يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٠٥٢٥٠ · אל-אתיחאד · IL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢ كانون ثاني ١٩٧٩ ، ٢ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٧ VOL 67/35 — 2.1.1979

لحظة الحقيقة بدأت تقترب في إيران والشاه يحزم حقائب السفر لينجو بجلده

طهران ــ لقد بات واضحا الان في العاصمة الايرانية ان « لحظة الحقيقة » بدأت تقترب وان العد التراجعي بدأ فعلا وانه لم يبق امام الشاه سوى ان يستعد فعلا للرحيل لينجو بجلده ويجد ملجأ له في احد القصور التي اشتراها او سيشتريها في الولايات المتحدة الامريكية ، الى حيث سبقته عائلته .

ولا يغير شيئا في هذه الحقيقة ان الشاه يحاول التمسك بالعرش الى ان يمكن تاليف حكومة محافظة ترثه وتصون مصالح الطبقة ، التي ينتمي اليها ، ومصالح الامبريالية الامريكية ، وفي مقدمتها النفطية .

فلقد اعلن الشاه انه عازم على مغادرة البلاد للراحة والمعالجة . ولكنه قال انه لن يتركها قبل عودة الهدوء والامن اليها . بيد ان كل الدلائل تشير الى ان الشاه يستعد لمغادرة ايران في كل لحظة ، خوفا من ان تطاله نقمة الشعب . وكان مقررا ان يغادرها على عجل . لكن مقربيه نصحوه ان يظل قليلا في البلاد كيما يتمكن شابور باختيار من تشكيل حكومة مدنية يرضى الشاه والامبريالية الامريكية عنها وتحل محل الحكومة العسكرية برئاسة الجنرال ــ غلام ازهري والتي استقالت امس فعلا . وكان الشاه قد اوكل الى باختيار مهمة تشكيل الحكومة الجديدة على امل ان يؤدي هذا الامر الى استقرار الوضع في ايران وذلك نظرا لان باختيار كان احد قادة الجبهة المعارضة الوطنية وشغل في السابق منصب وزير في حكومة مصدق ، التي اطاحت بها المخابرات الامريكية في عام ١٩٥٣ .

لكن جبهة المعارضة الوطنية رفضت هذه المحاولة الالتفافية واكدت ضرورة تنحية الشاه اولا . واعلن الناطق باسم « الجبهة » ان القوى الوطنية المعارضة للشاه ترفض المشاركة في اية حكومة طالما ظل الشاه في ايران ولم تجر تنحيته .

ولقد جاء هذا التصريح صفعة لمحاولات الشاه الالتفافية .

كما ان المظاهرات الضخمة ، التي استمرت في العاصمة ومدن الاقاليم الرئيسية ، واضراب عمال المصافي والمنشآت الاخرى ، كل هذا اكد عزم مناهضي الشاه على عدم التراجع وعلى مواصلة الانتفاضة حتى النهاية والاطاحة بالشاه .

ولقد عمقت هذه الحقيقة المجازر الدموية الرهيبة التي اقترفتها وحدات الشاه الخاصة بقمع المظاهرات في المدينة المقدسة «مشهد» وفي مناطق اخرى . ففي هذه المدينة حاول الجنود الموالون للشاه تفريق المتظاهرين بالقوة . ولم يتورعوا عن استخدام الدبابات في سبيل ذلك .

وروى شهود ان الدبابات داست على المتظاهرين وقتلت الكثيرين منهم تحت مجنزراتها . كما قتل كثيرون برصاص الجنود . وقد اسفر هذا العمل الوحشي عن سقوط مئات القتلى بينهم الاطفال واصابة اكثر من الفين بجراح .

وقد دفع نظام الشاه بمزيد من الوحدات الى مدينة مشهد في محاولة

ــ البقية على ص ٦ ع ١ ــ

مصر واسرائيل تستأنفان المفاوضات بإشراف الولايات المتحدة

بيغين : لم يجر قط بحث إقامة دولة فلسطينية في «كامب ديفيد»

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسي ــ تؤكد المصادر الدبلوماسية المطلعة في واشنطن ان وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة ستستأنف المفاوضات حول المعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية في الاسبوع القادم . ووزير الخارجية الامريكي فانس ينتظر رد حاكم مصر ليحدد موعد المفاوضات ومكانها .

وحسب هذه المصادر نجم هذا التطور « الايجابي » ! عن قرار مجلس وزراء اسرائيل ، اول امس الاحد ، بالعودة الى مائدة المفاوضات ومباحثة مصر في مسالة الترتيبات من اجل تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع وتصفية ترتيبات الامن في سيناء ..

اما مسالة المادة السادسة من مسودة المعاهدة التي تفرض على مصر ترجيح التزاماتها نحو اسرائيل ازاء الاقطار العربية فقد قرر مجلس الوزراء مباحثة الولايات المتحدة بشأنها !

ونشرت « معريب » ، امس الاثنين ، ان الرئيس الامريكي كارتر ارسل رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن في عشية بحث مجلس الوزراء مسالة استئناف المفاوضات مع مصر الا انها اكدت ان الرسالة لم تؤثر على قرار الوزارة وكانت تهدف الى تحقيق « المصالحة » بين الطرفين في اعقاب التوتر الذى وقع بينهما بعد اعلان المسؤولين الامريكيين عن ان اسرائيل مسؤولة عن عدم الاتفاق على مسودة المعاهدة !

ومن الممكن الموافقة على راى وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام الذى وصف نطر المفاوضات بمسرحية هدفها امتصاص نتائج مؤتمر القمة العربي الذى عقد في بغداد ، وفك الحصار عن الرئيس السادات . فالاجماع العربي وضع السادات والسياسة الامريكية في موضع سيء .

وقد اكد خدام ان السادات سيوقع معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل فيما بعد (« المستقبل » ٣٠ــ١٢ــ٧٨) .

والحقيقة ان هذا ما يؤكده السادات واعوانه صبح مساء .

ففي خطاب امام المبعوثين ، يوم السبت الماضي ، اعلن السادات ان مسالة التوصل الى « معاهدة سلام » ! مع اسرائيل هي مسالة وقت وقال ان العقبة الرئيسية الوحيدة هي مسالة الربط بين المعاهدة وتطبيق مخطط الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

واما الامور الاخرى فهي تافهة او لا قيمة لها .

وفسر اسباب اعلانه ان لا معاهدة بدون هذا الربط فقال « لو عرف بعض زعماء الدول العربية معنى الفصل لغادروا الحلبة السياسية باعتبار ان مشكلتي مع اسرائيل ليست سيناء انما هي الشعب الفلسطيني » .

بمعنى اخر يحاول السادات نفي انفراده بعقد صفقة مع اسرائيل بتاكيده على تمسكه بمشكلة الشعب الفلسطيني !!

وهذا هو معنى تصريح بطرس غالي القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية الذى قال ان مصر تفكر في اعقاب انتخابات الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ان تشرك ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات التى سوف تتمخض عنها دولة فلسطينية !!

وقد رد بيغن حالا على تصريحات بطرس غالي فقال انها لا تلزم اسرائيل وتتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد »

ــ البقية على ص ٦ ع ٢ ــ

«واحة دمقراطية» جديدة تظهر في الشرق الأوسط !

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ زعم حاكم مصر انور السادات في حديث القاه امام المبعوثين (الذين يتابعون دراستهم العالية في الخارج) ان ايران وتركيا تعيشان ظروف الكارثة وان العراق تعيش في ظروف القمع وفي سوريا تنتشر الابادة . والنور الوحيد في الشرق الاوسط الشديد الظلام يصدر من مصر .. فهي القطر الوحيد « الذي يعد مرفأ للامن والدمقراطية » !! (الصحف ٣١ــ١٢ــ٧٨) .

وقد اذاع هذا الكلام في وقت اجمعت فيه وكالات الانباء على ان النظام الساداتي اتخذ اجراءات قمع مشددة خوفا من انتفاضة شعبية ، كالانتفاضة التي اجتاحت مصر في كانون الثاني ١٩٧٧ ، من المحتمل ان تنفجر في اعقاب زيادة اسعار بعض السلع من السجاير والبنزين وغيرها .

واضافت الوكالات انه من الممكن رؤية ذلك في الشوارع حيث عزز النظام دوريات الشرطة وزاد عددها لضرب اي تحرك شعبي .

وفي الوقت نفسه نشرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر في باريس ، تصريحات خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وجاء فيها ان الفين من اعضاء الحزب تعرضوا للسجن .. وان مجلة الحزب « الاهالي » لا تزال ممنوعة من الصدور .

واضاف محيي الدين ومع هذا فاعضاء الحزب ازداد عددهم واصبح ١٥,٠٠٠ كما ازدادت شعبية الحزب الذي يصدر نشرة « التقدم » فتنتشر في طول البلاد وعرضها .

ومقابل هذا التطور يهبط احترام النظام الساداتي بين الجماهير .. ولهذا يلجأ هذا النظام الى الحملات الشرسة على حزب التجمع ..

وعاد خالد محيي الدين واكد رفض حزبه اتفاقي « كامب ديفيد » ودعا الى نبذهما .

ملاحظة : هل يذكر احد الايام التي كانت محافل اسرائيل الحاكمة تزعم فيها انها « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط ؟ هذا غير مهم فالمهم ان « واحة دمقراطية » جديدة ظهرت في الشرق الاوسط !

ياسر عرفات : لا سلام حقيقي بدون الاتحاد السوفييتي

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ اكد فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح ادلى به لوكالة « تاس » السوفييتية ان اية تسوية مقبولة في الشرق الاوسط يجب ان تكون نتيجة لاشتراك جميع الاطراف المعنية بازمة المنطقة بما فيها منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي .

وقبل ذلك صرح رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة في مقابلة اذاعها التلفزيون الامريكي : « ان الشعوب العربية لن ترى بدون الاتحاد السوفييتي اى سلام حقيقي . ولن تستطيع بدونه العيش في جو خال من التوتر وخطر التدخل الاجنبي » . وبذلك اكد على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي بصورة مباشرة في جميع المباحثات التى تجرى بشأن الشرق الاوسط .

اجتماع الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى يبحث موضوع :

الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن

تل ابيب ــ عقدت يوم السبت ٣٠ــ١٢ــ١٩٧٨ الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية والقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب محاضرة حول : « الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن » .

ثم دار نقاش لمضمون المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص .

واشارت اللجنة المركزية الى اهمية عقد الاحزاب الشيوعية والعمالية

ــ البقية على ص ٦ ع ٣ ــ

بريجنسكي يطمئن حكام إسرائيل !

واشنطن ــ رفض مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي بريجنسكي ، بشكل قاطع ، اتهام الادارة الامريكية الحالية بالتضحية « بالعلاقات الخاصة » التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل .

وقال في مقابلة نشرتها « نيويورك تايمس » (٢١ــ١٢ــ٧٨) ان العلاقات بين القطرين قوية كما كانت .

واضاف : وبدون حل النزاع العربي الاسرائيلي حلا شاملا تبقى اسرائيل محاصرة في بحر من العداء .

واكد ان السلام (الباكس امريكانا) في مصلحة الولايات المتحدة ، كما انه في مصلحة اسرائيل والاقطار العربية « المعتدلة » !

وبعد ان ذكر انه من غير الممكن تجاهل الشعب الفلسطيني !! قال بدون « السلام » سيؤدى استمرار النزاع الشرق اوسطي الى تسارع العملية الراديكالية (التقدمية) وسيزداد النفوذ السوفييتي في المنطقة .

وهكذا يطمئن بريجنسكي حكام اسرائيل ويوضح لهم ضرورة قبول الترتيبات الامريكية (السلام الامريكي) في الشرق الاوسط . فبدون ذلك تتكرر عملية ايران الراديكالية وهذا يهدد مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الهيئات البلدية والشعبية في لواء رام الله ــ البيرة تستنكر موجة الاعتقالات وسياسة هدم البيوت

القدس ــ اصدرت الهيئات البلدية والشعبية الوطنية الاخرى في لواء رام الله ــ البيرة بيانا (مذكرة) ، هذا الاسبوع ، اعربت فيه عن احتجاجها البالغ على « موجة الاعتقالات الاخيرة في صفوف العمال النقابيين والوطنيين الاخرين من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني » وعلى سياسة هدم البيوت .

وجاء في البيان (المذكرة) ان الموقعين عليه يطالبون « السلطات بالافراج عن المعتقلين فورا وبالكف عن سياسة هدم المنازل ، التى تتنافى مع كل المواثيق والاعراف الدولية ومتحدية بذلك قرارات محكمة العدل العليا الاسرائيلية » .

هذا ويرى الموقعون على البيان « ان توقيت الاعتقالات الاخيرة يقصد منه خنق الاصوات المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » ومشروع الحكم الذاتي ، الذى رفضه شعبنا مرارا وتكرارا » . واكد البيان مجددا « حق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلنا الشرعي والوحيد» .

وقد وقع على هذه المذكرة رؤساء ومجالس بلديات رام الله والبيرة وسلواد وبير زيت وبيتونيا وبني زيد ومجلس قروي عطارة (لواء رام الله ــ البيرة) وامين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ورئيس اللجنة الفرعية لاطباء الاسنان في رام الله وممثل صيادلة رام الله والبيرة ومجلس طلبة بير زيت ورئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ورئيس جمعية البيرة التعاونية الاستهلاكية ورئيس جمعية اصدقاء المجتمع الخيرية ورئيس النادى الارثوذكسي ونائب رئيس مؤسسة شباب البيرة .

« وفا » : سفن حربية اسرائيلية تقصف جنوب لبنان

بيروت ــ جاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، امس الاول ، ان سفنا حربية اسرائيلية قصفت عددا من القرى والمواقع في جنوب لبنان . وقد اسفر هذا القصف عن الحاق اضرار بالمباني في قرية رأس العين . واضافت الوكالة ان المدفعية الفلسطينية قامت بقصف هذه السفن واضطرتها الى الابتعاد .

قوات جبهة « كابوتشين » للانقاذ الوطني في كمبوديا تحقق نجاحات عسكرية في حربها ضد الحكومة

لندن ــ جاء في نبأ لمراسل الاذاعة البريطانية في الشرق الاقصى، امس الاثنين، ان قوات جبهة «كابوتشين» للانقاذ الوطني في كمبوديا تسيطر الان على مناطق شاسعة من شمال شرق كمبوديا .

واستشهد هذا المراسل ببيان اصدرته « الجبهة » جاء فيه ان قواتها، التى تقاتل النظام الدكتاتوري شبه الفاشي في بنوم بنه ، قد حررت ميناء كراتي الرئيسي على نهر الميكونغ والذي يبعد فقط ٥٠ ميلا عن العاصمة الكمبودية .

وذكر البيان ان قوات جبهة « كابوتشين » استولت على الميناء بمساعدة الاهالي فيه .

ومن الجدير بالذكر ان جبهة « كابوتشين » للانقاذ الوطني في كمبوديا تأسست قبل اكثر من شهر . وهي تقاتل قوات حكومة بنوم بنه التى ارتكبت مجازر وحشية ضد الوطنيين الكمبوديين وحرفت كمبوديا عن النهج الذى كان يجب ان تسير عليه بعد الانتصار على القوات الامريكية والعميلة فيها ، وقد حولت كمبوديا الى اداة بيد قادة الصين ورأس حربة ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

موجة برد شديدة تجتاح شمال اوروبا

لندن ــ اجتاحت المناطق الشمالية من القارة الاوروبية موجة برد شديدة في نهاية الاسبوع الماضي اسفرت عن تعطيل الحياة في اماكن عديدة منها .

فقد انخفضت درجة الحرارة في فنلندا الى اكثر من ٤٥ درجة تحت الصفر لاول مرة في القرن الجارى .

كما اجتاحت بريطانيا وخصوصا

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

اعتداء عنصري على الحرم الابراهيمي في الخليل

* الاحتلال يعترف باعتداء المستوطنين على المصلين العرب * الاهالي يشجبون العدوان ويحملون سلطات الاحتلال مسؤولية نتائجه * الراب العنصري لفنجر يكشف عن اتفاق بينه وبين الحاكم العسكري *

القدس ــ قام حوالى ٢٥٠ شخصا من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « قريات اربع » القائمة على اراضى الخليل المحتلة باقتحام باحة الحرم الابراهيمى وانتهاك قدسيته والاعتداء على المصلين المسلمين فيه .

وقد حدث ذلك في فجر يوم السبت الماضي وعلى مرأى من جنود الاحتلال المناط بهم حراسته والمحافظة على النظام فيه . بل ان رجال العصابة لم يكترثوا لهم وضربوا حتى الجندى الذى طلب اليهم اخلاء المكان . وهذا ما اعترفت به قوات الاحتلال بالعدوان .

.. ومن جهة اخرى اعلن الراب العنصرى موشيه لفنجر ، زعيم العصابة ان رجاله لم يخرقوا القانون بل دخلوا الحرم الابراهيمى (القسم المخصص للمسلمين) حسب اتفاق مع الحكم العسكرى . وكشف النقاب عن ان الحاكم العسكرى في الخليل صرح لهم بالصلاة في هذا القسم في فجر كل يوم سبت .

استنكار عارم

هذا وقوبل عدوان عصابة « غوش ايمونيم » بالاستنكار والاشمئزاز العارمين في جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة . وقد ارسل كل من المهندس فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل، وسماحة الشيخ رجب بيوض القاضي الشرعي وسماحة الشيخ مدحت طهبوب مدير الاوقاف مذكرة احتجاج الى وزير الحربية الاسرائيلي والقادة العسكريين في المناطق المحتلة شجبوا فيها العدوان وحملوا سلطات الاحتلال مسؤولية نتائجه . وجاء فيها : لا يخفى عليكم ان الشرائع السماوية والقوانين الدولية والمبادئ الانسانية كل منها يشجب هذه الاعتداءات . واننا اذ نسجل هنا للتاريخ ولاطلاع الرأى العام العالمي على ما يجرى في مساجدنا لنأمل .. وانتم الان تملكون السلطة ، ان تضعوا حدا لهذه الاعتداءات ونحملكم النتائج .

الجبهة تطالب ببحث الموضوع في الكنيست

وقدم النائب ماير فلنر طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالب فيه ببحث موضوع هذه الاعتداءات وموقف الحكومة المتسامح منها واتخاذ قرار بمعاقبة المعتدين والزام الحكومة باتخاذ موقف متشدد ونزيه منهم .

الهيئات الاسلامية في الضفة تستنكر سياسة الاستيطان والمصادرة !

القدس ــ لمراسلنا ــ اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس في الاسبوع الماضى بيانا احتجاجيا شديد اللهجة نددت فيه بقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية باغلاق مساحات واسعة من اراضى الخليل وبيت ساحور .

وجاء في البيان « ان الاراضى العامرة المأهولة التى اغلقتها السلطات مؤخرا في منطقتى الخليل وبيت ساحور امر تستنكره جميع القيم والاعراف ومبادئ حقوق الانسان وترفضه ابسط القواعد الانسانية » .

ومن الناحية الاخرى فقد اصدر سماحة الشيخ حلمى المحتسب رئيس الهيئة بيانا اخر ندد فيه بتصريحات الحاخام شلومو غورن الذى قال بانه سيعيد تحديد المواقع التى يسمح فيها لليهود باداء الصلاة داخل باحة المسجد الاقصى بالقدس . وجاء في رد سماحة الشيخ المحتسب : « ان مثل هذه التصريحات التى يطلع بها علينا الحاخام غورن وغيره بشأن الحرم المقدسى وبادعائه بحق الاستيطان لليهود في اى مكان من « ارض اسرائيل » لا تساعد على تهيئة المناخ للجهود السلمية التى تبذل للوصول الى حلول عادلة للقضية الفلسطينية بمجموعها ، بل العكس هو الصحيح فهى عوامل اجهاض لاية جهود مخلصة في هذا السبيل » .

عصابة « غوش ايمونيم » تحاول الاستيطان في نابلس

القدس ــ حاولت عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية اول امس الاحد الاستيطان في جبل نابلس . وقد بدأت هذه المحاولة بمسيرة من مستوطنة كفر قدوم الى ابواب نابلس حيث اوقفتها قوات الاحتلال ومنعتها من الاستمرار بناء على قرار من الحكومة . وينص هذا القرار على ان وضع الحكومة الحالى لا يسمح لها الان بالموافقة على الاستيطان . ويذكر ان اربعة اعضاء كنيست يمينيين شاركوا في قيادة هذه المسيرة وهم غئولا كوهين وموشيه شمير ودوب شيلونسكي (المكتل) وحاييم دروكمن (المتدينين) .

وفي باحة المسجد الاقصى ايضا

ومن جهة اخرى قامت مجموعة تطلق على نفسها اسم « المخلصون لجبل بيت المقدس » بمحاولة لاقتحام باحة المسجد الاقصى من باب «المغاربة» ورفع علم اسرائيل هناك . وقد احجموا عن محاولتهم في النهاية بعد ان وقف اهالى القدس في الباب واضطروا الشرطة الى منع المعتدين من الدخول الى الباحة .

كلمة الاتحاد

لا يمكن منع المد الثوري

اخفقت حتى الان كافة محاولات النظام الشاهنشاهي لوقف انتفاضة الشعب الايراني الثورية .

فلا اساليب القمع الوحشية والشرسة نفعت ولا مقترحات « الاصلاحات » للالتفاف على الشعب افادت . فالجماهير الغاضبة صمدت ببطولة رائعة . ونداؤها المتعاظم ليسقط « الشاه الامريكي » والامبريالية التي تسند عرشه لا يزال يتعاظم ويزعزع نظام الاستغلال الاجتماعي البشع والكبت الدموي الفظ .

وبغض النظر عن النتائج العينية المتوقعة فقد بات مؤكدا ان الانتفاضة الثورية ، بتضحياتها الانسانية العالية ، ستدمر البناء الامبريالي الرجعي في منطقة الخليج العربي (الفارسي) وسيخرج ايران الشاهنشاهية منه والتي احتلت مكان الصدارة فيه .

وهكذا ذهبت عبثا مليارات الدولارات التي انفقتها حكومة « الشاه الامريكي » على شراء احدث الاسلحة المحكمة لهذا الغرض .. بل ان هذه الاسلحة « صدئت » في مقارعة الشعب الثائر واستطاعت مظاهراته ان تفل الرصاص وتحطم الدبابات .

وهذا الذي يجري في ايران سيكون درسا جديدا يذكر الحكام الرجعيين المتعاونين مع الامبريالية بعبث تكديسهم الاسلحة العصرية . فالشعوب الثائرة على الظلم والقمع اقوى منها وقادرة على التغلب عليها .

وتثبت ثورة الشعب الايراني مرة اخرى ان توازن القوى الدولية اصبح في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر القومي والاجتماعي ولم تعد الامبريالية « قادرة على كل شيء » كما كانت في يوم مضى ، حين كان التدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الداخلية « شرعة » دولية !

من بداهة الامور ان تقلق الانظمة الرجعية واولها السعودية من اتجاه الاحداث في ايران خصوصا وان الشبه قائم بينهما .

كما انه من الطبيعي ان تسارع الى العمل لحماية نفسها .. فيقرر ممثل النظام السعودي الملك خالد الاجتماع بزميله في النهج حاكم مصر انور السادات لبحث التطورات في ايران وتركيا التي اثارت مخاوف كبيرة في السعودية كما ذكرت وكالات الانباء .

لقد رحبت المصادر الامريكية بنبأ اجتماع الملك والحاكم ورأت في التحرك السعودي خطوة لوقف المد الثوري الصاعد في ايران فلا يصل الى سائر اقطار النفط الموالية للامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

ولكن مسيرة التطور التاريخي المعاصر برهنت على ان المد الثوري او الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية لا يمكن منعه وان كان من الممكن عرقلته او تاجيله بعض الوقت .

فقبل ايران في السنة الماضية كانت ثورتا افغانستان واثيوبيا . وكان احباط الثورة المضادة في اليمن الدمقراطي .. وسيكون بعد ايران ايرانات .. فهذه هي وجهة المستقبل .

كل عام وأنتم بخير

بنك لئومي لإسرائيل ب.م.
בנק לאומי לישראל בע"מ

البنك العربي الاسرائيلي
בנק ערבי ישראלי בע"מ

تاينك

كيف يمكن رؤية نضال الشعب العربى الفلسطينى

ك. و ج.

✱ السـؤال :

نجيب اليوم على السؤال الثالث الذى صغناه على اساس تساؤلات محمود محمد قمدان من جت — المثلث كما جاءت فى رسالته التى نشرناها فى يوم الثلاثاء ١٩—١٢—٧٨ وارفقناها بالجواب على السؤال الاول : هل حققت الصهيونية اهدافها ؟

ويوم الثلاثاء الماضى ٢٦—١٢—١٩٧٨ اجبنا على السؤال الثانى : هل يمكن اعتبار اسرائيل من صنع الصهيونية؟

والسؤال الثالث هو : كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟

✱ الجـواب :

يفترض هذا السؤال ان نجيب على سؤال آخر : باية دولة اسرائيل نعترف واين حدود دولة اسرائيل التى نعترف بوجودها واستقلالها وامنها ؟

قلنا ان الامم المتحدة حين صادقت على قرار تقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية فى ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ لم تصادق على ايديولوجية الصهيونية او تؤيد منطلقات مبادئها ، سياسية كانت ام اقليمية .

والرأى العام العالمى الذى دعم قرار التقسيم رفض عمليا وموضوعيا مقولتين جوهريتين من مقولات الصهيونية :

✱ رفض زعمها ان الطوائف اليهودية ، بغض النظر عن مواقع تواجدها ، تؤلف شعبا عالميا واحدا . ولهذا فحق تقرير المصير الذى حمله قرار التقسيم فى ثناياه يشمل « الشعب اليهودى العالمى » !

✱ رفض ادعاءها الغيبى ان فلسطين — « ارض اسرائيل » التاريخية — هى هبة الرب لشعبه المختار ، الذى شرده الاعداء منها وها هو يعود اليها بعد ان امضى اكثر من الفى سنة يتوق الى ذلك .

ويؤكد هذا ان قرار التقسيم اتخذ شكلا اقليميا محددا واعتمد واضعوه عند تقريره على مناطق احتشاد المواطنين اليهود فى فلسطين .

وللواقع ان القرار اتسم بالعسف لانه ارتأى دولة يهودية يعيش فيها الى جانب الـ ٩٥٠،٠٠٠ مواطن يهودى ٤٩٠،٠٠٠ عربى حرمهم القرار من حق تقرير المصير .

وقد ظهر التناقض بين اهداف قرار الامم المتحدة والرأى العام الذى ايده من ناحية والقيادة الصهيونية من ناحية ثانية فى ان تلك القيادة التى اعلنت موافقتها عليه سحبت موافقتها بعد حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ واعتبرته لاغيا بذريعة ان العرب رفضوه وشنوا حربا لافشال تطبيقه .

وهكذا اقامت القيادة الصهيونية دولة اسرائيل على رقعة اقليمية اوسع من الرقعة التى خصصتها الامم المتحدة لتلك الدولة ، وعملت خلال الحرب على « تطهير » مناطقها من اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب . كما تآمرت مع ملك شرق الاردن على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وذلك بمساندته على ضم المناطق الفلسطينية الباقية الى مملكته .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها رفضت هذه القيادة التى تحولت كما ذكرنا الى محافل اسرائيل الحاكمة العودة الى قرار التقسيم او تطبيق قرار الامم المتحدة الصادر فى ١١ كانون الاول ١٩٤٨ والداعى الى منح اللاجئين المشردين حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

ومنذ قيام الدولة حتى اليوم تميزت التطورات بظاهرتين متناقضتين :

✱ الاولى محاولة حكام اسرائيل تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وتحقيق اطماع الصهيونية الاقليمية على حسابه وحساب سائر الشعوب العربية المجاورة لاسرائيل .

✱ الثانية انبعاث الحركة القومية العربية الفلسطينية بقيادة تحظى بتأييد جماهير الشعب الفلسطينى — هى منظمة التحرير الفلسطينية .

ونستطيع ان نقرر ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت بداية التحول فى موقع هاتين الظاهرتين على الصعيد الدولى .

فهذه الحرب ونيولها اقنعت الرأى العام العالمى بصحة ما كانت قد اعلنته القوى الديمقراطية المحلية والعالمية منذ البداية — من ان حكام اسرائيل بعدوانهم فى حزيران ١٩٦٧ على الدول العربية المجاورة ، هدفوا فيما هدفوا اليه من امور القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وتحقيق التوسع الاقليمى بقيامة دولة اسرائيل الكبرى على « ارض اسرائيل » او فلسطين الانتدابية .

ولهذا بدأت اسرائيل التى قامت بتأييد اكثرية الامم المتحدة وحظيت عند قيامها بتأييد الرأى العام العالمى عامة تفقد هذا التأييد على الصعيد الدولى . وبدأت تشتد عزلتها فى المنظمة الدولية وبحيث اقتصر تأييدها على الامبريالية الامريكية والى حد كبير على الدول الامبريالية الاوروبية .

وبالمقابل اقتنع الرأى العام العالمى ، وعكس قناعته فى الامم المتحدة ، بعدالة كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقوقه القومية . وساعد على ذلك مقاومة جماهير الشعب الفلسطينى فى مناطقه التى احتلتها اسرائيل فى حرب ١٩٦٧ — الضفة والقطاع — من ناحية وبروز مطامع التوسع الصهيونية فى المستوطنات الكولونيالية التى بدأت تشرع سلطات الاحتلال فى اقامتها او حماية اقامتها من ناحية ثانية .

وهنا علينا ان نقرر الامور التالية :

✱ ان حرب حزيران ١٩٦٧ عمقت النزاع العربى الاسرائيلى الذى بدأ على صورته الدولية بعد حرب فلسطين فى ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل،وشددت ازمة الشرق الاوسط وجعلت المنطقة بؤرة حرب تهدد سلام العالم .. وهذا ظهر بوضوح فى حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ التى انفجرت بسبب غياب تسوية الازمة منذ عام ١٩٦٧ وهددت السلام العالمى .

وهذا الوضع فرض ولا يزال على المجموعة الدولية — منظمة الامم المتحدة — تسوية الازمة فى المنطقة واطفاء بؤرة الحرب فيها حتى لا تهدد السلام العالمى .

✱ اجمعت المجموعة الدولية — تجاوبا مع الرأى العام العالمى — على ان تسوية الازمة فى المنطقة يفترض حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يقوم على تمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى .

وفى الوقت نفسه ارتأت المجموعة الدولية ان ممارسة الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى لا يتعارض مع حق الشعب الاسرائيلى فى تقرير مصيره وفى دولته التى قامت فعلا .

✱ ولهذا تبلور الحل الذى اجمعت عليه المجموعة الدولية — كما يظهر ذلك فى قرارات الامم المتحدة ، وفى مواقف الدول الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، وفى مواقف القوى التقدمية والثورية ، فى العالم الرأسمالى والشعوب المتحررة — تبلور فى الدعوة الى انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية المحتلة التى ضمتها اسرائيل الى اراضيها تعسفا ، وفى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة والقطاع بعد تحريرهما .

وهذا ما دعا اليه الحزب الشيوعى الاسرائيلى منذ ان رأى ان تمسكه المثابر بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير يجب ان يتخذ شكلا ملموسا بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب قرارها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الضوء يتضح اننا نعترف بدولة اسرائيل كما تجسمت حدودها بعد حرب فلسطين ١٩٤٨ وكما كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. ونعترف بحقها فى الاستقلال والامن فى اطار تلك الحدود .. وهذا يعنى اننا نرفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالى الاسرائيلى فى المناطق المحتلة ، كما نرفض محاولات الاحتلال تغيير الطابع الديمغرافى والجغرافى فى هذه المناطق .

ومن هنا كان تأييدنا لكفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل الفوز بحقوقه القومية فى اطار الحل الذى نرتأيه كما ترتأيه المجموعة الدولية . ومن هنا كان تأييدنا لحق الشعبين المصرى والسورى فى تحرير اراضيهم المحتلة .

هناك سؤال مشروع يطرحه هذا العرض التاريخى لتطورات القضية الفلسطينية : لماذا لا نعود الى قرار التقسيم الاصلى الذى ارتأته الامم المتحدة فى ١٩٤٧ . هذا ما سنعالجه فى الرد على السؤال الاخير : ما هو موقف منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التى تضعها المرحلة التاريخية التى نمر فيها .

طبيب يكتب الى طوليدانو :

« عندما نبدأ بذبح العرب سندبر أمر الانذال أمثالك »

حيفا — « الاتحاد » — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ان عضو الكنيست شموئيل طوليدانو تلقى رسالة تهديد من طبيب اسمه ا. متان ويسكن فى القدس ، وهو موظف كبير فى وزارة الصحة . وجاء فيها :

« عندما نبدأ بذبح اخوانك العرب لا بد ان ندبر أمر الانذال من امثالك » .

ويعرف هذا الطبيب نفسه فى الرسالة قائلا :

« لقد عملت ست سنوات فى الجليل كطبيب فى الناصرة بتكليف وزارة الصحة . وقد اطلعت عن كثب على نشاطك بالنسبة لاخوانك العرب . ولذلك فان حماسك المعادى للصهيونية أصبح مفهوما ، كذلك ماضيك العربى . اننى اكتب اليك بضمير الجميع لاننى اعرف ان الكثيرين يفكرون مثلى » .

ان هذه الرسالة تثير عدة تساؤلات وشكوك : هل ستتخذ « العدالة » الاسرائيلية اجراءات ضد هذا الانسان العنصرى وتحقق فى أمر الكثيرين — حسب قوله — من امثاله ؟ أوليس من الواجب التحقيق فى عمل هذا الطبيب خلال عمله طبيبا ست سنوات فى الناصرة ؟ ثم الى متى ستستمر سياسة الحكومة العنصرية الفاشية التى يمثلها يسرائيل كينغ فى الشمال والتى تنمى اتجاهات فاشية ارهابية كهذه ؟

مظاهرتان احتجاجا على ارتفاع اجور السكن

تل ابيب — قام العشرات من اعضاء حركة « السكن حالا » ، يوم الاربعاء الماضى ، بتظاهرات احتجاج امام مكاتب سماسرة الدور فى تل ابيب ، اغلقوا خلالها ابواب المكاتب وهم يلوحون بشعارات : « هنا يضغطون اجور الدور المستأجرة فلا تدعوهم يفعلون ذلك » .

ويقول احد زعماء هذه الحركة بان مكاتب السمسرة هذه تحظى بنسب كبيرة من قيمة اتفاقية الايجار . ولذا فانهم يساهمون بشكل كبير فى ارتفاع الاجور .

هذا وتظاهر فى القدس ، فى الوقت نفسه ، اعضاء حركة « المواطنين الذين يعيشون فى ضائقة بسبب الايجار » احتجاجا على ارتفاع اجور السكن بنسب خيالية تصل الى ٢٠٠٪ واكثر .

وزارة الداخلية ترفض الاعتراف بنتائج انتخابات سخنين

حيفا — « الاتحاد » — نشرت صحف يوم الخميس الماضى ان وزارة الداخلية رفضت قبول رأي متصرف لواء الشمال كينغ بتعيين لجنة تشرف على اعمال مجلس سخنين المحلي . وقررت اجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي .

واهالي سخنين فى الوقت الذي يرفضون فيه اقتراح كينغ تعيين لجنة فهم يرفضون كذلك اجراء انتخابات جديدة ويطالبون بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت فى السابع من نوفمبر واقرارها .

هذا وكان النائب توفيق طوبي قد طالب لجنة الكنيست ببحث رفض رئاسة الكنيست اعتبار طلب كتلة الجبهة الدمقراطية بحث الانتخابات فى سخنين امرا مستعجلا .

وبعد اجتماعها فى ١٩—١٢—٧٨ اجلت لجنة الكنيست البت فى الموضوع حتى تفسر وزارة الداخلية موقفها .

انذاك طلبت الجبهة ، فى اقتراحها وضع قضية انتخابات سخنين على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة ، وان تقر وزارة الداخلية الانتخابات التي جرت فى البلدة فى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

مجد الكروم تتضامن مع دير حنا

مجد الكروم — لمراسلنا — وقع المئات من اهالي قرية مجد الكروم ، فى الشاغور الجليلي ، على عرائض اعدت بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية واستنكر الموقعون فيها العدوان على قرية دير حنا الصامدة الذي تمثل بهدم بيت السيدة عفاف ابو الحوف وحملة الاعتقالات الواسعة التي اعقبته . وقد ارسلت هذه العرائض الى وزير الداخلية والشرطة .

الى جمهور المعلمين والمثقفين .. صدر العدد الاول من مجلة « التقدم »

فاكتبوا اليها .. انها منكم واليكم !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — صدر العدد الاول من مجلة « التقدم » بعد ان استصدرت هيئة تحريرها ترخيصا بالصدور كمجلة شهرية تعالج شؤون التعليم والمعلمين .

وتنتمي « التقدم » الى « عائلة » الصحف والمجلات العربية التقدمية الوطنية فى البلاد التي اخذت على عاتقها حمل راية الكفاح العادل الذي يخوضه شعبنا والقوى التقدمية عموما فى البلاد فى مختلف المجالات . وتتخصص « التقدم » فى مجال هام جدا وواسع جدا له مكانة خاصة بين جماهيرنا ويشمل قطاعا رئيسيا من قطاعات كفاحنا من اجل بقائنا وبقاء تراثنا ولغتنا ومعالم وطننا العربية . وهذا المجال هو مجال التعليم والتربية وقضايا المعلمين .

و «التقدم » ليست جديدة علينا . لقد قرأناها خلال السنتين الماضيتين فى اطر اخرى . اذ كانت تصدر بأسماء مختلفة ولكن بشكل غير منتظم ، وذلك لضيق ذات اليد والامكانيات الضعيفة . والآن .. بعد الحصول على التصريح .. صدر العدد الاول منها .. فى حلة انيقة مظللة بغلاف جميل فى صفحة من القطع المتوسط . والعدد حافل بالمقالات والاخبار والتعليقات التي تعالج شؤون المعلمين النقابية ومركزهم فى المجتمع وشؤون التربية والتعليم ومختلف القضايا التربوية الاخرى بأقلام باقة من المعلمين والمثقفين التقدميين . وتحس وانت تقرأ كل سطر وكل كلمة مما كتب فى « التقدم » ان الدافع الاساسي لاخراج هذه المجلة هو الغيرة على مصلحة التعليم العربي والحفاظ على ثقافتنا العربية والانسانية والتشبث بها ازاء سياسة التجهيل السلطوية فى الوسط العربي والدفاع عن حقوق المعلمين النقابية .

لقد ارفق رئيس تحرير « التقدم » ، الرفيق مفيد صيداوي (من عرعرة) ، العدد الاول الذي ارسله لنا برسالة أكد فيها على ان احد الاهداف الاساسية للمجلة والذي لا يمكن لها الاستغناء عنه هو فتح صفحاتها امام اقلام المعلمين ليدلوا بدلائهم ، الفنية بلا شك ، ويكتبوا فيها عن خبراتهم وتجاربهم فى حقل التعليم وملاحظاتهم وتعليقاتهم حول المواضيع الدراسية ومناهج التعليم فى مدارسنا وعن قضاياهم المهنية .. وليكتبوا من انتاجهم دراسات وابحاث وتحليلات لمادة معينة او لنشر كتاباتهم الابداعية فى مجال القصة والشعر والادب (خصوصا وان هناك الكثيرين من المعلمين كتبوا الكثير فى هذا المجال ولم ينشروا) ..

وجاء فى الرسالة ان هيئة التحرير تطمح ان يساند معلمونا مجلتهم « التقدم » بالنقد البناء لموادها وبالاشتراك الفعال فى تحريرها وبالتبرع المالي لضمان استمرار صدورها وتطورها ولضمان رفع صوت المعلمين الحقيقي ومعالجة قضايا التعليم العربي الذي يعاني من نقص كبير فى مختلف المجالات . فمن الواضح ان « التقدم » وجدت لخدمة المعلم والتعليم .. وليس للسلطة المناهضة لهما كما تفعل المجلة الاخرى التي تصدرها الدائرة المسماه « الدائرة العربية فى الهستدروت » .

كما يدعو رئيس تحرير « التقدم » فى رسالته خريجي الجامعات والمعلمين الذين يدرسون او يدرسون فى الجامعات الى ان ينشروا ابحاثهم ودراساتهم التي تتعلق بقضايا التعليم والتربية والثقافة فى المجلة . وقد زودنا الاستاذ صيداوي بعنوان المجلة حيث يمكن ارسال المواد بالبريد العادي :

مجلة التقدم — ص. ب. ٢٠١١ — الخضيرة

او بالكتابة مباشرة الى رئيس التحرير او التوجه اليه شخصيا حسب العنوان التالي :

مفيد صيداوي — عرعرة — المثلث

ونحن بدورنا نشد على أيدي محرري « التقدم » .. وننضم اليهم فى دعوة معلمينا ومثقفينا وجميع الراغبين ، ان اكتبوا فى مجلتكم « التقدم » فهي منكم واليكم ..

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

البيت المدفون !

فى بعض الاحيان اثار كثيرا من اصرار علماء الاثار على تنفيذ مهمتهم بالكشف عن آثار الماضى . انهم يقومون بتركيب فتات الآثار المتبقية من هذه الحقبة او تلك بدون عناء . الاف المتاحف فى العالم ملأى بالاكتشافات التى تدلنا كيف عاش اجدادنا وكيف عملوا ولبسوا وكيف دفنوا .

ان علماء الآثار فى الاجيال القادمة سيمرون بالتأكيد على قرية كفر قليل قرب نابلس . سوف « يكتشفون » فى اثناء حفرياتهم بيتا مهدوما مقبورا فى حفرة ما . سوف يبحثون ويتساءلون كيف هدم هذا البيت ودفن فى هذا المكان حيث لم تحدث اية كارثة طبيعية . وسوف يكتشفون ان ايدى بشرية ، ايدى انسان متحضر هى التى فعلت ذلك . وان الآلة التى استخدمها كانت « البلدوزر » ، البلدوزر الذى تم بناؤه ، كما تعلمون ، من اجل حفريات مختلفة وتمهيد الارض للبناء ، الذى كان فى « ذلك العهد » حاجة ضرورية ماسة للبشر اذ كان هناك اناس كثيرون لم يملكوا بيتا . سوف يكتشفون ، بعد تجاربهم ، ان بيتا حديثا هدم ودفن فعلا وسيصابون بالدهشة . وفقط بمساعدة المؤرخين سيعرفون انه فى عهد الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية هدمت الو فالبيوت وانه فى السنة الحادية عشرة للاحتلال اكتشف هذا الاسلوب الجديد الذى ابتدعوه هم فى هذه القرية الصغيرة قرب نابلس .

✱✱✱

جميلة هى قرية كفر قليل . اقيمت بيوتها على سفح جبل تطاول قمته السماء الزرقاء . اراض مكسوة بالخضرة اللامعة وباشجار الزيتون والتين الكثيفة .. جو ساحر يمكن للانسان ان يحن للعودة اليه .. لو كانت الزيارة عادية وليس « زيارة قبر » .

— « بحثوا عن ابنى — قالت لى — فقد خرج من البيت ولم يعد . ضربنى الضابط على رأسي حتى اغمى على . حسبت انه اطلق الرصاص علي . طلبوا منى ان اسلم لهم ابنى . ولكنى لا اعرف اين هو . ولو كنت اعرف لوهبت له روحى . انه ابنى الوحيد . مقلتى . ارعاه يتيما من سن العاشرة حتى اصبحت ارملة ...

« لقد انهار بيتنا القديم منذ سنوات . لم يصمد فى وجه الرياح الجبلية والمطر . فانتقلنا الى السكن فى بيت والدى الذى ضاق بنا . وبدأنا نبنى بيتا . سنوات طويلة كلفنا البناء . كان انتقالنا الى البيت الجديد حلما بالنسبة لى ولابنى ولابنتى الصغيرة . والان .. حين لم يعد ابنى .. بحثوا عنه فى بيت والدى وفى البيت الجديد فلم يجدوه .. »

— الم ينذروك قبل هدم بيتك الجديد ؟!

— لا ولو بكلمة واحدة ، اجابتنى ثم قادتنى الى المكان .

كانت الارض تبدو وكأن احدا مسحها وسواها خصيصا . ولولا قضبان الحديد المعقوفة والمتداخلة فى الاحجار المحطمة لكان من الصعب التقدير بانه كان فى هذا المكان بيت .

« جاؤوا فى ساعات الفجر الى بيت والدي . وطلبوا منى المفتاح . حين جئت الى هنا مع المختار قالوا : اى بيت كبير هذا . ولكننا سنهدمه لان ابنك مجرم . اننا نعرف ذلك مع اننا لم نجده بعد . تفهمت ماذا كانوا سيفعلون به لو امسكوا به وقلت لهم : ان ابنى يعادل الف بيت .. وجاء « بلدوزرهم » . وقد ركبه جندى شاب وبدأ يهدم ويقتلع الاشجار وراح فؤادى ينقبض . لقد اغلقوا الشارع وحاصر نبرة قوية لم نعهدها بها من قبل . فقال احدهم : « اتركوا الجنود المكان وفرضوا منع التجول على القرية . كان « البلدوزر » يعمل .. وفى الوقت نفسه تموت آمالى املا بعد اخر . وكنت قد املت ان يسكن ابنى فى هذا البيت ويتزوج وينجب الاطفال .. لقد نسيت مصيرى كارملة وفكرت فقط به .. لم ابك .. صرخت فى وجوههم فقط .. اهدموا كما تريدون .. فليكن هذا فى سبيل فلسطين » . — ثم صمتت .

ويتابع احد الشهود الرواية : « حين صاحت باسم فلسطين خرجوا عن طورهم . انهم يكرهون هذه الكلمة . حاولوا ضربها ليسكتوا صوتها . ولكنها صاحت بهم : « من يقترب منى سأقطع يده » . من صوتها الغاضب خرجت هذه المتوحشة » .. وواصلوا تنفيذ مهمتهم . لقد احتاج عملهم ساعات طويلة .. من الفجر وحتى ساعات ما بعد الظهر . وعند النهاية .. بعد ان انهار البيت تماما حسبنا انهم سيغادرونا . ولكنهم لم يفعلوا . وفجأة اقتربت منهم وبدت وكأنها فقدت روح البطولة التى اكتنفتها . طلبت منهم ان يتركوا لها بابا او شباكا من البيت على الاقل . فالقوا عليها نظرة استهتار عابرة وصرخوا فيها : « يا امراة .. لقد هدم كل شيء . او تطلبين بابا . ماذا تفعلين به ؟!»

وبدأ « البلدوزر » يحفر حفرة كبيرة . توقفنا مشدوهين . حين انهى عملية الحفر دفن كل ما تبقى من البيت فى القبر .. جدران كاملة وابوابا وشبابيكا ومواسير كهرباء .. ثم غطى الحفرة بالتراب . .

« هنا تحت اقدامنا دفنوا البيت » — قال الرجل منهيا حديثه — فشعرت انى ادوس جسما حيا . تفرست فى وجهى — وقالت : « لو يسمحون لى بالحفر هنا لوجدت حاجيات كثيرة جدا . بالضبط تحت المكان الذى تقفين عليه دفنت شجرة تين » .. وبح صوتها .

نعم .. تماما كما كانوا يدفنون الاموات مع اشيائهم — قلت .

ثم قال احد الواقفين حولى بجفاف : « لقد فعلوا كما يفعل المجرم حين يخفى آثار الجريمة » . وهز الباقون رؤوسهم بموافقة .

ومن الوادى القريب يشمخ تل ترابى صخرى كان قد اخرج من الحفرة . وسماء كانون الاول بدت زرقاء كما فى الربيع . والى جانب الارض الممسوحة ظهر غصن شجرة جميل اجتث من جذع امه يدفن . اوراقه ما زالت خضراء .. لانه لا يزال ينهل غذاءه من الجذع .

اهل القرية يشدون على ايدى الارملة ويؤازرونها . فلغتهم واحدة . وآلامهم واحدة وغضبهم واحد .

.. لو عرف الهدامون ان « قوة هذه الوحدة من قوة البيت المدفون » .



ساحة البيت : « هنا قبروا بيتي »

الحزب الشيوعي والشبيبة
— فرع قلنسوة —
يدعو الى الندوة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك يوم الجمعة ٥—١—٧٩ . يتكلم فيها : المحامية فيليتسيا لانغر والرفيق غازي شبيطة .

تهنئة
الى الرفيق مازن عازم وعروسه انجيلا بمناسبة الزواج .
عبد القادر وكاملة شاهر
ستنان وجهان عازم

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة المثلث
يوم دراسي
تقدم محاضرة حول :
الحركة الشيوعية العالمية
وذلك يوم السبت الموافق ٦—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا فى :
■ ام الفحم (فى نادي الحزب) : باشتراك الرفاق من عرعرة وكفر قرع ومعاوية وزلفه وام الفحم . يقدم المحاضرة الرفيق جورج طوبي .
■ الطيبة (فى نادي الحزب على اسم عثمان ابو راس) : باشتراك الرفاق من الطيرة وقلنسوة وجت وباقة والطيبة . يقدم المحاضرة الرفيق زاهي كركبي .
✱ يرجى التدقيق فى الموعد ✱
لجنة المنطقة

شكر على تعاز
آل صالح وصوالحة وحرز الله فى الناصرة واكسال والضفة الغربية والاردن يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واساهم بفقيدهم
توفيق سليم صوالحة
سواء كان ذلك بالاشتراك فى الجنازة او بارسال برقيات بالتعزية او باكاليل الزهور .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز
ارملة الفقيد واخوانه جبرا وجريس وبطرس ونقولا قردحجي ومشيل الراشد وجميع آل قردحجي وراشد واقرباؤهم وانسباؤهم فى الناصرة والخارج يتقدمون بجزيل شكرهم لجميع الذين عزوهم وواسوهم بفقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
الياس دياب قردحجى
سواء الذين حضروا الجنازة او الذين ارسلوا الاكاليل وبرقيات التعازي او الذين حضروا الى البيت سائلين المولى تعالى ان لايريهم مكروها بعزيز .
الناصرة — آل قردحجي وراشد

ذكرى الاربعين

محمد ياسين بكرى واخوانه وعموم آل بكرى فى البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم
ياسين محمد بكرى
وذلك يوم السبت الموافق ٦—١—١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا (بعد صلاة الظهر) لدى ضريح المرحوم فى تربة البعنة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تنزيلات ضخمة ! وفروا مئات الليرات !
צמר החסידה
أصواف اللقلق الشهيرة
محلات حبيب شباط واولاده
سوق الروم — الناصرة
تلفون ٥٦٠٠٣
بمناسبة الاعياد المجيدة تعلن محلات حبيب شباط واولاده
عن حملة تنزيلات ضخمة على
أصواف اللقلق الشهيرة
الكاندى ، اللولا ، البانوراما ، والانجورا
لغاية ٢٥ بالمائة
✱ اجود واجمل انواع الاصواف الممتازة
✱ تشكيلة رائعة من الالوان الدافئة
✱ اصواف اللقلق — لون ودفء الشتاء !
تنزيلات على جميع الملابس الشتوية فى محلنا
افتتحنا جناحا خاصا لجهازات العرايس . تجدون فيه احدث وأروع علب الخطبة واشهر انواع المكياج من انتاج اضخم الشركات العالمية ، ماكس فاكتور ، ميرى كوانت وغيرها .
عطور Blase'e , Maxi , You تشارلى ،
ستيف بى وغيرها من العطور ذات الروائح الفواحة
لاناقتكم ورنالقتكم
زوروا محلات حبيب شباط واولاده

قـدسـيّة أربـــاح النـفـط

مـــاذا وراء نـشـاط جـمـاعـة "أرض اسرائيل الكاملة" ضـد الانسحاب الاسـرائيلي مـــن سـيـنـاء المصرية!

« التنازل عن النفط هل هو اهمال اجرامى ام فقدان اتزان عقلى عن سابق معرفة ؟! »

بقلـم ـ أ. ايتــان

كانت هذه الصرخة عنوانا للاعلانات الضخمة التى نشرت فى الصحف اليومية وعلى مساحة صفحة كاملة ، قبـل أسبوعين . والمقصود طبعا هو النفط المصرى فى سيناء المحتلة وعلى شواطئها .

ووردت تعليلات كثيرة ، فى الاعلان ، تفسر كيف أن على الحكومة الا « تهمل » كنوز النفط فى سيناء (اى اعادتها الى أصحابها المصريين) فى اطار الاتفاق الثنائى الذى كان من المفروض ان يجرى توقيعه حسب اتفاقات « كامب ديفيد » والذى لم يوقع بعد كما هو معروف .

والسؤال .. من هم ناشرو هذه الاعلانات ؟

انهم « حلف المخلصين لارض اسرائيل » والذى يشمل الحركات التالية : حركة ارض اسرائيل الكاملة وحركة « غوش ايمونيم » و « حلقة المخلصين لحركة حيروت » ـ جماعة غيئولا كوهين ـ وحلقة « عين فيرد » .

كنا نظن حتى الان وبقلب طيب ان هذه الحركات تعمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة بدوافع ايديولوجية ، تاريخية ودينية شوفينية . ولكنه يتضح الان ، من اعلاناتهم ، انهم يعملون بدوافع الاغتناء المالى ـ البيزنس ـ المرتبط باستخراج النفط .

لقد دهشنا .. من اين يأتى هؤلاء بالمال الوفير لتغطية هذه الاعلانات الضخمة ! لم نحصل على جواب دقيق لسؤالنا هذا ولكن من الممكن ان يكون هناك اساس للاعتقاد بان المبادرة والتمويل لهذا العمل « الوطنى » الذى تقوم به اشد العناصر شوفينية جاءا بالضبط من خارج البلاد ، وباكثر دقة ـ من الولايات المتحدة الامريكية .

ويقوم هذا الاعتقاد اعتمادا على خبر نشر فى صحيفة « هآرتس » (٧ـ٨ـ٧٨) قبل ايام من نشر ذلك الاعلان وذلك اعتمادا على مصادر صحفية تعمل فى مؤسسة « نيويورك تايمز » . وجاء فى ذلك الخبر ان مجموعة من المستثمرين الامريكيين ، التى تخشى ان تخسر استثماراتها فى آبار النفط فى سيناء التى تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار ، توجهت فى هذه الايام ، الى اسرائيل بطلب عدم سحب سلطتها عن حقول النفط « علمة » .

وفى مؤتمر صحفى عقد فى نيويورك قال المقاول الامريكى ، ورئيس شركة « لويت أوبرسيز اكسبلورايشن » انه اذا سلمت اسرائيل حقول النفط فى سيناء فان ذلك سيكون انتحارا اقتصاديا وعسكريا .

وتعتقد جماعة « لويت » ان على اسرائيل ان تواصل كونها صاحبة الامتياز والسلطة فى حقول النفط « علمة » حتى اذا انسحبت من سيناء .

ومن الجدير ذكره ان رئيس الحكومة بيغن كان من المتوقع ان يلتقى مع « لويت » فى نيويورك فى نهاية الاسبوع الماضى . وكان بيغن قد زار الولايات المتحدة الامريكية فى الفترة نفسها .

ويشير الخبر الى ان الحديث يدور حول مجموعة المستثمرين الذين يشغلون خمسة ابار نفط فى جنوبى سيناء وان هذه المجموعة تمتلك حق الامتياز من حكومة اسرائيل وتضم ايضا شركتى « سوبيريور اويل » و « مونكريست اينفستر » .

وجاء فى الخبر نفسه : « حتى ذلك الحين حافظ المستثمرون الامريكيون

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

الرفــاق الارمن يهنئــون الجبهات الدمقراطية بانتصاراتها فى الانتخابات البلدية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ وصل الى مكتب « الاتحاد » رسالة تحية من الرفاق الارمن فى يريفان فى ارمينيا السوفييتية موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجميع الجبهات الدمقراطية المحلية فى مختلف المدن والقرى فى اسرائيل بمناسبة الانتصارات التى حققتها هذه الجبهات فى انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

ويشيد الرفاق الارمن بهذا الانتصار الهام للقوى الدمقراطية اليهودية والعربية وخاصة بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية التى يرون فى انتصارها رمزا لانتصار ارادة وتصميم الجماهير العربية المناضلة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام الحقيقى والذى لا يكون الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل وتمتع الشعب الفلسطينى بحقه فى تقرير المصير .

ووقع التحية الرفاق : جورج كرابديان ، مانويل شتركيان ، زافين هاكيسيان وسركيس ايبريان .

و « الاتحاد » تشكر الرفاق القدامى المقيمين الان فى وطنهم ارمينيا وتتمنى لهم الصحة والنجاح .

رسالة تضامن من الطلاب الشيوعيين فى هنغاريا

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ارسل الينا رفاقنا الشيوعيون فى المعاهد الدراسية فى هنغاريا برسالة تضامن عبروا فيها عن « احر التهانى الى الجبهات الدمقراطية فى مدننا وقرانا بالفوز الرائع فى انتخابات السلطات المحلية » .

وعبروا فى رسالتهم عن استنكارهم الشديد لجريمة هدم بيت المواطنة خلف ابو الحوف من دير حنا وباقى البيوت العربية التى تعرضت للهدم ، مطالبين السلطات بايقاف سياسة النهب والتشريد والتمييز العنصرى التى تنتهجها السلطات ضد المواطنين العرب .

طلابنا الشيوعيون فى جمهورية المانيا الدمقراطية فى مؤتمرهم السنوى

برلين ـ عقد رفاقنا الطلاب اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جمهورية المانيا الدمقراطية مؤتمرهم السنوى يوم ١ـ١٢ـ١٩٧٨ فى مدينة لايبزك . وقد حضره الرفيق اميل حبيبى عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى فقدم محاضرة هامة حول اخر التطورات فى الشرق الاوسط وابعاد مؤامرة « كامب ديفيد » ، وقيم نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية فى اسرائيل ، مشيدا بانتصارات الجبهات الدمقراطية.

واتخذ هذا الاجتماع عدة قرارات هامة منها : التوجه بتحية تضامن مع القوى الدمقراطية داخل اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى نضاله العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى ، والتضامن مع المعتقلين السياسيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى والمطالبة باطلاق سراحهم فورا . كما قرر المؤتمر التوجه بتحية تضامن الى القوى اللبنانية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية فى نضالهم العادل لدحر المؤامرة الامبريالية التى تحاك ، على ارض لبنان ، ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى ، وكذلك بالتضامن مع القوى التقدمية والوطنية المصرية .

مهرجـان تضامنى مـع الجبهة الوطنية فى اليمن الشمالى

براغ ـ خاص « بالاتحاد » ـ بدعوة من رابطة الطلاب اليمنيين فى تشيكوسلوفاكيا عقد مؤخرا مهرجان كبير حضره العديد من الشخصيات العربية والاجنبية وممثلى الاحزاب الشيوعية العربية والمنظمات السياسية والطلابية فى براغ ، وعدد كبير من الطلبة العرب والاجانب تضامنا مع الجبهة الوطنية الدمقراطية فى الجمهورية العربية اليمنية .

وقد عبرت الكلمات التى القيت فى هذا المهرجان عن التضامن مع نضال الجبهة الوطنية الدمقراطية ضد السلطة الرجعية الحاكمة فى صنعاء التى تزج فى سجونها بالعديد من العناصر الوطنية والتقدمية ، واستنكر الخطباء الاعمال اللاانسانية والاجرامية للنظام ، وممارساته القمعية لخيرة المناضلين الذين دافعوا ببسالة عن اهداف ومبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .

واشاد جميع الخطباء بصمود هؤلاء المناضلين الذين يستشهدون كل يوم ، وهم يقفون بوجه الزحف الشرس للقوى الرجعية المحلية ، المدعومة من الخارج ، والمستهدف تصفية الحركة الوطنية فى الجمهورية العربية اليمنية ومكتسباتها ، والرامى الى اسقاط اليمن الشمالى كلية فى قبضة الرجعية السعودية والقوى الامبريالية ، ومستهدفا من ثم الانتقال لشن الحرب لاسقاط النظام الوطنى الدمقراطى فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، هذه الحرب التى تلوح باوراقها سلطة صنعاء ومن يقف وراءها .

واعلن المهرجان ان الطريق الوحيد لاخراج الجمهورية العربية اليمنية من مأزقها الاقتصادية والاجتماعية ومن ورطة التخبط وعدم الاستقرار السياسى ، هو الطريق الذى تطرحه الجبهة الوطنية الدمقراطية ، والذى تحتشد من حول برنامجها وتناضل كافة الجماهير من اجل ايقاف وصد التغلغل الرجعى السعودى وتغلغل الاحتكارات الامبريالية فى الجمهورية العربية اليمنية ومن اجل الاستقلال السياسى والاقتصادى الكامل ، ومن اجل التحالف مع كافة قوى الثورة فى الوطن العربى والعالم .

هذا وقد بعث المجتمعون فى المهرجان برقية تاييد ودعم للجبهة الوطنية الدمقراطية وبرقية استنكار وشجب الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية على عبد الله صالح .

ممثلو الاحزاب والهيئـات الطلابيـة فى بولونيا يهنئون الجبهات الدمقراطية ويستنكرون سياسة الهدم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ارسل الينا ممثلو الاحزاب والهيئات الطلابية العاملة فى مدينة وودج فى جمهورية بولونيا الاشتراكية برسالة يهنئون فيها الجبهات الدمقراطية على الانتصارات التي احرزتها فى المعركة الانتخابية الاخيرة للسلطات المحلية .

كما استنكرت هذه الهيئات سياسة هدم البيوت فى قرانا العربية والتى مارستها السلطات مؤخرا فى هدم البيوت فى دير حنا وعين ناطف قرب عيلبون وشفاعمرو والرينة ، مطالبة بوضع حد لهذه السياسة المنتهجة ضد الاقلية العربية .

وجاء فى الرسالة استنكار الهيئات وممثلى الاحزاب الشديد لاعمال الزعرنة والتخريب التى يقوم بها اعوان توالم السلطة فى القرى العربية وخاصة فى مدينة الناصرة وذلك بهدف التخريب على الادارة الدمقراطية للبلدية ، والهاء جماهيرنا العربية بمعارك جانبية تبعدها عن معركتها الاساسية ضد سياسة القمع والتمييز ، معركتها من اجل احلال السلام العادل فى هذا الشرق .

وقد وقع على الرسالة كل من :

١ ـ الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع بولونيا
٢ ـ الحزب الشيوعى اللبنانى ـ وودج ـ بولونيا
٣ ـ رابطة الطلبة اللبنانيين ـ وودج
٤ ـ منظمة الحزب الشيوعى الاردنى ـ وودج
٥ ـ منظمة الحزب الشيوعى العراقى ـ بولونيا
٦ ـ الاتحاد الوطنى لطلبة الاردن ـ بولونيا
٧ ـ فدرالية اتحادات طلبة البلدان العربية ـ بولونيا
٨ ـ منظمة الحزب الشيوعى السورى ـ بولونيا
٩ ـ اتحاد الشباب الاشتراكى اليمنى ـ بولونيا
١٠ ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ بولونيا

الطلبــة الاردنيون فى المانيــا الدمقراطيــة يحيون نضــال القــوى التقدمية فى اسرائيــل

براغ ـ خاص « بالاتحاد » ـ ارسل الاتحاد الوطنى لطلبة الاردن فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، من خلال مؤتمرهم السنوى العام الذى عقد فى مدينة لايبزغ بتحية تضامن مع القوى التقدمية والوطنية داخل اسرائيل وفى مقدمتها الحزب الشيوعى الاسرائيلى مؤكدا على استمرار هذا التضامن ومثمنا عاليا نضالات هذه القوى ودعمها للقضية الفلسطينية والسلام العادل .

ويبعث الاتحاد باحر التهانى الى الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة على انتصاراتها فى انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

كما اعلن الاتحاد الوطنى لطلبة الاردن ، فى مؤتمرهم السنوى هذا ، تضامنه الكامل مع المعتقلين السياسيين والتقدميين فى السجون الاسرائيلية وطالب بالافراج عن جميعهم .

هذا واعلن اعضاء المؤتمر لاتحاد طلبة الاردن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية فى نضالها من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى فى العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب الضفة وقطاع غزة المحتلين . كما وحيوا منظمة التحرير الفلسطينية على الجهود المبذولة لتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وحيوا من خلالها نضال الجماهير الفلسطينية فى الاراضى المحتلة ضد المعتدين مؤكدة من جديد التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها لمؤامرة « كامب ديفيد » ومقرراتها باقامة « الادارة الذاتية » .

كما واعلن اتحاد طلبة الاردن عن دعمه وتأييده للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية فى موقفها المشرف من القضية الفلسطينية وفى التصدى للمؤامرة الرامية لتصفية المقاومة الفلسطينية وتقسيم لبنان وزرع دولة عنصرية رجعية داخل الوطن العربى .



فى الكنيست

لفت انتبـاه حول الاستجوابات

نرجو ان نلفت انتبـاه القراء الى ما يلى :

١ ـ ان نواب الجبهة فى الكنيست يرحبون بكل توجه من المواطنين لاثارة قضاياهم فى الكنيست وهم على استعداد ان يثيروا هذه القضايا امام الوزير المختص . ولكن يجب ان تكون المعلومات دقيقة ويفضل ان ترفق شهادات وعينات لكى لا يتهرب الوزير من الرد او ينكر حقائق لعدم توفر الاثباتات .

٢ ـ فى حالة اعتداء الشرطة يجب رفع شكوى حالا الى مدير الشرطة او الوزير والاحتفاظ بنسخة منها .

٣ ـ يمكن ارسال المشكلة الى نوابنا فى الكنيست حسب العنوان التالى : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الكنيست ، القدس . او الى جريدة « الاتحاد » ـ ص.ب. (١٠٤) ـ حيفا . او اى من مكاتبيها ومراسليها فى الفروع .

طلب مستعجل :

كثرة استعمال السلاح فى ملاحقات الشرطة

تقدم النائب شارلى بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول الاعمال موضوع كثرة استعمال الشرطة للسلاح عند ملاحقتها للمواطنين الذين يخالفون القانون .

وكان النائب بيطون قد تقدم فى الاسبوع الماضى بطلب مستعجل لبحث موضوع مقتل المواطن فيكتور درعى قبل اسبوعين على ايدى رجال الشرطة خلال ملاحقته فى ساعات النهار . وقد رفضت رياسة الكنيست هذا الطلب للنائب بيطون .

الجبهـة :

اسلوب الياناصيب الجديد يستهدف سرقة المواطنين!

الكنيست ـ لمراسلنا ـ ندد النائب طوبى باسم الجبهة باسلوب شركة الياناصيب « مفعال هبايس » الجديد الذى ستدخله الحكومة وهو امكانية ربح ١٠ آلاف ليرة « على الواقف » . ووصف هذا الاسلوب بانه وسيلة جديدة لنهب الشعب ووضع المزيد من الضرائب عليه بطرق ملتوية .

وجاءت كلمة النائب طوبى فى النقاش حول اقتراحين تقدمت بهما كل من شولاميت الونى ومئير بعيل بهذا الخصوص .

وباكثرية اصوات الائتلاف اسقطت الاقتراحات من جدول اعمال الكنيست بطلب من نائب وزير المالية فلومين .

تـوفيق طوبـي : الحكومة أفلست فى سياستها الاقتصادية والاجتماعية
شـارلـي بيطون : خصصوا الاموال للتغذية والتعليم وليس لاقامة المستوطنات

الكنيست ـ لمراسلنا ـ ناقشت الكنيست يوم الاثنين الماضى اقتراح اضافة ٢٨ مليار ليرة على ميزانية السنة الحالية . وبهذا تكون الميزانية قد ارتفعت من ١٧٨ مليار ليرة الى ٢٠٦ مليار ، بعد اقرارها باصوات اكثرية اعضاء الائتلاف .

وقد تحفظت كتلة الجبهة الدمقراطية من الميزانية المضافة . وقد قال النائب توفيق طوبى فى كلمته ان هذه الميزانية هى تعبير عن سياسة الغلاء التى تستهلك اجر العامل وتحول معاشه الى كومة من الاوراق التى لا قيمة لها .

واشار النائب طوبى الى ميزانية العام القادم التى ستبلغ ٢٠٦ مليارات

ليرة قائلا : انها تبشر بمأساة اقتصادية . والنقاش الذى دار فى الحكومة خلال ثلاث جلسات يثبت افلاس سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

ثم تطرق فى كلمته الى حملات التحريض على المواطنين العرب فقال : تثير القلق حملات التحريض ضد المواطنين العرب وكانهم يتهربون من دفع الضرائب . يوجد عرب متمولون ولكنهم ليسوا متمولين لانهم عرب وانما هم مثل بقية اصحاب رؤوس الاموال وربما اقل . ولكن حملات التحريض الموجهة ضد الفلاح العربى والطبقة العاملة وتحويل العرب الى كبش فداء لصرف النظر عن السبب الحقيقى للماساة الاقتصادية ـ هذه الحملات نستنكرها ونشجبها بشدة .

انكم مهما حاولتم ان تشوهوا الحقيقة فلا يمكنكم ان تخفوا عن اعين المواطنين ان السبب فى المأساة هو فى النفقات الباهظة التى تصرف على سياسة القوة والاستيطان والاحتلال . ان صرف مليون ليرة على عائلة تستوطن فى الاراضى المحتلة ، بدلا من القضاء على الاحياء الفقيرة ، ونهب مساحات واسعة من الارض من اجل الاستيطان ، وتخصيص ١٤٠٠ مليار ليرة لهذه الغاية ، وتخصيص ٥٠ مليار ليرة لتجهيز الجيش كل هذا هو الذى يسبب التضخم والتدهور فى الحالة الاقتصادية . اننا نريد تغيير هذه السياسة ، وهذا ما تقترحه كتلتنا واذا لم تقبل اقتراحاتنا فاننا سنصوت ضد الميزانية المقترحة .

من كلمـة النائـب شـارلى بيطـون

وحول نفس الموضوع تكلم النائب شارلى بيطون ايضا فهاجم فى كلمته سياسة الحكومة التوسعية التى تصرف الاموال على مخططات التوسع والاحتلال بدلا من صرفها على التعليم والتغذية فى المدارس والرفاه الاجتماعى وطالب بزيادة ميزانية وزارة المعارف باربعة مليارات ليرة .

وجاء فى ختام كلمته : « لقد اصبح واضحا انه فى اطار السياسة الحالية التى تنتهجها حكومة بيغن لا يمكن حل اية مشكلة من المشاكل التى يواجهها الاقتصاد الاسرائيلى . كذلك فان مشاريع وبرامج وزير المالية للتغلب على التضخم المالى ستفشل مثلما فشلت كل برامجه حتى الان . فقط بتغيير سياسة الحكومة العامة والاقتصادية تغييرا جذريا يمكن ايجاد حل للازمة الاقتصادية » .



توفيق طوبي



شارلي بيطون

توفيـق طوبـى :

عـرب النقـب هـم جـزء مـن الارض ولا يمكـن اقتلاعهـم

الكنيست ـ لمراسلنا ـ قدم نائب « التجمع » الياهو مويال اقتراحا لجدول الاعمال ، اول أمس الاربعاء ، يدعو بموجبه لاقامة هيئة وزارية عليا لتنسيق عمليات « تطوير » النقب فى اعقاب اتفاقات « كامب ديفيد » .

ودعا الى التركيز على تطوير النقب بشكل يتلاءم وحاجات البلاد الاقتصادية والامنية والاجتماعية والسياحية . ووافق نائب وزير المالية على تحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست الاقتصادية . وامتنع النائب توفيق طوبي عن التصويت معلنا احتجاجه الشديد على ما يحل بالمواطنين العرب ، سكان النقب ، من مآسي وويلات المصادرة والتشريد. وجاء فى كلمته انه « لا يمكن الحديث عن تطوير النقب دون الاخذ بعين الاعتبار مصير السكان العرب الذين يعانون من خطر التشريد والنهب » .

واضاف النائب طوبي فى كلمته : ان عرب النقب يواجهون مخططات وحشية هدفها اقتلاعهم من اراضيهم كما حدث لابناء عشيرة العزازمة الذين شرد اطفالهم ونساؤهم بوحشية وهدمت بيوتهم . ان هذه العمليات التي تتنافى وحقوق الانسان تنفذ يوميا .. من قبل « الدوريات الخضراء » و « ادارة اراضي اسرائيل » ووزارة الزراعة .. وكل هدفها ابعاد العرب عن اراضيهم وتحويلهم الى ايد عاملة رخيصة .

وفى ختام كلمته نقل النائب طوبي صرخة عرب النقب الى الراي العام والى جميع القوى الدمقراطية قائلا : انهم جزء من طبيعة النقب وهم جزء من الارض ولا يمكن اقتلاعهم .. ولا يمكن التنكر لوجودهم وحقوقهم .

نوابنا يستجوبون الوزراء

توفيق زياد يطالب بطبيب مناوب وسيارة اسعـاف لعسفيـا وداليـة الكرمـل

« يعيش فى قريتى دالية الكرمل وعسفيا اكثر من ١٥ الف مواطن ويبعدون عن حيفا مسافة ٢٥ كيلومترا .



توفيق زياد

فى القريتين لا يوجد مركز صحى ولا طبيب مناوب ولا سيارة اسعاف . فلماذا لا يقام مركز صحى للقريتين او على الاقل لماذا لا يعمل طبيب مناوب ؟ ثم لماذا لا توضع سيارة اسعاف تحت تصرف ابناء القريتين ؟ هذا الاستجواب قدمه النائب توفيق زياد الى وزارة الصحة .

ويفيد مراسلنا فى دالية الكرمل ان فى كل من القريتين توجد عيادة تابعة « لصندوق المرضى » ولكنها تكون مفتوحة حتى ساعات الظهر فقط . وقد قام فرع الحزب الشيوعى فى دالية الكرمل بمبادرة ذاتية لحل هذه الازمة ولو جزئيا فخصص غرفة من بيت الصداقة التابع للحزب ووضعها تحت تصرف طبيبين من رفاق الحزب يعملان فيها يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء .

توفيق طوبى يطالب بالغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على أحمد القضمانى ومنير أبو صالح وأسعـد صفـدى

تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بثلاثة استجوابات الى وزير الحربية عيزر فايتسمان يطالب فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على أحمد القضمانى ومنير ابو صالح واسعد صفدى من الهضبة السورية المحتلة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت بتاريخ ٢ـ٧ـ٧٨ اوامر تحظر عليهم الخروج من مجدل شمس بدون تصريح . كذلك تقوم السلطات بشكل دائم بملاحقتهم واجراء التحقيقات الاستفزازية معهم .

وتساءل طوبى فى استجواباته : ما السبب فى اصدار هذه الاوامر ؟ ما هى الدوافع لتلك التحقيقات والملاحقات المستمرة ؟ هل الوزير مستعد للعمل على وقف هذه التحقيقات والغاء الاوامر الجبرية ضد المواطنين الثلاثة المذكورين من مجدل شمس المحتلة ؟

تقليعـة جديـدة فى التمييـز ضـد السلطـات المحليـة العربيـة

بتاريخ ١٣ـ١٢ـ١٩٧٨ القى نائب الوكيل العام لوزارة الداخلية محاضرة امام سكرتيرى المجالس المحلية حول العلاقة بين السلطة المحلية والسلطة المركزية . وقد اعلن فى محاضرته ان وزارة الداخلية تنوى فى السنة المالية القادمة ان تمنح السلطات المحلية ميزانيات اكبر تقرر قبل بدء السنة المالية كذلك ستمنحها استقلالا اكثر من اجل تنفيذ مشاريعها.

وعندما سئل المحاضر هل هذا البرنامج يضم المجالس المحلية العربية اجاب : كلا .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه : لماذا لا يضم هذا المشروع المجالس العربية ايضا ؟ وهل هو على استعداد ان يعمل من اجل مساواة المجالس العربية بالمجالس اليهودية ؟

طوبـى يطالـب بتحسـين اوضاع ام الفحـم

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يطالب فيه بتحسين الخدمات الاساسية فى ام الفحم واقامة مشروع للمجارى وبناء غرف تدريس وايصال الكهرباء الى جميع البيوت وكذلك ضمان ايصال المياه الى البيوت خصوصا فى ايام الصيف .

ورفع النائب طوبى فى استجوابه احتجاج المجلس المحلى والاهالى لعدم تخصيص الميزانيات الكافية لسد حاجات الاهالى . كذلك سأل الوزير : ما هى الميزانية التى اقترحها المجلس المحلى ؟ وما هى الميزانية التى اقرت بعد التشطيب ؟

وفى استجواب آخر للنائب توفيق طوبى طالب ان تحول السلطة المحلية فى القرية من مجلس محلى الى بلدية .

ويذكر ان عدد سكان ام الفحم يبلغ ١٨ الف نسمة وهى اكبر قرية عربية فى البلاد .

عن تشغيـل الاطفـال

بمناسبة سنة الطفل العالمى نشرت منظمة العمل الدولية تقريرا عن تشغيل الاطفال وطالبت فيه جميع الدول ان تعمل على القضاء على هذه الظاهرة .

النائب توفيق طوبى سأل وزير الرفاه والعمل : ما هى الاجراءات التى تتخذها الوزارة للقضاء على هذه الظاهرة ؟ وهل الوزارة تقدم التقارير الى منظمة العمل الدولية ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

حـول مزبلـة مجيـدو

بتاريخ ٣٠ـ٧ـ١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الاديان يسأل فيه لماذا لا تمنع الوزارة كيبوتس مجيدو من القاء النفايات فى مقبرة اللجون رغم الشكاوى العديدة التى رفعها الاهالى الى الوزير ومكتب الوزارة ؟

رد الوزير بتاريخ ١٣ـ١٢ـ١٩٧٨ ، اى بعد مرور أربعة اشهر ونصف ، وقال : ١ ـ انه لم يستلم اية شكوى. ٢ ـ اهالى كيبوتس مجيدو لا يلقون النفايات فى المقبرة . ولكن حفروا على بعد ١٠ امتار من المقبرة حفرة للنفايات وهي تحرق يوميا .

فوقف النائب طوبى واحتج على التاخر فى الرد . وسأل الوزير الا يمكن ان تكون المزبلة على مسافة اكثر من ١٠ أمتار من المقبرة !!

ورد الوزير : هذه ليست مزبلة (!!) انها حفرة للنفايات (!!!) ولكنه على استعداد ان يبحث الامر مع اهالى « الكيبوتس » !

عن مقبـرة بلـد الشيـخ

بتاريخ ١٤ـ٨ـ٧٨ تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الاديان يحتج فيه على انتهاك حرمة مقبرة بلد الشيخ فى حيفا وذلك بشق طريق فى المقبرة .

فرد الوزير بتاريخ ١٣ـ١٢ـ٧٨ قائلا : لقد قام البلدوزر باعمال تنظيف فى المقبرة ولم تصب القبور باى ضرر . وهذه الحقيقة ظهرت من خلال التحقيق الذى أجراه موظفو الوزارة بصحبة قاضى حيفا الشرعى . ولم يقل الوزير من الذى قام بهذه الاعمال ومن هو المشرف عليها .

عن تعذيـب الطالـب خالـد العبـره

بتاريخ ١٦ـ٧ـ٧٨ رفع النائب توفيق طوبى شكوى الطالب خالد العبرة فى استجواب الى وزير الداخلية . وكان الطالب خالد العبرة قد اعتقل لمدة سبعة ايام بتهمة حرق علم الدولة وزج فى المعتقل مع اربعة من المعتقلين الجنائيين الذين اعتدوا عليه وسببوا له جروحا فى ظهره نقل على اثرها الى المستشفى واجريت له عملية .

وسأل النائب طوبى كيف يسمح بالقيام بمثل هذه الاعمال ؟ وهل اتخذت الاجراءات ضد المعتدين ؟

وفى رده انكر الوزير الحقائق المذكورة فى الشكوى وقال ان الاعتداء على هذا الطالب وقع خارج غرفة المعتقل وقد تبين ان الشرطى المسؤول كان مهملا فى اثناء قيامه بواجباته وسيعاقب على ذلك .

عـن حملـة الارهـاب فى عسفيـا وداليـة الكرمـل

فى شهر حزيران الماضى قامت قوات من البوليس بحملة ارهاب على قريتى دالية الكرمل وعسفيا للتفتيش عن الشبان الهاربين من الخدمة الاجبارية فى الجيش وقد استعمل افراد الشرطة العنف واعتقلت العديد من الشبان بينهم الشاب سعد علو ووالده محمد من عسفيا . كذلك اعتقلت الشاب محمد دقسه الذى اخذ رهينة الى ان يتم اعتقال اخيه مصلح. حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الشرطة ليحقق فى ظروف الاعتقال غير القانونية حيث دخل افراد الشرطة البيوت دون امر من المحكمة كذلك اعتدوا على الشاب سعد علو وقد اصيب بجراح بالغة من جراء الضرب .

وفى رده انكر وزير الشرطة الاعتداء على الشاب سعد علو وادعى انه انزلق على الارض فى اثناء الاعتقال واصيب بالجراح نتيجة لذلك . وبالنسبة لمحمد دقسه قال : انهم اعتقدوا انه هو مصلح (!!) . وعن الاوامر بالتفتيش قال ان افراد الشرطة كانوا يحملون اوامر قانونية .

نضـال المعلمـين مـن أجـل حقوقهـم المشروعـة لـن يتوقـف بعـد انتهـاء الاضـراب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد الى مقاعد الدراسة ، يوم الثلاثاء الماضى ، مئات الاف الطلاب الثانويين والاعداديين بعد اطول واقسى اضراب عرفته البلاد . وكان مجلس منظمة المعلمين الثانويين قد قرر ، بموافقة ٢٩ صوتا ومعارضة ٥ اصوات وامتناع ثلاثة ، قبول توصيات ادارة المنظمة لانهاء الاضراب الذى استمر ٤٥ يوما .

وتجدر الاشارة الى ان جمهور المعلمين وقف موحدا فى نضاله عبر مجريات الاضراب القاسى بالرغم من وقوف الحكومة وقيادة « الهستدروت » العامة ونقابة المعلمين ضده .

حتى فى هذه الايام ، وبعد انتهاء الاضراب وبعد التزام وزير المعارف ورئيس الحكومة بتجسيم توصيات اللجنة الشعبية التى تقام من اجل الفحص عن مكانة المعلم واجرته (وكان هذا احد مطالب منظمة المعلمين الاساسية) وبعد التصديق من جديد على ربط امور المعلمين باجور المهندسين وبعد التعهد بالدفع للمعلمين مقابل ايام الاضراب (مع ان المعلمين سيعوضون غالبية هذه الايام) ـ بالرغم من كل ذلك الالتزامات والتعهدات

اعلن رئيس منظمة المعلمين ، رؤوبين ايبرام ، « لقد اضطررنا الى ان ننهى الاضراب بسبب الحاح الظروف ولكننا تنهيا لمواصلة النضال » . وفى كلماته هذه اكد على احتمال تجديد الاضراب « ولكن فى وقت متاخر اذا لم تتحسن ظروف عملهم » .

اما ممثل وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة أ. فريدمان فقد عبر عن تصلب شديد فى المفاوضات . فقد ارسل الى المعلمين يهددهم ، اذا جددوا اجراءاتهم او اضرابهم ، بدفع رواتبهم حسب قائمة الاجور من نيسان ١٩٧٨ . ولكن اعضاء المجلس رفضوا باشمئزاز هذه التهديدات وأعلنوا انهم

ـ البقية على صفحة ٤ ع ٧ ـ

رسـائل القراء

شكـر وتقدير لمستشفى رفقـه زيف ـ صفد

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بعث الينا بعض المرضى فى مستشفى « رفقه زيف » فى صفد برسالة يعبرون فيها عن شكرهم وتقديرهم لكادر الاطباء والممرضات والعاملين فى المستشفى لما يلقونه من عناية حسنة جاء فيها :

« يحتم علينا الواجب ان نتقدم بالشكر العميق الى الاطباء يهودا وعربا والى الممرضين والممرضات والعاملات من الشعبين لما نلمسه من المعاملة الحسنة والعناية الفائقة والنظافة ، وبشكل خاص لمدير المستشفى لما لمسناه منه بام اعيننا .

واننا اذ نتقدم بشكرنا لهم جميعا نتمنى لهم التوفيق والنجاح فى اعمالهم ولخدمة المجتمع وكثر الله من امثالهم » .

الموقعون : يعقوب اوخيون (حيفا) احمد على ايوب (لبنان) ومحسن مرجية (يافة الناصرة) ومحمد حيدر (مجد الكروم) .

الشيوعيون الهنغار يحتفلون بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

كيف تأسس الحزب الشيوعي الهنغاري؟

الطليعيون اكتشفوا انتهازية الحزب الاشتراكي الدمقراطي وانحازوا الى المستقبل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الشيوعيون الهنغار في ٢٤ تشرين ثاني الماضي بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري .

وليس مرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي المجري مجرد ذكرى اعوام مرت في حياة شعب وتاريخ بلد . فهذه الحقبة من الزمن حفلت بنضال بطولي طويل وبمواقف مبدئية ثابتة على طريق بناء السلم والاشتراكية ، وبناء المجتمع الشيوعي على قاعدة واضحة في البناء الداخلي ، وبالتزامات ودعم قوي لحركات التحرر في العالم وبمواقف صحيحة في القضايا الخارجية ، خاصة اذا ما عرفنا ان هنغاريا كانت قبل التحرير تعرف بالصديقة الاولى للدكتاتورية الفاشية وبدولة الثلاثة ملايين شحاذ .

وقد كان تاريخ الشعب المجري مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحركة الثورية الروسية ، لدرجة ان احداث ثورة ١٩٠٥ الروسية كان لها صدى كبير وادت الى تحول يساري ملحوظ في الحركة العمالية في المجر .

وفي عام ١٩١٧ تأثر العمال المجريون ذوو الوعي بأفكار لينين وبالثورة السوفييتية وبأهدافها المشجعة . وكنتيجة لذلك حمل ما يقارب من مئة الف متطوع من الاسرى المجريين في روسيا — في ذلك الوقت — السلاح وحاربوا من اجل انتصار الثورة السوفييتية في سنوات الحرب الاهلية .

ان نضال الشعب المجري بقيادة حزبه الشيوعي منذ عام ١٩١٨ ضد النظام الفاشي وضد التحالف مع هتلر وضد الاحتلال الهتلري ، يستمر اليوم بقيادة حزب العمال الاشتراكي المجري رافعا لواء النضال مع قوى التحرر والثورة في العالم ضد الفاشية والامبريالية والاستعمار .

وننشر فيما يلي مقاطع من تاريخ تأسيس هذا الحزب الشقيق :

يوم السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ ، عاد بيلاكون (من مؤسسي الحزب) باسم مستعار الى بودابست برفقه كارولي فانتس . وكان قد سبقهما اليها الينو سيبلر . وبمساعدته تم عقد اجتماعين، صباحيا ومسائيا يوم ١٨ نوفمبر ١٩١٨، مع بعض قادة المعارضة الثورية ، الذين شرحوا وضع الحركة العمالية داخل البلاد وأحداث الثورة البرجوازية الدمقراطية في اكتوبر ونشاطات ومواقف قادة الحركة العمالية .

وتناولوا بالعرض مخطط انشاء « المجموعة المستقلة للاشتراكيين الهنغار » والصلات التي اقاموها مع الثوريين الاشتراكيين وممثلي النقابات العمالية المعارضة . وباسم المجموعة الهنغارية الشيوعية بين بيلاكون ان العمل المشترك للقوى الثورية اصبح امرا لا مفر منه . وان ذلك لن يتحقق الا بانشاء الحزب الشيوعي الهنغاري . وبعد نقاش حاد لهذا الاقتراح ، انطلاقا من رؤية المعارضة الداخلية بان ذلك سابق لاوانه ، ووفق على ذلك الاقتراح .

ويوم التاسع عشر من نوفمبر تتابعت الصلات بين بيلاكون وممثلي النقابات العمالية في عشرة مصانع . وفي هذا الاجتماع تطرق بيلاكون بشكل مطول الى ثورة اكتوبر وسلطة السوفييتات . وتكلم عن الحاجة الى تنظيم الحزب . وقال ان قاعدة الحزب لن تكون الاتحادات النقابية ، بل منظمات الحزب في المعامل . واعلن انه يجب ان نتوصل الى جعل الاتحادات العمالية مستقلة عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي وان يكون للعمال من اعضاء هذه الاتحادات حق الانتساب للحزب الذي يختارونه .

ان الشيوعيين الهنغار ، الذين عادوا للوطن ، قد اتفقوا على تأسيس الحزب العمالي الثوري الجديد على قاعدة اوسع وحدة للقوى اليسارية داخل الحركة العمالية . وفي الايام التي اعقبت ٢٠ نوفمبر ١٩١٨ ، تابع بيلاكون المناقشات مع ممثلي النقابات العمالية في المصانع حيث كتب عن هذه اللقاءات : « لقد انتهت هذه الاجتماعات الى ان عددا كبيرا من ممثلي النقابات العمالية وخاصة عمال الحديد قد اتخذوا موقفا ثوريا محددا ، ورفضوا السماح بتأجيل الصراع الطبقي كما يرغب الاشتراكيون الدمقراطيون !! » .

كما توالت المناقشة مع «المستقلين»، بقيادة ديزو سوملو ولاخوس سيكورزكي، الذين وافقوا بعد نقاش طويل على ان ينضموا الى القوى التي تحضر لتأسيس الحزب . اما « مجموعة المهندسين » الذين كانوا يعتقدون بعدم نضج الظروف للانسحاب من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري ، فانهم سرعان ما التحقوا بصفوف الحزب الشيوعي بعد اسابيع قليلة من اعلانه .

اما قادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري الذين حاول بيلاكون الوصول معهم الى اتفاق فانهم رفضوا رفضا قاطعا انشاء الحزب الثوري . في حين قام اعضاء المجموعات الهنغارية ، التي عادت للوطن ، بدور نشيط بالتحضير للحزب بعد ان استعادوا صلاتهم بالحركة العمالية باشراف بيلاكون .

ويقول بيلاكون في مذكراته : « كنت اتكلم يوميا مع حوالي العشرين الى الثلاثين شخصا افراديا . واحاول اقناعهم بان تأسيس الحزب اصبح شرطا ضروريا لضمان التقدم اللاحق للثورة ولدكتاتورية البروليتاريا . ان تقبلهم للحاجة الى دكتاتورية البروليتاريا وسلطة السوفييتات كان امرا ملحوظا. كما انهم انهم ادركوا بسرعة ان قاعدة التحرك يجب ان تكون المصانع . لقد كانت اياما رائعة ، ومفاوضات ناجحة . ولم يكن من السهل اقناعهم بالحاجة الى الحزب . فبعض الرفاق ذوو التاريخ الطويل قد شعروا بصعوبة انشاء الحزب نتيجة لسيطرة الحزب الاشتراكي الدمقراطي على الاتحادات النقابية . اما بعض الرفاق من الاجيال الشابة فانهم لم يدركوا الحاجة والاهمية الى الحزب .

وقد تمت الدعوة الى عقد اجتماع تأسيسي للحزب بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ .

وأمام حوالي اربعين شخصا ، بعد ظهر الاحد من ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ ، تم افتتاح المؤتمر . وقد تمثلت فيه الاتجاهات الثورية الثلاثة للحركة العمالية الهنغارية : السجناء الشيوعيون الذين حملوا الافكار اللينينية — البلشفية ، والجناح اليساري المعارض داخل الحزب الاشتراكي الدمقراطي وممثلو النقابات العمالية المعارضة .



بيلاكون — احد مؤسسي الحزب الشيوعي .

وبعد نقاش اعلن المؤتمرون تأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري كحزب جديد للعمال مستقل عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي . وشق المؤتمر بذلك الطريق أمام الاجراءات التنظيمية للحزب . وانتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت بيلاكون رئيسا للحزب وجانوس هيروسيك وكارولي فانتس كسكرتاريا لها .

بعد هذه الاجتماعات انطلقت حملات التعبئة والتحريض والتنظيم بشكل مثير ، ونشأت خلال اسابيع اعداد كبيرة من الكوادر القيادية والمعبئين والمحرضين والمنظمين . وبدأت الاتجاهات الثورية التي التقت على تشكيل الحزب تصل بصورة موحدة والتقت على قواعد ايديولوجية مشتركة ، التي مثلت الافكار اللينينية — البلشفية التي نقلها بيلاكون . كما أن المبادىء والافكار والخبرات التي نقلها السجناء الشيوعيون شكلت مساهمة قيمة ودفعا قويا للجماعات الثورية الهنغارية . كما مثلوا زخما لعملية التقدم الثورية . وقد ساعد بالوصول الى هذه النتائج السريعة اقتناع اغلبية الجماعات الثورية ، في الوقت نفسه ، بالحلول المناسبة المتعلقة بالوضع الثوري في هنغاريا وبالتطور الاجتماعي اللاحق لهنغاريا ودور الطبقة العاملة فيه . هذه الحقيقة التي اتضحت امام ممثلي الاتجاهات اليسارية الجذرية دفعت بهم للالتحاق بالحزب الشيوعي الهنغاري وصولا الى اتحاد الجناح اليساري الفعال داخل الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري بالحزب الشيوعي الهنغاري بعد اعلان جمهورية السوفييتات الشعبية في ٢١ آذار ١٩١٩ .

لم يكن الحزب الشيوعي الهنغاري نتاجا للتطور الاجتماعي داخل هنغاريا فحسب ، بل للتطورات العاصفة في العالم المجاور ، للحركة العمالية العالمية وكان جزءا عضويا من الحركة الشيوعية العالمية .

ان المبادىء اللينينية قد لخصت بالاساس خبرات المجتمع الروسي والحركة العمالية الروسية ، لكنها أيضا عكست القوانين الاساسية التي تحكمت بتطور النظام الراسمالي كله . وقد ساهمت هذه المبادىء في زيادة خبرات الحركات العمالية في باقي البلدان .

وعندما تبنى الشيوعيون الهنغار اهم المبادىء الاشتراكية المعاصرة ، البولشفية ، فانهم ناضلوا لتطبيقها لمصلحة تطور المجتمع الهنغاري .

ان التاريخ قد حسم الجدال حول هذه المبادىء . وهو نفسه يعطي شهادة عن النجاحات العظيمة التي حققها الحزب الشيوعي الهنغاري ، حامل راية اللينينية في سنوات ١٩١٨ و ١٩١٩ .

سرعان ما وصلت انباء تأسيس الحزب الى المصانع والقرى ، واصبحت جريدته المركزية تنشر ١٠٠،٠٠٠ نسخة . واصبح الحزب جماهيريا وعلنيا . واصبح القادة يلتقون بالساحات والمراكز العمالية بالجماهير العمالية ، موضحين الاتجاه الانتهازي لقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي والاهداف الثورية للحزب الشيوعي . وأصبحت الشعارات الرئيسية للحزب، التحضير للثورة البروليتارية ، والاطاحة بالنظام البرجوازي حتى بالانتفاضة المسلحة وتحالف العمال والفلاحين ، والتحالف مع روسيا السوفييتية .

وشكلت المنظمات العمالية للحزب في مصانع الحديد ، أول الامر ، ثم انتشرت في أغلبية المصانع والمناطق . واستطاع ممثلو النقابات العمالية في المصانع الذين التحقوا بالحزب ان يجلبوا معهم الى صفوفه الطليعة في المعامل . كما قوى تاثير الحزب في صفوف الجماهير العاطلة عن العمل .

وخلال وقت قصير نشأت المنظمات الحزبية الشيوعية في الاحياء والمقاطعات المحيطة ببودابست . كما ان بعض منظمات الحزب الاشتراكي الدمقراطي

— البقية على صفحة ٥ —



* تداب الدولة الاشتراكية على تنمية الثقافة الوطنية للشعب الهنغاري الذي يشتهر بأغانيه ورقصاته الشعبية الفولكلورية . في الصورة فتيات هنغاريات يؤدين الرقص الشعبي الهنغاري .



* هنغاريا الاشتراكية جنة الاطفال ، اذ تقدم الدولة لهم كل ما يحتاجونه ليعيشوا سعداء وليطوروا مواهبهم . في الصورة روضة اطفال حيث يقضون اوقاتهم باللعب الهادف والمنمي للمواهب والباعث للسعادة .

مذكرات العالم الحر

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس ليفين

جنوب افريقيا

* ١٠٠ الف سجين سياسي يقبعون اليوم في سجون النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا — هذا ما اعلنته أوساط من مجلس الكنائس في جنوب افريقيا .

ان الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية وفرنسا واسرائيل وغيرها من دول العالم « الحر » تزود الحكام العنصريين في بريتوريا بالاسلحة والمعدات على الرغم من الحظر الذي فرضته منظمة الامم المتحدة.

وتقول صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية ان شركة الاسلحة الامريكية (أس. آر. سي) زودت حكام جنوب افريقيا مؤخرا « بقنابل خاصة تم تطويرها حسب احتياجات نظام جنوب افريقيا .. للاستعمال الداخلي وفي العمليات الحربية ضد انغولا » .

* ١٦٩ حدثا معتقلون اليوم في سجون جنوب افريقيا . معظمهم يقبعون في السجن منذ ١٨ شهرا . انهم أحداث في ال — ١٣ من العمر . وقد زج بهم في سجن خاص يتعرضون فيه لابشع انواع التعذيب .

وفي لندن صدر ، مؤخرا ، تقرير اعدته لجنة « الصندوق الدولي للدفاع والمؤازرة » . وجاء فيه ان أهل احد اولئك الاحداث علموا من سجناء آخرين ان السجانين اطلقوا الرصاص على ابنهم وأردوه قتيلا بعد ان قاموا بتعذيبه بوحشية .

* ٥٠٠ عامل يموتون في كل سنة في مناجم الذهب في جنوب افريقيا . وفي السنوات ال — ٩٢ الاخيرة قتل ٥٥٠٠ عامل في هذه المناجم . اما اصحاب المناجم ، الذين يعيش بعضهم في جنوب افريقيا والبعض الاخر في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا ، فهم ليسوا مستعدين لتقليل ارباحهم الخيالية عن طريق صرف الميزانيات على وسائل الوقاية الضرورية التي تؤمن حياة العمال في المناجم . انهم يقولون ان العمال كلهم افارقة وهناك فائض من الافارقة في جنوب افريقيا وجاراتها .

لا يكاد يمر يوم واحد دون ان يقتل عامل مناجم واحد . وقد أصبح موت عامل المناجم أمرا طبيعيا .. حتى ان الصحف لم تعد تهتم بالنشر من حوادث الموت الفردية اليومية .. وتهتم فقط بمجموعات الضحايا .

منذ فترة قريبة جدا وقع حادث مأساوي في منجم الذهب التابع لمجموعة « اوفنهايمر » . لقد انحصر ٤١ عاملا في منجم بعمق الفي متر وذلك على اثر نشوب حريق هائل فيه . فاعلن الناطق بلسان الشركة انه من الممكن السيطرة على النيران وانقاذ العمال المحصورين . ولكن ادارة الشركة كانت مشغولة حينذاك باجراء حسابات خاصة توصلت بعدها الى النتيجة بان عملية اطفاء الحريق ستكون عملية معقدة وباهظة التكاليف . وبعد ساعات أعلن المدير العام لهذا المنجم ان الشركة اضطرت الى تفجير المنجم وسد الحفرة المشتعلة وان ادارة الشركة « آسفة على ال — ٤١ عاملا الذين قتلوا » .

وهنا .. لا داعي للقول ان العمال القتلى كانوا جميعهم افارقة .

النمسا

* بيت على حساب الاكل والملبس والعطلة السنوية .. هذا هو مصير ٧٥٪ من العائلات التي تسكن في شقق جديدة . أن الناس السعداء الذين يحظون بامتلاك بيت بعد نضال طويل لا تدوم سعادتهم طويلا اذ انه في دولة النمسا الرأسمالية « المزدهرة » كما في كل بلد رأسمالي آخر يجب أن يدفع المواطن مالا كثيرا حتى يحصل على بيت جديد . وذلك لان المقاولين الذين يبنون المنازل لا يفعلون ذلك ليتوفر لكل عائلة سقف بيت يأويها وانما لكي يربحوا المال .. المال الكثير .

وهكذا ففي الدول الرأسمالية تتحول قضية السكن بالنسبة للعاملين الى مشكلة مقلقة .. بينما في الدول الاشتراكية الدولة ملزمة — حسب الدستور — بأن تضمن السكن لكل مواطن مقابل اجرة رمزية تتراوح بين ٣ — ٥٪ من الراتب .

وفي النمسا قامت وزارة البناء والتقنية نفسها بنشر معلومات عن معاناة ساكني الدور الجديدة . فقد جاء في التقرير السنوي لعام ١٩٧٧ ، الذي نشر مؤخرا ، ان نصف مستلمي البيوت الجديدة يضطرون الى التنازل عن شراء ألبسة جديدة والعطل السنوية والبحث عن مصادر دخل اخرى خارج مكان العمل الثابت لكي يسددوا الديون والالتزامات المالية الكبيرة التي يتطلبها السكن الجديد .

ولعل اخطر ما في التقرير هو أن ٢٠٪ من ساكني البيوت الجديدة يضطرون الى التوفير حتى في مصاريف الاكل .

محضر محادثات الجلسة الأولى في "كامب دايفيد"

لمراسلنا الخاص — واشنطن .

علمنا ان احد الموظفين الذين استقالوا يوم ١١ ايلول من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، اعلن في اليوم التالي انه يملك محضرا كاملا للجلسة الاولى في مباحثات كامب ديفيد حيث كان مكلفا بكتابة وقائعها قبل استقالته بايام . وقد عرض الموظف المذكور النسخة على محطة « ان. بي. سي » لنشرها ، حيث قامت ببيعها الى جريدة نيويورك تايمز التي باعتها لمئة وخمسين صحيفة امريكية من اجل نشرها في الوقت نفسه ، وقدرت ارباح الصحيفة المذكورة بما يوازي ٧٠٠٪ من ثمن البيع الاصلي خالصة من الضرائب .

ومما يؤكد مصداقية المحاضر المذكورة ، ان الناطق بلسان البيت الابيض رفض الاستفاضة في التعليق مكتفيا بالقول « لقد نشر موظفون سابقون وثائق من النوع نفسه ، من نمط وثائق التدخل الامريكي في فيتنام. والرئيس كارتر لا يستطيع الا ان يقول ان اعمالا من هذا النوع لا تدل الا على انحطاط الاخلاق ، ويشاركه في ذلك الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن » .

وكالات الانباء اكدت : — اذن ان الوثيقة صحيحة . وهذا نص المحضر :

كامبديفيد — البيت الوردي — صباح ٧ سبتمبر ١٩٧٨ ميلادية — الموافق الرابع من شوال ١٣٩٨ هجرية — الموافق ١٣ سفاريم ٣٤٩١ عبرية .

يدخل الرؤساء الثلاثة : — الرئيس كارتر في قميص صيفي مشجر ، الرئيس السادات يلبس بدلة رمادية وبلوزا مع ياقة مخنوقة على العنق ، ورئيس الوزراء بيغن يرتدي بدلة وكرافة عادية ذات لون واحد . المستشار بريجنسكي يجلس على كرسي بعيد دليلا على عدم اشتراكه في الحديث .

الرئيس كارتر : —

(باللغة العربية) باسم الله ، (يبتسم ويكمل بالانجليزية) تبدأ المباحثات دون اي حاجة الى المجاملات الرسمية بين اصدقاء .

الرئيس السادات : —

اسمحوا لي في البداية او اوجه التحية الى الرئيس كارتر على الانتصار الرائع الذي تحقق اليوم ، عندما اضطرت محكمة روسية الى اطلاق سراح رجل الاعمال الامريكي الذي اتهمته زورا وعدوانا بالمتاجرة بالعملة في السوق السوداء . واظن ان ذلك يدل على انهيار الروس بعد اعمالنا المشتركة الموفقة .. والصديق بيغن يوافقني حتما . الكرملين في مأزق لا جدال .

رئيس الوزراء بيغن : —

تعرفون ان ازمة الروس بدأت منذ اخذت الامة اليهودية وخاصة في الاتحاد السوفييتي تصعد نضالها من اجل الهجرة .. وكما تعلمون فان النشاط اليهودي وبتنظيم من الوكالة الصهيونية العالمية يتزايد وراء الستار الحديدي .. واسمحوا لي ان اقدم لكم معطيات كافية حول الموضوع .

بيغن يخرج من حقيبته ملفا متوسط الحجم ، ويبدأ في قراءة احصاءات عن عدد اليهود في جورجيا واوكرانيا وضواحي موسكو ، وكذلك ارقام احصائية عن اعمارهم ومؤهلاتهم العلمية والفنية ، ونشاطاتهم ، وعدد النشرات الخاصة التي يطبعونها ويوزعونها ، ودور الاذاعة الاسرائيلية باللغة الروسية في تنظيم صفوفهم ، و ...)

الرئيس كارتر يتنحنح : —

(أحم ، قه ، احم ، قه)

بيغن : (مكملا تقريره)

ويبلغ قطر البيض الذي ينتجه الدجاج في المزارع اليهودية عشرة سنتيمترات بزيادة مقدارها ثلاثة ونصف عن ...

الرئيس كارتر : —

(مقاطعا) : هذا موضوع هام جدا .. لا بد ان ندرس ملف النشاط الصهيوني ضد روسيا واتباعها بامعان . ولذلك اقترح طباعة الملف وتوزيعه علينا لمناقشته في جلسة خاصة ، وننتقل الان الى عملنا .. في البداية نحدد جدول اعمال مباحثاتنا . (بريجنسكي يهرول ويأخذ الملف من بيغن ليحوله الى الموظف المسؤول عن طباعة الوثائق السرية ، بيغن يدس في يده ملحقا اخر يبدو انه حول ذات الموضوع لطباعته ايضا) .

الرئيس كارتر (مكملا)

اظن اننا متفقون عند بداية ابحاثنا على الاسس العامة للتسوية ، والتي ينبغي ان ننطلق لدراسة عناصرها الاساسية . كما اننا متفقون (يبتسم ابتسامة عريضة) ان لا نقيد انفسنا باي زمن محدد لانهاء المباحثات .



اطلب امنية !

الرئيس السادات : —

لقد اتفقت مع صديقي بيغن ان يضع كل منا ساعة يده في البيت .. الزمن ليس مهما . المهم الروح والتفاؤل . انا متفائل بطبعي .

(بيغن يهز رأسه علامة الموافقة ، والرئيس كارتر يبتسم ابتسامة اعرض بسبب هذه البداية الطيبة) .

الرئيس كارتر : —

ما هي الاسس العامة التي نتفق عليها ؟ اظن انه من الطبيعي القول ان الاساس المشترك الذي يجب ان ننطلق منه هو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ .

(بيغن ينظر فوق نظارته الى كارتر بامعان . السادات ينقل عينيه بين كارتر وبيغن ويتمتم كلمات عربية فهمنا منها : — على بركة الله ... على بركة الله) .

الرئيس كارتر : —

واظن ان المستر بيغن يوافقني اننا يمكن ان ندرس ادراج بيان اسوان كاساس اخر كذلك .

السادات :

اه .. فاكر يا سيادة الرئيس ، فاكر في اسوان .. المرة القادمة سادعو اخي بيغن الى قضاء شتاء دافىء في اسوان يزيل الروماتيزم وامراض القلب .

بيغن :

دعني اعطيك معلومات مفصلة عن بحيرة طبريا والمصحات الموجودة هناك ومناخها الشتوي الممتاز وفوائدها لعلاج امراض اكثر مما ذكرت.. (بيغن يفتح حقيبته ويخرج ملفا اخر . كارتر والسادات يهبان عن مقعديهما في حالة من الذعر) .

كارتر : —

فيما بعد ارجوك .. فيما بعد يا مستر بيغن .

(بريجنسكي يهرع ويخطف الملف الجديد من يد بيغن ويرسله .. للطباعة)

كارتر : —

ما رأي المستر بيغن في الاسس التي اقترحتها ؟

بيغن (وهو لا يزال يعبث في حقيبته) جيد ...

(تصدر صرخة عن السادات يبدو انها تعني بالعربية تعبيرا عن الارتياح)

بيغن : —

ولكن اقتراح اضافة بند اخر كاساس للبحث ، علاوة على قرار ٢٤٢ وبيان اسوان .

كارتر : —

تفضل .. تفضل .

(بيغن يخرج كتابا اسود ضخما ويفتح صفحاته بدقة وخشوع . ينحني فوق احد الصفحات ليقرأ : —

بيغن : —

الاصحاح الرابع والتسعون ، الفقرة الثالثة ، من التوراة . اقترح اضافة هذا البند كاساس اخر للتسوية .

(يغلق بيغن الكتاب المقدس ويضعه باحترام على ركبتيه)

كارتر : —

يا عزيزي مستر بيغن .. لم افهم .. لم افهم ..

بيغن بدهشة : —

كيف ؟ الاصحاح الرابع والتسعون الذي يتضمن وعد الرب لبني اسرائيل، ويحدد بدقة حدود دولتهم ، بل ويقول ان القدس ينبغي ان تبقى موحدة . ان قرار الرب يا سيدي الرئيس اقوى بملايين المرات من قرار لمجلس امن او قرار في مدينة بين عبدين من عبيد الرب .. ما اسم المدينة التي ذكرتها يا سيادة الرئيس السادات ؟

السادات : —

(بصوت خافت) اسوان.. اسوان ..

كارتر : —

(يقرع الجرس ويصرخ) هل حان وقت مادبة الغداء .. سنكمل فيما بعد .. فيما بعد .. بداية طيبة .. بداية طيبة .

(وجه الرئيس السادات يتجهم .. يملأ غليونه بالتبغ .. ولا يبدو انه يرغب في مغادرة مقعده لو يستطيع ، رغم وقوف الرئيسين كارتر وبيغن وتوجههما نحو الباب) .

اقفل المحضر في تمام الواحدة والنصف .

(ملحوظة : — وعدت النيويورك تايمز بنشر محاضر الجلسات الاخرى في اعدادها اللاحقة ، وخاصة ان معلومات غير مؤكدة انتشرت اليوم عن استقالة اعداد اخرى من موظفي وكالة المخابرات الامريكية الذين كانوا يعملون في كامب ديفيد) .

(طبق الاصل)

عن « الحرية »

الجبهة الدمقراطية تسيطر على مناطق في اليمن الشمالي

صنعاء — تشتد المعارك الدائرة بين قوات الجبهة الوطنية الدمقراطية وقوات النظام الرجعي في اليمن الشمالي .

وتدل آخر الانباء ان القوات الثورية بقيادة الجبهة تسيطر على منطقة جبل النار وقد نجحت في صد هجوم قوات النظام الرجعي الذي تسانده السعودية والامبريالية الامريكية .. وخلال ذلك أسقطت القوات الثورية طائرة « نظامية » . كما قتلت خمسة خبراء أمريكيين .

واذاعت اذاعة الجبهة ان جنودا من قوات النظام انضموا الى قواتها في المدة الاخيرة .

عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الدمقراطي

عدن — في اعقاب الانتخابات النيابية الاخيرة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية انتخب مجلس الشعب عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، رئيسا لمجلس الرئاسة الذي يتألف من عشرة اعضاء.

كما انتخب علي ناصر محمد رئيسا لمجلس الوزراء .

نضال المعلمين — بقية

سيحافظون على مواصلة حرية النضال النقابي .

طلاب ثانويون يؤيدون نضال المعلمين

هذا وكان ٥٠٠ طالب ثانوي ، من مختلف المدارس في منطقتي الساحل والقدس ، قد وقعوا على عريضة ارسلوها الى مجلس المعلمين الثانويين اعربوا فيها عن تأييدهم لنضال المعلمين .

وقد توجهوا في عريضتهم بنداء الى جمهور الطلبة الثانويين يحذرونهم فيها من أن يستخدموا وسيلة لكسر الاضراب . كما دعوهم للوقوف الى جانب المعلمين في نضالهم العادل . وارسلوا بنسخة منها الى رئيس الحكومة ووزير المعارف والحكومة يطالبونهم بالاستجابة فورا الى مطالب المعلمين .

حتى «جروزلم بوست» تعرف بيان مؤتمر قمة بغداد يا سادات !

في الايام الاخيرة ، وخلال خطبه وتصريحاته ، ركز حاكم مصر انور السادات هجومه على مؤتمر القمة العربي في بغداد . واتهم المشتركين فيه بمواصلة نهجهم المتصلب القائم على مجابهة اسرائيل . واضاف في أحد تصريحاته انهم بهذا يزودون اسرائيل بالوقود لتواصل مماطلتها وتستمر في متابعة أحلامها التوسعية من « النيل الى الفرات » .

ولكن حتى « جروزلم بوست » لم تستطع الامساك عن التعليق فكتبت تعقب على هذا الكلام :

« هذا الطرح يتعارض مع بيان قمة بغداد . ففيه قال المشاركون في المؤتمر انهم يسعون الى سلام عادل يقوم على انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني » (٢٦—١٢—١٩٧٨) .



أخاء الناصرة يزعزع مكانة فريق القمة
كفر قاسم بطل الدوري الشتوي

*** شباب الناصرة .. انتعاش جديد وفوز ساحق (٦ — صفر) * شباب سخنين وخطوة ناجحة على طريق التخلص من قاع الدوري * شباب الطيرة يواصل نجاحاته * معين الدالية يهزم كفر قرع في عقر داره * فوز هام لشباب سولم وكفر كما * تعادل شفاعمرو والطيبة وعين ماهل * خسارة شباب ام الفحم وهمسة ضرورية في آذانهم ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انتهت هذا السبت الدورة الاولى او « الموسم الشتوي » لمباريات الدوري لفرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى ومن المنتظر ان ينتهي هذا الموسم بالنسبة لفرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .. يوم السبت القادم .

وفي الدرجة الاولى ، المنطقة الجنوبية ، تربع على عرش الدوري فريق شباب كفر قاسم وبهذا اصبح بطل الدوري الشتوي لهذا العام . وقد تعادل شباب كفر قاسم هذا السبت مع فريق مكابي يبنه — وهو لا يعتبر من فرق القمة — بالنتيجة ٢ — ٢ .

ومع هذا يمكن اعتبار هذا التعادل ايجابيا بالنسبة لفريق كفر قاسم . اذ انه حتى الدقيقة ٧٠ كان الفريق مهزوما بالنتيجة (صفر — ٢) . وفقط في هذه الدقيقة احرز هدفه الاول وتلاه بعد عشر دقائق بهدف ثان وهكذا انتهت المباراة . وقد احرز هدفي كفر قاسم كل من ابراهيم قدورة وعبد انيس .

أخاء الناصرة

اما اخاء الناصرة فقد احرز هذا السبت نصرا هاما (٢ — ١) على الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (هبوعيل جبعات اولغا) وبهذا زعزع مكانته في القمة . اذ ان تعادل تسيرت عيليت (بلا اهداف مع هبوعيل نحلئيل) وخسارة اولغا ادى الى مساواة رصيد كل من الفريقين . ويذكر ان اكثر من ٥٠ شخصا من مؤيدي تسيرت عيليت قدموا الى الناصرة وراحوا يشجعون فريق الاخاء ضد منافس فريقهم ، جبعات اولغا .

وقد كانت مباراة الاخاء حماسية جدا وذلك بفضل الكفاح المرير واسلوب اللعب الهجومي الذي انتهجه لاعبو الاخاء . فحاربوا على كل كرة ولاحقوا كل لاعب من لاعبي الخصم وحرسوا مرماهم بقوة .. وهكذا نجحوا في الفوز . فقد احرز هدفي الاخاء اللاعب جميل حاج (في الدقيقتين الخامسة وال — ٨٥) . اما هدف اولغا فقد احرز فقط في الدقيقة ٩٠ على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

الدرجة الثانية

اما فرق الدرجة الثانية فلم يخسر من الفرق العربية سوى فريقي ام الفحم وكفر قرع . بينما نجح فريق شباب الناصرة في احراز نصر ساحق (٦ — صفر) على خصمه بيتار قريات شمونه وبذلك دعم مسيرته للعودة الى فرق الدرجة الاولى وارتقى الى المرتبة الثانية . ولكن تجدر الاشارة الى انه على الفريق النصراوي ان يكثف جهوده ونشاطه لينجح في العودة . اذ ان هناك ٣ — ٤ فرق تنافسه على الصعود فضلا عن ان الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (هبوعيل صفد) يملك رصيدا يزيد بثلاث نقاط عن رصيد الناصرة .

وكذلك خطا فريق هبوعيل سخنين خطوة هامة هذا السبت في الطريق للتخلص من خطر قاع الدوري حين فاز على معلوت بالنتيجة ٢ — صفر . ولكن هو الاخر يحتاج الى جهد كبير للنجاح في مهمته .

اما شباب الطيرة فقد نجح هذا السبت ايضا في الفوز بنقطتين هامتين من فريق راس العين حين تغلب عليه بالنتيجة ٢ — ١ . وكذلك فريق معين دالية الكرمل الذي يحتل المرتبة الثالثة. فقد هزم فريق كفر قرع في عقر داره بالنتيجة ١ — صفر .

وننشر فيما يلي تفاصيل مباريات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة :

الطيبة

من عبد القادر ظاهر — على ملعب كفرقاسم استضاف فريق شباب الطيبة فريق القمة هبوعيل العفولة وتقاسم معه النقطتين حين تعادلا بالنتيجة (١ — ١) .

افتتح شباب الطيبة مباراتهم بهجمات خطرة على مرمى العفولة في محاولة لاحراز هدف مبكر وشنوا هجمات متواصلة لكن دفاع العفولة صد هذه الهجمات وبددها . وفي الدقيقة ٣١ هجمة سريعة للطيبة .. بقيادة سليمان ابو راس وبديع بدران يحتسب الحكم في نهايتها ضربة جزاء لصالح الطيبة لان لاعب دفاع العفولة مسك بدران من قميصه . وقد احرز حارس مرمى الطيبة « يتسحاق » هدف فريقه . ولكن لاعب العفولة فوبتا يسجل هدف التعادل بعد عشر دقائق . وخلال الفترة بين الهدفين وكذلك طول الشوط الثاني حاول شباب الطيبة احراز هدف الفوز الا ان لاعبي العفولة حالوا دون ذلك .

وقد امتاز في هذه المباراة حكم المباراة . كما سادتها الروح الرياضية العالية .

ام الفحم

من رشاد عبد الهادي — خسر شباب ام الفحم نقطتين هامتين هذا السبت امام فريق هبوعيل قريات يام الذي يحتل المرتبة الاولى وذلك بالنتيجة (صفر — ١) . وقد جرت المباراة على ملعب قريات يام . والمعروف ان الفريقين هما فريقا قمة .

بدات المباراة سريعة وقوية تبودلت فيها الهجمات الخطرة وكانت عدة فرص سانحة لتسجيل الاهداف لكلا الفريقين ولكن بدون جدى . وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف . ولكن الشوط الثاني كان اكثر حماسة . وفي الدقيقة ٤٧ تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدف المباراة الوحيد مستغلا بذلك فجوة في خط الدفاع . وهنا شدد شباب ام الفحم هجماتهم ولكنهم اضاعوا ١٢ فرصة سانحة لتسجيل الاهداف .

وهنا لا بد من همسة في اذن بعض اللاعبين المعروفين كلاعبين ممتازين في صفوف الفريق . لقد علمنا انكم لا تثابرون في التدريب . وقد بدت اثار ذلك بوضوح على لعبكم هذا السبت .. ولهذا جاءت النتيجة خاسرة . فما بالكم ؟!

الدرجة الثالثة

عرابة — من شكري خطيب — عزز فريق هبوعيل عرابة مركزه في قمة الدوري بعد فوزه هذا السبت على ملعب كفر مندا مع فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (٣ — صفر) .

بدات المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين . وفي الدقيقة ٢٥ سجل حسين الحاج هدفا لصالح فريقه . وفي الدقيقة ٤٨ سجل حسين هدفه الثاني . و في الدقيقة ٨٥ عاد حسين وسجل هدف فريقه الثالث . وبهذه النتيجة انتهت المباراة .

الدرجة الرابعة

فاز فريق مكابي السلام عرابة هذا السبت على فريق هبوعيل ديرحنا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف فريق السلام : احمد مافي (هدفين) واحمد عواد (هدفا واحدا) اما هدف دير حنا فاحرزه اللاعب احمد نوفل .

* فاز فريق مكابي البعنة على فريق هبوعيل جولس بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب حسين احسان .

قدسية النفط — بقية

على صمتهم على الرغم من تذمرهم من احتمال خسارة حقوقهم في حقول « علمة » . ولكن عندما تسربت الشائعة في الاسبوع الماضي ، بان اسرائيل لن تعوضى ، بعد انسحابها ، على مجموعة المستثمرين هؤلاء خسائرهم بدات تظهر ردود فعل بعض الشخصيات » .

اشير في ذلك الخبر الى ان المستثمرين الامريكيين يتوقعون ان يصل محصول آبار النفط في علمة في عام ١٩٨٠ الى ١٠٠ الف برميل في اليوم — محصول اليوم ٢٠ الف برميل — وما قيمته ١٤٢ مليون دولار .

ولكن ليس هذا كل شيء ، حتى الان ، بالنسبة لمحصول النفط في سيناء . فقد نشرت مجلة « ايكونومست » البريطانية الاسبوعية مقالة مستفيضة حول هذا الموضوع واوردت فيها حقائق كثيرة .

حصة الشركات الامريكية في التفتيش عن النفط في سيناء

واتضح من المقالة المذكورة ان شركة « مونكرايف انترناشيونال » حفرت البئر الاولى . وانها مسجلة في بنما ولكن مركزها ليس في مركز امريكا انما في امريكا الشمالية ، وللدقة فان مركزها في ولاية تكساس الامريكية . وان شركات اخرى « مستقلة » تعمل في شبه جزيرة سيناء .

وعلى الضفة الصخرية للبحر المتوسط في منطقة مدينة العريش اكتشف حقل كبير للغاز الطبيعي . وبمباركة سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعمل في هذا الحقل شركة « وستون ديزرت » الامريكية والمسجلة هي ايضا في بنما . كذلك تشتغل في عملية التنقيب عن الغاز شركة « كيمانوسة » الكندية وشركة « دلكيت » البريطانية وشركات غربية اخرى .

وتفيد الجريدة بان اعمال التنقيب الجيولوجية وعمليات الحفر في هذه المنطقة كبيرة ومكثفة جدا ومن الصعب التصديق ان شركات مستقلة غير كبيرة نسبيا تستطيع القيام بالتنقيب عن النفط والغاز بمستوى كهذا .. في مناطق لم يكتشف فيها خلال ٢٢ عاما ولو حقل واحد مربح من ناحية تجارية.

وترى مجلة « ايكونوميست » ان هذه الشركات تتلقى بدون شك ، مساعدة مالية من شركات نفط كبيرة تستتر وراءها . فهذه الهالة من السرية ضرورية لهذه الشركات لحمايتها امام الاجراءات التي قد تتخذها الدول العربية المنتجة للنفط ، بنقضها تعليمات الحظر العربي على اسرائيل .

ان هناك ابعادا اقتصادية وسياسية بعيدة المدى تترتب على انتاج اسرائيل واوساط امريكية لنفط شبه جزيرة سيناء المحتلة . وهي تثبت مرة ثانية ان حكومة اسرائيل تواصل بنشاط سياستها الكولونيالية على الاراضي العربية المحتلة .

وتشير الجريدة الى ان حصة شركات النفط الاحتكارية الامريكية كبيرة وان هذه الشركات تحاول ، للمحافظة على ارباحها ، التاثير على حكومة اسرائيل حتى لا تنسحب من سيناء عموما ومن حقول النفط بشكل خاص .

لقد تحدث ممثلو الشركات في المؤتمر الصحفي المذكور عن « الانتحار الاقتصادي والعسكري » فيما اذا انسحبت اسرائيل من سيناء تماما كما عبر عن ذلك ناشرو الاعلانات المذكورة . فهل كانت هوية ذلك الاعلان صدفة فقط ؟

وهكذا تتجانس الاحاديث عن « قدسية » ارض اسرائيل الكاملة وعن الارباح المقدسة (فعلا) التي يجنيها محتكرو النفط .

حدث في البلاد

فتاة في السجن العسكري



« تلفرت ربع ساعة عن الموعد الثابت للاستعراض العسكري الصباحي فحكموا علي بالسجن لمدة اسبوع » — هكذا كتبت احدى الجنديات في رسالة الى الكاتب والصحفي يفتال ليب الذي يعمل في صحيفة « معريب » (٢٦—١٢—١٩٧٨) . فيقول يفتال ليب : « هناك شيء غير طبيعي . انها الان جندية . حكم عليها بالسجن لمدة اسبوع بسبب مخالفة نظامية صغيرة .. انها لا تستوعب الامر . فهي فتاة منظمة خريجة الصف الثاني عشر . لم يخطر ببالها ابدا في حياتها المدنية انها ستتعرف في يوم من الايام على الجانب الاخر من السجن . ولكن هكذا هو الامر . ففي جيش الدفاع الاسرائيلي يمكن ان تعتقل فتاة لمدة سبعة ايام بسبب مخالفة .. لو انها ارتكبتها في الحياة المدنية لما كان يخطر ببال احد حتى أن يوبخها .. »

مساعدة للبوليس

احدى مظاهر « المساواة » بين الرجل والمراة في اسرائيل تبرز بشكل واسع في اوساط العالم السفلي . فقد اصدرت قيادة الشرطة في البلاد بيانا دعت فيه الجمهور الى مساعدتها في القبض على امراة في الثلاثين من العمر متهمة باستخدام شيكات بدون رصيد في حوانيت ومتاجر في مختلف أنحاء البلاد . ومساهمة منا في جهود البوليس ننشر هنا رقم هويتها : ٨١٤٧٧٧ .

الانتخابات الدمقراطية

تتباهى الاوساط الحاكمة والاوساط الاعلامية البرجوازية في اسرائيل بمدى الدمقراطية والحريات الممارسة في اسرائيل . ويحلو لهم ان يضربوا مثلا على ذلك في عملية الانتخابات « الحرة » هنا . نحن لن ندخل في نقاش هذا الموضوع طويلا فلذلك توجد زوايا اخرى في صحيفتنا . ولكننا نريد ان نلفت نظر القراء الى بعض العناوين التي ظهرت في الصحف المحلية بعد انتخابات السلطات المحلية الاخيرة :

* رئيس بلدية بيسان ، يتسحاق كينان ، يحاكم الان في المحكمة المركزية في تسيرت عيليت بتهمة استخدام نفوذه في البلدية للضغط على موظفين وارغامهم على التصويت له وبتهمة رشوة اناس اخرين بالمال ليصوتوا له . وقد مثل امام المحكمة حتى الان عشرات الشهود الذين ادعوا انهم قبضوا رشوات فعلا او انه تم ارهابهم او فصلوا من العمل مؤخرا لانهم لم يصوتوا لرئيس البلدية الفائز .

* في اشدود اعادوا فحص ستة صناديق اقتراع بعد اثارة الشكوك حول شرعية الانتخابات فيها وشرعية طريقة عد الاصوات .

* في بروحام اعتقل رئيس قائمة « رعيم » (الاصدقاء) وسكرتير القائمة بتهمة رشوة الناخبين بالمال لاقناعهم بالتصويت لقائمتهما .

* هذه ثلاثة امثلة فقط . ولكن قرانا يعرفون ايضا عن حوادث مشابهة وقعت في عدة اماكن اخرى في البلاد ..... هذه اذن احدى مظاهر الدمقراطية .. في بلادنا .. وتبعا لذلك في « العالم الحر » ايضا .

فتيان صغيران يعترفان ب ٨٠ سرقة

القت قوات الشرطة في يافا — تل ابيب القبض على فتيان احدهما في ال — ١٥ من العمر والثاني في ال — ١٦ لاشتباهها فيهما . وفي التحقيق اعترفا انهما يشكلان مع شخص ثالث عصابة سرقة وسطو وانهما قاما ب ٨٠ سرقة حتى الان .

عجوز في ال — ٧٤ تموت ضحية لحادث سطو

ماتت العجوز مريم زرناك (٧٤ عاما) من نتائنا متاثرة من جراحها التي اصيبت بها على اثر قيام مجرمين باقتحام بيتها قبل اسبوع والاعتداء عليها لارغامها على تسليمها النقود والمجوهرات التي تملكها . ويذكر ان العجوز كانت قد اجريت لها عملية جراحية في القلب قبل اسابيع من حادث الاعتداء عليها .

صحة وغذاء

نصائح الى السكارى

* اذا كنت تريد ان تتاكد انك سكران أم لا اتبع التعليمات التالية :

١ — قف منتصبا ودع يديك على جانبيك وارفع احدى رجليك وعد الارقام من ١ — ٥٠ بانتظام . فاذا افلحت في ذلك عليك الانتقال الى التمرين الثاني .

٢ — اعد التمرين الاول ولكن عليك ان تغمض عينيك . فاذا افلحت تكون معافى من السكر . وان لم تفلح .. عليك ان تطلب سيارة اجرة تنقلك الى البيت .

٣ — واذا لم تكن صعقتك تساعدك على الوقوف بهذا الشكل فهناك تمرين ثالث . اعد الجملة التالية ١٠ مرات : « هذا المشمش مش من مشمشنا » او « روحي وروحك يا روحي روحين بروح وان راحت روحك يا روحي روحي بتروح » .

واذا اكتشفت انك سكران فاذهب ونم . واذا كنت قد زدت العيار وقمت في الصباح ثملا ومصابا باوجاع الراس والمعدة عليك بالنصائح التالية :

— اشرب كاسا او كاسين من الماء البارد فور نهوضك من الفراش .

— تناول حبة دواء « الاسبرين » ليست خطرة ولكنها ايضا غير محبذة .

— اشرب فنجانا من القهوة الحلوة المغلية جيدا .

— وافضل من كل شيء اشرب كاسا من الليمون او عصير البرتقال مع ملعقة صغيرة من العسل .

— واخيرا .. العن اب المشروبات الروحية واقسم بان لا تعيد شربها بهذا الشكل الكبير على الاقل !

كارتر : ليس عيبا ان يكتبوا خطاباتي !

لم ينكر الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان هناك موظفا خاصا في البيت الابيض الامريكي يكتب له خطاباته . بل دافع عن ذلك وقال : هذا هو الامر الطبيعي . فلدي ما يشغلني اكثر بكثير من كتابة خطاب او خطابين في كل يوم . ولكنه طمأن منتقديه بقوله : عليكم ان تتنبهوا . انني اكون دائما اول من يقرأ هذه الخطابات. فبعد ان يكتبها الموظف المسؤول ، واسمه برنارد ارنسون ، مباشرة اقرأها. وحسب اتفاق العمل بيننا يحق لي أن أصلحها او أحسنها او ارفضها !

جرذان في دار مجلس الشيوخ

ان معظم النكات الحديثة الطازجة التي يتناقلها المواطنون في الولايات المتحدة الامريكية ،هذه الايام ، هي ظهور الاف الجرذان في مكاتب مجلس الشيوخ الامريكي وعجز الوسائل التقليدية في بلدية واشنطن عن مكافحتها . الامر الذي جعل سكرتير عام المجلس يعلن عن مناقصة لصنع انجع آلة لمكافحة الجرذان . وقد فازت بالمناقصة شركة محلية لانتاج آلة مغناطيسية تقطع شهية الجرذان وتميتها جوعا .

ومع ان الشركة نجحت في القضاء على الجرذان داخل مكاتب مجلس الشيوخ فلا يزال الامريكيون يتندرون بالحادثة .. ومن بين الطرائف التي انتشرت في حينه:

* هذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يكون فيها جميع اعضاء المجلس مشغولين ، الامر الذي دب الشجاعة في نفس الرئيس كارتر فبعث برسالة الى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف يتحداه فيها بخوض مسابقة بين البلدين حول موضوع « عدد اعضاء البرلمان المشغولين اكثر .. » .

* ضمن سياسة التقشف التي ينتهجها عضو من اعضاء مجلس الشيوخ الوطنيين لمواجهة التضخم المالي قرر الشيخ « فلان » اقتطاع نسبة ٣٠٪ من الوجبات التي يتناولها على حساب الدولة ليتم تسميمها وتقدم للجرذان كجزء من حملته لمكافحتها .

* عضو مجلس الشيوخ « فلان . » اهتم كثيرا في الاسلوب الذي اتبعه « ابطال الانتحار الجماعي في غويانا » ، وذلك على امل الاستفادة من هذا الاسلوب ونقل عدواه الى الجرذان .. ليتم التخلص منهم بسرعة .

* رئيس دائرة المخابرات الامريكية المركزية (سي. آي. ايه) اقترح اعداء قصر مجلس الشيوخ الامريكي كاملا .. بكل ما فيه الى احد رؤساء الدول النامية .

* مسؤول اسرائيلي كبير وصل الى الولايات المتحدة ليستفيد من تجربة الخلفاء الامريكيين لمكافحة الجرذان خوفا من ان يستخدم الاعداء هذا السلاح . وقد احتج هذا المسؤول لدى القادة الامريكيين لانهم لم يعلموا حكومته بهذا التطور الخطير في البلاد. ويقال انه اذا لم تعتذر الحكومة الامريكية رسميا حول هذا الخلل فان اسرائيل قد تجند اللوبي اليهودي في حملة احتجاج عالية .

كيف تأسس الحزب الشيوعي — بقية

قد اعلنت اندماجها في صفوف الحزب الشيوعي الهنغاري . كما التحق به ، نتيجة للدور المثمر للجنة العسكرية للحزب ، العديد من الجنود والمسرحين والضباط مما اعطاه قاعدة قوية في صفوف الحركة العمالية .

كما نشات الخلايا الشيوعية داخل صفوف الموظفين والمهنيين والاتحادات النقابية . وانضم للحزب العديد من المثقفين .

لقد اقام الشيوعيون الهنغار علاقات مع مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية المهتمة بالتطور والتقدم الاجتماعي . ان شعارات الحزب ، المعبرة عن مطالب الجماهير ، قد وجدت صدى طيبا لديها . فانطلقت معبئة بها للنضال من اجل تحقيقها . وهكذا تمكن الحزب وخلال وقت قصير بعد نشوئه من ان يصبح عاملا هاما في حياة هنغاريا . وبناء على تقرير المدعي العام في بودابست فان عدد الشيوعيين قد بلغ عام ١٩١٩ في بودابست حوالي ١٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ عضو وحوالي ٢٥٠٠٠ عضوا في المقاطعات . ان حملات التعبئة قد وصلت واثرت على مئات الالوف من الهنغاريين . لقد اصبح الحزب الشيوعي الهنغاري وخلال زمن قصير القائد الحقيقي والمنظم للطبقة العاملة الهنغارية في متابعة النضال واستكمال الثورة وتحقيق سلطة الطبقة العاملة .

وفي الوضع الثوري في عام ١٩١٨ ، الحامل بالثورة الاشتراكية ، تمكن الحزب الشيوعي الهنغاري من فتح افاق جديدة أمام الحركة العمالية . كما ان فصلا جديدا من حياة الشعب الهنغاري قد تم افتتاحه . لقد ارتفع نضال الطبقة العاملة لاسقاط سلطة الطبقات المستمرة الى مراحل اعلى ، حيث بدا الكفاح للوصول الى انتصار الثورة الاشتراكية .

ان الطبقة العاملة الهنغارية ، بتاسيس حزبها ، خطت خطوة هامة لاستكمال مهمتها التاريخية كمقررة لمصير الامة ولقيادة كفاح الشعب الهنغاري العامل لانجاز المجتمع الاشتراكي . ومع ولادة الحركة الشيوعية الهنغارية فان القوة السياسية العظيمة للتاريخ الهنغاري قد انطلقت على طريق غني بالكفاح والانجازات .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة :

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — مكابي نتانيا	١ : صفر
هبوعيل حيفا — بيتار تل ابيب	٢ : صفر
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل كفار سابا	١ : ٢
شمشون تل ابيب — هبوعيل يهود	١ : صفر
رشون لتصيون — مكابي يافا	١ : ٢
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل القدس	١ : صفر
بني يهودا — بيتار القدس	١ : ١
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل تل ابيب	صفر : صفر

الدرجة القطرية :

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا — هبوعيل مرمورق	١ : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل رمات غان	٢ : ٣
هكواح رمات غان — هبوعيل نتانيا	١ : ٢
هبوعيل حولون — مكابي حيفا	١ : صفر
هبوعيل اشدود — هبوعيل عكا	٤ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل اللد	١ : ٢
هبوعيل بات يام — طيرة الكرمل	صفر : صفر

الدرجة الاولى — شمال :

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل جبعات اولغا	١ : ٢
هبوعيل هرتسليا — مكابي الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل جبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل افيكيم — هبوعيل قريات آتا	صفر : صفر
هبوعيل تل حنان — هبوعيل نهاريا	٢ : صفر
هبوعيل نحلئيل — تسيرت عيليت	صفر : صفر
بيتار نتانيا — هبوعل قريات شمونة	١ : ١

الدرجة الاولى — جنوب :

المباراة	النتيجة
شباب كفرقاسم — مكابي يبنه	٢ : ٢
مكابي قريات جت — مكابي شعرايم	صفر : صفر
هبوعل بيت شيمش — هبوعيل ديمونة	٣ : صفر
لزروس حولون — بيتار اشدود	١ : صفر
هبوعيل رملة — نص تسيونة	١ : صفر
هبوعيل اشكلون — هبوعيل قريات اونو	٤ ١ : ١
اور يهودا — بيتار الرملة	٢ : ٢

الدرجة الثانية :

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — معلوت	٢ : صفر
شباب كفر كما — مكابي عكا	٢ : ٣
شباب الناصرة — بيتار قريات شمونة	٦ : صفر
ابناء شفاعمرو — مكابي بياليك	صفر : صفر
قريات يام — شباب ام الفحم	١ : صفر
شباب سولم — مكابي زخرون يعقوب	١ :٢
شباب الطيبة — هبوعيل العفولة	١ : ١
معين دالية الكرمل — شباب كفر قرع	١ : صفر
شباب عين ماهل — هتسمير حيفا	٢ : ٢
شباب الطيرة — راس العين	١ : ٢
شبيبة دالية الكرمل — مكابي تسور شالوم	١ : ١
بيتار نهاريا — هبوعيل مجد الكروم	١ : ٣
هبوعيل الجديدة — مكابي بن عامي	٢ : صفر
بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة — مكابي كفر كنا	٢ : صفر
مكابي طرعان — بيتار حيفا	١ : ١
ابناء الكبابير — قريات طبعون	٢ : صفر
هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل	١ : ٦
هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل مصمص	١ : ١
مكابي ام الفحم — هبوعيل عتليت	٢ : صفر
مكابي الفريديس — لهبوت جيبا	٢ : ٩
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل الفريديس	١ : ٢
هبوعيل قلنسوة — نادي الرياضة في تلموند	١ : ٣
اتحاد شباب يافا — هبوعيل جنوليم	١ : صفر
هبوعيل جلجولية — اليتسور بار ايلان	١ : صفر

الدرجة الثالثة :

المباراة	النتيجة
شباب ترشيحا — مكابي صفد	٢ : ٢
هبوعيل كفر كنا — بيتار معلوت	صفر : صفر
مكابي العفولة — هبوعيل كفرسميع	٣ : صفر
شباب الرامة — هبوعيل طرعان	١ : صفر
شباب عكا — هبوعيل البعينة	١ : صفر
هبوعيل الكر — هبوعيل ابو سنان	٤ ١ : ١
هبوعيل شلومي — هبوعيل الحليصة	٢ : ٢
شباب ترشيحا — مكابي صفد	٤ : ٢
هبوعيل كفر كنا — بيتار معلوت	صفر : صفر
مكابي العفولة — هبوعيل كفرسميع	١ : ٢
شباب الرامة — هبوعيل طرعان	١ : ١
شباب عكا — هبوعيل البعينة	٢: صفر
هبوعيل الكر — هبوعيل ابو سنان	١ : صفر
هبوعيل شلومي — هبوعيل الحليصة	١: ٣

الدرجة الرابعة :

المباراة	النتيجة
هبوعيل كسرى — هبوعيل دير الاسد	١ : ٥
مكابي مجد الكروم — الاخوة حيفا	٢ : صفر
هبوعيل بير المكسور — بيتار بير المكسور	٢ : صفر
هبوعيل قيسارية — هبوعيل عرعرة	٢ : صفر
بيتار الحجيرات — بيتار طرعان	٢ :٥
مكابي السلام عرابة — هبوعيل ديرحنا	١ :٣

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	٢٢
٢ — بيتار القدس	١٩
٣ — بني يهودا	١٨
٤ — مكابي نتانيا	١٧
٥ — هبوعيل حيفا	١٦
٦ — هبوعيل بئر السبع	١٦
٧ — هبوعيل كفار سابا	١٥
٨ — هبوعيل تل ابيب	١٤
٩ — شمشون تل ابيب	١٣
١٠ — هبوعيل القدس	١٢
١١ — بيتار تل ابيب	١١
١٢ — مابي يافا	١١
١٣ هبوعيل الخضيرة	١٠
١٤ — مكابي بيتح تكفا	١٠
١٥ — هبوعيل رشون لتصيون	٩
١٦ — هبوعيل يهود	٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٢٢
٢ — هبوعيل حولون	١٨
٣ — مكابي حيفا	١٧
٤ — رمات عميدار	١٦
٥ — مكابي هرتسليا	١٦
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	١٥
٧ — هبوعيل رمات غان	١٥
٨ — هبوعيل بات يام	١٥
٩ — هبوعيل مرمورق	١٣
١٠ — هبوعيل طبريا	١٣
١١ — هبوعيل اللد	١١
١٢ — هبوعيل اشدود	١١
١٣ — هبوعيل عكا	١١
١٤ — طيرة الكرمل	١١
١٥ — هبوعيل بيسان	١١
١٦ — هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	٢١
٢ — هبوعيل بيت شيمش	١٨
٣ — مكابي شعرايم	١٨
٤ — مكابي قريات جت	١٧
٥ — لزروس حولون	١٦
٦ — هبوعيل اشكلون	١٤
٧ — بيتار الرملة	١٤
٨ — مكابي يبنه	١١
٩ — هبوعيل الرملة	١١
١٠ — هبوعيل ديمونة	١١
١١ — هبوعيل قريات اونو	١٠
١٢ — نص تسيونة	٩
١٣ — بيتار اشدود	٧
١٤ — اور يهودا	٥

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — جبعات اولغا	٢٠
٢ — تسيرت عيليت	٢٠
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٨
٤ — بيتار نتانيا	١٤
٥ — افيكيم	١٣
٦ — هبوعيل نهاريا	١٣
٧ — مكابي الخضيرة	١٢
٨ — قريات شمونة	١٢
٩ — اخاء ابناء الناصرة	١٢
١٠ — هبوعيل رعنانا	١١
١١ — هبوعيل قريات آتا	١٠
١٢ — هبوعيل نحلئيل	١٠
١٣ — هبوعيل تل حنان	٩
١٤ — هبوعيل جبعات حاييم	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	١٩
٢ — شباب الناصرة (*)	١٦
٣ — ابناء شفاعمرو	١٦
٤ — مجدال هعيمق	١٦
٥ — هبوعيل حتصور	١٤
٦ — مكابي بياليك (*)	١٣
٧ — مكابي يافا	١٢
٨ — مكابي حتصور	١١
٩ — مكابي طبريا	١٠
١٠ — كفر كما	٩
١١ — مكابي نفي شانان	٨
١٢ — بيتار قريات شمونة (*)	٨
١٣ — هبوعيل سخنين (*)	٥
١٤ — معلوت	٥

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — قريات يام	١٦
٢ — هبوعيل العفولة	١٥
٣ — معين دالية الكرمل	١٣
٤ — شباب ام الفحم (*)	١٣
٥ — شباب الطيبة	١٢
٦ — شباب كفر قرع	١٠
٧ — شباب سولم (*)	١٠
٨ — هتسمير حيفا	٩
٩ — مكابي هشرون (*)	٩
١٠ — عليا كفار سابا (*)	٨
١١ — مكابي اور عقيبا (*)	٧
١٢ — شباب عين ماهل (*)	٧
١٣ — مكابي زخرون يعقوب	٧

* مباراة واحدة ناقصة

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل محني يهودا	١٨
٢ — هبوعيل ازور	١٧
٣ — رمات هشرون	١٧
٤ — شباب الطيرة	١٥
٥ — كفار شليم	١٣
٦ — غني هتكفا	١٣
٧ — تسفريريم حولون	١٢
٨ — بيتار هرتسليا	١٢
٩ — بيتار يافا	١١
١٠ — مكابي هشكما	١٠
١١ — راس العين	٨
١٢ — بيتار بات يام	٨
١٣ — بيتار حولون	٦
١٤ — مكابي بات يام	٦

بنيامين غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت:
ألسياسة الاقتصادية هي السرطان الذي يجب اجتثاثه!

حيفا — لمندوبنا الخاص — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد مساء امس الاول، للمصادقة على ميزانية السنة القادمة طرح الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت باسم الجبهة الدمقراطية، على جدول الابحاث قضايا الغلاء المستمر وهبوط مستوى حياة العاملين.

وقد هاجم غونين سياسة الحكومة التي تؤدي الى هذا الوضع من التضخم المالي وتدهور حياة العمال. ثم هاجم قيادة الهستدروت على مواقفها التخاذلية من نضال المعلمين والتي برزت في مجالات كثيرة آخرها كان موقفها السافر من نضال المهندسين الذين يفكرون بترك الهستدروت لأنها لا تقف الى جانبهم ومن نضال المعلمين حيث ساعدت في احباط اضرابهم وتقوم دائما بمهادنة الحكومة المعادية للعاملين. وتساءل الرفيق بنيامين غونين هل نسيتم انكم بموافقتكم هذه تسيرون مع حكومة الليكود؟

وهاجم موقف ميشيل في اتفاقه مع ايرليخ لطلب دفع علاوة غلاء عن شهر كانون الثاني هذا العام حيث قال له ايرليخ ان هذه الزيادة بمثابة اسبرين للسرطان. فقال الرفيق غونين: «ان هذا صحيح ولكن من هو السرطان؟ انه سياسة حكومة بيغن — ايرليخ التي تصيب بالضرر جميع الفئات العمالية وقضية السلام. ومن الضروري قطع ايدي هذا السرطان. ولذا فان على الهستدروت ان تشهد نضالا ضد سياسة الحكومة وان تقوم بتنظيم العمال في مظاهرات واضرابات». واضاف: «اذا اردنا ان يفهم ايرليخ من هي الهستدروت فعلينا ان نعلن عن اضراب انذاري ليوم كامل. وان نطالب بدفع علاوة غلاء كاملة».

ثم دعا الرفيق غونين الهستدروت للمطالبة بعقد اتفاقيات عمل جديدة فقال: ان اتفاقيات العمل الماضية والتي حددت دفع علاوة غلاء بـ ١٥٪ اصبحت في ظروف الغلاء المتسارع — اليوم — مضحكة. ولذا فعلى الهستدروت ان تناضل من اجل عقد اتفاقيات عمل جديدة.

هذا وقد اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ميزانية العام القادم وحجمها ٦٩٠ مليون ليرة باكثرية اصوات التجمع وبمعارضة كتلة التكتل (التي تناضل من اجل الغاء الهستدروت واضعاف دورها) وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تعارض السياسة العامة لقيادة الهستدروت. وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق يهوشع ايرفة.

هدية الحكومة للمواطنين في السنة الجديدة
موجة جديدة من غلاء المواد الغذائية

تل ابيب — واصلت وزارة المالية اعمال القص في مخصصات السوبسيديا التي تدفعها لحساب عدد من المواد الغذائية الحيوية. خفضتها، «مجددا»، بـ ١٥٠ مليون ليرة. ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار اللحوم المجففة ومشتقات الحليب بـ ١٠٪ اعتبارا من صباح امس الاثنين، هو اليوم الاول في السنة الجديدة. ويتضح مما نشرته الصحف ان المسؤولين في وزارة المالية والزراعة اقترحوا زيادة اسعار هذه السلع بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٣٠٪. ولكن وزير الاستيعاب، دافيد ليفي، اعترض على ذلك ووعد باثارة الامر في جلسة مجلس الوزراء، ونزولا عند طلبه اكتفت اللجنة المختصة بشؤون الاسعار بزيادة في الاسعار تبلغ ١٠٪.

هذا وكانت الصحف قد ذكرت عشية راس السنة الجديدة ان السلطات تخطط لرفع اسعار العديد من السلع الحيوية. وان اسعار بعض السلع قد ترتفع بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية السنة الجارية ١٩٧٩.

الجبهة تطلب بحث ارتفاع الاسعار الاخير

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاثنين، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع ارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية بنسبة ١٠٪.

وجاء في طلب النائب طوبي: «ان رفع اسعار هذه الحاجيات يضر بمعيشة الاجيرين وخاصة العائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد. وقد جاء هذا الغلاء قبل ان تدفع العلاوة عن ارتفاع الاسعار في شهري تشرين الثاني وكانون الاول حيث ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٢٪. وحمل النائب طوبي الحكومة مسؤولية رفع الاسعار، كذلك طالب بالغاء هذا القرار ودفع علاوة الغلاء فورا.

أنقذوا حياة السجينة عايشة عودة وليفرج عن بدر دعنة ورجب بصة ويوسف ادلبي

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — تتصاعد الحملة الشعبية في المناطق العربية المحتلة من اجل اطلاق سراح السجينات والسجناء الفلسطينيين المرضى في سجون الاحتلال وخصوصا السجينة عايشة عودة التي تعيش منذ فترة في غيبوبة مستمرة بسبب عدة امراض مزمنة المت بها وهي في سجون الاحتلال منذ عشر سنوات.

فقد اصدرت كل من بلديتي رام الله والبيرة ونقابة عمال البناء والمؤسسات العامة وجمعية انعاش الاسرة والجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية وجمعية الاتحاد النسائي العربي في منطقة رام الله بيانا ناشدوا فيه الرأي العام المحلي والعالمي للتدخل الفعلي والسريع لاطلاق سراح عايشة عودة وانقاذ حياتها.

كما وصدر في دير جرير (قرية السجينة) بيان مماثل وقعه ٢٢٠ شخصا من الاهالي.

وكنا نشرنا في اعداد «الاتحاد» السابقة بالتفصيل عن معاناة عايشة عودة ووضعها الخطر وكذلك عن اوضاع عدد آخر من السجناء. وننشر فيما يلي عن اوضاع ثلاثة آخرين من السجناء هم:

بدر دعنة: وهو معتقل منذ عشر سنوات في سجن الرملة. حين دخل السجن كان انسانا طبيعيا سليم الجسم والعقل. ولكن وبعد سنة ونصف انهارت اعصابه وهو لا يزال في الـ ١٩ من عمره. ولم تنفع كل محاولات محاميته فيليتسيا لانغر لاطلاق سراحه او حتى ادخاله الى مستشفى الامراض العقلية. ولم تنفع لذلك محكمة العدل العليا. وهو اليوم ملقى في قسم خاص من السجن المعروف «بالقسم النفسي»، وكل العلاج الذي يتلقاه يتلخص في حبوب التخدير. وقد توجهت محاميته باسم عائلته، مؤخرا، الى الصليب الاحمر لتقديم المساعدة له.. خصوصا بعد ان قابلته في السجن قبل اسبوعين ووجده منهارا كلية.

رجب محمد بصه — وهو اب لخمسة اطفال من العيزرية محكوم عليه بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى ٥٠ سنة منذ عام ١٩٧١ (اعتقل في ٢٣—٩—١٩٧٠). اصيب قبل ست سنوات بمرض جلدي خطير ادى الى مضاعفات خطيرة مثل نزيف الدم من الفم والانهيار العصبي والتهابات عامة. وقد شخص الطبيب محمود شعبان امراضه مؤخرا فوجد عنده ١١ مرضا. وقد تقدم محاميه وليد فاهوم بطلب لاطلاق سراحه وتقديمه للمعالجة الطبية المخلصة.

يوسف ادلبي — سجين من عكا يشكو من انسداد الاوعية الدموية لساقه اليسرى منذ الطفولة ولكن ظروف السجن وانعدام العلاج ادى الى التهابات واحتقان الدم بشكل مؤلم في القدم. وقد اوصى طبيب السجن بقطع ساق يوسف ادلبي. الا ان الطبيبين اللذين جلبهما له محاميه وليد فاهوم، وهما الدكتور رستم النبري والجراح شوقي حرب من رام الله قررا انه بالامكان معالجة المرض دونما حاجة لبتر الساق.

المحكمة العليا تمنع وزير الحربية من طرد الارملة الفلسطينية!

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاثنين، امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الحربية لمنعه من طرد الارملة الفلسطينية هاجر احمد محمد ابو الحاج واولادها العشرة من قرية كوبر (قضاء رام الله المحتلة) ودعوته لتفسير الاسباب التي تدفعه الى طردها من وطنها ومسقط راسها.

الكشف عن مقتل عدة سجناء عرب في السجون الاسرائيلية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كشف مراسل صحيفة «معريب» (٣١—١٢—١٩٧٨) باروخ مئيري في معرض تقريره عن توصيات اللجنة الخاصة لبحث اوضاع السجون في اسرائيل عن ان عددا من السجناء «الامنيين» العرب و«سجانين يهود» قتلوا خلال تمرد السجناء العرب في احد السجون الاسرائيلية.

وجاء ذلك في الفترة التي تحدثت عن ضرورة تغيير النظام الاداري في السجون، حيث اوصت اللجنة بتعيين «رجل امن» مديرا للسجون التي تحوي سجناء عرب «امنيين» بدلا من «رجل علم».

وقد تضمن تقرير اللجنة عدة اعترافات بالاوضاع الخطيرة القائمة في السجون الاسرائيلية واقترح عدة تحسينات. ولكن اللجنة لم تقترح اي اقتراح ايجابي بالنسبة للسجناء السياسيين العرب.

معتقلو جامعة بير زيت صامدون رغم التعذيب

القدس — مكتب المحامية لانغر — بتاريخ ١٣—١٢—١٩٧٨ زارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن رام الله وهناك التقت بموكليها يوسف جعبة ورزق مرايعيه وربحي عوض عاروري وعبد الحكيم كنعان وسامي سمعان وعازار بربار وحكم قدري واحمد سليمان.

ويذكر ان المحامية لانغر كانت قد توجهت بطلب الى وزير الحربية عيزر وايزمن طالبة ان يجري لهم فحصا طبيا وذلك لان البوليس اعتدى عليهم بالضرب في اثناء الاعتقال. كذلك توجهت الى منظمة الصليب الاحمر للاطلاع على اوضاعهم في السجن. وحدث يوسف جعبة محاميته ان الفحص أجري لهم ولكن بعد اسبوع من تقديم الشكوى كذلك التقى بمندوب الصليب الاحمر واعد تقريرا الى رياسة المنظمة في جنيف. وقال يوسف ان سلطات السجن لا تقدم له العلاج اللازم حيث يعاني من مرض في الكلى وقد استؤصلت احدى كليتيه.

وقال عبد الحكيم كنعان ان رجال البوليس ضربوه بقسوة على راسه واذنه اليمنى وقد حققوا معه حول نشاطه السياسي في الجامعة ووجهت اليه تهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية.

كذلك قام رجال التحقيق بضرب سامي سمعان في جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية رغم انهم يعرفون انه يعاني من مرض في القلب.

وتفيد المحامية لانغر ان جميع المعتقلين، رغم المعاملة الوحشية القاسية واستعمال جميع اساليب القهر والعنف ضدهم، فان معنوياتهم عالية ويتمسكون بايمانهم بقضيتهم.

موتورون يهددون بالاعتداء على حياة الشيخ فرهود
والشيخ يؤكد: التهديد لن يثنينا عن التمسك بحقوقنا ومطالبنا العادلة

الرامة — خاص بـ «الاتحاد» — قام موتورون حاقدون، ليست هويتهم السياسية بخافية علينا، بارسال رسالتين الى فضيلة الشيخ فرهود فرهود، امام الطائفة الدرزية في الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، هددوا فيهما بالاعتداء على حياة الشيخ فرهود واعضاء لجنة المبادرة الدرزية اذا هم استمروا في مطالبهم السياسية والاجتماعية.

وقد ارسلت الرسالة الاولى من كرمئيل في ١٩—١٢—١٩٧٨ والثانية من حيفا في ٢٢—١٢ الماضي. ومع ان مرسليهما لم يكشفا عن هويتهما الشخصية الا ان هويتهما السياسية ليست بخافية على احد. كما ان لغة التهديد والمواقف المضمنة تينك الرسالتين الاستفزازيتين تشير الى الاوساط التي تقف وراءها ويقلقها تزايد كفاح ابناء الطائفة الدرزية ضد سياسة العدمية القومية التي تمارسها السلطات وتستهدف من خلالها عزل ابناء هذه الطائفة عن اشقائهم العرب في هذه البلاد. وهو الكفاح الذي تقف في مركزه لجنة المبادرة الدرزية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء حزبنا الشيوعي في القرى الدرزية العربية في الجليل والكرمل.

ولقد اثارت هاتان الرسالتان موجة من السخط في الرامة وبين الاوساط الشعبية والدمقراطية العربية واليهودية.

هذا وقد قام الشيخ فرهود فرهود بارسال رسالة الى وزير الداخلية والشرطة حمله فيها مسؤولية كل استفزاز او اعتداء يتعرض له اي احد من الاخوة الاعضاء في لجنة المبادرة.

وجاء في هذه الرسالة «ان الوزير ومرسلي مثل هذه الرسائل انما يريدون فصلنا عن شعبنا العربي. وهم يعلمون اننا كعرب نعاني من التجنيد الاجباري المفروض علينا. كما يريدون استمرار هذا القانون» الذي يفرض الخدمة العسكرية على أبناء الطائفة الدرزية العربية.

واختتم الشيخ فرهود فرهود رسالته مؤكدا «ان اساليب التهديد والارهاب لن تثني اللجنة عن التمسك بحقها ومطالبها العادلة».

وفاة فاضل في دالية الكرمل

توفي ليلة الخميس الماضي الشيخ ابو لافي، يوسف ابو حمود، من دالية الكرمل عن عمر يناهز الخامسة والسبعين اثر نوبة قلبية.

وقد شارك في تشييع الجنازة جمهور غفير من اهالي دالية الكرمل وعسفيا وقرى الجليل ورثى الفقيد رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي وعدد من ابناء القرية.

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا وفرع دالية الكرمل يتقدمون الى الرفيق سلامة ابو حمود والى جميع ابناء الفقيد واقاربه باحر التعازي القلبية.

رجال «الدورية الخضراء» يقومون بترحيل عائلة عربية من بئر السبع، عن أراضيها

بئر السبع — قام رجال الدورية الخضراء، هذا الاسبوع، بهجمة ارهابية لصوصية جديدة كان ضحيتها عائلة عربية من بئر السبع من قبيلة العزازمة. وذلك بهدف اجلائها عن اراضيها بدعوى ان هذه الارض تعود لسلطة اراضي الدولة.

وحين ابلغت العائلة المطاردة رجال «الدورية الخضراء» بان الارض المتنازع عليها ينظر فيها القضاء اجاب رجال الدورية «نحن القضاء ونحن البوليس».

وجاء في شكوى العائلة العربية الى الشرطة بان رجال الدورية العشرين اصطحبوا معهم ٥ شاحنات و٤ سيارات جيب وقاموا بسرقة ٢٠٠ راس غنم وحوالي ١٠٠ بالة برسيم تعود للعائلة. ويقول البوليس ردا على الشكوى بان احد افراد الدورية قام باطلاق ثلاث رصاصات لتخويف العائلة (!)

وقد نفى الناطق بلسان سلطة «المحافظة على الطبيعة» الحادث وادعى بان المحكمة امرت بطرد العائلة العربية وان قواته قامت بتنفيذ قرار المحكمة (وهي مهمة البوليس عادة).

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه العائلة نفسها كانت اشتكت الى البوليس في اذار الماضي من قيام سكان مستوطنة «بينا» باحراق خيم وسرقة ادوات زراعية تابعة للعائلة.

مجلس الوزراء يصادق على ميزانية السنة القادمة
الحربية ٢٤,٥ مليار ليرة و١,٤٥ مليار دولار

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — واخيرا صادق مجلس الوزراء في الجلسة الرابعة، امس الاول، على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٩/١٩٨٠ التي اعدها الوزير ايرليخ وتبلغ (حتى الان) ٣٠٤ مليارات ليرة.

وقد صوت مؤيدا مشروع الميزانية المقترحة ١٣ وزيرا، بينهم رئيس الوزراء، وعارضها وزير الطاقة، يتسحاق موداعي. وامتنع عن التصويت الوزراء ليفي (الاستيعاب) وشارون (الزراعة) و كاتس (العمل والرفاه).

ومن المتوقع ان تجرى مناقشة مشروع الميزانية في لجنة المالية التابعة للكنيست اولا وقبل طرحها على بساط البحث في الكنيست في اواسط شباط القادم.

ومع انه لم يجر التوزيع النهائي للميزانية على جميع الوزارات الا انه تم الاتفاق بين وزارتي المالية والحربية على تخصيص ٢٤٥٠٠ مليار ليرة اسرائيلية و ١٤٤٥ مليار دولار كنفقات دفاع.

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية اقترح في المرة الاولى تخصيص ٢١٤٥٠ مليار ليرة (بالعملة المحلية) لاغراض الدفاع و ١٦٥ مليار دولار. ولكن وزير المالية اضطر الى زيادة هذه المخصصات الى ٢٤٥٠٠ مليار ليرة و ١٤٤٥ مليار دولار مع عدم تحديد المبالغ المخصصة للانفاق على اقامة المنشآت العسكرية الجديدة في النقب. وهي التي لا يعرف احد كم ستكلف. فالتقديرات الرسمية تؤكد ان هذه المنشآت، بما فيها مطاران عسكريان كبيران، سيكلف بناؤها بين ٥٠ الى ٧٠ مليار ليرة خلال السنوات الثلاثة القادمة، اي بمعدل اكثر من ٢٠ مليار ليرة سنويا.

ويتضح من هذا الاتفاق ان النقاش على حجم تكاليف اقامة المنشآت المذكورة في ميزانية السنة القادمة قد ارجئ مؤقتا. ولكن الاتفاق يبقي المجال مفتوحا لرصد مبالغ ضخمة اضافية لوزارة الحربية.

ويبدو ان الذين اقترحوا تقسيم مخصصات وزارة الحربية الى نفقات بالعملة الاسرائيلية (المحلية) واخرى بالدولارات يتوهمون انهم بذلك سيخدعون احدا من المواطنين الذين بات يقلقهم هذا التضخم في الانفاق على التسلح والاغراض العسكرية الاخرى. وهم يأملون ان يترك هذا التقسيم الانطباع وكأن الجزء الاكبر من الانفاق العسكري تموله الولايات المتحدة وان هذا الانفاق لا يشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد وسببا مباشرا للتدهور الاقتصادي الذي تعاني البلاد منه. ولكن من الواضح ان كل هذا سيتراكم دينا باهظا سيضطر المواطنون في اسرائيل ان عاجلا او آجلا تغطيته على حساب مستوى معيشتهم. فمن المعروف ان ثلث ميزانية السنة المالية الجارية (١٩٧٨ / ١٩٧٩) مخصص لتغطية مثل هذه الديون. كما ان ثلث الميزانية الجديدة المقترحة يخصص تقريبا لتغطية الديون المتراكمة على الدولة والتي هي في اصلها نفقات عسكرية.

لجنة موسعة لحل مشاكل التعليم العربي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — عقد مساء يوم الجمعة الماضي في نادي «الاخوة» في حيفا اجتماع حضره عدد كبير من رجال التعليم واعضاء لجان اولياء الطلاب والشخصيات وممثلي الاحياء، للتدارس في قضايا التعليم في الوسط العربي في حيفا ورسم الطرق لمعالجتها وحلها.

افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا الذي شرح الهدف من عقد الاجتماع. ثم استعرض القضايا المختلفة التي يواجهها التعليم في الوسط العربي في المدينة. فاثار قضية دفع اولياء امور التلاميذ لاقساط مدرسية باهظة في المدارس الاهلية التي تضم حوالي ٦٠٪ من التلاميذ العرب في المدينة، في الوقت الذي ترفض وزارة المعارف وبلدية حيفا تحمل مسؤولياتها وتغطية نفقات التعليم الابتدائي المجاني في هذه المدارس الاهلية.

واكد كركبي الحاجة الى فتح مدرسة ثانوية ومدرسة صناعية للعرب في حيفا. وتطرق الى النقص في روضات الاطفال في العديد من الاحياء العربية، والى المشاكل القائمة في المدارس المختلفة وغير ذلك من القضايا.

واقترح الرفيق زاهي كركبي تأليف لجنة واسعة من المربين واولياء امور الطلاب والشخصيات الشعبية تتولى تنظيم العمل، وتحضير مذكرة وافية حول قضايا التعليم، وتقوم بمقابلة المسؤولين في دائرة المعارف وبلدية حيفا. واكد اهمية اشراك السكان على اوسع نطاق وتجنيدهم في هذه المعركة الهامة.

وقد اشترك عدد من الحضور في البحث الذي تلا ذلك، فاسهموا في توضيح القضايا والمشاكل المختلفة والطرق لمعالجتها. واكد اكثر من واحد منهم واجب البيت، واولياء امور الطلاب، وتعاونهم وتوطيد صلاتهم مع المدرسين، لحل ما يصادفه الطالب من مشاكل دراسية او اجتماعية. واكدوا الدور الكبير الهام الذي يقع على عاتق لجان اولياء امور الطلاب في معالجة القضايا المختلفة التي تواجه التعليم في كل مدرسة ومدرسة، وكذلك توعية اولياء الطلاب عن طريق المحاضرات ليقوموا بالواجب الملقى عليهم.

ومن بين الذين اشتركوا في البحث الاستاذ ابراهيم عودة المسؤول عن الدراسة الصناعية في دائرة المعارف في حيفا، والاستاذ توفيق الاسعد من ادارة مدرسة مار يوحنا، والاستاذ جورج سلامة من الكلية الارثوذكسية العربية، وديب عابدي رئيس لجنة الاولياء في مدرسة الاخوة ونعيم عبيد عضو اللجنة القطرية لاولياء الطلاب، والمحامي انيس شقور من لجنة التعليم في حي عباس، وانتخب في نهاية الاجتماع لجنة مؤلفة من انيس شقور، وعبد الغني القادري، وجورج سلامة، وعيسى حبيب، ونعيم عبيد، وديب عابدي وزاهي كركبي. وترك الباب مفتوحا لضم اشخاص آخرين للجنة.

اجتماع الدورة — بقية

اجتماعا عالميا حول موضوع: «بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية» الذي عقد في صوفيا بمبادرة الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية.

وتقدر اللجنة المركزية انمؤتمر صوفيا قدم الكثير من اجل تعزيز الوحدة الفكرية والسياسية للحركة الشيوعية العالمية على اساس النظرية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

وتقدر اللجنة المركزية ان عقد اجتماعات سياسية ونظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية هو حاجة ضرورية لكل حزب شيوعي وللحركة باكملها في النضال من اجل الاهداف السامية لتحقيق السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وقررت اللجنة المركزية ان تنقل الى جميع هيئات الحزب عبر ايام دراسية ومحاضرات موضوع:

«الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن».

مصر واسرائيل — بقية

فلن تقوم دولة فلسطينية لان دولة كهذه ستشكل خطرا مباشرا على كيان دولة اسرائيل ومن شأنها ان تتحول فورا الى «قاعدة سوفييتية» معادية!!

وكشف بيغن عن الحقيقة فصرح: «لم تطرح مسألة اقامة دولة فلسطينية ولم تبحث قط بين اسرائيل والرئيس الامريكي كارتر ولا مع الوفد المصري خلال مؤتمر كامب ديفيد».

واشار بيغن الى التصريح الذي عزته الوكالات الى وزير الخارجية ديان «ان اعادة ١٥٠ الف لاجئ عربي الى المناطق (المحتلة) لم يجر لها ذكر قط ولم يجر ذكر لاعادة اي عدد اخر من اللاجئين لا في كامب ديفيد ولا في اي مكان اخر. اما ما تم الاتفاق عليه فهو تشكيل لجنة (اسرائيلية — مصرية — اردنية) تعالج مسألة اللاجئين وتحدد عددا معقولا توافق على اعادته اللجنة بالاجماع».

«لحظة الحقيقة» — بقية

لقمع استمرار الانتفاضة في هذه المدينة وبعد ان رفض الكثيرون من الجنود مغادرة الثكنات العسكرية في المدينة خوفا من غضبة الشعب.

واتهمت اوساط المعارضة الوطنية بذبح الشعب في مشهد ومدن اخرى. وناشدت الرأي العام العالمي وقف هذه المذابح والتضامن مع شعب ايران.

ويشير المراقبون الى ان ما جرى في مدينة مشهد من مجازر يؤكد ان الهوة السحيقة التي تفصل بين النظام الاستبدادي والشعب في ايران قد تعمقت واتسعت ولم يعد ممكنا تجاوزها. وانه مهما تكن النتائج المباشرة للانتفاضة الراهنة فان حاجزا من الدم والبغضاء ينتصب عاليا بين جموع الشعب الايراني من جهة والنظام الشاهنشاهي وسنده عبر المحيط الاطلسي من جهة ثانية. وان لا طريق اخر بقي غير الوصل حتما الى الاطاحة بهذا النظام.

موجة برد — بقية

ولاية سكوتلاندا موجة برد شديدة لم تعرفها البلاد منذ ١٥ سنة. وتعطلت نتيجة لذلك حركة القطارات. وعزلت قرى ومناطق عديدة من اسكوتلاندا عن العالم. واضطرت السلطات الى نقل المواد الغذائية الى هذه المناطق بواسطة الطائرات العامودية. واعلنت الحكومة البريطانية عن منطقة شرق سكوتلاندا «منطقة منكوبة بكوارث طبيعية».

وفي السويد، في المناطق الشمالية، تعطل الاتصال الهاتفي وعزلت مناطق عديدة بسبب تراكم الثلوج وانخفضت درجة الحرارة فيها الى ٤٥ درجة تحت الصفر.

كما اجتاحت المناطق الشمالية من الالمانيتين موجة برد مماثلة. ونتيجة للبرد تعطلت حركة النقل في هذه المناطق حيث هطل الثلج طيلة ٨٠ ساعة بلا انقطاع. كذلك اجتاحت موجة مماثلة شمال ووسط بولونيا.

وفي موسكو انخفضت درجة الحرارة لاول مرة منذ سنوات الى ٤٠ درجة تحت الصفر.

صندوق مسجل الكتروني
קופה רושמת
١٢٠٠٠ ليرة + ضريبة قيمة مضافة.
لثلاثة اقساط بدون فائدة.
الوكيل العام شعبان شعبان
عكا القديمة — ت ٩١٠٤٨٠
او مكتب «الاسوار».

تهانينا

الى الدكتور كميل فاخوري بافتتاح عيادة طب الاسنان قرب سينما «بستان» بعكا القديمة. نتمنى لك التوفيق والنجاح في خدمة شعبك والانسانية.

باسر غطاس وعائلته — عكا —



ملبوسات كل جيل
لتجهيز افراد العائلة
احدث واشيك ما تصمم وتنتج دور الازياء المحلية والاجنبية
في كل جيل مع كل موسم جديد.. جديد!
جناح خاص لجهازات العرائس
لاصحابها: حمامي اخوان
الناصرة — السوق — عمارة حمامي

- احدث واشيك موديلات الالبسة بمناسبة الاعياد.
- تصفية عامة لجميع ملبوسات الاولاد — اسعار مغرية.
- مفاجآت في اسبوع العيد.

كل عام وانتم بخير
محلات حمامي اخوان — الناصرة

«كول — بو» كفر ياسيف
لصاحبه
اسكندر نعمان سعيد
تجدون فيه اجمل واروع الالبسة الشتوية انتاج اشهر شركات الملابس المحلية والمستوردة.
ازياء للرجال والنساء والاولاد، بدلات، جارزات، بناطيل، جاكيتات، للشباب والشابات.
هدايا للاطفال وبمناسبة عيد الميلاد المجيد، والعاب ولادية يوزعها بابا نويل.
معاملة خاصة لزبائننا ولكل من يركز مشترياته من محلاتنا.
أدوات تجميل وموادها في محلاتنا الجميلة في «كول بو» كفرياسيف
كل عام وانتم بخير

في باريس — شانزليزيه
في روما — فيا فنتو
في لندن — اوكسفورد ستريت
وفي تل ابيب — بيت لون
أزياء راقية مستحدثة من ابداع مصممين مشهورين في عواصم الازياء في اوروبا.
ادخلي الى جو اوروبي حقيقي
ادخلي الى «بيت لون»
وفضلا عن الازياء الرائعة تحظين باستشارة تجميل مجانية.
بيت لون — منتجات تجميل ومكياج، أحذية، جزادين، احزمة، مجوهرات وأزياء.
LON Cosmetics
لون — بيت الجمال

بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني
فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة في مجد الكروم
يدعوان الجمهور الى الاشتراك في الامسيات النضالية من يوم الخميس ١/٤ حتى السبت ١/٦ وذلك في تمام الساعة ٧ مساء في قاعة نادي الصداقة في مجد الكروم:
— الخميس — ندوة سياسية.
— الجمعة — مهرجان شعر.
— السبت — برنامج فني.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٦ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٨ 5.1.1979 VOL 68—35

جريمة هدم جديدة وهذه المرة في كفركنا

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قامت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، صباح امس الخميس ، بهدم بيت المواطن عاطف سعيد خوري من كفركنا . والبيت ، الضحية ، عبارة عن غرفة واحدة اضاف اليها المواطن غرفتين اخريين لايواء عائلته الكبيرة .

وكان السيد عاطف سعيد خوري قد انتظر سنتين لاخذ رخصة . ومن الجدير بالذكر ان البيت المهدوم مقام بجانب بيتي والد صاحبه واخيه في منطقة العمار وبعيدا عن الشارع العام . أي ان لا حجة « فنية » لمنع الترخيص وبالتالي الهدم ، خصوصا ، وان صاحب البيت كان قد تسلم أشعارا بالموافقة على الترخيص ، كما نشر عن ذلك في ثلاث صحف يومية .. ثم الغي اشعار الموافقة بعد حين بشكل مفاجيء .

وتجدر الاشارة الى ان قوة الشرطة وحرس الحدود جاءت الى القرية برفقة مصوري التلفزيون لتصوير هذه العملية الوحشية . وحاولت الشرطة استدراج المواطنين الى الشارع العام وربما كان ذلك بهدف الادعاء بأن الناس اغلقوا

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

مصادر فلسطينية في لبنان تتهم وتحذر من غزو إسرائيلي واسع في الجنوب اللبناني

* اشتداد التوتر على الحدود الشمالية بعد تزايد الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب والمخيمات الفلسطينية *

بيروت — اتهمت مصادر فلسطينية مطلعة ، امس الاول ، اسرائيل بالاعداد الواسع لغزو جنوب لبنان في وقت قريب . وحذرت هذه المصادر من نتائج مثل هذا الغزو ودعت الى احباطه والتصدي له . واكدت هذه المصادر ان اسرائيل لم تتخل عن أطماعها في احتلال الجنوب اللبناني بهدف السيطرة على مصادر المياه الغنية ولما له من أهمية استراتيجية . واضافت ان الاعداد لهذا الغزو يجيء في وقت تتكثف فيه المساعي لتمرير الصلح المنفرد الاسرائيلي — المصري الذي تتعهده وتعمل على انجازه حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » قد نشرت تقريرا ، في مستهل الاسبوع الجاري ، تحدثت فيه عن تزايد نشاط اسرائيل العسكري في جنوب لبنان في الآونة الاخيرة . فقد قامت طائراتها العسكرية بقصف عدد من مخيمات الفلسطينيين قرب صور وصيدا . وقامت بعد ذلك المدفعية بقصف مكثف لبلدة النبطية التي تبعد ١٥ كيلومترا عن حدود اسرائيل . وفي يوم الاحد الماضي قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية بمظاهرة عضلات على طول ساحل جنوب لبنان قصفت خلالها عددا من مخيمات الفلسطينيين والقرى اللبنانية .

ولقد التزمت اسرائيل الصمت فيما يتعلق بهذا النشاط العسكري الخطير المتزايد . ولم تعترف به رسميا الا امس الاول حين اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الزوارق الحربية الاسرائيلية قامت فعلا ، يوم الاحد الماضي ، بقصف مواقع فلسطينية ولبنانية يوم الاحد الماضي .

وذكرت المصادر الفلسطينية ان المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى قصفت مجددا بلدة النبطية ، التي نزح عنها معظم اهليها نظرا لتعرضها المستمر للقصف الاسرائيلي — الجوي والمدفعي .

وسبق ان اشارت هذ المصادر الى تحرك دبابات اسرائيلية في اتجاه بنت جبيل ، التي تحتلها اسرائيل ، والى قيام قوات من الكوماندو الاسرائيلي بالتفتيش عن رجال المقاومة الفلسطينية في تلك المنطقة . واكدت هذه المصادر ان النشاط الاسرائيلي المتزايد في الجنوب يضايق كثيرا سكان قرى الجنوب اللبناني المحتل .

وان ما يؤكد خطورة الوضع في الجنوب ان سيارات مسلحة طافت مدينة صيدا واماكن اخرى دعت السكان الى اليقظة والحذر واتخاذ كافة الاجراءات الامنية تأهبا لاحتمال قيام اسرائيل بغزو جنوب لبنان فعلا .

هذا ويربط المعلقون السياسيون بين تزايد خطر تدخل عسكري اسرائيلي في الجنوب وقرار الحكومة اللبنانية ارسال وحدات من قوات الامن اللبنانية وقوات الردع العربية الى قرى الجنوب التي يسيطر الانعزاليون عليها . وقد اكد قادة الميليشيات الانعزالية في القليعة معارضتهم لقرار الحكومة اللبنانية المذكور . ومما لا شك فيه ان تزايد النشاط العسكري الاسرائيلي انما يستهدف ايضا منع تنفيذ هذا القرار ، الامر الذي يشكل تدخلا فظا في شؤون لبنان الداخلية ومن شأنه ان يمنع عودة الهدوء والاستقرار الى هذه المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل قامت في اذار من العام الماضي بغزو جنوب لبنان واحتلال القسم الاكبر من اراضيه الواقعة الى الجنوب من نهر الليطاني . ولقد تكبدت القوات الاسرائيلية خسائر كبيرة بالارواح وواجهت مقاومة بطولية ابداها رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الذين تصدوا بكل بسالة للغزو الاسرائيلي الواسع والذي استمر اكثر من اسبوع .

ولقد اسفر غزو اسرائيل للجنوب في اذار الماضي عن تدمير تام لعشرات القرى اللبنانية وعن تشريد اكثر من ٢٠٠ الف من سكانها ومقتل اكثر من الف مواطن مدني واصابة الكثيرين بجراح .

واحدث هذا الغزو في حينه ردود فعل عالمية ساخطة واستنكارا واسعا حتى داخل اسرائيل .

واكدت التطورات التي شهدتها المنطقة في الاشهر التي اعقبت الغزو بطلان وهم حكام اسرائيل بان الغزو سيقرب السلام وسيضمن الامن على الحدود الشمالية . ومن الواضح ان غزوا جديدا لتلك المنطقة لا يمكن ان يجلب الامن والسلام . وليس هذا فحسب ، بل سيعقد الوضع في منطقتنا ويشدد خطر حرب شاملة بين اسرائيل وعدد من الاقطار العربية .

المعارضة الوطنية في إيران تؤكد شجبها للتعاون باختيار مع الشاه

طهران — دعت جبهة المعارضة الوطنية في ايران الشعب الايراني الى اعلان يوم الاحد ، بعد غد ، يوم حداد وطني تخليدا لذكرى الذين استشهدوا في الاسبوعين الماضيين في مشهد وقزوين وغيرهما من المدن الايرانية الكبيرة وتاكيدا لشجب اولئك الذين لم يرعووا عن التعاون مع نظام الشاه الاستبدادي .

ويرى المراقبون في هذا اشارة واضحة الى شابور باختيار الذي اصدر الشاه تعليماته بتعيينه رئيسا للحكومة الايرانية الجديدة التي ستخلف حكومة الجنرال غلام‌ازهري العسكرية . وسبق ان اعلنت جبهة المعارضة الوطنية عن فصل باختيار من صفوفها .

واعلنت جبهة المعارضة الوطنية، في بيان لها امس الخميس ، انها توصلت بالتنسيق مع الزعيم الشيعي آية الله الخميني الى اتفاق مع عمال النفط على تجديد العمل في منابع النفط في الجنوب شريطة الا يتجاوز انتاج النفط حاجيات البلاد الاساسية منه وان تقوم الشركة الوطنية للنفط بتسويقه والا يجري تصدير اي جزء منه . وذكرت الجبهة ان الجيش اخلى حقول النفط في الجنوب واعاد ادارتها الى العمال المضربين .

وفي باريس دعا آية الله الخميني الى مواصلة النضال حتى اسقاط الشاه . وناشد المزارعين والفلاحين ان يزيدوا انتاجهم من المواد الزراعية الغذائية التي يستهلكها الشعب الايراني . كما طالب التجار بتخفيض اسعار مبيعاتهم ليتمكن شعب ايران من الصمود في معركة المواجهة مع نظام الشاه .

وفي هذه الاثناء عقد شابور باختيار مؤتمرا صحفيا ادلى فيه بسلسلة من التصريحات التي ضمنها وعودا وتعهدات استهدف من خلالها كسب رضى المعارضة الايرانية وفئات الشعب الواسعة . فاعلن انه سيقاوم الفساد الاجتماعي وسيلغي الاحكام العرفية تدريجيا وسيعمل على ايجاد نظام ديمقراطي اشتراكي (!!) في ايران . وسيعطي الاحزاب حرية العمل السياسي . وقال ان ايران لن تقوم بعد بدور الشرطي في المنطقة . كما صرح بأن حكومته ستقطع النفط عن اسرائيل وجنوب افريقيا .

ولكن الانباء الواردة من طهران تؤكد ان هذه التصريحات لم تحل دون اشتداد المعارضة لحكومته ، التي من المتوقع ان يشكلها اليوم وغدا ، وذلك نظرا لمحاولات الشاه الالتفاف على المعارضة والبقاء في السلطة .

إنتفاضة إيران تخيم على المفاوضات المصرية - الاسرائيلية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان تستأنف حكومتا مصر واسرائيل المفاوضات حول « معاهدة السلام » ! بينهما بعد ان وافقت حكومتا البلدين على ذلك .

واتضح ان كلا من الحكومتين تصر على مواقفها بشأن القضايا المعلقة واهمها الربط بين تطبيق المعاهدة والاتفاق على جدول زمني يحدد تنفيذ « الادارة الذاتية » ! في الضفة والقطاع المحتلين .

ومع ان المحافل السياسية تكهنت باستئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، باشراف الولايات المتحدة، في واشنطن على مستوى وزراء الخارجية ، فقد اشارت المصادر الامريكية الى ان الافضل ان تبدا هذه المفاوضات على مستوى ادنى .

ونشرت « معريب » امس الخميس ان المسؤولين في العاصمة الامريكية ، واشنطن يوصون باستئناف المفاوضات على مستوى ادنى حتى يتم التوصل بهذا الاسلوب الى اتفاقات « ايجابية » ، تتم بعدها الاتفاقات على المستوى الاعلى .

ويرى المسؤولون الامريكيون ان فرص النجاح ستكون افضل اذا جرت المباحثات الاولية بسرية تامة وتناولت القضايا الجوهرية ومن اهمها قضية الربط بين « المعاهدة » و « الادارة الذاتية » .

وفي الوقت نفسه اجمع المراقبون على ان المسؤولين في الدول الثلاث — مصر واسرائيل والولايات المتحدة — اتفقوا على عدم تحديد زمن هذه المباحثات التمهيدية .

ومع هذا لا يسقط المراقبون من حسابهم ان تكون المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية على مستوى وزراء خارجية هذه الدول ، ويتوقعون ان تبدأ في النصف الثاني من هذا الشهر .

ويتضح مما تنشره الصحف الاسرائيلية والامريكية والمصرية ان احداث ايران تعقد المفاوضات الثلاثية من ناحية وتدفعها الى امام من ناحية ثانية ..

ففي حين تدفع انتفاضة ايران الدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

هلع حاكم مصر من « البعبع السوفييتي » !

القاهرة — تبدأ يوم الاثنين القادم سلسلة اجتماعات يترأسها بطرس غالي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ويحضرها كبار موظفي وزارة الخارجية وسفراء مصر في الدول العربية ، التي لم تقطع مصر علاقاتها الدبلوماسية معها مثل السعودية والكويت واليمن الشمالي والمغرب .

وسيجري بحث ثلاثة مواضيع رئيسية في هذه الاجتماعات التي ستستمر ثلاثة ايام : العلاقات بين مصر وكل من هذه الدول العربية .. تأثير الانتفاضة الثورية في ايران على الاقطار العربية المجاورة .. و «النفوذ السوفييتي» ! او « التغلغل السوفييتي » ! في الدول العربية والافريقية !!

طبعا الموضوع الجوهري والمقرر سيكون « البعبع السوفييتي » الذي « اجتاح ايران » ! حسب وسائل الاعلام المصرية .. والخوف من ان يصل الى القاهرة .. و « البعبع السوفييتي » ! اصبح الاصطلاح للانتفاضة الشعبية في اي بلد من البلدان .

اعتقالات وانفجار في ذكرى تأسيس « فتح »

القدس — علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بسلسلة من الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية بين المواطنين العرب في الضفة والقطاع عشية وبعد احياء الذكرى الرابعة عشرة لتاسيس حركة التحرير الوطنية الفلسطينية — « فتح » ، التي صادفت الاول من كانون ثاني الجاري .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت عن سلسلة من الاجراءات الامنية تحسبا لاحتمال قيام مناهضي الاحتلال بنشاطات معادية في هذه الذكرى .

وفي القدس العربية المحتلة قامت هذه السلطات باعتقال العديد من المواطنين العرب مستغلة حادث انفجار وقع ، يوم الثلاثاء الماضي ، في بيت عبد الحافظ كاشور الواقع في قرية العيساوية قرب القدس . وقد اسفر هذا الانفجار عن مقتل صاحب البيت وصديق له كان في زيارته في اثناء الانفجار واسمه محمود صلاح الشريف . كما اصيبت صاحبة البيت فاطمة كاشور ، بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى . ولكن ما ان خرجت منه في اليوم التالي حتى بادرت السلطات الى اعتقالها .

وتعتقد سلطات الاحتلال ان كاشور وصديقه كانا يعدان عبوة ناسفة لغرض استعمالها .

اتساع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني

الكويت — وكالات الانباء — صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ان المنظمة ستفتح لها تمثيليات دبلوماسية في عدد من الدول في العام الحالي ١٩٧٩ . ومن بين هذه الدول فنلندا وفنزويلا وانغولا وموزمبيق .. وقد استدعت هذه الخطوة الحاجة لتوطيد مواقع المنظمة الدولية .

وكان القدومي في الوقت نفسه قد اعلن ان المنظمة مستعدة لمحاورة المسؤولين في الادارة الامريكية امثال الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس لا الموظفين الثانويين .

قوات الجبهة الوطنية الموحدة في كمبوديا تواصل انتصاراتها

* المعارك تدور حول العاصمة بنوم بنه * الولايات المتحدة الامريكية تحاول التحريض على فيتنام * الجماهير الكمبودية ترحب بالقوات الثورية *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تواصل قوات جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني احراز انتصاراتها على نظام الطغمة العسكرية الرجعية المتسلطة على البلاد بزعامة بول بوت ولانغ ساري . فقد تمكنت القوات الثورية من تحرير القسم العلوي من منطقة نهر الميكونغ ، وتندفع بقوة كبيرة نحو العاصمة بنوم بنه .

وتفيد الانباء ان القوات الثورية تحاصر العاصمة بنوم بنه من الشمال والجنوب بينما تقوم فرق اخرى تابعة لها بقطع الطريق الرئيسي بين العاصمة وميناء البلاد الرئيسي في الجنوب ، كمبودشان .

وامكن احراز هذه النجاحات ، في فترة قصيرة ، بفضل مساعدة الاهالي، الذين يرحبون بالقوات الثورية وينضمون اليها بالالاف الامر الذي يثبت بطلان ادعاءات الطغمة العسكرية الرجعية والتي تخف الولايات المتحدة الامريكية الى انقاذها من على منبر مجلس الامن الدولي ،

وكان كمبوديا تتعرض الى غزو فيتنامي. ويفيد المراقبون انه حتى الان لم تثبت ادعاءات طغمة بول بوت ولانغ ساري حول ما يسمى بالغزو الفيتنامي لكمبوديا ، بل ان الحقيقة هي ان ممارسات هذه الطغمة هي التي ادت الى عزلتها في البلاد والى احراز جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني هذه الانتصارات ، خصوصا ، وان الجبهة اعلنت عن برنامج وطني ديمقراطي واسع اعلنت كافة الاوساط والفئات الكمبودية عن تبنيه .

الاعداد في الجزائر لانتخاب خليفة للرئيس الراحل بومدين

الجزائر — اصدر مجلس قيادة الثورة الجزائرية بيانا ، هذا الاسبوع ، اعلن فيه عن تشكيل لجنة مهمتها الاعداد لعقد مؤتمر استثنائي لجبهة التحرير الجزائرية ، سيعقد في ٢٥ الجاري ، وذلك لانتخاب خليفة للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين .

وذكر ان اللجنة تضم ٢٧ عضوا يمثلون مجلس الثورة ومجلس الشعب والقوات المسلحة والنقابات والمنظمات الطلابية واتحاد شباب الجبهة الجزائري .

طلاس في موسكو

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل اليوم العماد مصطفى طلاس نائب قائد القوات المسلحة السورية العام ووزير الدفاع مباحثاته في موسكو التي وصل اليها امس الخميس .

وتاتي هذه الزيارة بدعوة من وزير الدفاع السوفييتي وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، ديمتري اوستينوف .

استقالة وزير الداخلية التركي

انقرة — الوكالات — قدم وزير الداخلية التركي ، عرفان عز الديني، استقالته يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك في اعقاب الانتقادات التي وجهت اليه في البرلمان التركي ، والتي اتهمته بالفشل في معالجة قضية الارهاب السياسي اليميني اللذي تفشى في البلاد ، واللذي ادى الى سقوط مئات الضحايا في الاحداث الاخيرة .

كوبا تحتفل بالذكرى العشرين لثورتها الاشتراكية

حزبنا يهنيء كوبا حزبا ودولة وشعبا بالعيد

هافانا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب في جمهورية كوبا الاشتراكية مع اطلالة العام الجديد بالذكرى العشرين للثورة .

وفي الاحتفال الخاص الذي اقيم بهذه المناسبة وبحضور الوفود العديدة من الدول الصديقة وحركات التحرر القومي وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمدين في كوبا ، القى القائد الكوبي فيدل كاسترو خطابا هاما استعرض فيه نجاحات الثورة والافاق الرحبة التي فتحتها امام انطلاقة الارادة الشعبية في بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد .

وانتقد فيدل كاسترو الولايات المتحدة الامريكية وممارساتها السياسية في العالم ، وخصوصا في دول امريكا اللاتينية ودعمها الانظمة الدموية الفاشية في تشيلي ونيكاراغوا الامر الذي ادى الى سقوط عشرات الالوف من الضحايا .

واعلن زعيم كوبا الثورة ان بلاده مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية على اساس الاحترام المتبادل والمساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، علاقات تكون في مصلحة السلام العالمي ولكن الشرط الاساسي لذلك هو رفع الحظر الاقتصادي مقدما وبلا شروط .

وفي الاستعراض العسكري الذي جرى في هفانا ، ادان راؤول كاسترو ، وزير الدفاع الكوبي ، سياسة قيادة بكين مشيرا الى انها تحولت الى اداة مساعدة لوكالة المخابرات الامريكية ولعنصريي جنوب افريقيا ، الامر الذي كشف عنه دعم القيادة الصينية للكتل الانشقاقية في انغولا واقامة العلاقات مع النظام الدموي في تشيلي .

هذا وارسلت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية برقية تهنئة بهذه المناسبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي اشادت فيها بدور كوبا ونجاحاتها الهامة في البناء الاشتراكي .

وجاء في البرقية : ان طريق كوبا هي مثال تحتذي به شعوب امريكا اللاتينية وشعوب العالم الاخرى المضطهدة .

مطلوب للشراء
سيارة ماك R 600
موديل ١٩٧٤ فما فوق
لاجل تركيب خلاطة باطون (MIXER)
لمحطة باطون في عرابة .
الاتصال خطيا : مع حسين سعيد ياسين .

كلمة الاتحاد

ترحيب بلقاء بغداد - دمشق وتحذير من اخطاء الماضي

رحبت القوى الوطنية والتقدمية عربيا وعالميا باللقاء السوري — العراقي وباتفاق قادة القطرين العربيين الشقيقين على ميثاق العمل القومي المشترك .. ورأت في هذا الاتفاق خطوة هامة على طريق التضامن والوحدة العربية ، وأسهاما كبيرا في المعركة الوطنية الكبرى لاحباط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي على حقوق الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

ومنذ نهاية تشرين الاول عام ١٩٧٨ حين اقر الميثاق والشعوب العربية تتابع باهتمام بالغ الخطوات العملية التي يتخذها المسؤولون في القطرين من اجل تطبيق اهداف هذا الميثاق .

ولهذا كان من الطبيعي ان تستقبل برضى نتائج اجتماع اللجنة السياسية والاعلامية والثقافية ، الذي عقد في بغداد خلال الايام الاخيرة برياسة طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وعبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا . فقد عزز هذا الاجتماع التنسيق والتعاون بين القطرين . ومهد ، كما اذاعت الانباء ، السبيل امام لقاء قمة جديد بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي احمد حسن البكر ، من شانه ان يسرع في عملية التعاون والتوحيد بين سوريا والعراق .

كثيرة هي العوامل التي تساعد على توطيد تضامن القطرين وعلى التقدم نحو وحدتهما . فحكوماتهما تسيران في وجهة سياسية واقتصادية متماثلة اذ انهما تكافحان الامبريالية ومخططاتها كما كشفها تآمر « كامب ديفيد » .. وتوثقان علاقاتهما مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية . وهذا عنصر خطير في العملية الثورية في المنطقة .. وتتطلعان الى مزيد من الاصلاحات الاجتماعية العميقة بهدف التنمية الاقتصادية البناءة ورفع مستوى جماهيرهما الشعبية والكادحة .

ولا جدال في ان المعطيات الموضوعية ، ومنها الحاجة الى التكامل الاقتصادي وممكناته ، تساعد بدورها على اقامة الوحدة السورية — العراقية .

لقد وضع الرئيسان احمد حسن البكر وحافظ الاسد الميثاق بعد عقدين من الزمن على قيام الوحدة المصرية — السورية في اطار الجمهورية العربية المتحدة . ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف محاولات توحيد بعض الاقطار العربية ..

في عام ١٩٦٣ كانت محاولة اقامة الوحدة الاتحادية بين مصر وسوريا والعراق .. وفي عام ١٩٧٠ اعلنت وحدة اتحادية بين مصر وسوريا وليبيا . كان المفروض ان تنتسب اليها السودان .

ولهذا لا يبدأ قادة العراق وسوريا من الصفر .. فوراءهم خبرة غنية لا يمكن تجاهلها .. بل ان تجاهلها لا يقود الى النجاح ..

وبرهنت « التجربة والخطأ » خلال هذين العقدين على ان الوحدة العربية يمكن ان تتحقق بثلاثة شروط :

* مكافحة الامبريالية والرجعية المحلية بلا هوادة .. وهذا يفترض توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

* تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، فالوحدة ارتبطت في اذهان الجماهير بتحسين اوضاعها الحياتية .

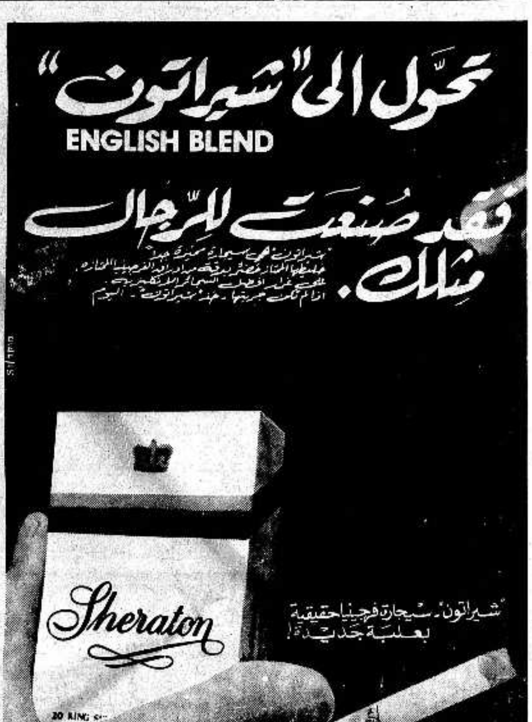
* اشاعة الدمقراطية بحيث تستطيع القوى الشعبية — العمال والفلاحون — ان تنتظم نقابيا وسياسيا للفوز بحقوقها الاجتماعية ولحشد طاقاتها السياسية دفاعا عن منجزات اقطار الوحدة العينية ، والوحدة نفسها .

والواقع ان قيام الجبهة التقدمية والوطنية ، التي توحد البعثيين والشيوعيين وسائر الوطنيين والتقدميين في كل من القطرين ، كان يمكن ان يوفر الشرط الثالث الهام من شروط بناء الوحدة العربية وثباتها .

ومن هنا كان قلق الجماهير العربية في اقطارها المختلفة من مظاهر الاضطهاد الدموي النازل بالشيوعيين في العراق .. فهذا الاضطهاد التعسفي يهدد منجزات العراق الاجتماعية والسياسية ، ويحمل في ثناياه خطرا داهما على مسيرتها المعادية للامبريالية والرجعية ، ولا يبشر بخير للوحدة المرتقبة بين العراق وسوريا .

وعلى هذا الضوء تتضح مخاوف القوى التقدمية والوطنية في الاقطار العربية والعالم من هذه الهجمة على

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —



الخارطة السياسية في إسرائيل – تمزق وانقسامات

الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم: ابراهيم مالك

التقارب والتنافر

يجدر بنا ونحن نتحدث عن التمايز والصراعات داخل التكتلات والاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها ان نشير الى ظاهرة تميز التحركات والتغيرات التي تطرأ بين الحين والآخر على خارطة الاحزاب الصهيونية . وهذه الظاهرة يمكن ان نطلق عليها ظاهرة التقارب والتنافر بين التجمعات السياسية التي تتشكل منها الاحزاب والتكتلات الصهيونية .

من الواضح ان هذه الاحزاب والتكتلات تتفاوت من حيث طبيعتها الاجتماعية والقوى الطبقية التي تمثلها، الا ان هذا التفاوت لا يتجاوز كونها تمثل من حيث جذورها الطبقية – الاجتماعية الفئات البرجوازية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة . فبعضها يمثل الفئات البرجوازية تمثيلا مباشرا مثل «حيروت» و « الاحرار » . ويخدم بعضها الآخر المصالح الطبقية ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، للبرجوازية وان يكن يطلق على نفسه احزابا عمالية ، مثل « العمل » و « مبام » . فهذه الاحزاب ، ذات المنطلقات الاجتماعية الديمقراطية لم تعد تشكل احزابا عمالية بما تعنيه هذه الكلمة فعلا وحقا ، بل هي جزء من البناء الاعلى للدولة الرأسمالية . ويوحد هذه الاحزاب اساس فكري هو الايديولوجيا الصهيونية على اختلاف اتجاهاتها والتمايز داخلها ، التي هي ايديولوجيا البرجوازية اليهودية الكبيرة.

وظاهرة التنافر والتقارب بين هذه الاحزاب وهذه الكتل ، التي اشرنا اليها ، تعكس في الواقع ميل هذه الاحزاب والكتل الى الاتحاد والتكتل في فترات الانتعاش السياسي والاقتصادي. ولكن سرعان ما تتعرض هذه التكتلات الى الانقسام والانشقاق والتفسخ في فترات الازمات السياسية والاقتصادية، التي تأخذ بخناق البلاد بين الحين والآخر .

فمثلا مع الانتعاش (الوهمي) ، الذي اصاب البلاد بعد الانتصار العسكري الكاسح الذي حققته اسرائيل في عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ ، لاحظنا توثيق التعاون بين الاحزاب العمالية الرئيسية ، « العمل » و « مبام » وما اسفر عنه من نشوء « التجمع » العمالي – « المعراخ » .

وتطور في هذه الفترة بالذات التعاون بين « حيروت » و « الاحرار » في اطار « جاحل » الى « تكتل » اوثق في اطار « الليكود » اليميني .

وليس هذا فحسب ، بل انضم هذا «التكتل» اليميني الى حكومة « التجمع » العمالي مشكلين معا حكومة « الوحدة القومية » .

وقد استمر هذا الاتجاه حتى صيف ١٩٧٠ . ففي هذه الاثناء استعادت مصر عبد الناصر قدراتها العسكرية وبدأت حرب استنزاف ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي على القناة . واشتد ساعد حركة المقاومة الفلسطينية ، التي بدأت تشكل مصدر قلق لسلطات الاحتلال . وبدأت الشخصية الوطنية الفلسطينية تستعيد مكانها وتبرز من جديد . وتعمقت الصداقة السوفييتية – العربية .

كل هذا اكد فشل حكام اسرائيل ومن ورائهم الامبريالية الامريكية في تنفيذ اهداف عدوان حزيران ١٩٦٧ . وبدأ الاحتلال يشكل عبئا اقتصاديا وسياسيا على الولايات المتحدة وفي اسرائيل بالذات . وتعمقت ازمة السياسة الرسمية القائمة على تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في هذه الفترة جاءت مبادرة روجرز ، وزير الخارجية الامريكية في حينه ، محاولة امريكية لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط تحفظ لامريكا مصالحها في المنطقة وتتنازل من خلالها اسرائيل عن بعض اطماعها التوسعية.

لقد جاء مشروع روجرز في الواقع انعكاسا لازمة الاحتلال الاسرائيلي ، مع انه لم يتضمن المطالبة بتصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ تصفية كاملة، كما لم يتضمن اعترافا بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وحين اضطرت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بقيادة « التجمع » العمالي الى الاعراب عن استعدادها لقبول مشروع روجرز نسفت حكومة « الوحدة القومية » وخرج تكتل بيغن منها .

وتعمقت في هذا الوقت بالذات ايضا الازمة الاخلاقية لسلطة « التجمع » العمالي . وبدأت تتكشف فضائح اخلاقية ساهمت في وقت لاحق بالاطاحة بحكم هذا « التجمع » وفقدان الاكثرية في الكنيست في الانتخابات السابقة .

الازمة تعمق الانقسام داخل «التجمع» الحاكم

وفي ظروف تفاقم هذه الازمة بدا حزب « العمل » ، الحزب الرئيسي في « التجمع » الحاكم في حينه ، يعاني من انقسامات وصراعات داخلية . فخرجت مجموعة كبيرة من كتلة « راق » لتنضم فيما بعد الى «التكتل» اليميني . وانشقت مجموعة اخرى برئاسة شولاميت الوني . وانسلخت عنها مجموعة اخرى شكلت اساس حركة « داش » .

ولقد عجلت الازمة الآخذة بخناق « التجمع » العمالي ، التي هي ازمة النظام الاجتماعي السائد في البلاد ، في نشوء الشروط التي مهدت لفوز « التكتل » اليميني المتطرف في الانتخابات الاخيرة .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى واقع ان نشوء « التكتل » اليميني ، بتركيبه الحالي ، جاء تعبيرا عن تغيرات عميقة في البنية الاقتصادية للبلاد وعن رغبة الاوساط البرجوازية الكبيرة التي نمت وترعرعت في ظل سياسات « مباي » و « التجمع » ، فيما بعد ، الاقتصادية والاجتماعية ، في تسلم السلطة مباشرة وتقديم البديل لحكم « التجمع » العمالي الذي تآكلته النزاعات الداخلية وفقد ثقة اوساط شعبية وعمالية واسعة بسبب سياسته المعادية لمصالح هذه الاوساط والتي لم تقرب السلام .

« التكتل » اليميني ليس البديل

ولكن سرعان ما اتضح عجز هذا « التكتل » عن ان يكون بديلا قادرا على انقاذ البلاد من ازمتها السياسية والاقتصادية .

وسرعان ما ظهر ان حكم «التكتل» اليميني يشكل استمرارا ولكن اكثر تطرفا ومغامرة ورجعية على الاصعدة المختلفة : السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وليس هذا فحسب ، بل عمق « التكتل » اليميني ، بسياسته الاكثر تطرفا وعدوانا ومعاداة للدمقراطية ولمصالح العاملين ، ازمة البلاد السياسية والاقتصادية . واكسبها ابعادا جديدة وخطيرة .

وطبيعي ان تنعكس هذه الازمة على الوضع الداخلي في « التكتل » اليميني الحاكم وان تعمق التمايز السياسي وتشدد الصراعات بين اطرافه المختلفة ، داخل كل طرف منها على حدة . وهو ما اشرنا اليه في المقالين السابقين . (« الاتحاد » ٢٦–١٢–١٩٧٨ و ٢٩–١٢–١٩٧٨) .

مرحلة جديدة في أزمة « التجمع » العمالي

ان ما نشهده اليوم من تمايز وصراعات داخل « التجمع » العمالي وداخل كل من « العمل » و « مبام »، انما يشكل مرحلة جديدة ومتقدمة في ازمة هذا « التجمع » تهدد استمراره بكل جدية .

في الواقع بدأت ترتفع الاصوات في « مبام » مطالبة بفسخ « التجمع » مع « العمل » منذ سنوات عديدة . وازدادت المطالبة في الفترة بين ١٩٧٠ – ١٩٧٢ . واتسعت بشكل واضح بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وبدا واضحا ان اوساطا متنفذة في « مبام » تفكر في الهرب من سفينة « التجمع » الغارقة ان عاجلا او آجلا .

واصبحت القوى التي تطالب بفسخ « التجمع » واستبداله باطار آخر من التحالف والعلاقات مع « العمل » تشكل الاكثرية في سكرتارية « مبام » ومركزه .

ولقد اصبح خطر تفسخ « التجمع » العمالي واستبداله باطار جديد من « التحالف القائم على الحوار » – على حد تعبير سكرتارية « مبام » – حسيا وواقعا بعد ان قررت اكثرية سكرتارية « مبام » ان توصي بحل « التجمع » واستبداله بتحالف مع « العمل » اقل ترابطا والتزاما مما هو الآن في اطار « التجمع » الحالي، تحالف يمنح « مبام » مزيدا من الاستقلالية السياسية والتنظيمية .

وتستعد منظمات وكوادر « مبام » في الكيبوتس والمدينة للبت في هذه التوصية في مؤتمر الحزب الذي من المزمع عقده في شباط القادم . كما تجري مناقشة الامر بكل حدة من على صفحات جريدة « مبام » المركزية اليومية – « عل همشمار » .

الصراع داخل حزب «العمل»، أطرافه وطبيعته

قبل ان نتحدث عن التمايز الاساسي بين قطبي « التجمع » سنحاول تحديد طبيعة الصراع داخل حزب « العمل »، اطرافه وابعاده .

من الواضح ان حزب « العمل » ، الذي نشأ عن اتحاد حزب « مباي » و « احدوت هعفودا » ، مثل معظم الاحزاب الصهيونية لم يكن متجانسا في يوم من الايام . فلقد عانى دائما من انقسامات وصراعات داخلية كانت تشتد وتخف حدتها تبعا للاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد .

وعشية الانتخابات الاخيرة للكنيست ، التي جرت في ١٧ ايار من العام الماضي ، اشتد الصراع داخل هذا الحزب . وهو ما نشهد استمراره اليوم وتعمقه .

وبرز في حزب « العمل » تجمعان كبيران يرئس الاول رابين والثاني بيرس . ولكن كان من الصعب ان نجد خطا فاصلا من الناحية السياسية بين هذين التجمعين . ففي حين كان يمثل بيرس شخصيا الاتجاهات اليمينية في « العمل » الا انه في تنافسه على زعامة الحزب مع رابين حظي بتأييد اوساط « حمائمية » ، اي متعقلة وبراغماتية مثل وزير الخارجية السابق ، ابا ايبن وغيره .

ولكن التمايز من الناحية السياسية برز في اتجاهين متعارضين ، الاول يميني متطرف ويمثله وزير الاستيطان السابق ، يسرائيل غاليلي ، ووزير الشرطة السابق ، شلومو هيلل ، وموشيه ديان وقادة حركة المستوطنات في الحزب من امثال النائب عموس هدار ، الذي هو ابن عم ديان وليس شقيقه كما ورد في المقال الاول ، وكذلك وزير الدفاع السابق وزعيم الحزب اليوم ، شمعون بيرس . والاتجاه الثاني المعتدل ويمثله وزير المالية السابق ، يهوشع رابينوفتش ، ووزير التربية والتعليم السابق ، يدلين ، ووزير الخارجية ، يجئال الون ، والنائب يوسي سريد وسكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل .

واذا استثنينا ديان ، الذي ترك حزب العمل بعد الانتخابات مباشرة وانضم الى حكومة بيغن ، فان الانقسام لا يزال واضحا بين هذه القوى اليوم .

وقد برز الانقسام واضحا عند التصويت على نتائج مؤتمر قمة «كامب ديفيد » الثلاثية في الكنيست في ايلول الماضي . فقد امتنعت عن التصويت القوى الصقرية في حزب « العمل » اعرابا عن معارضتها « للادارة الذاتية » ، التي وعد بيغن بمنحها لعرب الضفة والقطاع ، والموافقة على الغاء الاستيطان الكولونيالي في مشارف رفح .

لقد طالبت الاوساط الصقرية (ويمثلها اعضاء الكنيست هيلل وهدار والنائبة الموزلينو وشفايزر) بالامتناع عن التصويت وحتى معارضة نتائج قمة « كامب ديفيد » .

ولكن الاوساط المعتدلة والمتعقلة ، ادراكا منها للواقع الراهن في المنطقة وحرصا منها على استمرار التنسيق والتفاهم مع الامبريالية ويمثلها رابين ورابينوفتش وسريد وميشل ، رفضت الامتناع خوفا من ان يؤدي الامر الى افشال المبادرة الامريكية فيظهر حزب « العمل » وكأنه ساهم في افشالها وفي احباط مساعي « السلام » المصري – الاسرائيلي . لقد مثل هذا الاتجاه الاوساط البراغماتية في حزب « العمل » .

ونتيجة للصراع بين هذين الاتجاهين اقرت كتلة حزب « العمل » في الكنيست مشروع اقتراح لجدول اعمال الكنيست يدعو الى الفصل في التصويت بين اتفاق السلام المصري – الاسرائيلي وبين « الادارة الذاتية » ، اي الفصل بين ما يتعلق بسيناء المصرية المحتلة وبين الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

وكان واضحا ان حزب « العمل » انما اراد بهذا القرار تأييد المبادرة الامريكية وما اسفر عنها من تقارب مصري – اسرائيلي في اطار الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط ، ولكن في الوقت نفسه معارضة اية اتفاقية قد تسفر عن : اولا انسحاب اسرائيلي واسع من الضفة والقطاع وعن نشوء اساس لاقامة الدولة الفلسطينية .

لكن اكثرية الائتلاف الحاكم في الكنيست ايدت نتائج قمة « كامب ديفيد » واسقطت مشروع القرار الذي تقدم به « التجمع » العمالي . وبالتالي صوتت اكثرية « التجمع » العمالي مؤيدة اقتراح حكومة بيغن . وامتنع عدد من النواب من حزب « العمل » عن التصويت .

تحرك الصقور

لم يعجب نتائج التصويت في الكنيست وموقف كتلة « التجمع » الاوساط الصقرية في حزب « العمل ». ولوحظ مؤخرا تزايد نشاط هذه الاوساط ،التي لم تخف معارضتها لاستمرار المبادرة الامريكية وخصوصا فيما يتعلق بمستقبل الضفة والقطاع .

فبادرت هذه الاوساط الى عقد حوار مع مجموعة وزير الصناعة السابق في حكومة بيغن ، يجئال هورويتش ، المعروف بمعارضته لنتائج قمة « كامب ديفيد » و « للادارة الذاتية » . وقد حظي هذا الحوار (اللقاء) بتأييد زعيم الحزب ، شمعون بيرس ، فلم يعارض مجرد انعقاده .

وبالمقابل دعا قادة الجناح المعتدل (الحمائم) رابينوفتش وسريد ورابين الى عقد لقاء لهم منفرد لاسماع رأيهم ومنع نشوء انطباع وكأن مجموعة هيلل تسيطر على حزب « العمل » .

ولقد اكد تسرب نبأ الدعوة الى مثل هذا الاجتماع واقع الانقسام والتمايز السياسي المتزايد داخل حزب « العمل » .

رأب الصدع موقتا

وخوفا من وقوع الانقسام بادر بيرس الى عقد اجتماع لقادة حزبه ضم ممثلين عن الاتجاهين . وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على وقف كل نشاط يمكن ان يؤدي الى تعميق الانقسام والتمايز داخل الحزب . وقبل المبادرون لعقد اجتماع الحمائم بتعليق امر اجتماعهم ومبادرتهم وحتى الغاء الاجتماع . واعتبروا تحرك بيرس كسبا لهم .

يجمع المراقبون ان بيرس نجح في رأب الصدع بين الاتجاهين المذكورين الا ان نجاحه مؤقت . فالاجتماع المذكور ، الذي بادر اليه بيرس ، لم يسفر عن تقارب في المواقف ولم تتمكن اللجنة التي اقامها الاجتماع وضمت كلا من بيرس والنواب غاد يعقوبي وموشه شاحل وعوزي برعام ودان روزيلو وشلومو هيلل ، لم تتمكن من تحقيق مثل هذا التقارب . فقد اصر الصقور في اللجنة، برئاسة هيلل ، على ان يعارض حزب « العمل » استمرار المبادرة الامريكية لعقد اتفاق مصري – اسرائيلي اذا تضمن هذا الاتفاق برنامج « الادارة الذاتية » ، التي اقترحها بيغن . ودعوا الى ضرورة ان يعلن الحزب صراحة عن معارضته لمشروع «الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .

التمايز والاتفاق

ان من يتتبع النقاش داخل حزب «العمل» يخلص الى الحقائق التالية :

– ان الاتجاهين ، الصقري والحمائمي ، يعارضان في مشروع « الادارة الذاتية » ويصران على ضرورة ضم القدس ومنطقتها وغور الاردن والجولان السوري الى اسرائيل نهائيا وكذلك قطاع غزة ويعارضان في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

– لكنهما يختلفان تكتيكيا في تحديد الموقف في الكنيست . فالصقور يدعون الى التصويت ضد كل اتفاق يتضمن « الادارة الذاتية » . في حين يحذر « الحمائم » من نتائج مثل هذا التصويت ويدعون الى تأييد اتفاق السلام المصري – الاسرائيلي حتى لو تضمن مشروع « الادارة الذاتية» او الامتناع في اسوأ الاحوال. ويؤكدون انه بعد عقد معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية يستطيعون خوض نضال ضد هذه الادارة ومن اجل اقتراحات بديلة بروح « المساومة الاقليمية » التي يتبناها حزب «العمل» والتي تدعو الى الانسحاب من المناطق المكتظة بالسكان والاحتفاظ بالمناطق القليلة السكان مثل غور الاردن وغيره ، اي مشروع الون .

ما زالت الغلبة في حزب « العمل » للاتجاه الحمائمي ، البراغماتي الذي يصر على التنسيق مع الامبريالية الامريكية من خلال مناقشتها ويحرص على عدم الوصول الى قطيعة في العلاقة معها .

ولكن كيف سيتطور الصراع والتمايز داخل هذا الحزب هو ما ستتكشف عنه التطورات والايام القادمة .

(يتبع)

اسلوب وحشي جديد يبتدعه الاحتلال
هدموا البيت ودفنوا الانقاض!


ادبية عبد الرحمن

ادبية عبد الرحمن ارملة تعيش مع ابنتها البالغة من العمر ثلاث عشرة سنة في بيت والديها ، وقد بنت لها بيتا في قريتها كفر قليل قرب نابلس المحتلة .

في ١٥–٦ اختفى ابنها ومنذ هذا التاريخ وهي تلاحق بشكل استغزازي . فقد قامت قوات الاحتلال بتفتيش منزل والديها وفي اثناء التفتيش ضربت ضربا مبرحا . استدعيت مرتين الى الحاكم العسكري حيث قال لها ان ابنها قد ارتكب مخالفات عديدة ويشهد عليه المساجين .

وطلب منها ان تسلمهم اياه ..

فقالت له انها لا تصدق وانها لا تعرف اين ابنها .

بتاريخ ١٢\٤ وصلت قوات من الجيش الى القرية وفي ساعات الصباح الباكرة ودون انذار مسبق هدمت بيتها . ثم حفرت حفرة كبيرة ودفنت الانقاض في الحفرة كي لا تظهر آثار الجريمة .

لقد اثارت هذه الجريمة، موجة من السخط والاستنكار في الرأي العام العالمي . وقد اعربت مؤسسات خيرية من الولايات المتحدة عن استعدادها للمساهمة حاليا في بناء البيت من جديد . كذلك ارسلت المحامية فيليتسيا لانغر مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري وطالبت بمنح السيدة ادبية عبد الرحمن رخصة لاقامة بيتها .

ايرليخ يبشر :

« السنوات الثلاث القادمة ستكون أقسى السنين الاقتصادية »

تل ابيب – في تصريح لوزير المالية سمحا ايرليخ ،في النادي الاقتصادي في القدس يوم الثلاثاء الماضي ، كشف الوزير عن الطابع الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية بقوله : ان بناء القواعد العسكرية الجديدة في النقب وما يتبعها من ملحقات ستكلف الدولة ٦٠ مليار ليرة ، وسيكون هذا عبئا ثقيلا على الاقتصاد .

واكد الوزير ان ذلك سيكون محفزا لتسارع التضخم المالي رغم القروض والهبات الامريكية .

وقال الوزير ان السنوات الثلاث القادمة ستكون اقسى السنوات على اسرائيل من الناحية الاقتصادية .

ولكن تلك النفقات الكبيرة التي يتحدث عنها الوزير ويتحملها الانسان العامل « هي ثمن السلام الذي علينا ان ندفعه » . (اي سلام هذا ! وهل يتطلب السلام اقامة القواعد العسكرية الجديدة ام العكس ؟ وماذا عن الرفاه الاقتصادي الذي بشرت به حكومته عقب توقيع اتفاقية «السلام») .

وفي معرض حديثه يكشف الوزير عن ان تقديراته بزيادة التضخم في الاشهر الاخيرة لهذا العام بنسبة ٣٥٪ كانت مخطوءة وقد وصل التضخم الى ٤٠٪ ومهما يعزو الوزير ذلك التضخم الى اسباب مختلفة فان السبب الحقيقي يبقى عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والقاء الحبل على غاربه لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحلية منها والاجنبية .

مجلس المشهد الجديد يعقد جلسته الاولى ويباشر أعماله

المشهد – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في قرية المشهد جلسته الاولى برئاسة السيد محمد مرعي ،الرئيس الجديد وحضور الاعضاء الجدد وهم السادة محمود احمد مرعي وجبر دخل الله عن « قائمة شباب المشهد » ومحمد يوسف حيدر حسن عن « قائمة التقدم والانعاش » ومحمد خميس صالح (رئيس المجلس السابق) وممثل « قائمة التعاون والاخاء » وصالح منصور ممثل « قائمة التكتل والاخوة » . وتغيب عن الجلسة السيد صالح سليمان ممثل « قائمة الزراعة والعمل » .

افتتح الجلسة السيد محمد خميس الرئيس السابق فرحب بالاعضاء السابقين وتمنى للرئيس المنتخب والمجلس الجديد النجاح في العمل .

وطرح الرئيس المنتخب السيد محمد مرعي نقاط البحث وهي : انتخاب نواب الرئيس وانتخاب لجنة للمالية ، والبدء بمشروع ري الاراضي . واقترح الرئيس ان يكون السيد محمد حسن نائبا متفرغا براتب وقائما باعمال الرئيس في اثناء غيابه ، وان يكون السيد صالح منصور نائبا ثانيا بدون راتب ، ووفق على ذلك بمعارضة السيد يوسف حيدر حسن .

واقترح السيد محمد مرعي (الرئيس) انتخاب لجنة المالية من السيدين محمود مرعي ومحمد حسن بالاضافة الى الرئيس ووفق على ذلك بالاجماع . كما اقترح الرئيس البدء بمشروع ري اراضي القرية الذي هو حق مشروع للاهالي ويجب المطالبة به والاسراع فيه ووافق جميع الاعضاء على ذلك ورحب به الجمهور .

ومن الجدير ذكره انه تم الاتفاق مسبقا على ان يكون السيد مرعي رئيسا للمجلس لمدة سنتين والسيد محمد حسن للسنتين التاليتين .

رؤساء بلديات القدس وتل ابيب وحيفا يشكون من تدهور اوضاع بلدياتهم المالية

تل ابيب – قام رؤساء البلديات الكبرى في البلاد وهم تيدي كوليك (القدس) وشلومو لاهط (تل ابيب) واريه جورئيل (حيفا) بعقد اجتماع طارئ امس الاول في بلدية القدس حضره محاسبو البلديات الثلاث . وذلك لبحث الوضع المالي المتأزم في البلديات الثلاث الناجم عن النقص في الميزانيات.

وقد عبر الرؤساء الثلاثة في اجتماعهم عن النقص في الميزانيات (ميزانية البلديات الثلاث لا تزيد عن ١٤٥ مليار ليرة) الامر الذي يسبب ضررا فادحا في الخدمات العامة. وابدوا تخوفهم من عدم وجود ميزانيات لدفع مرتبات العاملين عن الشهر الاخير من السنة المنصرمة .

وتقرر في الاجتماع التوجه عاجلا الى وزير المالية لبحث الامر معه . وانابوا رئيس بلدية تل ابيب لذلك .

لجنة وزارية لتهويد الجليل !

تل ابيب – في جولة استطلاعية قام بها وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، في الجليل بهدف الوقوف على حاجيات ومتطلبات الهيئات العاملة في المنطقة من اجل تهويد الجليل – قدم الوزير اقتراحا ، سيطرحه على الحكومة ، لاقامة لجنة وزراء خاصة بالجليل تكون العنوان المركزي الحكومي مع الاوساط العاملة على تهويد الجليل . وقال انه ستقدم ٣ مليارات ليرة هذا العام من اجل الاستيطان في الجليل . بينما طالب وزير الزراعة اريئيل شارون بميزانية ٥ مليارات لذلك الغرض . ويذكر ان الوكالة الصهيونية خصصت ، هذا العام ، مبلغا ضخما آخر لتهويد الجليل .

وفاة فاضلة

شيع جمهور غفير من ابناء يافا جثمان المربية المعروفة بلاجيا خوري (مدام خوري) وذلك يوم ١٨–١٢–٧٨ عن عمر يناهز ٧٨ عاما . فاعضاء الحزب الشيوعي والنساء الدمقراطيات بيافا يتقدمون باحر تعازيهم لابنتها انطوانيت خوري (مخول) وجميع افراد العائلة . لها الرحمة ولهم طول البقاء.

وفاة شاب

في موكب مهيب شيعت جماهير الطيرة ، يوم الاثنين الماضي ، المأسوف على شبابه احمد محمد كودي عبد الحي ، الذي اختطفه



المنون بعد ايام من زفافه اثر مرض عضال . وقد كان الفقيد في بداية شبابه عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية وخلال عمره القصير ظل صديقا ثابتا للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يشاركون شقيقه ووالدته وارملته العزاء بمصابهم الفادح يتقدمون اليهم والى عموم آل كودي وعبد الحي باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

تهنئة

نتقدم باحر التهاني القلبية للصديقين
نادر ناصر و وليد مطر
بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد لادارة الحسابات واستشارة ضرائب ، (فوق بنك « باركليز » الجديد) .
نتمنى لهما التوفيق في العمل .
فهيم قبطي وابراهيم حصري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى امسية مع :
الشاعر سميح القاسم
حول انطباعاته من زيارته للولايات المتحدة
وذلك يوم الثلاثاء القادم ، ٩–١٢–١٩٧٨ ، في تمام الساعة السادسة مساء في نادي « الصداقة » .

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية – مجد الكروم

* تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني
* من اجل انجاح المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب .

يدعو الاهالي للاشتراك في النشاطات التالية التي ستعقد في قاعة « نادي الصداقة » في القرية وذلك في تمام الساعة السابعة من ايام :

● الجمعة ٥–١–٧٩
امسية سياسية – باشتراك : * الشاعر سميح القاسم ● كلمة جبهة مجد الكروم الدمقراطية ● يدير الامسية عضو المجلس علي حريكة .

● السبت ١٦–١–٧٩
برنامج فني حافل – باشتراك المطربين سمير الحافظ وعبد الله رشاد . عريفة الحفل : رابحة شعبان .

* معرض رسوم للوحات رسامين فلسطينيين *

بيت الصداقة - الناصرة

ندوة حول الادب العربي في اسرائيل

يعقد بيت الصداقة ، يوم الخميس ١٩٧٩\١\١١ الساعة السابعة مساء ندوة هامة حول الادب العربي في اسرائيل ، باشتراك :

* الدكتور جورج قنازع يتحدث عن : مسيرة شعرنا المحلي .
* الشاعر فوزي عبد الله يناقش : هل عندنا نقد ؟
* الشاعر سالم جبران يتحدث عن : القصة والرواية المحلية .
* يدير الندوة : الاستاذ رزق زعبي

الجمهور مدعو للاشتراك في هذه الندوة الهامة بالنقاش والملاحظات والاسئلة للمحاضرين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو رفاق الحزب الى الاستماع الى المحاضرة حول
الحركة الشيوعية العالمية
المحاضر : **ماير فلنر** – سكرتير عام الحزب
يوم الاربعاء ١٩٧٩\١\١٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦ ، حيفا) .

تعازينا

● الى عائلتي الفقيدين محمود خضر طه وصبحي مبدا طه واقاربهم بوفاة الفقيدين .
● والى اولاد الفقيد الشيخ محمد عيسى طه بوفاة الوالد.
لهم الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة – فرع كابول

● الى الصديق عيسى محمد طه وعموم افراد العائلة في حيفا وكابول بوفاة الوالد .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الاخ سلامة ابو حمود وجميع ابناء العائلة بوفاة الوالد .
لجنة المبادرة الدرزية

ذكرى السنة



ارملة المرحوم غالب نعيم حماد (بلقيس) واخوانه واقاربه وانسباؤه يحيون ذكرى السنة وتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح فقيدهم الطاهرة المرحوم

غالب نعيم حماد

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٧٩/١/٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت اهله الكائن بشارع هجيبوريم ١٦ – حيفا .
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين



محمد ياسين بكري واخوانه وعموم آل بكري في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ياسين محمد بكري

وذلك يوم السبت الموافق ٦–١–١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا (بعد صلاة الظهر) لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن ووجيه طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحومة لبيبة صالح خليف حديد بتاريخ ١٩٦١/١/٢١ وانحصر ارثها بزوجها شحادة سليم حديد وبابنتها الهام شحادة جريس لا غير .
من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

شكر على تعاز

آل عبود في الناصرة يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

حنا فؤاد عبود

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او الاكاليل او ارسال برقيات التعزية او التعزية في البيت .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ذكرى الثلاثين

فرع الحزب الشيوعي في بني براك يدعوكم للمشاركة في احياء ذكرى الثلاثين لوفاة صديقنا الغالي المرحوم

مسرور قطان

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٠–١–١٩٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي « الثقافة » في بني براك ، شارع هرتسل ٦٦ . يتكلم : يعقوب سحايك وموشي خوري ومنشه خليفة .

صرخات من أعماق الجولان المحتل

— « لا تكتب قالوا .. بل قل — صرخوا من اتحاف قلوبهم صرخات استغاثة مدوية .. اننا نناشد العالم كله والعربي منه بشكل خاص ان اسمعوا صوتنا .. تعرفوا على اوضاعنا .. اننا نواجه اشرس عدوان على حقوقنا وحرياتنا .. ونتعرض لابشع عملية قتل جماعية لنا .. ونحن احياء .. اننا نعيش في حصار خانق وعزلة مطبقة ونواجه ابشع مخطط لتصفية ملامح العروبة في وطننا ولتزييف تاريخنا وتراثنا ولبترنا عن عروبتنا .. اننا .. »

انطلقت الصرخات .. انها ليست صرخات شخص معين دون آخر . انما هي تعبير عما يجيش في صدر كل وطني مخلص في هضبة الجولان السورية المحتلة . صرخات يريدون ان يتردد صداها لدى كل من تعز عليه كرامة الانسان وصيانة حقوقه وكل من يفكر بحس وطني صادق . « ان بشاعة الاحتلال ليست غريبة علينا — يقولون في الهضبة — فنحن لم نتوقع ان يأتينا الاحتلال باطباق من الورود .. ولو كنا فوجئنا قليلا بمدى وحشية هذا الاحتلال وخبثه . من هنا فاننا لا ننتظر من الاحتلال ان يعاملنا معاملة انسانية .. اننا نريد ان يسمعنا العالم ونحن نقول نرفض الاحتلال .. ونحن نؤكد نحن عرب سوريون .. فهذا هو الصوت الحقيقي لاهالي الجولان وليس ما يدعيه اولئك الذين عينهم الاحتلال وأرشدهم على النطق باسمنا وبما يريده هو لنا » .

الفنون جنون

هناك .. على سفوح جبل الشيخ ذي القمة المتلالئة الشماء .. التي تطاول السماء بشمرخها .. ترقد خمس قرى عربية هي التي بقيت قائمة من بين ١١٠ قرى كان قد دمرها الاحتلال في عام ١٩٦٧ ومحا آثارها الاساسية واقام مكانها المستوطنات اليهودية المكولونيالية والمزارع والبيارات .. وهذه القرى هي مجدل شمس ومسعدة وعين قنيا وبقعاتا والغجر . ويعيش فيها حوالي ١٥ الف نسمة هم الباقون من بين ١٢٠ الف نسمة كان قد شرد الاحتلال الاسرائيلي معظمهم ... في حرب عام ١٩٦٧ .

احدى عشرة سنة مرت على الاحتلال .. وفي كل يوم جديد يشعر الناس هنا باحتلال جديد اشرس من سابقه وأخبث وأخطر . في كل يوم مؤامرة جديدة ومحاولة قمع واضطهاد جديدة .. تارة باسلوب الجزرة والعصا .. وطورا باسلوب العصا والسجون الرهيبة ..

والهدف الاساسي للاحتلال هو ضم الجولان بكل ما فيه الى اسرائيل . وفي خضم ذلك .. تهويد المنطقة وتدجين سكانها وصهينتهم ان امكن .. والاحتلال يتفنن في وسائل تحقيق هدفه . و « الفنون جنون » ..

الحصار

منذ بداية الاحتلال انتهجت حكومات اسرائيل خطا واضحا لعزل هضبة الجولان المحتلة عن سائر المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتعاملت معها بانفصال تام وباساليب مختلفة ..

* كان الحاكم العسكري للجولان تابعا مباشرة لوزارة الحربية وليس للقائد العسكري العام للمناطق المحتلة.

* تم فرض منهاج التعليم الاسرائيلي على مدارس الهضبة . فبات ابن الجولان يتعلم عن الصهيونية وتاريخ اليهود اكثر مما يتعلم عن تاريخ العرب وتاريخ سوريا .. وطنه الاول والاخير. كما اقرت السلطات بتدريس ما يسمى بـ « التراث الدرزي » في مدارس الهضبة .

* أزيلت جميع اللافتات العربية في جميع انحاء الهضبة وكذلك اعلانات التوجيه وشارات السير واستبدلت باخرى مكتوبة باللغتين العبرية والانجليزية .

* أعطيت سيارات الهضبة لوائح ارقام اسرائيلية دون الاشارة باية رمز الى انتمائها لمنطقة محتلة (كما هو الحال في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين) .

* تم تعيين مجالس محلية من بين اشخاص يرضى عنهم الاحتلال ويرضون عنه بهدف تدجين زعامات موالية للاحتلال ومتماثلة مع مخططاته من بين المواطنين . وقد منحت السلطات لهذه المجالس صلاحيات واسعة واستخدمتها وسيلة ضغط وارهاب واذلال . فهي تقوم بمهام وزارة الداخلية وضريبة الدخل ووزارة التعليم والصحة والامن .. والخ .. فمن يريد تسجيل مولود في بطاقة هويته يجب ان يذهب الى المجلس ويقابل الرئيس .. ومن يريد ان يقبل في جامعة يوجهه رجال الحكم العسكري الى المجلس لكي يتوسط الرئيس لدى الحاكم فيقوم الحاكم بالتفكير بالامر .. ومن يريد تخفيض مبلغ ضريبة الدخل المفروض عليه . يذهب الى المجلس ويطالب ... بوساطة الرئيس .. وهلمجرا . والويل ثم الويل لمن لا يرضى عنه المجلس .

وتذكر كيف انتقمت السلطات من عارف الصفدى بسبب خلافه مع محسن ابو صالح رئيس مجلس مسعدة، اذ هددوه بهدم بيته .

* ثم فرض نظام ضريبة الدخل على اهالى الهضبة . وقد فرضت مبالغ طائلة على المواطنين تفوق باضعاف واضعاف ما يستحقه الدخل (هذا بغض النظر عن الحقيقة بانه — حسب المواثيق الدولية — لا يجوز للاحتلال ان يفرض انظمته على الشعوب المحتلة ومن هنا ففرض ضريبة الدخل ليس شرعيا) .

* تم تنظيم السكان في الهستدروت الاسرائيلي (نقابة عمال اسرائيل !) .

* استغلت السلطات المحتلة كون سكان الهضبة بمعظمهم من ابناء الطائفة العربية الدرزية فارسلت اليهم عددا من ابناء الطائفة الرجعيين من سكان اسرائيل (ذوى القربى) الذين يتقلدون بعض المناصب (اعضاء كنيست أو « مستشارى » وزراء ..) ليعرضوا « مساعداتهم » وليمارسوا عبر ذلك نفوذهم عليهم ويروجوا بينهم افكار « الصهينة الدرزية » أو « القومية الدرزية » . وفي بداية الاحتلال روجت السلطات الاسرائيلية لمشروع يهدف الى اقامة دولة درزية « صديقة » تضم سكان الهضبة وجنوب لبنان وشمال الجليل ..

* استغلت السلطات كون عدد سكان الهضبة قليلا (اقل من ١٥ الفا) فاحاطتهم بستار حديدى ورصدت تحركاتهم وراقبت افعالهم بشدة ومارست اضطهادا بشعا وقمعا شديدا بينهم ولاحقت الوطنيين منهم واعتقلت العشرات وأجرت التحقيقات الاستفزازية مع معظم الشبان ومنعت اى تكتل او تنظيم لهم .. فمنعت حتى اقامة نادى لفرق كرة القدم في مجدل شمس . ويا ويل من تضبط في حوزته جريدة « الاتحاد » أو اية صحيفة اخرى من صحفنا .

* حاولت السلطات فرض نظام « الحرس المدنى » المتبع في اسرائيل ايضا على الهضبة . وذلك بهدف زلق أرجلهم رويدا رويدا الى التجند في الجيش ، اذ ان الحرس المدنى يتطلب التدرب على السلاح والمقاومة العسكرية ويتطلب ترخيصا خاصا من جهاز المخابرات لحمل السلاح ..

* ولم يكن نصيب الهضبة من سياسة الاستيطان ونهب الارض والثروات الطبيعية والمياه باقل من نصيب أخواتها من المناطق المحتلة . فنهبت معظم اراضيها بما فيه اراضى السكان الموجودين حاليا فيها . واقيمت ٢٦ مستوطنة (بما فيها مدينة استيطانية كبيرة اسمها «الكتسرين»)

وستقام المستوطنة الـ — ٢٧ قريبا بادارة حزب « مبام » (الصهيوني اليسارى !) .

* في المدة الاخيرة بدات سلطات الاحتلال تفرض أوامر الاقامة الجبرية على عدد من السكان دون توجيه اية تهمة لهم . وبموجب هذه الاوامر يمنع اصحابها من مغادرة قراهم بتاتا .. ويمنعون من الوصول الى حقول التفاح والى أماكن اعمالهم الاخرى التي يمتاشون من ورائها (وقد وصلت هذه الاوامر ، مؤخرا ، الى كل من الشيخ احمد قضماني والشاب منير ابو صالح والشاب أسعد صفدى) .

* في هذه الايام بدأ عدد من المتنفعين المفضوحين في الهضبة بنشاط مشبوه لتعبئة نماذج جاهزة .. لمطالبة سلطات الاحتلال بمنحهم بطاقات الهوية الاسرائيلية . وينتمي اولئك المتنفعين الى الفئات قليلة العدد التي طالبت قبل عدة اشهر بضم الجولان الى اسرائيل .

وكل هذه الاجراءات تعتبر خطوطا عريضة عامة . وفي التطبيق هناك مآسى حقيقية وقعت لاناس لدى اصطدامهم مع الاحتلال واجرائه . لقد حول الاحتلال حياة اولئك الناس الى جحيم ..

ويا للمفارقات .. هذه المنطقة الجميلة الخلابة في ذلك الجو النقى البارد واولئك الناس الاطيباب ذوو التقاليد الانسانية العريقة .. اليوم يعيشون في ظل ابشع اضطهاد وقمع .

« ولكن لا بأس — يقول الناس هنا — نريد فقط ان يعرف العالم كيف نعيش . فآمالنا بزوال الاحتلال راسخة لا تتزعزع . لقد حكمنا الاستعمار التركى ..٤ سنة والاستعمار الفرنسى ٢٧ سنة وطردناهم . ولن نعجز عن تطيير الاحتلال الاسرائيلى » .

وعن اجراءات عزلهم يقولون : « نحن لم نشتر العروبة بالمال او الجاه . انها قوميتنا منذ وجدنا .. وهي منهل تاريخنا وحضارتنا وتقاليدنا وثقافتنا وتراثنا .. تجرى في عروقنا مع دمائنا .. وترقد في أجسادنا مع خلايانا .. لذا .. لن يقرر لنا احد ، في آخر الزمن ، ما هى « قوميتنا الجديدة » .. فهى قومية واحدة وحيدة عربية سورية .. وليسمع صوتنا من يقدر على السمع .. »

بقلم: نظير مجلي



الى جنة الخلد يا بومدين

الشبيبة التقدمية في مجدل شمس وهضبة الجولان تشاطر الشعب الجزائري والامة العربية جمعاء والقوى التقدمية والوطنية في العالم بالفجيعة التي المت بها برحيل علم عظيم من اعلامها .. بانطفاء مشعل كبير من مشاعلها .. ذلك هو الرئيس الجزائري

هواري بومدين

ان العالم ينحني اجلالا واكبارا لاحد قادة الثورة الجزائرية البطلة .. بلد المليون شهيد التي انتزعت حريتها واستقلالها من اشرس انواع الاستعمار والامبريالية .

اننا نرجو للشعب الجزائري النجاح في اختيار خير خلف لخير سلف ونتمنى لهم الصبر والسلوان والاستمرار في النهج الثوري التقدمي الذي انتهجوه .

البنك العربى الاسرائيلى

سيعرض عليك

برنامج توفير جديد

بشروط محسنة

« كوح لغاية ١٢٠ »

التفاصيل في الايام القريبة

في جميع الفروع

وفي الصحف

البنك العربى الاسرائيلى — شركة متفرعة الى بنك لئومي ليسرائيل م.ض — בנק ערבי ישראלי בע"מ

بنك لئومي ليسرائيل ب.م. — בנק לאומי לישראל בע"מ

في محاكم الاحتلال

اعتقال مواطن بتهمة حيازة مادة حارقة

القدس — لمراسلنا — بتاريخ ١٧-١٢-٧٨ قدم عبد الجواد البور من سلفيت الى محكمة طولكرم العسكرية بتهمة الانتساب الى منظمة «فتح» والتدرب على السلاح خارج المنطقة وامتلاك مادة معدة لتكون عبوة ناسفة او حارقة . وقد انكر هذه التهمة . وفي المحكمة شهد من قبل الادعاء العام شرطي كان قد حقق معه في اثناء اعتقاله . وقد جاء في افادة التحقيق ان المتهم استعمل اصطلاح « الاراضي المدارة » . وعندما سألته المحامية فيليتسيا لانغر « هل حقا استعمل عبد الجواد هذا الاصطلاح » ؟ ارتبك الشرطي ، ثم اجاب انه يجيد اللغة العربية ، وفي اللغة العربية لا فرق بين الاصطلاحين « أراضى مدارة وأراضى محتلة » ..

وعندما اثبتت المحامية للمحكمة ان هذا ليس صحيحا وان المتهم استعمل اصطلاح « الاراضي المحتلة » وان الشرطي سجل في الافادة ما يحلو له ، عندها قال الشرطي : في لغة اهالي المنطقة كل شيء يمتلكه شخص ما فهو محتل . فسألته المحامية : هل اهالي المنطقة يعتقدون هكذا بالنسبة للاراضي ايضا ؟ فاجاب الشرطي : كلا ، بالنسبة لكل شيء ..

وعندها ابتسم الحاكم .

وقد اقسم المتهم انه لم يفكر باعداد اية مادة حارقة . وقد ابرزت المحامية للمحكمة تفاهة التهمة الموجهة الى عبد الجواد وقالت : ان هذه المادة لا يمكن ان تكون حارقة .

وقد طالبت المحامية باسقاط هذه التهمة فقرر القاضي تاجيل المحاكمة.

حكم عليه بالسجن رغم المرض الذى يهدد حياته

نابلس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٧٨ على هزاع هزاع البالغ من العمر ٥٥ عاما بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية بالجبهة الدمقراطية وتقديم الخدمات لها .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على ولده عزام بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بتاريخ ٢١-١١-٧٨ بتهمة العضوية وعدم الاخبار .

وكان المحامي وليد فاهوم قد قدم تقارير طبية من ادارة السجون تشهد بان هزاع يعاني من ضغط الدم العالي وانسداد شرايين القلب والسكري . كما كانت سلطات سجن الرملة قد قدمت تقريرا طبيا يبرر عدم احضار هزاع لجلسة ٢١-١١-٧٨ وقد جاء فيه بالحرف الواحد ان هزاع سليمان هزاع يعاني من ضغط الدم العالي وهو غير قادر على الظهور في المحكمة .

ورغم قبول المحكمة الاثباتات التي قدمت بخصوص مرضه الا انها لم تخفف عنه الحكم بحجة انه كان مريضا قبل ان اعتقل ورغم ذلك قام بنشاطه المتهم بشانه .

احتجاج على اهمال الاحياء الفقيرة في القدس

القدس — لمراسلنا — اصدر الرفيق يونا سلمان (القدس) ، ممثل الاحياء الفقيرة في اللجنة الخاصة التي شكلت من ممثلي الحكومة والبلدية ومنظمة الاحياء الفقيرة ، بيانا اعلن فيه استقالته من اللجنة بسبب عدم قيامها بواجبها واهمال العناصر المشاركة فيها في العمل على حل أزمة الاحياء الفقيرة والمعوزين . وقد طالب باستقالة جميع اعضاء اللجنة .

وجاء في البيان : « لقد شبعنا من كذب ومراوغة العناصر المشتركة في اللجنة . واشتراكنا في فشل اللجنة سيعتبر جريمة لا تغتفر ، لان ممثلي البلدية والحكومة في اللجنة قد حلوا الازمة في وسائل الاعلام فقط . ولكنهم لم ينفذوا شيئا . اننا نريد عملا ولا نريد ان نسمع تصريحات واكاذيب » .

شبيبة عبلين تقدم يوم عمل تطوعى للقرية شهريا

عبلين — لمراسلنا — احتفلت الشبيبة الشيوعية في عبلين باشتراك جماهير غفيرة من الشبان والشيوخ بمناسبة حلول العام الجديد . وفي الاحتفال تكلم كل من الرفاق يعقوب سمرا والمحامي عمر غزاوي العائد من الاتحاد السوفييتي ; وهنأ رئيس المجلس المحلي الرفيق مرشد سليم الحضور بالعيد واشاد بالجهود التي بذلها الاهالي من اجل انجاح الجبهة وتحقيق انتصارها في الانتخابات الاخيرة .

وقدم عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الرفيق صالح سليم بيانا سياسيا اتى فيه على مجمل الانتصارات التي حققتها الشعوب المكافحة . واعلن عن قرار الشبيبة الشيوعية بتنظيم يوم عمل تطوعي في كل شهر .

الشباب العرب الدروز المعتقلون يفضلون السجن على الخدمة الاجبارية !

شفاعمرو — قدم لمحاكمة عسكرية في الاسبوع الماضى اربعة من الشبان العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الالزامية في الجيش وهم :

- فغطان شاهين من شفاعمرو (٢١ عاما) يرفض الخدمة منذ ثلاث سنوات وقد القى القبض عليه قبل ثلاثة اسابيع . وحكم عليه بالسجن الفعلى لمدة ٣٥ يوما .
- امير شاهين من شفاعمرو (١٨ عاما) ، حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اشهر .
- معين ابو حمود من شفاعمرو (٢١ عاما) هرب من الخدمة قبل خمسة اشهر . وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر .
- فريد غانم من المغار ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس حكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

ويقبع في السجون العسكرية العشرات من ابناء الطائفة العربية الدرزية لرفضهم الخدمة العسكرية،منهم من حكم عليه ومنهم من ينتظر الحكم وفي الاونة الاخيرة شددت السلطات حملاتها لكسر مقاومة وعناد الرافضين .

حملة تحريض عنصرية على الطلبة العرب في جامعة حيفا

« من يعارض الصهيونية لا مكان له فى الجامعة »

حيفا — الوكالات — صرح البروفيسور يوسف نداف ، رئيس قسم الدراسات الصهيونية في جامعة حيفا ، « ان من لا يعترف بالصهيونية لا يحق له ان يدرس في مؤسسة تمولها الدولة » .

واضاف البروفيسور نداف ، وكان يرد على بيان اصدرته لجنة الطلاب العرب في الجامعة قبل حوالى شهر وتتهم فيه الحركة الصهيونية بانها حركة استيطان عنصرية : « بما ان تدريس الصهيونية هو هدف الجامعة فيقتضي الامر ان تطلق على نفسها جامعة حيفا الصهيونية كما تسمى جامعة القدس — الجامعة العبرية . ومن يعارض الصهيونية لا مكان له في الجامعة » .

وفي حديث مع مراسلنا استنكر سكرتير اتحاد الطلاب العرب عصام مخول هذه التصريحات العنصرية التي تعكر العلاقات بين الطلاب العرب واليهود وتخلق جوا من التوتر . وقال : ان كون الدولة تشترك في تمويل الجامعة لا يعطى الحق لاحد بان يحرم الطلاب العرب من الدراسة في الجامعة . فالمواطنون العرب جزء من هذا الوطن وهم يدفعون الضرائب ويقومون بجميع الواجبات المدنية ولهذا فيجب ان يتمتعوا بجميع الحقوق المدنية بما فيها حق الدراسة في المعاهد العلمية . وشجب مخول الاقتراح العنصرى باشتراط التعليم في الجامعة بقبول العقيدة الصهيونية ووصف هذا الاقتراح بانه خطوة اخرى في سلسلة الاجراءات التى تطالب بها عناصر فاشية في الجامعة وخارجها لحرمان العرب من العلم والدراسة . وهى تنذر بحملة ملاحقات وارهاب جديدة على الطلاب العرب .

الا يعرف اهالى عرعرة اللغة العربية ؟!

لماذا اجتمع المجلس الجديد ؟!

عرعرة — لمراسلنا — بعث رئيس المجلس المحلي السابق في عرعرة السيد محمود صالح ابو هلال باشعارات للمواطنين الذين لم يدفعوا اقساط الدراسة الثانوية عن ابنائهم يستحثهم فيها على دفع التزاماتهم . ولكن الغريب في الامر ان هذه الاشعارات كتبت كلها باللغة العبرية دون أية كلمة عربية.

ويتساءل اهالي عرعرة .. (باللغة العربية طبعا) : هل يعتقد مرسل الاشعارات ان اهالي عرعرة لا يجيدون قراءة اللغة العربية ؟ ام لا يدري ان اللغة العربية هي ايضا لغة رسمية في البلاد وانه حتى دائرة ضريبة الدخل تعترف بذلك ....

والمجلس الجديد ..

ويقلق اهالي عرعرة امر آخر هذه الايام .. فقد عقد المجلس الجديد جلسته الاولى يوم السبت بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٧٨ ، ولكنه لم يتطرق في ابحاثه الى القضايا الاساسية المطروحة على بساط البحث في القرية (مثل انتخاب لجان جديدة ونواب للرئيس ومسالة ملعب كرة القدم ..) و في البلاد عموما (مثل قضايا هدم البيوت والاعتقالات والملاحقات الاخيرة في دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وعبلين والرينة ..) .

فرقة مسرح البلد الى محكمة العدل العليا

المغار — لمراسلنا — لا تزال محاولات اعضاء فرقة « مسرح البلد عبلين — المغار » مستمرة من اجل الحصول على تصريح لعرض مسرحيتهم «السلام المفقود» تاليف واخراج راضي شحادة. ويرافع عن القضية المحامي هاشم دلاشة وسيقدم استئنافا الى محكمة العدل العليا بعد ان يجري اتصالاته مع لجنة المراقبة على المسرح والسينما في القدس لاخذ التبريرات عن رفض هذه اللجنة منح الفرقة تصريحا بعرض المسرحية .

ويجدر ذكره ان احد عشر عضوا من اعضاء فرقة المسرح قدموا للمحاكمة بتاريخ ١٥-١٢-٧٨ وقد طلب المحامي تاجيل المحكمة حتى يعين موعد الاستئناف في محكمة العدل العليا .

وقد دعت ادارة فرقة مسرح البلد جميع اعضاء الفرقة وعددهم ٢٥ عضوا لاجتماع شرحت فيه امكانيات عمل الفرقة في المستقبل وشجعتهم على الاستمرار في نشاطهم المسرحي . وقد اظهر افراد الفرقة حماسا بالغا للاستمرار في النشاط المسرحي .

عمال البحر الميت يضربون للشهر الثانى

تل ابيب — يواصل عمال مصانع البحر الميت اضرابهم للشهر الثانى ، بعد ان رفضت ادارة المصانع مطالبهم بزيادة الاجور . وتتوقع الاوساط المطلعة ان يستمر الاضراب الى امد طويل ، نظرا لتشدد الادارة في رفضها تلبية مطالب العمال المضربين ولوقوف القيادة المعراخية للهستدروت الى جانب الادارة واصحاب العمل .

تعاون فى انتاج الاسلحة اسرائيلى — المانى غربى

تل ابيب — نسب مراسل « هآرتس » العسكرى ، يوم الاثنين الماضى ، نبأ الى مجلة علمية مختصة بالشؤون العسكرية (ديفنس ريفيو) جاء فيه ان الصناعة العسكرية في اسرائيل تتعاون مع احتكارين لانتاج السلاح من المانيا الغربية في تطوير وانتاج مدفع لسلاح الدبابات قطره ١٠٥ ملميتر . وان المدفع المذكور افضل من المدفعية الامريكية من هذا الطراز . واعربت المجلة عن اعتقادها بان اقطار من حلف « ناتو » قد تزود سلاح دباباتها بهذا المدفع . أما احتكارا السلاح الالمانيان الغربيان فهما مصانع « ف. ر. ب » و « ريهل » .

سكان اسرائيل ٣،٧ مليون العرب ٥٠٠ الف

حيفا — اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية ان عدد سكان اسرائيل بلغ في نهاية عام ١٩٧٨ — ثلاثة ملايين و ٧٣٠ الف نسمة وان عدد المواطنين العرب منهم ٥٩٥ الفا . ويشمل هذا الرقم سكان القدس العربية المحتلة الذين يعتبرهم حكام اسرائيل جزءا من الدولة . فاذا خصمنا عدد سكان القدس العربية (٩٥ الفا) من هذين الرقمين ينتج ان عدد سكان اسرائيل ثلاثة ملايين و ٦٣٥ الف نسمة بينهم ٥٠٠ الف من العرب او ما يعادل ١٤٪ .

واضاف الناطق ان عدد سكان اسرائيل زاد خلال هذا العام عن العام الماضي ب ٧٧ الفا (اي بنسبة ٢،١٪) وذلك من التكاثر الطبيعي ومن الهجرة .

واكد ان نسبة التكاثر بين العرب بلغت حوالي ضعفيها لدى المواطنين اليهود . فبينما زاد عدد المواطنين اليهود من الهجرة،والتكاثر الطبيعي بنسبة ١،٩٪ (٥٨ الف نسمة) زاد عدد العرب بنسبة ٣،٣٪ (١٩ الف نسمة) وهي زيادة صافية من التكاثر الطبيعي .

والجدير بالاهتمام هو ان عدد المهاجرين الى اسرائيل لم يزد طول هذا العام عن ١٢ الف نسمة . وذلك لكثرة الهاجرة المعاكسة من البلاد الى الخارج.

« التكتل » و « التجمع » يتفقان على ضرب الكتل الصغيرة

الكنيست — لمراسلنا — اتفق رئيس كتلة « التكتل » ورئيس كتلة « التجمع » في الكنيست على اجراء تغييرات في عمل الكنيست بالنسبة للطلبات المستعجلة والاستجوابات التى تقدم الى رئاسة الكنيست والوزراء .

والاتفاق بين الكتلتين الكبيرين جاء ليحدد عدد الطلبات المستعجلة التى تتقدم بها الكتل وذلك وفقا لحجمها في الكنيست . (ان رئاسة الكنيست لا تحدد اليوم عدد الطلبات المستعجلة التى تقدم اليها ولكنها غير ملزمة بقبول اى طلب).

ويعنى تطبيق هذا الاتفاق تقليص عدد الطلبات المستعجلة التى تتقدم بها الكتل الصغيرة كما هو متبع بالنسبة للطلبات العادية التى لا تستطيع رئاسة الكنيست ان ترفضها .

ولا شك ان هذه الخطوة البرلمانية هى خطوة جديدة في النهج المعادى للدمقراطية تبغى تقليص نشاطات الكتل الصغيرة في الكنيست .

تنزيلات ضخمة ! وفروا مئات الليرات !

צמר החסידה

أصواف اللقلق الشهيرة

محلات حبيب شباط واولاده

سوق الروم — الناصرة
تلفون ٥٦٠٠٣

بمناسبة الاعياد المجيدة تعلن محلات حبيب شباط واولاده

عن حملة تنزيلات ضخمة على

أصواف اللقلق الشهيرة

الكاندى ، اللولا ، البانوراما ، والانجورا

لغاية ٢٥ بالمائة

* اجود واجمل انواع الاصواف الممتازة
* تشكيلة رائعة من الالوان الدافئة
* اصواف اللقلق — لون ودفء الشتاء !

تنزيلات على جميع الملابس الشتوية في محلنا

افتتحنا جناحا خاصا لجهازات العرايس . تجدون فيه احدث وأروع علب الخطبة واشهر انواع الماكياج من انتاج اضخم الشركات العالمية ، ماكس فاكتور ، ميرى كوانت وغيرها .

عطور Blase'e , Maxi , You تشارلى ، ستيف بى وغيرها من العطور ذات الروائح الفواحة

لاناقتكم وتالقكم

زوروا محلات حبيب شباط واولاده

الصّفحة الرّابعة

"يريدوننا للخدمة الوطنية"

يجرى البحث داخل لجنة برلمانية ــ وزارية حــول فرض « الخدمة الوطنية » على العــرب فى اسرائيــل . وكما جاء فى تعريفات اللجنة للخدمة الوطنية ، يتضح انهــا ليست تماما الخدمة فى الجندية ، بل فرض عمل السخرة على العرب فى اوضاع تردى الاقتصاد الاسرائيلى . والا فما معنى « الخدمة الوطنية » بالنسبة لشعب يرفض حكام اسرائيــل الاعتراف بكيانه ؟

لقد ذكرت الصحف عن اعمال هذه اللجنة المذكورة ان من مهماتها حل قضية عرب اسرائيل ، او قضيــة العلاقــات اليهودية ــ العربية المعقدة فى اسرائيل . واجمع الخبــراء الذين استعانت بهم اللجنة على ان لا حل لمسألة وضع العرب فى اسرائيل مطلقا ، قبل التوصل الى تسوية شاملة للنــزاع الاسرائيلى ــ العربى .

هذه النتيجة ليست جديدة علينا . فجميع حكومــات اسرائيل رفضت الاعتراف بكيان العرب فى اسرائيل . وعلى اساس هذا الرفض انتهجت سياسة التمييز القومى وسياسة تجريد العرب من اراضيهم وحقوقهم القومية .

والجديد فى الامر هو ان التحولات التى طرات على العرب فى اسرائيل ، خصوصا ازدياد وزنهم النوعى وتعاظم نضالهم ضد هذه السياسة ، فرض على حكام اسرائيل البحث عــن وسائل لمواجهة نمو الوعى القومى والاجتماعى بين العرب .

واذا كانت الدوائر المسؤولة ترى لزاما عليهــا الان مواجهة قضية العرب فى اسرائيل فذلك بفضل نضال الجماهير العربية الذى انعكس فى معارك الدفاع عن الارض وضــد التمييز ومن اجل نيل الحقوق القومية واليومية .

وفى مثل هذه الحال لن يسعف حكام اسرائيل البحث عن حلول مثل « الخدمة الوطنية » وتعيين وزير مستعمرات لشؤون العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة .

ان فرض اعمال السخرة على العرب فى اسرائيــل وتجنيدهم فى حرس الحدود يعمق ازمة العلاقات اليهودية ــ العربية ويزيد من شقاء الجماهير العربية .

ولنسأل ماذا تعنى « الخدمة الوطنية » لجندى عربى فى حرس الحدود ، حين يعود الى قريته بعد الحراسة ليجــد بيته قد اصبح انقاضا فى قرية عرب السواعد ، وليجد اطفاله يبكون على الانقاض ؟

هذه الصورة الواقعية هى جوهر القضية كلها ــ «خدمة وطنية » لمن لا وطن له فى اسرائيل ! مئات عرب النقب تطوعوا فى الجندية لحماية اطراف الصحراء العربية المحتلة فكانــت النتيجة ان تشردت عائلاتهم عن الارض بعد ان هدمــت بيوتهم . وهكذا كانت مكافاة الخدمة الوطنية لعشيرة عــرب العزازمة الذين شُردوا عن ارضهم وبيوتهم .

لجنة الخارجية والامن فى الكنيست برياسة البروفسور موشه ارانس ، اقامت بمبادرته ، لجنة برلمانية فرعية برياسة عضو الكنيست امنون روبنشتين وبعضوية حايم دروكمان ، ايتان ليفنى ومئير تلمى ، يساعدها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور شارون .

اما المسالة الاولى التى شغلت بال اللجنة ، فهى الموقف من العرب فى اسرائيل : مسالة اندماجهم فى اسرائيل ومسالة انتمائهم ؛ وهنا وجدت اللجنة ان مهمتها هى البحث عن وسائل قتل الروح القومية عند العرب فى اسرائيل ، واعتبار جميــع مظاهر الوعى القومى والانتماء الفلسطينى وتأييد حق الشعب العربى الفلسطينى فى دولته المستقلة ، مواقف متطرفة ، او مواقف معادية للدولة .

من هذا المنطلق بدات اللجنة البرلمانية الفرعية تبحث عن حلول فى اطار :

اولا ــ التوصية بتعيين وزير لشؤون الاقليات يقال لــه من باب اللياقة « وزير بلا وزارة » لابعاد الشبه بينه وبــين وزير المستعمرات .

فماذا على هذا الوزير ان يفعل ؟ هل يسعى لاسترداد اراضى العرب المصادرة ام يعمل على تسهيل عملية استمرار المصادرة ؟

الغريب جدا فى الامر ، هو انه مع ادراك اللجنة المذكورة لشدة استياء العرب فى اسرائيل من السياسة الرسمية ، لــم يحاولوا وضع اصبعهم على موضع الالم . وهل يؤدى تعيين وزير لشؤون العرب الى اعتراف حكام اسرائيل بالحقــوق القومية للعرب فى اسرائيل ؟

والحل الآخر الذى بحثته اللجنة هو مسالة تجنيد العرب فى « الخدمة الوطنية » . ولا يزال النقاش فى هذا الموضــوع مفتوحا لجعل هذه الخدمة الزامية او تطوعية .

ومن الامور الظريفة ان اعضاء اللجنة استدعوا «ممثلين» عن العرب للادلاء بشهادات امام اللجنة حول هذا الاقتراح . ونشرت الصحف ان السيدين توفيق دراوشه ومحمد مصاروه (رئيس مجلس كفر قرع) قد ايدا تطبيق قانون « الخدمــة الوطنية » اذا كان هذا القانون يجر فى اعقابه تحقيق المساواة فى الحقوق بين العرب واليهود .

ولن ندخل فى هذه المرحلة فى موضوع التمثيل ولكننا نعتقد ان السيدين مصاروه ودراوشه ارادا وضع العربة امــام الحصان لا وراءه .

« الخدمة الوطنية » لن تجر الى المساواة ولن تكــون وطنية قبل المساواة .. ويجب الاتفاق على مبدا المساواة ــ واذا كان هناك من يعتقد ان تشغيل العرب فى اعمال الطــرق والبناء هو مســاواة ، فهو ابعد من ان يمثل مصالح شعب . ولن تستطيع لجنة روبنشتين ان تستجلى راى العــرب فى اسرائيل بالاستماع فقط الى زلم حزب « داش » او المقربــين اليــه !

ان اللجنة البرلمانية ستفرغ من اعداد توصياتهــا فى غضون الاشهر القريبة القادمة حسب ما ورد فى الصحف ؛ وفى هذه الحال على الجماهير العربية وممثليها الحقيقيين ان يكون لهم رايهم فى الموضوع . اما نحن فقد عقدنا العزم علــى ان نواصل كفاحنا على الرغم من جميع التوصيات الصوريةحتى يجرى اعتراف رسمى بكيان العرب فى اسرائيل ، اعتــراف يضمن لهم حقوقهم فى أرضهم ووطنهم .

صليبا خميس

"الى عنوان الشكاوى"

نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاثنين الاول مــن كانون الثانى الجارى ، تقريرا عن مقابلة اجراها فريق مــن محرريها مع الدكتور موشه شارون مستشار رئيس الوزراء فى الشؤون العربية تحت عنوان : « عنوان للشكاوى » .

ويظهر من التقرير ان الدكتور فى طريقه الى الياس بعد ان اثبطت عزيمته بعد خبرته فى معالجة الشؤون العربيــة وخاب امله من جدوى الاستمرار على هذا المنوال من العمل .. ولهذا يقترح اختيار وزير يقوم بمهام معالجة الشؤون العربية يتصرف بميزانية واحد فى المئة مثلا من ميزانية الدولة ، ويطرح القضايا على جدول اعمال الوزارة ويبت فيها .

وحتى يؤكد هذه الضرورة يقول الدكتور ما معناه : ماذا استطيع ان اعمل بميزانية لا تتجاوز ٢٩٠،٠٠٠ ليرة .. فهذه الميزانية تعكس عجزه ..

ويعتقد ان جذر المشكلة هى فى وضعه . فهو مستشار ولهذا من الممكن قبول المشورة او رفضها او اهمالها .. وما دام منصب المستشار لا يحمل معه القدرة على تنفيذ الرياسة فلا فائدة من بقائه .

ويشكو الدكتور من ان مكتبه مجرد عنــوان للشكاوى (العربية) وسلطته ضئيلة واقل منها وسائل معالجة هــذه الشكاوى .

ويقول : « لقد تم هدم البيوت بسبب خرق انظمـــة البناء . وتساءلت كيف تم هذا . انى لم اعرف عنها . اجلى بدو لان علينا ان نجد مكانا للجيش فى النقب بعد الانسحــاب من سيناء وعرفت بالامر بعد وقوعه .

« امور مثل هذه لا يمكن ان تحدث لو ان وزيرا يكلــف رسميا بمعالجة الشؤون العربية » .

ويعترف بغياب خطط للبناء فى القرى العربية وان سنوات قد تمر قبل ان يخرج ترخيص بناء من متاهة البيروقراطيــة . ويستطرد : « وخلال ذلك يتزايد السكان العرب بسرعــة . فالاولاد يولدون والعائلات تتسع . وهذا يعــود جزئيــا الى العناية الطبية . ولهذا فلا بد لهم من بناء بيوت اذ ماذا تتوقع منهم ان يعملوا » .

ويعارض الدكتور معارضة حازمة هــدم البيوت التى اقيمت بصورة غير قانونية . ويدعو الى اتخاذ هذا الاجــراء الشديد فى حالة تناقض البناء غير القانونى مع مشروع مصلحة عامة قبل تعبيد شارع او بناء مدرســة .

وتقرر الصحيفة ان الدكتور يتفهم اوضـــاع العرب فى اسرائيل . ويرى الدولة وقد فرضها عليهم التاريــخ . وهى ليست من صنعهم او اختيارهم « فالسيف هو الذى قرر مصيرهم ولا يمكن ان يحركهم هرتسل أو بياليك او نشيد « الهاتيكفا » . ولا يعنى شيئا حين تقول لهم ان اليهود صلوا خلال الفى سنة ثلاث مرات يوميا ليعودوا الى صهيون » .

« فهم يعيشون فى اطار هويتهم الثقافية . وكل مـــا نستطيع ان نطلبه منهم هو الولاء وان يكونوا مواطنــين يحترمون القانون » .

ولكن هذا الطلب ، يقرر المستشار ، يحمل مضامين . فعلى اسرائيل مثلا ان تسد حاجات هؤلاء السكان الصحيحة . يجب ان تزودهم بالمدارس وتضمن لهم العمل والتدريب المهنى والتسهيلات المحلية . وان نساعدهم على تحسين لغتهم العبرية حتى لا يواجهون صعوبات فى الجامعة .. يجب ان نزودهــم بالادوات للاشتراك فى حياة البلاد الاقتصادية وفى المجتمع .

وهذا هو الاندماج الممكن لان اسرائيل ، خلافا للولايات المتحدة ، تقوم على الفصل لا الدمج وهى لا تطلب من الاقلية ان تتخلى عن هويتها المحددة المعالم او المشاركة فى الهوية القومية .

بداهة ان الدكتور المستشار يامل ان يزيل تنفيذ برنامجه كثيرا من التذمر بين العرب ، هذا التذمر الــذى يسعى الى التعبير عن نفسه سياسيا بالطريقة الوحيــدة المتيسرة ــ التصويت للحزب الشيوعى (ركاح) .

ولا شك فى ان هذا هو همه وهم الذيـــن عينــوه فى منصبه . ولكنه على الاقل يتجه الى هذه القضية اتجاها عقلانيا فيقول : « اذا كان الاولاد يذهبون الى المدرسة فى زربية بقــر (وهناك نقص فى غرف الصفوف يبلغ الفين ، كما يقول ، مع ان الحقيقة ان الرقم هو ٥٠٠٠) وخطر الالتهاب الرئـــوى (النزلة الصدرية) يتهددهم فسوف لا اتجاهل المشكلــة لان رئيس المجلس عضو فى « ركاح » .

لا نريد اليوم ان نناقش آراء المستشار حول هـــذا الموضوع ، انما نريد ان نسجل اعترافه بان الحكومة اهملت هذا التوجه النشط تجاه السكان العرب واهملت قضاياهم وان المستشارين الذين سبقوه وبينهم سلفه شموئيل طوليدانــو توصلوا الى النتائج نفسها التى توصل اليها دون فائدة .

وهو يفسر اهمال رؤساء الوزراء السابقين بانه يعود الى انشغالهم بالقضايا السياسية الكبرى .. وبيغن « المتفتح والليبرال » ! منشغل ايضا فى قضية السلام والحرب ولا وقت لــه .

ونريد فى الوقت نفسه ان نؤكد له بعد خبرتنا خلال ثلاثين سنة ، وهى اغنى من خبرته خلال حوالى السنة ونصف السنة، ان عدم اصلاح هذه السياسة لا يعود الى انشغال رؤســاء الوزراء السابقين ورئيس الوزراء الحالى بقضية الســلام والحرب ، بل يعود الى صلب هذه السياسة القائمة عــلى الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ومن اخطر ملامحها اليوم مخطط تهويد الجليل بخنق القرى العربية وحرمانهــا مــن مقومات التطور والنمو .

ولهذا لا يتم اصلاحها بالغاء منصب المستشار وتعيــين وزير بدلا منه .. بل بنسفها من اساسها بتحقيق المســاواة الحقيقية وهذا ما يدعو اليه الحزب الشيوعى الاسرائيلى .. وهو لا يخاف على نفوذه او تأييد الجماهير له من تحقيــق المســاواة ..

ويبدو ان المستشار تحمس لطرح هذه القضية عـــلى بساط البحث وساعدته « جروزلم بوست » على ذلك ، اعتقادا منه ان اعادة تاليف الوزارة او توزيع المناصــب الوزاريــة الخالية من الوزراء الان يفتح الطريق امام تنفيذ اقتراحه .

ولكن الصحيفة تختتم تقريرها بالقول ان الدكتور قلــق من اهمال دعوتــه .

فى البداية تقرر الصحيفة ان الدكتور يفكر فى العودة الى الجامعة لتعليم تاريخ الثقافة الاسلامية اذا لم يحقق تحسينــا راديكاليا فى فعالية مكتبه وفى معالجة قضايا السكان العرب .. فهذه الفترة من حياته هى اكثر السنوات ثمرا فى البحث العلمى ولن يضعيها اذا لم يكن فى وسعه ان يطبق مشروعاته .

فى راينا سيكتشف المستشار ، اذا اصر على موقفه ، ان لا خيار امامه غير العودة الى الجامعة فى الظروف الراهنة .. ونقول هذا دون ان نقلل من اهمية نضال الجماهير العربية فى سبيل المساواة .. فهذا النضال ، بمساعدة القوى الدمقراطية اليهودية ، هو طريق الاصلاح والتغيير الجذرى .

(ابن خلــدون)

جنة المتقاعدين الأمريكيين!!

لا شك فى ان قضية التضخم المالى ــ الذى معنــاه انخفاض قيمة العملة ــ هى من اهم القضايا التى تشغل بال المواطن الاسرائيلى فى هذه الايام . فحسب الاحصــاءات الرسمية كان التضخم المالى خلال الشهرين الماضيين بمعدل سنوى قدره ١٠١ بالمئة ! وعلى اساس هذا المعدل فان الليرة الاسرائيلية تفقد حوالى ٨،٥ بالمئة من قيمتها كل شهر ، وهذا معناه ان قيمة الليرة الاسرائيلية اليوم تساوى اكثر من قيمــة ليرتين فى مطلع السنة القادمة ــ هذا اذا استمر التضخــم بالمعدل السنوى المذكور .

ولكن التضخم المالى ــ كما وصفته احدى الصحــف البريطانية ــ هو « لغز اقتصادى » ! فهو اذا كان فى السنة الماضية بمعدل ١٠١ بالمئة فانه من الممكن ان يقفز هذه السنة الى ٣٠٠ بالمئة ! وبذلك يرتفع ثمــن كيلو لحم الخــروف المشفى ، مثلا ، من ١٨٠ ليرة هذه السنة الى ٤٥٠ لــيرة فى السنة القادمة ! وليس من المستبعد ان تصبح قيمة الليــرة الاسرائيلية فى يوم من الايام لا تساوى حتى قيمة الــورق المطبوعة عليه كما حصل ذلك فعلا فى المانيا فى مطلع العشرينات من هذا القرن . و « شكرا » لرئيس الوزراء الاســرائيلى ــ زعيم « التكتل » ــ مناحم بيغن الذى « انجز » كما قال ــ فى سنة واحدة ما لمتستطيع انجازه الحكومات السابقــة فى ثلاثين سنة ! فالعامل الاسرائيلى اليوم يتقاضى اجرة فى سنة واحدة اكثر من كل ما تقاضاه من اجرة فى ٣٠ سنة ! واذا مــا استمر هذا « التقدم الاقتصادى » فسيتحول كل عامــل فى اسرائيل الى مليونير ! وسيتمكن من شراء حتى علبة كبريــت التى سيصبح ثمنها مليون ليرة !

*** * ***

انا لست عالما اقتصاديا . ولا استطيع ان افسر تمامــا « اللغز الاقتصادى » الذى اسمه التضخم المالى . ولكنى اعرف ان التضخم المالى يستخدم منذ فجر الراسمالية كوسيلــة لاستغلال العمال . فمهما ازدادت اجور العمال فى ظل التضخم المالى فانهم يشعرون بان مستوى حياتهم ينخفض باستمرار . ومع ذلك فان التضخم المالى يتحول بسبب الجشع الى مرض مزمن يصيب النظام الراسمالى . وهو اشبه بمرض التخمــة الذى يصيب الاغنياء ويقضى على حياتهم .

فما هو سبب التضخم المالى ؟

يقول بعض اقتصاديى الغرب ان سبب التضخم المالى هو النمو الزائد فى مصروفات الحكومة . وبعضهم يقــول ان سببه هو مطالبة النقابات بزيادة الاجور . والبعض الآخــر يرجع سبب التضخم الى رفع اسعار الوقود من قبل الــدول المنتجة للنفط ، الامر الذى يؤدى الى زيادة فى تكاليف الانتاج . وهناك من يعتقد ان السبب الاساسى فى التضخم هو الزيادة فى كمية النقود المتداولة .

ولكن الاقتصاديين الماركسيين يؤكدون على وجود عدة عوامل تؤدى الى التضخم المالى فى الوقت الحاضر . فالتضخم المالى لم يعد كما كان فى الماضى ظاهرة مرتبطة فقط بتــداول العملة (اى ناجمة عن تشوش فى الموازنة بين كمية النقــود المتداولة وكمية البضائع المنتجة) . ان سبب التضخم المالى فى نظرهم هو سياسة الامبريالية العدوانيــة التى تنتهجهــا الحكومات البرجوازية بالوسيلة السهلة المعروفة وهى طبــع نقود غير مدعومة بالذهب او بالقيمة المجسمة فى الثــروة القومية ، وانما بقروض مضمونة بسندات حكومية . فبسبب عسكرة الاقتصاد (وهذا يتطلب اموالا ضخمة) فى الحــرب العالمية الثانية انفقت اكثر البلدان الراسمالية كل ما لديها من ذهب . ولذلك اخذت تشترى الاسلحــة من الشركــات الاحتكارية فى الولايات المتحدة مقابل سندات مالية تكفلهــا الدولة . و « العايز اهبل » كما يقولون . لذلك راحت هــذه الشركات تبيع منتجاتها من الاسلحة لهذه البلــدان باثمان لا تخضع فى الواقع لقوانين السوق ولا توجد عليها اية مراقبة . اى انها كانت تفرض الاسعار التى تراها مناسبة . وتجنى من وراء ذلك ارباحا طائلة . فالاسلحة التى كانت تساوى مليــون دولار مثلا كانت تبيعها بعشرين مليون دولار !

ومعروف انه يتوجب على الحكومة ان تدفع فائـــدة لاصحاب السندات . وحتى تتمكن الحكومة من دفع هـــذه الفائدة تجد نفسها مضطرة الى اخذ قروض واصدار سندات جديدة . وقد اصبح مثلها مثل ذلك الرجل الذى يعيش عــلى الدين . فهو على الرغم من انه يكد ويتعب يجد نفسه مضطرا الى ان يستدين باستمرار حتى يسدد ما عليه من ديون . ويظل يقتر على نفسه الى ان يجد نفسه فى نهاية المطاف قد اصبــح عاجزا لا يستطيع العيش . وعندها يعلن الافلاس .

وهكذا هو الحال فى بلادنا . ولكن بسبب طبيعة النظام السائد تحاول الحكومة التى تمثل طبقة الراسماليين الكبار ان تلقى كل عبء التضخم المالى الناجم عن عسكرة الاقتصاد على عاتق الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة . واكثر مــن ذلك انها تتيح للراسماليين الكبار ان يستفيدوا من هذا الوضع لزيادة استغلال العمال وجنى المزيد من الارباح الامر الــذى يؤدى بالتالى الى مزيد من التضخم المالى .

*** * ***

لقد قلت اننى لست عالما اقتصاديا . ولذلك فانــا لا اعرف تماما قوة الدولار الشرائية فى الولايات المتحدة . ولكنى قرات فى ملحق صحيفة « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضى دعوة الى المتقاعدين فى الولايات المتحدة لقضاء بقية حياتهم فى اسرائيل . وفى الدعوة بيان عن « امكانيات السكن باجــور رخيصة . فاجرة افخم شقة فى القدس مثلا لا تزيد عن ٢٧٥ دولارا فى الشهر !

اننى لا اعرف كم من الدولارات يتقاضى المتقاعد الامريكى فى الشهر . ولكنى متاكد بان حياته فى امريكا ليست احسن من حياة المتقاعد الاسرائيلى . ولكنه بمعاشه من الدولارات التى يحصل عليها فى امريكا يستطيع ان يعيش فى اسرائيل حيــاة مرفهة . وهذا على حساب العامل الاسرائيلى .

وهكذا نرى كيف ان اسرائيل تتحول بسرعة فى ظــل حكم « التكتل » الى جنة حتى للمتقاعدين فى امريكا !

لقد تبجح رئيس الوزراء الاسرائيلى مرة بان البطالة فى عهده اصبحت معدومة تقريبا . ولكنه نسى ان يرد على هــذا السؤال : ولماذا البطالة فى اسرائيل ما دامت اجرة العامل فيها اصبحت لا تزيد عن منحة البطالة فى الولايات المتحدة ؟!

على عاشور

والنبي ليفشيتس!

النبى ليفشيتس منجم تل ابيبى تنبا فى العام المــاضى ان ليونيد برجنيف سيموت وسيسقط النظام فى الاتحاد السوفييتى فى اواخر ١٩٧٨ . ولما سئل فى ليلة عيد راس السنــة فى التلفزيون الاسرائيلى : لماذا لم يسقط النظام ؟ اجاب :

ــ من قال ذلك ! لقد بدا النظام الشيوعى ينهار فى روسيا . ما تنبات به بدأ يتحقق مائة بالمائة !

ــ كيــف ؟

ــ لقد اتفقت الصين وأمريكا !!

فابتسم المذيع وزف البشرى الى شعب اورشليم .

وسئل النبى ليفشيتس :

ــ هل ستزداد نسبة التضخم خلال العام الجديد ؟

فاجاب :

ــ النجوم لا تستعمل الاصطلاحات الاقتصادية : انفلاتسيا، سوبسيديا ، اندكس ، هذه كلمات لا تدور على لسان كوكب الزهرة ولا تحملها الابراج السماوية .

وامتلات قلوبنا غبطة واعتزازا بعظمة هذا الشعــب الذى يسكن فى اورشليم .. انه يحمل على ظهره ما لا تستطيع ان تحمله ابراج السماء ..

ــ وهل ستسقط هذه الحكومة ؟

ــ أعوذ بالله .. كيف تسقط حكومة تحقق السلام ؟

ــ وكيف سيتحقق السلام ؟

ــ بعد ان تنضم السعودية .

ــ وهل ستنضم السعودية الى مبادرة السلام ؟

ــ طبعا .. لقد قلت فى العام الماضى ان امريكا ستشكــل حلفا عسكريا مع مصر والسعودية واسرائيل وهكذا يتحقــق السلام !

وراح المذيع يبشر شعب الله المختار بان الســـلام سيتحقق . فاتصل النبى بيغن بالنبى ليفشيتس :

ــ اشكرك يا عزيزى .. الان بدات اشعر بالطمانينــة . هل قلت لجميع الناس اننا سنحقق السلام ؟ تكلم .. تكلــم يا عزيزى ! هل سيموت برجنيف ؟ هل سيطلــق ســراح شيرانسكى ؟ قل لى يا عزيزى ليفشيتس هل ستتحســن صحتى ؟

ــ ستعيش ١٢٠ سنة يا سيدى .

ــ هكذا تقول النجوم يا عزيزى ؟

ــ نعم .. وفى هذه الفترة سيموت برجنيف .

ــ شكرا ، شكرا يا عزيزى ، قل لى وكيف حال صديقتنــا الشــاه ؟

ــ اطمئن يا سيدى سيسافر الى امريكــا لتلقى العلاج ، ولكنه لن يبقى طويلا فى امريكا ، النجوم تقول انه سيغــادر امريكــا .

ــ الى اين يا عزيزى .. هل سيعود الى ايران ؟

ــ تقول النجوم انه سيعود الى تركيا ثم الى مصر وبعدها الى السعودية انه يتنقل بين النجوم .

ــ ماذا تقول ؛ هذا يقلقنى يا عزيزى ، لا بد انه سياتى الى اسرائيل بعد ذلك ، اى نجم يتتبع خطوات الشاه ؟

ــ الزهرة يا سيــدى ؟

ــ يا الوهيم .. اخاف يا ليفشيتس .. اخاف كوكــب الزهرة احتله الروس .. الم تسمع قبل شهرين وضعوا عليه المطرقة والمنجل وصورة لينين ، لقد احتلوه . كوكب الزهرة سيسقط الشاه .. والسادات .. وأخاف أن يتتبعنى .. لا .. لا .. يا عزيزى .. ابحث عن نجم آخر .. هل لك اتصــال بنجم آخر احتله الامريكان ؟ .. اتصل بنجمة داوود ، هــل ستوافق غيئولا كوهين على اتفاقات كامب ديفيد ؟ انها تسبب لى وجع راس .. وما هو مصير الحركة الدمقراطية ؟ هــل سيظل يفئال يدين نائبا ؟ اسال النجوم كيف استطيــع ان اتخلص منه . طمئنى يا عزيزى ليفشيتس ، ان المتدينــين يضغطون كثيرا .. واخاف ان يفرطوا الحكومة .

ــ لا تخف يا سيدى ، النجوم تدافع عنك !

ــ حقا ! لا بد انك سالت ليز تايلور ، انها صديقة لنا .. ارجو ان تسالها ان كانت ستقوم دولة فلسطينية !

ــ لا .. لا يا سيدى كل النجوم التى سالتها تعارض فى قيام قيام دولة فلسطينية .

ــ حسنا .. حسنا .. الان انا مطمئن .. سؤال آخر : كم سيكون عدد العرب فى اسرائيل عام الفين ؟

ــ مليون فى الجليل فقط !

ــ ماذا تقول .. هل النجوم تقول هكذا ام هيئة الامـــم العنصرية ؟

ــ النجوم التى سالتها لا تعترف بهيئة الامم ..

ــ هذا خطير جدا .. ان الكواكب ايضا اصبحت عنصرية .. انها ضدنا .. تريد أن ترمينا فى البحر .. تريد القضاء علينا .. يجب أن نحاربها .. سأتصل بصديقى كارتر . على فكرة : من سيكون رئيس الولايات المتحدة عام ٢٥٠٠ ، هل سيكــون مؤيدا للصهيونية ؟

ــ النجوم تشير الى ان كارتر سيعتزل السياسة خــلال هذه الفترة ولذلك فمن الافضل ان يبــدا الراب شندار بالبحث عن بديل له من اليوم ..

ــ اخيرا اسمح لى يا صديقى بسؤال شخصى اخير :

ــ هل انت عضو فى الليكود ؟

ــ هذا سؤال محرج يا سيدى .. ولكن ارجو ان يظــل الجواب بينى وبينك .. نعم انا فى الليكود ولكننى لا اتظاهر لكى لا اقطع علاقاتى بالنجوم فيقطع رزقى .

ــ فهمت .. فهمت .. هل سيطلقون سراح شيرانسكى ؟.

ابن ايــاس



الانتخابات « الحرة » والدمقراطية كما خطط لها وتصورهــا ونفذها النظام العنصرى المتحكــم بشعب ناميبيــا .

بمناسبة اليوبيل الفضى لمجلة « الغــد »
يوم الجمعة ١٩٧٩/١/١٢ يصدر العدد الممتاز لمجلة

الغد

* عدد حافل بالمواد السياسية والادبيــة والفنيــة .
* زيــادة فى عــدد الصفحــات .
* اقرا « الغــد » مرة تقراها كل مرة .

• بالكتاب واللوحة الزيتية والقصيدة تهتف جماهير عكا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني

• دور القضية الفلسطينية في معركة الصمود والبقاء

صوت فيروز كان يصدح بأغاني العودة وأناشيد القدس .. وعلى الجدران تدلت لوحات سليمان منصور وعبد عابدي وكامل المقني ووليد قشاش تصور المأساة ومع هذا لم تغب عنها شمس الامل الساطع .. وعلى طاولة مستطيلة نثرت الكتب الفلسطينية .. والوقت بين ٢٤ و ٢٩ كانون الاول والمكان داخل أسوار عكا .. والدعوة من شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

« بدافـــع من الحرص الوطني والرغبـــة في تعميق الانتماء الاصيل لشعبنا الفلسطيني ومتابعة النضال من اجـــل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والتمسك بحقنا في العيش الكريم في وطن الابـــاء والاجداد ، انطلاقا من ذلك كله كانت فكرة : اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني » .

والامسية الاولى كـــانت نـــدوة سياسية قدم لها الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية ، واشترك فيها كل من الدكتور حاتم ابو غزالة ، عضو بلدية نابلس ، والرفيـــق جمال موسى ، القائد الشيوعي .

دور القصة الفلسطينية في معركة الصمـــود

في الامسية الثانية عقدت نـــدوة ادبية حول دور القصة الفلسطينية في معركة البقاء والصمود التتحهـــا الاستاذ مرشد خلايله واشترك فيهـــا كل من الادبـــاء محمد نفاع وعصام خوري ونبيه القاسم ومحمد علي طه وسلمان ناطور .

وقدم نبيه القاسم مسحا تاريخيا للقصة المحلية منذ سنوات الخمسين وحتى عدوان حزيران ١٩٦٧ وكمـــا يبدو فان اول قصة نشرت بعد النكبة كانت لاميل حبيبي بعنوان « بوابـــة مندلباوم » ثم نشرت مسرحية لاميل توما بعنوان « غضبة الفقراء » ونشر كامل نعمة من حيفا قصة متسلسلة بعنوان « القضاء والقدر » ، واكد نبيـــه القاسم ان لاعضاء الحزب الشيوعي من بين الكتاب العرب الفضل الاكبر في احياء القصة العربيـــة في اسرائيـــل في الخمسينات مثل اميل وجمال موسى وحنا ابراهيم وتوفيق زياد ، واميل توما في مجال النقد الادبي .

وقسم نبيه القاسم الادب المحلي الى اتجاهين : الاتجاه المساير وكتاب هذا الاتجاه تجاهلوا واهملوا جوهر القضية ، والاتجاه التحدي وكتاب هذا الاتجـــاه تحدثوا في البدء عن الشخصية اليائسة . وفي الستينات برز في قصصهم النضال من اجـــل القضـــاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وحول سؤال وجه للكاتب محمد نفاع : هل عندنا قصة محلية ؟ اجاب: الادب هنا جزء اصيل من الادب العربي بشكل عام ويعبر عن المضمون الاصيل لحركة التحرر العربية ، وقد وجد شعراؤنا وكتابنا انفسهم جزءاً من حركة التحرر ضد الانتـــداب والصهيونية قبل ان يصبحوا ادبـــاء وحملة اقلام . وهذا اعطى انتاجهم سمات وميزات في الروح والمضمون وحتى في النبرة والشكل . انالتسبيح العام في قصصنا هو التشبث بالارض والسبب هو ان اكثرية كتابنا هم من الريف والقرية العربية هنا هي اكثر مكان حافظ على البنية الفلسطينية الاصيلة بعد النكبة .

كذلك يميز أدبنا المحلي كون معظم شخوص قصصنـــا من الطبقات المسحوقة او العمال . نحن نعيش في غربة طبقية وغربة قومية ، تجعلنا لاجئين في اوطاننا. ورغم هذه الظروف القاسية فان ادبنا يخلو من التفكير العنصري والفاشي وذلك يعود الى وجود تيار فكري تقدمي يمثلـــه الحزب الشيوعي وانتماء اكثر كتابنا الى ايديولوجية القوى الدمقراطية .

- وسئل الكـــاتب عصام خوري عن سبب الاهتمام العالمي بأدبنا الفلسطيني فقال : اعتقد ان الادب اما ان يكون انسانيا او غير انساني . وادبنا هو انساني من الدرجة الاولى .

ووجه الى الكاتب محمد علي طـــه سؤال حول كيفية التوفيق في انتاجه بـــين الاسلوب الرمزي والاسلوب الساخر فقال :

« انـــنـــا لا انتمي الى المدرسة الرمزية ، وعندما اكتب لا اختـــار الاسلوب فلا يمكن فصل الشكل عن المضمون . طوال الوقت كنت ابحث عن اسلوب خاص . بدأت بالاسلوب التقريري ثم الرمزي حتى وصلت الى اسلوب المقاطع المنونة باحرف ترمز الى موضوع القصة ولكن دائما كنت استعمل « اللغة الثالثة » التي تجمع بين العامية الفلسطينية والفصحى ، وفي جميع قصصي بطل القصة يصور مأساة الانسان الفلسطيني » .

وعن دور القصة الفلسطينية في معركة الصمود والبقاء تحدث الكاتب سلمان ناطور فقال : ان القصـــة الفلسطينية خلال ثلاثين عاما نجحت في تصوير القضيـــة بكامل احداثهـــا وجوانبها ، وتصورها بصدق لانهـــا تكتب في « الميدان » ، فغسان كنفاني كتب عن المعركة وهو في المعركة وعن الاحتلال كتب العديد من القصص اما في الزنزانة او حينما كانت المجنزرات تجوب شوارع نابلس وغزة ورام الله . وعن ميمار المهدمة كتب ابن ميمار الذي يعيش لاجئا في وطنه وليس في بيته . وهذا الشعب تشده رغبـــة شديدة في العودة وهي تتارجح بـــين الامل المشرق والواقع الاليم ، وقـــد ابدع غسان كنفاني في تصوير هـــذه المشاعر عندما كتب عن العائد الى حيفا . وهذا الشعب كف عن البكاء واستطاع رغم النكبات والمآسي التي حلت وتحل به ان يتحول الى شعب مناضل يسجل البطولات على سطح الارض اولا ثم يدونها فيعمق فيهـــا البعد الانساني ويقدم عن معركـــة الصمود فهمـــا سياسيا وانسانيا وواقعيا ، وهكذا تقوم القصـــة الفلسطينية بدورها في تصوير النضال وفي الحث عليه .

مهرجـــان شعـــرى

في الامسية الثالثة كان الـــدور للقصيدة فالتقىالشعراء الفلسطينيون من الجليـــل والاراضي الفلسطينية المحتلة والقيت قصائـــد وطنيـــة وانسانية قدمها الشعراء نايف سليم وجمال قعوار ومنيب مخول ونعيم عرايدي وعلي الخليلي (من نابلس) واسعد الاسعد (من رام الله) ، وادار المهرجان يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية الجبهة .

أمسيتـــان فنيتـــان

الامسية الرابعة احياها بلبـــل الجليل سمير الحافظ فقدم وصلات من الاغاني والاناشيد الوطنيـــة الفلسطينية تحكي عن الوطن والارض وكروم الجليل . وامـــا الامسية الخامسة فقد كانت حـــول الفن التشكيلي الفلسطيني اشترك فيهـــا الرسامان عبد عابدي ووليد قشاش ، وتحدثا خلالهـــا عن مميزات الفن التشكيلي الفلسطيني . ادار الامسية عصام خوري . واختتمت الامسية على صوت عطا الله شوفاني وخميس فودة وانغام عود فيكتور حيدر .

وكانت الامـــسية الاخيرة عن سجناء الحرية في زنازين الاحتلال تكلم فيهـــا المحامية الشيوعية فليتسيا لانغـــر والمحامي وليد الفاهوم .

انتم ثعالبها

شعر : سعيد عقبه ـــ بئر السبع

ميدي على الجرح يـا نار النوى ميدي
وحـــاذري خفقـــة من قلب معمود
يـــا قادح الزند ، حتى هبَّ مشتعلاً ،
والخـــلق مـــا بين تقريـــع وتنـــديد ،
طيش بـــان تنتشي في مـــأتمي طربـــاً
وجنـــة منـــك ان اهتـــاج في عيـــدي
فـــلن تعيش ســـعيداً في لظى المي
ولن يعيـــد اليـــك النـــوم تسهيدي
وهبتهـــا عرقي فـــاخضرَّ يابسهـــا
وانثـــال شلالهـــا يجري الى البيـــد
واشرق الســـفح بالنوّار مبتهجـــاً
والطير أشجى روابيهـــا بتغريـــد
وكلمـــا مال عـــودٌ في خمائلهـــا
تمايـــل القلب إيذانـــاً بتوحيـــد
وعندمـــا أستسقت الفتيـــان ما شربت
إلا دمـــاً طـــاهراً من فتيـــةٍ صيـــد
فكيف صرت غريبـــاً جـــاء منتجعـــاً
او ناهبـــاً خلسةً يـــا صاحب « الجود »
انتـــم ثعالبهـــا ضجت تنـــازعني
والكـــرم كـــرميَ والعنقود عنقودي
إخالهـــا منـــذ بـــدء الدهر تعرفني
فكيف تنكرني من بعـــد تهويـــد

البـــريـــد الادبـــي

أى أدب يشجـــع هـــؤلاء ؟!

أن تطلب ، أيها القارىء العزيز ، حاجة فلا تلبى فهذا شيء معقول .. ولكن ، أن لا يلبى طلبك ، وأنت تشعر بانك على حق فهذا شيء مؤســـف . ومؤسف أكثر ومخجل ان لا يرد على طلبك لا سلبا ولا ايجابا ...

أسوق هذه المقدمة وانا بصدد طلبي منحة يوم ٢٨ـــ٨ ، لقاء ديواني « بيادر العشق والغضب » ، من المجلس الشعبي لـــلآداب والفنـــون . فالقائمون على هذا المجلس لم يردوا على طلبي لا سلبا ولا ايجابا . وممـــا يثير الاشمئزاز أن لا يردوا على مذكرتي اليهم يوم ١٩ـــ١٠ بخصوص المنحة . فبذلك تجاوز هؤلاء حدود اللياقة الادبية والمنطق .

انني أريد ان اقول لهؤلاء : فلتأتوا ببرهانكم ان كنتم صادقين ! فلمـــاذا هذا التجاهل المفضوح ؟!

أريد ان اقول ان المكتوب يقرأ من عنوانه ، فعنوان هذا المجلس هـــو وزارة المعارف . ولا يخفى ان هذه الوزارة تريد طمس معالم أدبنا القومي ، الذي يربي في نفوس طلابنا العزة الوطنية والكرامة القومية . انني اعـــرف ويعرف القارىء اي ادب يشجع هؤلاء ولذلك فلن ينالوا شرف تشجيع الادب . فانما يريد هؤلاء أدبا انعزاليا ، لا يعبر عن هموم الشعب وتطلعاته !!

انني أعلم ان « طير العز » الذي انتفض في قصيدة « صار مهر الارض اغلى » يغضبهم ، وان اتهامي السلطة بتدبير الدسائس والمكائد لابناء شعبي في الاراضي المحتلة ، كما أشرت في قصيدة « خطاب الى المرأة في ضـــوء الضمير » لا يعجبهم . كما يغيظهم رفضي لقرار وزارتهم ، فصلي من عملي كمعلم ، بناء على قرار « لجنة » مؤلفة من شخص واحد ، عنصري ومريض ! كلمة اخيرة اقولها لهؤلاء السادة وهي انني لن ابيع شعري بدراهمهم ، ولن يشتروه كما لو كان شعيرا ! وسأظل أرفض كل جور وظلم وسيظل رائـــدي الحق والعدل والكلمة الخيرة الطيبة .

منيب فهد الحاج
ـــ جديـــدة ـــ

※ الى الاخ عدنان بكرية ـــ عرابة :

لقد نشرنا مقاطع من قصيدتك « كلمات على هامش الثورة » في عـــدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ٨ـــ١٢ـــ١٩٧٨ ضمن البريد الادبي ، وبعـــد الاسبوع الثاني من استلامها .

اننا أيها الصديق لا نهمل الرسائل ولا نملك سلة قمامة للمواد غـــير الصالحة للنشر .. فهذه المواد محفوظة عندنا في ملف التحرير وفي مكـــان لا يصله حتى الغبار .. كذلك فاننا لا نستطيع أن نكتب تحليلا ودراسة علمية عن كل مادة لا يصلح نشرها وان كنا نشجع وباخلاص المواهب الفتيـــة . نكتفي عادة بتقديم ملاحظة قصيرة . وأما ان كان الكاتب معنيا بمراجعتنا حول مادته ليعرف اكثر وبالتفصيل لماذا امتنعنا عن نشر مادته فاننا نرحب بـــه في لقـــاء شخصي لاطلاعه على رأينا .. وفي المناسبة .. قصيدتك « صمود » لنا فيهـــا ما يقال . ولهذا نتركها الى ان نلتقي .

※ ※

※ اميرة عـــذراء اغتصبهـــا العـــرش !

بالامس كانت أمـــيرة عذراء
تنـــام تحـــت الزيتون
والياسمين .. بسمتهـــا .

※ ※

بالامس ، كانت اميرة عذراء
في عينيها ابتسامة الصغـــار
وعلى خديها امل الشبـــاب
وعلى رمشها مرح الصبايـــا

※ ※

بالامس كانت عـــذراء
.. كانت تمرح في القمر
كانت تضحك .. تغرد كالطيور
واليوم اصبحت مغتصبة ..
لا تمرح .. لا تضحك .. ليست عذراء .
حطمها العرش .. فاشتهت الحرية ،
فمن منكم يروى الاميرة فلسطين بالحرية ؟!

احمد خليل ـــ كفر ياسيف

من التراث العربي القديم

نصيـــب بـــن ربـــاح
أســـود اللـــون أبيضـــ الثنـــاء

تراثنا العربي القديم يحفـــل بالشعراء المجيدين الـــذين اهملهم التاريخ واغفلهم رواة الشعر ونقاده فغمروا وكادت آثارهم تضيع وتندثر .

وربما رجـــع ذلك الى مكانتهم الاجتماعية ، فقد كان بعضهم ، من الموالي الذين لم ينجبهم أب حر ولم تلدهم ام حرة . ولهذا كان نصيبهم من الظلم والاغفال كبيرا ، مع ان تراثنا العربي القديم يذكر العديـــد من اولئك الشعراء الذين اسهموا في خلـــق الشعر واغنوا كتب الادب وقدموا الكثير للغة العربية . فكان من حقهم علينا ان ننوه بفضلهم ونفرد لهم مكانا واسعا في صفحات تاريخنا الادبي ونوليهم عناية تليق بهـــم وتنصفهم .

ومن هـــؤلاء الشعراء المغمورين المظلومين نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان الذي ولـــد لابوين نوبيين سبيين كانا لخزاعة . ولما عُرف نصيب هذا بشعره واجاد فيه دعي « النصيب » تفاخرا له . ويروى انه كـــان عفيفا كبير النفس مقدما عند الملوك يجيـــد مديحهم ومراثيهم ، وان لم يكن له حظ في الهجاء . ولعل عدم اجادته في الهجاء يرجـــع الى ان نسبه لم يكن حرا عرقا .

ولا بد لنا ان نشير الى مدى تأثير نسبه على شعره . انه كـــان ينشد الشعر في شبابه ، وهو جيد ، فلا يجرؤ ان ينسب الشعر لنفسه ، بل نسبه على شعره . انه كان ينشـــد المعروفين . وكان من ينشد الشعر في حضرتهم يقولون : أحسن والله ! هكـــذا يكون الكلام ! هكـــذا يكون الشعر ! وعندما علم نصيب ان شعره جيد يستحق ان ينشر ازمع الخروج الى عبـــد العزيز بن مروان .. فاستشار أخته في ذلك املا في ان يعلمها وامها ، ومن كان مرفوقـــا من اهله ، بشعره . فضحكت اختـــه وقالت : يا بن ام ، اتجتمع عليـــك الخصلتان : الســـواد ، وان تكون ضحكة للناس ! فلما سمعت شعره ، قالت له : احسنت والله . فخرج الى المدينـــة ، فالتقى بالفرزدق وانشده شعره ، فهزىء الفرزدق به . وربما فعل الفرزدق ذلك ، وهـــو الشاعر العظيم ، غيرة منه وحسدا . لان رجلا من قريش وقد سمع شعره استحسنه واشار عليه ان يمضي الى عبد العزيز بن مروان . فمضى اليه ، وقد كان واليا على مصر . الا انـــه نحي عن مجلس الوجوه وازدري به . ثم قدم في الغد الى عبد العزيز بن مروان ينشده قصيدة نالتاستحسانه وجعلته يقر بالشعر ويغدق عليـــه العطاء ، ويقول فيها :

سرى الهمّ تثنيني اليـــك طلائعـــه
بمصر وبالحوف اعترتني روائعـــه
وبات وسادي ساعـــدٌ قـــلَّ لحمه
عن العظم حتى كاد تبـــدو اشاجعه
اعني على برقٍ اريـــك وميضـــه
تضيء دجنـــات الظـــلام لوامعه
اذا اكتحلت عينـــا محبٍّ بضوئه
تجافت بـــه حتى الصبـــاح مضاجعه
ومـــا زلت حتى قلت إني لخـــالع
ولائي من مولى نمتني قوارعـــه

ومـــانع قـــوم إنت منهم مودّتي
ومتخـــذٌ مولاك مولىً فتابعـــه

وكان ان اخته عبد العزيز واخلف عليه ما غسل من ابل لمواليه كان قد خرج في بغالها فلم يصبها .

وفي حديث آخر انه قدم الى عبد العزيز بن مروان فاستأذنه فأذن لـــه بالدخول . وكان يريد ان يضحك منه الناس لسواده فانشد بين يديه :

لعبـــد العزيز علـــى قومـــه
وغـــيرهم نِعَـــمٌ غـــامره
فبـــابك الـــين ابـــوابهم
ودارك ماهولـــة عـــامره
وكلبـــك آنس بالمعتفـــين
من الأم بالابنـــة الـــزائره
وكفـــك حـــين تـــرى السائلـــين
اندى من الليلـــة الماطـــرة
فمنـــك العطـــاء ومني الثنـــاء
بكـــل محبّـــرةٍ ســـائره

فاعجب عبد العزيز بشعره وامر بان يعطى عطاءا كثيرا .

وبعد ، فمن طريف ما يروى عن نصيب انه عمل على اشراك مواليه باموالـه . فقد قال : والله لان اكون مولى لاحقا احب الي من ان اكون دعيا لاحقا ! وقد علمت انكم تريدون بذلك ما لي . ووالله لا اكسب شيئا ابدا الا كنت انا وانتم فيه سواء كاحدكم ، لا استأثر عليكم منه بشيء ابدا . وكان معهم كذلك حتى مات ، اذا أصاب شيئا قسمه فيهم فكان فيه كاحدهم . وهذا الامر يعيد الى الذاكرة ما فعله الصعاليك قبـــل الاسلام بفارق واحد هو ان الصعاليك كان واحـــدهم يغزو ليصيب شيئا يقسمه فيهم ليكون كاحدهم ، فكان ياخذ من اجل ان يعطي .

وشهـــادة اخرى تشهد لنصيب باجادة الشعر ، هي ان نصيبـــا والفرزدق انشدا في حضرة سليمان بن عبد الملك ، فاعجب سليمان بمديح نصيب ، وكان الفرزدق قد التخر في حضرته ، وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك بالفرزدق ، فقال الفرزدق وقد خرج من عنده :

وخـــيرُ الشعـــر اكرمـــه رجـــالاً
وشر الشعر مـــا قـــال العبيـــد

كمـــا ان جريرا شهد لنصيب بالشعر . وقد امتاز نصيب بشعر المديح فقد مدح هشام بن عبد الملك بقصيدة يقول فيها :

اذا استبق الناسُ العلا سبقتهمُ
يمينك عفـــواً ثم صلّت شمالهـــا

فقال هشام : بلغت غاية المدح فسلني ، فقال : يدك بالعطية اجود وابسط من لساني بمسالتك ، فقال: هذا والله احسن من الشعر ، فحباه وكساه واحسن جائزته .

ثم ان نصيبا دفع ما كان قـــد اصابه من معروف عبد العزيز بن مروان واعتق اهله من الرق ، وهذا ايضا شاهد صادق على مشاركتـــه اهله فيما اصاب وانه لم يستأثر به لنفسه .

وقيل ان نصيبا سمي بهذا الاسم ، كما يروي هو ، انه لما ولد قـــال سيده : ايتونا بمولودنا هذا لننظر اليه ، فلما رآه قال : انه لمنصّب الخلق ، فسمي النصيب . وقد كان نصيب فصيحا أمينا صادقا اسود اللون ابيض الثناء مترفعا عن الهجاء ، وقد شاع شعره على كل لسان وتغنى الناس بشعره .

واخيرا فان من لطيف شعره يتغنى بسواده فيقول :

فإن يكُ من لوني السواد فإنني
لكالمسك لا يُروى من المسك ذائقه

ولهذا كله استحق نصيب هذهالوقفة عند شعره .

أبو نزار

ملاحظات لا بد منها حول حوارية :
بوّاب وبريق ونضال ..

مـــا كنت اوثر ان ادخـــل نقاشا حول حواريـــة الاستاذ سهيل عطا الله يوم الجمعـــة ٢٢ـــ١٢ـــ٧٨ في جريـــدة « الاتحاد » بعنـــوان « بواب وبريق ونضال» لولا ان ما جاء فيها أثار فيّ مواقف مختلفة لا بـــل مضادة تماما لموقف الاستاذ سهيل من بعض القضايا التي طرحها في مسرحيتـــه المذكورة ، وكـــي يكـــون النقاش واضحا :

١ ـــ قضية عدم اخلاص المعلمات في مدارسنا .

٢ ـــ قضيـــة الزيـــف الذى يتبعه الشباب الجامعي لنيل شهاداتهم .

نحن مع الاستاذ في ملاحظته عن كون بعض المعلمات في مدارسنا العربية لا يعملن باخلاص وبمسؤولية تامة . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ، هل يقتصر عدم الاخلاص او عدم تحمل المسؤوليـــة على المعلمات فقط دون المعلمين ؟

نحن نعرف الكثير ايضا من معلمينا (الذكور) الذين لا يقومون بدورهم كاللازم سواء كان ذلك في مجـــال التعليم او في مجالات اخرى كالمجـــال الاجتماعي والوطني .

ولكن الا يعلم استاذنا جيدا ان اغلبية معلماتنا اليوم يقمن بواجبهن خير قيام . وان عليه بدلا من خلع النصائح الفارغة ، كالنصيحة التي يعطيها في آخر المسرحية ، ان يحني هامته اكبارا لهن . فلقد وصلن ، والحق يقال ، الى ارقى الدرجات علميا وزاحمننا في شتى المجـــالات مثبتات كفاءتهن ، وهذا مما يجعلنا ـــ ويجعل استاذنا ايضا ـــ ان نرفـــع رؤوسنا فخرا بهن .

والمسالة الثانية التي اريـــد مناقشتها مع استاذنا المحترم ، هي مسالـــة الشهادات الجامعية التى يحصل عليها شبابنا اليوم ، فالاستاذ امد اللـــه في عمره يتهم شبابنا الجامعي في مسرحيته ، ويتهكم عليهم بانهم يحصلون على شهاداتهم زيفـــا وخداعا لانهم يلجاون الى هذا او ذاك من الاكاديميين القدامى طالبين منهم كتابة مواد اطروحتهم .

نحن مع الاستاذ لو خص بقوله هذا أحد الاشخاص من الذين يعرف بانه قام بمثل هذه العملية ، ولكن ان يعمم الاستاذ هـــذا الكلام على شبابنا الجامعي كله فهذا ولا ريب ، زور وبهتان .

الا يعلم استاذنا وهو مرب عتيق ان مثل هذا الكلام يضر بطلابنا ويفت من عزائمهم ، ويجعلهـــم يتعقدون نفسانيا !!! لم الا يليق بهذا الاستاذ والمربي القديم ان ينظر امامه ولو لامتار قليلة كي يرى المئات من شبابنا الجامعي اليوم الذي يسير بعزيمة ـــ لا تفلها تهكماته ولا تهكمات غيره ـــ نحو التقدم والرقي الحضاري !!

فللاستاذ ما يشاء من القول ، ولكن من حقنا ان نقول لشبابنا : نحن نقدر تعبكم وجهدكم الذي تصرفونه للحصول على شهاداتكم . ونحن اذ نفتخر بكم وبشهاداتكم لواثقون من انكم اكفاء لها .

والمسالـــة الاخيرة التي اود ان اطرحها قبل ان اختم هذا النقاش : يتحدث استاذنا في مسرحيتـــه عن النضال او على الاقل هكذا عنون مسرحيتـــه ، فاي نضال يا ترى يقصد ؟!! اذا كان يقصد النضال الحقيقي والذي نفهمه جميعا ، فلا يسعني ونحن ابناء البلد الواحد الا ان اضغط على عينى اليمنى واقـــول له : على هامان يا فرعون ! واذا كان الامر كذلك حقا ، فلا يسعني الا ان اهمس في اذن الاستاذ سهيل عطا الله ان مثل هذا الوقف في الحوارية لا يشكل دليلا على فهم صحيح لهـــذا النضال ، جوهره وابعاده وضروراته. وشكرا .

حبيب بولس
ـــ كفرياسيف ـــ

الحزب الشيوعي والشبيبة
ـــ فـــرع قلنسوة ـــ

يدعو الى النـــدوة بمناسبـــة يوم التضـــامن مع الشعـــب الفلسطيني وذلك اليوم الجمعـــة ٥ـــ١ـــ٧٩ . يتكلم فيها : المحامية فيليتسيا لانغر والرفيق غـــازي شبيطة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـــ منطقة المثلث
يـــــوم دراســـي
تقدم محـــاضرة حـــول :
الحركـــة الشيوعية العـــالميـــة

وذلك يوم السبت الموافق ٦ـــ١ـــ٧٩ الساعـــة العاشرة صباحا في :

- **ام الفحم** (في نادي الحزب) : باشتراك الرفـــاق من عرعرة وكفر قرع ومعاوية وزلفه وام الفحم . يقدم المحاضرة الرفيق جورج طوبي .
- **الطيبة** (في نادي الحزب على اسم عثمـــان ابو راس) : باشتراك الرفاق من الطيرة وقلنسوة وجت وبـــاقة والطيبة . يقدم المحاضرة الرفيق زاهي كركبي .

※ يرجى التدقيق في الموعـــد ※

لجنـــة المنطقـــة

علي خوري
البيروقراطيون

ـــ ١ ـــ

تستسلم للكسل .. اليس كـــذلك ؟
تمـــد رجليك تحت الطاولـــة باسترخاء
تتثـــاءب احيـــانا
تبث النعاس فيمن حـــولك
تنـــادي الصبي الثائـــر بعنجهية
تأمره أن يحضر الشـــاي والقهـــوة
تصرخ في وجهه اذا ما تأخر قليلا لسبب من الاسباب
تشـــتمه
وكأنه قن من الاقنان في حقل ابيك .. اليس كذلك ؟
مخطىء تمامـــا ايهـــا البيروقراطى
لا لشـــيء
الا لانك تنسى اننا في ثـــورة !

ـــ ٢ ـــ

كف عن هذهالمشية الطاووســـية
عن هـــذا الافتعـــال
دعـــك من هذه النظـــرة المتـــآمرة
من هذا الاستعلاء على الآخرين
انت لم تقدم اكثر من هذا الذى تختال أمامه
انت تنسى ان هـــذا ..
كان قد قـــاتل كل الخصـــوم
وان عاهة مستديمة بقيت معه اثر معركة
شرســـة مـــع العـــدو
انت تنسى انك في الثـــورة
وتتصـــرف كاي بيروقراطى !

ـــ ٣ ـــ

لماذا لا ترد .. انني اكلمـــك انـــت
وقبلى كلمك هـــذا المناضـــل
وذاك المناضـــل
وتلك المناضـــلة ـــ لكنك لم ترد ايضـــا
ما زلت تدفن رأســـك في الصـــحيفة
والضـــيق يرتسم في عينيـــك
وكأنك ترغب في طردنا من مكتبك
انت تصـــر على ارتكاب هذه الجرائم الصغيرة
مـــع انـــك مخطىء
مخطىء اذا اعتقدت اننا ذباب يجب هشنا
عـــن وجهك الزيتى اللمـــع
مخطىء تماما .. ايها البيروقراطى
لانك تتجاهل ابسط بدهيات الثـــورة !

ـــ ٤ ـــ

لمجرد انك كتبت بعض الحروف الجميلة .. اتظن
انك اكبر من هذا المقاتل ذى الملابس المرقعة ؟
اتظن انك اكبر من هذه المـــراة التى
قدمت شهيدين من ابنائهـــا ؟
اتظن انك أكبر من ذلك السجـــين
الذى مـــا زال يرزح في « الصرفنـــد » ؟
اتظن ان المقاتلين والعمال والفلاحين سيحترمون
هـــذه البـــلادة ،
هذه الملابس المتأنقـــة ،
هذه الثقافـــة البرجوازية ،
هذه الهالة التى تحيط نفسك بهـــا ؟
انـــت مخطـــىء
مخطىء تماما أيها البيروقـــراطى
لا لشـــيء ..
الا لانـــك تنسى اننا في ثـــورة !

ـــ ٥ ـــ

لماذا تعلتهـــا ؟
لماذا اهنت هذا الثائـــر الطيب ؟
لماذا تحاصره من كل الجوانب ، وتمنعه من التنفس ؟
لماذا تجلس كالكابوس فوق صـــدره ؟
لماذا تحاول ان تسرق اللقمة من فم ابنـــائه ؟
لماذا تعمل على تدمـــيره ؟
لماذا ايها البيروقـــراطى
اتجهل اننا جميعـــا ابناء هذه الثـــورة ؟

ـــ ٦ ـــ

كم من الاقنعة تخبىء في جيبـــك
كم من الابتسامات تشيل في فمك
لكل مناسبة قناع .. اليس كذلك ؟
لكل وجه ابتسامة .. اليس كذلك ؟
اسفى عليك شـــديد ايها البيروقراطى
لاننا خسرنـــاك ..
ولان الثورة لن ترحمـــك غـــدا

※※※

والآن : قـــف ..
قف ســـاكنا بلا ادنى حركـــة
اخرج ممتلكاتك كلها .. كلهـــا ..
السيارة ، العنجهية ، الرصيد ، الاثاث الفاخر
الابتسامة الافعوانية ، الحذاء الملمع
زجاجات العطـــور
قف الان امامنـــا جميعـــا
امامنا نحن الذين اهنتنا ذات يـــوم
اسات الينـــا ذات مـــرة
صـــادرت نضالاتنا في احد احاديثك الجانبية
قف واعترف امامنا جميعا بانك قد اخطأت
في حق الـــدم والعشب
ثم تنـــازل عن امتيازاتك كلهـــا
فلربما نغفـــر لـــك
ولربما نعتبرك ذلك المناضـــل القديم الذى كان
والا .. فالباب مفتوح
اخـــرج من صـــفوف الثورة كما دخلتهـــا
لا نريد بقايـــا الاقطاع والمهزومين
لا مكـــان في ثورتنـــا
للبيروقراطيـــين امثالـــك !

عن « فلسطين الثورة »

الاتحاد
للأدب والثقـــافـــة

ألريف في العراق: تحولات ومصاعب

حل المسألة الزراعية لا يتعلق باصلاح زراعي ضمن الاطار الرأسمالي وانما بثورة زراعية شاملة في نظام حكم وطني تقدمي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نتابع فيما يلي نشر مقالات عن العالم العربي لاطلاع قارئنا على ما يجرى هناك . فقد نشرنا مؤخرا مقالين ، الاول عن تونس ، والثاني عن البحرين . وننشر فيما يلي مقالة هامة للرفيق جاسم محمد الحلوائي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، عن التغييرات التي جرت في الريف العراقي في العشرين سنة الاخيرة والمشاكل التي تعترض تنفيذ عملية التحول الدمقراطي في الزراعة العراقية . وتمكننا هذه المقالة من فهم الاخطار التي تتهدد الاصلاحات الاجتماعية في العراق نظرا لتزايد اخطار نمو البرجوازية الكبيرة في الريف وضرورة وضع برنامج ثوري لمواجهة هذه الاخطار ولانجاز الثورة الزراعية الشاملة ، الثورية والجذرية في الريف العراقي .

بقلم جاسم محمد الحلوائي
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

قبل عام ١٩٥٨ كان نظام الحكم في العراق نظاما شبه استعماري وشبه اقطاعي . وكان الفلاحون يشكلون ٧٠٪ من السكان ، ولا يمتلك اكثر من اربعة اخماسهم ارضا على الاطلاق في حين يمتلك الاقطاعيون وغيرهم من كبار المالكين (واحد في المئة من سكان الريف) ٧٥٪ من الاراضي الزراعية . ومكنت العلاقات شبه الاقطاعية طبقة كبار مالكي الارض من تملك نصيب اكبر من ناتج الزراعة ، ثاني الفروع الاقتصادية في البلاد بعد صناعة النفط . ونتيجة لذلك كانت غالبية سكان الريف متخلفة جاهلة فقيرة .

البرجوازية عاجزة عن حل المسألة الزراعية حلا جذريا

الا ان الفلاحين رفضوا الاذعان لهذا الوضع . وتاريخ العراق الحديث زاخر بانتفاضات الفلاحين ضد الاقطاعيين والسلطات الملكية .

ان اهمية حل المسألة الزراعية — وهي قضية حاسمة من قضايا الثورة الوطنية الدمقراطية — دفعت الحزب الشيوعي العراقي منذ تاسيسه في عام ١٩٣٤ ليس فقط الى الدعوة لنزع ملكية الاقطاعيين وغيرهم من كبار المالكين وتوزيع اراضيهم مجانا على الفلاحين ، بل وكذلك لان يقوم بعمل سياسي واسع بين الفلاحين ، لكي يدركوا واجباتهم الوطنية ومصالحهم الطبقية . وكان الحزب الشيوعي العراقي اول من اقام منظمات ريفية له ، ومنظمات دمقراطية في شكل جمعيات فلاحية سرية اسهمت اسهاما ملحوظا في نجاح ثورة ١٩٥٨ . وقاد انتفاضات الفلاحين ضد السلطات المستبدة ، وناصر على الدوام وفي الممارسة التقدم الاجتماعي في الريف . وهو نصير فعال للاصلاح الزراعي .

ويمكن ان تقسم تنفيذ الاصلاح الى مرحلتين رئيسيتين ، استمرت الاولى من ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٨ وكانت مرحلة برجوازية فيما يتعلق بالتشريع والاجراءات العملية التي قام بها نظام الحكم .

ففي عام ١٩٥٨ ، وبعد فترة قصيرة من الاطاحة بالملكية ، اصدرت الحكومة قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ تحت ضغط الفلاحين والحركة الدمقراطية .

وايد الحزب الشيوعي العراقي القانون رغم انه لم يكن ينطوي على تغيرات جذرية . واشار في الوقت نفسه الى عيبين خطيرين فيه . فاولا لم ينص القانون على تصفية المزارع الكبيرة العائدة الى كبار المالكين — وكان من بينهم خونة وعملاء استعمار — او فرض قيود اساسية عليها . ووضع القانون حدا اعلى مرتفعا لملكية الارض هو ٢٥٠ هكتارا في الاراضي المروية و ٥٠٠ هكتار في الاراضي غير المروية ، رغم ان فلاحة مثل هذه المساحة تتطلب ما بين ٢٠ و ٢٠٠ فلاح محاصص . وفضلا عن ذلك منح القانون مالكي الارض « حق الاختيار » (١) الذي مكنهم من الاحتفاظ بافضل الاراضي . ومن ثم فقد اقترح الحزب الشيوعي العراقي تخفيض الحد الاعلى للملكية الى حد كبير وفقا لشعار « الارض لمن يحرثها » . وثانيا نص القانون على ان يدفع الفلاحون الذين توزع عليهم الارض « تعويضا » للمالكين السابقين طيلة عشرين عاما . وقد دعا الحزب الشيوعي العراقي الى الغاء هذا «التعويض» غير الشرعي .

واصبح القانون رقم ٣٠ ، رغم نواقصه ، عاملا جديدا لاجتذاب الجمهرة الساحقة من الفلاحين الى النضال السياسي ضد النظام الاقطاعي . ولعبت جمعيات الفلاحين التي نظمت في كل مكان بجهود حزبنا بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي دورا كبيرا في ذلك (٢) . وبفضل مساعدتها نفذ القانون بسرعة الى حد ما حتى منتصف عام ١٩٥٩ . غير ان كثيرا من التعديلات الرجعية ادخلت عليه فيما بعد عندما بدات الثورة تتدهور نتيجة الطبيعة البرجوازية لجهاز الدولة . وكان المفروض ان يستغرق تنفيذ القانون خمس سنوات لكن المهمة لم تنجز حتى بعد ضعف هذه الفترة . وبعبارة اخرى اثبتت البرجوازية الوطنية عجزها حتى عن اجراء اصلاح زراعي معتدل للغاية . وكانت واحدة من نتائج ذلك النمو الملحوظ للراسمالية في الزراعة ، وازدياد التمايز بين الفلاحين . وظل التخلف بكل اشكاله يخيم على الريف العراقي .

المرحلة الثانية من تنفيذ الاصلاح الزراعي

وبدات المرحلة الثانية من تنفيذ الاصلاح الزراعي بعد ثورة تموز ١٩٦٨ . وفي هذه الفترة كان اتجاه الاصلاح الذي اجري تحت شعار الثورة الزراعية يتفق — على الاقل رسميا — مع توجه البلاد الاشتراكي.

فقد اعلن حزب البعث عند وصوله الى السلطة عزمه على اجراء تغيرات جوهرية في العلاقات الزراعية. واصدر سلسلة من المراسيم لتنفيذ القانون رقم ٣٠ . ورغم هذا فقد اصبحت ضرورة اجراء اصلاح زراعي جديد اكثر الحاحا ، وصدر هذا القانون في ايار ١٩٧٠ .

وطرح القانون الجديد (رقم ١١٧) مبدا اكثر جذرية هو تحديد ملكية الارض تبعا لمعايير مثل خصوبة الارض وتوفر المياه واساليب الري وطبيعة المحصول والبعد عن السوق . وحددت الملكية الخاصة للاراضي المروية بحد اعلى قدره عشر هكتارات في حين ظل الحد الاعلى لملكية الاراضي غير المروية ٥٠٠ هكتار .

واستخدمت المعايير السابقة كذلك في توزيع الارض على الفلاحين رغم ان حصصهم — من هكتار الى ٥٠ هكتارا — ظلت تساوي عشر الحصة التي سمح لمالكي الارض بالاحتفاظ بها . الا ان القانون الجديد الغى دفع « التعويض » لمالكي الارض وسحب منهم « حق الاختيار » . ونتيجة لذلك زادت مساحة الاراضي الموزعة تطبيقا للاصلاح الزراعي بنسبة ٢٠٪ . وقد استهدف القانون الجديد ، كسابقه ، اقامة جمعيات تعاونية زراعية ، وان كان قد ابقى على اساس علاقات الانتاج شبه الاقطاعية بتركه نحو ثلث الاراضي الزراعية في ايدي كبار المالكين الذين يستغلون عمل المحاصصين .

ثم صدرت بعد ذلك تشريعات اخرى فيما يتعلق بالزراعة وبوجه خاص الملكية الزراعية في كردستان (في عام ١٩٧٥) وتوحيد اصناف اراضي الدولة (في عام ١٩٧٦) . وتمثل هذه القوانين مع القانون رقم ١١٧ برنامجا اصلاحيا تقدميا لا شك في ان تنفيذه الكامل سيقوض في الاساس العلاقات شبه الاقطاعية في الريف العراقي . غير ان البرنامج ليس خاليا من تناقضات اساسية يستغلها اعداء التغيير للاضرار بالشعب .

ونتيجة للاجراءات التي نفذت في ظل الاصلاح مرت ملكية الارض باعادة تركيب بنيوية ملحوظة . ففي الوقت الحالي تمتلك مزارع الدولة ١٧٠ الف هكتار من بين ٦،٢٧ مليون هكتار من الاراضي الزراعية في البلاد . ووزع مليونا هكتار على نحو ٢٠٠ الف فلاح . وتؤجر الدولة ١،٧٥ مليون هكتار لنحو ٢٠٠ الف عائلة فلاحية وتعود ٦٠٠ الف هكتار الى ١٤٥ الفا من صغار المالكين الذين تتراوح ملكيتهم بين هكتار و ٢٥ هكتارا ولا يخضعون لقانون الاصلاح الزراعي . وما زال ١،٧٥ مليون هكتار في ايدي ٢٤ الفا من كبار المالكين .

تغيرات هامة على الرغم من النواقص

وينبغي للمرء بالطبع في وصفه التغيرات الزراعية ان يذهب الى ابعد من مسالة ملكية الارض . فثمة تغيرات هامة تجرى على مختلف المستويات في الريف العراقي نتيجة تزايد دور الدولة في تطوير الزراعة .

واذا كانت الدولة تمتلك نصيبا متواضعا من الارض فان تاثيرها الكلي على العمليات الجارية في الريف تاثير كبير . ويتجلى نفوذها اوضح ما يكون في النشاط في مجالات مثل تربية المواشي والمكائن الزراعية والقروض وتوفير الاسمدة وبيع الناتج وزراعة الاراضي الجديدة ومساندة الحركة التعاونية ... الخ .

فلناخذ مسالة المكائن الزراعية . في عام ١٩٦٨ لم يكن القطاع العام (بما فيه التعاونيات) يمتلك سوى ٣،٧٪ من الساحبات و ٢٥٪ من الحاصدات الدارسات في القطاع الخاص . الا ان القطاع العام في عام ١٩٧٧ اصبح يمتلك مجموعات من هذه المكائن تصل على التوالي الى ٢٩٪ و ١٤٤٪ مما يمتلكه القطاع الخاص .

ويكشف نصيب الدولة في انتاج اللحوم والدواجن والاسماك والبيض والبن ومنتجات الالبان الاخرى عن زيادة ملحوظة (٢) . وقد ارتفع المجموع الكلي للقروض التي منحها البنك الزراعي من نحو مليوني دينار في عام ١٩٦٨ الى ١٢ مليون دينار في عام ١٩٧٦ . وتنفق الدولة مبالغ طائلة على اقامة مشاريع الري ، وتوسيع المرافق الزراعية ، وتحسين المراعي الطبيعية ، وزراعة الغابات ، وتدريب الكوادر الفنية للزراعة.. الخ.

الا انه بالرغم من بعض النجاح في تطوير الزراعة في العراق فان تخلفها العام ما زال واضحا . ويشهد بذلك انخفاض انتاجية العمل وعجز الناتج عن تغطية الاحتياجات ومعدل التراكم وحجمه غير الكبيرين (وبخاصة في القطاع الخاص الذي ما زال سائدا) وانخفاض متوسط الدخل بالنسبة للفرد في الزراعة . لقد هبط نصيب الزراعة من الناتج الوطني العام من ١٦،٧٪ عام ١٩٦٨ الى ٩،١٪ عام ١٩٧٥ (٤) . وكان مؤشر التراكم ١١،٧٪ و ٦،٦٪ رغم ان الكمية المطلقة لراس المال الثابت المتراكم في الزراعة قد ارتفعت في الفترة ذاتها من ١٦،٧ مليون دينار الى ٥٠،٤ مليون دينار . ونتيجة لنمو السكان بنسبة ٣،٤٪ سنويا فان على العراق ان يستورد كثيرا من المنتجات الزراعية مما يعني نفقات كبيرة من الدولة .

اشتداد الصراع الطبقي وضرورة توسيع القطاع العام في الزراعة

وفي هذه الظروف فان ازدياد توسيع القطاع العام في الزراعة امر حيوي لتقدم القوى المنتجة في الريف . كما ان له دورا هاما في توسيع ودعم التعاونيات الزراعية .

وتتيح قوانين الاصلاح الزراعي اقامة مختلف انواع تعاونيات الخدمات ، وبالدرجة الاولى تعاونيات التسليف وتعاونيات التجهيز والبيع فضلا عن التعاونيات الانتاجية في الاراضي الموزعة تطبيقا للاصلاح الزراعي او في غيرها من الاراضي . وفي عام ١٩٧٦ كان لدينا ١٨٠٤ تعاونية اغلبها تعاونيات خدمات وتضم ٢٦٩١٤٢ عائلة فلاحية وتبلغ مساحتها ٤،٥ مليون هكتار ، الى جانب ٨١ تعاونية انتاجية تضم نحو ١١ الف عضو وتبلغ مساحة اراضيها اكثر من ١٢٥ الف هكتار .

وقد ظهرت التعاونيات الزراعية اساسا في الاراضي التي اعيد توزيعها تطبيقا للاصلاح الزراعي ، ومن ثم في تلك التي تحررت من العلاقات شبه الاقطاعية ، وان لم تكف باي حال عن ان تكون ميدانا لصراع طبقي . والواقع انه نتيجة لسيادة الانتاج السلعي الصغير فقد ادى الغاء العلاقات شبه الاقطاعية الى تفاقم الصراع الطبقي . فليس كبار مالكي الارض وصنائعهم هم وحدهم الذين يعارضون الحركة التعاونية . فالفلاحون الاغنياء — الذين يحتلون عادة موقعا قياديا في اغلب التعاونيات — يستغلونها ، بدرجة رئيسية ، لاغراضهم .

والسبب الاساسي للوضع الحالي في التعاونيات سبب سياسي . ومن المستحيل تطويرها نوعيا وتحويل تعاونيات الخدمات الى تعاونيات انتاجية دون تصفية سيطرة اغنياء الفلاحين ، واقامة تعاون حقيقي في الريف بين الاحزاب التي تشكل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية .

القانون الجديد يسهل تطور البرجوازية في الريف

وينص القانون رقم ٤٣ الصادر في عام ١٩٧٧ على دمج جمعيات الفلاحين في التعاونيات ، وزيادة دور الفلاحين في تقدم الريف الاجتماعي . وتنسجم المهام الواردة في القانون مثل ازالة بقايا الملكية الكبيرة مع ميثاق العمل الوطني للجبهة الوطنية والقوى التقدمية . الا ان هناك بعض النواقص الملحوظة . فالمادة السابعة تعطي لراس المال عمليا ميزة على العمل بالسماح لاي عضو في جمعية تعاونية بتملك ما يصل الى ١٠٪ من اسهمها . ونتيجة ذلك هي استيلاء الاعضاء الاغنياء على كل ربح التعاونية لانه يوزع وفقا لراس المال وليس وفقا للعمل (ولا يحصل مالكو ما يقل على ثلاثة اسهم على اي ربح على الاطلاق) . ولم يصنع شيء لمنع استغلال الاعضاء الفقراء على ايدي من يملكون وسائل انتاج مثل المكائن الزراعية ، كما ان الاجراءات الدمقراطية لانتخاب مجالس الادارة غير كافية ، وكذلك الشان بالنسبة لتحديد سلطات الجمعية ووظائف الهيئات القيادية العليا . وبشكل عام يعجز القانون رقم ٤٣ (١٩٧٧) للاسف عن منع تطور الراسمالية في الريف ، وهو ما لا يتفق مع توجه البلاد الاشتراكي .

وقد بدات الراسمالية في الريف العراقي تنمو بسرعة في اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعي لعام ١٩٥٨ والذي ادى الى اتساع كبير في الانتاج السلعي . وتجد هذه العملية تعبيرا عنها في تطور علاقات الايجار التي تشمل كلا من الارض والمكائن الزراعية، وفي قيام كبار المالكين باقراض الفلاحين الصغار والمتوسطين و « مساعدتهم » على تسويق ناتجهم وما الى ذلك . وتزايد التمايز الاجتماعي بين الفلاحين ، وتتشكل برجوازية ريفية . والحق ان الدور المهم للقطاع العام في عدد من اوجه النشاط الزراعي كما قلنا ودرجة تنظيم الدولة للعلاقات الزراعية مثل حظر شراء او بيع الاراضي الموزعة تنفيذا للاصلاح الزراعي او القيود على ايجار الاراضي تعوق تطور الراسمالية . غير ان البرجوازية الريفية تزداد قوة على قوة سواء اقتصاديا او سياسيا ، وهو امر تؤكده النصوص المشجعة للبرجوازية من قانون الجمعيات التعاونية سالف الذكر . ويؤثر هذا ايضا على بعض جوانب الحركة الفلاحية ، وعلى الصراع الطبقي في الريف .

ينص البرنامج الذي اقره المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي (ايار — ١٩٧٦) على « ان الصراع الطبقي الجاري في الريف في الوقت الراهن يدور في ظل علاقات انتاج متعددة ومتناقضة . ففي الوقت الذي اخذت تنمو فيه العلاقات الراسمالية ، يتصاعد الصراع الطبقي بين العمال الزراعيين والفلاحين الكادحين من جهة ، وبرجوازية الريف، بفئاتها المختلفة ، من جهة اخرى . في حين ان بقايا العلاقات شبه الاقطاعية لا تزال تثير صراعا طبقيا بين مختلف مراتب الفلاحين ضد بقايا الاقطاعيين وكبار الملاكين » .

جوهر الصراع في الريف والموقف من الفلاحين الاغنياء

والواقع ان جوهر الصراع الطبقي يتركز على مسالة هل ستتطور الزراعة على اسس معادية للراسمالية ام مشجعة لها . ومن المهم للغاية في هذا المجال ان نتخذ الموقف السليم من الفلاحين الاغنياء . هل هم من القوى الثورية ام من قوى ثورة الردة ؟ ان الاجابة غير الدقيقة عن مثل هذا السؤال الاستراتيجي قد تكون لها اثار خطيرة .

ومن المعروف ان الطبيعة الطبقية للفلاح الغني طبيعة مزدوجة . فهو من ناحية شغيل لا يختلف الا قليلا عن غيره من الفلاحين في اسلوب الحياة او الثقافة ، وتربطه بهم كثير من الروابط الاجتماعية والاقتصادية . ولكن من الناحية الاخرى يستغل الفلاحين الفقراء باساليب راسمالية وما قبل راسمالية . وينتج عن ذلك ان الفلاحين الاغنياء قوة اجتماعية تقدمية ورجعية في الوقت نفسه . انهم تقدميون طالما هم يناضلون ضد بقايا العلاقات شبه الاقطاعية ، ويساعدون في جلب المكائن وغيرها من التسهيلات الحديثة الى الريف . لكنهم رجعيون طالما هم يمارسون الاستغلال الراسمالي وما قبل الراسمالي بمختلف الاشكال مثل الربا او المحاصصة . ويقاومون تحويل تعاونيات الخدمات الى تعاونيات انتاجية ، ويصوغون تطور هذه الاخيرة لصالحهم ، ويعارضون الاجراءات المعادية للراسمالية .

ويرى الحزب الشيوعي العراقي ان اتخاذ موقف سليم من الفلاحين الاغنياء يعني كبح اتجاهاتهم الرجعية وقمعها وفي الوقت نفسه الحيلولة بينهم وبين الانتقال الى معسكر ثورة الردة . والمهمة هي تشجيع الاتجاهات التقدمية بينهم ، واشباع تلك المصالح التي لا تتعارض مع متطلبات التقدم الاجتماعي. وياخذ هذا الموقف في اعتباره طبيعة هذه المرحلة من مراحل الثورة الوطنية الدمقراطية ومهامها ، والقوة العددية لهذه الفئة ، ونفوذها القوي في الريف، فضلا عن خبرة العديد من البلدان الاشتراكية التي منعت الفلاحين الاغنياء بصورة فعالة من ان يصبحوا قوة معادية للثورة حتى في مرحلة بناء الاشتراكية .

وقد حدد هذا الموقف من الفلاحين الاغنياء كثيرا من المهام التي طرحها برنامج حزبنا الزراعي . ويدعو البرنامج الى « احترام ملكية الفلاحين على اختلاف مراتبهم » . وتؤخذ مصالح كل الفلاحين ، بما فيهم الاغنياء ، في الاعتبار في وضع اهداف مثل تخفيض الحد الاعلى للارض المملوكة ملكية خاصة ، وتنفيذ مشاريع الري والاستصلاح الكبرى في وقت مبكر ، وتزويد الريف بالكهرباء وما الى ذلك . الا ان البرنامج ينص على ضرورة ضمان دور الفلاحين الفقراء القيادي في التعاونيات . ويدعو الى تحويل اغلب تعاونيات الخدمات بالتدريج الى تعاونيات انتاجية ، والى انجاز مهام اخرى تعبر عن مصالح الفلاحين العاملين وتكبح التطور الراسمالي وتقيد نشاط البرجوازية الريفية .

وقد اثار موقف حزبنا رد فعل ايجابيا لدى شغيلة الريف . واوصى المؤتمر الثاني للتعاونيات الزراعية (بغداد — ١٩٧٦) بوجه خاص بوضع سياسة مدروسة لدفع الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين الى مواقع المسؤولية في التعاونيات ، وتامين نصف مقاعد مجالس الادارة على الاقل لهم . كما اوصى باعطاء الاولوية لفقراء الفلاحين في التدريب المهني وفي تعلم القراءة والكتابة . وفي حين لا ينكر قانون الجمعيات التعاونية شيئا من هذه التوصيات فقد كان لها تاثير محدد على انتخابات مجالس الادارة . وتقوم بعض التعاونيات التي تطبق السياسة التي صاغتها الجبهة الوطنية والقومية التقدمية تطبيقا خلاقا بوضع توصيات مؤتمر التعاونيات موضع التطبيق، وتساعد على تعزيز وحدة الفلاحين العاملين والعمال الزراعيين كشرط لاستمرار التقدم الاجتماعي والاقتصادي في الريف العراقي .

وحدة الفلاحين والعمال الزراعيين شرط لاستمرار التقدم الاجتماعي

والاساس الموضوعي لهذه الوحدة موجود . فالبروليتاريا الزراعية تزداد عددا مع تطور المكننة وغيرها من اساليب الانتاج الحديثة . ففي الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٦ وحدها ارتفع عدد اعضاء نقابات العمال الزراعيين من ٢٨ الف عضو الى ٧١ الف عضو . والعمال الموسميون ، الذين ينتمون الى عائلات فلاحية معدمة او متعطشة الى الارض (وهي فئة ما زالت موجودة وان كانت قد تقلصت كثيرا في السنوات الاخيرة) ، قريبون اجتماعيا من البروليتاريا الزراعية . اما صغار الفلاحين من لا يمتلكون سوى قطع ارض صغيرة ، وهم كثيرون عدديا ، فاغلبهم لا يكاد يغطي احتياجات معيشته . وتستغلهم البرجوازية الريفية وبقايا طبقة كبار مالكي الارض. ويعاني الكثير من الفلاحين المتوسطين نفس النوع من الاستغلال وان يكن الى مدى اقل . وهذه الفئات — كحليف للطبقة العاملة الصناعية — الركيزة الاجتماعية للصراع الذي يدور حول التغييرات الزراعية الجذرية . وقد زادت امكانية تكوين هذا التحالف الى حد كبير باقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي تتفق اهدافها التي رسمها ميثاق العمل الوطني مع مصالح الشغيلة في المدينة والريف .

الطريق الذي تقترحه الشيوعية للقضاء على التخلف عن الريف

ما زالت الزراعة ، رغم ما حققته من تقدم لا ينكر ، متخلفة عن ميادين الاقتصاد في المدينة . ويرى حزبنا — الذي يعمل بالتعاون مع احزاب الجبهة الوطنية والقومية التقدمية الاخرى — انه لا بد من اتخاذ اجراءات في الاتجاهات التالية للقضاء على هذا التخلف :

— توحيد التشريع الزراعي بازالة التباين في القوانين المختلفة ، وتوسيع بنودها الاكثر تقدمية . وسيكفل هذا المصادرة الفعلية للاراضي التي تتجاوز الحد الاعلى للملكية ثم توزيعها على الفلاحين على اساس جماعي . كما ينبغي ان يحدد القانون الحد الاعلى لملكية الارض بالنسبة لكل عائلة فلاحية ، ويبدا احترام ملكية الفلاحين على اختلاف مراتبهم .

— ضمان حرية التنظيم في اي شكل للفلاحين ، ومنع ابناء البرجوازية الريفية من قيادة الجمعيات التعاونية وضمان حق الانضمام الى مختلف النقابات ومنظمات الانتاج للمراة وحقها في احتلال مواقع قيادية فيها . والاجر المتساوي عن العمل المتساوي للرجل والمراة .

— زيادة عدد مزارع الدولة ، وتحويلها الى مصدر رئيسي للمنتجات الزراعية ومراكز لتوجيه الفلاحين الى احداث اساليب الزراعة ونماذج لتحسن مستوى المعيشة والمستوى الثقافي . كما ينبغي ان يشارك الشغيلة في ادارة مزارع الدولة ، فمن شان هذا كله ان يحول هذه المزارع الى نقاط جذب للاشتراكية في الريف .

— مساندة التعاونيات الزراعية ، وتحويل تعاونيات الخدمات الى تعاونيات انتاجية تدريجيا ، وتشجيع الزراعة الجماعية التي تمكننا من استخدام مزايا الانتاج الكبير .

— ضمان الاستخدام السليم للموارد المائية لزيادة الناتج الزراعي . وعلى الدولة ان توسع مكننة الزراعة باقامة محطات للمكائن ، وتزويد الزراعة بتسهيلات النقل الكافية وورش الاصلاح ، وتزويد الريف بالكهرباء للانتاج والاستهلاك وزيادة استخدام الكيماويات لرفع خصوبة التربة ومكافحة الآفات الزراعية .

— زيادة انتاج المواد الزراعية الاساسية في كردستان . وتشجيع الصناعات الريفية في التعاونيات ، وتطوير الاشكال التعاونية لبيع الناتج الزراعي باسعار مقبولة للمنتجين والمستهلكين على السواء . وتزويد الفلاحين بما يحتاجون من بضائع وقروض ، وتطوير بناء المساكن الريفية .

— اعفاء الفلاحين من دفع مقابل المياه في المناطق الجافة ، ومن دفع الاشتراكات للاغراض الادارية وايجار الاراضي المؤجرة التي انتزعت ملكيتها من كبار المالكين تنفيذا للاصلاح الزراعي ، والغاء ديون افقر الفلاحين، وتخفيض الضرائب وغيرها من الرسوم.

— القضاء على الامية في الريف ، واقامة شبكة من المدارس الزراعية .

— الاستخدام الاوسع لخبرة البلدان الاشتراكية المتطورة في الزراعة لتخطيط وبرمجة الانتاج الزراعي .

ومن الضروري لانجاز هذه المهام ان توسع كل طاقات الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وتستخدمها ، ونجتذب الفلاحين والعمال الزراعيين للمساهمة النشيطة في قيادة الجمعيات التعاونية ، وتنشيط دورهم في مزارع الدولة . ان حل المسالة الزراعية في العراق لا يتعلق باصلاح زراعي ضمن الاطار الراسمالي وانما بثورة زراعية شاملة في ظل نظام حكم وطني تقدمي يعارض الاستعمار والرجعية ، ويتبع

— البقية على صفحة ٧ —



العنصرية ، التي هي وليد الراسمالية الاحتكارية ، تعني الفاقة والفقر والحرمان والبطالة وانعدام الحريات وامتهان ابسط حقوق الانسان . واكثر ما يعاني منها الاطفال، النبت الغض . كل هذا وغيره يميز حياة المواطنين الافارقة ، السكان الاصليين ، في جنوب أفريقيا حيث يتحكم النظام العنصري الابيض بالاكثرية الافريقية السوداء .

في الصورة طفل وابوه . وحالة الطفل الصحية المتردية بسبب الجوع والفقر والظروف التي يعيش فيها في ظل النظام العنصري البغيض تشكل اداة دامغة للعنصرية والامبريالية ودعوة صارخة لتشديد النضال ضد الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية وفي كل مكان . وتتزايد ضرورة هذا النضال بشكل خاص في هذه السنة ، ١٩٧٩ ، التي هي سنة الطفل العالمي .

بيان اتحاد النقابات العالمى لمناسبة عام الطفل العالمى

اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل وذلك للدفاع عن حقوق الطفل وايجاد الحلول لمتطلباته الخاصة .

ويصادف عام الطفل العالمي الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على القرار الاممالمتحدة للاعلان عن حقوق الطفل الذي ينص بشكل خاص على الاعتراف بحقوق جميع الاطفال دون تفرقة او تمييز ، ومهما كان عنصرهم او لونهم ولغتهم ودينهم ومعتقداتهم وقوميتهم واصلهم الاجتماعي . ويؤكد البيان ، في الوقت ذاته ، على وجوب حماية الطفل بشكل خاص وحتى يستطيع الاستفادة من التسهيلات الاجتماعية المناسبة .

ان الاطفال هم مستقبل الانسانية وهم اعز ثروة للشعوب ولكنهم لا يتمتعون في جميع انحاء العالم بالظروف المواتية التي تضمن لهم الحق في الحياة وتطورا سليما وبالتعليم والاعداد . اذ ما زال في العالم ملايين العمال من العاطلين عن العمل يتعرضون للقمع او يعانون من الازمة الراسمالية ومن عواقب الاستعمار الخطيرة والتي لا يمكن معها توفير الظروف المناسبة لاطفالهم . لذلك فان من الاهمية الكبيرة للعمال والنقابات في عام الطفل العالمي هذا ان يبحثوا عن السبل والامكانيات الجديدة لضمان حقوق الاطفال .

ان اتحاد النقابات العالمي ، احد اقسام الحركة النقابية المنظمة الهامة، ليشعر بالسرور من جديد لاعلان عام الطفل العالمي ، ويعرب عن دعمه التام لاهدافه النبيلة . ويامل ان يسمح هذا العام للتوصل الى نتائج ايجابية عند تنفيذ اعلان حقوق الطفل في مختلف انحاء العالم ، وازالة العقبات التي تمنع من ان يصبح الطفل محط اهتمام مجموع المجتمع .

ويظهر الواقع في ايامنا هذه انه لن توجد ضمانات لحقوق الاطفال بدون حدوث تحولات اجتماعية والتصادية تساعد على القضاء على استغلال الانسان وعلى تحكم الشركات متعددة الجنسية، والقضاء على القمع والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والابارتهايد لكي ينبسط الطريق امام امثل الظروف من اجل حياة كريمة للعمال ومستقبل سعيد لاطفالهم .

وبمناسبة عام الطفل العالمي يتوجه اتحاد النقابات العالمي مرة اخرى للعمال ونقاباتهم بالدعوة من اجل العمل لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين اوضاع الاطفال . وهو يلفت انتباههم بشكل خاص الى ضرورة العمل من اجل وضع حد لاستغلال الاطفال بصفتهم ايد عاملة رخيصة . وهو يدعوهم الى بذل اقصى جهدهم من اجل ان يخرج عام الطفل العالمي باعمال تضامن هامة مع جميع اطفال العالم الذين ما زالوا يعيشون في ظروف قاسية .

ولا يمكن ان يتطور النشاط لصالح جميع الاطفال في العالم كله دون النضال ، في الوقت نفسه ، من اجل تحقيق السلام ونزع السلاح . كما ان الانفراج والتعايش السلمي والتعاون بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، كل هذا يوفر المقدمات اللازمة لحقوق الطفل وللتقدم العام للانسانية جمعاء .

لذلك يدعو اتحاد النقابات العالمي جميع العمال ومنظماتهم النقابية في العالم كله للاسهام في عام الطفل العالمي ومضاعفة جهودهم من اجل :—

— زيادة تعليم الاطفال وجيل الشباب بروح السلام والصداقة ،

— تنبيه الراي العام العالمي وتعبئة جميع القوى من اجل القيام باعمال فعالة لحماية حقوق الطفل وخاصة حقهم في الحياة والصحة والتطور المتناسق، والتعليم واعدادهم للحياة.

ليكن عام الطفل العالمي معلما هاما في طريق حل المسائل الحيوية التي تضمن لاطفال العالم كله غدا سعيدا .

(صدر في براغ في اواسط كانون الاول الماضي)

« نيوزويك » الامريكية :

العربية السعودية تتطلع نحو التفاهم مع الاتحاد السوفييتي

واشنطن — باريس — تؤكد وكالات الانباء العالمية ان حكام العربية السعودية يتابعون بقلق بالغ التطورات العاصفة الراهنة في ايران والتي بات من المؤكد ان تطيح بنظام الشاه الرجعي الاستبدادي ، وكذلك التطورات الثورية الاخيرة التي وقعت في اليمن الدمقراطي وافغانستان واثيوبيا والاحداث في تركيا .

وتضيف هذه الوكالات والمعلقون ان حكام السعودية مندهشون لعجز حلفائهم في الولايات المتحدة عن وقف المد الثوري المذكور والمتعاظم في المنطقة . وانهم بداوا يكتشفون عدم مقدرة حكام الولايات المتحدة على انقاذ الانظمة المرتبطة بهم . وعليه بداوا يفكرون في ايجاد لغة مشتركة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، الذي لم يعد ممكنا تجاهل وزنه في الساحة الدولية عامة وفي هذه المنطقة بالذات .

وقد نشرت « نيوز ويك » مقالا لمحررها بوشغريف ، هذا الاسبوع ، ذكر فيه ان حكام السعودية يبحثون عن امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين بلادهم والاتحاد السوفييتي . وهذا ما يعترف به المسؤولون السعوديون في الاحاديث الخاصة . واضافت هذه المجلة ان حكام السعودية بداوا يتطلعون نحو امكانية التفاهم مع الاتحاد السوفييتي خصوصا بعد ان بدات الادارة الامريكية في توثيق روابطها الاقتصادية مع المكسيك والاعتماد اكثر فاكثر على النفط المكسيكي .

هذا وكتبت صحيفة « النهار » البيروتية ، التي تصدر في العاصمة الفرنسية ، ان الاتحاد السوفييتي يسعى بدوره الى اقامة علاقات دبلوماسية مع العربية السعودية . وانه اعرب عن رغبته في شراء النفط السعودي وذلك في رسالتين بعث بهما الى حكام السعودية عشية انعقاد مؤتمر قمة بغداد في تشرين الثاني الماضي . وكانت احداهما خطية شرح فيها الاتحاد السوفييتي موقفه من الاحداث في القرن الافريقي . وكانت الثانية شفهية واعرب فيها عن استعداده لشراء النفط السعودي .

ومن الجدير بالذكر ان العربية السعودية لا تقيم اية علاقات دبلوماسية مع اي من الاقطار الاشتراكية على الرغم من ان السعودية كانت في الماضي في طليعة الدول العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية وتجارية مع دولة الاتحاد السوفييتي الفتية في اواسط الثلاثينات من القرن الجاري .

ولكن من الواضح ان محاولات حكام السعودية ايجاد لغة للتفاهم مع الاتحاد السوفييتي واقامة علاقات دبلوماسية معه ، الامر الذي هو في مصلحة شعبي البلدين بلا شك ، ان هذه المحاولات لا تعني بتاتا ان العربية السعودية لن تواصل التآمر مع الولايات المتحدة والرجعية في المنطقة في محاولة لوقف المد الثوري في منطقتنا واماكن اخرى .

مؤتمر عمالي عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

براغ — عقدت السكرتارية الدائمة للجنة النقابية العالمية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين اجتماعا في براغ ، مؤخرا ، حضره ممثلون عن اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية في امريكا اللاتينية والاتحاد العام لعمال فلسطين . وقد اعتذرت عن الحضور منظمة الوحدة النقابية الافريقية .

وبعد ان استعرض المجتمعون تطورات القضية الفلسطينية وما احرزته من نجاحات وما تتعرض له من مؤامرات قرروا الدعوة الى عقد مؤتمر عمالي دولي في الفترة بين ١٥ و ١٧ ايار من العام الجاري في العاصمة السورية ، دمشق . وسبق ان عقد مؤتمران آخران ، كان الثاني منهما قد عقد في مدينة كارل ماركس ستادت بجمهورية المانيا الدمقراطية قبل سنتين تقريبا وحضره ٧٠ مندوبا يمثلون النقابات العالمية والاقليمية والوطنية .

وقد وجهت السكرتارية الدائمة للتضامن مع عمال وشعب فلسطين الدعوة الى كل المنظمات النقابية للمشاركة في هذا المؤتمر .

والسكرتارية الدائمة على يقين من ان تبادل وجهات النظر في هذا التجمع النقابي العالمي سيساهم ، الى مدى بعيد ، في تعبئة قوى الحركة النقابية العالمية للتضامن مع النضال العادل والمشروع الذي يخوضه عمال وشعب فلسطين من اجل الوصول الى السلم الدائم والعادل في الشرق الاوسط .

رقم قياسي في العجز التجاري الامريكي

واشنطن — وصل العجز التجاري في الولايات المتحدة ، في شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ ، الى ١،٩٥ مليار دولار وبذلك وصل العجز التجاري خلال الاحد عشر شهرا من عام ١٩٧٨ الى ٢٦،٧٤ مليار دولار .

وكان العجز التجاري ، في الفترة نفسها من العام السابق ، (١٩٧٧) قد بلغ ٢٦،٤٥ مليار دولار .

وبلغ استيراد النفط رقما قياسيا .. اذ بلغت قيمته ٣،٥٨ مليار دولار . وتفسر الاوساط الاقتصادية هذا الارتفاع في قيمة مستوردات النفط بقولها ان المستوردين ارادوا الاستفادة من سعر النفط المنخفض في عام ١٩٧٨ .. والمعروف ان الدول المصدرة للنفط — اوبيك — قررت ان ترفع سعر النفط خلال ١٩٧٩ بنسبة١٤،٥٪.

«الخال فانيا» على مسرح «الكامري»

كلما عرفنا من الماضي سمعنا ونرى المستقبل يعلو ويتألق

بقلم: انطوان شلحت

« الخال فانيا »

* تأليف : انطون بافلوفتش تشيخوف .
* اخراج : بروفسور ليوبولد ليندبرغ
* ترجمها الى العبرية : دافيد افيدان .
* تقديم : مسرح « الكامرى » — تل ابيب .

وقفة

« ان الهدف الاكبر للانسان يكمن وراء تحركات داخلية تكمن في روحه وفي نفسه » . وبعد اختبار جبار ومضن في دنيا الكتابة يقول تشيخوف « على الانسان ان يكتب دون أن يفكر في شكل كتابته على الاطلاق بل يدع هذا الشكل يسيل تلقائيا مع نبع روحه » .. اذا ما وضعنا هذه الكلمات في اذهاننا نستطيع ان نتذوق مسرحية « الخال فانيا » بل معظم أعمال تشيخوف .

ونحن ، في هذه الوقفة ، نشيح عن دراسة سيرة حياته (ذلك ان هذه السيرة قتلت بحثا ودراسة) لنتطرق الى مسرحه .

يمتاز أنطون تشيخوف (١٨٦٠ — ١٩٠٤) ، ككاتب مسرحي ، بصفات قلما تيسرت لغيره من كتاب المسرح في عصره اذ أن مسرحه هو مسرح واقعي يستند الى النص اكثر من استناده الى خشبة المسرح . ومن هنا فقد حارب ، طيلة سني حياته ، التقاليد المسرحية في مدارسها المختلفة . واهتم بالنص اهتماما جديا كبيرا لان النص الادبي ينبغي أن تكون له السيطرة الكاملة على المسرح ، ولان المسرح بمخرجيه وبممثليه وبكيانه المعنوي والمادي تجسيد حي للنص .

والنص — على حد تعبيره — « يصور الحياة كما يعيشها الناس الاعتياديون » و « الحياة ينبغي أن تكون كما هي بالضبط والناس كما هم .. وليكن كل شيء على المسرح معقدا أو بسيطا في الوقت نفسه كما هي الحال في الحياة » .

هذه الرؤية الواضحة قادته الى مجابهة واقع العلاقات الانسانية في سيلها الجارف المليء بالتناقضات والمصالح .. ومن هذا المعين بعث تشيخوف ناقورة نقده الاجتماعي .. لم يكن ثائرا أو ماركسيا .. فقط كان يبشر بانه يوجد دواء لامراض روسيا الاجتماعية . ونلمس في مسرحياته انه كلما تقدمت به السن وتبلورت عنده حاسة الكتابة كلما اقترب ، دون أن يدري ، من مفهوم الاشتراكية الحقيقي .

ومع انه لم يشترك في اي من المعامع السياسية العديدة التي اشترك فيها الكثيرون من الكتاب غيره . فهو — في مسرحه وكتاباته الاخرى — كان يدين النظام السائد ادانة ضمنية . ولا شك انه عرف المجتمع الراسمالي في عصره الا وهو طبقة الاقطاع ، وفضح بشدة المجتمع القائم وتنذاك الذي لم يستطع رفع راية العصيان ليخلص نفسه مما هو فيه من بؤر وفساد .

لم يعن تشيخوف في مسرحياته بالشخوص بصفتها الانفرادية وانما عنى بها باعتبارها أفرادا وأعضاء في وحدات اجتماعية .. أما سمات هذه الشخوص البارزة فهي الصدق وما يتبعه من صراحة واخلاص وأمانة وهي لا تقتضي كثيرا من الجهد للتعرف عليها سمة سمة .

الخال فانيا

كتب تشيخوف هذه المسرحية عام ١٨٩٩ .

وخلاصتها ان الخال فانيا ، الذي يبلغ الخامسة والاربعين ، يعيش مع أمه وابنة اخته والمربية في ضيعة ورثتها اخته المتوفاة التي كانت زوجة لاستاذ جامعي عجوز وانانى .

يصل هذا الاستاذ الى الضيعة حاملا معه الغطرسة وشكوى من مرض النقرس وزوجة جميلة شابة هي « هيلينا » تزوجها بعد وفاة أخت فانيا .

ومنذ أن يصل الاستاذ وهيلينا زوجته الحسناء تنشط العواطف المتلاحقة وينكشف الموقف اكثر فاكثر .. فالخال فانيا يقع في حب الزوجة الحسناء التي لا تستجيب له تماما فيغار عليها وياخذ يقارن بين حظه وحظ الاستاذ الجامعي الاناني .

وسونيا ، ابنة أخت فانيا ، تقع في حب الطبيب استروف لكنه لا يشعر بوجودها .. ويتجه بحواسه الى الزوجة الحسناء التي يتنازعها ارتباطها بالاستاذ وبرودة عواطفها .. وتفشل هذه العاطفة أيضا .

ويضيق فانيا بحياته الراكدة . ويتصارح هو والطبيب فنعرف انهما يشعران بماساة الحياة المملة التي كانت منتشرة من حولهم في روسيا .

ان النبرة الحزينة ، التي تفضح حياة الركود في روسيا انذاك ، تتردد كثيرا في كلام الابطال .

يقول فانيا :

— لم أعش .. لم أعش .. لقد حطمت ودمرت خيرة سنوات عمري .

ويقول الطبيب استروف :

— ان الحياة مملة .. غبية .. قذرة .. انها تتسكع .. لا أكثر من هذا .

وتقول الزوجة الحسناء :

— أنتم لا ترحمون الغابات أو الطيور او النساء ولا يرحم بعضكم بعضا .

وتتأزم الامور لان الاستاذ الجامعي يعلن انه سيبيع الضيعة . ويهتاج الخال فانيا وينفعل ويشعر انه سيتشرد .. وأن السنوات الماضية التي قضاها يعمل ويقدس أستاذ الجامعة كانت هباء .

ويحاول فانيا — بياس — أن يضع حدا للماساة .. ويطلق النار على الاستاذ .

لكن فانيا يفشل حتى في ان يضع حدا للفشل .

فهو لا يصيب الاستاذ باية رصاصة . ولا ينال العقاب الذي ينبغي أن يناله كل من يحاول القتل .. فتنفتح عيناه على الحقيقة المرة وبهذا يصل الخال فانيا الى ثورته العارمة كما لو كان يريد بها أن يعوض بسرعة ما فاته في حياته الفاشلة — فنراه يشرب الخمر لاول مرة حينما استيقظت كل افكاره لتبحث عن الحياة المفقودة .

الثورة تخف حدتها ويحاول بعدها فانيا الانتحار ، لكنه تحت تاثير سونيا يعود مرة ثانية الى عمله ويعد برعاية ارض الاستاذ ودفع مخصصاته مع كل ما تدره الارض من منافع أخرى .

وتعود عجلة الزمن بفانيا الى حالتها الاولى ويتصالح مع الاستاذ الذي يرحل مع زوجته .

من هذا التلخيص يبدو ان أبطال المسرحية لا يصلون الى الحد الدرامي المعروف وان أحداثها متوالية وتبقى الشخصيات ذاتها في النهاية .. لم يحدث اى تغير في أي شيء . لم يمت أحد . لم تتغير نظم اجتماعية أو علاقات مادية . كل شيء راكد (استمرار الحال) .

ذلك ان الحياة — عند تشيخوف — ليست واضحة . وهي لا تعرف نهاية سعيدة حاسمة أو نهاية محزنة حاسمة .. وانما هي نموذج غريب من هذه الالوان مجتمعة .

انه في هذه المسرحية ، كما ذكرنا في البداية ، يسبر غور النفس البشرية في تحركها بدون طرح الحل .

الشخصيات

نجد في شخصيات المسرحية القوة الكامنة ولا نجد العمل أو الحدث . انها شخصيات مضحكة — مبكية ، عباراتها ملتهبة وكلماتها مشتعلة لكن قدراتها على تنفيذ ما يقولون تساوى الصفر في قيمته . وليس هذا عيبهم فتشيخوف يؤكد انه عيب مجتمعهم الذي يعيشون فيه .

● شخصية الاستاذ : تمثل شخصية الاقطاعي ونهج حياته .. حياة الاقطاع والترف .. حياة الكسل والفراغ . ٢٥ سنة يكتب الاستاذ ويلقي المحاضرات ومع ذلك لم يصل الى اية نتيجة او اى هدف — ٢٥ سنة احتل مكان انسان آخر كان يجب أن يكون مكانه ويقوم مقامه ليخدم بلده . فقد تكون موهبة هذا الآخر قادرة على خلق شيء جديد .

ان تشيخوف يكشف ويفضح هذه الشخصية رويدا رويدا ، فحياة الريف لا تروق له .. انها العجرفة والانانية في الشخصية . وهو يسيطر على البيت ومن ثم فالكل ياتمر بامره .

● شخصية فانيا : هو ضحية الاستاذ المغرور . وتشيخوف بتسميته مسرحيته باسم هذه الضحية انما يعبر عن انحيازه للجانب المظلوم في هذه القضية — قضية الخال فانيا الخاسرة .. فالاستاذ يقضي على مواهب فانيا وعلى اهدافه في الحياة ، هذه الحياة التي كان من الممكن ان ينتج فيها رجل في مثل نشاط فانيا واخلاصه وحيويته .

وبعد كفاح ٢٥ عاما يضيق فانيا في النهاية لتحدث المفاجاة الكبرى وتنكشف الخدعة الهائلة في حياته . وتكون النتيجة ان يثور فانيا وتجيش في نفسه ثورات عدة .. ثورة على الاستاذ وثورة على الحب المكتوم المكبوت منذ القدم لهيلينا زوجة الاستاذ . وتسيطر عليه في ثورته الرغبة في الحبيبة والاستقلال عن الاستاذ ليخرج الى طريق الحرية .

● شخصية سونيا : ابنة الاستاذ من زوجته الاولى وابنة اخت فانيا وزميلته في الكفاح في الارض . شخصية لا هدف لها في حياتها ، لا تعرف معنى السعادة ومع ذلك تحمل بين جنبيها حبا طاهرا للطبيب استروف . انها أيضا ضحية من ضحايا الاستاذ . انها يائسة من نظام مجتمعها الكاذب . لكن هذا اليأس على ما فيه من مرارة لا يجرفها الى هاوية القنوط . ذلك انها تتمالك نفسها فتقف على قدميها وتقول : « سنرى جميع شرور الارض وكل آلامنا وقد جرفتها النعمة التي ستملأ الارض بأسرها بالغبطة . وستكون حياتنا مسالمة جميلة لطيفة .. انا اؤمن بذلك ، اؤمن به » .



انطون تشيخوف

● شخصية الطبيب : انه المبشر بالمستقبل . يعمل من أجل الجمال الروحي ويخطط للمستقبل بافكاره الكبيرة متمنيا ان تحل السكك الحديدية محل الغابات ويرجو أن تمتليء القرية بالمصانع والمعامل والمدارس حتى يكون الشعب حينئذ في اتم صحة واكثر غنى واعلى ثقافة . انه يستنكر حياة الفلاحين بكل ما فيها من فقر وأمراض قاتلة . وحواره في المسرحية حرب من المؤلف على حياة الاقطاع . وهو يحتقر المثقفين الذين ينحرفون الى شغل انفسهم بالفلسفة والسفسطة والاستهتار .

ان هذه الشخصية تجد نفسها بلا هدف بعد حياة الكفاح الطويلة التي عاشها ويجد نفسه لا يستطيع أن يعثر على خيط نجدة يقوده الى ما تمناه للمستقبل .

● شخصية هيلينا : جميلة تافهة لا هدف لها في الحياة غير التجمل والتزخرف والتانق . تعاني من السأم ومن الاحساس انها أسيرة لهذا الاستاذ الاناني .

اما شبابها وجمالها فلا يجدان متنفسا لدى الزوج الاستاذ المريض . وماذا تفعل ؟ انها لا تستطيع ان تفعل شيئا فهي تحس بشقائها وذبولها بعد خمس أو ست سنوات ولكنها تستسلم للذبول .

التمثيل

لقد بذل الممثلون : افنر حزكياهو (في دور فانيا) ، عوديد تئومي (في دور الطبيب) ، يهودا فوكس (في دور الاستاذ) جيته مونتي (في دور سونيا) غيلا المافور (في دور هيلينا) وباقي الممثلين جهدا واضحا وامتازوا — بشكل عام — في أن يطرحوا على الجمهور الجو الناعم المشحون بالعواطف ، المنسوج بدقة . كانت حركتهم على المسرح دقيقة ورقيقة معا ورشيقة مفسرة لا غموض ولا ارتباك فيها .

***

وماذا بعد ذلك ؟!

تنتهي المسرحية بكلمات حلوة عذبة معبرا المؤلف فيها عن الندم في كلمات سونيا التي تتحدث فيها عن الحياة الجميلة التي كان يجب أن يعيشها فانيا .. الحياة التي تكافيء العاملين الذين يبذلون دماءهم في سبيل وطنهم ومجتمعهم .

ان سونيا والخال فانيا يبقيان ليواصلا كفاحهما في الحياة ، كما كانا من قبل ، لان الحياة ليست مقبضة . ان فيها ما يدفع للخير . ويخرج الاستاذ من المسرحية بعد ان انكشف وافتضح أمره . وتبقى هيلينا الى جانبه . ويواصل الطبيب اعماله في التراب والاوحال .



« الخال فانيا » على مسرح الكامري

تهانينا

* الى الرفيق ابراهيم جبالي بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة « هاليه » في جمهورية المانيا الدمقراطية .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية

* الى الصديق توفيق عصفور بمناسبة المولود الجديد امين .

اعضاء الحزب والشبيبة فرع كابول

ركن الاطفال

قصة

الخنازير الثلاثة

كان الاخوة الثلاثة : الخنزير الكبير كسولا . الاوسط اقل كسلا . والصغير شجاعا ونشطا — يعيشون مع ابيهم وامهم في بيت جميل وسط الغابة . وفي يوم من الايام قال الاخوة لوالديهم : إننا نريد العيش وحدنا في الغابة وسنبني هناك بيتا لكل واحد منا . فاجابهم الاب : الا تخافون الذئب ؟ فقالوا : ستكون بيوتنا قوية جدا وسوف لن يدخلها اي كان من الحيوانات .

ثم مضى الثلاثة الى قلب الغابة واخذ كل واحد منهم يبني بيتا . اكبرهم جمع بسرعة القش والعشب اليابس ثم بنى بيتا بسهولة وسرعة لم يتوصل اليها احد اخويه .

اما الاوسط فقد جمع عيدان الشجر بمساعدة العصافير الاصدقاء ثم بنى بيتا امتن من بيت اخيه الاكبر بقليل .

اما الخنزير الاصغر فقد شمر عن ساعديه وقال : ساكون احسن بناء في هذه الغابة . ثم جمع الحجارة للحيطان والاخشاب المتينة والكبيرة للابواب والسقف . وهكذا بنى بيتا متينا بمهارة وفن لا يوصفان . ولم ينس ان يوصد الابواب بالمفتاح خوفا من الحيوانات المزعجة .

ولما انتهى بناء البيوت الثلاثة نظر كل واحد من الخنازير الى بيته معجبا به راضيا عما قام به من عمل عظيم !

البيت الاول من القش !

البيت الثاني من غصون الشجر .

البيت الثالث من الحجارة والاخشاب .

ولسوء الحظ اتى الغابة ذئب جائع ... ولما راى الاخوة الثلاثة يقفون معا ويتحدثون قال في نفسه : سيكون هؤلاء طعاما لذيذا لي في هذه الليلة !

اسرع الذئب الجائع الى بيت القش فدق الباب قائلا : افتح لي ايها الصديق فانا جائع واريد منك شيئا آكله ! خاف الخنزير الكبير من صوت الذئب ولكنه تشجع وقال له : لن افتح لك الباب ابدا . فضحك الذئب عليه ثم نفخ نفخة قوية طار البيت بسببها في الهواء .. وقبل ان يتمكن الذئب من الخنزير اسرع هذا الى بيت أخيه الاوسط واختبا فيه .

غضب الذئب من ذلك وركض بدوره الى البيت الثاني ثم دق الباب قائلا : ارجوكما ايها الصديقين أن تفتحا لي الباب وانا جائع واريد شيئا آكله ! فاجابه الاخ الاوسط : لن نفتح لك الباب لانك آت لتاكلنا ! فغضب الذئب وصار ينفخ في الهواء نفخا قويا مما جعل البيت الثاني المبني من العيدان يطير في الهواء ... فركض الخنزيران خائفين الى بيت اخيهما الاصغر المصنوع من الحجارة والاخشاب ثم اختبآ هناك .

نظر الاخوة الثلاثة من الشباك الموصد جيداً فراوا الذئب مسرعا نحوهم ، لكنهم هذه المرة لم يخافوا ابدا لان البيت متين جدا ...

وصل الذئب وصار ينظر اليهم من الزجاج ويرجوهم ان يفتحوا له الباب ، فقالوا له بصوت واحد : انفخ حتى نرى قوتك هذه المرة ... فاخذ هذا ينفخ وينفخ وينفخ حتى تعب ولم يتأثر البيت ابداً ... فصار الثلاثة يضحكون بصوت عال ويشيرون اليه بسخرية مما جعله يغضب غضباً شديداً ، ثم يصرخ باعلى صوته : انا جائع ! انا جائع ! ثم ولى هارباً من هزء الخنازير به وفشله في التوصل الى أكلهم . وقضى النهار كله يفتش عن أشياء اخرى ياكلها بدل الاخوة الثلاثة الذين عاشوا بعد ذلك عيشة هنيئة . وقد علموا فيما بعد أن الذئب أقسم الا ياكل ابداً اي نوع من الخنازير !

اما الخنزير الصغير فقد ساعد أخويه فيما بعد على بناء بيت لكل واحد منهما من الحجر والخشب بدل بيتيهما المبنيين من القش وغصون الاشجار .

فيلم وثائقي جديد عن نضال الشعب العربي الفلسطيني

"للفلسطينيين حق في الحياة"

يعرض في موسكو فيلم وثائقي جديد بعنوان « للفلسطينيين حق في الحياة » ، وقد شارك في انتاجه اليغ ارتسيولوف وفلاديمير كوبالين ويفغيني بفسييف ، وهو يعكس ماساة الشعب الفلسطيني ، ونضاله من اجل استرجاع حقوقه المشروعة .

وقد التقى مراسل صحيفة « انباء موسكو » فياتشسلاف افاناسيف مع يفسييف وكوبالين :

● س : كيف ولدت فكرة انتاج هذا الفيلم ؟

● كوبالين : لقد ولدت فكرة انتاج فيلم وثائقي عن نضال الشعب العربي الفلسطيني منذ فترة بعيدة وتبلورت حينما كنت مع ارتسيولوف في لبنان وصورنا الاحداث المرتبطة بحرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ . وقد اتيح لنا أن نلتقي مع ياسر عرفات الذي اقترح انتاج فيلم كهذا ، ووعد بدعم ومساعدة المنظمات الفلسطينية .

● يفسييف : لقد زرنا ثلاثتنا ، انا وكوبالين وارتسيولوف ، البلدان العربية مرارا ، وعشنا فيها ، ورأينا كيف يعيش الفلسطينيون . وقد زرت مخيمات الفلسطينيين لاول مرة في مطلع الستينات . واذهلني كل ما رأيته . آنذاك خطرت ببالي فكرة تصوير فيلم عن الفلسطينيين . وحينما التقينا قررنا اخراج الفيلم معا . وكانت لدى زميلي خبرة كبيرة في تصوير الافلام ومعرفة بالتفاصيل المرتبطة بحياة الفلسطينيين ، أما انا فلدى معرفة بقضايا الشرق الاوسط وخبرة صحفية .

● كوبالين : لقد اردنا اخراج فيلم يشعر فيه المتفرج بنبض الشعب وروحه وافكاره وامنياته وقررنا ان نعرض القضية الفلسطينية من خلال ابناء الشعب الفلسطيني ، ودحض الدعاية الصهيونية والغربية الموالية لاسرائيل ، والتي تؤكد ان الفلسطينيين غير موجودين كشعب .

● س : كيف جرى العمل لانتاج الفيلم ؟

كوبالين : أجرينا لقاءات مع فلسطينيين من قطاعات شتى . وعلى الرغم من اختلاف وضعهم الاجتماعي وافكارهم السياسية ومواقفهم — كانت تعيش فيهم فكرة الوطن والعودة اليه . وهم من اجل ذلك يناضلون .

● س : لا شك انه كان لا بد من مشاهدة ودراسة عدد كبير من الافلام الوثائقية ؟

● كوبالين : امضينا حوالي الشهرين في دراسة الافلام في الارشيفات وفي مشاهدة مئات الامتار من الاشرطة ، ولاختيار ١٥٠ مترا فقط تحتم علينا ان نشاهد زهاء ٢٠ الف متر . وعلى العموم فان ثلث الفيلم تقريبا من مواد الارشيف .

● يفسييف : كانت خطة المخرج ان يعرض كل ما يتعلق بتاريخ المسالة وما صوره الآخرون باللونين الابيض والاسود . وما صوره ارتسيولوف وكوبالين في لبنان والبلدان العربية الاخرى بالالوان .

● س : كيف كان موقف الفلسطينيين من عملكم ؟ وهل ساعدوكم ؟

● كوبالين : عندما وصلنا الى لبنان في هذا العام لتصوير هذا الفيلم ، توجهنا فورا الى منظمة التحرير الفلسطينية . وقد استقبلنا استقبالا حسنا وحارا . وقدم لنا الحد الاقصى من المساعدة . وكان الى جانبنا على الدوام شخص يساعدنا في الحالات الصعبة على فهم الموقف وتفاصيل الحياة اليومية .

وقد كان عملنا مثمرا جدا ونفذنا كل ما كنا ننوي القيام به عند توجهنا الى الشرق الاوسط .

● س : ذكرتم انكم سعيتم الى الحديث عن جوهر القضية الفلسطينية . فباية وسائل حققتم ذلك ؟

● يفسييف : برايي اننا عبرنا عن المضمون الاساسي للقضية في العنوان نفسه : « للفلسطينيين حق في الحياة » . وهذا لا يعني حق الفلسطينيين كفلسطينيين بالحياة وحسب بل حق شعب كامل يملك ، كجميع الشعوب الاخرى ، الحق في اقامة دولته الوطنية والمستقلة .

وكان من الضروري تصوير كل ذلك باختصار ووضوح . لذلك عرضنا للمتفرج في عدة خرائط توزع القوى والموقف في الشرق الاوسط في هذه الفترة أو تلك . ثم تتبعنا ماساة شعب بكامله من خلال مصائر بعض الفلسطينيين . وهذا الشعب ، على الرغم من كل شيء ، يعيش ويكافح ويبدع . وهو يحتفظ بكل تراثه الثقافي . ويمكن رؤية ذلك في الفيلم . والفلسطينيون شعب موهوب ومجتهد جدا ، وحتى في المخيمات وعلى قطع صغيرة من الارض يراها المتفرج على الشاشة ، يحاولون ان يستنبتوا اما شجرة أو شيئا ما احياء لذكرى حقولهم وكروم العنب المفقودة ، ولذكرى البيت والارض . وثمة صور لم تدخل في الفيلم ، حيث حمل الفلسطينيون معهم حفنة من تراب وضعوها على الشرفة . وتقوم امرأة يوميا ، برى الزهور التي نمت في تراب الوطن .

● كوبالين : يتحدث الفيلم ، مثلا ، عن الفنان والشاعر والمغني ابراهيم حسن غنام الذي شوه الجنود الاسرائيليون قبل ٣٠ عاما رجليه . ثم اصيب بالشلل وقضى ستة أعوام في مستشفى اليونسكو . وعلى الرغم من عدم قدرته على الحركة يرسم مناظر وطنه ، ومشاهد من حياة شعبه وهو ينشد في الفيلم .

● بفسييف : لقد اردنا ان نظهر الفلسطينيين لا كمحاربين وحسب يقاومون المحتلين الاسرائيليين بالسلاح ، بل اردنا أن نظهر كذلك حياة الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل حقوقه ، وان نظهر مناضلي فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، الذين دافعوا بالسلاح لا عن حياتهم وحياة اهليهم وذويهم وحسب ، بل هم قد دافعوا عن كرامة وشرف واستقلال لبنان عندما دخل الاسرائيليون الى جنوبه في ربيع عام ١٩٧٨ .

● كوبالين : عندما انتهى الفيلم وطبعت النسخة الاولى منه كان في موسكو وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكان ممثلو المنظمة أول من شاهد الفيلم . وقد اشاد ياسر عرفات بهذا الفيلم واعرب عن شكره للفريق الذي انتجه .

الريف في العراق — بقية

التطور اللاراسمالي ، ويستند الى تحالف بين الدمقراطيين الثوريين والشيوعيين .

ولا يمكن للثورة الزراعية أن تتقدم دون سياسة طبقية واضحة في الريف تعبر عن مصالح فقراء الريف والفلاحين المتوسطين . ومن الضروري بالمثل تعزيز التحالف بين العمال والفلاحين ، وزيادة الدور القيادي للطبقة العاملة فيه . وهذا في المدى البعيد هو الشرط الرئيسي لنجاح التغيرات الزراعية وكل العملية الثورية ذات التوجه الاشتراكي التي تجرى في العراق .

الهوامش :

١ — يعني « حق الاختيار » أن من حق من يمتلكون أراضي تزيد على الحد الاعلى المقرر عند نزع ملكية الزائدة أن يحتفظوا بافضل القطع ، اى باكثر الاراضي خصوبة وافضلها ارواءا — المحرر .

٢ — ضمت هذه الجمعيات في الاغلب الفلاحين الصغار والمتوسطين في القرية الواحدة حتى يستطيعوا تقديم المساعدة المتبادلة لبعضهم سواء في ادارة مزارعهم أو في الدفاع عن أنفسهم ضد أساليب كبار المالكين والسلطات التعسفية . وكان أعضاء الجمعيات ممثلين في لجان نزع ملكية المزارع الكبيرة وغيرها من أجهزة الاصلاح الزراعي . وفي نيسان ١٩٥٩ عقد مندوبو ثلاثة آلاف جمعية فلاحية مؤتمرا بقيادة الحزب الشيوعي العراقي . وبعد المؤتمر ارتفع عدد الجمعيات الى ٣٥٠٠ جمعية تضم نحو ٢٠٠ الف فلاح .

٣ — لم تكن مزارع القطاع العام في عام ١٩٧٢ تربي سوى ١٢٠٠ عجل و ٥٥٠٠ رأس غنم . لكن هذه الارقام ارتفعت في عام ١٩٧٧ الى ١٤ الفا و ١٠٠ الف على التوالي أى ١٢ ضعفا و ١٤ ضعفا . ويمتلك أسطول الصيد التابع للقطاع العام ثمانية سفن صيد وستة قوارب لصيد المحار ، وما زال هذا الاسطول ينمو .

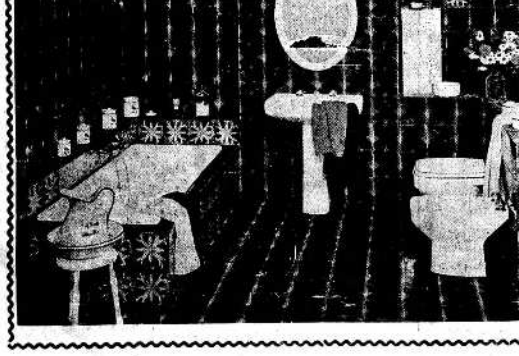
٤ — يرجع تناقص نصيب الزراعة بالطبع جزئيا الى الزيادة الكبيرة في الدخل من النفط .

أضخم معرض في الشمال لبيع الكراميكا والبلاط الصيني والبانيوهات

فؤاد سعيد حمدان واخوانه

الناصرة — ساحة الكراجات — تلفون ٥٤٦١٩

استيراد وتسويق في جميع أنحاء البلاد

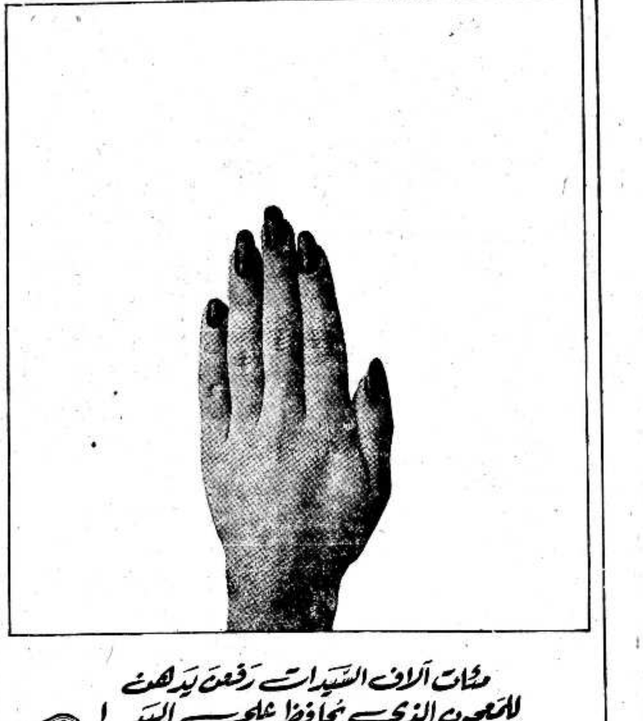


أحدث ما انتجته المصانع العالمية من الكراميكا بالوانها واشكالها الجذابة والبلاط الصيني ومواد البناء الممتازة

* وصلتنا كمية كبيرة من الكراميكا بجميع الانواع .

* خدمة ممتازة يشهد لها زبائننا .

* شروط دفع مريحة جدا ..



مئات آلاف السيدات رفعن يدهن للمعجون الذي يحافظ على اليد !

بين مئات آلاف السيدات في البلاد ... معجون التنظيف كلين ... CMC او PSD ...

تستعمل فقط افضل معجون ... اجريا في البلاد

انت النتيجة واضحة : معجون كلين ... المنتوج المختار ...

منتجات كلين هي الافضل للنظافة الحقيقية التامة

كلين

مأمور الانتخابات يقـر نتائج انتخابـات سخنين

سخنين ــ لمراسلنــا ــ بعد تعيين مـامور جديد للانتخابات المحلية فى سخنين ، هو المحامي ا. شبيط ، اجتمعت لجنة الانتخابات المحلية ، بعد ظهر امس الخميس ، واقرت شرعية نتائج الانتخابات فى خمسة صناديق من بين ٦ صناديق والغت نتائج الصندوق السادس الذي كان قد احرقه « مجهولون » عند فرزه فى يوم الانتخابات ١٩٧٨/١١/٧ . وحسب هذه النتائج يكون السيد جمال طربيه (عضو قائمة ز هـ) رئيسا للمجلس المحلي . ويكون اعضاء المجلس بالاضافة اليه كل من السادة : عن الجبهة الدمقراطية ــ مصطفى ابو ريا وفيصل ابو يونس وعلي بدارنة وعن قائمة ا ن ــ احمد حسن بدارنة وعن قائمة ا ب ــ حفيظ خلايلة وهاني خلايلة وعن قائمة ر ا ــ محمد حسن غنايم ومحمود زبيدات و ط ل ــ خالد محمود غنايم و ص.ل عدنان ابو ريا .

مجلس البعنة المحلي يخرج من جلسته الأولى بأقوى ائتلاف

حفنة من الموتورين والزعران يعتدون على الجلسة

البعنة ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ عقد مجلس البعنة المحلي جلسته الاولى ، مساء يوم الثلاثاء ، فى جو عملي . ومهد رئيس المجلس حنا ابراهيم للابحاث بكلمة موجزة اشاد فيها بروح التفاهم والتعاون بين اعضاء الائتلاف . ودعا الى تكوين ائتلاف شامل .

لكن رئيس المجلس السابق المدعو صالح بكري ، الذي حضر متاخرا ساعة كاملة عن موعد الاجتماع المحدد ، اخذ يقاطع الرئيس بشكل استفزازي وساعده فى ذلك عضو المجلس السابق المدعو احمد نمر بدران . ورفضا الامتثال لطلب رئيس المجلس بالتزام الهدوء والنظام . بل طلبا الى عدد من انصارهما الذين حضروا برفقتهما بقصد استفزازي الدخول الى قاعة الجلسة . فهجم عدد من الزعران على الجلسة مسلحين بسكاكين وعصي وفؤوس . ولكن هجومهم المدبر باء بالفشل واستطاع اعضاء المجلس ان يخرجوهم من القاعة وكان احدهم قد هجم على رئيس المجلس حنا ابراهيم وحاول ان يضربه بفاس . وفى خلال الهجوم هدد المدعو صالح بكري رئيس المجلس حنا ابراهيم بالقتل فيما بعد بعد فشل المؤامرة المبيتة .

وعلى الفور تجمعت اعداد كبيرة من المواطنين الذين استنكروا بشدة هذا الهجوم الاستفزازي الدنيء . وعندما حضرت الشرطة كان وجهاء من القرى المجاورة قد حضروا الى المكان .

والغريب ان الشرطة لم تهتم بالتحقيق فى الامر ولم تعتقل احدا . وعلى الرغم من طلب رئيس المجلس فى اليوم التالي الى مفتش شرطة كرمئيل اعتقال المعتدين لتقديمهم الى المحاكمة فان احدا لم يعتقل حتى كتابة السطور .

وعلمنا ان رئيس المجلس كتب شكوى خطية وبعث بنسخ عنها الى وزير الداخلية والشرطة والمفتش العام للشرطة .

وجدير بالذكر ان اعضاء المجلس اصروا على اتمام الجلسة فانتقلوا الى بيت رئيس المجلس ، واستانفوا الجلسة . وهناك اعرب عضو المجلس فؤاد عازر عن استنكاره للهجوم الاستفزازي واعلن انضمامه للائتلاف ، وبذلك اصبح الائتلاف مشكلا من ثمانية اعضاء ومعروف ان السيد فؤاد عازر ، كان المرشح الثاني فى القائمة التي رئسها المدعو صالح بكري .

هذا ويتوافد الناس جماعات جماعات الى بيت رئيس المجلس معربين عن استنكارهم للهجوم الاستفزازي ومعبرين عن تضامنهم مع مجلسهم المنتخب .

صندوق المرضى يغلق عشرات المراكز الصحية ويقلص خدماته بسبب حجب المساعدات الحكومية

تل ابيب ــ اعلن مركز ادارة « صندوق المرضى » امس الاول عن بدء تقليص خدماته الطبية باغلاق عشرات المؤسسات والمختبرات الطبية والتوقف عن اقامة المراكز الصحية التي كان مقررا اقامتها .

وقد اتخذ مركز « صندوق المرضى » هذا الاجراء بعد تخفيض المساعدات الحكومية الشديد لهذه المؤسسة الشعبية والتي تضم ٩٥٪ من المواطنين فى البلاد . وواضح ان رفض الحكومة تسديد العجز فى الميزانية يهدف تحطيم هذه المؤسسة العمالية . وبذلك فان عشرات الاف الاعضاء المرضى سيتضررون ضررا بالغا نتيجة ذلك .

فقد قلصت الحكومة مساعداتها من ٣٣،٨٪ من ميزانية « صندوق المرضى » عام ٧٨/٧٧ الى ٢٠،٨٪ لهذا العام . هذا بالنسبة للميزانية العادية . اما ميزانية التطوير فقد كان على الحكومة ان تقدم فى اطارها ٣٠٠ مليون ليرة فلم تقدم اغورا واحدة .

ويقول رئيس مركز « صندوق المرضى » ان هذه التقليصات هي خطوة اولى على الطريق الناجمة عن الوضع المالي القاسي الذي تعاني منه هذه المؤسسة .

قرار غير دمقراطي ضد شارلي بيطون

توفيق طوبي يغادر الجلسة احتجاجا

الكنيست ــ لمراسلنا ــ اتخذت لجنة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، قرارا بابعاد النائب شارلي بيطون عن خمس جلسات كنيست وذلك لقيامه فى الاسبوع الماضى بتكبيل يديه بالاغلال فى اثناء جلسة الكنيست .

وكانت اللجنة قد اجتمعت دون استدعاء النائب بيطون للاستماع الى وجهة نظره ، ورغم الحاح عضو اللجنة توفيق طوبى بعدم عقد الجلسة بغياب النائب بيطون رفض اعضاء اللجنة طلباته فغادر الجلسة احتجاجا واتهم اللجنة بانها تعقد محكمة ميدانية غير عادلة ولهذا فان مندوب الجبهة لن يشترك فى لجنة تتخذ قرارات غير دمقراطية ولا اخلاقية .

هذا واعلن النائب شارلي بيطون انه سيستأنف القرار فى جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم .

كتلة الجبهة في الكنيست تندد بأعمال الزعرنة والاعتداءات على الحرم الابراهيمي

✱ توفيق طوبى : الاحتلال ونهب حقوق شعب تشجع اعمال الزعرنة والاعتداءات ✱

الكنيست ــ لمراسلنا ــ ترددت فى قاعة الكنيست اصداء اعتداءات واستفزازات الحاخام ليفنجر وزمرته من مستوطني كريات اربع على حرمة الحرم الابراهيمي فى الخليل ، يوم السبت الماضى ، عندما اثار اعضاء الكنيست توفيق طوبى ويوسي سريد ومئير بعيل هذا الموضوع اول امس الاربعاء .

وكان اول المتكلمين النائب توفيق طوبى فاستنكر هذه الاعمال قائلا : « ان المستوطنين الكولونياليين فى كريات اربع يتلبسون سترة الدين احيانا وبدون شعار احيانا اخرى ليعتدوا على حرمة الحرم الابراهيمي وعلى مقدسات المسلمين والشعب العربي الفلسطيني وعلى اهالي الخليل العرب تحت سمع الحكم العسكري وبصره . وما ذاك الا لتوسيع الاستيطان وتدعيمه ولاقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه » .

وندد النائب طوبى بتسييج المزيد من مساحات الارض (٦٠٠ دونم) بالقرب من مستوطنة كريات اربع بقصد الحاقها بمشاريع الاستيطان وحرمان المزيد من العائلات العربية من الارض ومصادر الرزق . واضاف :

« ان هذه الاعتداءات العنصرية الفاشية تستمد الدعم من سياسة الاحتلال والمصادرة والاستيطان الكولونيالي والقهر القومي التى تمارسها السلطات الاسرائيلية . واذا كانت الحكومة بنفسها تحتل وتنهب وتشرد وتدوس على المواثيق الدولية فما الذى يردع الحاخام ليفنجر وزمرته عن ارتكاب كل هذه الاعمال بحق سكان الخليل واغتصاب مسجدهم واماكن عبادتهم » ؟

وحمل النائب طوبى الحكومة مسؤولية كل ما يمكن ان ينتج عن هذه الاعمال .

ورد نائب وزير الحربية مردخاي تصبورى فادعى بأن الجيش الاسرائيلي واقف بالمرصاد لكل اعتداء من اليهود او العرب المتطرفين . وهناك ترتيبات للصلاة فى الحرم الابراهيمي ولا يمكن تغييرها . ولذلك فانه لا يرى ضرورة اجراء اى بحث فى الكنيست حول هذا الموضوع . واقر اقتراحه باكثرية اصوات الائتلاف .

توفيق طوبى يزور رئيس بلدية الخليل

قام النائب توفيق طوبى ، صباح يوم الاربعاء الماضى ، بزيارة الى بلدية الخليل حيث التقى برئيس البلدية المهندس فهد القواسمي واستفسر قبيل المناقشة فى الكنيست عن احداث الحرم الابراهيمي واعلن عن استنكاره للاعمال العنصرية التى يقوم بها زعران كريات اربع .

لماذا لا تنشر وزارة الداخلية نتائج انتخابات الجولة الثانية للرياسة ؟

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ حتى اليوم وعلى الرغم من مضى شهر ونصف الشهر على الجولة الثانية لانتخابات السلطات المحلية وشهرين على الجولة الثانية لانتخابات الداخلية ، بورغ ، لم ينشر بعد نتائج تلك الانتخابات فى الجريدة الرسمية فى الناصرة وفى عدد من القرى العربية مثل كفرياسيف والمكر وعبلين ونحف وفسوطة والبقيعة وغيرها .

ونتيجة لهذا التأخير المستهجن والمثير للشكوك والتساؤلات فان عمل هذه السلطات متعطل كليا ، خصوصا فى المجالس التى انتخب لرياستها رؤساء جدد . فبعض الرؤساء السابقين يقومون ببعض الواجبات المطلوبة ويستغل البعض الاخر ظروف الانتقال الطويل لزرع الشوك امام الادارة الجديدة ويكوم امامها العراقيل . وفى هذا الوضع لا تستطيع هيئات المجالس المنتخبة ولا السابقة الاجتماع لبحث وتصريف امور ملحة .

ومن الواضح ان وزارة الداخلية تتحمل مسؤولية التاخير وما يترتب عنه من اضرار واساءات لمصالح المواطنين التى ترعاها السلطات المحلية . ويفترض بوزارة الداخلية ان تدفع عمل السلطات المحلية الى الامام لا ان تعرقلها .

وفى اعتقادنا انه لا مبرر لهذا التاخير سوى اهمال الدوائر المسؤولة ، ذلك الاهمال الذى يجب محاسبة مسببيه وخصوصا المسؤولين فى وزارة الداخلية لان فيه اساءة كبيرة لمصالح العاملين .

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس محلى كفرياسيف المنتخب ، الرفيق نمر مرقس ، قد ارسل برقية احتجاج الى وزير الداخلية احتج فيها على تاخيره لنشر النتائج وطالبه فيها بنشر النتائج فورا وحمله مسؤولية الاضرار التى قد تنجم عن هذا التاخير . كما ان عددا من الرؤساء يفكرون فى التوجه الى القضاء لاثارة الامر .

ونحن اذ نستغرب هذا التاخير فى النشر لنطالب المسؤولين بالافراج عن النتائج ونشرها احتراما لارادة المواطنين وحقهم الدمقراطى الاول وحرصا على مصلحة عمل السلطات المحلية .

المياه مقطوعة عن ساجور

ساجور ــ لمراسلنا ــ تنقطع المياه منذ ايام عن قرية ساجور الجليلية وذلك للمرة الثانية خلال فترة قصيرة . ويعم التذمر والسخط اهالي القرية جميعا ، وهم يحملون شركة « ميكوروت » والسلطة مسؤولية هذا العمل الذي يضر بكل فرد فى القرية . ويطالبون المسؤولين بحل مشكلتهم فورا .

مجلس عرابة يباشر اعماله كالمعتاد وعضو آخر ينضم للائتلاف

عرابة ــ لمراسلنا ــ بدعوة من رئيس المجلس المحلي فى عرابة السيد محمد عبري نصار عقد المجلس بتاريخ ٧٩/١/١ جلسة استثنائية لتوزيع لجان المجلس ، حضرها جميع الاعضاء التسعة .

وفى هذه الجلسة اعلن السيد كمال بدارنه ، عن كتلة « الاصلاح » ، انضمامه الى الائتلاف . وبهذا اصبح عدد اعضاء الائتلاف ٦ من ٩ اعضاء . وجرى توزيع لجان المجلس كالاتي :

- ✱ لجنة المياه والاعتراضات برئاسة الرفيق فضل نعامنة .
- ✱ لجنة الكهرباء برئاسة السيد عبد الرؤوف كناعنة .
- ✱ لجنة الصحة والشباب والرياضة برئاسة الرفيق توفيق كناعنة .
- ✱ لجنة المعارف برئاسة عضو الجبهة السيد خالد موسى محمود .
- ✱ لجنة التنظيم برئاسة السيد كمال بدارنه عضو الائتلاف .
- ✱ لجنة الزراعة للمعارضة .
- ✱ لجنة المراقبة برئاسة عضو من المعارضة وعضوية توفيق كناعنة وخالد موسى محمود ــ عضوي الجبهة الدمقراطية .

وتشكلت الادارة من خمسة اعضاء هم : رئيس المجلس المحلي ونائباه عبد الرؤوف كناعنة وفضل نعامنة وعضو الجبهة الدمقراطية خالد موسى والسيد كمال بدارنة .

هذا ، ومنذ الجلسة الاولى ، باشر المجلس اعماله لانجاز المشاريع التطويرية التي اعلن عنها ابان المعركة الانتخابية وعلى راس هذه المشاريع انجاز مشروع الكهرباء الذي يربط كل البيوت الجديدة التي لم يشملها المشروع القديم . وكان المجلس المحلي دفع ٢،٥ مليون ليرة لشركة الكهرباء (اي بزيادة نصف مليون ليرة عن تكاليف المشروع) كرصيد لاي طارئ بسبب زيادة فى السعر .

وسيدشن المجلس فى الايام القريبة افتتاح عيادتين لرعاية الام والطفل فى القرية . كما يقوم بتقديم الخدمات اليومية ويستمر فى العمل لبناء المدرسة الجديدة « جـ » التي لم يتوقف العمل فيها حتى فى اثناء معركة الانتخابات .

ادانة عضو الكنيست رختمان (التكتل) بتسلم الرشوة والحكم عليه بالسجن

تل ابيب ــ الوكالات ــ حكمت المحكمة المركزية فى تل ابيب ، امس الاول ، على عضو الكنيست شموئيل رختمان (التكتل) ورئيس بلدية رحوبوت السابق بالسجن الفعلى لمدة ثلاث سنوات ونصف وبدفع غرامة مقدارها ٧٠ الف ليرة وذلك بعد ان ادانته بتهمة تسلم رشوة من مقاول اثناء فترة رئاسته لبلدية رحوبوت .

وتواجه الكنيست مشكلة قانونية اذا ما رفض رختمان الاستقالة من عضويته فى الكنيست وذلك لان القانون لا يجيز اقالة عضو كنيست حتى وان ادانته المحكمة بتهم جنائية وحكمت عليه بالسجن . وقد باشر بعض النواب باعداد اقتراحات لتعديل القانون الا ان هذه الاقتراحات تلقى معارضة بين العديد من الاعضاء لانها قد تؤدي الى تقديم اقتراحات اخرى تحدد من حصانة اعضاء الكنيست . وهو الامر الذي يصبو اليه نواب من كتل الائتلاف . وقد صرح رختمان بانه لن يستقيل من الكنيست الى ان تبت محكمة العدل العليا فى استئنافه على قرار المحكمة .

مجلس المغار الدمقراطي يعقد جلسته الاولى

المغار ــ لمراسلنا ــ دعا الرفيق امين عساقلة ، رئيس المجلس المحلي الجديد فى المغار ، جميع اعضاء المجلس الى اقامة ائتلاف شامل يعمل بقبضة واحدة لمصلحة القرية والنهوض بها من الاوضاع المتخلفة التي تعانيها . وقد كان الرفيق عساقلة يتحدث فى الجلسة الاولى التي عقدها المجلس الجديد اول امس الاربعاء والتي انتخب فيها السيد قاسم غانم ، نائبا للرئيس وقائما باعماله فى اثناء غيابه ، وذلك باكثرية الاصوات وبمعارضة كل من محمد سرحان وزيد بلعوس وضيف الله دغش . كما انتخب فى هذه الجلسة السيد عزمي رشرش محاسبا للمجلس . وتقرر تأجيل انتخاب لجان المجلس الى اجتماع قريب قادم .

اعـلان

ترجو ادارة جريدة « الاتحاد » من الفروع والموزعين ان يرسلوا اليها كل كمية موجودة من جريدة « الاتحاد » من يوم الثلاثاء ٧٨/١١/١٤ (عدد رقم ٥٣) .

اجتماع هام فى غزة لمواجهة مؤامرة تصفية وكالة الغوث

القدس ــ عقد فى مقر وكالة الغوث فى غزة المحتلة اجتماع هام ، امس الاول ، بحضور مدير عمليات الوكالة ، ماجنس ارمستروم ، وعدد كبير من رؤساء البلديات والمؤسسات والهيئات النقابية تم فيه التباحث حول اضراب موظفي الوكالة وقيام ادارتها بتقليص المخصصات والخدمات للاجئين .

وقد تحدث ارمستروم فى هذا الاجتماع عن سياسة ادارة الوكالة فاكد ان احدا لا يستطيع تصفيتها ولكنه عاد وكرر ان « العجز فى الميزانية » هو الذي يضطرها الى تقليص الخدمات . واعترف ارمستروم بان ادارة الوكالة تهمل عددا من الامور الادارية . ولكنه عزا ذلك الى كونها « تجمع التبرعات » لتغطية العجز .

وتكلم فى الاجتماع عدد من الحاضرين بينهم الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، فاكد ان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جزء من القضية الفلسطينية عموما والتي لا تزال تتعرض الى المؤامرات المستمرة . لذا فعلى الوكالة ، بجميع العاملين فيها عربا واجانب ، ان تناضل ضد هذه المؤامرات . وعلى الموظفين الاجانب فى الوكالة ان يعملوا باخلاص فى هذه القضية الانسانية بغض النظر عن جنسياتهم السويدية او الامريكية ..

كما تكلم السيد ابراهيم ابو ستة ، رئيس مؤتمر اللاجئين بغزة ، فقال : هناك من يعتقد ان تخلي الوكالة عن مهامها قد يقرب الحل السلمي . ولكن هذا اعتقاد خاطئ . واذا كان هناك من يتآمر على القضية بشكل خفي فيجب محاربته بقسوة .

وكان اعضاء المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب فى الوكالة قد وزعوا بيان الاتحاد قبل الاجتماع . وجاء فيه ان الوكالة قامت بتقليص المخصصات التموينية تمهيدا لالغائها كلية وانها الغت مؤخرا العقود بينها وبين المستشفيات التي كانت تقدم المعالجة للاجئين وانها تتنصل من تغطية النفقات الصحية للاجئين . وجاء ايضا ان الوكالة الغت تسديد الرسوم عن ابناء اللاجئين فى المدارس الثانوية وان هناك نية لالغاء التعليم الاعدادي . واضاف ان الوكالة تهربت من اصلاح وترميم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ومن جهة اخرى تواصل الوكالة تقليصاتها . كما واتخذت رياستها قرارا تعسفيا ، امس الاول ، لمعاقبة موظفي الوكالة الذين اضربوا . فقد قررت خصم نسبة ٦٪ من رواتبهم عن الشهر الماضي .

أمنون لين يحرض على الطلاب العرب

طوبي يفضح نواياه العنصرية الفاشية

الكنيست ــ لمراسلنا ــ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، موضوع التعليم العالي فى اسرائيل . واستغل النقاش امنون لين (التكتل) لشرح مواقفه العنصرية ونظرياته الفاشية ضد الطلاب العرب « الذين توجههم ــ حسب رأيه ــ عناصر ذات مواقف معادية للدولة تدعو لتصفية اسرائيل وتخلق جوا من العداء والكراهية بين الطلاب العرب واليهود » . وطالب لين ادارة الجامعات ووزارة المعارف باتخاذ اجراءات بحق هؤلاء الطلاب .

وقاطعه النائب توفيق طوبي متهما اياه بالتحريض العنصري الفاشي على الطلاب العرب وقال : « اذا كان هناك ما يحرك ويدفع على الكراهية فهو انت بنظرياتك الفاشية » . واستمر النائب طوبي فى مقاطعاته الى ان توقف امنون لين عن متابعة تحريضه الارعن .

ليوضع حد لنشاط امنون لين

وندد النائب توفيق طوبي ، فى كلمته ، بتقليص ميزانيات التعليم العالي والمساعدات للجامعات بنسبة ٤٥٪ خلال السنوات الاربع الماضية . وقال ان هذا ناجم عن سياسة التقليص المستمرة لميزانيات الخدمات العامة لصالح اصحاب رؤوس الاموال ولتنفيذ سياسة الحرب والاحتلال .

وتحدث باسهاب عن التمييز اللاحق بالطلاب الجامعيين العرب من حيث شروط قبولهم فى كليات الطب والهندسة والمواضيع العلمية . وقال :

« بينما يشكل التلاميذ العرب فى المدارس الابتدائية فى اسرائيل نسبة ٢٢٪ فان نسبة الطلاب الجامعيين العرب تصل الى ٣،٧٪ فقط من مجموع الطلاب الجامعيين فى البلاد » . ورد فى كلمته على تحريض امنون لين وناشد ادارات الجامعات ووزارة المعارف والطلاب اليهود فى البلاد ان يضعوا حدا لنشاطات امنون لين العنصرية التى تثير الاضطرابات والتوتر .

انتفاضة ــ بقية

العربية الرجعية مثل السعودية الى الضغط على النظام الساداتي حتى لا يوقع المعاهدة مع اسرائيل الان خوفا من ذيول ذلك على الساحة العربية .. يحفز تلك الانتفاضة الامبريالية والصهيونية الى الاسراع بعقد الاتفاق بين حكام مصر واسرائيل حتى تتلقى اخطار تداعيها فى المنطقة .

وهذا ما كتبته « دافار » و « عل همشمار » فى افتتاحيتيهما يوم الاثنين الماضى .

جريمة هدم ــ بقية

الشارع العام ، الامر الذي يشير على ما يبدو الى ان السلطات كانت تبيت اتباع جريمة الهدم بجريمة الاعتداء .

ان هذه الجريمة هي اشارة اخرى الى نوايا السلطة الإجرامية ، نوايا هدم البيوت العربية ونهب الارض من جهة ومشاريع التهويد العنصرية من جهة اخرى .

كلمة « الاتحاد » ــ بقية

الشيوعيين فى العراق . وعليه يرتبط ترحيبها باللقاء العراقي السوري بالقلق .

ان الحرص على وحدة سوريا والعراق ، وهى عامل حاسم فى احباط التآمر الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي يدعونا الى مطالبة قادة العراق الى وقف هذه الحملة الدموية على الشيوعيين العراقيين .. فقد برهنت الاحداث على امرين جوهريين ..

الاول : ان الشيوعيين فى الاقطار العربية .. وبينهم الشيوعيين العراقيين فى طليعة القوى التي تقاوم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بصلابة لا تعرف الهوادة .

والثاني : ان تجزئة القوى الوطنية والتقدمية يفتح ثغرة امام الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويؤدي الى الردة والنكسة .

لماذا يمنع الوزير اصدار مجلة « الكاتب » ؟!

القدس ــ من المتوقع ان تنظر محكمة العدل العليا ، بعد غد الاحد ، فى الطلب الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية ليفسر اسباب رفضه الاستجابة لطلب الشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة ادبية ثقافية بعنوان « الكاتب » . وقالت المحامية فى طلبها ان تصرف الوزير يعتبر خرقا لحرية التعبير وتمييزا واضحا ضد الشاعر الوطني اسعد الاسعد . اذ ان الوزير نفسه سمح قبل ايام باصدار مجلة بعنوان « الحصاد » للمحامي حسين الشيوخي .

موجة البرد الشديد تصل الى بلادنا

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ تعرضت بلادنا والمناطق الشرقية من حوض البحر الابيض المتوسط » امس الخميس » الى موجة برد شديد تسبب عن وصول كتلة هوائية باردة جدا قادمة من شرق اوروبا الى بلادنا عبر تركيا والبلقان » مصحوبة بمنخفض جوي عميق تمركز مؤخرا الى الجنوب من تركيا ويتحرك شرقا فى اتجاه البحر الابيض المتوسط .

وتتوقع الارصاد الجوية ان يصحب هذه الموجة من البرد الشديد انخفاض ثلوج فى المناطق العالية من سوريا ولبنان واسرائيل وان يستمر تاثر بلادنا بهذه الموجة من البرد الشديد لمدة اسبوع تقريبا ، على ان تتبعها فى وقت لاحق موجات اخرى من البرد الشديد .

وفى هذه الاثناء اعلنت محطات الارصاد الجوية فى لندن وعواصم اوروبية اخرى ان اوروبا الغربية ستتعرض الى مزيد من العواصف الثلجية فى هذا الشتاء . واكدت ان العاصفة الحالية التى اصابت هذه المنطقة هى اسوأ ما شهدته خلال ٣٠ عاما .

وكانت الصحف البريطانية قد ذكرت ان مدنا بريطانية عديدة غطتها الثلوج . وقد ادت هذه الموجة من البرد الشديد والعواصف الثلجية الى وفاة ١٩ شخصا فى بريطانيا و١٢ اخرين فى المانيا الغربية وعشرة فى فرنسا وخمسة فى هنغاريا وشخص واحد فى السويد .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ــ عكا

تتقدم للدكتور كميل فاخوري بتهانيها الحارة لافتتاحه عيادة طب الاسنان قرب سينما بستان بعكا القديمة وتتمنى له النجاح والتقدم فى عمله لخدمة شعبه والانسانية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد التعاونية - حيفا »
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

مكتبة عزايزة اخوان ــ الناصرة

نعلن لزبائننا الكرام من اصحاب المحلات التجارية بانه قد حصلنا على وكالة الآلة الحاسبة الالكترونية قوفه رושמת من نوع VICTOR لمدينة الناصرة و القضاء .

✱ شروط الدفع مريحة جدا لدينا ✱

عندنا جميع اثاث المكاتب والهدايا وقصص الاطفال وآلات الطباعة وتصوير المستندات .

الناصرة ــ الشارع الرئيسي قرب درجات الطليان .

اعلان ملبوسات عمر الشريف

حديث فى الناصرة

مركز الازياء لجميع افراد العائلة

يسرنا ان نعلن عن افتتاح احدث محلات الملبوسات فى الناصرة

ملبوسات عمر الشريف

- ✱ للرجال والسيدات والاولاد
- ✱ احدث موديلات الازياء للشباب والشابات
- ✱ ملابس خصوصية لكافة المناسبات
- ✱ ادوات تجميل

اسعار خاصة بمناسبة الافتتاح

لاصحابه عبد الله و عمر الشريف

الناصرة ــ سوق الخضار

ت : المحل ٥٥٢٥٩

البيت ٥٥٩٢٥



ملبوسات كل جيل

لتجهيز افراد العائلة

احدث واشيك ما تصمم وتنتجه دور الازياء المحلية والاجنبية

في كل جيل مع كل موسم جديد جديد

جناح خاص لجهازات العرائس

لاصحابها : حماتي اخوان

الناصرة - السوق - عمارة حماتي

- ✱ احدث واشيك موديلات الالبسة بمناسبة الاعياد .
- ✱ تصفية عامة لجميع ملبوسات الاولاد ــ اسعار مغرية .
- ✱ مفاجآت فى اسبوع العيد .

✱ كل عام وانتم بخير

محلات حماتي اخوان ــ الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٩ VOL 69/35 – 9.1.1979

المظاهرات العنيفة تجتاح العاصمة الايرانية والمتظاهرون يهتفون: "لا للحكومة باختيار"

✱ طائرة بوينغ أمريكية تنتظر في مطار طهران على أهبة الاستعداد لترحيل الشاه ✱ أحداث ايران تثير قلق الاوساط الامبريالية والبدء بتفكيك أجهزة التجسس الامريكية ✱

طهران ـ خرج آلاف الشباب ، امس الاثنين ، الى شوارع العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى يتظاهرون ويهتفون « الموت للشاه » و « لا لحكومة شهبور باختيار » وقد اصطدموا مع الجنود الموالين للشاه الذين اطلقوا النار على المتظاهرين في محاولة لتفريقهم . ولقد رد المتظاهرون على هذا باقامة المتاريس في الشوارع واحراق الاطارات امامها .

وكان الاضراب العام حدادا على ضحايا القمع الشاهنشاهي قد شل الحياة الاقتصادية في طهران والمدن الرئيسية الاخرى ، امس ، لليوم الثاني على التوالي وذلك تلبية لنداء جبهة المعارضة الوطنية والزعيم الروحي آية الله الخميني .

وكان الخميني قد اعلن في باريس ان انصاره يعارضون حكومة باختيار ودعا الى مواصلة النضال من اجل الاطاحة بالطغمة الشاهنشاهية الحاكمة .

وقال الخميني انه يعارض في بقاء القواعد العسكرية الامريكية في ايران والتي تستخدمها المخابرات الامريكية مركزا للتجسس على الاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنطقة . ونفى آية الله الخميني أن بلاده ستكون خاضعة للنفوذ السوفييتي كما تحاول الادعاء بذلك الصحف واجهزة الاعلام الغربية والرجعية .

وبينما يواصل الشعب الايراني انتفاضته المستمرة ذكرت الوكالات في العاصمة الايرانية أن طائرة بوينغ تملكها عائلة الشاه قد شوهدت في مطار العاصمة في انتظار الاقلاع ، الامر الذي يؤكد أن الشاه سيغادر البلاد قريبا . ويتوقع المراقبون أن يرحل الشاه عن ايران في كل لحظة ودون اى أمل له في العودة .

وقد صرح شهبور باختيار بان الشاه سيغادر البلاد فعلا وان السلطة المركزية ستكون بيد رئيس الحكومة مع بقاء الحكم الملكي . وفي محاولة لتهدئة الخواطر اعلن باختيار ان حكومته ، التي سيعرضها اليوم على مجلس النواب الايراني ، ستضع حدا للعمل بالاحكام العرفية في البلاد عامة . وقد الغيت هذه الاحكام ، اعتبارا من اليوم ، في مدينة شيراز . وقال باختيار ان حكومته ستقدم الى القضاء جميع الذين شاركوا في الفساد الاجتماعي واعمال القمع السياسي .

ولكن على الرغم من هذه التصريحات المطمئنة ، الا ان المراقبين يجمعون على ان فرص بقاء باختيار في الحكم ضعيفة جدا طالما لم ينسحب الشاه رسميا وعمليا عن السلطة ولم تلغ الملكية . ولقد جاءت هتافات آلاف المتظاهرين في العاصمة أمس الاثنين : « لا لحكومة باختيار » لتؤكد تقديرات المراقبين هذه .

وبينما تتابع الاوساط التقدمية في العالم والمنطقة بارتياح كبير التطورات في ايران أعرب وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ، هنري كيسنجر ، عن قلقه من هذه التطورات . ودعا حكومة الولايات المتحدة الى اظهار الحزم في دعم اصدقائها مشيرا بذلك الى عجز الامبريالية الامريكية عن انقاذ اعوانها في ايران وقبل ذلك في اقطار اخرى .

وصرح وزير الطاقة الامريكي ، شليزنجر ، بأن احداث ايران تشكل اضعافا للنفوذ الامريكي ودعما للنفوذ السوفييتي . ومن الواضح ان المقصود بالنفوذ السوفييتي تزايد قوة حركة التحرر الوطني والاجتماعي . وقال شليزنجر لا يتوقع حدوث تحول الى الافضل في ايران . واضاف ان احداث ايران ستمتد الى دول الخليج وستهدد دولا مثل السعودية . وقال بلهجة متشائمة انه ما لم تمد يد المساعدة الى هذه الاقطار فستواجه الامبريالية الامريكية متاعب عديدة في هذه المنطقة الهامة . واشار الى انعكاسات احداث ايران على ازمة الطاقة في بلاده فقال ان حكومته قد تلجأ الى سياسة تقنين استهلاك النفط لمواجهة مثل هذه الانعكاسات .

وان ما يؤكد قلق الولايات المتحدة وتشاؤمها هو ان خبراءها بدأوا فعلا في تفكيك بعض محطات الانذار والتجسس العاملة في ايران والموجهة ضد الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تملك في ايران عشرات مثل هذه المحطات التي يشرف عليها الجيش الامريكي والمخابرات الامريكية اشرافا مباشرا . وهي تحتوي على اجهزة حديثة وسرية جدا . وقد بدأت السلطات الامريكية في تفكيكها خوفا من ان تقع هذه الاجهزة في ايدي حكومة معادية للامبريالية الامريكية فينفضح احد الادوار الخطيرة لامريكا في ايران والمعادية للشعب الايراني وشعوب المنطقة عامة .

أعلام الحرية الحمراء ترفرف فوق بنوم بنه

✱ الطغمة الرجعية تهرب الى بكين ✱ الجبهة الوطنية تعلن برنامجها السياسي ✱ الجماهير الشعبية تنتفض في المناطق الغربية وتسهل على قوات الجبهة مهمة التحرير ✱ الصين تحشد قواتها على الحدود الفيتنامية ✱ الولايات المتحدة تتشاور في مجلس الامن ✱

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ تستمر فصائل جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني في اندفاعها الثوري لتحرير مناطق البلاد التي لا تزال تحت سيطرة قوات « خمير روج » التابعة للطغمة الرجعية الدكتاتورية والتي هرب قادتها من بنوم بنه العاصمة أمس الاول ، الاحد ، الى بكين قبل أن يحررها الثوار بلحظات .

وذكرت اذاعة الثوار امس ، الاثنين ، ان قوات الجبهة تمكنت من تحرير أغلبية مناطق البلاد ال ١٩ وذلك بمساعدة الاهالي الذين نظموا الانتفاضات الشعبية ضد قوات النظام الدكتاتوري تلبية لنداء زعيم الجبهة هنغ سامرين الذي توجه فيه الى الكمبوديين داعيا اياهم الى مساعدة قوات الجبهة لانجاز تحررهم من نير النظام المبودي الدموي الذي فرضته طغمة بول بوت ولانغ ساري .

وذكرت الاذاعة ان قوات الجبهة تواصل تصفية الجيوب الصغيرة التي لا تزال قوات « خمير روج » تسيطر عليها .

هذا وفي الوقت الذي بات فيه الحسم العسكري في صالح جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة مؤكدا تحاول الانظمة المنضوية تحت لواء ما يسمى برابطة دول جنوب شرقي آسيا ، وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية ، عقد مؤتمر لوزراء خارجيتها في جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا ، وذلك لبحث ما اسمته هذه الرابطة « انتهاك سيادة كمبوديا » . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد اعلنت تايلاند التعبئة العامة في قواتها ودفعتها الى الحدود الغربية مع كمبوديا في الوقت الذي تقوم فيه الصين بحشد قواتها على الحدود الفيتنامية ، وذلك استمرارا في تحريضها على فيتنام وتصعيدا لاستفزازاتها ضدها . اذ رغم ان المراسلين الصحفيين الغربيين المتواجدين في بانكوك قد اعترفوا بان طغمة بول بوت ولانغ ساري سقطت لان جماهير الشعب الكمبودي ارادت ذلك ، الامر الذي عبر عنه تأييدها الجبهة وترحيبها بفصائلها الثورية ، الا ان القيادة الصينية تصر على ادعاءاتها ان قوات فيتنام هي التي اسقطت نظام بول بوت .

واما الامير نوردوم سيهانوك ، رئيس حكومة كمبوديا السابق والذي كان رهين الاعتقال المنزلي طوال السنوات الثلاث الماضية في بنوم بنه ، فقد اعترف في مؤتمر صحفي عقده في بكين ، ان النظام البائد ارتكب العديد من الجرائم في كمبوديا وتنكر لحقوق الانسان الاساسية . والغريب بعد هذا الاعتراف ان يسافر سيهانوك الى نيويورك ليعرض وجهة نظر هذا النظام على مجلس الامن الذي يزمع عقد جلسة خاصة له لبحث الوضع في كمبوديا .

هذا وكانت جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة قد طلبت ان يمثل ممثلها في مجلس الامن وذلك بصفته ممثلا وحيدا للنظام الشرعي في بلاده ، وعبر الاتحاد السوفييتي عن دعمه لهذا المطلب العادل وقال : ان احداث

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

كتلة الجبهة تطلب بحث تزويد إسرائيل روديسيا بالطائرات

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها ما نشرته مؤخرا مصادر امريكية وهو ان حكومة روديسيا العنصرية تستعمل طائرات عامودية (هيلوكبتر) امريكية حصلت عليها من حكومة اسرائيل . وتفيد المصادر نفسها ان هذه الطائرات بيعت لاسرائيل ثم قامت حكومة اسرائيل ببيعها لحكومة روديسيا .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذه الخطوات تتناقض وقرارات هيئة الامم المتحدة التي تفرض حظرا على النظام الروديسي . وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها حكومة اسرائيل بتقديم مساعدات لانظمة عنصرية مثل جنوب افريقيا وروديسيا » .

وطالب طوبي في طلبه بان تبحث الكنيست الموضوع لتضع حدا لدعم اسرائيل للانظمة العنصرية ضد شعوب افريقيا .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت يوم الاحد الماضي تصريحات مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية حول هذا الموضوع .

وجاء في تصريحات المسؤولين الامريكيين ان ١٢ طائرة عامودية (هيلوكبتر) من نوع هيو ٢٠٥ كانت بحوزة اسرائيل وجدت طريقها الى روديسيا حيث تستخدم الان في

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

يحياوي يؤكد تمسك الجزائر بطريقها الثوري

الجزائر ـ الوكالات ـ اكد محمد صلاح يحياوي المسؤول التنظيمي في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، امس الاول ، الاحد ، ان الجزائر ستواصل السير على الطريق الاشتراكي الذي اختارته .

وجاء هذا التأكيد في الكلمة الهامة التي القاها في جلسة افتتاح مؤتمر اتحاد الشبيبة الجزائرية الوطني الاول والذي يواصل اعماله منذ يوم الاحد .

ودعا محمد صلاح يحياوي الشباب الجزائري الى دعم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الثورية التي تجري في البلاد بشكل فعال ونشط ، والى الرد بحزم على دسائس القوى الرجعية والامبريالية .

« برافدا » تحذر من المراهنة على الورقة الصينية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ حذرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » في تعليق نشرته امس الاول ، الاحد ، الدول الغربية من محاولاتها المراهنة على « الورقة الصينية » وذلك بتقوية قدرات الصين العسكرية ، وتزكية نهج القيادة الصينية العدواني ضد الاتحاد السوفييتي .

وتابعت «برافدا» قولها الا ان عبر الماضي ودروسه تشير الى ان من ينفذ هذه المخططات انما يقرر توجيه الضربات لنفسه . وكتبت : « وفي حين يأملون في الغرب (اي المسؤولون الامبرياليون والرجعيون) في توجيه خط بكين العدواني ضد الاتحاد السوفييتي على المؤرخين ان يذكروا دروس الماضي » . وقصدت برافدا بذلك ان تعيد الى الاذهان ان الامبرياليين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ساندوا النازية الالمانية بهدف تشجيعها على مهاجمة الاتحاد السوفييتي والقضاء عليه . فبذلك يصيبون عصفورين بحجر واحد : يقضون على الاتحاد السوفييتي ويتخلصون من منافس امبريالي .. ولكن ذلك لم يتحقق .. فالمانيا النازية هاجمت ايضا بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية .

واشارت « برافدا » الى ان الاتحاد السوفييتي يتابع باهتمام النتائج الفعلية التي يؤدي اليها التقارب والتعاون الامريكي ـ الصيني ويستخلص الاستنتاجات المناسبة .

مؤتمر قمة غوادلوب يبارك التقارب الامريكي ـ الصيني

سان فرانسوا ـ انهى رؤساء كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، يوم السبت الماضي ، مباحثاتهم غير الرسمية التي اجروها في عاصمة جزيرة غواديلوب التابعة لفرنسا والواقعة في البحر الكاريبي .

وقد ناقش اولئك الرؤساء العلاقات الصينية ـ الامريكية وقرار البلدين تبادل السفراء بينهما . ويتضح مما نشرته الوكالات ان رؤساء الدول الاوروبية الغربية ، بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، باركوا التقارب الامريكي ـ الصيني الذي تسعى اليه حكومة الرئيس كارتر . واقروا سوية برنامجا اقتصاديا وعسكريا يستهدف تقوية قدرات الصين العسكرية ، على امل استخدامها للضغط على الاتحاد السوفييتي ، ويرمي الى الاستفادة الاقتصادية من التبادل التجاري والاقتصادي مع الصين التي يمكن ان تشكل سوقا ضخما لتسويق منتجات تلك الدول . وفي هذا الصدد وافق المؤتمرون على الصفقة البريطانية ـ الصينية التي تعهدت فيها بريطانيا تزويد الصين بطائرات « هاريوت » المقاتلة بقيمة مليار دولار .

كما ناقشوا التطورات العاصفة في ايران وآثرها على المصالح الامبريالية في منطقة الخليج العربي ، والجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت) ومحادثات « السلام » المصرية ـ الاسرائيلية في الشرق الاوسط .

واكد ناطق فرنسي ان الرؤساء كارتر (الامريكي) وكالاهان (البريطاني) وديستان (الفرنسي) وشميدت (الالماني الغربي) ناقشوا ايضا الوضع في الباكستان وتركيا وفي منطقة القرن الافريقي والهند الصينية ، حيث قام الثوار الكمبوديون بهجوم كاسح اسفر عن هزيمة النظام الديكتاتوري في بنوم بنه وانتصار جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية .

(اقرأ تحذير « برافدا » من اخطار التقارب الامريكي ـ الصيني في مكان آخر من هذا العدد) .

مفاجآت حقيقية
في بوتيك الصداقة
ـ الناصرة ـ
إقرأ إعلاننا في الصفحة الاخيرة !

كلمة الاتحاد

الجبهات الدمقراطية ستفشل المؤامرات السلطوية

تروي الانباء المتواترة ان التوتر يسود بلدة سخنين البطوفية وأن حوادث الشجار لا تتوقف فيها منذ الانتخابات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وان الشرطة « تحافظ على الامن » ! ، وان الوجهاء من المنطقة يحاولون اصلاح ذات البين بين « المتخاصمين » من ابناء العائلات المتحاربة ـ المتشاحنة !

وتؤكد « المصادر العليمة » ! ان الوضع تأزم بعد ان اعلن مأمور الانتخابات المحلية ان انتخابات سخنين شرعية ونتائجها قانونية ولا يغير من هذه الحقيقة ان مشبوهين احرقوا صندوقا من الصناديق الانتخابية .

من السذاجة ان يتصور حكام هذه البلاد ، الذين انتهجوا سياسة الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة ، انهم يستطيعون تضليل الرأي العام في هذه البلاد بتظاهرهم بالبراءة وبعدم المسؤولية عما يجري في القرى والبلدات العربية .

حتى قبل ان يضطروا الى اقامة مجالس بلدية ومحلية في القطاع العربي ، بذلوا كل جهد في سبيل تفجير الاحتراب بين العائلات والحمائل والطوائف في المدن والقرى العربية ليمنعوا وحدة الجماهير الشعبية في مكافحة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .. بل انهم زعموا ان الخلافات العائلية والحمائلية والطائفية هي التي حالت دون اقامة مجالس محلية منتخبة في البلدات والقرى العربية .

وقد كان قيام الجبهات الدمقراطية التي وحدت الشيوعيين وسائر الوطنيين والتقدميين في القطاع العربي ضربة كبرى اصابت اولئك الحكام لانها زعزعت القاعدة الجوهرية التي اعتمدوا عليها لمواصلة سياستهم القائمة على المبدأ الامبراطوري ـ « فرق تسد » !

وزاد من قلقهم ، على مواقعهم ، نتائج الانتخابات المحلية ونجاح هذه الجبهات في ثلث البلدات والقرى العربية وازدياد تمثيل هذه الجبهات في المجالس البلدية والمحلية العربية .

وحتى قبل ان تعلن وزارة الداخلية نتائج الانتخابات رسميا ، اتضح من تأجيل هذا الاعلان ان حكام اسرائيل يخططون لاجهاض مدلولات تلك النتائج العملية بتفجير صراعات محلية تمنع الائتلافات الدمقراطية من ممارسة نشاطها وتحقيق برامجها وانجاز وعودها .

وهكذا وقعت حوادث اصطدامات مفتعلة لا مبرر لها ..

ومن هذه محاولة حرق مجلس محلي الرامة .. والاصطدام المأساوي في الرينة .. وهجمة الزعران الموتورين على المجلس المحلي المنتخب في البعنة .. و « التوتر الشديد » في سخنين .

لا نشك لحظة واحدة ومن ورائنا خبرة ثلاثين عاما مضت ان منفذي هذه « الزعرنات » ـ فلا نستطيع وصفها بغير ذلك ـ ما كانوا يقومون باعتداءاتهم لولا مساندة اجهزة السلطة القمعية ، العلنية ـ اي الشرطة ـ وغير العلنية اي اجهزة الظلام السيئة الصيت .

ونؤكد هذه الحقيقة لان المبادرين الى هذه الاعمال التآمرية انكشفت حقيقتهم في الانتخابات . وظهر رصيدهم الهزيل بين الجماهير الشعبية في الانتخابات التي جرت في ظروف سيطرة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي واجهزتهم القمعية .

اننا نعرف عزلة هذه العناصر العميلة بين الجماهير .. ونشك في فائدة اقناعها باخطار جرائمها بحق مدنها وقراها .. ولكننا نثق بالجماهير الشعبية دون تحفظ .. ونؤمن بقدرتها على تطويق هذه العناصر وشل تآمرها . وفي رأينا ان هذه الجماهير الواعية تستطيع عن طريق توطيد وحدتها وتوثيق التفافها حول جبهاتها ومنع نفاذ المتآمرين الى صفوفها ، تستطيع ليس فقط افشال التآمر السلطوي ، بل تستطيع ايضا تحقيق برامجها الايجابية ايضا .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

الانعزاليون، بتشجيع من اسرائيل، يصعدون استفزازاتهم المسلحة في بيروت والجنوب

بيروت ـ لا يزال التوتر يخيم على العاصمة اللبنانية في اعقاب محاولات العصابات الانعزالية الفاشية المستمرة لتفجير الوضع في المدينة وضواحيها وتزايد أخطار غزو عسكري اسرائيلي واسع جديد لجنوب لبنان .

وكانت قوات الردع العربية قد اتهمت افراد هذه العصابات باطلاق النار على قواتها في بيروت من المواقع التي يسيطرون عليها في عين الرمانة والطيونة وغاليري سمعان ، جنوب شرق بيروت . واكد ناطق باسم قوات الردع ان هذه القوات اضطرت الى الرد على مواقع اطلاق نيران الانعزاليين واسكاتها . كما اتهم هذا الناطق الانعزاليين بعرقلة تنفيذ قرار فتح المدارس ، أمس الاثنين ، والتي تأخر فتحها هذا العام بسبب استمرار استفزازات الانعزاليين المسلحة .

وكان التوتر قد ازداد في بيروت ، امس الاول ، بعد ان انفجرت عبوة ناسفة قرب مسجد يقع في منطقة يقطنها الفلسطينيون . وقد اسفر الانفجار عن تدمير سيارتين الا أن احدا لم يصب بأذى .

ومع تصعيد الاستفزازات المسلحة في الشمال ، في بيروت والضواحي ، عقد

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

نجاح المباحثات الفلسطينية ـ العراقية

بغداد ـ الوكالات ـ تكللت المباحثات التي أجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، مع القادة العراقيين بالنجاح التام .

واعلن فاروق القدومي انه تم تناول جميع القضايا المتعلقة بنضال الامة العربية على ضوء نتائج مؤتمر القمة العربي الاخير في بغداد وانعكاساته على الاحداث في العالم العربي وما يستجد عليه ، خصوصا ، قبيل انعقاد جلسات المجلس الوطني الفلسطيني ال ١٥ ، المزمع عقده في دمشق في الشهر الجاري .

واشاد عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح له بنتائج المباحثات الفلسطينية ـ العراقية والتي جرت بهدف مواصلة تعزيز العلاقات بين الطرفين وبما يخدم مصالح الامة العربية في نضالها ضد الاستسلام والاحتلال الاسرائيلي .

النظام الساداتي يسجن معارضيه

القاهرة ـ اصدرت محكمة امن الدولة العليا احكاما بالسجن لمدة ثلاث سنوات على اربعة مناضلين بتهمة الانتماء الى حزب العمال الشيوعي المصري وهم رحمة محسن رفعت وجمال عبد الدايم ومديحة عبد العزيز الالواني وسعيد عبد المنعم شاطورة .

وحسب لائحة الاتهام وجدت الشرطة في حوزتهم منشورات تندد بسياسة النظام الساداتي .

اللاجئون الفلسطينيون في الضفة المحتلة :

أمريكا تقف وراء تصفية وكالة الغوث

القدس ـ بعث ممثلو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بمذكرة احتجاج واستنكار شديدة اللهجة الى مدير عمليات وكالة الغوث ، جورج غاليو ، شجبوا فيها مؤامرة تصفية الوكالة وطالبوه باقالة الموظفين المشاركين في حبكها وخصوصا مفوض الوكالة العام ، مكلهيني ، الذي صرح علنا برغبته في تصفيتها .

وجاء في المذكرة : « نحن ممثلي ومخاتير ووجهاء اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية نعلن باسم سكان المخيمات والقرى والمدن من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المشرد عن ارضه منذ ٣٠ عاما شجبنا واستنكارنا لممارسات الوكالة التصفوية الهادفة الى هدم دليل يشهد على نكبتنا وتشريدنا عن ديارنا منذ عام ١٩٤٨ ذلك الدليل المتمثل في مخصصات الاغاثة التي انشئت بقرار

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

فالدهايم يحيل مسألة الاستيلاء على أراضي الخليل الى لجنة حقوق الانسان

نيويورك ـ تجاوب سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم مع نداء رئيس بلدية الخليل المحتلة فهد القواسمي للعمل على وقف استيلاء سلطات الاحتلال على ٢٠٠٠ دونم من اراضي المدينة لاغراض الاستيطان الكولونيالي . ففي رسالة بعث بها الى القواسمي اعلن فالدهايم أنه احال النداء الى لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة .

اعتقالات واسعة في الضفة

القدس ـ اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اعتقالها ل ٣٥ شابا فلسطينيا من قلقيلية المحتلة بتهمة الانتظام في اربع خلايا مقاومة . وحملت السلطات هؤلاء المعتقلين مسؤولية الانفجار الذي وقع تحت سيارة اسرائيلية في قلقيلية وادعت ان احد المعتقلين الاساسيين اعتقل في اعقاب اصابته بجروح كبيرة وهو يعد عبوة ناسفة وانه اعترف في التحقيق .

ومن جهة أخرى قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة بين المواطنين العرب في اعقاب اكتشاف عبوة ناسفة موقوتة في حيفا واخرى في نتانيا واخرى في بئر السبع .

ألسادات يلهث وراء المعاهدة مع حكام اسرائيل لالغاء أخطار انتفاضة إيران ولوقف "التقدم السوفييتي"!

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ عرض النظام الساداتي تنازلا جديدا في سبيل انجاح المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ، باشراف الولايات المتحدة ، لعقد « معاهدة السلام » ! بين حكام مصر واسرائيل . فقد صرح بطرس غالي القائم باعمال وزير الخارجية ان حكومته أسقطت مطالبتها بتعيين جدول زمني ، مقرر مسبقا ، لتطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين المحتلتين الضفة والقطاع وذلك بشرط ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية ببدء المفاوضات حول هذا الموضوع بعد شهر من توقيع « معاهدة السلام » بين الحكومتين .

وصرح غالي ان حكومته تطالب ببحث وضع المنطقتين النهائي وعلاقتهما مع اسرائيل والاردن بعد ثلاث سنوات من البدء بتنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » .

وفي الوقت نفسه اعلنت حكومة السادات انها ابلغت حكومة الولايات المتحدة موافقتها على استئناف المفاوضات مع اسرائيل وهي تترك لادارة كارتر ان تحدد الموعد والمكان .

ويظهر ان الاتصالات الدبلوماسية بين الاطراف الثلاثة ، حكومة مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، تجرى بسرعة وبنجاح . فقد اعلن رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن امام لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي (يوم الاحد الماضي) انه يتوقع أن تستأنف المفاوضات خلال اسبوع او اسبوعين .

ولجنة الشؤون العسكرية الامريكية تقوم الان بجولة في بعض اقطار الشرق الاوسط وزارت مصر قبل وصولها الى اسرائيل يوم الاحد الماضي .

وصرح عضو اللجنة دونالد ميتشل ان حاكم مصر انور السادات قال خلال اجتماعه باللجنة انه مستعد للتوقيع على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية الان . فمجريات الامور في ايران وتركيا تجعل العمل الان حيويا . (الوكالات ٧ـ١ـ٧٩) .

وخلال اجتماع اللجنة ببيغن قال الاخير انه يتفق مع الرئيس السادات بان عدم الاستقرار في المنطقة والتقدم الشيوعي في المدة الاخيرة يضاعف من اهمية انهاء المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » ! بسرعة .

وكشفت اللجنة عن دوافع لهاث السادات وراء الوصول الى اتفاق مع اسرائيل فاعلنت في اثناء اجتماعها ببيغن ان السادات اخبرهم ان ٤٠٠٠ كوبي متواجدون في ليبيا !! واراد بذلك ان يقدم مثلا آخر على التقدم السوفييتي في المنطقة !! (« جروزلم بوست » ٨ـ١ـ٧٩) .

ويتضح في الوقت نفسه ان المحافل الاوروبية الغربية تريد أن تسهم في تسريع وتيرة المفاوضات الاسرائيلية المصرية .. فقد اذاعت الوكالات (٨ـ١ـ٧٩) ان المسؤولين السعوديين اوضحوا أمام ممثلين فرنسيين ومغربيين انهم يؤيدون حاكم مصر تأييدا كاملا ويتوقعون توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية قريبا !

ولكن هناك تعقيدات تلوح في الافق من بينها مخاوف محافل اسرائيل من مغبة توقيع معاهدة مع مصر في هذا الظروف من عدم الاستقرار .وقد أعرب عن ذلك وزير الداخلية بورغ الذي دعا الحكومة الى مزيد من الحذر في المفاوضات مع مصر على ضوء الانتفاضة في ايران .

(وسنعالج تداعي احداث ايران في المنطقة في العدد القادم) .

مناورة تطبيق "الادارة الذاتية" الاسرائيلية!

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تبحث المحافل الاسرائيلية الحاكمة الان مسالة تطبيق « الادارة الذاتية » بمفهومها الاقتصادي والسياسي الاسرائيلي اذا تعقدت المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ولم يتم التوقيع قريبا على « معاهدة السلام » ! بين حكام القطرين .

وهذا ما اشارت اليه « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، فكتبت ان المسؤولين الاسرائيليين يفكرون في تطبيق « الادارة الذاتية » في قطاع غزة المحتلة اولا بالتعاون مع رئيس بلدية غزة رشاد الشوا و « عناصر قوية » من مخيمات اللاجئين في القطاع .. وبعد ذلك يتم تنفيذ المخطط في الضفة المحتلة .

واضافت « هآرتس » ان المباحثات حول هذا الموضوع جرت بين وزيري الحربية (عيزر فايتسمان) والخارجية (موشه ديان) وان فايتسمان وافق على تعيين شلومو غازيت رئيس الاستخبارات العسكرية لهذا الغرض . والمعروف ان غازيت سينهي مهام منصبه في الوقت القريب .

ويظهر من ظهور هذا الميل نحو تطبيق الادارة الذاتية من طرف واحد ان حكام اسرائيل يرغبون في تحقيق هدفين من وراء هذه الخطوة .

اولا خلق واقع جديد في المنطقتين المحتلتين يتوافق مع مصالحهم في تكريس الاحتلال وراء ستار « ادارة ذاتية » على صورتهم .

ثانيا تخفيف الضغط الدولي عليهم بالزعم انهم في طريق « احترام » ! مصالح الفلسطينيين !

ر. و ج.

الموقـف مـن منظمة التحريـر الفلسطينية او ما هـو موقف منظمـة التحريـر ...

السـؤال :

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من الاجوبة على تساؤلات محمود محمد قعدان من جت المثلث كما جاءت في رسالته التى نشرناها مع الرد على السؤال الاول : « هـل حققت الصهيونية اهدافها » في عدد الثلاثاء ١٩–١٢–٧٨ .

وقد نشرنا الرد على السؤال الثاني : « هل يمكن اعتبار اسرائيل من صنع الصهيونية » ؟ في عدد الثلاثاء ٢٦–١٢–٧٨ .. وعلى السؤال الثالث : « كيف يمكن رؤية نضال الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية » ؟ في عدد الثلاثاء الماضي ٢–١–٧٩ . والسؤال اليوم هو : « ما هو الموقف من منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التي تضعها المرحلة التاريخية التي نمر بها ؟ او ما هو موقف منظمة التحرير وموقع ميثاقها على ضوء الحلول التى تضعها المرحلة التي نمر بها » ؟

الجـواب :

كتب محمود محمد قعدان في رسالته بعد ان ذكر سياسة قادة الصهيونية ، حكام اسرائيل ، العدوانية ازاء الشعب الفلسطيني : « والان هل نلوم منظمة التحرير على خطها السياسي او هل نتهم واضعي الميثاق الفلسطيني بالتطرف » .. وختم رسالته فكتب : ما هو العلاج من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها وازالة ما يحدث من تزييف في التاريخ .

علينا ان نؤكد في البداية اننا نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية قيادة حركة التحرر القومي الفلسطينية ، التي نهضت من ركام النكبة في عام ١٩٤٨ ، وتبلورت في المؤتمر (المجلس) الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في القدس العربية في عام ١٩٦٤ .

وسوية مع القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والعالم نرى في المنظمة ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد ونصر على ضرورة مشاركتها مع سائر اطراف النـزاع العربي – الاسرائيلي في المساعي الدولية من اجل حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط الخطيرة .

ولكن هذا لم يمنعنا من معارضة الحل الذي طرحته في ميثاقها . والداعي الى اقامة دولة دمقراطية علمانية مستقلة في فلسطين (الانتدابية) .

وكان مصدر معارضتنا ان هذا الحل الذي كان صحيحا من وجهة نظرنا في فترة الانتداب ، وخصوصا في سنواته الاخيرة ، لم يعد صحيحا بعد ان احبطته الامبريالية والقيادة الصهيونية واسهمت في ذلك الى حد ما القيادة القومية التقليدية الرجعية العربية .

ففي رأينا تطرح التطورات حولها .. ولهذا فالحل المناسب يكون مناسبا في الوقت المناسب . وبعد قرار التقسيم اصبح الحل الصحيح كما اوضحنا ممارسة الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الفلسطيني حقهما في تقرير مصيرهما وذلك باقامة دولتيهما المستقلتين .

وعلى هذا الضوء تصبح الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية دمقراطية علمانية مستقلة دعوة غير صحيحة لانها تنفي حق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقرير مصيره والاحتفاظ بدولته المستقلة . وقلنا ان الحل الصحيح في الظروف الراهنة يقوم على اتمام الحل الذي اقرته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولهذا لم نر القضية الفلسطينية كقضية لوم منظمة التحرير او عدم لومها ، بل قضية موافقة على ميثاقها او عدم الموافقة عليه .

وكان في وسعنا ان نرى دوافع الذين وضعوا الميثاق الوطني الفلسطيني . كما كان في وسعنا ان ندحض منطلقات اولئك الصهيونيين الذين تمسكوا بمدلول الميثاق ليبرروا رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية اولا والتعامل مع منظمة التحرير ثانيا .. واكدنا ان لا حق لهؤلاء ان يلوحوا بالميثاق الوطني الفلسطيني لتبرير تنكرهم لمجرد وجود الشعب الفلسطيني . وهم الذين اعلنوا بمواثيق عديدة (برامج المنظمة الصهيونية وقرارات كنيست وبرامج احزاب) ان حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل لا يتزعزع(١) وبذلك نفوا حق الشعب الفلسطيني في وطنه .

بل ذكرنا الرأي العام الاسرائيلي ان « حيروت » الذي يتصدر حكومة التكتل اليميني المتطرف اليوم لم يعدل برنامجه السياسي وهو ينص على ان « ارض اسرائيل » التاريخية ، حيث يجب ان تقوم الدولة اليهودية ، تشمل ضفتي نهر الاردن .

واقتنعنا معرفتنا بماهية الحركات القومية عامة والحركة القومية العربية الفلسطينية خاصة ان التطورات العربية والعالمية ، والتفاعل الديناميكي بين الحركة القومية الفلسطينية وسائر القوى الثورية في عصرنا وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر اقطار المجموعة الاشتراكية ، ستقود منظمة التحرير الى الاخذ بالموقف العقلاني الذي وقفناه مع سائر القوى الوطنية والتقدم في العالم .

واعتمادا على المعطيات الموضوعية في عصرنا نرى ان التعامل مع الحقائق القائمة ينبثق عن معرفة الضرورة التاريخية ، كما المحنا ، وعدم الاصرار على ما يمكن ان نصفه بالعدالة المطلقة(٢) .

وبداهة طرح البعض السؤال : هذا حسن ! ولكن لماذا لا نعود الى قرار التقسيم كما صاغته الامم المتحدة سياسيا واقليميا ؟

سيجد من يراجع خريطة التقسيم التي رسمتها الامم المتحدة بقرارها ان توزيع فلسطين بين الدولتين تم بصورة تعسفية الى حد ما ومثل التداخل الاقليمي بين الدولتين المقترحتين تعقيدات تشبه تعقيدات لغز الكلمات المتقاطعة .

وقد بلورت التطورات التى اعقبت حرب فلسطين واقعا مجسما خلق اطارا لدولة اسرائيل في حدود ما يعرف الان بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولذلك في سبيل حل القضية الفلسطينية حلا يلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ويحفظ حق الشعب اليهودي الاسرائيلي في دولته من ناحية ثانية ويطفيء بؤرة الحرب في المنطقة من ناحية ثالثة دعونا الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

ونستطيع ان نقرر ان قيادة منظمة التحرير المقررة ، بغض النظر عن ميثاقها ، اصبحت تدعو اليوم الى هذا الحل .. وتصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات تؤكد هذه الحقيقة .

ونشير بشكل خاص الى ما اذاعه سكرتير عام هيئة الامم المتحدة كورت فالدهايم في كتابه « مهنة فريدة في العالم » ، في العام الماضي ، والى المقابلة التى اجرتها « نيويورك تايمز » مع ياسر عرفات في مطلع ايار ١٩٧٨ .. ففي الحالتين اعلن الزعيم الفلسطيني استعداد الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وللاعتراف باسرائيل .

وهناك تصريحات تفوه بها قادة اخرون في المنظمة كان اخرها تصريح ابو اياد (صلاح خلف) في « لي موند » (٦–١–١٩٧٩) وجاء فيه ان الفلسطينيين سيتوقفون عن النضال المسلح بعد اقامة دولتهم في الضفة والقطاع .

والواقع ان هذه التصريحات تعتمد في جوهرها على قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشرة في اذار ١٩٧٧ وقد نص على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني .. فذلك اوحى بالاستعداد لاقامة دولة فلسطينية في جزء من فلسطين الانتدابية .

ونحن نرى ان هذا التوجه اصبح سائدا في العالم العربي وتأخذ به القوى الوطنية والتقدمية العربية ، بل تدعو اليه الدول العربية عامة .

وهذا هو معنى قرار مؤتمر القمة العربية في بغداد (٥–١١–١٩٧٨) وجاء فيه :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربي والدولي فقد اكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني » .

ان امعان النظر في هذا القرار يؤكد ان المؤتمر اخذ بعين الاعتبار الوضعين العربي والدولي اي توازن القوى الدولية واصطفاف القوى السياسية في المنطقة وضرورة السلام العادل حفظا للسلام في المنطقة والعالم . ولهذا دعا الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة اي اقامة هذه الدولة في الضفة والقطاع .

وعلى هذا الاساس نرى ان معارضة هذا الحل والمضاربات والمزايدات السياسية التي تظهر على الساحة العربية لا يمكن ان تخدم الشعب الفلسطيني . فهي تخدم موضوعيا اعداءه .

تحقيق هذا الحل يمثل العلاج ويعيد الاوضاع الى طبيعتها او يخلق اوضاعا طبيعية في منطقتنا .

وفي رأينا ينزل تطبيق هذا الحل ضربات قاصمة بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويفتح الطريق امام تطورات ايجابية لا نعتقد ان التكهن بها يدخل في موضوع السؤال .

---

١ – هذا كان نص قرار الكنيست الذي اقر باجماع الاحزاب الصهيونية وبمعارضة الشيوعيين في ١٦ اذار ١٩٧٢ .

٢ – ونقصد هنا اولئك الذين ينطلقون من نقطة البدء ان فلسطين كانت قبل الانتداب البريطاني عربية وان كل ما حدث فيها كان باطلا .. وما بني على باطل فهو باطل ..

انسانية كهـذه ، لا نشك فيها فحسب ، بـل ونرفضها

تكاد الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، تمتليء ، في هذه الايام ، بالانباء عن مصير آلاف الفيتناميين الذين ما زالوا بلا مأوى وتتدافعهم امواج المحيط ويرفض احد من « اصدقائهم » القدامى ، اذا صح هذا التعبير ، ان يقبلهم .

فقبل مدة انشات « عل همشمار » وصحف اسرائيلية اخرى افتتاحيات في صفحاتها الداخلية تستصرخ الضمير العالمي ان يتحرك ليضع حدا لمأساة اولئك الفيتناميين .. واكثرت هذه الصحف من الحديث عن ان شعب اسرائيل لا يستطيع السكوت والتزام الصمت حيال المصير التعيس لاولئك الفيتناميين ، خصوصا – كما كتبت هذه الصحف – وان شعب اسرائيل عانى الامرين من التشرد . وطالبت هذه الصحف ، وهي تتفطر شفقة وحزنا ، بأن يستوعب بعض اولئك التعساء وان تهيء الحكومة لهم بيتا دافئا و « انسانيا » في اسرائيل .

وكتبت هذه الصحف ، يوم الخميس الماضي ، ان رئيس الحكومة ولا احد غيره ، مناحيم بيغن ، قد يثير الامر في احدى جلسات الحكومة . وفي ذلك الخميس سقط الوحي الانساني مجددا على جريدة «اخوة الشعوب» ، «عل همشمار» ، فانشات افتتاحية جديدة . ولكن هذه المرة وللدلالة على خطورة الحدث نشرتها على صدر صفحتها الاولى وعنونتها ان على « دولة اليهود ان تقدم العون » . ولم يكن صدفة اختيار التعبير دولة – اليهود – فذلك للتأكيد على المصير المشترك .

ما كنا لنتطرق الى الامر لولا هذا الرياء والنفاق ، الذي يقلق ، وهذا التظاهر بالانسانية المفرطة والتي لا أساس لها ، وهذا البكاء المشبوه على مصير اولئك التعساء ، وغيره مما تفح به الصحف الاسرائيلية .

لم يغب عن بالنا ابدا ونحن نتابع هذا الافراط من التظاهر بالانسانية والعطف على مصير اولئك ان الهدف منه هو الاساءة الى جمهورية فيتنام الدمقراطية والى نظامها الاشتراكي وتاريخها البطولي الكفاحي المجيد ، الذي شارف حد المعجزة ، بتصوير الامر وكأن المعنيين فروا هربا من « جحيم » النظام الاشتراكي «الرهيب» . في حين ان كل من في رأسه عقل وسليم ومن لم يغرق في مستنقع العداء للشيوعية يدرك جيدا ان اولئك ، الذين تتحدث عنهم الصحافة الغربية والاسرائيلية على حد سواء ، هم في الواقع الضحية المباشرة لجرائم الامبريالية الامريكية في الهند الصينية وفي فيتنام بالذات وضحية عملية غسل دماغ وتثقيف على العداء للشيوعية ، الذي دابت هذه الامبريالية على غرسه في نفوس فئات من الشعب الفيتنامي صوروا لها الشيوعية ذلك البعبع القادم من الشمال . فضلا عن ان قسما كبيرا منهم ، ولا نعني هنا الاطفال ، فر من وجه العدالة خوفا من ان يدفع ثمن تعامله مع اعداء الشعب الفيتنامي الالداء ، الغزاة الامريكان .

وليس اولئك ضحية ذلك الارث فحسب ، بل ما زالوا يدفعون الثمن على مذبح المتاجرين بقضيتهم ! في اكثر من عاصمة من عواصم العالم الراسمالي – الامبريالي ، الذي تشكل اسرائيل جزءا عضويا منه .

ونحن الذين كتب علينا ان نعيش في هذا الجزء النشط من هذا العالم القديم الا يحق لنا ان نتساءل اية انسانية هي هذه التي تمليها اعتبارات سياسية كاذبة ورخيصة ؟ وكيف يمكن ان نصدق اولئك الذين يتباكون « شفقة » و « حزنا » ويذوبون « انسانية » على مصير « اللاجئين » الفيتناميين في حين يرفضون ، بكل صلف ، الاعتراف بمأساة شعب اخر ، الشعب العربي الفلسطيني ، أم ان انسانيتهم محدودة الضمان وتتوقف عند حدود مأساة اللاجئين الفلسطينيين المبعدين عن وطنهم لاكثر من ثلاثين خلت ، وعند حدود اللاجئين السوريين من الجولان المحتل ولاجئي الجنوب اللبناني ؟ وكيف يستلطخون الناس ويريدوننا أن نصدق انسانيتهم وهم وليس غيرهم يواصلون التنكر لابسط الحقوق الانسانية لشعب لا يزال الكثيرون منه يعيشون في مخيمات الالم والشقاء والمعاناة (والبطولة والصمود) في صبرا وشتيلا وبرج البراجنة والدامور والنبطية وعين البارد واليرموك والوحدات وغيرها في لبنان وسوريا والاردن والضفة والقطاع ؟ ونحب ان نسألهم ، وليس بنا رغبة في أن نخدش انسانيتهم المفرطة تلك ، الا تؤذي عيونهم اشواك الصبر الصابر والطالع هنا وهناك شاهدا على المأساة ؟ او لا تبهرهم خضرة اوراق الزيتون الشعث والتين المهمل واللوز المتشبث بالارض عند اكثر من تلة ومنحنى وواد ؟ او لا تلسعهم برودة ماء شاطيء الزيب والطنطورة وهم يستحمون تحت شمس بلادنا الدافئة فيتذكرون ؟ لا نريد ان نحرج اولئك المفرطين بالانسانية ، حين يتعلق الامر بمصير امثال اولئك الفيتناميين ومصير اشباههم بيافرا من قبل وغيرهم ، لكننا لا نستطيع الا ان نهمس في اذانهم ان انسانية كهذه لا نشك فيها فحسب ، بل ونرفضها .

ابراهيم مالك

الرفيـق خليـل عيسى خورى في الستين



بلغ الرفيق خليل عيسى خورى (ابو سخى) في هذه الايام الستين من العمر قضى معظمها عضوا في الحزب الشيوعى ، الفلسطينى سابقا ، والاسرائيلى اليوم وفي الكفاح دفاعا عن الحقوق القومية واليومية لشعبه وللطبقة العاملة العربية واليهودية ومن اجل السلام العادل .

والرفيق ابو سخى من مواليد قرية البروة . وقد ذاق حلاوة العمل السرى والعلنى . وقد وجد طريقه الى الحزب ، حزب الطبقة العاملة ، حين كان يعمل قرانا في حيفا . وقد كان عضوا في عصبة التحرر الوطنى منذ تأسيسها . وساهم في توزيع اول عدد « للاتحاد » قبل قرابة ٣٥ سنة . كما شارك في توزيع منشور الحزب في حيفا ، الذى يحذر من الرحيل في الايام القاسية التى مرت على شعبنا .

ولقد شغل منصب سكرتير فرع ابوسنان منذ عام ١٩٤٩ . ومازال مثابرا ونشيطا في العمل الحزبى والجبهوى . وهو عضو لجنة منطقة عكا الحزبية .

وفي هذه المناسبة نتمنى له عمرا مديدا وعملا مثمرا ونتقدم اليه باطيب التهانى .

لجنـة منطقـة عكـا الحزبيـة

اجتمـاع احتفـالي هـام لمجلة « الغـد » في يوبيلهـا الفضي

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من هيئة تحرير مجلة « الغد » عقد يوم السبت ٦–١–١٩٧٩ اجتماع احتفالي بمناسبة اليوبيل الفضي للغد . وقد حضر هذا الاجتماع اعضاء هيئة تحرير المجلة ومراسلوها ومسؤولو توزيع « الغد » من مختلف مناطق الحركة ، وكذلك الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا للحزب ، والرفيق علي عاشور ، سكرتير منطقة حيفا للحزب ، والرفيق الاديب سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، الذي نقل ايضا تحيات منطقة الناصرة للحزب ، والرفيق وجيه سمعان ، من قادة منطقة حيفا الحزبية ، والرفيق حنا الاسمر ، عن مطبعة الاتحاد وعمالها ، والرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة ، والرفيق نظير مجلي ، عن هيئة تحرير «الاتحاد» ، والرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة .

افتتح الاجتماع مرحبا بالحضور الرفيق نبيل عويضة ، سكرتير تحرير المجلة . وقدم الرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير المجلة ، بيانا عن تاريخ مجلة « الغد » ودورها في معركة ومسيرة شعبنا الكفاحية ، ودورها الفكري والسياسي والتنظيمي في صقل وعي وكفاحية ووحدة شبيبتنا العربية العاملة والمتعلمة ، دورها في معارك النضال من اجل البقاء في وطننا ، من اجل حق شبيبتنا في المساواة والعيش الكريم ، ومن اجل السلام العادل في منطقتنا ودورها في توحيد القوى الشابة للنضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطة . وقدم عرضا عن المكاسب التي حققتها « الغد » . كما تحدث الرفيق احمد سعد عن بعض الصعوبات التي تواجه « الغد » في مسيرتها ، وعن أهمية توفير كل الامكانيات والطاقات الخلاقة لتطوير المجلة .

وبعد كلمة رئيس التحرير دار نقاش مثمر شارك فيه اكثر من ١٧ من الحضور حيث قدمت عديدة اقتراحات بناءة لتحسين المجلة وتطويرها بشكل يتجاوب مع رغبات الشباب المتعددة واذواقهم المتنوعة . وبعد ان لخص النقاش الرفيقين احمد سعد ونبيل عويضة خرج المجتمعون بعزيمة اشد لمواصلة مشوار « الغد » نحو الغد الافضل الذي نصبو اليه .

لجنـة منطقـة المثلث للشبيبة الشيوعية تستنكر الهجمة على المـواطنين العرب

الطيبة – لمراسلنا – بتاريخ ٣٠/١٢ عقد في الطيبة اجتماع للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وفي الاجتماع الذي ترأسه الرفيق عبد القادر عرباسي عضو سكرتارية المنطقة قدم الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا كان محوره تلخيص دور الشبيبة الشيوعية في معركة الانتخابات للسلطات المحلية وعمل المنطقة بين اجتماعين والاستعدادات لاحتفالات الغد بيوبيلها ال ٢٥ والاستعدادات لاكتيف المنطقة القريب .

واشترك في النقاش حول البيان عدد كبير من الاعضاء .

وفي النهاية لخص الرفيق مريد النقاش واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ – اقرار البيانات والتلخيص .

٢ – التضامن مع السجناء والمناضلين الفلسطينيين الذين يقبعون في غياهب سجون الاحتلال . والمطالبة باطلاق سراح عائشة عودة ومريم شخشير وآمنة بنور وغيرهن من السجينات العربيات اللواتي يهدد حياتهن خطر الموت .

٣ – الاحتجاج على هجمات السلطات على الجماهير العربية المتمثلة بهدم البيوت ونهب الارض والترحيل .

٤ – التضامن مع اهالي قرية « عرب الفجر » ونضالهم . والمطالبة باطلاق سراح علي القيسي المسجون بسبب رفضه التنازل عن ارضه .

لقـاء مواطنين مـن كيبوتس « رجبـا » مـع الـرفيق رمزى خـورى

المزرعة – لمراسلنا – استضاف مؤخرا فرع الحزب الشيوعي في بيت الرفيق سخي جريس ممثلين عن اللجنة الثقافية في كيبوتس « رجبا » حيث التقوا بالرفيق رمزي خوري عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد دار نقاش بين الطرفين اطلع الضيوف من خلاله على موقف القوى التقدمية من القضايا في الشرق الاوسط وخصوصا موقف الحزب الشيوعي من السلام . وكذلك اهتم الضيوف بالاطلاع على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من النزاع والحلول التي تطرحها المنظمة .

وقد كان اللقاء مثمرا واكد الطرفان على ضرورة استمراره .

موقف الجبهـة الدمقراطيـة مـن مشـروع ميزانيـة الهستدروت

كتلـة « الجبهـة » تندد بموقف قيادة الهستـدروت مـن نضـال المعلمـين وتطالب بالمساواة للعمـال العـرب في الاجـور وشروط العمـل والتعليـم المهنى

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي مشروع القرارات الذى قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت بخصوص ميزانية الهستدروت العامة التى نوقشت بتاريخ ٣١–١٢–٧٨ :

– على الهستدروت أن تكرس هذه الميزانية لخدمة كفاح ومصالح العمال والتصدى لهجوم الحكومة وأصحاب العمل على لقمة عيش العاملين .

– الاصرار على طلب فتح اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة الاجور الاساسية ب ٣٠ بالمئة ، ودفع علاوة الغلاء في أول السنة الحالية ، على أن تدفع هذه العلاوة عن كامل الغلاء (بنسبة ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ كما تطالب قيادة الهستدروت التجمعية اليوم) ، وان تدفع علاوة الغلاء كلما ارتفع جدول الغلاء ٣ بالمئة .

– التنديد بقيادة الهستدروت التى وقفت ضد اضراب ومطالب المعلمين الثانويين ، والتى تقوم بلجم كفاح العمال ضد سياسة حكومة « التكتل » التى تشن هجوما على مصالح العاملين .

– كتلة « الجبهة » ترفض الميزانية المقترحة نتيجة لسياسة قيادة الهستدروت التى تقوم بتحويل أعبائها على كاهل أعضاء الهستدروت ، وتطلب اجراء التعديلات التالية على السياسة والمداخيل المالية الخاصة بالهستدروت :

١ – جعل الرسوم الهستدروتية تقدمية وتصاعدية ، أى أن تبدأ بواحد بالمئة عن مداخيل العمال حتى الفي ليرة شهرية ، وثم تتصاعد تدريجيا حتى ثلاثة ونصف بالمئة حسب تصاعد مداخيل العمال الشهرية حتى سبعة الاف وخمسمئة ليرة ليس اكثر .

٢ – على الحكومة أن تسهم في ميزانية الهستدروت ب ١٠ بالمئة مقابل الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية التى تقدمها الهستدروت الى الجمهور .

٣ – على الاقتصاد الهستدروتى ان يسهم في ميزانية الهستدروت بنسبة ٢٥ بالمئة .

وبخصوص العمال العرب طالبت كتلة « الجبهة » بالغاء الدائرة العربية في الهستدروت وانتخاب مجالس عمال في القرى العربية ، وتحقيق المساواة للعاملين العرب في الاجور ، وشروط العمل ، والاعداد المهنى ، والخدمات الطبية والثقافية والرياضية ، والعمل على تصنيع القرى العربية .

كذلك دعت كتلة « الجبهة » الى زيادة حصة صندوق مساعدة الاضرابات ودفع أجور المضربين من اليوم الاول . وطالبت بالعمل على حل أزمة السكن وتوفير المساكن للازواج الشابة ، وبالاجرة الشهرية على ان لا تزيد هذه الاخيرة عن ٥ بالمئة من مداخيل العاملين .

وانتقدت كتلة « الجبهة » المركز الثقافى الذى لا يقوم بنشر التعليم الطبقى والايديولوجية العمالية ومفاهيم التضامن والاخوة اليهودية – العربية ، والسلام والتقدم .

كذلك انتقدت كتلة « الجبهة » دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت لقيامها بنشر سياسة تدعو الى استمرار الاحتلال ومنع الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد صوتت كتلة « الجبهة » الى جانب هذه القرارات ، ولكن أسقطتها اكثرية « التجمع » و « التكتل » .

١٧ من الازواج الشابـة يقتحمون شققاً فارغـة !

القدس – قام ٣٢ شخصا من الازواج الشابة باقتحام ١٦ شقة فارغة في مدينة يهود ، يوم الثلاثاء الماضي ، وسكنوا فيها مع اطفالهم واثاث بيوتهم واعلنوا انهم لن يغادروها الا اذا حصلوا على بيوت اخرى لحل ازماتهم السكنية .

وفي يوم الاربعاء الماضي ، قامت عائلة شابة باقتحام بيت آخر في حي « القطمون » في القدس للغرض نفسه . ولكن الشرطة قامت باخلائها بالقوة في اليوم نفسه .

وعلم ان وزارة الاسكان طلبت من الشرطة ان تخلي ايضا الشقق في يهود من السكان الذين اقتحموها .

ويذكر ان وزارة الاسكان نفسها اعلنت قبل ايام ان في اسرائيل توجد ١٦ الف شقة فارغة جاهزة تنتظر من يسكنها ؟ !

محكمة الاستئناف المركزيـة للاحداث تضاعف محكومية السجن على فتيان قلنديا



القدس – خاص بـ «الاتحاد» – تقدم المحاميان فليتسيا لانغر و ص. ميمون الى محكمة العدل العليا باستئناف على قرار فاس قد اتخذته المحكمة المركزية للاحداث في القدس في ١٨\١٢\١٩٧٨ بشأن فتيان قلنديا وينص على تمديد فترة الحكم بالسجن الفعلي عليهم من ٨ اشهر الى سنتين .

وقد اشار المحاميان في استئنافهما الى قساوة الحكم الجديد على فتيان قلنديا الذي لم ياخذ بعين الاعتبار صغر سنهم وكونهم تلاميذ مدارس خصوصا وان المحاكم الاولى التي نظرت في قضيتهم اشارت الى هذا الامر في احكامها و خذته بالاعتبار .

ويذكر ان فتيان قلنديا المقصودين هم ١٥ تلميذا يشكلون لوحدهم الصف الثامن في مدرسة قلنديا الابتدائية .

والتهمة الموجهة اليهم .. هي انهم « خرجوا جميعا من الصف ورجموا سيارات الاحتلال العسكرية بالحجارة وبعضهم القى زجاجات حارقة عليها » واتهم البعض منهم بالانتماء الى « منظمة غير شرعية » .

وفي حينه اعتقلوا جميعا وقدمتهم سلطات الاحتلال الى محكمة عسكرية ، الامر الذي يتنافى وابسط الاعراف اذ ان اعمارهم تتراوح بين ١٣ – ١٥ عاما . فتقدمت المحامية بدعوى الى محكمة العدل العليا واستصدرت امرا ، اصبح سابقة قانونية ، تمنع بموجبه سلطات الاحتلال من تقديم اي فتى يقل عمره عن ١٥ عاما من المحاكمة في محاكم عسكرية وبقضي بتقديمه الى محكمة الاحداث .

في ٩/١٠/١٩٧٨ اصدرت محكمة الصلح للاحداث في القدس احكامها التي هي الاخرى تعتبر قاسية وكانت كما يلي :

- ✻ السجن الفعلي لمدة ٨ اشهر على ٣ منهم .
- ✻ السجن الفعلي لمدة ٦ اشهر على ١٠ منهم .
- ✻ اطلاق سراح اثنين منهم لانهما لم يتجاوزا ال – ١٤ من العمر في حينه ولان القانون يمنع اعتقال من هم دون هذا العمر .
- ✻ دفع غرامة مالية بقيمة ١٠ الاف ليرة عن كل واحد منهم يضاف اليها مبلغ ٣ الاف ليرة تعويضا عن الاضرار التى الحقت بسيارات الاحتلال .

ولكن المدعي العام للحكم العسكري لم يكتف بهذه الاحكام واعتبرها « خفيفة جدا » .. فاستانف عليها الى المحكمة المركزية للاحداث .

في ١٢/١٢/١٩٧٨ عقدت هذه المحكمة جلستها الاولى واستمعت الى الاستئناف . فطالب المدعي العام بفرض « عقاب شديد بالسجن لسنوات طويلة على اعمال هؤلاء الاولاد التخريبية » . وقد رد عليه المحاميان فاشارت المحامية لانغر في ردها الى ان الادعاء يريد فرض حكم انتقامي على الفتيان دون اعتبار لكونهم صغارا في السن .

والغريب ان قضاة المحكمة الثلاثة ، برئاسة ي. بازاك ، « اقتنعوا » باقوال المدعي العام . وفي ٧٨/١٢/١٨ اصدروا حكمهم بتمديد عقاب السجن على ثلاثة فتيان قلنديا الذين حكموا بالسجن لمدة ٨ اشهر الى سنتين . واما الفتيان العشرة الباقون فتم تاجيل البت بأمرهم لمدة ستة اشهر . وكما اسلفنا استأنف المحاميان ، لانغر وميمون ، على هذا القرار الى محكمة العدل العليا .

صلـح عشـائرى في عرعـرة

عرعرة – لمراسلنا – تم يوم السبت ٣٠–١٢–٧٨ صلح عشائرى بين عائلتى الوشاحى وعزب من قرية عرعرة بعد خلاف استمر حوالى سنة اثر شجار وقع بين العائلتين . وتكلم في الاحتفال باسم العائلتين كل من ابراهيم وشاحى وحسنى عزب .. فاكدا على اهمية الوفاق والوحدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر مندا –

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « العالم العربي بعد كامب دبفيد » . يقدم المحاضرة الرفيق عادل ابو الهيجا . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ، ١٢/١/١٩٧٩ .

أحكـام قاسيـة بالسجـن عـلى شبـان فلسطينيـين من مخيـم عسكـر



اسامة جعيتم

نابلس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية هنا وفي اخر يوم من ايام السنة المنصرمة على عبد القادر يوسف الشرقاوي بالسجن لمدة ٢٠ سنة بتهمة العضوية في منظمة « فتح » ووضع متفجرة (لم تنفجر) في مصنع المعلبات بالخضيرة في صيف ١٩٧٧ . كما حكمت بالسجن على امير احمد الاسمر (١٨ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ٧ سنوات بتهمة العضوية في منظمة « فتح » والتدرب على السلاح وعدم الاخبار عن الشرقاوي . كما حكمت على اخيه احمد الاسمر (٢١ سنة) بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات بتهمة العضوية وبتهم اخرى .

وفي ١/١/٧٩ حكمت محكمة نابلس على الطالب اسامة سليم جعيتم (١٧ سنة) بالسجن الفعلي ٥ سنوات بتهمة التنظيم والتدرب على استعمال السدس والعبوات و « التآمر » على حرق سيارة عميل ورمي عبوة على سيارة جيش . وكانت المحكمة العسكرية قد فصلته عن باقي افراد المجموعة وهم محمد يونس ابو يونس ويوسف امين معروف وخالد معروف وعبد الله ابو الفلافل وعصام الربعي واحمد كساب اكرم وباسلة مكاوي ونجاح ونزار الدمنهوري وسهاد هاشم وعارف الكخن وعماد المصرى .

وقد اطلق سراح البعض وحكم على البعض الاخر بالسجن الفعلي ما بين ستة اشهر وسنتين .

وقد رافع عن اسامة جعيتم المحامى وليد فاهوم . وكذلك عن علي الشرقاوي وامير وسمير الاسمر .

تعـازينـا

- الى صديقنا الاستاذ توفيق اسعد واخوانه واخواته وعموم افراد العائلة في حيفا والخارج بوفاة شقيقهم الاكبر في الكويت المرحوم سليم اسعد للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

- الى الفاضل « ابو حسام » واولاده وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة « ام حسام » . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
- والى الرفيق طاهر ابو راس وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة ام الطاهر . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

رصيد حزب الشيخ زكي

نشرت «جروزلم بوست» يوم الخميس الماضي (٤ كانون الثاني ١٩٧٩) نبا لمراسلها يوئيل دار جاء فيه :

« ان رئيس مجلس محلي طمرة في الجليل الغربي الشيخ زكي دياب يحاول تشكيل حزبا خاصا للمواطنين العرب في البلاد . ودياب هو صديق وزير الخارجية السابق يغال الون الحميم ، قال امس ان المواطنين العرب الذين يعدون ١٥ في المئة من مجموع السكان لا يحظون بتمثيل صحيح في الكنيست » .

وجاء في النبا ايضا :

«واخبر دياب الزائرين الامريكيين ان الشيوعيين اليوم هم وحدهم الذين يمثلون العرب في الكنيست . ولكنه قرر ان الصوت العربي في الواقع هو احتجاج على ما قال انه موقف الاحزاب الصهيونية ازاء السكان العرب في اسرائيل » .

واستطرد يوئيل دار ، حسب ما نشرته « جروزلم بوست » :

« وقال دياب ، الذي هاجمه الراديكاليون (المتطرفون) العرب في يوم الارض عام ١٩٧٦ ، ان مبادىء الحزب الجديد ستكون مماثلة لمبادىء حزب « العمل » . ولكنه سيكون حزبا مستقلا . ودعا كل واحد من الوجهاء العرب الى التبرع بـ ١١٠٠٠ ليرة لمساعدته على اقامة الحزب . ولم يفصح دياب عن عدد مؤيدي مشروعه كما انه لم يعلن عن اسم الحزب » .

وتابع يوئيل دار الكتابة ، وبذلك اراد ان يوحي بالصلة بين نبا « الحزب العربي » المقترح ونشاط حزب « العمل » .. فقرر :

« وفي الوقت نفسه قرر حزب « العمل » (بقيادة بيرس ـ الون ـ رابين الخ ...) زيادة نشاطه السياسي بين المواطنين العرب . وقال رعنان كوهن ، رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل» ، في هذا الصدد ، ان حزبه ينظم العرب ويمنحهم فرصة ان ينتخبوا ، وينتخبوا ، لملء المناصب في الحزب . وقد دعا رئيس حزب « العمل» شمعون بيرس اعضاء الحزب العرب الى المشاركة في حياة الحزب السياسية » .

واضح ان يوئيل دار اهمل حقائق تتسم بدلالة على غاية من الاهمية .

* لم يذكر ان الشيخ زكي دياب كان بين رؤساء المجالس المحلية القلائل الذين نشطوا في عشية يوم الارض في ٣٠ اذار ١٩٧٦ وحاولوا احباط الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية دفاعا عن البقية الباقية من اراضيها .

* سهى عن باله ان اكثرية اعضاء المجلس المحلي في طمرة قررت اسقاط الشيخ من رئاسة المجلس .. وقبل ان تمارس هذه الاكثرية حقها الدمقراطي سارع متصرف لواء الشمال كينغ داعية العنصرية السيء الذكر الى حل المجلس ، لانه لم يقم بمهمته على الوجه الاكمل !! وعين لجنة برئاسة الشيخ نفسه لتدير اعمال المجلس . ولهذا كان واجبه ان يذكر ان الشيخ صديق كينغ ايضا .

* ولعل يوئيل دار لا يعرف ان وزارة الداخلية بتوصية من كينغ اختارت ان لا تجري انتخابات محلية في طمرة يوم جرت انتخابات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ حرصا على مكانة الشيخ . لقد كانت طمرة بين البلدان والقرى العربية الثلاث التي حظيت بهذا « الامتياز » !

والان ما هي قصة « الحزب العربي » او حزب الشيخ دياب « المستقل » ؟

تعود القصة الى عام ١٩٧٦ حين اصدر الداعية العنصري كينغ وثيقته السيئة الصيت واقترح فيها تاليف حزب عربي « مستقل » من ناحية ومرتبط بالاحزاب الصهيونية من ناحية ثانية (فبذلك تتحقق وحدة الاضداد !!) لمقاومة نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين المواطنين العرب !

وعلى الرغم من ان السعي لاقامة ذلك الحزب ذهب عبثا خلال السنتين الماضيتين لم يتخل كينغ ومن وراءه من القادة الصهيونيين عن هذا الهدف .

وعلى هذا الضوء وازاء دعوة الشيخ نستطيع ان نستنتج ما يلي :

● قررت الاحزاب الصهيونية ان توكل امر العمل بين المواطنين العرب لحزب العمل « لمقاومة نفوذ الحزب الشيوعي » بينهم على اعتبار ان احزاب التكتل الحاكم عاجزة عن هذا الامر .. ولا يستثنى من ذلك حزب المتدينين الذي استطاع ان يكسب بضعة الاف من الاصوات العربية باساليب مختلفة !! ومن هنا نفهم قرار حزب « العمل » تكثيف نشاطه بين المواطنين العرب .. والحقيقة ان حزبي « العمل » و « مبام » ـ التجمع ـ انفردا في نشر الاعلانات الانتخابية ابان معركة الانتخابات المحلية .

قررت وزارة الداخلية ان لا تجري انتخابات في طمرة حتى يبقى الشيخ في منصبه .. وينطلق من قاعدته الى تاليف « الحزب العربي » المنتظر .

والسؤال ما هو رصيد الشيخ وما هو مستقبل دعوته ؟

أ ـ نعتقد اننا لا نخطىء الهدف اذا قلنا ان رصيد الشيخ في بلدته ضئيل .. ولذلك قررت وزارة الداخلية ان لا تعرضه للامتحان الانتخابي .. ونتصور ان رصيده اقل خارج بلدته وان كنا لا نستهين باعوان السلطة وملذنبي الاحزاب الصهيونية وحزب « العمل » .

ب ـ وما دام برنامج « الحزب العربي » ! المنتظر يماثل برنامج حزب العمل ، الذي وضع ونفذ طول ثلاثين سنة سياسة الاضطهاد القومي بملامحها الشرسة من مصادرة اراضي وتهويد وتبديد قومي وتفرقة ، فما حاجة المواطنين العرب اليه ؟

نحن مبدئيا نقر بحق العرب في تاليف تنظيمات اجتماعية وسياسية . ولكنا في الوقت نفسه نؤكد ان الضرورة الحيوية هي التي تقرر تاييد هذا التنظيم او ذاك .

والضرورة القومية امام الجماهير العربية تتناقض تماما مع تنظيم يتسربل بثياب « العروبة » ويغطي مضمونا معاديا تمام العداء لحقوق هذه الجماهير القومية واليومية .

ودعوة الشيخ لاقامة « حزب عربي » ! « مستقل » ! هي محاولة يائسة لتضليل جماهير عبرت مخاض النضال القومي واليومي وتمرست على اساليبه وصلب عودها في غماره القاسي .

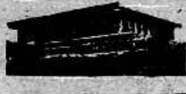
لم تكن الصدفة هي التي دعت الجماهير العربية الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقيادته الحكيمة في معاركها اكسبته هذه الثقة الغالية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان التقت القوى الوطنية مع الحزب الشيوعي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية وفي الجبهات المحلية التي خاضت بنجاح كبير انتخابات السلطات المحلية . فخبرة هذه القوى اقنعتها ان السير مع الشيوعيين هو طريق الكفاح الصحيح .. وان العمل الجبهوي هو الاسلوب الامثل والافضل لتحقيق المنجزات في هذا الكفاح .

ولهذا لا نتصور ان ينجح الشيخ اكثر من حزب « العمل » او المتصرف كينغ في تضليل الجماهير ، هذا اذا نجح ان يجد من يدفع له او لحزبه ١١٠٠٠ ليرة .

توفيق طوبي في الكنيست :

• احترموا مشاعر الفلسطينيين الدينية
• هذه الاعتداءات تفضح مخططات الادارة الذاتية



في الكنيست

(«الاتحاد») ـ ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي بطلب من كتلة الجبهة ويوسي سريد ومئير بعيل حول موضوع اعتداء زعران مستوطنة «كريات اربع» على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل (يوم السبت ـ ٣٠\١٢\١٩٧٨) .

لقد وصل اهالي «كريات اربع» وعددهم يزيد على ٨٠٠ شخص وهم يحملون الهراوات ودخلوا الحرم الابراهيمي الشريف وضربوا المصلين المسلمين الذين تواجدوا في المكان واستفزوا مشاعرهم ولولا انضباط شخصيات وزعماء في الخليل لوقعت ماساة كبرى .

وفي يوم السبت الاسبق (٢٣-١٢) دخل اهالي « كريات اربع » المسجد عنوة وهاجموا اثنين من الحراس وضربوا المصلين على مرأى من الجنود الاسرائيليين والضباط . في الاشهر الاخيرة تكررت هذه الاستفزازات والهدف منها هو محاولة فرض واقع جديد يسيء الى حرمة المكان المقدس عند المسلمين .

لقد رفض اهالي الخليل الترتيبات التي وضعت قبل بضع سنوات من قبل سلطات الحكم العسكري والتي تسيء الى مشاعرهم ، وقد غيرت (هذه الترتيبات) وضع المكان المقدس الذي حافظوا عليه خلال اجيال طويلة ورغم جميع التقلبات ، ولكن فرضت هذه الترتيبات عليهم بالقوة العسكرية ، والان يحاول رجال « كريات اربع » وبشكل متواصل ان يفرضوا ليسيئوا اكثر الى مشاعر الاهالي المسلمين الدينية .

بالرغم من الاحتجاج الشديد والاستنكار فان سلطات الحكم العسكري لم تتخذ اية خطوة لوضع حد لاستفزازات رجال « كريات اربع » المتكررة ، وحتى الان لم تنس الهجمات الارهابية التي يقوم بها رجال « كريات اربع » ضد سكان الخليل ، باستعمال الرصاص والاساءة للمواطنين الامنين ، والاعتداء على قاضي الخليل ، تهويش الكلاب على الاهالي والتهديد بالاستيلاء على بيوت واراضي تابعة لسكان الخليل العرب .

ان هذا النشاط الخطر الذي يقوم به رجال « كريات اربع » ، بقيادة الراب ليفنغر ، هو حلقة في سلسلة من التصرفات التي لا يمكن القول عنها الا تصرفات مستوطنين كولونياليين عنصريين ضد الاهالي العرب في الخليل والهدف منها تثبيت الاستيطان الكولونيالي واقتلاع اهالي الخليل وابناء الشعب العربي الفلسطيني من اراضيهم ووطنهم . ولا يمكن ان نفصل هذه التصرفات التي يقوم بها رجال « كريات اربع » بلباس الدين احيانا وبشكل مفضوح احيانا اخرى عن سياسة الذين يقفون وراءهم والذين يشجعونهم وهم حكام اسرائيل . فان حكام اسرائيل يفرضون نظام الاحتلال وسلب حقوق وحرية الشعب العربي الفلسطيني ، ونهب اراضيه، ويخططون لانتزاعه من وطنه بالعنف والاضطهاد والاعتقالات ، ومخالفة قرارات هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها بشكل فظ ودون الاكتراث للرأي العام العالمي والمواثيق الدولية . فاذا كان الحكام يتصرفون بهذا الشكل فكيف لا يتعلم منهم الراب ليفنغر ويعتقد ان كل شيء مباح حتى الهجوم على المساجد والاماكن المقدسة عند المسلمين ؟ واذا حاول بعض ضباط الجيش ان يتخذوا اجراءات ضد الراب ليفنغر ورجاله الذين يخالفون القانون فانهم يعرفون ان ايديهم مكبلة بالسياسة والاوامر الصادرة من المؤسسات الحكومية العليا .

ان ما يشجع الراب ليفنغر ورجاله للقيام بهذه الاعمال هو تسييج ٦٠٠ دونم من اراضي اهالي الخليل ونهب اراضي ٣٤ عائلة عربية ، فقط لكي تتوسع « كريات اربع » .. انه امر مثير للسخرية وهو ان عمليات التسييج ونهب الارض تنفذ بحجج امنية ثم تتحول فورا الى استيطان ونهب . ان تسييج مساحة ١٢٠٠ دونم في بيت ساحور وتصريحات الحكومة المتواصلة لتكثيف المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة الا توحي هذه السياسة لاهالي « كريات اربع » بان كل شيء مباح لهم ؟ .. الا تشجعهم على الاستمرار في تصرفاتهم الاستفزازية؟ ان الحكومة تعاملهم معاملة ابوية وتلاطفهم رغم المخالفات التي يقومون بها ورغم عملياتهم الاستفزازية الفظة !..

وانني اتساءل : كم واحدا اعتقل منهم ؟ ومن منهم سجن حتى الان ؟ وكم واحدا حوكم على تصرفاته الاستفزازية والاساءة للغير ؟

ان من يحمل الجريمة بالنسبة لما حدث في الخليل ليس الراب ليفنغر وحده وانما هذه الحكومة المتمسكة بالاحتلال والتي تثير الحقد والكراهية الدينية لكي تبرر احتلالها وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان حكومة اسرائيل المستمرة في الاحتلال تتفاخر بانها تحافظ على المقدسات والمراسيم الدينية . ولكن لقد شاهد العالم الان كيف يساء في ظل الاحتلال الى الاماكن المقدسة ومشاعر الفلسطينيين الدينية والقومية بما يتنافى والقرارات والمواثيق الدولية .

ان عمليات الاستيطان الاستفزازية التي تقوم بها جماعة « غوش ايمونيم » وهدم البيوت ومخططات حكومة « التكتل » الاستيطانية وتجديد الاعتقالات الادارية .. والان زعرنة الراب ليفنغر وجماعته .. كل هذه الامور تظهر ما هي قيمة الحديث عن «الادارة الذاتية» التي يتحدثون عنها بصوت مرتفع مع السادات ومبعوثي كارتر .

ان مخطط « الادارة الذاتية » مع حزام الجيش الاسرائيلي ـ كما قال رئيس الحكومة اكثر من مرة ، وعمليات الاستيطان ونهب الارض، هذه المخططات التي اتفق عليها في « كامب ديفيد » لا تحل اية مسالة فحسب وانما تخلق اخطارا جديدة لاضطرابات دموية وتوتر بين ابناء الشعبين .

ان اعتداء رجال «كريات اربع» على الحرم الابراهيمي والاضطرابات والحرب الدينية على مختلف اخطارها هي نتيجة العفن في سياسة حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة وتجاه الشعب العربي الفلسطيني من جهة ، ولكن من جهة اخرى فهي تبرز الهوة العميقة والاخطار الجسيمة التي تؤدي اليها سياسة الاحتلال والاستمرار في سلب حقوق الشعب الاخر .

ما دام الاحتلال مستمرا فستكبر الاخطار الناجمة عنه .

ان احداث الحرم الابراهيمي تشير مرة اخرى الى حقيقة ان السلام والاحترام المتبادل بين الشعبين الفلسطيني واليهودي وبقية الشعوب الاخرى يمكن تحقيقه فقط اذا ادركت حكومة اسرائيل انه عليها الانسحاب من الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ان كل طريق تختلف فانها ستكون مجازفة تحمل المخاطر . ومع كل ذلك فان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية مباشرة اذا لم تضع حاجزا مانعا امام التصرفات القومية الفاشية المتطرفة التي يقوم بها الراب ليفنغر ورجاله من « كريات اربع » وعليها ان تقوم بواجبها بمراعاة حقوق الاهالي المسلمين بالنسبة لمقدساتهم .

ان تصرفات رجال « كريات اربع» الاستفزازية المسيئة لمشاعر الفلسطينيين الدينية والقومية سوف تشعل النار بين ابناء الشعبين وفي كل المنطقة .

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

عن النقص في غرف التدريس

بتاريخ ٢٥-١٢-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف يسال فيه كيف ستحل وزارة المعارف ازمة النقص في غرف التدريس في المدارس العربية . وما هي الميزانية المخصصة لذلك ؟

بتاريخ ٣-١-٧٨ رد الوزير قائلا ان الميزانية الجديدة لم تقر حتى الان ولكن في نية الوزارة حل هذه الازمة .

فساله النائب طوبي : ولكن في الميزانية العامة لهذا العام تم تقليص ميزانية المعارف فكيف سينعكس هذا التقليص بالنسبة للوسط العربي ؟

واجاب الوزير : رغم التقليص في الميزانية العامة الا ان ميزانية التعليم في الوسط العربي لن تقلص ووعد الوزير بالعمل على زيادتها .

عن أزمة المياه في بيت جن

بتاريخ ١٦-٧-٧٨ قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الزراعة حول النقص في مياه الشرب الذي يعاني منه اهالي بيت جن . وكان الوزير قد وعد في السابق بزيادة كمية المياه للقرية ولكن حتى موعد تقديم الاستجواب لم يتحسن الوضع .

بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٧٨ رد الوزير، وجاء رده كالتالي :

« انني لم اتعهد ابدا بان نوفر مياه الري لقرية بيت جن . بالعكس فان رئيس المجلس لم يهتم للتحذير بان لا تصرف مياه الشرب على الزراعة . ولهذا نتجت الازمة . انني اعمل كل ما في وسعي لزيادة كمية المياه رغم الصعوبات الطبيعية . ولكن لاسفي الشديد لا اجد في المستقبل القريب امكانية لتوفير المياه للزراعة بسبب مشاكل طبيعية . كمية المياه المخصصة لقرية بيت جن هي ٧٧ الف متر مكعب للشرب و ٢٥ الف متر مكعب للري . »

كم طن اتلف من البندورة ؟

يتبين من رد على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١٦-٧-٧٨ ان وزارة الزراعة اتلفت خلال شهر حزيران الماضي ١٧٦٠ طنا من البندورة واستعمل للمواشي ٣١٢٠طنا.

وما هو السبب في ذلك ؟

لكي لا ينخفض سعر البندورة !

عن التمييز ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا

بتاريخ ٢٠-١٢-٧٨ قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير المعارف حول الزام الطلاب العرب في جامعة حيفا بتعلم اللغة العبرية رغم انهم يتقدمون لامتحان « البجروت » .

ورد الوزير بتاريخ ٣-١-٧٨ قائلا ان وزارة المعارف لا تستطيع التدخل في شؤون الجامعات . وان مجلس امناء الجامعة هو الذي اقر شروط القبول للجامعة والجامعة تلزم الطلاب الذين لا يجيدون اللغة العبرية بان يتعلموا من ٤-٦ ساعات (وليس ٨ ساعات) مقابل دفع مبلغ اضافي على اجرة التعليم مقداره ٢٥٥٠ ليرة.

(اقرأ رسائل القراء في مكان آخر من هذا العدد) .

عن ازمة السكن في وادي النسناس

بتاريخ ٢٧-٦-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان يسال فيه ما هي المشاريع التي تنوي الوزارة وضعها لحل ازمة السكن القاسية في وادي النسناس في حيفا حيث يوجد ١٩١ مسكنا غير صالح للسكنى و٣٥ مسكنا مهددا بالهدم .

بتاريخ ٢-١-٧٨ رد الوزير قائلا انه خلال السنوات الثلاث الاخيرة اعطيت للعرب عامة قروض بمبلغ ١٢ مليون ليرة . وتبنى في عسفيا ١٦ وحدة سكن وفي شارع عباس ٢٠وحدة سكن . واما بالنسبة لوادي النسناس فهناك تخطيط لاخلاء السكان والبناء . ولا يعتقد الوزير ان العمل به سيبدا خلال العامين القادمين .

زيدان عطشه قلق على ما حققته اسرائيل في « حرب الليطاني » !!

في الاسبوع الماضي تقدم عضو الكنيست زيدان عطشه بطلب الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع « خطر خسارة اسرائيل ما حققته في حرب الليطاني » اي عدوان اذار ١٩٧٨ على جنوب لبنان . وذلك اثر الاخبار التي نشرت في الصحف الاسرائيلية من ان المنظمات الفلسطينية اخذت تزيد قواتها في جنوب لبنان . ويوم الاربعاء الماضي ناقشت الكنيست طلب زيدان عطشه .

وباسم الجبهة تكلم النائب توفيق طوبي قائلا :

« نقترح اسقاط الاقتراح لان هدف زيدان عطشه هو حث حكومة اسرائيل وقواتها المسلحة للتدخل في شؤون لبنان ، لقد كان هذا التدخل قائما وما زال من قبل حكومة اسرائيل التي تساعد جماعتها من الرجعيين ، الكتائب ، في تآمرهم على لبنان من اجل تقسيمه . يجب وضع حد لهذا التدخل من اجل مصلحة لبنان والمنطقة باسرها » .

وهكذا كما يبدو لم يعد لزيدان عطشه ما يفعله في الكنيست الا حث حكومة اسرائيل على التدخل في لبنان ! هل حل مشاكل قريته ؟ ماذا بشان وضع المدارس ؟ ماذا بشان مصادرة اراضي اهالي عسفيا ؟ ماذا بشان اوامر هدم البيوت التي صدرت ضد ابناء قريته ؟ هل حل زيدان عطشه هذه المشاكل حتى يعبر الى جنوب لبنان ؟ ام ان زيدان عطشه عاد الى تقاليد جبر معدي عندما كان يهدد سوريا من على منصة الكنيست!

اقتراح لاجراء تعديل في قانون الكنيست

تقدم عضوا الكنيست امنون روبنشتاين وروني ميلو باقتراح لاجراء تعديل في قانون الكنيست ينص على ان لا يقر مشروع قانون في القراءة الثانية والثالثة اذا لم يحضر الجلسة ٢٥عضو كنيست على الاقل . وقد عارض النائب طوبي باسم كتلة الجبهة هذا الاقتراح لانه سيشكل سابقة لاقتراحات غير ديمقراطية اخرى لتحديد حصانة اعضاء الكنيست وقد اسمع نواب عديدون من التكتل اقتراحاتهم بمحاولة اجراء تعديلات في قانون الكنيست . وبما ان هذا القانون اثبت نجاعته فلا حاجة لاجراء اية تعديلات عليه . وباكثرية اصوات من الائتلاف والمعارضة احيل الاقتراح الى لجنة برلمانية خاصة لدراسته .

طلب مستعجل :
من اجل حل ازمة الاحياء الفقيرة

تقدم النائب شارلي بيطون باسم الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الوضع في الاحياء الفقيرة واهمال الحكومة في حل الازمة.

وجاء في طلب النائب بيطون :

« اصدرت المنظمة من اجل المعوزين في القدس بيانا وزع على جميع اعضاء الكنيست يطالبون فيه بان يدرج على جدول الاعمال موضوع الوضع الصعب في الاحياء الفقيرة وجاء في البيان ان المواطنين في هذه الاحياء يعانون من الاكتظاظ والرطوبة ومن اوضاع صحية سيئة جدا . وهذا الوضع يسبب الامراض منها امراض مزمنة في الرئتين والتهابات المفاصل » .

كذلك قدم النائب طوبي استجوابا الى رئيس الحكومة جاء فيه : في شهر تموز ١٩٧٨ قامت وفود يهودية بزيارات الى الاحياء الفقيرة للاطلاع على اوضاع المواطنين والازمات التي يعانون منها . وقد وعدوا بتقديم التبرعات من اجل حل الازمة بشرط ان يشارك الاهالي في التخطيط والعمل . ويسال النائب طوبي في استجوابه هل كان اي نشاط جديد بهذا الشان وما هي الميزانيات التي خصصت لهذا الهدف ؟

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

الهذا الحد وصلت درجة التمييز ضد الطلاب الجامعيين العرب يا سيد زبولون هامر .. حتى تلزم اكثر من ١٥٠ طالبا عربيا باضاعة سنة دراسية كاملة عليهم ؟ .. هذا ما يحدث لنا اليوم في جامعة حيفا اذ تفرض على كل طالب عربي ان يدرس اللغة العبرية لمدة ثماني ساعات في الاسبوع وذلك على حساب المواضيع الاساسية التي يبغون دراستها .

فانا طالب انهيت دراستي الثانوية مع «بجروت» تام (شهادة انهاء الدراسة الثانوية الرسمية) بما في ذلك اللغة العبرية . ومع هذا الزموني بتعلمها طول السنة الدراسية لثماني ساعات اسبوعيا . وبذلك جنوا عدة « فوائد » منها : ـ

ـ أجرة هذه الساعات الدراسية التي يدفعها الطالب لسلطات الجامعة تبلغ ٤١٠٠ (اربعة الاف ومئة) ليرة .

ـ بدل ان ينهي الطالب العربي دراسته بثلاث سنوات اصبح مجبرا على انهائها باربع سنوات .

ـ لا يستطيع هؤلاء الطلاب ان يشتغلوا لتغطية مصاريفهم لان احدا لن يقبل تشغيلهم لاربعة ايام في الاسبوع .

اننا نطالب بالغاء هذا التمييز .

زايد ابراهيم زياد
قرية كفر مندا

* إقرأ زاوية « في الكنيست » تحت عنوان « ردود الوزراء على استجوابات نوابنا » ـ عن التمييز ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا .

الى متى يستمر اهمال أوقاف المسلمين ؟!

الناصرة ـ انا الموقع ادناه ، ابراهيم خليل ارشيد ، من سكان الناصرة واعمل حارسا للمقبرة الاسلامية فيها ـ المقبرة الغربية ـ منذ عشرين عاما . اتوجه برسالتي المفتوحة هذه الى وزير الاديان واللجان الدينية المسؤولة والقاضي الشرعي والى شرطة الناصرة طالبا منهم التحرك السريع لاصلاح وضع المقبرة والاهتمام بتحصينها وردع كل من يعتدي عليها .

لقد توجهت في السابق بشكاو متكررة وطلبات متواصلة الى هذه الجهات المذكورة طالبا منها تحصين المقبرة عن طريق تصليح البوابة وبناء سياج لها وتحسين وضعها ببناء مراحيض وتنظيفها ومد ممرات فيها .

وكذلك طالبت في الشكاوى التي قدمتها بمعاقبة المعتدين عليها ان كان بسرقة بعض الياتها او بتكسير شواهد القبور او غيرها من الاعتداءات التي تتنافى مع احترام هذا المكان ومع المشاعر الدينية . الكن رغم هذا لم يحرك احد ساكنا . فالى متى يستمر الاهمال والعبث بالاوقاف الدينية . اني استصرخ كل ذي ضمير حي للضغط على الجهات المسؤولة من اجل اصلاح هذا الوضع المؤلم .

مع الشكر ،

ابراهيم خليل ارشيد ـ الناصرة

١٩٧٩ سنة الطفل العالمية

لقد اختيرت هذه السنة (١٩٧٩) لتكون خاصة بالطفل لمناسبة مرور ٢٠ عاما على ميثاق حقوق الطفل ، وذلك للفت الانتباه والاهتمام بالاطفال في العالم كله ولتحسين معيشتهم وظروف حياتهم .

ان هذه السنة هي سنة كل اطفال العالم وخاصة الاطفال المحتاجين الى العطف والغذاء والعناية الصحية والمأوى والتعليم هؤلاء الاطفال الذين يعانون اقسى الحرمان في دول النظام الراسمالي والدول الفقيرة وغير المتطورة .

لقد رأت هيئة الامم المتحدة ان هناك ملايين الاطفال الذين تعوزهم العناية والحماية ـ فاذا كان كل مواطن رابع على الكرة الارضية هو طفل واكثر من ٥٠٠ مليون طفل يعيشون في اوضاع قاسية في جنوب امريكا لوحدها ، وفي كل ٣٠ ثانية يموت طفل ، وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يموت من كل ١٠ اطفال طفل واحد ، وهناك ٤٥ مليون طفل تتراوح اعمارهم ما بين ٦ ـ ١٦ عاما مضطرون للعمل ، لقاء أجر زهيد ، حتى يتمكنوا من العيش .. فهذا لوحده كاف لاعطاء صورة عن ضرورة الاهتمام بالاطفال والعمل من اجل تحسين اوضاعهم وسن القوانين لحمايتهم .

لقد تبنت قرار الامم المتحدة هذا مختلف الحكومات والهيئات العالمية وبالطبع تبناها اتحاد النساء العالمي الذي كان له دور المبادرة بالاقتراح على هيئة الامم المتحدة لاقرار سنة ١٩٧٩ كسنة خاصة بالطفل .

ان الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات يعمل الان على تجنيد كل فروعه (١١٤ فرعا) في كل انحاء العالم لتنفيذ مقررات اللجنة العالمية لسنة الطفل والتي اتخذت في الدورة العالمية لها في شهر اكتوبر من عام ١٩٧٧ في براغ .

لقد بادرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، ومنذ شهر حزيران للعام الماضي باقامة لجنة تحضيرية من مختلف الهيئات والشخصيات التي تعمل في حقل الاطفال وفي كل المجالات من تعليم وصحة وعمل اجتماعي وفنون وغير ذلك .

تقسمت هذه اللجنة الى اربع فرق عمل ـ كل فرقة تعمل في مجالها .

فالفرقة الاولى تبحث الان في وضع الاطفال الاقتصادي والاجتماعي والصحي وما هي القوانين الموجودة لحماية الاطفال في هذا المجال .

الفرقة الثانية وتعمل في البحث عن الوضع التعليمي والتثقيفي لدى الاطفال في اسرائيل ومدى تطبيق التعليم الالزامي .

الفرقة الثالثة تبحث في قضايا الاطفال والفن وهذا يتطلب منها دراسة ما يقدم من برامج فنية او كتب وقصص واشعار وموسيقى وفنون كالرسم مثلا . وقد دعت هذه اللجنة كما تدعو اليوم كل الكتاب والفنانين للاهتمام بانتاج خاص في هذه السنة لتنمية مواهب الاطفال وتربيتهم بروح الاخوة العربية اليهودية والسلام .

اما اللجنة الاخيرة فتهتم بالاطفال المعوقين والقاصرين للفت الانتباه الى ان لهؤلاء الاطفال الحق في العيش كغيرهم من الاطفال العاديين وضرورة سن قوانين تحميهم لتتبنى الحكومة والسلطات المحلية الاهتمام بهم بدل الجمعيات الخيرية .

لقد اصدرت هذه اللجنة ميثاق حقوق الطفل ووزعته على القراء . وهي تأمل ان يكون هناك تعاون بينها وبين كل من تهمه امور الاطفال وتحسين حياتهم وضمان الحياة السعيدة والهادئة لهم .

سميرة خوري
عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

الزنوج العبريون ترفضهم أمريكا واسرائيل

« مشكلة الزنوج العبريين ليست جنائية وانما سياسية . في البلاد يقام مركز لجماعة معادية لاسرائيل والدولة لا تعمل على طردهم . وفكرة تركيزهم في ديمونه هي ماساة ، ولذا على اسرائيل ان تعمل كل ما في وسعها لطردهم من البلاد كي لا تبكي لاجيال عديدة » ..

هذا التصريح لمسؤول كبير في الشرطة . والزنوج العبريون وعددهم حوالي الالف يقطنون في « ديمونه » في حالة فقر مدقع ويقولون عن انفسهم انهم يهود اصليون ودخلوا البلاد بموجب قانون العودة الا ان حكومة اسرائيل رفضت الاعتراف بيهوديتهم ولذا فانها ترفض منحهم الهوية الاسرائيلية .

واحتجاجا على موقف الحكومة هذا فقد مزقوا جوازات السفر الامريكية التي كانت بحوزتهم ، ولما حاولت الحكومة طردهم واعادتهم الى الولايات المتحدة رفضت السلطات الامريكية اعادتهم بحجة انهم ليسوا مواطنين امريكيين لانهم لا يملكون جوازات سفر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة ـ

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور محاضرة : « الشبيبة الشيوعية والتنظيم الثوري للشبيبة العاملة والمتعلمة » وذلك يوم الخميس ١١-١-٧٩ الساعة ٦½ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع كفر مندا ـ

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » سيقدمها الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، في يوم الجمعة الموافق ١٢-١-١٩٧٩ الساعة ٥،٣٠ مساء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى امسية مع :

الشاعر سميح القاسم

حول انطباعاته من زيارته للولايات المتحدة

وذلك اليوم الثلاثاء ، ٩-١-١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة مساء في نادي « السلام » .

بيت الصداقة ـ الناصرة

ندوة حول الادب العربي في اسرائيل

يعقد بيت الصداقة ، يوم الخميس ١١\١\١٩٧٩ الساعة السابعة مساء ندوة هامة حول الادب العربي في اسرائيل ، باشتراك :

* الدكتور جورج قنازع يتحدث عن : مسيرة شعرنا المحلي .
* الشاعر فوزي عبد الله يناقش : هل عندنا نقد ؟
* الشاعر سالم جبران يتحدث عن : القصة والرواية المحلية .

يدير الندوة : الاستاذ رزق زعبي

الجمهور مدعو للاشتراك في هذه الندوة الهامة بالنقاش والملاحظات والاسئلة للمحاضرين .

عشرون عاما على انتصار الثورة في كوبا

كوبا الاشتراكية اثبتت أن كل شعب مهما يكن صغيرا بامكانه ان يهزم اية قوة امبريالية ورجعية مهما تكن كبيرة

● بقلم : زاهي كركبي ●

مر عشرون عاما على الثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو وعلى انتهاء نظام الدمى الديكتاتوري الفاشي والتحرر من قيود الاستعمار الامريكي . وخلال هذه الفترة القصيرة قطعت الثورة الكوبية طريقا طويلة وسجلت لصالحها انجازات عظيمة . فكوبا اليوم هي جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية العالمية . وهي تقوم ببناء النظام الاشتراكي .

لقد تم النضال المسلح في كوبا بهدف واضح هو اسقاط ديكتاتورية باتيستا الفاشية وتحرير البلاد من نير الاستعمار الامريكي . وقد تحقق هذا الهدف وانتقلت الثورة الى المرحلة الثانية . وهي تأميم الشركات الاجنبية والمصارف والمصانع والارض ، التي كان يملكها الاقطاعيون . لقد تقدمت الثورة في طريق الاشتراكية من خلال نضال قاس ضد الامبريالية . في نيسان (ابريل) ١٩٦١ حاول الاستعمار القضاء على الثورة وانجازاتها بواسطة قوات كوبية مرتزقة معادية للثورة انزلت على شاطىء خليج الخنازير . ولكن قضي على هذه المحاولة بسرعة خاطفة خلال ٧٢ ساعة . وكانت محاولات اخرى قام بها الاستعمار لكنها فشلت وسقط الكثير من شهداء الثورة في التصدي لها .

وعندما استعدت الولايات المتحدة للقضاء على الثورة بشكل عسكري مباشر وقف الاتحاد السوفييتي وحذرها من ان عملا اجراميا كهذا قد يؤدي الى نشوب حرب عالمية ثانية نووية . وقد عانى العالم بتوتر شديد لمدة ايام . وانتهت ازمة البحر الكاريبي — كما سميت — بان اخرج الاتحاد السوفييتي الصواريخ من كوبا وتعهدت الولايات المتحدة بالا تهاجم كوبا . وكان هذا نصرا كبيرا للشعب الكوبي وللمعسكر الثوري في العالم .

لقد اعطت الحياة الجواب لجميع اليساريين الذين حاولوا الادعاء بان الاتحاد السوفييتي تراجع وضحى بالثورة الكوبية . وبفضل هذا العمل حصل الشعب الكوبي على السلام الذي مكنه من التطور والبدء ببناء الاشتراكية .

والاشتراكية تحققت في كوبا على الاسس الماركسية اللينينية والاممية



فيدل كاسترو

البروليتارية . وكان هناك من ادعى بان التجربة الكوبية تظهر بانه يمكن بناء الاشتراكية بدون الشيوعية ، وان تجربة الثورة الكوبية هي النقيض للحركة الشيوعية . ولكن جميع القوى الاشتراكية الثورية تلاحمت في حزب واحد هو الحزب الشيوعي الكوبي . لقد اتحد الحزب الشيوعي الكوبي ، الذي تأسس عام ١٩٢٥ ، مع حركة ٢٦ تموز وهي الحركة الثورية المسلحة بقيادة فيدل كاسترو ومع حركة الادارة الثورية وهي حركة طلابية في الاساس.

وقد تمت الوحدة في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي الذي عقد في كانون اول ١٩٧٥ بعد استعدادات جذرية استمرت عشر سنوات . وفي المؤتمر اعلن كاسترو بان الانتقال الى الاشتراكية في كوبا سيكون بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي .

انجازات في بناء الاشتراكية

استمرت الثورة الكوبية مثابرة في طريقها وانتقلت وسائل الانتاج تدريجيا الى الملكية العامة . في تشرين الاول ١٩٦٣ اجريت اصلاحات زراعية. وفي آذار ١٩٦٨ انتقل الى ايدي الدولة عدد كبير من مؤسسات الانتاج الصغيرة . وكل هذا نفذ خلال فترة فرض فيها حصار امبريالي شديد على كوبا ومحاولات تخريبية من الداخل .

علينا ان نذكر بان كوبا تفتقر الى الكنوز الطبيعية ومصادر المياه . وكان اقتصادها مرتبطا ارتباطا وثيقا بالولايات المتحدة . والسكر هو انتاجها الاساسي . وقد استعملت الجزيرة كمنطقة استجمام لاصحاب رؤوس الاموال الامريكيين ، الذين اقاموا فيها فنادق فخمة ، بينما الشعب كان يعاني من الفقر والجهل والاستغلال . وتفشت في صفوفه البطالة والعهر .

رغم كل ذلك ، وبفضل الاخلاص الثوري للشعب الكوبي وقيادته وبفضل المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي ، فقد صمدت كوبا امام جميع المحن ونجحت في تطوير اقتصادياتها في المجالين الصناعي والزراعي . ان الشعب الكوبي يبني الاشتراكية اليوم وفقا لخطط خمسية علمية ومركزية . وجميع الانجازات تستخدم من اجل تحسين ورفع مستوى حياة الشعب . وقد عبر كاسترو عن هذه الحقيقة في خطابه بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٧٨ في سانتياغو دي كوبا بمناسبة الذكرى الخامسة العشرين للهجوم على قلعة المونكادو الشهيرة : « ان شعبنا هو الشعب الوحيد في النصف الغربي الذي لا يعاني من البطالة والجهل والمتسولين والعاهرات والمقامرين والتمييز العنصري . لدينا اعلى مستوى في القارة في الخدمات الطبية والعامة والتعليم والثقافة والرياضة . نحن الاسياد المطلقون لعين الوسائل الاقتصادية والكنوز الطبيعية » .

ولكي نثبت هذا القول نذكر ان كوبا (قبل الثورة) التي بلغ عدد سكانها ٧ ملايين وصل عدد الاميين الى مليون ونصف المليون ، و ٦٠٠ الف طفل لم يتعلموا في المدرسة و ١٠ الاف معلم عاطل عن العمل . ولكن في هذه السنة فقط انهى ١٨ الف مواطن علومهم كمعلمين واساتذة جامعة .

وقد فسر كاسترو الاسباب في انجازات الثورة الكوبية بما يلي :

« الحزم والاخلاص للمبادىء والاتصال المباشر مع الجماهير والثقة المطلقة بصدق مصالح وبرامج شعبنا وبطولته واستعداده للتضحية والتضامن الدولي والتعاون مع القوى التقدمية ومع المنظومة الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي » .

اجل ، لقد قدم الاتحاد السوفييتي دعما اقتصاديا بالاضافة الى الدعم السياسي والعسكري لصد كل عدوان امبريالي . فقد قدم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية عظيمة . ونقل البترول الى كوبا من الاتحاد السوفييتي. كذلك اشترى منتوجات السكر باسعار مرتفعة ظل يدفعها حتى بعد انخفاض اسعار السكر في الاسواق العالمية .

ووفر الاتحاد السوفييتي لكوبا المكائن والتراكتورات والاختصاصيين وساعد في حل المسائل المستعصية . فمثلا كان جمع قصب السكر يحتاج الى عمل شاق جندت له ايدي عاملة كثيرة، لان العمل كان يتم بواسطة اليدين فقط . ولكن بدعم من الاتحاد السوفييتي اوجدت حاصدات خاصة لجمع قصب السكر . واليوم يجمع ٩٠٪ من المحصول بواسطة هذه الحاصدات ، الامر الذي وفر الايدي العاملة فتحولت للعمل في الصناعة والمجالات الاخرى . ان زعماء كوبا ، وعلى رأسهم فيدل كاسترو ، يظهرون اخلاصا لا حدود له للاسس الاممية البروليتارية . وهم يدركون جيدا ان كوبا مستمرة في البقاء والتطور بفضل الاممية البروليتارية التي يقوم عليها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وكما قال كاسترو :

« لولا الاممية البروليتارية لما قامت الثورة الكوبية » .

وهم يدركون كذلك ان الاخلاص لمبادىء الاممية لا تعني الاخذ فقط وانما العطاء ايضا ، وحتى من القليل الموجود في كوبا . وقد اعطوا للشعوب الشقيقة التي وقعت ضحايا للعدوان الاجنبي الذي يهدف الى القضاء على نضالهم الثوري . وقد تحدث كاسترو عن هذا الموضوع في خطابه الذي ذكر سابقا :

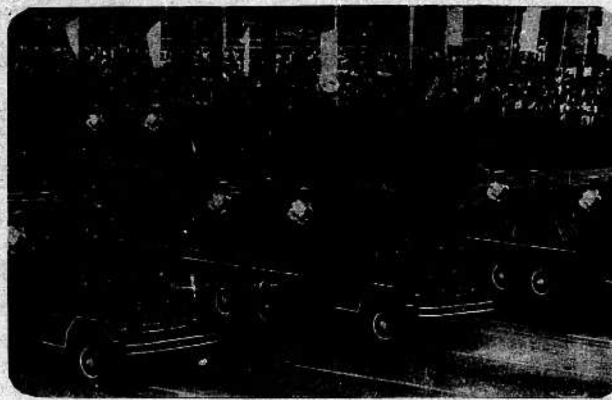
« لقد ذهب جنود كوبيون الى جمهورية الجزائر الشقيقة عام ١٩٦٣ لمساعدتها في صد عدوان اجنبي ، وعندما كانت هناك محاولات جديدة لسلب جزء من اراضيها بعد انتصار نضال شعبها البطولي من اجل الاستقلال . كذلك ذهب جنود كوبيون الى سوريا عام ١٩٧٣ عندما طالبت بمساعدتنا فور الحرب ضد العدوان الصهيوني . كذلك حارب مقاتلون كوبيون واستشهدوا من اجل تحرير غينيا وانغولا من الاستعمار البرتغالي. وليس سرا ان رفاقا اعزاء استشهدوا مع تشي جيفارا في حرب الانصار في سايره مايستره ببوليفيا » .

صرح كاسترو اكثر من مرة بان كوبا ستستمر في تقديم مثل هذه المساعدة اذا طلبها منها اي شعب يقع ضحية لعدوان امبريالي من الخارج .

ان كوبا على استعداد لتقديم كل مساعدة للشعب الفيتنامي البطل الذي اصبح هدفا لعدوان من جهة كمبوديا بدعم من زعماء الصين الذين قطعوا كل مساعدة اقتصادية لكوبا حتى انهم لا يرعوون في تحريضهم الارعن ضد فيتنام وقيادتها .

وعندما يتحدث فيدل كاسترو عن الصين فانه لا يمتنع عن استعمال كلمات قاسية جدا في شجب مواقف زعمائها الذين خانوا المبادىء الاممية البروليتارية والاشتراكية واصبحوا حلفاء للامبريالية الامريكية واكثر النظم فاشية ورجعية في جميع القارات . وهو يقول انه عاجلا او آجلا فان الشعب الصيني الثوري النشيط والبطل سيصفي حساباته مع الخائنين الذين القوا باعلام الاممية البروليتارية تحت اقدام الامبريالية .

لقد اثبتت كوبا الاشتراكية بكل ما حققته اننا نعيش في عصر يستطيع فيه كل شعب مهما يكن صغيرا ان يهزم كل قوة امبريالية او رجعية مهما تكن قوية اذا توفرت لهذا الشعب قيادة سياسية ثورية باستطاعتها تجنيد الجماهير وباعتمادها على الدعم الذي تقدمه دول المنظومة الاشتراكية العالمية وعلى التضامن الدولي . واثبتت كذلك ان شعبها قادر على بناء الاشتراكية في وطنه بنجاح رغم كل الصعوبات وبفضل هذه العناصر المذكورة . واثبتت ايضا ان الشعب بامكانه مساعدة الشعوب الاخرى التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال .



الجيش الشعبي الكوبي الحارس الامين للنظام الاشتراكي مصدر اعتزاز وثقة وامل للشعوب المناضلة في سبيل تحررها ومصدر قلق لاعداء الشعوب .



الشيوعية تعني الشباب الدائم التوحد والسعادة في العلم والعمل . شباب كوبي في طريقه الى العمل التبرعي وقد ترك مقاعد الدراسة والاقلام في اجازة قصيرة ليساهم في بناء وطنه الاشتراكي .

المرتزقة الاسرائيليون في ناميبيا

بين ٢٨ ايلول و ٢ تشرين الاول ١٩٧٨ عقدت حركة السلام العالمية مؤتمرا دوليا من اجل تحرير افريقيا الجنوبية وضد التفرقة العنصرية (الابرتهايد) في دلهي الجديدة (الهند) بحضور وفود من ٧٠ قطرا .

وتمحورت ابحاث المؤتمر وبيانات وفوده وقراراته حول نضال الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت الانظمة العنصرية في زيمبابوي (روديسيا) وناميبيا وجنوب افريقيا (حيث يسود نظام « الابرتهايد ») .

وفي اكثر بيانات الوفود وفي قرارات المؤتمر « لمع » اسم اسرائيل بين الدول الامبريالية والرجعية التي تسهم في مساعدة الانظمة العنصرية في قمع حركات التحرر القومي في افريقيا الجنوبية .

وهكذا جاء في برنامج النضال ، الذي طرحه امام المؤتمر س. ج. موندوانا، رئيس حزب زيمبابوي الافريقي الاتحادي وطرف من اطراف الجبهة الوطنية :

« ضرورة مواصلة كشف النقاب عن تآمر الاقطار الغربية واسرائيل واليابان مع الانظمة العنصرية والقيام بحملة للمصادقة على مشروع الميثاق الدولي حول منع المرتزقة وتحريم نشاطهم بحيث تحترمه جميع الدول . كما اوصت بذلك لجنة التحقيق العالمية في موضوع المرتزقة » .

وجاء في تقرير لجنة المؤتمر التي بحثت خرق حقوق الانسان في افريقيا الجنوبية :

« ادانة تعاون الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية (الغربية) وايطاليا والبلجيك واسرائيل واليابان وايران مع انظمة القمع في افريقيا في الميدان الاقتصادي بتزويد تلك الانظمة بالسلاح والاجهزة التي تستخدم لكبت حركات التحرر » .

وجاء في الوثيقة — القرار — الذي اقره المؤتمر في ختام اعماله :

« ان الدول الامبريالية والرجعية تظهر اليوم وكأنها تعارض «الابرتهايد» والعنصرية و « تؤمن بحكم الاغلبية » . ولكن هذه الدول في الواقع ، وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية واسرائيل وايران واليابان ، هي التي تقدم التأييد العسكري والمالي والاقتصادي والدبلوماسي علنا وسرا للانظمة العنصرية » .

والآن في الايام الاخيرة من شهر كانون الاول ١٩٧٨ بزت اسرائيل في تقديم المساعدات للنظام العنصري في جنوب افريقيا الذي يحتل ناميبيا ويمنع الحرية عنها .

فقد نشرت الصحف الغربية انه من الممكن رؤية الجنود الاسرائيليين ببزاتهم العسكرية باستمرار في شوارع « ويندهوك » ، عاصمة ناميبيا . هم يمضون اجازاتهم في العاصمة بعد ان قدموا « اوفامبولاند » اقليم البلاد الشمالي حيث يقيمون سياجا كهربائيا وشبكة من الكشف الحساس، هي من صنع اسرائيل ، لعرقلة غارات الانصار الناميبيين المتواجدين في انجولا (افغنتس ٢٩ كانون الاول ١٩٧٨) .

واضافت المجلة ان المتطوعين الاسرائيليين رافقوا قوات جنوب افريقيا العسكرية بصفتهم مستشارين حين غزت تلك القوات انجولا في عام ١٩٧٥ في محاولة لاحباط استقلال القطر الافريقي .

لا ندري اذا كان حكام اسرائيل بعد هذا سيوقعون على الميثاق الدولي الذي يحرم الارتزاق ويقاوم المرتزقين !

استقالة الكسندر هيغ قائد قوات « الناتو »

واشنطن — الوكالات — قدم الجنرال الكسندر هيغ ، قائد قوات حلف دول شمال الاطلسي ، استقالته من منصبه اعتبارا من حزيران القادم.

ويشير المراقبون الى ان الجنرال هيغ اقدم على هذه الخطوة ليتمكن بالتالي من خوض معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية.

أمريكا تفى بتعهداتها وتزود اسرائيل بالنفط

واشنطن — الوكالات — اعلن وزير الطاقة الامريكي ، جيمس شليزنجر ، في اعقاب تصريح رئيس الحكومة الايرانية الجديدة ، شابور باختيار ، ان ايران لن تصدر النفط الى اسرائيل وجنوب افريقيا ، اعلن ان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بما تحتاجه من النفط وذلك وفق الاتفاقات المعقودة بين البلدين .

اليمن الدمقراطي يدين التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي

عدن — الوكالات — اصدرت جمهورية اليمن الدمقراطية بيانا ادانت فيه وجود قطع عسكرية بحرية تابعة للاسطول الامريكي السابع في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي . ووصفته بأنه تهديد بالغ الخطورة لشعوب وامن دول المنطقة .

واعلن البيان ان هذه المخططات العدوانية التي تعتزم الامبريالية الامريكية تنفيذها ستقابل بمقاومة شعوب المنطقة وقواها الثورية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع حيفا —

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الوضع الاقتصادي في اسرائيل»
يقدمها : الرفيق احمد سعد
وذلك الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٧٩/١/١٢ في قاعة المؤتمر
(شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— حيفا —

يدعو رفاق الحزب الى الاستماع الى المحاضرة حول
الحركة الشيوعية العالمية
المحاضر : **ماير فلنر** — سكرتير عام الحزب
يوم الاربعاء ١٩٧٩/١/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦ ، حيفا) .

تهانينا

* الى سمير أبو عيشة وزوجته بالمولودة البكر لينا .
* والى الرفيق المهندس يحيى حسن أبو عيشة ، خريج معاهد الهندسة في الاتحاد السوفييتي ، بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة الجديد في عمارة خان الباشا قرب الكازانوفا في الناصرة . ونتمنى لك النجاح في عملك وخدمة شعبك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الصديقين مها ودعبيس عبود بالمولود الجديد نبيل . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الرفيقة نينا سمعان بمناسبة الخطوبة .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديقين حيدر وشادية الاشهب بالمولود البكر ابراهيم . وعلى زيادة .

أعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* الى الزميل عوده الاشهب بمناسبة ولادة حفيده ابراهيم من شادية وحيدر . وعلى زيادة.
* الى الرفيق سهيل حوراني وتمام مطلق بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

زملاؤك عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

* الى الرفيقين رياض نعيم زريق ولميس حبيب زريق بمناسبة حصولهما على اجازة الطب في اسرائيل .

أعضاء الحزب في عيلبون

حركة المقاومة في مؤتمرها الأول تدعو الى اسقاط النظام الرجعي في كمبوديا

عقدت « جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني » مؤتمرها الاول في المناطق التي حررها مقاتلوها . ودعت الجبهة في البيان الذي اصدرته في اعقاب انتهاء اعمال المؤتمر ، في الثالث من كانون اول الماضي ، جماهير الشعب الى العمل على اسقاط القيادة الرجعية المتسلطة على كمبوديا ، هذه القيادة التي نفذت نوعا جديدا من النظام العبودي .

وجاء في البيان ، الذي حوى مقترحات شاملة لبناء الدولة من جديد وتخليصها من الخراب الذي زرعته القيادة الحالية ، ولاقامة نظام دمقراطي مستقل ومحب للسلام في البلاد ، جاء فيه « ان النظام الحالي لا يجمعه اي قاسم مشترك مع النظام الاشتراكي » .

ووجهت الجبهة بيانها هذا الى جميع ابناء كمبوديا ، الى المقاتلين الذين قدموا التضحيات من أجل تحرير وطنهم من نير المحتلين والى نشيطي الحزب والمواطنين الذين اضطروا الى الهروب من وطنهم الى الخارج . وتعرض البيان باختصار الى الكفاح الصعب والمستمر ضد الاقطاع والاضطهاد الكولونيالي الامبريالي الفرنسي والامريكي .

« في نضالنا الرائع ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل انقاذ شعبنا احرزنا الانتصار بفضل تجنيد كل قوانا ودعم ومساعدة الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والعدل في العالم كله . ومع الانتصار العظيم الذي حققناه في السابع عشر من نيسان ١٩٧٥ حررت بلادنا كلها وبدأت مرحلة جديدة في حياة الشعب الكمبودي . بدأت مرحلة الاستقلال والحرية وبناء الاشتراكية .

كان بامكان شعبنا ، بعد ان احرز الاستقلال ، ان يتمتع بالسلام وان يوجه كل قواه ونشاطه لاعادة تعمير البلاد . كان بالامكان تطوير علاقات الصداقة والتضامن مع الدول المحبة للسلام والاستقلال في جنوب شرقي آسيا والعالم كله .

ولكن مقابل ذلك تكون في السنوات الثلاث الاخيرة وضع مختلف تماما . اذ اقيم في كمبوديا نظام دكتاتوري عسكري فاشي لا مثيل لوحشيته . وتسلطت طغمة بول بوت ولانغ ساري الرجعية على كل شيء . ولم يستنكف كلاهما عن اي امر لخيانة البلاد ولجر الضرر لشعبهم . لقد سببا الآلام والمشاق التي لا يمكن تصويرها للمواطنين ويهددان بابادة شعبنا . وقدمت سلطات الصين لهذين العميلين الدعم وشجعتهما على اعمالهما .

واجبر الملايين حتى في الايام الاولى للتحرير ، وتحت شعارات الثورة الاشتراكية الراديكالية في جميع المناطق و « طهارة المجتمع » ، آجبر هؤلاء على ترك مدنهم واماكن سكنهم واملاكهم والانتقال الى القرى ، حيث آجبروا هناك على العيش في فقر مدقع وفي ظل نظام قمعي واستنزاف بطيء .

ومزق الخونة كل العلاقات العاطفية المقدسة التي تربط الانسان بوالديه والنساء بازواجهن والاخوة باخوانهم وجيرانهم وهكذا ..

واعلن الخونة عن « التعاونيات القصرية » وعن ابطال السوق وتداول النقد ، واجبروا الناس على الاكل والنوم سوية . اي انهم عمليا سجنوا كل المواطنين في معسكرات تجمع معينة وحرموهم من ادوات الانتاج وامكانيات الاستهلاك واجبروهم على العمل من الصباح حتى المساء لقاء الطعام واللباس الضروريين . وفرضوا على جميع فئات السكان العيش بفقر مدقع ودفعوها الى العودة لنظام العبودية . كما وضعوا السكان في درجات مختلفة ليسهل التسلط عليهم وبالتالي تصفيتهم .

وواصل البيان وصف الطرق الوحشية التي مارستها الطغمة الحاكمة بقيادة بول فوت ولانغ ساري وخصوصا ضد المليون و ٧٠٠ الف انسان من سكان المنطقة الشرقية « انهم لم يشفقوا حتى على الامهات الحوامل » . وثار حوالي مئة الف من سكان المنطقة كما هرب عشرات الالوف الى خارج الحدود متلافين بذلك عمليات الابادة .

وحول اعمال التنكيل باعضاء الحزب ورجال الجيش الذين ناضلوا ببطولة من اجل تحرير البلاد جاء في البيان : منذ اللحظة التي امنت فيها الطغمة السلطة لنفسها « خانت الرفاق . نشيطو حزب عديدون وثوار مخلصون وجنود في قوات التحرير تعرضوا للقتل في جميع انحاء البلاد . وذلك لانهم لم يعلنوا عن دعمهم لسياسة بول بوت ولانغ ساري الرجعية الوحشية » .

وحول تقويض التراث والتربية والثقافة جاء : « منعت حرية العقيدة . نفذ الزواج الجماعي بالاكراه وفرقت عائلات بالقوة . ودنست عادات وتقاليد . وهدمت هياكل ومعابد البوذيين . رجال دين اجبروا على ممارسة حياة لادينية . لقد منع الخونة الشريعة الهندوسية في بلادنا وصفوا قومية الكاماها. كما انهم قوضوا تقريبا كل المؤسسات التدريسية بدءا من المدارس الابتدائية وحتى مؤسسات التعليم العالي . واجبر اغلبية الفتيان الذين هم في ال ١٢ وال ١٤ من العمر على قطع الدراسة والانضمام الى الجيش وذلك لخدمة مصالح الطغمة الخائنة » .

واكد البيان على ان « نظام بول بوت ولانغ ساري هو نظام عبودي من نوع جديد ولا شيء مشترك يجمعه بالاشتراكية » .

وقال البيان حول النزاع مع فيتنام : « وللتمويه على جرائمهم ضد شعبنا ومن اجل تقوية النظام الدكتاتوري العسكري الوحشي ، الذي هو على استعداد لقتل كل من لا يخضع له ، ومن أجل خدمة اهداف التوسع الاستراتيجي الهيمني للقيادة الصينية بادرت الطغمة الحاكمة في كمبوديا الى نزاع الحدود الاستفزازي مع فيتنام . وبهذه الطريقة تحولت هذه البلاد الصديقة الى عدو » .

واتهم البيان حكام كمبوديا بانهم « حولوا الجيش الثوري الى مرتزقة لحكام الصين والى أداة قمع لحركة الشعب المقاومة » .

وبعد ان تصف الجبهة ، في بيانها ، الاعمال الاجرامية التي ارتكبتها الطغمة الحاكمة تتوجه بالدعوة الى كل المواطنين للنضال المشترك من اجل اسقاط طغمة بول بوت ولانغ ساري ومن اجل انقاذ كمبوديا من العبودية والاسر . « ان القوى الثورية والوطنية الى جانب جماهير الشعب تنادت للنضال المستمر ضد الخونة » .

ان جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ القومي ، التي شكلت منذ فترة قريبة ، تعلن انها « توحد في صفوفها كل القوميات في البلاد وكل القوى الوطنية بدون الالتفات الى التمايز في الآراء السياسية أو الدينية وبدون فرق بين السن والجنس ، عمالا وفلاحين وبرجوازية صغيرة ومثقفين ورجال دين ووطنيين موجودين حتى الآن في صفوف الطغمة الحاكمة وكذلك مواطنين موجودين الآن خارج البلاد . كل هذا بهدف واحد هو توحيد الشعب كله من اجل اسقاط النظام الرجعي ، من اجل طرد الطغمة العسكرية التي تعمل في خدمة القوى الرجعية الاجنبية ، ومن اجل القضاء على النظام الدموي ، واقامة نظام دمقراطي شعبي محله يقود كمبوديا الى السلام والاستقلال والدمقراطية والحياد والاشتراكية ، ومن اجل تحويل البلاد الى مشارك فعال في جنوب شرقي آسيا في النضال من اجل السلام والاستقرار » .

خطة البناء القومي

واقر المؤتمر الاول للجبهة ، الذي انعقد في المناطق المحررة ، برنامجا من ١١ بندا تحوي خطوط سياسة النظام الدمقراطي الشعبي الداخلية والخارجية والذي سيقام بعد اسقاط الطغمة الرجعية الحاكمة .

ويعدد البرنامج الخطوات التي ستنفذ حالا مع تحرير البلاد :

* اجراء انتخابات عامة للجمعية القومية .

تنظيم مؤسسات الحكم في شتى المجالات من جديد .

تحضير دستور جديد يؤمن فعلا حقوق الشعب في الحرية والمساواة والدمقراطية . وسيعبر هذا الدستور عن احتياجات الدولة المستقلة الدمقراطية المتقدمة نحو الاشتراكية .

* اعادة بناء جميع التنظيمات الشعبية من جديد .
* تنظيم الجيش الثوري من جديد والذي ستكون مهمته الدفاع عن الشعب الكمبودي واستقلاله وحريته .
* تنفيذ حقوق الشعب في الحرية والدمقراطية .

سيكون لكل مواطن الحق في العودة الى مسقط رأسه وبناء حياته العائلية من جديد .

سيكون لكل مواطن الحق في الانتخاب وفي ان يكون منتخبا وان يتحرك بحماية في جميع مناطق بلاده .

كذلك سيضمن لكل مواطن الحق في التعبير في الاجتماعات الشعبية . وستضمن حرية الفرد .

وستضمن حرية العبادة .

كما ستضمن لكل مواطن الحقوق في العمل والدراسة والراحة والعلاج الطبي .

كل القوميات ستكون حرة ومتساوية ولها حقوق وواجبات متساوية .

* تنفيذ سياسة اقتصادية مستقلة تقود الى الاشتراكية .

اعادة بناء ما دمرته الحرب وما قوضته طغمة بول بوت — لانغ ساري .

تأسيس بنوك وصك النقد .

بناء التجارة في البلاد ومع دول العالم .

* ابطال الزواج القسري واعادة الحرية لكل مواطن في الزواج وفق ارادته . وتنفيذ مبدأ مساواة المرأة .

تأمين العلاج الطبي المجاني للجميع . واهتمام خاص بالمشوهين والعجزة والايتام .

* القضاء على الامية .

اقامة المدارس ومؤسسات التعليم العالي من جديد . وبناء مؤسسات تعليم جديدة وفق احتياجات التطور .

ترميم واصلاح الابنية التاريخية التي تضررت أو هدمت على آيدي الطغمة.

* ايجاد شروط معقولة للضباط والجنود ولموظفي المؤسسات الحكومية الذين خدموا الطغمة الرجعية واستيعابهم في حياة المجتمع والانتاج .
* تنفيذ سياسة خارجية تبنى على أسس السلام والصداقة بين الشعوب ذات الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة . ومن اجل التعايش السلمي بين الدول على اساس احترام استقلال وسلامة اراضي كل منها بدون التدخل في الشؤون الداخلية .
* من اجل حل جميع القضايا المختلف عليها مع الدول المجاورة بالمباحثات والمفاوضات السلمية على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسلامة الاقليمية .

الغاء ازمة الحدود مع فيتنام واقامة علاقات صداقة وتعاون مع كل شعوب جنوب شرقي آسيا .

* تقوية التضامن مع كل القوى الثورية والتقدمية في العالم .

تأييد نضال الشعوب المشترك من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد .

وانهى مؤتمر الجبهة بيانه بالتوجه الى جميع مواطني كمبوديا ليثوروا على خيانة الطغمة الحاكمة وللكفاح ضدها حتى اسقاطها . « فقط بذلك يمكننا ان نضمن لشعبنا السلام والاستقلال والدمقراطية والسعاده » .

كما توجهت الجبهة « الى كل الشعوب والحكومات والمنظمات الدمقراطية في العالم المناضلة من آجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي لتأييد نضال شعبنا العادل تأييدا قويا ومتعدد الجوانب » .

عموس ليفين
(عن « زو هديرخ »)



شبـاب النـاصرة وشفـاعمرو فى المرتبة الثـانيـة

*** الفريقـــان يسعيـان سويــة مـــع فريقى أم الفحـــم ومعــــين الداليـــــة الــى الصعود لمستوى الدرجة الاولى * فوز خـــارجى لشفاعمــرو وشباب الناصرة وفــوز بيتى لســولم وأم الفحــم وتعادل عــين ماهل ومعــين الداليــة وخسارة للطيرة وكفر قـــرع والطيبـــة وسخنـــين ***

حيفا — لمراسلينا — يبدو ان حلاوة انتصارات شبـــاب كفر قاسم فى الدرجة الاولى تشد مجموعة من الفرق العربيـــة فى الدرجة الثانية نحو القمة تمهيداً للصعود الى الدرجــــة الاولى فى نهاية الموسم .

ولا شك ان فريق شباب الناصـرة اكثر هذه الفرق حماسة .. فهـــو يتوق للعودة الى هذه الدرجة بعـد ان هبط منها ولكن فريق ابناء شفاعمـــرو مناقس عنيد له فى هذه المهمـــة . والتنافس بينهما اليوم على اشـــده خصوصا وانهما يحتلان المرتبة الثانية فى قائمة الدورى وكلاهما رصيـــد ١٨ نقطة (لشباب الناصرة تنقص مباراة ايضا) .

وفى المنطقة الشمالية «اب» يســعى كل من شباب أم الفحم (١٥ نقطة) ومعين دالية الكـــرمـــل (١٤ نقطـــة) وشباب سولم (١٢ نقطة) وشبـــاب الطيبة (١٢ نقطة) وشباب كفر قرع (١٠ نقاط) . ويسعى كل منها .. كل بمستوى قدراته الى الصعود للدرجة الاولى . وتحتل هذه الفرق المرتبـــات ٣ وحتى ٧ على التوالى . ولكـــــن الاحتمالات الاكبر — كما يبدو — ستكون من نصيب الفريق المتحمس اكثر . وفى هذه الحالة ليس من السهل الحكم . فالشباب الفحماوى يقود سلسلـــــة نجاحات فى المدة الاخيرة .. ولا يقل عنه شباب دالية الكرمل . وشباب سولم أحرز هذا السبت نصرا ساحقا عـــلى الطيبة .. وشباب الطيبة يملك رصيدا معقولا .. وهكذا .

أما مباريات السبت الماضى فقـــد اخترنا منها :

الدرجـــة الثانيـــة

الطيبـــة و ســـولم

الطيبة — من عبد القـــادر ظاهر — فى لقاء الفريقين العربيين شباب سولم وشباب الطيبة (على ملعب ســـولم) سجلت نتيجة عالية من الاهـــداف اذ تمكن شباب سولم من اسكان خمســـة أهداف فى مرمى شباب الطيبة مقابـــل هدف يتيم واحد . وبذلك حقق شبـــاب سولم نصرا باهرا أقفزهم الى مرتبـــة متقدمة فى لائحة الدورى (المرتبة ١٢) ونخطوا بذلك مرتبة فريق الطيبـــــة (١٣) .

والمباريات السابقة بين الفريقـــين تميزت بالاثارة وبالاهداف الكثيرة وقبل كل شيء بالروح الاخوية بين اللاعبـــين والمؤيدين . وهكذا كانت مباراة هذا الاسبوع مثيرة باحداثها وكثيرة باهدافها وعالية بالروح الرياضية الاخويـــة . ولكن المستوى الكروى كان ضعيفا .. وليس كما تعودنا سابقا . ومن المؤكد ان الفريقين كانا يستطيعان تقديـــم عرض كروى افضل مما قدما فى هـــذه المباراة .

وفى فريق الطيبة لوحظ غياب حارس المرمى يتسحاق ولعب مكانه لاعـــب جديد تنقصه التجربة . كما لوحـــظ غياب بديع بدران ، اللاعب الممتاز ، واللاعب ابراهيم ابو صيحة واللاعـــب نايف عاردة . وقد اثر ذلك بالطبـــع على قوى شباب الطيبة بشكل سلبى . وقد استفاد شباب سولم حتى النهاية من هذا النقص وعلى الرغم من انهـــم لم يقدموا عرضا كرويا ممتازا حققوا الفوز بنتيجة عالية .

فى الشوط الاول تمكن شباب الطيبة من الثبات والصمود وردوا على هدف شباب سولم الاول الذى سجله حاتم مصاروة فى الدقيقة ٢٢ بهدف تعـــادل فى الدقيقة ٤٢ سجله ولـيـــد ثلة . ولكنهم اضطروا الى النزول للاستراحة والنتيجة لصالح سولم (٢ — ١) بعد ان عاد حاتم مصاروة وسجل هـــدف فريقه الثانى فى الدقيقة ٤٥ .

فى الشوط الثانى انهار دفاع شباب الطيبة — كما ذكرنا — ومنذ الدقيقـــة الاولى ارتفعت أهـــداف سولم الى ٣ أهداف اذ سجل أسد زعبى هدفـــــا لفريقه . وبات واضحا ان المبـــاراة حسمت لصالح شباب سولم وبقى أن نعرف عدد الاهداف . ففى الدقيقتين ٧٠ و ٨٠ من المباراة اضيف لرصيـــد شباب سولم هدفان آخران جميـــلان تقاسمهما ايضا حاتم وأسد . وبهذه النتيجة (٥ — ١) انتهت المباراة وسط سرور جمهور ولاعبى سولم وخيبة أمل جمهور ولاعبى الطيبة .

وهنا يجدر بنا ان نهمـــس فى آذان فريق الطيبة .. فى مبارياتكم الاخيرة بان واضحا بان فريقكم غير ثابت وان هناك قضايا ومشاكل متعددة ومتشعبة بـــين اللاعبين من جهة وفى عمل الادارة مـــن جهة أخرى وفى التدريب والاعـــداد للمباريات . وعليكم أن تضعوا حـــدا لهذا الوضع لانـــــه لن يؤدى الا الى تقصير الطريق للهاوية . فالمصلحـــــة الفريق ومؤيديه وجمهوره الواســـع .. هبوا .. وغيروا ..

مجيد سلبـــاق يعـــود الى مكانه الطبيعى

شفاعمرو — عمت الفرحة بـــين الرياضيين وهواة الرياضة فى شفاعمرو بعد رجوع اللاعب ، ابن شفاعمرو ، مجيد سلباق الى اللعب فى صفوف فريق ابناء بلده بعد غياب طويل .

وقد لعب المباراة الاولى عندمـــا التقى فريق ابناء شفاعمرو ، يـــوم السبت الماضى ، مع فريـــق مجـــدال هعيمق على ملعب الاخير . وقد رافق فريق ابناء شفاعمرو الى هذه المباراة المئات من مشجعيه . وكانت المباراة حماسية جدا . وفى الدقيقة ال — ٣٥ تمريرة من اللاعب مجيد سلباق يلتقطها الهداف صبحى يوسفين ليقذف الكـــرة بضربة صاروخية صوب مرمى فريـــق « مجدال هعيمق » لتعانق شباك المرمى مسجلة الهدف الاول لصالح الفريـــق الشفاعمرى .

وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى نزل اللاعبــــون الشفاعمريون بحماس كبير ، يحدوهـــم الامل بالانتصار . وقد تحقق فى الدقيقة ال — ٧٢ حين التقط مجيد سلباق الكرة ليسددها صوب مرمى مجدال هعيمق . لكن الكرة اصطدمت بقائمة المـــرمى وارتدت الى زاهى ارملى ليصوبهـــا بدوره لتستقر فى شباك المرمى محققة الهدف الثانى وهدف الانتصار . وقـــد انتهت المباراة بهذه النتيجة المفرحـــة (٢ — صفر) لصالح فريق ابنـــاء شفاعمرو .

وكانت الفرحة بالانتصار مضاعفـــة خصوصا وانه جاء أسبوعا بعـــد أن قامت الشرطة باغلاق ملعب شفاعمرو بصورة استفزازية مستغلة تصرف نفر غير مسؤول من المتفرجين .

هذا وامتاز فى المباراة بشكل خاص اللاعب قاسم بركة .

ام الفحـــم

من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق مكـــابى زخرون يعقوب بالنتيجة ٢ — صفر وذلك فى المباراة التى جرت على ملعـــب أم الفحم ، هذا السبت ، وسط جمهور واسع جاء بمئاته رغم الطقس البارد .

منذ بداية المباراة وحتى نهاية الشوط الاول ظل شباب أم الفحم يكثـــف هجماته واخذت الكرات تتساقط عـــلى مرمى زخرون يعقوب ولكن بدون جدوى، اذ ان حامى مرمى زخرون يعقوب ، لانسبرغ ، الـــذى امتاز فى هـــذه المباراة ، تمكن من صد جميــــع الكرات . وانتهى الشوط بـــدون اهداف .

فى الشوط الثانى زاد ضغط شباب ام الفحم وزادت محاولاتهم لتسجيل الاهداف . وفقط فى الدقيقة ٧٠ تمكـــن محمد مصطفى من الوصول الى المرمى بكرة صاروخية مسجلا الهـــدف الاول لفريقه . وبعد ١٠ دقائق تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقـــه الثانى . وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٢ — صفر) .

دالية الكرمل و عين ماهـــل

من محمد حبيب الله — تعـــادل فريقا معين دالية الكرمل وشباب عين ماهل ، هذا السبت ، فى المبـــاراة التى جرت بينهما على ملعب داليـــة الكرمل وسط جمهور عريض وتميـــزت بالروح الرياضية العالية وروح الاخوة والصداقة .

فى الشوط الاول تمكن شباب عـــين ماهل من احراز هدف لصالحه مـــن قدمى اللاعب أحمد محمد عبد الرحيـــم وانتهى الشوط بهذه النتيجة . ولكن فى الشوط الثانى تمكن فريق الدالية مـــن احراز هدف تعادل (اللاعب صبحى بشناق فى الدقيقة ٦٠) وتلاه بهـــدف آخر اللاعب عادل مشيلح . وظلـــت النتيجة ٢ — ١ لصالح الدالية حتى الدقيقة ٨٥ حين رفع حمزة سالم كرة ركنية تلقاها خالد رضوان برأســـــه فحولها الى احمد محمد عبد الرحيـــم الذى اسكنها الشباك وأحرز بها هدفه وهدف فريقه الثانى . وانتهت المباراة بالتعادل (٢ — ٢) .

وكان فريق عين ماهل قد تعـــادل بالنتيجة نفسها ، يوم الثلاثاء الماضى ، على ملعبه وبين جمهوره مع فريـــق « عليا » كفار سابا . وبهذا خســـر الفريق نقطة ثمينة .

وهنا تجدر الاشارة الى ان فريـــق عين ماهل لم يلعب بمستوى جيـــد فى تلك المباراة ، الامر الذى يجب أن نحذر منه ويجب على الفريـــق ان يتلافاه فى المستقبل .

الدرجة الثالثـــة

اتحاد شباب يافـــا

من سعيد شعار — على ملعب يافا وأمام جمهور غفير تمكن فريق اتحـــاد شباب يافا من الفوز على فريق هبوعيل سدى حيمد بهدفين مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة سريعة من الفريقين . فى الدقيقة العاشرة ضرب خليل الاسمر الكرة قوية الى المرمى ، الا ان حارس المرمى التقطها منقذا مرمـــــاه . وفى الدقيقة ٢٥ أحرز هجوم سدى حيمـــد هدفا . وهنا قام خط هجوم يافـــــا بالضغط على مرمى حيمد .. وفى الدقيقة ٤٠ أحرز فوزى أبو شميس هدفـــا ليافا على اثر هجمة مركبة .

وفى الشوط الثانى نزل شباب يافـــا الى الملعب واضعا نصب عينيه هدف الفوز . وفعلا سيطر الشباب عـــلى الملعب منذ بداية الشوط ولكنه اضاع عدة فرص لاحراز اهداف محققة . وفقط فى الدقيقة ٦٥ وعلى اثر هجمة ناجحة قادها الثلاثى احمد سكحفى وخليـــل الاسمر وخليل سلامة تمكن هـــداف الفريق خليل سلامة من احراز هـــدف الفوز . وانتهت المباراة بفوز شبـــاب يافا بهدفين مقابل هدف واحد .

وقد امتاز فى المباراة اللاعب أحمـــد أبو شميس فى الدفاع واللاعبان خليـــل سلامة وخليل الاسمر .

ويذكر ان فريق اتحاد شباب يافـــا يحتل المرتبة الاولى فى قائمة الـــدورى ورصيده ٢٣ نقطة ، أى بفـــارق ٦ نقاط عن المرتبة الثانية .

عرابـــة

من شكرى خطيب — فاز فريـــق هبوعيل عرابة على فريق مكابى طرعان باربعة أهداف مقابل هدفين هـــــذا السبت فى المباراة التى جرت بينهمـــا على ملعب عرابة .

فى البداية سيطر لاعبو طرعان على الملعب اذ لم يدر لاعبو عرابة لعبـــا منسقا بل واستطاع هجوم طرعـــــان فى الدقيقة السابعة أن يسجل هدفا من قدمى اللاعب محمد عايد . وواصـــل الشباب الطرعانى هجومهم فلتشلـــوا هجمات عرابة وأحرز لاعبهم محمـــد عايد هدفا ثانيا .

وفى الشوط الثانى تغيرت الموازين . اذ ان مدرب عرابة اجرى تغييرا جذريا فى صفوف وتركيب فريقـــه . فنزل الى الملعب بقوة وتنظيم .. وسيطروا على الملعب واقتنصوا زمام المبـــادرة .. وجاءت الاهداف متتالية :

فى الدقيقة ٥٠ احرز نواف بدارنـــة هدف عرابة الاول . وفى الدقيقـــة ٦٥ احرز نواف بدارنة الهدف الثانى . وفى الدقيقة ٧٠ أحرز حسين حاج الهـــدف الثالث . وفى الدقيقة ٧٥ أحرز محمد قراقرة الهدف الرابع . وهكذا فـــازت عرابة بالنتيجة (٤ — ٢) .

الدرجة الرابعـــة

كابول و طمـــرة

استضاف فريق هبوعيل كابول فريق مكابى طمرة على ملعب عرابة ، هـــذا السبت ، وخسر امامه المبـــاراة بالنتيجة (١ — ٤) .

أحرز أهداف طمرة كل من : ماجـــد خطيب (فى الدقيقة ١٥) ومازن عواد (فى الدقيقتين ٢٥ و ٥٥) ونصـــير مجدوب (لاعب مجد الكروم السابق) فى الدقيقة ٦٠ .

اما هدف كابول فاحرزه غازى أبـــو الحاج فى الدقيقة ٩٠ .

نـــادى « الاخوة » الثقـــافى — حيفـــا
جـــادة بن غـــوريـــون ٣٩
يوم الاحـــد ٧٩/١/١٤ الســـاعة ٨،٠٠ مســـاء
نـــــدوة
ايـــران — أحـــداث وأبعـــاد
باشتراك : دكتور اميـــل تومـــا

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية
— منطقـــة المثلث —

يفتتح الاكتيف المنطقي فى اجتماع شعبي مساء يوم الجمعة ١٢-١-١٩٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادي الحزب فى أم الفحم باشتراك :

* سليم القاسم — عن المكتب السياسي
* محمد نفـــاع — ممثل عن اللجنة المركزية للشبيبة
* مريد فريـــد — سكرتير منطقة الشبيبة
* فى نهاية الاجتماع سيقدم برنامج فني يتضمن مسرحية من طـــلاب جامعة تل ابيب واناشيد ثورية .
* يبدأ عمل الاكتيف فى اليوم التالي من الساعة ٩،٣٠ صباحا .

حدث فى البلاد

* نجح حزب « التجمع » فى خـــداع قادة كتلة « التكتل » الحاكم فى الكنيست . ففي الاسبوع الماضي قدمت الى جدول اعمـــال الكنيست خمسة اقتراحات تطالب ببحث موضـــوع « سيطرة رأس المال الاسود فى البلاد » . فوقف نائب وزير المالية ، يحزقيـــل فلومين ، ورفض باسم الحكومة بحث جميع الاقتراحات ودعا اعضاء الكنيست للتصويت ضدها واحالتها الى لجنة .

وحين رأى اعضاء « التكتل » أن نواب « التجمع » ليسوا اكثرية ولا يشكلون خطرا غادر معظمهم مبنى الكنيست . ولكن فى هذه الاثناء كان نواب « التجمع » يختبئون فى مكان ما فى الكنيست فما ان حان موعـــد التصويت حتى هرعوا الى القاعة واسقطوا اقتراح الحكومة ، الامر الذي اثار رئيس كتلة « التكتل » ، حاييم كاوفمان ، فصاح فى وجـــه نواب « التجمع » : « بما انكم نجحتم فى خداعنا .. سوف لا نقرر العفو عن آشر يدلين (عضو حزب التجمع الذي يقضي محكومية بالسجن لمدة خمس سنوات لادانته بسرقة اموال الهستدروت) » .

فاجاب نواب التجمع : ان يدلين ينال عقابه فى السجن ولكن أمثاله من جماعتكم ما زالوا اعضاء كنيست !!

* آخر نكتة قيلت عن وزير المالية سمحا ايرليخ هي :

« مر ايرليخ امام حانوت عرضت فى واجهتها عدة انواع من الملابس كتب عليها : « زوج سراويل — ١٠٠ ليرة » و « فستان — ٣٠٠ ليرة » و « بدلة — ٨٠٠ ليرة » .

فصاح ايرليخ فى المارة .. تعالوا وانظروا كم هي رخيصة الاسعار فى عهدي .. البدلة ٨٠٠ ليرة .. هل تتصورون .. لقد فوجئت انا ايضا انها حقيقة .. زوج السراويل بمئة ليرة ..

فقال له احد العابرين الذين تجمهروا حوله :

ولكنك يا سيدي لم تتنبه الى ان هذه ليست حانوتا لبيع الملابس وانما هي مصبغة غسيل وكي الملابس ! »

* وكانوا قد نشروا طرفة أخرى عن ايرليخ قبل فترة وهي :

دخل ايرليخ الى حانوت لبيع الخضار فى احد اسواق تل ابيب فدفع ليرة للبائع وقال له : ارجوك ان تبيع لي كيلوغراما من البندورة . فاجاب البائع : ماذا تقول يا سيدي ؟ ... لقد مضى عهـــد « كيلو البندورة بليرة » واليوم جاء عهد « كيلو الليرات بحبة بندورة » .

* فى قريات جت تحول اجتماع المجلس البلدي الى طوشة عمومية ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، باشتراك جميع أعضاء المجلس بما فيه الرئيس، والسبب هو اصرار الرئيس على منع احد الاعضاء من الكلام .

* قامت احدى الشركات السياحية فى البلاد بتنظيم رحلة حول العالم تستغرق ثلاثة اشهر بسعر يتراوح بين ربع مليون ليرة ومليون ليرة . وقد سجل للرحلـــة حتى الآن ١٦ شخصا . ولكنهم رفضـــوا الافصاح عن أسمائهم ورفضوا مقابلة الصحفيين خوفا من ان يهتدي اللصوص اليهم ويسرقوا بيوتهم فى غيابهم .

* ذكرت احصائيات شـــبه رسمية ان نسبة الاميين بين المسنين فى اسرائيل بلغت ١٢٪ ، هذه الســنة ، وان ٤٠٪ من المسنين تعلموا اقل من ٨ سنوات فى المدارس .

* قام المدعو موشيه بن سايمون بالتظاهر لوحده امام بيت رئيس الحكومة وفى شوارع القدس احتجاجا على التمييز العنصري الذي تمارسه عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية . وذلك لانها رفضت قبول طلبـــه بالاستيطان فى احدى مستوطناتها بسبب كونه من الطوائف الشرقية .

* عدد الشقق الفارغة التي تعترف السلطات الاسرائيلية بوجودها فى ما يسمى بمدن التطوير بلغ اليوم ١٦ الف شقة .

بمناسبة اليوبيل الفضى لمجلة « الغـــد »
يوم الجمعة ١٩٧٩/١/١٢ يصدر العدد الممتاز لمجلة
الغـد

* شارك فى هذا العدد :

سالم جبران ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح القاسم ، حنا ابو حنا ، وجيه سمعان ، احمد الحاج ، فوزي عبد الله ، نظير مجلي ، حبيب بولس ، عبد القادر عرباسي ، صلاح دباجـــة ، سميح صباغ ، سلمان ناطور ، راضي كريني ، سلمى صبـــاغ واخرون .

* عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

تهنئـــة

نتقدم بأحر التهاني القلبية للرفيقين

ليلى و خالد عطية

بمنـــاسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

فؤاد زعاتري و وجيه ظاهر وقاسم خميس ومروان مشرقي

البنـــك العربى الاسرائيلى م.ض

يقـــدم لـــكم

برنـــامج التـــوفير الأفضـــل للسنـــة الجـديـدة

« كـــوح لغـــاية ١٢٠ »

* مبلـــغ التـــوفير رفع لغـــاية ١٢٠ ألـــــف لـــيرة
* ١٤٪ هبـــة فوريـــة عـــلى الايـــداع لمـــرة واحـــدة
* ٧٪ هبـــة فوريـــة علـــى الايداعـــات الشهرية المتتـــالية
* ١٠٠٪ ارتباط بجدول غـــلاء المعيشة لضمان قيمـــة النقود الشرائيـــة

لمزيد مـــن التفاصيل وللانضمام الى البرنامج تـــوجـــه الـــى احـــد فـــروع البنـــك العربى الاسرائيلى القريبـــة منـــك

بنك لئومي ليسرائيل ب.م. — בנק לאומי לישראל בע״מ
البنك العربي الاسرائيلي — شركة منتمية الى بنك لئومي ليسرائيل بع.م — בנק ערבי ישראלי בע״מ

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجـــة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى تل أبيب — هبوعيل حيفا	١ : صفر
مكابى نتانيا — هبوعيل القدس	١ : صفر
شمشون تل أبيب — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
بيتار القدس — هبوعيل يهود	٢ : ١
مكابى بيتح تكفا — بنى يهودا	١ : ١
مكابى يافا — كفار سابا	٢ : ١
هبوعيل تل أبيب — هبوعيل بئر السبع	١ : ١
رشون لتسيون — بيتار تل أبيب	صفر : صفر

الدرجـــة القطرية

المباراة	النتيجة
هكواح رمات غان — مكابى حيفا	٣ : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل رمات غان	٢ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل اشدود	١ : صفر
هبوعيل عكا — مكابى هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل بيتح تكفا	١ : ١
هبوعيل مرمورق — هبوعيل بات يام	١ : ١
رمات عميدار — هبوعيل طبريا	١ : صفر

الدرجـــة الثانية

المباراة	النتيجة
أبناء شفاعمرو — هبوعيل مجدال هعيمق	٢ : صفر
شباب الناصرة — شباب كفر كما	٢ : صفر
مكابى حتصور — هبوعيل سخنين	٣ : صفر
معين دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	٢ : ٢
هبوعيل العفولة — شباب كفر قرع	٢ : ١
شباب سولم — شباب الطيبة	٥ : ٢
شباب أم الفحم — مكابى زخرون يعقوب	٢ : صفر
بيتار حولون — هبوعيل الطيرة	٣ : صفر

الدرجـــة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — بيتار حتصور	٢ : صفر
مكابى كرمئيل — شباب ترشيحا	١ : صفر
مكابى بيسان — شباب الرامة	١ : صفر
هبوعيل كفر كنا — مكابى صفد	صفر : صفر
شباب عكا — مكابى بن عامى	٢ : صفر
هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل الجديدة	٢ : صفر
شبيبة دالية الكرمل — بيتار نهاريا	١ : صفر
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل الحليصة	٢ : ١
هبوعيل المكر — هبوعيل البصة	٢ : صفر
هبوعيل بير ابو الجيش — هبوعيل يافة الناصرة	٢ : ٢
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل نمناخيم	٣ : ١
بيتار حيفا — شباب الكبابير	٢ : صفر
هبوعيل عرابة — مكابى طرعان	٤ : ٢
بيتار العمل الناصرى — هبوعيل كفر مندا	٤ : صفر
هبوعيل عتليت — هبوعيل معليا	١ : صفر
بيتار بردس حنا — هبوعيل الفريديس	٣ : ٢
هبوعيل باقة الغربية — لهبوت حبيبا	٤ : ١
مكابى الفريديس — مكابى بردس حنا	٢ : صفر
مكابى أم الفحم — هبوعيل سيلع الخضيرة	٢ : صفر
هبوعيل تلموند — هبوعيل قلنسوة	٣ : ١
هبوعيل جلجولية — هبوعيل تنوبوت	٢ : ٢
اتحاد شباب يافا — هبوعيل سدى حيمد	٢ : ١
مكابى قريات عكرون — هبوعيل بنى عياش	١ : صفر

الدرجـــة الرابعة

المباراة	النتيجة
نادى الكرة فى حيفا — خلة الشريف طمرة	٧ : صفر
هبوعيل عارة — هبوعيل عرعرة	٢ : صفر
مكابى كفار يونة — هبوعيل عين السهلة	٢ : صفر
هبوعيل ركيفت اللد — شباب اللد	١ : صفر
مكابى السلام عرابة — بيتار كفر كنا	٢ : صفر
مكابى طمرة — هبوعيل كابول	٤ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبـــة

المباراة	النتيجة
مكابى سخنين — هبوعيل عكا	١ : ١
اخاء أبناء الناصرة — هبوعيل بيسان	٢ : ١
شباب الناصرة — مكابى نفى شانان	٦ : صفر
مكابى حيفا — معين دالية الكرمل	٣ : ١
هبوعيل رأس العين — مكابى الفريديس	٢ : صفر
هبوعيل كفر قاسم — مكابى شمعون يافا	٢ : ٢

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل أبيب	٢٤
٢ — بيتار القدس	٢١
٣ — مكابى نتانيا	١٩
٤ — بنى يهودا	١٩
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٧
٦ — هبوعيل حيفا	١٦
٧ — شمشون تل أبيب	١٥
٨ — هبوعيل كفار سابا	١٥
٩ — هبوعيل تل أبيب	١٥
١٠ — مكابى يافا	١٣
١١ — بيتار تل أبيب	١٢
١٢ — هبوعيل القدس	١٢
١٣ — مكابى بيتح تكفا	١١
١٤ — هبوعيل رشون لتسيون	١٠
١٥ — هبوعيل الخضيرة	١٠
١٦ — هبوعيل يهود	٩

الدرجة القطريـــة

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٢٤
٢ — هبوعيل حولون	٢٠
٣ — رمات عمادار	١٨
٤ — مكابى حيفا	١٧
٥ — مكابى هرتسليا	١٧
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	١٦
٧ — هبوعيل بات يام	١٦
٨ — هبوعيل رمات غان	١٥
٩ — هبوعيل مرمورق	١٤
١٠ — طيرة الكرمل	١٣
١١ — هبوعيل طبريا	١٣
١٢ — هبوعيل بيسان	١٣
١٣ — هبوعيل اللد	١٢
١٤ — هبوعيل عكا	١٢
١٥ — هبوعيل اشدود	١١
١٦ — هبوعيل نتانيا	٩

الدرجـــة الثانية — جنـــوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	١٩
٢ — محنى يهودا	١٩
٣ — هبوعيل ازور	١٧
٤ — كفار شليم	١٥
٥ — شباب الطيرة	١٥
٦ — غنى هتكفا	١٥
٧ — بيتار عرتسليا	١٤
٨ — تسفريريم حولون	١٢
٩ — بيتار يافا	١١
١٠ — هشكمـا	١٠
١١ — بيتار بات يام	١٠
١٢ — رأس العين	٩
١٣ — بيتار حولون	٨
١٤ — مكابى بات يام	٦

الدرجة الثانيـــة — شمـــال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	٢١
٢ — شباب الناصرة (*)	١٨
٣ — أبناء شفاعمرو	١٨
٤ — مجدال هعيمق	١٦
٥ — قريات بياليك (*)	١٤
٦ — هبوعيل حتصور	١٤
٧ — مكابى عكا	١٣
٨ — مكابى حتصور	١٣
٩ — مكابى طبريا	١١
١٠ — قريات شمونة (*)	١٠
١١ — شباب كفر كما	٩
١٢ — نفى شانان	٨
١٣ — معلوت	٦
١٤ — هبوعيل سخنين (*)	٥

الدرجة الثانيـــة — شمـــال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	١٧
٢ — قريات يام	١٦
٣ — شباب أم الفحم	١٥
٤ — معين دالية الكرمل	١٤
٥ — شباب سولم	١٢
٦ — شباب الطيبة	١٢
٧ — شباب كفر قرع	١٠
٨ — هتسعير حيفا	١٠
٩ — مكابى هشرون	١٠
١٠ — أور عقيبا	٩
١١ — شباب عين ماهل	٩
١٢ — عليا كفار سابا	٩
١٣ — زخرون يعقوب	٧

* ناقص مباراة واحدة .

أحداث مؤسفة في سخنين

*** سخنين الشهداء قادرة على نبذ عناصر التفرقة وترسيخ وحدتها ***

سخنين — لمراسلنا الخاص — يسود قرية سخنين الجليلية ، هذه الايام ، جو من السخط والاستنكار للمحاولات الاستفزازية التي قامت بها عناصر غير مسؤولة ، صباح اول امس الاحد ، وادت الى شجار مؤسف اسفر عن اصابة اكثر من عشرين مواطنا بجراح .

وقد جرت هذه المحاولات في اعقاب صدور قرار مامور الانتخابات الجديد لسخنين ، المحامي ا. شبيط ، باقرار نتائج الانتخابات في خمسة من ستة صناديق فرزت في ١٩٧٨/١١/٧ . وحسب هذه النتائج يكون السيد جمال طربيه رئيسا للمجلس ويكون لكتلة الجبهة الدمقراطية ٣ اعضاء .

ولكن هذه النتائج لم ترض بعض القوائم المنافسة فاستأنفت على قرار المامور الى المحكمة وهذا حق قانوني مشروع لا نقاش حوله .

ولكن بعض العناصر غير المسؤولة ارادت تغيير النتيجة بشكل اخر .. فهاجمت بيوت عدد من اعضاء الجبهة وبيت السيد جمال طربيه ، الامر الذي ادى الى وقوع شجار واصابة مواطنين بجراح . وهو امر لا يخدم باي شكل من الاشكال مصالح قرية سخنين واهليها . بل على العكس ، فانه يسيء اليهم . وهو لا يخدم سوى اعداء سخنين وشعبنا . فمن المعروف ان السلطة بكل اجهزتها سعت دائما لالهاء جماهيرنا العربية عن قضاياها الاساسية وجرها الى معارك ونزاعات داخلية . وسخنين بالذات .. بلدة الشهداء .. التي تحتل مكانا عزيزا غاليا في قلوب جماهير شعبنا في كل مكان .. هناك من يسعى لتلطيخ اسمها الناصع وضرب وحدتها الرائعة التي تجلت « يوم الارض » الخالد وبعده . هذا ما يجب ان يدركه كل فرد من ابناء شعبنا في سخنين بغض النظر عن الانتماء العائلي والطائفي والموقف السياسي .

فامام سخنين الكثير من القضايا والمشاكل الأساسية والحيوية التي يجب ان يتوحد اهالي القرية في سبيل حلها . فهناك قضايا الارض وقضايا التعليم وتطوير القرية وانقاذها من وضع التخلف الذي تعانيه .. وهناك مشاكل الشباب والطلاب والاطفال ومستقبلهم .. وهناك الحاجة لصد مؤامرات السلطة المتواصلة ..

واما الخلاف حول تقاسم المقاعد في المجلس فهناك المسارات القانونية تستطيع البت فيها . والى ان يحين ذلك الوقت علينا ان نواصل عملنا لما فيه مصلحة القرية واهلها وخيرهم .. وان ننبذ كل محاولات التفرقة المصطنعة التي يبثها اناس غير مسؤولين ومعروفة هويتهم السياسية جيدا . ونحن على ثقة بان اهالي سخنين قادرون بوعيهم ووحدتهم ان يعالجوا الامر بحكمة ومسؤولية وان يواصلوا الطريق معا وسوية كابناء شعب واحد .

(اقرا الافتتاحية)

مجلس البعنة المحلى ينتخب هيئاته

البعنة — لمراسلنا — انتخب مجلس البعنة المحلى في جلسته الاولى وباجماع اصوات اعضاء الائتلاف الثمانية السيد نمر اسماعيل بدران نائبا اول لرئيس المجلس المحلى والسيد حسين نمر تيتى نائبا آخر لرئيس المجلس المحلى .

كما انتخبت لجنة ادارة مكونة من : حنا ابراهيم رئيسا ونمر اسماعيل بدران وحسين تيتى ومحمود حسين حمزة وفؤاد عازر اعضاء . كذلك انتخبت لجنة مراقبة من الدكتور محمد حسن بكرى رئيسا وعضوين هما محمود محمد حسيان ومحمد على حسيان .

هذا ويعقد مجلس البعنة المحلى جلسته الثانية غير العادية اليوم للبدء بمعالجة عشرات القضايا المتراكمة والتي تتطلب العمل السريع .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلى اقر توجيه نداء الى المواطنين للتعاون مع المجلس والاسراع في دفع الضرائب المستحقة .

كما يواصل المواطنون التعبير عن تضامنهم مع مجلسهم المنتخب ورئيسه مستنكرين العدوان الاستفزازى الذى جرى على الجلسة الاولى قبل اسبوع .

مستشفى العفولة يقلص خدماته والعرب هم الضحية الرئيسية

*** كتلة الجبهة الدمقراطية تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست ***

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تلقت ادارة مستشفى العفولة اوامر من صندوق المرضى (كوبات حوليم) باغلاق بعض الاقسام في المستشفى وتقليص الخدمات الطبية الى النصف واقالة عدد من الاطباء وذلك في اعقاب تخفيض المخصصات الحكومية لصندوق المرضى .

وعلم مراسلنا ان هذا التقليص في الخدمات يشمل اغلاق اقسام العينين والاذن والانف والحلق والجلد وقسم من اقسام الامراض الداخلية (٣٦ سريرا) وتقليص خدمات قسم النساء والاولاد بنسبة ٥٠٪ اى ٣٦ سريرا ايضا وعدم افتتاح قسم جديد للجراحة كان من المنتظر ان يفتتح في منتصف هذا الشهر . كذلك تقضى هذه الاوامر باقالة جميع الاطباء الذين لم يمض على تشغيلهم اكثر من عامين .

ولا شك ان هذا التقليص يسبب افدح الضرر للمواطنين العرب المرتبطين بخدمات مستشفى العفولة وهم يشكلون ٥٠٪ من عدد اعضاء « صندوق المرضى » في المنطقة . وربما كان هذا هو السبب في تقليص الخدمات في هذا المستشفى بالذات . وقد اثارت هذه الاجراءات سخطا كبيرا بين اطباء المستشفى الذين اعلنوا عن اضراب احتجاجا واستنكارا . كذلك تثير هذه الاجراءات قلق المواطنين وخصوصا العرب في منطقتى الناصرة ومرج بن عامر .

كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

وجاءنا من مراسلنا الخاص في الكنيست ان النائب توفيق طوبى تقدم باسم كتلة الجبهة بطلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست لبحث تقليص هذه الخدمات في مستشفى العفولة ، وكذلك لبحث خطوة الحكومة في تقليص المخصصات لصندوق المرضى الامر الذى يسبب اخطارا في الخدمات الطبية التى تقدم لكافة المواطنين في البلاد .

اضراب الاطباء

وفي المستشفى نفسه اعلنت نقابة الاطباء عن نزاع عمل وبدات في اتخاذ اجراءات نضالية احتجاجا على قرار اقالة الاطباء . فقد تظاهر ٤٨ طبيبا ، امس الاول ، بملابس العمل البيضاء امام مركز « صندوق المرضى » في تل ابيب . والتقى معهم البروفسور حاييم دورون ، رئيس الصندوق ، ووعدهم بان يعيد النظر في القرار .

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنظم حملة تضامن واسعة مع السجناء العرب

تل ابيب — لمراسلنا — اثارت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، في بيان خاص اصدرته في الاسبوع الماضي ، أوضاع السجناء السياسيين المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلى والبالغ عددهم ٢٤٨٠ سجينا منهم ٢٠ معتقلا اداريا .

وابرزت اللجنة بشكل خاص اوضاع السجناء المرضى الذين يحرمون من العلاج الطبى ويتعرضون لشتى العذابات الجسمانية والنفسية والذين يعانى بعضهم من خطر الموت كالسجينات عايشة عودة وعفيفة بنورة وعايدة سعد وتريز هلسة وفاطمة الحلبى والسجناء نادر عفورى وبدر دعنة ورجب محمد ويوسف ادلبى ، وهؤلاء معتقلون صدرت الاحكام ضدهم .

كما تعرض البيان الى اوضاع المعتقلين الاداريين زياد صفدى وحسام الرزى وسمير مراد وعلى ابو غنيم .

وادانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ممارسات الحكم العسكرى مع طلاب جامعتى بير زيت وبيت لحم والذى تركز التحقيق معهم حول نشاطهم السياسى .

ودعت اللجنة في بيانها الطلاب والمحاضرين الى التضامن مع هؤلاء السجناء وادانة التعذيب وايقافه وتحسين اوضاعهم وتقديم العلاج الطبى اللازم لهم والسماح لمندوبى الصليب الاحمر الدولى بزيارة السجناء والوقوف على أوضاعهم عن قرب .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المئات من طلاب جامعة تل ابيب وقعوا برقيات بروح البيان ارسلت الى وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان . ولا تزال حملة التواقيع على عرائض مماثلة مستمرة .

اسرائيل تقرر استيعاب مئة نازح فيتنامى !!

تل ابيب — من المتوقع ان تقوم طائرة اسرائيلية خاصة بنقل مئة فيتنامي الى البلاد للاقامة (غير الدائمة) والعمل فيها . وكانت الحكومة قد اتخذت قرارا بهذا الخصوص في جلستها ، امس الاول ، وسط حملة من التزمير والتطبيل والتهليل لانسانية حكام اسرائيل الذين بادروا لمد يد المساعدة الى اولئك الفيتناميين الذين ما زالوا يبحثون عن بلد يلجأون اليه بعد ان اغلقت الحكومة الامريكية ابواب بلادها في وجههم . وكانوا قد فروا من وطنهم مقتفين اثر « السادة » ، الغزاة الامريكان ، الذين تنكروا لهم . هذا وسبق ان استوعب في اسرائيل عدد مماثل من اولئك الفيتناميين ، يعمل معظمهم في المقاهي والفنادق خدما وباجور زهيدة .

(اقرا عن هذا الموضوع وعن انسانية حكام اسرائيل تعليقا ننشره اليوم على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الاتفاق على علاوة غلاء هزيلة تتراوح بين ٢٣٥ و ٥٠٠ ليرة شهريا

*** وزير المالية يعطى بيد ويأخذ بالاخرى أضعاف ما أعطى ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — وقع ممثلو الهستدروت ولجنة التنسيق بين اتحادات أصحاب الصناعة ، يوم الجمعة الماضى ، على اتفاق يدفع بموجبه اصحاب العمل علاوة غلاء (على شكل سلفيات لا يعيدها العمال) تتراوح قيمتها بين ٢٣٥ و ٥٠٠ ليرة شهريا وذلك عن الاشهر كانون ثانى وشباط وآذار .

ويبدو ان اكثر ما يقلق وزير المالية ، ايرليخ ، هو هذه العلاوة الهزيلة التى سيحصل العاملون عليها تعويضا عما خسروه ويخسرونه نتيجة استمرار الغلاء الفاحش والذى بلغ بالمتوسط في العام الماضى ٥١٪ . فقد بادر هذا الوزير ، وهو المسؤول عن تدهور الحالة الاقتصادية بحكم مسؤوليته ، الى تقديم اقتراح بزيادة ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب غير المباشرة لامتصاص تأثير دفع علاوة الغلاء المذكورة على الاقتصاد . وادعى ايرليخ ، كعادته ، بان دفع العلاوة هذه من شأنه ان يؤدى الى اشتداد وتيرة التضخم المالى والى مزيد من الغلاء . ومع انه لم يعلن عن حجم الزيادة في الضرائب التى يقترحها الوزير الا ان المسؤولين في وزارة المالية اعربوا عن اعتقادهم باحتمال ان تقوم الحكومة باتخاذ اجراءات مالية تمتص بواسطتها اكثر من ١١ مليار ليرة من المواطنين . أى ان الوزير يخطط لتشليح العاملين اضعاف ما سيحصلون عليه على حساب علاوة الغلاء المذكورة . وليست هذه هى المرة الاولى التى يعطى فيها الوزير بيد لياخذ اضعاف ما أعطى باليد الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المتواطئة مع الحكومة اكتفت بالمطالبة بدفع هذه العلاوة ، في حين انه كان عليها ان تجند العاملين للمطالبة بدفع علاوة اكبر وبزيادة الاجور ووقف الغلاء المستشرى .

العاملون الاجتماعيون يحتجون على تقليص خدمات «صندوق المرضى»

تل ابيب — بعث سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين برسالة استنكار الى رئيس مركز « صندوق المرضى »، حاييم دورون ، احتج فيها باسم النقابة على قرار مركز صندوق المرضى بتقليص خدماته . وحذر سكرتير النقابة في رسالته من الخطر الذي سيلحق بالعاملين وخصوصا بالعائلات الفقيرة والعجزة وسكان احياء الفقر من جراء هذا القرار .

ليفس وزير الداخلية رفضه اصدار مجلة « الكاتب »

القدس — لمراسلنا — استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ، اول امس الاحد ، يلزم وزير الداخلية بابداء الاسباب التى منعته من اصدار ترخيص للشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة ادبية ثقافية فكرية باسم «الكاتب» ، وذلك خلال ٤٥ يوما من صدور القرار .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بطلب استصدار هذا الامر الاسبوع الماضى .

ويذكر ان قضاة محكمة العدل العليا الثلاثة ، وعلى ضوء التصريح حول اصدار ترخيص لحسين الشيوخي باصدار مجلة نصف شهرية بعنوان « الحصاد » عبروا عن عدالة مطلب الشاعر أسعد الاسعد .

الكنيست ترفض استئناف النائب شارلى بيطون

بيطون : عليكم أن تعتذروا للمسحوقين

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست امس استئناف النائب شارلى بيطون على قرار لجنة الكنيست بابعاده لخمس جلسات عقابا له على قيامه في الاسبوع الماضى بتكبيل يديه على منصة الكنيست .

وقد صوت ضد الاستئناف ٥٤ عضوا وامتنع عشرة اعضاء وايده اربعة . وقد رفض النائب شارلى بيطون ان يعرب عن أسفه واعتذاره امام الكنيست وقال لاعضاء الكنيست : « انا لن اعتذر لاننى صورت بؤس المظلومين وعليكم انتم ان تعتذروا امام المسحوقين الذين تسمون بكرامتهم يوميا » . واضاف : « انكم لم تعاقبونى لاننى كبلت يدى ولو فعلت ذلك احتجاجا على اجلاء ايده نودل لصفقتم لي ولمنحتنى وسائل الاعلام أوسمة بطولة وكالت لى المديح ولكن لاننى فعلت ذلك احتجاجا على مقتل انسان بايدى الشرطة ، وعلى معاملة « سجناء صهيون » في اسرائيل فقد فرضتم على العقاب »

(في عدد قادم سننشر النص الكامل لكلمة النائب بيطون) .

سكان حى الحليصة العرب يعرضون مطالبهم العادلة على رئيس البلدية

حيفا — لمراسلنا — عرض سكان حى الحليصة العرب في حيفا في عريضة موقعة قدموها الى رئيس البلدية السيد اريبه جورئيل قضاياهم العديدة مطالبين بالاهتمام بها وبحلها .

ومن القضايا الملتهبة التى يعانى منها سكان الحليصة العرب ازمة السكن الخانقة والازدحام في أبنية غير صالحة والنقص في الشقق للازواج الشابة وغياب روضة اطفال تابعة للبلدية للاهتمام بالاطفال ابناء ال ٤ — ٥ سنوات ، وعدم وجود ملعب لاولاد الحى رغم وجود قطعتى ارض خاليتين وملائمتين لهذا الغرض .

واشار السكان بقلق في عريضتهم الى ازدياد خطورة انجراف القرية والحجارة ، خصوصا بعد بناء الشيكونات الجديدة في أعلى الجبل وتوجيه قنوات مياه الامطار نحو الحى ، وطالبوا بانقاذهم من اخطار الجرف .

كما طالب الاهالى البلدية بالاهتمام بتنظيف الزقاق الموصل الى المدرسة وبانارة الحى انارة مناسبة وباقامة ارصفة للشوارع ، وبتقديم المساعدات لفريق كرة القدم الموجود في الحى .

هذا وينتظر سكان حى الحليصة من رئيس بلدية حيفا الاهتمام بمطالبهم والعمل على تلبيتها .

تجدد حوادث السطو في الطيبة ولا حياة لمن تنادى

الطيبة — من محمد ابو اصبع — تجددت في الطيبة خلال الشهر الاخير حوادث السطو والتخريب . فقد افاق السيد سميح محمود علي واذا بماكنة قص البلاط التي يستخدمها في عمله كبلاط قد سحبت من فناء داره وتقدر قيمتها بحوالي ٤٠ الف ليرة . كذلك سطا مجهولون على متجر الحاج مصطفى ورافق هذا السطو عمليات تخريب المتجر اذ سكب سائل « الاما » على السكر والطحين والارز وغيره من المواد الغذائية وتركوا المتجر مفتوحا بعد ان قذفوا عددا من الحاجيات خارج الباب . وتقدر الخسائر بما يقارب المائة وخمسين الف ليرة . ووقع حادث سطو اخر صباح يوم ٧٩/١/١ على مكتبة الرفيق محمد عواد ، ونهب من المكتبة ساعات واقلام « باركر » وعدد من أجهزة الحاسبات الالكترونية ثم قام السارقون بكب النفط واشعلوا النار فحرق عدد من الكتب والحقائب ولولا تدارك الجيران والمارة لالتهمت النيران كل المكتبة وتقدر الخسارة بحوالي ٧٠ الف ليرة .

وتثير هذه الاعمال الاستياء والاستنكار والقلق بين اهالي الطيبة خصوصا وان القائمين على الامن لم يحركوا ساكنا في التحقيق والكشف عن هويات الزعران . هذا ولا تزال عمليات سرقة السيارات وتخريبها متفشية في القرية دون ان تقوم الشرطة بعمل جدي لوضع حد للزعران واعمال السطو والتخريب هذه .

تحقيق استفزازى مع رياض خورى

شفاعمرو — لمراسلنا — قام « المحققون » في مركز شرطة عكا باستدعاء الرفيق رياض خوري ، ابن شفاعمرو الذي يدرس في معاهد تشيكوسلوفاكيا ويقضي هذه الايام عطلة الفصل الاول في البلاد ، واجروا معه تحقيقا استفزازيا يوم السبت الماضي عن سبب عودته الى الوطن وعن نشاط الخلية الحزبية في تشيكوسلوفاكيا وعن علاقة الشيوعيين مع منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج وعلاقته الشخصية مع الطلاب الفلسطينيين . وقد هدد المحققون الرفيق رياض « باستخدام اساليب اخرى » ضده لانه رفض الرد على هذا الاستجواب الاستفزازي . واطلقوا سراحه مهددين موعدين . فاعلن لهم ان هذه المحاولات الارهابية لن تثنيه عن الطريق المتين التي اختطها لنفسه واستنكر هذه الاساليب الاستفزازية الفاشلة .

ممثلو المسرحية التي كادت تسقط الحكومة « الحكومة مسرح ولكن المسرح ليس حكومة »

تل ابيب — لمراسلنا — اقام عشرات الممثلين في مسرح « الكاميري » في تل ابيب عرضا تظاهريا في باحة المسرح الخارجية مساء الجمعة الماضي احتجاجا على سياسة الاكراه الديني التي تنتهجها الحكومة للحفاظ على نفسها من السقوط .

وقد تجمع حول المتظاهرين مئات المواطنين وعشرات الممثلين وعاملي المسرح معربين عن تضامنهم . ورفعوا شعارات تستنكر قيام الحكومة بالضغط على ادارة بلدية تل ابيب لاقفال المسرح مساء كل جمعة .

وكان رئيس الحكومة مناحم بيغن بنفسه قد توجه الى شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب (من التكتل) ، وطلب منه اقفال المسرح مساء كل جمعة والغاء العروض المسرحية لكي « لا يجرح شعور المتدينين اليهود » . وفي البداية عارض لاهط هذا الطلب لكنه رضخ في النهاية بعد ان هدد المتدينون (حزبا المفدال و « اغودات يسرائيل » اللذان يشكلان ١٧ عضو كنيست) بالانسحاب من الحكومة . واعلن لاهط ذلك بقوله : « لن اكون الرجل الذي بسببه تسقط الحكومة » . وهكذا قرر الغاء عروض مسرح « الكاميري » .

وقد اثار تراجع لاهط وضغوط الحكومة سخط واستنكار الجمهور فكانت المظاهرة الكبرى المذكورة . وقد رفع المتظاهرون شعارات صاخبة منها :

— « لا تشحنوا السيوفر في حرب على الثقافة » .

— « من فساد الى فساد يرتقي حزب المفدال » .

« الحكومة مسرح ولكن المسرح ليس حكومة » .

— « لاهط . لقد انتخبك الناخبون لتدير بلديتهم وليس دولتهم » .

وتهكم المتظاهرون على الذين يعارضون عرض المسرحيات عشية السبت خوفا من تدنيس حرمته بينما لا يحركون ساكنا ضد النوادي الليلية ومراقص العري التي تعمل بانتظام يوميا وخصوصا عشية السبت فرفعوا الشعار : « لماذا كاباريت وليس مكبث » .

كتلة الجبهة — بقية

محاربة القوات الزيمبابوية .

واضاف المسؤولون ان الولايات المتحدة وافقت على ان تبيع اسرائيل هذه الطائرات الى قطر في جنوب شرقي اسيا ! ولكنها بعد ان شحنت من حيفا في آب الماضي وصلت الى روديسيا . ثم زعموا انهم لا يعرفون كيف تم نقل الطائرات من السفينة الاسرائيلية وهي في عرض البحر الى سفينة ثانية اوصلتها الى نظام سمث العنصري .

ويتضح من هذه المعلومات ان حكام الولايات المتحدة ارادوا بهذه التصريحات تبرئة انفسهم من مسؤولية وصول الطائرات الى روديسيا . خوفا من غضب الرأي العام الافريقي والعالمي .

ولكن « يديعوت احرونوت » ذكرت ، امس الاثنين ، ان شركة امريكية اشترت هذه الطائرات من وزارة الحربية الاسرائيلية . وهي التي نقلت الطائرات الى روديسيا . وان اسرائيل جرى تضليلها ، على حد زعم الصحيفة .

أعلام الحرية — بقية

كمبوديا هى احداث داخلية صرفة .

ونفت جمهورية فيتنام الاشتراكية المزاعم المغرضة التى تروجها الاوساط الرجعية . وقالت ان النضال من اجل التحرر الوطنى والاستقلال القومى جمعنا مع شعوب كوريا وكمبوديا ولاوس وهو القاسم المشترك بيننا حتى الان .

وقد اعلنت جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة في بيان خاص لها اذيع في ساعة متاخرة من مساء أمس ، الاثنين ، من اذاعة بنوم بنه العاصمة عن تشكيل المجلس الثورى للشعب الكمبودى والذى سيتولى ادارة البلاد. وان المجلس سيكون السلطة العليا في البلاد . وانه تم انتخاب سامرين رئيسا للمجلس الثورى .

ويشير المراقبون السياسيون الى انه من الصعب على الدول الغربية التحرك في مجلس الامن الدولى ضد ثورة الشعب الكمبودي بقيادة جبهته الوطنية الموحدة ، خصوصا ، وان هذا النزاع الداخلى قد تم حسمه على الصعيد العسكرى .

(اقرا مقالا حول كمبوديا على الصفحة ٤) .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لا نتجاهل وجود تماسك تقليدي وانساني بين افراد العائلات في مدننا وقرانا العربية — ومن بينها سخنين — كما ندرك محاولات سلطات الاضطهاد القومي التلاعب بالعواطف العائلية والحمائلية والطائفية لتفسيخ وحدة الجماهير العربية واضعاف نضالها العادل من اجل حقوقها اليومية والقومية .. ولا نسقط من حسابنا انه من الممكن تضليل بعض المواطنين للقيام باعمال سلبية تحت شعارات الدفاع عن مصلحة هذه العائلة او تلك .. ولكننا نحذر من الانسياق وراء هذا السراب الخادع . ونهيب بابناء العائلات جميعا بان ينظروا الى مصلحتهم من منظار مصلحة جماهير شعبهم . فبهذا يحققون مصالحهم ومصالح اخوانهم من مختلف العائلات ويحبطون التآمر على مستقبلهم . فاخطار مصادرة الاراضي والتهويد تتهددهم بدون استثناء وبغض النظر عن انتمائهم العائلي . كما ان الانتخابات انتهت وهي ليوم . اما نحن ابناء الشعب الواحد فسوف نعيش معا وابدا .

ومع هذا علينا ان نحذر سلطات الاضطهاد القومي من مواصلة نهجها الاجرامي تجاه الجماهير العربية ، فهي بذلك لا تكشف عن مخططاتها العنصرية فحسب ، بل تسبب في خلق ظروف لاصطدامات خطيرة تفضحها على الصعيدين المحلي والدولي .

لقد سلك قادة الجبهات الدمقراطية في المدن والبلدات والقرى العربية بوعي وعقلانية ومسؤولية ازاء هذه الاستفزازات ومن المؤكد انهم سيواصلون نهجهم . فهم اليوم في موقع الحسم ومن ورائهم تقف الجماهير الصامدة . وكلنا امل وثقة في ان شعبنا وفي سخنين بالذات سيرتفع الى مستوى المسؤولية القومية ويفشل كل تآمر على وحدته وحقوقه .

اللاجئون الفلسطينيون — بقية

من الامم المتحدة حتى تحل قضيتنا العادلة باعادتنا الى ديارنا المغتصبة » .

واكد ممثلو اللاجئين على ان مخصصات التموين التي تقلصها ادارة الوكالة اليوم باستمرار كانت حتى قبل تقليصها قليلة فلم تبلغ قيمتها الغذائية حتى « ما كان يقدمه النازيون للاسرى في معسكرات الاعتقال . ولكنها على قلتها كانت شاهدا على ان ثمة شعب على الكرة الارضية وفي القرن العشرين لا يزال مشردا عن ارضه » .

ودحضت المذكرة ادعاءات رياسة الوكالة حول العجز المالى وقالت : « لم تعد هذه المزاعم تنطلي على احد من ابناء شعبنا وامتنا . فقد تكشفت وثبت يقينا ان اسطورة العجز المالي تغطي اهدافا سياسيا يراد بها تصفية الوكالة تمشيا مع الحلول الاستسلامية التي تحاول حكومة الولايات المتحدة الامريكية فرضها على شعبنا .. وتحويل مهمة الوكالة من اغاثة اللاجئين الى توطينهم » .

ومن جهة اخرى لا تزال رياسة الوكالة مصرة على موقفها من اضراب الموظفين . فقد اعلن آلين براون احد اعضاء مجلس الرياسة عن رفضه لزيادة اجور الموظفين ال — ١٦٥٠٠ الذين طالبوا بذلك .

الانعزاليون — بقية

قادة العصابات الفاشية المتعاونة مع اسرائيل اجتماعا لهم في مرجعيون ، بالجنوب ، تحرسهم بطاريات المدفعية الاسرائيلية . واعلنوا ، فور انتهاء هذا الاجتماع الاستفزازى ، عن اصرارهم على تحدى قرار الحكومة اللبنانية بارسال وحدات عسكرية لبنانية الى الجنوب للاشراف على اقرار الامن فيه ومنع دخول هذه الوحدات الى المناطق التى يسيطر الانعزاليون عليها بمساعدة اسرائيل العسكرية المباشرة .

وقد جاء قرار الحكومة اللبنانية بارسال قوات أمن لبنانية الى الجنوب تلبية لطلب المسؤولين في قوات الطوارىء الدولية ، التى سيغادر بعضها لبنان (القوات الايرانية) . ومنذ كشف عن هذا الطلب والانعزاليون في الجنوب بتشجيع من اسرائيل يعملون على افشال تنفيذ هذا القرار والقيام باستفزاز القوات الدولية واتهامها بعدم القيام بمهامها (هكذا !!) . وقد قام الانعزاليون بقصف بلدة حاصبيا في اطار اعمالهم الاستفزازية المسلحة التى لوحظ ازديادها ، في الاونة الاخيرة ، سوية مع تزايد النشاط العسكرى الاسرائيلى في الجنوب .

اسعار الاعلانات

تعلن ادارة جريدة « الاتحاد » عن **زيادة اسعار الاعلانات** على صفحات « الاتحاد » اعتبارا من ١٩٧٩/١/١ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى **٢٥٠ ليرة** للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة **١٥٠ ليرة** للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية **١٠٠ ليرة** للانش الواحد .
- **٢٠٠ ليرة** مقابل كل اعلان نعي او ذكرى او شكر على تعاز او حصر ارث وينشر في الصفحات **الداخلية فقط** !

(ادارة « الاتحاد »)

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اللجنة المركزية

— الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والنظري —

يوم السبت ١٩٧٩/١/١٣ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي الحزب — شارع ترتسا ١٧ ، يافا

يوم دراسى

حول موضوع : **الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة**

[لاعضاء الحزب في المناطق : تل ابيب — يافا والسهل والنقب والقدس] .

* المحاضر : الرفيق **ماير فلنر** *

(الدخول حسب دعوات شخصية)

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في البلاد

يسر لجنة الصندوق ان تعلن الى جميع الطلاب العرب في جامعات البلاد عن **بدء توزيع الطلبات** لاعطاء المنح الدراسية للسنة الحالية . وكل طالب معني بالحصول على طلب لتعبئته يمكنه التوجه الى اللجان المحلية في كل جامعة او التوجه مباشرة الى لجنة الصندوق حسب العنوان التالي :

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب
ص. ب ٨٠٧٥ — القدس
الموعد **الاخير** لتسليم الطلبات هو ١٩٧٩/٢/١٥ .

بوتيك الصداقة — الناصرة

لصاحبته :

نهى خوري

الناصرة — عمارة بيت الصداقة

يعلن عن

مفاجآت مغرية

تنزيلات حقيقية تصل حتى نسبة ٥٠٪

على جميع الالبسة الشتوية والصيفية

فرصة نادرة لاول مرة

تهنئة

الى الدكتور كميل فاخوري

لمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان قرب سينما « بستان » بعكا القديمة نتمنى له النجاح في عمله لخدمة شعبه والانسانية .

يوسف ابو رحمون ونجيب موسى — عكا —

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד 4.50 ל"י

الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٢ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧٠/٣٥ VOL 70/35 — 12.1. 1979

السلطات تواصل تغيير معالم القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، ان وزير الاسكان جدعون بات اتفق مع تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس الغربية ، على فتح بوابة جديدة في سور القدس العربية المحتلة وذلك استمرارا في نهج السلطات الاسرائيلية لتغيير معالم القدس العربية الجغرافية والدمغرافية .

واضافت الصحيفة ان السلطات ستواصل « تطوير » منطقة الحي اليهودي . وانها ستبني موقف سيارات عصريا تحت الارض يتسع ل ٦٥٠ سيارة .

يوم الاثنين تبدأ دورة المجلس الوطني الفلسطيني أل ١٤

"الطليعة" المقدسية تطالب المجلس بانجاز مسؤولياته الوطنية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدأ يوم الاثنين القادم دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشر باشتراك جميع الاعضاء باستثناء اولئك المتواجدين في منطقتي الاحتلال — الضفة والقطاع الذين تمنعهم السلطات المحتلة من المشاركة في اعمال المجلس .

واعلن خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ، ان الدورة القادمة ستناقش التقرير السياسي الذي ستطرحه اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، وبرنامج الوحدة الوطنية الذي اقره المجلس المركزي ، ومشروع الموازنة المالية على ضوء قرار مؤتمر القمة في بغداد .

وسيقرر المجلس في مسالة تركيب اللجنة التنفيذية . فاما ان يثبت اللجنة القائمة واما ان ينتخب لجنة جديدة .

وتشير المحافل المطلعة الى ان المجلس سينتخب لجنة جديدة بعد ان قررت جبهة الرفض المشاركة في نشاط اللجنة التنفيذية ، بعد ان تم الاتفاق على قواعد الوحدة الوطنية بحيث تتمكن مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية من المساهمة في اتخاذ القرارات المصيرية .

مسؤوليات المجلس الوطني

وفي راينا ان « الطليعة » المقدسية ابرزت اهمية هذه الدورة ووضعت النقاط على الحروف في المقال الافتتاحي الصادر في عددها امس الخميس ١١—١—١٩٧٩ .

وجاء في المقال بعنوان المجلس الوطني الفلسطيني امام مسؤولياته :

« لا جدال في ان الدورة المقبلة للمجلس الفلسطيني تعتبر من أهم دورات المجلس واشدها خطورة .

وعلى نتائجها يتوقف الكثير بخصوص تحديد مسار العمل الفلسطيني ومهماته واهدافه .

ولقد وضعت اتفاقيات « كامب ديفيد » امام المجلس الوطني الحاجة الملحة لتحديد موقف صريح من الخيارات المطروحة في الساحة السياسية .

واذا كانت منظمة التحرير قد اعلنت رفضها لتلك الاتفاقات ، فان المجلس الوطني يواجه الان مهمة طرح البديل لها .

ان عددا من المسؤولين في منظمة التحرير قد اعربوا عن موافقتهم على حل سياسي يضمن قيام دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ (أي في الضفة والقطاع — « الاتحاد ») . وأمام المجلس الان صورة واضحة عن موقف الجماهير الفلسطينية بما فيها جماهير الضفة وقطاع غزة .

ومن هنا فان اعتماد المجلس الوطني لهذا الموقف ، وصياغته في عبارات واضحة امر في غاية الاهمية وسيساعد على تعبئة أوساط واسعة من الراي العام الدولي والمحلي لمساندة هذا الموقف والعمل من اجله .

الى جانب ذلك فان من المهم ان لا يكون هناك خلط بين مواقف بعض الدول العربية والموقف الفلسطيني ، بحيث يتشكل نتيجة هذا الخلط خطر اخضاع الموقف الفلسطيني لمناورات تلك الدول ومساوماتها مع الامبريالية الامريكية .

ان المحافظة على استقلالية الموقف الفلسطيني من واقعيته ينبغي ان تتاكد في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد برهنت احداث ايران ان افتراض مقدرة الولايات المتحدة على صياغة مستقبل المنطقة لا اساس له .

وحتى اولئك المتخمين بالثروة البترولية ليسوا اقدر من شاه ايران اذا ما ووجهوا بالوحدة والحزم والاستناد الى الجماهير وقواها المكافحة .

وكما كان هذا في الماضي في مركز اعتبار المجلس الوطني ، فسيكون كذلك في هذه المرة » .

« الوطن » :

فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من أجل الحقوق الوطنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدرت « الوطن » التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ، في هذه الايام ، بدعوة الى المجلس الوطني الفلسطيني الى الارتفاع الى مستوى مسؤوليته القومية الكبرى ، في هذه الظروف العصيبة .

وجاء في المقال الرئيسي الذي نشرته « الوطن » على صفحتها الاولى بعنوان : « فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من اجل الحقوق الوطنية » ان على المجلس ، في الظروف الناشئة ، ان يؤكد على ضرورة التضامن العربي المستند الى قاعدة النضال ضد الامبريالية ومخططاتها .. وان يتمسك باستقلالية منظمة التحرير وان يحدد معالم حل القضية الفلسطينية في الاوضاع الراهنة حلا دمقراطيا ، يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وان يحدد مكان الحركة القومية الفلسطينية بين معسكر الاصدقاء والاعداء .

وفي هذا الصدد دعت « الوطن » الى التحالف الاستراتيجي بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني وفصائل الحركة الثورية العالمية وبشكل خاص مع طليعتها الاتحاد السوفييتي .

جمهورية كمبوديا الشعبية ترسخ نظامها الثوري

*** القوى الوطنية ترحب بانتصار الثورة * الدول الاشتراكية والتقدمية تعترف بنظام الحكم الجديد * حكومة كمبوديا ترسل وزير خارجيتها الى مجلس الامن الدولي ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رحبت القوى التقدمية والدمقراطية في العالم بالانتصارات التي حققتها جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة والتي تمكنت من القضاء على مقاومة فلول العهد البائد من الـ « خمير روج » ، وبعد ذلك اعلنت قيام جمهورية كمبوديا الشعبية بقيادة المجلس الثوري .

وقد وجهت جمهورية كمبوديا الشعبية امس ، الاثنين ، رسالة الى سيريلانكا ، على اعتبار ان مندوبها يراس مجموعة دول عدم الانحياز الان ، طالبتها فيها بطرد ممثلي النظام البائد من جميع دوائر مجموعة دول عدم الانحياز لانهم لا يمثلون الشعب الكمبودي في شيء . واعلنت الحكومة الثورية في نبا اذاعته اذاعة بنوم بنه انها ارسلت وزير خارجيتها ، هون سين ، الى نيويورك وذلك ليمثل حكومة كمبوديا الشرعية في جلسة مجلس الامن الدولي الذي من المقرر ان تكون قد انعقدت في ساعة متاخرة من مساء امس .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي يعقد جلسته هذه بناءا على طلب توجهت به حكومة بول بوت الدكتاتورية ، قبل ان تطيح بها الثورة الشعبية ، واوفدت الامير نوردوم سيهانوك لتمثيلها في تلك الجلسة .

ويشير المراقبون الى ان سيهانوك يحاول القيام بمناورة حين يزعم انه يمثل كمبوديا .. وهو يحظى بدعم من حكام الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية ، ولكنهم يعتقدون ان هذه المناورة لن تسفر عن اية نتائج ، خصوصا ، وان المعركة قد حسمت كلية ، بعد ان انهار نظام بول بوت وفر كل من فان سانغ رئيس الجمهورية ولانغ سارى وزير الخارجية عبر اراضي تايلاند الى بكين . بينما تفيد التكهنات ان بول بوت قتل في اثناء تحرير بنوم بنه العاصمة .

هذا وتتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية الجديدة في كمبوديا فقد اعترف بها الاتحاد السوفييتي وفيتنام وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وجمهورية انغولا الشعبية .

ورحبت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في عددها الصادر امس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —



هانغ سامرين — قائد النظام الثوري في كمبوديا

الولايات المتحدة تتريث قبل ان تقرر موعد استئناف المفاوضات الاسرائيلية — المصرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتضح الان أن أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — قرروا ان يتريثوا قليلا وينتظروا نتائج الصراع الاجتماعي السياسي في ايران قبل ان يحددوا موعد استئناف المفاوضات بينهم .

هذا ما اكده مكاتب « معريب » السياسي ، امس الخميس ، واضاف ان الادارة الامريكية تفضل الان مواصلة نشاطها الدبلوماسي الهادئ (السري) من اجل تقريب وجهات النظر بين حكام اسرائيل ومصر .

وقبل ذلك اذاعت وسائل الاعلام في واشنطن والقاهرة وتل ابيب انباء تشير الى أن حكام مصر رفضوا استئناف المفاوضات على مستوى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

تظاهرة عضلات امريكية لطمأنة السعودية ام تمهيد لانقلاب عسكري في ايران؟!

واشنطن — اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، امس الاول ان الحكومة الامريكية قررت ارسال سرب من ١٢ طائرة حربية امريكية من طراز « ف — ١٥ » الحديثة الصنع الى العربية السعودية وبرفقتهم ٣٠٠ من العاملين في سلاح الجو الامريكي ، وانه جرى ابلاغ اسرائيل ومصر مسبقا بهذا القرار .

وقال كارتر ان الهدف من ارسال هذا السرب الى العربية السعودية هو التاكيد على « العلاقات الحميمة التي تربط بين الولايات المتحدة وهذا البلد وعلى المصلحة الامريكية في صيانة امن المملكة العربية السعودية » .

ونفى هودينغ كارتر ان يكون قرار القيام « بتظاهرة العضلات » قد جاء تعبيرا عن مخاوف حكام الولايات المتحدة من انعدام الاستقرار في العربية السعودية ، تلك المخاوف التي ازدادت بعد احداث ايران . وادعى كارتر ان الوضع في السعودية مستقر وثابت !!

ومع ان الناطق الامريكي الرسمي رفض ان يربط بين تظاهرة العضلات هذه والاحداث الجارية الملتهبة في ايران الا ان موظفين كبارا في الحكومة الامريكية لم ينفوا ان هذه التظاهرة والاعلان عنها انما يستهدفان اظهار عزم الولايات المتحدة على « الدفاع » عن حلفائها في منطقة الخليج العربي وصيانة مصالحها في هذه المنطقة الهامة ، وفي الوقت نفسه اظهار ما للسعودية من مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

وكانت حكومة الرئيس الامريكي قد تعرضت الى انتقادات عديدة بسبب عجزها في التدخل المبكر في ايران ووقف الانتفاضة فيها وبالتالي انقاذ الشاه . وارتفعت اصوات امريكية وعربية اخرى تطالب بالتلويح بالعضلات واستخدام القوة لوقف

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

تتزايد أخطار الوضع في لبنان نتيجة تعاطف الرئيس سركيس مع الانعزاليين الفاشيين

بيروت — من المتوقع أن يواصل مجلس الوزراء اللبناني ، اليوم الجمعة ، مناقشاته للوضع الامني في بيروت وضواحيها وفي الجنوب اللبناني المحتل وذلك على ضوء تزايد تدهور الوضع في هذه المناطق واتساع نشاط العصابات الانعزالية الفاشية الاستفزازي .

وكان مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة ، الدكتور سليم الحص ، قد ناقش الحالة الامنية في البلاد ، امس الخميس ، الا ان مجلس الوزراء لم يكمل البحث ولم يتوصل الى اتفاق محدد حول الخطوات التي يجب اتخاذها لاعادة الامن الى البلاد وخصوصا في بيروت والجنوب . وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت ارسال وحدات من قوات الامن اللبنانية الى الجنوب تلبية لطلب المسؤولين في قوات الطوارئ الدولية العاملة هناك . لكنها لم تنجح في تنفيذ هذا القرار . فقد اعلن قادة الميليشيات الفاشية في الجنوب ، الذين تدعمهم اسرائيل ، عن رفضهم السماح لهذه الوحدات بالدخول الى الجنوب اللبناني .

ولم يكتف قادة الميليشيات بهذا القرار الاستفزازي ، بل قام المسلحون التابعون لهم بقصف بلدة تبنين ، امس الاول ، بالمدفعية وذلك احتجاجا على تواجد عدد من افراد الدرك اللبناني في هذه البلدة التي تبعد (٢٠) كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية . وكان الانعزاليون قد هددوا مختار البلدة بقصفها بالمدفعية ما لم يقم سكانها بابعاد رجال

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

محادثات طلاس تسفر عن توطيد العلاقات السوفييتية — السورية

موسكو — انهى ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس بنجاح مباحثاته مع زميله السوفييتي ديمتري اوستينوف .

واكدت المحافل السورية ان محادثات طلاس مع المسؤولين في العاصمة السوفييتية اتسمت بالايجابية ، وان وزير الدفاع السوري وجد ان القادة السوفييت مستعدون لتزويد سوريا بحاجاتها الدفاعية .

وبانتهاء المباحثات السوفييتية — السورية على هذا الوجه خسرت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية عنصرا من عناصر الدس على العلاقات السوفييتية العربية ، واضطرت الى الاعتراف بخيبة املها في تازيم العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي .

ويذكر القراء ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، اكدت على وجود خلافات عميقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا بسبب — حسب زعمها — رفض الاتحاد السوفييتي تزويد سوريا بالاسلحة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

أصوات متعقلة في الصين تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ٧ الجاري خبرا لمراسلها في لندن بعنوان « اصوات عاقلة » جاء فيه انه ظهرت في المدة الاخيرة على جدران شوارع بكين شعارات تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . كما تم توزيع نشرات خاصة جاء فيها : انه لا اساس موضوعي للخلافات العقائدية بين الصين والاتحاد السوفييتي ، البلد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

برجنيف يحذر من دعاة سباق التسلح

موسكو خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ان ممارسة العلاقات الايجابية الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية تتسم باهمية كبرى بالنسبة لقضية السلام وازالة خطر الحرب .

وجاء هذا التصريح لدى استقبال ليونيد برجنيف امس الاول ، الاربعاء ، وفد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في الكرملين يقوم بزيارة في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من مجلس السوفييت الاعلى .

واكد ليونيد برجنيف ان « الحرص على السلام العالمي يجب ان يجمع في عصرنا جميع الناس بغض النظر عن معتقداتهم السياسية ومنطلقاتهم الايديولوجية » . ودعا الى التوقيع على اتفاقية لتوطيد الانفراج الدولي ونزع السلاح على اساس المساواة التامة والحفاظ على امن جميع الاطراف المشاركة فيها .

وقد استنكر برجنيف بشدة اعمال بعض الاوساط في الولايات المتحدة والهادفة الى تصعيد سباق التسلح بحجة الخطر السوفييتي المزعوم .

اعداد لقاء دمشق لتوطيد التعاون الوحدوي بين العراق وسوريا

دمشق — اعلنت صحيفة « تشرين » البعثية ان الرئيسين ، العراقي (احمد حسن البكر) والسوري (حافظ الاسد) ، سيعقدان اجتماعهما المقبل في العاصمة السورية ، في الاسبوع المقبل ، لتخطيط الاجراءات الوحدوية التي ارتاها ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقعاه في بغداد في تشرين الاول عام ١٩٧٨ .

وسيكون على جدول أعمال اجتماع القمة العراقية السورية الجديد نتائج اجتماعات اللجان السياسية والاقتصادية المشتركة التي بدات اجتماعاتها بعد لقاء القمة الاول في بغداد .

وفي مطلع هذا الاسبوع اختتمت اللجنة السورية — العراقية الاقتصادية اعمالها في دمشق بتوقيع اتفاقات وضعت اسس التعاون والتكامل الاقتصادي بين القطرين .

وصرح نائب رئيس وزراء سوريا في الشؤون الاقتصادية ، جميل شيا ، ان اللجنة السورية — العراقية الاقتصادية قررت اتخاذ اجراءات من شانها المساعدة على تنسيق اساليب التخطيط بغية تحقيق استراتيجية موحدة في الصناعة والزراعة . وهذا يشمل اقامة مشاريع مشتركة .

كذلك تم الاتفاق على تطبيق احكام اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية وبنود اتفاق السوق العربية المشتركة . وهذا يعني اطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية بين القطرين .

وصرح عدنان حسين ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقية ووزير التخطيط ، ان اللجنة نجحت في اقامة جسور متينة بين القطرين ، تقوم على دعائم الثقة المتبادلة .

هذا وكانت اللجنة السياسية المشتركة قد اجتمعت قبلا في بغداد وقررت تنسيق نشاط القطرين السياسي والاعلامي والثقافي .. كما اجتمعت اللجنة العسكرية المشتركة وقررت تخطيط التعاون في الميدان العسكري .

مفاجآت حقيقية في بوتيك الصداقة — الناصرة — إقرا اعلانا على الصفحة الاخيرة !

«باختيار» يحاول خطب ود الشعب الايراني الثائر والامبرياليون والرجعيون يتآمرون لاحباط الانتفاضة

طهران — اعلن شهبور باختيار المكلف بتشكيل الحكومة الايرانية المدنية الجديدة ، أمس الخميس ، أن حكومته ستعمل على الغاء الاحكام العرفية تدريجيا وستحل منظمة البوليس السري (السافاك) وستوسع الحريات السياسية وتعد بالتنسيق مع الزعماء الروحيين الشيعيين في حكمها البلاد . وكان باختيار يلقي ببيان حكومته أمام الجمعية الوطنية الايرانية مطالبا اياها بالمصادقة على الحكومة التي شكلها وعلى برنامجها السياسي والاقتصادي الذي ضمنه البيان .

ومن المتوقع ان يمثل باختيار ، غدا السبت ، امام مجلس الشيوخ الايراني للحصول على مصادقته ايضا .

واعلن باختيار في بيانه امام الجمعية الوطنية ، أمس ، ان حكومته ستوقف تزويد اسرائيل وجنوب افريقيا بالنفط الايراني . واكد العلاقات التقليدية التاريخية التي تربط ايران بالعالم العربي . وقال انه لن يدخر وسعا حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة . وقال باختيار انه سيلتزم ، في سياسته الخارجية ، بجميع مواد الامم المتحدة ومواثيقها وبالاعلان الدولي لحقوق الانسان .

وسبق ان اكد باختيار ان ايران لن تقوم بدور الشرطي الذي يحمي مصالح الغرب في منطقة الخليج . واعلن ان القوات المسلحة الايرانية سيقتصر عملها على حماية أمن ايران وحدودها . وقال انه سيعمل كل جهده لاعادة الحياة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي بعد ان اصبحت الخزانة الايرانية خاوية .

وجاء من طهران ، أمس الخميس ، ان باختيار نجح في اقناع الحاكم العسكري لمنطقة اذربيجان الايرانية ، الجنرال سافرجات ، بقبول منصب وزير الدفاع بعد ان رفض هذا المنصب عدد من القادة العسكريين . وما زال باختيار يحاول اشغال اربعة من المناصب الوزارية التي لم يجد وزراء لها حتى الان .

ويجمع المراقبون السياسيون على انه بينما يحاول باختيار كسب ود الشعب الايراني والتعهد باجراء اصلاحات جذرية وتقديم المسؤولين عن الفساد الى القضاء وبالتالي تشكيل الحكومة في اسرع وقت ممكن ، يواجه باختيار مصاعب عديدة في مساعيه هذه . فالمعارضة الوطنية تصر على تنحية الشاه اولا وتركه البلاد وترفض الاعتراف بحكومة باختيار .

وتتزايد بين أوساط المواطنين المعارضة لحكومة باختيار . ولا تزال حركة الاضرابات العمالية تشمل قطاعات واسعة وهامة ، على الرغم من عودة قطاعات من عمال النفط الى العمل بقرار من جبهة المعارضة .

واخطر ما يواجه باختيار هو ما يدبر في الخفاء من محاولات لتنظيم انقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويستخدم القبضة الحديدية والنار في قمع الانتفاضة الشعبية .

فلقد بات واضحا الان ان اوساطا عسكرية مغرقة في الرجعية ومتنفذة في الجيش هي التي تحث الشاه على عدم مغادرة البلاد والبقاء فيها حتى يستتب الهدوء وتمر موجة الكفاح الثوري الحالية . وتخشى هذه الاوساط ان يؤدي سفر الشاه الى الخارج ولو في اجازة الى ان يغمر المد الثوري ايران وتلغى الملكية كليا ويقدم العديدون من مسؤولي العهد (البائد) الى المحاكمة لينالوا عقاب ما اقترفوه . وهذه الاوساط المتنفذة في الجيش ، يؤكد المراقبون السياسيون ، تنسق نشاطها مع دائرة المخابرات المركزية الامريكية وتعد حاليا للانقضاض على حكومة باختيار وفرض الاحكام العسكرية من جديد والبطش بمعارضيها من القوى الوطنية والدمقراطية .

وما يؤكد هذا التحرك العسكري الامريكي الواسع في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي قبالة الشواطئ الايرانية . ولقد كشف الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، جودي باول ، عن ان الرئيس كارتر يدرس حاليا قرارات هامة تتعلق بالوضع في ايران !! لكنه لم يفصح عن حقيقة هذه القرارات . كما رفض الافصاح عن طبيعة علاقة بلاده بايران حاليا . بيد ان التحرك العسكري الامريكي المذكور وتلكؤ الشاه في ترك البلاد يكشفان عما يمكن ان تبيته الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية من تآمر على الحركة الشعبية المناهضة لنظام الشاه .

صحيفة هندية تشجب التحركات العسكرية الامريكية

نيودلهي — عقبت صحيفة « باتريوت » ، التي تصدر في العاصمة الهندية ، على تحرك عدد من السفن الحربية الامريكية في اتجاه المحيط الهندي والخليج العربي وعزم الحكومة الامريكية على ارسال سرب من الطائرات العسكرية الامريكية الى العربية السعودية فاكدت ان هذا التحرك العسكري الامريكي يهدد أمن كافة الشعوب والدول المحبة للسلام المطلة على المحيط الهندي وفي منطقة الخليج . وبعد ان شجبت الصحيفة هذا التحرك كتبت انه يستهدف اولا وقبل كل شيء لجم حركة التحرر الوطني في ايران لضمان تدفق النفط على الاسواق الغربية . واضافت ان هذا اسلوب معروف سبق واستخدمته الولايات المتحدة مرات عديدة في محاولاتها دعم الديكتاتوريات العسكرية والرجعية والسيطرة على الاقطار الواقعة على المحيط الهندي .



تقليص الدعم الحكومي لصندوق المرضى يستهدف ضرب المؤسسة العمالية الكبرى، الهستدروت

هل تستخلص قيادة الهستدروت النتائج وتجند العاملين في النضال دفاعا عن حقوقهم؟!

بقلم : سميح صباغ

ان اغلاق عشرات المؤسسات الطبية والعيادات والمختبرات الطبية في البلاد ، الذي بدأ يعلن عنه مركز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) منذ الاسبوع الماضي ويعود بالضرر على عشرات الاف المواطنين اعضاء الهستدروت — كان نتيجة حتمية لتقليص الحكومة مساعداتها « لصندوق المرضى » من ٣٠٫٨٪ الى ٢٠٫٨٪ من ميزانية الصندوق (اعلنت عنه الحكومة في الاسبوع الاخير من السنة الماضية) .

ونستطيع القول ان هذا النهج الجديد (وليس الغريب) على الحكومة الذي يضر بـ ٧٥٪ من مواطني البلاد ، أعضاء الهستدروت ، سيحمل هؤلاء الاعضاء اعباء تسديد العجز في ميزانية « صندوق المرضى » والناجم عن تقليص المساعدات الحكومية ، وسيتحمل ذلك بشكل خاص أصحاب المداخيل المحدودة . وحين نقول المحدودة نقصد الذين لا تزيد رواتبهم عن ٦ آلاف ليرة أو عمن رواتبهم دون ذلك بكثير .

حين قدم مركز صندوق المرضى ميزانية عام ٧٩/٧٨ ، في شهر آذار الماضي ، للحكومة للمصادقة عليها وقيمتها ٦٫٩ مليار ليرة صونق عليها وشكلت لجنة شعبية بطلب من وزير المالية وباشتراك وزارة الصحة واللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز « صندوق المرضى » وعرفت باسم « لجنة لينور » ، وكان عليها أن تبين الاسس التي تقوم عليها ميزانية « صندوق المرضى » وتضع صيغة لتحديد حصة الحكومة من الميزانية . وقررت هذه اللجنة ان توزع مسؤولية تغطية الميزانية على ثلاث هيئات هي الهستدروت وأصحاب العمل والحكومة . وأوصت برفع رسوم العضوية في الهستدروت وبعدم رفع الرسوم الموازية التي يدفعها أصحاب العمل . كما أوصت بأن يكون اشتراك الحكومة مرتبطا بارتفاع الاجور وبالضريبة التي يدفعها أصحاب العمل .

ولكن وزير المالية ووزير الصحة لم يقبلا بتوصيات اللجنة بتحديدها شكل الاشتراك في الميزانية وهكذا بدأت المعركة . وقد أعلمت الهستدروت بهذا الرفض منذ تموز الماضي .

ففي ميزانية صندوق المرضى لعام ٧٩/٧٨ كان مقررا ان تكون كالاتي :

الرسوم التي يدفعها الاعضاء	١٫٠٠٥ مليار ليرة
عائدات من الخدمات	٠٫٦١٠ » »
من مؤسسة الشؤون الاجتماعية	٠٫٥٠٠ » »
الرسم الموازي من اصحاب العمل	٢٫٦٦٠ » »
حصة الحكومة	٢٫١٢٥ » »
المجموع	٦٫٩٠٠ مليار ليرة

ولكن الحكومة الانغير مستعدة لدفع اكثر من ١٫٧ مليار ليرة . واذا أخذنا بالحسبان الغلاء المتصاعد تصبح ميزانية « صندوق المرضى » ٨ مليارات وعليه فان حصة الحكومة التي ابدت استعدادها لدفعها وهي ١٫٧ مليار يجب ان تزيد عن ذلك بكثير .

ولكن وزارة المالية تصر على تقليص حصتها في ميزانية « صندوق المرضى » وهي التي تنفق مليارات الليرات على الشؤون العسكرية وتقدم المليارات دعما ماليا لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ومن أجل اقامة المستوطنات الكولونيالية . وهي بذلك تتنكر لاشد الامور ضرورة في حياة ٧٥٪ من مواطني البلاد الا وهي قضية التامين الصحي .

وبدل ان تقدم الحكومة تلك المساعدات فهي تطلب من مركز « صندوق المرضى » رفع رسوم العضوية عن اعضاء الهستدروت . حتى ان وزير الصحة (!) في تصريح له هذا الاسبوع سار في ركب وزير المالية فالقى بتبعية العجز في «صندوق المرضى » على اعضائه فقال ان نسبة الرسوم التي يقدمونها لا تشكل اكثر من ٢٠٪ من نفقات الصندوق .

اضف الى تقليص مساعدة الحكومة فانها ترفض دفع ميزانية التطوير « لصندوق المرضى » وتبلغ ٣٠٠ مليون ليرة كما تبلغ ديون الصندوق على الحكومة ٤٠٠ مليون ليرة .

ويصرح وزير الصحة هذا الاسبوع بانه لا يوجد هناك مقياس ثابت لمدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

ولا مجال أبدا للمقارنة بين هذه السياسة التي آخر ما تفكر به هو الانسان وبين النظم الاشتراكية وما تقدمه في هذا المجال من مساعدات طبية مجانية والزامية . ولكن لو قسنا مدى اشتراك حكومات نظم رأسمالية كاسرائيل ، في ميزانية صناديق المرضى لوجدنا الفارق كبيرا بين ما تقدمه حكومة التكتل وهو ٢٠٫٨٪ وما تقدمه حكومة بلجيكا مثلا وهو ٣٢٪ واذا اضفنا الى ذلك ضريبة التامين الصحي التي تدفعها تلك الحكومة عن العاطلين عن العمل فان حصتها ستصبح ٤٠٪ . ودولة مثل كندا تقدم ٥٠٪ من ميزانية « صندوق المرضى » .

ان هذا التنكر لاكبر مؤسسة صحية في البلاد — كما تشير أوساط سياسية واقتصادية مختلفة — هو مخطط حكومي خطير لتحطيم مركز « صندوق المرضى » واحتوائه ، حيث انه يشكل نقطة اللقاء الاساسية مع الهستدروت . وبضرب هذه المؤسسة فان الحكومة تحاول القضاء على الرأس ، اي الهستدروت، الذي يمكنه قيادة نضال العمال وتوجيه نقمتهم (اذا ارادت قيادة الهستدروت ذلك) ضد سياسة الحكومة الاقتصادية . اي انها تسعى لضرب اكبر تجمع عمالي عن طريق ضرب « صندوق المرضى » .

وهكذا تاخذ ازمة « صندوق المرضى » احد الوجهين : اما الثبوت والصمود امام تقليصات مساعدة الحكومة ، واما الانهيار وابتلاع الحكومة لهذا القطاع الاقتصادي الكبير والحيوي واملاكه .

فاذا أخذنا الامر الاول فان تقليصات « صندوق المرضى » في الخدمات الصحية وفي مشاريع التطوير التي تعود بالخدمات على اعضاء الهستدروت هي خطوة أولى لبداية كارثة في حياة اعضاء الهستدروت والمرضى منهم بشكل خاص . فقد قرر مركز « صندوق المرضى » اتخاذ اجراءات حازمة ابتداء من شباط القادم ما لم يحدث تغيير في التمويل الحكومي للصندوق . ومن هذه الاجراءات اغلاق عشرات المراكز الصحية في اشدود ، بيتح تكفا ، كفار سابا ، شفاعمرو ، منطقة دان واغلاق مدرسة للممرضات وبيت العجزة في دواون . وهذه المراكز تخدم من ١٠ — ١٨ الفا من اعضاء الهستدروت . وكذلك اغلاق عدد من العيادات الطبية الحيوية في مستشفى العفولة . كما سيتوقف العمل ، نتيجة عدم مساعدة الحكومة في ميزانية التطوير في المراكز الصحية في تلبيوت وفي القدس العربية المحتلة وفي نفي يعقوب في القدس والمركز الصحي « هشكما » في بات يلم ومركز صحي (بن عنات) في يافا وعيادة أرلوزوروف في بات يلم وعيادة حنسور وعيادات ومؤسسات صحية كثيرة في مختلف انحاء البلاد . ولا يتوقف الامر على تقليص هذه الخدمات لمئات آلاف المواطنين الذي سيصل الى ذروته في الشهر القادم . فقد قرر مركز « صندوق المرضى » قائمة باسماء ٢٠ مؤسسة طبية و ٤٠ مختبرا طبيا لاغلاقها منذ بداية شباط . كما ستتوقف اعمال التصليح والبناء في المستشفيات. وسيتم التوقف عن استقبال عمال جدد، وهذا سيعرض كثيرين من الاطباء والعمال والممرضات الى الفصل من العمل والى حالة من البطالة . كما ان الاف المرضى وخاصة ممن يحتاجون الى العلاج السريع ومرضى قسم الجراحة ومرضى الجلد والنساء الحوامل سيعانون كثيرا من جراء ذلك .

ولا تقتصر التقليصات على هذا المجال فان مركز « صندوق المرضى » سيرفع نسبة رسوم العضوية من نيسان القادم بحيث يصبح المدخول الاعلى الذي يدفع بموجبه هو ٧٥٠٠ ليرة ، بينما المتبع الان هو ٦ آلاف ليرة .

وقيادة الهستدروت اذا لم تنجح في زيادة الضريبة التي يدفعها أصحاب العمل والتي تشغل قسما من ميزانية الصندوق فانها تشارك في مسعى الحكومة لتحطيم « صندوق المرضى » . ويقول البروفسور حاييم دورون ، رئيس مركز « صندوق المرضى » ، بان هذه الضريبة ضئيلة بالقياس لدول اخرى حيث تصل من ٢٠ — ١٠٠٪ بينما يدفع أصحاب العمل في اسرائيل هذه الضريبة بما يساوي (٢٫٧٪) من اجرة العامل . بينما يدفع العامل رسوم العضوية بنسبة ٢٫٨٪ من راتبه للاعزب و ٤٫٦٪ من راتب المتزوج .

وكما فرض مركز « صندوق المرضى » في السابق دفع الرسوم مقابل الدواء فهي تفكر في رفعه الان من ليرة الى ٣ ليرات .

وقد يستجيب مركز « صندوق المرضى » لطلب وزير المالية فيفرض دفع ٣ ليرات على العضو مقابل كل زيارة للطبيب . عدا هذا فان تقليصات في الادوية في صيدليات المؤسسة الهستدروتية هذه قد تجري في الاشهر القادمة كما حدث في السابق . كما ستجري تقليصات في عدد العاملين من اطباء وممرضات وفي عدد الاسرة في المستشفيات وفي المؤسسات الصحية الهستدروتية كما اعلن عن ذلك مثلا في مستشفى العفولة في نهاية الاسبوع الماضي يجري تقليص الخدمات بحوالي النصف .

واذا عرفنا ان الحكومة تخطط للسيطرة على هذه المؤسسة تحت ستار « قانون التامين الصحي الشامل » وادركنا العواقب المترتبة عن ذلك فاننا ندرك عمق الكارثة التي ستحل بالقسم الاكبر من مواطني الدولة من جراء هذا القانون وسيصبح أمر العلاج الطبي مثله مثل سائر القطاعات الاقتصادية في البلاد .

فاذا كانت الحكومة تمتنع الان عن مساعدة « صندوق المرضى » فكيف يمكنها ان تدير هذه المؤسسة الضخمة بكل ما يتطلب ذلك من نفقات ؟ افلا تصبح نفقات العلاج الطبي بغالبيتها القصوى من جيوب المواطنين ؟ واذا عرفنا ان القلة القليلة هي صاحبة الاموال في هذه البلاد فاننا ندرك ان اصحاب المداخيل المحدودة من العمال والمحتاجين هم الذين سيقاسون الامرين من جراء هذا القانون .

باقة أخرى من الاحتفالات بيوم فلسطين

أسلوب الهدم الاحتلالي الجديد سيكون اسلوبا لدفن الاحتلال

حيفا — واصلت قرانا العربية احتفالاتها التضامنية بمناسبة الاعلان العالمي عن « يوم فلسطين » التي اتخذت عدة اشكال منها تقديم الندوات والمحاضرات (في الطيبة وام الفحم وطمرة وغيرها) ومنها تقديم برامج طويلة تستمر اياما .

وننشر فيما يلي بعض تفاصيل احتفال مجد الكروم وما لم ننشره عن احتفال عكا :

مجد الكروم

بدعوة من الشبيبة الشيوعية وحزبها في مجد الكروم احيا نادي الشبيبة الشيوعية ٣ ليال للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بين ٤ و ٦ من كانون الثاني ١٩٧٩ حضره المئات من اهالي القرية .

في نادي مجد الكروم كان يصدح في كل ليلة صوت فيروز بأغاني العودة وصوت مصطفى الكرد يصدح بالامل والحرية . وتناثرت في احدى الزوايا الكتب الفلسطينية وعلى الجدران لوحات الفنانين الفلسطينيين .

وكانت الامسية الاولى ندوة شعرية افتتحها سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم الرفيق محي الدين خلايله فقدم كلمة سياسية عن اهمية المناسبة ثم تحدث عن نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد شارك في الندوة الشاعران نايف سليم ومنيب مخول .

وكانت الامسية الثانية ندوة سياسية افتتحها الرفيق خضر قبلاوي وقدم فيها الشاعر سميح القاسم محاضرة عن رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية وعن نضال شعبنا الفلسطيني .

والامسية الاخيرة كانت امسية فنية احياها المطرب الشعبي ابن مجد الكروم عبد الله رشاد وقدمت فرقة ابناء الكادحين مجموعة من الاغاني الوطنية والاممية .

وفي نهاية الاحتفال اتخذت قرارات تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتستنكر سياسة هدم البيوت العربية والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية .

ثم اتخذ قرار بارسال تحية من مجد الكروم الى سجناء الحرية في الرملة وبئر السبع ونابلس وغيرها من سجون الاحتلال ، ومطالبة حكام اسرائيل ان يكفوا عن وسائل التعذيب والبطش تجاه السجناء الفلسطينيين وباطلاق سراح السجينة الفلسطينية عائشة عودة وزميلاتها اللواتي يعانين الامراض الخطيرة التي تهدد حياتهن بالموت .

عكا

كنا ، اخر ما نشرناه في عدد سابق من « الاتحاد » هو عن الليلة الرابعة لاسبوع التضامن الذي نظمته الجبهة الدمقراطية وشبابها في مدينة عكا حيث اقيم مهرجان شعر لمجموعة من الشعراء الفلسطينيين المقيمين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وكان قدم في الليلة التي سبقتها بلبل الجليل سمير الحافظ باقة من الاغاني الوطنية والانسانية والمحلية مفتتحا بنشيد بلادي .. بلادي .. فاحيا سهرة غامرة بالشعور الوطني الكفاحي والفلسطيني داعيا للتمسك بالارض على تراب بلاده .

وفي الليلة الخامسة لهذا الاسبوع شارك الفنانان عبد عابدي ووليد قشاش في ندوة عن الفن التشكيلي حيث ادار الندوة عصام خوري ، وببساطة تجذب القلوب ، تحدث الفنان العكاوي وليد قشاش عن الموضوعات التي يجسدها في لوحاته فقال : هي مستمدة من واقعنا ، من الاضطهاد القومي ، من ملاحقة الشين بيت لي واشبابنا ، وانتقلت الى المحيط الاوسع فرأيت في شعبنا الفلسطيني عبارة عن انسان ينتظر حسنة وكالة الغوث ... ولكني باتصالي مع الحزب الشيوعي تغيرت نظرتي فصرت ارى في شعبنا شعبا مكافحا مناضلا من اجل حريته . وقد انعكس هذا في لوحاتي ، وسوف استمر رغم العراقيل التي تضعها امامي السلطة والبلدية التي بعد ان فهمت لوحاتي عن واقع العرب التعيس في عكا رفضت استمرار عرض لوحاتي ، بل اصبح الشين بيت عن طريق « النصائح » يحاول ابعادي عن الشيوعيين من ناحية ، وعن اسلوبي في الرسم من الناحية الاخرى ورغم كل شيء ساكرس فني في خدمة شعبي وقضيته . واعترف لاستاذي عبد عابدي بالفضل الكبير على تطوري الفكري والفني .

الفنان عبد عابدي : لا عجب ان يكون هذا النادي ملتقى للفنانين الفلسطينيين فهو يرمز لاكثر من شيء . وهو يذكرني بشكل خاص بالفنان الفلسطيني ابن عكا ابراهيم هزيمة والذي التقيت معه في المانيا ، والذي يحمل حنينا هائلا الى مدينته وبلاده . ورغم تفاوت معاناة الفلسطينيين في المناطق المحتلة واللاجئين منهم ومعاناتنا، فان اهدافنا في النهاية تلتقي . لقد تطور الفن الفلسطيني التشكيلي في اسلوبه الكفاحي الذي نراه في هذه اللوحات المعروضة ، بعد احتلال عام ٦٧ ، واصبح هذا الاسلوب الكفاحي هو سلاح الفنانين في معركة الشعب الفلسطيني ، حيث راحوا يستعملون هذا الاسلوب عنوانا لقضيتهم يجسدونه في لوحاتهم .

الفن التشكيلي ينبغي ان يكون اداة بايدي الجماهير ، وحتى يكون كذلك فانه ينبغي ان يكون قريبا الى فهم الجماهير ، وان يكون في متناول الجميع ، وهذا ما دعاني الى تكريس معظم وقتي في رسوم الحائط والابيض اسود ، ومع الفنان الدمقراطي اليهودي كنيسبل وضعنا معا تصميم وتنفيذ نصب الارض التذكاري .

● وبعد انتهاء الندوة ، جاءت قريحة الفنان عطا الله شوفاني والفنان خميس غوده ، اللذين ساهما في احياء الليلة وقدما باقة من الاغاني الوطنية، وقد رافقهما على العود الفنان فيكتور جبور وزميله الفنان عازف الكمان .

وفي اخر ليالي الاسبوع ، قدم المحامي وليد فاهوم استعراضا عن السجون في المناطق المحتلة ، وعن السجناء السياسيين والطرق التي تنتهجها السلطة الاحتلالية تجاه مناضلي الحرية ، كما قدم صورة رهيبة عن اشكال التعذيب وعن الكثافة في السجون التي تصل في بعض حالاتها الى عشرين سنتيمترا مربعا للنفر .

● وقدمت المحامية الشهيرة فيليسيا لانجر وباسلوب جانب استعراضا عاما للقضية .. ونضال الحزب الشيوعي لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكيف انه بقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونضالها العنيد ، رأى فيها الشعب الفلسطيني سندا لقضيته العادلة وللسلام العادل في المنطقة خصوصا عندما تكون مدعومة من الاتحاد السوفييتي .

كما قدمت المحامية الشهيرة التي اوقفت نفسها للدفاع عن قضية الحرية والعدالة وهي بذلك تخدم شعبها ايضا ، قدمت صورة عن الاساليب الوحشية في التعذيب وعن اسلوب جديد في هدم البيوت واخفاء اثار الجريمة ، مثل حفر حفرة ضخمة ودفن انقاض البيت المهدوم فيها ، واختتمت حديثها بقولها بانها الان اكثر تفاؤلا حين رأت وحدة الصف والاصرار على المقاومة لدى جماهير المناطق المحتلة . وان الاسلوب الجديد في الهدم الذي تمارسه سلطات الاحتلال ، سيكون فعلا اسلوبا جديدا لدفن الاحتلال الى الابد .

مجلس كفرمندا المحلي يباشر أعماله

كفر مندا — من أنيس شناوي — عقد مجلس محلي كفر مندا جلسته الاولى بحضور جميع الاعضاء الذين تم انتخابهم مؤخرا . وجرى في هذه الجلسة الاعلان عن تركيب الائتلاف الذي يشارك فيه خمسة أعضاء .

وقد اعلن اعضاء الائتلاف عن موافقتهم على البرنامج ، الذي عرضه رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان ، واعلنوا عن استعدادهم لتنفيذه وذلك خدمة لمصلحة القرية وتقدمها .

هذا ويتكون الائتلاف من السادة محمد زيدان — رئيس المجلس الحالي عن قائمة « الخير والاصلاح » وصالح عالم ومصطفى ميساوي وعن قائمة الشباب محمد علي زيدان وعن قائمة « الاحرار المستقلين » ياسين مراد .

كما تم في جلسة المجلس المحلي الاولى توزيع هدايا تذكارية على أعضاء المجلس السابقين .

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي في كفر مندا عقد جلستين آخرين تم فيهما تشكيل اللجان . ومنذ البداية وضع هذا المجلس على جدول أعماله برنامج عمل حيوي ينص على بناء مدرسة ابتدائية من ١٥ غرفة وتطوير ساحات المدارس وتوسيع انارة الشوارع وتعبيدها وتحسين وضع ملعب كرة القدم وذلك لتشجيع الرياضة في القرية وكذلك المساعدة في تحقيق مشروع القرى .

هذا واعلن المجلس وقوفه الى جانب المجالس المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة التامة ونضالها ضد التمييز في الهبات والقروض ومناهضتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت .

دائرة الاحصاء المركزية

تاركو البلاد اكثر من القادمين اليها

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية في بيان رسمي وزعته على الصحف هذا الاسبوع ان عدد الذين تركوا البلاد في عام ١٩٧٨ بلغ ٤٣٠١٠٠ مواطن . بينما بلغ عدد القادمين الى البلاد في العام نفسه ٤٢٣١٠٠ شخص . (اي ان عدد التاركين يزيد عن عدد القادمين بـ ٦٩٥٠ شخصا) .

ومع ان البيان تفاخر بان نسبة التاركين في سنة ١٩٧٨ كانت اقل منها في سنة ١٩٧٧ بحوالي ٦ آلاف شخص (اذ غادر البلاد في ذلك العام مواطنون زاد عددهم بـ ١٣٧٠٠ شخص عن عدد القادمين) فقد اعترف انه في الاشهر الاخيرة من السنة تعدلت النسبة واخذ عدد التاركين يزيد اكثر عنه في الفترة نفسها من سنة ١٩٧٧ . وكما جاء في التقرير ان في الاشهر حزيران — تموز — آب مجتمعة غادر البلاد في سنة ١٩٧٨ حوالي ١٩٣ الف مواطن بينما غادر البلاد في الفترة نفسها من عام ١٩٧٧ حوالي ١٤٤٣ الف مواطن .

هذا وذكر التقرير ان ٤٢٥٠٠ مواطن من القدس العربية المحتلة لوحدها تركوا وطنهم عام ١٩٧٨ عبر الجسور المفتوحة .

المرضون والمرضات يصعدون نضالهم !

تل ابيب — قررت نقابة المرضات والمرضين تصعيد نضالها من اجل تحسين شروط اعمال المرضين وأجورهم .. وتشديد الاجراءات النضالية والاضرابات التباطؤية عن العمل .

وقد اتخذت النقابة قرارها هذا في اعقاب تصريح وزير الصحة اليعزر شوستاك بان الحكومة ترفض زيادة أجور المرضين بنسبة أكبر من نسبة زيادة الاجور للعاملين التي تم الاتفاق عليها مع قيادة الهستدروت التجمعية المهادنة . واعلن الوزير ان الحكومة تخشى من أن تؤدي زيادة اجور المرضين بنسبة اكبر الى « فوضى » في الاقتصاد الاسرائيلي في البلاد والى مطالبات جديدة يتقدم بها العاملون في مجالات العمل الاخرى . وفي الوقت نفسه اكد الوزير انه يعرف مدى الغبن اللاحق باوضاع المرضين والمرضات .

وقد وجد الوزير بعد هذه التصريحات مجالا (!) ليطالب النقابة بوقف اجراءاتها النضالية والعودة الى العمل المنتظم !!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

منطقة المثلث — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يفتتح الاكتيف المنطقي في اجتماع شعبي مساء اليوم الجمعة ١٢–١–١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم باشتراك :

* سليم القاسم — عن المكتب السياسي
* محمد نفاع — ممثل عن اللجنة المركزية للشبيبة
* مريد فريد — سكرتير منطقة الشبيبة
* في نهاية الاجتماع سيقدم برنامج فني يتضمن مسرحية من طلاب جامعة تل ابيب واناشيد ثورية .
* يبدأ عمل الاكتيف في اليوم التالي من الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

فرع المكر

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « الاحداث في ايران وتركيا واثرها على ازمة الشرق الاوسط » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك اليوم الجمعة ، ١٢–١–١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في النادي . الدعوة عامة .

فرع كفر مندا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « العالم العربي بعد كامب ديفيد » . يقدم المحاضرة الرفيق عادل ابو الهيجا . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ، ١٢–١–١٩٧٩ .

فرع كفر مندا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » سيقدمها الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، اليوم الجمعة ١٢–١–١٩٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء .

فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السادسة في موضوع « المادية الدياليكتيكية » — ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » . وذلك اليوم الجمعة ١٢–١–١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة . يقدم حلقة الدراسات — الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية ذكريات نضالية مع رفيقنا

سليم القاسم	و	منعم جرجورة
عضو المكتب السياسي		عضو لجنة المراقبة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي		للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمناسبة بلوغ كل منهما الستين من العمر . موضوع الندوة — التاريخ البطولي لحزبنا وللحركة النقابية في البلاد ولنضالات جماهير شعبنا الفلسطيني منذ اكثر من ٣٠ عاما .

ستعقد الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة يوم الاربعاء ١٧–١–١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء .

فرع شفاعمرو — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة السنة الجديدة وذلك يوم السبت ١٣–١–٧٩ في تمام الساعة السادسة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي . يتخلل الاحتفال : اناشيد وشعر وكلمة سياسية وضيافة .

فرع طمرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتمايز والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الثلاثاء القادم ، ١٦–١–١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .

قداس وجناز الاربعين

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل قرنحجي وراشد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس دياب قرنحجي

وذلك يوم السبت ٢٠–١–٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف (الاكليركية) للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الحي الذي لا يموت

دير الاسد تدعوكم لمشاركتها في الحفل التابيني لمرور اربعين يوما على وفاة فقيدها الغالي

الشيخ ابو جبر

قاسم حسين يوسف الاسدي

عميد عائلة الاسدية

وذلك يوم السبت الموافق ١٣–١–١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا في دير الاسد .

ولكم الاجر والثواب

في باريس - شانز اليزيه
في روما - فيا فنتو
في لندن - اوكسفورد ستريت
وفي تل ابيب - بيت لون

أزياء راقية مستحدثة من ابداع مصممين مشهورين في عواصم الازياء في أوروبا .
ادخلي الى جو اوروبي حقيقي
ادخلي الى "بيت لون"

وعدا عن الأزياء الرائعة تحظين باستشارة تجميل مجانية .

بيت لون - منتجات تجميل وماكياج ، أحذية ، جزادين ، احزمة ، مجوهرات وأزياء .

lon Cosmetics

لون - بيت الجمال

تهانينا

* الى الزميل الدكتور جوني نقولا وزوجته بالعروسة البكر عرين .
* والى الزميل جميل نعيم موسى وزوجته بالعروسة البكر .
* والى الزميل الاستاذ محمد فياض بيتم وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة في ابو سنان

* الى الرفيق الدكتور يوسف مطانس وزوجته بالعروسة البكر .
* والى الرفيق حسيب شاهين وزوجته بالمولود الجديد طليع .
* والى الرفيق يوسف خوري وزوجته بالمولودة الجديدة اميرة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية كفر ياسيف — ابو سنان

* الى جلال جابر وزوجته امنة بمناسبة المولود الجديد جهينة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم

* الى الصديق محمد عرابي وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الصديق يوسف حوش وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر مندا

* الى الصديق محسن محمد مراد بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق حسن محمد مراد بمناسبة الزواج .
* والى الصديق توفيق شقير بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

أضخم معرض في الشمال لبيع الكراميكا والبلاط الصيني والبانيوهات

فؤاد سعيد حمدان واخوانه

الناصرة — ساحة الكراجات — تلفون ٥٤٦١٩

استيراد وتسويق في جميع أنحاء البلاد



احدث ما انتجته المصانع العالمية من الكراميكا بالوانها واشكالها الجذابة والبلاط الصيني ومواد البناء الممتازة

* وصلتنا كمية كبيرة من الكراميكا بجميع الانواع .
* خدمة ممتازة يشهد لها زبائننا .
* شروط دفع مريحة جدا .

متفجرات اجتماعية واسمها ضائقة السكن

بقلم : رينا نوف
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

كانت الوقائع التي قدمتها مجموعة من المتخصصين قبل مدة من زمن برئاسة المدير العام لشركة «شيكون عوبديم» (اسكان العامل) ، رفائيل عدري في بيان قدمته الى لجنة البناء والاسكان الهستدروتية بمثابة صرخة حول ضائقة السكن في البلاد .

واتضح من بيانها عن الحد الادنى المطلوب لايجاد حلول سكن لعشرات الاف الازواج الشابة وسكان دور الفقر والعزب ، ان هنالك ضرورة لاقامة ٤٠ الف وحدة سكنية جديدة في السنة. ولكن مجمل الابنية الشعبية، التي بواسطتها فقط يمكن حل هذه المشكلة القاسية يعتبر ضئيلا بالقياس مع الحاجة .

ونتيجة هذا البيان فقط بدء هذا العام ببناء ٨ الاف وحدة سكنية في اطار الابنية الشعبية . وفي هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية فمن غير المتوقع بناء اكثر من ١٠ الاف وحدة سكنية في العام القادم .

وهذا يعني ان عدد الوحدات السكنية التي تنقص المحتاجين ستكون ٣٠ الف وحدة على الاقل ، ويدور الحديث هنا عن اولئك الذين لا يسمحون لانفسهم شراء دور في اسواق القطاع الخاص حيث اصبحت اسعارها خيالية ، فخلال سنة ١٩٧٨ لوحدها زادت اسعار الدور في سوق القطاع الخاص بنسبة ٦٠ — ١٨٠٪ وهذا بعد الزيادة التي طرات على اسعار الدور في السنتين السابقتين بنسبة ١٠٠ — ٢٠٠٪ .

■ الازواج الشابة محور المشكلة

وتأزم الاوضاع السكنية ، بشكل خاص ، بين الازواج الشابة . فقد وصل عدد المحتاجين منهم للسكن الى ٢٥ الف . وفي عام ١٩٧٩ سيزداد الوضع خطورة وسينضم اليهم ٢٣ الفا من الازواج الشابة الذين ينتظرون حل ازمة سكنهم بالدور امام مكاتب وزارة البناء والاسكان .

ويشير هذا البحث ، منذرا ، الى ان المساعدات للازواج الشابة بواسطة القروض المربحة تقلصت كثيرا بالقياس لاسعار الدور .

ففي الاشهر الثلاثة الاولى لعام ١٩٧٨ كان معدل القرض لكل زوج شاب ٨٠ الف ليرة بينما وصل معدل ثمن الدار الى ٢٩٠ الف ليرة .

و في نهاية العام نفسه وصل معدل القرض الى ١٤٥ الف ليرة ولكن ثمن الدار وصل الى ٥٧٠ الف ليرة . وهكذا يتضح مدى التقليص في القروض الامر الذي يصعب على غالبية الازواج الشابة شراء دور سكن .

وينذر معدو البحث بقولهم : « ان هذه الازواج الشابة المحتاجة الى السكن ستكون بمثابة مواد متفجرة في المجتمع . ولذا فان على الحكومة ان تتخذ الخطوات المناسبة لمنع تدهور اوضاعهم » .

■ شباب اعزب بلا سكن : « بدأنا نختنق »

ومن الممكن الوقوف على مدى صدق تحذيرات معدي البحث هذا من تعاظم الهبة بين اوساط العزب — محتاجي السكن ويصل عددهم الى ٥ آلاف شاب . وقد بدأوا ينتظمون في اطار حركة « السكن حالا » للنضال من اجل الحصول على سكن .

وكانت هذه الحركة قامت ، قبل شهر ، بمظاهرة كبيرة في تل ابيب تطالب بالسكن الفوري وفي ظروف معقولة . وطالب المتظاهرون الحكومة بان تخصص ميزانية لحل تلك المشكلة وذلك عن طريق جباية ضريبة حقيقية من اصحاب رؤوس الاموال والسماسرة. وفي نهاية المظاهرة قرروا مواصلة النضال اذا لم تستجب لطلبهم ، وذلك بمزيد من المظاهرات وبغزو الدور الفارغة وباقامة المخيمات الكبيرة في مراكز المدن الكبيرة .

وهكذا يواصل اعضاء الحركة نضالهم . فقد قاموا في الاسبوع الماضي بتظاهرة في تل ابيب للمرة الثانية امام مكاتب السماسرة بمختلف انواعهم وهم يرفعون لافتات كتب عليها : « مكاتب السمسرة تقامر بالاسعار . فلا تتعاونوا معهم ! » و « السكن حالا وباسعار معقولة ». وغيرها من الشعارات .

وقد هتف المتظاهرون منذ زمن : « لقد بدأنا نختنق ، ليس لدينا الى اين نتوجه ومن نصرخ امامه . واذا لم تتغير اوضاعنا فسنتخذ اجراءات متطرفة اكثر » .

■ في احياء الفقر

ان احد الاوساط « ذات الاقدمية » ممن يعيشون في ضائقة سكنية شديدة هم سكان الابنية السيئة جدا في احياء الفقر . ويصل عدد هذه الابنية الى ١٠ آلاف (؟) . واحد هذه الاحياء هو حي العجمي و « جبعات علياه » في تل ابيب — يافا المعروفان بضائقتهما السكنية المخيفة .

فقد اعلن مهندس البلدية منذ عام ١٩٦١ ان نصف تلك الابنية في حالة خطرة . وكل بيت من تلك الابنية وضعت عليه علامة حمراء . ولكن سكان تلك البيوت لم تكن تديهم الوسائل المطلوبة للانتقال الى سكن اخر في « الشيكون » ، ولم يستطيعوا تقبل شروط البلدية وشركة « حلميش » و « شركة عميدار » حتى يتمكنوا من الخروج من بيوتهم السيئة والخطرة باستثناء القلة القليلة التي استطاعت جمع الاموال وانتقلت الى المساكن الجديدة ال « شيكونيم » .

ومع صعود « الليكود » الى الحكم في بلدية تل ابيب — يافا اختفت بشكل عجيب العلامات الحمراء التي تدل على خطورة تلك البيوت . وبهذه الطريقة فكر « آباء المدينة » بالتنصل من مسؤوليتهم تجاه مئات العائلات التي تعيش تحت خطر الموت .

وازاء هذا الوضع المخطير في مجال السكن يقترح معدو البحث على الحكومة — تخصيص موارد مالية من الميزانية الحالية تمكن من البدء ببناء ٢٠ الف دار في اطار الابنية الشعبية .

ان اقتراح اللجنة هذا متواضع جدا — وان كان ايجابيا — ازاء هذه الضائقة السكنية القاسية . فذلك الاقتراح لن يحل المشكلة السكنية الحادة والتي تتطلب الحاجة الماسة لحلها البدء ببناء ٤٠ الف وحدة سكنية في العام كما تقرر تلك اللجنة . وهل يحل اقتراحهم تلك الازمة وهم الذين يعرفونها بالمواد الاجتماعية المتفجرة ؟

ان حكومة كهذه توجه معظم مواردها الاقتصادية الى النفقات العسكرية الناجمة عن سياسة « السلام » التي تنتهجها لن تستجيب حتى لاقتراح متواضع كهذا . ولا يمكن ان نتوقع منها حلا وخاصة في ميزانيتها الجديدة الا اذا هب اولئك الذين يقاسون من الضائقة السكنية وبتوحدوا في نضالهم ويشددوا كفاحهم لارغام الحكومة على حل هذه المشكلة حلا راديكاليا .



احدى مظاهر الضائقة السكنية — اخذت الصورة في مستوطنة كفار شليم في مركز البلاد

مـا فـي أمـل مـن أمـل

بقلم : نايف سليم — البقيعة

اصدر نائب « التكتل » امل نصر الدين كتابا ، باللغة العبرية طبعا ، عن عمله في الكنيست ، مزينا بصور المؤولسين ومزركشا برسوم اريستوقراطية شرقية كثيرة . وهو يشكر في مقدمة الكتاب المدعو دافيد يبلد — المؤلف الفعلي للكتاب — حسب استنتاج كثيرين من القراء ، ويعترف له بالجميل على مساعدته في تحضير وترتيب الكتاب .

وفي المقدمة الثانية التي كتبها هذا « البيلد » نفسه ما يدل على هوية الكتاب وكاتبه مثل قوله :

« انا سعيد لوجودي الى جانب النائب امل في تحضير هذا المؤلف الذي من محتوياته :

« الطلب السريع لتجنيد ابناء البدو » و « الاكثار من تعليم العبرية في المدارس الدرزية » و « التأكيد على قدسية القبرة اليهودية في البقيعة » وغير ذلك . »

وتحتاج كل فقرة في هذا الكتاب ، ربما « لرسمة كاريكاتورية» او لتعليق ساخر لاذع عليها . فهو عبارة عن كومة من المتناقضات التي تستهدف تزييف الواقع .

واليكم بعض العينات على سبيل الاستشهاد لا الحصر : ففي صفحة ١٧ يقول للسادات :

« ان العربي في اسرائيل يعيش في بحبوحة ، والمساواة بين العرب واليهود في اسرائيل شاملة ، وفي اسرائيل قانون واحد للجميع » الخ .

وفي صفحة ١٩ يقول لبن اليسار — مناقضا نفسه عمليا — :

« طوال الـ ٢٩ سنة الماضية نفذت هنا سياسة نهب ارض عربية ولم تبن مساكن للجنود المسرحين الدروز. والمدارس ما زالت تحت كل مستوى من حيث البنايات ومن حيث المضمون » .

واما نظرياته الغريبة عن « الشعب الدرزي » و «حلف الدم» و «تخليص الدروز من تهمة العروبة » و «افضال الصهيونية السابقة على الدروز » من جابوتنسكي وروتشيلد ونازل ، صفحة ١١ مثلا وغيرها ، وعن « المساواة التامة هنا بين العرب واليهود » ، فهو نفسه يناقض نفسه ويدحضها عشرات المرات فقد كتب في صفحة ١٤ وصفحة ٣٢ :

« حتى الان لم يصادق على اية خارطة هيكلية في اية قرية عربية » .

و « ان المجالس الدرزية تنقصها الميزانيات اللائقة والهبات والقروض ايضا » .

و « حتى الان اصطدم المثقف الدرزي والجندي المسرح ببيروقراطية المزعة الحكم المختلقة » ص ١٦ .

و « في الناحية العربية في المثلث والناصرة والجليل ١٠٠ قرية ينقصها التلفون » .

و « ان القرى العربية الاربع عرب المزاريب وعرب القريفات وعرب الجواميس وعرب الهيب لم تصلها الكهرباء حتى الان رغم ان السكان دفعوا جميع الاموال التي طلبتها منهم شركة الكهرباء » ص ٢٨ و ٢٩ .

و « ان عرب الكعبية — ٢٠٠٠ نسمة — ما زالوا يعانون من نقص في المدارس والعيادة الطبية والمجلس المحلي والشوارع رغم مطالبتهم المتكررة بذلك . والوضع عندهم لا يطاق خاصة في الشتاء » . ص ٤٣ — ٤٨ .

و « عدد سكان بيت جن ٦ الاف نسمة ولا يوجد فيها مدرسة ثانوية وسنويا ينهي الابتدائية فيها ٢٠٠ طالب » — ص ٤٤

وفي صفحة ٧٢ : هناك مطالب فضيلة الشيخ امين طريف من السلطة — وهي شهادة ثقة — تفضح المساواة المزعومة ، وحلف الدم الكاذب ، ومنها :

— المطالبة بحل مشكلة الاراضي والكف عن المصادرة بدون «مطمطة» .

— اعطاء الفرصة للشباب الدروز لاكمال تعليمهم العالي قبل الذهاب للجيش .

— تخصيص مقاعد في الجامعات للشباب الدروز في مجال العلوم والطب .

واليكم بعض النماذج الاخرى من محاولة « امل » التغطية على مظالم السلطة و « تنعيم مبادرها » المؤذية لكل ما هو عربي :

ففي صفحة ٩ مثلا يكتب عن مصادرة الاراضي هكذا :

« ان الوزير اريك شارون استجاب لوساطتي وحل مشكلة الاراضي بما يرضي الكل ! في القرى التالية : بركا ، كسرى، لوبيا ؟، بيت جن ، ترشيحا، جولس ، عبلوط ، المغار ، الناصرة ، حيفا » .

والناس جميعا في هذه الاماكن يعرفون ان المشكلة لم تحل . وهي تتعقد باستمرار . وانه لا يمكن حماية الارض بمسح الجوخ . وان حراميها لا يمكن ان يكون حاميها ابدا .

وفي الصفحة نفسها كتب :

« ان مجلس البقيعة قرر فتح شارع عبر مقبرة اليهود . ووزارة الاديان طلبت مني التدخل لمنع ذلك . وقد تدخلت فعلا واقنعت المجلس في البقيعة وامتنع عن تدنيس المقبرة » .

واهل البقيعة جميعا يعرفون ان هذا الكلام لا اصل له من الصحة . فمجلس البقيعة لم يقرر فتح الشارع عبر المقبرة ، وانما على المحفرة ، قطعة الارض التي هي ملك اهل البقيعة وتريد دوائر النهب الحكومية مصادرتها بحجة قربها من المقبرة .

وفي صفحة ١٢ : يندب على موقف الدروز في « القرى المختلطة مع عرب ! » و « التي توصل الشباب الى الظاهرة التي اسماها « ظاهرة توفيق زياد » .

وفي صفحة ٨ يكتب :

« نجحت حتى الان في ايجاد قوائم «للتكتل» في مجالس ١٨ قرية عربية . وعقدت اتفاقيات مع قوائم اخرى . واجبت على طلبات وصلتني من يهود ودروز وعرب ومسيحيين وشركس ». فيكون حسب هذا التقسيم الانبطاحي المسلمون هم العرب فقط .

ومن مقترحاته الى بيغن ، صفحة ١٢ نقتبس «الدرر» التالية :

اقترح :

١ — تعليم الشباب الدرزي على تقوية حاجته وحبه وشراكته لليهود في اسرائيل وفي المهاجر ايضا .

٢ — تغيير طريقة التعليم في المدارس الدرزية لتطوير علاقاتها بالمدارس العبرية وزيادة التخصص العبرية وبدء تعليمها من الصف الاول وليس الثالث .

٣ — يجب زيادة التثقيف عن اهمية التجنيد والتعليم العسكري .

وفي صفحة ١٤ يطلب :

« زيادة المعلمين الدروز واليهود في المدارس الدرزية وتقليص المعلمين المسلمين والنصارى الذين هم باكثريتهم من راكح وكارهي اسرائيل » .

وفي صفحة ١٥ يقترح بحماس اهوج :

« الاسراع في تنفيذ تهويد الجليل بدون اي تأجيل والاعلان عن ضم هضبة الجولان والحاقها باسرائيل » .

وعندما قرات بعض هذه الاراء امام احد الشيوخ علق بهذه البساطة البليغة :

« فش امل من أمل ولا من حكومته» و « خسارة ع الوقت للحكي عنه » .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين المرضى وتندد بالمظاهر الفاشية

حيفا — اصدرت « عصبة حقوق الانسان والمواطن » بيانا ، في مطلع هذا الشهر ، طالبت فيه باطلاق سراح السجناء السياسيين المرضى . وتناولت فيه عددا من المظاهر العنصرية والفاشية في البلاد وهاجمتها .

وقد جاء في البيان :

نتيجة الوضع القاسي الذي يهدد بخطر الموت حياة السجناء الفلسطينيين المرضى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وهم عائشة عودة ومريم شخشير ورسمية عودة وفاطمة الحلبي وعفيفة بنورة وعايدة سعد ونادر العفوري وزياد الصفدي وحسام الرضة وسمير مراد وعلي حسين ابو غنايم — فان عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تطالب المسؤولين بضمان العلاج الطبي لهم واطلاق سراحهم كما هو متبع في حالات مماثلة .

ولتعط الجنسية الاسرائيلية لليهود السود !

كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧٨/١٢/٢٩) عن التوجه الفاشي تجاه « اليهود الزنوج » بسبب لونهم والذي ورد في تقرير بوليسي يوصي بطرد المقيمين في ديمونة منهم ، من البلاد ، وان احد اعضاء بلدية ديمونة اقترح تحميلهم على سفن واغراقهم في قلب البحر .

واما عضو الكنيست « دافيد جلاس » فيرى « ان دولة اسرائيل تسلك سلوكا عديم المسؤولية تجاه اليهود السود حيث لا تفسح لهم مجال العمل والسكن ولا تمنحهم الهوية الاسرائيلية » ، كما ورد في « هارتس » ١٩٧٨/١٢/٣١ .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تتوجه الى الرأي العام للمطالبة بالتنديد ، بشدة ، بمثل تلك الاقتراحات لاغراقهم في البحر . وبالتوقف عن مطاردتهم ، وبمنحهم الجنسية الاسرائيلية الكاملة ، وبضمان كافة الخدمات لهم ولاولادهم من تامين السكن والاشغال والصحة والتعليم وغير ذلك .

لترجع الاراضي المنهوبة من مدينة الخليل المحتلة الى اصحابها .

بالاضافة الى المستوطنة الكولونيالية القائمة على اراضي مدينة الخليل المحتلة واسمها « كريات اربع » تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسييج مناطق واسعة اخرى من اراضي اهالي الخليل لغرض بناء الفيلات الفاخرة عليها للمستوطنين الجدد . وقد وصف الصحفي يهودا ليطاني (« هارتس » ٧٨/١٢/٢٩ ، مرارة الاهلين العرب من جراء هذا التسييج ومدى ضرره لهم .

فكل عملية مصادرة اراضي في المناطق المحتلة هي خرق لحقوق الانسان ولميثاق جنيف الدولي الذي يلزم الدولة المحتلة ان تلتزم به تجاه المناطق التي احتلتها .

وعليه فان عصبة حقوق الانسان تطالب بالغاء هذه المصادرة وبارجاع تلك المناطق الى اهاليها والى بلدية الخليل .

الاحتقار للعنصرية الفاشية !

ارسل الدكتور أ. متان، وهو موظف كبير في وزارة الصحة ، برسالة الى عضو الكنيست شموئيل طوليدانو يتضمن هذا التهديد الارعن والفاشي (كما نشرته « يديعوت احرونوت » ١٩٧٨/١٢/٢٦) يقول ذاك الطبيب في رسالته « انني اتامل عندما يبدأ الذبح ، ونبدأ بذبح اخوتك العرب ، ان تتدبر امر الانذال امثالك » .

ان هذه عنصرية فاشية مثيرة للقرف ويجب شجبها .

منطقة عكا تعد لمؤتمرها الخامس

عكا — لمراسلنا — تشهد فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا عملا نشطا ومنافسة حماسية وذلك اعدادا لمؤتمر المنطقة الخامس الذي سيعقد في اواخر اذار القادم .

وقد اقرت لجنة المنطقة مؤخرا برنامج المسابقة والذي يتضمن النقاط التالية :

١ — زيادة عضوية الحزب في المنطقة بنسبة ١٠ بالمئة .

٢ — زيادة مباع « الاتحاد » والصحف الحزبية الاخرى بنسبة ٢٠ بالمئة .

٣ — تقوية تنظيم ونشاط فروع واعضاء الحزب .

٤ — النجاح في الحملة المالية ودعم مالية الحزب .

وسيمنح الفرع الفائز بالمرتبة الاولى علم المنطقة ، كما قررت لجنة المنطقة منح الفرعين الفائزين بالمرتبة الثانية والثالثة جوائز تقديرية ، واخرى لسكرتارية منطقة الشبيبة التي اقرت لجنتها المنطقية برنامج نشاط خاص بفروع الشبيبة في المنطقة .

وتقوم لجنة المنطقة منذ اقرار المسابقة واعلانها للفروع بتنفيذ سلسلة من التحضيرات والنشاطات التنظيمية الداخلية التي تستهدف رفع مستوى اعمال الحزب الداخلية وتقوية التنظيم ورفع القدرات الكفاحية للقيام بممارسات الحزب على افضل وجه وذلك لتحقيق المزيد من المكاسب للحزب ولكفاح العمال والجماهير . ومن اجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب واحلال السلام العادل والدائم .

ويفيد مراسلنا ان فروع الحزب في منطقة عكا ورفاق الحزب وضعوا نصب اعينهم هدفا هاما هو ان يكون مؤتمر المنطقة الخامس افضل هدية تقدم للحزب وللجنته المركزية .

لتتوقف المؤامرات ضد السلطات المحلية العربية ولتحرر الوزارة ملايين الليرات المستحقة

بقلم : أحمد خطيب
نائب رئيس مجلس المكر المحلي

بعد ان اسفرت معركة انتخابات السلطات المحلية العربية عن فوز الجبهات الدمقراطية الكبير وذلك بتسلمها ادارة ٢٠ سلطة محلية وعلى رأسها الناصرة ، نرى الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، وهي التي خرجت مدحورة من المعركة ، تستجمع قواها في محاولة لرد الضربة ولتمييع مضمون الانتخابات الجوهري . والذي يتلخص في ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ما زالت متمسكة ، وبكل اصرار ومثابرة، بحقها في البقاء على ارض الوطن وبحقها في العيش الحر الكريم في ظل المساواة ولا اقل من المساواة . وان هذه الجماهير لا تزال على عهدها في رفض الخنوع والاستجداء .

وتظهر محاولات اجهاض نتيجة الانتخابات على الوجه التالي :

١ — العودة الى تحريض ودفع العناصر والقوى الرجعية ، من بقايا عملاء السلطة الذين لفظتهم الجماهير، وذلك بهدف خلق المشاكل واثارة الاحتراب العائلي والطائفي و « الطوشات » واقتحام مكاتب المجالس المحلية وحرقها والاعتداء على جلساتها .

٢ — الضغط لمنع قيام ائتلافات في الاماكن التي ينقص الجبهة فيها عضو او اكثر ليكون له الاكثرية المقررة .

٣ — العمل على دق اسفين في صفوف الجبهة وتفرقتها، حيث نجحت هذه الجبهة بالفوز بالرئاسة وباغلبية الاعضاء ، وذلك بمحاولات جذب هذا الرئيس او ذاك العضو بشتى الاساليب البائسة والفاشلة .. وخلال هذه المحاولات تدار كالعادة حملة التحريض على الشيوعيين شركاء الجبهة الاساسيين .

٤ — المماطلة والتسويف في نشر نتائج الانتخابات بصورة رسمية رغم مرور شهرين واكثر على موعد اجرائها (في ٧-١١-١٩٧٨) .

٥ — حملة التهويش والتحريض التي تنفذها الصحف الصفراء والتي تجري في ظل واقع مرير تعاني منه سلطاتنا المحلية العربية وفي ظل ممارسات التمييز القاصم ضدها في شتى المجالات .

وما الاعلان عن استثناء السلطات المحلية العربية من الصلاحيات التي اعطيت للسلطات المحلية اليهودية والذي اعلن عنه اجتماع سكرتيري السلطات المحلية في البلاد ، الا مظهرا من مظاهر هذا التمييز .

كما انه لا يمكن ان تغيب عنا ممارسات السلطة المركزية ضد قرانا العربية ، خصوصا ، بعد ظهور نتائج الانتخابات والبدء بسلسلة هدم البيوت .

اما الوضع المالي فهو في منتهى السوء ، لا بل يمكن القول ان الصناديق على حافة الافلاس ، وذلك لكون المؤسسات الحكومية المختلفة مدينة بملايين الليرات للسلطات المحلية العربية التي لا تقدر في ظل هذا الوضع حتى على صرف رواتب موظفيها فكم بالحري تقديم الخدمات.

صحيح ان السلطات المحلية اليهودية تعاني هي الاخرى من الازمة المالية الخانقة . ولكن يظل بامكانها تدبير امورها الاساسية والاولية ، فهي تحصل على ميزانيات تزيد باضعاف عن ميزانيات السلطات المحلية العربية . وقد ادى وضع السلطات المحلية العربية المالي الى تجميد الكثير من المشاريع الحيوية .. وبات المقاولون والدائنون في الكثير من السلطات المحلية العربية يرفضون القيام بالعمل المعروض عليهم لانهم يعلمون علم اليقين انه لن تكون تغطية للشيك المدفوع لهم . هذا عدا عن ان السلطات المحلية العربية تضطر لدفع فوائد عالية للبنوك لقاء الاموال التي تستدينها .

كان الاولى بهذه الاوساط ان تلتفت الى واجباتها وان تنفذ التزاماتها تجاه السلطات المحلية العربية وان تقر ميزانياتها لتستطيع الايفاء باحتياجات التطور والتقدم ، ورفع مستوى الخدمات فيها الى المستوى الموجود في الوسط اليهودي لا ان تلتفت الى حياكة المؤامرات ونسجها .

أزمة في سلطة الاذاعة والتلفزيون بسبب سياسة التكتل لكبت الحريات

القدس — الوكالات — بعد تعيين أعضاء سلطة الاذاعة بأكثرية من أحزاب التكتل اليميني وبرئاسة البروفسور يارون في شهر نيسان الماضي ، لم يتوقف الصراع بين السلطة والموظفين بسبب محاولات سلطة الاذاعة التدخل في شؤون العمل والتحرير والصحفيين بحجة ان «مافيايسارية» تسيطر على التلفزيون في اسرائيل .

وقد احتد الصراع في جلسة سلطة الاذاعة، يوم الاحد الماضي، حيث هاجم احد اعضائها محررين في قسم البرامج العبرية وهما مردخاي كيرشنباوم وجودبت لوتس واتهمهما بانهما يعملان بدوافع سياسية في تعيين موظفين وكذلك في تحرير البرامج . ولما احتج المحرران وطالبا رئيس السلطة الدفاع عنهما قال ذلك العضو : « انني اشك في استقامتكما » . وقال البروفسور يارون : « عليكما أن تعيدا النظر في اعمالكما » . كذلك اقترح عضو آخر من « التكتل » وهو البروفسور ندافا ، المعروف بتحريضه على الطلاب العرب في جامعة حيفا : « ان تعد قائمة سوداء لاشخاص يمنع ظهورهم على الشاشة مثل المحامية فيليتسيا لانغر».

وبعد نقاش مع رئيس السلطة غادر الجلسة بشكل احتجاجي كل من مديرى الاذاعة والتلفزيون تسوكرمان وبنسكر والمحررين المذكورين ومديرة قسم الموسيقى في الاذاعة .

وقد هددوا باتخاذ الاجراءات لمنع تدخل سلطة الاذاعة والتلفزيون في حرية العمل الصحافي . وقد اتصلوا بهذا الشأن بنقابة الصحافيين ونقابة الموظفين في الاذاعة والتلفزيون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
— الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والنظري —
يوم السبت ١٣\١\١٩٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا
في نادي الحزب — شارع ترتسا ١٧ ، يافا
يوم دراسي
حول موضوع : الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة
[لاعضاء الحزب في المناطق : تل ابيب — يافا والسهل والنقب والقدس] .
* المحاضر : الرفيق ماير فلنر *
(الدخول حسب دعوات شخصية)

اعلان هام
الى اصحاب المحلات التجارية في الناصرة والقضاء
لقد حصلنا على وكالة الآلة الحاسبة الالكترونية
קופה רושמת من نوع « فكتور » VICTOR
الممتازة التي صنعتها افضل العقول العلمية الامريكية — اليابانية المتطورة ...
* الآلة الحاسبة الالكترونية « فكتور » صنعت بقالب جميل جذاب وبمختلف الاحجام والاشكال حسب راحة الزبون وامكانياته المادية .
* الآلة الحاسبة الالكترونية « فكتور » صودق عليها من قبل ضريبة الدخل حسب القانون الجديد .
* شروط الدفع مريحة جداً لدينا *
عندنا جميع اثاث المكاتب والهدايا وقصص الاطفال والات الطباعة وتصوير المستندات وغيرها .
لمزيد من التفاصيل تفضلوا زورونا في محلنا — محلكم
مكتبة عزايزة اخوان
الناصرة — الشارع الرئيسي قرب دائرة الشؤون الاجتماعية ، الى جانب درجات الطليان

الورقة القوية تبقى عندك
البنك العربي الاسرائيلي م. ض، الذي هو شركة متفرعة عن بنك لئومي ليسرائيل م. ض. يعرض عليك برنامج توفير جديد هو الآن الأنسب للمحافظة على قيمة نقودك . «كوح بريرا (اختيار) دولاري» — برنامج توفير يعطي نقودك ارتباطاً بنسبة ١٠٠٪ بجدول غلاء المعيشة او ارتباطاً بنسبة ١٠٠٪ بالدولار بموجب الربح الاعلى بينهما! بالاضافة الى ذلك فأنت تحظى ب :
* ٦٪ هبة مرتبطة (بجدول غلاء المعيشة) تعطى عليها فائدة اذا استمر التوفير ٦ سنوات .
* فوائد متجمعة
* جميع الارباح معفاة من الضريبة .
* امكانية سحب النقود في كل وقت (بموجب الارتباط الاعلى في حينه) وبعد ابلاغ البنك بثلاثين يوماً فقط !
* امكانية التوفير بأقساط شهرية متساوية او بدفعة واحدة حسب امكانياتك ورغبتك .
«كوح بريرا دولاري» — انسب ارتباط لنقودك .
بنك لئومي ليسرائيل ب. م. — البنك العربي الاسرائيلي

البنك ، وهو شركة متفرعة عن اكبر مؤسسة مصرفية في الشرق الأوسط ، يعرض مجموعة كبيرة من برامج التوفير والاستثمار ، ويضع تحت تصرفك طاقم مستشارين يعمل بتخصص ومعرفة.

الصفحة الرابعة

فيا ليت لم تزن ولم تتهدق!

قرار حكومة اسرائيل بايواء مئة فيتنامي يثير في النفس مشاعر مختلطة من العطف على شعب ارادت الولايات المتحدة تقطيع اوصاله وشعب ارادت له اسرائيل ان يبقى هائما في صحراء الضياع والتشرد .

وايواء مئة فيتنامي في اسرائيل سيكون تذكارا ، في هذه البلاد ، لانهيار آلة الحرب الامريكية في الهند الصينية ، وتذكيرا لحكام اسرائيل بقرب انهيار الاحتلال الاسرائيلي .

لو كان حكام اسرائيل يدركون الى اين تتجه الريح لفتحوا ابواب البلاد امام من يريد العودة من اهل هذه البلاد المشردين في الخيام ، اذا كان حكام اسرائيل يحبون الصدقات فعلا ! ولا نستبعد ان يكون حكام اسرائيل قد اقترحوا على شاه ايران اللجوء الى اسرائيل ليكون قريبا من الاحداث في بلاده مثل اللواء سعد حداد ، رئيس « حكومة القليعة » في جنوب لبنان .

ان اتفاق « كامب ديفيد » واحداث ايران تطرح مسألة مستقبل الاحتلال الاسرائيلي على جدول الابحاث من زاوية اخرى معاكسة تماما لروح « كامب ديفيد » .

فالحكم الذاتي ! المقترح للمناطق المحتلة في اتفاقات « كامب ديفيد » يفترض استمرار وجود القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة «في نقاط دفاعية خاصة» . ولكن الانباء تتحدث اليوم عن حق اسرائيل في استخدام المناطق المحتلة ميدانا للمناورات العسكرية للجيش الاسرائيلي .

وتعترف اتفاقات « كامب ديفيد » ببقاء المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، وليس هذا وحسب ، بل تعلن حكومة اسرائيل عن عزمها على مواصلة الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على اراضي جديدة . وهذا ما يجري الان فعلا في المناطق المحتلة .

ويعتبر حكام اسرائيل انفسهم ورثاء شرعيين لممتلكات التاج الاردني بالضفة ، وذلك بابقاء سيطرتهم على ما يقارب مليوني دونم ارض فلسطينية مسجلة باسم التاج الاردني .

وتأمل اسرائيل بأن يمنحها الاتفاق المنفرد مع مصر خمس سنوات اخرى من الهدوء لتحقق اغراضها في المناطق المحتلة، دون ان يدور بخلدهم استخلاص العبر من نتائج ١١ سنة على قيام الاحتلال .

فبماذا يتصف نظام الاحتلال الاسرائيلي ؟

- انه لم يكن احتلالا صليبيا ، لانه استهدف الارض واقتلاع جذور السكان اصحاب البلاد .
- تميز الاحتلال بالاستغلال الاسود لسكان المناطق المحتلة وعرقلة تطورهـا .
- قمع الحريات الدمقراطية ومحاولة نشر العدمية القومية لتسهيل عملية الضم .

وتتوهم سلطات الاحتلال بأن سياستها قد اصابت نجاحا كبيرا في خلق تفاهم يهودي — عربي (اي التسليم بالاحتلال) بالزعم بأن حكومة الاحتلال انتهجت سياسة ليبرالية عقلانية !! اتسمت بما يأتي :

- عدم التدخل في الشؤون البلدية !
- ابقاء القوانين الاردنية نافذة المفعول الا في حالات استثنائية .
- استخدام اسلوب العقوبات الجماعية بنسف البيوت لابعاد السكان عن منظمة التحرير .
- الجسور المفتوحة مع الاردن لتحقيق التوسع التجاري .
- تحريم النشاط السياسي والاحزاب (لفتح المجال امام عملاء الاحتلال وابعاد الوطنيين خلف الحدود) .
- تحطيم المقاومة المسلحة في قطاع غزة ، لضعف التعبئة السياسية ومحاولة تطبيق تجربة القطاع في الضفة .

ولكن جاءت الانتخابات البلدية في نيسان ١٩٧٦ في الضفة ، التي بددت كثيرا من اوهام الاحتلال ، بانتصار ممثلي الكتل الوطنية والتيارات الدمقراطية في معظم البلديات والسلطات المحلية في الضفة المحتلة .

لقد كانت نتائج هذه الانتخابات ، رغم اساليب البطش والارهاب والتدخل الفظ (ابعاد الدكتور احمد النتشه) صفعة شديدة الوطأة لنظام الاحتلال نسفت نظرية تفاهم الاسير والجلاد ... جلاد الشعب الفلسطيني .

والصفعة الثانية وجهها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لزمرة « كامب ديفيد » كارتر والسادات وبيغن، والتي لا تترك مجالا للشك في ان لا تعايش مع الاحتلال الصهيوني .

فهل يأمل حكام اسرائيل ان يمنحهم السادات فرصة خمس سنوات اخرى من « الهدوء » في المناطق المحتلة لتنفيذ مخططات الضم ؟!

ايواء مئة فيتنامي من الهائمين على وجه البحار ، لن يغطي على عمليات البحرية الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين ، ولا على الغارات الاسرائيلية على مواقع الفلسطينيين في لبنان ولا على مخططات احتلال الجنوب اللبناني التي عادت الى الظهور باقتراب موعد توقيع الاتفاق المنفرد مع مصر .

ان اخطر اثر احدثه الاحتلال على سكان اسرائيل في الداخل ، خلق نفسية المحتل لدى اقسام واسعة من اليهود كان من ثمارها حركة « غوش ايمونيم » وارض اسرائيل الكبرى ، وبالتالي استيلاء « الليكود » على الحكم .

لقد صدرت دراسة جديدة بقلم الدكتور مردخاي نيسان، محاضر في الجامعة العبرية حول « اسرائيل والمناطق — تجربة الحكم » . ويثير المؤلف في هذه الدراسة مسألة العلاقة المباشرة بين الارتفاع والهبوط في تأييد الجمهور لسياسة الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وبين الشعور بانعدام الاطمئنان .

ولا ندري من هذا الكلام اذا كان شعور الاطمئنان زاد او نقص . ولكن الثابت هو ان سياسة غسل الدماغ تعمق شعور عدم الاطمئنان بحيث يضمن الحكام اوسع تأييد لسياسة الضم بحجج امن اسرائيل .

ويشير مؤلف الدراسة المذكورة الدكتور نيسان الى التحولات التي طرأت بعد الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ ، دون ان يستخلص من ذلك النتائج . وكل ما يقوله عن هذا التحول هو ان وضع « التعايش » قد تحول الى مواجهة بين سكان المناطق المحتلة والاحتلال .

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

صليبا خميس

« السوبرمان » الاسرائيلي!

اخرجت شركة امريكية مؤخرا فيلما جديدا بعنوان « السوبرمان » (الرجل الاعظم والمتفوق على اقرانه) انفقت عليه عشرات ملايين الدولارات واجمع المراقبون على انه فاق جميع افلام « السوبرمان » السابقة . « فالسوبرمان » الجديد هو فعلا « سوبرمان » .

وفي اسرائيل وقبل ان يصل فيلم « السوبرمان » الى قاعات العرض بدأ فتى يافع — « اوري فنك » — ابن الخامسة عشر في اصدار سلسلة من مغامرات «السوبرمان» الاسرائيلي (« شي ١٨ » على وزن هواي صفر ه على الاغلب) القادر على كل شيء .. فهو يجمع بين صلابة وعزيمة « الصبار » وايمان « ابونا ابراهيم » .. وايديه تقطر دما من آثار بطولاته الخارقة في تدمير الاعداء .

وكتبت « يديعوت احرونوت » التي زفت هذه البشرى ان مسلسل « شي ١٨ » التي ظهرت في الاسواق ان « السوبرمان » الاسرائيلي يستطيع منافسة « السوبرمان » الامريكي ولا نعرف في الواقع لمن يكون النصر في حالة المجابهة بين الاثنين ؟ .

ولما لا يستطيع « السوبرمان » التغلب على اي « سوبرمان » ؟ الم تنشر الصحف الاسرائيلية مؤخرا ان الجيش الاسرائيلي يستطيع ان يتغلب على بضعة فرق مظليين سوفييت .. وان تقريرا حديثا اكد ان قوات الصدام الاسرائيلية هي اكبر من قوات الحلف الاطلسي ! («زوهاديرخ» ٢٧-١٢-٧٨ من استعراض ليون زهافي) .

لن يعقب احد على الفتى اليافع — « اوري فنك » — فقد تثقف ولا بد على قصص الاطفال الاسرائيلية التي تروي بطولات اسطورية في حروب اسرائيل مع العرب .. ولعله قرأ كتاب « نساء اسرائيل » الذي وضعته الكاتبة هازلتون واستعرضت فيه قصص المغامرات النسائية الخارقة ومن بينها قصص تروي انتصار مجندة اسرائيلية على فرقة مصرية في سيناء (نشرنا عن هذه القصص التي تجمع بين الجنس والبطولة في هذه الزاوية في عدد سابق) .

والواقع ان « السوبرمان الاسرائيلي » نما وترعرع في تربة تعصب قومي برى تلهبه شرعة الغاب الوحشية المعادية « للاعداء » العرب .

في ٨ كانون الاول ١٩٧٨ كتب الكاتب العبري بوعاز عفرون في « يديعوت احرونوت » مقالا يعقب فيه على القيم الاخلاقية « الكيبوتسية » .. (ولا حاجة بنا الى القول ان قادة «الكيبوتسات» يزعمون ان قيمهم هي ذروة في الانسانية!!)

وقد اعتمد عند كتابة مقاله على ما نشرته مجلة « الكيبوتسات » الفكرية « شديموت » في صيف العام الفائت تحت عنوان « منولوج (حوار) غاز الدموع » .

وفي هذا المنولوج (الحوار) اوردت المجلة اعترافات جندي « كيبوتسي » اشترك في القاء القنابل المسيلة للدموع في مدرسة بيت جالا .

وحسب اعترافات هذا الجندي قام المواطنون برشق لجنود المحتلين بالحجارة في موقع يبعد عن المدرسة ، حيث القيت القنابل المسيلة للدموع ، مسافة ثلاثة كيلو مترات.

ولهذا لم يكن من الممكن الزعم بان الجنود اجابوا على « استفزاز » اغضبهم ولم يسمح لهم برواية الحقائق بوضوح .

والان لنترك الجندي يروي الجريمة كما نشرتها « شديموت » :

كنا اربعة جنود من الكيبوتسات واثنين من المدن « عدونا الى هناك (الى المدرسة) بسرعة . تركنا بنادقنا وخوذنا وتروسنا وذخائرنا وراءنا . كنا نعرف انهم اطفال ولكننا واصلنا العدو ونحن نحمل قنابلنا (المسيلة للدموع) . لم نر احدا في الداخل . كانت هناك ثلاث غرف صفوف مغلقة الابواب . فتحنا الابواب . رأينا ولم نر التلاميذ . نظرنا اليهم بسرعة ونظروا صوبنا . كان هناك وقت (للتفكير) . واتصور اننا لم نرغب في ان نفكر . لم تكن هناك حاجة الى ذلك . المعلمون كانوا في المكان ايضا . نظروا الينا ونظرنا اليهم لثانية من الزمن . وعندها قذفنا بقنابلنا واغلقنا الابواب. حتى اننا وقفنا وراءها لنمنع خروج احد منها » .

ويستطرد الجندي في روايته فيذكر ان الفريق تلقى امرا آخر بأن يحيط بالمدرسة وان يفتش عن الذين هربوا من غرف الصفوف .. ويصف كيف وجدوا تلاميذ بين ٨ و١٠ سنوات من العمر وقد تكسرت ارجلهم (اذ قفزوا من النوافذ للتخلص من الاختناق بعد ان اغلقت الابواب) ويقول عندئذ ادركنا ما فعلنا .. ونقلنا الاطفال الى المستشفى .

ويتساءل الجندي الكيبوتسي كيف قام بهذه الجريمة . ويجيب كان من الممكن ان لا انفذ هذا الامر ولكن « من المحتمل ان ما اصابني هو ما اصاب الالمان (ايام النازية) خلال سنوات : حقد اعمى بلا تفكير » .

وعند هذا الحد يدحض عفرون الزعم بان الجنود تصرفوا في حمى الغضب الناجم عن رشق المواطنين لهم بالحجارة .. ويعتمد بذلك على اعترافات الجندي نفسه .

ويلاحظ ان الشرطة الاسرائيلية في المناطق اليهودية لا تلقي القنابل المسيلة للدموع حتى في اشد حالات الاستفزاز. ويذكر على سبيل المثال الاضطرابات في حي تكفا في تل — ابيب وفي القدس في ايام السبوت . ويسأل هل يتصور احد ان يلقي افراد الشرطة القنابل المسيلة للدموع في غرف الصفوف في ميا شعاريم او في حي تكفا حتى في اشد حالات غضبها ؟

ويرتعب عفرون من صيغة اعترافات الجندي فهو لا يعرب عن التوبة بل يشير الى انه قد يرتكب اعمالا اسوأ في حالات معينة . ولهذا فهو يطلب ان يفهمه الناس ! وان يحسوا بمشاعره الرقيقة !!

ولا يغيب عن الكاتب ان كره العرب الاهوج والضغينة العنصرية غير المحدودة هي التي تولد هذا الشعور السادي بين الجنود وبذلك يتهكم على قيم الكيبوتسات الاخلاقية الانسانية !

ونستطيع على هذا الضوء ان نتصور اخلاقية ابناء المدن والمستوطنات الاسرائيلية الذين لا يتثقفون بثقافة « انسانية » !

حتى « بطولات » ! « السوبرمان » الاسرائيلي الملطخة ايديه بالدماء يخفت بريقها امام « بطولات » المحتلين .

(ابن خلـدون)

تعرجات صينية..

اشار رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي ، « هوارد سكوادرون » ، عضو الوفد الامريكي الذي زار الصين في نهاية تشرين الثاني الماضي ، في مقابلة له مع صحيفة « جروزلم بوست » الى حصول تغير في موقف الصين تجاه اسرائيل . واوضح ان الصين كانت في الماضي تطالب بانسحاب اسرائيل من **كـل** المناطق العربية المحتلة. ولكن « كنغ بياو » — احد نواب رئيس الحكومة الصينية — قال في مقابلة له مع اعضاء الوفد في ٢٥ تشرين الثاني الماضي — فيما يتعلق بالمفاوضات في الشرق الاوسط — « ان الصين تؤيد مصر . فاية تسوية يجب ان تتضمن انسحاب اسرائيل من **معظم** المناطق المحتلة » . واضاف « سكوادرون » ان « كنغ » قال له ولبقية اعضاء الوفد ان الشعب الصيني والشعب اليهودي متماثلان فهما « يحبان بلادهما اكثر من اي شعب آخر » !!

والحقيقة ان هذا التغير في الموقف الصيني لم يكن امرا مفاجئا . وقد كتبت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية مقالا تحت عنوان « تعرجات بكين في الشرق الاوسط » بقلم « اندريه ستيبانوف » (عدد ٥١ سنة ١٩٧٨) اوضحت فيه كيف ان صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «جنمنجيباو» اعربت بصراحة عن تأييدها للاتفاق الذي توصلت اليه مصر واسرائيل في « كامب ديفيد » . وذلك على الرغم من ان هذه الصحيفة نفسها كتبت قبل مدة غير طويلة : « ان ما يسمى بالحل السياسي لن يخدع الشعوب العربية .. فالجماهير العربية تعتقد بأن الطريق الصحيحة الوحيدة لمقاومة العدوان هي الاستمرار بكل عناد في النضال المسلح » !

وجاء في مقال « نيو تايمز » ان الصين اتخذت في اوائل الستينات موقفا متطرفا تجاه مسألة كيان اسرائيل وبقائها . ولكنها في الواقع — كما اشارت بعض الصحف العربية في حينه — اقامت علاقات اقتصادية معها منذ نيسان ١٩٦٨ . واكثر من ذلك فقد باعت لها بضائع استراتيجية .

واوردت الصحف ان وزير الخارجية في حينه ، « تشياو كوان هوا » قال في اجتماع مغلق لموظفي الحزب والحكومة الكبار في سنة ١٩٧٥ ان « اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ستبقى في الشرق الاوسط بينما سيكون مصير كل الدول الاقطاعية والديكتاتورية الى الزوال » !

واضح ان بكين تنتهج في الشرق الاوسط سياسة انتهازية ذات وجهين هدفها الاساسي المحافظة على التوتر في الشرق الاوسط من اجل اقامة كتلة معادية للاتحاد السوفييتي .

فالمعروف ان بكين ايدت علنا « مبادرة السادات السلمية » الانفرادية . ولكن الجميع لاحظوا انها تراجعت عن هذا التأييد (العلني) بعد ان قوبلت هذه « المبادرة » بنقمة عارمة في العالم العربي .

وعندما زار « اولان فو » — نائب رئيس اللجنة الدائمة التابعة للمؤتمر الشعبي الوطني الصيني وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني — مصر في منتصف تشرين الثاني الماضي ليطلع عن كثب على مجرى المفاوضات حول « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية ، قرر الجانبان — المصري والصيني — عدم الافصاح عن نتائج مباحثاتهما وعدم نشر بيان مشترك كما هي العادة في مثل هذه الامور .

ومع ذلك نشرت صحيفة « السياسة » القاهرية مقالا ذكرت فيه ان « اولان فو » اعرب في اثناء المحادثات عن استعداد الصين الى تقديم مساعدة عسكرية لمصر ، والى مواصلة تأييد سياسة السادات .

وبعد مؤتمر قمة الدول العربية في بغداد لم تتورع وكالة الانباء الصينية عن تشويه نتائج ابحاث المؤتمر الذي ندد بالاجماع باتفاق « كامب ديفيد » التآمري واعرب عن تصميم العرب على الكفاح من اجل السلام الحقيقي العادل والمتين في الشرق الاوسط . فقد نشرت هذه الوكالة ان كثيرا من البلدان العربية التي اشتركت في اجتماع بغداد اعربت عن رغبتها في دعم مصر » ! واضافت ان « الدول العظمى » ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تعرقل بكل وسيلة ممكنة ازالة الخلافات بين العرب !

ولم يقتصر نشاط بكين في الشرق الاوسط على الحيل الدعائية . بل ازداد هذا النشاط دبلوماسيا في المدة الاخيرة عن طريق ارسال المبعوثين بمختلف الرتب — بشكل لم يسبق له مثيل منذ حوالي ١٥ سنة .

وفي ايار الماضي اقامت بكين علاقات دبلوماسية مع نظام السلطان قابوس بن سعيد في عمان . وتعقيبا على ذلك كتبت مجلة « ميدل ايست » التي تصدر في بيروت تقول : « لقد وجد السلطان قابوس في بكين نصيرا جديدا لسياسته الرجعية في المنطقة » .

لذلك ليس غريبا ان تواجه سياسة بكين في الشرق الاوسط اشد الانتقاد من الدول العربية التقدمية ومن منظمة التحرير الفلسطينية . فعبد السلام جلود ، احد قادة المؤتمر الشعبي العام الليبي الذي زار بكين في آب الماضي قال بوضوح بمناسبة اقامة العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا والصين : « اننا نأسف لان الصين تدعم خيانة الرئيس المصري التي يشجبها الشعب العربي بأسره » . وحذرت صحيفة « الحرية » التي تصدر في بيروت من « العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي لا تفيد سوى الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

وهكذا يتضح اكثر فأكثر ان سياسة الصين الحالية في الشرق الاوسط المؤيدة للرئيس المصري انور السادات هي في الحقيقة دعم لاهداف اعداء الشعوب العربية الاساسية — الامبريالية الامريكية والصهيونية — ولا تؤدي الا الى نسف الوحدة العربية واضعاف القوى التقدمية والوطنية .

علي عـاشور



(عن مجلة « الحرية »)

« صالح شباتي » يسقط حكومة الليكود

« تجار المطاط » مسرحية كان مقررا لها ان تعرض ليلة الجمعة الماضي على مسرح « هبيما » في تل ابيب .. ولما كانت حكومة الليكود تحكم باسم القدرة الالهية فقد منع ممثلو هذه القدرة على الارض « المفدال واغودات يسرائيل » عرض هذه المسرحية لانها تدنس قدسية السبت .. وهددوا اذا لم يمنعها رئيس البلدية باسقاط الحكومة ...

والتقط الشعب المسطول انفاسه خوفا على سقوط حكومته في ايام تسقط فيها بقايا الامبراطورية الفارسية وموكب الرئيس وهو يحمل الاعلام البيضاء يعبر خط بارليف .. سالما مستسلما .. فاخفق « تجار المطاط » على المسرح وانتصر تجار المطاط في الحكومة ..

ومن قال ان السبت يدنس في تل ابيب ؟ كل ما يعرض ليلة الجمعة هو حفلات العراة .. وهذا لا يدنس السبت لان الله خلق الانسان عاريا .. وعمليات الستربتيز مشروعة مائة بالمائة .. لانها حالة من حالات التذكر بعملية الخلق .. التي تنقل الانسان الى حالة الاتصال المباشر بالقدرة الالهية .. وهنا هو الايمان .. وهكذا تظل حكومة الليكود متربعة على العرش .

خلال هذه السنة كانت عدة محاولات لاسقاط الحكومة .. بسبب فشل سياستها الاقتصادية .. وفشلت المحاولات وبقيت الحكومة .. وكانت محاولات لاسقاطها بسبب سياستها الخارجية .. وهذه المحاولات لم تنجح حتى في تهديد الحكومة بالسقوط .. ولم يلتقط رئيس الحكومة انفاسه خوفا وقلقا .. ولكن « تجار المطاط » الذين ليسوا ممثلين في الكنيست .. ولم يرشح احد منهم في الانتخابات الاخيرة وهم ليسوا في المعارضة .. وليسوا من جماعة غيئولا كوهين .. هؤلاء التجار هددوا الحكومة بالسقوط .. فكيف يمكن اسقاط حكومة تتربع على العرش بدعم من القدرة الالهية ؟

الكنيست لن تسقط الحكومة ؟ والشعب لن يسقط هذه الحكومة ؟ فهي حكومة غريبة ونظام غريب .. ويقال اليوم ان ما يحدث في ايران لن يحدث ابدا في اسرائيل ، وقد يقع هذا القول الكثيرين حتى الذين يعيشون في جنوب تل ابيب .. ويبكون على اللحظة التي صوتوا فيها للزعيم مناحيم بيغن .

انجح فيلم في اسرائيل كان حتى الان فيلم « صالح شباتي » .. وهذا الفيلم هو الوحيد الذي يمكن ان يوحد شعب اسرائيل سفرديم واشكناز .. فقراء واغنياء .. رجالا ونساء .. لانه جميل .. وجميل جدا ..

فالنضال من اجل الغاء سياسة ايرليخ لم يوحدهم . والنضال من اجل السلام — الان لم يوحدهم . والنضال من اجل حل ازمة السكن لم يوحدهم . وما دام « صالح شباتي » يوحدهم فليرفع شعب اسرائيل شعار « من اجل عرض فيلم صالح شباتي فقط في ليلة الجمعة » فهل سيصمد تجار المطاط في الحكومة امام هبة الجماهير من اجل « صالح شباتي » ؟

ماذا لم نقترح على هذا الشعب كي يناضل من اجل اسقاط حكومة الليكود ؟

(ابـن ايـاس)

تنزيلات ضخمة ! وفروا مئات الليرات !

צמר החסידה

أصواف اللقلق الشهيرة

محلات حبيب شباط واولاده

سوق الروم — الناصرة
تلفون ٥٦٠٠٢

بمناسبة الاعياد المجيدة تعلن محلات حبيب شباط واولاده

عن حملة تنزيلات ضخمة على

أصواف اللقلق الشهيرة

الكاندي ، اللولا ، البانوراما ، والانجورا

لغاية ٢٥ بالمائة

- اجود واجمل انواع الاصواف الممتازة
- تشكيلة رائعة من الالوان الدافئة
- اصواف اللقلق — لون ودفء الشتاء !

تنزيلات على جميع الملابس الشتوية في محلنا

افتتحنا جناحا خاصا لجهازات العرايس . تجدون فيه احدث واروع علب الخطبة واشهر انواع الماكياج من انتاج اضخم الشركات العالمية ، ماكس فاكتور ، ميري كوانت وغيرها .

عطور Blase'e , Maxi , You تشارلي ،

ستيف بي وغيرها من العطور ذات الروائح الفواحة

لاناقتكم وتألقكم

زوروا محلات حبيب شباط واولاده

كلمات بلا بريق لـ«الاتحاد» ولجابر الكرملي وللاستاذ حبيب بولس

• بقلم : سهيل عطا الله •

بعد أن قدمت « الاتحاد » لحواري « بواب وبريق ونضال » وبعد أن جير جابر بخاطر ذلك التقديم ، كان لا بد لي من توضيح بعض الامور ...

ان تصويري لجماعة من المعلمين غير المسئولين لا يعني ان صرح المعلم تهاوى عندي .. لا !! ما زال المعلمون رسلا .. ما زالوا اهل بطولة في اكثر من مجال .. ولكن هذا لا يمنع ان يتواجد بين اهل البطولة مرتزقون يتصرفون كما يتصرف معلمو الحوار التمثيلي .. فالمرتزقون بين المعلمين لا يكونون جيش المعلمين وانما قد نجد واحدا منهم هنا وآخر هناك .. اما لماذا جمعتهم في حواري فلانني اعرف شيئا اسمه التعميم الدرامي ، فما ذنبي ان اغفل هذا القاضبون المتنقدون ؟؟ !! ...

لينكم تعلمون فانا انتمي لمدارس يتعثر فيها غياب المعلمين كما وانني اتعامل مع الكثيرين من المديرين والنواب الاوفياء العارفين .. ولكن هذا لا يمنعني ان اوجه النقد لبعض النماذج غير المسئولة المنتشرة هنا وهناك ...

اما قصة (العامة) المشتركة في الحوار فهي نموذج عرضي اتى ليصور شخصية قد نجد انعكاسا لها في اكثر من مكان .. ولكن هذا لا يعني انها تمثل من عندنا من المربيات .. لا .. لا .. عندنا زميلات نباهي بهن في كل مكان ... ودورهن في المدرسة والبيت والشارع غاية في الاشراق .. لكن (التعميم الدرامي) الزم كتابة ما كتب .. اما نغمة التهكم التي لونت حواري عن المرتزقة بين المعلمين لم تكن الموضوع الرئيسي في الحوار .. فالذي اردته ما رسمه العنوان : « بواب وبريق ونضال » ...

لقد اعطيت للبواب الدور الرئيسي في الحوار . فهو البواب يشع في الوقت نفسه الفكر الشجاع الذي يؤكد لنا امورا قد تنسف صرح حياتنا اذا ما استمرت .. والامور الناسفة هي النضال من اجل اللمعان والغش في الامتحان والنظام الذي يتقاسم مع المرتزقين من المعلمين اسباب تجهيل اولادنا .. فانا لم احمل المعلمين مسئولية التجهيل كما لا ابرىء المرتزقين منهم .. يجب ان نقبل نقد النفس .. فهكذا نعلم طلابنا كل يوم . ويجب أن نجبر انفسنا على الاطلاع فعندها لن ننسى فنية التعميم الدرامي الذي لا يسمح لكاتب الحوار التمثيلي ممارسة اسلوب التخصص المباشر !! والتركيز على البواب أردت به الاشارة الى ان الانسان المناسب معتقل ومكبل في المكان اللامناسب .. وأردت ايضا ان اقول بأن قول الحق قد يوصل قائله للزنزانة .. وهذا ما حدث للبواب .. فالبواب يقبع في السجن في نهاية الحوار .. والسؤال .. بل والاسئلة :

من وشى بالبواب ؟

ما دور المرتزقة من المعلمين في الوشاية ؟ ! ..

لماذا اعتقل البواب ؟

يجب ان يعي القارىء النبيه هذه الامور ... فيجب علينا عندما نكتب الادب او نحاول كتابته الا نستهتر بقراء العمق ونكشف لهم كل شيء ... يجب ان نصون نباهة القراء بتركنا لهم ما يجب التفكير فيه وما يجب استنتاجه .. ومن هنا يجب الا يستهتر قراء السطح بنباهة قراء العمق !! ارجو ان يعي هذا الاستاذ الكرملي .. وان يكون (أرشق) في فهم (الرشاقة) التي اغاظته ؟ !!..

أما الطلاب الهاتفون : « مرحى للبواب .. مرحى للبواب .. » فلم يكونوا يوما موطن سخرية عند معلمهم .. فالطلاب الهاتفون بحياة بواب مدرستهم يعرفون دور البواب .. ويعرفون اسباب الاعتقال .. ويهزأون من المرتزقة بين معلميهم .. هؤلاء الطلاب هم مفاخرنا وهم الذين يمثلون التحرك الرائع الذي تجسده الحركة الطلابية لصقل وبلورة حياتنا في كل مكان ..

ارجو الا نسرع ونتسرع في قراءتنا لاي عمل .. اما الذين لا رجاء لي عندهم وعليهم ويريدون التسرع فهم احرار طلقاء في أن يروا في انفسهم ابطالا احياء لادوار مرسومة في الحوار التمثيلي ... وكلمة اخيرة لجابر الكرملي ..

انا كمعلم اشكر كل الغيورين امثالك علينا كمعلمين .. قد تكون يا جابر الكرملي معلما .. وقد تكون صديقا لمعلم .. وقد تكون مقربا لصحيفة « الاتحاد » .. كن ما ومن شئت !! . فنحن جميعا .. علينا ان نصون أدبنا .. وان نصون هذا المنبر الذي نتقدم له محاولاتنا الادبية .

● (ملاحظة «الاتحاد») :

نعتقد ان الموضوع الذي طرحته حوارية الاستاذ سهيل عطا الله نوقش من جميع جوانبه وكان ذلك بعملية الطرح والرد عليها ثم الرد على الرد . نرجو أن تكون قد نجحنا في معالجة ظاهرة مؤلمة ومؤسفة لم تختف حتى الان من مدارسنا ومجتمعنا . وبهذا تترك «الاتحاد» الموضوع لاصحاب الضمائر والمسؤولين كي يضعوا الحلول . وهنا نتوقف نحن ليستمروا هم .

مواويل مصرية للشاعر المصري التقدمي زكي عمر

سايس حصانك

[الشاعر زكي عمر هو شاعر تقدمي مصري يقف بين طليعة شعراء العامية المصرية . اصدر ديوانين زجليين « كلام عن الادهم » عام ١٩٦٨ و « الحلم في عز الظهر » عام ١٩٧١ ، وله مسرحية « طلوع الروح » صدرت عام ١٩٧٦ .. وهو يقيم الآن في اليمن الدمقراطي .]

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. وتعالى
خبرني عالحـالة
واحكيلي .. كيف الجيران والعمة والخالة ؟
هل لسه اهلي بلا قاعة وضليله ؟
هل لسة ابويا غريب الاهل ، ترحيله ؟
هل لسة امي – برغم القهر ، جبالة ؟
هل لسة اخويا بيمشي عالرصيف حافي ؟
هل لسة اختي سجينه حلمها الليلي ؟
هل لسة ، برضه ، الفمودن شاحح ومش كافي ؟
كيف السنا دي الشتا ؟
ارجو يكون دافي .

* * *

سايس حصانك يا خلي ، عالقنا .. وقوللي
هل لسة بنتي (امل) فاكراني يا خلي ؟
فاكراني لسة (أمل) واللا نست اهلي ؟
يا ريت .. يا ريت تفهم ،
ان الغريب في الوطن والهجره له ارحم .
وانا مش بعيد باللي ..
مقطوم على بزكم وف حضنكم امني
يا خلي لا تلومني
خليك مكاني ، لساعة واحده ، تفهمني
يا عيني ، آه يا بلد ، يا ليلي يا نهاري
داري يا عيني داري

(تدري دمعتك ، يا عيني ، مين داري ؟
(قال المشيم : دا مطر .. اما الجريح ، داري)

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. وهدي
احكيلي عن بلدي
(ان دن حبيبك وطن ، ما تهجروش تاني)
انا لم هجرته انا شاعر تراحيلي
عاشق صبايا وعشقي يفهمه جيلي
عصفور كناري ، انا ، طاير زغاليلي
احط فين مالتقي مطرح .. وحينه
افرش حصيري غنا .. واضحك بحريه
والهجرة مش غيه .
والفرق واضح ما بين الهجر .. والهجره
في مصر او في اليمن ، في الهند .. في تشيلي
اللحن واحد لكن الكلمه عربيه
واللهجة مصريه
والشوق مراكب .. وصوت الشعب قبطاني
والبحر واسع .. وناسي همه شطاني
واكيد – في يوم – راجع
راجع ، يا غيط الذره ، يا ورد يا بلدي
راجع انا والرفايق ، وانتي عارفاني
راجعين اكيد – يا امل – وانتي ربيع سينا
انتي اللي جايه – كما حورس – طوفان نيلي

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. ولا غيه
عدي النيا ، واسقيه
ارخي اللجام ، اطلقه ، وقت اللزوم تلاقيه
الارض ، تعطي لفلاحها ، اذا اعطى
والوزه مش بطه
والنقطه مش شرطه
والخمسة ، مش عشرة
والكلب ، مش بقره
والحبل ، مش عكاز
وأنا مش منظر ، ولا مفتي ، ولا واعظ من الوعاظ
ولا ليا في الفبركه واللعب بالالفاظ
انا قولي دوغري .. وورقي عالملا مكشوف
ملعون ابوه اللي أجبرني عالهجرة
وخلى طعم الحروف في غنوتي مرّة .



❋ ملاحظات حول زاوية البريد الادبي

لا شك في ان صحيفة « الاتحاد » كانت وستبقى منبر الشعب واصدق من يعبر عن هموم واحساسات جماهيرنا التي ترى في هذا الصرح الشامخ تجسيدا لامالها وطموحاتها في الحاضر والمستقبل . لذلك اخذ الكثيرون من كتابنا وشعرائنا الناشئين يطرقون ابواب الصحيفة آملين ان تلقى اصواتهم اليانعة صدى واهتماما . ونحن لا ننكر على المحرر الادبي تشجيعه للادب واهتمامه بالمواد التي تصله ، لكن الاهتمام بالشيء يحتاج احيانا الى بذل الجهد والمساعدة في سبيل انعاش او اخماد ذلك الامر الذي يهمنا .

فالاسلوب الذي يتبعه المحرر في الرد على محاولات الناشئين هو اسلوب نقدي لاذع ، قد يخمد اصواتا الى الابد ، وقد يبدد محاولات ربما تزهر في المستقبل لو عولجت باسلوب افضل وطريقة اخرى .. وذلك لان المحرر يبحث دائما عن الجوانب السلبية في القصيدة او القصة تاركا النواحي الايجابية كأنها لا تستحق ادنى اهتمام .

فلماذا لا يشير المحرر الى النواحي الايجابية ايضا ويبرزها بشكل مقبول ، او ينشر المادة كما هي دون غربلة ويتركها للقراء ليناقشوها ويحكموا فيها حسب ارائهم واذواقهم .

اعرف ان فيضا غامرا من الرسائل تصل الى « الاتحاد » وهذه المواد تنبض بما يعتلج في النفوس ووقعها في الواقع هي دليل النهوض والوعي والشعور ببعض المسؤولية والواجب . وبدلا من ان يظهر هذا الانتاج الشاب الى النور والحياة ، يحكم على غالبيته الساحقة ، للاسف ، بالسجن او الاهمال . لماذا ؟

هل المحرر يشترط أن يكون الاديب قد الف كتبا او كتب بصورة مستمرة وبارزة ؟ لكن ، من من الادباء لم يكن ناشئا ؟ وفي هذه الحالة فان اصحاب تلك الرسائل يصابون بالخيبة فاما ان يقلعوا عن الكتابة واما ان يغيروا اتجاهاتهم الفكرية ويسلكوا طريقا اخر فيطرقون ابواب صحف مأجورة وفي الحالتين نحن خاسرون .

انا لا اقول ان كل مادة تصل الى المحرر يجب ان تنشر لان على محرري « الاتحاد » ان يحافظوا على متانة مستوى الصحيفة . لكني اعتقد انه يجب مراعاة الشعور بالقدر الممكن .

ملاحظة اخيرة :

لقد وصلت اليكم قصيدة غزلية بعنوان « ذكرى » لشاب من شفاعمرو وكان ردكم كالاتي :

« نعتذر ، عن نشر هذه القصيدة لأنها لا تصلح من حيث مبناها ومضامينها . كذلك فهي مشبعة بالاخطاء القواعدية واللغوية » .

فما رأي المحرر ان هذه القصيدة كانت قد نشرت في جريدة « الانباء » وكان الشاب الذي بعث بها اليكم قد نقلها عن « الانباء » ونسبها لنفسه . فما دامت القصيدة ليست صالحة للنشر فكيف نشرتها « الانباء » ؟ وما تفسيركم لهذا ؟ هل امتنعتم عن نشرها لانها لا تحمل طابعا ثوريا ؟

فاذا كان السبب في عدم نشرها يرجع لمضمون سؤالي الاخير فاعتقد انكم اخطأتم !

اخيرا اتمنى لزاويتكم الادبية التقدم والازدهار .

باحترام
نور عامر – شفاعمرو

❋ رد المحرر الادبي

يطرح الاخ نور عامر عدة اسئلة في رسالته والرد على الاسئلة هو مناسبة حسنة كي نطلع القارىء على موقفنا من ادب الناشئين – رغم اننا اشرنا اليه في عدة مناسبات سابقة . كذلك يطرح سؤالا حول الادب الثوري واخر عما ينشر في « الانباء » ولا ينشر في « الاتحاد » .

السؤال الاول : اننا عندما نعلق في البريد الادبي على مادة لا تصلح للنشر فاننا نذكر عادة نقاط الضعف في هذه المادة . طبعا لا نستطيع ان نشرح بالتفصيل ما هي الاخطاء ومواقع الضعف لضيق المجال ولذلك فاننا نوجه دعوة الى الكاتب لنلتقي به شخصيا كي تتوفر فرصة اوسع للحديث معه وتبادل وجهات النظر وآرائه . وبالطبع فاننا نرفض اقتراحك بان تنشر المادة دون غربلة مراعاة لشعور الكاتب لاننا نراعي في الوقت نفسه مشاعر الاف القراء الذين يطالبون بأن نقدم لهم مادة على مستوى جيد كذلك فان الصفحة الادبية ، كل صفحة ادبية ، لا يمكن ان تكون منبرا لكل المحاولات مثلما لا يمكن ان تحرر صحيفة بدون محرر مسؤول .

اننا نشجع كل موهبة ادبية ونريد لكل المواهب ان تتفتح ونعطي ما يستحق ان ينشر ويترك اثرا في نفس القارىء وبين هذا وبين ان نفسح المجال لنشر كل مادة فالبون شاسع . وحول تساؤلك ان كنا لا ننشر الا الادب الثوري فاننا نعجب كيف تسأل انت بالذات مثل هذا السؤال . ففي الاشهر الاخيرة ارسلت لنا مواد كثيرة ونشر منها ما يصلح للنشر ليس لانه ثوري وانما لانه انساني يصلح للنشر . وقد نفهم نحن الثورية على غير ما يفهمها اخرون من الناس . فان كنت تعتقد ان الثورية هي باطلاق الشعارات الرنانة واستعمال الالفاظ الثورية فقط فلا شك انك مخطىء وربما هذا الاعتقاد يحمله بعض الشبان الذين يكتبون الينا فيحشون مادتهم الادبية بمثل هذه الالفاظ فقط لتلبس ثوبا « ثوريا » . ومثل هذه المادة نعتذر عادة عن نشرها . ولا نريد ان ندخل هنا في بحث عن ماهية الادب الثوري ، الا اننا نستطيع ان نقول لك اننا من حيث المضمون نقدر الادب الملتزم الهادف الواعي . ونعتقد ان لمثل هذا الادب مكانة رفيعة في نفس قارئنا العربي خصوصا في الظروف السياسية والاجتماعية التي نعاني منها واما الادب الذاتي المغرق في الغيبيات والرومانتية المريضة والدموع ، فهو ادب يظل عادة ملكا للكاتب وحده .

وحول ملاحظتك عما نشر في جريدة « الانباء » ولم ينشر في « الاتحاد » ! متى كنا نهتدي بهدى « الانباء » التي تخدم سلطات الاضطهاد . طبعا من حق جريدة « الانباء » ان تنشر ما تشاء ولكننا نحس بثقل المسؤولية الاخلاقية والادبية الملقاة على عاتقنا نحن في جريدة تعبر عن آمال وآلام جماهير شعبنا في اقسى ظروف حياته .

ونسألك اخيرا يا سيد نور كيف عرفت ان قصيدة « ذكرى » التي لم ننشر منها اي مقطع هي نفس قصيدتك « لقاء » التي نشرت في « الانباء » بتاريخ ٧٨/١١/٢ . لقد راجعنا هذا العدد وتبين لنا حقا ان مالك كرباج من شفاعمرو « لطش » هذه القصيدة لنور عامر عن « الانباء » . وننشر القصيدة هنا كما ارسلت الينا (مع الاخطاء) كي يدرك القارىء ويحكم على امتناعنا عن نشرها وقد اشرنا بالحرف الاسود الى الاخطاء .

اتذكري يوم اللقاء
وقبلتي الحرى والعناق
وهمسات الحب في المساء .

* *

ان **كنتي** لا تذكرين
فانا والبدر والنجم والسماء
وطلعة الفجر وانتشار **الظياء**
سنظل نذكر ذلك اللقاء

* *

سارسم الذكرى باشعار رقاق
ودموع سخية حزينة
فقلبي ظمآن
وعيوني **يمظها** السهاد
تبحث عن طيفك
بين طيات الغيوم

* *

ما دام حبنا **بريء**
وقلبي **نابظ** جريء
ساظل اذكر الغرام
رغم مرور الزمان .

هل يمكن ان ننشر مثل هذا الكلام المراهق الذي نشر في « الانباء » ؟

❋ تشرين

(مهداة الى سمير الحافظ)

راح ينزل الثلج
ويذوب الدفا
وبحضنك حبيبي
لسه بيلتفى

* *

كل ما طب بفكري شهر تشرين
بندم عحالي عيش غير شهرين
يا ريتك يا سنة الله من شهرين
وكل الكون بيتك .. حبيبي .

* *

زنبك بيادرنا لون عينيك صار
والسنونو الما زالت تحفظ الاسرار
من كبر قلبك ما عاد في غار
يا ريت كل العمر شهرين .. حبيبي .

(ابو طالب)



فيا ليت لم تزن – بقية

وفي نظر صاحب هذه الدراسة ان اسرائيل لم تستغل الفترة بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ؟

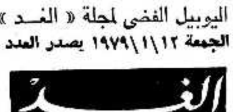
والسؤال هو ماذا كان على اسرائيل ان تفعل ؟ هل كان الغاء الحدود ، مثلما امل المؤلف ، بين المناطق المحتلة واسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ هو الطريق الى تحقيق السلام ، أم الانسحاب الاسرائيلي وباسرع وقت ممكن ؟

ان التطورات السريعة في المنطقة التي جرفت في تيارها ليس عرش ملك الملوك في ايران ، بل « كامب ديفيد » نفسه ، لقادرة على جرف الاحتلال الاسرائيلي من خلف النهر ووراء الجبل قبل ذوبان ثلوج هذا العام .

فلا انسانية بدون سلام . وايواء مئة فيتنامي لا يمنح حكام اسرائيل وسام الانسانية مع بقاء الشعب الفلسطيني مشردا ، ولذا

فيا ليت لم تزن ولم تتصدق .. !

بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد »
اليوم الجمعة ١٩٧٩\١\١٢ يصدر العدد الممتاز لمجلة



❋ شارك في هذا العدد :
سالم جبران ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح القاسم ، حنا ابو حنا ، وجيه سمعان ، احمد الحاج ، فوزي عبد الله ، نظير مجلي ، حبيب بولس ، عبد القادر عرباسي ، صلاح دباجة ، سميح صباغ ، سميح غنادري ، سلمان ناطور ، راضي كريني ، سلمى صباغ وآخرون .
❋ عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

كتاب جديد للكاهن جيروم شاهين :

«عمدوني فأعطي اسما .. نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية»

صدر مؤخرا عن « دار الطليعة » كتاب بعنوان « عمدوني .. فأعطي اسما » ، نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية » للكاهن جيروم شاهين ، احد مؤسسي مجلة «آفاق» ورئيس تحريرها . يقع الكتاب في ٧٨ صفحة ، ويتضمن مقدمة طويلة تعتبر بمثابة مراجعة لمسيرته في قلب الكنيسة – المؤسسة ، وشهادة لما عاين وخبر واصبح ، كما انه يطرح من خلالها تساؤلاته التي فجرتها الحرب اللبنانية ، والتي كانت سببا اساسيا أوصله الى هذا الوعي والتي فجرت لديه قناعات حياتية ما كان بعد قد ترجمها عمليا عبر خطوات تنتهج طريقا جديدا ملائما .

كما يتضمن الكتاب ثلاث قصائد هي « اشارات » و « الزمن المهجور » و « النداء » .

يتحدث جيروم شاهين في المقدمة عن تجربته في باريس في أثناء الحرب اللبنانية وكيف كانت وسائل الاعلام العربية تعالج الازمة اللبنانية وتقدمها للفئات الواسعة من شعوب الغرب التي لا تملك سوى هذه الوسائل لتكون فكرة عما يحدث في وطننا . ثم يتساءل جيروم شاهين قائلا : « أليست شهادتي « نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية » ؟ أليست بالتحديد نظرة ايمان مسيحي ؟ والحال ان ثمة تراثا مسيحيا غربيا اتهمه بالاشتراك في استعمار شعبي ، شعبي هو الشعب العربي . وجزء من هذا الشعب ينتمي الى المسيحية وهو بالتالي عربي مسيحي . والغرب قد استعمل ، ابان رحلاته الاستعمارية ، المسيحية كأداة ايديولوجية في خدمة مطامعه . وما زلنا نعاني من فعل الايديولوجية الدينية المرتبطة بمصالح الغرب » .

ثم يتحدث جيروم شاهين عن عدم حياد السلطات الدينية في لبنان وولوجها في فعل الحرب فيقول بان الكنيسة ، كأية مؤسسة أخرى ، تدخل في صراع الطبقات وفي الصراعات السياسية سواء اعترفت بذلك ام لا . وانه من الواضح ان تدخلها لا يتم لاول وهلة ، تحت منظار سياسي مباشر بل تحت منظار ديني . وان الاهتمام الذي تبذله لتبقى حاضرة ، كمؤسسة ، في المجتمع يدفعها الى عقد ارتباطات مع الطبقات المسيطرة والى اقامة اتصالات مع القواعد الشعبية ، وشموليتها من هذا المنحى تهدف الى المحافظة على المجتمعية القائمة وتبدو وكأنها ضماناتها الايديولوجية . ثم يستخلص جيروم شاهين مما تقدم حول « شمولية » الكنيسة و « حيادها » السياسي النقاط التالية :

● كل انسان كائن في السياسة مثل كونه مسيحيا .

● كل شيء سياسة وليست السياسة كل شيء .

● الايمان غير حيادي ، بل يتضمن اختيارات واضحة .

● ان صراع الطبقات وصراع الامم واقع حاضر في كل مكان .

● ان الصراع من اجل تحرير الانسان والايمان هما وجهان لعلاقة واحدة بالمسيح . لان هذه العلاقة لا تعاش الا في داخل صراع الطبقات ، في معركة تحرير الشعوب ، في معركة تحرير وتخليص المسحوق .

الجزء الثاني من الكتاب ، يتضمن ثلاث قصائد طويلة ، وفيها يكمل جيروم شاهين رؤيته شاعريا . يمنح رؤيته الفكرية زخما تعبيريا ، فيغدو العالم الذي يعيش فيه انسانا يحقق انتماءاته ويخوض تناقضاته مع الاخرين ومع نفسه . انها قصائد تبدو أشبه بصرخات واضحة ضد الفاشية . وبيروت – في منلفاته التي يقدمها – هي صراخ في الذاكرة التي اولدتها وبين الفجوات التي احدثتها الحرب بها :

* بيروت
تسحلتك المفرغة وابتلاعك المكسور
عروقك المتلشفة بنزف الدم
محت من عمرها صرخة بؤس ستبقى الى الابد
فجوة في الذاكرة
عميقة هي الفجوة
أبد من الصمت لن يستطيع استذكارها .

والكتاب ، بشكل عام ، عبارة عن صرخة الانسان المهدد بالموت ، الانسان المرتبط بالجوع كشرط للخلاص من الدم .

نادي « الاخوة » الثقافي
– حيفا –
جادة بن غوريون ٣٩
يوم الاحد ١٤–١–٧٩
الساعة ٨،٠٠ مساء
ندوة
ايران – أحداث وأبعاد
باشتراك : دكتور اميل توما

اتحاد الشبيبة الشيوعية
– فرع حيفا –
يدعوكم لحضور محاضرة حول «الوضع الاقتصادي في اسرائيل» يقدمها : الرفيق احمد سعد وذلك الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٧٩/١/١٢ في قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا)

رسالة الى زوجات الشهداء
الشموع الخمس

الى الطيبات زوجات الشهداء وحبيباتهم .... سلام ، لكن من زوجة شهيد مصري ... اسمي فاطمة ... ولقد كان عمري حينما مات زوجي احدى وعشرين سنة ، فانا مولودة في السنة التي صارت بها الثورة . اما هو فقد ولد في حرب فلسطين .

بعثت ولدي فاشترى لي خمس شموع ، ففي مثل هذا اليوم عادوا الى بزوجي ملفوفا ببطانية ثم تحدثوا عند بابنا كثيرا ، وبعدئذ ، جاؤوا بالنعش . ولفوا النعش بالعلم . وقال لي واحد كبير منهم :

– لا تبكي .. فزوجك مات شهيدا ... ولكنني بكيت بصمت ... وكنت أتمنى أن يحكوا لي كيف مات زوجي ولكنهم كانوا على عجل ..

اسم ولدي جمال ...

سماه ابوه بهذا الاسم ، لانه كان يحب جمال عبد الناصر ، وانا ايضا احب جمال عبد الناصر .

وعندي في البيت صورة له وهو يخطب ، اشعلت خمس شمعات . فالشموع تجعل الميت هادئا في قبره ...

سالني ولدي عما اكتبه . فقلت له انني ابعث برسالة الى زوجات الشهداء ؟... فاعجبه ذلك ومرة أخرى طالب مني ان احكي كيف مات أبوه ....

انه يحفظ القصة جيدا ، واعرف انه يحكيها لاصدقائه في المدرسة ... واخاف عليه ... لكنه يريد ان يعرف ... وانا اريده أن يعرف ... واليوم ، حين اخذته الى قبر أبيه ورآه مهملا ... ظل ساكتا حتى عدنا الى البيت . وهنا ، قال لي ، وعيناه مفتوحتان على عناد :

– هل تعرفين متى سيبنون قبرا كبيرا لابي ؟ ...

قال : انت لا تعرفين كل شيء ... وانا اعرف احسن منك ...

اجبته : لماذا يا جمال ؟ لماذا يا حبيبي ... قال هامسا : عندما تصير الثورة سيبنون قبر ابي ...

وقبل أن اسكته قال لي : المعلم اخبرني بذلك .. ولكن عليك الا تقولي هذا لاي انسان . لاي انسان .

اتين ترين ان ولدي بدأ يكبر ...

هل عندكن أولاد ؟ ... هل لديكن أولاد في مثل سنه ؟ ...

انا أفكر بانه من الخير أن يتعارف أولادنا ، وأن يحكي كل منهم كيف مات ابوه ... جارتنا زوجها مسجون . انه مسجون بسبب السياسة ، وهي كل شهر تحاول أن تراه ولا يسمحون لها ... صارت صديقتي ، وولدها الكبير يلعب مع جمال ، ويكبران سوية ... عندنا زوجات لشهداء كثيرات ... وانا لا أعرف الا عددا قليلا منهن . بعضهن قتل أزواجهن في التعذيب ... آخرون قتلوا في الحرب ... وبعضهم جرى اعدامهم ... كيف استشهد ازواجكن ... متى ... لماذا ؟

قلت مرة لجارتنا : « اسمعي يا سلمى ... لو جمعونا نحن نساء الشهداء في الوطن العربي ... فهل تكفينا مدينة صغيرة ؟ » .

قالت : « لا ادري ... ولكنني حين اذهب الى السجن أعرف ان عدد النساء اللواتي اعتقل أزواجهن كبير ... ومع هذا فانا أعتقد ان مدينة تكفي » ...

قلت : « يمكن ان تكبر ... فكري بالنساء الاخريات اللواتي سيقتل ازواجهن » ...

احلام ...

علي أن اعد طعام العشاء ...

انني اشتغل في أحد معامل القاهرة ... وراتبي قليل ... ومن الصعب أن ادبر كل حاجاتي وحاجات طفلي . قال لي أحد اقاربي بعد أن مات زوجي : قدمي طلبا فستحصلين على تقاعد . وقدمت طلبا . قدمت طلبات كثيرة ... وحين راجعت قبل سنتين . ضحك مني الموظف . ثم غمز لي بطريقة غير مؤدبة . فقلت له :

– كيف تعامل زوجة الشهيد هكذا ؟

خجل الموظف من نفسه . ولكنه قال لي وهو يغمز من جديد :

– « هناك آلاف من مثلك زوجات شهداء » ...

واضاف صاحبه ، الرجل السمين :

– « ولكنك أجمل منهن ، عيناك سوداوان وجميلتان » .

كان زوجي يحب عيني ... وكان دائما يقبلني من عيني . وانا اقول له :

– لا تفعل ذلك ... ان العناق في العينين يورث الفراق اما سمعت الاغنية ؟ ...

ولكنه كان يضحك مني ... ويعانقني من جديد . ساجد كيف ابعث اليكن بهذه الرسالة ...

والشموع الخمس بدأت تذوب ، وعلي ان اعد العشاء . فبعد العشاء ... ستأتي امرأة يسمونها المناضلة وستتحدث عما يجري ... فانا الان سياسية ولي اسم سري . يجب أن احافظ عليه . في البداية كنت خائفة ، قلت للمرأة : « اسمعي يا حبيبتي كل ما تقولينه صحيح . ولكن اذا اخذوني الى السجن . فكيف يعيش جمال ؟ » ...

والان اعطيني الحق ...

قالت : صحيح . اذا اخذوك الى السجن . فالجماعة سيتكلفون بجمال ... لا تخافي .

قلت لها : « لست خائفة » .

وانا الان أعرف كيف افكر .. وحين اتحدث للناس ... وللعاملات في المعمل اعرف أسئلة مهمة تجعلهم يفكرون مثلي : لماذا مات زوجي ... لماذا مات كل الشهداء ؟ .. لماذا لا تكفي اجورنا لشراء حاجاتنا ؟... متى سنعيش سعداء ؟ ... وانا واثقة انكن تفكرن مثلي ... ومثلي لكن عداوة مع الصهيونية ... والخونة ... والمعتدين والاستعمار ... والحرامية ... وانتن مثلي جميلات وعيونكن سوداء ... واذا كان ازواجكن لم يقتلوا في حرب اكتوبر ... ولم يقتلهم الصهاينة ... فالفارق ليس كبيرا .. صديقتي المناضلة تقول اننا في حرب دائما ... وان أعداءنا لهم أسماء كثيرة ووجوه كثيرة ... ولكنهم جميعا يحقدون علينا ويأخذون منا ازواجنا واولادنا وسيأخذونهم من سوانا أيضا . لقد كان زوجي يحب عيني ... كان يحبني بطريقة غريبة ، دون ان يتحدث كما يتحدثون بالاقلام ... ولقد كان هادئا ويحب مصر ... والوطن الكبير . وهذا الحب اسمه السياسة . آه لا تعرفن كم كان سعيدا في حرب اكتوبر ، لما سمع بعملية العبور ...

من حسن حظي انني رأيته مرة واحدة في تلك الايام ... جاءني وبقي في البيت نصف ساعة . وكان سعيدا جدا ... وكعادته ... قبل عيني السوداوين قبل أن يذهب ... ذلك هو الغلط الوحيد .

مضت اليوم خمس سنوات على غيابه .

الشموع الخمس ذابت ...

طفلي يقرأ في كتابه ...

وبعد قليل ستأتي المرأة ... واقول لكن الحق . انني خائفة قليلا ... افهمتني هذه المرأة التي تعرف اشياء كثيرة : ان الخوف شيء طبيعي ...

اعانقكن ...

فاطمة

(عن « الفكر الجديد » العراقية)

الاحداث الايرانيـــة واسقاطاتها في الشرق الأوسط

بقلم دكتور اميل توما

انهيـــار الدائـــرة الشماليــــة

مع بداية الحرب الباردة في اعقاب الحرب العالمية الثانية بدا الامبرياليون يخططون لاقامة احلاف عسكرية عدوانية يطوقون بها الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الجنينية (١) ، آنذاك ، ويستخدمونها لاجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي في كل مكان .

وحسب تدريجهم لسلم الاولويات احتل مشروع اقامة حلف عسكري عدواني في الشرق الاوسط الدرجة الثانية بعد الحلف الاطلسي ، على اعتبار ان تلك المنطقة تمثل موقعا استراتيجيا على غاية من الاهمية لمجابهة الاتحاد السوفييتي من جنوبه « اللين » وهي غنية بالنفط الخام عصب الصناعة وآلة الحرب الامبريالية ..

وكان هم الامبرياليين ، بعد أن فشلوا في ادخال كافة اقطار الشرق الاوسط في حلف عدواني مغامر ان يقيموا على الاقل جبهة او دائرة شمالية تصون مواقعهم في الجنوب وتخدم استراتيجيتهم العدوانية المعادية للسوفييت والشيوعية وحركة التحرر القومي .

وفي عام ١٩٥٥ نجح الامبرياليون في اقامة حلف الدائرة الشمالية ، « حلف بغداد » ، وجمعوا فيه العراق وتركيا وايران وباكستان من دول المنطقة ، وبريطانيا ، بوصفها الدولة الامبريالية ذات النفوذ ، من خارج المنطقة . اما الولايات المتحدة التي باركت قيام الحلف فاستنكفت عن الانضمام اليه لاسباب تكتيكية الا انها انضمت الى فرعيه الاقتصادي و «البوليسي» (٢) .

ولكن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر سرعان ما تطورت تطورا ثوريا فكانت حركة التفاف على حلف الدائرة الشمالية ، حلف بغداد ..

واعقبتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية التي اخرجت العراق من حلف بغداد في آذار ١٩٥٩ وبذلك انزلت ضربة كبرى بحلف الدائرة الشمالية وزعزعت اركانه .

ولم تستسلم الامبريالية امام هذه النكسة التي اصابتها فاعادت اصطفاف قواها في المنطقة .. وفي آب من عام ١٩٥٩ اقامت حلف معاهدة المركز « سانتو » وجمعت فيه الدول الباقية : تركيا وايران وباكستان وبريطانيا .

ومن جديد باركت الولايات المتحدة هذا الحلف العدواني وساندته معنويا وسياسيا وماديا وعسكريا ، خصوصا وان تركيا انتسبت الى الحلف الاطلسي وتحولت الى مقر للقواعد العسكرية الامريكية ..

وبين ١٩٥٩ وايلول ١٩٧٨ حين انفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران وقعت تطورات على غاية من الاهمية منها الايجابي ومنها السلبي . وكان اهمها ما يلي :

*** على الصعيد الدولي ازداد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .**

*** تضعضع تماسك حلف معاهدة المركز نتيجة الحرب الهندية الباكستانية في عام ١٩٧١ التي انتهت بانسلاخ بنغلادش عن باكستان واشتداد ازمة الحكم في ذلك القطر .**

*** وتعمقت أزمة الحلف في اعقاب النزاع التركي — اليوناني الناجم عن غزو تركيا لقبرص في اعقاب الانقلاب الفاشي في الجزيرة في عام ١٩٧٥ .. وتحسين العلاقات السوفييتية — التركية .**

*** وتوطدت الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق وانتصرت ثورة التحرر القومي في اليمن الدمقراطي ، وبعد ذلك افشل النظام التقدمي ثورة مضادة . ودشن عهدا من التطور على طريق الاشتراكية .**

*** نجحت الاقطار المصدرة للنفط ، واكثرها في منطقة الشرق الاوسط ، من توحيد مواقفها . وبذلك نجحت في زيادة اسعار النفط الخام وتقليص نسبة نهب احتكارات النفط العملاقة من ثروتها الطبيعية .**

وخلال هذه الفترة اممت اكثر الاقطار العربية واهمها العراق شركات النفط الاجنبية . واضطرت حتى الاقطار العربية ذات الانظمة الموالية للامبريالية الى الاستيلاء على النسبة الاكبر من أسهم الشركات الاحتكارية الاجنبية .

*** وتلخصت التطورات السلبية في نجاح اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ في هزم الجيوش المصرية والسورية والاردنية وتحولت آلتها الحربية الى قوة عسكرية ضاربة تتسم بالتفوق على سائر دول المنطقة . وبذلك اصبحت تحتل مكان الصدارة في استراتيجية الامبريالية في المنطقة وتقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في جزء كبير من منطقة الشرق الاوسط .**

*** ومع ان الحرب العربية — الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ زعزعت ثقة حكام اسرائيل بقدرتهم العسكرية « المطلقة » وبرهنت على ان الثغرة التقنية العسكرية بين اسرائيل والدول العربية تتقلص وان اللياقة الحربية العربية تتغير في غير مصلحة اسرائيل ، الا ان الردة الرجعية في مصر وانتهاج النظام الساداتي طريق التعاون مع الامبريالية بددت كثيرا من منجزات حرب اكتوبر السياسية ولم تتم التغييرات الايجابية في توازن القوى المتصارعة في المنطقة بحيث تضعف مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .**

ومن الممكن أن نقرر ان هذه التطورات مجتمعة ادت الى انهيار فكرة الاعتماد على الدائرة الشمالية بوصفها جزء جوهريا في استراتيجية الامبريالية الكونية .

المحـــاور الامبرياليـــة الرجعيـــة عبـــر آسيــا وافريقيـــا

من الصعب أن نقرر توقيت التغييرات العينية في استراتيجية الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. فالامبرياليون لا يستطيعون تجاهل الاحداث التي تقع وتضر بمصالحهم .. وهم دائما يتعاملون مع الظروف الموضوعية الناشئة ويتآمرون على حقوق الشعوب في كل مكان .. وينشطون على كافة المستويات ، القطرية والمنطقية والقارية والعالم .

وكان من الممكن أن نلاحظ ان ازدياد اعتماد الدول الامبريالية — الرأسمالية في أوروبا الغربية واليابان على النفط الشرق أوسطي وتحول الولايات المتحدة من مصدر للنفط الى مستورد لهذه المادة الحيوية فرض على الامبريالية ، من أجل حماية مصادر الطاقة التي تحتاج اليها ، والاحتفاظ بمواقعها الاستراتيجية العسكرية في نقطة التقاء القارتين الآسيوية والافريقية .. فرض عليها اعادة النظر باستمرار في ترتيب اصطفاف الانظمة الرجعية التي تتعاون معها وتعتبرها مساندة تدعم مواقعها .

وليس هذا فحسب ، فالتطورات الثورية العاصفة في سنوات السبعين في القارة الافريقية — تحرير موزامبيق وانجولا ونهوض الحركة الثورية في روديسيا وناميبيا .. وانتصار الثورة في اثيوبيا من ناحية وانتصار الثورة الافغانية في آسيا (في دائرة الشمال) من ناحية ثانية ، كل هذا فرض ايضا على الامبريالية والانظمة الرجعية ان تتحرك بسرعة وتخطط هجومها المضاد للثورة .

وهكذا رأينا الامبريالية ، في السنوات الاخيرة ، تنشط على الوجه التالي :

*** تنمي قدرة ايران العسكرية فتزودها باسلحة حديثة بمليارات الدولارات لتقوم بدور الشرطي الامبريالي — الرجعي في منطقة الخليج العربي وبذلك تحافظ على مصادرها من النفط الخام الغزير في المنطقة ، خصوصا وانها تعتمد عليه اعتمادا متزايدا .. فحتى الولايات المتحدة تستورد من هذه المنطقة ما يقارب ثلث احتياجاتها من هذه المادة .**

*** محاولة اقامة محور ايراني — سعودي لهذا الغرض وفي هذا السبيل زودت السعودية باسلحة بمليارات الدولارات .**

*** اقامة محور بين حكام اسرائيل وافريقيا الجنوبية افترضت أن يمتد الى الشمال فيلتقي بالنظام الشاهنشاهي .**

*** وبعد أن نجحت في حرف مصر عن مسارها وانتهج نظام الساداتي سياسة التعاون مع الامبريالية ومعاداة السوفييت وحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي وافريقيا ، خلقت الظروف « لمبادرة السادات » الاستسلامية التي اوصلت الى اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد ارتأت هذه الاتفاقات السرية اقامة محور بين حكام مصر واسرائيل يتسع ليشمل السعودية وايران والاردن .**

*** وخططت ان تكون دائرة المحور الجديد واسعة تشمل الشرق الاوسط بمفهومه القديم والشمال الافريقي القريب (ليبيا) والقرن الافريقي حيث تفجرت الثورة الاثيوبية ودشنت تداعيا في جنوب تلك الثورة .**

مرة اخرى نؤكد اننا نحاول تعميم رصد التحركات الامبريالية الرجعية لا تحديد توقيتها الزمني اذ ان ذلك غير ممكن نتيجة تداخل الاحداث والتطورات ووجود الفعل الناجمة عنها .

الجدليـــة في مواجهـــة الانتفاضـــة الايرانيـــة الثوريـــة

لا شك في ان الانتفاضة الثورية الشعبية في ايران فاجات الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط و « العالم الغربي » !

وليس هذا فحسب ، بل ان الادارة الامريكية استفادت من وقوعها لتستنفر حكام اسرائيل ومصر لتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » العلنية والسرية من اجل مواجهة « الخطر من الشمال » !

ومن المحتمل ان المتآمرين في « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — تصوروا ان من الممكن احتواء الانتفاضة الثورية في ايران ، واعتمدوا في ذلك على قدرة الشاه العسكرية وعلى عمليات دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي.) في ايران .

ولكن زخم هذه الانتفاضة التي استمرت في توليد طاقات ثورية دينامية ، على الرغم من اساليب القمع الوحشية ، قلب حسابات الامبرياليين والرجعيين وخلق ظروفا جديدة ، لم يعد من الممكن تجاهلها ، خصوصا بعد ان فقدت الامبريالية ثغرة في افغانستان كانت تخطط دائما للعبور منها الى « الدائرة الشمالية » المعادية للاتحاد السوفييتي .

هناك اجماع بين الامبرياليين والرجعيين على ضرورة اعادة تقييم الاوضاع بعد ان قلبت انتفاضة ايران حساباتهم .. وقد كان هذا الموضوع على جدول ابحاث اجتماع الرؤساء ، كارتر الامريكي وديستان الفرنسي وكالهان البريطاني وشميدت الالماني الغربي ، في غوادلوب في اوائل هذا الاسبوع .

ومن الممكن ان نؤكد ان استراتيجيي العدوان اسقطوا من حسابهم ايران وبحق كتبت « دافار » الاسرائيلية (١-١-٧٨) انه حتى اذا نجحت حكومة مدنية في اعادة النظام الى ايران واستئناف شركات التسويق الغربية فان ايران لن تعود القلعة الموالية للغرب في الخليج كما كانت .

ورئيس الوزراء الذي عينه بالشاه لانقاذ ما يمكن انقاذه من النظام الشاهنشاهي المكروه الى ابعد الحدود — بختيار — اعلن صراحة ان ايران لن تقوم بدور الشرطي في الخليج لعربي كما كانت تقوم بذلك فيما مضى وسيحرس جيشها حدودها فقط .

كذلك اعلن انه لن يزود اسرائيل وافريقيا الجنوبية بالنفط .. وهذا يعني ان على اسرائيل ان تتزود ب ٠) في المئة من حاجتها الى النفط من المصادر الامريكية ، ومثلها افريقيا الجنوبية .

والسؤال ما هي ذيول انتفاضة ايران في الساحة الشرق اوسطية .

لقد دعت صحف الانظمة العربية الرجعية الى الحذر واليقظة لتفادي تجربة ايران .. وكتب صبري ابو المجد ، رئيس تحرير « المصور » القاهرية (٥-١-٧٩) ، بهذه الروح واضاف : ان ايران كانت ضحية لسباق جامح بين الشرق والغرب ! واهاب بالدول العربية الا تكون لعبة بين ايدي الدولتين العظميين وان نحدد حلفاءها واعداءها قبل فوات الاوان .. كما حذر الشعب المصري من عناصر التخريب التي تروج شعارات خادعة !!

طبعا من التضليل الزعم بان ايران كانت « ضحية » سباق جامح او غير جامح . فالنظام الاستغلالي البشع واجراءات القمع الشرسة لصيانة التقاطب الاجتماعي العميق والانفاق الاسطوري على الاسلحة على حساب لقمة الشعب .. والتعاون مع الامبريالية بما يتناقض مع تطلعات الجماهير .. كل هذه العوامل فجرت انتفاضة الشعب الثورية في ايران .. وهذه العوامل قائمة في اقطار الانظمة العربية الرجعية ولهذا من حق حكامها ان يتخوفوا من هبات شعبية من المحتمل ان تطيح بهم .

ولعله من علائم الساعة ان تنشر وكالات الانباء (الصحف الاسرائيلية ٨-١-٧٩) : ان حكام السعودية قلقين من احداث ايران وان انظارهم تتجه نحو السودان . هم يزعمون ان ذلك يعود الى اعتقادهم بان التحرك السوفييتي (كذا) سيستهدف السودان للقضاء على حكم الرئيس السوداني جعفر النميري ، اقرب حلفاء الرئيس المصري السادات ، ولكن الواقع ان نظام النميري يقوم على الاستغلال والقمع ولعله اضعف حلقة في سلسلة الانظمة العربية الرجعية .

ولا جدال في ان الانظمة العربية الرجعية لن تتعلم دروسا صحيحة من انتفاضة ايران ، بل ستشدد اجراءات العسف والكبت لتحمي وجودها . وستستعين لتحقيق هذا الغرض ، بجهاز الاستخبارات الامريكي « السي آي اي » . كما ستتعاون اجهزتها القمعية فيما بينها .

والان كيف ستؤثر هذه الانتفاضة وذيولها على النزاع العربي الاسرائيلي ؟

نستطيع ان نلاحظ ان هناك اتجاهين متناقضين في طرفي مؤامرة « كامب ديفيد » الاساسيين : اسرائيل ومصر ..

وفي اسرائيل ينعكس هذان الاتجاهان في تصريحات المسؤولين والصحف الصهيونية .

اما الاتجاه الاول فيدعو الى الاسراع في عقد « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل تمهيدا لاقامة الحلف العسكري العدواني الذي تم الاتفاق على اقامته كما اكدت المصادر العليمة .

ويمثل هذا الاتجاه رئيس الوزراء . فقد صرح ، في اثناء اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي التي زارت مصر واسرائيل في الايام الاخيرة ، بانه يوافق على رأي الرئيس السادات بان عدم الاستقرار في المنطقة وتقدم الشيوعية في المدة الاخيرة يضاعفان اهمية عقد معاهدة السلام بسرعة (جروزلم بوست ٨-١-٧٩) .

وايدت هذا الاتجاه «معريب» فكتبت : ان الدول العربية الموالية للغرب وخاصة مصر والسعودية — اخذت تستخلص العبر الصحيحة من احداث ايران الدامية .. فحكام القطرين يقلقهم اشتداد الطوق الثوري حول مناطق النفط . واضافت ان المصريين يبدون استعدادا لتليين موقفهم . ولهذا اصبحت الظروف ناضجة الان لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومصر ولا بد من مستوى مسؤولية رسمية عال جدا لانهائها بنجاح ، مع ملاءمتها مع الظروف الجديدة التي ظهرت في المنطقة (٦-١-٧٩) .

واظهرت عل همشمار لهفة اكبر في هذا الاتجاه فكتبت ان على حكومة اسرائيل ، التي قررت في جلستها امس (٣١-١٢-٧٨) استعدادها على الاستمرار في المفاوضات ، أن تتعلم وتتفهم جيدا التغييرات المتوقعة في الشرق الاوسط . ويبدو الان .. ان الوقت لا يعمل في صالحنا . ومن اجل ذلك فمن الضروري بذل اقصى جهد لايصال المفاوضات الى نهايتها (١-١-٧٩) .

اما الاتجاه المناقض فيمثله بين من يمثله في الحكم وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، الذي قال في اجتماع عقده قادة حزب المتدينين : ان انتفاضة ايران يجب ان تؤدي الى الحذر في المفاوضات مع مصر حين تستأنف وعلى المفاوضين ابداء يقظة قصوى في صياغة المفردات والعبارات التي ستحتويها معاهدة السلام والرسائل المرفقة (٥-١-٧٩) .

وهذان الاتجاهان نجدهما في الطرف الاخر .. فقد صرح السادات في اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي — كما اشار الى ذلك بيغن — بانه مستعد للتوقيع على « معاهدة السلام » ! مع اسرائيل الان بمجريات الامور في ايران وتركيا تجعل العمل الان حيويا . (تصريح عضو اللجنة دونالد ميتشل في « جروزلم بوست » ٧-١-٧٩) .

ولكن الصحف المصرية تدعو الى التروي ودراسة الاوضاع الناشئة عن انتفاضة ايران . فكتب عبد الحميد عبد الغني ، رئيس تحرير «الاخبار» القاهرية ، ان تغييرات الساحة الايرانية لا بد لها من دراسة وتقويم في دوائر صنع القرار في العواصم العربية الذي يمكن ان يسفر عن عواقب وخيمة .

وفي رأينا ان « يديعوت احرونوت » اقتربت من الحقيقة حين كتبت ان لا احد يعرف كيف ستؤثر احداث ايران على الوضع في الشرق الاوسط وخاصة على توازن القوى بين الدول العربية . ولذلك توصل السادات الى ان من الافضل الا يكشف نفسه اكثر مما يجب لئلا يلقون على عاتقه مسؤولية اخطائه .

البقية على صفحة ٧



بريشة رعنان لوريا

عن صحيفة « معريب »

عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني حقائق معروفة لا تؤذيها اعادة التأكيد

كتب المحرر السياسي لمجلة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر في ٤ كانون ثاني الجاري أنه « عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اخذت تتكاثر الاشارات والتلميحات عن تحولات وشيكة في موقف الكونغرس الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية . وقد رافق تلك الاشارات تصريحات مصرية عن « الدولة الفلسطينية » وعن الرغبة في اشراك ممثلين عن المنظمة في مفاوضات ما بعد الادارة الذاتية .

« واهتم السادات ، من جهته ، بأن يعلن ان «مشكلته» مع اسرائيل « ليست سيناء انما هي الشعب الفلسطيني» . وسواء قصد الرئيس المصري بذلك المعنى السلبي او الايجابي بتصريحه هذا فان من الواضح ان عودة الحديث عن « الدولة » وعن « الممثلين لمنظمة التحرير » وعن « احتمال اعتراف امريكا بها » لها صلة مباشرة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني . ولها غاية محددة هي محاولة التأثير على ذلك الاجتماع بصورة تخدم الاهداف السياسية لكل من مصر والولايات المتحدة .

« ولعل من المناسب التذكير بأن جميع الذين اختاروا الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد ، والذين يغازلون منظمة التحرير في الوقت الحاضر تركوا غايات ذلك الغزل معلقة دون تحديد ، وارجأوا الافصاح عن نواياهم الحقيقية الى ما بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني .

« ومع ذلك فان نية عدم الافصاح عن النوايا معروفة . وهي بالتحديد محاولة اشاعة جو من البلبلة في اجتماع المجلس الوطني ، وشل قدرة المجلس على اتخاذ قرارات محددة بذريعة انتظار نتائج تلك التلميحات .

« ويأمل الساسة المصريون مثلا ، من وراء تصريحاتهم عن الدولة الفلسطينية ان يجدوا في المجلس الوطني الفلسطيني من يقول بضرورة « استطلاع » موقف مصر وما جد على هذا الموقف بعد اتفاقات « كامب ديفيد » ، الامر الذي يعتبره اولئك الساسة ، اذا ما تحقق ، مكسبا عظيما لهم يلغي عنهم صفة الانفراد بالصلح والتخلي عن الفلسطينيين .

ولا يختلف عن ذلك في الهدف ما تحاول اجهزة الدعاية الامريكية التلميح به عن تبدل في موقف الكونغرس الامريكي من المنظمة .

« وهؤلاء جميعا يقدرون انه في حالة انجذاب بعض اعضاء المجلس « للطعم » المقدم لهم فان ذلك سيضعف الاجماع الفلسطيني في المجلس وخارجه ، وسيوفر « فرصة » للعمل من اجل شق الوحدة وربما جر البعض للاشتراك في مفاوضات مع مصر وامريكا » .

وبعد أن يؤكد المحرر السياسي أن هذا « لا يعني ان ما يأمله مخططو تلك السياسة سيتحقق » **يبرز ضرورة الكشف عن نوايا أولئك المخططين ، ثم يضيف :**

« وهم يحاولون الان زرع الآمال مجددا بالدور الامريكي . وهناك من اخذ يتحدث عن تايوان كمثل ، وعن احتمال تغير موقف الامريكيين من اسرائيل ، ونسوا ان امريكا والصين وتايوان لم تكن مرتبطة باتفاقيات « كامب ديفيد » ولا بمعاهدة صلح .

« واذا كانت هذه الحقائق معروفة فان التأكيد عليها عشية اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لا تخلو من فائدة . ومن جملة ما ينبغي التأكيد عليه :

١ — ان منظمة التحرير ليست الصين واسرائيل ليست تايوان . واذا كان اعتراف امريكا بالمنظمة ضروريا فان ذلك يجب ان لايكون على حساب علاقات المنظمة العربية والدولية القائمة الان . والا فسيكون بيان الاعتراف هو بيان الوفاة في الوقت نفسه .

٢ — ان السبيل للاعتراف الامريكي بمنظمة التحرير يتجسد فيما تمثله المنظمة وتقدر عليه ، لا فيما تقبل التخلي عنه او التفريط به . وتجربة النظام المصري شاهد على ذلك .

٣ — ان حدود الاعتراف بالدور الامريكي ينبغي ان لا تتجاوز نطاق مؤتمر جنيف . وان يكون الاعتراف الامريكي بالمنظمة ليس كاحدى الجهات التي يمكن « التحدث معها » ، وانما كممثل لشعب له الحق في اقامة دولة مستقلة .

وقد اكد فاروق القدومي هذه الاعتبارات في تصريح له جاء فيه : « ان اية تسوية مقبولة في الشرق الاوسط يجب أن تكون نتيجة لاشتراك جميع الاطراف المعنية بأزمة المنطقة ، بما فيها منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي » .

وهذا التصريح يعني بعبارات اخرى رفض الدور الامريكي المنفرد والتأكيد على تحالفات المنظمة الحالية والقبول بتسوية تشترك فيها جميع الاطراف المعنية .

٤ — ان الحاجة ماسة وملحة الى وضع برنامج سلام يقره المجلس الوطني الفلسطيني ، ويدعو لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المنبثقة عن توصيات لجنة العشرين والتي تنص على اقامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين .

٥ — رفض جميع محاولات فرض الدور الامريكي المنفرد . والتأكيد على تمسك منظمة التحرير بالوحدة الوطنية وفي علاقاتها العربية والدولية الحالية وتعزيزها في جبهة الصمود ، ورفض اى حوار يستهدف المساس بذلك .

« وحول هذا وذاك هناك امور عديدة تستدعي اليقظة ، ولا نظن ان محاولات اثارة الانقسامات لاسباب ايديولوجية ستجد لها صدى لان الهدف المشترك اكبر من ذلك » .

رشراش فارس

مكتب تأمين

تلفون ٩١١٥٩٤ — ٩١٢١٨٢

يسره ان يعلن عن استعداده لقبول كافة عروض التأمين على اختلاف انواعها
الدفع على اقساط مريحة جدا
وتنزيلات قد تبلغ حتى ٧٥٪

تهنئة

الى الدكتور اميل مشعور بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان في الناصرة — الشارع الرئيسي قرب مسجد السلام (عيادة الدكتورة ماري حداد) . متمنين له النجاح في عمله .

اخوان بولس — عكا

للبيع في حيفا

ماكنات لورق تواليت كاملة بوضع جيد

الاتصال : بتلفون ٢٤٢٨٦٠ — ٠٤ . ٢٤٧٩٦٨ — ٠٤ .

تعازينـــا

- الى ام نايف وابنائها وبناتها والى عموم آل داود بوفاة « أبو نايف » — فهد داود .
- والى ام مبدا حديد وابنائها وبناتها والى زوجة وابناء المرحوم وعموم آل حديد بوفاة المأسوف على شبابه عبد الله يوسف حديد .

اعضاء الحزب والجبهة كفر ياسيف

- الى الصديق احمد حسان وعموم آل حسان بوفاة الوالد حسان حسان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة



حـول فيلم "العودة الى البيت": "الحرب القذرة هي العدو .. عدونا كلنا"

* قصة : نانسي دود
* بطولة : جين فوندا
جــون فويت
بروس دارن

في عام ١٩٥٤ انزلت الولايات المتحدة قواتها في فيتنام الجنوبية لدعم حكومة سايغون العميلة في حربها ضد الشعب الفيتنامي المتمثل في جبهة التحرير الوطنية . واقامت فيها القواعد المحصنة والمجهزة باحدث ما توصل اليه علم التكنولوجيا من اسلحة ووسائل دمار وهلاك . وكل ما استطاعت امريكا ان تفعله هو القتل والقتل ، والمزيد من القتل والدمار .



جين فوندا وجون فويت في « العودة الى البيت »

ان فيلم « العودة الى البيت » هو ادانة صارخة لهذا التدخل من خلال ابراز ذيوله وما خلفه من مشاكل انسانية — اجتماعية على المجتمع الامريكي ، والجيل الشاب منه بشكل خاص ، بعيدا عن ساحات المعارك ودوي المدافع وازيز الطائرات .

يعرض الفيلم نموذجين من الجيل المحارب ، تدور الحرب بهما الوانا مختلفة من الدوران .

الاول — بوب — ضابط يرى في الموت من اجل الوطن شيئا جديرا ان يسعى اليه ويتنافس في الحصول عليه ايمانا منه ان ذلك هو سبيله الى الخلود في هذا العالم وطمعا في ترقية مرموقة .

الثاني — مارتين — ضابط كسيح .. كان بطلا رياضيا واصيب بشظية في ظهره ، في اثناء الحرب ، اقعدته عن المشي واضطرته ان يقضي ردحا طويلا من الزمن في مستشفى للمقعدين وخلال ذلك توصل الى فهم جوهر التدخل الامريكي واعلان معارضته له .

يجري الصراع بين هذين النموذجين — القطبين في حين ان مركزه هو زوجة الضابط الاول — هايلي .

***

يبدأ الفيلم هادئا مطمئنا .. نلتقي في اوله مع مجموعة من الجنود المشوهين من جراء الحرب . ثم مع الضابط بوب (من قسم المظليين) وزوجته الجميلة المرهفة . اجتهد هذا الضابط في ان يشارك في بعض العمل الحر وتيسر له تحقيق عدد من النجاحات . لذا فقد اضطر ان يكتفي بعمله في الجيش . وهو من اجل هذا يسافر الى الجبهة . يحب زوجته وتحبه ويحيان حياتهما بمظاهر الهدوء والدعة وان كان في نفسيهما ما فيهما من الاضطراب والقلق .. انه يتحدث دائما عن حلمه في ان يعيش معها في دار على ساحل البحر رائعة بجمالها ونظامها . ولكن امرا يأتي ذات ليلة فيكلف الزوج ، في الحاح شديد ، ان يذهب من فوره الى حيث يرابط الجيش ويجد نفسه مضطرا الى ان يترك الدار ليمضي الى حيث يجيب الدعاء .

وبدافع من الواجب القومي تتطوع الزوجة لمساعدة الجنود المشوهين في احد المستشفيات حيث تلتقي بزميلها في الدراسة الثانوية مارتين .. وهو حاد الذهن ، رقيق الشعور ، دقيق الحس .. ناقم على الحرب وتشويهاتها الجسدية والمعنوية . وهو يعلم انه حارب ولكن ضميره استيقظ واذ به يندفع وقد استيقن ان ليس له بد من ان يصنع شيئا . ولم يكد يرى هايلي حتى وقعت من قلبه موقع الحب . وتتطور العلاقة بين الاثنين تطورا ملحوظا .. الميل بينهما مبرأ من كل ما يريب لا تزيد آثاره الا الشعور بالامن والغبطة والسعادة . ويصارحها بحبه وبما صحبه من رجاء .

تعيش هايلي بين عاطفتين متناقضتين : حبها لزوجها المحارب العنيد وتوددها لمشوه الحرب الناقم .

في هذه الاثناء تصل اليها برقية من الزوج تعلن انه اختلس بعض ايام الهدوء ليلقاها في هونغ كونغ . وتسافر محملة بالشوق والفرح لتجده انسانا آخر .. مشوه النفس والقلب .. ويزيد من كربه معرفته ان زوجته تعمل متطوعة مع المشوهين . فيهجرها طيلة اللقاء .

تعود هايلي كاسفة البال .. حزينة .. وخلال ذلك يخرج مارتين من المستشفى مصمما على عمل شيء فيذهب على عجلته الى مركز التجنيد ويغلق بوابته مانعا المجندين من الدخول او الخروج للذهاب الى حرب لا طائل تحتها ولا فائدة ترجى منها للمسحوقين امثاله . وتأسره الشرطة .. وتعلم هايلي بالخبر فتنفجر عاطفتها المكبوتة نحوه وتحس بشيء يدفعها للقائه . ويشعر الاثنان بدفء لم يعهداه من قبل . لكن اعين رجال الشرطة السرية لم تكن غافلة عنهما . فهي تلاحقهما اينما تواجدا ملتقطة لهما الصور والتسجيلات لتقلها الى الزوج الذي يعود حالما تضع الحرب اوزارها .

يعود الزوج (بوب) خائبا .. ذلك ان الانتصار في الموقعة التي شارك فيها لم يكن حقيقة ولكنه برغم ذلك كوفىء ومنح الاوسمة فهو الان قد حارب وأبلى بلاء حسنا . لقد « انتصر » ، لكنه عاد مهزوما كان لم ينتصر . وتحاول هايلي ان تخبره بامرها وتشرح له موقفها لكنه يخذلها مثلها مع بعض الجنود العائدين بالشراب والعبث والشغب .

تكون النهاية بلقاء القطبين بحضور الزوجة . ويبذل مارتين ، عبثا ، كل ما في وسعه ليشرح لبوب الموقف وحب زوجته له وان عملها لم يكن خيانة للحب .. لكن بوب يثور ويصوب بندقيته الى صدر مارتين طالبا منه ان يتكلم عن غير ذلك فيصرخ به مارتين :

— انا لست عدوك .. ربما الحرب القذرة هي العدو .. عدونا كلنا .

تقع هذه الكلمات على بوب وقع الصاعقة فيرمي ببندقيته ليفرغها مارتين من الرصاص ويذهب بعيداً ...

***

يعرض الفيلم لنماذج اخرى من متضرري الحرب — شاب فقد عقله وشقيقته الكادحة والمعنية لاجله على حساب تمتعها بالحياة .. والشاب يعزف ، بين الفينة والاخرى ، على قيثارة الامل مطلقا آهات العذاب « ماذا يخبىء لنا الغد .. الريح تعصف .. لكن الشمس ستشرق حتما » .

***

الفيلم جريء بطروحاته وافكاره . وان المشاهد له ليشعر بالاعتزاز ذلك ان شمس الحرية قد اشرقت فعلا — كما تنبأ الشاب المعذب فاقد العقل — . وكان ذلك بفضل صمود شعب فيتنام والقوى الدمقراطية داخل امريكا وتضامن كل قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم .

ان القصيدة العذبة التي صدح بها صوت المسؤول الفيتنامي المفاوض في باريس ما زالت تدغدغ اذهاننا حيث يقول فيها :

« اليوم حضرت الى باريس / شمس الربيع تبعث الحياة في الوان علمنا / من اجل الكفاح لتحقيق الاستقلال والسلام / النار لا تزال مستعرة اللظى / ان صوتي ممزوج باصوات مقاتلينا الابطال / الذين يحققون النصر تلو النصر . / اننا مصممون على اخراس مدفعية الاعداء / هذا هو تصميمنا على النصر / في عهد عمنا هو شي منه » .

أنطوان شلحت

ركن الاطفال

قصــة
سيد قشطة الذي كان اسمه « ما عندي رغبة »
بقلم رحيم فرهادي

كان منذ صغره ثقيل الحركة . بطيئا يحب اكثر ما يحب النوم في المياه المنقعية . وكثيرا ما كان يأتي احد رفاقه الى شاطىء المستنقع وينادي :

— سيد قشطة ، يا سيد قشطة ، تعال نلعب !

فكان يبقى صامتا مدة طويلة ، ثم يرفع رأسه ويجيب دائما جوابا واحدا لا يتغير :

— ما عندي رغبة .

ويعود الى ما تحت الماء الساخن المغطى بالطين الاخضر اللون واوراق الشجر الساقطة .

كان الفيل والزرافة وحمار الوحش يدعونه :

— تعال .. هيا بنا نذهب الى بستان النخيل ونأكل الجوز الهندي ! انها لذيذة جدا !

وبعد كلام طويل كان سيد قشطة يخرج بصعوبة الى الشاطىء ويركض متثاقلا لا يستطيع اللحاق بالوحوش . وفي البستان كانوا يسقطون الجوز الهندي من شجره العالي . ولما اتى دور سيد قشطة ردد عبارته المعهودة :

— ما عندي رغبة ..

وكانوا يحاولون اقناعه :

— اركض قليلا في الهواء الطلق واقفز ونط !

ولكن سيد قشطة « ما عندي رغبة » يستلقي اكثر فاكثر في المياه المنقعية يوما بعد يوم ويغمض عينيه ويستمع الى نقيق الضفادع من حوله .

وكبر رفاقه السابقون : الفيل والزرافة وحمار الوحش ، وقل مجيئهم الى الشاطىء ودعوتهم سيد قشطة الى مرافقتهم . فقد ملوا سماع كلمة « ما عندي رغبة » تتكرر باستمرار .

صحيح ان سيد قشطة كبر ايضا ولكنه على الاكثر كبر بالعرض ، ولهذا اصبح لا يخرج من الماء ابدا .

وغطى الطين والعشب جسده كله بالتدريج ، واصبحت الضفادع تقفز دون خوف على ظهره وتغني اغانيها المعهودة .

ومرة جاء الى شاطىء المستنقع الفيل والزرافة وحمار الوحش لينادوا سيد قشطة ولكنهم لم يروا في المكان الذي كان يستريح عادة فيه الا هضبة خضراء كبيرة .

فعرف الفيل الحقيقة وقال :

— هذا سيد قشطة !

فقالت الزرافة بدهشة مادة عنقها :

— غير ممكن !

وقال حمار الوحش :

— مستحيل ! هذه ارض مرتفعة على سطح الماء .

فقال الفيل :

— سنرى ، هيا ندعوه ؛ سيد قشطة ! يا سيد قشطة !

ولكن احدا لم يرد .

وقال حمار الوحش :

— نعم ، هذا ليس سيد قشطة .

وصرخ الفيل لآخر مرة بكل قوته :

— سيد قشطة ! تعال معنا !

ويا للعجب ، فقد تحركت هضبة المستنقع الخضراء حركة خفيفة واجابت :

— ما عندي رغبة ..

فتنهد الرفاق وقالوا :

— هذا كل ما بقي من سيد قشطة الكسول — ، وذهبوا .

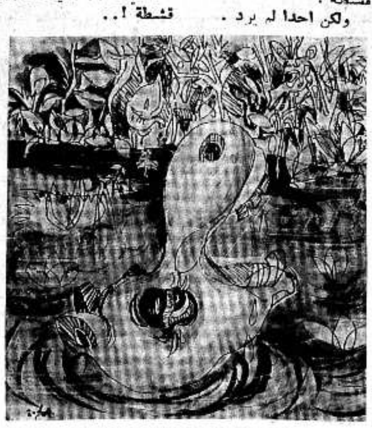
ويقال انه حتى الان اذا اقتربت من المستنقع الكبير وصرخت بصوت عال :

— سيد قشطة ! اخرج — فان هضبة المستنقع المغطاة بالطين واوراق الشجر والعشب ترد بعد قليل بصوت يكاد يكون غير مسموع :

— ما عندي رغبة ..

الا تصدقون ؟ اذهبوا اذن بانفسكم الى هناك واصرخوا باعلى صوتكم :

— يا .. سيد .. قشطة !..



فن الملصق السياسي
لغة تعبيرية مرئية على ايقاع الزمن السريع

سريع ايقاع الزمن ، وخاصة في اللحظات التي نشهدها في هذه الفترة . ويبدو احيانا ان المسافة تنعدم بين حدث وآخر ، يختزل الحدث الحدود ، فيلهث التعبير وراء ايقاع الحياة ، حينا يواكبها ، واحيانا يسبقها . هذا التعبير يمكن ان يصير ايقاع الزمن وكثافته ، وبخاصة حين تكون العين التي ترصده وتسجله ، عينا واعية لصيرورته وحركته ، او عينا لاقطة لتغييراته . فتسعى للتسجيل لاستقصاء التعبير ، حين لا تكون فقط اداة تنقل ما تراه ، بل نافذة تستقبل العالم ثم تعيد انتاجه لتفتح عيون الآخرين وتحيي فيهم احساسا مرهفا ، فيصبحوا احد ادراكا لما يرون . وبذلك يكون العمل الفني المقدم الينا في النهاية ، حاضرا للحظة قد تكون معتمة فيضيئها دون ان يكون الهم ، بالضرورة ، لدى الفنان ان ترى كل شيء في لحظة واحدة .

قد يكون هذا الكلام مدخلا للحديث عن فن « البوستر » ، الذي بدأ يخترق اطرا جديدة في لبنان كانت مغلقة سابقا ، فلقد ولد هذا الفن بشكله الجديد مع التغيرات الفنية الاخرى التي احدثتها الحرب اللبنانية .

واتخذ لنفسه حركة تشكيلية تنبع خصوصيتها من كون مادة « البوستر » وليدة حدث يومي او حدث تغييري ما . وهو بذلك قد يغيب عنه الابداع التشكيلي ، احيانا ، نظرا لسرعة الحدث نفسه لتغطية وضع سياسي معين ، ولكنه في اكثر الظروف يلعب دورا وظيفيا خاصا في تنمية الوعي ، وفي ما يشكله من مادة توثيقية او طريقة مقاربة للواقع احيانا (عن طريق استعمال الصورة الفوتوغرافية). هنا يبرز موقف الفنان تجاه هذا الواقع او هذه الحقيقة المحصورة زمنيا ، من خلال التركيب واللون . اذ بين الحقيقة وصياغتها فنيا ، تدخل تشعبات تشكل هذا العمل ، وتنجزه مرئيا ، ابتداء من العين الواعية — الراصدة له وقدرة هذا الفنان او ذاك على صياغته فنيا ، وانتهاء بالعوامل والمراحل التي تؤثر على تكوينه وتشكيله . ولكن يبقى ان مادة العمل ، حين نأخذه من الواقع ، تصبح مجسدة امامنا كمشكلة حاضرة ، نراها ، بغير الطريقة التي نراها بها في الواقع نفسه . اي اننا حين نرى الواقع مباشرة فقد لا نصطدم به . ولكننا حين نأخذه فنيا (حتى في شكل الصورة الفوتوغرافية) تبرز تناقضاته من جهة ثانية . والتعبير في «البوستر» لا يعتمد في كثير من الاحيان على رموز او تضمينات وانما يعتمد على الاستجابة التي لا تحتم على الفنان طريقة واحدة .

فقد يعطي صورة عن الواقع ، او قد يوحي بالمجتمع الذي يعيش [illegible] او مخيلة الناس ، وقد يشير الى [illegible] عملية التغيير نفسها .

واذا تفحصنا الرموز في الملصق السياسي نرى انها ذات دلالة على شكل الحركة التي يقترحها الفنان ، كمثال او اشارة لما يجب ان يتمشى عليه الناس . والاستجابة مع « الملصق » تضامنا او تألما او تنافرا ، تكون تبعا لما نراه فيه ، بقدر ما يمسنا او ينقل معاناتنا . ف « البوستر » هو اكثر الفنون مخاطبة لقطاع واسع من الناس وغالبا ما يوحدهم . هو احد لغاتهم المشتركة وابسط من ذلك . فكثيرا ما ترتبط « يافطة » تسير ، امام موكب شهيد ، كثيرا ما تربطه بنا ، اكثر مما يربطنا به جسده . فكيف ب « البوستر » الذي يبتدع لنفسه لغته التعبيرية الخاصة ، بوصفه فنا مستقلا .

ان قضية التعبير باللغة الفنية الجديدة وخلق البناء الفني المتسق مع الادارة التكنيكية الجديدة هي قضية ذات جوانب متشعبة تبدأ بانتقال في زوايا النظر ، واستخدام الالوان والاضواء والتركيز على جزئيات التكوين المرئي او احتوائه بكل شموله وابعاده الثلاثة . وتنتقل الى القدرة على تجزئة كل موقف الى عدد من اللقطات والمشاهد طبقا لاحتياجات التعبير ، وطبقا لحاجة المتفرج الى شيء من الادراك من خلال الصورة ، فتدفعه الى اكتشاف معانيها ، واكتشاف ما يضيفه التكوين الى المشهد او الموقف ، عندها يتميز «البوستر» بالقدرة على استخدام امكانية الحدث واستقطابه الواسع .

وقدرة الفنان على التركيب والتلوين والتوزيع تأتي لتعمق المعاني حين تكون لديه القدرة على خلق واكتشاف العلاقة بين العناصر التي يتكون منها عمله من جهة ، واكتشاف العلاقة بين العمل ككل والمشاهد من جهة ثانية ، اكتشاف يعتمد على قدرته في التقاط صورة الاشياء (بغياب رموزها اللغوية) ، كما تعتمد على قدرة حصول المتلقي على المعنى وابصاره للشيء نفسه ، حين يدخل في علاقة مرئية جديدة مع الاشياء (في غياب الكلمات ، بوصفها رموزا للاشياء) .

ف « البوستر » لغة مرئية وجسر فني معبر عن الحركة التي ولدها التاريخ ذاته ، وينقل هذه الحركة نقلا تعبيريا . وللفنان عندها ان يتحرك بحرية في مجال هذا التعبير ولكنه دوما لا يمنح الواقع رؤية محايدة ، بل يستحضر موقفه من هذا الواقع فنيا .

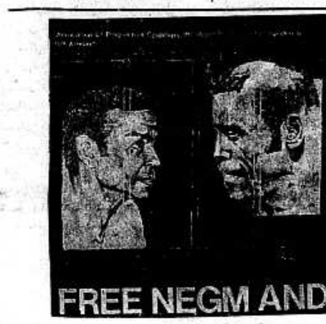
من هذه الزاوية ، يختلف الملصق عن الاعلان مثلا . ونرى الملصقات المتعددة في الحرب ، وحاليا ، تشير الى موقف كل طرف سياسي ، حتى ان « بوستر » شهيد ما ليس الا لغة تعبيرية عن موقف سياسي . وهو ينتشر في المراحل التي تشهد تحولا وغليانا تاريخيا ، تبعا لحاجته .

وازدهر في ايطاليا ايضا ، هذا النوع من الفنون ، وبدأت الملصقات مع بداية عام ١٩٤٥ تدين النازية ورسمت « بوسترات » ضد موسوليني وهتلر . وكانت جميع هذه الملصقات تفهم بسرعة ولعبت دورا مهما في التغيير ، وخاصة في الاماكن البعيدة عن الحدث .

وفي الخمسينات ، بدأت الملصقات ضد تلوث الطبيعة الايكولوجي ، وضد القنبلة الذرية في معظم البلدان الاوروبية والاشتراكية ، وضد المجاعة في العالم . واصبح انتاج ملصقات التضامن مع حركات التحرر بارزا جدا .

من المؤكد القول ، ان درس تاريخ « البوستر » يقدم « عينات » لمراحل تأجيج وضع سياسي معين انتج فن « البوستر » السياسي بشكله الحالي. ولا بد من القول ، ان هذا الفن جديد علينا في بلادنا . ولم يستخدم ، حتى الان ، أدوات التكنيك المعاصر أو لم يصبح ، حتى الان ، مهنة رئيسية ، كما هو الحال في المجتمعات المتطورة صناعيا . فقد نشط لدى هذه المجتمعات هذا النوع من الفن في حقبة تاريخية سابقة علينا نتيجة اسباب عديدة منها توسع نشر الكتب التي ساعدت على مناقشة حركة تطوير الملصق . كما اتاحت الثورة الصناعية ايضا مجالات جديدة لاستخدامه . بالاضافة الى ان الفن التشكيلي ، بالاساس ، له جذوره وتطوره الطبيعي في الغرب ، وخاصة على صعيد التكنيك .

مما تقدم ندرك أهمية الملصقات السياسية التي كثر انتاجها في لبنان وظهرت بشكل بارز في الحرب اللبنانية . واهمية تنشيط وتطور هذه الحركة ، يعود الى العمل الجماعي الذي يقوم به فنانونا على هذا الصعيد .



الحرية لفؤاد نجم :
ملصق للتقدميين المصريين في انكلترا

ماذا يحمل الملصق السياسي ؟

من المؤكد القول ، ان الوضع الراهن في هذه المرحلة التي نمر فيها والمشاكل الاجتماعية التي نجمت عن الحرب اللبنانية ، وصمود الوطنيين اللبنانيين وتضامنهم مع المقاومة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان ، هي المسائل الاساسية التي صبغت « بوسترات » فنانينا في الفترة الاخيرة . ويبدو ان اي بلد يمر بمرحلة متأزمة فسوف تعكس « الافيشات » السياسية هذه المرحلة ، ونرى ذلك من خلال « الافيشات » التي عرضت في مهرجان كوبا — والتي وصلنا بعضها — حيث ظهرت ، ليس فقط مشاكل كل بلد في أعمال فنانيها ، بل حملت الوان البلد وتكنيكها الخاص . اما البلدان الاخرى فقد اظهرت فكرة التضامن مع الشعوب الاخرى او الوقوف ضد نزع السلاح او ضد القنبلة الذرية الخ ..

ومن هنا ، يمكن القول ، ان فن « البوستر » ، يلعب دورا جدليا في المجتمع الذي ينشأ فيه . وهو يعكس الوضع ، ويؤدي وظيفة خاصة — بوصفه اداة تعبيرية فعالة تخاطب الجماعة — وخاصة الملصقات الجريئة التكوين التي لا تتحدى البصر فقط ، بل تقرب الفن الى الناس وتخرجه من القاعات المغلقة .

علوية صبح
(عن «النداء» اللبنانية)



ملصق بمناسبة ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم عرض في المعرض العالمي للملصقات في هافانا في اطار المهرجان العالمي للشباب والطلاب وهو من تصميم عبد عابدي .

"مفتش غوغول على مسرح الكامري"

* تأليف : نيقولاي غوغول
* ترجمها الى العبرية : يعقوب شبتاي
* اخـراج : شموئيل بونيم
* تقديم : مسرح الكامري — تل أبيب

تتسم روح غوغول المرحة بميزة خاصة .. اذ انها مغلفة بالواقعية وبالحياة اليومية القائمة . هذه السمة تجعل تمثيل مسرحيات غوغول مهمة صعبة .. وهذا ينطبق على مسرحية « المفتش » .

وهذه المسرحية تحوي الكثير من العام الذي يلائم ذوق اي مشاهد وبالرغم من ذلك فان واقع روسيا في القرن التاسع عشر يحفر بصماته على مشاهدها .

ان نقل مسرحيات غوغول على المسرح يتطلب جهدا واجتهادا خاصا ذلك ان اسلوبه يعتمد ، ليس فقط على الحدث الدرامي او الحوار الذي يسبر خبايا النفس وانما على اوضاع حية . وهي في مجملها ناتجة عن وصف واقعي للوضع القائم . وهذا الامر يفرض على الممثلين نضوجا مسرحيا وثقافة واسعة وذلك لان تمثيل الادوار النفسية ، الادوار التي تمثل نماذج بشرية مختلفة ، يعتبر من المهام الصعبة على المسرح .

في الماضي ، كان المسرح المحلي (الاسرائيلي) يقترب من التقاليد التي انبعث في المسرح الواقعي الروسي على طريقة ستانسلافسكي . وذلك بسبب تأثير الممثلين عليه في جو شرق — اوروبي . اما الان فيغلب على المسرح المحلي تأثير آخر : مسرح العبث مثلا .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان تقديم مسرح « الكامري » لمسرحية غوغول لم تكن عملية سهلة ورغم بعض الهنات في العرض فانه نجح ان يقدم للمشاهد الاسرائيلي شيئا «غوغوليا».

في المسرحية فقرات مضحكة . ومعرض النماذج البشرية التي يرصدها غوغول يثير حفيظة المشاهد ويوقظه من هدوئه . لكن المسرحية تنقصها الحياة الكافية . ينقصها الجو الروسي العاصف . ويبدو ان هذا ظهر جليا بسبب الطريقة التي اتبعها المخرج ، شموئيل بونيم ، في اخراج المسرحية .

لم يختر بونيم النص الاصلي ، ولم يحاول ان يلائم النص (كما فعل مسرح « هبيما » ، موفقا ، مع مسرحية موليير « مريض الوهم ») . اضافة الى ذلك لم تتوفر له المعدات الفنية الكافية ليخرج المسرحية في اطارها الكلاسيكي .

فكانت النتيجة فاترة جدا .. ورغم ان المشهد الاول كان جيدا فما ان ننتقل الى المشهد الثاني حتى نشعر بهبوط في الحركة على المسرح ومظاهر السأم تبدأ تدب في الحضور .

* التمثيل *

بفضل التمثيل الجيد الذي قدمه ممثلو المسرح أمكن الاستمتاع بالمسرحية .

● نجح يوسي غرير في تقمص شخصية رئيس بلدية .. فكان ناجحا جدا في المقاطع الانتقالية من التشاؤم الى حالة اليأس .. ولكن عليه ان يطور لفظه اكثر .. عليه ان يكون اكثر اهتياجا واقل صراخا .

● عوديد تئومي ، لم يكن مقنعا في تمثيله . كان لدنا وحكيما أكثر من الضروري ومما يتطلبه الدور .

أما الممثلون الذين يؤدون الادوار الثانوية فقد اتقنوا ادوارهم بشكل ملفت للنظر . مثلا ، يتسحاق حزكياهو ، في دور مدير مؤسسات الاعانة في المدينة . كذلك يهودا فوكس في دور الحاكم . دوري مدير المدرسة (اداه ساسي سعد) ومدير البريد (أداه دوب رايزر) كان فيهما الكثير من المبالغة . ونجح شلومو فيشينسكي في اداء دور مواطن المدينة بوفتشنسكي . وكانت تيكي ديان في دور زوجة رئيس البلدية مفاجأة العرض .

تجدر الاشارة الى الممثلين سفتلانا فروبتسكي (زوجة مدير المدرسة) ورجال الشرطة (دان هدران وايجور بوريسوف) ادوا ادوارهم القصيرة بنجاح تام . كذلك يوسف كرمون في دور الخادم (الانكى من سيده) .

الديكور (يوسف كارل) والملابس عدينه رايخ) نفذت بنجاح تام .

باختصار ، رغم ان العرض ليس ذا مستوى متألق ، يمكن الضحك به جيدا .



« المفتش » على مسرح « الكامري »

يـارون بـاراك
(عن الشقيقة « زوهديرخ »)

الاحـداث الايرانيــة — بقيــة

وهذا يعني ان النظام الساداتي — بل السادات نفسه يتجاذبه التياران تيار الاسراع في عقد المعاهدة وتيار التروي خوفا من نتائج الهبة في العالم العربي التي سترافق ترقيعه على المعاهدة وتنعكس على الوضع الداخلي في مصر .

وهناك ما يشير الى ان السادات يأخذ بعين الاعتبار موقف حكام السعودية الذين — كما قال البروفسور برنارد رايخ خبير الشرق الاوسط (٣) يفضلون الان التمسك بقرار مؤتمر القمة في بغداد والبقاء في التيار العربي العام .

اما الولايات المتحدة فحريصة طبعا على حماية الانظمة العربية الرجعية وخصوصا في السعودية التي تعززت مكانتها في استراتيجية الامبرياليين الامريكيين بزيادة اعتماد الولايات المتحدة عليها في ميدان النفط .

وهي ستعمل على تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد العلنية والسرية .. ولكنها في الوقت نفسه ستأخذ عبرة من انتفاضة ايران وستتجنب احراج السادات وحكام السعودية بقدر الامكان .

ولكن من المؤكد ان الانظمة العربية الرجعية مثل سائر الانظمة الرجعية لا مستقبل لها ، ومؤشرات العصر من جنوب شرقي آسيا الى الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية تثبت ذلك .

١ — بعد الحرب كانت اقطار اوروبا الشرقية ذات أنظمة دمقراطية شعبية انتقلت الى الاشتراكية فيما بعد ولهذا استخدمنا اصطلاح دول اشتراكية جنينية .

٢ — الف الحلف لجنة لمقاومة ما سمي آنذاك « النشاط التخريبي » والمقصود حركة التحرر القومي والاجتماعي وفصائلها الشيوعية بشكل خاص .

٣ — يزور حاليا اسرائيل لالقاء محاضرات في المركز الثقافي الامريكي .

مؤامرة سلطوية جديدة على مجلس اكسال
المعارضة "تبدأ" نشاطها باستقالة جماعية

اكسال – لمراسلنا – لم يكد يمر اسبوعان على حرق دار المجلس المحلي في اكسال على ما فيه من مستندات هامة واستفزاز الشرطة لرئيس المجلس السيد صالح دراوشة .. واذا بمكيدة جديدة تدبر ضد مصالح اهالي اكسال وضد المجلس ومن أجل عرقلة اعماله .

فيوم الاثنين الماضي قدم جميع ممثلي كتل « المعارضة » من اعضاء المجلس وهم : حسن حبشي وعبد الرؤوف دراوشة وخالد دراوشة وعلي كامل شلبي وجميع من يليهم في قائمتهم (التضامن ! والاخاء !!) قدموا استقالة جماعية من المجلس في محاولة مكشوفة لعرقلة اعماله . وقد كانت هذه الاستقالة بمثابة ثاني « نشاط » لقائمتي المعارضة . وكان النشاط الاول التغيب عن الجلسة الاولى يوم الخميس الاسبق .

وقد قوبلت خطوة « المعارضة » هذه باشد الاشمئزاز والاستغراب في القرية . اذ جاءت بعد سلسلة من الدعوات التي وجهتها كتلة الجبهة ورئيس المجلس شخصيا بهدف اقامة ائتلاف شامل في القرية يخدم مصالح الاهالي .

هذا وبقي في المجلس الان خمسة اعضاء هم : كتلة الجبهة الدمقراطية وتضم كلا من صالح دراوشة (رئيس المجلس) ومحمد سليمان عبد الهادي ومحمد عبد الحليم شلبي ومحمود احمد دراوشة وكتلة اخرى تضم السيد علي شعبانة الذي لم ينضم للائتلاف ولكنه اعلن عن استعداده للقيام بواجبه كعضو مجلس والتعاون لما فيه مصلحة القرية . وقد ارسل رئيس المجلس كتابا الى كل من وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية وحاكم اللواء يبلغهم فيه بامر الاستقالات ويطالبهم بالتدخل البناء ووضع حد لمحاولات عرقلة اعمال المجلس وشلها .

دور السلطة

ويشير اهالي اكسال بوضوح الى اصابع السلطة في عمليات الهجوم المتواصلة على مجلس اكسال . وفي هذا الاطار جاء خبر مراسل صحيفة « الانباء » السلطوية ، المدعو محمد شريف ، الذي نشر خبر الاستقالات جنبا الى جنب مع خبر قيام اثنين من سكان اكسال برفع دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة يطالبان فيها بحل المجلس واعادة الانتخابات بحجة ان هناك من قام برشوة عدد من السكان في يوم الانتخابات مقابل التصويت لقائمة رئيس المجلس (أي الجبهة !)

وهؤلاء المواطنان هما السيدان توفيق دراوشة (وهو مقاول بناء وعضو في الحزب الصهيوني المنحل « داش ») ومحمد يوسف شلبي (وهو موظف في دائرة الزراعة) . وقد اكد ممثلو كتلة الجبهة لمراسلنا ان لا اساس لهذه الادعاءات ويعرف اهالي اكسال انها كاذبة . وليس صدفة ان تنشر في الخبر نفسه والوقت نفسه الذي نشر فيه موضوع الاستقالات .

وزارة الداخلية تماطل في نشر نتائج الانتخابات وتقديم التزاماتها المالية لبلدية الناصرة

*** بيان من البلدية يستنكر تصرف الوزارة ويدعو المواطنين الى اشد اليقظة والدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية ***

الناصرة – لمراسلنا – بالرغم عن مضي اكثر من شهرين على الانتخابات البلدية ، لم تنشر وزارة الداخلية ، بعد ، نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة في الجريدة الرسمية ، مما يمنع امكانية عقد المجلس البلدي واقامة الادارة الجديدة .

وقد اصدر رئيس وادارة بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين استنكر هذه المماطلة والتاخير المتعمد الذي يشكل « نموذجا بارزا في الحرب السياسية غير الشريفة التي تشنها السلطات ضد بلدية الناصرة » . كذلك لم تدفع الحكومة للبلدية مبالغ مستحقة تصل الى حوالي ستة ملايين ليرة منها اكثر من ٢،٤٥ مليون من ميزانية التطوير . ويذكر ان البلدية لم تقبض حتى ليرة واحدة من اصل ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كذلك مستحق للبلدية حوالي ثلاثة ملايين ليرة من الميزانية العادية ، بموجب اتفاق تم في اكتوبر الماضي بين ممثلي البلدية والمدير العام لوزارة الداخلية القت البلدية في اعقابه شكوى الى محكمة العدل العليا .

هذا وقد اتهمت بلدية الناصرة وزارة الداخلية والدوائر المسؤولة الاخرى بالمماطلة في النشر وخلق التعقيدات المالية ، بهدف زرع الصعوبات امام البلدية في دورتها الجديدة .

وقد اعلنت البلدية انها تستمد من شعب الناصرة الملتف حول بلديته الدمقراطية القوة الكبيرة بالطاقة التي لا نهاية لها في الصمود امام هذه المؤامرة وغيرها . ودعا النداء شعب الناصرة الى اشد اليقظة واشد الدعم المادي والمعنوي للبلدية حتى تواصل مسيرتها برأس مرفوع وكرامة موفورة.

١٩٧٩ سنة الطفولة العالمية

الناصرة تستعد للاحتفال بسنة الطفل

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة الدراسة لاوضاع الاطفال المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العامة لسنة الطفل العالمية اجتماعا هاما في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، استعدادا لتنظيم البرامج المناسبة للاحتفال بهذه السنة .

وافتتح الاجتماع السيد نعمة ايوب ، مركز اللجنة ، فرحب بممثل بلدية الناصرة الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنتي المعارف والشباب في البلدية ، وبمفتش المعارف ، السيد محمود دياب ، وبممثلي مختلف الهيئات والاختصاصات في مختلف مجالات الحياة في المدينة وبجميع الحاضرين . وقدم تقريرا عن النشاطات واجتماعات اللجان المتفرعة عن اللجنة العامة .

وتكلم في الاجتماع ممثل البلدية ، الرفيق غسان حبيب ، فحيا خطوة وزارة المعارف باصدارها بيانا رسميا يعلن تاييدها للاحتفال وتدعو فيه المسؤولين الى الاعداد والاحتفال بهذه المناسبة .. الامر الذي سيساعد البلدية وكل الهيئات المعنية بتحسين اوضاع اطفالنا وتوفير مستقبل افضل لهم ، على العمل في هذه السنة من اجل تحقيق هذه الغاية النبيلة . وقال « لقد بادرنا رسميا الى التحضير لهذه السنة تلبية لنداء هيئة الامم المتحدة في ١٩٧٨/٥/٢٧ . ونامل ان يقطف اطفالنا وتلامذتنا واحداثنا العاملون ثمار الجهود التي ستسفر عنها سنة الطفل خيرا وبركة وتقدما وسعادة لهم ولشعب الناصرة » .

واعلن مفتش المعارف الاستاذ دياب عن رغبته الصادقة في العمل . وقال انه سيوجه رسالة الى جميع مدراء المدارس للمشاركة في هذه النشاطات وانه باسم الوزارة سيبذل كل جهد لانجاح هذه السنة بمختلف برامجها .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الصحة كانت قد وافقت على العمل في اللجنة وارسلت السيدة عواطف برغوث لتمثلها . كما ارسلت وزارة الرفاه والعمل ممثلا عنها .

وبعد ان شارك الحضور في النقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ – البدء في التحضير لاحتفال شعبي كبير يمثل كل قطاعات الشعب لافتتاح سنة الطفل العالمية قبل نهاية شهر شباط .

٢ – اصدار بيان باسم اللجنة يدعو للتحضير لهذه السنة وانجاحها وتعبئة الرأي العام حول هذا الموضوع الهام .

٣ – تاليف لجنة مقلصة من ممثلي لجنتي الدراسة والبرامج لوضع تفاصيل الاحتفال الختامي .

وعلم مراسلنا ان حركات النساء في الناصرة تبدي اهتماما خاصا في الموضوع وتسعى الى انجاحه .

هجوم الدوريات الخضراء يمتد من النقب في الجنوب الى الكبابير في الشمال

حيفا – مكتب «الاتحاد» – امتد هجوم « الدوريات الخضراء » من النقب في الجنوب الى الكبابير في الشمال وكان ضحيتهم هذه المرة عبد الله حسين عودة وجمعة قصيني من الكبابير ...

ففي ٩ كانون الثاني ١٩٧٩ صادرت دورية من هذه الدوريات ٦٥ راس ماعز تعود الى المواطنين عودة وقصيني وحملتها الى تل ابيب حيث باعتها باسعار زهيدة جدا ، اي بـ ٧٠٠ ليرة عن الراس بدل ٢٠٠٠ ليرة وهو السعر السائد في السوق .

وحين راجع المواطنان المسؤولين في سلطة « حماية الطبيعة » المسؤولة عن « الدوريات الخضراء » اجابهما اولئك المسؤولين انهم سيعيدون اليهما رصيد ثمن ٦٢ راسا لا ٦٥ بعد ان يحسموا من المبلغ النفقات المترتبة عن نقل القطيع الى تل ابيب والغرامات الناجمة عن محاكمتهما ! !

لقد استنكر المواطنون هذا الاجراء التعسفي الذي يتكرر بقصد ضرب ميدان من ميادين نشاط المواطنين العرب الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه قرر المواطنان ان يستخدما كافة الاساليب المشروعة لاستعادة حقهما والحصول على التعويض الحقيقي عن هذا النهب الصريح .

تجدد حملات الارهاب البوليسي على عسفيا

عسفيا – خاص بـ « الاتحاد » – داهمت قوات من افراد الشرطة العسكرية والمدنية بيوت اكثر من عشرين شابا من رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية في عسفيا ، في منتصف ليلة الاثنين [illegible] ، مزودين بسيارات النقل والعصي والاضواء الكاشفة ، وقد اعتقل في هذه الحملة شابان هما كمال زاهر ونائل حمدان .

وتثير هذه الحملات الارهابية ، موجات عارمة من السخط والاستنكار بين الاهالي خصوصا وان قوات البوليس تداهم البيوت بفظاظة وباساليب ارهابية تثير الرعب في قلوب الاطفال والنساء .

ومن الجدير ذكره ان العشرات من ابناء الطائفة العربية الدرزية يقبعون في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة منهم عشرة شبان من قرية عسفيا اعتقلوا مؤخرا وبينهم الشابان بركات لبيب ابو ركن واحسان نجيب ابو ركن .

أصوات – بقية

الاشتراكي . ان الشعب السوفييتي هو شعب عظيم . والشعب الصيني يطالب بان يبدأ حكام الصين حالا بالمباحثات مع حكومة الاتحاد السوفييتي وان يفعلوا كل ما باستطاعتهم لاحلال السلام في العالم كله ومن اجل تقدم البشرية .

كما طالبت هذه النشرات ، التي تم توزيعها في بكين ، بحرية التعبير وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وبتامين الحكم الذاتي لجميع القوميات الصغيرة وتغيير النظام الحالي المتبع في الصين والذي يفرض على المواطن العمل والعيش في مكان واحد طول حياته .

كما طالب مصدرو هذه النشرات باخراج جثة ماو تسي تونغ من الضريح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان توزيع المنشورات وكتابة الشعارات على الجدران ، والصاق الملصقات السياسية قد اتسعت في المدة الاخيرة في الصين ، الامر الذي يشير الى تململ جماهير الشعب الصيني التي تعارض توجه القيادة الصينية الحالية .

الولايات المتحدة – بقية

سفلى (تقني) وأصروا على أن تكون على مستوى وزاري .. وأيدهم في هذا الموقف حكام الولايات المتحدة .

وكتب موسى صبري ، محرر « الاخبار » ، ان اجراء المفاوضات المصرية الاسرائيلية على مستوى الخبراء هو مضيعة للوقت .

واشارت الصحف الامريكية الى أن ادارة الرئيس الامريكي كارتر تبحث في احتمالات عدة لتحريك الجمود الذي طرا على المفاوضات المصرية – الاسرائيلية ومنها قيام وزير الخارجية الامريكي فانس بجولة جديدة في اقطار الشرق الاوسط .. او دعوة رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشه ديان الى زيارة واشنطن لاجراء محادثات منفردة بين كل منهما والمسؤولين الامريكيين .. او عقد مؤتمر قمة ثلاثي على غرار مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » .

ومع ان طرفي المؤامرة المحليين – السادات وبيغن – اظهرا استعدادا لاستئناف المفاوضات حول « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل الا ان مواقفهما في القضايا الجوهرية لا تزال متباعدة .

ويظهر ان الولايات المتحدة وضعت امامها هدف عدم احراج للنظام الساداتي ، خوفا من الانتفاضة في مصر . ولهذا اصبحت تصر على جدولة زمن تطبيق مخطط الادارة الذاتية على الرغم من ان النظام الساداتي تخلى عن ذلك واكتفى بمطالبة اسرائيل باجراء مفاوضات معه حول هذا الشان .

وفي الوقت نفسه لم يتوقف حاكم مصر عن اعلان ثقته بقرب توقيع المعاهدة المصرية – الاسرائيلية . فقد اعلن ان السلام آت على الرغم من تردد بيغن (الصحف ١٠-١-٧٩) واكد انه قطع ٩٥ في المئة من الطريق المؤدي الى التسوية مع اسرائيل . وهو ينتظر الان رد الولايات المتحدة فهي التي تقرر مكان وموعد استئناف المفاوضات .

تظاهرة عضلات – بقية

المد الثوري الذي سيشمل اقطارا عديدة اليوم ويتهدد مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان تظاهرة العضلات هذه تتجاوز في اخطارها مجرد الاعراب عن العلاقات الحميمة بين السعودية والولايات المتحدة والرغبة في ازالة المخاوف من احتمال انتشار المد الثوري من ايران ليشمل العربية السعودية واقطارا اخرى . فارسال هذه الطائرات الى العربية السعودية يجيء في وقت تتزايد فيه الدلائل على احتمال قيام الولايات المتحدة بتدخل عسكري مباشر في ايران لوقف الانتفاضة المناهضة للشاه وقمعها بالقوة المسلحة .

وهنا يجدر بنا ان نربط بين ارسال هذه الطائرات والاعلان عن ان ثلاث مدمرات امريكية تقترب حاليا من المحيط الهندي في اتجاه الشواطئ الايرانية . كما سبق وكشف النقاب عن ان شخصية مركزية من دائرة المخابرات الامريكية تزور ايران حاليا اعدادا لانقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويفرض نظاما دمويا وقمعيا على ايران ويحمي مصالح الامبريالية الامريكية فيها . وهو ما حذرت منه مؤخرا ، جبهة المعارضة الوطنية في ايران وحذر منه الاتحاد السوفييتي .

جمهورية كمبوديا – بقية

الاول ، الاربعاء ، بانتصار الشعب الكمبودي على زمرة بول بوت – لانغ سارى . وقالت : ان انهيار هذا النظام الدموي السريع يدل على انه لم تكن لديه جذور جماهيرية . واضافت : ان المحن المريرة التي تعرض لها الشعب الكمبودي في ظل النظام البائد تشير الى المآسي التي تحملها الملايين ، التي كانت زمرة بول بوت – لانغ ساري من اتباعها ، الى الانسانية .

وذكرت « ازفستيا » ان بكين والدوائر الامريكية فقط هي التي تذرف الدموع وحدها على طرد هذه الزمرة من كمبوديا . وانتقدت « ازفستيا » بشدة سلوك صحف الغرب ، التي انتقدت في الماضي ممارسات النظام البائد الدموية ، بينما تدافع عنه الان واكدت : ان هذا ياتي اعانا في مسرحية الكذب والخداع والدجل .

هذا وحذرت أول أمس الاربعاء ، حكومة كمبوديا الشعبية الامم المتحدة من التدخل في شؤونها الداخلية . واعلنت انها لن تقبل بهذه المناورات الرجعية فقد قال الشعب الكمبودي كلمته وهو الحكم الفصل في تقرير نوعية النظام والسلطة التي يرغب فيها .

وتتخذ الحكومة الشعبية الان اولى الخطوات في اعادة بناء البلاد وتعميرها . فقد اعلنت في بيان خاص ، امس ، انها ستساعد الاهالي على العودة الى بنوم بنه العاصمة والى سائر المدن الاخرى لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد .

تزايد أخطار – بقية

المدرك المذكورين .

وجاء في نبأ من بيروت ان رتلا من الدبابات ، التي يمتلكها الانعزاليون ، شوهد وهو يتقدم الى الشمال من بنت جبيل ، التي تحتلها اسرائيل ، في اتجاه تبنين .

ويواصل الانعزاليون ، في الوقت نفسه ، تحديهم للسلطة الشرعية في لبنان ولقوات الطوارئ الدولية باصرارهم على بناء ميناء انعزالي لهم قرب بلدة البياضة على الساحل اللبناني ، قريبا من الحدود الاسرائيلية الشمالية ، وذلك لاستخدامه منفذا يحصلون من خلاله على السلاح والعتاد والمؤن وللتاكيد على نواياهم في اقامة دويلتهم الطائفية في الجنوب تحت حراسة المدفعية والطيران الاسرائيلي.

ومن الواضح ان الانعزاليين الفاشيين في الجنوب ما كانوا ليجرأوا على مواصلة استفزازاتهم هذه لولا التناقضات العميقة في مؤسسات الحكومة اللبنانية . فقد اتضح ان الرئيس الياس سركيس ، يسانده وزير دفاعه قائد الجيش العماد فكتور خوري، ووزير خارجيته فؤاد بطرس ، يرفض اتخاذ مواقف حازمة ازاء الانعزاليين المرجعين ، دعاة التقسيم ، في الشمال والجنوب ، في حين يطالب رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بتنفيذ قرارات مؤتمر "بيت الدين التي تدعو الى تصفية الميليشيات واعادة وحدة لبنان .

ومما يجعل الوضع خطرا انالجيش اللبناني الذي يراسه العماد فكتور خوري يتالف من عناصر انعزالية ولهذا ترى القوى الوطنية فيه جيشا فئويا لا قوميا لبنانيا .

ولهذا طرحت الحركة الوطنية اللبنانية امام الرئيس اللبناني اما تنفيذ مهامه والعمل على تحقيق وحدة لبنان واما الاستقالة .

هذا ويقترب الان موعد بحث مجلس الامن مسالة تمديد فترة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان .. ومن هنا كانت الحاجة الى اتخاذ مواقف حاسمة .. ولكن الحكومة اللبنانية لم تقم بذلك حتى الان "وان اجمعت المحافل الرسمية على ان الحكومة اللبنانية ستطلب تمديد فترة عمل القوات الدولية .

محادثات – بقية

المحكمة الحديثة .

اما الان فقد تحولت هذه الصحف عن مواقفها القديمة واعلنت ان الاتحاد السوفييتي « هاجم » سوريا ووعد بتزويدها بطائرات « ميغ ٢٥ » و « ميغ ٢٧ » .

وكالعادة ذهبت مذاهب شتى في تفسير هذا التطور ..

للبيع
خرفان صغيرة
للذبح بواسطة المسلخ
للمراجعة : ت (٩٣٤١٠٦ – ٠٤) مساء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

نشاطات واسعة لاطلاق سراح السجينات الفلسطينيات المرضى

*** السجينات يشكرن الجبهة ويدعون الرأى العام الى النضال لانقاذ أرواحهن ***

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – من يوم لآخر تتصاعد حملة التضامن مع السجينات الفلسطينيات ، القابعات في سجون الاحتلال في ظروف صحية خطيرة ، والمطالبة باطلاق سراحهن وانقاذ ارواحهن .

فبالاضافة الى النشاطات التي تقوم بها المنظمات الدمقراطية والوطنية في البلاد والخارج قامت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس باصدار آلاف البطاقات البريدية المصورة لارسالها في البريد الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، لمطالبته باطلاق سراح السجينات المذكورات وبتحسين اوضاع السجينات السياسيين العرب عموما وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

وبدعوة من اللجنة نفسها عقد اجتماع واسع في القدس ، امس الاول ، شارك فيه ممثلون عن عصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وجميع لجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ومنظمة « كامبوس » للطلاب الجامعيين الدمقراطيين العرب واليهود ولجنة المبادرة للدفاع عن السجناء السياسيين وغيرهم . وقد بحث الاجتماع اوضاع السجناء العرب وبشكل خاص السجناء الذين يهدد المرض حياتهم وتقرر القيام بمظاهرة تطرية امام مبنى الكنيست في القدس في اليوم الذى ستبحث فيه الكنيست طلب النائب توفيق طوبى حول اوضاع السجناء اى في ١٧-١-١٩٧٩ .

واتفق على أن تقوم عصبة حقوق الانسان بالدعوة الى هذه المظاهرة بشكل موسع .

شكر السجناء

ومن جهة اخرى التقت المحامية فيلتسيا لانغر ، أول أمس الاربعاء ، مع السجينات رسمية عودة وعايشة عودة ومريم شخشير وعفيفة بنورة وغيرهن من سجينات سجن « نفى ترتسا » في الرملة واستمعت منهن الى اوضاعهن القاسية . وقد أعلنت السجينات ان السلطات تنفذ حكم الاعدام بالتقسيط ضدهن بهدف الانتقام منهن . واكدن ان عددا منهن مهدد بخطر الموت الحقيقى .

وطلبت السجينات من المحامية ان تنقل شكرهن الى النائب توفيق طوبى والى كتلة الجبهة على المبادرة لاثارة امرهن في الكنيست وفي أوساط الراى العام . وناشدن الرأى العام الى النضال من اجل انقاذ أرواحهن واطلاق سراحهن من السجن الاسرائيلى .

هذا وسيعقد في القدس ، يوم الاثنين القادم ، مؤتمر صحفى حول الموضوع .

بعد أكثر من سنة اعترفت الشرطة بفظائعها في مجد الكروم

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – نشر مؤخرا تقرير لجنة الشرطة الخاصة للتحقيق في احداث هدم البيت في مجد الكروم ومقتل الشهيد احمد المصري بتاريخ ١٩٧٧\١١\٨ بايدي قوات الشرطة . وقد اعترفت اللجنة بأن رجال الشرطة « عملوا بشكل غير قانوني » وانهم سببوا اضرارا جسيمة في البيوت التي داهموها في مجد الكروم .

ولكن التقرير لم يتطرق الى مقتل الشهيد احمد المصري ولم تقدم توصية بمحاكمة افراد الشرطة المخالفين .

تأجيل محاكمات « يوم الارض »

شفاعمرو – لمراسلنا – للمرة الرابعة على التوالي تم تأجيل محاكمة ١٩ شابا من شفاعمرو وعبلين المتهمين « بعرقلة مهام الشرطة » عشية يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

فاول امس الاربعاء وحين وصل معظم المتهمين الى محكمة الصلح في عكا ، بعد ان عطلوا اشغالهم ، ابلغوا ان المحاكمة تأجلت لأن البوليس لم ينجح في احضار شهود الادعاء ! الامر الذى اثار سخط الشبان المتهمين واستنكارهم .

الشرطة تبحث عن الفارين من سجن الرملة

تل ابيب – لا تزال قوات البوليس الاسرائيلي تبحث عن السجناء الثمانية الفارين من سجن الرملة في ليلة الاثنين الماضي . وتقيم الحواجز على الطرق وتقوم بحراسة الموانىء والمطارات بحثا عنهم !!

وقد اخذت السلطة العسكرية باجراء الفحوص بواسطة « ماكنة الصدق » على جميع السجانين في سجن الرملة للتاكد فيما اذا كانوا ساعدوا الفارين في عملية هربهم .

ومما يميز مجموعة الفارين الثمانية ان بينهم اثنين من السجناء العرب . وهما جمال سلطان (العمر ٣٢ عاما) من قرية الطيرة وادين بالسجن عام ١٩٧٠ لمدة ٢٠ سنة بتهم امنية . وشقيقه نعيم سلطان . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد بعد قتل اخته .

اما السجناء الستة الاخرون ، من اليهود ، فهم محكومون بالقيام باعمال جنائية مثل القتل والسرقة .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث اقامة المستوطنة في نابلس

«خنوع الحكومة ينقذ «غوش ايمونيم» من الانهيار»

القدس – لمراسلنا – انتقد النائب توفيق طوبى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خنوع الحكومة لضغوط عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية ، وتمثلت بوعدها باقامة مستوطنة كبيرة في القريب العاجل في منطقة حوارة شرقي مدينة نابلس المحتلة ، وأعلن ان الحكومة تثبت مرة أخرى انها ليست معنية بالسلام بل على العكس فهى تواصل تخريب الوصول اليه .

وأعلن النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل قدمه الى رياسة الكنيست ، أمس الاول ، طالبا اياها بعقد جلسة سريعة للكنيست لبحث قرار الحكومة ان قرار الحكومة اقامة مستوطنة قرب نابلس جاء ليشجع « غوش ايمونيم » على عمليات التحدى الاستفزازية التى تقوم بها ضد السكان العرب في المناطق المحتلة . وأضاف ان هذا القرار يثبت مرة أخرى ان الحكومة لا تخضع « لغوش ايمونيم » فحسب بل وانها مصرة على الاستمرار في سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة .

ويوم الثلاثاء الماضى اتخذت الحكومة قرار مواصلة الاستيطان في لقاء ضيق بين رئيس الحكومة مناحم بيغن والوزيرين المعروفين بتشجيعهما العلنى « لغوش ايمونيم » اريك شارون وزبولون هامر . ووصف القرار بانه حل وسط !

ومن جهة اخرى اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، امس الخميس ، هاجمت فيه القرار ووصفته بانه قرار مخزى .

واشار البيان الى ان قرار الحكومة جاء في الوقت نفسه الذى تسمع فيه تصريحات علنية يطلقها مسؤولون فلسطينيون تبدى الاستعداد للاعتراف بدولة اسرائيل الى جانب الرغبة في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل والرغبة في العيش مع اسرائيل بسلام.

واكد البيان ان قرار اقامة المستوطنة الجديدة على اراضى المدينة الكبرى في الضفة الغربية المحتلة (نابلس) جاء لزيادة التوتر بين الشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل وللتخريب على امكان التفاهم بين الشعبين .. ولتفجير الجهود من اجل تحقيق سلام عادل وثابت وشامل بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية على أساس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

واتهم البيان الحكومة الاسرائيلية بالتآمر على السلام واستطرد : ان قرار الحكومة الخنوع لضغوط « غوش ايمونيم » في الوقت الذى تتعاظم فيه مقاومة الشعب في اسرائيل « لغوش ايمونيم » ويدين فيه أعمالها الهدامة التى تتناقض مع السلام .. انما يؤكد ان قرار الحكومة جاء لينقذ « غوش ايمونيم » من الانهيار . ولذا فان الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا القرار . ونحن ندعو جميع انصار السلام في اسرائيل بغض النظر عن آرائهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية الى النضال المشترك لتصفية مؤامرة اقامة المستوطنة والتخريب على السلام .

اسعار الاعلانات

تعلن ادارة جريدة « الاتحاد » عن **زيادة اسعار الاعلانات** على صفحات « الاتحاد » اعتبارا من ١٩٧٩\١\١ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى ٢٥٠ **ليرة** للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة ١٥٠ **ليرة** للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية ١٠٠ **ليرة** للانش الواحد .
- ٢٠٠ **ليرة** مقابل كل اعلان نعي او ذكرى او شكر على تعاز او حصر ارث وينشر في الصفحات **الداخلية فقط** !

(ادارة « الاتحاد »)

بوتيك الصداقة – الناصرة

لصاحبته :

نهى خوري

الناصرة – عمارة بيت الصداقة

يعلن عن

مفاجآت مغرية

تنزيلات حقيقية تصل حتى نسبة ٥٠٪

على جميع الالبسة الشتوية والصيفية

فرصة نادرة لاول مرة

بلدية الناصرة — معهد التكملة المسائي للكبار

من اجل المزيد من التحصيل لاهالي الناصرة والقضاء نحن مستمرون في التسجيل وافتتاح دورات مسائية جديدة

(جميع الدورات بمراقبة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي)

* **الكترونيكا درجة ١**
الدورة معدة لمن انهوا ٩ سنوات دراسية .
خريجو الدورة يمكنهم الالتحاق بدورة فنى تلفزيون أبيض / أسود .

* **كهربائى مؤهل :**
الدورة معدة لمن انهوا ١٠ سنوات دراسية ويعملون في مجال كهرباء .
دورة كهذه تقام لاول مرة في الناصرة والملتحقون بها يحصلون على شروط خاصة .

* **ادارة حسابات درجة ١ و ٢ و ٣**
دورة درجة ١ و ٢ ستفتتح خلال فترة قصيرة .

* **دورة تركيب غاز**

كما ويستمر التسجيل لدورات التكملة في المواضيع التالية :

* **اعرف سيارتك وحافظ عليها**
أ – بمبلغ زهيد يمكنك معرفة وصيانة سيارتك التى تساوى اليوم ربع مليون ليرة !
ب – صيانة واقية لسيارتك .
ج – التغلب على عطل طارىء بسيط في الطرق .
د – امكانية متابعة ومراقبة التعليمات في الكاراج .

* **صندوق غيارات (جير) اوتوماتيك**
الدورة تشمل التطبيق في تجهيزات حديثة ومتطورة في مدرسة «اورط» بالناصرة .

لمزيد من التفاصيل والايضاحات وللتسجيل يرجى التوجه الى:

الاستاذ مارون مسلم

المدرسة الابتدائية « ح » مقابل بنك ديسكونت في الناصرة
ايام الاربعاء والجمعة من الساعة ٥ – ٨ مساء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٥٠ و١.٣ ل. • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • الاتحاد

الثلاثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٧ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧١ VOL 71/35 — 16.1.79

الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية تؤكد:

إفشال الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية يتم بتعبئة الجماهير واطلاق الحريات الديمقراطية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عقد قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية اجتماعا لهم في دمشق، في اواخر الشهر الماضي ، بحثوا فيه الاوضاع في المنطقة على ضوء الاحداث المستجدة على الساحة العربية والمهمات الاساسية التي يجب تنفيذها في هذه المرحلة الخطرة من حياة حركة التحرر الوطني العربية في سبيل افشال الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية واحباط المؤامرات المتربصة بمستقبل الشعوب العربية وانظمتها التقدمية والوطنية .

وقد عبرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية ، في البيان الختامي ، عن قناعتها بان الطريق للتوصل الى افشال النهج الاستسلامي والتصدي له يجب ان يمر عبر « اطلاق طاقات الجماهير وحرياتها الديمقراطية وتعبئتها وتوحيد جهودها وتوفير مناخ ديمقراطي لنشاطها ونشاط احزابها السياسية الوطنية والتقدمية ومنظماتها النقابية والشعبية » .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية انه بهدف التعجيل في الانتصار في معركة الصمود والتصدي يجب « قيام جبهة تقدمية عربية شاملة تضم الشيوعيين والبعثيين والناصريين والاشتراكيين وسائر القوى التقدمية الثورية على اساس احترام استقلالية جميع الاطراف تنظيميا وسياسيا وايديولوجيا مع التزام هذه القوى ببرنامج مشترك صريح في عدائه للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية » .

الدعوة للقضاء على الظواهر السلبية

ولاحظ البيان باسف وجود ظواهر سلبية في العلاقات الجبهوية الموجودة في بعض الاقطار العربية ، التي تؤدي الى « احداث شرخ خطير في الصف الوطني والى بعثرة القوى والهائها عن النضال ضد العدو الحقيقي . واننا لنجد مثالا عمليا على ذلك فيما يتخذ من تدابير قمعية في العراق ضد الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، هذه التدابير التي لا يمكن ، حسب قناعتنا ، ان تسهم باي شكل من الاشكال في تعزيز جو الثقة والتعاون بين قوى حليفة تخوض معركة مصيرية ضد عدو مشترك شرس . فلا يزال امام القوى الوطنية والتقدمية ان تضاعف من وحدتها وجهودها لصد الهجمة التي تشنها الامبريالية » .

حرصا على مكاسب العراق الثورية

ومن موقع الحرص على مصالح الحركة الوطنية العربية والمكاسب التي تحققت في العراق يعالج البيان الحملة الموجهة ضد الحزب الشيوعي العراقي التي ، اذا استمرت ، فمن شانها ان « تشكل عقبة عملية امام توحيد القوى الوطنية والتقدمية العربية. واذا كانت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تدين مثل هذا الاسلوب في التعامل مع قوى ثورية فان ذلك لا يعود فقط الى حرصنا على التضامن الرفاقي مع الحزب الشيوعي العراقي الشقيق وتقديرنا لنضاله الطويل على الصعيدين الوطني والعربي ، بل ان ذلك ينطلق ايضا وبالمقدار نفسه من حرصنا على وحدة وتراص صفوف الجبهة في العراق ، ومن حرصنا ايضا على تمكين العراق الشقيق من ان يلعب كاملا الدور الطبيعي الذي يعود اليه في النضال العربي العام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن اجل الحفاظ على مكتسباته ومنجزاته » .

تحية مكاسب اليمن الديمقراطي

وتوقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الأسد يفتتح دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ويؤكد ان مهمتها تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق — بحضور قيادة البعث القومية والقطرية والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية السورية ووفود من الدول العربية والدول الصديقة ، ومن بينها وفد من الاتحاد السوفييتي ، القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة في حفلة افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني — دورة هواري بومدين — امس الاثنين .

واكد الرئيس الاسد في كلمته ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وعودته الى وطنه .. وقال ان اللقاء السوري — العراقي التاريخي كان انجازا ضخما في مقاومة المؤامرات على الشعوب العربية وجاء خارج حسابات الاعداء .

وابرز الاسد ان الصراع الدائر في المنطقة هو صراع وجود وان الصهيونية هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية .

وقال : في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ خضنا حرب التحرير ولكن غيرنا (حكام مصر) خاضوا حرب التحريف .. وهذا سمح لغيرنا الاضرار بمنجزات هذه الحرب ..

واكد ان خروج النظام المصري عن اهداف هذه الحرب سمح للاعداء بالانتقام من حرب اكتوبر ففجروا الوضع في لبنان .

وقال : كان ردنا على التخاذل الصمود والتحرك من اجل توطيد الصمود . وخاطب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني فقال ان في مقدمة مسؤولياتكم دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وفي ختام كلمته ارسل تحية الى الفلسطينيين في الارض المحتلة قائلا انا على العهد مقيمون .

هذا وقد وصل الى دمشق واشترك في حفلة افتتاح الدورة كافة اعضاء المجلس من الاقطار العربية ، باستثناء الاعضاء من المناطق الفلسطينية المحتلة ، وفي مقدمتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير لمراسل « تاس » السوفييتية « ان الدورة ستناقش مشروع البرنامج السياسي للوحدة الوطنية الذي وضعته لجنة تمثل المنظمات الفلسطينية ومواضيع اخرى » .

وقال : ان البرنامج يشير الى ان الهدف الرئيسي في المرحلة الراهنة هو النضال ضد اتفاقات « كامب ديفيد » ومخططات ما يسمى بالحكم الذاتي في الاراضي العربية المحتلة .

وذكر ان البرنامج يؤكد ان هدف نضال منظمة التحرير هو تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ومنها حق تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة .

وكان خالد الفاهوم قد اعلن ان المجلس سيقر ميزانية المنظمة لهذا العام وتبلغ ٢٥ مليون دولار .

وقد انتهت الجلسة الافتتاحية امس مساء ويستأنف المجلس ابحاثه اليوم الثلاثاء بمناقشة بيان اللجنة التنفيذية السياسي .

كارتر: اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية « امن » الولايات المتحدة

واشنطن — خلال مراسيم تقديم سفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة افرايم عفرون اوراق اعتماده للرئيس الامريكي جيمي كارتر قال الاخير :

« اعتقد انكم تعرفون جميعكم اهمية هذا القطر (اسرائيل) لنا . استراتيجيا انهم (اي الاسرائيليون) يمثلون قدرة كبيرة في صيانة امن امتنا وفي استقرار الشرق الاوسط . انهم اصدقاء وحلفاء بكل معنى الكلمة » .

وعقب المعقبون السياسيون على هذا الاعلان ، فكتبوا ان قرار كارتر تأكيد لاهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الكسير بخطى حثيثة نحو الوحدة السورية العراقية

مؤتمر قمة ثلاثي سوري — عراقي — فلسطيني لدعم التضامن العربي وتنسيق العمل لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — الوكالات — تشير الاتفاقات والمباحثات (لعقد مزيد منها) بين المسؤولين في سوريا والعراق ان هدف اولئك المسؤولين تحقيق وحدة القطرين .

وتتكهن المصادر العليمة ان يتم اعلان قيام الوحدة السورية — العراقية خلال لقاء الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) في الثلث الاخير من الشهر الحالي .

واخر الانباء تؤكد ان القيادة العسكريين في سوريا والعراق اعدوا المخططات لتوحيد جيشي القطرين بقيادة واحدة وهي تنتظر مصادقة الرئيسين لوضعها موضع التنفيذ .

ويظهر ان الاتجاه نحو الوحدة السورية — العراقية يسير في طريق توطيد الجبهة المضادة للمؤامرات الامبريالية المجسمة في اتفاقات « كامب ديفيد » .. وفي سبيل توسيع قاعدة مكافحة هذه المؤامرات يجري الان الاعداد لمؤتمر قمة ثلاثي يجمع بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي احمد حسن البكر وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد عبد المحسن ابو ميزر الناطق بلسان اللجنة التنفيذية ان من المتوقع ان تعقد القمة الثلاثية خلال زيارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر في دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد .

واضاف ان لجنة ثلاثية تمهد لهذه القمة التي ستبحث دعم التضامن العربي على قاعدة مقاومة اتفاقات « كامب ديفيد » . وتقرر التنسيق بين الاطراف الثلاثة لاحباط تلك الاتفاقات .

المراقبون يرون في التحريض الاسرائيلي على القوات الدولية تمهيدا لخلق الظروف لغزوة عدوانية جديدة على لبنان

بيروت — اشتدت حدة التوتر ، هذا الاسبوع ، في الجنوب اللبناني وتزايدت خطورة انفجار واسع يتجاوز هذه المنطقة في اعقاب تهديدات قادة العصابات الانعزالية في « دويلة القليعة » باستخدام القوات المسلحة لمنع الوحدات النيجيرية العاملة في قوات الطوارىء الدولية من اداء مهامها وحفظ السلام والامن في منطقة بلدة الطيبة في جنوب لبنان .

وكانت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان قد قررت ايفاد الوحدات النيجيرية التابعة لها للعسكرة في بلدة الطيبة القريبة من الحدود الاسرائيلية والاشراف من هناك على حفظ الامن في المنطقة . وقد قامت هذه القوات فعلا باقامة الحواجز والمتاريس ، الامر الذي ضيق رقعة التحرك على العصابات الانعزالية في تلك المنطقة .

وعلى الفور اعلن قادة العصابات انهم سيستخدمون القوة لازالة هذه الحواجز ما لم يزلها الجنود النيجيريون انفسهم . وللتغطية على هذه التهديدات الاستفزازية الخطيرة انبرت الصحف الاسرائيلية واجهزة اعلام العصابات الانعزالية في شرقي بيروت وجونيه لترويج المزاعم حول انحياز الجنود النيجيريين لرجال المقاومة الفلسطينية وتغاضيهم عن عودة الفدائيين الفلسطينيين الى مواقعهم في الجنوب . وقد ادعى قادة الانعزاليين في « دويلة القليعة » بان الجنود النيجيريين يحرضون رجال المقاومة الفلسطينية على التوغل في اسرائيل وقصف المواقع الاسرائيلية .

وسبق ان حاول الجنرال بن غال ، قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي ، تحميل القوات الدولية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الجنود والمتظاهرون يتبادلون العناق والزهور في طهران

طهران — تشير كل الدلائل الى ان الحكومة الامريكية ودائرة مخابراتها بدات تراهنان ، مؤخرا ، على حكومة شهبور باختيار على امل ان تنجح هذه ، اذا تشكلت فعلا ، في وقف استمرار الانتفاضة الشعبية وامتصاصها وبالتالي انقاذ ما يمكن انقاذه من المصالح الامريكية ومصالح الفئات الحاكمة في ايران والمقربة من الامبريالية الامريكية .

وقد بدأت الحكومة الامريكية تراهن على حكومة باختيار بعد ان اقنعتها معطيات عديدة في ايران ذاتها وعلى الصعيد الدولي بان انقلابا عسكريا على نمط تشيلي لن يجدي ، بل من شانه ان يزيد النار اشتعالا في ايران ، اضف الى ذلك التحذير السوفييتي المستمر من تدخل عسكري امريكي في ايران . ففي ايران ذاتها سبق ان اسلمت الامور لحكومة عسكرية . وفرضت الاحكام العرفية . واستخدم الجيش كل وسائل القمع . وقتل افراده الكثيرين من الايرانيين ، الا ان هذا لم يحل دون استمرار الانتفاضة واتساعها . اضف الى ذلك ، وهذا عنصر هام ، ان ظاهرة فرار الجنود الايرانيين والتحاقهم بالمتظاهرين تزايدت في الاونة الاخيرة .

وجاء امس من العاصمة الايرانية ان جنودا غيرين ثروة والتحقوا بالمعارضة الايرانية وان الجيش ، الذي ما زالت قيادته موالية للشاه ، يلاحق تعقب اولئك الجنود . كما ذكر ان جنودا في بلدة مجيد اسليمان ، في شمال ايران ، انضموا الى المتظاهرين امس الاثنين .

ونقلت عدسات التليفزيون صورا مؤثرة عن تبادل العناق والزهور بين المتظاهرين وافراد من الجيش في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كل عام وانتم بخير

هيئة تحرير « الاتحاد » واعضاء الادارة وموظفو وعمال المطبعة يتقدمون باحر التهاني والامنيات الى ابناء الطوائف المسيحية الشرقية بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة وراس السنة . لتكن هذه السنة سنة خير وسلام تحقق اماني شعوب المنطقة والعالم . وكل عام وانتم بخير .

أبو اياد: هدفنا إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع

كاتب اسرائيلي يتهم المحافل الحاكمة بالعمى والصمم ازاء هذه الدعوة السلمية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اعتقد ان النشاط المسلح سيتوقف حين تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما ، اذ سيكون علينا ان نحميها . وعندئذ سيختفي التطرف من بين صفوفنا وحتى من بين صفوف جبهة الرفض . وجورج حبش (زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومن قادة جبهة الرفض) مثلا لن يتخلى عن آرائه ولكنه في معارضته سيحترم المؤسسات والقوانين التي سيقرها الفلسطينيون في دولتهم .

هذا ما تحدث به ابو اياد (صلاح خلف) الرجل الثاني بعد ياسر عرفات في « فتح » ، خلال سلسلة من المقابلات ، اجراها معه اريك رولو محرر «لي موند» الفرنسية ونشر بعضها في « لي موند » ، وستصدر في كتاب بعنوان « فلسطين بلا وطن » .

وتطرق ابو اياد الى مختلف القضايا المطروحة على بساط البحث في اطار تسوية القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط ، فاكد الامور التالية :

* تستطيع الدولة الفلسطينية ان تعيش اقتصاديا ، بل ان طاقتها لذلك افضل من طاقات عدد من الاقطار . فهي تتمتع بفيض من الايدي العاملة وبعدد كبير من التقنيين وخريجي الجامعات. وتستطيع ان تعتمد على مساعدات سخية من دول النفط العربية .

* ومن المفارقات ان تزعم اسرائيل التي « روضت » عشرين دولة عربية ان جارتها الصغيرة (الدولة الفلسطينية) تهدد وجودها .

* ومن الممكن ان كثيرين من الفلسطينيين سيقررون لاسباب عملية ان الدولة الجديدة ليست المكان الملائم لسكناهم .

* واذا تغلب التعقل على التطرف في اسرائيل وتحقق السلام العادل لا « سلام » ! « كامبديفيد »!! فمن الطبيعي تماما ان يكون هناك سبل من التبادل بين الوحدتين (فلسطين واسرائيل) .

* ومن الطبيعي ان تؤدي الحدود المفتوحة بين الوحدتين الى حوار من اجل وحدتهما وعندئذ يتحول النضال الى نضال طبقي يشارك فيه العاملون العرب واليهود ضد المستغلين والامبرياليين الذين قادوا الشعبين الى الحروب .

صم بكم لا يسمعون

وعقب مئير مرحاف على هذه التصريحات في «جروزلم بوست»، عدد الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، فقرر انه منذ مدة طويلة وتصريحات المسؤولين في منظمة التحرير تشير الى استعدادهم للاعتراف باسرائيل وقبول دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

واضاف ان اسرائيل الرسمية على مستويات الحكومة والمعارضة ووسائل الاعلام سلكت سلوك العمى والصم عن تصميم مسبق ازاء هذا التطور .

وكتب وبغض النظر عما تعلنه المنظمة او تقرره مؤسساتها فنحن نستمر بالتمسك بآرائنا القائمة .. فلا يمكن الكلام مع المسؤولين فيها فهي عصبة من القتلة الجبناء (!!) اسوء من النازيين ! وهدفها الوحيد مسح دولة اسرائيل من الوجود ... وفي حالة قيام الدولة الفلسطينية ستصبح قاعدة سوفييتية!! فهي خطر مميت يهدد كيان اسرائيل .

وياخذ الكاتب على المسؤولين الاسرائيليين هذا الموقف ويكتب ان ابا اياد يتحدث بالمنطق حين يقول ان الدولة الفلسطينية الصغيرة لا يمكن ان تهدد دولة اسرائيل التي روضت ٢٠ دولة عربية .

وبعد ان نفى الكاتب ان يكون الميثاق الوطني الفلسطيني عقبة في طريق التسوية قال ان اقوال ابو اياد تتفق مع قرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي عقد في الاسبوع الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ وضم منظمة التحرير الفلسطينية وقرر رغبته في السلام مع اسرائيل على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الى حدود حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

ولا ينفي الكاتب بل يقر ان الشكوك في اسرائيل لها ما يبررها ولكنه يكتب ان الضرورة تستدعي الاعتماد على الحقائق الثابتة . ومن اجل ذلك يجب التحقيق في مواقف ونوايا اعدائنا الالداء ممثلين في منظمة التحرير . ويقرر ان من الممكن ان يوقع بيغن معاهدة سلام مع مصر اما اختيارا واما نتيجة جر الولايات المتحدة اياه . « ولكن السؤال سيبقى لا اذا او حتى متى تقوم الدولة الفلسطينية بل كيف فهذا هو معنى مشروع الحكم الذاتي البيغني » .

واختتم مئير مرحاف مقاله بقوله : « وفي سبيل ذلك علينا ان نسمع بانتباه التصريحات التي يدلي بها اعداؤنا — الفلسطينيون — فبدونهم لا سلام مقيم في منطقتنا » .

كلمة الاتحاد

بعثة إمبريالية لا أمل لها في النجاح

اليوم الثلاثاء ، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، يصل الى اسرائيل وفد الادارة الامريكية ، المؤلف من الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشاره القانوني هيربرت هانسل ، لتدشين جولة جديدة من دبلوماسية المكوك بهدف ازالة العقبات التي لا تزال تعترض الاتفاق على توقيع « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية حسب نصوص اتفاق « كامب ديفيد » .

ولا يتوقع احد ان يحقق الوفد الامريكي ، وهو ينتقل بين تل ابيب والقاهرة ، نجاحا باهرا ، اذ ان مهمته بلورة صيغ « فقهية » تحدد تفسير بندين من بنود مسودة « المعاهدة الاسرائيلية — المصرية » التي تم الاتفاق عليها بشكل عام في مفاوضات « بلير هاوس » . واصبحت بعد ذلك موضع نقاش « دستوري » !

ويتعلق البند الاول — وهو البند الرابع في المسودة — بمسالة اعادة النظر في « الامور الامنية » الواردة في المعاهدة .. كما يتعلق البند الثاني — وهو البند السادس في المسودة — بمسالة اولوية التزامات مصر : اتكون الاولوية « لمعاهدة السلام » ! الاسرائيلية — المصرية ام لا ؟ على اعتبار ان مصر تلتزم بميثاق الدفاع العربي المشترك .

لا نزعم ان الخلافات بين مصر واسرائيل في هذا الشان لغوية او بزنطية .. ولكننا لا نعتقد ان هذه الخلافات هي الجوهرية .

بل نستطيع ان نقرر بلهجة قاطعة ان بعثة الوفد الامريكي لم تصل الى المنطقة لهذه الغاية المعلنة بل وصلت اليها لتنفيذ مخطط اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

ويرتاي هذا المخطط التريث في توقيع « معاهدة السلام » ! الاسرائيلية — المصرية بعد ان خلقت الانتفاضة الشعبية في ايران ظروفا موضوعية جديدة في المنطقة تهدد بالخطر الانظمة الرجعية العربية بشكل خاص .

ويتاكد هذا الاستنتاج من ان الوفد الامريكي لن يتطرق الى « عقدة الضب » التي يزعم حاكم مصر انها القضية الجوهرية التي تعرقل توقيع « المعاهدة » المصرية الاسرائيلية . بمعنى اخر ان الوفد لن يعالج مسالة الربط بين المعاهدة وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ، التي يصر عليها حاكم مصر وترفضها اسرائيل ، ويعتبرها حاكم مصر « حجر الرحى » في سلامه مع اسرائيل !

فالواقع ان النظام الساداتي اصبح يرى في الربط المذكور « حجابا » يقنع به الراي العام العربي باخلاصه للحل الشامل وللفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وامانيه .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية تهدف من وراء بعثة وفد اثرتون ان تحقق هدفين هامين :

ان توهم الراي العام العالمي ان مسيرة « كامب ديفيد » لم تتوقف وان المفاوضات الاسرائيلية — المصرية لا تزال دائرة عبر الاداة الامريكية .. ولهذا فلا داعي الى العودة الى الصعيد الدولي ، الى مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط في اطار الشرعية الدولية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى .

وان تحمي النظام الساداتي من الهزات العنيفة التي يمكن ان تعصف به اذا وقع حاكم مصر الان « اتفاق سلام » مع اسرائيل في وجه غضبة شعبية عربية لا بد وان يصل تداعيها الى داخل مصر . ويفجر انتفاضات شعبية وطنية .

ولا نشك في ادارة الرئيس كارتر تاخذ بعين الاعتبار لا ضرورة حماية نظام السادات فحسب ، بل وضرورة حماية الانظمة العربية الرجعية ، وخاصة في السعودية ، التي افترضت ان تقوم بدور فعال في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

وقد اتضح الان ان حكام السعودية ، وقد هزهم الحدث الاكبر في ايران ، قلقون جدا من اسقاطات الانتفاضة الشعبية في الجار الشمالي . وهم يؤكدون انتسابهم الى التيار العربي العام المتمثل بقرارات قمة بغداد كما يستنجدون بالمساندة الامبريالية الامريكية الصريحة التي جاءتهم عبر سرب مقاتلات « ف — ١٥ » .

وعلينا ان نلاحظ ان الرئيس كارتر يحاول في هذا الوضع المعقد ان يلعب على الحبال كلها . ولهذا لوح بامكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تساند جمهورية كمبوتشيا الشعبية الوطنية

هانوي — الوكالات — اكد سكرتير جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة ، ساماي ، في خطاب القاه في دورة هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو — اسيوية ، التي تواصل اعمالها في هانوي ، اكد استعداد جمهورية كمبوتشيا الشعبية على اقامة العلاقات الطبيعية مع جميع دول العالم على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الاقليمية والاستقلال وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، وهذا بغض النظر عن الاختلاف في الانظمة الاجتماعية السائدة فيها .

وعرى ساماي في كلمته الدعاية المعادية لمصالح الشعب الكمبوتشي والتي تروجها القيادة الصينية قائلا : ان الشعب الكمبوتشي اطاح بنظام الطغمة الدموية . وبهذا انطلق من قيود النظام العبودي الذي فرض عليه فرضا وبابشع الاساليب القمعية .

كما عرض ساماي امام المجتمعين حيثيات الاحداث الاخيرة واهداف جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة.

وقد قوبلت كلمة ساماي بالتاييد من قادة حركة التضامن الافرو — اسيوي والذي وجد تعبيرا عنه في الرسالة التي ارسلوها الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، التي دعوا فيها جميع اعضاء مجلس الامن الدولي الى تقديم الدعم الكامل لمجلس الشعب الكمبوتشي الثوري ولجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وجاء في هذه الرسالة ان الشعب الكمبوتشي هب للنضال ضد النظام الدكتاتوري الذي اباد الالاف . وقد سقط هذا النظام نتيجة الثورة الشعبية التي حررت ارادة الشعب وانتصرت لها » .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ستوديو كاسيت القاهرة
ابراهيم وساهر
مقابل بلدية القاهرة
اشرطة صوتية

الناصرة رفعت هامتها ولـن.. تـركع ابـدا!

*** مؤامرة تصعيد السلطات في سياسة الحصار المالي ، ستفشل هذه المرة كما فشلت في السنوات الثلاث الماضية على صخرة صمود البلدية الدمقراطية والتفاف شعب الناصرة حول قيادته البلدية ***

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

■ من المنتظر ان تكون بلدية الناصرة قد اضربت امس ، اضرابا احتجاجيا وانذاريا ، على تصعيد الحكومة لسياسة الحصار المالي الخانق المتبعة ضد السلطات المحلية العربية عموما ، وضد بلدية الناصرة بشكل خاص . ويتضح اكثر فاكثر ان هناك مؤامرة متعددة الجوانب ضد بلدية الناصرة :

* فمن جهة تماطل وزارة الداخلية في دفع الاموال المستحقة لبلدية الناصرة ، طبقا للميزانية الجارية .. فالبلدية لم تقبض ولو ليرة واحدة من ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كما ان وزارة الداخلية وعدت ادارة البلدية عندما ذهبت هذه الى محكمة العدل مطالبة بزيادة الميزانية العادية ان تدفع لها حوالي ثلاثة ملايين ليرة مقابل اسقاط الدعوى .

من كل هذا ، لم تتسلم بلدية الناصرة قرشا واحدا .

* ليس صدفة ان وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى اخترت نشر نتائج انتخابات بلدية الناصرة في الجريدة الرسمية اكثر من شهرين وطالة الفترة الانتقالية في البلدية ، قدر الامكان واضعاف العمل .

* تجاوبا مع كل هذا ، وربما « تنسيقا » معه ، تقوم دوائر سياسية معروفة (هستدروتية وغير هستدروتية) بتحريض مستخدمي البلدية الذين لم يقبضوا معاشهم من شهرين واكثر بتوجيه حقدهم ضد بلدية الناصرة ، بدل ان يتوجه حقدهم الى العنوان الصحيح — سياسة الخنق المالي الحكومية . ويفيد مراسل « الاتحاد » ان رئيس وادارة بلدية الناصرة قد اعلنوا لمستخدمي البلدية انهم يتفهمون تماما الحاجة الملحة الى قبض المعاش، ولكن يجب رؤية الوضع المالي الخانق ورؤية المسؤول الحقيقي عنه .

● تمييز صارخ في الميزانيات .. وحتى القروض !

ان شعب الناصرة ، ومعه الراي العام المحلي والعالمي ، يجب ان يعرف الحقائق الصلدة ، هذه الحقائق التي تشكل وصمة عار في جبين النظام الاسرائيلي ، مدعي الدمقراطية والمساواة . فالمعدل الفعلي لميزانية بلدية الناصرة للفرد الواحد لا يزيد عن ٢٥٪ من المعدل العام في اسرائيل . فان معدل الميزانيات البلدية العام في اسرائيل هو حوالي خمسة آلاف ليرة للفرد الواحد ، اما في الناصرة فهو بالكاد يصل الى ١٦٠٠ ليرة للفرد . اما عن ميزانيات التطوير فحدث ولا حرج ، فالناصرة كانت محرومة طول السنين الماضية من اي ميزانية تطوير بينما كانت المدن اليهودية تحصل على ميزانيات تطوير جديدة كشيء مسلم به . ويجب الاشارة الى عدم وجود صناعة محلية في الناصرة ومؤسسات كبرى كمصدر جدي للضريبة البلدية ، كما ان العقارات والاملاك التابعة للاوقاف محررة تماما من دفع الضريبة . ان كل هذا يجعل الدخل من الضرائب محدودا جدا ، بالنسبة لدخل السلطات المحلية اليهودية . وقد علمت « الاتحاد » ان هناك اوامر عليا ، على ما يبدو للتضييق على الناصرة في مجال القروض ايضا . قبل ايام فقط نشرت الصحف ان بلدية تل ابيب حصلت على قرض بقيمة خمسة ملايين دولار وحصلت حيفا على قرض بقيمة ثلاثة ملايين دولار ، كما اعلن يوم الجمعة في الصحف ان وزير المالية قد اعلن ان الحكومة تبرعت بـ .... ثلاثة ملايين ليرة لبلدية صفد لتوزعها على السكان كمساعدة في مصاريف التدفئة في بيوتهم . كما نشرت الصحف ان بلدية حيفا تريد ميزانية اضافية عادية للسنة المالية الجارية للتعويض عن الغلاء وانخفاض القيمة الحقيقية لليرة .

ان الحكومة شحيحة وبخيلة تجاه السلطات المحلية اليهودية ، ايضا ، بالمقارنة مع حجم الخدمات البلدية المطلوبة . ولكن بالنسبة للناصرة والسلطات المحلية العربية ، عموما ، هناك سياسة تهدف الى الخنق الكامل للمرافق [illegible] ، وشل السلطات [illegible] العربية وترك النصف [illegible] عربي في هذه البلاد [illegible] الاهمال الاجرامي والتخلف والافتقار الى ابسط الخدمات الاجتماعية العصرية .

● الناصرة رفعت هامتها ولن تركع ابدا ..

ازاء هذا الوضع ، وازاء تصعيد مؤامرة الحصار المالي المستمرة ، قررت بلدية الناصرة ان تقوم يوم الاثنين (امس) باضراب انذاري واحتجاجي ، كخطوة اولى على طريق تصعيد النضال البلدي والشعبي ضد هذا الاهمال الذي يصل ذروة عالية في الوقاحة العنصرية والاستخفاف بالجماهير العربية في هذه البلاد .

ان السلطات غبية جدا اذا توهمت ان المصاعب والعراقيل تفت في عاضد جبهة الناصرة الدمقراطية على الصمود لمواصلة طريق التغيير والتطوير والكرامة ، كما ان السلطات لا تعرف ابدا روح شعب الناصرة ، اذا توهمت ان المصاعب المالية سوف تدق اسفينا بين النصراويين الموحدين الواعين وبلديتهم التي اختاروها [illegible] صوروتهم في ٩ كانون [illegible] ١٩٧٥ ، ثم جددوا [illegible] في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ . ان الخيار امام الناصرة وبلديتها ليس ان تخنع وتستسلم ، بل ان تصارع حتى تنتزع الحقوق من بين انياب سياسة التمييز والقهر ، وحتى تنتزع المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض ■■ .

توفيـــق طـوبي يؤكـــد في حـديث [illegible] :

لا تستطيع حكومة اسرائيل التهرب من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

[اجرت الاذ[illegible] اذاعية اشترك [illegible] الاسرائيلية بتاريخ ٧٩/١/٣ ندوة الدمقراطية [illegible] الرفيق توفيق طوبي عن الجبهة « التكتل » [illegible] من عضوي الكنيست حاييم كورفو عن اجابات [illegible] وعوزي برعام عن « التجمع » . وننشر فيما يلي النص [illegible] النائب توفيق طوبي على الاسئلة التي وجهها اليه الصحفيان يتسحاق جولان ويهودا ليطاني] .

● سؤال : كيف ترى مستقبل مخطط « الادارة الذاتية » اذا طبق ؟

● توفيق طوبي : المخطط سيظل على الورق ، ويمكن التوقيع عليه ، ولكنه لن يطبق لانه لا يحل المسالة الاساسية وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني الطرف الاساسي الذي يستهدفه هذا المخطط . ان الشعب العربي الفلسطيني يرفضه ويرى فيه استمرارا للاحتلال الاسرائيلي وسلب حقه في تقرير المصير الذي يعني اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● سؤال : كيف تعارض « الادارة الذاتية » التي ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع وهو الامر الذي يثير قلق المعارضين في حزبي « التجمع » و « التكتل » ؟

● توفيق طوبي : هناك وجهات نظر مختلفة وهي تتناقض احيانا ، انني اعرف ان غيئولا كوهين تعارض « الادارة الذاتية » وانا كذلك اعارضها ولكن منطلقاتنا تختلف . هي تعارض لانها تخاف من قيام دولة فلسطينية ولانها تريد ابقاء سيطرة الاحتلال المباشرة . وانا اعارض لانها تقرر استمرار الاحتلال وسيطرة الجيش الاسرائيلي او كما يسميها رئيس الحكومة « ابقاء حزام الامن » . كذلك فان الذين وقعوا على الاتفاقية ينكرون حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال . ورئيس الحكومة يعارض اجراء استفتاء حتى انه صرح : اذا اعلن المجلس المنتخب — اذا انتخب — للادارة الذاتية عن تاييده لاقامة دولة فلسطينية فسيكون هذا هو اعلانها الاخير . انني اعرف ان ليس كل ما يقوله رئيس الحكومة هو المقرر واعرف انه يوجد حدود للاحتلال . ولكن الشكومة الفلسطينية ستقوم . انني واثق بانها ستقوم و « الادارة الذاتية » بجانب العرش تقام ضد هذه الدولة .

● سؤال : هل بهذا تطمئن المعارضين من « التكتل » و « التجمع » من ان « الادارة الذاتية » لن تؤدي الى قيام دولة فلسطينية ؟

● توفيق طوبي : لا اريد ان اطمئن احدا ، اريد ان احطم الاوهام التي يحاولون نشرها بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني لاغرائه بالموافقة على المخطط والتسليم به والتنازل عن نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة . ان كل حديث عن مخططات « الادارة الذاتية » و « مخطط الون » وغيرها هي محاولة لفرض حلول تتجاهل القضية الاساسية وهي الحل العادل القائم على احترام حقوق شعبي هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والشعب اليهودي الذي اعترف بحقه في الاستقلال . ان ما يتجاهله حزبا « التكتل » و « التجمع » هو الطرف الاخر ، اي الشعب العربي الفلسطيني، وهذا التجاهل يبعد السلام . وقد راينا ذلك بعد ان وقع على اتفاقات « كامب ديفيد » فقد صرح الموقعون عليها انهم سيحققون السلام حتى منتصف شهر كانون اول . وقد حذرنا من ان التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني لن يحقق السلام ونحن نرى النتائج .

عندما صرح السادات في الكنيست انه يريد حلا يضمن قيام دولة فلسطينية فقد اعد برنامجا دائما طالبنا بتنفيذه . ولكن اليوم عندما يحاول التوصل الى حل انفرادي مع اسرائيل وتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير فانني لا أستطيع ان اكون شريكا له في هذا الاتجاه .

وسئل الرفيق توفيق عن موقف منظمة التحرير ورفضها الاعتراف باسرائيل . فاجاب :

ان منظمة التحرير على استعداد للاعتراف باسرائيل ولكن اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته .

وساله عضو الكنيست حاييم كورفو لماذا لا تعترف منظمة التحرير باسرائيل بدون الميثاق الفلسطيني :

● توفيق طوبي: انمنظمة التحرير لا تريد ابادة اسرائيل . وقد صرح ياسر عرفات وشخصيات فلسطينية اخرى بانهم على استعداد لان يعترفوا باسرائيل فقط اذا اعترفت بحقهم في اقامة دولتهم المستقلة . فلماذا لا تعترف اسرائيل بحقهم . ان حكومة اسرائيل متمسكة بعناد بمخططات وحلول تقوم على الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . هذه هي الحقيقة الاساسية ولا يمكنكم التنصل منها .

وفي ختام المقابلة اكد الرفيق توفيق طوبي بان موقف الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وموقف جميع الدول العربية هي رفض اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . ولذلك فلا مناص من عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وجميع الاطراف المعنية والاتحاد السوفييتي .

مجلس باقة الغربيـة يعقـد جلسته الاولـى

« هديـة » السلطـات .. أزمـة ماليـة خانقـة

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد مجلس باقة المحلي الجديد يوم الاحد ٧٩\١\١٧ جلسته الاولى برياسة عبد اللطيف مواسي الرئيس المنتخب بحضور الاعضاء السابقين والقائمقام .

والقى السيد مواسي ، رئيس المجلس ، كلمة شاملة استعرض فيها انجازات المجلس السابق وعدد المشاريع التي قام بها منها انجاز المدرسة الشاملة وترميم مدرسة « البرير » وبناء مدرسة « الشقفان » وتعبيد شوارع على مسافة ١٠ كم . واتمام المرحلة الاولى من تغيير شبكة المياه وغيرها . ثم انتقل في حديثه لاستعراض الوضع الحالي للمجلس وتبين من هذا الاستعراض ان المجلس يعاني من ازمة مالية خطيرة حيث تبلغ الديون المتراكمة ١٢ مليون منها ستة ملايين استحقت الدفع ، بينها ٢ مليون لشركة « مكوروت » التي قطعت المياه عن القرية منذ اسبوعين . كذلك تاخر دفع رواتب المعلمين الثانويين ثلاثة اشهر وهم يهددون بالاضراب . وطالب رئيس المجلس بان تحرر الدوائر المختصة مبلغ مليوني ليرة مستحقة للمجلس ، كذلك انتقد موقف حاكم اللواء الذي صادق فقط على ميزانية بلغت ١١ مليون ليرة بدلا من الميزانية التي اقرها المجلس السابق وهي ٢٤ مليون ليرة .

واكد رئيس المجلس ان اوضاع المجلس المالية المتردية ما هي الا صورة مصغرة لاوضاع المجالس العربية عامة الناجمة عن سياسة التمييز ضدنا . واضاف « انه من اجل الحصول على حقنا في المساواة ومن اجل الدفاع ، عن الارض ، سنواصل نضالنا ضمن اطار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي » وهنا ناشد اعضاء المجلس لاقامة ائتلاف شامل لمواجهة القضايا الخطيرة التي تجابه المجلس .

ولما تكلم القائمقام لم يتعهد باي شيء في سبيل حل الازمة الحالية واكتفى بدعوة المجلس الى « زيادة جباية الضرائب من السكان » متجاهلا ما جاء في كلمة الرئيس عن الاموال المجمدة في الدوائر الحكومية .

وفي ختام الاجتماع القى الرفيق ابراهيم بيادسة كلمة باسم الاعضاء السابقين هنا فيها رئيس واعضاء المجلس الجدد داعيا الى الترفع عن الخلافات الشخصية وتوحيد الصفوف من اجل مجابهة المصاعب وتذليلها ودعا كذلك الى طرق ابواب الدوائر الحكومية لتحرير الاموال وزيادة الدعم للمجلس .

تهانينا

الى الدكتور **زيـاد سليم القاسم** لمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان بالناصرة في ساحة الكراج — بناية الكنج (مقابل بنك العمال)

يوسف صباغ وعائلته

كتلـة الجبهـة في شفـاعمـرو تنتقـد خطـوات رئيس المجلس البـلدي

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية شفاعمرو بيانا الى اهالي القرية اكدت فيه تصميمها على مواصلة طريقها من اجل رص الصفوف والوحدة وذلك في اعقاب الجلسة التي عقدها المجلس البلدي المنتخب بتاريخ ٧٨\١٢\٢١ .

وكان عضوا الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث قد تكلما في تلك الجلسة داعين الى الوحدة الشاملة من اجل التعاون لما فيه خير شفاعمرو وتقدمها وذلك باقامة ائتلاف شامل يقضي على كل نزعةمفرقة ويعمل علىتوحيدالسكان دفاعا عن الجماهير العربية لما تتعرض له من سلب للاراضي وهدم البيوت وسياسة الاضطهاد القومي السلطوية ومن اجل تحصيل كامل الحقوق البلدية والمساواة التامة .

وينتقد البيان موقف رئيس المجلس السيد ابراهيم نمر حسين الذي تجاهل رغبة الجبهة وتحدث باستعلاء عن الائتلاف الذي تشكله الاكثرية ، وبهذه الروح انتخب نائبين بمعاش كامل وشكلت لجان مؤلفة من ٦٦ عضوا منهم ٨) للائتلاف بدلا من ٣٦ كما يحق لهم . كذلك ضرب بعرض الحائط التقاليد المتبعة في شفاعمرو حيث لم يعين من المعارضة اي رئيس للجنة محلية .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي
نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

● فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية ذكريات نضالية مع رفيقينا

سليم القاسم	و	منعم جرجورة
عضو المكتب السياسي		عضو لجنة المراقبة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي		للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمناسبة بلوغ كل منهما الستين من العمر . موضوع الندوة — التاريخ البطولي لحزبنا وللحركة النقابية في البلاد ولنضالات جماهير شعبنا الفلسطيني منذ اكثر من ٣٠ عاما .

ستعقد الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة يوم الاربعاء ١٧-١-١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء .

● فرع طمرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتمايز والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ١٦-١-١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .

● فرع الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يعقد امسية [illegible] سياسية من شعر احمد فؤاد نجم وسميح القاسم سيقدمها المغني ، غسان محاجنة بمصاحبة عود . وذلك مساء السبت ٢٠-١-٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي « عثمان ابو راس » .

● فرع دير الاسد — اتحاد الشبيبة الشيوعية

على شرف المؤتمر الاقليمي لمنطقة عكا للحزب ندعو الجمهور لحضور المحاضرة حول : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد » ، يقدمها : الرفيق احمد سعد ، وذلك تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ١٩-١-٧٩ في نادي الحزب .

● فرع الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات عن « البيان الشيوعي » وذلك يوم الخميس ١٨-١-١٩٧٩ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

● فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السابعة في موضوع « المادية الديالكتيكية » ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » ، وذلك يوم الجمعة ١٩-١-١٩٧٩ الساعة ٦:٣٠ في قاعة بيت الصداقة . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

● قطاع الشمال

يدعو الرفاق اعضاء فروع قطاع الشمال الى سماع محاضرة عن : « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك يوم الجمعة القادم ١٩-١-١٩٧٩ في تمام الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب بمعليا . الحضور واجب .

● فرع ابو سنان — كفرياسيف

يدعو اعضاء الحزب في البلدين الى سماع محاضرة عن :

« الوضع في الحركة الشيوعية العالمية »

المحاضر : الرفيق راجي كركبي ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في نادي الحزب في ابو سنان . الحضور واجب .

الخارطة السياسية في إسرائيل — تمزق وانقسامات

الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم : ابراهيم مالك

ذكرنا ان ازمة العلاقات داخل « التجمع » العمالي ، بين « العمل » و « مبام » ، دخلت مرحلة جديدة هذه المرة نظرا للظروف التي تجرى فيها وتتميز باشتداد الازمة السياسية والاقتصادية — الاجتماعية والايديولوجية (ازمة الصهيونية) في البلاد حاليا .

ولقد اكد عمق هذه الازمة قرار سكرتارية « مبام » (١) (بالدعوة) الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف يقوم على الحوار بين « العمل » و « مبام » ويمنح « مبام » مزيدا من الشخصية الحزبية المستقلة سياسيا وتنظيميا .

من الصعب التكهن بنتيجة النقاش الدائر الان بين طرفي « التجمع » وخصوصا النقاش داخل « مبام » حول مستقبل العلاقات بين هذين الحزبين وشكل التعاون بينهما . ومع ذلك يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان قادة طرفي « التجمع » يعترفان بالفشل في توثيق الروابط والتنسيق بينهما في مجال المسعى نحو اندماجهما [illegible] اوثق [illegible] في وحدة [illegible] « التجمع » ، وكذلك [illegible] في منع « التكتل » اليميني من الوصول الى السلطة .

ففي رسالة [illegible] بعث بها زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى السكرتير العام لحزب « مبام » ، مئير تلمي ، ونشرت « دافار » بعض ما جاء فيها في ٨ يناير الجاري ، يعترف بيرس بان « هناك مكانا لانتقاد عمل « التجمع » وضرورة للتصحيح والتنشيط » . ويعد بيرس بتجديد نشاط المؤسسات المشتركة للحزبين في اطار « التجمع » وتحسين طرق عقد اجتماعاتها وابحاثها ونشاطها . وهي المؤسسات التي لم تعمل طيلة سنوات وتعطل عملها كليا بحيث انفرد قادة « العمل » في اقرار سياسة « التجمع » والبت في امور البلاد دون الرجوع الى شريكهم في « التجمع » ، « مبام » .

وفي التوصيات التي اقرتها سكرتارية « مبام » فيما يتعلق بمستقبل « التجمع » ، يؤكد معارضو استمراره ودعاة الاستمرار وتعميق الوحدة مع « العمل » ، يؤكدون حقيقة فشل « التجمع » العمالي الذي سبق واشرنا اليه .

فليس هناك خلافا حول واقع هذا الفشل الذي يجسد ازمة « التجمع » ، حين كان يتربع على سدة الحكم في البلاد ، ويتعمق هذه الازمة وهو في المعارضة ، اذا صح استخدام هذا التعبير [illegible]

النقاش داخل « مبام »

قلنا ان معارضي ومؤيدي استمرار « التجمع » في « مبام » يقران بحقيقة فشل هذا الاطار للتعاون بين الحزبين . ومع ذلك يختلفان في الموقف من مستقبله .

يقف في مركز مؤيدي استمرار « التجمع » عضو الكنيست امري رون الذي يعتقد انه يحظى بتاييد اكثرية « الكيبوتس القطري » ، وهي منظمة الكيبوتسات التابعة « لمبام » . ورون لا يدعو الى استمرار « التجمع » فحسب، بل الى تعميق العلاقات بين « العمل » و « مبام » والتوصل الى اتحاد بينهما. ويؤيده في هذا الموقف الزعيم المبامي العجوز ، يعقوب حزان ، المعروف بمواقفه السياسية اليمينية داخل « مبام » .

ويقف في مركز معارضي استمرار « التجمع » والداعين الى استبداله بتحالف اقل التزاما من « التجمع » الحالي ، تحالف يضمن لمبام مزيدا من الاستقلالية التنظيمية والسياسية ، سكرتير الحزب العام ، مئير تلمي ، واعضاء الكنيست من « مبام » نفتالي بيدر وموشه عمار وحايكه غروسمان ، وزعيم « مبام » العجوز ، مئير يعري .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان هناك من يدعو الى حل « التجمع » وفسخ الشراكة مع حزب « العمل » والى السعي لاقامة حزب يساري جديد (بالطبع صهيوني) يضم في صفوفه « مبام » ويسار حزب « العمل » و « شلي » واوساطا عمالية يسارية اخرى من خارج هذه الاطر . ويمثل هذا الاتجاه السكرتير التنظيمي لمبام ، اليعيزر غرانوت . لكن من الواضح ان الاكثرية في سكرتارية مبام ايدت مقترحات تلمي الداعية الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف اقل التزاما من « التجمع » الحالي .

حجة دعاة استمرار « التجمع »

ان المتتبع للنقاش الدائر من على صفحات « عل همشمار » ، حاليا ، يخلص الى النتيجة ان احدا من « مبام » لا يدافع عن « التجمع » بشكله الحالي . ومع ذلك فان دعاة استمرار « التجمع » والسعي نحو وحدة اوثق مع « العمل » يرتكزون في الدفاع عن موقفهم هذا على الحجج التالية :

* منطلقات التضامن البروليتاري بين احزاب الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية في اسرائيل .

* ومن اجل العودة الى السلطة من جديد وعلى ضوء تفاقم ازمة حكومة « التكتل » اليميني فان الظرف الراهن يتطلب الحفاظ على «التجمع» العمالي وتقويته ليصبح البديل « للتكتل » اليميني الحاكم ، وفسخ « التجمع العمالي » يفقده امكانية ان يكون البديل .

* « مبام » كحزب مستقل عن « التجمع » القائم يضعف وحدة الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية ولا يستطيع ان يقوم بالمهمات القومية (الصهيونية) والاجتماعية الملقاة عليه .

* فسخ « التجمع » الحالي يحول دون توحيد حركة الكبوتسات ، وبالتالي يحول دون ان تقوم هذه الحركة (٢) بدور حاسم وطليعي في بلورة وحدة الحركة العمالية (الصهيونية) وتمكينها من استعادة الهيمنة السياسية والاقتصادية في البلاد .

* البقاء في اطار « التجمع » الحالي يمنع تسلط الاوساط الصقرية واليمينية من حزب « العمل » على هذا الحزب ويقوى ساعد الاوساط « اليسارية » فيه والمقربة من « مبام ».

حجج لم تصمد على ارض الواقع

اما دعاة فسخ الشراكة الحالية مع « العمل » في اطار « التجمع » فيؤكدون ان هذه الحجج لم تصمد على ارض الواقع . ويؤكد انصار استبدال « التجمع » بتحالف اقل التزاما الامور التالية :

* « التجمع » العمالي في شكله الحالي لم يثبت نفسه في الاعوام العشرة الماضية ويستشهدون بنتائج انتخابات الكنيست الثلاث الاخيرة (٣) : السابعة والثامنة والتاسعة . وكلها تدل على تراجع مستمر . وتؤكد ان « التجمع » فشل في وقف التدهور نحو اليمين ، الذى ابتدا بشكل ملحوظ في سابع انتخابات الكنيست الثامنة واسفر عن تغيير في السلطة في الكنيست التاسعة الاخيرة .

* سياسة قادة « العمل » الاقتصادية والاجتماعية ادت الى تدهور مكانة « التجمع » في اعين اوساط عمالية وشعبية فقيرة وبين اوساط المثقفين الليبراليين . كما وطدت هذه السياسة مكانة البرجوازية الكبيرة على حساب الفئات الاجتماعية الاخرى.

* قادة حزب « العمل » يتحملون مسؤولية اضاعة الفوارق الفكرية والسياسية والطبقية بين « التجمع » العمالي وبين « التكتل » اليميني ، حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . وقد برز هذا في القبول باقامة حكومة « الوحدة القومية » في عام ١٩٦٧ ، التي ضمت بالاضافة الى التجمع والمتدينين « حيروت » و « الاحرار » . وتعمق في ممارسات حكومات التجمع السياسية ، فيما يتعلق بالمناطق المحتلة بشكل خاص ، وكذلك الاقتصادية . ولم يتوقف هذا حتى بعد الانتخابات الاخيرة .

* على الرغم من مرور اكثر من عام ونصف العام على الانتخابات الاخيرة ، التي اسفرت عن هزيمة ماحقة « للتجمع » ، لم يجر تحقيق وتحليل جذري وعميق لاسباب الهزيمة ومن يتحمل مسؤوليتها ؟ وكيف جرت ؟ وكيف يمكن منع تكرارها ؟ الامر الذي يؤكد ان قادة « العمل » غير معنيين في اعادة النظر بمواقفهم وسياستهم السابقة التي ادت الى هذه الهزيمة وغير جديين في الاستفادة من عبرة الهزيمة .

* استمرار « التجمع » في شكله الحالي يعني ضياع شخصية « مبام » كحزب مستقل له ما يميزه وتحوله الى اقلية لا تؤثر جديا على النهج الذي يرسمه قادة « العمل » في « التجمع » . ويقدمون مثالا على ذلك ما حدث « لاحدوت هعفودا » ، فلم يبق نشطا من هذا الحزب في اطار « العمل » الا ممثلو « الكيبوتس الموحد » . وحتى اولئك نفوذهم محدود ونائرهم [illegible]

* وفيما يتعلق بالتضامن البروليتاري يؤكد معارضو استمرار « التجمع » في شكله الحالي ان « مبام » عمل دائما بموجب هذا الشعار طيلة ٤٠ سنة قضاها كحزب مستقل ، اي منذ تاسيس حركة الكبوتس القطرى قبل ٥١ عاما . والتاكيد على استقلالية « مبام » السياسية والتنظيمية لا ينتقص من حرصه على التضامن مع « العمل » في اطار الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية في البلاد .

تفجر الصراع واحتمالات تأجيل البت

ذكرنا ان عضو الكنيست امرى رون ، الوحيد من اعضاء الكنيست الذي يؤيد استمرار « التجمع » ، يحظى بتاييد اكثرية الكبوتس القطرى .

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسات منظمة الكبوتس القطرى المركزية ناقشت ، مؤخرا ، الموقف من مستقبل « التجمع » وقررت بعد مباحثات عدة ابقاء مهمة البت في مستقبل « التجمع » لمؤتمر الحزب ، الذي يزمع عقده في شباط القادم .

لكن الاسبوع الماضي شهد تفجر الصراع حول مستقبل « التجمع » . وقد انفجر هذا الصراع في الاجتماع المشترك الذي عقدته سكرتارية الكبوتس القطري والهيئة المركزة لسكرتارية مركز « مبام » (ريكوز مبـام) يوم الخميس الماضي (١١-١-١٩٧٩) .

لقد كشف هذا الاجتماع عن خلافات حادة في وجهات النظر بين قادة « مبام » من المدينة وقادته في الكبوتس القطري .

فتسعة من اصل ١٢ عضوا في سكرتارية الكبوتس القطري اعربوا في اجتماع عقدوه ، يوم الاحد الماضي (١-١-١٩٧٩) عن معارضتهم لفسخ الشراكة مع « التجمع » ورفضهم للاطار الذي يقترحه سكرتير « مبام » مئير تلمي ، والذي هو عضو ايضا في سكرتارية الكيبوتس القطري . ولقد اعرب عن هذا الموقف عضو سكرتارية الكبوتس القطري ، اوري فينكر فيلد ، في اجتماع الخميس الماضي . وايده في ذلك عضو الكنيست امري رون . وطالبا بتاجيل البت في مستقبل « التجمع » والاكتفاء باجراء بحث سياسي عام في المؤتمر المزمع عقده في شباط القادم . كما الحا (امري رون واوري فينكر فيلد) الى ضرورة تغيير نسبة التمثيل لمؤتمر « مبام » القادم (٤) . وزيادة تمثيل الكبوتس القطري فيه .

وبالمقابل يؤيد قادة « مبام » من المدن (شمعوف وعمار واخرون) البت في هذا المؤتمر في مصير « التجمع » .

كما كشف اجتماع الخميس الماضي عن رغبة قادة الكبوتس القطري فرض موقفهم على الحزب والتمرد على قرار سكرتارية مركز « مبام » . وعلى ضوء هذا الوضع قرر السكرتير العام « لمبام » ، مئير تلمي ، الاستقالة لانه راى في موقف قادة الكبوتس القطري املاء على الحزب ونزع ثقة منه .

وبغض النظر عن الاستقالة فكل الدلائل تشير الى ان سكرتارية «مبام» قد تعيد النظر في موقفها من انعقاد مؤتمر «مبام» في شباط القادم . وقد تقترح تاجيل انعقاده رضوخا لضغوط قادة الكيبوتس القطري ورغبة منها في التفاوض مع قادة «العمل» علىمستقبل « التجمع » اولا ومن ثم عقد المؤتمر للبت نهائيا في هذه الشراكة بعد استيضاح موقف قادة « العمل » ، خصوصا وان بيرس اقترح على قادة «مبام» البدء في التفاوض حول توحيد الحزبين وليس فسخ الشراكة .

المسألة ليست الاطار

وقبل ان نختتم هذا الاستعراض الاولي والجزئي للصراع والتمايز داخل عدد من الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها يجدر بنا ان نؤكد الامور التالية الهامة :

— ان الصراع والتمايز داخل «مبام» و «العمل» وداخل «التجمع» يجري في اطار الايديولوجيا العمالية الصهيونية وعليه فان كل انقسام يترتب عن هذا الصراع والتمايز يسفر في نهاية المطاف عن نشوء تكتلات صغيرة لا تخرج عن هذا الاطار الايديولوجي ، الذي هو احد عوامل الازمة الرئيسية .

— وان المسالة ليس مجرد بحث عن اطار جديد . فالمهم هو النهج السياسي والاقتصادي والفكري. وقد اشار الى هذه الحقيقة مردخاي بنتوف في مقال نشرته « عل همشمار » في ١٢ ايار من عام ١٩٧٨ وآخرون وان كانوا قلة . وعليه فالاطار الجديد للتحالف والشراكة الذي يقترحه معارضو «التجمع» تلمي وانصاره في سكرتارية «مبام» والكيبوتس القطري لا يشكل بديلا جديا « للتجمع » القائم ولن يضع البديل المطلوب « للتكتل » اليميني الحاكم .

* ان الفوارق السياسية الاساسية بين اطراف « التجمع » المتمايزة والمتصارعة ليست جوهرية وان لا نستطيع اغفالها . وللدلالة نقدم مثال الموقف من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . فمعظم هذه الاطراف ترفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتعارض الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . لكنهـا تختلف في سعة الشهية الاحتلالية .

* ان التاكيد على الطابع الصهيوني للتحالف — جبهة القوى العمالية الاشتراكية الصهيونية — الذي يجب قيامه للتصدي للتكتل الحاكم يعني اخراج قوة دمقراطية اساسية من صدد هذا التحالف : الجماهير العربية والشيوعيين اليهود والعرب وقوى دمقراطية اخرى غير صهيونية . هذا فضلا عن ان مشاكل المواطنين العرب القومية واليومية نادرا ما اشير اليها في هذا النقاش .

من الواضح ان كل تحالف من هذا القبيل لا يمكن ان يكون تقدميا ودمقراطيا . كما لا يمكن ان يكون اساسا لبديل قادر على اخراج البلاد من ازمتها ، ازماتها ومن مشاكلها الرئيسية واولها قضية الحرب والسلام المصيرية .

---

١ — اتخذ هذا القرار في ٧-١٢-٧٨ .

٢ — تضم هذه الحركة ثلاث منظمات رئيسية : الكيبوتس القطرى (مبام) والكيبوتس الموحد (احدوت هعفودا) واتحاد الكبوتسيم والكبوتسات (مباي) .

٣ — من الجدير بالذكر انه كان لمباي في الكنيست الاولى ٤٦ عضوا من اصل ١٢٠ ولاحدوت هعفودا ٢٠ عضوا . وكان لمباي في الكنيست الثالثة ٤٠ عضوا و ١٠ لاحدوت هعفودا وخمسة لمبام . وفي الكنيست السادسة كان لحزب « العمل » ، بعد اندماج « مباي » و « احدوت هعفودا ») ٤٥ عضوا ولمبام ٨ اعضاء ولراق ١٠ اعضاء . وفي الكنيست السابعة خاض « مبام » و « العمل » و « راق » الانتخابات لاول مرة في اطار « التجمع » فحصل هذا على ٥٦ عضوا ، اي بسبعة اقل مما كان لمباي ومبام واحدوت هعفودا وراق من قبل . وفي الكنيست الثامنة (في عام ١٩٧٣) هبط تمثيل «التجمع» الى ٥١ عضوا . وفي التاسعة هبط الى الحضيض ، لاول مرة ، التمثيل العمالي الصهيوني في اطار «التجمع» فلم يفز هذا باكثر من ٣٢ عضوا .

٤ — من المتفق حتى الان على ان يعطى ٤٥٪ من مندوبي المؤتمر للكيبوتس القطري و ٤٥٪ لـ «مبام» في المدن و ١٠٪ للاعضاء العرب وفي المستوطنات .

*** جبهـة الناصرة الدمقراطيـة ***

تدعو اعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع المجلس الذى سينعقد في يوم الاربعاء ١٧-١-٧٩ الساعة ٧ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

تعازينـا

● الى الصديق مشيل كسابره والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● الى آل عطية في حيفا بوفاة المرحوم صالح عطية. له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

شـكر عـلى تعـاز

حيفا — آل خوري وشحادة واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لجميع الذين واسوهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ايـلى جوزيـف خـوري

سواء كان ذلك بالاشتراك بمراسيم الجنازة أو بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء ، سائلين المولى ان يعظم آجرهم . وان لا يريهم مكروها بعزيز .

البنود العشرة لاعلان حقوق الطفل العالمي من أجل طفولة هنيئة وحريات كاملة

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

* من حق الطفل ان ينشا في ظروف تتسم بالحرية والكرامة * يجب حماية الطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال ومن الاعمال التي قد تبث في نفسه اي نوع من انواع التمييز العنصري او الديني ويجب تثقيفه على روح حب السلام واخوة الشعوب وخدمة الانسانية *

اعلان حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ ، اكد ان لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في ذلك الاعلان دون اي تمييز بسبب العنصر او الثروة او اي وضع آخر .

ذلك لجملة من الحيثيات اهمها : انه بسبب قصور الطفل من ناحية النضوج البدني والعقلي ، فهو بحاجة [illegible] خاصة للوقاية والرعاية [illegible] تشمل الحماية الشرعية اللائقة [illegible] ولادته وبعدها .

وبما انه لزاما على الجنس البشري ان يمنح الطفل خير ما عنده ، اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلان حقوق الطفل ، بهدف جعل الطفل ينعم بطفولة هنيئة ويتمتع بالحقوق والحريات ، واهابت كذلك بالاباء والامهات والافراد ، وبالهيئات التي تعنى طواعية برعاية الطفولة وبالسلطات المحلية والحكومات ، ان تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاولتها باجراءات تشريعية وغيرها .

ويتالف اعلان حقوق الطفل من عشرة مبادئ هي :

المبدأ الاول

يجب ان يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الاعلان ، دون اي استثناء او تمييز .

المبدأ الثاني

يجب أن يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل ، وفقا لاحكام القانون وغير ذلك ، لكي ينشا من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على غرار طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ احكام القانون في هذا الشان يجب ان يكون الاعتبار الاعظم لمصالح الطفل .

المبدأ الثالث

يجب ان يكون للطفل منذ ولادته الحق في ان يعرف باسم وبجنسية معينة .



المبدأ الرابع

يجب ان يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي وان يكون له الحق في ان ينشا وينمو في صحة وعافية . وتحقيقا لهذا الهدف يجب ان تمنح الرعاية والوقاية له ولامه قبل ولادته وبعدها .

وينبغي ان يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والماوى والرياضة والعناية الطبية .

المبدأ الخامس

يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب احدى العاهات .

المبدأ السادس

ولكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب ان يحظى قدر الامكان بالمحبة والتفهم كما يجب وان ينمو تحت رعاية والديه ومسؤوليتهما ، وعلى كل حال في جو من الحنان يكفل له الامن من الناحيتين المادية والادبية . ويجب الا يفصل الطفل عن والديه في مستهل حياته الا في حالات استثنائية . وعلى المجتمع والسلطات العامة ان تكفل المعونة الكافية للاطفال المحرومين من رعاية الاسرة ولاولئك الذين ليست لديهم وسائل رغد العيش . ومما يجدر تحقيقه ان تتولى الدولة والهيئات المختصة الاخرى بذل المعونة المالية التي تكفل اعالة ابناء الاسر الكبيرة العدد .

المبدأ السابع

للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجاني ، على الاقل في المرحلة الابتدائية . كما يجب ان تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من ان ينمي قدراته وحسن تقديره للامور وشعوره بالمسؤولية الادبية والاجتماعية لكي يصبح عضوا مفيدا في المجتمع .

ويجب أن يكون تحقيق خير مصالح الطفل المبدأ الذي يسير على هديه اولئك الذين يتولون تعليمه وارشاده على ان تقع اكبر تبعة في هذا الشان على عاتق والديه .

ومن الواجب أن تتاح للطفل فرصة للترفيه عن نفسه باللعب والرياضة اللذين يجب ان يستهدفا نفس الغاية التي يرمي التعليم والتربية الى بلوغها ، وعلى المجتمع والذين يتولون السلطات العامة ان يعملوا على اتاحة الاستمتاع الكامل بهذا الحق للطفل .

المبدأ الثامن

ويجب ايضا ان يكون للطفل المقام الاول في الحصول على الوقاية والاغاثة في حالة وقوع الكوارث .

المبدأ التاسع

يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال . وينبغي ايضا الا يكون معرضا للاتجار به باية وسيلة من الوسائل .

ومن الواجب الا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة كما يجب الا يسمح له باي حال من الاحوال ان يتولى حرفة او عملا قد يضر [illegible] بصحته او يعرقل وسائل [illegible] يعترض طرق نموه من الناحية البدنية او الخلقية او العقلية .

المبدأ العاشر

يجب ان تتاح للطفل وسائل الوقاية من الاعمال والتدابير التي قد تبث في نفسه اي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية او الدينية وان تتسم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب وكذلك بمحبة السلام والاخوة الشاملة وان يشعر شعورا قويا بان من واجبه ان يكرس كل ما يملك من طاقة ومواهب لخدمة اخوانه في الانسانية .



في الكنيست

توفيق طوبى يندد باهمال وزارة الداخلية لشؤون السلطات المحلية

الكنيست – لمراسلنا – في النقاش الذي جرى في الكنيست بتاريخ ٩-١-٧٩ حول طرق تحسين عمل وادارة السلطات المحلية تكلم باسم الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي وفي كلمته انتقد اهمال وزارة الداخلية في واجباتها ومسؤولياتها تجاه السلطات المحلية وعدم تجاوبها مع متطلبات هذه السلطات .

وركز النائب طوبي في كلمته على الوضع في الوسط العربي منددا بهذا الاهمال المقصود خصوصا فيما يتعلق بالمصادقة على الميزانيات والخرائط الهيكلية ورخص البناء وكذلك في التاخر في نشر نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية .

وحذر النائب طوبي من ان المواطنين العرب لن يسلموا بهذا الاهمال والمس بحقوقهم ، ورفع امام الكنيست احتجاج المواطنين العرب والقوى الدمقراطية على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تمارسها السلطات ضدهم والتي تتمثل في نهب الارض وهدم البيوت والتشريد كذلك هاجم الاقتراحات التي سمعت مؤخرا حول تعيين وزير للشؤون العربية وقال : ان القضية ليست قضية وزير خاص وهذا لن يحل المشكلة وانما يجب تغيير سياسة الحكومة ومعاملة العرب كمواطنين متساوين في الحقوق . ان هذه الحكومة لن تنجح في تجميل وجهها البشع بعمليات تجميل لانها في الاساس حكومة معادية لمصالح الشعب ولهذا يجب اسقاط هذه الحكومة .

النائب ماير فلنر يحذر من سيطرة البنوك

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست بتاريخ ٨-١-١٩٧٩ قانون البنوك في اسرائيل المعمول به منذ عهد الانتداب وقدمت اقتراحات لتعديله . وقد تكلم باسم الجبهة النائب ماير فلنر حيث اعرب عن معارضة الكتلة للتعديلات لانها تعزز مكانة البنوك وسيطرتها على اقتصاديات الدولة .

وحذر النائب فلنر في كلمته من سيطرة البنوك على فروع اقتصادية في الدولة مثل شركات التامين والبورصة ومؤسسات اقتصادية وتجارية وصناعية اخرى الامر الذي يجعل البنوك تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية وضد مصالح العمال والطبقات الفقيرة والمتوسطة .

الكنيست تسقط اقتراحا بتغيير طريقة الانتخابات

الكنيست – لمراسلنا – اسقطت الكنيست بالغلبية اصوات من المعارضة والائتلاف اقتراحين تقدم بهما عضوا الكنيست غاد يعقوبي (التجمع) وبنيامين هليفي (كتلة الحركة [illegible] الدمقراطية) لتغيير طريقة الانتخابات العامة في اسرائيل وجعلها انتخابات شخصية واقليمية .

وقد تكلم عن الحكومة الوزير موشه نسيم الذي اقترح اسقاط الاقتراحين . فايد اقتراحه ٤٠ عضوا من المعارضة والائتلاف وعارضه ٢٤ عضوا وامتنع عشرة اعضاء .

ويذكر انه منذ الكنيست الاولى جرت محاولات من قبل الكتل الكبيرة لتغيير طريقة الانتخابات وذلك لتصفية الاحزاب الصغيرة . وفي الدعاية الانتخابية الاخيرة للكنيست طالبت كتل « التجمع » و « التكتل » [illegible] و « الحركة الدمقراطية للتغيير (داش سابقا) بتغيير طريقة الانتخابات ولكن الانقسامات التي برزت في هذه الاحزاب اصبحت تردعها عن المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات ، خصوصا وان هذه الاحزاب لم تتفق على طريقة موحدة كبديل للطريقة القائمة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* هل حقا يخططون لمشاريع صناعية في الوسط العربي

بتاريخ ١٦-١٢- قدم عضو الكنيست شموئيل طوليدانو اقتراحا لبحث موضوع « عرب اسرائيل » . وقد رد على الاقتراح « الوزير بلا وزارة » موشه نسيم ، فقال في معرض رده ، ان الحكومة تخطط لتصنيع القرية العربية .

فساله النائب توفيق طوبي :

١ – هل وزارة التجارة والصناعة تقف وراء هذا التخطيط ؟

٢ – ان كنتم حقا تخططون لتصنيع القرية العربية ، فما هو هذا التخطيط ؟ وهل وزير الصناعة والتجارة على استعداد ان يقدم تفاصيل عن هذا التخطيط ؟

* مأساة بسبب الحراسة المدنية *

بتاريخ ٩-١-٧٩ نشر في الصحف ان الطالب شاؤول شيمش ، [illegible] في الصف الثاني عشر ، قتل في اثناء قيامه بالحراسة المدنية .

النائب توفيق طوبي سال وزير المعارف :

١ – ما هي الاسباب التي ادت [illegible] مقتل هذا الطالب ؟ [illegible]

٢ – ما هي تعليمات وزارة المعارف بالنسبة لاشتراك الطلاب في الحراسة المدنية ؟

٣ – لماذا لا يلغى اشتراك الطلاب في الحراسة على ضوء هذا الحادث ؟

* لماذا اعتقل محمود حميد من دير حنا

بتاريخ ٢١-١١-٧٨ اعتقلت الشرطة المواطن محمود حميد من دير حنا لمدة ١٥ يوما . وقد حققوا معه حول تهم نسبت اليه . ولما نفى التهم قام ثلاثة محققين بتعذيبه بشكل وحشي .

النائب توفيق زياد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسال فيه :

١ – لماذا اعتقل هذا الشاب ؟

٢ – وهل الوزير على استعداد ان يحقق في شكواه وان يعاقب المحققين الذين عذبوه ؟

* ما هي مشاريع وزارة المعارف في الوسط العربي ؟

ضمن ميزانية وزارة المعارف لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ خصصت ميزانية بقيمة ٨٠ مليون ليرة لاقامة مؤسسات علمية ومدارس في الوسط العربي .

النائب توفيق طوبي سال وزير المعارف :

كيف صرفت هذه الميزانية ؟ وما هي المشاريع التي نفذت خلال هذا العام في الوسط العربي ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

* حول نهب الماعز

بتاريخ ٢٦-٩-١٩٧٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا قام رجال الدورية الخضراء وعددهم ٣٠ شخصا بالاستيلاء على قطيعين من الماعز للمواطنين فارس بويرات ويوسف محمد كبهة من المثلث بعد ان انهالوا بالضرب على فارس بويرات حتى اغمى عليه . وقد قامت وزارة الزراعة ببيع الماعز التاجر بن جنين بمقابل [illegible] ليرة عن كل راس (ثمنها في السوق اكثر من ١٤٠٠ ليرة) .

النائب توفيق طوبي تقدم بسؤال الى وزير الزراعة يحتج فيه على اعمال رجال الدورية الخضراء ويطالب بتقديم التعويض المناسب للمواطنين فارس بويرات ويوسف كبهة .

وقد رد الوزير على الاستجواب قائلا : ان القانون لا يلزم الوزارة بتقديم التعويضات لاصحاب المواشي « الذين يخالفون القانون !! » ولهذا فان وزارته لن تدفع التعويضات .

عضو كنيست آخر من الحزب الحاكم .. وفضيحة جديدة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اتهم عضو الكنيست يحزقيل زكاي (التجمع) مديري شركة « كرميل مزراحي » للمشروبات الروحية و « تعاونية اصحاب الكروم » صاحبة شركتين لصنع النبيذ في زخرون يعقوب باختلاس اموال التعاونية والشركتين . وبين المتهمين عضو الكنيست بيسح غروبر (من التكتل اليميني – الاحرار) احد رؤساء التعاونية بصفته رئيسا لمجلس محلي عتليت .

وقد قدم عضو الكنيست زكاي المعلومات والادلة حول اختلاس مبالغ باهظة معتمدا على تقارير لجنة المراقبة التابعة للتعاونية الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في هذه التهم . وفي حديث لعضو الكنيست غروبر لمراسل التلفزيون انكر التهم الموجهة اليه ووصفها بانها « باطلة وذات خلفية سياسية » !

وتاتي هذه الفضيحة الجديدة بعد ان ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب عضو الكنيست من « التكتل » شموئيل ريختمان بتسلم رشوة في اثناء عمله كرئيس بلدية رحوبوت .

استقالة عضو الكنيست أهرون يدلين

الكنيست – لمراسلنا – قدم عضو الكنيست اهرون يدلين (التجمع) استقالته الى رئيس الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، وذلك استجابة لطلب « كيبوتس حتسريم » الذي ينتمي اليه كي يعود الى العمل في « الكيبوتس » . وقد شغل السيد يدلين منصب وزير المعارف في حكومتي غولدا مئير واسحق رابين . وسيخلفه في الكنيست زليف كاتس .

استمرار الخناقة على الغنائم الوزارية

تل ابيب – ما زالت الخناقة مستمرة على الغنائم الوزارية بين اطراف الائتلاف اليميني الحاكم . فلقد عرض نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن شؤون المجتمع والرفاه في الوزارة ، يجئال يدين ، على رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، بان يعين نائبا ليدين من حزب « المفدال » وذلك لارضاء هذا الحزب الذي يطالب باعطائه وزارة جديدة وتقليص عدد الوزارات المعطى الحركة الدمقراطية التي يرأسها يدين . وقد امل يدين في ان يقنع قادة « المفدال » بهذا العرض ، الا ان سكرتير « المفدال » ، داني فيرموس ، رفض هذا العرض واصر على مطلب حزبه الاصلي تقليص عدد وزارات « الحركة الدمقراطية » واعطاء منصب وزير « للمفدال » ، وقال فيرموس ان عرض يدين مهين ومستفز .

مجلس دير حنا المحلي يعقد جلسته الاولى ويباشر اعماله

دير حنا – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في دير حنا جلسته الاولى يوم الاثنين الماضي وكانت مفتوحة امام من رغب من المواطنين . وقد حضر الجلسة أعضاء الجبهة الدمقراطية الخمسة كما حضرها ثلاثة عن القائمة الاخرى وتغيب رئيسها .

افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي الجديد السيد رجا خطيب فحيا اعضاء المجلس الجدد كما حيا سكان دير حنا الذين كانوا على مستوى المسؤولية في يوم الانتخابات . ودعا الاعضاء الى ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية . ثم طرح السيد رجا خطيب مسالة انتخاب نواب للرئيس وانتخاب اعضاء اصحاب حق التوقيع على سندات الصرف المالية . وبالاكثرية ووفق على اقتراح عضو المجلس علي خلايلة بان يكون الرفيق توفيق دغش نائبا متفرغا يقوم باعمال الرئيس في اثناء غيابه وان يكون السيد شفيق حبيب نائبا اخر للرئيس .

اما حق التوقيع على سندات الصرف المالية فاعطيت للسادة شفيق حبيب ونايف حجو وعلي خلايلة وتوفيق دغش ورئيس المجلس المحلي ، ووفق على ذلك بالاكثرية .

واختتم الجلسة رئيس المجلس بدعوة الاعضاء للاجتماع يوم الاربعاء للمصادقة على قرض مالي من جمعية المياه في دير حنا لدفع رواتب موظفي المجلس وسد حاجيات معينة .

المجلس يحمل ديون الماضي الثقيلة ويعرضها امام السكان

ويفيد مراسلنا بانه حال تسلم الرئيس الجديد مهام سلطته اطلع على حسابات المجلس فوجد ان ديون المجلس تزيد عن ٨٠٠ الف ليرة منها ١٣٠ الف ليرة تستحق الدفع حالا . وان ١٦ موظفا من مساعدات معلمات وبوابين للمدرستين وسكرتيري المدرستين آ و ب منهم من لم تدفع رواتبهم طيلة الثلاثة اشهر الاخيرة .

ويكتب مراسلنا : ان المجلس السابق لم يقم باعمال تطويرية في القرية باستثناء تزفيت شارع بطول كيلومتر واحد ، وانه حسب المعلومات الموجودة في المجلس لم يدفع المجلس السابق نفقات تلفون منذ تاسيسه . كما ان المجلس لم يشترك في دفع مصروفات كهربة الشوارع التي قامت بها جمعية الكهرباء في القرية ولم يسدد قرضه الى جمعية المياه .

هذا وقام رئيس المجلس الجديد بالاتصال بدائرة حاكم اللواء للافراج عن الهبات المستحقة لمجلس دير حنا وتبلغ ٦٠٠ الف ليرة .

وللخروج من هذه الضائقة المالية يزمع مجلس دير حنا على اصدار بيان للسكان يشرح فيه الاوضاع المتردية التي خلفها المجلس السابق ويحث فيه المواطنين على دفع الضرائب المستحقة وتبلغ ١٧٥ الف ليرة .

ارتفاع بنسبة ٧٪ في حوادث الطرق

القدس – افاد مكتب الاحصاءات اعتمادا على سجلات الشرطة بان حوادث الطرق زادت في السنة الماضية بنسبة ٧٪ عنها في العام الذي سبقها . فقد وصلت في العام الماضي ١٩٧٨ الى ١٦٤٩٠ حادث كانت نتيجتها ٢٤٤٣٠ مصاب ، منهم ٦١٩ ضحية والباقون اصيبوا بجراح متفاوتة .

تسريح ميخائيل بركائي قائد البحرية الاسرائيلى

تل أبيب – لمراسلنا – اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلى ان قائد الاركان العامة ، رفائيل ايتان ، قرر عدم ارجاع الجنرال ميخائيل بركائي ، قائد البحرية ، الى عمله وسيتم تسريحه حالا من الجيش . وقال الناطق ان وزير العربية عيزر فايتسمان وافق على قرار القائد العام .

واعتمد القائد العام في قراره هذا على قرار المحكمة العسكرية الخاصة والتي اعلنت انها تصدق اقوال الفتاة التي اشتكت بان بركائي اغتصبها حين عملت سكرتيرة في دائرته مستغلا بذلك مركزه العسكري . ولكن المحكمة قررت انها لا تستطيع ادانة المتهم لعدم وجود البينات كافية . فبرأته من التهمة مشيرة الى خطورتها والى ضرورة استخلاص النتائج .

شمعون بيرس يحاول أن يحيى العظام وهى رميم !

الطيبة – قام رئيس حزب «العمل» ، شمعون بيرس ، يوم الاربعاء الماضي بالاجتماع برؤساء مجالس محلية وبافراد محسوبين على حزبه في المثلث ، في دار عضو الكنيست السابق دياب عبيد .

وتاتي زيارة بيرس في اطار جولاته في الوسط العربي في البلاد – وكان قام بزيارة مماثلة في الاسبوع الماضي في قرية طمرة – لتعزيز مكانة حزبه بين الجماهير العربية بعد ان انفضت عنه جماهير شعبنا باستثناء القلة القليلة التي ما زالت ترتبط مصلحيا به .

وكلمات بيرس الناعمة عن الاهتمام بقضايا المواطنين العرب وعن الاحترام والاخلاص المتبادل ، التي تحدث عنها في اجتماعه في المثلث ، هذه الكلمات لا رصيد لها ولا تنطلي على ابناء شعبنا الذين خبروا بحواسهم الخمس ، طوال ٣٠ عاما ، سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد الجماهير العربية في نهب اراضيها وتضييق الخناق عليها في مختلف السبل .

تعازينا

● الى الرفيق عبد القادر عسلي وجميع الاهل والاقارب بوفاة الوالد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاركوف – الاتحاد السوفييتي

● الى عموم آل فاهوم وزعبي في الناصرة بوفاة المربية الفاضلة لياء فاهوم .

أعضاء الحزب والشبيبة في حي اللاتين والسوق والشرقية – الناصرة –

● الى الاخ فؤاد عبود ولجميع آل عبود بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم حنا فؤاد عبود .

أعضاء الحزب والشبيبة – حي الروم – الناصرة

بروفيسور في مهمة حقيرة

لم يكن بامكانه ، هكذا ببساطة ، أن يجلس معقود اليدين وان يعمل في بحوث حول الادب العربي الحديث . فالشعور الوطني الذي تبض في قلبه ، ببساطة ، لم يرحه . فقد احس بأن عليه ان يفعل شيئا ما ، شيئا ملموسا ، لا ان يكتفي بالعمل المكتبي داخل جدران الجامعة ، بل عليه ان يخرج الى الساحة ليحاول ولينفذ وليحقق .

وهكذا وقبل سنوات معدودات ترك البروفيسور مناحم ميلسون كلية الادب العربي الحديث في الجامعة والتحق بالجيش الاسرائيلي . واحتل ، لاكثر من سنتين ، وظائف هامة « كمستشار الحكم العسكري في يهودا والسامرة » ، وبعد ذلك شغل منصب « مستشار لمنسق الاعمال الخاصة بالعرب في المناطق » .

وسرعان ما توصل بروفيسور الادب الى رتبة عقيد ، وتحول الى « اخصائي في التحولات السياسية التي حدثت لدى سكان المناطق » . وتوصل البروفيسور ميلسون الى هذه المرتبة وحصل على هذا اللقب الجديد ليس لانه القى المحاضرات عن الادب العربي الحديث في اثناء قيامه بالخدمة العسكرية ؛ فقد حصل على الرتبة واللقب لقاء دورة في « تحسين وتكملة » اساليب الاضطهاد والقمع الممارسة ضد شعب المناطق المحتلة .

ومع تجنده الى الجيش الاسرائيلي بدا باحث الادب العنيد بحث ودراسة الوضع في المناطق المحتلة . بحث وبحث .. ووجد . وقبل اسابيع وبعد أن تحرر من الخدمة العسكرية وعاد الى الكلية في الجامعة عرض النتائج التي توصل اليها على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . ونتعرف على النتائج التي توصل اليها البروفيسور ؛ وعلى اقتراحاته النيرة من مقال مراسل « هآرتس » يهودا ليطاني بعنوان « عن رعاية المعتدلين ورعاية الاساطير » الذي نشر يوم ٣١-١٢-١٩٧٨ .

كتب يهودا ليطاني : « انتقد البروفيسور ميلسون ، امام اللجنة ، السياسة التي نفذت منذ عام ١٩٦٧ في المناطق . اذ تركت اسرائيل الضفة ، من الناحية السياسية ، بين ايدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي كان بامكانها تشجيع العناصر المعتدلة وفق سياسة رزينة تسمح بوجود تنظيمات سياسية تحت الرقابة يكون لاسرائيل فيها دور فعال » .

ونفهم حالا معنى هذه الاصطلاحات « العلمية » كـ « عناصر معتدلة » و « تنظيمات سياسية تحت الرقابة » يكون فيها لسلطات الاحتلال « دور فعال » :

« في عدة حوادث » يكمل يهودا ليطاني « اعطيت له حرية تنفيذ هذه السياسة – رعاية عناصر سماها « معتدلة » – واتضح انها لاقت فشلا ذريعا . لقد ساعد على رعاية متعاونين من النوع الذي يوجد في كل منطقة محتلة ، متعاونين على الاغلب لقاء المال » .

ما الذي يعطي الدفع والصلاحية للقيام بعمل حقير كهذا كدفع الرشوة وشراء اناس وأمتلاك متعاونين ! ولكن .. لحظة .. لنسمع حتى النهاية . هاكم بعض الاحداث العينية المصحوبة باسماء : « في عهد البروفيسور ميلسون شجع الحكم العسكري (بدعم وموافقة مستشاره لشؤون العرب ، الكاملة) شخصيات مشبوهة كمصطفى دودين في جبل الخليل والمحامي حسين الشيوخي (اتذكرون ؟! اول من وقف الى يمين السادات) من رام الله وصاحب الاعمال من رام الله عبد النور جنحو الذي قتل قبل حوالي السنة . لقد وظف الحكم العسكري مئات آلاف الليرات في مصطفى دودين الذي انتظر ان يكون القوة المقابلة لرئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، « مؤيد منظمة التحرير » . ويتابع يهودا ليطاني : « ان تقسيم سكان المناطق الى معتدلين ومتطرفين غير قائم في هذه الفترة : فهل مؤيدو الاردن ، الذين ظن في الماضي انهم معتدلون والذين يؤيدون الملك حسين ، الذي يتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الرفض ، يمكن اعتبارهم الان معتدلين ام متطرفين ؟! هل اعضاء الحزب الشيوعي في الضفة الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم يدعون باصرار الى الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ معتدلون أم متطرفون ؟! » ويعترف في تلخيصه : « الاغلبية تستجيب لمنظمة التحرير الفلسطينية والاقلية تستجيب للاردن » . ونضيف فقط من اجل التدقيق اكثر : انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ان « معتدلي » البروفيسور ميلسون وسلطات الاضطهاد والقمع هم اقلية مسكينة باعت نفسها لقاء حفنة عدس وتحولوا الى كويزلنغيين والذين تقياهم كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل الحرية .

ولكن مهمة مختار الكويزلنغيين وشاري النفوس الضعيفة احقر من الكويزلنغيين انفسهم والاحقر ان تنفذ هذه الصناعة على يدى بروفيسور وباحث في الادب .

ليون زهابى

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

من هم الطلاب العرب الذين يفرحون قلب أمنون لين ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بتاريخ ٧٨\١\٢ جرى في الكنيست نقاش حول اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وقد تكلم باسم الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي فهاجم سياسة تقليص ميزانيات الجامعات ورفع رسوم التعليم وركز في كلمته على حملات التحريض التي تشنها السلطات وبعض اعضاء الكنيست ومحاضرون في الجامعات على الطلاب العرب لانهم يعبرون عن مواقفهم السياسية العادلة التي تطالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة على ارضه . وبالطبع لم ترق هذه الكلمات لعضو الكنيست العنصري وقائد حملات التحريض امنون لين فاخذ يقاطع النائب طوبي وجرى بينهما الحوار التالي :

● امنون لين : هل قرات بيانهم ؟ (المقصود بيان لجنة الطلاب في حيفا – « الاتحاد ») .

● توفيق طوبي : اذا كانت هناك افكار ومواقف اتحداها واناقشها فهي الافكار الفاشية .

● امنون لين : لماذا لم تناقش هذه الافكار ؟

● توفيق طوبي : انني انا والطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية نحارب الافكار الفاشية ، واذا كانت هناك افكار عند المواطنين العرب فانني اناقشها بشكل سياسي وايديولوجي وليس بواسطة سن قوانين فاشية تريد انت ان تفرضها على الجامعات لسلب حق العرب في الدراسة والتعبير عن ارائهم .

● امنون لين : انك لا تعرف عن الارهاب الذي يفرضونه على العرب ؟

● توفيق طوبي : اعرف اكثر منك ما يجري في الجامعات ، انك انت وامثالك تشجعون الارهاب على الطلاب العرب .

● امنون لين : اجبني لماذا تسلم بالارهاب الذي يفرضه الطلاب المتطرفون .

● توفيق طوبي : ان الطلاب المتطرفين الذين يرهبون الطلاب العرب هم اعوانك . ان ما يهمك هو ان تحرض على الطلاب العرب ويسعدني ان اكثرية اعضاء الكنيست يرفضون توجهك الفاشي .

● امنون لين : يسعدني انهم انتصروا عليك في الجامعة . لقد انتصروا عليك ويقولون عنك « خائن » . انت خائن في نظرهم .

● توفيق طوبي : انت تحلم ، وتخدع نفسك ، ان من يقول عني « خائن » هم اعوانك وحلفاؤك الذين تساعدهم ويساعدونك .

ماذا يجري في الريف المصري [illegible] الآن؟

يسر «الاتحاد» ان ننشر فيما يلي اهم ما جاء في دراسةقيمة اعدها [illegible] «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر»، عن [illegible] «اتحاد الشباب التقدمي»، وهي منظمة شبيبة المصري. وتشرح الدراسة باسهاب وعمق المواد[illegible] [illegible]ات الاجتماعية التي طرات ولا تزال تطرا في الريف وخصوصا في السنوات التي اعقبت عام [illegible] التي ادت الى سيطرة الفئات البرجوازية على الريف المصري بموجبه لراس المال الخاص العر[illegible] [illegible] وهو العام الذي اصدرت فيه حكومة السادات قانونا خاصا يسمح تمكنها من الحركة والنشا[illegible] [illegible] والاجنبي بالعمل في مصر مع منحه ومنح الراسمالية المصرية تسهيلات وامتيازات مالية والمال والخد[illegible] [illegible] . فمنذ ذلك التاريخ صدر في مصر أكثر من ١٢٠ قانونا تتعلق بقطاعات الصناعة والتجارة [illegible] ادت كلها الى احكام سيطرة الراسمالية على المجتمع المصري وحرفه عن مسار التحولات الاجتماعية [illegible] الذي وضع اساسه القائد المصري الراحل، جمال عبد الناصر.

وفي حين عمل نظام السادات على تغيير التركيبة الاجتماعية في المدينة لصالح كبار الراسماليين عمل ايضا على تغيير الوضع في الريف بما يخدم مصالح التطور الراسمالي الكبير في الزراعة المصرية.

والدراسة التي ننشر فيما يلي اهم ما جاء فيها، على حلقات، تتابع التغيرات في الريف المصري في الفترة الممتدة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٧. وهي الفترة التي لازمت ما اطلق عليه «الانفتاح الاقتصادي»:



فلاحو مصر وعمالها يتظاهرون احتجاجا على سياسة الانفتاح الاقتصادي والافقار التي تنتهجها حكومة السادات

اولا: أنشطة وأنماط الانتاج الزراعي: —

في تقديرنا ان البداية لا بد ان تكون استعراضا لهيكل الملكية الزراعية .. وما حدث لها من تغييرات وفي اي الاتجاهات تسير تلك التغييرات .. ولصالح من؟ وكيف تمت؟

وقبل ان نتحدث بالارقام نود ان نشير الى ان الاحصاءات الرسمية المصرية قد تغافلت في معظمها، في السنوات الاخيرة، عن الحديث عن الملكية الزراعية وشرائحها. لذلك سوف نعتمد فيما نورده من ارقام على مصدرين اساسيين .. الاول: هو تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء حتى سنة ١٩٦٥ وهي اخر سنة اوردت فيها هذه التقديرات .. حيث اغفلت كل نشراته الموزعة فيما بعد ذلك الحديث عن شرائح الملكية الزراعية .. والثاني: تقديرات جهاز تخطيط الاسعار عن شرائح الملكية لعام ١٩٧٣ وهو ما استطعنا الحصول عليه. ولقد لخصنا ارقام المصدرين في الجدول التالي: —

شريحة الملكية	سنة ١٩٦٥ عدد الملاك	سنة ١٩٦٥ المساحة	سنة ١٩٧٣ عدد الملاك	سنة ١٩٧٣ المساحة
اقل من خمسة افدنة	٩٤،٤٥٪	٥٧،٤١٪	٨٥،٥٦٪	٢٦،٤١٪
من ٥ — ١٠ افدنة	٢،٤٤٪	٦،٠٥٪	٧،٠٨٪	١١،٤٣٪
اكثر من عشرة افدنة	٣،٠١٪	٣٢،٤٤٪	٦،٦٦٪	٦١،٠٧٪

ونلاحظ من هذا الجدول ما يلي: —

١ — انه خلال ثماني سنوات خرج من دائرة ملاك الاراضي الزراعية ٨،٨٩٪ من جملة الملاك عام ١٩٧٥ وانضموا الى طابور عمال الزراعة في الريف او عمال الخدمات في المدينة.

٢ — انه صاحب نقص عدد الملاك في الشريحة — اقل من خمسة افدنة — تفتت رهيب في حجم الحيازات. ففي حين كانت مساهمة هذه الشريحة سنة ١٩٦٥ مقدارها ٣٦٦٩٢ الف فدان تمثل ٥٧،٤١٪ من جملة المساحة المنزرعة موزعة على ٣٠،٣٣ الف حيازة تمثل ٩٤،٤٥٪ من جملة عدد الحائزين بمتوسط فدان وثلاثة قراريط للحيازة .. انخفضت سنة ١٩٧٣ لتصبح ١٤٤٩٨ الف فدان تمثل ٢٦،٤١٪ من جملة المساحة المنزرعة موزعة على ٢٦٦٣١ الف حيازة تمثل ٨٥،٥٦٪ من جملة الحائزين بالمتوسط على ثلاثة عشر قيراطا للحيازة.

٣ — ان اتساعا قد حدث في شريحة ملاك من ٥ — ١٠ افدنة ففي حين زاد عددهم بنسبة ٢،٤٤٪ من جملة الملاك زادت مساحاتهم بنسبة ١،٠٧٪ من جملة المساحة.

٤ — ان اتساعا طفيفا قد حدث لعدد الملاك لاكثر من عشرة افدنة في حين حدث تركيز شديد جدا ونمو لملكياتهم. ففي الوقت الذي زاد عددهم بنسبة ٣،٦٥٪ من جملة الملاك زادت المساحة التي يملكونها بنسبة ٢٩،٦٣٪ خلال الثماني سنوات المذكورة .. وكان مصدر هذه الزيادة في الاساس من شريحة اقل من خمسة افدنة .. وايضا من شريحة من ٥ — ١٠ افدنة .. ومن المؤكد ان هذه المساحات قد اتسعت اكثر من ذلك في السنوات الثلاثة الاخيرة (من ١٩٧٣ — ١٩٧٧).

ما معنى هذا؟!

معناه .. وببساطة شديدة جدا .. ان تلك الشريحة من الملاك التي تمتلك اكثر من عشرة افدنة — هي التي حلت بشكل مباشر وسريع محل طبقة الاقطاعيين القدامى الذين وجهت اليهم ثورة يوليو ضرباتها المتلاحقة وانهكتهم اشد الانهاك .. لقد اعتبروا انفسهم الورثة الشرعيين الوحيدين لهذه الطبقة .. واستفادوا استفادات مباشرة من كافة القوانين التي اصدرتها الثورة لصالح الريف في مصر .. ومن ثم مارسوا — في غيبة التنظيم الشعبي القادر على قيادة هذا التغيير — كل ممارسات تلك الطبقة. وكان نشاطهم يقارب الى حد بعيد نشاط الطبقة الجديدة نفسها التي ظهرت في المدينة مستفيدة من قوانين القطاع العام والخلل الذي يشوبها .. فقد استطاعوا ان يسيطروا على كافة مؤسسات الريف سواء كانت الجمعية الزراعية او مجالس القرى او الوحدات المجمعة .. الى اخره ليسخروها خدمة لمصالحهم فقط. ثم تغزوا الى مؤسسات الحكم في الدولة حتى يصبح القرار السياسي في النهاية لصالحهم .. وتعبيرا عنهم، ثم حدث التحالف بينهم وبين الفلول الباقية من الاقطاعيين .. حتى حكموا وتحكموا معا.

«دور البرجوازية الزراعية في الريف» لكن كيف؟!

ولكن كيف استطاعت هذه الفئة ان تتزاوج مع فلول الاقطاع المهزوم من قوانين الاصلاح الزراعي ليكونا معا طبقة تكاد تكون واحدة .. بدات تتضح معالمه وتنعكس اثاره، رغم الخلاف بينهما في النشاط وفي طبيعة النشاط .. وايضا في التكوين القيمي لكل منهما.

ويمكن القول ان ذلك لم يات من فراغ، لقد كان له جذوره القديمة الممتدة لاكثر من خمسة وعشرين عاما والتي يعود بعضها الى قوانين الاصلاح الزراعي نفسها حيث سمحت هذه القوانين في البداية لكبار الاقطاعيين ان يتصرفوا بالبيع في المساحات الزائدة لديهم عن الحد الاقصى للملكية التي يحددها القانون .. وكانت تلك الشريحة في ذلك الوقت، هي وحدها القادرة على امتصاص اكبر مساحة ممكنة منهم بالشراء .. كما ان القوانين نفسها عندما خفضت القيمة الايجارية للارض لسبعة امثال الضريبة .. لم تفرق بين المستاجر الكبير والمستاجر الصغير .. وكانت هذه الشريحة تحوز بالايجار مساحات واسعة من الملاك الغائبين عن الارض .. وقد استفادت من ذلك بشكل كبير. واذا كانت هذه الخطوات التي اتخذتها هي بداية الخطوات في تدعيم وجودها فقد كانت هي الاولى ..

اما الخطوة الثانية فكانت عندما بدات بذور هذه التحالفات تنضج .. وارادت ثورة يوليو ان توجه ضربتها الاخيرة بهدف الانهاء على بقايا الاقطاع وفلول تلك الشريحة وتصفية اثارها الاقتصادية والفكرية فانها، اي الثورة، لجات لتحقيق هذا الهدف الى الاسلوب الاداري عن طريق لجنة تصفية الاقطاع رغم ان هذه الخطوة بدات نتيجة لما يشبه الهبة الشعبية في كمشيش .. واللجوء الى الاسلوب الاداري افقدها بعدها الاجتماعي وافقدها ايضا استمراريتها «كما يقول الدكتور فؤاد مرسي في كتابه «هذا الانفتاح الاقتصادي». .. ولو ان هذه الخطوة سارت في طريقها الصحيح الذي انطلقت فيه، لما كان يمكن ان تقوم لفلول الاقطاع قائمة اخرى، ولما كان يمكن ان تخرج تلك الفلول الان .. بعد ان اعد لها المسرح تماما لتطالب بالثار من الشعب المصري الذي انتفض رافضا ظلمها ووجودها، ولما استطاعت ان تجد لنفسها «هلباويا» جديدا يطالب في ساحات المحاكم بنصب المشانق للشعب المصري، ولما كان يمكن ان تجد تلك الدعاوى اجهزة الاعلام تصفق لها وترقص طربا.

والخطوة الثالثة: ان هذه الشريحة النامية استطاعت ان تسيطر، بشكل يكاد يكون كاملا، على الحركة التعاونية الزراعية في مصر وعلى كافة مستوياتها بحيث حالت من ناحية دون تحويل هذه الحركة من حركة «الخدمية» الى حركة انتاجية شعبية تسير نفسها لصالح غالبية اعضائها، كما استطاعت هذه الشريحة ان تنشر فيها من ناحية ثانية الفساد وتحتكر لنفسها كافة خدماتها .. ويكفي للتدليل على ذلك ان نعرف انهم وهم الشريحة التي لا تمثل سوى ٦،٦٦٪ من اجمالي الحائزين بلغت الديون المتراكمة لديهم لبنك التسليف الزراعي والتعاوني سنة ١٩٧٣ والتي تاخر سدادها مبلغ ١١٧ مليون جنيه تمثل ٨٤٪ من جملة الديون المتاخرة للبنك لدى كافة الزراع.

والرابعة: انهم وعن طريق هذه السيطرة .. بدأوا يمارسون نشاطا تجاريا ربويا في الاساس عن طريق استثمار ديون بنك التسليف في التجارة والمضاربة على الارض الزراعية. واوجدوا داخل القرية المصرية اوسع سوق سوداء عرفها تاريخ الريف المصري .. ودعمهم في هذا النشاط مجموعة من التشريعات التي صدرت وتوالى صدورها بعد ذلك بدءا من عام ١٩٧١.

وكان اولها قانون التامين على الماشية، الذي لا يسمح بأن ينتفع بمزاياه في صرف الاعلاف بالاسعار المدعمة سوى من يحوز خمسة رؤوس فاكثر. وكان من الطبيعي ان يلجا فقراء الفلاحين لهؤلاء الذين يمتلكون القسم الاكبر من الثروة الحيوانية ليشتروا اعلاف مواشيهم.

واستمرارا لهذا النهج المعكوس فقد لجات الدولة خلال السنتين الاخيرتين الى اعطاء تيسيرات واسعة وكبيرة لمربي الماشية (اصحاب الحظائر) واصدرت لذلك مجموعة من القوانين لتدخل هذا النشاط الى انشطة الراسمالية الزراعية في القرية وتدعمه .. وكانها تنبه وتلفت نظر ملاكها الكبار لذلك الخلل في ملكية الثروة الحيوانية وتدفعهم لان يسيطروا عليها عن طريق مزارع التربية والتسمين. ولعل ذلك يفسر لنا تلك الظاهرة الرهيبة التي حدثت، هذا العام، مما يؤدي الى الجزم بان هناك علاقة وطيدة بين الحاح الدولة على كبار ملاكها بالاهتمام بتربية وتسمين المواشي ومنحها من اجل ذلك كل التيسيرات الممكنة من صرف الاعلاف بالسعر المدعم الى القروض متوسطة وطويلة الاجل الى حد الاعفاء من ضرائب هذا الاستثمار .. وبين .. تلك الازمة المفتعلة بشكل صارخ في مواد العلف والتي ادت بالتالي الى ان يتخلص معظم صغار الفلاحين مما لديهم من مواشي بشكل جماعي، بشكل ادى الى انخفاض اسعارها الى اقل من نصف ثمنها .. ومرة اخرى كانت هذه الشريحة هم المشترون الوحيدون لتلك المواشي. والغريب انه ما ان مرت حوالي ثلاثة شهور تخلص فيها عدد كبير جدا من الفلاحين من مواشيهم حتى عادت الاسعار مرة اخرى للارتفاع!!

والخامسة: ان تلك الشريحة من الملاك احتكرت لنفسها حق الاستفادة من زراعة الاصناف المنتقاة من المحاصيل الزراعية .. حيث صدر لصالحها قانون اكثار البذور المنتقاة والذي يحرم الاستفادة من زراعة تلك البذور على الزراع الذين تقل حيازتهم عن خمسة عشر فدانا.

والسادسة: ان هذه الشريحة مارست نشاطا زراعيا راسماليا في الاساس يعتمد على السوق المحلي حيث لم تهتم مطلقا بمحاصيل التصدير القومية ولا حتى بمحاصيل الغذاء .. لكنها اهتمت وبشكل اساسي بزراعة الحاصلات غير التقليدية سريعة الربح مهما كان انعكاسها على الاقتصاد القومي .. ويكفي ان نعرف في هذا المجال انه في الوقت الذي انخفضت فيه مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل الاساسية خلال الثماني سنوات الاخيرة وبشكل ملحوظ .. ارتفعت مساحات الاراضي المزروعة بالمحاصيل الاخرى سواء كانت خضروات او فاكهة.

فمثلا كانت مساحة القطن سنة ١٩٧٠ مليون و ٦٢٧ الف فدان، انخفضت سنة ١٩٧٦ الى مليون و٢٢١ الف فدان اي بما يصل الى ٤٠٦ الف فدان .. وكذلك الارز كانت مساحته مليون و ١٩٠ الف فدان انخفض الى ٩٦٢ الف فدان اي بما يقارب من الربع مليون فدان. حتى القمح انخفض من مليون و ١٣٤ الف فدان الى مليون و ١٢٢ الف فدان خلال الفترة نفسها.

هذا في حين ارتفعت مساحة الارض المزروعة خضروات من ٧١٣ الف فدان سنة ١٩٧٠ الى ٨٥٢ الف فدان سنة ١٩٧٦. وارتفعت مساحة الاراضي المزروعة حدائق من ٢٣٢ الف فدان الى ٣٥٩ الف فدان بزيادة قدرها ١٢٧ الف فدان في الثماني سنوات الاخيرة كذلك ارتفع الانتاج من ١٣٨٤ طن الى ٢٢٠٩ طن فواكه .. وبالرغم من ذلك ظلت الاسعار في ارتفاع رهيب. وحتى في هذا المجال — زراعة الحدائق — لم تتسع المساحة المزروعة للتصدير — الموالح. لكن الزيادة تمثلت بشكل اساسي في زراعة فواكه الاستهلاك المحلي. ففي حين زادت مساحة الموالح بنسبة ١٠٤١٪ زادت مساحة العنب بنسبة ١٠٢٤٣٪ عن الفترة نفسها (٦).

كل ذلك يتم في الوقت الذي ينخفض فيه الانتاج الزراعي القومي بشكل ملحوظ.

والسابعة: ان هذه الشريحة استمرت في تدعيم مركزها المالي الجديد في القرية مؤيدة — كما قلنا — ببعض التشريعات التي تصدر لصالحها وتنمي نشاطها الراسمالي الجديد حتى لو كان على حساب الاقتصاد الوطني او السلام الاجتماعي. فقد نشطت هذه الشريحة، على سبيل المثال، في انشاء معامل تفريخ الدواجن .. ففي حين كان عدد معامل التفريخ سنة ١٩٧٠ هو ٦٧٥ معملا تنتج ١٢٥٢ مليون بيضة في السنة، ارتفع هذا النشاط ليصل سنة ١٩٧٦ الى ٨٥٢ معملا ينتج ٣٦٢٢ مليون بيضة في السنة .. كذلك نشاط تربية النحل .. حيث ارتفع عدد خلايا النحل من ٨٠٧ الف خلية سنة ١٩٧٠ تنتج ٥٣٦٠ طن عسل الى ١٢٦٢ خلية سنة ١٩٧٦ تنتج ١٠١١ طن عسل .. وبالرغم من تلك الزيادة في انتاج هذه الانشطة الا ان الاسعار ظلت كما هي. ذلك لان فئة قليلة من الراسمالية الزراعية هي التي تحتكر هذا النشاط وتسوقه بالاسلوب الاحتكاري الذي يحقق لها اقصى ربح ممكن.

تلك الظروف وتلك الانشطة الجديدة هي التي أوجدت تلك الشريحة وبلورتها ودعمت نموها السرطاني داخل الريف المصري بشكل مكنها من ان تقيم بما ملكته من ثروة ذلك التحالف بينها وبين فلول الاقطاع حتى استطاعت ان ترسخ داخل قريتنا المصرية انماطا انتاجية جديدة مدمرة.

امـيل حـبيبي في اجتماع كبير للطلاب العرب بصوفيا

يؤكد أهمية التحالف بين القوى الوطنية العربية والاتحاد السوفييتي

صوفيا — خاص بـ «الاتحاد» — في جو حماسي احتشد المئات من الطلاب العرب في صوفيا، مساء الاثنين ١٨-١٢-١٩٧٨، للاستماع الى كلمة الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان اتحاد الطلاب العرب قد دعا الى هذا الاجتماع عشية ابتداء اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

افتتح الاجتماع سكرتير الاتحاد منوها بالاوضاع التي تمر فيها المنطقة والمؤامرات التي تحيكها الامبريالية.

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن الظروف التي سبقت الانتخابات للسلطات المحلية. واخص بالذكر الوضع السياسي والاقتصادي الذي مرت فيه البلاد منذ صعود التكتل اليميني للحكم حتى زيارة السادات الى القدس المحتلة في كانون الاول ١٩٧٧ وبعدها، اي بعد مسطحة الخيانة العلني باسم كل الرجعية العربية الذي كان بمثابة مساعدة مباشرة لبيغن وكل الاوساط التي يمثلها.

وفي مجرى تعليقه على نتائج الانتخابات قال بان هبوط نسبة المقترعين في الناحية اليهودية هو انعكاس لخيبة الامل من الاحزاب التقليدية. وتقديره لهذه الخيبة بانها ظاهرة ايجابية.

ثم اشار الى الانتصار الهام في الوسط العربي الناتج عن وعي الجماهير لطبيعة صراعها مع السلطة، «... فنضالنا من اجل حقنا في البقاء في وطننا وصمودنا فيه كان الجواب واكبر جواب على حجة الصهيونية بان العرب لا يفهمون سوى سياسة العصا، سياسة «القوة»».

رفض مهزلة الحكم الذاتي

ثم انتقل الى الحديث عن نضال جماهير المناطق العربية المحتلة فقال: «يجب عليكم ان تتاكدوا من ان اتفاقات كامب ديفيد وعلى راسها مهزلة ما يسمى «الحكم الذاتي» في الضفة والقطاع المحتلين مرفوضة كليا من كل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ... وهذا الرفض غير صادر فقط عن وعي كامل لحقيقة هذه الخيانة وانما ايضا، وفي الاساس، صادر عن ممارسة الشعب في المناطق المحتلة ونضاله ضد الاحتلال».

واضاف: «امام ما يظهر من اوهام ولو جانبية لدى دوائر فلسطينية معينة ... اوهام عن امكانية الدخول في لعبة كامب ديفيد، الدخول في لعبة الادارة الذاتية وتوجيهها «التوجيه الصحيح» وايصالها الى الدولة الفلسطينية — فان الشعب في المناطق المحتلة لا توجد لديه مثل هذه الاوهام ولا يمكن ان تنشا لديه».

ان الحل الذي عرضه بيغن وقبله السادات وتعهدت الامبريالية الامريكية بتنفيذه، وعلى راسه ما يسمى الحكم الذاتي، هذا الحل بالنسبة للشعب في المناطق المحتلة لا يحل اية قضية .. فهو ليس حلا. لذلك فان مطلب زوال الاحتلال سريعا هو قضية حياتية بالنسبة للشعب الواقع تحت الاحتلال، فهو لا يمكن ان يهادن او يساوم فيها.

اتفاقيات كامب ديفيد لم تجد حلولا

ثم عرى المحاضر اتفاقات «كامب ديفيد» بما تحتويه من مؤامرات. فقال ان هذه الاتفاقيات لم تضمن للسادات حتى استرجاع التراب الوطني المصري .. على الرغم من الثمن الذي دفعه لاسرائيل .. ودفع ابهظ منه للامبريالية الامريكية .. فهو باع استقلال مصر السياسي والاقتصادي.

وفي معرض تعليقه على نصوص الاتفاقيات اشار الى الآمال التي تعلقها الاطراف المشتركة عن امكانية انضمام الاردن وسوريا الى قطار مؤامرة «كامب ديفيد». ثم قال: «ما يجب علينا ان نؤكده ان هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات هزيلة .. في الواقع هي لم تجد حلولا .. وانما تضع حلولا».

واكد: «من الضروري ان تفهم كل الاوساط بان ليس امام الشعب العربي الفلسطيني اي خيار سوى ان يرفض هذه الاتفاقيات .. من الضروري التخلي عن كل وهم بان هذا الاطار يمكن ان يوصل الى اي حل».

واكد ان «لا مستقبل لقطار «كامب ديفيد» سوى ان تزداد مقاومة الشعب العربي الفلسطيني له حتى ترتفسه وتحطمه، فلا خيار اخر».

وحذر الرفيق حبيبي من المخطط الصهيوني، والذي يهدف الى ازالة شعب عربي من الوجود، هو الشعب العربي الفلسطيني.

التغيير المطلوب

واكد المحاضر ان النضال ضد هذه المؤامرة يتطلب الوقوف بحزم امام كل الاعداء من امبريالية وصهيونية ورجعية عربية. وان توضع قضية الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول امام كل القوى الوطنية والتقدمية العربية، لان التهديد يواجهها كلها. فهدف الامبريالية الرئيسي هو القضاء على منجزات حركة التحرر الوطني العربية وارجاع العالم العربي الى الوراء اكثر من ثلاثين عاما والقضاء على الانظمة الوطنية والتقدمية في هذا البلد العربي او ذاك.

وكشف اميل حبيبي عن الدور المرسوم والذي يراد ان تلعبه الرجعية العربية من جديد ضد نضال الشعب العربي الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني العربية. ونبه الى ان الامبريالية لا يمكن ان تراهن على مستقبلها في الشرق الاوسط على مؤامرة كامب ديفيد. وهي تحسب الحسابات لفشلها. ولذا لا بد ان تضمن خط الرجعة.

ثم قيم الخطوات التي اتخذت لمواجهة مؤامرات «كامب ديفيد» وقال: «لا نستهين ولا يجب ان نستهين باية خطوة تزيد في عزلة متآمري كامب ديفيد. وتابع: «ان الشعوب العربية واعية ولا يمكن ان تنطلي عليها اكاذيب والاعيب المتآمرين. وهم يخافون من الشعوب العربية لانهم يعرفون تاريخ هذه الشعوب ونضالاتها. ان الشعوب العربية واعية، وفي هذه المعركة لن تنجح سوى تلك الشعوب».

وتحدث عن مؤتمر بغداد ونتائجه وقال يجب ان لا يكون بديلا عن حلف دول التصدي والصمود. كما اكد على اهمية التقارب العراقي — السوري ودوره في مواجهة المؤامرة.

واختتم محاضرته قائلا: ان معادلة التحالف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي لا يمكن ان تقابلها سوى معادلة التحالف الوثيق بين القوى الوطنية والتقدمية العربية مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، لانه الطريق الوحيد المؤدي الى تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والحفاظ على منجزات ومكاسب حركة التحرر الوطني العربية.

الاجتماع السنوي لطلابنا

صوفيا من فؤاد عمار — خاص بـ «الاتحاد» — هذا وكان الرفيق اميل حبيبي قد شارك في اعمال الاجتماع السنوي لطلابنا في جمهورية بلغاريا الشعبية في ١٧-١٢-١٩٧٨. حيث قدم بيانا سياسيا لخص فيه نتائج الانتخابات للسلطات المحلية مؤكدا على الانتصارات الهامة التي احرزتها الجبهات الدمقراطية في الناحية العربية.

ثم تابع الرفاق اجتماعهم فقدم الرفيق جريس حكيم، سكرتير الفرع، البيان التنظيمي الذي تضمن تلخيصا لعمل الفرع خلال العام الماضي. واكد البيان على نجاح العمل، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ القرارات التي اتخذت في الاجتماع السنوي السابق.

ثم قدم الرفيق حكيم برنامج عمل السنة الجديدة تضمن نشاطات عديدة، والتي يعبر قسمها الكبير عن دعمنا الكامل لسياسة حزبنا ونضال جماهيرنا في البلاد.

بعد ذلك قدم المسؤول المالي بيانا ماليا اكد فيه على مواظبة الرفاق في تسديد اثمان الجريدة. واشار البيان الى الحملة المالية التي اقامها الفرع خصيصا لجمع التبرعات من اجل جريدتنا «الاتحاد».

ثم جرى النقاش على هذه البيانات واشترك فيه عدد كبير من الرفاق. قام الرفيق اميل حبيبي بتلخيص النقاش.

في نهاية الاجتماع اخذت القرارات التالية:

١ — ارسال احر التهاني الى الجبهات الدمقراطية، ورؤساء لبلديات والمجالس المحلية الجبهويين، الذين فازوا في انتخابات السلطات المحلية. والتعبير عن دعمنا المطلق لهذه الجبهات في نضالها العادل.

٢ — استنكار حملة هدم البيوت التي تنفذها السلطات الاسرائيلية. والتي تعبر عن الاتجاه العنصري لحكومة الليكود.

٣ — التضامن مع جماهير المناطق المحتلة في نضالها ضد مشروع «الادارة الذاتية» وفي وقفتها الشريفة لانشال مخطط كامب ديفيد.

٤ — التضامن مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية في نضالهم العادل من اجل المساواة في الحقوق.

٥ — التاكيد مرة اخرى على التزامنا بخط حزبنا الحكيم والذي نعتبره الاساس لسلام واقعي، عادل وشامل في الشرق الاوسط.

«طريق الشعب» العراقية الشيوعية عن: الوحدة التقدمية والوطنية في العراق

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عالجت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي المركزية، «طريق الشعب»، في مقال افتتاحي نشر مؤخرا، مختلف العلاقات بين القوى التقدمية الوطنية في العراق. وجاء فيه: «ان التعاون بين هذه القوى لا يتصف باهمية كبرى بالنسبة لمصير التطور التقدمي في العراق فقط، بل انه يؤثر كذلك تاثيرا ايجابيا في الموقف على الصعيد العربي. ويرى الحزب الشيوعي العراقي ان التعاون بين الاحزاب والمنظمات الوطنية هو الشرط الاساسي لانجاح الحركة الثورية في العراق خاصة في مجال التحولات الاجتماعية والاقتصادية وذلك استنادا لخبرته وخبرة الحركة الوطنية مجتمعة في البلاد. وتزداد اهمية هذا التعاون، بشكل خاص، في الوقت الراهن، حيث تنشط الامبريالية والصهيونية والرجعية اعمالها التخريبية في العالم العربي، الامر الذي انعكس في صفقة «كامب ديفيد» والمحاولات المنبدة لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية التي اعقبت الصفقة، ومحاولات تخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. ويرمي مثل هذا النشاط في العراق الى نسف الجبهة الوطنية التقدمية والى تفريق القوى التي تشكلها وفي المقام الاول حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي».

واكدت صحيفة «طريق الشعب»: ان الحزب الشيوعي العراقي كان ولا يزال يبذل جهودا كبيرة لمنع تدهور علاقاته بحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم، ليس فقط لصيانة التعاون بين الحزبين، بل ومن اجل تعميقه وتطويره اللاحق. بيد ان حل هذه المهمة ليس بمستطاع حزب واحد، اذ يمكن حلها فقط بالتعاون مع الاحزاب الوطنية الاخرى.

ويدل تاريخ الحركة الثورية في العراق، وتاريخ الحركات الثورية الاخرى بصورة قاطعة على ان تعزيز حزب من الاحزاب، التي تكون التحالف، يؤدي الى تعزيز قوى سائر الاطراف المشتركة فيها، بينما يؤثر اضعاف تاثير اي حزب من احزاب التحالف حتما تاثيرا سلبيا في مواقع القوى الوطنية الاخرى.

واضافت «طريق الشعب» — انه لا داعي لتكرار هذه الحقيقة الواضحة لولا ملاحقة الشيوعيين الواسعة في العراق، والاضطهادات ضد منظمات الحزب الشيوعي العراقي وصحافته. وتستمر هذه الحملة منذ اكثر من سنة. وقد اكتسبت طابعا يكاد يضر ضررا جسيما بمكاسب الحركة الثورية في العراق ويهيء جوا ملائما لنشاط القوى الرجعية.

وكان الشيوعيون العراقيون يسعون دائما الى تقدير الموقف الراهن تقديرا موضوعيا، وايضاح موقف الحزب الشيوعي العراقي لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي. ولم يؤد هذا حتى الان، وللاسف، لاتخاذ اجراءات كفيلة بتهيئة جو مناسب لتبادل الآراء بروح ورقة العمل الوطني وخبرة نضال الحزبين المشترك.

ليبيا وهنغاريا تنددان باتفاق «كامب ديفيد»

طرابلس الغرب — الوكالات — ادانت الجماهيرية الليبية وجمهورية هنغاريا الاشتراكية اتفاق «كامب ديفيد» الذي عقده حكام اسرائيل والنظام المصري برعاية الامبريالية الامريكية.

واعلن الجانبان في البيان المشترك الذي صدر يوم الاربعاء الماضي، في اعقاب مباحثات وزير خارجية هنغاريا، فريديش لوي، مع المسؤولين الليبيين، ان اتفاق «كامب ديفيد» موجه في الاساس ضد اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويشكل عقبة امام تحقيق التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط.

هذا ودعا الجانبان الى تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في حوض البحر الابيض المتوسط.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تملك لوحدها في المنطقة وعلى مشارفها حوالي مئتي قاعدة ومنشاة عسكرية.

تهنئة

الى الدكتور اميل مشعور

بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان في الناصرة — الشارع الرئيسي قرب مسجد السلام (عيادة الدكتورة ماري حداد).

متمنين له النجاح في عمله.

نظلة بولس — عكا

تهنئة بانتصار الجبهة

تهانينا الرفاقية الاخوية لجميع الرفاق والجبهويين لمناسبة انتصار الجبهات في معركة الانتخابات للسلطات المحلية.

كلنا ثقة في ان يكون هذا النصر قاعدة انطلاق لاعمال وانتصار اكبر في المستقبل، تحقق لجميع القوى المحبة للسلام ولحزبنا مكاسب قوية وثابتة. واننا نعدكم ان نكون دائما على خطكم، وان نعمل الى جانبكم لتحقيق كل ما نصبوا اليه سوية.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع خاركوف — الاتحاد السوفييتي

الشبيبة الجزائرية تعلن تمسكها بالنهج الاشتراكي

رباح بيطاط: الجزائر كانت ولا تزال وستبقى اشتراكية

الجزائر — الوكالات — اكد مؤتمر اتحاد الشبيبة الوطني الجزائري التاسيسي، الذي اختتم اعماله، يوم الاربعاء الماضي في قصر الامم، تمسك الشبيبة الجزائرية بالنهج الاشتراكي الثوري الذي اختاره الشعب، والذي لا رجعة فيه.

واكدت الشبيبة الجزائرية في بيان المؤتمر الختامي، مجددا، تضامنها ودعمها لنضال الشعب العربي الفلسطيني وكفاح شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية العادل.

واشار مندوبو المؤتمر الى ضرورة توسيع العلاقات مع الدول الاشتراكية في مجالات تنفيذ الاصلاح الزراعي ومحو الامية واعداد الجيل الناشيء مهنيا.

وقد اشارت الصحف الجزائرية، في معرض تعليقها على اعمال المؤتمر والذي استمر خمسة ايام، الى جو تلاحم الصفوف والعمل المثمر الذي ساده والى الحماس والاصرار الثوري الذي استقبل فيه المندوبون تصريح رباح بيطاط، القائم باعمال رئيس الجمهورية، والذي اعلن فيه: ان الجزائر كانت ولا تزال وستبقى دولة اشتراكية، وان الثورة الجزائرية ستستمر في تقدمها في طريق التقدم والاشتراكية».

هذا ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الذي شارك في اعماله ١٥٠٠ مندوب، عرف باسم مؤتمر هواري بومدين وذلك تاكيدا من الشبيبة الجزائرية على اصرارها على السير في الطريق الذي اختطه الرئيس الراحل.

حتى الصادق المهدي لم يحتمل النهج الساداتي — النميري

لندن — قال الصادق المهدي في اجتماع صحفي عقده هنا انه استقال من المكتب السياسي في الاتحاد الاشتراكي السوداني احتجاجا على تأييد حاكم السودان جعفر النميري نهج زميله، حاكم مصر، بموافقته على اتفاقات «كامب ديفيد».

واضاف ان النميري يتخذ قراراته دون العودة الى المنظمات السياسية واستشارتها.

ومن المعروف ان الصادق المهدي رئس وزارة السودان قبل وصول النميري الى الحكم .. وكان يمثل القوى اليمينية (اسياد الارض في الاساس) المتعاونة مع الامبريالية آنذاك ولذلك غادر السودان بعد الانقلاب التقدمي في عام ١٩٦٩.

وحين انحرف النميري عن طريق الجبهة الدمقراطية الوطنية وقاد الانقلاب المضاد للنهج المعادي للامبريالية والرجعية في عام ١٩٧١ وبدا في اغتيال واضطهاد الشيوعيين والتقدميين تصالح مع القوى اليمينية والرجعية السودانية.

وفي معرض هذه «المصالحة» عاد الصادق المهدي الى السودان واحتل مركزا قياديا في المكتب السياسي في تنظيم النميري السياسي الذي اطلق عليه تعسفا «الاتحاد الاشتراكي السوداني»!

ولكنه لم يتمكن من الموافقة على مؤامرة «كامب ديفيد». ولهذا استقال وغادر السودان الى لندن. واكد بمغادرته البلاد بعد استقالته من المكتب السياسي! مدى عمق الازمة السياسية التي تعتمل في السودان.



ضعف الحكم يخسر عين ماهل نقطتين

عين ماهل – من محمد حبيب الله – كان من الممكن ان يعود فريق عين ماهل هذا السبت الى قريته وفي جعبته نقطتان هامتان عمل على كسبهما عن جدارة واستحقاق من فريق القمة هبوعيل العفولة . ولكن حكم المباراة الضعيف حال دون ذلك بشكل اثار استغراب حتى الفريق المضيف . وادى الى ان يخسر شباب عين ماهل مباراتهم بالنتيجة (١ – ٢) .

نزل فريق عين ماهل الى العفولة وهو مصمم ان يحرز نقطتين او نقطة واحدة على الاقل تساعده على التخلص من قاع الدوري القابع فيه . ولذا ادار اعضاؤه لعبا منسقا وجميلا بلبل لاعبي فريق القمة الخصم وهدد مرماه عدة مرات .

منذ بداية المباراة شن لاعبو عين ماهل عدة هجمات جعلته يتفوق في كثير من الاحيان على لاعبي الفريق المضيف . في الدقيقة العاشرة من المباراة قام الثنائي الهلاوي حمزة سالم واسامة حلواني بشن هجمة ناجحة . ولكن احد لاعبي دفاع العفولة عرقلهما بشكل غير قانوني فمسك اللاعب اسامة من يده امام المرمى .. ولكن الحكم لم يحتسب ضربة جزاء ١١ متراً .

وتوالت الهجمات على مرمى العفولة .. فبدأ دفاع العفولة يلعب بخشونة ولكن الحكم تجاهل كل ذلك . وفي الدقيقتين ٢٠ و ٣٠ احرز هجوم العفولة هدفين في مرمى عين ماهل وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو عين ماهل الى الملعب بتغيير في تركيبه وبقوة اكبر . ولكن فريق العفولة يواصل اللعب بخشونة وكذلك الحكم . وفي الدقيقة ٥٥ قام لاعبان من دفاع العفولة بعرقلة اللاعب اسامة حلواني امام المرمى بشكل مكشوف ولكن الحكم يحتسب ضربة جزاء عكسية لصالح العفولة .

وفي الدقيقة ٦٨ افشل دفاع العفولة لاعب هجوم عين ماهل مرة اخرى .. وهذه المرة احتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا واحرز حمزة سالم هدف عين ماهل .

وفي الدقيقة ٨٥ يوجه حمزة سالم ضربة قوية الى المرمى فضربت بالعارضة وعادت الى باحة المرمى حيث كان بانتظارها خالد رضوان فصوبها صاروخية الى المرمى فضربت بالشباك وعادت الى الملعب مسجلا الهدف الثاني لفريقه . ولكن حكم المباراة ووسط دهشة الجمهور واللاعبين الغى هذا الهدف . الامر الذي اثار سخط لاعبي عين ماهل فاحتجوا لدى الحكم وارادوا الانسحاب من الملعب .. وعادوا اخيرا خوفا من ان تقلب الحقائق ضدهم كما جرت العادة . وبعد دقيقتين انهى الحكم المباراة معلنا ان النتيجة (٢ – ١) لصالح العفولة .

فوز كبير لشباب ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق شباب ام الفحم هذا السبت وعلى أرض ملعبه وبين جمهوره على فريق شباب الطيبة بالنتيجة ٤ – صفر وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية .

بدأت المباراة بطيئة . وتبادل فيها الفريقان الكرات والهجمات غير الخطيرة الى ان جاءت الدقيقة السابعة ، حيث تمكن اللاعب الفحماوي مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى تمكن من صدها . وهنا بدأ فريق ام الفحم بالضغط المكثف وتركيز اللعب على مستوى عال . وفي الدقيقة ٣٢ غانم محمد يمرر كرة امام الطيبة مرسلا اياها الى عدنان لطفي ثم الى مفيد حسين الذي يحولها بدوره الى شباك مرمى الطيبة مسجلا هدف فريقه الاول .

وواصل الشباب ضغطهم . وانفرد كل من علي ناجي ومحمد حسين بحامي مرمى الطيبة ولكن بدون نتيجة .

وفي الدقيقة ال ٤٠ غانم محمد يتلقى كرة في خط الوسط تقريبا ويصل فيها الى مرمى الطيبة بعد ان تمكن من تخطي دفاع الطيبة . ووجه ضربة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى اتسيك صدها بقبضة يده . ولكن علي ناجي الذي كان في المكان المناسب تمكن وبضربة راسية معاكسة من تسجيل هدف ام الفحم الثاني . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصل شباب ام الفحم الضغط على مرمى الطيبة . ولم ينقذ فريق الطيبة دخول لاعبه الممتاز بديع بدران حلبة الملعب . وقد سجل هدف ام الفحم الثالث في الدقيقة ٥٥ وعلى اثر ضربة راسية ذاتية من لاعب دفاع الطيبة المرتبك موشي . وبعد ٣ دقائق فقط من تسجيل هذا الهدف وبضربة راسية تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم الرابع .

والملاحظ ان فريق شباب الطيبة لم يقم وطيلة وقت المباراة بتهديد مرمى ام الفحم عدا مرة واحدة تم له ذلك ولكن بدون اهداف . ولاحظ المشاهدون انه يعاني من عدم الانسجام والتنسيق بعد ان كان يعد من الفرق العربية القوية . الامر الذي اثار اسف مؤيدي ام الفحم ايضا .

هذا وقد امتاز في هذه المباراة جميع لاعبي ام الفحم خصوصا غانم محمد ، وعلي ناجي .

بجدارة واستحقاق كفر قاسم تقف في طليعة فرق الدرجة الاولى

بقلم : عبد القادر ظاهر – الطيبة

انتهت في الاسبوع الاسبق الجولة الاولى في مباريات الدوري لكرة القدم في غالبية درجاته . وبجدارة واستحقاق حاز شباب كفر قاسم على بطولة هذه الجولة في دوري الدرجة الاولى المنطقة الجنوبية ، حيث يتصدر قائمة الفرق في منطقته بعد ان اجرى ١٣ مباراة انتصر في ٩ منها وتعادل في ٣ وخسر مباراة واحدة فقط (*) بفارق نقطتين تفصلانه عن الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية والثالثة .

ويعتبر ذلك مكسبا هاما وانجازا كبيرا خصوصا وان شباب كفر قاسم صعدوا الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الكروي الماضي ٧٧–٧٨ .

ويلعبون امام فرق قوية لها تجربة فنية كفريق هبوعيل بيت شيمش وفريق مكابي شعرايم وهما الفريقان اللذان لعبا ضمن فرق الدرجة القطرية لكن ذلك لم يمنع فريق شباب كفر قاسم من أن يتخطى هذه الفرق ، ومن ان يتصدر قائمة الدوري . ولتقرر عندنا حقيقة واقعة وهي ان الفريق يتمتع بسمعة كروية طيبة وبمستوى كروي لائق على الصعيد القطري وبين جمهور عشاق وممارس لعبة كرة القدم في البلاد ، اي باختصار انه يحسب لهذا الفريق الف حساب .

غني عن القول ان مسيرة الشباب وانتصارهم لم تكن سهلة ولم تكن مفروشة بالورود . وامكن احراز هذه الانتصارات ، اساسا ، بفضل جهد وبذل وتضحية اللاعبين وبفضل تمارينهم المتواصلة والانسجام والتعاون الاخوي على ارض الملعب . هذا هو العامل الاول في الانتصار ، اما العامل الثاني فهو دعم الجماهير العريضة والسخي ماديا ومعنويا . وقد شكلت جماهير المشجعين والمؤيدين السند الامين والضروري والذي مكن الفريق بواسطته من تخطي جميع العقبات التي وقفت في طريقه . تلك العقبات والمصاعب التي تعاني منها جميع الفرق العربية في البلاد والتي لا يقدم لها مركز الهستدروت الرياضي « هبوعيل » او اي من المؤسسات الاخرى « مكابي » او « بيتار » الا القليل .

اما العامل الثالث فهو توجه المسؤولين المحليين عن الفريق الاداري والجيد نسبيا ، واهتمامهم بالفريق ككل وبكل لاعب على حدة والاعداد للمباريات اثر تاثيرا ايجابيا في التالي على مقدرة الفريق ونجاحاته .

اما الامر الهام الاخر فهو تزويد الفريق بكادر من اللاعبين ذوي القدرات الفنية منهم ابراهيم قدورة (من اللد) ويتسحاق زلتسر ويتسحاق اصلان . الامر الذي اضاف قدرة وتجربة كروية جيدة الى الفريق . كما ان انسجام وتلاحم لاعبي الفريق له دور هام في مسيرته .

ان ال ٢٤ هدفا التي سجلها خط هجوم الفريق تبرهن على ان الهجوم هو الخط الاقوى في الفريق والذي بامكانه الحسم في كل مباراة ، خصوصا وانه يعتبر اخطر خط هجوم في المنطقة . فهو يشمل هدافين موهوبين مثل اصلان وابراهيم قدورة وصالح عطية ويتسحاق زلتسر اللذين يتميزون بالضربات القوية وباللياقة البدنية والحنكة في تسجيل الاهداف . اما ال ١٧ هدفا المسجلة في مرمى الفريق حتى الان فتبرهن على ان خط الدفاع هو الاقل قوة .. الامر الذي يستوجب التخلص من الضعف وسرعة مع بدء الجولة الثانية والمقررة . فالمثل الرياضي يقول « افضل هجوم هو افضل دفاع » . والعكس هو صحيح ايضا .

ان مؤيدي الفريق ومشجعيه يعلقون آمالا عريضة على الجولة الثانية ونتائجها ، خصوصا ، وانه من الممكن ان يصعد الفريق الى صفوف الدرجة القطرية في نهاية الموسم الحالي . ولتحقيق هذا الهدف يجب ان تتوفر عدة شروط اهمها :

١ – الاستمرار في التوجه الرياضي السليم ، وفي التفاهم والانسجام لاعبي الفريق . وخوض كل لعبة من ال ١٣ لعبة الباقية على اساس انها مقررة . والابتعاد عن الغرور بالمكاسب من ناحية واللعب باعصاب هادئة في الظروف الصعبة ، خصوصا ، وان الفرق الاخرى تستعد استعدادا خاصا لملاقاة فريق شباب كفر قاسم في الجولة القادمة .

٢ – استمرار الجمهور في دعمه وتشجيعه للفريق وضرورة تصعيده .

ان الامرين المذكورين اذا ما توفرا وتحققا فسيوالي الفريق صعوده ، بلا شك ، وسيكون هذا مكسبا رياضيا ليس فقط لشباب كفر قاسم ، بل ايضا لجميع رياضيينا العرب في البلاد .

واخيرا .. الى الامام ونشد على ايديكم ونهتف مع جمهوركم :

شدوا الهمة يا شباب

الدرجة القطرية على الابواب

* كتب هذا المقال قبل خسارة كفر قاسم الثانية يوم السبت الماضي امام اشكلون بالنتيجة ٢ – صفر .

احتفال مركز الاحداث الناصري بعيد الميلاد يتحول الى استعراض فني رائع من مواهب المركز

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – اقام مركز الاحداث التابع للمجلس الملي الارثوذكسي ، مساء الجمعة الماضي ، احتفالا شعبيا كبيرا في قاعة الصداقة بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، بحضور سيادة المطران اسيدوروس ، مطران الطائفة الارثوذكسية ، والنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والاب سمعان نصار ، كاهن الطائفة الارثوذكسية .

وقد افتتح هذا الاحتفال بكلمة من الاستاذ وديع عليمي ، مدير المركز ، الذي اشار الى دور المركز في تنشيط الحياة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية في المدينة ، مؤكدا ان المركز في خدمة الاحداث والشباب في المدينة ، بدون استثناء . كما نوه ان اكثر المرشدين في المركز يقومون بهذا ، تطوعا . ثم بدأ الاستعراض الفني الرائع من مواهب مركز الاحداث فقدم الطفل وسام منير جبران عزفا منفردا على الكمان ، وقدمت جوقة الاناشيد الشرقية باشراف الاستاذ جميل عمران نشيدين ، وقدم بعض مواهب المركز تمثيلية من اخراج الفنان فيكتور صالح ، وقدمت فرقة الدبكة ، بتدريب نهاد جبران ، لوحات رائعة من الرقص الشعبي ، والقت الانسة ليلى مكبل قراءة قصيدة ، ثم دبكة مرة اخرى ، بتدريب معين شمشوم ، ثم دبكة يا مغزل عم تغزل ، ثم معزوفة هذه ليلتي ، ثم اغنية طال السهر وليالي العيد . وفي الختام قام بابا نويل بتوزيع الحلوى والهدايا على الاطفال السعداء .

هذا ، وقد تم خلال الحفل ، تدشين فرقة جديدة من كشافة الروم الارثوذكس في الناصرة . وتجدر الاشارة ان سرية الكشافة الاسلامية في الناصرة وعكا وكذلك سرية كشافة مكسيموس سلوم في يافة الناصرة قد حضرت هذا الاحتفال .

(١٠٠٠) ليرة من وزارة المعارف

الله يلعن القلة ! ....

اما النكتة الناجحة الوحيدة في هذا الاحتفال ، فهي الاعلان عن تبرع بالف ليرة من وزارة المعارف لمركز الاحداث . وحين اعلن عريف الاجتماع هذا لم يعرف الجمهور هل يصفق ام يضحك ، ام ماذا ....

على اي حال ، يمكن القول ان هذا الاحتفال قد عكس روح مركز الاحداث ونشاطاته المتنوعة والطاقات الفنية والمتنوعة فيه ، كما عكس الاخلاص والتفاني اللذين يبديانهما العاملون والمشرفون على المركز ، من اساتذة ومرشدين ومن رعاية مخلصة من المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة .

تهانيـــا

* الى الرفيق الدكتور سميح غطاس وزوجته بالمولودة البكر امل . الف مبروك مع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الصديق حسن حسين حماده بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

* الى صديقنا العزيز زهير خوري والرفيقة نينا سمعان بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عيلبون وجبهة عيلبون الدمقراطية

* الى الصديق الاستاذ غسان الياس اطانس بمناسبة زواجه . وبالرفاه والبنين .

* الى الصديق حنا يوسف عيلبوني بمناسبة ولادة ابنه « نضال » .

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع عيلبون

* الى الرفيقين خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اللجنة الرياضية – منطقة ٢ الناصرة

* الى الاخ جميل برقيني وزوجته بالمولودة الجديدة عرين . الف مبروك ومع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة – حي الروم

* الى الصديق خليل هاروني وزوجته سهام بالمولودة البكر شذى .

اعضاء الحزب والشبيبة – حي اللاتين والسوق – الناصرة

* الى الرفيق الدكتور عيسى نقولا وزوجته الرفيقة ردينة بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

ضد الجفاف والبرد والحرائق
صواريخ سوفييتية في سماء سويسرا

منذ بعض الوقت ، ظهرت في منطقة انجليبوخ في مشارف جبال الالب السويسرية ٣٠٠ منشأة صاروخية سوفييتية ... لم تبق زمنا طويلا عاطلة عن العمل . صدرت الاوامر ، واذا عشرات الصواريخ تنطلق الى السماء . بعد بضع دفعات من الطلقات ، اكد ممثلو الشركات السويسرية التي اشترت المنشآت ان الاختبارات تكللت بالنجاح : فبتاثير المواد المبلورة التي اوصلتها الصواريخ الى الغيوم ، تساقط المطر على المزروعات عوضا عن البرد المدمر . وللمرة الاولى منذ سنوات وسنوات ، تجنب الكرامون (اصحاب كروم العنب) تحمل خسائر فادحة .

ان لهذه الطلقة في جبال الالب تاريخها . فمنذ زهاء ٢٠ سنة ، اجريت في بلادنا اولى الاختبارات الناجحة للتاثير الفعال في الغيوم : فقد استثاروا منها مطرا « اصطناعيا » . واليوم غدت اعمال العلماء السوفييت في هذا المجال معروفة جيدا في العالم اجمع . وغدت بلادنا من منظمي المشروع العالمي لزيادة الامطار الذي من المزمع تحقيقه بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧ . وقد طلبنا من نائب رئيس مجلس ادارة هذا المشروع ، ورئيس مصلحة التاثيرات الفعالة لدى لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي لعلم الارصاد الجوية المائية ورقابة البيئة الطبيعية ايفان بوريسوف أن يحكي عن المنجزات العلمية والعملية التي سيشترك بها الاختصاصيون السوفييت في هذه التجربة المهمة بالنسبة للعالم كله :

منذ نحو مئة سنة تم الحصول في الولايات المتحدة الامريكية على اول شهادة اختراع لاستثارة المطر عن طريق التفجيرات في الغيوم . وفي السنوات التالية ، قامت في مختلف البلدان محاولات للتاثير في العمليات الجوية بدون آمال كبيرة في النجاح . وقد تم الحصول على اولى النتائج المستقرة بعد بحوث واسعة قام بها في الثلاثينات والاربعينات ، علماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وكندا وغيرها من البلدان . وفي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، طبقوا عمليا طرائق تتيح تبديد الضباب والغيوم ، واستثارة المطر والثلج بصورة اصطناعية ، ودرء سقوط البرد .

خزانات مائية سماوية

ان مشكلة الماء العذب تواجه الان بكل حدة شتى اقطار العالم . والحال ان الغيوم هي عبارة عن خزانات مائية طبيعية هائلة ، بوسعها ان تروي المزروعات وتؤمن الماء للناس والمواشي والمناطق الصناعية . ويستفاد من حسابات الاختصاصيين الامريكيين ، مثلا ، انه يوجد بصورة دائمة فوق اراضي الولايات المتحدة الامريكية زهاء ٢٠٠ مليار طن من الماء في الغيوم . والوضع مماثل في سائر انحاء الارض . ولكن ما العمل لاجبار هذا الماء على السيلان في الارض ، وحيث بالضبط يحتاج اليه الناس ؟

هذه المعضلة يعكف على حلها في الاتحاد السوفييتي بضعة معاهد للبحث العلمي . ان القسم الاختباري من البحوث يجري منذ زهاء عشرين سنة في ميدان مجهز خصيصا تابع للمعهد الاوكراني للبحث العلمي في الارصاد الجوية المائية . وقد اجريت هنا اختبارات ناجحة للتاثير في الغيوم الطبقية (او الرهج) شتاء وفي الغيوم الركامية صيفا . ومعلوم ان الهواطل لا تتساقط ، كقاعدة ، من الغيوم الطبقية . ولكن البحوث بينت ان الثلج يشرع يتساقط في حال التقيد بشروط معينة بعد معالجة هذه الغيوم بحامض الكربونيك الصلب ، وانه يمكن زيادة احتياطي الثلج في الحقول بهذه الوسيلة ٨ – ١٢٪ ، وبالتالي في بعض اصناف اخرى من الغيوم الطبقية ٣٠٪ واكثر .

ولا يندر ان تتحول الغيوم الركامية الى مطر ، ولكنها في هذه الحال ليس دائما تعطي كل احتياطياتها من الماء . وان محاولات زيادة الهواطل بصورة اصطناعية ظلت زمنا طويلا لا تسفر عن اية نتيجة . الا ان النجاح تحقق حين استعملوا ، بصفة كاشف ، الفضة اليودية . وفي بعض الاحوال امكن زيادة حجم الهواطل اكثر من الثلث .

الغيوم في خدمة الاطفائيين

في السنوات الاخيرة غدت طريقة استثارة المطر بصورة اصطناعية من اشد الطرائق فعالية لدى اطفاء حرائق الغابات ، ولا سيما في المناطق البعيدة عن حواضر الماء وعن الطرق . وفي الاتحاد السوفييتي بدأت الاختبارات في هذا المجال في عام ١٩٦٨ ، ومنذ عام ١٩٧٠ ، وضعت الطريقة الجديدة لمكافحة حرائق الغابات موضع التطبيق ، وشرعوا يلجأون اليها على نطاق واسع حيث الايام القائظة كثيرة نسبيا . في الاونة الاولى ، كانوا يطلقون من خلال كوة الطائرة رأسا الى الغيوم من مسدسات صاروخية مشحونة بصواريخ صغيرة مليئة بالفضة اليودية ، ثم شرعوا يجهزون الطائرات بخاسيتات خاصة ذات خراطيش نارية . وفي الاونة الاخيرة ، طفقوا يستعملون مولدات الهباء الجوي المركبة في الطائرات لاجل ادخال الكواشف في الغيمة « المبشرة بالمطر » . وفي الحال تكشفت منافع اطفاء حرائق الغابات بفضل الامطار الغزيرة المستثارة بصورة اصطناعية . وفي السنوات الخمس الاولى فقط من تطبيق هذه الطريقة في اقليم كراسنويارسك واقليم خاباروفسك ومقاطعة اركوتسك وجمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي ، امكن بها القضاء على زهاء ٢٠٠ حريق في رقعة تربو على ٤٥٠ الف هكتار .

معركة ضد البرد

يقدر الاختصاصيون الخسائر السنوية التي تتكبدها الزراعة في العالم من جراء سقوط البرد بمبلغ مليار دولار . وهنالك ٦٦ بلدا تفتش بدأب ومثابرة عن اساليب فعالة لوقاية النباتات من البرد . وفي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وكندا واستراليا ، يولون هذه المسألة اهتماما خاصا .

وفي الاتحاد السوفييتي انتقلوا في عام ١٩٦٤ من الاختبارات الى وقاية المزروعات من البرد على نطاق شاسع . فنحو ذلك الزمن ، كانوا قد كسبوا قدرا كبيرا من المعارف النظرية ، اذ انهم قد بحثوا خصائص عمليات تكون البرد . واستنبطوا الوسائل والطرائق التاثير في الغيوم . وقد رأوا فعاليتها . ووجدوا الاساليب الكفيلة لتحديد العمليات الجارية في الغيوم . وان الطريقة المبتكرة على هذا الاساس لوقاية النباتات من البرد تتيح تخفيض الخسائر التي تتسبب بها هذه البلية الطبيعية للزراعة ٣ – ٥ مرات .

وفي السنة الماضية انقذت المصالح المختصة لمكافحة البرد في مولدافيا والقرم والقفقاس الشمالي وما وراء القفقاس وارمينيا وجورجيا واذربيجان) واسيا الوسطى اكثر من ٥ ملايين هكتار من المزروعات والبساتين والكروم . وبعد الدورة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تموز ١٩٧٨ والتي رسمت برنامجا لمواصلة رفع مستوى الزراعة السوفييتية ، يكتسب هذا العمل اهمية خاصة . فمن المقرر زيادة المساحة التي تجب وقايتها من البرد بواسطة الصواريخ الى نحو ٧ ملايين هكتار في عام ١٩٨٠ .

كذلك اهتموا في الخارج بالطرائق المبتكرة في الاتحاد السوفييتي لمكافحة البرد والوقاية منه . وما وقاية الكروم السويسرية غير نتيجة مباشرة لهذا الاهتمام .

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »)



ايفان بوريسوف

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب – رشون لتصيون	٥ : صفر
بيتار القدس – هبوعيل الخضيرة	١ : ٤
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل كفار سابا	٢ : صفر
مكابي يافا – بيتار تل ابيب	١ : صفر
مكابي نتانيا – بني يهودا	١ : ٢
هبوعيل القدس – هبوعيل حيفا	١ : صفر
شمشون تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	١ : ١
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل يهود	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا – هبوعيل بات يام	١ : ٤
طيرة الكرمل – هبوعيل طبريا	٥ : صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل بيسان – مكابي حيفا	١ : صفر
هكواح رمات غان – هبوعيل اشدود	٣ : صفر
هبوعيل حولون – هبوعيل عكا	١ : صفر
هبوعيل مرمورك – هبوعيل رمات غان	١ : ١
رمات عميدار – هبوعيل بيتح تكفا	١ : ١

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل هرتسليا – اخاء ابناء الناصرة	١ : صفر
هبوعيل افيكيم – جبعات اولغا	٢ : صفر
نتسيرت عيليت – مكابي الخضيرة	١ : ٢
هبوعيل نهاريا – هبوعيل رعنانا	١ : ٢
هبوعيل تل حنان – قريات آتا	١ : ٢
بيتار نتانيا – جبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل قريات شمونة	صفر : صفر

الدرجة الاولى – جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل اشكلون – شباب كفرقاسم	٢ : صفر
هبوعيل ديمونة – ازروس حولون	١ : صفر
هبوعيل الرملة – مكابي شعرايم	٢ : ٢
مكابي بيته – نص تسيونه	١ : ١
بيتار اشدود – بيتار الرملة	صفر : صفر
اور يهودا – قريات اونو	١ : ١
مكابي قريات جت – بيت شيمش	صفر : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة – معلوت	٥ : ١
شباب سولم – شباب كفرقرع	٤ : صفر
شباب ام الفحم – شباب الطيبة	٤ : صفر
هبوعيل صفد – هبوعيل سخنين	٥ : صفر
شباب كفر كما – هبوعيل حتصور	١ : صفر
ابناء شفاعمرو – بيتار قريات شمونة	صفر : صفر
هبوعيل العفولة – شباب عين ماهل	١ : ٢
مكابي هشرون – معين دالية الكرمل	١ : ٣
شباب الطيرة – محني يهودا	١ : صفر
هبوعيل بردينة – شباب الرامة	٩ : صفر
شباب ترشيحا – بيتار معلوت	٢ : ٣
شباب عكا – هبوعيل ابو سنان	٢ : ٥
بيتار نهاريا – هبوعيل البعينة	٢ : صفر
بيتار العمل الناصري – بيتار حيفا	١ : ٢
هبوعيل جلجولية – هبوعيل فتوليم	١ : ١
سدى عوزيا – هبوعيل بني عياش	١ : ٢

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس – هبوعيل معاوية	١ : ٦

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفرقاسم – هبوعيل يرحيب	١ : ١٠
نادي الكرة في عتليت – هبوعيل شمال الناصرة	٤ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة – هبوعيل عكا	١ : ٢
هبوعيل قريات حاييم – معين دالية الكرمل	٣ : ٤
افيكيم بيسان – اخاء ابناء الناصرة	٢ : ٣
مكابي سخنين – هبوعيل قريات آتا	٢ : صفر
شمشون تل ابيب – هبوعيل كفرقاسم	٢ : ٢
هبوعيل هرتسليا – مكابي الفريديس	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي تل ابيب	٢٦
٢ – بيتار القدس	٢٣
٣ – مكابي نتانيا	٢١
٤ – بني يهودا	١٩
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٨
٦ – هبوعيل تل ابيب	١٧
٧ – هبوعيل حيفا	١٦
٨ – شمشون تل ابيب	١٦
٩ – هبوعيل كفار سابا	١٥
١٠ – مكابي يافا	١٥
١١ – هبوعيل القدس	١٤
١٢ – بيتار تل ابيب	١٢
١٣ – مكابي بيتح تكفا	١٢
١٤ – هبوعيل يهود	١٠
١٥ – هبوعيل رشون لتصيون	١٠
١٦ – هبوعيل الخضيرة	١٠

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هكواح رمات غان	٢٦
٢ – هبوعيل حولون	٢٢
٣ – رمات عميدار	١٩
٤ – مكابي هرتسليا	١٩
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ – مكابي حيفا	١٧
٧ – هبوعيل رمات غان	١٦
٨ – هبوعيل بات يام	١٦
٩ – طيرة الكرمل	١٥
١٠ – هبوعيل مرمورك	١٥
١١ – هبوعيل بيسان	١٥
١٢ – هبوعيل اللد	١٤
١٣ – هبوعيل طبريا	١٣
١٤ – هبوعيل عكا	١٢
١٥ – هبوعيل اشدود	١١
١٦ – هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل تسيرت عيليت	٢٢
٢ – جبعات اولغا	٢٠
٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٠
٤ – بيتار نتانيا	١٦
٥ – هبوعيل افيكيم	١٥
٦ – هبوعيل نهاريا	١٥
٧ – قريات شمونه	١٢
٨ – مكابي الخضيرة	١٢
٩ – اخاء ابناء الناصرة	١٢
١٠ – هبوعيل تل حنان	١١
١١ – هبوعيل نحليئيل	١١
١٢ – هبوعيل رعنانا	١١
١٣ – هبوعيل قريات آتا	١٠
١٤ – جبعات حاييم	٨

الدرجة الاولى – جنوب

الفريق	النقاط
١ – شباب كفرقاسم	٢١
٢ – هبوعيل بيت شيمش	١٩
٣ – مكابي شعرايم	١٩
٤ – مكابي قريات جات	١٨
٥ – هبوعيل اشكلون	١٦
٦ – ازروس حولون	١٦
٧ – بيتار الرملة	١٥
٨ – هبوعيل ديمونه	١٣
٩ – مكابي بيته	١٢
١٠ – هبوعيل الرملة	١٢
١١ – قريات اونو	١١
١٢ – نص تسيونه	١٠
١٣ – بيتار اشدود	٨
١٤ – هبوعيل اور يهودا	٦

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – رمات هشرون	٢١
٢ – آزور	١٩
٣ – محني يهودا	١٩
٤ – كفار شاليم	١٧
٥ – شباب الطيرة	١٧
٦ – بيتار هرتسليا	١٦
٧ – غني هتكفا	١٦
٨ – تسفريريم	١٢
٩ – راس العين	١١
١٠ – بيتار يافا	١١
١١ – هشكما	١٠
١٢ – بيتار بات يام	١٠
١٣ – بيتار حولون	٨
١٤ – مكابي بات يام	٧

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل صفد	٢٣
٢ – شباب الناصرة (*)	٢٠
٣ – ابناء شفاعمرو	١٩
٤ – مجدال هعيمق	١٨
٥ – مكابي حتصور	١٥
٦ – مكابي بياليك (*)	١٤
٧ – هبوعيل حتصور	١٤
٨ – مكابي عكا	١٣
٩ – مكابي طبريا	١٣
١٠ – شباب كفر كما	١١
١١ – بيتار قريات شمونه (*)	١١
١٢ – نفي شأنان	٨
١٣ – معلوت	٦
١٤ – هبوعيل سخنين (*)	٥

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل العفولة	١٩
٢ – شباب ام الفحم (*)	١٧
٣ – قريات يام	١٦
٤ – شباب سولم (*)	١٤
٥ – معين دالية الكرمل	١٤
٦ – مكابي هشرون (*)	١٢
٧ – شباب الطيبة	١٢
٨ – اور عقيبا (*)	١١
٩ – « عليا » كفار سابا	١١
١٠ – هتسعير حيفا	١٠
١١ – شباب كفر قرع	١٠
١٢ – شباب عين ماهل	٩
١٣ – مكابي زخرون يعقوب (*)	٧

(*) ناقص مباراة واحدة .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى اجتماع مشترك مع رؤساء السلطات المحلية (السبت ٢٠ الجاري) في الناصرة

حيفا – مراسل « الاتحاد » – تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا عاما لجميع اعضائها باشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك يوم السبت ، ١٩٧٩/١/٢٠ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وكانت امانة اللجنة القطرية قد وجهت دعوة الى جميع اعضائها والى رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تدعوهم فيه للمشاركة في هذا الاجتماع .

ونشرت اللجنة تقريرا حول تفاقم عمليات المصادرة وهدم البيوت العربية وكذلك عمليات تشريد عرب النقب ، كما اشارت فيه الى تصريحات المسؤولين في الحكومة وادارة اراضي اسرائيل عن عزم الحكومة على مصادرة اراضي جديدة في المنطقة ١١٧ ، لاقامة مستوطنات جديدة بجوار مستوطنة سيجف المقامة على اراضي سخنين والقرى المجاورة . لهذه الاسباب مجتمعة قررت سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي بعد مشاورات مستفيضة عقد هذا الاجتماع .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاراضي كانت قد عقدت مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في الشهر الماضي، طالبت فيه السلطات المسؤولة بوقف عمليات الهدم والمصادرة ، وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية لمواجهة الانفجار السكاني .

واعلن ممثلو اللجنة في هذا المؤتمر ان الجماهير العربية ستواصل النضال لوضع حد لهذه السياسة باستخدام جميع سبل النضال الشعبي المشروع .

وحيث اللجنة القطرية في تقريرها المجالس المحلية العربية المنتخبة ودعتها الى المشاركة في هذا النضال العادل دفاعا عن جماهيرنا العربية .

ومن التوقع ، كما جاء في تقرير اللجنة ، ان يبحث الاجتماع مسالة عقد مؤتمر شعبي كبير تحت شعار : « الارض والماوى » ، في ١٧ شباط القادم . كما سيتخذ اجتماع الناصرة في العشرين من الشهر الحالي ، عدة قرارات هامة منها توجيه مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

مياه طبريا ملوثة

طبريا – اعلن هنا ، مساء اول امس الاحد ، ان وزارة الصحة اكتشفت ٦٠٠ اصابة تسمم في طبريا بسبب تلويث مياه البحيرة . ويذكر ان اصابات تسمم كثيرة وقعت في الاسابيع الاخيرة في منطقتي طبريا والناصرة بسبب تلوث المياه الذي لم تعرف اسبابه بعد . والغريب ان صحف البلاط والمسؤولين استغلوا ايضا هذه الحادثة مؤخرا للتحريض على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

اضراب شامل في بلدية الناصرة احتجاجا على سياسة التمييز والخنق المالي

*** توفيق زياد يقدم صورة صارخة عن التمييز ويدحض اكاذيب ابواق السلطة ويحذر : هذا اضراب انذاري ستتلوه خطوات اعنف اذا لم تدفع الحكومة التزاماتها البلدية ***

الناصرة – لمراسلنا – اضربت بلدية الناصرة ، امس الاثنين ، واوقفت كل الخدمات البلدية في المدينة احتجاجا على سياسة التمييز الصارخ والخنق المالي الذي جعل البلدية عاجزة حتى عن تقديم معاشات المستخدمين .

وقد اعلن رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، في مؤتمر صحفي عقد في دار البلدية صباح امس ، ان هذا الاضراب الانذاري ليوم واحد ستتلوه خطوات اعنف ، اذا لم تبادر الحكومة الى دفع التزاماتها البلدية بسرعة . وقال : سنطرح قضيتنا امام الراي العام وسنحول قضية المساواة في الميزانيات والهبات الى قضية قطرية .

وردا على اسئلة الصحفيين قدم رئيس البلدية صورة تفصيلية بالارقام والحقائق جاء فيها : ان ميزانية الناصرة العليا التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٦ الف نسمة تصل الى ٨٥ مليون ليرة منها ٣٠ مليون ليرة هبات . اما الناصرة العربية التي يزيد عدد سكانها على ٤٥ الف نسمة فلا تزيد ميزانيتها عن ٨٢ مليون ليرة تبلغ الهبات منها فقط ١٧ مليون ليرة . واضاف : من السخف ان يدعوا ان البلدية وظفت ٢٠ موظفا جديدا وان هذا هو سبب الازمة اذ ان معدل موظفي البلدية في حيفا بالنسبة لعدد السكان ١ لكل ١٦ مواطنا وفي تل ابيب ١ لكل ١٧ – ١٨ مواطنا وفي القدس ١ لكل ٢٢ مواطنا . والسيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس يتذمر من هذا الوضع . فماذا نقول نحن وعندنا موظف لكل ٩٠ مواطنا . وقال : ان الموظفين الذين قمنا بتعيينهم هم مهندسان وبوابون لمدارس جديدة وموظفون ضروريون اخرون . فماذا يريدون منا ان ننشل ونموت موتا بطيئا .

وكشف توفيق زياد عن ان السلطات لم تدفع قرشا واحدا من ميزانية التطوير البالغة ٦ ملايين و ٧٠٠ الف ليرة ، مع ان ٤٠٪ من الميزانية كان يجب ان يدفع حال اقرارها كما ان هناك متاخرات من الميزانية العادية تصل الى حوالي ٣ ملايين ليرة . يريدون من البلدية ان لا تعمل شيئا وان تنشل وفي الوقت نفسه ان تدفع معاشات المستخدمين ؟! لكننا نريد ان ننفذ المشاريع وان ندفع المعاشات وسائر التزاماتنا وهم يعرقلون علينا ذلك .

وفند زياد مزاعم « مصادر الحاكم العسكري » التي اعتمد عليها المدعو محمد شريف ، مراسل « الانباء » الحكومية ، وجاء فيها ان الوزارة تدفع التزاماتها الشهرية للبلدية فقال : خلال شهر لم نقبض اي مليم . ثم ان المبلغ الذي كانوا يحررونه شهريا قبل هذا الشهر لم يزد على ١٤٥ مليون ليرة . بينما تزيد معاشات الموظفين على مليوني ليرة . هذا بالاضافة الى ان دفع مبلغ ١٤٥ مليون ليرة في الشهر لا يساوي اكثر من ٢٠٪ من الميزانية العادية . كما وان مدير عام وزير الداخلية السيد حاييم كوبارسكي كان قد وعد في ٢٦–١٠–٧٨ ان يحرر من الميزانية مبلغ ٣ ملايين و ٣٧٩ الف ليرة ولكن حتى الان لم يحرر منها مليما واحدا .

وحول الفرية العنصرية بان العرب لا يدفعون ضرائب قال زياد : الضرائب من مجمل ميزانية الناصرة تصل الى نسبة ١٢٪ . بينما في طبريا لا تتعدى هذه النسبة ٤٪ ، هذا مع العلم انه لا توجد عندنا مصانع ولا مشاغل ولا فنادق ولا شواطىء تدر الدخل . ان الحل الجذري لمشكلة الناصرة وكل الوسط العربي هي في اجراء تغيير جذري في توجه الحكومة الى السلطات المحلية العربية بحيث تحصل على المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض .

هذا وكانت البلدية قد اصدرت منشورا ، يوم السبت الماضي ، اعلنت فيه عن الاضراب ودعت شعب الناصرة الى ان يظل درعا واقيا للبلدية في معركتها من اجل حقوق المدينة ومصالحها ومستقبلها . كذلك ستعقد ادارة البلدية اجتماعا شعبيا، يوم السبت القادم ، لشرح للمواطنين الوضع ومسؤولياتهم في معركة الناصرة لكسر الحصار المالي (اقرا خبرا موسعا لمراسل «الاتحاد» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كابول تعاني من العطش

كابول – لمراسلنا – منذ اسبوعين يعاني اهالي قرية كابول من انقطاع مياه الشرب ، ويثير هذا الوضع استياء وسخط الاهالي البالغ عددهم خمسة الاف نسمة الذين يطالبون مجلسهم المنتخب بالعمل على حل الازمة التي بدات تظهر بوادرها في فترة المجلس المحلي السابق دون ان يعمل ما يجب عمله لتفادي الازمة .

الكشف عن الاساليب الوحشية في تعذيب معتقلي بير زيت وكبت الحريات

سلطات الاحتلال تمنع محاضري وطلاب بير زيت من الاشتراك في مؤتمر صحفي عقدته لجنة السلام العادل

القدس – لمراسلنا – على ضوء الاعتقالات الاخيرة في بير زيت المحتلة عقد في بيت اغرون في القدس ، يوم امس الاثنين ، مؤتمر صحفي حول موضوع تقييد حرية التعبير والنشاط السياسي في الضفة الغربية المحتلة حضره حوالي ٥٠ صحفيا من ممثلي الصحافة وشبكات التلفزيون الاجنبية والمحلية .

وقد وجهت الدعوة لعقد هذا المؤتمر من قبل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

والقى الدكتور يسرائيل ليف استاذ الفيزياء في الجامعة العبرية بالقدس كلمة الافتتاح عن تلك اللجنة فقال : « لقد دعونا الى عقد هذا المؤتمر لكي نمكن طلاب واساتذة بير زيت في التعبير عن قضاياهم واطلاع الصحافة عما حدث هناك في الفترة الاخيرة . غير ان احدا من بير زيت لن يشترك في المؤتمر بسبب قيام الحاكم العسكري باستدعاء عميد الجامعة مساء امس (الاحد) واعلامه بعدم السماح لاي من الطلبة والاساتذة بالاشتراك في المؤتمر الصحفي وان من يشترك في هذا المؤتمر سيكون معرضا لاقصى انواع العقوبة لكون « الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي دعا الى هذا الاجتماع » .

واشار الدكتور ليف الى ان هذا المؤتمر ليس اجتماعا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وانه هو شخصيا عضو في مجلس ادارة حركة « شيلي » كما ينتمي الكثيرون من اعضاء لجنة السلام العادل الى احزاب وفئات مختلفة .

ثم تحدثت المحامية فليتسيا لانغر فقالت : لقد تم الاتصال بي من جامعة بير زيت حيث علمت ان السلطات قامت صباح اليوم بقطع التلفون والكهرباء عن الجامعة ووضعت الحواجز على الطريق المؤدية اليها . وحول سؤال احد الصحفيين عمن قام بايصال هذه المعلومات قالت المحامية لانغر :

« من البديهي ان لا تقوم الجامعة بالادلاء باية تفاصيل نظرا للظروف الارهابية التي تفرضها السلطات بمنعها طلاب واساتذة الجامعة من الاشتراك في المؤتمر الصحفي » .

وحول هذه النقطة اكد الرفيق عوزي بورشتاين عضو سكرتارية لجنة السلام العادل ان هذه الاجراءات تشكل مساسا بابسط مبادىء حقوق الانسان الامر الذي يؤكد على مهزلة الدمقراطية الاسرائيلية المزعومة واضافت المحامية لانغر انها تقدمت بعشرات الاحتجاجات لوزير الحربية حول شكاوى الطلبة عن التعذيب الذي يلاقونه في اثناء اعتقالهم والتحقيق معهم وقالت : « لقد رأيت علامات التعذيب وطالبت باستدعاء اطباء محايدين لفحصها وعندما زرت السجن في ٧٨/١٢/١٣ وجدت انه لم يجر اي تحقيق في ذلك وكانسانة ومحامية ويهودية اجد من واجبي ان احتج على هذه الاعمال التي تزيد من حدة الكراهية بين الشعبين . كما اكد على ان اكثر الشكاوى تركزت حول التحقيق في مواقف الطلبة والاساتذة السياسية حول « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » و « مبادرة السادات » وكثيرا ما كان يطالب هؤلاء بالتعامل مع البوليس ونقل المعلومات » .

وحول السؤال عن عدد المعتقلين قالت المحامية لانغر : « هنالك خمسة طلاب من موكلي من المعتقلين تم تعذيبهم وقد اخبرني احدهم ممن لا استطيع ذكر اسمه لاسباب تعرفونها انهم علبوه وبصقوا في فمه واضطروه للعق البصاق عن الارض كما قاموا بتعليق معتقل اخر بالسقف من يديه . وهنالك معتقل ثالث يواجه خطرا على حياته لانه قد فقد احدى كليتيه ورابع قام المحقق بلف حبل على عنقه مما آلمه لدرجة انه لم يستطع التحدث ضمنها ، اما الخامس فقد تم ضربه على اعضائه التناسلية » .

لجنة الاستيطان الوزارية تخطط لاقامة المزيد من المستوطنات الكولونيالية

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، اريئيل شارون ، عرض على لجنته في اجتماع عقدته في الاسبوع الماضي مشروعا لاقامة ٤ مستوطنات جديدة في منطقة القدس بالقرب من نابلس وفي منطقة غور الاردن .

وبموجب هذا المشروع ستقام مستوطنة « عمالية » قرب مستوطنة « محوله » في منطقة الغور ، ومستوطنة ثانية الى الشرق من بلدة العزيرية (منطقة القدس العربية المحتلة) يطلق عليها « معليه ادوميم ب » ، على ان يقيم فيها المستوطنون الذين لا يرغبون السكنى في بلدة « معليه ادوميم » (الخان الاحمر العربية سابقا) . اما المستوطنة الثالثة فستقام قريبا من مدينة « كرني شومرون » ، التي قررت الحكومة اقامتها بالقرب من مدينة نابلس العربية المحتلة . وكما هو معروف تامل الحكومة ان يسكن هذه المدينة ٢٠ – ٣٠ الف مواطن . وسيسكن المستوطنة ٢٥٠ مواطنا فقط . وسيطلق عليها ايضا اسم « كرني شومرون ب » . وستقام المستوطنة الرابعة قرب مستوطنة « بيت ايل » ، التي يقطنها يهود متدينون ، على ان يقطن المستوطنة الجديدة واسمها « بيت ايل ب » يهود غير متدينين .

وافادت « هآرتس » ان لجنة الاستيطان الوزارية بحثت امكانية اقامة سلسلة من المستوطنات قرب النبي صالح الى الشمال الغربي من رام الله . كما يجري البحث حول اقامة ثلاث نقاط استيطان اخرى في منطقة غور الاردن .

ومع ان سكرتير الحكومة والناطق الرسمي بلسمها ، اريه ناؤور ، نفى ان تكون الحكومة قد قررت اقامة مثل هذه المستوطنات الا ان مصادر حكومية اخرى لم تنف الامر ، لكنها اوضحت ان هذه ليست الا مقترحات . وفقط اللجنة الوزارية لشؤون الامن لها الحق في اقرار مشاريع الاستيطان .

قادة حزب « العمل » يتضامنون مع المستوطنين في الغور

وفي حين تتعرض سياسة الحكومة الاستيطانية لاشد الانتقاد لما تحمله من اخطار على السلام العادل والدائم ولتعارضها مع المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ، قام قادة حزب «العمل» من «الحمائم» و «الصقور» بتظاهرة تاييد للمستوطنين في منطقة الغور .

فامس الاول حملت سيارتا باص اعضاء اللجنة السياسية لحزب « العمل » وممثلي حركة المستوطنات في الحزب وممثلين عن مستوطنات الجولان السوري المحتل الى مستوطنة تلبا في منطقة غور الاردن المحتلة . وقد اجتمعوا مع ممثلي المستوطنات فيها وعددها ١٦ مستوطنة لا يزيد عدد سكانها عن الفي مستوطن .

واكد قادة حزب « العمل » وحركة المستوطنات شمعون بيرس ويجنال الون ويسرائيل غاليلي ويعقوب صور (سكرتير الكيبوتس الموحد) وموشه حريف (سكرتير اتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم) لممثلي المستوطنات ان حزب « العمل » يصر على ابقاء هذه المستوطنات جزءا من اسرائيل . وقال بيرس ان الموافقة على اخلاء مستوطني مشارف رفح في اطار معاهدة سلام مصرية – اسرائيلية هي « فزاعة رهيبة » لن تتكرر . واعلن غاليلي ان حزب « العمل » يعارض الربط بين مستقبل الضفة والقطاع ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية . واكد يجنال الون انه يجب النظر الى هذه المستوطنات « كقلعة عسكرية » واعلن انه لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وادعى ان هذه الحدود « اكل الدهر عليها وشرب » واصبحت في خبر كان .

وقد لاحظ المراقبون ان « الحمائم » من امثال رابينوفتش وبن اهرون وسريد وميشل لم تسمع اصواتهم في هذا اللقاء !!

وكانت «دافار» في الاسبوع الماضي (١٢–١–٧٩) قد انتقدت الاتفاق بين الحكومة وغوش ايمونيم – الذي جاءت مخططات الاستيطان الكولونيالي تطبيقا لها وكتبت ان هدف « غوش ايمونيم » ليس مجرد اقامة مستوطنة هنا ومستوطنة هناك في « السامرة » (الضفة المحتلة) وانما جعل موضوع الاستيطان في هذه المنطقة يقف على رأس اولويات الحكومة من جهة واحباط الامل بالتوصل الى تسوية مع مصر من جهة اخرى !

طبعا لا ترى « دافار » ان القضية الجوهرية ليست قضية اولويات ! او توصل الى اتفاق مع مصر (النظام الساداتي) ، بل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، تقوم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة .

ولهذا لا فرق كبير بين مخططات حكومتي بيغن توسيع او تكثيف الاستيطان الكولونيالي في «السامرة» ! ومظاهرة حزب « العمل » في غور الاردن لدعم الاستيطان الكولونيالي هناك .

كتلة « الجبهة » تستنكر قرار الاستيطان

الكنيست – لمراسلنا – تقدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها قرار اللجنة الوزارية للاستيطان باقامة اربع مستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة . ويستنكر الرفيق فلنر في هذا الطلب قرار اللجنة « الذي يثبت ان الحكومة مستمرة في سياسة تعميق الاحتلال والقيام باعمال استفزازية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ووضع العراقيل امام المساعي السلمية في منطقتنا » . وطالب بأن تناقش الكنيست هذا الموضوع لتضع حدا لهذه السياسة والغاء قرار اللجنة الوزارية فورا .

منظمة التضامن – بقية

واشار قادة منظمة التضامن الافرو – اسيوية المشاركين في الدورة الى ان « اعطاء الكلمة لمن يدعى تمثيل الزمرة الدكتاتورية التي مارست الاعتقالات والظلم يعني خرقا لانظمة ومبادىء الامم المتحدة » .

كما طلب المشاركون في الدورة توزيع رسالتهم هذه على ممثلي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة .

ويفيد المراقبون ان النظام الكمبوتشي الثوري يرسخ مواقعه في البلاد وقد حرر جميع مدن البلاد كلية . وقد بدا فعلا في اتخاذ خطوات عملية لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في البلاد. ويشيرون الى ان الوضع استتب لها .

وفي هذا الوقت بالذات تواصل القيادة الصينية التحريض على النظام الثوري الكمبوتشي . وتعلن عن دعمها لنظام عصابة بول بوت وتواصل استفزازاتها ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . ففي نبأ اعلنته وكالة الانباء الفيتنامية امس الاول ، الاحد ، جاء ان القوات الصينية تقوم باستفزازات عسكرية على الحدود مع فيتنام وان قطعا عسكرية بحرية اخترقت المياه الاقليمية الفيتنامية. واعلنت الوكالة ان الحكومة الفيتنامية قدمت احتجاجا شديد اللهجة للسفارة الصينية المعتمدة في هانوي استنكرت فيه هذا الاعتداء الصارخ وحذرت الصين من مغبة الاستمرار فيه .

هذا وكان مجلس الامن قد سمح ، نتيجة جهود الولايات المتحدة والصين، لممثل النظام البائد سيهانوك بالحديث، في الاجتماع الذي عقد لبحث شكوى ذلك النظام من التدخل الفيتنامي . وفي كلمته دعا الى انسحاب القوات الفيتنامية (كذا) .

كارتر : اسرائيل – بقية

للولايات المتحدة . وقد اكتسب مدلولات ذات مغزى على ضوء عدم الاستقرار في ايران وفي منطقة الخليج العربي (الفارسي) .

وهذا يعني ، اذا اردنا ان نفسر كلمات كارتر ، ان اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية ((امن)) الولايات المتحدة ، اي في مخططاتها العدوانية لاجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

تهنئة

الى الدكتور **اميل مشعور** بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان قرب جامع السلام في الحي الشرقي بالناصرة. نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة المواطنين .

جوزيف خوري – حيفا

تهنئة

الى الدكتور **عادل بربارة** بمناسبة افتتاح عيادة طبية يوميا لامراض العيون والامراض الباطنية وامراض الاطفال ، قرب سينما « بستان » ، عكا .
نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة المواطنين .

جوزيف خوري – حيفا

المراقبون يرون – بقية

جنوب لبنان مسؤولية « الفشل » في منع اجتياز رجال المقاومة الفلسطينية لمواقعهم والتسلل الى اسرائيل . وكان بن غال يعقب على حادث اقتحام ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين لمبنى منتزه للراحة بالقرب من « معلوت » . وادعى بن غال ان الثلاثة قدموا من المنطقة التي تقيم فيها القوات الدولية .

وان ما يلفت الانتباه ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون من مدة اثبات عجز القوات الدولية عن منع «التسلل» الفدائيين الى الاراضي الاسرائيلية ، هذا في حين فشلت القوات الاسرائيلية ذاتها في منع هذا « التسلل » . ويتساءل المراقبون السياسيون عما اذا كانت هذه الاتهامات تشكل تمهيدا اعلاميا لقيام اسرائيل بغزو واسع جديد للجنوب اللبناني كثرت دلائله في الايام الاخيرة .

وجاء من بيروت ان المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها ترصد باستمرار وقلق بالغ تحركات الانعزاليين في الجنوب والحشودات العسكرية الاسرائيلية في تلك المنطقة . واوردت وكالات الانباء ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة قد اعلنت عن حالة من التاهب استعدادا لكل طارىء ولاحتمال ان تقوم اسرائيل او الانعزاليون العاملون بارشادها بعمليات عسكرية واسعة ضد تلك القوات وضد المواطنين في الجنوب اللبناني ، شمال وجنوب الليطاني .

هذا وفي حين تتصاعد حدة التوتر في الجنوب واصل الانعزاليون في شرقي بيروت استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الردع العربية والتي تتشكل في معظمها من قوات سورية . ولقد اضطرت قوات الردع الى الرد على هذه الاستفزازات بقصف مواقع الانعزاليين .

وفي هذه الاثناء عاد رئيس الحكومة اللبنانية ، سليم الحص ، من مباحثات اجراها في العاصمة السورية في نهاية الاسبوع الماضي . وقد قدم الحص تقريرا عن هذه المحادثات الى الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، امس الاثنين . وبعد الاجتماع بسركيس اكد الحص انه بحث مع الرئيس السوري في دمشق الاخطار المحدقة في الجنوب اللبناني وسبل تذليل الصعاب التي تعترض عودة الهدوء والسلام الى لبنان والوضع السياسي العام في البلاد .

اسعار الاعلانات

تعلن ادارة جريدة « الاتحاد » عن **زيادة اسعار الاعلانات** على صفحات « الاتحاد » اعتبارا من ١٩٧٩/١/١ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى **٢٥٠ ليرة** للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة **١٥٠ ليرة** للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية **١٠٠ ليرة** للانش الواحد .
- **٢٠٠ ليرة** مقابل كل اعلان نعي او ذكرى او شكر على تعاز او حصر ارث وينشر في الصفحات **الداخلية فقط** !

(ادارة « الاتحاد »)

رحلات منظمة الى جبل الشيخ

في باصات حديثة ، ضخمة ومكيفة
كل يوم جمعة وسبت وأحد
ابتداء من ١٩–١–١٩٧٩

للطلاب والجماعات والعائلات – شروط خاصة
لمزيد من المعلومات والتسجيل يرجى التوجه الى مكاتب الشركة :

* المركز – فوق بنك العمال
* بيت الصداقة

تلفونات : ٧٠٣٥٠ – ٠٦٥/٧١٥٢٤
شركة الناصرة للنقل والسياحة المحدودة (العفيفي) – الناصرة

نرفض الهجوم على الآمنين وفي الوقت نفسه نرفض استخدامه للتحريض على الشعب الفلسطيني

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، انها تمكنت من تصفية ثلاثة مسلحين فلسطينيين نجحوا في التسلل ، عبر جدار الاسلاك الشائكة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية الى « معلوت » .

واكدت وسائل الاعلام ان المسلحين حاولوا اخذ رهائن من نزلاء مصح صندوق المرضى في تلك البلدة من اجل اطلاق سراح سجناء فلسطينيين ، الا انهم اخفقوا في محاولتهم .

ليس سرا ان القوى الدمقراطية والتقدمية في هذه البلاد ترفض اسلوب التعرض للمواطنين واللجوء الى اخذ الرهائن او التسبب بوقوع ضحايا ، الا ان ذلك لا يمنعها من التحذير من التحريض على الحركة القومية الفلسطينية والتاكيد على الاسباب الحقيقية لاستمرار مثل هذه الاعمال التي تسفر عن سقوط ضحايا من الطرفين ، اي استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة .

ومما يدعو الى اليقظة ان المحافل الحاكمة في اسرائيل – كما يظهر من تصريحات بن غال القائد العسكري في شمال البلاد – تحاول ان تستخدم هذا الحادث لتبرير اعدادها لغزوة جديدة على جنوب لبنان (اقرا خبرا عن هذا على الصفحة الاولى) .

الجنود والمتظاهرون – بقية

طهران ومدن اخرى . كما نقلت صورة لجندي ايراني يسحب متظاهرا تعرض لضرب بالعصي من ضابط وحدة ينتمي اليها ذلك الجندي . وكل ذلك يؤكد تعاطف اوساط متزايدة من الجيش مع المتظاهرين المناهضين للشاه .

وفي هذه الاثناء واصل شهبور باختيار المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة مساعيه للانتهاء من تشكيل هذه الحكومة والفوز بثقة مجلس النواب والشيوخ الايرانيين . وقد حصل على هذه الثقة فعلا من مجلس الشيوخ . ومن المتوقع ان يفوز اليوم بثقة مجلس النواب .

بيد ان مناهضة حكومة باختيار آخذة في الازدياد . فشهدت جامعة طهران اول امس ، مظاهرة ضخمة معادية للشاه ولحكومة باختيار ، وقد خطب فيها زعيم جبهة المعارضة الدكتور كريم سنجابي وقادة اخرون من المعارضة والنقابات والزعماء الروحيين . واعلن الخطباء عن معارضتهم لحكومة باختيار .

وفي باريس اكد الزعيم الشيعي آية الله الخميني ان حكومة باختيار غير شرعية . وقال في حديث مع شبكة التلفزيون الامريكي انه اقام وجبهة المعارضة مجلسا ثوريا اسلاميا وشكل حكومة سيعلن عنها قريبا في طهران . وذكر انه سيعود الى طهران في وقت قريب جدا . وقال الخميني ان موقفه المعادي لاسرائيل سببه تاييد اسرائيل النشط لنظام الشاه ولبوليسه السري (السافاك) . واعلن انه لن يقيم علاقات مع اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان خبيرا اسرائيليا لم يكشف النقاب عن اسمه نشر مقالا في « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي، ذكر فيه انه عمل مستشارا للشاه . وقال انه ما كان يتردد في نصح الشاه باستخدام القوة لقمع المعارضة المتزايدة ضد نظامه .

هذا وسبق ان نشرت الصحف الاسرائيلية متباهية ان رجال المخابرات في اسرائيل ، بما فيهم الذين عملوا في ايران ، يؤكدون اليوم انهم كانوا على حق في توقعاتهم وانهم سبق وحذروا الولايات المتحدة والشاه مما حدث فعلا .

كما ان الصحافة العالمية سبق ونشرت ان مخابرات اسرائيل شاركت بفعالية في اعمال قمع المظاهرات في ايران وان خبراء فنيين اسرائيليين حاولوا تشغيل مصافي النفط الايرانية بعد ان اعلن عمالها الاضراب العام احتجاجا على نظام الشاه القمعي .

رحيل الشاه بات وشيكا

وجاء من طهران انه تم ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تشكيل مجلس وصاية يخلف الشاه في اثناء غيابه عن ايران خصوصا وان رحيل الشاه بات وشيكا وقريبا جدا . ويضم المجلس الجديد ٩ من مقربي الشاه المدنيين والعسكريين ، بما فيهم شهبور باختيار . لكن هذا المجلس رفضته جبهة المعارضة الوطنية واقامت بدلا منه ، كما ذكرنا ، مجلسا ثوريا لادارة شؤون البلاد .

الاحزاب الشيوعية – بقية

في بياناتها عند الانتصار الذي حققته اليمن الدمقراطية بسحق التمرد المعادي للثورة وفي قيام الحزب الطليعي ، الحزب الاشتراكي اليمني المسترشد بالاشتراكية العلمية . واعتبرت هذا النصر «مكسبا نوعيا هاما لحركة التحرر العربية وردا عربيا على الهجمة الامبريالية » .

كما عبرت عن املها وثقتها المتجددة بان « تتمكن القوى الوطنية والتقدمية في الجزائر من المضي على طريق التنمية والتقدم الذي اعتمدته بما يضمن صيانة المنجزات التقدمية والحفاظ على الموقع البارز الذي تحتله الجزائر بين قوى الصمود العربي وبلدان حركة عدم الانحياز والذي لعبت قيادة الرئيس بومدين دورا بارزا فيها » .

واكد البيان على ضرورة التسلح باليقظة في مجابهة مناورات الرجعية العربية . واعلن عن تضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية مع القوى الوطنية التي تتعرض للقمع والضغط والكبت . واضاف البيان « وعلى هذا الاساس تؤكد احزابنا ادانتها القمع الذي تتعرض له القوى الوطنية والتقدمية في مصر والسعودية وعمان واليمن الشمالي والبحرين والسودان». كما نؤكد « شجبنا الكامل للاضطهاد المسلط على النقابيين والعمال في تونس، ونطالب بحرية التنظيم لكافة القوى الدمقراطية والتقدمية ومن بينها الحزب الشيوعي التونسي » .

مطلب ملح

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية اهمية الحريات الدمقراطية وتحريرها من القيود بقولها : لقد اصبحت مسالة الحريات الدمقراطية في هذه المرحلة اكثر مما في اي وقت مضى ، وعلى ضوء التطورات الخطيرة في الوضع العربي ، مسالة بالغة الاهمية .

« ان اطلاق حريات الجماهير الدمقراطية واحترام حقها في التعبير عن رايها وفي التنظيم السياسي والحزبي والنقابي والمهني المستقل اصبح مطلبا ملحا لكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية » .

واكد البيان «ان احزابنا لعلى ثقة كبرى بان كل الممكنات متوفرة امام الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العربية من اجل تخطي جميع الصعوبات وتذليل العقبات التي تعترض طريقها . ومن اجل انزال الهزيمة بالمخططات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية واحباط اتفاقات « كامب ديفيد » ونتائجها الاجرامية » .

« ان الطريق لتحقيق مثل هذا الهدف الكبير هو طريق تعبئة جميع الطاقات وتوحيد صفوف القوى الوطنية والتقدمية والاعتماد على نضالها البطولي الذي تدعمه الحركة الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق ومنظومة الدول الاشتراكية العالمية » .

واكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية مجددا انها «ستبذل كل طاقاتها وبالتعاون مع جميع الوطنيين العرب من اجل تحقيق هذه الاهداف السامية » .

كلمة « الاتحاد » – بقية

عقد مؤتمر قمة جديد يجمعه مع الرئيس السادات المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

ولكن هذه المناورات لن يخفى مغزاها على الشعوب العربية التي ترى ان حكام اسرائيل يستهترون بمظاهر التسوية السلمية ! ويصعدون اعداداتهم للاعتداء على جنوب لبنان من ناحية ويكثفون استيطانهم الكولونيالي في الضفة المحتلة من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان مهمة بعثة اثرتون لن تنجح في تمرير المناورة الامبريالية على الشعوب العربية وستنجح فقط في مد طاقة النظام الساداتي على كسب الوقت لجلب الرجعية العربية علنا الى جانبه ولمنع الانفجار في بلاده ..

الا ان هذه الطاقة محدودة ولن تحقق اغراضها لوقت طويل .. فتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة لا تحتمل التاجيل الى وقت طويل .. وتاجيلها يحمل في ثناياه اخطارا جسيمة .

صدر اليوم
الجديد
عدد موسع
الثمن ١٥ ليرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٢ VOL 72/35 — 19.1.1979

برجنيف: الانفراج لا يتعارض مع نضال الشعوب

نيويورك ـ نشرت (تايم) الامريكية في عددها الاخير (المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩) مقابلة صحفية اجراها فريق من محرريها مع ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس رئاسة السوفييت الأعلى.

وفي هذه المقابلة اوضح الرفيق برجنيف موقف الاتحاد السوفييتي من مختلف القضايا الدولية المطروحة على بساط البحث ـ العلاقات السوفييتية الامريكية ومفاوضات تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) واسطورة «الخطر السوفييتي»! والعلاقات الامريكية الصينية واحداث كمبوتشيا والانفراج الدولي ومعاهدة هلسنكي والمستقبل في تطور الاتحاد السوفييتي.

ورد على السؤال حول مفهوم الاتحاد السوفييتي للانفراج الدولي فقال انه يعني تخفيف التوتر واقامة علاقات دولية مضادة للعلاقات التي كانت قائمة ايام «الحرب الباردة» ويعني حل الخلافات بدون اللجوء الى استخدام القوة .. ولكن هذا لا يعني ان تتخلى الشعوب عن النضال من اجل حقوقها المشروعة باسم الانفراج.

واضاف: «اذا تكلمنا عن الشرق الاوسط مثلا فالانفراج الدولي لا يتناقض مع نضال الشعوب العربية من اجل استعادة الاراضي التي تعود اليها، وكانت اسرائيل قد استولت عليها،

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

رغم تصريحات كارتر لا تزال الخلافات قائمة
بيغن يلح على إنهاء المفاوضات تفاديا للخطر السوفييتي

حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» السياسي ـ يواصل الوفد الامريكي المؤلف من الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية ومستشاره القضائي هيربرت هنسل مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين بهدف ازالة الخلافات حول مسودة المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

وقد اجتمع الوفد الامريكي برئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية ديان بالاضافة الى اجتماعاته بالوفد الاسرائيلي الذي يرئسه الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان الوفدين توصلا الى اتفاق حول الفقرة الرابعة من المسودة التي تحدد اعادة النظر في الترتيبات الامنية التي طلبتها اسرائيل واقرتها تلك المسودة بعد فترة معينة من تنفيذ نصوص المعاهدة.

وقررت ان اسرائيل رفضت اقتراح الوفد الامريكي حول الفقرة السادسة التي تلزم مصر بتغليب التزاماتها ازاء اسرائيل على اي التزام سابق اخر مثل التزاماتها بموجب ميثاق الدفاع العربي المشترك.

والمتوقع ان ينهي الوفد الامريكي جولته الاولى من هذه الباحثات في اسرائيل في نهاية هذا الاسبوع لينتقل من تل ابيب الى القاهرة لمباحثة المسؤولين فيها حول هذين الموضوعين.

اما موضوع الربط بين المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وتطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين فهو خارج عن نطاق مهمة الوفد الامريكي وسيعالج فيما بعد عند الانتهاء من حل الخلافات حول الفقرتين المذكورتين.

ويظهر ان موضوع الربط سيعالجه الطرفان في اجتماع وزيري خارجية مصر واسرائيل باشراف وزير الخارجية الامريكية طبعا.

وعلى الرغم من ان الصحف الاسرائيلية تؤكد ان الخلافات حول الفقرة السادسة لا يزال حيادا الا ان الرئيس الامريكي كارتر صرح يوم الاربعاء الفائت (١٧-١-٧٩)، ان ٩٩ في المئة من المسائل المتعلقة بالمعاهدة تمت تسويتها ولهذا لا يرى ضرورة عقد مؤتمر قمة الان. فمستوى وزراء الخارجية يسد الحاجة وفي وسعه حل الخلافات الباقية (اي الواحد في المئة!)

وعاد بيغن، في هذا الاسبوع، الى تاكيد ضرورة الانتهاء من المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية بسرعة وتوقيع «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل.

وقال، خلال اجتماع عقده مع وفد حزب المحافظين التقدمي الكندي، ان «تقدم السوفييت» مؤخرا في هذه المنطقة يزيد من الحاح انهاء المباحثات بنجاح وبسرعة. وذكر في معرض توضيح اسباب قلقه من هذا التقدم! الوضع في ايران و«الانقلابات» في اليوبيا واليمن الدمقراطي والافغان. فكل هذه تسبب قلق اسرائيل ويجب ان «تستنفر العالم الحر» ليكون يقظا!

المجلس الوطني يرفض المؤامرات الامبريالية الأمريكية ويبحث تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ يناقش المجلس الوطني الفلسطيني مسودة برنامج العمل السياسي الذي طرحه رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. كما يناقش التقرير السياسي الذي قدمه فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة.

وكان ياسر عرفات قد القى بيانه، امس الاول، ودعا فيه الى تحقيق الوحدة الفلسطينية ـ العربية لمجابهة التحركات المصرية ـ الاسرائيلية وهزيمة مؤامرات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط.

واكد عرفات في كلمته رفض الشعب الفلسطيني اتفاقات «كامب ديفيد» وفي الوقت نفسه اعرب عن استعداد المنظمة للمشاركة في تسوية القضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات الا ان ذلك لايمكن ان يتم على حساب حقوق الشعب الفلسطيني القومية.

وقبل ذلك استعرض فاروق القدومي في تقريره اللجنة التنفيذية السياسي الانجازات التي حققتها المنظمة منذ عام ١٩٧٧ اي منذ انعقاد الدورة الثالثة عشرة على صعيد مواجهة المؤامرات الامبريالية، كما توقف عند موقف الولايات المتحدة العدائي من الشعب الفلسطيني.

وثمن القدومي تثمينا عاليا ميثاق العمل القومي السوري ـ العراقي، وابرز انه قام بدور هام في انجاح قمة بغداد وكان انجازا قوميا يتمم جبهة الصمود والتصدي ويعززها.

وتطرق الى الحوار الفلسطيني الاردني واعلن انه يقوم على اساس رفض اتفاقات «كامب ديفيد» وبموجب قرارات مؤتمر بغداد، وضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة الفصائل الفلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة بوحدة وطنية قوية.

واكد القدومي كذلك على ضرورة التمسك ببرنامج المنظمة السياسي الذي يطالب بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وابرز ان خطة العمل في المستقبل تشمل تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية.

ويظهر من التصريحات والانباء الصادرة من المجلس ان موضوع الحوار الفلسطيني الاردني سيحتل مكانا هاما في النقاش خصوصا وان قادة بعض الفصائل الفلسطينية مثل الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية تشترط ان يقوم هذا الحوار اذا استمر على اساس السماح للمنظمات الفلسطينية بتعبئة جماهيرها في الاردن .. وترى ان معارضة حكام الاردن اتفاقات كامب ديفيد موقفا تكتيكيا.

ومع هذا اعلنت الجبهة الشعبية التي كانت خارجة حتى الان عن اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير انها ستعود اليها والى هيئاتها ومؤسساتها واشارت الى ان ممثلها في اللجنة سيكون احمد يماني.

اما الجبهة الدمقراطية فلم تنسحب من اللجنة التنفيذية والمتوقع ان يواصل ياسر عبد ربه تمثيلها فيها.

هذا واستمع المجلس الوطني الى تحيات عدد من الوفود العربية والاجنبية .. ومن بين الوفود التي حيت دورة المجلس الحالية وفود فيتنام الاشتراكية والجبهة القومية الوطنية في العراق وتشيكوسلوفاكيا واليمن الدمقراطي والجبهة الوطنية اللبنانية وغيرها.

ومن المتوقع ان تلقى سائر الوفود تحياتها خلال انعقاد المجلس.

ويوم الاربعاء الماضي نشرت الصحف الدمشقية ان سلطات السادات منعت سفر لطفي الخولي والدكتور رفعت السعيد عضوي سكرتارية حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الى دمشق للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

الخميني يؤكد في تصريح له:
سياستنا تقوم على عدم الانحياز سنعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا

ابراهيم يازيدي: ننتقد اسرائيل لاحتفاظها بمناطق عربية انتزعت من الشعب الفلسطيني

باريس ـ طهران ـ اكد الزعيم الروحي الشيعي، آية الله الخميني، مجددا رفضه رجاء الرئيس الامريكي كارتر له بالتعاون مع حكومة باختيار في ايران. وقال الخميني ان هذا يشكل تدخلا في شؤون الشعب الايراني فلهذا وحده الحق في اقرار شرعية هذه الحكومة او رفضها. واعلن انه يعتبر حكومة باختيار غير شرعية.

وقال الخميني، في بيان اذيع امس من بيروت، ان الجمهورية الايرانية الاسلامية لن تشترك من حيث المبدأ ولن تدخل طرفا في اي حلف من الاحلاف العسكرية. وقال ان سياسة هذه الجمهورية ستقوم على عدم الانحياز. سنصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا. ولن تكون ايران شرطيا في المنطقة.

وفيما يتعلق باسرائيل اكد الناطق الرسمي باسم الخميني، ابراهيم يازيدي، في حديث لمراسلي «معاريف» و«عل همشمار» ان انصار الخميني ينتقدون موقف اسرائيل لانها ارسلت الخبراء العسكريين لتدريب الجيش الايراني والشرطة السرية ولتاييدها الكامل للشاه وللاشتراك في قمع نضال الشعب الايراني ولانها، من جهة ثانية، تحتفظ بمناطق عربية محتلة انتزعت من الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وتشهد العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى، اليوم الجمعة، مسيرات شعبية ضخمة يعتقد المراقبون السياسيون بانها لن تقل قوة وعنفا من مظاهرات الملايين في ذكرى عاشوراء قبل اربعين يوما، وذلك بدعوة من جبهة المعارضة الوطنية والزعماء الروحيين للاعراب عن فرحة الشعب الايراني برحيل الشاه القسري عن ايران وعن معارضته لحكومة باختيار، التي تشكل استمرارا لحكم الشاه المهزوم. وامام هذه المظاهرات اضطرت سلطات مطار العاصمة الى اغلاقه لاربع وعشرين ساعة.

وكانت العاصمة طهران والمدن الكبيرة الاخرى قد شهدت، امس الاول، سلسلة من مظاهرات الفرح الكبير لرحيل الشاه عن ايران. ويبدو ان مظاهر الفرح هذه اثارت حقد رجال الجيش الموالين للشاه فنظموا اعمال قمع وحشية في مدينة الاهواز، التي تعتبر اكبر مركز لصناعة النفط في ايران.

فامس الاول قام رجال الجيش باطلاق الرصاص على المواطنين المتظاهرين فرحا لرحيل الشاه. وقامت وحدة من جيش الدبابات المعسكرة في المدينة بتدمير سيارات المواطنين الواقعة بمحاذاة الشوارع الرئيسية. وذكر شهود عيان ان الجنود اطلقوا الرصاص الى داخل البيوت. كما قاموا بايقاف السيارات في الشوارع وامروا سائقيها بتعليق صور الشاه المعزول على واجهات سياراتهم.

وقد اعترف الحاكم العسكري بمنطقة الاهواز، الجنرال جعفريان، بان جنوده عاثوا فسادا في المدينة.

ويرى المراقبون في تصرف الجنود الذي اسفر عن مقتل عشرين مواطنا على الاقل وجرح كثيرين، احراجا كبيرا لحكومة باختيار ودليلا على ان رئيس الوزراء الجديد لا يسيطر على الجيش وان تعهد قادة الجيش بعدم القيام باي عمل دون الرجوع اليه لا اساس له. كما كشفت هذه الاحداث عن العداء الفاصل لدى الكثيرين من قادة الجيش الايراني ضد الجماهير الشعبية وعن الاخطار التي ما زالت تحدق بالبلاد.

ولكن ليس هذا هو الاحراج، بل التحدي الوحيد الذي يواجه حكومة باختيار. فالتحدي الاكبر هو رفض المعارضة الوطنية والزعماء الروحيين

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

اضرابات عمالية وطلابية تجتاح المملكة المغربية

الرباط ـ تعم الاضرابات العمالية والطلابية المملكة المغربية. فبعد ان دخل اضراب عمال سكك الحديد يومه السادس، اعلن طلاب كليات الحقوق والادارة والطب في جامعة العاصمة ـ الرباط اضرابا عن الدراسة لمدة ثلاثة ايام مطالبين بتطوير المناهج الدراسية وصرف المنح واحترام الحرم الجامعي من تدخل النظام الحاكم.

وفي بيان وزعه الطلاب دعوا فيه بقية الكليات الى اعلان اضراب شامل في جميع المعاهد المغربية احتجاجا على سوء المناهج الدراسية والتعليم في المغرب.

وفي بيان وزعته نقابة عمال سكك الحديد استنكرت فيه اساليب الاعتقالات والمناورات التي يقوم بها النظام المغربي لاحباط الاضراب وقالت ان الحل الوحيد والعادل للاضراب هو بالاستجابة الفورية لمطالب المضربين. وتتلخص هذه المطالب بزيادة الاجور بنسبة ١٥ في المئة، وبتخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة اسبوعيا بدل ٤٩ ساعة وبتحسين ظروف عملهم.

تصاعد موجة الاضرابات في بريطانيا
ازدياد التضامن مع سائقي الشاحنات المضربين

لندن ـ يواصل اكثر من مئة الف من سائقي الشاحنات في بريطانيا الاضراب عن العمل لاكثر من اسبوعين وذلك للمطالبة بزيادة في الاجور.

وقد اعلن عمال النقل في السكك الحديدية وعمال الطيران عن تضامنهم مع نضال سائقي الشاحنات الامر الذي ادى الى اصابة اعمال النقل داخل الجزر البريطانية وبالتالي الاقتصاد البريطاني بما يشبه الشلل التام.

وقام عمال مصانع عديدة في بريطانيا بالاضراب عن العمل تضامنا مع السائقين. واضطر عمال مصانع الى التوقف عن العمل نظرا لعدم توفر مواد خام للصناعة.

ويهدد في الوقت نفسه عمال مصلحة المياه والنظافة في السلطات البلدية بالاضراب عن العمل مطالبين بزيادة في الاجور تزيد عن ١٥٪ في حين تلح

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

كمبوتشيا ترفض التدخل في شؤونها الداخلية

نيويورك ـ الوكالات ـ افشل الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي باستعماله حق النقض (الفيتو) مشروع القرار الاستفزازي الذي عرض على جلسة مجلس الامن الدولي الخاصة ببحث ما يسمى «القضية الكمبودية»، وهي الجلسة التي دعت اليها حكومة بول بوت ـ يانغ ساري المخلوعة.

واعلن المندوب السوفييتي في مجلس الامن ان مجرد بحث هذا الموضوع الذي فرضته حكومة بول بوت ـ يانغ ساري المخلوعة على مجلس الامن، بالرغم عن رفض حكومة كمبوتشيا الشرعية القاطع له هو سابقة خطيرة تلحق الضرر بهذه الهيئة الدولية. وتعتبر مناقشة هذا الموضوع تدخلا فظا في شؤون كمبوتشيا الداخلية.

وصرح مسؤول الشؤون الخارجية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية ان مناقشة مجلس الامن الموضوع يعد تطاولا على سيادة كمبوتشيا. وكان مندوب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قد تبنى هذا الموقف بدوره.

اما مندوب جمهورية فيتنام الاشتراكية، هو نولي فرفض الاتهام الموجه لبلاده وقال: ان الصين هي اخر من يمكنه الحديث عن التدخل في كمبوتشيا، خصوصا، وان قيادة الصين تسعى الى بسط سيطرتها على منطقة جنوب غربي اسيا وتمارس

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

حاكم مصر يستقبل الشاه بالاحضان
والشعب المصري يحتج ويؤيد الثورة الايرانية

القاهرة ـ الوكالات ـ في حين استقبل حاكم مصر انور السادات الشاه الطاغية الطاغية ابويه بعداء شعبه، بالاحضان اصدر حزب «التجمع الوطني التقدمي في مصر» بيانا احتج فيه على زيارة الشاه. واعلن ان شعب مصر يقف الى جانب الشعب الايراني ويبارك ثورته ولا يمكن ان يمنح صداقته لاعداء الشعوب او يرحب بضيف لفظه شعبه.

واشار البيان الى ان الشاه زود اسرائيل باكثر ما تحتاج اليه من نفط. واطلق يد رجال مخابراتها ... وان حكمه انهار كأي حكم شبيه له. فمهما كان بطش مثل هذا الحكم فلا بد من ان ينهار في النهاية.

وفي الوقت نفسه نقلت وكالات الانباء، اعتمادا على مصادر عليمة في القاهرة، ان سلطات القمع الساداتية اعتقلت مجموعة من

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

الجولان يهب دفاعا عن انتمائه القومي ويرفض مؤامرة ضمه الى اسرائيل

الجولان ـ خاص «بالاتحاد» ـ هب اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم للدفاع عن انتمائهم القومي للوطن السوري ورفضوا بكل شدة مؤامرات الاحتلال الاسرائيلية التي تحركها ويحاول تنفيذها عضو الكنيست من «التكتل» امل نصر الدين، لضم الهضبة الى اسرائيل.

وكان نصر الدين قد تباهى، في نهاية الاسبوع الماضي، امام عدسات التلفزيون انه يقوم «بجهود جبارة» من اجل استبدال هويات ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة بهويات اسرائيلية تمهيدا لضمها الى اسرائيل. وما ان وصل الخبر الى الهضبة حتى تقاطر حوالي ٤٠٠ رب عائلة، بضمنهم رجال الدين والشخصيات المعروفة والشباب التقدمي، الى المجلس الديني في مجدل شمس المحتلة من جميع القرى الباقية في الهضبة (مسعدة وعين قنية وبقعاثا والمجدل) حيث عقدوا اجتماعا تشاوريا شعبيا يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيه عدد كبير من رجال الدين والشباب التقدمي الواعي فاكدوا جميعا سخطهم ونقمتهم على الاحتلال وزبانيته من امثال امل نصر الدين وحفنة اعوانه في الهضبة، وقرروا بالاجماع رفض تسلم الهويات الاسرائيلية واستنكار مساعي الاحتلال وضغوطه في هذا المجال واعتبارها مسا وقحا للشرف الوطني الصميم. وقرروا ايضا ان كل من يدعو الى هذا المشروع او يؤيده يعتبر خارجا على ارادة الوطن ومتلاعبا بكرامته ومدنسا لاصالته العربية وخائنا يستحق النبذ

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ



كلمة الاتحاد

غداً يسعى اجتماع الناصرة طريق تشديد النضال دفاعاً عن الأرض

غدا السبت، ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٩، وفي الساعة الحادية عشرة صباحا في المركز الثقافي في الناصرة، يجتمع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية بدعوة من السكرتيريا لرسم خطوط متابعة النضال الشعبي لصد هجمة حكومة الاضطهاد القومي على كيان الجماهير العربية الوطني.

وقد اتضحت معالم هذه الهجمة المسعورة في الفترة الاخيرة بحيث لم يعد من الممكن اخفاءها تحت شعارات القانونية والنظام.

ومن ابرز هذه الملامح مشاريع تهويد الجليل وتشريد العرب من النقب وتضييق الخناق على نمو البلدات والقرى العربية وحجز الاموال عن المجالس البلدية والمحلية العربية.

ولم يختف خطر مصادرة الاراضي العربية الذي فجر «يوم الارض» الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦، بل ازداد شدة واصبح في مناطق الجليل والنقب واقعا مؤلما.

السلطات تستولي على الاراضي وتقيم المستوطنات في الجليل الغربي في التوفانية وفي جوار سيجف في طرف البطوف.

وفي النقب تدل المعلومات على ان ادارة اراضي اسرائيل قامت بتصفية اراضي عرب الهزيل وتواصل استخدام «الدوريات الخضراء» بترحيل عرب المزازمة عن اراضيهم البالغة ١٣ الف دونم. كما تعمل بصورة محمومة ووحشية على تصفية ثرواتهم الحيوانية.

وهدم البيوت في دير حنا وشفاعمرو وعيلبون وغيرها يدق ناقوس الخطر، اذ يشير الى عزم الحكومة على مواصلة الهدم بعد ان اعلن ممثلها العنصري في الشمال المتصرف كينغ ان اكثر من ٢٥٠ بيتا محكوم عليها بالهدم.

ومؤامرات الحكومة على المجالس البلدية والمحلية ومحاولاتها اشعال نزاعات دموية لشلها وامساك الاموال عنها لاحباط قيامها بمسؤولياتها، اصبحت مظهرا شائعا في الجليل وغيره.

اننا نعتقد ان على اجتماع الناصرة يقع واجب تحديد الاخطار اولا، ورسم الطريق لافشالها ثانيا وتحقيق اوسع وحدة شعبية ثالثا. والامر الاخير يحقق النجاح في هذه المعركة الوطنية الكبرى.

ونحن نأمل ان تجد قرارات هذا الاجتماع الهام تجاوبا في القطاع الاسرائيلي (اليهودي). فالقوى الدمقراطية والليبرالية في هذا القطاع تدرك ان مواصلة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية تنزل اقصى الضربات بالتفاهم الاسرائيلي العربي وتضر ضررا فادحا بمستقبل الشعب الاسرائيلي الذي يتوق الى السلام والاطمئنان.

٧٥٠ مليون ليرة لتمويل الاستيطان في الضفة المحتلة

شارون يدافع بحرقة عن اعضاء غوش ايمونيم «الطليعيين»

القدس ـ صادقت اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست، امس الاول، على طلب وزارة المالية تخصيص ٧٥٠ مليون ليرة لاغراض الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وذلك باكثرية اصوات ممثلي كتل الائتلاف ومعارضة ممثلي «مبام» في اللجنة، نفتالي فيدر وأمري رون.

وسيخصص ٤٠٥ ملايين ليرة من هذا المبلغ للاستيطان في منطقة السامرة ـ نابلس وقضائها، وفي منطقة الخليل من الضفة الغربية المحتلة، وكذلك في الجولان السوري المحتل. وستقام في اطار هذا المخطط الكولونيالي ٣٩٠ وحدة سكنية وما يلزم من منشآت تابعة لها وملاجيء امنية.

وسينفق ٣٠ مليون ليرة اخرى على شق طريق تقطع منطقة السامرة ويبلغ طولها ٣٥ كيلو مترا.

وسبق ان اتفقت الحكومة وحركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية العنصرية على اقامة مدينة كبيرة للاستيطان الكولونيالي في منطقة نابلس. واعترف وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة، الجنرال في الاحتياط اريئيل شارون، بانه قام شخصيا بالتجوال في سماء ذلك المنطقة على متن طائرة عامودية لتحديد مكان اقامة تلك المدينة. ودافع شارون، مساء امس الاول، في حديث له مع التليفزيون الاسرائيلي عن سياسة الحكومة الاستيطانية في المناطق المحتلة. واكد شارون ان الاستيطان يتم بموجب قرارات المؤسسات الحكومية والمختصة وليس بناء على قرار وزير واحد.

وفي الكنيست دافع هذا الوزير الجنرال بكل حرقة عن نشاط حركة «غوش ايمونيم» الاستيطاني الاستفزازي. وامتدح اعضاء هذه الحركة العنصرية المتطرفة ووصف هذه الحركة بانها حركة «طليعية مثالية».

وجاء من واشنطن ان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض نفى ان يكون الرئيس الامريكي، كارتر، قد بعث برسالة الى الرئيس الاسرائيلي، بيغن، يحتج فيها على اعمال حكومته الاستيطانية في المناطق المحتلة. وحين سئل عن السبب في عدم ارسال رسالة احتجاج اجاب ان كارتر يدرك حساسية الوضع وحساسية المحادثات الاسرائيلية ـ المصرية. ولذا فهو لا يريد ان يسيء الى هذه المحادثات بالاحتجاج على الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة، خصوصا وان بعثته المؤلفة من الفرد اثرتون وهربرت هنسل تتباحث الان مع المسؤولين الاسرائيليين لازالة العقبات امام المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

ستوديو كاسيت الناصرة
ابراهيم وساهر الحاج
مقابل بلدية الناصرة
اشرطة صوتية مسجلة

تاينك

عجز السلطات المحلية في اسرائيل أكثر من ٣ مليارات دولار

حيفا — لمراسل « الاتحاد » للشؤون البلدية — تنشر الصحف ، يوميا ، حقائق جديدة حول الازمة الخانقة التي يواجهها الحكم المحلي في البلاد . فهناك بلديات كثيرة عاجزة عن دفع المعاشات الشهرية لمستخدميها وبلدية تل ابيب اخذت قرضا من البنوك قيمته خمسة ملايين دولار وبلدية حيفا اخذت قرضا قيمته ثلاثة ملايين دولار من اجل دفع رواتب المستخدمين . كما ان العديد من البلديات عاجزة عن دفع التزاماتها تجاه المقاولين والشركات والمؤسسات . وتفيد جريدة « دافار » (١٦—١—٧٩) ان العجز العام للسلطات المحلية في اسرائيل وصل الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار ، ومصدر هذا العجز هو انخفاض القيمة الحقيقية لليرة بحوالي ٤٨٪ بسبب أمواج الغلاء وايضا عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها المتفق عليها مع البلديات والمجالس المحلية .

وقد افادت الصحف بان وزير الداخلية يوسف بورغ ورئيس مؤسسة الحكم المحلي في اسرائيل بنحاس ايلون قد اجتمعا مع وزير المالية ، يوم الاثنين الماضي لبحث الضائقة الرهيبة التي تواجه الحكم المحلي . وقد اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ ان الحكومة مستعدة لالغاء ديون السلطات المحلية في البلاد ، بشرط ان يلتزم رؤساء السلطات المحلية بضمان عدم تجمع عجز في ميزانيات بلدياتهم ، في السنة المالية المقبلة . ولكن ، هل يلتزم السيد ايرليخ ، بالمقابل ، للسلطات المحلية وللشعب عموما ، ان لا يكون غلاء فاحش في السنة المالية المقبلة ، ان لا يكون تخفيض فعلي لقيمة الليرة بسبب الغلاء ؟ هذا وقد اتفق ايرليخ وبورغ وايلون على اقامة لجنة ثلاثية لتقرر بشكل دقيق ، حجم ديون الحكم المحلي وتضم هذه اللجنة عميرام سيفان مدير عام وزارة المالية وحاييم كوبرسكي مدير عام وزارة الداخلية وممثلا عن الحكم المحلي . هذا ، ونشرت الصحف ان ايرليخ قد وافق على تقديم هبة لمرة واحدة ، هذا الشهر ، تبلغ ٢٥٠ مليون ليرة للمساهمة في « تسكيت اوجاع » الحكم المحلي .

« خطر انهيار كامل للخدمات البلدية » !!

وقد دفع هذا الوضع المتفجر صحيفة « دافار » الى انشاء افتتاحية يوم الاثنين (١٥—١—٧٩) تحذر فيها من انهيار كامل للخدمات البلدية ، وتدعو الحكومة والسلطات المحلية والرأي العام الى التفتيش عن حل جذري لازمة الحكم المحلي . وقد كتبت « دافار » : « ازمة مالية حادة للغاية تجتاح في هذه الايام ، السلطات المحلية . ان الخدمات موجودة في مواجهة خطر انهيار كامل . مستخدمو عدد من السلطات المحلية ينوون القيام باضرابات بسبب عدم تلقي المعاشات . هناك بلديات نجحت هذا الشهر ان تاخذ قروضا من البنوك مرتبطة بالدولار ، فدفعت المعاشات ، ولكن هذه البلديات عاجزة عن الدفع للمقاولين » . وتقول « دافار » : ان مصدر هذه الازمة التي تورطت فيها السلطات المحلية هو عدم الوفاء بالالتزامات من قبل الحكومة ، حيث ان الوزارات تواصل المماطلة في تحويل المبالغ المستحقة للبلديات ويدفعونها للتوجه الى البنوك ، حيث القروض مربوطة بالدولار . بالرغم من ان وزير المالية ووزير الداخلية اتفقا قبل اكثر من سنة على ضمان قروض غير مربوطة بالدولار وبشروط مريحة للسلطات المحلية . وتسخر الصحيفة من اقامة اللجان « للبحث والفحص » ، وتقول : « ان السلطات المحلية مدعوة الان ان تدفع الضرائب بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠٪ ولكن الدخل الاضافي المنتظر ليس من شانه ان يخرج السلطات المحلية من الورطة المالية ، لان العجز يصل الى مليارات » . وتقترح الصحيفة ان يفتش الحكم المحلي مع الحكومة عن حل جذري للازمة ، مع اجراء اصلاح جذري في وضعية السلطات المحلية وصلاحياتها وطرق تمويلها .

العلاقات الاسرائيلية - الامريكية بعد خطوة تيوان!

بقلم دكتور اميل توما

توافقت لحظة اعلان الادارة الامريكية قرارها بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام تيوان تمهيدا لاقامة علاقات كاملة مع حكومة الصين مع لحظة « توتر » في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل بسبب « سلبية » موقف حكومة بيغن بشأن المفاوضات مع النظام الساداتي ورفضها التعديلات المقترحة في مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وفي اليوم نفسه ، ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، الذي نشرت فيه « جروزلم بوست » قرار الادارة الامريكية المذكور وانباء التوتر الامريكي الاسرائيلي نشرت تحت عنوان « قرار الولايات المتحدة في موضوع تيوان بمثابة تحذير للقدس » : ان مصادر حكومية عديدة اعلنت امس ان قرار الولايات المتحدة التخلي عن تيوان واقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين يجب ان يكون بمثابة تحذير للقدس .

وكتبت ، اعتمادا على التلفزيون الاسرائيلي ، ان وزراء في حكومة بيغن قالوا ان خطوة الولايات المتحدة ستؤثر على مساعي « السلام » الجارية الان في الشرق الاوسط . فبعض هؤلاء الوزراء يشعر ان التخلي عن تيوان يجب « ان يضيء نور تحذير احمر في اسرائيل ومن المحتمل ان يكون له تداعيا على المفاوضات في الشرق الاوسط » .

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية اعتادت بين وقت واخر معالجة العلاقات الاسرائيلية الامريكية وفي لحظات مختلفة من الخلافات التكتيكية كانت تحذر من تغير في سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل .

ولذلك لم تكن النغمة الاخيرة جديدة . ويستطيع المراقب ان يجمع طائفة كبيرة من التصريحات والتعقيبات الرسمية والصحفية التي تشير الى ان ادارة الرئيس الامريكي كارتر تميل الى الطرف المصري وتتبنى مواقفه وتضغط على الطرف الاسرائيلي للقبول بها .

وتكثر في الايام الاخيرة التصريحات والمقالات الاسرائيلية التي تؤكد اهمية اسرائيل بالنسبة للاستراتيجية الامريكية وتلوم اولئك الامريكيين الذين لا يقدرون هذه الاهمية حق قدرها او هم لا يدركون معنى ذلك على صعيد الاجراءات الملموسة .

وفي هذا الصدد عالج عضو الكنيست من التكتل اليميني زلمان شوفال المماحكات الامريكية — الاسرائيلية حول مبالغ المساعدات الامريكية لاسرائيل . وكتب انه لا يهدف الى الكشف عن العلاقات الاسرائيلية الامريكية ، عبر الثلاثين السنة الماضية ، والى التقليل من ضخامة الصداقة والمساعدات الامريكية التي لا مثيل لها . ولكن هذه الصداقة هي التي تدفع الاسرائيليين الى الكلام الصريح حين يشعرون ان السياسة الامريكية تهدد امنهم ومستقبلهم .

وقرر شوفال ان محاباة الولايات المتحدة لاسرائيل خدم مصالحها الاستراتيجية . ولكنه في الوقت نفسه تذمر من ان الادارة الامريكية تمارس اكثر الضغط على اسرائيل منذ زيارة حاكم مصر السادات في القدس .

وبعد ان اكد على ان مبلغ ٥ مليارات دولار التي تطالب بها اسرائيل لنقل قواعدها من سيناء الى النقب هو مبلغ زهيد اذا ما قيس بمشروع السعودية الخمسي بمبلغ ١٤٢ مليار دولار يدفعها المستهلك الامريكي ، كتب : « خصوصا اذا تذكر المرء ان هذه المنشآت (القواعد) والجنود الاسرائيليين الذين يعملون فيها هم ضمان « العالم الحر » الوحيد الذي يؤمن استمرار سيل النفط الذي يدفع ذلك العالم ثمنه باهظا » (« جروزلم بوست » ٢٢—١٢—٧٨) .

وحول مسالة العلاقات الاسرائيلية — الامريكية كتب حاييم هرتسوغ سفير اسرائيل في الامم المتحدة السابق مقالا في « جروزلم بوست » (١٢—١—٧٩) يدعو فيه الى شن حملة تنويرية لاقناع الشعب الامريكي بان مساعدة اسرائيل هي افضل استثمار يحمي امن الولايات المتحدة .. فلا يمكن التاكيد اكثر من اللازم على اهمية اسرائيل الفريدة في الدفاع عن الغرب على ضوء الاحداث في الشرق الاوسط اليوم .

واستفاد المسؤولون من الانتفاضة الشعبية في ايران ليؤكدوا دورهم الحاسم في الدفاع عن « مصالح الغرب » ، مصالح الامبريالية الامريكية وحلفائها وليطالبوا ادارة كارتر بتزويدهم بالمساعدات وعدم الضغط عليهم للقيام بتنازلات تضعف اسرائيل وتشكل خطرا على مصالح الولايات المتحدة .

وهكذا انتهز رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، موشيه ارنس ، فرصة اجتماعه بلجنة القوات المسلحة في الكونغرس الامريكي ليؤكد مخاوفه من ذيول احداث ايران في المنطقة .

قال ان بذور الوضع الايراني موجودة في السعودية . ومن الممكن ان تكون موجودة في مصر . ولهذا تضاءلت ثقة اسرائيل بالالتزامات التي يلتزم بها جيرانها .. « فتنازلات » اسرائيل تضعف قدرتها الدفاعية . واضاف ولا تجد اسرائيل المليارات الاربعة التي تحتاج اليها لنقل قواعدها .. واذا لم تتمكن من الحصول على المبلغ فعندئذ لن تستطيع اعادة ترتيب قواتها المسلحة ، « وهذا سيكون ضربة لقدرة اسرائيل الدفاعية وضربة « للعالم الحر » وضربه لمصالح الولايات المتحدة » . (الصحف ٩—١—٧٩) .

موقف الولايات المتحدة

بعد التوقيع على اتفاقي « كامب ديفيد » شرح هارولد ساندرز مدلولاتهما امام لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي واكد ان هذين الاتفاقين يتفقان مع مصالح الاطراف الثلاثة وقال :

كان ولا يزال وسيبقى دعم اسرائيل آمنة وحرة ودمقراطية مظهرا دائما من مظاهر السياسة الامريكية الخارجية ، بل انه التزام ادبي واعتبار استراتيجي وانا على يقين من ان روابط الصداقة التي تربط بين بلدينا سوف تتعزز نتيجة اتفاقات « كامب ديفيد » .

واضاف ، حين لخص فوائد هذه الاتفاقات ، انها تظهر ان التزامنا بامن ورفاه اسرائيل فعال ومتين . (وكالات الانباء ٣١—١٠—٧٨) .

وفيما بعد اذاعت المجلة الامريكية « سفن ديز » بنود الاتفاقات السرية التي تم التوقيع عليها في « كامب ديفيد » وجاء في الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ما يلي :

تقدم الطائرات الامريكية غطاء جويا لاسرائيل في حالة قيام حرب جديدة بين اسرائيل ودولة او جميع الدول العربية في جبهة الصمود (العراق وسوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي) . واذا ما هدد الاتحاد السوفييتي بالتدخل الى جانب هذه الدول فان واشنطن ستضع قواتها في حالة تاهب وستكون على استعداد للمغامرة بمجابهة مع الاتحاد السوفييتي .

وتستخدم الولايات المتحدة نفوذها لمنع الدول الاوروبية الغربية من ارسال الاسلحة الى الدول العربية التي تعارض اتفاقات « كامب ديفيد » معارضة فعالة . (« الفجر » ١—١٢—٧٨) .

وفي مطلع هذا العام حدد زفيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي ، سياسة حكومته ازاء اسرائيل في مقابلة صحفية اجراها معه جيمس رستون ونشرتها « نيويورك تايمز » .

ونفى بريجنسكي نفيا قاطعا ان تكون الولايات المتحدة ضحت بعلاقاتها الخاصة مع اسرائيل على مذبح مصالحها الكونية . وقال ان هذه العلاقات اقوى من اي وقت مضى ، وان العلاقات العضوية والادبية بين الولايات المتحدة واسرائيل هي اعلى من اية علاقات شكلية او احلاف رسمية .

ولكنه اكد في الوقت نفسه ان « السلام » (السلام الامريكي !) هو في مصلحة الولايات المتحدة كما انه في مصلحة اسرائيل والدول العربية « المعتدلة » (المتعاونة مع الامبريالية) والشعب الفلسطيني الذي لا يمكن تجاهله !

واضاف ان من مصلحة أمم المنطقة ان يقوم التعاون من ايران حتى المغرب الاقصى .. ومن المملكة السعودية حتى البحر الابيض المتوسط .

وقرر ان غياب « السلام » وبقاء الصراع (النزاع العربي الاسرائيلي) من شانه ان يفجر تحولات راديكالية سريعة في المنطقة ويمهد السبيل لتغلغل النفوذ السوفييتي على نطاق اوسع !! (الصحف ١—١—١٩٧٩) .

واعقب هذه التصريحات اعلان الرئيس كارتر التظاهري خلال مراسيم تقديم سفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة ، افرايم عفرون ، اوراق اعتماده . وجاء فيه :

« اعتقد انكم تعرفون جميعكم اهمية هذا القطر (اسرائيل) لنا . است اتحدا انتم (الاسرائيليون) بمثابة قدرة كبيرة في صيانة امن امتنا وفي استقرار الشرق الاوسط . انتم اصدقاء وحلفاء بكل معنى الكلمة » (الصحف الاسرائيلية ١٢—١—١٩٧٩) .

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

اجتماع شبيبة قرى المثلث السنوي يرفع مطالب الشباب ويدعوهم الى النضال

ام الفحم — لمراسلنا — توافدت جماهير الشباب من قرى المثلث الصامد ، مساء الجمعة الماضي ، الى نادي الحزب في ام الفحم لحضور اجتماع منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية السنوي في المثلث .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة . واشار في كلمته الى مكاسب الحركة قطريا ومنطقيا ونوه بالدور القيادي والفعال الذي نضطلع به .

وقدم الطفل رائد سميح تحية منظمة ابناء الكادحين .

وبكلمات دافئة وحماسية قدم الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، تحية اللجنة المركزية . واشاد بدور الشباب البطولي في العالم . والى دورنا في هذا النشاط بوصف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

اما الكلمة السياسية فقدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي ، الذي عرى في كلمته الجامعة « سلطة التكتل » التي تقود الى حرب جديدة باتباعها سياسة « كامب ديفيد » المنكرة لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني . واوضح في كلمته ان مصير هذه السياسة كمصير حلفائها الشاهنشاهيين في ايران .

وواصل نشيطو الشبيبة ، في اليوم التالي ، ابحاثهم ، حيث قدم الرفيق مريد فريد بيان لجنة المنطقة الذي دار النقاش حوله . وعلى ضوء النجاحات والانجازات التي حققها فرع الشبيبة في ام الفحم فقد فاز وللمرة الثالثة على التوالي بعلم المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان منطقة الشبيبة في المثلث تحتفظ بعلم الحركة القطري والذي يحتفظ به الان فرع ام الفحم .

وقدم الرفاق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب ، ومحمد نفاع ومريد فريد ، في جلسة الاجتماع الختامية ، تلخيصاتهم التي اجملت نشاط المنطقة . واقر الاجتماع البيان والتلخيص . الى جانب اتخاذه القرارات التالية : —

١ — تحية مجلة « الغد » في يوبيلها الفضي ودعوة الرفاق الى المباراة الاشتراكية على شرفها لزيادة التوزيع ومراسلتها وتسديد الاثمان .

٢ — برمجة اعمال المنطقة وفروعها لاحتفالات سنة الطفل العالمي .

٣ — استنكار المؤامرات الاستسلامية التي تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني ، وشجب الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة وبرنامج التآمر لاقامة « الادارة الذاتية » فيها .

٤ — دعوة المجالس العربية المحلية المنتخبة في قرانا الى التعاون مع لجنة الرؤساء القطرية والى مجابهة سياسة التهويد وسرقة الاراضي وهدم البيوت العربية . والى الاهتمام بقضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة من خلال الهيئات والدوائر المختصة .

٥ — المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال والذين يتهدد المرض حياتهم . والمطالبة كذلك بتحسين اوضاع السجون .

٦ — استنكار سياسة الغلاء التي تلحق الضرر بجماهير الشعب الكادحة .

٧ — استنكار رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي ، الامر الذي يعني حجب التعليم عن ابناء العمال والفلاحين . ودعا هذا القرار الى مساواة المدارس العربية بالمدارس اليهودية والى تغيير برامج التعليم الحالية القائمة على نشر العدمية القومية والمتنكرة لتاريخنا وتراثنا العريق .

كما طالب القرار بفتح جميع فروع العلم امام الجامعيين العرب وبحقهم في التنظيم والنضال دفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم .

٨ — مطالبة الهستدروت بتقديم المساعدات المطلوبة ورصد الميزانيات للفرق الرياضية العربية القائمة ونشر النشاطات الرياضية الاخرى على اساس المساواة التامة مع ما هو قائم في الوسط اليهودي .

فرع الحزب الشيوعي في بني براك يحيي ذكرى رفيق عزيز : مسرور قطان



بني براك — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في بني براك جرى احتفال مهيب في نادي بيت الثقافة لاحياء ذكرى الثلاثين لوفاة الشخصية التقدمية مسرور قطان بحضور عدد كبير من معارف الفقيد .

وقد ابن الفقيد كل من يعقوب اسحق وموشي حوري وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق منشي خليفه . وفي اليوم التالي زار اصدقاء الفقيد ومعارفه قبره في حولون ووضعوا الزهور . وننشر فيما يلي كلمة الرفيق منشي خليفه الهامة في تابين الصديق الفقيد :

لقد تاسست العصبة المناهضة للصهيونية في بغداد عام ١٩٤٦ ، وكان المرحوم احد مؤسسيها . في تلك الايام لم اكن اعرفه ولم اعرف رفاقه ولكنني اطلعت على اعماله وافكاره وهي افكار الحزب الشيوعي العراقي السامية .

تعرفت اليه عام ١٩٦٣ شخصيا في موسكو حيث كان يعيش مع زوجته الكريمة « نينا » . لم نتحدث طويلا ، وقد اطلعته على اوضاع ابناء عائلته الذين يعيشون في اسرائيل وحملني تحياته اليهم . وقد كان يحلم بان يتحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية فيتمكن من الالتقاء بابناء عائلته الذين فارقهم عام ١٩٤٧ عندما اضطر الى ترك العراق والانتقال الى ايران ومن ثم الى الاتحاد السوفييتي . وفي النهاية وصل الى البلاد واصبح صديقا للعائلة وللحركة . كانت محاولات لابعاده عن الحركة . ولكن يقظة اصدقائه الذين التقوا به في ايامه الاولى في البلاد منعت ذلك . فقبل يومين من وفاته اشترك في اجتماع اللجنة من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتي عقدت في بيت سوكولوف في تل ابيب .

لقد كان سعيدا لوجوده بين ابناء عائلته الحقيقيين ، واشتراكه في المهرجانات والمظاهرات . وقد نشر مقالاته في صحيفة « الاتحاد » وترجم دراسات نظرية وادبية عن اللغة الروسية برغبة وقناعة . لقد كان انسانا طيبا ومتواضعا وكان اصدقاؤه ورفاقه كثيرين . واستمد من تشجيعهم القوة والنشاط في حياته الصعبة . لقد سره كثيرا الالتقاء والتحدث مع رفاقه واصدقائه ، وكان قلبه يطفح غبطة كلما وصلته رسالة من زوجته « نينا » التي كان يامل ان يلتقي بها في القريب . ولكن قلبه لم يصمد فسقط في بيته اثر نوبة قلبية ولم يقم بعدها .

اننا نذكره نحن رفاقه واصدقاءه ونكن له المحبة والتقدير على اعماله هنا ولانه لم يحن قامته ولانه حافظ على كرامته وكرامة الحركة التي عمل الى جانبها ورفض ان يكون بوقا للدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي . ان الكلمات تعجز عن التعبير عن مواساتنا لزوجته التي اخلصت له ، ولرفاقه واصدقائه في البلاد والخارج .

فلنخلد ذكراه واعماله بنشر افكاره التقدمية التي تمسك بها حتى يومه الاخير .

ذكرى الاربعين

آل عازم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

سليمان حمدان عازم

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/١/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الفقيد في الطيبة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عن آل الفقيد
شاكر سليمان عازم

قداس وجناز الاربعين

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل قرنحجي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس دياب قرنحجي

وذلك يوم السبت ٢٠—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف (الاكليركية) للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

● **فرع الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يعقد امسية فنية واغاني سياسية من شعر احمد فؤاد نجم وسميح القاسم سيقدمها الفنان غسان محاجنة بمصاحبة عود . وذلك مساء السبت ٢٠—١—٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي « عثمان ابو راس » .

● **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السابعة في موضوع « المادية الديالكتيكية » ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » ، وذلك اليوم الجمعة ١٩—١—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة بيت الصداقة . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

● **قطاع الشمال**

يدعو الرفاق اعضاء فروع قطاع الشمال الى سماع محاضرة عن : « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك اليوم الجمعة ١٩—١—١٩٧٩ في تمام الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب بمعليا . الحضور واجب .

● **فرع ام الفحم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو لسماع المحاضرة حول : التنظيم الشيوعي ، يوم الخميس ١٩٧٩/١/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● **فرع شفاعمرو**

يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة من الرفيق شفيق خورية حول ارتساماته عن زيارة المانيا الدمقراطية ، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٩/١/٢٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الدعوة عامة .

● **بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — محاضرة حول « الغد » ودورها ومسيرة ٢٥ عاما**

■ دير الاسد (الشبيبة) — الاحد ١٩٧٩/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : عزت سلامة .
■ البعنة (الشبيبة) — الاربعاء ١٩٧٩/١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : محمد نفاع .

● **محاضرة حول موضوع : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد »**

■ دير الاسد (الشبيبة) — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : احمد سعد .
■ جلجولية (الشبيبة) — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عبد القادر ظاهر .
■ كفر مندا — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عادل ابو الهيجا .
■ طمرة — السبت ١٩٧٩/١/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عادل ابو الهيجا .
■ شعب — الاحد ١٩٧٩/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : نصري المر .
■ كابول — الاثنين ١٩٧٩/١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : نصري المر .
■ كفر قاسم — الثلاثاء ١٩٧٩/١/٢٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة عامة — المحاضر : دكتور اميل توما .

لو عرف الاموات مصير رفاتهم في بلد الشيخ..!



صبار وبقايا آثار لشاهد مبروك

ماذا سيقول الاموات لو عرفوا مصير رفاتهم في المقابر الاسلامية بعد ٣١ عاما في حيفا .

هذا السؤال وجهته الى نفسي بعد ان استفزني الضمير الانساني في اثناء تفقدي مصير الاموات في مقبرة عزالدين القسام (*) في بلد الشيخ .

* انتبه !! المكان ملغوم !!

عندما تسافر على طريق حيفا — الناصرة وبالقرب من مصنع « نيشر » في قرية بلد الشيخ العربية التي اصبحت اليوم « تل حنان » يلفت انتباهك بوابة حديدية سوداء ذات حدائد دائرية حفر عليها شكل هلال او هلالين . وقد تتصور عندما تمر بسرعة امام البوابة ، ان الارض الرحبة ، ما بعد البوابة هي مكان مغمور بالخضرة يرقد فيه عالم الموت وفوق الارض تلوح لك اشباح القبور . قد تتصور للحظة ان من دفن في مقبرة الشيخ وبجوار الشيخ هو في جنة الخلد والسكينة ، وان المكان لا يعدو اكثر من مقبرة عادية .

غير ان تلك التصورات تتلاشى وتشعر بالذهول عندما ترى ان بامكانك ان تدخل الى المقبرة من كل جوانبها المختلفة عدا البوابة الرئيسية التي وضع لها قفل جديد .. مطلى بمادة « النيكل » يلمع ببريق كاذب خادع ليس الا ! واعتقد ان استجواب النائب طوبي في الكنيست حول مصير المقبرة هو الذي دفع المسؤولين الى التعجيل في شراء قفل جديد واي قفل .. لامع .. تراه من مسافة طويلة .

اما انتهاك حرمة الاموات فتراه في الداخل . ان البلدوزر الذي « مر » على ارض المقبرة قبل مدة لم يستطع تغطية الحفرة التي كانت فيما مضى قبرا لاحد الناس وعلى اطراف ارض المقبرة توزعت بعض القبور التي ازيلت عنها الشواهد بما فيها قبر القسام الذي يعرفه بعض الكهول والدوائر المختصة وغير المختصة .

واذا كانت بعض القبور قد سلمت من ايدي الحاقدين الناقمة فقد تركت جميعها تقريبا دون اي شارة تعرفنا على هوية من يرقد تحتها وبوجه خاص قبور اولئك الشهداء الذين شاركوا القسام في المعركة ضد جنود الاستعمار البريطاني في يعبد . والشواهد لو جمعها سارقو الاثار لكان بالامكان وضع تاريخ لجانب كبير من جوانب ماساة الشعب الذي عاش في هذه البلاد .

على قطعة من الرخام نقش اسم احد الصالحين وهو محمد مصطفى ابو زيد . وتشير قطعة الرخام هذه الى مبنى متوسط على شكل « قستقية » محصنة بعض الشيء الا ان الحاقد العابث بالقبور لم ينس ان يكتب على اليافطة الرخامية بقلم رصاص تحذيرا الى من تسول له نفسه بدخول المقبرة « هذا البناء ملغوم .. انتبه .. ملغوم !! » .

في الجانب الجنوبي من مدينة حيفا وفي شارع تل أبيب توجد مقبرة يهودية قديمة وعلى مدخل المقبرة ذات السور العالي كتبت على يافطة رخامية سوداء اللون العبارة التالية : هذا المكان مقدس احترم الاموات — التوقيع : « شركة قديشا » .



حفرة في الارض المحروثة التي لم يستطع « البلدوزر » طمسها

واما في مقبرة الشيخ العربية .. فوزارة الاديان تنتهك حرمة الموتى وينعدم الاحترام لهم وتبقى ذكراهم مبعثرة على قطع رخامية هنا وهناك .. وعلى احجار منقولة يمكن ان تغير معالمها كما تشاء .. تضعها على رصيف الميناء او تجعل منها الحجر الاساسي لبناية « نسيم » او تبقيها جيلا او جيلين حتى تستفيد من آثارها وحتى لا تجهد نفسك بنقلها ، يكفي أن تضع يافطة رخامية جديدة تنقش عليها هذه العبارة :

هنا يرقد الراب فلان ، المكان مقدس مع توقيع شركة « قديشا » !

هكذا حدث بالنسبة لمزار احد الصالحين المسلمين على طريق المغار — صفد . اذ تحول هذا المزار في سنوات الخمسين الى مكان « مقدس » (كما جاء في رسالة وجهها احد القراء الى صحيفة « هآرتس » قبل سنوات) . وعلقت على جدرانه يافطة رخامية كتب عليها هنا قبر الراب فلان الفلاني — وزارة الاديان !!

* حتى الاموات ! اعداء للدولة

في بداية نشوء دولة اسرائيل باشرت دائرة الاشغال العامة في حيفا في شق المقبرة الاسلامية في حيفا السفلى بواسطة شارع ... وهذا الشارع كان فيما مضى الحي السفلي المكتظ بالسكان العرب والمعروف « بحارة الكنائس » واحوال هيئة المقبرة اليوم هي انها ليست مقبرة للاموات فحسب ، وانما هي ايضا مكان لتجمع السيارات العتيقة والخردوات واطارات السيارات البالية التي اصبحت دليلا على حضارة الانسان في اسرائيل .

ان اعمال « التطوير » لا بد ان تصل الى كل مكان ومكان . فاذا كان لا بد من توسيع شارع هنا على حساب هدم البيوت العربية ... فكيف لا يتم « تطوير » مقبرة بلد الشيخ لاقامة مشروع صناعي على ارضها ؟!

ولماذا على مقبرة الشيخ بالذات ؟ — الجواب واضح : لانها تشير الى حضارة معينة ، انها علامة طريق ، انها كالصبار والتين والرمان « عدوة للدولة » ! فالمقابر في نظر حماة « قدسية الاموات » تعد من المظاهر التي تحرك الشعور الانساني العادي ، وتبعث فيه النقمة الى « اعداء لاسرائيل » !

وهكذا يجب محاربة العرب وملاحقتهم في حياتهم ومماتهم . فهم حتى في مماتهم يشكلون علامات حضارية لذلك يتوجب على «البلدوزر» ان « يهتم » بهم على احسن وجه .

مساكين أولئك الراقدون تحت تراب مقبرة الشيخ ومقبرة طاسو ومقبرة معلول وكفر برعم ومقابر القرى والمدن العربية المهدومة . لو عرفوا ماذا سيحل بمصير رفاتهم لانتصبوا وصرخوا : « كفى ! كفى ! » .

حيفاوي

(*) الشيخ عز الدين القسام هو احد قادة ثورة ١٩٣٦ الفلسطينية وقد استشهد في احدى معارك النضال في منطقة الشجرة ودفن في المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ التي سميت على اسمه فيما بعد .

يجب تغيير الأنظمة فى السجون الاسرائيلية

بقلم رينا نوف
عن الشقيقة « زو هاديرخ »

ما زال لتظاهرة عضو الكنيست شارلى بيطون نائب كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست وممثل اسرائيل الاخرى — اسرائيل المضطهدين والمسحوقين ، ما زال لها صدى مسموع فى البلاد ، عندما قذف فى وجوه ممثلى السلطة السابقين واللاحقين بآثامهم الفظة على الظروف المرعبة التى يعانى منها الاسرى اليهود والعرب المعتقلون فى سجون اسرائيل .

حتى الان لم ينقطع غضب ممثلى السلطة على ان واحدا من الفئات « المتخلفة » يجرؤ ان « يتواقح » فى وجوه رجال « الثقافة » امثالهم ويقول لهم حقيقة انفسهم وعما يقترفونه واذا بالصحف تنشر لائحة اتهام أخرى عن اوضاع السجون . وتأتى لائحة الاتهام اليوم من لجنة تحقيق شعبية اقامها الاتحاد العالمى للجاليات اليهودية السفرادية ولجنة الطائفة السفرادية فى القدس . وجاءت لائحة الاتهام هذه مصداقا لقول شارلى بيطون فى الكنيست : « اننى اتهم » واستصراخا للجمهور للعمل من اجل تغيير الوضع القائم فى سجون اسرائيل والذى يشكل — حسب تصريح اللجنة — السبب الاساسى لنمو الاجرام .

ويؤكد التقرير ، بارقام جامدة ومذهلة ، حقيقة قيام سياسة التفرقة الطائفية التى تأتى بأبناء الطوائف الشرقية بالاساس ، الى ما وراء القضبان ، وان ٨٥٪ (!) من مجموع السجناء فى اسرائيل هم من ابناء الطبقات الضعيفة بين السكان وغالبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية.

* خطر التفجر

وينذر التقرير : « اننا نقف امام خطر تفجر . فالوضع يتوجب تغييرا فى التوجه وتغيير القيم حالا وحتى نقوم بهذا التغيير يجب تغيير النظام فى السجون حتى لا يستمر الطابع البوليسى والعقاب الشديد » !

وتؤكد اللجنة انه رغم تمرد السجناء المشهور الذى قتل فيه عدد من السجناء العرب وسجانان يهوديان طرأ تراجع خطير فى امور علاج السجناء وتقويمهم .

ويأتى التقرير الذى نقل لكل اعضاء الحكومة بمجموعة من الاقتراحات لاصلاح الاوضاع غير المحتملة هذه بعد ان قامت اللجنة بفحص اوضاع السجون فى اسرائيل وهذه بعض توصياتها :

● السماح لعائلات المساجين واقاربهم بالزيارات اليومية فى ساعات ثابتة ، وتمديد اوقات الزيارة الى ساعة على الاقل (مكان الوضع الحالى وهو ثلاث مرات فى الاسبوع لمدة نصف ساعة) .

● الفسحات : تقليص الوقت ، قدر الامكان ، ما بين فسحة واخرى وخاصة للسجناء ذوى العائلات . وحتى لا تهدم الحياة العائلية فيجب منح هذه الفرص منذ بداية السجن وليس بعد قضاء ثلث فترة العقاب كما هو متبع اليوم . وان تعطى هذه التسهيلات للمساجين ذوى السلوك الحسن كما اوصت هيئة العلاج الطبى.

● التعليم والتربية : ان الوسائل الحالية فى هذا المجال تكاد تكون معدومة . ولذا يجب ايجاد جهاز فرعى وشامل لكل القضايا الوجدانية من تعليم وثقافة . ويجب توسيع وتعميق روابط ثقافية وتعليمية مع عناصر خارجية مجموعات وافراد من كتاب وفنانين وطلاب جامعيين ومعلمين وطلاب مدارس وغير ذلك .

● اقامة دور خاصة لتقويم المساجين . فالازدحام لا يسمح بمعالجتهم وتقويمهم والاهتمام بهم جيدا. وهذا الازدحام يسبب اضرارا مخيفة. ان توسيع السجون فى بنائها الحالى لن يحسن اوضاع المساجين وامكانية تقويمهم بشكل جذرى .

ان اللجنة تقترح البدء حالا باقامة سلسلة من دور تقويم السجناء بحيث يمكن ارسال المساجين اليها قبل ستة اشهر من موعد انتهاء محكومياتهم واطلاق سراحهم .

● يجب الغاء البدلات الرسمية عن مجموعة هيئة السجون باستثناء الحراس انفسهم لان فى ذلك ما يوتر الجو ويخلق حاجزا ويؤدى الى غياب الثقة . فان علامة صغيرة على لباس افراد هيئة السجون تكفى لتمييز درجات رجالها فى حالة الضرورة .

● يجب ضم افراد مهنيين الى هيئة القائمين على خدمات السجون ومدراء السجون : من مربين قانونيين ومتخصصين فى علم الاجرام وعاملين اجتماعيين وغيرهم .. كما يجب تطوير خدمات العلاج النفسى بشكل ملائم .

● ان الهيئة المشرفة على العلاج المؤلفة اليوم من مربين وعاملين اجتماعيين واقعة تحت سيطرة ادارة السجن وتتعرض الى ضغوط نابعة من الحاجات الامنية داخل السجن ولذا فان القائمين على العلاج لا يستطيعون ان يصلوا الى اهدافهم العلاجية والتقويمية المرجوة من ذلك . لذا فان هروب هؤلاء وتغييرهم نابع فى الاساس من هذه الاسباب ولذا فيجب تغيير هذا الوضع .

● يجب ضمان استمرار الرابط العلاجى بين الهيئات التى عالجت امور السجين وعائلته قبل دخوله السجن وبين الهيئات القائمة على علاجه فى اثناء فترة قضاء محكوميته وذلك لاسباب واضحة ومفهومة .

● يجب رفع مستوى السجانين المهنى .

● يجب الزام ادارة السجون بالفصل ، بشكل واضح وقاطع ، بين سجناء يسجنون للمرة الاولى وبين السجناء القدامى واخرين المهيايين لذلك .

* قضايا لم يكشف عنها التقرير

مع اهمية وايجابية هذا التقرير لكن هناك نواقص جدية .

اولا : لا يقدم اى اقتراح لتغيير اوضاع السجناء الفلسطينيين من المناطق المحتلة المقيمين فى السجون الاسرائيلية وفى سجون المناطق المحتلة. ومعروف ان اوضاعهم اشد قسوة بكثير من السجناء الاخرين .

ثانيا : يتجاهل التقرير كذلك سياسة الاحتلال والاضطهاد القومى الواقع على المواطنين العرب فى المناطق المحتلة . هذه السياسة ، بالاضافة الى وحشيتها ازاء المواطنين العرب ، فهى تهدم القيم الاخلاقية للمواطنين اليهود كابناء شعب محتل ومضطهد (بكسر الهاء) .

* كيف «يعتنون» بالمضربين عن الطعام فى السجن الاسرائيلى ؟

شهادة اخرى تزعزع البدن عن « الاعتناء » بالسجناء فى السجون الاسرائيلية قدمها ، فى الايام الاخيرة ، الطبيب الاسرائيلى دكتور كوهين حداد امام مؤتمر الاطباء والاطباء النفسانيين فى السجون والذى عقد فى الاونة الاخيرة فى فرنسا .

وفى تقرير عن شهادة الطبيب هذا نشرته صحيفة «عل همشمار» بتاريخ ٢٩—١٢—١٩٧٨ جاء : « لقد عرض الدكتور حداد سياسة سلطات السجون الاسرائيلية بصدد الاضرابات عن الطعام بقوله : « ليس لدينا مضربون عن الطعام بل سجناء يرفضون الاكل » . فانفجر الاطباء المجتمعون من ٢٠ قطرآ بالضحك الصارخ . ولكن الطبيب كوهين هداهم بتلويحة يد واضاف دون تردد : « وتصبح المشكلة معقدة عندما يرفض كل من فى السجن ان يأكلوا .. ونحن فى هذه الحالة نقوم باعطائهم الغذاء ، ببساطة ، من افواههم . واذا رفض السجين فاننا نغذيه بواسطة ادخال الغذاء الى المرىء او عن طريق الاوردة . حتى اننا فى احدى المرات استطعنا ان نغذى معا ..) سجين فى سجن واحد بواسطة ادخال الغذاء الى داخل المرى .. » .

واشار الطبيب كوهين حداد الى ان « عدد السجناء فى اسرائيل كان فى عام ١٩٦٧ .. ١٢٠٠ سجينا بينما وصل هذا العام الى ٦ آلاف سجين . وان السجناء السياسيين يحظون بالاعتناء الذى يناله السجناء الاخرون نفسه ».

وبعد قراءة شهادة هذا الطبيب عن حسن « الاعتناء الطبى المتفرد » الرفيع بالمساجين الجنائيين والسياسيين تستطيع ، حقا ، عزتنا القومية ان تصل الى السماء !

وما لنا وللاعراف الدولية التى بموجبها يجب ان يحظى الاسرى السياسيون بمعاملة اخرى وافضل من السجناء الجنائيين !



جندى اسرائيلى يحرس احد السجون وفى عينيه ووقفته تبرز غطرسة المحتلين

زاهى كركبى يعرض فى مجلس بلدية حيفا برنامج الجبهة

حيفا — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية حيفا الجلسة الثانية (١١—٩—٧٩) من اجتماعه الاول (الذى بدأ بجلسة يوم الخميس الماضى ٤—١—٧٩) فانتخب رئيس كتلة « التكتل » ، تسفى تسمرمان ، نائبا ثالثا لرئيس البلدية بعد ان انضمت كتلته (١٣ عضوا) الى الائتلاف .

كما تم انتخاب اللجان البلدية المختلفة . وقد تمثلت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ٨ لجان منها على النحو التالى :

عضو البلدية الرفيق زاهى كركبى ، اصبح عضوا فى كل من لجان المالية والثقافة والفن والشباب والرياضة والمياه . وانتخب الرفيق عباس زين الدين عضوا فى لجنة المحافظة على النظافة . والرفيقة اتيل كلينجر عضوا فى لجنة تسمية الشوارع ، والاخ مشيل فرح عضوا فى لجنة الاعتراضات على ضريبة الارنونة .

هذا ومن المتوقع ان تمثل كتلة الجبهة فى لجنتين اخريين .

وفى هذا الاجتماع تكلم رؤساء الكتل المختلفة ، فقدموا ، باختصار ، برنامجهم ومواقفهم من القضايا المختلفة . ومما قاله الرفيق زاهى كركبى :

« ان كتلتنا — كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — يقظة للقضايا الصعبة التى يواجهها سكان المدينة ولا سيما الفئات الضعيفة من العمال والكادحين وسكان الاحياء الفقيرة . وتطالب كتلتنا بتحسين الخدمات البلدية واقامة حدائق وساحات لعب للاولاد ، ونواد للشباب ودور ثقافة فى هذه الاحياء ، وتصفية الاحياء الفقيرة على اساس المبدأ دار مقابل دار .

وفى حديثه عن الوضع المالى الصعب الذى تواجهه البلدية اكد انه بدون ان تزيد الحكومة من مخصصاتها للبلدية ، وبدون ان تغطى كل نفقات الخدمات الرسمية التى هى فى نطاق مسؤولية الحكومة ، سيظل وضع البلدية المالى صعبا . واقترح على المجلس التوجه للحكومة مطالبا بزيادة الميزانيات للبلدية وبتغيير نظام الضرائب القائم على اساس « الغرفة » واستبداله بنظام ضرائب بلدية يقوم على « الدخل » كما طالب بزيادة الحد الاعلى من ضريبة الحرف الى ١٠٠ الى ليرة سنويا ، وبذلك يمكن جباية ملايين اضافية من الليرات من البنوك والشركات الكبيرة .

ثم انتقل الى قضية المحافظة على البيئة ودعا الى اتخاذ خطوات لازالة خطر تفريغ فحم محطة الكهرباء الجديدة التى يجرى بناؤها قرب الخضيرة فى ميناء حيفا ، والى العمل على تقليص تلويث الهواء الذى وصل فى المدينة الى درجة خطيرة . وتساءل الى متى يستمر نهر المقطع فى ان يكون مصدرا للروائح الكريهة ، بينما هو النهر الوحيد فى كل منطقة حيفا .

اما بالنسبة لقضايا المواصلات فى المدينة فدعا الى حل المشاكل بالتنسيق مع شركة « ايجد » ، واقترح اقفال مركز المدينة ساعات معينة من النهار امام السيارات الخاصة ، وبناء طريق سريعة من مفرق السعادة (مفرق حيفا — عكا — الناصرة) الى حى وادى الجمال للسيارات القادمة من الشمال والمرج ومتوجهة للجنوب ، حتى لا تمر فى شوارع المدينة وتزيد من ازدحام المواصلات فيها .

ثم خصص كلامه عن السكان العرب وقضاياهم فقال :

« ستعمل كتلتنا على حل القضايا العديدة التى تواجه السكان العرب فى المدينة ، والتى زادت حدتها نتيجة للاهمال وعدم الاهتمام وسياسة التمييز ويقف على راس هذه القضايا قضية السكن ، من ازدحام هائل ، وابنية قديمة معرضة للسقوط ، وتصفية احياء لم تعد صالحة للسكن مثل محطة الكرمل . وكذلك ضمان السكن للازواج الشابة » .

« اما قضية التعليم فهى ايضا قضية صعبة . فلا يوجد مدرسة ثانوية ومدرسة مهنية للطلاب العرب . وترفض البلدية ووزارة التعليم الاشتراك فى مصاريف المدارس الاهلية التى تضم حوالى ال ٦٠٪ من الاولاد العرب الذين هم فى سن التعليم الالزامى بحجة ان هذه مدارس طائفية ، ويضطر الاباء الى تحمل نفقات تعليم اولادهم . ولا توجد رياض للاطفال فى العديد من الاحياء العربية .

«وتقترح كتلتنا اعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية فى البلاد فى مراسلاتها مع السكان العرب . لقد كان هذا الوضع قائما فى الماضى ولا يوجد اى سبب فى عدم اعادته فى الوقت الذى اصبح فيه السكان العرب حوالى ١٠٪ من سكان المدينة » .

وفى حديثه عن الائتلاف الذى تشكل وانتخاب نوا بالرئيس قال :

« حضرة رئيس البلدية ، لقد انتخبك سكان المدينة رئيسا للبلدية وبذلك عبروا فى الواقع عن رغبتهم فى ان تكون شؤون المدينة فى ايدى احزاب العمال . ان كتلتنا تعارض فى ضم كتلة « التكتل » الى الائتلاف ، وهذا هو السبب فى امتناعنا عن التصويت عند انتخاب نواب الرئيس كتعبير عن معارضتنا هذه » .

واضاف : « ومع ذلك فان كتلتنا ستكون دائما مستعدة للتعاون وتأييد كل مبادرة او عمل هدفه مصلحة سكان المدينة ولا سيما السكان العاملين والفقراء منهم » .

وانهى كلمته بقوله :

« ان كتلتنا ستعمل لتعيش مدينة حيفا وسكانها دائما فى سلام واطمئنان الذى يمكن تحقيقه فقط على اساس احترام حقوق الشعبين الشعب اليهودى والشعب العربى الفلسطينى ، ورغبتنا قوية ان لا تقاسى حيفا من ويلات الحروب ، وان تتطور وتصبح اكثر جمالا بفضل عمل ابنائها اليهود والعرب ، وان يعيشوا دائما فى هذه المدينة باخوة وصداقة » .

جيش « الدفاع » يطلق النار على عائلة من بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — فى الساعة العاشرة من مساء الخميس الماضي (١١\١\٧٩) وبينما كان ستة من ابناء عائلة شاهين من قرية بيت جن الجليلية ، بينهم النساء والأطفال ، عائدين من قرية حرفيش باتجاه قريتهم واذا بطلقات نارية غزيرة تنهمر على السيارة .

فاوقف السائق السيارة برعب .. واذا بمجموعة من الجنود يهرعون اليها بشكل استفزازي يسألون عن سبب عدم توقفه من قبل . فاكد لهم انهم لم يشيروا له بالوقوف وانه لم ير اية شارة تدل على وجودهم او وجود نقطة تفتيش على طول الطريق التي سارها .

وقد قام المواطنون الستة بتقديم شكوى ضد هذا الاسلوب الغاشم الذي كاد يودي بحياتهم والذي زعزع الاطفال بشكل خاص . هذا فضلا عن الخسائر التي الحقها اطلاق الرصاص بالسيارة اذ تم تكسير زجاجها واتلاف عجلاتها واجزاء اخرى منها . وقد عم السخط والاستنكار اهالي القرية الذين توافدوا الى بيت العائلة المظلومة معربين عن استيائهم .

لجنة من ٩ وزراء بينهم وزير الحربية لتهويد الجليل !

تل ابيب — قررت الحكومة ، يوم الاحد الماضى ، اقامة لجنة وزارية مهمتها الاشراف والتنسيق بين مختلف الجهات من اجل تهويد الجليل .

وقد جاءت خطوة الحكومة هذه بناء على اقتراح رئيس الوزراء بيغن بعد لقاء بوفد من منظمة « تطوير » الجليل الغربي وما يسمى لجنة الطوارئ لرؤساء السلطات المحلية اليهودية فى الجليل والتي قامت بتشجيع حاكم اللواء كينغ اياه .

وقد اثار هؤلاء فى لقائهم « ضرورة » استغلال « اراضي الدولة » واقامة « المصايف » الاستيطانية وقد طالبوا بتطوير قضايا التعليم والصناعة فى تلك المستوطنات من اجل تشجيع الاستيطان .

اما اللجنة الوزارية تلك فتتالف من : وزير الداخلية يوسف بورغ (رئيسا لها) وعضوية وزير المالية ووزير الحربية (!) ووزير البناء والاسكان ووزير المعارف ووزير الزراعة ووزير العمل ووزير التجارة والصناعة .

وصرح سكرتير الحكومة اريه نئور معلقا بان الاستيطان فى الجليل لن يكون على حساب الاستيطان فى الضفة الغربية المحتلة او بديلا عنه . كما ان الاستيطان فى الضفة المحتلة لن يكون على حساب الاستيطان فى الجليل .

اجتماع هام للجنة منطقة عكا الحزبية

عكا — خاص « بالاتحاد » — ناقشت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الاسبق ، الوضع الراهن للحركة الشيوعية والوضع السياسي فى المنطقة والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر المنطقة الخامس وغيرها .

وقد تراس الاجتماع الرفيق كمال غطاس ثم قدم البيان والتلخيص الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية . وبعد نقاش حيوي اتخذت اللجنة القرارات التالية :

1) الموافقة على قرارات اللجنة المركزية للحزب بخصوص الوضع الراهن للحركة الشيوعية .
2) عقد مؤتمر المنطقة الخامس فى مساء الجمعة ٧٩/٣/٢٣ وطيلة اليوم التالي ١٩٧٩/٣/٢٤ .
3) تهنئة مجلة « الغد » فى عيدها ال — ٢٥ والعمل على توسيع توزيعها .
4) تأييد النشاطات الخاصة بسنة الطفل العالمي .

جميع عاملي « صندوق المرضى » فى البلاد يضربون احتجاجاً على قانون « التأمين الصحي » الحكومي

تل ابيب — توقف ال ٢٨ الف عامل فى مؤسسة « صندوق المرضى » عن مزاولة اعمالهم صباح الاثنين الماضى لمدة ثلاث ساعات فى جميع العيادات الطبية والمستشفيات فى البلاد — احتجاجا انذاريا على قانون « التأمين الصحي الشامل » الذي تقترحه وزارة الصحة .

وصرح رئيس منظمة العاملين القطرية فى « صندوق المرضى » السيد موشه ليف رون فى مؤتمر صحفي عقده امس الاول فى بيت سوكولوف بتل ابيب بان قانون « التامين الصحي الشامل » الحكومي سيقضي على العلاج الشعبي ، ويخلق صنفين من العلاج الطبي درجة للاغنياء ودرجة للفقراء . وقال ان هذا القانون سوف يضر ضررا شديدا بمعيشة عاملي « صندوق المرضى » ال ٢٧ الفا وبحقوقهم النقابية وان عاملي « صندوق المرضى » يرفضون ان يتحول هذا الجهاز الهستدروتي الى مقاول من الدرجة الثانية .

واشار فى كلمته الى ان عاملي الصندوق المرضى » حذروا من خطواتهم النضالية هذه ، وطلب اليهم ان يبانوا خارج المعركة بين الهستدروت والحكومة وبان ثلاث ساعات الاضراب تلك ستخصم من رواتبهم .

هذا وعقد المضربون اجتماعات احتجاجية توضيحية كانت اهمها الاجتماعات فى مستشفيات بيلنسون والشارون ومئير ورفقه وجيبه وشلفتا وبيت ليفنشتاين وغيرها من المراكز الصحية العديدة فى البلاد .

وقد عرض العدون للمؤتمر الصحفي امام الصحفيين ٢٠ الف توقيع على عرائض موجهة الى وزير الصحة تطالبه بعدم قبول القانون المقترح فى صيغته المطروحة .

اضطرابات فى القدس يقوم بها متدينون متطرفون

القدس — الوكالات — تتجدد كل سبت الاضطرابات التي يقوم بها متدينون متطرفون لمنع حركة السير فى بعض احياء القدس التي يقطنون فيها . وفى يوم السبت الماضي قاموا باغلاق الطريق الجديدة المؤدية الى حي « رموت » واصطدموا باهالي الحي فاستدعيت الشرطة وحرس الحدود واعتقل ثمانية من المتدينين .

اعلان هام

الى اصحاب المحلات التجارية فى الناصرة والقضاء

لقد حصلنا على وكالة **الآلة الحاسبة الالكترونية** קופה רושמת من نوع « **فكتور** » **VICTOR** الممتازة التي صنعتها افضل العقول العلمية الامريكية — اليابانية المتطورة ...

* **الآلة الحاسبة الالكترونية « فكتور »** صنعت بقالب جميل جذاب وبمختلف الاحجام والاشكال حسب راحة الزبون وامكانياته المادية .
* **الآلة الحاسبة الالكترونية « فكتور »** صودق عليها من قبل ضريبة الدخل حسب القانون الجديد .

*** شروط الدفع مريحة جداً لدينا ***

عندنا جميع اثاث المكاتب والهدايا وقصص الاطفال وآلات الطباعة وتصوير المستندات وغيرها .

لمزيد من التفاصيل تفضلوا زورونا فى محلنا — محلكم

مكتبة عزايزة اخوان

الناصرة — الشارع الرئيسي قرب دائرة الشؤون الاجتماعية ، الى جانب درجات الطليان

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في جلسته الاولى: سنواصل تأييد حق شعبنا الفلسطيني

الناصرة — خاص « بالاتحاد » — عقد مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد اجتماعه الاول فى دورته الحالية ، يوم السبت الماضي فى الناصرة ، حيث تم تلخيص نتائج الانتخابات للاتحاد فى جميع الجامعات واقرارها وانتخبت هيئات جديدة للمجلس وتم اعداد برنامج عمل للفترة القادمة .

وقدم الطالب عصام مخول ، سكرتير الاتحاد ، بيان السكرتارية السابقة واقتراحاتها لفترة العمل القبلة مؤكدا على اهمية تحويل الاتحاد الى قالب يعبر عن وحدة الطلاب العرب . وتطرق الى حملة التحريض المسعورة التي تشنها اوساط اليمين فى الجامعات على حرية التعبير للطلاب العرب والتي تجد اصداءها فى الكنيست من خلال نقاشات نائبي « التكتل » المتعصبين امنون لين وروني ميلو وغيرهما .. من النواب الذين لم يتورعوا عن المطالبة باقصاء الطلاب الذين يعارضون الصهيونية عن الجامعات .

واكد مخول فى البيان ان الاتحاد تصدى فى الماضي وسيواصل تصديه لهذه الحملات . واعلن ان الاتحاد سيستمر فى تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة وفى طليعتها حقه فى تقرير المصير فى دولته المستقلة فى الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما تطرق سكرتير الاتحاد الى محاولات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد موشه شارون ، للالتفاف على لجان الطلاب العرب المنتخبة باقامة بدائل عنها فى اطار منظمات الطلاب العامة .. واكد على ضرورة الوقوف فى وجه هذه المحاولة .

وتعرض البيان الى دور الاتحاد فى معارك شعبنا اليومية والقومية وأهمية انخراط الطلاب العرب فيها بشكل فعال . واكد على مهمة الاتحاد فى الدفاع عن حقوق الطلاب العرب فى الجامعات وتبني قضاياهم والتصدي لسياسة التمييز التي يتعرضون لها . كما ركز على اهمية التعاون مع الطلاب الثانويين العرب . واقترح خطة عينية للعمل معهم فى هذه الفترة بالذات حيث يبدأ التسجيل للجامعات واكد على دور اللجان المحلية والاتحاد القطري فى تقديم الشرح لجميع المدارس الثانوية فى البلاد بشتى الوسائل حول مواضيع الدراسة فى الجامعات وطرق التسجيل لها .

ودعا البيان الى توسيع الحملة الاعلامية محليا وعالميا حول قضايا الطلاب العرب وقضايا شعبنا عامة . كما دعا الى تشكيل لجنة لدراسة المبنى التنظيمي للاتحاد ودستوره وتقديم توصياتها الى المجلس لزيادة نجاعة عمله .

وبعد اقرار البيان تم انتخاب سكرتارية للاتحاد ضمت كلا من الطلبة : عزيز حيدر وجمال زحالقة (من جامعة القدس) وعصام مخول وهشام اسدي (من جامعة حيفا) ومحمد بركة ورياض قدسي (من جامعة تل ابيب) وجورج حلو (من التخنيون) ومازن نصار (من جامعة بار ايلان) وثابت ابو راس (من جامعة بئر السبع) . كما انتخب المجلس الطالب عصام مخول سكرتيرا للاتحاد وناطقا باسمه . وتجدر الاشارة الى ان انتخاب السكرتارية والسكرتير تم بالاجماع .

وبعد انتخاب الهيئات اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها المشاركة الفعالة فى انجاح المظاهرة التضامنية التى قامت يوم الثلاثاء الماضي فى اطار النضال لتحسين اوضاع السجناء السياسيين العرب فى السجون الاسرائيلية . كما اتخذت قرارات هامة اخرى بخصوص قضية صندوق القروض والهبات للطلاب العرب .

ممثلو الطلاب العرب فى الجامعات فى لقاء مع الطلاب الثانويين فى الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — **بمبادرة لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، عقد صباح الجمعة الماضي ، فى قاعة المركز الثقافي البلدي لقاء بين ممثلي اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب العرب فى الجامعات والطلاب الثانويين فى المدينة ، بهدف شرح شروط الدخول للجامعات ومتطلبات الفروع المختلفة من المنتسبين الجدد .**

وقد افتتح هذا اللقاء ، الذي اشترك فيه اكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة من ثانويات الناصرة ، الاستاذ رزق زعبي ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، فشرح اهداف اللقاء مؤكدا على ضرورة العمل المشترك بين الثانويين والجامعيين خدمة للتعليم والثقافة ومساعدة للثانويين للتغلب على كل العقبات المصطنعة الموضوعة امام الثانويين العرب الراغبين فى الدراسة الجامعية . وتكلم فى هذا اللقاء الاخوة الطلاب : عصام مخول (عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد) ، رياض مزلبط (عن لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا) ، روحي قدسي (عن لجنة الطلاب العرب فى معهد التخنيون فى حيفا) ، عفيف صفية (عن لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع) ، محمد بركة (عن لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب) ، كما تحدث الجامعي مروان دويري عن امتحان فحص الذكاء (البسيخومتري).

ويفيد مراسلنا ان الطلاب الثانويين قد ابدوا اهتماما كبيرا بالشرح والمعلومات التي قدمها ممثلو طلابنا فى الجامعات ، مما يشير الى ضرورة تعميق الصلة والمساعدة الاخوية بين الثانويين والجامعات وخصوصا لزيادة اعداد الثانويين ، علميا واجتماعيا ، لدخول الجامعات .

لجنة لبحث مكانة المعلم !

تل ابيب — واخيرا ، صادقت الحكومة ، امس الاول ، على اقامة « لجنة شاملة » للتقصي والفحص حول « مكانة المعلم » . وتتالف اللجنة من دكتور موشه عتصيوني رئيس محكمة العدل العليا سابقا — رئيسا لها وعضوية دكتور لينا ادار ، بروفيسور ميخائيل حين ، دكتور دان لورنس ، بروفيسور يعقوب نامان ، اريه سيمون وبروفيسور افنير شاكي . اما ممثلو منظمات المعلمين فيشتركون كمراقبين ثابتين فقط .

وستبحث اللجنة شخصية المعلم فى اوساط الجمهور وجذب قوى جيدة لجهاز التعليم والقواعد لقبول الطلاب الى دور المعلمين . وستعمل من اجل تعميق تدخل المعلم التربوي الاجتماعي فى المدرسة ، وضمان الاعداد اللائق والتكملة اللائقة وايجاد المشجعات للمعلم . وستبحث هذه اللجنة مدى استقلالية مؤسسات التعليم والمعلمين التربوية والادارية ونظام العمل فى المدرسة وظروف عمل المعلمين . كما ستتعرض اللجنة لبحث مستوى الأجور بالقياس مع مجموعات الاكاديميين الاخرى .

هذا وطلب وزير المعارف زبولون هامر من اللجنة ان تنهي اعمالها حتى تاريخ ١٩٧٩/٥/١٥ .

اعتداء بوليسى على مواطن من دير حنا لانه هاجم سياسة الحكومة !

الناصرة — لمراسلنا — قام خمسة من رجال شرطة الناصرة باعتداء انتقامى وحشى على ابن دير حنا الرفيق أنور حسين ، يوم السبت الماضى ، « بتهمة » شتم سياسة الحكومة .

ففى صباح السبت ١٣—١—٧٩ اوقف حاجز الشرطة على ابواب مدينة الناصرة سيارة اجرة من دير حنا . تقدم شرطى من السيارة وسأل عن هوية الركاب . وحين علم انهم من دير حنا طلب بطاقة الهوية من الرفيق أنور حسين واطلع عليها ثم اعادها له .. وطلب بطاقة شخص آخر . فسأله الرفيق انور لماذا تأخذ بطاقة الهوية ، فقد قلنا لك اننا جميعا من دير حنا . وهنا بدأ الشرطى بتوجيه الاهانات له والشتائم . فرد الرفيق عليه بشتم سياسة الحكومة مؤكدا ان تصرف الشرطى الاستفزازى نابع من هذه السياسة . فما كان من الشرطى الا ان انزله من السيارة واستدعى قوة اخرى حملت الرفيق الى مركز شرطة الناصرة (المسكوبية) وهناك انهال عليه خمسة من الشرطيين بالضرب الوحشى المبرح على الرغم من تصريحه لهم بانه يعانى من جرح فى المعدة . ولم يطلقوا سراح الرفيق أنور الا بعد أن وقع على كفالة بقيمة الف ليرة وذلك بغرض ابقاء ملفه مفتوحا ورفع شكوى ضده بروح المثل القائل : « ضربنى وبكى ، سبقنى واشتكى » . وقد وصل الرفيق انور الى مكاتب « الاتحاد » فى الناصرة فى حالة شبه غيبوبة وهو يعانى الآلام فى مختلف انحاء جسمه . وحصل على تقرير طبى كى يرفع شكوى على هذا الاعتداء الانتقامى الى القضاء . فكما يبدو اصبح اسم دير حنا يزيد الزيت على نار الحقد الاعمى لجماهيرنا العربية الذى تروجه السلطات العنصرية المسؤولة .

ويذكر ان الرفيق أنور حسين يدرس فى معاهد الاتحاد السوفييتى موضوع الطب منذ ثلاث سنوات . وقد عاد الى البلاد مؤخرا فى عطلة قصيرة لتمديد فترة جواز السفر .

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

نابلس

نابلس — ادلى رئيس بلدية مدينة نابلس المحتلة السيد بسام الشكعة انه بناء على خطة المجلس البلدى واحتفالا بسنة الطفل العالمية ستقيم البلدية ملاعب للاطفال فى حدائق جمال عبد الناصر . كما انها عاكفة الان على تخطيط مركز ترويحى للاطفال تقام فيه مكتبة وبرك سباحة . .

وقامت البلدية بانشاء مدرستين ابتدائيتين وهما مدرسة هواش ومدرسة كمال جنبلاط . كما اعطى حق الاولوية لتوسيع مدرسة بلاطة الابتدائية ايضا ومدرستى بليبوس والقيسارية .

القدس

القدس — لمراسلنا — اعلن نادى الخريجين العرب فى القدس المحتلة عن عزمه وضع برنامج شامل يهدف الى توعية ورفع مستوى الطفل الفلسطينى يجرى تطبيقه خلال هذا العام ، وذلك فى اطار الاعداد لسنة الطفل العالمى هذا العام .

وقام النادى بتوزيع دعوات على الجمعيات والمؤسسات التى ترعى شؤون الطفل الفلسطينى للمساهمة والاشتراك فى مهرجان الطفل لعام ١٩٧٩ الذى ستعرض فيه كل مهارات الطفل الفلسطينى .

كما قررت الهيئة الادارية للنادى اقامة معرض كتاب للطفل الفلسطينى ومسابقة لكتابنا من اجل كتاب ادب الاطفال ، واقامة سلسلة من المحاضرات عن الاطفال .

وقرار نادى الخريجين العرب هذا هو متابعة لنشاطات النادى العديدة والمتشعبة التى يقوم بها فى كل عام .

الصفحة الرابعة

حصر المؤامرة في الجليل

منذ ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة للبلديات والسلطة المحلية وقرانا العربية تتعرض لحملة مسعورة الغرض منها تغيير نتائج الانتخابات باسقاط المجالس الدمقراطية بالعنف تارة وبالضغوط المختلفة تارة اخرى .

هذا هو مغزى الاعتداءات الفظة التي تقع على المجالس العربية في سخنين واكسال والبعنة لشلها عن العمل . وحيث تخفق اعمال العنف تبدأ اعمال التضييق المادي بحجب المخصصات المالية عن السلطات المحلية العربية غير المرضي عنها . فالضغط الذي يمارسه متصرف لواء الشمال الدكتور كينغ على بلدية الناصرة ، دفع موظفي البلدية والبلدية نفسها الى اعلان الاضراب . وبهذا تكون بلدية الناصرة ، الاولى في البلاد التي تنفذ تهديد السلطات البلدية في البلاد باعلان الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة في قطع المخصصات المالية عن البلديات — ولسوء حظ كينغ ورؤسائه ان جميع بلديات اسرائيل تعاني حالة افلاس ، تماما مثل الدولة .. وهذا الافلاس سيحتم على جميع البلديات والسلطات المحلية ان تحذو حذو بلدية الناصرة باعلان الاضرابات وبوقف الخدمات .. وهناك بلديات قد اوقفت قسما من خدماتها .

وامام هذه الحالة فماذا تنفع أعمال الشغب التي تنظم في القرى العربية ضد المجالس المحلية بقيادة الجبهة ؟ بوسع السلطات المسؤولة حماية النظام بالضرب على أيدي عملائها . لان محاولة اسقاط مجلس او رئيس دمقراطي هو سلاح ذو حدين . وما اسهل اسقاط المجالس والرؤساء الذين يتبناهم كينغ اذا استمرت اعمال الشغب ضد المجالس الدمقراطية المنتخبة . واذا كان متصرف لواء الشمال يتوهم ان فرض لجان معينة بدل المجالس المنتخبة ، على طريقة قرية طمرة ، يجعل مهمته اسهل في تهويد الجليل ، فانه يرتكب خطأ فظيعا ويتحمل تبعة كل سياسته هذه .

ونحن لا ننتظر من السيد كينغ ان يغير السياسة التي فطم عليها . ولكن ثقتنا بجماهير شعبنا عظيمة لا حدود لها . وهي قادرة في نهاية الامر بعد انكشاف اللعبة ان تحصر المؤامرة في الجليل وتحبطها بعمل جماهيري موحد . لان ما يحدث في سخنين واكسال والبعنة يهم جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد بأسرها . وهي لن تسمح لاعمال الشغب والتآمر على المجالس المنتخبة ان تصرف أنظارها عن قضاياها الحيوية وعن أخطار مصادرة الارض والتهويد وهدم البيوت والتضييق على قرانا العربية .

لقد اعلن وزير المالية ، في الاسبوع الماضي ، عن عزمه على مصادرة اراض عربية في منطقة ١١٧ في الجليل ، لاقامة اربع مستوطنات جديدة في منطقة سيجف ، في قلب الجليل وعلى اطراف سخنين تتناول اراضي كوكب وطمرة وربما كابول وغيرها .

فهل نواصل الاحتراب الداخلي في قرانا العربية ام نخرج لغرس اشجار الزيتون ؟!

وفي الاسبوع الماضي ، وعد رئيس الحكومة السيد بيغن ، « هيئة تطوير الجليل » باقامة لجنة وزارية للجليل ؟؟ وستكون مهمة هذه اللجنة العمل السريع لتغيير الطابع السكاني للجليل وتعجيل عملية التهويد . واكد رئيس الحكومة في حديثه مع وفد « هيئة تطوير الجليل » ان هذه القضايا هي ليست مسألة تواجهنا في الجليل وحده « بل في النقب ايضا وفي اليهودية والسامرة ومناطق اخرى » !

ولكننا نعلم ان هناك آلاف الشقق الخالية في الجليل لم تجد من يستوطنها بعد . فعلام الهستيريا على اقامة مستوطنات اشباح جديدة مثل سيجف ؟ ان « هيئة تطوير الجليل » التي خلقها السيد كينغ تقترح استئجار المستوطنين والتعاقد معهم للانتقال الى الجليل ، في ظروف تواجه فيها الحكومة ازمة مالية شديدة .

لقد اشادت « هيئة تطوير الجليل » أمام رئيس الحكومة بافضال متصرف لواء الشمال السيد كينغ الذي يقوم بتنفيذ مهامه باخلاص ! وهذا اشارة الى ان الدور المعد لهيئة تطوير الجليل هو وضع « وثيقة كينغ » العنصرية موضع التنفيذ .

ان هذه المساعي المكشوفة لوضع وثيقة كينغ موضع التنفيذ يجب ان تكون تحذيرا لجماهير شعبنا . فهي ناقوس الخطر الذي يدعونا الى رص وحدة الصف وليس الاقتتال . فلا احد يستفيد من هذا الاقتتال سوى المتربصين بنا للاستيلاء على الارض .

ليس باسقاط المجالس الدمقراطية المنتخبة نحافظ على حقوق شعبنا ، بل بوحدة عمل هذه المجالس وتحويلها الى ادوات نضال ضد سياسة الاضطهاد والمصادرة والتشريد .

اننا نحيي جميع المجالس المحلية العربية المنتخبة ورؤساءها وندعوهم ان يكونوا على مستوى المسؤولية .

ولن يغرب عن بال هذه المجالس ان ما قاله السيد بيرس ، رئيس حزب العمل في الطيبة في الاسبوع الماضي ، ما هو الا عبارة عن وعود معسولة . لقد تبجح السيد بيرس بان « التجمع » حقق انجازات كبيرة في المثلث في انتخابات المجالس . ووعد بتقديم المساعدة لها بعد ان يعود التجمع الى الحكم !

ولا شك في ان السؤال الذي تبادر الى ذهن كل رئيس مجلس حضر هذا اللقاء مع السيد بيرس هو : ماذا فعلتم لنا حينما كان التجمع في الحكم ؟!

لم يفعلوا الا كل ما هو علينا ولن يفعلوا لنا شيئا اكثر مما نفعله نحن لانفسنا ، بحصر المؤامرة على مجالسنا في الجليل واحباط مؤامرة التهويد والتشريد .

فهل نواصل الاقتتال ام نخرج لغرس شجرة الزيتون ؟!

صليبا خميس

الرؤية «الغربية» للأحداث الايرانية

يتهرب الكتاب البرجوازيون الرجعيون من مواجهة الحقائق إما وعيا وإما جهلا . ولكنهم في الحالتين يضللون قراءهم بتشويههم الاحداث خدمة لمآرب الطبقة التي ينتسبون اليها .

وحين يحللون التطورات في الدول النامية ينطلقون ، طبعاً ، من منطلقات قومية تعصبية ، بل حتى عنصرية ، في سبيل تبرير مواقف دولهم الامبريالية من تلك التطورات وإجراءاتها العينية .

ونشاط هؤلاء الكتاب في تشويه طبائع الشعوب المتخلفة لم يعد خافياً وان كانت اذاعته قد تثير الخجل في بعض المحافل الليبرالية في هذا القطر الراسمالي او ذاك .

ولناخذ على سبيل المثال الكاتب مورو برجر ، الذي تعتبره وزارة الخارجية الامريكية خبيرا في شؤون الشرق الاوسط ، واستنجدت به في عشية مؤتمر « كامب ديفيد » ..

في عام ١٩٦٨ أصدر كتاباً بعنوان « العالم العربي اليوم » جاء فيه حول اخلاقيات العرب :

يتميز الانسان العربي بتناثر الاستجابات وتشتت المواقف ! وهو يفضل الكلمات على الاشياء والقول على الفعل ، لانه لم يسيطر بعد على عالم الاشياء ! ..

ثم انه يقف مدهوشاً امام الانجاز التكنولوجي وعدم القدرة على ترويض الاجهزة المعقدة !

ولذلك فالانسان العربي يفضل التهديد على التنفيذ والانفعال على الفعل ..

وهو يتأرجح بين تطرفين مبالغين : تطرف الرفض وتطرف القبول . وعلى هذا الضوء فمحكوم عليه ان ان يبقى خارج التطور التكنولوجي المعاصر .

بداهة ان هذا الكاتب لم يفهم التطور العاصف الذي اجتاح العالم العربي في التاريخ المعاصر .. ولم ير الانسان العربي في نهوضه الثوري الذي كنس من دياره الامبريالية ، واطاح في عدد من اقطاره بالملكية والرجعية العربية التي لا بد ان امثال مورو يرونها خارج هذا التعريف الاخلاقي .

كذلك لم يستنتج شيئاً من حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ التي اظهرت ان الانسان العربي يستطيع ان يفعل لا ان ينفعل فقط ، ويستطيع ان يروض التقنية الحديثة ويستخدمها على احسن وجه .

كل هذه المقدمة اوردناها بعد هذا الفيض من المقالات البرجوازية الرجعية التي تظهر في صحف الولايات المتحدة واوروبا الغربية واسرائيل وتعالج الانتفاضة الثورية الايرانية بروح مورو برجر .

فالشعب الايراني متخلف يسيطر عليه التعصب الاسلامي يرفض التحديث والعصرنة والتقدم .. ومقابل ذلك يتسم الشاه بالانفتاح . فقد ادخل العصرنة الى البلاد وطورها اقتصاديا ! ووزع اراضيه على الفلاحين ! وكان نموذج العاهل الحريص على رقاء شعبه وسعادته !

بل ان بعض هؤلاء الكتاب وجدوا مصدر الشر كله في طابع الاسلام وماهيته العقائدية ..

ولكن الحقائق صلبة ولا يمكن التلاعب بها او تطويعها لخدمة اغراض الامبريالية التي حوّلت ايران الى قلعة رجعية وشرطي شرس يحمي مصالح الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج العربي (الفارسي) وذلك على حساب تطلعات الجماهير الايرانية .

ولناخذ بعض معالم الاوضاع الداخلية في « ظل العاهل العطوف على شعبه » !

في ايران حوالي ٤٥،٠٠٠ قرية ، ١٠،٠٠٠ منها تعود الى كبار الاقطاعيين الذين يملكون بمعدل ٥ قرى او اكثر .

معدل دخل الفرد الواحد (المواطن الايراني العادي) لا يزيد عن ١٠،٠٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة ، مع ان دخل النفط الايراني ارتفع معدله السنوي من ٥ مليارات دولار الى ١٩ مليار دولار منذ عام ١٩٧٣ .

ارتفعت استثمارات الاحتكارات الامريكية في سنوات السبعين ارتفاعاً كبيرا . وتم التزاوج بينها وبين عائلة الشاه وبطانته .. وهذا يصدق على استثمارات « جنرال موتورز » و « كريسلر » وغيرها .

بدل الانفاق على رفع مستوى الجماهير الشعبية المسحوقة بذّرت طغمة الشاه جزءاً كبيراً من دخل النفط على شراء الاسلحة العصرية المحكمة . وتسلمت بين ١٩٧٢ و ١٩٧٨ أسلحة بقيمة ١٤ مليار دولار .

ووصل معدل التضخم في السنوات الاخيرة ، قبل الانتفاضة ، الى ٥٠ في المئة ، اما في السنة الماضية — سنة الانتفاضة — فقفزت النسبة الى ١٠٠ في المئة واكثر .

انتشرت الرشوة انتشاراً مريعاً .. وتكثف نهب افراد العائلة المالكة والطغمة الحاكمة من ثروة الشعب . وظهرت بعض هذه الثروات خلال الانتفاضة حين اذاعت المحافل المطلعة ان كبار المتمولين هرّبوا ٢،٤ مليار دولار الى المصارف الاجنبية ..

وكشفت الصحف الامريكية ، مؤخرا ، ان شقيقتي الشاه تنفقان الملايين على شراء القصور والاراضي والمنشآت في الولايات المتحدة .. والاميرة اشرف ، شقيقة الشاه التوأم ، اشترت « بارك افنيو » في نيويورك وعقارات مختلفة ، منها قصر ريفي بمبلغ ٩٠٠،٠٠٠ دولار .

وذكرت صحف اخرى انباء عن ثروات زلم الشاه مثل الجنرال نصيري ، رئيس جهاز التعذيب والاستخبارات « سافاك » السابق ، الذي هرّب مبلغ ٥٤ مليون دولار الى مصارف اجنبية .

ولا شك في ان فضائح الشاه وطغمته وجرائمهم المريعة ستطفو على السطح اكثر فاكثر . وسيجد حتى الرئيس الامريكي كارتر ، صديق الشاه الحميم ، صعوبة في التغطية عليها . وهو الذي امتطى جواد القديس جورجيوس لمحاربة « التنين » دفاعاً عن حقوق الانسان ..

والمهم هنا ان ثورة الشعب الايراني كانت ثورة اجتماعية سياسية ، ثورة على الاستغلال البشع والقمع الوحشي الدموي ، انفجرت حين لم يعد الشعب يستطيع الاحتمال .

ولهذا فالقضية ليست تعصب اسلامي .. وحقد على العصرنة والتحديث ، بل قضية اجتماعية — سياسية .

وفي رأينا ان محركات الانفجار كانت اجتماعية لا دينية . ولا يغير من هذه الحقيقة ان كبار ائمة الشيعة ، وفي طليعتهم الخميني ، يقومون بدور قيادي في هذه الثورة العادلة لسحق عرش الشاه وتدمير نظامه العفن الموالي للامبريالية ، بل في وسعنا ان نقرر ان وقوف آية الله الخميني واخوانه الائمة الى جانب الشعب هو الذي منحهم ثقة الجماهير الثائرة .. ولو وقفوا الى جانب الشاه لما اصغى الى دعوتهم الشعب .

ولا نريد ان نقلل من اهمية دور الخميني واخوانه بل نريد ان نحدد بوضوح محركات التطور الاجتماعي .. فنضوج الثورة يعود الى الاوضاع الموضوعية — الاقتصادية والسياسية — التي نشأت نتيجة لسياسة الشاه الظالمة والموالية للامبريالية .. ويؤكد هذه الحقيقة ان الخميني خرج بدعوته قبل ١٥ سنة ولم يلق تجاوبا خلال هذه الفترة .. ولكن حين نضجت اوضاع الثورة وانفجرت وجدت دعوة الامام الكبير صداها .

ان بعض الكتاب البرجوازيين الرجعيين يزعمون الان ان مثل هذه الانتفاضة لا يمكن ان تحدث في السعودية . فالحكم هناك متحالف تحالفا وثيقا مع ائمة الوهابية .. وهم ينطلقون طبعا من جهلهم مقومات التطور التاريخي .

ولكن هذه التعزية الذاتية لا قاعدة لها .. ففي ليبيا كان الحكم الملكي بأيدي حلفاء الائمة السنوسيين .. ولكن ذلك لم يحمهم من انقلاب الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ الذي نقل البلاد الى النظام الجمهوري واحدث تغييرات اجتماعية جذرية هي بمثابة ثورة قياسا بالماضي .

ومع هذا لا نتوقع من هؤلاء الكتاب والبحاثين والمحللين ان يسترشدوا الحقائق عند كتابتهم عن الشعوب « المتخلفة » فليبقوا في جهلهم يعمهون ..

(ابـن خلدون)



[عن صحيفة « طريق الشعب » البغدادية]

ڤولكسفتربينا..

تحدثوا كثيرا في اسرائيل عن شارلي بيطون و «راكاح» في الاسبوعين الاخيرين وانقسم الشعب الى قسمين : مؤيد متحمس لشارلي ومعارض ساخط عليه . وما قاله عنه الطرفان ليس هو المهم . لان الاهم هو العملية التي قام بها ، اي تكبيل يديه بالقيود واضطرار الاعضاء لقطع جلسة كنيست تناقش موضوع « اسيرة صهيون » ارتكبت ما ارتكبته في موسكو . وكما قال شارلي نفسه لم يعد ينفع الكلام واعضاء الكنيست لا يفهمون ما يقال لان اكثرهم يركبون سيارات تغطي شبابيكها الستائر كي لا يروا احدا وكي لا يعرفهم احد . اصبحوا بحاجة الى وسائل ايضاح كي يفهموا ما يجري في اسرائيل . وكما يبدو فقد نجحت عملية شارلي لان اعضاء الكنيست وجميع وسائل الاعلام وشعب اسرائيل كله تحدثوا عما اراد ممثل الجبهة ان يقوله : « لماذا لا تناقشوا اوضاع السجناء في « صهيون » نفسها ؟؟ » .

تزعم الدمقراطية في « العالم الحر » انها تقوم على البرلمانية التي تعكس حالة واوضاع واتجاهات الشعب ! والبرلمان هو صورة مصغرة لقطاعات الشعب !! وفي اسرائيل اليست الكنيست صورة مصغرة لهذا الشعب ؟ الاحصائيات والفحوص تشير الى ان ٦٠٪ من اعضاء الكنيست يمثلون اصحاب الملايين . اي ان ٦٠٪ من شعب اسرائيل هم من اصحاب الملايين !! و ٤٠٪ من الطبقة الوسطى والفقراء هذا اذا اعتبرنا ان من يحصل على معاش ٢٠ الف ليرة في الشهر هو فقير . الا تمثل الكنيست حالة الشعب في هذا العالم الحر ؟! بهذه الحقيقة يستطيع ان يفاخر كل صهيوني في الداخل والخارج وحتى كميل شمعون !

وكيف تعكس الكنيست حالة أخرى من حالات الشعب ؟

من بين كل ٢٠٠ مواطن في اسرائيل يوجد مواطن واحد محكوم عليه بالسجن . وفي الكنيست من بين ١٢٠ عضو يوجد عضو واحد (هو شموئيل ريختمان حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف) . حتى تتساوى النسبة مع الكنيست يجب ان يزداد عدد المساجين في اسرائيل بنسبة ٦٠٪ . هذا اذا اخذنا في عين الاعتبار ان عددهم هو ٧٠٠٠ سجين .

ولا نعرف من يمثل بلاطو شارون مثلا ؟ هل هو يمثل المحكوم عليهم بالسجن ؟ فالبوليس في فرنسا يطالب باعادته الى البلاد لتقديمه الى العدالة . او هل يمثل « المافيا » الاوروبية او الاسرائيلية التي تعمل في اوروبا ؟ بما ان اسرار عالم الاجرام المنظم في اسرائيل سرية جدا واصبحت سرية اكثر من المواقع العسكرية فيصعب علينا ان نجري نسبة بين اسرائيل الصغرى (الكنيست) واسرائيل الكبرى . لكن بلاطو شارون له مكانته المرموقة هنا وهناك .

واما اكثر قطاع مظلوم في اسرائيل فهو قطاع المختلسين المكشوفين . فقد سمعنا عن عضو كنيست اختلس اموالا واكتشف امره ، لكنه وصل الى الكنيست قبل سنة ونصف باسم المختلسين المحميين . هؤلاء الا تصل نسبتهم في الكنيست الى ٩٠٪ .

« اسرائيل الصغرى » ، « فترينا الشعب » ، المثل الحقيقي ! والدمقراطي ! لشعب دولتنا الحرة .... كل قطاعات الشعب ممثلة فيها وبنسب متفاوتة ..

كما يبدو ، الدمقراطية في اسرائيل اصبحت على كيف كيفك !!

(ابن اياس)

السادات — طبيب العقد النفسية

صرح « ذليل مصر » أنور السادات للصحفيين في مدينة اسوان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بأن « عقدة فيتنام » يجب ان لا تؤدي بالولايات المتحدة الى انتهاج سياسة عدم التدخل في الشرق الاوسط . ودعا المسؤولين الامريكيين الى عدم التأثر بهذه « العقدة » لانهم اذا تأثروا بها فانهم سيمكنون « الآخرين » من العمل كما يشاؤون .

و « الآخرون » الذين كان السادات يعنيهم في حديثه — كما هو واضح تماما — هم .. الاتحاد السوفييتي !

وحتى يبدو وكأنه « غير معقد » قال « ان معاهدة السلام (بين مصر واسرائيل) ستوقع عاجلا او آجلا على الرغم من المشاكل العالمية السائدة في العالم ، في الشرق وفي الغرب » !

وكان رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل قد بعث قبل ذلك برسالة الى الولايات المتحدة أعرب فيها عن رغبة القاهرة الجادة والعاجلة في استئناف المفاوضات مع اسرائيل . وقال في رسالته « ان الازمة في ايران والتطورات الاخرى المعادية (معادية لمن ؟!) في المنطقة هي أسباب اضافية تدعو الى السير (نحو السلام) قدما بكل سرعة » !

***

رحم الله مؤسس مدرسة التحليل النفسي الطبيب النمساوي المعروف « فرويد » ! فمنذ ان اكتشف هذا الطبيب العقد النفسية وبينها « عقدة اوديب » ، و « العقد النفسية » تزداد في هذا العالم الرأسمالي المتعفن ، ويزداد معها عدد « العلماء النفسيين » — الى حد ان « ذليل مصر » أنور السادات نفسه أصبح « عالما نفسيا » ! فهو أول من اكتشف « العقد النفسية » التي يعاني منها اليهود ! ومنذ « الزيارة التاريخية » التي قام بها الى القدس في نهاية عام ١٩٧٧ وهو عاكف على حل هذه « العقد » ، الى ان اكتشف مؤخرا ان أسياده الامريكيين مصابون هم أيضا « بعقد نفسية » ، واخطر هذه « العقد » هي « عقدة فيتنام » . فلولا « عقدة فيتنام » لما نشأت « عقدة انغولا » .. ولا « عقدة اثيوبيا » .. ولا « عقدة اليمن الجنوبي » .. ولا « عقدة افغانستان » .. ولا « عقدة كمبوديا » .. ولا « عقدة ايران » .. الخ .. الخ .. !!

***

حاشا وكلا ان يكون السادات يطلب من الولايات المتحدة أن تتدخل في منطقة الشرق الاوسط مثلما تدخلت في فيتنام . فامريكا — كما قال — اعتادت ان تتدخل في شؤون البلدان الاخرى « فقط في أيام الرئيس ليندون جونسون السوداء » ! فهو بوصفه « طبيبا نفسيا بارعا » قام بعملية « تحليل نفسي » للولايات المتحدة على طريقة « فرويد » . ووجد ان « العلاج النفسي » المطلوب هو أن يعيد الى الولايات المتحدة ذكرياتها المخيفة في فيتنام بمصاحباتها الوجدانية . فهذه هي الوسيلة الوحيدة للشفاء ولا شفاء للولايات المتحدة بدونها !

لذلك .. فليطمئن كل أولئك الذين أعربوا عن خوفهم من ارسال ١٢ طائرة « ف ١٥ » امريكية الى السعودية . فارسال هذه الطائرات لم يكن سوى وسيلة من وسائل « العلاج النفسي » المطلوب لانقاذ الولايات المتحدة من « عقدة فيتنام » !

***

ومثلما تعاني الامبريالية من « عقد نفسية » كذلك يعاني أعوان الامبريالية من مثل هذه العقد . فهم في امريكا اللاتينية ، مثلا ، يعانون من « عقدة باتيستا » ، وفي الشرق الاوسط من « عقدة نوري السعيد » ، وفي الشرق الاقصى من « عقدة شان كاي شيك » !

واذا كانت الولايات المتحدة تخشى من مصير آخر كمصيرها في فيتنام ، ويخشى أن تهرب من الشرق الاوسط مثلما هربت من فيتنام ، فان « ذليل مصر » أنور السادات هو ايضا يخشى ان يكون مصيره كمصير نوري السعيد . لذلك نراه كالطفل الصغير الذي وجد نفسه فجأة في ظلام دامس يحاول بكل الطرق ان يتأكد من ان أمه (الولايات المتحدة) موجودة الى جانبه .

***

« مساكين » فرسان « كامب ديفيد » ! قبل مدة وجيزة كانوا « يشتغلون » على « ضوء الكهرباء » ! ولكنهم الان وبعد ان قطع عنهم « التيار الكهربائي » فجأة نراهم « يشتغلون » على « ضوء الشموع » ! و « يحسمسون » على بعضهم البعض ، ويسلون أنفسهم بالغناء ! ومن يدري فربما لا يجدون غدا حتى « الشموع » التي « يشتغلون » على ضوئها !

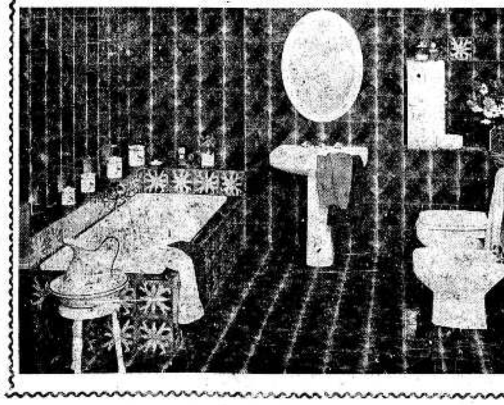
على عاشور

أضخم معرض في الشمال لبيع الكراميكا والبلاط الصيني والبانيوهات

فؤاد سعيد حمدان واخوانه

الناصرة — ساحة الكراجات — تلفون ٥٤٦١٩

استيراد وتسويق في جميع أنحاء البلاد



احدث ما انتجته المصانع العالمية من الكراميكا بالوانها واشكالها الجذابة والبلاط الصيني ومواد البناء الممتازة

* وصلتنا كمية كبيرة من الكراميكا بجميع الانواع .

* خدمة ممتازة يشهد لها زبائننا .

* شروط دفع مريحة جدا .

تهانينا

* الى الصديق فرنسيس زعاترة وعروسه بمناسبة الزفاف . فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق الدكتور جوني قولا وزوجته لمناسبة ولادة ابنتهم عرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى ربيحه وعبد المنان شبيطة بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

تهنئة

الى الدكتور اميل مشعور بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان في الناصرة — الشارع الرئيسي قرب مسجد السلام (عيادة الدكتورة ماري حداد) متمنين له النجاح في عمله .

ابراهيم بشارة وعائلته — البعنة

صدر

الجديد

عدد موسع

الثمن ١٥ ليرة

الاتحاد
للادب والثقافة

أخبار ثقافية

* الاسطورة في شعر السياب *

« الاسطورة في شعر السياب » كتاب جديد صدر في بغداد لعبد الرضا علي . وهو يعالج ظاهرة الاسطورة من خلال كونها فكرا انسانيا بدائيا حمّله السياب موقفا خلاقا تبدى في فهمه للواقع المعاش .

* الروائي جورجي امادو يدين الرقابة العسكرية *

اعلن جورجي أمادو ، الكاتب الروائي البرازيلي الشهير ، مؤخرا ، عزمه على رفض تقديم انتاجه الادبي الى الرقابة العسكرية في المستقبل ، وذلك لممارسات الرقابة التي تحد من تطور الادب والفكر في البلاد .

وقال امادو ان فرض الرقابة العسكرية على النتاج الادبي هو امتهان للادب ولحرية الفكر وعلى كل اديب يحترم نتاجه الادبي ان يرفض هذه الممارسات الرجعية .

* « ندوة الناصرة الادبية » تجدد نشاطها *

جددت « ندوة الناصرة الادبية » ، وهي الحلقة الادبية لادباء الناصرة ، نشاطها . وقد عقدت في الاسبوع الماضي لقاء في المركز الثقافي البلدي في المدينة ، حيث استمعت الى محاضرة من الشاعر والمحاضر الجامعي فهد ابو خضرة حول الالتزام في الادب ، وقام المشتركون بالنقاش حول هذا الموضوع الهام . وقد علمت «الاتحاد» ان «ندوة الناصرة الادبية» ، بالاضافة الى جلساتها الداخلية ، سوف تقدم بين الحين والاخر ، نشاطا ادبيا – فكريا ، امام الجمهور الواسع .

* « هانذا ايها السيد » – للشاعر ميشيل حداد *

اهدانا الشاعر ميشيل حداد مجموعته الاخيرة «هانذا ايها السيد». وتقع المجموعة في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط .

صدرت للشاعر ميشيل حداد حتى الان اربع مجموعات أخرى هي : «الدرج المؤدي الى اغوارنا» (١٩٦٩) ، «اقتراب الساعات والاميال» (١٩٧٢)، «الف ليلة عصرية» (١٩٧٣) ، و «ان نسال» (١٩٧٥) .

قصة من غزة المحتلة

سلال من لحم

بقلم : زكي العيلة

– خذ بالك من السلال وأنا واصل مشوار صغير ..

.. تمضي الدقائق ... يمتد المشوار الصغير ..

.. ينتفخ .. يتمدد .. تحوم الحيرة في رأسك .. لا تدري كيف تدبر أمورك .. كيف تدبر هذا الكوم من السلال ..

.. يلفه الارتباك .. يمشط الشارع بعينيه .. سوق الخضار .. ازدحام .. ضوضاء .. زعيق .. دكاكين متعددة الاشكال .. الكوم الذي امامه يرفض التناقص ..

.. القلق يحل محل الارتباك .. لسعات الشمس تخترق قميصه الواسع .. تشك كل قطعة في جسده الضئيل ..

.. رائحة الشواء.. لحم مفروم.. يتنشق الهواء ... الدخان يملا طاقتي انفه ..

.. أسياخ كثيرة مصفوفة فوق وعاء يشبه « الكانون » الموجود في دارهم ..

.. رجل بوجه منفوخ .. رأس كبير خال من الشعر .. يسداه في وسطه .. تنهال كلماته :

– يالا يا ولد خذ سلالك وانقلع من هالقرنة شوف لك تنكة غير هالتنكة ..

.. حزن ثقيل .. كآبة .. يحدق في الارض .. لم يبع سوى سلة واحدة .. باقي تسع .. كيف ينقلع .. أين سيدور بحمله ..

.. يود لو يزعق .. يصرخ .. « يعني السلال راح تقطع رزقك .. ما هي مرمية ، ثقلها على الارض وبيعك غير بيعنا .. »

رائحة الشواء تنفذ الى داخله .. يحاول تحاشي الدخان ..

.. يخرج من جيب بنطاله الواسع حبلا من الصيص .. يقسم الكوم الى مجموعتين ..

.. الحمل ثقيل ، ذلك ارحم من الشتائم والاهانات .. ناس لا تحب الرزق لغيرها ..

.. كتفاه الضيقان محشوران بين مجموعتي السلال .. يبحث عن مكان مناسب ... محطة ملائمة ..

.. ضوضاء .. حواف البوص تجرح يديه .. توخز جلده .. يتصبب عرقه .. مناداة .. تزاحم .. طرف السوق الملاصق للميدان الكبير..

.. السلال تمر في اكثر من محطة قبل ان تصل الى هذا المكان ..

المرحلة الاولى ذهاب مع أخيه الى القرية المجاورة لاطراف المخيم من الناحية الشمالية .. مشاغل السلال ... « بيت لاهيا » * ... مرتان في الاسبوع .. طرقات ... سوافي رملية .. مسالك ضيقة والمشقة تزداد حينما لا تكون الكمية المطلوبة جاهزة منجزة .. التاخر مضمون والانتظار مؤكد والليل طويل ...

.. المرحلة الثانية نقل السلال من الدار الى المدينة ...

ساعات من المشي المتواصل ، قبل أن تطلع الشمس .. « حمّل .. شيل .. حط .. طرق فرعية جانبية بعيدة عن الاسفلت الرئيسي .. »

السلال ملتصقة بالاذرع والشوارع تاكل من الرجلين راقة .. وبرد الصبح يلطم الوجوه .. في الشهر الماضي حاول مفتش التذاكر في الباص أن يلقي بالسلال الى الخارج لولا وجود اخيه ووساطة اولاد الحلال ...

البيت بحاجة الى كل قرش ... الركوب يعني ضياع القسم الاعظم من الربح ...

– فتح عينيك .. خبطة تخبطك .. ايش هالناس .. انهلعوا .. انسرعوا .. الكل عايز يلم ...

.. يحط حمولته على الارض قرب عربة خضار متحركة ..

.. يفك الحبال .. الترتيب في صفين متلاصقين .. البضعة لا تستاهل كل « هالمرطة » ... شغلة مرار ونشاف ريق ...

– يا ولد ايش بتعمل عندك ؟ ..

.. لا يرد .. يتشاغل بالتطلع صوب موطىء قدميه ..

يعود الصوت الضخم :

– ارفع سلالك وانزاح من هالمطرح ..

يتلفت صوب مصدر الصوت .. شارب كبير .. عيون ضيقة .. عنق ضخم يختفي خلف طاولة ملمعة .. حانوت كبير .. رفوف .. كعك .. مروحة كبيرة معلقة بالسقف .. علب باشكال وألوان مختلفة .. صناديق..

.. يتحفز الرجل من خلف الطاولة .. يستند على اصابع يديه .. يرفع عنقه قليلا :

– ولك انت مش شايف البوكيتات .. المحل زوران شنط وبوكيتات نايلون وورق .. انقشط خلينا نتسبب ..

عيناه مغروزتان في السلال .. نحيب مكتوم يتوزع في داخله ...

– قلت انصرف احسن اطلع والعن ابو اللي جابك .

.. سخونة حادة في راسه الصغير .. دمعة تتعلق برموشه .. يرمش عدة مرات ..

آه .. لو اللي جابني كان موجود لقطع لسانك وقطم رقبتك واعطاك نصيبك ..

.. الله يسامحك يا فايز .. مشوار صغير .. تاخيراتك زادت ...

يتذكر كلمات امه.. قالت لهما قبل مغادرتهما الدار :

– برضاي عليكم تبعدوا عن شرور الناس .. الشر ما بينجرى عليه .. خليكم في بيعكم واللي بيبعته ربنا كويس .. نعمة وفضل وخير كثير ..

.. يبحث عن حبل .. مرت اكثر من ساعتين على غياب « فايز » ..

.. ليست المرة الاولى التي يتركه فيها لوحده ، لكنها اكثر المرات طولا .. المشوار الصغير أطول من كل الطرق والسوافي التي يعرفها ..

.. ينقبض قلبه .. يتوقف عن التفتيش ..

– بقديش السلة يا ولد ؟ ..

.. ترتفع نظراته .. رجل بدين يرتدي بذلة .. يقف من خلفه احد الحمالين ..

– السلة بسبع ليرات ..

– سبع ليرات .. اعوذ بالله.. على ايش .. الطلبة بوص ومشبك في بعضه .. لا هو مستورد ولا هو مصنوع بماكينة ولا بتدفعوا عليه جمارك ..

.. كلمات الرجل تشعره بخجل كبير .. السلة الواحدة بطولها وعرضها وحطها وشيلها وطلوعها ونزولها غير الوقفة والمشي لا تربح غير ليرة ونصف ...

.. الخجل يتحول الى ما يشبه النقمة .. يشد قامته ، تلسعه أشعة الشمس ..

.. يضيق ما بين عينيه .. تندفع كلماته المحبوسة :

– المستورد له ناس وناس .. لا يقدر على المستورد غير اصحابه ..

.. يستمر في الشد والتربيط ..

– بطلنا نبيع .. مش لازم .. الله الغني عن هيك بيعات ..

– اخص على هيك انواع ما هو أنا عارفكم لما تشبعوا بترفسوا ..

.. رفسة ترفسك وترفس اللي زيك ..

الصوت الحانق من داخل المتجر ثانية :

– يا ولد قلت لك اتجهنم .. انصرف خلينا نتشغل ..

.. عندما يعود للبيت سيحدف السلال من فوق القرميد .. يوقد بالبوص النار وان شا الله ما حد اكل ولا شرب ..

.. تطن في أذنيه كلمات أخيه الصغير « سليم » .. قال له قبل ان يضع رأسه على الوسادة :

– هات لي معك ملبس .. امانة تجيب لي ..

.. وعلى هذا الاساس نام «سليم» ولعله ينتظر الملبس قرب باب الدار الان ..

.. يطمره الحزن .. خيبة الامل ترتسم على وجهه .. البيع ؟ .. المصاري ؟ .. انقلع .. اللبس .. اتجهنم .. ناس قطاعين رزق .. آه لو ياتي « فايز » لحمل عنه الكثير ولما عرضه لمثل هذه المواقف ..

ذات مرة تعرض لهم صاحب دكان كبير وعندما وصل الامر حد الشتم والتحقير دخل عليه « فايز » ، امسكه من رقبته حتى كاد ان يطلع روحه .. وبعدها انشاء نصيبه من البهدلة .. احنا بعيدين عنك .. بيعنا تساهيل .. لا جايين ننافس ولا جايين نقطع رزق حدا ... بضاعتنا غير بضاعتك .. ايش يجيب سلال البوص لبراميل السيرج واكياس الرز والسكر ..

صحيح ناس بتخاف ما بتستحي . ومن وقتها والزلمة ضايب حاله منهم ...

.. يقف قبالته صاحب المتجر .. يهز قبضته في صرامة .. القسوة في عينيه الضيقتين ...

الرذاذ يتناثر مع كلماته :

– علي الطلاق اذا ما شلت السلال لادعس فوقهن واهشمهن بالواحدة ..

.. يود ان يرد عليه بكلمة مناسبة وليكن ما يكون . السخونة تنتقل الى كل بقعة في بدنه .. تتلوى على جبينه حبات من العرق .. ينفرج فمه .. دوي هائل .. انفجار .. ينتفض .. تقف الكلمات في حنجرته ... يتوقف صاحب المتجر عن السباب .. الصفرة تملأ وجهه .. تزوغ نظراته.. .. تساؤلات تنتشر فوق الوجوه.. قلق .. فزع .. لا وقت للبيع او الشراء ..

.. رصاص .. يتصاعد صرير الابواب .. الركض .. اصوات لاهثة :

– بيقولوا انضربت قنبلة على جيب يهودي في الميدان ..

.. تزاحم شديد .. يغلق صاحب المتجر باب دكانه ، تخف حدة لهجته:

– يا ولد اشرد .. مش سامع الخبط والضرب هوه ظل فيه بيع ؟ دوح .. والا ملكاش اهل .. ضايع ؟

.. يلعق شفتيه بلسانه .. مرارة .. ينفجر غضبه :

– مش شارد .. الضايع اللي بيشرد والزلمة اللي بيظل ...

.. يتعمد ان تكون نبراته مسموعة.

.. يتظاهر الرجل بعدم السماع..

تبرطع خطواته فوق الشارع ..

– والبوكيتات والشنط لمين خليتها يا سبع ؟

.. صوته الناقم يدب السوق .. تختفي البضاعة من الشوارع .. التراكض مستمر .. ذعر .. لا وقت للانتظار ..

.. هل يجري بهذا الكوم ؟ هل يقدر ؟ .. هل يتركه ؟ يترك جزءا منه على الاقل يخفيه في مكان امين .. ومصروف البيت ؟ .. الاكل والشرب .. واللي بيبعته ربنا كويس .. نعمة وفضل .. لا يمكنه آن يستغني عن اية سلة .. السلة الواحدة معناها ساعات ، أيام من المشي والشيل والحط والانتظار ..

.. « العرصات » شردوا .. مش فارقة معهم .. المحل زوران بوكيتات وصناديق ..

.. الوجه المنفوخ .. صاحب محل الشواء يعدو في الشارع المقابل ..

.. لو يقترب .. سيبصق عليه او يبصق على الارض على مقربة منه.. وستكون البصقة كبيرة على قده ولن يرد عليه .. متاكد من ذلك .. جبناء بيخافوا ولا يستحوا ..

رصاص .. يتسرب الخوف الى ضلوعه .. ربنا يسوقك يا فايز .. بيعنا تساهيل .. لا جايين ننافس ولا نقطع رزق حدا ..

.. تخف الهرولات .. يندفع صوب الشارع الجانبي ..

الشارع شبه خال .. مقفر .. ملعون ابو السلال على ابو بومهن ... شرور الناس .. لما بتشبعوا بترفسوا .. نظل جوانين عشان ينبسط هو واللي زيه ..

.. الخبز واك .. ربنا يستر .. يجري بكل قوته .. السلال تعيق حركته .. تلطم جنبه ...

.. لو يلقي ببعض السلال .. يلقي ما في يده اليمنى .. اربعة .. ثلاثة .. او على الاقل واحدة تخفف الحمل ..

والبيت ؟ وأمه ؟ واخوته ؟ امانة تجيب لي .. طار اللبس .. ذاب .. يكاد آن يتعثر .. المحلات مقفلة .. لا احد في الشارع سواه .. يتواثب الفزع بين جنباته .. لن يرجع الى هذه الشغلة بعد اليوم ..

شوفلك تنكة غير هالتنكة .. مستورد .. علب وصناديق .. لعلها صناديق ملبس ..

.. انزاح من هالمطرح .. رصاص .. رجفة .. ضربة ثقيلة تكوي ظهره. سخونة كالنار .. يركض .. ضربة ثانية .. يتوقف عن الجري .. لا أحد خلفه .. يتحسس ظهره بيده اليمنى .. تنفلت السلال .. نقط من الدم تكسو اصابعه ...

يتجمد في وقفته .. تدوخ نظراته..

.. « برضاي عليكم تبعدوا عن شرور الناس » .. تبتعد السلال عن عينيه ..

.. ضربة ثالثة .. يكمره الالم .. لحمه يتقصف .. كل ما فيه يتمزق .

.. ضربة أخرى .. ينقذف في الفضاء ..

.. اصابعه تتشبث بالهواء .. يتراخى .. يقع على الارض .

.. انين خافت .. جفاف في الحلق .. حشرجة .

تتخشب نظراته ... ينقلب على جنبه .. تنقلب السلال ... تتدحرج بعيدا بعيدا فوق صفحة الشارع ...

* قرية فلسطينية تقع شمالي غزة.



ندوة أدبية في بيت الصداقة في الناصرة حول الأدب العربي في إسرائيل

الدكتور جورج قنازع : الشعر المحلي هو شعر قضية •• وقد تطور تطورا مستمرا ، من الناحية الفنية – الجمالية ايضا * سالم جبران : خلال صراع قاس ، شقت القصة المحلية طريقها ويزداد تأثيرها الثقافي والفكري في حياتنا * فوزي عبدالله : غياب النقد الموضوعي والخلاق هو سبب رئيسي في بعض مظاهر التسيب في حياتنا الادبية ! ••

عقد نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مساء الخميس ١١–١–٧٩ ندوة أدبية ، حول الادب العربي في اسرائيل . وقد ادار الندوة الاستاذ رزق زعبي استاذ الادب الانجليزي في ثانوية مار يوسف واشترك فيها الدكتور جورج قنازع أستاذ الادب العربي في جامعة حيفا ، الذي تحدث عن مسيرة الشعر المحلي ، مضمونا وشكلا ، والشاعر فوزي عبد الله الذي تحدث عن النقد الادبي المحلي ، والشاعر سالم جبران الذي استعرض وقيم مسيرة القصة القصيرة والرواية في بلادنا . وبعد استفسارات وأسئلة من الجمهور ، قام الفنان المسرحي جوزيف اشقر بقراءة مقطع من رواية « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للكاتب اميل حبيبي ، وقام الفنان المسرحي رياض مصاروة بقراءة قصة « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » للكاتب محمد علي طه ، وقرأ الشاعر فوزي عبد الله احدى قصائده .

** الصفة الرئيسية لشعرنا انه .. شعر قضية

وقد اشار الدكتور قنازع الى ان الشعر العربي في اسرائيل قد قطع مسيرة شاقة وطويلة بدايتها فترة من الفراغ شبه الكامل للحياة الثقافية ، بعد حرب ١٩٤٨ مباشرة ، بسبب رحيل الاكثرية الساحقة جدا من المثقفين الفلسطينيين . وقال ان اول ديوان شعر عربي صدر في البلاد كان سنة ١٩٥٢ ، واما اليوم ، فعندنا فيض من الشعر وفيض من الدواوين ، وبغض النظر عن التفاوت من الناحية الفنية الا ان هناك نشاطا أدبيا متزايدا . وقال الدكتور قنازع : يمكن القول ، ان الشاعر عندنا ، بشكل عام ، يشعر بمسؤولية كبرى ، حتى أولئك الذين يعبرون تعبيرا غير مباشر او مغرقا في الرمزية . وقال : في الخمسينات كانت المواضيع الرئيسية مأساة اللاجئين ، الخيام ، حلم العودة ، بينما بعد حرب حزيران صار الموضوع الرئيسي المأساة الفلسطينية بشكل عام ، رد الفعل النفسي العربي على حزيران ، الصراع القومي في المناطق المحتلة ، والمعركة دفاعا عن الارض . ويجب رؤية موضوع الارض في اطارها الصحيح ، في نظر الشعر ، كتعبير عن التمسك بالوطن . وباستمرار كان يزداد الوزن المركزي لموضوع الارض في ادبنا ، كما في حياتنا عموما .

واشار الدكتور قنازع الى ان الشعر العربي عالج قضية صعبة ومعقدة أخرى ، وهي كابوس الغربة في الوطن « وهو اقسى ما يمكن ان يشعر به انسان » ، كما تفاعل شعرنا مع قضايا الوطن العربي ، فرح للانتصارات وتألم للنكبات والمآسي ، فكثيرا ما نجد في شعرنا انتقادا لموقف الانظمة الرجعية العربية » . ويتضمن الشعر المحلي ، ايضا هوية ثورية عالمية تتفاعل مع كفاحات الشعوب كفيتنام وغيرها . كما ان موضوع السلام والموقف من المسالة اليهودية يحتل حيزا كبيرا مع موقف انساني مبدئي لا يعادي الانسان اليهودي ، بل يعادي الواقع السياسي القمعي الذي يواجهه .

وقال الدكتور جورج قنازع : بلا شك كان هنالك انتاج شعري كثير في مجال الغزل وغيره من المواضيع الوجدانية الا ان ما لفت انتباه القراء هنا ، والعالم بشكل عام ، هو كون الشعر اولا وقبل كل شيء ، شعر قضية ، دعاء لطرح الهموم القومية والانسانية للعرب في اسرائيل.

واستعرض المحاضر ، بخطوط عريضة التطور الفني للشعر ، فقال : « هناك الشعر التقليدي والشعر الحديث (شعر التفعيلة) كما برزت في السنوات الاخيرة مدرسة الشعر الحر كليا من التفعيلة ذات الاتجاه الرمزي ، متأثرا بمدرسة « شعر » اللبنانية » .

واضاف : « يمكننا القول ان شعرنا يتقدم خطوات سريعة من الناحية الفنية ، هناك بحث جاد عن تطور في الاشكال الادبية ، وبلا شك فان بعض شعرائنا يستحقون الاهتمام من نقاد الادب ليس بسبب الموضوع فحسب ، بل بسبب المستوى والرؤية الفنية ايضا » .

** القصة والرواية المحليتان – خط صعود ، كما وكيفا

ثم استعرض سالم جبران مسيرة القصة والرواية المحلية ، وقدم لهذا بقوله : ان الواقع القومي والثقافي التعيس الذي واجهه شعبنا بعد نكبته وتشرد اكثريته والاكثرية الساحقة من مثقفيه كان اشد وطاة وقسوة على النثر منه على الشعر . ان مجتمعنا القروي ، المتخلف ثقافيا واجتماعيا في اوائل الخمسينات ، كان قادرا أن يستمع الى الشعر في المهرجانات وان ينجذب اليه ، أما القصة والرواية فتحتاجان الى قراء وليس الى مستمعين . ان الشعر اقدر على النمو وحتى الازدهار في مجتمع متخلف تعليميا وثقافيا ، بينما القصة والرواية ، واكثر منها المسرح ، يحتاج الى مستوى عال من الثقافة عند الشعب عموما . وقال : في بداية الخمسينات بدأ بعض الكتاب المخضرمين ، مثل اميل حبيبي وحنا ابراهيم يكتبان القصة . وصارت تنشر صحفنا نماذج قصصية كبيرة من الادب العربي والعالمي ،، مما ساعد على تذوق الجمهور للقصة كفن ، وساعد المواهب الناشئة . وفي اواسط الخمسينات بدأت تظهر أسماء مثل طه محمد علي ، مصطفى مرار ، الياس عوض ، والمرحوم اكرم ابو حنا الذي كان يكتب تحت أسماء مستعارة في صحفنا ، والذي صدرت مجموعته القصصية « خبز الاخرين » بعد وفاته . ان مجرد هذه الحقيقة – عدم قدرة الكاتب نشر انتاجه باسمه الصريح ، بسبب لقمة العيش – تعكس واقع الارهاب الذي عاش في ظله ادبنا وصارع لسحقه .

وقال : ان الستينات محطة هامة ، ومفترق طريق ، للقصة ، كما للشعر ، نقطة انطلاق لموجة جديدة من المواهب : توفيق فياض ، محمد علي طه ، سليم خوري ، محمد نفاع ، احمد حسين ، زكي درويش . وفي هذه الفترة بدأ توفيق زياد ، الشاعر أصلا ، ينشر قصصا فولكلورية اعيد بناؤها بشكل فني . كما بدأت تظهر أسماء اخرى مثل نبيل عودة وناجي ضرح وعصام خوري وجورج غريب ، ولكنها لم تثابر في الانتاج ، أو في النشر على الاقل وعفيف سالم المثابر اكثر في انتاج القصة . هذه الموجة لم تتبع الواقعية المباشرة ، بل تعاملت مع الواقع الجديد ، المركب ، اجتماعيا وثقافيا وقوميا . توفيق فياض في رواية « المشوهون » (١٩٦٣) عكس نفسية الجيل الذي وُلد وتبلور بعد ١٩٤٨ ، الناقم ولكن غير الفعال بعد ، واختلطت المشاعر الاجتماعية بالقومية بالحرمان الجنسي . لقد اثارت الرواية عند صدورها تشنجا من بعض القراء ، ولكن الان يمكن العودة الى هذه الرواية كوثيقة نفسية صادقة الى حد بعيد ، بالاضافة الى القيمة الفنية الجيدة للرواية . اما محمد علي طه ، فقد جمع بذكاء فني متطور بين الالتحام بالواقع من خلال رفضه ، وبين السعي للتطوير الفني للاداة . وقد تخبط زكي درويش فترة قصيرة ، حتى كون هويته الادبية الاصيلة والمستقلة ، حيث الرؤية الفاضحة للواقع والتحليل النفسي الهادئ . أما محمد نفاع فهو بلا شك كاتب الفلاحين . ان قصص محمد نفاع هي سجل مدهش في غناه ومعرفته الحياة الداخلية للقرية ليس فقط بكل صراعاتها وتعقيداتها وصراع القديم والجديد فيها ، بل ايضا فولكلورها . ان كل عشبة ، كل شجرة ، كل أداة بدائية يستخدمها الفلاحون ، كل حكاية شعبية ، كل شيء في القرية معروف ومدروس ومستخدم في قصص نفاع . أما الكاتب سليم خوري فقد تراوح بين تصوير الواقع اليومي وبين العودة الى الماضي وحتى الى التاريخ، ولكن بدون الابتعاد عن الواقع ، بل كاداة للتعبير عن الواقع .

أما في السبعينات فقد حدثت عملية غياب بعض الاقلام ، (أو سكونها ، على وجه الدقة) بينما تبلورت اقلام مجربة وبرزت اقلام جديدة . وأبرز الاسماء في السبعينات : اميل حبيبي ، محمد علي طه ، محمد نفاع ، حنا ابراهيم ، زكي درويش وسلمان ناطور. ان بعض الاقلام قد كتبت القصة القصيرة مثل عطاالله منصور ونبيه القاسم وغيرهما ، ولكن بدون مثابرة .

وأحب أن أتوقف قليلا عند رواية اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » . ان هذه الرواية هي سجل أدبي شامل لثلاثين سنة من حياة غير عادية ، لثلاثين سنة من واقع لا معقول . ويبدو لي ان السخرية الصارخة في مأساويتها ، عند الكاتب ، هي التي جعلت الشكل غريبا الى حد ما ، حيث يتمازج الطعم التراثي باللامعقول . اليست الرواية وقائع غريبة ؟

وملاحظة أخيرة : ان القصة المحلية التي بدأت بشكل ضعيف ، وغير مثابر ، وفي جو من التجاوب القليل بسبب البيئة الثقافية ، قد بلغت سن الرشد فعلا ، تبلورت ورسخت فكريا وجماليا . واعتقد جازما ان تطور الثقافة والتعليم عندنا وامكانيات رواج الكتاب وحصيلة التجربة المكتسبة السابقة – كل هذا يفتح امكانيات لتطور وازدهار القصة المحلية .

** غياب الناقد الحقيقي – ظاهرة خطيرة في حياتنا الادبية

وعالج الشاعر فوزي عبد الله موضوع النقد في حياتنا الادبية ، فقال، نحن نعيش في مرحلة تغييرية في حياتنا ومفاهيمنا ، سياسيا وثقافيا واجتماعيا، وكذلك أدبيا . ومن هنا الحاجة الماسة الى نقد حقيقي عارف وهادف يكون أداة حقيقية في توجيه وتطوير أدبنا . واقصد بالناقد الحقيقي ذلك الذي يساعد على رفع المستوى العام للذوق الادبي عند القراء ، من خلال معالجة مخلصة ، موضوعية ، للنتاج الادبي الصادر . ان الناقد قادر على انصاف القراء من الكاتب أو الشاعر ، أحيانا ، وقادر أن يفسر ويوضح ويشرح مظاهر الابداع والتجديد ، حين يصعب على القراء هذا ، بقواهم وحدهم . الناقد بحاجة الى معرفة بالنظريات النقدية وعدم الاكتفاء بالنقد الانطباعي ، وهو بحاجة الى معرفة عميقة للادب ، وخصوصا الادب العربي ، والى تملك حقيقي للغة وتذوقها بشكل عميق . وفوق هذا فان الناقد بحاجة الى منهج فكري – جمالي يدافع عنه ويروج له . وقال فوزي عبد الله : لا ادعي ، طبعا ، انني شخصيا أملك هذه الميزات ، حتى لا يظن أحد انني اتكلم من فوق ، ولكن المؤسف ، انه ليس عندنا ناقد واحد متفرغ للنقد ومثابر في مزاولة النقد . واغلب الذين يكتبون في « النقد » هم شعراء أو قصاصون أو صحفيون ، وما يكتبونه هو « استعراض » اكثر منه نقدا . وقال : ان « النقد » الذي ينشر عندنا له في اكثريته الساحقة ، طابع الارتجال والاستعراض والسطحية ، كما ان كثيرا مما ينشر في مجال النقد بعيد عن الموضوعية . هذا يمدح ديوان فلان لانه صديقه ، وهذا ينتقد بالتجريح انتاج فلان لانه لا يحبه أو لا يصادق صديقه . وقال فوزي عبد الله ان المنابر الادبية تتحمل مسؤولية ضخمة في توجيه حياتنا الادبية وفي رسم مقاييس للادب وفي ايقاف عملية التسيب في حياتنا الادبية ، حيث صار الواحد يصدر عدة دواوين حتى قبل أن يلم بالحد الادنى من الثقافة وحتى بقواعد اللغة العربية . ان غياب النقد الفني – العلمي ، هو ظاهرة خطيرة في حياتنا الادبية ، وحركتنا الادبية مدعوة ومطالبة بالتفكير في هذه المسالة الهامة. وقال فوزي عبد الله ، في ختام مداخلته هذه : حتى أكون منصفا يجب القول ان هنالك لمسات فنية في هذا المقال النقدي أو ذاك ، ولكن حبات الجوهر في هذا النقد ، تضيع في فيض الـ... العشوائي ، الارتجالي .

الأدب الآسيوي الافريقي في عشرة مجلدات باللغة الروسية

● يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي اصدار مشروع ثقافي ضخم هو « مكتبة الاعمال المختارة لكتاب آسيا وافريقيا » وذلك في عشرة مجلدات موزعة اقليميا حسب المناطق الجغرافية المتقاربة في القارتين (الشرق الاوسط – الشرق الادنى – افريقيا الاستوائية – المغرب الافريقي – جنوب شرقي آسيا – الشرق الاقصى) . وسيخصص المجلدان التاسع والعاشر للشعر في القارتين . وبذلك توضع امام القارىء السوفييتي لاول مرة فكرة متكاملة الى حد كبير عن التراث الادبي للكتاب الآسيويين والافريقيين ، وخاصة في العقود الاخيرة من هذا القرن ، التي شهدت صعودا كبيرا لحركة التحرر الوطني والاستقلال القومي وتلاحما متزايدا في صفوف المناضلين بالقلم من ابناء القارتين العظيمتين ، تجسد في انشاء منظمة الكتاب الآسيويين الافريقيين منذ عشرين عاما .

ولا شك ان اصدار مثل هذه المكتبة جاء ثمرة للانجازات الكبيرة التي حققتها مدرسة الترجمة والبحث الادبي في الاتحاد السوفييتي . فبفضل ترجمة مئات الاعمال الادبية للكتاب والشعراء الآسيويين والافريقيين ونشرها سواء في المجلات الادبية أم عن طريق دور النشر المختلفة ، تكون رصيدا خصبا من التراجم ، اصبح هو الاساس الذي امكن ان يقوم عليه مشروع ضخم كهذا .

وقد اصدرت دار « التقدم » الجزء الاول من هذه المكتبة بعنوان «مختارات لكتاب الشرق الاوسط » ويتضمن مؤلفات لاثنين وعشرين اديبا عربيا من مصر ، السودان ، لبنان ، سوريا وفلسطين والعراق والاردن . ويقع الكتاب في ٥٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، وقد صدر بخمسين الف نسخة ، واشرف على اصداره مجلس تحرير يضم عددا من المستشرقين والمستعربين المعروفين في مجال الترجمة والاعلام والبحث العلمي (بريماكوف وستيبانوفا وشاجال وسلوفستي وكيربتشنكو وتيموشكين وآخرون) .

قدم الكتاب اربع روايات عربية : « الحرام » ليوسف ادريس و « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ و « ارض النفاق » ليوسف السباعي و « موسم الهجرة الى الشمال » للطيب صالح . واحتلت هذه الروايات الاربع معظم الكتاب . أما القسم الثاني فخصص للقصص القصيرة التي اختار واضع المجموعة (شاجال) ١٩ قصة منها ، لسهيل ادريس وحمد عيتاني وغادة السمان (لبنان) ويوسف ادريس وابو المعاطي ابو النجا واسماعيل حيروك وتوفيق الحكيم وعبد الرحمن الخميسي وادوار الخراط ولطفي الخولي (مصر) وغسان كنفاني وتوفيق فياض (فلسطين) أو عيسى الناعوري (الاردن) وعبد الملك نوري وعبد الرحمن مجيد الربيعي وفؤاد التكرلي وغائب طعمة فرمان (العراق) وزكريا تامر وسعيد حورانية (سوريا) .

وقدم الكتاب نبذة عن حياة ومؤلفات كل اديب من أدباء المجموعة .

ومن المعروف ان اعمال معظم هؤلاء الادباء قد ترجمت الى اللغة الروسية وصدرت في طبعات مستقلة او على صفحات مجلة « الادب الاجنبي » ، هذا بالاضافة الى مؤلفات اخرى عديدة لكتاب عرب لم يدخلوا في هذه المجموعة . وبالطبع لم يكن من المقصود – ولا من الممكن – ان يتضمن كتاب واحد كل اعمال الادباء العرب المترجمة الى اللغة الروسية ولكن واضعي المجموعة سعوا الى تعريف القارىء السوفييتي بنماذج من اعمال مشاهير الادباء العرب ، واذا كان لنا ثمة ملاحظات على طريقة اختيار اعمال المجموعة ، فاننا نشير الى انه كان من الاوفق تمثيل الرواية العربية باثنين من اعلامها : غائب طعمه فرمان (العراق) وحنا مينة (سوريا) خاصة وان دار «التقدم» سبق ان اصدرت لهما بالروسية روايتي « خمسة اصوات » و « الشراع والعاصفة » . كما ان اختيار قصة قصيرة لتوفيق الحكيم لا يعكس مكانة هذا الاديب الكبير المعروف ببروزه في مجال التاليف المسرحي .

ولكن ايا كانت الملاحظات فانها لا تنقص من اهمية هذا العمل الرائد الذي يدخل بعملية ترجمة الادب العربي الى مرحلة جديدة .. مرحلة تجميعه ومنهجته ، تمهيدا لمشاريع اكبر نامل ان تتم حتى يحتل الادب العربي مكانته اللائقة في مكتبات القراء السوفييت .

(عن « أنباء موسكو »)

الشعراء

للشاعر السوفييتي فيسيين كوليبيف

في كل العصور كنا نهدي العالم تحية
ولا نترع غيره كؤوس الخمرة المرة
حقا كنا نعشق الحياة ونتيّم بالنساء
ونقبلهن متناسين اتراح العالم كله

* * *

كنا ما أن نحصد التبغ المرير ، حتى يقذف بنا
لمواجهة الفقر والليالي الحالكة
وكانت خطانا الخفيفة الواثقة تبدو عديمة الشان
في أعين الاثرياء الحانقين اللاهين بشواغلهم

* * *

وفي اوجه الطغاة الاشرار الذين يروعون كل حي
كنا نطلق اشعارنا الشريفة غير آبهين بالسجن
ونبكي كل التعساء الذين تقهرهم الحاجة
اولئك البواسل الذين لم يبكهم احد سوانا

* * *

يا كم غنينا احزان القرون
لنرسم الآهات بكلماتنا البسيطة
فمثلما البرميل المحكم يحفظ الخمرة الفوارة
يحفظ الشعر المكثف آلام البشر السحيقة
لهذا كانوا يسجوننا في الاقبية ويضربوننا ويحرقوننا
وما اكثر ما سقطنا صرعى في مبارزات مدبرة
ويا كم ضربت اعناقنا على المقاصل في الميادين المتجهمة
وسقط الكثيرون منا فرسانا في المعارك الطاحنة .

النضــال من اجــل التحديث الثوري الدمقراطي في ايران

بقلم : حميـــد صفــارى
سكرتير لجنة حزب الشعب الايراني — توده — المركزية

لقد أعطى حزبنا تصوراته حـــول الوضع الاخير الذى نشا فى ايران فى أعقاب الحركة الجماهيرية. فى المقابلة الصحفيـــة التى اجرتهـــا مجلـــة قضايـــا « السلم والاشتراكيـــة » مـــع الرفيـــق اسكنـــدرى الذى نشر فى كانون اول الماضى . ولكن منذ ذلك التاريخ طرأت أحداث هامـــة ودخلت عناصر هامة جديدة . فان فعالية بعض الظواهر النابعة من الاستراتيجية الاجتماعية — الاقتصادية ومن سياسة النظام الرجعى الدموى الجامح الداخلية والخارجية أعطت الحركة الدمقراطيـــة اتساعا وزخما لم نشهده خلال ال ٢٥ سنة الماضية .

ورغم تصريحات الشاه الصاخبـــة عن الخطوات الاقتصادية التى نفذت فى السنوات ال ١٠ وال ١٥ الاخيـــرة (والتى سميت « بالانقلاب الابيض ») ، الا ان المنتفعين منها كانوا فئة صغيرة بينما تدهورت ظروف معيشة جماهيـــر الشعب الواسعة .

« الاصـــلاح » — فى مصلحـــة مـــن ؟!

واحدى البراهين القاطعة لذلك كان الاصلاح الزراعى ، الذى كان مندوب « الثورة البيضاء » . كان الهدف مـــن الاصلاح الزراعى تشكيل ظروف مريحة للراسمالية فى المناطق الزراعيـــة ولانصاف الاقطاعيين وهكذا يتم تليين قاعدة النظام الاجتماعية والاقتصاديـــة الى حد ما . ولم ينه الاصلاح وجـــود الاقطاعيات الكبيرة . كما انه لم يمنح القرويين الفقراء الارض . ان اغلبية الفلاحين اما انها لا تملك اية قطعة ارض بتاتا او تملك مساحات ارضـــى صغيرة . بينما يملك الشاه وعائلتـــه والقمة فى الجيش والشرطة والبرجوازية الكمبورادورية البيروقراطية اقطاعـــات ضخمة . وكان لتنفيذ هذا الاصـــلاح الزراعى الراسمالى نتائج اجتماعيـــة واقتصادية مأساوية — الفقر والهجرة الجماهيرية الى المدن (٥٠٠ الف انسان فى السنة) وازمة زراعية مؤلمة . فقد وصل ٦٥ الف قرية الى حافـــة الخراب ، بينما بقى الانتاج الزراعى على حاله ، لا بل انخفض . والدولة التى كانت لديها فى الماضى صناعـــة معلبات متطورة للتصدير اضطرت الى استيراد الحنطة والرز واللحـــم ومنتوجات غذائية اخرى .

وثروة ايران الاساسية ، النفط ، استغلت فى كل شىء عدا القضاء على تخلف البلاد الاقتصادى والقضاء علـــى ارتباطاتها بالقوى الامبريالية او لرفع مستوى معيشة جماهير الشعـــب .

وجرفت الدولة الثانية المصدرة للنفط فى العالم الراسمالى ، بعد السعودية ، اكثر من ٢٠ مليار دولار فى العام . ولكن حصة الاسد من هذه الاربـــاح ذهبت ، قبل كل شىء ، على مصروفات هائلة لتحويل ايران الى القـــوة العسكرية الرئيسية فى الشرق الاوسط ولتعظيم اسم الشاه ومهمته كحليـــف للامبريالية ، خصوصا الامبرياليـــة الامريكية ، وكشرطى يحافظ علـــى مصالح الاستعمار الجديد فى هـــذه المنطقة . هذا أولا ، وثانيا انفقت على « تحديث » تقنى يخدم واجهة الاعلان قبل ان يخدم اى هدف اخر ، وبعيدا عن احتياجات الدولة الواقعيـــة الاجتماعية والاقتصادية (مثلا اقامـــة عشرين فرنا ذريا حتى عام ١٩٩٣) . واخيرا ان هذه الارباح اختفت فى غابة الفساد اللامحدودة والتى ترعرعت فى النظام .



عرش العفونة والطغيان الذى عصفت به ثورة الشعب الايرانى

قمـــع سيـــاسى

ان السياسة الايرانية الداخلية هى افضل مثل لاساس الحكومة الرجعـــى العميق . اساليب الشرطة واساليب القمع والارهاب الجماعى للسفاك — الشرطة السرية — واعمال السحـــل والتعذيب والقتل والانتهاك الفـــظ لحقوق الانسان واساليب المراقبـــة العامة التى فرضتها وحدات السفاك المعتمدة فى المستنقع والمكاتـــب والجامعات — هى امثلة بارزة لاسلوب القمع الواضح هذا . فمنذ الانقـــلاب ضد حكومة مصدق فى عام ١٩٥٣ وحتى الان لا توجد منظمات دمقراطية تعمل بصورة علنية فى ايران . وعشرات من اعضاء حزبنا قتلوا بالرصاص او عذبوا او سجنوا .

نظـــرات أساسيـــة

لقد اتت سياسة النظام هـــذه المعادية للشعب والمرتبطة بالامبريالية ، فى نهاية الامر ، الى تفجـــر المرارة الجماهيرية التى تراكمت لديها . مـــع انه من الصعب القيام الان بتشريـــح المسار الثورى لهذه الحركة بصـــورة شاملة . ولكن مع كل ذلك تتضـــح العناصر التالية :

* كشفت هذه الحركة عن عزلـــة النظام الملكى الفاسد اخلاقيا وسياسيا . ولا توجد فى البلاد اليوم اية قـــوة اجتماعية لها تأثير تدافع عن النظـــام الملكى . ان عدم رضى شعبنا العـــام عن النظام القائم لحوالى ٤٠ عاما من حكم الشاه الارهابى والقسرى اجبـــر الشاه على حل الحزب الرسمـــى « راستا خيز » الوحيد . وبامكـــان النظام الان ان يعتمد فقط على ادوات القمع الخاصة به — الجيش والشرطة .

* رغم النبرة الدينية البارزة والتى مصدرها عناصر موضوعية وذاتية ، الا ان الحركة فى اساسها اجتماعيـــة وسياسية . والعناصر الاكثر فعاليـــة فيهـــا هم عمـــال الصناعة والموظفون وشباب المدن بينما الطلاب والمثقفون يفرضون التسارع .

وبعد ارتفاع الفهم السياسى قدمـــت هذه الفرق الاجتماعية ليس فقط مطالب اقتصادية ، اضطرت السلطة الـــى تلبية اغلبيتها نظرا للظروف القائمـــة بل قدمت ايضا مطالب سياسية جذرية مثل : الغاء الحكم العسكرى واطلاق سراح السجناء السياسيين وحريـــة التعبير والصحافة والتجمع وحريـــة الاحزاب وتسريح الشرطة السريـــة (السفاك) والغاء الاتفاقيات مـــع القوى الامبريالية وطرد مستشـــارى الامبريالية العسكرية والمدنيين .

* اظهر عمال الصناعة ، خصوصا ، الفرقة الاكثر تنظيما بينهم — عمـــال النفط — والموظفون والمعلمون واقسام اخرى تصميمهم الحازم على الاطاحـــة بالشاه . واوضحت موجة الاضرابات المتصاعدة فى شهرى تشرين الثانـــى وكانون الاول عام ١٩٧٨ ان الطبقـــة العاملة عزلت قيادة التنظيمات المهنية التى فرضها النظام . ووقفت الطبقـــة العاملة فى النضال من اجل مصالحها الطبقية والقومية . هذه الحقيقـــة الهامة ستؤثر ، بلا شك ، علـــى التطورات المستقبلية لنضالنا الطبقـــى ولنضالنا من اجل التحرر .

* كشفت الاحداث عن نقاط ضعف اساسية فى الحركة الشعبيـــة الدمقراطية مثل اهتمام الفلاحين القليل نسبيا بالمصالح السياسية مقابـــل زخم نضال سكان المدن . وظهر انـــه تنقص الجماهير قيادة مجربة ومبدئية . وهذه النواقص ، بلا شك ، هـــى حصيلة سنوات الحكم العديـــدة وممارسات الرجعية الايرانيـــة الوحشية القاسية . وطبعا ان هذا الامر لا يخفف عن مهمة القـــوى الدمقراطية .

الاعتماد على الجيش والولايات المتحـــدة الامريكية

فى بداية كانون اول شكل الشاه حكومة عسكرية برئاسة الجنـــرال ازهرى . وبهذا اعترف بان الملكية قائمة فقط بالقوة العسكرية وحدهـــا . وحقيقة ان هذه الحكومة قامت ومنذ خطواتها الاولى باغلاق الصحف الهامة فى البلاد لها اهمية خاصة . كما ان الحكم العسكرى نفذ بصورة متحفظة . وسجن الاديب المعروف بن آزيـــن . واعتقل صحفيين تقدميـــين عديديـــن وقائدى الجبهة الوطنية المعارضـــة كريم سنجابى وداوود فرهور .

ويرى حزبنا انه من الخطأ ان لا نقدر كما يجب قوة الرجعية السياسية النابعة فى الاساس من الدعم الـــذى يحصل عليه الشاه من الامبرياليـــة الامريكية وحلفائها فى جزء من عالمنا — السعودية ومصر واسرائيـــل ودول اخرى . فخلال السنوات الخمـــس الاخيرة باعت الولايات المتحدة لايـــران معدات عسكرية بقيمة حوالـــى ١٠ مليارات دولار . وكان من المتوقع ان يتصاعد هذا التدفق فى المستقبـــل القريب اذ ان تعهدات الولايات المتحدة الامريكية تقدر بـ ١٢ مليار دولار . ويعمل فى ايران ٨٠ الف مستشـــار امريكى نصفهم على الاقل يعمل وفـــق اتفاقات عسكرية . ليس غريبـــا ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية كارتر يعلن قبل فترة وجيزة ان بلاده ستكون « قلقة » اذا سقط النظام الحالـــى فى ايران . واعترف احد مساعدى الرئيس ان لدى واشنطن « خططا لكل الاحداث المتوقعة » .

وواضح ان هذه الخطط هى خطط امبريالية للتدخل العسكرى فى شؤون ايران الداخلية . وسيكون هـــذا التدخل انتهاكا فظا للقانون الدولـــى وبامكانه ان يؤدى الى نتائج خطيـــرة جدا . ان حزبنا يشكر الاتحـــاد السوفييتى على موقفه الذى عبر عنه ليونيد برجنيف واعلن فيه ان الاتحاد السوفييتى « يرفض كل تدخل خارجى فى شؤون ايران الداخلية باية صورة كانت وتحت اية حجة » . وفى هـــذه الظروف المصيرية اعاد الاتحـــاد السوفييتى واكد موقفه المبدئى .

ان هذا الصدام القاسى بين الشعب والقوى الرجعية هو قضية ايرانيـــة داخلية . واضح امام العالم اجمـــع ان جماهير الشعب الايرانى تضغط من اجل احداث الاصلاحات السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية الراديكاليـــة وبدون اى ارتباط مع التغيرات فـــى الوضع فان هذا العامل الاساسى هو الذى سيقرر فى التطور فى بلادنا .

(عن قضايا السلم والاشتراكية عدد كانون الثانى عام ١٩٧٩)

القمع الساداتى لا يمنع الاحتفال بميلاد عبد الناصر
الاحتفالات تعكس المقاومة الشعبية لنهـــج الـــردة

القاهرة — على الرغم من اجراءات القمع والتضييـــق على الحريات الدمقراطية واصلت الجماهير المصرية احتفالاتها بعيد ميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وكان ابرز هذه الاحتفالات نـــدوة اقامها ، فى العاصمة المصرية ، حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى . وتكلم فيها حسين فهمى رئيس تحريـــر « الاخبار » سابقا ولطفى الخولى رئيس تحرير « الطليعة » سابقا وصلاح زكى . ويتفق المراقبون على ان هذه الاحتفالات تعكس مقاومة الجماهير لنهج الـــردة الساداتى .

ويذكر القراء ان اذاعة « مصـــر العروبة » كانت قد اذاعت فى مطلع هذا الشهر حديثا ادلى به زعيم حـــزب التجمع ، خالد محى الدين ، وجـــاء فيه ان هجوم النظام الساداتى على الحزب ادى الى نتيجة عكسية ، اذ اثار سخرية الجماهير من ناحيـــة ورغبتها فى التعرف على راى الحزب (اليسار) من ناحية ثانية .

وذكر خالد محى الدين ان عـــدد اعضاء الحزب يبلغ ١٥٠ الفا . وهم يعملون فى طول البلاد وعرضهـــا . ويوزعون نشرة « التقدم » بعد ان اغلقت السلطات مجلة الحـــزب الاسبوعية « الاهالى » .

المطالبة بالافراج عن المناضل فريد عبد الكريـــم

ولم يكن من قبيل المصادفـــة ان مجلس نقابة المحامين فى القاهـــرة اختار هذا الوقت بالذات ليقـــرر بالاجماع المطالبة باطلاق ســـراح المناضل فريد عبد الكريم ، امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظـــة الجيزة سابقا .

فقد صادر النظام الساداتى حريته خلال حملته على الناصرية (وانقلابه فى ١٥ ايار ١٩٧١) وحرك اجهزتـــه القضائية لاصدار حكم بسجنه مـــدة ربع قرن (٢٥ عاما) .

وقد استنفرت حالة فريد عبد الكريم الصحية المتدهورة مجلس نقابـــة المحامين لاتخاذ هذا القرار . وكانت لجنة طبية حكومية قد اكدت فى تقريرهـــا خطورة وضعه بسبب ارتفاع نسبـــة السكر فى دمه وعجز سلطات سجـــن مزرعة طرة العلاج الضرورى عنه .

نظرة الصهيونية الى ايران

الروايـــة التي تناقلتها الاجيـــال عن نـــوادر جحا مشهورة ولا حاجة الى اعادتها رغم الفائدة بالتذكير ببعضها من حين الى اخر . وتروي احدى هذه النوادر ان جحا كذب كذبة على اهل قريته لدرجة انه نسي انه هو الذي اخترعها فصدقها .. وحكام اسرائيل يخترعون الكذبة تلو الاخرى . الا انهم يختلفون عن جحا فى امر واحد هو انهم من كثرة الكذب ينسون كذبتهم وفى لحظة معينة يعترفون بالحقيقة او ببعضها .

هذا ما تشير اليه الدعاية المضخمة حول الخطر الذي يتهدد يهود ايران من الهبة الشعبية .. لدرجة ان بعض الاصوات المهووسة دعت الى اتخاذ خطوات عينية وفعلية لتهجير هؤلاء اليهـــود الى الحصن الامـــين والآمن .. الى اسرائيل .. هكذا ! والا فلا . اليست اسرائيل هي وطن اليهود من جميع انحاء العالم ؟! ولماذا لا تكون وطنا ليهود ايران ؟! هكذا فكروا . ولكن ماذا كانت الحقيقة ؟!

الحقيقة نسمعها من فم يهـــودا دومينيتس ، مدير عام قسم الهجرة والاستيعاب فى الوكالة اليهودية ، والذي لا يمكن ان يتهمه احد بمعاداة الصهيونية . فقد صرح يهودا دومينيتس لمراسل « هآرتس » (الجمعة ١٢\١\١٩٧٩) — « ان يهود ايران لا يرغبون فى الهجرة الى اسرائيل ... رغم ان قســـما منهم يهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية والى دول اوروبية اخرى » ..

واعترف دومينيتس فى سياق حديثه بفشل رســـل الصهيونية فى اقناع يهود ايران فى القدوم الى اسرائيل .

يقينا ان الضجة التي اثارتها الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل حول ما اسمته « ضرورة انقاذ يهـــود ايران » كانت اولا بهدف التحريض على الهبة الجماهيرية الدمقراطية والوطنية فى ايران التي ترفع شعارات وطنية . وثانيا — مساعدة الامبريالية العالمية فى محاولاتها للحفاظ على نظام الشاه القمعي وتجميله . وثالثا — الحصول على بعض المكـــاسب بتضليل يهـــود ايران واحضـــارهم الى اسرائيل ، تماما تلك الاهـــداف التي عبرت عنها الدعـــاية المعادية للنظام الثوري الاثيوبي .

الا ان اعترافات يهودا دومينيتس وضعت النقـــاط على الحروف .. وخصوصا حين اعترف ان الوضـــع الامنى فى اسرائيل ليس انه لم يشجع ، فقط يهـــود ايران على الهجرة ، بل يدفع ايضا ٢٠ الف مواطن سنويا الى الهجرة المعاكسة من اسرائيل . وكشف عمـــا يقلقه قـــائلا : « ان اسرائيل بحاجة الى ٦٠ الف يهودي مهاجر سنويا ، على الاقل ، وذلك للحفاظ على التوازن السكاني القائم حاليا داخل « الخط الاخضر » (اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧) . وهذا التوازن الان هو ٨٥٪ من اليهود و ١٥٪ من غير اليهـــود ، اي العرب . فالذى يشغل بـــال هؤلاء الصهيونيين ، وكما هو واضح من هذه التصريحات ، ليس انقاذ يهود ايران ، اذ فى الحقيقة ان يهود ايران بحاجة الى انقاذهم من براثن الصهيونية التى تحـــاول اخراجهم من وطنهم ، بل الذي يشغل بال هؤلاء الحفاظ على التوازن السكاني داخل « الخط الاخضر » والحفاظ على استمرار تدفـــق الهجرة ، الامر الذي يمكن حكـــام اســـرائيل من تجنيدهم فى المستقبل لحمـــاية المستوطنات الكولونيالية والحفـــاظ على الاحتـــلال وتكريسـه وذلك خدمـــة ايضا للامبريـــالية وحفاظا على مصالحها .. وقد اعترف حتى كارتر ، زعيم الامبريالية العالمية ، باهمية اسرائيل للحفاظ على « امن » استراتيجية الامبريالية الامريكية ...

عفيف سالم

المفهوم العام لمبدأ حقوق الانسان وكيف تتفهمه البرجوازية (١)

بقلم الدكتور توفيق الصلح

المفهوم البرجوازي لمبدأ حقوق الانسان

فلاسفة الثورات البرجوازية فـــى القرن السابع عشر والثامن عشـــر ، امثال لوك وسبينوزا وروســـو ومونتسكيو ، اعتمدوا فى تحليلهـــم الظواهر الاجتماعية على مبدأ الحـــق الطبيعى والقانون الطبيعى ، هـــذا المبدأ يطبق على كل انسان فى كـــل مكان من العالم دون الاخذ بعـــين الاعتبار الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية لهذا الانسان .

والحق الطبيعى كان يشمل الانسان الطبيعى فى الحياة القائم بمعزل عـــن القانون ، الحرية ، السعـــى وراء السعادة . وان على الحكومـــات المحافظة على هذه الحقـــوق لان للانسان احتياجات روحية وطبيعيـــة متاصلة بطبيعته يجب توفيرها وكـــل هذه الحقوق طبيعية وغير قابلـــة للتحول . لقد استعملت البرجوازيـــة القانون الطبيعى كسلاح فى نضالها ضد نظام الاقطاع المتعفن ولذلك اعتمدت البرجوازية على نفس افكار المساواة والحرية ، والحق السرمدى لكـــل انسان بين طبقات الشعب المسحوقـــة داعية للتمرد . كانت البرجوازية ، كطبقة ناهضة ، بحاجة ماسة الـــى جماهير اولا لتوجيههم ضد طبقـــة الاقطاع المتحكمة وثانيا من اجـــل تحويلهم الى ايد عاملة كشرط ضرورى لنشوء البرجوازية كطبقة .

كل ايديولوجيا وفلسفة او مفهـــوم يدافع عن مصلحة طبقية معينة . وهذا ينطبق على مفهوم « حقوق الانسان » ، « دمقراطية » ، « العالم الحر » ، « مجتمع الفرص المتساوية » . هـــذه المفاهيم فى الفكر البرجوازى المعاصـــر اداة فى ايديهم لكبح صراع الطبقـــات فى مجتمعهم . فنظام الدولة البرجوازية يسخر وسائل مختلفة للحفاظ علـــى سيادة الطبقة البرجوازية ومنهـــا الدمقراطية البرجوازية التى تستعملها حين يتمتع نظامها الاقتصـــادى — الاجتماعى بالتاييد الموجب او السلبى لطبقات الشعب الاخرى . ولكن مـــن الناحية الموضوعية والمنطقية لا يوجـــد تجانس بين مصالح الطبقة البرجوازية ومصالح باقى الطبقات فى المجتمع التى تشكل الاكثرية الساحقة . وهنـــا ينطبق ما قاله لينين بهذا الصدد « اذا كانت القوة السياسية فى ايدى طبقـــة معينة تختلف مصلحتها عن مصلحـــة الاغلبية ، فان اى شكل من اشكـــال حكم الاغلبية لا يتعدى كونه المخادعـــة او اضطهاد الاكثرية » (١) ينتج ممـــا تقدم ان قضية الدفاع عن حقـــوق الانسان هى مسالة نابعة من صميم النظام السياسى — الاقتصـــادى — الاجتماعى للدولة . فهو يعبر عن وضع الشخص القانونى فى مجتمع منظـــم وعن علاقته بباقى اعضاء المجتمع .

فى الفكر البرجوازى المعاصر تنطلق فكرة الدفاع عن حقوق الانسان مـــن الفرضية الاتية بان للانسان « كشخص » غير سياسى — اى دون اعتبار انتمائه الطبقى — له حقوق ثابتة لا تتغير ، منها حقه فى امتلاك وسائل الانتاج . هذه الفرضية غير صحيحة مـــن اساسها اولا لانه لا يمكن الحديث عن الانسان كشخص غير سياسى ولان الانسان فى الواقع يعيش بشكل دائم تحت قيود سياسية اجتماعية . وهو خاضع لعلاقات انتاج معينة تحـــدد بدورها موقعه الاجتماعى .

ثانيا يجب التحدث عن حقـــوق « المواطن » التى تعنى فى اغلـــب دساتير العالم الحقوق السياسيـــة والعلاقة المتبادلة بين المواطـــن ومؤسســـات السلطة التى من خلالهـــا تظهر الحقوق الاقتصادية . المفهـــوم البرجوازى لحقوق الانســـان « كشخص » يعنى حق امتلاك ادوات الانتاج مفهوم كونى اى ان هذا الحق شرعى لكل انسان فى العالم ، بينمـــا هذا غير منطقى لان هنالك اكثر مـــن شكل واحد لحق ملكية ادوات الانتاج لذلك ليس من المحتم على كل دستور ان يضمن هذا الحق كى يكون دستورا « دمقراطيا » . بل على العكس عندما تكـــون وسائل الانتاج ملكا للمجتمـــع كله تكون الدمقراطية فى هذا المجتمع قد حققت اهم مبدأ من مبـــادىء الدمقراطية .

كما هو معروف ان القانون هـــو انتاج البنية الفوقية للدولة . فى النظام البرجوازى هنالك قوانين منها مـــا يخدم الطبقة البرجوازيـــة — وهى الاكثرية — ويحافظ على حكمها ومنها ما يخدم قضايا معينة لطبقات اخرى فى المجتمع وتعتبر مكسبا لهذه الطبقـــات التى حصلت عليها بعد نضال طبقى مع البرجوازية . وعلى الرغم من وجـــود قوانين كهذه فى المجتمع البرجوازى الا ان تنفيذها ضعيف ومتخلف لان السلطة التنفيذية هى بيد البرجوازيـــة التى تحاول وضع كل العراقيل امام تنفيذ قوانين ذات صفة دمقراطية . لذلـــك فان الحقوق التى يضمنها القانـــون البرجوازى لجماهير الشعب تكـــون فى اغلب الاحيان ذات طابع شكلى وليس عملى . وحين تتضارب المصالـــح الطبقية فى المجتمع فالممارسة العملية لتطبيقها تختلف عن مضمونها الرسمى .

والكتاب الامريكيون يقسمون حقوق الانسان الاساسية الى حقوق لهـــا الاولية وحقوق ثانوية . من الحقوق ذات الاولوية هى حق الملكية ، الحرية ، المساواة ، التنقل وحق الانتخاب . وكل ما تبقى من حقوق هى حقوق ثانوية بما فيها الحقوق الاقتصادية . هنالـــك ايضا الكاتب الالمانى ت. ماونتـــس الذى يعتبر الحقوق المذكورة ليســـت ذات اولوية فحسب ، بل يجب حمايتها من القانون نفسه ومن الدولة لانهـــا حقوق خارجة عن صلاحيات الدولـــة ولانها منحت للانسان من قوة خارجية . القانون البرجوازى يعطى الافضلية للحقوق السياسية . اما الحقـــوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهى فى المرتبة الثانية . ان هذا التصنيـــف نابع من النظرة الفردية للمجتمـــع البرجوازى وقوانينه بحيث ان القانون البرجوازى لا يضمن الحقـــوق الاقتصادية الفعلية للمواطن فيتـــرك هذا المجال لاجتهاد المواطن الفردى فى تحصيل حقوقه الاقتصادية على حساب حقوق الاخرين ، هذه الحقيقة تكشـــف زيف الحقوق السياسية لان الحقـــوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هى القاعدة المادية لضمان جزء منهـــا . فينتج بان المتمتع الحقيقى بالحقـــوق السياسية هم فئة قليلة من المجتمـــع مـــن البرجوازيـــة واصحـــاب الامـــوال . لكـــى يضمـــن المواطن حقوقه السياسية يجب ، قبل كل شىء ، ان يضمن حقوقه الاقتصادية والمساواة فى الحقوق الاقتصادية لانها الضمان لممارسة الحقوق السياسيـــة الفعلية .

قضية حقوق الانسان فى المجتمـــع البرجوازى مرتبطة عضويـــا بقصـــة نضال الطبقة العاملة . فبدون نضال الطبقة العاملة تصبح كل الحقـــوق المذكورة فى القانون حبرا على ورق ، بل تشجع البرجوازية لالغاء كل مـــا حققته الطبقة العاملة خلال نضالهـــا المستمر . والنضال الطبقى فى المجتمع البرجوازى هو شرط اساسى للحفـــاظ على حقوق الانسان وتوسيع هـــذه الحقوق وضمانها .

هنالك حقوق جوهرية واساسيـــة فى حقوق الانسان لا يمكن ان تتحقـــق فى النظام البرجوازى والشرط لتحقيق هذه الحقوق يكمن فى تغير جوهر النظـــام الاشتراكى . احد هذه الحقـــوق هى مسالة المساواة فى الحقوق الاقتصادية او السياسية . الدساتير البرجوازية كلها تتحدث عن المساواة بالحقوق لكل افراد الشعب . لكن هذه المساواة ، التى يضمنها القانون البرجـــوازى ، مساواة شكلية فقط . فمن حيث الواقع فان المواطن فى المجتمع البرجـــوازى يمكن ان يحتل احد الوضعين اما ان يكون مستغلا (بالكســـر) أو مستغلا (بالفتح) . لذلك لا مجال هنا للحديث عن المساواة لان حق الاستغلال هـــو ملازم لحق امتلاك وسائل الانتـــاج . وهذان الحقان من اقدس الحقوق . والغاء هذه الظاهرة يتم فقـــط بزوال النظام البرجوازى وليس بتعديـــلات قانونية شكلية لا تستطيع حل القضية الاساسية الا وهى الغاء التمييز فى الحقوق .

ان حق العمل هو من اهم حقـــوق الانسان وهو الضمان لحماية الحقوق الاخرى . هذا الحق لا يمكن ان يتحقق فى ظل النظام البرجوازى على الرغـــم من ان العديد من الدساتير البرجوازية تنص على هذا الحق بشكل اعـــلان عن مبدأ وليس كحق يلزم الدولـــة بتوفيره لكل المواطنين . ان هـــذه الدساتير تعتبر هذا الحق كحق اخلاقى وكهدف سياسى للدولة وليس كواجـــب يلزم الدولة بتوفيره للمواطن . ومـــن الدول التى تشمل دساتيرها على هذا الحق ايطاليا والدنمـــرك والهنـــد واليابان وغواتيمالا . فهل تستطيـــع هذه الدول ان تمنع البطالة كى توفـــر حق العمل كما ينص دستورها ؟ بالطبع لا لان البطالة ميزة نظامها الراسمالى . وتصفيتها يتم بالغاء الراسمالية كنظام للدولة .

على النطاق الدولى انعكست مواقف الدول الراسمالية من قضية حقـــوق الانسان وصياغته كمبدأ بالقانـــون الدولى ، بشكل رجعى ومحافـــظ وفى اغلب الاحيان عمدت لتضييق معنى هذا المبدأ لتجعله يقتصر على بعض الحقوق السياسية فقط ومجردة اياه مـــن مضمونه الحقيقى . وعلى عكس الدول الاشتراكية ، دابت هذه الدول لجعل هذا المبدأ فى الوثائق الدولية غير ملـــزم ويحمل طابع البرنامج الذى تتبنـــاه الدول للمدى البعيد . فمثلا خـــلال صياغة ميثاق الامم المتحدة بعـــد الحرب العالمية كان للاتحاد السوفييتى الدور الرئيسى لضمان ادخال حقـــوق الانسان فى معظم أجزاء الميثاق وليس فقط فى الجزء التاسع الذى يتحدث عن التعاون الاقتصادى الاجتماعى الدولى . فقد نجح الاتحاد السوفييتى فى تثبيت المادة ١ بند ٣ وجعل حقوق الانسان أحد أهداف ومبادىء منظمة الامـــم المتحدة . كما وضمن بالمادة ١٣ ان تقوم الجمعية العامة بالمبادرة لتقديم دراسات وتوصيات لتحقيق ضمـــان حقوق الانسان والحريات الاساسية . المادة ٥٥ فى الميثاق تقف شاهدا على نضال الاتحاد السوفييتى لادخال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية فى بنوده مقابل رفض الدول الغربية وادعائهـــم بـــان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن جعلها ملزمة من الناحية القانونيـــة لطبيعة هذه الحقوق لانه اذا قيـــد النشاط الاقتصادى بالقانون فســـوف يحد من فعالية الاقتصاد وانتاجيتـــه بالدولة لذلك لا يمكن فرضه واجبـــا على الدولة ، وعلى الرغم من ذلـــك نجح الاتحاد السوفييتى بان يدخل على المادة المذكورة حق العمل للانســـان وهو من أهم الحقوق الاقتصاديـــة والذى يجب على الدولة ضمانـــه فى قوانينها .

(يتبـــع)

١ — لينين المختارات — جزء ٢٥ ص ١٩٦ — الطبعة الانكليزية .

مظـــاهـــرة فى بكـــين تطالـــب بالخبـــز والعمـــل وبالعدالـــة وبالحريـــات الدمقراطيـــة

بكـــين — الوكـــالات — تظاهـــر آلاف المواطنـــين الصينيـــين من ضحايـــا الملاحقـــات ايـــام « الثورة الثقافية » الماوية يوم الاحـــد الماضى فى شـــوارع بكـــين مطـــالبين بالخبـــز والعمـــل والعدالة وباطلاق الحريـــات الدمقراطيـــة . الا ان قوات الامن منعتهم من الوصول الى مركز رئيس وزراء الصـــين هوا كوا فنغ .

واعلن المتظاهرون ، الذين قدموا الى العاصمة من شتى انحاء البلاد ، انهم يريدون تقديم عريضة بمطالبهم الى نائب رئيس مجلس الدولة تين سياو بن وانهم لن يتركوا العاصمة قبل ان يتم لهم ذلك .

ويفيد المراقبون ان هذه المظـــاهرة قد لفتت انظار الرأي العام الصيني اليها والى المطالب التي رفعتهـــا . ويذكر ان القـــوى الدمقراطيـــة فى الصين كانت قد اصدرت بيانا سريـــا الى الرأي العام تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي فى الاسبوع الماضي . كما كتبت العديد من الشعارات على الجدران تنادي بهذه المطالب .

جنوب افريقيا تزود اسرائيل بالفحـــم

يوهانسبرغ — كتبـــت صحيفة « يوهانسبـــرغ صاندي تايمز » : هـــذا الاسبوع ، ان حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا على ان تزود الاخيرة الاولى بالفحم بما قيمته ٢٣ مليون دولار سنويا ، وذلك بموجب اتفاق طويل الامد . وقالت الصحيفة ان البلدين اجريا مفاوضات سرية حول هذه الصفقة دامت ... سنوات . وقد وصل وفد اسرائيلي عالي المستوى الى يوهانسبرغ ، يوم الجمعة الماضي ، للتوقيع نهائيا على هذا الاتفـــاق . واضافت ان جنوب افريقيا ستبدا ، اعتبارا من السنة القادمة ، بتزويد اسرائيل بالفحـــم الذي ستستخدمه فى انتاج الطاقة الكهربائية .



لايبزغ تسدل الستار على أسبوع المهرجان الدولي ال ٢١ للافلام الوثائقية

«يوم الأرض» الفائز كان يوم الشعب الفلسطيني

ثلاث ميزات للمهرجان: أفلام أطول.. عرض أوسع للكرتونيات.. وتمثيل عربي سيء..

طعم اختتام مهرجان لايبزغ الدولي ال ٢١ للافلام الوثائقية والقصيرة كان يختلف بالطبع عن طعم الافتتاح . فتحت راية حماة السلام الشهيرة لبابلو بيكاسو وشعار المهرجان الدائم « افلام العالم من اجل سلام العالم » وعلى انغام التصفيق الحار لمئات الحاضرين جرى توزيع حمامتان ذهبيتان وخمس فضيات وثلاثين جائزة خاصة ودبلوم شرف لمخرجين من مختلف بلدان العالم .

لاول مرة في مهرجان سينمائي عالمي كهذا يفوز فيلم فلسطين بالجائزة الكبرى . انه فيلم « يوم الارض » لمخرجه غالب شعث الذي كان غائبا من الحفل فتسلم الجائزة بالنيابة عنه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الديمقراطية الاخ نبيل قليلات . والواقع ان « يوم الارض » الذي يطرح ويحلل ، لاول مرة ، نضال الفلسطينيين العرب في اسرائيل بهذه الجراة والوضوح كان افضل فيلم في المهرجان على الاطلاق وكان يوم الشعب الفلسطيني ويوم التضامن العالمي مع قضيته العادلة . وواقع اخر يجب تسجيله هو ان فوز هذا الفيلم غطى جزءا كبيرا من التمثيل السيء للسينما الوثائقية العربية في المهرجان . ولكن ابعد من كل ذلك واهم هو ان المهرجان شكل ، مثل كل سنة ، ولمدة اسبوع على التوالي ، تظاهرة سينمائية فنية سياسية ثقافية وتربوية ، وتظاهرة تضامن عالمية ضد الامبريالية ، ضد الصهيونية ، ضد



شعار المهرجان

العنصرية وضد الدكتاتورية .

واذا كان مهرجان السنة هذه يتلاقى في نواح عدة مع المهرجانات السابقة الا انه اتسم هذه المرة بخصائص ومميزات جديدة ، منها ما يتعلق باتضاح وجود اتجاه جديد في الافلام الوثائقية للمعالجة على نفس اطول من السابق ، ومنها ما يتعلق بتعزيز وتوسيع حقل عرض الافلام الكرتونية للبلدان الاشتراكية (وهي افلام نالت رواجا كبيرا) ، ومنها ما يتعلق بالمشاركة العربية السيئة .

* الميزة الاولى

لنبدأ بالميزة الاولى . ان طول حوالي نصف الافلام الوثائقية التي تلقتها لجنة التحكيم الدولية ، وعددها ٣٢٢ فيلما ، تجاوز هذه المرة ال ٥) دقيقة . وكان شغل اللجنة هذه المرة شاقا ومعقدا جدا . ومع اختيار اللجنة لـ ٨٢ فيلما للمسابقة ارتفع عدد ساعات العرض الى ٢٣٦١ دقيقة وهو اعلى رقم سجلته مهرجانات لايبزغ حتى الان . وفي المؤتمر الصحفي عشية اختتام المهرجان اعلن مديره السيد رونالد تريشي بان اللجنة ستعمل في المهرجان القادم على اعادة التوازن لهذا الرقم كما في المهرجانات السابقة تفاديا لمصاعب تنظيمية عديدة .

وفي النقاشات التي جرت حول الموضوع اعتبر بعض نقاد السينما الوثائقية بان اتجاه التطويل الذي برز اصبح يشكل اتجاها عاما جديدا ومظهرا بحثيا تبما . لكن هذا التقييم قد يساء فهمه اذا اخذ بشكل مطلق . ان قسما غير قليل من الافلام الطويلة هذه بدا مملا ولم يتمكن من اقناع المشاهد ولم يستطع ابراز الفكرة الاساسية المراد عرضها . وادل مثل على هذا الاخفاق ، الفيلم الذي اخرجته مؤسسة دينية — اجتماعية من برلين الغربية عن تعاونية زراعية صغيرة في جزر الراس الاخضر وطوله ساعة ونصف الساعة . وفي المقابل عرضت افلام من عدة دقائق — كما الحال مع الفيلم اليوغوسلافي « تركيب اعمدة التوتر العالي » (١٣ دقيقة) — واستطاعت ان تكون مقنعة ومؤثرة وان تنتزع التصفيق الطويل . وهنا يستعيد المرء الجملة المشهورة للمخرج الوثائقي الكوبي سانتياغو الفاريز « من لا يستطيع ان يعبر عن فكرة في ست دقائق ، لا يستطيع ذلك ايضا في ٦٠ دقيقة » .

* الميزة الثانية

الميزة الثانية للمهرجان الحالي ترتبط بالمساحة التي لم يسبقها مثيل والتي خصصت لعرض الافلام الكرتونية المنتجة في البلدان الاشتراكية . ولاول مرة خصصت عروض يومية متتالية لهذه الافلام في قاعة سينمائية خاصة . وبلغت هذه العروض ١٦ عرضا قدم فيها ١٧٠ فيلما قديما وجديدا . ان هذه الافلام الكرتونية التي تجمع الفكاهة والنكتة والمضحكة مع المواضيع الاجتماعية — التربوية والسياسية هي افلام لها طابع عام مؤثر هو الطابع الانساني في معانيه الشاملة وطابع خاص هو المفهوم الفلسفي الواضح الذي لجأت اليه هذه الافلام في معالجة العلاقة الجدلية المعقدة بين الفرد والمجتمع والتغييرات المستجدة والدائمة في العالم ، انما يؤكدانه . لقد جرت معالجة مواضيع مثل الحرب والسلام، الفرد والمجموعة، السعي للمعرفة ، التكتيك المتنامي . واخذت حيزا لا باس به الافلام التي تعتمد على قصص الاطفال الخرافية مع تطوير متصاعد في المضمون وفي الشكل وفي الاخراج .

اقدم فيلم كرتوني في هذه المجموعة كان الفيلم السوفييتي « ثورة بين الكواكب » (انتج عام ١٩٢٤) .

* الميزة الثالثة

... وهي للاسف ليست بميسرة ايجابية وانما سلبية . ذلك ان المشاركة العربية في مهرجان لايبزغ تتاخر سنة بعد سنة بدل ان تتقدم .

ورغم حصول الفيلم اللبناني « كلنا للوطن » لمخرجه مارون بغدادي على دبلوم شرف وكذلك فيلمين عراقيين ، احدهما للمخرج اللبناني ونيق حجار بعنوان « لتسقط الامية » ، على دبلومي شرف ، فان ذلك لا يحجب حقيقة واضحة وهي انه من اصل ١٥ بلدا عربيا على الاقل تنتج افلاما وثائقية لم يظهر منها في المهرجان سوى بلدان العراق وسوريا اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان . وردا على سؤال حول هذه المشاركة العربية السيئة اعترف المخرج العراقي ياسين البكري ، عضو لجنة التحكيم الدولية، بان « التواجد العربي هذه السنة سيء جدا وليس بالمستوى نوعيا وكميا... » .

وخلال النقاش الذي جرى في لقاء اعضاء اتحاد السينمائيين الوثائقيين العرب في فندق « لايبزغ » وشمل تبادل معلومات سينمائية عامة قال احدهم : « النقد الجريء للقضايا الاجتماعية معدوم في جميع البلدان العربية » . وقال اخر : « القسم الغالب من الافلام في التلفزيون هو الافلام الاعلانية دون اي نظرة تحليلية .. وكان المطلوب هو ان نقول فقط ان الدولة عملت وان الدولة بنت .. » .

من هذا الكلام ومن كلام اخر نخلص الى استنتاج مرير وهو ان السينما الوثائقية العربية تعيش في مأزق مصيري . وبما ان السينما هي من البناء الفوقي للمجتمع الذي هو انعكاس للبناء التحتي ، اي لعلاقات الانتاج السائدة ، فان توقع حصول تطورات ايجابية لصالح الفيلم الوثائقي العربي في السنوات القادمة هو توقع بعيد عن ملموسية الواقع . ان هذا الاستنتاج ليس مطلقا . هنالك مخرجون جديون وهنالك محاولات جدية سوف تبقى تبذل ولكنها تبقى اعمالا فردية — مطلوبة ومشجعة — ولكن لا تغير ولن تستطيع ان تغير استراتيجية سينمانا الوثائقية التي تبقى في اطار « الدولة بنت والدولة عملت .. » دون ان تربط ذلك بحياة الشعب ، بمشاكله بالامه وبتطلعاته .

اسكندر الديك

(عن « النداء » اللبنانية)



وجه من « يوم الارض »

ركن الأطفال

حكاية الارزة الصغيرة

كان في قديم الزمان ارزة صغيرة وحيدة في غابة ملأى باشجار مخضرة الالوان ، والارزة عليها اوراق ابرية كالدبابيس ! وكانت دوما تتحسر على ذلك وتقول : كل رفيقاتي لديها اوراق جميلة خضراء يانعة اما انا فليس لدي سوى اشواك مزعجة ! ليتني في يوم من الايام استطيع الحصول على اوراق من ذهب حتى اغيظ جميع هذه الشجرات في الغابة ...

وفي صباح اليوم التالي امتلكتها الدهشة : « اين ذهبت اشواكي ؟ وما هي هذه الاوراق الصفراء التي تملأ اغصاني ؟ انها بلا شك اوراق ذهبية . لقد تحققت امنيتي وانا الان جد سعيدة ... »

ولما راى الاصحاب الارزة الصغيرة ملأى بالاوراق الذهبية صرخوا جميعا بصوت واحد : « لقد اصبحت الارزة الصغيرة كومة من ذهب » . في هذه الاثناء كان رجلا واقفا في الغابة تسمع صوت الشجيرات فتمتم قائلا : « ارزة من ذهب ! انها فرصة العمر » وخوفا من ان يراه احد ذهب الى بيته ، ثم عاد مساء واخذ كل ما على الارزة الصغيرة من اوراق ذهبية .

وفي الصباح افاقت الشجيرة الارزة من نومها فاجهشت في البكاء عندما رات اغصانها تعود مرة اخرى عارية من الاوراق .. فاخذت تتمتم : « لا اريد الان اوراقا من ذهب لان السارقين لا يتركونها لي . هذه المرة اريد اوراقا من زجاج تلمع في اشعة الشمس وضوء القمر ! »

استيقظت ارزتنا صباح اليوم الثاني على منظر جميل تتلألأ فيه الاوراق الزجاجية في ضوء شمس الصباح الناعمة ... وصوت الاشجار في الغابة يهمس : لقد اصبحت اوراق الارزة الصغيرة زجاجا جميلا ذات الوان بديعة ...

ولكن الفرحة لم تتم فقد هبت في المساء عاصفة هوجاء فكسرت الاوراق الزجاجية كلها رغم توسلات الارزة وبكائها .. ومضى الليل وطلع الفجر وما زال بكاؤها يحزن القلوب وهي تردد : « ها قد فقدت كل امل في ان يكون لي اوراق ، كم انا تعيسة ايتها الصديقات . فهل تتمنون معي ان تنبت لي اوراق خضراء كاوراقكم ؟ » .

— اجل ايتها الصديقة سندعو لك السماء حتى تعطيك ما تريدين ...

وانتظرت الارزة مدة من الزمن حتى نبتت لها اوراق كبيرة خضراء كاوراق بقية اشجار الغابة . لكن قطيعا من الغنم والماعز مر بها فاعجب بطراوة الاوراق فانقض عليها واكل ما عليها من ورق ... فصرخت باعلى صوتها : «ليت اوراقي « الابرية » الشوكية تعود الي حتى انام مرتاحة البال » .

وهكذا انتظرت الارزة مدة طويلة حتى نبتت من جديد اوراقها الاصلية « الابرية » الشوكية ففرحت بها ونامت تلك الليلة غير خائفة لا من العاصفة التي تكسر وتخرب ولا من السارقين الطامعين وكذلك الماعز والغنم الذي ياكل الاوراق الخضراء ...

واجتمعت جميع شجيرات الغابة مهنئة الارزة الصغيرة بثوبها القديم وهناء عيشها وخلاصها من كبريائها وعودتها الى الحياة الطبيعية .



تهانينا

الى الرفيق الدكتور زياد سليم القاسم بمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان في عمارة الكنج ، مقابل بنك العمال ، ساحة الكراج — الناصرة .

رفاق الحزب والشبيبة — الناصرة

تهانينا

الى الرفيق المهندس يحيى ابو عيشة بمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة في عمارة خان الباشا ، شارع الكزانوفا ، في الناصرة . ونرجو له ان يساهم ، مع شعبه ، في اعمار ناصرتنا وجليلنا .

رفاق الحزب والشبيبة — الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا

تدعو الى المحاضرة الهامة حول: الخارطة السياسية في اسرائيل . يقدمها : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك يوم الاربعاء ٢٤—١—٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي « الاخوة » .

ثلاثة أفلام وثلاثة معان إنسانية

حول أفلام "افيجينيا"، "حارس الغابة" و"١٩٠٠"

منذ عدة اسابيع تعرض في دور السينما في البلاد ثلاثة افلام ملفتة للانتباه من حيث فنيتها وطروحاتها الجيدة . هذه الافلام هي « افيجينيا » ، « حارس الغابة » (ديرسو أوزالا) و « ١٩٠٠ » . وهي تختلف من حيث الموضوع ومن حيث تجهيزات الوسائل التعبيرية المختلفة لكل واحد منها .

ونحن ، في صفحتنا الفنية ، راينا ان نخصص بحثا حولهم ذلك اننا نرى شيئا مشتركا بينهم . وقبل الدخول في تفاصيل ذلك لا بد من التذكير بان الافلام الثلاثة هي نتاج عمل فني مضن لثلاثة مخرجين يعتبرون من مخرجي الصفوف الامامية في العالم : كاكويانوس أخرج « افيجينيا » ، كوروساوا أخرج « حارس الغابة » وبيرتولوتشي أخرج « ١٩٠٠ » .

والمشترك بينهم يكمن في عمق جوهرهم وماهيتهم وفي الرسالة التي يحملونها الينا ، نحن ابناء الربع الاخير من القرن العشرين . وللافلام ، حسب رايي ، مغزى انساني عام ، يمت لقضايا الساعة بصلة عميقة ويهمنا جيدا حاضرا ومستقبلا .

يعالج « افيجينيا » موضوعا قديما جدا ، بالنسبة للفيلمين الاخرين ، حيث يعرض لنا بحدة مأساوية مغزى الحروب المطلقة ويتهكم لاذع النوازع الانانية الشريرة وخداع الحكام الذين يسترون انفسهم وراء شبكة من الافكار غير الواقعية حتى يسيطروا على الناس السذج وبالتالي يقنعوهم بالذهاب الى حرب الابادات الجماعية .

اما كوروساوا فينقل لنا عبر « حارس غابته » معنى التضامن بين الانسان المثابر والطبيعة وذلك بواسطة قصة ضابط روسي يضرب باحثا في مناطق الشرق الاقصى ، في اوائل القرن الحالي ، يساعده في ذلك ديرسو أوزالا ، قاطن المكان ، الذي ارتبط بالطبيعة وتعلق بها تعلق الرضيع بامه . وعلى ضوء حياتنا البائسة المحصورة في مظاهر التطرف اللفظي والقومي وانحطاط الحياة الاجتماعية وتلوث الاجواء والنفس البشرية ياتي هذا الفيلم بشعاعات حية تجدد فينا الامل العذب . وهكذا ، نمن خلال وعبر كل شيء برز ويبرز التضامن بين البشر كوحدات اجتماعية ويبرز واجب اعادة العلاقة الطبيعية بينهم وبين المرضعة الاولى — الطبيعة .

« ١٩٠٠ » لبيرتولوتشي ، ينقلنا من صخور اليونان المقببة فوق بحرها الزاخر ، ومن منطقة التندرة الساحرة في سيبيريا ، الى حقول ايطاليا والى قصورها المتناثرة العائدة لملاك الضيع والراسماليين الكبار والى نماذج مدنها الاثرية الجميلة . وهو يرصد ظهور الوعي الاشتراكي في ايطاليا وظهور الفاشية الايطالية .

الكل ابطالي في هذا الفيلم والكل منسوج على نمط التاريخ الايطالي . ومع كل هذا ومثل الافلام الروسية « المدرعة بوتيومكين » لايزنشتين و « الام » لغوركي وبعد ذلك «الام» لبودوبكين و « الدون الهادئ » لشولوخوف ألم تكن روسية تماما ؟ ومع ذلك كانت ، بمجملها ، انسانية وقريبة لمفهوم كل انسان في كل مكان وفي اية لغة . كذلك فيلم « ١٩٠٠ » ، الذي يركز في طرحه على الصراع الطبقي وتوزيع المجتمعات الى طبقات متنافرة تشكل المحرك الاساسي للتطور التاريخي . وفي هذا يكمن المغزى الاساسي للفيلم . وهو مغزى له دلالته الخاصة في الوقت الذي يراهن البعض فيه على محرك مثالي اخر من خلال ما يسمى بـ « الدمقراطية » والتي هي في جوهرها « حريــة كل فرد في ان يستغل ، يضطهد ، يذل ويحتل » — وهذه تكون غالبا حرية الاقلية . وفي « ١٩٠٠ » مغزى آخر للمشاهد الاسرائيلي وهو ان الفاشية هي سلاح حاد في ايدي اصحاب رؤوس الاموال الذين يهمهم المحافظة على مصالحهم ، مهما كانت السبل الى ذلك . وليس حسب الطريقة الاسرائيلية التي تعرف الفاشية في حملاتها التلفزيونية والتعليمية انها سلبية فقط اذا اتسمت بطابع العداء للسامية (وعلى هذا القسوة يتقرب حكام بلادنا من جزار تشيلي بينوشت ومن شاه ايران ويساهمون في مد يد العون للانظمة الدموية في باراغواي وجنوب افريقيا وروديسيا) .

من الواضح ، انه لاجل انتاج اعمال فنية ضخمة كالتي تقدم تبرز الحاجة الى التوسع من اجل العمق والتعمق من اجل الاتساع . ولذلك حلقت الافلام الثلاثة في الانطلاقات الانسانية والطبيعية كخلفية ضرورية لتطوير الحدث ، الشخصيات والنوازع .

عند الحديث عن كل فيلم على حدة يصعب نسيان بعض المقاطع منه . ففي « افيجينيا » يصعب نسيان وصف روح الجماهير الهائجة الثائرة عندما تتقدم « افيجينيا » للموت ضحية كذب الحكام الظالمين . ولا يمكن نسيان نموذج « اوديسيوس » الذي يقدمه المخرج كاكوياوس والشبيه الى حد بعيد بنماذج كيسنجر — برجنسكي في ايامنا ، كذلك مراحل نمو « افيجينيا » ووعيها لبيئتها الملئية بسبول الخداع وروح تكريس الحرب والقتل .

كما لا يمكن نسيان العاصفة الشديدة في سيبيريا وروح اوزالا الحكيمة الانسانة والنشطة وكذلك روابطه الاخوية المتشكلة مع اناس غرباء — روابط ليست مؤثرة فحسب ، بل هي دافع جدي على التفكير والتحليل في اشكال الاتحاد بين انتاج الطبيعة من النماذج البشرية .

وينطبق عدم النسيان المذكور على مظاهرة العمال الجائعين في « ١٩٠٠ » وشجاعة نسائهن امام العنف المسلح والالحان الراقصة والمقطوعات الموسيقية وفن تصوير هذا المشهد — (في الايام المنصرمة سمعنا عن مظاهرات شبيهة في طهران) .. وكذلك دموع ياس الشابة الثورية مقابل قساوة النظام وعنفه الدموي ، وانغام النشيد الاممي الصادح في الساحات والاعلام الحمراء المرفرفة في المهرجانات الجماهيرية — وكل هذا بتتابع ومقارنة بين مصير الفرد ومصير الجماهير .

ويبقى اخيرا ، ان نذكر كيف انتجت الافلام الثلاثة : « افيجينيا » انتج نتيجة هلع مجموعة « الجنرالات السود » — الذين يمثلون الفاشية اليونانية . اما كوروساوا فقد انتج فيلمه بعد ان وكله الاتحاد السوفييتي من ذلك بتوفيره له كل ما يتطلبه صنع الفيلم من ممثلين واجهزة ومعدات (وحتى ذلك الحين لم يتمكن كوروساوا، وهو من اكبر رجال السينما اليابانية ، من انتاج ولو فيلم واحد على مدى ست سنوات) . اما بيرتولوتشي فقد تمكن من تحقيق حلمه — « ١٩٠٠ » — بفضل شره منتجيه الذين ذاقوا حلاوة ذلك في فيلمه « التانغو الاخير في باريس » (ولذلك نظلمه في ان الفيلم موزع على جزئين — كل جزء وحدة قائمة بذاتها — بحيث يلائم ذوق تجار السينما وقططها السمان) .

ج. بيري

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)



الممثلة ايرينه باباس في لقطة من « افيجينيا »

تهانينا

* الى الصديق كمال محمود ذباح وزوجته بمناسبة المولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد

* الى الصديق المحامي عبده عسلي بمناسبة افتتاح المكتب الجديد في شارع صلاح الدين رقم ٥ — القدس .

اعضاء الحزب والاصدقاء — القدس

العلاقات الامريكية — الاسرائيلية بعد « خطوة تيوان » — بقية

هذا على الصعيد الحكومي .. اما على الصعيد العام فكبار الامبرياليين يؤكدون على مكانة اسرائيل في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية .

واكثر من ١٧٠ من هؤلاء ، وهم جنرالات واميرالات متقاعدون ، بعثوا في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٨ برسالة الى الرئيس كارتر يناشدونه المبادرة الى اقامة ائتلاف من اجل « السلام الحقيقي » يوحد دول حلف الاطلسي واليابان واسرائيل واصدقاء مجربين « يشاركوننا التزامنا بالحرية والكرامة الانسانية » !!

كما دعوا الرئيس كارتر في رسالتهم الى الاعتراف بان قيمة اسرائيل الاستراتيجية يعتمد على قدرتها على الدفاع عن نفسها ولذلك من الواجب تدعيم قدرتها العسكرية « حتى لا نضطر الى وضع قواتنا في الشرق الاوسط » .

واستشهدوا بدراسة اعدتها لجنة حكومية امريكية حول التوازن العسكري الكوني انه في حالة نشوب نزاع غير نووي من المحتمل ان تنجح اسرائيل في ردع تدخل سوفييتي عسكري او تمنع الاتحاد السوفييتي من وضع قواته في المنطقة . وقالوا لا توجد دولة غير اسرائيل يمكن الاعتماد عليها في تجنيد قواتها العسكرية المجربة لضمان مواطىء قدم (للامبرياليين) (الصحف الاسرائيلية ١٢—١٢—٧٨) .

ولهذا كان بداهة ان يعلن المسؤولون الامريكيون انهم سيزودون اسرائيل بحاجتها الى النفط (.) في المئة) حين يتوقف سيل النفط اليها من ايران .

علام الاختلاف

في الايام الاخيرة حاضر في المركز الثقافي الامريكي البروفسور برنارد رايخ ، الخبير الامريكي في شؤون الشرق الاوسط ، فقال ان الازمة في ايران عززت مكانة السعودية في الولايات المتحدة . واضاف ان هذا الامر ليس من الضروري ان ياتي على حساب اسرائيل .

ثم قال ان الادارة الامريكية عازمة على انهاء « المفاوضات السلمية » ! بسرعة وبصورة ايجابية بين مصر واسرائيل ومن ثم الانتقال الى تطبيق ما نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » . واعرب عن اعتقاده بان تنازلات اسرائيلية لمصر ستسهل على الولايات المتحدة اقناع السعودية والاردن بالانضمام الى مفاوضات السلام .

وهذا الكلام يتمم تصريحات بريجنسكي الذي اعلن ان « السلام هو في مصلحة الولايات المتحدة واسرائيل ومصر » ...

ويعني السلام في المفهوم الامريكي تمرير اتفاقات « كامب ديفيد » وتوسيع نطاقها . وبذلك تخلق الامبريالية الامريكية ظروفا موضوعية وتنفذ ترتيبات في منطقة الشرق الاوسط تحقق من خلالها اصطفافا للقوى يضمن مصالحها ومصالح الصهيونية والرجعية العربية .

وهذا يتطلب اجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي من ناحية ، وحرف الانظمة المعادية للامبريالية عن مسارها التقدمي واضعاف الصداقة السوفييتية — العربية — العامل الحاسم في العملية الثورية في منطقتنا من ناحية اخرى .

ولا خلاف ابدا حول هذه الاستراتيجية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .. ولا خطر على تحالفهم الوثيق او على زعزعة مكانة اسرائيل في استراتيجية الامبريالية في المنطقة والعالم .

ولم تنشا اوضاع جديدة تدفع الامبريالية الامريكية الى التخلي عن حكام اسرائيل كما تخلت عن حكام تيوان . بل ان الدوافع التي حركت الادارة الامريكية لتقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة الصين على حساب علاقاتها مع تيوان هي الدوافع نفسها التي تفرض على هذه الادارة ان توطد علاقاتها الخاصة مع حكام اسرائيل ما داموا ينتهجون سياستهم القائمة على معاداة الشعوب العربية ومقاومة حركتها التحررية من ناحية وعلى معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية من ناحية ثانية .

والحقيقة ان مصدر الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل يتمحور حول الطريق لتمرير هذه الترتيبات تحت شعار السلام ! وحول بعض تفاصيل هذه الترتيبات او « اتفاقات السلام » !

والمسؤولون الامريكيون يختلفون مع زملائهم الاسرائيليين حول عدد من المسائل المطروحة على بساط البحث : الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) وتفسيرات مسودة المعاهدة بين مصر واسرائيل ومفهوم الادارة الذاتية ومدى المساعدات المالية التي تحتاج اليها اسرائيل .. وكميات ونوعية الاسلحة الحكمة التي تضمن « امن اسرائيل » و « سلامها » !

ومصدر هذه الخلافات ليس في حرص حكام الولايات المتحدة على الدفاع عن مصالح الفلسطينيين ، فهم ابعد الناس عن التفكير بمصالح اي شعب من الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي ، بل مصدرها في قناعتهم بضرورة التجاوب مع حاجات الرجعية العربية المتعاونة معهم . انهم يضغطون على ممثلي هذه الرجعية — حكام مصر والسعودية والاردن وغيرهم — ليتنازلوا عن المطالب القومية .. ولكنهم يدركون ان هنالك حدا ادنى من المطالب العربية لا يستطيع اولئك الحكام التنازل عنهما وفي الوقت نفسه البقاء في الحكم .

ولهذا فهم لا يستطيعون اقناع حكام الاردن والسعودية ، مثلا ، بتاييد اتفاقات « كامب ديفيد » علنا .. كما انهم يريدون التريث في دفع حكام مصر واسرائيل الى توقيع مسودة المعاهدة بينهما الان ويريدون اجراء تعديلات طفيفة فيها تسمح لحكام مصر بالتظاهر بانهم لم يخونوا المصالح القومية !

ولكن كل هذا لا يغير في سياستهم الجوهرية ازاء اسرائيل او يعدل من تقديرهم اهمية اسرائيل الاستراتيجية .. بل ان احداث ايران زادت من قيمة اسرائيل الاستراتيجية ونستطيع ان نتصور ان بعض الاجهزة العسكرية الامريكية ستجد طريقها من ايران الى اسرائيل بعد ان اصبحت في خطر في ايران .

والواقع ان المساعدات الامريكية المالية والعسكرية لم تنقص بل تزيد ، وقد خصصت الولايات المتحدة ٤٠٠٢ مليار دولار في ميزانيتها الخارجية لاسرائيل . كما ان احدث الاسلحة الامريكية تصل الى اسرائيل دون ابطاء .

وعلى هذا الضوء تصبح قضية العلاقات الامريكية — الاسرائيلية قضية موازنة بين ما تراه واشنطن ضروريا لممارسة دبلوماسيتها في المنطقة .. وما تراه تل ابيب انتقاصا من مطامعها التوسعية ممثلة في الاستيطان الكولونيالي .. ومزيدا من التنازلات العربية (المصرية في الاساس) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان مصالح الامبريالية الامريكية الكونية هي المقرر في نهاية المطاف يتضح ان على حكام اسرائيل ان ياخذوا هذا الامر بعين الاعتبار .

وهذا ما دعاهم اليه جيرالد سيغال (خريج الجامعة العبرية الذي يعد اطروحة الدكتوراة في لندن حول العلاقات الصينية — الامريكية) .

فقد كتب في مقال تحت عنوان « اللغز الصيني » يعقب على اولئك الذين يستنتجون من « خطوة تيوان » ان من الممكن ان تتخلى الولايات المتحدة عن اسرائيل . واكد ان هذا الموقف يعكس جهلا في فهم التيارات الدولية الواسعة .

وبعد ان شرح سياسة الولايات المتحدة ازاء الصين وتيوان كتب : يجب ان يكون واضحا لاسرائيل وعلى القدس ان لا تضلل نفسها فمكانتها كحليف للولايات المتحدة ليست مقدسة ... وحتى تبقى اسرائيل حليفا للولايات المتحدة ، عليها ان تثمن وجهة نظر واشنطن حول دور الولايات المتحدة في العالم ومصالحها القومية وان تتجاوز بين وقت وآخر المصالح الاسرائيلية الضيقة .

تعازينا

● الى الصديق ميلاد كيدان وجميع آل كيدان وحزبون في البلاد والخارج بوفاة المأسوف على شبابه سيمون كيدان . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جميع الاصدقاء في عكا

● الى الرفيقة وداد سمره بوفاة اخيها يوسف في لبنان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين

● الى الرفيقين سعيد فريد وعابدة بوفاة الطفل .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

اعلان تثبيت وصية

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من ابناء طائفتنا في كفرياسيف يطلبون فيها تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم نايف حبيب قبطي المتوفى بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢١ .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

عرب النقب مع شعبهم في الدفاع عن الأرض

بئر السبع ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في اجتماع جماهيري كبير عقد، بعد ظهر امس الخميس، في قاعة بيت تسيف في بلدية بئر السبع باشتراك عدد كبير من مشايخ عرب النقب وممثلي القبائل والطلاب والعمال وبحضور وفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي تم بحث موضوع مخططات السلطة لتشريد عرب النقب.

وقد تألف وفد لجنة الدفاع عن الاراضي من القس شحاده شحاده والرفيق صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي.

وتكلم في الاجتماع بالاضافة اليهم كل من الشيخ حماد ابو ربيعة والشيخ سلامة الهزيل والشيخ موسى العطاونة والشيخ سلمان الاعصر ومندوب عن الشيخ احمد نصاصرة، والسيدين خليل ابو عمرة ونور العقبي. وتكلم ايضا ممثلون عن لجان الطلاب العرب في الجامعات المختلفة وهم عصام مخول (سكرتير اتحاد الطلاب) وفريد غانم وشحدة بن برى وترأس الاجتماع الطالب ابراهيم خلايلة، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع.

وقد اعرب جميع المتكلمين من النقب عن رفضهم القاطع لمخطط المصالحة على الارض. واكدوا وقوفهم الى جانب لجنة الدفاع عن الارض واصرارهم على عدم التفريط بالارض.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات بينها المشاركة في اجتماع الناصرة الذي سيعقد غدا والمؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١٧ شباط وارسال مذكرة الى الامم المتحدة والمطالبة ببحث امكانية ارسال وفد الى الامم المتحدة لاثارة الموضوع.

غزوة سلطوية وحشية لاقتلاع اشجار زيتون في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قامت قوات من الجيش الاسرائيلي، ظهر امس الاول، بغزوة وحشية على اراضي منطقة «البويشات» في «الروحة» من اراضي ام الفحم المغروسة بمئات دونمات الزيتون. وبواسطة جرافة وحراسة دبابة قام عشرات الجنود باقتلاع عشرات اشجار الزيتون في تلك المنطقة.

وحال معرفة اهالي القرية بهذه الغزوة عم الغضب والسخط واشتكوا الى البوليس مبرزين كواشين الطابو التي تثبت حقهم على ارضهم، مما اضطر البوليس الى الاعتراف بشكواهم.

هذا وقام رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد مع وفد من الاهالي بالذهاب الى منطقة البويشات.

واصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي منشورا استنكرت فيه هذه العملية واعتبرتها محاولة لسرقة اراضي القرية الباقية.

كما دعا مجلس محلي ام الفحم الى عقد جلسة طارئة، امس، استنكر فيها هذا الاعتداء وطالب بوضع حد له وبمعاقبة المسؤولين، والتزم بالوقوف الى جانب الاهالي في الدفاع عن اراضيهم.

ويذكر انه، قبل اسابيع، جرى قطع حوالي ٨٠٠ غرسة زيتون لاهالي القرية ولم يكشف حتى الان عن الفاعلين، بهدف اثارة الفتنة بين الاهالي ولكن هذا الاعتداء المفضوح امر يعزز اعتقاد الكثيرين بان الفاعل واحد.

بلدية الناصرة تنتخب هيئاتها
مجلس الجبهة يقر خطة لمعركة شعبية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الأولى، مساء امس الخميس، برياسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد.

وقد انتخب المجلس البلدي المهندس رامز جرايسي نائبا للرئيس وقائما باعماله والمحامي وليد فاهوم والرفيق اديب ابو رحمون نائبين للرئيس. كما انتخب المجلس لجنة ادارة بلدية من الاخوان: توفيق زياد (رئيسا) ورامز جرايسي ووليد فاهوم واديب ابو رحمون ومنعم جرجورة وامين محمد علي وجوني جهشان وعبد الحفيظ دراوشة. كما انتخب عددا من اللجان البلدية الاخرى.

وفي بداية الجلسة رحب رئيس البلدية باعضاء المجلس البلدي الجديد متمنيا لهم النجاح في عملهم خدمة للمدينة وقال: ان البلدية ستخدم كل المواطنين بدون استثناء. كما رحب باعضاء البلدية من الدورة السابقة الذين دعوا الى هذه الجلسة وشكرهم على اسهامهم الهام في خدمة الناصرة في الدورة البلدية السابقة. واشاد بروح التعاون التي سادت العلاقات بين كل اعضاء المجلس البلدي بغض النظر عن الخلافات في الانتماءات السياسية والمواقف. ودعا الى تعاون المجلس البلدي الجديد لخدمة الناصرة وتطورها وازدهارها لان معركة الانتخابات من ورائنا وامامنا المهمة المشتركة مهمة خدمة مصلحة شعب الناصرة الذي هو عائلة واحدة ومصلحة واحدة.

كذلك قدم رئيس البلدية تقريرا تفصيليا حول الازمة المالية في البلدية، وقرر المجلس البلدي المطالبة بهبة فورية من وزارة الداخلية للبلدية والمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض لبلدية الناصرة.

ويذكر ان كتلة «عم» التي يرئسها السيد سيف الدين الزعبي قد تغيبت عن الجلسة الاولى وان احد اعضائها وهو السيد عوني ابو حمد كان قد قدم استقالته من المجلس.

مجلس الجبهة

هذا وكان مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية قد عقد جلسة هامة مساء الاربعاء الماضي بحث فيها الازمة المالية الخانقة التي تواجهها بلدية الناصرة نتيجة سياسة الحصار المالي الحكومية. واقر المجلس خطة لمعركة شعبية وقانونية ضد هذه السياسة.

فشل محاولات شركتي الكهرباء والماء

ومن جهة اخرى افشلت محاولات شركتي الكهرباء والماء (ميكوروت) الاسهام من جانبيهما في الضائقة على اهالي الناصرة وبلديتهم الدمقراطية، اذ لم تبت المحكمة المركزية في الناصرة، برياسة القاضي عبد الرحمن الزعبي، بطلب الشركتين لقطع المياه عن الناصرة وقطع الكهرباء عن مؤسسات البلدية والشوارع.

وكانت شركة الكهرباء تقدمت بهذا الطلب بسبب الدين المستحق لها على البلدية وقيمته ٨٠ الف ليرة (!). واما شركة «ميكوروت» فيبلغ دينها ٩٠ الف ليرة (تبلغ ديون الشركة على بلدية ايلات ٤ ملايين و٣٠٠ الف ليرة). ومن الجدير ذكره ان بلدية الناصرة كانت مدانة لشركة «ميكوروت» بمليون و٣٤٠ الف ليرة حين تسلمت الجبهة ادارة البلدية وقد تم تسديد المبلغ كاملا. ثم اشترت ادارة البلدية حقوق امتياز جديدة للمياه في ايار ١٩٧٧ تبلغ ٥ ملايين و٨٠ الف ليرة سدد معظمها خلال السنة ونصف الماضية ولم يبق سوى المبلغ المذكور. وغني عن البيان ان تاخر البلدية في الدفع لا يرجع الى اسباب تقصير ذاتية وانما الى الحكومة بوزاراتها وممثليها المختلفين الذين يحجزون اموال البلدية ويماطلون في دفعها.

استقالة غسان حبيب

وفي بداية الجلسة اعلن رئيس البلدية ايضا عن استقالة الرفيق غسان حبيب مركز الجبهة الدمقراطية في الناصرة وعضو الادارة والمسؤول عن الموظفين ورئيس لجنتي الشباب والمعارف في الدورة السابقة وذلك نظرا لتسلمه مهاما حزبية لا تسمح له بمواصلة اشغال مسؤولياته في المجلس البلدي.

اجتماعات هامة للمجالس المحلية في كل من البقيعة والمغار ومعليا والمكر والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية ـ عقدت المجالس المحلية في كل من المغار والمكر ومعليا والبقيعة والطيبة وكفر ياسيف وابو سنان اجتماعاتها، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي.

ففي المغار عقد المجلس جلسته الثانية حيث تم توزيع اللجان.

وعقد مجلس المكر جلسته الاولى، يوم ١٣ الجاري، حيث جرى انتخاب نائبي الرئيس والمحاسب واعضاء اللجان.

وفي البقيعة عقد المجلس جلسته الاولى، يوم ١٥ الجاري، حيث تم انتخاب نواب للرئيس واعضاء لجنة الادارة.

وفي هذا اليوم عقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعا جرى فيه انتخاب لجنة الادارة ورؤساء اللجان الاخرى.

وعقد مجلس معليا جلسته الاولى، يوم ١٤ الجاري، حيث جرى انتخاب الاستاذ جورج قسيس (ممثل الجبهة) نائبا لرئيس المجلس.

وفي ابو سنان عقد المجلس جلسة ثانية، يوم الاثنين الماضي، واصل فيها رئيس المجلس نهجه الانفرادي الذي يتعارض ومصالح البلدة وضرورة التعاون المثمر في المجلس وخارجه بين كتل المجلس.

اما في كفرياسيف فعقد المجلس جلسته الاولى، يوم الاثنين الماضي، باشتراك ممثلي الراي العام في البلدة وجمهور واسع من الاهالي. وكانت جلسة احتفالية جرى في ختامها تقديم ضيافة (هذا وسننشر انباء هذه الاجتماعات الهامة بالتفصيل في العدد القادم).

مظاهرة طلابية امام الكنيست احتجاجا على اوضاع السجناء السياسيين

القدس ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ولجنة حقوق الانسان والمواطن نظمت، يوم الثلاثاء الماضي، مظاهرة احتجاجية امام مبنى الكنيست لاطلاع الراي العام في البلاد على الظروف الصحية المزرية والخطيرة التي يعيشها السجناء السياسيون العرب في السجون الاسرائيلية.

وقد شاركت في تلك المظاهرة وفود طلابية من جامعات بئر السبع وتل ابيب وحيفا وكذلك تنظيمات طلابية ودمقراطية يهودية مثل منظمة «كامبوس» من القدس و«محاه» ـ احتجاج ـ من حيفا. وطالب المتظاهرون باطلاق سراح السجناء الذين يعانون من امراض مزمنة تهدد حياتهم بالخطر وباجراء تحقيق عاجل في الظروف غير الصحية للمساجين عامة. والى جانب كلمات الوفود التي شاركت في المظاهرة فقد تحدث كل من الرفيق توفيق طوبي والمحامية فيليتسيا لانغر والبروفيسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن.

وقد قال الرفيق طوبي في كلمته «ان اوضاع السجناء السياسيين العرب هي اكبر دليل على الوجه الحقيقي البشع للاحتلال من اعتقالات ومصادرة اراضي وهدم البيوت وانتهاك المبادىء الانسانية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

وكان من المقرر ان تقام المظاهرة، يوم الاربعاء في اثناء انعقاد جلسة كنيست لمناقشة اوضاع السجناء العرب بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، غير ان رياسة الكنيست حددت يوم الثلاثاء كموعد للمظاهرة، الامر الذي اثار الصعوبات في اعادة تنظيمها في اللحظة الاخيرة.

المحامية لانغر تستصدر امرا احترازيا بشأن سجينين

القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العليا، يوم الثلاثاء الماضي، في طلب الامر الاحترازي الذي استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر ضد وزير الداخلية باسم موكليها عماد يعيش ومحمود بحيص اللذين يشكوان من الظروف القاسية في السجن كالنقص في الغذاء والملابس والعناية الصحية. وكانت المحامية لانغر قد توجهت يوم ٧/٣٠ برسالة احتجاج الى وزير الداخلية باسم موكليها غير انها لم تتلق اي رد. وقد الزمت المحكمة النيابة العامة بتقديم تقرير مفصل حول الدعوى وتفسير عدم رد وزير الداخلية على الشكاوى ضده خلال برهة لا تتجاوز الاسبوعين.

بعد اضراب بلدية ايلات ـ الوزارة تمنحها ٥ ملايين ليرة

ايلات ـ الوكالات ـ اضرب يوم الثلاثاء الماضي حوالي ٥٠٠ موظف في بلدية ايلات لعدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي وقد قامت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن مبنى البلدية والشوارع بسبب عجز البلدية عن دفع مبلغ ٧٠٠ الف ليرة لشركة الكهرباء. وفي اليوم نفسه عقد رئيس البلدية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان ميزانية البلدية للعام الحالي بلغت ١٥٩ مليون ليرة تشترك وزارة الداخلية بتغطية ٥٠٪ منها بدفعات شهرية. وتبلغ الديون المستحقة على بلدية ايلات ٤٠ مليون ليرة.

وجاء في خبر اذاعه صوت اسرائيل امس الخميس ان وزارة الداخلية حررت مبلغ ٥ ملايين ليرة لبلدية ايلات لدفع رواتب الموظفين فور اعلان الاضراب وقيام رئيس البلدية بلقاء مدير عام الوزارة.

لجنة السلام العادل تندد بالاستيطان في نابلس المحتلة

تل ابيب ـ اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا نددت فيه بقرار الحكومة في اقامة استيطان جديد تابع لعصابة «غوش ايمونيم» بالقرب من نابلس المحتلة، واتهمت الحكومة بالخنوع لهذه العصابة وهي ترى في قرارها هذا تصعيدا للتوتر بين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل.

هذا ودعت اللجنة كل انصار السلام، بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتسابهم التنظيمي الى النضال لاحباط المبادرة الاستيطانية الجديدة هذه بالقرب من نابلس.

الغلاء في عام ١٩٧٨

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ سجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا كبيرا في عام ١٩٧٨ لم تشهده البلاد منذ عام ١٩٥٢ باستثناء عام ١٩٧٤، الذي اعقب حرب اكتوبر ١٩٧٣. فقد ارتفع الجدول في سنة ١٩٧٨ بنسبة ٤٨،١٪. لكنه ارتفع بالمتوسط بنسبة ٥٠،٤٦٪ بالمقارنة مع متوسط الغلاء في عام ١٩٧٧. وكان جدول الغلاء للمستهلك قد ارتفع في كانون اول الماضي بنسبة ٣،٤٪.

ويلاحظ من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان اسعار السلع الحيوية والخدمات الضرورية ارتفعت بنسب عالية حتى بالمقارنة لهذه الزيادة الوسطية. فاسعار الكثير من المواد الاستهلاكية وخصوصا الاغذية كالخضار والفواكه ارتفعت بنسبة ٧٠٪ والانفاق على الخدمات الصحية ب ٦٤٪ وايجارات المساكن ب ٥٧٪ والبسة واحذية ب ٥٦٪ والادوية ب ٥٧٪ وعلاج الاسنان ب ٦٥٪ وخدمات «صندوق المرضى» ب ٧٠٪ ومواد الغسيل والتنظيف (صابون وغيره) ب ٥٣٪.

هذا وكان جدول الغلاء للمستهلك قد ارتفع في عام ١٩٧٧ ب ٤٢٪ و١٩٧٦ ب ٣٨٪ و ١٩٧٥ ب ٢٣٪. ولكن في عام ١٩٧٤، التي اعقبت حرب ١٩٧٣، ارتفع الجدول ب ٥٤٪. وكل الدلائل تشير الى اننا نقترب تدريجيا من غلاء فاحش بمثل هذه النسبة في العام القادم. ومن الواضح ان هذا الغلاء هو النتيجة الحتمية لسياسة الحكومة العسكرية وسياستها الاقتصادية عامة. وواضح أيضا ان المستفيد الوحيد من الغلاء هم كبار التجار والمقاولين وأصحاب البنوك وتجار العملة في السوق السوداء. أما الذي يتضرر فهم العاملون ذوو الدخل المحدود وأصحاب المداخيل المنخفضة مثل العجزة والمتقاعدين ومتسلمي مخصصات التامين القومي.

محكمة حيفا تبت في قضية كمال كيوف

حيفا ـ لمراسلنا ـ جددت المحكمة المركزية في حيفا جلساتها للبت في قضية كمال كيوف التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية.

وقد عقدت الجلسة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين واستمعت في اليوم الاول الى شهادة والد كمال، الشيخ جابر كيوف، الذي اكد على عروبة الدروز وموقفه من التجنيد الاجباري الذي يرفضه رفضا قاطعا.

ومن الجدير ذكره ان الادعاء العام رفض الاستماع الى شهادة الشاعر سميح القاسم والشيخ فرهود فرهود رغم انهما قدما تصريحين للمحكمة لاثبات عروبة الدروز.

وعقدت المحكمة جلستها في اليوم التالي حيث استجوب المحامي، محمد ميعاري ممثلة وزارة الداخلية وتبين ان الوزارة اصدرت ارشادات الى موظفيها عام ١٩٦٢ لتسجيل «القومية الدرزية» في بطاقات هوية ابناء الطائفة الدرزية ولكن حتى ذلك الحين كانوا يسجلون عربا. كذلك اعترفت ممثلة وزارة الداخلية بان الوزارة لا تمانع في تسجيل من يشاء «عربيا» في بطاقة الهوية. فسأل القاضي: ولماذا رفعت هذه القضية ما دام الامر كذلك؟

وفي ختام الجلسة تقرر عقد الجلسة التالية يوم الاثنين القادم للتلخيص واصدار القرار.

تأجيل مؤتمر «مبام»

تل ابيب ـ رضخت سكرتارية «مبام»، هذا الاسبوع، لضغوط قادة الكيبوتس القطري، وقررت تأجيل المؤتمر الذي كان مقررا عقده في شباط القادم للبت في مستقبل «التجمع» الذي يتألف من «مبام» و«العمل». ويذكر ان سكرتارية «مبام» قررت في ٧ الماضي التوصية في المؤتمر بحل «التجمع» مع «العمل». ولكن سكرتارية الكيبوتس القطري أعربت عن معارضتها لهذه التوصية. وخوفا من الانقسام تقرر تأجيل المؤتمر.

الجولان ـ بقية

والاحتقار والردع .. والوطن منه براء.

ومن الجدير ذكره ان جميع الشخصيات الوطنية المعروفة في الجولان حضرت هذا الاجتماع وأيدت قراراته حتى الشيخ سليمان كنج المعروف بصلاته مع الاحتلال وقف في الاجتماع واعلن انه بعد خبرته الطويلة خلص اليوم الى الاقتناع بان الجولان يجب ان يبقى عربيا سوريا واما الاحتلال فيجب ان يزول.

واما سلطات الاحتلال .. فما ان سمعت بامر هذا الاجتماع الضخم حتى هرعت بقواتها الكبيرة وبموظفيها الكبار الى قرى الجولان المحتلة تسعى بالترغيب والترهيب لافشاله. ويفيد مراسلنا الخاص ان الحاكم العسكري استدعى عددا من الشخصيات التي حضرت الاجتماع للتحقيق معهم وتهديدهم.

برجنيف ـ بقية

ومن اجل حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم».

واضاف ان الانفراج لا يتعارض مع اعمال اولئك الذين يؤيدون مطالب العرب المشروعة. «ان الذين يؤيدون المعتدي ويشجعونه على اطماعه التوسعية هم الذين يعملون بعكس مصلحة الانفراج في الشرق الاوسط».

الخميني ـ بقية

برياسة الخميني الاعتراف بشرعية هذه الحكومة.

كما ان حكومة باختيار بدأت تعاني من الانقسامات الداخلية. فقد استقال وزير العدل، يحيى صادق وزيري، من منصبه لانه يجد صعوبة في تقديم العديد من المسؤولين الايرانيين السابقين الى القضاء بتهمة الفساد والرشوة وانتهاك حريات المواطنين. كما استقال ١٥ نائبا من البرلمان الايراني.

وجاء من طهران ان حكومة باختيار امرت باعفاء ثمانية من سفراء ايران في الخارج، بينهم السفراء في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، المعروفين بتعاطفهم مع الشاه في محاولة جديدة لكسب ود المعارضة والجماهير الشعبية التي ترى في امثال اولئك السفراء رسلا ورمزا لنظام الشاه المقيت.

كمبوتشيا ترفض ـ بقية

اعمالا عدوانية ضد فيتنام وتتدخل في شؤون كمبوتشيا الداخلية بدعمها للطغمة الدكتاتورية التي اطاحت بها جماهير الشعب في كمبوتشيا.

هذا وقد اعلنت حكومة كمبوتشيا الثورية في بيان خاص لها ان القنصليات والسفارات الموجودة الان في دول العالم المختلفة لا تتمتع بحق تمثيل كمبوتشيا والنطق باسمها. وعلى العاملين فيها ايقاف نشاطهم ريثما يتلقون قرارات جديدة من الحكومة الثورية. وقد حذرهم البيان من المس او الاضرار بمصالح الشعب والدولة الكمبوتشية.

ويرى المراقبون في هذا البيان خطوة اخرى على طريق توطيد مواقع النظام الثوري الجديد.

حاكم مصر ـ بقية

المواطنين في محافظة الشرقية (شرق القاهرة) بعد ان جرى توزيع منشورات تندد بالسياسة الساداتية.

وذكرت صحيفة «الفجر» المقدسية يوم الاربعاء (١٧ـ١ـ٧٩) ان اجهزة الامن الساداتية تواصل حملة الاعتقالات التي تشنها على القوى الوطنية والتقدمية التي ترفض سياسة الاستسلام.

واضافت ان بين المعتقلين المناضلة شاهندا مقلد المتهمة بتحريض الجماهير على الثورة وبتوزيع مناشير معادية للنظام.

هذا ونشرت صحف القاهرة ان الشاه تباحث مع حاكم مصر حول «الخطر السوفييتي»! في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا!!

ومن المتوقع ان يغادر الشاه مصر الى الولايات المتحدة «ملجاه الامين» عبر المغرب حيث سيجتمع بزميل اخر ـ هو الملك حسن الثاني.

مذكرة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا حول حرث مقبرة عز الدين القسام

حيفا ـ تلقينا في مكتبنا نص المذكرة التي بعثت بها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى وزير الاديان تعرض فيها حقائق حول قيام «شركة قديش» بحرث جزء كبير من مقبرة بلد الشيخ، التي تضم بين رفاتها قبر الشهيد الشيخ عز الدين القسام، وازالة معالم المقبرة.

وقد جاءت هذه المذكرة تعقيبا على رد لوزير الأديان، ابو حصيرة، على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول الاعتداء على حرمات المقبرة الاسلامية تلك بالقرب من حيفا. وقد ادعى الوزير، في رده، «بان البولدوزر قام بعمليات تنظيف في المقبرة» و«ان القبور لم تصب باي ضرر».

وطالبت اللجنة بهذه المذكرة، مجددا، باقالة سهيل شكري، متولي وقف الاستقلال في حيفا، لما يتحمله شخصيا من مسؤولية عن انتهاك حرمات هذه المقبرة ولاستهتاره بمشاعر المسلمين ومقدساتهم.

هذا وارسلت نسخ عن المذكرة، التي وقعها سكرتير الجمعية الاستاذ فتحي فوراني، الى كل من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى مدير وزارة الاديان والى الياهو ناوي، المسؤول عن الاوقاف في الوزارة والى عضو الكنيست توفيق طوبي، والرفيق زاهي كركبي، عضو بلدية حيفا، والسيد غوريئيل، رئيس بلدية المدينة.

وسننشر نص هذه المذكرة في العدد القادم.

(انظرا مقالا عن الموضوع في الصفحة الثانية من هذا العدد).

تصاعد موجة ـ بقية

الحكومة على ان لا تزيد اجورهم عن ٩٪.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة كالاهان العمالية قررت عدم التجاوب مع مطالب العاملين وعدم زيادة اجورهم باكثر من ٥٪ وذلك بالاتفاق مع قادة النقابات البريطانية. وقد اعلنت الحكومة في حينه ان الهدف من ذلك هو كبح جماح الغلاء على حساب العاملين باجرة، وكأن الاجور هي السبب في التضخم المالي. الا ان قادة النقابات الفرعية رفضوا هذا الموقف. وفعلا نجح عمال المحروقات وسائقو شاحنات النفط في ارغام اصحاب العمل على زيادة اجورهم بنسبة ١٥٪، اي ثلاثة اضعاف ما تعهدت الحكومة به.

ومنذ ذلك الحين يطالب سائقو سيارات الشحن بزيادة في الاجور تبلغ ٢٢٪ تعويضا لهم عن الغلاء.

وتتهدد بريطانيا اليوم موجة اضرابات عمالية واسعة قد تشمل اكثر من مليون عامل ومستخدم، هي اكبر موجة اضرابات شهدتها بريطانيا منذ عام ١٩٧٤، حين اضرب عمال استخراج الفحم الحجري.

هذا وبينما تتمسك الحكومة بموقفها ترتفع اصوات ممثلي البرجوازية الكبيرة داعية حكومة كالاهان الى استخدم الجيش لضمان تزويد المواطنين بالمواد الحيوية وكان ما يهم هذه البرجوازية هو مصالح المواطنين وليس حقدها على العاملين وحرصها على مصالحها الطبقية الضيقة المتمثلة في جرف الارباح على حساب العاملين وتحميلهم نتائج الازمة الاقتصادية المتعاظمة في بريطانيا.

وجاء من لندن، امس الخميس، ان حكومة كالاهان تفكر فعلا في اعلان حالة الطوارئ في محاولة لوقف موجة الاضرابات. لكن المراقبين يشكون في امكانية نجاح مثل هذه المحاولة ويرون ان امام حكومة كالاهان احد خيارين، فاما تلبية مطالب العاملين او الدعوة الى انتخابات جديدة، وهذا الاخير هو الاحتمال الاقرب. وهو ما يدعو اليه حزب المحافظين من خلال حملته الداعية الى تحطيم النقابات العمالية وكسر الاضرابات!!

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل في اسرائيل
ص.ب ٢٣١٤٦ ـ تل ابيب
تعلن عن
امسية احتفالية
افتتاحا لسنة الطفل العالمي ـ ١٩٧٩
يوم الاحد ٢٨ كانون ثاني ١٩٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة «بيتينو» ـ شارع التدس ٢٩، حيفا
* الدعوة عامة * تطلب التذاكر من نشيطي اللجنة *

بلدية الناصرة
بلدية الناصرة وكل مدينة الناصرة ضد الخنق المالي دفاعا عن حقها في المساواة
تدعو بلدية الناصرة جمهور النصراويين الى الاجتماع الشعبي الذي تعقده في قاعة المركز الثقافي البلدي يوم السبت ١٩٧٩/١/٢٠ في الساعة الخامسة بعد الظهر، احتجاجا على سياسة الخنق المالي، وللمطالبة بحقوق الناصرة.
يتكلم في الاجتماع:
توفيق زياد
رامز جرايسي — امين محمد علي
وليد الفاهوم — باسم توما

بيجد عور
حملة بيع خاصة لبقايا التصدير بتنزيلات حقيقية لغاية
٥٠ بالمائة تنزيلات
* ايام الاحد ـ الجمعة في مصنعنا في مجدال هعيمق
* وايام السبت ـ في مصنعنا بكرمئيل
تشكيلة واسعة ورائعة من الموديلات للسيدات والرجال والاولاد من الجلد والكموش والكوردروى والقماش
ساعات البيع من الساعة ٩،٠٠ ـ ٤،٠٠ بعد الظهر

٣ محلات بيع في السوق وساحة العين للالبسة الجاهزة المحلية المستوردة
آخر موسم تنزيلات
في محلات ابناء ميخائيل سابا
* يسرنا ان نعلن عن بدء التنزيلات العامة الحقيقية في محلاتنا على كافة الالبسة الشتوية الجاهزة وذلك قبل الموعد المحدد للتنزيلات اسوة بكبريات المدن في البلاد ليتسنى لزبائننا الكرام الاستفادة من ذلك.
* التنزيلات تشمل الكبابيت النسائية المستوردة والمحلية المتوفرة في محلنا للازياء النسائية بتشكيلة مركزة. كذلك تشمل البضائع المستوردة عامة.
* استفيدوا من هذه المبادرة وسارعوا بشراء ما يلزمكم قبل نفاذ التشكيلة
* التنزيلات تتراوح بين ١٥٪ و ٣٠٪
* اما عن جودة واناقة ازيائنا فهي تتحدث عن نفسها باستمرار!

تهنئة

الى الدكتور عادل بربارة بمناسبة افتتاح عيادة طبية للامراض الداخلية والاطفال والعيون، قرب سينما «بستان» ومقابل مكتب مطانس بربارة للتامينات بعكا القديمة.

قدما الى الامام في عملك نحو خدمة شعبك والانسانية.

اديب جرار ـ عكا

اهنىء الدكتور زياد سليم القاسم

بافتتاح عيادته لطب الاسنان في بناية الكنج بجوار الموقف العام للباصات بالناصرة. متمنيا له التقدم والنجاح في خدمة جمهور المواطنين.

توفيق العفيفي

تهنئة

الى المهندس المعماري موسى ضاهر لمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في شارع عين دور ٢٣ (بساحة كنيسة الكاثوليك) ـ حيفا.

نتمنى له التوفيق والنجاح.

سليم حداد

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٤ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٣ VOL 73/35 — 23.1.79

اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي الكبير يدعو الى مؤتمر شعبي في ١٧ شباط تحت شعار "الأرض والمأوى"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — دعا الاجتماع الكبير الذي عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باشتراك ثلاثين رئيسا بلديا ومحليا وبحضور اعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وحنا مويس وممثلي عرب النقب الى عقد مؤتمر شعبي ضخم في ١٧ شباط ١٩٧٩ تحت شعار « الارض والمأوى » في مدينة الناصرة .

وحيا الاجتماع السلطات المحلية العربية الجديدة كما حيا رؤساء السلطات المحلية الدرزية الذين نبذوا سياسة تفرقة العربي عن أخيه العربي الدرزي وبادروا الى تأليف لجنة الرؤساء للدفاع عن الاراضي العربية الدرزية التي لم تسلم من المصادرة .

كما اعرب الاجتماع عن تضامنه مع الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة في نضالها ضد سياسة الخنق المالي الاستفزازية التي تتعرض لها .

وحيا الاجتماع نضال الجماهير العربية في الضفة والقطاع المحتلين وشجب سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان الكولونيالي واعرب عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد من اجل اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع . وفي الوقت نفسه حيا الاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع في دمشق .

كذلك طالب الاجتماع بوقف تعذيب السجناء العرب السياسيين ووقف العقوبات الجماعية والانتقامية .

وقد افتتح الاجتماع الذي عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي بيوم السبت في ٢٠-١-٧٩ القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي فرحب بالحاضرين وهنأ رؤساء المجالس المنتخبين حديثا وندد بالحملة الشعواء التي تتعرض لها جماهيرنا العربية من اجهزة السلطة الرسمية والاعلامية .

ثم قدم الرفيق صليبا خميس بيان سكرتيرية لجنة الدفاع فاستعرض فيه نشاطات اللجنة منذ الذكرى الثالثة ليوم الارض (اذار ١٩٧٨) وتصديها لسياسة هدم البيوت ومحاولات تشريد عرب النقب والمثلث وكشفها اخطار هذه السياسة امام الرأي العام المحلي والعالمي واعلن ان السكرتيرية اعدت مذكرة ضافية عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل سترسل الى المنظمات الدولية واكد على اهمية مواصلة نضال الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية بوحدة وصمود وتعاون قائلا : اذا ثابرنا في هذا النضال فسننجح حتما في صد الهجمة وتجنيد الرأي العام في المعركة الى جانبنا .

وتكلم بعده الشيخ سلامة الهزيل من النقب عن مؤامرة التشريد التي يعانيها عرب النقب فاعلن ان كل محاولات عرب النقب للتفاهم مع احزاب السلطة السابقين واللاحقين لحل مشاكلهم باءت بالفشل وانهم خلصوا الى الاقتناع اليوم بان مكانهم هو بين الجماهير العربية العريضة وليس مع احزاب السلطة وسائر الاحزاب الصهيونية .

ودار نقاش حيوي بعدئذ شارك فيه عدد كبير من الحاضرين وتضمن المزيد من المعلومات عن وسائل اضطهاد السلطات سكان القرى العربية ..

وتحدث رئيس مجلس ام الفحم عن جريمة اقتلاع اشجار الزيتون في ٤٠ دونما من اراضي القرية كما وصف المحامي حنا نقارة بالارقام بشاعة جرائم المصادرة مشيرا الى ان السلطات الاسرائيلية قلصت ملكية الفرد العربي من الارض من ٦٠٦ دونم عموما و ١٦٠٨ دونما في القرى عام ١٩٤٨ الى دونم واحد في هذه الايام .

وابرز السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس محلي معليا معالم الهجمة السلطوية على اراضي قريته . وتبعه السيد عبدالله نمر بدير سكرتير لجنة الدفاع في كفرقاسم فدعا الى وحدة الجماهير العربية بمختلف انتماءاتها وهمس في آذان نفر الطلاب الذين اصدروا البيان المشبوه قائلا انهم افسحوا المجال للتحريض على القوى التقدمية والوطنية والدمقراطية ليس اكثر . وتعرض الى هذه القضية ايضا الطالب الجامعي عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين فاكد ان « البيان » اياه لا يمثل الطلاب الجامعيين العرب . ودعا مرشد سليم، رئيس مجلس عيلبون المحلي الى اقامة لجنة لحل الخلافات الجانبية القائمة في بعض القرى العربية نتيجة الانتخابات . كما وتحدث كل من الدكتور سليم مخولي من كفرياسيف والسيد محمد صبري نصار رئيس مجلس عرابة وابراهيم غنايم عضو مجلس باقة الغربية المحلي والاستاذ حسن بشارة من طيرة المثلث والسيد نور العقبة من عرب النقب والسيد احمد كيوان من ام الفحم .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة المضيفة كلمة رحب فيها بالحضور وتطرق الى ازمة بلدية الناصرة الحالية وسياسة الخنق التي تنتهجها السلطات ضدها واعلن ان معركة شعبنا واحدة . ومعارك السلطات المحلية العربية هي جزء من المعركة العامة فهناك مخطط لجعل حياة شعبنا مستحيلة في هذا الوطن . ولكننا نرفض ذلك تماما ولن نتنازل عن اي حق من حقوقنا . ونعتقد ان الظرف مناسب للفتح بمعركة شعبية جديدة . وان على السلطات ان تحترم ارادة جماهيرنا .

ولخص النقاش كل من المحامي محمد ميعاري والرفيق صليبا خميس ثم تقرر اصدار بيان ننشر اهم ما جاء فيه :

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

النائب طوبى يطالب ببحث مستعجل في الكنيست

هذا وطالب النائب توفيق طوبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رياسة الكنيست بعقد جلسة مستعجلة وبحث المشاكل التي طرحها اجتماع الناصرة .

وجاء في تفسير الطلب ان الاجتماع اتخذ عدة قرارات اعربت عن الرغبة في السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي . واكد طوبي ان الاجتماع ابرز استنكار الجماهير العربية لسياسة مصادرة الاراضي والمس بحقوقها ، وكشف عن المشاكل الخطيرة التي تعانيها هذه الجماهير ، مما يتطلب اجراء بحث عاجل في الكنيست .

انضمام آلاف الضباط الى صفوف الشعب الثائر يقلص ممكنات مناورات الرجعية الايرانية



القوات الايرانية العسكرية تعلن انها لن تنفذ أوامر ضد الثورة الشعبية

طهران — الوكالات — في الوقت الذي تواصل فيه جماهير الشعب الايراني انتفاضتها الثورية ضد نظام الشاه الرجعي وحكومة باختيار طرأت على الساحة الايرانية انعطافات سيكون لها ابلغ الاثر على مجرى الاحداث فيها . فقد اعلن امس جلال الدين طهراني ، عضو مجلس الوصاية ، عن استقالته من هذا المجلس وذلك قبل ان يجتمع بالزعيم الروحي آية الله الخميني في باريس .

واعلن جلال الدين طهراني انه يقابل آية الله الخميني بصفته الشخصية . وبذلك دحض مزاعم باختيار القائلة انه اوفده بمهمة من حكومته لاجراء مباحثات مع الخميني . وتأتي استقالة طهراني في اعقاب استقالة ٢٠ نائبا من مجلس النواب الايراني تلبية لنداء الخميني الذي دعاهم فيه الى الاستقالة وذلك لتمكين ممثلي الشعب الحقيقيين من احتلال مراكزهم في الجمهورية الاسلامية الحرة، التي اكد الخميني انها ستقوم لا محالة بعد عودته الى وطنه يوم الجمعة القادم .

وقد انضم اربعة آلاف ضابط وفني في سلاح الطيران الايراني الى الانتفاضة الشعبية واعلنوا انهم لن يطيعوا أية أوامر موجهة ضد الشعب وانتفاضته ، وانهم لن يشتركوا في اية محاولة انقلابية ضد الثورة . وطالب هؤلاء العسكريون بسحب القواعد الامريكية والخبراء العسكريين ورجال المخابرات الامريكية من ايران . وكان ضباط وفنيو قاعدة « شاسروخي » الجوية قد قاموا بمسيرة سلمية يوم الجمعة الماضي . وعلى الاثر اعلن ضباط قاعدة « بندر عباس » عن تأييدهم لمطالب زملائهم الضباط والفنيين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » السوفييتية كانت قد حذرت امس الاول ، الاحد ، مجددا من عواقب محاولات الادارة الامريكية ومخابراتها المركزية القيام بانقلاب عسكري في ايران وفق ما اتبع في تشيلي .

ويشير المراقبون الى ان حكومة باختيار التي تحاول تقوية مراكزها في البلاد تواجه تحديات جدية ، خصوصا، أمام استقالات اعضاء مجلس النواب الايراني وامام ضغط الهبة الجماهيرية المتواصل . ومن المشكوك فيه ان تتمكن هذه الحكومة من الاستمرار في الحكم ، خصوصا ، بعد ان اعلن آية الله الخميني قراره بالعودة الى البلاد يوم الجمعة القادم .

ومع هذا تحاول الرجعية زرع الشقاق في صفوف القوى الوطنية المعارضة . ولكن هذه القوى واعية وحذرة من هذه المحاولات ، ففي بيان أصدره رجال الدين في مدينة قم المقدسة أعلنوا ان لا صحة لما اعلنه باختيار ان ٩٠٪ من رجال الدين يؤيدون حكومته . وحذر البيان الشعب الايراني من المؤامرات التي تحوكها بعض الاوساط ضده لزرع الشقاق في صفوفه .

الشاه يسافر الى المغرب

هذا وقد وصل الشاه أمس ، الاثنين ، الى المغرب في زيارة لها بدعوة من الملك حسن الثاني . وكان الشاه قد أجرى مباحثات مع الرئيس المصري أنور السادات حول الاحداث في ايران وفي الخليج العربي . ويؤكد المراقبون ان الشاه في هذه الجولة يحاول توحيد القوى الرجعية في المنطقة لتأييد مناوراته ومحاولاته للعودة الى عرشه .

خوفا من العدوى الايرانية

بون — تنفيذا لقرار الرؤساء الاربعة في اثناء اجتماعهم في غواديلوب بدا ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية بحث مخطط المساعدات الاقتصادية التي ارتأوا تقديمها لتركيا لانقاذها من أزمتها الاقتصادية وتوطيد الاستقرار فيها !!

وتتوقع المحافل المطلعة ان تصل هذه المساعدات الى مليارات الدولارات .

وفي الوقت نفسه تستمر المباحثات الامريكية — التركية للتوصل الى اتفاق حول القواعد والمنشآت العسكرية — الامريكية والاطلسية الموجودة في تركيا .

وقد وافقت تركيا على اعادة تنشيطها بعد أن ((أغلقتها)) في أعقاب حظر الولايات المتحدة تزويد تركيا بالسلاح على اثر غزو قواتها جزيرة قبرص بعد الانقلاب الفاشي هناك في ١٩٧٥ .

كلمة الاتحاد

بلدية الناصرة تقرع ناقوس الخطر فلتهرع كافة القوى لاحباط التآمر عليها

لم تعلن بلدية الناصرة الدمقراطية الاضراب الا بعد ان استنفذت جميع الوسائل المتعارف عليها لاقناع وزارة الداخلية بضرورة وقف حصارها المالي عليها ومعاملتها على قدم المساواة مع السلطات المحلية اليهودية .

خلال اشهر امسكت وزارة الداخلية عن تقديم التزاماتها المالية لبلدية الناصرة بحيث شلت قدرتها على دفع رواتب موظفيها والقيام بخدماتها الاولية ، ناهيك عن مقومات تنفيذ مشاريعها العمرانية .

لم يعد خافيا ان المقررين في الحكومة الاسرائيلية ، وقد أقلقتهم نتائج انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي ونجاحات الجبهات الدمقراطية فيها ، يبذلون كل جهد لنسف الادارات الدمقراطية في المجالس البلدية والمحلية العربية ، بتفجير الاصطدامات العائلية تارة وبتكويم العقبات الادارية تارة أخرى .

كما لم يعد خافيا ان حكام اسرائيل يشددون تآمرهم على الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة على اعتبار انها رائدة الجبهات الدمقراطية الوطنية ومصدرا جوهريا من مصادر قوتها واندفاعها الدينامي الى امام .

وهم يتصورون ان انشغال المجالس البلدية والمحلية الدمقراطية بقضاياها الملموسة يفسح امامهم المجال لتطويق الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة واجبارها على الاستسلام أو التهاون بمصالح الجماهير الشعبية .

ولعلهم يعتقدون ان أزمة السلطات المحلية الاقتصادية العامة تخولهم حق الادعاء بان الناصرة لا تختلف عن سواها من المدن والبلدات العربية واليهودية ولذلك فلا مجال للحديث عن تفرقة عنصرية أو اضطهاد قومي ازاءها ..

ولكن الوقائع تعري اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. فحين هددت ايلات بالاضراب اسرعت وزارة الداخلية الى انقاذها من الافلاس .. وحين صرخت البلديات في القدس وحيفا وغيرها تستنجد الحكومة لبت وزارة الداخلية نداءها .

نحن ندرك ان البلاد تمر بأزمة اقتصادية — مالية بسبب سياسة العسكرة والاعداد للحرب ..

ولكننا ندرك ان حكام اسرائيل يخططون لضرب الجبهات الدمقراطية في المدن والبلدات العربية وهم يركزون هجومهم على جبهة الناصرة الدمقراطية وادارتها البلدية بالذات .

لقد هبت جماهير الناصرة دفاعا عن بلديتها ..

وتنادت بفئاتها الشعبية ، من اكاديميين وتجار ومثقفين وعمال وطلاب ، لاحباط التآمر عليها .

الا ان هذا لا يكفي ..

فالناصرة لم تعد لاهلها فقط ، بل اصبحت للجماهير العربية في البلاد قاطبة .. وما يصيبها من ضرر يصيب البلدات والقرى العربية بأضرار .

ولذلك فالدفاع عن ادارة بلديتها الدمقراطية لم يعد دفاعا عن اهالي مدينة الناصرة ، بل دفاعا عن اهالي كل بلدة ومدينة وقرية عربية .

ومن هنا واجب التضامن مع نضال بلدية الناصرة .. وهذا التضامن لا يحقق اغراضه ما لم يكن ملموسا .. وما لم يتجسم باضرابات تضامن ومظاهرات تأييد ووفود تماثل الى الناصرة .. فبذلك فقط تقيم الجماهير سورا وطيدا يحمي ما حققته الناصرة من انجاز بانتخابها الادارة البلدية الدمقراطية .

وفي رأينا ان المجلس البلدي الدمقراطي في الناصرة ، بممارسته اليومية والسياسية ، تحول الى قوة هامة في معركة السلام العادل ولهذا أصبح واجب الدفاع عنه واجبا دمقراطيا يضع أمام القوى الدمقراطية والتقدمية مهمة صيانته ليكون منبرا وحصنا لقوى السلام والتعاون .

ولهذا نقرر ان بلدية الناصرة الدمقراطية باضرابها قرعت ناقوس الخطر ، فلتهرع كافة القوى لاحباط التآمر عليها .

رغم قمع الاحتلال وتحريضه السافر الجولان يصعد نضاله ضد مؤامرة الضم

الجولان — خاص بـ ((الاتحاد)) — على الرغم من اجراءات القمع وحملات التحريض السافر التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، صعد الاهالي نشاطاتهم لاحباط مؤامرة ضمهم الى اسرائيل واتسع نطاق هذه النشاطات بعقد عدة اجتماعات في كل من مسعدة وعين قنيا وبقعاثا .

كما اعدوا مذكرة احتجاج شديدة اللهجة وقع عليها اكثر من ١٢٠٠ مواطن بينهم ارباب العائلات وجميع رجال الدين والشخصيات المعروفة من جميع قرى الهضبة ، وارسلوها الى رئيس الحكومة والى وزير الحربية ورؤساء الاحزاب في اسرائيل وكذلك الى منظمة الامم المتحدة ومختلف السفارات الاجنبية في اسرائيل .

واكد اهالي الجولان في مذكرتهم رفضهم القاطع لمؤامرة ضمهم الى اسرائيل وتسليمهم بطاقات الهوية الاسرائيلية ، واستنكروا مساعي عضو الكنيست من « الكتل » « الليكود » ، امل نصر الدين ، في هذا المجال واعلنوا : « اننا نتبرأ من هذا المشروع وهذه المساعي الخطيرة على مصير مجتمعنا والتي تمس شرفنا الوطني في الصميم ونتبرأ من الداعين والعاملين لتنفيذ ذلك . فاولئك لا يمثلوننا باي حال من الاحوال ولا يحق لهم التكلم باسمنا . وفي الوقت نفسه ندين كل شخص من منطقتنا يوافق او يطابق على هذا ونعتبره خارجا على ما اجمعت عليه ارادتنا واتفقت بشأنه كلمتنا ، ومتلاعبا بكرامة مجتمعنا ومدنسا لاصالتنا العربية وخالنا يستحق منا الاحتقار والسخط وغضب المجتمع عليه ورده » .

واعلن الاهالي في المذكرة : « مهما طال علينا الاحتلال فلن نتنازل عن هويتنا الحالية وعن كوننا سوريين حتى يأتي يوم الجلاء والعودة لاحضان الوطن » .

ومن جهة اخرى تواجه سلطات الاحتلال موقف اهالي الهضبة « المتمرد » بملاحقة المواطنين واجراء التحقيقات الاستفزازية معهم وشن حملة تحريض في الصحف عليهم . وفي يوم الاربعاء الماضي اعتقلت قوات الحكم العسكري الشيخ سليمان كنج ابو صالح لعدة ساعات واجرت معه تحقيقا استفزازيا. كما حبست عددا من الشباب الوطني والتقدمي . وكذلك قامت سلطات الاحتلال باقالة (!) القاضيين المذهبيين الوحيدين في الهضبة ، وهما محمد علي فرحات ونايف فندي ابو صالح ، من منصبيهما لانهما وقعا على المذكرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

محكمة العدل العليا تثبت مصادرة أراضي عناتا وبذلك تمنح سلطات الاحتلال الحرية في الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسلنا — ثبتت محكمة العدل العليا امس الاول ، الاحد ، قرار سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة مصادرة ١٧٤٠ دونما من اراضي قرية عناتا في منطقة رام الله .

ويعتبر هذا القرار سابقة خطيرة اذ يمنح سلطات الاحتلال حرية الاستيلاء على الاراضي العربية في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي بحجة الضرورات العسكرية .

وجاء في قرار المحكمة ان مصادرة هذه الاراضي نفذت لاهداف عسكرية واضحة !! وان المحكمة ليست مخولة ببحث اين يجب ان يكون هذا المعسكر او ذاك لان ذلك يتم وفق الحسابات العسكرية فقط .

وبهذا القرار رفضت محكمة العدل العليا طلب ٤٠ مواطنا من قرية عناتا بالغاء مصادرة ٣ آلاف دونما هي مصدر رزقهم الوحيد .

وكان اصحاب هذه الاراضي قد تقدموا بدعوى الى محكمة العدل العليا شرحوا فيها انه يقام على هذه الاراضي ٤٠ بيتا يعيش فيها اكثر من مئتي انسان . وان المصادرة تمت بهدف الاستيطان الكولونيالي عليها لا للاغراض العسكرية !

كتلة الجبهة تطالب الكنيست بالغاء تخصيص ٧٠٩ مليون ليرة للاستيطان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث قرار لجنة المالية بالمصادقة على صرف مبلغ ٧٠٩ مليون ليرة لاقامة مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وجاء في طلب النائب فلنر :

« لقد جاء هذا القرار في وقت تغلق فيه عيادات واقسام طبية في المستشفيات ويقال عشرات الاطباء بسبب عدم تقديم الحكومة الدعم المالي لمؤسسة صندوق المرضى ، وفي الوقت الذي تلغى فيه مشاريع التغذية في المدارس وتغلق مئات الصفوف بسبب النقص في ميزانية المعارف ، ويأتي هذا القرار كذلك في الوقت الذي تتقلص فيه الخدمات ومخصصات التأمين والشؤون الاجتماعية » .

واكد الرفيق فلنر في طلبه ان هذا القرار يثبت بوضوح ان سياسة حكومة اسرائيل التوسعية تبعد السلام وتضاعف من اخطار الحرب في المنطقة . وعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لالغاء قرار لجنة المالية .

سخط المواطنين على انتهاك حرمة الحرم الابراهيمي في الخليل

القدس — اثار قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح للمستوطنين اليهود بالصلاة في قاعة اسحق في الحرم الابراهيمي في الخليل سخط السكان المسلمين وسكان المناطق المحتلة عموما اذ اعتبروا هذا الاجراء الاستفزازي لمشاعرهم الدينية اعتداء صارخا على حقوقهم الوطنية والدينية .

وقد اصدر المجلس الاسلامي الاعلى بيانا ندد فيه بالقرار وطالب بالغائه . وبعث المجلس بمذكرة احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة . كما اعرب عدد كبير من رؤساء البلديات والمجالس القروية في الضفة الغربية المحتلة عن استنكارهم للقرار وطالبوا بالغائه . وكان رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي اصدر بيانا فور صدور قرار وزير الحربية بشأن الحرم الابرهيمي اكد فيه ان اهالي الخليل يرفضون القرار ويستنكرونه .

ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصرت على تنفيذ قرارها التعسفي فحضرت صباح السبت الماضي بقوات كبيرة من الجنود المدججين بالاسلحة وبمعدات القمع فاحاطوا بالحرم الابراهيمي وتحصن بعضهم داخل قاعة اسحق لحماية المستوطنين اليهود الذين اقاموا الصلاة فيها . وكان « ضيف الشرف » في هذه الصلاة الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بنيامين بن اليعزر الذي حظي « بتقدير » بالغ من المصلين . ويذكر ان وزير الحربية اتخذ قراره المذكور بناء على طلب من عصابة « غوش ايمونيم » التي تدير مستوطنة « قريات اربع » .

جمل محل جمل برك

القاهرة — الوكالات — استجاب الرئيس المصري انور السادات لطلب سلطات عمان ارسال قوات مصرية تحتل مكان القوات الايرانية التي تم استدعاؤها مؤخرا الى ايران . وستقوم القوات المصرية بمهمة حراسة النظام الرجعي الاستبدادي الذي تناضل القوى الوطنية في ظفار من اجل اسقاطه .

وتشير الانباء الى ان السادات اعلن استجابته هذه في رسالة جوابية ارسلها الى السلطان قابوس في الاسبوع الماضي .

ويعتقد المراقبون ان خطوة السادات هذه تم تنسيقها مع الولايات المتحدة الامريكية التي سارعت وباركتها .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الايرانية مكثت في عمان اكثر من سنتين تولت خلالها حماية النظام الرجعي هناك .

مجلس الأمن أدان عرقلة إسرائيل عمل قوات الطوارئ الدولية في لبنان

حكام اسرائيل يستهترون بمجلس الامن ويبادرون الى انتهاج سياسة الضربات المانعة !

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — كان الهجوم الشامل الكثيف الذي شنته القوات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين شمال الليطاني ، واستخدمت فيه المظليين والقطع البحرية ، ايذانا بسياسة جديدة وصفها وزير الحربية ، فايتسمان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بانها ضربات مانعة تنزل بـ ((الارهابيين)) ! !

واعترف فايتسمان كذلك ان توقيت هذه الغارة الوحشية أخذ بعين الاعتبار بحث مجلس الامن مسألة تمديد مدة خدمة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .. وبذلك اراد ان يؤكد ان حكام اسرائيل لن يرتدعوا عن نهج سياستهم العدوانية في هذه المنطقة .. ولن يتأثروا في ذلك بوجود القوات الدولية .

وأضاف في سبيل تأكيد هذه الحقيقة ان اسرائيل تحتفظ بحقها المنفرد بحماية نفسها .. وهو لا يعتقد ان هذه الغارة او غيرها ستؤثر تأثيرا سيئا على مفاوضات ((السلام)) مع مصر ! (((جروزلم بوست)) ٢١-١-٧٩) .

وعلى هذا الضوء يتضح ان هذه الحلقة الاخيرة من سلسلة الغارات الاسرائيلية على مواقع شمال الليطاني اعربت عن استهتار حكام اسرائيل بمجلس الامن والامم المتحدة اذ جاءت عشية قرار مجلس الامن تمديد مدة خدمة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان خمسة اشهر .

والواقع ان قرار مجلس الامن الصادر في يوم الجمعة ١٩-١-٧٩ ادان حكام اسرائيل . فقد جاء فيه ان القوات الدولية المؤقتة لم تتمكن من التحرك الحر دون عراقيل ولهذا يقرر المجلس « التنديد بعدم التعاون ، وخاصة من جانب اسرائيل ، مع جهود القوة الدولية لتطبيق مهمتها الكامل ، بما في ذلك مساعدة اسرائيل لمجموعات مسلحة غير نظامية في جنوب لبنان » .

هذا واكد مجلس الامن على ضرورة احترام سيادة لبنان ووحدة اراضيه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

طلب مستعجل تقدمه كتلة الجبهة لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان .

وجاء في طلب النائب فلنر ان العملية العسكرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي يوم الخميس ١٨-١-٧٩ في الاراضي اللبنانية وضرب قريتي العايشية وأرنون بالمدفعية الثقيلة والطائرات والاسلحة البحرية قد تسببت في مقتل وجرح العشرات .

ان هذا العدوان هو مس خطير بسيادة لبنان ويعرقل مساعي قوات الطوارىء الدولية لتحسين الوضع داخل لبنان .

واختتم الرفيق فلنر طلبه قائلا : ((ان العمليات العدوانية المتكررة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الارض اللبنانية تزيد التوتر في المنطقة وتضاعف اخطار نشوب حرب في لبنان والمنطقة بأسرها . ولذا نطلب بحث الموضوع في الكنيست لوضع حد لهذه العمليات)) .

هلع النظام الساداتي من الاحتفالات بميلاد عبد الناصر الحقوقيون والعمال العرب يحيون الجماهير المصرية بذكرى انتفاضتها

حيفا — الوكالات — هاجمت قوات الامن الساداتية مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في القاهرة وصادرت آلات كاتبة وطابعة في محاولة لمنع الحزب من نشر مواقفه الوطنية التي تتجاوب معها الجماهير الشعبية .

ويذكر القراء ان الحزب كان قد ندد بزيارة الشاه لمصر وبمظاهرة القوة الامريكية في السعودية .

وفي الوقت نفسه منعت وزارة الداخلية احتفالات الحزب بميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر خوفا من ان تتحول الى مظاهرات تندد بنهج حاكم مصر الاستسلامي وبمؤامرة « كامب ديفيد » .

وبمناسبة ذكرى انتفاضة الشعب المصري في ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ احتجاجا على سياسة الانفتاح على الامبريالية وذيولها الاقتصادية المدمرة على حياة الجماهير الشعبية ، اصدرت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في بغداد بيانا ادانت فيه سياسة السادات المعادية لاماني الشعب الوطنية . واكدت انها الحقت اضرارا كبيرة بقضايا الامة العربية المصرية .

وطالبت الامانة العامة باطلاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اهالي الناصرة يناصرون بلديتهم في معاركها ضد سياسة الخنق

الناصرة – لمراسلنا – هرع المئات من اهالي الناصرة الى المعهد الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، للاشتراك في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الكبير الذي عقدته ادارة البلدية الدمقراطية ، معربين بذلك عن تضامنهم الكامل معها واستعدادهم التام لخوض النضال في سبيل الفوز بحقوقها وصد الهجمة السلطوية الشرسة عليها ومواجهة الخنق المالي المتعمد الذي يطوقها .

وفي جو من السخط والاستنكار افتتح الدكتور باسم توما ، عضو البلدية ، الاجتماع معطيا : « لقد بلغ السيل الزبى » .. واشار الى الاساليب القذرة التي تستخدمها السلطات لضرب ادارة البلدية وعرقلة اعمالها على اساس عنصري . واشاد بموقف ادارة البلدية التي بذلت كل جهدها لمواجهة هذه السياسة وفي الوقت نفسه قامت بتقديم الخدمات الى الاهالي .

وتكلم المحامي وليد فاهوم ، نائب رئيس البلدية ، فاكد ان هناك ازمة عامة تعاني منها البلديات في اسرائيل وان مردها سياسة الاحتلال وعسكرة الاقتصاد القومي . وقال : في حين بلغ عجز السلطات المحلية في اسرائيل ٣ مليارات ليرة وبدأت الصحف تحذر من انهيار الخدمات البلدية في البلاد نرى ان الحكومة تقرر تخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة . وابرز بالامثلة مدى التمييز اللاحق ببلدية الناصرة بالقياس الى البلديات اليهودية .

وتكلم المهندس رامز جرايسي ، نائب رئيس البلدية والقائم باعماله ، فاكد على ان ادارة البلدية ستعمل كل ما في وسعها لتنفيذ البرنامج الذي وضعته لتطوير الناصرة على الرغم من كل شيء . واورد جرايسي عدة امثلة عن سياسة التمييز ضد الناصرة منها ان وزارة المالية قدمت ٢ ملايين ليرة الى سكان صفد بغرض التدفئة ، وان وزارة الداخلية قدمت منحة ٥ ملايين ليرة الى بلدية ايلات التي تبلغ ميزانيتها ١٥٩ مليون ليرة بينما لم تقدم الوزارات المبالغ المستحقة عليها لبلدية الناصرة . وكشف عن محاولات السلطة وقيادة الهستدروت لدق اسفين بين ادارة البلدية وبين جهاز المستخدمين وأكد « اننا واعون لهذه المؤامرات ونؤكد على انها لن تمر » .

ثم القى رئيس البلدية توفيق زياد كلمة شاملة اعلن فيها ان ادارة البلدية ومستخدميها قرروا البدء في اضراب شامل حتى تقوم وزارة الداخلية بتسديد التزاماتها للبلدية . وقال : ان لم ينفع الاضراب لن نقف مكتوفي الايدي بل سنصعد نضالنا بطرق اخرى . فهناك الاضراب عن الطعام . هناك النزول الى الشارع دفاعا عن حقنا في الحياة والتطور . بامكاننا ان نملأ شوارع الناصرة بابناء شعبنا . فساعة الحقيقة قد اتت . وعلى السلطة ان تفهم انها تتعامل مع شعب باكمله . مع مدينة باكملها . وعليها ان تفهم ان في هذه المدينة – الناصرة – شعب لا يمكن ان يحني راسه تحت اي ظرف من الظروف وانما شعب اثبت وسيثبت دائما انه يصون كرامته بقوة .

وتكلم رئيس البلدية بالتفصيل عن الازمة المالية الخانقة التي تعانيها بلدية الناصرة . واكد ان مصدر الازمة هو سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الحكومة ضد السلطات المحلية العربية ، وسياسة تخفيض الخدمات والميزانيات البلدية عامة ، نتيجة لسياسة الحرب . واورد زياد عدة امثلة عن سياسة الخنق التي تمارسها السلطات ضد الناصرة . وقال : في المدة الاخيرة طلعوا علينا بحجة جديدة لتبرير هذه السياسة . فقد ادعى مدير عام الوزارة بان البلدية شغلت ٢٠٠ مستخدم جديد . وفند زيادة هذا الادعاء مؤكدا ان عدد مستخدمي بلدية الناصرة هو اقل منه في اية بلدية يهودية اخرى . كما اكد ان هذا الرقم غير صحيح بتاتا وان عدد المستخدمين الجدد لا يتعدى العشرة وتوظيفهم كان ضروريا جدا .

واكد ان الحكومة تريد للبلدية ان تنشغل فقط في قضايا مثل الرواتب والمجاري والشوارع والمياه .. « يريدون منعنا من التفكير في اقامة مشاريع تطوير كاقامة مكتبة او روضات اطفال او حدائق عامة او شق طريق حديثة ..» .

شمعون بيرس يزور قرى المثلث الجنوبي

ان وراء الاكمة ما وراءها

قام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل في « التجمع » بزيارة بيت النائب « التجمعي » السابق ذياب عبيد في الطيبة . وحضر لاستقبال الزعيم « التجمعي » وجهاد « التجمعيون » من قرى المثلث الجنوبي رؤساء مجالس كفر قاسم وجلجولية والطيرة وتلسوة والطيبة المحلية .

وعلى ذمة التلفزيون الاسرائيلي فقد رحب هؤلاء جميعا ، وبشكل خاص رئيس مجلس الطيبة المحلي ، بزيارة شمعون بيرس ، الذي هنأ الرؤساء بانتخابهم واعتبره نجاحا لحزب « التجمع » .

وعلى ما يظهر ان حزب « التجمع » بعد الضربة التي لحقت باعوانه في الجليل والناصرة ، وبعد انتصار الجبهات الدمقراطية الكاسح وانتصار وحدة صف الجماهير العربية في النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة ، يظهر ان كل هذا افقد « التجمع » اعصابه فعاد ليفتش من « دفاتره القديمة » محاولا لم شمل اعوانه القدامى والجدد في المثلث . الا ان جماهير المثلث وجماهير الطيبة تعلن لشمعون بيرس ولحزب « التجمع » انها هي التي اوصلت هؤلاء الرؤساء والاعضاء الى المجالس المحلية . وان هؤلاء الرؤساء الاعضاء يحملون في اعناقهم امانة ان يكونوا امناء للجماهير في الدفاع عن تراهم ضد سياسة النهب والمصادرة وضد سياسة التمييز والاضطهاد التي اسسها ونفذها حزب شمعون بيرس طول فترة حكمه خلال عشرات السنين .

ان رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المثلث مثلهم مثل باقي رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية لا يرضون ولا يستطيعون باي حال من الاحوال ، طعن شعبهم من الخلف والتنكر لوحدة الصف الفلابة . وهم ، لا بد ، مصممون على السير مع الجماهير التي انتخبتهم واوصلتهم الى رئاسة المجالس وعضويتها . ولن يتنكروا للمعركة التي تشنها السلطات المحلية العربية العادلة تحت قيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية القطرية . لذلك وعلى الرغم من حضورهم حفلة استقبال شمعون بيرس ، رئيس حزب « التجمع » ، فنحن نربا بهم أن يتنكروا لشعبهم . وكلنا ثقة وامل بانهم سيسيرون مع الجماهير في معاركها العادلة من أجل المساواة التامة في الحقوق ومن أجل ايقاف سياسة المصادرة وهدم البيوت . ولذلك فان الجماهير تحذر الرؤساء والاعضاء من الانجرار الى مكائد ومؤامرات « التجمع » . فهذا الحزب وكما يقول المثل الشعبي « دبور لا عسل منه » .

ومن الجدير بهؤلاء الرؤساء والاعضاء ، وخصوصا ولما يمض على انتخابهم اكثر من شهرين ، ان يكونوا عند حسن ظن الجماهير التي انتخبتهم . اما لشمعون بيرس وحزبه فنقول : « خيطوا بغير هالمسلة » ..

وتدعو الرؤساء والاعضاء الذين استقبلوه – ان طريقكم هي طريق الجماهير التي انتخبتكم ، لا طريق « التجمع » أو « التكتل » .. هي طريق النضال والتمييز الواضح بين دعاة مصلحة قرانا وشعبنا وبين مدعي هذه المصلحة والمخادعين المفضوحين .. الذين لا يزالون متشبثين بسياسة التنكر لشعبنا وحقوقه والاستهتار بارادة شعبنا في البلاد .

(ابن المثلث)

دوريات الوزير شارون « الخضراء » تواصل اعتداءاتها الاجرامية على العرب

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تواصل عصابة « الدوريات الخضراء » الخاضعة لامرة وزير الزراعة والجنرال في الاحتياط ، اريك شارون ، اعتداءاتها الاجرامية على المواطنين العرب القاطنين في خيام بغرض تحصيل الرزق من مختلف انحاء البلاد بحجة انهم « يشوهون جمال الطبيعة » و « يحتلون اراضي الدولة !! » .

وكانت حصيلة هذا الاسبوع ثلاثة اعتداءات هي :

١ – في منطقة صفد هاجم رجال « الدوريات الخضراء » قطيعا تابعا لعائلة عثان العربية القاطنة في الخيام وحملتها في اربع شاحنات كبيرة كانت اعدتها مسبقا . وحين جاء اصحاب القطيع يحتجون هاجمهم رجال الدورية وحاولوا اصابتهم فجرى اشتباك جرح من جرائه اشخاص من الطرفين . وحين وصلت الشرطة اعتقلت ثلاثة من المواطنين العرب فقط !

٢ – في منطقة مستوطنة « متسبيه ريمون » قام رجال « الدورية » في منتصف الاسبوع الماضي بنهب ٨٦ راسا من الماعز صاحبها السيد جمعة الزامق . وقد حاول عدد من سكان المستوطنة اقناع رجال الدورية بالعدول عن النهب مؤكدين ان القطيع لا يضايقهم ، وهم سكان المنطقة وليس رجال الدورية ، وان القطيع لا يرعى في المراعي وانما غذاؤه من المواد الكيماوية . فلم تجد المحاولات . وبعد ايام قام رجال الدورية ببيع ٤٥ راسا من الماعز ب ٤٥٠ ليرة للراس . وقد احتج حتى مواطنو المستوطنة على تصرف رجال الدورية العدواني .

٣ – وفي المنطقة نفسها قام رجال الدورية بعمل مماثل ضد المواطن حمد علي السوديني الذي يعمل في مؤسسة « الكيرن كييمت » . وهنا نهبوا ١٣١ راسا من الماعز و ١٢٠ حملا وقاموا باطلاق الرصاص لتخويف المواطنين .

شرطة يافا تلاحق عمال غزة !

يافا – لمراسلنا – داهمت قوة كبيرة من الشرطة المدججة بكامل الاسلحة الميدانية ، في ساعة متاخرة من ليلة الجمعة الماضية ، بيت المواطن الياس حيفاوي في حي العجمي في يافا .

وايقظت هذه القوة من حراس « الامن » افراد العائلة من نومهم مروعينهم بالصراخ والشتائم والتصرف الارهابي . كما امر افراد الشرطة صاحب البيت برفع يديه وراسه الى الحائط . وقاموا بتفتيش البيت وذلك كله بسبب ايوائه لعمال من قطاع غزة المحتل .

وطبعا لم يسلم العمال من الضرب والشتم . وقامت الشرطة باخذ العمال الى المركز وذلك بحجة النوم في يافا بدون تصريح .

وقد اثارت هذه العملية الارهابية سخط السكان على الشرطة التي تلاحق من يرغب في اعالة عائلته في الوقت الذي لا تحرك فيه ساكنا للقضاء على الفساد والدعارة والحشيش المتفشي في هذا الحي .

تصحيح

في عدد « الاتحاد » الماضي ، ١٩–١–٧٩ ، ورد في خبر « عجز السلطات المحلية في اسرائيل » ان هذا العجز يبلغ « ٣ مليارات دولار » ، وهذا خطا ، والصحيح هو ان العجز يبلغ ٣ مليارات ليرة اسرائيلية . ولذا اقتضى التنويه.

صورتان من الاجتماع الشعبي الكبير في ١٨–١–٧٩ في بئر السبع للتضامن مع عرب النقب ضد سياسة الترحيل





(الصورة الاولى) : الشيخ موسى المطاونة يتكلم في الاجتماع ويرى على المنصة الشيخ سلامة الهزيل (الى يسار الخطيب).
(الصورة الثانية : جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع ، ويضم عددا من مشايخ البدو في النقب .

وقد قرر هذا الاجتماع الالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي والمساهمة في جميع النشاطات القطرية للدفاع عن الارض . وقال الشيخ سلامة الهزيل ان السلطات قررت اقامة ١١ نقطة استيطان للبدو ولكن تبين ، في نهاية الامر ، ان هناك ست نقاط فقط – بغرض الانتقال اليها التخلي عن جميع الاراضي والماشية .

(كان عدد عرب النقب ، عند قيام دولة اسرائيل ، ١٨ الف نسمة ويبلغ عددهم الان زهاء ٤٥ الف نسمة . من مجموع ١٤٩٠٠٠٠ دونم ارض كان يملكها البدو ، لم يبق لهم الان سوى ٣٠٠٠٠٠ دونم ، تحاول حكومة اسرائيل الاستيلاء على معظمها) .

امهات يتصدين لقرار رفع رسوم التعليم في رياض الاطفال

حيفا – لمراسلنا – « هل اصبح تعليم الاطفال في الرياض تجارة حتى ندفع عليه ضريبة القيمة الاضافية » – هذا كان احد شعارات كثيرة حملتها عشرات الامهات من مدينة « كريات بياليك » قرب حيفا في نهاية الاسبوع الماضي احتجاجا على رفع رسوم تعليم الاطفال في الرياض الخاصة والرسمية .

وقد حملت الامهات عرائض وقع عليها الاف النسوة من المارة موجهة الى وزارة المعارف يعربن فيها عن سخطهم الشديد وعن عزمهن على عدم ارسال اطفالهن الى الرياض وتنظيم تعليم خاص بهم اذا ما اصرت الوزارة على موقفها . واعلنت احدى المبادرات لهذا النشاط وهي نعمي جنزر ان لجنتها ستقيم لجنة قطرية للنضال من اجل تخفيض رسوم رياض الاطفال وانه في الايسام القريبة ستقام لجان محلية مماثلة في كل من نتانيا وحولون وجبعتايم في مركز البلاد .

ويذكر ان وزارة المعارف اقرت طلب اصحاب رياض الاطفال الخصوصية في منتصف الاسبوع الماضي ورفعت رسوم التعليم في الرياض من ٦٧٥ ليرة الى ٨٧٥ ليرة في الشهر . كما وافقت على قرار وزارة المالية بدفع ضريبة القيمة الاضافية عن هذا المبلغ بحيث تصبح الرسوم مع الضريبة تساوي ٩٨٠ ليرة .

كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو ترفع قضايا العمال الملحة في المجلس

شفاعمرو – لمراسلنا – بناء على طلب مندوب الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال شفاعمرو الرفيق شفيق خورية اجتمع مجلس العمال وبحث عددا من القضايا منها :

اعلان مدير عام « صندوق المرضى » في ٧٩/١/٣ بايقاف العمل في عيادة « صندوق المرضى » الجديدة في شفاعمرو بسبب الازمة المالية وموقف قيادة الهستدروت من نضال العاملين من اجل زيادة اجورهم وازمة المواصلات بالنسبة للعمال من شفاعمرو الى اماكن عملهم وفي طريق عودتهم .

وتقرر استنكار تصريح مدير عام « صندوق المرضى » والمطالبة بفتح العيادة في الموعد المقرر وهو الاول من شهر شباط القادم . ففي اجتماع سابق مع مدير « صندوق المرضى » في المنطقة الشمالية الدكتور شتاينر اكد على ذلك حين اعلن ان ميزانية العيادة التي تبلغ ٤٥٠ مليون ليرة محفوظة في البنك وانه ان لم يتم فتح العيادة فسيستقيل من وظيفته .

ومطالبة قيادة الهستدروت بتأييد نضال العاملين لزيادة اجورهم ودفع علاوة غلاء فورية وكاملة .

والمطالبة بزيادة الباصات في الصباح وبعد الظهر وفي المساء . خصوصا وان طلاب الجامعة من شفاعمرو ينهون دراستهم في الساعة التاسعة ليلا . ومن الجدير بالذكر ان اخر باص الان هو في الساعة ٧٢٥ . وكذلك تسيير باصات يوم السبت كما كان متبعا في السابق .

البريد متعطل في عرابة منذ اكثر من شهرين

عرابة – منذ حوالي شهرين واهالي عرابة يشكون من تعطل البريد وذلك لعدم وجود ساعي بريد يقوم بايصال الرسائل الى اصحابها .

ويقول مدير وكالة البريد في القرية بان وكالة البريد العامة ترفض منح ساعي البريد اجرة شهرية كاملة وهي مستعدة لدفع نصف اجرة فقط. وهذه الاجرة زهيدة جدا ولذا اصبح من المتعذر ان يقبل اي شاب القيام بهذه الوظيفة لانها لا تضمن حتى معيشته الخاصة .

ومنذ شهرين وبعد ان بذل سعاة البريد عشرات المرات لم يعد بمقدور مدير الوكالة في القرية ان يجد الشخص المستعد لذلك العمل ، كما انه هو نفسه غير مستعد للقيام به .

واهالي عرابة ، بعد مرور اكثر من شهرين على هذا الوضع السيء ، يطالبون وزارة الاتصال ووكالة البريد العامة ان تسرع لحل هذه المشكلة وذلك بدفع التزاماتها لايجاد موظف يقوم بتوزيع الرسائل .

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي في عرابة ، السيد محمد عبري نصار ، توجه الى مركز دائرة البريد في حيفا ، مطالبا بحل المشكلة فقررت الادارة زيادة طفيفة لم تغير الوضع .

اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة – بقية

يقرر الاجتماع ان اعمال الشغب والخصومات التي نشبت في عدد من القرى العربية في اعقاب الانتخابات البلدية الاخيرة تدعو الى اشد الاسف ، فهي لا تفيد احدا سوى المتربصين بحقوق شعبنا . وهناك من يريد استغلال هذه الخصومات لتفتيت وحدة الصف وتغيير نتائج الانتخابات بالقوة في صالح سياسة التهويد والتشريد .

ان الاجتماع يناشد جميع الاطراف في سخنين واكسال وغيرهما ان تضع مصلحة شعبها قبل اي مصلحة اخرى وان تسوي خلافاتها من خلال تعزيز وحدة الصف لما فيه مصلحة قراها وشعبها لان استمرار هذه الخصومات تكلف شعبنا ثمنا باهظا . لذلك فتلبية نداء هذا الاجتماع هو القياس لمدى احترام كل طرف ارادة جماهير الشعب العربي في اسرائيل المتمثلة في هذا الاجتماع .

وقف هدم البيوت العربية بحجة مخالفة أنظمة البناء ، او البناء على ارض الدولة بعد ان افتضحت هذه الحجة ، فليس بناء ماوى هو مخالفة القانون ، بل ابقاء الاف العائلات بدون ماوى وحجب رخص البناء عنهم وسحب الارض من تحت اقدامهم هو ليس مجرد مخالفة قوانين ، بل جريمة ضد الانسانية . في ١٩٧٧ قامت السلطات بهدم بيت احد المواطنين المقعدين في قرية مجد الكروم ، وكشفت الوقائع عن ان قوات الامن ارتكبت افظع عدوان على بيوت السكان المسالمين بتدمير محتوياتها وسفك دماء المواطنين العرب. وفي ١٩٧٨ قامت السلطات بهدم بيت ارملة في قرية دير حنا وبيت آخر في كفر كنا والحبل على الجرار ... وتعلن السلطات عن عزمها على هدم ٢٦٧ بيتا آخر كدفعة اولى من آلاف البيوت المسجلة «غير مرخصة» ..

وجاء في البيان :

في عام ١٩٧٥ اعلنت الحكومة عن مصادرة ٢٠ الف دونم في الجليل وجددت اغلاق منطقة « ٩ » في الشاغور بحجة ابقائها منطقة عسكرية .. ومنذ ذلك التاريخ لا تزال السلطات تستولي على الارض وتقيم المستوطنات في ارض زعمت انها مغلقة في وجه اصحابها للتمارين العسكرية .. وامتدت سياسة المصادرة في الجليل الغربي لاراضي الترشيحا والان لمنطقة «١١٧» في جوار «سيجف» في طرف البطوف الغربي . واعلن وزير المالية مؤخرا ان الاراضي التي سوف تصادر لاقامة مستوطنات جديدة «يعوض اصحابها».

ويجري الحديث في لجان برلمانية ووزارية عن اعادة توزيع السكان في الجليل وتغيير طابعه الدموغرافي (السكاني) وتتهم السلطات العرب بالاستيلاء على اراضي الدولة في الجليل تمهيدا لمصادرة ما تبقى للعرب من ارض .

وتواصل ادارة اراضي اسرائيل تضييق الخناق على قرانا العربية واصبحت قيمة البدل ١٢ – ١٥ دونما في الاراضي الزراعية مقابل وحدة بناء في مسطح القرية لا تزيد عن نصف دونم . وتماطل السلطات المسؤولة في انجاز الخرائط الهيكلية ، وتتجاهل حاجة قرانا العربية لتوسيع مسطحات القرى اللازمة لحل مشاكل الاسكان والتطوير والمرافق العامة .

وقرر الاجتماع الاحتجاج على هذه السياسة وعلى جريمة تشريد عرب النقب البالغ عددهم ٤٠ الف نسمة .

وجاء في البيان :

في العام الماضي اعلنت السلطات عن عزمها على مصادرة ٢٦ الف دونم من اراضي عشيرة ابو قرينات والاعصم وغيرهما . وتدل المعلومات على ان « ادارة اراضي اسرائيل » قامت بتصفية اراضي عشيرة الهزيل ، (١٢٥٠٠ دونم). وتواصل السلطات مستخدمة « الدوريات الخضراء » بترحيل عشيرة عرب العزازمة عن اراضيهم البالغة ١٢ الف دونم . كما تجري في الوقت نفسه عملية تقليص الثروة الحيوانية لدى عرب النقب بحجة النقص في المراعي ، وهدم بيوتهم ومضاربهم .

ويعلن الاجتماع انه في الوقت الذي يطالب فيه بوضع حد لهذه السياسة، معارضة في تعيين وزير مسؤول عن الشؤون العربية بحجة ان مثل هذا الوزير او السلطة سوف تحل مشاكل الشعب العربي في اسرائيل .

ويدين المؤتمر ان اقتراح اللجنة البرلمانية الفرعية التابعة للجنة الخارجية والامن ، بتطبيق « الخدمة الوطنية » على العرب ليس منه ذرة من تطبيق المساواة في الحقوق . فالخدمة الوطنية لشعب تنكر عليه الحكومة ابسط حقوقه الاساسية لا يعني سوى تجنيده لاعمال السخرة ، الامر الذي تعلن رفضه بشدة .

مذكرة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى وزير الاديان

هل حرثت مقبرة بلد الشيخ الاسلامية ليقام مكانها ملعب أو حديقة عامة ؟!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص المذكرة التي ارسلتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، في منتصف الاسبوع الماضي ، الى وزير الاديان حول موضوع حرث مقبرة بلد الشيخ الاسلامية :

ببالغ الدهشة تلقينا نبا ردكم على عضو الكنيست توفيق طوبي بخصوص حرث مقبرة بلد الشيخ (مقبرة عز الدين القسام) الذي تدعون فيه ان البولدوزر قام بعمليات « تنظيف » في المقبرة ، ولم تصب القبور باي ضرر . لمعلومية وزير الاديان وموظفي الوزارة الذين اجروا « التحقيق » بصحبة قاضي حيفا الشرعي ، وبيانا للرأي العام نورد الحقائق التالية :

● اولا – عندما علمت جمعية المبادرة الاسلامية بنبا حرث مقبرة بلد الشيخ (مقبرة عز الدين القسام) هرعت سكرتيرية الجمعية الى المقبرة لترى أن نصف المقبرة قد حرث وزالت معالمه واصبح ارضا ممهدة وكأنها اعدت « تمهيدا » لاقامة ملعب أو بناء حديقة عامة !

● ثانيا – عند وجود أعضاء سكرتيرية جمعية المبادرة في المقبرة ، خرج اليهم بعض السكان اليهود المقيمين بجوار المقبرة وعبروا عن دهشتهم من ازالة القبور وشواهدها . وعندما سألناهم عمن قام بهذا العمل اجابوا بان اشخاصا من « شركة قديش » – التابعة للمسلمين – حضروا الى المقبرة وأمروا « بتنظيفها » من القبور وانهم مخولون بتنفيذ هذا العمل ! وردا على سؤال آخر اجاب هؤلاء السكان – اننا نسكن هنا منذ اكثر من عشرين عاما . لقد كانت هنا قبور تغطيها الاوساخ والاشواك . وعندما تحدثنا مع صاحب منجرة مجاورة للمقبرة عبر عن دهشته قائلا بالحرف الواحد – « انا لا افهم كيف تسمحون لهم بازالة القبور والشواهد . عندنا في مراكش كان العرب يحترمون مقابر اليهود ومقدساتهم » . وعندما سألناه عما فعلوه بالشواهد وبقايا القبور قال – هناك بعيدا في آخر المقبرة !

وعندها توجهنا نحو طرف المقبرة وشاهدنا أكواما من الردم وبقايا الشواهد المهشمة التي تحمل بعض الاسماء والتواريخ ! ولقد قمنا بتصوير هذه الشواهد وحجارة القبور المكومة والاماكن الاخرى التي « نظفها » البولدوزر لنشرها على الرأي العام في الوقت المناسب .

● ثالثا – بعد ذلك ، ورغبة منا في تحاشي الظن ، لان بعض الظن اثم ، اتصلنا مباشرة بسهيل شكرى لاستجلاء حقيقة الامر . ولدهشتنا قال سهيل شكرى ان المسالة مسالة تنظيف المقبرة من الاوساخ . والذي زاد دهشتنا ان القاضي حبيشي صادق على هذا الادعاء . وعندما قلنا لسهيل شكرى اننا رأينا الشواهد وركام القبور بام اعيننا وان المقبرة قد « نظفت » من القبور بالاضافة الى الاوساخ ، قال سهيل شكرى بالحرف الواحد – لا تصدقوا احدا . لقد كان هنالك قليل من عظام الكلاب ، ولم تكن هناك قبور !!

● رابعا – من المعروف ان سهيل شكرى هو « متولي وقف الاستقلال» . فباي حق يأمر « بتنظيف » هذه المقبرة ؟ لماذا لم يخطر بباله ان ينظفها قبل الان مع ان الاوساخ لم تظهر فجاة وعمرها يساوي عمر الدولة ؟ ام ان هنالك صفقة تجري على هذه القطعة المحروثة ؟ فما عدا مما بدا ؟ انها اسئلة تطرح نفسها بشدة وتزيد من الشكوك حول « براءة الاطفال » التي تطل من عيني المسؤولين عن هذا « التنظيف » .

● خامسا – لقد ارسلنا في حينه رسالة احتجاج الى وزارة الاديان نطالب فيها بالتحقيق في هذه الفعلة . وردت علينا وزارة الاديان بكتاب تتحفظ فيه من هذا العمل وتخبرنا بانها طلبت من القاضي حبيشي ان يحقق في الموضوع . لم نعلم قط بلجنة التحقيق التي كان من المفروض ان تكون لجنة شعبية يشترك فيها أطراف محايدة وليس أطراف « تؤمن » سلفا بان العملية عملية « تنظيف » . ومع اننا لا نعرف من هم الذين حققوا وكيف حققوا ، غير ان الواقع يختلف اختلافا مطلقا عن « الحقيقة » التي ظهرت من خلال التحقيق الذي اجروه « بصحبة » القاضي حبيشي .

● سادسا – نحن نتحدى وزير الاديان ان يحضر شخصيا الى مقبرة بلد الشيخ ليرى بنفسه ان موظفي الوزارة « بصحبة » القاضي حبيشي ومن ورائهم او امامهم – سهيل شكرى « حققوا » في الامر وتوصلوا الى نتائج اقل ما يقال فيها انها تخالف الحقيقة ولا تمت الى الواقع بصلة .

● سابعا – لقد قامت جمعية المبادرة الاسلامية وشخصيات اخرى من حيفا (من بينهم اشخاص لهم اقارب مدفونون في هذه المقبرة) برفع دعوى ضد سهيل شكرى لكشف الحقيقة وعزله من منصبه ووضع حد لاستهتاره بمشاعر المسلمين ومقدساتهم . ونحن نعتقد انه آن الاوان لان تتدخل وزارة الاديان والمسؤولين عن سهيل شكرى لعزله عن « امانة » وقف الاستقلال وغيره، ومكافاته على « خدماته » بوظيفة اخرى لا تكون على حساب مقدسات المسلمين واوقافهم . وبذلك تريحون وتستريحون .

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا
السكرتير : فتحي فوراني

٩٠ ألف اصابة عمل عام ١٩٧٨

تل ابيب – صرح حاييم سيجب رئيس منظمة المشوهين نتيجة اصابات العمل ان اصابات العمل لعام ١٩٧٨ بلغت ٩٠ الف اصابة ، كان ضحيتها ٢٠٠ عامل في حالة وفاة . وانه من مجموع تلك الاصابات لم يعترف التامين الوطني بغير ٦ آلاف اصابة يحصل اصحابها بموجب قانون التامين على راتب شهري . اما المصابون الباقون وعددهم ٨٣٤٨٠ فقد اضطروا للعودة الى اعمالهم رغم العطل الذي اصابهم . وسيظلوا مشوهين بشكل جزئي .

دفاعا عن النساء المغبونات !

تل ابيب – لمراسلنا – وجهت منظمة النساء الدمقراطيات رسالة الى اعضاء الكنيست حول قضية « النساء المغبونات واللواتي يتعرضن للضرب » والتي تفاقمت بعد اخراجهن بالقوة من المبنى الذي قمن باقتحامه في حيفا ، عرضت فيها المطالب التي ارسلت في وقت سابق الى وزير العمل والرفاه . وعرضت منظمة النساء الدمقراطيات مطالب هؤلاء النسوة واقتراحات لحلها . كما طالبت بايجاد حل سريع لقضية السكن لهؤلاء النسوة واولادهن .

ذكرى الاربعين



ارملة الفقيد ووالده واخوته وجميع اقاربه يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

توفيق سليم مصالحة

وذلك يوم السبت القادم ٢٧–١–٧٩ الساعة الواحدة بعد الظهر في بيت الفقيد في حي الصفافرة في الناصرة .

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

والد الفقيد ووالدته واخوانه وجميع آل عبود في الناصرة وآل حنا في حيفا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم



حنا فؤاد عبود

وذلك يوم السبت القادم ٢٧–١–٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

● الى عموم آل زعبي بوفاة المرحوم بدوي الزعبي ، لا اراكم الله مكروها بعزيز .
اعضاء الشبيبة الشيوعية – خلية الجنوبية – الناصرة

تعزية

أحر التعازي القلبية الى الصديق معين نصري عبود وعائلته بوفاة المرحوم الوالد (نصري عبود) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
طلاب شفاعمرو وعبلين – ايطاليا –

بيت الصداقة – الناصرة

ذكريات عن الصراع النقابي والوطني في فلسطين في عهد الانتداب

يسر « بيت الصداقة » ان يستضيف الرفيقين

سليم القاسم – عضو المكتب السياسي لحزبنا
منعم جرجورة – عضو لجنة المراقبة المركزية

بمناسبة بلوغهما الستين من العمر في امسية ذكريات عن الناصرة في عهد الانتداب ، وعن الحركة النقابية العربية في فلسطين ، وعن الصراع الوطني الاستقلالي في فلسطين . يوم الاربعاء ٢٤–١–٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء .

للايجار

حاصلان في عمارة جديدة – حي النمساوي – الناصرة .
للمراجعة : السيد علي الزط (مطانس) – الناصرة .

تهانينا

* الى الرفيق عفو خطيب بالمولود الجديد .
* والى الصديق فهد هيبي بالمولود الجديد « باسم » .
* والى الصديق حسين مداد بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي وجبهة كابول الدمقراطية

* الى الرفيق الياس خميسة وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي في معليا

* الى الرفيقين الزميلين يوسف وليلى مطانس بالمولودة الجديدة .

حسن وشماء متاني ، حسن ولريتا متاني – قلنسوة

تهنئة

تهانينا الحارة للمهندس يحيى ابو عيشة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد لهندسة البناء في عمارة الباشا – شارع الكازانوفا في الناصرة . مع تمنياتنا له بالتوفيق والاستمرار في خدمة شعبه .

حمودة عمري وعائلته – الناصرة

اقامـــة ائتـــلاف شامل فى البقيعـــة

البقيعة — عقد مجلس البقيعة الجديد جلسته الاولى يوم الاثنين (١٥-١-١٩٧٩) برئاسة السيد صالح خير وفي هذه الجلسة اتفق جميع الاعضاء على اقامة ائتلاف شامل يضم جميع كتل واعضاء المجلس. ووقع جميع الاعضاء على برنامج عمل سيوزع على السكان قريبا ، وتمثلت كتلة الجبهة في اكثرية لجان المجلس

وانتخب في هذه الجلسة ٣ نواب للرئيس هم السادة زيد غضبان وصالح عباس ورمزي خوري .

وتقرر في هذه الجلسة ايضا اشتراك جميع اعضاء المجلس في اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد غدا السبت (٢٠-١-٧٩) في الناصرة ، وفي المؤتمر الصحفي الذي ستعقده بعد ذلك .

مجلـس المكر المـحلى يعقـد جلسته الاولـى

المكر — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المنتخب في المكر جلسته الاولى بتاريخ ١٣-١-٧٩ باشتراك الرئيس وجميع الاعضاء وحضور مأمور الانتخابات السيد منشه شبات الذي اشرف على عملية الاقتراع .

ورحب رئيس المجلس المحلي ورئيس قائمة الجبهة السيد محمود صالح خليل في كلمته بالحاضرين ودعاهم لبذل كافة الجهود والامكانيات من اجل مصلحة القرية ، ثم تكلم الرفيق احمد خطيب مهنئا الاعضاء على نجاحهم والتي على الروح الودية التي سادت بين الاهالي يوم الانتخابات ، كذلك وجه نداء الجبهة الى الاهالي للتعاون البناء والى السلطات لتقديم الدعم الكافي من اجل انجاز المشاريع .

ثم نوقشت المواضيع التي ادرجت على جدول الاعمال واشترك في النقاش جميع الاعضاء . واتخذت القرارات التالية :

١ — انتخاب الرفيق احمد خطيب نائبا لرئيس المجلس بصلاحيات وراتب والقيام باعمال الرئيس في اثناء غيابه.

٢ — انتخاب السيد سليم غيب من قائمة « التقدم والانعاش » نائبا ثانيا للرئيس . وانتخاب السيد اندراوس مخول محاسبا للمجلس .

٣ — انتخاب لجنة مراقبة برئاسة السيد سامي حمدوه ولجنة للرياضة والشباب برئاسة المحامي هاشم خطيب ولجان عطاءات ومعارف وزراعة .

مـجلس الطيبـة علـى طريق الوحدة الشاملـة

الطيبة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في الطيبة بتاريخ ١٥-١-١٩٧٩ جلسة العمل الاولى التي تجلت بروح الوحدة والرؤية الواقعية لاحتياجات القرية وارادة اهليها .

وفي هذه الجلسة تم انتخاب لجنة للادارة مثلت فيها مختلف القوائم فكانت على النحو التالي : ثلاثة من قائمة رئيس المجلس المحلي هم السادة : عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس ومحمد عبد الغني (رئيسا للجنة) ولطفي جبارة . وثلاثة من « القائمة الموحدة من اجل الطيبة » — التي يشترك فيها حزبنا الشيوعي — هم السادة : عبد الرحيم حاج ابراهيم وعبد الحميد ابو عيطة واحمد عبد الرحيم ناشف . وعضو قائمة « النهضة » السيد عربي جبارة .

كما تم توزيع رئاسات اللجان المختلفة للمجلس على الاعضاء كما يلي : لجنة المراقبة يرئسها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، لجنة العطاءات ويرئسها السيد عربي جبارة (النهضة) ، لجنة المعارف ويرئسها السيد لطفي جبارة (قائمة الطيبة) ولجنة الصحة يرئسها السيد خليل جبالي (القائمة الموحدة) ، لجنة الشؤون الدينية ويرئسها السيد شاكر نصير (قائمة الطيبة) ، لجنة الشؤون الاجتماعية ويرئسها السيد محمد عبد الغني (قائمة ى؛) ، لجنة الرياضة والشباب ويرئسها السيد عبد الرحمن عوض (القائمة الموحدة) ، لجنة الاشغال العامة ويرئسها السيد حسن عازم (قائمة الطيبة) ، لجنة الاعتراضات ويرئسها السيد احمد عبد الرحيم ناشف (القائمة الموحدة) لجنة الصيانة ويرئسها السيد خليل جبالي (القائمة الموحدة) .

واعلن رئيس المجلس المحلي في هذا الاجتماع انه استجاب لمطلب اهالي الطيبة بالتعاون من اجل تقدم القرية وتفعيل كافة اللجان في المجلس لما فيه المصلحة العامة .

واعلن عضو « القائمة الموحدة » الرفيق عبد الحميد ابو عيطة انه يرى في اقتراح تقسيم اللجان اقتراحا واقعيا يمهد الطريق من اجل التعاون والائتلاف شامل . واكد ان معركة الانتخابات انتهت وامامنا الان كل ما يوحدنا ولا يوجد ما يفرقنا . فامالنا واحدة وآلامنا واحدة . ثم دعا جميع اعضاء المجلس للسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في مسيرتها النضالية العادلة من اجل المساواة والدفاع عن الارض وتوسيع مسطحات قرانا واعداد الخرائط الهيكلية . واختتم كلمته قائلا : « هاتوا ايديكم جميعا .. ولنفتح صفحة جديدة بيضاء من الوحدة والتعاون » .

ثم تكلم السيد عربي جبارة فاشاد بموقفي رئيس المجلس ورئيس القائمة الموحدة وتكلم ايضا السيدان محمد عبد الغني واحمد صالح بلعوم فاعربا عن ارتياحهما لهذه الخطوة المباركة على طريق وحدة الطيبة الراسخة .

دعوة الحـــزب

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي في الطيبة اصدر بيانا الى المواطنين اكد فيه على اهمية الوحدة والائتلاف الشامل .

ارادة جماهير أبو سنان ستـنتـصر حـتـمـا

✻ رئيس المجلس يصر على السياسة الانعزالية ✻

ابو سنان — لمراسلنا — عقد مجلس ابو سنان المحلي، يوم الاثنين الاسبق ، جلسة اخرى له واصل فيها رئيس المجلس نهجه الانفرادي المشبوه الذي يتعارض ومصلحة جماهير ابو سنان التي تتطلب خلق جو من التعاون المثمر في المجلس وخارجه .

وتضمن جدول اعمال الجلسة عدة نقاط منها : انتخاب محاسب للتوقيع على السندات المالية وانتخاب نواب للرئيس واقرار ميزانية غير عادية وعطلة المجلس المحلي . وحاول رئيس المجلس ، السيد حمد صعب ، (كتلته تتكون من عضوين) تجاهل تركيبة المجلس المحلي الحالية وحرمان الجبهة الدمقراطية ، الممثلة باربعة اعضاء ، وقائمة (آ. م. ن) ، الممثلة بعضو واحد ، من المشاركة في الادارة لتقوم بتادية واجبها خدمة لمصالح اهالي القرية وتجسيدا لرغباتهم التي عكستها نتائج الانتخابات . هذا مع العلم ان جبهة ابو سنان الدمقراطية دعت في عدة بيانات أصدرتها بعد الانتخابات مباشرة وتم توزيعها على اهالي القرية وحثت فيها على تشكيل اوسع ائتلاف يخدم مصالح القرية وهو الائتلاف الشامل . الا ان رئيس المجلس المحلي بدلا من أن يتجاوب ورغبة السكان فانه ليس فقط لم يقم باية بادرة حسن نية ، بل عمد الى المهاترات ووضع العراقيل لزيادة الفرقة والحاق الضرر بالتعاون في المجلس وخارجه . وقد تجسد هذا الامر في الجلسة المذكورة ، الا ان الاغلبية (باصوات الجبهة وصوت السيد سلمان عزام ممثل قائمة (آ. م. ن ا) افشلت هذا المخطط المشبوه .

وقد تم في هذه الجلسة انتخاب السيد سلمان عزام كمسؤول عن حق التوقيع على سندات المجلس المحلي المالية وذلك باغلبية اصوات الجبهة وقائمة (آ. م. ن) .

وواصل السيد حمد صعب ، في اثناء بحث البند الثاني المتعلق بانتخاب نواب الرئيس ، محاولاته الاستهتار بتركيبة المجلس ومصلحة العمل ، فاقترح قائما باعمال رئيس المجلس من كتلته ونائبين من كتلتين متعاونتين معه . وقرأ من أوراق مطبوعة امامه انه لا يحق لاي من الاعضاء في هذه الجلسة تقديم اقتراح معاكس لاقتراح الرئيس . وعندما اشار اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام الى القانون المتعلق بهذه القضية . قال حضرة الرئيس ان هناك تعديلات جديدة على القانون !! وطبعا لم يقنع هذا الكلام احدا . واسقط الاقتراح . ولم يتم انتخاب نواب الرئيس في هذه الجلسة .

اما بالنسبة لبحث الميزانية غير العادية فقد حاول رئيس المجلس استغلال مركزه كرئيس للجلسة لكم افواه المعارضة . الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل ايضا وتم تسجيل اقتراح الجبهة والسيد سلمان عزام في بروتوكول الجلسة والذي ينص على تاجيل البحث ريثما يتم انتخاب ادارة

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

مـجلس المغـار يـوزع المسؤوليات ويباشر أعماله

المغار — لمراسلنا — عقد مجلس المغار الدمقراطي جلسته الثانية ، يوم الاربعاء الاسبق ، حيث وزع المسؤوليات على اعضائه المنتخبين ووضع الخطوط العريضة لمباشرة اعماله .

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس ، الرفيق امين عساقلة ، الذي دعا جميع الاعضاء الى التعاون فيما بينهم من اجل خدمة مصالح القرية وانقاذها من المشاكل الكبيرة التي تعترضها في مجال الخدمات والتطوير والميزانيات . ثم تم توزيع المسؤوليات في اللجان على النحو التالي :

لجنة الادارة برئاسة امين عساقلة وعضوية كل من قاسم فريد غانم وشفيق جهشان وزيد محمد ابو زيدان وعزمي بطرس رشرش وسليمان هايل قزل .

لجنة المراقبة برئاسة ضيف الله سليم دغش . ولجنة العمل برئاسة زيد محمد ابو زيدان . ولجنة التخمين برئاسة ضيف الله سليم دغش . ولجنة الصحة برئاسة محمد سرحان ولجنة التنظيم برئاسة سليمان قزل ولجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة عزمي رشرش ولجنة المياه برئاسة زيد محمد زيدان ولجنة المعارف وكذلك لجنة العطاءات برئاسة شفيق جهشان ولجنة الكهرباء وكذلك لجنة المجاري برئاسة قاسم غانم ولجنة المالية برئاسة محمد سرحان ولجنة شؤون الموظفين برئاسة عزمي رشرش.

وقد ووفق على توزيع اللجان بالاجماع . وكما يلاحظ وزعت المسؤوليات على جميع اعضاء المجلس باستثناء السيد زيد بلعوس ، رئيس المجلس السابق ، الذي رفض الاشتراك في اية لجنة .

هذا وباشر مجلس المغار اعماله فور توزيع المسؤوليات . وعقدت لجنة الادارة اجتماعها الاول يوم السبت الماضي .

مجلس كفر ياسيف المحلى يعقد جلسته الافتتاحية

رئيس المجلس يستنكر هدم البيت فى كفر كنا ومحاولات اقتلاع عرب العزازمة والزبيدات والمفجر

كفر ياسيف — لمراسلنا — باشتراك جميع كتل المجلس وممثلي الراي العام في القرية وجمهور واسع من الاهالي عقد المجلس المحلي جلسته الافتتاحية مساء الاثنين ١٥-١-٧٩ . افتتح رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس الجلسة « باسم شعب كفر ياسيف » ورحب بالحضور وتمنى لاعضاء المجلس كل النجاح في الخدمة التي انتدبتهم لها جماهير القرية . ثم قدم بيانا حدد فيه السياسة التي ستنتهجها الادارة الجديدة للمجلس في التعامل مع المواطنين والدوائر الرسمية وكادر موظفي المجلس .

واستنكر في بيانه تاخير نشر نتائج الانتخابات وحمل وزارة الداخلية مسؤولية كل اساءة او ضرر اصاب عمل المجلس بسبب هذا التاخير الذي هو احد مظاهر سياسة التمييز والاضطهاد القومي . واعلن : « لن نسكت عن اي حق مهضوم من حقوقنا ولا عن اي تصرف شاذ او ظلم يصيبنا ويصيب شعبنا من جراء هذه السياسة. وسنكون فعالين وطليعيين في الكفاح ضدها » .

كما استنكر استمرار عمليات هدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص والتي كان آخر ضحاياها بيت المواطن من كفر كنا . واستنكر استمرار المحاولات لاقتلاع عرب العزازمة والمفجر من مواطنهم . وقال : « اننا نعلن مساندتنا التامة للمؤتمر الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض والذي تم عقده في ٢٠-١-٧٩ تحت شعار الدفاع عن الارض الملوى » .

ثم دعا اعضاء المجلس والاهالي الى التكاتف والوحدة في وجه التحديات والى القيام بالواجبات الكثيرة التي تنتظرنا . واعلن ان ممثلي الجبهة وكتلتها في المجلس وشريكها — القائمة الاسلامية التقدمية — سيبذلون كل ما في وسعهم لبناء صرح وحدة الكفارسة وتنفيذ البرامج التي طرحوها في الانتخابات مع كل ما هو صحيح من برامج الكتل الاخرى .

وقال : اننا سنعمل ونتصرف بموجب الانظمة والقوانين التي تخضع لها السلطات المحلية في الدولة . وسيكون موقفنا من الدوائر الرسمية ذات العلاقة موقف تعاون دون ادنى تنازل سياسي . واذا حاولت اية دائرة ان تتطاول على حقوقنا او تعرقل عمل مجلسنا فسنحتكم الى جماهير كفر ياسيف والرأي العام والمحاكم لتحصيل كل حق لنا .

وانهى بيانه قائلا : رغم النواقص والمشاكل الكثيرة التي تواجهنا ، الا ان ثقة الجماهير ومساندتها لنا وتعاونها معنا يجعلنا متفائلين جدا . وسيكون العمل التطوعي للصالح العام احد مظاهر هذه الثقة والمساندة . وان الجماهير التي نصرت الجبهة « قادرة بوحدتها وتجندها على ان تتغلب على كل عقبة او مشكلة » . وختم بيانه بالهتاف : « كفر ياسيف لنا جميعا ، فلنتحد بخدمتها » .

والقت عضو المجلس عن القائمة المستقلة السيدة فيوليت خوري كلمة كتلتها . والقى عضو المجلس عن قائمة الصداقة والاخاء السيد اسماعيل خطيب كلمة كتلته ايضا . وتبعه عضو المجلس السيد فارس خوري عن قائمة جبهة كفر ياسيف الاهلية (مبام سابقا) . وتلاه عضو المجلس السيد سليم داود عن قائمة التصحيح .

وتكلم اخيرا عضو المجلس السيد علي عواد عن القائمة الاسلامية التقدمية الشريك للجبهة الدمقراطية في ادارة المجلس فعدد الاعمال والمشاريع التي تنتظر المجلس في دورته الجديدة . وطلب من الجماهير وفي المقدمة لجنة اليوبيل الاهلية ان تستعد للاعمال التبرعية . واعلن : انه مع زملائه في الجبهة الدمقراطية يدعون الى التعاون اكثر مع اعضاء المجلس الآخرين . وانه مستعد للتضحية ويدعوهم الى التضحية والعمل لخدمة البلدية مع رئيس المجلس المنتخب من الجمهور . فكل مشروع يقام هو لكفر ياسيف وليس لهذا الرئيس او ذاك النائب او العضو .

وبعد انتهاء الكلمات اختتم الرئيس الجلسة الاحتفالية . ودعا الحضور الى تناول الضيافة المعدة لهذه المناسبة .

مـجلس معليـا المحلـى يـعقد جلسته الاولـى

معليا — لمراسلنا — عقد مجلس معليا المحلي جلسته الاولى يوم الاحد الاسبق (١٤-١-٧٩) باشتراك جميع اعضاء المجلس وحضور نائب حاكم اللواء الشمالي وعدد من شبان القرية .

افتتح الجلسة الرئيس المنتخب السيد الياس ليوس مرحبا بالحاضرين ودعا الى العمل المشترك والتعاون في تحمل مسؤوليات المجلس . وفي الجلسة تم انتخاب الشاب جورج قسيس ممثل قائمة الجبهة الدمقراطية نائبا للرئيس بامتناع هنري جبران (« كتلة معليا الغد ») وباسيلا عساف (كتلة « التعاون والاخوة») .

اتفـــاق تعـــاون

ومن الجدير بالذكر انه قبل عقد الجلسة تم التوقيع على عقد اتفاق تعاون والتلاف بين كتلة الجبهة الدمقراطية (عضو واحد) وكتلة « التعاون والاخوة » (عضوان) وكتلة رئيس المجلس «الاخوة والتكتل» (عضوان) . وقد اتفق بموجب هذا العقد ان تعمل الكتل الثلاث بروح التعاون والمسؤولية والمشاركة الفعلية من اجل تقدم القرية وان يكون مجلس معليا المحلي مجلسا تقدميا ومكافحا من اجل المساواة في الحقوق ورفع مستوى الخدمات والدفاع عن الارض وتوفير فرص العمل وذلك ضمن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

مطالب المجلس العـادلة

بعد الانتهاء من النقاش حول المواضيع التي ادرجت واتخاذ القرارات قدم رئيس المجلس المحلي المنتخب مطالب المجلس من الوزارات المختصة وتتلخص بما يلي : توسيع منطقة نفوذ المجلس وزيادة الميزانية لكي يتمكن المجلس من تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات لسد حاجات ومتطلبات السكان ومساواة القرية بقرى التطوير المجاورة . وتطوير مشاريع سياحية في القرية . وتوسيع الخارطة الهيكلية واقامة مساكن للازواج الشابة .

وطالب السيد زياد ابو عقصة (كتلة التعاون والاخوة) بمساواة القرية العربية باليهودية في مجالات الرفاه والخدمات والمساعدات والميزانيات وغيرها

وقد تهرب نائب حاكم اللواء في رده على هذه المطالب متهما الاهالي بعدم دفع الضرائب وحول تصنيع القرية قال : انه لا يمكن اقامة مشاريع صناعية .. لانهم يقيمون المصانع في المنطقة .. والمقصود ، معلوت ونيفن .

وحول بناء مساكن للازواج الشابة قال : لماذا انتم تقلقون على الاجيال القادمة .. فكروا في بناء ملعب او متنزه !!

الرفيق توفيق طوبي فى جامعة حيفـا:

فشل توقيـــع المعـــاهدة الانفراديـــة يرجـــع الى اجمـاع الشعوب العربيـة على رفضـ «كـــامب ديفيــــد»

جامعة حيفا — لمراسلنا — عقدت منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا ندوة حول « قضايا الساعة السياسية والاجتماعية » تحدث فيها النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والنائب فيرشوفسكي ، عن حركة التغيير ، وحضرها مئات الطلاب اليهود والعرب .

وقد تناول النائب طوبي في كلمته الجامعة اوضاع الشرق الاوسط العامة مؤكدا ان احلال السلام فيه يتطلب حل القضية المركزية وهي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقال ان فشل السادات وبيغن في توقيع معاهدة « السلام » الانفرادية يرجع الى اجماع الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب الفلسطيني ، على رفض مقررات « كامبديفيد » التآمرية. وهذا الاجماع لم يكن ليتوقعه موقعو هذه المقررات .

هذا وحضرت الندوة عصبة من الطلاب اليمينيين الذين اخذوا يقاطعون كلمة النائب طوبي طول وقت الندوة مثيرين حقدهم الشوفيني وطارحين اسئلتهم الاستفزازية التي لاقت الرد المناسب عليها .

وعند الحديث حول حرية التعبير في الجامعات وحق الطلاب العرب في التعلم ومشروع قانون امنون لين العنصري حذر النائب طوبي من ان هذه المظاهر هي معالم على طريق كبت الحريات الدمقراطية في البلاد . ومن المؤسف ان بعض العناصر تحاول الالهاء عن هذه القضية عبر التلويح بحملة « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي الذي يوفر حق التعبير عن الراي وحق العيش الحر والكريم لكل فرد دون استثناء .

اما النائب فيرشوفسكي فقد اكد رفضه للجم الحريات الدمقراطية ودعا الى محاربة ذلك .

ويذكر ان عريف الندوة البروفيسور برختا (المعروف بمواقفه اليمينية) حاول مرارا ان يوقف النائب طوبي عن الكلام بحجة انه يشط عن الموضوع الامر الذي اثار احتجاج عشرات الطلاب العرب واليهود . وقد لقيت كلمة النائب طوبي وقعا حسنا واثبتت صحة مواقف حزبنا وجبهتنا الدمقراطية.

الرفيـــق توفيـــق طـــوبى :

حكومة التكتل اليمينى يجب ان تذهب

التعديلات الوزارية لن تجمل وجهها

الكنيست — لمراسلنا — بحثت الكنيست يوم الاثنين ١٥-١-٧٨ التعديلات الوزارية التي اجراها رئيس الحكومة على حكومته . وبموجب هذا التعديل يصبح جدعون بات (وزير الاسكان سابقا) وزيرا للصناعة والتجارة والسياحة وتسلم وزير الاستيعاب دافيد ليفي وزارة الاسكان . ويتسحاق موداعي وزير الطاقة تسلم وزارة الاتصال . وعين حاييم لنداو (الوزير بلا وزارة سابقا) وزيرا للمواصلات .

وبعد النقاش الذي جرى في الكنيست صوت الى جانب التعديلات ٤٩ عضوا وعارضه اربعون وامتنع عشرة اعضاء . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي . وفيما يلي ننشر النص الكامل لكلمته الهامة :

ان التعديلات الجديدة في الحكومة الاسرائيلية ، وانقسام « الحركة الدمقراطية للتغيير » وخروج نصف اعضاء كتلة « لعام » من الحكومة ، وزعل حزب «المتدينين» والصراع داخل « التكتل » .. كل هذا يشير بوضوح الى وضع حكومة « التكتل » المهزوز والائتلاف الذي ترتكز عليه بسبب افلاسها في جميع المجالات . فان اي تعديل واي تبديل في الوزارات لن ينقذ الحكومة من الافلاس الذي مصدره سياستها التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال . وكحكومة نقشت على علمها سياسة ارض اسرائيل التاريخية التي بالرغم من اتفاقات « كامب ديفيد » لن تقرب السلام وانما تحرف البلاد عن سبيل السلام الحقيقي وتنقلها الى طريق مسدود .

لقد وصلت حكومة « التكتل » الى الحكم على ظهر موجة استياء المواطنين من حكومة « المتجمع » وسياستها الاقتصادية والاجتماعية . ووزعت احزاب « التكتل » الوعود عن يمين وعن يسار لتحسين الادارة وحل مشاكل الضائقة الاجتماعية والفوارق الطبقية والسكن ومستوى الحياة . ولم تمض أيام حتى تبين ان « الملك عار » وان برنامج « التكتل » الاقتصادي الاجتماعي ما هو الا انقلاب لصالح اصحاب الملايين والشركات الذين احتلوا وزارات في الحكومة . والنتيجة — تضخم بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ منذ تشكيل حكومة التكتل الحالية ، وارتفاعات في الاسعار اخفضت مستوى معيشة جماهير العمال والفقراء وجلبت الارباح الكبيرة لاصحاب الملايين والبنوك والشركات .

ولكي تستر حكومة « التكتل » على فشلها اخذت تسمسر على المفاوضات مع مصر وعلى جائزة نوبل « للسلام » التي حصل عليها رئيس الحكومة . حتى هذه الورقة فقدتها بعد أن تبين ان اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » وسياسة سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستيطان الكولونيالي لتنفيذ سياسة ارض اسرائيل الكبرى ، كل هذه الامور لن تقرب اسرائيل والمنطقة من السلام المنشود .

ان الكلمات الجميلة عن بشائر « كامب ديفيد » وبشائر السلام التي حملها رئيس الحكومة ، بدأت تختفي أمام حقيقة تجاهل هذه المخططات للقضية الاساسية في النزاع ، قضية الشعب العربي الفلسطيني وضرورة الاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ما هو السلام الذي ستحققه حكومة بيغن التي ترعى وتحمي نشاطات رجال « غوش امونيم » ، الذين يقيمون مستوطنات بشكل استفزازي ووزراء الحكومة يعلنون يوميا عن برامج جديدة للاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مستوطنة جديدة قرب نابلس وأربع مستوطنات اخرى ومدينة في قطاع غزة ، كذلك يسيجون مساحات من الارض في بيت ساحور والخليل . فكيف تتفق هذه المخططات مع السلام الذي يكثر الحديث عنه ؟ وحتى اذا نجحت حكومة بيغن في التوقيع على مؤامرة مع السادات وكارتر ضد الشعب العربي الفلسطيني فانكم تدركون ان هذا سيكون غير ثابت كمن يعتمد على فخذ دجاجة خصوصا على ضوء التطورات التي فاجأتكم انتم والقيمين عليكم والتي حدثت في ايران اليوم وغدا ستحدث في مكان آخر . هذه التطورات تجعل مخططاتهم المعادية للسلام قصاصات من الورق . ان المستقبل ليس لمخططاتكم وكذلك فهو ليس لهذا النظام الذي يتنكر لمصالح الشعب .

ان حكومة بيغن تبدل وزارات ، وتضم وزارات ، وتخلق اللجان ، كل ذلك من اجل صرف نظر الجمهور عن المشاكل الحقيقية الاليمة ، المشاكل الاقتصادية ، وفشل الحكومة ، ومن اجل خلق انطباع بانها ستحل هذه المشاكل .

في جلسة الحكومة الاخيرة التي جرت فيها التعديلات الوزارية اقترح رئيس الحكومة تاليف لجنة خاصة لشؤون الجليل برئاسة الوزير بورغ . طبعا يجب الاهتمام بشؤون سكان الجليل العرب واليهود على حد سواء. وهناك الكثير مما يجب القيام به من اجل قرى التطوير والقرى العربية . ولكن هل حقا ستحل هذه اللجنة مشاكل الضائقة والسكن والتطوير ؟ ان هذه هي محاولة لصرف النظر .

انكم تتكلمون بصوت مرتفع عن التطوير ولكنكم تنفذون نهب اراضي العرب في الجليل والنقب . وازاء الخطوات العملية التي تتخذها الحكومة ، وجرائم هدم البيوت في قرى الجليل العربية بدون اي تانيب من الضمير ، وجرائم نهب اراضي البدو وطردهم من بيوتهم ، فستكون مهام هذه اللجنة ، على ما يبدو ، هو التعجيل في تنفيذ السياسة المعادية للعرب المعروفة بسياسة حاكم اللواء الشمالي كينغ . ان كنتم تهتمون حقا بالجليل فيجب الاهتمام بجميع سكانه ، لا ان تتركوهم ، ولا ان تخنقوهم كما تفعلون اليوم مع مدينة الناصرة . ان موظفي البلدية لم يحصلوا على رواتبهم منذ شهرين ، ليس لسوء الادارة كما يدعي موظفو وزارة الداخلية وانما بسبب حزام الخنق الذي تفرضه حكومة بيغن على السلطات المحلية العربية وعلى الناصرة حيث ان المكاتب الحكومية تجمد ملايين الليرات المستحقة لها ، ولا توجد اية نية لدفعها من اجل ان تتمكن البلدية من تنفيذ التزاماتها وتسديد ديونها . وفي الوقت نفسه فان بلديات اخرى مثل حيفا وتل ابيب التي تعاني من نفس المشاكل لا تستطيع دفع رواتب موظفيها ، انها تتوجه الى البنوك للحصول على قروض بملايين الدولارات وتدفع عليها فوائد باهظة ، من أجل تسديد ديونها ، ولكن البنوك تعامل بلدية الناصرة معاملة اخرى . فكيف يمكن التسليم بوضع كهذا ومعاملة كهذه ؟

ان هذا وجه واحد لشكل السياسة المعادية للعرب التي تعمقها حكومة « التكتل » ، بالاضافة الى تعميق السياسة المعادية لجماهير الشعب والطبقة العاملة ، وفي الوقت نفسه تبعد السلام .

هذه الحكومة تحسن وجهها بتعديلات وزارية وتبديل الوزارات ، ولكنها بهذه الطريقة لن تحل المشاكل الخطيرة التي تواجهه المجتمع الاسرائيلي والتي مصدرها الاساسي خدمة اصحاب رؤوس الاموال ، والامبريالية الامريكية ، والضم والاحتلال وسياسة ارض اسرائيل التاريخية .

هناك طريق واحدة لمعالجة الوضع والامراض الاجتماعية التي نعاني منها وللتقدم نحو السلام وهو ان تستقيل حكومة « التكتل » . يجب ان تذهب هذه الحكومة وان تجرى انتخابات جديدة . هذا هو الواقع الذي يواجه الدولة : تغيير نظام الحكم ، يجب ان تذهب هذه الحكومة وان تنتخب مكانها حكومة جديدة تستطيع الوقوف امام المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها اسرائيل .

اقتراحات مستعجلة

لا يتعلمون ولا يعملون الشبيبة الاسرائيلية ٣٠ ألـف من أبنـاء

تفيد احصائيات صادرة عن مكتب رئيس الحكومة ان ٣٠ الف شاب اسرائيلي في سن ١٤-١٧ عاما لا يتعلمون ولا يعملون . وتفيد ايضا ان هذا الوضع سبب زيادة ١٤٪ في نسبة الاجرام خلال العام الجاري . وقد تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتبحث هذه الظاهرة الخطيرة .

النائــب مـويس يؤكـد أمـام لجنـة الداخليـة :

سياسـة وزارة الداخليـة العنصـريـة هـى السبـب فى البنـاء غيـر المـرخص

الكنيست — لمراسلنا — اكد النائب حنا مويس امام اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست « ان انتشار الابنية غير المرخصة تقع مسؤوليته في الاساس على وزارة الداخلية والسياسة العنصرية التي تنتهجها ضد قرانا لانها ترفض توسيع مناطق البناء بصورة تتلاءم مع احتياجات السكان مع ان السلطة تعلم ان عدد سكان قرانا تضاعف ثلاث مرات منذ قيام الدولة . وبالاضافة الى النقص الخطير في مسطحات البناء كذلك تمنع السلطة اقامة ابنية اكثر من طابقين . من هنا يتضح انه لا يوجد اي طريق الا مخالفة النظام » .

وكان النائب حنا مويس يتحدث باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اثناء النقاش الذي دار في الاسبوع الماضي في لجنة الداخلية حول مشاكل البناء في الوسط العربي. واستنكر في كلمته سياسة هدم البيوت في الجليل والنقب وقدم مطالب الجبهة لحل الازمة :

١ — توسيع مناطق البناء في قرانا العربية بصورة تتلاءم مع احتياجات السكان .

٢ — التصديق على الخرائط الهيكلية .

٣ — ترخيص جميع الابنية غير المرخصة .

٤ — التصديق على اقامة ابنية اكثر من طابقين في قرانا العربية .

٥ — اقامة لجان تنظيم لكل مجموعة قرى او لكل قرية يزيد عدد سكانها عن ٨ آلاف نسمة .

كذلك اقترح النائب حنا مويس بحث الموضوع بشكل عاجل في احدى جلسات الكنيست ودعا اعضاء اللجنة للقيام بزيارات الى القرى العربية للاطلاع على الاوضاع عن كثب ودراسته من جميع جوانبه . وفي ختام الجلسة اقرت اللجنة اقتراحيه .

فلنـر يقترح تعديلا لقـانون محاكمـة النازيـين

تطالب الدول الدمقراطية والاحزاب الشيوعية في العالم بأن تلغى المانيا الغربية قانون « مرور الزمن » بالنسبة لجرائم النازيين . وقبل شهرين عقدت الكنيست جلسة خاصة وتوجهت بطلب الى حكومة المانيا الغربية من أجل الغاء القانون الذي يعفو عن جرائم النازيين بعد مرور ثلاثين عاما . ولكن قانون محاكمة النازيين الذي سنته الكنيست عام ١٩٥٠ يشمل فقرة تنص على عدم ادانة مجرمي النازيين بعد مرور عشرين سنة اذا ارتكبوا الجرائم التالية : سرقة اطفال او قتل غير متعمد او محاولة قتل او اختطاف وتعذيب او نهب ومحاولة نهب او التهديد به .

وتقدم الرفيق ماير فلنر باسم الجبهة باقتراح لتعديل القانون والغاء هذه الفقرة . وجاء في الاقتراح : لا يمكن اليوم السماح لمجرمين نازيين أن يكونوا احرارا بعد أن نفذوا هذه الجرائم . كذلك لا يمكن مطالبة حكومة المانيا بالغاء قانون مرور الزمن وفي القانون الاسرائيلي توجد فقرة كهذه .



في الكنيست

الوزارة ستعمـل على اقامة مجلس لقريـة زلفـة

بتاريخ ١٦-١١-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى الكنيست يسأل فيه لماذا لا يقام مجلس محلي في قرية « زلفة » في المثلث ؟

بتاريخ ١٦-١-٧٩ رد الوزير قائلا : ان الاهالي عارضوا في اقامة سلطة محلية . ولكن وزارة الداخلية ستحاول ان تقيم سلطة محلية مشتركة تضم قرية زلفة والقرى الثلاث المجاورة لها : خربة المرتفعة وسويسا وعقادة .

عـن التأخـر فى نشر نتائج الانتخابات

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع تأخر نشر نتائج الانتخابات للسلطات المحلية في الجريدة الرسمية .

عـــودة الـى تعذيـب المعتقلـين

بتاريخ ١٧-١-٧٩ نشر انه بعد التحقيق مع يحيى حزان في محطة شرطة رحوبوت ادخل المستشفى وخطر العمى يهدد عينه اليمنى . وقد تقدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث « تعذيب الشرطة للمعتقلين » من اجل وضع حد لهذه التصرفات ومعاقبة افراد الشرطة الذين يستعملون هذه الاساليب .

مـاذا يفعـل موشى ديـان فى حفلـة زواج ابنـة منتش ؟

تقدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها موضوع اشتراك شخصيات امثال وزير الخارجية موشى ديان في احتفال عائلي اقامه رجل ارتبط اسمه بالاجرام المنظم والمقصود مردخاي سرفاتي (منتش) . وجاء في الطلب المستعجل : ان هذه الحقيقة تؤكد ما جاء في بيان لجنة شومرون وهو ان شخصيات سياسية وعسكرية معروفة تمنح حمايتها لرجال ارتبطت أسماؤهم بالاجرام المنظم .

استجواب

عن اعتـداء زعـران على مجلس البعنـة

بتاريخ ٩-١-٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه ادانة الزعران الذين اعتدوا على مجلس محلي البعنة الدمقراطي في اثناء انعقاد جلسته بتاريخ ٢-١-٧٩ والتطاول على رئيس المجلس المحلي الرفيق حنا ابراهيم وقيام المدعوين صالح بكري وأحمد نمر بدران باطلاق الرصاص من مسدسيهما المرخصين . وطالب النائب كذلك بسحب رخصتي المسدسين وتقديمهما الى المحاكمة .

وثيقة هامة

البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « الحرية » البيروتية النص الكامل لبرنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية السياسي والتنظيمي كما تم اقراره بين فصائل المقاومة الفلسطينية في اواخر تشرين اول من العام الماضي . هذا البرنامج الذي ناقشه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة التي عقدت في الاسبوع الماضي في دمشق واقرته ثانية كاساس للوحدة الوطنية بين مختلف الفصائل الفلسطينية . ويسر « الاتحاد » أن تنشره كاملا كوثيقة هامة نحرص على اطلاع قرائنا عليها :

البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية

مقدمة

ان التسوية الامريكية للصراع العربي الصهيوني التي تجسدت في اتفاقيات كامب ديفيد تشكل اخطارا مصيرية على قضية فلسطين وقضية التحرر الوطني العربية . فهي تسلم للعدو الصهيوني بمواصلة اغتصاب التراب الفلسطيني ، وتلغي حق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره وممارسة استقلاله الوطني فوق أرضه وتفرط في اجزاء اخرى من الارض العربية وتتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية قائدة الكفاح الوطني لشعبنا وممثله الشرعي الوحيد الناطق باسمه والمعبر عن ارادته .

كما ان هذه الاتفاقيات تمهد الطريق لاحكام سيطرة الامبريالية الامريكية والصهيونية على منطقتنا العربية والبلدان الافريقية ، ولاستخدام النظام المصري — في اطار التحالف مع الامبريالية والصهيونية — كاداة قمع لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وادراكا منا لخطورة المؤامرة الجديدة وأبعادها ، فان مسؤولياتنا الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لشعبنا العربي الفلسطيني بجميع فصائله وقواه الوطنية تحتم علينا رفض المخطط التآمري الجديد والتصدي له والدفاع عن شعبنا وحقوقه الثابتة في وطنه فلسطين وثورتنا الفلسطينية .

ان موقف جماهيرنا الفلسطينية الباسل داخل الوطن المحتل وخارجه وموقف جماهير أمتنا العربية في رفض اتفاقيات كامب ديفيد ، واعلانها العزم على التصدي لهذه المؤامرة الجديدة على شعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة ، وأمتنا العربية يمنحنا المزيد من التصميم على مواجهة المؤامرة ، والمزيد من الثقة على دحرها .

وفي الوقت نفسه فانه يضع على عاتقنا مسؤولية كبرى لا يمكن القيام بها الا عبر موقف وطني وشعبي موحد من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

واستجابة منا لارادة شعبنا وللتحديات التي تواجهنا وايمانا منا بالوحدة الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية طريقا وحيدا لانتصارنا وانطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني وحق شعبنا في اقامة الدولة الدمقراطية على كامل ترابه الوطني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ووثيقة طرابلس الوحدوية بين فصائل الثورة الفلسطينية ، وفي مواجهة هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من نضال شعبنا ، نعلن نحن ممثلي كافة فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية ما يلي :

في المجال الفلسطيني

● أولا — التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه فلسطين ، وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره على أرضه دون تدخل خارجي واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد أو شرط .

● ثانيا — الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بها ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا ، وقائدا لنضاله الوطني ، وناطقا باسمه في كافة المحافل العربية والدولية . ومقاومة كافة المحاولات التي تستهدف النيل من منظمة التحرير وتجاوزها والالتفاف عليها ، أو خلق بدائل او شركاء لها في تمثيل شعبنا الفلسطيني . والتمسك بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط وقرارات « الجمعية العمومية » للامم المتحدة وخاصة القرارين رقم ٣٢٣٦ ، ٣٢٣٧ التي تؤكد حقوقنا الوطنية الثابتة والاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

● ثالثا — التصميم الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال السياسي والجماهيري خاصة داخل الارض المحتلة باعتبارها تشكل ميدان الصراع الرئيسي مع العدو الصهيوني وذلك لتحقيق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف او التفاوض للشعب العربي الفلسطيني .

● رابعا — التأكيد على ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي — الصهيوني واساسه ، ورفض جميع القرارات والاتفاقيات والتسويات التي لا تعترف او تنتقص من حقوق شعبنا الثابتة في وطنه فلسطين ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ، وبشكل خاص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

● خامسا — رفض ومقاومة مشروع الحكم الذاتي في المناطق المحتلة الذي يكرس الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لارضنا المحتلة ويتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني ، ويلغي هدف الاستقلال الوطني لشعبنا ويتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

● سادسا — التأكيد على وحدة شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه ووحدة تمثيله من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، والتصدي لجميع المحاولات والمشاريع التي تستهدف تجزئة شعبنا ، او الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ، والعمل على دعم نضال شعبنا في المناطق المحتلة ، وتعزيز وحدته وصموده وتدعيم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ، وتوفير كل وسائل الدعم السياسي والمادي لها .

● سابعا — التمسك بفلسطين وطنا تاريخيا لا بديل عنه للشعب الفلسطيني ، ومقاومة كافة مشاريع التوطين او الوطن البديل التي يطرحها العدو الامبريالي الصهيوني لتصفية قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني والالتفاف على حق العودة .

في المجال العربي

● اولا — التأكيد على ان مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ونتائجها بما تمثله من اخطار مصيرية على قضية النضال العربي هي مسؤولية الجماهير العربية بأسرها وقواها الوطنية والتقدمية .

وان الجبهة القومية للصمود والتصدي وحلقتها المركزية سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية هي القاعدة الرئيسية للتصدي لمؤامرة التسوية الامريكية — الصهيونية .

● ثانيا — العمل على تعزيز وتطوير جبهة الصمود والتصدي ، وتوسيع دائرتها على قاعدة مقاومة مخططات التسوية الامبريالية — الصهيونية ، والتمسك بهدف تحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعدم التفريط او المساس بها ، وتوفير كل امكانيات الدعم الجماهيري والمادي لجبهة الصمود والتصدي وبشكل خاص لمنظمة التحرير الفلسطينية والقطر العربي السوري .

● ثالثا — أ) تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها الثابت بوحدة وعروبة واستقلال لبنان واحترامها للسيادة اللبنانية ، والتزامها باتفاقية القاهرة وملحقاتها التي تنظم العلاقة بينها وبين السلطة الشرعية اللبنانية .

ب) تثمن منظمة التحرير الفلسطينية الدور الذي قام ويقوم به الشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية والتقدمية في دعم نضال الشعب الفلسطيني ودفاعها عنه . وهي اذ تعبر عن اعتزازها بالتلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني في الدفاع عن الارض اللبنانية والثورة الفلسطينية ضد العدوان الصهيوني تؤكد على اهمية استمرار هذا التلاحم وتعزيزه .

● رابعا — ا) تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على العلاقة ذات الطبيعة الخاصة والمميزة التي تربط بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، وحرصا على استمرار التلاحم بين الشعبين الشقيقين .

ب — تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط التي تؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وتعتبر التزام النظام الاردني بهذه القرارات وبرفض اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها والتورط فيها وممارسة النظام الاردني عمليا لكل ذلك ، هو المقياس الذي يحكم علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع النظام الاردني .

● خامسا — تؤكد منظمة التحرير حقها في ممارسة مسؤولياتها النضالية على المستوى العربي والقومي وعبر اية ارض عربية في سبيل تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة .

● سادسا — تعلن منظمة التحرير الفلسطينية ان مواقفها وعلاقتها مع اي نظام عربي تتحدد على ضوء موقف كل نظام من الالتزام بمقررات قمتي الجزائر والرباط ، ومن رفض اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ونتائجها ومقاومتها .

في المجال الدولي

● اولا : ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية ضد شعبنا الفلسطيني ونضاله الوطني ، وضد حركة التحرير الوطني العربية واهدافها في التحرير والاستقلال ، سواء من خلال دعمها للكيان الصهيوني او من خلال ادواتها في المنطقة العربية يشكل عدوانا سافرا على شعبنا وقضيته الوطنية . وان منظمة التحرير الفلسطينية بالتلاحم مع جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية وقواها وانظمتها الوطنية والتقدمية تعبر عن عزمها على مقاومة سياسة الولايات المتحدة واهدافها وممارساتها في المنطقة .

● ثانيا — تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية اهمية تحالفها مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي باعتبار هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها .

● ثالثا — تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على اهمية تعزيز وتدعيم تعاونها مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ونضالها في سبيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

● — رابعا — تعبر منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها حركة تحرر وطني عن تضامنها مع حركات التحرر الوطني في العالم وخاصة بلدان جنوب افريقيا وتصميمها على تعزيز علاقاتها النضالية معها باعتبار ان النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية قضية مشتركة لكافة قوى التحرر والتقدم في العالم .

● خامسا : تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها الثابت بالانجازات التي تحققت للنضال الفلسطيني على الساحة الدولية من اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وفي العودة اليه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني . وهي الانجازات التي تجسدت في قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ حتى اليوم وخاصة القراران رقم ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ .

في المجال التنظيمي

● — اولا تشارك فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية كافة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها المجلس الوطني ، والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية ، وعلى اسس جبهوية دمقراطية .

● ثانيا — القيادة الفلسطينية قيادة جماعية ، بمعنى ان القرار مسؤولية الجميع سواء من حيث المشاركة في اتخاذه او تنفيذه ، على اساس دمقراطي بالتزام الاقلية براي الاكثرية.

● ثالثا — ضمان قيام دوائر المنظمة ومؤسساتها واجهزتها بممارسة صلاحياتها كاملة وفق الاختصاصات المحددة لها في النظام الاساسي للمنظمة .

وتشكل اللجنة التنفيذية مجالس عليا متخصصة على اسس جبهوية تتولى وضع الخطط ومراقبة التنفيذ لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في المجالات العسكرية والاعلامية والمالية .

● رابعا — تتشكل اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي من فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية حسب ما يتفق عليه وضمن ما ينص عليه النظام الاساسي للمجلس الوطني الفلسطيني .

● خامسا — تتولى اللجنة التنفيذية القادمة في بداية عملها وضع الخطط اللازمة ، لوضع البرنامج المرحلي موضع التنفيذ وتعيد النظر في دوائر واجهزة المنظمة بشكل يراعي الكفاءة والتوعية لضمان تحقيق المردود الاقصى من عمل هذه الدوائر والاجهزة .

● سادسا — يدعى المجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد في فترة لا تتجاوز الشهر من تاريخ الاتفاق على هذا البرنامج .

تهنئة

الى الدكتور اميل مشعور

بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان في الناصرة — الشارع الرئيسي قرب مسجد السلام (عيادة الدكتورة ماري حداد) .
متمنين له النجاح في عمله .

كرم مشعور وعائلته — الرامة

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل في اسرائيل

ص.ب ٢٢١٤٦ — تل ابيب

تعلن عن

امسية احتفالية

افتتاحا لسنة الطفل العالمي — ١٩٧٩

يوم الاحد ٢٨ كانون ثاني ١٩٧٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » — شارع القدس ٢٩ ، حيفا

* الدعوة عامة * تطلب التذاكر من نشيطي اللجنة *

المفهوم العام لمبدأ حقوق الانسان وكيف تفهمه البرجوازية — (٢)

بقلم الدكتور توفيق الصلح

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقالة كتبها الدكتور توفيق الصلح حول المفهوم العام لحقوق الانسان وكيف تفهمه الايديولوجيا البرجوازية . وكنا نشرنا القسم الاول في العدد الماضي من «الاتحاد».

● حقوق الانسان كما ينص عليها ميثاق الامم المتحدة ●

ان ميثاق الامم المتحدة يشكل احد اهم مصادر القانون الدولي وهو يشمل ايضا مبدأ حقوق الانسان . والمعروف ان الميثاق هو وثيقة لتنظيم العلاقات بين الدول ولحفظ الامن والسلام الدولي . كما ان حق تقرير المصير للشعوب اقترن بمبدأ حقوق الانسان في اغلب اجزاء الميثاق بعد اصرار الاتحاد السوفييتي والدول النامية على ان حق تقرير المصير هو الخلفية المادية التي يمكن في اطارها ان يتحقق مبدأ حقوق الانسان . فلكي يتمتع الانسان بحقوقه يجب اولا وقبل كل شيء ان يكون حرا في تقرير مصير حياته السياسية التي هي بدورها تقوم بادارة حقوقه المدنية .

حسب المادة — ١ — البند — ٢ — ، — ٣ — الذي ينص على اهداف الامم المتحدة التي من بينها تقوية علاقات الصداقة بين الشعوب ، واحترام حق تقرير المصير ، والتعاون لحل المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية دون تمييز في العرق او الجنس او اللغة او الدين . من هذه المادة يظهر ان قضية حقوق الانسان تعتمد مباشرة على السلام والتعاون الدولي ، كما ان المادة — ٢ — تربط بين المادتين ٢،١ وتقول « انه من اجل تنفيذ اهداف المنظمة المذكورة بالمادة — ١ — على المنظمة واعضائها التقيد بالمبادىء التالية : مبدأ السيادة المتساوية وحل الخلافات الدولية بالطرق السلمية والامتناع عن التهديد بالقوةواستعمالها في العلاقات الدولية .... »

ينتج من هذه المادة العلاقة القانونية بين حقوق الانسان في المادة — ١ — والمبادىء التي على الاعضاء التقيد بها بالمادة ٢ للوصول لحقوق الانسان اي ان مسألة حقوق الانسان تقع ضمن السيادة التامة للدولة ولا يحق لاي دولة كانت التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى باية قضية كانت بما فيها حقوق الانسان، لان هنالك ميثاق الامم المتحدة ووثائق دولية اخرى متفق عليها تضع الحد الادنى لحقوق الانسان التي على كل دولة واجب المحافظة عليها ضمن قوانينها المحلية واذا لم تقم الدولة بواجبها هذا تتحمل المسؤولية امام القانون الدولي . الحملة المسعورة التي تقوم بها اجهزة الدعاية الغربية ضد الدول الاشتراكية وبالدعم المباشر من حكوماتها هي باطلة وغير شرعية وتعتبر خرقا للقانون والعرف الدوليين. لكل الدول الاشتراكية دساتير وقوانين تضمن للمواطن حقوق اقتصادية وسياسية واسعة اكثر بكثير من الحد المتعارف عليه في القانون الدولي وتفوق كل الحقوق التي يمنحها الدستور البرجوازي وينص عليها شكليا . وقوانين الدولة الاشتراكية تعتمد في الاساس على المساواة في الحقوق الاقتصادية للمواطن وباقي الحقوق مرتبط بحقوق المواطن وواجباته الاقتصادية . تقارير منظمات الامم المتحدة المختلفة تثبت ان الانجازات في مجالات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي في الدول الاشتراكية من اعلى المستويات بين دول العالم .

هدف حملة الدفاع عن حقوق الانسان المشبوهة ليس حقوق الانسان نفسها ، بل الحملة وسيلة في ايدي اعداء الانفراج الدولي للتأثير على الرأي العام بهذه القضية الحساسة لتبرير تدخلهم في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ولخلق جو من التوتر في العلاقات الدولية والذي يخدم مصالحهم الامبريالية .

ليس بالحملات الاستفزازية يمكن التوصل الى احترام دولي لحقوق الانسان . فالقانون الدولي يحرم مثل هذه الحملات ويطرح البديل المعقول في اطار مبدأ التعاون الدولي في مختلف المجالات لخدمة الانسانية ، كما هو مذكور في المادة ١ بند ٣٠٢ . المادة ٥٦ في الميثاق تلزم جميع الدول بمبدأ التعاون لتحقيق ما تنص عليه المادة ٥٥ التي تدعو الى « خلق الظروف الضرورية للسلام وللعلاقات السلمية بين الشعوب القائمة على احترام حق تقرير المصير ، والتعهد بان تساعد على تعزيز :

أ— مستوى اعلى للمعيشة ، امكانيات عمل للجميع ، وايجاد الظروف للتطور والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

بـ حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية الدولية وتعاون دون تفرقة » . هذه المادة هي الزام

جـ الاحترام والتقيد الدولي بحقوق الانسان والحريات الاساسية دون تفرقة . » . هذه المادة هي الزام قانوني دولي لحماية حقوق الانسان تفرض التعايش السلمي على الدول للوصول الى درجة ارقى لضمان حقوق الانسان . والذي يرفض مبدأ التعاون ، دون شك ، يلحق اكبر ضرر بتعزيز قضية حقوق الانسان .

● وثيقة اعلان حقوق الانسان ●

في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، هذا الاعلان يعتبر وثيقة دولية هامة ولها علاقة قانونية وثيقة جدا بميثاق الامم المتحدة . عندما يتحدث الميثاق عن حقوق الانسان يتناول القضية بشكل عام واضعا لها الاسس القانونية الملزمة لصيانة حقوق الانسان ، كمبدأ ، دون التطرق لشرح ما هية الحقوق الاقتصادية او السياسية المذكورة . ليس صدفة ان جاء الميثاق على هذا الشكل ، اذ جاء نتيجة لخلافات حادة بين الدول الاشتراكية والنامية من جهة والذين اصروا على ان الميثاق يشمل قائمة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفرد وبين الدول الراسمالية التي رفضت التقيد بهذه الحقوق من جهة اخرى . لذلك طالبت الدول الراسمالية ان تترك هذه الحقوق لتشمل بوثيقة دوليةمنفردة تصادق عليها الجمعية العامة للمنظمة. السبب الذي وقف وراء هذا الطلب من الناحية القانونية مهم ، لان الميثاق هو عبارة عن اتفاقية دولية ملزمة يجب تطبيقها نصا وروحا وبنية حسنة ، اما الوثيقة الصادرة عن الجمعية العامة فهي قرار لا يحمل الطابع الالزامي لجميع الدول وقرار كهذا يسمى توصية . وباقتناع الدول الراسمالية الراسخ بان نظامها لايستطيع ضمان الحقوق الاقتصادية الكاملة للفرد قررت بانها تستطيع التنصل قانونيا من وثيقة من هذا النوع الا ان تقديراتها تم تصب لان الاعلان العالمي اكتسب مع الزمنصيغة قانونية ملزمة للدول .

حتى يومنا هذا هنالك العديد من الحقوقيين الغربيين لايقرون بالاعلان العالمي كوثيقة تلزم قانونيا جميع الدول باحترامها وتطبقها ضمن قوانينها المحلية .

هذا الموقف غير صحيح . والهدف من ورائه التنصل من الاعلان ككل . هناك تطورات حدثت بعد اقرار الاعلان غيرت من طبيعته القانونية ، هذه التغيرات والعوامل التي يرفض الكثير من الكتاب البرجوازيين اعتبارها . فالاعلان هو امتداد لميثاق الامم المتحدة . وجاء ليفسر ما معنى حقوق الانسان وليعطي حدا ادنى لهذه الحقوق . وبما ان الميثاق ملزم فتفسير الميثاق الذي هو الاعلان ملزم ايضا . هذا حسب ابسط القواعد القانونية . كما ان ماهية الاعلان ومضمونه لايمكن الا ان يكون ملزما لجميع الدول لان الحقوق التي يضمنها هي ابسط الحقوق والتي تدعى الحقوق الاساسية للفرد مثل حق العمل والحياة والحرية والجنسية وغيرها . من ابرز التطورات التي لعبت دورا في تحويل طابعها القانوني هو ان الاعلان اصبح ذا تاثير كبير على الاتفاقيات الدولية بحيث تحولت بعض نصوصه لتصبح قسما عاملا من مواد الاتفاقيات الدولية ، مثلا اتفاقية تحريم تجارة العبيد واستغلال البغاء ١٩٤٩ ، واتفاقية بخصوص الوضع الشرعي للاشخاص دون الجنسيات ١٩٥٤ ، والاتفاقية الدولية لازالة كل اشكال التفرقة العنصرية ١٩٦٥ وغيرها من الاتفاقيات الهامة في مجال حقوق الانسان كالاتفاقيتين الدوليتين للحقوق الاقتصادية والسياسية لعام ١٩٦٦ . كما ان اكثر من ٣٥ دستورا في العالم يتضمن مواد مقتبسة من الاعلان نفسه.

وكما ذكرنا فان الاعلان يشمل اهم الحقوق الاساسية للفرد وتوجد في الاعلان حقوق ذات أهمية قانونية خاصة مثل حق التمتع بالجنسية الذي يفرض على الدول أن تعمل كل ما في وسعها لتقليل عدد الاشخاص الذين لا يملكون جنسية على الاطلاق بمنحهم الجنسية لانها هي « ميزه » التمتع بالحقوق المدنية . كما وان الاعلان يحرم الانتقام السياسي حيث ينص في المادة «٩» انه « لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفا » .. هذه المادة يجب أن تقرا مع المادة « ١٨ » « لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين ... » .

ويوجه الانتقاد لاعلان حقوق الانسان لانه لا يشمل مبدأ حق تقرير المصير ، على الرغم من ان هذا الحق هو ليس للفرد كفرد بل هو حق يخص شعبا ويمكن ان يقال بان شعبا غير حر لا يحق له التمتع باي حق قبل تمتعه بحق تقرير المصير لان هذا الحق مفتاح لباقي الحقوق . فعندما ينال الشعب حقه بتقرير مصيره يستطيع بعد ذلك أن ينال الفرد حقوقه .

قضية حقوق الانسان هي مسالة نسبية متعلقة بالظروف الموضوعية للمجتمع بحيث لا توجد حقوق مطلقة للانسان بل حقوق الانسان هي الحقوق التي يمنحه اياها المجتمع والدولة . فالسؤال دائما يطرح ماذا يستطيع مجتمع معين ان يقدمه للفرد ؟ وما هي الحقوق التي يسمح له بممارستها ؟!

السلطات الاردنية تصدر حكما بالسجن على القائد النقابي محمد ابو شمعة

القدس المحتلة — نشرت صحيفة «الطليعة» الصادرة في القدس المحتلة ان محكمة « امن الدولة » الاردنية اصدرت قبل اسبوع حكمها بالسجن على القائد النقابي محمد ابو شمعة .

ولم يكن قرار المحكمة هذا الاول من نوعه ، فعشرات المناضلين واجهوا تلك المحكمة ونزل بهم الحكم الجائر نفسه على الرغم من عدم وجود الادلة والبينات التي تدينهم . وهدف الاحكام ارهاب الحركة النقابية والقوى الدمقراطية في الاردن .

حديث مع الكاتبة واستاذة الفلسفة ماري كاردينال

قضية المرأة — قضية سياسية .. وربما كانت أكثر القضايا تسيسا

هذا الحديث الهام الذي يتعرض لمكانة المراة بشكل عام اجرته جاكلين جان المحررة في مجلة « فرانس نوفيل » ، مع الكاتبة واستاذة الفلسفة ماري كاردينال نظرا لكونها وجها نسائيا معروفا في فرنسا وللمكانة التي تحتلها لدى الحركات النسائية والنساء في بلدها والخارج . فهي تتلقى رسائلهن بشكل دائم وتتحدث اليهن في مجالات مختلفة . انها واحدة منهن ، « انهن اخواتي» كما تقول . ونحن اذ ننشر هذا الحديث فلأهميته :

* جاكلين جان : ماري كاردينال انت كما اعتقد ، على احتكاك دائم مع عدد كبير من النساء ، كما ان العديد من اللجان والجمعيات النسائية تدعوك للقاءات وندوات ، فماذا تناقشين مع النساء بصورة خاصة ؟

— ماري كاردينال : انني اذهب الى اللجان النسائية في المؤسسات والمصانع ، كما اذهب الى المكتبات البلدية حيث تاتي العاملات وربات البيوت . اننا نناقش بشكل خاص مشكلة العمل . يقلن لي : يبدو عليك انك تمتدحين كثيرا المراة التي تعمل وتدينين الاخرى . اما انا فارد بالقول: ان العمل يشكل ، في الحالة الحاضرة، الركيزة الاساسية لتحرير المراة من وضعها الخاص كامراة . قد يقال لي : لكن العمل وسيلة استلاب واستثمار العمال ، وهو ليس مشكلة نسائية بقدر ما هو مشكلة عامة . فلماذا تريدين ان تضع المراة نفسها في وضعية استلاب ؟

مما لا شك فيه ان هذا القول صحيح ، خاصة في فرنسا ، في وقتنا هذا . اذن كيف استطيع ان اقول للمراة انك تتحررين بواسطة الاستلاب هذا بالذات ؟ انها لن تفهم ذلك .

من هنا تصبح مهمتنا الاولى ان نتمكن من ان نفسر للنساء ، بطريقة تؤثر فيهن وباسلوب يفهمنه ، الضرورة الماسة للعمل . ان العاملات منهن يعلمن تماما ان طريق الوصول للاخرين يتم عبر العمل ، وانهن في حال بقائهن في المنزل يفوتن على انفسهن فرصة معرفة ما يدور في الخارج .

اما النساء اللواتي لا يعملن فلا يفهمن هذه الامور . كيف نستطيع اذن ان نقول لهن ان الاحتكاك بغيرهن من العاملات والموظفات يخلق لديهن تفكيرا جديدا ، وان ما يقلنه لامراة تعمل بجانبهن يقلنه للزوج او للاولاد ؟ فالحديث هنا يختلف .

من ايجابيات العمل ، اذن ، انه يخلق لديهن تفكيرا اخر ، ووعيا جديدا لوضعهن ولمشكلاتهن . من الصعب جدا تفسير كيف ان العمل الذي يشكل وسيلة استثمار واستلاب يشكل ايضا وسيلة للتحرر في الوقت نفسه .

* جاكلين جان : ولكن اليس بامكاننا ان نقول لهن ان بقاءهن في المنزل هو استلاب بحد ذاته لانه يربطهن اقتصاديا بالزوج ، وان الخطوة الاولى التي ينبغي عليهن القيام بها للتخلص من هذا الوضع هي العمل خارج المنزل حتى ولو اضطررن ، بعدها ، للنضال من اجل تحسين ظروف ومضمون هذا العمل ؟

— ماري كاردينال : ان النساء اللواتي تتكلمين عليهنلا يعين خطورة هذه التبعية الاقتصادية ، فهن ما زلن اسيرات النموذج التقليدي للمراة وهن يعتقدن انه من الطبيعي ان تخضع المراة لسيطرة الرجل الاقتصادية ، فهو الاقوى وبامكانه ان يحميها وان يجد لها ولاولادها لقمة العيش .

انني مقتنعة تمام الاقتناع ان تطور وضع المراة شيء ايجابي لا تستفيد منه النساء فقط . ولهذا السبب تربنني مهتمة بقضية المراة . انها تجعلنا نفكر بقضية كل انسان . ما العمل لتحطيم هذا النموذج للمراة الراسخ في اذهان الجميع بما فيهم المراة العاملة ؟

لكن لا شك ان لدى النساء العاملات قدرة على استخدام الالفاظ والتلاعب بها اكثر من غيرهن ، فالعاملة اذن تعبر عن نفسها بطريقة افضل خاصة ، عندما تكون قد اضطرت للمطالبة بحقوقها او عندما تكون قد سمعت غيرها يفعل ذلك .

* جاكلين جان : لا تستطيع بالطبع نكران وطأة التقاليد والمفاهيم المتوارثة، ولكن ، الا تعتقدين ان النساء قد بدان بالتحرك حاليا ؟ انك تتكلمين عن نعرف كم يبلغ عدد اللواتي يردن العمل ولا يجدنه ؟ انهن يرغبن في العمل لعدة اسباب ، اولها ...

— ماري كاردينال : ان اجرهن ضروري للعائلة ، فاما ان يعملن واما ان يعشن في بؤس ...

* جاكلين جان : صحيح ان السبب الاول هو سبب اقتصادي ، ولكنني اعتقد شخصيا ان هناك سببا اخر قد لا يفصح عنه جهرا ، وهو الرغبة في الخروج من « البيت » ان لدى النساء اللواتي عملن ولو مرة واحدة في حياتهن رغبة اخرى غير الحاجة المادية الملحة ، انها رغبتهن في الاحتكاك المباشر مع كل ما ليس « مطبخا او زوجا او اطفالا » .

— ماري كاردينال : انني موافقة معك . كما ان ما نسمعه اليوم في النقاشات والندوات يختلف عما كنا نسمعه منذ خمس سنوات . لقد تقدمنا بسرعة هائلة فهناك كلمات وعادات وافكار ومواقف كان من المستحيل الافصاح عنها قبلا . لكن الجماهير النسائية ما تزال غارقة في الجهل الذي فرضته عليها اجيال عديدة من الاضطهاد ، فلم تعد تعي ان وجودها وجود سياسي وانها ، بالنسبة للسلطة ، كائن سياسي قبل كل شيء .

لم يمض على حصول المراة على حقها في الانتخاب زمن طويل وهيما تزال تخضع للزوج في ممارسة هذا الحق . ينبغي علينا ان نصل الى هؤلاء النسوة بالذات ، اللواتي اهتم بهن بشكل خاص : «ست البيت» والمراة التي تعيش على هامش الحياة العامة .

ينبغي ان نقوم بحملة توعية لتنبيه النساء الى كونهن جميعا ملتزمات سياسيا ، اي بتعبير اخر ، وتجنبا لكل التباس ، الى انهن جميعا معنيات بتنظيم المجتمع وانهن معنيات بالذات بشكل مزدوج نظرا لكونهن مواطنات ومربيات في آن واحد . ينبغي ان تقودنا هذه الحملة الى توضيح اهمية دور المراة في هذا المجال حتى لو لم يكن لديها وعي كاف لهذا الدور .

* جاكلين جان : انني اعلم انك

— البقية على صفحة ٥ —

اسرائيل توسع تجارتها بالاسلحة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «جروزلم بوست» يوم الاربعاء ١٧—١—٧٩ ان صناعة الطيران الاسرائيلية تتوقع ان تبيع طائرات «كفير» بقيمة ٣٠٠ مليون دولار (٦٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية تقريبا) في العام المالي المقبل.

والمعروف ان اسرائيل تستخدم القطع الامريكية الصنع في بناء هذه الطائرة ولا تبيعها للدول الاجنبية بدون موافقة الحكومة الامريكية .

واضافت الصحيفة ان اسرائيل تبيع ٨٣٤ نوعا من الخدمات والمنتجات العسكرية وبينها ١٧ نوعا من الطائرات . كما ان ممثلي هذه الصناعة ينشطون في تسويق منتجاتها في ٧٠ قطرا وتمكنوا من بيع «سلعهم» في ٤٣ منها .

واظهرت « جروزلم بوست » اهمية هذه الصناعة حين ذكرت ان تصدير منتجات صناعة الطيران (وهي تنتج غير الطائرات الحربية انواعا مختلفة من الاسلحة) يمثل ٣٩ في المئة من منتجاتها الصناعية .. لم كتبت ان القيمين على الصناعة يتوقعون ان تصل قيمة الصادرات في العام ٨٠/٧٩ الى ٨٧٠ مليون ليرة (بالاضافة كما يظهر الى صفقة طائرات كفير) .

منظمة العفو الدولية تتبنى قضيتي نادر العفوري ويوسف الجعبة

القدس — لمراسلنا — قامت منظمة العفو الدولية « امنستي انترنشنال » بارسال برقيات الاحتجاج الى المستشار القضائي للحكومة والى مديري سجني نابلس ورام الله بشأن المعتقلين نادر العفوري من نابلس ويوسف الجعبة من رام الله . كما بعثت ببرقيات احتجاج الى الممثلين الاسرائيليين في العواصم العالمية .

ويذكر ان نادر العفوري المعتقل منذ اب ١٩٧٨ يعاني من مس في عقله بسبب التعذيب الذي لاقاه في اثناء التحقيق معه . وتبين لمحاميته فيليتسيا لانغر ان السلطات اصدرت بحقه امرا بالاعتقال الاداري مع العلم ان حالته النفسية مفزعة للغاية ، وقد فقد ذاكرته بحيث اصبح لا يعرف زوجته او محاميته حين تأتيان لزيارته . وطالبت منظمة العفو بنقل هذين المعتقلين الى المستشفى وتقديم العلاج الطبي لهما .

ارادة جماهير — بقية

ولجان المجلس ليكون باستطاعتها فعلا مراقبة وملاحقة وتنظيم تنفيذ المشاريع لما فيه مصلحة اهالي القرية . وقد اقر هذا الاقتراح باغلبية اصوات اعضاء الجبهة وصوت السيد سلمان عزام .

وفي اليوم التالي اصدر رئيس المجلس المحلي بيانا حرض فيه على الجبهة وحشاه بالمغالطات . واستغل وبصورة غير قانونية مركزه في استعمال اموال المجلس من الات طباعة وورق للتحريض على كتلة ممثله في المجلس . والجبهة تدرس الاجراءات القانونية لمنع هذه الاعمال المنافية للقانون .

وتؤكد الجبهة الدمقراطية ان مصلحة القرية وتطورها وخصوصا في هذه الظروف التي تستشرس فيها سلطة القهر القومي وسلب الاراضي ، لا تتحمل المهاترات والعمل الانفرادي ، بل تتطلب توحيد وتعاون جماهير ابو سنان وأعضاء مجلسها المحلي ، وان يؤخذ بعين الاعتبار تركيبة المجلس المحلي ، ليقوم كل عضو بواجبه في خدمة الاهالي والقرية .

ان مصلحة اهالي قرية ابو سنان تتطلب من الرئيس الحالي الكف عن العمل الانفرادي وتلبية رغبة المواطنين والاستجابة لنداءات الجبهة الدمقراطية واقامة ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية واهلها . وكل عمل لا يسير وفق هذا الخط يخدم فقط اعداء القرية واهلها .

تحية نضال وتضامن

نحن الطلبة الشيوعيين من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خاركوف نستنكر بشدة الهجمة الشرسة المنظمة ضد حزبنا الشيوعي وضد الجبهات الدمقراطية .. وهدم بيوت اخوتنا في الوطن ونعرب عن تضامننا الكامل مع حزبنا وجبهاتنا واهلينا في نضالهم ضد سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري والتهويد والتي ان دلت على شيء فانما تدل على فاشيتها ورجعيتها .

واننا كجزء لا يتجزأ من جماهيرنا الطلابية نعرب عن استنكارنا الصارخ للتمييز والغبن اللاحق بالطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ونعلن عن تضامننا معهم في نضالاتهم الجريئة .. معاهدين .. اننا معكم دائما في صف واحد من اجل ظروف دراسية ومعيشية افضل لكم وللاجيال القادمة بعدكم.

ولا يسعنا الا ان نناشدكم جميعا بغض النظر عن المعتقد .. ان وحدوا صفوفكم بتراص .. امام الاستفزازات السلطوية واليمينية الناشية والتي ستلقى ان عاجلا أم آجلا الى مزابل التاريخ مثل سابقاتها . فالغد النير والمستقبل الوضاء لنا نحن .. لاننا نؤمن بالسلام والاخوة اليهودية العربية الصادقة .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع خاركوف — الاتحاد السوفييتي



اجتماع بين فرق «هبوعيل» العربية وقادة الهستدروت

زيادة ٢٥ بالمئة للميزانيات لايكفى لتعويض الغلاء

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — عقد يوم الجمعة الاسبق فى كيبوتس «شفاييم» اجتماع موسع لاداريى ومسؤولى فروع واندية منظمة «هبوعيل» الهستدروتية فى الوسط العربى.

وحضر هذا الاجتماع الى جانب موظفى هذه الاندية وزلم «التجمع» بروحام ميشيل، سكرتير عام الهستدروت، ويتسحاق اوفك، رئيس قسم «هبوعيل» فى الهستدروت، وفكتور شهربانى، رئيس الدائرة العربية فى منظمة «هبوعيل».

وانصبت أمام المشاركين فى هذا الاجتماع المشاكل والنواقص المزرية والوضع المتدهور الذى تعانيه الفرق الرياضية العربية التابعة لمنظمة «هبوعيل» الهستدروتية، وخصوصا، فى ظل ارتفاع الاسعار الزاحف، الذى يتهدد حتى مجرد بقاء هذه الفرق.

وصرح السيد فكتور شهربانى فى هذا الاجتماع انه تقرر زيادة مخصصات الفرق المالية بـ ٢٥٪. ونحن الان ننتظر ان يفى السيد فكتور بوعده الذى قطعه فى هذا الاجتماع مع قناعتنا التامة بان هذه الزيادة لن تحل قضايا ومشاكل الفرق العربية المميز ضدها. اذ عمليا تستمر الفرق العربية فى نشاطها بفضل دعم المشجعين لها ومؤيديها. فمركز «هبوعيل» لا يرصد الميزانيات على قدم المساواة لهذه الفرق مع الفرق اليهودية. اذ وبالرغم عن أن مصاريف فرقة رياضية فى الدرجة الثالثة أو الثانية فى الوسط العربى تتراوح ما بين الـ ٧٠ والـ ٨٠ ألف ليرة سنويا (هذا المبلغ قابل للارتفاع مع الغلاء المستشرى والمستمر فى البلاد) فان مركز «هبوعيل» يقدم لهذه الفرقة العربية مبلغا يتراوح ما بين الـ ١٠ والـ ١٢ الف ليرة فقط. اى ان الزيادة التى وعد بها السيد فكتور لا تغطى حتى فرقيات الاسعار، حيث وصل معدل الغلاء فى السنة الاخيرة الى ٥٢٪.

هذا بالاضافة الى ان فرق «هبوعيل» موجودة فى كل مدينة ومستوطنة، حيث يرعى مركز «هبوعيل» وفرعه المحلى هذه الفرق والتى تمارس مختلف النشاطات الرياضية، ليس فقط كرة القدم، كما هو الحال فى الوسط العربى. فهل يغيب هذا الامر، الى جانب التمييز الفاضح بحق فرقنا العربية والمستمر منذ سنوات، على السيدين فكتور شهربانى ويتسحاق اوفك بصفتهما مسؤولين عن النشاط الرياضى فى الوسط العربى ؟! طبعا لا .. بل انهما يستمران فى سياسة النعامة التى تحاول الهروب من الصياد (وهنا المشاكل) عن طريق طمر رأسها بالرمال.

ان هذا الوضع يفرض على رياضيينا وفرقنا العربية النضال من اجل المساواة التامة مع الفرق الرياضية اليهودية. ولا بد فى هذه الحالة من رفع المطالب العادلة التالية:

١ — زيادة المخصصات المالية السنوية والمساعدات الاخرى.

٢ — ان يخصص مركز «هبوعيل» والسلطات الرياضية الاخرى المبالغ اللازمة للفرق العربية لصرفها على تجهيز الملاعب وايجادها.

٣ — مساواة فرقنا العربية مساواة تامة مع الفرق اليهودية وذلك لايجاد الظروف اللازمة لتطور هذه الفرق.

الرّياضة في كوبا!



البرتو خوانتورينا، بطل العالم فى العدو للمسافات الطويلة

كوبا .. ارخبيل صغير على جزر انتيل يزيد عدد سكانها على ٩ ملايين نسمة وقد اجتازت خلال العشرين سنة الاخيرة طريقا مجيدا فى مجال الرياضة ولم تكن كوبا تعرف قبل ثورة عام ١٩٥٩ سوى بعض الانواع الرياضية وخاصة تلك التى تعود بربح مثل رياضة البيسبول (نوع من أنواع لعبة الكريكيت الامريكية الشهيرة) والملاكمة.

لقد بدأت فى عام ١٩٥٩ مرحلة جديدة فى تاريخ اكبر جزيرة من جزر انتيل. وأدت التحويلات الجذرية لتلك المرحلة الى نتائج ايجابية كبيرة ظهرت بالتدريج فى جميع المجالات وخاصة فى الرياضة.

فى هذه الايام تحتفل كوبا بالذكرى العشرين لانتصار الثورة وتحتل الانجازات الرياضية مكانة بارزة بين نجاحاتها. ويوجد فى كوبا الان ستة أبطال اولمبيين و ٥ أبطال للعالم فى الملاكمة، وبطلان فى رفع الاثقال، وكذلك ابطال فى البيسبول والكرة الطائرة (النساء).

لم يدهش احدا واقع ان كوبا فازت عن لقب ابطال العالم فى البيسبول بين الهواة قبل بضعة اشهر فى ايطاليا، فقد حازت على هذا اللقب ١٥ مرة، ٧ مرات منها على التوالى.

ان الميداليات الذهبية لبطولة العالم فى الكرة الطائرة والنجاحات فى بطولة العالم فى الملاكمة والعاب الساحة والميدان ورفع الاثقال وفى الالعاب الاولمبية وكذلك ضرب الارقام القياسية العالمية فى العاب القوى ورفع الاثقال تعتبر أمثلة ناصعة لفعالية نظام الرياضة الكوبى والكثير من المجالات الاخرى للحياة على مر عشرين عاما.

ان انجازات كوبا خلال العقدين من السنين فى الالعاب الاولمبية وعلى مستوى القارة الامريكية وبلدان امريكا الوسطى والعاب بلدان الحوض الكاريبى وفى مختلف بطولات العالم تعكس التنظيم الدقيق وصحة أساليب العمل ودعم الدولة للرياضة واهتمامها بها.

* من الفشل .. الى الانتصارات الساحقة

تدعم الدولة الرياضة دعما ماديا ومعنويا. غير انه بصرف النظر عن اهمية ذلك، ثبت ان شعبية الرياضة هى السبب الرئيسى لنجاحاتها المتزايدة على المستوى العالمى.

لقد اخفق الرياضيون الكوبيون فى اثناء اشتراكهم فى العاب القارة الامريكية فى شيكاغو عام ١٩٥٩ وفى أولمبياد روما عام ١٩٦٠، [illegible] دل ذلك على المهمة الصعبة التى كان على الثورة ان تحلها فى تطوير الرياضة. وكان نقص المنشآت الرياضية والمدربين الاكفاء وعدم وجود هيئات مركزية للرياضة، المشاكل الاساسية فى السنوات الاولى من المرحلة الجديدة فى كوبا. وقد حلت هذه المشاكل بعد انشاء المركز الرياضى القيادى الذى تحول فى ٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٦١ الى «معهد التربية البدنية والرياضة الوطنى». وكان من مهماته التخطيط والتوجيه وقيادة النشاط الرياضى فى البلاد وتطوير نظام التربية البدنية وشعبية جميع انواع الرياضة.

وهكذا انشئت بالتدريج الاسس لتطوير التربية البدنية والرياضة التى يثير مستوى تطورها فى الوقت الراهن الدهشة والاعجاب. وقد رممت بعد انتصار الثورة المنشآت الرياضية القليلة، وبدأ فى البلاد بناء الملاعب والمسابح والساحات والقاعات الرياضية وحصل الشعب على امكانية ارتيادها مجانا. وانشئت لغرض النهوض بالحركة الرياضية وتطويرها مراكز رياضية متخصصة ومدارس رياضية ابتدائية ومدارس لرفع المهارة الرياضية وكذلك معاهد لاعداد مدرسى التربية البدنية. وبالاضافة الى ذلك انشئ معهد الطب الرياضى، ومصانع انتاج الادوات الرياضية.

ان اقامة المباريات الدولية الهامة فى كوبا وبطولات العالم قد ساعدت ايضا على النهوض بالحركة الرياضية فى البلاد. وقد اجري بنجاح كبير فى كوبا اولمبياد الشطرنج وبطولة العالم فى المبارزة والصيد تحت الماء والبيسبول وفى الجمباز الرياضى والفنى والملاكمة. وكان تنظيم هذه المباريات ممتازا مما حفز على مواصلة تطوير هذه الانواع الرياضية فى كوبا.

لقد اكتسبت الحركة الرياضية فى كوبا فى الوقت الراهن نطاقا كبيرا لدرجة ان نتائج عام ١٩٧٨ لا تثير لدى اى انسان دهشة خاصة، فهى نتيجة منطقية للعناية بتطوير الرياضة فى البلاد.

ويمكن أن نذكر بين اسماء الممثلين البارزين للرياضة فى كوبا البيرتو خوانتورينا البطل الاولمبى مرتين وبطل العالم فى العدو لمسافة ٨٠٠م وتيوفيلو ستيفنسون بطل العالم مرتين وبطل الالعاب الاولمبية فى الملاكمة.

وهذه ليست حالات خاصة وليدة «الاعجوبة الرياضية» كما يحاول تصوير ذلك بعض المعلقين. فالرياضيون لا يتمتعون بامتيازات خاصة فى البلاد وان المبرر لمثل هذه الآراء الى حد ما هو وعى الرياضيين العالى لواجبهم امام الوطن. وهذا يفسر لماذا اكتسب خوانتورينا وستيفنسون وغيرهما حب واحترام الشعب الكوبى. واذا ما تحدثنا عن التواضع والبساطة فانهما من مزايا الكثير من الرياضيين الكوبيين مثل روبرتو اوروتيا ودانييل نونيس بطلى العالم فى رفع الاثقال وابطال العالم فى الملاكمة ادولفو أورتا وانخيل اريرا وخوسى غاميس وسيكستو سوريا. ويمكن ان نضم الى قائمة هؤلاء الابطال سيلفيو ليونارد العداء للمسافات القصيرة، وساوريليا بنتون العداء للمسافات المتوسطة واليخاندرو كاساناس الحائز على الميدالية الفضية فى الالعاب الاولمبية وبطل العالم فى العدو لمسافة ١١٠م موانع ولاعبات الكرة الطائرة مرسيدس بيريس ومرسيدس بوماريس ولوسيلا اورخيليس، ولاعبى البيسبول بيدرو خوسى رودريغيس وبراوديليو فينيت وأنطونيو مونيوس.

تخصص الحكومة الثورية فى الوقت الراهن للتربية البدنية والرياضة والاستجمام حوالى ٥٠ مليون بيسو فى العام بينما خصص فى عام ١٩٥٨ مليون بيسو فقط. ويعمل فى كوبا نحو ٧ الاف و ٥٠٠ مدرس للتربية البدنية، وهناك اكثر من ١٦٠ حكما دوليا فى ١٧ نوعا رياضيا، وكوبا عضو فى ٨١ منظمة رياضية دولية وتحتل مناصب هامة فى كثير منها.

شباب الناصرة وخطوة أخرى الى أعلى!

جرت يوم السبت الماضى المباراة المؤجلة بين هبوعيل شباب الناصرة ومكابي كريات بياليك. وقد فاز بها هبوعيل شباب الناصرة بالنتيجة ٣-صفر. وبهذه النتيجة عزز فريق شباب الناصرة موقعه فى قيادة قائمة الدوري اذ اصبح رصيده فى المرتبة الثانية ٢٢ نقطة بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى (هبوعيل صفد — ٢٣ نقطة). ويذكر ان رصيد اهداف شباب الناصرة اصبح (٣٦-٨) بينما رصيد اهداف صفد (٣٥-٩).

مكابى ام الفحم فى اروع انتصاراتها

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — فى مباراة مؤجلة ضمن دوري الدرجة الثالثة جرت على ملعب ام الفحم ورغم الجو الماطر تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق هبوعيل عتليت بالنتيجة (٦-١).

ومنذ البداية وحتى النهاية وفريق مكابي ام الفحم يسيطر سيطرة تامة على اللعب. وتمكن لاعبو مكابي من تسجيل ستة اهداف رغم اضاعة هدف محقق اثر ضربة جزاء من ١١ مترا. وسجل الاهداف كل من اللاعب حسين مصطفى (٤ اهداف) واللاعبين محمد ابو عابد وعبد اللطيف محمد هدفا لكل منهما.

حديث مع الكاتبة — بقية

عدد النساء اللواتى لا يعملن، فهل تتسلمين أعدادا كبيرة من الرسائل، وبشكل خاص بعد نشر كتابك «كلمات للتعبير»، فهل تتلقين رسائل من نساء غير عاملات ؟

— مارى كاردينال: كلا، فهؤلاء النسوة لا صوت لهن ولا كلمة. ان اللواتى يكتبن هن من «يخرجن» من المنزل.

* جاكلين جان: ان النساء شبه الاميات واللواتى لا يزاولن عملا معينا هن محور اهتمام الشيوعيين. لقد مضى زمن العجائب، واننى اعتقد ان ما تقومين به انت بكلماتك وباسلوبك، وما يقوم به الشيوعيون بنقاشاتهم مع النساء فى محاولة فهم لاثارة اهتمامهن بالسياسة، قد يكون السبيل لايجاد وسيلة ...

— مارى كاردينال: الا انكم انتم الشيوعيون الذين تقومون بالعمل الاساسى، فكما تقولين ينبغى الذهاب الى النساء، الى منازلهن لانهن لا يخرجن منها. انا لا استطيع الحوار الا مع اللواتى خرجن من عزلتهن وقمن بالخطوة الاولى. وربما كان احتكاكى بهن بواسطة الراديو والتلفزيون، فليس هناك من حل اخر.

* جاكلين جان: هناك بؤس مادى وبؤس ثقافى. ان ما يثير اهتمامى، انا المرأة الشيوعية، هو العمل على ابعاد كل بؤس عن المرأة.

— مارى كاردينال: من البديهى ان نعطى الاولوية لمحاربة البؤس المادى. هذه قضية سياسية. انا ايضا اهتم بمشكلة عامة: ما السبيل لكى يحيا الجميع، وخاصة النساء، حياة افضل ؟ وذلك لان النساء مستثمرات اكثر من الرجال. ان النضال من اجل قضية المرأة فقط يعنى عدم الاهتمام الا بالمرأة كامرأة، اما انا فاننى اهتم بها ككائن بشرى.

* جاكلين جان: لقد توضع لنا الان ما هو خاص بقضية المرأة. وما الذى يشكل قاعدة عامة لنضالات مشتركة. فهل تعتقدين مثلى بوجود هذين الشكلين للنضال ؟

— مارى كاردينال: اننى لست موافقة على ما كان يقوله الشيوعيون سابقا: الاولوية للقضية السياسية وعندما ننتهى منها نعود بعدها للاهتمام بقضية المرأة.

ان وضع المرأة فى المجتمع ومشكلتها الاساسية لن تتغير بمجرد استلام الطبقة العاملة للسلطة. انها لن تتغير الا عندما نعى مشكلة استلاب المرأة وقضية علاقتها بالرجل ضمن اطار الزواج. لا ينبغى ان ننتظر تغير النظام للعمل من اجل قضية المرأة. بل علينا ان نقوم بالنضال على هذين الصعيدين فى آن واحد.

اننى اعتقد، على كل حال، ان الحزب الشيوعى قد غير موقفه فى هذا المجال. لقد تفهم ان هناك مشكلة خاصة بالمرأة لا يلحق النضال فى سبيلها اى ضرر بالنضال من اجل قضايا العمال والمستخدمين. ان كل ما يتعلق بتحسين اوضاع الطبقة العاملة يرتبط ايضا بقضية المرأة. والعكس صحيح. فالنضال من اجل تحرير المرأة لا ينفصل عن النضال من اجل حقوق الطبقة العاملة.

* جاكلين جان: هل انت متفائلة بالنسبة للقضايا النسائية ؟

— مارى كاردينال: تغيرت امور كثيرة، لكن ما زالت هناك امور اخرى عديدة ينبغى العمل على تحقيقها. اننا لم نصل الى منتصف الطريق بعد وعلينا ان لا نتوقف ابدا، فالمكاسب لا تتوسع وتتعمق بشكل اوتوماتيكى. ما زالت هناك نواقص كثيرة وجهل كبير.

للبيـــع
دونم ارض فى قرية الرينة الجديدة
للمراجعة: طلال رواشدة (قرب كوبات حوليم) — الرينة.

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

تدعو لحضور لقاء مع الشاعر سميح القاسم حول رحلته الى الولايات المتحدة للاشتراك فى مؤتمر الخريجين الجامعيين العرب فى أمريكا»، وذلك يوم الاثنين ٢٩-١-١٩٧٩ الساعة الخامسة والنصف مساء فى نادي اللجنة (الطابق الارضي لبيت الاخ نصر بدر سعد). الدعوة عامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا

تدعو الى المحاضرة الهامة حول: الخارطة السياسية فى اسرائيل.
يقدمها: الرفيق ابراهيم مالك.
وذلك يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء فى نادي «الاخوة».

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى تل أبيب — بيتار تل أبيب	١ — صفر
بئر السبع — بيتار القدس	١ — ١
بنى يهودا — هبوعيل حيفا	٢ — صفر
هبوعيل الخضيرة — مكابى بيتح تكفا	٤ — ٢
هبوعيل يهود — مكابى نتانيا	صفر — صفر
مكابى يافا — هبوعيل تل ابيب	٢ — صفر
هبوعيل القدس — رشون لتسيون	صفر — صفر
كفار سابا — شمشون	١ — ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل حولون — مكابى هرتسليا	صفر — صفر
هبوعيل عكا — هكواح رمات غان	١ — ١
هبوعيل اشدود — هبوعيل بيسان	صفر — صفر
مكابى حيفا — هبوعيل اللد	٢ — ١
هبوعيل نتانيا — رمات عميدار	صفر — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — طيرة الكرمل	١ — صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل مرمورق	صفر — صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل بات يام	٢ — ١

الدرجة الثانية (مباريات مؤجلة)

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابى قريات بياليك	٣ — صفر

الدرجة الثالثة (مباريات مؤجلة)

المباراة	النتيجة
شباب ترشيحا — شباب الرامة	٢ — ١
مكابى أم الفحم — هبوعيل عتليت	٥ — ١

نتائج مباريات الكأس

المباراة	النتيجة
اخاء أبناء الناصرة — مكابى شكما رمات غان	٣ — ١
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل كفر كما	٣ — ٢
هبوعيل هرتسليا — مكابى الفريديس	٤ — ٢
(قبل ضربات الجزاء ١١ مترا كانت النتيجة ١ — ١)	
هبوعيل أم الفحم — مكابى كرميئيل	٢ — ١
هبوعيل سخنين — بيتار بات يام	١ — صفر
مكابى شعرايم — ابناء شفاعمرو	٤ — صفر
بيتار نتانيا — بيتار العمل الناصرة	٣ — صفر

الدرجة الممتازة	النقاط	الدرجة القطرية	النقاط
١ — مكابى تل أبيب	٢٨	١ — هكواح رمات غان	٢٧
٢ — بيتار القدس	٢٤	٢ — هبوعيل حولون	٢٣
٣ — مكابى نتانيا	٢٢	٣ — رمات عميدار	٢٠
٤ — بنى يهودا	٢١	٤ — مكابى هرتسليا	٢٠
٥ — بئر السبع	١٩	٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٩
٦ — هبوعيل حيفا	١٨	٦ — مكابى حيفا	١٩
٧ — شمشون تل أبيب	١٧	٧ — هبوعيل رمات غان	١٨
٨ — مكابى يافا	١٧	٨ — هبوعيل مرمورق	١٦
٩ — هبوعيل تل أبيب	١٧	٩ — هبوعيل بيسان	١٦
١٠— هبوعيل كفار سابا	١٦	١٠— هبوعيل بات يام	١٦
١١— هبوعيل القدس	١٥	١١— طيرة الكرمل	١٥
١٢— مكابى بيتح تكفا	١٤	١٢— هبوعيل اللد	١٤
١٣— بيتار تل أبيب	١٢	١٣— هبوعيل طبريا	١٤
١٤— هبوعيل الخضيرة	١٢	١٤— هبوعيل عكا	١٣
١٥— هبوعيل يهود	١١	١٥— هبوعيل اشدود	١٢
١٦— هبوعيل رشون لتسيون	١١	١٦— هبوعيل نتانيا	١٠

حدث فى البلاد

ماريحوانا

كما وضبطت قوات الشرطة فى زخرون يعقوب يوم الخميس الماضى نصف كيلوغرام من مادة «الماريحوانا» وهى نوع مخدرات منتشر بشكل علنى وواسع جدا فى الولايات المتحدة الامريكية.

رئيس الحكومة شجاع أم .. «حنون» ..

اثار تصرف رئيس الحكومة مناحم بيغن فى الاسبوع الماضى بلبلة ودهشة فى اروقة الكنيست. فقد شوهد وهو يجالس عضو الكنيست شموئيل رختمان (التكتل) الذى حكم عليه بالسجن بتهمة الارتشاء بعشرات الوف الليرات حين كان رئيسا لبلدية رحوبوت فى الدورة الاخيرة. ورختمان هذا يرفض التنازل عن حصانته البرلمانية وعن عضويته فى البرلمان وهذا حقه حسب القانون. وقد اوقعت هذه الحادثة السلطات فى مأزق. فهل ينفذوا قرار المحكمة بسجن عضو الكنيست وبهذه الحالة يحق له ان يحضر جميع جلسات الكنيست أو يبقى رختمان طليقا ولا ينفذ القانون.

ولكن الاهم من هذا كله هو ان عضو الكنيست هذا، وهو عضو فى الحزب الحاكم، اصبح مثارا للسخط والاحتقار بين الجمهور الى درجة ان عددا من اعضاء الكنيست الذين يحترمون أنفسهم لا يقبلون الجلوس معه او محادثته لفترة طويلة ..

اما «رئيس حكومتنا» بيغن .. فقد جلس معه لعدة دقائق فى مطعم الكنيست .. مما اثار عدة تساؤلات .. فهل هى جرأة .. أم حنية ؟!

مدمنو المخدرات بين الجنود

ذكرت صحيفة «معريب» فى عدد الجمعة الماضى ان عدد مدمنى المخدرات من نوع الهيروين يبلغ فى اسرائيل ٤ آلاف شخص. وان عدد مدمنى الحشيش يفوق هذا العدد باضعاف. واشارت الصحيفة الى ان بين اولئك المدمنين جنود فى جيش «الدفاع» الاسرائيلي. وذكرت ان جنديا حكم عليه مؤخرا فى محكمة الاستئناف العسكرية بالسجن لمدة ١٢ شهرا منها ٦ أشهر فعلية والباقى مع وقف التنفيذ بتهمة تعاطى المخدرات. وجاء فى قرار المحكمة ان التجارب العملية التى اجرتها سلطات الجيش اثبتت ان الجندى الذى يتعاطى المخدرات يخطئ أربع اصابات من بين كل ١١ اصابة يطلق عليها المتفجرات من الدبابة.

هذا وذكرت الصحيفة فى المقال نفسه الذى نشر تحت عنوان «مدافع الدبابات تخطئ اهدافها بسبب الحشيش»، انه يوجد فى الولايات المتحدة الامريكية ٣٠ مليون مواطن بالغ يتعاطون الحشيش بشكل ثابت.

اللعبـة الشعبيـة الاولى فى العالم
فهل ينسينا عشقنا لـها اضرارها ؟

لعبة كرة القدم، قديمة جدا، ومحببة الى القلوب، وشعبية. وقد اطنب كثيرون بمحاسنها، وعدد آخرون فوائدها ولكنهم اقتصروا فى ذلك كله على تعداد منافعها وفوائدها الجسيمة، فذكروا انها اللعبة الوحيدة التى تستحث جميع عضلات الجسم الى الحركة لاشتراك عضلات الجسم كلها فى هذه الرياضة بصورة عامة وعضلات الاطراف السفلية بصورة خاصة. وتشترك عضلات الدماغ، اذا صح التعبير، لان الدماغ يشتغل ويتمرن فى اثناء ممارسة هذه الرياضة، أو غيرها، ويعمل باستمرار فى التحرى عن خير الطرق للاستئثار بالكرة وعن اسهل الوسائل لدفعها الى هدفها دون ان تعترضها عوائق من اللاعبين المنافسين، أو الزملاء.

ولكن القليلين يعلمون بان رياضة كرة القدم رياضة نفسية ممتازة، فهى اولا وآخرا تعتمد على اللعب الجماعى حيث كل لاعب مرتبط بزميله ومعتمد عليه وفيها ينمى اللاعب مشاعره وأحاسيسه فرحا أو حزنا، وانسجاما او تنافرا والى جانب ارتباطه باللعب واللاعبين والكرة فهو مرتبط الى اقصى حد بالجمهور، الذى يمارس عليه تأثيرا نفسيا كبيرا يعتمد عليه المدربون حتى فى طرق اعدادهم للاعبى فرقهم.

وبالرغم عن تناقض هذه المشاعر وبسببها تحقق كرة القدم متعة نفسية وسعادة روحية لا تتسنى لكثير من الرياضيين.

ولكن هل تخلو هذه الرياضة من الاضرار ؟

لقد علمتنا الطبيعة ان الالم واللذة مشتركان وحينما تكون اللذة يكون الالم ثاويا فى تضاعيفها.

ان هذه الرياضة عنيفة ومرهقة، تتطلب من لاعبيها جهدا، وتكلفهم عناء وصبرا، وأدهى ما بها هو عدم استطاعة اللاعب الاستجابة الى نداء الطبيعة. فقد جهز الانسان بموازين حساسة تحدد حالة عضلاته وجسمه ونفسه، فاذا أفرط فى اللعب وتجاوز الحد فى استخدام عضلاته شعر بالتعب، والتعب شعور أولى ينبئ بان العضلات استنفدت جهدها وصرفت مدخراتها. وان الواجب يقضى بالاستكانة الى الراحة. فاذا لم يستجب المرء الى هذا النداء تحول الشعور الى الالم. وهو نذير الطبيعة الى صاحبها بالاذى والضرر. ومن سيئات هذه الرياضة — كما قلنا — عدم استطاعة اللاعب الانفراد عن المجموعة والاستجابة الى نداء الطبيعة واخذ قسطه من الراحة اذ عليه ان يتجلد، وان يستنجد بقواه الاحتياطية ليتم دورته ولعبته، وبذلك يهدف الى صرف احتياطيه أو بالاصح تحميل عضلاته ما لا طاقة لها به.

وحوادث التقلص العضلى كثيرة «الكرمب»، وهو عبارة عن تقلص عضلة من العضلات بشكل مفاجئ وبقائها متقلصة متمردة لا تخضع بعدها الى اوامر الاعصاب ولا تسترخى بل لا تسمح لصاحبها باستخدامها. وقد يتمزق غلاف العضلة نتيجة التقلص الشديد السريع من بعد الاسترخاء أو ينقطع وترها او ينفصل عن مكان ارتكازه .. كلها امور لا تحدث فى بقية الرياضات المعتدلة لبعدها عن العنف، والاحتكاك المباشر والسريع بين اللاعبين، وعدم احاطتها بنطاق المجموعة والمنافسة.

وخير ما يوصى به اللاعب عقب المباراة بالكرة هو اخذ حمام فاتر ينشط الجلد ويمسح ما علق به من املاح التعرق .. يرافق الحمام «مساج» تدليك خفيف يهدئ من ثورة العضلات التى كانت تئن تحت وطأة الاوامر الشديدة الصادرة اليها بالتقلص او الانبساط، وبذلك نخفف عنها بعض ما تعانيه، ونعيدها نوعا ما الى سيرتها الاولى من الاسترخاء الطبيعى، وليحذر كل من تجاوز الاربعين ممارسة رياضة كرة القدم، اذ عليه أن يدخر احتياطيه لكسب عيشه وتصريف أموره فى الحياة الدنيا.

الحـزب الشيوعـى الاسرائيلـى
نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

● **فرع ام الفحم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول: التنظيم الشيوعى. يوم الخميس ٢٥-١-١٩٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء. الدعوة عامة.

● **فرع شفاعمرو**
محاضرة من الرفيق شفيق خورية حول ارتساماته عن زيارة المانيا الدمقراطية. اليوم الثلاثاء ٢٣-١-١٩٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء. الدعوة عامة.

● **فرع البعنة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
بمناسبة اليوبيل الفضى لمجلة «الغد» — محاضرة حول: «الغد» ودورها ومسيرة ٢٥ عاما. المحاضر محمد نفاع. يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب. الدعوة عامة.

● **فرع كفر قاسم**
محاضرة حول: ازمة الشرق الاوسط و «كامب ديفيد». اليوم الثلاثاء ٢٣-١-٧٩ الساعة ٥:٣٠ مساء فى قاعة عامة. المحاضر: دكتور اميل توما. الدعوة عامة.

● **فرع الطيرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية (قسم الطلاب)**
محاضرة حول: دور الطلاب فى نضال الجماهير العربية. المحاضر: عبد المنعم شبيطة. يوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب. الدعوة عامة.

● **فرع عبلين**
محاضرة موضوعها: الاتحاد السوفييتى وقضايا الشرق الاوسط. المحاضر: عمر غزاوى. يوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب. الدعوة عامة.

● **فرع حيفا**
محاضرة حول: الحركة الشيوعية العالمية (استمرار فى النقاش وتلخيص). المحاضر: ماير فلنر. يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء فى نادى الحزب (درج الموارنة ١٦، حيفا). الدعوة لاعضاء الحزب فقط.

● **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
المحاضرة الثامنة فى المادية الديالكتيكية ضمن سلسلة محاضرات «حلقة الدراسات الماركسية». موضوعها: قانون نفى النفى. يوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦:٣٠ فى قاعة «بيت الصداقة». المحاضر: سميح غنادرى. الدعوة عامة.

● **فرع الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
المحاضرة الثانية عن البيان الشيوعى وموضوعها: «لماذا الطبقة العاملة هى الطبقة الثورية حقا ؟ والبروليتاريون والشيوعيون». يوم الخميس ٢٥-١-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء فى بيت سليم الزامل. المحاضر: سميح غنادرى. الرجاء التقيد بالوقت.

● **فرع الرملة**
لقاء مع رئيس تحرير «الغد» حول مسيرة «الغد» الكفاحية خلال ٢٥ عاما. اليوم الثلاثاء ٢٣-١-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء فى النادي. الدعوة عامة.

بلدية الناصرة بدأت أمس اضرابا مستمرا مطالبة بحقوقها المالية من الحكومة

*** مئات الطلاب الثانويين يتدفقون الى البلدية متضامنين * برقيات تضامن من المجالس المحلية والمجالس الطلابية ومختلف المؤسسات * رئيس البلدية يدعو الى وقوف كل شعب الناصرة مع البلدية دفاعا عن حق الناصرة ***

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ بدأت بلدية الناصرة امس ، الاثنين ، اضرابا مستمرا . فقد أوقفت جميع الخدمات البلدية في المدينة واقامت طاقما خاصا للطوارىء . ويجيء هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحصار المالي الخانق ولمطالبة وزارة الداخلية بدفع التزاماتها المالية المستحقة للبلدية .

ومنذ ساعات الصباح بدأت تتدفق على دار البلدية الوفود من الهيئات الاهلية والمواطنين . فقد زار البلدية مئات الطلاب من الثانوية البلدية وغيرها من مدارس المدينة الثانوية بعد ان شقوا شوارع المدينة الرئيسية والسوق في أروع مظاهرة تضامن بشكل كامل وحازم مع البلدية في معركتها التي تخوضها لصالح كل سكان الناصرة وتطور المدينة . كذلك زارت البلدية لجنة العمل في الثانوية البلدية معربة عن تضامن الطلاب مع البلدية في المطالبة بحقوقها .

وقامت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في المدينة بزيارة البلدية .

واعلن رئيس البلدية امام الطلاب ان آخر ما ترغب فيه ادارة البلدية هو الاضراب . ولكن ازاء تشديد الخناق على البلدية لا مجال الا النضال بحزم دفاعا عن حقوقنا الاولية . وقال : يريدون بالميزانيات الهزيلة وبحجب ميزانيات التطوير عنا ان يحولوا الناصرة العريقة الى حي حزين ومهمل تابع للناصرة العليا وهذا ما لا نرضى به . واضاف : ثلاثين سنة عانت الناصرة من الاهمال والتمييز ومن حقنا ان نطالب بالمساواة في الميزانيات والقروض والهبات .

وفي حديث مع مراسل « صوت اسرائيل » قال رئيس البلدية اننا كلما طالبنا بحقوقنا يعدوننا بان .. يفحصوا الوضع .. اشهر وراء اشهر وهم يفحصون بينما حقوقنا المالية واضحة . ولقد لخصناها مع مدير وزارة الداخلية السيد كوبارسكي .. ما نريده هو الوصول الى مخرج من ضائقتنا المالية . ليس فقط حتى تدفع اجور المستخدمين ، بل حتى تطور المدينة ... نحن مواطنون في هذه الدولة التي يجب ان نكون مواطنين متساوين . نحن ابناء تسعة اشهر مثلكم تماما . والمدينة بحاجة ماسة وصارخة الى التطوير .

هذا ووزعت مجالس الطلاب في الثانوية البلدية والثانوية المعمدانية « الامريكان » وثانوية « اورط » ، بيانا مشتركا أعلنت فيه الوقوف الى جانب البلدية . كما دعت المعلمين في المدينة الى دعم البلدية في المعركة من اجل تحصيل الحقوق .

واكدت مجالس الطلاب في بيانها على ان « البلدية تخوض المعركة من اجل الناصرة كلها وكل الناصرة تقف مع البلدية » .

ومن جهة ثانية تتدفق برقيات التأييد على دار البلدية من مختلف الهيئات والمؤسسات والسلطات المحلية والشخصيات الاجتماعية في البلاد . وزار البلدية كل من رئيس بلدية الرامة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية النائب حنا مويس ورؤساء مجالس المغار ـ امين عساقلة ، وعيلبون ـ يوسف سرور ، ودير حنا ـ رجا خطيب ، وعرابة ـ محمد عبرى نصار ونائبه فضل نعامنة . كما عبر العديد من رؤساء المجالس عن النية في زيارة البلدية غدا وفي كل يوم حتى تعرف السلطات ان معركة الناصرة هي معركة السلطات المحلية العربية ومعركة الجماهير العربية من اجل المساواة البلدية والمدنية والقومية. وبالاضافة الى برقية التضامن مع البلدية بعث رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، برقية احتجاج الى وزير الداخلية طالبه فيها باعطاء الناصرة حقوقها . وكذلك فعلت جبهة ابو سنان الدمقراطية .

ويوم اول امس الاحد عقدت لجنة الطلاب العرب في التخنيون جلسة طارئة تضامنا مع بلدية الناصرة وبعثت برقية تضامن الى رئيس البلدية وبرقيات استنكار الى المسؤولين .

برقية الى وزير الداخلية

هذا وارسل النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية برقية الى وزير الداخلية، السيد يوسف بورغ ، جاء فيها : « بلدية الناصرة ومستخدموها مضربون ابتداءا من اليوم بسبب السياسة المالية الخانقة وعدم تمكنها من دفع رواتب مستخدميها عن الثلاثة اشهر الماضية والتزاماتها المالية الاخرى . ان جميع الاتصالات والاجتماعات مع ممثلي وزارة الداخلية وتعهداتهم لنا لم تسفر عن شيء . اننا نطالب بتحرير المبالغ المستحقة لنا وبدفع مساعدة مالية خاصة وسريعة من اجل الخروج من الازمة المالية الحالية » .

نداء توفيق زياد

هذا وقد اصدر رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد نداء دعا فيه السلطات البلدية والمحلية والرأي العام الدمقراطي في البلاد والعالم الى أوسع التضامن مع بلدية الناصرة في نضالها العادل من اجل المساواة والحياة بحرية وكرامة في وطنها .

رؤساء المجالس الذين حضروا اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي في الناصرة

حيفا ـ ننشر فيما يلي أسماء رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية الذين حضروا اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٠-١-٧٩ :

النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، النائب حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، أسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ، محمد مصطفى محاميد (أم الفحم) ، نمر مرقس (كفر ياسيف) ، محمد حسن حبيب الله (عين ماهل) ، خيرى رعد (تلشوة) ، صالح دراوشة (اكسال) ، محمد عبرى نصار (عرابة) ، جمال طربيه (سخنين) ، فرحان خطيب (كفر كنا) ، عبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) ، وجيه عودة (جلجولية) ، ابراهيم خليل قاسم (الطيرة) ، صالح خير (البقيعة) ، حسن محمود (الرينة) ، محمد زيدان (كفر مندا) ، رجا خطيب (دير حنا)، يوسف سرور (عيلبون) ، على صنع الله (دير الاسد) ، الياس ليوس (معليا) ، محمد مناع (مجد الكروم) ، امين عساقلة (المغار) ، عادل يونس (عرعرة) ، مرشد سليم (عبلين) ، رشدى محمد حسن عثامنة (كفر قرع) ، احمد ابو عصبة (جت) ، عبد اللطيف حبيب الله (الطيبة) ، عبد اللطيف مواسي (باقة الغربية) .

ازمة السلطات المحلية في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لطرح موضوع الازمة المالية التى تعانى منها السلطات المحلية بسبب التضخم وعدم قيام الحكومة بتنفيذ التزاماتها المالية تجاه السلطات المحلية . وجاء في طلب النائب طوبى :

« ان هذه الظروف الصعبة اضطرت بعض السلطات المحلية للاعلان عن اضراب مثل بلدية ايلات واور يهودا والناصرة . واذا استمرت الازمة فسوف تضطر جميع البلديات لجوء الى الاضرابات . ولهذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل من اجل أن تقرر ما هى الخطوات التى على الحكومة ان تتخذها لاخراج السلطات المحلية من ازماتها » .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يندد بالتحريض العنصري الذي يستخدم تصريحات مجموعة مشبوهة غامضة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ استغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية السلطوية بيان جماعة مشبوهة ، اختفت وراء لقب طلاب جامعيين ، ونادت بشعارات متطرفة حول قضية فلسطين ، لتشن هجوما قوميا متعصبا على جمهرة الطلاب العرب الجامعيين .

وفي اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية القطرية الذي عقد في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، تطرق سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، عصام مخول ، الى هذا الموضوع فقال ان هذا « البيان » لا يمثل موقف الطلاب الجامعيين العرب . كما ان اتحاد الطلاب ولجان الطلاب في الجامعات لم يصدروه . واضاف ان المواقف المغامرة التي رفعها اصحاب البيان المعزولون رفضتها الجماهير في انتخابات السلطات المحلية في تشرين الثاني الماضي وفي انتخابات لجان الطلاب الجامعيين العرب .

وكان عصام مخول يتحدث في اطار شجبه سياسة السلطات العنصرية ازاء الجماهير العربية ودعوته الى تجنيد كافة القوى الدمقراطية اليهودية الى جانب نضال الجماهير العربية التي تعاني من الاضطهاد القومي .

وامس ، الاثنين ، عقدت سكرتيرية الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب اجتماعا في تل أبيب وقررت اصدار البيان التالي :

١ ـ ان الضجة الاعلامية التى اثيرت حول « بيان » غامض اصدرته مجموعة مجهولة الهوية . نحن نشجب محاولة نسب البيان لجمهور الطلاب العرب في البلاد ، ونشجب حملة التحريض ضد هذا الجمهور.

٢ ـ ان « البيان » لا يعبر عن رأى الطلاب العرب ، ولا عن رأى مؤسسات الاتحاد . كما ان اية لجنة طلاب عرب جامعيين منتخبة في اية جامعة في اسرائيل لم تقم بارسال اية برقية او بيان .

٣ ـ ان مواقف الاتحاد القطرى للطلاب العرب معروفة وواضحة فالاتحاد يطالب :

* بالمساواة التامة في الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية في اسرائيل ، والتعايش على أساس الاحترام المتبادل .

* وسلام عادل يقوم على أساس احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربى الفلسطيني ولشعب اسرائيل . وذلك يتم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جوار اسرائيل ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الهيئة الممثلة للشعب العربى الفلسطيني وعنوان التفاوض في اى حل سلمى .

٤ ـ اننا نطالب حالا بوقف حملة التحريض التي لم يسبق على مثيل ضد جمهور الطلاب العرب حول قضية « البيان » الذى لا يعبر عن رأى الطلاب الجامعيين العرب . ونحذر من المحاولات الشفافة لاستغلال هذه الحملة للاصطياد في الماء العكر ومحاولات المس بالطلاب العرب في الجامعات .

سخط عارم على قرار اللجنة الوزارية بمنع سكان اقرث وبرعم من العودة

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يحتج فيه على قرار لجنة اريك شارون الوزارية بعدم السماح لاهالي كفربرعم واقرث المهجرين بالعودة الى اراضيهم ويطلب من الكنيست ان تبحث هذا الموضوع من اجل الغاء قرار اللجنة . وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذا القرار هو استمرار للظلم الذي يلحق باهالي القريتين منذ ثلاثين عاما . ان اهالي اقرث وكفربرعم ناضلوا طوال هذه الفترة من اجل اعادتهم الى قريتيهم بتأييد من جميع القوى التقدمية في البلاد حتى ان محكمة العدل العليا اعترفت بحقهم في العودة . لقد تنكرت جميع الحكومات الاسرائيلية لحقوقهم والان جاءت هذه اللجنة التي عينها رئيس الحكومة بيغن وقررت عدم السماح لهم بالعودة » .

ويذكر ان اللجنة الوزارية اياها قد اتخذت هذا القرار قبل اربعة اشهر لكن كشف النقاب عنه في الاسبوع الماضي فقط . وتتألف اللجنة من الوزراء اريك شارون ويغئال هوروفيتش (الوزير السابق) وشموئيل تمير (الذي عارض القرار) والوزير اهرون ابو حصيرة (الذي امتنع عن التصويت بعد ان كان معروفا بمواقفه التي ايدت اعادتهم قبل الانتخابات وكان قد اعرب عن تأييد مطالب اهالي كفر برعم واقرث بعد الانتخابات مباشرة في اثناء لقائه مع رؤساء الكنائس المسيحية في البلاد) . وتغيب عن تلك الجلسة الوزير غدعون بات .

واثار قرار اللجنة سخط واستنكار اهالي القريتين المشردين الذين اشبعتهم الاحزاب الصهيونية بالوعود الكاذبة خلال ثلاثين عاما خصوصا حزب حيروت وعلى راسه مناحم بيغن في اثناء فترة حكم التجمع .

وفي نهاية الاسبوع الماضي اجتمع ممثلون عن اهالي قرية اقرث في الكنيسة القائمة في القرية وشكلوا لجنة اصدرت بيانا تستنكر فيه القرار وتطالب بالغائه واعادة المهجرين الى بيوتهم . كذلك اثار القرار غضب واحتجاج القوى الدمقراطية في اسرائيل واتخذ مؤتمر رؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الارض الذي عقد يوم السبت الماضي في الناصرة قرارا يدعو الى الغاء القرار واعادة الاهالي .

« التجمع » و « التكتل » يتحالفان ضد حل ازمة « صندوق المرضى »

الجبهة تدعو الى شن الاضرابات والمظاهرات اذا لم تدفع الحكومة حقها

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة صاخبة ، امس الاول ، بحثت فيها العجز المالي في « صندوق المرضى » الناجم عن رفض الحكومة دفع ٨٤٠ مليون ليرة من حصتها للصندوق .

وكانت المؤسسة الهستدروتية الطبية الكبيرة ، التى تخدم ٨٠٪ من السكان في البلاد ، قد طلبت من الحكومة دفع ٢٥٥٩ مليون ليرة وهى حصتها في ميزانية صندوق المرضى ، عن عام ٧٩/٧٨ البالغة (٧٧٩٠ مليون ليرة) .

ولكن الحكومة ابلغت ادارة الصندوق في نهاية السنة الماضية بانها ستدفع فقط مبلغ ١٧٢٠ مليون ليرة لادارة الصندوق وبذلك خفضت حصتها بـ ٨٤٠ مليون ليرة .

وبذلك انزلت ضربة قاسية بالخدمات الطبية التى يقدمها هذا الصندوق ، الامر الذى ادى بادارته الى اتخاذ قرار بتقليص الخدمات الطبية وتجميد فتح عيادات ومؤسسات طبية جديدة واقفال عدد من العيادات القائمة وفصل اطباء وموظفين وغير ذلك من التقليصات .

وقد اثار هجوم الحكومة هذا على « صندوق المرضى » نقمة عارمة بين جماهير العاملين ، وانعكست هذه النقمة في ابحاث اللجنة التنفيذية أمس ، بحيث ظهرت عزلة كتلة « التكتل » التى دافعت عن سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

ووقفت جميع الكتل الحزبية الاخرى ضد هذا الموقف وصوتت سوية مطالبة الحكومة بالقيام بواجبها ودفع المبلغ المطلوب منها « لصندوق المرضى » .

وقد هاجم رئيس مركز « صندوق المرضى » البروفسور حاييم دورون سياسة الحكومة المعادية للصندوق .

واشترك في النقاش عن الجبهة الدمقراطية الرفيق جمال موسى الذى هاجم سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين وللسلام العادل وقال : ميزانية الحكومة ضخمة ولكن الحكومة تنفق معظم هذه الميزانية على سياسة الاحتلال والتوسع والغزوات العسكرية، وفي الاسبوع الماضى قررت الحكومة تخصيص ٧٤١ مليون ليرة للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة في الوقت الذى عليها ان تدفع ٨٤٠ مليون ليرة « لصندوق المرضى » . ولهذا فعلى الحكومة أن تدفع دينها « لصندوق المرضى » لا أن تدفع للاستيطان . ثم قال : ان « التكتل » والحكومة يعملان على تصفية مكاسب العمال ونسف « صندوق المرضى » والهستدروت كتنظيم نقابي لجماهير العمال، وتوفر في سياستها الاقتصادية أعلى الارباح للبنوك والراسماليين واصحاب العمل وتضر بمعيشة العاملين . وهى تعمل الان على تحويل الطب لخدمة الاغنياء أولا واهمال صحة جماهير العاملين .

وقد هاجم جمال موسى الموقف المتخاذل الذى تتخذه قيادة « التجمع » أمام هذا الهجوم الحكومى على مصالح العاملين وطالب اللجنة التنفيذية بان تنذر الحكومة بانه اذا لم تدفع الحكومة المبلغ المطلوب منها حتى نهاية هذا الشهر فستقوم الهستدروت بتنظيم الكفاح بما في ذلك الاضرابات والمظاهرات تحقيقا لهذا الهدف .

وطالب جمال موسى باسم الجبهة الدمقراطية بزيادة الرسوم المطلوبة من أصحاب العمل للمعالجات الطبية بحيث تصبح ٤،٤٥٪ بدلا من ٣،٤٨٪ . كما طالب أن تزداد الحصة التى تدفعها المؤسسات الاقتصادية الهستدروتية وكذلك ان تزيد الحكومة حصتها من الميزانية الى ٥٠٪ وليس تخفيضها الى ٢٠٪ كما يجرى اليوم . واعرب بشكل قاطع عن رفض فرض أية رسوم جديدة على العمال . ولكن باكثرية أصوات «التجمع» وباصوات كتلة «التكتل» (!) أسقطت اقتراحات الجبهة المذكورة أعلاه .

وقد صوتت الجبهة مع الكتل الاخرى ضد اقتراحات « التكتل » التى طلبت فرض رسوم جديدة على العمال لتغطية المبلغ المذكور المطلوب من الحكومة .

خطر الهدم يزحف على عسفيا ودالية الكرمل النائب توفيق طوبي يطلب بحث الموضوع في الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتبحث ، وبشكل مستعجل ، خطر الهدم الذى يتهدد عشرات البيوت في قريتي عسفيا ودالية الكرمل العربيتين ، بحجة البناء غير المرخص .

وجاء في طلب النائب توفيق طوبى : « في الآونة الاخيرة يقوم مراقبون بالتفتيش ووضع الاشارات على الابنية غير المرخصة في قريتي عسفيا ودالية الكرمل استعدادا لهدمها » .

« ان أزمة السكن والبناء في القريتين اصبحت خانقة بسبب عدم توسيع مناطق البناء وعدم قيام الحكومة ببناء المساكن لحل الازمة . وفي عسفيا تبلغ مساحة منطقة البناء حوالى ١٢٠٠ دونم بينما يبلغ سكانها ٥١٠٠ نسمة ، الامر الذى يزيد من ضائقة السكن خصوصا بعد عمليات التضييق التى تقوم بها السلطات ضد المواطنين الذين يبنون دون الحصول على رخص بناء » .

هذا وعلم مراسلنا ان وزارة الداخلية قد كثفت أعمال التفتيش والبحث عن « المخالفين » في القريتين خلال الاسابيع الاخيرة وخلال ذلك قدمت مخالفات ضد العديد من ابناء القريتين لتقديمهم الى المحاكمة بذريعة البناء غير المرخص .

وكانت الوزارة قد استصدرت أوامر من المحكمة في حيفا بهدم بعض البيوت غير المرخصة منها بيت المواطن اسعد سعيد يوسف القائم على ارضه وهو انسان مقعد اثر اصابة في رجله تلقاها في اثناء خدمته الاجبارية في الجيش .

كذلك هدمت السلطات قبل فترة وجيزة بهدم بيت الشاب نايف منصور .

وتثير هذه الخطوات قلق الاهالي واستياءهم وهم يطالبون رئيسي واعضاء المجلسين المحليين بان يدافعوا عن هؤلاء المواطنين قبل أن تزحف تراكتورات الهدم الى بيوتهم .

طوبى يستنكر حملات التحريض الشوفينية على الصحفى رفيق حلبى ويطلب بحثها في الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع التحريض الارعن الذي يقوم به زعران الراب ليفنغر وعصابة « غوش امونيم » واهالي « قريات اربع » على الصحفي رفيق حلبي الذي يعمل مراسلا لشؤون المناطق المحتلة لقسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي .

وكان الراب ليفنغر قد طالب باقالة الصحفي رفيق حلبي من عمله كمراسل لشؤون الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك بعد ان قدم تقارير مصورة عن اعتداءات رجال « قريات اربع » على المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف وكذلك عن عمليات سلطات الاحتلال لنهب اراضي الخليل .

وعلم مراسلنا ان زعران الراب كهانا والراب ليفنغر ما زالوا يرسلون رسائل تهديد الى رفيق حلبي بالاضافة الى رسائل التحريض التى ارسلوا بها الى رئيس سلطة الاذاعة ووزير المعارف ووزير الحربية والتى يتهمونه فيها بمعاداة الدولة « لانه يمثل الخط العربي القومي المتطرف ، وانه يؤمن بقيام الدولة الفلسطينية على كل اراضي اسرائيل التاريخية » .

وجاء في طلب الرفيق توفيق طوبي الى الكنيست :

« ان هذه الاعمال التحريضية التي يقوم بها رجال « قريات اربع » و « غوش امونيم » رغم خطورتها وتكرارها الا أنها تمر دون أي رد فعل مناسب من قبل السلطات الامر الذي يهدد سلامة وحياة رجال نشيطين في المجتمع لكونهم عربا . ومن اجل وضع حد لهذه التصرفات العنصرية الفاشية لطالب الكنيست بأن تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل » .

معروض للبيع

محل مقهى ومطعم جرجوره في الناصرة

للاتصال : ت ٥٤٠٨٩ ـ الناصرة

تهانينا

للدكتور ادوار شاهين بمناسبة افتتاح عيادته المسائية للامراض الداخلية والاطفال . حيفا ـ شارع عين دور ٢٣ .

الياس شحادة وعائلته

تهانينا القلبية

للدكتور زياد سليم القاسم بافتتاح عيادته لطب الاسنان في بناية الكنج بجوار الوقف العام للباصات في الناصرة . وتتمنى له النجاح والتوفيق في عمله وخدمة المواطنين .

اسعد ابو ناجي وعائلته

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

الحكومة تعد لضربة اقتصادية جديدة

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ كشفت صحيفة « دافار » ، أمس الاثنين ، النقاب عن تاليف لجنة حكومية برياسة مدير عام وزارة المالية لبحث الحلول الضرورية للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة .. الا ان المعطيات تشير الى ان هذه اللجنة ستعد مشروعا يؤدى الى انزال ضربة جديدة بمستوى حياة الجماهير .

نقد جاء في تقرير « دافار » ان اللجنة ستوصى بالغاء سياسة التخفيض الزاحف لليرة الاسرائيلية وستستبدلها باجراء تقليص شديد لمرة واحدة في المساعدات (سوبسيديا) لتحديد أسعار المواد الغذائية والحبوبية بحيث تتضاعف أسعارها مرات ومرات . كما جاء ان اللجنة ستوصى بتخفيض ميزانيات بعض الوزارات . وبالطبع ـ وكما علمتنا التجارب ـ لم يحدث ذات مرة ان يتم تقليص ميزانية الوزارة التى تنهب حصة الاسد (ثلثي) من الميزانية وهى وزارة الحربية ، وانما سيجرى التقليص على ميزانيات الوزارات الحيوية الاخرى كالمعارف والاسكان والرخاء الاجتماعى والصحة والعمل وغيرها .

واضافت « دافار » ان اللجنة ستوصى بفرض قرض أمنى الزامى على جمهور العاملين بقيمة ٥٪ من المرتب .

تخفيض الليرة

ومن جهة اخرى أعلن في القدس انه تم تخفيض الليرة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بالقياس مع الدولار بنسبة ٢،٤٣٪ . واما هذه النسبة فتصل للمارك الالماني الى ٢،٤٦٪ وبالنسبة للجنيه الاسترليني تصل الى ٣٪ .

غلاء

هذا واعلن وزير المالية ، امس الاول ، عن ارتفاع سعر الدجاج بنسبة تتراوح بين ٥ ـ ١٠٪ . على الرغم من زيادة أسعارها قبل اسبوعين فقط .

لعبة الصناعيين

وكشف رئيس اتحاد الصناعيين الديماغوغى ابراهام (بوما) شبيط النقاب عن الوجه الحقيقى للطبقة التى يمثلها ، امس الاول ، حين اعلن ان الحملة التى يقوم بها الصناعيون « لمنع تفاقم التضخم المالى » بواسطة وقف زيادة الاجور ووقف الغلاء لا تعنى ايقاف الغلاء بتاتا .. وعلل اقواله مؤكدا بما لايقبل الشك : هناك مواد يعتبر رفع اسعارها امرا طبيعيا وشرعيا !!

نقابة جديدة للممرضين والممرضات غير تابعة للهستدروت

تل ابيب ـ اعلن ممرضو وممرضات المستشفيات من مختلف انحاء البلاد ، امس الاول ، عن اقامة نقابة قطرية خاصة بهم وذلك في اطار نضالهم لرفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وكانت خطوتهم هذه بالانفصال عن نقابة الممرضين والممرضات التابعة « للهستدروت » العامة احتجاجا على مواقف « الهستدروت » التخاذلية والتساوقة مع سياسة الحكومة وعدم دعمها لنضال العاملين من اجل رفع اجورهم وفي الدفاع عن حقوقهم .

وفي اجتماع قطري عقد ، امس الاول ، في مستشفى « ايخيلوف » في تل ابيب حضره مندوبو ٤٨ مستشفى حكوميا وبلديا وممثلو « صندوق المرضى » ومنظمات خاصة من الممرضات والممرضين من مختلف انحاء البلاد اعلن بالاجماع أن اللجنة التي انتخبت في الاسبوع الماضي ستكون اللجنة القطرية للممرضات والممرضين .

واعلنت الناطقة باسم اللجنة الجديدة ان الهيئة ستكون الممثل الوحيد للممرضين والممرضات الذي يبحث قضاياهم النقابية « وان كل اتفاقية تتجاهل وجودنا هي باطلة » .

هذا ، واعلنت الهيئة الجديدة عن قيامها ، امس ، وابلغت الهستدروت ووزارة الصحة ومركز « صندوق المرضى » وكل الهيئات المختصة بذلك . كما ستوجه الى اصحاب العمل لتبحث معهم قضايا العاملين من المرضات والممرضين النقابية .

وزارة المعارف تغلق مئات الصفوف لتوفر الملايين

تل أبيب ـ نشرت « معريب » أمس أن وزارة التربية والتعليم أغلقت ٣٢٢ صفا دراسيا خلال العام الدراسى الحالى وان تلاميذ هذه الصفوف وزعوا على صفوف أخرى .

ويقول مدير قسم تنظيم المؤسسات في وزارة المعارف ان ذلك وفر على الوزارة ٧٥ مليون ليرة .

ومثل هذا النهج جرى في بداية السنة الدراسية ١٩٧٧/٧٦ باغلاق ١١٠ صفوف وفي بداية السنة الدراسية ١٩٧٨/٧٧ اغلق ١٧٠ صفا . وتجرى الاعدادات الان في وزارة المعارف للاستمرار في هذه الاعمال واغلاق ٢٠٠ صف في السنة الدراسية المقبلة .

ان مثل هذه الحقائق وحدها تكفى لتثبت النهج غير التربوى الذى تسلكه وزارة المعارف وذلك بحشر الاف الطلاب في الغرف الدراسية بحيث يسىء ذلك الى الوضع التعليمى ويضر بمجموع الطلاب .

وبدل ان تسعى الحكومة لزيادة ميزانية التعليم فانها تسعى الى التوفير على حساب مستوى الطلاب العلمى وظروف تعليمهم .

مصيبة اخرى في « حي الموت » حي المحطة في حيفا

حيفا ـ من شاهد عيان ـ مع كل زخة مطر تسقط على منزل عائلة سليم بشارة زحلاوى كانت تستيقظ العائلة كلها من نومها لتتقى حبات المطر الدالف من السقف . وليس هذا هو وضع هذه العائلة لوحدها التى تسكن في شارع « زيسو » رقم ١٠ في محطة الكرمل في حيفا بل ان هناك عشرات العائلات التى تسكن في دور قديمة متداعية يتهددها الدلف وخطر الانهيار في هذه الايام الماطرة .

وامس الاول تساقط سقف البيت الكرتوني الذى كان يحمل امطار السطح لينزل كل المطر الساقط على السطح الى داخل الغرفتين اللتين تسكنان فيهما عائلة زحلاوى .

ولسنا بحاجة الى ان نسأل هنا احدا عن الوضع الذى يعيشونه الان . كل شيء هنا يتحدث بصمت . الاب والام انزويا في المطبخ الصغير جدا والاولاد ينامون عند الجيران . وعفش البيت مكوم فوق بعض في الاماكن السالمة من المطر .

لقد تقدمت ربة البيت ـ زوجها مريض مقعد ـ بشكوى الى شركة « عميدار » التى تؤجرهم الدار فحضر مندوبون عنها وقرروا ان البيت ليس في وضع خطر . هذا في الوقت الذى تملك فيه العائلة منذ شهر تقريرا من وزارة الصحة يشهد على خطورة الوضع الصحى الذى تعيشه العائلة بسبب الرطوبة وخطورة البناء . فرب العائلة مريض والاولاد الصغار الاربعة كلهم مرضى . كل واحد يشكو من علة .

وحيث وضع العائلة الاقتصادى التى تعيش على ٢٣٠٠ ليرة لا يمكنها من الانتقال الى بيت آخر فقد تقدمت بطلب المساعدة من شركة « شكمونة » الحكومية فطلبت هذه شهادة مهندس البلدية . وحضر موظفو الشؤون الاجتماعية العاملون في بلدية حيفا ووقفوا على الواقع المأساوى الذى تعيشه العائلة وقدموا توصيتهم الى شركة « شكمونة » لانقاذ هذه العائلة وايجاد مسكن آخر لها .

هذا وحضر مهندس البلدية امس الاول الى منزل عائلة زحلاوى وحين اتصل مراسلنا بالبلدية علم بان البلدية أوصت بمساعدة العائلة لدى شركة « عميدار » المسؤول الاول حيث هى صاحبة الملك الاساسي وكذلك لدى « شكمونة » . فهل يقوم المسؤولون بايجاد سكن طبيعى وانسانى للعائلة المنكوبة . وهل سيذكر رئيس بلدية حيفا العرب ويعمل على الزام شركة « عميدار » على انصافهم من الاوضاع البائسة التى يعيشونها ؟

مجلس ـ بقية

واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها ، احتراما كاملا ، كما شدد على طبيعة القوات الدولية الوقتة .

الامن لم يتحقق ..

وخلال اليومين الاخيرين اصابت قذائف « الكاتيوشا » الصادرة عن مواقع في جنوب لبنان بعض المستوطنات الاسرائيلية في شمالي البلاد مما اثبت من جديد ان هذه الغارات لا تحمي اسرائيل او تصون امنها .

ونشرت صحف الاحد والاثنين ان قذائف الكاتيوشا اصابت قريات شمونة ونهاريا و « كيبوتس » في نتوء الجليل .

وفي الوقت نفسه اشتد تراشق الدفعية بين عصابات الانعزاليين الفاشيين في « دويلة القليعة » ! او « كانتون الجنوب » ! وقوات التحالف الفلسطيني اللبناني .

رغم قمع ـ بقية

وفصلت ايضا المعلم خالد مزيد ابو صالح وموظف بنك العمال الاسرائيلى في الهضبة أحمد سليم خاطر .

وفي الوقت نفسه رفض الحاكم العسكرى لهضبة الجولان ، موسى عطار ، مقابلة وفد الاهالى المؤلف من ٤٠ شخصا الذى طلب مقابلته لتسليمه المذكرة . وقال لهم : « ان غرفتي لا تتسع الا لخمسة اشخاص » . فسلموه المذكرة من الباب الخارجي . وللدلالة على هزالة السلطات اكثر .. لجأت في الايام الاخيرة الى ما يسمى بـ «الحلقة الدرزية الصهيونية» لتقوم بنشاطات في الهضبة لمواجهة الهبة الشعبية هناك . الامر الذى اثار سخرية الجميع .

ومن جهة أخرى لجا رؤساء المجالس المعينة من قبل الاحتلال في قرى الهضبة الى الرياسة الروحية للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل لتجنيدها في مواجهة الهبة الشعبية في الهضبة . وبناء على طلبهم دعا الشيخ أمين طريف الى اجتماع في كفر ياسيف يوم السبت الماضى تقرر فيه ان ابناء الطائفة في اسرائيل لا يتدخلون في شؤون اهالى الهضبة واعرب بعضهم عن تذمرهم من نشاط أمل نصر الدين .

هلع ـ بقية

سراح السجناء السياسيين في مصر ودعت الى تشديد الكفاح ضد المخططات التآمرية التي تستهدف فرض الحلول الاستسلامية وترتيب الاوضاع في المنطقة بما يكفل احكام السيطرة الامبريالية من جديد .

وفي طرابلس الغرب (ليبيا) صدر بيان اتحاد عمال النقل العرب وحيا البيان الشعب المصري في ذكرى انتفاضته البطولية التي اعرب فيها عن وفائه لطريق جمال عبد الناصر ومبادئه .

واضاف البيان ان هذه الانتفاضة اعربت عن رفض الجماهير نهج السادات الاستسلامي .

مضاعفة الضرائب البلدية في حيفا والقدس

حيفا ـ اعلنت ادارة بلدية حيفا انها ستزيد الضرائب البلدية للسنة المالية القادمة بنسبة ٩٥٪ . اما ادارة بلدية القدس فاعلنت انها ستزيد الضرائب بنسبة ٧٠ ـ ٨٠٪ . واكد الناطقان باسم البلديتين ان وزارة الداخلية راضية عن هذه الزيادة كجزء من وسائل حل الازمة المالية في السلطات المحلية البلاد .

ويضيف محرر الشؤون البلدية في « الاتحاد » ان الحكومة معنية بزيادة نسبة الضرائب البلدية بهذا المقدار الكبير لكي لا تضطر الى زيادة الهبات الحكومية للبلديات بل وتقليصها ان امكن . وبهذا تزيد من الاعباء المالية على كاهل المواطنين وخصوصا الاجيرين منهم .

٥٠٠ مليون ليرة لتكثيف الاستيطان في القدس

القدس ـ الوكالات ـ صرح وزير الداخلية يوسف بورغ انه سيقترح على الحكومة تخصيص ميزانية بقيمة ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف الاستيطان في القدس العربية المحتلة . وقد ادلى الوزير بورغ بهذا التصريح بعد اجتماعه برئيس بلدية القدس تيدي كوليك الذي طالب بميزانية خاصة بسبب المكانة السياسية الخاصة التى تحتلها مدينة القدس .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٤,٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

٨ صفحات

الجمعة ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٧ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧٤/٣٥ — VOL 74/35 — 26.1.79

الخميني يرجىء عودته الى يوم الاحد القادم
تزايد اخطار انقلاب عسكري في ايران

الشيوعيون الايرانيون يدعون الى اليقظة لاحباط مآرب الامبريالية ولابعاد خطر انقلاب عسكري

باريس — طهران — دمشق — عقد ابراهيم يازيدي ، الناطق باسم الزعيم الروحي آية الله الخميني ، مؤتمرا صحفيا في باريس امس الخميس اعلن فيه ان الزعيم الروحي الايراني ورفاقه قرروا ارجاء العودة الى ايران الى يوم الاحد القادم في اعقاب قيام الجيش باغلاق مطار العاصمة طهران والمطارات الاخرى لثلاثة أيام اعتبارا من يوم امس الخميس .

واكد يازيدي ان الخميني سيرجىء موعد عودته الى ان تفتح مطارات البلاد رسميا . وحذر حكومة بختيار من اجراء اغلاق المطارات في وجه الخميني ورفاقه . وقال ان هذا لن يحول دون عودة الخميني الى ايران .

وكان مساعدو الخميني قد اعلنوا ، هذا الاسبوع ، عن عزمه العودة الى ايران اليوم الجمعة وعن رفضه طلب حكومة بختيار ارجاء العودة الى ثلاثة اسابيع . وقد ادعى بختيار في طلبه ارجاء العودة بان عودة الخميني من منفاه الى ايران قد تسبب وقوع اضطرابات في البلاد وان حكومة بختيار لن تستطيع حماية حياة الخميني لدى عودته . والمح بختيار الى احتمال ان يقوم الجيش الايراني ، الذي ما زالت قيادته الرئيسية موالية للامبريالية الامريكية ، بانقلاب عسكري اذا ما عاد الخميني في هذا الوقت بالذات وحاول اسقاط حكومته واستبدالها بحكومة جديدة اعلن الخميني عن تشكيلها في المنفى .

وكانت انباء العاصمة الايرانية قد تحدثت عن تحركات داخل الجيش تستهدف القيام بانقلاب عسكري في حالة الاطاحة بحكومة بختيار ، تلك الحكومة التي كما هو معروف تحظى بتأييد الولايات المتحدة واوساط متنفذة في الجيش الايراني . كما ان وحدات من الجيش قامت بمناورات عسكرية لاشاعة جو من الارهاب ومناخ شبيه بعشية انقلاب عسكري .

ويلاحظ المراقبون ان شهبور بختيار يسعى لتمزيق وحدة جبهة القوى العريضة المناهضة لنظام الشاه ولحكومته التي تشكل استمرارا للهيمنة الامريكية على ايران بتلويحه بالبعبع الشيوعي ، مدعيا ان معظم مؤيدي الخميني هم من الشيوعيين .

هذا ونسبت الاذاعة السورية ، امس الخميس ، الى عضو بارز في الحزب الشيوعي الايراني (توده) تأكيده ان الشيوعيين الايرانيين يؤيدون مبادرات القيادات الشعبية الرامية للاطاحة بحكومة بختيار ويدعون الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

حتى كارتر لا يحتمل عبء زيارة الشاه

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكد شاه ايران انه سيبقى في المغرب الى اجل غير مسمى ولن يتوجه الى الولايات المتحدة في الوقت الحاضر كما كان متوقعا .

وتشير الانباء الى ان الشاه اتخذ قراره بعد ان تراكمت المؤشرات الى ان الادارة الامريكية تتحفظ من قدوم الشاه الى الولايات المتحدة وتتخوف من ردود الفعل السلبية التي ستنجم عن قدومه في ايران ، خصوصا وانها تحاول الان محاورة الزعيم الايراني

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لنصد بوحدة شعبية حملة التحريض الدموي على الجماهير العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — متذرعة برسالة مشبوهة اصدرتها منظمة مختلقة (منظمة القوميين التقدميين !!) ونشرتها « يديعوت احرونوت » في ظروف مريبة انطلقت قوى التعصب العنصري والتطرف القومي تهدد الجماهير العربية وتتوعدها وتحرض عليها تحريضا دمويا مكثفا .

وفي سبيل ذلك خلطت هذه القوى بين هذه الرسالة المشبوهة .. واجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية الذي شارك في اعماله ٣٠ رئيس مجلس بلدي ومحلي عقد ، يوم السبت الماضي ، ورسم خطط النضال المشروع لصيانة اراضي الجماهير العربية وحقوقها العادلة .

فوزير الخارجية موشه ديان وقف امام قادة السندات الاسرائيلية من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ليهدد الجماهير العربية ويذكرهم بنكبة الشعب العربي وتشريده في عام ١٩٤٨ . وصرخ قائلا سيدفع العرب في اسرائيل والضفة والقطاع ثمنا غاليا اذا جرفتهم موجة الاسلام المتعصبة .. ثم خاطب العرب مهددا : اذكروا عام ١٩٤٨ !

واعضاء الكنيست المغالون في التطرف القومي والتعصب القومي من التكتل اليميني الحاكم ومن التجمع المعارض طرحوا مسألة خطر تأييد منظمة التحرير الفلسطيني وطالبوا بطرد الطلاب العرب من الجامعات وباستخدام القبضة الحديدية في التعامل مع الاقلية العربية القومية في اسرائيل .

وكان قادة اتحادات الطلاب الجامعيين (اليهودية) قد تصدروا حملة الدعوة الى فصل الطلاب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعات .. وفي جامعة حيفا بدأوا يوقعون على عرائض بهذا المعنى .

ونفخت الصحف الاسرائيلية السلطوية ببوق التحريض الدموي الاهوج وخلقت مناخا سمح لبعض الفاشيين ان يطالبوا ، في « يديعوت احرونوت » ، مثلا ، باصدار احكام السجن المؤبد وحتى الاعدام على اولئك الذين يؤيدون منظمة التحرير .

لقد تصدى اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست وخارجها لهذه الحملة .. وتكلم النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي في الكنيست بجرأة وصلابة ردا على هذه الحملة وشجباها .. (انظر الخبرين الى جانب هذا المكان) .

وعلى الجماهير العربية بهيئاتها الشعبية وقواها المنظمة ، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، ان تقف بحزم أمام هذه الحملة الدموية المسمومة حتى تبددها .. فهي تصيب لا الدمقراطية في الصميم فحسب ، بل تنزل ضربة قاصمة بالتفاهم اليهودي العربي في هذه البلاد .

لقد تبجح ديان حين اطلق انذاره الارعن مدعيا بانه يدعو الى التعايش بين اليهود والعرب .. ولكن لا تعايش ممكن وسيف التهديد بنسخة جديدة من نكبة الشعب الفلسطيني في عام ١٩٤٨ يخيم على الجماهير العربية ..

اننا نحذر ديان من مجرد هذا التفكير . ان عام ١٩٧٩ يختلف تمام الاختلاف عن عام ١٩٤٨ . فالتوازن الدولي يختلف وليس في مصلحة الامبريالية أو حكام اسرائيل .. والتوازن في المنطقة ليس في مصلحتها أو في مصلحة الرجعية العربية .. ولا يمكن انزال الكارثة بشعب دون شعب .. ومحاولة انزال الكارثة بالشعب العربي الفلسطيني يجر وراءها خطرا كارثيا يهدد الشعب الاسرائيلي اليهودي .

من المؤكد ان هذه الحملة التي تشنها قوى التعصب العنصري والتطرف القومي لا تعود الى قلق حكام اسرائيل من رسالة مشبوهة أو منظمة مختلقة بل هي تعود الى تصميم اولئك الحكام على رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

انهم يريدون بهذه الحملة ان يخيفوا القوى الدمقراطية بقدر ما يريدون ارهاب الجماهير العربية ، حتى يوقفوا عملية التوعية ويشلوا الدعوة الى الاعتراف بمنظمة التحرير على اعتبار انها شريك اسرائيل الاساسي في مفاوضات السلام العادل .

ولذلك على الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ان تهب بشجاعة في وجه هذا الهجوم الاهوج على السلام والتفاهم العربي اليهودي وعلى مستقبلها في بلادها وفي منطقتنا .

ماير فلنر في الكنيست يشجب التحريض المحموم على الجماهير العربية

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحات تقدم بها ثلاثة اعضاء كنيست هم امنون لين وشوشانا الموزولينو وشولاميت الوني لبحث موضوع « بيان الطلاب العرب المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية » ! وفي النقاش برزت مرة اخرى مواقف اعضاء الكنيست العنصرية امثال امنون وشوشانا الموزولينو الذين اتهموا الحكومة « بالتقصير » ! في ردع العناصر « السلبية » بين الطلاب والمواطنين العرب بشكل عام . وطالبوا بان تستعمل الحكومة القبضة الحديدية ضد هؤلاء وان تشجع وتنمي العناصر « الايجابية » الموالية للسلطة . كذلك اشترك في النقاش كل من عضوي الكنيست مئير بعيل وشولاميت الوني اللذين هاجما العناصر الاسرائيلية اليمينية المتطرفة بين الطلاب وعارضا في اتخاذ اي اجراءات ضد الطلاب العرب في الجامعات .

ولخص النقاش وزير المعارف زبولون هامر باسم الحكومة معلنا انه سيتخذ جميع الاجراءات اللازمة ضد الطلاب العرب المتطرفين وسيعمل على تشجيع العناصر الايجابية . واقترح ان يحول الموضوع الى لجنة المعارف في الكنيست .

كلمة النائب ماير فلنر

وباسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب ماير فلنر فاثنى على موقف عضوي الكنيست مئير بعيل وشولاميت الوني وطالب باسقاط الاقتراحات التي قدمت « لان اشخاصا معينين من السلطة معنيون في تضخيم الموضوع لاظهار عرب اسرائيل بشكل مزيف ومغلوط » .

وقد قاطع كلمة النائب فلنر عدة مرات اعضاء الكنيست اليمينيون المتطرفون امنون لين وروني ميلو ومئير كوهين وشوشانا الموزولينو وغدعون هاوزنر وحتى زيدان عطشه .

منظمة التحرير هي الممثل الشرعي

وجاء في كلمة النائب فلنر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وهذا باعتراف جميع امم العالم (١١٢ دولة) ونحن كذلك نعترف بها وكذلك فان الطلاب العرب وسائر ابناء الاقلية العربية كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكاقلية قومية وحتى بعض اعضاء الكنيست من كتل اخرى يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني واوضح كذلك انه يجب ان نفرق بين هذه الحقيقة وبين الموافقة او عدم الموافقة مع موقف المنظمة .

واشار كذلك في كلمته الى ان رؤساء المجالس المحلية العربية اعلنوا تحفظهم من رسالة الطلاب في المؤتمر الذي عقد يوم السبت الماضي في الناصرة . وتساءل : لماذا لم تذكروا هذا الموقف ؟ واعرب عن شكوكه في ماهية هؤلاء الطلاب وفي ان عناصر من السلطة تقف من ورائهم وتساءل : لماذا هذا التحريض على المواطنين العرب ؟ ولماذا على الكنيست ان تقدم هذه الخدمات لهذه العناصر ؟ انني لا اعرف من يوجههم لانه بعد صدور البيان وقف الكثيرون ليحرضوا على الحزب الشيوعي . وابرز ان سياسة الحزب الشيوعي الواضحة وحلها الدمقراطي — اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . انفتحت في برنامج الحزب في الانتخابات وحظيت بتأييد اكثر الجماهير العربية .

وتحدث كذلك من موقف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان مؤتمر القمة في بغداد اعرب عمليا عن استعداد الدول العربية والمنظمة الاعتراف باسرائيل ولكن بشرط انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

وفي ختام كلمته استنكر الرفيق فلنر تصريحات موشي ديان ، وزير الخارجية ، والتهديد الذي وجهه الى عرب اسرائيل وقال : « ان تصريحات ديان هي تهديد بمجازر ضد المواطنين العرب » .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

التحريض على الجماهير العربية محاولة لتجاهل صرخات رؤساء المجالس العربية

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، الاقتراح الذي تقدم به الرفيق توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة لبحث مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية كما جاءت في مؤتمر الناصرة . وكانت قد قدمت اقتراحات اخرى من قبل كتل « التجمع والتكتل » لبحث موضوع تصريحات وقرارات رؤساء المجالس العربية .

وتكلم باسم «التجمع» عضو الكنيست موشي شاحال وباسم «التكتل» دوف شيلنسكي وباسم « المتدينين الوطنيين » اليعيزر ابيطبي . وقد طالبوا الحكومة باستعمال القبضة الحديدية ضد المواطنين العرب الذين يعلنون عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ورد على النقاش وزير الدولة موشي نسيم مؤكدا ان الحكومة تتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد مؤيدي منظمة التحرير واضاف « ان الحكومة لن تسلم بمثل هذه الظواهر مهما يكن مصدرها وانها ستعمل على الحد منها وستستخدم كافة الاجراءات لمنع تكرارها .

وفي كلماتهم لم يتعرض احد من المتحدثين باسم الكتل الصهيونية ولا الوزير الذي تكلم باسم الحكومة الى القضايا الملحة التي اثارها رؤساء المجالس المحلية في مؤتمرهم الاخير وانما اكتفوا بالتحريض الارعن على الجماهير العربية والطلاب والقوى التقدمية في اسرائيل وخصوصا الحزب الشيوعي . وقد تكلم باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة النائب توفيق طوبي .

صرخة المواطنين العرب

استهل النائب طوبي كلمته مؤكدا ان الهدف من مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي هو اطلاق صرخات الجماهير العربية التي تعاني من سياسة التمييز القومي والاضطهاد العنصري ومحاولات الخنق التي تمارسها السلطات ضدها . وجاء في كلمة النائب طوبي : « ان المؤتمرين كمواطنين في اسرائيل وكعرب ابناء الشعب العربي الفلسطيني عبروا عن رغبتهم في السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وعن استنكارهم لاستمرار الاحتلال ولسياسة الضم والاستيطان . كذلك عبروا عن تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع الى جانب دولة اسرائيل . »

واضاف انه هناك عناصر يمينية رجعية متطرفة ووسائل الاعلام تقوم بحملة تحريض مسمومة ضد رؤساء السلطات المحلية العربية لصرف النظر عن القضايا الاساسية التي اثيرت في المؤتمر ، وهذه العناصر تحاول تزييف الاهداف الاساسية التي من اجلها عقد المؤتمر بربطها بالبيان الاستفزازي غير المسؤول الذي اصدره طلاب مجهولون .

واكد النائب طوبي ان الجماهير العربية التي تعاني من سياسة الاضطهاد القومي لا يمكن اخماد صوتها وصرخاتها بحملات التحريض والارهاب والنهب والتمييز ، ولن تنجح هذه المحاولات في احناء هاماتهم وتحطيم رغبتهم في المشاركة الفعلية في النضال من اجل السلام العادل لصالح الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

وتطرق النائب توفيق طوبي الى تصريح موشي ديان محذرا من مغبة هذه التصريحات الفاشية الخطرة وقال :

« ليس العرب في اسرائيل ولا الشعب العربي الفلسطيني هم الذين يطالبون بالقضاء على دولة اسرائيل — كما

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الضفة تعزي الشعب الفلسطيني بوفاة علي حسن سلامة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بشكل تظاهري عزت المجالس المحلية والشخصيات المرموقة والمنظمات الشعبية في الضفة الغربية المحتلة ، شعبها ، الشعب الفلسطيني ، والامة العربية بوفاة علي حسن سلامة من قادة حركة « فتح » وأحد كبار معاوني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير .

وكان علي حسن سلامة قد وقع مع أربعة من رفاقه ضحية جريمة اغتيال تمت بتفجير شاحنة ملغومة عند مرور سيارة المغدور بها في أحد شوارع بيروت يوم الاثنين الماضي .

وتحولت جنازة الفقيد ، يوم الاربعاء الماضي ، الى مظاهرة كبرى شارك فيها القادة الفلسطينيون واللبنانيون والدبلوماسيون العرب في العاصمة اللبنانية .

واتهمت المحافل الفلسطينية تنظيمات اسرائيلية بارتكاب الجريمة ..

ولم تخف الصحافة الاسرائيلية فرحها لاغتيال علي حسن سلامة وكتبت عن الحادث مطولا بلهجة الشماتة الفظة وبررت ذلك بأن المغدور نظم « مجزرة الرياضيين » في ميونيخ !!

وقد يذكر القراء ان هذه الصحافة اتهمت قبل ذلك أحد قادة « فتح » الآخرين « أبو داود » بمسؤولية « المجزرة » .

« الطليعة » المقدسية تدعو الى عكس وتجسيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — مع ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة انتهت في دمشق ، صباح الثلاثاء الماضي ، الا ان بيانها السياسي الختامي صدر اول امس الاربعاء . ومن اسباب التأجيل انشغال قادة المنظمة بجريمة اغتيال احد معاوني رئيس اللجنة التنفيذية علي حسن سلامه ورفاقه (اقرأ خبرا مستقلا عن ذلك في مكان اخر من هذا العدد) .

واكد البيان السياسي الختامي خطوط البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية الذي صادق عليه المجلس (ونشرته «الاتحاد» في عددها الماضي ٢٣—١—٧٩) فرفض مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط الادارة الذاتية والنهج الساداتي . كما ثمن ميثاق العمل القومي السوري — العراقي باعتباره دعامة لجبهة الصمود والتصدي في مجابهتها التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

كذلك اكد البيان ضرورة استئناف الحوار الفلسطيني الاردني على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي المذكور .

ولم ينتخب المجلس لجنة تنفيذية جديدة بسبب اختلاف الاراء حول نسب تمثيل كافة فصائل المقاومة والمستقلين . ولكنه وضع هذه المهمة على عاتق اللجنة التنفيذية القائمة .

وصرح رئيس المجلس الوطني ، خالد الفاهوم ، بان المجلس سيعقد جلسة طارئة ليوم واحد لاقرار اقتراح اللجنة التنفيذية الجديدة التي ستمثل جميع الفصائل الفلسطينية .

« الطليعة » المقدسية تطالب بالتحديد

وعقدت « الطليعة » ، التي تصدر في القدس المحتلة ، افتتاحية في عددها الصادر ، امس الخميس ٢٥—١—٧٩ ، تحت عنوان الوحدة بين القرار والممارسة جاء فيه :

« واذا كان قرارا الامم المتحدة ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ قد اصبحا مطلبا مجددا لمنظمة التحرير الفلسطينية فان هذا المطلب يجب ان ينعكس ويتجسد في مختلف النشاطات السياسية لمنظمة التحرير ويجب ان تصارح الجماهير الفلسطينية بان هذين القرارين يعنيان المطالبة بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود عام ١٩٦٧ . ويعنيان ايضا اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

« ان لهذه المصارحة عملية كبيرة . فهي من جهة تهيء تلك الجماهير للعمل من اجل تلك القرارات ، ومن جهة اخرى تؤكد جدية الموقف الفلسطيني وواقعيته وتسد الطريق امام مختلف محاولات تشويه ذلك الموقف . »

محاكمة موزعي عدد « الطليعة » الاول

نابلس — اقرت المحكمة العسكرية في المدينة تهمة توزيع العدد الاول من « الطليعة » المقدسية التي وجهتها النيابة العسكرية الى حلمي النمام وأحمد محمد أبو زيد . وعلى الاثر غرمت الاول ب ١٥٠٠ ليرة وحكمت عليه بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ ، وغرمت الثاني ب ١٠٠٠ ليرة وحكمت عليه بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

واجلت النظر في قضيتي رئيس تحرير « الفجر » الاستاذ مأمون السيد وكمال ابو دراع وكيل « الفجر » في المدينة المتهمين بالتهمة نفسها .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال حظرت بعد صدور العدد الاول توزيع « الطليعة » التي تصدر في القدس المحتلة في سائر المناطق المحتلة وخاصة في الضفة والقطاع .

المراقبون لا يتوقعون نجاح مهمة اثرتون

حيفا — لمكتب « الاتحاد » السياسي — بدأ المبعوث الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية مباحثاته مع المسؤولين المصريين ، أمس الخميس ، بعد وصوله الى القاهرة قادما من تل أبيب .

وحسب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حقق اثرتون ، خلال مباحثات امتدت ثمانية ايام مع الوفد الاسرائيلي برئاسة الياهو اليسار ومع رئيس الوزراء بيغن ، نجاحا جزئيا في ازالة بعض الخلافات التي تسد الطريق امام توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

واشارت الصحف الاسرائيلية الى أن الحكومة الاسرائيلية وافقت على تعديل البند الرابع من مسودة المعاهدة بحيث يصبح من الممكن اعادة النظر في ترتيبات « الامن » في سيناء (الانسحاب الاسرائيلي واصطفاف القوات وترتيب محطات الانذار) اذا طلبت مصر ذلك .

ويتضح من انباء الصحف ان المباحثات الصعبة بين الطرفين الاسرائيلي والامريكي تمحورت حول البند السادس من المسودة الذي يلزم مصر بتغليب التزاماتها في المعاهدة على التزاماتها السابقة ازاء الدول العربية بموجب اتفاق الدفاع العربي المشترك .

وقد تم الاتفاق على ابقاء البند في المعاهدة كما هو والحاق رسالة امريكية لاسرائيل تفسر فيها الولايات المتحدة موقفها من ذلك البند بما يرضي اسرائيل . وهذا مقابل رسالة التفسير حول البند نفسه ، التي أرسلتها الولايات المتحدة الى مصر وتحفظت منها اسرائيل .

وستكون مهمة اثرتون في القاهرة الفوز بموافقة المسؤولين المصريين على هذه الرسالة الامريكية لاسرائيل وعلى النقاط الاخرى المرتبطة بالبندين ٤ و ٦ .

اما العقدة الاخطر — مسالة الربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » ! في الضفة والقطاع — فستحل في مفاوضات بين

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

النظام الساداتي يستمر في اجراءات القمع وخالد محي الدين يتوقع تصعيد المعارضة الوطنية

القاهرة — تستمر قوات القمع الساداتية في مداهمة مكاتب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في انحاء القطر المصري .. ومن بين المعتقلين ، في الجولة الاخيرة ، من المداهمات حسين عبد الرازق عضو سكرتيرية الحزب .

وفي الوقت نفسه نشرت « النداء » اللبنانية مقابلة صحفية مع رئيس حزب التجمع خالد محي الدين وجاء فيها ان السادات سيواجه اوضاعا صعبة اذا ما واصل مساعيه من اجل توقيع اتفاق التسوية مع اسرائيل ..

واضاف ان السادات ما زال مصرا على نهجه على الرغم من معارضة شعب مصر له .. ولهذا فستشهد الساحة المصرية تحركات شعبية وطنية ، بقيادة المعارضة ، بعد توقيع السادات على «معاهدة السلام» ! مع اسرائيل .

اعتقالات واضرابات طلبة في المغرب

الرباط — نشرت صحيفة «البيان» المغربية ، التي يصدرها حزب التقدم والاشتراكية المغربي ، ان السلطات قامت ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات شملت العديدين من اعضاء الحزب . وقد نددت « البيان » بهذه الاعتقالات وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وكان المغرب ، الذي يعاني من ازمة اقتصادية متزايدة ، قد شهد في الاونة الاخيرة سلسلة من الاضرابات العمالية والطلابية احتجاجا على الغلاء والممارسات القمعية المنافية للدمقراطية التي تقوم السلطات بها . وأمس الاول أعلن اتحاد طلاب المغرب اضرابا عاما احتجاجا على زيارة الشاه للمغرب ، وعلى ارتفاع اجور التعليم والضائقة الاقتصادية ، وعلى تقليص الحريات الدمقراطية في البلاد .

كرايسكي يقرر شراء ٢٤ طائرة اسرائيلية

فيينا — اعلن رسميا امس ان المستشار برونو كرايسكي قرر نهائيا تسليح الجيش النمساوي ب ٢٤ طائرة عسكرية اسرائيلية من طراز « كفير » . وكانت الولايات المتحدة وفرنسا قد عرضتا على حكومته تزويد جيشه بطائرات مماثلة من صنع امريكي وفرنسي . لكن كرايسكي وبتوصية من كبار ضباط جيشه آثر شراء الطائرات العسكرية الاسرائيلية الصنع . وحاول كرايسكي تبرير قراره بان هذه الطائرات سيجرى تركيبها في مصانع النمسا ، الامر الذي سيساعد في تخفيض حدة البطالة في بلاده . ومن الجدير بالذكر ان كرايسكي تردد في السابق كثيرا في اتخاذ مثل هذا القرار رغبة منه في التظاهر بالحياد في النزاع الاسرائيلي — العربي . لكن تهافت نظام السادات على التوصل الى معاهدة سلام وتفاهم مع اسرائيل ازال كل مبرر للتردد .

بداهة ان الصفقة لا يمكن ان تتم بدون موافقة الولايات المتحدة ، التي تزود اسرائيل بـ « موتورات » « كفير » واشترطت موافقتها على صفقات بيع هذه الطائرة « الاسرائيلية » !!

تأكيد جديد على حقيقة ثابتة

باريس — ادلى وزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسييه بتصريح جاء فيه ان السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .



شعب بلد المغتربين في وطنهم وملتقى مهجري ميعار والدامون والحولة

بقلم: سميح صباغ

احس برغبة هنا ان التقي بكل عائلة في هذه القرية الصغيرة وان اصغي لكل قصة . هنا خلف كل باب حكاية .. هنا وعلى ضوء القناديل الخافتة يقص الآباء على الابناء مأساة شعب والف قصة وقصة عن تهجير وتشريد الآلاف من الناس الآمنين عن قراهم ، عن بيوتهم وكرومهم وحواكيرهم الى حيث لا يدرون الى الضياع والغربة ـ هذه القصص التي رسمتها احداث عام ١٩٤٨ المأساوية .

هنا في هذه القرية ، في شعب ، يجتمع اللاجئون من قرى ميعار والدامون ومن الحولة . هنا يجتمع الجرح مع الجرح لينمو ويكبر ، وتتعانق الجراح ليستطع وجه المأساة النازف .

وفي عيني وكلمات ام ابراهيم شعبان المراة الدامونية ترتسم المأساة بافجع صورها : « من بعد ما رحلونا عن بلدنا سكنا في الوادي ، وعندما نزل المطر ما قدرنا نتحمل وشفنا لنا ماوى في مجد الكروم .. وبعدها نقلنا الى شعب » . « ولم يبق من اهالي شعب يومها في قريتهم سوى حوالي ٢٠ عجوزا وولدا صغيرا ، من بعد ما كانت تعد ٤ آلاف نسمة » .

ولم اكد اسالها فيما اذا كان البيت الذي تسكنه وعائلتها ملكهم حتى قالت : « يا ليت يا ابني ! البيوت كلها ملك « الكرين كييمت » ونحن ندفع اجرة شهرية » . وقال الشاب عبد ابو عرب : حتى السكان الاصليون ، وانا منهم ، عادوا الى قريتهم كغرباء . فلا حق لهم على ارضهم ولا في دورهم . فقد صودرت اراضيهم ، وهم يدفعون اجرة شهرية عن البيوت التي يسكنونها للكرين كييمت .

قلت : هل كثيرون هم العائدون الى قريتهم بعد الهجيج ؟ قال : كان آخر من عاد في عام ١٩٧٣ وتبلغ نسبة العائدين الان حوالي ٤٠٪ من مجموع المواطنين . ولكن السلطات تطبق علينا قانون الحاضر غايب . لقد كان الدخول الى شعب يحتاج الى تصريح من الحكم العسكري حتى عام ١٩٦٩ . وكان الهدف ابقاء القرية مغلقة امام السكان العائدين . وبين فترة واخرى كانت دائرة تسوية الاراضي تجري مسحا للقرية وكان آخر مرة في عام ١٩٧٣ ، وكان الهدف تسجيل أراضي الغائبين ، من الاهالي المهجرين ، على اسم الدولة لحرمان اي عائد من الملكية .

ويقول الشاب قاسم شعبان : وحتى تستطيع الحكومة امتلاك أراضي اللاجئين في شعب ، في قراهم المهدمة فهي تعرض عليهم شراء قسائم للعمار (تقوم وزارة الانشاء والتعمير ببيع المواطنين هذه القسائم بـ .٦٠ الف ليرة ثمن القسيمة والتي تساوي نصف دونم) وتحاورهم على مبادلة عشرات الدونمات مقابل القسيمة الواحدة . ولكن احدا لم يفعل ذلك .

وعبر الفضاء الرحب .. من مكان مطل يقول لي رفيقي : انظر .. على تلك الرابية .. هناك حيث الاضواء المتلألئة مستعمرة « ياعد » القائمة على انقاض قرية ميعار وقد بنيت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . واهالي ميعار ويسكن ٥٥ عائلة منهم في شعب يعيشون في كل صبح وعشية وفي كل ساعة في حنايا بيوتهم .. وبين اشجار كرومهم وزيتون قريتهم .. ومثلما تسمع نار البراكين تظل تهدر اصواتهم في قلوبهم ولكل شيء ميعاد .

وهناك في الناحية الغربية لشعب تقوم على اراضي شعب مستعمرة « يسعور » ومستعمرة « سيجف » القائمة على اراضي ميعار وسخنين وشعب وغيرها ، ويقوم كيبوتس « يودفات » كذلك والقائم على اراضي البطوف بالقرب من كوكب ابو الهيجا ويمتلك من اراضي شعب ايضا حتى انه لم يبق لاهالي شعب من اراضيهم اكثر من ٢ ـ ٣٪ .

ان مئات دونمات الزيتون على جانبي الشارع الذي يدخل القرية يدر خيرها للغرباء . ومواطن من « سيجف » مثلا يملك .٧٠ دونما من الزيتون ، وتقوم « الكيرن كييمت » بتاجير مئات الدونمات من الاراضي لاصحاب رؤوس الاموال بينما تحرم عائلات عديدة من مواطني شعب حتى من استئجارها .

الى جانب هذا الواقع البائس الذي يولد معه كل طفل جديد فيكبر ليكبر في وجدانه الحقد والنقمة على عالم يفقد فيه الحاضر السعيد والطمانينة على المستقبل فان السلطة الحاكمة ، ومنذ قيام الدولة ، بسياستها المعادية لشعبنا العربي ، ابقت على هذه القرية في حالة من الاهمال والتخلف محاولة تمزيق وحدة اهاليها بفرض اجهزتها من اعوان محليين وادوات سلطوية خوفا من ان تلتقي هذه الجراح وتجتمع لتكون حصنا لابنائها امام اي اعتداء .

ففي الايام التي اصبحت فيها الكهرباء من ضرورات الحياة العصرية ، ونحن في دولة متحضرة ، ما ان تغرب الشمس حتى تغرق هذه القرية في بحر ظلام لولا بصيص خافت من قناديل الكاز .

وبعد ان جرت تسع جولات انتخابية في البلاد فان اهالي شعب بقوا محرومين من حقهم الدمقراطي في انتخاب مجلس محلي لقريتهم . لقد شاءت السلطة ان تعين هي ، على هواها ، في عام ١٩٧٥ ، المجلس الذي يخدم مصالحها ، وهو برئاسة عفو فاعور الذي منح ، مؤخرا ، حاكم لواء الشمال كينغ المفتاح الذهبي لقرية شعب (!)

ولكن الفئات الطيبة الشريفة والتقدمية ابت ان تترك الامور تجري حسب رغبات السلطة . فكيف ترضى وهي صاحبة الحق الاول في التصرف في شؤون قريتها ؟ وخدمة لمصالح اهل القرية جميعا وحفاظا عليها بادرت تلك العناصر الى اقامة جمعية للمياه منذ عام ١٩٦٤ وأدخلت المياه الى القرية . ولكن لضعف اللجان التي توالت ساد التذمر الاهالي فطالبوا بعقد اجتماع عام تم فيه انتخاب لجنة جديدة هي اللجنة الحالية التي تعمل منذ عام ١٩٧٠ ويديرها اعضاء من الجبهة الدمقراطية . وهي تقوم بكل اخلاص وتفان بالاشراف والرقابة على المياه وجباية اثمانها وتسديدها الى شركة مكوروت .

ولم يقتصر عمل هؤلاء الشرفاء على ادارة جمعية المياه فحسب ، بل اخذوا يسعون مع غيرهم الى ادخال الكهرباء الى قريتهم وفي عام ١٩٧٧ قامت جمعية مبادرة اخذت تجمع الاموال من الاهالي ورفض المجلس في حينه التعاون معها الا اذا دخلت في اطاره تدخل اليها اعضاء مجلس واصبحت شراكة بين الطرفين وجمعت اموالا من ٧٠ عائلة ، بفرض .٤١٦ ليرة على البيت يضاف اليها ضريبة القيمة الزائدة . وتسلم المجلس الاموال واودعها في البنك . ثم تقدمت جمعية الكهرباء بطلب قروض .

يقول الشاب عبد ابو عرب : وتقدمت « ادارة اراضي اسرائيل » قرضا من ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف ليرة . واسال : وماذا حدث مع المشروع والاموال المودعة ؟ ويرد ابو عرب : لا اعرف . وكل الذي يعرفه ان شركة الكهرباء قدرت التكاليف منذ بدانا التخطيط للعمل بمليوني ليرة وربع المليون اما اليوم فهي تطلب ٣٢٥ مليون ليرة .

ولماذا هذا التاخير وهذا الاهمال من المجلس ؟ يقول السيد احمد العرابي : هل سيكون مصير مشروع الكهرباء مثل مشروع بناء المدرسة ؟! قلت : كيف ؟ قال : حين بدانا في بناء المدرسة عام ١٩٧٦ كان من المقرر ان يكلف بناؤها .٣٥ الف ليرة وذلك بتقدير المهندسين المشرفين على ذلك . ولكن هذه التكاليف اخذت تتضخم حتى وصلت ٣٢٥ مليون ليرة .

وحين سالت اين وصل مشروع الكهرباء ؟ قال : هناك اشاعة انه دفع لشركة الكهرباء مليونان و ٣٠٠ الف ليرة ، ويدعي بذلك رئيس المجلس ايضا . ويدعي المجلس كذلك بان القرض الذي طلبناه من وزارة التجارة والصناعة ، ويبلغ مليون ليرة ، قد وصل الى المجلس . ولذا قمنا ، نحن اعضاء الجمعية ، بكتابة طلب الى المجلس ، في الاسبوع الماضي نستوضح الامر .

واتصل كاتب هذه السطور في اليوم التالي بالمجلس المحلي لشعب ليقف على حقيقة الامر فرد شخصي في المجلس بان المسؤولين فيه لن يعطوا اية معلومات .

وهذا الرد يعزز الراي بان اتهامات اهالي شعب لادارة المجلس لم تات عبثا . فقد بعث مواطنون برسالة الى السلطات المسؤولة والى مراقب الدولة منذ نيسان ١٩٧٨ يطالبون فيها القيام بالتحقيق في اعمال « السرقة والرشوة والخروج على القانون التي يقوم بها المجلس المحلي ـ كما جاء في هذه الرسالة ـ ولكن حتى الان لم يكن هناك اي رد من مراقب الدولة .

ويشير المرسلون في رسالة لهم الى الصحف والكتل البرلمانية في اوائل تموز ١٩٧٨ يناشدونها فيها استخلاص النتائج وايقاف المسؤولين امام القضاء ، يشيرون الى ان لديهم الاثباتات والادلة التي تشهد على صحة دعواهم .

اما كيف يتعامل مجلس كهذا مع السكان وهل يفكر بالخير لاهل بلده وما فعل من اجل ذلك فتلك امور يحدثك عنك اهالي شعب بسخط ومرارة من خلال واقعهم اليومي وخبرتهم عبر سنوات .

يقول احمد عرابي ، سكرتير الجبهة الدمقراطية :

فالقرية لا تزال بدون تلفون عمومي وحتى التلفونات المنزلية تقتصر على بيوت المقربين من السلطة . ولا توجد هناك سيارات اجرة عمومية غير سيارة واحدة يملكها رئيس المجلس المحلي . ومدرسة القرية الغربية بدون مرافق عامة للطلاب ولا ساحة معبدة . وهناك بعض الغرف المستاجرة . والشارع ، في الحي الغربي ، حيث يسكن غالبية السكان وحيث تقع هذه المدرسة موحل في الشتاء الى حد يتعذر المشي عليه . وعلى جانبي هذا الشارع تقع غالبية قسائم العمار . وحين طالب الاهالي بفتح الشارع وتعبيده وعد رئيس المجلس ولكن الوعد اندثر وحين طالبوا المجلس بعقد اجتماع للغرض نفسه كان رده اذا سلمتمونا جمعية المياه فسنفتح الشارع . فلماذا هذا الالحاح على امتلاك جمعية المياه ؟ فاذا كان حرصا على مصلحة الاهالي وادارة شؤونهم فان الاهالي هم الذين انتخبوا هذه الجمعية بعد ان خبروها وعرفوا مدى اخلاص اعضائها وتفانيهم في خدمة مصلحة بلدهم . والا فما معنى هذا التهافت الذي دفع المجلس الى كتابة عريضة ضد الجمعية قابلها الاهالي بعريضة مناهضة افشلت مخطط السلطة الذي ينفذه المجلس .

لم يبق هناك الا امر واحد ، وهو في الحقيقة الدافع الوحيد لهذا الحقد على جمعية المياه ، الا وهو هدف ضرب اي عمل جماهيري يقوم به الناس المخلصون الشرفاء ـ خوفا من ان يؤدي في المستقبل اي اطار كهذا الى ان يكون بديلا عن المجلس القائم المعين . ولا شك في ان السلطة تحسب الف حساب لذلك اليوم الذي ستجرى فيه الانتخابات عام ١٩٨٠ ، وان ذلك التخوف نفسه هو الذي دفعها الى تاجيل الانتخابات في العام الماضي في شعب ريثما تتفرغ خصيصا لهذه القرية الجبلية بالعداء لسياسة الحكومة العنصرية التي لم تعد خافية على الاطفال الذين يفتحون عيونهم على واقعهم التعيس جراء سياسة التمييز العنصري والنهب والغبن الواقع عليهم .

وان اهالي شعب يعرفون كيف يصونون من يصون مصالحهم ويدافعون عن الذين يقفون الى جانبهم . ويكفي ان نذكر بان شعب ضاعفت نسبة تاييدها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات الاخيرة للكنيست فحازت على اكبر حصة بين جميع الكتل البرلمانية حتى نعرف مدى وعي الاهالي وحرصهم على تعزيز مكانة القوى التقدمية .

وان اعضاء جمعية المياه هم النموذج المحلي للجبهة الدمقراطية .

ويقول سكرتير الجمعية الشاعر حسين عباس : ان نواقص كثيرة يعاني منها اهالي بلدنا . فالادوية في عيادة صندوق المرضى لا تتعدى المعالجات الخفيفة ، وجل ما يحتاجه المريض من الدواء يحوجه الى السفر خارج القرية لشرائه . والطبيب لا يحضر الا في ساعات الصباح باستثناء يوم واحد يعمل فيه بعد الظهر . ولذا فان العامل الذي يحتاج لزيارته عليه ان يعطل يوم عمل . والقرية مقطوعة من الباصات منذ السادسة الا ربعا صباحا حتى الواحدة ظهرا ومنذ غروب الشمس الى ساعات ما بعد شروقها ، ويعاني من هذا بشكل خاص طلاب المدارس الثانوية الذين يتعلمون خارج القرية حيث يضطرون للسفر باكرا

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٥ ـ



منظر عام لقرية شعب

جدول علاوة الغلاء الاخيرة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي الجدول الرسمي لعلاوة الغلاء الاخيرة التي تقرر دفعها ابتداءا من الشهر الجاري عن الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار ١٩٧٩ .

ونشير الى ان مبالغ الاجور المذكورة ادناه سجلت وفق الاجر الموحد الذي كان في ٣١ـ١٢ـ١٩٧٨ ويشمل علاوة الغلاء التي منحت في ١ـ١٠ـ١٩٧٨ بنسبة ١٢٫٩٪ وكذلك البريميا التي يقبضها العامل في شهر من الاشهر كانون الثاني ـ آذار ١٩٧٩ .

بالليرات شهريا: الاجر	الاضافة	بالليرات يوميا: الاجر	الاضافة
شاب اجره اقل من ٢٦٢٥ ليرة	٢٠٠	شاب اجره اقل من ١٠٥ ليرات	٨،٠٠
من ٢٦٢٥ واقل من ٣٠٠٠ ليرة	٢٣٥	من ١٠٥ واقل من ١٢٠ ليرة	٩،٤٠
من ٣٠٠٠ واقل من ٣٢٥٠ ليرة	٢٦٠	من ١٢٠ واقل من ١٣٠ ليرة	١٠،٤٠
من ٣٢٥٠ واقل من ٣٥٠٠ ليرة	٢٨٠	من ١٣٠ واقل من ١٤٠ ليرة	١١،٢٠
من ٣٥٠٠ واقل من ٣٧٥٠ ليرة	٣٠٠	من ١٤٠ واقل من ١٥٠ ليرة	١٢،٠٠
من ٣٧٥٠ واقل من ٤٠٠٠ ليرة	٣٢٠	من ١٥٠ واقل من ١٦٠ ليرة	١٢،٨٠
من ٤٠٠٠ واقل من ٤٢٥٠ ليرة	٣٤٠	من ١٦٠ واقل من ١٧٠ ليرة	١٣،٦٠
من ٤٢٥٠ واقل من ٤٥٠٠ ليرة	٣٦٥	من ١٧٠ واقل من ١٨٠ ليرة	١٤،٦٠
من ٤٥٠٠ واقل من ٤٧٥٠ ليرة	٣٨٥	من ١٨٠ واقل من ١٩٠ ليرة	١٥،٤٠
من ٤٧٥٠ واقل من ٥٠٠٠ ليرة	٤٠٥	من ١٩٠ واقل من ٢٠٠ ليرة	١٦،٤٠
من ٥٠٠٠ واقل من ٥٢٥٠ ليرة	٤٢٥	من ٢٠٠ واقل من ٢١٠ ليرة	١٧،٠٠
من ٥٢٥٠ واقل من ٥٥٠٠ ليرة	٤٤٥	من ٢١٠ واقل من ٢٢٠ ليرة	١٧،٨٠
من ٥٥٠٠ واقل من ٥٧٥٠ ليرة	٤٦٥	من ٢٢٠ واقل من ٢٣٠ ليرة	١٨،٦٠
من ٥٧٥٠ واقل من ٦٠٠٠ ليرة	٤٩٠	من ٢٣٠ واقل من ٢٤٠ ليرة	١٩،٦٠
من ٦٠٠٠ وما فوق	٥٠٠	من ٢٤٠ وما فوق	٢٠،٠٠

رسائل القراء

✻ رسالة ليست شخصية الى معلم وزميل

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ،
أرجو ان تجد الرسالة المرفقة مكانا لها على صفحات جريدتكم الغراء ولكم أخلص الشكر :

« نحن الشيوعيين نعتبر العمل المنتج للخيرات والقيم المادية والروحية ، العمل المثمر والنافع مقياس كرامة الانسان . وموقف الانسان من العمل يحدد في نهاية المطاف ميزات هذا الانسان وذاك وصفاته الاجتماعية . وانجلز ، المعلم الكبير ، في مخطوطته الرائعة عن « دور العمل في تطور القرد الى انسان » أكد ان العمل ، النشاط الواعي والهادف ، يشكل جوهر الانسان الاجتماعي . ومن هنا تقديرنا الكبير للانسان العامل ، منتج الخيرات والقيم المادية والروحية ورفضنا للنظم التي تسمح ببقاء طفيليات آدمية تعتاش على حساب الاخرين ومقتنا لكل اشكال استغلال الانسان لاخيه الانسان ونضالنا في سبيل المجتمع الاشتراكي الذي ينسف ، ومن الجذور ، الاساس الاجتماعي الذي يقوم عليه استغلال الانسان لاخيه الانسان .

اذكر كل هذه الامور لاحدد موقفا مبدئيا يجدر بنا الا ندعه يغيب عن اذهاننا ولو للحظة ، اذكرها وانا احاول ان اناقش استاذا علمني وزميلا اعتقد ان مكانه بيننا وحيثما عهدناه حين كنا طلبة . واقصد الاستاذ بطرس دله ، مدرس التاريخ في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف .

لقد كان الاستاذ بطرس دله في طليعة المعلمين التقدميين . واذكر جيدا كيف تظاهر طلاب صفي وكنت أحدهم في ذلك الحين ، مطالبين بتعيينه مدرسا للتاريخ في مدرسة يني الثانوية . وكيف اتخذ المجلس المحلي برئاسة خالد الذكر يني يني قرارا بتعيينه مدرسا متحديا في ذلك ارادة السلطات الغاشمة ، التي أرادت حرمان النشء الجديد من شعبنا من أن يتلقى العلم على أيدي اساتذة دمقراطيين تقدميين ووطنيين ، ذوي قامات وهامات مرفوعة . كم غربلت هذه السلطات مدارسنا من امثال اولئك المدرسين الا ان الحب كدس والخير في شعبنا ومثقفينا اكثر .

منذ ذلك الحين حدثت امور كثيرة . ولكن اهمها ان شعبنا كبر وشب على الطوق . وكبر معلمونا في اعيننا وكبرنا بهم . ومنذ مدة واستاذي وزميلي بطرس دله يعتب على مراسلي « الاتحاد » لانهم اساءوا اليه من حيث لا يقصدون مرتين : الاولى حين كتب مراسل من قرية جليلية يعتب على الاستاذ بطرس دله ، الذي حاضر حول التنويم المغناطيسي ، وكان العقاب قاسيا بلغ حد التساؤل المتهم « عما اذا جاء استاذنا لينوم شعبنا عن مشاكله ؟ وأنا الذي اعرف الاستاذ جيدا كما يعرفه كثيرون آخرون استبعد أن يكون الاستاذ بطرس يستهدف مثل هذا الاتهام ، الذي قد يكون نتيجة زلة قلم لا غير . وهذا فضلا عن ان « التنويم المغناطيسي » ، علم قائم بذاته ومنافعه اكثر . أما المرة الثانية فكانت في الذكرى الاولى لاحياء شهداء الارض حين اعلن عن انسحابه من لجنة المئة التي عينها رابين في حينه لدراسة اوضاع التعليم والاهلين العرب . ولقد كان الانسحاب احتجاجا على ما تقترفه هذه السلطات من مظالم وانتهاكات ضد شعبنا . وأكد هذا الانسحاب عنصر معلمنا الذي اراد ان يقول لنا انه يرفض أن يدير ظهره لالام شعبه . ولا اعرف السبب في عدم نشر هذا الانسحاب وقد اعتبره الاستاذ بطرس مسا به وتجاهلا له .

وانا اذ استذكر كل هذا فلاوكد ان احدا لم يقصد المس بالاستاذ دله ولا غيره .

في هذه الايام المصيرية التي يواجهها شعبنا يجدر بنا ، نحن الذين نعتقد اننا نستحق لقب المعلم ، ان نرتفع فوق كل النزعات وصغائر الامور وفوق كل ما يمكن أن يحول دون انجازنا المهمة دفاعا عن شعبنا واغراسه الطرية وان ندع ايدينا تتشابك وتتلاحم لتصبح غابة ، سدا وقبضة تصون وتبني . فالمهام كبيرة والدرب وعر ونحن في أمس الحاجة الى الوحدة ، الى اليقظة وسرعة الحركة . فالمعلم ، الذي يستحق هذا اللقب ، مكانه بين شعبه ومع طليعة شعبه في قريته أولا وخارجها ثانيا . هذا هو قدرنا وهذا هو أملنا !

سردوك

بيان الهيئة الاسلامية العليا بشأن الحرم الابراهيمي الشريف

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ أصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس العربية المحتلة بيانا هاما ، في مطلع هذا الاسبوع ، احتجت فيه على قرار وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، بالسماح لمستوطني « قريات اربع » بالصلاة في مسجد اسحق في الحرم الابراهيمي في الخليل بعد ان كان سمح لهم ، في الماضي ، بالصلاة في جميع مساجد الحرم الاخرى . وننشر فيما يلي النص الكامل للبيان :

منذ الاحتلال للضفة الغربية في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتداءات تتوالى على الحرم الابراهيمي الشريف . وقد ابتدأ ذلك بالزيارة ، ثم أخذت الامور بالتطور بممارسة جديدة بين فترة وأخرى ، فمن استيلاء على الحضرة الابراهيمية الى ادخال طاولات وخزائن للكتب الدينية اليهودية ، الى استيلاء على الحضرة اليعقوبية فصحن الحرم فاليوسفية فالمنبر وغيرها من الاقسام . ففي كل يوم ممارسة جديدة وصلوات ورقصات ونفخ في البوق ، وتضييق على المصلين واستيلاء على ابواب الحرم ومنع للموظفين فيه من القيام باعمالهم ومنع للمؤذن من رفع الاذان في وقته ، ثم تصاعد الاعتداء على هذا المسجد الاسلامي فاعتدى على القرآن الكريم ومزق وبعثرت اوراقه الامر الذي ادى الى الاحداث المؤسفة في اواخر عام ١٩٧٦ حيث أغلق الحرم الشريف لمدة سبعة عشر يوما في وجه المصلين المسلمين وحرقت غرفة رئيس السدنة بخزائنها وما حوته من كتب وأثاث وفقدت بعض موجودات الحرم الشريف التي لم يعرف مصيرها حتى اليوم رغم المراجعات والرسائل لادارة الحكم العسكري ، التي لم تتلق الهيئة الاسلامية جوابا عليها للان .

ايها العرب ، ايها المسلمون ، ايها العالم باسره .

لقد أعلنا مرارا وتكرارا بان الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي . وهو من المساجد الكبيرة العظيمة ذات الاهمية لدى العالم الاسلامي باسره . وهو مكان مقدس لا حق لغير المسلمين فيه . وقد كنا جميعا نستنكر ونحتج على ما يقوم به المستوطنون في كريات اربع وغيرهم من اليهود من استفزازات واعتداءات . حيث كان المسؤولون عن الشؤون الاسلامية بالتعاون مع البلدية وجميع الهيئات العربية في الخليل يقدمون احتجاجاتهم ويستنكرون ما يحدث . وكانت الهيئة الاسلامية ترفع صوتها بالاستنكار والاحتجاج الى الحاكم العسكري العام والى وزير الدفاع وتحذر من استمرار انقياد المسؤولين في الحكم العسكري للمتطرفين اليهود الذين لا يأبهون بشعور المسلمين أصحاب هذا المسجد ولا يتقيدون بالمواثيق الدولية او الشرائع السماوية التي تؤكد المحافظة على الاماكن المقدسة وحرية العبادة والمحافظة على حقوق الانسان تحت أي ظرف ، وفي أي مكان من هذا العالم .

يا اصحاب الضمائر ويا أنصار الحق في كل مكان .

لقد تناقلت وسائل الاعلام مؤخرا انباء مثيرة جديدة عن ترتيبات جديدة للاوضاع في الحرم الابراهيمي الشريف فرضها المستوطنون في كريات أربع على وزير الدفاع والحاكم العسكري العام ، فيها اعتداءات جديدة وواقع جديد يحيل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس يهودي بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

وان الهيئة الاسلامية اذ تعلن عن رفضها لاية حقوق او ادعاءات لغير المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف تؤكد ما اعلنته دائما بان هذا المسجد هو مسجد اسلامي . وهي لا توافق ولا تملك أن توافق على التفريط بهذا المسجد الاسلامي العظيم . وهي تستنجد بكل عاقل في اسرائيل وتستصرخ اصحاب الضمائر الحية وتطالب منظمة الامم المتحدة وجميع ما يتفرع عنها من هيئات بان يتدخلوا لحماية مسجدنا هذا ، ومنع غير المسلمين من التدخل في شؤونه أو ممارسة أية طقوس فيه او اعتداءات عليه .

اللهم ان هذا بيتك ، واننا نستجير بك . اللهم اننا بلغنا ، اللهم فاشهد .

الهيئة الاسلامية في القدس

تعازينا

- الى « أبو عدنان » محمد عبد شحادة وأولاده وبناته وعموم آل شحادة والى زوجة الفقيد وأولادها بوفاة المأسوف على شبابه الابن والاخ والزوج حسين . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .
  كريستل وابراهيم مالك
- الى « أبو عدنان » محمد عبد شحادة وأولاده عدنان وهاشم وغسان وبناته والى زوجة الفقيد وأولادها وعموم آل شحادة في كفر ياسيف وخارجها بوفاة الابن والاخ والزوج حسين ، الذي وافته المنية وهو في زهرة العمر . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .
  اعضاء « الجبهة » وشبابها في كفر ياسيف
- الى صديقنا اسكندر حداد وعموم الاقارب بوفاة الوالد المرحوم فوزي حداد .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات

- **فرع الطيرة ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية (قسم الطلاب)**
  محاضرة حول : دور الطلاب في نضال الجماهير العربية . المحاضر : عبد المنعم شبيطة . اليوم الجمعة ٢٦ـ١ـ٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .
- **فرع عبلين**
  محاضرة موضوعها : الاتحاد السوفييتي وقضايا الشرق الاوسط . المحاضر : عمر غزاوي . اليوم الجمعة ٢٦ـ١ـ٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .
- **فرع الناصرة ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية**
  المحاضرة الثامنة في المادية الدياليكتيكية ضمن سلسلة محاضرات « حلقة الدراسات الماركسية » . موضوعها : قانون نفي النفي . اليوم الجمعة ٢٦ـ١ـ٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادري . الدعوة عامة .
- **أم الفحم ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية**
  حوار مفتوح مع عضو الكنيست تشارلي بيطون اليوم الجمعة ٢٦ـ١ـ٧٩ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . يتضمن البرنامج عرض فيلم بعنوان : « هل سمعت عن الفهود السود » يا سيد موشه » . الجمهور مدعو للاشتراك في الحوار وطرح الاسئلة .

يعلن
معرض الريناوي للالبسة الجاهزة
عن رغبته ببيع المعرض فارغا او مع محتوياته من الالبسة . وهناك امكانية تنزيلات تصل ١٥٪ على جميع الالبسة من ثمنها الاصلي .
الاتصال مع : معرض الريناوي للالبسة كل ايام الاسبوع .
الناصرة ـ الشارع الرئيسي

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

تدعو للاشتراك في اجتماعها الموسع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٣٠ـ١ـ٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في « بيت سوكولوف » ـ شارع كابلان ، تل أبيب ـ لبحث موضوع : هل يمكن تحقيق التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ؟ بين المشتركين : الدكتور أحمد حمزة النتشة والمحامي ابراهيم دقاق . عريف الاجتماع : المستشرق اهرون كوهين . الدعوة عامة .

قداس وجناز الاربعين

والد الفقيد ووالدته واخوانه وجميع آل عبود في الناصرة وآل حنا في حيفا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم



حنا فؤاد عبود

وذلك يوم غد السبت ٢٧ـ١ـ١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الناصرة . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

ارملة الفقيد ووالده واخوته وجميع اقاربه يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم



توفيق سليم مصالحة

وذلك يوم غد السبت ٢٧ـ١ـ٧٩ الساعة الواحدة بعد الظهر في بيت الفقيد في حي الصفافرة في الناصرة .

انا لله وانا اليه راجعون

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر ارث

تقدمت المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد أن المرحوم عيسى يوسف ابراهيم توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٥ـ١٠ـ١٩٤٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته نعيمة ابراهيم منصور (الضاهر) واولاده المتولدين له منها وهم : أنيسة ، باسمة ، نايفة ، سروة ، فهيمة ، عليا ، يوسف ، سريا والياس . وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، ما عدا يوسف الموجود في الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٦٢ وفي مدينة نيويورك ، وسريا الموجودة ايضا في خارج البلاد وفي لبنان منذ ١٩٤٨ .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر ارث

تقدمت المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم الياس اسبير عبود الارثوذكسي المذهب توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢١ـ٣ـ١٩٧٧ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته فهيمة أسعد عبود ومن أولاده المتولدين له منها وهم : اكرم ، جهان ، نبيه ، أسبير وآمال وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم الياس اسبير عبود سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من بنات المرحوم الياس اسبير عبود وهما جهان وآمال وفي طلبهما هذا تعلنان انسحابهما من ارث والدهما المرحوم الياس اسبير عبود .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

هو الحي الباقي

فريد وجورج فرح وعموم آل فرح وآل سلفيتي في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الاسى وفاة شقيقتهم وابنتهم

فريده جريس (فرح) سلفيتي

التي اختطفتها يد المنون اثر صدمة سيارة في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة ، عن عمر يناهز ٤٩ عاما . ويدعون جميع الاقارب والمعارف الى حضور القداس والجناز لراحة نفس المرحومة يوم السبت ٢٧ـ١ـ٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا .

تقبل التعازي في بيت والدة الفقيدة في شارع قيسارية ٣٥ بحيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ـ أنطوانيت خوري مخول
ـ الدائرة العربية في الهستدروت
ـ دائرة النساء العربيات في (نعمات)

يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم الغالية والمربية الكبيرة



بلاجيا خوري

وذلك في الساعة العاشرة صباح يوم السبت الموافق ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٩ في كنيسة القديس جوارجيوس (الخضر) الارثوذكسية في مدينة يافا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ألحقيقة حول الاراضي التي "أهدتها" "إدارة أراضي إسرائيل" الى قرية عين ماهل

بقلم – أحمد حسن حبيب الله
(عين ماهل)

قبل أسابيع قليلة نظمت وسائل الاعلام الاسرائيلية بمختلف اجهزتها « هيصة » احتفالية صاخبة حول تحرير «ادارة اراضي اسرائيل» بضعة عشرات الدونمات من اراضي قرية عين ماهل لتوزيعها على الازواج الشابة المحتاجة لاستخدامها في اغراض المجلس المحلي في القرية . وراحت هذه الاجهزة تبرز الجانب « الانساني » في المسالة فتزعم ان السلطات مهتمة بحل أزمة السكن في الوسط العربي ، ثم تحلل أسباب هذا « الكرم الحاتمي » العاطفية والايديولوجية .. بشكل جعل الجاهلين بحقائق الامور يعتقدون بأن المسألة فعلا مسألة منح وعطاء وان أهالي قريتنا باتوا يسبحون بحمد السلطة وشكرها ويتصورون المشاكل التي نعانيها انعدمت ..

ولكن .. حيال الواقع الاليم الذي يعانيه أهالي قريتنا وبصفتي واحدا من السكان المطلعين على الاحداث اود توضيح الحقائق بالنسبة لهذه القضية .

أصحاب الارض الحقيقيون !

قبل كل شيء يجب أن نوضح ان قرية عين ماهل كانت تملك وقت قيام الدولة حوالي ١٥ الف دونم أرض . لقد صودر القسم الاعظم من هذه الارض وسجل كاحراش ومراع . وهذه الاراضي معروفة باسم « مرطبة » و « المحمرة » ووادي المتنة ووادي النمر وأرض النقارة وأرض الوسعة . فجاءت السلطات الاسرائيلية وزرعت فيها تمثالا لقائد بريطانيا العظمى في أيام الحرب العالمية الثانية ، ونستون تشرشل ، وأصبحت المنطقة معروفة باسمه . وكانت اذا اقتربت مواشي احد فلاحي القرية من هذه الاراضي فالويل له .. من التحقيقات والمحاكم والغرامات والخ ..

ولكن الحديث لا يدور عن هذه الاراضي . فالسلطات تعتبر هذه الاراضي ملكا للدولة ولا تقبل النقاش فيها . اما الاراضي التي ثارت عليها الضجة فلها قصة اخرى . وهي مقسمة الى ثلاث قطع :

الاولى

هي « ارض الوعرة » وتبلغ مساحتها حوالي ٤٠٠ دونم وتمتد على طول حدود القرية الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية وقسم كبير منها ماهول بالسكان منذ سنوات الخمسين . لقد سجلت هذه الاراضي على اسم المندوب السامي البريطاني المعروف في قريتنا باسم « الضراب الاسود » الى حين تقوم سلطة محلية . لكن السلطات الاسرائيلية لم تقدم هذه الاراضي للسلطة المحلية التي انتخبت في القرية عام ١٩٦٥ .

اما اليوم فقد تم الاتفاق على اعادة حوالي ١٥٠ دونما منها للقرية على النحو التالي :

١ – ٧٥ دونما ، قسمت الى ١٥٢ قطعة ، وتوزع على الازواج الشابة المحتاجة مقابل دفع ٦٠ الف ليرة عن كل قطعة . وتقبض من هذه الاموال ٤٠٪ دائرة « اراضي اسرائيل » ! والباقي يقبضه المجلس المحلي . وقد تنازل المجلس عن حقه في قبض ٦٠٪ من المبلغ كتعويض للاهالي الذين دفعوا اموالا طائلة في الماضي على تطوير قريتهم وبناء المشاريع العديدة على حسابهم الخاص . ومن هذه المشاريع تعبيد الشارع الوحيد المؤدي الى القرية البالغ طوله ٣ كيلو مترات وبناء مدرسة مكونة من ثمانية غرف وشق شوارع داخلية وبناء ساحات للمدارس .

٢ – وقد اشترطت « ادارة اراضي اسرائيل » لتوقيع الاتفاق انهاء مدة هذا العقد خلال سنة من كتابته . وقد مر حتى الان اكثر من شهرين ولم تبدا في اية خطوة جدية لتوزيع القطع على السكان على الرغم من اتصالات المجلس المتوالية بها . ويخشى السكان ان تنتهي مدة الاتفاق على هذا الحال فتاتي الدائرة في اخر السنة لتستغل الظروف وتطالب بزيادة الاسعار ، بناء على الغلاء المستمر .. ومن جهة اخرى تكون اسعار مواد البناء قد ارتفعت بنسبة اخرى مما يكلف الاهالي اموالا باهظة .

٣ – القسم الثاني من الارض بمساحة ٥٣ دونما يحول الى ملكية المجلس لاستغلاله للمصلحة العامة .

٤ – القسم الثالث من الارض ومساحته تزيد على ٢٥٠ دونما تم مصادرته كلية .

الثانية

القطعة الثانية من الارض هي « ارض البيادر » وتبلغ مساحتها ٣٠ دونما وكانت مسجلة ايضا باسم المندوب السامي ولم تحول في حينه الى المجلس .

وتقوم على هذه القطعة اليوم مدرسة نموذجية – على ١٥ دونما – وبناية عيادة « صندوق المرضى » .

وقد بقيت من هذه الارض بضعة دونمات سيقرر المجلس بشانها . وهناك رغبة في بلدتنا ان تصبح منطقة صناعية او حيا للاسكان .

وحسب الاتفاق الجديد تم تسجيل هذه الارض على اسم المجلس المحلي .

الثالثة

القطعة الثالثة واسمها « خلة العبهر » تبلغ مساحتها حوالي ثلاثمئة دونم وهي جميعها ملك لابناء قريتنا البررة من عائلة ابو ليل . وكان قد تم الاتفاق عليها منذ زمن بين اصحاب الارض ورئيس المجلس المحلي السابق ، السيد احمد ابو ليل ، من جهة وبين « ادارة اراضي اسرائيل » من جهة ثانية . بحيث تعاد ١٥٠ دونما منها الى اصحابها و « تكتفي » الدائرة بمصادرة ال ١٥٠ دونما الباقية.

كيف تم التوصل لهذا الاتفاق !

هنا نصل الى القضية الجوهرية. لقد حاولت وسائل الاعلام تصوير القضية وكان الحكومة قدمت لنا « هدية » . وقد صدق عليها المثل العربي القائل « مال ابونا صار علينا صدقة » .

والحقيقة ان اهالي عين ماهل تمسكوا بهذه الارض منذ حاولت السلطات مصادرتها منذ سنوات الخمسين . وتشبثنا بها بكل قوة وخضنا لحمايتها نضالا مريرا . ومنذ سنوات الستينات توجهنا الى القضاء بواسطة محامي الارض المناضل ، حنا نقارة ، الذي تابع هذه القضية مع اهالي القرية وجميع رؤساء المجلس المحلي المتعاقبين السادة حسن محمد ابو ليل وتوفيق سعيد ابو ليل ومحمد حسن حبيب الله .. حتى توصلنا الى الاتفاق . وهو في الواقع اتفاق جائر .. اذ ان الارض المعادة لنا ما هي الا غيض من فيض . وكما يقول مثلنا « اخذنا من الجمل دانه » . ومع هذا قاموا بحملة التطبيل والتزمير ..

فعلى مين ..؟!

اعـلان هـام

الى أصحاب المحلات التجارية في الناصرة والقضاء

لقد حصلنا على وكالة الآلة الحاسبة الالكترونية קופה רושמת من نوع « فكتور » VICTOR المتازة التي صنعتها أفضل العقول العلمية الامريكية – اليابانية المتطورة ...

* الآلة الحاسبة الالكترونية « فكتور » صنعت بقالب جميل جذاب وبمختلف الاحجام والاشكال حسب راحة الزبون وامكاناته المادية .

* الآلة الحاسبة الالكترونية « فكتور » صودق عليها من قبل ضريبة الدخل حسب القانون الجديد .

* شروط الدفع مريحة جدا لدينا *

عندنا جميع اثاث المكاتب والهدايا وقصص الاطفال وآلات الطباعة وتصوير المستندات وغيرها .

لمزيد من التفاصيل تفضلوا زورونا في محلنا – محلكم

مكتبة عزايزة اخوان

الناصرة – الشارع الرئيسي قرب دائرة الشؤون الاجتماعية ، الى جانب درجات الطليان

عمال البحر الميت يعودون مرفوعي الرؤوس الى العمل بعد أن حققوا أهداف اضرابهم

تل أبيب – بعد اضراب متواصل استمر خمسين يوما في مصانع البحر الميت أدى الى خسارة المصانع ل ٨٠ مليون ليرة عاد العمال الى اعمالهم العادية ، امس الأول ، مرفوعي الرؤوس محققين انجازات هامة في الاجور والحقوق .

لقد حقق العمال زيادة في الاجور بنسبة ٤٥٪ ومن ضمنها علاوة الغلاء وتساوي ١٥٪ . وتم الاتفاق على اعادة تنظيم وتوزيع « البريميا » كما كان متبعا في السنة السابقة الكثيرة الارباح ، وسوف تكون الدفعات مقابل « البريميا » مرتبطة بجدول الغلاء وعلاوة الاجور .

وفي اتفاقية العمل الجديدة التي وقعت بين لجنة عمال البحر الميت وبين ادارة المصانع تم الاتفاق كذلك على تحديد سن ال ٥٨ للعامل للحصول على تقاعد ، بشرط ان يكون قد اشتغل ٢٥ عاما .

وحسب ما قال سكرتير لجنة العمال فان الاتفاق حول « البريميا » سوف يضمن زيادة ٣٠ – ٤٠ الف ليرة لكل عامل في السنة .

كما استطاع العمال الحصول على امكانية رفع اعوام تقدم العامل من ٢٠ سنة الى ٢٥ سنة . والحصول على ٥ ايام أخرى بالاضافة الى ايام النقاهة العشرة التي كانوا يحصلون عليها سابقا . وتقرر في الاتفاقية الجديدة أن يعتبر جميع العاملين عمالا شهريين .

مركز « مبام » يؤجل المؤتمر الى أجل غير مسمى

تل ابيب – أمام خطر الانقسام وضغوط قادة الكيبوتس القطري قرر مركز حزب « مبام » قبول توصية السكرتيرية بتاجيل المؤتمر العام للحزب الذي كان من المقرر عقده في ٨ شباط القادم الى اجل غير مسمى خلال العام الجاري . وقرر المركز ايضا البدء في محادثات مع قادة حزب العمل حول مستقبل (التجمع) .

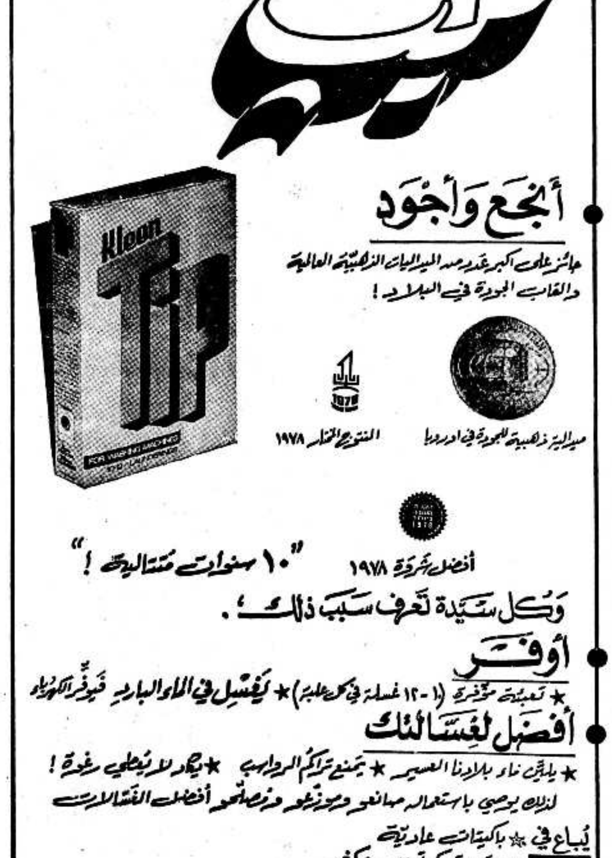
ويذكر ان مركز « مبام » كان قد قرر في مطلع الشهر الماضي التوصية في المؤتمر بحل « التجمع » مع حزب العمل .

الجبهة الدمقراطية
حلقة الطلاب الجامعيين
– تل أبيب –

تدعو الى بحث موضوع :
« في أعقاب دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق »
الذي سيعقد يوم الاحد ٧٩/١/٢٨ الساعة ٨ مساء في رمات ابيب (في بيت الطالب رياض رزق)
باشتراك : صليبا خميس

معروض للبيع
٤ غرف وليوان وفراندة مطلة على البحر في شارع عباس
الاتصال : تلفون ٥٢٨٢١٦ – حيفا

تهنئة
للدكتور عادل بربارة
بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عكا – شارع صلاح الدين ٢/١٤ .
نتمنى له التوفيق في عمله الجليل .
المحامي علي حمود
– عكا –



"الناصرة" دعاية



* تبرئة عزيزة عناني *

بتاريخ ١٧-١-٧٩ قدمت الى المحاكمة في رام الله عزيزة عناني وهي ام لست اطفال وتبلغ من العمر ٤٧ عاما بتهمة تقديم خدمات لمنظمة معادية والاتصال مع « العدو » في عمان وانها نقلت رسائل وكتبا الى القدس . وقد انكرت التهم الموجهة اليها وقامت محاميتها فيليتسيا لانغر بتفنيد ادعاءات المدعي العام . وقررت المحكمة اطلاق سراحها بعد ان برأتها من التهم الموجهة اليها . ويذكر ان عزيزة عناني ظلت معتقلة في السجون الاسرائيلية اكثر من شهر .

* عن اساليب التحقيق في رام الله *

كريم الياس الاشرش شاب من بيت ساحور اعتقل بتاريخ ٤-١٢-٧٨ ومنذ ذلك التاريخ وهو معزول عن العالم في معتقله . بتاريخ ١٨-١-٧٩ التقى بمحاميته فيليتسيا لانغر . لقد احضروه من الزنزانة وكانت ثيابه ممزقة وملطخة ومظهره يثير القلق والفزع . وحدث محاميته بانه امضى في الزنزانة ٤٨ يوما وضرب ضربا مبرحا . ويحس بآلام حادة في معدته واضلاعه . وقال انهم ضربوه بعد ان قام ممثلو الصليب الاحمر بزيارته وهو يخشى ان يضربوه ثانية بعد مقابلة محاميته . وقال ايضا انهم في احدى الليالي علقوه من يديه وبقي ١٢ يوما في غرفة تغطي المياه أرضيتها .

« انهم يريدونني ان اعترف بانني عضو في الجبهة الدمقراطية ولكن ليس عندي ما اعترف به . انا لست عضوا في اي منظمة .. اقتليني .. اقتليني ، اخرجيني من هذا المكان ».

وقد رفعت المحامية لانغر شكوى الى المستشار القضائي ولمنظمة الصليب الاحمر الدولية بشانه .

* احكام بالسجن في نابلس *

رام الله – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية برام الله في ١٨-١-٧٩ على خمسة من الشبان الفلسطينيين المحتجزين بسجن نابلس بالسجن الفعلي لمدد مختلفة .

* مصباح ناصح شاهين – ١٧ عاما – حكم عليه لمدة سنة فعلية وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وكان قد حكم عليه في السابق لمدة ٨ اشهر فعلية ، بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية .

* ناهض علي عبده – ١٧ عاما – حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وكان قد حكم عليه في السابق لمدة ١٥ شهرا وقبله امضى حكما بالسجن لمدة ثلاثة اشهر فعلية ودفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة بتهمة المظاهرات والعضوية وتوزيع المناشير المناوئة للاحتلال .

* سفيان سليم عبد الله – ١٧ عاما – حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر مضافة لحكم سابق – ٢،٥ سنة – بتهمة الانتماء للمنظمات والنشاط في صفوفها .

* خالد ابو يمن – ١٦ عاما – حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات مع وقف التنفيذ .

* حسن عثمان الدريني – ١٧ عاما – حكم عليه بالسجن لمدة خمسة اشهر فعلية ودفع غرامة بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وكان قد حكم عليه في السابق لمدة سنة بتهمة الانتماء .

رافع عنهم المحامي وليد فاهوم .

* سنة سجن لامال الجوهري *

نابلس – حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بالسجن لمدة ٣ سنوات ، سنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، يوم الاحد الماضي على الشابة الفلسطينية امال الجوهري من نابلس بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية ومحاولة تجنيد اخرين معها .

وجاء في لائحة الاتهام ان امال الجوهري تجندت للمنظمة في اثناء دراستها المحاماة في جامعة القاهرة . وقد طالب المدعي العام انزال اقصى العقوبات بها على الرغم من انها لم تقم بتنفيذ اية عملية وذلك لانها « فتاة ولانها استغلت المعروف » الذي يقدمه الاحتلال بفتحه المجال للطلاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة ان يتعلموا في الجامعات العربية . واما



آمال الجوهري

المحامية فيليتسيا لانغر فرفضت هذه الادعاءات وطلبت من القاضي ان ياخذ بالاعتبار كونه وحيدا في المحكمة وكونه يتحمل مسؤولية القرار الذي يتخذه . اذ ان الصبية لم تنفذ اي عمل .

وقد اقتنع القاضي ، وهو ضابط جيش كبير اسمه غروس ، باقوال المدعي العام عن خطورة التهمة ولكنه لم يحكم باقصى العقوبة .

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت شقيق المتهمة ، امال الجوهري ، بتهمة المعرفة عن تنظيم شقيقته وعدم اخبار السلطة . وعلى الرغم من انكاره التهمة احتجزته السلطات ٦٨ يوما في الزنزانة ثم اطلقت سراحه .

الحكم بالسجن ٧ سنوات على عبد الجواد البور

القدس – لمراسلنا – فرغت محكمة الاحتلال العسكرية في طولكرم في الاسبوع الماضي من النظر في قضية عبد الجواد البور من سلفيت والمتهم بالانتماء الى منظمة غير قانونية. والتدرب على السلاح والاحتفاظ بمواد لتركيب متفجرات .

وقد اعترف المتهم بالانتماء الى التنظيم وبالتدرب على السلاح الا انه رفض التهمة الاخيرة المنسوبة اليه. وقبلت المحكمة ادعاءات الدفاع .

ويذكر أن رئيس بلدية سلفيت ادلى بشهادته في هذه المحكمة الا ان ذلك لم يمنع المحكمة من ان تصدر بحق عبد الجواد البور ، الذي يعيل عائلة كبيرة ، حكما بالسجن ٧ سنوات منها ٥ سنوات فعلية .

* لماذا لم يجب سعادة الوزير ؟! *

نظرت محكمة العدل العليا هذا الاسبوع بالدعوى التي قدمها السجناء عماد يعيش من سجن بئر السبع ومحمود بحيص من سجن طولكرم واحمد سليمان من سجن رام الله ، والتي طالبوا فيها بأن يوضح وزير الداخلية والشرطة لماذا لا يحسن اوضاع السجناء .

ويدعي السجناء ان هنالك تمييزا واضحا بين السجناء العرب والسجناء اليهود حتى بالرغم من ان وضع السجناء اليهود صعب ايضا . فكم بالحرى وضع السجناء العرب .

وادعت ممثلة المستشار القضائي انه يجب اسقاط هذا الادعاء لانه عار عن الصحة . وعندما سألت عن جواب الوزير قالت – حتى الان لا جواب وسيكون الجواب جاهزا في موعد لاحق . واضافت – ان لا تمييز بحق السجناء العرب . وهناك تفاوت بين وضع السجون في البلاد وبينه في المناطق المحتلة .

وطلبت المحامية فيليتسيا لانغر اصدار امر احترازي ضد الوزير ، الذي يؤجل الاجابة على هذه الدعوى لشهرين متتاليين ، خلافا للقانون وللنظام المتبع . واشارت الى انه من غير المعقول تأجيل هذه الدعوى بحجة ان لجنة ستفحص في المستقبل وضع السجون في الوقت الذي لم تشكل فيه بعد مثل هذه اللجنة .

وقد قررت المحكمة ان تقدم النيابة – الادعاء – موادا مطبوعة وعندها ينظر في القضية في وقت لاحق . كذلك على الادعاء ان يوضح لماذا لم يجب الوزير حتى الان على رسالة المحامية لانغر . واكد القاضي وجوب الاجابة على الرسالة ..

* الاكتفاء بتوقيف عازار بربار *

القدس – قررت المحكمة العسكرية هنا اطلاق سراح عازار بربار من بير زيت والاكتفاء بمدة توقيفه حوالي شهرين ودفع غرامة مالية بمقدار ٥ آلاف ليرة عقابا له على انتسابه الى « منظمة غير شرعية » في عام ١٩٧٥ على الرغم من انه ترك هذه المنظمة « لعدم اقتناعه بخطها » . وقد فندت المحامية فيليتسيا لانغر حجج المدعي العسكري الذي اراد « ردع المتهم عن هذه الاعمال » وسألته : الا يكفي انه انسحب من المنظمة وانه رفض الانضمام اليها بعد ذلك مرتين حين عرض عليه الامر ؟!

* سامي اسماعيل – بعد اطلاق سراحه .. *

سامي اسماعيل الشاب الفلسطيني الامريكي اعتقل عندما وصل البلاد لزيارة والده المريض .. وحكم عليه بالسجن ١٥ شهرا بتهمة الانتساب الى منظمة غير شرعية في الولايات المتحدة ، وقيامه بنشاط لصالح القضية الفلسطينية في الجامعات الامريكية .

ويومها اعلن سامي اسماعيل في المحكمة انه بريء من كل تهمة وذنبه الوحيد هو انه يتضامن مع ابناء شعبه الفلسطيني المضطهد ومع الشعوب الاخرى . وكانت لمحاكمته ردود فعل غاضبة في الولايات المتحدة وارتفعت الاصوات المنددة باعمال المخابرات الاسرائيلية ومكتب الاستخبارات الفدرالي في امريكا – ف. بي. آي. – الذي يتهمه سامي بانه نقل المعلومات الى السلطات الاسرائيلية .

اطلق سراحه بتاريخ ٢٠-١-٧٨ ونفي الى الولايات المتحدة . وهنالك كان في استقباله الالاف من الطلاب الذين تضامنوا معه في جامعة «ايست لانسنغ» واماكن اخرى وقد باشر بالقاء سلسلة من المحاضرات واشترك في عدة مؤتمرات صحفية كذلك تكلم في مؤتمر حقوق الانسان في كولومبوس وواشنطن ونيويورك وديترويت واجتمع باعضاء مجلس الشيوخ والنواب . كذلك تحدث في برامج تلفزيونية واذاعية



سامي اسماعيل

عن معاناته في السجون الاسرائيلية ، وعن اساليب التعذيب الوحشية وكيف الصقوا به تهما هو بريء منها . وتحدث سامي عن اوضاع السجناء القابعين في سجون الاحتلال وعن العنصرية الصهيونية ، كما احسها على جلده ، وحدث سامي عن امه التي انقذت باعجوبة من مجازر دير ياسين عام ١٩٤٨ وعن بيته الذي هدم في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وقال سامي « انها سخرية القدر ان احاكم وان يحظر على زيارة والدي المريض الذي ذهبت لاسرائيل من اجله » .

واثنى سامي اسماعيل في احاديثه على نشاط المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من اجل اطلاق سراحه واكد انه يرى في ذلك برهانا قاطعا على امكانية التعايش السلمي بين الشعبين الفلسطيني واليهودي كذلك نبه الى نشاط « مكتب المخابرات الفدرالي » الذي يلاحق الطلاب النشيطين سياسيا في الولايات المتحدة وهذه الملاحقة هي خرق للدستور الامريكي الذي يضمن الحريات السياسية . وقد علمنا ان المحامي الفلسطيني عابدين جبارة من ديترويت ينوي رفع شكوى ضد مكتب المخابرات لانه هو السبب في اعتقال سامي اسماعيل .

ان كلمات سامي اسماعيل تلقى اصداء واسعة في جميع انحاء القارة الامريكية ومن لم يعرف حتى الان كيف يمارس المحتلون الاسرائيليون سياسة القمع والاضطهاد القومي والارهاب في الاراضي الفلسطينية المحتلة ففي احاديث سامي ما يكفي ليصور عمق المأساة ويحفز القوى الدمقراطية الواعية للتضامن مع هذا الشعب وتأييد قضيته العادلة .

اسرائيل في مرآة دائرة الاحصاء المركزية
تدني مستوى حياة العاملين

يحدد وضع العاملين قبل كل شيء عن طريق وضعهم في العمل : فيما اذا كانوا بين العاملين او العاطلين عن العمل . ويتضح ان وضعهم في عام ١٩٧٧ ازداد صعوبة بالقياس لعام ١٩٧٦ . فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل من ٤٢٫٥ الف عامل الى ٤٧٫٤ الفا اي بنسبة ١١٫٥٪ .

* اتجاهات التطور في العمل *

النقطة الاولى : زاد عدد الاجيرين بين العاملين من ٧٥٫٤٪ الى ٧٦٪ . ونشير الى ان نسبة النساء العاملات تزداد باستمرار (من ٣٢٫٥٪ الى ٣٤٫١٪) وفي الاساس بلغت هذه الزيادة في وسط العاملين :

في عام ١٩٧٢ – ٣٣٫٢٪
في عام ١٩٧٦ – ٣٥٫٤٪
في عام ١٩٧٧ – ٣٦٫١٪

وتبرز هذه الظاهرة بصورة واضحة لدى النساء العربيات . ففي خلال سنة واحدة ازدادت نسبة النساء العاملات العربيات الاجيرات من ١١٫٣ الفا الى ١٣٫٥ الفا اي بنسبة ١٩٫٥٪ – وكانت هذه الزيادة في وسط النساء اليهوديات بنسبة ٤٫٨٪ – وهذا مقابل زيادة الاجيرين العرب بنسبة ٤٫٣٪ بينما زادت نسبة الاجيرين اليهود بقيمة ١٫٩٪ فقط .

ونستخلص من هذا : ان النساء من بنات الشعبين مضطرات ، وباعداد متزايدة ، للخروج الى سوق العمل . ويمكن الافتراض ان الوضع الاقتصادي القاسي الذي يخيم على البلاد هو الذي يجبرهن على ذلك .

وبمن أضرت الزيادة في البطالة في هذه الظروف ؟! في الوسط العربي هناك انخفاض في عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٣٤٫١٪ بينما في الوسط اليهودي ارتفاع البطالة هو بنسبة ١٧٫١٪ والسبب واضح . فالعامل العربي على استعداد للعمل باي عمل كان وباجرة منخفضة . ونسبة البطالة بين النساء اليهوديات ازدادت مما هي عليه بين الرجال وهي بنسبة ١٤٫٣٪ بالرغم عن تدفقهن الكبير الى سوق العمل . وهنا ايضا السبب واضح : أجرهن منخفض وهذا ما يتعارض مع القانون .

والصورة لدى النساء العربيات ، ومن النظرة الاولى ، معكوسة : فعدد العاطلات عن العمل بينهن يصل الى النسبة ٩٦٫٧٪ . اي وفق الارقام الصماء ارتفع عدد العاطلات عن العمل من ٢١٥ الفا الى ٤٢٣ الفا . واليوم ايضا تصل نسبة النساء العربيات العاطلات عن العمل من مجموع العاملات الاجيرات الى نسبة ٣٫٤٪ مقابل ٦٫٤٪ لدى العاملات اليهوديات العاطلات عن العمل .

ومن هنا نستخلص ان سوق العمل وجد صعوبات في استيعاب النساء اللواتي اندفعن له . ولكن المبدأ العام القديم ما زال قائما : العمل الرخيص يدفع بالعمل الغالي الى جنب .

* مستوى المعيشة *

من النظرة الاولية نرى ان مستوى المعيشة ارتفع . فوفق الاسعار الثابتة لعام ١٩٧٥ ارتفع الاستهلاك الفردي من ٤٩٫٨ مليار ليرة اسرائيلية في عام ١٩٧٦ الى ٥٢٫١ مليار ليرة اسرائيلية في عام ١٩٧٧ . واذا حذفنا من هذا المبلغ استهلاك السياح فان الارتفاع يكون بمقدار ٤٨٫٨ مليار ليرة عام ١٩٧٦ وبمقدار ٥٠٫٥ مليار ليرة عام ١٩٧٧ اي ان الارتفاع بنسبة ٣٫٥٪ وبهذا يكون ارتفاع استهلاك الفرد من ١٢٫٨٢١ ليرة الى ١٢٫٩٩٢ ليرة اي بنسبة ١٫٢٪ .

ولكن تحليل نتائج الاستهلاك الفردي بكل جوانبه المختلفة يقودنا الى نتيجة معكوسة .

فوفق الجدول التالي نورد المصاريف وفق الجوانب المختلفة حسب الاسعار الثابتة لعام ١٩٧٥ والتغيير (بالنسبة المئوية) الذي حدث بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ (بملايين الليرات) آخذين بعين الاعتبار ان عدد السكان ارتفع بنسبة ٢٫٣٪ .

المواد المستهلكة	سنة ١٩٧٦	سنة ١٩٧٧	نسبة التغيير
المواد الغذائية والمشروبات والسجاير	١٣٫٥٩٢	١٤٫١٧٦	١٫٩٪ +
احذية وملابس وبضائع خاصة	٣٫٥٦٠	٣٫٥٤٠	١٫٧٪ –
السكن	١٠٫٠١١	١٠٫٦٢٠	٣٫٧٪ +
محروقات للاغراض البيتية والانارة	١٫٢٠٣	١٫٢٤٢	٠٫٩٪ +
اثاث وبضائع اخرى	٣٫٧٧١	٣٫٦٨٣	٤٫٥٪ –
الصرف على الاقتصاد البيتي	١٫٦٤٦	١٫٧٦٧	٤٫٩٪ +
الصحة والعناية الخاصة	٣٫٦٥٥	٣٫٩٣٠	٥٫٣٪ +
مواصلات واتصالات	٤٫٣٦٧	٤٫٨٠٠	٧٫٥٪ +
تسلية والعاب	٣٫٢٦٣	٣٫٤٢٧	٢٫٧٪ +
متفرقات	٤٤٧٫٧	٤٤٩٫٧	٤٫٢٪ +

نلاحظ من هذا الجدول ان في بندي شراء الاحذية والملابس والاثاث والمواد اللازمة للبيت حدث انخفاض . واذا كان شراء هذه الامور بانخفاض فان ذلك يعني انه لا توجد للمواطن الاسرائيلي العادي النقود الكافية لذلك . اما الارتفاع في مصاريف الصحة فنابع من غلاء الاسعار المستمر والمطلوب من الجمهور لدى الاهتمام بالاسنان والنظر والامراض الداخلية ومن تنفيذ اسلوب دفع اثمان الدواء في « صندوق المرضى » . وارتفاع المصروفات هذا معناه عبئا اخر على كاهل العاملين بدون ارتفاع في مستوى الحياة وكذلك الامر بالنسبة للصرف على الاقتصاد البيتي والسكن .

واذا حدث انخفاض ، كما رأينا ، في بنود الملابس والاحذية والاثاث من ناحية فقد ارتفعت المصاريف الملقاة على عاتق العاملين في بنود الصحة والسكن من ناحية اخرى . وليس من المعقول ان نفكر ان هذه الجماهير زادت من مصاريفها على الترفيه والسفر وعلى الغذاء . والارتفاع في هذه البنود يظهر ، على الاغلب ، ارتفاع صرف الفئات الاكثر غنى في المجتمع الاسرائيلي .

والخلاصة ان مستوى الاستهلاك الفردي ، أي مستوى حياة جماهير الشعب انخفض .

موشيه بن حورين

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

الصفحة الرابعة

الدمقراطية لا تتجزأ

كثرت الاصوات التى تطالب اليوم بتجريد العرب فى اسرائيل من حرية التعبير عن الراى ، او بصورة اكثر تحديدا، من حرية الكلام ، وباتخاذ تدابير قمعية ضد الذين لا تروق آراؤهم فى اعين الدوائر المسؤولة . وتحولت هذه المطالبة الى حملة منظمة فى وسائل الاعلام ، دون اعتبار الى النتائج الخطيرة التى تتركها هذه الحملة فى نفوس الجماهير . ففضلا عن تعميق الكراهية العنصرية ، كيف يمكن وضع انظمة تمع خاصة ضد العرب ، دون ان يطول حدها الاخر الجماهير اليهودية ؟

ومن المعروف ان ليس منح العرب حرية الكلام هو وحده الذى يهدد كيان اسرائيل . ففى نظر المسؤولين ، فان كل شيء يهدد كيان الدولة ولو كان ذلك اضرابا بسيطا . وقد ثبت بالتجربة ان الدمقراطية لا تتجزأ . ففى ظروف الازمة الخانقة فان الحكومة لا تتورع فى تطبيق انظمة الطوارىء على اليهود مثلما تطبقها على العرب .

يمكننا ان نتصور ، نتيجة لوتائر التضخم والغلاء ، الحالة التى سيصل اليها الاقتصاد الاسرائيلى فى غضون هذا العام . ان التحسبات من نشوب اضطرابات عمالية تقلق الحكومة اليوم اكثر من منح العرب حرية الكلام ، خصوصا وان العرب لا يتمتعون بحرية التعبير تماما . فحين اراد العرب التعبير عن احتجاجهم بالاضراب فى يوم الارض ، قمعت سلطات « التجمع » هذا الحق الدمقراطي البسيط بالدبابات وقوات الجيش وحرس الحدود ، فقتلت من قتلت وجرحت من جرحت واعتقلت من اعتقلت لكبت حرية التعبير .

فاذا كان العرب فى اسرائيل ، قد تمكنوا بعد نضال طويل من نيل حق الكلام ، وهذا الحق بقى محظورا سنوات طويلة ، فان العرب لا يتمتعون بحرية التعبير تماما وحقهم فى التعبير والتنظيم والاحتجاج والتظاهر وحتى فى الاجتماع مقيد بقيود ثقيلة .

وهناك بعض الاصوات التى لا تكتفى بطرد الطلاب العرب من الجامعات ، بل بتطبيق قانون امن الدولة على العرب الذين يؤيدون حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضد الذين يرون فى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى . ففى « يديعوت احرنوت » (٢٢-١-٧٩) ، مقال يطالب صاحبه باستخدام مواد القانون المذكور لفرض احكام سجن طويلة على « المتهمين » ! ، وهناك من يذهب الى ابعد منه فيطالب بتنفيذ احكام المؤبد والاعدام .

وفى نظر اصحاب هذه الاصوات فان الدفاع عن الارض ضد خطر المصادرة لا يقل تطرفا عن المناداة بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . فيجب تنفيذ احكام الاعدام والسجن المؤبد ضد من .. ضد كل العرب فى اسرائيل ! او ضد فئة منهم لتعتبر الفئة الاخرى ؟!

دوائر التجمع ، التى من شدة العمى ، لا ترى الخطر فى تجزئة الدمقراطية ، تتوهم ان قمع العرب ، كما كانت تفعل فى عهدها ، لا يصيب المعارضة ، خصوصا حين يشتد ضغط الكادحين على الهستدروت للتصدى لسياسة ارليخ الاقتصادية الانتحارية !

ولذلك فبدلا من التصدى لهذه الحملة ، يتهم « التجمع » حكومة بيغن بالمسؤولية عما يسمى « تطرف العرب » ، نتيجة لاقتراح بيغن منح الضفة الغربية « الحكم الذاتى » ، الذى يعارضه « التجمع » .

ان بعبع « التطرف » عند العرب فى اسرائيل اصبح يخرج الكثيرين من المسؤولين عن اتزانهم . وهذا الكابوس ليس الا نتيجة اشتداد فى الحساسية ، بسبب دقة الاوضاع وحراجتها فى اسرائيل ان كان ذلك فى السياسة الخارجية او الداخلية . فالمنطقة تواجه انقلابا اصبحت فيه مبادرة السادات لعبة اطفال . ومن هنا ضيق نفس المسؤولين من احتمال اخف النقد .

ولكن يخطىء مستشار رئيس الحكومة الدكتور شارون او غيره من المسؤولين اذا كانوا يعتقدون انه كان هناك تنسيق بين عقد اجتماع الناصرة لممثلى العرب فى اسرائيل فى ٢٠-١-٧٩ وبين انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى فى دمشق . فذلك كان مجرد صدفة تماما . ويخطىء المستشار ايضا فى اننا اجرينا مشاورات مع رؤساء السلطات المحلية فى الضفة لاشراكهم فى الاجتماع، فان شيئا من هذا لم يحدث. ويخطىء المستشار كثيرا باعتقاده انه كانت هناك اية علاقة بين اصحاب رسالة « يديعوت احرونوت » و بين اجتماع الناصرة . فليس هناك فى البلاد اى تنظيم باسم « الطلاب العرب التقدميون » وكما ثبت فان اصحاب الرسالة لم يتكلموا باسم الطلاب العرب . وتفيد المصادر ان اصحاب الرسالة هم اثنان ، اختاروا بالاتفاق مع « يديعوت » ، ان يخفوا هويتهم . ولا يعلم بسرهم سوى مراسل « يديعوت احرنوت » . وهذه قصة مثيرة بحد ذاتها .

ونحن على يقين بأن الراى العام الدمقراطى فى هذه البلاد لن يسمح بهذا الاعتداء الصارخ على الحريات الدمقراطية مثل حرية الكلام بحجة مقاومة « المتطرفين العرب » . ولن يفيد « التجمع » شيئا ان هو وقف فى راس حملة التحريض كوسيلة لاستعادة الحكم من « التكتل » . فلن ننسى ان «التجمع» كان صاحب الباع الطويل جدا فى تطبيق ابشع سياسات الاضطهاد .

ان الدمقراطية لا تتجزأ . والنضال من اجل الدمقراطية والسلام العادل هو الطريق لدمقرطة الحكم .

واذا صحت انباء عزم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور شارون على الاستقالة ، فهذا هو الطريق الصحيح ، للاعراب عن خطا السياسة الرسمية تجاه العرب وليس العكس من ذلك .

صليبا خميس

أمامهم على ماذا يتمحور الاتصال..

احدث سفير الولايات المتحدة فى الامم المتحدة ، اندرو يانغ بتصريحاته حول منظمة التحرير الفلسطينية ضجة سياسية ضخمتها وسائل الاعلام الغربية وتجاوبت اصداؤها فى هذه البلاد .

ماذا قال ؟

امتدح ممثلي منظمة التحرير فى الامم المتحدة بقوله انهم سياسيون ماهرون ومحترمون .

وفى سبيل تأكيد مكانة منظمة التحرير على الصعيد الدولي استشهد بتصريح الشيخ الامريكي أ. ريبيكوف الآتي : « قد يفكر المرء بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يحظيان ببعض النفوذ فى الامم المتحدة ولكنهما فى الواقع لا يتمتعان بقدر ما تتمتع به منظمة التحرير فى تلك المنظمة الدولية » .

واضاف يانغ ، وكان يدلي باجوبته على اسئلة مجلة جمعية الامم المتحدة « ذي انتر ديبندنت » ان منظمة التحرير كسبت ولاء الشعب الفلسطيني ، وفازت بنفوذ كبير فى الكويت والسعودية ولبنان والعراق(1) ولا يغير من هذه الحقيقة اذا اعترفنا بها او لم نعترف .

وقال ردا على سؤال المجلة حول اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة . اعتقد ان علينا ان نجد الصلة مع الشعب الفلسطيني . اما كيفية تحقيق ذلك فمطروحة على بساط البحث ولم نصل الى قرار حول هذا الموضوع .

وفى الوقت نفسه اعترف يانغ ان السبب فى عدم قيام علاقات بين الولايات المتحدة والمنظمة يعود الى اسرائيل. الا انه اردف قائلا : على اسرائيل ان تتخذ القرارات فى شان الاتصال بالشعب الفلسطيني .

ولاحظ يانغ ان احباط اتفاقات « كامب ديفيد » الذي تواجهه يتحقق بالاساس بنشاط الفلسطينيين الذين يشعرون بانها لا تمنحهم التمثيل والضمان الذي يحتاجون اليه فى تقرير مستقبلهم او مصيرهم .

ولماذا قال ما قال ؟

ما ان ذاعت تصريحات يانغ حتى هرعت المحافل الامريكية « الاعلى » الى التنصل من مدلولاتها .. وفى هذا السبيل اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان هذه التصريحات شخصية ولا تمثل تحولا فى سياسة الولايات المتحدة .

وهذا ما ثبته الرئيس الامريكي كارتر فقد اعلن فى اجتماع عقده مع زعماء المنظمات الصهيونية الامريكية ان ادارته لم تغير سياستها فى الشرق الاوسط ولن تتعاون مع منظمة التحرير ما دامت تهدف الى تدمير اسرائيل !!

ولهذا يمكن ان تكتشف دوافع هذه التصريحات فى نبأ « هامشي » صدر عن دمشق وفحواه : ان السفارة الامريكية زودت ، عن طريق طرف ثالث ، اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع فى دورته الرابعة عشرة ، بنسخ عن بيان يانغ !

وهذا يعني ان الادارة الامريكية هي التي اشارت على سفيرها فى الولايات المتحدة يانغ ان يلقي « بقنبلته » الاعلامية فى هذه اللحظة بالذات حتى تعمق التمايز داخل الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير الفلسطينية .

وما هي الحقيقة فى السياسة الامريكية ؟

لقد صدق فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير ، حين قال : سمعنا مثل هذا الكلام كثيرا فى الماضي .

وقبل ذلك قال : نرفض الاتصالات السرية ونريد اتصالات مع كبار المسؤولين الامريكيين علنا .

فالواقع ان الادارة الامريكية بعد ان اضطرتها التطورات الى الاعتراف بأن القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة فى النزاع العربي الاسرائيلي ، ولا يمكن تسوية ازمة الشرق بدون الشعب الفلسطيني ،.. بعد هذا حاولت الالتفاف على منظمة التحرير او ترويضها ..

وفى اكثر من مناسبة اعلن المسؤولون الامريكيون على جميع المستويات ، من الرئيس كارتر الى ادنى موظف فى وزارة الخارجية الامريكية ، ان الادارة الامريكية ستتعامل مع منظمة التحرير ان هي اعلنت قبولها بقرار مجلس الامن ٢٤٢ او اعترفت باسرائيل ..

ولم يجد اولئك المسؤولون حاجة الى دعوة حكام اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة فى الضفة والقطاع الى جوار اسرائيل .

واكثر من هذا فحكام الولايات المتحدة الذين اوفدوا يانغ الى الامم المتحدة تآمروا على الشعب العربي الفلسطيني فى « كامب ديفيد » وكانت لحمة اتفاقاتهم مع حكام اسرائيل ومصر حرمانه من حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. بل انهم وضعوا عليه قيمين يشرفون حتى على مسخ « الحكم الذاتي » الذي اعتبروه تجسيما « لحقوقه القومية » !

نستطيع ان نتصور ان عناصر يمينية فى الحركة القومية الفلسطينية ستضخم اهمية هذا التصريح وترى فيه تحولا او بشائر تحول فى موقف الولايات المتحدة .. وهي العناصر نفسها التي لهثت وراء النهج الساداتي عند بدء مسيرته الاستسلامية .

ولكن هذه العناصر تزداد عزلة فى الحركة ، خصوصا ، بعد ان تم الاتفاق على برنامج الوحدة الوطنية فى دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة الحالية .

واما منظمة التحرير الفلسطينية التي رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » وادانت السياسة الامريكية الامبريالية فتقرر موقفها من الولايات المتحدة لا على اساس التلويح بالرغبة العامة فى الاتصال ، بل على ماذا سيتمحور هذا الاتصال .. ونقطة انطلاقها ستكون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة كما اقرتها الامم المتحدة بقراراتها المتعاقبة منذ عام ١٩٧٤ .

(ابن خلدون)

---

1 — لا ندري لماذا اختار يانغ هذه الاقطار العربية بالذات ولم يسجل ان مؤتمر القمة العربي فى بغداد (تشرين الثاني ١٩٧٨) اكد من جديد مبايعة الدول العربية المنضمة اليه .

الخطوبة.. والزواج

اين هو وزير الدفاع الاسرائيلى عيزر فايسمان ؟ ولماذا لا يقوم باى دور فى هذه المرحلة الحاسمة من المفاوضات بين مصر واسرائيل ؟ ولماذا امتنع عن التصويت على موضوع هذه المفاوضات فى جلسة الحكومة التى عقدت فى مطلع هذا الشهر ؟

على هذه الاسئلة وغيرها اجاب مكاتبا صحيفة «جروزلم بوست» ، « مارك سيغل » و « هرش جودمان » فى مقال نشرته هذه الصحيفة بتاريخ ١٩ كانون الثانى الجارى تحت عنوان « صمت مدو من فايسمان » .

لقد اوضح « سيغل » و « جودمان » فى مقالهما ان عيزر فايسمان موجود الان فى خندق . ولكنه لا يعد للحرب ولا للسلام وانما ينتظر صامتا . وقد رسم لنفسه « خطا احمر » ، فاذا تجاوزت الامور هذا « الخط » فسيخرج عن صمته وسيتكلم بدون خوف من مطالب حزبه السياسية الضيقة . وهو بوصفه طيارا قديما محاربا يحوم الان فوق السحاب وينتظر اللحظة المناسبة للهجوم !

ووصفا الصمت الذى ينبعث من خندق فايسمان بانه يدوى اكثر من كل خطابات زملائه الاكثر ثرثرة . وقالا ان هذا الصمت يعكس ثقة فايسمان او بالاحرى عدم اقتناعه بالتوجه الاسرائيلي العام الذي ينقيد — فيما يتعلق بمعاهدة السلام المرتقبة بين مصر واسرائيل — بشكل زائد عن اللزوم بحرفية القانون .

ان ما يهم عيزر فايسمان — كما يقولان — هو روح المعاهدة وليس سماتها القانونية الانيقة . فهو كثيرا ما شبه هذه المعاهدة فى اجتماعات الوزارة بالزواج ، واوضح قائلا : ليس بمقدور احسن خطوبة ان تحول دون تحطم زواج سيء . فالسلام بين مصر واسرائيل — مثله مثل الزواج — يجب ان يقوم على الثقة المتبادلة .

واضافا : ان فايسمان يعترف حالا بان موقفه فى اثناء المفاوضات مع مصر كان يستند على ثقته الشخصية بحوافز السادات . وقد قال لاصدقائه ان تجربته كقائد ، وكرجل اعمال ناجح ، علمته ان لا يتعامل مع شخص لا يثق به مهما قدم من عروض مغرية . وبسبب هذا الموقف اتهم فايسمان بالسذاجة السياسية وبقصر النظر . وكثيرا ما وصفه زملاؤه فى الحكومة بانه متسرع جدا ومجامل جدا . ولكن .. ها هو ديان نفسه يقول مثل فايسمان : ان ما كان السادات يستطيع ان ينجزه فى سنة ١٩٧٧ و ١٩٧٨ — بمعارضة قليلة نسبيا — من الصعب جدا ان ينجزه الان — فى سنة ١٩٧٩ .

ان احد العوامل الاساسية — فى نظر « سيغل » و « جودمان » — التى تعمل ضد توقيع السادات على اتفاق مع اسرائيل هو صدمة سقوط الشاه ، وسطوة « التعصب الاسلامى » ! ففى البداية كان القصد من الاتفاق حول موعد محدد لتنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع هو ، تخفيف الانتقادات الموجهة الى السادات . اما الان فقد اصبح هذا الاتفاق موضوع النزاع . وهو يتحول باستمرار الى قضية لا جدال حولها . فى السابق كان يحلو للمطلعين ان يسموا هذا الاتفاق « ورقة التين » التى يريد السادات ان يستر بها عورته فى القضية الفلسطينية . اما الان فقد اصبح مسالة مبدأ .

المهم ان مقال « سيغل » و « جودمان » يؤكد على ان كل التعثر الحالى فى المفاوضات بين مصر واسرائيل ليس سببه — كما يدعى المسؤولون الاسرائيليون — تصلب طرأ على الموقف المصرى ، وانما يعود الى عدم ادراك حكام اسرائيل ان عامل الزمن لا يعمل لمصلحتهم . فالتنازلات التى كان بامكان السادات ان يقدمها لهم فى سنة ١٩٧٧ و ١٩٧٨ لم يعد بامكانه ان يقدمها لهم فى سنة ١٩٧٩ .

وعيزر فايسمان الذى ينتظر الان فى خندقه ليس بمقدوره ان يكون « المسيح المنتظر » ! فالسلام العادل لا يقوم على اساس الثقة المتبادلة بين الحكام وانما يقوم على اساس الثقة المتبادلة بين الشعوب . فسلام الشعوب بحق الشعوب . ولن يكون بمقدور حفلة الخطوبة الفخمة التى اقيمت للسادات وبيغن فى « كامب ديفيد » ان تحول فى نهاية المطاف دون تحطم زواجهما السيء !

على عاشور

"أبو حصيرة" يقيم دولة فلسطينية

وزير الاديان ابو حصيرة انسانى .. جدا .. وابو حصيرة اخلاقى جدا ... ولم لا يكون اخلاقيا ما دام وزيرا للاديان السماوية .. يعنى حاخاما .. ويطيح بحاخام اخر .. وهو قائد بارز ومدافع مخلص عن المصالح الربانية على ارض « الاباء والاجداد » ، وهو ابن الرملة التى ظلت مئذنة جامعها شامخة منذ ايام الامويين بفضل حفاظ ابو حصيرة على المقدسات الاسلامية حينما كان رئيسا للبلدية .. وكيف برزت اخلاقية ابى حصيرة هذا الاسبوع !؟

اننى لا افهم ما الذى اجبره فى السابق على ان يؤيد عودة اهالى اقرث وكفر برعم الى اراضيهم .. كان بامكانه ان يكون واحدا من الاف « الوطنيين الصهيونيين » امثال كينج او شمعون بيرس فيقرر ان لا حق لهؤلاء العرب فى العودة الى اراضيهم كى لا تكون سابقة تضطر حكومة اسرائيل الى اعادة اهالى الرملة الى الجامع ذى المئذنة الشامخة ، او اهالى يافا الى حى العجمى وميدان الساعة .. كان بامكانه ان يكون مثل بيغن قبل الانقلاب .. ويصبح مثل بيغن بعد الانقلاب .. ولكنه كما يبدو كان اخلاقيا وانسانيا حتى بعد تسلمه وزارة الاديان .. فاعلن تأييده إعادة الاهالى المهجرين المشتتين الى اراضيهم .. وكان ذلك ضريبة دفعها لرؤساء الاديان المسيحيين اثناء لقائه بهم .. فى محاولة للتعارف وتبادل وجهات النظر .. والتقارب والتفاهم بين الاديان .

وسمعنا ، بعد ان كشف اريك شارون عن قرار لجنته عدم السماح لاهالى اقرث وكفر برعم بالعودة ، ان ابا حصيرة لم يؤيد اعادتهم . وخشية ان يفقد انسانيته «حتى الصفر» لم يعارض فى اعادتهم فامتنع .

وكان بامكانه ان يرجح كفة الميزان لصالح « الاغيار » فردته اخلاقيته الوطنية ورجحها لصالح ابناء شعبه! واراد ان يكون اخلاقيا اكثر .. ازاء المشكلة الاخلاقية الانسانية التى « خلقها اهالى اقرث وكفر برعم » فاقترح ان تقام كنيسة للصلاة وتتحول اقرث الى مركز دينى على غرار المركز الدينى الذى اقترح السادات اقامته على جبل سيناء .. ليجمع قلوب الاحبة .

وهكذا فان المخرج من المشكلة الاخلاقية الانسانية التى تواجه حكومة اسرائيل وابا حصيرة اياه هو فى اقامة كنيسة فى اقرث عوضا عن اعادتهم الى اراضيهم التى يزرعها اهالى المستوطنات اليهودية ببذور الكراهية ويحصدها ابو حصيرة « اخلاقا وانسانية » امام الراى العام . ترى كيف يقترح صاحبنا حل القضية الفلسطينية وهى قضية اخلاقية وانسانية من الدرجة الاولى ؟

قد يبنى لهم جامعا فى نابلس او فى غور الاردن ويقول للعالم : اننا شعب الله المختار نحافظ على المقدسات ونراعى المشاعر الدينية والاخلاقية والانسانية والمسلمون مثلنا يطمحون فى الاخرة ولهذا اقمنا لهم جامعا لنعمق ايمانهم بالله وبالاخرة فنجعلهم من عباده الصالحين ونضمن لهم عند الله سبحانه وتعالى دولة فلسطينية تقوم على مبادىء القرآن الكريم ، ونحميهم من الشيوعية والشيوعيين .

والجامع الفلسطينى يحل لاسرائيل اكثر من مشكلة فهو يخرجها من مأزق الالتزام بقرارات الامم المتحدة فنية انسحاب من اراض محتلة وليس من الاراضى المحتلة على اعتبار ان الحرم الابراهيمى والمسجد الاقصى سيبقيان فى حدود الدولة اليهودية .

ومشكلة اخرى تحل وهى ارضاء المؤمن السادات وملك السعودية خصوصا فى مسالة الربط ، وسيصبح جامع ابو حصيرة الفلسطينى سدا منيعا امام التغلغل الشيوعى خصوصا اذا ضموا اليه اولئك المتمسحين رياء بالدين فى المثلث وعكا الذين لا يطيقون الماركسيين وهم لا يطيقهم احد . وقد يكون الاهم من كل ذلك ان الجامع الفلسطينى سيكون تابعا لوزارة الاديان التى يرئسها ابو حصيرة فيطبق بذلك برنامج الادارة الذاتية ويزيل مخاوف حزب العمل وغيئولا كوهين .

الى الامام يا ابو حصيرة .

(ابن اياس)

والله زمان يا سلاحي

قرر الرئيس السادات ، ضمن مبادراته الاستثنائية فى تاريخ رؤساء الدول ، تغيير النشيد الوطنى المصرى من موسيقى وكلمات « والله زمان يا سلاحى » الى موسيقى وكلمات « بلادى بلادى ».

والقرار ، ككل قرارات الرئيس ، بلا حيثيات . ولم تحدث بشانه اية مشاورات . ولكن المصادر القريبة من القصر الجمهوري تطوعت ، كعادتها ، بتقديم المبررات الكافية . فسيد درويش علامة وطنية بارزة فى تاريخ الموسيقى المصرية وفى تاريخ ثورة ١٩١٩ على السواء . ومؤلف الكلمات هو الزعيم الوطنى الكبير مصطفى كامل . وبالمناسبة . فهو مؤسس المرحلة الثانية من « الحزب الوطنى المصرى » الذى يتخذ الرئيس السادات اسمه لحزبه الجديد .

ولكن هؤلاء المقربين من الرئيس المصرى يتجاهلون السؤال الاخر . وهو : لماذا يتغير النشيد الراهن ؟ فلا احد يظن ان المعركة هى اصلا ، بين الفنان العظيم سيد درويش والسيدة ام كلثوم . فكلاهما فى ذمة التاريخ .

ولا احد يظن ان المعركة قائمة بين مصطفى كامل والشاعر صلاح جاهين صاحب « والله زمن يا سلاحى » . فالاول زعيم سياسى توفاه الله منذ سبعين عاما . والاخر شاعر ورسام لا زال حيا يرزق يعمل فى الصحافة والانتاج السينمائى والاذاعة والتلفزيون وتاييد الرئيس السادات .

والحقيقة هي ان ليس من مصري واحد ، ولا من عربي واحد يعترض على عظمة الشيخ سيد ومصطفى كامل ونشيدهما الباقى بقاء مصر والعرب . وربما كان الارجح هو ان الموسيقار العظيم والزعيم الوطنى الراحلين ، هما اللذان يحتجان من القبر على هذا « التمسح » باهدابهما التاريخية و « انتحال » اسميهما . فسيد درويش الذى اعطى روحه للثورة والعمال والطلاب والكادحين ، وحارب الثراء والاحتلال الاجنبى حتى لفظ انفاسه ، لم يكن يحلم بأن يتخذ اسمه ودمه عنوانا للثورة المضادة ولحنا للتفريط فى الارض والانسان . ومصطفى كامل . الشاب الرومانتيكى المقاوم للغرب . لم يكتب « بلادى بلادى » اعترافا بالعدو ، بل دفاعا عن الارض والعرض الى ان مات .

ولم يحلم يوما بان يتخذ اسمه ودمه رمزا لعصر الانفتاح على اسرائيل والانكفاء على العرب والمسلمين .

كلاهما — سيد درويش ومصطفى كامل — يباركان «والله زمان يا سلاحى» لانه النشيد الممتد كالشريان من قلبيهما الى قلب مصر . وهما يباركانه اكثر واكثر لانه اصبح مع الزمن نشيد اكثر من بلد عربى . لم يعد نشيدا محليا بل نشيدا قوميا شاملا .

لماذا ؟

ولد نشيد « والله زمان يا سلاحى » فى غمرة بطولات الشعب العربى فى مصر ضد اعتى قوى العدوان الاجنبي عام ١٩٥٦ على اثر تأميم شركة قناة السويس. ايامها اكتشف شعب مصر بالنار والدم وجهه العربى وحسمت الثورة المصرية موقفها فى البحث عن هوية. حسمت اختيارها القومي ، واختيارها الاجتماعي. وتبلورت فى الداخل والخارج ملامح النموذج الرائد لتطور شعوب « العالم الثالث » واكتسبت مصر زعامتها العربية والدولية بالنضال المثلث الجبهات : ضد الاستعمار العالمى . والاقليمية المحلية . والفئات العليا من الراسمالية .

وامضى الغرب خمس سنوات فى التخطيط لضرب مصر : من الداخل بتصفية الوحدة القومية الاولى فى العصر الحديث ، عام ١٩٦١ . وبعد خمس سنوات اخرى من الخارج : بهزيمة ١٩٦٧ . وانتظر ثلاث سنوات اخرى ليقبض الثمن .

ومنذ ثمانى سنوات وهو يقبض الثمن .

تغيير النشيد القومى كتغيير اسم وزارة الحربية الى وزارة « الدفاع » مجرد رمز لقسط من الثمن ، فالمصريون لا يفرقون بين « بلادى بلادى » و « الله زمان يا سلاحى » كعدم تفرقتهم بين الحرب والدفاع ... فهم لا يحاربون الا دفاعا ، ولا ينشدون للسلاح الا تطهيرا « للبلاد » وتحريرا للوطن .

ولكنهم ، وهم لا يفرقون بين النشيدين ، يدركون مغزى التغيير .

والتغيير ليس مقصودا به المرحلة الناصرية التي اقترنت بنشيد « والله زمان يا سلاحي» فحسب... بل المقصود منه ان يفهم الذين استخدم ضدهم السلاح ، ان البعض قرر ان يقول لهذا السلاح وداعا . المقصود ايضا هو ان تمحو الذاكرة الشعبية هذا السطر المضيء فى تاريخ مصر ، السطر الدموي البطل ، تمحوه من الوجدان تماما ... حتى لا يبقى حاضرا سوى زيارة القدس واتفاقات « كامب ديفيد » .

ولكن الوجدان العربى فى مصر لا ينسى او يتذكر حسب التعليمات . قد يغيرون له اسم مصر ذاتها ، شوارعها ومدنها ، وحتى رايتها . قد يعودون الى اللون الاخضر والهلال والنجوم الثلاثة . قد يغيرون برامج التعليم — التى شرعوا فى تغييرها فعلا — فتصبح «اسرائيل» صديقا و « فلسطين » عدوا .

غير ان الناس البسطاء لا زالوا يسمون شارع ٢٦ يوليو « شارع فؤاد » ولا زالوا يقولون « شارع سليمان باشا » . وفى الوقت نفسه يقولون « ميدان التحرير » و « كوبرى الجلاء » ... فهم يضيفون الى تاريخهم ولا يحذفون منه، حتى ما كان منه رمزا للاستعمار او الملك او الباشا . انهم يكتبون تاريخهم بطريقتهم . اى بالطريقة الوحيدة الصحيحة ، لانهم ، هم لا غيرهم ، الذين صنعوا هذا التاريخ بامجاده وخطاياه . لذلك فهم لن ينسوا « والله زمان يا سلاحى » كما انهم لم ينسوا « بلادى بلادى » فى اى وقت ... وسينصحون الحكومة فى نكاتهم وهمساتهم ، تعليقا على القرار الجديد ، ان تتخذ من المطرب احمد عدوية واغنيته المعروفة « السح الدح امبو » نشيدا وشعارا يرضى حلفاءها الجدد ، لانه الاكثر تعبيرا عن هوية المرحلة ولا علاقة له من قريب او بعيد بوطن عربى ، لن يموت ، ويدعى ... مصر .

غالى شكرى

[عن صحيفة « الوطن العربى »]

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل فى اسرائيل

ص.ب ٢٣١٤٦ — تل ابيب

تعلن عن

امسية احتفالية

افتتاحا لسنة الطفل العالمى — ١٩٧٩

يوم الاحد ٢٨ كانون ثانى ١٩٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء فى قاعة « ببتينو » — شارع القدس ٢٩ ، حيفا

* الدعوة عامة * تطلب التذاكر من نشيطى اللجنة *

الاتحاد
لــلادب والثقــــافــة

أخبـــــار ثقافيـــــة

* مسرحيات غسان كنفاني *

الجزء الثالث من آثــــار غسان كنفاني صدر حديثا عن مؤسسة غسان كنفاني بالاشتراك مع دار الطليعة . يضم هذا الجزء ثلاث مسرحيات هي « البــاب » ، « القبعــة والنبي » ، « جسر الى الابد » . وقد قدم لهذا الجـــــزء الاديب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا .

* محـاضرة عن القصـة الفلسطينية في ثانويـة باقـة الغربية *

استمع طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة باقة الغربية الثانوية الى محاضرة حول القصـــة القصيرة الفلسطينية ، قدمها الكاتب محمد نفاع . وقـــد ساهم الحضور بنقاش حي بعـــد ان قرئت احدى قصص الكاتب ، ورد المحاضر على الاسئلة .

* جمهورية تاجيكستان السوفييتية تستعد للاحتفال بمرور الف عــام على ميلاد ابن سينا *

يجري في جمهوريـــة تاجيكستان السوفييتية الاعداد للاحتفال بالذكرى الالفية لميلاد العالم الكبير ابن سينا . وفي دوشانبي عاصمة الجمهوريـــة ستنظم ندوة علمية يوبيلية يشارك في اعمالها علماء من مختلف بلدان العالم. وستصدر اكاديمية العلوم ودار النشر في الجمهورية ابحاثا وكتبا حول حياة ابن سينا وابداعه ومساهمته الكبيرة في العلم العربي . وقـــد تقرر نشر مؤلفاتــــه في عشرة اجزاء باللغتين التاجيكية والروسية . كمـا يجري الاعداد لاصدار البوم « الفن في عصر ابن سينا » باللغتـــين الروسية والانجليزية ومجموعته الشعرية « اوج زحل » . ويعمل الان رجالات الثقافة والفن في تاجيكستان على وضـــع مسرحية وفيـــلم وثائقي واعمـــال موسيقية مكرسة لهذه المناسبة ، كما يجـــري مشروع نصب تذكـــاري لابن سينا .

وقد شكلت في الاتحاد السوفييتي لجنة خاصة للاحتفال بهذا اليوبيل . ويقول عضو اللجنة يوسف اسحاقي ، مدير معهد الطب في تاجيكستان ، عن تراث ابن سينا :

— نحن نفخر بأن معهدنا يحمل اسم ابن سينا ، العلامة البارز . ولد ابن سينا عام ٩٨٠ في قرية افشنة بالقرب من بخارى ، وتوفي في حمدان (ايران) عام ١٠٣٧ . وعاش في آسيا الوسطى وايران ، وشـــغل منصبي الطبيب والوزير لدى حكام مختلفين . ودعي بـ « ملك الاطباء ». وقد اشتهر كعالم — موسوعي وفيلسوف وعـــالم طبيعـــــة ورياضيات وشاعر ومنظر للموسيقى .

ان اهم مؤلفات ابن سينا الطبية ، هو « القـــانون في الطب » ، دائرة معارف في خمسة أجزاء ، وقد حاز على شهرة عالية ، وترجم عدة مرات الى كثير من اللغات الاوروبية . ان « القانون في الطب » هو خلاصة لآراء وتجربة مدارس الاطبـــــاء اليونانية والرومانية والهندية ، ومدرسة آسيا الوسطى ، وقد نشر وطبع باللغـــــة اللاتينية حوالي ثلاثين مرة ، وكـــان كتابا مدرسيا الزاميا في اوروبـــــا وبلدان الشرق خلال عدة قرون . لقد اثر « القانون في الطب » تأثيرا كبيرا على تطور الطب في جميع بلـــدان العالم .

أما أهم اعمال ابن سينا الفلسفية، فهي : « كتاب الشفاء » ، « كتاب الاشارات والتنبيهات » ، « كتــاب المعرفة » (باللغة الفارسية) . ان فلسفته تتابع تقاليد مدرسة ارسطو الشرقية في مجال ما وراء الطبيعـــة ونظرية المعرفة والمنطق ، كما تتبع بصورة جزئيـــــة التصور الوجودي للافلاطونية المحدثة .

وفي التعاليم والافكار الاجتماعيـة لابن سينا ، ثمة فكرة تستحق الذكر، حول اباحة التمرد المسلح ضد الحاكم الظالم . ولم يغفروا لابن سينا ذلك . فقد اتهم بالزندقـــــة . ان رسائل وابحاث ابن سينا في مجال الفلسفة وعلوم الطبيعة قـــد اكتسبت شهرة كبيرة في الشرق والغرب خلال عـــدة قرون .

وقد بقيت حتى الآن قصائد شعرية قليلة لابن سينا باللغتين العربيـــــة والفارسية . امـــا موضوع ابداعه الشعري الاساسي فهو : خلود المادة ، وتقريظ الثقافة والعـــــلم . ومن الخصائص المميزة لاشعاره : الجزالة والبلاغة وبساطة الوسائط الفنية — التعبيرية . وقد كتب بالفارسية على شكل رباعيات .

كما برز ابن سينا كمنظر للادب ايضا في تعليقاته على كتاب « الشعر » لارسطو وشروحه لقصائـــد الشاعر العربي ابن الرومي .

قصة قصيرة مخترقة
الخيمة

بقلم : محمد أيوب

طويـــل .. طويـــل كان الطابور المنتظر . اطول من درب الالام الذي سار عليه . كـــان الرجال ينتظرون والقلق يطل من عيونهم . الطابور لا ينقص ، وعـــدد الخيام في تناقص مستمر . درب الالام طويل ، وهو ينتظر دوره على الدرب الذي لا نهاية له . الرجال امامه ومن خلفه قلقون . كل واحد ينتظر دوره ، وهو يشعر ان اطفالـــه الخمسة يتعلقون باطراف ملابســه . يود لو يختطف خيمة .. اية خيمة ويعود اليهم سريعا . يصد الريح عنهم . لكن الرجال .. كـل الرجال يتعلق اطفالهم بهم كما يتعلق اطفاله باطراف ملابسه . وينتظر . ترى كيف ستكون الخيمة ؟ كوخ ؟ رائعة ! جنزير ؟ اروع ! ابو حسن تسلم خيمة « جنزير » ، رائعة كانهـا صالون . لكنها لن تقي اطفالـــه الخمسة البرد ، سيتكومون في احدى زواياها ولن يجديهم الغطاء الخفيف نفعا . خيمة الكوخ لا باس بها . مستطيلة . يستطيع ان يقسمها الى قسمين بواسطة بطانية . سيكون احد القسمين مطبخا تعد فيه زوجتـــــه الطعام ، ويستحمون فيه ، بينما ينام الاطفال في القسم الاخر . خيمـــة الكوخ ستكون رائعة . متواضعة بدون شك . لكن لاتخيل انني في رحلة الى روبين . كانت الخيمة عندئذ شيئا رائعا هنالك . يا روبين النبي . هل كانت رحلاتنا اليك هي بداية درب الامنا ؟ أم كانت مرحلة اعداد لنـا لنتمكن من العيش فوق رمال خان يونس ؟ لكنا يا روبين النبي لا نجد الماء هنا ولا الهواء ! رياح غبراء ، ايها النبي ، محملة بالغبار وحبيبات الرمال التي تملأ العيون فتفقدها . على اية حال ، أيها النبي ، ان يكون للانسان خيمة افضل من العراء . افضل من السماء والطارق وما ادراك ما الطارق . الخيمة الكوخ رائعة . سانصبها ، وسيساعدني ابو حسن كما ساعدته ، كما ان الجيران وعدوا بالمساعدة . ستتحول الرمـــال الى مزرعة خيام . معرض خيام متنوعـــة الاشكال والاحجام .

روبين يا بداية درب الالام . هانذا على الدرب اسير ، والدرب بلا نهاية . وهـــذا الطابور لا ينتهي . ستنتهي الخيام ولن ينتهي الدرب . ربمـــا قالوا تعال غدا كما قالوا بالامس . ابو حسن ظل أسبوعا حتى استطاع ان يتسلم خيمته . « كل تاخيرة فيها خيرة » . قالها ابو حسن بارتياح بعد ان تسلم خيمته الجنزير . اطفالـــه العشرة وامه واخوته سينامون جميعا بـــلا حواجز . لن يستطيع تقسيم الخيمة . الخيمــــة الكوخ اسهل للقسمة . بطانية واحـــــدة وسيتم المطلوب . والرحلة على درب الالام لن تطول . قالوا لنا سبعة ايام او سبعة اسابيع او سبعة شهور ، ولما تنتــه الشهور السبعة بعد . ربمـا اختصرت هذه الشهور السبعة درب الالام هذا فيكون روبين نبيا حقا ، ويكون روبين نهاية درب الالام كما كان بدايتـــــه . سبعة ايام ، او سبعة اسابيع ، او سبعة شهور ، أو .... ووقف شعر راسه . أو ..... وتعثر لسانه ، وبصق على الارض كمن يطرد خاطرا مزعجا من مخيلته . أو سبعة اعوام . احس بانقباض .. سبعة اعوام هنا . فوق هذه الرمال اللعينة . لعنة الله على روبين وعلى رمال روبين . ليتنا بقينا نغوص في طين ارضنا الى الابد . طين الارض كـان افضل من ذلك روبين ورمال روبين . سبع سنوات فوق هـــذه الرمال . مستحيل . مستحيل ان نبقى هكذا سبع سنوات . والوعود . والايـــام والاسابيع والشهور او الاعـــــوام اللعينة .

وتطلع من جديد الى الطـــابور الطويل . لا يبدو ان هذا الطـــابور اللعين سينتهي ! الخيام تتسرب خيمة وراء خيمة ، وهو يحس بالقلق ، فلاحقه خشيته من تكرار امسه في يومه . يـا روبين النبي سئمت كل الرمال لاجل رمال خان يونس حتى رمالك ايها النبي .

ايها النبي هل هذا هو الطريـــق الصحيح ؟ هل هذا هو الحل في هذا الطابور وتلك الكومة من الخيام ..؟ وهل تصبح الخيمة هي البديل الدائم للبيارة والدار ؟ ، وهل سنعود بعد سبعة شهور حقا ؟ وهل يمكن ان يطول الانتظار اكثر من سبعة اعوام ؟ لا يمكن ان تطول مدة بقائنا هنا . لا بد وان اتسلم الخيمة ، وستكون كوخا بـلا شك . لا اريد خيمة الجنزير فهي اكبر مما نحتاج . والخيمة الجرس ؟ ماذا لو كانت نصيبي ؟ ستكون اضيق من ان تسعنا . لن يكون لدينا مطبخ ، ولن استطيع ان اقتنص خلوة ولو قصيرة .

الطابور يتناقص ، والخيام تتناقص. الشيء الوحيد الذي يتزايد باطراد هو طنين افكاره ، وذبول هواجسه ، والخيام وما ادراك ما الخيام ، وهل تستطيع هذه الخيام ان تصمد فوق هذه الرمال دون ساتر من شجر او غيره ؟ وهل تستطيع هذه الخيام ان تقاوم جموح الرياح ؟ وهل ؟ وهل ؟ وهل ؟ الف هل حائرة في ذهنه تبحث عن جواب ولا جواب . هل يمكن ان تستر هـــذه الخيام عوراتنا ؟ وهــل تستطيع ان تحفظ علينا انسانيتنا ؟ وهل تاتينا ريح عاتية صرصر تقتلـــع خيامنا كما اقتلعت خيام مشركي مكة ؟ هل اصبحنا مشركي العصر الحـــاضر حتى يحدث لنا ما حدث ؟ والطابور ؟

درب الالام يقصر ويطول . يقصر حتى نظن انه قد ينتهي ولا يلبث ان يعود فيطول وكان لا نهاية له . الرجال يهرولون واحدا وراء الاخر . تعلو اكتافهم الخيام حزينة هادئة . تعلو اكتافهم باهتزاز من يهبهم شيئا . متى ستمتطي خيمتي اكتـــافي او حتى ظهري . سئمنا العـــراء .. سئمنا السماء ، والسماء والطارق ، ومـــا ادراك ما الطارق . كنا نحب السماء حين كنا ننام تحتها بارادتنا . امـــا الان فاية سماء هذه التي تجبرنا على النوم تحتها باستمرار . لو ان الدنيا لم تكن صيفا لكان الحال غير الحال .

— وحد الله يا ابو علي .

لكزه ابو مصطفى في كتفه فافاق فجاة . ابتسم ولم يفه بكلمة .

اردف ابو مصطفى : ستاخذ اليوم خيمتك ولا شك . فقد اقترب دورك .

اطلق تنهيدة عميقة . كان يشرف على تعبئة البرتقال. وكانت السيارات تنتظر في طابور طويـــــل . تنتظر الصناديق لتشحنها الى ميناء يافا . لكن الانتظار حينها كان له طعم آخر . معنى آخر . اما انتظار اليوم فــلا لون له ولا طعم ولا رائحة . فيه مهانة وفيه استجداء . هل هذا هو الطريق؟ هل هذه هي الوسيلة لانهـــاء درب الالام ؟ ملعون ابو كل جواب غير شاف . جـــواب لا ينير درب الالام الطويل . طويل .. طويل يـا درب الالام . اطول من هذا الطابور . اطول من هذا العمر ، اخالك يا دربي يـا درب الالام . ولكني ساسير سادوس عليك يا دربي . اسحقك كما تسحقني . لن اسلم الخيمة يا دربي . لن احمل هذي الخيمة مهما كـــرمت . والاولاد ؟ سيكبرون . سيكونون نباتات برية . النبتة البرية اقوى بلا رعاية . فليتحول الاطفال نباتات بريـــة تنتزع حياتهـا من منعطفات درب الالام .

هزه صوت الموزع : حسن الحاج علي .

تقدم ببطء . نظر ببله الى كومة الخيام . لم يستطع ان يفهم شيئا . كان حاضرا غائبا . افاق على صوت الموزع :

— الاسرة سبعة افراد . خيمـــة جرس .

تمتم بصوت مسموع : ملعون .... لكنه ابتلع كلماته ولم يكمل . كانت آخر خيمة جرس في الكومة . لم تبق الا خيـــام البراشوت الصغيرة . سيستر الاولاد ولو بخيمة جرس قبل ان يعود الى الارض .



وقائع مهرجان تكريم الشاعر الفلسطيني ابو سلمى

[ننشر فيما يلي وقـائع المهرجان التكريمي الذي اقيم في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة العربية ببيروت في مطلع هـــذا الشهر بمناسبة تسلم الشاعر الفلسطيني ابو سلمى جائزة « اللوتس » . وقد شارك في المهرجان عدد من اركـان الحركة الوطنية والقادة الفلسطينيين وحشد من الفنـانين والأدبـاء والصحفيين] .

افتتح المهرجان وقدم لـــه الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور منوهـــا بمزايـــا الشاعر الوطني الفلسطيني ابو سلمى .

وبعد ان قدمت فرقة نوح ابراهيم — مصطفى الكرد مجموعة من الاغاني الثورية، وقف الجميع دقيقة صمت اجـــلالا لارواح شهداء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ومن ثم تليت رسالة تكريمية لابي سلمى وقعها ٢٧ شاعرا وكاتبا وفنانا من اسرائيل .

كلمة اتحـاد الكتاب اللبنانيين

اول الخطباء كان الاستاذ احمد ابو سعد ، باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين. ومما قاله : لكي يظل لبنان يجب ان يبقى لبنان عربيا ذا نكهة خاصة في عروبته ، تجعل له خصوصية تميزه . وهي خصوصية يستمدها من مناخه الدمقراطي وجو الحرية النسبية فيه وتطوره وغنى اهله بالثقافة وانفتاحه على جميع التيارات وموقعه الجغرافي الذي جعله همزة الوصل بين الحضارة الغربية والحضارة الشرقية .

وان العرب لكي يبقى لبنان لهم او منهم واليهم يجب ان يبقوا هم له ، منـــه واليه . ويبقوه واحـــة في صحرائهم ، ولا يضيـــق صدرهم بصحافته وشجاعة التحدي عنده في الراي والموقف ، وان يدرسوا قضيته بشيء كثير من الجد . فهم اذا ضيعوه لن يعثروا عليه .

هذا اللبنان ، مطلوب من العرب ان يكونوا حماته ضد الاجنبي واعوانـــه الذين يعملون على ايصاد الابواب عليه من الجهات الاربع ، واخراس صوته وادخاله بيت طاعتهم .

كلمـة اتحـاد الكتّاب العرب

وتلاه السيد علي سليمان ، باسم اتحاد الكتاب العرب ، فقال :

شتان بين جائزة وجائزة وبين وسام ووسام !!

شتان بين جائز ينالها شاعر عربي مكافاة على الصدق والابداع ومحاربة الياس والخضوع والانكسار .. وبين جائزة ينالهـا بعض الساسة العرب مكافاة على التخـــاذل والتضليـــل والارتداد والسقوط .

وبينما كان بعض السـاسة العرب ينتكسون ويقفون ضد شعوبهم كـان الشعر الفلسطيني دائما يحفزنـــا ويبعث الامل في نفوسنا ويؤكـــد من جديد دور الادب والشعر في محاربة الياس والسقوط والارتماء ويؤكـــد قدرتهما على اكتشاف القوى الخلاقة عند الانسان العربي .

كلمـة الحركة الوطنية اللبنانيـة

والقى كلمـــة الحركـــة الوطنية اللبنانية الرفيق انعام رعد ، فاشار الى ان حياة ابو سلمى لها ثلاثة معان: الاول انه انشد شعرا لابطال فلسطين. المعنى الثاني ان الشاعر ولد في مدينة طولكرم ودرس في السلط وفي القدس ، ورافع في حيفا ، وشرد في النكبة الى دمشق . والمعنى الثالث انه نـــال جائزة الشعر ، جائزة اللوتس ، شاعر يخاطب العالم باوجاع وطنه .. يخاطب العالم بهموم ثورته .. يخاطب العـــالم بجلجلة الام شعبه فاذا هو يرتقي الى جائزة عاليـــــة . هكذا الارتباط بين الشانين الاممي والقومي. لا يمكن ان نصل الى قمم العالم الا عبر تالقنـــا الوطني والقومي ، عبر جذور الاصالة في شعبنا نغوص فيها فترفعنا الى القمم العالية (...) .

واكد ان الحركة الوطنية مارست الوحدة « مع اخوتنا في المقاومــــة الفلسطينية لا كلاما ، ولا شعارات ، بل وحدة الخندق الواحد ، الذي يمتزج فيـــه الـدم اللبناني بالـــدم الفلسطيني » .

كلمة الشاعر محمود درويش

ومن اتحــاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين تحدث الشاعر محمود درويش فقال :

حولك الان جيـــل لم يلمس من فلسطين الا يداك . ومع ذلك فانه اكثر قدرة على تكوينها ، بادوات الحــلم والــــدم . فلسطين تاتي وفلسطين تذهب . ولكن فلسطيننا باقية ، في القصيدة التي يشربها طفل ولـــد الساعة في مخيم او قرب سجن ، فاسست له ذاكرة صافية : يا بني ، بلادك فيك ، ومن دمنا الى دمنا حدود الارض . وفي الثورة يعرف كيف يحول الكلمات الى خطوات فيبني وطنــــه الخاص المتنقل ، حجرا على حجر ، وهكذا تحمي القصيدة الوطن ، وهكذا تحمي الثورة القصيــــــدة ، وتكون فلسـطين الغد اجمل من فلســطين المـــاضي . ومن شكوى العبيد الى العبيد ، ومن هجاء الملوك الجـــدد تنقذ فلسطين ذاتهـــا ولا تكون وراء يودع . بل تكون التجربة التي تمرن الامة على امتلاك ذاتها المستبسلة بين الغزاة الذين لا يكفون عن الغزو ، والطغاة الذين يولدون على حرابهم وعلى شاكلتهم ، فيبكي كـافور النيل على عجوز اسرائيل ، وتصدر الصحف بانتظام ، لولا عـــمود الثقاب الذي اشعل ايران ، فلا تكون فلســـــطين منقذة ، ولا تكون بلاد العرب منقذة.

كلمة الشاعر ابو سلمى

وقـــال الشاعر المحتفى به ابو سلمى :

ان تاريخ الثقافة في فلسطين ومن اجل فلسطين كتاريخ النضال والحياة متصـــل ومستمر الماضي والحاضر والمستقبل ، المقيم والظاعن ابن النكبة وابن التشـــــرد من درج على ارض فلسطين او نشأ على ارض غريبـــــة يعيش القضية المقدسة . وكلما عجزت يد فلسطينية أينما كانت عن حمـــل القلم او البندقية او الراية اسرعت يد فتية فلسطينية تلقفت القـــلم والبندقية والرايـــة قبل ان تسقط وتقدمت المسيرة الفلسطينية وهكـذا تنتقل من يـــد الى يد حتى يتحرر التراب الفلسطيني وترتكز الرايـــة على قمة الجرمق وتستريح البندقية في ظلال حطين واجنادين ويرسل القلم الى الآفاق مع نسائم فلسطين اغاني النصر .

والهاف : ان اجمـــل وسام هو الحب الذي يغمر بـــه هذا الشعب الشجاع احـــد ابنائـــه المشردين البسطاء ، ولا فضل الا لهذا الشعب في ان المشرد يحمـــل كل احساسات شعبه ووطنه من عشق للحرية والوطن، ومن نضال دائم من اجل العودة الى الحمى والارتماء على صدره انـــه الشعب الثائر النجوم والهادي رغم اضطراب الاجـواء وحلوك الليل وان التخريج هو المثل لقيم تتجسد في هذا الشعب العربي الفلسطيني ابـــد الدهر من ثبات على المبدأ وحفـــاظ على وقفات العز وان الافتخار هو الانتساب الى هذا الشعب العربي العظيم وان الاعتزاز هو الانتماء الى القدس واجمل وطن وطننا فلســـطين والسلام عليكم .

كلمـة ابو عمّـار

وتحدث الاخ ابو عمـــار ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، فاستهل كلمته قائلا :

« ايها الاخوة .. اخي واستاذي ومعلمي — ابو سلمى — في هذا اليوم ، يوم تكريمك بما هو تكريم لفلسطين — فلسطين الخندق الامامي لامتنا العربية في هذا التحدي الحضاري الذي تقف فيه الامة العربية دفاعا عن وجودهـــا وعن كرامتهـــا وعن حضارتها لتبقى هذه الارض عربية ... عربية ... عربيـــة ...

« اخي ابو سلمى ... تكريمـــك تكريم للقلم الفلسطيني ... للقـــلم العربي لهـــذا القلم الاممي الشريف الذي يقول « لا للعبوديـــــة .. لا للاحتـــلال .. لا للاستعمار .. لا للصهيونية .. لا للامبريالية ، ونعم .. نعم للسلام » » .

وبعد ان ردد ابياتا وكلمات للشاعر ابو سلمى :

يا مصر ضيعت المنى
بين الفريدة والفريد

قال :

وكانـــك رأيت عنـــدما يتحرك « شاور »مصر لينال جائزة السلام تنال انت هذه الجائزة التي هي تعبير من شرفاء العالم واحراره .

(عن « النداء » اللبنانية)

من التراث العربي القديم

النابغــة الجعــدي شاعــر متقــدم مغلــب

بخلاف الكثيرين من الشعراء الذين قـــالوا الشعر وهم في سن مبكرة وواصلوا قوله وطوروه وصقلوه بعد طول المراس وعمق التجربة ، وبخلاف كثيرين غيرهم ممن نشأوا على رواية الشعر أولا فتذوقوه وتمكنوا منه ، فان هناك عددا آخر ممن اقاموا مدة لا يقولون الشعر ابدا .. ثم قالوه في سن ليست مبكرة كالنابغة الجعدي الذي نبغ في الشعر وهو في الثلاثين . ومنهم من نبغ في الاربعين كالشاعر المصري الحديث اسماعيل صبري . وفي حياة النابغة الجعدي هـــذا امور غريبـــــة غير مالوفة تستوقفنا وتستاهل ان نلقي عليها نظرة سريعة . أولها وقد المحنا له ، وهو ان هذا الشاعر الفذ كتم الشعر في صدره زمنا ولم يعجل في قوله الى ان نبغ في الثلاثين . فقاله فجاة على لسانه ناضجـــا جيدا حتى ذاع وشاع . والثاني ان النابغة هذا كان طويل البقاء في الجاهلية والاسلام . وفي عرف المحدثين او المتاخرين كـــان شاعرا مخضرما عاش في الجاهلية وقد قال الشعر ، وادرك الاسلام . وكما جاء على لسانه فقـــد كان اكبر من النابغة الذبياني ، وقد عمر اكثر من مائة عام كما جاء في شعره حيث يقول:

ومن يــك ســـائلا عني فــــإني
من الفتيــــان ايـــام الخنـــان
اتت مئــة لعــام ولــدت فيــه
وعشر بعـــد ذاك وحجتـــان
فقــد ابقت خطـوب الـدهر مني
كمــا ابقت من السيف اليمــاني

وقد أراد النابغة ان يؤرخ لنفسه بعد ان عمّر مائة واثني عشر عاما ، كمـــا أرخ لبيد لنفسه بشعره . ويفهم من شعره في موضع آخر انه عمّر مائة وثمانين عاما ، حيث يقول :

لبســت انــاسا فــافنيتهم
وافنيت بعـــد انــاس انــاسا
ثلاثــــة اهلــين افنيتهم
وكـــان الإلــه هـو المستآسا

وعندما ساله عمر بن الخطاب : كم لبثت مع كل اهـــل ؟ قال : ستين سنة . وفي رواية اخرى ان النابغة الجعدي عمّر مائتين وعشرين سنة ، لانه مكث بعد مقتل عمر وعاش في خلافة عثمان وعلي ومعاوية ويزيد . وقدم على عبد الله بن الزبير بمكة ، وقد دعا لنفسه بالخلافـــة ، فاستماحه ومدحه . وقد انشد النبي محمدا هذا الشعر :

بلغنــا السماء مجدنـــا وجـدودنـــا
وإنـــا لنبغي فوق ذلك مظهــرا

فاعجب به النبي وقال له : فاين المظهر يا ابا ليلى ؟ — وكان النابغة يكنى بابي ليلى — فاجاب : الجنة ، فقال : قل ان شاء اللـــه ، فقال النابغة كذلك . ثم اتبع النابغة قائلا في حضرة رسول الله :

ولا خير في حــلم اذا لم يكن لــــه
بـوادر تحمي صفـوه أن يكــدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن لـــه
حليم اذا مـا اورد الامر اصـــدرا

فقال النبي : اجدت لا يفضض الله فاك . وقيل انه وقد بلغ المائة ولم ينفغش من فيه سن .

وامر ثالث غريب هو ان النابغـة وهو في الجاهلية بعد لم يدرك الاسلام انكـــر الخمر والسكر وهجر الازلام والاوثان ودعا الى الله وقال :

الحمــد لله لا شريـــــك لــــــه
من لم يقلهـــا فنفســه ظلمـــا

وهذا يذكرنا بزهير بن ابي سلمى والحطيئة اللذين دعوا الى الله وهما في الجاهلية ، وينبغي ان نصدق مـا جـــاء على السنة هؤلاء الشعراء ، اللهم الا اذا كنا سناخذ بنظريـــة الدكتور طه حسين من ان معظم الشعر الجاهلي منحول ، نسب اليهم في عصور متاخرة .

ومع ان النابغة كان شاعرا متقدما، الا انه كان مغلبا ، ما هاجى قط الا غلب ، فقد هاجى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية وكعب بن جعيـــل فغلبوه جميعا .

وكان الجعدي اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره ، اي ان يقول الشيء ويعني غيره مموها ، فقد قال :

أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم

وقـــد اتبعه الناس بعد ذلك . واحســن من اتبعــــه في ذلك والطفه الشاعر العبــاسي ابو نواس حيث يقول :

أسال القــــادمين من حكمـــان
كيــف خلفتـــم ابـــا عثمـــان
فيقولـــون لي جنــــان كمـــا
سرّك في حالهـــا فسل عن جنـــان
مـــا لهم لا يبـــارك الله فيهـــم
كيف لم يغن عنـــدهم كتمـــاني

وكان ابو نواس يحب جارية يقال لها جنان . وكان يريد الا يبوح بحبه لها ، فكان يكنيها « بابي عثمان » تمويها ، كان هذه كلمة السر عنده . وقد اخذ ذلك ابو نواس عن النابغة الجعدي كما اسلفنا .

ويذكرني ذلك بقول طريف لعمر بن ابي ربيعـــــة يقول فيه على لسان حبيبته :

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا
لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

وكان الشاعر المحب اذا اخلص في حبه كتم حبه ولم يبح به لئلا يفضح حبيبته فيسبب لها المتاعب ويمس بسمعتها وكذلك يفعل المحبـــون المهذبون اليوم .

وامر آخر هو ان النابغة مـــدح وتكسب بشعره دونما خجل او حياء ، لان التكسب بالشعر كان من الامور التي تنقص من مكانة الشاعر وتحط من شعره . ولهذا قل أن يمـــدح شعراء الجاهليـــة تكسبا بشعرهم . فكان الشاعر في الجاهلية عفيفا على وجه العموم . وقد استحيى زهير بن ابي سلمى ان يفعل ذلك . وكـــان يخجل من العطاء الذي يغدقه عليـــه هرم بن سنان دون أن يطلب صراحة او ضمنا . الا ان النابغة الجعدي دخل على ابن الزبير المسجد الحرام ، فانشده :

حكيت لنــا الصدّيق لمـــا وليتنــا
وعثمان والفاروق فارتــــاح معدم
اتــاك ابو ليلى يجوب بــــه الدجى
دجى الليل جوّاب الفـلاة عثمثم
لتجبر منـــه جانبا زعزعت بــــه
صروف الليـــالي والزمان المصمم

فما ان سمع ابن الزبير هذا الشعر حتى اعطاه سبع قلائص وجملا رجيلا واوقر له لابل برا وتمرا وثيابا .

وبعد الا ترى معي ان هذا الشاعر يستحق هـــــذه الوقفة ، نتصفحه لنتعرف على حياته وشعره ؟

أبو نـــزار

ثلاث قصائد

شعر : يوسف الصايغ

الاسئلـــة

منـــذ خمس سنـــين
عمـــرهـــا كـــان عشريــــن ،
كانت تراقب اذاك صمت المحبين معجبة ...

●

منـــذ اربعـــة ،
بدات تتأمل أسئلة عن الحب ،
كانـــت تفكـــر :
هل يبــدأ الحـــب بالاسئلـــة ؟ .

●

منـــذ عامـــين ،
جربهــــا الحـــب ، فاكتملـــت
عمـــرهـــا الان خمس وعشرون ،
هـــا هـــي ذي ..
تعـــرف الموعـــد الصعـــب
والقبلة المعضلـــة

ربمـــا ...

لم تجـــيء ...
لكـــن ..
غير انى اعلل نفسى ،
بأن الحبيبة تعـــرف اسبابهـــا
ربمـــا عوقتهـــا الشـــوارع
او اخطات موعد الباص
ان الحبيبة تعرف اسبابها
قد تكون المشاغل
او قد تكون المسائل
او ، ربما تعقبها احـــد
فاختفت في الزحام ...
ربمــــا ...!

محمـــود

ماذا يصنـــع « محمود » الان ..
وهو وحيد في الغرفة
حيث الشباك صغير
والقلب كبير ؟

●

يستجمع محمود كل شجاعته
ويروح يحدق في ساعتـــه
يتبسم في الســـم
حين يرى الساعة في معصمه مكسورة
تنكسر الصورة ..
يسمع وقع خطى خلف الباب
وتغيب وجوه الاحباب

●

وحدك مسؤول عن قلبك هذى الليلة يا محمود
وحدك مسؤول عن عينيك
لا تنظر في ساعتك المكسورة
حـــدق
حـــدق في العتمـــة
وانتظـــر النجمـــة .

لجنة المبادرة الدرزية
— فرع شفاعمرو —

تدعو لحضور لقاء مع الشاعر سميح القاسم حول رحلته الى الولايات المتحدة للاشتراك في مؤتمر الخريجين الجامعيين العرب في امريكا ، وذلك يوم الاثنين ٢٩-١-١٩٧٩ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي اللجنة (الطابق الارضي لبيت الاخ نصر بدر سعد) ، الدعوة عامة .

تهنئـــة

الى الدكتور اميل مشعـور
بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان في الناصرة — الشـــارع الرئيسي قرب مسجد الســـلام (عيـــادة الدكتورة ماري حداد) .
متمنين له النجاح في عمله .
نعيم خوري وعائلته
— البعنـة —

ماذا وراء رحلة الرئيس السابق فورد ؟

• محرر « الاتحاد » السياسي •

تؤكد وسائل الاعلام الامريكية ان الرئيس الامريكي السابق ، جيرالد فورد ، الذى يزور حاليا اسرائيل ، بعد ان زار مصر وسوريا والسعودية ، لا يقوم بمهمة رسمية وجولته شخصية يقوم بها بوصفه مواطنا عاديا كما صرح بذلك بنفسه في القدس .

ولكن اتساع هذه الجولة ، التي ستقوده الى الاردن ودول الامارات في الخليج العربي ، واجتماعاته مع كبار المسؤولين في الاقطار التي يزورها ، وتوقيتها ، كل هذا يشير الى انه يؤدى مهمة سياسية دبلوماسية اوكلتها له ادارة الرئيس الامريكي كارتر .

ففورد يزور المنطقة ، وهى تعيش اسقاطات الانتفاضة الايرانية الثورية .. ويزور دائرة النزاع العربى الاسرائيلى فيها والمفاوضات المصرية – الاسرائيلية تتعثر ومبعوث وزارة الخارجية الامريكية ، الفرد اثرتون ، لم ينجح بعد اسبوع كامل في زحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم .

ولم يعد خافيا ان انتفاضة ايران الثورية تقلق الحكام المتعاونين مع الامبريالية مثل حاكم مصر انور السادات وزميله السودانى جعفر النميرى واصدقاءه السعوديين الملك خالد وولى عرشه الامير فهد .

كما ان الامبرياليين الامريكيين اعربوا عن مخاوفهم على المتعاونين معهم فارسلوا سرب طائرات الى السعودية ليؤكدوا مساندتهم لنظامها الملكى في وقت نشرت فيه « السفير » ان السعودية تمر في مرحلة قلقة وان مناخ انعدام الامن فيها ادى الى تعزيز اجراءات الامن وبصفة خاصة في القوات المسلحة وذلك على اثر اكتشاف تنظيم مناهض لنظام الحكم داخل هذه القوات (١٩-١-٧٩) .

ويعلن حاكم مصر السادات ، صبح مساء ، مخاوفه من « التغلغل » ! السوفييتى واسراعه في توطيد تعاونه مع السودان أو ما يسميه « التكامل السياسى والاقتصادى » ، « ليكون درعا واقية من اخطار متعددة تحدق بالمنطقة ، سواء في القرن الافريقى ، او في اقصى شمال الوطن العربى » على حد تعبير حمدى الجمال رئيس تحرير « الاهرام » (١٩-١-٧٩) .

وعقبت وكالات الانباء على الاجتماع الذى تم بين السادات والنميرى في وقت اجتماع مجلسى الشعبين السودانى والمصرى في الخرطوم لتحقيق « التكامل » فاعلنت ان السادات يسعى لان يثبت ان التنسيق المصرى – السودانى من الممكن ان يؤدى دورا حيويا للولايات المتحدة في افريقيا . (« الفجر » ٢٢-١-١٩٧٩) .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نستخلص ان فورد يزور هذه المنطقة بهدف توطيد مواقع الامبريالية الامريكية وتحقيق مزيد من تماسك الحكام المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وتنسيق نشاطهم في مقاومة حركة التحرر القومى والاجتماعى .

وهذا ما استنتجه المراقبون من اجتماع فورد ، عند زيارته مصر ، مع الحاكم السادات والشاه المطارد .. فابحاثهم تناولت الانتفاضة في ايران وذيولها وضرورة منع انتقالها الى الانظمة الرجعية في المنطقة .

ولكن بعض الصحف لمحت ان فورد يقوم بمهمة اخرى وهذا ما اعلنته صحيفة « القبس » الكويتية فكتبت ، اعتمادا على مصادرها في دمشق ، ان الادارة الامريكية طلبت من الرئيس السابق ، فورد ، استطلاع وجهات نظر القيادتين المصرية والسورية بصدد مبادرة امريكية جديدة في حالة فشل صيغة « كامب ديفيد » (٢٠-١-٧٩) .

اما صحيفة « الرأى العام » فكتبت في اليوم نفسه ان فورد اقترح على المسؤولين السوريين بديلا لاتفاقى « كامب ديفيد » بعد ان رفضها العرب في مؤتمر بغداد .

طبعا لا نعرف بالضبط ما جرى بين المسؤولين السوريين وفورد ولكننا نتصور ان المبعوث الامريكى كان يواصل في دمشق محاولات الامبريالية الامريكية جر سوريا الى فلك المساعى الامريكية من أجل تمرير ترتيب في الشرق الاوسط يخدم مصالح الولايات المتحدة ..

شروط الامبريالية ومستقبل الانظمة

ولكن الادارة الامريكية كشفت في هذا الوقت بالضبط بعض اوراقها او شروط تعاملها مع الانظمة الرجعية .

فقد اعلن هارولد ساندرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ، وهو يقدم تقريره الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكى ، ان حكومته ليست راضية عن الموقف الذى يتخذه حكام السعودية ازاء حاكم مصر السادات .

وعلى اثر ذلك قال رئيس اللجنة : اذا ما رغبت السعودية في الاعتماد على الولايات المتحدة في مجال امنها فينبغى عليها ان تقف موقفا ايجابيا من الولايات المتحدة وتؤيد جهودها الرامية الى تعزيز مكانة اسرائيل !

وقال عضو اللجنة الشيخ يعقس : ينبغى على الرياض عدم اعتراض الطريق نحو تحقيق الصلح بين القاهرة وتل ابيب . (الوكالات ٢٢-١-٧٩) .

طبعا ليس من الضرورى أن يستخدم الدبلوماسيون الامريكيون هذه اللغة الفظة ولكن هذا هو جوهر سياسة الامبريالية الامريكية وهى تسعى الى تحقيقها بمختلف وسائل الابتزاز والضغط والترغيب .

ولا شك ان فورد استخدم اللغة الدبلوماسية في رحلته واكد للحكام ، الذين اجتمع بهم ، ان الطريق الى تعزيز مواقعهم والفوز بمساندة الولايات المتحدة في سبيل ذلك وقف « الزحف السوفييتى » !! او كما هى الحقيقة اجهاض حركة التحرر القومى والاجتماعى المرتبطة ، ارتباطا عضويا ، بالصداقة مع الاتحاد السوفييتى يتاتى عن طريق تاييد النهج الامبريالى الامريكى .

ولكن لا مستقبل أمام هؤلاء المتعاونين مع الامبريالية .. وصدقت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى ، حين كتبت : ان الولايات المتحدة تحاول التعويض عن الضعف اللاحق بمركزها الاستراتيجى في منطقة الخليج العربى بعد انتفاضة ايران بزيادة الدعم لاقطار اخرى مثل السعودية ومصر واسرائيل .

ولكن دعمها للشاه لم يفده شيئا . ولهذا اضافت « برافدا » : ان الازمة الايرانية تعطى فرصة التفكير لاولئك السياسيين الذين يتجاهلون مصالح اقطارهم الوطنية من أجل لعبة سياسية قذرة وخطرة يمكن ان يسقطوا فيها ضحايا شركائهم .. ومصير الشاه يجب ان يكون نذيرا للذين يتعاونون مع الامبريالية الامريكية .



... يا مناحم ويا أنور ، دعونا نتآلف هذه المفاوضات المملة مرة أخرى . عن « لوس انجلوس تايمز » الامريكية

أفغانستان : بالثورة فقط ..

كان اول ما قاله لي اديتا سانجين ، مدير معمل كابول للابنية الجاهزة ، (ك. ب. هـ. ب) عندما قمت بمقابلته : « انه المعمل الوحيد في البلاد » . والمدير يبدو شابا للغاية ، متوسط الطول ونحيفا . التحق بحزب الشعب الدمقراطي في سنة ١٩٦٧ . درس الهندسة المعمارية في لينتغراد ، وتسلم ادارة معمل (ك. ب. هـ. ب) عقب ثورة نيسان الماضية .

واضاف سانجين : « لقد طالب الرجعيون باغلاق المعمل . لان مجلس السوفييت الذي يشرف على ادارته (الشورافي) وانتاجه قد لفت انظار الجميع . لقد افترض ان المعمل يواجه الصعوبات . غير ان ذلك لم يكن بسبب الاجهزة او الخبراء السوفييت الذين يعملون من اجلنا . والذين قاموا بواجباتهم الاممية باخلاص وعلى اتم وجه . غير ان النظام البائد لم يوفر لهم الامكانيات الكافية . لذلك لم يقوموا بتحقيق جميع ما كانوا يصبون الى تحقيقه . فالنظام لم يهتم بظروف العمل او بالظروف المعيشية التي كان يحياها العمال . وفي حين يقوم المعمل بانتاج المساكن فان الالفي عامل الذين يعملون فيه يعيشون في المستودعات والكراجات وبيوت الطين واحيانا حتى في مغاور في الجبال المحيطة .

بعد الثورة مباشرة بدأنا بالتفكير بحل المشكلة السكنية على مستوى قطري وبالتحديد عن طريق المساكن الجاهزة . وقد حتم ذلك العمل على زيادة طاقة المعمل الانتاجية . كما ان اعداد الخطة لاعادة بناء المعمل استلزمت البحث عن موارد للتمويل . لقد كان المعمل بحاجة الى الاموال في السابق ايضا . غير ان حكومة داوود لم تستغل ارصدة الاستثمار السوفييتية . اما الان فتقوم بالعمل على الاستفادة منها .

« سنقوم باستغلال الاموال التي منحتنا اياها الحكومة من اجل العمل على انجاز مشروع اسكاني خاص بعمالنا . لقد فكرنا بذلك في الماضي . غير ان طرح الفكرة على الحكومة السابقة لم يكن مجديا . وبعد مضي ثلاثة اشهر فقط على اندلاع الثورة قمنا بوضع حجر الاساس لهذا المشروع في احد ايام تموز الجميلة . تلك كانت مناسبة عظيمة . وخلال سنة واحدة سننتهي من اقامة عدة ابنية ذات خمسة طوابق . ونحن نعتمد في ذلك ، بالطبع ، على مساعدة الخبراء السوفييت » .

اما مهندس التصميم السوفييتي الشاب نيكولاي كوروفينسكي فقد قال بحماس : « منذ اندلاع الثورة اصبح العمل هنا شيقا ومثيرا . في الماضي كنا نسعى للمحافظة على العمل الذي بنيناه وتحسين اوضاعه ايضا . غير ان الجهود الذي بذلناه من اجل ضمان تفعيله على المستوى العادي كان يصطدم بالمعارضة » .

واضاف كوروفينسكي : « عندما شرع باقامة المعمل في سنة ١٩٦٥ لم يكن في افغانستان مهندسين . لقد شهدت تلك الفترة بداية التحاق الشباب الافغانيين بالجامعات السوفييتية . غير ان الطريقة التي عولجت فيها الامور آنذاك ادت الى ان تفقد البلاد المهندسين القلائل الذين كانوا لديها . في سنة ١٩٧٣ اشتغل في المعمل ١٨ خريجا افغانيا . غير ان هذا العدد هبط الى (٥) فقط قبيل اندلاع الثورة . لان الاجور التي تقاضاها هؤلاء كانت سيئة . كما ان الذين تلقوا دراستهم في الاتحاد السوفييتي من بينهم كانوا يتعرضون لسياسة تمييز سياسية . هكذا انتقل الكثير من العمال الفنيين ايضا الى ايران حيث الاجور افضل . ولهذا السبب لم يكن بالامكان تفعيل العمل بشكل صحيح » .

ويستطرد سانجين متذكرا الماضي : « عندما بدأنا بتنفيذ مشروع المساكن الجاهزة ذات الطوابق الخمسة رفض الافغانيون دخولها . لقد وقعوا تحت تاثير المشعوذين من الواعظين الذين هزوا رؤوسهم قائلين بان هذه المساكن لا تناسب المسلمين . وقد حذروهم من ان الشخص يستطيع التلصلص على زوجة جاره في الشقة المقابلة الامر الذي يستحيل القبول به . كما انهم قالوا بانه من الخطا ان يسكن الناس فوق بعضهم البعض في بنايات متعددة الطوابق . لان ما ياتي فوق ارباب العائلات من الرجال هو لله وحده .

بالاضافة الى ذلك فقد علت صيحة « حراس التراث » ضد النشاطات الجماعية التي قام بها اوائل الذين سكنوا هذه البنايات والتي هدفت الى تحسين البيئة وزراعة الاشجار والزهور ، هؤلاء ادعوا ان اسلوب حياة الافغانيين الصحيح هو ان ينفرد المرء بعمله والا يشارك الاخرين .

غير ان ما ازعجهم في الحقيقة اختلف عن ذلك تماما . وهو ان الافغانيين الذين جاوروا الاوروبيين وخاصة الفنيين السوفييت ، في هذه البنايات ، استطاعوا لمس المساواة بين الجنسين والراحة التي توفرها المساكن الحديثة » .

واضاف سانجين بارتياح : « بشكل مشروع الاسكان اليوم حملتنا الدعائية الاولى لما فيه من الماء الساخن والتدفئة المركزية وشبكة المجاري والكهرباء والمطابخ المجهزة . ولا مثيل لاعتنائنا بالماء في الاجزاء الاخرى من المدينة . وعلى مقربة من المكان يوجد مركز تجاري وبركة سباحة وعيادة للاطفال ومدرسة . ولا وجود لجميع هذه الاشياء مجتمعة في اي مكان في كابول . وتستمتع بهذه الظروف المريحة الان اكثر من الفي عائلة افغانية . وباستطاعة الثورة فقط فتح المجالات المماثلة امام الآخرين » .

هنا تدخل كوروفينسكي قائلا : « لقد واجه معمل (ك. ب. هـ. ب) حربا شنها عليه اصحاب المصالح من ذوي النفوذ . كنا بحاجة لشراء الاراضي من ملاكين خصوصيين او الحصول عليها من الحكومة . وبالنسبة للقسيمة الثالثة من المشروع فقد اصطدمنا بالكثير من العقبات واستغرق شراء جانب واحد من الشارع خمس سنوات . طيلة تلك الفترة تراكمت المساكن الجاهزة التي انتجناها دون ان نستطيع نقلها الى اي مكان . واضطررنا للعمل بنسبة ٤٠ بالمئة من طاقتنا الانتاجية فقط .

ومن الطبيعي ان يعجز المعمل في هذه الظروف عن شق طريقه . اما حكومة داوود فقد شكلت لجنة تحقيق خاصة للنظر في ضرورة بقاء المعمل . هذا في حين كان ٤٠ الف من مجموع سكان كابول البالغ عددهم ٧٠٠ الف نسمة يعيشون في منازل غير ملائمة للسكن . كما بلغ عدد العائلات المسجلة على لوائح الانتظار عندنا ٢٠٠ الفا .

وقد ساهم منافسونا من مقاولي العمار الخصوصيين في ذلك ايضا . لان تكاليف مساكننا كانت اقل بكثير مما لديهم . فالعيش في الشارع السكنية ارخص بكثير من استئجار شقق السكن الاخرى ، الامر الذي دفع المؤجرين من اصحاب العمارات الى محاربتنا ايضا . وغالبا ما كان هؤلاء يملكون الاراضي التي احتجناها لبناء المشروع ، لذلك فانهم لم يرضوا ببيعها لنا » .

واضاف كوروفينسكي : « عن ذلك نتج وضع غريب . اذ ان الناس كانوا يعيشون في احياء الفقر لسنين عديدة بانتظار البيوت الجديدة . ومع ذلك فقد سعت السلطات بضغط من اصحاب البنايات والمؤجرين الى افشال معمل المساكن الجاهزة الوحيد في البلاد او حتى اغلاقه كليا . لقد طغت مصالح اصحاب الاموال والملكيات الخاصة الطبقية على المصلحة القومية . عندها حدث ما لم يكن متوقعا . وخلافا لتوقعات المحرضين من جانب الحكومة اوصت لجنة التحقيق بعدم اغلاق المعمل .

غير ان الثورة هي الوحيدة التي مدت للمعمل يد العون . بمعنى انها بدأت بمعالجة المشكلة السكنية لعشرات الالاف من الافغانيين .

اما اديتا رسول ، المتخصص اساسا في علم اللغويات ، فهو المسؤول عن الجوانب المالية والادارية للمعمل . وهو عضو في الحزب وفي لجنة (ك. ب. هـ. ب) النقابية . وقد اخبرني ان الجميع قد انضموا الى النقابة ، وقاموا بسداد اشتراكاتهم والحصول على بطاقات العضوية . ومع ان ذلك يظهر وكانه حديث عادي عن اشياء عادية الا انه ظاهرة غير مالوفة في افغانستان التي لم تشهد وجود النقابات من قبل . لقد ظهر الاستغراب على وجوه العمال عندما قال لهم المدير « ناقشوا الموضوع في النقابة وسننجز ما ستتخذونه من قرارات » .

هنالك بالطبع المشاكل العديدة . فالكثير من عمالنا يعيشون خارج المدينة وعلى مسافة بعيدة منها . ووسائل النقل هي من اهم المشاكل التي تواجههم . وعليه يمكن فهمهم حين يطالبون لجنة النقابة بنقلهم من اماكن سكناهم الى مكان العمل . غير ان وضعنا الحالي لا يسمح لنا بذلك . لذلك فسنقوم بشراء بعض سيارات النقل التي ستحملهم الى اماكن تجمع معينة . بعد ذلك سنقوم بشراء الباصات . نحن نفعل ما في وسعنا . واذا لم نستطع فاننا نخبر الناس بذلك بصراحة » .

واضاف بارتياح « من المؤكد اننا نجحنا في تحقيق بعض الامور . لقد قمنا بافتتاح مقصف وبدأنا ببناء مطبخ حديث . ويجب ان تتذكر ان الثورة قد ساوت بين مخصصات طعام العمال العاديين والجهاز الاداري . كما ان اللحامين كانوا يعملون بايدي عارية ودون كفوف واقية . وقد وزعناها عليهم . لقد كان على العمال ان يخلعوا احذيتهم عند دخول مكتب المدير ، تماما كما يفعلون في المساجد . وكان علينا ان نخلصهم من هذه العادة التي تحمل طابع العبودية . وكان هنالك صندوق تدفع منه مبالغ زهيدة للعمال في المناسبات الخاصة ، كالزفاف والجنازة . اما الان فاذا مرض احد العمال فان الشركة تتكفل بمصاريف علاجه . وفي الاونة الاخيرة عندما توفي احد النجارين الذين يعملون هنا قدمنا لزوجته ما يعادل اجرة شهرين . وقد قالت يومها : « لدي اب حنون آخر بالاضافة الى والدي . تلك هي الجمهورية الدمقراطية » . لقد تحدثت تلك المراة الافغانية المسحوقة والمحجبة والدموع تنهمر من عينيها عن شيء لم تعهده من قبل . عن وطن يرعى ابناءه الان . وبالمناسبة فقد اثارت النقابات مسالة محو الامية وقامت بجمع الكتب ونخطط لفتح الصفوف الخاصة لذلك » .

واضاف رسول : « يشعر الافغانيون الان بموجة عارمة من الاعتزاز الوطني . غير ان ذلك يشكل احدى جوانب تربية المواطنة . بالاضافة الى ذلك يتوجب ان تكون هنالك حوافز مادية – كالطمأنينة والعمل والمكافاة للذين يعملون بنشاط – وحوافز اخلاقية ايضا . سنقوم في المستقبل بوضع لوحات على ابواب الحوانيت تقول : فلان يعمل بشكل رائع هنا . باختصار نستطيع القول ان الناس العاديين يشعرون الان بان هنالك من يهتم بهم . وهو ما تعنيه الثورة في الاساس » .

* * *

ان معمل (ك. ب. هـ. ب) لا يشكل وحدة صناعية ضخمة فحسب ، بل تجسيداً لحياة جديدة اخذت تدخل البلاد ، ببطء ولكن بشكل مؤكد ، متخطية جميع العقبات التي تقف في طريقها . هذه الحياة الجديدة لا تاتي على شكل بنايات ومشاريع سكن حديثة مجهزة بجميع متطلبات الرفاهية فحسب ، بل انها تتجسد في براعم العمل الجماعي اليافعة التي هي جزء من عملية تحرير المجتمع الافغاني من الكثير من قيوده الاجتماعية والروحية . اما المشروع الاسكاني الحديث في العاصمة الافغانية فيمثل مبادىء البناء الاجتماعي الجديد .. وهو ما يفسر كونه قد شكل محورا لصراع طبقي حاد ، وهو ما يفسر ايضا حقيقة كون ربات البيوت الافغانيات يقمن بواجباتهن على اتم وجه ، وكون تلك الحقيقة تشكل انتصارا عظيما لقوى التقدم في البلاد (واستطيع التاكيد على ذلك بعد زيارتي لتلك البيوت) . اما الاهتمام الذي يلقاه معمل (ك. ب. هـ. ب) فيعبر عن المدى الذي تقوم به ثورة نيسان بترجمة ذلك الانتصار الاخلاقي الى حقيقة بالنسبة للابين الافغانيين .

وفي هذه الاثناء يمكن القول ان عبارة « المشروع الاسكاني » الصغيرة والتي بقيت غريبة بالنسبة لمسامع الافغانيين حتى وقت قريب قد وجدت مكانها على خرائط كابول وعلى السنة سائقي التكسيات وفي نداءات مراقبي الباصات الذين يعلنون عن اتجاهات سفرهم .. باختصار ، في حياة سكان العاصمة اليومية .

(عن « الازمنة الحديثة »)

رأى الحزب الشيوعى الاردنى في الحوار الاردنى – الفلسطينى

احتلت مسألة الحوار الفلسطينى الاردنى مكانا مرموقا في مباحثات المجلس الوطنى الفلسطينى الذى انعقد في دورته الرابعة عشرة في دمشق في الاسبوع الماضى .

وقرر المجلس ان يستمر هذا الحوار على أسس البرنامج السياسى الذى صادق عليه المجلس ونشرناه في العدد الفائت .

ونحن ننشر اليوم رأى الحزب الشيوعى الاردنى في هذا الموضوع كما نشرته « الجماهير » ، جريدة الحزب ، حين بدأ هذا الحوار في كانون الاول ١٩٧٨ :

« تابعت جميع القوى الوطنية والتقدمية في الاردن باهتمام كبير ، سير المباحثات التى جرت في أواخر الشهر الحالى بين الحكومة الاردنية وبين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية . معروف ان هذه القوى الوطنية والتقدمية قد ناضلت لسنوات من أجل تحسين العلاقات بين الاردن والمنظمة وتطويرها على اسس مبدئية ، ولخدمة النضال المشترك ضد العدوان والخطر الصهيونى الذى يتهدد الفلسطينيين والاردنيين جميعا .

ولقد سهل في اللقاء هذا ، ما التزم به الاردن من الاعتراف في مؤتمر بغداد ، بان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، وبحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى . وسهل هذا اللقاء كذلك رفض الاردن لاتفاقيات « كامب ديفيد » واستعداده للعمل ضد مؤامرة الحكم الذاتى في الضفة والقطاع .

وقد كانت هذه الاسس هى الارضية التى جرى عليها اللقاء الاخير .

ومن الطبيعى الا تكتفى القوى الوطنية والتقدمية في الاردن بما تم الاتفاق عليه ، وانما تطالب كذلك بضرورة الوصول الى صيغة مشتركة تكفل التعاون في المجال العسكرى بالاضافة الى مجالات التعاون الاخرى ، حتى يأخذ هذا التعاون مداه الفاعل والاكثر جدية في مواجهة العدو الصهيونى المشترك .

ومع ذلك فهل يمكن اعتبار استمرار السلطة في الاردن في اعتقال العشرات من رجال المقاومة الفلسطينية والمناضلين الوطنيين ومنع سفر المئات منهم ، مؤشرا يخدم اللقاء المشترك والكفاح المشترك الاردنى الفلسطينى ؟ وهل يمكن اعتبار ان اجهزة الاعلام الاردنية الرسمية ، الداعية النشيطة لمؤامرة « كامب ديفيد » ونجومه ، تعبر حقا عن روح العمل المشترك ضد هذه المؤامرة ؟

ان القوى الوطنية والتقدمية في الاردن تريد في هذا اللقاء الاردنى – الفلسطينى ان يحقق الاهداف الوطنية .

وتحت عنوان « لمصلحة من » أوردت النشرة ذاتها الخبر التالى :

منعت أجهزة السلطة في الاردن ، الامانة العامة للقوى الشعبية من اقامة مهرجاناتها الاحتفالى بمناسبة يوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى بتاريخ ٢٩-١١-١٩٧٨ .

ومعروف ان كل دول العالم وشعوبها المناصرة لحق الفلسطيني قد احتفلت بهذا اليوم بناء على قرار الامم المتحدة بهذا الخصوص .

ومعروف كذلك ان منع السلطات الاردنية هذا قد جاء في الوقت نفسه الذى كانت تجرى فيه المحادثات الاردنية – الفلسطينية ، من اجل تعزيز التعاون السياسى والاعلامى بين الاردن ومنظمة التحرير ! فكيف يمكن تفسير وفهم موقف السلطة العملى هذا مع ما تعلنه في بياناتها الرسمية من اقوال مغايرة ؟! »

التحريض على كمبوتشيا الدوافع والمصير

اثار انتصار الشعب الكمبوتشي الساحق بقيادة جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة والذى تحقق مع اطلالة العام الجديد المشرقة فرح وتضامن القوى الثورية والدمقراطية في العالم من جهة ، وحقد وكراهية القوى الرجعية من جهة اخرى . وقد تزعم حملة التحريض على ثورة الشعب الكمبوتشي وجبهته قادة الصين والولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى . وتناست هذه الدول وخصوصا الغربية منها ما كانت قد نشرته في الماضي من انتقادات ضد نظام بول بوت – ايانغ سارى الدموية الدكتاتورية والتى تسلطت على مقاليد الامور في كمبوتشيا حوالى ثلاث سنوات بعد الاطاحة بنظام لون نول الرجعى ، الذى كان مواليا للامبريالية الامريكية ، في ١٧ نيسان ١٩٧٥ .

ومنذ ان انفردت الطغمة الدكتاتورية ، برئاسة بول بوت – ايانغ سارى بالحكم ، ونفذت اسلوب التصفية الجسدية والقتل ضد حلفاء الامس ، وهى تلجا الى تنفيذ « الثورة الثقافية » على النمط الصينى . واعترفت الصحف الغربية في حينه ان الصين بقيادتها المنحرفة تسلطت على كمبوتشيا وحولتها الى مزرعة لتجاربها . فبعد شهر واحد فقط من الاطاحة بنظام لون نول اعلن بول بوت « اننا بحاجة فقط الى مليون نسمة من مجموع الـ ٨ ملايين من سكان كمبوتشيا » . وكان هذا الاعلان الصريح اشارة البدء لمجازر رهيبة شهدتها البلاد . فوفق احصاءات الامم المتحدة تم من عام ١٩٧٥ – ١٩٧٨ تصفية وقتل اكثر من مليون انسان في كمبوتشيا بينما تعلن منظمات كمبوتشيا الدمقراطية ان هذا العدد يقفز الى الـ ٣ ملايين . وللدلالة على وحشية نظام بول بوت يورد الصحفيون حقيقة وضع العاصمة بنوم بنه فقد كان عدد سكانها حوالى المليونين ، ولكن بعد ان بدأ النظام بسياسة « العودة الى القرية » وصل تعداد سكان العاصمة الى اقل من عشرين الف مواطن . فوفق تقسيم السكان الى « الشعب القديم » و« الشعب الجديد » تم ترحيل الاغلبية الى القرى . وكانت هذه القرى في الحقيقة معسكرات اعتقال جماعية حشرت فيها الجماهير لتعمل بالسخرة مدة ١٢ – ١٤ ساعة يوميا بدون اية عطلة اسبوعية . وقد تدخل نظام بول بوت بقضايا الزواج والطلاق ووضع العائلة الاجتماعى بحجة محاولة تخفيف هذا الارتباط العائلي . فبدون اذن خاص من السلطة الحكومية في هذا المعسكر او ذاك لم يكن باستطاعة احد الزواج ممن يختارها قلبه ، او يختاره قلبها ، اما الاطفال فقد اخذتهم السلطة قسرا وارسلتهم الى قرى اخرى للعمل حتى سن الرابعة عشر ومن ثم جنودا في الجيش . وقد ادى اسلوب « العودة الى القرية » الى تخريب الصناعة والمصانع في البلاد كما ان وضع الزراعة تدهور بصورة ماساوية ، وعانت جماهير الشعب من الجوع الحقيقى . وادى كل هذا الى تصفية الاقليات القومية والدينية في كمبوتشيا ، الى الهجرة الجماعية او الهروب . فهرب اكثر من نصف مليون انسان الى تايلاند المجاورة بينما هرب العدد نفسه الى فيتنام .

لا بد هنا من الاشارة الى ان تحويل جماهير الشعب الى النظام العبودى والذى نفذ بارشادات الخبراء الصينيين قد اثار موجات كبيرة من المعارضة . ومنذ بداية عام ١٩٧٦ بدأ التحضير للانتفاضة المسلحة في محافظات كمبوتشيا الشمالية . ودعا العسكريون ، الذين كافحوا ضد نظام لون نول العميل الى « القيام بثورة مسلحة لتغيير القيادة والتي تحولت الى دمية بيد القيادة الصينية » . الا ان السلطة علمت بالامر فزادت من اعمالها القمعية التى لم يسلم منها اعضاء الحزب الشيوعى وقادة الجيش . ولهذا لم يكن غريبا ان يثير نظام بول بوت – ايانغ سارى كراهية كل الاوساط الدمقراطية والوطنية في البلاد الذى دعت في كانون اول ١٩٧٨ الى توحيد كل هذه القوى في منظمة جبهوية واحدة ، تعمل وفق برنامج حد ادنى واضح ، في سبيل اسقاط النظام العميل . ومن اللحظة الاولى لاعلان برنامج الجبهة تم تحرير ١٦ محافظة من مجموع المحافظات الـ ١٩ وسرعان ما تكامل تحرير البلاد الكامل في الثامن من كانون ثاني الجارى . واعلن عن تشكيل جمهورية كمبوتشيا الشعبية برئاسة هنغ سامرين .

واوضح النظام الثورى انه سينفذ برنامج جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة ويتبنى مبادىء دول عدم الانحياز . ويقف ضد التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . وانه سيسعى الى اقامة علاقة الصداقة والتعاون مع كل الدول في العالم بغض النظر عن نظامها الاجتماعى القائم . وفي بيان لاحق اعلن النظام الثورى « ان محاولات القيادة الصينية استغلال النظام الدكتاتورى البائد في كمبوتشيا لتنفيذ سياسة السيطرة على دول جنوب غربى آسيا وشن العدوان على جمهورية فيتنام الاشتراكية لا يخدم مصالح الشعب الكمبوتشي في شيء . ان الشعب الكمبوتشي بحاجة الى الصداقة المتينة مع الشعب الفيتنامى . فقد امتزج دم الشعبين في ساحة النضال ضد الامبريالية الامريكية » . وكتبت صحيفة « نيان زان » الفيتنامية ان انتصار شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا يفتح الطريق واسعة امام هذه الشعوب لبناء حياة جديدة وسعيدة » .

ومما لا شك فيه ان انتصار شعوب الهند الصينية والتزامها بسياسة عدم الانحياز قد افشل مخططات القيادة الصينية في التسلط على هذه الدول وتحويلها الى قوة صدام ضد الاتحاد السوفييتى . وهذا هو المحرك الاساسى لتحريض القيادة الصينية ضد ثورة الشعب الكمبوتشي وضد فيتنام الاشتراكية . وكانت القيادة الصينية قد ظنت ، وكما ذكرت صحيفة « كرستشن سيانس مونيتور » ، ان تقاربها مع الولايات المتحدة يمكنها من تنفيذ خطتها هذه ويضمن لها توسيع تسلطها في الهند الصينية .

ان العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي وللاشتراكية هو القاسم المشترك الاعظم بين القيادة الصينية الحالية وبين الانظمة الامبريالية الغربية في تحريضها على ثورة الشعب الكمبوتشي وجمهورية فيتنام الاشتراكية . وهو الذى يدفع صحف هذه الانظمة وساستها الى التحريض على الاتحاد السوفييتى وجمهورية فيتنام والنظام الثورى في كمبوتشيا . « فالصراخ على قد الوجع » ، خصوصا ، وان انتصار الثورة في كمبوتشيا افشل احدى خطط الرجعية المرحلية من ناحية ويفرض على هذه القوى اعادة تخطيط سياستها من ناحية اخرى . الا ان تجربة العالم المعاصر تثبت ان لا مستقبل لهذه الخطط الرجعية الكولونيالية في عصرنا ، عصر الاشتراكية الظافرة .

عفيف سالم

بريجنسكي يقرر دراسة الاسلام !!

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » (٢٠-١-٧٩) ان مستشار الرئيس الامريكى في شؤون الامن القومي بريجنسكي امر وكالة الاستخبارات الامريكية (« السي. آي. اي. ») باعداد دراسة شاملة حول الحركات الاسلامية في العالم .

واضافت ان ادارة كارتر مصممة ان لا تسمح بمفاجآت اخرى نتيجة الحركات الاسلامية في نقاط الازمة المحتملة في الباكستان ومصر وتركيا والفلبين .

ومن المؤكد ان هذه الدراسة لن تخرج عن الدراسات التى سبقتها وزعمت ان الاسلام معاد للغرب والعصرنة الى آخر المعزوفة . فالامبرياليون ودعاتهم لن يفهموا ابدا ان القضية الجوهرية هى طبقية وطنية ولا يمكن وقف انتفاضات التحرر القومي والاجتماعي ..

أضخم معرض في الشمال لبيع الكراميكا والبلاط الصينى والبانيوهات

فــؤاد سعيــد حمدان واخوانه

الناصرة – ساحة الكراجات – تلفون ٥٤٦١٩

استيراد وتسويق في جميع أنحاء البلاد



احدث ما انتجته المصانع العالمية من الكراميكا بالوانها واشكالها الجذابة والبلاط الصينى ومواد البناء الممتازة

* وصلتنا كمية كبيرة من الكراميكا بجميع الانواع .

* خدمة ممتازة يشهد لها زبائننا .

* شروط دفع مريحة جدا .

"نعيم" على خشبة المسرح البلدي في حيفا
ذيول الحرب على أزمة العلاقات بين شعبي البلاد

بقلم : انطـــوان شلحـــت

« نعيـــم »

* فصل من رواية « العشيق » – تأليف : أ. ب. يهوشواع.
* مسرحة وإخراج : نولا تشيلتون .
* الاضاءة : بن – تسيون مونيتسي .
* تقديم : « مسرح ٣ » – فرقة المسرح البلدي في حيفا .

*** مقدمة أوليـة**

أ. ب. يهوشواع ، علم بارز في سماء الادب العبري المحلي الـــذي يتناول مواضيــــع انسانية بمفاهيم برجوازية مثالية . بدأ نشاطه الادبي في نهاية الخمسينات ، بنشر قصص قصيرة في بعض المجلات الادبية . ومن ثم انتقل لكتابة الرواية والمسرحية .



مشهد من مسرحية « نعيم »

اشهر مؤلفاته في هذا المجال : « موت الشيخ » (مجموعة قصص) ، « ليلة في حزيران » (مسرحية – كتبها بعد عدوان اسرائيل على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧) ، « في بداية صيف ١٩٧٠ » (رواية) ، « العشيق » (رواية) .

وتعتبر روايتـــه الاخيرة ، التي نشرها في شباط ١٩٧٧ ، مفتاحا لفهم ادب هـــذا الكاتب والتعرف الى شخصيته . حيث رصد فيها لست شخصيات متشابكة (بينها شخصية العربي) تصطرع في فترة حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ومن خلال حوار هــــذه الشخوص حاول الكاتب ان ينفذ الى اعماقها كي يبرز افكارها ووجهات نظرها في القضايا المطروحة للنقاش واسقاطات أحداث تلك الفترة على علاقة كـــل شخصية بالشخصيات الاخــــرى وبالحدث الدرامي للرواية .

« نعيم » مسرحية منقولة عن رواية « العشيق » ، والهدف منها – كمـــا تقول المخرجة والمسرحة نولا تشيلتون – هو « نقل مقطوعة ادبية دراميـــة الى المسرح من خلال تسليط الضوء على فتى عربي اسمه نعيم » .. وهكذا تحول دور الفتى العربي ، الهامشي في الروايـــــة ، الى مركز لاحداث المقطوعة على المسرح .. وفي هـــذا العمل – تؤكد المخرجة – لم تبغ ان تترجم لنا الرواية كلها مسرحيا ، بل ان تنقل للمشاهد الاسرائيلي مسحا عرضيا لازمـــة الشرق الاوسط او بالاصح لشبكة العلاقات المعقدة بين ابناء الشعبين ، العربي واليهودي ، في البلاد والتي هي حصيلة للازمة .

*** المسرحية**

عروبة نعيم ، رغم صغر سنه ، تعقـــد علاقاته وتوجهه نحو مختلف الاشخاص . ان صوته يرتفع عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ عندما تبدأ علاقته بعائلة آدم (صاحب «الكراج» الذي كان يعمل فيه) وتتطور الى ابعـــد الحدود .

آدم ، انسان هـــادىء . هدوءه يوحي بذلك الذي يسبق العاصفة . زوجته ، آسيا ، تعيش في احلامها ، تبكي ابنها الاثرش الذي أودت بـــه حادثـــة طرق مروعة ، وتستفقد عشيقها ، الذي جلبه لها زوجها بعد وفاة ابنها ، وفقد في اثناء الحرب . اما ابنتهما ، دابي ، ابنة الرابعة عشرة ، فانها تقابل الاحداث بطريقتها الخاصة وكانعكاس لنوازعها النفسية التي اججتها بيئتها المعاشة .

في المسرحية ايضا شخصية عجوز طاعنة تتآكلها عوامل الشك والخوف وفقدان الذاكرة .

كل هؤلاء يساهمون في الحدث الذي يشكل الفتى العربي فيه مقياس – حقيقة للصدام الحادث بين ابنـــاء الشعبين في هذه البلاد .

المشاهد للمسرحية يشعر انهـــا تعتمد في احداثها ومقدمتها المنطقية ، على أساسين متباعدين الى حد ما .. حتى انه يصعب المزج بينهما في بعض المشاهد .

الاساس الاول : قصة ولوج فتى عربي من قرية محافظة في الجليل الى المجتمع اليهودي « المتمدن » في حيفـا من خلال « الكراج » الذي عمل فيه وحتى وقوعه في غرام ابنة صاحب « الكراج » .. في الوقت الذي مثلت فيــه شخصية صاحب « الكراج » شخصية الاب – البديل وشخصية العجوز « السفاردية » ، التي قطن لديها ، شخصية الام البديلة .. وكذلك العوامل والتعقيدات النفسية غير الاعتيادية المستثارة داخـــله كنتيجة الحاجـــة للتحرك بحساسية وتنبه في هذه الدوامة .

الاساس الثاني ، وهو الرمز في المسرحية : جلب الزوج ، في الماضي الذي لم نتلمسه في الحدث المسرحي ، عشيقا لزوجته لاسباب غير واضحـــة (المرتبطة الى حد ما بحادث مقتـــل الابن ولكن دون تفسير لماذا اوصـــل القتل الى هذه النتيجة) . وكما ذكرنا يختفي العشيق في اثناء الحرب وليس في جبهة القتال . ويقضي الزوج كافة لياليه باحثا عن سيارة هـــذا العشيق علّه يجد فيها الدليل على مـــا حل به . ويأخذ معه لهذه المهمة ابنته والفتى العربي ، مما يمنحهما فرصة التقـــرب والتحبـــب الى بعض .. بمعنى آخر ان الزوج يتصرف مـــع ابنه والفتى العربي بالاسلوب نفسه الذي اتبعه مع زوجته حين جلب لها العشيق . وطريقة طرح هذا الامر على المسرح لا تعطي التفسير العميق للامور وخاصة للذي لم يقرأ رواية يهوشواع بكاملها .

ولهذا جاءت المسرحية «المشوهة» من حيث المسرحة والمغزى الرمزي الذي ارادته .

تلفت الانتباه بشكل خاص ، قصة الفتى نعيم ، كنموذج بشري – واقعي. حيث ركز العرض على عـــدة امور أساسية : الايمان بالقضاء والقدر ، مشاعر الخوف الكامن ، الانجذاب المدفوع الى المجتمع اليهودي العصري والمليء بالمغامرات الجنسية .. الى جانب قوة الوعي الشخصي والثقافي والقومي (شقيق نعيم كان ينتمي لحركة «فتح» وهو يتعاطف معه داخليا رغم انه يتكره في حديثه خوفا على نفسه .. عند القائه لقصيدة «بياليك» كي يثبت لمضيفيه انه تعلم في المدرسة، يتحول الالقاء عنده الى حالة من التمرد الحقيقي وابراز الوعي القومي) .

لقد حوت المسرحية مقاطع مؤثرة جدا منها مشهد الغرام بـين نعيم وابنة صاحب « الكراج » الذي يذيب الحواجز بينهما . ومشهد الحوار بين نعيم والعجوز التي يسكن عندهـــا والذي ابرز مخاوف كل طرف من الاخر .

*** التمثيل والملاحظات**

حافظت المخرجة على النص الحواري الاصلي للروايـــة واستعانت بادوات التعبير المسرحية للممثلين فقط دونما حاجة الى الديكور . وظيفة هامة في المسرحية ادتها الحركة . وحتى يعطى ايضاح للحوار الروائي رافق التمثيل « بانتوميم » (تمثيل صامت) وحركات للممثلين الاخرين .. وقـــد نجحت المخرجة في ابراز حوار البطل وعلاقات الشخصيات به .

العرض قصير نسبيا (ساعة ونصف الساعة) ولكن بسبب طريقة الاخراج الديناميكية .. يدخل المشاهد احداثها بسرعـــــة ويعايش شخصية نعيم ويناصرها .. في « الكراج » ومـــع العجوز ومع لقطات غرامه بابنـــة صاحب « الكراج » الجميلة . وفي



اتسيك فاينفـــارتن – نعيم

كل هذا يجدر التنويه بالتمثيل الجيد الذي أداه الممثلان اتسيك فاينفارتن (في دور نعيم) وايريت بن تسور (في دور دابي) . جيـــدة ايضا عوفره فاينفارتن (في دور العجوز) ، حافا اورتمان (في دور آسيا) و دليـــك فوليتس (في دور آدم) .

كـــان اتسيك مبالغا في تقمصه لشخصية نعيم حيث اعطى انطبـــاع الشخصية المقولبة للفتى العـــربي والتي تنقصها الاصالة . واصبـــح الاتهام في ذلك يشار الى المخرجة التي ابرزت شخصية العربي بطريقـــة مغايرة لواقعه واحيانا جارحة . وربما يكون هذا ناتجا عن انها تصور نعيم كما يتراءى في اعين الشخصيات الاخرى (اليهودية) التي تنظر الى العربي نظرة استعلاء عنصرية وهي بهـــذا تشير الى الشوفينية المتفشية لدى اوساط واسعة في المجتمع اليهودي . ولكن يبقى ان توجه نعيم لكل هذه التصرفات من حوله ينم – في المسرحية – عن فهم سطحي وساذج لواقعه .. ان نعيـــم تشيلتون يتميز بالطراوة والعشق المـــدنف والخوف والشعور بالنقص .

اما نعيم يهوشواع فانه على النقيض من ذلك : فتى متفاخر متمرد على كل مظاهر الاستهتار بمشاعره القوميـــة وكرامته الانسانية .

وهذه السمات – على ما يبدو – سقطت حين مسرحة فصل واحد من الرواية دون مراعاة ارتباطه بالفصول الاخرى. وبذا تحولت المشكلة الحادة، التي طرحها يهوشواع في كتابه ، الى « القصة فلسطينية حلوة » – كمـــا عرفت دابي نعيم في المسرحية .

* فيلم سوري يفوز بجائزة في ايطاليا *

* فاز الفيلم السوري الوثائقي القصير « طلائع البعث » الذي انتجته المؤسسة العامة للسينما واخرجه محمد شاهـــين باحدى الجوائز التقديرية في المهرجان العالمي الثامن لسينما الاطفـــــال والشباب الذي انعقد في محافظـــة سالبرنو الايطالية .

وجاء في الكتاب الموجه من السفارة السورية في روما الى المؤسسة العامة للسينما ان ١١٠ فيلما من دول عديدة شاركت في هذا المهرجان على اكثرهـــا بما يعانيه الاطفال والشباب اليوم . وابرزت كل دولة اهم المشاكـــــل الاجتماعية التي يتعرض اليها اليافعون من تعاطي المخدرات الى السرقـــة ، وركزت على الاهمال كسبب رئيســـي في انحراف الاطفال والشباب .

يعقد المهرجان عادة برعاية رئيس الجمهورية الايطالية ووزارة السياحة . وقد حضر حفل الافتتاح سكرتير الدولة وعدد كبير من مسؤولي الحكومة وممثلو البعثات الدبلوماسية المعتمـــدة في ايطاليا . وقد اختارت اللجنـــة التحضيرية المؤلفة من بعض اساتذة الجامعات والصحفيين ومخرجـــي السينما والتلفزيون ، ٢٤ فيلما مـــن اجود ما عرض في المهرجان منحت ١٤ منها جوائز تقديرية كان من بينهـــا فيلم « طلائع البعث » الذي كان ترتيبه الثامن ضمن الافلام الفائزة والـــذي عرض ثلاث مرات خلال المهرجان .

أما الجائزة الاولى فمنحت الى فيلم ايطالي تلاه فرنسي ثم الماني وايطالي وبلجيكي وانكليزي والماني وســـوري وياباني وبولوني وسوفييتي وهولنـــدي وأمريكي ثم كندي *



إنطلاقة الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو في عالم التمثيل

دخـــل يفغيني يفتوشنكـــو ، احد ابـــرز الشعـــراء السوفييتيين ، والبالغ من العمر ٤٥ سنـــة ، عـــالم الفـــن السينمائي لاول مرة بصفة ممثل ، انه يلعب الـــدور الرئيسي في فيلم « الاقلاع » . والبطل الذي يمثله يفتوشنكو في الفيلـــم هو قسطنطين تسيولكوفسكي (١٨٥٧ – ١٩٣٥) – العالم الروسي العظيم ، واحد مؤسسي بناء الصواريخ وغزو الفضاء الكوني .

ويشرف على تصوير « الاقلاع » ، على أساس سيناريو اوليغ أوسيتينسكي ، المخرج السوفييتي سافا كوليش ، الذي اشتهر بفيلمه السياسي البوليسي « الموسم الميت » .

حول الفيلم والشاعر – الممثل نقتبس بعض المقتطفات عن مقال لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » الكسنـــــدر بورافسكي :

يقول المخرج كوليش : ان اداء دور العبقري صعب للغاية . وقد تعمدت ان ابحث لهذا الدور لا عن ممثل ، بل عن شخصية انسانيـــة فذة تجلت في مجال الابداع ويفتوشنكو هو بالــذات تلك الشخصية بالنسبة الي . وفيمـــا يتعلق بالعمل معه فان هذه العمليـــة بالطبع ليست سهلة . بيد ان المصاعب التي كان من الممكن الا أواجهها لو اني دعوت الى العمل ممثلا محترفـــا تعوضها قدرة يفتوشنكو العظيمة على العمل وطموحه الى التغلغل اعمـــق فاعمق في جوهر الظاهرة وموهبـــة التفكير على الشاشة التي يتحـــلى بهـــا .

أما يفتوشنكو فان اعجابه بالعـــالم الروسي متعاظم : « كلا ، انه ليس عالما فحسب ، انه مفكر ايضــــا ، فيلسوف ، مواطن ! » .

ولدى تذكر مرحلة بداية التصويـــر اعترف يفتوشنكو ان الشيء الذي اعاقه هو تأثره باسلوب الانشاد الذي يتسم به عادة الشعراء الذين يقـــراون اشعارهم أمام جمهور كبير . وقـــد خلص المخرج يفتوشنكو – الممثـــل منه . ولم تكن هذه العملية عبثا لان المعاملة اللطيفة والرفاقية من جانب فريق الممثلين كله ، وبينهم ممثلـــون محنكون ، سهلت المهمة كثيرا .

ان يفتوشنكو هو الان في حالـــة شغف كبير بالفن السينمائي . وهـــذا بالنسبة اليه – مرحلة حياة كاملـــة ، مثيرة للغاية ، لم يتحسسها من قبل . ويصف يفتوشنكو الفيلم بانه « بنـــاء جبار تشيده ايدي الصاغة » .

ان يوم عمل يفتوشنكو حافل الى اقصى الحدود . التمارين الصباحية ، والتفكير في المرحلة التالية . والصراع الداخلي مع « تلهف » الكاتب والرغبة في ادخال تغييرات على السيناريو ... ثم العمل المـــطلوب مع اختصاصي الماكياج . وبالرغم من انهم يتوصلـــون بمهارة الى تحقيق الشبـــه الخـــارجي بتسيولكوفسكي ، فان المخرج يراهـــن على الشبه الداخلي – روحا وارادة وموهبة ...

وفي فترات الراحة ما بين التصويـــر يتوجه يفتوشنكو احيانا الى احـــد الاندية او قصـــور الثقافـــة ليلقي قصائده . وحفـــلات الشعـــراء الجماهيرية تقليد روسي اصيل ولذلـــك تعتبر طبيعية رغبـــة اهالي مدينـــة كالوغا ، التي يصور فيها الفيلم ، في الاستماع الى اشعار يفتوشنكو التي ليس من المستبعد انهم قرأوها مرارا في الكتب . اما الان فيستمعون اليها منه مباشرة ، بادائه الخاص الفريـــد . وبديهي ان القاء الشعر لا يجـــري يوميا ، والا لكان ذلك مرهقا للغاية . ولكن الحفلات ليست نادرة ايضـــا . ويرى يفتوشنكو ان « على الشاعر أن يكون دائما دمقراطيا ، وانـــه لاثم يرتكبه الشاعر ان هو عزل نفسه عن الجمهور » .

ويستمر تصوير لقطات الفيلم بعـــد الظهر ايضا . وفي كل مساء يعكـــف يفتوشنكو ، الذي يعيش في شقة مـــن غرفتين في فندق « كالوغا » المركزي ، على عمله الرئيسي – الكتابة . لقـــد انجز كتابة ملحمة شعرية طويلـــة بعنوان « حمامة سانتياغو » .

ويواصل يفتوشنكو ايضا كتابة العمل الذي بدأه قبل اكثر من سنة . انـــه قصة طويلة تحمل تسمية مبدئيـــة « مكامن الثمار البرية » . ولـــدى الحديث عنها يذكر يفتوشنكو اســـم الكاتب الامريكي توماس وولف الـــذي تستهويه فيه سلاسته واسلوبه الحر في الكتابة . انه شديد الرغبة في الكتابة عن تسيولكوفسكي ايضا . فما هـــو الشكل الذي سيختـــاره الشاعـــر ؟ يستحيل التخمين . ولكن بوسعنا ان نكون على يقين من امر واحد : انـــه سيكتب عنه . اجل ان التصوير يأخـــذ الكثير من وقت يفتوشنكو وقواه . بيـــد ان العمل الادبي كما نرى ليس فقط لم ينقطع ، بل ولم يتأخر ايضا .

ركن الأطفال

حكايـــة الفيـــل نمنـــم

ولد الفيل نمنم في غابـــة ملأى بالحيوانات النشيطة . وكان هذا الفيل الصغيـــر يحب العمل واللعب كثيـــرا كغيره من الحيوانات . لكن جسمه الضخم والكبير لـــم يكن يساعده على العمـــل واللعب كغيـــره مـــن الحيوانات .

في يوم من الايام وفيمـــا نمنم جالس في منزله ينظـــر من النافذة اذا به يرى ارنبا وقنفذا يلعبان سوية فيهب نمنم للعب معهما ، ولكنـــه سرعان ما يكتشف انـــه لا يستطيع أن يركض ويقفـــز مثلهما . فيعود حزينـــا الى منزله ، لكنه يبقى جالســـا الى النافذة فيرى في الافـــق البعيد بعض الغيمـــات المتلبدة التي سرعان ما تبدأ بالتصاعد للتكاثف وتنـــذر بهطول المطر . وما هي الا دقائق حتى يبـــدأ المطـــر بالانهمار فيفـــرح الفيل لان المنظر يعجبـــه والموسيقى تسليه . فحبيبات المطر التي تنزل لها لحن موسيـــقى يطربه . وأمام فرحته هذه يرى ثعلبا مارا وينظر اليه. الثعلب ينظر مليا الى الفيل نمنم ويقول في نفســـه ان اذنيه كبيرتان وهما تصلحان ان تكونا شمسية فلماذا لا اختبىء تحتهما ؟! فينـــادي الفيل ويطلب منه ان يخبئه تحت اذنيه . فيوافق الفيل فرحا لانه سيؤدي خدمـــة لاحد . ولكن المطر لا يطول. الغيوم تتبدد والشمـــس تشرق من جديد . والثعلب يرحل . فيجد الفيل نفســـه وحيداً فيحزن وينام .

في صباح اليوم التالي يمر سنجاب بالقرب من نافـــذة الفيل ويسأله :

– ما بالك حزينا ايهـــا الفيل ؟

– حزين لانني لا استطيع أن أقوم بأي عمل ، فأنـــا لا اقوى على الركض واللعب.

السنجاب : لا تحزن أيها الفيل . ان خرطومك طويل جدا وهو ينفعك في ان تملاه ماء وتسقي به الازهـــار والاشجار .

الفيل : انها لفكرة رائعة.

ويفرح الفيل نمنم ويأخذ بالتفتيش عـــن نبع ماء كي يملأ خرطومه ماء . وفيمـــا هو يفتش يصادف بيتـــا صغيرا منزويا في اول الغابة وامامه عجوز تحـــاول ان تسقي الزرع أمام بيتها .

يفكر الفيل في نفســـه : ماذا عساني اعمل ؟

ينظر وراءه فيرى بئـــرا بالقرب من البيت فيهب ويملأ خرطومه ماء ويبدأ بالسقي دون استشارة العجـــوز . فيراها تنظر اليه مســـرورة مدهوشـــة لضخامتـــه ولسرعته في العمل .

بعد أن يتم الفيل عملـــه هذا تشكـــره العجـــوز لمساعدته اياها .

يذهب الفيل فرحـــا في الغابة محاولا البحث عـــن عمل آخر لكنه لا يجد فيعود حزينا الى بيته وينام . وفي الليل يفاجأ وهو نائم برائحة توقظه فيخرج مسرعـــا ومهرولا نحـــو الغابـــة .. الغابة تشتعل . فيهب الى ملء خرطومه بالماء ويرشه بسرعة لاطفاء الحريق ، وما هي الا دقائق حتى يخمـــد الحريق .

فتفرح الحيوانات كلهـــا بهذا العمل الكبير الـــذي حققه الفيل وتتوجه بخوذة الاطفائي وتلقبه بـ «الاطفائي نمنم» .

فيفرح نمنم كثيرا بالخوذة وباللقب وبالعمل الجديـــد الذي أعطي له .



شعـــب – بقيـــة

جدا . كما لا توجد هناك مظلات علـــى محطات الباصات عند مفرق شعـــب تقـــي المسافرين الريح والمطر .

كل هذه الامور بحاجة الى عناصر شريفة مبادرة ايضا . فالمجلس موجود وغير موجود . والذي يطالب بحقه في هذا البلد يعد يساريا ويتعرض لملاحقة اجهزة السلطة باسم اتهامات مختلفة وكاذبة .

ولكن سيأتي يوم ، وليس هـــذا ببعيد ويرفع فيه كل مظلوم صوتـــه وتتوحد اصوات اهالي شعب ليطالبوا بحقهم كاملا ويقيموا في بلدهم السلطة المحلية التي تسهر على مصالحهم لا التي تحرص خدمة اعداء اهالـــي شعب . ففي قلوب هؤلاء النـــاس المظلومين وفي اعماق الجرح الـــذي يجمع لاجئي عرب الحولة ومهجـــري ميعار والدامون مع اهالي شعـــب اللاجئين في بلدهم مفتاح شعب الذهبي ومفتاح الحل والربط والمستقبل .

جبهة عرابة الدمقراطية

تعلن عن عقد اجتماع شعبـــي تضامني مع بلدية الناصرة وادارتها ومستخدميها وذلك اليوم الجمعة ٢٦–١–٧٩ في تمام الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . خطباء الاجتماع : ممثلون عن بلديـــة الناصرة وممثل الجبهة الدمقراطية في عرابة واخرون .

اعلان من « الغـــد »

ترجو ادارة مجلة « الغد » من فروع حركة الشبيبة ايصال اعداد « الغد » المتبقية من « العـــدد الممتاز » الى مكتب « الغد » في حيفا ، فهي في اشد الحاجة اليها.

تهانينـــا

* الى الصديق اسعد نمر الحاج وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء « الجبهة » في كفر ياسيف

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل في اسرائيل

ص.ب ٢٢١٤٦ – تل ابيب

تعلـــن عـــن

امسيـــة احتفاليـــة

افتتاحا لسنة الطفل العالمي – ١٩٧٩

يوم الاحد ٢٨ كانون ثاني ١٩٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » – شارع القدس ٢٩ ، حيفا

* الدعوة عامة * تطلب التذاكر من نشيطي اللجنة *

بيت الصداقة – الناصرة

يوم الاحد – يوم الطالـــب

سيكون نادي « بيت الصداقة » مفتوحا للطلاب كـــل يوم أحـــد ابتداء من الساعة العاشرة صباحا لممارســـة مختلف الفعاليات الثقافية والرياضية والفنية .

ستقدم يوم الاحد ٢٨–١–٧٩ الساعة العاشرة صباحا محاضرة بعنـــوان : الشباب في اسرائيل – مشاكلهم الاجتماعية والنفسية . يقدمها المربي والباحث الاجتماعي الاستاذ سميح رزق .

نـــادي « الاخـــوة » الثقـــافي
حيفـــا – جـــادة بن غوريـــون ٣٩

نـــــدوة

الشخصيـــة الفلسطينيـــة من خـــلال القصـــة القصـــيرة

يوم الخميس ١–٢–٧٩ الساعة ٨:٠٠ في قاعة النادي

باشتراك : **حنا ابراهيم * فتحي فوراني * محمد علي طه * نبيه القاسم * علي الخليلي ***

يدير الندوة : **سلمان نـــاطور**

● ندوة اخرى حول الفولكلور الفلسطيني يوم ٢٢–٢–٧٩ ●

طرزان "شمزان"
الرجل "الابيض" الذي سيطر على الغابة "السوداء"

من ينسى شخصية طرزان الملك ، ملك الغابة وجميع الحيوانات ، الرجل الابيض الذي رضـــع حليب السعادين والقرود ؟! .

هذا الرجل ، الذي « حكم » غابات القارة السوداء في عدة مسلسلات سينمائية في سنوات الثلاثين والاربعـــين وحتى ... الخمسين ، يقبع الان في قسم الامراض المزمنة في ملجأ العجزة في مدينة لوس انجلوس .

واذ نورد هذا الخبر فليس من باب التشفي لرجل قام ببطولة افلام « ملك الغابة » وعشقه الشديد للحيوانـــات البرية هناك وليس موجها ضده ، بل سخطـــا على عقليـــة الاستعمار التي ترى في هؤلاء « البشر » محاولة للتسليـــة . وان هم تطاولوا على الاسياد يقتلوا او يصطادوا بالشباك . فماذا عدا مما بدا ؟

« الطحان الابيـــض » ملـــك الغابـــة

« فايسميلر » وهو اسم بطل افلام طرزان . والاسم معناه باللغة الالمانية « الطحان الابيض » كان فيما مضى في « ايام العز » بطل السباحة العالمية . وقد اختير في ايـــام زمان ان يكون الرجل « المثالي » في تمثيل شخصية الرجل الاوروبي القوي في غابات « الزولو » وغيرها من غابات افريقيا . وكانت تلك الافلام تجذب الصغير والكبير لما فيها من تشويق وتسلية عندما كنت تشاهد « تشيتا » تتعلـــم بشكل بدائي ما يمليه عليها هذا الـ – « فايسميلر » الآتي من بحر الشمال في السويد او الدنمارك . فهو ابن الغابـــة كما تصورها خيال المخرجين « البيض » . وكيف كان لهم ذلك فهذا معجزة ولغز لم نتحرر منه الا بعد ان شاهدنـــا « الطرزان » الحقيقي ، المارد الافريقي الذي صاح مـــن اعماق الغابة : اخرجوا من هنا ايها العنصريون . وكان من الطبيعي ان تعلن افلام طرزان « الشيقة » تلك عن افلاسها الفكري والتجاري وتم اخراج السيد « فايسميلر » من الغابة وهو يمشي على يديه ورجليه وعلى ظهره تسلقت «التشيتا» تقشر الموز وتدله وعيا الى السفينة التي حملته وحملـــت الطاقم الفني عبر البحار .

غير ان « حيلة » الرجل الابيض ، كما تعلمنا الخبرة ، انه لم يحزم امتعته ويرحل نهائيا ، فقد عاد من البـــاب الخلفي « للغابة » .

صحيح ان افلام « طرزان » دخلت ارشيفات التاريخ . الا ان الحقد و « العقدة الســوداء » لم تحل في تفكيره نحو شعوب العالم الثالث . فقد اعيد صياغة افـــلام الحقـــد والكراهية بطرق اخرى . فقد ظهرت افلام حرب « الماو – ماو » . وهي الحرب التحريرية التي خاضها شعب كينيـــا ضد الاستعمار الانجليزي في الستينات . وقد اظهرت هذه الافلام الحقد الاعمى على الافريقيين التي صورتهـــم في حركتهم هذه وكأنها حركة البدائيين («كانيباليون») آكلي لحوم البشر . كذلك الحال تجاه افـــلام الحرب الكوريـــة والرجل الابيض الامريكي الذي لا يقهر وافلام «ولت ديسني» في مسلسلات عن عائلة روبنسون السويدية البيضاء في جزر المحيط الهادي .

ان السينما الهوليودية قد تضطر في نهاية الامر الى ان تضع سيناريوهات لافلام من نوع جديد . فهي ، وان افلسـت في دول العالم الثالث ، بقي عليها الآن ان تعد افلاما حقيقية عن آكلي البشر في امريكا نفسها وقد تستوحي من القتل الجماعي لجماعة جيم جونس ولجماعـــة منســـون الارهابية مسلسلات لا نهاية لها .

اما السيد « فايسميلر » العاجز فقد يستطيـــع ان يتذكر الايام الخضراء في الادغال الافريقية وليهنأ بالايـــام الآتية في ملجأ العجزة مع اصدقائه جون وايـــن ومخرجي افلام « ماركة الاسد » وغيرهم .

ع.ع

بلدية الناصرة ماضية فى اضرابها الكفاحى

تضامن يهودى وعربى واسع فى الداخل والخارج

* وفود يهودية وعربية تتدفق اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) الى الناصرة تضامنا مع كفاح البلدية والمدينة * عشرات برقيات التضامن واجتماعات شعبية ومظاهرات تضامن * كينغ يهرب من المواجهة ويواصل المواربة *

الناصرة — لمراسلنا — دخل اضراب بلدية الناصرة كفاحا من اجل حقوق المدينة وضد سياسة الخنق المالي يومه الرابع، امس الخميس، وسط حملة واسعة من التضامن الشعبي اليهودي والعربي شملت مختلف الاوساط من مختلف انحاء البلاد.

وكانت ادارة بلدية الناصرة اصدرت بيانا شرحت فيه خطوتها النضالية ودعت فيه الى التضامن الواسع معها. واصدرت البلدية منشورا هاما بالانجليزية وزع بمئات النسخ على السياح يشرح بالارقام والحقائق الوضع المالي ويطالب بالمساواة التامة. كما بعث رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، مذكرة الى شخصيات يهودية من رجال السياسة والادب والفكر والفن تدحض بالتفصيل اكاذيب ممثلي وزارة الداخلية ويدعوهم الى التضامن مع البلدية. وجاء في المذكرة: «حقنا في المساواة هو حق طبيعي. ولكن دعمكم لنا يعزز أواصر التقارب اليهودي — العربي. ندعوكم لزيارة المدينة ايام الاضراب وكل ايام السنة. نحن بحاجة الى التضامن».

واجتمع رئيس البلدية واعضاء الادارة الى ممثلين عن ادارات المدارس الثانوية ومجالس الطلبة ولجنة اولياء الامور فسروا لهم موقف البلدية ودعوهم الى التضامن معها. وقد اعلن الحاضرون عن استعدادهم الكامل للوقوف الى جانب بلديتهم وارسلوا من الاجتماع برقيات احتجاج الى المسؤولين الحكوميين طالبوهم فيها بدفع التزاماتهم الى البلدية وتقديم منحة لمرة واحدة لها لحل ازمتها المالية كما تفعل وزارة الداخلية مع البلديات اليهودية.

نشاطات تضامنية

هذا ومنذ اعلنت البلدية عن اضرابها النضالي، يوم الاثنين الماضي، تدفقت الوفود التضامنية وانهالت برقيات التضامن على دار البلدية من المجالس المحلية الشقيقة وشخصيات يهودية وعربية ومجالس طلابية وتواردت اخبار اجتماعات ومظاهرات التضامن من مختلف انحاء البلاد.

فبالاضافة الى وفود البلديات والمجالس المحلية العربية (نشرنا عنها في العدد الماضي) وصل الى دار البلدية متضامنا وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ فرهود قاسم فرهود ووفد كبير عن جبهة عرابة الدمقراطية وآخر عن جبهة الرينة برئاسة رئيس المجلس المحلي حسن محمود خطبا ووفد عن المجالس الطلابية الذي وصل الى دار البلدية على راس مظاهرة طلابية كبرى ضمت اكثر من ٥٠ طالب طافت شوارع الناصرة بالشعارات واللافتات الكبيرة التي تطالب: «اعطوا الناصرة حقوقها». ومن المنتظر، حسب مكالمات تلفونية وصلت الى البلدية، ان تأتي الى البلدية، اليوم الجمعة، وفود طلابية يهودية عربية من جامعة تل ابيب وغدا السبت وفود يهودية دمقراطية من تل ابيب والقدس وبيتح تكفا وحيفا وغيرها.

وقد وافانا مراسلونا في المناطق بعدد من اخبار نشاطات التضامن مع بلدية الناصرة. اهمها تضامن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية (اقرأ عنه في مكان آخر من هذا العدد) واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد والحاضرين في اجتماع شعبي كبير عقد في كفر قاسم وآخر في اجتماع عقد بدعوة من الشبيبة الشيوعية لقراء مجلة «الغد» في الرملة. كما نشر ٢٣ كاتبا واديبا وشاعرا يهوديا بيانا تضامنيا في صحيفة «دافار» امس الخميس. وبعث عدد من الشخصيات الفنية والثقافية اليهودية برقية الى رئيس الحكومة طالبوه فيها بمساواة الناصرة مع سائر البلديات في اسرائيل.

وبعثت رابطة الاكاديميين في مدينة الناصرة ببرقية الى وزير الداخلية واخرى الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبت فيها بدفع الاموال المستحقة لبلدية الناصرة ومنحها هبة لمرة واحدة ودفع ميزانية التطوير لها ومساواتها ومساواة سائر السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية في الميزانيات والهبات.

ودعت الرابطة مندوب وزارة الداخلية في لواء الشمال، يسرائيل كينغ، الى مناظرة مفتوحة امام الجمهور حول الازمة المالية باشتراكه واشتراك قادة البلدية. الا ان كينغ تهرب بقوله: «ندوة؟ الندوات تقام في روسيا. انتم، الاكاديميين، ماذا تفهمون في الميزانيات. ثم ان الجمهور سيكون ملتهبا في ندوة كهذه وعنده موقف مسبق قبل الندوة». ولعل اجابة كينغ هذه تغني عن البرهنة على اكاذيب اجهزته وخوفهم من المواجهة.

الخارج

هذا وتجاوزت اخبار اضراب بلدية الناصرة حدود البلاد فاهتمت الاذاعات الفلسطينية والعربية الاخرى فيه وابرزت اخباره. وكذلك الصحف الوطنية الصادرة في المناطق المحتلة.

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تتضامن مع بلدية الناصرة

فى ٢/١٠ اجتماع عام لانتخاب لجنة جديدة

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها، يوم الثلاثاء الماضي، عقد اجتماع عام لجميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية في البلاد من اجل انتخاب لجنة جديدة وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٠-٢-١٩٧٩ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وقررت اللجنة في هذا الاجتماع الاعراب عن تضامنها الكامل مع بلدية الناصرة «في نضالها العادل لنيل حقوقها ومطالبها». وارسلت برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ورئيس الكنيست ورئيس مركز السلطات المحلية في البلاد طالبتهم فيها بدفع مخصصات البلدية كي تنهي الاضراب. واستنكرت لجنة الرؤساء اعمال التمييز التي تمارسها السلطات المسؤولة ضد السلطات المحلية العربية وسياسة عدم المساواة بينها وبين السلطات المحلية اليهودية في الهبات وفي المساعدات وفي ميزانيات التطوير والميزانيات العادية وغيرها.

شبح الاستيطان والنهب يخيم على ما تبقى من اراضى أبو سنان

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — يتابع المواطنون في ابو سنان بقلق بالغ تحركات المدعو يوسف موني ونشاطه الاستيطاني الذي يتهدد ما تبقى من اراضي القرية وخصوصا في المناطق الشمالية المحاذية لعمقا وجت.

والمدعو يوسف موني شيّد بيتا حصينا له في ارض تابعة للدولة (اي مصادرة او اشترتها السلطات بطرقها الخاصة). ويقوم بزراعة المناطق المحيطة بها. وقد قامت السلطات المختصة بفتح شارع خاص به طوله ١٠ كيلومترات يصل بيته بالشارع الرئيسي جت — دنون... وجلبت له السلطات الماء والكهرباء.

وقد راجت احاديث في البداية عن انه عالم آثار. وكان ولا يزال يتردد على ابو سنان وكفر ياسيف ويحاول اقامة علاقات صداقة مع المواطنين للتمويه على حقيقة اهداف اقامته في تلك المنطقة. ولكن سرعان ما بدأ ينكشف هدفه الرئيسي. فالاسم الذي اطلقه على نفسه موني ربما جاء «تيمنا» باسم الارض التي امتلك جزءا منها وهي ارض «المونة» الغنية بالزيتون والخصبة، التي تقع الى الشمال من ابو سنان. ويقوم هذا الموني بضمان الارض وبالضغط على مواطنين ليبادلوا باراضيهم في تلك المنطقة باراض اخر، مصادرة او اشترتها السلطات. وعلم مراسلنا انه يقوم بزراعة الارض التي «ينقذها» من ايدي اصحابها وبتسييجها. ولم يتردد عن اللجوء الى التهديد لفرض سيطرته على الارض. كما يقوم باستصلاح اراض صخرية.

ويجمع العارفون بالامور على ان ما قام به السيد موني المذكور ليس الا نقطة استيطان جديدة في اطار مخطط تهويد الجليل العنصري. ويعيد نشاطه والشكل الذي يتم به الى الاذهان قصة «الرهبان» الذين استوطنوا اراضي بالقرب من كوكب ابو الهيجا والى الجنوب من دير حنا (جبل القلس) ولكن سرعان ما اتضح انهم مستوطنون اقاموا مستوطنة يودفات التي سرعان ما امتدت لتضم اراضي واسعة جدا ولتهدد اراضي قرى البطوف وكوكب ابو الهيجا.

وليس سرا ان مخططي مصادرة الارض العربية ومشاريع الاستيطان العنصرية يلجأون الى مختلف الاساليب والحيل ووسائل الخداع والضغط والتهديد واستئجار السماسرة العرب ليضمنوا السيطرة على الارض العربية في الجليل وفي المناطق الاخرى.

لقد فقدت ابو سنان، لمختلف الاسباب، مناطق واسعة من اراضيها فهل يتنبه المواطنون لصيانة ما تبقى وهو القليل القليل!

الائتلاف الضيق فى مجلس كابول المحلي «من اول غزواته كسر عصاته»...

كابول — لمراسلنا — عقد مجلس كابول المحلي، مساء امس الاول، جلسته الاولى. وقد حضر الجلسة ٨ اعضاء وتغيب عضو واحد. وكان من المفروض ان يبحث المجلس خمس نقاط منها انتخاب نواب للرئيس وتوزيع اللجان، ولكن رئيس المجلس المحلي اعلن عن تأجيل الجلسة بعد ثلث ساعة من بدايتها بسبب غياب العضو محمد بشير الذي كان مقررا ان يكون في ائتلافه الضيق (ويتكون ائتلافه من خمسة اعضاء).

وقد عارضت جبهة كابول الدمقراطية ذلك وسجلت معارضتها في محضر الجلسة. واعلن مندوب الجبهة في المجلس المحلي الاستاذ محمد علي طه، «ان كل طبخة تطبخونها لابعاد كتلة الجبهة عن الائتلاف هي فشل لكم وللمجلس، لاننا الكتلة الكبرى في المجلس (٣ اعضاء) وان سكان كابول يطالبون بائتلاف دمقراطي تكون الجبهة دعامته».

هذا، وبعثت كتلة الجبهة الدمقراطية بشكوى على تصرف رئيس المجلس المحلي هذا، الى حاكم اللواء والى وزير الداخلية.

رغم الاحكام القاسية تتزايد معارضة التجنيد الاجبارى !

بيت جن — لمراسلنا — على الرغم من كثرة المحاكمات وقساوة الاحكام التي تصدرها على الشباب العربي من الطائفة الدرزية الرافض للخدمة العسكرية الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.. تزداد يوما بعد يوم معارضة الخدمة والنضال ضدها. وقد حكمت المحكمة العسكرية على دفعة جديدة من شباب قرية بيت جن الجليلية، بينهم نبيل شاهين وشوقي حرب وصالح نجم، باحكام في السجن تتراوح بين ٣ اشهر — ٦ اشهر. ويذكر ان صالح نجم كان قد امضى في السجن خمسة اشهر بالتهمة نفسها.

المراقبون لا يتوقعون — بقية

مصر واسرائيل والولايات المتحدة تجرى على مستوى وزاري. ولكن على اثرتون ان يستطلع آراء الطرفين، الاسرائيلي والمصري، حول هذا الامر ويمهد السبيل لنجاح تلك المفاوضات.

ولهذا صرح بطرس غالي القائم باعمال وزير الخارجية المصرية بان مسألة «الربط» لن تكون موضع بحث خلال المباحثات التي سيجريها اثرتون مع المسؤولين المصريين («المصور» ٢٥-١-٧٩).

وفي الوقت نفسه صرح موظف مصري كبير بان حكومته لن توقع على المعاهدة، حتى لو زالت الخلافات حول البندين، ما لم يتم الاتفاق على الربط بين سريان مفعول هذه المعاهدة وتطبيق «الادارة الذاتية»! في الضفة والقطاع المحتلين.

ولكن في هذا الموضوع بالضبط ابدى المسؤولون الاسرائيليون تصلبا شديدا فاعلنوا، كما جاء في صحف امس، انهم سيصرون على ان يكون الربط بنص تشمله المقدمة يشير الى ان المعاهدة تقع في اطار اتفاق «كامب ديفيد» حول حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا بما في ذلك تطبيق الادارة الذاتية!!

ولا يتوقع المراقبون في هذه اللحظة ان يتم الاتفاق بين مصر واسرائيل على تسوية خلافاتهما على الرغم من ان اثرتون قد يستأنف دبلوماسية المكوك الامريكية فيعود الى اسرائيل يحمل رد مصر الى المسؤولين فيها ومن ثم ينتقل الى مصر من جديد يحمل راي المسؤولين الاسرائيليين الى المسؤولين المصريين..

وهم يرون ان الاوضاع في المنطقة لا تسمح بتوقيع المعاهدة الآن ما دامت اسرائيل تتشدد.. والنظام الساداتي في عزلة.

ولهذا يؤكد المسؤولون الاسرائيليون على ضرورة اقناع حكام السعودية بتأييد السادات..

واعرب عن هذا الرأي سفير اسرائيل في واشنطن، افرايم عفرون، فاعلن امام مجلس الربانين في واشنطن ان السعودية تشكل عثرة في طريق السلام بين اسرائيل ومصر.. والرئيس السادات يرغب حقا في عقد سلام مع اسرائيل.. ولولا تدخل السعودية لتم التوقيع على «معاهدة السلام» منذ اسبوعين.. ولهذا على الولايات المتحدة ان تبادر الى التأثير على السعوديين على ضوء الاحداث في ايران!

النائب — بقية

بشير موشي ديان — والحقيقة هي ان سياسة نهب الارض والتمييز العنصري هي التي تشكل خطرا على كيان العرب في اسرائيل. وكذلك فان سياسة استمرار الاحتلال والضم والاستيطان وحرب التصفية ضد الشعب العربي الفلسطيني هي التي تهدد باقتلاعه من وطنه رغم انه هو وحركته التحررية يرغبون بالتعايش السلمي والاعتراف المتبادل في الحقوق والاستقلال والسيادة».

واختتم الرفيق طوبي كلمته مستنكرا تصريحات ديان وجميع العنصريين ومطالبا بان تدرس القضايا التي طرحت في مؤتمر رؤساء السلطات العربية دراسة جدية وجذرية.

حتى كارتر — بقية

الامام آية الله الخميني لتخفيف الحملة الشديدة عليها بين المحافل الشعبية الايرانية.

وهكذا فحتى الرئيس كارتر لا يستطيع ان يحتمل عبء زيارة الشاه في بلاده. اما حاكم مصر فقد رحب به ترحيبا حماسيا!

الخميني يرجىء — بقية

التعاون بين كل القوى السياسية للاطاحة بالسيطرة الامبريالية على ايران ولاقامة حكم دمقراطي يمكن من استغلال الثروات الايرانية لما فيه مصلحة الشعب الايراني.

وكان حزب «توده» (الحزب الشيوعي الايراني) قد اصدر مؤخرا، بيانا اكد فيه ترحيب الشيوعيين الايرانيين بمشروع انشاء مجلس الثورة الاسلامي. وجاء في هذا البيان ان الحزب يرى ان على المجلس ان يتولى تشكيل الحكومة الوطنية وان يقضي على النظام الملكي ويعلن الجمهورية. كما عليه ان ينظم الانتخابات الوطنية الحرة للمجلس التأسيسي وان يشرع في اعداد الدستور الجديد. ودعا البيان الى اليقظة والاعتماد على الجماهير الشعبية لنسف مآرب الامبريالية وابعاد خطر الانقلاب العسكري.

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء العالمية تحدثت عن تزايد التمرد داخل افراد القوات المسلحة على القيادات اليمينية الامر الذي يثير قلقا متزايدا بين هذه القيادات ويجعلها تفكر طويلا قبل الاقدام على الانقلاب. كما ذكرت الوكالات انه يجري التفكير في نقل الطائرات العسكرية الحديثة والكثير من العتاد العسكري الى السعودية خوفا من ان يقع بين يدي قوى معادية لامريكا يمكن ان تتسلم السلطة بعد الاطاحة بحكومة باختيار.

وجاء من باريس ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الفرنسية سيقوم بتسليم رسالة الى الخميني من منظمة التحرير الفلسطينية. ويذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني حيا، في بيانه الختامي، ثورة الشعب الايراني واكد تضامنه معها.

اللاجئون الفلسطينيون: على امريكا وبريطانيا وحلفائهما ان يكفروا عن جريمة تشريد شعبنا

القدس — اكد مخاتير ورجالات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة مرة اخرى موقفهم تجاه الازمة المالية التي تفتعلها ادارة وكالة الغوث معلنين: ان الهدف من الادعاء بوجود الازمة هو تصفية الوكالة في اطار التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وشرح ممثلو اللاجئين موقفهم بالتفصيل في الاجتماع الذي عقدوه امس الاول مع توماس ماكلهيني، المفوض العام لوكالة الغوث في الضفة الغربية المحتلة، فقالوا له ان الشعب الفلسطيني لا يطلب صدقة انما يطالب بالسلام العادل وارجاع حقوقه. ولكن وجود وكالة الغوث مرهون بوجود قضية الشعب الفلسطيني العادلة. واية محاولة لتصفية الوكالة تستهدف تصفية القضية وتثبيت الامر الواقع.

ورفض ممثلو اللاجئين محاولات ماكلهيني التحريض على الدول الاشتراكية حين «شكى» من انها لا تتبرع للوكالة. فاجابوه: ان الدول الاشتراكية غير مسؤولة عن الجريمة التي نجم عنها تشريد الشعب الفلسطيني وان من الاجدر ان «التبرع» امريكا وبريطانيا وحلفاؤهما للتكفير عن جريمتهم بحق الشعب الفلسطيني.

وعرض المجتمعون على مفوض الوكالة المشاكل التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون كضائقة السكن وازمة المدارس وحالتها المزرية وخطر اغلاق المدارس الاعدادية وتقليص المخصصات والخدمات الصحية. كما اعرب المجتمعون عن تأييدهم الكامل لاضراب الموظفين المطالبين بزيادة اجورهم واحترام حقوقهم النقابية.

وحاول ماكلهيني التملص من مسؤولية المشاكل التي يعاني منها اللاجئون وقال: نحن ننتظر ما ستفعله منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة السورية بشأن جمع التبرعات!

ومن جهة اخرى عقدت الجمعية العمومية لموظفي وكالة الغوث في قطاع غزة اجتماعا بحثت فيه تقرير المجلس التنفيذي حول نشاطاته خلال فترة الاضراب التصاعدي في الشهر الماضي. وتقرر البدء باجراءات نضالية اخرى ابتداء من مطلع شباط القادم بالتنسيق مع رئاسة النقابة في المناطق الاخرى. ومن هذه الاجراءات: عقد اجتماعات ولقاءات شعبية وفردية بهدف التوعية والتعبئة، واصدار بيانات وارسال برقيات وعرائض الى الجهات المختصة، والاعلان عن اضراب مستمر لموظفي الوكالة يبدأ في ١٠ شباط ولا ينتهي الا بعد الاستجابة لمطالبهم.

القضاة الشرعيون فى الضفة يحتجون على الاعتداءات المتكررة على المسجد الابراهيمى

القدس — لمراسلنا — حيال الاعتداءات المتكررة التي قام بها مستوطنو «كريات اربع» على الحرم الابراهيمي في الخليل، في الآونة الاخيرة، على مرأى ومسمع من سلطات الحكم العسكري ارسل عشرة من القضاة الشرعيين في المدن الرئيسية في الضفة المحتلة مذكرة احتجاج شديدة اللهجة لكل من وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام في الضفة.

وجاء في المذكرة: «اننا نطالب بايقاف هذه الاعتداءات ووضع الامور في نصابها حفظا للحق وتحقيقا للعدالة». وقد وقع عليها كل من القضاة الشرعيين سعد الدين العلمي — القدس، وحلمي المحتسب — القائم باعمال قاضي القضاة في القدس، وواصف عبده — نابلس، ورجب التميمي — الخليل، وعدلي الجوهري — طولكرم، وسفيان الخالدي — جنين، وعبد القادر عابدين — رام الله، وعبد العظيم شلهب — اريحا، ومحمد المحتسب — بيت لحم، ومحمد ابو فرحة — قلقيلية.

ويذكر القراء ان الهيئة الاسلامية في القدس كانت اصدرت بيانا احتجاجيا مماثلا في بداية الاسبوع الحالي ننشره كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد.

ادارة سجن الرملة تنتقم من السجناء العرب دونما سبب

الرملة — خاص بـ«الاتحاد» — اشتكى عدد من السجناء السياسيين في سجن الرملة للمحامية فيليتسيا لانغر التي قابلتهم، امس الخميس، من الاجراءات الانتقامية التي تقوم بها ادارة السجن ضدهم منذ هروب السجناء الثمانية من سجن الرملة قبل ثلاثة اسابيع.

وقد قابلت المحامية كلا من يعقوب عودة وعوني الوعري وبسام السائح وخالد الاشهب وسمير درويش وعلي جدة وزهير اللعبي وكلهم حشروا، بعد هرب السجناء، في زنازين ضيقة في احد الاقسام الخاصة المشهورة بالحالة المزرية فيها والمعاملة السيئة. وابلغ هؤلاء السجناء المحامية بان الادارة تنتقم منهم بدون سبب وبدون تهمة ودون ان تكون لهم اية علاقة بهرب السجناء. فقد نقلت الادارة ١٥ سجينا فلسطينيا الى القسم الخاص المذكور حيث حشر كل اثنين منهم في زنزانة هي اقرب الى القبو. ومنع كل منهم من التحدث الى زملائه خارج الزنزانة. ومنعت عنهم الكتب والجرائد وقلصت فسحتهم اليومية الى ساعة واحدة. ومنعوا من حلاقة ذقونهم والى غير ذلك من الاجراءات التعسفية الاخرى.

وشكى السجين داود عبيدات (من الاقسام الاخرى في السجن) من ان الادارة تسيء معاملة سائر السجناء وانه وزملاؤه ينامون على الارض ولا توجد لديهم خزائن.

انقذوا ارواحنا

وقابلت المحامية في سجن نفي ترتسا، المجاور، السجينات عايشة عودة وعفيفة بنورة ومريم شخشير فوجدتهن يعانين من تدهور خطير في صحتهن. وقد طلبن من المحامية ان تشكر باسمهن كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست واتحاد الطلاب الجامعيين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية وغيرهم من الذين ناضلوا من اجل اطلاق سراحهن وان تطالبهم بمواصلة هذا النضال لانقاذ ارواحهن.

شارون يقوم بجولة استيطانية مستوطنات جديدة فى الجليل والمناطق المحتلة

القدس — قام اعضاء لجنة الاستيطان الوزارية، برئاسة وزير الزراعة والجنرال في الاحتياط اريك شارون، بجولة «استطلاعية» فوق اراضي نابلس المحتلة، امس الاول، وذلك لتحديد موقع المستوطنتين الجديدتين اللتين قررت الحكومة اقامتهما على اراضي نابلس قبل اسبوعين.

وقد اختارت اللجنة منطقتي حوارة وبيت فوريك شرقي مدينة نابلس. وهما المنطقتان اللتان كانت عصابة «غوش ايمونيم» قد اختارتهما لاقامة المستوطنتين في حينه. واعلن الوزير ان المستوطنتين الجديدتين ستضمان ١٣٠ وحدة سكنية تتسع لحوالي ٤٥٠ مستوطنا، وانه بعد ثلاثة اشهر ستصبح ٣٨٠ وحدة سكنية يقيم فيها ٩٠٠ مستوطن.

وذكرت صحيفة «دافار» ان الوزير شارون استطلع خلال الجولة امكانية اقامة مستوطنة اخرى في منطقة الخان الاحمر، حسب اقتراح زعيم عصابة «غوش ايمونيم» الذي رافقه بهذه الجولة الجوية. واضافت ان اللجنة الوزارية تبحث امكانية تكثيف الاستيطان في خمس مستوطنات قائمة في الضفة الغربية المحتلة حتى الان.

وكان شارون قد اعلن في حديثه امام كتلة المتدينين في الكنيست، يوم الاثنين الماضي، انه سيتم اقامة ٣٢ قرية استيطانية زراعية جديدة في الجليل والنقب وفي الضفة الغربية المحتلة وذلك خلال السنة الحالية ١٩٧٩. وكشف ان في هذه المناطق اقامت حكومة «التكتل» منذ سيطرتها على الحكم ٢٥ قرية زراعية استيطانية.

كما اعلن الوزير شارون يتباهى عن نية الحكومة في اقامة ٢٥ «نقطة مراقبة» — اي نواة استيطانية — جديدة في الجليل. و«علل» شارون اسباب هذا الاستيطان المكثف بان «الاردن يقيم الان قرى زراعية على حدوده الغربية — شرقي نهر الاردن — وهذا يحتم (!) على اسرائيل مواجهة مخططات الاردن بمخططات اسرائيلية مقابلة».

السخط يعم عبلين احتجاجا على تاخير نشر نتائج انتخابات مجلس محلي البلدة

عبلين — على الرغم من مرور اكثر من شهرين على الجولة الثانية لانتخاب رئيس مجلس عبلين المحلي لم تنشر وزارة الداخلية نتائج الانتخابات للرئاسة وعضوية المجلس في البلدة العربية الجليلية، الامر الذي يسبب مضاعفات ومشاكل عديدة يتضرر منها المواطنون في الاساس.

وقد بعث الرئيس المنتخب الرفيق مرشد سليم برسالة احتجاج على هذا التاخير في النشر الى وزير الداخلية وبنسخ عن الرسالة الى مركز السلطات المحلية والى حاكم اللواء. ويعم الاستياء اهالي البلدة الذين يحملون السلطات مسؤولية الاضرار المترتبة عن التاخير. فالخدمات البلدية معطلة ويعاني المجلس من شلل تام في عمله. وتتعقد القضايا المالية نظرا لان شيكات عديدة حان وقت صرفها ووقعها الرئيس السابق لا تجد تغطية مالية في البنوك. وتتعطل الجباية ومصالح المواطنين عامة. ونتيجة لكل هذا الوضع قامت شركة الكهرباء القطرية بقطع التيار الكهربائي عن بناية المجلس المحلي.

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
يعلن عن افتتاح
موعد التسجيل في الجامعات الاسرائيلية
(حيفا، القدس، تل ابيب، بار ايلان، بئر السبع)
ويستمر التسجيل حتى ٢٨-٢-١٩٧٩
للمعلومات الاضافية يمكن الاتصال ب:
ص.ب. — ٣٩١٠٩ تل ابيب

من موسكو
وصل من موسكو كتب سوفييتية جديدة باللغة العربية. منها الجزء العاشر من مختارات لينين، واصل الرأسمال، وبحوث سوفييتية في الادب العربي، وكتاب التفاضل والتكامل للطلبة الجامعيين، ومجموعة كبيرة من مؤلفات لينين.
شركة المكتبة الشعبية للكتاب السوفييتي
عمارة بيت الصداقة — الناصرة
ص.ب ١٧٠ تلفون ٧٠٥٤١

محلات لبيب فرح فى شفا عمرو
تعلن عن مبيعات تصفية نهائية
بهدف انهاء العمل
اسعار لا تضاهى
لملبوسات النساء والرجال والاولاد
واصواف الحياكة والاقمشة

آخر موسم تنزيلات
٣ محلات بيع في السوق وساحة العين للالبسة الجاهزة المحلية المستوردة
في محلات ابناء ميخائيل سابا
* يسرنا ان نعلن عن بدء التنزيلات العامة الحقيقية في محلاتنا على كافة الالبسة الشتوية الجاهزة وذلك قبل الموعد المحدد للتنزيلات اسوة بكبريات المدن في البلاد ليتسنى لزبائننا الكرام الاستفادة من ذلك.
* التنزيلات تشمل الكبابيت النسائية المستوردة والمحلية المتوفرة في محلنا للأزياء النسائية بتشكيلة مركزة. كذلك تشمل البضائع المستوردة عامة.
* استفيدوا من هذه المبادرة وسارعوا بشراء ما يلزمكم قبل نفاذ التشكيلة
* التنزيلات تتراوح بين ١٥٪ و ٣٠٪
* اما عن جودة واناقة ازيائنا فهي تتحدث عن نفسها باستمرار!

للبيع
دار مؤلفة من ثلاث غرف وفرندا مغلقة ومنافع مستقلة. طابق ثالث. شارع عباس
للمراجعة: تلفون ٢٤٦٨٣١ حيفا
ومن الساعة ٥—٧ في مطعم «جريل بلغاري» شارع سانت لوكس — حيفا.

للبيع
قطعة ارض
في موقع ممتاز من
يافة الناصرة (الالمانية)
للاتصال: في البيت ٧٢٢٣٣-٠٦٥.
في المكتب ٥٦٩٥٧-٠٦٥.

للبيع سيارة
فورد كورتينا، موديل ٦٩
في حالة ممتازة —
موتور جديد ١٩٧٨
للمراجعة: ت ٥٣١١٧٩

تهنئة
للدكتور ادوار شاهين لمناسبة افتتاح عيادته في شارع عين دور ٢٣ — حيفا.
جان مجدلاني — عيسى حبيب

فرصة نادرة لشراء
٢ دونم ارض للبناء في قرية جسر الزرقاء بلوك ١٠٣٩٨ قسيمة ١٣٠ بسعر ٢٥٠ الف ليرة !!
تلفون ٢٢١٥٧٢ — ٠٣.

معروض للبيع
محل مقهى ومطعم جرجوره في الناصرة
للاتصال: ت ٥٤٠٨٩ — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٣٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧٥/٣٥ VOL 75/35 — 30.1.79

النائب ماير فلنر في مطالبته الكنيست بحث اوامر فرض الاقامة الاجبارية على عدد من الطلاب الجامعيين العرب :

ننظر بخطورة بالغة إلى هذا الاجراء التعسفي

محافل اسرائيلية تشجب التحريض الدموي على الجماهير العربية وتحذر من الاخطار على الدمقراطية وحقوق المواطن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – تتعرض الجماهير العربية ، في هذه الايام ، الى حملة تحريض دموية لم تشهد لها مثيلا منذ سنوات عديدة تشنها الاوساط اليمينية المغرقة في التطرف والشوفينية واجهزة الاعلام الصفراء مستغلة صدور بيان اصدرته مجموعة صغيرة وهامشية من الطلاب العرب في القدس تقف وراءهم وبينهم عناصر مشبوهة ومدسوسة على الحركة الطلابية لم تعد هويتها بخافية على احد .

ولم تتورع سلطات الامن عن اللجوء الى انظمة الطوارىء الانتدابية ، التعسفية وسيئة الصيت لمعالجة امر البيان ومصدريه . فاصدر حاكم منطقة الشمال الجنرال بن غال امرا يحرم بموجبه في الواقع ستة من الطلبة العرب من الجليل والمثلث من حق مواصلة دراستهم الجامعية في القدس بتهمة اصدار ذلك البيان . فبموجب هذا الامر التعسفي ابعد الطلاب الستة من القدس . وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في قراهم ، كفرياسيف ومصمص وام الفحم وطيرة وعرابة وصندلة ، على ان يثبتوا وجودهم في مركز الشرطة القريب من مكان سكناهم مرتين يوميا والا يغادروا منازلهم بعد غروب الشمس لمدة ثلاثة اشهر .

مع رفضنا الواضح لما جاء في ذلك البيان وتقديرنا لطابعه المغامر والمعادي للنضال الوطني والتقدمي في البلاد الا اننا نرى في اللجوء الى انظمة الطوارىء عملا تعسفيا منافيا للدمقراطية وجزء من حملة التحريض الارعن على الجماهير العربية وبادرة خطرة نحذر من ابعادها .

كتلة « الجبهة » تحتج

وقد تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست دعاها ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الى بحث فرض اوامر الاقامة الجبرية على الطلاب العرب الستة من اجل الغائها .

وجاء في الطلب « اننا ننظر بخطورة بالغة الى هذه الخطوة التي اتخذت بالنسبة لستة طلاب عرب بسبب تعبيرهم عن رأيهم السياسي ، رغم اننا نتحفظ من مضمون البيان الذي نشر . ان هذه الاوامر تعني ابعادهم عن مقاعد الدراسة . وهي خطوة غير دمقراطية ومعادية للمواطنين العرب ، بينما تنشر الصحف في الوقت نفسه وبتوسع تصريحات الراب كهانا ومئير هارتسيون والسيدة شمئور الذين يطالبون بطرد العرب من البلاد » .

وكان الرفيق فلنر قد ادلى بتصريح نشرته « دافار » ، اول امس الاحد ، اكد فيه رفض « الجبهة » والحزب لتلك الاوامر .

بيان طلاب يهود وعرب

واصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس بالاشتراك مع منظمة « كامبوس » الطلابية بيانا ، امس الاول ، وزع على الطلاب اليهود والعرب في جامعة القدس ، نددا فيه باستخدام انظمة الطوارىء الانتدابية ضد الطلاب العرب على اعتبار ان ذلك ، كما اكدا ، يشكل اعتداء على حرية التعبير في الجامعة واسرائيل عامة . واشار البيان الى ان الاراء السياسية التي تضمنها بيان تلك المجموعة القليلة من الطلاب العرب ليست جديدة . واكدا تحفظهما من تلك الاراء . وجاء في البيان : ان لجنة الطلاب العرب في القدس وحركة « كامبوس » لا يستطيعان الاقرار بالاعتداء على حرية التعبير الذي تمثل في اصدار اوامر الاقامة الجبرية على الطلاب العرب الستة من القدس .

وندد البيان بدور اتحاد الطلاب العام في القدس والذي ساهم في حملة التحريض على الطلاب العرب عامة ويؤيد الاجراءات المنافية لحرية التعبير في الجامعة . وكان ذلك الاتحاد الذي يسيطر عليه طلاب يمينيون يهود ومتطرفون ، قد هدد في منشور اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، باخذ القانون بيده والعمل على ابعاد الطلاب العرب، الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، من الجامعة . كما هدد بوقف كل اتصال له مع لجنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

لقاء دمشق بين قادة سوريا والعراق يستهدف الوحدة

دمشق – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – يواصل الرئيس السوري حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين اجتماعاتهما من اجل تعميق التعاون بين القطرين السوري والعراقي في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وقد بدأت هذه الاجتماعات – وهي بمثابة اجتماعات قمة ، على اعتبار ان صدام حسين يمثل الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، المعتكف في بغداد لاسباب صحية ، يوم الاحد الماضي ، بعد ان انهت اللجان المشتركة بين القطرين مباحثاتها في مختلف قطاعات التعاون الثنائية .

واذاع راديو دمشق ، مساء امس الاثنين ، ان الرئيس حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية صدام حسين استعرضا الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتوقفا عند وسائل تعميق مسيرة الوحدة العربية القادرة على وضع الاساس للتصدي للتحديات الامبريالية الصهيونية في المنطقة .. واكدا على اهمية القضية الفلسطينية في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تحدث وزير الاقتصاد السوري جميل شيا فاكد ان التعاون السوري العراقي يمثل الرد العربي على الخلل الذي اصاب المنطقة العربية نتيجة النهج الاستسلامي الساداتي . وهو ينطلق من موقع ضرورة الصمود العربي .

هذا ويأتي اجتماع القمة العراقي – السوري بعد اسابيع من نشاط مختلف اللجان المشتركة التي عالجت وحدة القطرين في مختلف الميادين .

وابرز شيا ان الهيئة السياسية العليا المجتمعة الان في دمشق ستعالج اتفاقات القطرين السوري والعراقي في الميدان الاقتصادي .

وكانت اللجنة الاقتصادية المشتركة قد وضعت اسس التكامل الاقتصادي السوري – العراقي وقررت وحدة التبادل التجاري بينهما والعمل على اقامة سوق تجارية واحدة تتجاوز جميع العقبات القائمة .

وخلال الاسابيع الفائتة عالجت الصحافة السورية والعراقية قضية الوحدة بين القطرين الشقيقين . واكدت انها تمثل رد الشعوب العربية على مؤامرة « كامب ديفيد » وعلى الاخطار الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الناجمة عنها والمكملة لها .

ومن الخطوات العينية التي تمت في اطار التعاون بين القطرين اعادة ضخ النفط عبر انابيب الايصال بين مصادر النفط في كركوك عبر الاراضي السورية الى شاطىء البحر الابيض المتوسط .

عودة الخميني متوقعة في كل لحظة وتجدد المظاهرات المناهضة لحكومة باختيار

باختيار يرضخ لضغط القادة العسكريين ويلغي سفره الى باريس للالتقاء بالخميني

طهران – باريس – يتوقع المراقبون السياسيون ان تشهد العاصمة الايرانية في الساعات القليلة القادمة تطورات عاصفة بعد تجدد المظاهرات المناهضة لحكومة شهبور باختيار ورضوخ هذا لضغط القادة العسكريين والغاء سفره الى باريس لمقابلة الزعيم الوطني آية الله الخميني واعلان الخميني في العاصمة الفرنسية ، امس الاثنين ، عن اصراره على العودة الى ايران في اسرع وقت ممكن بعد الاعلان عن فتح مطار طهران المتوقع فجر هذا اليوم الثلاثاء .

وكانت العاصمة الايرانية ، طهران ، قد شهدت امس وامس الاول سلسلة من المظاهرات الضخمة المناهضة لحكومة شهبور باختيار . وكان اضخم هذه المظاهرات في الميدان القريب من جامعة العاصمة حيث تظاهر مئات الالاف مؤيدين للزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني . وقد قام الجنود الموالون لحكومة باختيار باطلاق الرصاص بوحشية على المتظاهرين وباستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وافاد مراسل الاذاعة البريطانية من طهران بان مظاهرات امس الاول كانت واحدة من اعنف الاحداث التي شهدتها ايران منذ بدء انتفاضتها قبل عام تقريبا . فلم يتورع الجنود عن اطلاق الرصاص بوحشية وبلا تمييز على المتظاهرين ، الامر الذي ادى الى سقوط عشرات القتلى واصابة المئات بجراح . ووصف هذا المراسل التحدي الذي ابداه المتظاهرون فقال انهم لم يخشوا الرصاص ولا الغاز المسيل للدموع وظلوا يرجمون الجنود بالحجارة متحدين الموت والرصاص منددين بحكومة باختيار .

وتجددت هذه المظاهرات ، امس الاثنين ، متحدية رصاص الجنود ومطالبة باستقالة حكومة باختيار . وقد عمت مظاهرات مماثلة المدن الايرانية الكبيرة وفي مقدمتها عبدان وتبريز ومراغا وهشترود وكارستي في شمال ايران . واصطدم فيها المتظاهرون مع قوات الجيش والشرطة.

هذا واعترف قائد الجيش الايراني بان العديد من الجنود التابعين لسلاح الجو الايراني يشاركون في المظاهرات المعادية لامريكا ولحكومة باختيار وللشاه من قبل . واضاف ان حركة واسعة تتصاعد داخل سلاح الطيران ضد حكومة باختيار . وذكر بان مئات العاملين في هذا السلاح يشاركون في المظاهرات تاييدا للزعيم الوطني الخميني . وكانت الوكالات قد نقلت شائعات عن اعدام اكثر من ٢٥٠ ضابطا من الجيش الايراني بتهمة المشاركة في الانتفاضة الشعبية المستمرة لاكثر من سنة .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان الوضع في ايران يكشف عن ازدواجية في السلطة . فبينما يدعم الجيش والبوليس السري وبقايا عهد الشاه البائد حكومة باختيار يسيطر في الشارع الشعب المتظاهر ونقابات العمال واتحادات الطلبة والزعماء الروحيون والجبهة الوطنية المعارضة .. ويقف باختيار عاجزا امام استمرار الانتفاضة الشعبية واتساعها.

وكان باختيار قد كشف عن عجزه المذكور حين اعلن عن عزمه على السفر الى باريس للتفاهم مع الزعيم الوطني المنفي آية الله الخميني . لكن باختيار عاد ورضخ ، كما يبدو ، لضغط الجنرالات والغى سفره المزمع الى باريس متذرعا بان الخميني

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

كلمة الاتحاد

تحذير للامبريالية والمتعاونين معها من المغامرات واللعب بالنار

تقرر ان يزور وزير الحربية الامريكية هارولد براون بعض اقطار الشرق الاوسط – مصر واسرائيل والسعودية. ولم يستبعد المراقبون ان يزور الاردن ايضا .

وتحذير الوزير من خطر وقوع مجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بسبب اسقاطات انتفاضة الشعب الايرانية الثورية ، التي اذاعها قبل اعلان زيارته المنطقة ، يشير الى اهداف هذه الجولة .

وتتلخص اهداف هذه الزيارة ، على ضوء تحذير الوزير وتوقيته ، في امر واحد ، في مخطط الامبريالية الامريكية الاستراتيجي لاقامة حلف عسكري ، مضاد للثورة ، يحيد تداعي الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران ، ويحمي مواقع احتكارات النفط ومصالح الولايات المتحدة وحكام الاقطار الشرق اوسطية المتعاونة معها .

ومن هنا يتضح لغو النقاش حول مفاضلة الادارة الامريكية بين مكانة اسرائيل ومصر في الاستراتيجية الامبريالية .

فلا تناقض بين تصريحات المسؤولين الامريكيين حول اهمية اسرائيل الاستراتيجية في الدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية .. وتصريحاتهم حول اعداد مصر الساداتية لتحل مكان ايران في سد الطريق امام « التغلغل السوفييتي » ! أي في وجه حركة التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

هناك ملامح عديدة تطفو على سطح العلاقات الدولية تؤكد ان الامبريالية الامريكية تحاول القيام بهجوم عام لتوطيد مواقعها في مختلف انحاء العالم .

ومن هذه الملامح الخطيرة تصريحات الرئيس الامريكي كارتر ان حكومته ستوقع على اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي بشرط ان تحتفظ بتفوقها المطلق على الاتحاد السوفييتي في الاسلحة النووية .

ومن ملامحها ايضا استخدام تقاربها مع حكام الصين كورقة ابتزاز وضغط في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي . وفي هذا الاطار تجري الان مباحثات المسؤولين الامريكيين مع نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسيو بنغ في واشنطن .

لقد شهدت منطقتنا منذ الحرب العالمية الثانية محاولات امبريالية عديدة لوقف عملية التحرر القومي والاجتماعي الثورية .

كما شهدت قيام حلفين عدوانيين – حلف بغداد وحلف المركز ..

ولكنها – وهذا هو المقرر – اكتشفت قدرتها الجارفة على احباط مؤامرات الامبرياليين والمتعاونين معهم .

واولئك الذين تآمروا على شعوبهم من حكامها غابوا عن الساحة الى غير رجعة – من مندريس التركي ، الى نوري السعيد العراقي الى الشاه الايراني وغيرهم ..

نحن لا نشك في ان مصير المتعاونين الحاليين مع الامبريالية لن يختلف عن مصير امثالهم الذين سبقوهم قبل سنوات .

ولكننا نذكر من تنفعه الذكرى ان اسقاط انظمة اولئك المتعاونين انزل المصائب بشعوب اقطارها وفرض على تلك الشعوب ان تدفع ضريبة باهظة من الضحايا العزيزة .

وهذا يصدق على مصر والسعودية كما يصدق على اسرائيل مع ان حكامها يتبارون الان مع النظام الساداتي في قدرتهم على خدمة مصالح الامبريالية الامريكية بشكل افضل واكمل من غيرهم .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تحية حزبنا الشيوعي إلى المجلس الوطني الفلسطيني

تل ابيب – مكاتب الحزب – اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق عوزي بورشتاين البيان الصحفي التالي حول التحية التي ارسلها الحزب الى المجلس الوطني الفلسطيني الذى عقد في دمشق مؤخرا :

« بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق وقد وقع عليها سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر .

وفي رسالة التحية طرح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية امام المجلس الوطني الفلسطيني الحل السلمي الذي يقترحه ويحظى بتاييد اكثرية دول العالم » .

وجاء في التحية :

اخلاصا لمصلحة السلام العادل والشامل والثابت فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض اتفاقات « كامب ديفيد » التي تتجاهل جذور النزاع في منطقتنا وترفض تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا يناضل من اجل السلام العادل والثابت القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بحق الكيان المستقل لدولة اسرائيل .

وجاء في الرسالة : اننا نؤيد الضمانات الدولية لاتفاق السلام الشامل التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، وذلك من اجل ضمان امن وسلامة اراضي جميع الدول في المنطقة خصوصا دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة .

ويجب عقد مؤتمر جنيف للسلام برعاية الامم المتحدة وبرئاسة ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

واكدت الرسالة : فقط عندما تقوم الدولتان المستقلتان الواحدة الى جانب الاخرى ، الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل ، وتعيشان بسلام واعتراف متبادل عندها سيحظى شعبنا بالسلام والحرية وسيتمكنان سوية من شق طريق التعاون لمصلحة الشعبين والمنطقة باسرها .

اسرائيل المدافع الوحيد عن مصالح الولايات المتحدة

واشنطن – اكد جنرال متقاعد اخر هو دانيال غريهام (وقع ايضا وثيقة الـ ١٧٠ جنرالا واميرالا المعروفة) على اهمية اسرائيل الاستراتيجية فاعلن في مؤتمر مجلس الربانين ، الذى عقد هنا في الاسبوع الماضي ، ان اسرائيل بقيت الدولة الوحيدة ، بعد ان ذهبت ايران ، التي تدافع عن المصالح الامريكية في الشرق الاوسط كله .

وقال : انه تجدر نظر من ادارة كارتر ان نضعف اسرائيل على ضوء زيادة « التوغل السوفييتي » ! في المنطقة .

واضاف : ان من مصلحة السياسة الخارجية الامريكية ان تدعم اسرائيل وتعززها بصفتها العامل الرادع الوحيد ضد « التوسع السوفييتي » ! الذى من شأنه ان يعرض جميع المصالح الامريكية للخطر ..

ملاحظة : « التوسع السوفييتي » اصبح اكثر من اى وقت مضى اصطلاح الامبرياليين لوصف حركة التحرر القومي والاجتماعي.

أثرتون يعود بخفي حنين والحكّام يواصلون طحن الماء

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – عاد بخفي حنين مبعوث الادارة الامريكية ، الفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الى واشنطن بعد مباحثات امتدت حوالي الاسبوعين مع المسؤولين الاسرائيليين والمصريين .

ولم يتمكن من تسوية « الخلافات الثانوية » بين مصر واسرائيل حول مسالتي اعادة النظر في ترتيبات الامن في سيناء واولوية التزامات مصر بموجب « معاهدة السلام » مع اسرائيل على التزاماتها حيال الدول العربية .

وكالعادة تبادل الطرفان ، المصري والاسرائيلي ، الاتهامات حول مسؤولية اخفاق بعثة اثرتون .

وهكذا صرح بطرس غالي القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية ان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن تجنى على الحقيقة حين قال ان مصر رفضت المقترحات التي حملها اثرتون من اسرائيل حول تسوية هذه الخلافات ..

وقال ان اسرائيل هي التي رفضت الموقف الامريكي – المصري المشترك الذي نقله اليها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في الشهر الماضي .. وبعثة اثرتون هدفت في الحقيقة اقناع اسرائيل بقبول هذا الموقف . (الاذاعة القاهرية ٢٨–١–٧٩) .

ومن الطبيعي ان المسؤولين المصريين والاسرائيليين اتفقوا على ان المفاوضات الثلاثية (المصرية – الاسرائيلية – الامريكية) لم تصل الى الطريق المسدود !!

وصرح بيغن انه يعتقد ان المفاوضات قد تستانف على مستوى اخر !. (الصحف ٢٨–١–٧٩) .

اما بطرس غالي فطرح ثلاثة احتمالات :

* العودة الى دبلوماسية المكوك ليمارسها فانس بين القاهرة وتل ابيب .
* استئناف الباحثات على المستوى الوزاري في « بلير هاوس » في واشنطن .
* عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكي كارتر وحاكم مصر السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن .

وعقب المراقبون على قول المسؤولين ان مهمة اثرتون كانت تسوية الخلافات على ٥ في المئة من مجموع الخلافات بقولهم ان كارتر اعلن ان الاتفاق تم على ٩٩ في المئة من المعاهدة .. ولذلك كانت مهمة اثرتون ان يحقق الاتفاق على ٥ في المئة من الواحد الباقي من المئة !!

ويظهر بوضوح ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » قرروا التريث قبل عقد المعاهدة الانفرادية بين مصر واسرائيل .. ورأى كل منها في ذلك ضرورة تفرضها الاوضاع الناشئة ومصالحه الملموسة .

فالسادات لا يريد ان يوقع على المعاهدة خوفا من هبة تزعزع مكانه .. وبيغن يرى في التأجيل فسحة من الزمن يقيم خلالها حقائق منتهية في الضفة والقطاع تنسف ممكنات « تسوية » القضية الفلسطينية حتى حسب مؤامرة « كامب ديفيد » .

والولايات المتحدة لا تريد احراج السادات .. وترى في فترة المماطلة مرحلة انتقال من عدم الاستقرار في ايران الى « استقرار » الاوضاع في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي تجعل ممكنا جذب حكام السعودية والاردن الى مؤامرة « كامب ديفيد ».

قلنا ان مؤامرة « كامب ديفيد لن تمر » .. والتطورات تؤكد هذه الحقيقة واما ما يجري اليوم فلا يتعدى طحن الماء لتضليل الراي العام والهائه .. ولكن ذلك يزداد استحالة مع الايام .

كارتر والسادات يطمئنان قابوس !

مسقط – الوكالات – اكد الرئيس الامريكي كارتر والملك السعودي خالد بن عبد العزيز في رسالتين منفصلتين ارسلتا الى السلطان الرجعي قابوس ، اكدا دعمهما لنظام حكمه اذا تحرك ثوار عمان بعد الانتفاضة الشعبية في ايران .

ويذكر ان السادات وعده بارسال الجنود المصريين الى مسقط لحماية العرش الرجعي بعد ان انسحبت القوات الايرانية منها .

كارتر يستقبل نائب رئيس وزراء الصين وقادة الصين يحشدون قواتهم على حدود فيتنام

واشنطن – اعلن في العاصمة الامريكية ، امس الاثنين ، ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر استقبل مساء امس في مقره في البيت الابيض نائب رئيس وزراء الصين ، تنغ هسياو بنغ، الذى وصل الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية في مستهل هذا الاسبوع.

ويتوقع المراقبون ان يناقش الزعيمان الامريكي والصيني العلاقات بين البلدين في اعقاب قرارهما اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ، في نهاية العام الماضي ، والوضع في الهند الصينية وفي افريقيا والشرق الاوسط حيث يلاحظ المراقبون تزايد التقارب في المواقف بين حكومتي البلدين فيما يتعلق بالقضايا الدولية الملتهبة في المناطق المذكورة .

وكان بنغ قد اجرى محادثات مع مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، بجيجنسكي ، قبل اجتماعه بالرئيس كارتر .

وتبدي المحافل التقدمية قلقا من هذا اللقاء على ضوء سياسة الولايات المتحدة استخدام ما يسمى « الورقة الصينية » – اى التقارب الامريكي الصيني – في ابتزاز الاتحاد السوفييتي . وتنوه بخطر غزو قيادة الصين لفيتنام بذريعة «حماية» النظام البائد في كامبوتشيا ، خصوصا بعد ان تواترت الانباء حول الحشود الصينية على الحدود الفيتنامية .

توفيق طوبي :

لا ، لدعم طغمة تشيلي العسكرية

الكنيست – لمراسلنا – تقدم نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يطلب فيه أن تدرج على جدول اعمالها تصريحات نائب وزير الحربية « تسبوري » في اثناء مقابلته لوزير الحربية التشيلي هذا الاسبوع حيث اعرب عن استعداد اسرائيل لبيع الاسلحة وتقديم الخبرة العسكرية لحكومة تشيلي .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذا التصريح هو خطوة اخرى خطيرة في سياسة حكومة اسرائيل التي تدعم النظام الدكتاتوري الفاشي والذى يقوم بعمليات قمع واضطهاد ضد الشعب التشيلي خارقا جميع مبادىء حقوق الانسان . ان هذه الخطوة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية هي استفزاز للراى العام العالمي الدمقراطي ولشعوب امريكا اللاتينية الذين يشجبون النظام الدكتاتوري في تشيلي». وطالب طوبي الكنيست الغاء كل اتفاق دعم توقع عليه حكومة اسرائيل مع حكومة تشيلي الفاشية .

بوليساريو تحرر تان – تان

الجزائر – اعلنت جبهة بوليساريو، التي تقاتل في سبيل تحرير الصحراء الغربية واستقلال شعبها ، في بيان اذاعته امس الاثنين ان مقاتليها حرروا مدينة تان – تان الواقعة بالقرب من الساحل في شمال الصحراء . وان تحريرها تم بعد قتال دام ٤ ساعات .

مؤتمر حزب الجبهة الجزائري يؤكد اختيار الطريق التقدمي

الجزائر – من المتوقع ان ينهي مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية اعماله اليوم ، الثلاثاء ، او غدا ، الاربعاء ، وان يعلن عن تأكيد « الجبهة » مواصلة النهج ذي الاتجاهات الاجتماعية التقدمية في الجزائر واختيار خلف للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين . وسيتوجه الشعب الجزائري في ٧ شباط القادم الى صناديق الاقتراع للتصويت على مرشح الجبهة لرياسة مجلس الثورة الجزائري . وقد اكد المتكلمون من قادة الثورة الجزائرية في كلماتهم في المؤتمر ، الذى افتتح اعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، عزم الجزائر على مواصلة النهج الاشتراكي الذى سارت عليه حتى الان بقيادة الرئيس الراحل هواري بومدين .

ويشترك في هذا المؤتمر الهام اكثر من ٣ آلاف مندوب يمثلون قطاعات الشعب المختلفة .

الامبريالية الامريكية تعد مصر لتحتل مكان ايران

القاهرة – كشف مراسل اسوشيتدبرس ، نيكولاس تاترو ، عن مخطط جديد يعده البنتاغون الامريكي (القيادة العسكرية) لتحويل مصر الى منطقة عازلة تصد « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط وبذلك تسد الفراغ الذى تركته انتفاضة الشعب الايراني الثورية .

كتب تاترو : « يصل الى القاهرة اليوم الاثنين (٧٩/١/٢٩) وفد عسكري امريكي في وقت تزداد المؤشرات فيه الى ان الولايات المتحدة تنظر الى مصر لتقوم بسد الثغرة التي تركتها ايران فتكون منطقة عازلة في وجه « النفوذ السوفييتي » ! في الشرق الاوسط » .

واضاف : « ان الرئيس انور السادات سعى بنشاط للقيام بهذا الدور . واخبر اعضاء الكونغرس الامريكي الذين زاروا مصر انه يحتاج الى مزيد من الاسلحة ليساعد الانظمة الموالية للغرب في افريقيا والخليج العربي » .

وابرز المراسل ان الولايات المتحدة كانت تغازل مصر (النظام الساداتي) سياسيا منذ مدة طويلة . ولكن اهتمامها بها عسكريا جديد نسبيا . وبرهن على ذلك بعدد من الامثلة :

* افتتاح مكتب للتعاون العسكري في تشرين الاول الماضي لمساعدة مصر على استقبال الاسلحة الامريكية واستخدامها وتدريب المصريين على ذلك .

* زار مصر مؤخرا ، لغرض تنظيم التعاون المصري – الامريكي في الميدان العسكري ، رئيس دائرة الاستخبارات البحرية ونائب وزير الحربية الامريكية .

* من المتوقع ان يزور مصر والسعودية وفد من « البنتاغون » ليسوي مسالة تزويد الولايات المتحدة مصر بطائرات « ف – ٥ » التي تعهدت السعودية بدفع اثمانها واحجمت عن ذلك بسبب ارتفاع سعرها عن المقرر اي من ٤٥٠ مليون دولار الى ٧٣٠ مليون دولار) .

لم يذكر المراسل ان وزير الحربية الامريكي هارولد براون سيزور مصر واسرائيل والسعودية في منتصف شباط القادم .. وستكون زيارته مؤشرا اضافيا الى ان الولايات المتحدة تنوي فعلا استبدال ايران بمصر !!

(اقرأ الافتتاحية) .

القوى الوطنية والتقدمية تطالب بتصفية القواعد الامريكية في اليونان

اثينا – اشتدت مطالبة القوى الوطنية والتقدمية بتصفية جميع القواعد الاجنبية في اليونان وانسحاب البلاد من الحلف الاطلسي العدواني .

وامس الاول استجوب نواب المعارضة البرلمانية الحكومة حول صحة الانباء التي اكدت ان القيادة العسكرية الامريكية في حوض البحر الابيض المتوسط ، نقلت اجهزة الانذار والتجسس الامريكية ، من ايران الى الجزيرة اليونانية كريت بعد ان اصبح الخطر يتهددها بفضل الهبة الثورية في ذلك القطر .

ومع ان الحكومة اليونانية نفت هذه الانباء الا ان القوى الوطنية والتقدمية لم تقتنع وقررت القيام بحملة متعاظمة من اجل تصفية القواعد الامريكية في بلادها .

كفـوا عـن التحريض على الجماهير العربية وعـن سياسـة التميز والهـدم والنهب

ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، حول اقتراح كتلة الجبهة بحث مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية كما وردت في مؤتمرهم الاخير بالناصرة :

بقلم : توفيق طوبي

المؤتمر الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٢٠-١-٧٩ باشتراك ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل وبدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بحث المشاكل الملحة والاليمة التي تجابه المواطنين العرب في اسرائيل ، وقد كان المؤتمر مفتوحا امام وسائل الاعلام . لقد عالج المؤتمرون المشاكل الناجمة عن سياسة التميز القومي التي تمارس ضدهم في مجال الخدمات والسكن والعمل . وفي الاساس عولجت المشاكل الناجمة عن مواصلة السلطة عمليات نهب الاراضي . وقد اسمعت صرخة ضد هدم البيوت ، والنقص في مسطحات البناء ، والخرائط الهيكلية ، واوضاع السكن القاسية . لقد أسمعت في المؤتمر صرخة عرب النقب اطلقها الشيخ سلامة الهزيل احتجاجا على نهب آراضيهم واقتلاعهم من بيوتهم . وفي المؤتمر أسمعت صرخة رؤساء السلطات المحلية العربية ضد سياسة التميز والاضطهاد في الميزانيات والمنح . وسمعت صرخة بلدية الناصرة التي تعاني من أوضاع قاسية حيث انها لم تتمكن من دفع رواتب موظفيها منذ ثلاثة اشهر وشركتا المياه والكهرباء تهددان بقطع الكهرباء والمياه بسبب تاخر الوزارات الحكومية في دفع ما عليها للبلدية ورفض الحكومة مد يد المساعدة لها .

واسمع في المؤتمر الاحتجاج منذ قرار اللجنة الوزارية بعدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعم العودة الى اراضيهم .

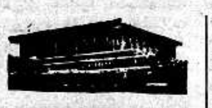
وتقرر في المؤتمر ارسال وفد الى الكنيست لمقابلة اللجنة المنبثقة عن لجنة الخارجية والامن والتي تبحث مشاكل المواطنين العرب وذلك لطرح قضايا ومشاكل المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة .

لقد اتخذ المؤتمرون قرارا بعقد مؤتمر شعبي قطري في الناصرة بتاريخ ١٧ شباط القادم ، وقد اعربوا كمواطنين وكعرب ابناء للشعب الفلسطيني عن رغبتهم في السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، كذلك اعربوا عن احتجاجهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع واستنكروا سياسة الضم والاستيطان وعبروا عن تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية من اجل قيام دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد بدات وسائل الاعلام وعناصر قومية رجعية متطرفة بحملة تحريض مسمومة ضد المؤتمر متجاهلين القضايا الاساسية والأهداف الحقيقية التي عقد المؤتمر من اجلها وهي المطالبة بحل المشاكل التي تجابه المواطنين العرب ووقف هدم البيوت ونهب الارض ، وهم يحاولون تشويه وتزييف طابع واهداف المؤتمر بربطه وربط ممثلي الجماهير العربية بالبيان الاستفزازي غير المسؤول الذي صدر عن طلاب مجهولين يطلقون على انفسهم « الحركة القومية التقدمية » ، ونشر بشكل مثير في صحيفة « يديعوت أحرونوت » وقد نسب بشكل مزيف الى اكثرية الطلاب العرب ، وقد تحفظ المؤتمرون والمؤسسات التي تمثل الطلاب العرب من هذا البيان .

ان هذه الحملات الهوجاء ضد الجماهير العربية والطلاب والزعم بوجود اتجاهات قومية متطرفة ومعادية للدولة والتي تصاحبها طلبات على نسق الراب كهانا واسماع أصوات تطالب بالتنكيل بابناء الاقلية العربية وطردهم من الجامعات وفرض سياسة القبضة الحديدية — كل هذه الاتجاهات تهدف الى صرف النظر عن المشاكل الملحة التي تواجه المواطنين العرب ، نهب الارض وهدم البيوت لتبرير سياسة الاضطهاد ضد المواطنين العرب .

ان مشاكل المواطنين العرب معروفة : النقص في مسطحات البناء بسبب سياسة النهب ، وازمة السكن ، والتمييز في الخدمات ، والعمل ، والتعليم ، وقلة عدد الطلاب العرب في الجامعات وعدم قبول الخريجين في أماكن عمل مناسبة ، واليوم مخططات



في الكنيست

اقتلاع البدو من اراضيهم .. ازاء هذا الوضع لا يمكن كبت الجماهير العربية ومنعها من الصراخ والمطالبة بالحقوق المتساوية .

اننا نشهد وضعا جديدا وخطيرا فحملات التحريض لا تهدف كبت الاصوات فقط وانما اشتداد سياسة النهب والتمييز .

أود أن أقول ان الزعم بان الحكومة « قاصرة » عن اتخاذ الاجراءات — ويؤسفني أن هذا القول ياتي من صفوف « التجمع » — رغم انه تمارس سياسة ضد العرب على طريقة يسرائيل كينغ فان هذا الزعم جاء ليزيد حدة سياسة التميز القومي .

وبغض النظر عن مؤتمر الناصرة يواجهنا منذ عدة اشهر سيل من التقارير الصحفية الديماغوغية وكان العرب يستولون على «اراضي الدولة» أو انهم « يتصرفون وكانهم يعيشون في دولة فلسطينية » . وقد سمعنا اليوم أصداء هذه التقارير من امنون لين ، حتى ان الكثيرين من المعتقلين في اسرائيل وحتى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حذروا من هذه الاتجاهات واخطارها . ولهذا فليس صدفة ان تدور حملات التحريض الشوفينية حول مؤتمر الناصرة والجماهير العربية وجماهير الطلاب بمحاولة استغلال ديماغوغية بيانا استفزازيا مغامرا صدر عن طلاب معينين . ان حملات التحريض هذه لم تات صدفة لانه تضاعفت عمليات هدم البيوت في القرى العربية وفي الوقت نفسه تنفذ الجرائم باقتلاع المواطنين البدو من اراضيهم في النقب . وفي الوقت الذي تنشر فيه صحيفتا « يديعوت احرونوت » « ومعريب » ، عن ابتلاع قرية ام الفحم لمستوطنة بن عامي ، تزحف التراكتورات الى الاراضي المتبقية

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

استجواب
عن وضـع التعليم في عسفيـا

جاء في تقرير مراقب الدولة عن قرية عسفيا ان عدد الطلاب الذين يدرسون في خمس غرف مساحتها من ١٦ — ٢١ متر مربع يدرس ٣٣ — ٤٠ طالبا في ظروف صعبة جدا . وتنقص المدرسة التي بنيت عام ١٩٧٦ غرف للتدريس حيث ان طلاب احد الصفوف يدرسون في أحد الممرات . النائب توفيق طوبى تقدم باستجواب الى وزير المعارف يسأل فيه : هل اطلع الوزير على هذه الاوضاع ؟ وماذا سيعمل من اجل اصلاحها ؟

رد على استجواب
متى يتحـول مجلس أم الفحم الى بلدية ؟

بتاريخ ٢-١-٧٩ تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن اعتبارات وزارة الداخلية لتحويل مجلس محلي الى بلدية ثم هل الوزير على استعداد ان يفحص امكانية تحويل مجلس محلي ام الفحم البالغ عدد سكانها ١٨ الف نسمة الى بلدية ؟

بتاريخ ٢٢-١-٧٩ رد الوزير قائلا :

« ان كل مجلس محلي يطلب ان يحول الى البلدية يجب أن يتقدم بطلب الى وزارة الداخلية بعد اقرار اعضاء المجلس لهذا الطلب . والوزارة تبحث هذا الموضوع آخذة بعين الاعتبار عدد السكان ومكانة القرية في المنطقة وميزانية المجلس وشكل القرية ونسبة جباية الضرائب . واما بالنسبة لعدد السكان فيؤخذ في عين الاعتبار العدد ٢٠ الفا . ولهذا بما ان قرية ام الفحم لم يبلغ عدد سكانها عشرين الفا فلا يوجد مكان لبحث الموضوع » .

هل تدخـل الكهربـاء الى شعـب ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، توفيق طوبى ، باستجواب الى وزير الطاقة يساله فيه اذا كان هناك تخطيط لتنفيذ مشروع ايصال قرية شعب بالتيار الكهربائي . حيث ان السكان دفعوا مليونين و ٣٠٠ الف ليرة للمجلس من تكاليف المشروع ، ولم تتحرك بعد شركة الكهرباء لانجاز المشروع .

الدولـة العلمانية ، مرة اخرى ، و« ابنـاء البلـد »

ى. و ج.

✻ السـؤال :

لقد دعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في عام ١٩٧٠ الى « انشاء دولة دمقراطية علمانية وغير صهيونية يعيش فيها في سلام ومساواة العرب واليهود كما كانوا منذ آلاف السنين . واذا قبل الصهاينة هذا المبدأ يمكننا الاشتراك في السلطة على اساس دمقراطي وسوف لا نصر على الاحتفاظ باكثرية عربية » . من كتاب الطاهر ابو الارواح — الجزائر — حول « التجربة الثورية الفلسطينية بين الواقع والتطبيق » ، ص ٧٨ — ٩١ .

هل هذا واقعي ويقود الى السلام الثابت والعادل . وهذه الحجة تتخذها جماعة ما يسمى « بابناء البلد » الذين يتشدقون بعبارة « نحن لا نعترف بدولة اسرائيل » ؟ وانا اتساءل عن السبب في هجوم هذه الجماعة المستمر والمسعور على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ ولماذا لا يهاجمون سياسة التجهيل والعدمية القومية والقهر العنصري التي تمارسها السلطات الاضطهادية ضد شعبنا؟ ام ان هذه مجرد جعجعة لشباب متحمس وليس الا ؟

يوسف حيدر — عبلين

✻ جـواب « الاتحـاد » :

فيما يتعلق بالقسم الاول من سؤالك يا اخ يوسف حيدر نود ان نلفت انتباهك الى اننا سبق وناقشنا هذا السؤال في الاعداد الاخيرة من « الاتحاد » في ردنا على قعدان من جت المثلث وعلى أسئلة اخرى مماثلة. واكدنا في تلك الردود على ان رئيس المنظمة ، عرفات ، عاد واعلن في الاونة الاخيرة وفي اكثر من مناسبة عن استعداد المنظمة لقبول اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين ، اى الى جانب اسرائيل. وهو ما اكده صلاح خلف ، ابو اياد ، الشخصية الثانية في حركة « فتح » في الحديث الذي سيظهر على شكل كتاب للصحفي الفرنسي اريك رولو .

وفي الواقع قررت الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة قبول اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اية بقعة من الارض الفلسطينية تنسحب اسرائيل منها او يجرى تحريرها .

صحيح ان منظمة التحرير لا تزال تحتفظ بالميثاق الفلسطيني الوطني الذي يدعو الى اقامة مثل تلك الدولة ، الا انه واضح اليوم ان الاكثرية المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية تدرك ان تحقيق مثل هذا المطلب ليس واقعيا ولا معقولا في ظروف توازن القوى الدولي والمنطقي وفي الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في منطقتنا وخصوصا تلك المتصلة بالنزاع العربي — الاسرائيلي . وتتخذ هذه الاوساط موقفا عقلانيا يحظى بتاييد متزايد في الرأي العام العالمي الوطني ، التقدمي والاشتراكي .

ونحن اذ نامل ان يتعمق هذا الموقف العقلاني ، الواعي والمسؤول فنحب ان نؤكد ان مسؤولية انعدام تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط تقع اولا وقبل كل شيء على الاوساط الامبريالية الامريكية وعلى حكام اسرائيل الذين يرفضون بكل صلف ، مستمدين التشجيع من حكام الولايات المتحدة ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ولا شك في ان الرجعية العربية تتحمل مسؤولية كبيرة في ذلك لتواطؤها مع الامبريالية وحكام اسرائيل وخيانتها المصالح القومية للشعب العربي الفلسطيني والمصالح القومية لشعوبها بالذات .

واما فيما يتعلق بما يسمى « بابناء البلد » فهذه ظاهرة نشأت على ارضية سياسة الاضطهاد القومي البشع الذي تمارسه السلطات ورد فعل على تفاقم هذه السياسة وعلى نشوء حركات يمينية مغرقة في الشوفينية مثل « غوش ايمونيم » و « دب » و « أرض اسرائيل الكبرى » وغيرها . كما نشأت على ارضية التحولات الاجتماعية التي طرأت على جماهير شعبنا في الثلاثين سنة الماضية . فهذه المجموعة تشكلت في الاساس من اوساط البرجوازية الصغيرة ، مثقفين مستقلين — محامين واطباء وغيرهم — وتجار صغار ، اى اوساط ترفض من منطلقاتها الطبقية الضيقة الاعتراف بقيادة الطبقة العاملة لشعبنا ، ممثلة بالطليعة — الحزب الشيوعي . وهذه الفئة الاجتماعية الضيقة التاثير والهامشية النفوذ لا يوحدها موقف سياسي واضح ومحدد المعالم . وليس صحيحا انها لا تعترف بدولة اسرائيل وان يكن بعض افرادها يذكرون ذلك من منطلقات النزق والمزاودة السياسية الرخيصة . كما انه لا توجد اية وثائق او ادبيات سياسية مدونة تؤكد عدم اعترافها بدولة اسرائيل . والا كيف يمكن تفسير اشتراكها في انتخابات السلطات المحلية ؟

وخلفيتها الاجتماعية هي التي تفسر لنا ازدواجيتها . فمن جهة تدعى العداء لسلطات الاضطهاد ، الا انها في الوقت نفسه تمارس التحريض الواسع والمهووس على الحزب الشيوعي و « الجبهة » اللذين يقفان في طليعة النضال المثابر والحازم ضد سياسة الاضطهاد القومي ودفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني . ومن الواضح ان موقفها المعادي للحزب يثير الارتياح لدى الاوساط الحاكمة ومن هنا تغاضيها عن بعض تصرفات وتصريحات افراد من هذه الجماعة . كما ان هذا الموقف ، وهذا هو الاخطر ، يفسخ الصف الوطني بما يخدم السياسة الرسمية شاء ذلك اعضاء هذه الجماعة ام ابوا .

وخلفيتها الاجتماعية هي التي تفسر ضيق الافق السياسي والاجتماعي لبعض افراد هذه الجماعة وعجزها عن فهم ضرورات النضال وظروفه ومتطلباته الانية والمستقبلية ، وعن الفهم الصحيح للعمل الجبهوي في ظروف بلادنا وممكناته .

ومن الواضح ان افرادا قياديين من هذه الجماعة يتأثرون بافكار اتجاهات تدعي اليسار وتدعو الى التطرف الذي هو ابعد ما يكون عن الثورية الصحيحة والوطنية الحقة من امثال « ماتسبين » وغيرها . كما يتأثرون بنشاط اوساط خارجية مشبوهة تنشط في اقطار أوروبا الغربية يجمعها العداء للشيوعية ولحركة التحرر الوطني وفصائلها الشيوعية بالذات ، وكذلك بمواقف داخل منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها ، يمينية ومتطرفة . وقد ازداد هذا التاثر بسبب الصلات بين جماهير شعبنا والاشقاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع .

اننا نتعامل معهم كجزء من شعبنا المضطهد ، ندافع عنهم حين يتعرضون لاى من أشكال الاضطهاد القومي وننتقد بشدة انعزاليتهم وضيق افقهم السياسي ومواقفهم المغامرة والضارة . ولقد دعوناهم ليكونوا جزءا من جبهة الشعب الموحد ، الا ان ضيق افق الكثيرين منهم حال دون احراز التعاون ، فآثروا تفسيخ وحدة الصف والانعزالية وحتى الانجراف في تيار التحريض على الشيوعية والشيوعيين في بلادنا .

ولا شك في ان هناك في السلطة من يتوهم انهم يمكن ان يصبحوا البديل لحزبنا و « للجبهة الدمقراطية » ليسهل بالتالي ضرب نضال جماهير شعبنا عن طريق توريطها بالشعارات المغامرة البراقة وليسهل بالتالي تبرير الهجوم الارعن على هذه الجماهير . بيد ان جماهير شعبنا اثبتت دائما نضجها ووعيها السياسي وعرفت كيف تتجنب العثرات وتعمق جذورها في وطنها وتوسع التفافها حول حزبها وجبهتها التي رأت فيها الطريق الوحيد لصيانة حقوقها ولاستعادة ما سلب من حقوق .

رسائل القراء

✻ سطـو جـديد في الطيبـة

نشرت « الاتحاد » في عدد سابق عن عملية سطو على متجر المواطن عبد الرحيم حاج مصطفى من الطيبة ولم تكن تلك العملية هي الاولى ولا الاخيرة اذ تعرض مخزنه مرة اخرى لحريق دمر ما في المحل وتسبب في تصدع البناء . وتقدر خسائره كما جاء في تقدير التامين باربعمئة الف ليرة .

وتوجه صاحب الحانوت المتضرر الى المجلس المحلي في الطيبة والى ضابط بوليس كفارسابا بكتاب تضمن عريضة موقعة من أصحاب الحوانيت والتجار ومن الاهالي طالب فيه بضمان الحراسة في البلدة ولكن لا حياة لمن تنادي . وهو يناشد المجلس المحلي واهالي الطيبة ومدير البوليس في المنطقة بمساعدته لوقف هذه الاعتداءات عليه .

ان السيد عبد الرحيم حاج مصطفى يعيل عشرة انفار اكبرهم في الثالثة عشرة واستمرار الاعتداءات عليه يعني القضاء على هذه العائلة . فهل من مجيب ؟!

الطيبة

✻ صرخـة أهـالي مصمص

وصلتنا رسالة من اهالي مصمص يستصرخون فيها الراى العام والجهات المختصة لوقف المناورات على الاراضي القريبة من القرية . ففي الاونة الاخيرة ازدادت هذه المناورات التي تثير الرعب في قلوب الاطفال والنساء وتخلق ضجيجا وتشكل خطرا على اهالي القرية خصوصا العائدين من اعمالهم والذين يعملون في الحقول القريبة .

قبل سنة اصيب الشاب محمد احمد (١٥ عاما) برصاص المناورات . واليوم اصبح جميع الاهالي معرضين لمثل هذه الاصابات . فالى متى ستظل قرية مصمص العربية ميدانا للمناورات العسكرية ؟!

مصمص

✻ لماذا لا يستفيد اهالي يافـا من قاعة سينمـا « جال رون »

قبل ما يقرب من عشرين عاما شيدت جمعيات العناية بالجنود المسرحين قاعتين للسينما صيفية وشتوية — جال رون — على ارض واسعة من حي العجمي بيافا . وبعد بضع سنوات افلست هذه السينما واغلقت القاعتان . وقام الاولاد بكسر الابواب والنوافذ والمقاعد ولا تزال حتى يومنا على هذا الحال من التخريب والتدمير والامر لا يهم احدا ، وموظفو البلدية يعرفون عن وجود هاتين القاعتين المعطلتين .

فلماذا لا تحول القاعتان الى مركز ثقافي يستفيد منه اهالي الحي ؟ ولماذا لا تعمل البلدية على جعله مسرحا لاهالي يافا العرب في حي العجمي ؟ ام ان البلدية يهمها خدمة العنكبوت والصراصير فتجد لها ماوى اكثر منا نحن فقراء حي العجمي ؟!

(ابن يافـا)

✻ العامـل العربي في ظـل « هالدمقراطيـة » !

هذا النظام يطلق على نفسه انه نظام دمقراطي وينتمي الى « العالم الحر » ! فكيف يعيش العامل العربي في ظل « هالدمقراطية » ؟

انه يخرج من بيته للعمل في ساعات الصباح الباكر وحال خروجه من قريته يصطدم بحواجز الشرطة التي لا توقف الا سيارات العمال العرب ويبدا التحقيق معه : ابن الهوية ؟ من اين جئت والى اين انت ذاهب ؟ اين تشتغل ؟ والى آخره .. وتستمر عملية التحقيق فاما ان يصل متاخرا عن عمله اذا كان يحمل بطاقة الهوية .. واما ان يقضي يومه في المعتقل اذا نسي البطاقة في البيت !

هكذا يبدأ العامل العربي يومه فتصوروا في اية ظروف يعمل خلال ساعات النهار ! هذا فضلا عن ظروف العمل وقيمة الاجر المتدنية .

سامي احمد ملحم — عرعرة

✻ أحـداث ايـران الملتهبـة ✻

ارسل الينا الاخ باسم ناصر داوود من دبورية رسالتين عالج فيهما احداث ايران الملتهبة واستمرار هبة الشعب الايراني الثورية التي تفجرت نتيجة الممارسات القمعية المعادية لمصالح جماهير الشعب الايراني ، والتي تخدم مصالح الاستعمار والقوى الرجعية .

واكد الاخ باسم داوود ان مصير الشاه الاسود الذي ينتظره هو مصير كل حاكم يخون مصالح شعبه ووطنه .

صورة من الحياة

عن اوضاع البؤس والعناء التي يعيشها الجنود الدروز المسرحون كتب الكثير على صفحات هذه الجريدة . فمعظمهم لا يجد مصدر رزقه بعد التسريح الا في الاعمال السوداء .. والرخيصة او في الحراسة أو الشرطة أو حرس الحدود . وأما المشوهون منهم فغالبيتهم لا يتلقون مساعدة تذكر . لكن « أبا كمال » يعاني مشكلة اخرى .. جعلت حياته جحيما لا يطاق ..

هو السيد كايد أبو عاصي . في عام ١٩٤٨ سكن في قرية بيت جن .ثم تطوع للخدمة في الجيش الاسرائيلي لمدة ثلاث سنوات بعدها انتقل الى سلك الشرطة فالى حرس الحدود حيث عمل لمدة خمس سنوات .

وخلال هذه السنوات الطويلة تغير وضعه العائلي وتبدل . فقد تزوج ورزق اطفالا . وكان من الممكن أن تسير حياته على ما يرام .. لولا اصيبت زوجته بمرض مزمن اقعدها في الفراش . ولما كان يعمل بعيدا عن بيته تقدم بطلب لنقله الى مكان عمل قريب ، ولكن طلبه رفض ورفضت كل توسلاته المتكررة . وحين رأى المسؤولون ان ابا كمال مصر على طلبه استدعوه اليهم وارغموه على التوقيع على كتاب بالاستقالة .

.. هكذا بشكل مفاجيء وغير انساني . فاصيب بصدمة عنيفة ، واخذ يبحث عن عمل . سبعة اشهر وهو يبحث وبدون جدوى . فاضطر الى بيع البيت واخذ يطعم بثمنه الافواه الجائعة ويكسو الاجسام العارية . وانتقل للسكن في بيت متواضع في شفاعمرو .. وواصل البحث عن عمل ووجده اخيرا لكن في مكان بعيد مما اضطره الى الغياب عن البيت لمدة شهر كامل في كل مرة . صمد في هذا الوضع ١١ شهرا وليس اكثر . اذ ان مرض الزوجة ازداد خطورة وكان من الضروري ان يبقى الى جانبها . ووجد عملا قريبا لكن لمدة ٨ — ١٥ يوما في الشهر وباجرة زهيدة لا تغني ولا تسمن .. فتراكمت الديون مرة اخرى .

.. واخيرا وجد عملا افضل وذلك في الحراسة في شركة «ميكوروت» . ظن ان يد القدر قد ثلت وان مصائبه انتهت عند هذا الحد . ولكن اصابته في ظهره وضعت حدا لهذه الاوهام . واخذ يتعالج وحين مثل الى الشفاء رفضت الشركة اعادته انتقاما منه لانه قال انه اصيب في أثناء العمل .

اصابه اليأس وقرر الرحيل عن البلاد . ولكن ممثل الحاكم العسكري ردعه ودبر له عملا بعيدا عن البيت يضطره الى زيارة بيته مرة واحدة في الشهر فقط .. فوافق . وبعد اربعة اشهر اشتد مرض الزوجة وازداد خطورة فعاد الى البيت وراح يعمل ١٨ يوما في الشهر باجر شهري زهيد لا يكفي حتى لاطعام اولاده الخمسة . ولكنه صبر ... وكبر اولاده وحين بلغ الواحد منهم سن العمل ولاح في الافق الامل بان يساعدوه في اعالة العائلة .. اختطف الاولاد واحدا بعد آخر للخدمة الالزامية في الجيش.. فراح ينتظر مرة اخرى.

ولم يتركه القدر لنفسه .. وفي ١٥-٨-٧٥ وقع لابي كمال حادث اصطدام مروع ادى الى اصابته بجراح كبيرة اقعدته عن العمل . وحتى كتابة هذه السطور لا يزال أبو كمال قيد المعالجة .. ويقارع دوائر الشؤون الاجتماعية و « التامين الوطني » وغيرها . ولم تنفع كل طلباته وتوجهاته الى وزير العمل أو وزير الصحة او اى من المسؤولين . ولا يزال ينتظر حتى الان ..

حين سمع هذا الرجل عن احتفال الكنيست الاسرائيلي بالذكرى الثلاثين لحقوق الانسان على اعتبار انها احدى الدول « الحرة » التي تحترم هذه الحقوق (!) .. ماذا ترى ابا كمال قال ؟!

الى متى ؟!

نور عامر — شفاعمرو

قضية إقرث وكفر برعـم تدخل في مرحلـة جديدة من المماطلـة وتمزيـق الاعصـاب

القدس — الوكالات — أعلن وزير القضاء شموئيل تمير انه سيستانف امام الحكومة قرار اللجنة الوزارية الخاصة برئاسة اريك شارون بعدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعم بالعودة الى اراضيهم . وكانت هذه اللجنة قد اتخذت قرارها قبل اربعة اشهر بمعارضة شموئيل تمير وتغيب قدعون بات . والواضح ان اعادة القرار الى طاولة الحكومة يعني الدخول في مرحلة جديدة من المماطلة وتمزيق الاعصاب واطلاق الوعود لان الوزراء الذين اعربوا عن تاييدهم لقضية اهالي اقرث وكفر برعم هما تمير وبات فقط والهدف من هذه المحاولة هو ايهام مهجري اقرث وكفر برعم بان هنالك من يهتم من الوزراء باعادتهم رغم انهم يحملون قرارا من محكمة العدل العليا يقضي باعادتهم .

وقد اجتمع هذا الاسبوع رؤساء المجالس المحلية اليهودية باعضاء اللجنة الاقتصادية في الكنيست مجددين طلباتهم بعدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة .

هبوط في نسبـة مؤيـدي ((التكتـل)) في انتخابـات منظمة طلاب جامعـة تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — أظهرت نتائج الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ان نسبة مؤيدي «التكتل» اليميني انخفضت من ٨٠٪ في العام الماضي الى ٦٠٪ . وقد حصلت باقي الكتل المؤلفة من عدة هيئات معتدلة ويسارية على ٤٠٪ من الاصوات .

وقد جرت هذه الانتخابات المعادة بناء على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب التي الغت نتائج الانتخابات التي جرت في اواخر السنة الدراسية الماضية على اثر اكتشاف تزييفات وتلاعبات في عمليتي الاقتراع والفرز من قبل عناصر اليمين .

والجدير بالذكر ان الانتخابات تجري على اساس شخصي ويحظر وجود اي تكتل حزبي مما سهل على العناصر اليمينية السيطرة على المنظمة وخصوصا على لجنة الانتخابات . وكانت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» قد وجهتا نداء الى جميع القوى المناهضة لليمين المتطرف للعمل سوية والتعاون لاسقاط اليمين ولكن الاستجابة لهذا النداء جاءت متاخرة بعد مماطلات من جانب ممثلي حزب «العمل» و «مبام» . وقبل الانتخابات بيومين تعهدت جميع القوى المناهضة «للتكتل» بالعمل سوية ووقعت على وثيقة مع لجنة الطلاب العرب في الجامعة تنص على استعداد هذه القوى للاعتراف بلجنة الطلاب العرب والمساعدة على حل مشكلة السكن بالاضافة الى مطالب طلابية واكاديمية اخرى . وقد قامت منظمة «كامبوس» بنشاط مكثف قبل موعد الانتخابات منها عرض مسرحية في احدى ساحات الجامعة لاقت صدى ايجابيا بين العديد من الطلاب .

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات هي انه يمكن اسقاط العناصر اليمينية الفاسدة سياسيا واخلاقيا في منظمة الطلاب بشرط ان تتعاضد جميع القوى الديمقراطية التقدمية عربية ويهودية وتعمل بجد خلال ايام السنة وليس عند اقتراب موعد الانتخابات فقط .

جبهـة دير حنـا تقيـم عملها في ادارة المجلـس

دير حنا — لمراسلنا — اعلن رئيس المجلس المحلي المنتخب في دير حنا ، السيد رجا خطيب ، في اجتماع للمجلس الدائم لجبهة دير حنا الدمقراطية ان ديون المجلس بلغت عند تسلمه لمنصبه حوالي ٨٥٠ الف ليرة .. بينها ديون لشركة الكهرباء ولمصلحة التلفون اللتين قامتا بقطع الكهرباء والتلفون عن القرية لمدة اسبوع . واكد رئيس المجلس ان على السلطات ان تقدم المساعدات للمجلس وتقر الميزانيات كاملة له وان تفي بجميع التزاماتها تجاه القرية . كذلك طالب الاهالي بدفع التزاماتهم للمجلس باسرع وقت ممكن . هذا وكان مجلس الجبهة الدائم قد اجتمع للتداول في اوضاع المجلس البلدي ومهمات الجبهة التي تديره .

لانغـر تطالـب بالغـاء أمـري الاقامـة الجبريـة عن أحمد قضماني ومنير أبو صالح من مجدل شمس

القدس — مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — توجهت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى وزير الحربية تحتج فيها على فرض الاقامة الجبرية التي القاها القائد العسكري لمنطقة الهضبة السورية المحتلة على مواطني بلدة مجدل شمس ، السيدين أحمد علي قضماني ومنير ابو صالح ، الصادرة بتاريخ ٨-٧-١٩٧٨ وتستمر حتى ١-٧-١٩٧٩ . وتحدد بموجبها تنقلهما بحيث تحرمهما الخروج من بلدتهما الا باذن من الحاكم العسكري . وطالبت المحامية بالغاء هذه الاوامر .

فالاقامة الاجبارية على السيد قضماني تشكل ضربة قاسية على اقتصاد العائلة الكثيرة الاولاد حيث تحرم رب العائلة من الوصول الى ارضه المغروسة بالتفاح خارج القرية والتي هي مصدر معيشته الاساسي .

كما ان امر الاقامة الاجبارية المفروض على ابو صالح ويمنعه من الخروج من قريته يحرمه من العمل على الشاحنة التي يملكها واشتغل عليها حتى تاريخ تلقيه ذلك الامر العسكري . كما يحرمه من العمل في ارضه خارج القرية الامر الذي يلحق ضررا شديدا بمصدر معيشة عائلته .

وقد توجه السيدان احمد علي قضماني ومنير ابو صالح بشكواهم هذه الى المحامية فيليتسيا لانغر قائلين : انه لم يعط اى تفسير لاى تحديد تنقلهما . وان اصدارهما بشكل مسا بحقوق الانسان الاساسية في حرية التنقل والعمل والسكن ، وبالقواعد المعلنة في ميثاق حقوق الانسان العالمي الذي أصدرته الامم المتحدة .

لقد احتفلت اسرائيل ، هذا العام ، بمرور ٣٠ عاما على اعلان حقوق الانسان . ومن الصعب ان نفهم كيف يلائم هذا امر فرض الاقامة الجبرية على السيدين قضماني وأبو صالح .

ويقول السيدان قضماني وابو صالح بان أمري الاقامات الاجبارية ضدهما تعسفيان . ولذا يتوجهان الى الوزير مطالبين بالغاء الاوامر الصادرة ضدهما نهائيا حتى يتمكنا من العيش كباقي سكان بلدتهما وليقوما باعالة عائلتيهما بكرامة . ويذكر ان الحاكم العسكري للهضبة السورية المحتلة القى أمر الاقامة الجبرية التي كان قد فرضها على مواطن ثالث من مجدل شمس المحتلة هو السيد أسعد الصفدي .

تهانينـا

✻ الى الاخوة ابتهاج وتوفيق سيف بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
ليلى حسين واحمد حمدي

✻ الى الصديق ابراهيم نحفاوي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

✻ الى صديقنا سعيد زعبي وعروسه بالخطوبة . وعقبال الفرحة التامة.
✻ والى الاخ المحامي عزيز شحاده وزوجته بالمولودة : خولة .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✻ الى صديقنا العزيز سعيد نمر صليبي وزوجته بالمولود الجديد سامر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

جبهـة كفـر ياسيـف الدمقراطيـة

تدعو جماهير القرية للمشاركة في
✻ الاجتماع الاحتجـاجي والتضامني ✻
الذي يعقد في قاعة الجبهة (دار الصداقة) اليوم الثلاثاء ٣٠-١-٧٩
الساعة السادسة مساء ويتكلم فيه :

القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الارض
عبد الكريم صفية — عضو المجلس المحلي
نمـر مرقـس — رئيس المجلس المحلي

قـداس وجنـاز الاربعـين

اولاد الفقيدة مشيل وانطون وماري في حيفا والناصرة يدعون الاهل والمعارف والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نبيهـة كسابـرى

وذلك يوم السبت ٣-٢-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة دير اللاتين في حيفا .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا أراكـم الله مكروهـا بعزيـز

نـادي « الاخـوة » الثقـافي
حيفـا — جـادة بن غوريـون ٣٩

نـدوة
الشخصيـة الفلسطينيـة من خـلال القصـة القصيـرة

يوم الخميس ١-٢-٧٩ الساعة ٨.٠٠ في قاعة النادي
باشتراك : **حنا ابراهيم ✻ فتحي فوراني ✻ محمد علي طه ✻ نبيه القاسم ✻ علي الخليلي ✻**
يدير الندوة : **سلمان نـاطور**

● ندوة اخرى حول الفولكلور الفلسطيني يوم ٢٢-٢-٧٩ ●

تقرير خاص من عسفيا

ماذا اعد زعماء القرية لمواجهة خطر الهدم الداهم

بقلم : سلمان ناطور

* رئيس المعارضة في المجلس السيد كنج منصور يتهم الرئيس .
* رئيس المجلس الشيخ رسلان أبو ركن يرفض الرد .
* رئيس الجبهة شفيق زاهر يحدد طريق المعركة .

عسفيا ودالية الكرمل قريتان عربيتان تتربعان على مرتفعات الكرمل الخضراء .. وعلى هذه المرتفعات يعيش حوالي ١٥ الف نسمة .. اكثرهم يعملون في مصانع حيفا والميناء وفي اعمال الحفريات .. وفي القريتين طبقة صغيرة جدا من التجار ومتعهدي العمل وعدد من المثقفين البرجوازيين وهذه الطبقة هي التي تتحكم في شؤون الاهالي العمال الكادحين .. ضمن اطار تقليدي راسخ : العائلية ..

خلال ثلاثين عاما استطاعت السلطة ان تحول القريتين الى «فترينة» لما زعموا انه : مساواة في الحقوق ، وحلف دم ، وتطور اقتصادي وحضاري وتعاون بين ابناء الشعبين .. وفي كل قرية أقاموا نصبا تذكاريا يرمز الى حلف الدم ..

عندما تدخل عسفيا تطل عليك مقبرة ضحايا التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية وعندما تدخل دالية الكرمل يطل عليك نادي الحلقة الصهيونية الدرزية (!) ، مقبرة «الاحياء» الذين سقطوا ضحية الخداع والمراوغة والضحك على الذقون ... فتذرف دمعة عند مداخل عسفيا وتذرف دمعة عند مداخل دالية الكرمل .. لكنك تظل تؤمن بحتمية التاريخ فتطمئن .. وترتاح .. وترتاح كثيرا ..

● قرية تغلي كالمرجل

عدد سكان عسفيا ٥٢٠٠ ، المساحة المخصصة للبناء ١٢١٥ دونما .. من



كنج منصور



شفيق زاهر

اراضي القرية اقتطعت السلطة ٩٠٠ دونم لتكون « منتزها قوميا » .. وعلى هذه المساحة تقوم بنايات سكن مهددة بالهدم حفاظا على «حرمة» المنتزه .. قبل شهر قام رئيس المجلس بتوزيع قائمة حصل عليها بطريقة غامضة من دائرة التنظيم وتضم أسماء ١٠٩ مواطنين يبنون دون الحصول على رخص بناء .. — وكما جاء في منشور رئيس المجلس — اعد هذه القائمة احد « المتآمرين » على المواطنين . واذا كان ابن عسفيا يتمتع بأبسط نسبة من الذكاء فيستطيع أن يفهم الرمز فيكتشف هوية هذا الواشي المخبر الملعون .. على حد تقدير رئيس المجلس .. فالقائمة تضم أسماء جميع أبناء العائلات أو الحمائل باستثناء حمولة واحدة : وهي حمولة منصور ، التي احد أبنائها هو كنج منصور رئيس المعارضة والمنافس لرئيس المجلس . وبما ان اكثرية ابناء عسفيا اذكياء فقد فهموا الرمز فاصبحت القرية تغلي كالمرجل .. واتهموا المعارضة .. وردت كتلة المعارضة باصدار منشور يبرئ ذمتها من التآمر . ثم صدر منشور باسم الائتلاف يعيد الكرة الى المعارضة فيتلقفها حامي المرمى ويرمي بها ثانية الى الائتلاف .. ويردها هذا ويتلقفها ذاك .. والخطر الاساسي ، خطر الهدم والمصادرة ، يزحف رويدا رويدا على القرية .. حيث باشر مفتشو دائرة التنظيم برفع شكاوى على المواطنين المخالفين حتى انهم اخذوا يقيسون البيوت قياسات دقيقة .. واصدرت اوامر من المحكمة بوقف البناء ..

اردنا ان نعرف ماذا يدور في قرية عسفيا ؟ فتوجهنا الى رئيس المعارضة السيد كنج منصور ممثل حزب «العمل» في المجلس .

● اتهم رئيس المجلس

ما هي مشاكل القرية ؟ سألت السيد كنج فاجاب :

١ — مشكلة المياه — نطالب بتوزيع المياه بشكل عادل !

٢ — المدارس — هناك نقص في غرف التدريس . ومستوى التعليم ينحط .

٣ — قريتنا تقع في منطقة سياحية ولكنها لا تستغل .

٤ — يوجد في قريتنا مصانع ولكن هناك فئة من أصحاب المصانع تستغل العاملات .

سألناه ما دوركم كسكرتير مجلس عمال ؟ اجاب : لم نستطع ان نفعل شيئا لان العائلية تؤثر على البنات !!

٥ — ينقص القرية مشروع مجاري — الرئيس لا مبال .

٦ — الخارطة الهيكلية اقرت فقط بعد ١٥ سنة ، وهي لا تتناسب ومتطلبات الاهالي . من المسؤول ؟ رئيس المجلس .

٧ — يفرضون علينا ضرائب « ارنونا » باهظة . قبل سنتين نظمنا مظاهرة احتجاجية . لكن رئيس المجلس المحلي وافق على حل موقت وهو تقديم تصاريح بأن الارض زراعية ولكن اليوم لا تقبل تصاريح رئيس المجلس . فبقيت الضرائب كما هي والارض مهددة بالمصادرة .

٨ — الشباب والرياضة — المجلس لم يتفهم الحركة الرياضية ورغبة الشباب في ممارستها . ولم يخصص ميزانيات لتشجيع الحركة الرياضية ، سألناه : وماذا قدمت الهستدروت ؟! اجاب كنج : ساعدنا على قدر الامكان ٢٠ — ٣٠ الف ليرة في السنة . ولكن اليوم جمدنا مساعدتنا ولا نقدم شيئا للحركة الرياضية .

٩ — ميزانيات المجلس — ان ميزانية مجلسنا للفرد الواحد هي من ٢٠٠ — ٣٠٠ ليرة بينما تصل في الوسط اليهودي من ١٢٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة . رئيس المجلس يدعي اننا نحصل على حقوقنا كاملة ومتصرف اللواء لا يشطب اي بند من ميزانيتنا . كيف ؟ قبل اعداد الميزانية وتقديمها لاعضاء المجلس للمصادقة يجتمع الرئيس بالمسؤولين في الوزارة ويشطب ما يشطب ثم تعرض الميزانية المشطوبة على اعضاء المجلس فيقرها اعضاء الائتلاف باغلبية اوتوماتيكية . وتقدم الى الوزارة . وطبعا لا تجرى عليها اية تعديلات . هذا هو مفهوم المساواة في نظر رئيس المجلس .

● واين المعارضة ؟

سألنا السيد كنج : وما هو دور المعارضة ازاء هذا الوضع ؟ ماذا فعلتم ؟ وهل حقا رئيس المجلس هو المسؤول ؟

اجاب وفي حديثه اعتذار :

انني اعترف بالتقصير . اننا لم نعمل بما فيه الكفاية . لم نقم بدورنا كما يجب .

* سؤال : هل اطلعتم الاهالي على هذه الاوضاع ؟

* جواب : كلا . الجمهور عاطفي ولا يتأثر بالحقائق .

* سؤال : لماذا لم تصدروا البيانات ؟ لماذا لم تتوجهوا الى السلطات المختصة ؟ لماذا لم ترفعوا اصواتكم خلال السنوات الماضية ؟

* جواب : لقد ادركنا تقصيرنا في هذه الجولة ، وسنعمل على اصلاح الوضع .

* سؤال : انتم قائمة تمثل حزب « العمل » ؟ ماذا فعل هذا الحزب من اجلكم ؟

* جواب : لقد دعمنا !

* سؤال : اي دعم ؟

* جواب : دعم مادي ، لقد مول معركة الانتخابات ، صرف عليها ٥٠ الف ليرة .

* سؤال : ولكن ، ميزانية الانتخابات تأتي من الدولة وانتم فزتم بثلاثة مقاعد ولذا يحق لكم أن تحصلوا على حوالي ٦٠ — ٧٠ الف ليرة . وكما يبدو فان حزب « العمل » خرج رابحا على الاقل ١٠ — ٢٠ الف ليرة على حسابكم . ثم ما رأيك ان « شيكات » حزب العمل التي أعطيت للذين اشتغلوا في معركة الانتخابات « طجت » ؟

* جواب : (—)

* سؤال : وهل من اجل هذا الدعم تخوضون الانتخابات باسم حزب العمل ؟

* جواب : اننا نحصل على دعم معنوي ايضا ، يوجهوننا ، عندهم مستشارون ومحامو دفاع واعضاء كنيست نستطيع الاستفادة منهم !

* سؤال : هل وجهكم حزب « العمل » في السنوات الاربع الاخيرة؟ هل طرح قضايا عسفيا في الكنيست ؟ هل قدموا لكم استشارة قانونية حول تقصير المجلس في تقديم الخدمات ؟

* جواب : كلا .

* سؤال : عندما كان حزبكم هو الحزب الحاكم لماذا لم يساعدكم في تطوير قريتكم ؟

* جواب : لقد اخطأ الحزب .

* سؤال : وهل تعتقد ان هذا كان خطأ أم سياسة مقصودة ؟

* جواب : (—) .

* سؤال : لو انك انتخبت رئيسا للمجلس ، كيف كنت ستحل هذه المشاكل ؟

* جواب : انني سأقنع حاكم اللواء بانه يحق لنا ما يحق للوسط اليهودي لان أبناءنا يخدمون في الجيش . وهو يجب أن يقنع السلطات العليا . اننا نطالب بالمساواة . حقوقنا مهضومة اننا لسنا متساوين حتى مع بقية القرى العربية . علينا أن نطالب ولكننا لا نعرف كيف . يجب الترفع عن العائلية . المواطن هو المسؤول في الدرجة الاولى ومن ثم السلطة ؟

* سؤال : هل المواطن هو المسؤول عن عدم اقرار خارطة هيكلية ؟ هل المواطن هو المسؤول عن نهب ٩٠٠ دونم من أراضي القرية ؟ هل هو المسؤول عن أوضاع المدارس والتعليم؟ هل هو المسؤول عن شطب الميزانيات ؟ كيف تتهم المواطن المسكين ؟

* جواب : لانه ينتخب مجلسا كهذا .

* سؤال : ما رايك في لجنة رؤساء المجالس الدرزية ؟

* جواب : انني اعارض هذه اللجنة . ان مكان رؤساء السلطات المحلية الدرزية هو مع بقية رؤساء المجالس العربية . ويجب المطالبة داخل مركز السلطات المحلية العامة .

* سؤال : هل الدروز عرب ؟

* جواب : عرب مئة بالمئة .

لقد طال حديثنا مع السيد كنج رئيس المعارضة فحملنا قضايا القرية واتهامات المعارضة وتوجهنا الى رئيس المجلس الشيخ رسلان أبو ركن ليرد عليها لكنه رفض ان يرد على هذه الاتهامات !!

● مع الشيخ نور الدين ابو فارس

التقينا بالشيخ نور الدين أبو فارس وهو عضو مجلس وفي المعارضة ، فسألناه عن موقفه من هجمة السلطة على بيوت عسفيا . فقال :

« انا عامل أعيش من عملي . انا ابن عائلة صغيرة ولا تهمني العائلية ولا الحزبية . أريد أن نتعاون جميعا من اجل مصلحة القرية . لقد طالبنا بعقد جلسة طارئة للتصدي لهذه الهجمة على بيوتنا . الارض لابناء القرية ومن حقهم ان يبنوا عليها بيوتهم . يجب ان لا نقف مكتوفي الايدي ونتبادل الاتهامات ، علينا ان ندافع عن حقنا وان نثير قضيتنا أمام الرأي العام . اننا نعاني نفس معاناة ابناء شعبنا في اسرائيل . بالامس هدموا بيتا في مجد الكروم وغدا سيهدمون بيتا في عسفيا ودالية الكرمل . الطائفة الدرزية هي طائفة عربية اصيلة ونحن ضد عملية الدرزنة القومية ، انني ارفض سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، اطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة .

● كيف يمكن ان تكون الصهيونية دمقراطية ؟

التقينا بشاب مثقف يحمل افكارا تقدمية ، وهو غير حزبي يعمل مدرسا وقد طلب عدم نشر اسمه لاسباب موضوعية مفهومة .. سألناه رأيه في أوضاع القرية وخصوصا ازمة البناء . قال :

« الصراع في عسفيا هو من اجل المحافظة على المراكز الشخصية وليس من اجل التصدي لسياسة السلطات . اعتقد ان وزارة الداخلية هي المخالفة وليس المواطنين لانها لم تقر خارطة هيكلية تتناسب ومطالب القرية . الوزارة تستغل جهل أعضاء المجلس لفرض واقع معين على الاهالي . ان اخفاء اسم الموقع على القائمة التي ارسلت الى دائرة التنظيم هدفه خلق صراع شخصي وعائلي بين ابناء القرية وصرف النظر عن المشكلة الرئيسية التي تهدد أهالي القرية وهي هدم بيوت المواطنين الذين لم يحصلوا على رخص بناء .

ان دولة اسرائيل هي دولة صهيونية يهودية ، والحركة الصهيونية تريدها ان تكون يهودية « نظيفة » ، وفي نفس الوقت يريدون هذه الدولة أن تكون دمقراطية . وهذا يتناقض ولهذا فلم تنجح اي شخصية صهيونية في حل او اقتراح حل لمشكلة الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ونتيجة لهذا الموقف الصهيوني فان ابناء الشعب العربي في اسرائيل يعانون من هذه السياسة معاناة شديدة . وقد اعترف عضو الكنيست يوسي سريد في محاضرة القاها في عسفيا انه ما دام الوضع كذلك فلا يمكن أن يحصل العرب — بمن فيهم الدروز — على حقوق متساوية .

* سؤال : هل اقترح سريد حلا مناسبا ؟

* جواب : كلا . انه لم يقترح .

* سؤال : وكيف ترى انت الحل ؟

* جواب : لا أعرف الحل .

● شفيق زاهر : دائما كنا نحذر

لقد خاضت معركة الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية قائمة باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترأسها الاخ شفيق زاهر سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا . وقد وضعت الجبهة برنامجا انتخابيا من ١٦ بندا تحدد اقتراحات الجبهة من اجل تحسين الاوضاع ويحذر من سياسة التمييز والاضطهاد التي تفرضها السلطة على القرية كجزء من سياستها العنصرية تجاه جميع ابناء الاقلية العربية . ولكن الجبهة لم تفز باي مقعد في المجلس . ويقول شفيق زاهر : رغم اننا لسنا ممثلين في المجلس المحلي الا اننا نعمل ليل نهار من أجل اصلاح الوضع ، هذا هو واجبنا الوطني والادبي والانساني ، ونحن على استعداد ان نتعاون مع اي عضو مجلس شجاع وجريء من اجل المصلحة العامة . وأما بالنسبة لهجمات السلطات علينا فهي لا تقتصر على البناء غير المرخص فقط ، في الاشهر الاخيرة قامت قوات من البوليس بمداهمة البيوت في ساعات الليل المتاخرة بحثا عن رافضي الخدمة الاجبارية وقد استعملت جميع اساليب الارهاب الوحشية ضد العديد من شبابنا . لقد أصدرنا منشورا استنكرنا فيه هذه الحملات واثارها نائب الجبهة توفيق طوبي في الكنيست لكن المجلس المحلي تجاهلها .

وحول أزمة البناء غير المرخص اننا نستنكر ونشجب نشاط الواشين والمخبرين من عملاء السلطة ليس في هذا الموضوع فقط وانما في جميع المواضيع ، ولكننا نؤكد ان القضية الخطيرة ليست هوية هؤلاء الانذاب انما الخطر في وضع وتنفيذ السياسة التي نواجهها . انني واثق بان مسؤولين في السلطة هم الذين وراء نشر قائمة أسماء «المخالفين» .. فقط لالهائنا عن الخطر الاساسي الذي يهددنا ولاثارة الخلافات والشغب بين ابناء قريتنا .

نحن ندعو الاهالي لان يتيقظوا على الخطر الاهم .. ندعوهم للوقوف صفا واحدا أمام هجمات السلطات علينا .. وفي نفس الوقت نحمل المجلس المحلي رئيسا وأعضاء مسؤولية التخاذل والتهادن اذا لم يقفوا مع الاهالي وفي قيادتهم لالغاء سياسة المصادرة وهدم البيوت .

● تقرير مراقب الدولة

في شهر كانون الاول الاخير نشر تقرير مراقب الدولة عن اعمال وادارة المجلس المحلي في عسفيا وقد انتقد المراقب المجلس لسوء الادارة وعدم تنفيذ بعض المشاريع الحيوية بشكل صحيح كذلك اشار الى ان لجان المجلس ليست نشيطة ولم تجتمع خلال السنوات الاربع الاخيرة سوى مرات معدودة تكاد لا تذكر ، كذلك اشار الى النقص في غرف التدريس .

وسألنا أحد المواطنين : ما رايك في تقرير المراقب ؟ فاجاب : يجب الا ننتظر مراقب الدولة حتى ينبهنا الى تقصير المجلس المحلي فنحن نحس بذلك على جلودنا .. وكما يبدو فان السلطة معنية بالابقاء على هذا الوضع ، لا يقدمون الهبات ولا المساعدات ويعاملوننا كمواطنين من الدرجة الثالثة ويصادرون أراضينا وفي الوقت نفسه ينمون العائلية ويشجعونها ويفرضون علينا زعماء غير مؤهلين للقيادة ويقولون لنا ان مشايخكم هم المسؤولون ، ونحن نبدأ بتوجيه اللوم والانتقاد الى انفسنا وننسى ان السلطة هي من وراء هذه الظواهر .

● لغة المناشير

لقد برزت بعد الانتخابات ظاهرة جديدة ومشجعة بادرت اليها كتلة المعارضة وهي اطلاع الاهالي عما يجري داخل المجلس وخلال حديثنا مع السيد كنج منصور اكد على اهمية هذه الخطوة ووعد بأن يثير جميع القضايا والمشاكل التي تواجه المواطنين اما بالمناشير التي توزع من بيت الى بيت او بعقد اجتماعات شعبية . وقد كشفت المعارضة عن قرار اتخذه المجلس المحلي في جلسته الاولى وهو تعيين نائب رئيس براتب شهري رغم انه غير متفرغ للعمل في المجلس ، والمعارضة تقول ان هذا الراتب سيصرف على حساب دافعي الضرائب وأما رئيس المجلس فيدعي ان الراتب يأتي مباشرة من وزارة الداخلية وكذلك تقرر تعيين نائب رئيس يشرف على المشاريع التطويرية ويأخذ اجرا مناسبا ، وكيف يتم ذلك ، لا احد يعرف .

وصدر منشور آخر باسم عضو المجلس نور الدين ابو فارس يعبر فيه عن موقفه وعن رغبته في التعاون مع جميع الفئات من أجل مصلحة القرية . كذلك صدر منشور آخر من قبل المعارضة حول قضية البناء غير المرخص يطالب رئيس المجلس بحل المشكلة بصورة جذرية بدلا من لوم الآخرين .

● وماذا بعد ؟

عسفيا هي القرية التي اختيرت ليحمل ترابها رفاة الشبان الذين سقطوا ضحية هذه العلاقات .

عسفيا هي القرية العربية التي ظلت ثلاثين عاما واجهة لمزاعم السلطة أمام السياح ورؤساء الجباية اليهودية .. وضيوف وزارة الخارجية .. هذه هي عسفيا بالامس .. واليوم تلحقها السلطة بشقيقاتها مجد الكروم ودير حنا وسخنين وعرابة .. وأما شبانها التقدميون وهم يزدادون يوما بعد يوم فيريدونها ان تصبح مثل الناصرة والبعنة والمغار .

سألنا أحدهم : كيف ترى الحل ؟

فهز رأسه وقال : ما في اليد ولا حيلة ! وماذا يمكن أن نفعل ، مكتوب علينا أن نتعذب .

فقال له أحد مرافقينا : خلال ثلاثين عاما كنا ندفع ثمن المؤامرة التي حيكت ضدنا واليوم بدأنا ندفع ثمن سكوتنا على المؤامرة . وكما يبدو فان ثمن السكوت أغلى بكثير من ثمن المؤامرة فهل ادرك اهالي عسفيا هذه الحقيقة !



هذه هي قرية عسفيا المهددة بزحف سياسة الهدم والنهب . عسفيا هي القرية التي أحبها أبا حوشي لانه فيها نبتت « العلاقات العربية الصهيونية » في الثلاثينات ..

هل عدالة ؟ توجد



* اكتب . اكتب . سجل كلمة كلمة .

* اسمي اسعد سعيد يوسف . ولدت عام ١٩٥٠ في عسفيا . في عام ١٩٦٧ جندت. وبعد عامين أصبت في أثناء خدمتي الاجبارية بكسر في رجلي اليسرى بسبب انفجار لغم . سرحت عام ١٩٧١ . خلال الخدمة سجنت اكثر من ستة اشهر واضطررت لاعادة هذه المدة في الخدمة . رغم اصابتي اضطررت للعمل في الاشغال السوداء .. فعملت في ميناء ايلات ولكنهم اقالوني عندما عرفوا انني مشوه . وهذا ما حدث لي عندما اشتغلت سجانا . بعدها تنقلت في اماكن عمل متعددة وطردت للسبب نفسه حتى يئست وبدأت اعمل في الزراعة واغلقت ابواب الرزق في وجهي واليوم انا عاطل عن العمل .

منذ عام ١٩٧١ وأنا اطالب بأن يعترفوا بي كجندي مشوه . في البداية اعترفوا بعجز خمسة بالمائة لكن بعد سنة الغي القرار . في هذه الفترة كسرت رجلي مرتين ، طالبت ان يعترفوا بالتشويه فماطلوا والمماطلة ما زالت مستمرة بين مكتب التأمين القومي وسلطات الجيش . جميعهم يرفضون الاعتراف رغم انني املك مستندات طبية ورجلي مركبة من « بلاتين وبراغي » .

عام ١٩٧٦ بدأت ابني لي بيتا على قطعة ارض هي ملك لوالدي . في أثناء العمل وصلت قوة من البوليس تحمل آمرا بايقاف عن العمل لانني لا املك رخصة بناء . لم تردعني أوامرهم فواصلت العمل . فحضرت قوة من البوليس يرافقهم رئيس المجلس رسلان ابو ركن ، وهم يحملون أمرا بالهدم . ولم تردعني أوامرهم . وحضروا في المرة الثالثة وهددوا بهدم الدار .. فهددت أنا بـ .... فانصرفوا . ولم يردعني تهديدهم . ثم استدعيت للمحاكمة ولكنني رفضت الحضور فحكموا علي غيابا بغرامة ٥٠٠٠ ليرة . ورفضت دفع المبلغ . فحضروا في المرة الرابعة وهم يحملون أمرا باعتقالي . واعتقلت لمدة ٢٤ ساعة في سجن الجلمة . ثم اخذوني الى المحكمة وهناك وجهت الي عدة تهم ، وحكم علي مجددا بدفع الغرامة . قلت للحاكم : لن ادفع لان ما سادفعه لكم سانتزعه من فم اطفالي .. تستطيعون ان تعيدوني الى السجن .. غضبت ، صرخت ، هددت فخفض الحاكم الغرامة وأجبرت على دفع ١٥٠٠ .

انا متزوج ولي ولدان : مروان وصفاء . مشوه ، عاطل عن العمل . وبيتي مهدد بالهدم . وارضي مهددة بالنهب .. وضريبة الدخل تطالبني بدفع ١٢٠٠ الف ليرة .. أين الدمقراطية ؟ أين العدالة ؟ .. قل لي يا أستاذ .. هل توجد عدالة ؟ .

الجبهة في دالية الكرمل وعسفيا تحذر من خطر الهدم

دالية الكرمل — لمراسلنا — اصدر فرعا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في عسفيا ودالية الكرمل بيانا مشتركا يحذران فيه من خطر الهدم الزاحف على بيوت المواطنين في القريتين بحجة البناء غير المرخص . ويدعو البيان الاهالي الى توحيد الصفوف من اجل النضال لصد هذه الهجمة وذلك باقامة لجنة شعبية للدفاع عن الارض والبيوت .

وجاء في البيان : « لقد برهنت هذه الاحداث صحة موقفنا منذ سنوات وهو تأكيدنا الدائم على ان السلطات تعتبرنا مواطنين من الدرجات السفلى وتعاملنا كما تعامل بقية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد ، ولم تعد تخدعنا الاقاويل بان « القرية الدرزية تختلف عن بقية القرى العربية لان ابناءها يخدمون في الجيش . » فنحن في نظر السلطات كبقية العرب ولا مكان لنا في الدولة الصهيونية حتى وان اجبرنا على تقديم ١٨٠ ضحية » .

ويذكر ان كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قدمت طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لطرح هذا الموضوع على جدول الاعمال .

عسفيا ودالية الكرمل على جدول اعمال الكنيست

- ١٩٧٨/٧/١٧ — تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية حول اعتداء الشرطة على مواطني القرية في ساعات متأخرة من الليل بحجة البحث عن الهاربين من الخدمة الاجبارية . وفي الاستجواب شكوى المواطن سعد علو على التصرفات الوحشية واعتداء رجال الشرطة عليه وعلى والده .
- ١٩٧٨/٧/١٧ — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا مماثلا عن ارهاب الشرطة واعتداءاتها على الاهالي في دالية الكرمل .
- ١٩٧٨/٨/١ — ناقشت الكنيست اقتراح كتلة الجبهة بحث موضوع الغاء التجنيد الاجباري المفروض على أبناء الطائفة العربية الدرزية .
- ١٩٧٨/١٢/١٣ — قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية يحتج فيه على اعتداء الشرطة على الاخوين عطا وكمال ابو حمود من دالية الكرمل .
- ١٩٧٨/١٢/٢٥ — قدم النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الصحة يطالب فيه باقامة مركز طبي واحضار سيارة اسعاف لخدمة أبناء القريتين .
- ١٩٧٩/١/١٨ — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث ازمة السكن في عسفيا ودالية الكرمل .
- ١٩٧٩/١/٢١ — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف لتحسين اوضاع مدرسة البنات — ا — وزيادة غرف التدريس .

عسفيا في خدمة الاعلام الصهيوني

قبل بضعة اشهر قام عدد من «مثقفي» عسفيا وهم : فايز عزام ، عاطف كيوف ، شريف ابو ركن ، دوخي السابا رهاشم روحانا بوضع كتاب مصور عن عسفيا . فيما يلي نقتطف بعض ما ورد في الكتاب و ...... من وراء القصد .

(١)

« واحتفالا بمناسبة العيد الثلاثين للدولة ، وهي مناسبة عزيزة علينا ، رأينا ان نقوم بعمل رائد يأتي على مستوى هذه المناسبة العظيمة وان نصدر هذه المجلة التي نضعها بين ايديكم لتكون سجلا حافلا لتطور قريتنا وتقدمها في ظل الاستقلال » .

رسلان ابو ركن
رئيس المجلس (ص ٦)

(٢)

« العلاقات اليهودية الدرزية هي مصدر فخر واعتزاز لدولة اسرائيل ونموذج للتعايش بين الطوائف . عسفيا ورجالها لعبوا دورا في انشاء وترسيخ هذا التعاون قبل وبعد قيام الدولة » .

شريف ابو ركن
(ص ٢٠)

(٣)

- عدد افراد الشرطة والجيش الدائم ١٤٥
- عدد مشوهي الحرب ٠)
- عدد الجنود القتلى ١٣ .

(ص ٣٧)

(٤)

« .. ومرة نزلت من الحارثية الى حيفا واذا بالناس يتراكضون ويتدافعون في السوق . فسألت ما الخبر ؟ قالوا : حنطور بلا خيل ، وأسرع من الخيل ، فركضت مع الناس واذا بعزيز الخياط راكب سيارة .

وفي اليوم التالي مر الحنطور المذكور في طريقه الى الناصرة . فترك الحراثون اعمالهم وظلوا ينظرون اليه حتى غاب .

وفي المساء اجتمع الحراثون فراح نوفل يحدثهم عن الحنطور بلا خيل . فقالوا : انت فلطان نحن افترينا اليه فرأينا حصانا يجره « وفي العلامة ان الحصان رفس كامل العلو » . فقال نوفل : انا ما شفت .. عبد اللي شاف » .

(ص ٤٠)

(٥)

« وفي احدى سفراتي الى لبنان لادعو دروزا للاستيطان في الكرمل حتى تقوى بهم وتشتد جمعتني الصدف بعجوز يهودية في قرية حاصبيا ، ولما علمت اني من عسفيا قالت : لا تقل عسفيا ، قل « عسوف » . خلني معك لاجعلكم تأكلون بملاعق من ذهب ، ففي « البرطع » مدفونة سبع خلاقين ذهب » .

فايز عزام
مفتش موضوع التراث الدرزي (ص ١٣)

كفوا عن التحريض على الجماهير العربية — بقية

لاهالي ام الفحم وتقتلع شجرات الزيتون التي هي ملك مسجل للاهالي. وليس صدفة ان تجرى حملات التحريض في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ، وبلدية الناصرة وبلديات عربية أخرى تحاصر حصارا اقتصاديا خانقا .

كل هذا جاء لكبت الاصوات التي تحذر من الخطر الداهم على الجماهير العربية وعلى العلاقات بين أبناء الشعبين والناجم عن سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والنهب والمعاملة الشوفينية التي يعامل بها المواطنون العرب ، التي يوجهها فرسان التمييز القومي امثال كينغ .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يناضلون بشجاعة مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل الدفاع عن حقوقهم والعيش في الوطن متساوين في الحقوق المدنية والقومية . وكمواطنين في الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، فانهم يعبرون عن آرائهم بفخر واعتزاز من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ، والاعتراف بحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة .

ان الرغبة الملحة في تحقيق سلام عادل وثابت والتمسك بالحل العادل الذي يضمن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والعمل على تحقيق التعاون والاخوة على أساس الاحترام المتبادل ، هذه الامور دفعت أكثرية المواطنين العرب في اسرائيل الى العمل علنا وباعتزاز مع القوى الدمقراطية ومحبي السلام في اسرائيل مطالبين بانهاء الاحتلال والاستيطان وبانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . كذلك يطالبون حكومة اسرائيل بان تتفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية، وأن تعترف بحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع ، على اساس الاعتراف بحق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وذلك من اجل تحقيق السلام المنشود بين اسرائيل والدول العربية .

لقد عبرت الجماهير العربية عن هذا الموقف الجليل بتأييدها لبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي يطرح الحل العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وبرز هذا التأييد في الانتخابات وكذلك في الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات والمحاضرات التي تكلم فيها ممثلو الجماهير العربية .

ان اي تحريض على العرب لن يحني قامتهم . ولن يثني أبناء الشعب العربي في اسرائيل عن المشاركة بشكل بناء في النضال من اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية لصالح الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

لذلك فلا يمكننا الا ان نستنكر الاتهامات الباطلة والتهديدات الخطيرة التي اسمعها وزير الخارجية موشه ديان حيث نسب الى المواطنين العرب مواقف ضد دولة اسرائيل وهدد بتكرار ما حدث عام ١٩٤٨ وبتحويل المواطنين العرب الى لاجئين .

ليس المواطنون العرب في اسرائيل ولا الشعب العربي الفلسطيني هم الذين ينادون بالقضاء على دولة اسرائيل كما يلمح موشه ديان . الحقيقة هي ان سياسة نهب الارض وسياسة التمييز القومي هي التي تشكل خطرا على كيان المواطنين العرب . الحقيقة هي ان سياسة الاحتلال والضم والاستيطان وحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني هي التي تهدد باقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه رغم انه هو وحركته القومية مستعدان ويرغبان في التعايش السلمي على أساس الاعتراف المتبادل في الحقوق والاستقلال والسيادة .

ان اظهار المواطنين العرب في اسرائيل وكأنهم يعملون ضد التعايش السلمي والتعاون المتبادل بين الشعبين ليس تزييفا واساءة بشعة فقط وانما هذا يحمل تحريضا سافلا ومؤامرات خبيثة وخطيرة على سلامة المواطنين العرب في اسرائيل الذين يرغبون في العيش على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

اننا اذ نرفض التحريض الارعن على مؤتمر الناصرة وعلى الجماهير العربية فاننا نطالب حكومة اسرائيل بأن تصغى الى مطالب الجماهير العربية العادلة لوقف هدم البيوت ونهب الارض وعدم تنفيذ الجرائم ضد المواطنين العرب في النقب ، ولوقف حملات التحريض والملاحقة ضد الطلاب العرب وكذلك لتحقيق المساواة الحقيقية في اسرائيل.

هذا هو نداء مؤتمر الناصرة لمصلحة الدمقراطية والمساواة في الحقوق ولمصلحة الجماهير العربية والشعب الاسرائيلي والسلام .

لاجل هذه الاهداف النبيلة فاننا نقترح اجراء نقاش مستعجل حول مؤتمر الناصرة والقرارات التي اتخذها .

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

الاطفـال فـي آسيـا

بقلـم : تـارة عـلى بيـج
رئيسة مجلس رعاية الاطفال فى الهنـد

[مقتطفات من تقرير قدم الى ندوة وضع الاطفـال فى آسيا التى عقدت فى نيودلهى فى العام الماضى] ..

تكمن أهمية هذه الندوة فى كـون آسيا تضم اكبر عدد من الاطفـال فى العالم اى حوالى ٥٦٪ من المجمـوع الكلى . ففى آسيا يعتبـر الطفـل ، ومنذ اقدم الازمنة ، كائنا مرغوبا فيه الى اقصى حد وشرطا لتحقيق السعادة فى الاسرة . كما ان حياة امـــرأة متزوجة لا تعتبر مكتملة القيمة ، مـا لم تنجب طفلا . ورغم ذلك فان الطفل فى هذه القارة ضحية للاهمال والجوع والمرض والجهل . ان حياته المفضة تتحول الى لعبة الاقدار بعد ولادتــه مباشرة .

لقد شاركت كثير من بلدان آسيا فى السنوات الاخيرة فى النضال من أجـل التحرر الوطنى ، وضحت بالملايـين من ابنائها كى تتيح للاجيال القادمـة حياة فى ظل السلم والسعادة . ومن المؤسف ان نقول ان رفاه ورعايـة الاطفال لم تحظيا بالاهتمام الكافى حتى فى البلدان التى تحررت من السيطـرة الكولونيالية . وجرى فى بعض البلدان وضع رعاية الاطفال فى المرتبة الثانيـة من حيث الاسبقية فى خطط الاقتصـاد الوطنى ، كما ان المبالغ المخصصـة للرعاية الصحية للاطفال ، وللتعليـم وحماية الام والطفل ضئيلة جدا .

الستينات ، كانت بين الاطفال فى العام الاول من العمر . وان سبعة مـن مجموع كل عشرة اطفال فى آسيـا محرومون من الرعاية الطبية أو مـن خدمات القابلات المؤهلات .

ان أرقام وفيات الاطفال فى البلـدان النامية تنذر بالخطر ، وتدفع كثير من الامهات الشابات حياتهن ثمنا للولادة . فى النيبال مثلا ، بلغ عدد وفيـات الاطفال ٢٠٠ لكل ألف من المواليـد الجدد .

— الاطفال فى الريف : فى البدايـة يجب أن نثبت حقيقة معينـة هى ان غالبية سكان آسيا تعيش فى الريف ، باستثنـاء اليابـان . وتبلغ نسبـة السكان فى أرياف آسيـا ٨٠ — ٩٠ بالمئة من المجموع الكلى للسكان .

أخذت البلدان النامـيـة تولى فى الآونة الاخيرة اهتماما كبيرا بالمناطـق الريفية . وبوشر بتطبيق مشاريـع للتخطيط العائلى وللارتفاع بنوعيـة المنتجات ، وتحسين مشاريع الرى ، وتوسيع مشاريع ايصال الكهربـاء واستخدام البذور المحسنة . ويتـم استخدام الجزء الاكبر من معونـات التنمية فى مثل هذه المشاريع . ورغم كل ذلك فان الفقر المدقع لا يـزال مسيطرا فى المناطق الريفية فى آسيا .

ويذكر المجلس الهندى لرعايـــة الاطفال : « شمل احصاء السكــان لعام ١٩٧١ ما مجموعه ٣٢٨ مليـون طفل تحت سن الرابعة عشرة ، منهم حوالى ٤٦ مليون يعيشون فى مستـوى معيشة أقـل من الحــد الادنى . ويعيش ١٨٦ مليون طفل فى الريـف و ٤٢ مليون فى المدن . ويضـاف الى

دلل مثال منغوليا ، التى كان شعبها فى الماضى شعبا من الرعاة ، واستطاع بالمساعدة التى قدمت له تعلم استخدام التكنولوجيا الجديدة ، على ضرورة قيام هذه البلدان بمساعدة انفسها .

— صحة الاطفال فى الريف : الـى جانب مشكلة سوء التغذيـة وهى مشكلة اساسية ، هناك مشاكـل عويصة أخرى تعانى منها الامهـات والاطفال فى الريف . فهناك أولا مشكلة وسائط النقل . فى النيبال وبهوتـان وأفغانستان مثلا مناطق عديدة لا تكاد تملك واسطة للنقل ، والطرقات يصعب المرور فيها فى موسم الامطار والثلوج . فى اندونيسيا هناك ثلاثة آلاف جزيـرة على الاقل ماهولة بالسكان . ان عددا منها لا يمكن الوصول اليها بالقوارب عند هطول الامطار الموسمية . كل هذه العوامل تؤثر تأثيرا سلبيا على الرعاية الطبية ، فالمريض لا يستطيع مراجعـة الطبيب او المستوصف . ومن ناحيـة أخرى لا يشعر الاطباء والمرضـات بحماس كبير لرعاية المرضى فى الارياف .

— صحة الاطفال فى المدن : هناك نقص فى الرعاية الصحية فى المـدن ايضا ، وبالاخص رعاية اطفـال ذوى الدخول الواطئة وسكان الاحيـاء الفقيرة . ولا تتوفر المستشفيـات وأطباء الاطفال فى كل المدن . ان من المعتاد وجود اقسام خاصة بالاطفـال

القليلة المتوفرة بعيدة ، وعلى الاطفال فى بعض الحالات قطع مسافة عشـرة أميال يوميا ذهابا وايابا للوصول الى المدرسة . كما ان بعض الاطفـــال ملزمون بالعمل للمساهمة فى ميزانيـة الاسرة . وفى حالة وجود نظام للقبول المجانى فى المدارس ، يصبح التعليـم باهظ الثمن فى المدن بسبب المصروفات على الكتب المدرسية والملابس وأجور النقل .

ان على ندوتنا بحث كل هـــذه الامور . الا اننا نود أن نوجــه الاهتمام الى النقاط التالية :

أولا ، لقد تم تخطيط بنية نظـام التعليم الحالى فى كثير من البلدان من قبل السادة الكولونياليين الذين لـم يكونوا قادرين أو راغبين فى ربط تعليم الاطفال بثقافتهم الوطنية والفن الشعبى والتاريخ والادب والفولكلور . وكان التعليم يجرى عادة قبل الاستقلال بلغة اجنبية .

ثانيا ، على الندوة أن تبحث محتوى التعليم الذى يقدم . ان تجارب عـدد من البلدان تشير الى ان تعليم الاطفال لا يتوخى هدف توسيع مدارك الاطفال وتشجيعهـم على التعلم وتطويـر مواهبهم .

❋ الطفل ، كقوة عمل

تعمل البنات فى مزارع الشــاى والبن فى سرى لانكا والهند وغيرهـا سوية مع أفراد الاسرة الاخريـن . ويعمل عدد كبير من الاطفـــال فى الصناعات اليدوية مثل صنع القنانى وتغليفها وانتاج الحلويات وانتـاج الخشب من اشجار جوز الهنـد فى سرى لانكا .

ويستفاد من بحث اجراه المجلس الهندى لرعاية الاطفال منذ مدة وجيزة ان الاطفال فى اعمار تتراوح ما بـين ٧ — ١٤ سنة يجرى استخدامهم فى المصانع والمتاجر وغيرها مــــن المؤسسات فى ظل شروط عمل تشابه شروط عمل عبيد الارض . وتتراوح ساعات العمل اليومى ما بين ١٠ — ١٥ ساعة ، أما الاجر فيبلغ روبيـة واحدة أو يزيد عليها قليلا . وجاء فى تقرير لمنظمة اليونيسيف حول الامهات العاملات واطفالهن الصغار ما يلى : « ان امكانيات رعاية اطفال الامهـات العاملات محدودة جدا فى البلـدان النامية ، وبالاخص فى المناطق الريفية. ويستفاد من احصاء السكان الذى جرى فى الهند عام ١٩٧١ ان ٩٤ بالمئة من الامهات العاملات فى الزراعة أو فى الصناعات المنزلية ، لا يتمتعن بفوائد الاجراءات الاجتماعية للحكومة . ان القانون ينص على توفير دور الحضانة للامهات العاملات ، الا ان غالبيـة الاجيرات أو النســاء العامـلات فى المصانع التى يقل فيها عدد النســاء عن الخمسين محرومات من ذلك .



اطفال فلسطينيون من غزة لم يفتقدوا الحس بالفرح الطفولي والسعادة والضحك ولم يفتقدوا الامل ، على الرغم من ليل التشريد الطويل والرهيب . انهم يلوحون بأيديهم فرحين ضاحكين فى انتظار غد شعبهم الذي سيهل لا محال . وهم فى عامهم ، عــام الطفل العالمى ، أحوج ما يكونون الى بيت دافىء ، الى الوطن المتحرر من الاحتلال ومن القسر والخوف لينعموا فيه ، سوية مع كل اطفال العالم ، سعادة الطفولة فى اللعب والعلم و العمل .

ان سنة الطفل العالمية يجب أن توجه الانتباه الى هذه المسألــة ، وتسعى الى ازالة هذه الاوضاع غير الطبيعية .

أى موقف هو الصحيح ؟ الجـواب على هذا السؤال تضمنته وثيقــة للجنة حماية الام والطفل فى فيتنام لعام ١٩٧٧ ، وأوجزته كما يلى :

« انطلاقا من حقيقة ان الانسان هو أثمن الممتلكات ، ان الاطفال مصـدر الفرح والسعادة ، واننا نعتبرهـم مجتمع المستقبل الذى ستقع عليــه المسؤولية ، فاننا نعى باستمـــرار حقيقة ان حماية الاطفال مهمة كـــل سكان البلاد ، وان الاطفال بحاجـة الى الحماية وهم فى بطون امهاتهـم . اننا نعلم ان شروط عمـل الام ذات تأثير عميق ومباشر على الطفل الـذى سيأتى الى الحياة .

وخلال الثلاثين عاما من النضال من اجل الاستقلال والحرية التى تعـرض الوطن خلالها الى تخريب شديــد بسبب الحرب ، قدم الشعب الفيتنامى الكثير من التضحيات واحتمل الحرمان، لكننا لم نتساهل أبدا فى مهمة حمايـة اطفالنا » .

❋ وضـــع الامهـات

توصل بحث قامت به لجنة وضـع المرأة فى الهند منذ فترة قصيرة الـى « انه على الرغم من تثبيت مساواة المرأة فى الدستور ، فان المرأة تحتل مركز واطئا فى المجتمع الهنـــدى » . الرعاية الصحية للام والطفل وتربيـة وترى اللجنة ان المقاييس الدينيـــة والعائلية والثقافية تعرقل تمتع النساء « بالمشاركة المتساوية الكاملة فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية » . وجاء فى البحث أيضا « ان من الضرورى جدا تحسين امكانيات النساء للحصول على الاطفال ، وعلى التعليم والتأهيـــل والعمل » .

❋ الوضـــع الصحى

— وفيات الاطفال : بلغ عدد سكان آسيا عام ١٩٧٠ اكثر من ١٤٠٥ بليون نسمة . وبلغت نسبة الاطفال ، من مجموعة الاعمار — ٤ سنوات ، مـا بين ١٢—٢٠ بالمائة . واستنتجـت ندوة منظمة صندوق رعاية الاطفـــال (اليونيسيف) التابعة للامم المتحـدة حول الاطفال فى آسيا من ذلك ان ٢٠ بالمئة من وفيات الاطفال فى آسيا ، فى

هؤلاء اطفال القبائل الذين يعيشون فى الجبال والغابات . ان الاغلبيـــة الساحقة لسكان الهنـــد تعيش فى الارياف (أكثر من ٨٠ بالمئة) . وهناك مناطق واسعة يلمس فيها المرء آثـار الرفاه والتقدم ، حيث يتوفر المــاء النقى والبرادات والقروض من البنوك وغيرها . وهناك ولايات ينتشر فيهـا فقر مدقع .. »

ويشير تقرير من أفغانستان الى ان ٢١ بالمئة من السكان كانت تسيطر فى عهد الملكية على ٧٠ بالمئة من الاراضى الخصبة ، بينما كان هناك أكثر مـن مليون أسرة تملك بمجموعها ٣٠ بالمئـة فقط من الاراضى . وبموجب قانــون الاصلاح الزراعى لعام ١٩٧٢ لم يتم حتى ١٩٧٦ غير توزيع ١١٠٠٠ هكتار من الاراضى على ٧٠٠٠ اســرة . وتنطبق هذه الصورة على بلـــدان اخرى مثل النيبال وبنغلاديش .

❋ سـوء التغذيـة العـــدو اللـــدود

ولهذا فان من السهل ان نفهـم ان سوء التغذية أحد الاعداء الالداء لسلام والطفل فى المدن والارياف . ويذكـر سى. كوبالان ، المدير العام للمجلس الهندى للبحوث الطبية ، ان ســوء التغذية يعتبر فى كثير من البلدان أحد أهم المشاكل التى تجابه الرعايـــة الصحية . كما ان سوء التغذيـة ، والنقص فى فيتامين — أ — بالاخص ، يؤدى الى اصابة الاطفال الصغـــار والحبالى من النساء بصفة خاصة بفقر الدم . وهناك أيضا اضطرابـــات فى النمو لدى ٦٠ — ٧٠ بالمئة من الاطفال الذين يعيشون فى ظروف الفقر . ويموت كثير من الاطفال بسبب الحصبـــة والجدرى وغيرها . ولو ان هؤلاء لـم يكونوا يعانون من سوء التغذيـــة لاستطاعوا التغلب على المرض .

جرت فى ندوة عقدت منذ وقت قصير فى مانيلا مناقشة جانب آخر من هذه المشكلة . وذكر المندوب الباكستـانى جناب مالك خودا باكس : « ان على الدول النامية أن تدرك ان حل مشاكل سوء التغذية فى ايديها ويجب ان يعثر عليه فى البلاد نفسها » . وصــرح كارلوس بى. رومولو ، وزير خارجية الفلبين قائلا : « عندما تعيش الملايين فى بؤس ، فان عروض المساعدة يرحب بها طبعا باعتبارهـــا تعبيرا عــن التضامن . الا اننا لسنا عاجزين . ان علينا ان نساعد انفسنا » . لقــد

فى المستشفيات ، وأطباء الاطفــال يعالجون فقط أولئك الذين يقدرون على دفع الاجور .

من الضرورى من أجل استكمـال الصورة أن نذكر التقدم الذى يحصـل أيضا . لقد حقق العديد من البلـدان نجاحات فى مجال مكافحة الاوبئة . فى الهند تم القضاء عمليا على الجدرى . وتمت السيطرة الى حد كبير عـــلى الملاريا . وتمت السيطرة ليس فقط على الجدرى وانما على الطاعــون والكوليرا أيضا باتباع طريقة التلقيح .

ان القضاء التام على سوء التغذية لا يتم الا باتخاذ اجراءات اجتماعية — اقتصادية . ويرى كوبالان ان برامج التغذية يجب ان تطبق بالترافق مــع برامج حماية البيئة وتوفير المـــاء الصالح للشرب والقيام بحمــــلات للتلقيح وتحسين مستوى التعليم .

أما الوضع فى جمهوريات آسيـــا الوسطى السوفييتية فيختلف عن هــذا اختلافا بينا . فى هذه الجمهوريـــات كانت ٩٨ بالمئة من النســـاء يلـدن أطفالهن بدون أية رعاية طبية ، امــا اليوم فلا تجرى عمليا اية ولادة بدون مساعدة قابلات أو ممرضات مؤهلات .

❋ وضـــع التعليم يبعـــث عـــلى القلـــق

ان وضع تعليم الاطفال فى البلدان النامية يبعث على القلق . ذكـــرت منظمة « اليونيسيف » فى الندوة التى عقدتها عام ١٩٧٧ حول الاطفـــال فى آسيا ان حوالى ١٥٠ مليون طفل فى سن ٦ — ١١ سنة لم يلتحقـــوا بالمدارس عام ١٩٧٥ ، منهـــم ٨٠ مليونا فى آسيا . ان حوالى ثلـــث الاطفال فقط يلتحقون بالمــدارس فى البلدان الفقيرة فى آسيا وافريقيا .

— التعليم الابتدائى : التعليـــم الالزامى غير مطبق فى كل اقطـــار آسيا . ويشير كتـاب اليونسكـــو الاحصائى السنوى الى ان بنغلاديش، بورما ، هونك كونك ، ماليزيـــا (الغربية) ، الباكستان ، سنغافـــوره من بين هذه الدول التى لا يطبق فيهـا مبدأ التعليم الالزامى . وباستثنـــاء الجمهوريـــات السوفييتية ومنغوليـا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكيـة وكوريا الديمقراطية واليابان لا توجـد الا بلدان قليلة يطبق فيها التعليـــم الالزامى حتى المرحلة الاعدادية .

هناك اسباب عديدة لعدم دخـــول الاطفال الى المدارس . فالمـــدارس

رسالـــة من موسكـــو — من روت لوبتشـــ

الاحصـــاء السكانى سيحسن التخطيط

قبيل البدء بالاحصاء السكاني العام فى الاتحـاد السوفييتي عقدت دائرة الاحصاء المركزية مؤتمرا صحفيا فى ١٧ كانون الثاني .

والاحصاء السكاني نشاط دائم يتم فى العديد من الدول مرة واحدة كل ١٠ سنوات . فكل دولـــة ترغب فى معرفة زيادة سكانها وماذا يعملون .. والاحصاء الحالي فى الاتحاد السوفييتي هو السادس من نوعه الذي يجري منذ ثورة اكتوبر . فقد نفذ الاحصاء الاول عام ١٩٢٠ بمبـــادرة من لينين . واعقبته احصاءات سكانية عامة اخرى فى الاعوام ١٩٢٦ و ١٩٣٩ و ١٩٥٩ و ١٩٧٠ .

ومن المفهوم ان لدى دائرة الاحصاء المركزية فى الاتحاد السوفييتي معلومات عن السكان حاليا . ففي عام ١٩٧٨ ، ووفق الاحصاءات ، كان تعداد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٦١،٢ مليـــون نسمة ، أي ان تعداد السكان ازداد بمئة مليون نسمة منذ عام ١٩١٣ . وهذا رغم الضحايا التي سقطت فى اثناء الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية .

كذلك تتوفر لدى دائرة الاحصـاء المركزيـــة احصاءات عن التركيب الطبقي للسكان . واذا كانت الطبقة العاملة قبـــل الحرب العالمية الاولى تصل الى ١٤،٦٪ من مجمل تعداد السكان فانها فى هذا العام تصل الى ٦١،٨٪ .

❋ من ٣ ملايين مثقف الى ٣٧،٥ مليونــا ❋

ومعروف ايضا ان ٧٥٪ من العاملين فى الاقتصاد الوطني هم من خريجي المعاهد العليا والمدارس الثانوية . وهذه ثمرة الدراسة الثانوية المجانية والاجبارية التي نفذت فى الاتحـــاد السوفييتي . فبينما كان فى عام ١٩٢٦ تعداد العاملين فى المواضيع الروحية هو ثلاثة ملايين انسان ، ارتفع هذا العدد فى بداية عام ١٩٧٧ الى ٣٧،٥ مليون انسان .

وقد عرض بعض الصحفيين السؤال التالي :

— اذا كانت هذه المعلومات متوفرة لديكم فلماذا اجراء مثل هذا الاحصاء الجديد ؟ !

واجاب رئيس دائرة الاحصـــاء المركزيـــة ليف فالادورسكي ، الذي تراس المؤتمر الصحفي ، على ذلك بقوله : تجري فى الاتحاد السوفييتي وبصورة مستمرة احصاءات وبحوث اجتماعية فى شتى مجالات الحياة . ولكن هذه الاحصاءات لها الصفـــة الانتقالية . وفقط احصاء سكاني عام بامكانه ان يعطي معطيات دقيقة عن زيادة تعداد السكان والتركيب السكاني ومستواهم الثقافي فى الاتحـــاد السوفييتي وعن الانتمـــاء القومي والمهني وغيرها .

❋ الاحصاء ضروري للاقتصاد والثقافة والتعليم ❋

ان معطيات الاحصاء هامة جـــدا لادارة الاقتصـــاد الحكومي وتنظيمه وتساعد على حل قضايا عينية .

— لماذا تسرعون فى اجراء الاحصاء قبل موعده عام ١٩٨٠ ؟ ! — سال أحد الصحفيين .

— ان الامر مرتبط بالخطة الخماسية الحالية . ففي عام ١٩٨٠ ستنتهي ، كما هو معروف ، الخطة الخماسية العاشرة الحالية . ولتخطيط الخطة القادمة الـ ١١ نحن بحاجة ماسة للتسلح بمعطيات اكثر دقة وطازجة .

ويجب الاخذ بالحسبان انه طول السنوات التسع التي انقضت منـذ اجراء الاحصاء الاخير حدثت تغييرات كبيرة فى الاتحاد السوفييتي نتيجـــة الجهد الذي بذلته جماهير الشعب فى سبيل تحقيق وتنفيذ الخطة الخماسية العاشرة بنجاح . فنتيجة لهـــذه النجاحات فى شتى مجـــالات الحياة حدث تقدم تقني هائل وكذلك فى تطور المدينـــة والقرية ، وطبعا فى وسط السكان . وقبل كل شيء ارتفـــاع مستوى المعيشة والثقافة والتقـــدم المهني وغيرها .

ويجب دراسة المعطيات حول رصيد قوة العمل التي ستكون تحت تصرف الدولة فى السنوات القريبة لان هذه هي احدى القضايـــا المصيرية فى الاقتصاد السوفييتي .

ومن الاهمية بمكان بحث المعطيات الاخيرة حول القوميـــات العديدة فى الاتحاد السوفييتي وذلك بقصـــد دراسة قضية اللغة من جديد بهدف تخطيط شبكة المدارس بصورة افضل وكذلك اصدار الكتب وكل ما تحتاج اليـــه الحياة الثقافية فى شتى مجالاتها .

كما سيجيب الاحصاء على قضية التكاثر الطبيعي وقضاياه فى الاتحـــاد السوفييتي . اي ان الوضـــع الديمغرافي (السكاني) سيحدد قوة العمل فى المستقبل ، وتخطيط السكن وبناء المدارس والمستشفيات ومؤسسات الاطفال والشيوخ وغيرها .

— ما هي التوقعات حول التكاثر الطبيعي ؟ ! — سال أحد الصحفيين الامريكيين .

— التكاثر يزداد ولكن ليس بصورة سريعة . لقد استشهد فى الحرب ، كما هو معروف ، ٢٠ مليونـــا من المواطنين السوفييت ، رجـــال فى غالبيتهم . وقد أظهر الاحصاء السكاني الذي تم عام ١٩٥٩ ان هناك ١٩ مليون امرأة فى الاتحاد السوفييتي اكثر من الرجال . اما الان فان الفرق يتلاشى. ويقدرون انه بعد عام ١٩٨٥ ستكون هناك موازنة بين الرجال والنساء فى الاتحاد السوفييتي .

❋ كيف ينفذون الاحصاء فى الاتحاد السوفييتي ؟ ❋

واظهر الصحفيون اهتماما كبيرا فى جوانب الاحصاء التنظيمية . وكيف يتم ذلك فى الاتحـــاد السوفييتي وبالتالي مقارنته مع تنفيذ الاحصاء فى بلادهم . وينفذ الاحصاء وفق تعبئة نموذجين . على اسئلة النموذج الاول يجيب الجميع بدون استثناء بمن فيهم المواطنون الاجانب . ويحوي النموذج ١١ سؤالا .

النموذج الثاني موجه فقط لـ ٢٠٪ من السكان ويحـــوي ١٦ سؤالا . ويعتقد موظفو دائرة الاحصاء ان اجوبة ٢٥٪ من المواطنـــين ستمكنهم من استخلاص النتائج حول وضع السكان العام .

ويحوي النمـــوذج الثاني سؤالا موجها للنساء فقط : كم طفلا حيـا ولدت ؟! وقال رئيس دائرة الاحصاء انه حول هذا السؤال دار نقاش . فقد اعتقد البعض انه من منطلقات اخلاقية وسلوكية يجب عدم عرض هذا السؤال . ولكن فى النهاية تقررعرضه.

❋ اجوبة حرة فقط وسرية كـاملة ❋

وسال مراسل رويتر : هل تفرضون على السكان الاجابة على الاسئلة ؟ ! لانه ، مثلا ، فى بريطانيا ، قال ، لا يفرضون الاجابة على من يرفضها .

وكان الجواب — يمكن فى الاتحـاد السوفييتي ايضا عدم الاجابة عـــلى الاسئلة اذا لم يرغبوا فى ذلك . ولكن مع ذلك ، لم نصطدم بالرفض حتى الان . والسبب فى ذلك انه قبل البدء بالاحصاء جرت حملة توضيح واسعة بين السكان لتوضيح اهداف الاحصاء والفائدة منه .

— هـــل يجب ان يبرز المواطن شهادات او وثيقة معينة فى وقت اجراء الاحصاء ؟!

— مبدئيا لا . ان الاحصاء مؤسس فقط على اجابـــة الانسان الحرة . والموظفون لا يطلبون هوية او شهادة من المواطن . وعلى جميع العاملين فى هذا الاحصاء الحفاظ على سريـــة المعلومات المعطاة .

❋ القومية — وفق الارادة الحرة ❋

— هل يحوي النموذج اي سؤال حول الدين ؟!

— لا ، لا يوجد سؤال من هـــذا النوع .

— كيف يسجلون القومية ؟!

— المواطن حر فى اجابته على هـــذا السؤال ، ويجب عدم الاخذ بالحسبان اي شيء مكتوب فى وثيقة ما .

واراد أحد صحفيي المانيا الغربية معرفة اذا كان النموذج يحوي اسئلة حول وضع السكن كما يفعلون فى بلاده.

— لا يوجد مثل هذا السؤال فى النموذج بسبب ان هذه القضيـــة بحثت كثيرا جدا فى الاتحاد السوفييتي .. وهناك معطيات كافية حولهـــا .

واضاف رئيس دائرة الاحصـــاء : « بودي ان اوجه انتباهكم الى السؤال رقم ١٢ من مجموع الـ ١٦ سؤالا الذي يحويه النموذج حول مكان عمل المواطن . يسال المواطن اين يعمل وعن مهنته . نريد من ذلك دراسة وضع العمل الدائم ووضع العمل المؤقت لدى السكان . وبهذا يمكننا معرفة معطيات عن فرق العاملين المختلفة ، موظفين وطلابا وتلاميذ وغيرها .

والان بعض الامور حول حقيقـــة تنظيم هذا الاحصاء الضخم والذي يتطلب قوى كاملة عديدة . لماذا عين لهذا الاحصاء تاريخ الـ ١٧ من كانون الثاني ؟ وهل فى امكانه تصوير نشاط الاحصاء ؟ — سال مراسل التلفزيون الالماني الغربي .

— « بامكانك ان تصور بحرية » — اجاب رئيس الدائرة . ولكن ، طبعا ، لن يكون باستطاعتك تصوير الـ ٩٠٠ الف انسان الذين سيعملون فى هـــذا الاحصاء على اساس تبرعي . ونحن نتلقى المساعدة من التنظيمات الحزبية والجماهيريـــة والمهنية ومن منظمات الشباب والنساء . ولماذا اختير الـ ١٧ من كانون الثاني لانه لا توجد حركة واسعة فى هذا اليوم . ولهذا يمكن العثور على الغالبية الناس فى بيوتهم . ومفهوم ايضا ان الاحصـــاء لا يشمل الطـــائرات والقطـــارات وغيرهــا . كل من يســال سيستلم تصريحـــا بانه سئل . وهكذا يمكن تلافي الازدواجية .

وسيتضمن الاحصاء ايضا المواطنين الاجانب . وبامكان الصحفيين الاجانب تنفيـــذ ذلك فى المكـــاتب الحكومية للصحافة الاجنبية .

وفى النهاية ستكون تحت تصرف الاحصـــاء العقول الالكترونية التي ستوضع فى ٢٩ منطقـــة مركزيـــة . وسينفذ الاحصاء وفق دستور هيئـة الامم المتحدة . ففي اللجنة التابعـة لهيئة الامم المتحدة لقضايا سكـــان العالم يوجد ممثل دائم للاتحـــاد السوفييتي . وقد اثبـــت المؤتمر الصحفي الســـاع اهتمـــام العالم بمعطيات الاحصاء السكاني فى الاتحاد السوفييتي .

١٢٥،٨ مليـــار دولار يرصد كارتر للاغراض العسكرية فى ميزانيته الجديـــدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكى، كارتر ، على مجلس الشيوخ ، يـــوم الاربعاء ،مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية المقبلة والتى تبدا فى مستهـــل اكتوبر القادم وحتى نهاية عام ١٩٨٠ . ويبلغ حجم هذه الميزانية ٥٣١،٦ مليار دولار . وتبلغ حصة وزارة الحربية منها ١٢٤،٨ مليار دولار ، اى بزيادة ٣٪ عما كانت عليه فى العام الجارى .

ويلاحظ المراقبون ان زيادة الميزانية العسكرية جاء تمشيا مع تصعيـــد الاوساط الامبريالية الحاكمة فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية لسباق التسلح والانتاج العسكرى . وتتضمن هـــذه الميزانيةعجزا ماليا كبيرا يبلغ ٣٠ مليار دولار تقريبا .

وقد وعد كارتر بالعمل على تخفيض هذا العجز حتى عام ١٩٨٢ بشكـــل ملحوظ . لكن المراقبين يشكون فى صحة تقديرات كارتر طالما استمر الانفـــاق العسكرى الضخم على ما هو عليـــه الان . هذا فضلا عن ان كل تقليص فى العجز سيتم على حســـاب تقليـــص الخدمات العامة ، اى على حســـاب مستوى حياة الشعب الامريكى .

هذا ويتضمن بند المساعــــدات الخارجية مبلغ مليار دولار مساعــدات عسكرية لاسرائيل و ٧٨٥ مليون دولار اخرى مساعدات اقتصادية مدنيـــة و ٧،٢ مليون دولار أخرى فى اطـــار المساعدات الزراعية — الغذائية التى تتلقاها اسرائيل . أما مصر فرصدت لها الميزانية « مساعدات » قيمتهـــا ٧٥٠ مليون دولار . وستحصل الحكومـــة الاردنية على « مساعدة » مالية قدرها ٩٣ مليون دولار . وستحصل سوريـــا على ٩٠ مليون دولار .

غرومیکـــو يتباحـــث مع البابـــا

روما — الوكالات — انهى اندريـــه غروميكو ، وزير خارجية الاتحـــاد السوفييتى مباحثاته مع قادة ايطاليـــا يوم الاربعاء الماضى

وخلال وجوده فى روما تباحث مـــع قداسة البابا يوحنا بولس الثانى . واستمرت هذه المباحثـــــات ، التى تعرضت الى مشكلة الشرق الاوســـط والى غيرها من القضايا الدولية ، لمدة ساعتين .

الامبرياليون الامريكان يؤكدون ان مهمـــة اسرائيـــل ان تقوم بدور الشرطى فى المنطقة

حيفا — الوكالات — توالت خـــلال الايام الاخيـــرة التاكيدات الامريكية حول اهمية اسرائيل الاستراتيجيــــة فى مخططات الامبريالية الكونية . فقـــد قال الرئيس الامريكـــى كارتر ، فى خطابه السنوى فى الكونغرس الامريكى عن « حالة الامن » ، ان اسرائيل ذات اهمية كبيـــرة فى استراتيجيـــة الولايات المتحدة لحفظ الاستقرار فى الشرق الاوسط .

وقال هذا الكـــلام بعد ان اكد ان الولايات المتحدة لا ترغب فى القيــــام بـــدور الشـــرطى فى العالـــم ! (٢٤—١—٧٩) .

وفى الوقت نفســـه قـــال الرئيس السابق ، جيرالد فورد ، الذى وصل الى اسرائيل فى اطار جولة يقوم بهـــا فى اقطار الشرق الاوسط : ان عـــلى الولايات المتحدة ان تحافـــظ عـــلى التزاماتها لاسرائيل وان تضمن مناعتها العسكرية .. واضاف : وعلى ضـــوء الاحداث فى منطقة الشرق الاوســـط (الانتفاضـــة الثوريـــة فى ايران — المحرر) فان من مصلحة الولايـــات المتحدة ان تكون لها فى هذه المنطقـــة دولة ذات قدرات عسكرية .. فلقدرة اسرائيل على الصمود اهمية بالنسبة « للعالم الحـــر » ! (الصحـــف الاسرائيلية ٢٤—١—٧٩) .

ومرة أخرى طالب ١٧٠ جنـــرالا وأميرالا امريكيـــا الرئيس كارتر ان يساعد فى تمكين اسرائيل من تعزيـــز قدرتها العسكرية لانها ستشكل عامـــلا استراتيجيا هاما بالنسبـــة للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، فـــلا تضطر الولايات المتحدة الى ارســـال جيشها الى تلك المنطقة .

وحذر العسكريون من ازدياد نمـــو نفوذ الاتحاد السوفييتى ، وقدرتـــه العسكرية ، وتفوقه التكتيكى خاصة فى افريقيا والشرق الاوسط . ودعـــوا الادارة الامريكية الى تاكيد زعامـــة الولايات المتحدة « للعالم الحر » وذلك بعدم توقيع اتفاق تحديد الاسلحـــة الاستراتيجية (سالت) مع الاتحـــاد السوفييتى وبالعمل على تقوية حلفـــاء الولايات المتحدة ، فى حلف الاطلسى ، واسرائيل واليابان .

وكل هذا التاكيد على اهمية اسرائيل فى استراتيجية الامبريالية الامريكيـــة يعنى ان المسؤولين فى الولايات المتحدة عادوا الى التاكيد على ان اسرائيـــل ستقوم بدور الشرطى فى منطقة الشرق الاوسط .

نفقـــات الدفـــاع فى ميزانيـــة سوريـــا

دمشق — طرحت الحكومة السورية مشروع ميزانية الدولة فى العام القادم أمام مجلس الشعب لمناقشته .

ويظهر من المشروع ان سوريـــا ضاعفت نفقاتها العسكرية بحيث وصلت ميزانية الدفاع ٢٠٣٠ مليون دولار من مجموع الميزانية البالغة ٥٥٠٠ مليون دولار (اكثر من ٣٥ فى المئة) .

اسرائيل تعرض خبراتها علـــى سفـــاحى شيـــلى

سانتياغـــو دى شيـــلى — وصل نائب وزير الحربيـــة الاسرائيليـــة ، مردخـــاى تسيبورى ،الإربعاءالماضية،الى شيلى فى زيارة رسمية يحـــل فيها ضيفـــا على الطغمـــة الفاشية الحاكمة هناك .

وقد ادلى تسيبـــورى بحديث الى صحيفة « الماركوريو » ، نشرته يـــوم الخميس الماضى، كشفخيه النقابعن انه عرض على سفاحى شيلى اسلحـــة اسرائيلية حديثة وخبرات اسرائيل فى المجال العسكرى . وقال تسيبورى انه أبدى استعدادا لتزويد شيلى بالخبراء والمستشارين العسكريين .

وكان تسيبورى قد وصل الى شيلى قادما من الارجنتين حيث عرض عـــلى الطغمة العسكرية الحاكمة فيها بيعها اسلحة وطائرات حربية اسرائيلية .

ولقد اثارت تصريحات تسيبورى فى شيلى مشاعر الاستهجان فى الارجنتين خصوصا وان هذا البلد يقترب من حافة الحرب مع شيلى صراعا على الحدود بين البلدين . ويتساءل المراقبون عمـــا اذا كانت مهمة اسرائيل تقديم السلاح الى هذين البلدين كى يستخدمـــاه فى الحرب بينهما .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل سبق وزودت جيش الطغمة الحاكمـــة فى نيكاراغوا بالاسلحة والعتاد فى حربها ضد الثوار الساندينيين .

وسبق ان قدمت اسرائيل خبـــرات مماثلة للنظام العنصرى فى جنوب افريقيا وفى ناميبيا . كما قام خبراء عسكريـــون اسرائيليون بتدريب العديد من جيـــوش الديكتاتوريات العسكرية فى افريقيا قبل ان يقطع معظمها العلاقات مع اسرائيل فى أوائل السبعينات .

واتهمت جبهة المعارضة الوطنية فى ايران اسرائيل بمساعدة نظام الشاه الديكتاتورى بالخبرات العسكريـــة وفى تدريب أفراد عصابات « السافاك » ، البوليس السرى ، على قمع انتفاضة شعب ايران وتعذيب معارضى الشـــاه وقتلهم .

❋ قرأت لك... قرأت لك... قرأت لك... ❋

فضيحة اخرى من الرشوة فى مصـــر

فضيحة جديدة انتشرت فى مصر اثر الاخبار القائلـــة ان وزارة العدلية الامريكية اتهمت شركـــة « وستنغهوس الكتريـــك كوربوريشن » الامريكية بانها اعطت رشوات تعادل ٣٢٢٠٠٠ دولار الى موظف مصرى ليساعد على بيـــع بضائع الشركة فى مصر . وحسب ما كتبت « واشنطن بوست » فـــان الموظف المذكور هو نائب رئيـــس الحكومة ووزير الطاقة السابـــق احمد سلطان .... ومن المعروف ان الوزير السابق المذكور هو من طلائع دعاة سياسة « الابـــواب المفتوحة » وحرية التجارة .

هل تعلـــم ؟

❋ انه مع ان المواطن السوفييتى يستهلك كمية مضاعفة من الغـــاز فى فترة الطقس الصاقع ، لكنـــه يستمر بدفع ١٦ كوبيكا — حوالى ٢١ سنت امريكى — فى الشهـــر للنفر بغض النظر عن الكمية التى يستهلكها . ويدفع ثمن الماء الساخن ٦٧ كوبيك — ٨٩ سنت — وعن التدفئة المركزية ٨٩كوبيك — ١،١٨ دولار — فى الشهر للنفر الواحد . وهذه هى اقل اسعار فى العالم .

❋ وان دقيقة واحدة فى الاتحاد السوفييتى كافية لانتاج :

❋ اكثر من ٢ مليون كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية .

❋ ٣٠٠ طن من الفولاذ .

❋ اكثر من الف طن مـــن البترول .

❋ ٦٥٠ الف متر مكعب مـــن الغاز .

قـــالوا

« انا اتوقع تماما ان يحافـــظ الشاه على السلطة فى ايران وان تحل المشكلة الحالية فى ايران . ان الشاه يحظى على تاييدنا الكامل وله ثقتنا » .

جيمى كارتر

« لقد حذرت رؤساء الـــدول الاجنبية ان اي رئيس دولة ممـــن يؤيدون الشاه سيحرم من النفـــط الايراني ،وجميع المعاهداتالقائمة مع بلاده ستعتبر منتهية .

وطالما بقى اولئك الرؤساء فـــى السلطة ستبقى هذه الاجراءات . يجب على شعوب تلك البلدان ان تسال حكوماتها عن هذا وكونغرس الولايات المتحدة عليه ان يفعـــل ذلك مع الرئيس كارتر » .

آية الله الخمينى



شباب الناصرة فى القمة

شباب كفر قاسم يعززون موقعهم فى العرش

✽ فوز هام فى مباراة غير محمسة لاخاء الناصرة ✽ تعادل ام الفحم وكفر قرع وحادث مؤسف ✽ عين ماهل تفوز على سولم وشفاعمرو تفوز على كفركما ✽ تعادل للطيرة والدالية وحتى سخنين ✽

حيفا — لمراسلينا فى المناطق — تمكن فريق شباب الناصرة اخيرا من التربع على عرش دورى الدرجة الثانية بعد ان فاز فى مباراته على فريق مكابى حتصور ، هذا السبت، بهدف واحد نظيف وانزل فريق صفد الى المرتبة الثانية .

ومع ان هذا الاجراء لا يعتبر نهائيا ، حيث ان رصيد الفريقين بالنقاط متساو — ٢٤ نقطة — وانهما يختلفان فقط برصيد الاهداف — للناصرة ٢٧ — ٨ ولصفد ٣٥ — ٩ — لكن هذا التغيير يعتبر هاما وضروريا. فموقع الناصرة الان يجعلها تكافح اكثر حفاظا على عرشها .

ومن جهة اخرى تمكن فريقا الدرجة الاولى العربيان من الفوز . فعزز فريق كفر قاسم موقعه فى قمة الدورى وعزز فريق اخاء ابناء الناصرة مركزه فى مرتبة الوسط مبتعدا عن قاع الدورى حين فاز على مكابى الخضيرة بهدف نظيف واحد . ولكن المباراتين كانتا بطيئتين وغير محمستين . الامر الذى يستدعى من الفريقين الانتباه خصوصا ان المباراتين اجريتا على ملعبيهما .

هذا وقد جرت ثلاث مباريات « دربى عربى » هذا السبت انتهت احداها بالتعادل السلبى — ام الفحم وكفر قرع — وفاز فى احداها فريق عين ماهل على سولم ١ — صفر وابناء شفاعمرو على هبوعيل كفر كما — ٦ — ٣ .

ولكن من المؤسف ان مباراة كفر قرع — ام الفحم انتهت ليس فقط بالتعادل وانما بطوشه . فبعد ان انتهت المباراة تماما وتصافح لاعبو الفريقين وغادر فريق ام الفحم وجمهوره الملعب تصدى لهم بعض الشبان عديمى المسؤولية وبدأوا يرجمونهم بالحجارة ، الامر الذى اثار سخط واستنكار كل شخص من القريتين المتجاورتين امالفحم وكفر قرع .

وننشر فيما يلى بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

كفر قاسم

لم نعتد من كفر قاسم مثل هذا اللعب . فقد كان اللعب ذا مستويات متقطعة ، مرة حماسى ومرات بطىء. وقد انقذ الفريق تمكنه من احراز هدفيه فى دقيقة واحدة — ٣٥ — ٣٦ — وذلك من قدمى اللاعبين ابراهيم قدورة وينحاق زلتسر . وفى الدقيقة ٦٦ — فى الشوط الثانى — احرز زلتسر هدفا ثالثا لفريقه كفر قاسم وذلك على اثر ضربة جزاء مباشرة عن بعد ٢٠ مترا . الا ان حكم المباراة لم يحتسب هذا الهدف بحجة انه اشار لزلتسر ان يضرب حرة غير مباشرة .

ولم يكتف الحكم بذلك بل رفض حتى أن يعيد زلتسر ضربته .

هذا وقد تمكن لاعبو اور يهود ، وهو فريق ضعيف يقبع فى قاع الدورى من السيطرة على الملعب فى الثلث الاخير من المباراة .

اخاء الناصرة

على الرغم من فوز اخاء ابناء الناصرة هذا السبت على مكابى الخضيرة — ١ : صفر — الا ان الفريق لم يقدم كل ما عنده ولم يلعب باسلوب حماسى ولم يصل بلعبه الى المستوى المقبول .

كان الشوط الاول من المباراة بطيئا جدا .. بل مملا . ولم يكن الشوط الثانى بافضل كثيرا لولا ان بعض لاعبى هجوم الخضيرة شنوا هجمات متفرقة على مرمى الناصرة فتحرك بعض لاعبى الناصرة ليصدوا الهجمات.وعلى اثر هجمة منسقة ناجحة تمكن اللاعب رافع سليمان من احراز هدف لفريقه النصراوى فى الدقيقة ٦٨ . وكان من المنتظر ان يتشجع لاعبو الناصرة بهذا الهدف الا ان اللعب عاد الى بطئه .. ولم يتمكن اى من الفريقين من تحقيق هدف وتغيير النتيجة .

ويذكر ان المباراة جرت على ملعب الناصرة وسط جمهور كبير .

تعادل كفر قرع مع ام الفحم

تعادل فريقا شباب كفر قرع وشباب ام الفحم من الدرجة الثانية بالنتيجة السلبية — صفر : صفر — فى احدى المباريات المهمة لكلا الفريقين. حيث ان فريق شباب كفر قرع يعانى من خطر الهبوط وفريق شباب امالفحم يتطلع الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى . وقد جرت المباراة على ملعب كفر قرع وبحضور جمهور يربو على اربعة الاف نسمة . حكم المباراة ينسحاق يوسف . وما ان اعلن الحكم عن بدء المباراة واذا بهجوم كفر قرع قد وصل بالكرة امام مرمى ام الفحم ولكنها صدت . وحالا قام هجوم ام الفحم برد فعل مضاد بهجمتين متتاليتين خطيرتين وهكذا واصل الفريقان تبادل الهجمات طيلة الشوط الاول . ولكنها كانت تتكسر عند دفاع الفريقين . وفى الدقيقة العشرين وصل لاعب كفر قرع نوح على بعد عشرين مترا من مرمى ام الفحم ووجه كرة قوية ولكنها جاءت خارج المرمى ووقفت بين حجرين قريبين من شباك مرمى ام الفحم حيث انغش حكم المباراة واحتسبها هدفا لصالح كفر قرع . ولكنه عندما ذهب واخرج الكرة بنفسه من وراء المرمى الغى هذا الهدف . وهكذا انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثانى فكان مجرى المباراة اكثر حماسة وسرعة وكانت السيطرة لصالح شباب ام الفحم حيث اننا لم نشاهد الا هجمتين وحيدتين لفريق كفر قرع وكل محاولات فريق ام الفحم باءت بالفشل وانتهت المباراة بتعادل الفريقين دون اهداف .

تعادل مكابى ام الفحم

تعادل فريق مكابى ام الفحم مع فريق دوب نتانيا بنتيجة ١ : ١ وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة . بدأت المباراة سريعة وقوية تبادل فيها الفريقان الهجمات ولكن فريق ام الفحم شدد من ضغطه اكثر ونتيجة لذلك تمكن لاعبه الممتاز عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف فى الدقيقة العشرين حيث انتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر لصالح مكابى . ولكن فريق دوب نتانيا تمكن من تسجيل هدف التعادل فى الشوط الثانى وانتهت المباراة بتعادل الفريقين .

تعادل قلنسوة

وفى غيئوليم تمكن فريق هبوعيل قلنسوة من اقتناص نقطة هامة من مباراته مع هبوعيل غئوليم حين تعادل معه بهدف واحد . وفى الواقع كان بامكان الفريق ان يقتنص النقطة الثانية لولا تحيز حكم المباراة بشكل مكشوف لصالح غئوليم . فقد الغى الحكم هدفا احرزه اللاعب عبد الباسط جمهور فى الدقيقة ٣٠ بحجة ضربة تسلل . وفى الدقيقة ٦٠ جرح لاعب قلنسوة محمد رابوس وانطرح على ارض الملعب فلم يوقف الحكم المباراة.. مما ادى بلاعبى غئوليم ان يستغلوا هذه الثغرة ويحرزوا هدف التعادل لصالحهم . اما هدف قلنسوة الذى احتسبه الحكم فكان فى الدقيقة ٣٥ واحرزه اللاعب عبد الكريم رعد .

فوز عرابة

فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل الكابير وذلك فى المباراة التى جرت ، هذا السبت ، على ملعب نفى شانان فى اطار دورى الدرجة الثالثة .

افتتح فريق عرابة هذه المباراة بسلسلة هجمات مكثفة ، الا ان عدم تعاون لاعبى الهجوم وشجارهم المستمر على كل خطا يقوم به اى من اللاعبين ادى الى اضاعة الفرص الكثيرة والى بلبلة لعبهم . وفى الشوط الثانى اجرى المدرب عدة تغييرات ضرورية فنزل اللاعبون بهدوء اعصاب وشنوا هجمات مركزة صدها دفاع الكبابير بنجاح . الا انه فى الدقيقة ٦٠ تمكن لاعب عرابة محمد قراقره من تسجيل هدف تلاه بعد عشر دقائق اللاعب حسين حاج بهدف ثان . ولكن فى الدقيقة ٧٥ تمكن لاعب الكبابير شميل لوليبة من تسجيل هدف لفريقه على اثر ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٠ مترا .. وهكذا انتهت المباراة بفوز عرابة على الكبابير ٢ : ١ .

اجتماع هام للجنة الاولمبية العالمية

كالينين : التحضيرات للالعاب الاولمبية ممتازة

موسكو — الوكالات — صرح رئيس اللجنة الاولمبية العالمية، مايكل كالينين ، فى مؤتمر صحفي عقده لدى وصوله الى موسكو ، يوم السبت الماضي ، بانه راض عن التحضيرات الجارية فى الاتحاد السوفييتي لدوره الالعاب الاولمبية القادمة فى سنة ١٩٨٠ .

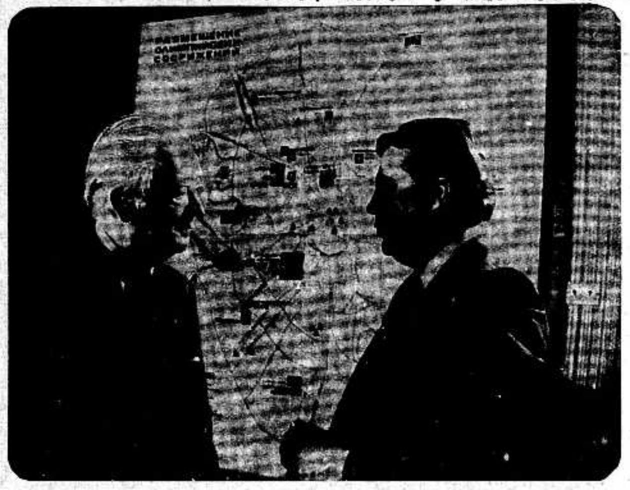
واكد كالينين ان التحضيرات الجارية فى موسكو ممتازة وانه يعتقد بان هذه الدورة ستكون من افضل الدورات الاولمبية .

وتحدث كالينين عن اجتماع اللجنة الاولمبية ، الذي افتتح امس الاثنين . فقال : سيكون هذا احد اهم الاجتماعات لان المواضيع التي ستبحث فيه تتصف باهمية عالية . واضاف ان اللجنة ستبحث عدة مشاكل تتعلق بقضية انضمام الصين الشعبية الى المباريات وفى قضية الصحفيين الذين سيغطون المباريات وقانية اللاعبين الذين اشتركوا فى المباريات السابقة .

ومن المعروف ان اللجنة الاولمبية تعترف بدولة واحدة اسمها الصين وهي « الصين الوطنية » . ولكن بعد انضمام الصين الشعبية الى الامم المتحدة وجدت اللجنة الاولمبية نفسها فى مازق : فمن الذي سيمثل شعب الصين فى الالعاب الاولمبية . الصين الشعبية التي تضم اكثر من ٧٠٠ مليون نسمة . ام الدولة الصغيرة، الصين الوطنية ؟!

اما مشكلة الصحفيين فقد نشأت فى اعقاب قيام عدد من صحفيي اذاعتي « اوروبا الحرة » و «الراديو ليبرتي » بطلب دخول الاتحاد السوفييتي لتغطية المباريات . ومن المعروف ان هاتين الاذاعتين تبثان من المانيا الاتحادية . وكل المادة التي تبثها هي مادة برجوازية رجعية موجهة الى شعوب الدول الاشتراكية وتحرضها بشكل مستمر على الحزب والدولة وضد النظام الاشتراكي عموما . واحدى هاتين الاذاعتين تبث يوميا ٤ تعليقا سياسيا باللغة الالمانية للشعب فى المانيا الدمقراطية تحرضه على نظام الحكم وتنفث له الاكاذيب عن هذا النظام . ولذا فقد عارض الاتحاد السوفييتي حضور هؤلاء «الصحفيين» الى الالعاب الاولمبية مؤكدا ان هؤلاء ليسوا صحفيين وانما هم عملاء الانظمة المعادية .

واما المشكلة الثالثة فتتعلق بقرار اتحاد كرة القدم العالمي الذي يقضي بعدم اشراك لاعبي كرة القدم الذين لعبوا فى الدورة الاولمبية السابقة فى مونتريال فى الالعاب الاولمبية فى موسكو . ويراد بهذا القرار منع لاعبي الكرة فى الدول الاشتراكية بالذات من اللعب فى دورتين متتاليتين وبالتالي اضعاف فرق كرة القدم الاشتراكية . من المعروف انه لا يوجد لاعبون محترفون فى الدول الاشتراكية وانما كل اللاعبين هم من الهواة ولا يقبضون اي مقابل نقدي . الامر الذي يتيح للاعب ان يواصل اللعب ضمن الفرق عدة سنوات اذا حافظ على مستواه ولياقته البدنية . وهذا على عكس الدول الراسمالية حيث يسيطر على الالعاب اللاعبون المحترفون. فما ان يبرز نجم ما من اللاعبين الهواة حتى تلتقطه مختلف شركات (!) فرق كرة القدم لشرائه ودفع المبالغ الطائلة له . فيصبح محترفا ، الامر الذي لا يمكنه من اللعب فى الدورة الاولمبية القادمة .



اللورد مايكل كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية (الى اليسار) فى حديث مع رئيس اللجنة السوفييتية، سميرنوف الذى استقبله

محروم ونسناس يفوزان

وباقي ملاكمي المنتخب يخسرون امام منتخب السويد

السويد — الوكالات — خسر المنتخب الاسرائيلي فى الملاكمة مباراته الودية امام منتخب السويد بالنتيجة ٦ : ٤ ، يوم الاثنين الماضي ، حين التقيا فى ستوكهولم استعدادا للالعاب الاولمبية .

وقد خسر معظم اعضاء المنتخب الاسرائيلي فى هذه المباريات . ولكن اللاكمين العربيين غانم محروم واديب نسناس ومعهما رومان فرنكيل وموشيه شيكوكا فازوا فى هذه المباريات .

وكانت النتائج على النحو التالى :

فى الوزن نصف الثقيل فاز رومان فرنكل (اسرائيل) على اوكا يوهنسون بالنقاط .

فى الوزن المتوسط فاز الملاكم السويدي بو فيرسون على سامي بورنشتاين بالضربة القاضية .

وخسر ايضا الملاكم العربي قاسم بركة (عكا) امام اولس كارلسون السويدى بالنقاط .

وفاز السويدى ريوفينوتيعلى رومان سمولنسكي (اسرائيل) .

وفى الوزن نصف المتوسط فاز الملاكم العربي غانم محروم (الناصرة) على بول نيومين بالنقاط .

وفى الوزن نصف المتوسط —خفيف خسر الملاكم العربى على ترشحانى (عكا) امام السويدى اوسى لونسى بالضربة القاضية .

وفاز السويدى مارينو بودمان على ابيشالوم دويدوف (اسرائيل) .

وفاز موشيه شيكوكا (اسرائيل) على السويدي لرد كورسون .

وفاز الملاكم العربي اديب نسناس (من عكا) على يوني انطونان بالنقاط.

تهانينا

الى الدكتور زياد سليم القاسم لمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان بالناصرة فى ساحة الكراج — بناية الكنج — مقابل بنك العمال — .

نقولا عاقلة

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

تدعو للاشتراك فى اجتماعها الموسع الذى سيعقد اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى « بيت سوكولوف » — شارع كابلان ٤ تل ابيب — لبحث موضوع : هل يمكن تحقيق التفاهم بين الشعبين الاسرائيلى والفلسطينى ؟ بين المشتركين : الدكتور احمد حمزة النتشة والمحامى ابراهيم دقاق . عريف الاجتماع : المستشرق اهرون كوهين . الدعوة عامة .

تعازينا

● الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والى اولاد المرحوم محمود ابو عيطة والى جميع افراد العائلة بوفاة الفاضل « ابو العبد » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى ابراهيم حليم سعيد واخوته واخوانه وعموم آل سعيد فى كفر ياسيف بوفاة الوالد . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء «الجبهة» فى كفر ياسيف وشبابها

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ✽ ندوات ✽ محاضرات

✽ **فرع نحف — اتحاد الشبيبة**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — محاضرة : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد » . المحاضر : احمد سعد . اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦،٠٠ فى بيت الرفيق كمال نزال .

✽ **فرع عكا — اتحاد الشبيبة**

لمناسبة ٢٥ عاما لمجلة « الغد » — سهرة بين هيئة تحرير « الغد » والشباب — اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » بعكا .

✽ **فرع البعنة — اتحاد الشبيبة (خلية الفتيات)**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — لقاء مع : سميح القاسم ، رئيس تحرير « الجديد » عن الوضع السياسى ودور الفتاة فى المعترك السياسى ● حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلى البعنة ، عن القضايا البلدية .

يفتتح الاجتماع : الرفيقة مها بكرى ، يوم الجمعة ٢—٢—٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر فى نادى الحزب فى البعنة .

✽ **فرع الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الثالثة والاخيرة عن « البيان الشيوعى » . يوم الخميس ١—٢—٧٩ الساعة ٥،٣٠ مساء فى بيت الرفيق سليم الزامل . المحاضر : سميح غنادرى .

✽ **فرع بركا**

محاضرة « العالم العربى بعد كامب ديفيد » يوم الجمعة ٢—٢—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .

✽ **فرع جديدة**

محاضرة « العالم العربى بعد كامب ديفيد » يوم السبت ٣—٢—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .

✽ **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة**

المحاضرة التاسعة فى « المادية الديلكتيكية » ضمن سلسلة « حلقة الدراسات الماركسية » . يوم الجمعة ٢—١—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المقولات الفلسفية » . المحاضر : سميح غنادرى .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى يافا — مكابى تل ابيب	٤ — ٣
بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا	٢ — ١
مكابى نتانيا — هبوعيل الخضيرة	٢ — ١
مكابى بيتح تكفا — هبوعيل بئر السبع	١ — صفر
رشون لتسيون — بنى يهودا	١ — ١
هبوعيل يهود — هبوعيل حيفا	١ — ١
هبوعيل القدس — بيتار تل ابيب	١ — ١
شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٢ — ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
رمات عميدار — مكابى حيفا	٤ — صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل اشدود	٢ — صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل بيسان	١ — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل حولون	١ — صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل طبريا	١ — صفر
مكابى هرتسليا — هبوعيل رمات غان	صفر — صفر
هبوعيل مرمورق — هبوعيل بيتح تكفا	صفر — صفر
طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — مكابى الخضيرة	١ — صفر
هبوعيل نهاريا — بيتار نتانيا	٢ — صفر
هبوعيل قريات شمونه — هبوعيل نتسيرت عيليت	صفر — صفر
هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل تل حنان	صفر — صفر
هبوعيل قريات اتا — هبوعيل رعنانا	صفر — صفر
هبوعيل نحليئيل — جبعات حاييم	١ — ١
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل افيكيم	١ — صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا	٢ — ١
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل الرملة	٦ — ١
بيتار الرملة — لزوروس حولون	٢ — ١
نص تسيونه — هبوعيل اشكلون	٢ — ١
هبوعيل قريات اونو — بيتار اشدود	٢ — صفر
مكابى قريات جت — هبوعيل ديمونه	٢ — ١
مكابى بيته — مكابى شعرايم	صفر — صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابى حتصور	١ — صفر
ابناء شفاعمرو — هبوعيل كفركما	٦ — ٣
هبوعيل سخنين — مكابى نفى شانان	صفر — صفر
معين دالية الكرمل — مكابى اور عقيبا	صفر — صفر
شباب عين ماهل — شباب سولم	١ — صفر
شباب ام الفحم — هبوعيل كفر قرع	صفر — صفر
شباب الطيرة — بيتار بات يام	١ — ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب قلنسوة — هبوعيل غيئوليم	١ — ١
شباب الرامة — مكابى العفولة	٢ — ١
هبوعيل كفركنا — شباب ترشيحا	٢ — ٢
هبوعيل كفر سميع — بيتار ترشيحا	٤ — صفر
هبوعيل طرعان — مكابى كرمئيل	٢ — ٢
هبوعيل المكر — شباب عكا	١ — ١
هبوعيل الحليصة — هبوعيل البعينة	٢ — صفر
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل الجديدة	١ — صفر
هبوعيل مجد الكروم — مكابى بن عامى	٢ — صفر
هبوعيل كفر مندا — مكابى كفركنا	١ — ١
بيتار العمل الناصرى — مكابى طرعان	٢ — ١
شباب عرابة — ابناء الكبابير	٢ — ١
شباب بير ابو الجيش الناصرى — هبوعيل مصمص	١ — صفر
مكابى ام الفحم — بيتار دوب نتانيا	١ — ١
مكابى الفريديس — بيتار بنيامينا	٣ — ١
هبوعيل باقة الغربية — مكابى برديس حنا	١ — صفر
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل الفريديس	٤ — ١
هبوعيل معاوية — هبوعيل جبيع هكرمل	٢ — ٢
اتحاد شباب يافا — بيتار كفار سابا	٢ — ٢
هبوعيل بردسيا — هبوعيل جلجولية	٢ — ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كرمئيل — مكابى جولس	٢ — صفر
هبوعيل جولس — هبوعيل دير الاسد	٢ — صفر
مكابى البعنة — مكابى كفر سميع	٢ — صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابى المزرعة	٢ — صفر
شبيبة طمرة — كشافة سخنين	٢ — صفر
مكابى مجد الكروم — بيتار كفركنا	٢ — صفر
نادى الكرة فى حيفا — بيتار بير المكسور	٢ — صفر
هبوعيل بير المكسور — هبوعيل شعب	٢ — صفر
هبوعيل كفر مصر — مكابى العفولة عيليت	٢ — ١
هبوعيل مخميا — سهل طمرة	٢ — صفر
هبوعيل دبورية — بيتار عين ماهل	١ — ١
مكابى كفر قاسم — بيتار عزرا	١١ — ١

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم — بنى يهودا	١ — صفر
هبوعيل حيفا — مكابى سخنين	٥ — صفر
هبوعيل دالية الكرمل — هبوعيل بيسان	صفر — صفر
هبوعيل شباب الناصرة — مكابى حيفا	١ — صفر
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد	٢ — صفر
هبوعيل الخضيرة — مكابى الفريديس	٢ — صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل ابيب	٢٨
٢ — بيتار القدس	٢٦
٣ — مكابى نتانيا	٢٤
٤ — بنى يهودا	٢٢
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٦ — شمشون تل ابيب	١٩
٧ — هبوعيل حيفا	١٩
٨ — مكابى يافا	١٩
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٧
١٠— هبوعيل القدس	١٦
١١— هبوعيل كفار سابا	١٦
١٢— مكابى بيتح تكفا	١٦
١٣— بيتار تل ابيب	١٣
١٤— هبوعيل يهود	١٢
١٥— رشون لتسيون	١٢
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٢

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٢٩
٢ — هبوعيل حولون	٢٣
٣ — رمات عميدار	٢٢
٤ — مكابى هرتسليا	٢١
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
٦ — هبوعيل رمات غان	١٩
٧ — مكابى حيفا	١٩
٨ — هبوعيل بات يام	١٨
٩ — طيرة الكرمل	١٧
١٠— هبوعيل مرمورق	١٧
١١— هبوعيل اللد	١٦
١٢— هبوعيل بيسان	١٦
١٣— هبوعيل عكا	١٥
١٤— هبوعيل طبريا	١٤
١٥— هبوعيل اشدود	١٢
١٦— هبوعيل نتانيا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٢٣
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٢
٣ — جبعات اولغا	٢١
٤ — نهاريا	١٧
٥ — بيتار نتانيا	١٦
٦ — افيكيم	١٥
٧ — قريات شمونه	١٤
٨ — اخاء ابناء الناصرة	١٤
٩ — مكابى الخضيرة	١٢
١٠— تل حنان	١٢
١١— نحليئيل	١٢
١٢— رعنانا	١٢
١٣— قريات اتا	١١
١٤— جبعات حاييم	٩

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفرقاسم	٢٣
٢ — بيت شيمش	٢١
٣ — مكابى قريات جت	٢٠
٤ — مكابى شعرايم	٢٠
٥ — بيتار الرملة	١٧
٦ — اشكلون	١٦
٧ — لزروس حولون	١٦
٨ — مكابى بيته	١٣
٩ — قريات اونو	١٣
١٠— ديمونه	١٣
١١— نص تسيونه	١٢
١٢ — هبوعيل الرملة	١٢
١٣— بيتار اشدود	٨
١٤— اور يهودا	٦

الدرجة الثانية جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٢٣
٢ — ازور	٢١
٣ — محنى يهودا	٢١
٤ — كفار شليم	١٩
٥ — غنى تكفا	١٨
٦ — شباب الطيرة	١٨
٧ — بيتار هرتسليا	١٧
٨ — تسفريريم حولون	١٢
٩ — بيتار يافا	١٢
١٠— راس العين	١١
١١— بيتار بات يام	١١
١٢— مكابى هشكما	١٠
١٣— بيتار حولون	٨
١٤— مكابى بات يام	٧

الدرجة الثانية شمال ا

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٢٤
٢ — هبوعيل صفد	٢٤
٣ — ابناء شفاعمرو	٢١
٤ — مجدال هعيمق	٢٠
٥ — هبوعيل حتصور	١٦
٦ — مكابى حتصور	١٥
٧ — مكابى عكا	١٤
٨ — مكابى طبريا	١٣
٩ — بيتار قريات شمونه	١٣
١٠— مكابى قريات بياليك	١٢
١١— كفركما	١١
١٢— مكابى نفى شانان	٩
١٣— هبوعيل سخنين	٨
١٤— معلوت	٦

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	٢٠
٢ — شباب ام الفحم	١٨
٣ — قريات يام	١٨
٤ — شباب سولم	١٦
٥ — معين دالية الكرمل	١٥
٦ — مكابى هشرون	١٤
٧ — مكابى اور عقيبا	١٣
٨ — هتسعير حيفا	١٢
٩ — شباب الطيبة	١٢
١٠— شباب كفر قرع	١١
١١— شباب عين ماهل	١١
١٢— عليا كفار سابا	١١
١٣— مكابى زخرون يعقوب	٧

سلام كهـــذا .. نرفضه ؟!

في خضم الحملة الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة المتشعبة على الجماهير العربية في البلاد رأى رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل من المناسب ان ينضموا الى جوقة المحرضين وان يعقدوا اجتماعا لهم للرد على ما اسموه « التطرف الجديد الذي حصل لدى الجماهير العربية في اسرائيل » .

فاجتمع ، اول امس الاحد لهذه الغاية ، حوالي ٣٠ رئيس مجلس بلدي ومحلي في مبنى « بيت الحطرب » في « تسيرت عيليت » وتباحثوا في هذا الامر « الخطير » واتخذوا قرارات « صارمة » عديدة منها :

– القلق ورؤية الخطر في انتظام (!) الجيران العرب .

– دعوة الجماهير العربية الى التنكر لمن يرغب في تشويش (!) العلاقات بين اليهود والعرب .

– دعوة رؤساء المجالس العربية الى العمل المشترك في اطار مركز السلطات المحلية .

– دعوة السلطات المسؤولة ومؤسسات الدولة الى الرد بحزم وشدة على اية محاولة للاخلال في التوازن الذي ساد العلاقات بين جماهير الشعبين .

– تقبل بارتياح بالغ قرار اللجنة الوزارية القاضي بعدم اعادة مهجري اقرث وكفربرعم .

– الرغبة في العيش بسلام مع الجماهير العربية في الجليل بشرط الا يكون هذا على حساب تحويل اليهود الى اقلية في الجليل .

– اقامة ٢٥ مستوطنة جديدة في الجليل .

لم نفاجأ بالطبع بأمر الاجتماع ولا بقراراته . فقد عودنا رؤساء المجالس المحلية والبلديات اليهودية في الجليل على سماع مثل هذه السبر . فهم يعتبرون انفسهم « اصحاب » الجليل .. ارضا ووطنا ويستحثون الحكومة ليل – نهار على تكثيف الاستيطان في الجليل اكثر والتعجيل في عملية تهويد الجليل ومصادرة ما تبقى من الاراضي العربية على امل تضييق الخناق على الجماهير العربية واحكام الطوق حولهم « لضمان مستقبل المنطقة » .

وفي هذا الاطار جاءت قرارات الاجتماع المذكور . والغريب في الامر انهم يتشدقون بالتعايش السلمي مع العرب . فلو تساءل الانسان ببساطة بل وبسذاجة .. كيف يمكن تحقيق هذا التعايش السلمي في الوقت الذي يقلقكم فيه مجرد تنظيم « الجيران العرب » وتعتبرون فيه مطالبة العرب بالمساواة وبوقف مصادرة الارض وسياسة التشريد والتمييز في كل شيء والهدم .. كل هذه المطالب المشروعة تعتبرونها « تشويشا للعلاقات بين اليهود والعرب » . وفي الوقت الذي تعتبرون فيه سياسة التمييز والاضطهاد التي سادت خلال ٣٠ عاما ضد العرب « توازنا » .. الويل لمن يخل فيه .. وتقبلون بارتياح قرار الحكومة بحرمان اهالي اقرث وكفر برعم من حقهم في العودة الى قريتيهم . اي سلام تريدون وفي ايديكم قرار باقامة ٢٥ مستوطنة جديدة في الجليل . فهل يحق لنا ان نسأل اين ستقام هذه المستوطنات ؟ على اراضي من ؟ الدولة ؟!

ان كان هذا هو السلام الذي تريدونه فهو سلام مرفوض . ان السلام الحقيقي ان اردتموه فيقوم فقط على اساس علاقات المساواة .. علاقات الند للند .. علاقة الاحترام المتبادل . وان كنتم تريدون السلام حقا فضعوا ايديكم بايدي الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية للدفاع عن حقوقها . وليس بالتحريض عليها .

« ابو شهاب »

مطلـــوب
ثلاثة نجارين للموبيليا
للمراجعة :
تلفون ٦٤٤٦٩٦ – ٠٤

تهنئـــة

لاخي الدكتور حبيب شحادة لمناسبة افتتاح عيادته في بيت السيد سليم حلوة – كفر ياسيف. ايام الاثنين والخميس والجمعة من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء .

وائل شحادة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

بلدية الناصرة أوقفت إضرابها بعد أن وعدت الوزارة بتقديم مساعدة مالية

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – قررت ادارة بلدية الناصرة وقف اضرابها واستئناف العمل كالمعتاد ابتداءا من يوم امس ، الاثنين ، وذلك في اعقاب رسالة تلقاها رئيس البلدية ، توفيق زياد ، من المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حايم كوبارسكي ، التزم فيها بتقديم هبة مالية سريعة تمكن البلدية من دفع الرواتب المتأخرة والخروج من ازمتها الحالية .

ويشير السيد كوبارسكي في رسالته الى حقيقة ان الغلاء وارتفاع اجور المستخدمين وعلاوة الغلاء التي تبلغ الملايين هي من وراء ازمة السلطات المحلية بشكل عام .

وقد ابرق رئيس البلدية يوم السبت ٢٧–١–٧٩ ، مبلغا الوزارة بقرار البلدية بايقاف الاضراب . كما اجتمع في اليوم نفسه مع لجنة المستخدمين ورؤساء الاقسام في البلدية واطلعهم على التطورات . واكد لهم ان دفع الرواتب هو على راس اهتمامات البلدية . وطلب اليهم العودة الى العمل واعطاء الوزارة مهلة لتحقيق التزامها تجاه البلدية خلال الايام القريبة . وتواصل ادارة البلدية جهودها في هذا الاتجاه .

ما العلاقة بين المطالبة بالحقوق والتحريض على الدولة ؟!

ويفيد مراسلنا ان الادعاءات – التي كررتها « الانباء » امس – بان نضال البلدية هو تحريض على الدولة هي ادعاءات مغرضة هزيلة وواهية . فنضال بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية وشعبنا كله هو نضال ضد التمييز في الميزانيات والمعاملة عموما ومن اجل احقاق حقوقنا . وما هذه الادعاءات سوى جزء من الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على جماهيرنا العربية عموما لمنبقة تصوراتها وسياستها العنصرية.

فيض من مظاهر التضامن !

ومن جهة ثانية تدفقت الى دار البلدية ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، وفود عديدة معربة عن التضامن مع البلدية . وبضمن هذه الوفود كان رئيس واعضاء مجلس عيلبون المحلي ورئيس واعضاء مجلس يافة الناصرة وجبهة كابول الدمقراطية وجبهة شعب الدمقراطية وشخصيات اجتماعية وفكرية يهودية من حيفا وتل ابيب ، ووفد طلابي يهودي عربي من تل ابيب ، ووفدان طلابيان كبيران من حيفا والقدس ومئات المواطنين من مختلف انحاء البلاد .

كما عقدت جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا شعبيا خاصا للتضامن مع بلدية الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي، السيد محمد عبري نصار ونائبه الرفيق نضل نعامنه وسكرتير فرع الجبهة ، السيد حماده بدارنه . وحضر الاجتماع وفد من جبهة الناصرة يضم نائبي رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون وعضو مكتب الجبهة دعيبس عبود . وتكلم باسم الوفد في الاجتماع الرفيق اديب ابو رحمون . وكان مجلس عرابة المحلي قد اتخذ قرارا تضامنيا مع بلدية الناصرة بالاجماع في جلسته الطارئة التي عقدت يوم الاربعاء الماضي .

كذلك اصدرت البلدية بيانا بالعربية تحت عنوان « كل الحقائق حول الازمة المالية لبلدية الناصرة » واخر بالعبرية وزع بآلاف النسخ على ضيوف المدينة وزوارها وبيانا ثالثا بالانجليزية . كما قام ممثلو الصحافة الاجنبية بمقابلة قادة البلدية حول وضع بلدية الناصرة والناصرة بشكل عام .

الاضراب طرح القضية ولم يكن هدفا بحد ذاته

ويفيد مراسلنا بان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية عقد اجتماعا مشتركا مع كتلة الجبهة في البلدية استعرض خلاله مجرى المعركة ونتائجها . فاكد ان الاضراب لم يكن هدفا بحد ذاته ، بل كان خطوة ضرورية للخروج من الضائقة المالية ولطرح مشكلتنا امام الرأي العام في الناصرة والبلاد عموما . وان الصدى الواسع للاضراب والتضامن الرائع وكذلك كسر مؤامرة الصمت في اجهزة الاعلام الحكومية .. كل هذا طرح امام الرأي العام حقيقة الضائقة الصارخة للبلدية والسلطات المحلية العربية عموما . وبلدية الناصرة ستواصل كفاحها العادل والمشروع لكسب حقها في المساواة وفي الميزانيات الواقعية المكافية يدا بيد مع كل السلطات المحلية العربية .

كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الازمة الخانقة التي تعاني منها بلدية الناصرة بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات على البلدية . وجاء في الطلب الى الكنيست : ان التطورات الاخيرة في البلدية وهي الاضراب الذي اعلنت عنه ادارة البلدية واضراب الموظفين تظهر خطورة الازمة التي تعاني منها البلدية ولهذا فنقترح بحث الموضوع في الكنيست لحل ازمة بلدية الناصرة .

أهالي الهضبة يحذرون الاحتلال من مغبة سياسة التحريض والتهديد

الجولان – خاص « بالاتحاد » – بدعوة من رئيس الطائفة العربية الدرزية الروحي في اسرائيل ، الشيخ امين طريف ، عقد اجتماع كبير في مقام الخضر في كفرياسيف حضره وفد شعبي كبير يضم عشرات الرؤساء الروحيين والشخصيات الوطنية والشباب التقدمي من هضبة الجولان المحتلة .

وقد ندد شيوخ الهضبة وشبابها بمؤامرة الضم واستنكروها بشدة . واعلن كل من الشيخ سليمان طاهر ابو صالح ، الرئيس الروحي في الهضبة ، والشيخ سليمان كنج ابو صالح ان الهضبة ستبقى سورية عربية . ولن يسمح ابناؤها لاحد بضمها الى اسرائيل مهما كلف الثمن وانهم سيقفون « ضد كل من يحاول التآمر على هويتنا .. اي الهوية الوطنية للهضبة » .

واشار المتكلمون من ابناء الهضبة ، في هذا الاجتماع الى حملة التحريض والقمع والارهاب والتهديد التي تشنها السلطات على السكان بسبب رفضهم مؤامرة الضم . وحذروا السلطات المحتلة من مغبة الاستمرار في هذه السياسة مؤكدين انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاءها وانما سيناضلون بالوسائل المتاحة ضدها .. ابتداءا من منع ابنائهم عن الدراسة في المدارس حتى اعلان الاضراب الشامل .

واستنكر ابناء الهضبة مرة اخرى « تطفل عضو الكنيست من « الليكود » ، امل نصر الدين ، وتدخله السافر في شؤون الهضبة الصيبرية والتي تخصهم وحدهم .. »

وطالبوا رؤساء الطائفة الروحيين في اسرائيل بان ينضموا اليهم في مواقفهم هذه .

وتكلم الشيخ امين طريف وكذلك عضو الكنيست شفيق اسعد وعضو الكنيست السابق جبر معدي ورئيسا المجلسين المحليين في دالية الكرمل ويركا فاكدوا جميعا احترامهم لارادة اهالي هضبة الجولان المحتلة وحقهم في تقرير مصيرهم واستعدادهم للوقوف الى جانبهم . وقرروا نقل موقف اهالي الهضبة هذه الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان .

ومن جهة اخرى تقوم وسائل الاعلام السلطوية بنشر الاخبارالسخيفة والتقارير الضفاضة عما اسمته « برغبة سكان الهضبة في الانضمام الى اسرائيل » . وتثير هذه الاخبار سخرية واشمئزاز اهالي الهضبة لمعرفتهم التامة كيف تتم فبركة هذه الاخبار .. خصوصا وان هذه الاجهزة لم تجد من يتحدث باسم سكان الهضبة سوى المدعو محسن ابو صالح الذي عينته سلطات الاحتلال رئيسا للمجلس المحلي في قرية مسعدة وكذلك قادة ما يسمى « بالحلقة الصهيونية الدرزية » وهم ليسوا من سكان الهضبة .

موظفو وكالة الغوث في الضفة والقطاع : لم يبق امامنا خيار سوى الاضراب

القدس – اصدر المجلسان التنفيذيان لاتحاد الموظفين العرب بوكالة الغوث الدولية في القدس وغزة المحتلين بيانا مشتركا يوم الجمعة الماضي قيموا فيه نتائج زيارة المفوض العام للوكالة ، توماس ماكلهيني ، الى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واكدا في البيان ان زيارة ماكلهيني كانت بمثابة محاولة لاحتواء رد الفعل الشعبي الساخط على مؤامرات تصفية الوكالة اكثر مما هي محاولة لحل الازمة . اذ لم يقدم المفوض اي اقتراح بناء من شأنه ان يساعد على حل الازمة .

وبناء عليه ، قرر المجتمعون انه لم يبق امامهم من خيار سوى تنفيذ اضرابهم المستمر . واكدوا ان زيارة المفوض جاءت نتيجة لنضال الموظفين وجماهير اللاجئين وان هذا النضال لا بد ان يؤتي ثماره وان الوحدة والتلاحم اللذين تحققا من خلال النضال المشترك اثمن واهم من اي مكسب مادي لان هذه الوحدة وهذا التلاحم هما الضمان الاساسي للمستقبل .

وعاد البيان الى قضية العجز المالي الذي تدعيه ادارة الوكالة فاكد ان هذا العجز مفتعل وان على الحكومة الامريكية وغيرها من دول الغرب ان تسد هذا العجز لانها هي المسؤولة عن مشكلة اللاجئين واستمرارها .

وحيا البيان في النهاية رؤساء البلديات والهيئات والمؤسسات الوطنية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على تفهمهم مشاكل اللاجئين ودعمهم لمطالب موظفي وكالة الغوث ووقوفهم في وجه مؤامرات تصفية الوكالة .

معلمو كفر ياسيف يقررون اقامة « بيت المعلم » في بلدتهم

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعوة من لجنة تحضيرية مؤلفة من لجان العمل في المدارس الثلاثة في كفر ياسيف – ابتدائيتان وثانوية – اجتمع في قاعة نادي بيت الشباب جمهور واسع من معلمي البلدة عصر يوم الثلاثاء ٢٣–١–٧٩ للبحث في موضوع اقامة « بيت المعلم » وشؤون نقابية . وقد لبى دعوة اللجنة التحضيرية وشارك في الاجتماع كل من سكرتير فرع نقابة المعلمين في نهاريا الاستاذ شموئيل هدار ، ورئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس .

افتتح الاجتماع وقاده باسم اللجنة التحضيرية الاستاذ بطرس دلة فعرض برنامج الاجتماع وتحدث عن فكرة اقامة « بيت المعلم » في كفر ياسيف التي اثبتت طليعتها في عدة مجالات . كما قدم بيانا عن الخطوات الاولية التي قامت بها اللجنة حتى الان من اجل تحقيق الفكرة .

ثم اعطى حق الكلام للاستاذ نسيب عودة عن لجنة عمل المدرسة الابتدائية ا فتحدث عن نشوء الفكرة ايام اضراب المعلمين في ايلول الماضي ، حتى يكون للمعلمين مكان للقاء والتشاور بخصوص قضاياهم وقضايا عملهم لخدمة البلدة. وابدى في كلمته استياء جمهور المعلمين من موقف نقابتهم العامة المعارض لاضراب المعلمين الثانويين ، الامر الذي اضعف موقفهم وتركهم يصارعون لوحدهم .

تكلمت بعده المعلمة املي جريس عن لجنة العمل في المدرسة الثانوية ، فاكدت في كلمتها على اهمية تنظيم قوى المعلمين ودعتهم الى تحمل عبئهم والعمل على تحقيق الوحدة اللازمة من اجل التقدم الى امام بمكانة المعلم وشخصيته في المجتمع ، ولتحصيل مطالب المعلمين بلا استجداء. وقالت : اننا نستطيع البدء بذلك عندنا ، في كفر ياسيف ، حيث جمهورنا ذو وزن كبير . (اكثر من ثلاثمئة معلمة ومعلم) .

وكانت الكلمة بعدها للاستاذ نمر نجار عن لجنة العمل في « الابتدائية ب » فتحدث عن رسالة المعلم المقدسة – يحترق ليضيء لغيره – وعن الدور القيادي الرائد الذي بامكان المعلمين ان يؤدوه في مجتمعهم . وانهى كلمته بان كفر ياسيف كانت دائما رائدة ، فلماذا لا يكون لمعلميها قصب السبق ايضا في اقامة « بيت للمعلم » ؟

وتحدث عريف الاجتماع الاستاذ بطرس دله بعد ذلك فعدد الامكانيات الاتية والمقبلة لاقامة بيت المعلم . واعرب عن امل المعلمين بان المجلس المحلي ، بادارته الجديدة ، سيكون مستعدا لتقديم المساعدة المطلوبة لتحقيق الفكرة . وان تقدم نقابة المعلمين مساهمتها ، والمعلمون انفسهم ايضا .

ثم اعطى حق الكلام للاستاذ شموئيل هدار سكرتير فرع النقابة في نهاريا . فشكر اعضاء اللجنة المبادرة على دعوتهم له وعلى مبادرتهم الطيبة . وقال : ان مبادرتكم وما سمعت عن بلدكم جعلني اشعر ان كفر ياسيف تستحق « بيتا للمعلم » قبل غيرها . وستقدم النقابة مساهمتها في تأثيث هذا البيت . لم ننجح في اقامة بيت كهذا في نهاريا ، ولكن ها انتم تسبقوننا في كفر ياسيف لان هنا اناسا مهتمين . واملي ان تنجحوا وتجعلوا من بيت المعلم الذي ستقيمونه مركز نشاط لخدمة جمهور المعلمين والقرية .

ثم اعطى عريف الاجتماع حق الكلام لرئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، الذي حيا اللجنة التحضيرية على مبادرتها ، واعلن عن استعداد المجلس لتقديم كل دعم لتحقيقها . وعبر عن تقديره وتقدير كل القوى الواعية للدور الهام للمعلمين وعن وجوب رفع مكانة المعلم بأعين الجماهير كصانع اجيال المستقبل . ودعا الى تحديد يوم من كل سنة ليكون « يوم المعلم » في البلدة ، واعلن انه سيعمل من اجل ذلك .

وانهى كلمته قائلا : نريد كفرياسيف طليعية دائما ليس عن تعصب وضيق افق وانما لتكون نموذجا ايجابيا ملهما امام شقيقاتها . وبامكان جمهور المعلمين في كفر ياسيف ان يساهم مساهمة ضخمة في تجسيد ذلك ، والى هذا ادعوكم .

وبعد انتهاء الكلمات جرى اختيار لجنة متابعة من ٢٣ معلمة ومعلم . ثم جرى نقاش حول قضايا نقابية تخص جمهور المعلمين باشتراك سكرتير فرع النقابة . وفي نهاية الاجتماع قدمت اللجنة التحضيرية ضيافة للمدعوين .

الدكتور موشى شارون يقدم استقالته

القدس – الوكالات – قدم الدكتور موشى شارون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية استقالته من عمله وذلك بعد ان « توصل الى نتيجة بان لا مكان لوجود مكتب للمستشار حيث انه لا يتمتع بصلاحيات عملية لمعالجة شؤون العرب في اسرائيل » .

وكان الدكتور شارون قد تقدم استقالته بتاريخ ١٦–١–٧٩ الا ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن طلب منه الانتظار حتى مطلع شهر فبراير شباط القادم حيث سيجتمع به لبحث موضوع الاستقالة . وقد وعد شارون ان ينتظر حتى ذلك الموعد حيث سيطرح على رئيس الحكومة آراءه بالنسبة لقضايا المواطنين العرب . وصرح الدكتور شارون انه يؤيد نقل شؤون عرب اسرائيل الى لجنة وزارية خاصة ولجنة مديرين وتصفية مكتب المستشار .

السلطات تطوق قرية أبو ديس وتعزلها عن العالم بحثا عن المتفجرات

القدس – لمراسلنا – قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بتطويق قرية ابو ديس العربية القريبة من القدس المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، وعزلتها كليا عن العالم واجرت فيها تفتيشا واسعا بحثا عن متفجرات .

ويتضح مما نشرته الصحف ان سلطات الاحتلال عزلت هذه القرية العربية عن العالم لاكثر من ١٢ ساعة قامت خلالها باقتحام المساكن واعتقال جميع المواطنين بصورة مرعبة وتفتيش منازلهم والتحقيق معهم بصورة مكثفة ومتواصلة طيلة ساعات بحثا عن متفجرات وعن رجال مقاومة متهمين بالقيام باعمال تخريبية في القدس وخارجها .

وكان المسؤولون في سلطات الاحتلال قد اعلنوا ان التحقيقات كشفت عن ان مواطنين من قرية ابو ديس قاموا بوضع متفجرات وعبوات ناسفة في اكثر من مكان مؤخرا ، كان اخرها عبوة ناسفة وضعت قرب كنيسة في القدس يؤمها السواح بكثرة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الاحتلال بفرض عقوبات جماعية على سكان قرية محتلة بتهمة البحث عن مقاومي الاحتلال . بيد ان فظاعة التطويق والاعتقال الجماعي والارهاب الذي فرضته السلطات على سكان هذه القرية وما رافقه من تحريض اعلامي فاق هذه المرة ممارسات الاحتلال القمعية المشابهة السابقة ويؤكد ان السلطات تخطط لترحيل سكان القرية ومصادرة اراضيهم وبيوتهم .

وقد ذكرت سلطات الاحتلال انها عثرت على كميات كبيرة من المتفجرات واعتقلت ١٣ مواطنا في اثناء التحقيق بينهم امام القرية . كما ذكرت انه جرى احد البيوت الذي وجدت متفجرات بين جدرانه . ونسبت سلطات الاحتلال الى المعتقلين الانتماء الى حركة « فتح » والقيام ب – ١١ عملية ضد الاحتلال في الاونة الاخيرة .

ام الفحـم ترد علـى مؤامرة النهب الجديدة

ام الفحم – لمراسلنا – اصدرت لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم بيانا استنكرت فيه الهجوم القذر الذي جاء في مقال اهرون دولاب (معريب ١٢–١–٧٩) ويتهم فيه اهالي ام الفحم والقرى العربية المجاورة بالبناء غير المرخص وغير ذلك بدعوى محاولة خنق المستوطنة (« مى عامى ») اليهودية القائمة على مساحة ٥ آلاف دونم من اراضي ام الفحم ، من مجموع الاراضي المتبقية لام الفحم وهي ٢٩ الف دونم ، بعد مصادرة اكثر من مئة الف دونم .

ويكتب على لسان مركز هذه المستوطنة « اوري ميتكى » : ان البناء غير المرخص لاهالي ام الفحم وصل الى ما يزيد عن ٦٠٠ بيت . وان نمو القرى العربية يصبح خطرا على امن الاستيطان اليهودي مستصرخا الرأي العام والدوائر الحكومية المسؤولة تكثيف الاستيطان في وادي عارة وحماية « مى عامى » التي قامت منذ ١٦ عاما ولم يزد عدد سكانها عن ١٠٠ نسمة . ولا يصل به الحقد والعمى ان يتهم اهالي قرى وادي عارة باستغلال – اراضي الدولة ! – والبناء عليها فقط ، بل انه ينظر الى تلك الابنية التي بنيت بالدم والعرق على انها مناظر وحشية .

ومهما تعامى اهرون دولاب فان الحقيقة تظل باقية . فمستوطنة « مى عامى » هذه قائمة في الاساس على اراضي ام الفحم وان وجودها ووجود مثيلاتها هو الذي يخنق قرانا العربية. فالشارع الرئيسي اليها يمر عبر كروم الزيتون التابعة لام الفحم مما ادى الى خسارة عشرات الدونمات واقتلاع مئات اشجار الزيتون الرومي، واصبح ذلك الشارع بقرار حاكم اللواء حدا لمنطقة نفوذ المجلس العربي مما حرم قسما من سكان القرية من الوصول الى اراضيهم عبر الشارع واستثمارها .

وحرمت ام الفحم حتى من اقامة ملعب رياضي على ارض ضمن حدود مجلسها – وكانت استأجرتها من دائرة اراضي الدولة لمدة ٤٩ عاما – بسبب معارضة مستوطنة « مى عامى » بادعاء قربها من شارع « مى عامى » وان تلك الارض زراعية .

كما منحت المستوطنة المئات الدونمات من اراضي ام الفحم في مرج بن عامر . وبعد اقامتها مباشرة اجبر عشرات الفلاحين على ترك اراضيهم في منطقة « الشرايع » وضمت بعدها الى « مى عامى » .

ونخلص لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم الى النتيجة ان الهدف من كل هذا التحريض هو الاستمرار في الاستيلاء على الاراضي المتبقية لام الفحم والقرى الاخرى واستثارة السلطات والرأي العام لدعم ذلك الاستيطان وتوسيعه في وادي عاره كله .

افتتاح الاحتفالات بسنة الطفل العالمية في حيفا

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تستعد للاحتفالات

حيفا – لمراسلنا – جرى في قاعة « بينينو » بحيفا ، ليلة اول امس الاحد ، احتفال شعبي مهيب على شرف سنة الطفل العالمية نظمته اللجنة الشعبية الخاصة باعداد الاحتفالات لهذه المناسبة . وحضر الاحتفال وفود من جميع انحاء البلاد عربا ويهود ، وقدم في الاحتفال برنامج فني حافل بالوصلات الغنائية والمسرحية والموسيقية شارك في تقديمه فرقة المركز الثقافي بالناصرة بقيادة الاستاذ يوسف الخل وفرقة الرقص الشعبي من دالية الكرمل والمغنية ميرى الوني والممثلة بشرى قرمان والطفلة آمال مرقس والموسيقى غلوى غاوى وطاليا هرئيل وكلير وسيسيل الخل والمطرب نبيل عوض وغيرهم ، وادار الاحتفال الفنان نبيل عزام والممثلة بلهه ماس . وتحدث باسم اللجنة القطرية للاعداد لاحتفالات سنة الطفل كل من الرفيقةشولا حنين والدكتور الرفيق انور عوض اللذين اكدا اهمية الاحتفال بهذه المناسبة خصوصا وان ملايين الاطفال في العالم يعانون من الجهل والفقر والجوع وفي منطقتنا الوف الاطفال يعانون من التشريد واليتم والرعب من ازيز المدافع والمتفجرات .

في النـاصرة

وفي الناصرة عقد بتاريخ ٢٤–١–٧٩ اجتماع للمجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة حيث قدمت الرفيقة اوديت نمر بيانا عن الاوضاع السياسية وتلخيص نشاطات الحركة ووضع برنامج عمل يتضمن النشاطات لسنة الطفل العالمية . وبعد النقاش لخصت الرفيقة سميرة خوري البحث حيث اكدت على ضرورة التعاون مع كل الفئات والمجالس المحلية لانجاح الاحتفالات بهذه المناسبة . واتخذت المجتمعات قرارا تناشد فيه حركة النساء الدمقراطيات جميع الهيئات لتحسين اوضاع الاطفال كذلك اتخذت قرارات تستنكر العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وسياسة حكومة اسرائيل التوسعية والاقتصادية ، كذلك اعربت ممثلات الحركة الدمقراطية للنساء تضامنهن مع نضال بلدية الناصرة من اجل نيل حقوقها وتقرر ارسال مذكرة احتجاج الى وزير الداخلية على سياسة التمييز اللاحقة ببلدية الناصرة .

وفي اليوم التالي قام وفد نسائي كبير من الناصرة بزيارة البلدية للاعراب عن التضامن والاستعداد للمشاركة في مختلف اشكال الاحتجاج تضامنا مع نضال بلديتهم الدمقراطية .

قتيلان و ٣٤ جريحا بانفجار في نتانيا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – افادت صحف امس ان مواد متفجرة وضعت ضحى امس الاول في برميل قمامة على الشارع الرئيسي في مدينة نتانيا وتزن ٣٠٠ غراما انفجرت فادت الى مقتل رجل وامرأة واصابة ٣٤ شخصا بجراح ، جراح اربعة منهم خطيرة .

عـــودة الخمينـــي – بقيـــة

اشترط لمقابلته ان يستقيل من رئاسة الوزراء . واعلن باختيار ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاثنين في منزله تحت حراسة الجيش المشددة ، انه عدل عن السفر الى باريس لمقابلة الخميني وانه يرفض طلب الاخير بان يستقيل من رئاسة الوزراء كشرط لاستقباله .

وقال باختيار انه لا يعتزم الاستقالة من منصبه . واعلن ان المطارات الايرانية ستفتح في غضون ساعات وان اية الله الخميني يستطيع العودة متى شاء مع اعادة فتح المطارات ، التي اغلقت منذ الخميس الماضي .

وجاء من باريس ان الزعيم الوطني الخميني اعلن ، امس الاثنين ، انه عازم على العودة حالا الى طهران فور فتح المطارات ، الامر الذي يتوقعه المراقبون في كل لحظة .

الاتحاد السوفييتي يتهم الولايات المتحدة

هذا وجاء من العاصمة السوفييتية ان جنرالا امريكيا يقيم حاليا في العاصمة الايرانية ويعد مخططا لتسلم الجيش السلطة على نمط الانقلاب الفاشي في تشيلي . وهو ما حذر الاتحاد السوفييتي منه اكثر من مرة وبشدة . وحذرت منه القوى الوطنية في ايران .

والشاه يتهم كارتر

ونشرت « تايم » الامريكية ان الشاه غاضب على حكومة كارتر وانه يتهم الرئيس الامريكي بالتخلي عنه وبالتعجيل في انهاء حكمه . وان الشاه افصح عن ذلك لمسؤول امريكي كبير .

النـــائب مـــاير فلنـــر – بقيـــة

الطلاب العرب . واشار الاتحاد في منشوره الى ان طلابا يهود ينتظمون في الجامعة ويفكرون في استخدام العنف والقوة ضد الطلاب العرب .

وحملت لجنة الطلاب العرب وحركة كامبوس في بيانهما المشترك اتحاد الطلاب في القدس مسؤولية التغطية على امثال اولئك من الطلاب اليهود الذين لا يرتدعون عن التفكير في استخدام العنف مع الطلبة العرب . واتهم البيان ادارة الجامعة بتأييد استخدام انظمة الطوارئ وبتشجيع تدخل الشرطة في مثل هذه الامور . وحذر البيان ادارة الجامعة مؤكدا ان عليها ان تدرك انه لا يمكن قيام مؤسسة جامعية بدون ضمان حرية التعبير ودعا الادارة الى المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على الطلاب العرب وبضمان حرية التعبير السياسي في الجامعة .

بيان لجنة حقوق الانسان

وفي تل ابيب اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن بيانا تددت فيه باستخدام السلطات لانظمة الطوارئ الدولية ضد ستة من الطلاب العرب بحجة اصدار « بيان » . واكدت اللجنة ان استخدام هذه الانظمة يشكل خطوة منافية للدمقراطية ولحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، خصوصا وان هذا الاستخدام يمكن ضابطا من الجيش من التصرف كمدع وقاض ومنفذ للحكم بدون ان يفسح المجال امام الانسان المعني للدفاع عن نفسه . واختتمت بيانها مؤكدة ان استخدام السلطات لانظمة الطوارئ يشكل اعترافا ضمنيا بان الطلاب المذكورين لم يتجاوزوا القانون .

كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيـــة

ولهذا على الجماهير الاسرائيلية ان تتعلم من دروس المنطقة على الرغم من ان حكام البلاد يعتبرون انفسهم « فريدين » ويرفضون مقارنتهم بأحد ..

ولكن هناك قضية اخرى لا تقل خطورة عن الاخطار المحلية .

ان الامبرياليين الامريكيين يلعبون بالنار حين يسعون الى اقامة احلاف معادية لحركة التحرر القومي والاجتماعي ومعادية للاتحاد السوفييتي ..

فمثل هذا النهج – حتى ولو لعبوا « ورقة الصين » – يهدد بتفجير صراعات منطقية ، من اثرها ان تمتد الى خارج المنطقة وتهدد السلام العالمي .

الاتحاد السوفييتي اعلن مرارا وتكرارا رغبته في التعايش السلمي والانفراج الدولي .. ومارس سياسة احترام ارادة الشعوب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ولكنه في الوقت نفسه حذر من مغامرات الامبرياليين وتدخلهم في شؤون دول اخرى خصوصا وهي تقع في جواره وقد تستخدم لتهديد امنه .

ولذلك فمن العقلانية ان تنتبه الامبريالية لهذا التحذير وان ينتبه المتعاونون معها .. فتعاونهم ليس مظلة تقيهم خطر الدمار .

ايها الموظف

امن حقك في الانتخابات لنقابة الموظفين وعمال الادارة والخدمات التي ستكون في ٧٩/٣/٢٧ .

لقد صدرت القائمة **الاولى** من سجل الناخبين في ١٩٧٩/١/٢١ ، ويمكن الاعتراض **حالا** لمن **لم يظهر** إسمه في هذا السجل ، الموعد **النهائي** للاعتراضات هو ٧٩/٣/١ .

لا تنتظر حتى الموعد الاخير ، اعترض حالا .

يحق الانتخاب لمن كان عضو هستدروت قبل تاريخ ١٩٧٨/١٢/٢٧ .

اليوم **الاخير** لدفع رسوم العضوية للمتأخرين في الدفع هو **١٩٧٩/٢/١١** وذلك من اجل ادراج اسمائهم في سجل الناخبين .

يحق للذين رفضت لجنة الانتخابات اعتراضاتهم ، تقديم اعتراض **ثان خلال اسبوع** من الرفض الى لجنة المراقبة المحلية .

ايها المواطن .. سجلات الناخبين معروضة في مكاتب الهستدروت ، وفي نوادي الحزب الشيوعي والجبهة . توجه حالا للتأكد من ان اسمك مدرج في السجلات ، وامن حقك الانتخابي.

لجنـــة الدفـــاع عـــن مناحـــم كوهـــين

يقبع في السجن مناحم كوهين قائد منظمة الفهود السود وسكرتير عضو الكنيست البرلماني شارلي بيطون متهما باتهامات خطيرة .

ولكن مناحم كوهين ينكر لهذه التهم جميعها ويعلن ان مبعث هذه الاتهامات ضده هو بسبب نشاطه ضد التفرقة الطائفية ومن اجل المساواة في الحقوق بين اليهود والعرب .

ان الدفاع عن مناحم كوهين امام القضاء يكلف مبالغ كبيرة ولذا فاننا نتوجه لجميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل للتبرع المالي الى لجنة الدفاع القضائية عن مناحم كوهين .

ترسل التبرعات الى : « لجنة الدفاع القضائية عن مناحم كوهين » الحساب البنكي رقم (٧٨٥.٧٥ – ١٠٥) – الفرع الرئيسي لبنك « هبنلئومي الاول » – القدس – شارع هلل . او : ارسالها مباشرة الى عضو الكنيست شارلي بيطون – الكنيست – القدس .

للبيـــع
قطعة ارض
في موقع ممتاز من يافة الناصرة (الالمانية)
للاتصال : في البيت ٧٢٢٣٣–٠٦٥.
في المكتب ٥٦٩٥٧–٠٦٥.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢ شباط ١٩٧٩ ، ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٦ VOL 76 — 35 2.2.79

التحريض على شركة الكهرباء العربية استمرارا في نهج تهويد القدس المحتلة

القدس — لمراسلنا — قام بضعة من المستوطنين اليهود في القدس العربية المحتلة بالتظاهر امام بيت رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي عن الحي الاستيطاني لمدة ثلاث ساعات .

وكرر المتظاهرون المستوطنون امام بيت تيدي كوليك المطالب ، التي رفعوها في الماضي ايضا بتشجيع من الحكومة وسلطات الاحتلال ، بان تقوم السلطات بحل شركة كهرباء القدس العربية والغاء امتيازها في المدينة لتحل مكانها شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل .

واعلن تيدي كوليك تاييده الكامل لمطالب المستوطنين ووعدهم بنقل مطالبهم الى الحكومة ودعاهم الى مواصلة « نضالهم » هذا والتوجه الى وزارة الطاقة المسؤولة من هذا الموضوع والتظاهر هناك .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط منذ فترة ، في اطار نهجها لتهويد القدس العربية المحتلة، لتصفية امتياز شركة الكهرباء العربية في القدس والتمهيد لتصفية امتياز الشركة في الضفة الغربية المحتلة .

اتجاه سوريا والعراق نحو الوحدة يغير موازين القوى في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتفق المراقبون السياسيون على ان الخطوات الحثيثة التي تسير بها حكومتا سوريا والعراق نحو الوحدة من شأنها ان تغير ميزان القوى في الشرق الاوسط خصوصا بعد ان شلت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران قدرة حكام ذلك القطر على مساندة الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وقد حقق اجتماع الهيئة السياسية العليا برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين ، الذي تسلم مقلم الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، نجاحا هاما في رسمه خطوط التطور في المستقبل وقراره عقد اجتماع قريب في بغداد يصادق على صيغة وحدة العراق وسوريا الدستورية .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي (الصادر في ٣٠-١-٧٩) : انطلاقا من ان سوريا والعراق تشكلان ساحة واحدة ويشكل كل منهما عمقا استراتيجيا للآخر ... وفي ضوء العلاقات الخاصة التي قامت بين القطرين وجعلت من الناحية العملية والسياسية امنهما الداخلي والخارجي امرا مترابطا واحدا فقد قررت القيادتان اتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة اي شكل من اشكال التهديد لامن القطرين الداخلي والخارجي .

كذلك قررت الهيئة السياسية العليا تعزيز التضامن العربي على الاسس القومية التي تحددت في مؤتمر القمة في بغداد ، وندّدت بنهج السادات الاستسلامي واعلنت ضرورة الاستمرار في مكافحته وافشاله .

ومن قرارات الهيئة توحيد الحزب (اي شطري البعث السوري والعراقي) واقامة دولة الوحدة .

وصرح جميل شيا ، نائب رئيس وزراء سوريا ، بان الهيئة العليا ناقشت مخططات التكامل بين القطرين

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

عودة الخميني بداية النهاية عهد الملكيّة ولّى إلى غير رجعة

الخميني يدعو الى تلاحم قوى المعارضة ويؤكد ان الوحدة الوطنية هي الطريق الى النصر

طهران — الوكالات — وسط مشاعر الفرح المتفجر ومظاهر الابتهاج المؤثرة ودموع الغبطة الممزوجة بحلاوة النصر شق الزعيم الايراني الوطني ، آية الله الخميني ، (٧٨ سنة) ورفاقه طريقهم في الساعات المبكرة من صباح امس الخميس من مطار مهرباد في العاصمة الايرانية الى مقبرة بهجة زهرة ، مقبرة الشهداء بينما تدفق اكثر من مليوني ايراني الى المطار والمقبرة والى الشوارع على طول الطريق من المطار الى المقبرة استقبالا وترحيبا بعودة الزعيم الوطني من باريس الى البلاد بعد غياب دام اكثر من ١٤ عاما .

وكان في انتظاره في المطار الزعماء الروحيون من المسلمين والمسيحيين واليهود وقادة الجبهة الوطنية وفي مقدمتهم الدكتور كريم سنجابي .

وفور ترجله من الطائرة خاطب مستقبليه فاكد ضرورة محافظة القوى المعارضة الوطنية على وحدة صفها. وقال ان على هذه القوى ان تتمسك بوحدتها فهي الطريق الى النصر . ودعا الى التلاحم والوحدة لان الانتصار الحقيقي لم ينجز بعد .

واضاف انه يجب الحذر والانتباه كيلا تقسم صفوفنا وكيلا ينجح الشاه في تصديع وحدتنا فيحقق ما يطمح اليه . واعلن ان ايران قاست طويلا من الطغيان وان النصر سيتم بتحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية تحريرا كاملا وبتحرير الجيش من النفوذ الاجنبي .



آية الله الخميني

وفي مقبرة بهجة زهرة ، حيث ووري شهداء الانتفاضة المناهضة للشاه ، خطب الخميني في اكثر من نصف مليون ايراني احتشدوا في ساحة المقبرة وبالقرب منها فاكد للتأييد ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية . ودعا حكومة باختيار مجددا الى الاستقالة ووصفها بانها غير شرعية . وقال انه اذا اصر البرلمان على ابقاء حكومة باختيار فسيعتقل جميع اعضائه . ودعا الجيش الى التعاون معه والى وضع حد لقتل اولئك الذين يسعون لتحقيق الاستقلال . واضاف ان الشعب اظهر انه لا يريد الشاه ووصفه بالخيانة لانه باع البلاد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

اتفاقات بنغ - كارتر تمثل تآمرا على الانفراج الدولي وحريات الشعوب

واشنطن — يلاحظ المراقبون الموضوعيون الذين يغطون مباحثات نائب رئيس وزراء الصين تنغ هيو بنغ مع الرئيس الامريكي كارتر في العاصمة الامريكية ان الاتفاقات التي وقعاها تخفي اكثر مما تظهر ، وان حكام القطرين ينسقون سياستهم المعادية للانفراج الدولي ومصالح الشعوب ، وينطلقون من موقع معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي في آسيا ..

لقد وقع كارتر وبنغ اتفاقات تعاون في ميادين العلم والتقنية والتبادل الثقافي ولكنهما بالاضافة الى ذلك بحثا المواضيع الدولية والعلاقات الثنائية وغير الثنائية واتفقا بشانها .

وهذا ما فهمه المراقبون من قول كارتر ان المباحثات « كانت بعيدة المدى وصريحة وصادقة وودية ومتناغمة » وخلقت البناء للتشاور في المستقبل بما يفيد الشعبين الامريكي والصيني. (الوكالات . الصحف الاسرائيلية ٣١-١-٧٩) وعلى هذا الضوء يبدو ان حكام الولايات المتحدة يشجعون زملاءهم في الصين على انتهاج سياسة العدوان على فيتنام ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يختار بنغ اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ليقول ردا على سؤال فيما اذا كانت الصين تنوي غزو فيتنام :

« لا نستطيع السماح لفيتنام بالتصرف كما يحلو لها في كل مكان . وقد نجد انفسنا مضطرين للقيام بما لا نريد القيام به من اجل السلام ! والاستقرار العالمي !! ومن اجل مصالح بلادنا » ! (١-٢-٧٩) .

وقال بنغ هذا في وقت اكدت فيه المصادر الامريكية ان حكام الصين عززوا قواتهم العسكرية على حدود فيتنام بحيث اصبح عدد الجنود مئة الف تدعمهم الدبابات واسراب الطائرات الحربية .

وفي الوقت نفسه (١-٢-٧٩) اذاعت وكالة الانباء الفيتنامية ، امس الاول ، ان جنودا صينيين اجتازوا الحدود ودخلوا الى الاراضي الفيتنامية وقتلوا اثنين من الفيتناميين قبل انسحابهم .

وابرزت وكالات الانباء ان بنغ ركز في تصريحاته على التحريض على الاتحاد السوفييتي والتلويح امام الامريكيين بخطره .

وقال في المقابلة التي اجرتها معه « تايم » الامريكية انه يؤيد جدا رسالة المئة وسبعين جنرالا واميرالا امريكيا متقاعدا الى الرئيس كارتر وهول خطر الاتحاد السوفييتي النووي .

ويذكر القراء ان هؤلاء القادة العسكريين المتقاعدين حذروا من خطر « التوسع السوفييتي » ! في منطقة الشرق الاوسط ودعوا الى تدعيم اسرائيل وتعزيز قوتها العسكرية باعتبارها الدولة الوحيدة التي تدافع عن مصالح الولايات المتحدة وهي العامل الوحيد القادر على ردع « التوغل السوفييتي » !!

هذا وقد بدا بنغ جولة في الولايات المتحدة بعد ان انهى مباحثاته مع كارتر ووقع معه على الاتفاقات المذكورة .

منظمة العفو الدولية تدين ممارسات القمع والتعذيب في المناطق المحتلة

لندن — الوكالات — ادانت منظمة العفو الدولية (امنستي) في تقريرها السنوي ، الذي صدر امس ، الخميس ، ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وذلك لخرقها حقوق الانسان الاساسية في هذه المناطق .

وذكرت المنظمة في تقريرها الذي يشمل الفترة الممتدة بين تموز ١٩٧٧ وحزيران ١٩٧٨ ان سلطات الاحتلال تلجا الى اساليب غير قانونية ومنافية لحقوق الانسان الاساسية كالاعتقال الاداري ومحاكمة المواطنين المدنيين في محاكم عسكرية واجراء هذه المحاكمات وراء ابواب مغلقة .

وجاء في البيان ان « المنظمة تدخلت في السنة الاخيرة في ٣٨ قضية من قضايا المعتقلين في اسرائيل والمناطق المحتلة وان السلطات اطلقت سراح ١٩ منهم وابعد واحد الى الاردن » . وبين الذين اهتمت بقضاياهم كان طلاب بير زيت السنة والمواطن الامريكي سامي اسماعيل . ولاحظت المنظمة ان السلطات منعت الاتصال « بالمتهم » مدة طويلة واغتصبت اعترافه تحت ضغوط شديدة .

وقررت المنظمة ان تعريف سلطات الاحتلال العضوية في منظمات غير قانونية او معادية تعريف واسع الى درجة تشمل اعمالا ليست اجرامية ، بل مواقف ضميرية .

وجاء في بيانها ان اهتمام المنظمة في هذه السنة كالسنوات الثلاثة تمحور حول الاعتقالات الادارية . ومنذ تموز ١٩٧٧ عملت على اطلاق سراح ٢٨

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

رسمية عودة تفقد النظر في ال ٢٨ من العمر هل ننام وشراع الحق حطام ؟!

القدس — لمراسلنا — فقدت رسمية عودة ، الفتاة الفلسطينية من رام الله ابنة ال ٢٨ ربيعا ، النظر في سجون الاحتلال الاسرائيلي التي تقبع فيها منذ عشر سنوات .

وكانت المحامية فيلتسيا لانغر قد قابلتها في سجن « نفي ترتسا » في ٢٥ من الشهر الماضي . الا ان سلطات

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

هدم اربعة بيوت واغلاق بيتين في المناطق المحتلة سلطات الاحتلال تتسلل ليلا لاقتراف جريمتها

القدس — لمراسلنا — كاللصوص وتحت جنح الظلام قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اعلنت منع التجول بهدم اربعة بيوت عربية في الضفة الغربية المحتلة ، ثلاثة منها في منطقة نابلس وبيتا واحدا في قرية ابو ديس التي كانت سلطات الاحتلال قد روعتها بضرب الحصار حولها في الاسبوع الماضي .

وحجة الاحتلال في ذلك ان اصحاب هذه البيوت ابناء العائلات التي تسكن فيها ينتمون الى منظمة « فتح » ونفذوا عمليات معادية لاسرائيل . والبيوت التي تم هدمها يسكن فيها محمد ابراهيم داوود ابو هلال من قرية او ديس وعيسى سعيد رشيد الشقشير من مخيم بلاطة (نابلس) ويوسف عزات حسن عمر من كفر قليل وبيت يوسف ابراهيم عاشور في حي راس العين في نابلس . وقد تمت عملية الهدم الوحشية في ساعات الفجر الاولى بعد ان طوقت سلطات الاحتلال هذه المناطق مستترة بالظلام .

وكان اقارب يوسف ابراهيم عاشور من نابلس قد اتصلوا في الخامسة صباحا بالمحامي عبد عسلي من مكتب فيلتسيا لانغر طالبين منه تقديم طلب الى محكمة العدل لاستصدار امر بمنع الهدم . وفعلا بدأ عبد عسلي وفيلتسيا لانغر اتصالاتهما بالكسي برماتي لمنع الهدم . الا ان برماتي اتصل بفيلتسيا لانغر في السادسة والنصف صباحا قائلا — انه حاول منع الهدم ولكنه لم ينجح في ذلك اذ سبقته البلدوزورات .

ويشير هذا الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تنفذ الاعمال الانتقامية الجماعية ضد السكان الآمنين ، تخاف حتى من القضاء الاسرائيلي نفسه ولهذا تحاول دوما اعاقة استصدار الاوامر الاحترازية وتعمل على تنفيذ اعمالها الانتقامية تحت جنح الظلام .

هذا وقامت سلطات الاحتلال ، امس الاول ، باغلاق مداخل ومنافذ بيتين في القدس العربية المحتلة . ويقع احدهما في منطقة وادي الجوز وصاحبه الحاج توفيق ابو زهرة . وقد اتهم الحاج بايواء احد المعتقلين من قرية ابو ديس العربية المحتلة والمتهم بوضع عبوات ناسفة في عدد من الاماكن في المدينة . اما البيت الثاني فيقع في حي ابو الطور ، وصاحبه يقيم حاليا في عمان . وكان يقطن فيه بالايجار رفيق سليمان الخطيب المعتقل بتهمة وضع عبوات ناسفة ايضا .



سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحت جنح الظلام تهدم بيتا عربيا في ابي ديس المحتلة

استقالة حكومة اندريوتي في إيطاليا بعد أن حجب الشيوعيون الثقة عنها

روما — اجرى الرئيس الايطالي ، ساندرو بارتيني ، امس الخميس سلسلة من المشاورات مع قادة الاحزاب السياسية في ايطاليا بغية تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة الزعيم الدمقراطي المسيحي ، اندريوتي ، الذي قدم استقالة حكومته امس الاول بعد ان سحب الشيوعيون الايطاليون ثقتهم بها .

ويتوقع المراقبون ان يعهد بارتيني امر تشكيل الحكومة الجديدة ثانية الى زعيم « الدمقراطيين المسيحيين » اندريوتي . الا انهم يشكون في ان ينجح هذا في تشكيل حكومة جديدة تنال ثقة الاكثرية في مجلس النواب والشيوخ الايطاليين ، طالما انه لن يفوز بثقة النواب الشيوعيين وحلفائهم .

وكان الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي الرفيق برلنغوير قد اعلن عن وقف تاييد حزبه لحكومة اندريوتي بعد ان نقض الدمقراطيون المسيحيون اتفاق التعاون والتنسيق بين الحزبين فيما يتعلق بعمل الحكومة .. ومن المعروف ان هذا الاتفاق ينص على ان يجري تشاور وتنسيق مسبق بين الحزبين في كل القضايا السياسية والاقتصادية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مفاوضات التآمر الثلاثي تصل الى الطريق المسدود

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اكدت الادارة الامريكية ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، وصلت الى الطريق المسدود .

فاول امس ، الاربعاء ، صرح سكرتير البيت الابيض الصحفي جودي باول ان الرئيس الامريكي كارتر لا يميل الى تضييع وقت بيغن والسادات ووقته بعقد مؤتمر قمة ثلاثي . كما انه لا يريد ان يثير آمالا كاذبة بمثل هذا الاجراء قبل ان تنشأ الشروط الضرورية لذلك .

واضاف ان مرونة الطرفين ، وهي الشروط الضرورية ، غائبة الان . وكارتر سيكون مستعدا لعقد مؤتمر القمة في الوقت المناسب .

وفي الوقت نفسه صرح اسامة الباز ، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ، انه لن تكون معاهدة بين مصر واسرائيل الا اذا تعقلت الاخيرة .

وبعد ان القى اللوم في فشل المفاوضات على اسرائيل ، التي تدعو الى سلام منفرد لا الى سلام شامل ، قال انه يستبعد في الوقت الراهن اجراء مزيد من المفاوضات لا على المستوى الوزاري ولا على مستوى القمة .

وفي باريس ، في اليوم الذي اذاع الباز تصريحه (الثلاثاء ٣٠-١-٧٩)، قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان ، خلال مادبة غداء اقامها له نادي الصحافة في العاصمة الفرنسية:

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

الشاذلي يؤكد تمسك الجزائر بالنهج الاشتراكي

الجزائر — اختتم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مؤتمره ، امس الاول ، في العاصمة الجزائرية مؤكدا انتماء الجزائر القومي العربي ، والالتزام بالنهج الوطني ، التقدمي المناهض للامبريالية والعنصرية والرجعية الذي سارت عليه جزائر الثورة حتى الان . كما اعلن تمسكه بقرارات مؤتمرات جبهة التصدي والصمود التي عقدت في دمشق وطرابلس والجزائر وبالتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل .

وقد ندد المؤتمر في البيان الختامي الصادر عنه بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. كما شجب اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . واعرب المؤتمر عن قلقه الشديد لازدياد التآمر على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ودعا الى تشديد التضامن معه . واعلن المؤتمر عن تضامن الجزائر حكومة وحزبا وشعبا مع نضال الشعب الصحراوي في سبيل حقه في تقرير المصير واستقلال الصحراء الغربية . وناشد المؤتمر الشعب المغربي وقواه التقدمية ان يدرك خطورة الممارسات التي يقوم بها النظام الملكي المغربي ضد الجزائر وشعبها . وهي الممارسات التي تستهدف تمزيق وحدة شعب المغرب العربي . وكان اخرها قيام عدد من العملاء من اجهزة المخابرات التابعة للملك الحسن بتفجير عدد من القنابل والمواد المتفجرة في بلدة للامغنية القريبة من الحدود على المغرب . وقد تم القاء القبض عليهم . وعثر على اسلحة في حوزتهم . واستهدفت هذه الاعمال الاجرامية اثارة اضطرابات دموية في الجزائر والهاء المؤتمر عن القيام بالمهام الملقاة على عاتقه .

وقد قرر المؤتمر في ختام ابحاثه واعماله انتخاب عضو مجلس الثورة والقائم بمهام وزارة الدفاع الكولونيل الشاذلي من جديد امينا عاما للجنة المركزية للحزب خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين ، مما يجعله المرشح الوحيد للحزب لمنصب رياسة مجلس الثورة الجزائري في انتخابات الرياسة التي من المقرر ان تجري في ٧ شباط الجاري .

وقد افادت وكالة الانباء الجزائرية ان الشاذلي انتخب بالاجماع ، الامر الذي يؤكد وحدة الحزب وتلاحم صفوفه . وهذا يشكل ضمانا لاستمرار الجزائر في السير على نهج التحولات الاجتماعية التقدمية التي ارسى قواعدها الرئيس الراحل بومدين .

وقد اكد الشاذلي في كلمته الى مندوبي المؤتمر وعددهم ٣ الاف تمسكه بالنهج الذي سار عليه بومدين والجزائر حتى هذا اليوم وبالاختيار الاشتراكي والانتماء القومي العربي وتمسكه بمقررات مؤتمرات جبهة الصمود والتصدي والتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ومناهضة الاستعمار والرجعية .

وفور الاعلان عن انتخابه وقف اعضاء المؤتمر يهتفون بحياة الثورة الجزائرية وبمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

والرئيس الجزائري الجديد يبلغ من العمر ٤٩ عاما ، التحق بالثورة الجزائرية في مستهل الخمسينات وعرف عنه عناده ومثابرته . وقد ولد في قرية سبعة بالقرب من عنابة في شرقي الجزائر . وكان صديقا ومقربا من الرئيس الراحل .

كما انتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت بدورها اعضاء المكتب السياسي الجديد وعددهم ١٧ عضوا ، بينهم الكولونيل الشاذلي ومحمد صالح يحياوي ورابح بيطاط وعبد العزيز بوتفليقة واحمد درامه ومحمد عبد الغني واحمد بن شريف ومحمد طيب العربي وكلهم اعضاء في مجلس الثورة .

تاينك

اعلان

دار للبيع كملك او بالايجار الشهري

مؤلفة من ٤ غرف وفرندات ٢ وليوان ومنافع ٢ ومعها سطح مجاور مساحته ١٠٦ امتار ، تقع على الشارع الرئيسي في وسط مدينة الناصرة ، تصلح لمكاتب وعيادات طبية . المراجعة بواسطة تلفون ٥٤٢٦١ يوميا بين الساعات ١ — ٣ بعد الظهر وبين ٦ — ٩ مساء .

كلمة الاتحاد

على الرأي العام الاسرائيلي ان يستيقظ لوقف جرائم الاحتلال

افردت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي تموز ١٩٧٧ — حزيران ١٩٧٨ حيزا مرموقا لمعالجة الاوضاع المأساوية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

ومع انها وضعت نصب اعينها مهمة الاهتمام بسجناء الضمير او الراي ، واخذت على عاتقها ان لا تتورط في القضايا السياسية ، الا انها ادانت بالمعطيات التي اوردتها ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية .

ولقد اشارت المنظمة الى تعذيب المعتقلين والمساجين والى رفض حكام اسرائيل السماح للجنة مستقلة محايدة بالتحقيق في هذه الظاهرة واكدت بذلك وموضوعيا ما اكدته القوى التقدمية في البلاد وخارجها من ان تعذيب المعتقلين والمساجين لا يتم عفوا او « بمبادرة فردية » ، بل يمثل سياسة مدروسة تنفذها سلطات الاحتلال عن سبق اصرار وتعمد .

وفضحت المنظمة ماهية الاضطهاد والكبت حين لاحظت ان تعريف سلطات الاحتلال « العضوية » في المنظمات المعادية او « الارهابية » ! بلغة حكام البلاد ، يشمل اولئك الذين يعربون عن رايهم ويرفضون الاحتلال . ولهذا رأت فيهم سجناء راي او ضمير .

وبداهة ان تحتج المحافل الاسرائيلية الحاكمة على هذا التقرير . فهو بمثابة حكم جديد تصدره منظمة دولية، لا يمكن اتهامها بالشيوعية او التقدمية ، ويسند رؤيا الراي العام العالمي الذي ادان الاحتلال باشد ما يمكن ان تكون عليه الادانة .

ولكن حتى في هذا الاطار السلطوي الاحتجاجي تفوق وزير القضاء الاسرائيلي على اقرانه في الصفاقة حين دحض هذا التقرير اللين الى حد كبير . وعاد الى نغمة « ليبرالية » حكم الاحتلال . فادعى بأن اسرائيل تستحق وسام جدارة لقاء هذه الليبرالية .

ولم يخجل من قول هذا الكلام في وقت لم يستقر فيه بعد غبار هدم بيوت اربع عائلات او يجف اسمنت غلق بيتين في الضفة المحتلة .

لقد اعتدنا على مراقبة لا اخلاقية حكام هذه البلاد ووصفهم اجراءاتهم السادية « بالليبرالية » ، ونذكر دائما انهم ينطلقون من الفكرة التي اعلنها اكثر من زعيم : « لا يهمنا ما يقوله عنا الاغيار » !

ولكن « الاغيار » — وهم اليوم يمثلون الراى العام العالمي — يهمهم جدا ، ما يجري في المناطق المحتلة .. ويسجلون ان البيوت الاربعة التي دمرتها الجرافات تضاف الى الاف البيوت التي نسفتها سلطات الاحتلال . واقترفت بذلك جريمة بشعة جديدة لا مثيل لها في ايام السلم .

وهم يسجلون مآسي المعتقلين والسجناء الذين يفقدون عقولهم .. وحتى نظرهم ويتحولون الى حطامات انسانية وهم في قبضة التعذيب في اثناء التحقيق وفي السجون .. ولن تغيب عنهم مأساة رسمية عوده .

ومع الايام وتراكم هذه الجرائم تتحول ادانة الراى العام العالمي الى قوة دينامية تسهم اسهاما هاما في تصفية هذا الاحتلال الغاشم ، وبالتالي شق ذلك الطريق امام السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وفي رأينا ان تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي انترنشنال) وما رافقه من حلقة جديدة من سلسلة جرائم هدم البيوت واثار تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين ، ان كل هذا يجب ان يستنفر الراى العام الاسرائيلي وبشكل خاص القوى التقدمية والدمقراطية الساعية نحو السلام العادل والمقيم .

فحتى تتوقف هذه الجرائم اللاانسانية لا بد من انهاء الاحتلال واحترام ارادة الشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض هذا الاحتلال ويناضل من اجل حريته ودولته المستقلة .

من يخدم هؤلاء المزايدون؟

بقلم: علي معاوية

تساءل بعض المهتمين بانتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي — سواء من اصدقاء الجبهات الدمقراطية ومؤيديها او من معارضيها — عن اسباب اخفاق مرشح الجبهة للرئاسة في كابول لان معظم مرشحي الجبهات الدمقراطية قد فازوا. وقد ازدادت الحيرة عند البعض حينما علموا ان قائمة الجبهة قد فازت باكبر كتلة في المجلس المحلي — ثلاثة اعضاء من اصل تسعة اعضاء — بينما كتلة منافس الجبهة لم تحصل الا على مقعد واحد .. وان مرشح الجبهة قد فاز بالاكثرية في الجولة الاولى ولم ينقصه حينئذ من نسبة الاربعين بالمائة الا مائة صوت تقريبا.

وقد علل البعض اسباب ذلك لعدم الوعي الكافي عند بعض الناخبين في قرانا . ورأى البعض ان فكرة الجبهة الدمقراطية لم تختمر في كابول كما هي في كفر ياسيف والبعنة وعرابة وغيرها من قرانا المرفوعة الرؤوس ، بينما راى اخرون ان القوى التقليدية في كابول جبانة وتسيرها طبقة من موظفي الدوائر ولم تستطع ان تقول لهم : لا .. كما حدث في قرى اخرى حيث تعاونت مثل هذه القوى مع مرشحي الجبهات .. ولكن الحقيقة قد تجمع كل هذه الاسباب الهامة واسبابا اخرى عميقة .

ولم يكن سبب الاهتمام بكابول هو مرشح الجبهة فحسب ، بل لان مجموعة صغيرة من المراهقين السياسيين ذات صوت عال ونشاز قد ادعت لنفسها هذا النجاح ولان قوى صهيونية مختلفة من « معراخ » و « متدينين » قد ادعت لنفسها النجاح في كابول ايضا .

يعتقد البعض بسبب قلة الاعلام السليم ان مجموعة ما يسمى « بابناء البلد » قد فازت بالرئاسة في كابول . ويظنون ان هذه المجموعة قوية ومثقفة ووطنية . لم احتاروا عندما سمعوا في الاذاعة ان حزب « العمل » يدعي ان مرشحه قد فاز بكابول وكذلك الصحف العبرية مثل « دافار » و « معاريف » و « يديعوت احرونوت » .

وكي تبدو الامور واضحة دعونا نعود الى ما قبل سنتين عندما دعا فرع الحزب الشيوعي في القرية مجموعة من شباب القرية لتأسيس جبهة دمقراطية وتم اختيار لجنة تحضيرية لهذا الغرض .. الا ان مجموعة ما يسمى « بابناء البلد » في القرية قد عارضت ذلك مدعية ان الاسم « جبهة دمقراطية » غير مقبول بسبب تسمية الجبهة في الناصرة ، حيث فرض الشيوعيون الاسم — كما يدعون — وان الجبهة يجب الا تضم الشيوعيين الا اذا اعلنوا عن حل انفسهم او دخول الجبهة كافراد لا يحملون الصفات والاراء الحزبية .. ولما وجدوا معارضة شديدة من المجتمعين لهذه التشنجات والاراء الصبيانية ووضح لهم ان جبهة بدون الشيوعيين معناها جبهة لقوى اليمين والصهيونية اعلنوا عن انسحابهم واصدروا منشورا يفيض بالافتراءات والحقد والكذب .. وحينما قرروا عن تأسيس الجبهة الدمقراطية في كابول عقدوا اجتماعا لنفر من الحاقدين على الحزب الشيوعي ولبعض العناصر المشبوهة واعلنوا عن تأسيس الجبهة « كابول التقدمية » التي من شروطها الا تضم الشيوعيين لان الحكومة لن تساعد القرية اذا وصل الشيوعيون الى قيادتها . وقد روجوا كثيرا لهذه الحجة بين العناصر المترددة ، في حين قد روجوا بين الشبيبة ان الشيوعيين يعترفون بدولة اسرائيل وينشدون « الهاتكفا » ويسيرون تحت النجمة السداسية بينما منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني لا تعترف بذلك .

وقد حاول فرع الجبهة الدمقراطية اقناعهم مرارا ان يعدلوا عن ذلك لان عملهم يفرق وحدة الصف ويقوي عناصر اليمين الرجعية .. ومن اجل ذلك حضر الى محاورتهم العديد من الشخصيات الوطنية مثل المحامين عزيز شحادة وعلي حمود والسادة سالم جبران ومنعم جرجوره ورمزي خوري وغيرهم ..

ولما اقتربت معركة الانتخابات كلفت الجبهة الاتصال بهم فاصروا الا يعودوا اليها الا اذا : ا — غيرت الجبهة الدمقراطية اسمها . ب — الا يكون فرع الحزب طرفا من اطراف الجبهة . ج — الا تتقيد الجبهة بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي . د — الا يكون لها علاقة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولما لمحت جبهة كابول الدمقراطية — من اجل احراجهم — بموافقتها تهربوا وعادوا الى المزايدات والرقص السياسي واعلنوا عن عزمهم خوض الانتخابات بقائمة خاصة بهم حتى لا يحتويهم الشيوعيون .

وفي هذا الوقت اقترحت عليهم جبهة كابول الدمقراطية ان يكون لقائمتها وقائمتهم مرشح واحد للرئاسة .. فوافقوا من الناحية المبدئية — كما ادعوا — وعادوا بعد ايام ليلا الى بيت سكرتير فرع الحزب ليطلبوا ان يكون مرشحهم السيد ابراهيم ريان مرشح الرئاسة وان يكون محمد علي طه مرشح جبهة كابول الدمقراطية نائبا له .

وقد وجهت لهم جبهة كابول الدمقراطية هذه الاسئلة :

— هل لمرشحكم ماض سياسي نظيف او جيد ؟ هل يشارك شعبنا بقضاياه ؟ وهل ثقافته تؤهله لذلك ؟ فاعلنوا ان مرشحهم لم يتدخل في السياسة في حياته بسبب ثقافته البدائية لانه لم ينه مرحلة التعليم الابتدائي .. وبسبب عمله لانه يدير محلا في بيته به مجموعة من الات السحب ولعب النقود ولعب البيرة .. الا انهم ادعوا انه من عائلة كبيرة . وان انتخابه يعني الانتقال من مرحلة المخاتير وان كابول لا تحتمل انتخاب مرشح يساري كمرشح الجبهة الدمقراطية . والسبب الاهم — كما زعموا — ان سكان كابول الاصليين — وعليهم يعتمدون — لن ينتخبوا محمد علي طه لانه لاجيء .

وهكذا لم يتم الاتفاق .

وخلال معركة الانتخابات ركزوا هجوما شخصيا على مرشح الجبهة ملاوه بالتزوير والافتراءات والحقد والكذب مثل « انه لا يملك ارضا فتخاف ان يبيع ارض البلد » او « من العيب ان يصوت الملاك لمن لا يملك ارضا » او « كانت لمحمد علي طه علاقة مع المتدينين الوطنيين » . وغير ذلك من السخف الكلامي .

ثم ركزوا هجوما على الحزب الشيوعي وادعوا انه يفرض اراءه على الجبهة الدمقراطية وانه جلب الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا وانه يهاجم السادات لانه مسلم وان الاسلحة الشيوعية هي التي قتلت الفلسطينيين في تل الزعتر .

ولم ينشروا برنامجا كغيرهم من قوائم السلطة الاخرى .

وفي مثل هذه الحملة من الافتراءات الدنيئة خاضوا الانتخابات ووضعوا مرشحهم في المكان الرابع من قائمة « شباب كابول التقدمية » وذلك لانهم يعرفون ان سكان القرية لا يثقون بهم وينظرون اليهم نظرتهم الى مجموعة من الشباب المراهق سياسيا ولا يعتمد عليهم . فما كان منهم الا انهم تستروا تحت مرشحهم الاول لانه ابن اكبر عائلة في القرية .

لم تتفاجأ جبهة كابول الدمقراطية عندما حصلت على اكبر كتلة في حين ان الرئيس السابق حصل على عضويته بسبب نسبة الحسم وان قائمتهم لم تحصل الا على مقعد واحد يعود الفضل به لاصوات عائلة المرشح الاول الذي هو مرشحهم للرئاسة .

ولقد رفضت جبهتنا اقتراحا من عاملي قائمة « الوطنيين المتدينين » في الجولة الاولى ان يؤيدوا مرشحها للرئاسة مقابل اعطاء منصب نائب الرئيس لمرشح المتدينين .

وكان من خطة جبهة كابول الدمقراطية ان اقرب قائمة لها — في الجولة الثانية هي قائمة « الوفاء » التي يرئسها المحامي عبد الرحيم ريان والتي فازت بمقعدين مع العلم انها فازت بما يقارب نصف اصوات جبهة كابول الدمقراطية . وقد عرضت قائمة الجبهة على السيد المحامي عروضا معقولة سخية مثل منصب نائب الرئيس والقائم بالاعمال ورئاسة بعض اللجان الهامة ، الا ان تحامله على الجبهة الدمقراطية — بسبب فشله في انتخابات الرئاسة منذ الجولة الاولى — الذي كشف عن ضيق افق سياسي جعله يؤيد المرشح المنافس ابن عائلته .

ولم تفاجأ الجبهة الدمقراطية عندما توحدت ست قوائم هي قائمة مرشح « ابناء البلد » للرئاسة وقائمة المحامي عبد الرحيم ريان وقوائم « التجمع » و « المتدينين » و « التكتل » وراء مرشح ما يسمى بابناء البلد .. فقد سهرت الليالي عدة شخصيات حكومية وحزبية صهيونية ورجال مخابرات على تجميعهم . وقد استغل دعاة هذه القوائم فرية دنسة .. وهي ان معركة الرئاسة تدور بين اهالي كابول ومرشحهم للرئاسة ابراهيم ريان وبين اللاجئين ومرشحهم للرئاسة محمد علي طه .

ولم تفاجأ جبهتنا ايضا عندما راينا كل حملة المسدسات والعملاء القدماء والجدد وزلم « التجمع » و « المتدينين » و « التكتل » والمخابرات في القرية يدعون علانية لابراهيم ريان .

ورغم ذلك الجو السيء فقد حصل مرشح الجبهة على ٤٠٪ من اصوات الناخبين الذين وصلت نسبتهم الى ٩٥٪ .

ومن المفارقات التي حدثت ان رئيس احدى القوائم المراخية قد اعلن عن مقاطعة الانتخابات للجولة الثانية لكنه غير رايه قبل يوم من الانتخابات بسبب الضغط من رعنان كوهين كما يدعي .

ومفارقة ثانية ان ابناء البلد قد زاروا شخصية في القرية كانوا يعيرون الجبهة لان هذه الشخصية تؤيدها في حين انه كان مرة من حملة المسدسات وحاولوا اقناعها بتاييد مرشحهم لانه ابن البلدة في حين ان مرشح الجبهة لاجيء تطردهم وهو يسخر من ثوريتهم ووطنيتهم !!

ومفارقة ثالثة انهم بدأوا يرقصون بعد ظهور النتائج وفوز مرشحهم وهم يغنون « ثورة .. ثورة شعبية » وبعضهم يتحسس حزامه .

وبلغ الكذب والتزوير والصفاقة الحد الاعلى عندما لم يراعوا حرمة الشاعر الشابي فاستشهدوا ببيته الشهير في منشورهم وادعوا ان كابول ظهرت تقدمية ووطنية لانها اختارت مرشحهم وانشلت مرشح الجبهة محمد علي طه .

ترى من كان يصدق ان الحقد السياسي والعهر الخلقي يصلان بهذا البعض الى هذا الحد ؟ !

ورغم ذلك .. ومن منطلق المسؤولية اصدرت جبهة كابول الدمقراطية منشورا تدعو فيه الى ائتلاف شامل والى التعاون مع الرئيس المنتخب وتعلن ان المعركة الانتخابية لم تدر بين كابوليين ولاجئين وانها تستنكر هذه الفرية الدنسة .. لاننا ابناء قرية واحدة وشعب واحد .. فما كان من « ابناء البلد » الا ان زوروا كلمة « قرية » وصاروا يقرأونها لبعض البسطاء والاميين « قرية » رغم ان المعنى لا يستقيم لغويا او موضوعيا .

ولكن الذي لا يستحي يفعل ما يشاء .. وهذا شعارهم !! وانتظرت كتلة الجبهة من الرئيس الذي اعلن في الاذاعة انه ليس من « ابناء البلد » ان يفاوضها لدخول الائتلاف .

ولما حضر بعد اسبوعين من يوم الانتخابات طلبت كتلة الجبهة منه ان يسير حسب برنامجها الانتخابي — خاصة انه بدون برنامج — وان يتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ومع لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية .. وان تحصل الجبهة على منصب نائب رئيس لانها الكتلة الكبرى .. فابدى — حضرته — الموافقة المبدئية ووعد ان يعود بعد يومين لتوقيع الائتلاف .

ولكن حدث في اليوم الثاني تطور هام .

فقد زار السيد يورام كاتس — ممثل السيد شارون مستشار رئيس الوزراء في الشمال — بيت الرئيس المنتخب .

ولم يعد الرئيس لمفاوضتنا .. او حتى للاعتذار لنا . وبعدها قامت عدة شخصيات حزبية وصهيونية — ابرزها احدى الشخصيات المعروفة في الجليل بعلاقتها الوثيقة مع السيد يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال ومع الحزب الوطني المتدين — بزيارات مكثفة لجميع اعضاء المجلس — ما عدا كتلة الجبهة الدمقراطية — بمصاحبة الرئيس الجديد حتى تمكنت من اقامة ائتلاف ضيق من شروطه الا تدخله جبهة كابول الدمقراطية .

وهكذا يظهر لنا من هم « ابناء البلد » في كابول .

مجموعة حاقدة تجيد الافتراءات والمزايدات .

أهالى الهضبة يردون على افتراءات السلطة

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر حوالي ٥٠ شخصا من وجهاء هضبة الجولان المحتلة والرؤساء الروحيين فيها بيانا الى الراي العام فندوا فيه ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٥ ومفاده ان « غالبية السكان يرغبون في ضم الهضبة الى اسرائيل وفي حمل بطاقات الهوية الاسرائيلية » .

وكان التلفزيون قد اعتمد في خبره على ما اعلنه رؤساء المجالس المحلية والقاضيان المذهبيان ، الذين عينهم جميعا الحاكم العسكري ، واعلنوا استنكارهم للعريضة التي وقعها اكثر من ١٢٠٠ رب عائلة في الهضبة ويؤكدون فيها رفضهم لتسلم الهويات الاسرائيلية وضمهم الى اسرائيل . وقال مراسل التلفزيون في حينه ان المذكورين توسلوا الى السلطات الاسرائيلية لتقر طلبهم بتسلم الهويات الاسرائيلية .

وجاء في البيان ان رؤساء المجالس المذكورين وكذلك القاضيين المذهبيين « لا يمثلون الا انفسهم على اعتبار انهم لم ينتخبوا انتخابا ولم يعينوا من قبل الشعب » . بل ان الاحتلال هو الذي عينهم وانتقاهم من دون الخلق ليلائموا مخططاته وسياسته واهدافه . واكد البيان ان تلك التصريحات بعيدة كل البعد عن حقيقة وواقع ان سكان الهضبة المحتلة مجمعون على رفض مؤامرات الضم .

ومن الجدير بالذكر ان القاضيين المذهبيين اللذين ذكرا انفا هما محمد علي فرحات ونايف فندي ابو صالح . وكانا قد وقعا على العريضة التي استنكرت مؤامرة الضم . فاقالتهما سلطات الاحتلال . الا ان السلطات عادت وعينتهما من جديد — على ما يبدو — بعد ان تراجعا عن موقفيهما .

ومن المعروف ان موضوع ضم الهضبة الى اسرائيل اثير في اعقاب قيام عضو الكنيست من « التكتل » ، امل نصر الدين ، بتوزيع عدة نماذج مطبوعة سلفا وبنص موحد ليعبئها السكان ويطالب السلطات الاسرائيلية فيها « بمحض ارادته » ان تسلمه بطاقة الهوية الاسرائيلية .

وتنشر « الاتحاد » صورة عن هذا النموذج الذي كتب باللغتين العربية والعبرية .

نموذج الضم

לכבוד
מושל הצבאי ברמת-הגולן
א.ג.נ.
הנדון: בקשה לתעודת זהות ישראלית
[illegible]

لسيادة الحاكم العسكري في هضبة الجولان المحترم .

الموضوع : طلب بطاقة هوية اسرائيلية .

انا الموقع اسمي ادناه :

مواليد : من سكان قرية :

في هضبة الجولان ، حامل هوية رقم .

اتوجه الى حضرتكم بطلبي هذا راجيا مساعدتكم لي — لمنحي هوية اسرائيلية بدلا من الهوية التي بيدي حاليا .

انه بعد مرور احدى عشر عاما من الحياة المشتركة مع الشعب الاسرائيلي ؛ اخترت لنفسي الجنسية الاسرائيلية بملء حريتي وارادتي .

يرجى تحويل طلبي هذا للدوائر المختصة وكلي امل لتحويل طلبي هذا ، والموافقة عليه وتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري .

باحترام

لتتوقف اساليب العصابات ضد عمال الطيبة !

الطيبة — قصة العمال الثلاثة الذين احتجزهم البوليس لمدة ٤٨ ساعة بدون ذنب اقترفوه ليست غريبة على سكان الطيبة وخاصة العمال الذين يتعرضون يوميا لمثل هذه المضايقات . وهذه قصة اختفاء العمال الثلاثة وهم صبحي صالح مصاروة وسميح محمود علي وقريبهم من قلقيلية كما يرويها اصحابها لدليل على المعاملة (الحسنة !) التي يعامل بها الانسان العربي في بلادنا ، ونود اطلاع الرأي العام عليها:

خرجنا ثلاثتنا من الطيبة مساء يوم السبت ٢٠—١—٧٩ في سيارة متوجهين الى تل ابيب . وفي طريقنا اوقفنا رجال « الامن » في الساعة الثامنة مساء وحققوا معنا وفتشوا سيارتنا فلم يجدوا فيها غير ادوات العمل . ودونما ذنب استاقونا الى مركز شرطة ابو كبير وهناك في مركز الشرطة لم يجر اي تحقيق معهم .

وحين لم يعد العمال الثلاثة الى بيوتهم اتصل اهلوهم باقرب مركز فلم يعثروا لهم على اثر .

وحين لم يعودوا في اليوم التالي ازداد قلق الاهل فبدأوا في التفتيش عنهم فرقا فرقا في جميع انحاء البلاد وتحولت قصتهم الى حديث البلد كله .

ثم توجه بعض الاهالي الى وزير الداخلية واعلموه بالامر . وكان رد البوليس : لن تجدوهم في اي من مراكز البوليس . و « طمانهم » قائلا : سنتصل ببيوتكم ولكنه لم يتصل بالطبع !

واخيرا وبعد تعب اهليهم وتحرياتهم اتصل بهم احد القريبين ودلهم الى مكانهم في مركز بوليس ابو كبير .

وهكذا بعد اعتقال ٤٨ ساعة اطلق سراحهم دون كفالة ودون تحقيق يذكر ودون الصاق اية تهمة بهم .

وهكذا بعد وضوح الامر بعث اهالي الطيبة الى السلطات المختصة مستنكرين تصرفات رجال « الامن » ومطالبين بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين عنه وبوقف هذه المضايقات وهذه الملاحقات التي تعتبر من اساليب العصابات .

نقطة استيطان جديدة في قطاع غزة المحتل

اقيمت في المدة الاخيرة نقطة استيطانية تابعة « للناحل » على تل السلطان الى الغرب من رفح المحتلة . وتقع هذه النقطة الاستيطانية مقابل خط الحدود الانتدابي ما بين اسرائيل ومصر .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة اعلن عنها قبل عدة اشهر كمكان لاقامة مركز بلدي في جنوب القطاع مكان يميت .

هذا وسيقيم الحكم العسكري حيا بسكنه لاجئو رفح الذين تم اخراجهم من المخيمات .

ايرليخ يهدد بيغن بالفسخ ويقول ان موداعي مريض نفسيا !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن وزير المالية ورئيس حزب الاحرار في « التكتل » الحاكم ، سمحا ايرليخ ، يوم الاحد الماضي ، انه اذا قرر رئيس الحكومة بيغن عدم ترشيح نفسه في انتخابات الكنيست العاشرة القادمة (عام ١٩٨١) فسيعمل ايرليخ على ان يخوض حزبه الانتخابات بقائمة مستقلة .

وكان ايرليخ يرد على اتهامات وجهت اليه من صفوف حزب « حيروت » اليميني ، شريك حزبه في « التكتل » ، في معرض محاضرة له في ادارة حزب الاحرار وقال فيها « ان هذه الاتهامات تستهدف امرا اعرفه جيدا . فاذا كانت شراكة حزبنا مع حيروت تعني الشجار المستمر بيننا .. نفضل ان نخوض الانتخابات كل على حدة وبقائمة خاصة به » .

وكان قد حاول عدد من قادة حزب « حيروت » القاء تبعة السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية على شخص ايرليخ . فطالبوه بالاستقالة . ويرى ايرليخ في وجود مناحم بيغن على راس « التكتل » دعما شخصيا له وضمانا لاستمرار التحالف بين حزبيهما .

ومن جهة اخرى تعرض ايرليخ الى هجوم من عضو حزبه ومنافسه على زعامته ، وزير الطاقة يتسحاق موداعي ، الذي صرح اكثر من مرة بان كل التطورات الاقتصادية في البلاد تثبت ان ايرليخ فشل في عمله . وكان ايرليخ اعلن في مقابلة لصحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي ان اعمال وتصرفات موداعي تدل على انه مريض نفساني .

تعــازينا

● الى الرفيق غسان حمدو والى آل حمدو في المكر بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — المكر

● الى الرفيق فهمي زريق ووالده الصديق فللو زريق بوفاة طفلهم وليم .

اعضاء الحزب — عيلبون

● الى الاخ صبحي خاسكية وزوجته بوفاة ابنهم خليل . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع عكا

● الى رفيقنا العزيز غسان حبيب واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة عمته ماري جريس حبيب . لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الزميل صالح ابراهيم ستيتية وشقيقيه محمود ومحمد وشقيقاته والوالدة وعموم آل ستيتية بوفاة الوالد « ابو صالح » . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الجبهة في كفر ياسيف وشبابها

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة مشيل وانطون وماري في حيفا والناصرة يدعون الاهل والمعارف والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نبيهة كسابرى

وذلك يوم السبت ٣—٢—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة دير اللاتين في حيفا .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده اسكندر وجريس واخيه مشيل حداد وجميع آل حداد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

فوزى اسكندر حداد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٢/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم نصري سليمان عبود واولاده واخوانه وجميع آل عبود في شفاعمرو يدعون الاهل والاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي

نصرى سليمان عبود

وذلك يوم السبت (غدا) ٣—٢—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قراء « الغد » في الرملة يحتفلون بيوبيلها

الرملة — لمراسلنا — عقد هنا يوم ٢٢—١—١٩٧٩ لقاء احتفالي هام ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، بين جمهور من شباب الرملة قراء مجلة « الغد » ورئيس تحريرها الرفيق احمد سعد ، وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي للمجلة .

وقدم رئيس التحرير محاضرة عن مسيرة المجلة خلال ٢٥ عاما ودورها الكفاحي بين شبيبة شعبنا العربي ، واهمية تطويرها وتوزيعها .

ثم رد المحاضر على اسئلة الحضور وملاحظاتهم .

رسالة يافا

الملايين تضيع هباء والازمة كما هى !

يافا — من مصطفى سيف — على الرغم من صرف الملايين على مشروعين سياحيين في تل ابيب الاول في ميدان ديزنكوف والثاني في ميدان « اتاريم » ، الا انهما لم يجلبا اية فائدة ، بل عمقا ازمة البلدية . هذا في الوقت الذي تتعمق فيه ازمة السكن في المدينة .

ويتساءل المواطنون — الم يكن من الاجدر ببلدية « التكتل » برئاسة لاهط ان تصرف هذه المبالغ الطائلة على حل ازمة السكن في المدينة ؟!

الى الموت !

ترسل دائرة الشؤون الاجتماعية المسنين العرب من اهالي يافا الى بيت العجزة في بيت جالا المحتلة بسبب غياب بيت للعجزة في يافا ولكن البعض منهم يفضلون العودة لسوء الوضع هناك ولعدم وجود العناية الكافية واهمال النظافة وسوء التغذية .

ووصل الاهمال لدرجة ان بقي جثمان المرحوم عبد الله شاهين لمدة اسبوع مهملا بدون الاهتمام بدفنه . فهل تهتم دائرة الشؤون الاجتماعية بالمسنين العرب في يافا .

اهالى قلنسوة يطالبون بتحسين الخدمات الصحية فى بلدهم

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — وقع اكثر من ٢٠٠ رب عائلة على عريضة تطالب الدوائر المختصة اصلاح الوضع في عيادة «صندوق المرضى» في قلنسوة والذي يضم ٥ الاف عضو هستدروت ، حيث لا يعمل في هذه العيادة غير طبيبين ، ولا توجد صيدلية ، الامر الذي يضطر المرضى الى السفر الى تنانيا للحصول على الدواء .

كما ينقص هذه العيادة المختبر ، مما يضطر المرضى الى السفر الى تنانيا لاجراء الفحوص . وينعدم وجود طبيب اطفال لدى هذا العدد الكبير من الاعضاء .

هذا وارسلت نسخة من هذه العريضة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وهي تحمل مطالب الاهالي التالية :

١ — ايجاد صيدلية في قلنسوة توفر على الاهالي مشاق السفر الى تنانيا او تعطيل يوم عمل لاحد افراد العائلة من اجل السفر .

٢ — اجراء الفحوص للمرضى في عيادة القرية وليس في تنانيا .

٣ — ايجاد طبيب اطفال .

٤ — ايجاد طبيب ثالث حيث ان الوضع القائم لا يفي بخدمات السكان .

٥ — السماح للطبيبة « لريا متاني » بالعمل كطبيب ثالث في عيادة مستقلة حيث اثبتت اخلاصها وكفاءتها .

رسائل القراء

* شكوى ضد بوليس حيفا

كتاب مفتوح الى الراي العام *

هذا هو نص الرسالة التي بعث بها الينا السيد احمد عباس تيتي من اهالي البعنة ويشكو فيها من تصرف بوليس حيفا ضده . وكان بعث بالرسالة نفسها الى كل من ضابط شرطة حيفا والمسؤول عن شكاوى الجمهور في شرطة القدس والقائد العام للشرطة في اسرائيل والى مراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست مرفقا طيها تقريرا طبيا .

وجاء في الرسالة :

« يوم ٧٩/١/١٦ صباحا دخلت دكان ملابس بشارع يافا في حيفا واذ بشرطيين بلباس مدني يخطفانني الى الخارج واخذ احدهما يدخل يده الى جيوبي وطلبا مني بطاقة الهوية وبعد ان اعطيتهما البطاقة اقتاداني الى مركز الشرطة في حيفا وبدأ احدهما بضربي حتى فقدت الوعي . وعندما استيقظت شعرت بان هناك مياه تسقط على راسي ، ووضع احد رجال الشرطة رجله على يدي اليمنى ثم اجلسوني على كرسي وبدأ شرطي يبصق على وجهي واسمعني مختلف انواع الشتائم ، واعطوني كاسا لاشرب فرفضت فطرحني الاثنان ارضا وبدأوا بسكب الكوب في فمي ومسكني احدهم من عنقي وبدأ يشد يديه على خناقي ، وفي هذه الاثناء دخل شرطي وضربني برجله في وجهي فانزل الدم من فمي . وطلب مني احضار مسدس له وقايلا من الحشيش فاجبته بانه لا مسدس ولا حشيش عندي ، وعندها اراني بعض الصور وقال من هو صاحبك من بين هؤلاء فاجبته ان لا اصدقاء لي بينهم . وعندها بدأ هذا الشرطي بضربي بقساوة على مختلف اجزاء جسمي وخاصة بطني .

وبعد ذلك نقلوني الى طابق اخر . وجاء شرطي يكلمني بالعربية وطلب مني ان اردد ما يقوله وهو اعتذار للشرطة عن تصرفي ! فقلت : ليس هناك ما يدعوني الى الاعتذار فضربني على وجهي واحضر ورقة معدة سلفا وطلب مني التوقيع عليها فرفضت وعندها امسكوا يدي ووضعوا بصماتي على الورقة بالقوة ثم نقلوني الى سجن الجلمة . فطلبت هناك طبيبا فاخذوني اليه واعطاني بعض الحبوب .

وبقيت في الجلمة ٤٨ ساعة ثم اعادوني الى حيفا . وهناك امسكوا يدي مرة اخرى ووضعوا بصماتي على ورقة معدة سلفا ، وطلبوا مني مغادرة قسم البوليس .

انني اتساءل هل هناك قانون في الدولة يحمي المواطنين من ظلم البوليس الذي ترك وظيفته الاساسية وبدأ في مضايقة الناس الابرياء ؟ ..

« انني اطالب المسؤولين التحقيق في شكواي وانا اعرف البوليس اللذي ضربني . كما اطالبكم بدفع تعويض لي على الالم والاهانة التي لاقيتها على ايدي الشرطة » .

احمد عباس تيتي

---

* الى متى ستماطل مؤسسة التأمين القومى ؟

العامل رشيد حبيب رشيد رب لعائلة من سبعة انفار تعيش من عمله لوحده فقط . بتاريخ ١٩—٦—٧٨ أصيب في اثناء عمله ومكث في المستشفى حتى تاريخ ٤—٧—٧٨ . وهو اليوم عاطل عن العمل بسبب حالته الصحية . في حينه حصل على تصديق من مكان العمل وحولت اوراقه الى مؤسسة التامين القومي . ولكن منذ ذلك الحين لم يتقاض اي راتب ولا حتى دفعة على الحساب بحجة ان الطبيب المختص لم يقرر الاصابة ويرفض « صندوق المرضى » ايضا معالجته لعدم تسديد اشتراكاته او الحصول على تقرير التامين القومي . خلال الاشهر الستة استلم من الشؤون الاجتماعية مبلغ ٢١٩٠ ليرة ومن صندوق المجلس المحلي في قريته الرامة مبلغ الف ليرة ، اي ان هذه العائلة اعتاشت خلال هذه المدة على مبلغ خمسمائة ليرة شهريا .

فالى متى ستظل تماطل مؤسسة التامين القومي في حل قضية هذا المواطن ؟

الرامــة

بيت الصداقة - الناصرة

ندوة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في اسرائيل

يعقد « بيت الصداقة » بالتعاون مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ٧—٢—١٩٧٩ ، الساعة السادسة والنصف مساء ، ندوة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في اسرائيل ، باشتراك : الاستاذ شكيب جهشان — استاذ اللغة العربية في ثانوية المطران في الناصرة والاستاذ فتحي فوراني — معلم اللغة العربية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا والمعلمة رؤوفة عبد الخالق — معلمة اللغة العربية في الثانوية البلدية — الناصرة ، يدير الندوة — الاستاذ عبد اللطيف ناصر — المعلم الثانوي .

وقد دعي للاشتراك في الندوة مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف .

تكذيب خبر نشر في « الانباء »

حضرة محرر جريدة « الاتحاد » المحترم .

تحية وبعد ،

في ٧٩/١/٩ نشرت جريدة « الانباء » خبرا مزيفا له علاقة بمجلسنا المحلي ، وقد طلبت من الجريدة نشر تكذيب للخبر في رسالة بعثتها في ٧٩/١/١٧ على ان يتم ذلك خلال اسبوع ، والا فساضطر لنشر تكذيب في صحف اخرى .

ولاسفي لم تتجاوب الجريدة المذكورة مع طلبي . وعلى هذا ارسل اليكم ما طلبته منها راجيا نشره باسرع وقت ، ولكم شكري الجزيل سلفا .

« في ٧٩/١/١٩ نشر خبرا من مراسلكم في ابو سنان السيد نجيب صعب عنوانه « مركز جماهيري جديد في كفرياسيف » . وللاسف الشديد ان مراسلكم وقع او اوقع في خطا مقصود عندما كتب ان « شركة المراكز الجماهيرية افتتحت بالتعاون مع المجلس المحلي ووزارة المعارف والثقافة مركزا جماهيريا في كفرياسيف » .

لم يفتتح ولم يقم بعد مركز كهذا في قريتنا ، وما زال فكرة يجري بحثها ، وكم نتمنى ان تتجسد في الواقع . ولكن يظهر ان ذوي مآرب انتهازية او نوايا غير طيبة اقاموا في الخيال مركزا كهذا واوهموا مراسلكم انه قام فعلا وان له نشاطات متفرعة ومتنوعة .

اني استغرب من مراسلكم ان ينشر خبرا مختلقا كهذا فيساهم في عملية تضليل ، بينما بامكانه ان يتاكد من الحقيقة لو رفع تلفونا او مشى بضع خطوات الى قريتنا كفرياسيف المتداخلة جغرافيا بابو سنان — قريته .

ارجو نشر تكذيب للخبر المذكور خلال اسبوع وان لا تضطروني لنشر تكذيب في صحف اخرى » .

باحترام

نمر مرقس

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي

تهانينــا

* الى احمد عثمان وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
* والى نايف مراد وزوجته بمناسبة المولود الجديد — احمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق زاهي غريب بالخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

يعلــن

معرض الريناوى للالبسة الجاهزة

عن رغبته **ببيع المعرض فارغا او مع محتوياته من الالبسة** . وهناك امكانية **تنزيلات تصل ١٥٪** على جميع الالبسة من ثمنها الاصلى .

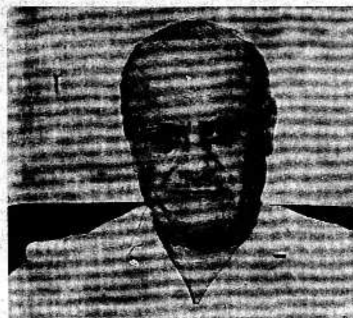
الاتصال مع : **معرض الريناوى للالبسة** كل ايام الاسبوع .

الناصرة — الشارع الرئيسي

ضيف الشهر

الدكتور حيدر عبد الشافي

الطبيب الانساني والقائد الوطني الفلسطيني



* في معركة الشعب الفلسطيني الوطنية منذ ثلاثة عقود .
* ترأس المجلس التشريعي في غزة .
* اشترك في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاولى وانتخب عضوا في اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .
* قابل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتباحث معه حول مستقبل الشعب الفلسطيني .
* يرئس اليوم جمعية الهلال الاحمر في غزة .

اعداد : عفيف سالم



غزة هاشم شعارها التشبث بالوطن ورفض الاحتلال

تنعكس مسيرة ابناء الشعب البررة على نضال شعبهم انعكاسا واعيا وفاعلا . وترتبط مسيرتهم الفردية بمسيرة الجماهير نحو غدها الافضل وتحقيق تطلعاتها . وتصبح بهذا جزءا لا يتجزا من نضال الشعب القادر والصابر والمنتصر حتما . يمكن اعتبار مسيرة الدكتور حيدر عبد الشافي المليئة بالعطاء والفعل الواعي مسيرة الشعب العربي الفلسطيني عامة وجماهير غزة خاصة فقد ارتبطت المسيرتان لدرجة الامتزاج . وبات الامتزاج عطاءا مثمرا يمتد على طول اكثر من ثلث قرن .

اخلص الدكتور حيدر عبد الشافي لمدينته فبادلته الاخلاص والحب والاحترام ومنحته مركزا متميزا . لم يبخل على جماهير شعبه فما حجبت عنه ثقتها ، بل منحته اياها عميقة الجذور متنفذة . فكان عضوا في اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية . وكان رئيس اول مجلس تشريعي منتخب في قطاع غزة ويرئس حاليا جمعية الهلال الاحمر في غزة التي نشطت منذ عام ١٩٧٢ .

وكان بداهة ان تستضيف « الاتحاد » الدكتور حيدر عبد الشافي ليكون ضيفها في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ .

*** « الاتحاد » — دكتور حيدر كيف بدأت نشاطك الاجتماعي ؟!**

● جواب — لا بد في الحقيقة من رد بعض الفضل لاصحابه . فقد كان لاساتذتنا في المدارس الابتدائية عناية خاصة في التربية الوطنية رغم تقييدات وتهديدات سلطات الانتداب البريطاني . ولكن اهتمامي الواعي بالسياسة بدأ في الواقع في اثناء دراستي الجامعية في بيروت وبالتحديد بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية حين احتل العدوان الفاشي الغادر على الاتحاد السوفييتي المركز الاول في النقاش بين الطلاب الجامعيين والناس . اختلطت الامور على البعض في حينه . ولكني اذكر انني في تلك الظروف بدأت اعي الوضع السياسي واتجه الاتجاه الذي شعرت انه اتجاه صحيح . ولم تكن هناك صعوبة في ان اقف الى جانب الاتجاه الاشتراكي التقدمي المعادي للفاشية . ولذلك حضرت المهرجانات السياسية الضخمة التي نظمها الحزب الشيوعي وعصبة مكافحة الفاشية في بيروت . وتعرفت على اقطاب الحركة التقدمية كخالد بكداش وفرج الله الحلو ورئيف خوري ونقولا شاوي وغيرهم .

وكنت بعد عودتي الى غزة عام ١٩٤٥ سكرتير الجمعية الطبية التي كانت احدى فروع الجمعية الطبية الفلسطينية الخمسة التي وجدت في فلسطين في حينه في كل من الوية القدس وحيفا ويافا وغزة . كما شاركت في اعمال المؤتمر الطبي الفلسطيني الاول الذي انعقد في القدس عام ١٩٤٦ . ولم يتخلف هذا المؤتمر في قراراته عن ارادة جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي رفعت شعارات وطنية تطالب بالاستقلال وانهاء الانتداب البريطاني وعملت على تحقيقها . وبقيت في غزة بعد وقوع نكبة الشعب العربي الفلسطيني وعملت مع زملائي الاطباء على الاهتمام باللاجئين لتخفيف بعض الامهم .

*** « الاتحاد » — هذا يعني انك لم تترك غزة ؟!**

● جواب — لا . رغبت في تكملة تحصيلي العلمي والتخصص ولهذا سافرت الى جامعة اوهايو الامريكية وتخصصت بالجراحة . وعدت الى غزة نهائيا عام ١٩٥٤ .

*** « الاتحاد » — هل كنت في غزة في فترة احتلال اسرائيل لها عام ١٩٥٦ ؟ !**

● جواب — نعم .

*** « الاتحاد » — هل تذكر معالم مقاومة الاحتلال في حينه ؟ !**

● جواب — لم يدم الاحتلال الاسرائيلي في حينه اكثر من اربعة اشهر . وكما هو معروف فان الجماهير تعيش فترة ترقب وتأمل بعد وقوع الاحتلال . لم يحدث كفاح مسلح في حينه وان كانت الجماهير قد نبذت المتعاونين مع الاحتلال . اي ان الجماهير رفضت التعاون مع المحتلين رغم الارهاب والقمع . وما ان بدأت المقاومة تتبلور حتى انسحب المحتلون . اما على الصعيد السياسي فقد صدرت عدة ادبيات مناشير وبيانات حملت توقيع الجبهة الشعبية في غزة عملت على تثقيف الناس وتوجيههم سياسيا .

*** « الاتحاد » — من اية قوى تألفت الجبهة الشعبية ؟!**

● جواب — تألفت الجبهة من العناصر الوطنية الرافضة للاحتلال . وكان في قيادتها القوى التقدمية والعديد من الشخصيات الوطنية المستقلة .

*** « الاتحاد » — منذ ان عدت بعد تخصصك عام ١٩٥٤ وانت مرتبط بمدينة غزة . فهل لك ان تحدثنا عن علاقة الادارة المصرية بالمواطنين وبالمجلس التشريعي الذي نشأ فيها ؟**

● جواب — لابد بالقول ان كامل عبد الناصر كان مثقلا بالعديد من المشاكل . وفي تقديري انه لم يكن لديه الوقت اللازم لاعطائه الى التنظيم السياسي والتعبوي في غزة ناهيك ان هذا الامر لم يكن واردا في مصر ذاتها . ولكن وبالرغم عن هذا الامر فمما لا شك فيه ان جمال عبد الناصر كان زعيما وطنيا مخلصا معاديا حقيقة للاستعمار . الضعف الاساسي في تقديري انه لم يستطع تكتيل القوى المخلصة في مناوئة الاستعمار في مصر وفي مناطق اخرى . وربما اختلطت عليه بعض الامور ولذلك فثقته بالجماهير لم تكن متكاملة الى حد ما وهو الامر الذي يفسر الوضع المأساوي الذي خلفه بعد وفاته .

اما بالنسبة للمجلس التشريعي فقد شكل لاول مرة عام ١٩٥٨ . ورئسه الحاكم المصري العام . لكن هذا المجلس لم يستمر في عمله لاكثر من سنة . وفي عام ١٩٦١ اقر الدستور الجديد لقطاع غزة . ونص هذا الدستور على اجراء انتخابات الاتحاد القومي . الذي انتخب اعضاء المجلس التشريعي . كان ذلك في عام ١٩٦٢ . وكنت اول رئيس للمجلس التشريعي المنتخب في دورتيه الاولى والثانية وبعدها استقلت . والواقع ان علاقات الادارة المصرية بالمواطنين في هذه الفترة كانت سوية وعلاقاتها بالمجلس التشريعي لم تعلورها الصعوبات .

*** « الاتحاد » — يكثر حكام اسرائيل من المقارنة بين وضع التعليم في المناطق المحتلة ، المتدني حسب رأيهم ، والتطور الهائل الذي « ينعم » به العرب في اسرائيل . اعطنا اذا امكن فكرة عن التطور الثقافي في قطاع غزة زمن الادارة المصرية .**

● جواب — ان فرص التعليم متوفرة امام كل طفل وطفلة بلغ السادسة من عمره . والذين يتقدمون الى امتحانات التوجيهي (الاجتاز — « البجروت ») سنويا حوالي خمسة الاف طالب . كذلك استوعبت الجامعات المصرية سنويا حوالي الالفي طالب . وكان كل منهم يتمتع بمنحة مالية شهريا عبارة عن عشرة جنيهات . هذا آخذين بعين الاعتبار ان الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية مجانية . وهذا ما يفسر حقيقة ان عددا كبيرا من الجامعيين الفلسطينيين من مهندسين واطباء ومحامين العاملين الان في الاقطار المختلفة هم من فلسطينيي قطاع غزة . وهناك اكثر من ٣٠ الف خريج جامعي من اصل ٤٥٠ الف مواطن في القطاع .



وصل الى أيدينا عدد (اكتوبر ١٩٦٢) من مجلة « نداء العودة » التي كانت تصدر في غزة في سنوات الستين الاولى وقد تصدرتها مقابلة صحفية اجراها محررها موسى ابو رمضان مع الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي المنتخب .. ومع هذه المقابلة نشرت المجلة هذا الكاريكاتير ويوحي بدور الدكتور في تدعيم المجلس ..

*** « الاتحاد » — ما هي الظروف التي تألف فيها المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ايار عام ١٩٦٤ ؟ !**

● جواب — حين قرر مؤتمر القمة العربي الاول تشكيل ما سمي بـ « الكيان الفلسطيني » عهد للاستاذ احمد الشقيري مهمة تشكيل هذا الكيان . واستقر الراي على عقد مؤتمر لممثلي مختلف الفئات والقوى الفلسطينية المتواجدة في كل التجمعات الفلسطينية اينما كانت . لا اعرف بالضبط كيف اختير المندوبون الاخرون . ولكن في قطاع غزة تم اختيارهم بالانتخاب .

*** « الاتحاد » — كيف تم ذلك ؟!**

● جواب — كان في قطاع غزة في عهد الادارة المصرية تنظيم سياسي فوقي سمي « الاتحاد القومي » . ونشأ هذا الاتحاد عن طريق الانتخاب وتم انتخاب لجان فرعية ومنطقية ولجنة تنفيذية . والواقع ان جميع مندوبي قطاع غزة الى المجلس الوطني الفلسطيني الخمسين ، حازوا من صفوف الاتحاد القومي المنتخب .

وفي تصوري ان مثل هذا الامر او غيره تم في شتى التجمعات الفلسطينية فالمقصود كان ان يمثل هؤلاء المندوبون رغبات المواطنين الفلسطينيين .

*** « الاتحاد » — كم كان عدد المندوبين ؟ ! وكيف جرت اعمال المجلس ؟!**

● جواب — اجتمع في القدس ..) مندوب . وترأس المؤتمر او الدورة الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني احمد الشقيري وكنت احد نواب رئيس المؤتمر الثلاثة وبحث المندوبون مشروع الميثاق الفلسطيني . واذكر ان اللجنة السياسية ناقشته ومن ثم اقرته الهيئة العامة . وشكلت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية من ١٥ عضوا كنت احدهم . وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني في القاهرة عام ١٩٦٥ لم ادخل اللجنة التنفيذية وان بقيت عضوا في المجلس الوطني الى ان وقع الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

*** « الاتحاد » — كيف تقيم قيام منظمة التحرير الفلسطينية واثره على الحركة القومية الفلسطينية ؟ !**

● جواب — مما لا شك فيه ان قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، بغض النظر عن بعض السلبيات التي رافقت قيامها ، حقق امرا هاما وهو تجسيد وحدة الشعب الفلسطيني في الوقت الذي كاد فيه التشتيت الجغرافي الذي حدث عام ١٩٤٨ ان يمحي في أذهان العالم على ذكرى وجوده . وجاءت منظمة التحرير الفلسطينية لترمز ولتؤكد ومن خلال الولاء المتفاعل معها في شتى التجمعات الفلسطينية تماسك هذا الشعب ووحدته وان له قضية . وهو على استعداد ليعمل ويضحي من اجلها . كان هذا هو الانجاز الاكثر اهمية .

وقد جسد الكفاح بقيادة منظمة التحرير ، بعد عام ١٩٦٧ ، وعلى مستويات مختلفة ، وحدة الشعب الفلسطيني اكثر . وجعلها وحدة حقيقية وملموسة في العالم . فقد اعترفت فيها جميع الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة واقامت العلاقات معها اغلبية دول العالم واصبح لها الان ممثلون في هيئة الامم المتحدة .

لقد كان قيام منظمة التحرير الفلسطينية حدثا تاريخيا ومعلما هاما في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني .

*** « الاتحاد » — كيف تقدر دور المنظمة بعد هذه المسيرة والرؤية الفلسطينية لحل القضية ؟ !**

● جواب — ابدت منظمة التحرير الفلسطينية في قرارات الدورة الـ ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني استعدادها للتوجه السياسي والتأكيد على اهمية النضال السياسي في حل القضية . وابدت استعدادها لقيام الدولة الفلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل بعد الجلاء عنها . وهذا تقدم ملموس في مخطط المنظمة .

ان الذي يعيق في نظري التقدم الايجابي نحو اقامة الدولة الفلسطينية وحل القضية بطريقة صحيحة هو التعنت الاسرائيلي . التعنت الاسرائيلي هو العقبة الرئيسية التي تقف حائلا امام الحل . واتصور ان قيادة المنظمة قطعت شوطا في استعدادها المرن لايجاد حلول . لكن الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبوجوده هو الذي يحول دون تطور هذا الاتجاه داخل المنظمة .

*** « الاتحاد » — ما رايك باتفاقات « كامب ديفيد » ؟ !**

● جواب — ابديت رايي في الموضوع اكثر من مرة وفي الاجتماعين الوطنيين الكبيرين في غزة ونابلس . فهي اتفاقات سيئة تجاهلت الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . وصيغت في اثناء غيابه وغياب ممثليه الشرعيين . وهي لا تقر الحق المبدئي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . ولهذا فهي اتفاقات سيئة ومرفوضة .

*** « الاتحاد » — يكثر السادات الحديث عن ربط المعاهدة بتطبيق مخطط ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . ويقول ان البداية ستكون في قطاع غزة لتكون نموذجا . فهل هناك قوى مستعدة في القطاع للتعاون على تنفيذ هذا المخطط التآمري وما هو موقف الجماهير الغزية ؟ !**

● جواب — الجماهير الفلسطينية هي جماهير واعية سياسيا ولا يمكن ان تنطلي عليها عمليات التضليل . النقطة الاساسية في الموضوع ان هذا الذي يريدون للشعب الفلسطيني ان يقبله من « ادارة ذاتية » وغيرها .. هي امور لا محتوى لها وهذا يتأكد الان حين تجاهر اسرائيل باطماعها التوسعية وتعمل على استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة . اذن فما هي قيمة « الادارة الذاتية » سواء ارتبطت ام لم ترتبط بالمعاهدة الاسرائيلية — المصرية او ان طبقت في غزة ام مع الضفة ؟ ! كل هذه الامور لا قيمة لها ولا تضلل احدا ما دام الاتجاه الاسرائيلي الواضح هو تكريس الاحتلال لهذه الاراضي واستيطانها فعلا . لذلك فان الجماهير الفلسطينية في غزة تعارض قطعيا « الادارة الذاتية » . ولا اتصور ان يكون هناك تعاون جماهيري مع هذا المخطط . واذا ظهرت بعض الفئات المتعاونة فستكون قليلة جدا . وسيعرف القاصي والداني ان هذه المسألة هي اصطناعية ولا يمكن ان تصمد امام الزمن .

*** « الاتحاد » — يثير حكام اسرائيل ضجة اعلامية كبيرة حول ما يسمونه « تصفية معسكرات اللاجئين » واسكانهم . فما هو الهدف من ذلك ؟ !**

● جواب — ان الذي يهمهم هو القضاء على صورة اللاجيء . ولكن ذلك ليس في مقدورهم . هم يبنون بعض الشقق الصغيرة ولكن يكاد يكون مشهدها الخارجي كمشهد المعسكر . والبناء يجري بهدف ايجاد « فترينة » عرض — ان انظروا الادارة المصرية تركتهم ٢٠ سنة في المخيمات اما نحن .. انظروا ماذا فعلنا من اجلهم .

*** « الاتحاد » — هل هناك هجرة من غزة الى الخارج ؟ !**

● جواب — الجماهير متمسكة بحقها في البقاء في وطنها . ولكن المشكلة هي مشكلة الاخصائيين الذين لا يجدون عملا لهم هنا فيسافرون الى العمل في الخارج ولكنهم يحتفظون بحق العودة الى وطنهم وفعلا يعودون .

*** « الاتحاد » — المعروف انك اجتمعت بالرئيس جمال عبد الناصر ، فهل لك ان تحدثنا عن ذكرياتك عن هذه اللقاءات ؟ !**

● جواب — اجتمعت بالرئيس جمال عبد الناصر اكثر من مرة وذلك على اثر تشكيل المجلس التشريعي في قطاع غزة . وفي حينه جرى لقاء معه وبحضور اعضاء اخرين من المجلس التشريعي . كان ذلك في عام ١٩٦٢ . واذكر ان عبد الناصر قال في هذه المقابلة حديثه المشهور «لا توجد جهة عربية تخطط بجدية لانقاذ الوطن الفلسطيني » لقد قصد عبد الناصر بذلك الرد على مزايدات العناصر اليمينية في البعث السوري وغيرها ، هذا من ناحية ، اما من ناحية ثانية فقد اراد شحذ همم الفلسطينيين انفسهم . واقناعهم بان المسؤولية الرئيسية في اعادة الحق الفلسطيني تقع على الفلسطينيين وان عليهم ان لا يعتمدوا على احد حتى عليه . واعتقد ان هذه صراحة هي من طبيعة عبد الناصر .

اما اخر مرة قابلته فيها فكانت قبل وفاته بحوالي العام . جرى ذلك في عام ١٩٦٩ اي بعد هزيمة حزيران . وكان مهتما جدا باوضاع قطاع غزة تحت نير الاحتلال . وكنت من ناحيتي مهتم جدا بمعرفة شعوره بالنسبة للوضع العام وكيف تخطى مأساة الـ ١٩٦٧ . وقد ظهر لي ، رغم فداحة المأساة التي حدثت ، انه استعاد قوته وثقته بنفسه وبالمستقبل .واخبرني في حينه انه بينما وصلنا الى الصفر في قوتنا العسكرية بعد الهزيمة الا اننا الان وبفضل الاتحاد السوفييتي ومساعداته استعدنا بناء الجيش بصورة اقوى مما كان عليه . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي كثيرا وقال بالحرف الواحد : «ما ان اطلب منهم شيئا حتى يسارعوا في تلبيته فورا » .

شكرنا الدكتور حيدر عبد الشافي على هذا الحديث المثمر وتمنينا له المزيد من الصحة والعطاء .

كان من الصعب ان نغطي نشاط الدكتور ، المناضل الوطني التقدمي،. فكفاحه اوصله في عام ١٩٦٢ الى الامم المتحدة ليمثل الفلسطينيين في قطاع غزة بالتعاون مع الوفد المصري .. كما نقله الى مختلف الاقطار العربية .. ولكنه في حله وترحاله لم يفتر نشاطه السياسي والاجتماعي من اجل شعبه وهو الان يرأس جمعية الهلال الاحمر في غزة ويرشد نشاطها الاجتماعي في ظروف على غاية من التعقيد .

وبروح من الزمالة النضالية امتدح « الاتحاد » ودورها ولكنه بتواضعه الجم ولباقته المرهفة اراد ان يبدد اشادتنا بدوره الرائد في النضال الفلسطيني بقوله اديت واجبي كما وعيته .

* لمع من حياة الدكتور حيدر عبد الشافي *

الدكتور حيدر عبد الشافي شخصية وطنية فلسطينية ارتبط اسمها بعد نكبة ١٩٤٨ خاصة بنضال جماهير غزة هاشم . هذه المدينة البطلة التي تفجرت كفاحا ضد الاحتلال في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ . ورغم اعمال القمع الاحتلالية صمدت غزة هاشم بصمود ابنائها صمودا اسطوريا ولم تلن لها قناة .

* ولد حيدر عبد الشافي في غزة في حزيران عام ١٩١٩ . وتلقى دراسته الابتدائية ونصف الثانوية في مدارسها . ثم انتقل الى الكلية العربية في القدس حيث اكمل تحصيله الثانوي . اذ افتقرت غزة الى المدارس الثانوية في زمن الانتداب البريطاني .

* ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت وتخرج منها في حزيران عام ١٩٤٣ . وبدأ ممارسة الطب في المستشفى الحكومي في يافا . ثم عمل طبيبا عسكريا في الجيش الاردني وكان في عداد نواة الجيش الآلي الذي سمي في حينه بلواء السيارات . وبعد سنة من العمل في الجيش استقال ليعود الى مسقط رأسه ، غزة ، ليعمل في عيادته الخاصة حتى عام ١٩٤٩ .

* ومنذ المؤتمر الطبي الفلسطيني العام الذي انعقد عام ١٩٤٦ احتل الدكتور حيدر عبد الشافي منصب سكرتير الجمعية الطبية في غزة .

* لقد ثبتت النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ العديد من قناعات الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي بدأ وعيه السياسي الفاعل يتبلور في اثناء دراسته الجامعية في بيروت وبالتحديد في اثناء الحرب العالمية الثانية وهجوم الفاشية الغادر على الاتحاد السوفييتي .

* آنذاك انتسب الى القوى المعادية للفاشية والامبريالية والرجعية ونشط بين صفوفها .

* خلال حرب فلسطين ١٩٤٨ دفعه اختيار هذا الطريق الى العمل الى جانب الزملاء الاخرين من الاطباء على تخفيف آلام النازحين الفلسطينيين الذين نزحوا من يافا واللد والرملة وغيرها ليستقر بهم المقام في « قطاع غزة » .

* وبعد ان تخصص في الجراحة في جامعة اوهايو في الولايات المتحدة عاد الدكتور حيدر عبد الشافي الى مدينة غزة في منتصف عام ١٩٥٤ ليستقر به المقام فيها نهائيا ، وليخفف من آلام مرضاه وليرعاهم ، ليس فقط من خلال ممارسته الطب ، بل ايضا من خلال مركزه كمدير عام للصحة في قطاع غزة الذي بقي فيه لثلاث سنوات منذ عام ١٩٥٧ .

وقطع الدكتور حيدر عبد الشافي عهدا على نفسه ان يتزوج من فلسطينية . ويقول — ان الظروف التي حلت بالشعب الفلسطيني من نكبة واحتلال عام ١٩٥٦ وما تبع ذلك ادت الى ان يتأخر في زواجه ولكنه وفى ، كعادته ، وتزوج من لاجئة فلسطينية التقى بها في الاسكندرية عام ١٩٥٧ .

وللدكتور حيدر عبد الشافي الان ابنة واحدة تدرس الطب وثلاثة ابناء احدهم يدرس الهندسة والثاني يدرس الحقوق والثالث ينهي الثانوية العامة هذا العام .

وكان الدكتور حيدر عبد الشافي اول رئيس منتخب للمجلس التشريعي في غزة في دورتيه الاولى والثانية . وفي عام ١٩٦٤ استقال من المجلس التشريعي لينضم الى مندوبي المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ايار ١٩٦٤ وليدخل من ثمة اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وبقي بالتالي عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني حتى الاحتلال عام ١٩٦٧ .

ومنذ عام ١٩٧٢ يرئس الدكتور حيدر عبد الشافي جمعية الهلال الاحمر في غزة ويقود نشاطها .

ولا يزال الدكتور حيدر عبد الشافي حتى الان ، كابن بار بشعبه وبمدينته يواصل مسيرته في خدمتها ومشاركا نشطا في مسيرتها نحو الفجر المشرق والمستقبل الافضل .

ممثلو لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في الجامعة العبرية بالقدس :

ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس وحركة « كامبوس » اليهودية — العربية عقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر صحفي في بيت اغرون في القدس . وقد شارك فيه رئيس اللجنة ناظم بدر ، وعضو اللجنة عزمي بشارة . وتحدث باسم حركة « كامبوس » كل من امنون يعيش وحاجاي بروكنر . كما شارك ايضا ممثل عن خلية حزب « مبام » — « كيشت » — في الجامعة .

واكد ممثلا « كامبوس » معارضتهما الشديدة لاوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق الطلاب العرب الستة وقالا : ان هذه الاوامر تعني طرد أولئك الطلبة من الجامعة وتشكل استمرارا لسياسة التفرقة والاضطهاد العنصريين اللذين يفسران ظاهرة وجود بعض العناصر المتطرفة لدى بعض فئات الطلاب العرب . كما حملا منظمة الطلاب العامة في الجامعة مسؤولية حملة التحريض على الطلبة العرب بشكل عام ، الامر الذي ادى الى خلق جو مشحون تذرعت به السلطة في اتخاذ الخطوات القمعية الاخيرة ضد جمهور الطلبة العرب والجماهير العربية في البلاد بشكل عام . كما حذرا من وجود جماعات يمينية متطرفة في الجامعة تنتظم هذه الايام بهدف ضرب الطلاب العرب . واضاف اننا نعارض ، بشدة ، اتخاذ مثل هذه الاساليب بحق تلك الفئة من الطلبة العرب على الرغم من اننا لا نتفق مع مواقفهم السياسية .

وشرح الرفيق ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس ، وجهة نظر اللجنة وقال ان الطلبة العرب لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذه الاجراءات التعسفية التي تستهدف جمهور الطلبة العرب عامة وتشكل ناقوس خطر يهدد الجماهير العربية والحريات الدمقراطية في البلاد . واكد عزم اللجنة على تجنيد اوسع الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية في الجامعة وخارجها من اجل اعادة الطلبة المبعدين الى الجامعة ووقف حملة التحريض الرعناء ضد الطلبة العرب .

اما بالنسبة لمفهوم الحريات الدمقراطية في البلاد وحدودها فقال الرفيق عزمي بشارة ، عضو اللجنة ، ان الاجراءات الاخيرة تشكل جزءا من حملة التحريض العنصرية التي تقوم بها فئات اليمين الفاشية المتطرفة ضد الجماهير العربية والتي تطالب بطردهم من البلاد كلية على مسمع ومرأى اجهزة السلطات الحكومية . ومن الناحية الاخرى نفى ادعاء تلك الاجهزة بكون تلك الفئة ممثلة للطلبة العرب . وقال : ان الطلاب العرب في البلاد ممثلون في لجانهم المنتخبة شرعيا واتحادهم العام .

هذا وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الصحفيين وممثلي وكالات الانباء المحلية والاجنبية .

ضم غور وليفنسون وهرتصوغ الى لجنة حزب « العمل » السياسية

تل ابيب — صادق مركز حزب «العمل» ، في جلسته ،يوم الاحد الماضي، على توسيع عضوية لجنة الحزب السياسية بنسبة ١٠٪ ، اي بزيادة ٦ أعضاء جدد ، الامر الذي مكن من ضم كل من الجنرال في الاحتياطي وقائد الاركان السابق ، موتى غور ، ورئيس بنك العمال ، يعقوب ليفنسون ، ومندوب اسرائيل الدائم السابق في الامم المتحدة ، حاييم هرتصوغ ، الى عضوية اللجنة . وقد جرى ضم الثلاثة الى هذه اللجنة بمعارضة ٦٠ — ٨٠ عضوا من اعضاء المركز من اصل ٣٠١ ، عدد الاعضاء. وكشفت نتائج التصويت ان ٨٢ من اعضاء المركز عارضوا انضمام غور الى اللجنة السياسية للحزب . وكانت شبيبة حزب « العمل » قد اعلنت عن معارضتها للاسراع في ضم اعضاء جدد الى اللجنة .

ومن الجدير بالذكر ان غور ، ذا الاتجاهات العنصرية ، سبق وصرح انه يطمح لان يصبح رئيسا للحكومة عن حزب « العمل » . وواضح ان ضمه الى لجنة حزب « العمل » السياسية سيقوي الاتجاهات اليمينية العنصرية في هذا الحزب .

رؤساء تحرير الصحف يطالبون الحكومة بالغاء القيود على حريات الصحافة

القدس — حذر رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية في اجتماعهم السنوي ، الذي عقدوه يوم الاحد الماضي ، من الاجراءات غير الدمقراطية لتقييد حرية الصحافة التي تنتهجها حكومة « التكتل » اليميني منذ سيطرتها على الحكم . وهاجموا في هذا الاجتماع فرض الرقابة المسلطوية على الاخبار السياسية المتسربة من اجتماعات الحكومة او من مصادر اخرى . وقرروا الاحتجاج لدى الحكومة ومطالبتها بالغاء هذا الاجراء .

الصفحة الرابعة

باحث أم مباحث؟

من طبيعة المباحث ان تزور الحقائق وتزيف البينات بقصد ادانة المتهم ، الذي هو في اوضاعنا ليس الا العرب في اسرائيل .

ومن طبيعة الباحث استقصاء الحقائق العلمية واستخلاص النتائج لا تزييفها .. ولكن يبدو ان التحريض على العرب والتزييف أصبح صفة ملازمة في عمل اكثر الباحثين .

المسؤولون ووسائل الاعلام الاسرائيلية اقاموا الدنيا واقعدوها ضد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ووجهوا اليها اتهامات ، لا اول لها ولا آخر ، متسترين وراء شعارات امن الدولة ، بهدف تبرير تدابير خنق الحريات وكبت اصوات الاحتجاج ضد سياسة سلب الارض من اصحابها وتشريدهم عنها .

ومثل على هذا التحريض ، ما جاء في مقالة « زق ـــ ال ـــ بيلغ » في « يديعوت احرونوت » (٢٨ـــ١ـــ٧٩) ، تحت عنوان :

« اليهود والعرب في اسرائيل : التعايش امام تجربة مصرية » .

وجاء في هذا المقال ان اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية أيد « النضال ضد الكيان الصهيوني » . ويستخلص من هذا الكلام ان الحديث ليس عن زمرة صغيرة من الطلاب ، بل عن هيئة واسعة ممثلة لعرب اسرائيل .

وبكلام آخر يتهم زق ـــ ال ـــ بيلغ اجتماع الناصرة بانه دعا الى « النضال ضد الكيان الصهيوني » ، اى بكلمات اخرى الى القضاء على اسرائيل !

ونقول ان هذا كلام مدسوس لم يصدر عن اجتماع الناصرة ، لا في خطابات المندوبين ولا في قرارات الاجتماع . وهذا الدس يعبر اصدق تعبير عن الروح التي كتب بها صاحب المقال مقاله ، والغاية التي من اجلها كتب المقال .

ولكننا نعود ونقول لمثل هؤلاء ان عمل الباحث هو ليس عمل مباحث .. فتوفر الصدق والامانة العلمية هما شرط للباحث وانعدامهما شرط رجل المباحث .

ويدور كاتب المقال ويلف في تفسير اسباب تطرف العرب في اسرائيل ، ثم يعترف عرضا ، ان من اسباب ذلك هي طبيعة دولة اسرائيل ، وهذا هو بيت القصيد . يقول كاتب المقال :

« الصعوبة التي نواجهها في ايجاد تسوية كاملة للعيش بسلام بين اليهود والعرب تعود اسبابها الى كنه التعقيد في العلاقات بين دولة يهودية ـــ حسب دينها وقوميتها ـــ وبين من هم غير يهود على الرغم من كونهم مواطنين اسرائيليين . ذلك فضلا عن الانغلاق الاجتماعي والشك المتبادل على خلفية واقعنا الامني » .

فما معنى هذا الكلام .

هذا الكلام يعني ان اسرائيل هي دولة دينية ، عرقية لا تستطيع منح اية حقوق للاغيار ، وتحقيق المساواة . ويستعين كاتب المقال بحجة اخرى هي حجة الامن المطاطة التي تستخدم لاعتبار العرب رهائن في اسرائيل .

وما يعتقده كاتب المقال هو المبدا الاساسي للدولة الصهيونية الذي يؤمن به جميع قادة اسرائيل . وقد عبر عن هذا الموقف نفسه اسحق رابين حين كان رئيسا لحكومة اسرائيل في عهد « التجمع » .

وكون اسرائيل دولة دينية ـــ عرقية ، فهي لا تستطيع العيش بسلام لا مع العرب في اسرائيل ولا مع جيرانها العرب . لان من اهم شروط الدولة العرقية هي الاعتداء على حقوق الآخرين ، الذين هم في هذه الحالة الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

فقد كان سلب الارض من العرب يجرى تحت شعار التطوير . ولكن نضالنا اضطر دولة اسرائيل الى كشف اوراقها والحديث عن مصادرة الارض من العرب لتهويدها ، وعن ترحيل عرب النقب لتهويده ، وعن تغيير الصفة الديموغرافية للجليل لان اكثرية سكانه عرب .

اما « تجربة التعايش المصرية » التي يتحدث عنها كاتب المقال ، فهي فاشلة لا محالة ان لم يتخل حكام اسرائيل عن النظرة العرقية الى العرب . وهناك من لا يزالون يعيشون في الاوهام ويعتبرون ان تشديد سياسة القمع وكم الافواه تساعد على تنفيذ المخطط الصهيوني بتصفية حقوق العرب في اسرائيل بهدوء ، وفي الوقت نفسه تحقيق تعايش بين الفرس والفارس .

واذا رفض العرب هذا التعايش ، فقد صرح وزير خارجية اسرائيل ، ان مصيرهم سيكون مصير اخوانهم العرب في سنة ١٩٤٨ .

وهل كان مصير العرب في عام ١٩٤٨ سوى التشريد وهدم القرى ؟

واذا كان هذا هو المصير الذي يبشر به وزير خارجية اسرائيل ، فهل هذا الكلام يعكس قوة الدولة وثقتها بنفسها ؟

ان كثيرا من تصريحات المسؤولين واعمالهم في اسرائيل تشير الى شيوع اهتزاز شديد في الثقة بالنفس وبالمستقبل في البلاد . ولكن حكام اسرائيل يخطئون خطأ تاريخيا فاحشا ان هم توهموا ان اسرائيل تستطيع ان تكون ، مهما بلغ شأوها ، دولة لعبتها الشعوب !

صليبا خميس

رشراش فارس

مكتب تأمين

عكا القديمة ـــ ساحة فارحي ١٣/٢٣٥

تلفون ٩١١٥٩٤ ـــ ٩١٢١٨٢

يسره ان يعلن عن استعداده لقبول كافة عروض التامين على اختلاف انواعها .

الدفع على اقساط مريحة جدا

وتنزيلات قد تبلغ حتى ٧٥٪

ليس دفاعا عن التحريض الدموي

نرفض تحريض السلطات الدموي الذي رافق نشر بيان من اسموا انفسهم باسم « الحركة الوطنية التقدمية » .

ونعارض بشدة اجراء هذه السلطات الادارية التي فرضت على بعضهم الاقامة الاجبارية في قراهم وبلداتهم .

ولا نكتب هذا الكلام خوفا من هذه الحملة الشعواء على الحزب الشيوعي الاسرائيلي او بقصد استجداء العطف على مواقفنا السياسية ، فنحن لا نستسلم امام حملة التحريض القومي المتعصب ولن نهادن في القضايا المبدئية .

ولهذا لن نتراجع قيد انملة عن اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، ما دام هذا الشعب يقرر ذلك . كما اننا لن نتراجع عن موقفنا من حل القضية الفلسطينية ، باعتبارها اساس الصراع العربي الاسرائيلي ، وسنواصل الدعوة من اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

ولكننا في الوقت نفسه ندين بشدة اولئك الذين اصدروا بيانهم باسم « الحركة الوطنية التقدمية » وحاولوا ايهام الرأي العام بانهم يمثلون قطاعا واسعا من الطلاب الجامعيين العرب ، مع انهم عناصر هامشية بين اولئك الطلاب .

ولا ندينهم لانهم زودوا قوى التعصب القومي الاسرائيلي بمادة تستفيد منها في التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ـــ فهذا ما اعتدنا عليه ولم نعد نأخذه في الحساب ـــ ، بل لانهم ينسفون نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية ويزرعون الالغام على طريقها النضالي من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولنحدد عينيا الامور ..

* ينفي اصحاب البيان ـــ واضعو بيان « الحركة الوطنية التقدمية » ! حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني .. ويؤيدون وحدة كافة فصائل المقاومة الفلسطينية !! ويطالبونها بالعمل على اساس برنامج نضالي !.. وبذلك يتجاهلون الوحدة الفلسطينية القائمة .

* ويطالبون بتنظيم « وطني عربي جديد » ويهملون قيام جبهة الصمود والتصدي العربية واللقاء السوري ـــ العراقي .

* ويتجاهلون تماما ان مؤتمر القمة العربي في بغداد طرح حل أزمة الشرق الاوسط بدعوته الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

* والاخطر من هذا انهم ينادون بتصفية الكيان الصهيوني ـــ اى تصفية الوجود الاسرائيلي .

ماذا يعني هذا الكلام ؟

* يعني ان واضعي البيان يرفضون حل القضية الفلسطينية على اسس عادلة .. ويزايدون بجمل « ثورية » من اجل مكاسب آنية اعتقادا منهم ان ذلك يمنحهم قاعدة شعبية .

* ويعني انهم اختاروا هذا الاسلوب التقليدي ـــ الذي انتهجته الرجعية دائما في مقاومة الحركة الوطنية التقدمية الثورية ـــ وخدموا بذلك ، موضوعيا ، الامبريالية ... فلا معنى لقول اصحاب البيان ـــ « نرفض محاولة راكاح اسناد الدور القيادي لشعبنا العربي الفلسطيني في الداخل على اساس انه تنظيم يعترف بالكيان الصهيوني » !

من يقف وراء البيان الاستفزازي ؟

في وسعنا ان نقرر أمرين : ان هذا البيان صدر بتوجيه من عناصر مدسوسة بين نفر من الطلاب الجامعيين .. أو انه صدر بوحي من عناصر تغرها الجملة الثورية الطنانة .

وفي الحالتين من حقنا ان ننبه اولئك الذين انجروا وراء المبادرين الى البيان الى الاخطار الكامنة وراء تأييدهم هذا الموقف :

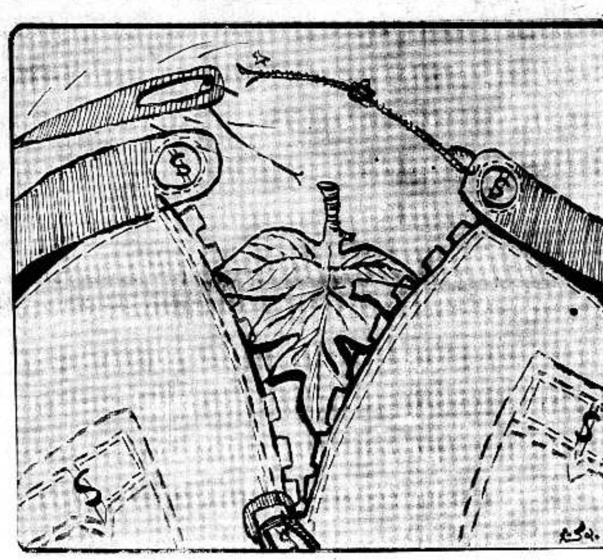
انهم يساندون عمليا عناصر مشبوهة تريد ان تقحم الجماهير العربية في معركة لا مصلحة لها فيها ، لان معركة هذه الجماهير اليوم تتمحور حول مقاومة التهويد ومصادرة الاراضي وحول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهم ينزلقون الى موقع عناصر خلفها التاريخ مثل « ماتسبين » التي لم يعد امامها غير المزايدات « الثورية » بعد أن فقدت كل رصيد نضالي على المستويين القطري والمنطقي ..

وماذا بعد ؟

لن يضير الحزب الشيوعي الاسرائيلي هجوما تشنه هذه « الحركة الوطنية التقدمية » ! أو تلك .. فالبرنامج الذي يطرحه الحزب يتوافق مع العملية الثورية في عالمنا وينسجم مع القوى الثورية في العالم ولن يغير من هذه الحقيقة الكلام الطنان .

(ابن خلدون)



زيارات اثرتون المكوكية في الشرق الاوسط تعرى مؤامرة « كامب ديفيد »

بيت شان في انتظار الشاه

سيدي وزير الاستيعاب دافيد ليفي ..

اتوجه اليك كأحد ابناء بلدة بيت شان التي ترعرعت فيها وهي التي اوصلتك الى الهستدروت ، وبعد «الانقلاب» الى الحكومة لتمثل ابناء الطوائف الشرقية ولتدافع عنهم في وجه سياسة زملائك الاشكناز ايرليخ شميرليخ .

لقد اظهرت جدارتك في الدفاع عن مصالح الطبقات الفقيرة في اسرائيل فلولا وجودك في الحكومة لاصبح ثمن رغيف الخبز ..١٠ ليرة .. ولولا وجودك لاغلقوا المصانع في البلدة .. ولولا وجودك لفاز « التكتل » برئاسة المجلس المحلي في بيت شان .

وقد ظهرت مواقفك الانسانية في دفاعك عن « سجناء صهيون» في روسيا ونذكر كيف «رغرغت» عيناك بالدمع عندما استقبلت البروفيسور لينيتش في مطار بن غوريون .. وكم كان موقفك مشرفا وانسانيا عندما استقبلت « سجناء صهيون » من فيتنام !. وقبلت الطفلة الصغيرة التي انزلقت الدمعة من عينيها عندما نظرت اليك فوجدتك ابا حنونا اكثر من ابيها ..

واليوم يا سيدي وزير الاستيعاب اتوجه اليك لتدافع عن « سجين صهيون » الذي يرفض استيعابه العالم الذي يدعي انه حر .. اتوسل اليك باسم جميع « سجناء صهيون » العائدين الى ارض الآباء والاجداد بعد الفي عام .. باسم اهالي بلدتك .. اتوسل اليك لتستوعب « سجين صهيون » : جلالة الشاهن شاه .. في بلدتنا الحبيبة بيت شان .

لقد ذاعت الانباء عن موقف حكومتنا الانساني وعن اخلاصها لاصدقائها المقربين .. فجلالة الشاه صديق حميم لشعب اسرائيل ولم يبخل علينا ببراميل النفط .. ولم نبخل عليه بالاسلحة .. قدم لنا الغالي والنفيس عندما كان يتربع على العرش ..

واليوم تغيرت الاحوال وشاءت الاقدار أن تفقد ايران علم الحرية والدمقراطية ! وان يترك صديقنا الشاه بلاده وهو يذرف دموعه على ارض الوطن وعلى حفنة تراب ويخرج الى العالم الذي يسمي نفسه « العالم الحر » .. اصبح مشردا مثلما كنا نحن مشردين الفي عام ..

اننا شعب يعرف ما معنى التشرد .. ولقد عذبتنا جميع الشعوب والحكومات التي تسمي نفسها دمقراطية ولذلك فمن واجبنا الانساني كمدافعين عن حقوق الانسان ان ننقذ حياة « شاهنا » من الضياع ..

انني باسم شعب اسرائيل اقترح بأن نستوعب الشاه في بلادنا .. ونرجو منك يا سيادة الوزير ان تعمل على استيعابه في بلدتك بيت شان ..

انظر كم من الصحفيين وعدسات التلفزيون حضروا لتصوير « سجناء صهيون » من فيتنام وقد استوعبتهم مدينة العفولة .. لقد ارتفع اسم العفولة عاليا بهذا العمل الانساني !! وهكذا ستصبح بلدتنا ، بلدتك بيت شان .. سيتردد اسمها على السنة جميع ابناء البشر في « العالم الحر » .. وعندها سنغير اسمها من بيت شان الى بيت شاه .. تخليدا لذكرى انقاذ « سجين صهيون » الفارسي !!

انني اقترح أن تمنح جلالة الشاه مواطنة شرف للبلدة وفي الانتخابات القادمة سنرشحه لرئاسة المجلس المحلي لانه هو الوحيد القادر على هزم حزب « العمل » في البلدة .. وهو يملك خبرة واسعة في الشؤون الادارية .. وستكون زوجته الامبراطورة فرح ذيبا سيدة بيت شان الاولى .. سيعتز اهالي البلدة برئيسة مجلسهم ... لانها ستقيم روضات الاطفال والحدائق العامة .. والمساكن للازواج الشابة !! وهي جميلة .. جميلة جدا ..

ان دولتنا ترحب دائما « بسجناء صهيون » .. الذين تلاحقهم الحكومات الديكتاتورية .. فلماذا لا نقدم لصديقتنا جلالة الشاه ما قدمناه « لسجين صهيون » في فرنسا بلاطو شارون .. ان مثل هؤلاء سيطورون بلادنا كثيرا .. وهم الذين سينقذوننا من التضخم والازمة المالية .. لقد سمعنا ان جلالة الشاه قد هرب مليارات الدولارات الى اوروبا وامريكا .. واذا استوعبناه في بلادنا فسيوظف هذه الاموال جميعها هنا كما فعل صديقنا بلاطو شارون .. وسيكون في بيت شان قريبا من وطنه ويستطيع ان يشم ريحة الوطن ..

ان بيت شان تنتظر جلالة الشاه .. ارجو ان تعمل يا سيادة الوزير على استيعابه في بلدتنا الحبيبة .. ستكتب عنا الصحف وستصورنا عدسات التلفزيون .. وسيتردد اسم بيت شاه على السنة اطفال العالم ورؤساء الدول .. وستصبح بلدتنا جنة تجري فيها الانهار .. وسيؤمها الحجاج والزوار من كل رحاب الارض .. وعندها تبنى المستوطنات في غور الاردن .. وفي كل مستوطنة يبنى قصر لاحد افراد الحاشية ..

رجاء يا سعادة الوزير دافيد ليفي .. لا تبخل علينا بهذه النعمة الكريمة .

(ابن اياس)

السادات والالتزام بالدفاع عن الشعب الفلسطيني

منذ « الزيارة التاريخية » التي قام بها « دليل مصر » انور السادات الى القدس ونحن نرى « رسل السلام » الامريكيين « رايحين جايين » ـــ « رسول رايح ورسول جاي » (على وزن بابور رايح وبابور جاي) ـــ الى حد ان بعض الناس راحوا يتوهمون في كل مرة بان السلام اصبح « قاب قوسين او ادنى » !

وشكرا لشعب ايران العظيم الذي كشف عن زيف هؤلاء « الرسل » ، واثبت كما جاء في القرآن الكريم ـــ بانهم « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم » و « يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » . واضطر حكام مصر (حسب ما جاء في التقارير الصحفية الواردة من القاهرة) الى ان يتظاهروا بالغضب لان الولايات المتحدة « قد ابتعدت عن موقفهم واصبحت تؤيد الموقف الاسرائيلي في القضايا المعلقة » ولان « الرسول » « اثرتون » قصر مهمته على المسائل « التقنية » واهمل الخلاف بين مصر واسرائيل في كل ما يتعلق بالربط بين اتفاق سيناء واقامة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة !

وفي الوقت نفسه ولاسباب اخرى فقد حكام اسرائيل « توازنهم » ، فراحوا يهددون ويتوعدون الشعب العربي الفلسطيني وكأنما هم يمثلون جماعة مغامرة غير مسؤولة ، وليس دولة اسرائيل التي هي عضو في الامم المتحدة !

وهكذا هدد وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان بتشريد العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة كما شرد اخوان لهم في سنة ١٩٤٨ ، اذا جرفتهم ـــ كما قال ـــ « موجة الاسلام المتعصبة » (كما مثلتها احداث ايران !) ـــ اى اذا هم اصروا على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع ، ورفضوا ـــ على حد تعبيره ـــ أن يعيش العرب واليهود سوية في القدس والضفة الغربية وغزة على قدم المساواة وبحقوق كاملة !

اما وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايسمان « فبصق الحصوة » واعلن عن « سياسة جديدة » فحواها ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيقصف بمدفعياته وطائراته المدنيين ، الشيوخ والنساء والاطفال في جنوب لبنان ـــ لا فرق بين مسلمين ومسيحيين ـــ اذا ما استمرت صواريخ الكاتيوشا تتساقط على « كريات شمونه » !

لقد اثارت عصبية حكام اسرائيل ونرفزتهم ـــ بسبب احداث ايران وغيرها ـ استهجان دافيد لاندو المحرر في صحيفة «جروزلم بوست» والمختص في شؤون الشرق الاوسط ورأى فيها دليل ضعف وليس دليل قوة . وقد تساءل في مقال كتبه بتاريخ ٢٦ــ١ــ٧٩ :

ما الفرق اذن بين صاروخ منظمة التحرير الفلسطينية الموجه الى بناية مدرسة في « كريات شمونه » والقصف الانتقامي من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي الموجه الى قرية في جنوب لبنان ؟!

ورأى لاندو ان منظمة التحرير الفلسطينية كسبت من وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان ، بثمن عدد قليل من صواريخ الكاتيوشا ، النطق « بسياسة جديدة » رهيبة هي ضرب المواطنين العزل في جنوب لبنان .

وقال ان الاساس المنطقي لهذه « السياسة الجديدة »، كما يبدو ، هو ان يعمل القرويون اللبنانيون بدافع موت زوجاتهم واطفالهم على طرد جماعات منظمة التحرير الفلسطينية من بينهم او هو الضغط على حكومة بيروت لكي تقوم بذلك .

وحسب تقييم المخابرات الاسرائيلية فان القرويين في جنوب لبنان ـــ كما كتب لاندو ـــ هم مذنبون وذنبهم هو انهم يهملون القيام بواجب رفع السلاح في وجه منظمة التحرير الفلسطينية .

وتساءل لاندو : ولكن اية قواعد اخلاقية تلك التي تنص على ان عقوبة « الاهمال » ! في الواجب هي القتل ؟! واي اساس قانوني ذلك الذي يلقي ذلك « الذنب » على عاتق الابرياء من النساء والاطفال ؟!

ودعا لاندو في نهاية مقاله وزير الدفاع عيزر فايسمان ورئيس الوزراء مناحم بيغن الى اعادة النظر في هذه السياسة التي اضطرت حتى الولايات المتحدة ـــ في ندائها لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب تبادل القصف المدفعي واطلاق الصواريخ الذي جرى مؤخرا ـــ الى المساواة بين قوات ياسر عرفات وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي .

ولكن السؤال : هل يمكن ان يعيد حكام اسرائيل النظر في سياستهم المغامرة على ضوء سياسة السادات الاستسلامية التي تتظاهر بتأييد الشعب الفلسطيني وتصر على السير في فلك الادارة الامريكية وتسكت عما يجري في جنوب لبنان وتمارس سياستها بحيث تلغي التزامها بالدفاع عن الشعوب العربية .

علي عاشور

تهانينا

* الى صديقنا العزيز اسماعيل سعيد وزوجته بالمولود الجديد اسامة . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الصديق الياس بطرس خوري بولادة ابنته الجديدة .
* الى الرفيق فهيم زريق وزوجته بولادة « خزامى » وبسلامة الوالدة .

اعضاء الحزب في عيلبون

* الى الطبيب مسعود احمد محاميد بمناسبة تخرجه من كلية الطب وبمناسبة الزواج . فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ زلفة

* الى العم محمد سعيد الشيخ زيد بمناسبة افتتاح مصنع الحديد والطوب في عين ابراهيم ، على الشارع العام ، ام الفحم ـ طريق معاوية . نتمنى لكم النجاح والتوفيق .

زكي قباش وعائلته ـ اغبارية ، زلفة

تهانينا الحارة

للدكتور **ادوار شاهين** بمناسبة افتتاح عيادته **للامراض الداخلية وعلاج الاطفال** في شارع عين دور ٢٣ ـــ حيفا .

نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة المواطنين

لجنة ادارة البيت المكونة من السادة : عرسان عبيد ، سامي حرب ، سعيد رحيل ، بولس لطيف وجميع سكان البيت ـــ شارع هشزيف ٤

يوم الجمعة القادم ٩ـ٢ـ١٩٧٩ تصدر :

الغد

عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية

اقرأ « الغد » مرة تقرؤها كل مرة

(الثمن : ٨ ليرات)

الاتحاد
للادب والثقافة

البريد الادبي

● **الى الصديق مؤلف « المقطوعة الابجدية » :**

ان الشعر العامى العامودى كذلك يحتاج الى الوزن ويقوم على بحور الشعر . وفي قصيدتك هذه عدد من الابيات غير الموزونة الامر الذى يمنعنا من نشرها بسبب ترتيب بيوتها حسب الحروف الابجدية . حبذا لو تعيد النظر في صياغتها وتبنيها كاملة على موازين الشعر العامودى وان ترسلها الينا ثانية .

* * *

ولن أرضى حبيبة سواك

بقلم : شمشوم مرعى — المشهد

وطنى انت الحديقة وشعبى سياجها ، وطنى ورد وشعبى الطيب والعطر ، فلسطين قلم وشعبى أصابع اليد ، نمسك بها كي لا تقع منا لاننا نحبها ، نحن عطر بلادى يشمه الاحياء والاعداء ، يقترب الاحباء ويهرب الاعداء ..

فلسطين ، كونى مروجا واسعة ، فنحن سنابل القمح سنانى مع الربيع ، كونى مدرسة ونحن التلاميذ ، علمينا حب البشرية ، علمينا قهر الاعداء ، كونى أما لكل الامهات ، كونى قصورا وقلاعا حصينة ، يسالوننى من أنت ، أقول أنت زهرة في قلوب الملايين ، فنفتحى في وضح النهار ، ولا تنتظرى الغروب ..

فتشوا في دفاترى فلم يجدوا غيرك عنوانا لشعرى ، لان قلمى لم يتعود التزييف ، اذا سرت كنت في مخيلتى ، ولا تنزعجوا يا أصدقائى ، انها معى كظلى لا يفارقنى لحظة ، هى حبى الذى مضى وحبى الحاضر ، وحبيبتى التى انتظرها على الرصيف ، وان تمنيت مرة ان تغيب عن فكرى ، فلكى اشتاق اليها من جديد .

* * *

الى جميع الاصدقاء الذين بعثوا لنا القصائد التالية ، نعتذر عن عدم نشرها ، وندعوهم الى لقاء مع المحرر الادبى لاطلاعهم على الاسباب : « جبرية » ، « الشهداء يسودون » ، « حنطور التكسة » ، « ماذا يتبقى من ذاكرة كفر قاسم » ، « قبلة أبدية » ، « بطولة فلسطينى في الحرب » ، « فلسطين » و « مشلول يتعذب » .

* * *

من كفر منذا وصلتنا مقطوعة شعرية من طالبتين ، نعتذر عن عدم نشرها مع تقديرنا العميق لهما على المشاعر الفياضة التى عبرتا عنها في القصيدة .

* * *

ثورة للمستقبل

شعر : صالح قويقس — يركا

باسم الحب الدامى في وطنى
باسم الامل الاخضر
يا شعبى المظلوم تبصر
زرعوا الشوك على دربى
قتلوا عشق الاوطان
قلبى مثقل بالاحزان
وعلى جسمى طبعت اسواط السجان
عشت المأساة الصغرى
عشت المأساة الكبرى
عشت مآسى شعبى مأساة تلو الاخرى
راسى المهموم « جليل »
يسلب شبرا شبرا
و « الكرمل » صدرى منذ الصغر مصادر
وفؤادى المجروح « مثلث » تكويه الجمرة
وزناة العدل هنا
باسم العدل ، يعود التشريد المرة تلو المرة
والظالم يمنح جائزة الزيف الكبرى
والتاجر يحكم عادل
لكن ، شعبى الواعى لن يخضع
سيعد العدة كي يصنع
في اقرب وقت ، للمستقبل ثورة
وستبقى الارض العربية في كل مكان حرة .

* * *

« ذكريات فلسطينى » ، مقطوعة نثرية من أم الفحم نعتذر عن نشرها لانها ضعيفة اولا وثانيا لاننا لا نتفق مع الكاتب على خلاصة أفكاره : « يجب على الانسان أن يغير العالم ... يجب ان يقتل اذا اقتضى الامر ، ان يقتل ولو ادى ذلك الى أن نصبح بدورنا غير انسانيين ! »

أخبار ثقافية

✻ الحرب في زمن الحرب للشاعر الفلسطيني صخر ✻

صدر عن منشورات « فلسطين الثورة » ديوان جديد للشاعر الفلسطيني صخر هو المؤلف السادس له بعد « النقد والنقد الذاتي » و « شهادات الجرح المقاتل » و « الوصايا العشر من قانون فرسان الملك » و « لازم نزبط » و « دليلة ».

✻ متحف السياب ✻

الدار التي كان يسكنها الشاعر العراقي الراحل بدر شاكر السياب قبل وفاته (محافظة البصرة) ستتحول قريبا الى متحف يضم جميع آثاره الشعرية ومخلفاته من ملابس ووثائق الدراسة والسفر ورسائله مع الادباء وذويه وغيرها .

✻ نقوش على حجر العصر ، عبد الرحمن فخري ✻

مجموعة شعرية صدرت مؤخرا من اتحاد الكتاب العرب في دمشق تضم خمس قصائد طويلة للشاعر اليمني الدمقراطي عبد الرحمن فخري ، سكرتير اتحاد الكتاب اليمنيين .

✻ محمد نفاع في مجلة « الحرية » ✻

نشرت مجلة « الحرية » الفلسطينية عن مراسلها في موسكو مقابلة مع الكاتب محمد نفاع عن مسيرة ادبنا المحلي واهم ميزاته وروافده وتاثيرها على الشكل والمضمون لادبنا والميزات الخاصة للادب الفلسطيني عامة ، وكذلك عن تجربة الكاتب الذاتية واتتاجه .

✻ الحارس في حقل الشوفان ، بالعربية ✻

هذا هو عنوان رواية شهيرة للكاتب الامريكي سالنجر قام بترجمتها الى العربية لاول مرة القاص غالب هلسا . وتدور الرواية حول حياة صبي صغير يقضي ثلاثة ايام متسكعا في نيويورك فيكشف قسوة الحياة الراسمالية وتناقضاتها حتى ينتهي به الامر الى الانهيار العصبي .

✻ مذكرات نيرودا في طبعة جديدة ✻

صدرت في بيروت طبعة جديدة منقحة من مذكرات الشاعر التشيلي الشهيد بابلو نيرودا بعنوان « اشهد انني قد عشت » . وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الذي ترجمه محمود صبح قد صدرت عام ١٩٧٤ ونفذت خلال اشهر قليلة .

قصة سورية
الشمس وقصص أخرى

بقلم : نيروز مالك

١ — كوب من الشاي البارد .

قام من مكانه ، راح يدور حول نفسه كالبغل المعصوب العينين ، لو بمقدوري ركل هذا العالم الحقير بقدمي .. كانت الغرفة غارقة في الصمت والسكينة ، الطاولة ، الكرسي ، الاريكة القديمة ، الستائر المسدلة على النوافذ ، ابهذه السرعة يمكن للانسان ان ينتهي ؟ أية حياة تافهة ، حقيرة ، هذه التي نشقى من أجلها ؟ شعر بجفاف في حلقه كارض تربتها عطشى.. مشققة . ظل يدور في وسط الغرفة ، يبحث عن اسباب هذا الخواء في نفسه ، هذا الموت البطيء الذي يتسلل الى حياته . اشعر كان مياه الحياة قد نضبت في اعماقي . اخذ وجهه بين راحتيه ، تهالك على الكرسي مسندا مرفقيه على طرف الطاولة الدائرية . كانت الاخيرة مغطاة بخوان ازرق جاف ، فوقها مجموعة من الاوراق ، قلم حبر ناشف، قصاصات ممزقة ، منفضة مملوءة باعقاب السكائر وبكمية من الرماد واعواد الثقاب المحروقة الاطراف،على مقربة منها قدح من الشاي البارد القاتم . هذا الاحساس بعقم الحياة اشعر به منذ طفولتي ، منذ تلك الايام التي كان والدي يتشاجر فيها مع والدتي ، يمسكها من شعرها ، يجرها وراءه بين التراب والاشواك ، والناس يتجمعون حولنا رويدا رويدا . كان اخوتي ينزوون في البيت ويبكون ، اما انـا ، فكنت اترك المنزل واتسكع في الشوارع حتى ساعة متاخرة من الليل رغم اني لم اكن قد تجاوزت العاشرة بعد ، تفو ... استقرت البصقة على الحائط ، قرب فراشه ، ميتة ، ثم انزلقت الى الاسفل ، استقرت على طرف النافذة الخشبي الباهت اللون، نظر الى المصباح المتدلي من السقف كالمشنوق . شعر بنوع من الارتياح من العتمة التي راحت تخيم رويدا . ابتسم ساخرا من نفسه . لن أضيء المصباح ، لقد ملئت الاشياء المحيطة بي ، فالطاولة والسرير واللوحة والستارة والكرسي والازهار الصناعية حتى الجدران سواء ان غمرت بالضوء او بالظلمة ، تبقى هي هي لا تتغير ، تمدد على السرير بعد ان اغمض عينيه ، غاص في اعماقه الخاوية بينما كان الليل يزحف الى وجه العالم .

٢ — ازهار من البلاستيك .

جمعت كتبه ، رسائله ، كل ما يتعلق به ، ثم اضرمت فيها النار ، وبعد هنيهة من الزمن لم يبق من اشيائه التي كان قد تركها بين يديها سوى كومة من الرماد ، كومة صغيرة لا تتعدى حفنة يد ، جمعتها في كيس ورقي به ازهار ، ثم وضعت الكيس على الطاولة .. احتارت في امرها ، ماذا تفعل بكومة الرماد هذه ؟ هل تبقيها لديها ؟ لو فعلت ذلك لعانت مجددا من العذاب اكثر مما عانته سابقا . هل تقوم ، وتفتح النافذة وتنثر هذا الرماد في وجه الليل المخيم ، في الخارج على المدينة بثوبه الاسود ؟ تنهدت ، راحت تعبث بكومة الرماد الموضوعة امامها على الطاولة، ما لبثت ان اخفضت راسها، اسندته على ساعديها ، راحت تتذكر يوم لقائها الاول به .

شعرت يومها بامتلاك العالم كله . بعد ذلك لم تعرف سوى الفرح . قالوا عنها : « عاشقة » . فلم تتكر ، قالوا عنها : « فتاة طائشة » . سخرت منهم . قالوا عنها : «ستندم». ادارت لهم ظهرها ، وسارت مع حبيبها في الحدائق والشوارع ومقاهي المدينة .. توقفت عن التذكر قامت .. خطت فوق ارض الغرفة ، مطرقة الراس والدمعة معلقة بين أهدابها ، وهي تؤكد لنفسها : بان الحب الذي حلمت به طويلا غير موجود في هذا العالم لان الشاب الذي ظنت يوم وضعت راسها على صدره سينسيها عذاب الحياة ، مرارة الايام ، خانها ، ومضى . مسحت دمعتها لتستكين الى ذاتها المكلومة وهي تنظر بعداوة الى كيس الرماد. كان الاخير مصدر عذابها الجديد . هل تنثر رماده في وجه الليل ؟ ام تقذف به في ركن من اركان الغرفة ؟ .

لم تستطع حسم الامر في نفسها . ظل الاردد مسيطرا على ارادتها ، احست بعجزها التام ، فاستكانت لحالة شللها ، تهالكت على الكرسي ، والقت راسها الى الوراء مغمضة العينين ، ممزقة الذات ، وفي اعماقها يحول صراع قوي بينما هو ادهى بعد امام عشيها براري موحشة ، مذروعة بالعيون ، وآثار اقدام عظيمة ، عشرات من حشرات حقيرة لا تسمع ، لسعها الما باصرار ، باردة ، لزجة ، التفت هاتمة ، محدقة فيما حولها التفتت هاتمة ، محدقة فيما حولها . استقرت : ابهذه السرعة تلفت ؟ ... [illegible] ... تراكت نفسها بعد عذابها القدير الجديد .

٣ — طبيعة صامتة .

زجاجة خضراء منتصبة واخرى ممددة على الطاولة ، « ان تكون لي قيامة بعد هذه الهزيمة » . داعب بحركة ميتة كوب الشاي الذي ابترد فيه السائل القاتم ، لقد جرت الامور بطريقة لم اتوقعها ابدا « كان الاجدر بي ان لا اتورط في مثل هذا الامر منذ البداية » . عصر راسه بين راحتيه وهو يحدق في خوان الطاولة الازرق .. كان الحل في المرحلة الاولى سهلا حتى انه ، كان من الممكن تحويل بوادر الهزيمة الى نصر قبل ان تتعقد الامور ، وتصل الى ما وصلت اليه . قام من مكانه يذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا ، ما الحل ؟ .. وقعت عيناه على الزجاجتين والازهار الصناعية على الطاولة ، باعتقادي انك تهول الامور اكثر مما يجب ، والخطأ الذي ارتكبته يمكن اصلاحه حتى في هذه اللحظة ، وبالتالي يمكنك الاستمرار . مرة أخرى ابتسم بسخرية ، وهو يلقي نفسه على السرير ، «الاستمرار» هذه الكلمة بت اخافها حتى الموت ، لماذا الاستمرار ، الكي اهزم مرة أخرى ؟ ان ارى نفسي وسط الساحة وحولي اعلام منكسة تشير الى هزيمتي من جديد ؟ . حلقت عيناه بتعب فوق سطح اللوحة المعلقة على الحائط ، منذ سنوات طويلة وتلك البذرة موجودة في ذاتي ، كنت اشعر دائما انني غير جدير بالحياة . اغمض عينيه على الازهار الصناعية والزجاجتين والزهرية ، رغم هذا الوضع فلقد استمريت في الحياة خادعا نفسي بقدرتي على مجارات الاخرين . كانت العتمة في النافذة تعكس ظلالها على الطاولة ، تغمر كوب الشاي البارد . لا ادري لماذا تنمي في نفسك عقدة النقص التي تحسها تجاه الحياة !. لقد اكدت لك اكثر من مرة : انك لا تعاني من اية عقدة ، انما شعورك النفسي بها هي التي وضعتك في حالة تحس من خلالها بانك اقل قدرا ومكانة من الاخرين . قل لي : ما هي ميزات الاخرين عنك ؟ . ابتسم بسخرية ، لوى عنقه صوب ارجل الطاولة المغطاة بخوان قاتم ، هل تبغي بحديثك هذا ان تمنحني القدرة على الاستمرار كما في مراتك السابقة ؟ ان كان هذا ما يجول في خاطرك فانت مخطىء . لقد وصلت الى حافة الهاوية ، فانا لم أعد قادرا على احتمال هزائم اخرى .. لم تعد لي مقدرة على احتمال ضحكات السخرية من الاخرين .. هذا هو قدري الذي لا مفر منه . وهن صوته ، انت مخطىء ، لا يوجد شيء اسمه القدر طالما تملك عقلا تستطيع الكشف به عن جوهر الاشياء الـ .... حرك يده علامة الاستياء ، انت والعقل ؟ هل تعتقد عندما وجدت نفسي اليوم مهزوما لم املك عقلا ؟ او لم يكن عقلي يعمل ساعات صراعي الطويلة ، محددا لي النقاط والسبل والطرائق التي تفضي بي الى ساحة النصر .

قام ، وقعت انظاره على المنفضة المملوءة بالرماد ، وقصاصات الورق واعقاب السجائر واعواد الثقاب المحروقة ، انت عنيد ، لا تريد ان تفهم جوهر الامور ، لا تريد ان تبحث عن اسباب الهزيمة الجديدة التي عشتها ، اليوم انت فقط تفكر بانك هزمت ، اما ان تسال نفسك لماذا هزمت ، فهذه القضية غير واردة في ذهنك . مد يده الى كاس الشاي ، شعر ببرودة السائل القاتم فيه ، تركه وهو يبتسم بسخرية ، لا تحاول نصحي وارشادي من اجل الاستمرار في هذه الحياة ، لقد اتخذت قراري اثناء عودتي الى البيت . رفع وجهه وبدبه الى السقف ، ادار نظره داخل البيت ، نوافذ ، ستار ، طاولة ، ازهار صناعية من البلاستيك ، كاس شاي بارد ، منفضة سجائر ، لوحة حائط ، مصباح كهربائي معطفا . ثبت نظره في السقف ، تخيل مكان السلك الكهربائي ، حبل ليفي غليظ يتدلى منه رجل ازرق الوجه ، ناقر العروق، ممطوط اللسان ، والزبد يغطي صدره .

٤ — الشمس .

هذه القصص الثلاث كتبتها منذ عدة اسابيع ، وكلما حاولت تشذيبها كنت اعجز عن حذف كلمة منها ، او اضافة حرف واحد اليها ، فاترك الاوراق من بين يدي ، مبعدا جلعي عن الطاولة ، ثم اسند ظهري الى مؤخرة الكرسي ، وانا انقل نظري بين مسودات القصص ، وبين المنفضة المملوءة باعقاب السجائر والرماد واعواد الثقاب المحروقة . رفعت نظري الى النافذة المغلقة ، المغطاة بالستارة الوردية المسدولة عليها بسكون تام ، فانا لم استطع بعد انتهائي من كتابتها ، ولمدة طويلة ان اغير حتى عناوينها غير الملائمة لها ، من عادتي ان اضع عناوين قصصي في بادىء الامر كيف ما اتفق لي ومن ثم اغير العناوين مع عملية تشذيب القصص اشطبها لاثبت اخرى مكانها اكثر انسجاما متوافقا مع مضمونها ، ولكني اليوم ، ومع هذه القصص الثلاث تغير حالي كنت قد قراتها مرارا ، باغيا ان اجد صلة ما بين مشاعري واحاسيسي ، وبين هذه القصص الباردة، العاجزة، المهزومة ، الميتة ، التي اثارت في نفسي مشاعر القرف . لذا كنت اتركها .. اترك القلم يسقط من بين اصابعي ، ثم اقوم منسحبا عن الكرسي مبتعدا عن الطاولة كانني اهرب من مكان ارتكبت فيه جريمة ما .

مددت يدي الى كوب الشاي ، وجدت فيه السائل الاحمر قد ابترد ، قمت متحمسا الى المطبخ لاعيد الحرارة والدفء اليه ، وعندما عدت رشفت منه اولى رشفاته فشعرت بطعم الشاي الساخن العذب .. اشعلت لنفسي سيجارة ، ونفخت من انفي دخانها وانا انظر الى اللوحة المثبتة على الحائط ، رحت اؤكد لنفسي بان هذه اللوحة رغم الظلال التى تخفى ملامحها عن ناظري لوحة جميلة ، اعرفها منذ زمن ، بها الوان تنبض بالحرارة والدفء والحياة ، خاصة الازهار الصفراء والحمراء الموضوعة في الزهرية الوردية .

رفعت مسودات القصص الثلاث بين اصابعي ، قلبتها مفكرا ، لقد وصلت الى طريق مسدود مستقر، مسودات من أوراق ، ثم تساءلت ، كما كنت اتساءل سابقا ، عن الاسباب التي دفعتني لكتابة مثل هذه القصص؟ ولكن التساؤل بقي غامضا لدي حتى هذه اللحظة ! ولكني على قناعة بانه سياتي يوم ما واعرف الاسباب التي دفعتني لكتابة هذه القصص الباردة الصقيعية .

تلفت حولي ، كانت الغرفة غارقة في ظلال رمادية ، فاستغربت لماذا لا اسحب الستائر عن النافذة ؟ وقبل ان اتحرك الى النافذة ، رشفت من كوب الشاي رشفة تمتعت بمذاقها الحلو ، العذب ، ثم سحبت الستارة عن النافذة ، كانت الاخيرة مغلقة ، ففتحتها ..

اندفعت الى داخل الغرفة موجة من الاصوات والهواء ، شعرت بدغدغة في صدري ، وبانفاس نقية تتسلل الى رئتي ، عدت الى الطاولة بخطوات عادية ، تناولت مسودات القصص ثم عدت ادراجي الى النافذة المفتوحة وانا اقوم رغبة عظيمة في نفسي ان اخرج وامشي بين الناس ، اطوف في الشوارع والازقة ، اجلس في الحدائق، و ....

دون ان ادري ، شعرت باصابعي تمزق القصص الثلاث الى مزق صغيرة صغيرة حتى وصل بي الامر ان لم اعد بقادر على تمزيقها اكثر مما وصلت اليه من تمزيق ، فرفعت يدي ونثرت القصاصات عبر النافذة المفتوحة على صفحة السماء الزرقاء الموشاة باشعة الشمس الساطعة ، فتهاوت الى الاسفل متناثرة فوق النهر المتدفق بين جذوع الاشجار المغروسة على ضفتيه الخضراوين .



بريشة عبد عابدي

حديث مع الكاتب الجزائري رشيد بوجدره :
الجنس مشكل أساسي في مجتمعنا العربي

[الادب الجزائري ، المكتوب باللغة الفرنسية ، يحمل العديد من الاسماء التي ذاع صيتها في عالم الادب ، مثل ، كاتب ياسين ، مالك حداد ، محمد الذيب ، مولود فرعون ، آسيا جبار ، مراد بوربون ، ورشيد بوجدره . وقد صدر للكاتب رشيد بوجدره عام ١٩٦٦ ديوان شعر بعنوان « الحلم » و رواية « الطلاق او التطليق » (١٩٦٩) و « طبوغرافية مثالية لاعتداء موصوف » (١٩٧٢) ورواية « ضربة شمس » (١٩٧٣) ورواية « الحلزون المتعنت » (١٩٧٣) ودراسة « ميلاد السينما الجزائية » (١٩٧٣) الى جانب مجموعة من السيناريوهات السينمائية الجزائرية .

والكتاب الجزائريون الذين يكتبون باللغة الفرنسية يتالمون من غربتهم ومنفاهم في اللغة الفرنسية . ورشيد بوجدره واحد من هؤلاء الكتاب ، لكنه عاد مؤخرا ، بعد كل الكتابات التي كتبها باللغة الفرنسية باتقان ، الى الكتابة الشعرية باللغة العربية وهو الان يتولى ادارة مجلة «الكتاب» في وزارة الاعلام والثقافة في الجزائر . فماذا عن تجربة هذا الشاب الادبية ؟]



— يقول مالك حداد : « ان الفرنسية » هي منفاي الذي اعيش فيه . ما رايك — في هذا الراي — كروائي باللغة الفرنسية ؟

القلق واللغة

● بين : لي موقف المرحوم مالك حداد ، من خلال هذا الراي يعبر عن اضطراب ما . ذلك ان موافقه ، قبل هذا ، كان لا تخلو من غموض .

ولا اريد هنا ان اناقشه في هذا ، وانما اود ان ابدي كل موقفي الخاص ككاتب جزائري باللغة الفرنسية . صحيح ان اللغة التي لا يفهمها الشعب الذي ينتمي اليه الكاتب هي منفى للمبدع . لكن هنالك ظروفا تاريخية وموضوعية جعلتنا نتعلم اللغة الفرنسية ونستعملها بحيث صارت اللغة سلاحا ، في ايدينا ، ضد المستعمر ، كما استعملنا اسلحة اخرى ابان الثورة المسلحة . وفي تقديري ان اللغة وسيلة لا اكثر ولا اقل . كما كانت البنادق المصنوعة من الخارج وسيلة التحرير في ايدي المناضلين الجزائريين وتلك الوسيلة تحررت الجزائر وبلدان اخرى مثل فيتنام .

وانا افضل الذين يكتبون باللغة الفرنسية على الذين لا يكتبون باية لغة اخرى . ولو كان لي حق الاختيار بين الكتابة بلغة اجنبية وبين الصمت لفضلت الكتابة بتلك اللغة .

— الا ترى انك تلتقي مع راي السيد مصطفى الاشرف الوزير الحالي ، لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، في اعتبار اللغة عنصرا محايدا ؟

اللغة ليست بريئة

● أوافق في اعتبار اللغة وسيلة.. ولكني اعتقد انها وسيلة ليست بريئة ، لانها تحمل ثقافة مجتمع معين. ونحن الذين نكتب باللغة الفرنسية نبلور هذا المجتمع الاجنبي . لكننا في الوقت نفسه ، لا ننسى مشكل المحتوى والرؤية والايديولوجية .

فاذا عبرت عن ايديولوجية تقدمية بلغة اجنبية .فهذا افضل من التعبير عن ايديولوجية رجعية بلغة وطنية !.

وعندما اعتبر اللغة وسيلة ، فانني اقدر جميع العناصر التي تدخل في تحديدها والكلمة الاخيرة : هي ان مشكل اللغة اليوم اصبح ثانويا ، لان اغلبية الكتاب الشباب يكتبون باللغة العربية . تضاف اليهم فئة اخرى من الكتاب كتبت في السابق باللغة الفرنسية وتكتب اليوم باللغة العربية .

وثمة فئة ثالثة محدودة وهي التي كتبت وما تزال باللغة الفرنسية لانها لم تتمكن من تحطيم اطارها اللغوي .

— وما هي — في رايك — الاسباب ؟

● اعتقد انها اسباب ذاتية اكثر منها موضوعية . ذلك ان الكتاب الجزائريين ، الذين يريدون الكتابة باللغة الوطنية على الرغم من عدم استيعابهم لها ، يمكنهم ان يتعلموها . وبذلك يبعثون من جديد . والدليل على ذلك ، ان هناك كتابا تعلموا لغة ما ، في سن الاربعين واتقنوها .

— بدات بالشعر ، وانتهيت بالشعر ، فآخر ما قرانا لك قصائد بالعربية مثل « ارتجال في كيفية رشف القهوة » في « المجاهد » الاسبوعي ، فلماذا بدات الكتابة بالفرنسية وانتهيت بالعربية ؟

عشت العروبة

● في الواقع انني بدات الكتابة باللغة العربية ، لانني كنت اعيش في مناخ عربي بتونس ، بالمدرسة الصادقية . والكتابة بالفرنسية كانت لاسباب قاهرة تكمن في مشكل الرقابة بالخصوص . وروايتي الاولى (الطلاق او التطليق) لو اردت نشرها في بلاد عربية لما كانت تقبل، لاسباب سياسية واجتماعية .

— في ضوء ما قلت، يبدو ان السياسة تلعب دورا في كتاباتك. وحسب ما اتضح من رواياتك الاربع ثمة عنصر آخر يعززها وهو الجنس بحيث اصبح الجنس والسياسة يشكلان في رواياتك خطا متوازيا .. ؟

السياسة والجنس

عندما ننظر الى الحياة تبدو لنا — اساسا — وكانها السياسة بما فيها الجنس ، والجنس مشكل اساسي في مجتمعنا العربي .

وما دامت هنالك مشاكل فردية وجماعية يعيشها الانسان .. فكيف لا يكون الادب سياسيا ؟ أليس هو انعكاسا شعريا للواقع ؟ وانا ككاتب ملتزم ، ومواطن له موقف سياسي ثوري واضح ... أردت ، من خلال رواياتى الاربع ، أن أصف كل الواقع الجزائرى بما فيه العلاقات الذاتية أو الموضوعية أو التاريخية .

والجنس يلعب دورا كبيرا في رواياتى ، لانه مطروح كمشكل يعانى منه المجتمع الجزائرى والعربى بصفة عامة . ولذا ، جاءت رواياتى ملخصا للاهتمامات المادية والطبيعية للشباب الجزائرى . خصوصا ان الادب الجزائرى — فيما قبل — كان لا يطرح المشاكل الجنسية — والحب كان عذريا وكانه لا توجد بين المراة والرجل — في عالمنا العربى — علاقات جنسية طبيعية .

— من يقرا روايتك الاخيرة « الحلزون المتعنت » يلاحظ اهتمامك بالتراث والامثال الشعبية ، خصوصا عندما تنقل فقرات باكملها من اعمال « المقريزى » او « الجاحظ » فما السر في ذلك ؟

التراث والعصر

● انا أتعمد استعمال التراث في الرواية ، حتى اعرف به ، بهدف اعطائه رؤية جديدة . وكذلك لاعترافي بقيمة هذا التراث الكونى . فاستعملت، مثلا ، في روايتى الاخيرة هذا التراث المكتوب والشفوى الشعبى ، من خلال الامثال التى يقر بها بطل الرواية ، وذلك لهدفين اساسين :

اولا : ان البطل يعيش في الماضى ويرفض الحاضر ، وهو بهذه الصفة « بطل رجعى » يعيش في ذكريات الحياة التى عاشها مع امه ، ويعيش في الامثال التى لقنته اياها .

ثانيا : لانى اجد في الامثال الشعبية الجزائرية ، شاعرية عظمى وحساسية خاصة ، الى جانب وصف هذه الامثال بالايجاز .

فاتت الرواية كذلك ، موجزة ، وهى اقصر رواياتى .

— الدارس لرواياتك يلاحظ انها تلغى عاملى الزمان والمكان . فما هو السبب ؟

● عامل الزمن — في رواياتى — داخلى ، وكل رواياتى تتجاهل الزمن الموضوعى المادى ما عدا روايتى الاخيرة . لكنها ، في الوقت ذاته ، تعتنى بالزمن الداخلى فتجيب عن هذا السؤال : كيف يتحسس الابطال أو أشخاص الرواية مرور الزمن بكيفية نفسية ؟

مثلا ، في روايتى « الطلاق او التطليق » كثيرا ما يجهل بطل الرواية (رشيد) ليس الزمن فحسب وانما المكان أيضا . وعامل الزمن تقال من حدته الذاكرة ، فهى تلعب الدور الاساسى في مختلف الازمنة والاماكن بحيث تمر الرواية من دون ان تعرف في اى مكان او زمان عاش بطل الرواية .

— وما هو تفسيرك لغياب عنصر « الحوار » في هذه الروايات ؟

البطل الروائى والذاكرة

● في رواياتى تحول عنصر الحوار الى « مونولوغ » داخلى . عدا ذلك فان جميع رواياتى ترتبط بالذاكرة . وأبطالها لا يعملون بقدر ما يسترجعون ما في الذاكرة .. وفي هذه الحال ، يتناقض الزمن الداخلى والزمن الموضوعى الخارجى ، باعتبار الاخير عملا فعليا ، وهذه أشياء من خصوصية الرواية عندى .

— لماذا الغى الحوار ؟

● التقنية في رواياتى مربوطة بواقع ذاتى ، فيه نزعة خاصة وهى اننى افضل الاعمال التى قمت بها ، عندما انكرها على الاعمال التى اقوم بها الان ، لان للذاكرة امكانيات خارقة ، فهى تجعل من (موت أمى) مثلا ، بعد سنوات شيئا يمكن استقباله ، اى انها تصبح نوعا من التخيل او التصور .

— لعلك أول من كتب عن السينما الجزائرية ، اذ صدر لك في العام ١٩٧٢ كتاب « ميلاد السينما الجزائرية » كما كتبت للسينما سيناريو فيلم « وقائع سنوات الجمر » للاخضر حامينا الذى نال جائزة مهرجان « كان » لعام ٧٥ وافلام أخرى مثل « الارض السراب» و « الاصابع في الفخ» لاحمد راشدي و « النحلة » لفاروق بلوفة . وأخيرا فيلم « سيمون » للاخضر حامينا الذي يجري الاستعداد للشروع فيه . فهل لنا ان نعرف سبب اختيارك الكتابة عن وللسينما؟

● الحديث عن الكتابة للسينما لا يهم فانا روائي ، قبل كل شيء . ومحاولتي التي قمت بها في كتابة « ميلاد السينما » كانت بطلب من الناشر ماسبيرو (باريس) . اما عن سبب اختياري الكتابة للسينما ، فهي تعود لكون المخرجين الجزائريين ، يعانون من ازمة نص ، وازمة سيناريو . وهي ازمة لا تقتصر على الجزائر فحسب ، بل تعاني منها اغلب دول العالم العربي . ولانعدام كتاب سيناريوهات في الجزائر ، طلب مني بعض المخرجين ان اكتب لهم فقبلت ذلك لسببين :

اولا : فكرتي عن السينما ، وهي ان السينما — كما قال لينين — من اهم الفنون الثورية ، اذ يمكنها ان تؤثر في قطاع واسع من الجماهير ... وبكتابتي السيناريوهات ، اتمكن من ممارسة الاتصال بهذا الجمهور العريض، الامر الذي لا يتوفر في الادب لان عدد القراء محدود لا سيما في البلدان النامية حيث الامية تشكل نسبة مرتفعة .

ثانيا : السيناريو تجسيد للحكاية، وانا احب كثيرا الحكايات .

أنا والسينما

— ما رايك لو نتحدث بايجاز عن تقنية كل من السيناريو والرواية ؟

● التقنية تختلف كثيرا بين الرواية والسيناريو .

اولا : اعترف انني لحد الان ، لم اكتب سيناريو اصلي ، اي من فكرتي انا ، بل كل ما كتبته كان اعتمادا على فكرة المخرج . اما رواياتي فانا الذي اختار لها الموضوع والحكاية ، وبالتالي فهي جزء مني ، بعكس السيناريو .

ثانيا : ان السيناريو يضم تنظيما وتركيبا للموضوع او « الحكاية » . ولا يلعب الاسلوب دورا مهما ، والسيناريو ، في هذه الحالة ، يكتب من غير ابداع اي يبقى نصا بعيدا نوعا ما عن « السيناريست » في حين ان الرواية تعكس عالما داخليا خاصا بي .

— وبالنسبة اليك ، ايهما اسهل الاقتباس عن فكرة او تحويل عمل ابداعي الى سيناريو ؟

● يظهر ان الاقتباس عن العمل الادبي يكون اكثر صعوبة من الكتابة في ضوء فكرة معينة . وقلما نجد فيلما ناجحا مقتبسا عن عمل ابداعي ، فاذا وجدت في السينما العالمية افلاما مقتبسة عن روايات كبيرة مثل : « الغريب » للمخرج الايطالي فسكونتي الماخوذة عن رواية البير كامو ، بالعنوان ذاته ، فانه يعتبر فاشلا بالنسبة الى الرواية ... ويبدو انه لا يوجد فيلم ناجح مقتبس عن عمل ادبي كبير ...

(عن مجلة « الوطن العربي »)

في الحركة الشيوعية العالمية

من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

• بقلم : جورج طوبي •

عقد في نهاية العام الماضي اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا . وهذا هو الاجتماع الاول من نوعه الذي يعقد في القارة الافريقية . وان دل على شيء فانما يدل على التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها معظم اقطار القارة الافريقية ونمو وتعاظم افكار الاشتراكية العلمية التي تحمل لواءها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد بحث الاجتماع بعمق واسهاب الاوضاع الراهنة التي تميز القارة الافريقية والصراعات السياسية والاجتماعية التي تحتدم اليوم فيها والتحديات المصيرية التي تجابه شعوبها . واقر الاجتماع وثيقة صدر فيها المهام التاريخية الملقاة على عاتق حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية ودور الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا .

وقبل معالجة هذه الوثيقة الهامة لا بد من الاشارة الى بعض المعالم التي تميز القارة الافريقية اليوم .

***

لقد شهدت القارة الافريقية خلال العقدين الاخيرين تحولات سياسية واجتماعية جذرية في حياة شعوبها . وكان للتغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية وتصاعد حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية الاثر الاكبر على هذه التحولات . فقد تمكنت شعوب افريقيا ، خلال هذه الفترة ، من تصفية الحكم الاستعماري الذي استعبد القارة الافريقية ونهب ثرواتها خلال فترة طويلة مما أدى الى انبثاق مجموعة كبيرة من الدول المستقلة يبلغ عددها ٤٩ دولة تكون ٣٠ بالمئة من مجموع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وهذه الحقيقة قد حولت الاقطار الافريقية الى عامل هام في السياسة الدولية .

ورغم تصفية الحكم الاستعماري في افريقيا الا ان الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ترفض التخلي عن مواقعها واستثماراتها في هذه القارة الواسعة والغنية بمواردها الطبيعية والمليئة بالايدي العاملة الرخيصة . وتعمد الامبريالية وشركاتها الاحتكارية الى اساليب حديثة ومتعددة الجوانب في تعاملها مع الدول الافريقية وذلك لمنع شعوبها من التخلص بسرعة من رواسب الماضي ومخلفات الاستعمار وابقائها في محور نظام راس المال وذلك لمواصلة استغلالها ونهب مواردها وجني الارباح الطائلة .

في كتابه « السياسة في افريقيا » يقول سبيرو ، احد الخبراء الامريكيين في الشؤون الافريقية : « على الولايات المتحدة ان تملأ الفراغ الذي خلفته الدول الاوروبية الاستعمارية في افريقيا ... اننا في حاجة الى المواد الخام والاسواق في افريقيا » .

اما وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، فقد اكد على اهمية القارة الافريقية في خطاب القاه في ولاية مسوري عام ١٩٧٧ اذ قال : « ان لافريقيا اهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة ... ان الثروة المدنية والزراعية في افريقيا تزود بلادنا بقسط وافر من حاجياتها ... وصناعتنا في حاجة الى النحاس والمنغنيز وبيوتنا الى الكاكاو والقهوة .. ان افريقيا تزودنا بـ ٣٨ بالمئة من النفط الخام الذي تستورده بلادنا وبـ ٥٨ بالمئة من الاورانيوم » .

وشهدت السنوات الاخيرة ازديادا ملحوظا في رؤوس الاموال التي توظفها في افريقيا الشركات الاحتكارية الامريكية . فحين كان مجموع رؤوس الاموال التي وظفتها هذه الشركات في افريقيا (عدا جنوب افريقيا) عام ١٩٥٧ يصل الى ٣٧٠ مليون دولار . وفي عام ١٩٧٦ ارتفع هذا الرقم الى ٢٤٢٩٧ مليون دولار . وخلال هذه الفترة بلغت ارباح هذه الشركات من استثماراتها هذه مبلغ ٦٨٧٦ مليون دولار .

ان هذا يؤكد مدى المصلحة الاقتصادية للامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية في القارة الافريقية .

والى هذا يجب اضافة الاهمية الاستراتيجية للقارة الافريقية بالنسبة للامبريالية الامريكية . فاتساع مساحتها ووقوعها على شواطيء المحيط الاطلسي من ناحية والمحيط الهندي من الناحية الاخرى والبحر الابيض المتوسط من الشمال يجعل من افريقيا حلقة هامة في الاستراتيجية الامريكية ومخططاتها العسكرية .

وكان قائد القوات الامريكية الموحدة ، براون ، قد اكد في تقريره امام لجنة الدفاع التابعة للمجلس الامريكي على اهمية القارة الافريقية بسبب « موقعها الاستراتيجي والجغرافي » وقال : « ان مصلحة امريكا العسكرية في افريقيا ناتجة عن ضرورة حماية مصالحنا السياسية والاقتصادية والاستراتيجية » * .

هذه هي الدوافع التي توجه سياسة الامبريالية الامريكية في القارة الافريقية . وبناء على ذلك تقوم الامبريالية الامريكية بمحاولات محمومة لشق حركات التحرر الوطني في افريقيا واثارة القلاقل والصراعات المسلحة بين الدول الافريقية ودعم الانظمة الرجعية والعنصرية وعزل الاقطار الافريقية عن المنظومة الاشتراكية وعرقلة المساعي التي تستهدف القضاء على التخلف والسير قدما نحو توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي وتحررها الاجتماعي .

هكذا وجدت الشعوب الافريقية نفسها في مجابهة مصيرية مع الامبريالية الامريكية واعوانها في القارة الافريقية . فقد ادركت الشعوب الافريقية بخبرتها وممارستها ان التخلص من رواسب الماضي ومخلفات الاستعمار القديم والقضاء على العنصرية والانتقال من مرحلة الاستقلال السياسي الى مرحلة التحرر الاجتماعي يحتم خوض كفاح مثابر ومنظم ضد الامبريالية الامريكية . وخلال هذا الكفاح وجدت شعوب افريقيا طريقها الى الاتحاد السوفييتي وغيرها من اقطار المنظومة الاشتراكية .

وخلال السنوات الاخيرة نجحت مجموعة من اقطار القارة الافريقية في تحقيق انتصارات رائعة . ففي انغولا والكونغو وموزمبيق والحبشة وغيرها تم اقامة انظمة وطنية دمقراطية تقدمية اختارت السير على طريق الاشتراكية العلمية الامر الذي ترك اعمق الاثر على مجرى الاحداث في كافة القارة الافريقية ودفع الحركة الثورية الى امام وساهم في عملية التغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية واستقلال الشعوب وتحررها .

***

على خلفية هذه الصراعات والتحولات الاجتماعية عقد الاجتماع الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية واقر الاجتماع وثيقة تاريخية تميزت بالواقعية والموضوعية والنظرة العملية . وذكرت الاحزاب التي شاركت في هذا الاجتماع بانها تطرح هذه الوثيقة أمام جميع فصائل القوى الثورية والوطنية والتقدمية في افريقيا لمناقشتها وذلك لايجاد قاعدة مشتركة للتعاون والعمل من اجل مصلحة شعوب افريقيا وتقدمها .



مقاتلة من المليشيات الشعبية في جمهورية اثيوبيا الاشتراكية



كثيرا ما تقوم السلطات العنصرية في جنوب افريقيا بمحاولات الاعتداء على السكان الآمنين في جنوب افريقيا ذاتها وانغولا وناميبيا . وفي الصورة امرأتان افريقيتان تعرضتا لاعتداءات العنصريين .

١ — الصراع العالمي بين معسكر الاشتراكية والتحرر ومعسكر الامبريالية والرجعية وأثره على القارة الافريقية

تشير الوثيقة في مطلعها الى الصراع الذي يدور رحاه اليوم في الميدان العالمي بين الاشتراكية والامبريالية وتضع الحد الفاصل بينهما وتحدد القوى التي يعتمد عليها كل من هذين المعسكرين وتحلل طابعهما وتشير الى الاهداف التي يسعى كل منهما الى تحقيقها .

وتحلل الوثيقة ميزان القوى العالمي مؤكدة ان هناك تغيرا دائما ومستمرا لصالح قوى الاشتراكية والتقدم . ثم تنتقل الوثيقة الى شرح اهمية هذا التغير وأثره على اقطار القارة الافريقية فتستعرض الدعم والتاييد الذي تلقته شعوب افريقيا من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وقوى التقدم في العالم وذلك في كفاحها من اجل الحرية ، واهمية ذلك بالنسبة للانتصارات والانجازات التي حققتها حركات التحرر الوطني في افريقيا .

وتذكر الوثيقة بأن القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي في العالم تنطبق على القارة الافريقية مع الاخذ بعين الاعتبار المميزات القومية الخاصة وتاريخ الاقطار الافريقية . وعلى ضوء ذلك يجب اعتبار عملية توجه عدد من الاقطار الافريقية التقدمية نحو الاشتراكية كتعبير عن القوانين الموضوعية التي تميز عصرنا — عصر الانتقال من نظام الاستغلال الى الاشتراكية .

ان الانتصارات الرائعة التي حققتها شعوب انغولا والحبشة وموزمبيق بمساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا وغيرهما من الاقطار الاشتراكية تؤكد اهمية مبدأ التضامن الاممي والاممية البروليتارية بالنسبة لمستقبل الاقطار الافريقية وشعوبها التي تشن اليوم معركة مصيرية على آخر معاقل الكولونيالية والعنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا وتتابع المسيرة لاستكمال تحررها السياسي والاجتماعي

(يتبع)

---

* في كتاب رسمي اصدرته وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٧٨ .

٤٦ ألف مليون دولار فقط ارباح الاحتكارات من البلدان النامية

جنت الاحتكارات الامبريالية في العام الماضي ارباحا من البلدان النامية بلغت في مجموعها ١١ — ١٢ بليون دولار . وفي تحليل للديون المتزايدة التي تثقل كاهل البلدان النامية بسبب سياسة الاستغلال الراسمالية قالت مجلة (هوريسونت) الصادرة في برلين ان ٣٢ بليون دولار اخرى ينبغي اضافتها الى هذه الارباح الاسطورية بسبب ما يترتب على الديون المذكورة من مدفوعات وفوائد مرتفعة .

واشارت المجلة الى ان البلدان النامية تزداد غرقا في الديون والتبعية السياسية للدول الامبريالية ، الامر الذي يعتبر من الاهداف الرئيسية للمتاجرة بمساعدات (التنمية) . فلا غرابة والحالة هذه ان عددا غير قليل من الحكومات المتاثرة بعبء الديون ترى ان القسم الاعظم من الاستثمارات المباشرة للاحتكارات الرأسمالية في بلدانها قد استردت هذه الاحتكارات مبالغها منذ زمن طويل وان المصانع والمنشآت المعنية يجب ان تؤول الى هذه البلدان دون تاخير مع دفع تعويضات لما لحق باقتصادياتها النامية من اضرار جراء تهريب الارباح الى الخارج .

واعادت المجلة الى الاذهان ان قادة البلدان الامبريالية غالبا ما يزعمون ان هناك اكثر من ١٤٠ بلدا ناميا . والغرض من ذلك هو الايحاء باستحالة تقديم تعويضات كافية والتمويه على المشاكل الخطيرة التي تواجهها البلدان النامية حقا . كما ان الهدف من ذلك هو جعله من الممكن ان تصنف كبلدان نامية لا اسرائيل واسبانيا فحسب ، بل ايضا البرازيل والارجنتين وايران وعضوا حلف الاطلسي تركيا واليونان وبعض البلدان المنتجة النفط باعتبارها دولا بحاجة الى مساعدات تنموية . فيتيح هذا للامبرياليين امكانية حجب المعونة عن بلدان محتاجة وتوفير دعم مالي كبير لتعزيز حلف الناتو العدواني بحجة المساعدات التنموية على غرار ما تفعله الولايات المتحدة بتقديم ملايين الدولارات الى الاوساط العدوانية في اسرائيل او مشاريع انتاج الاسلحة النووية بمشاركة المانيا الغربية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وكمثال على هذه المناورات تذكر المجلة شركة (اوتراغ) الالمانية الغربية لبناء الصواريخ . فلقاء بضعة ملايين من الدولارات اشترت (اوتراغ) مساحة شاسعة من الاراضي الزائيرية حيث تقوم ببناء قواعد لاطلاق الصواريخ وعمليا تدير هناك مستعمرة من الطراز الكلاسيكي . ولكن الشركة اعلنت ان المشروع يعتبر « مساعدات تنموية » .

ومقابل ذلك تشير المجلة الى ان شروط التجارة ومنح القروض في العلاقات بين الدول الاشتراكية والبلدان النامية تقوم على اساس المساواة التامة وبعيدا عن الكسب غير المشروع أو استغلال طرف لآخر . وتقول : (ان القروض التي تمنحها البلدان الاشتراكية الى الاقطار النامية تتجسد في كل حالة تقريبا بطائفة من الاتفاقيات الحكومية الثنائية للتعاون الاقتصادي والفني في مجالات التصنيع وتدريب الكوادر الوطنية وتطوير الامكانيات العلمية (التكنولوجية) .

وترى البلدان الاشتراكية عن صواب ان آثار الاستغلال الاستعماري والاستعماري الجديد يجب ان تساهم في التخفيف من شدة وطأتها الاوساط التي تتحمل المسؤولية عن وجود مثل هذه العلات اصلا اي الدول الامبريالية وراس المال المالي والاحتكارات متعددة الجنسيات .

عرفات يقدم « درع الثورة الفلسطينية » الى صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني

بيروت — الوكالات — احتفلت صحيفة « النداء » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، يوم الاثنين الماضي ، بعيد تأسيسها العشرين في احتفال شعبي مهيب حضره مئات القراء والموزعين واشترك فيه السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد كبير من قادة حركة المقاومة الفلسطينية وممثلو فصائل الحركة الوطنية اللبنانية وممثلو سفارات الدول الاشتراكية في لبنان وممثلو الاحزاب العربية الشقيقة .

وقد القى السيد ياسر عرفات كلمة تحية لصحيفة « النداء » اشاد فيها بدورها الكبير والمسؤول في نضال الشعب اللبناني من اجل السلام والاستقرار وفي نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرره وعودته الى وطنه .

وقدم ياسر عرفات درع الثورة الفلسطينية الى « النداء » تقديرا لها على دورها وتعبيرا عن المكانة التي تحتلها الصحيفة وحزبها في قلوب كل وطني فلسطيني .

المجلس الوطني الفلسطيني يقرر في دورته الرابعة عشرة ترسيخ النهج الوطني التقدمي المعادي للامبريالية

ظروف الدورة الرابعة عشرة العربية والدولية

جاء في البيان السياسي الصادر عن اعمال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ان الدورة انعقدت بين ١٥ و ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩ في دمشق بعد ان تعذر انعقادها في مقر الجامعة العربية في القاهرة — حيث انعقدت الدورات السابقة — بسبب ابرام مصر اتفاقات « كامب ديفيد » .

وبتسجيل هذه الحقيقة اكدت الدورة الرابعة عشرة على المتغيرات التي طرأت على العالم العربي منذ الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة ، بين ١٢ و ٢٢ آذار ١٩٧٧ .

واخطر هذه المتغيرات على الساحة العربية العامة كانت مبادرة السادات الاستسلامية التي قادت الى اتفاقات « كامب ديفيد » العلنية والسرية في ايلول عام ١٩٧٨ .

لقد جسمت هذه الاتفاقات الردة الرجعية في مصر ، وانسلاخ النظام الساداتي عن الجبهة الوطنية المعادية للامبريالية ، وتخلي ذلك النظام عن مواقع الكفاح من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما جسمت انزلاق الحكم المصري القائم الى مستنقع معاداة الاتحاد السوفييتي ومقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

ولم يعد سرا ان اتفاقات « كامب ديفيد » ارتأت عقد اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، كما ارتأت اقامة حلف عسكري عدواني معادي لحركة التحرر القومي والاجتماعي والاتحاد السوفييتي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، وتنضم اليه ، حين تنضج الظروف لذلك ، السعودية والاردن وايران ...

وافترضت اطراف المؤامرة في « كامب ديفيد » ان يفتت النهج الساداتي ، بالتعاون مع الرجعية العربية في السعودية والاردن والسودان وغيرها ، العالم العربي فلا يتمكن من مقاومة الترتيبات الامبريالية الامريكية في المنطقة بحيث تصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن التطورات اللاحقة بدأت عملية اجهاض اخطار النهج الساداتي ومؤامرة « كامب ديفيد » وخلقت التحركات العربية متغيرات على غاية من الاهمية ..

* عقد جبهة الصمود والتصدي مؤتمر قمتها الثالث في دمشق ، باشتراك رؤساء سوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في أعقاب اعلان اتفاقي « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ . وأصدرت بيانا رفضت فيه المؤامرة ورسمت الطريق أمام الشعوب العربية لاحباطها (صدر بيان المؤتمر في ٢٣ ايلول ١٩٧٨) .

* تغلبت قيادتا سوريا والعراق على العقبات التي كانت تعترض تقاربهما وعقدتا مؤتمر قمة (١) باشتراك الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) ، صاغ ميثاق العمل القومي المشترك . ودشن مرحلة من التعاون والتنسيق بين هذين القطرين العربيين اللذين ينتهجان سياسة معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وبداهة ان هذا المؤتمر رفض اتفاقات « كامب ديفيد » واسهم في الاعداد لمؤتمر القمة العربي التاسع .

* في ظروف زخم الحركة القومية العربية الثورية التي سارعت وتيرة كفاحها الوطني ، بعد اجتماع « بلير هاوس » في واشنطن لصياغة «المعاهدة» المصرية — الاسرائيلية ، عقدت الدول العربية مؤتمر القمة العربي التاسع (٢) ، باشتراك رؤساء جميع الدول العربية باستثناء مصر ، وقررت رفض اتفاقات « كامب ديفيد » وتاكيد تمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

واكتسب مؤتمر القمة العربي التاسع أهمية خاصة لانه صاغ برنامجا لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على أسس تتفق مع الواقع العقلاني وتوجه الرأي العام الدولي ..

فقد جاء في بيان المؤتمر ما يلي :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربي والدولي اكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على أساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني » .

لم يتصور الوطنيون ان هذا المؤتمر الغى التناقضات القطرية والعربية العامة .. أو انه فاز بتاييد الانظمة العربية الرجعية المخلص .. ولكنه اظهر مناخ العالم العربي الوطني الثوري وعجز تلك الانظمة العربية الرجعية عن مبايعة النظام الساداتي او تاييد الترتيب الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط بذريعة اقرار « السلام » فيه .

والحقيقة ان المتغيرات الدولية لم تتوافق مع نجاح الامبريالية الامريكية الآني في مؤتمر « كامب ديفيد » .

فالثورة الاثيوبية التقدمية حققت نجاحات جذرية في توطيد انجازاتها .

وأخفقت الثورة المضادة في اليمن الدمقراطية وتعمقت عملية التحولات الاجتماعية العميقة ذات التوجه الاشتراكي .

وانفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران فزعزعت النظام الشاهنشاهي ، الذي كان قد أخذ على عاتقه أن يقوم بدور الشرطي في الخليج العربي والمنطقة . كما ان الانظمة التقدمية في افريقيا حققت انجازات جديدة .

واحتدمت الازمات الاقتصادية — السياسية في الدول الرأسمالية المتطورة واشتدت التناقضات بينها في حين توطدت منجزات المجموعة الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان المتغيرات العربية والدولية — على الرغم من خطورة الردة الرجعية في مصر ونجاح ! مؤتمر « كامب ديفيد » — لم ترجح كفة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الوضع الفلسطيني

بين فترة مبادرة السادات الاستسلامية ومؤتمر القمة العراقي السوري في بغداد ، ومؤتمر القمة العربي في العاصمة العراقية ، شهدت الساحة الفلسطينية احداثا سلبية وايجابية تبلورت في تناقضاتها في مقررات الدورة الرابعة عشرة .

فخلال آب ١٩٧٨ اجتاحت تلك الساحة الفلسطينية ، في مختلف مواقعها في الخارج والداخل ، موجة من الصراعات الدموية بين مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية — الحقيقية والمصطنعة .

ونحن نفرق بين الفصائل الحقيقية والمصطنعة ، لان بعض الدول العربية نظمت وحدات « فلسطينية » ! باسماء مختلفة ومختلقة ، وابتزت اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها .

وفي فترة آب (وقد امتدت على فترة قبل آب وبعده) اغتالت عناصر مشبوهة بعض ممثلي منظمة التحرير في باريس و « اسلام اباد » والكويت ، وغطت عليها محافل عربية رسمية ، كان من بينها محافل عراقية مسؤولة .

وخلال تلك الايام العصيبة رفضت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الانجرار وراء الاستفزازات وما يرافقها من نزيف الدم الفلسطيني ودعت الى وحدة القوى الفلسطينية الوطنية ، بل عقدت اجتماعا للمجلس المركزي هدفت من ورائه تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وفي غضون ذلك تبلورت مقاومة اتفاقات « كامب ديفيد » على الصعيد العربي .. وجرت بشكل متواز محاورات جدية بين مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ، التي استيقظت على أخطار المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني . وانتهت هذه المحاورات الى اتفاق حول الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وهكذا انعقدت دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة في ظروف نهوض في الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. وفي ظروف توحيد الدول العربية على رفض مؤامرة « كامب ديفيد » .. وفي ظروف الاتفاق على الوحدة الوطنية الفلسطينية .

بقلم : دكتور اميل توما

وحمل الاتفاق على الوحدة الوطنية الفلسطينية في ثناياه تنازلات متبادلة اتفق عليها قادة منظمة التحرير الفلسطينية وقادة جبهة الرفض .

ولا بد لنا هنا من أن نحدد الخلافات التي نشأت بين قيادة منظمة التحرير وجبهة الرفض . فجوهر هذه الخلافات قام على أساس رفض بعض فصائل الحركة القومية الفلسطينية التوجه العقلاني الذي انتهجته قيادة المنظمة من اجل حل القضية الفلسطينية وارتكز الى الدعوة من أجل اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع . ورأت جبهة الرفض في ذلك تنازلا عن الميثاق الوطني الداعي الى اقامة دولة دمقراطية علمانية في فلسطين « الانتدابية » . وهذا يعني تصفية دولة اسرائيل باعتبارها تعبيرا عن حق الشعب اليهودي الفلسطيني — الاسرائيلي في تقرير المصير .

قرارات الدورة الرابعة عشرة

لقد صادقت الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني على برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية — السياسي والتنظيمي .

وهذا يعني ان جميع الفصائل الفلسطينية تؤيد هذا البرنامج وتتمسك ببنوده وتتقيد به .

وعلى هذا الضوء علينا أن نقرر ان طابع الاجماع الفلسطيني على هذا البرنامج لا يفترض الغاء الخلافات الايديولوجية والسياسية بين التيارين الجوهريين في الحركة القومية الفلسطينية — تيار منظمة التحرير وتيار « جبهة الرفض » .. ونقول جبهة الرفض لا بقصد الاساءة اليها بل بقصد تحديد الواقع القائم .

وفي وسعنا ان نؤكد على أمرين جوهريين برزا في قرارات الدورة الرابعة عشرة :

* رفض مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » التي ارتأت تطبيقه في « الضفة والقطاع » بغض النظر عن تفسيرات أطراف المؤامرة الثلاثة لماهيته .

* التمسك بحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات مؤتمري القمة العربية في الجزائر والرباط (وبغداد) .

وهنا يبرز السؤال : هل نقضت الدورة الرابعة عشرة قرارات الدورة الثالثة عشرة التي حددت عمليا خطوط حل القضية الفلسطينية ، بدعوتها الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني ، وبذلك اوحت باستعداد الحركة القومية الفلسطينية على اقامة الدولة الفلسطينية المذكورة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ؟

في اعتقادنا ان الدورة الرابعة عشرة التي اقرت البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية لم تنف قرارات الدورة الثالثة عشرة بل اكدتها ، على الرغم من ان بعض الصيغ تحمل التاويل ، خصوصا وان مقدمة البرنامج تثبت ان المجلس الوطني الفلسطيني ينطلق من الميثاق الوطني الفلسطيني « وحق شعبنا في اقامة الدولة الدمقراطية على كامل ترابه الوطني » .

وهذا يظهر في ان البرنامج يؤكد قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ويقرر عند تحديد العمل في المجال الفلسطيني على « التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه ، وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره على ارضه دون تدخل خارجي واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد او شرط » ..

وهذا بالضبط ما قررته الدورة الثالثة عشرة .

ويثبت هذا التوجه اعتماد البرنامج على قرارات دورة جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ ودعوته الى تطبيقها .

فقرار جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٦ (٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) يعرب عن قلق دول العالم لعدم حل القضية الفلسطينية ولاخطار ذلك على السلام العالمي ، ويستذكر قرارات الامم المتحدة السابقة بشأن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بدون تدخل خارجي ، ويؤكد ان تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، لا غنى عنها من أجل تحقيق السلام العادل والمقيم في منطقة الشرق الاوسط .

أما قرار جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٧ فيعود الى تثبيت حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي لا تتزعزع ، ويمنح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب في المنظمة الدولية ، ومن حقها أن تشارك في أعمال الامم المتحدة بكافة مؤسساتها .

ولا بد من أن نلاحظ ان هذه الدورة رفعت الى مستوى أعلى نهج منظمة التحرير المعادي للامبريالية والرجعية .

لقد اكدت في قراراتها وبيانها السياسي الختامي تاييدها للحركة الوطنية التقدمية في لبنان .. كما بايعت بحماس القوى الوطنية الثورية في ايران .. واعلنت انها تقيم استراتيجيتها النضالية على القوى الثورية في العالم . واعلنت :

« تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية أهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها » .

مشاكل وقضايا

خلال انعقاد الدورة الرابعة عشرة احتدم النقاش حول الحوار (او العلاقات) مع النظام الاردني .

وكان هذا النقاش طبيعيا على اعتبار ان النظام الاردني يتعاون مع الامبريالية ويقوم على أساس معاداة الحركة الوطنية العربية التحررية القطرية والعامة .

ولكن الامر المقرر الذي حدد موقف المجلس الوطني تبلور في الاوضاع الملموسة ، في المرحلة القائمة ، وضرورة تجميع كافة القوى المكافحة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

ولهذا قررت الدورة ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلن ان مواقفها ازاء أي نظام عربي وعلاقاتها معه تتحدد على موقفه من مقررات مؤتمري القمة العربي في الجزائر والرباط ومن رفض اتفاقات « كامب ديفيد » .

كما قررت الدورة ان التزام النظام الاردني بهذه القرارات ورفضه اتفاقات « كامب ديفيد » يعتبر مقياسا يحكم علاقة المنظمة مع هذا النظام .

والواقع ان القضايا التنظيمية لم تجد حلولها .. وأهم هذه القضايا عكس الوحدة الوطنية الفلسطينية في قيادة منظمة التحرير .. ولكن تلك قضية اخرى سنعالجها فيما بعد .

---

١ — تشرين الاول ١٩٧٨ (صدر بيان المؤتمر في ٢٦—١٠—٧٨) .

٢ — مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨ .

تهنئة

الى الدكتور زياد سليم القاسم:
تهانينا القلبية الحارة نقدمها لك بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في بناية الكنج — شارع بولس السادس في الناصرة . مع اطيب الامنيات في النجاح بخدمة شعبك .
فؤاد سعيد حمدان
واخوانه — الناصرة

مختبر معمر الطبي
بادارة: باسم معمر
الناصرة ت. ٧١٨٤٢ - ٥٦٨٥٥
(مقابل سينما ديانا)

مكتب للايجار
بالمفتاحية
في الناصرة — المركز
تلفون : (٠٦٧/٦٧٠٢٢)
(٠٦٥/٥٤٤٦٥)

تهانينا
الى الدكتور زياد سليم القاسم لمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان بالناصرة.
في ساحة الكراج — بناية الكنج
(مقابل بنك العمال) .
سليم الشيخ سليمان وعائلته
الناصرة

اعلان عن مواعيد التسجيل في التخنيون لسنة ٧٩/١٩٨٠

* لفصل الشتاء موعدان للتسجيل : الاول يبدأ يوم الاحد ٧—١—٧٩ وينتهي يوم الخميس ١—٢—١٩٧٩ ، والثاني يبدأ يوم الاثنين ٢—٤—٧٩ وينتهي يوم الخميس ٣١—٧—٧٩ .

* لفصل الربيع موعد واحد للتسجيل ويبدأ يوم الاحد ١٢—٨—١٩٧٩ وينتهي يوم الاحد ٣٠—٩—١٩٧٩ .

* للحصول على نماذج للتسجيل يرجى الاتصال مع « مخاول » — قرية التخنيون — حيفا وارفاق حوالة بريدية بمبلغ ٢٥ ليرة .

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بلجنة الطلاب العرب في التخنيون ، مساكن الطلبة ص.ب ٢٨٧ — التخنيون — حيفا .

نحن نتردد على مسرح الكامري
هناك ثمة جوهر لهذه الحياة

* تاليف : رونالد ريفمان ــ الولايات المتحدة
* اخراج : هيى كايلوس
* شارك في التمثيل : يوسف يدين ، شمعون بار
* تقديم : فرقة مسرح الكامرى ــ تل ابيب

تعتبر هذه المسرحية جيدة وذلك بفضل عمل المخرج هيى كايلوس مع الممثلين يوسف يدين وشمعون بار وبفضل تمثيل الاول ، الذي يلعب دور البطولة الرئيسي والصعب في المسرحية .

المسرحية ، باخراجها وتمثيلها ، تطلبت تحديا وجهدا واضحا اذ انها عبارة عن معركة نفسية دون حدث رئيسي ودون حركات جسمانية تقريبا .. معركة بين رجلين غريبين ومختلفين في الاطوار : شيخ ارمني صاحب ثقافة عصامية يعمل تاجر خضار وشاب يهودي يعمل تاجرا في الانتاجات الفنية .

تلك هي الخلفية الاجتماعية للمسرحية .. اما الدافع الرئيسي لهذه المعركة فيكمن في اختلاف طابع الرجلين . ففي الوقت الذي يبدو فيه الارمني ــ بارميجان ــ منفتحا على البشر مهما اختلفت اصنافهم يبدو الشاب اليهودي ــ لنداو ــ متقوقعا على نفسه . في البداية يستطيع المشاهد ان يستشف السبب الكامن وراء ذلك حيث ان بارميجان يدرك سلفا ان الموت مصيره المحتمي من مرض السرطان الذي يعانيه وبالمقابل يعيش لنداو على امل ان تنجح « العملية البسيطة » في تخليصه نهائيا من السرطان .

اللقاء الدرامي بين البطلين ، يحدث اصلا في قسم معالجة امراض السرطان في مستشفى تابع في قلب احدى المدن الامريكية الكبيرة ــ نيويورك على ما يبدو ــ وللتدقيق اكثر على سطح هذا المستشفى ، حيث باستطاعة المرضى استنشاق الهواء النقي ورؤية الشمس الطالعة بين الغيوم السوداء و « التمتع » بازهار ــ البلاستيك الاصطناعية الموجودة على السطح ــ الهدف منها بث شعور « الراحة » الامريكية في نفوس المرضى غير الاغنياء ، الذين يشكلون غالبية مرضى هذه الدولة الغنية ــ .

الشخصية المركزية المهمة هي شخصية بارميجان ، وكذلك هي الشخصية الفعالة المحركة للمسرحية .. « مقعد » على عجلة ويصارع المرحلة الاخيرة من مراحل مرضه الخطر . اهم مميزات شخصية هذا المريض ــ الحكمة والذكاء والمعاناة ومعرفة ان ايامه المعاشة معدودات . انه يستغل دماغه بالبحث عن اجابات على اسئلة ابدية تراود ذهن الانسان في مواجهة الموت . ومن هنا يصل الى قضية جوهر هذه الحياة الفانية عامة . طبعا من السهل جدا خلق شخصية كهذه ساهبة فلسفة حول البقاء ــ وهذا يذكرنا بمسرحيات بيكت العديدة التي وقفت فيها شخصيات كهذه لم يصبها مرض السرطان ــ .

وهكذا فطول المسرحية كانت هناك سلسلة من الحواريات الفلسفية حول البقاء ، مليئة بالهزء والعداء والغربة بين نموذجين بشريين . ولكن وجهة نظر المؤلف هنا تختلف عن وجهة نظر بكيت المعروفة . انه يبحث عن الجوهر .. في كل الحالات وفي كل مراحل الحياة وعذاباتها . وجوهر الحياة في نظره ، هو في التفاهم المتبادل وفي الاخوة الانسانية ــ حتى بين فردين غريبين وبعيدين عن بعضهما البعض مثل البعد المطروح في المسرحية .

وحتى تخرج وجهة النظر هذه الى حيز التنفيذ في الشخصيات المتحركة على المسرح كان على المؤلف رونالد ريفمان ان يمنح شخصياته صفات اشمل من تلك التي صورها بكيت . فبدا بارميجان في هذا الاطار انسانا متجذرا في تشكيلة الاحياء الامريكية المختلطة وتتنازعه ايضا جذور ثقافية .. اي انه يكمل تراثا .

والمهم ايضا انه بقدر ما يرى بارميجان نفسه ارمنيا امريكيا يرى لنداو نفسه يهوديا ، ويهوديته مطموسة في « الكارثة » وفي فقدان العائلة والاصالة .. ان المسرحية هي امريكية صرف حتى في ذكر المشاكل الموجهة الناتجة عن فقدان الاصالة في مجتمع من المهاجرين . ومن هنا فان نجاح الارمني العجوز والحكيم في ان يكسر حواجز لنداو التي تقيده وفي ان يخرج نفسه من « مخزن التبريد » يمثل قيمة انسانية بارزة تمنح القصة كلها صفة الانسانية والجمالية الفنية .. وهذه الصفة تفوق نظرة الذين يرون ان فقدان جوهر الحياة في النفس البشرية عائد الى اسباب مادية فقط (السرطان ــ القنبلة الذرية ــ او الاحتكارات او غيرها) .

يوسف يدين هو بارميجان ، الذي لا يبرح عجلته ويشغل طوال ساعة ونصف دماغه ويطرح تجربته ومعلوماته وحكمته . يسلك سبلا جميلة ومغضبة، مقربة ومنفرة . يهاجم لنداو على جميع الاصعدة ويستهزء به ــ كل ذلك كي يكسر جموده وكي يقربه اليه لمصلحته هو ولمصلحة لنداو .

ان يوسف يدين يقدم لنا في هذه المسرحية شخصية بارميجان الحقيقية . يتفاعل معها وينفعل لاجلها . يساعده في ذلك شكله الخارجي ونبرته العادة . باختصار لقد نجح يدين في ان يتقمص هذه الشخصية طوال عرض المسرحية .

ايضا شمعون بار ، في دور لنداو ، اثبت جدارته .. كان عليه طوال الوقت ان يرد على هجوم بارميجان الذي كان يهزء من الاعماق في بعض الاحايين .. وفي النهاية عندما يخرج لنداو من « مخزن التبريد » .. ادى شمعون بار ذلك بنغمة مؤثرة وفنية .

بقي ان نذكر ايضا ان المخرج هيى كايلوس نجح في ربط احداث المسرحية ومشاهدها بشكل يستحق عليه التقدير .

ختاما اود ان الفت النظر الى قضية بسيطة اثارت الاستغراب وهي : كيف امكن اسناد دور ممثلين مثل يدين وبار الى ممثلة ــ ربما شابة ومبتدئة ــ « تقدم » النص مثل طالبة ابتدائية في حفلة اختتام السنة الدراسية ؟!

ف. ألــف

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)



(من اليمين) : يوسف يدين وشمعون بار وحنه روزنبرغ

ركن الاطفال

قصـــة

كيف تبادل الذئب والارنب احذيتهما

بقلم ناديجدا بريتولينا

كان يعيش في الغابة ذئب وارنب . تقابلا مرة وتجاذبا اطراف الحديث في كذا وكذا . وقال الارنب متنهدا :

ــ آه ، يا اغبر ، لو تعرف كم ضجرت من الركض حافيا ! ان قوائمي كلها امتلأت جروحا وخدوشا من العيدان اليابسة وابر الصنوبر الحادة . لكم اتمنى ان اصنع لنفسي حذاء !

فوافق الذئب وقال :

ــ حبذا ذلك ! فقريبا سياتي الخريف ، ويتساقط المطر وتمتلىء الارض بالوحل ، وانا ايضا حاف . فما بالك اذا اتى الشتاء بعواصفه وزمهريره ! ان المشي على الثلج بدون حذاء يجمد الارجل . هيا بنا ، يا ارنب ، نوصي على احذية .

ففرح الارنب وقال :

ــ هيا !

وذهب الذئب والارنب في الغابة الى ان وصلا الى مرجة ورأيا لافتة تحت شجرة كبيرة كتب عليها : « اسكافي » . وتحت اللافتة قنفذ جالس على ارومة شجرة مقطوعة يدخن غليونا ويضرب بالمطرقة ويسمر كعب حذاء ويخيط النعل بالمسلة .

وخاطبه الارنب قائلا :

ــ اصنع لنا ، يا قنفذ ، من فضلك احذيةتكون دافئة وجميلة .

ــ على الراس والعين .

واخذ القنفذ قياس ارجل الارنب والذئب وقال لهما ان ياتيا بعد اسبوع .

ومر الاسبوع بسرعة ، وكانه لمحة بصر . وجاء الذئب والارنب الى الاسكافي ، فوجدا الاحذية جاهزة . وجرب الذئب حذاءه ، فشعر بفرحة ما بعدها فرحة . فقد اعجبه الحذاء كثيرا ، فهو طويل الساق ، اسود اللون ، له ابزيم ، وعلى قده تماما . وبقي الذئب طويلا ينظر الى الحذاء ومن فرحه لم يقل شيئا .

اما الارنب فلبس الحذاء وراح ينط حول ارومة الشجرة ويضرب ارجله بعضها ببعض ويقرع الارض بالاحذية ، وهي حمراء ، وعليها جلاجل . فالجلاجل ترن والاحذية تلمع كالنار .

ولما راى الذئب احذية الارنب حسده عليها وقال في نفسه : « لو كان لي مثلها ! » ولمعت عيناه من الحسد والطمع . وقال :

ــ لنتبادل احذيتنا ، يا ارنب ، فانا ايضا اريد احذية ذات جلاجل .

ــ بسلامة عقلك ، يا ذئب ، فهي ليست على مقاس قوائمك . انظر الى ارجلك ما اكبرها !

ــ لا باس ، لا باس ، سالبسها . وخذ انت احذيتي فصرخ الارنب :

وما حاجتي الى احذية كبيرة كهذه ؟ لا اريد ان ابادل !

فهدد الذئب :

ــ اخلع احذيتك والا ..

فارتجفت اذنا الارنب ، ونفر الدمع من عينيه وشعر بأسف على الاحذية الحمراء ، ولكن ما العمل ما دام الذئب يريد المبادلة . وبقي مدة حزينا ، ثم هدأ خاطره وقال في نفسه : « لا بأس ، ساعيش بلا احذية » .

اما الذئب الطماع فقد اخذ احذية الارنب وركض بها لا يلوي على شيء . ولم يصدق كيف وصل الى البيت لكي يجرب الاحذية ذات الجلاجل ولكن ، يا للمصيبة ، فهي لا تدخل في ارجل الذئب فغضب هذا كثيرا :

ــ آه منك ، يا احول ، يا كذا وكذا ، اذا وجدتك في طريقي ، فسآخذ منك احذيتي ذات الابازيم .

وركض الذئب يبحث عن الارنب ، يركض هنا وهناك في كل الاتجاهات ولكنه لم يعثر على اثر له .

ومنذ ذلك الحين والعداوة مستحكمة بين الذئب والارنب . يترصد الذئب للارنب طول الشتاء، ويركض الارنب على الثلج بفروته البيضاء يلف ويدور في ركضه حتى يضيع الذئب . فقد تعود على البرد ويقفز ويصفق بقوائمه ليتدفأ . اما الذئب فقد شاخ واصبح يشعر بالبرد بدون احذية . يجلس في الليل تحت شجرة ويبدأ بالعواء .. يبدو انه يحس بالاسف على الاحذية ذات الابازيم .

وهكذا يركض الذئب حتى الان وراء الارنب باحثا عن احذيته .

"خطوة خطوة"
نحو فيلم جيد عن الحرب الاهلية اللبنانية

يستدعي فيلم رندا الشهال « خطوة ــ خطوة » وقفة ضرورية لما يمثله على صعيد السينما التسجيلية التي تعاطت العمل في حلبة الحرب الاهلية اللبنانية . اذ انه من الاعمال القليلة التي حاولت ان تتخطى السينما الوثائقية التسجيلية لكي تصل الى مستوى السينما الوثائقية السياسية . وهذه الثانية تتميز عن تلك بما هي محاولة لاعطاء الوثائق والمشاهد الحية المصورة ، معنى معينا ، اي محاولة لمخاطبة الجمهور بلغة تذهب الى ابعد من الصورة الاتية المباشرة لترشد المشاهد الى خفايا الاحداث وبواطنها الفعلية .

ان ما نوده هنا هو تسجيل بعض الملاحظات الاولية حول هذا العمل الانتاجي في محاولة لتحديد عناصر القوة وعناصر الضعف فيه وذلك في مساهمة متواضعة لدفع النقاش الى الامام نظرا لاهمية دور السينما الايديولوجي ، وموقعها في العملية السياسية ، ان على صعيد التوعية او على العكس ــ على صعيد التزوير والخداع والتضليل .

* لقطات موفقة

لقد تميز فيلم « خطوة ــ خطوة » ــ من زاوية الايجابيات ــ بالعناصر الاساسية التالية :

١ ــ التناقضات : لقد استطاعت المخرجة فعلا ابراز بعض التناقضات الاساسية التي هي من سمات المجتمع اللبناني وخاصة الاجتماعية منها . ويسجل لها هنا بعض اللقطات الموفقة على الصعيد التقني التنفيذي التي ترجمت على اكمل وجه الفكرة التي كانت توجه على اساسها كاميرا التصوير . ومن هذه اللقطات الموفقة مثلا هذا المشهد الذي يبدأ بمرور آلة التصوير على المخيم الفقير الغارق بالوحول لتمتد بعدها الى .. الطريق الفاصل .. الفاصل بين البؤس والامه وبنايات المجتمع المخملي .

٢ ــ البعد التاريخي للمشكلة المطروحة : ويشكل « خطوة ــ خطوة » المحاولة الاولى لابراز الجذور التاريخية للحرب الاهلية والتي تمثلت في الفيلم بعرض لاهم المحطات التاريخية التي رسى عليها تاريخ لبنان الحديث منذ تكوين لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ . وقد حصلت المخرجة هنا على بعض الوثائق السينمائية العائدة لايام الانتداب . وكان لهذا الجزء من الفيلم اهمية كبرى لما مثله من اعادة مسؤولية الاستعمار في تكوين المشكلة اللبنانية الى الاذهان .

٣ ــ العملية التركيبية التي اتبعتها المخرجة في المقدمة عندما عرضت تباعا لاهم العناصر ــ الخارجية ، الامبريالية ــ المحلية (الرجعيةالعربية) والداخلية (العناصر العضوية للمشكلة) ــ المكونة للقضية المطروحة ، مبينة بذلك اولا ، المستويات المختلفة للمشكلة . وثانيا ، التعقيدات والتشابكات المميزة لها . وقد اعطت هذه العملية التركيبية زخما لمقدمة الفيلم لم تستطع المخرجة الاستفادة منه عندما بدأت الخوض المباشر في الحرب الاهلية . وكان يمكن هنا الاستفادة المنهجية من الاسلوب المتبع عبر المقدمة لترجمة فكرة « الخطوة ــ خطوة » الى مشاهد اكثر التماسا بالمراحل الفعلية التي ميزت خطة كيسنجر . يبقى على هذا الصعيد ان هذا الفيلم هو الاول من نوعه الذي لا يطرح تفسير احادي الجانب للمشكلة المطروحة (على غرار الافلام التسجيلية الغربية ــ مشكلة طائفية ، مشكلة اجتماعية ، مشكلة بين شعبين الخ ...) بل يحاول رفع الستار عن كافة العناصر المتشابكة والتي تشكل نقطة تقاطعها اللحظة التاريخية المؤثرة والحاسمة التي يحاول الفيلم تبيانها .

* العنف الفاشي والعنف الوطني

٤ ــ لقد توفقت المخرجة ببعض المشاهد الكاريكاتيرية ومنها على سبيل المثال لا الحصر هذا المشهد لمجموعة من حراس الارز وهم يؤدون اليمين ويرددون كالببغاء الشعارات الرنانة التي يطلقها القائد في اطار عملية مسرحية سرعان ما يتبين للمشاهد مدى هزالها و « جنون العظمة » الذي يصيب ممثلي الادوار فيها .

ومن هذا الباب سنحاول تناول بعض عناصر الضعف في الفيلم . فاذا كان مشهد قسم حراس الارز ليمينهم يؤدي الهدف المنشود في ابرازهم على حقيقتهم اي كدمى كراكوزية تتعاطى الشعارات الرنانة والسلاح كالطفل الذي اكتشف لعبة جديدة فلم يستطع الفيلم الوصول الى الغاية نفسها عندما تتطرق المخرجة الى المشكلة الكتائبية . صحيح انها حاولت الوصول الى هذه الغاية عندما عرضت المقابلة مع رئيس هذا الحزب ، بيير جميل ، وصحيح ايضا ان كل فرد او جماعة تتميز بالقدر الكافي من الوعي هزات او ستهزأ من كلام الجميل الثقيل في سخافته . لكن الصحيح ايضا ان الجمهور هو ، في النهاية ، جمهورنا وهو يهزأ من الجميل لان قوالبه قريبة او شبيهة بافكارنا ورؤيتنا . ولكن ماذا عن الجمهور الاخر ؟ وهو جمهور موجود ومن الضروري ان نصل اليه ونسمعه صوتنا . من الضروري ان نوصل صوتنا الى الجمهور الذي يمكن ان يشكل قاعدة دعم وصداقة لاعدائنا . الى هذا الجمهور يجب ان نبين حقيقة الامور . متاكدين ان كل من سيشاهد بيير الجميل يتكلم بلغة الانسانية والدمقراطية والمحبة الخ .. سوف سخر من كلام هذا القائد الفاشي . لسنا متاكدين من ذلك خاصة بعد المشهد الذي يعرضه الفيلم عن المهرجان الكتائبي والذي يلغي نسبيا الصدمة الهزلية المحققة عبر عرض قسم حراس الارز . فهنا يبدو لنا انه كان يتوجب على المخرجة تحديد الخط الفاصل بين سمات انشداد الجمهور الكتائبي الى هذا الحزب الفاشي وعملية الاستقطاب المقابلة التي تفعل فعلها دول الحركة الوطنية . اي كان من الضروري فضح كلام الجميل « الانساني » بابراز التناقض الصارخ بين الاقوال والافعال وذلك عبر تركيب الفيلم نفسه على اساس اللجوء الى اسلوب التعارض ــ « الكونتراست » . كان من الضروري ان يعرف جمهورنا هذا الفارق العميق والاساس بين العنف الفاشي والعنف الوطني .

* رؤيا سياسية صحيحة ..

ويبقى الموقف من الحل العربي الذي طرح في اواخر سنة ١٩٧٦ في اثناء مؤتمر القاهرة والرياض والموقف من الاطراف التي تمثل بهم هذا الحل على الصعيد التنفيذي . وهنا يجب ملاحظة ما يلي : ان الفيلم التسجيلي السياسي لا يقتصر ولا يمكن ان ينحصر في الجانب التحريضي من العمل السينمائي بل يجب ان يكون ايضا فيلما سياسيا ، اي ان يطرح رؤيا سياسية شاملة تكون هي الاساس في التحريض الى جانب المشاهد الحية المباشرة . من هنا يفتقد الشق المتعلق بالاداة التنفيذية للحل العربي الى هذه النظرة السياسية الشاملة والتي يدفع ثمنها الفيلم الان بعد ان سقطت بعض الاطروحات التي تسلح بها لبناء الشق الاخير . وفقدان هذه الرؤيا الشاملة وعدم تحديد المشكلة السياسية الفعلية بدقة قد يؤدي احيانا (وادى في بعض المشاهد) الى نوع من الكلام قد لا يرفضه اليوم الخصم نفسه . وكلامنا هنا يتعلق بهذا الشق من الفيلم الذي تسيطر فيه الرؤيا التاريخية ــ العاطفية حول المطامع او الاحلام المزمنة ، على الرؤيا السياسية الواضحة والتحليلية . ومن هنا تبرز اهمية الرؤيا السياسية الشاملة التي يجب ان تحكم وتحكم بحكم عمل انتاجي من هذا النمط ، ذلك ان الفارق الجوهري بين الفيلم الروائي والفيلم التسجيلي السياسي يكمن ، اساسا، في الرؤيا السياسية الواضحة التي توجه الفيلم وتتجاوز بالضرورة شخصية المخرج الذاتية ومشاعره الانية .

ملاحظة اخيرة : لم نتقدم بهذه الملاحظات الاولية والسريعة حول فيلم « خطوة ــ خطوة » لشيء الا لاننا اعتبرناه ايضا عملا سينمائيا يقدم مادة فعلية ملموسة جديرة بالنقاش وتمتلك قوة زخم فعلية مع انها تتفاوت من مشهد الى اخر . ولا هدف لنا بهذه الملاحظات سوى محاولة تحديد بعض عناصر القوة والضعف في هذا العمل الانتاجي .

ولتشكل مخاطبتنا هذه للمخرجة مساهمة في بلورة صورة تقييمية لهذا الفيلم وهي عملية لا بد منها قبل الانطلاقة .. الثانية ، ذلك اننا نخالف رندا الشهال في مقولة لها واحدة ، فعكس ما تقول : اننا على ثقة انها لو ارادت ان تعيد انتاج عملها هذا فهي لن تتردد لحظة في اعادة نظر شاملة بممارستها تلك وهي ستستفيد بالتاكيد من تجربتها السابقة خاصة وان الظروف التي حكمت عليها ان تعيد نفسها مرة ثانية بشكل الي . من هنا فان « خطوة ــ خطوة » هو .. الخطوة الاولى في عملية انتاج فيلم جيد عن الحرب اللبنانية .

مروان حنا

« الحرية »

رسوم تشكيلية بواسطة الأشعة



الرسام يوبال يريب ولوحة اللقاء بين بيغن والسادات في الولايات المتحدة ــ ملاقط حديدية في « ذروة اللقاء التاريخي »

يقيم الفنان الاسرائيلي ، يوبال يريب من كيبوتس « دفنه » معرضا له في مدينة يافا وفي قاعة « معرض الطابق الثالث » . واطلق الفنان على مضمون اعماله والتكنيك الذي يستعمله اسم « لوحات بواسطة الاشعة » . وفيه يتعامل الفنان مع افلام الاشعة ــ « رينتجن » كموضوع للوحاته المستمدة من الاحداث المحلية للواقع المؤلم . وهي تشكل كما جاء في كراس المعرض ما يلي : « ان التصوير بواسطة الاشعة قد يعطيك الميزات في اكتشاف الخلايا غير المرئية للاعضاء . فهذه المادة تظهر المعاناة التي لا يدركها الا من وقع فيها ، غير ان لتصوير الاشعة مزايا ومركبات بامكانها ان تعكس عالما موضوعيا مجردا عن الحس والعاطفة ، يمكن ان نستعمله موضوعا مرئيا بابعاد مختلفة ان وجد الاداء الفني سريع التفاعل الذي يكون بمقدوره تحول هذه المركبات الى مواضيع ذات مضامين ايجابية في عصر تتبدد فيه الشخصية وفي زمن يصبح الانسان فيه عاجزا عن تحمل العبء ، والمعاناة الجماعية تكون احد مميزات هذا المجتمع » .

وهذه المركبات الكيمائية قد يحسن استعمالها . فهي قد تظهر الخطر المحدق في خبايا الواقع الاسرائيلي (« واقعية العنف ») . وقد تظهر هذه المركبات ايضا واقعا مالا من شفافية جمالية جديدة ان احسن الفنان استعمالها فبامكانها ان تتجاوب وان تعطي الرد السريع للتبجحات الشالية والرموز التي تسود الواقع الاسرائيلي من خلال صفائح ال « ب ــ ف ــ س » (مادة بلاستيك) الكبيرة والشفافة التي تعطيشكلا جديدا منالطراوة تمثل صورا « شاعرية للشكل الاخر من الواقع الاسرائيلي » .

« مراقب فني »

أخبار فنية .. أخبار فنية

* « عودة الابن الضال » ــ فيلم خطير ! *

عرض في باريس مؤخرا فيلم يوسف شاهين « عودة الابن الضال » . وقد كتب عنه الناقد الفرنسي ، البير سيرنوفي ، في مجلة « فرانس نوفيل » الصادرة عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، انه فيلم رفيع المستوى يتناول العالم الحقيقي بامتياز . وانه يتحدث عن مصر التي تتخبط في سياسة توفيقية بين ميل الى التنمية وميل الى ضمان مصالح البرجوازية والامبريالية من جهة اخرى . وعبر الناقد عن اعتقاده بان هذا الفيلم ليس فيلما موهوبا فحسب ، بل هو ايضا فيلم خطير بالرغم من انه ينمو في جو من السخرية السليمة وفي نوع من التحريض .

* لويس ياش ــ رائد الاغنية السياسية في اسبانيا *

على مدى ثلاثة ايام .. كان المغني الاسباني « لويس ياش » في صالة نادي « رويال مدريد » الرياضي الضخمة يغني اروع واجمل ما اصطلح على تسميته بالاغنية السياسية امام اكثر من خمسة عشر الف متفرج لكل ليلة . لقد كان يغني كل الكلمات التي سبق لها وان منعت في عهد فرانكو . ورغم ان كل اغاني « ياش » باللغة « الكاتولونية » ــ لغة اقليم كتالونيا الذي يقع في الشمال الشرقي من اسبانيا ــ فان مواطني جميع الاقاليم في اسبانيا يدركون ماذا تعني تلك الكلمات التي عمل فرانكو من اجل منعها .

قبل ذلك كانت الشبيبة تتهيأ لاستقبال مغنيها المناضل . ولم يكن الامر طبيعيا تماما .. لان « ياش » يصل مدريد لاول مرة ليساهم في الحملة التي نظمتها الاحزاب اليسارية في اسبانيا من اجل حرية التعبير . وقد قام اليسار بتنظيم هذه الحملة احتجاجا على قيام المجلس الحربي بادانة فناني فرقة « الجوكلار » اليسارية والحكم بالسجن لمدة سنتين على ثلاثة من اعضائها وذلك بسبب عرضها لمسرحية قيل انها تستهدف الامن القومي ! وكذلك احتجاجا على احكام اصدرها المجلس الحربي بحق عدد من الفنانين والصحفيين ورؤساء تحرير بعض المجلات اليسارية . ويبدو الان ان من ابرز النشاطات المؤثرة التي اقيمت في هذه الحملة هي اغاني « لويس ياش » هذا الشاب النحيل الذي بدأ نضاله ضد الفرانكوية مبكرا . انه مغن وعازف من الدرجة الاولى .. يكتب اغانيه بنفسه ويلحنها ويوزع موسيقاها ويرافقه خلال ذلك ثلاثة عازفين فقط .

وها هو يغني للشعب « لكل الورود التي سحقتها الفاشية بلا رحمة .. للديمقراطية التي سفح الاسبان من اجلها دماءا كثيرة .. لرفاق استشهدوا على طريق الحرية .. ثلاثة رفاق اعدمهم الدكتاتور في اواخر ايامه » . هكذا عرف الشعب الاسباني « لويس ياش » .

* « ابو كير وابو صير » في ايطاليا *

بعد فيلم « الف ليلة وليلة » لبازوليني تعرض الان في ايطاليا مسرحية اقتبست احداثها من قصص « الف ليلة وليلة » اخرجها جبرائيل سلفاتور ويمثلها جماعة « النو » . وتناولت المسرحية احداث حكاية « ابو كير وابو صير » وحكاية « الجزيرة » و « مديحة وعلي بابا » وغيرها . وقد طرحت المسرحية هذه المواضيع من خلال شهرزاد وشهريار ، الا ان اكثر هذه الحكايات كان مثار نقاش وارتباطا باوضاع ايطاليا الراهنة ــ سياسيا واجتماعيا ــ هي حكاية « ابو كير » . وملخص الحكاية :

« ابو كير » نقاش يبدا العمل منذ الخامسة صباحا . وفي رأسه الوان عديدة يريد نقشها . غير انه يجد نفسه في مملكة لا تؤمن الا باللون « الازرق ابيض » . فيصبح في حيرة من امره ، ويقرر الخروج للعامة ، فيخبرهم عن الالوان التي يحملها في راسه ويؤكد لهم وجود الوان اخرى غير « الازرق والابيض » . ويطالبون بان يقوم بايضاح هذه الالوان فيبدا بتفسيرها عن طريق اشارات وحركات . ولكنه اذ يكتشف عجز هذه الوسيلة عن ايصال ما يريد يصرح بانه عاجز عن التحدث عن هذه الالوان بيد انه يحسها ويقدر ان ينقشها . واخيرا عندما ينتهي به الامر الى قصر السلطان يحاول الاخير اقناعه بعدم وجود الوان عدا « الازرق والابيض » . بيد ان « ابو كير » يصر على وجود هذه الالوان . ويضطر السلطان للاعتراف بهذه الحقيقة رغم انه اجبر الناس منذ ثلاثة الاف سنة على الاقتناع بعدم وجود الوان اخرى غير « الازرق والابيض » . وعندها يخرج « ابو كر » الى السوق بالوانه الزاهية بين الناس ، مؤكدا وجود حقيقة هذه الالوان .

يتحدث المخرج عن هذه القصة موضحا علاقتها باحداث الواقع المعاش في ايطاليا مؤكدا ان محاولة السلطان الزام الناس بالاعتراف بوجود لونين فقط منذ ثلاثة آلاف سنة هي بالضبط محاولة الديمقراطي المسيحي ، منذ ثلاثين عاما ، ارغام الايطاليين على الاعتراف بان الديمقراطية البرجوازية هي المنطق الوحيد للحياة .

والمخرج لم يضع شهرزاد رواية تقص السلطان فقط وانما كان لها دور كبير في تجسيد الشخوص وتمثيل بعض الشخصيات التي ترويها . لقد كان تاثر المخرج واضحا بمسرح (النو) الياباني في استخدام الاقنعة ودخول الممثلين المرات وحديثهم مع الجمهور وتمثيلهم في وسط القاعة . وكان للموسيقى اثر فعال فيتجسيد الاجواء . فقد الفت خصيصا من النصوص الموسيقية الموجودة في المكتبة العالمية للموسيقى بروما وقد عكست الاجواء الشرقية الساحرة .

مطلــوب

حلاقة وفتـــاة لتعلـم المهنـــة

للعمل في محل حلاقة « ديفيد » شارع هرتسليا ــ ٢٠ ــ حيفا .

تعزيـــة

تعازينا الحارة للزميل صبحي خاسكية وزوجته بوفاة ابنهم

خليـــل

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

لجنة حي الزيتون ــ عكا

الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلــي

نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

* فرع البعنة ــ اتحاد الشبيبة (خلية الفتيات)

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب ــ لقاء مع : سميح القاسم ، رئيس تحرير « الجديد » عن الوضع السياسي ودور الفتاة في المعترك السياسي ● حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، عن القضايا البلدية . يفتتح الاجتماع : الرفيقة مها بكري ، اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في البعنة .

* فرع الناصرة ــ اتحاد الشبيبة

المحاضرة التاسعة في « المادية الديلكتيكية » ضمن سلسلة « حلقة الدراسات الماركسية » ، اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المقولات الفلسفية » . المحاضر : سميح غنادرى .

* الكر ــ اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة بمناسبة اليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » . يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ في تمام الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : صلاح دباجة .

* النـــاصرة

محاضرة حول موضوع : الوضع في الحركة الشيوعية يقدمها الرفيق سليم القاسم . يوم الخميس ٨-٢-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة .

* عبلين ــ اتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماع تضامني مع بلدية الناصرة . اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ في نادي الحزب في عبلين . يتحدث في الاجتماع : رامز جرايسي وزهير فوزي وصالح مرشد .

* معليا ــ اتحاد الشبيبة الشيوعية

احتفال بمناسبة ١٠ سنوات على تاسيس فرع الشبيبة الشيوعية في معليا . يوم الاحد ٤-٢-٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب بمعليا . البرنامج : يفتتح الاجتماع ويديره ــ فيوليت ابو عقصة . كلمة فرع الشبيبة : فواز موراني . كلمة فرع الحزب : رايف ابو عقصة . تحية منطقة عكا للشبيبة : محمد نفاع .

* محاضرة « العالم العربي بعد «كامب ديفيد» »

تقـدم في الامـاكن التـالية :

* بركا ــ اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .
* جديدة ــ يوم غد السبت ٣-٢-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر يوسف شحادة .
* فسوطة ــ يوم غد السبت ٣-٢-٧٩ الساعة ١١،٠٠ صباحا . المحاضر : الياس ابو عقصة .
* معليا ــ الثلاثاء ٦-٢-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : نايف سليم .
* حيفا (في نادي المؤتمر ــ شارع مار يوحنا ٣٩) ــ يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : الدكتور اميل توما . الدعوة للرفاق والاصدقاء .

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في بيان صحفي:
لن يمنعنا التهديد من مواصلة النضال

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا صحفيا ، امس الخميس ، ردت فيه بحزم على حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة الاعلام الصهيونية وحملة التهديدات السلطوية ، الرسمية وغير الرسمية ، بسياسة القبضة الحديدية والطرد والابعاد وفرض انظمة الطوارىء والتذكير باحداث عام ١٩٤٨ . واكد البيان ان هذه الحملات لن تمنع الجماهير العربية في البلاد عن مواصلة نضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ودوس الحقوق .

وفند البيان الاكاذيب التي وردت في تقارير الصحف ووسائل الاعلام حول قرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية الذي عقد في ١٩٧٩/١/٢٠ في الناصرة واعاد نشر هذه القرارات لاطلاع وسائل الاعلام عليها بدقة .

وذكر البيان بان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية وكذلك اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اليمتا في حينه على ان استمرار سياسة مصادرة الاراضي العربية وغبن السلطات المحلية العربية بهدف حماية مجرد وجود الجماهير العربية وحماية ما تبقى لهم من ارض وتحقيق المساواة في الحقوق لهم وضمان قيام السلطات المحلية بتقديم الخدمات للسكان في مختلف المجالات .

واشار البيان الى سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية قائلا : « ليس سرا انه خلال ٣٠ عاما لم تنتهج حكومات اسرائيل المختلفة سياسة بناءة ازاء الجماهير العربية بحجة انه طالما لم يحل السلام بين اسرائيل وجاراتها لن يكون هناك حل لمشاكلهم . وهكذا تسلم عدد من الموظفين الصغار والمعادين مسؤولية شؤون وقضايا الجماهير العربية . وكان هؤلاء الموظفون ينظرون الى العرب كغرباء . ويعتقدون ان كل الوسائل متوفرة لاقتلاع العرب من اراضيهم ولحرمانهم من المساواة في الحقوق بموجب النظرية التي طورها حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، ووضعها في الوثيقة سيئة الصيت المعروفة باسم « وثيقة كينغ » .

واضاف البيان ان استقالة الدكتور موشه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية تؤكد هذه الحقيقة . وتابع : « على ضوء هذه الحقائق فان النضال من اجل السلام العادل اصبح جزءا اساسيا من نضال المواطنين العرب من اجل حماية وجودهم واراضيهم ومساواتهم في الحقوق . وعليه .. فقد كان طبيعيا ان يتطرق اجتماع الناصرة المذكور الى مسالة السلام العادل في المنطقة » .

وفي ختام البيان تم توجيه تحية الى كل اولئك الذين لم ينجروا وراء حملة التحريض الهوجاء . ودعا البيان جميع من يعز عليه السلام والتعايش المشترك والعدالة الى عدم الوقوف موقف المتفرج وعمل كل ما في وسعهم من اجل انتصار الحق والعدل .

احكام جديدة على رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش !

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – اصدرت محكمة عسكرية في حيفا جملة من الاحكام التعسفية القاسية على شبان عرب من ابناء الطائفة الدرزية ، اول امس الاربعاء ، بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي . فقد حكم على الشاب عايش شروف بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وعلى الشاب بركات ابو ركن بالسجن لمدة اربعة اشهر وعلى الشاب فهد ملاك بالسجن لمدة خمسة اشهر . وتتراوح اعمار هؤلاء الشبان بين ١٨ و ٢٠ عاما . وكانت السلطات اعتقلتهم قبل شهر .

الطلاب العرب يسكتون العنصري كهانا وجماعته !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – واصلت العصابات الفاشية في البلاد استفزازاتها ضد الطلاب العرب في جامعات حيفا والقدس وبار ايلان ، التي وصلت الى حد الاعتداءات القذرة على جماهير طلابنا . ورغم هذا الجو الاسود فقد برزت اصوات العناصر التقدمية والدمقراطية من الطلاب اليهود الذين تصدوا لهذا الهجوم الارعن . ووقفوا الى جانب الطلاب العرب .

اعتداء على طالب في جامعة بار ايلان

ففي جامعة بار ايلان حين كان رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة الطالب مازن نصار يقوم بتوزيع منشور اتحاد الطلاب العرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على التحريض على جمهور الطلبة وعلى شعبنا قام رجال « امن » الجامعة بالاعتداء عليه فمزقوا قميصه واستدعوا قوات وحرس الحدود فاخذوه الى مركز شرطة « اور يهودا » حيث اعتقل لمدة ٦ ساعات ثم اطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له ودون كفالة .

الفاشي كهانا يشيع اعتداءات على الطلاب العرب في جامعة حيفا

وحضر امس الى جامعة حيفا الفاشي مئير كهانا . وكان الطلاب اليمينيون بداوا بتوزيع منشور يدعون فيه للقاء به وقد نادى المنشور « كل يهود العالم الى اسرائيل وكل العرب في اسرائيل الى الدول العربية » .

وبرفقة التلفزيون وامام جمهور الطلاب اخذ يهتف كهانا « شعب اسرائيل حي » ... ويقول « العرب في اسرائيل قنبلة موقوتة في جسم الدولة » و « انسوا ان هناك شيئا اسمه فلسطين » وغير ذلك من الشعارات الهستيرية الفاشية فرد عليه الطلاب العرب : الفاشية لن تمر . وهكذا في هذا الجو الخانق اخذت العناصر اليمينية بالتحرش والاعتداء على الطلاب العرب وقد برزت اثار الضرب على وجه الطالبين فيصل جبيلي وباسم عمري وحاولوا الاعتداء على السكرتير العام لاتحاد الطلبة ، الرفيق عصام مخول ، ولكن ايد واعية شريفة انتشلته من بينهم . وامام بسالة الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في الدفاع عن انفسهم تم اسكات كهانا وجماعته فانسحبوا يجرون اذيال الخيبة .

طلاب يهود وعرب يتصدون لحملة التحريض

وكان اكثر من ٨٠٠ طالب يهودي وعربي في جامعة حيفا قد وقعوا ، خلال اليومين الاخيرين ، على عريضة من اجل الدفاع عن حرية التعبير والتصدي لحملة التحريض ضد الطلاب العرب جاء فيها : « نحن طلاب يهود وعرب ذوو اراء سياسية مختلفة معنيون بجو نقاش جاد وعلمي في الجامعة . اننا نعارض كل محاولة تحريض وتمييز ضد اية مجموعة من الطلاب ونعارض تعيين مقاييس سياسية لقبول الطلاب في الجامعة » .

اعتداء على طلاب عرب في جامعة القدس واستفزاز فاشي

وقبل بدء الاحتفال الذي نظمته لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس مساء الثلاثاء الماضي – وكان حضرها اكثر من خمسمائة طالب – تجمع عند مدخل قاعة الاحتفال عدد من زعران « التكتل » و « غوش ايمونيم » في محاولة للاستفزاز والتعطيل وقد حملوا مناشير تطالب بطرد الطلاب العرب من الجامعات ، كما حاول بعضهم التسلل الى القاعة لكن الطلاب العرب وباشتراك اعضاء منظمة (كامبوس) افشلوا محاولتهم .

وفي اليوم نفسه قام عدد من الطلاب اليمينيين بالاعتداء على اربعة طلاب عرب كانوا في طريقهم الى الجامعة .

وقد اثارت هذه الاعتداءات العنصرية موجة من السخط والاستنكار لدى الاوساط الطلابية الدمقراطية ولدى اساتذة الجامعة فاعرب عدد منهم عن تضامنهم مع الطلاب العرب ولجنتهم الدمقراطية .

رؤساء واعضاء السلطات المحلية في البلاد في دورة دراسية خاصة
نحن مستعبدون للبنوك

تل ابيب – عقدت في الاسبوع الماضي في نتانيا دورة دراسية لرؤساء واعضاء السلطات المحلية بهدف اغناء الرؤساء والاعضاء بمعلومات حول مشاكل السلطات المحلية والقوانين والميزانيات وكيفية ادارة ذلك والقيام بالخدمات . وحاضر في هذه الدورة وزير الداخلية يوسف بورغ ومدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبلرسكي ومدير دائرة المالية والميزانيات في وزارة الداخلية ومستشارها القضائي وغيرهم .

وقد اتضح من خلال هذه الدورة ومن اقوال الحاضرين انفسهم مدى الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية . قاسم بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية صرخة السلطات المحلية تجاه ضائقتها الشديدة . وكذلك عضو بلدية بئر السبع الذي قال : نحن وابناؤنا واحفادنا مستعبدون للبنوك بسبب القروض التي ناخذها منها .

ويتضح ان ٢٥٪ من مجموع ميزانيات السلطات المحلية تخصص لتسديد الديون . وان ٣٣٪ منها ايضا هي اجور للعاملين ورواتب الموظفين والباقي منها لتغطية نفقات الخدمات والتطوير وغيرها .

ويتضح كذلك بان النواقص المتجمعة في ميزانيات السلطات المحلية هي بسبب الخدمات الحكومية مثل التعليم حيث لا تقوم وزارة الداخلية بدفع نفقات تلك الخدمات كاملة . وانتقد المجتمعون في الدورة عدم ايصال تلك الميزانيات الى السلطات المحلية في الوقت المطلوب وبشكل منتظم .

وفي التلخيص الذي قدم الى المجتمعين عن الميزانيات العادية للسلطات المحلية لعام ١٩٧٧ تتضح حقائق مثيرة : فاشتراك الحكومة يصل الى ٥٠٨٠ مليار ليرة مع ان نفقات الخدمات التي تقع مسؤولية القيام بها على الحكومة تصل الى ٥٫٣٤٦ مليار ليرة . وهذا يعني ان مساعدة الحكومة لا تغطي حتى نفقات الخدمات الحكومية التي على الحكومة ان تدفعها كاملة .

ويتضح ان المداخيل العامة للسلطات المحلية التي وصلت في العام نفسه الى ١٤٤٩١ مليار ليرة وصلت الفوائد المالية عليها الى ١٧١٧ مليون ليرة . وهذا الامر يعني ان المداخيل الخاصة للسلطات المحلية لا تكفي لدفع تلك الديون من الفوائد والفوارق .

وقال مدير الدائرة المالية والميزانيات في وزارة الداخلية في محاضرته ان تقليص الموارد « قد لا تمكن من اقامة مشاريع تطوير جديدة » . في السنة المالية الجديدة .

ومثل هذا الكلام يكفي للتعبير عن خطورة وضع السلطات المحلية في البلاد بسبب تقليص الميزانيات الناجمة عن سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي الحكومية في المناطق المحتلة .

ففي الوقت الذي يكرسون فيه ٧٠٠ مليون ليرة للاستيطان في الضفة المحتلة فان الحكومة لا تخصص ولو مبلغا مماثلا للسلطات المحلية الامر الذي يخفف من ضائقتها المالية . وهذا ينطبق على السلطات المحلية عموما . ويمكننا ان نتصور وضع السلطات المحلية العربية التي تعاني بالاضافة الى ما تعانيه السلطات المحلية عموما .. ايضا من سياسة التمييز .

أئتلاف انعزالي يميني في كابول

كابول – لمراسل «الاتحاد» الخاص – بعد اتصالات مكثفة قام بها عدد من الشخصيات الحكومية وبعض محترفي حزب « الوطنيين المتدينين » وبعد التاجيل غير القانوني، استطاع رئيس مجلس كابول المحلي ان يكون ائتلافا انعزاليا يمينيا ضيقا من خمسة اعضاء متجاهلا عن قصد جبهة كابول الدمقراطية وذلك ارضاء للسادة الكبار .. الذين يوجهونه .

وفي الجلسة التي عقدها المجلس المحلي ، امس الاول ، دعا عضو المجلس المحلي الاستاذ محمد علي طه عن كتلة الجبهة الدمقراطية ان يكون الائتلاف شاملا لمصلحة كابول ومن اجل وحدة صف قوية ، خاصة وان القرية بحاجة ماسة الى المشاريع الحيوية . وطلب من الرئيس والاعضاء ان يتعاونوا مع لجنة الدفاع عن الاراضي . وانتقد مقاطعة الرئيس لاجتماع اللجنة في الشهر الماضي في الناصرة . ودعاه وجميع الاعضاء لحضور المؤتمر في ١٧ شباط في الناصرة . وطلب من الرئيس ان يتعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وان يحضر اجتماعها القادم وان يساهم في نضالها من اجل مساواة المجالس المحلية العربية باليهودية ثم طلب بحث قضية البناء غير المرخص اذ يبلغ ٤٠٪ من البنايات في كابول . وبعد ذلك وضع عضو المجلس الرفيق قاسم حمود عن الجبهة الدمقراطية ان الرئيس لم يقم باتصالات جدية مع الجبهة الدمقراطية لدخول الائتلاف . الا ان رئيس المجلس رفض طلب الجبهة . وفي الوقت نفسه اعلن عضو الائتلاف المحامي عبد الرحيم ريان انه يرفض طلب الائتلاف الشامل وان لا مكان للجبهة في الائتلاف .

وقد انتخب المجلس ثلاثة نواب للرئيس من ائتلافه . وعند توزيع اللجان طالبت الجبهة الدمقراطية ان تمثل في الادارة الا ان ضغوط المحامي عبد الرحيم ريان على اعضاء الائتلاف حال دون ذلك .

وعندما اقترح رئيس المجلس المحلي لجنة المعارف ان تكون برئاسة المحامي عبد الرحيم ريان وعضوية احد اعضاء الجبهة وعضو اخر من الائتلاف اقترحت الجبهة الدمقراطية ان يمثلها المربي المعروف والمعلم الثانوي محمود محمد علي من قادة الجبهة في كابول ، الا ان المحامي عبد الرحيم ريان رفض ذلك مدعيا بانه لا يسمح لشخص من خارج المجلس ان يكون عضوا في لجنة يرئسها وان له الحق المطلق في اختيار اعضاء اللجنة ويرفض ان تمثل الجبهة بها . فانساق الرئيس وراءه وحرموا الجبهة من عضوية لجنة المعارف ولجنة العطاءات ايضا .

وكانت المهزلة الكبرى عندما اقترح الرئيس لجنة المراقبة برئاسة عبد الرحيم ريان وعضوية اثنين من الجبهة الدمقراطية ، الا ان عبد الرحيم ريان رفض ذلك وطلب ان يكون معه عضوان من غير الجبهة . ولما افهمه الاعضاء ان القانون لا يسمح لاي من اعضاء الائتلاف (نواب الرئيس) ان يكون عضوا في لجنة المراقبة لانهم نواب للرئيس اقترح ان تكون اللجنة كلها للجبهة برئاسة عضو الجبهة نايف بقاعي . ولكنه عاد ولحس اقتراحه . وطلب التاجيل في بحث لجنة المراقبة وتبعه رئيس المجلس .

وهكذا وزع الائتلاف الرجعي مناصب اللجان والتوقيع على السندات المالية وحرم الجبهة الكتلة الكبرى من رئاسة وعضوية اية لجنة متجاهلين القانون وحق الجبهة الطبيعي .

وهكذا يكونون قد اسقطوا ورقة التوت عن عوراتهم واتضح ان في مجلس كابول قائمتين لا غير ، قائمة جبهة كابول الدمقراطية وقائمة سدنة السلطة .

وقد اثار هذا العمل اشمئزاز الاهالي واستنكارهم . هذا وقد حضر عشرات المواطنين الجلسة في حين قام نفر من مجموعة « ابناء البلد » الذين يؤيدون الائتلاف الرجعي بمحاولات استفزاز لمؤيدي الجبهة محاولين احداث شجار في القرية .

ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠ – ٢٠٪

تل ابيب – منذ بداية هذا الشهر ارتفعت اسعار المواد الغذائية وعدد من المواد الاستهلاكية الاخرى من ١٠ – ٢٠ ٪ وهي كالتالي :

ارتفعت اسعار الزيوت والصابون واللحوم المثلجة والمعلبة والخضروات المثلجة والفواكه المعلبة وكذلك اسعار الفراشي والشوكولاته و « الباغلا » ومساحيق الارضي ومواد التجميل وماكولات البوظة ، وجميع المشروبات من انتاج الخارج .

كما ان مجموعة اخرى من المصانع رفعت اسعار منتوجاتها بالنسبة نفسها .

واعلن في تل ابيب امس ان سعر البطاطا زاد من ٨٫٢٥ ليرات الى ٩٫٥٠ ليرات وذلك بناء على قرار اتخذ بالتنسيق بين وزارتي الزراعة والمالية .

« هآرتس » تحتجب عن الصدور للاسبوع الثاني !

حيفا – للاسبوع الثاني على التوالي تنقطع صحيفة « هآرتس » عن الصدور وذلك بسبب النزاع القائم بين ادارة الجريدة وعمال مطبعتها الذين يطالبون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجور ساعات العمل الاضافية .

وتشير صحف امس بان العمال يحملون ادارة الجريدة مسؤولية الاضراب . ويعزز هذا الاتهام انباء تقول بان صحيفتي « معريب » و « يديعوت احرونوت » سيقومان بشراء الجريدة . وتشير « هعولام هزه » الى ان « التكتل » الحاكم هو الذي سيقوم بشرائها .

لجنة المعارف البرلمانية تطلع على الاوضاع المزرية لمدارس ام الفحم !

ام الفحم – لمراسلنا – قام اعضاء لجنة المعارف التابعة للكنيست بزيارة الى قرية ام الفحم في المثلث ، يوم الخميس الاسبق (٢٥–١) للاطلاع على اوضاع المدارس والتعليم فيها .

وقد تمت الزيارة بعد ثلاثة اسابيع من تقديم استجواب لوزير المعارف حول الموضوع قدمه النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي . واشترك في الوفد البرلماني كل من اعضاء الكنيست اورا نمير ، رئيسة اللجنة ، وتوفيق طوبي وبنتسيون روبين وزيدان عطشة (اعضاء اللجنة البرلمانية) وعدد من المسؤولين والموظفين الكبار في وزارة المعارف ورافقهم عدد كبير من الصحفيين .

وبعد جولة شاملة في مدارس القرية اجتمع الوفد الكبير برئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى داود ، الذي قدم تقريرا شاملا عن اوضاع التعليم الزرية في القرية مسنودا بالارقام والوثائق ، ثم جرى نقاش بين الحاضرين اعلن اعضاء الوفد في نهايته انهم سيدرسون الوضع ويتخذون القرارات اللازمة .

وكان اهالي قرية ام الفحم الذين شاهدوا الوفد وشاهدوا معه كادر الصحفيين الكبير قد تاملوا ان تظهر .. اخيرا .. الحقائق المأساوية في وضع التعليم في القرية على شاشة التلفزيون وان تسمع من موجات الاثير وان تقرا من على صفحات الجرائد . الا ان آمالهم خابت . فالتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية اظهر لقطة واحدة ظهر فيها عضو الكنيست زيدان عطشه وهو « يؤيد حل مشكلة التعليم في ام الفحم » .. مع ان موقفه كان سلبيا بشكل لا يقبل الجدل في اللقاء مع رئيس المجلس . وفي «الانباء» الحكومة نشرت عدة اسطر حول الزيارة – وليس اوضاع التعليم – لرفع العتب . واما الصحف الاخرى فلم تكلف نفسها عناء نشر اية كلمة .

(في عدد قادم سننشر ما جاء في كلمة رئيس المجلس حول اوضاع التعليم في ام الفحم) .

مظاهرة في حيفا لحركة حماية المستأجر

حيفا – قامت « حركة حماية المستاجر » في حيفا يوم الثلاثاء الماضي بمظاهرة كبيرة اغلقت بها شارع « هرتسل » ، وذلك احتجاجا على محاولة الحكومة الغاء قانون حماية المستاجر – هذا الالغاء الذي ينجم عنه زيادة اجور الدور المستاجرة بحيث تزداد ضائقة العائلات ذات المداخيل المحدودة .

وقد فرقت قوات الشرطة المتظاهرين الذين رفعوا شعارات تحمل مطالبهم . وصرح رئيس حركة حماية المستاجر بان هناك تفكيرا لاقامة حركة قطرية باسم « حركة الدور المستاجرة » .

وبالاضافة لهذه الحركة القطرية فان منظمة حماية المستاجر في حيفا تستعد لاقامة حملة احتجاجية وتوزيع منشورات في القطار من حيفا الى القدس .

آرييه الياب يستقيل من الكنيست

القدس – تقدم امس الاول عضو الكنيست اريه الياب من حركة « شلي » بطلب استقالته الى الكنيست ليحل مكانه زميله في الحركة عضو الكنيست سابقا اوري افنيري .

وقد خرج « الياب » صباح امس الى جامعة هارفرد ليقوم بدراسة في معهد القضايا الدولية لمدة عام .

مصادرة آلاف الدونمات من اراضي رام الله !

القدس – لمراسلنا – تسلم حوالي ١٦٠ شخصا من اهالي قريتي جبع وحزما المحتلتين (قرب رام الله) اوامر عسكرية من « المسؤول عن املاك الغائبين » يبلغهم فيها بمصادرة اراضيهم وتقدر مساحتها بآلاف الدونمات ويدعوهم فيها الى « التفضل بقبض التعويضات عنها » !!

وقد رفض الاهالي هذا التوجه الاستفزازي الوقح وامتنعوا عن الذهاب الى دائرته لقبض التعويضات مؤكدين تمسكهم باراضيهم .

ومن جهة اخرى ابلغت سلطات الحكم العسكري ادارة بلدية رام الله بقرار حظر البناء في مناطق واسعة من اراضي المدينة . وقد رد نائب رئيس البلدية ، القس عودة الرنتيسي ، على امر السلطات برسالة احتجاج مطولة ابدى فيها معارضته الشديدة لهذا الاجراء . مما دعا الحاكم الى اعادة النظر في القرار .

كيف يستفتون آراء سجناء سجن نابلس ؟!

صالح عبد العال شاب من نابلس يقضي ثماني سنوات مدة محكوميته في سجن نابلس وذلك بجريرة نضاله ضد الاحتلال، و « جريرته » الاساسية هي عضويته في الجبهة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٧٤ .

وفي ٢٢ من الشهر الجاري قابلت المحامية فيليتسيا لانغر السجين صالح عبد العال في سجن نابلس فاخبرها ان السلطات تحاول في المدة الاخيرة فحص اراء اعضاء التنظيمات الفلسطينية المختلفة بالنسبة لمبادرة السادات واتفاقي « كامب دفيد » وبالنسبة لمشروع « الادارة الذاتية » . فقد وصل بعض الافراد الى السجن وقدموا انفسهم كلجنة من جامعة تل ابيب لاستفتاء اراء الجمهور والسجناء . كان من الممكن ان تمر هذه « المسرحية » لو ان صالح لم يتعرف على احد اعضاء اللجنة والذي كان « محقق الشين بيت » ، الذي حقق معه في سجن صرفند . وساله صالح عن اسمه . فاجاب – « ابو داهود » ! وعندها قال له صالح – « حين حققت معي ومع زملائي في سجن صرفند كان اسمك ابو نبيل اليس كذلك ؟! » وسقط القناع « الاكاديمي » عن وجه اللجنة . وبدا المحقق في عرض اسئلته وفي هذه المرة « للموضوع راسا » . سال المحقق صالح : « كيف تشعر كشيوعي بين اعضاء المنظمات الاخرى . وعلى الاغلب فان وضعك صعب » . واجابه صالح على ذلك قائلا : « انني وجميع زملائي موحدون كاخوة في النضال ضد الاحتلال ، ونحن جميعا جزء لا يتجزأ من شعبنا ونعاني معه في سجننا الصغير ، لان شعبنا يعاني من سجن الاحتلال الواسع » .

كما اثارت اهتمامات المحقق المسالة الايرانية ومصير الشاه الايراني !

اما عن « الادارة الذاتية » فاجاب صالح ان موقفه من ذلك وموقف زملائه واضح جدا .. ولا حاجة لعرض مثل هذا السؤال . ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي الوحيد . وقد اعلنت المنظمة موقفها باسمهم جميعا . وهكذا كانت اجابات جميع من حقق معه من السجناء .

واخبر صالح موكلته ايضا ان السلطات تبحث امر منحه عفوا وطلبت منه التخلي عن ارائه ومبادئه الشيوعية . وعندما رفض صالح طلب السلطات بقوة قائلا ان السجن المؤبد لن يفره مزق حاكم نابلس العسكري طلب العفو الذي قدمته والدة صالح .

كما تحدث صالح عن اساءة ظروف الاعتقال في نابلس اكثر في اعقاب هرب السجناء من الرملة كاجراء التفتيشات الاستفزازية باستمرار ومصادرة الثياب والسجائر التي تم اقتناؤها بصورة قانونية . وشكا من الطعام السيء والعلاج الطبي الرديء .

عودة الخميني بداية – بقية

وثقافتها للمستعمرين وصاح وسط هتافات الحاضرين ان الملكية ذهبت الى غير رجعة وان الشاه رحل ولن يعود الى البلاد ابدا . واعلن انه يخطط لتشكيل حكومة وطنية جديدة .

وبعد ان انتهى الخميني من كلمته استقل طائرة عامودية الى مقر اقامته في طهران .

هذا ويتوقع المراقبون السياسيون ان تشكل عودة الخميني الى ايران بداية مواجهة كبيرة بينه وبين انصاره وجبهة المعارضة الوطنية من جهة وبين حكومة باختيار والجيش الذي تقف قيادته العليا وراءها . خصوصا وان باختيار لن يقبل بالهزيمة الماحقة بسهولة . وسبق ذلك ان قام الجيش بتحركات واسعة وصفها المراقبون بانها مظاهرة عضلات استهدفت التاكيد على ان الجيش ما زال القوة الاساسية .

لكن تدفق الملايين لاستقبال الخميني والترحيب بعودته وحقائق الانتفاضة التي استمرت اكثر من عام تؤكد ان عودة الخميني تشكل فعلا بداية نهاية الحكم الملكي الاستبدادي الذي حكم ايران سنوات طويلة وعاث فيها جورا وفسادا وقتلا والحاقها بالامبريالية الامريكية التي ارادت استخدامها شرطيا في منطقة الخليج العربي لصيانة مصالح الاحتكارات الاجنبية والمحلية الرجعية .

مفاوضات التآمر – بقية

اذا استمر الجمود الحالي في المفاوضات واذا استمر تطور الاحداث في الشرق الاوسط وخاصة في ايران على هذا المنوال فستدخل زيارة السادات في القدس (المبادرة الاستسلامية) ، التاريخ الماضي ولن تكون هناك اية معاهدة .

واتهم ديان « القوى المتطرفة » بالضغط على السعودية ودول الخليج بشكل يجعل حكوماتها اكثر حذرا من تاييد سياسة النظام الساداتي .. وهذا يعني ان ديان يرى في المناخ العام في العالم العربي عنصرا حاسما في احجام السادات عن المضي في تقديم مزيد من التنازلات لحكام اسرائيل الذين لا يبدون رغبة في التخلي عن اطماعهم الاقليمية ويصرون على تكريس احتلال المناطق العربية .

استقالة حكومة – بقية

التي تواجه الحكومة والبلاد . لكن الجناح اليميني المتنفذ في « الحزب الدمقراطي المسيحي » عمل على افشال تنفيذ هذا الاتفاق بشكل محموم في الشهرين الاخيرين . ومارس ضغوطا مكثفة على حكومة اندريوتي لوقف تشاورها وتعاونها مع الشيوعيين الايطاليين .

وقد حمل الحزب الشيوعي الايطالي في بيان اصدره ، هذا الاسبوع ، الحزب الدمقراطي المسيحي مسؤولية الازمة الحكومية الراهنة . واعلن انه عارض سياسة تجميد الاجور التي تريد انتهاجها حكومة اندريوتي .

هذا ويجمع المراقبون السياسيون في العاصمة الايطالية على ان الازمة الحكومية الراهنة تحتم اجراء انتخابات برلمانية جديدة في ايطاليا للخروج من هذه الازمة وهو ما يدعو اليه الشيوعيون الايطاليون بعد ان اغلق الدمقراطيون المسيحيون كل مجال للتعاون بينهم .

رسمية عودة – بقية

السجن استدعتها في الثلاثين منه واعلمتها ان رسمية عودة فقدت النظر موقتا بعد زيارتها الاخيرة وتم نقلها الى المستشفى ومن الممكن ان تستعيد نظرها بعد ساعات . وها هي الايام تمر وحالة رسمية عودة الصحية على ما هي عليه من البؤس الذي تسببت به سجون الاحتلال وظروفها اللاانسانية القاسية .

وكانت السجينة الفلسطينية رسمية عودة طول الوقت تحاول مساعدة زميلاتها وبنات شعبها السجينات ولم تشتك ابدا . ولهذا فقد زعزع ما حدث لها جميع السجينات من بنات الشعب الفلسطيني الذي يكافح ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله .

ان ما حدث لرسمية عودة في سجون الاحتلال الاسرائيلي يظهر الوجه المأساوي والوحشي للوضع الذي تعيش فيه السجينات العربيات من ضحايا الاحتلال . ان هذا الامر عليه ان يزعزع كل ذي ضمير في اسرائيل والعالم .. فهل تنام وشراع الحق حطام ؟ !

اتجاه سوريا والعراق – بقية

في المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية .. كما اقرت اللجنة الاقتصادية التي اجتمعت سابقا خطة تنمية مشتركة تحقق التنسيق والتكامل الاقتصادي . وفي اطار ذلك يجري الاعداد لخطة انماء خمسية تمتد بين ١٩٨١ و ١٩٨٥ .

واكد المسؤولون السوريون والعراقيون الذين عقبوا على اجتماع الهيئة السياسية العليا ان الهدف اقامة دولة واحدة لا اتحادية .. وبقيامها يتوحد نظام الحكم والجيش والتمثيل الخارجي ونسق التطور الاقتصادي .

ويستنفر التقارب السوري العراقي تاييد المحافل الشعبية في العالم العربي (اتحاد المحامين العرب مثلا) وتشيد به الصحافة التقدمية العربية والاجنبية .

وفي الوقت نفسه اكدت « الفاينانشال تايمس » اللندنية ان اتفاق الدفاع المشترك بين العراق وسوريا والتحركات الوحدوية بين القطرين والازمة الحالية في ايران تخلق صعوبة كبيرة امام الدول المحافظة (اي المتعاونة مع الامبريالية – المحرر) في تبني مواقف اكثر اعتدالا تجاه مبادرات الصلح المنفرد التي ترعاها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

واضافت ان هذه الخطوة الوحدوية لا تقلق اسرائيل فقط ، بل ان السعودية والاردن والكويت ودول الخليج الاخرى تنظر بخوف ايضا الى ظهور قوة عسكرية راديكالية في الجبهة الشمالية (٣١–١–٧٩) .

منظمة العفو الدولية – بقية

معتقلا اداريا اطلق سراح ١١ منهم .

واكدت المنظمة في تقريرها قلقها من اجراء محاكمات مدنيين في محاكم عسكرية تنعقد في سرية وتصدر احكامها بموجب انظمة الطوارىء (الانتدابية – المحرر) . كما انها اعلنت انها تتسلم باستمرار معلومات عن المعاملة السيئة التي يلقاها المعتقلون وعن التعذيب الذي يتعرضون له واستشهدت في هذا الصدد بتقرير « ساندي تايمس » المعروف .

وذكرت ان هذه المعلومات اقلقتها بما فيه الكفاية ودفعتها الى تجديد طلبها باجراء تحقيق مستقل في هذه الامور .

وكانت المنظمة قد تقدمت لاول مرة بهذا الطلب في تموز ١٩٧٧ ولكن الحكومة الاسرائيلية رفضته وهي لا تزال ترفضه .

ولاحظت منظمة العفو الدولية في تقريرها ان اوضاع السجن المتدنية والبائسة وصلت الى حد لا يطاق في سجون اسرائيل ، الامر الذي يزيد من معاناة المعتقلين .

وعقب شموئيل تمير ، وزير القضاء الاسرائيلي ، امس على هذا التقرير بقوله – « ان التقرير يحوي الكثير من الاجحاف (كذا) . وكان حري بهذه المنظمة ان تمتنع عن توجيهها اسرائيل وساما (كذا) لتوجهها الليبرالي ! بالنسبة للاعتقال الاداري » .

(اقرا الافتتاحية)

المحكمة تلغي صفقة بيع الاراضي العربية المزورة !

القدس – لمراسلنا – الغت المحكمة المركزية في القدس ، اول امس الاربعاء ، صفقة بيع الاراضي المزورة التي اشترت بموجبها شركة « الكيرن كييمت » اراضي السيد ميخائيل داود من القدس العربية المحتلة دون علمه وذلك بواسطة سمسار الاراضي خضر جاد الله عبد الله الذي قام بتزوير توقيعه .

ويعتبر هذا القرار سابقة قانونية ستفتح المجال لالغاء جميع صفقات بيع الاراضي المزورة التي اشترت بموجبها احدى شركات « الكيرن كييمت » اراضي عربية بملايين الليرات دون علم اصحابها . ومن المعروف ان هناك ١٤ سمسارا يقبعون في السجن بانتظار المحاكمة بتهم التزوير .

فرصة نادرة

لبيع موبيليا بحالة جيدة جدا وهي طقم صالون ، طقم غرفة نوم ، براد ، فرن ، غسالة اوتوماتيك ، طباخ غاز مع بالونات ، طاولات وكراسي وغيرها . الاتصال مع برهوم – تلفون حيفا ٥٢٨٠٢٠ بعد الساعة الثانية ظهرا .

محلات لبيب سرح في شفا عمرو

تعلن عن مبيعات تصفية نهائية بهدف انهاء العمل

اسعار لا تضاهى

لبوسات النساء والرجال والاولاد واصواف الحياكة والاقمشة

مطلوب طوبرجيه

أ. أ. ومساعدين للعمل في منطقة تل ابيب . للاتصال مع يوسي ، هاتف رقم ٢٦٥٢٩٤ – ٠٣ ، من الساعة ٨٠٠ – ١٦٠٠ .

تهنئة

لاخي الدكتور حبيب شحادة لمناسبة افتتاح عيادته في بيت السيد سليم حلوة – كفر ياسيف . ايام الاثنين والخميس والجمعة من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء .

نتمنى له النجاح والتوفيق .

الدكتور ادوار شاهين

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל״י

الثلاثاء ٦ شباط ١٩٧٩ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٧ VOL 77/35 — 6.2.1979

وماذا بعد ؟ مزيد من المفاوضات

القاهرة — الوكالات — يوما بعد يوم يؤكد المسؤولون المصريون على ان المفاوضات من أجل عقد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية توقفت آنيا بسبب تعنت حكام اسرائيل .

ويصرون على أمرين :

* على رفض اجراء مفاوضات اسرائيلية — مصرية بدون مشاركة الولايات المتحدة الكاملة على كافة المستويات .

* وعلى ضرورة تحقيق « التسوية الشاملة » لا الصلح المنفرد .

وعلى هذا الضوء فانهم ينتظرون تحرك المسؤولين الامريكيين .. وحتى ذلك الحين يصرحون بان الخطوة القادمة ، كما صرح بذلك القائم باعمال وزير الخارجية بطرس غالى ، هى مزيد من المفاوضات وسيتقرر مستواها فيما بعد . « فالسلام » (!) سينتصر عاجلا أم آجلا !!

الخميني يعلن عن تشكيل حكومته الموقتة ويعين الدكتور بدر خان رئيسا لها

طهران — اعلن الزعيم الوطنى الايرانى آية الله الخمينى عن تشكيل حكومة موقتة فى ايران يرئسها الدكتور مهدى بدر خان (٧٣ عاما) وذلك فى مؤتمر حاشد عقده ، بعد ظهر امس الاثنين ، فى العاصمة الايرانية .

وقال الخمينى ، فى هذا المؤتمر ، ان الدكتور بدرخان المخول بتشكيل الحكومة الموقتة سيعلن فى وقت لاحق عن اسماء اعضاء حكومته . ووصف هذه الحكومة بانها شرعية اسلامية . وحذر من كل تآمر عليها مؤكدا ان كل اجراء يتخذ ضدها سيعتبر الحادا وكفرا وخروجا على الاسلام . واضاف ان هذه الحكومة الموقتة ستعد البلاد للانتخابات العامة حيث سيتم انتخاب اعضاء البرلمان الذين سيضعون دستورا جديدا للبلاد .

وكان الخمينى قد اعلن ، امس الاول ، ان الحكومة التى سيشكلها ستحترم الحريات السياسية وستتيح حرية الاحزاب والتنظيم النقابى وستضع حدا للسيطرة الاستعمارية على ايران .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور مهدى بدرخان كان رئيسا لشركة النفط الايرانية فى عهد حكومة مصدق الوطنية فى اوائل الخمسينات .

وقد اجمع المراقبون على ان تشكيل الحكومة الموقتة الجديدة برياسة الدكتور بدرخان يشكل تحديا صعبا لحكومة شهبور باختيار ، التى اقامها الشاه قبل رحيله ، وتحظى بتاييد الاوساط الامبريالية الامريكية وكبار قادة الجيش ومؤيدى الشاه .

وباعلان الحكومة الموقتة تبدأ مرحلة جديدة فى الازمة الايرانية اذ تقوم الازدواجية فى السلطة فعلا .

وقبل الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة الموقتة صرح شهبور باختيار بانه لا يعارض قيام هذه الحكومة شريطة ان تعمل كحكومة ظل على نمط حكومات تقيمها احزاب المعارضة فى بعض الاقطار الامبريالية . وهى حكومات لا تتدخل فى ادارة شؤون البلاد بصورة مباشرة وفعالة . وهدد باختيار بانه اذا قامت حكومة الخمينى بمثل هذا التدخل فان اعضاءها سيعتقلون ملوحا فى ذلك بتاييد الجيش له .

بيد أن مؤيدى آية الله الخمينى سبق وأعلنوا ان قطاعات متزايدة من الجيش اعلنت عن تاييدها للخمينى ، الامر الذى يهدد بانقسام الجيش وباحتمال اندلاع حرب بين قطاعاته المختلفة . وأكدوا ان انصارهم مسلحون استعدادا للرد على كل تدخل محتمل للجيش لحماية حكم باختيار .

ايران تلغى صفقات أسلحة مع امريكا

واشنطن — كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، أمس الاول ، عن ان حكومة باختيار اضطرت الى الغاء صفقات اسلحة امريكية قيمتها ١٠ الاف مليون دولار . وقد تم الاتفاق على الغاء هذه الصفقات الضخمة فى محادثات اجراها ، مؤخرا ، مبعوث خاص من وزارة الدفاع الامريكية مع قادة الجيش الايرانى . ويجيء هذا الالغاء بعد ان اوصلت سياسة الشاه ايران الى حالة من الافلاس وتلبية لمطالب المواطنين والمعارضة الوطنية بوقف مشتريات الاسلحة الامريكية الباهظة الثمن والتى تثقل كاهل الاقتصاد الايرانى ولا حاجة لايران بها .

ومن بين العتاد العسكرى الذى قررت حكومة باختيار عدم شرائه ١٦٠ طائرة مقاتلة من طراز (ف — ١٦) و ٧ طائرات للانذار المبكر والمراقبة الجوية و ٢٠ طائرة استطلاع أخرى من طراز (ف — ٤) ومجموعة من صواريخ « فينكس » ومدمرتان .

وكانت حكومة باختيار قد الغت صفقات مماثلة مع كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . ويشير كل هذا الى انهيار استراتيجية الشاه المعزول التى تقضى بتحويل ايران الى حارس لمصالح الامبريالية فى هذه المنطقة .

يهود ايران يؤيدون الخمينى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعترف رئيس الوكالة اليهودية اريه دولتسين (الصحف ٤—٢—٧٩) بأن عددا ضئيلا من اليهود الايرانيين هاجروا الى اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الشعبية الثورية فى ايران . وقال ان ١٥٠٠٠ يهودي من اصل ٨٠٠٠٠ يهودي ايراني تركوا موطنهم ، ولكن الفا منهم فقط هاجروا من ايران الى اسرائيل .

وفى الوقت نفسه ذكرت « يديعوت احرونوت » ان بعض زعماء الطائفة اليهودية الايرانية بعثوا برسالة تأييد لزعيم الانتفاضة الايرانية — اية الله الخميني واعلنوا فيها : كلنا ايرانيون وايران وطننا .

احداث ايران تقلق شمعون بيرس

تل أبيب — لم يخف زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، مخاوفه من التطورات الجارية فى ايران ، فقد صرح فى اجتماع قادة حزبه ، عقد أمس الاول ، ان « انتصار الخمينى المتوقع فى ايران يمكن أن يكون أحد التطورات الابعد خطرا واثرا على اسرائيل التى عرفتها منذ فترة بعيدة » . وقال انه لا يستبعد حدوث تقارب ايرانى — عراقى — سورى مناهض لاسرائيل فى المستقبل .

اسرائيل تقوم بدور الوكيل الامريكى فى امريكا اللاتينية

موسكو — اكدت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى ، ان الولايات المتحدة تزود الانظمة الفاشية والرجعية فى امريكا اللاتينية مثل تشيلى ونيكاراغوا وغواتيمالا عن طريق اسرائيل .

وابرزت ان الادارة الامريكية تزيد من تصديرها الاسلحة لاسرائيل لهذا الغرض .

واضافت « برافدا » ان الامبريالية الامريكية تسلك هذا السبيل لتدعيم الانظمة الموالية لها فى جنوب القارة الامريكية من ناحية وللتظاهر بعدم تاييد هذه الانظمة من ناحية ثانية ، حتى تواصل زعمها الدفاع عن حقوق الانسان!!

اسماعيل يصل الكويت بعد طرابلس ودمشق

الكويت — وصل الامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى ورئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عبد الفتاح اسماعيل ، والوفد المرافق له الى العاصمة الكويتية ، أمس الاثنين ، قادما من دمشق .

وكان اسماعيل قد اجرى سلسلة من المحادثات فى العاصمة السورية مع القادة السوريين اسفرت عن تعزيز العلاقات بين البلدين فى اطار جبهة التصدى والصمود وتعزيز العلاقات بين الحزبين الحاكمين فى كل من سوريا واليمن الدمقراطى على اساس من النضال فى سبيل تحقيق الاهداف القومية للشعوب العربية وتحرير الارض والتقدم الاجتماعى والاشتراكية ونصرة حركات التحرر الوطنى فى العالم ونصرة السلم العالمى . وفى دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

إيرليخ يطرح مشروع الكوارث الاقتصاديّة بذريعة محاربة التضخم
المشروع يحكم على العاملين بالافقار ويزيد في ثروة الاغنياء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — عرض سمحا ايرليخ ، وزير الكوارث الاقتصادية ، اول امس الاحد ، مشروعه الاقتصادى الجديد على الحكومة وعلى رئيس الدولة واجهزة الاعلام وادعى خلال ذلك انه يستهدف كبح التضخم المستشرى والغلاء المتعاظم وشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الحادة والمستمرة . وتكشف معالجة اولية لهذا المشروع انه يشكل استمرارا « للانقلاب الاقتصادى » السيء الصيت الذى احدثته فى صيف عام ١٩٧٧ حكومة تحالف راس المال الكبير — حكومة التكتل اليمينى المتطرف — وشكل بداية لهجمة مسعورة شنتها هذه الحكومة على مستوى حياة الشعب العامل فى البلاد .

ويتضمن هذا المشروع :

— تقليص ميزانية الدولة لهذه السنة ب ٥٫٤٣ مليار ليرة ، الامر الذى سيؤدى الى توفير ألف مكان عمل وتخفيض التضخم المالى ، على حد زعم الوزير . لكن هذا التقليص زهيد جدا ، فى الواقع ، اذا ما قورن بحجم الميزانية الجارية (اكثر من ٢٢٥ مليار ليرة) . هذا فضلا عن ان الحكومة سبق وقلصت ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ الا انها عادت واقرت ميزانية قيمتها ٢٨ مليار ليرة . فما الذى يمنع تكرار مثل هذا الامر . أضف الى ذلك ، وهذا هو الاهم ، انه نتيجة لهذا التقليص سيقلص عمليا بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمراكز الثقافية والمؤسسات العامة وتعبيد شوارع جديدة ، كما ستتقلص خدمات التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية الهامة .

— تغيير طريقة دفع المساعدات المالية (« السوبسيديا ») بحيث لا تدفع الحكومة اعانات مالية عن كل غلاء جديد لحماية اسعار المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . وهذا يعنى فى الواقع الغاء « السوبسيديا » كليا . وسيترتب عنه ارتفاع اسعار المواد الغذائية الحيوية حتى اواسط ١٩٨٠ بنسبة ١٠٠٪ وفق اعترافات الوزير ايرليخ نفسه .

— زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية التى تدفعها المؤسسات العامة والبنوك من ٨ — ١٢٪ . ومع ان الوزير اعرب عن امله فى ان تستوعب البنوك آثار هذه الزيادة الا ان المراقبين الاقتصاديين يجمعون على أن البنوك ستحمل زبائنها نتائج غلاء خدماتها . وعليه من المتوقع أن ترتفع نفقات الخدمات والمعاملات البنكية على اختلافها وكذلك الفائدة البنكية عن القروض بنسبة مماثلة . وليس سرا ان الغلاء يجر المزيد من الغلاء .

— زيادة ضريبة الملك المجبية عن الارض والسيارات بحيث ستتضاعف هذه الضريبة . وستصيب هذه الزيادة بشكل خاص اصحاب ملكيات الاراضى الصغيرة فى القرى والبلدات العربية .

— زيادة حجم قروض الاسكان من ٣٥٠ الف ليرة الان (بالطبع يحصل عليها المواطنون اليهود لان العرب لا يحصلون على اكثر من ٩٠ الف ليرة قرض اسكان حدا أعلى) الى ٥٥٠ الف ليرة وستمدد فترة تسديد هذه القروض من ١٢ الى ٢٥ سنة . ولكن بالمقابل سيجرى ربط هذه القروض ولاول مرة بجدول الغلاء ، الامر الذى سيحكم على مستلميها تسديدها باستمرار دون أن تنتهى وقد ينتهى العمر ويواصل الاولاد تسديدها . فمثلا من يتسلم قرض اسكان الان قيمته ١٠٠ الف ليرة من المتوقع ان تصبح قيمته فى عام ١٩٨٠ ١٥٠ الف ليرة اى بزيادة ٥٠٪ وهى الزيادة المتوقعة فى جدول الغلاء . ومن الواضح ان هذا يشكل ضربة اقتصادية مدمرة للذين يعيشون فى ضائقة اقتصادية ويفكرون فى الحصول على قروض اسكان لتحسين ظروف سكنهم — وهذا الضرر سيصيب الازواج الشابة التى تبحث عن مسكن . ونتيجة لكل هذا سترتفع ايجارات السكن ونفقات البناء بنسب عالية .

— الغاء التمويل المكمل فى الصناعة . والعمل بهذا التمويل اقرته حكومات « التجمع » بهدف مساعدة شركة العمال الهستدروتية والكيبوتسات فى تطوير صناعاتها وفى استثمار اموالها فى مناطق التطوير . وواضح ان الغاء هذا التمويل ، الذى تبلغ قيمته مليارى ليرة ، سيشكل ضربة للاقتصاد العمالى ولحركة الكيبوتسات ، التى ترى فيها حكومة « التكتل » اليمينى الاساس الاقتصادى « للتجمع » العمالى .

— تشديد الرقابة على اسعار المنتجات الصناعية والزراعية الهدف منه الادعاء بان الحكومة جادة فى كبح الغلاء لا غير .

— تقليص ضرائب الشراء عن سلع استهلاكية كالبرادات وافران الغاز والتليفزيونات من احجام معينة بنسبة ٢٠—٢٥٪ ، الامر الذي يعني انخفاض اسعار هذه السلع بنسبة مماثلة اذا تم فعلا .

— تعميق جباية ضريبة الدخل .

وفيما يتعلق بهذا البند الاخير فقد كشفت الحكومة عن وجهها الحقيقي . فمن جهة فصلت الحكومة بين الاجراءات المذكورة الكارثية وبين مسالة تعميق جباية الضريبة . واجلت النظر من جهة ثانية فى امر راس المال الاسود الذي يقدر المراقبون انه يبلغ ٢٥٠ مليار ليرة . وليس هذا فحسب ، بل اعلن نائب وزير المالية ، يحزقئيل فلومين ، ان الحكومة تدرس امكانية « تبييض » راس المال الاسود المذكور واضفاء الشرعية عليه اذا اعترف اصحابه بحجم الاموال التي فى حوزتهم ودفعوا ضريبة دخل عنها تصل الى ٣٠٪ . وواضح ان هذا يعني اعطاءهم جوائز مالية ضخمة .

ويتضح مما تنشره الصحف ان المسؤولين فى وزارة المالية يتظاهرون

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاتحاد السوفييتي يشجب التقاء الولايات المتحدة والصين على معاداة السوفييت ومقاومة الانفراج

حيفا — الوكالات — « يظهر تماما ان معاداة السوفييت كانت قاعدة المصالح المشتركة وتماثل الآراء بين حكام الولايات المتحدة والصين التى اشار اليها البيان المشترك الصادر فى ختام المباحثات بين الرئيس الامريكى كارتر ونائب رئيس وزراء الصين تانغ هسياو بنغ فى واشنطن » .

هكذا حددت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى ، ماهية اللقاء الصينى — الامريكى على مستوى القمة .

وفى الوقت نفسه شجبت « برافدا » حكام الولايات المتحدة الذين منحوا بنغ منابر يحرض منها على الاتحاد السوفييتى وينشر خلال تصريحاته دعوته المعادية للانفراج الدولى ، بدون أن يذكره أحد بضرورة مراعاة الاصول الدبلوماسية المرعية .

وقبل ذلك اصدر كارتر وبنغ بيانهما المشترك واعلنا فيه معارضتهما الجهود التى تبذلها دولة واحدة او مجموعة من الدول « للسيطرة » على الدول الاخرى ..

وكان واضحا تماما ان هذا النص يتفق مع دعوة قادة الصين الى مقاومة ما تسميه الهيمنة السوفييتية .

واصدر الحزب الشيوعى الامريكى بيانا عقب فيه على زيارة بنغ فى الولايات المتحدة وعلى التصريحات التى ادلى بها واذاعتها على نطاق واسع وسائل الاعلام الامريكية وجاء فيه : « ان هذه التصريحات الوقحة تجاوزت كل الحدود المعقولة ولم يعتبر الضيف الصينى حدود اللياقة فى تصرفه كضيف على دولة اجنبية فاذا به يعلم قادة وشعب الولايات المتحدة الامريكية كيف يجب ان ينفذوا سياستهم الخارجية . فادعى ان المباحثات الدائرة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية وعقد الاتفاقات حولها لا قيمة لها . ودعا فى تصريحاته الى اتباع اليد الحديدية الحازمة ضد حركة التحرر الوطنى فى ايران وافريقيا ومناطق اخرى » .

واضاف البيان : لقد أظهر استفتاء الراى العام فى الولايات المتحدة الامريكية ان ٧٥٪ من جماهير الشعب يؤيدون سياسة الانفراج الدولى . لكن تانغ هسياو بنغ يرفض هذا الامر . وقد تدخل فى شؤون الولايات المتحدة الامريكية الداخلية عندما اعلن وبصورة علنية عن تاييده وتعاطفه مع تلك الاوساط الساعية الى تصعيد سباق التسلح والسير حتى حافة الحرب . كما اجرى لقاءات سرية مع القوى اليمينية الرجعية المتطرفة .

« ان سياسة الضيف الصينى لا تستجيب لمصالح الشعب الامريكى . لسنا بحاجة الى اتحاد مع الصين . لسنا بحاجة الى تصعيد سباق تسلح جديد والسير نحو حافة الحرب » .

(سنعالج هذا الموضوع فى عدد « الاتحاد » القادم) .

أين تقف بريطانيا

لندن — الوكالات — دعا وزير خارجية بريطانيا ، روبرت روين ، فى مؤتمر صحفى عقده ، عقب انتهاء المباحثات التى اجراها مع وزير الخارجية الامريكى ، فانس ، فى الاسبوع الماضى ، دعا الولايات المتحدة الامريكية الى اقامة علاقاتها مع الصين على أساس عدم الاضرار بالاتحاد السوفييتى .

ونسبت الصحف اليه القول ان ذلك سيقود ، اذا حدث ، الى قلب وافشال المباحثات الجارية الان حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، وستؤدى الى تصليب المواقف تجاه الاتحاد السوفييتى . واذا حدث هذا الامر فانه سيكون غباءا فاضحا .

واكد وزير الخارجية البريطانى ان بلاده ترغب فى اقامة علاقات طيبة مع الصين والاتحاد السوفييتى فى آن واحد .

مؤتمر الخليل الوطني يرفض اجراءات الاحتلال التعسفية ويشجب مؤامرة "كامب ديفيد" و"الادارة الذاتية"

* المؤتمر يدين هدم البيوت ويعلن ان منظمة التحرير هى ممثل الشعب الفلسطينى *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — على الرغم من القيود والضغوط والعراقيل والاوامر التعسفية التى أصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى .. نجحت القوى الوطنية فى المناطق العربية المحتلة من عقد مؤتمرها الوطنى فى مدينة الخليل المحتلة ، يوم الجمعة الماضى ، وبذلك اكدت من جديد رفضها الحلول الاستسلامية وكل ما تمخض عن مؤامرات « كامب ديفيد » ورفض سياسة الهدم والمصادرة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاستيطان ودوس حقوق المواطنين ، وأكدت حق جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية بقيادة الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية .

عراقيل الاحتلال

وفى عشية هذا المؤتمر أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلى أوامر تمنع رؤساء البلديات والمجالس القروية فى المناطق المحتلة من حضور هذا المؤتمر الذى هدف الى الاحتجاج على « احتلال » المسجد الابراهيمى .

واقامت السلطات حواجز على الطرق لتمنع بالقوة الوفود الشعبية التى حضرت من مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من دخول الخليل لهذه الغاية . وحين علمت السلطات ان رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، تمكن من خرق حصارها ثارت أعصاب ممثليها فاعلنوا عدة مرات انهم سيدرسون امكانية معاقبته .

وجاء فى بيان المؤتمر الذى صادق عليه ممثلو الهيئات الدينية الاسلامية ودوائر الاوقاف وجميع المنظمات التجارية والنقابية والجمعيات الخيرية ورؤساء المجالس المحلية والقروية :

١ — ان الحرم الابراهيمى الشريف ، بكل اجزائه ، هو مسجد اسلامى مقدس ولا حق فيه لغير المسلمين . وتعتبر كل الاجراءات التعسفية التى اتخذتها سلطات الاحتلال فى الحرم الابراهيمى الشريف مرفوضة رفضا قاطعا .

٢ — ان الهجمة الاستيطانية على الاراضى العربية المحتلة ومصادرتها بالقوة وتوسيع المستوطنات وهدم القرى العربية ، كما حدث فى يالو وعمواس ، وهدم الاحياء العربية القديمة فى القدس ومنع البناء على مساحات شاسعة واغلاق بعض المناطق ومنع وصول المواطنين الى بيوتهم فيها ، كما حدث فى الخليل والبيرة ورام الله وسلواد وبيت جالا وبيت ساحور ونابلس وغيرها ، تشير الى النوايا العدوانية التى تستهدف شعبنا وازالة معالم وجوده .

٣ — الرفض القاطع للحلول الاستسلامية المطروحة التى تمخضت عن اتفاقات « كامب ديفيد » ومحاولات فرض ما يسمى « بالحكم الذاتى » فى المناطق المحتلة والتاكيد على حق شعبنا العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعى والوحيد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

النائب طوبى يطلب بحث هدم البيوت فى الضفة الغربية
عمليات الهدم انتقامية ومنافية لحقوق الانسان

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، رياسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة موضوع اجراءات هدم البيوت التى تنفذها سلطات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين فى الضفة الغربية المحتلة . وجاء فى طلب النائب طوبى :

« فى الاسبوع الماضى قامت قوات الجيش بهدم أربعة بيوت فى منطقة نابلس والقدس بحجة ان اصحابها قاموا بمخالفات أمنية كانوا قد عوقبوا عليها .

والبيت الذى هدم فى أبو ديس هو ملك لمحمد أبو هلال (٢٤ عاما) وتسكنه ثلاث عائلات . وكانت السلطات قد وجهت الى محمد أبو هلال تهمة ارتكاب المخالفة فى حزيران من العام الماضى . أما البيت الثانى الذى هدم فى راس العين فهو ملك لعائلة يوسف ابراهيم عاشور الذى اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات . والبيت الثالث فى مخيم بلاطة هو ملك لعائلة عيسى شخشير الذى اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما . والبيت الرابع فى قرية « قليل » هو ملك لعائلة يوسف عمارى (٢٨ عاما) بحجة تهمة وجهت اليه قبل عام وعوقب عليها » .

واضاف النائب طوبى فى طلبه قائلا : « ان هذه الاجراءات هى أعمال انتقامية وفرض عقوبات جماعية تتناقض وجميع مبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية » .

مجلس السلم العالمى يتضامن مع كفاح الشعب الفلسطينى والكمبوشى والفيتنامى

* الرئيس حافظ الاسد يندد بمؤامرة « كامب ديفيد » ويدعو الى تأييد حقوق الشعب الفلسطينى * المجلس يبحث نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية *

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — هاتفيا — اختتم مجلس السلم العالمى ، اول امس الاحد ، دورته المنعقدة فى برلين والتى اشترك فيها ممثلون عن ٨٣ قطرا فى العالم وعن عدد من المنظمات الدولية ، بينها وفد انصار السلام فى اسرائيل الذى ضم كلا من الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى للحزب ، والرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والكاتب التقدمى مردخاى ابى شاؤول .

وناقشت هذه الدورة ، التى افتتحت اعمالها يوم ٢ الجارى ، العديد من القضايا الدولية الملحة واصدرت فى ختام اعمالها سلسلة من القرارات الهامة المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط ونضال الشعوب من اجل تحررها والانفراج الدولى ونزع السلاح .

وفى الاجتماع المخصص « للسلام والعدل فى الشرق الاوسط » تحدث الرفيق وولف ايرليخ .

واتخذت اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع قرارا جاء فيه « ان الحل العادل الذى بامكانه منح كل اطراف النزاع فى الشرق الاوسط السلام يمكن تحقيقه فقط عن طريق انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضى العربية التى احتلتها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ » . كذلك أكد القرار « ان الهدف من اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية هو سلب الشعب العربى الفلسطينى حقوقه المشروعة ومنع الحل العادل والشامل فى الشرق الاوسط » .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد حيا المجلس وناشده ، فى البرقية التى ارسلها اليه ، مساندة نضال الشعب العربى الفلسطينى من اجل تصفية احتلال أراضيه .

كذلك أشار الاسد الى الوضع الخطير الناشىء فى الشرق الاوسط ودعا الى رفض مؤامرة « كامب ديفيد » التى لا تخدم مصلحة السلام ، بل تستجيب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مظاهرات صاخبة فى رام الله وحلحول

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لليوم الثالث على التوالي تظاهر المئات من الطلاب فى كل من رام الله وحلحول المحتلتين ، أمس الاثنين ، احتجاجا على هدم البيوت الاربعة فى قرية ابو ديس وعلى اغلاق البيتين فى القدس العربية بالباطون .

وقد رفع المتظاهرون علم فلسطين وطافوا الشوارع وهم ينشدون النشيد الوطنى الفلسطينى ويهتفون بسقوط الاحتلال الاسرائيلى ، ويعلنون معارضتهم لسياسة الهدم والاستيطان .

وقامت قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقلت اكثر من ٤٠ طالبا وطالبة واجرت لهم محاكم ميدانية سريعة . كذلك استدعت اولياء امورهم ومدراء ومعلمى مدارسهم وهددتهم بالويل والثبور ان لم يمنعوا المظاهرات بانفسهم . ولكن فى كل يوم من الايام الثلاثة الماضية كان يخرج فوج جديد من الطلاب المتظاهرين .

وقد اغلقت المحال التجارية فى رام الله تضامنا مع المتظاهرين . واغلق المتظاهرون الشوارع باقامة الحواجز النارية (من الاطارات القديمة المحروقة) ورشقوا سيارات الاحتلال بالحجارة .

اضراب سجناء رام الله فى شهره العاشر

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب الاعتكاف الشامل (اى رفض مقابلة الزوار ومقاطعة المكتبة) الذى اعلنه السجناء السياسيون الفلسطينيون فى سجن رام الله شهره العاشر .

ويطالب السجناء سلطات السجن الاحتلالى ب :

— تحسين نوعية الطعام المقدم لهم وزيادة كميته والسماح لهم بالاشراف على اعداده .

— السماح بادخال الكتب الثقافية المتنوعة .

— زيادة فترة الفسحة اليومية من نصف ساعة (كما هو معمول به اليوم) الى ساعتين توزعان على فترتين صباحية ومسائية كما هو الحال فى السجون الاخرى .

— وقف عمليات الضرب والاهانة داخل المعتقل وفى الزنازين ومنع رجال حرس الحدود ، الذين يشاركون السجانين فى هذه العمليات ، من دخول المعتقل .

— تحسين نوعية وطرق علاج السجناء ومعالجة الحالات المرضية المزمنة التى اصيب بها العديد من السجناء داخل المعتقل .

— تخفيف الازدحام العددى داخل الغرف حيث يتجاوز عدد المساجين داخل بعض الغرف السبعين سجينا مما يسبب الامراض وحالات الارهاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الانعزاليون فى الجنوب يصعدون التوتر بتشجيع اسرائيلى ويقصفون النبطية

بيروت — اصدرت الحركة الوطنية فى لبنان بيانا ، أمس الاثنين ، جاء فيه ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة صدت ، نهار أمس الاول ، عددا من زوارق الطوربيد الاسرائيلية التى كانت قريبا من ميناء صيدا وقد اضطرتها الى الابتعاد عن المكان الى خارج المياه الاقليمية .

وجاء فى البيان انه بينما كانت هذه القوات تتصدى للزوارق الحربية الاسرائيلية قام افراد العصابات الانعزالية وبمساعدة القوات الاسرائيلية بقصف مدفعى متقطع لمدينة النبطية شمال نهر الليطانى .

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت فى الايام القليلة الماضية عن محاولات الانعزاليين فى جنوب لبنان تصعيد التوتر فى تلك المنطقة واثارة اشتباكات مسلحة مع رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية المتواجدة فى تلك المنطقة . كما اشارت مصادر لبنانية مطلعة الى تزايد النشاط العسكرى الاسرائيلى فى تلك المنطقة .

كما شهد الجنوب اللبنانى صداما بين رجال المقاومة الفلسطينية وجنود من فيجى العاملين فى اطار قوات الطوارىء الدولية . وقد أسفر هذا الحادث المؤسف عن مقتل فلسطينيين وجنديين من فيجى وأربعة ضباط من الوحدة النرويجية وجرح آخرين .

وقد تضاربت الانباء حول ظروف هذا الصدام . الا ان ناطقا فلسطينيا فى الجنوب اتهم الوحدة الفيجية بالتواطؤ مع الانعزاليين وقوات الاحتلال الاسرائيلي وان افرادها اختطفوا أحد رجال المقاومة الفلسطينية وقتلوه . وحين حضر رفاقه لمعرفة مصيره اطلق النار عليهم فقتل احدهم وجرح اثنان آخران . وقد اضطروا الى الرد على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

موقف الاتحاد السوفييتي من الشعب الفلسطيني

س. و ج.

السؤال :

اكون شاكرا لو شرحتم لى ولمن يتساءل دائما — حول دور الاتحاد السوفييتي فى دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ماديا ومعنويا وسياسيا وعسكريا سواء فى ظل الاحتلال الاسرائيلى او خارجه ، ولكم الشكر .

زايد ابراهيم زياد — قرية كفر مندا

الجواب :

يصدر موقف الاتحاد السوفييتي فى تاييد نضال الشعب العربى الفلسطينى عن سياسته المبدئية التى انتهجها منذ قيامه بعد الثورة الاشتراكية الكبرى وتعتمد فيما تعتمد عليه من اسس تاييد حقوق الشعوب القومية وفى مقدمتها حقها فى تقرير مصيرها .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتاييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربى الفلسطينى يتبلور وتتعدد اوجهه بحيث اصبح يشمل كافة الميادين.

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما هاما فى توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية الدولية — ومن هذه المواقع مكانة مراقب فى هيئة الامم المتحدة. كما ايد جميع القرارات الدولية ، التى تدين نهج حكام اسرائيل العدوانى التوسعى وتساند حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .

وقدم الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدم لمنظمة التحرير المساعدات المادية والعسكرية لمساعدتها على رد العدوان على الشعب العربى الفلسطينى . وهذا ما اوضحته أحداث الحرب الاهلية فى لبنان فى عامى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ والتطورات اللاحقة .

ولعل افضل من يجيب على السؤال هم قادة الحركة القومية العربية الفلسطينية .

* فى حزيران ١٩٧٨ زار رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير المانيا الدمقراطية وقال فى مقابلة اذاعتها الاذاعة فى ذلك القطر : الاتحاد السوفييتي ، وبلدان المنظومة الاشتراكية تقف مع الثورة الفلسطينية كما وقفت مع الثورة الفيتنامية التى انتصرت وحررت فيتنام . والمستقبل يقول باشد الوضوح ، ان هذه العلاقة الاستراتيجية والمبدئية والكفاحية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ستفرض منطق الفدائى الفلسطينى ..

* وفى تموز ١٩٧٨ افتتح ياسر عرفات ممثلية منظمة التحرير الجديدة فى موسكو . وفى هذه المناسبة أدلى بتصريح جاء فيه : « اننى اعتبر هذه المناسبة التى يرفع فيها العلم الفلسطينى فوق مبنى الممثلية الفلسطينية فى موسكو ، مناسبة تاريخية ، حيث ان الممثلية التى اهدتها لنا الشعوب السوفييتية والحزب الشيوعى السوفييتي بقيادته العظيمة وعلى رأسها القائد والصديق الرفيق برجنيف ، ان دلت على شيء فانما تدل على هذا الدعم الكبير الذى تتلقاه الثورة الفلسطينية ، باشكاله المتعددة من الاتحاد السوفييتي » .

* وفى مطلع تشرين الثانى ١٩٧٨ فى أعقاب زيارة قام بها وفد منظمة التحرير فى موسكو وتباحث خلالها مع القادة السوفييت صدر بيان سوفييتى فلسطينى مشترك اكد فيه الاتحاد السوفييتي مواقفه المبدئية والثابتة على سبيل حل ازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضى العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية ، بما فيها حقه فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وادان الطرفان ، السوفييتى والفلسطينى ، صفقة « كامب ديفيد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق (اسرائيلى مصرى) منفرد على اساسها ، الامر الذى يضر بمصالح الشعوب العربية . كما دعا الطرفان الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

* وهذا يعنى ان الاتحاد السوفييتى يرمى بثقله فى معركة احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع التى نصت عليها صفقة « كامب ديفيد » .. ويساند الشعب الفلسطينى مساندة تامة فى كفاحه من اجل العودة الى وطنه وممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

* ولهذا كان بداهة أن يقرر المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الرابعة عشرة ، التى عقدت فى دمشق بين ١٥ و ٢٥ كانون الثانى ١٩٧٩ ، تاكيد منظمة التحرير على « اهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية فى مجال التصدى للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطنى العربية ومنجزاتها » .

واذا ادركنا اننا نعيش فى مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وان النظام الامبريالى ينحسر نفوذه ولا مستقبل له تاكدنا ان هذا التاييد الكبير الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى الى الشعب العربى الفلسطينى سيكون عاملا حاسما فى انتصار قضيته العادلة .

ونقرر على ضوء التطورات الاخيرة انه لا يمكن حل اية قضية فى عصرنا حلا عادلا بدون مشاركة الاتحاد السوفييتى الفعالة .. وبدون الاسس المبدئية التى يطرحها .

قد يكون من الممكن تمرير ترتيب امبريالى رجعى فى منطقة ما ولكن ذلك لا يحل اية قضية أو أزمة ..

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط وعلى جوهر أزمة المنطقة — القضية الفلسطينية .

حول « أبناء البلد »

بعث الينا محمد عوض من كوكب أبو الهيجاء بسؤال حول « ابناء البلد » ومواقفهم السياسية وماهية نقاشهم مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبما اننا اجبنا على سؤاله حين اجبنا على سؤال مماثل بعث به الينا يوسف حيدر من عبلين ونشرنا جوابنا فى عدد « الاتحاد » السابق بتاريخ ٣٠—١—٧٩ نلفت نظر محمد عوض اليه .

واذا كانت هناك بعض الجوانب التى يريد محمد عوض أن نتطرق اليها من جديد فليكتب الينا .

(«الاتحاد»)

الشبيبة الشيوعية فى منطقتى الناصرة وعكا :

* تحيي نضال الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الشرعية وتتصدى للهجوم السلطوى الارعن على الجماهير العربية وتتضامن مع بلدية الناصرة وتحيي سنة الطفل العالمية وتقيم الاحتفالات بيوبيل «الغد» *

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعا موسعا لها باشتراك عشرات ممثلى الفروع ، يوم السبت الاسبق فى الناصرة ، لخصت فيه عملها خلال السنة ووضعت لها برنامج عمل للفترة المقبلة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سميح غنادرى عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الناصرة . والقى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى وسكرتير المنطقة الحزبية بيانا سياسيا شاملا . والقى الرفيق عمر سعدى ، عضو سكرتارية اللجنة وسكرتير الحركة فى المنطقة ، بيانا عن عمل الحركة فى المنطقة وبرنامجها والمهام المطروحة امامها . وبعد نقاش حيوى قام الرفيق عمر السعدى بتلخيص الاجتماع . وقد اتخذت عدة قرارات هامة منها : التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية فى نضالها من أجل حقوقها وضد سياسة الخنق السلطوية والتضامن مع سائر السلطات المحلية العربية فى نضالها من اجل الحقوق والمساواة ، وشجب حملة التحريض الهوجاء التى تشنها اجهزة السلطة ضد الجماهير العربية وشجب الهجمة الشرسة التى تشنها السلطات على الفرق المسرحية الشابة فى المنطقة والتى تجلت فى تقديم عدد كبير من الممثلين فى مسرحى عبلين وشفاعمرو ، وبينهم فتيان ، الى المحكمة واستدعاء ممثلى مسرح الصداقة فى الناصرة للتحقيق الاستفزازى . وكذلك قرر الاجتماع تحية هيئة تحرير مجلة « الغد » فى يوبيلها الفضى متعهدا بزيادة توزيعها بنسبة ٢٥٪ خلال السنة القادمة . وقرر الاجتماع الاحتفاء بشكل مناسب فى سنة الطفل العالمية .

وبعث الاجتماع بتحية تضامنية الى جماهير الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، فى النضال من اجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

عكا

عكا — لمراسلنا — وفى عكا ايضا عقد اجتماع موسع لنشيطى حركة الشبيبة الشيوعية فى المنطقة ، يوم السبت الماضى ، باشتراك عشرات ممثلى الفروع فى المنطقة .

وقد قدم الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير المنطقة الحزبية ، محاضرة حول « الحركة الشيوعية العالمية » . ثم قدم الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير منطقة عكا ، بيانا عن العمل والنشاط والاستعدادات لمؤتمر المنطقة الخامس .

هذا وكانت قاعة الاجتماع مزدانة بالشعارات من أجل السلام العادل وحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضد حملة التحريض على المواطنين العرب وضد سياسة الخنق المالى للمجالس المحلية والبلدية العربية . واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة حول التجند للمساهمة فى انجاح مؤتمر منطقة الحزب وضد التحريض على المواطنين والشبان العرب والتضامن مع بلدية الناصرة وتحية « الغد » فى يوبيلها والاستعداد لعام الطفل العالمى .



المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأي العام لانقاذ حياة السجين اسماعيل ابو سلايمة

القدس — مكتب المحامية لانغر — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة الى منظمة الصليب الاحمر ولجان حقوق الانسان تستصرخ فيها الراى العام لانقاذ حياة السجين السياسي اسماعيل خليل ابو سلايمة . فيما يلي نصها :

اسماعيل ابو سلايمة لاجئ من مخيم جبالية عمره ٢٥ عاما ، حكمت عليه محكمة اللد العسكرية بتاريخ ٧٢/٧/٣٠ بالسجن المؤبد .

بتاريخ ١٢—١—٧٩ قمت بزيارته سجن عسقلان ، انني لم التق به منذ سنوات . ولما احضر لمقابلتي افزعني منظر شفتيه المرتجفتين وتصرفه العصبي المتوتر ، وقد سمعت منه عما حدث ويحدث له في السجن :

لقد شكا امامي من شدة الازدحام في السجن فهو يقبع في غرفة مساحتها اربعة امتار مربعة يقبع فيها معه ١٧ سجينا . الطعام غير كاف ومعاملة الادارة قاسية وعدائية ومهينة ، تهمل كل طلباتهم وترفض التحدث اليهم . اكثر من مرة طلب اسماعيل التحدث مع المدير او احد المسؤولين ، لكن طلباته رفضت ونتيجة للمعاملة المهينة لم يتمالك اعصابه بتاريخ ٧٨/١٢/٢٠ فصفع حارسين فنقل على اثر ذلك حالا الى الزنزانة فكبلوه من يديه ورجليه ودخل عليه ممرض ودون ان يجري له اي فحص حقن رغما عنه ولم يعرف ما السبب وما نوع هذه الحقنة وقد شعر بعدها بدوخة وضعف وعدم التركز في التفكير بالاضافة الى الخوف الذى تملكه . بتاريخ ٧٨/١٢/٢٢ حكم عليه في محكمة تاديبية بالعزلة لمدة ١٤ يوما والغيت زيارات اهله لمدة شهرين ، وبعد هذه المدة فرضت عليه عزلة اخرى . وظل الممرض يحقنه ثماني مرات متتالية رغم احتجاجه واعتراضاته .. وبدأ يعاني من القلق وفقد قابليته للاكل ونحل جسده ولما احتج امام مدير السجن قال له : ان هذه المعاملة ستستمر حتى تنهك جسده .

وحاول اسماعيل الانتحار فنقل بتاريخ ٧٨/١٢/٢٨ الى سجن الرملة قسم الامراض النفسية وهناك التقى بطبيب نفساني حيث قام بفحصه وقد ابدى الطبيب اسفه للحقن التي كانت تعطى له عنوة وقدم تقريره بان حالته العقلية طبيعية وجيدة فنقل مرة اخرى الى عسقلان وهو حتى الان يقبع معزولا في الزنزانة . ويشكو من الضعف والخوف والقلق وقد قال لي : من قبل كانوا يضربوننا الى ان اكتشفوا هذا العقاب الجديد . اظن ان الضرب افضل . وقد حدثني عن سجين اخر يعطى الحقن نفسها .

وطالبت المحامية لانغر في ختام رسالتها بتدخل هذه الهيئات الدولية لمساعدة السجين اسماعيل ابو سلايمة من اجل انقاذ حياته من الهلاك .

أحكام عسكرية قاسية على فتيات فلسطينيات من الضفة المحتلة

نابلس — اصدرت المحكمة العسكرية فى نابلس يوم ٢١—١—٧٩ حكمها بالسجن الفعلى لمدة اربع سنوات على الشابة الفلسطينية وجدان عبد الغنى الصراوى ، البالغة ١٨ من العمر ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات اخرى . وذلك باتهامها بالاشتراك بمظاهرات ضد الاحتلال عام ١٩٧٥ ، ووضع قنبلة حارقة بدون اشعالها خلف بناية الحاكم العسكرى القديمة ، ومحاولة قذف قنبلة حارقة فى مكتب العمل فى العام الماضى .

وجدير بالذكر ان السجينة وجدان الصراوى مريضة .

وحكمت المحكمة العسكرية كذلك على الطالبة الفلسطينية زها فايز فريتخ بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها فترة توقيفها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة تدريب وجدان على صنع القنابل الحارقة والقيام بمظاهرات فى السنة الماضية .

كما حكمت المحكمة نفسها بالسجن على الشابة آمال الجوهرى لمدة ٣ سنوات ، واحدة فعلية والاخريان مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » .

هذا واجلت المحكمة ، الى اجل غير معروف ، النظر فى قضية كل من عماد عبد الرازق الحجاوى ونزيه صدقى العكر وهما متهمان بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال مع افرادها فى بيروت فى اثناء دراستهما الجامعية هناك .

ويفيد مراسلنا بانه بتاريخ ٢١—١—٧٩ انعقدت المحاكم العسكرية فى كل من جنين وطولكرم لمحاكمة شبان فلسطينيين بمقاومة الاحتلال .

سجناء الهضبة يحيون أشقاءهم رافضي الهوية الاسرائيلية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة سجن جنين فى مدينة جنين المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، حيث التقت بموكليها من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة . وهم هايل ابو جبل وسلمان فخر الدين ونجيب سليم محمود وجميعهم من قرية مجدل شمس ومعتقلون منذ ست سنوات بتهم « امنية » مختلفة . وقد طلب السجناء الى المحامية أن تنقل باسمهم وباسم باقي سجناء الهضبة (١٦ سجينا يقبعون كلهم فى سجن جنين) احر التحيات الى اشقائهم سكان هضبة الجولان المحتلة على رفضهم تسلم الهوية الاسرائيلية وتصديهم الباسل لمؤامرة ضم الجولان المهينة الى اسرائيل . وقال السجناء الثلاثة الى اشقائهم : « نحن معكم ونرى مثلكم ان كل من يتسلم الهوية يجب اعتباره خائنا لشعبه » .

أمر احترازى ضد وزير الدفاع يمنعه من هدم أو اغلاق بيت الطويل

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنعه من القيام باغلاق او هدم بيت المواطن الفلسطيني سعيد جبر طويل من قرية ابو ديس المحتلة والذي مثله المحامي عبد عسلي .

وتوجه سعيد جبر طويل بطلبه هذا على ضوء ما قامت به سلطات الاحتلال من هدم البيوت العربية في اعقاب حملة الاعتقالات التي جرت في قرية ابو ديس مؤخرا ، خصوصا ، وان اثنين من ابنائه رهن الاعتقال الان .

وقد اشار المحامي في طلبه ان سياسة هدم البيوت هي عقاب جماعي يتنافى وحقوق الانسان وميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .

أحكام عسكرية على شبان من نابلس

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس يوم ٢٩—١—٧٩ على عبد الكريم فياض الخياط (٢٥ سنة) بالسجن لمدة خمس سنوات . اثنتان منها فعليتان والباقى مع وقف التنفيذ . وكان ذلك بتهمة عضوية « فتح » وتجنيد الشاب سمير محمد الخنيفو ومقاومة الاحتلال بكتابة المناشير وتوزيعها عام ١٩٧٧ والعمل ضد فرض ضريبة القيمة الزائدة .

وحكمت المحكمة كذلك على سمير محمد الخنيفو بالسجن لمدة ٤ سنوات، سنة ونصف منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ ، وكان ذلك بالتهمة نفسها . وقد تم اعتقاله منذ ١—٩—١٩٧٨ .

واستمرت المحكمة العسكرية بنابلس فى النظر فى قضايا يوسف عزت عامر من كفر قليل والمعتقل منذ ٤—٦—٧٨ والمتهم بـ ٣٨ تهمة منها عضوية « فتح » والتدرب على السلاح والاتصال بالمنظمات الفلسطينية وحيازة وانتاج وحمل ووضع العبوات الناسفة فى ديمونة عام ١٩٧٥ وفى بئر يعقوب عام ١٩٧٦ وفى نابلس فى العام نفسه .

نظرة الى المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة

تعمل المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة على اساس الاوامر والمراسيم التى يصدرها القائد العسكرى العام للمنطقة وكذلك بالاعتماد على قوانين الطوارىء ، وفى حالات نادرة بالاعتماد على القوانين الاردنية .

والجدير ذكره انه لا توجد صفة دائمة لهذه المحاكم حيث ينعدم وجود محكمة استئناف عسكرية .

ولذا فان الاجحاف الواقع على المحكومين « بمالح » على اساس ادارى . فيجرى رفع اية مظلمة بالاسترحام امام سلطة ادارية بدل ان تستانف بواسطة سلطة قضائية ، مما يدع المحكومين يشعرون بالحاجة الدائمة الى من هم فى السلطة ويقفون فوق سلطة المحاكم العسكرية .

ومن جهة أخرى فلا يوجد هناك ضبط ولا مراقبة على احكام تلك المحاكم أو مستوى العقوبات التى تفرضها .

وهكذا تصبح الاحكام على الموقوفين الامنيين تعتمد على الحظ . وتصبح القضية قضية مزاج فتختلف من حاكم لآخر وتختلف باختلاف الزمان والمكان ولدى القاضى نفسه .

ندوة عن الفهود السود فى أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت ، مساء الجمعة الماضي ، فى قرية ام الفحم ندوة حول حركة الفهود السود باشتراك عضو الكنيست شارلي بيطون الذي استعرض فى كلمته الشاملة مسيرة الحركة وتطور قناعاتها وانتقالها من النضال الاقتصادي الى النضال السياسي .

وقد اجاب عضو الكنيست على العديد من اسئلة الحضور . كما تم عرض فيلم خاص عن نشوء الحركة وتطورها .

وشرح الرفيقان محمود حسين ومريد فريد فى نهاية الندوة الهجوم العنصري على الطلاب العرب فى الجامعات ، وقضية التمييز الفاضح ضد بلدية الناصرة الدمقراطية والسلطات المحلية العربية الاخرى .

وقد اقر المجتمعون استنكار الهجمة العنصرية على الطلاب وفرض الاقامات الجبرية عليهم . كما قرروا التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية فى مطالبتها بتحقيق حقوقها .

ادارة « صندوق المرضى » تفصل طبيبا من العمل

الناصرة — لمراسلنا — فصلت ادارة « صندوق المرضى » الدكتور عبد الرازق استيتية من العمل اعتبارا من بداية اذار القادم بدون ان تبدي اسبابا لهذه الخطوة التي اقل ما يقال فيها انها تسيء لاعضاء «صندوق المرضى» الذين يعانون من النقص الفاضح بالاطباء ، والذين يشهدون لهذا الطبيب بالاخلاص فى العمل .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور عبد الرازق استيتية بدأ عمله فى « صندوق المرضى » فى الاول من نيسان من العام الماضي . وتنقل بين عيادات الناصرة العربية وتسيرت عيليت والعفولة . وقد كان له نقاش مع احد المسؤولين الكبار فى العفولة هو الدكتور لنداو الذي رفض طلبات الدكتور عبد الرازق المتكررة بان يقوم اطباء عيادة العفولة بالزيارة الليلية للمرضى المحتاجين فى القرى العربية التابعة للعيادة فى المنطقة . فمن المعروف ان اطباء العيادة لا يخرجون لزيارة المرضى خارج العفولة سوى فى مستوطنة جبعون . اما القرى العربية المحيطة ، الدحي وصندلة ومقيبلة وغيرها فلا يسمح للاطباء بزيارتها ويضطر المرضى المحتاجون الى المجيء بانفسهم مما يهدد حياتهم بالخطر .

الجبهة الدمقراطية فى كفرياسيف وابو سنان

تدعوكم الى سماع محاضرة عن «العالم العربي بعد كامب ديفيد».
المحاضر : الدكتور اميل توما .
وذلك فى الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ٦—٢—١٩٧٩
فى نادي الصداقة بكفرياسيف .

تعازينا

● الى عائلة وزور فى حيفا والرينة بوفاة شفيق وزور (ابو خليل) .

اعضاء خلية الوادي — حيفا

صورة قلمية

مسيح يتوق كي يصلب

بقلم : فريد غانم
الجامعة العبرية — القدس

اقولها بصراحة : لست أؤمن بالمعجزات ولتنتحر الميتافيزيقا وعشاقها حنقا . وقد تفاجئنا الاحداث اذا غابت عنا اطوارها . ففي ظهيرة احد الايام بينما كنت اشق سبيلي فى سوق « عروس عروبتنا » فاجأتني صورة الكارثة فتمنيت بل صارت انفاسي ونبض عروقي رجاء بان تتجلى المعجزة وان تسحرني توا رساما يقدم للعالم ابشع صورة عرفها الجنس البشري . لكني سرعان ما عدت الى نفسي ورميت الطفل من ذاتي الى تجار الظلم فى الزقاق الموبوء ، وهاانذا ارسم لكم بكلماتي بعض اطراف من ذلك المشهد ، للمتها ذاكرتي وحفظتها حتى الان وستحفظها حتى المهدي المنتظر .

بينما كنت احشرج فى سيري حدق من جانب الزقاق فى وجهي كرسي مهترىء ، طاولة متآكلة وجبين مشقق كالارض العربية العطشى . وفوق الجبين استلقت كوفية سوداء ممزقة وحزينة حتى الموت . وامتدت فوق الطاولة يدان نحيفتان ، لونهما لون القمح المقلي . واحدة امسكت بالطرقة بعناد لا يقهر والاخرى امسكت بحذاء عسكرى ، رجفة عنيفة تملكتها . وقفت وحدقت . لست ادري كم طالت وقفتي ولكني لم ار غير اليدين المشغولتين والكوفية الصامتة والجبين المغضن ، ولم اسمع غير ضحكات خالعة اطلقها فتاتان وجنديان انتظروا حتى يتم تصليح الحذاء الاسود . وفجأة رفع الاسكافي رأسه ومن بين شفتيه افلت المسامير . سلم الحذاء لاحد الجنديين وحدق . لم يحدق فى احد . لم يحدق فى شيء . كانت نظرته ساكنة وعميقة بحيث لا يدرك سكونها وعمقها . كانت نظرته تحمل فى طياتها معان كثيرة وعميقة .

لكم ايها السادة ان تتخيلوا ذلك المشهد كما تسمح لكم مخيلاتكم ، ولكني على يقين انكم ستشعرون الشعور نفسه الذي تملكني آنذاك وهز كياني اذا تبصرتم قليلا فيما يجري حولنا . فحين تصادر ارض سخنين ويستشهد ابناؤها فى الدفاع عنها ، وبعد سنة تقام مستوطنة على تلك الارض فيعمل فيها ابناء سخنين بالاجرة يهتز كياني وكيان كل ذي ضمير . حين يخطط قتلي قبل ان اولد تغلي دمائي . وحين يقتلع شعبي وتستعمر ارضه ، واجند بالقوة للدفاع عن ارض الحرامي التي كانت ارضي ، واقتل ابناء شعبي المزق اصرخ فى وجه الوحش واضحي بحياتي من اجل الارض والحق والكرامة ، ولأسجن الى الابد ، لكن جذوري تبقى .

ولقد قال من قال ان الشخصية تكتمل فى السجن ، لست اريد هنا ان اثبت صحة او زيف هذا القول ولكني اعترف ان هناك الكثير من الصدق فى هذا الكلام . فالسجن تجربة مهمة تغني الشخصية وخاصة اذا كان السجين ضحية الظلم والاضطهاد .

لقد توقعت اقتحام الشرطة غرفتي كل الوقت . كنت انتظر سجني واتوق اليه . اردت ان اجرب واعاني بعض ما يعانيه رافضي الخدمة من ابناء الطائفة العربية الدرزية وبعض بعض ما يعانيه ابناء شعبنا الفلسطيني . لقد جربت وتعلمت من تجربتي شيئين اثنين . الاول انه فقط عندما نفقد حرية التصرف ندرك معنى وحقيقة هذه الحرية ، والشيء الثاني انني كنت حرا فى سجني اكثر من اي وقت مضى . كنت حرا برفضي لكابوس التجنيد الاجباري وبالتحدي لكل اجهزة السلطة ، لدباباتها طياراتها وكلابها . شعرت بالحرية لانني حققت لنفسي حرية الاختيار فاخترت الحق والكرامة ولم احسب حسابا للظلم ومحترفيه .

وتسالني المحامية الدمقراطية فيليتسيا لانغر عن المعاملة فى السجن وعن شعوري كعربي واجيبها : « كشعور اي يهودي عذبه النازيون »، ولم تستغرب . فهي تعلم اننا مهددون بالاقتلاع من هذه الارض وان السلطات اليمينية كانت وما زالت تخطط لقتلنا ببطء . لم تستغرب هذه المخلوقة البديعة لانها تعرف ان جريمة تجنيد الدروز هي من ابشع ما مثل فى شعبنا العربي الفلسطيني من جرائم .

واما عن المعاملة فى السجن فهي سيئة للغاية . ان تغسل اواني الطبخ مثله . ان تنظف المخيم من الاوضار تحت زخات المطر مثله . ان ترتب فراشك عدة مرات فى اليوم وفوق رأسك شرطي يوزع صرخاته هنا وهناك مذلة واية مذلة . ويقدم البيض المسلوق بلون الشوكولاته صباح مساء ويدمنه البعض ويمقته البعض الاخر . ونتائج تناول البيض معروفة فتسمع الانفجارات المكبوتة هنا وهناك كل الوقت . لكن لا احد يشم الرائحة الكريهة لانها متفشية فى كل مكان فى المخيم . وللتنفيس يحتاج السجين الى التدخين فياتي فى الصباح الباكر على اخر الخمس سجائر التي اعطيها فى الفجر .

تنعدم فى هذه المعاملة المشاعر الانسانية . ولكنها قد تكون ناجعة فى ترويض المساجين الذين يعترفون بذنبهم وبانهم يستحقون معاملة كهذه . ولكن ماذا مع المساجين الدروز . الا يكفى انهم يجردون من ارضهم وشعورهم القومي ! الا يكفى ان دينهم ورجال دينهم يراد لهم ان يصبحوا المعوبة فى ايدي موظف وزارة الاديان! الا يكفى ان ابناء شعبهم مشردون كالنجوم فى هذه الدنيا ! الا يكفى ان تحتقر الملابس الدينية ويوضع الطربوش مع الحذاء فى كيس قد يبول عليه الف سجين ! لا يبقى لنا من الحياة الا الكرامة وذلك بالتصدى والدفاع عن الارض والحق ، فيحاول السجانون هدرها ولكن هيهات .

اذكر فيما اذكر اني مرضت يوما فتوجهت لمرض السجن ولكنه اكتفى باعطائي حبوبا فرميتها توا . (ليتني كنت توجهت للمرض واقنعته بالرحيل) . وفى صبيحة اليوم التالي تملكتني نوبات من السعال وبصقت دما .

ويسالك احد السجناء اليهود فى اية لحظة : « انتم عرب ، فلماذا تخدمون فى الجيش ؟ » واشكره لانه يعرف اني عربي ولا حاجة لاقناعه بهذه الحقيقة . واجيبه : « اسال حكومتك » . « ويفغر فاه اندهاشا » .

وفجأة يظهر شرطي ويلقي اوامره هنا وهناك . ويتلكىء احد المساجين فى تادية المطلوب فيضيف له الشرطي يومين من السجن . يا له من شرطي رحيم !

قد يتملك احد السجناء الدروز شعور بالعبث وهذا ما حدث لي فى بعض الاحيان فتساءلت فى نفسي « ماذا وراء سجني او سجن هذا الشاب او ذاك . هل بالسجن تحل قضيتنا ؟ » واراني سيزيف يحمل صخرة على كاهله ويعتلي الجبل لتسقط منه على القمة ليعيد الكرة الى الابد . واستعرض ما علمني التاريخ وادرك اهمية كل عمل نضالي فارمي بسيزيف وعبثه عرض الحائط وبحث ناظري على السجانين لاتابع مشاهدة المهزلة واضحك فى نفسي . على رجال الشرطة وعلى السلطة !.

كلنا يعلم ان السجن يحبس الجسد ولكن الفكر يشطح فى سماء الحرية رغم الاقفال والابواب والظلمات . كنت حينما اجلس لنفسي افكر فى كيفية تحرير الدروز من المجندية ولقد كنت دوما اذكر الكرسي المهترىء والطاولة المتآكلة والجبين المشقق ، وكانت الكوفية تلفنى ببحر من الحزن . ولكني كنت اردد وما زلت : « الضغط يولد الانفجار » و « الضغط يؤدي الى اتحاد الاشياء المتفرقة » واسمع فى اعماقي صوتا يستخف بالسجن وبالموت من اجل الحق يقول : آوديس يعود الى قومه ومسيح يتوق لكي يصلب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

* المكر — اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة بمناسبة اليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » . يوم الاربعاء ٧—٢—٧٩ فى تمام الساعة ٦,٠٠ مساء فى نادي الصداقة .
المحاضر : صلاح دباجة .

* الناصرة

محاضرة حول موضوع : الوضع فى الحركة الشيوعية يقدمها الرفيق سليم القاسم . يوم الخميس ٨—٢—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة .

* عكا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

امسية بمناسبة المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب يتخللها : ذكريات شيوعى قديم — الرفيق جمال موسى والعاب مسلية وضيافة . يوم الاربعاء ٧—٢—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء فى النادى .

* يافا

اجتماع شعبى يتكلم فيه ابراهيم مالك . اليوم الثلاثاء ٦—٢—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء فى النادى (حى العجمى — شارع هشيكما ٣) . الدعوة عامة .

* عبلين — الحزب واتحاد الشبيبة

محاضرة حول « دور الحزب الشيوعى والرسالة الفلسطينية » . المحاضر : سميح القاسم . يوم الخميس ٨—٢—٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء فى نادى الحزب .

* دائرة التنظيم المهنى

اجتماع قطرى لاعضاء الحزب النشيطين فى التنظيمات المهنية ومجال العمال . يوم السبت ١٠—٢—٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا فى نادى الحزب ، درج الموارنة ، فى حيفا

* محاضرة « العالم العربي بعد «كامب ديفيد» »

تقدم فى الاماكن التالية :

* معليا — الثلاثاء ٦—٢—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : نايف سليم .
* حيفا (فى نادي المؤتمر — شارع مار يوحنا ٣٩) — يوم الاربعاء ٧—٢—٧٩ الساعة ٧,٣٠ مساء . المحاضر : الدكتور اميل توما . الدعوة للرفاق والاصدقاء .
* البعنة (فى نادى الحزب) — يوم الاربعاء ٧—٢—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : اسماعيل بكرى . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء فى البعنة ودير الاسد .
* ترشيحا — يوم السبت ١٠—٢—٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء . المحاضر : الياس ابو عقصة .

* قطاع الشاغور

محاضرة حول « المادية التاريخية » يقدمها محمد نفاع . يوم الاحد ١١—٢—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء فى نادى الحزب فى البعنة .

* كفر قاسم — اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة حول « البيان الشيوعى » يقدمها مريد فريد . يوم الجمعة ٩—٢—٧٩ الساعة ٥,٣٠ مساء فى بيت الرفيق وليد عامر .

رد على تسفي البيلغ

التحـريض يتنـافى مـع التعـاون ويبعـد السـلام العـادل

• بقلم : عبد الحميد ابو عيطه •

كتب المدعو تسفي البيلغ ، مقـالا في « يديعوت احرونوت » في ٢٨–١–٧٩ ، تحت عنوان « اليهود والعرب في اسرائيل ، والتعايش في الامتحان » ، وبعد ان شرح التأييد لخطوة طرد ستة طلاب عرب من الجامعة العبرية في القدس ، وارجاعهم الى قراهم ، مع اوامر اثبات وجود في مراكز الشرطة ، بحجة البيان .

وهاجم تسفي البيلغ في مقاله المذكور ، مؤتمر الناصرة ، الذى انعقد في ٢٠–١–٧٩ بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ، وضم رؤساء المجالس المحلية العربية . هـذا المؤتمر الذى انعقد ، في الاساس ، تحت شعار « الاحتجاج على هدم البيوت ومصادرة الارض العربية وترحيل عرب النقب » . وهذه الامور تجاهلها كاتب المقال . ووصل كاتب المقال الى استنتاجات عشوائية ادعى من خلالها بان المؤتمر معاد للدولة .

لقد اهمل كاتب المقال ، عن قصد ، الهدف الرئيسي لانعقاد مؤتمر الناصرة ، وهو استنكار السياسة الرسمية المعادية للمواطنين العرب ، من هدم بيوت ومصادرة اراض وترحيل عرب الفجر وتشريد وترحيل عرب النقب .

ان التحريض الذى شنته ابـواق الدعاية الحكومية ، والصحافة ومن جملتها مقال تسفي البيلغ ، على مؤتمر الناصرة انما يستهدف الجماهير العربية عموما في اسرائيل . فهـذا المؤتمر يعبر عن مصالحها الحقيقية ، عن آلامها وآمالها . ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربيـة ، ورؤساء المجالس المحلية العربيـة يمثلون الجماهير العربية . ولا تستطيع الصحافة الرجعية ، ان تغطي الشمس بعباءة .

ثم ان السيد تسفي البيلغ يطالب السلطة بالضرب بيد من حديد ، على العناصر المتطرفة ! وهو يتجاهل ان السلطة تضرب بيد من حديـد ، الجماهير العربية منذ قيام الدولة . ولعله نسي او تناسى ، العدوان الدموي على الجماهير العربية في يوم الارض الخالد .

لعله نسي او تناسى ، ان سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربيـة تتناقض مع كل القوانين البشريـة الانسانية ومع ميثاق حقوق الانسان .

ام لعل السيد تسفي تاق الـى ارجاع نظام الحكم العسكرى البغيض واعادة فرضه على الجماهير العربية ، حيث عانت الجماهير من عسفه اكثر من ١٧ سنة ؟ وهو الخبير ، بمـا مارسه الحكم العسكرى من كبـت ومظالم وعسف وتقييد ضد المواطنين العرب . فمن المعروف ان البيلغ قضى سنوات طويلة في جهاز الحكـم العسكرى . فكان حاكما عسكريا في الطيبة . ثم رقي الى حاكم عسكرى لمنطقة المثلث . وبعد حرب ١٩٦٧ عين حاكما في غزة . وبعد تركه الحكـم العسكرى التحق بالجامعة ودرس علم الاستشراق !؟) .

ماذا يريد كاتب المقال ، من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، الذين انتخبهم شعبهم ووضع فـي اعناقهم امانة تمثيله والدفاع عـن مصالحه والمطالبة بحقوقه ؟ ايريدهم اذلاء خنوعين متنكرين لشعبهم ؟

ان من حق الجماهير العربية فـي اسرائيل ان تعتز بقوميتها العربيـة وانتمائها الفلسطيني او ليس العرب في اسرائيل جزء لا يتجزأ من الشعـب العربي الفلسطيني . اليس من حقهم اعلان ذلك والمجاهرة به ؟ فكيف تقلب الامور والمفاهيم ، وكيف من الممكـن تحويل هذا الاعلان الى تهمة ضدهم ؟ ثم هل القول بان منظمة التحريـر الفلسطينية هي الممثل الشرعـي للشعب العربي الفلسطيني ، هـو تهمة ؟ الم تعترف دول العالـم ، ممثلة بالجمعية العمومية للامم المتحدة، بذلك ؟

ان محاولة التحريض ، ومحاولـة تخويف الجماهير العربية ، والمطالبـة بفرض اليد الحديدية ، هي امور ابعد ما تكون عن التعاون العربي اليهودى الحقيقي ، وتضر بمصلحة الشعبين اليهودى والعربي . ان الجماهـير العربية في اسرائيل ، تخطت ثلاثين سنة من التجارب وتغيرت كما وكيفا . وهي تناضل من اجل التعـاون الحقيقي ومن اجل السلام العادل .وهي بذلك تعتز وتفخر بتأييد القوى التقدمية اليهودية ومساندتها في هذا النضـال العادل .

وليست الجماهير العربية فـي اسرائيل هي التي تمارس العنـف . فنضالها نضال سلمي ومشروع وعادل. والعنف والكبت والاضطهـاد – واليد الحديدية – كل هذا يستخـدم ضدها منذ ٣٠ سنة .

واخيرا فان الجماهير العربية فـي اسرائيل ، تفتخر بنضالها . فهـو نضال عادل ، منظم وعقلاني ، وهـي تؤمن بالتعاون اليهودى العربـي الحقيقي ، في النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة ، من اجل الهـدوء والامن واستتباب السلام العـادل والدائم . وجدير بالقوى العقلانية ، وبمن يغار على الدمقراطية وعلـى الدولة ، ان يتوجه ويضغط علـى السلطة ، ان يناضل من اجل تغيير سياسة السلطة ، سياسة التمييـز العنصرى والاضطهاد القومي ، ومـن اجل ايقاف سياسة الاحتـلال والعدوان ، من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . هذه هي الطريق نحو التفاهم المتبادل ، اليهودى – العربي – ونحو استتباب السلام العادل والشامـل والدائم وليس طريق النهب والارهاب والقبضة الحديدية .

حـوار في تل ابيـب حـول ممكنـات تفاهـم الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني

تل ابيب – لمراسلنا – بمبادرة لجنة السـلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية جرى مساء الثلاثاء الماضي في « بيت سـوكولوف » في تل ابيب حوار حول موضوع : « امن الممكن التفـاهم بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني » .

وقد حـاضر في هـذا الحوار المستشرق اهـرون كوهـين الذي اشار الى انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل في المنطقة الا بتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقـامة دولته المستقلة وبالاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل . وقـال اهرون كوهين ان العنـوان الصحيح لاجراء مباحثات السـلام هي منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني . واضاف هنالك ١٠٥ دول تقيم علاقات مع منظمة التحرير وعددها يفوق بكثير عـدد تلك الدول التي تقيم علاقات لها مع دولة اسرائيل .

وتحدثت في هذا الحوار ليزا التتشة زوجة الدكتور احمد حمزة التتشـة التي منعته سلطات الحكم العسـكري في الخليل من حضور هذا الحوار .

ونفت بشكل قاطع ما كانت الصحـف قد ذكرته من ان الدكتور احمد قـد اخذ على عاتقه ان لا يقوم باي نشاط سياسي في الضفـة المحتلة كشرط لعودته من منفاه .

وتحـدث ايضـا الرفيق عوزي بورشتاين الذي استنكر امر منـع الدكتور التتشة من حضور هـذا اللقاء ، خصوصا ، وان هذا المنع يأتي بعد ان منعت سلطات الاحتلال طلاب جامعة بير زيت من عقد مؤتمر صحفي . وقال : ان هذا المنع يأتي في ظروف تصـاعد الهجوم الشوفيني على المواطنين العرب .

هذا وكان العديد من الشخصيات المحبة للسـلام ومن بينهم نقيب المهندسين في القدس المحتلة ابراهيـم دقـاق وفيلر ، والدكتور ي. ليف و ا. زملر وآميل توما قد شـاركوا في هذا الحوار . واستنكروا في كلماتهم منع الدكتور احمد حمزة التتشة من المشاركة في هذا الحوار كما اكدوا على ان التفاهم ما بين الشعبين يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .. والقضية اليوم هي احترام حـق الشعب الفلسطيني في تقرير المصـير واقـامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اشتـداد الخناقـة بـين موداعـي وايرليـخ

تل ابيب – اعلن وزير الطاقة ، يتسحـاق موداعي ، انه عـازم على ترشيـح نفسـه لرئـاسة حزب « الاحرار » ، الذي يشكل مـع « حيروت » قطبي « التكتل » اليميني الحاكم الرئيسيين ، وذلك في مؤتمر الحزب الذي من المتوقع ان يعقـد قريبا .

وقال موداعي انه يرى في شخصـه منافسا جديا وبديلا لوزير الماليـة ، ايرليخ ، الذي يرئس حاليا هـذا الحزب . وادعى موداعي بان لديه كل الامكانيات للفوز على ايرليخ .

ومن الجدير بالذكر ان موداعـي يشن منذ مدة هجوما سافرا ومكثفا على زميله في الوزارة وزعيم حزبـه الوزير ايرليخ ، محملا اياه مسؤولية الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد .

امـا ايرليـخ فقد وصف موداعي بالعتوه . وكان ايرليـخ قد حمـل بشدة على الوزراء في الحكومة . وقد رد الوزراء عليه بالمثل . وتشـير كل الدلائل الى تزايد الاوسـاط داخل « الاحرار » التي تطـالب بالتخلص من ايرليـخ وقد يكون موداعـي البديـل .

وكان موداعي قد اعلن انه لن يفسخ الشراكة مع « حيروت » في اطـار « التكتل » حتى او ان بيغن تخـلى عن ترشيـح نفسه لزعـامة حيروت ولمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات القادمة . وقال ان ايرليخ يستطيـع ان يترك الحزب ويفسـخ هـذه الشراكة ويقيم له حزبا جديدا .

وكان يعقب على تصريـح لايرليخ بانه سينشق عن حيروت اذا لم يرشـح بيغن نفسه في الانتخابات القادمة .



صورتان من الاجتماع الاحتفالي الذى اقيم يوم الاحد من الاسبوع الماضي في قاعة « بيتينـو » في حيفـا افتتاحا لنشاطات سنة الطفل العالمية .

في الكنيست

الجبهة تكشـف ، مـرة اخرى ، مخطط الحكومة لتصفية مؤسسة « صندوق » المـرضى الهستـدروتي !

في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٧–١–١٩٧٩ حول « مدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » » التى طلب بحثها اربعة اعضاء كنيست تحدث النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فعـرض الوضع الخطير الذى ستؤول اليه غالبية سكان البـلاد نتيجة تقليص الخدمات الطبية في « صندوق المرضى » الناجم عن تقليص مساعدات الحكومة له وقال :

في الثالث من الشهر الجارى اعلن رئيس مركز « صنـدوق المرضى » ، البروفيسور حاييم دورون ، انه ازاء النقص المالي الذى يعاني منـه الصندوق وسيصل هذا العـام الى ٨٣٩ مليون ليرة وازاء رفض الحكومة القيام بالتزاماتها فان « صنـدوق المرضى » مضطر ان يجرى تقليصـات جدية ستصيب بالضرر الشديد جماهير المحتاجين لخدمات « صندوق المرضى ». وهذه الخطوات ستشمل تقليصـات ذات اثر بتوجيه مرضى الى العـلاج في المؤسسات غير الهستدروتيـة ، وعدم فتح خمس عيادات طبية جديدة ومدرسة للممرضات ومنزل للعجزة ، وتجميد بناء ٧ عيادات اخرى واغلاق ٤٠ مختبرا و ٢٠ عيادة صحية عاملة.

كما اعلنت ادارة « صندوق المرضى » عن تجميد بناء مستشفيات جديدة حتى التى بدىء في بنائها ، ومن عـدم استقبال عاملين جدد وحتى تقليـص القوى البشرية .

وقد حذر البروفيسور دورون جمهور المؤمنين – اعضاء « صندوق المرضى » من الضرر الذى سيعانون نتيجـة التقليصات ابتداء من الشهر القادم .

وسيكون مستشفى العفولة احـدى الضحايا التى تصاب بالضرر الشديـد بسبب هذه التقليصات . فحسب امـر من ادارة « صندوق المرضى » سيغلق قسم معالجة العيون وقسم معالجـة الانف والاذن والحنجرة وقسم امـراض الجلد . وسيجرى تقليـص بـ ٣٦ سريرا في قسم الامراض الداخلية اى بمعدل ٥٠٪ . كما سيجرى تقليص في عدد الاسرة وذلك بـ ٣٦ سريـرا في قسم الامراض النسائية وأمـراض الاطفال وهذا بمعدل ٥٠٪ ايضـا . ونتيجة هذه التقليصات فلن يفتتـح القسم الجديد للجراحة والذى كـان مقررا فتحه في ١٤ من هذا الشهر ، وسيفصل عدد كبير من الاطباء.وليس صحيحا الادعاء بان هذا التقليص هو بسبب النقص في الممرضات كما حاولوا ان يفسروا ذلك . هناك مشكلـة بالنسبة للممرضات ولكن ليس ذلك هو سبب التقليص وتؤكد ذلك معلومات من المستشفى .

من الواضح ان هذه التقليصـات الجدية ستصيب بالضرر الشديـد حوالى ٢٥٠ الف انسان حيـث أن مستشفى العفولة هو المستشـفى الوحيد الذى يقدم لهـم الخدمـات الطبية . وسيتضرر السكان العـرب الذين يشكلون ٥٠٪ من المواطنـين في مستشفى العفولة ضررا شديدا .

ان تقليصات خدمات « صنـدوق المرضى » الكبيرة والقاسية هى الردود الاولى « لصنـدوق المرضـى » الهستدروتي على تخفيض اشتـراك الحكومة في ميزانية «الصندوق المرضى» بما يعادل الثلث .

ان تقليصات كبيرة كهذه في خدمات صندوق المرضى والذى يضم ٨٠٪ من سكان الدولة تشكل ضربـة كبـرى لجماهير المواطنين والعمال والكادحين. وان العلاقات بين « صندوق المرضى » والحكومة ، حتى في زمن حكومـات « التجمع » ، لم تكن في اية مرة على ما يرام . فغياب التامـين الصحي الشامل دفع اعضاء الهستـدروت ، بقواهم الخاصة الى اقامة « صندوق المرضى » الذى يقدم الخدمـات الصحية . وهم يدفعون اليـوم مـن ٤،٥٪ الى ٥،٤٦٪ من مداخيلهم مـن اجل تامين العلاج الطبي في « صندوق المرضى » ، وهذا مبلغ مرتفع جـدا حيث يدفعون بالاضافة له مبالغ اخرى للتامين الوطني وغيره . وهذا المبلغ ، الذى يدفعه الاعضاء ، بحد ذاته عبئه ثقيل . فقليلة هى الدول المتطورة التى يدفع فيها جمهور العاملين قسمـا كبيرا من دخله حتى يضمن وجود تأمين صحي عندما لا تقوم الدولة باي التزام في ذلك .

انني اعرف ان لدى جمهـور العاملين كثيرا من الكلام حول خدمـات « صندوق المرضى » . وان قسمـا كبيرا منه ينتقد بشدة ويطالب بتحسين مستوى الخدمات والعـلاج الشخصي للمريض . انني اعرف ان عمالا عربـا عديدين يدفعون للتامـين الطبي في « صندوق المرضى » في الوقت الذى ليس في قراهم مراكز صحية وان وجـدت فمستوى الخدمات فيها منخفض . حتى ان الضرر الشديد الذى يصيـب مستشفى العفولة ، وهو نسبيا اكبر من كل التقليصات الاخرى ، يضر بشكل خاص بجمهور المزارعين في الوسـط العربي . ولكنه ، مع ذلك ، فـان « صندوق المرضى » يملا الفراغ الذى تتركه الدولة حيث تقوم بالتزامهـا بضمان العلاج الطبي لجماهـير الشعب .

واعضاء « صنـدوق المرضى » يتحملون هم على عاتقهم ما كان يجب أن تؤمنه حكومة في دولة صالحة لمواطنيها حيث تتنصل هذه الحكومة من دفـع حصتها والتى وصلت ما يقارب ٣٠٪ من ميزانية « صندوق المرضى » . وكل واحد يعرف أن لو قامت الحكومـة بنفسها بتادية الخدمات الطبيـة هذه لمواطني الدولة لكان عليها أن تنفق مبالغ اكثر بكثير مما كانـت تدفعـه « لصندوق المرضى » .

لقد رفع جمهور العاملـين والهستدروت و « صندوق المرضى » ، بشكل دائم ، مطالبه الى الحكومـة حتى تزيد من دعمها « لصنـدوق المرضى » . وعليه فقد شكلت الحكومة في تشرين الاول ١٩٧٧ ما عرف باسم لجنة ليلور لتقوم بفحص العلاقـات المالية بين الحكومة و « صنـدوق المرضى » . وفي تقرير اللجنة الـى الحكومة والذى ووفق عليه بالاجماع اوصت بوجوب وجود ميزانية متوازية « لصندوق المرضى » وبمصادقـة الحكومة عليها .

وقررت اللجنة في تقسيم ميزانيـة « صندوق المرضى » على ثلاثة فـروع وهم : ١– الاعضاء . ٢– اصحاب العمل . ٣– الحكومة . واوصـت برفع رسوم العضوية على اعضـاء « صندوق المرضى » . وان تكـون حصة اصحاب العمل بنسبة ٣،٦٥٪ بدون اقرار الحد الاعلى للاجور . وان تكون حصة الحكومة مرتبطة بمـا يدفعه اصحاب العمل بواسطة رسوم المستشفى . وبذلك فان حصتها يجب ان تكون ٣٥٪ بدل ٣٠٪ التى كانـت تدفع سابقا .

وعقب تقرير اللجنة هذا رفعـت « الهستدروت » الحد الاعلى – الذى يقرر دفع رسوم العضوية – من ٥ آلاف الى ٦ آلاف .ومن المتوقع أن ترفعه الهستدروت في نيسان القـادم الى ٧،٥٠٠ ليرة . ويشكل هذا زيـادة في العبء على كاهل العاملين . وقامـت ادارة « صندوق المـرضى » بخطـوة ابعد من ذلك ايضا واخذت في جبايـة اثمان الادوية .

هذا ، ورفضت الحكومـة ووزيـر الصحة ووزير المالية توصيات لجنـة ليلور بشأن تحديد صيغـة ثابتة لمـا تدفعه الحكومة التى عليها الارتبـاط بما يدفعه اصحاب العمل .

وكان « صندوق المرضى » قـد تقدم في شباط ١٩٧٨ باقتراح ميزانيـة بقيمة ٦،٩ مليار ليرة بحيث تدفـع الحكومة ٣٠،٨٪ من مجمـوع الميزانية . ومرت عشرة أشهر عـلى ذلك دون ان تحظى الميزانية باى رد من الحكومة . وفي هذه الاثناء تصاعد الغلاء بحيث تضخمت الميزانية ، مـع التضخم المالي العام ، فوصلـت الى ٧،٨ مليار ليرة .

ولكن الحكومة لم تلتفت الى ذلـك ولم تقم بدفع حصتها من الميزانية حتى شهر كانون الاول ١٩٧٨ حين اعلنـت انها لن تدفع اكثر من ٢٠،٨٪ هـذه الكمية ، التى هى في الواقع ، المبلغ نفسه الذى كانت دفعته في السنـة السابقة . وتوجه الحكومة هذا هـو تجاهل للتغيرات في الميزانيـة التى ادت اليها سياسة التضخم الحكومية التى رفعت الاسعار .

وهكذا ، نتيجة تقليص مساعـدة الحكومة المالية لـ « صندوق المرضى »، فان نقص الميزانية يصل ما يقـارب ٩٠٠ مليون ليرة . هذا النقص الذى ادى الى الازمة القائمة في « صندوق المرضى » والى تقليصـات خدماتـه الصحية المزعزعة لجمهور المواطنين .

هناك من يعتقد ان هذه التقليصات التى فرضها وزيرا المالية والصحـة على « صندوق المرضى » تعـود الى نيتهما المرفوضة لخنق « صنـدوق المرضى » في محاولة لانجاح ما يسمى بقانون التأمين الصحي الشامل الذى يستهدف القضـاء على « صنـدوق المرضى » كتنظيم مستقل لجمهـور العاملين في اسرائيل . ومن ناحيـة اخرى يستهدف جباية اموال طائلـة اكثر من جمهور العاملين الاجيرين ، من اجل التامين الصحي .

ان عواقب اجراءات الحكومة هذه ستكون ضربة لمستوى الخدمـات الطبية التى يحصـل عليها العاملون ، وتزيد من العبء المالي على الجمهور وتضر بمستوى حياته .

ومن اجل حل للعجـز المالي في ميزانية « صندوق المرضى » يقترح وزير المالية ووزير الصحة رفع الحد الذى تدفع بموجبه رسوم العضوية وزيـادة المدفوعات عن اثمان الادوية . وهمـا يفكران بالزام الاعضاء المؤمنين بدفـع رسوم مقابل الزيارات في العيادات . والتفسير العملي لهذه الخطوات هـو الغاء تدريجي لاسس التامين القائم في الخدمات الصحية في « صنـدوق المرضى » .

ان الاجراءات التصفيـة عـلى الخدمات الصحية في «صندوق المرضى» التى اتخذتها حكومة « التكتل » وتضر ضررا شديدا بمستوى الخدمـات الصحية وبصحة الجمهور هي جزء من سياسة « التكتل » الاقتصاديـة – الاجتماعية حيث تتميز ميزانيتها لهـذا العام بتقليصات جدية في كل الخدمات الاجتماعية الصحية والتربويـة وفي المساعدات الاجتماعية . فاجـور التعليم في رياض الاطفال وصل برعاية حكومة « التكتل » الى ٨٠٠ لـيرة شهريا .

ان سياسة تخليد الاحتـلال ، وسياسة الضم والاستيطان الكولونيالي هذه السياسة التى تبعد السـلام تزيد من تضخم الميزانيات العسكريـة والنفقات على الاحتلال من ناحية وتضر بالخدمات الشعبية وبمستوى حيـاة الجماهير من ناحية اخرى .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* عودة الى مدرسة « عباس » *

بتاريخ ٢٣–٨–٧٨ اوصت لجنـة المعارف في الكنيست باقامة مدرسـة ابتدائية في حي عباس بحيفا ،النائب توفيق طوبي سأل وزير المعـارف : ماذا فعلت الوزارة وبلدية حيفا حتـى الان لتنفيذ توصيات اللجنة ؟

* عن مقبرة بلد الشيخ ! *

بتاريخ ١٤–٨–٧٨ قدم النائـب توفيق طوبي استجوابا الى وزيـر الاديان حول مقبرة بلد الشيخ في حيفا وقيام تراكتورات بحرث المقبرة والمس بحرمة القبور وقد ادعى الوزير في رده على الاستجواب « ان هذه العملية اجريت لتنظيف المقبرة » فقـدم النائب طوبي استجوابا اخر بتاريـخ ٢٩–١–٧٩ يستند فيه على تقرير لجنة المبادرة الاسلامية الذى يثبـت ان التراكتورات حرثت نصف مساحـة المقبرة بما فيها القبور وسأل الوزير : هل هو على استعداد لان يحقـق ثانية في الامر وان يؤلف لجنة شعبية لبحث الموضوع .

* لجنة لشؤون الجليل ! *

نشر في الصحف بتاريخ ١٤–١–٧٩ ان رئيس الحكومة سيعلن امـام الوزراء عن تشكيل لجنة وزاريـة لشؤون الجليل برئاسة وزير الداخلية وتضم كلا من وزير الاسكان ووزير الصناعة ووزير الزراعة ووزير المالية. فسأل النائب توفيق طوبى رئيـس الحكومة في استجواب قدمه بتاريـخ ٢٩–١–٧٩ : ما هى مهمات هـذه اللجنة وهل اقرت الحكومة تأليف هذه اللجنة ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

* حول الاعتداء على مجلس اكسال *

بتاريخ ٢٥–١٢–١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزيـر الداخلية والشرطة طالبا التحقيق في الاعتداء على مجلس محلي اكسال . وبتاريخ ٢٣–١–٧٩ رد الوزيـر قائلا ان الشرطة تحقق في الحـادث ولكنها حتى الان لم تنته من التحقيق .

* « تمييز عنصري جدا » ضد السلطـات المحلية اليهوديـة !!! *

بتاريخ ٣–١–١٩٧٩ قدم النائـب توفيق طوبى استجوابا الى وزيـر الداخلية يسأل فيه عن نيـة وزارة الداخلية منح بعض السلطات المحلية استقلالا وصلاحيات وميزانيات خاصة تتناسب ومطالب الاهالي . والسؤال : هل هذا البرنامج يضم سلطات محلية عربية ؟ بتاريخ ٢٣–١–٧٩ رد الوزير قائلا :

ان هذا البرنامج هو تجديد في علاقة السلطة المركزية بالسلطة المحليـة . ونحن سنطبقه بحذر لاننا لسنا متأكدين من نتائجه ونخشى ان لا تنجح في هذا البرنامج ولذلك رأينا ان نجربه فـي الوسط اليهودى فقط .

فسأله النائب طوبـي : ولماذا لا تجربونه في الوسط العربي كذلك ؟

اجاب الوزير : انك تعلـم ان الوسط العربى حساس . وقد يكـون برنامجنا سيئا ولذلك لم ارغب بتنفيذه في الوسط العربى ، واذا تبين انـه برنامـج ناجع وجيـد فلا مانـع من تطبيقه في اماكن اخرى .

غريب ! سلطاتنا المحلية العربيـة لا تحظى الا بالبرامج والنوايا الحسنة بعد ان ان تكون السلطات المحليـة اليهودية « فئران تجارب » !!

القسـم العربـي في التلفزيـون الاسرائيلـي علـى جـدول اعمـال الكنيسـت

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، يـوم الثلاثـاء الماضي ، اضراب موظفي التلفزيون في القسـم العربي الذي استمر خمسة ايـام متتـالية بسبب الخلاف الشخصي القائم بين مدير القسم العربي يوسف بـارئي ومـدير قسم البرامج سايم فتـال .

وقد جرى النقاش بطلبات تقـدم بها اربعة اعضاء كنيست ، وتقرر في نهايته احالة الموضوع الى لجنـة المعارف . وتكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي حيث انتقـد نوعيـة البرامج التي يقدمها القسم العربي في التلفزيون والتي تتجـاهل القضـايـا الاسـاسية التي تواجـه المواطنـين العرب مثل قضـايـا التعليم والسكن ومصـادرة الاراضي وهـدم البيـوت والترحيل وميزانيـات السلطـات المحلية . وجاء في كلمته :

« واضح لنا ان القسم العربي في التلفزيون هو في الاساس اداة لتبرير سيـاسة الحكومـة . هذه السيـاسة القائمة على ابقاء الاحتلال والضـم والتنكر لحقـوق الشـعب العربي الفلسطيني » . كذلك احتج النـائب طوبي على موقف التلفزيون من نشاط كتلـة الجبهة في الكنيست حيث لا يغطى هذا النشـاط ضمن التقارير الاخبارية التي لا تذاع من القسـم العربي بتاتا .

وطالب بزيادة عدد الموظفين العرب في التلفزيـون واستنكر التحريض الذي يقوم به رجال عصابة « غوش امونيم » والراب العنصرى المأفـون كهانا والعناصر اليمينية المتطرفـة ضد الصحفي العربي رفيق حلبي فقط لمجرد انه عربي .

كتلـة الجبهـة تقترح تعديـلا في قانون الكنيست :

طوبـي : موقـف السلطـة يجعـل الكنيسـت ختمـا مـن المطـاط

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، في الاسبـوع المـاضي اقتراحا تقدمت به لجنـة الكنيست لتعديل قانون الكنيست وقد ايـدت كتلـة الجبهـة التعديلات المقترحـة واقترحت تعديلا اخر يلزم الحكومـة بتنفيذ قرارات الكنيست ، وان ترسل الى رئيس الكنيست تقريرا خلال ثلاثة اشهر عن الخطوات التي اتخذتهـا بشأن تطبيق القرارات .

وتطرق النائب توفيق طوبي في كلمته الى تضعضع مكانة الكنيست كسلطة عليا وذلك بسبب استهتار الحكومة بقرارات الكنيست التي لا تلزم الوزير المختص او الحكومة . وهذا الوضع يفقد الكنيست مكانتها كسلطة عليا ويجعلها ختما من المطاط للمصادقة على الخطوات التي تتخذها الحكومة .

القائمة المستقلـة في نقـابة المعلميـن في النـاصرة تطالـب باقـامة مـركـز تـربـوي في المـديـنـة

الناصرة – لمراسلنا – ارسلت القائمة المستقلة (ش) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا تم توزيعه على مكاتب مراقب الدولة ووزارة المعارف والمسؤولين عن المركز التربوى في البلاد ، اثارت فيه قضية المركز التربوى لمدارس منطقـة الناصرة العربية التى حرمت من خدمات مثل هذا المركز .

وجاء في البيان انه « بعد مطالبات متواصلة اقيم مركز تربوى مشتـرك لمدارس منطقة الناصرة العربيـة واليهودية . ولكنه اقيم في الناصـرة العليا في بناية مركز الشبيبة . وزود بتجهيزات ووسائل ايضاح تخـدم المدارس العبرية بشكل خاص . كمـا كان من الصعب وصول المعلمين العرب الى المركز حيث كان المعلم يتكلـف جهدا ومصاريف سفر وضياع وقـت ليصل الى المركز التربوى ، وهكـذا لم تحصل المدارس العربية علـى خدمات المركز كما يجب . وطالـب المعلمون باقامة مركز تربوى فـي الناصرة يخدم المدارس العربية فـي المنطقة .

وتقرر في السنة الماضية اخـلاء بناية المركز التربوى (ثم هدمهـا) في الناصرة العليا . وعندها توجهـت بلدية الناصرة ، التى تساهـم بمصاريف المركز وراتب السكرتـيرة والبواب ، الى وزارة المعارف وقسم المراكز التربوية طالبة نقل المركـز التربوى الى الناصرة ، او فصلـه الى قسمين يقام احدهما في الناصـرة ويخدم المدارس العربية في الناصـرة والقضاء (عدد المدارس العربيـة التى كانت تتلقى خدمات المركز فـي السنة الماضية من مدينة الناصرة ٣١ مدرسة ومن القرى العربية المحيطـة ١٥ مدرسـة ، ومن المدارس العبرية في الناصرة العليا ١٠ مدارس والمنطقـة المحيطة ٨ مدارس) . وعرضـت البلدية استعمال قسم من بنـاء المدرسة الجديدة في الحي الشرقي او بناء مدرسة ط (تقع قرب العين وبين خمس مدارس ابتدائية وتتوفر فيهـا غرف كافية لنشاط المركز التربوى) . ووافق السيد شاروني مدير عـام المراكز التربوية ، والسيد كوبلوفتش مدير المعارف العربية والسيدة ايـدا المسؤولة عن ميزانيات المراكز التربوية والسيد انسطاس دمياتوس المسـؤول عن القسم العربى في المراكز التربوية، على اقامة مركز تربـوى للمدارس العربية في مدرسة ط .

وانتظرت البلدية توقيع اتفاقيـة واقامة المركز التربوى في الناصرة في ١–٩–٧٨ . ولكن نقل المركز التربوى في الناصرة العليا الى بناية مدرسـة طابور في الناصرة العليا حيث خصص له غرفة ونصف الغرفة . وبـدات مماطلة المسؤولين في فتح المركـز الجديد للمدارس العربية في الناصرة. وعندما توجهت بلدية الناصرة الـى ادارة المركز التربوى وبلدية الناصـرة العليا طالبة تمديد خدمات المركـز المشترك في الناصرة العليا للمدارس العربية حتى يتم اقامة مركز تربـوى مستقل في الناصرة . وطالبـت وزارة المعارف بتنفيذ اقامة المركـز في مدرسة ط .

لكن ادارة المركز التربوى وبلديـة الناصرة العليا رفضتا طلب البلديـة بمواصلة تقديم خدمات المركز للمدارس العربية بحجة ضيق المكان ، والغـى القسم العربى في المركز المشترك مـع ان المستشار المسؤول عن القسـم العربى في المركز ما زال يقوم بعملـه في المركز التربوى في مدرسة طابـور والبلدية ما زالت تساهم في نفقـات المركز .

كما ان وزارة المعارف ابلغت بلدية الناصرة انها تفكر في اقامة المركـز التربوى في بناية مكاتب المفتشين في الناصرة بعد اخلائها وانتقال المكاتـب الى الناصرة العليا . ولكن اخلاء هذه البناية يستلزم اشهرا عديدة ، بينما بناء المدرسة ط الموافق عليه جاهـز لاستقبال المركز في كل وقت ، وكذلك بناية مدرسة الحى الشرقي حيث تتوفر الغرف اللازمة .

ومضت خمسة شهور على بدايـة السنة المدرسية ، والمدارس العربيـة في منطقة الناصرة محرومة من استعمال تجهيزات المركز التربوى ، وهنـاك معلمون في اثنى عشرة مدرسة خصص لكل منهم سـ تحصص اسبوعيا لنشاط المركز التربوى لا يزاولون هـذا النشاط ، ويدفع راتب للمعلمـين مقابل هذه الحصص دون استغلالها .

وعرض البيان في النهاية مطالـب المعلمين التالية : –

١ – فتح مركز تربوى حالا فـي الناصرة يخدم المدارس العربية فـي المنطقة وذلك في مدرسة ط او الحـى الشرقي .

٢ – تزويد المركز بكل ما يحتاجه من ادوات وتجهيزات كباقي المراكـز التربوية في البلاد .

٣ – حتى يتم ذلك نطالب بتمكـين المدارس العربية في منطقة الناصـرة بشكل مؤقت من زيارة المركز التربوى المشترك في مدرسة طابور والتزود منه بحاجاتها من الاجهزة ووسائل الايضاح.

في الحركة الشيوعية العالمية

من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

• بقلم جورج طوبي •

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق جورج طوبي بعنوان « من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية » . وكان القسم الاول قد نشر في عدد « الاتحاد » الصادر في ٢ شباط الجاري] ..

٢ — المرحلة الراهنة للتطور الاجتماعي والاقتصادي في افريقيا

لقد تركت مرحلة الاستعباد الكولونيالي اثرا عميقا على اقطار القارة الافريقية من حيث تركيبها الاجتماعي وتطورها الاقتصادي وحياتها السياسية والثقافية .

ان التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ما زالت تعاني منه افريقيا هو نتيجة مباشرة للاستغلال والنهب الكولونيالي الذي تعرضت له شعوبها . هذا ما اشارت اليه وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وحتى بعد تحقيق الاستقلال السياسي ما زال اقتصاد معظم اقطار افريقيا ، بصورة عامة ، يعتمد على الاحتكارات الامبريالية . واسلوب الزراعة البدائي ما زال الطابع المسيطر في الريف حيث تعيش الاكثرية الساحقة من الشعوب الافريقية . وتقوم شركات احتكارية متعددة القوميات والتي تسيطر على الزراعة في العالم الرأسمالي وتتحكم بتجارة المواد الغذائية باستغلال المزارعين بصورة وحشية ونهب محصولاتهم الزراعية .

اما الصناعة في معظم الاقطار الافريقية فتقتصر على المناجم واستخراج المواد الخام للتصدير . والقسم الاكبر من فروع الصناعة هذه ما زالت في ايدي الشركات الاحتكارية الاجنبية التي تعمل على القاء اعباء الازمة العامة للرأسمالية على كاهل الشعوب الافريقية .

وتشير الوثيقة الى انه بعد ان تم تحقيق الاستقلال السياسي طرا تطور على الرأسمالية في افريقيا . ومن الظواهر الخاصة لتطور الرأسمالية في افريقيا هو كون الشركات الاحتكارية الامبريالية العامل الاساسي في الاقتصاد ، اما الرأسمالية المحلية فيقتصر دورها على التجارة والخدمات بعيدة عن فروع الانتاج الصناعي .

ورغم نمو نسبة التطور الاقتصادي الى حد ما في افريقيا ، الا ان هذا التطور المحدود لا يكفي لضمان حل القضايا الملحة التي تعاني منها افريقيا والقضاء على تخلفها الاقتصادي . فبين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٥ ارتفعت حصة الانتاج الصناعي من مجموع الانتاج العام في افريقيا من ٢٠ بالمئة الى ٣٠ بالمئة وهذا يعود في الاساس الى اتساع صناعة المناجم التي يصل معدل نموها السنوي الى ١٦ بالمئة .

ان هذه التغيرات في الاسس الاقتصادية للاقطار الافريقية ادت الى تغيرات في تركيبها الاجتماعي . فخلال هذه الفترة ازداد عدد العمال الاجيرين في افريقيا من ٢٠ مليون الى ٢٧ مليون . والى جانب ذلك يزداد التقاطب الاجتماعي والطبقي اذ ان ٨٣ بالمئة من سكان افريقيا يحصلون فقط على ٣٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي .

ورغم ضعف الطبقة العاملة عدديا وتنظيميا في افريقيا الا ان دورها في الحياة السياسية والاجتماعية يزداد باطراد . فقد اقامت الطبقة العاملة تنظيماتها النقابية وفي بعض الاقطار اسست احزابها السياسية الخاصة . وتتحول الطبقة العاملة تدريجيا وبصورة موضوعية الى القوة الاساسية التي تدافع عن المصلحة الوطنية العامة .

وتشير الوثيقة الى ضرورة التحالف بين الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين التي تؤلف الاكثرية الساحقة في الاقطار الافريقية وذلك لتوطيد استقلالها السياسي وضمان تقدمها الاجتماعي . كما تؤكد الوثيقة اهمية كسب البرجوازية الوطنية التي تصطدم مصلحتها بمصلحة الشركات الاحتكارية الاجنبية .

هذا وتتعرض وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الى دور الجيش والقوات المسلحة في الاقطار الافريقية وضرورة كسبها الى جبهة الكفاح الوطني .

٣ — اتجاهان متناقضان في التحولات الاجتماعية في افريقيا

ان التحولات الاجتماعية في القارة الافريقية تسير في اتجاهين متناقضين — الاتجاه الاول نحو الاشتراكية والثاني نحو الرأسمالية . وتشير الوثيقة الى ان الخصائص القومية لكل قطر من الاقطار الافريقية تؤثر على هذين الاتجاهين .

ان الرأسمالية لم تنشا في افريقيا قبل الاستعباد الكولونيالي . ويمكن القول ان الرأسمالية في افريقيا هي من مخلفات استعباد الحكم الاجنبي — ولهذا فان الرأسمالية لم تضرب بعد جذورا قومية عميقة في معظم الاقطار الافريقية ، وحتى في تلك الاقطار الافريقية التي تسير على طريق التطور الرأسمالي فقد نشأت فيها الرأسمالية بفضل ضغوط الامبريالية العالمية وتعاونها مع الفئات الارستقراطية التقليدية . وبناء على ذلك تقول الوثيقة انه لا مستقبل لتطور الرأسمالية في افريقيا وخاصة حيال الازمة الخانقة التي تنتاب الرأسمالية العالمية فتجعلها عاجزة عن حل القضايا الاساسية التي تجابه الاقطار الافريقية .

ان الاتجاه نحو التطور الرأسمالي في افريقيا يظهر بصورة خاصة في نيجيريا وساحل العاج والسنغال وكينيا وزائير وغيرها . وللشركات الاحتكارية المتعددة القوميات مراكز قوية في هذه الاقطار الامر الذي يحد من استقلالها السياسي ويعرقل تطورها .

وتقول الوثيقة بان واجب الشيوعيين والقوى الوطنية المعادية للاستعمار في هذه الاقطار التكاتف والنضال سوية من اجل توطيد الاستقلال السياسي وتطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق اصلاحات زراعية دمقراطية والدفاع عن المطالب اليومية للجماهير الشعبية وحرياتها الدمقراطية .

وتشير الوثيقة الى الاوضاع الخاصة التي تسود جنوب افريقيا حيث نمت الرأسمالية هناك واصبحت تحتل مكان الصدارة معتمدة على نظام عنصري فاشي . لقد حدد الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا طابع هذا النظام بقوله : انه نظام كولونيالي من نوع خاص اذ ان المستعمرين يعيشون مع الشعوب المستعمرة داخل حدود قومية واحدة .. وهذا التحديد ينطبق ايضا على روديسيا . وتحدد الوثيقة واجب الشيوعيين والقوى الوطنية في هذين القطرين بانه النضال من اجل تحطيم هذه الانظمة العنصرية الفاشية مشيرة الى ان لهذا النضال ارتباط وثيق بالنضال ضد الرأسمالية والاحتكارات ومن اجل الاشتراكية .

اما في معظم الاقطار الافريقية فانه بالامكان تخطي مرحلة التطور الرأسمالي ولكن تؤكد الوثيقة بان هذا لا يعني انه بالامكان الانتقال مباشرة الى الاشتراكية اذ يتطلب ذلك القيام باجراءات سياسية واجتماعية تمهد الطريق للسير نحو الاشتراكية وهذا ما يجري اليوم في عدد من الاقطار الافريقية كاثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغيرها .

وتحدد الوثيقة بصورة مفصلة الاجراءات التي يجب اتخاذها في هذه الاقطار لضمان السير نحو الاشتراكية واهمها :

أ — القضاء نهائيا على النفوذ الامبريالي وشركاته الاحتكارية واقامة نظام دمقراطي ثوري يعمل على تأميم الشركات الاحتكارية والحد من نشاط راس المال الخاص وتقوية القطاع العام بحيث يصبح العامل الاساسي في تطوير الاقتصاد وبرمجته .

ب — القضاء على الاستغلال الاقطاعي وتطبيق اصلاحات زراعية عميقة ودمقراطية بعيدة المدى .

ج — تنظيم البناء الفوقي للمجتمع بشكل يضمن تحولات اجتماعية عميقة تؤمن مصالح الشعب المعيشية وتعبئة الجماهير لدعم هذه التحولات وصيانتها وافشال اي تدخل خارجي لالغائها ونشر الحريات الدمقراطية .

د — اتباع سياسة خارجية تقدمية تدعم الكفاح العالمي من اجل السلام وحرية الشعوب وذلك بالتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية .

هـ — مقاومة الايديولوجيا البرجوازية ومكافحة العداء للشيوعية ونشر افكار الاشتراكية العلمية والماركسية — اللينينية .

وتؤكد الوثيقة بان كل هذا لا يعني بان لافريقيا « اشتراكية » خاصة بها تختلف عن الاشتراكية العلمية .

وهنا تجدر الاشارة الى ما قاله الرفيق اغستينو نيتو رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا : ليس ثمة اشتراكية افريقية او اشتراكية اوروبية او اشتراكية للبلدان المتطورة واشتراكية للبلدان النامية ، بل هناك اشتراكية علمية واحدة اصبحت واقعا في جزء كبير من العالم . واثبتت كل نماذج الاشتراكية المزعومة الاخرى عدم صحتها وعجزها عن تحرير الجماهير الشعبية من الاستغلال والقهر .

٤ — الاحزاب الشيوعية في القارة الافريقية وحركات التحرر الوطني

لقد نشأت الحركة الشيوعية في القارة الافريقية ونمت وترعرعت واصلب عودها خلال صراعات مريرة ضد الكولونيالية والامبريالية والرجعية المحلية . وقد فشلت جميع عمليات القمع والارهاب التي تعرضت لها الاحزاب الشيوعية الافريقية التي استهدفت تصفيتها . واصبحت الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا عاملا هاما في حياة القارة السياسية والاجتماعية والثقافية .

وانضمت الى الحركة الشيوعية في السنوات الاخيرة قوى وتنظيمات وطنية تقود بلادها وتمهد السبيل امامها للسير نحو الاشتراكية مسترشدة بتعاليم الماركسية — اللينينية فاصبحت جزءا لا يتجزا من الحركة الشيوعية في القارة الافريقية . وتشير الوثيقة الى ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار الافريقية مرتبطة الان ارتباطا عضويا بالحركات الوطنية المعادية للامبريالية وشركاتها الاحتكارية وتحتل مكانا بارزا في جبهة الكفاح التي تعمل من اجل توطيد استقلال الاقطار الافريقية وتحارب العنصرية والفاشية وتسعى لتحقيق التحرر الاجتماعي في القارة الافريقية .

وتعمل الاحزاب الشيوعية الافريقية على تقوية التحالف بين حركات التحرر الوطني في آسيا وامريكا اللاتينية وحركة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية واقطار المنظومة الاشتراكية وترى في هذا التحالف والتضامن شرطا اساسيا لانتصار الشعوب الافريقية وضمان تحررها السياسي والاجتماعي .

٥ — الاحزاب الشيوعية الافريقية والحركة الشيوعية العالمية

تؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية الافريقية في وثيقتها التاريخية بانها تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية التي تكون العمود الفقري لجبهة الكفاح ضد الرأسمالية والامبريالية العالمية ومن اجل تخفيف حدة التوتر والانفراج العالمي ووقف سباق التسلح ومنع استخدام ونشر وتطوير الاسلحة النووية ومن اجل السلام العالمي .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية الافريقية في الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية القوة الاساسية القادرة على التصدي للامبريالية ومساندة كفاح الشعوب من اجل التحرر والانعتاق .

وتشجب الوثيقة مواقف القادة الصينيين الايديولوجية والسياسية التي تتعارض مع مبادىء الاشتراكية العلمية وتعاليم الماركسية — اللينينية . كما تستنكر نشاطهم التخريبي في القارة الافريقية والذي يستهدف شق صفوف حركات التحرر الوطني وعرقلة كفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية ومن اجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي . لقد برز نشاط القادة الصينيين التخريبي بتأييدهم القوى الرجعية في انغولا وزائير واثيوبيا والسودان وغيرها من اقطار القارة الافريقية .

ورغم فشل القادة الصينيين في افريقيا الا ان مواقفهم السياسية والفكرية ما زالت تكون خطرا جديا على وحدة الحركات الوطنية وكفاحها من اجل التحرر والاشتراكية . وترى الاحزاب الشيوعية الافريقية كما جاء في وثيقتها ان من واجبها ومن واجب كل حركات التحرر الوطني التصدي لمواقف القادة الصينيين التخريبية والمغامرة في القارة الافريقية .

وفي الختام تؤكد الوثيقة بان الاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية ستواصل تمسكها بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لانها ترى في ذلك تعبيرا عن وطنيتها واخلاصها لشعوبها ولحريتها الحقيقية .

رسالة بوخارست

« اوقفوا حملة القمع والاضطهاد ضد الشيوعيين والدمقراطيين في العراق »

يتعرض الشيوعيون والديمقراطيون في العراق ، منذ اكثر من عام ، الى شتى صفوف القمع والاضطهاد ، وتجلى ذلك في احكام الموت التي نفذت بـ (٢٨ مناضلا شيوعيا وتقدميا) وفي ملاحقة الشيوعيين وانصارهم وزجهم في السجون والمعتقلات وتسليط سيف الارهاب عليهم بممارسة ابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، والتي ادت الى استشهاد العديد منهم واصابة الكثير بالتشويه والعاهات الجسدية — كل ذلك بقصد انتزاع الاعترافات منهم ودفعهم الى التخلي عن مبادئهم او التوقيع على تعهدات بعدم الانتماء الى اية جهة سياسية غير حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان هذه الحملة التي لا زالت مستمرة ، وتستشري من يوم لاخر ، قد شملت حتى ممارسة المضايقات الاقتصادية حيث فصل ونقل العديد من المواطنين — عمالا وطلابا ومعلمين وموظفين بسبب انتماءاتهم او ميولهم السياسية ، وجرى التضييق على مناضلي الحزب الشيوعي العراقي وصحافته ومقراته ومؤسساته — هذا الحزب الذي هو طرف رئيسي من اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق والذي وضع على رأس اهدافه تمتين التحالف مع حزب البعث العربي الاشتراكي وتعزيز وتطوير المسيرة التقدمية في العراق .

ان هذه الممارسات اللاانسانية تثير قلق الاوساط الشعبية في العراق ، وتثير القلق لدى اصدقاء العراق في الوطن العربي والعالم اجمع بينما تثير في الوقت نفسه الارتياح والطمانينة لدى الاوساط الامبريالية والرجعية المعادية للمسيرة التقدمية والمكاسب التي حققها الشعب العراقي عبر نضاله الطويل .

ان حملات القمع والاضطهاد في العراق تثير فينا الاستنكار ، اذ ان من شان هذه الاساليب ان تلحق الضرر والدمار بالحركة الوطنية العراقية وحركة التحرر الوطني العربية وتؤدي الى عزلة الحكم في العراق وتضعف قدراته على مواجهة الدسائس والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي فان هذه الاساليب لا تخدم الجهود المبذولة لتوحيد قوى التقدم في البلدان العربية في جبهة نضالية واسعة لمواجهة الاخطار المحدقة بحركة التحرر الوطني العربية وقضية الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل انتزاع حقوقه المغتصبة بما فيه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان دواعي النضال من اجل احباط اتفاقيتي « كامب ديفيد » وكل المخططات التامرية تستلزم في الوقت الحاضر ، اكثر من اي فت مضى ، تعبئة كل الجهود الخيرة ، والاقلاع عن كل الممارسات القمعية الارهابية ضد الشيوعيين واصدقائهم مثلما يتطلب الامر « ان تعي كل قوة وطنية عظم الاخطار المحدقة وان تتصرف بمسؤولية عالية تجاهها » .

اننا نناشد كل التقدميين ، على اختلاف ارائهم وانتماءاتهم السياسية ، ان يرفعوا اصوات الاحتجاج ضد حملة القمع والاضطهاد المسلط على الشيوعيين واصدقائهم في العراق ، ونطالب في الوقت نفسه بالايقاف الفوري لهذه الحملة واعادة روح التحالف بين اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق من اجل مواصلة المسيرة الثورية على طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية من اجل ان يبقى العراق حرا مستقلا ..؟

- ■ منظمة الحزب الشيوعي العراقي في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي الاردني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة حزب التقدم والاشتراكية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي السوداني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي السوري في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الدمقراطي الثوري اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ تنظيم الجبهة الدمقراطية للطلاب والمبعوثين السودانيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ اتحاد طلاب البلدان العربية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ اتحاد طلاب الجمهورية العربية اليمنية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ المجلس الطلابي للطلاب اليمنيين الدمقراطيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

بخارست ١٩ / كانون الثاني / ١٩٧٩ .

الدعوة الى تصعيد التضامن مع الطبقة العاملة التونسية وقيادتها الشرعية

براغ — الوكالات — اصدر اتحاد النقابات العالمي في براغ بيانا الى الراي العام العالمي ومنظماته العمالية والمهنية الدمقراطية ، لمناسبة مرور عام على انتفاضة جماهير العمال التونسيين وتصديهم لسياسة النظام القائم الرجعية التي جرت في كانون الثاني ١٩٧٨ .

وقد دعا هذه المنظمات الى تصعيد تضامنها مع جماهير العمال التونسيين وحركتهم النقابية الدمقراطية وقادتهم الشرعيين الذين قذفت بهم السلطة الى غياهب السجون .

وحذر البيان من محاولات السلطة في تونس تصفية الحبيب عاشور ، سكرتير عام اتحاد الشغل التونسي ، جسديا ، الامر الذي يستدل من نقله ورفاقه من سجن العاصمة الى مركز اعتقال آخر في قادور .

ماذا يجري في الريف المصري الآن؟

ننشر في هذا العدد من « الاتحاد » الجزء الثاني والاخير من المسح الميداني الذي نفذه اتحاد شباب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر حول وضع الريف المصري الان . ويتعرض هذا القسم الى لجوء نظام السادات الى اقرار تشريعات جديدة في صالح الرأسماليين واصحاب الارض الكبار .

وكان القسم الاول من هذا المسح الميداني قد نشر في العدد الصادر في ١٦ من كانون الثاني تحت عنوان « ماذا يجري في الريف المصري الان ؟! » .

التشريع الرأسمالي في الريف المصري

يبقى امامنا ان نصاحب بالتسلسل مجموعة التشريعات التي صدرت في السنوات الثمانية الاخيرة بهدف دعم تلك الانماط الجديدة .. ثم اثر تلك الانماط على التركيبة الاجتماعية في الريف المصري واخيرا على جهاز القيم كله .

لكن قبل ذلك من المفيد وحتى نستطيع ان نلم بخيوط الازمة كلها ان نستعرض واقع الانتاج الزراعي .. القومي الان .. وبالذات في حاصلاته الزراعية .

اولا : هناك اتفاق شبه كامل الان على ان خصوبة الارض الزراعية المصرية قد انخفضت بشكل مزعج وخطر نتيجة لمجموعة من العوامل اهمها .. ارتفاع مستوى الماء الارضي وملوحة التربة وعجز شبكات التصريف عن ملاحقة هذا الارتفاع .. غياب طبقة الطمي التي كانت تاتي للتربة مع الفيضان السنوي لنهر النيل .. زيادة الحمولة المحصولية للارض واجهادها نتيجة تلاحق المزروعات عليها دون اعطائها فرصة التهوية والتشميس اللازمة وغير ذلك من العوامل حتى وصل بها الامر الى ان اصبح ٥٤٪ من اجمالي الاراضي المزروعة تدخل في نطاق اراضي الدرجة الثالثة والربعة التي لا تصلح للزراعة الاقتصادية كما تقول بيانات معهد التخطيط القومي ..

بالاضافة الى ذلك ظاهرة التفتت الرهيب في المساحات الازراعية التي تحول دون استخدام اي شكل علمي في الانتاج واستمرار تلك الظاهرة ..

وكان من البديهي ان تعمل الدولة على علاج تلك الاسباب فتستعيض عن طبقة الطمي بالاسمدة الازوتية شان كل دول العالم التي لا يوجد فيها طمي او فيضانات ولم تمت ولم تنهر زراعتها ، بل ان انتاجها يصل لاضعاف اضعاف انتاجنا .. وتعالج ملوحة التربة وارتفاع مستوى الماء الارضي عن طريق المصارف واستخدام المحسنات كالجبس الزراعي والاسمدة الفوسفاتية .. الى اخره .

لكن الواقع يقول عكس ذلك تماما .. ففي الوقت الذي نندب فيه حظنا لاننا بنينا السد العالي ونريد ان نهدمه . في هذا الوقت نجد ان الاسمدة الازوتية التي تصرف لتعويض خصوبة التربة في تناقص مستمر . فقد انخفضت من ١٠٤٨٣ طن سنة ١٩٧٠ الى ٩٣٦ الف طن سنة ١٩٧١ الى ٩٠٣ الف طن سنة ١٩٧٥ الى ٨١٦ الف طن سنة ١٩٧٦ .. وكذلك الاسمدة الفوسفاتية من ٢٣٧ الف طن سنة ١٩٧٠ الى ٢٦٠ الف طن سنة ١٩٧٤ الى ٢١١ الف طن سنة ١٩٧٦ .. حتى مبيدات الحشرات انخفضت من ٢٥٦٦٨ طن سنة ١٩٧٠ الى ١٩٢٣٠ طن سنة ١٩٧٦ .

وترتب على ذلك كله ان انخفضت بالتالي انتاجية الفدان من المحاصيل الزراعية الاساسية كما يبينها الجدول التالي :

انتاج الفدان سنة ١٩٧٠	انتاج الفدان سنة ١٩٧٦	المحصول (٧)	الوحدة
٥٤٤٨	٥٠. ٢	قطن زهر	قنطار
٦٤٢٥	٥٤٣٢	قطن شعر	قنطار
٢٤٤١	٢٤١١	الارز	ضريبة
٨٤٩٩	٧٤٢٠	قصب السكر	قنطار
١١٤٣٧	١٠٤٧٥	الاذرة الشامية	اردب

كان هذا هو نتيجة التوسع الراسي الذي تنطلق به اجهزة الاعلام والمسئولين ليل نهار .. اما التوسع الافقي الذي ينتج عنه اضافات جديدة للارض الزراعية فلا خبر عنه .. فاذا كانت ثورة يوليو قد استطاعت ان تستصلح ٦٨٤٥٠ الف فدان حتى سنة ١٩٧٠ مستفيدة من مياه السد العالي . فقد توقف التوسع الافقي تماما منذ ذلك التاريخ حيث كانت اخر مساحة اضيفت الى الارض المستصلحة هي ٢١ الف فدان قامت باستصلاحها شركة تعمير الاراضي سنة ١٩٧٠ . ومن الجدير بالذكر ان التوسع العمراني على حساب الارض الزراعية قد التهم من اجود الاراضي الزراعية مساحة توازي تقريبا المساحة المستصلحة نفسها .

نعود بعد ذلك لاستعراض مجموعة القوانين التي دعمت هذا الاتجاه والتي صدرت خلال السنوات الثماني الاخيرة .

تحدثنا فيما سبق عن تشريعين الاول خاص بنظام اكثار البذور المنتقاة .. والثاني الخاص بنظام التامين على الماشية .. الاول يعطي الحائزين فقط لاكثر من خمسة عشر فدانا حق زراعة البذور المنتقاة واكثارها .. والثاني يعطي للحائزين على اكثر من خمسة رؤوس من الماشية حق صرف ١٥٠ كيلو جرام من العلف عن كل راس شهريا بالسعر المدعم للعلف ..

وبالرغم من ان تاريخ هذين التشريعين يعود الى ما قبل عام ١٩٧٠ الا انهما يدخلان ضمن التشريعات التي دعمت بشكل او باخر كبار ومتوسطي ملاك الاراضي الزراعية في مصر .

ثم صدر بعد ذلك قانون تصفية الحراسات سنة ١٩٧٠ وتم بناء عليه اعادة مساحات واسعة من الاراضي التي وضع على اصحابها الحراسة.. خلال مراحل الثورة المختلفة .. وبالرغم من ان القانون نص على ان يبقى مستأجرو الارض كما هم .. الا ان الكثيرين ممن ردت لهم الدولة ملكياتهم لجاوا الى الكثير من اساليب التحايل والارهاب ، ايضا ، حتى يجبروا الفلاحين على ترك الارض .. وقد وقعت صدامات متعددة بين الفلاحين المستاجرين .. وبين ملاك الارض العائدين اليها . لكن فرض ستار اعلامي كثيف على تلك الصدامات حتى تتم عملية اعادة الارض مرة اخرى في اكبر درجة ممكنة من الهدوء .. وحتى لا يتالب الراي العام على النظام كله .. واذا كانت ماسي كثيرة قد حدثت لفلاحين فقراء وهم يطردون ، ولم يشعر بها احد، فان يوما قريبا آت سوف تتكشف فيه تلك الماسي .

ولن نستطيع في هذه الدراسة الموجزة ان نتناول بالتفصيل كافة القوانين التي استهدفت دعم كبار ملاك الاراضي الزراعية .. وتقوية الرأسمالية الزراعية في الريف .. لكنا نؤكد ان حركة واسعة ومخططة بدقة وعناية يتم اعمالها الان تاخذ اتجاهين اساسيين : —

● الاول : — احداث تعديل جذري في نسبة توزيع عائد الانتاج الزراعي بين مالك الارض ومستاجرها وكان ابرز تشريعات هذا الاتجاه هو تعديل بعض مواد قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ وست اهم ماركانه .

● الثاني : — العمل على هدم الحركة التعاونية الزراعية .. وكان من ابرز الخطوات في هذا الاتجاه تعديل قانون التعاون والغاء المؤسسة المصرية العامة والائتمان الزراعي محلها . ثم تعديل نظام التسويق التعاوني .

بالنسبة للاتجاه الاول : —

في يوم ٢٤ يوليو ١٩٧٥ .. ناقش مجلس الشعب المصري ، في جلسة واحدة استغرقت ست ساعات فقط ، واقر قانونا بتعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ ! وقد شمل التعديل الاركان الاساسية للقانون .

واقرار هذا التعديل .. وبهذا الشكل .. وفي جلسة لم يكتمل فيها النصاب القانوني (بدات الجلسة بـ ١٨٣ عضوا انتهت عند التصويت على القانون ٧٢ عضوا) !! كان من اكبر المؤشرات الخطيرة التي تعكس ما وصل اليه حال مؤسساتنا « التشريعية » في دولة المؤسسات .

لقد اصبح واضحا بما لا يدع مجالا لادنى شك ، ان الطبقة الجديدة التي تحدثنا عنها قد تمكنت تماما من السيطرة على تلك المؤسسة الدستورية .. وانها تربعت على موقع صنع القرار .. وانها وجهت بهذا القانون انذارا للجميع فقد خرج .. وكانها تعلن .. ها نحن قد وصلنا . ولا نبالغ ان قلنا ان صدور هذا القانون وبالصورة التي نوقش بها وبالوقائع التي دارت في جلسات المناقشة يعد اكبر حدث في تاريخ مصر الزراعي بعد ٩ سبتمبر ١٩٥٢ .

فلاول مرة منذ ثورة يوليو وتحت قبة مجلس الشعب « الذي يمثل الفلاحين والعمال بنسبة اكثر من ٥٠٪ من اعضائه » تسمع من يصف الفلاحين « الممثلين هم والعمال بنصف مقاعد المجلس » « بالغوغاء » و « المتمردين » و « انهم ليسوا في حاجة الى دفاع الافندية عنهم » و « انهم يعيشون حياة الترف في حين ان الملاك يعيشون حياة الترف في حين ان الملاك من اطياف الفاظ ما قبل قيام ثورة يوليو .

فاذا كان قانون الاصلاح الزراعي نفسه قد اثار عند صدوره ما لم يثره قانون اخر في تاريخ الحياة السياسية المصرية حيث اقال وزراء ووزارات وكان المسمار الاخير في نعش احزاب عريقة واستمر الجدل حوله سنوات واعتبر من اكبر انجازات ثورة يوليو ... وكتبت حوله الكتب والمؤلفات .. اقول اذا كان هذا قد حدث عنه صدور القانون ومن اجله . فقد غير مجلس الشعب المصري اركانه الاساسية في ست ساعات فقط دون ضجة او ضجيج . اللهم الا اصوات هنا او هناك ما لبث ان ضاع اثرها وسط الضجيج العام

تصفية قوانين الاصلاح الزراعي

من هنا تكمن خطورة هذا التعديل .. اكثر مما تكمن الخطورة في التعديلات نفسها واثارها الاقتصادية . عموما فقد شمل التعديل اربع اركان اساسية هي : —

١ — تعديل العلاقة بين المالك والمستاجر .. بحيث يتم حساب قيمة ايجار الارض بنسبة سبعة امثال الضريبة الحالية .. وليس سبعة امثال الضريبة الحالية .. وليس سبعة امثال الضريبة كما كان عليه الوضع عند صدور القانون .

ملحوظة : بعض الاعضاء طالبوا برفع قيمة الايجار الى عشرة امثال واثنى عشر الضريبة .

ولا يغيب عنا ونحن نناقش اثر هذا التعديل ان القانون الصادر عام ٥٢ حمل المستاجرين كل زيادة تفرض على الارض كضريبة من اي نوع .. وقد تحمل المستاجرون بالفعل منذ صدور القانون حتى تعديله في عام ١٩٧٥ الزيادات الاتية : —

أ — زيادة في الضريبة الاصلية للاطيان وصلت الى ١٠٠٪ في معظم الاراضي .

ب — ضريبة جديدة تحت اسم ضريبة الدفاع بنسبة ١٠٠٪ من الضريبة الاصلية .

ج — ضريبة جديدة تحت اسم ضريبة الامن القومي بنسبة ٥٠٪ من الضريبة الاصلية .

لكن التعديل جاء ليضيف انه على المستاجر اذا كان قد دفع للدولة هذه الزيادة في الضريبة ان يدفع للملاك ستة اضعافها .. وهنا ايضا لم تتم التفرقة بين مالك صغير ومالك كبير ولا بين مستاجر صغير ومستاجر كبير . المهم .. ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد ، بل شحذت الدولة هامتها الراقدة في سبات عميق في محاولة لاعادة ربط الضريبة على الارض الزراعية المصرية كلها .. وانجزت هذه المهمة بصورة تصعد عليها . وانتهى الامر بزيادة الضريبة على الارض وصل بعضها الى ثلاثة اضعاف الضريبة القديمة . وبينت الاحصاءات قبل التعديل ان متوسط ايجار الارض الزراعية في مصر هو اربعة وعشرون جنيها ونصف للفدان .. وبالرغم من عدم صدور احصاءات حتى الان عن المتوسط الجديد لقيمة ايجار الارض — بعد تعديل القانون — وبعد اعادة ربط الضريبة .. الا ان الواقع يعكس حقيقة ان القيمة تجاوزت السبعين جنيها للفدان .. وفتح هذا التعديل الباب على مصراعيه لزيادة هذه القيمة كل سنة .. فكلما زادت الضريبة الاصلية جنيها واحدا مثلا زادت القيمة الايجارية سبعة جنيهات يدخل منها الوعاء الضريبي للدولة جنيها واحدا ويدخل جيب المالك ستة جنيهات .. وهكذا .

٢ — جواز تعديل عقد الايجار النقدي الى الايجار بالمزارعة : —

هذا الشكل من اشكال الاستغلال الزراعي .. ينتمي الى العصور الاولى للاقطاع لانه يعني ببساطة ان يتقاسم مالك الارض نتاج جهد الفلاح الزارع بالنصف دون ان يقدم اي شيء سوى ارضه .. لذلك حرص رقم ٧٨ لسنة ١٩٥٢ على تضييق هذا النوع من الاستغلال الى حد قارب من الالغاء فجاء التعديل الاخير ليعيد ، وبصفة قانونية ، هذا النوع .. البائد من التغيير في نظام الايجار .

٣ — جواز طرد المستاجر من الارض اذا تخلف عن دفع قيمة الايجار بعد مضي شهرين من نهاية السنة الزراعية دون انذار .

والغريب ان هذا النوع من النصوص لم يفرق بين من يتاخر في السداد بنية المماطلة والتحايل ومن يتاخر نتيجة لظروف خارجة عن ارادته تتعلق بالانتاج نفسه وظروفه خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار طبيعة الارض وطبيعة الانتاج الزراعي وارتباطه بشكل اساسي بظروف طبيعية خارجة عن نطاق البشر مثل الظروف الجوية غير الملائمة وظروف الاصابة بالحشرات والافات الزراعية الى اخره . ومعنى ذلك ان سنة واحدة تاتي فيها الظروف الطبيعية غير ملائمة للانتاج الزراعي ، بل موسم زراعي واحد كفيل بان يعجز معظم صغار الفلاحين وفقرائهم عن سداد الايجار خاصة بعد ارتفاع قيمته مما يعرضه للطرد — القانوني — وتعود الارض لاصحابها الكبار .. والكبار جدا .

وذكاء السادة اعضاء مجلس الشعب من الفلاحين دفعهم وهم ينظرون تلك التعديلات ان يحكموا الحلقة تماما حول رقبة هذا المستاجر فجاء تعديلهم الرابع وهو :

٤ — الغاء لجان الفصل في المنازعات الزراعية .

كان قانون الاصلاح الزراعي قد نص على تشكيل ما يمكن ان يسمى باللجنة الشعبية من اهل القرية سميت لجان الفصل في المنازعات الزراعية برئاسة المشرف الزراعي في الجمعية وعضوية رئيس الجمعية وعضوين من الاتحاد الاشتراكي ودلال المساحة بالقرية .. تتولى حسم اي خلاف يثور بين الملاك والمستاجرين .. وفق ما يمليه الواقع الذي يعيشونه ووفق معايشتهم اليومية لطبيعة النزاع .. وقد نص القانون ايضا على حق اي من الطرفين استئناف حكم لجنة الفصل في المنازعات .. الى مستوى شعبي اعلى الى مستوى المركز فان لم يقتنع يلجا الى القضاء .

وقد لعبت هذه اللجان دورا كبيرا ، بالفعل ، منذ قيامها . وحققت نجاحات لا يمكن لاحد انكارها . ففي الوقت الذي خففت فيه بشكل كبير جدا الضغط على المحاكم وسهلت اجراءات التقاضي بشكل كبير حيث لم ينص القانون على دفع اي مبالغ نظير رفع دعوى امام لجنة الفصل في المنازعات الزراعية . كما انها اغلقت في كثير من الاحيان ابواب التحايل على القانون التي كان يلجا اليها كبار الملاك لحسم خلافاتهم مع المستاجرين لصالحهم . ذلك لان اللجنة كما سبق بيان تشكيلها كانت تعايش واقعيا طبيعة النزاع ولا يسهل على احد ادعاء غير الحقيقة .. فقد اكتسبت من ناحية اعضاء اللجان خبرة واسعة .. سواء فيما سيتعلق بمعرفتهم بكافة القوانين الزراعية ، بل والقانون المدني نفسه ..

فجاء هذا التعديل لينزع من هؤلاء حق الفصل في المنازعات الزراعية ويلغي لجانها ويحيلها الى المحاكم ليتصارع هناك الملاك والمستاجرون وتكون الغلبة لمن يقدم ادلة اكثر .. ولمن يرافع عنه محام اكثر لباقة وبراعة ولمن يفهم اكثر في دهاليز المحاكم ولمن تمكنه ظروفه على الانفاق . وهذا هو الاتجاه الاول .

في العالم العربي

المرأة العاملة في كندا

العمل الطويل والامومة تقابل بالفقر وبانعدام الضمانات

ازداد عدد النساء الكنديات بين السكان القادرين على العمل بين ١٩١٥ و ١٩٧٥ بنسبة ٧٩٪ وبذلك ارتفع من مليونين الى ٣٠٧ مليون .

ورغم هذا الارتفاع في عدد النساء العاملات فإن نصيبهن من الاجور لم يتحسن تحسنا خاصا .

ففي عام ١٩٧٤ كان الرجال يحصلون على اجور تزيد بنسبة ٨٦٠٥٪ على اجور النساء .

ولا يختلف الامر كثيرا في مجال التقاعد ، بل ان هذا الجانب قد اصبح مثيرا لدرجة ان احد الباحثين الاقتصاديين قد عبر عنه في كتابه — النساء والتقاعد — بـ (ان المجتمع ما زال ينظر بدرجة كبيرة الى ان الرجل خلق للعمل وبالتالي الحصول على اجر بما فيه التقاعد ، اما المراة فانها خلقت للحب !) .

ويقول في الكتاب نفسه (ان الرجال يرتاحون بعد يوم عمل شاق او بعد انتهاء عملهم ، اما النساء فإن عملهن لا ينتهي ابدا) وهكذا كما يبدو هو الامر الذي يدفع المجتمع الرأسمالي الكندي الى عدم افراد اهتمام خاص بالمراة في مجال التقاعد ويكشف الكتاب ان نسبة النساء بين الاشخاص الذين وصلوا سن الكهولة وهم ما زالوا يعملون هي الغالبية . وان أغلب النساء حسب الاحصاء الرسمي اللاتي تزيد اعمارهن على ٦٥ عاما يعشن على حافة الفقر .

وبموجب الاحصائيات الكندية لعام ١٩٧٦ فان عدد النساء بين العاملين الذين تزيد اعمارهم عن (١٥) عاما — ١٢٨ — امراة مقابل كلّ — ١٠٠ — رجل ويقدر ان هذا العدد سيرتفع منذ

— البقية على صفحة ٥ —

شبـاب كفر قـاسم يخسر نقطة ثمينة وشباب الناصرة ينزل عن العرش بالقوة

حيفـا — لمراسـلـي «الاتحاد» — لم يجد فريق هبوعيل صفد ما ينافس فيه فريق شباب الناصرة، الذي احتل في الاسبوع الماضي «مرتبته» الاولى، سوى بالعدوان الفاشي بالضرب والتكسير.

ففي اثناء المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب صفد، هـذا السبت، وكذلك بعدها، قام عدد من الزعران بالاعتداء على لاعبي ومؤيدي الفريق العربي ولاحقوهم الى شوارع صفد وانزلوهم من السيارات واشتبكوا معهم. وكان عدد من لاعبي الناصرة قد أصيبوا بجراح خلال اللعب في الملعب نتيجة للعب الخشن. ولكي لا يظهر الحكم «متحيزا لصالح العرب» ابعد لاعبين من الناصرة ولاعبا واحدا من صفد عن اللعب في المباراة. وهكذا في هذا الجو «الرياضي على الطراز الاسرائيلي» تغلب هبوعيل صفد على شباب الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد احرزه لصالح الناصرة سهيل بلال. وبهذه النتيجة نجح فريق صفد في احتلال المرتبة الاولى في دوري الدرجة الثانية وانزل الشباب الناصري الى المرتبة الثانية.

أما فريقا الدرجة الاولى فقد خسر اخاء أبناء الناصرة مباراته أمام فريق أفيكيم وقبع في المرتبة العاشرة. وخسر شباب كفر قاسم نقطة ثمينة في مباراتهم مع فريق بيتار اشدود الضعيف.

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات:

* سخنين تعمل مـرة أخرى للتخلص من مرتبة القاع * اخـاء النـاصرة تهبط درجة أخرى في سلم الـدوري * فوز هـام لشفـاعمرو * أم الفحـم تهـزم عين ماهل * سولم تهزم نتانيا * الداليةتهزم حيفـا * الطيرة ونقطة تعادل *

كفر قـاسم

كفر قاسم — من «ابن كفر قاسم» — في مباراة ممتعة وكثيرة الاهداف تعادل شباب كفر قاسم مع فريق القاع بيتار اشدود بالنتيجة (٣ — ٣).

ان هذه النتيجة لا تعتبر مرضية لمكانة ومستوى الفريقين. ولكن أيضا احداث المباراة لم تعكس واقع هـذه النتيجة. اذ لعب شباب كفر قاسم بجهد كبير ومستوى جيد وخصوصا خط الهجوم الذي يمكن القول انه امتاز في هذه المباراة وخصوصا ابراهيم قدورة الذي سجل هدفين وكان المساهم الاساسي للهدف الثالث. اما خط الدفاع فقد كان واضحا انه لم يلعب بمستواه المعهود ولم يقـدر على التصدي للاهداف الثلاثة.

افتتحت أهداف المباراة في الدقيقة ١٥ حيث تمكن ابراهيم قدورة من اختراق دفاع اشدود وتسجيل هـدف التفوق الاول بعد هجمات متعـددة وخطرة. ولكن لم تمر سوى اربـع دقائق واذا بهدف تعادل في الناحيـة الاخرى لصالح اشدود. وهنا اخـذ اللعب طابع الحماس ورمى الشباب بكل ثقلهم في لعب مفتوح ومنسق بـين خط الوسط وخط الهجوم.

في الشوط الثاني كانـت الاحداث استمرارا لاحداث الشوط الاول. في الدقيقة ٧٠ عاد ابراهيم وتسلم كرة من يتسحاق زلتسر .. فحاور بضعـة لاعبين من اشدود ودخل الى منطقـة الجزاء فافشل بصورة عنيفة مما الزم الحكم باحتساب ضربة جزاء ١١ مترا حولها اللاعب اسلان الى هدف تفوق آخر لكفر قاسم.

قبل ست دقائق من انتهاء المباراة .. حيث لم يتوقع احد ان تتغير النتيجة .. وبالتاكيد ليس تسجيل ٣ اهـداف متتالية .. حدث ما لم يكن متوقعا.

في الدقيقة ٨٤ هدف خاطف يحرزه لاعبو اشدود بسبب ضعف وخطـا في دفاع كفر قاسم. لكن ابراهيم قدورة تسلم الكرة من الوسط فورا ووصل الى مرمى الخصم في الدقيقـة ٨٦ محرزا هدف فريقه الثالث. وكـان المرجو من خط دفـاع كفر قاسم أن يصمد فقط لثلاث دقائق. لكنه لـم يفعل بل ومكن الحكم من احتسـاب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح اشـدود وبالتالي معادلة النتيجة (٣ — ٣).

الطيبـــة

الطيبه — من عبد القادر ظاهر — عاد فريق شباب الطيبة من مباراته مع فريق قريات يام الى الطيبة، هـذا السبت، وفي حوزته نقطـة تعـادل ثمينة من مباراة جيدة تميزت بالـروح الرياضية وكانت نتيجتها (٢ — ٢).

ان المراقب لنتائج فريق الطيبة في الأونة الاخيرة يستنتج بان هناك ضعفا متواصلا في لعب الفريق. وكـانت النتائج والخسائر الكبيرة في المباريات الاخيرة اكبر برهان على هذا الضعف. مما ادى الى تقوقع الفريق في المراتب الخطرة. ومن هنا كان واضحا ان من الضرورة معالجة الوضع بسرعـة وبشكل يضمن احداث تحول جدي في الفريق ولزيادة اهتمام المسؤولـين واللاعبين. ويبدو ان شيئا بهـذا الاتجاه قد حدث في الاسبوع الاخير. فقد حرر مدرب الفريق، حاتـوخ مردخوفتش، وتسلم مهمته ابراهيم حبيب، اللاعب القديم في الفريق الذي دربه في فترة صعوده الى الدرجـة الثانية.

كذلك بذل اللاعبون جهودا اكبر في التمارين .. مستجيبين بذلك لرغبـة جمهورهم ولنداء واجبهم.

وتصادف أن تكون مباراة الفريـق الاولى بعد هذا التغيير مع فريـق القمة هبوعيل قريات يام. وقد نزل اليها لاعبو الطيبة مصممين على تحصيل ولو نقطة تعادل. ومن خلال أحداث المباراة وضح للعيان المستوى الجيد الذي قدمه فريق الطيبة من حيـث الانسجام بين اللاعبين والتحكم بالكرة والمبادرة الى الهجوم وخصوصـا في نصف الساعة الاخيرة من المباراة بعد ان اصبحت النتيجة (٢ — ٢) .. اذ حاولوا كسب المبـاراة وكانوا عـلى وشك من هذا. وقد لعب فريـق قريات يام ايضا بمستوى جيد وقـوة وتنسيق .. تليق بمرتبته الثالثـة في قائمة الدوري.

أما اهداف المبـاراة التي كانت جميلة ومتقنة فسجلت كما يلي:

الهدف الاول في الدقيقة ١٩ لصالح قريات يام.

الهدف الثاني سجله بعد ٦ دقائق اللاعب الناشيء خالد محمود عـازم لصالح الطيبة.

الهدف الثالث سجل في الدقيقة ٤٩ لصالح قريات يام.

ولكن شباب الطيبة رد فورا وبعـد دقيقة واحدة فسجل اللاعـب الناشيء سليمان ابو رأس هدف التعادل الثاني لفريقه.

ابناء شفـاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى هذا السبت فريقا ابناء شفاعمرو ومعلوت ترشيحا من فرق الدرجة الثانية وذلك على ارض ملعب ترشيحا وبحضـور جمهور كبير من مؤيدي الفريقين.

ابتـدأت المباراة ضعيفـة ودون المستوى الذي عود المشاهدين عليـه الفريق الشفاعمري. واستمر هـذا الوضع حتى الدقيقة ٣٠ حـين تلقى اللاعب زاهي ارملي الكرة وارسلها قوية ومحكمة الى مرمى الفريـق الخصم. وحاول احد لاعبي معلوت اخراجها براسه، ولكن دون جدوى. وانتهى الشوط الاول بالنتيجـة ١ — صفر لصالح شفاعمرو.

ولم تتغير هذه النتيجة في الشـوط الثاني رغم محاولات لاعبي الفريقين. وقبل انتهاء المباراة بـ ١٠ دقائـق مجيد سلباق يخترق خط دفاع معلوت ويرسل الكرة الى زاهي أرملي الذي يحولها الى هدفه الثاني في هـذه المباراة. وبهذه النتيجة انتهت هـذه المباراة على ارض ملعب معلوت.

معاوية والفريديس

تغلب فريق معاوية على فريـق الفريديس بالنتيجة ٤ — صفر وذلـك ضمن مباريات الدرجة الثالثة. وجرت المباراة على ملعب أم الفحم.

وقد سيطر فريق معاوية على ارض الملعب طيلة شوطي المباراة. ورغم اضاعة العديد من الفرص لتسجيـل الاهداف تمكن فريق معاوية من تسجيل ٤ اهداف لصالحه سجلها كل من بسام أمين وصالح توفيق وعوض احمـد وداني. وامتاز في هذه المباراة لاعـب معاوية ربحي صياد.

معين دالية الكرمل

على ملعب دالية الكرمل التقى فريق معين دالية الكرمل مع فريق هتسعـير حيفا في مباراة حماسية هابة. وفي بداية الشوط الاول يرسل مجـدي حسيس الكرة متقنة الى صبحي بشناق الذي يصوبها بقوة محرزا الهدف الاول لمعين الدالية. ويعود صبحي بشناق ليحرز هدفا آخر لمعين الدالية وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني يحرز بـولي صباح هدفا رائعا من بعد ٣٠ متـرا ليعزز انتصار فريقه. وتنتهي المباراة بفوز هبوعيل معين دالية الكرمل على هتسعير حيفا بـ ٣ أهداف مقابل هدف واحد. امتاز جميع أعضاء فريق معين دالية وبرز من بينهم في الدفاع أحمـد وهب ومجدي حسيس وفي الهجـوم صبحي بشناق ورامي ناطور.

انتصـار كبـير لمكـابي الفريديس

تغلب مكابي الفريديس على مكابي ام الفحم بالنتيجة ٥ — ١ وذلـك ضمن مباريات الدرجة الثالثـة. وهكذا اصبح في حكم شبه المؤكـد صعود فريق مكابي الفريديس الى فرق الدرجة الثانية، حيث انه يحتل المرتبة الاولى لفرق الدرجة الثالثة بفارق عدة نقاط. سجل أهداف المباراة محسـن عبد حسن (٣ أهداف)، مـروان داوود هدفا واحدا وهدفا ذاتيا.

اما هدف ام الفحم اليتيم فسجله عبد اللطيف محمد.

قلنســوة

قلنسوة — من نضال غـزاوي — التقى فريقا هبوعيل قلنسوة وهـود هشرون هذا السبت في مباراة حماسية جرت على ملعب الطيرة.

وقد تغلب هود هشرون على فريـق قلنسوة بالنتيجة (٢ — ١).

ويذكر ان فريق هود هشرون انتقـل في الشوط الثاني الى الدفـاع والى اللعب الخشن.

فـوز أم الفحـم على عـين مـاهل

أم الفحـم — من رشاد عبـد الهادي — تغلب فريق أم الفحم عـلى فريق شباب عين ماهل بالنتيجة ٣ — ١ وذلك في مباراة بيتية وبحضور جمهور غفير.

بدأت المباراة بتبادل الهجمـات السريعة، ولكن غير الخطيرة، التي شنها لاعبو الفريقين. ولكن هجوم ام الفحم لم يستطع تهديد مرمى عين ماهل بشكل جدي. اما هجوم عين ماهـل فكانت له بعض المحاولات الا ان حامي مرمى ام الفحم عز الدين تمكن مـن صدها جميعا. وانتهى الشوط الاول بدون أهداف.

اما في الشوط الثاني فكانت المباراة أسرع وأجمل وتميزت بمحاولات خطيرة وناجحة. ففي الدقيقة ٥٧ وعلى اثـر تمريرات جميلة تمكن اللاعب حمـزة سالم من تسجيل هدف عين ماهـل الاول.

وهنا جرى تحـول سريع في المباراة حيث بدأ فريق أم الفحم في الضغـط المكثف على فريـق عين ماهـل. واحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعـد ٢٠ مترا لصالح ام الفحم فحولهـا اللاعب غانم محمد وبضربة صاروخيـة الى هدف التعادل.

وبعد دقيقتين، وعلى اثر تمريرات جميلة بين اللاعبين محمود جميل ومفيد حسين واحمد محمود، يرفع الاخير الكرة امام مرمى عين ماهل وبضربـة راسية تمكن محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم الثاني.

أما في الدقيقة ٨٧ فقد تمكن اللاعب عدنان محمد من تسجيـل هدف ام الفحم الثالث، ولتنتهي المباراة بفوز ام الفحم بالنتيجة ٣ — ١.

عرابـــة

عرابة — من شكري خطيب — كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة بفريق يكنعام وعلى ملعب الاخير في اول مباراة بينهما ضمن مباريات الجولة الثانيـة لدوري الدرجة الثالثة.

ومنذ بداية المباراة قام فريق هبوعيل عرابة بهجمات سريعة وقوية مصممـا على الثار لخسارته في اللقاء الماضي. ولكن هذه الهجمات لم تترجم الى لغة الاهداف رغم ان الفرصة كانت سانحة لذلك في الدقائـق ١٥ و ٢٨. وفي الدقيقة ٣٥ انفرد هجوم يكنعام بحامي المرمى مصطفى عاصلة الذي رد الكرة بقفزة جانبية. وانتهى الشوط الاول بدون أهداف.

ولم يكن حظ الشوط الثاني أفضـل من سابقه اذ اضاع فريق هبوعيـل عرابة فرصة محققة لتحقيق هدفه وذلك حين اخطأ اللاعب جمال فاعور الهدف، واضاع ضربة الجزاء من ١١ مترا.

وهكذا كان التعادل السلبي بـدون أهداف في هذه المباراة.



امراض الاطفال

جهـاز التنفس (النزلـة او الرشح)

يكتبها : الدكتور عبد الرازق استيتة — الناصرة

هذا المرض عادة يصحبه ارتفاع في درجة الحرارة عند الاطفـال وقديما عرف بمرض (السخونة) ولم يعرف بالضبط المسببات لذلك. ولكن عرفت اخيرا بما يسمى الفيروسات والتي تنتشر بصورة عامة وعلى قطاع واسع من البشرية.

الفيروسات تؤثر في البداية على الغشاء الداخلي للانف. والحنجرة والقصبة الهوائية وكذلك الرئتين ويمكن ان تصيب الاذنـين والجيوب الانفية وحتى الدمـاغ.

تمر النزلة على الاطفال البالغين في السن في اغلب الاحيان، بدون ظواهر ثانوية، كارتفاع الحرارة والسعال القوي، او نقصان في الوزن، لان جسم الانسان البالغ تكون عنده مناعة ذاتية ضد هذه الفيروسات.

يلاحظ في كثير من الاحيان عند بعض الاطفال تكرار الرشح، اي بعد يومين من الرشح، مثلا، يعود مرة اخرى مصحوبا بالظواهر نفسها .. تسديد الانف، العطاس، ارتفاع الحرارة، انخفاض الشهية للطعام. وهنا يجب الاشارة الى ان مسببات هذا المرض ليس نوعا واحدا فقط، بل هذه الفيروسات هي عائلة كبيرة .. فبينما يكون جسم الطفل قد كون المواد الواقية والدفاعية ضد هذا الفيروس، فانه يصاب بفيروس اخر، ولهذا يأخذ الجسم فترة ثانية حتى تكون عنده المواد الدفاعية لمحـاربة الفيروس الثاني ... وهكذا .. ونتيجة لذلك يكون الجسم منهكا، ويكون الجسم معرضا لمهاجمة البكتيريا لانسجة الجهاز التنفسي .. فتهاجم نقاط الضعف، فينتقل المرض الى مرحلة اخرى اصعب واخطر من الاولى. وملاحظة جديرة بالذكر هي ان البكتيريـا موجودة دائمـا في الهـواء ونستنشقها بصورة دائمة، ولكنها تكون جاهزة دائما للتصيد بالميـاه العكرة ولمهاجمة مواقع الضعف في جسم الكائن الحي.

يجب التاكيد على ان العدوى بالفيروسات تنتقل من انسـان لاخر .. لانها تعيش وتتكاثر في خلايا جسم الانسان، تنتشر في اثناء العطاس او السعال، ولذلك يمكن الوقاية والتقليل من انتشارها باستعمال اللثـام على الانف والفم في حالة مرض الام او اي شخص عند الاقتراب من الطفل.

الرشح عند الاطفال دون السنة بالاضافة الى الحرارة يسبب كذلك السعال الذي يكون عادة بسيطا، واحيانا قويا حتى الاستفراغ، وهذا ناتج عن كثرة الافرازات الانفية التي تدخل الفم والحنجرة والقصبـة الهوائيـة، والى جانب السعـال نسمع غالبا وعن بعد خنفرة في اثنـاء التنفس، ويقع الوالدان في حيرة وخوف بان الطفل اصيب بالتهاب الرئـة او مـا يسمى بالنزلـة الصدريـة، فالتهاب الرئـة يكون بصورة اشد ومصحوبا بدرجة الحرارة المرتفعة جدا وصعوبة في التنفس الى درجـة الاختنــاق.

في مثل هذه الحالات الرشح بسيط، اهم شيء يجب عمله هـو تنظيف الافرازات الانفية وفم الطفل بخرقة نظيفة جافة حتى نسهل ونمكن عملية التنفس عن طريق الانف. وكذلك السعال اذ يمكن التغلب عليه بدون اللجوء الى الدواء، وذلك باخراج الافرازات المخاطية المتجمعة في حلق الطفل عن طريق البخار (الهبوة).

استعملت هذه الطريقة منذ القدم، وما زالت بعض الامهـات او الجدات يستعملنها، ولكن العلم والطب الحديث المتطور يؤكد على صحة وايجابية هذه الطريقة لمعالجة النزلة الخفيفة والتي يرافقها السعال. وطور جهازا كهربائيا لاعطاء البخـار الساخن.

ولعدم توفر الجهاز الكهربائي في جميع القرى العربية ولاهميتهـا اوجز طريقة الهبوة.

الام تجلس على كرسي والطفل في حضنها، وتغطي نفسها والطفل بحرام خفيف عادي على شكل خيمة. وبين اقدام الام وعاء يحوي ميـاه تغلي، وبهذا فالبخار يعبيء الخيمة. هنا يجب الانتباه الى ان تكون المسافة بين وجه الطفل والماء الغالية كافية .. واحسن حالة ان يكون رأس الطفل على مستوى رأس الام. تستمر هذه العملية حوالي ١٠ — ١٥ دقيقة وافضل الاوقات هي ساعات المسـاء قبل النوم او الصبـاح البـاكر.

ان استنشاق الهواء الرطب الساخن، يفكك الافرازات المخاطيـة المتجمعة .. وعندها فالطفل اما ان يبتلعها او يخرجها بسهولة عن طريق السعال التقطع .. وبعد عدة ساعات يشفى تماما.

على كل حال هنالك عدة مدارس او آراء طبية، فالبعض يفضل اعطاء الانتيبوتيكا في غالبية حالات النزلة وخاصة البنسلين، ولكن الحقيقـة كما اسلفنا فان هذه الظواهر المرضية في المراحل الاولى لحياة الطفل، تكسب جسمه مقاومة ايجابية وذاتية ضد الفيروسات.

هذا المرض عادة يستمر ٣ — ٤ ايام واحيانا يومين بدون عـلاج، والطفل يقاومه بقواه الذاتية، فيخرج بعدها اقوى واصلب.

في السنة الثانية من حيـاة الطفل عادة ما يصاب بالبكتيريـا — في الحلق — (انجينا) اي التهاب اللوزتين. عندها يجب اعطاء الدواء حسب ارشـادات الطبيب فقط .. وهذا حتى نمنع عواقب هذا المرض كما هي معروفة التهاب المفاصل وامراض الكلى والقلب.

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي
اللجنة الرياضية المركزيـة

* من أجل النهوض والفعالية في النشاطات الرياضية في نوادي الحركة وبين جمهور الرياضيين
* من اجل الدفاع عن حقوق ومطالب شبابنا الريـاضي
* من أجل تنفيذ برنامج عملنا الرياضي لعام ١٩٧٩

تعقد اللجنة الرياضية المركزية اجتماعا موسعا (اكتيف) للنشيطين والمسؤولين الرياضيين في نوادي وفروع ومناطق الشبيبة الشيوعية وذلك يوم السبت الموافق ١٠-٢-١٩٧٩ في نادي الحزب في قرية أم الفحم — المثلث في تمام الساعة العاشرة صباحا.

تهـــانينـــا

* الى الرفيق الصيدلي بولس قندلفت وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيقين باسم ولوريس جبران بمناسبة خطوبة ابنهما منذر. والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة — يافا

* الى الرفيقة نضال نجمي وخطيبها صبحي محمود نجمي بمناسبة الخطوبة. العقبى للفرحة التامة.

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الدكتور زيـاد سليم القاسم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الناصرة. ونتمنى له دوام النجاح.

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع عيلبون

* الى الدكتور زيـاد سليم القاسم بمناسبة افتتاح عيادة الاسنان في الناصرة. ونتمنى له عملا ناجحا.

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع طمرة

يوم الجمعة القادم ٩-٢-١٩٧٩ تصـدر :

الغد

شارك في هذا العـدد :

زاهي كركبي وجورج طوبي وسالم جبران واحمد سعد ونبيل عويضه ومحمد نفاع واميلي جريس وعبد القادر ظاهر وعفيف سالم وصلاح دباجة وسامي غطاس وعبد القادر عرباسي وزياد موسى. واخرون.

اقرأ «الغد» مرة تقرؤها كل مرة

(الثمن : ٨ ليرات)

بيت الصداقة - الناصرة

ندوة حول تعليم اللغة العربيـة في المدارس العربيـة في اسرائيـل

يعقد «بيت الصداقة» بالتعاون مع اللجنـة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ٧-٢-١٩٧٩، الساعة السادسة والنصف مساء، ندوة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في اسرائيل، باشتراك : الاستاذ شكيب جهشان — استاذ اللغة العربية في ثانوية المطران في الناصرة والاستاذ فتحي فوراني — معلم اللغة العربية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا والمعلمة رؤونة عبد الخالق — معلمة اللغة العربية في الثانوية البلدية — الناصرة، يدير الندوة — الاستاذ عبد اللطيف ناصر — المعلم الثانوي.

وقد دعي للاشتراك في الندوة مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف.

نـادي «الاخـوة» الثقـافي
حيفـا — جادة بن غوريـون ٣٩

الفوارق الاجتماعية في اسرائيل

— نـــدوة —

يوم الخميس ١٥-٢-٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادي.

باشتراك : دكتور سامي سموحة وتمار غوجانسكي وكوخابي شيمش.

تدير الندوة : تسبورا شاروني.

المـرأة العاملـة في كنـدا — بقيـــة

الان حتى عام ٢٠٠٠ الى (١٤٩) اما في حالة وفـاة الزوج فلا يمنح لزوجته من تقاعده سوى ٢٪ فقط.

من كل هـذا يتضـح (مدى!) تمتع المرأة العاملة الكندية بحقوق العمـل والتقـاعد وضمـان الشيخوخة. انـه تجاهل صارخ لمـا تقدمه عشرات الالوف من النسـاء العاملات من جهـود لا تقتصر على ميدان الانتاج فقط بل وفي مجال اخر يهم المجتمـع بأسره، ذلك هو الامومـة ورعـاية الطفولـة وتربيـة الاجيـال الجـديـدة ان (امهات) الكنديين العاملات لا يستطعن سـد حاجاتهن حتى بعد خمسة وعشرين عاما من العمل وبعد ان تبلغ اعمـارهن الخـامسة والاربعين.

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتـــازة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
مكابي تل أبيب — هبوعيل القدس	١ : صفر
مكابي يافا — شمشون تل ابيب	٢ : ٢
هبوعيل يهود — هبوعيل رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل تل أبيب — بيتار القدس	١ : ١
بني يهودا — بيتار تل ابيب	١ : ١

(هناك مباراتان اجريتا قبل اسبوعين ضمن دوري الدرجة الممتازة وتدرجان على حساب دوري هذا السبت وهما :)

المباراة	النتيجة
هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمـــال

المباراة	النتيجة
هبوعيل افيكيم — اخاء ابناء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل تل حنان — هبوعيل هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل نهاريا — هبوعيل نحليئيل	١ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات شمونة	٥ : صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل جبعات حايم	٣ : ١
هبوعيل رعنانا — جبعات اولغا	٢ : صفر
هبوعيل قريات آتا — بيتار نتانيا	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنـــوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — بيتار اشدود	٣ : ٣
مكابي قريات جت — هبوعيل الرملة	١ : صفر
هبوعيل بيت شيمش — مكابي يبنة	٢ : ١
بيتار الرملة — هبوعيل ديمونة	٢ : صفر
لزروس حولون — هبوعيل قريات اونو	٢ : ١
هبوعيل أور يهودا — نص تسيونة	صفر : صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل اشكلون	٣ : صفر

الدرجة الثانيـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — مكابي طبريا	٢ : ٢
هبوعيل صفد — شباب الناصرة	٢ : ١
ابناء شفاعمرو — معلوت	٢ : صفر
هبوعيل كفر كما — مكابي قريات بياليك	٢ : صفر
شباب الطيبة — قريات يـام	٢ : ٢
هبوعيل أم الفحم — شباب عين ماهل	٣ : ١
شباب سولم — هشرون نتانيـا	١ : صفر
معين دالية الكرمل — شبيبة حيفا	٣ : ١
شباب الطيرة — كفار شليم	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — شباب ترشيحا	٢ : ١
هبوعيل كفر سميع — مكابي صفد	١ : صفر
هبوعيل يردينا — هبوعيل كفر كنا	٨ : ٣
شباب عكا — هبوعيل مجد الكروم	١ : صفر
هبوعيل الجديدة — مكابي تل حنان	١ : ١
مكابي شسور شلوم — هبوعيل ابو سنان	٥ : صفر
هبوعيل مصمص — هكواح دالية الكرمل	٢ : ١
هبوعيل يكنعام — هبوعيل عرابة	٢ : صفر
بيتار العمل — شباب الكبابير	١ : صفر
مكابي طرعان — هبوعيل كفر مندا	٣ : ٢
هبوعيل معاوية — هبوعيل فرديسيا	٤ : صفر
مكابي الفريديس — مكابي أم الفحم	٥ : ١
بيتار هود هشرون — هبوعيل قلنسوة	٢ : ١
هبوعيل تلموند — هبوعيل جلجولية	٣ : ١
الينسور — اتحاد شباب يافا	٢ : ١

الدرجة الرابعـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل دير الاسد — مكابي المزرعة	٢ : صفر
هبوعيل كابول — كشافة سخنين	٢ : صفر
شباب طمرة — نادي الكرة في حيفا	٢ : ١
مكابي العفولة عيليت — سهل طمـرة	٢ : ١
هبوعيل عارة — مكابي طمـرة	٢ : صفر
هبوعيل برطعة — هبوعيل عين السهلة	٢ : صفر

فرق الشبيبة — الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل قريات حايم	٢ : صفر
معين دالية الكرمل — افيكيم / بيسان	١ : ١
مكابي رمات عميدار — هبوعيل كفر قاسم	٥ : ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل آبيب	٣٠
٢ — بيتار القدس	٢٧
٣ — مكابي نتانيا	٢٦
٤ — بني يهودا	٢٣
٥ — مكابي يافا	٢١
٦ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٧ — هبوعيل حيفا	١٩
٨ — شمشون تل ابيب	١٩
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٨
١٠ — هبوعيل القدس	١٦
١١ — هبوعيل كفار سابا	١٦
١٢ — مكابي بيتح تكفا	١٦
١٣ — بيتار تل آبيب	١٤
١٤ — هبوعيل يهود	١٤
١٥ — رشون لتصيون	١٢
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٢٥
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٣
٣ — جبعات اولغا	٢١
٤ — هبوعيل نهاريا	١٩
٥ — هبوعيل آفيكيم	١٧
٦ — بيتار نتانيا	١٦
٧ — مكابي الخضيرة	١٤
٨ — هبوعيل رعنانا	١٤
٩ — هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٠ — اخاء ابناء الناصرة	١٤
١١ — هبوعيل قريات آتا	١٣
١٢ — هبوعيل تل حنان	١٢
١٣ — هبوعيل نحليئيل	١٢
١٤ — هبوعيل جبعات حايم	٩

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	٢٤
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٢٣
٣ — مكابي شعرايم	٢٢
٤ — مكابي قريات جت	٢٢
٥ — بيتار الرملة	١٩
٦ — لزروس حولون	١٨
٧ — هبوعيل اشكلون	١٦
٨ — مكابي يبنة	١٣
٩ — هبوعيل قريات اونو	١٣
١٠ — نص تسيونة	١٣
١١ — هبوعيل ديمونة	١٣
١٢ — هبوعيل الرملـة	١٢
١٣ — بيتار اشدود	٩
١٤ — هبوعيل آور يهودا	٧

الدرجة الثانية — جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٢٤
٢ — محنى يهودا	٢٣
٣ — هبوعيل ازور	٢١
٤ — كفار شليم	٢٠
٥ — بيتار هرتسليا	١٩
٦ — شباب الطيرة	١٩
٧ — غنى هتكفا	١٩
٨ — تسفريريم حولون	١٤
٩ — بيتار يافا	١٣
١٠ — هشكما رمات غان	١١
١١ — راس العين	١١
١٢ — بيتار بات يام	١١
١٣ — بيتار حولون	٩
١٤ — مكابي بات يام	٨

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	٢٦
٢ — شباب الناصرة	٢٤
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٣
٤ — المجيدل	٢١
٥ — هبوعيل حتصور	١٧
٦ — مكابي حتصور	١٦
٧ — مكابي بياليك	١٥
٨ — بيتار قريات شمونة (*)	١٤
٩ — مكابي عكا (*)	١٤
١٠ — مكابي طبريا	١٤
١١ — شباب كفر كما	١٣
١٢ — نفى شانان (*)	٩
١٣ — شباب سخنين (*)	٧
١٤ — معلوت	٦

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	٢١
٢ — شباب أم الفحم	٢٠
٣ — قريات يام	٢٠
٤ — معين دالية الكرمل	١٧
٥ — شباب سولم	١٦
٦ — آور عقيبا	١٤
٧ — مكابي هشرون	١٤
٨ — شباب الطيبة	١٣
٩ — هتسعير حيفا	١٢
١٠ — شباب كفر قرع	١١
١١ — شباب عين ماهل	١١
١٢ — عليا كفار سابا	١١
١٣ — مكابي زخرون	٩

(*) ناقص مباراة واحدة.

سبوت كفرساوية

منذ اسبوعين وفرق العمل التطوعي تعمل في كفر ياسيف . ويستبشر الكفارسة خيرا . ويتوقع المشرفون على تنظيم هذا العمل في ادارة المجلس الديمقراطية وفي « الجبهة » ولجنة «اليوبيل» ذات التقاليد والخبرة الفنية في تنظيم مثل هذه الاعمال وانجازها، يتوقعون ان يتزايد عدد المقبلين على الاشتراك في الاعمال التطوعية من اسبوع لآخر وان يتسع هذا العمل المبارك والخير المثقف وان ينتظم حتى يصبح جزءا من حياتنا ومعلما آخر من معالم التغيير التي تهب على مجتمعنا العربي في هذه البلاد مع اشراقة فجر الجبهات المنتصرة في الكثير من قرانا العربية .

وليس العمل التطوعي جديدا في كفر ياسيف . فهذه البلدة الديمقراطية المكافحة كانت سباقة في هذا المجال . ومنذ استعادت وجهها الديمقراطي النير والحقيقي في الانتخابات الاخيرة والكفارسة يستعدون لان تاخذ بلدتهم الغالية على قلوبهم مكانها الطليعي والطبيعي بين الشقيقات العربيات وفي مجال العمل التطوعي ايضا ، اسوة بالناصرة والرامة ودبرحنا وغيرها . ويدرك الكفارسة مثل الكثيرين من ابناء شعبنا ان العمل التطوعي يشكل تحديا حضاريا ، سياسيا وقوميا في وجه الحصار الذي تحاول السلطات فرضه على شعبنا ، ودليلا حيا على الرغبة المتاصلة والمتفجرة في مواجهة هذا التحدي .

وقد قام رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، نمر مرقس ، بتعليق اعلانات في اماكن مختلفة من البلدة دعا فيها ومن خلالها المواطنين الى ان يسجلوا انفسهم في عداد الراغبين في المشاركة بالاعمال التطوعية حتى يتم تنظيم القوى على احسن وجه واكبر فائدة .

وسبق ان عقدت لجنة « اليوبيل » الاهلية اجتماعا لها في « دار الصداقة » قررت فيه المساهمة بكل ثقلها في هذه الاعمال واعتبار كل عضو فيها مسجلا اوتوماتيكيا للمشاركة فيها .

وكان العطاء خيرا . ففي الاسبوع الاول لبى النداء اكثر من مئة وعشرين مواطنا من الشباب والطلبة والفتيات والعمال الفنيين ــ المهنيين والمعلمين وآخرين . وما زال التسجيل مستمرا .

ولقد تركز العمل حتى الآن ايام السبوت ، الا ان الكثيرين من الطلبة والمعلمين والعمال طالبوا بان يجري تنظيم العمل في ايام الاحد ايضا . وهو ما سيتم تنظيمه وتلبيته .

وقد انجزت اعمال عديدة حتى الان في المدارس وفي احياء البلدة الاخرى ، واعمال مكتبية متاخرة في مكتب المجلس المحلي .

ويجدر بالاشارة ان عضوي المجلس من « الجبهة » نعيم شحادة وعبد الكريم صفية وكثيرين من قادة الجبهة يشاركون في طليعة العمل التطوعي مقدمين المثال .

ان ما انجز حتى الان كان خطوة مباركة تستحق الثناء والتشجيع لتصبح سبوت العمل التطوعي في كفر ياسيف سبوتا كفرساوية .

سردوك

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الجماهير الى حضور المؤتمر القطري

* المؤتمر في الناصرة في ١٧-٢-١٩٧٩ الساعة ١١ صباحا *

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا الى الجماهير العربية في البلاد دعت فيه جميع ابناء شعبنا افرادا وهيئات الى المشاركة في المؤتمر الشعبي الذي قررت عقده في الناصرة في ١٧-٢-٧٩ ، دفاعا عن الارض والمأوى وللمطالبة بوضع حد لتفاقم سياسة هدم البيوت والمصادرة ولحملة التحريض والارهاب ضد الجماهير العربية .

وهي اذ « تستنكر التحريض الارعن وتستنكر التهديدات التي صدرت من المسؤولين ضد الجماهير العربية وخصوصا رؤساء السلطات المحلية العربية بقصد التائهم عن الوقوف الى جانب جماهير شعبهم » فهي تؤكد انها « على يقين بان مثل هذه التهديدات لن تفت في عضد جماهيرنا ولن تثني سلطاتنا المحلية عن تشديد العزم على رفع صوت الاحتجاج ، صوت الحق ، صوت الدفاع عن جماهير هذا الشعب » .

وهي تحيي السلطات المحلية العربية التي وقفت ولا تزال تقف صامدة في النضال للدفاع عما تبقى لنا من ارض . كما تحيي رؤساء السلطات المحلية العربية الذين سيعقدون اجتماعهم الاول في العاشرين شباط الحالي لرفع مطالب وقضايا السلطات المحلية الناجمة عن التمييز القومي ، ولمطالبة الحكومة بتنفيذ التزاماتها تجاهها .

وتتوجه لجنة الدفاع القطرية الى هيئات شعبنا وسلطاته المحلية، في هذه الظروف التي يشتد فيها التحريض ، للمشاركة في المؤتمر الشعبي لايصال صوتنا الى الجهات المسؤولة والاعراب عن عزمنا على مواصلة النضال بكافة الوسائل المشروعة لتحقيق مطالبنا العادلة .

اللجنة الاسلامية العامة تطالب الحكومة بالاعتراف رسميا بالطائفة الاسلامية

الناصرة ــ لمراسلنا ــ وجهت اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل مذكرة الى وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، تطالبه فيها باعتبار الطائفة الاسلامية في البلاد طائفة معترفا بها حسب قانون الطوائف الدينية وتنظيمها .

وعرضت اللجنة هذا الطلب كخطوة اولى على طريق معالجة مشاكل الطائفة الاسلامية الخاصة بها وايجاد الحلول لها والحفاظ على مقدساتها واملاكها .

وجاء في المذكرة ان المسلمين بعد ان كانوا يشكلون اكثرية السكان في البلاد اصبحوا بعد قيام الدولة اقلية ولم يتم الاعتراف بهم كطائفة حسب القانون . مما ادى الى تراكم المشاكل التي تتعلق بهم وبمقدساتهم واملاكهم . واكدت المذكرة ان «الجان الامناء» التي عينتها السلطات اثبتت فشلها . الامر الذي ادى ــ مع عدة اسباب اخرى مجتمعة ــ الى انعقاد المؤتمر الاسلامي في ٢٢-١-٧٨ باشتراك جماهير غفيرة من المسلمين انتخبت فيه هذه اللجنة من ٣١ عضوا لمعالجة الوضع والعمل على ايجاد الحلول اللائمة بالتعاون مع كل ذوي العلاقة .

هذا وقد صدرت المذكرة عن اجتماع اللجنة الذي انعقد ، يوم السبت الماضي ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

دفعة اخرى من الاحكام الجائرة ضد رافضي الجندية

البقيعة ــ لمراسلنا ــ تشدد السلطات في الاونة الاخيرة احكامها على الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية . ويفيد مراسلنا ان العشرات منهم يقبعون في السجون العسكرية . وقد وصلتنا قائمة باسماء آخر دفعة من شبان البقيعة :

1. ــ محمد مهنا مهنا حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٧ اشهر .
2. ــ سميح اسعد بكرية ٦ اشهر فعلي و ٨ مع وقف التنفيذ .
3. ــ رامي جميل خير ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ .
4. ــ نمر صالح رمضان ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ .
5. ــ مازن يوسف سويد ٤ اشهر فعلي و٦ مع وقف التنفيذ .
6. ــ ياسر سعيد خير ٢ اشهر فعلي .
7. ــ سمير سلمان حيساوي ٣٥ يوما .
8. ــ محمد صالح نفسول ٣٥ يوما .
9. ــ صالح فارس خير ٣٥ يوما .
10. ــ سليم نعيم خير ٢١ يوما .

عميد طلاب جامعة حيفا ينوي معاقبة الطلاب العرب المعتدى عليهم

* رجال الشرطة و « الشين بيت » يتمركزون في الجامعة للارهاب *

حيفا ــ لمراسل خاص ــ قام عميد الطلبة العام في جامعة حيفا باتخاذ خطوة ادارية اثارت استهجان الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين وسخطهم . فعلى اثر هجوم زعران الراب كهانا على الطلاب العرب قام العميد بارسال رسائل الى الطلاب عصام مخول ورشاد عمري وعمر بدارنه وفيصل جبيلي وحسين اغبارية يستدعيهم فيها الى مكتبه من اجل « البت » في توقيفهم عن الدراسة (!) توطئة لتقديمهم الى المحكمة التاديبية خلال ال ١٥ يوما القادمة .

ومن جهة اخرى يجوب افراد الشرطة وافراد « الشين بيت » حرم الجامعة طول الوقت وذلك في محاولة مفضوحة لارهاب الطلبة العرب والاستمرار في شحن الجو في الجامعة بالتوتر . وكانت الشرطة قد استدعت الى التحقيق كلا من عصام مخول وفيصل جبيلي . وبدلا من ان يقوم عميد الطلبة بعمل شيء للحفاظ على نقاوة الجو في الجامعة بين الطلاب العرب واليهود من ناحية ومنع اعتداء الشرطة على حرمة الحرم الجامعي من ناحية اخرى ، راح يعمل على معاقبة الطلبة العرب .

وتطالب جماهير الطلاب العرب في جامعة حيفا وزملاؤهم من الطلبة الدمقراطيين اليهود بالغاء المحاكمة التاديبية التي اعلن عنها عميد الطلبة العام ، والغاء امر توقيف الطلبة العرب عن الدراسة ، خصوصا ، في هذه الفترة التي يستعد فيها الجميع لتقديم امتحانات الفصل الاول ، الامر الذي يضر بمصلحة هؤلاء الطلبة . وطالبوا باتخاذ موقف عادل من القضية اذ لايمكن محاكمة المعتدى عليهم في الوقت الذي يبقى فيه المعتدون بدون عقاب .

وقد وزع المحاضرون والطلاب اليهود الدمقراطيون ، أمس الاثنين ، بيانا أوضحوا فيه موقفهم من مسالة حرية التعبير في الجامعة . وجاء في البيان ــ ان مجرد قدوم الراب كهانا واطلاق تصريحاته العنصرية في الجامعة يخلق جوا من التوتر بين الطلاب من ابناء الشعبين .

ونحن نؤيد موقف ادارة الجامعة من منع الراب كهانا من الدخول الى الحرم الجامعي . وان التصريح بانه من الممكن قلع العرب في اسرائيل من موطنهم والقذف بهم الى الدول العربية يجتاز كل حدود لحرية التعبير . وتصريح من هذا النوع ليس من الواجب فقط استنكاره ، بل عدم السماح به مطلقا .

وقد عبر البيان عن رفض مصدريه اللجوء الى العنف وتفجير الاجتماعات من اية جهة كانت . وانه يجب العمل على منع استعمال العنف او اللجوء اليه في الحرم الجامعي او خارجه .

توفيق طوبي :

ليوضع حد لزعرنات كهانا

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ طلب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل نشاط الراب العنصري المأفون كهانا وتحريضه على المواطنين العرب وذلك لتقرر الكنيست اتخاذ الاجراءات لوقف هذا النشاط الخطير .

واستنكر النائب طوبي في طلبه السماح للراب كهانا بالظهور في جامعة حيفا ، يوم الخميس الماضي ، واطلاق شعارات فاشية ، معادية للمواطنين العرب . كذلك احتج على عدم قيام السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه عن هذا النشاط الذي يخلق الصراعات والاصطدامات بين الطلاب اليهود والعرب وبشكل خطرا على سلامة الجمهور . واضاف ان عدم اتخاذ الاجراءات ضده وضد جماعته هو الذي يشجعهم على الاستمرار في نشاطهم العنصري .

رؤساء المجالس المحلية في قرى المثلث والساحل يطالبون بالمساواة ويشجبون مصادرة الاراضي

التأكيد على الانتماء القومي والاشادة بانجازات اللجنة القطرية

جت ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة المثلث والساحل اجتماعا لهم ، يوم ٣١ من الشهر الماضي ، لمناقشة القضايا التي تهم مجالسهم المحلية والمواطنين العرب عامة . وقد اشترك في هذا الاجتماع الرؤساء ابراهيم خليل (الطيرة) وعبد اللطيف مواسي (باقة الغربية) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومراد عماش (جسر الزرقاء) وخيري ابو رعد (قلنسوة) ومحمد مصطفى محاميد (أم الفحم) ومحمد حسن عثامنه (كفر قرع) وعادل يونس (عرعرة) ووجيه عوده (جلجولية) وعبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) وموسى عاصي (كفر بره) واحمد ابو عصبة (جت) . وقد رئس هذا الاخير الاجتماع بصفته رئيس المجلس المضيف .

وبعد ان اشاد الجميع بانجازات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قرروا ان يمثلهم في اللجنة كلا من رؤساء المجالس المحلية في ام الفحم والطيبة والطيرة وجت والعمل على اعادة تنظيم اللجنة القطرية للرؤساء على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة .

كما قرروا الدعوة الى اقامة اتحاد مدن لايجاد مدرسة ثانوية دينية ، ومطالبة اللجنة القطرية بالعمل على ما يلي :

ــ مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختصة بالعمل على تنظيم العمل في المجالس المحلية العربية على اساس الاقسام ، مثل سلطة معارف وسلطة شؤون اجتماعية وقسم تنظيم الى غير ذلك من الاقسام الضرورية .

ــ مطالبة وزارة الداخلية بالموافقة على القروض الدولارية لتسهيل الاوضاع المالية في المجالس ، وبتخصيص مساحات ملائمة من اراضي الدولة للمشاريع الانشائية وتوسيع مسطحات البناء في القرى وحل مشكلة الابنية غير المرخصة ، وبادخال المجالس المحلية العربية ضمن نظام سلة الخدمات وتخصيص المبالغ اللازمة لذلك ، وزيادة الهبات العامة ، اسوة بالمجالس المحلية اليهودية ، والعمل على تحرير هذه الهبات بنسبة ١٢/١ (٨٣ ،٠٪) شهريا وبدون تاخير .

وقد اكد المجتمعون انتماءهم العربي القومي وفخرهم بعروبتهم وفي الوقت ذاته كونهم مواطنين اسرائيليين وانهم لايجدون اي تناقض في ذلك . كما اكدوا عدم تنازلهم عن حقهم في المواطنة في هذه البلاد . وقرروا العمل على احياء التراث والثقافة واللغة العربية وفي الوقت نفسه التعاون مع مؤسسات الدولة ومع جميع المواطنين فيها . واعلنوا عن شجبهم ورفضهم جميع انواع مصادرة الاراضي وحرصهم على المحافظة على النذر اليسير المتبقي منها . كما اعلنوا عن شجبهم لجميع وسائل العنف ورفضهم وسائل الضغط والارهاب في القوانين وتطبيقها . واكدوا انهم يرون انفسهم شركاء في الراي بالنسبة لموضوع مصير قضية الشرق الاوسط . وطالبوا ان يكونوا جسرا للسلام حقا ولكن ليس من مواد حديدية واسمنت ، بل من آدميين لهم اراؤهم وافكارهم وعواطفهم .

عشرون الف مهندس يطالبون بزيادة اجورهم

* قريبا زيادات كبيرة في أجور الاطباء *

تل ابيب ــ اعلن عشرون الف مهندس يعملون في الخدمات العامة ، امس الاثنين ، عن سلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بتحسين اوضاعهم المعاشية وظروف عملهم . ويعمل اولئك المهندسون في قطاعات الدولة والخدمات الشعبية الاخرى ، كالسلطات البلدية وغيرها .

وبموجب هذه الاجراءات سيوقفون كل اتصال وتعاون مع المسؤولين في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى وكذلك المؤسسات الخاصة . ولن يقدموا اية مشورة او راي في مجال عملهم . كما لن يشاركوا في اعمال اللجان التي ينتمون اليها في تلك المؤسسات . ولن يوقعوا على رخص لمناقصات او مزاودات تجارية او انشائية .

وقد اعلنت سكرتارية نقابة المهندسين انهم اضطروا الى اتخاذ هذه الاجراءات ، التي ستعني شل الكثير من النشاطات في قطاعات الدولة المختلفة وغيرها ، احتجاجا على مماطلة المسؤولين في الدولة ورفضهم انهاء المفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة بينهم واحتجاجا على التدني المستمر في مستوى اجورهم .

ويطالب المهندسون الفريسون بتحديد مستوى اجورهم على اساس كفاءاتهم العلمية ــ الفنية (الاكاديمية) ومساهمتهم في الانتاج والخدمات ، وبزيادة مخصصات التحصيل العلمي العالي الكمل ، وبدفع اجرة تشجيع خاصة بهم (محفزات مالية) ، ودمج كل مركبات الاجرة عند حساب التقاعد وغيره .

هذا ووعدوا بعدم قطع تيار الكهرباء والبث الاذاعي وبمواصلة تزويد المواطنين بالماء . الا انهم لم ينفوا امكانية حدوث خلل في هذه المجالات ايضا .

نضال عمال الاطفاء في تل أبيب

هذا واعلن مستخدمو الاطفاء في تل ابيب عن اتخاذهم لسلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بزيادة في الاجور .

كما اعلن المسؤولون في نقابة الموظفين عن مطالبتهم بزيادة في الاجور اسوة بالعاملين الاجتماعيين .

وقد نشرت الصحف ، امس الاثنين ، ان الاطباء سيتقاضون زيادات كبيرة في الاجور تبلغ عشرات بالمئة وذلك بناء على اتفاق ابرم بين ادارة خدمات الدولة ونقابة الاطباء .

وفاة الرفيق يوسف الخطيب (ابو الحسن) احد مؤسسي فرع الحزب في الناصرة



الناصرة ــ شيعت جماهير الناصرة باشتراك وفود كبيرة من مختلف المناطق ووفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، فقيدنا الغالي ، يوسف الخطيب (ابو حسن) الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والخمسين ، اثر نوبة قلبية مفاجئة .

وقد كان لوفاة ابي الحسن وقع اليم في المدينة، نظرا للاحترام والتقدير اللذين كسبهما خلال حياته النضالية ، فهو من الرعيل الاول للشيوعيين في المدينة، تحسس طريقه الى النضال كعامل واع ، ثم انضم للحزب سنة ١٩٤٥ وكان عضوا في اول لجنة محلية لفرع عصبة التحرر الوطني في المدينة . كذلك مثل يوسف الخطيب حزبنا ، لسنوات طويلة ، في مجلس بلدية الناصرة . وقد القى الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة كلمة تابين للفقيد اكد فيها : اننا نذكر يوسف الخطيب رفيقا شجاعا واثقا بقضية حزبه وشعبه ، وفي نفس الوقت ، انسانا طيبا، مرحا ، دمث الاخلاق ، ذا معشر طيب وصلة وثيقة بالجماهير . تعزية من اعماق قلوبنا ، لارملة الفقيد، وابنائه وبناته واقاربه ، وعهدا ان نحفظ ذكراك ، يا ابا الحسن ، وان نخلد ذكراك بمواصلة النضال من اجل سعادة شعبنا وتحقيق الاهداف الشيوعية السامية التي اعطيتها كل عمرك !

ائتلاف واسع وبرنامج عمل حيوي لمجلس الرامة المحلي

الرامة ــ لمراسلنا ــ بارتياح شديد استقبل اهالي الرامة ، هذا الاسبوع ، ائتلاف كتلتي : الجبهة الدمقراطية (٥ اعضاء) وابناء الرامة (عضوان) الذي اعلن عنه رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس في جلسة المجلس الاولى (١-٢-١٩٧٩) .

ويقوم هذا الائتلاف على برنامج عمل لخدمة مصالح القرية وتطويرها وتوحيد ابنائها والذي وزع على السكان ليكون وثيقة الائتلاف الرسمية . كما دعا رئيس المجلس في تلك الجلسة الكتل الاخرى الانضمام الى هذا الائتلاف .

وتم في الجلسة الاولى انتخاب السيد نخلة الياس نخلة قائما باعمال الرئيس ومتفرغا براتب ، وانتخاب الرفيق كمال غطاس نائبا متفرغا للرئيس براتب . وقد عارض ذلك اعضاء المجلس من المعارضة وعددهم ٤ من مجموع ١١ عضوا .

هذا ، وعلم مراسلنا ان الائتلاف سيشرك اعضاء المعارضة في تركيب اللجان ورئاستها بغض النظر عن موقفهم منه .

وفي بيان الائتلاف الموزع على السكان طرح الائتلاف برنامج عمل واسع من اجل تطوير القرية مؤكدا سيره على الخط النضالي مع سائر السلطات المحلية العربية وكافة القوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق مع الوسط اليهودي ، وعلى انه سيكون شريكا نشيطا في معارك شعبنا العادلة من اجل حقوقه القومية والمدنية ، وايقاف عمليات هدم المباني العربية ومصادرة الاراضي من اصحابها العرب ، وسيستمر المجلس في التعاون الفعال مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وعلى الصعيد المحلي فان المجلس يضع كل مجهوداته للمطالبة والعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي ومنطقة البناء وانجاز الخارطة الهيكلية بما يتوافق ومصالح الاهالي . كما سيعمل على تكملة بناء المدرسة الثانوية وتطوير تجهيزاتها وملاعبها الرياضية والعمل على فتح صفوف تحضيرية للجامعات . وغير ذلك من التحسينات والمشاريع الضرورية لسكان القرية .

رابطة الجامعيين في الناصرة ترد على حملة التحريض على العرب

الاساس المتين للتعايش يكمن في منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اصدرت رابطة الجامعيين في مدينة الناصرة بيانا ، امس الاثنين ، ردت فيه على حملة التحريض الرعناء التي تشنها اجهزة السلطة واقطابها ضد الجماهير العربية في البلاد بهدف ازاحة الانظار لدى الراي العام عن رؤية سياستها العنصرية الاضطهادية ضد هذه الجماهير .

واشار البيان الى ان اجهزة الاعلام الرسمية وكذلك بعض الساسة امثال أمنون لين وغيره من المسؤولين استغلوا « تصريحات غير مسؤولة لنفر قليل من الطلاب الجامعيين العرب » فتسابقوا الى الاستنتاج بان هناك « تصعيدا للتطرف العربي » . وحذر البيان « من جو التحريض هذا ، الذي يهدف الى تضليل الجمهور اليهودي ومنعه من رؤية القضايا الحقيقية المؤلمة للوسط العربي : قضايا عدم المساواة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ، وهدم البيوت ونهب الارض ، وترحيل عرب النقب ، وتصعيد سياسة التهويد الشوفينية على حساب الاراضي العربية والقمع ضد الشباب والمثقفين العرب » .

واشار البيان بقلق الى ان السلطات نفسها ، التي تثير الدنيا ضجيجا على تصريحات ٦ طلاب جامعيين عرب وتصدر ضدهم اوامر تحديد الاقامة ، تعطي مطلق الحرية للعنصريين من امثال مئير كهانا في المطالبة بطرد العرب من اسرائيل . ولم تفعل السلطات شيئا ضد شخصية بارزة في وزارة الصحة كتب لعضو الكنيست طوليدانو : « عندما نبدأ في ذبح العرب سوف ياتي دورك » .

وحيا البيان كل الاوساط والشخصيات الاجتماعية الدمقراطية والليبرالية التي قاومت حملة التحريض او تحفظت منها . واختتم البيان قائلا : « هذه البلاد وطن مشترك للشعبين . ومن واجبنا جميعا ان نطور علاقات التعاون والثقة والتعايش بين الشعبين وان نرفض اي موقف شوفيني من اي مصدر كان . وان الاساس المتين لهذا هو منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية والحياة بكرامة في هذه البلاد » .

مطلـــــوب

ثلاثـــة نجاريـن للموبيليـا

للاتصـال هاتف : ٦٤٤٦٩٦ ــ ٠٤

شـارع النزهـة رقم ٨ ــ حيفـا

مســرح ابنــاء شفاعمــرو

يقــدم مسرحيــة

« كــان المــوت ونحن على ميعــاد »

تاليف : جمال بنورة

اخراج : عبدالله حلاحلة

وذلك يومي السبت والاحد ١٠ و ١١-٢-١٩٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو .

اعــلان

دار للبيـع كملك او بالايجار الشهري

مؤلفة من ٤ غرف وفرندات ٢ رليوان ومنافع ٢ ومعها سطح مجاور مساحته ١٠٦ امتار ، تقـع على الشارع الرئيسي في وسط مدينة الناصرة ، تصلح لمكاتب وعيادات طبية . المراجعة بواسطة تلفون ٥٤٢٦١ يوميا بين الساعات ١ ــ ٣ بعد الظهر وبين ٦ ــ ٩ مساء .

مجلـس السلـم ــ بقيـــة

لمصالح التوسع الصهيوني .

ودعا قرار مجلس السلم العالمي المتعلق بكمبوشيا جميع دول وشعوب العالم الى الاعتراف بمجلس الشعب الثوري في كمبوشيا بوصفه الممثل الشرعي والوحيد لشعب كمبوشيا . وقد تحول البحث حول هذه القضية الى مظاهرة تضامن عالمية رائعة مع نضال هذا الشعب الذي قضى على النظام الرجعي الدموي لطغمة بول بوت ــ ايانغ ساري .

كما عبر مجلس السلم عن قلقه العميق وسخطه اللامحدود على التهديدات التي تطلقها القيادة الصينية ضد الشعب الفيتنامي .

ودعا المجلس كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم الى زيادة وتعميق دعمها المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفيتنامي البطل وذلك للحفاظ على سلامة اراضيه وحريته واستقلاله .

هذا ومن الجدير بالذكر ان دورة مجلس السلم العالمي قد بحثت في اثناء انعقادها قضية نزع السلاح والحد من تصعيد سباق التسلح في العالم .

اسماعيــل ــ بقيــة

اجرى اسماعيل محادثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . كما اجتمع مع المطران هيلاريون كبوتشي الذي بارك التعاون السوري ــ اليمني وقدر تقديرا عاليا موقف اليمن الدمقراطي الوطني . وكان اسماعيل قد زار من قبل الجماهيرية العربية الليبية .

تهنئـــة

نصري جريس وعائلته وجميل توفيق شحادة وعائلته يتقدمون باهر التهاني الى الدكتور حبيب شحادة لمناسبة افتتاح عيادته في دار السيد سليم حلوة في كفر ياسيف ايام الاثنين والخميس والجمعة من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساء .

مؤتمــر ــ بقيـــة

٤ ــ شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المواطنين وزجهم في السجون وتعذيبهم وعدم تامين الرعاية الصحية لهم وفرض الاحكام الادارية عليهم وهدم بيوتهم وابعادهم مما يعتبر انتهاكا صارخا للحقوق والقيم الانسانية ومخالفة صريحة للاعراف والمواثيق الدولية .

٥ ــ شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المجالس البلدية والقروية بحل بعضها واسقاط عضوية بعض اعضائها واضافة اعضاء جدد لها وتغيير انظمتها وتجريد بعض المجالس من صلاحياتها كما حدث في بيت جالا واريحا وجنين وغيرها .

ونائـد المؤتمرون ضمير العالم اجمع ان يأخذ دورا ايجابيا في دعم حقوق واهداف الشعب العربي الفلسطيني ومنع ممارسات القهر ضده ومحاولات تبديده وافنائه وعدم تمكينه من المساهمة في بناء حضارته الانسانية كجزء من الامة العربية التي تؤمن بالمثل والقيم الانسانية والسلام القائم على العدل .

اضــراب ــ بقيــة

النفسي والعصبي .

ــ السماح بادخال الملابس للسجناء وتحسين ظروف زيارة ذويهم ووقف المضايقات التي يتعرض لها الاهالي في اثناء الزيارة .

ــ زيادة قيمة المصروف الشهري الذي يصل من الاهالي من ١٠٠ ليرة الى مئتين وذلك ليتلاءم وتفاقم الغلاء .

ــ السماح للسجناء بحرية التنقل داخل المعتقل في اثناء فترة الفسحة .

ــ اعطاء المساجين الحق المشروع في ارسال واستقبال المراسلات من والى ذويهم .

ايرليـــخ يطــرح ــ بقيـــة

وكانهم لايعرفون من هم الذين يتهربون من دفع الضريبة المستحقة ، ويكرسون الارباح الضخمة على حساب ذلك . فاولئك المسؤولون يخططون لاجراء فحوص مالية من شانها اتعاب المواطنين العاديين وخصوصا العمال واشغالهم بملء اخبارات مالية عن مداخيلهم في حين يعرف الجميع ان الضريبة تخصم فورا من اجورهم وحتى قبل ان يتسلموها .

والخلاصة ان المشروع الجديد يكشف عن امور سبق واكدناها من قبل :

ــ ان الحكومة تدعي انها ترغب في كبح التضخم والغلاء المستشري في حين ان كل اجراءاتها تعمق الغلاء وتسبب المزيد منه . والتضخم المالي الذي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منه يتفاقم باستمرار لان الحكومة لم تعالج العامل الرئيسي المسبب له وهو الانفاق العسكري الضخم . فطالما استمر هذا الانفاق وطالما استمر الاحتلال وارتباط اسرائيل باستراتيجية الامبريالية العالمية العدوانية بما يترتب عليها من سباق تسلح باهظ الثمن ، يستمر الغلاء والتضخم المالي وتتعمق ازمة البلاد الاقتصادية .

ــ يؤكد المشروع الجديد الطابع الاجتماعي ــ الطبقي للحكومة المعادي للعاملين . فهذه الحكومة تسعى باستمرار الى تحميل الشعب العامل اعباء ونتائج سياستها العدوانية التوسعية ، في حين تترك ارباب المال يكدسون الارباح على هواهم .

ــ ويؤكد ايضا ان دوامة الغلاء الرهيب ستستمر طالما استمرت هذه الحكومة تتربع على سدة الحكم وان المخرج الوحيد من هذه الدوامة هو في ادراك العاملين للصلة بين هذه الاوضاع الاقتصادية واستمرار الاحتلال وانتهاج سياسة القوة المغامرة وفي تشديد النضال ضد هذه السياسة . وهو ما يجب ان يبادر العاملون ، اليهود والعرب ، اليه .

الانعزاليـــون في الجنـــوب ــ بقيـــة

النار فقتل جنديان من الوحدة النيجية وجرح آخران . وفي هذه الاثناء حضرت طائرة عامودية تقل اربعة من الضباط النرويجيين للتحقيق في ظروف الحادث، الا ان الطائرة اصطدمت بعامود كهرباء وارتطمت بالارض بقوة . وقد اسفر هذا الاصطدام عن مقتل الضباط الاربعة .

هذا ودعا سكرتير عام الامم المتحدة الى ضبط النفس ومنع تكرار مثل هذا الصدام المؤسف .

ويلاحظ ان المسؤولين في اسرائيل يعملون على تضخيم مثل هذه الاحداث للتحريض على رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية وكذلك على القوات الدولية تبريرا لمخططاتهم العدوانية التي تستهدف احتلال جنوب لبنان وتغطية نشاطهم العسكري المتزايد الاحتلالي في تلك المنطقة ، ودعمهم الانعزاليين الفاشيين المتواطئين معهم من امثال سعد حداد وغيره .

للبيـــع

سيـارة فيـات ١٢٧

موديل ٧٨ ــ ٢٢ الف كم

الاتصال تلفون : ٠٠ ...ــ٥٢١ ، حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ــ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ــ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٩ شباط ١٩٧٩ ، ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٨ VOL 78/35 – 9.2.1979

الاتحاد السوفييتي يزود الكويت بالاسلحة المحكمة

الكويت – الوكالات – يزود الاتحاد السوفييتي الكويت باسلحة محكمة .

هذا ما أعلنه رئيس أركان القوات البرية ، اللواء مبارك العبد الله الصباح ، في مقابلة صحفية مع « السياسة » .

وقال ان الخبراء السوفييت زاروا منشآت النفط الكويتية لتحديد وسائل الدفاع عنها .

ومع أن اللواء لم يذكر انواع الاسلحة السوفييتية ، التي تسلمتها الكويت ، الا ان الصحف الكويتية اذاعت انها تشتمل على صواريخ ارض – جو من نوع « سام ٧ » وهي تستخدم ضد الطائرات الحربية .

وابرز اللواء ان الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي في هذا المجال جرى في اطار مساعي الحكومة الكويتية لتنويع مصادر الاسلحة وعدم الاقتصار على المصادر الامريكية والفرنسية .

الجماهير الشابة في الضفة المحتلة تتصدى لاجراءات القمع والتنكيل

* مظاهرات صاخبة في القدس العربية ورام الله وبيت لحم والبيرة وبيت ساحور
* الاحتلال يغلق ثلاث مدارس ويفرض منع التجول على مخيم جلزون *

القدس – لمراسل « الاتحاد » – شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة ، القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور ، سلسلة من المظاهرات الطلابية الصاخبة ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين ، احتجاجا على اجراءات القمع الاحتلالية وسياسة التنكيل بالمواطنين وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وكبت الحريات .

ويفيد مراسلنا ان هذه المظاهرات انطلقت في اعقاب قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقال واسعة شملت عشرات الطلاب ، وقيامها بقمع مظاهرات يومي الاحد والاثنين الماضيين . وفي الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم جلزون للاجئين (على الطريق بين رام الله ونابلس) وخلال ذلك اقتحم جنودها عشرات البيوت وأجروا فيها تفتيشات استفزازية . كما اقاموا في الشوارع الحواجز الشائكة .. واستجوبوا الشيوخ والنساء وضربوهم ونكلوا بهم .

وقد ادعت سلطات الاحتلال بان ابناء مخيم جلزون هاجموا سيارة باص أقلت ١٠٠ طالب في رحلة الى مستوطنة « غوش عتصيون » قرب الخليل المحتلة . واعترفت السلطات ان رجال « الامن » الذين رافقوا الطلاب اطلقوا الرصاص فوق رؤوس ابناء المخيم وطاردوهم حتى بيوتهم ثم استدعوا فرقة من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « عوفرا » واعادوا كرة الهجوم على المخيم واشتبكوا مع عدد من ابنائه ثم اعتقلوا مدير المدرسة المحلية ، الاستاذ جلال عارف ، حتى جاءت قوات الاحتلال وفرضت نظام منع التجول .

هذا واغلقت سلطات الاحتلال ، امس الاول ، المدارس الثانوية في كل من رام الله والبيرة وحلحول بسبب اشتراك طلاب هذه المدارس بالمظاهرات . واستدعى الحكام العسكريون في عدد من المدن رؤساء البلديات ومدراء المدارس وشخصيات أخرى فيها وهددوهم بتشديد القمع اذا استمرت المظاهرات .

وردا على هذه الاجراءات القمعية التعسفية نزل طلاب المدارس في كل من القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور الى الشوارع وساروا في مظاهرات صاخبة انضم اليها جمهور الشباب في المدن ورفعوا شعارات تندد بسياسة الاحتلال وتعلن : « لن نلين يا احتلال » و « لا ممثل لنا سوى منظمة التحرير » ... وعلى الرغم من قيام قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقال العديد من المشتركين فيها كانت تتجدد باستمرار وتزداد قوة وحدة .

وفي مخيمي اللاجئين جلزون والامعري قام الطلاب برشق سيارات الاحتلال بالحجارة واشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين طاردوهم . وفي بير زيت وقرية الرام اعتصم الطلاب الثانويين في مدارسهم تضامنا مع اخوتهم المتظاهرين .

وفي القدس العربية اعتصم طلاب مدرسة الابراهيمية الثانوية تضامنا مع زملائهم ، واستنكارا لموقف سلطات الاحتلال التي لم تسلم جثة الشاب هاني أبو لبدة لاهله . وكان الشهيد هاني أبو لبدة مات على اثر انفجار عبوة يوم السبت الماضي .

مليون ونصف المليون يتظاهرون تلبية لنداء الخميني

طهران – عمت المظاهرات الشعبية الضخمة العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، أمس الخميس . فقد سار اكثر من مليون ونصف المليون ايراني ، أمس ، عبر شوارع العاصمة متظاهرين تلبية لنداء الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، الذي دعا الشعب في ايران الى التظاهر دعما لحكومة الدكتور مهدي بازرجان الموقتة وللمطالبة باستقالة حكومة باختيار غير الشرعية . وقد سار المتظاهرون يهتفون بحياة الخميني وبالموت لباختيار .

ولقد عكست هذه المظاهرة العملاقة وحدة الشعب الايراني واصراره على مواصلة الانتفاضة حتى انجاز النصر النهائي والاطاحة بحكومة باختيار والملكية واقامة النظام الوطني الجمهوري في ايران . كما أكدت واقع ان الجماهير الشعبية الملتفة حول حركة الخميني والجبهة الوطنية المعارضة هي التي تحكم في الشارع في ايران اليوم ، بينما ينزوي باختيار في قصره تحرسه حراب القادة العسكريين الكبار الموالين للشاه والمعادين للدمقراطية والحريات ومصالح الجماهير العريضة في التحرر والاستقلال .

وكان مئات الآلاف من معارضي حكومة باختيار قد تظاهروا ، أمس الاول ، في شيراز وأصفهان وقوم معلنين تسلمهم السلطة في تلك المدن واعلان الحكم الشعبي الوطني فيها . وفي العاصمة ذاتها قام معارضو باختيار باحتلال ٣ وزارات واعلان السلطة الشعبية فيها .

وأشار المراقبون الى واقع اشتراك اكثر من الف عسكري من رجال سلاح الطيران الايراني في مظاهرة أمس ، الخميس ، في طهران بملابسهم العسكرية الزرقاء تأييدا لنداء الخميني ولجبهة المعارضة الوطنية وكانوا يلوحون بأزهار القرنفل الحمراء ، والى ان العديد من المؤسسات الرسمية أعلنت عن تأييدها لحكومة بازرجان الموقتة . ومن بين هذه المؤسسات شركة الخطوط الجوية الايرانية وشركة الملاحة الايرانية ووكالة الانباء وغيرها .

وعلى الرغم من ذلك ما زال شهبور باختيار يصر على بقائه في السلطة معتبرا نفسه رئيس الحكومة الشرعية . وقد عاد باختيار فاكد انه يرفض الاستقالة . ووعد ، في محاولة جديدة لامتصاص النقمة الشعبية على حكومته ، باجراء انتخابات حرة دمقراطية بعد نصف سنة ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده صباح أمس الخميس . وقد دعا فيه الخميني والمعارضة الايرانية الى تشكيل حزب سياسي والاشتراك في هذه الانتخابات ووقف «الاعمال الارهابية» مشيرا بذلك الى مظاهرات الشعب الايراني . وقد اعترف باختيار في هذا المؤتمر بانه تبذل جهود لرأب الفجوة بينه وبين الخميني . لكن الرد على تصريحات باختيار جاء سريعا من خلال مظاهرة المليون ونصف المليون ايراني امس الخميس في طهران ، الذين كانوا يهتفون « الموت لباختيار » .

سكرتير عام الحزب الشيوعي الايراني

ثورة إيران ثورة دمقراطية وطنية ومناهضة للامبريالية

بودابست – ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايراني (توده) ، الرفيق نوري الدين آية نوري ، بحديث الى صحيفة تصدر في العاصمة الهنغارية ، اكد فيه ان احداث ايران ثورة ديمقراطية ، وطنية ومناهضة للامبريالية .

وقال ان الايرانيين يناضلون من اجل قيام جمهورية وطنية متحررة ويؤيدون قيام حكومة شعبية فيها .

وتحدث عن الزعيم الوطني الايراني آية الله الخميني فقال انه انسان جدير بالاحترام لانه يناضل منذ مدة بمثابرة من اجل حرية الشعب الايراني . واكد ان الشيوعيين الايرانيين يؤيدون اهداف حركة الخميني ودعوتها لاقامة مجلس ثوري اسلامي وحكومة اسلامية شعبية . واضاف ان الشيوعيين الايرانيين سيحافظون على سياسة التحالف مع قوى الجبهة المعارضة للشاه في ايران . واعلن ان العناصر الثورية موجودة ونشطة في القوات المسلحة الايرانية . وقال ان هذا يشكل احد العوامل الاساسية التي حالت وتحول دون قيام القادة العسكريين الكبار بانقلاب في ايران .

الاحتلال يشدد اجراءاته القمعية الانتقامية ضد أهالي الجولان !

الجولان – خاص («بالاتحاد») – شددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها القمعية الانتقامية ضد سكان هضبة الجولان السورية المحتلة خلال الاسبوعين ، الماضيين ، في محاولة بائسة جديدة لارهاب المواطنين وردعهم عن معارضتهم الاجماعية للمؤامرة ضمهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات الهوية الاسرائيلية .

ففي الفترة الاخيرة كثفت قوات الاحتلال دورياتها واستعراضات عضلاتها في شوارع قرى الهضبة كما شددت ضغوطها على المواطنين . في الوقت نفسه اخذ رجال الاحتلال يشيعون ان السلطة ستفرض اوامر الاقامة الاجبارية على ١٢ مواطنا ... بسبب آرائهم السياسية .

وفي يوم الثلاثاء ٢٧–١–١٩٧٩ .. اصدر حاكم الهضبة العسكري امري اقامة اجبارية على الشيخ كمال كنج ابو صالح والسيد اسعد فارس قضماني يمنعهما من مغادرة قريتهما مجدل شمس لمدة سنة كاملة الا بتصريح خاص منه .

ويذكر ان الشيخ كمال كنج في

– البقية صفحة ٨ ع ٢ –

استفزازات صينية على الحدود الفيتنامية .

هانوي – الوكالات – اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية القيادة الصينية بتصعيد الاستفزازات العسكرية ضدها . وذكرت ان القوات الصينية تغلغلت في الاراضي الفيتنامية وهاجمت بعض مواقع الجيش الفيتنامي . وكان نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسياو بنغ ، قد أكد مؤخرا عزم بلاده على التدخل ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وتشير الانباء الى ان الصين تقوم بحشد قوات كبيرة على الحدود مع الفيتنام في الوقت الذي ترسل فيه الولايات المتحدة الامريكية شحنات كبيرة من الاسلحة الى تايلاند وذلك لتشجيعها على القيام باستفزازات ضد جمهورية كمبوشيا الدمقراطية وجمهورية فيتنام الاشتراكية .

شارون يعلن عن اقامة مدينة كولونيالية جديدة في منطقة الخليل

القدس – لمراسلنا – اعلن رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ووزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياطي اريك شارون ، انه سيتم في القريب اقامة مدينة كولونيالية جديدة في منطقة « غوش عتصيون » اي على اراضي مدينة الخليل المحتلة .

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، ان مستوطنة جديدة باسم « كفار داروم » ستقام في القريب على الاراضي العربية المحتلة الواقعة بين مدينتي رفح ودير البلح في قطاع غزة .

الجزائر تنتخب بن جديد رئيسا لها



الجزائر – من المتوقع ان يقسم العقيد بن جديد الشاذلي اليمين القانوني ، اليوم الجمعة ، امام مجلس الشعب الجزائري بعد ان انتخب رئيسا لجمهورية الجزائر الشعبية خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين .

وقد جرت الانتخابات ، امس الخميس ، حيث شارك فيها اكثر من ٩٠٪ من اصحاب حق الاقتراع من الشعب الجزائري . واظهرت نتائج الانتخابات ان بن جديد فاز باكثرية ساحقة من الاصوات ، الامر الذي يؤكد تلاحم الشعب الجزائري مع حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وتمسكه بالنهج التقدمي ذي الافاق الاشتراكية الذي يسير عليه .

وكان المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، الذي انعقد في نهاية كانون الثاني الماضي ، قد انتخب بن جديد امينا عاما له ومرشحا وحيدا لرئاسة الجمهورية .

وقد سبق اجراء الانتخابات في الجزائر عقد مهرجانات شعبية واسعة اشترك فيها اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب عكست اصرار الشعب الجزائري وعزمه على مواصلة نهج التحولات الاجتماعية الدبمقراطية العميقة التي سار عليها الرئيس الراحل بومدين .

منافسة إسرائيلية – مصرية على تركة إيران

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اكدت « واشنطن بوست » ، اعتمادا على مصادر مقربة من الرئيس الامريكي كارتر ، ان حاكم مصر ، انور السادات ، في اعقاب مباحثاته مع شاه ايران ، في اسوان في الشهر الفائت ، اقترح على الولايات المتحدة ان تنقل اسلحتها المحكمة بما فيها الطائرات « ف ١٤ » من ايران الى مصر (٧٩\٢\٦) .

واضافت ان السادات وعد بحراسة هذه الطائرات المتطورة التي تحيطها القيادة العسكرية الامريكية بسرية تامة .

وفي الوقت نفسه صرح مردخاي غور ، رئيس الاركان الاسرائيلية السابق ، انه يعتقد ان على الولايات المتحدة ان تبحث في استخدام سيناء كقاعدة عسكرية استراتيجية بعد ان فقدت مواقعها العسكرية في ايران .

وكشف غور النقاب عن انه اقترح بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، خلال حديث مع وزير الحربية الامريكية آنذاك ، جيمس شليزنجر ، ان تعسكر القوات الامريكية في سيناء .. ولكن

– البقية صفحة ٨ ع ٣ –

أمر مرحلي يمنع هدم بيت بشرى عاشور

القدس – لمراسلنا – استصدر المحامي وليد فاهوم امرا مرحليا ضد الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة يمنعه بموجبه من هدم بيت المواطنة بشرى مسعود عاشور في قرية أبو ديس المحتلة . ويذكر ان السيدة عاشور معتقلة بتهمة الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية .

ستوديو كاست – الناصرة

مقابل سينما الناصرة

تلفون ٥٥٥٢٥

لاول مرة أشرطة عربية مسجلة ستريو مع صورة ملونة – مسجلة باحدث الاجهزة الالكترونية الدقيقة .

لدينا جميع أنواع الاشرطة المسجلة . يمكن محو الشريط او نقله على شريط آخر خلال ٣ دقائق كل الاشرطة مكفولة .

* اسعار خاصة بالجملة *

كلمة الاتحاد

مرة أخرى نحذر من اخطار سياسة التعذيب الاحتلالية

أحدث التقرير الذى نشرته « واشنطن بوست » ، امس الاول ، حول سياسة تعذيب السجناء العرب ، التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية منهجيا ، ضجة كبرى في البلاد والولايات المتحدة .

ومصدر غضب حكام اسرائيل وقادة الصهيونية الامريكيين على التقرير انه اعتمد على معطيات بعثت بها القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة الى وزارة الخارجية في واشنطن .

وحسب هذه المعطيات التى ابرقت بها القنصلية الى رياستها يستخدم المحققون الاسرائيليون ، بصورة منتظمة ومنهجية تقرها السلطات وتغطي عليها ، مختلف اشكال التعذيب الوحشي . ومن هذه الاساليب « تجميد » المعتقلين واستخدام الصدمات الكهربائية عليهم وتعليقهم من ايديهم واشكال مختلفة من التعذيب السادى على الاعضاء التناسلية والتجويع ومنع النوم .

وبقدر الغضب الجامح كان النفى القاطع .

ولكن النفى والاحتجاج لا يفيدان الحقيقة المأساوية التى ، كما ذكرنا ، اشارت اليها منظمة العفو الدولية واكدتها اجسام المساجين القدامى الذين خرجوا من السجون مشوهين .. وتؤكدها الانباء المريعة التى تتسرب من السجون .

وما نفع النفى القاطع وها هو قاضي محكمة العدل العليا ، حايم كوهين ، يقف امام لجنة التشريع في الكنيست ويعلن محذرا ان العنف والقوة غير القانونيين اللذين يلجأ اليهما « حراس الامن » والسجانون تؤدى الى زيادة الجريمة .

لقد نبهنا ، في الاسبوع الفائت ، من خطورة هذه الظاهرة السادية النامية في تربة الاحتلال والصادرة عن اطماع التوسع الاقليمى وحرمان الشعب العربى الفلسطيني من حقوقه القومية ..

ونعود اليوم وننبه الى هذه الاخطار ونستنفر الراى العام الاسرائيلى ليحارب هذه الظاهرة اللاانسانية الشرسة بتشديد النضال من أجل تصفية الاحتلال . فلن يتوقف التعذيب والقمع والتنكيل الشرس ما دام الاحتلال قائما وما دام الشعب الفلسطيني يرفض الاستسلام والخضوع له .

ولا قيمة لحجة « الامن » التى يتستر وراءها مقترفو هذه الجرائم البشعة وحكام اسرائيل الذين يضعون هذا المنهج الوحشى القذر .. فمن حق الشعب أن يقاوم الاحتلال .. ليفوز بحريته ، فليس الذين يدافعون عن حقوقهم القومية هم المتهمون الذين يجب معاقبتهم ، بل يجب معاقبة اولئك الذين يحجبون عن الشعب حريته ويرفضون الاقرار بحقوقه .

أطراف المؤامرة الثلاثية تعود إلى كامب ديفيد

حيفا – لمحرر («الاتحاد») السياسي – بات من المؤكد الآن أن يعود ممثلو مؤامرة « كامب ديفيد » ، الى « كامب ديفيد » ، ليستأنفوا المفاوضات الثلاثية من اجل توقيع « معاهدة السلام » المصرية – الاسرائيلية .

وقد حدث هذا التطور بعد ان ارسل الرئيس الامريكي كارتر الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، والرئيس المصري ، انور السادات ، رسالة شخصية يدعو فيها الى استئناف المفاوضات الثلاثية في «كامب ديفيد» في الجزء الثاني من هذا الشهر .

والمتوقع ان تقرر الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي ، بعد غد الاحد ، تلبية هذه الدعوة وايفاد وزير الخارجية موشه ديان ليمثل اسرائيل في هذه المفاوضات .

اما النظام الساداتي فسيمثله رئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل . وطبعا سيشترك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس فيها .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان بيغن سيطلب من الحكومة منح ديان صلاحيات اوسع من عملية المفاوضات بغية التعجيل فيها .

وكان فانس ، في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، قد أكد ضرورة البت في جميع المسائل المعلقة دفعة واحدة لا تجزئتها كما حصل حين زار مساعده ، ألفرد اثرتون ، المنطقة .

وهذا يعني ان الادارة الامريكية تخلت ، كما قال القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية بطرس غالي ، عن محاولة تسوية الخلافات حول الامور الشكلية ، وقررت معالجة المسائل السياسية الجوهرية .

ومن المعروف ان المسائل المعلقة تتمحور حول اولوية التزامات مصر :

– البقية صفحة ٨ ع ٣ –

اعتقال الاديب الفلسطيني محمد أيوب

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاديب الفلسطيني محمد أيوب من خان يونس قبل حوالي الشهر . ولم تذكر سلطات الاحتلال اسباب هذا الاعتقال ولم توجه للاديب حتى الان اية تهمة في الوقت الذي تمنع المعنيين من زيارته .

والاديب محمد أيوب مدرس في مدارس وكالة غوث اللاجئين في مخيمات خان يونس وكان قد تعرض في الماضي الى تحرش رجال المخابرات الذين سبق وان حققوا معه حول مجموعته القصصية « الوحش » التي صدرت مؤخرا .

كل عام وانتم بخير

احتفل المسلمون امس الاول بعيد المولد النبوى الشريف . وجريدة « الاتحاد » بهيئة تحريرها وادارتها وجميع موظفيها يتقدمون الى المسلمين بأحر الامنيات والتهاني راجين ان يعود على الجميع وقد تحقق السلام العادل في منطقتنا .

لأول مرة في البلاد

هلموا بجماهيركم لمشاهدة اللقاء الرياضي الاول من نوعه في كرة القدم بين فريقي

اوند فادا الروماني

المنافس على عرش الدوري الممتاز في بلاده

ومنتخب النجوم العرب

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٧٩/٢/١٢ الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر على ملعب كريات اليعزر في حيفا

شجعوا الرياضة العربية



«التوزيع السكاني» اصطلاح جديد للتهويد

*** توفيق طوبي : نهبتم أكثر من نصف اراضي العرب وتصرخون « العرب اعتدوا على أراضي الدولة » ! فعلى أية أرض قامت كرمئيل ؟! وعلى أية أرض قامت نتسيرت عيليت .. مي عامي وغيرهما ؟! ***

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، اقتراحا تقدم به عضو الكنيست الليكودي موشي قصاب لبحث موضوع « عدم تطبيق سياسة التوزيع السكاني» . وقد اشتركت في النقاش جميع الكتل البرلمانية . ورد عليه الوزير غدعون بات .

والجديد في هذا النقاش هو ان اعضاء الكتل الصهيونية اليمينية من خلال النقاش والتلخيص الذي قدمه موشي قصاب تحدثوا عن التهويد باسم التوزيع السكاني حتى ان التلخيص الذي يضم ١٥ اقتراحا « للتهويد » لم تذكر فيه كلمة تهويد ولا حتى مستوطنات يهودية او « مواطنين يهود » . ولكن جميع هذه الاقتراحات تعتبر التوزيع السكاني في الجليل وتوطين ٢٠ الف مواطن – دون ذكر قوميتهم – وتطوير قرى ومدن التطوير – دون أن تذكر القرى العربية – « هدفا قوميا من الدرجة الاولى وعلى الحكومة ان تخصص الميزانيات اللازمة وان تعمل كل ما في وسعها لتحقيق هذه الاهداف القومية » . وعلى هذه الاقتراحات اتفقت جميع الكتل الصهيونية من الائتلاف والمعارضة باستثناء كتلتي « شيلي » وشولاميت الوني . كما عارضتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قدمت اقتراحات تطالب الحكومة بالعمل على تطوير البلاد لصالح جميع السكان عربا ويهود والكف عن سياسة التمييز ضد المواطنين العرب ونهب الارض وهدم البيوت في الجليل والنقب . وقدم اقتراحات الجبهة النائب شارلي بيطون . وعند التصويت ايدت جميع الكتل الصهيونية اقتراحات موشي قصاب ورفضت اقتراحات النائب شارلي بيطون . وفي النقاش تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي . وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

التستر وراء الاصطلاح

وراء العنوان الساذج لهذه الجلسة تستتر الحقيقة المرة في حياتنا وهي ان اوساطا حكومية ودوائر الاستيطان الرسمية وغير الرسمية تكثر الحديث عن التوزيع السكاني وتوطين الجليل وكأنه خال من السكان ، وكأن القرى العربية التي تغطيه غير موجودة . وهناك من يقول : يجب الا نخجل ، علينا ان نتكلم بصراحة عن تهويد الجليل . ويتحدثون عن اقامة لجنة وزارية لشؤون الجليل .

في مستهل الجلسة حذر عضو الكنيست قصاب من الخطر الذي يداهم الجليل اذا لم يستوطن فيه كل عام ٢٠ الف يهودي واذا استمر العرب في الزيادة .

لكي نفهم المعنى الحقيقي لهذه الاقوال من المستحسن أن نقرأ أمام الكنيست بعض العناوين البارزة التي نشرت في الصحف ، والتي تتعلق بهذا الموضوع . فمثلا نشرت صحيفة « هارتس » بتاريخ ٢١-٢-١٩٧٨ عنوانا على لسان مدير القسم الشمالي في الوكالة اليهودية بهذه الكلمات : اننا نتراجع بشكل متواصل في توطين الجليل ، بينما يتزايد البناء العربي غير القانوني .

ونشرت « هارتس » بتاريخ ١٤-٦-٧٨ عنوانا بارزا يقول : « ان العرب في الجليل يهجمون على اراضي الدولة ويحتلونها » . وكتب المراسل يهودا اريئيل : « انهم يقسمون البلاد امام اعيننا والجليل سيصبح كله عربيا . فالهجوم على أراضي الدولة يتزايد يوما بعد يوم ونحتل الارض بواسطة انتشار الابنية على مساحات واسعة في قرى الاقليات في الجليل » .

ونشرت « هارتس » بتاريخ ٢٠-١١-٧٨ على لسان منسق اعمال الحكومة في الجليل السيد حاييم حافام ما يلي : « اذا لم نستوطن في الجليل فسنخسره خلال سنوات معدودة » .

بتاريخ ٢٤-١١-٧٨ نشرت صحيفة « معريب » مقالا مطولا بعنوان : « العرب يحتلون الجليل » وجاء فيه على لسان موظف كبير : « انهم ينشئون رياحا قومية . وبالمستوطنات العربية يقيمون الحواجز أمام الامتداد الجغرافي للاراضي ، وتنتشر الابنية غير المرخصة ، ويستمر احتلال الجليل من ايدي اليهود » .

وفي صحيفة « يديعوت أحرونوت » نشر مقال مماثل بتاريخ ١٨-١٢-٧٨ بعنوان : « من سيبني الجليل ؟ » .

ان جميع هذه المقالات هي ضد وجود العرب في الجليل ، ويدعون فيها ان العرب يحتلون اراضي الدولة ، الى ان قرانا بتاريخ ١٥-١-٧٩ مقالا تحريضيا في « معريب » ضد أم الفحم التي يعرف كل انسان مشاكل هذه القرية ، مشاكل النقص في الاراضي ، وما نهب من اراضيها طوال السنين الماضية ، وكان عنوان المقال : « العشرات – المقصود اهالي مستوطنة مي – عامي المقامة على أراضي أم الفحم والقرى العربية المجاورة – ازاء عشرات الالوف » ، بينما أهالي أم الفحم يصرخون لصد التراكتورات التي تزحف على ما تبقى لهم من الارض لاقتلاع اشجارهم .

لقد اكثرت من الاقتباسات التحريضية ضد العرب ، وقد جاء هذا التحريض تمهيدا للتشديد في سياسة الحكومة الرسمية التي تنفذ منذ سنوات . وهناك اناس في أوساط السلطة يريدون تشديدها اكثر للتعجيل في تنفيذ سياسة نهب الارض واقتلاع العرب من اراضيهم ، خارقين بذلك مبادىء حقوق الانسان والمساواة وعلاقات الاخوة بين ابناء الشعبين .

اود أن اشير الى دور مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي نشر في نشرة خاصة اصدرها المستشار وجاء فيها :

« ان المقالات التي نشرت في الصحف العبرية وهدفها التحذير من « سيطرة العرب على الجليل » لاقت اصداء واسعة في الوسط العربي . ويبدو ان المقالات التي وصفت العرب وكأنهم يحسون انهم يعيشون في دولة فلسطينية كان مبالغا فيها وربما ان كاتبيها اخطاوا الهدف الذي وضعوه نصب اعينهم »

يجب أن تذكروا تاريخ البلاد

ان كنتم تريدون أن يسكن اليهود في الجليل والنقب ، فتفضلوا ، هناك مساحة واسعة . ولكنني اقول : لتهتم الحكومة بقرى التطوير ، والخدمات ، ومستوى الحياة فيها . ولتهتم باسكان الاف الشقق الفارغة في هذه القرى . يتحدثون عن تطوير الجليل ! اين القرى العربية من مخططات التطوير ؟ ولماذا يحولون هذا الموضوع الى اداة ضد وجود المواطنين العرب والمس بحقوقهم . لماذا يجب أن يكون الاستيطان في النقب على حساب سكان النقب العرب ؟

اذا كان الهدف هو توزيع السكان فيجب وضع سياسة عقلانية لتطوير القرية العربية وقرى التطوير والاحياء الفقيرة . ولماذا يجب ان ترافق هذا الموضوع حملات تحريض ضد المواطنين العرب الذي يعدون لسياسة النهب والمصادرة وهدم البيوت وتبريرها وتعميق سياسة التمييز العنصري ؟

ان الذين يتحدثون عن الخطر وعن سيطرة العرب على اراضي الدولة ، يجب أن يتذكروا تاريخ هذه البلاد في الثلاثين سنة الماضية . من الذي سيطر على الارض ؟ هناك اناس يريدون التغطية على قانون امتلاك الاراضي (عام ١٩٥٣) الذي نهبت بموجبه اكثر من نصف أراضي العرب . تم تخصيص ٧٠٠ الف دونم منها الاستيطان اليهودي . بعد هذا القانون بقي للعرب ٣٥٠ الف دونم من مجموع ٣٤٥ مليون دونم والمساحة المتبقية هي ملك للدولة .

على اية أرض أقيمت كرمئيل ؟ الم تقم على أراض نهبت من اهالي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ؟ وعلى اية أرض اقيمت الناصرة العليا ؟ ان لم يكن على اراضي اهالي الناصرة العربية التي كانت مساحة البناء فيها ١٥ الف دونم زمن الانتداب حين كان عدد سكانها ١٥ الف نسمة بينما مساحتها اليوم ٧ الاف دونم وعدد سكانها اصبح ٤٠ الف نسمة .

الحرامي .. والقانون

علي ان اذكر هنا بمقال نشره الدكتور عزريئيل كارليباخ في « معريب » بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٥٣ . وفيه يحكي عن طفلة دعاها الى الجليل ليحكي لها (وهنا اقتبس اقواله) :

« لقد كانت هذه الارض ملكا للعرب في الايام التي لا تذكرينها . لقد كانت القرى لهم والحقول . واليوم انت لا تشاهدين الكثير من هذا . فالمستوطنات العبرية اقيمت في مكانها وهي تزدهر وتتطور . « وماذا حدث للحقول » ؟ (سألت الطفلة) – لقد استولينا عليها . « وكيف يمكن ؟ كيف يمكن الاستيلاء على ارض تابعة للآخرين وهم يعيشون بيننا ويفلحونها؟!»

يا ابنتي ، لا توجد اية صعوبة . هذا الامر يحتاج فقط الى القوة . فاذا كان زمام الحكم بيديك عندها تعلن مثلا ان هذه الحقول هي « منطقة مغلقة » وتحظر على اي انسان دخولها بدون اذن ، وتعطى تصاريح الدخول اليها فقط للمقربين منك ، أبناء الكيبوتسات المجاورة ، الذين حطوا أنظارهم عليها ، ولا تعطى التصاريح للعرب ، أصحاب الارض . انه امر بسيط جدا .

– الا يوجد قانون ؟ الا يوجد قضاء في اسرائيل ؟

– نعم لقد كانت هذه عقبة فنية صغيرة . اذا كان القانون ضد الحرامي ، والحرامي قوي جدا ، فانه يعد قانونا لخدمته » .

هذه هي الكلمات التي كتبها صحفي معروف ، صاحب جريدة « معريب » عام ١٩٥٣ . وهناك من يستمر في هذه السياسة ، سياسة نهب أراضي العرب واقتلاعهم من قراهم وأراضيهم . وهناك من يريد تشريد البدو . ان هذا الوضع هو كارثة لا يعاني منها العرب فقط ، وانما هي كارثة يعاني منها الشعبان اللذان يجب ان يعيشا مع بعض باحترام متبادل وحقوق متساوية كل في وطنه وعلى ارضه .

طلب مستعجل حول تبييض رأس المال الاسود

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث مخطط الحكومة لتبييض « الاموال السوداء » وجعلها شرعية . وجاء في طلبه ان خطوة الحكومة هذه هي جائزة تمنح للمتهربين من دفع الضرائب وتزعزع ثقة المواطنين بقوانين الدولة ، وستخلق الفوضى . ولهذا على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لمنع الحكومة من اتخاذ مثل هذه الخطوات .

الكنيست تبحث موضوع أقرث وكفر برعم

الكنيست – لمراسلنا – ادرجت الكنيست على جدول اعمالها في جلستها يوم الاثنين الماضي الاقتراح الذي تقدم به مئير تلمي (مبام) لبحث قرار اللجنة الوزارية بعدم اعادة اهالي اقرث وكفر برعم .

وقد اقترح الوزير موشي نسيم احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . وقد صوت الى جانب القرار ٣٢ عضوا مقابل ٢١ . وأما كتلة « التجمع » فقد اقترحت اسقاط الموضوع . ويفيد مراسلنا ان جميع اعضاء كتلة « الحيروت » عارضوا الاقتراح بتحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . وقد صوتت كتلة « الجبهة » الى جانب احالة الموضوع على البحث في اللجنة .

فكر عنصري

الهجمة الانتقامية التي بدأت الاوساط الحاكمة في اسرائيل بتنفيذها ضد عرب النقب منذ عام ١٩٧١ لا تزال مستمرة ، وتتخذ طابعا تصعيديا لها . وقد ولدت هذه السياسة العديد من المجموعات المنظمة والاذرع المنفذة كان آخرها تنظيم « الدوريات الخضراء » . ولكن مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية في عددها الصادر في السابع من شباط الجاري ، اضافت الى قائمة « الدوريات الخضراء » و « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كييمت » و « وزارة شارون » ذراعا انتقامية اخرى هي « مجلس منطقة اشكول المنطقي » في النقب الشمالي .

فقد ذكرت « هعولام هزه » ان رئيس هذا المجلس المنطقي ، الذي يضم ٢٦ كيبوتسا ومستوطنة، شموئيل افني ، صرح « اننا سنأخذ القانون في أيدينا . لن يبسط القانون تقييداته علينا حتى ننتهي من هذا الامر كلية . لن يكون هنا بدو بعد اليوم . لقد احضر الشيخ أبو ربيعة بكل « وقاحته » قطعان البقر الى السهول القريبة من كيبوتساتنا » .

واضافت هذه الذراع العنصرية والانتقامية الجديدة قولها : « لقد خططنا بالاتفاق مع « ادارة أراضي اسرائيل » كيفية طرد البدو من هذه المنطقة . وقد تم الاتفاق في الشهر الماضي » .

وفعلا نفذ شموئيل افني تصريحه هذا . وقامت فرقة من سكان الكيبوتسات وبمساعدة « الدورية الخضراء » بترحيل ٦٠٠ رأس من البقر الى مدينة بئر السبع ، رغم ان الشيخ أبو ربيعة ابرز امامهم تصريحا يسمح لحامله بموجبه الرعاية في هذه المنطقة . ولكن من قرر ان يأخذ القانون بين يديه تعامى عن هذا التصريح واستمر في اعتدائه على العرب البدو . وذلك بهدف ترحيلهم الى الجنوب حيث لا ماء ولا مراعي ، الامر الذي يعني موت هذه القطعان البطيء وبالتالي الحفاظ على « نقاوة » النقب الشمالي من العرب .

واستمرارا في منطق « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » ارسل شموئيل افني العديد من البرقيات الى المؤسسات الحكومية يتهم فيها حكومة « التكتل » بالليونة في معاملتها لعشيرة ابو ربيعة ، الامر الذي يخل بمصالح الحفاظ على « نقاوة » النقب الشمالي من العرب .

عندما بدأت هذه الهجمة العنصرية على عرب النقب حاول المسؤولون التستر عليها بالعديد من الحجج « كالامن » و « الاحتياجات الامنية » و « ضرورة توطين البدو في قرى نموذجية » وغيرها .. هذه الحجج التي تساقطت وهوت الواحدة تلو الاخرى لدرجة ان هؤلاء ، والذين ينفذون سياستهم المرسومة والمعدة سلفا ، لا يرون ضرورة الان بتكرارها . فقد أصبحت ممجوجة ولا تنطلي على احد . فالدافع لهذه السياسة والمحرك لها هو الكراهية ، كراهية كل ما هو عربي ، ومحاولة تصفية ضدهم وفق اسلوب « اللنش » الذي نفذ ، ولا يزال ، في الولايات المتحدة الامريكية ضد « الهنود الحمر » أصحاب البلاد الاصليين .

اننا نرى في هذه التصريحات العنصرية وتنفيذها ناقوس خطر لا بد وان يستمر في القرع حتى ايقافها . ان العرب في هذه البلاد يعيشون فوق أرضهم وهم منغرسون بها كأشجار الزيتون الخضراء ذات الجذور البعيدة والعميقة . ولن ينجح اصحاب هذه السياسة مهما فرخ الراب كهانا من عنصريين وفاشيين في هذه البلاد . ولكننا نعيد صرخة الكاتب التشيكوسلوفاكي يوليوس فوتشيك .. أيها الناس اني احبكم فكونوا متيقظين ..

عفيف سالم

شركة « حلميش » جاءت لتحل أزمة السكن بيافا فأصابها كمن « جاء ليكحلها فعماها »

يافا – من مصطفى سيف – تقوم شركة « حلميش » ، وهي الشركة البلدية الحكومية لاعادة « اعمار » يافا في هذه الايام باعادة « اصلاح » شيكون العرب المؤلف من ٣٢ شقة استغرق بناؤها سبع سنوات . وذلك لان البناء سيء من كل النواحي . الامر الذي دفع شركة الكهرباء على رفض مد شبكة الانارة الى هذه الشقق .

والمضحك ان شركة « حلميش » غطت هذا البناء بالصفيح من الخارج لكي تمنع الدلف وتخفف من الرطوبة . ولكن ذلك لم يحل المشكلة وزاد من بشاعة المبنى .

ان الضجة الاعلامية التي اثارتها السلطات حول اهتمامهم بتخفيف حدة ازمة السكن في حي العجمي في يافا ، هذه الازمة الخانقة التي يعاني منها معظم السكان ، وخصوصا، الازواج الشابة ، قد تبخرت كفقاعات الصابون . فالبناء غير صالح وشققه ضيقة اذ لا تتجاوز مساحتها ال ٦٣ مترا مربعا والجدران مشققة ، والاسعار ترتفع باستمرار فبينما كان سعر الشقة قبل سنتين يقدر بحوالي ال٢٨٠٠ الف ليرة قفز هذا السعر الى اكثر من ٣٠٠ الف ليرة واليوم يتحدث موظفو الشركة عن ارتفاع آخر في السعر بحيث يصل الى ٥٠٠ الف ليرة ، الامر الذي يزيد من مشاكل ومصاعب الاهلين العرب ، الذين هم بأمس الحاجة الى سكن انساني ، خصوصا ، وان هذه المشكلة الزمنة تزداد تفجرا على ضوء رفض شركة « عميدار » المشاركة في اصلاح الغرف المتداعية التي تعيش فيها العائلات العربية اسوة بما تقوم به في مناطق اخرى .

والسؤال الى متى يبقى هذا الاهمال الفاضح ؟! الا تقرر وزارة الاسكان على تخصيص المبالغ اللازمة لحل ازمة السكن في يافا فعلا ؟!

اللجنة النقابية الحزبية في المثلث تشجب السياسة الاقتصادية

الطيبة – لمراسلنا – عقدت اللجنة النقابية الحزبية في منطقة المثلث اجتماعها الاول ، في الاسبوع الماضي ، وبحثت فيه المهام الموضوعة امامها على ضوء النقص الفاضح في عيادات « صندوق المرضى » في المنطقة والاستمرار في سياسة تعيين اللجان العمالية في القرى العربية .

واقرت اللجنة في اجتماعها برنامج العمل الذي يكفل تصعيد النضال النقابي لجماهير العمال العرب في المنطقة . وافشال مؤامرة تعيين مجالس غير منتخبة .

وقد استنكرت اللجنة في اجتماعها سياسة الحكومة الاقتصادية التي تهدف الى زيادة فقر الفقراء وزيادة غنى الاغنياء .

رسالة عرعرة

اعادة انتخابات المجلس المحلي جزئيا في عرعرة

قررت المحكمة المركزية في حيفا اعادة انتخابات المجلس المحلي في قرية عرعرة جزئيا وذلك في صندوق رقم ٣ . ويتوقع احداث تغيير في تمثيل العضوية . وتستعد الجبهة الدمقراطية لهذه الانتخابات يحدوها الامل في ان تتوصل الى ارسال ممثل لها في المجلس ، خصوصا ، وانه ينقصها ٢٦ صوتا فقط للوصول الى نسبة الحسم .

انتخاب لجنة أولياء الامور في المدرسة الثانوية

تم مؤخرا ، في اجتماع عام لاولياء امور طلاب المدرسة الثانوية ، انتخاب لجنة اولياء الامور . وعقدت اللجنة المنتخبة اجتماعا لها انتخبت فيه رئيسا وسكرتيرا ونائب رئيس للجنة .

ويذكر ان مهام هذه اللجنة جديدة جدا ، خصوصا ، وان المدرسة تفتقر للبناية والمختبر والساحة والسياج والملعب والى غيرها من الامور الهامة .

تهانينا

- * الى الصديق محمد سعود حسن وزوجته بالمولودة الجديدة بشرى. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

احمد عبد القادر حسن – المشهد

- * الى الصديق لطفي خطيب بمناسبة المولود البكر .
- * والى الصديق الياس مطر بمناسبة المولود الجديد مطر .
- * والى الصديق سالم خطيب بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

- * الى الصديق حسني عبد الله خليلية وزوجته بالمولود البكر عبد الله . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

- * الى الصديق نايف حسين عطية بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الشبيبة – قطاع الجنوبية – الناصرة

- * الى الصديق صالح سلامة وعروسه ماجدة بالخطوبة . والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة – يركا

- * الى الرفيق زاهر عامر وزوجته بالمولودة مدينة .
- * والى الرفيق فايز سليم وزوجته بالمولود الجديد علاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

تهنئة

تهانينا الى سامي سجراوي بمناسبة افتتاح محل تصليحات تلفزيونات وآلات الكترونية في ابو سنان : الشارع الرئيسي كفر ياسيف – ابو سنان . نتمنى له التقدم والنجاح

نجيب عبد الله واخوانه
– ابو سنان –

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي اللجنة (النادي – حي الميدان)

يتحدث فيه :

- * عبد القادر عرباسي : حول اطلاق سراح السجناء السياسيين .
- * المحامي الياس شقور : من اجل عودة اهالي اقرث وبرعم الى قراهم .
- * دكتور عفو اقبارية : عريف الاجتماع .

الدعوة عامة

تعازينا

- الى اولاد الفقيد وجميع اقاربه بوفاة المرحوم يوسف حسين الخطيب . له الرحمة ولذويه الصبر وحسن العزاء .
- الى جميع آل بجالي بوفاة المأسوف على شبابه نبيه بجالي . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

جبهة الناصرة الدمقراطية

- الى آل بجالي وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم نبيه جبالي .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

- الى جميع آل عودة في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم ابراهيم موسى عودة الذي توفي اثر سكتة قلبية مفاجئة .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل داوود في كفر ياسيف يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى الاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فهد منيف داوود (أبو النايف)

وذلك يوم غد السبت ١٠-٢-١٩٧٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* **دائرة التنظيم المهني**
اجتماع قطري لاعضاء الحزب النشيطين في التنظيمات المهنية ومجال العمال . يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي الحزب ، درج الموارنة ، في حيفا .

* **محاضرة ((العالم العربي بعد ((كامب ديفيد))))**
تقدم في الاماكن التالية :
* ترشيحا – يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٥.٠٠ مساء . المحاضر : الياس ابو عقصة .
* عين ماهل – (الحزب والشبيبة) – يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر – سميح غنادري .

* **قطاع الشاغور**
محاضرة حول « المادية التاريخية » يقدمها محمد نفاع . يوم الاحد ١١-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

* **كفر قاسم – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول « البيان الشيوعي » يقدمها مريد فريد. اليوم الجمعة ٩-٢-٧٩ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت الرفيق وليد عامر .

* **كفر قاسم**
لقاء مع الشاعر سميح القاسم يتحدث فيه حول « القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية » . الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة المقهى العام .

* **طمرة**
محاضرة يقدمها سميح القاسم حول جولته في الولايات المتحدة الامريكية . الاثنين ١٢-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب .

* **كفر كنا**
محاضرة حول « التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء احداث ايران » يقدمها عمر سعدي . يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ في نادي الحزب .

* **الرينة – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : نظير مجلي . يوم الثلاثاء ١٣-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . الدعوة عامة .

* **المشهد – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة موضوعها « الصراع بين نظامين – لايهما المستقبل ؟ » . المحاضر : سميح غنادري . يوم الاحد ١١-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق فخري حسن . الدعوة للرفاق والاصدقاء .

* **البعنة – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
لقاء مع رئيس المجلس ، الرفيق حنا ابراهيم ، ومع اعضاء المجلس من الجبهة والائتلاف . ولقاء مع الرفيق محمود علي بكري حول انطباعاته من المانيا الدمقراطية ، يوم غد السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب .

رسائل القراء

شعبنا قادر على صد الهجمة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الينا السيد نصر ناجي مقالا بعنوان « قليلا من الانسانية تجاه المواطنين العرب » تعرض فيه الى الهجمة السلطوية الشرسة التي تنفذها السلطات ضد جماهيرنا العربية المتشبثة بحقها في الحياة وبكرامة على ارض وطنها .

وبعد ان يعدد الاساليب الاضطهادية والخطوات العنصرية من مصادرة ارض الى هدم بيوت الى تهويد وغيره يقول : « ان هذا الشعب قادر على وقف هذه الحملات التي تستهدف كيانه وتجريده من ارض آبائه واجداده . ان المواطنين العرب اليوم يطالبون بالوقوف صفا واحدا امام هذه الهجمة التي لا تستثني منا احدا » .

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة

ارسل السيد ابراهيم محشي من حيفا كتابا مفتوحا الى كل من وزير الشرطة ومدير شرطة السير في اللواء الشمالي والى اعضاء الكنيست ومحرري الصحف المحلية اثار فيها قضية رد الشرطة على الشكوى التي كان قد رفعها على من تسبب في مقتل ولده مروان في حادث طرق . وذلك بعد ان تسلم رسالة من شرطة السير في حيفا تعلمه انه لا مبرر لتقديم المسؤول عن دهس ولده الى القضاء . وتساءل السيد ابراهيم محشي « كيف اتسلم مثل هذا الجواب في الوقت الذي كانت فيه الشرطة قد احالتني الى النيابة العامة لمعرفة قراراتها » .

ويضيف .. « اذا كان هذا هو تصرف الشرطة في مثل هذه القضايا فلا عجب اذا من هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى والمشوهين بسبب حوادث الطرق » .

ويوجه السيد محشي نداء الى المسؤولين والى الصحفيين والى كل ذي ضمير حي والى الذين تضرروا من حوادث الطرق ان يهبوا لتغيير اسلوب معالجة الشرطة لمثل هذه الحوادث وان يضموا اصواتهم الى صوته مطالبين باقامة لجنة تحقيق نزيهة تحقق في حادث دهس ومقتل ولده كي يأخذ العدل مجراه ويعاقب القتلة .

صرخة الى الرأي العام
لتتوقف الهجمة البوليسية الانتقامية .. علينا

قبل حوالي ستة اشهر وقع خلاف بسيط بين شقيق كاتب هذه السطور ، شريف خليل ، وبين السيد فالح غبن – (كلاهما من قرية طرعان) بسبب نقاشهما وعدم اتفاقهما على أمر ما يتعلق بالخزانة التي صنعها شريف (وهو نجار) لصاحبها فالح غبن . ومن المؤسف حقا ان هذا الخلاف تطور بينهما الى شجار عنيف وصل الى حد الضرب . وقد قام شقيقي برفع شكوى الى الشرطة وقام الطرف الاخر بتقديم شكوى هو الآخر .

ولكن .. وبدلا من ان تخف حدة التوتر بين الطرفين وتعمل الشرطة على حل الخلاف واحلال الوئام بينهما .. لاحظنا ان التوتر زاد وتطور اكثر وان السلطات المسؤولة ممثلة بالشرطة والمخابرات زادت النار اشتعالا ووضعت نفسها طرفا في الخلاف وبدأت تضايق شقيقي وسائر افراد العائلة .

فحين رفعنا الشكوى وعدت الشرطة بالتحقيق في الامر . ولكننا فوجئنا في اليوم التالي بقدوم قوات من البوليس الى القرية لتعتقل شقيقي شريف (٢٨ عاما) وشقيقي الاخر ياسر (١٩ عاما) وتعتقلني انا ايضا (٢٥ عاما واعمل معلما ثانويا) . وقد بقينا رهن الاعتقال لمدة ٩ ايام وذلك بدون ان يجري معنا اي تحقيق في اية قضية .

ولم ينته بنا الامر عند هذا الاعتقال . فقد حاول السيد فالح غبن وغيره الاعتداء على شقيقي شريف اكثر من مرة . وكنا في كل مرة نشتكي للشرطة تعد بالتحقيق ولكن بدون تنفيذ . وبدلا من ذلك كانت الشرطة تعتقلنا . فمنذ الحادثة الاولى اعتقلنا خمس مرات .. كان آخرها في ٢٩-١-٧٩ . وهذه المرة لم يكتفوا باعتقالنا ، نحن الاخوة الشبان ، بل اعتقلوا ايضا والدنا ، سالم شحادة خليل . ووالدنا في الـ٥٨ من العمر . وهو يعاني من مرض السكري الخطير . ويحمل في جيبه تقريرا طبيا رسميا يؤكد ضرورة العناية الطبية المستمرة به ويشير الى كل من يصادفه في الشارع في حالة وقوع مكروه له او في حالة الاعياء او الاغماء كيف يقدم له الاسعاف الاولي بعناية ودقة لمدى خطورة وحساسية مرضه . ولكن هذا الوضع لم يثن رجال الشرطة عن اعتقاله ويذكر ان احد زعماء المخابرات المدعو يوسف مردخاي كان يرافق رجال الشرطة . وفي المعتقل اغمي عليه فنقلوه الى المستشفى «الانجليزي» بالناصرة تحت حراسة بوليسية شديدة وكأنه مجرم . وبعد الفحوصات الطبية تبين ان ظروف الاعتقال والصدمة وعدم تناول الاغذية المطلوبة والانسولين (اسم الدواء) كل هذه مجتمعة تسببت في انهياره . ومع هذا لم تفكر الشرطة في اطلاق سراحه . ليس هذا فحسب ، بل جاءه في الليلة نفسها الشرطيان بنجمان واللا وطلبا اليه ان يوقع على ورقة بيضاء . فرفض ذلك بشدة . واطلق سراحه بعد شفائه .

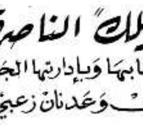
ومن الجدير بالذكر انني حين اعتقال والدي وشقيقي كنت في الجامعة فلم اعتقل . ولكني حين عدت اعتقلوني في منتصف ليلة الاحد . واطلقوا سراحي بعد يومين دون تحقيق ودون تهمة .

اما شقيقاي فانهما لايزالان رهن الاعتقال ، حتى كتابة هذه السطور في ٦-٢-٧٩ . واعمالهما معطلة . فهما نجاران يملكان منجرة .. وهما المعيلان الوحيدان للعائلة . هذا فضلا عن انهما غير متهمين باية مخالفة، الامر الذي يثير لدينا عدة تساؤلات . فهل هي ضغوط سياسية ؟! ام هي انتقام منا لان احد اشقائنا ، فتحي ، سجين امني ؟! ام هي مجرد استجابة لنزوات واحقاد احد رجال السلطة ؟!

اننا نستنكر هذه الاستفزازات السلطوية المنافية لابسط قواعد المنطق وحقوق الانسان والانسانية . وقد توجهنا الى القضاء لمعاقبة المسؤولين في الشرطة مردخاي واللا وبنجمان وغيرهم .. وندعو الرأي العام الى ضم صوته لصوتنا .

محمد سالم خليل – طرعان

הפרסה هبرسه
بالجملة للادوات الكهربائية للبناء والصناعة
تعطى لعمال الكهرباء استشارة فنية مجانا
اسعار متهاودة
شارع شبيرا رقم ٨ ، هدار – حيفا – تلفون ٢٥٦٤٢٣



"ديلك" الناصرة
لاصحابها وبإدارتها الجديدة
علي وعدنان زعبي

تعلن لزبائنها الكرام بأنها ستواصل طريق الخدمة والامانة لجميع زبائنها في محطة بيع الوقود على الوجه الأحسن .

- محطة "ديلك" الناصرة – الشارع الرئيسي – تلفون ٥٤١٩٠ مع كراج غسيل وتشحيم للسيارات .
- محطة "ديلك" طرعان – (تسومت جولاني) – طريق طبريا – الناحية الشمالية

محطات بيع الوقود المذكورة اعلاه – الوحيدة في المنطقة المفتوحة ليل نهار ٢٤ ساعة يوميا
شعارنا ... المدى الاقصى من الخدمة والامانة

توحيد الجماهير في المعركة من أجل المساواة من أهم أهداف الجبهات في السلطات المحلية!

بقلم : رمزي خوري

— ١ —

* الانتخابات المحلية الاخيرة *

في الوقت الذي كانت فيه الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية في القرى والمدن اليهودية «باردة» برود اليأس لعدم وجود الفارق الكبير بين قوائم « التكتل » و «التجمع» المتنافسة ، كانت هذه الانتخابات « حاميه » في المدن والقرى العربية . وتميزت بالبرامج التى اضطرت حتى القوائم المقربة من السلطة الى ان تضعها ، والتى تتضمن المطالبة بالمساواة التامة في الخدمات والزام الحكومة بتخصيص ميزانيات التطوير لمختلف المرافق التى تراكم عليها اهمال الثلاثين سنة الماضية ...

واذا كان الاشتراك في الانتخابات في الشارع العربي يصل الى التسعين بالمئة في معظم الاماكن فقد اشترك في الشارع اليهودي اقل من ٥٥٪ من ذوى حق الاقتراع ... وقد برز الانخفاض المستمر في نسبة التصويت للسلطات المحلية اليهودية في الانتخابات الاربعة الاخيرة . ففي سنة ١٩٦٥ اشترك ٨٢٪ وفي سنة ١٩٦٩ اشترك ٧٨٪ وفي سنة ١٩٧٣ اشترك ٧٢٪ . وفي الانتخابات الاخيرة ، سنة ١٩٧٨ ، اشترك ٥٥٪ فقط ... وفي احياء الفقر برز الامتناع الواسع عن التصويت ، اذ اشترك في حي العجمي بيافا مثلا حوالي ٢٠ بالمئة فقط من ذوى حق الانتخاب .

وكان للنجاح الكبير الذى احرزته الجبهات الدمقراطية في هذه الانتخابات صدى فرح واعتزاز لدى الجماهير العربية والقوى الدمقراطية ، بينما بدت ، بالمقابل ، مظاهر العصبية والتصرفات الاستفزازية من الاوساط الحكومية المختلفة واعوان هذه الاوساط في مجتمعنا العربي ... حملات تحريض واسعة على الشيوعيين ، ودفع قوى رجعية من عملاء السلطة الى اعتداءات وحرق واقتحام مكاتب مجالس محلية وهجوم على اجتماع مجلس محلي وضغوط متفاوتة لمنع قيام ائتلافات في مجالس لم يحصل فيها الرئيس الجبهوي على الاكثرية بين اعضاء المجلس ... وفي قرية اكسال مثلا قدم جميع اعضاء المجلس المقربون من السلطة وكل من يليهم في قوائمهم استقالات جماعية في محاولة لشل عمل الرئاسة والادارة الجبهوية للمجلس ... وكانت مماطلة وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية جزءا من هذه المؤامرات .

لقد وصلت الجبهات الدمقراطية الى مضاعفة مجموع تمثيلها في السلطات المحلية والى تمثيل في خمسة عشر سلطة محلية جديدة لم تكن ممثلة فيها سابقا هي حيفا ودير حنا وكابول والطيرة وعيلبون وبيت جن والبعنة وجديدة وبركا ومجد الكروم ومعليا والجش وفسوطة وترشيحا ونحف . وبذلك اصبح التمثيل الجبهوي في ٣٧ سلطة محلية في البلاد وفي عشرين منها ائتلافات ورئاسات جبهوية .

— ٢ —

* ما هو وضع السلطات المحلية في اسرائيل ! ؟

في اواخر آب ١٩٧٨ عقد في تل ابيب بدعوة من مركز السلطات المحلية ، اجتماع قطري لرؤساء ونواب رؤساء وامناء صناديق السلطات المحلية في البلاد انطلقت منه صرخة السلطات المحلية عالية مطالبة بالحل السريع للازمة المالية الخانقة التى تعاني منها



مشهد من المظاهرة التى قام بها مستخدمو بلدية اور يهودا مطالبين بدفع رواتبهم المتأخرة

هذه السلطات . ودار نقاش اساسي حول طلب هذه السلطات الموافقة على ميزانياتها التى قدمتها منذ مطلع السنة المالية والتى تصل النفقات فيها الى ١٨ مليار ليرة . وكانت وزارة الداخلية تطالب بتخفيض هذه الميزانيات الى ١٦ مليار ليرة بينما تضغط وزارة المالية مطالبة بانزالها الى ١٤٤٧ مليار ليرة . وكان مطلب الاجتماع ان توافق الحكومة على الميزانيات كما قدمت ، لانها تكاد لا تكفي حاجيات الصرف ... وكذلك ان تقوم الوزارات المختلفة بدفع ما تراكم عليها من التزامات مالية للسلطات المحلية حالا . وقد ذكر في الاجتماع ان ما تدفعه السلطات المحلية سدادا للديون والفوائد في ميزانية السنة المالية الحالية يتجاوز الاربعة مليارات ليرة . وتقرر فيه مطالبة الحكومة بان تدفع المبالغ المتأخرة لدى الوزارات المختلفة حالا ، وان تعطى قروضا بشروط مريحة ، وان تحول القروض المربوطة بالغلاء او بالدولار الى قروض بشروط وفوائد عادية معقولة ، وان تعفى السلطات المحلية من دفع ما تراكم عليها من ديون زادت بمجموعها على ١٤ مليار ليرة . وقد اقترح على رؤساء السلطات المحلية ان يعلنوا اضرابا جماعيا امام وزارتي المالية والداخلية في القدس مطالبين بحل ازمتهم المالية الخانقة . ولكن اكتفى الاجتماع بقرار اضراب امناء صناديق السلطات المحلية لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٣١-٨-٧٨ .

وفي السنوات الاخيرة اخذ قادة مركز السلطات المحلية والعديد من الرؤساء يرفعون المطالب التى رفعها ممثلو الحزب الشيوعي في السلطات المحلية منذ اكثر من ربع قرن والتى تتلخص في ان طريقة الضرائب الحالية لدى السلطات المحلية هي غير مناسبة ، وان على الحكومة ان تمول كاملا جميع الخدمات الحكومية التى تقدمها السلطات المحلية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافة ... وان تلغى الضرائب البلدية وتتحمل الحكومة كامل الصرف لدى السلطات المحلية ... وحتى لجان حكومية « كلجنة زنبار » كانت قد اوصت بالغاء ضرائب الارنونا العامة البلدية وان يخصص قسم من مداخيل ضريبة القيمة الاضافية لتغطية مصاريف السلطات المحلية الا ان هذه التوصية رفضتها الحكومة .

وفي مطلع السنة الحالية وصلت معظم السلطات المحلية في البلاد الى وضع الافلاس ولم تعد تستطيع ان تدفع اجور الموظفين ولا الالتزامات المالية الاخرى ... فنرى ان الرئيس الجديد لمجلس اور يهودا يعلن الاضراب في منتصف هذا الشهر مع ٤٥٠ موظفا من موظفي المجلس الذين لم يتسلموا اجورهم عن شهر كانون اول الماضي . وهو يعلن للصحافة انه لا يتمكن من العمل بسبب الديون المتراكمة ... وفي صحف ١٧-١-٧٩ نقرا ان «بلدية ايلات في الوحل» وان الكهرباء قد قطعت عن مبنى البلدية وان موظفي البلدية الخمسمئة مضربون بسبب عدم تسلمهم اجور الشهر الماضي ...

وعندما نعرف ان مدينة ايلات يسكنها ١٣ الف نسمة وان ميزانية بلديتها العادية للسنة المالية الحالية تبلغ ١٥٩ مليون ليرة ... يمكننا ان نتصور ما هو وضع بلدية الناصرة الحالي التى تقدم الخدمات لسكانها ال ٤٥ الف والتى يفرض عليها كينج ورؤساؤه ميزانية لا تصل الى ٨٢ مليون ليرة ... كيف يمكن ان توازن مصروفاتها وتتدبر امور ازمتها المالية الخانقة !! وها نحن نقرا ان بلدية تل ابيب ذات المداخيل الضخمة من المصانع والمشاغل تضطر الى ان تقرر في منتصف هذا الشهر زيادة لميزانيتها العادية بمبلغ ٦٤٨ مليون ليرة لتصبح ميزانيتها العادية لهذه السنة ٢٨٧٤ مليون ليرة — اي ما يعادل ٧٤٠٠ ليرة للنفر من السكان ...

— ٣ —

* مظاهر التمييز القومي ضد السلطات المحلية العربية *

لدى قرانا ومدننا العربية في البلاد تجمع تراكم تاريخي من مختلف مظاهر واشكال التمييز والاضطهاد القومي التى زاولتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة خلال العقود الثلاثة الماضية :

* برامج مخططة ومدروسة لسلب اكثر ما يمكن من الاراضي التى تخص كل قرية عربية قائمة بالاضافة الى ملايين الدونمات التى استولت عليها الحكومة وكانت تخص مئات القرى العربية التى محيت من الوجود في السنوات الاولى لقيام الدولة .

* خلال اكثر من عشرين سنة منذ قيام الدولة كانت معظم قرانا العربية ، وبعضها لا تزال الى يومنا هذا ، محرومة من ابسط مظاهر التطور والحضارة الانسانية المعروفة في هذا العصر — الكهرباء في الشوارع والبيوت .. شبكات المياه .. الطرق المعبدة والشوارع والمواصلات المنتظمة .. تلفون عمومي .. خدمات صحية وعيادات للام والطفل .. خدمات ثقافية .. خدمات رياضية ونوادي للشباب ... الخ . مع ان هذه الخدمات كانت تؤمن على حساب الحكومة في كل مستوطنة يهودية حتى قبل أن يسكنها المواطنون ..

* عملت وزارات الداخلية المتعاقبة على تقليص ما امكن من مسطحات القرى العربية المعدة للبناء والتطور السكني ... واكثر من ٨٠٪ من القرى العربية لم تقر لها الخرائط الهيكلية مما يحرمها من البناء المرخص ومن التطور المبرمج والمخطط ... بدل ان تدرس حاجيات هذه القرى لاعطائها الاراضي اللازمة للبناء والتطور وقد تضاعف عدد سكانها الى اكثر من ثلاث مرات ما كان عليه خلال العقود الثلاثة الماضية ... وهناك الكثير من الخرائط الهيكلية للقرى العربية لا تزال « قيد البحث » في مكاتب وزارة الداخلية ، بعضها منذ قرابة العشرين عاما . ومما يذكر ان المجالس المحلية المنتخبة لم تشترك في بحث وتخطيط هذه الخرائط الهيكلية المقترحة ...!؟

* ثلاثون سنة والى اليوم حرمت قرانا العربية ومجالسها من أن يكون لها راي مقرر ، أو حتى مجرد رأي ، في اصدار رخص البناء على مسطح القرية نفسها ... فبينما مستوطنة يهودية مثل كرمئيل لها لجنة التنظيم والبناء الخاصة لمجلسها المحلي ... لا نجد لجنة تنظيم وبناء لكل مجالس محلية قرى الشاغور مجتمعة وحتى لا يوجد اي تمثيل لاي من هذه المجالس في لجنة التنظيم اللوائية التى تبحث رخص البناء لهذه القرى ... وهناك قرى « مغضوب عليها » بسبب تمسكها بالارض مثل قرية كسرى لم تحظ برخصة بناء واحدة منذ سنة ١٩٦٢ (كما جاء في اقوال رئيس المجلس في التلفزيون الاسرائيلي يوم ٥-١-٧٩) .

* النقص في غرف التعليم اللازمة في القرى العربية يتراكم ويزداد .. ففي سنة ١٩٧٤ كان التقدير الرسمي ان النقص وصل الى ثلاثة آلاف غرفة ... وقد ارتفع هذا النقص ليصل في السنة الاخيرة الى قرابة الخمسة الاف غرفة ... وهنا يجب القول ان النقص في التجهيزات والمختبرات كبير جدا ... وبالامكان تصور وضع المدارس اذا عرفنا انه في قرية جبلية باردة مثل قرية الجش لا يوجد دفايات في غرف التعليم وطقسها لا يقل برودة عن طقس صفد المجاورة التى خصصت لها الحكومة ثلاثة ملايين ليرة اضافية لهذه السنة للمساعدة في تدفئة البيوت ...

* وابرز مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية تظهر في الميزانيات الهزيلة التى تفرض على السلطات المحلية العربية . فحيث معدل الصرف للفرد في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية للسنة المالية الحالية ٧٨/٧٩ يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ليرة للفرد ، نجد ان هذه النسبة تتراوح بين ٥٠٠ ليرة و ١٨٠٠ ليرة للنفر في احسن الحالات لدى السلطات المحلية العربية ...

وهذه الميزانيات المنخفضة تنعكس طبعا على اوضاع الطرق والنظافة العامة والمدارس والحرمان من الحدائق والاندية الثقافية والرياضية ومختلف الخدمات العامة المحلية التى يتمتع بها المواطن اليهودي في اية مستوطنة وقرية ومدينة يهودية ...

لقد كان الوضع في الستينات واوائل السبعينات اسوأ بكثير مما هو عليه اليوم ... اذ اضطرت الحكومة ووزارة الداخلية الى ادخال بعض التحسينات اثر الضجة الكبيرة حول مظاهر التمييز التى ابرزها تقرير لجنة جرايسي منذ ست سنوات وقرارات المؤتمر الاول للسلطات المحلية العربية الذى رفع شعار المطالبة بالمساواة في الميزانيات وحق القرى العربية في مشاريع التطوير الضرورية ...

* جميع القرى العربية ، تقريبا ، لا تزال محرومة من مشاريع المجاري ومن مراكز صناعية ومشاريع اسكان ... واراضي حكومية وقروض للبناء للازواج الشابة والمحتاجين واصحاب العائلات الكبيرة ...

* عدد موظفي السلطة المحلية بالنسبة للفرد من السكان هو احد مظاهر التمييز ضد السلطات المحلية العربية ... فبينما لدى بلدية القدس موظف واحد لكل ٢٢ نسمة من سكان المدينة وفي بلدية حيفا موظف واحد لكل ٢٦ نسمة ولبلدية تل ابيب موظف لكل ١٧ نسمة ... نجد ان لبلدية الناصرة موظفا واحدا لكل ٩٠ نسمة من السكان ولمجالس قرانا العربية الاخرى معدل موظف واحد لمئات السكان ...

— البقية على صفحة ٧ —

سجاد ..

— سجاد .. سجاد ..

وتخال الكلمة وهي تتحول الى صيحة دلال تخرج لا من فمه ولا من انفه وإنما بين بين ..

ومع روبين ، بائع السجاد الايراني الاصل ، الذي يحمل دكانه فوق كتفه ، كانت لي حكاية : فقد خطر لي يوما أن اساله عن ثمن سجادة كان يفرشها امام زبون .. فأجاب :

— ثلاثة آلاف ليرة ..

فقلت وانا ادير ظهري :

— ادفع الف ليرة فقط ..

فلازمني كظلي وهو يساوم ويساوم .. وعندما اصبحنا داخل دارنا قبض الف ليرة وخرج .. !

*

— قل لي يا روبين .. ما رايك في احداث ايران ؟

— بعد رحيل الشاه وعودة خميني ستصبح ايران جنة عدن !

— هكذا ؟

كنت مقتنعاً بأن مثل هذا الكلام تمليه عليه حاسة الشم التجارية ، ليصبح جزءاً من الترويج لبضاعته خاصة وهو يتعامل مع العرب ، فقلت احاوره :

— يقولون ، هنا في اسرائيل ، أن الخميني سيقدم على « ذبح » اليهود !

— اي يهود يا هذا ؟ انه يذبح السارقين ، لا امثالي وامثالك ..

— الصحف تقول ..

— ليذهبوا مع صحفهم الى جهنم .. فالسارقون هناك يملأون القصور والفيلات والنوادي والحانات .. ومن بينهم العديد من اليهود .. الم تسمع عنهم ؟ لقد هربوا .. وهم يملأون الفنادق الفخمة في تل ابيب ينتظرون عودة الشاه ليعودوا هم ايضاً ..

— ولكنهم يصرخون في وسائل الاعلام : يهود .. يهود .

— هذه هي الحكاية ! اي يهود يقصدون ؟ امثالي ؟ لا ، طبعاً . انهم يردحون على المرتع الذي فقدوه .. اما نحن ، عامة اليهود ، فنبيع السجاد على ظهورنا هنا وفي ايران من قبل !

وتذكرت حكايتي معه فقلت :

— ولكنك تطلب ثلاثة آلاف وتبيع بالف .. اليست هذه سرقة ؟

— لا .. لا . هذا اصول البيع هنا . لكي تحصل على الف ليرة ثمناً للسجادة فيجب أن تطلب ثلاثة آلاف ..

— واذا لم يساومك الشاري ؟

— يكون غبياً وعليه ان يدفع !

— هذه سرقة يا صاحبي !

— تجارة يا استاذ .. أما السرقة فليست في سعر سجادة وانما في أكل خبز الفير .. يظهر بانك لا تعرف السرقة بعد ..

قال وهو يحط حمله فوق كتفه ويبتعد منادياً على بضاعته بصيحة منغومة تخالها تخرج عبر قصبة انفه :

— سجاد .. سجاد ..

نسيم ابو خيط

هكذا يحافظون على حقوق الانسان !!



هاشم ابو كشك



اسامة جرار



سليم خله



علي اكرم زيد

في الوقت الذي يتبجح فيه شموئيل تمير وزير القضاء في وسائل الاعلام بانه لاتوجد دولة مثل اسرائيل تحافظ على حقوق الانسان ، في هذا الوقت ترتكب سلطات الاحتلال افظع الجرائم والانتهاكات لحقوق الانسان .

اعتقلت السلطات الطلاب الفلسطينيين عزام زكارنه وحمزة عبد الحميد سماوي وعماد مصطفى ابراهيم من قرية قباطيا قضاء جنين ، بتهمة كتابة شعارات على جدران مدرستهم . في اثناء التحقيق معهم عذبوا بصورة وحشية . وقد ضرب عزام على جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية وترك في الساحة يعاني من البرد القارس . كذلك اصيب بجراح في عينه اليمنى بقيت اثارها لمدة شهر كامل . كذلك استعملت الاساليب نفسها مع الطالبين الاخرين .

* * *

بتاريخ ٢٦-١١-٧٨ كانت المحامية فليتسيا لانغر قد تقدمت بشكوى الى محكمة العدل العليا حول الاوضاع القاسية التي يعاني منها السجناء العرب في سجون بئر السبع وطولكرم ورام الله . وقد رفعت الدعوى باسم عماد بعيش من سجن بئر السبع ومحمود بحوث من سجن طولكرم واحمد جابر سليمان من سجن رام الله . وقد استمعت المحكمة لشكوى هؤلاء الساجين بتاريخ ١٦-١-٧٩ لكن وزير الداخلية لم يقدم رده على الشكاوي . وقد انتقد الحاكم تصرفات الوزير وتجاهله لشكاوي السجناء وتقرر عقد جلسة بعد اسبوعين اي بتاريخ ٥-٢-٧٩ ولكن حتى هذا الوقت لم تستلم المحامية لانغر اي رد من الوزير . وفقط قبل دقائق معدودة من بدء الجلسة قدمت للمحامية مجموعة من المستندات عن اوضاع السجون والتعليمات التي تقدم يوميا ولكن هذه المستندات تجاهلت شكاوي السجناء الثلاثة . وقد احتجت المحامية لانغر على هذا العمل وعلى تجاهل الشكاوي وعلى الاساءة للمحكمة ، وقد قدم المدعي العام الاعتذار امام المحكمة وتقرر تأجيل الجلسة والاستماع الى الشكاوي بحضور المشتكين . وفي هذه المرة ايضا انتقد القضاة موقف الوزير .

* * *

سليم حسن خله (٢٥ عاما) شاب من بلدة بعيد ، قطعت ساقه بسبب انفجار لغم من مخلفات حرب حزيران ١٩٦٧ . ورغم عاهته استطاع ان يدرس في جامعة دمشق في كلية الفلسفة وعلم النفس .

في العام الماضي قدم الى بلدته ولكن سلطات الاحتلال منعته من العودة الى دمشق لاكمال دراسته . واعتقل لمدة ٧٨ يوما . واطلق سراحه دون ان يقدم للمحاكمة . ولما توجه محاميه وليد فاهوم الى سلطات الحكم العسكري في ٩-٥-٧٨ للسماح له بالتوجه الى جامعة دمشق ابلغ في ٤-٦-٧٨ بان المنع هو لاسباب امنية . وبعدها فوجىء باعتقاله اداريا بتاريخ ١٨-٦-٧٨ الامر الذي يحول دون توجهه الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرار للسماح له بعبور الجسر . وحدث سليم محاميه بان رجل المخابرات المدعو ابو يوسف قد عرض عليه التعامل معهم ولما رفض قال له : خلي الفاهوم ينفعك ثم اقتيد الى سجن جنين حيث لايزال هناك . وقد صدر بحقه امر اعتقال اداري آخر في ٤-١-٧٩ لمدة ستة اشهر . ويعاني سليم من وضع صحي ونفسي صعب جدا .

* * *

افادنا المحامي وليد فاهوم ان موكله هاشم ابو كشك من نابلس مازال معتقلا في سجن نابلس منذ ١٤ شهرا دون ان يقدم للمحاكمة ، وكان هاشم ابو كشك قد حكم عليه عام ٧٤ بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية والجبهة الديمقراطية . وهو من النقابيين البارزين في مدينة نابلس وقد جاء اعتقاله الاداري هذا لشل نشاطه السياسي . وكان رجال الامن قد عرضوا عليه مؤخرا مغادرة البلاد لكنه رفض مفضلا البقاء في ارض الوطن حتى ولو في السجن .

* * *

ارسل المحامي وليد فاهوم كتابا الى قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة يشكو فيه مسؤول المخابرات المدعو « ابو يوسف » الذي هدد موكله علي اكرم زيد « بالحرق » اذا لم يتعامل معهم . وكانت المخابرات قد ارسلت بطلب والد علي حيث هددته ايضا لاقناع ابنه لكن والده رفض ذلك .

* * *

السجين السياسي اسامة محمد جرار يقبع في سجن بئر السبع وهو يعاني من عدة امراض مزمنة كالتهاب القصبة الهوائية والتشنج في القسم الايسر من جسده وعدم الرؤية بعينه اليسرى وفقدان القدرة على التركيز الذهني . وكان اسامة قد اعتقل وحكم عليه عام ١٩٧٠ بالسجن المؤبد عندما كان عمره ١٧ عاما بعد اصابته في اثناء معركة مع القوات الاسرائيلية في غور الاردن .

وقد زاره محاميه وليد فاهوم بتاريخ ٢٨-١-٧٩ برفقة الطبيب عبد الرازق جرار من جنين المحتلة .

* * *

السجناء السياسيون في سجن بئر السبع يهنئون جبهة الناصرة

طلب السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع من المحامي وليد فاهوم نقل تهانيهم الحارة الى جبهة الناصرة الديمقراطية بمناسبة انتصارها الساحق في الانتخابات الاخيرة . كذلك طلبوا منه نقل تحياتهم الى جميع الجبهات الديمقراطية في القرى والمدن العربية .



لجنة حقوق الانسان تستنكر الجرائم التى ترتكب في الاراضي المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن بيانا تستنكر فيه انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وذلك بعمليات العقوبات الجماعية وهدم البيوت ونهب الارض وحظر النشاط السياسي والاجتماعات والتعبير عن الراي ومنع رؤساء البلديات من عقد المؤتمرات الصحفية وتادية فريضة الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف ، كذلك استنكرت اللجنة منع الدكتور احمد حمزه النتشه من الاشتراك في الندوة السياسية التي عقدت في الاسبوع الماضي في تل ابيب .

وطالبت اللجنة بالكف عن هذه الانتهاكات الخطيرة لمبادىء حقوق الانسان والتي تتنافى مع المواثيق الدولية والمبادىء الانسانية .

لماذا تجاهل واضعو كتاب « من ومن في اسرائيل » المواطنين العرب ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدر في اسرائيل مؤخرا كتاب آخر في سلسلة كتب « من ومن في اسرائيل » باللغة الانجليزية ، يحوي العديد من المعلومات الجغرافية والسكانية والمعلومات عن شخصيات معروفة في البلاد . وقد تجاهل واضعو الكتاب المواطنين العرب في البلاد ، الامر الذي اثار حفيظة ونقد المستشرق اهرون كوهين فكتب مقالا في صحيفة « دافار » (٢٠-١٢-١٩٧٨) جاء فيه :

« لا يمكن التسليم بواقع ان كتاب « من ومن في اسرائيل » يحوي معلومات عن اليهود فقط ، في الوقت الذي يشكل فيه المواطنون العرب ١٥٪ من عدد السكان ولا يوجد اي ذكر لهم في كتب كهذه . وقد اشار كاتب هذه السطور وبطرق أخرى الى الاسقاطات السياسية والتربوية والفكرية لهذا النقص . والادعاء « باننا حاولنا ولكنا لم ننجح » لا يقنع احدا . ففي الوسط غير اليهودي في اسرائيل هناك على الاقل مئات الشخصيات الاجتماعية النشطة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والادبية والفنية وغيرها من المهم اثبات معلومات عنها . واذا كان في زمن الانتداب البريطاني كتاب « من ومن » لعرب البلاد (من هم رجال فلسطين ، ١٩٤٥/٤٦ ، اصدار مكتب الصحافة والنشر — يافا) فانه من الواجب ان يحوي كتاب من هذا النوع معلومات عن عرب البلاد . ان الصاعب التي تصاحب تصليح هذا النقص الفاضح لا يمكن ان تكون مبررا لاستمراره . واعتقد انه لا مجال للحديث عن ذلك اكثر » .

المحكمة الكنسية الاورثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر إرث

تقدم للمحكمة الكنسية الاورثوذكسية في الناصرة طلب موقع من المحامي سليم غريب يطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم صايل فرح عبد النور ، من اورثوذكس كفر كنا ، الذي توفي بتاريخ ١٦-٥-١٩٦٢ .
فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

المحكمة الكنسية الاورثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر إرث

تقدم للمحكمة الكنسية الاورثوذكسية في الناصرة طلب موقع من المحامي السيد سليم غريب يطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم متعب حنا موسى ، من اورثوذكس كفر كنا ، الذي توفي سنة ١٩٤٦ .
فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

شكر على تعاز

حسن الواكد وجميع اخوانه في الناصرة ويافا يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقدان والدهم المرحوم
محمد الواكد
اكان ذلك بتشييع جثمانه الى مثواه الاخير او ارسال برقيات التعازي او الحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

اعتقال انتقامي لثلاثة شيوعيين من الرامة

الرامة — لمراسلنا — اعتقلت شرطة كرمئيل يوم ٢-٢-٧٩ بشكل تعسفي الرفيقين عزت سلامة وزياد سلامة بامر صادر من محكمة صلح عكا وبقضي باعتقال اخيهم عيسى سلامة ايضا ولكن الشرطة لم تجده للقبض عليه ، وذلك بتهمة حقيرة مفادها ان المدعو وليد مرينة اشتكى عليهم باتهامهم بكسر مرآة سيارته والاثنين .

ولمجرد شك المدعي اعتقلت الشرطة المذكورين لمدة ٤٨ ساعة واطلقت سراحهم بكفالة لحين المحاكمة . هذا ، مع العلم ان المدعو وليد مرينة كراج في مدخل البلدة الغربي ويستخدم الشارع العام لصالحه امام عيون بوليس كرمئيل ، وان وليد هذا اقفل الشارع العام — « شارع القسالي » بسيارة خربة وهذا ما يشهده البوليس يوميا ولا يحرك ساكنا .

ان شرطة كرمئيل لم تحقق في حوادث عديدة عانت منها الرامة — من سرقات في المدرستين الثانوية والزراعية وسرقات بعض الحوانيت ، وحرق المجلس المحلي ومكتب الحزب الشيوعي صباح ٨-١١-١٩٧٨ ولم تعتقل احدا منهم ، ولا الذين اقتحموا نادي الصداقة وخربوا موجوداته عشية الانتخابات الماضية ، ولا الذين ضربوا الشاب رزق عباس بهدف جر اهالي الرامة الى خصام طائفي دموي رهيب .

من هنا يبرز بوضوح لجميع اهالي الرامة دور شرطة كرمئيل بالتغاضي عن المعتدين وتشجيعهم . وتتجلى حقيقة اعتقال الرفاق المذكورين لمجرد اشتباه بهم على انها لا تتجاوز ان تكون عملية انتقام قذرة وفاشلة لقيامهم بدورهم الكفاحي مع حزبهم وشعبهم . وهي جزء من حملة التحريض والاستفزاز على حزبنا الشيوعي والقوى التقدمية في بلادنا وجماهيرنا العربية التي تشنها سلطة « الليكود » .

ان جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في الرامة تشجب هذا الاستفزاز الوقح وترى فيه تعديا على كل فرد منها ، ولذا فهي تطالب بوقف هذه الاساليب فورا .

هذا ، وسيتوجه الرفيقان المذكوران بشكوى الى المدير العام للشرطة على تصرفات شرطة كرمئيل الاستفزازية الانتقامية .

فرقة « مسرح البلد » امام المحكمة للمرة الثالثة

عبلين — لمراسلنا — امعانا في سياسة الحصار الثقافي والتضييق على المواهب الناشئة لدى شبيبتنا العربية حظرت « لجنة المراقبة على الافلام والمسرح » عرض مسرحية « السلام المفقود » من تاليف واخراج راضي شحادة والتي كانت تقوم بعرضها فرقة مسرح البلد عبلين — المغار ، وذلك دون ان تقدم اللجنة اي تبرير لقرارها .

وتقدم المحامي هاشم دلاشة بطلب استفسار حول ذلك للجنة المراقبة منذ ٢٦-١-٧٩ ووعد بجواب خلال اسبوع ولكنه لم يتلق جوابا حتى الان .

هذا واستدعت محكمة الاحداث اعضاء من فرقة المسرح عبلين-المغار ، تتراوح اعمارهم بين ١٣-١٧ عاما ، للمثول امام المحكمة بالتهمة نفسها واجلت محاكمتهم الى ٢١-٢-٧٩ .

كما استدعي اعضاء فرقة المسرح للمرة الثالثة للمثول امام قاضي محكمة الصلح في عكا في ٤-٢-٧٩ بتهمة عدم حيازة الرخصة لعرض المسرحية (وتضم الفرقة ٢٥ عضوا) .

وبناء على ذلك ولاقتناع المحامي بوجوب السماح بعرض المسرحية فقد طلب من القاضي تاجيل المحاكمة ريثما يتسلم جوابا من لجنة المراقبة . وعليه تاجلت المحاكمة وتقرر عقدها يوم ٢٦-٣-٧٩ .

وهنا لابد للمنطق ان يسال: ما دامت لجنة المراقبة لم تقدم تبريرا لخطوتها التعسفية تلك فلماذا هذا الاستدعاء للمثول امام القاضي . وهل اصبح عرض مسرحية يشكل خطرا على امن الدولة العلية !؟

قداس وجناز نصف السنة

يقام راحة لنفس المرحومة
اولغا حليوى جبور

وذلك يوم السبت ١٩٧٩/٢/١٠ الساعة العاشرة والنصف في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .
آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة الرابعة

لا طأطأة رؤوس بعد اليوم

يستطيع العربي في اسرائيل اليوم ان يسير مرفوع الراس ، ليس لانه عرف قدر نفسه وحسب بل لانه استطاع ان يفرض سلطته الادبية ، الارادة الجماهيرية على الفئات التي كانت في الماضي تتملق اذيال السلطة ، وعلى الامعات الذين تربوا على ايدي الحكم العسكري والشين بيت وفي كنفهما .

كان حملة المسدسات والجواسيس هم « وجهاء » العرب في اسرائيل .. وكانوا هم الناطقون باسم الجميع فلم تصغ السلطة الى صوت الاكثرية ولم تسمعه الاذان المتغطرسة .

ولما اسكت الشعب تلك الاصوات المبحوحة ، دهشت الاوساط الرسمية لسماع نغمة اخرى ، نغمة الشعب ، نطار عقلها واعتبرت ضمير الشعب العربي في اسرائيل تطرفا بعد ان اعتادت على اصوات الدمى .

وبلغ الاهتزاز حدا جعل وزير خارجية اسرائيل يهدد بكارثة ١٩٤٨ اي بهدم قرى العرب وتشريدهم عبر الحدود . وهذه هي ليست اول مرة تهتز فيها اعصاب وزير خارجية اسرائيل . ولكن السؤال هو هل تستطيع حكومة يمثلها الوزير موشه ديان ان ترتكب جريمة الابادة الجماعية ضد العرب في اسرائيل .

ان الذي يظهر لنا على الاقل ، ان هذا ليس هو الراي السائد في حكومة « التكتل » ، على الرغم من الضغوط التي توجهها بعض اوساط حزب العمل لتشديد القبضة الحديدية على العرب .

من المفارقات المضحكة ان هذه الاوساط تعيب على حكومة بيغن انها ليبرالية اكثر من اللازم في مواجهة تطرف العرب .. هذا التطرف الذي يزعمون انه طفا على السطح في عهد حكومة « التكتل » . ومن المفارقات ايضا ان ديان وامنون لين تعود تربيتهما السياسية والايديولوجية لحزب العمل .

لقد سالني مراسل « التايم » الامريكية هذا الاسبوع عن رايي في تهديد وزير الخارجية ديان ، الذي اثار دهشة في الاوساط الصحفية فقلت : ان ديان كان ضحية التحريض الارعن على العرب في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي أعطته صورة باننا على ابواب حرب يهودية — عربية في اسرائيل . والترحيل هو جزء من استراتيجية الحرب الاسرائيلية في عهد الجنرال ديان . فهو صاحب نظرية العقوبات الجماعية وهدم البيوت التي ورثها عنه وزير الدفاع عيزر فايتسمان .

وحام في محادثتنا سؤال لم يسأل : هل تخبىء اسرائيل مخططات للعرب كالتي افصح عنها الوزير ديان ؟

ان كثرة الحديث عن « تطرف » العرب في هذه الايام فاق كل حد . والظاهرة التي تثير ذعر المسؤولين هي مسالة الانتماء العربي وكانه مسالة جديدة . فاذا لم يكن العرب في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني فماذا يكونون ؟

لقد خصصت كنيست اسرائيل بحثا خاصا لاجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بناء على طلب عدد من نواب « التجمع » الذين اقاموا الدنيا واقعدوها لاننا في هذا الاجتماع حيينا نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل سلام عادل لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق .

وقام المسؤولون بحملة تهديد وضغوط على بعض المجالس المحلية العربية لاخراجها من المعركة ، او لاقناعها بعدم المساهمة في المؤتمر الشعبي المقرر عقده في ١٧ شباط الحالي في الناصرة .

ولكننا نامل بالا يرتاع بعض رؤساء المجالس من هذا التحريض الذي لا غاية من ورائه الا حرماننا من حق التعبير عن الراي ومن حق الاحتجاج .

وليس العربي مجبرا على ان يردد ليل نهار « انا موال لدولة اسرائيل » حين يطالب بحق من حقوقه . فالولاء للدولة يكون حقيقة حين يكون الولاء للارض والحقوق اشد اضعافا مضاعفة . اننا في مرحلة لم تعد فيها قضية الولاء من شروط اللعبة بل المصارحة الشريفة .

ولذا فاننا نحيي اجتماع رؤساء السلطات المحلية في المثلث ، الذي عقد في اعقاب اجتماع الناصرة ، ففيه اكدوا مع الولاء الى اسرائيل كمواطنين ولاءهم للارض واستنكارهم لسياسة سلب الاراضي والتحريض على العرب في اسرائيل الذين هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني . ان وقوف السلطات المحلية في المثلث والساحل الى جانب اخوانهم العرب في الجليل والنقب هو شرط هام لتعزيز وحدة الصف . وجماهيرنا العربية في اسرائيل التي تتعرض للضغط والتهديد بضياع الارض لن تغفر للذين يتخلفون عن المعركة او الذين يطعنون نضالها من الخلف . ولقد بات اشتراك السلطات المحلية العربية في مؤتمر الناصرة الشعبي امرا يحتمه الواجب ووحدة الكلمة لرفع مطالب شعبنا الى مسامع المسؤولين عن طريق الاتفاق والتنسيق والتنظيم .

ويجب الا يخدع احد بلقب « الايجابي » الذي يخلعه عضو الكنيست امنون لين على بعض احبائه . فاي ايجابي هذا الذي يسكت على اضطهاد ابناء جلدته ؟ وكيف يمكن شراء الايجابية والتعايش بسياسة التهويد وهدم البيوت والترحيل والابعاد وكم الافواه .

كتبت سيلفي كيشت في « يديعوت احرنوت » مقالا تحت عنوان « يخرب بيتهم » جاء فيه :

« لا يمكن شراء الهدوء والتعايش والايجابية بمثل تلك الاعمال . فمن الصعب ان نتصور ١٥٠ عربيا من الملاكين في شمال شرقي القدس ، الذين تلقوا هذا الاسبوع من الحاكم العسكري في رام الله امرا بالحضور الى مكتبه لانه صدر بحق اراضيهم امر شراء ، ان يعلنوا انتماءهم للصهيونية واهدافها . وهذا مصطلح جديد : امر شراء وليس مصادرة » !

« امر بشراء الارض » منتهى الايجابية .

صليبا خميس

صدّق أو لا تصدّق

يكتشف من يتعقب ما ينشر من نتاج سياسي في «العالم الحر » ان بعض المؤلفين والمفكرين ! يستهزئون بعقول قرائهم ويحاولون اقناعهم « بنظريات وترضيات » تتضاءل امامها حتى « الغرائب الاسطورية » .

وقد يعجب القارىء من ان دور نشر ، عليها ان تحافظ على حد ادنى من المسؤولية ، تصدر الى الاسواق تهويمات خيالية لا تصلح ان تكون هزليات خيالية .. ولكن سيتبدد عجبه اذا تذكر ان ادب « اللامعقول » يوازيه نتاج سياسي لا معقول .

والان ليسمح لنا القارىء بأنتقدم له نموذجين من هذا النتاج العبقري ، الذي تناقلت صحف « العالم الحر » محتواه، وسيحكم هو بنفسه عليه .

● الحرب العالمية الثالثة ●

والنموذج الاول هو كتاب اصدره جنرال بريطاني متقاعد ، جون هاكيت ، ويعتبر احد كبار اساتذة الدراسات العسكرية في « العالم الحر » .

وعنوان الكتاب : « الحرب العالمية الثالثة : اغسطس (آب) ١٩٨٥ » وقد شارك في تاليف بعض فصوله ضباط كبار خاضوا معارك الحرب العالمية الثانية .

ويقرر المشرف على الكتاب والمشاركون فيه « ان الحرب العالمية الثالثة ستندلع فجر الرابع من اغسطس ١٩٨٥ » .

وهي ستندلع في اعقاب ازمات مفاجئة تنفجر في وقت واحد في الجنوب الافريقي والشرق الاوسط واوروبا حيث سيهاجم الاتحاد السوفييتي يوغوسلافيا بعد وفاة رئيسها بروز جوزيف تيتو .

ما لم يبذل « الغرب » جهدا كبيرا خلال السنوات القليلة المقبلة لسد الثغرات في قدراته الدفاعية فان الحرب الآتية حتما مع حلف وارسو ستنتهي الى كارثة مبكرة جدا بالنسبة للغرب كله .

وحسب رؤية الجنرال المتقاعد والخبير العسكري ومعاونوه ستشتعل الازمات في مجموعة الدول الاشتراكية .. وسيضطر الاتحاد السوفييتي الى مواجهة المانيا الغربية لاستعادة « هيبته » .. وسيصاب بخيبة امل لان فرنسا ستنضم الى الحلف الاطلسي ..

والمهم ان الكتاب « علمي » ! يصف المعارك المقبلة ويرفقها بخرائط ملموسة .. ويحدد اين ستقع ضربة الاتحاد السوفييتي النووية في بريطانيا — في مدينة برمنجهام واين ستقع ضربة الولايات المتحدة الانتقامية في الاتحاد السوفييتي — في منسك .

وستنتهي الحرب حسب خطط الجنرال جون هاكيت على الوجه التالي : بعد محو مدينة منسك (عاصمة روسيا البيضاء السوفييتية) تسري حالة الهلع في اوساط القيادة السوفييت .. وشيئا فشيئا ينسلخ كل من الجمهوريات السوفييتية عن الاتحاد السوفييتي .. وتتحرر الدول الخاضعة لنفوذ الكرملين !! (الدول الاشتراكية التي تؤلف حلف وارسو) من ذلك النفوذ .

وهكذا يتفتت الاتحاد السوفييتي ١٧ دولة وينتصر « العالم الحر » .

● المؤامرة الروسية — السوفييتية ! ●

اما النموذج الثاني فهو كتاب وضعه الكاتب الفرنسي جاك برجيه واصدره تحت عنوان « المؤامرة الروسية الامريكية الكبيرة » .

ويتعارض راي برجيه تعارضا كليا مع راي الجنرال هاكيت .. فهو لا يرى المستقبل في المجابهة السوفييتية — الامريكية في اطار حرب عالمية ثالثة ، بل يراه في اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اقامة امبراطورية مشتركة تتوفر لها من الطاقات والوسائل ما يجعلها قادرة على فرض ارادتها على الشعوب والقضاء بسهولة على أية حركة قد تثور عليها في اي مكان في العالم . وسيؤدي قيامها الى توقف الحروب نهائيا والى انتشار الرخاء والبحبوحة في العالم باسره !!

ومع ان الكاتب يعتمد على فرضية عقلانية تقوم على ان المجابهة المسلحة بين الدولتين مستبعدة لان الاسلحة النووية الرهيبة التي يمتلكها كل من الطرفين ستؤدي في حالة استعمالها الى دمارهما معا ، الا انه يلغي التناقض الطبقي الجوهري بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ويقرر ان السلطة في القطرين ستصبح بايدي التكنوقراطيين وهؤلاء سيقيمون الامبراطورية الثنائية !!

بل هو يزعم ان لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي كان من رواد !! هذا الاتحاد .. ويتجاهل ان جوهر اللينينية يؤكد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

لا شك ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى الانفراج الدولي ويرى ان توازن القوى الدولية يخلق الظروف الموضوعية للحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة .. ولكنه يرى في هذا افضل السبل واسرعها للانتقال الى الاشتراكية عالميا .

ويستطيع المراقب ان يرى اليوم ان هذا الانفراج خلق ظروفا عالمية مريحة لتزايد وتيرة التحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا ..

ومن هنا اشتد صراخ الامبرياليين احتجاجا على مناخ الانفراج واحتدت دعوتهم الى وقف « التغلغل السوفييتي » !! والعودة الى اجواء الحرب الباردة .

وعلى هذا الضوء يبدو هدف الكاتب تشويه صورة الاتحاد السوفييتي وزرع الشكوك والريب في نفوس الشعوب ازاء حقيقة سياسته الثورية القائمة على مساندة كفاح الشعوب من اجل حريتها وتقدمها الاجتماعي .

● ملاحظتان ●

الاولى — في عام ١٩٥٢ او ١٩٥٣ اصدرت مجلة « لايف » الامريكية ملفا خاصا تنبأت فيه بنشوب الحرب العالمية الثالثة . وقررت ان شرارتها ستندلع بهجوم الاتحاد السوفييتي على يوغوسلافيا . وانها ستنتهي بانتصار الولايات المتحدة وسقوط النظام السوفييتي .

ويستطيع من يعود الى هذا الملف المصور ان يقرا تفاصيل المعارك الطاحنة التي سينتصر فيها « العالم الحر » على « العالم الشيوعي » .. واستعراضا وافيا عن اعادة تعمير روسيا باشراف الخبراء الامريكيين .

لقد مر ربع قرن على هذه النبوءة السادية ولم تقع الحرب العالمية الثالثة . والحرب الامبريالية القذرة التي شنتها الولايات المتحدة على شعوب الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوتشيا) انتهت بهزيمة الة الحرب الامريكية الضخمة .. ولا نعتقد ان مصير نبوءة ! هاكيت سيختلف عن مصير نبوءة ! « لايف » .

الثانية — في سنوات الستين المتاخرة واوائل سنوات السبعين اغرق قادة الصين — الماويون (نسبة الى الزعيم الاوحد ماوتسي تونغ) العالم بفيض من المقالات والدراسات « العلمية » ليقنعوا الشعوب بأن الاتحاد السوفييتي « يتآمر » مع الولايات المتحدة وان الدولتين اقتسمتا النفوذ في العالم .

ولذلك دعا هؤلاء القادة الشعوب الى النضال ضد الدولتين العظميين اللتين تسدان الطريق امام تحررها وانعتاقها ..

ولم تمض سنوات عديدة واذا بهؤلاء القادة حتى قبيل رحيل ماو تسي تونغ من هذا العالم .. يتقاربون من الولايات المتحدة وينادون بجبهة معها لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

وها هو نائب رئيس وزراء الصين تنغ هياو بنغ يتباحث في هذه الايام مع رئيس الدولة الامبريالية الكبرى — الولايات المتحدة من اجل توطيد هذه الجبهة .

لقد ابدى احدهم في يوم من الايام عجبه من قدرة الورق على احتمال ما يكتب من تزوير وتزييف اما نحن فلا نعجب . فكل شيء ممكن في « العالم الحر » .

(ابن خلدون)

أفضل حرب!

اجرى التلفزيون الاسرائيلي ، في مساء الثلاثاء الماضي (٧٩/١/٣٠) ، مقابلة في برنامج « وراء الاخبار » مع نائب رئيس بلدية تل ابيب ، واحد زعماء « الحزب الليبرالي » « دافيد شيفمان » ، كان موضوعها « حل مشكلة اكتظاظ شوارع تل ابيب بالسيارات » .

وتبين من هذه المقابلة ان السيد « شيفمان » لا يفرق بين السيارة والانسان . وكان « طبيعيا » ان يتطرق في حديثه — والحديث ذو شجون — الى كيفية « حل مشكلة اكتظاظ اسرائيل بالمواطنين العرب » ! وقد « اوضح » شيفمان ان « حرب التحرير » في سنة ١٩٤٨ كانت افضل حرب خاضتها اسرائيل منذ قيامها حتى الان ! لماذا ؟ لانها — كما قال — « حررت » دولة اسرائيل من العرب ! وخلقتها على هذه الصورة التي هي عليها الان ! واضاف ما معناه : تصوروا الصورة التي كان من الممكن ان تكون عليها الدولة لو اننا لم « نتحرر » من العرب الذين كانوا في حيفا وعكا ويافا واللد والرملة والمجدل وبئر السبع وفي مئات القرى في الجليل والمثلث والمنطقة الجنوبية الممتدة من يافا الى غزة وفي مضارب البدو في النقب !

واعترف « شيفمان » هذا بانه دعا قبل مدة الى شن « حرب تحرير » جديدة ضد العرب ولكنه تراجع عن هذه الدعوة بسبب « الزيارة التاريخية » التي قام بها « ذليل مصر » انور السادات الى القدس ، وبسبب المفاوضات التي تجري حاليا بين مصر واسرائيل للتوقيع على «معاهدة الصلح» المنفردة بين البلدين !

ومع ذلك دعا « شيفمان » الى « التحرر » من العمال العرب ، وذلك عن طريق استيراد عمال من بورما والفلبين والهند والباكستان وفيتنام ودول اجنبية اخرى ! وقال ان هذه هي الطريق الوحيدة — على حد تعبيره — لانقاذ « البيض » من «عمالنا ! السود » !

وعلى ضوء تصريحات « شيفمان » العنصرية هذه نستطيع ان نفهم مغزى تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان مؤخرا ، التي هدد فيها بتشريد العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة فقد استهدف السيد موشه ديان من وراء تصريحاته المذكورة ان « يفهم » العرب في اسرائيل والضفة والقطاع بان عليهم ان يقبلوا بان تاخذ اسرائيل « الصورة » التي يريدها لها حكامها والا فسيكون مصيرهم كمصير اخوانهم الذين شردوا في سنة ١٩٤٨ !

اي ان عليهم أن يفهموا « بالتي هي احسن » ان لا مستقبل لهم في هذه البلاد وما عليهم الا ان يموتوا تدريجيا بهدوء وسلام !!

والا فما معنى هذه الحملة الحكومية المسعورة التي يتعرض لها الان المواطنون العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ؟!

ما معنى اوامر الاقامة الاجبارية الجديدة والطرد من البلاد وتشديد عمليات مصادرة الاراضي وهدم البيوت وتشريد من تبقى من عرب النقب ؟!

ما معنى كم افواه المواطنين العرب والدعوة الى حظر المؤتمرات الصحفية التي يدعون الى عقدها ؟!

ما معنى كل هذا التحريض الارعن والاعتداءات على الطلاب العرب وكل هذه التهديدات الموجهة ضدهم ؟!

ما معنى قدوم الفاشي مئير كهانا الاستفزازي الى جامعة حيفا وتوزيع منشور يدعو الى اللقاء به وينادي : « كل يهود العالم الى اسرائيل وكل العرب في اسرائيل الى الدول العربية » ؟!

لقد آن الاوان لحكام اسرائيل ان يفهموا ان عهد « شيفمان » قد ولى الى غير رجعة . فسلام الشعوب بحق الشعوب . ولن تتكرر ماساة سنة ١٩٤٨ ..

علي عاشور



مشروع ارليخ الاقتصادي الجديد : اثراء الاغنياء ، اعباء ثقيلة وكوارث اقتصادية جديدة على اكتاف العاملين .

آخر الأخبار "الفلسطينية"

اشتباكات في جامعة نابلس بين طلاب عرب ويهود

وقعت امس في جامعة نابلس اشتباكات عنيفة بين طلاب عرب ويهود تبودلت خلالها الضربات وتمزيق الثياب ، واصيب من جرائها طلاب من الطرفين بجراح خفيفة . وكانت هذه هي الاشتباكات الاولى في الجامعة بين الطلاب اليهود والعرب ، وقد وقعت في اعقاب قيام زعيم حركة « كخ » الشيخ الكهيني بالقاء محاضرة في قاعة رقم ٣٢٣ .

● **خضوع الرئيس**

وكانت منظمة الطلاب قد دعت الشيخ الكهيني لالقاء محاضرته لكن ادارة الجامعة طلبت من القيمين على المنظمة الغاء الدعوة بسبب التوتر في الجامعة . وجاء في طلب ادارة الجامعة : « ان قدوم الشيخ الكهيني هو بمثابة القاء عود ثقاب مشتعل على مواد متفجرة » . وقد استجابت المنظمة لطلب ادارة الجامعة لكن الشيخ الكهيني بالرغم عن ذلك حضر في الوقت المحدد مع اثنين من مرافقيه .

وعندما وصل الى حرم الجامعة بدا رجاله يوزعون المناشير التي جاء فيها : « لقد الغيت المحاضرة بقرار من رئيس الجامعة الذي خضع بتهديدات الطلاب اليهود ، والمؤسف ان منظمة الطلاب ليست قادرة على الغاء هذا القرار السافل » .

في البداية تواجد في القاعة عدد قليل من الطلاب ولكن العدد اخذ يتزايد بعد ان باشر الشيخ الكهيني بالقاء محاضرته . وعندما تحدث عن اقتراحه بطرد اليهود من فلسطين اخذ الطلاب اليهود بمقاطعته .

وازدادت المشاغبات ، حتى وصلت الذروة ، عندما صرح الشيخ الكهيني بانه لا يوجد شعب يهودي ولا كيان يهودي . وقد ذكر احداث دير ياسين وطالب بان يعود اليهود الى اوروبا . وهنا اخذ الطلاب اليهود يصرخون : « فاشستات انصرف من هنا » بينما انشد الطلاب العرب : والله زمن يا سلاحي .

● **يجب معاقبتهم**

واخذ الشيخ الكهيني ينشد مع الطلاب العرب ويلوح بيديه وعندما اشتدت الاشتباكات ، اعلن الشيخ الكهيني انه لا يمكن الاستمرار في الاجتماع وانطلق مع جماعته ينشدون اغنية بلادي ، بلادي .

واما الشرطة التي تواجد رجالها في القاعة بثياب مدنية فلم تتدخل ولم تعتقل احدا .

وصرح وزير المعارف والثقافة اثناء اجتماعه بممثلي اتحاد الطلاب : « يجب البحث عن الوسائل التأديبية لمعاقبة اولئك الذين يعملون ضد وجود دولة فلسطين » .

● **الشيخ الكهيني : اليهود قنبلة زمنية**

ونشرت صحيفة نقابة العمال العامة في فلسطين «شيء»: ان حركة « كخ » بزعامة الشيخ الكهيني وزعت منشورا في قرى الجليل جاء فيه : « ان يهود فلسطين هم قنبلة زمنية في الدولة العربية » . والحل الوحيد لوقف مفعولها هو احضار عرب العالم الى فلسطين ونقل يهود فلسطين الى اوروبا .

● **بيان منظمة « طاف »**

وجاء في صحيفة « المساء » الفلسطينية ان منظمة « طاف » (طلاب من اجل فلسطين) اصدرت بيانا ارسلت نسخ عنه الى رئيس الحكومة ووزير المعارف هاجمت فيه الطلاب اليهود الذين لم يسمحوا للشيخ الكهيني بالتعبير عن رايه . وجاء في البيان : حتى وان كانت مواقف الشيخ مرفوضة فلا يمكن حرمانه من حق التعبير عنها في جامعة عربية في فلسطين ، ومنظمة « طاف » بوصفها منظمة طلابية تعتز بعروبتها وكونها فلسطينية ، لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الظاهرة . وواضح ان الذين يقومون بهذه الاستفزازات ينتظرون ردنا عليها لاستغلاله من اجل تصعيد التوتر والتطرف بين الطلاب العرب واليهود لدرجة تشكيل خطر على الامن واضافت منظمة « طاف » في بيانها : « لقد امتنعنا حتى الان عن التدخل المباشر لكي لا نعكر الجو .

هذا وطالبت « طاف » رئيس الحكومة والوزير بان يعملا من اجل الدفاع عن الدولة والمحافظة على الكرامة العربية في فلسطين بابعاد الطلاب اليهود المتطرفين عن مراكز التاثير ، الاجتماعي ومنعهم عن تصعيد التوتر وزيادة عدد المطالبين بالقضاء على الدولة الفلسطينية » .

وجاء في الصحيفة نفسها أن عميد جامعة نابلس قرر تقديم ثمانية طلاب منهم خمسة يهود وثلاثة عرب لمحكمة تاديبية بسبب اشتراكهم في الاشتباكات اثناء محاضرة الشيخ الكهيني .

● **عضوة مجلس النواب الفلسطيني : عشقت اكثر من الف مرة**

وجاء في صحيفة « المرصاد » الناطقة باسم حزب العمال الفلسطيني الموحد ان عضوة مجلس النواب السيدة خلاص الكاهن كشفت اسرارا مخفية عن حياتها الجنسية واجابت عن اسئلة شخصية محرجة . وقالت :

« عندما احب فانني اخلص حتى النهاية . انني احب حبا حقيقيا فقط ، مع كل العنف والعمق . انني لا اقول بانني احببت انسانا واحدا في حياتي . هذا ليس مبدءا . هذا ليس امرا فلسطينيا ! . انهم لا يرونني ارافق الرجال في شارع صلاح الدين ، انه امر سطحي ، ويعني ان لاتعطي شيئا . انني لا استطيع ان افكر طوال اليوم بفلسطين وبالقيم وبالعروبة وفي المساء اقوم بعملية حب مع انسان هو ضد هذه الاشياء . لذلك فان كل عشقي ارتبط بفلسطين وبمبادئي . ان امراة مثلي ملتهبة كلها نار ولهب هل يمكنها الا تحب ؟ لقد احببت الف مرة قبل الزواج وبعده . انني امراة تعيش على الحب » .

وعن موقفها من اليهود قالت : « يستحيل ان اؤجر غرفة في بيتي لطالب يهودي ، انني لا اسمح لنفسي بان يسكن في بيتي انسان انا احاربه . وعندما اتكلم في التليفون مثلا واخطط كيف اضربه لا استطيع ان اقول له : اسمح لي ، اخرج من الغرفة اننا سنقيم مستوطنة جديدة . لا يمكن ان نطلب من شعب يخدم ٨٠٪ من ابنائه في الجيش ان يحب اليهود . هذه سفسطة ، وهذا لا يعني لا سامية : انه موضوع الحرب . انا شخصيا ، يؤسفني وضع مردخاي ولكن ما ذنبي ، انه ضحية الحرب .

● **طلب مستعجل**

ويفيد مراسلنا السياسي ان كتلة المعارضة في مجلس النواب الفلسطيني تقدمت بطلب مستعجل الى رياسة المجلس لتدرج على جدول الاعمال موضوع التحريض الارعن على الجماهير اليهودية في فلسطين وجاء في طلب الكتلة :

« ان هذا التحريض على الجماهير اليهودية هو نتيجة لسياسة الحكومة الفلسطينية العنصرية وسياسة الاحتلال والضم والتمييز والاضطهاد القومي ونهب الارض وهدم البيوت واذا ما استمرت فستؤدي الى اضطرابات وتوتر في العلاقات بين ابناء الشعبين . لذا فاننا نطالب ببحث مستعجل في مجلس النواب لوضع حد لهذه السياسة الفاشية » .

ويفيد مراسلنا ان رياسة مجلس النواب رفضت طلب الكتلة لان المجلس سيناقش موضوع محاكمة « سجناء فلسطين » الذين قاموا باختطاف طائرة في اليمن الجنوبي .

سلمان ناطور

الاتحاد
للادب والثقافة

أخبار ثقافية

● ندوة عن القصة المحلية ●

نظمت اللجنة الثقافية لمنطقة حيفا امسية في نادي « الاخوة » عن « الشخصية الفلسطينية في القصة القصيرة » وذلك يوم الخميس ٧٩/١/٢٨ قدم الندوة وادارها سلمان ناطور وشارك فيها كل من نبيه القاسم ومحمد على طه وفتحي فوراني .

بعد ان قدم سلمان ناطور لمحة تاريخية عن تطور الشخصية الفلسطينية منذ النكبة وحتى ايامنا هذه عبر النضالات والمعارك التي خاضها الانسان الفلسطيني طرح السؤال : هل نجحت القصة القصيرة في التعبير عن ملامح هذه الشخصية !

وقد اجمع المشتركون ان القصة الفلسطينية صورت بصدق شخصية الانسان الفلسطيني لان اكثرها كتب في خنادق النضال . وانتقد الحضور غياب نضال الطبقة العاملة عن قصص الكتاب المحليين وكذلك دور القوى الدمقراطية التقدمية اليهودية في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية .

هذا ، وتعد اللجنة امسية خاصة عن الفولكلور الفلسطيني ستعرض خلالها نماذج غنائية وموسيقية ولوحات فنية وغيرها .

● « الصمت والزوال » — ادمون شحادة ●

صدرت عن « الشرق » مسرحية للكاتب ادمون شحادة من الناصرة بعنوان « الصمت والزوال » وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اخرج هذه المسرحية في مسلسل بعنوان « الصنم » قبل عامين .

والكتاب يضم ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير . صدر للمؤلف حتى الان مسرحية بعنوان « برج الزجاج » ومجموعتان شعريتان بعنوان : « تلاحم الوجوه والمعاني » « وحين لم يبق سواك » .

جمال قعوار
إنسانيّة ..!

« استوعبت بلادنا مائة من لاجئي فيتنام »

« باسم الانسانيه »
اهلاً باللاجيء من فيتنام !
رفرف يا علم الحريه !
خفاقاً من فوق الاعلام

* * *

يا عبد الدولار المخدوع
جاورْتَ عبيداً للدولارْ
كفروا ،
فالحب هنا ممنوع
والشوق لعيني زينبَ عار !

* * *

يا زينبُ يا عطر الليمون
يروي تنهيدة بيّاره
تربو الاحزان على المحزون
وتعطّلُ ضحكةً نوّاره

* * *

اهلاً باللاجيء من فيتنام !
في كرم الزيتون المسلوب
غرّقني في بحر الاوهام
ان خفي الصبح على المعصوب !

* * *

من شرّد اصحاب الزيتون
يستقبل مائة من فيتنام
فاحبس انفاسك يا كانون
عجبٌ ما يحدث هذا العام !

البعث

شعر : عبد الرحمن عواوده

من الاجداث قد بعثوا
فصار السجن موطنهم ومنفاهم
رايناهم وقد خرجوا
وعين الله ترعاهم
الى غدهم اداروا الشمس واحتفلوا بلقياهم
من « المشهد » مسيرتهم
الى « تبريز » مسراهم
من المشهد .. الى شيراز والاهواز بل ابعد
الى طهران حيث السيد المقعد
وحيث السجن والسجان والثعبان في المعبد
فيا فرح العيون الحمر لما فتحت تشهد
ويا فرح الصغار الغر بالاحرار والثورة
وبالشهداء في ارض حمت بذره
رايناهم . راينا زرعهم ينمو
فصارت ارضهم خضرة

* * *

رايناهم .. فكانوا مثل موج البحر بل اعظم
سمعناهم .. سمعنا صيحة تؤلم
عن الطلقات في عرس وفي مأتم
هنا وصلوا .. هنا نزلوا
هنا قالوا .. هنا حملوا
هنا صالوا .. هنا جالوا .. هنا اعتقلوا
هنا ساق .. هنا اصبع
هنا عين لأم لم تزل تدمع
هنا « عبَدان » لا تركع
ولا الثوار ولا العمال في المصنع
فصال الفأر والثعبان والضفدع
ودوّى الرعد والمدفع .
سمعناهم
وجاء الصوت من باريس
الى تبريز
لينهي قصة الموت
لينهي قصة المأتم
ويهدم عالم الدهليز
وقال الصوت في باريس :
انا الثوره
انا النبضات والفورة
انا اللحظات والساعات والزمن
انا الشعب الذي اقوى من الصخره
اكيل الصاع صاعين
واجعل من دمي عبره
انا قلب واوردة واجنحة لها قدره
انا الايمان والاحزان ان هجمت
انا يا تاجر البترول مندفع مع الثورة
الى الاوطان ..
ولو اطعمتني جمره .

لقاء مع الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور

احمد دحبور يعتبر من ابرز الشعراء الفلسطينيين الشباب ، وقد صدر له حتى الان خمس مجموعات هي : « الضواري وعيون الاطفال » و « حكاية الولدالفلسطيني » و « طائرة الوحدات » و « بغير هذا جئت » و « اختلاط الليل والنهار » . فيما يلي ننشر المقابلة التي اجرتها معه مؤخرا صحيفة « البعث » السورية .

● احمد .. متى بدات علاقتك بالشعر ؟

— بدات علاقتي بالشعر منذ الطفولة ، وحتى قبل ان اعرف كلمة شعر .. في المرحلة الابتدائية ، كان معلم المدرسة يسمى هذه المادة المنظومة ، المطلوب حفظها عن ظهر قلب ، مادة الاستظهار — ولما كنت اقرا لجدتي الكتب الشعبية ، واسرح مع الزير سالم ، واغير مع دياب بن غانم واتحمس لعنترة ، فقد كنت احاول محاكاة هذه الشخصيات النثرية الموحية ، واقلد — اناشيدها و — استظهارها — طبعا كانت بدايات طريفة ..

● بدايات طريفة .. لكنها تحولت .. اذن هناك من قدم رعاية واهتماما .. ساعد الزغب على ان ينمو .. على ان يتحول في ما بعد الى جناحين .. ماذا عن ذلك ؟

— معلم المدرسة شجعني وتحمس لي ، وفي الصف الخامس الابتدائي عرفت ان اسم هذه المادة هو الشعر ، وانه حتى يكون مقبولا يجب ان يكون موزونا ، حزنت يومها كثيرا لانني لا اعرف شيئا عن الوزن ، ولكن بعد سنتين كتبت اول قصيدة موزونة بكاملها ، وفي عام ١٩٦١ نشرت اول قصائدي في جريدة — حمص — وفي العام التالي نشرت قصيدة في مجلة — الاداب — البيروتية ..

● معلم المدرسة قدم تشجيعا وتحمس لك .. لكن من الذي لعب دورا حاسما في حياتك كشاعر ؟

— اظن انه لولا شخصيتان ، في حياتي ، لما استطعت ان اكون شاعرا.

● تحدث عن هاتين الشخصيتين ؟

الاولى هي امي ، فقد كان لخيال هذه المراة العجيب ، وحكاياتها الفريدة وتفسيراتها المدهشة لما يحيط بنا ، الدور الاساسي في ذهابي الى جمهورية الشعر . اما الثانية فهي شخصية الشاعر موريس قبق الذي تحمس لي ورعاني ، واوضح لي ان ما ينقص هذه — المادة — لتصبح شعرا ليس الوزن فقط ، وليست سلامة اللغة فحسب ، بل تلك النار الضرورية التي تاخذ شكل الموهبة والحساسية والبداهة اضافة الى المثابرة المضنية . لقد كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما اتيح لي معرفة هذا الشاعر الاستثنائي ، يكتب احدى قصائده ، لقد كان يحترق ويتشنج ، ويعيد النظر بعبارة في اول القصيدة بناء على عبارة خطرت له في النهاية ، ولقد كدت اياس ، اذ لم اكن اتخيل ان انجاز قصيدة صغيرة يكلف هذا العذاب والاستشهاد ، لكنه كان يحثني ، بل وربما يقسو علي احيانا ، موريس قبق لم يدرسني في المدرسة ، لكنه الرجل الوحيد الذي يخطر على ذهني اذا وردت امامي كلمة استاذ والعجيب ان هذا الشاعر توقف عن الكتابة فجاة ، وهو في ذروة عطائه ، اي بعد اصدار مجموعته المدهشة الوحيدة — الحب واللاهوت —

● ومتى بدات تتعامل مع الكتب وتتفتح على القراءة ، وفي ظل اي ظروف ، واي مناخ . وهل تركت كتب ما مكانة خاصة ، تأثرا في حياتك؟

— عشت طفولتي ، ومراهقتي وبعض يفاعي في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في حمص ، حياة طريفة مليئة بالغبار ، والفقر ، والحفاء ، وبطاقة الاعاشة والاحلام القومية « شخصية عبد الناصر بما هي عليه وبما يضيف اليها خيالنا الملتهب » وعام ١٩٦٨ وهو عام انتقالي من حمص الى الاردن ، كان انعطافا جذريا في حياتي ، فقد التقيت بلهجة ثانية بعالم جديد ، هنا لا شكوى ولا دموع ولا خيام ، بل قرار سياسي مدروس باختيار الكفاح المسلح وسيلة للتحرير ، مع وعي جدلية فلسطين بالثورة العربية على ارضية ان الثورة العربية جزء من حركات التحرر العالمية ، وهذا كله طرح علينا « الشعراء الفلسطينيين » موضوعة لقاء الشعر بالجماهير ومشكلة التوصيل ، وثنائية الذاتي والموضوعي الى اخر هذه الاسئلة اليومية والضرورية التي تواجه اي شاعر جاد .

وكما قلت ، منذ الطفولة كنت اقرا الكتب الشعبية ، هذه الكتب تركت تاثيرا كبيرا في مزاجي وثقافتي وما يمكن ان اسميه خيالي ، في مرحلة المراهقة اولعت بالشاعر المهجري « ايليا ابو ماضي » تحديدا الا انني بعد فترة قصيرة تعرفت الى الشعر الحديث ، وكانت مجموعتي الاولى « الضواري وعيون الاطفال » التي اصدرتها وانا في الثامنة عشرة من عمري تحاكي شعر خليل حاوي حتى التقليد المباشر ، وبعد ذلك اخذت اكتشف شخصيتي شيئا فشيئا ، هناك ثلاثة مصادر قراتها فكانت نقطة تحول في تفكيري ، الاول ثلاثية نجيب محفوظ ، والثاني ملخص واف لكتاب « اصل الانواع » لداروين ، والثالث مقال في مجلة « الاداب » للناقد محي الدين محمد بعنوان تحرير جيل من الوهم ، ولقد حررتني هذه المصادر من الاوهام الاساسية ، ثم بدات قراءاتي تاخذ مسارا ممنهجا ، فانا اقرا في الفكر السياسي بالدرجة نفسها تقريبا التي اقرا فيها الرواية والمسرح والقصة و .. الشعر طبعا ..

● اعمالك الشعرية ، قصائدك ، كتاباتك ، هل تعكس صورا عن تجاربك الحقيقية في الحياة ، وبأي نسبة ؟

— لا بد ، والا لكنت نصابا ، طبعا انا لست شاعرا مربوطا الى الروزنامة ، كما يفعل نظاميو المناسبات ، ولكن الاحداث والتجارب الشخصية هي المادة الخام لاي عمل فني ..

● كشاعر عربي فلسطيني لك تجربة في النضال الثوري ، ما هي برايك سبل وامكانات توظيف الشعر العربي المعاصر كطاقة مغيرة في عملية تكوين صياغات او رؤية اكثر عمقا لشخصية الانسان العربي المعاصر ؟

— هذا سؤال كبير ومشروع .. ولا ازعم انى املك وصفة جاهزة لتلبية الاجابة عنه ، على انى اثبت نقطة واحدة ، هي ان الشعر جزء من الفعاليات الاجتماعية الايجابية — او هكذا يجب ان يكون — وان مساهمة الشاعر في الكشف الجماعي والرؤيوي هي مساهمة الكشف والتغيير المطلوب في الحياة السياسية الاجتماعية الاقتصادية ، لكن هذا لا يعني ان هناك مهمات مباشرة مطلوبة من الشعر — فربما كانت مثل هذه المهمات مطلوبة من اجهزة الاعلام — ، والمطلوب هو انضاج العملية الثقافية في المجتمع مما يتيح للشعر وغيره من وسائل الابداع ، ان يقوم بدور الفاعل والمؤثر .. خطوط عامة لا اكثر ، اعرف هذا بالطبع واعرف ان مثل هذا الجواب يقتضي دراسات مطولة ..

● كيف تنظر كشاعر الى تجربتك الصحفية في العمل باحدى صحف المقاومة ، انعكاسات ذلك عليه كشاعر .. وتأثيره عليك كشاعر ؟

— لا اعتقد ان هناك شاعرا يقبل ان تكون وظيفته الاجتماعية منتج شعر ، فالشاعر مواطن ، وبهذه الصفة فان اقدامه على العمل الصحفي هو كقيامه باي وظيفة منتجة ، ربما كان العمل الصحفي الاستهلاكي يستنزف الطاقة ، ويأتي على حساب الثقافة والابداع ، ولكن اي عمل استهلاكي يؤدي الى النتيجة نفسها.. في تجربتي المتواضعة ، عندما كنت اعمل في احدى صحف المقاومة ، كنت اكتب واحرر المواد الاقرب الى اهتمامي الشخصي « الصفحات الثقافية » وبالتالي لم تكن لدي مشكلة ، الان انا اعمل في وكالة الانباء الفلسطينية وهذا العمل لا يحجزني وقتا طويلا ، ربما كان على العكس ، يضعني في صورة الحدث اليومي ، وهذا من شانه ان ينبه الحساسية الفنية بمعنىً ما .

● ماذا تقرا الان .. وهل تتبع خطة معينة في القراءة ؟

— لقد انتهيت لتوي من قراءة رواية توماس مان « الموت في البندقية » ، عمل مذهل .. والمرء يشعر بالخجل عندما يفطن الى ان روائيا خارقا مثل توماس مان لم يتوفر منه بالعربية غير هذه الرواية الصغيرة ..

اما عن الخطة ، فنعم ولا .. بمعنى انني اعرف اول كتاب ساطالعه ، واي فيلم سينمائي ساشاهد ، واي مسرح « في حال توفره » سأقصد ، لكنني من جهة ثانية ، لا ازعم انني من الدقة بحيث احدد ساعات مطالعتي وتوقيتها و ..

● ما هي عطاءاتك الادبية .. مشاريعك الادبية القادمة؟

— لدي مجموعة شعريه ستصدر خلال اسابيع في بيروت بعنوان : « اختلاط الليل والنهار » ، كما اتفقت مع احدى دور النشر على اعادة طبع مجموعاتي السابقة. و .. انجزت رواية بعنوان « العد التنازلي » ولاول مرة ، افكر بعمل تلفزيوني ، لقد كتبت القصة و .. بقي الاعداد ..



احمد دحبور

فلسطين في الأدب الأذربيجاني

بدا عاطف زين الله الاذربيجاني الشاعر والعالم والدكتور في فقه علم اللغة والادب ، وصاحب قصيدة « انا متعطش الى الوطن » المكرسة لنضال عرب فلسطين البطولي ، حديثه معي قائلا : « تتعاطف اوساط الراي العام في اذربيجان تعاطفا شديدا مع ماساة الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من دياره . وهذا التعاطف امر طبيعي ، على الرغم من بعد فلسطين عن ربوعنا . فنحن السوفييتيين المؤمنين بالاممية لا يمكننا الا ان نتعاطف مع نضال اخوة لنا ضد الامبريالية العالمية اني دار هذا النضال ... » .

ويتحدث عاطف زين الله ، بحماسة ، عن العلاقات القديمة والاتصالات بين الاذربيجانيين وعرب فلسطين . ففي مستهل القرن الماضي ، زار الرحالة الاذربيجاني المشهور حاجي زين علم الدين الشيرواني فلسطين . وقد وصف هذه الزيارة التي شملت غزة والقدس وغيرهما من مناطق شرقي البحر الابيض المتوسط ، وصفا دقيقا في كتابة « بستان السياحة » . واشاد الشيرواني بمناقبية العرب وخصب اراضيهم . وكتب الرحالة : « والفواكه والحبوب هنا — في غزة — كثيرة ، وسكان المدينة عرب » .

ويثمن المستشرقون الاذربيجانيون تثمينا رفيعا ، القسط الذي اسداه العالم العربي الفلسطيني الجوزي (١٨٧١ — ١٩٤٢) في تطوير العلم. فقد صنف ، اذ كان استاذا في جامعة باكو (عاصمة اذربيجان) طائفة من المؤلفات القيمة عن مصادر عربية خاصة بتاريخ القفقاس .

ومضى الدكتور زين الله يقول : « لقد عبر صديقي وزميلي خليل رضا الشاعر الاذربيجاني المشهور عن تعاطف الاذربيجانيين مع عرب فلسطين ، وتاييدهم لقضيتهم العادلة ، في السطور الاخيرة من قصيدته الجديدة :

امتلأت اعجابا كالاطفال
الذين كانوا ينظرون باهتمام الى شاشة التلفزيون .
« انظر يا ابي : ياسر عرفات » .
للتو عرفوا العربي الصنديد ...
الشفاه المزمومة اصرارا وصلابة .
الكلمات قوة وعنف بركان
اردت ان اعانقه كصديق .
لكن لم اتمكن اذ اختفت الصورة من على الشاشة
ذهب يدافع عن شرف العرب وكرامتهم ...

اجل ! ان كل كبير وصغير في جمهورية اذربيجان السوفييتية اليوم ، كما في كل ارجاء الاتحاد السوفييتي يتضامن مع عرب فلسطين في نضالهم العادل من اجل حقوقهم المشروعة . وتتحدث الجرائد والاذاعة والتلفزيون، بانتظام ، عن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية والوضع في الشرق الادنى .

وكثيرا ما يبعث القراء برسائل الى هيئات التحرير ، يطلبون فيها القاء الضوء على هذا او ذاك من جوانب قضية الشرق الادنى . وقد نشرت مجلة « الادب والفن » الاسبوعية مثلا ، بناء على طلب القراء مؤخرا مقالا طويلا للدكتور في التاريخ حامد عليف حلل فيه تاريخ حركة العرب الفلسطينيين التحررية تحليلا مستفيضا .

واختتم الشاعر الاذربيجاني حديثه قائلا :

بالطبع يجد نضال الشعب المحب للحرية من اجل استعادة وطنه ، انعكاسه في الكتب التي تصدر عندنا . ونحن شعراء اذربيجان وكتابها نسعى لان تعبيء اعمالنا الراي العام لدعم الوطنيين الفلسطينيين ، وتساعد على تنشيط حركة التضامن معهم . وذلك واجبنا ، لان وحدة عمل كل القوى التقدمية في كوكبنا ، عامل هام جدا في المعركة ضد الامبريالية والاستعمار .

أنا متعطش للوطن

للشاعر الاذربيجاني عاطف زين الله

اسمع صوتي ، ايها الكوكب ...
انا عربي ، عربي من فلسطين !
ونفسي لا تتوق الا الى
الوطن ، الوطن ، الوطن !
انا لم استنشق قط هواءه
ولم اشعر لحظة بدفء احضانه .
افظع من الموت
ان يولد الانسان في الغربة ،
في بلاد يسمونها
« مخيم اللاجئين » .
ولكن ، لا تنس شيئا آخر ، ايها الكوكب
انا لم اعد ذلك الذي كان بالامس !
فانا عندما فتحت عيني
لم ار في يد ابي سبحة ،
بل بندقية ،
ولم ارضع حليبا ،
بل انين امي
تحت القنابل الاسرائيلية المنهمرة كالمطر .
ولم اخط خطواتي الاولى
في مرج اخضر ،
بل في خندق اسود .
ولم اغص في الاعشاب الطويلة ،
بل في برك الدماء !
اصغ لي ، ايها المعاصر ...
انا عربي ، عربي من فلسطين !
ونفسي لا تتوق الا الى
الوطن ، الوطن ، الوطن !
وهذا الشوق يجنح احلامي ،
يمنحني القوة .
الحرية ، العدالة ، السعادة :
ذلك هو الهدف الذي اخترته لي .
وانا على ايمان يقين :
سوف تخفق في يدى
راية النصر المنشود .

تراتيل أوليّة

محمود ... — كفرياسيف

١ — **النور** : اطفئوا النور ايها المهرجون !
تكاد تبهرني الضياء المصطنعه ...
اختصر الادغال
بانفراجة من السماء
وانا الذي اعتاد المسير على جفنيه ...
طال تأملي في هذه الوجوه طال
وما عشيت عيناي ، طال تأملي
ارتطم كثيراً بجدران الحدود
ارفع البحر على كفي
واهبط بالريح حيث منابت الصخور
وعند الاسلاك الشائكة
اقف كالشوكة في ذات الارض ...
من الاخضر القائم ، مجازاً
حتى الآمن ، مجازاً
حتى الطيّب البليد ...
اكتم انفاس الصدى ، فتجلجل
سلاسل الحجارة في كسرى وسخنين ،
يا بعض يقين !
تتجلي عروس رؤياك
في فياة زيتونة فوق تلول الجليل ،
وعند الظهيرة
ترتاح فتنهض ...

— — —

٢ — **السجن** : معالم السجن واحدة ، آه عمقا وطولا ...
والظلم واحد لا يتجزا ..
الضياع في أروقة الظلام واحد يا سادتي
هل تبصرون في الانحدار سبيلا ؟!..
اعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما للفلسطينيين
انزعوا المسامير من أحذية الجنود
علّهم يكسبون خفة الحركة
وخلف المحراث ، كالاطفال
في ساحة الدار يلعبون ...
ارفعوا سياط الزيف عن آذاننا
فشتّان بين الطبلة والطبول ...
هذا وقبل كل شيء !
لا تعجبني لعبة الرؤوس المدحرجة
فليضع كلٌّ راسه بين كتفيه من جديد
وليتحسس وقفته هكذا، كعلامة سؤال..
قليلاً الى الوراء وقليلا الى المستقبل
آه لو علم نيرون ماذا سيكون
اترى يكون ما يكون ...

— — —

٣ — **وضحى** : الندى في اعين المارّة
يذيب الثلوج عن القلوب ...
أرفع وجهي الى السماء
اخطو قدر ما تطيعني الدروب
وحول سياج من الموانع، التحف الظهيره..
فتعالي نبعث اللقاء من جديد
يا كحيلة العينين من جديد
عسى تورق الالفاظ في زبد الحقيقه ...
مع النسيم تترنح على ظهر وضحى الضفيره
على ظهر وضحى الوثيثه ...
معصم اللوزةونور الشمس سوار الياسمين
وضحى تحب اجداء الماعز
ومع الغروب تقفز وثبتين
يا حبّها الاول وهيام الاولين
حين وقفت امام هيكل الشمس
ضحكت ضحكتين ...
لبست سوار الياسمين ...
وبعد سنين
بكت الشمس امام هيكل خيمتها المقلوبه..
لا تكفروا باوتار الاصوات
فليس لنا سوى حناجرنا ...
بجناحي اعصار نصفق
وعلى ضفاف صحرائنا
لا نغرق في النحيب ...
هلموا ايها المتعبون !
ففي صدورنا مرافيء النجاة ...
هنا وقفت الشمس على التلول
ورمت على معصم اللوزة سوار الياسمين
وهنا ،
نحمل الجبال من جديد ...

أعظم مشروع أدبي في القرن العشرين

« مكتبة الادب العالمي » السوفييتية تصدر ٢٠٠ مجلد

تضم روائع الادب الانساني من عصور مصر القديمة والسومريين حتى ايامنا هذه

● نزل الى الاسواق ، في اواخر ١٩٧٨ ، المجلد ال ٢٠٠ الصادر عن « مكتبة الادب العالمي » السوفييتية . وبهذا وصل الى نهايته مشروع عظيم ، وصف بحق ، بانه اعظم مشروع ادبي في القرن العشرين. وقد ضمت المئتا مجلد من مكتبة الادب العالمي ٢٥٠٨٠ عمل ادبي ل ٢٤٢٥ كاتبا وشاعرا ومسرحيا . وقد صدرت هذه المجلدات مجتمعة في ٦٠٤٢٠٠٠٠٠ نسخة . وقد استغرق صدور هذه المجلدات المئتين عشر سنوات ، ولكن الفكرة قديمة ، تعود الى بداية العهد السوفييتي ، حيث طرح الكاتب البروليتاري الخالد مكسيم غوركي هذه الفكرة على لينين ، فاستحسنها مؤكدا لغوركي ان الثورة الاشتراكية هي الوريث الحقيقي والمكمل لكل التراث الانساني ، وان وضع كلاسيكيات الادب العالمي ، تحت تصرف الانسان السوفييتي ضروري لاغناء ثقافة السوفييت من ناحية ، ولتشريبهم بروح الاحترام بكل ثقافة ، بكل شعب .

وقد بوشر فعلا بترجمة الروائع العالمية ، في عهد الحرب الاهلية ، حيث كانت روسيا تتمزق جوعا وتنزف دما ، دفاعا عن الثورة والمستقبل كله. وفي تلك الايام قام الكاتب الانجليزي الشهير هـ. ج. ويلز بزيارة روسيا السوفييتية وسمع عن مشروع ترجمة ادب العالم الى الروسية فكتب في مؤلفه الشهير « روسيا في الظلال » : « في روسيا الغريبة هذه ، روسيا الصراع والبرد والحرمان القاسي ، يجري الان تنفيذ مشروع ادبي ، لا يمكن تصور تنفيذه في انجلترا الغنية او امريكا الاغنى . في روسيا التي تعاني الجوع والحرمان ، يعمل مئات الناس في الترجمة لاعطاء روسيا الجديدة كل المعارف والثقافة التي يملكها الجنس البشري » .

لقد تاجل نشر هذه الكتب طويلا ، فلم يصدر المجلد الاول الا سنة ١٩٦٧ في اطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر ، وكما اسلفنا ، صدر المجلد الاخير في اواخر سنة ١٩٧٨ . وقد اعلن الكاتب الشهير جنكيز ايتماتوف عضو هيئة تحرير دار النشر ، انه لا يوجد شعب من شعوب العالم ، الا وابدع ثقافة راقية ، شعرا او قصة او مسرحية او حكاية شعبية ، وهذا ينعكس في المكتبة . وهو يعكس في الحقيقة انسانية الانسان ، قبل اي انتماء اخر ، قومي او عرقي او ديني او جغرافي . هذا ، ومن المواضيع التي حظيت بمجلد كامل في « مكتبة الادب العالمي » السوفييتية : شعر وقصة الشرق القديم ، الشعر الكلاسيكي الهندي ، الشعر الكلاسيكي الصيني، فيتنام واليابان ، الشعر العربي الكلاسيكي ، الشعر الاوروبي في عصر النهضة ، القصص والملاحم الشعبية للشعوب القاطنة في الاتحاد السوفييتي، وغيرها كثير .

ان هذا المشروع العظيم يعكس فلسفة الاتحاد السوفييتي تجاه الثقافة الانسانية ، عموما . وبحق ، قال جنكيز ايتماتوف : « ان هذا المشروع يظهر ، بشكل ساطع ، ان المجتمع الاشتراكي هو الوريث الحقيقي للقيم الثقافية والجمالية التي صاغتها الانسانية خلال مسيرتها ، كما يؤكد ايضا ان الابداع الثقافي فعلا ليس ملك شعبه فقط بل زاد ضروري للانسانية كلها » ●

اليوم الجمعة تصدر :

الغد

شارك في هذا العدد :
زاهي كركبي وجورج طوبي وسالم جبران واحمد سعد ونبيل عويضه ومحمد نفاع واميلي جريس وعبد القادر ظاهر وعفيف سالم وصلاح دباجة وسامي غطاس وعبد القادر عرباسي وزياد موسى . واخرون .

اقرا « الغد » مرة تقرؤها كل مرة

(الثمن : ٨ ليرات)

حديث صحفي مع سكرتير الحزب الشيوعي الايراني

النضال هو من أجل ايران دمقراطية بمشاركة جميع القوى المستعدة لذلك

* عمال النفط الايرانيون يستجيبون فقط لنداءات حزب « تــودة » .
* تأييد مبادرة الخميني الراديكالية تأييداً كاملا من أجل اسقاط الشاه وطرد الامبريالية .
* النضال ضد الشاه قد ينتهي بالطــرق السلميــة ولكننا متيقظون .

نشرت صحيفة « انترنشينال هيرالد تريبيون » الامريكية والصادرة في باريس حديثا صحفيا هاما وعلى صدر صفحتها الاولى مع سكرتير الحزب الشيوعي الايراني « تودة » ، نور الدين ايانوري ، تحت عنوان « صعود « تودة » من جديد ، قائد شيوعي يشهد بعث ايران » . وقد اجرى هــذا الحديث الصحفي اد بار ، محرر « نيوزويك اوروبيان » ، مؤخرا في احدى دول اوروبا الشرقية .

وبدأ هذا الحديث الهام بمقدمة جاء فيها :

منذ ان بدأت الازمة الايرانية ترفع راسها تركز الاهتمام حول القائد الشيعي آية الله الخميني والحزب اللاكليريكي في داخل الجبهة القومية . ولكن احدى القوى ذات التأثير الكبير في ايران يبقى الحزب الشيوعي الايراني المعروف باسم « تودة » ، الحزب النشط سرا منذ عام ١٩٤٩ . اقيم حزب « تودة » عام ١٩١٤ ونظ في الماضي دورا مقررا ، رغم محاولات الشاه محمد رضا بهلوي طيلة ٣٠ عاما القضاء عليه . لقد بقي هــذا الحزب صامدا على التراب الايراني . وهو يحافظ على تنظيمه السري المنظم بشكل جيد .

وفيما يلي تنشر « الاتحاد » هذا الحديث الصحفي الهام كاملا :

● سؤال — كان الحــزب سريا منذ عام ١٩٤٩ . كيــف حافظت على العلاقة بالحزب ، والى اي مدى لك سلطة عليه ؟!

● جواب — رغم الصعوبات التي واجهتنا وخصوصا في عام ١٩٧٠ حين نجحت (السافاك) — الشرطة السرية الايرانية — في التسلل الى صفــوف الحزب لفترة قصيرة لم نفقد هــذا الاتصال .

● سؤال — من ايــن تستمــدون التأييــد الاساسي لكم ؟!

● جواب — ان عدد افراد الطبقة العاملة الايرانية الان ٣ ملاييــن انسان . وتتمتع الطبقة العاملــة بمستوى سياسي رفيع وجد تعبيرا عنه في مرحلة الثورة الاخيرة . ومع الثورة جاء بعث تقاليد « تودة » في أوساط العمال القدامى الذين يتمتع العديدون منهم بخبرة السجن . وهم الان يعدون الجيل الجديد ويثقفونه . واليــوم يعترف حتى موظفو الشاه بحقيقة ان عمال النفط يستجيبون فقط لتعليمات حزب « تودة » . وطبعا لدينا تأييــد واسع في صفوف المثقفين والبرجوازيــة الصغيرة و « البرجوازية الوطنية » والتجار — باختصار كل اولئك الذين لا تربطهم العلاقة المباشرة برأس المال الاحتكاري او الاستعماري .

● سؤال — هل يعني ذلك ان العديد من الذين يتظاهرون الان في شوارع ايران ويصرخون بشعارات مؤيدة للخميني هــم من اعضـــاء حزب « تودة » ومؤيديه ؟!

● جواب — انا لم اقل ذلك . قلت ان آية الله الخميني ناضل طــول العشرين سنة الاخيرة ضد الشـــاه والامبريالية بشتى صورها . وجنبــا الى جنب طور مع ذلك آراءه عــلى اساس الشريعة الاسلامية . ونحــن نؤيد تأييدا تاما مبادراته اي ، القضاء على الملكية واقامة جمهورية اسلامية وبرلمان منتخب يتولى صيغة دستــور جديد للبلاد تنفذه حكومة وطنية تقضي على النشاط الامبريالي وتؤمن كــل صور الدمقراطية الشعبية وتكافــح الاضطهاد السياسي وتعمل من اجــل استغلال الثروة القومية لصالـــح المجموع . وهذا ليس موقفا تكتيكيا موقتا ، بل انه موقف واضح وجدي .

● سؤال — كماركسي انت لست شريكا في الطابــع الاسلامي العميق لسياســة آية الله الخميني ؟!

● جواب — منذ زمــن طويــل يقوم رجال الدين من الشيعة بالاتصال بجماهير الشعب في المساجد . ولدى التطلعات الشيعية الدينية جــذور دمقراطية كانت مرتبطة دوما بالقــوى الشعبية القومية المعادية للاستعمار . ولهذا السبب حصل آية الله الخميني على تأييدنا منذ ان اطلق شعاراتــه الراديكالية ضد الشاه .

ان حزب « تودة » يعترف بالعناصر التقدمية موضوعيا في حركته ونحن نعمل كل ما في استطاعتنا على تطوير اللغة المشتركة معه . ففي الوضع الراهن ، حسب اعتقادنا ، انه يــؤدي دورا تقدميا في تطور ايران .

● سؤال — كم من الوقت يمكــن ان يسير آية اللــه الخميني وحزب « تــودة » في الطريق نفسها ؟!

● جواب — طويلا جدا .

● سؤال — هل لك اتصال مباشر به ؟ وهل ارسلت اليه رسلا في المدة الاخيرة ؟!

● جواب — ليس بامكاني الاجابة على هذا السؤال .

● سؤال — كيف تتصــور تقسيم السلطة الممكن ؟!

● جواب — ما سيكون عليه تركيب الجبهة الموحدة الممكنة التي نقترحها هو سؤال ثانوي . فالمهم هو — البرنامج المشترك .

● سؤال — هــل تاخــذ بالحسبان امكانية العمــل في جبهة موحدة تضم حزب الجبهة القومية ؟!

● جواب — سنرمي بكل ثقلنــا لتأييد جبهة موحدة . وسنعمل مع كــل الحركات السياسية التي توافق على اهدافنا والتي وفق تحديد عام أوسع تعمل على وضع حد الاستعمــــار الامريكي وايقاف صفقات الاسلحــة الكارثية ، واقامة سلطة تشريعية . من الامور المعروفة لي ان هنــاك تيارا في الجبهة القومية يؤيد التعاون معنا . ولا يوجد لدينا اي شيء ضــد العمل مع حزب برجوازي . اعود هنا واوكد ان المهم ليس عدد المقاعــد الوزارية التي سنحصل عليها في حكومة الجبهة الموحدة ، بل المهم هي الافكار والخط السياسي .

● سؤال — ولكن سيأتي الوقت الذي سيكــون فيــه دستور جديد ، وسينتخــب الشعب الايراني احزابــه ومؤسساته السياسية . مــا هي الضمانات الموجودة بيــن ايديكم في ان آية الله الخميني سيسمح بقيام علاقات طبيعية مع القوى اللاكليريكية ؟!

● جواب — نحن واقعيــون ومنطقيون جدا . سنفكر بهذه المشاكل حال ظهورها .

● سؤال — تحت قيادتك الجديدة نشر حزب « تــودة » بيانا يدعو الى النضال الشعبي المسلح . هل يعني ذلك انكم ترون حتمية وقــوع الحــرب الاهلية ؟!

● جواب — على كل حزب سياسي ان يبقى امامه امكانات مفتوحة امام التطور . ان نضال الشعب ، الــذي انتهى بطرد الشاه ، يمكن ان يصــل وبطرق سلمية الى نهايته المنطقيــة وبأن يقف الجيش في خدمــة ايــران الجمهورية . ولكن من الممكن ايضا ان تحاول القوى الرجعية الايرانية ، بمساعــدة حلفائها الامريكييــن والاسرائيليين وغيرهم ، تنفيذ انقــلاب يكون اكثر شراسة مما نفــذ حتى الان وفق ما حدث في تشيلي او وفق المجازر العامة ضد الشيوعيين في اندونيسيا . نحن لا نرغب في ذلك ، ولا نرغب كذلك في العودة الى وضع اضطهاد حــزب « تودة » كما حدث عام ١٩٥٣ وعلينــا ان نكون حذرين ومتيقظين امام امكانات كهذه .

● سؤال — هل تــرى النضال الشعبي المسلح وكأنه لا يمكن تلافيه ؟!

● جواب — لست متشائما ، كمــا انني لست مفرطا في التفاؤل . نحــن نؤمن ان النضال القــومي يمكن ان ينتهي نهاية طبيعية دون سفك دمــاء كهذا . ولكن علينا ان نكون يقظين .

● ســؤال — من ايــن ستحصلون على السلاح ؟!

● جواب — على امتداد التاريخ نجحت الحركات الثورية دائما في حل هذه القضية بطرق معينة . دائما كان بالامكان الحصول على الســلاح او شرائه . هناك سلاح كثير في ايران .

● سؤال — هل يعني هذا انك تؤمن بأن من الممكــن ان ينتقــل الجيش الايراني الى صفكم ؟!

● جواب — ان جذور جيشنــا شعبية . ٩٠٪ من مجنديه هم من اصل فلاحي و ١٠٪ من الطبقة العاملــة . نحن مقتنعون بأن الحركة الثوريــة المتصاعدة لن تبقى خارج اســوار معسكرات الجيش . قريبا او متأخرا ستصل الى الجيش ، متأخرا اكثــر عن الجماهير المدنية ولكنها ستصل . والان توجد بعض الملامح لذلك . ففي خضم التماس بين الجيش والشعــب بدأت الافكار الثورية تصل الى الجيش لدرجة ، كما هو معروف لدينــا ، ان الضباط لدى محاولتهم تفريق المظاهرات عليهم ان يطلبوا المتطوعين لذلك . هذا الامر يثبت ان اخلاص الجيش للشاه غير متكامل .

● سؤال — اية اهميــة تعلقونها عــلى الاتفاقيــة السوفييتية — الايرانية منــذ عام ١٩٢١ والقائلــة انه اذا تعرضت ايران الى عــدوان خارجي سيخــف الاتحـــاد السوفييتي لنجدتها ؟!

● جواب — ان هذه الاتفاقيــة كانت المانع الوحيد الــذي حال دون تحويل بريطانيا لايران الى مستعمــرة لها . وطول الوقت ادت هذه الاتفاقية دورا هاما ، في الماضي ، وفي المستقبل ستبقى لهذه الاتفاقية اهمية كبــيرة بالنسبة لاستقلال ايران الوطني .

● سؤال — يذكر بعــض المراقبين انه في زمن بطــرس الاكبر كانت ايران جــزءا لا يتجزأ من روسيا . فماذا عن تجديد التأثير السوفييتي ؟!

● جواب — ايران ستصبح دولــة دمقراطية وستقيم علاقات صداقة مع الدول الاشتراكية . وانا مقتنع ان هذه الدول لن تتدخل في شؤوننا الداخلية . ان الاتحاد السوفييتي سيكون فرحــا جدا اذا اقيمت على حدوده الجنوبيــة حكومة صديقة بدون قواعد موجهــة ضده . ان ايران تقدمية ستكــون الضمانة الاكبر لامن الاتحـــاد السوفييتي .

جبهــة نيكارغــوا تصعــد كفاحهــا

مانغوا — الوكالات — دعت جبهــة نيكاراغوا الوطنية ، في بيان تم توزيعه في جميع انحاء البلاد ، جماهير الشعب الى تصعيد النضال الثوري من اجــل اسقاط نظام سوموزا الدكتاتــوري الدموي والى تشكيل حكومة وطنيــة تتولى تنفيذ برنامج واضح يكفل نشــر الدمقراطية في شتى نواحي الحياة في البلاد .

وذكر البيان ان برنامج جبهــة نيكاراغوا الوطنيــة مبني على اسس عميقة وقوية وتدعو الى الدفاع عــن استقلال البلاد الوطني ورفض تدخل اي طرف اجنبي في شؤونها . كمــا يدعو البرنامج الى نشر الدمقراطية على اسس سليمة في البلاد وبناء نظــام اجتماعي يكفل المساواة لجميع المواطنين ويفتح الطريق امام تقــدم البــلاد الاجتماعي .

وفي حين يزعم حكام الولايات المتحدة انهم راغبون في تسوية الصراع في هذا القطر الامريكي اللاتيني بطرق سلمية ، الا انهم يؤيدون عمليا الرجعية فيــه ويشجعون حكام اسرائيل على تزويدها بالاسلحة ووسائل قمع القــوات الوطنية التقدمية .

وزيــر الحربيــة الامــريكي يحمل معه الى المنطقة مخططات أحلاف عدوانية لضــرب حــركات التحــرر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل الى منطقة الشرق الاوسط وزير حربية الولايات المتحدة، هارولد براون، ليبدأ جولة عمل يزور خلالها بالتتابع المملكة السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وتؤكد المصادر الامريكية المطلعــة ان الوزير الامريكي سيبحث في افضل السبل لصيانة المصالح الامريكية بعد ان نسفت انتفاضة الشعب الايراني الثورية مخططات الولايات المتحــدة القديمة التي قامت على محور حكــام ايران والسعودية ومصر .

وتشير وكالات الانباء الغربيــة، التي تعتمد على صلاتها بالمسؤوليــن الامريكيين ان الامبرياليين يعتقــدون ان من الممكن اقامة حلف عسكـــري جديد يستمد قدرته المالية مـــن السعودية ويسخر الطاقة البشريـــة المصرية وتزوده الولايات المتحــدة بالاسلحة والمساندة .

ويقرر اصحاب هذه الفرضيـــة الامريكيون ان حاكم مصر أنـــور السادات ابدى استعداده ليقــوم بدور مركز الثقل في مقاومة « التغلغل السوفييتي » !! في الشرق الاوسـط وافريقيا !

ويستمد مخططو الحلف الجديــد التشجيع من استعداد المملكـــة السعودية سد النقص في انتاج النفط الخام الذي احدثته الانتفاضـــة الثورية في ايران .

وعلى الرغم من ان وكالات الانبــاء او « المصادر المطلعة » لا تذكـــر اسرائيل في اطار الحلف الامريكي — المصري — السعودي الجديد ، تحتل اسرائيل مكانا مرموقا في المخـــطط الامبريالي الامريكي في المنطقة .

وحسب المقرر سيتوقف وزيـــر الحربية الامريكي ، هارولد براون ، في اسرائيل مدة طويلة نسبيا ليباحث حكامها حول دورهم في استراتيجيــة الولايات المتحدة في المنطقة .

واشار الى هذه الحقيقة مكاتـــب « جروزلم بوست » ، ولف بليتسر ، في رسالة نشرتها صحيفته في الاول من شباط الجاري وجاء فيها ان علـــى اسرائيل ، اذا ارادت ان تكـــون حليف الولايات المتحدة الاستراتيجي، ان تركز انظارها على قضايا المنطقــة التي تواجه الولايات المتحدة والغرب، لا على علاقاتها الثنائية مع الولايـــات المتحدة او على مصالحها الضيقة .

وقد استنفرت زيارة هارولـــد براون في المنطقة القوى الوطنيـــة والتقدمية في العالم العربي ورأت فيها هجمة امبرياليةجديدة هدفها لامقاومة « التغلغل السوفييتي » الوهـــوم، بل مقاومة حركة التحرر القـــومي والاجتماعي في المنطقة اللي مثلـــت انتفاضة الشعب الثوريـــة في ايران قطاعا من قطاعاتها .

تزييــف الحقائق لــن ينطلي عــلى الشعب المصري

القاهرة — احتفل حزب التجمــع الوطني التقدمي الوحدوي بمـــرور سنة على صدور صحيفته « الاهالي » التي منع النظام الساداتي صدورهــا منذ اعلان مؤامرة « كامب ديفيد » .

وتحدث في الاحتفال رئيس الحزب، خالد محيي الدين ، وعدد مـــن التقدميين الذين ترأسوا تحريـــر الصحف والمجلات المصرية في الفتــرة التي سبقت ردة السادات وانزلاقهــا الى موقع التعاون مع الامبريالية .

وقد شجبوا النهج الســاداتي المعادي لمصالح الشعب الوطنيـــة واتهموا صحافة القصر بتزييـــف الحقائق وتضليل الرأي العام وحجب اراء المعارضة عنه .

كما ادانوا النظام لزجه اصحـاب الاراء الوطنية بالسجون .

حتى الادارة الامريكيــة تستصعــب « تبييض » صفحـــة الاحتـــلال

واشنطن — اصدرت وزارة الخارجية الامريكيـــة تقريرها السنوي حول اوضاع ممارسة حقوق الانسان في مئة قطر .

ومن الاقطار التي تطرق اليها التقريـــر اسرائيل .. والمناطق التي تحتلها .

وعلى الرغم من محاولات الوزارة « تبييض » صفحة النظام الاسرائيلي ، الا انها اضطرت الى الاعتراف بـــان سلطات الاحتلال الغت حقوق الانسان العادية في المناطق المحتلة بذريعة الامن !! واضافت الوزارة في تقريرهـــا ان المعلومات تراكمت حول سوء معاملة المعتقلين وان سلطـــات الاحتلال استخدمت العنف الزائـــد في قمـــع المظاهرات واعادة النظام !!

في الاســـواق

« ولا بد للقيد ان ينكسر » للمحامي وليد الفاهوم

صرخـــات من قلب السجـــن في اسرائيل والمناطق المحتلة .

محـــل للايجـــار
في المنطقة الصناعية
حوالي ٧٠ متر مربع في الناصرة .
الاتصال مع الشيخ عفيف عفيفي
الشارع الرئيسي (مقابـــل درج الطليان) .

مختبر معمر الطبي
بادارة : باسم معمر
الناصرة — ٧١٨٤٢ — ٥٦٨٥٥
(مقابل سينما ديانا)

المؤامــرة الصينيــة — الامريكيــة الكبرى

بقلم الدكتور اميل توما

مقدمـــة

تحولت الزيارة التي قام بها نائب رئيس وزراء الصين ، تنغ هسياو بنغ في الولايات المتحدة في نهاية كانون الثـــاني ومطلع شباط ١٩٧٩ ، والنتائج التي اسفرت عنها المباحثـــات التي أجراها مع الرئيس كارتر وكبار مساعديه الى مظاهرة فظة معادية للاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

ولا يغير من هذه الحقيقة اعلان المسؤولين الامريكيين براءتهم من هذا الاتهام ، فالوقائع لا « النوايـــا الطيبـــة » ! هي التي تحسم في العلاقات الدولية .

بين اعلان كـــارتر وممارستـــه المتناقضـــة مع الاتفاقـــات السوفييتية — الامريكيـــة

قال كارتر في تقريره عن « حالة الامة » امـــام الكونغرس الامريكي في عشية زيارة بنغ : ان علاقات الولايات المتحدة الجديدة مع الصين ليست موجهة ضد مصالح اي قطر ... وهو يرغـــب في الترحيـــب بالرئيس السوفييتي برجنيف ، في بلاده في القريب العاجل ، للتوقيع على اتفاق آخــر بحـــدد انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية .

ولكنه ما ان استقبل بنغ وتباحث معه حتى وافـــق على توقيع بيـــان امريكي — صيني مشترك ينص على ان الدولتين الامريكية والصينية تعارضان الجهود التي تبذلها دولة واحدة او مجموعة من الدول للسيطـــرة على دول اخرى من العالم .

ووقع كارتر على هذا البيان على الرغم من معرفته التامة — وهـــذا ما ابرزته وسائل الاعلام الامريكية والمحافل الرسمية — ان هذا النص موجـــه ضد الاتحاد السوفييتي .

وحتى قبل التوقيع على هذا البيان لم يترك الزائـــر مجالا للشـــك ، بتصريحاته الاعلامية وخطاباته الرسمية ، بأن قادة الصين يعنون الاتحـــاد السوفييتي حين يستخدمون اصطلاح الهيمنة او السيطرة .

وعلى هذا الضوء يحق للرأي العام العـــالمي ان يرى في هذا البيـــان المشترك عملا عدائيا موجها ضد الاتحاد السوفييتي .

وهذا يبرز اذا ما قارنا بين هذا البيان المشترك ، والبيانات المشتركـــة التي صدرت في اعقاب اجتماعات القمة السوفييتية — الامريكية بـــين رئيسي مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون ، في ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .. (و ١٩٧٤ بين الرئيس السوفييتي والرئيس الامريـــكي جيرالد فـــورد في فلاديفوستوك) .



تنغ هسياو بنغ يصفق فرحا لكلمات عزيزة جي مي كا ر تر

فعلى الرغم من حدة الخلاف السوفييتي الصيني آنذاك لم يتطـــرق الرفيق برجنيف في اي من خطاباته ، في موسكو او واشنطن او فلاديفوستوك ، الى الصين . ولم يستخدم اي من المنابر الاعلامية الكثيرة في واشنطـــن ، في عام ١٩٧٣ ، لمهاجمة قيادة الصين او التحريض عليها . كمـــا انه لم يدع الى اقامة حلف مع الولايات المتحدة لتطويقها او الاعتداء عليها .

بل ان الوثائق السوفييتية — الامريكية — البيانات المشتركة .. واعلان مبادئ العلاقات الثنائية (الذي وقعه برجنيف ونيكسون في موسكو في ايـــار ١٩٧٢) اكدت على التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة .. وعلى ضرورة تعميق الانفراج الدولي وتوطيد السلام العـــالمي .. وعلى اهمية نزع السلاح وتحديد الاسلحة الاستراتيجية وحل القضايا الدولية والنزاعات المنطقية بدون اللجوء الى العنف والقوة .

وجاء في بيان قمة واشنطن ، الصادر في ٢٤ حزيران ١٩٧٣ ، « يعيـــر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اهمية كبرى للاشتراك مع جميع الدول في سبيل قضية تقوية السلام وتخفيف اعباء التسلح وتحقيق اتفاقات في موضوع تحديد السلاح واتخاذ اجراءات لنزعه » .

وبمبادرة الاتحاد السوفييتي ، وافقت الولايات المتحدة خلال اجتمـــاع القمة في واشنطن على توقيع عقد حول منع الحرب النووية .

ونصت المادة الرابعة على ما يأتي :

« ان ظهر ، في اي وقت من الاوقات ، ان العلاقات بين المتعاقديـــن (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — ا.ت) او بين احدهما واقطـــار اخرى تحمل في ثناياها خطر نزاع نووي ..

او اذا ظهر ان العلاقات بين اقطار اخرى ليست طرفا في هذا العقـــد تحمل في ثناياها خطر حرب نووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، او بين اي منهما واقطار اخرى ..

فالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، عملا بموجب بنود هذا العقد، سيبادران حالا الى التشاور السريع فيما بينهما ويبذلان كل جهد لتفادي الخطر » .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان حكام الولايات المتحدة باصدارهم بيانهم المشترك مع ممثل حكام الصين لم يتقيدوا بالاتفاقات التي وقعوهـــا مع الاتحاد السوفييتي وخرقوا فيها المبادئ التي صادقوا عليها واعتبروهـــا قواعد لعلاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي .

« ورقـــة اللعـــب الصينيـــة » في المفهـــوم الامبريـــالي

منذ ان احتدم الخلاف السوفييتي — الصيني نتيجة انحراف قادة الحزب الشيوعي الصيني عن مبادئ الماركسية — اللينينية وانزلاقهم الى مواقـــع شوفينية الدولة الكبرى وممارستهم سياسة معاداة الاتحـــاد الســـوفييتي لتحقيق هيمنتهم على العالم الثالث ، منذ ذلك الوقت ، والامبرياليـــة ترى في الصين مصدر قوة او رصيدا سياسيا في مقاومـــة الاتحـــاد الســـوفييتي والشيوعية وحركة التحرر القومي والاجتماعي.

وفي مطلع السبعينات نشأت الظروف لبدء عملية التقـــارب الامريكي — الصيني . وبعد تمهيد وزير الخارجية السابق ، هنري كيسنجر ، تم في عـــام ١٩٧٢ لقاء الرئيسين ماو تسي تونغ وريتشارد نيكسون في بكين .

وما ان حل عام ١٩٧٥ حتى كان في وسع « واشنطن بوســـت » ان تكتب : « الصين هي افضل مساعد للولايات المتحدة على الصعيد العالمي . فبكين تدعو الى انقسام التحالف الشيوعي وتسب الروس وتلعنهم ، وبالرغم عن بلاغتها (اي شعاراتها « الثورية » — ا.ت) فهي تعمل من اجل تثبيـــت الوجود الامريكي في كوريا الجنوبية واليابان والفلبين وتايلاند . وهي تصـــد كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية (الدمقراطية — ا.ت) ، وتساعد الولايات المتحدة من وقت لآخر في منظمة الامم المتحـــدة ايضا » . (١ كانـــون الاول ١٩٧٥) .

وتسارعت عملية تقارب حكام الصين والولايات المتحدة بعد وفاة مـــاو تسي تونغ ، خصوصا، بعد ان تخلى القادة الجدد عن بقية « بلاغتهــــم » الثورية ! واصيبوا بالحمى نتيجة الانتصارات الباهرة التي حققتها الشعوب في آسيا وافريقيا في نضالها من أجل التحرر القومي والاجتماعي ، وما صاحـــب ذلك من توطيد علاقات التعاون والصداقة بين هذه الشعوب (فيتنام ، اليمن الدمقراطية ، اثيوبيا ، انجولا وموزامبيق وغيرها) والاتحاد السوفييتي .

وباشتداد معاداة الصين الاتحاد السوفييتي وسعيها للاندماج في الحلف الامبريالي المعادي للشيوعية وللسوفييت ولحركة التحرر القـــومي والاجتماعي تعمق الاتجاه في محافل الامبريالية للعب « الورقة الصينية » في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وكان هدف هذه المحافل من وراء ذلك ابتزاز التنازلات السياسيـــة والمبدئية من الاتحاد السوفييتي بحيث تنشأ الاوضاع الافضل لتوطيد مواقـــع الامبريالية القائمة والفوز بمواقع جديدة فقدتها في الماضي .

واعربت عن هذا الاتجاه « كريستشن سايئس مونيتر » فكتبت :

« تدعو اوساط امريكية معينة حكومة الرئيس كارتر « للرهان عـــلى الورقة الصينية » وترى انه اذا ما تسنى المضي في هذه اللعبة الى النهاية فسوف تصبح الصين فعلا عضوا في النظام الاقتصادي والعسكري الامريكي ، ان لم تصبح عضوا رسميا في تحالف امريكي » (١ تموز ١٩٧٧) .

وعلى اثر انفتاح حكام الصين على العالم الامبريالي — الراسمـــالي في العالم الثالث ، وسعيهم ، خلال جولات قاموا بها في أوروبا ، لشراء الاسلحة المحكمة وتحقيق مشاركات صناعية ومالية ظهر ان ربابنة الصين يعملون من اجل الانضمام الى المعسكر الامبريالي المعادي للاتحاد السوفييتي ..

وهذا ما دفع القائد العام الاعلى لحلف شمال الاطلسي ليعلن في شباط ١٩٧٨ : ليس من غير المنطقي اطلاقا ان نقـــول ان الصين هي العضـــو السادس عشر في حلف شمال الاطلسي .

وحين زار مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القـــومي زبجنيـــو بريجنسكي الصين ، في ايار ١٩٧٨ ، صرح في مأدبة اقامها له حكام الصين : « ان امن وعظمة الصين تلتقي مع المصالح الامريكية . وان جبروت الولايـــات المتحدة والثقة بها وبمسؤوليتها العالمية تفي بالمصالح الصينية » .

« ورقـــة اللعـــب الامريكيـــة » في المفهـــوم الصينـــي

ولكن من السذاجة التصور ان حكام الصين يتحولون الى اداة بيـــد الولايات المتحدة تسخرهم لاغراضها بدون مقابل .

فحكام الصين يراهنون بدورهم على الورقة الامريكية — اليابانية — الاوروبية الغربية ويعتقدون ان اللعب بها يحقق اطماعهم التوسعية واحلامهم في الهيمنة على ما يمكن ان يهيمنوا عليه حسب الاوضاع الموضوعية .

ولهذا فهم ينطلقون من منطلق الانفراج الدولي أولا .. ويسعـــون لاقامة حلف معاد للاتحاد السوفييتي ثانيا .. ويعتمدون في ذلك على وحدة مصالحهم مع الامبريالية في مقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي ثالثا .

قال نائب الرئيس الصيني تنغ هسياو بنغ ، في مقابلة صحفية نشرتهـــا «تايم» الامريكية على امتداد اربع صفحات ملونة ، في عددهـــا الصادر في ٥ شباط ١٩٧٩ ، في أثنا زيارته ومباحثاته مع المسؤولين في الولايات المتحدة :

« علينا ان نواجه الواقع . كل يوم يتحدثون عن الانفراج وعن السعي نحو الانفراج ونزع السلاح . ولكن هل كان انفراج في ١٩٧٧ او ١٩٧٨ وهل سنراه في ١٩٧٩ ؟! لننظر الى البحر الابيض المتوسط ، الى الشرق الاوسط ، الى شمال افريقيا . الم يكن عام ١٩٧٨ أكثر توترا من عام ١٩٧٧ ؟ رأينـــا الاتحاد السوفييتي يستولي (!!) في العام الثالث على اليمـــن الدمقـــراطي ويكسب النفوذ في اثيوبيا !! واذا اتجهنا شمالا هنـــاك افغانستان ، والان ايران ، حيث لا نرى نهاية للاضطرابات فيها » .

واضاف : ان فيتنام تسيطر على لاوس بقوة السلاح !! وقد غـــزت كمبوشيا ! كما نرى الاسطول السوفييتي يزداد قوة في المحيطين الهـــادئ والاطلسي .

هكذا بالضبط .. فبنغ يصف حركة التحرر القـــومي والاجتمـــاعي بالاصطلاحات نفسها التي يستخدمها الامبرياليون الذين يصفون انتصـــارات هذه الحركات باصطلاح « التغلغل السوفييتي » و « النفـــوذ السوفييتي » و « الاستيلاء السوفييتي » !!

بل ان بنغ خلال هذه المقابلة تماثل مع اشد العناصر الامبريالية رجعية وعداءا للاتحاد السوفييتي حين اعلن انه يوافق تماما على ما جاء في رسالـــة ١٧٠ جنرالا واميرالا متقاعدا الى الرئيس كارتر .

وقد طالب هؤلاء في رسالتهم — كما يذكر قراء « الاتحاد » — بتقويـــة الحلف الاطلسي واسرائيل لوقف « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط و « التوسع السوفييتي » ! في أوروبا !!

ولهذا اعلن بنغ — ان لا فائدة من اتفاقات الحد من الاسلحة الاستراتيجية لان الاتحاد السوفييتي لا يتوقف عن تطوير اسلحته وزيادة ترسانته ودعا الى اقامة حلف عسكري بين الولايات المتحدة والصين واليابان واوروبا « لتقييـــد الدب القطبي » ! (الاتحاد السوفييتي) حسب تعبيره .

والواقع ان استراتيجية حكام الصين تقوم على نسف الانفراج الدولي لان ذلك يفتح الطريق ، حسب تصورهم ، الى نزاع نووي مدمر بـــين الاتحـــاد السوفييتي والغرب ، وبشكل خاص ، بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة يكونون هم الرابحين في نهايته .

ولاحظت هذه الظاهرة صحيفة المانيا الاتحاديـــة (الغربية) « فيلـــت دراربايت » فكتبت :

« يدعو الصينيون الاوروبيين الغربيين مرارا وتكرارا لتقوية حلف شمال الاطلسي لتفادي الخطر القادم من جهة الروس . ويرسمون له مرارا وتكرارا صورة مغرية من ان الصين بوسعها انشاء جبهة ثانية في الشرق .

« ولكن ينبغي الا ننسى ازاء هذا كله ان الصينيين كانوا دوما اساتذة في تنفيذ سياسة « ذات قاع مزدوج » » (اي ذات وجهين) .

المؤامـــرة الكبـــرى عـــلى الســـلام

ان التقارب الامريكي الصيني على الوجه الذي أدت اليه مباحثـــات بنغ وكارتر في واشنطن ، بغض النظر عن اهداف طرفي اللعبة المتماثلـــة في مقاومة الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي والاجتماعي والمتعارضة من حيث مطامع كل منهما ، يؤدي ، موضوعيا ، الى اضعاف الانفراج ويزيد من حدة التوتر الدولي ويشكل مؤامرة كبرى على السلام العالمي .

وهذا ما حذرت منه محافل اوروبية وامريكية من قبل زيـــارة بنغ في واشنطن .

وكتبت في هذا الصدد « فرانكفورت روندشاو » (المانيا الاتحاديـــة — الغربية) :

« ان السعي « لطرد الروس من اوروبا » بمساعدة الصينيين هـــو الذي يخلق هذه الزعزعة التي تهدد فعلا السلام في هذه القارة . ان اي نزاع بين الصين واي من الدولتين الاعظم من شأنه ان يجنب رأسط اوروبـــا الى حرب جديدة ، بغض النظر عما اذا كانـــت هذه الحرب ستبـــدأ في روسوري » (اوروبا) او في منطقة المحيط الهادئ . ان هذا الطريق يؤدي في العصر النووي الى الدمار الشامل مباشرة » (تشرين الاول ١٩٧٧) .

واكدت هذا الامر ، بل حذرت من اخطار المطامع الصينيـــة ، المجلـــة الامريكية الفصلية الرزينة « فورين افيرز » فكتبت :

« ان اقامة الصلات الامريكية الصينية في المجال العسكري قد تكـــون الخطوة الاولى الى اسفل المنحدر الشديد الانحدار لجذب الولايات المتحـــدة الى حل المشاكل والنزاعات التي يجب علينا ان نكون في منـــاى عنها . ان تطور الاحداث على مسرح السياسة الداخلية في الصين واعمال حكامها امـــر ما زال التنبؤ به بالغ الصعوبة حتى انه من المستحيل استبعاد امكان عـــودة الصينيين الى انتهاج سياسة معادية . ان اي تقوية لمقدرة الصين العسكرية قد تؤدي ، ببساطة ، الى زيادة قدرة بكين على تهديد حلفاء الولايات المتحدة» (عدد نيســان ١٩٧٧) .

لقد ذكر المسؤولون السوفييت اولئك الذين يلعبون « الورقة الصينية » بأنهم يلعبون بالنار وقد يكونوا ضحيتها .. فقبل اقل من نصف قرن لعـــب الامبرياليون الامريكيون والاوروبيون الغربيون بورقة المانيا النازيـــة آملا في ان تكون قوة الصدام لسحق الاتحاد السوفييتي والقضاء على الشيوعية وحركـــة التحرر القومي والاجتماعي . ولكن لم يمض عقد من الزمن على هذه اللعبـــة حتى تحولت المانيا النازية الى عملاق عسكري ارتد عليهم وأشعل نار الحرب العالمية الثانية واكتوت بلهيبها الشعوب التي بذلت ثمنا باهظا جدا قبـــل ان تقضي على محور النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانيـــة ، الذي اراد الهيمنة على العالم .

وتتأكد خطورة هذا التحذير من حقيقة تقارب الصين واليابان الذي تـــم قبل التقارب الامريكي — الصيني الاخير .

فتوقيع اليابان والصين على معاهدة ثنائية في آب ١٩٧٨ كان بمثابة حلف اطلسي شرقي ، على حد تعبير الصحف الآسيوية ، وهدفه التعاون على تطويق الاتحاد السوفييتي من الشرق .

اي اننا نستطيع ان نرى محورا جديدا معاديا للاتحاد السوفييتي يتألـــف

— البقية على صفحة ٧ —

حول مسرحية « سوء تفاهم » لفرقة مسرح « بيت الكرمة »
مأساة الصراحة والقواعد الاخلاقية

سـوء تفـاهـم
تأليف : البـير كـامو
اخراج : ادوار شـرش
تقديم : فرقـة مسرح « بيت الكرمة »

*** حول المسرحية**

كان تاريخ اوروبا الحديث موضوع اهتمام البير كامو الدائم . وهو اهتمام شاطره فيه ايضا العديد من الكتاب والمفكرين المعاصرين . والمشاهد او القارىء لمسرحيات كامو قد لا يحظى بفهم عميق لمغزاها وقيمتها ان فصلها عن سياق العصر التاريخي .

ومسرحية « سوء التفاهم » كتبت في فترة الحرب العالمية الثانية – ١٩٤٢ – وهي مسرحية قاتمة – كما وصفها مؤلفها – وكتبها في بلد محاصر محتل بعيدا عن كل ما يحب . واستلهم احداثها من واقعة حقيقية حدثت في تشيكوسلوفاكيا ونشرتها احدى الجرائد هناك .

تدور حوادث المسرحية في فندق قروي يديره اب (في النص الاصلي ام) وابنته اعتادا ان يقتلا نزلاء الفندق والقائهم في النهر بعد سلب اموالهم . وينزل الفندق زبون ثري فيقتلانه ويسلبانه امواله ويلقيان بجثته في النهر . ويكون هذا النزيل هو « جان » ، الابن الذي ارتحل عن القرية سعيا وراء الثروة والمال وصادفه النجاح ففكر بعد خمس وعشرين عاما في العودة الى مسقط راسه ومعه زوجته وابنته . ويرى الابن على سبيل المزاح ولكي ينعم بسعادة المفاجاة ، ان ينزل الفندق دون ان يفصح عن شخصيته تاركا زوجته وابنته تنزلان فندقا اخر ، ولكن اباه وشقيقته لا يتعرفان عليه فيكون مصيره اللحاق بغيره في قاع النهر .. ويكتشف الاب وابنته الحقيقة فلا يطيقان العيش وينتحران . وخلال ذلك تتحرك شخوص المسرحية الاخرى (زوجة الابن وابنتهما وخادم الفندق الاصم) .

من هذه الاحداث البسيطة استطاع كامو ان يقيم بناء دراميا كاملا اتاح له ان يقدم سلسلة مترابطة من الاحداث محتفظا ، في الوقت نفسه ، بالوحدات الثلاث : الزمان والمكان والحدث للوصول الى الذروة التراجيدية . واستطاع ان يحدث نوعا من التجانس بين طبيعة موضوع المسرحية وبين الحركة الدرامية التي اشاعت جو التوتر والقلق او الخوف والشفقة .

قتل الابن في المسرحية ، حسب رأي المؤلف ، حصل نتيجة سوء تفاهم متاصل في الانسان .. فلو كانت هناك صراحة لما كانت المأساة .

ان المسرحية تعيدنا الى الجو القاتم الذي غلف الاربعينات في اوروبا عندما غدت ، في نظر المثقفين الضائعين كفندق « سوء تفاهم » ، دارا للجثث وللاشباح الهائمة و « جان » الغريب الذي جاء يطرق باب هذا العالم يمثل السؤال الذي يراود كل انسان .. لماذا نطرق باب الحياة ؟ اما الجواب فترمز اليه الجثة الراقدة في اعماق النهر .

وقد حدد كامو اهداف هذه المسرحية بقوله : المسرحية تحاول ان تعالج من جديد موضوعا قديما هو القدر في قالب عصري . وعلى الجمهور ان يقرر ما اذا كان هذا النقل من القديم الى الحديث ناجحا ام لا . من الخطا ، عندما تنتهي هذه المأساة ، ان نعتقد انها تدافع عن الخضوع للقدر . اذ هي ، على العكس ، مأساة التمرد . وقد تتضمن قواعد اخلاقية لالتزام الصدق .

*** تعقيب**

* المسرحية ذهنية .. وقعها غير انفعالي مما يعلل التردد في استجابة الكثير من مشاهديها لها .. فهي تدفع حتى النهاية الى فكرة وحالة ذهنية تحتم قتل ابطالها ! انها تحملنا – وكما ذكر بعض النقاد – الى « نقطة اللاعودة » ، غير ان المشاهد لن يبلغ تلك النقطة الا اذا تخلى عن حدود واقعه المعقول وقبل بايحاءات خيال صارم جدا . وهذا الانتقال قد يكون سهلا على القراء ولكنه ليس بالسهل على المشاهدين .

* اضافة الى ذهنيتها فان المسرحية رمزية . النزل المنزل ، الاب والبنت اللذان فرض عليهما القيام بمهمة القتل ، الخادم المسن الاصم ، الابن العائد بثروة من الحب والامل – كل هذه الامور رمزية اكثر منها انسانية .. وكذلك الشخصيات حيث تبدو زوجة الابن فقط كانسانة عادية وينتقل الابن بين المستويين الانساني والرمزي ولكنه بتنقله يهيىء المعنى وراء ما نشاهد .

* التمثيل واداء المسرحية غير متكاملين تماما . « جان » (قام بالدور الممثل مروان عوكل) وزوجته غير مقنعين . اما الاب (قام بالدور الممثل جوزيف اشقر) والابنة فهيمنا على المسرحية كشخصين مقنعين ومقتنعين ، يتضاءل ازاءهما « جان » اما دور الخادم الاصم (قام بالدور الممثل وديع منصور) فقد ادى ببراعة واقناع .

أنطوان شلحت



قسم من الطلاب المتطوعين في اثناء العمل

أخبار فنية .. أخبار فنية

*** ارتفاع عدد رواد السينما في عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٪**

القدس – ذكر ناطق الدائرة المركزية للاحصاء ، في مطلع العام الجاري ، ان عدد رواد السينما في البلاد بلغ ، بين الاشهر كانون الثاني – ايلول من عام ١٩٧٨ ، ١٨٤٢ مليون مشاهد (لا يشمل هذا الرقم العروض السينمائية غير التجارية) . وبذا سجل ارتفاع بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة نفسها من عام ١٩٧٧ . وذكر ايضا ان نسبة رواد السينما في المدن الرئيسية الثلاث تعادل ٥٠٪ من مجموع رواد السينما في البلاد .

*** « الخيانة » لهارولد بنتر على خشبة « الكاميري » في الوسم المسرحي القادم ***

وكانت المسرحية عرضت لاول مرة قبل حوالي شهرين على مسارح لندن . اخرجها بيتر هول وقدمتها فرقة المسرح الوطني في بريطانيا .وكان النقاد استقبلوا المسرحية الجديدة بردود فعل مختلفة بسبب انتقال هارولد بنتر من اسلوب العبث الى الاسلوب الواقعي . تدور احداث المسرحية حول علاقة امراة ، زوجها وعشيقها ، الذي هو ، في الوقت نفسه ، صديق الزوج الحميم .



*** فانيسا و «الالم الابيض» ***

تقوم حاليا الممثلة فانيسا ردغريف ببطولة فيلم « الالم الابيض » الذي يحكي فصولا عن مآسي التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

*** من رينوار الى ماتيس ***

يقام في باريس الان معرض في « متحف الباليه الكبير » بعنوان «من رينوار الى ماتيس » . ومن بين المعروضات احدى عشرة لوحة استعيرت من متحفي « الارميتاج » و « بوشكين » في الاتحاد السوفييتي .

*** « ابتسمت لها الحياة .. » ***

قام السينمائيون السوفييت والبلغار بانتاج مشترك لفيلم بعنوان « الممرضة » لاحياء صورة يوليا – فريفسكايا ، تلك البارونة التي كتب عنها الروائي الروسي ايفان تورجينف يقول : « كانت شابة وجميلة وكانت موضع حسد النساء وتودد الرجال .. وقد احبها خفية وبعمق اثنان او ثلاثة ، وابتسمت لها الحياة .. » . وبعد ان مات زوجها قامت الارملة الشابة بوضع جميع اموالها في خدمة تنظيم وحدة طبية ارسلت الى بلغاريا حيث كانت دائرة هناك حرب التحرير من النير التركي (١٨٧٧ – ١٨٧٨) . كما ذهبت فريفسكايا الى الجبهة بنفسها ولكن سرعان ما اصيبت بالتيفوئيد وتوفيت . وبقي الشهود يستذكرون كيف انجزت هذه المراة الشهمة تلك الاعمال المجيدة من البطولة ونكران الذات .

*** المخرج المصري مدكور ثابت : المناخ السينمائي في مصر خانق ***

في لقاء صحفي معه تحدث المخرج السينمائي المصري الشاب ، مدكور ثابت ، عن ازمة السينما المصرية بصدد طغيان الاتجاه التجاري الرخيص عليها ، بسبب سياسة « الانفتاح » الرجعية ووصفها بانها ازمة خانقة : « في الحقيقة انني احس بالحسرة ، فالمناخ خانق في مصر سينمائيا .وانا اريد ان اتنفس » .
مدكور ثابت يعمل الان مدرسا في معهد السينما بالقاهرة .

*** « عريس بنت السلطان » ***

« عريس بنت السلطان » مسرحية محفوظ عبد الرحمن واخراج اوجيا ابو الذهب قدمتها فرقة المسرح الملتزم على مسرح القباني بدمشق ضمن عروض المهرجان الثامن للفرق الهواة المسرحية . وهي تؤكد « ان الذين يدافعون عن اوطانهم في الاوقات الحرجة هم الفقراء . وهم الذين يتحملون دفع ضريبة الدم والعرق لاسقاط الاقنعة عن الوجوه الشريرة » – كما جاء في مقال لحسين حموي في صحيفة « تشرين » السورية .

*** موسوعة جديدة للجاز ***

موسوعة جديدة لموضوع الجاز صدرت مؤخرا في فرنسا من تاليف فرانك تينو وفيليب كارل . وتتناول الموسوعة الجديدة التطور الذي طرا على الموسيقى في العصر الحديث . كما تضم نبذة عن تاريخ الالات الموسيقية القديمة والحديثة وطرق استعمالها .

*** سيمون سينيوريه – حديقة خروتشوف ***

بدات الممثلة الفرنسية الشهيرة سيمون سينيوريه في نشر مذكراتها والتي تروي فيها قصة حياتها وصداقاتها مع بعض الشخصيات السياسية العالمية امثال الزعيم السوفييتي الراحل خروتشوف وعلاقاتها باهل الفن وخاصة بزوجها الحالي الممثل والمغني الفرنسي ايف مونتان . ومن المعروف ان سيمون سينيوريه التي ولدت في المانيا عام ١٩٢١ قامت باول دور بطولة لها في فيلم « شياطين الفجر » عام ١٩٤٥ . وقد حصلت على جائزة « الاوسكار » لاحسن ممثلة عن دورها في فيلم «غرفة في الدور العلوي» . ومن آخر افلامها « كل الحياة امامه » الذي نال « الاوسكار » في العام الماضي .

*** كتاب عن « الفن الفاشي » ***

روما ، التي زينها النحاتون الرومان قديما « زينها » الفاشست ايضا بالتماثيل. فخلال الفترة القليلة التي حكمت فيها الفاشستية ايطاليا حفلت ساحات روما ومعارضها بمنحوتات تجسد الرؤية الفاشية في العالم التي اقتبسها النازيون بعد ذلك فاقاموا فنا نازيا على انقاض الانتاج الفني الالماني الانساني الذي بررت النازية تدميره بوصفه فنا منحطا . وفي فرنسا ، صدر للمرة الاولى ، كتاب يتضمن ٣٥٠ صورة للتماثيل الفاشستية جمعها جاك داماس تحت عنوان : « تماثيل ايطالية في مرحلة الفاشستية » .. والملاحظ ان الطابع الجنسي الشاذ يغلب على اكثر التماثيل « الفاشستية » .

*** مهرجان للفولكلور العربي ***

اقيم في طرابلس (ليبيا) خلال شهر كانون الاول المنصرم مهرجان فولكلوري عربي اشتمل على معروضات من الصناعات والحرف العربية الشعبية ، وندوات حول الصناعات الشعبية العربية . تشرف على هذا المهرجان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

سور المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يتحول الى لوحة جدارية رائعة بجهود تطوعية

بقلم : عماد بشارات
الثانوية البلدية – الناصرة

قبل عدة ايام انتهى العمل في سور المدرسة ، الذي بادر اليه مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، وبمساعدة ادارة البلدية وادارة المدرسة وباشراف الرسام عبد عابدي وباشتراك عشرات الطلاب في العمل تطوعا ، تم هذا الانجاز الضخم الذي اثبت ان لطلابنا طاقات فنية وطاقات عمل لا حدود لها . فقد كان العمل في السور بمثابة ارشاد وتنمية لمواهب الطلاب الخفية التي لم يتح لها الظهور الا عن طريق الاعمال التطوعية . فكما كانت مخيمات العمل اداة لتطوير وتجميل الناصرة كذلك كانت اداة لانماء مواهب شبابنا . فالرسام وجد لموهبته مجالا على الاسوار ، والممثل او المغني او العازف وجدوا مجالا لاظهار مواهبهم على المسرح في امسيات العمل التطوعي . وهكذا كان العمل في السور مجالا لاظهار مواهب الرسم لدى الطلاب . فكما قال الطالب ماجد مقاسمة « انه لولا عملي في رسم السور لتركت هذه الموهبة التي لم تجد مجالا لاظهارها سابقا » .
كما اكدت الطالبة ليلى عبد المعطي على ذلك بقولها ان العمل في السور اوجد لموهبتها شعلة تستنير بها . والسور لم يكن بمثابة شعلة للذين عملوا فيه فحسب بل كان شعلة لجميع طلاب المدرسة . فالسور ، قبل بضعة اسابيع ، كان يجعل المدرسة تبدو كسجن ، فقد كان يثير التقزز في نفس الطالب والزائر والمعلم . وكما علمنا فمنذ تاسست المدرسة والطلاب يطلبون ان يدهن السور ، حتى اصبح دهانه حلما ، ولكن الحلم اصبح حقيقة بصعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى البلدية ، حيث عملت من اجل انجاز هذا المشروع فقدمت كل ما يلزم لمجلس الطلاب من مواد لكي يباشروا العمل في السور حيث اصبح السور اليوم رمزا يستشهد به كل متحدث عن انجازات البلدية في المدرسة والمدينة . فالقاذورات التي كانت تعلوه ازيلت ، وحل محلها لوحات فنية معبرة عن مشاعر الطلاب والمعلمين .

اما السور فيبلغ طوله ١١٠ امتار بارتفاع ٣ امتار ، مقسم الى عدة الواح جدارية متناسقة في الالوان والمواضيع ، فاللوحة الاولى عبارة عن رسم للطبيعة لابراهيم نوباني من قرية المكر – الذي حضر متطوعا مع طلاب المدرسة الثانوية في هذا العمل . اما اللوحة التي تليها – حيث تبدا رسومات الرسام عبد عابدي – فهي عبارة عن صورة للفولكلور الفلسطيني . اما اللوحة الثالثة فهي عبارة عن التراث الفلسطيني . ثم ينتقل عبد عابدي في لوحاته الى الصناعة وتطورها ، وبعدها ينتقل الى تطور الطيران . وقد قام عبد عابدي بربط الرسوم بشكل ناجح وجميل جدا . وعند هذه اللوحة ينتهي السور البالغ طوله ٥٥ مترا وارتفاعه ٣ امتار ، لياتي بعده السور المجاور له الذي يبلغ طوله هو الاخر ٥٥ مترا بارتفاع ٣ امتار ، حيث رسم فيه زخرفات جميلة . واما في وسطه فرسمت « عين العذراء » ومن فوقها كتب اسم المدرسة ، وعلى جانبي رسم العين كتب قولان ، الاول : « تعلم تعلم ثم تعلم » ، وهذا قول مشهور للينين . واما القول الاخر فهو : « خير جليس في الزمان كتاب » . وقد قام بكتابة الخط الخطاط كميل ضو ، الذي نجح في ربط الخط بالرسومات حتى بدت لوحة فنية مزخرفة متكاملة . كذلك نجح عبد عابدي في ايجاد عمل فني متناسق متكامل وجميل . فكما قالت عنه الطالبة شادية سروجي ، وبحق ، انه عمل فني جميل يدل على روح عبد عابدي الفنية المرهفة . لكن العمل لم يكن ليتم – كما قال مدير المدرسة الاستاذ اديب حزان – دون وجود روح التطوع لدى طلابنا الذين يصرون على العمل من اجل مدينتهم ومدرستهم .
حقا ان العمل لم يكن ليتم لولا وجود عشرات السواعد التي عملت في السور دون ملل . وقد كان من بين الطلاب – كما قال عبد عابدي – قسم يتمتع بموهبة الرسم مثل ماجد مقاسمة وليلى عبد المعطي وساهر عمران وشادية سروجي .

كذلك فقد حيّت البلدية وادارة المدرسة ومجلس الطلاب عشرات الطلاب الذين تطوعوا لانجاز هذا العمل الضخم مثل نجاة طنوس وسعيد عون الله وفاتن بشارات وبدر كنانة وصائب زريق وبسام طنوس وخير مجلي وعمر مصلح وعامر جبران وابراهيم ستيتي وامين جرايسي وانجيل رزق . كما ونحيي الطالب الموهوب ابراهيم نوباني الذي شاركنا في العمل .

وفي النهاية نرجو ان يكون رسم السور بداية لمزيد من الاعمال التطوعية في المدرسة وخارجها ، واننا لواثقون بان طلابنا سيبقون ، كما كانوا ، الجيش الفني لبلدية الناصرة الدمقراطية والطليعة المثابرة العاملة من اجل بناء وتقدم مدينتهم الناصرة .

المعركة من اجل توحيد الجماهير في المساواة – بقية

— ٤ —

طريق السلطات المحلية العربية الى المساواة

لا شك ان اضمن طريق للسير بسلطاتنا المحلية للوصول الى المساواة هو طريق الوحدة وعدم التنازل عن الحقوق واستعمال مختلف وسائل النضال الدمقراطي والضغط الشعبي اليهودي العربي والعالمي ، اذا لزم الامر ، لاجبار السلطات الحكومية على احترام حقوق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية وتامين المساواة التامة لها في الميزانيات والوظائف والتطوير والخدمات ...
منذ ان قامت الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا كانت دعوتها الاساسية الى الوحدة الجماهيرية الواسعة لتنفيذ برنامج شامل يمثل حاجيات ومطالب المدينة والقرية سواء في مجال التعليم او الصحة او الثقافة او الشباب او الخدمات البلدية العامة ... وتامين تطور وبناء مشاريع ومصانع ومساكن وملاعب ومواد .. الخ .
لقد دعونا جماهيرنا الى ان تترفع عن التكتلات الطائفية والعائلية والى وحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية والشريفة على اساس البرنامج المشترك والعمل المشترك ضد سياسة الاحزاب الصهيونية التي ارادت لمدننا وقرانا التاخر الفكري والاجتماعي والاقتصادي .
وخلال فترة طويلة نجحت اجهزة الحكم والاحزاب الصهيونية بان تبقى معظم قرانا ومدننا تحت حكم المخاتير واعوان السلطة الذين تلقوا تعليماتهم وبرنامج عملهم مباشرة من رجل الشين بيت او ضابط الشرطة او مكتب « سعادة » الحاكم . وكان التوجيه العام الذي يعطى لهؤلاء هو التحريض على الشيوعيين ... وابقاء التوتر العائلي او الطائفي ... ومقاومة كل اشكال وحدة الصف محليا وقطريا .
نحن نعرف جيدا كم بذل الحزب الشيوعي واصدقائه من الجهد ومحاولات الاقناع ، خلال سنوات ، الى ان بدا التمرد لدى السلطات المحلية العربية في اوائل واواسط السبعينات وصارت تجرى اجتماعات التداول والعمل المشترك بين رؤساء هذه السلطات ، الا انها بقيت لفترة طويلة يخيم عليها شعار « اياكم والشيوعيين » و «بدون الشيوعيين» .

ولكن طريق التطور الحتمي فرضت نفسها . فمع ازدياد الوعي القومي والطبقي لدى جماهيرنا العربية ونتيجة لاصطدام مصالح تطور هذه الجماهير مع سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتفاقمة والمستمرة ... وهذا فرض المعارك النضالية على جماهيرنا – معارك الدفاع عن الارض ومعارك المطالبة بالحقوق المغتصبة والمهضومة ... وهذه المعارك رفعت من نضالية جماهيرنا العربية واذاقتها طعم الوحدة واشعرتها بقوتها بالوحدة ...
ولهذا لم يكن من الصدفة نجاح الجبهات الدمقراطية في التركزات الاساسية للجماهير العربية في الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية .. ونستطيع القول انه حتى في الاماكن التي لم تتمكن فيها الجبهات من تحقيق ما كانت تصبو اليه من توسيع التعاون ووحدة الصف الشاملة كان شعار الوحدة والبرنامج الموحد مقبولا ومحمسا لجميع فئات الشعب . ولهذا بالامكان القول اننا اليوم بعد الانتخابات ومهما كانت نتائج الانتخابات في هذه المدينة او القرية فان شعار وحدة الصف والحاجة الى توحيد كل القوى الوطنية والشريفة في العمل المشترك والبرنامج المشترك لا يزال يفرض نفسه وبشكل قوة شعبية ضاغطة بالامكان استغلالها لتحقيق الاهداف التي لم تتحقق في معركة الانتخابات – الوحدة والعمل المشترك من اجل نيل الحقوق والمساواة والدمقراطية . لذلك فاننا نرى انه من الضروري الاستمرار في بذل الجهود المخلصة لتحقيق اوسع وحدة صف محليا وقطريا .

نحن الان امام تحضير الميزانيات العادية وميزانيات التطوير لجميع السلطات المحلية التي يجب ان تقدم الى وزارة الداخلية قبل نهاية السنة المالية . من الضروري ان نرى كل سلطة محلية حقها في ان تحصل على المبالغ الضرورية لخدماتها وتطورها .. وهذا لا يتحقق دون طلب واصرار ونقاش ومعركة للحصول على ميزانية مساواة ... ولهذا يجب ان نقدم كل سلطة محلية ميزانيتها بحيث تضع فيها كل بنود الصرف التي تحتاجها ... بالامكان الاستفادة من ميزانيات متطورة لسلطات محلية يهودية ... بالامكان التعاون في وضع الميزانيات المناسبة بين سلطة محلية واخرى والتعلم من الخبرة... يجب ان نعرف ان الميزانيات التي ستقدم للسنة المالية القادمة للسلطات المحلية اليهودية لن تقل عن ٨ – ١٠ الاف ليرة للفرد في الميزانية العادية ... وان نكون جريئين في وضع ميزانيات سلطتنا المحلية اذا اردنا ان نحصل فعلا على المساواة ... لذلك يجب ان نضع في الميزانيات العادية جميع حاجاتنا لكافة الخدمات وان نضع الوظائف اللازمة سواء للمدارس او للثقافة والرياضة والنظافة ونصر عليها . من الضروري ان يوضع في كل ميزانية راتب لرئيس المجلس ولنائبه ليتمكنا من التفرغ للعمل والحصول على احتياجات المجلس من الدوائر الحكومية المختلفة وان لا نقبل الادعاء بان هذه الرواتب عبء على المواطنين ...
من الضروري ان يضع كل مجلس امامه وامام المواطنين اهدافا وبرامج يعمل من اجل تحقيقها في كافة مجالات تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ... توسيع مسطح القرية ... اقامة مركز صناعي ... شبكة مجاري ... مشاريع اسكان للازواج الشابة والمحتاجين ... نواد ثقافية ورياضية ... ملاعب رياضية .. تجميل البلدة ... بناء مدارس ...
لقد وصل الى السلطة المحلية في الانتخابات الاخيرة عدد كبير ممن يدخلون هذا المجال من العمل لاول مرة سواء كرؤساء او كاعضاء مجالس ... وهذا يضع عليهم ولا شك واجب معرفة القوانين واكتساب الخبرة باسرع ما يمكن ... وفي هذا المجال يجب اقامة محاضرات ودورات لمساعدة اعضاء السلطات المحلية في عملهم ونشاطاتهم – وهنا مجال واسع بان تقوم اللجنة القطرية للرؤساء ببرمجة وتقديم هذا النوع من المساعدة .
لقد اصبحت قرانا العربية ترفض اسلوب العمل الروتيني . وهي تطلب من مجالسها المحلية اكثر مما كانت تطلب في السابق ... فاصبح من واجب المجلس المحلي ان يعمل من اجل وحدته الشاملة وعلى اساس برنامج مدروس ومعلن للقرية يعمل الجميع على تنفيذه بسعة افق وعدم انجراء وراء حساسيات العلاقات العائلية والطائفية . ولهذا نرى ان الجبهات الدمقراطية في كل مدينة وقرية ، سواء كانت في السلطة او في المعارضة ، تدعو الى هذه الوحدة الشاملة على اساس البرنامج الذي يؤمن العمل لرفع شان القرية وتطورها . وهنا اهمية اللباقة والمسؤولية في الاتصال مع القوائم الاخرى والرؤساء غير الجبهويين لاخذهم الى جانب قضايا شعبهم وقريتهم وعدم تركهم لضغوط اوساط السلطة وعملائها الذين يعملون كل ما في وسعهم من جهتهم لابقاء الاختلاف والتاخر يخيمان على قرانا .
هناك كل الامكانيات اليوم ان تقوم لجنة قطرية جديدة لرؤساء السلطات المحلية العربية تكون على قدر المسؤولية وتسهم اسهاما كبيرا ليس في توحيد السلطات المحلية العربية عامة وحسب ، وانما في توحيد جماهير كل قرية عربية وراء مجلسها المجلس الوحد بكل كتله واعضائه . وهذا يتطلب ان يكون للجنة القطرية الجهاز الكافي والمكتب والاحصاءات والخبراء والميزانيات التي يجب ان تؤمنها لها سلطاتنا المحلية لتتمكن من القيام بالاعباء الكبيرة الملقاة على عاتقها ...
ولا شك في ان اللجنة القطرية وكل سلطة محلية مخلصة ودمقراطية ستلقى من فروع ومؤسسات الحزب الشيوعي كل الرغبة في التعاون والعمل المشترك المثمر لخدمة جماهيرنا الشعبية ورفع شانها .

المؤامرة الصينية – بقية

من الولايات المتحدة – الحلف الاطلسي (الاوروبي) – الصين واليابان .
بداهة ان عام ١٩٧٩ ليس عام ١٩٣٩ ، عام بدء اشعال المانيا النازية الحرب الثانية .. فجبروت الاتحاد السوفييتي تضاعف عشرات المرات وتوازن القوى الدولي يرجح كفة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والشعوب المتحررة والقوى الثورية والتقدمية على الامبريالية والرجعية ومن بينها حكام الصين .
ومن المؤكد ان الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى الوطنية والثورية في العالم قادرة على لجم المغامرين امثال حكام الصين وحلفائهم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان .
ولكن المهمة الجوهرية ، اليوم ، هي احباط هذه المؤامرة على السلام التي يمثلها الحلف غير المكتوب بين حكام الولايات المتحدة والصين .
وحتى نزيل كل التباس ما كنا نعارض التقارب الصيني – الامريكي لو قام على اساس التعايش السلمي والانفراج الدولي ، ولكننا سنعارضه بشدة ما دام قائما على تهديد السلام .

نادي « الاخوة » الثقافي
حيفا – جادة بن غوريون ٣٩

الفوارق الاجتماعية في اسرائيل
– نـدوة –
يوم الخميس ١٥–٢–٧٩ الساعة ٨:٠٠ مساء في قاعة النادي .
باشتراك : دكتور سامي سموحة وتمار غوجانسكي وكوخابي شيمش .
تدير الندوة : تسبورا شاروني .

يوم السبت ١٧–٢–٧٩ في تمام الساعة ٧:٠٠ مساء يعرض الفيلم السوفييتي الناطق باللغة العربية «الحماة»

ركن الاطفال

قصة

السهم المكسور

كان الصبي الهندي « اكيلا » يعيش مع اهله في منطقة الاريزونا الامريكية . كان سعيدا في حياته ولكنه كان يأمل دوما ان يصبح يوما من الايام محاربا جيدا كابيه . وعندما كان يتحدث مع ابيه في الامر كان يجيبه ضاحكا : ما زلت صغيرا يا بني .. ويلزمك الانتظار سنين عديدة حتى تصبح محاربا . . وفوق ذلك فنحن الان في حالة سلام ولا داعي لان نكون محاربين . .
وفي يوم من الايام غزت جماعة من البيض ارض الهنود واستولت على قسم منها فغضب « اكيلا » وقال في نفسه : ستقع الحرب لا محالة وسوف يحتاجون الي كي احارب ! لكن رئيس القبيلة « كوشيز » كان حكيما فاتفق مع البيض على ان يتعايشوا ويقتسموا خيرات الارض دون حرب وسفك دماء ثم قال لقبيلته : البيض ليسوا جميعا خصماء ، فبينهم من هو انساني ... ولما سمع « اكيلا » هذا الكلام غضب وقال متعجبا : كيف يمكن ان ياخذ البيض ارضنا وبعضهم انسانيون ؟!
وجاء يوم نكث فيه البيض بالوعد فقام « كوشيز » وحاربهم وطردهم الى حيث جاؤوا .
وصباح يوم وبينما «اكيلا» واقف على تلة راى من بعيد صبيا صغيرا ابيض يركب حصانا ويتنزه في الحقول ... سأثبت لـ « كوشيز » بأني محارب بارع – قال « اكيلا » . وبلحظة انقض على الصبي الابيض فوقع هذا على الارض . وكان « اكيلا » اسرع منه فربط يديه بلجام الفرس ثم امره بالسير امامه !
ومشى الاثنان طويلا حتى هبّت عليهما ريح قوية قلبت « اكيلا » عن ظهر الحصان فوقع مغميا عليه ، في هذه اللحظة اسرع الصبي الابيض واخرج سكينا من جيب الهندي ثم قطع بها الحبل الذي يقيد يديه . ولما هم بالهرب ، راى حية كبيرة تتجه نحو « اكيلا » ... فعاد مسرعا واخذ حجرا كبيرا رمى الحية به ثم لحق بها حتى مخبئها في الشجرة ووضع حجرا كبيرا على بابه ...
ولما عاد الى « اكيلا » وجده صاحيا ... فنظر هذا اليه ثم قال له : ان « كوشيز » على حق ... بعض البيض انسانيون ... كان بامكانك الهرب ايها الصبي الابيض ! فاجابه : لم استطع تركك وحيدا مع هذه الحية القاتلة .
وقف الاثنان ينظران الى بعض ثم تبادلا القبل ، وبعد ذلك سأل « اكيلا » الصبي اذا كان يعرف الطريق الى بيته فقال له : لا . عندها مشيا معا حتى وصلا حيث بيوت البيض ، فودع الابيض « اكيلا » واتفقا على ان يعيشا بسلام ! عندها كسر « اكيلا » الرمح الذي كان معه واعطى قطعة منه الى صديقه اشارة على انتهاء الخصام بينهما .
وعاد الهندي الصغير الى اهله وروى لـ «كوشيز» الزعيم الاكبر ما حصل معه ... فسر الحاضرون ثم قالوا : لقد اصبحت محاربا جيدا .



اجتماع كبير في القدس تضامنا مع الطلبة العرب اضراب جلوس واعتقالات في جامعة حيفا

نشاط طلابي يهودي – عربي واسع في جامعتي تل أبيب للمطالبة بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية ..

حيفا – القدس – تل ابيب – خاص «بالاتحاد» – لايزال الطلبة الجامعيون العرب يتعرضون الى حملة موتورة من التحريض العنصري الارعن ، الذي تشارك فيه السلطات والصحافة الصفراء ومسؤولون في الجامعات والطلبة اليهود اليمينيون من انصار « غوش ايمونيم » و« التكتل » . ولكن تتصاعد ، في الوقت نفسه حملات التضامن مع الطلبة الجامعيين العرب والاحتجاج على اعتداء السلطات السافر على حرية التعبير وعلى حقوق الطلبة العرب .

فاس الخميس ، نظم اضراب جلوس في حرم جامعة حيفا شارك فيه الكثيرون من الطلبة اليهود والعرب وتكلم فيه المحاضر يوسف شومرون والطالبان حسان بستوني وعصام مخول .

وقد استنكر الخطباء ، في هذا الاجتماع ، الهجوم الارعن المستمر على الطلبة الجامعيين العرب واوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على ستة من الطلبة العرب من جامعة القدس .

وان مايثير الانتباه ان اعدادا كبيرة من شرطة الوزير بورغ كانت متواجدة طيلة انعقاد الاجتماع في الجامعة . وبدلا من ان يقوم افرادها بالحفاظ على الامن فعلا وضمان الهدوء قاموا باعتقال الطالبين الجامعيين ، عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، وكمال كيوف ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا . وقد جرى اعتقاله بصورة استفزازية ، اذ قام رجال الشرطة بوضع القيود الحديدية في يديه واحتجازه في سيارة الشرطة وكيل السباب له .

وسبق ذلك ان قامت ادارة جامعة حيفا بفرض عقوبات الابعاد على خمسة من الطلبة العرب بحجة « المشاغبة » في اثناء اجتماع استفزازي عقده الراب العنصري كهانا ، في الاسبوع الماضي ، في الجامعة . ويبدو ان ادارة الجامعة استهدفت من وراء ذلك توتير الوضع في الجامعة ومواصلة التحريض على الطلبة العرب . وبموجب هذه العقوبات يبعد الطلاب العرب ، حسين اغبارية وعصام مخول ورشاد عمري وعمر بدارنه وفيصل جبيلي عن الجامعة حتى ١٩ الجاري ، وطيلة هذه المدة يحظر عليهم الاشتراك في اي نشاط سياسي في الجامعة .

وقد اثار امر اعتقال الطالبين مخول وكيوف وقبلهما الطالب فيصل جبيلي ، مشاعر من الاستياء والسخط والاحتجاج بين الطلبة العرب واليهود التقدميين ، الذين راوا فيه استمرارا للهجمة الشرسة على الطلبة العرب والجماهير العربية عامة .

اجتماع احتجاجي في القدس

وجاءنا من القدس ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وحركة « كامبوس » عقدتا اجتماعا طلابيا ، يهوديا عربيا ، كبيرا في احدى قاعات الجامعة حضره ٧٠٠ طالب يهودي وعربي .

وقد تكلم في هذا الاجتماع اعضاء الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري ومئير بعيل وكذلك الاساتذة لايبوفتش وابي شاي مرغليت وآفي عوز وممثلو خلية « مبام » في الجامعة (آمنون) وكامبوس (يوسي زعيره) ولجنة الطلاب العرب (ناظم بدر) وسكرتير اتحاد الطلاب العرب ، عصام مخول . وقد رئس الاجتماع الطالب عزمي بشارة .

ويفيد مراسلنا في الجامعة ان الاجتماع جرى في جو حماسي وتحت شعارات « حرية التعبير » و« الغاء اوامر الاقامة الجبرية » و« الدفاع عن الحريات الديمقراطية » .

وقد اجمع المتكلمون على التنديد باوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على ستة من الطلبة العرب وعلى ان استخدام هذه الاوامر يشكل جزءا من سياسة اضطهاد الجماهير العربية وخطوة اخرى على طريق تقليص الحريات الدمقراطية .

واصدر الاجتماع نداء طالب فيه وزيري الحربية والمعارف ولجنة المعارف في الكنيست بالعمل على الغاء اوامر الاقامة التعسفية المذكورة .

ومن الجدير بالذكر ان الحركة المدعوة « سيلع » ، وهي حركة يمينية عنصرية ومتطرفة ، هددت بالاعتداء على الجامعة الا ان وحدة الطلبة التقدميين اليهود والعرب وتجندهم ردعا اعضاء هذه الحركة عن تنفيذ تهديدهم .

لكن ما يثير التساؤل والغضب والشفقة في آن واحد ان مجموعة من الطلبة العرب ، ممن يطلقون على انفسهم « ابناء البلد » ، تولت امر مقاطعة الخطباء وخصوصا النائبين توفيق طوبي ومئير بعيل ، محاولين التشويش على الاجتماع وتفسيخ وحدة الصف ، التي نحن في امس الحاجة اليها ، وحرف الاجتماع عن مضمونه السياسي الاساسي ، وهو التضامن مع الطلبة العرب والتنديد باوامر الاقامة الجبرية والمطالبة بالغائها .

بيان وعرائض تضامن من تل ابيب

وفي جامعة تل ابيب قامت مجموعة من المحاضرين بالدعوة الى التوقيع على عرائض احتجاجا على استخدام السلطات لقوانين الطوارىء الانتدابية ضد عدد من الطلبة العرب . وقد وقع على هذه العرائض حتى الان اكثر من مئة محاضر في الجامعة .

كما بادرت مجموعة من طلاب كلية الحقوق في الجامعة الى التوقيع على عريضة مماثلة تشجب استخدام قوانين الطوارىء وتطالب بارجاع الطلبة العرب الستة المبعدين عن جامعة القدس . وقد وقع عليها مئات الطلبة اليهود والعرب .

كما قام عدد من الطلاب اليهود والعرب الاعضاء في « مسرح الشارع » بتنظيم عرض تظاهري في انحاء الجامعة وكانوا مكمومي الافواه وعلى صدورهم لافتات كتب عليها « اوامر اقامة جبرية » . وقد دخل الطلبة الى قاعة كلية الموسيقى في الجامعة ، حيث كان منعقدا مؤتمر للمهتمين بالفنون .لكن المسؤولين عن الامن في الجامعة اخرجوهم من القاعة .

واصدرت لجنة الطلبة العرب في جامعة بار ايلان بتل ابيب واتحاد الطلاب العرب بيانا احتجوا فيه على تعرض رجال الشرطة لعدد من الطلبة العرب في الجامعة كان آخرهم رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة وعضو السكرتارية القطرية لاتحاد الطلاب العرب ، مازن نصار ، بحجة انه رفض الافصاح عن هويته لاحد حراس « الامن » في الجامعة ، الامر الذي لا اساس له .

جريمة السلطات مضاعفة !

اكد القائم باعمال مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الاقليات» ، بنيامين غور اريه ، عزم السلطات على تنفيذ مخططها العنصري الرامي الى ترحيل عرب النقب عن اراضيهم بحجة الرغبة في اقامة مطارات عسكرية عليها .

وقال هذا المستشار في حديث نشرته « معريب » ، اول امس الاربعاء ، ان السلطات ستعمل على توطين العرب المرحلين عن اراضيهم في ٣ تجمعات سكنية . وستعطى لكل عائلة من تلك العائلات قطعة ارض لا تزيد مساحتها عن نصف دونم بسعر ١٠ — ١٥ الف ليرة وقرضا قيمته ١٢٠ الف ليرة وذلك لتقيم هذه العائلة على هذه الارض وبهذا المال الزهيد بيتا تاوي اليه بعد ان رحلتها السلطات عن مساكنها واراضيها .

ومن الواضح ان هذا عرض هزيل جدا يكشف عن حقيقة توجه السلطات العنصري الى المواطنين العرب . فهذه السلطات تصادر آلاف وعشرات آلاف الدونمات من المواطنين العرب في النقب وتعوض عليهم بمبالغ زهيدة جدا وتقدم لهم من الارض ، بدل الارض المصادرة ، بضعة امتار لاقامة المسكن بسعر مرتفع اذا ما قورن بالتعويض المعروض على عرب النقب . وماذا تستطيع اية عائلة اليوم ان تفعل ب ١٢٠ الف ليرة ؟ فمجرد اقامة الاساسات للمسكن اليوم والتكاليف المرتبطة بالحصول على رخصة يكلف قرابة هذا المبلغ . ومن اين ستأتي العائلات العربية في النقب ، ومعظمها كثيرة الاولاد وذات دخل محدود ، بالاموال اللازمة لتشييد المسكن . واين ستعمل خصوصا وان مراكز الاستيطان الثلاثة المزمع اقامتها لا تملك مصادر عمل ورزق ، اللهم الا العمل في المستوطنات اليهودية القريبة باجرة زهيدة وفي الاعمال السوداء .

وكيلا يقال اننا نتهم جزافا ندين السلطات من فمها . ففي «معريب» امس الاول ، وبالقرب من النبأ الصغير عن عرب النقب نشرت الصحيفة نبأ آخر عن اقامة ١٠ مستوطنات في الجليل والنقب ، بالطبع يهودية . وجاء في هذا النبأ ان سلطات الاستيطان رصدت لوضع الاساس فقط للمستوطنات العشر المذكورة ١.٨ ملايين ليرة . وستنفق ١٥٠ مليون ليرة على اقامة ٢٨ نقطة استيطان في الجليل . وليس سرا ان التجمعات السكنية العربية الثلاثة المذكورة سيسكنها اضعاف المستوطنين في المستوطنات العشر المذكورة واضعاف اضعاف عدد الذين سيسكنون في نقاط الاستيطان . وعملية حسابية بسيطة ستنفق هذه السلطات (من ميزانية الدولة) اكثر من ٥ ملايين ليرة على كل عائلة ستستوطن في الجليل ، بينما تعلن السلطات انها سترصد لكل عائلة عربية ما قيمته ١٠٠ — ١٢٠ الف ليرة لا غير .

فجريمة السلطات هنا مضاعفة . تصادر الارض تعسفا واستبدادا وعدوانا وحين تعوض على اصحاب الارض المصادرة تدفع ثمنا بخسا . ثم تترك اصحاب الارض والبيوت المنهوبة يواجهون مأساتهم دون ان تقوم باية محاولة جدية لتخفيف وطأة جريمتها وللتقليل من المعاناة التي يتعرض اليها العرب المهجرون .

ان ما تقترفه السلطات ضد الاشقاء ، عرب النقب ، ليشكل وصمة عار جديدة في جبين هذه السلطات التي اسود جبينها من انتهاكات واعتداءات على حقوق شعبنا القومية واليومية .

سرنوك

استعدادات واسعة في البلاد لمؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى

* الجماهير ترى في المؤتمر خطوة أخرى على طريق الكفاح من أجل حقها في العيش بمساواة وكرامة * أوساط دمقراطية يهودية وعربية واسعة تعلن عن اشتراكها في المؤتمر *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – في طول البلاد وعرضها وعلى كافة الاصعدة والمستويات تجرى استعدادات واسعة لمؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في البلاد وسيعقد في الناصرة في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٧ شباط الجاري في قاعة سينما الناصرة .

وترى جماهيرنا العربية في هذا المؤتمر خطوة أخرى على طريق الكفاح من اجل حقها في العيش بمساواة وكرامة . وترى فيه أهمية كبرى خصوصا وانه ينعقد في ظل اشتداد الهجمة السلطوية على جماهيرنا العربية وحقوقها وفي ظل تكالب أجهزة السلطة على نهب أراضيها وهدم بيوتها واقتلاع عرب النقب وترحيلهم وفي ظل تصاعد قوى اليمين والفاشية التي تلقى كل الدعم والتشجيع من السلطة .

نشاط اللجنة القطرية

هذا وتقوم سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية بنشاطات مكثفة استعدادا للاجتماع . ومن هذه النشاطات :

* ارسال دعوة الى جميع أعضاء ورؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية لحضور المؤتمر والمشاركة الفعالة في اعماله وذلك « لكي تساهموا — كما جاء في الدعوة — في تقوية وحدة الصف واستمرار مسيرة نضال جماهيرنا العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية في مسار العمل الشعبي الدمقراطي المشروع دفاعا عن الارض ومن أجل المساواة في الحقوق وتطويرنا قرانا العربية وتامين حياة كريمة لمواطنينا في وطننا » .

واستعرضت سكرتيرية لجنة الدفاع في دعوتها سلسلة حملات التحريض ضد جماهيرنا العربية والسلطات المحلية العربية وضد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ٢٠—١—١٩٧٩ وأكدت : « اننا على يقين ان التحريض السلطوي على مجالسنا المحلية ورؤسائها لن يؤدي الى التراجع عن وقفتها المشرفة دفاعا عن الحقوق المشروعة التي تتعلق بالارض والماوى والحقوق الدمقراطية . وان الحملة الهوجاء لن تثنيهم عن المشاركة الفعلية في المؤتمر » .

* ووجهت سكرتيرية لجنة الدفاع دعوة لحضور المؤتمر الى اعضاء اللجنة البرلمانية ، برئاسة النائب أمنون روبنشتاين ، المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن لبحث اوضاع العرب في البلاد .

* وعلمنا ان وفدا عن لجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك رؤساء واعضاء المجالس المحلية سيسافر الى الكنيست ، يوم الثلاثاء القادم ، لمقابلة رؤساء الكتل البرلمانية وشرح القضية أمامهم .

* كما سيقوم وفد مماثل في اليوم نفسه بالاجتماع الى عدد من الشخصيات ورجالات الفكر اليهود في تل ابيب والقدس للغرض نفسه .

وفد دمقراطي

ويفيد مراسلونا في تل ابيب والقدس وحيفا بأن هناك اهتماما كبيرا بالمؤتمر لدى أنصار الاخوة اليهودية العربية في البلاد ، خصوصا ، بين الشباب والطلبة واعضاء الكيبوتسات . وان الكثيرين منهم أبدوا استعدادهم للاشتراك في المؤتمر والاعراب عن تضامنهم معه . لذا فقد تم تنظيم السفر للوفود من تل ابيب ، في الساعة ٨:٤٥ صباحا من « ككار هموشفوت » وفي التاسعة صباحا من محطة القطار الشمالية .

أما السفر من القدس فيكون في الساعة الثامنة صباحا حيث سيتجمع المسافرون بالقرب من ابنية الامة .

غدا ينتخب رؤساء السلطات المحلية العربية لجنتهم القطرية الجديدة

* رؤساء مجالس الجليل الشرقي ينتخبون مرشحيهم مقدما *

الناصرة – لمراسلنا – من المنتظر ان يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اجتماعا ، غدا السبت ، لانتخاب لجنة قطرية جديدة ولبحث سبل متابعة كفاح السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في جميع الحقوق ، القومية واليومية ، للمجالس العربية ولجماهير شعبنا عامة في البلاد .

وكان رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل الشرقي قد اجتمعوا ، اول امس الاربعاء ، في الناصرة وانتخبوا ممثليهم في لجنة الرؤساء الجديدة وهم : النائب توفيق زياد (الناصرة) ومحمد زيدان (كفر مندا) وصالح يحيى دراوشة (اكسال) ويونس نصار (طرعان) .

وقرر هذا الاجتماع تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في الدورة المنتهية .. على الجهود التي بذلتها في خدمة السلطات المحلية العربية في البلاد ونضالها من اجل المساواة ورفع مستوى الخدمات العامة وعلى الانجازات الهامة التي حققتها في هذه المجالات .

كما حيى الاجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في كفاحها ضد مصادرة الاراضي العربية واكد تاييده الكامل لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد في ١٧ الجاري . وحيى الاجتماع كذلك اللجنة الاسلامية العامة التي تطالب ، بحق ، بتحرير الوقف الاسلامي وبان يدير المسلمون شؤونهم الدينية والاسلامية بانفسهم .

غونين : لا نستطيع أن نصدق ايرليخ ويجب النضال ضد مخططه الاقتصادى

تل ابيب – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم ٦—٢—١٩٧٩ ، تحدث الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عن البرنامج الاقتصادي الجديد للحكومة وطالب الهستدروت بالرد عليه فورا وذلك بتجنيد جماهير العمال للنضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية قبل ان تقع عليهم كوارثها .

واشار الى انه من غير المعقول تصديق وعود ايرليخ بتجميد التضخم المالي . ففي الوقت الذي ادلى فيه انه لن يكون ارتفاع اسعار حتى نيسان هذا العام فاننا نشهد في الاونة الاخيرة موجات عديدة من الغلاء في اسعار مواد اساسية . وفي الوقت الذي قال فيه ، في العام الماضي ، ان التضخم لن يزيد عن ٤٠٪ فقد وصل الى ٥١٪ .

فكيف نصدق ايرليخ ؟

وتحدث غونين عن سياسة «التكتل» اليميني المتطرف الاقتصادية حيث فاقت اخطاؤه خلال سنة ونصف اخطاء «التجمع» على مدى ثلاثين عاما . وهاجم سياسة «التجمع» بقوله : اين انتم ايها « التجمعيون » الذين تدعون القوة وتقفون في (المعارضة) ؟ انكم تسلمون بالسياسة القائمة .

واكد غونين على تصريح وزير العمل والرفاه ، بان حد الفقر اليوم لدى عائلة ذات اربعة اولاد هو ٦٦٤٣ ليرة وان عائلات عديدة تعيش ٦٦٪ من هذا الدخل ، وقال ان هذا وضع خطير ويشير الى مدى عداء الحكومة لجمهور العاملين واخلاصها لمبدأ اثراء الاثرياء وافقار الفقراء .

ونبه غونين الى ان اقتراح رئيس اتحاد الصناعيين شبيط « تجميد الاسعار » لكبح جماح التضخم المالي ليس الا دماغوجية فالاسعار مستمرة في الارتفاع كل يوم ..

قاضي المحكمة العليا كوهن يعترف ويدين اتباع الشرطة للعنف تجاه المساجين

القدس – لمراسلنا – ادان قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهين ، أمام لجنة التشريع في الكنيست ، امس الاول ، اتباع الشرطة الاسرائيلية العنف والقوة غير القانونين تجاه المساجين فقال : « ان اتساع العنف البوليسي — غير القانوني هذا يزيد من الاجرام ويجب اتخاذ الاجراءات الحازمة ضده » .

وادان القاضي ، كذلك ، عمليات الانصات السرية على المكالمات التلفونية ، وطالب معاقبة رجال الشرطة الذين ينفذون ذلك بشكل غير قانوني بكل ما في القانون من احكام . كما انتقد بشدة السماح بالانصات للمكالمات العديدة وخاصة التي تقوم بها الشرطة في المعتقلات بالانصات للمكالمات بين الموقوفين وموكليهم .

هذا ، وتحفظ القاضي من نوايا اقتراحي قانون السماح بالانصات لمكالمات الاخرين عندما تكون برضى طرف واحد .

ايرليخ يصف ميشل : « بذي الوجهين »

حيفا – اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، خلال المقابلة التي اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي في اطار برنامج « موكيد » ، اول امس الاربعاء ، ان السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل هو رجل ذو وجهين ، اذ يتكلم معه ويتفق على امور معينة .. ولكنه حين يلتقي مع العمال يتحدث بلهجة اخرى معاكسة تماما .

« التجمع » يلحس وعوده الانتخابية ويبدأ بتنفيذ سياسة الهدم والترحيل ضد عرب عكا

عكا – لمراسلنا – يضطر سكان عكا القديمة العرب الى بناء اضافات على منازلهم نتيجة الضائقة السكنية الخانقة وتعبيرا عن تمسكهم ببلدهم ورفض سياسة الترحيل .

وكل الوعود التي اطلقها رئيس البلدية من « التجمع » وقائمته العربية في معركة انتخابات السلطات المحلية من « ان هذه الاضافات سترخص وستلغى المحاكم » ، كل هذه الوعود ذهبت ادراج الرياح بعد انتهاء المعركة الانتخابية .

ويتلقى الان العشرات من سكان عكا القديمة العرب اشعارات من المحاكم وأوامر هدم واشعارات تدفع غرامات مالية ، دون ان يستطيع المدعى عليه الدفاع عن نفسه . فالحاكم يقرا القرار المعد سلفا . والقرار هو دفع غرامة مالية تتراوح ما بين ال ٤٠٠ — ٦٠٠ ليرة مع مهلة عدة اشهر لاستصدار رخصة والا فالمصير هو الهدم .

ويتساءل السكان المكيون العرب : اين ذهبت وعود القسيد دورون ورجالاته العرب ؟! ام انه بعد ان تسلم السلطة يعمل على تنفيذ السياسة المرسومة وهي ترحيل السكان العرب من عكا !!

مرقس يطلع اهالي كفرياسيف على الاوضاع المالية الصعبة للمجلس المحلى : « سياسة تمييز تعسفية وتركة ثقيلة »

كفر ياسيف – اصدر رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس بيانا اوليا عن الوضع المالي الصعب للمجلس الناجم عن سياسة الحكومة التعسفية تجاه السلطات المحلية العربية ، وعن التركة الثقيلة التي خلفها المجلس المحلي السابق من ديون مستحقة عليه للدوائر الحكومية ، وعلى المجلس الحالي ان يدفعها حتى يفك الحجز عن أمواله ويمنع اجراءات حجز تمنع وصول اموال المجلس لدى الحكومة .

وجاء في البيان ان المجلس لم يتسلم من الهبة العامة عن السنة المالية الحالية التي تقارب على الانتهاء سوى ٤٥٪ بينما تلقت المجالس اليهودية في الجليل ٨٥٪ من هباتها .

واكد البيان ان امام المجلس اعمالا كثيرة طال عليها الزمن وتحتاج الى حل فوري مثل : ربط المدرسة الثانوية وفرعها الصناعي بالتيار الكهربائي واتمام أعمال كان بدىء بها في الفرع المهني للمدرسة الثانوية ، واتمام العمل في مراحيض المعلمين في المدرسة الابتدائية « ب » ، واصلاح الحفر في الشوارع المعبدة ، وطرح كركار في بعض الشوارع الموحلة في الاحياء الجديدة ووضع عبارات في مداخل بعضها واتمام بناء الطابق الثاني للمجلس .

ثم توجه البيان الى السكان داعيا اياهم الى الاسراع في دفع ما عليهم من ضرائب ورسوم واثمان مياه راجيا من كل مواطن تلبية هذه الدعوة حتى يستطيع المجلس القيام بواجبه لخدمة اهالي كفر ياسيف وليقطع على الدوائر الحكومية حججها في تاخير أموال المجلس المستحقة .

الاحتلال يشدد – بقية

ال ٦٥ من عمره . اما السيد اسعد فارس فهو في ال ٢٥ من العمر ويعمل سائق سيارة اجرة وهو المعيل الوحيد لعائلته المكونة من ٧ اشخاص .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد فرضت امري اقامة مماثلين على كل من الشيخ احمد قصماني والشاب منير مزيد ابو صالح في ٨—٧—١٩٧٨ .

ومنذ ذلك الوقت لاتتوقف سلطات الاحتلال عن مضايقتهما . وكانت آخر مضايقة بتاريخ ٢٧—١—١٩٧٩ حين طوقت قوة كبيرة من جيش الاحتلال بيت كل منهما وقام عدد من افراد الجيش المدججين بالاسلحة باقتحام بيتيهما بشكل ارهابي بحجة وصول اخبارية (!) تقول انهما نائمان خارج القرية !!

ومن جهة اخرى قام حاكم الهضبة العسكري موسى عطار ونائبه يوسف سردل وثلة من الضباط العسكريين بزيارة جميع مدارس الهضبة ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاسبقين ، وهددوهم بالفصل من العمل في حالة وقوع اضراب . وقال الحاكم في احد هذه الاجتماعات : عليكم ان تعرفوا انكم موظفو دولة وان عليكم الاخلاص في خدمتها لمدة ٢٤ ساعة في اليوم الواحد . ومن لم يعجبه فليقدم استقالته .

أطراف المؤامرة – بقية

الكون بموجب المعاهدة المصرية – الاسرائيلية او بموجب اتفاق الدفاع العربي المشترك ؟ وحول ربط سريان مفعول المعاهدة مع جدولة زمن تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ومن الممكن ان تكون مسألة اصرار اسرائيل على الزام مصر بتزويدها بالنفط من سيناء احد المواضيع التي ستدرج على جدول اعمال اجتماع « كامب ديفيد » الجديد .

ويظهر ان الهدف من اختيار « كامب ديفيد » موقعا للمفاوضات الثلاثية هو تمكين الرئيس كارتر من المشاركة في اعمال الاجتماع وابعاد المفاوضين عن الاضواء الاعلامية لتسهيل عقد الصفقة الثلاثية .

هل تنجح المحاولة الجديدة

من الصعب ، في هذه اللحظة ، التكهن بمصير هذه المحاولة الامريكية الجديدة لدفع حكام اسرائيل ومصر الى عقد « معاهدة السلام » !! بينهم . فعوامل المد اليها والجزر عنها قائمة ومتصارعة ..

ولكن من الجدير بالذكر ان نسجل موقفين من حيث ممكنات عقدها .

فوزير الحربية عيزر فايتسمان اعلن انه لايعتقد ان عام ١٩٧٩ سيشهد توقيعها ، في حين آكد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين انها ستوقع في نيسان ١٩٧٩ .

منافسة اسرائيلية – بقية

الوزير رفض الاقتراح لان الولايات المتحدة كانت عازفة عن التورط العسكري في اي مكان في مناخ ما بعد فيتنام الذي سادها .

واضاف الا انها بعد ان تداعت مواقعها في ايران قد تكون مستعدة لاخذ الاقتراح بعين الاعتبار .

لقد اصبح التنافس شديدا بين حكام مصر واسرائيل على « التركة الايرانية » او على خدمة استراتيجية الامبريالية الامريكية ..

ولكن الفرق بين السادات وغور ان الاخير يهدف بهذا الاقتراح تسليم سيناء الى الامريكيين بدلا من اعادتها الى مصر ..

وهذا بغض النظر عن استعداد حكام اسرائيل وضع البلاد تحت تصرف القيادة العسكرية الامريكية لتقيم قواعد حربية فيها ...

ويذكر القراء ان الاتفاقات السرية التي تم الاتفاق عليها في « كامب ديفيد » ارتأت اقامة حلف عسكري عدواني من اطراف المؤامرة الثلاثة ، مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، تنضم اليه حين تنشا الظروف لذلك السعودية والاردن وايران ..

الان خرجت ايران من الصورة ولذلك سيكون من الطبيعي ان تنقل الولايات المتحدة اسلحتها الى « الحليفين » ! الثابتين مصر واسرائيل مادامتا ثابتين !

وهذه هي مهمة وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، الذي يصل الى المنطقة هذه الايام ليقوم بجولة في بعض اقطارها ومنها السعودية ومصر واسرائيل .

تهانينا

الى الرفيق والزميل **الياس خشيبون** وزوجته بولادة **امل** . نتمنى له حياة رغيدة في كنف عائلة سعيدة .

— زملاؤك في مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

دعوة الى سكان يافا الكرام لزيارة بازار يافه للملبوسات
اوكزيون عام
للاولاد والنساء والرجال
باسعار تتحدى الغلاء في الاسواق عامة وحتى في سوق الكرمل
فرصة لا تعوض

مطلوب
ثلاثة نجارين للموبيليا
للاتصال هاتف : ٦٤٤٦٩٦ — ٠٤
شارع النزهة رقم ٨ — حيفا

مسرح ابناء شفاعمرو
يقدم مسرحية
« كان الموت ونحن على ميعاد »
تاليف : جمال بنورة
اخراج : عبدالله حلاحلة
وذلك يومي السبت والاحد ١٠ و ١١—٢—١٩٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو .

محلات لبيب فرح في شفا عمرو
تعلن عن مبيعات تصفية نهائية
بهدف انهاء العمل
اسعار لا تضاهى
لملبوسات النساء والرجال والاولاد
واصواف الحياكة والاقمشة

فرصة لا تفوت !
حواصل للبيع بالفتاحية .. دار للسكن في موقع رائع ، مفرق كفار هحورش مقابل مطعم ميامي ، في الناصرة .
الاتصال تلفون : ٧١٠٦٣ — الناصرة .

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا
تهنىء المسلمين في البلاد بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، راجية ان يعاد عليهم وقد تحررت اوقافهم ، وتحققت جميع مطالبهم العادلة . وتعلن بهذه المناسبة عن اصدارها رزنامة فاخرة تطلب من اعضاء الجمعية ومن عنوانها المذكور ادناه .
وكل عام وانتم بخير
العنوان : ص. ب. : ٦٥٤٦ — حيفا

متسل م.ض. מצר
٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا — كوردانه — « ١ » مقابل صبينيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

البيع
سيارة فيات ١٢٧
موديل ٧٨ — ٢٢ الف كم
الاتصال تلفون : ٥٢١٠٠٠—٠٤ . حيفا

تهنئة
تهانينا الحارة الى الدكتور **زياد القاسم** بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الناصرة ، ونتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة اهل بلده.
علي و روضة النابلسي

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٧٩ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٩ VOL 79/35 — 13.2.1979

براون، رسول الامبريالية، يحمل الى الانظمة الرجعية مخطط حلف عدواني لمقاومة التحرر القومي والاجتماعي

* « تشرين » : مصير بعثة براون الفشل • فالعصر عصر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل صباح اليوم ، الثلاثاء، وزير حربية الولايات المتحدة ورسول الامبريالية الامريكية ، هارولد براون ، الى اسرائيل بعد ان انهى مباحثاته مع المسؤولين في السعودية والاردن • وبعد ان ينهي مباحثاته في البلاد سيسافر الى القاهرة محطته الاخيرة في هذه الجولة •

وتاكد ان براون ، الذي يحمل رسائل من رئيسه كارتر الى زعماء هذه الاقطار ، يقوم بتنفيذ مهمتين مترابطتين عضويا : محاولة اقناع حكام السعودية والاردن بتاييد مؤامرة « كامب ديفيد » بمساندة طرفها المصري انور السادات .. واعداد التربة لاقامة حلف عدواني في المنطقة يتصدره محور حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الذي تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » في ايلول عام ١٩٧٨ .

وعلى الرغم من اننا نقول ان المهمتين مترابطتين عضويا ، الا ان الاولوية هي لاقامة الحلف العدواني بمحوره الثلاثي وبضم السعودية والاردن اليه اذا امكن .

وظهر ، حتى الان ، ان رحلة براون هي بمثابة مظاهرة قوة عسكرية وسياسية لبعث الثقة والاطمئنان في نفوس حكام الاقطار العربية — السعودية ومصر والاردن التي هزت الانتفاضة في ايران انظمتها الرجعية الموالية للامبريالية .

وهذا ما برز في اثناء وجود براون في السعودية .. فقد طرح امام طلاب الاكاديمية العسكرية وضباطها ان الولايات المتحدة يمكنها ان تقدم التدريب والاسلحة بشكل افضل من اية دولة اخرى في العالم وسنفعل هذا .

واضاف : ويمكننا ان نقدم القوة الاضافية الضرورية لمواجهة اي عدو من خارج المنطقة وسنفعل هذا . وسنشاركم التزامكم بالسلام بدلا من الحرب !! وعلى المرء ان لا يشك في رغبتنا وقدرتنا على ان نكون اصدقاء طيبين في اوقات السلام او الحرب ..

وخلال اجتماعاته مع وزير الدفاع السعودي ، سلطان عبد العزيز ، وولي العهد ورئيس الوزراء ، الامير فهد ، اكد براون للاثنين استعداد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ألخميني يعلن قيام الجمهورية الايرانية

ألابتهاج بانتصار الثورة يعم العالم النير، المحب للحرية والسلام جو من الهلع والعصبية يخيم على عواصم الامبريالية والرجعية

طهران — الثورة تنتصر في ايران ، هذه هي البشارة المفرحة والرائعة التي زفها صوت الحق ، صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، الى جميع انحاء المعمورة معلنا انتصار ارادة الجماهير الشعبية الثائرة في ايران ودكها لباستيل العهد الملكي البائد ، الذي شيده الشاه ونظامه الدموي الاستبدادي بعون واشراف كل من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل • الخميني يعلن اقامة الجمهورية رسميا وتصفية الملكية في ايران • الجماهير الثائرة تنزع سلاح الحرس الامبراطوري وتعتقل قادة العهد البائد وتشعل النيران في مقر « السافاك » • الجيش يؤكد ولاءه للثورة وقبوله لارادة الشعب الثائر • الفرح يعم العالم النير ، المحب للحرية والسلام • وجو من الهلع وضيق الامل والارتباك يسود عواصم الدول الامبريالية والرجعية واسرائيل •

زف صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، نبا انتصار الثورة الشعبية في ايران واعلان الجمهورية وتصفية الملكية واستقالة حكومة باختيار ، غير الشرعية وانحياز قادة الجيش الايراني، مضطرين ، الى معسكر الثورة وسحب تاييدهم لحكومة باختيار بعد ان فقدوا كل امل في وقف المد الثوري الزاحف والمتعاظم . وقد حدث كل هذا بسرعة فائقة ، هي ما يميز اندلاع الاحداث الثورية العظام . وكانت التطورات العنيفة والحاسمة قد بدأت يوم الخميس الماضي حين تظاهر المئات من رجال الصاعقة من نمور سلاح الطيران مؤكدين التحامهم مع الانتفاضة الشعبية الايرانية . واذهل انحياز اعداد كبيرة من افراد القوات المسلحة الى معسكر الثورة وانضمامهم الى الجماهير ، قادة الجيش الكبار ، حراس العهد البائد . فقاموا ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بمحاولة لتاديب اولئك الجنود في معسكر سلاح الطيران في العاصمة الايرانية . ولكن حين وصل الجنود الموالون لباختيار الى ذلك المعسكر لاعتقال ومحاكمة نمور سلاح الطيران فوجئوا بمقاومة عنيفة سقط خلالها الكثيرون من الضحايا . وقع كل هذا في حين كانت طهران تغلي كالمرجل وقد بلغ احتقان الشعب بالغضب والاصرار على تصفية العهد البائد الاوج . فما ان وصلت انباء الصدام بين الجنود الثائرين والجنود الموالين لباختيار وقادة الجيش حتى خرج الشعب المسلح الى الشوارع والى مكان الصدام معلنا الثورة المسلحة . واندلع القتال الضاري في جميع انحاء العاصمة .

ولقد ذكرت الوكالات انه في الساعات الاولى من اعلان الثورة المسلحة انضم العديدون من الجنود باسلحتهم الى الثائرين المسلحين بالاسلحة الثقيلة والخفيفة والعصي والمدى والفؤوس . وحقق الثوار اول كسب عسكري كبير في شمال ايران حيث استسلم اعضاء الحرس الامبراطوري للشعب الثائر . وفي العاصمة انهارت اوكار اعداء الثورة وكرا تلو الاخر . واقام الشعب الثائر المتاريس ومجالس الثورة . كما احتل الثوار مقر الحكومة والقصر الذي يقيم فيه باختيار واشعلوا فيهما النار . واحتلوا مراكز الشرطة في العاصمة مركزا تلو الاخر . وامس الاثنين اقتحمت الجماهير الثائرة مقر « السافاك » (البوليس السري) الرهيب واشعلوا فيه النيران . كما تدفقت هذه الجماهير على القصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



مهدي بازرجان

الخميني :
مهمة الثورة بعث الزراعة والتصنيع

واشنطن — ادلى الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، بتصريح الى مجلة « سفن ديز » الامريكية جاء فيه ان الجمهورية الاسلامية في ايران سترث تركة صعبة جدا خلفها حكم عائلة البهلوي (الشاه) التي اغتصبت الحكم منذ قرابة ٥٠ عاما . فالثقافة والزراعة والاقتصاد وصلت الى حالة من الافلاس في العهد البائد . ولهذا فان مهمة الثورة الاولى بعث الزراعة والاستمرار في تصنيع البلاد .

وتطرق الى الولايات المتحدة فقال انها في دعمها لنظام الشاه جنت كراهية الشعب الايراني . واكد ان الجمهورية ستقطع كل صلة لها باسرائيل التي تنتهك حقوق العرب . واضاف ان اسرائيل شاركت في تثقيف البوليس السري (السافاك) وتدريبه . ولهذا فهي تتحمل مسؤولية الاشتراك في الجرائم التي ارتكبها هذا البوليس .

وكانت انباء طهران قد ذكرت ان الجنود الموالين للشاه ، الذين حاولوا اقتحام مقر رجال الطيران الثائرين يوم الجمعة الماضي ، استخدموا في هجومهم اسلحة اسرائيلية . كما ان الحرس الامبراطوري الذي كان يحرس مقر باختيار ومؤتمراته الصحفية كان مزودا باسلحة اسرائيلية ايضا .

احتفال الكنيست بمرور ثلاثين عاما على تأسيسها

الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست بعد ظهر امس جلسة احتفالية خاصة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تاسيسها وستخصص جلسات هذا اليوم لهذه المناسبة ايضا . وقد تحدث في الجلسة الاحتفالية كل من رئيس الكنيست ورئيس الحكومة وشمعون بيرس وزيرح فارهفتيغ وكلمان كهانا كذلك القى النائب توفيق طوبي كلمة شاملة استهلها واختتمها باللغة العربية تحدث فيها عن اهم القضايا التي تواجه الكنيست اليوم وهي قضية السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كذلك تطرق في كلمته الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب في اسرائيل (النص الكامل للكلمة سننشره في عدد قادم) .

سوريا تعترف بالنظام الجديد في ايران

دمشق — بعث الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ببرقية تهنئة الى الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، اعرب فيها عن اعتراف سوريا ودعمها للنظام الثوري الجديد في ايران . وقال الاسد ان بلاده كانت تتابع باهتمام كبير انتفاضة الشعب الايراني بقيادة الخميني الحكيمة .

وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية مماثلة اعرب فيها عن ثقته بانتصار ثورة الشعب الايراني .

وفي الرياض اعرب وزير خارجية العراق ، سعد قاسم حمودة ، الذي يزور العربية السعودية في هذه الايام عن ثقته بان الثورة في ايران ستكون لها نتائج ايجابية وهامة على الوضع في منطقة الخليج العربي . وحذر من اي تدخل اجنبي في شؤون ايران الداخلية .

العلم الفلسطيني يرفرف على مقر اسرائيل التجاري

طهران — جاء في نبا من العاصمة الايرانية ان الجماهير الثائرة هاجمت امس الاول سفارات كل من واشنطن ولندن واسرائيل ومصر السادات . وقد قامت هذه الجماهير بنزع اسلحة حراس كل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية . كما قامت هذه الجماهير بازالة اللافتة عن مقر البعثة الاسرائيلية التجارية في العاصمة الايرانية . وكتبت بدلا من ذلك « سفارة منظمة التحرير الفلسطينية » ورفعت عليها العلم الفلسطيني اعرابا عن تضامنها مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل وعن سخطها على دور حكام اسرائيل في دعم نظام الشاه الديكتاتوري وتدريب بوليسه السري « السافاك » على اعمال القمع وتعذيب المواطنين الناهضين لنظام الشاه .

الشعب السوداني يتضامن مع الثورة الايرانية ويدين سياسة السادات الانفرادية

الخرطوم — الوكالات — اعلنت جماهير الشعب السوداني التي تظاهرت امس الاول ، الاحد ، في شوارع الخرطوم ، بدعوة من اتحاد الطلبة السودانيين الوطني ، تضامنها مع ثورة الشعب الايراني وتاييدها لآية الله الخميني .

ودانت جماهير الشعب النظامين المغربي والساداتي لاستقبالهما سفاح الشعب الايراني المخلوع محمد رضا بهلوي .

وقد توجه المتظاهرون الى سفارتي مصر والولايات المتحدة الامريكية حيث قدموا للمسؤولين فيهما عريضة تطالب بايقاف التدخل في شؤون ايران الداخلية .

ويفيد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية ان المتظاهرين كانوا يهتفون هتافات معادية للسادات « الذي يستقبل الاسرائيليين ويجري المباحثات الانفرادية معهم » .

ومظاهرة اخرى في صيدا

كما تظاهر اهالي صيدا في لبنان امس الاول ، الاحد ، تضامنا مع هبة الشعب الايراني ، وتاييدا لآية الله الخميني . وقد حمل المتظاهرون صور آية الله الخميني والامام موسى الصدر الذي اختفى قبل اشهر .

عشية المفاوضات الثلاثية في "كامب ديفيد" حكام إسرائيل يضعون السادات في مأزق حرج

نشر موقف اسرائيل من « الادارة الذاتية » .. وتوسيع الاستيطان الكولونيالي يضعان حاكم مصر امام خيارين اما الاستسلام التام واما ان يصخب بأنه لن يتنازل عن مبادرته !!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكد الرئيس الامريكي كارتر ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية (باشراف الولايات المتحدة) التي ستبدأ في « كامب ديفيد » في النصف الثاني من هذا الشهر ستهدف الى تحقيق « التسوية الشاملة » ..

وفسر استخدامه هذا الاصطلاح فقال : « اعتقد ان كلمة « الربط » (بين تنفيذ المعاهدة المصرية الاسرائيلية وتطبيق الادارة الذاتية) اصبحت كلمة شيفرة .. فاسرائيل تعلن لا ربط .. ومصر تنادي بالربط. ولذلك من الافضل ان نتكلم عن ضرورة « الحل الشامل » . فمثل هذه اللغة يقبلها الطرفان دون ان تمس شرفهما القومي » .

وبهذا الكلام ابرز كارتر ان العقدة التي تواجه الادارة الامريكية في سعيها لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تقوم على ايجاد الصيغة الملائمة التي يمكن ان يقبلها حكام اسرائيل ومصر المشاركين في المؤامرة .

مكوكية المفاوضات

واتضح من تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بيغن ، التي اعلن فيها عن قرار مجلس الوزراء ايفاد وزير الخارجية موشه ديان لرئاسة وفد بلاده في مفاوضات « كامب ديفيد » ، اتضح ان رئيسي الوفدين ، المصري مصطفى خليل رئيس الوزراء) والاسرائيلي (ديان) ، سيعودان خلال المفاوضات الى بلديهما لمشاورة حكومتيهما .. أي ان حركتهما بين عاصمتي بلديهما و « كامب ديفيد » ستكون مكوكية .

وهكذا تكون الولايات المتحدة التي رتبت هذا الترتيب ، حسب اعتراف بيغن ، قد استبدلت « دبلوماسيتها المكوكية » « بمفاوضات مكوكية » .

حكام اسرائيل يضعون السادات في مازق

وفي الوقت نفسه تاكد من جديد ان حكام اسرائيل يضعون حاكم مصر في مازق حرج فاما ان يستسلم لشروط « السلام » التي يطرحونها .. واما ان يصخب بانه لن يتنازل عن مبادرته !! وهذا ما يريدونه من اجل تكريس احتلالهم وضم المناطق الفلسطينية الى رقعة دولتهم .

فقد اختاروا هذا الوقت بالذات ليطرحوا مفهومهم « للادارة الذاتية » كما صاغته لجنة الياهو بن اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، وليعلنوا عن توسيع استيطانهم الكولونيالي في الضفة والقطاع .. واقامة مدينة « افرات الكولونيالية » .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت معالمه قبل بضعة اسابيع الا انها عادت اليه بتوجيه من بعض الوزراء ، وفي مقدمتهم وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، الذي طالب الحكومة بان تبت في ماهية « الادارة الذاتية » قبل استئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الامريكية في « كامب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

استنكار الاجراءات ضد رئيس بلدية نابلس
كتلة « الجبهة الدمقراطية » تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث موضوع الاجراءات الادارية التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحق رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، بهدف الغائها .

هذا وتمنع هذه الاجراءات السيد الشكعة من السفر الى الدول العربية ومن الاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات الشعبية كما تحظر تسلم بلدية نابلس المساعدات من الخارج .

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان محاولة سلطات الحكم العسكري المس بمكانة رئيس بلدية نابلس وفرض اجراءات ادارية ضده وتحديد حريته في التنقل هي خطوة خطيرة تمس بمصالح الجماهير العربية في الاراضي المحتلة وكذلك بنشاط ممثليهم المنتخبين » .

وقد ارسل النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي برقية تضامن الى رئيس بلدية نابلس اعربا فيها عن احتجاجهما على هذه الاجراءات وعن تضامنهما مع رؤساء البلديات والمجالس المحلية وممثلي الشعب الحقيقيين في الاراضي المحتلة في نضالهم ضد سياسة الاحتلال ونهب الارض والاستيطان . واكدا في برقيتهما ان مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني تحتم انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على اساس التعايش السلمي والاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة .

استنكار رؤساء البلديات

وقد رد السيد بسام الشكعة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تجدد المظاهرات المعادية للاحتلال في الضفة

القدس — تجددت مظاهرات الطلاب في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة، يوم اول امس الاحد ، احتجاجا على الاعتقالات الواسعة التي قامت بها سلطات الاحتلال في صفوف الطلبة في نهاية الاسبوع الماضي .

فقد نزل الطلاب الى الشوارع في كل من حي شعفاط ، في القدس العربية ، وفي رام الله واريحا ومخيم قلنديا ، قرب رام الله ، وغيرها رافعين الشعارات المعادية للاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وهم يهتفون بسقوط الاحتلال وبحياة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اشتبك المتظاهرون في قلنديا ورام الله واريحا مع قوات الاحتلال التي جاءت لتفريقهم بالقوة . فرجموها بالحجارة واقاموا حواجز الاطارات القديمة المحروقة في طريقها . كما وزع المتظاهرون مناشير على المواطنين . وكالمعتاد قامت قوات الاحتلال بمصادرة ما استطاعت ان تصادره منها .

مائير فلنر : تقرير لجنة بن اليسار يعني استمرار الاحتلال

الكنيست — لمراسلنا — في اعقاب نشر تقرير لجنة بن اليسار حول ما يسمى « الادارة الذاتية » تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها فحوى هذا التقرير والاخطار الناجمة عنه وجاء في طلبه المستعجل : ان فحوى هذا التقرير يشير بوضوح الى ان الحديث ليس عن « ادارة ذاتية » ، وانما عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ، وهذا يعني ان حكومة اسرائيل لا تنوي الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل •

الدول الافريقية تدين الانظمة العنصرية ومساعديها

بروكسل — الوكالات — دانت مجموعة من الدول الافريقية وممثلي حركات التحرر الوطني في ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا اعمال التعذيب العنصرية التي تتعرض لها جماهير الشعب من الافارقة في جنوب افريقيا .

كما دانت مساعدة الدول الاستعمارية وقيادة الصين لهذه الانظمة العنصرية . وجاءت هذه الادانة الدامغة في تقرير قدمته هذه المجموعة الى لجنة التحقيق الدولية المنعقدة في بروكسل والتي تحقق في جرائم الانظمة العنصرية في افريقيا .

الشعب الياباني يدين بعث العسكرية الانتقامية

طوكيو — الوكالات — شهدت المدن اليابانية الكبرى امس الاول ، الاحد ، مظاهرات شعبية ضخمة في اليوم الوطني ضد العسكرية واتباعها في اليابان .

ودان المشاركون في هذه المظاهرات

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فيتنام تحذر من مغبة الاستفزازات الصينية

هانوي — الوكالات — حذر نائب رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية ووزير خارجيتها ، نغوين هيو تشين ، في رسالة ارسلها الى سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، والى رئيس مجلس الامن الدولي المناوب ، من تصعيد القيادة الصينية استفزازتها العسكرية ضد بلاده .

وذكر نغوين هيو تشين في رسالته ان القيادة الصينية ارسلت اكثر من عشرين فرقة مسلحة بالدبابات والصواريخ والطائرات الى الحدود الصينية — الفيتنامية ، الامر الذي يشير الى ان هذه القيادة تحضر الى عدوان عسكري واسع .

وقال — ان شعب وحكومة فيتنام تدين هذه التهديدات الاستفزازية الخطيرة والتي سيكون لها عواقب وخيمة على الوضع في جنوب شرق اسيا وتشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي .

هذا وكانت القوات الصينية قد اخترقت الحدود الفيتنامية مرات عديدة في الايام الاخيرة .. وفي اخر عدوان قتلت وحدة صينية غازية ستة جنود فيتناميين .

ألخائن حداد يهدد باعلان "دويلة القليعة" بتشجيع اسرائيل وضعف الحكومة الشرعية

تل ابيب — انتقل رئيس عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ، سعد حداد ، الى « مرحلة اعلى » في تمهيده لتمرير مؤامرة سلخ الشريط الاقليمي الذي يسيطر عليه عن لبنان •

فقد اعلن في مؤتمر صحفي عقده في مرج عيون قبل بضعة ايام ان حكومة لبنان قطعت الرواتب عن « جنوده » اعتبارا من اول الشهر الجاري .. وهذه الرواتب كانت الامر الوحيد الذي يربطه وجماعته ببيروت والحكومة اللبنانية ..

وفسر فرنسيس رزق مستشاره السياسي معنى هذا الكلام فقال ان حداد وعصابته سيطلبون من اسرائيل ان تمدهم بالمال .. واذا ما واصلت الحكومة اللبنانية قطع الرواتب عن « الجنود » فسيعلن حداد « استقلاله » عن لبنان واقامة « دولة لبنان الحرة » — دويلة القليعة — في جنوب لبنان .

ووعد حداد في ان يستمر في محاربة « الارهابيين » !! الفلسطينيين .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد اتخذت هذه الخطوة تحت ضغط الاحتجاج الواسع في لبنان والعالم العربي على دفعها الاموال لحداد على اعتبار ان رجال عصابته جنود في الجيش اللبناني !!

وفي الوقت نفسه انتهز حداد ، بتشجيع من حكام اسرائيل ، هذه الخطوة ليوطد مواقعه ويسلح المنطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

على لجنة الرؤساء القطرية واجب السير في النهج الذي أقره اجتماع الرؤساء

رافق اجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ضجة اعلامية غير عادية .. فقد غطت الاذاعة والصحف السلطوية هذا الاجتماع بكثافة لفتت الانظار اليها .

ولعل هذه الضجة نجحت في تضليل الراي العام الاسرائيلي (اليهودي) الذي تغذيه وسائل الاعلام بالمعلومات المزيفة وتغسل دماغه ، صبح مساء ، بالاوهام التي تخدم مقاصدها .

ولكن هذه الضجة المفتعلة لم تنطل على الجماهير العربية في بلادها وقد اكتشفت اغراضها الوضيعة منذ اللحظة الاولى .

ولم يكن ذلك صعبا فتغطية الاجتماع تمحورت على امر واحد : على هزيمة الشيوعيين في انتخاب لجنة الرؤساء الجديدة !! فالشيوعيون ، حسب رأي وسائل الاعلام السلطوية ، كانوا يتمتعون في اللجنة السابقة باكثرية كبيرة لكنهم فقدوها نتيجة النشاط الكثيف الذي بذله الرؤساء الذين يعارضون خط الشيوعيين السياسي !!

وابرزت بعض الصحف ان هؤلاء الرؤساء الذين حققوا « الانقلاب » ينتمون الى « التجمع » .. ولن نستبعد ان يزعم زلم « التكتل » ان بعض الرؤساء ينتمون الى « تكتلهم » !

وتجاهلت ، بداهة ، وسائل الاعلام ان اجتماع الرؤساء حقق انجازين على غاية من الاهمية ولهذا نحييه ونهنيء اللجنة القطرية التي انبثقت عنه :

الاول : انه وحد في لجنة الرؤساء الجديدة الاكثرية الساحقة من رؤساء المجالس البلدية والمحلية ونجح في القضاء على محاولات عزل رؤساء مجالس القرى العربية الدرزية عن لجنة الرؤساء العامة .

الثاني : ان قراراته الاجماعية اعربت عن وحدة الجماهير العربية في النضال المثابر من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري والفوز بالمساواة التامة .

لم يتحفظ احد من الذين اشتركوا في اجتماع الرؤساء في الناصرة من شجب سياسة هدم البيوت الوحشية او من الاصرار على وقف سلب الاراضي العربية .. كما أيد الجميع انتماء الجماهير العربية الى الشعب العربي الفلسطيني وتأييدهم السلام العادل القائم على حقه وحقوق الشعوب عامة في تقرير المصير .

لن ننجر الى مناقشة اولئك الذين تحدثوا عن الموازنة بين الشيوعيين وغير الشيوعيين او بين الرؤساء الجبهويين وغير الجبهويين في لجنة الرؤساء .. فطرح هذه القضية يهدف الى زرع الريب والشكوك بين الرؤساء وتفسيخ وحدتهم .

وفي راينا ان القضية المطروحة على بساط البحث اليوم ، وقد انتهت المنافسة التي صاحبت انتخابات السلطة المحلية في تشرين الثاني الماضي ، ليست قضية الموازنة بين التيارات السياسية المختلفة التي ينتمي اليها الرؤساء في لجنتهم القطرية وخارجها ، بل قضية توطيد الوحدة النضالية وترسيخها في سبيل الدفاع عن مصالح الجماهير العربية التي تعاني الاضطهاد الشرس وتتهددها الهجمة السلطوية المسعورة .

ونحن لا نشك في ان سلطات الاضطهاد القومي في « التكتل » الحاكم و « التجمع » المعارض ، تحاول نسف هذه الوحدة وتحاول دفع من تعتقد انه يساعد على ذلك ليقوم بدور المخرب من الداخل ومن الخارج ولكننا نثق بقدرة جماهيرنا على فرض ارادتها بدعم النهج الذي قرره اجتماع الناصرة وانتخب لجنة الرؤساء القطرية للسير على طريقه .

حتى شارون لم يتحمل سياسة التمييز فكيف يمكن ان نتحملها نحن ؟

بقلم سالم جبران

« لا توجد خرائط هيكلية ، والرخص تحتاج الى سنوات ، احيانا ، للموافقة عليها .. والعرب يتكاثرون ، وعائلات شابة جديدة ، تتشكل .. فهل غريب ان يبني العرب بيوتا ، بدون رخص ؟ »

■ استقال الدكتور موشيه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية . وقد عين رئيس الحكومة بيغن السيد بنيامين غور ارييه قائما بأعمال المستشار ، حتى يجد رئيس الحكومة وقتا للتفكير في خلف للدكتور شارون .

كان بالامكان ان يكون هذا خبرا عاديا لا يستحق حتى الاشارة اليه ، اخباريا . ولكن تصريحات موشيه شارون ، خلال عمله ، واخبارا صحفية حول اقتراحات تقدم بها للحكومة ، وملاحظات وانتقادات اسمعها ، عشية استقالته ، ثم مقابلات صريحة منه ، بعد استقالته ، تجعلنا نتوقف قليلا عند هذا الموضوع.

ليس سرا اننا نرفض ، مبدئيا ، وجود مكتب المستشار للشؤون العربية ، تماما ، كما نرفض وجود « دوائر عربية » في الوزارات المختلفة وفي الهستدروت . فهذه الدوائر العربية — من تجربتنا المرة ، خلال ثلاثين عاما — كانت ادوات ليس لحل مشاكل جماهيرنا العربية ، بل لتخليد هذه المشاكل وتعقيدها ، وطبعا للسمسرة باصوات الجماهير العربية ، في مواسم الانتخابات . ان احدا لا ينكر اليوم ، ان بن غوريون ، في حينه ، اقام مكتب المستشار لتوجيه اعوان السلطة « العرب » ، وعنوانا للواسطات الرخيصة ، ومنسقا عاما للمباى في مواسم الانتخابات ، وايضا للتنسيق بين « الشين بيت » والوزارات ، لمواجهة الجماهير العربية .

ومشت الدنيا ، وتطور العالم ، وتطورنا نحن مع العالم . وبقيت العقلية الشوفينية ، الاستعلائية ، توجه السلطة . ان مبدأ السلطة الذي لا يتزعزع ، ان يكون مشرفون على الشؤون العربية في مكتب المستشار وفي الوزارات وفي الهستدروت ، جاء تجسيدا لكل الموقف العنصري للسلطة.

ومع هذا ، فالحياة معقدة ، والامور لا تنقسم اسود وابيض . ان المستشار شموئيل طوليدانو ، وبعده المستشار شارون ، من خلال التعامل المباشر مع القضية العربية ومن خلال القرب من المشاكل والتفاعلات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية للعرب ، حاولا — في اطار السياسة الرسمية المرسومة — ان يكونا اكثر واقعية واكثر عقلانية من السلطة العليا . ان نقاش طوليدانو مع امنون لين هو نقاش العقلانية (في اطار الموقف الصهيوني) مع الغطرسة العنصرية السوداء ، ذات الهستيريا المكارثية . ومع هذا فقد احتاج طوليدانو الى اكثر من خمس عشرة عاما ، حتى ضاق ذرعا بوظيفة المستشار . اما الدكتور شارون ، فقد دخل الوظيفة بحماس ، ودرس واستنتج واقترح .. واهما ان الحكومة سوف تسمع مشورته ، بل سوف تطلب منه تخطيطا عاما للسياسة ، تجاه العرب . لذلك قدم بعد اشهر من تسلمه الوظيفة « خطة عمل » « مشروعا لمدى بعيد » . وقالت الصحف ان هذه الخطة « سرية » مما اثار شكوكنا وبحق . ولكن ماذا حدث ؟ ان الدكتور شارون نفسه يعترف (جروزليم بوست ١-١-٧٩ ، و«معاريب» ٢-٢-٧٩) بأن الحكومة لم تجد الوقت منذ صعود بيغن للحكم ، لبحث وضع الجماهير العربية . واكثر من هذا ، خلال اشهر ، كان شارون يطلب مقابلة بيغن ، وكان رئيس الحكومة يعتذر لعدم وجود الوقت لذلك . ان مجرد هذه الحقيقة تكشف عن الصلف العنصري عند رئيس الحكومة والاستهتار بقضايا نصف مليون مواطن ، اي حوالي ١٥٪ من السكان .. بالاضافة الى حساسية مشاكل هذه الجماهير كاقلية قومية . وفي حديثه مع « جروزلم بوست » يعترف الدكتور شارون انه لم تجر استشارته في موجة هدم البيوت الاخيرة ، بل سمع عن هدم البيوت من ... الراديو .



موشيه شارون

والحقيقة ان الدكتور شارون ، رغم كونه متعاطفا تماما مع حزب حيروت (رسميا : غير حزبي) الا انه في تحليلاته ومواقفه عبر عن واقعية وعقلانية . ولعل هذا ، اكثر من اي سبب تكنيكي اخر ، كان السبب في تركه الوظيفة وعودته الى الحياة الاكاديمية . ففي حديثه مع «البوست» مثلا ، يقول انه في سبيل ضمان البناء حسب القانون يجب ان تكون خرائط هيكلية ويجب الاسراع في بحث اي طلب رخصة . « اليوم لا توجد امور كهذه — يقول . وقبل ان يحصل العرب على رخصة العمار تمر سنوات من المماطلة البيروقراطية . وخلال هذا، تزداد الجماهير العربية عددا ، بسرعة ، اطفال جدد يولدون ، عائلات جديدة تتشكل ... وهكذا ، عليهم ان يبنوا بيوتا جديدة . ماذا نتوقع منهم ؟! » .

كذلك ينتقد الدكتور شارون وضع التعليم العربي ، ظروفا ومناهج . ويرى ان هذه من اعقد واحد المشاكل العربية ، فيقول ان برامج التعليم متخلفة عن العصر ، تقوم على اساس حفظ المادة غيبيا ، وليس على اساس التحليل المنطقي ، ولهذا حتى خريج الثانوية الناجح ، يصل الى الجامعة ليكون طالبا تعيسا ، مع مشاكل معقدة . تعليميا ، على الاقل في السنة الاولى . ويشير الى مشكلة المباني ، فيقول : « الان تنقص الوسط العربي الفان وخمس مئة غرفة . وفي جماهير تزداد بشكل مذهل ، (٣٣٤٣ للالف) سيزداد ويكبر النقص في الغرف ... » . ويقول المستشار المستقبل ايضا ، ان المثقفين العرب يزدادون ، يقذفون الى الشارع ، بدون ان يجدوا اعمالا مناسبة لثقافتهم .

اما النقطة الجوهرية التي تكشف عن واقعية واتزان في موقف شارون (طبعا كل شيء نسبي ، ولكن بالمقارنة مع التوجه الرسمي للحكومة) فهي موقفه من القضية القومية والانتماء القومي للعرب في اسرائيل . فهو يقول في مقابلته الصحفية مع «معاريب» « ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل لا تعيش في فراغ ، بل هي ترتبط صميميا بالعالم العربي المحيط بنا ، من الناحية اللغوية والثقافية والدينية والعائلية والقومية والسياسية . هل هذه الاقلية متماثلة مع اسرائيل ؟ طبعا لا . ولا يجوز لنا ان نتوقع ان يتماثلوا مع الدولة » .

ان الدكتور شارون ، الان ، يرفض النظرة السطحية ، المتغطرسة ، العمياء ، التي تقسم العرب في اسرائيل الى طوائف وعائلات ، ولا ترى عندهم سوى « مميزات دينية وثقافية » . والدكتور شارون يرفض سياسة الكرباج ، كما يرفض الكلام الفارغ حول « تصاعد التطرف القومي » عند العرب في اسرائيل .

نرجو الا يبدو من هذا الكلام ان كل ما قاله الدكتور شارون صحيح وواقعي . فهو في كل تحليلاته يصل الى استنتاجات لمساعدة الحكومةعلى مقاومة « العناصر الشعبية » ، « العناصر المتطرفة » . وواقعيته في اطار الاهداف الصهيونية المحددة والواضحة . لذلك فهو ، مثلا ، ضد ما يسمى مشروع « الحكم الذاتي » (الاتونوميا) ، خوفا ان تتطور الى دولة فلسطينية مستقلة ، وخوفا — ايضا — من مضاعفات هذا على وعي الجماهير العربية في اسرائيل .

امر واحد يمكن استنتاجه بكل وضوح : ان تصريحات شارون نفسها تدل على ان الخط العام للحكومة هو خط شوفيني ، متغطرس ، غير واقعي ، لا يستجيب للحد الادنى المعقول من مطامح الجماهير العربية. واذا كان حتى شارون لم يتحمل هذه السياسة ، فحمل عصاه ورحل . فمن الطبيعي ، ومن المحتم ، ان لا نرضى نحن العرب ، بهذه السياسة وان نقاومها ، دفاعا عن حقوقنا اليومية الجارية وعن حقوقنا القومية العادلة ، في وطننا . ان شارون قادر ان يترك موقعه ، ويعود الى عمله السابق ، فالامر بالنسبة له ، لا يتجاوز حجم وظيفة . اما بالنسبة لنا، فالامر هو الحياة نفسها ، الحاضر والمستقبل ، والصلة مع هذا التراب وهذه البلاد . وليس عندنا خيار الا ان نواصل المعركة ، ضد واقع القهر ، بكل مظاهره ، ومن اجل المساواة الحقيقية .

قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية المنعقد في الناصرة يوم ١٠/٢/٧٩

١ — السلطات المحلية العربية في اسرائيل اذ تعتبر نفسها جزءا لا يتجزا من السلطات المحلية في البلاد الممثلة في مراكز السلطات المحلية ، تضع على عاتق اللجنة القطرية للرؤساء العرب ان تجتهد للحصول على التمثيل المناسب في مراكز السلطات المحلية ، وان تضع على جدول اعمال مركز السلطات المحلية جميع قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية خصوصا ما يتعلق بالمساواة ورفع مستوى الميزانيات ومشاريع التطوير والخدمات المحلية ، وذلك من اجل اتخاذ القرارات المناسبة والحلول العادلة .

٢ — السلطات المحلية العربية في اسرائيل تشدد مطالبتها وزارة الداخلية وباقي السلطات المختصة بالتخلي عن سياسة التمييز في معاملتها بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية في جميع المجالات ، وبان تتبع سياسة المساواة التامة .

ان الفارق في مستوى الخدمات ومشاريع التطوير بين السلطات العربية والسلطات اليهودية ما زال شاسعا . فمعدل الميزانيات العادية بالنسبة للفرد لدى السلطات المحلية العربية اقل من خمس المعدل للفرد لدى السلطات المحلية اليهودية . لذلك يطالب المؤتمر وزارة الداخلية بتامين ميزانيات عادية لا تقل عن ٦ — ٨ الاف ليرة للفرد للسنة المالية القادمة اسوة بميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

٣ — المؤتمر يطالب بالاقرار السريع للخرائط الهيكلية لجميع السلطات المحلية العربية وبتوسيع مسطحات القرى والمدن العربية بحيث تلبي وتؤمن حاجات تطور هذه القرى والمدن لعشرين سنة القادمة على الاقل ، وتامين الاراضي اللازمة لهذا التطوير في مختلف المجالات وخصوصا في مجال التصنيع المحرومة منه جميع القرى والمدن العربية . كما ويطالب المؤتمر بتوسيع مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التابعة لسكان كل سلطة .

٤ — المؤتمر يطالب الحكومة بان تتوقف عن اعمال مصادرة اراضي المواطنين العرب ، خصوصا وان الاراضي المتبقية اصبحت قليلة جدا بعد عمليات المصادرة السابقة وبالكف عن مصادرة اراضي عرب النقب وتشريدهم .

٥ — المؤتمر يطالب بوقف عمليات هدم البيوت العربية وترخيص جميع البيوت السكنية التي بنيت بدون رخص وضمها الى مسطحات سلطاتها المحلية والتسهيل في اعطاء رخص البناء للمواطنين العرب .

٦ — المؤتمر يطالب بالعمل السريع لبناء غرف التدريس الكافية للوسط العربي ولتلافي النقص الخطير الذي وصل الى اكثر من ٤ الاف غرفة . وان تؤمن المدارس الثانوية الكافية الادبية والعلمية والصناعية والزراعية وتامين كل التجهيزات اللازمة والمختبرات ووسائل الايضاح على مستوى المدارس في الوسط اليهودي .

٧ — المؤتمر يطالب بتامين ميزانيات التطوير اللازمة لاقامة الابنية للنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والمنشآت الصحية وتخصيص الاراضي اللازمة لكافة المنشآت العامة من اراضي الدولة .

٨ — المؤتمر يطالب بأن تهتم الحكومة بتصريف الانتاج الزراعي العربي وان تكون الاسعار مساوية للاسعار التي يحصل عليها الانتاج الزراعي اليهودي .

٩ — المؤتمر يطالب وزارة الاسكان بان تحل ازمة السكن الخانقة في المحيط العربي وان تقيم ابنية الاسكان للازواج الشابة والعائلات التي تعيش في ضائقة سكنية وتامين القروض الكافية والمريحة للمواطنين العرب لشراء الشيكونات ولبناء المساكن في القرى والمدن العربية . ويطالب المؤتمر دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص الاراضي اللازمة للاغراض المذكورة .

١٠ — يطالب المؤتمر بالغاء ضريبة الملك الظالمة المفروضة على البيوت وعلى الاراضي الزراعية وغيرها من الاراضي في مسطحات القرى العربية على اساس انها مناطق مدن .

١١ — المؤتمر يطالب وزارة الداخلية باقامة سلطات محلية في جميع القرى العربية التي لم تقم فيها سلطات محلية لغاية الان .

١٢ — المؤتمر يطالب بتزويد القرى والمدن العربية بشبكات الكهرباء ذات القوة الكافية .

١٣ — المؤتمر يطالب بالاسراع في اقامة شبكات المجاري لجميع المدن والقرى العربية وتامين الميزانيات الكافية لذلك .

١٤ — يطالب المؤتمر بتوفير المياه الكافية للشرب والري في قرانا العربية .

١٥ — المؤتمر يطالب باقامة لجان تنظيم محلية في القرى العربية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ آلاف نسمة وان تقام لجان تنظيم محلية لعدة قرى مجاورة وان لا تبحث رخص البناء للطالبين من اية قرية دون اخذ رأي المجلس المحلي الذي ينتمي اليه طالب الرخصة .

١٦ — المؤتمر يطالب بفتح جميع الفروع العلمية في الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب وتامين المساعدات لهم والعمل على استيعابهم للعمل في مهنهم بعد التخرج وعدم التمييز ضدهم . كما ونطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على عدد من الطلاب العرب بسبب ارائهم السياسية ونطالب بتامين الدمقراطية وحرية الراي وحقوق الانسان في الجامعات للجميع وبالكف عن التحريض على الطلاب العرب والمؤامرة لكم افواههم .

١٧ — المؤتمر يطالب باعتبار جميع القرى العربية مناطق تطوير تعطى لها التسهيلات والمخصصات والميزانيات لتتطور وتتغلب على تراكم الاهمال والتخلف الذي عانت منه طيلة العقود الثلاثة الماضية .

١٨ — المؤتمر يدعو جميع السلطات المحلية اليهودية المجاورة لسلطات محلية عربية ان يجري بينهم التعاون وعلاقات الاخوة وحسن الجوار والتدارس المشترك لكافة القضايا المشتركة بين المجالس المحلية في المنطقة .

١٩ — المؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية يقدر جهود اللجنة القطرية ويدعوها الى أن ترفع من مستوى عملها ونشاطها وان تقيم لها مكتبا وجهازا وموظفين وكل ما يلزمها لتركيز عملها لعمل الدراسات اللازمة لمشاكل المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وتامين كل ما يلزم من مساعدة وارشاد لكل سلطة محلية تطلب ذلك . وعلى اللجنة القطرية ان تعين مدى وطريقة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانية اللجنة القطرية .

٢٠ — تعلن السلطات المحلية العربية انها تؤكد شعارها الذي ارتفع في مؤتمر السلطات المحلية الاول (لا نطالب باكثر من المساواة ولا نقبل باقل من المساواة) . وعلى السلطات الحكومية المسؤولة ان تحقق ذلك وعلى اللجنة القطرية المنتخبة ان تعمل بكافة وسائل النضال المشروعة للوصول الى ذلك .

٢١ — المؤتمر يطالب الحكومة بضرورة اعادة لاجئي اقرث وكفربرعم الى بلديهما باسرع وقت ممكن .

٢٢ — المؤتمر يحيي اللجنة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٢٢/١٠/٧٧ ويطالب الحكومة بعدم التمييز ضد الطائفة الاسلامية وتلبية مطالبها العادلة بادارة شؤونها وتحرير الاوقاف الاسلامية .

٢٣ — يشجب المؤتمر حملة التحريض والتهديد المتصاعدة ضد العرب التي تخفي وراءها سياسة النهب والتمييز والهدم ، وعبر عنها وزيرا الزراعة والخارجية . ويحيي كل القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية التي تعارض هذه الحملة.ويعلن المؤتمر ان الدور الطبيعي للمواطنين العرب في اسرائيل هو ان يكونوا جسر السلام الحقيقي والعادل في الشرق الاوسط القائم على الحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة وعلى راسها الحق في تقرير المصير . ولذلك من الضروري حتى يستطيع المواطنون العرب ان يلعبوا دورهم هذا ان يعاملوا باحترام وبمساواة تامة . والمواطنون العرب في اسرائيل معنيون جدا بتعزيز التفاهم الدمقراطي اليهودي العربي وتعزيز العلاقات بين الشعبين في وطنهما المشترك . والسلطات المحلية العربية ستعمل من ناحيتها قصارى جهدها لتحقيق هذا الامر .

عمال مصنع الاسبست في نهاريا يشكون من مرض لا علاج له

هل يضمن المسؤولون مستقبل حياتهم وحياة عائلاتهم

عكا — لمراسلنا — تبين اخيرا ، بعد الفحوص الطبية ، والتي تجرى سنويا ، لعمال مصنع الاسبست في نهاريا والذي يشتغل فيه ٦٥٠ عاملا ، ان خمسة عمال مصابون بمرض الاسبستوزيز . اما علامات هذا المرض فهي ضيق التنفس .

واسترعت الاصابات الخمس هذه انتباه وزارة العمل والطب الصناعي في وزارة العمل ، وصندوق المرضى ودائرة الصحة والهستدروت ومجلس عمال نهاريا ولجنة عمال المصنع ومنظمة التامين الوطني .

اما اسباب هذا المرض ، كما يعتقد ، فهو استنشاق الهواء الملوث بغبار الاسبست على مر الزمن مما يؤدي الى تراكم الغبار في الرئتين . ولا يعرف فيما اذا كان ينتقل شيء من هذه المواد الى الدورة الدموية . ولا يستطيع الجسم أن يتخلص من هذا الغبار بسهولة بسبب عدم قابلية هذه المادة للتفاعل الكيماوي وعدم قابليتها للاحتراق .

وقد ظهرت الاصابات الخمس هذه بالرغم عن جهود المصنع في السنوات الاخيرة للقضاء على مصادر الغبار باستخدامها آلات لامتصاص الهواء الملوث بغبار الاسبست وتصفيته بامراره داخل مصاف من قماش كثيف . كما ان المصنع جهز العمال بكمامات توضع على الانف .

واستجابت ادارة المصنع لطالب وزارة العمل فغطت مزبلة المصنع بالرمل والتراب كما أن جميع فضلات المصنع توضع في اكياس نايلون وتدفن في الارض .

ونتيجة هذا الوضع الخطر — رغم جميع الاحتياطات المبذولة — الذي قد يتعرض له كل عامل نظم عمال المصنع مظاهرة داخلية امام المكتب في المصنع مطالبين بزيادة الاهتمام بامور العمال وصحتهم . وكان احد شعاراتهم : اين اختفت صور الاشعة . واقترح العمال للتخلص من الاصابة بهذا المرض ان يخرج العمال الى التقاعد المبكر بعد ٢٥ عاما من العمل أو لكل عامل بلغ عمره ٥٨ عاما ، كما هو الحال مع عمال البحر الميت ، وأن يسمح المصنع لكل عامل بالخروج من العمل متى يريد وان تدفع له تعويضات مضاعفة عن سنوات عمله . كما اقترح بعض العمال أن يصبح أسبوع العمل خمسة ايام وان تزداد أيام الاذن السنوي ومخصصات النقاهة .

هذا ، بينما ترتأي ادارة المصنع أن تبني مصنعا آخر لانتاجات خفيفة لا غبار فيها تستخدم فيها العمال المصابين بمرض الاسبستوزيز او العمال القدامى المعرضين اكثر من غيرهم للمرض . ولا تزال المفاوضات جارية حول مستقبل العمال بين ممثليهم من جهة وادارة المصنع ووزارة العمل والصحة والتامين الوطني من جهة اخرى .

هذا ويطالب العمال بتامين كل عامل ، قد يتعرض للاصابة بهذا المرض ، مدى الحياة وبتنظيم محاضرات طبية لهم حول مرض الاسبستوزيز . وطالب آخرون باغلاق المصنع ولكن ذلك لم يحز على موافقة اغلبية العمال .

ومما يجدر ذكره ان عمال المصنع يشكون من فقدان صور الاشعة ، التي اجريت لهم خلال السنوات الماضية وتتعلق بالمرض لغرض مقارنتها مع الوضع الحالي . ولذا يجرى الان ترتيب وضع آلة تصوير «رنتجن» للاشعة في المصنع ويستطيع ، بذلك، كل عامل الاحتفاظ بالصورة لديه بعد قراءةالطبيب لها .

موسى يستجوب ميشل حول ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي

تل ابيب — لمراسلنا — قدم الرفيق جمال موسى نيابة عن كتلة « الجبهة الدمقراطية » في اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام يروحام ميشل بشان ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي . وقد جاء في الاستجواب :

لقد قرر اتحاد التعاونيات العربية ترك اللجنة المشتركة مع « المركز الزراعي » احتجاجا على منع هذه التعاونيات من الانضمام الى « المركز الزراعي » كاعضاء متساوين في الحقوق ، وكذلك طالب اتحاد التعاونيات بتنظيم المزارعين العرب وضمهم الى « المركز الزراعي » .

وبناء عليه يطلب الرفيق جمال من ميشل جوابا على السؤالين التاليين :

١ — لماذا لم يتم ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي حتى الان.

٢ — هل هو مستعد للعمل على ضم هذه التعاونيات للمركز الزراعي في هذه السنة .

من قضايا أولياء أمور الطلاب في منطقة حيفا

حيفا — لمراسلنا — عقد في حيفا ، يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ ، اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب المنطقية . وفي هذا الاجتماع عرض ممثل المدارس العربية الرفيق نعيم عبيد عدة قضايا تهم الناحية العربية واهمها مطالبة اللجنة المنطقية بالاعتراف بالمدارس الاهلية الاربع وانتخاب ممثل عنها الى عضوية اللجنة .

وقد ووفق على هذا الطلب بشرط ان تتقدم كل لجنة من من لجان اولياء امور الطلاب في كل مدرسة بطلب خطي الى العنوان التالي :

السيد موطي تايمان ص.ب ٤٨٠٤

وردا على سؤال حول انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المتنبي الاعدادية ، التي يماطل مديرالمدرسة في دعوة الاهلين لانتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب فيها ، بحجج مختلفة ، اجاب سكرتير اللجنة المنطقية بأنه توجه برسالة الى مدير المدرسة طالبه فيها باجراء انتخابات للجنة حسب ما ينص عليه دستور المنظمة .

رئيس مجلس ام الفحم المحلي يعرض على لجنة المعارف مشاكل التعليم في البلدة

ام الفحم — لمراسلنا — قامت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة قرية أم الفحم للبحث في اوضاع مدارسها . وقد القى السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي أم الفحم ، كلمة جامعة توقف فيها عند المشاكل التي تعاني منها القرية في مجال التعليم والنقص في الغرف المعدة للتدريس .

أم الفحم هي كبرى القرى العربية في البلاد يسكنها ١٨ الف مواطن . والزيادة السكانية الطبيعية فيها هي في حدود ٧٠٠ — ٧٥٠ نسمة سنويا . كانت أم الفحم تمتلك قبل قيام الدولة ١٤٠ الف دونم من الارض صادرت الحكومة منها أكثر من مئة الف دونم . وبقي لدى السكان فقط الاراضي الوعرية ولهذا تحول السكان باغلبيتهم الساحقة الى عمال أجيرين . وحتى عام ١٩٦٠ لم يكن هناك مجلس محلي يهتم بقضايا البلدة ، الامر الذي ادى الى تعميق الاهمال الذي تعاني منه البلدة .

وقد ركز السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، على قضايا التعليم في القرية وقال : « لقد اولى المجلس في برنامجه مهمة اقامة المدارس اهتماما خاصا . حيث كانت في القرية ٩ غرف بيد المجلس موروثة عن الانتداب البريطاني ، بينما الغرف الاخرى كانت مستاجرة .

أما الوضع في السنة الدراسية الحالية ٧٨/٧٩ فهو كما يلي :

توجد في البلدة ١٠ مدارس تحوي ٢٤ غرفة لبساتين الاطفال التي تهتم بـ ٧٦٥ طفلا و ١٥٢ صفا ابتدائيا تحوي ٤٩٠١ طالبا و ١٤ صفا ثانويا تحوي ٤٠٣ طالبا . اي ان مجموع الطلاب في البلدة ٦٠٦٩ طالبا . وعدد الغرف الموضوعة تحت تصرف المدارس في البلدة هو ٢٤٢ غرفة منها ٨٩ غرفة مستاجرة غير صالحة لتكون مدارس . والمسؤول طبعا عن هذا الوضع السيء هو وزارة التربية والتعليم التي لا تخصص الميزانيات الكافية للخلاص من هذا الوضع المردي ، رغم محاولات المجلس المحلي المستمرة لتحسين الوضع . فبينما تنادت لجان أولياء الامور وجمعت مبلغ ٥٠٠ الف ليرة لبناء طابقين اضافيين في المدرسة التي كلفت ٤ ملايين ليرة لم تقدم وزارة المعارف حتى الان الا ٢٥٠ ألف ليرة .

واضاف السيدمحمد مصطفى محاميد:

« بدانا قبل شهرين ببناء القسم الاول من المدرسة الشاملة والتي سيتم بناؤها وفق الاتفاقية خلال ٢٠ شهرا . وسيتم بناء ١٦ صفا تدريسيا في المرحلة الاولى علما بان المدرسة الثانوية للعام الدراسي الحالي تضم ١٤ صفا . وفي العام القادم سيكون عددها ١٧ صفا على اقل تقدير . اي ان البناء الجديد لن يفي بالطلب في السنة الدراسية القادمة . وعليه فنحن نطالب باستمرار العمل لبناء القسم الثاني من المدرسة لنتمكن من توفير الغرف اللازمة . ولتتحمل وزارة المعارف قسطها في هذا الامر وذلك باقامة طابقين جديدين » .

وذكر رئيس المجلس في تقريره ان المجلس يخصص ٤٠٪ من ميزانية المجلس العامة التي لا تتجاوز ال ٢٢٤٥ مليون ليرة .

وطالب رئيس المجلس بالاهتمام ببناء مدرسة صناعية في البلدة وكذلك بزيادة المخصصات المطلوبة لذلك .

مظاهرة صاخبة في القدس احتجاجا على الضائقة السكنية

القدس — لمراسلنا — شهدت مكاتب شركة « فرزوت » للسكن ، في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة صاخبة قام بها اعضاء المنظمة « من أجل السكن وعائلات دون ماوى » احتجاجا على اعمال شركة « فرزوت » الحكومية — البلدية لقضايا المواطنين السكنية والتي كشف عنها تقرير مراقب الدولة . وطالب المتظاهرون باقالة مدير الشركة وتعيين مدير آخر يهتم بحل مشكلة الضائقة السكنية .

لجنة الدفاع عن الارض في أبو سنان وكفر ياسيف

تعقد اجتماعا عاما تضامنا مع الاجتماع القطري « للدفاع عن الارض والمأوى » المنعقد في الناصرة يوم السبت القادم ، وذلك في دار الصداقة بكفر ياسيف غدا الاربعاء ١٤-٢-١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة مساء . ويتحدث فيه ممثلون عن اللجنة القطرية واللجنتين المحليتين في البلدتين . الدعوة عامة .

تهانينا

* الى الرفيق محمد بصول وخطيبته الرفيقة بسمة بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة الكاملة .

خلية الطلاب في جامعة تل ابيب

اعلام حصر ارث

تقدم الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من ابناء طائفتنا في عكا تشعر بوفاة المرحوم صبحي الياس مطانس بتاريخ ٢-١٠-١٩٧٨ في عكا وانحصر ارثه في زوجته مريم يوسف مطانس (سعد) وباولاده منها هم : عاطف وعطاف ونادية وجورجيت لاغير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٨-٢-٧٩

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

رئيس أساقفة ديوتيسارية

ياكوبوس

نادي « الاخوة » الثقافي
حيفا — جادة بن غوريون ٣٩

الفوارق الاجتماعية في اسرائيل

— ندوة —

يوم الخميس ١٥-٢-٧٩ الساعة ٨٠٠ مساء في قاعة النادي .

باشتراك : دكتور سامي سموحة ونمار غوجانسكي وكوخابي شيمش .

تدير الندوة : تسبورا شاروني .

يوم السبت ١٧-٢-٧٩ في تمام الساعة ٧٠٠ مساء بعرض الفيلم السوفييتي الناطق باللغة العربية «الحماة»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* محاضرة « العالم العربي بعد «كامب ديفيد» »
تقدم في الاماكن التالية :
* عين ماهل — (الحزب والشبيبة) — يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضر — سميح غنادري .
* شفاعمرو — اليوم الثلاثاء ١٣/٢/٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء . المحاضر : شفيق خورية . الدعوة عامة .

* **كفر قاسم**
لقاء مع الشاعر سميح القاسم يتحدث فيه حول « القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية » . الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة المقهى العام .

* **كفر كنا**
محاضرة حول « التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء احداث ايران » يقدمها عمر سعدي . يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ في نادي الحزب .

* **الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : نظير مجلي . اليوم الثلاثاء ١٣-٢-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . الدعوة عامة .

* **الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
المحاضرة الحادية عشرة والاخيرة في المادية الدايلكتيكية ضمن سلسلة محاضرات « حلقة الدراسات الماركسية » . يوم الجمعة ١٦/٢/٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « نظرية المعرفة » . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

* **الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
كادر تثقيفي يوم الخميس ١٥/٢/٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » يتخلله محاضرة عن « الشيوعية والاخلاق » . يقدم المحاضرة : سالم جبران .

* **مجد الكروم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
احتفالا باليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » الرفيقين احمد سعد ونبيل عويضة ومعرض عن مجلة « الغد » وبرنامج فني . يدير الاحتفال : محيي الدين خلايلة . يوم الخميس ١٥-٢-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب .

"ديلك" الناصرة
لاصحابها وبإدارتها الجديدة
علي وعدنان زعبي
تعلن لزبائنها الكرام بأنها ستواصل طريق الخدمة والامانة لجميع زبائنها في محطة بيع الوقود على الوجه الأحسن .
• محطة "ديلك" الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون ٥٤١٩٠
مع كراج غسيل وتشحيم للسيارات .
• محطة "ديلك" طرعان (شرمت جوميت) - طريق طبريا - الناحية الشمالية
محطات بيع الوقود المذكورة اعلاه - الوحيدة في المنطقة المفتوحة ليل نهار ٢٤ ساعة يوميا
شعارنا ... المدى الاقصى من الخدمة والامانة

طيرة بني صعب .. قصة الصمود والتطور

اعـداد – نسيم ابو خيط
– الطيرة –

● مدخل

يوم كانت قيادات الدول العربية تبيع قضية فلسطين على مائدة الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٨ .. يوم كانت عصابات « الهاجانا » و « الايتسل » وغيرها من المنظمات الصهيونية تطر الاساطير عبر طوابير الجيش البريطاني « المتسحب » حول الطلائع التي تنتظر كل من يجرؤ على المقاومة وتتزود ، الى جانب الحراب والبنادق ، بالدفوف والطبول والمزامير لتحيي انتصاراتها على خرائب القرى العربية التي يشرد اهلها – كان ابناء الطيرة صامدين يذودون عن قريتهم التي تعرضت لهجمات شرسة يتخللها قصف متواصل بالمدفعية .. انذاك اشاعت العجائز اسطورة مفادها انه في كل هجوم تتعرض له القرية كان شيخ معمم ينتصب كالمارد فارشا عباءته امام رصاص العدو فلا تنفذ منها طلقة واحدة .. رغم ان القذائف كانت تاتي على سطوح البيوت القرميدية وتحط في الشوارع وحتى في المسجد ..

وعندما اختفى « الشيخ المارد » بعباءته وعمته وضمت « محادثات رودس » القرية مع قطاع المثلث الى اسرائيل ظل ابناء الطيرة في بلدهم ولكن في وضع يختلف : فالحرب لم تشردهم ، ولكن « رودس » لم تحم ارضهم . فقد اجبروا على التقوقع وراء الخنادق التي دافعوا من خلالها عن انفسهم ومن اصل ٤٠ الف دونم كانت تمتلكها القرية لم يبق لها ، بعد قيام دولة اسرائيل سوى ٧٣٠٠ دونم بالاضافة الى ٢٢٠٠ دونم هي



اهالي الطيرة في اجتماع شعبي (١٩٦٨)

مسطح القرية .

● مسح طوبوغرافي

يبلغ عدد سكان الطيرة اليوم قرابة ١٠٥٠٠ نسمة . اكثر من ٦٠٪ منهم يشتغلون في الزراعة ، سواء في اراضي القرية او عن طريق الضمان والمشاركة في المستوطنات اليهودية ، ومعظمهم يتعاطون زراعة التوت الارضي .

في الطيرة مجلس محلي اقيم منذ سنة ١٩٥٥ . وفيها شبكتا مياه وكهرباء شاملتان و ٤ آبار مياه تقع ضمن مسطح القرية . واحدة للشرب يمتلكها المجلس المحلي والثانية تابعة لجمعية الفلاحين « الانتاج » والاخريان تخصان شركتي «المكوروت» و «اسااف». وفي القرية ٤ مدارس ابتدائية ومدرستان اعدادية وثانوية تضمان ساحات واسعة واحراشا صغيرة ، ويؤم هذه المدارس اكثر من ٤ الاف طالب وطالبة . وفي القرية مركز صحي يضم جناحا لعيادة «صندوق المرضى» وصيدلية تابعة له واخر لرعاية الام والطفل . ومؤخرا تم بناء مدرج رياضي ضخم لعله الاول من نوعه لدى العرب في اسرائيل .

● التطور .. والعراقيل

اذا اخذنا بالاعتبار وضع القرى العربية في بلادنا وامكاناتها المحدودة والعراقيل التي تضعها السلطات الحكومية امام تطورها .. فيمكننا القول ان الطيرة قطعت شوطا لا باس به في هذا المضمار . وهذا يشكل برهانا حيا على دينامية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد وتطلعهم نحو تحسين ظروف حياتهم اذا ما توفرت الامكانيات ، خلافا لما تدعيه السلطات الحكومية من « التخلف الطبيعي والوضوعي » للسكان العرب بسبب « البيئة الفلاحية » التي ينتمون اليها .

ان تطور الطيرة المبكر ، نسبيا ، هو بفضل قرابة الف دونم من ارض المشاع التي لم تطلها يد النهب لكونها محاطة بسياج من البيوت والمدارس .. هي البيادر التي كان يفرش عليها الاجداد حصادهم وغلال مواسمهم . على هذه الثروة من الارض التي تشكل اليوم نصف مسطح القرية اقيمت المدارس الواسعة واحياء السكن ودار المجلس المحلي والمركز الصحي والمدرج الرياضي .. وكانت مصدر تمويل اساسي لادارات المجلس منذ الخمسينات وحتى ايامنا. وبفضل ارض المشاع واصرار السكان تم دخول الكهرباء للقرية في الخمسينات ومراحل توسيع الشبكة في الستينات وحفر بئر للشرب ، رغم عراقيل الحكم العسكري في بداية الستينات ، وبناء المدارس بحيث لم تعرف القرية تقريبا مشكلة الغرف المستاجرة التي تعاني منها معظم المدارس في قرانا العربية . ورغم ان هذه الثروة اصبحت اليوم في طور النفاد ولم يبق من ارض المشاع سوى قرابة ١٠٠ دونم خصصت لاقامة تجمع صناعي في القرية الا انه تم في السنوات الاخيرة تنفيذ مشاريع ضخمة مثل بناء المدرج الرياضي ومد ١٦ كيلومترا من شبكة المجاري وربط حوالي ٥٠٠ بيت (من اصل ١٠٠٠) بهذه الشبكة بعد اتمام حفر بركة التصريف وربط الخط الرئيسي بها .

اما دور السلطات الحكومية في هذه المشاريع فكان ياخذ اتجاهين : الاول محاولة عرقلة واعاقة تنفيذ المشاريع من جهة ، واستغلال هذه المشاريع ، بعد قيامها ، للدعاية وجلب السياح « للتفرج » على التقدم الذي « تسبغه السلطات » على القرى العربية :

هكذا عطل الحكم العسكري مشروع حفر بئر مياه الشرب من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٦١ .

هكذا وقفت السلطات الحكومية في وجه جمعية « الانتاج » واعاقت حفر البئر الثانية من سنة ١٩٦٥ الى سنة ١٩٧١ . ثم منعت عنها الفروق بقصد الاستيلاء عليها وضمها الى شركة « مكوروت » .

هكذا وقف الحكم العسكري ومن بعده « المدني » ١٢ سنة في وجه توسيع مسطح القرية .

وهكذا تعرقل السلطات اليوم حفر بئر جديدة للشرب والري يطالب به المجلس منذ ١٠ سنوات .

واكثر من ذلك ، فقد شطبت وزارة الداخلية حوالي ١٢ مليون ليرة من الميزانية المقترحة لهذا العام (اي حوالي ٤٠٪) . ولم تبق من الميزانية ، عمليا ، سوى احتياجات الصرف الجاري على الادارة ورواتب الموظفين . ويظهر ان عملية الشطب هذه لم تكلف موظفي الوزارة جهدا كبيرا فقد « ازيلت » بصورة عشوائية كل المبالغ المخصصة للتطوير والبنود الجديدة ، بما في ذلك الامور التي لابد من الصرف عليها مثل اصلاح الطرق التي تم حفرها لمد شبكة المجاري والصرف على احدى المدارس الجديدة وحتى بعض البنود التي تم صرفها بالفعل !

ان ادارة المجلس المحلي الحالية مدعوة للرد على هذا التحدي ببناء ميزانيات تطوير فضمن استمرار دينامية العمل وتنفيذ المشاريع التي تنتظرها ، مثل اكمال مراحل مشروع المجاري والمدرج الرياضي واصلاح الطرق وشق الطرق في الاحياء الجديدة وبناء مدرسة للتعليم الخاص وتغيير اجزاء من شبكة المياه .

● المياه

مشكلة المياه والري من اهم ما يواجه سكان الطيرة التي يعمل غالبية سكانها في الزراعة . والابار الاربع الموجودة ضمن مسطح القرية لا تروي سوى اقل من خمسة الاف دونم اي ٧٠٪ مما تبقى من اراضي القرية .

ومن الجهة الثانية فان سياسة التقنين في صرف المياه التي تزاولها السلطات تجاه القرى العربية ، ودفعهم قسرا الى زراعة نوع واحد من المحاصيل الزراعية ، مثل زراعة التوت في الطيرة ، تسهم الى حد كبير في شل نشاط الفلاحين وربطهم بالشركات الاحتكارية مثل شركة « غريسكو » وفي نهب اقتصادهم عن طريق الغرامات المفروضة على الصرف « الزائد » من مياه الري . فمع ان احتياجات السكان لمياه الشرب وري ساحات البيوت تصل الى ما يزيد على مليون متر مكعب سنويا ، الا ان الترخيص الذي « تسمح » به السلطات لا يزيد على ٦٠٠ الف متر مكعب فقط . ولان السلطات لا تملك حق قطع المياه عن القرية فهي « تعالج » المشكلة بطريقة اخرى :

في تقرير مرحلي بعثت به دائرة المياه في وزارة الزراعة الى المجلس المحلي جاء ما يلي :

كمية المياه المخصصة ١١٢٥٠٠٠ متر مكعب . الكمية المستهلكة ٣٥٢٩٠٠٠ متر مكعب . الصرف الزائد ٢٤٠٤٠٠٠ متر مكعب . الغرامة ٢٢٠٣٠٧ ليرات .

اما عن بئر جمعية « الانتاج » فحدث ولا حرج . فمنذ ان بدأ ضخ مياه بئر الجمعية في سنة ١٩٧١ والى يومنا هذا ووزارة الزراعة ترفض تخصيص اية كمية من المياه لهذه البئر ! وجوابهم : ازرع توت تحصل على الماء ! وهذا معناه ان مياه الري محظورة على اصحاب ال – ١٣٥٠ دونما المساهمين في الجمعية ، لزراعة اي نوع من الخضار سوى التوت . وهو امر شبه مستحيل .. لذا فان ابواب النهب وفرض الغرامات مشرعة على آخرها .. فدائرة المياه تطالب الجمعية بدفع غرامة مقدارها ٤٢٤٥٥٥ ليرة عن العام ٧٧–١٩٧٨ . وهذا علاوة على الضريبة التي تدفعها الجمعية الى ما يسمى « صندوق الموازنة » التي بلغت ٢٠٥٤٠٦ ليرات في العام ٧٦ – ١٩٧٧ .

والخلاصة : بدلا من زيادة كمية المياه المخصصة بحيث تضمن احتياجات السكان من مياه الشرب والري تفرض السلطات على سكان الطيرة دفع ما يزيد على مليون ليرة سنويا غرامة على « الصرف الزائد » من مياه بئرين .. وكذلك الامر بالنسبة للبئرين الاخرين .

● زراعة التوت

في الماضي اشتهرت الطيرة بكروم العنب . ولكن بعد دخول الزراعة الحديثة (التوت الارضي) اقتلعت معظم الكروم وتحولت الى مزارع للتوت ، حتى يقدر اليوم ان نصف صادرات البلاد من محصول التوت تخرج من مزارع الطيرة .

وزراعة التوت قضية معقدة تكلف مبالغ طائلة وجهودا خارقة تشغل الفلاح ٣٦٠ يوما في السنة وتطالب منه ، لا ان يزرع في الارض وحسب ، خلال الموسم ، وانما ان يمارس ما يشبه عبادتها هو وجميع افراد اسرته . احد الظرفاء علق على هذا الوضع قائلا : « لو كنت رجل سلطة وطلب الي مقاومة الشيوعيين لاجبرتهم على زراعة التوت ! » .

في عملية حسابية بسيطة يتبين ان زراعة دونم توت واحد في هذا الموسم تكلف حوالي ٢٠ الف ليرة موزعة على النحو التالي :

ضمان – ٢٥٠٠ ليرة ، أشتال – ٤٠٠٠ ليرة ، بلاستيك – ٤٥٠٠ ليرة ، أسمدة عضوية – ٢٢٠٠ ليرة ، أسمدة كيماوية – ٧٠٠ ليرة ، ماء – ٢٠٠٠ ، غاز – ١٥٠٠ ليرة ، مبيدات – ٢٠٠٠ ليرة ، اعداد الارض وحرثها – ٢٠٠ ليرة .

هذا بالاضافة الى ان الدونم الواحد يحتاج الى ١٠٠ يوم عمل بالمعدل باجرة مقدارها ١٤٠ ليرة في اليوم اي ٣٢ الف ليرة ، فتصبح الكلفة ٥٢ الف ليرة .

اما معدل ما ينتجه الدونم من المحصول للتصدير فهو ١٤٠٠ كيلوغرام بسعر ٣٠ ليرة للكيلوغرام الواحد اي ٤٢ الف ليرة . يضاف الى ذلك التوت غير الصالح للتصدير او الذي يسقط في الفحص ويباع في السوق المحلية الذي يصل دخله ١٠ الاف ليرة في احسن الاحوال . فيكون مجموع ما يدخله الدونم ٥٢ الف ليرة . فما الذي يربحه الفلاح في هذه المعادلة ؟

– ايام عمله فقط ! ! ولعل هذا هو السبب الرئيسي في انتقال زراعة التوت – من دون كل اصناف المحاصيل الزراعية المصدرة – الى العرب .

ان ايا من فلاحي الطيرة ، بما فيهم أعضاء لجنتهم المنتخبة ، لا يستطيع الاطلاع على اوراق شركة التصدير « اغريسكو » التي تسوق التوت في اوروبا . وقد يرجمني الفلاحون بالحجارة اذا اكتفيت بالقول ان الشركة تقاسم الفلاحين نصف محصولهم : أي تبيع بقرشين وتدفع قرشا واحدا ! لان الشركة تدفع لاصغر موظفيها راتبا يزيد عما يقبضه ثلاثة من عمال الانتاج بالاضافة الى الصرف على سيارته او حتى وضع سيارة تحت تصرفه .

ولجنة الفلاحين التي ينبغي لها ان تحافظ على حقوق الفلاحين ، خاصة فيما يتعلق بزيادة اسعار التوت ازاء الارتفاع الضاري المتواصل في اسعار المواد الزراعية – تصطدم دائما بباب موصد في سعيها لان تكون ممثلة في اللجان القطرية كـ «لجنة التحضير» التابعة لوزارة الزراعة والتي تضع وتحدد اسعار كل الصادرات ، ومنظمة « اتحاد المزارعين » رغم ان الفلاحين يدفعون الرسوم لهذه المنظمة .

مهما يكن ، فابناء الطيرة يواصلون تطوير قريتهم ، يشربون الماء ويروون اراضيهم – ويدفعون الجزية . يفلحون ارضهم ولا يحصلون الا على أجرة عملهم .. ولكنهم يصمدون ويتكاثرون ويستنشقون الهواء بالمجان !



اهالي الطيرة في المظاهرة الشعبية الضخمة بعيد العمال العالمي (١ ايار ١٩٦٨)

قوى الضم والاحتلال تضغط لتصفية شركة كهرباء القدس العربية المحتلة



في الكنيست

* توفيق طوبي : مصاعب شركة الكهرباء مصدرها مشاريع التصفية والضم وتدعيم الاحتلال *

الكنيست – لمراسلنا – استغل نائب « التكتل » روني ميلو الخلل المتكرر في تزويد التيار الكهربائي في القدس العربية وضواحيها للمطالبة بابطال امتياز شركة كهرباء القدس وضمها لشركة كهرباء اسرائيل . وقال : ان ادارة الشركة التي تضم ممثلي ست بلديات عربية في الضفة الغربية تضع امامها حسابات سياسية ولذلك على الحكومة ان تنهي امتيازها . وقام بذلك عند بحث الكنيست اقتراحه المستعجل .

وأثار الموضوع نفسه ايضا عضوا الكنيست عوزي برعام (تجمع) ودافيد غلاس (المتدينين) وقد انتقد الاخير الحكومة لعدم تقديمها العون الضروري لشركة الكهرباء للقيام بالتزاماتها . وقال : اما أن تقدموا العون الضروري لهذه الشركة أو أن تبطلوا امتيازها وتضموها الى شركة الكهرباء العامة في اسرائيل .

واما وزير الطاقة موداعي فقال « ان الحكومة يقظة لاوضاع تزويد الكهرباء السيئة ، السائدة في المنطقة ، وقد اقترحت العديد من المشاريع ، كما اقترحت تقديم المساعدات الا ان الشركة رفضتها ، ومع ذلك لا تعتقد الحكومة ان الصعوبات ناجمة عن اعتبارات سياسية تقوم بها ادارة الشركة وانما لاسباب موضوعية تقنية ولذلك فالحكومة لا تنوي ابطال الامتياز . ولكن اذا استمر الوضع وتدهور فالحكومة مدعوة الى اتخاذ الخطوات القانونية المطلوبة » .

وأضاف : ان الحكومة مستعدة لشراء امتياز الشركة اذا هي تقدمت بعرض معقول !!

وفي كلمته هاجم النائب توفيق طوبي عضو الكنيست ميلو على تحريضه على الشركة لغاياته السياسية والاستيطانية والاحتلالية واقترح اسقاط اقتراحه من جدول الاعمال .

وقال توفيق طوبي ان الصعوبات التي تواجهها شركة كهرباء القدس في القيام بجميع التزاماتها تجاه المستهلكين ناجمة أولا وقبل كل شيء عن سياسة الضغوط التي تفرضها الحكومة بقصد ابطال استقلال الشركة العربية ودمجها في شركة الكهرباء العامة كجزء من عملية الضم والاحتلال . وامتناع الحكومة عن التجاوب مع مطالب الشركة في مجالات استيراد الاجهزة والمولدات وفي مجال التمويل يصدر عن مخططات الضغوط لابتزاز المزيد من الاستسلام وقبول مخططات الدمج الذي بدأته الحكومة منذ الايام الاولى للاحتلال .

وندد توفيق طوبي بموقف عضو الكنيست ميلو الذي عبر بمطالبته بابطال الامتياز واستنكاره لكونها شركة يشترك في ادارتها ممثلو ستة مجالس بلدية عربية في الضفة ، عبر بذلك عن ان ما يشغل باله ليس الخلل في تزويد الكهرباء للمستهلكين وانما تصعيد مخططات الضم والاحتلال .

وطالب بالتجاوب مع مطالب شركة الكهرباء في مجال الاستيراد والتمويل . وقال : « ما دام ما يوجه خطوات الحكومة هو تدعيم الاحتلال وتخليده وليس الاهتمام بتزويد الكهرباء المنتظم للمستهلكين فستتزايد المصاعب والمشاكل التي تنغص حياة المواطنين العرب واليهود »

وصوتت الكنيست باكثرية الاصوات لنقل الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الاقتصاد . وأما اقتراح توفيق طوبي باسقاط اقتراح النائب ميلو فقد ايده نواب الجبهة وكتلة « شيلي » .

الى المزارعين العرب ..

يستفاد من رد وزير الزراعة على استجواب تقدم به النائب حنا مويس عن مشاكل تصريف الزيتون ، التي تواجه المواطنين العرب ، أن الوزارة على استعداد بواسطة مجلس الزيتون ان تصرف كل كميات الزيت المتوفرة لدى المزارعين حتى من السنوات الماضية .

واضاف الوزير ان وزير الزراعة منع استيراد الزيت من الخارج لكي يتمكن المزارعون المحليون من تصريف الزيتون للموسم الاخير .

المعروف عن اريك شارون وزير الزراعة انه « ليس على كلامه رباط » خصوصا فيما يتعلق بقضايا العرب . ولذا فاننا نسجل هنا رقم الاستجواب لتذكير الوزير بوعوده هذه فيما اذا تنكر لها يوما ما ولكي يستفيد منها المزارعون العرب . الرقم : ١٥٨٩ قدم بتاريخ ٢٣–٥–١٩٧٨ واجيب عليه بتاريخ ٧–٢–٧٩ .

مستوطنة للجنس الانجلو – سكسوني فقط !

بتاريخ ١٧–١١–١٩٧٨ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » اعلانا بعنوان « الجليل يناديك » وفيه « صرخة » لاقامة مستوطنة في الجليل الغربي ولكن بشرط : ان يكون المستوطن الجديد من أصل انجلو – سكسوني .

وحول هذا الموضوع قدم استجواب الى وزير الصناعة والتجارة ، (لم يقدمه توفيق طوبي وانما عقيبا نوف المعروف بمواقفه العنصرية) ، وفيه يسأل : هل الوزير على استعداد ان يعمل على عدم اقامة مستوطنة على اساس تفرقة طائفية واضحة ؟

وكيف اجاب الوزير ؟

ان هؤلاء المستوطنين – اصحاب الاعلان – اكثرهم من جنوب افريقيا وعدد قليل منهم اسرائيليون عاشوا في جنوب افريقيا . وقد نشر الاعلان ليجذب مستوطنين من هذا الصنف ! ! وبما ان هذا يؤدي خدمة قومية : « جذب قادمين جدد وتوطين الجليل » فلا مجال لمنع اقامة المستوطنة . كما يبدو ، كان هذا آخر ما استوردته اسرائيل من منتوجات جنوب افريقيا !

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

* السلطات ما زالت تنكر وجود الصحفيين الفلسطينيين المفقودين *

بتاريخ ٢٥–١٢–٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية يسأل فيه عن مصير الصحفيين الفلسطينيين ، عبد الحافظ الاسمر وابراهيم مصطفى نصار ، اللذين اختفيا في أعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في شهر آذار الماضي . وقد علم أبناء عائلتيهما ان القوات الاسرائيلية اعتقلتهما في اثناء العملية العسكرية . وقد توجهت المحامية فيلتسيا لانغر الى وزير الحربية تسأله عن مصيرهما . وكذلك توجه المحامي وليد فاهوم الى الوزير مرتين . وكان الجواب ان الموضوع رهن الفحص والتحقيق .

بتاريخ ٢٩–١–١٩٧٩ رد نائب الوزير على استجواب توفيق طوبي قائلا : « ان أسماء الصحفيين لم تدرج في قائمة أسماء المعتقلين في اثناء هذه العملية . والوزارة لا تعرف شيئا عن مصيرهما » .

* العسكرة في المدارس *

قبل حوالى شهر قتل طالب من بيتح تكفا برصاصة في اثناء الحراسة ضمن الحرس المدني . وحول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه بعدم اشراك الطلاب في الحراسة المدنية .

ولكن الوزير رفض هذا الطلب قائلا : ان وزارته تشجع هذه الخدمة بين الطلاب لانها ترى أهمية تربوية وقومية في اشراك الطلاب بتحمل مسؤوليات « الامن والدفاع » .

* ما خصصته وزارة المعارف للوسط العربي *

بتاريخ ٢٢–١–٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف يسأل فيه كيف صرف مبلغ ال – ٨٠ مليون ليرة الذي خصص لاقامة مؤسسات تعليمية في الوسط العربي في ميزانية العام الحالي .

بتاريخ ٢–٢–٧٩ رد الوزير قائلا :

٨٠٠٥٠ مليون ليرة خصصت لبساتين الاطفال .

٤٤٠١٣٠ مليون ليرة خصصت للمدارس الثانوية .

٢٨٠٧٤٠ مليون ليرة خصصت للمدارس الثانوية .

ووعد الوزير بان ينقل الى النائب طوبي قائمة باسماء المشاريع التي صرفت عليها هذه المبالغ .

* عن اعتقال الشاب محمود حميد من دير حنا *

بتاريخ ١٥–١٢–٧٨ قدم النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الشرطة يسأل فيه عن أسباب اعتقال الشاب محمود حميد من دير حنا وتعذيبه من قبل الشرطة .

وقد رد الوزير بتاريخ ٧–٢–٧٩ قائلا : ان هذا الشاب اعتقل بتهمة الاعتداء على رجال الشرطة في اثناء قيامهم بهدم بيت في دير حنا . وقد انكر الوزير استعمال الشرطة الضرب والتعذيب في اثناء التحقيق معه قائلا : ان هذا الشاب لم يتقدم باية شكوى حول هذا الموضوع حتى ولا امام القاضي عندما جدد اعتقاله .

تعازينا

● الى آل خازم وآل عمشة بوفاة المأسوف على شبابها سميرة عباس خازم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

عن جدول الاعمال

* يكذبون باسم عرب اسرائيل *

بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة في ٢٠–١–٧٩ باشتراك رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية قدمت الى جدول اعمال الكنيست عدة اقتراحات من « التكتل » و « التجمع » و « المفدال » وكذلك قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لبحث المطالب التي نادى بها الاجتماع . وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق ماير فلنر . وفي مستهل كلمته رفض التصريحات التي ادلى بها عضو الكنيست الليكودي دوف شيلنسكي فقال :

« أود أن أقول وبكامل المسؤولية ان من يدعي من على منصة الكنيست بأن المواطنين العرب في يوم الارض بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٦ وفي ذكراه الاولى (٣٠ آذار ١٩٧٧) والثانية (٣٠ آذار ١٩٧٨) صرحوا تصريحات معادية لدولة اسرائيل – فانما هو يكذب ويختلق الاشياء ويحرض بشكل أرعن ضد المواطنين العرب في اسرائيل. ففي المؤتمر لم يسمع شعار كهذا . واضاف :

في المؤتمر طالبوا بالمساواة في الحقوق . وبما انكم لا تستطيعون مواجهة قضايا التمييز القومي ، ونهب الارض ، وهدم البيوت ، والتمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وضد الطلاب العرب ، ووضع العرب تحت رحمة موظف عنصري مثل كينغ – لهذه الاسباب فانكم تحولون الحديث وكانه عن كيان دولة اسرائيل . ان المواطنين العرب لا يناقشون هذا الموضوع . فما قرره المؤتمر في الناصرة كان قرارا عادلا ومنطقيا ، بقاء دولة اسرائيل مستقلة واقامة دولة فلسطينية الى جانبها وتعيش بسلام معها ، فما هو السيء في هذا القرار ؟

* قل لي من أصدقاؤك أقل لك من أنت *

حكومة اسرائيل هي صديقة حميمة لحكومة جنوب افريقيا . وقد ثار نقاش واسمعت احتجاجات من قبل الاوساط الحكومية عندما قرر الاتحاد الرياضي عدم التعاون مع الفرق الرياضية في جنوب افريقيا دون موافقة وزارة الخارجية والمعارف . واقترح عضو الكنيست العنصري دوف شيلنسكي مناقشة الموضوع في الكنيست .

وقد اشتركت كتلة الجبهة في النقاش وتكلم باسمها الرفيق توفيق طوبي فرد على تصريحات شيلنسكي التحريضية الرعناء ضد الاتحاد السوفييتي !! ومطالبته بمقاطعة الالعاب الاولمبية التي ستجري في الاتحاد السوفييتي في العام القادم لا تمس العلاقات مع جنوب افريقيا باي أذى . وقال الرفيق توفيق طوبي: « ان الدفاع عن العلاقات السياسية والاقتصادية والرياضية مع نظام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا يؤكد أهداف شيلنسكي العنصرية .. فقل لي من هم أصدقاؤك أقل لك من أنت !

ان العلاقات الرياضية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية تكشف عن الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية العنصرية التي تلتقي مع العنصريين ومع اكثر الانظمة سوادا في العالم . ان علاقات الود المتكرة مع جنوب افريقيا هي جزء من الدعم الذي تقدمه الحكومة للنظام الفاشي الديكتاتوري في تشيلي.. وهي مرتبطة بدعم نظام سوموزا الديكتاتوري الذي لطخت يداه بدم ابناء شعبه وباسلحة اسرائيلية ... وهي جزء من دعم حكومة اسرائيل للشاه الايراني وأجهزة الظلام التي تضطهد أبناء الشعب الايراني . لقد طار الشاه . وغدا سيطير سوموزا ، وديكتاتور تشيلي ، وأصدقاؤكم في جنوب افريقيا . ولا مناص من ذلك فهذه هي حتمية التاريخ .

– البقية على صفحة ٤ –

* طوليدانو .. والسياسة الخاصة بالعرب *

الكنيست – لمراسلنا – قبل حوالى شهرين كانت الكنيست قد ناقشت اقتراحا تقدم به عضو الكنيست شموئيل طوليدانو لبحث موضوع المواطنين العرب . وقد طالب في حينه بوضع سياسة للتعامل مع المواطنين العرب واقترح تعيين وزير خاص لمعالجة شؤون العرب . وقد رد على النقاش الوزير موشي نسيم « فوعد » فيه بان تبحث الحكومة هذا الموضوع .

هذا الاسبوع تقدم طوليدانو باستجوابين الى رئيس الحكومة يسأل فيهما اذا كانت الحكومة قد أجرت البحث ، وما هي السياسة التي ستتخذها ؟ وهل سيعين الوزير الخاص بشؤون العرب ؟

ومن المعروف ان طوليدانو كان مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون العرب خلال ١٣ عاما ، فهل يطالب بسياسة تختلف عن السياسة التي اتخذتها حكومات «التجمع» في اثناء عمله كمستشار واستمرت فيها حكومة « التكتل » . وان كانت نواياه حسنة ، فلماذا لا يقولها بوضوح : يجب وقف سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وهدم البيوت ونهب الارض وكبت الحريات ؟

نوابنا يستجوبون الوزراء

* عن مركز طبي في أم الفحم *

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الصحة يسأل فيه عن صحة الاخبار التي نشرت مؤخرا حول اقامة مركز صحي في أم الفحم ، وهل وزارة الصحة هي التي ستقيم هذا المركز ؟ وما هي الخدمات التي سيقدمها ؟ ومتى سينفذ هذا المشروع ؟

* حول اعتقال الطالب مازن نصار *

مازن نصار يدرس في جامعة بار ايلان وهو رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة . بتاريخ ٢٠–١–٧٩ قام « رجال الامن » في الجامعة بالاعتداء عليه عندما كان يوزع منشورا صدر عن اتحاد الطلبة العرب . وقد نقل الى مركز بوليس اور يهودا واعتقل لمدة ست ساعات . النائب توفيق طوبي سأل وزير الشرطة :

١ – لماذا اعتقل هذا الطالب ؟

٢ – هل من صلاحية رجال « الامن » في الجامعة اعتقال طالب بدون سبب ؟

٣ – لماذا اعتقل لمدة ست ساعات ؟

٣ – هل الوزير على استعداد ان يحقق في الامر وان يعاقب المخالفين !

* عن نهب أراضي قريتي جبع وحزمة *

نشرت الصحف ان سلطات الاحتلال أصدرت أوامر بمصادرة أراضي ١٦٠ مواطنا من قريتي جبع وحزمة الواقعتين في منطقة رام الله وانها تستدعي أصحاب الارض الى مكاتب الحكم العسكري لارغامهم على بيع أراضيهم ولكنهم يرفضون .

النائب توفيق طوبي سأل وزير الحربية : ما هي هذه الاوامر الجديدة ؟ ولماذا تصادر هذه الاراضي التي هي مصدر المعيشة لاصحابها وهل الوزير على استعداد لاعادة النظر في أوامر المصادرة ؟

* عن السجينة رسمية عودة *

رسمية عودة (٢٨ عاما) من رام الله هي سجينة تقبع في سجن « نفي ترتسا » النسوي قرب رام الله منذ عشر سنوات وفي المدة الاخيرة فقدت نظرها بسبب الاوضاع السيئة في السجن .

وتقدم النائب طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن الاسباب التي ادت الى أن تفقد رسمية عودة نظرها ، وما هو العلاج الذي قدم ويقدم لها ؟ كذلك طالب في استجوابه باطلاق سراحها على ضوء حالتها الصحية والظروف التي تعاني منها .

– البقية على صفحة ٤ –

يهوشع ايرغا يشرح أخطار قانون التحكيم الالزامي في العمل

« علينا ألا نرفضه بالكلام ، بل بالنضال »

تل ابيب – لمراسلنا – في اجتماع اللجنة التنفيذية يوم ٤–٢–٧٩ تم بحث قانون التحكيم الالزامي للعمل الذي يقترحه ، باسم الحكومة ، وزير العمل والرفاه يسرائيل كاتس . وقد رفض القانون بشكل قاطع باغلبية أصوات كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة « شيلي » وكتلة « التجمع » ومجموعهم ٥٨ صوتا ضد ٢١ صوتا من «التكتل» اليميني المتطرف وكتلة « داش » .

وتحدث باسم الجبهة الدمقراطية الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية ، فاشار الى أن فكرة قانون التحكيم الالزامي قديمة وقد أثارتها الاوساط الرجعية في البلاد قبل ثلاثين عاما ، وهي تهدف – من خلال اجراءات « قانونية » – الى تفكيك التنظيم النقابي أو على الاقل تفريغه من محتواه . وبواسطة ذلك فهي تجمد النضال النقابي . فالقانون هذا يفرض على العمال عدم القيام باضرابات في كل فروع وأماكن العمل وهو بذلك يحرمهم من حق النضال من اجل حقوقهم ورفع مستوى حياة عائلاتهم . كما ينص القانون في بنده ال ١٦ على فرض العقوبات على العمال المضربين وعلى أعضاء اللجان . وبذلك فهو يسعى الى عدم ترغيب العمال في أن يكونوا أعضاء لجان عمال حيث يحرمهم القانون من كل شيء حتى بعد عشرين سنة عمل .

ومثل هذا الامر سيزيد من عدد العمال غير المنظمين اكثر فاكثر ، فعدد العمال غير المنظمين يصل اليوم الى ١٢٠ ألف عامل .

وينص القانون هكذا بصراحة على ان لمحكمة العمل الحق في الزام كل عامل يشترك في اضراب بدفع تعويضات . أما أصحاب العمل فالقانون لا يلزمهم شيئا . كما يكشف بصراحة ان الهدف منه هو منع العاملين من الاضراب وتهديدهم بدفع تعويضات ان هم ناضلوا من أجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وأشار ايرغا الى ان تخاذل قيادة الهستدروت هو الذي شجع الحكومة على اقتراح هذا القانون . فاقتراح هذا القانون وسياسة الحكومة التي تعمل على ضرب العمال في شتى المجالات ورفع أسعار الحاجيات الاساسية ١٠٠٪ لم يلق الجواب الصحيح من الهستدروت .

وأكد الرفيق ايرغا الى ان التجربة العالمية في ممارسة هذا القانون في النظم الرأسمالية لم يمنع العمال من الاضراب والنضال رغم كل ما تلقيه عليهم القوانين الالزامية .

ودعا ايرغا ، مشيرا الى عدم دمقراطية هذا القانون ، الى عدم الاكتفاء برفضه بالكلمات وانما العمل على تجنيد جماهير العمال للاضراب والمظاهرات .

جمهورية لاوس الاشتراكية تقدما الى الامام

بقلم : أناتولي ميروف ويوري بورتسيف

د ايام الشتاء من سنة ١٩٧٢
ل مسن يظهر عليه انه راى
حياته يراقب حبات الثلج
عبر نافذة غرفته في فندق
» في موسكو وتحدث عن
حار والبعيد — لاوس . ذلك
ان حارا بالمعنيين الحرفي
. اذ ان الوطنيين اللاوسيين
اصرين آنذاك في صراع مرير
الاستعمار والرجعية المحلية.
هنالك سينجكابو او « الجنرال
» كما اسماه فدائيو جيش
الشعبي . وفي ليلة لقائنا كان
قد هزموا « القوات
» التابعة للعميل الامريكي
ومرتزقته التايلنديين واستولوا
شينغ قاعدتهم الرئيسية .
سينجكابو على ذلك بقوله :
طرنا ذلك النصر لفترة طويلة.
نا له يوميا وبدون انقطاع .
مارك ضارية لا تزال تنتظرنا.
ار متفائلون جدا لاننا نعلم ان
يد الشعوب وان النصر
عاجلا او آجلا » .

ر المستقبل :

ء ذلك النصر ، وأصبح
نة . وفي ربيع سنة ١٩٧٣
لم واستتب بتحقيق مرحلة
رمية الدمقراطية . وفي
كانون اول سنة ١٩٧٥
ر ممثلو الشعب حدا
واعلن عن اقامة جمهورية
قراطية الشعبية . وتم
لوطنيين — المؤلف من خط
ى بين خطين احمرين
ساء كبيرة في الوسط تمثل
فارج بناية الجمعية الوطنية
فيانتيان . وفي حين يرمز
ق الى رفاهية الشعب ،
يض الى العدالة فان اللون
الى دماء الشعب الثائر.

، شعب لاوس ، الذي دفع
فداء لحريته ، حملا ثقيلا
لستعمرون والنظام الملكي
زح تحته حتى يومنا هذا .
بمصادر الطاقة المالية
الطبيعية كمناجم الحديد
نحاس والاملاح . غير انها
سنة ١٩٧٥ تفتقر الى
ع الصناعة . ومع ان
ساوي مساحة بريطانيا
ى تفتقر الى الطرق
يا . لقد صدرت لاوس
الية في الماضي . ومع
ت تستوردها وتستورد
هلاكية التي تحتاجها ايضا.
د سكان البلاد ثلاثة ملايين
بالمئة منهم أميين . وفي
لبيا فقط . وفي تقارير الامم
ر لاوس بين الخمس
ولة الاكثر تخلفا من الناحية
في العالم والتي تحتاج
لى سريع .

لجمهورية الفتية لم تتراجع
ب . وانطلاقا من قرارات
ى قامت خلال الايام
ردها بتأميم جميع الاراضي
دية والاحراج ومصادر
وات المعدنية والبنوك
التصدير والاستيراد . كما
لاك الاقطاعيين الكبار
الرجعيين الذين تعاملوا مع
ريكان . وبذلك تم وضع
زمة لبناء القطاع العام
ن بانجاز عدد من المشاريع
ما في ذلك من المزارع
مزارع الماشية والالبان
ة وسلسلة من المتاجر
كما شرع ببناء عدد من
منت والاخشاب وبعض
رى التي دخلت في مراحل
ية . اما المرحلة الثانية
محطة الطاقة المائية
ى نهر نام نجوم فقد تم
شهر تشرين ثاني الماضي.

الطبقة العاملة الجنينية في
باع قواها . وقد حقق
شاريع الصناعية تقدما
ة طاقتها الانتاجية خلال
ة وذلك بعد تغلبها على
اعادة التعمير الاولى .
ع الحديد والصلب في
ثلا ، بتزويد مواقع البناء
من صفائح الفولاذ . كما
العاصمة للارز ومعامل
ومصانع الصابون
اعفة انتاجها باكثر من
، نجحت معامل الاجهزة
حقيق انتاج يفوق خطة
ية لمعامل الاجهزة
ويعلم منتجوها مدى
ض تلك الاجهزة البسيطة
ومع ان هذه النتائج تبدو
انها تبشر بما يمكن تحقيقه

يس مشاريع خاصة —
ساس مشترك كشركات
، حكومة الشعب بدعمها
ور اقتصاد البلاد
سنة ١٩٧٨ — ١٩٨٠
عدتها لجنة التخطيط
عليها مجلس الشعب
م الدولة بعمليات
ة في مجال انشاء المرافق
بكات الري والمدارس
وكذلك في استصلاح
. وهنالك عدة مشاريع

يتم بناؤها برؤوس اموال محلية وبمشاركة المؤسسات الحكومية والتابعة للمقاطعات المختلفة .

وهنالك حملة واسعة على مستوى قطري لتصليح وبناء الطرق . وقد بوشر بجني ثمارها حيث تم ربط جميع الطرق في لاوس بشبكة واحدة . وتعطى عمليه تعبيد الطرق الرئيسية على طول الساحل مرورا بفيتنام اهمية خاصة ، اذ ان لاوس توصلت مع هذه الاخيرة الى اتفاقية لشحن بضائعها عن طريق ميناء دانانغ الفيتنامي .

كما تم العمل على احياء وتطوير الانتاج الشعبي التقليدي كصهر الحديد والنسيج والصناعات الحرفية. ويتم تنظيم المزيد من الحرفيين في تعاونيات للمنتجين .

● عندما يصبح الشعب سيد نفسه

وقد اقيمت احدى تلك التعاونيات في قرية فانوم بالقرب من لوانغ برابانغ . وتتماوج اشجار النخيل الفتية في ضواحي القرية . كما تنضج ثمار شجر البابايا تحت تيجانها الخضراء التي ترتفع في المدى الازرق اللامتناهي. وفي القرية نفسها تتعانق اشجار المانغو والموز والحمضيات بشوق . فالارض معطاءة هنا ، والانسان هو الذي جعلها كذلك . اما بيوت المزارعين فتقف على شكل اكوام متراصة لوقايتها من مياه الامطار الجارفة في فصل الشتاء . وقد بنيت هذه المساكن البسيطة من الخيزران وشدت بالالياف القوية بدل المسامير .

وفانوم قرية عادية لولا ميزة واحدة اختصت بها ، وهي انوال النسيج التي تقف بين اكوام البيوت حيث يحتفظ الفلاحون عادة بقطعان مواشيهم . ومن هنا جاءت تسمية القرية « بقرية الاوشحة » . ونساؤها اللواتي عرفن منذ القدم باعمال الحياكة والتطريز عضوات في تعاونية القرية . وفي حين كان مجمل انتاجهن يذهب في الماضي الى القصر ، فانهن الان يتصرفن به كيفما شئن . وحتى الان يوجد الكثير من اهالي قرية فانوم تحمل ايديهم وسام العائلة المالكة دلالة على كونهم صنائعها في الماضي .
لاوس التي تشكل ثمانين بالمئة من
لاوس التي تشكل ثمنين بالمئة من مجموع سكان البلاد . وما يحدث هناك يعكس بدرجة او باخرى حقيقة الصورة بكاملها .

لقد بدأت حركة التعاونيات تنتشر على مستوى قطري مباشرة بعد تاسيس الجمهورية . غير انها بقيت حتى فترة قريبة مقتصرة على تنظيمات التعاون المشترك في حراثة الارض . وفي حزيران الماضي تبنى المكتب السياسي لحزب الشعب الثوري في لاوس قرارا برفعها الى درجة ارقى من اشكال التعاون الزراعي وذلك على ضوء دراسة الخبرة التي اكتسبت في الماضي ، اي انه تقرر اقامة شبكة من المزارع التعاونية التي يبلغ عددها في لاوس اليوم ما يزيد على ٧٠٠ مزرعة .

ويعلق سوفاندى قومالى ، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في لوانغ برابانغ ، على ذلك بقوله : « تشكل منظمة التعاونيات خطوة على غاية الاهمية باتجاه اعادة تنظيم الريف وزيادة الانتاج الزراعي . فالبلاد تبني الاشتراكية دون ان تمر في مرحلة التطور الراسمالي وفي ظروف هي اقرب ما تكون الى الاقتصاد البدائي . كما ان غالبية الفلاحين لا تدرك حسنات العمل الجماعي . لذلك فاننا نقوم بتتبع دقيق لمدى النجاح في تطبيق مبدأ الانضمام الطوعي للتعاونيات وناخذ بالحسبان ايضا الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية الخاصة بكل منطقة من اجل اختيار الصيغ والاساليب وعامل الزمن الصحيح في كل حالة وحالة . واذا نظرنا الى مقاطعة لوانغ برابانغ ،مثلا، نجد انها كانت حتى فترة غير بعيدة معقل الاقطاع في لاوس . ويتالف السكان من عدة فئات قومية ذات مستويات تطور اقتصادية وحضارية مختلفة بما في ذلك بعض القبائل الرحل ايضا . لذلك فمن الضروري القيام بنشاط اعلامي بين صفوف الفلاحين وبشكل يومي من اجل ايضاح حسنات العمل التعاوني باعطاء امثلة لذلك » .

ونقوم الدولة بتقديم المساعدات المالية والفنية للتعاونيات . كما تزودهم بالبذور والاسمدة . ويتم الان بناء شبكة ري حديثة على المستوى القطري ، الامر الذي يمكن من زراعة محصولين في السنة الواحدة . وقد تضاعفت المساحة المروية والمزروعة بالارز خلال السنة الحالية . وتم استصلاح عشرات الالاف الهكتارات من الاراضي الجديدة .

غير ان اكثر ما يميز لاوس ، بشكل خاص ، اليوم ، هو حماس الشعب المنقطع النظير . فالشعب يطمح لبناء حياة جديدة وللقضاء على الحياة القديمة بالسرعة الممكنة . ولاول مرة في تاريخهم يشعر اللاوسيون بان مصير بلادهم يتوقف على ارادتهم ومجهودهم. اما السلبية وعدم الثقة بالنفس فانها تتحول تدريجيا الى جزء من الماضي .

واكثر ما يبرهن على ذلك هو شجاعتهم في مواجهة المصاعب الطبيعية التي اصطدموا بها في السنتين الماضيتين . ويذكر ان لاوس واجهت خلال سنة ١٩٧٧ اقسى قحط خلال عشرات السنين . وفي الصيف الماضي ادت الامطار الغزيرة الى فيضان نهر الميكونغ الذي غمر مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة . وعلى رأي فاو مينفاشان ، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في فيانتيان : « لقد كان ذلك ثاني اكبر فيضان يحدث خلال سبعين سنة . اذ ان المياه دمرت محاصيل ١٦ الف هكتار في منطقتنا فقط . وكان الخراب بالغا في المناطق الجنوبية من الجمهورية على وجه الخصوص ، غير اننا لم نستسلم للفزع . وقد خرج الناس في فيانتيان لبناء عشرات الكيلومترات من السدود والاحواض على طول الطريق . كما تم القيام بمثل ذلك العمل في جميع المقاطعات التي تعرضت لفيضان النهر الكبير .

ومع مرور كل يوم جديد يدرك اللاوسيون حسنات الاشتراكية ويبتهجون لانجازاتهم الاولية . هم يعلمون مدى اهمية القضاء على النظام الاستغلالي واجتثاث جذور الاستغلال والقضاء على عدم المساواة والعداوة بين قطاعات المواطنين والفئات القومية المختلفة . اما رصيد الانجازات الضخمة التي تم تحقيقها حيال هذه المهام الصعبة فيذهب بالدرجة الاولى لحزب الشعب اللاوسي الثوري الذي تحولت قراراته الى وثائق لبرنامج الشعب باكمله .

● اصدقاء واعداء الجمهورية

لقد اصبح مظهر الشبان باللباس الكاكي الرسمي وبالبنادق المعلقة على اكتافهم منظرا شائعا في مدن لاوس وقراها . اولئك هم مناضلو جيش الشعب الذين يحرسون السلام بقوة واعتزاز . فقوة سلطة الشعب الثورية تزداد باطراد من خلال صراعها المرير ضد اعداء لاوس وخارج حدودها . اما المستعمرون والرجعية العالمية فتلجأ الى جميع الوسائل الممكنة — من عسكرية وسياسية وايديولوجية واقتصادية — في محاولتها اضعاف النظام والقضاء على مكاسب الشعب . وهي تجند الرجعيين الذين هربوا من البلاد واعداء النظام الذين بقوا مستترين داخلها وجملة الجواسيس والمخربين من اجل زعزعة وحدة الشعب واثارة العداوة بين الفئات القومية المختلفة واستغلال العقلية التي ورثها الشعب عن الماضي. كما انها تسعى لابعاد لاوس عن المجموعة الاشتراكية ولعرقلة مسيرة تعميق علاقاتها مع فيتنام والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

غير ان المخططات التي يحوكها اعداء الجمهورية الفتية تنتهي دائما بالفضائح.
لقد اعطى تاسيس الجمهورية الشعبية دفعا قويا لعلاقاتها مع البلدان الاخرى .

والمبدا الهام في سياسة لاوس الخارجية هو تقوية عرى الصداقة مع الدول الاشتراكية الشقيقة على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وتقوية التضامن مع دول عدم الانحياز والحفاظ على علاقات التعاون الاقتصادي مع جميع البلدان التي تحترم استقلالها وسيادتها وتقويتها . فالجمهورية تعارض الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد بثبات ، وتقف الى جانب الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .
وتحتل مسالة تقوية علاقات الصداقة مع فيتنام الشقيقة اهمية قصوى بالنسبة لشعب لاوس . فقد تحول التضامن التقليدي بين البلدين الى احد المبادىء الاساسية في تطور العلاقات بينهما ونموها الناجح على اسس التطور الاشتراكي . لان تعاون لاوس وفيتنام اصبح عاملا هاما من اجل السلام والاستقرار والتطور الشامل في جنوب شرق آسيا . كما ان لاوس تدعم المقترحات الفيتنامية من اجل تسوية الخلافات الفيتنامية — الصينية .
ويولي قادة الجمهورية اهتماما خاصا بتوثيق عرى الصداقة مع بلدان جنوب شرق آسيا الاخرى . وقد تم مثلا اتخاذ بعض الخطوات التي من شأنها تحسين العلاقات مع تايلاند المجاورة ، الامر الذي استقبلته تايلاند بالترحيب .

وتشكل نقطة ناديا الواقعة على ضفة الميكونغ وعلى بعد ثلاثين كيلومترا من فيانتيان بارومترا لقياس العلاقات بين تايلاند ولاوس ، وذلك لوقوع اكبر جسر يصل بين الضفتين اللاوسية والتايلاندية في ذلك الموقع. وبالنسبة للاوس التي لا تملك اي منفذ مباشر الى البحر تشكل ناديا مرفا اساسيا لنقل صادراتها ووارداتها الخارجية . وقد ادى قيام حكومة تايلاند باغلاق حدودها مع لاوس في نهاية سنة ١٩٧٥ الى تعطيل ناديا كليا . غير ان الحصار رفع منها بعد مرور شهر ونصف على ذلك . وباءت محاولات قوى الاستعمار وعملائه لعرقلة التحول الثوري في لاوس بالفشل الذريع . اما نبض ناديا فانه يخفق بانتظام ويرمز الى تحسن العلاقات بين البلدين .

اما الشعب السوفييتي فقد وقف دائما الى جانب وطنيي لاوس في نضالهم ضد المعتدين الاجانب ومن اجل حرية بلادهم واستقلالها . وقد شكل تحقيق الثورة الدمقراطية الوطنية والبدء ببناء الاشتراكية في لاوس حافزا لتطوير العلاقات السوفييتية — اللاوسية على مستوى الحكومات ايضا. ومما ساعد على تدعيم هذه العلاقات في هذه المرحلة الجديدة نوعيا اللقاءات التي تمت بين قادة حزب الشعب الثوري في لاوس وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وخاصة المحادثات التي تمت بين ليونيد برجنيف وكايسون فومفيان .
وقد تم بناء عدة مشاريع في لاوس بمساعدة اقتصادية وفنية سوفييتية . وهنالك مشاريع اخرى قيد التنفيذ .

كما تم انشاء جسر على نهر نيوم . وبالاضافة الى المستشفى الذي تم بناؤه يجري الان بناء مستشفى آخر . كما يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد الاجهزة اللازمة لبناء اليات لتعبيد الطرق ومنشآت لتخزين البترول . ويذهب المئات من شباب لاوس للدراسة في الاتحاد السوفييتي سنويا.
ومما يوحي بالامل هو رؤية اولئك الشبان في طريقهم الى الاتحاد السوفييتي وفي عيونهم بريق التوقعات السعيدة من ناحية ويتركون الانطباع بشعور قوي من المسؤولية من الناحية الاخرى . فالشباب هم امل الجمهورية وهم يطمحون لتحقيق ذلك الامل .

وعلى الرغم من صغر سن الجمهورية ، فانها تتحدى الماضي بشجاعة . فليس صدفة ان نجد اللاوسيين يقارنون فترات ما قبل الثورة وما بعدها في حديثهم عن التحولات التي تشهدها بلادهم . وقد اصبح هذا التمييز بين « ما قبل » و « ما بعد » بمثابة حد غير مرئي بين فترتين منفصلتين من تاريخ لاوس .

(عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٧٨/٤٩)



(عن « طريق الشعب » البغدادية)

حقوق الانسان وحقوق الاطفال

بقلم : المحامي الدولي عمر غزاوي

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

حماية حقوق الاطفال تشكل موضوعا مستقلا للتعاون الدولي ، ولكنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالدفاع العالمي عن حقوق الانسان بشكل عام. ان القواعد القانونية الدولية الخاصة بحقوق الاطفال تشكل جزءا لا يتجزأ من القواعد العامة لحقوق الانسان . ومبدأ احترام حقوق الانسان مثبت في ميثاق منظمة الامم المتحدة . ففي ديباجة الميثاق جرى الحديث عن مطلب الشعوب الحاسم حول «التاكيد على الايمان بحقوق الانسان الاساسية، وبالكرامة المتاصلة لجميع افراد الاسرة الانسانية ، بالمساواة التامة بين الرجال والنساء ، وبحق المساواة لجميع الامم الكبيرة والصغيرة » .

وبموجب البند الثالث من المادة الاولى فاحد اهداف منظمة الامم المتحدة يكمن في « تحقيق التعاون الدولي في حل القضايا الدولية ، ذات الطابع الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي والانساني ، وفي توسيع وتطوير واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية بغض النظر عن العنصر ، اللغة ، والانتماء الديني ... » . وهذا الهدف لا يمكن فصمه عن الاهداف الاخرى للامم المتحدة كالمحافظة على السلام العالمي ، وتطوير علاقات الصداقة بين الشعوب .

ان جوهر مبدأ الدفاع العالمي عن حقوق الانسان يكمن في التزامات الدول باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية . ولذا يجب أن تكون حقوق الاطفال منفذة ومحترمة في كل دولة ، مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لكل دولة .
ونتيجة لاهمية حقوق الاطفال ، فان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت في ٢٠—١١—١٩٥٩ اعلانا عالميا لحقوق الاطفال (راجع « الاتحاد » ١٦—١—١٩٧٩ — ع.غ) . وباعتقادنا، ان اتخاذ هذا الاعلان يعتبر مساهمة كبيرة في قضايا تطوير وتقدم التعاون الدولي في حقوق الانسان .

من اجل شرح اهمية الاعلان المذكور، من الضروري لنا ان نقدم لمحة تاريخية ، عن اقراره في منظمة الامم المتحدة ، خاصة وان الموضوع الذي نحن بصدده لم يعالج بصورة وافية في مصادرنا العربية .
ان الوثيقة القانونية الدولية الاولى حول الحفاظ على حقوق الاطفال ومصالحهم كانت وثيقة جنيف ١٩٢٤ ، والتي اقرتها عصبة الامم في دورتها الخامسة . ومما جاء في الوثيقة انه « يجب ان تقدم للطفل امكانية التطور الطبيعي كالامومة والحنان والعطف..». وبانه من الضروري : « ان يكون الطفل الجائع شبعان ، والطفل المريض يجب ان يكون معافى ، ويجب ان تقدم المساعدة للطفل غير النامي عقليا ، وللاطفال الايتام والذين بدون مأوى يجب ان يؤمن لهم المسكن الصحي ... » .

ان نموذجية الديماغوغية الاجتماعية البرجوازية أدت الى « اعطاء » الطفل امكانية للعمل « من اجل آن ينتج » ويقوم بخدمة وجوده . !! وبكلمات اخرى ، فان الطابع البرجوازي الاستغلالي كان مهيمنا على الوثيقة المذكورة ، فهي لم تحتو الاجراءات اللازمة لضمان حقوق الاطفال ، ولم تضمن التزام الدول ، وبما فيها الدول العنصرية الكولونيالية في ذلك الوقت ، حتى ولو بضمان الحقوق الضئيلة للاطفال ، والوثيقة نفسها لم تقر باسم الدول ، وانما باسم « الرجال والنساء في جميع الدول » ، وتكلمت عن «واجباتهم» ، ولم تتحدث عن واجبات الحكومات باقامة الظروف المحددة من اجل الاطفال .

وبالرغم مما ذكر اعلاه فلقد ضمت الوثيقة بعض النواحي الايجابية ، فضمت بعض المبادىء الدمقراطية كمبدأ العلاقة الحسنة تجاه الاطفال . وكان هناك انعكاس لمبدأ المساواة ، بغض النظر عن الانتماء القومي والجنسية والايمان والاعتقاد الديني .

وبعد تاسيس منظمة الامم المتحدة (١٩٤٥) ، فان قضايا حقوق الاطفال احتلت مكانة بارزة في اللجنة الاجتماعية . وفي ١٩٤٦ أبدت اللجنة المذكورة اهتماما خاصا بحقوق الاطفال، ولعبت دورا هاما باتخاذ الاعلان العالمي لحقوق الاطفال .

ومن القضايا التي ناقشتها اللجنة الخاصة بحقوق الانسان في دورتها الثالثة عشرة ١٩٥٧ برزت قضية حقوق الاطفال . وعمل الاتحاد السوفييتي كل ما استطاع من اجل مناقشة الموضوع .

وابدى الاقتراح السوفييتي اهتمام الدول المشتركة بالاعلان العالمي لحقوق الاطفال لاخذه بعين الاعتبار وضرورة اقراره وفقا لمواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقر في ١٩٤٨ ، لانه يساعد مساعدة كبيرة تطوير حقوق الاطفال . ولكن الدول الغربية حاولت افشال الاقتراح السوفييتي ، وتمكنت من ذلك . ولم يناقش الموضوع الا في عام ١٩٥٩ فقط . وفي كلماتهم اكد ممثلو الدول الاشتراكية بان اقرار الاعلان العالمي لحقوق الاطفال يملك الاهمية التقدمية ومن الضروري جدا ضمان الطرق والادوات العامة لضمان تلك الحقوق .

ان الهدف الاساسي للمبادىء العشرة التي يحويها الاعلان العالمي لحقوق الاطفال هو ضمان الحياة السعيدة لهم لما فيه مصلحة بناء المجتمع المتطور ، وكذلك مساعدة الاهالي الاباء والامهات في ايجاد الظروف الملائمة لتربية الاطفال بروح الحب والاحترام . وينادي الاعلان جميع الدول باتخاذ التدابير الملائمة ، بسن القوانين الخاصة والتي لا تتناقض ومبادىء الاعلان . هذا ، ولو اردنا ان نحلل تحليلا وافيا المبادىء العشرة لتوصلنا الى نتيجة مفادها ان تلك المبادىء تدعو الى احترام الاطفال ، وعدم السماح بارتكاب الجرائم التي تؤدي الى اهانة الطفل ونبذه ، وعدم اتباع التمييز العنصري تجاه الاطفال لاعتبارات قومية . ودعا الاعلان الى ضمان الحقوق لكل الاطفال . لكن وللاسف الشديد نشاهد ان الدول العنصرية لم تنفذ واجباتها الدولية ، وهي تنتهك الحقوق الاساسية للاطفال بانتهاج الدول الراسمالية اسلوب التفرقة العنصرية الذي ينتهك تلك الحقوق .

ان انتهاك حقوق الاطفال يجري على قدم وساق في الولايات المتحدة « أم العالم الحر » تجاه الافارقة السود ، والهنود الحمر ، واطفال المكسيك . وفي جنوب افريقيا فالسياسة العنصرية تشكل السياسة الرسمية في البلاد ، كما يسري حتى الان مبدأ « تقسيم » الاطفال الى مجموعات او درجات . فالدرجة الاولى هم الاطفال البيض ، والثانية ذوو البشرة الصفراء ، والثالثة ذوو البشرة الملونة والرابعة ذوو البشرة السوداء . ويظهر التمييز بشكل واضح في امور التعليم ، ففي قانون التعليم في جنوب افريقيا (١٩٥٣) جاء بان « التعليم قائم على مبادىء عدم المساواة ، والانتداب ، والتفرقة العنصرية » . وقانون التعليم يمنع الاطفال الافارقة من امكانية الدراسة .

وبامكاننا تقديم الامثلة الاتية على التعليم بموجب سياسة « الابرتهايد » المذكورة : ففي ميزانية التعليم في الدول العنصرية لعام ١٩٧٠ تم صرف ٣٢٠ دولارا على كل طفل ابيض (في سنة ٧٠ فقط) ، بينما على كل طفل اسود صرف ٢٠ دولارا . زد على ذلك فان دولة اسرائيل ايضا تنتهك حقوق الاطفال العرب . فالطفل العربي كما هو معروف لا يتمتع بتلك الحقوق التي يتمتع بها الطفل اليهودي . وفي حين تتهم اسرائيل الدول الاخرى بانتهاك حقوق الاطفال، فهي تحرم الطفل العربي ، ابن البلاد ، من حقوق عديدة ولا تساويه بالطفل اليهودي وتكون « عطوفة » جدا على الاطفال الاجانب .
ان الطفل العربي في اسرائيل يوجه اصابع الاتهام الى القيادة الصهيونية في البلاد لانتهاجها السياسة العنصرية تجاهه .

ولذا فان واجب الدول الاعضاء وغير الاعضاء في الامم المتحدة تنفيذ التزاماتها الدولية بحقوق الانسان ، وتحقيق تلك الحقوق ، وبما فيها حقوق الاطفال التي لا تتم بدون احترام الدول لواجباتها . وان بامكان المنظمات الدولية الاخرى ان تلعب دورا بارزا في تشجيع الدول للقيام بواجباتها تجاه الاطفال .

ففي منظمة الامم المتحدة العديد من المنظمات التابعة لها والتي تستطيع الزام الدول باحترام حقوق الاطفال ، وخاصة المنظمة العالمية للصحة ومنظمة اليونسكو . والمنظمة الوحيدة تقريبا التي تعالج قضايا الاطفال وهي « وكالة الاطفال » التابعة للامم المتحدة — (يونيسيف) ، التي تاسست في ١٩٤٦ .

ومنذ بداية الخمسينات زادت هذه الوكالة من نشاطاتها ، خاصة في الدول النامية والمتحررة حديثا من نير الاستعمار . ولكن ، حتى الان فان دور تلك المنظمات ضئيل وغير فعال ، وذلك نتيجة للدور السلبي الذي تلعبه الدول العنصرية تخريبا على المساعي المبذولة من الدول الاشتراكية لاحترام حقوق الاطفال ، وحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

وباعتقادنا ان انتهاك حقوق الاطفال يشكل جريمة عالمية ضد الانسانية ، ومن الضروري معاقبة مرتكبيها .
والطفل العربي في اسرائيل يطالب باحترام حقوقه المثبتة في الاعلان العالمي لحقوق الاطفال .

في الكنيست : عن جدول الاعمال — بقية

❋ حول تصريحات آندرو يانغ ❋

قبل حوالي اسبوعين صرح الدكتور اندرو يانغ ممثل الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة بضرورة خلق امكانية التفاوض مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ووجوب حل القضية الفلسطينية وايجاد وطن قومي للفلسطينيين . وقد اثارت تصريحاته هذه موجة من الغضب بين الاوساط الصهيونية في اسرائيل والخارج . وقد تقدم النائبان يوسي سريد من « التجمع » ومئير بعيل من « شيلي » باقتراحين لجدول الاعمال لبحث « هذا التحول » في موقف يانغ والسكوت الحكومة الامريكية ازاء اقواله .
باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال : ان تصريحات يانغ تبرز مرة أخرى الاتجاه الصحيح الرأي العام العالمي في ضرورة حل القضية الفلسطينية — بالرغم عن اتفاقات « كامب ديفيد » — حلا عادلا يقوم على الاعتراف المتبادل واقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية . شاء ذلك وزراء اسرائيل أم أبوا .
واتهم النائب طوبي حكومات اسرائيل السابقة والحكومة الحالية بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق أمام امكانيات تحقيق السلام بسبب هذا الموقف المتعنت . وأكد في كلمته ان منظمة التحرير الفلسطينية مع بقية الدول العربية يطالبون بالحل السلمي الثابت والعادل ولكن حكومة اسرائيل مستمرة في موقفها المعادي لمصالح الشعبين ومصلحة السلام وعلى حكومة اسرائيل ان تسير في هذا الاتجاه نحو تحقيق السلام مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير .

❋ عن مزرعة اريك شارون ❋

حكومة التكتل حتى الان وصلت الى المرتبة الاولى في ثلاث مباريات : اولا في سياسة التمييز العنصري وثانيا في الخلافات الشخصية بين وزرائها وثالثا في كثرة الراسماليين بين اعضائها . ويذكر انه بعد تعيين هذه الحكومة دار نقاش حول المصالح الراسمالية للوزراء وقد عينت لجنة خاصة برئاسة رجل قانون آوصت بانه على الوزراء ان يتخلوا عن مصالحهم اذا أرادوا البقاء في الحكومة . والمعروف عن وزير الزراعة اريك شارون انه يملك مزرعة تقدر قيمتها بملايين الليرات ولميطبقتوصياتاللجنة الامر الذي دفع كتلة « شيلي » لتقديم اقتراح بنزع الثقة من الحكومة .
ويذكر ان الاقتراح رفض باغلبية اصوات « التكتل » .
باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال في كلمته : ليس تعلق اريك شارون بمزرعته فقط هو الذي يجعلنا ننزع ثقتنا من الحكومة وانما سياسته ومواقفه العنصرية ايضا فيها ما يكفي لنزع الثقةمنحكومة « التكتل » .
واختتم كلمته قائلا : ان هذه السياسة العنصرية التي يمثلها اريك شارون سياسة المغامرات والضم والاستيطان والعداء للشعب العربي الفلسطيني ستؤدي فقط الى سفك الدماء والحروب . هذه السياسة تفرض ان تنزع الكنيست والشعب عامة ثقتهم في الحكومة التي تمارسها.

في الكنيست : نوابنا يستجوبون — بقية

❋ ارهاب عمال عرب ❋

بينما كان ثلاثة عمال عرب هم صبحي صالح مصاروة وسميح محمود علي من الطيبة وآخر من قلقيلية في طريقهم من الطيبة الى تل ابيب بتاريخ ٢٠—١—٧٩ أوقفت سيارتهم قوة من الشرطة وأخذوا يفتشون السيارة والعمال دون ان يعثروا على شيء . ولكن بالرغم من ذلك فقد سحبوا الى معتقل « أبو كبير » واعتقلوا لمدة ٤٨ ساعة دون ان تعلم الشرطة ذويهم عن مكان وجودهم رغم ان اهاليهم اتصلوا بالشرطة وأبلغوا عن غياب العمال الثلاثة .
حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسال فيه عن سبب اعتقال العمال الثلاثة وعدم اتصال الشرطة بأهاليهم وبابلاغهم بالاعتقال . وطالب النائب طوبي بان يحقق الوزير في هذا الحادث وان يعاقب المسؤولين على هذه التصرفات اللاقانونية .

« طريق الشعب » تدعو السلطات العراقية الى وقف حملة ملاحقة الشيوعيين والتقدميين

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عادت « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، ودعت السلطات الى وقف حملة الاضطهاد والقمع التي تمارسها ضد الشيوعيين من ناحية ، والى تدعيم التحالف الجبهوي في اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية القائمة في العراق من ناحية ثانية .
واكدت ان ملاحقة الشيوعيين الدموية ومطاردتهم واعتقال اعضاء الحزب والتقدميين يضر بوحدة القوى الوطنية ضررا بالغا ويهدد مسيرة العراق المعادية للامبريالية .
وذكرت « طريق الشعب » ان السلطات العراقية وضعت اسماء العديد من الشيوعيين الذين غادروا العراق على قائمة المطلوبين بغية اعتقالهم عند عودتهم الى وطنهم .
وطالبت « طريق الشعب » بالغاء اوامر الاعتقال وبوقف الملاحقات وباطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والتقدميين.

دورة مجلس السلم في برلين تدعو الدول الكبرى الى نزع السلاح

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — وجه ممثلو ٨٣ قطرا ومنظمة دولية ، شاركوا في دورة مجلس السلم العالمي التي اختتمت اعمالها في برلين في الاسبوع الماضي ، نداءا الى شعوب العالم يدعونها فيه الى تصعيد النضال من اجل السلام العالمي .
وجاء في البيان : « اننا نتوجه الى الدول الذرية الخمس ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين والتي تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام ، لان تبدا حالا في المباحثات لنزع السلاح الذري بكل اشكاله العسكرية » .

والسعودية ترفض تزويد جنوب افريقيا بالنفط

جدة — الوكالات — نفى عبد الهادى طاهر ، مدير مصلحة النفط السعودية، ان تكون حكومته وافقت على تزويد جنوب افريقيا بالنفط مقابل ذهب . وقال ان السعودية تحترم قرارات الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على هذا القطر الذي يمارس نهج التفرقة العنصرية .
وكانت الانباء قد ذكرت ان السعودية تتفاوض مع جنوب افريقيا لعقد صفقة تزود فيها الاولى الثانية بالنفط مقابل تزويد الثانية الاولى بالذهب .
ويشير نفي المسؤول السعودي هذه المفاوضات الى خوف حكام السعودية من الاثر السيء الذي يحدثه اتفاق كهذا في القارة الافريقية والعالم .

مطالبة فالدهايم بالتدخل في قضية موظفي وكالة الغوث

القدس — اصدر مؤتمر العاملين العرب في وكالة الغوث الدولية بيانا اعلن فيه عن تعليق اضراب موظفي الوكالة المفتوح ، الذي كان من المزمع القيام به ابتداء من ١٠ الجاري ، وذلك استجابة لطلب السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بهذا الخصوص . وجاء في البيان ان فالدهايم يعتبر مؤيدا لعدالة القضية الفلسطينية وتدخله يعتبر تطورا ايجابيا . واكد البيان ان فريق العمل المسؤول عن تنفيذ الاضراب ابرق الى فالدهايم يبلغه بقرار تعليق الاضراب حتى انتهاء المفاوضات ويطالبه بالتدخل فيها وبالفصل بين الطرفين .



بيت شيمش تحتل عرش كفر قاسم

*** فوز ساحق لشفاعمرو ومعين دالية الكرمل والطيرة * تأجيل مباراة اخاء الناصرة * تعادل كفر قاسم وشباب الناصرة وكفركما وام الفحم وكفر قرع والطيبة * خسارة سولم وسخنين ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على اثر خسارة شباب كفر قاسم نقطة ثمينة وعلى ملعبهم هذا السبت ، حين تعادلوا مع لزروس حولون ، هبط فريق شباب كفر قاسم عن عرشه الى المرتبة الثانية واحتل مكانه فريق بيت شيمش منافسه العنيد ، الذي فاز هذا السبت فوزا ساحقا (٣—٢) على هبوعيل اشكلون ، وعادل رصيد نقاطه برصيد كفر قاسم (٢٥ نقطة) وفي جعبته رصيد اهداف جيد (٣٤ — ١٦) بينما رصيد كفر قاسم (٣٠ — ٢٤) .

اما اخاء الناصرة فتأجلت المباراة التي كان من المقرر ان تجرى على ملعبه مع فريق هبوعيل تل حنان بسبب سوء حالة الملعب .

اما في مستوى الدرجة الثانية فلم تفز سوى ثلاثة فرق عربية هي : ابناء شفاعمرو على مكابي حتصور (٥—١) ومعين دالية الكرمل على عليا كفار سابا (٤ — ٢) وشباب الطيرة على بيتار هرتسليا (١ — صفر) .

وقد خسر فريق سولم مباراته امام مكابي اور عقيبا بالنتيجة (٢ — ٤) . وخسر هبوعيل سخنين مباراته اداريا بعد القرار المجحف الذي اتخذته ضده محكمة الاتحاد العام بتوقيفه عن اللعب لثلاث مباريات .

واما باقي الفرق العربية في الدرجة الثانية فتعادلت في مبارياتها هذا السبت .

وننشر فيما يلي بعض تفاصيل المباريات :

كفر قاسم

خسر فريق شباب كفر قاسم نقطة ثمينة هذا السبت في مباراته التي جرت على ملعبه وبين جمهوره مع فريق لزوروس حولون الذي كان ذات مرة منافسا عنيدا لفريق كفر قاسم لكنه استسلم وهبط الى مرتبات الوسط (المرتبة السادسة) .

وقد فاجأتنا هذه النتيجة فعلا . اذ ان فريق كفر قاسم لعب بمستوى جيد وكان مسيطرا معظم وقت المباراة ، وخصوصا ، في الشوط الثاني حين منع الفريق الخصم من الوصول الى مرماه بشكل كامل تقريبا .

في بداية المباراة كان واضحا ان فريق حولون يضع لنفسه هدفا بعيدا جدا للتعادل او الخسارة بنسبة اهداف قليلة . فلعب بخطة دفاعية واضحة ولم يخرج الى الهجوم كثيرا . واستمر اللعب على هذه الحال حتى الدقيقة قبل الاخيرة من الشوط الاول حين تمكن لاعب حولون تلميد من احراز هدف مفاجيء . ولكن شباب كفر قاسم ردوا فورا على هذا الهدف بهجمة سريعة ادت الى ضربة زكنية رفعها بتسحاق انسلان فتلقفها صالح عطية وصوبها الى المرمى معادلا النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل القسماويون بهدف احراز هدف الفوز ولعبوا بمستوى جيد . ولكن الهجوم لم يركز ولعب بعصبية لفترة ليست قليلة مما شجع دفاع حولون المتماسك بقيادة حارس مرماه الممتاز . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — التقى هذا السبت وعلى ملعب الطيرة فريقا شباب الطيبة ومكابي زخرون يعقوب في مباراة كان من المتوقع فوز شباب الطيبة فيها وذلك على اثر التحسن في مستوى لعبهم الذي اظهروه في الاسبوع الماضي . لكن هذه التوقعات لم تصدق .

بدأت المباراة بعد ان وقف اعضاء الفريقين دقيقتين حدادا على وفاة اللاعب خالد محمد عادل الذي وافته المنية في الاسبوع الماضي .

ومنذ اللحظة الاولى لبدء المباراة كان لشباب الطيبة تفوق بسيط اخذ بالتسارع مع الوقت . ولم يمنع المطر اللاعبين من تقديم عرض جميل ومن تناقل الكرة باتقان .

وفي الدقيقة ٢٥ تمكن شباب الطيبة من تسجيل الهدف الاول وذلك على اثر تسلم اللاعب عبد العزيز عاصي الكرة ليسكنها ومن بعد ١٥ مترا في شباك زخرون يعقوب . الامر الذي زاد من حماس الشباب الذين قاموا بهجمات خطرة على المرمى الخصم ، الا ان دفاع زخرون يعقوب تمكن من صدها جميعا وان كان ذلك بعد جهد كبير . وشارف الشوط الاول على الانتهاء . وانتظر الجميع صفارة الحكم ، الا ان زخرون يعقوب يقوم بهجمة منفردة سريعة ويسجل هدف التعادل وذلك بعد ان كان حامي المرمى ودفاع الطيبة غير منتبهين .

اما في الشوط الثاني فقد حاول فريق شباب الطيبة تحقيق النصر بينما رغب زخرون يعقوب في الحفاظ على التعادل . وزاد اللعب سرعة . وحاصر شباب الطيبة مرمى زخرون يعقوب الا ان تصويب الكرات في اغلبية هذه الهجمات كان غير محكم حتى جاءت الدقيقة ٦٢ ليحقق محمود عبد القادر هدف فريقه الثاني بعد ان سيطر على كرة ارسلها له عبد العزيز عاصي .

وتوقع المشاهدون مزيدا من الاهداف لصالح فريق الطيبة الا ان زخرون يعقوب وفي الدقيقة ٨٢ يقوم بهجمة منفردة وليعادل النتيجة (٢ — ٢) .

وحاول الشباب كسب المباراة في النقاط السبع الاخيرة . الا ان ذلك لم يترجم الى اهداف . وانتهت المباراة بالتعادل (٢ — ٢) .

ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — كان بامكان فريق شباب ام الفحم ان يعود الى قريته هذا السبت وفي جعبته نقطتان ثمينتان من مباراته الخارجية مع فريق هشرون نتانيا . ولكن تقصير لاعبي الهجوم الذين لعبوا بدون تدقيق لم يستغلوا الفرص التي اتيحت لهم لتسجيل الاهداف ، انهى مباراتهم مثلما بدأت بدون اهداف .

ومع هذا فلا يزال الفريق الفحماوي يحتل المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية للمنطقة شمال ب .

الدرجة الثالثة
مكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل باقة الغربية بالنتيجة (٨ — صفر) وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة على ملعب ام الفحم .

ولا شك ان النتيجة تدل على ان الفريق الفحماوي سيطر طول وقت المباراة . وقد تمكن لاعبو ام الفحم من تسجيل اهدافهم الكثيرة النظيفة نتيجة لهجماتهم المستمرة والمكثفة . وقد سجل الاهداف :

حسين مصطفى — هدفين
عبد اللطيف محمد — هدفين
محمد ابو عابد — ٣ اهداف
محمد جودات — هدفا واحدا .

عرابة

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تعناخيم وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب عرابة ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وقد اتبع فريق عرابة خطة لعب ٤ — ٤ — ٢ فحاصروا الفريق الضيف مشكلين رأس حربة تلامس شباكه ومنفذين توجيهات المدرب يحيى حجازي .. وبالتالي محرزين نصرا هاما .

سجل هدفي عرابة اللاعب حسين حاج الذي امتاز في هذه المباراة . وفي الواقع ان حسين احرز عمليا اربعة اهداف الا ان الحكم الفني هدفين منهما . ومن الجدير بالذكر ان حامي مرمى تعناخيم امتاز في هذه المباراة وصد عدة هجمات مؤكدة .

اشبال مكابي الطيبة يفوز على اشبال هبوعيل الطيبة

بحضور مئات الشباب وعلى ملعب الطيبة التقى اشبال مكابي الطيبة باشبال هبوعيل الطيبة في مباراة مثيرة ، اظهرت المستوى الجيد والروح الرياضية العالية التي يتمتع بها لاعبو الفريقين .

واحرز اشبال مكابي الطيبة الفوز بالنتيجة (٢ — صفر) وسجل الهدفين ضياء مصاروة ومحمد عيد مصاروة في الدقيقتين ٣٣ و ٥٩ .

لقد اثبتت هذه المباراة وجود قدرات كروية صاعدة تبشر خيرا .

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — قدم فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت عرضا كرويا جميلا حاز على اعجاب الجمهور وعلى تصفيقهم المتواصل خلال التسعين دقيقة التي استغرقتها لقاء ابناء شفاعمرو بفريق مكابي حتصور ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

في دقائق المباراة الاولى وفي هجوم خاطف يتلقى مجيد سلباق الكرة ويخترق دفاع الفريق الخصم ليرسل تمريرة محكمة الى اللاعب زاهي ارملي الذي يسجل الهدف الاول . وسرعان ما يتبع زاهي ارملي هذا الهدف بهجوم جديد خاطف وليسجل الهدف الثاني . وقبل انتهاء الشوط الاول يسجل زاهي هدف فريقه الثالث .

اما في الشوط الثاني فيعود زاهي ارملي وفي الدقيقة الستين ليسجل الهدف الرابع لفريقه . وليتبعه مجيد سلباق في الدقيقة الثمانين بالهدف الخامس الذي سجله على اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الساحق لابناء شفاعمرو .

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اثناء المباراة حدث حادث اثار استغراب الجمهور واللاعبين . اذ على اثر خلاف بين لاعبين من الفريقين في الدقيقة الـ ١٥ ، لم يلحظه الحكم ، دخل الى الملعب شرطيان وتحدثا مع الحكم الذي قام باخراج اللاعب امين مباريكي دون ان يحقق بالامر . وطبعا اعتبر الجمهور هذا الامر تدخلا في غير محله من الشرطة .

ويستعد فريق شفاعمرو الى مباراة القمة يوم السبت القادم مع فريق صفد الذي يحتل المرتبة الاولى .

هنا وهناك

الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة !

ذكرت « هعولام هزه » في عددها الاخير ان القناصلة الاسرائيليين في ارجاء الولايات المتحدة الامريكية (حوالي ٣٠ قنصلا) انشغلوا في المدة الاخيرة في كتابة الوف « رسائل القراء » الى عشرات الصحف الامريكية تحت اسماء مستعارة . وقد كانت كل هذه الرسائل تنتقد سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل وتطالبها بزيادة الدعم وتستنكر تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين .

وتضيف المجلة ان عددا من الصحف الامريكية الكبيرة تنبهت لهذه القضية فاقامت لجنة تحقيق للتأكد من حقيقة الاسماء الموقعة على الرسائل .

«مستوى الكنيست يتدنى»!

عضو الكنيست ابراهام ميلامد (من المفدال) استقبل عضو الكنيست الجديد آوري افنيري الذي احتل مكان اريه الياب بعد ان استقال الاخير بقوله : آه لو تدري اي مستوى الان لدى الكنيست ؟! انك الان كاهل الكهف الذين استيقظوا بعد نوم طويل ووجدوا الدنيا غير الدنيا . ان مستوى اعضاء الكنيست من « التكتل » متدن جدا ..

ووافق افنيري مع زميله القديم بقوله — هناك فقط عشرة اعضاء كنيست الان اود ان اشرب قدحا من القهوة معهم .

اشجار تبكي بالدموع ..

اشجار تبكي بالدموع كتاب صدر بامريكا وطبع منه مليون نسخة وهو محصلة رحلة طولها ٤٠ عاما امضاها عالم امريكي متخصص في دراسة الظواهر الغريبة في عالم النبات ومن اغرب الملاحظات التي وردت في هذا الكتاب في الهندوجود شجرة يسمونها (نخلة السكر) يسيل منها كل يوم شراب حلو المذاق بمعدل ٣ لترات يوميا . وشجرة اخرى من فصيلة المانجو تذرف الدموع وتصدر صوتا يشبه النحيب وتسمى (الشجرة الباكية) وشجرة لونها في الصباح ابيض وفي المساء احمر .

وفي البيرو تنمو شجرة يسمونها (شجرة المطر) لها اوراق سميكة تكثف البخار الذي في الهواء ثم يقع تحتها مطر غزير في فصل الصيف حيث تكثف حوالي ٧٠ لترا من الماء كل ٢٤ ساعة .

اما في سيبيريا فهناك زهرة ليوم واحد لا تنمو الا يوما واحدا في السنة ولا تزهر الا في ذلك اليوم فقط .

وفي المناطق الاستوائية الحارة اشجار خضراء تغري من يمر امامها ان يجلس في ظلها وعندما يجلس تحت اغصانها يشعر بالطمأنينة وبعد ذلك تبسط الشجرة اغصانها وتتمايل ثم تتدلى حوله حتى يشعر كأنه في قبر اخضر ويجد نفسه غير قادر على تحريك شفتيه ثم يموت ...

كيف ستلصق الطوابع في المستقبل

اشتكى احد قراء صحيفة « يديعوت احرونوت » في رسالة له من ان الطوابع البريدية التي تصدرها وزارة البريد مؤخرا لا يمكن الصاقها وذلك بسبب نقص في الصمغ . ولعل كل من يرغب الان في ارسال رسالة لصديق عليه ان يلصق الطابع على المغلف الان بالشكل المبين في هذا الكاريكاتير بريشة يعقوب قمحي .



حتى لا تتكرر المأساة
اوقفوا هذا التحريض !

في غمرة التحريض الارعن والتهويش على جماهيرنا العربية التي تناضل من اجل حقوقها القومية واليومية العادلة ، لا يكتفي العنصريون بمجرد التحريض ، بل انهم يقلبون الحقائق ويشوهونها ومن ثم يخترعون الكذبة اثر الاخرى والفرية اثر الفرية .

ووصلت القحة بأمنون لين « التكتلي » العنصري المعروف ان يحرض حتى على فوز رياضي يحققه فريق عربي . فقد قال هذا الامنون .. « ان فريقا عربيا لكرة القدم بعد ان فاز في مباراة مع فريق مكابي شعرايم وعلى ملعب رحوبوت عاد الى قريته هو ومؤيدوه فرحين . ومروا في مستوطنة رشون لتسيون حيث رفعوا اعلام منظمة التحرير الفلسطينية » .

وامنون لين يقصد في ذلك فريق شباب كفرقاسم وجمهوره . والذي يثير امنون لين ضد هذا الفريق العربي هو وبكل بساطة انه يتصدر فرق الدرجة الاولى . فكيف يحرز فريق عربي مثل هذه المكاسب الرياضية ؟! اذا لا بد من التحريض الدموي ضده وضد جمهوره ، وحتى ضد كل القرية .

ان هذه الفرية الدموية التي يثيرها عضو كنيست ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لا يمكن بأي حال من الاحوال وضعها في خانة « حرية التعبير » عن الراي ، بل ان مكانها الطبيعي يكون في خانة التحريض والكذب والعنصرية . لانه يثير المشاهد ضد جماهير قرية عربية سفك دم اهلها في مجزرة رهيبة . ام ان امنون لين نسي ثمار مثل هذا التحريض ومثل هذه السياسة ؟!

اذا كان امنون لين نسي تلك المجزرة الرهيبة فان الجماهير العربية لم تنسها ولن تنساها ابدا ، وهي في نضالها اليومي والقومي العادل تتوق الى الانعتاق من هذه السياسة العنصرية الهوجاء . لكي لا تتكرر المأساة .

عبد القادر ظاهر

مباراة في الملاكمة

كفر ياسيف — لمراسلنا الرياضي — جرت مباراة ودية في الملاكمة يوم الجمعة الماضي لجيل ١٠ — ١٤ سنة في نادي الفنار في عكا . واشترك في هذه المباراة كل من فريق عكا وفريق كفر ياسيف المؤلف من فريق نادي السلام وفريق نادي الشباب في القرية ، والفريق الثالث كان فريق نهاريا للكفوف الذهبية . وقد حصل فريق عكا على المرتبة الاولى في هذه المباراة وحصل فريق كفر ياسيف على المرتبة الثانية ونهاريا في المرتبة الثالثة وقد انتهت هذه المباراة بروح رياضية عالية اظهرتها جميع الفرق المذكورة .

امراض الاطفال
امراض الجهاز الهضمي الاسهال والاستفراغ

يكتبها الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

لاول وهلة يمكن اعتبار هاتين الظاهرتين المرضيتين مرضا واحدا : خلل او اضطراب في الجهاز الهضمي . ولكن عند الاطفال هذا ليس صحيحا . فيمكن ان تحدث هاتين الظاهرتين في وقت واحد . واحيانا تحدث كل ظاهرة على حدة .

ولنبدأ اولا في حالات الاستفراغ عند الاطفال التي تكون عادة غير مصحوبة بالاسهال ، الذي يحتاج الى يقظة الام اذ يجب استشارة الطبيب .

١ — الوليد يستفرغ الجرعة الاولى من الطعام التي يتقبلها وكثيرا من الاحيان يزور ، وهذا يعني ان المجرى مقفل ولا يوصل الغذاء للمعدة . وبما انه في الاونة الاخيرة جميع النساء يلدن في المستشفيات ، فان معالجة الوليد بصورة سريعة وبعملية جراحية يمكن انقاذه .

٢ — في اثناء عملية الرضاعة يبلع الطفل بالاضافة للحليب كمية لا باس بها من الهواء ، وفي اثناء عملية الهضم ، وانكماش المعدة يمكن ان يخرج الهواء من طريق الفم (يتجشأ) ويخرج الهواء معه كمية من الغذاء . هنا بامكان الام ان تمنع هذا الامر بأن توقف الرضاعة وترفع الطفل بصورة عامودية ، وهكذا يخرج الهواء لوحده . ولهذا ننصح ان تكون عملية الرضاعة على فترات متقطعة ، لا تزيد كل فترة عن ٥ — ٧ دقائق . وفي اثناء الاستراحة القصيرة ينتصب الرضيع بين يدي الام .

٣ — الطفل الذي لا يرضع من الام ، ويرضع من القنينة ، يمكن ان يستفرغ ، وهذا ناجم عن الاسباب نفسها حيث يبلع كمية من الهواء ، ناتج عن فتحة المصاصة ، اما ان تكون كبيرة او صغيرة جدا ، او ان تمسك الام القنينة بصورة مائلة والطفل يرضع من المصاصة الفارغة بينما الحليب في قعر القنينة .

ولهذا فافضل طريقة لعمل فتحة المصاصة عن طريق ابرة ساخنة ، وان تكون المصاصة دائما مليئة بالحليب .

٤ — في الشهر الثاني يمكن ان نرى نوعا اخر من الاستفراغ ، حيث يخرج الطعام بدفعة واحدة وقوة ، ويصل الى صدر الام ، وهذا ناتج عن انكماش او انقباض فم المعدة الثاني المتصل بالامعاء ، ويرافق عادة هذه الحالة الامساك ، لان الطعام لا يصل الى الامعاء .

٥ — الاستفراغ يمكن ان يشير الى حالة خطيرة جدا ، وتحدث احيانا خللا في الامعاء نفسها ، وتصاحب هذه الحالة آلام وانكماش في البطن . ويكون الارجل منكمشة نحو البطن . وهذا ناتج عن تكوين عقدة في الامعاء تمنع الطعام من العبور الى الامام ، وهنا ايضا نلاحظ ان الطفل لا يُخرج ، وهذه اخطر الحالات ، لانه خلال ٢٤ ساعة يجب اجراء عملية جراحية ، والا فقد يسبب هذا الامر تلف جزء من الامعاء المفقودة .

٦ — يتعرض الاطفال دون سن الخامسة ، احيانا ، لآلام البطن الشديدة المصحوبة بالاستفراغ وبارتفاع في درجة الحرارة ، ولصعوبة التفاهم مع الطفل والحصول على مواقع الالم وصوره ، نجد التهاب المصران الاعور (الزائدة الدودية) ، ولانقاذ الطفل وجب اجراء عملية ، وبعد ٤ — ٥ ايام تقريبا يشفى الطفل كليا ، ولكن في حالات الاهمال واعطاء الدواء لتخدير الاوجاع ولتخفيض درجة الحرارة يمكن ان يؤدي الى زيادة التهاب الزائدة الدودية وانفجارها وانتشار الميكروبات في البطن مما يؤدي الى عواقب وخيمة .

٧ — ينتج الاستفراغ ، احيانا ، عن ارتفاع في درجة الحرارة عند الاطفال ، فاي سبب يؤدي الى ارتفاع الحرارة يمكن ان يرافقه الاستفراغ ، ولهذا من المستحسن في هذه الحالات ان يعطى الطفل في اليوم الاول فقط سوائل او ماء عادية ، او شاي خفيف مع سكر قليل ، ويجب الا نبالغ في اعطاء هذه الكميات ، ويجب ان تكون على فترات .

٨ — في السنة الثانية او الثالثة من العمر ، نلاحظ عند بعض الاطفال استفراغا متقاطعا ولاسباب كثيرة ، احيانا بعد التعب ، والغضب ، عدوى بسيط ، واحيانا بعد تناول انواع معينة من الطعام . الطفل يستفرغ كل شيء يتناوله ، حتى السوائل ، ويرافق هذا الم بسيط في البطن ، وبوضوح احيانا نسمع صوت الامعاء . في مثل هذه الحالات يجب ايقاف الطعام حالا ، ويجب الا نجبر الطفل ، لانه يمكن ان يسبب نفورا من نوع معين من الطعام مدى الحياة ، مثل اللحمة مثلا ، هنا وجب اطعام الطفل على جرعات والانتظار لرد الفعل ... ففي اليوم الثاني يمكن ان يأخذ الطفل كميات قليلة من السوائل والطعام ... واذا لم يستفرغ فبالامكان زيادة الكمية .

الاسهال عند الاطفال

١ — عندما يكون الاستفراغ مصحوبا بالاسهال عند الطفل ، فهذا غالبا ما يؤكد على التهاب في الجهاز الهضمي ، ويمكن ان يكون بسيطا ، ناتجا عن خلل البكتيريا الموجودة في الامعاء ، وهنا كذلك افضل طريقة هي ان نوقف الطعام عن الطفل ونعطيه فقط سوائل .. شاي مع سكر قليل ، وذلك لنعوض كمية الماء الكبيرة التي يفقدها الطفل نتيجة ذلك ، وكما ذكرنا سابقا فان اجسام الاطفال حساسة جدا لكل خسارة ولو طفيفة في السوائل .

٢ — الاسهال لوحده عند الاطفال نلاحظه غالبا ايام الصيف ، وهذا ناتج عن عدوى خارجية ، مثل الطعام ، او المياه ، ولهذا وحتى قبل استشارة الطبيب ، يجب ايقاف الطعام ، واعطاؤه الشاي او ماء الرز او شوربة الجزر وكذلك برش التفاح والموز .. فشوربة الجزر تحفظ جيدا المياه في الجسم وبصورة سريعة تعدل الاسهال .

طريقة التحضير :

نصف كيلوغرام من الجزر المفروم مع نصف لتر ماء ، نغليها حوالي الساعتين ، ونضيف اليها بصورة مستمرة الماء حتى تبقى تقريبا الكمية نفسها (اي نصف لتر) ، يضاف اليها نصف ملعقة من الملح . وبعد فترة الغليان يمكن اضافة نصف لتر آخر من الماء العادي واضافة كمية مقبولة من السكر .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بني يهودا — مكابي تل ابيب	٤ : ١
بيتار القدس — شمشون تل ابيب	٣ : ١
بيتار تل ابيب — هبوعيل يهود	٣ : ٢
هبوعيل حيفا — هبوعيل بئر السبع	صفر : صفر
هبوعيل القدس — مكابي يافا	صفر : صفر
مكابي نتانيا — هبوعيل كفار سابا	٢ : ٢

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيسان — هكواح رمات غان	١ : صفر
طيرة الكرمل — هبوعيل اشدود	٢ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل حولون	١ : ١
هبوعيل مرمورق — مكابي حيفا	١ : ١
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل نتانيا	٨ : صفر
مكابي هرتسليا — هبوعيل طبريا	صفر : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل عكا	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل نهاريا — هبوعيل نتسيرت عيليت	١ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل افيكيم	٢ : ١
بيتار نتانيا — جبعات اولغا	٣ : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل هرتسليا	٢ : صفر
هبوعيل جبعات حاييم — هبوعيل قريات شمونة	٣ : ١
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل نحلئيل	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — لزروس حولون	١ : ١
هبوعيل بيت شمش — هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
مكابي شعرايم — هبوعيل اور يهودا	صفر : صفر
بيتار الرملة — قريات اونو	٣ : ١
مكابي قريات جت — مكابي يبنه	١ : ١
هبوعيل الرملة — هبوعيل ديمونه	٤ : ١
نص تسيونه — بيتار اشدود	٢ : ٢

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
ابناء شفاعمرو — مكابي حتصور	٥ : صفر
شباب كفر كما — هبوعيل مجدال هعيمق	صفر : صفر
شباب الناصرة — مكابي نفي شانان	١ : ١
معين دالية الكرمل — عليا كفار سابا	٤ : ٢
مكابي اور عقيبا — شباب سولم	٤ : ٢
شباب كفر قرع — قريات يام	١ : ١
شباب الطيبة — مكابي زخرون يعقوب	٢ : ٢
شباب الطيرة — بيتار هرتسليا	١ : صفر
مكابي عكا — هبوعيل سخنين	٢ : صفر (اداريا)
شباب ام الفحم — هشرون نتانيا	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب عكا — هبوعيل الحليصة	١٤ : ١
مكابي ام الفحم — هبوعيل باقة الغربية	٨ — صفر
هبوعيل يردينا — شباب ترشيحا	٥ : ١
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كفر سميع	٢ : ١
شباب الرامة — بيتار معلوت	٣ : صفر
هبوعيل طرعان — مكابي بيسان	صفر : صفر
هبوعيل البعينة — مكابي تسور شالوم	٤ : ٤
هبوعيل شلومي — هبوعيل الجديدة	٢ : صفر
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل مجد الكروم	صفر : صفر
مكابي طرعان — مكابي كفر كنا	٢ : ٢
هبوعيل كفر مندا — ابناء الكبابير	١ : صفر
بيتار العمل الناصري — هبوعيل يكنعام	٣ : ١
هبوعيل باقة الناصرة — بيتار حيفا	٢ : ٢

المباراة	النتيجة
هبوعيل مصمص — هبوعيل طبعون	٥ : صفر
بير ابو الجيش — مكابي دالية الكرمل	٢ : ٢
سيلع الخضيرة — مكابي الفريديس	٢ : صفر
هبوعيل الفريديس — جبيع هكرمل	١ : صفر
سدي حيمد — هبوعيل قلنسوة	٣ : ١
اتحاد شباب يافا — هبوعيل تنوفوت	٢ : ١
هبوعيل جلجولية — بيتار هود هشرون	٣ : ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل جولس — هبوعيل المزرعة	٢ : صفر
هبوعيل كابول — بيتار كفر كنا	٢ : صفر
هبوعيل برطعة — هبوعيل عرعرة	٢ : صفر
هبوعيل افكا — مكابي كفر قاسم	٣ : ١
شباب اللد — الانطوني يافا	٢ : ١
هبوعيل شدروت — شباب الهزيل	٨ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — قريات آتا	٢ : صفر
مكابي سخنين — هبوعيل نهاريا	٣ : ١
معين دالية الكرمل — هبوعيل صفد	٢ : صفر
هبوعيل بيسان — شباب الناصرة	٥ : صفر
مكابي هشكما — شباب كفر قاسم	٥ : ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	٣٠
٢ — بيتار القدس	٢٩
٣ — مكابي نتانيا	٢٧
٤ — بني يهودا	٢٥
٥ — مكابي يافا	٢٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	٢٠
٧ — هبوعيل حيفا	٢٠
٨ — شمشون تل ابيب	١٩
٩ — هبوعيل تل ابيب *	١٨
١٠ — هبوعيل القدس	١٧
١١ — هبوعيل كفار سابا	١٧
١٢ — بيتار تل ابيب	١٦
١٣ — مكابي بيتح تكفا *	١٦
١٤ — هبوعيل يهود	١٤
١٥ — رشون لتصيون *	١٢
١٦ — هبوعيل الخضيرة *	١٢

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣١
٢ — مكابي رمات عميدار	٢٦
٣ — هبوعيل حولون	٢٦
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٤
٥ — مكابي هرتسليا	٢٢
٦ — مكابي حيفا	٢١
٧ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢٠
٨ — هبوعيل بات يام	٢
٩ — هبوعيل رمات غان	١٩
١٠ — هبوعيل مرمورق	١٨
١١ — هبوعيل بيسان	١٨
١٢ — هبوعيل اللد	١٧
١٣ — هبوعيل عكا	١٧
١٤ — هبوعيل طبريا	١٧
١٥ — هبوعيل اشدود	١٢
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بيت شيمش	٢٥
٢ — شباب كفر قاسم	٢٥
٣ — مكابي شعرايم	٢٣
٤ — مكابي قريات جت	٢٣
٥ — بيتار الرملة	٢١
٦ — لزوروس حولون	١٩
٧ — هبوعيل اشكلون	١٦
٨ — مكابي يبنه	١٤
٩ — هبوعيل الرملة	١٤
١٠ — نص تسيونه	١٤
١١ — قريات اونو	١٣
١٢ — هبوعيل ديمونا	١٣
١٣ — بيتار اشدود	١٠
١٤ — اور يهودا	٨

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٥
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٣
٣ — هبوعيل نهاريا	٢١
٤ — جبعات اولغا	٢١
٥ — بيتار نتانيا	١٨
٦ — هبوعيل افيكيم	١٧
٧ — مكابي الخضيرة	١٦
٨ — هبوعيل رعنانا	١٦
٩ — هبوعيل قريات آتا	١٥
١٠ — هبوعيل قريات شمونه	١٤
١١ — اخاء ابناء الناصرة *	١٤
١٢ — هبوعيل تل حنان *	١٣
١٣ — هبوعيل نحلئيل	١٢
١٤ — هبوعيل جبعات حايم	١١

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	٢٨
٢ — شباب الناصرة	٢٥
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٥
٤ — مجدال هعيمق	٢٢
٥ — هبوعيل حتصور	١٧
٦ — مكابي بياليك	١٦
٧ — مكابي عكا	١٦
٨ — مكابي حتصور	١٦
٩ — مكابي طبريا	١٥
١٠ — بيتار قريات شمونه	١٥
١١ — كفر كما	١٤
١٢ — نفي شانان	١٢
١٣ — هبوعيل سخنين	٩
١٤ — معلوت	٦

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٢٥
٢ — محني يهودا	٢٤
٣ — هبوعيل ازور	٢٢
٤ — كفار شليم	٢١
٥ — شباب الطيرة	٢١
٦ — غني هتكفا	٢٠
٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — تسفريريم حولون	١٥
٩ — بيتار يافا	١٤
١٠ — مكابي هشكما	١٢
١١ — راس العين	١٢
١٢ — بيتار بات يام	١٢
١٣ — بيتار حولون	١٠
١٤ — مكابي بات يام	٩

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	٢٣
٢ — شباب ام الفحم	٢١
٣ — قريات يام	٢٠
٤ — معين دالية الكرمل	١٩
٥ — شباب سولم	١٨
٦ — اور عقيبا	١٦
٧ — رمات هشرون	١٥
٨ — شباب الطيبة *	١٤
٩ — شباب كفر قرع *	١٢
١٠ — هتشمير حيفا	١٢
١١ — شباب عين ماهل *	١١
١٢ — عليا كفار سابا	١١
١٣ — مكابي زخرون يعقوب *	١٠

* ناقص مباراة واحدة .

مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية : «كفوا عن سياسة التمييز والمصادرة»

✱ « نحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنون في دولة اسرائيل • وعليه فنحن جسر للسلام • ولكن السلام الحقيقي والعادل يقوم على الحقوق القومية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير » ✱ انتخاب لجنة قطرية جديدة ✱

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ ببرنامج نضالي واضح.. من اجل الفوز بحقوق جماهيرنا العربية في البلاد في المساواة التامة .. وباتفاق شامل على ان النضال هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق المطالب ، اختتم مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اعماله ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، مسجلا بذلك خطوة هامة اخرى على طريق توطيد وحدة شعبنا وتصديه لسياسة التمييز والاضطهاد بما فيها هدم البيوت ومصادرة الاراضي وانتهاك الحقوق • وقد اتخذ المؤتمر ٢٣ قرارا ننشرها كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد •

هذا وانتخب المؤتمر لجنة جديدة مؤلفة من ١٧ رئيسا هم السادة : النائب توفيق زياد ـ الناصرة ، والنائب حنا مويس ـ الرامة ، ومحمد مصطفى محاميد ـ ام الفحم ، ومحمد زيدان ـ كفر مندا ، وابراهيم نمر ـ شفاعمرو ، وصالح دراوشه ـ اكسال ، ويونس نصار ـ طرعان ، وعبد اللطيف حبيب ـ الطيبة ، ونمر مرتبي ـ كفر ياسيف ، وصالح خير ـ البقيعة ، والياس ليوس ـ معليا ، ومحمد مناع ـ مجد الكروم ، وجمال طربية ـ سخنين ، وعادل يونس ـ عرعرة ، واحمد ابو عصبة ـ جت ، وابراهيم قاسم خليل ـ الطيرة .

اما العضو السابع عشر فقد ترك مكانه شاغرا على ان تخول اللجنة المنتخبة مسؤولية ضم احد رؤساء المجالس العربية الدرزية اليها في القريب العاجل .

وقائع الاجتماع

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا ، معلنا ان ٣٦ رئيس مجلس من بين ٥٤ رئيسا يحضرون هذا الاجتماع . ثم القى كلمة مختصرة عن وضع الجماهير العربية في البلاد . وتلاه النائب حنا مويس رئيس اللجنة القطرية السابقة فهنأ رؤساء المجالس المنتخبين حديثا واستعرض اوضاع السلطات المحلية العربية ونشاطات اللجنة القطرية منذ قيامها مشيدا باهمية هذه النشاطات في نضال جماهيرنا ووحدتها . ثم قرأ السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، اقتراح قرارات المؤتمر . وجرى نقاش حيوي هام لخصه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . ثم تم انتخاب اللجنة.

مخطط تشريد جديد يستهدف عرب السواعد

عكا ـ لمراسلنا في الشمال ـ علم مراسلنا ان السلطات تعد الان وبوتيرة محمومة وخطيرة لترحيل عرب السواعد عن اراضيهم وبيوتهم واسكانهم بعيدا عنها . فقد ارسلت هذه السلطات انذارات اخطارات الى الكثيرين من عرب السواعد تدعوهم فيها الى ترك مساكنهم واراضيهم في فترة لا تزيد عن شهرين ، الامر الذي رفضه الاهلون في الماضي بشدة ويرفضونه الان بعزيمة اشد .

ومن المعروف ان السلطات حرمت عرب السواعد من كل مقومات التطوير والخدمات وهدمت الكثير من مساكنهم ، التي شيدوها بعرق الجبين ، بهدف ترحيلهم عن اراضيهم الا انها فشلت حتى الان . وظلوا يتشبثون بالارض والصخر والشجر والمسكن . ويبدو انها تخطط الان لتنفيذ هذا المخطط الاجرامي متحدية بذلك ارادة اصحاب الارض وحقوق المواطنين العرب والاعراف الدولية .

وكانت السلطات قد اقامت كرمئيل على جزء من اراضي عرب السواعد . وقد اعلنت هذه السلطات عن مخطط استيطاني عنصري واسع في تلك المنطقة ، وذكرت انها ستقيم في اطاره ٧ مستوطنات جديدة سيقوم بعضها على اراضي عرب السواعد .

ان خطر التشريد الذي يتهدد عرب السواعد لناقوس جديد يدق ليوقظ الرأي العام على حقيقة استمرار سياسة نهب الارض الاجرامية وعلى الاخطار التي ما زالت تحدق بالاهلين العرب في البلاد . فهل نتحرك لوقف هذا الخطر الزاحف ؟

اليوم يجتمع وفد لجنة الدفاع عن الاراضي مع قادة الكتل البرلمانية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يتوجه اليوم الى الكنيست وفد من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمقابلة رؤساء الكتل البرلمانية وذلك عشية انعقاد المؤتمر الشعبي في الناصرة تحت شعار الارض والمأوى •

ويرأس الوفد القس شحاده شحاده ويضم رؤساء سلطات محلية وممثلين عن عرب النقب واعضاء اللجنة .

وسيوجه الوفد دعوة لممثلي الكتل البرلمانية لارسال مندوبين عنها للاشتراك في هذا المؤتمر ولدعم نضال الجماهير العربية العادل ضد سياسة المصادرة والتشريد وهدم البيوت .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدفاع عن الاراضي قد وجهت الدعوة الى اللجنة البرلمانية لشؤون العرب المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن لحضور هذا المؤتمر .

ويفيد مراسلنا ان حركة « شلي » وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي . ولا تزال الاتصالات تجرى مع كتل برلمانية وجهات اخرى لهذا الغرض . وعلمنا ان عددا من الشخصيات اليهودية قد لبت دعوة اللجنة للاشتراك في المؤتمر . ومن المتوقع اشتراك جمهور يهودي واسع.

التوجه الى الجامعات

توجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اتحاد الطلاب الجامعيين العرب لمناشدة اساتذة الجامعات تاييد نضال الجماهير العربية من اجل المساواة . وللتصدي لحملة التحريض على العرب .

واصدرت اللجنة عدة بيانات صحفية تشرح فيها اهداف المؤتمر المزمع عقده في الناصرة .

مناشدة المرأة العربية

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي تناشد نساءنا العربيات المشاركة الفعلية في المؤتمر للتصدي لحملة التحريض على ابناء الشعب العربي في هذه البلاد . ولتنظيم جماهير نسائنا في النضال ضد هدم بيوت العرب ومصادرة اراضيهم ، الامر الذي يهدد مستقبل اطفالهم ومستقبل الازواج الشابة .

وتعتزم سكرتارية لجنة الدفاع توجيه نداء الى منظمات النساء العربيات للمساهمة في هذا المؤتمر .

وستعلن اللجنة القطرية ، هذا الاسبوع ، معلومات مفصلة عن برنامج اعمال المؤتمر سننشرها في العدد القادم من « الاتحاد » .

ومن المعروف ان المؤتمر سيعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٧-٢-١٩٧٩ في قاعة سينما الناصرة بالناصرة .

اتساع حملات التضامن مع الطلاب العرب

✱ اطلاق سراح عصام مخول ✱ استمرار اعتقال كمال كيوف في سجن عسكري ✱

حيفا ـ مكاتب « الاتحاد » ـ على اثر حملات التحريض الشعواء التي تشنها السلطات وادارات الجامعات منذ فترة ضد الطلاب العرب وفرض اقامات جبرية على ستة منهم اعلنت هيئات وعناصر دمقراطية يهودية وعربية عديدة عن تضامنها مع نضال الطلاب العرب في صد هذه الهجمات .

وقد نشرت الصحف المحلية عشرات المقالات التي تستنكر الاجراءات الادارية التي اتخذت ضد الطلاب الستة ، وتحذر من خطر تفشي الاتجاهات اليمينية الفاشية في الجامعات وفي الشارع الاسرائيلي . كذلك قدم النائب مئير بعيل ـ كتلة شيلي ـ طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه بحث هذا الموضوع الخطير ويطالب باعتقال الراب كهانا الذي يحرض تحريضا عنصريا دمويا ضد العرب في اسرائيل ، كما ارسل يوم الجمعة الماضي ، عدد من الادباء والفنانين الدمقراطيين برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها باطلاق سراح الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب . وجاء في البرقية : انه لا يمكن ان يظل الراب كهانا حرا يطلق الشعارات العنصرية بينما يعتقل الطلاب الذين يردون على تحريضاته . كذلك اصدرت الحلقة الفكرية التابعة لحركة « موكيد » بيانا الى الصحف طالبت فيه بالغاء الاجراءات الادارية التي تتخذ ضد الطلاب في الجامعات وضد الاجراءات القمعية الجماعية التي تتخذ ضد سكان الاراضي الفلسطينية المحتلة .

بيان اتحاد الطلاب العرب

وكان اتحاد الطلاب العرب قد اصدر بيانا ، صباح الجمعة الماضي ، طالب فيه باطلاق سراح عصام مخول وكمال كيوف والغاء الاجراءات التي اتخذتها السلطات ضد الطلاب الستة . وكذلك اجراءات الجامعة بابعاد ستة طلاب اخرين . كما ارسل الاتحاد برقية بهذا الشأن الى وزير الداخلية والشرطة .

تضامن طلاب الرامة ومجد الكروم !

ويفيد مراسلنا في الجليل ان حملات التحريض على الطلاب العرب تثير الاستنكار والسخط بين اوساط الطلاب العرب الثانويين . واتخذت اللجنة العامة للطلاب الثانويين في الرامة قرارا يشجب حملات التحريض على الطلاب الجامعيين وممارسة اساليب الضغط والاضطهاد ضدهم . كذلك قرروا رفع رسالة الى وزير المعارف يعبرون فيها عن موقفهم واستنكارهم لهذه الخطوات غير الدمقراطية . كما عقد الطلاب الثانويون في مجد الكروم اجتماعا احتجاجيا اعربوا فيه عن تضامنهم مع اخوانهم الطلاب الجامعيين . وطالبوا بوقف الحملات العنصرية ضدهم . وتكلم في الاجتماع الطالبان الجامعيان عزيز حيدر وعادل مناع .

كمال كيوف في سجن عسكري

ويذكر ان السلطات كانت قد اطلقت سراح الطالب عصام مخول ، بعد ظهر الجمعة الماضي ، بكفالة مقدارها ١٠ الاف ليرة . واما الطالب كمال كيوف والذي اعتقل في اثناء الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في الجامعة ، يوم الخميس الماضي ، فقد اعتقلته سلطات الجيش بحجة رفضه الخدمة الاجبارية ونقل الى سجن عسكري .

ولا شك ان اعتقاله في هذه الظروف جاء على خلفية حملات التحريض على جميع الطلاب العرب ، خصوصا ، وانه انتخب عضوا في لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

ومن الجدير ذكره ان المحكمة المركزية انتهت من بحث قضيته لتسجيله عربيا في بطاقة هويته ومن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في القريب .

الجبهة تطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية !

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب توفيق طوبي ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الاقامات الجبرية التي فرضت على الطلاب العرب الستة .

وفي طلبه استنكر النائب طوبي هذه الخطوة غير الدمقراطية التي تشكل خطرا على الحقوق الاساسية للمواطنين وهي حقهم في التنقل بحرية والتعبير عن آرائهم ، كذلك تشكل هذه الخطوة تهديدا باستعمال قوانين الطوارىء بشكل اوسع ضد المواطنين العرب والعناصر الدمقراطية وباعادة فرض الحكم العسكري على العرب .

وطلب النائب طوبي ان تبحث الكنيست هذا الموضوع لالغاء اوامر الاقامة الجبرية ووضع حد لسياسة الاضطهاد القومي المفروضة على المواطنين العرب .

عمال مصنع قضماني يدافعون عن حقوقهم وكتلة « الجبهة » في الهستدروت تدعمهم

عكا ـ خاص «بالاتحاد» ـ يواجه عمال مصنع قضماني للمنشآت الحديدية في بركا مصاعب تهدد اجورهم وشروط عملهم بالتدهور . فحتى الان لم يتم عقد اتفاقية عمل محلية ولم تدفع لهم كامل العلاوات التي تقررت في اتفاقية العمل الجماعية القطرية التي وقعت في ايلول من سنة ١٩٧٨ .

بالاضافة الى هذا تحاول ادارة المصنع اجراء تغييرات سلبية في تركيب اجور العمال بحيث تخفضها بالواقع وذلك بحجة انها اعلى من تعريفة الاجور الهستدروتية .

وعلى اثر هذه المحاولات وقف العمال موحدي الصفوف فعززوا لجنتهم باضافة من يمثلهم اليها بعد ان استقال عدد من اعضائها . وتعد هذه اللجنة اتفاقية عمل تحمي مصالح العمال .

وتقف قيادة الهستدروت «التجمعية» موقفا سيئا حيث تهمل العناية بعمال هذا المصنع حيث تبدل الموظفين المسؤولين في فترات متقاربة وتنقل تبعية هذا المصنع من عكا الى كرمئيل الى نهاريا الخ .

وقد بعث الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى يسرائيل كيسار رئيس القسم النقابي فيها يطالبه بالتدخل السريع من اجل حماية اجور وشروط العمال وتطبيق شروط اتفاقية العمل القطرية وتعيين هيئة هستدروتية ثانية ذات مسؤولية وصلاحية للعناية بعمال هذا المصنع . كما بعث بنسخة ، عن هذه الرسالة الى اللجنة المركزية لنقابة عمال الصلب في الهستدروت.

نـــداء

من السجينة رسمية عودة التي فقدت بصرها في السجن :

« اريد ان ارى الشمس »

القدس ✱ خاص بـ «الاتحاد» ـ ناشدت السجينة العربية الفلسطينية ، رسمية عودة ، الرأي العام بالتضامن معها والقيام باي عمل في سبيل اعادة بصرها الذي فقدته في سجون الاحتلال الاسرائيلي نتيجة التعذيب والتنكيل وظروف الحياة المأساوية التي تعيشها .

ففي مقابلة مع المحامية فيليتسيا لانغر روت رسمية عودة قصة مأساتها ، ودعت المنظمات الدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان وكل ذي ضمير حي الى العمل لاطلاق سراحها واتاحة الفرصة امامها للمعالجة الطبية . وقصة رسمية كما روتها المحامية :

« صباح يوم الجمعة ٢٦-١١-١٩٧٨ استيقظت من النوم مبكرا وذهبت لزيارة صديقتي في الزنزانة المجاورة لزنزانتي في سجن نفي ترتسا ، بعدها جلست لمطالعة احد كتب التاريخ العربي . وفجأة احسست بدوار شديد واظلمت الدنيا في عيني . لكني لم القِ بالا للموضوع اذ كنت تعرضت في الماضي لنوبات مماثلة ، وظننت انها ، في هذه المرة ايضا ، ظاهرة عرضية . غير انها كانت هذه المرة مختلفة وتبعتها بمضاعفات مقلقة ، فاستدعيت الممرضة ونقلت الى المستشفى لاجراء الفحوص وهناك قالوا : هذه ظاهرة عصبية عابرة وان عيني سليمتان . وهكذا قال سائر الاطباء الاختصاصيين . ولكني في كل يوم كنت اشعر اني افقد بصري .. واليوم لا ارى الضوء بتاتا » .

« اني في الـ ـ ٢٨ من عمري الان . في كل صباح استيقظ وانا امل ان ارى الضوء ، ولكن بدون جدوى . اصبحت اشفق على زميلاتي السجينات اللواتي يحاولن مساعدتي ، على الرغم من انهن يعانين من البؤس المرضي . ولكني عندما سقطت من فراشي ، امس ، ادركت كم اصبحت تساوي حياتي الان . ارجوك يا فيليتسيا .. اريد ان ارى الشمس » ..

العنصري كهانا يعد لاستفزاز جديد يستهدف الطلبة العرب في القدس

القدس ـ خاص « بالاتحاد » ـ وزع طلبة يهود يمينيون وعنصريون ، امس الاول ، منشورا مستفزا جاء فيه « ان العنصري كهانا سيجيء بعد حيفا الى القدس » غدا الاربعاء . وتضمن هذا المنشور دعوة استفزازية ودموية لرحيل « العرب من اسرائيل الى الصحراء » .

وقد اثار هذا المنشور سخط واحتجاج الطلبة العرب واليهود التقدميين الذين يدرسون في جامعة القدس . فاصدرت حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في القدس بيانا نددتا فيه باستفزازات العنصري كهانا وحذرتا من نتائج هذه الاستفزازات . وطالبتا الطلبة بعدم الانجرار وراءها .

وقد اتصل ممثلون عن « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب مع المسؤولين في ادارة الجامعة ودعوهم الى افشال استفزازات هذا العنصري المهووس ومنعه من تنفيذها . وقد اكد المسؤول في ادارة الجامعة ان كهانا ضيف غير مرغوب فيه في الجامعة .

السلطات تمنع ٧ معتقلين من مقابلة محاميهم !

القدس ـ خاص (بالاتحاد) ـ بامر تعسفي من السلطات العليا قامت سلطات سجن غزة بقطع المقابلة التي اجرتها المحامية فيليتسيا لانغر مع موكلها سرجيت سنج احد افراد مجموعة الفدائيين الذين اعتقلوا في شهر ايلول في شواطىء ايلات .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلتهم في حينه وهم على متن الناقلة اليونانية ديمتريوس بتهمة التخطيط لضرب خزانات النفط هناك كاحتجاج على اتفاقيات « كامب ديفيد » . والسبعة هم : عبد الله جلود ومحمد ابو قاسم وصلاح الدين حسين ويوسف ابو شرار وحسين البنساوي وفريد غوشه وسرجيت سنج (وهو من الهند) .

وقد قابلت المحامية لانغر احدهم وهو عبد الله جلود ، في كانون الثاني الماضي ، فاخبرها كيف قضوا الاشهر الثلاثة الاولى في سجن عسكري وفي ظروف لا انسانية .. خصوصا هو (عبد الله) وزميلاه محمد وفريد الذين جرحوا من جراء النيران الاسرائيلية . وفي ٧-٢-٧٩ طلبت المحامية مقابلة الستة الباقين القابعين في سجن غزة . وفعلا التقت بالمعتقل سنج . ولكن نائب مدير السجن جاء وقطع المقابلة معلنا ان هناك امرا من جهات عليا يمنعهم فيه من مقابلة محاميتهم الا باذن خطي من تل ابيب . وقد كان من المستحيل معرفة ذلك المسؤول في تل ابيب او الوصول اليه لان احدا لا يدل عليه . وهكذا .. فالمعتقلون السبعة قابعون في سجنهم ولا يتاح لهم حتى لقاء محاميتهم ، الامر الذي يتنافى وابسط حقوق الانسان والقوانين الدولية .

الاحتلال يحاكم شرطي حرس حدود كسر رجل معتقل عربي

القدس ـ في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية على اجراءات القمع الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة وتبييض سمعة الاحتلال في الخارج امر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة باحالة احد افراد حرس الحدود الى المحاكمة لانه تسبب بكسر رجل شاب في الـ ـ ١٧ من العمر اسمه عيسى سرحان من مخيم اللاجئين في جلزون وذلك في اثناء التحقيق معه !! وكان الشاب العربي قد اعتقل في اثناء محاصرة قوات الاحتلال للمخيم ، يوم الاربعاء الماضي ، وفرضها نظام حظر التجول عليه وقيامها بحملة تفتيش واعتداءات استفزازية على سكان المخيم بحجة قيام عدد من شبانه الصغار برجم سيارة باص اسرائيلية بالحجارة .

توفيق طوبي : تكذيب الوزير تمير لن يغير الحقائق عن التعذيب

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طلب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها الحقائق التي نشرتها صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية عن تعذيب السجناء والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية .

وجاء في طلب النائب طوبي ، ان هذه الحقائق التي نشرت في الصحف تثير من جديد قضية التعذيب الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والمعتقلين العرب من الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتكذيب وزير القضاء شموئيل تمير لهذه المعلومات لا ينفي الاتهامات الواضحة والحقائق التي نشرت .

ائتلاف واسع لمجلس نحف المحلي وجهود خيرة لاصدار برنامج عمل كفاحي

نحف ـ لمراسلنا ـ بارتياح بالغ استقبل اهالي نحف انعقاد الجلسة الاولى لمجلسهم المحلي الجديد ، في مطلع هذا الشهر ، بعد تأخر وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية • وقد حضر الجلسة جميع اعضاء المجلس من مختلف الكتل •

وتعبيرا عن رغبة اهالي نحف في الوحدة لصيانة بلدهم وحقوقهم والدفاع عنها فقد تم تشكيل ائتلاف واسع ضم ٦ اعضاء من اصل ٩ اعضاء . وتشكل الائتلاف من كتلة الهلال وهي قائمة رئيس المجلس (٤ اعضاء) وكتلة الجبهة الدمقراطية (عضو واحد) وقائمة اخوة صادقة (عضو واحد) . هذا ودعا رئيس المجلس السيد سامي سرحان ، في تلك الجلسة ، الكتل الثلاث الاخرى للانضمام الى الائتلاف لكنها رفضت الدعوة .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية دعت ، في وقت سابق ، مختلف الكتل الى تشكيل ائتلاف شامل وعلى اساس برنامج عمل واضح يقوم على خدمة مصالح اهالي نحف وتطور بلدهم ، والسير على الخط النضالي مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومع سائر السلطات المحلية العربية والقوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية لجماهير شعبنا وضد عمليات الهدم والمصادرة .

وقد لاقى بيان الجبهة ترحيبا حارا من الاهالي وتاييد كتلة رئيس المجلس المحلي .

وفي الجلسة الاولى تم انتخاب السيد صالح مطر (مندوب الجبهة الدمقراطية) قائما باعمال رئيس المجلس المحلي وانتخاب السيد احمد عتمة نائبا للرئيس براتب . كما انتخبت لجان : المعارف والعطاءات والعروض والمراقبة والادارة ، على ان تشكل باقي اللجان في الجلسة القادمة .

وتجري الان مشاورات مكثفة بين كتل الائتلاف ، بمبادرة كتلة الجبهة بهدف اصدار بيان للائتلاف يتم توزيعه على الاهالي يتضمن برنامج العمل الذي كانت اقترحته الجبهة الدمقراطية ، على ان يقر هذا البيان رسميا في الجلسة القادمة للمجلس .

اصحاب الاراضي المصادرة في الخليل يتوجهون الى المحكمة العليا !

القدس ـ اصدرت محكمة العدل العليا امرا مرحليا تدعو فيه مستشار الحكومة القانوني او من ينوب عنه ، لتفسير قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة مناطق واسعة من اراضي تل الجعابرة في مدينة الخليل المحتلة •

وكان مجموعة من اصحاب الاراضي تقدموا الى المحكمة بطلب لوقف المصادرة مؤكدين انها تتنافى والقانون الدولي ، الذي يمنع سلطة الاحتلال من استملاك الارض لغير الاغراض العسكرية ، كما تتنافى والقانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة الذي يبيح استملاك الارض للاغراض العامة فقط . واكد اصحاب الاراضي ان السلطات تنوي اقامة ٥٠٠ وحدة سكنية على هذه الارض بغرض توسيع مستوطنة « كريات اربع » التي قامت ايضا على اراضي الخليل في عام ١٩٧٠ . الامر الذي يعتبر استفزازا لسكان المنطقة يؤدي الى الاخلال بمجرى الحياة اليومية فيها .

مظاهرة في « بني براق » احتجاجا على عدم تصليح اشارات مرور

تل ابيب ـ تظاهر ، امس الاول ، اكثر من مئتي انسان قطعوا السير في مركز مدينة « بني براق » اثر حادث سير اودى بحياة احد المارة . وقد هتف المتظاهرون احتجاجا على عدم تصليح مؤشرات المرور الضوئية التي ادت الى ذلك الحادث .

انخفاض صادرات اسرائيل ب ٢٢٪

تل ابيب ـ يفيد مركز الاحصاءات في اسرائيل بان هبوطا كبيرا طرا على صادرات اسرائيل في الشهر الماضي بقدر يقيمة ٢٢٪ بالنسبة للشهر الذي سبقه (اي في تشرين ثاني) حيث انخفضت الصادرات كذلك بنسبة ١١٪ .

ويستفاد من مركز الاحصاء ، كذلك ، بان صادرات اسرائيل في الشهر الاخير من هذا العام اقل منها في العام الماضي بنسبة ٤٪ .

عشية المفاوضات ـ بقية

ديفيد » .

ومع ان الحكومة رفضت بحث هذا الموضوع باكثرية الاصوات الا ان ذلك لم يغير في حقيقة وجود تقارب بين اليسار حول مفهوم اسرائيل للادارة الذاتية .

وكما ذكرنا في حينه يمثل الاحتلال العسكري الاسرائيلي مصدر سلطات الادارة الذاتية .. فالجيش مسؤول من امن الضفة والقطاع الداخلي والخارجي .. وسلطاته تتصرف بالاراضي الاميرية وتسهل الاستيطان الكولونيالي الذي لن يتوقف .

كما ان مجلس الادارة الذاتية لا يستطيع ان يقرر في الشؤون الاقتصادية او الهجرة وسينتهي امره اذا اعلنت الدولة الفلسطينية .

وعلى هذا الضوء يصبح لغوا مزاعم حكام مصر ان « الادارة الذاتية » ستمهد لاقامة الكيان الفلسطيني . اما قبولهم بهذا المفهوم فيعني اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الصهيوني .

والحقيقة هي انه لا قيمة لتحذير القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية، بطرس غالي ، من ان امعان اسرائيل في خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة يشكل عقبة امام الجهود المبذولة لعقد « معاهدة سلام » مصرية ـ اسرائيلية .

وقد جاء هذا التحذير في برقية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

استنكار ـ بقية

هذه الاجراءات فاتهم سلطات الاحتلال بانها تفرض عقوبة جماعية على جميع اهالي نابلس كما ارسل المهندس فهد القواسمي برقية احتجاج الى وزير الحربية اعرب فيها عن تضامن بلدية الخليل واهالي المدينة مع السيد الشكعة . وطالب بالغاء هذه الاجراءات التعسفية . كذلك ارسل رؤساء بلديات ومجالس محلية في الضفة الغربية برقيات مماثلة .

وعلم مراسلنا ان رؤساء البلديات والمجالس المحلية بصدد مذكرة احتجاج سترسل نسخ منها الى هيئات شعبية ورسمية ودولية .

براون ، رسول ـ بقية

الولايات المتحدة على تزويد السعودية بالسلاح الذي تحتاج اليه .. (الصحف ١١-٢-٧٩) .

وكتب مراسل « لوس انجلس تايمس » ان براون ابدى استعداد الولايات المتحدة على تزويد السودان واليمن الشمالي بالسلاح اذا دفعت السعودية ثمنه ..

وبذلك مثل مصالح اصحاب احتكارات صناعة السلاح الامريكية الذين يفتشون عن اسواق جديدة « لانتاجهم » بعد ان فقدوا السوق الايرانية .. كما انه اكد بهذا ان هدف الامبريالية الامريكية توطيد مواقع الانظمة الرجعية في المنطقة لتكون اقدر على المساهمة في مقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي في اقطارها وفي المنطقة .

ولاحظت وكالات الانباء ان براون بتلويحه بالخطر الخارجي الموهوم كان يحرض على الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية المعادية للامبريالية مثل افغانستان واليمن الدمقراطي والبوبيا ..

وفي الوقت نفسه ابرزت هذه الوكالات ان براون مارس سياسة الابتزاز في السعودية حين اشار الى ضرورة زيادة السعودية لانتاجها من النفط ومعارضة زيادة اسعاره .

والمتوقع ان يبحث براون في اسرائيل قضايا الحلف العسكري المعادي لحركة التحرر القومي والاجتماعي والمعادي للاتحاد السوفييتي .. (وتستعالج نتائج زيارته في اسرائيل والمنطقة في عدد قادم) .

مصير بعثة براون الفشل

واستقبل الرأي العام في العالم العربي بعثة رسول الامبريالية الامريكية بالغضب والاستنكار . واعربت القوى الوطنية والتقدمية عن قناعتها بفشل محاولات براون اقامة حلف عدواني ..

ولعل « تشرين » السورية اعربت عن الرأي العام الشعبي حين كتبت : سيلقى التحرك الامريكي الجديد نفس مصير التحركات الامريكية السابقة ويصطدم بالواقع الذي لا تحسب له واشنطن حسابا . والحقيقة التي ما تزال تتجاهلها (الامبريالية الامريكية) ان هذا العصر عصر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر .

وتساءلت الصحيفة : ماذا استفاد الشاه الايراني من السلاح الامريكي الضخم ؟ لقد ازدادت نقمة الشعب عليه وتفاقمت . كما ان عداء الشعب الايراني للولايات المتحدة تفاقم الى حد تهديد مصالحها الحيوية .

وعلى هذا الاساس يبدو سخيفا سعي حكام السعودية الى الاكثار من السلاح الامريكي المحكم لصيانة مواقعهم .. فالسلاح المحكم الذي زودته به الولايات المتحدة بكميات ضخمة وبقيمة ١٤ مليار دولار لم يفد الشاه في شيء حين ثار الشعب على نظامه ودمره .

الخميني يعلن ـ بقية

الشتوي للشاه فاستسلم لهم الحرس الامبراطوري ، الذي عرف بولائه للعهد البائد . وقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في تقرير لها من طهران ان افراد الحرس نزعوا زيهم العسكري وخرجوا من القصر وايديهم على رؤوسهم لتتسلمهم الجماهير الثائرة اسرى . وكان جنود الدبابات الذين يحرسون القصر قد رفعوا رايات الاستسلام البيضاء قبل ان تصلهم طلائع الجماهير الثائرة .

وفي هذه الاثناء اندفعت جماهير اخرى في اتجاه السجن الرئيسي في طهران واحتلوا السجن وقاموا باطلاق سراح المعتقلين فيه وعددهم اكثر من ١١ الف معتقل ، الكثيرون منهم معتقلون سياسيون من مناهضي العهد البائد .

وقد وقع في اسر الثوار كل من مدير الشرطة العام في ايران ورئيس السافاك ، الجنرال نعمة الله نصيري ، وحاكم طهران العسكري ، الجنرال رحيمي ، والرئيس السابق لحكومة الشاه ، عباس هويدا . وهؤلاء ، كما هو معروف ، ارتكبوا جرائم بشعة ضد الشعب الايراني . ومن المتوقع ان يقدموا الى المحاكمة . كما جرى اعتقال العديدين من ضباط « السافاك » اعدادا لمحاكمتهم لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم من جرائم .

ولقد شهدت المدن الايرانية الاخرى انتفاضات ثورية مسلحة وضعت حدا للعهد البائد الذي استبد بالشعب الايراني طيلة خمسين سنة واكثر وحول البلاد الى سجن رهيب وثكنة ضخمة لحماية مصالح الغرب الامبريالي في المنطقة .

هذا وبينما يواصل الشعب الثائر المسلح التجوال في الشوارع مؤكدا انتصار الثورة واستعداده الوطيد للدفاع عنها وعن جمهوريته الوطنية تصر الصحافة الغربية واذاعات الدول الامبريالية واسرائيل ومصر السادات وغيرها من الاذاعات الرجعية على التشكيك في حقيقة انتصار الثورة وطابعها الاجتماعي ، التقدمي العميق . وتصر ، بشكل مثير للشفقة والسخرية ، على الادعاء بان الحكومة المؤقتة في ايران عاجزة عن ضبط الامور وقيادة البلاد . هذا في حين تؤكد كل الاحداث والتطورات حقيقة انتظام الجماهير الثائرة وانضباطها الثوري ، الامر الذي مكنها من تحقيق الانتصار بهذه السرعة الفائقة وباقل ما يمكن من تضحيات . واذا كانت السنة النار المندلعة من مقر السافاك الرهيب هي التي تعمي عيون القيمين على هذه الصحف والاذاعات فلا يرون حقيقة ما يجرى فان تلك الالسنة المتصاعدة من النار تتلالا معلنة بشارة خلاص الشعب الايراني من حكم الطغمة الفاسدة الاثمة وبداية سيره على طريق التحرر المبشر .

الخائن حداد ـ بقية

التي يسيطر عليها في لبنان .

الامم المتحدة تحاول مساعدة الحكومة اللبنانية

هذا ويصل ، هذا الاسبوع ، الى بيروت نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، بريان اوكهارط ، لاجراء مشاورات مع المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين وقادة قوات الطوارىء الدولية حول امكانية استبدال وحدات من هذه القوات بجنود لبنانيين ، على ان يتم الاستبدال على مراحل . وكان مجلس الامن قد ناقش الوضع في جنوب لبنان في ١٩ كانون ثاني الماضي وقرر الطلب الى الحكومة اللبنانية اعداد برنامج كهذا لضمان اعادة السلطة الشرعية اللبنانية الى الجنوب وتصفية انصار الاحتلال الاسرائيلي المستمر لهذه المنطقة .

والواقع ان الرئيس اللبناني الياس سركيس بسياسته اللينة ازاء عصابات الانعزاليين الفاشيين في شمال لبنان وعرقلة تنفيذ مقررات اجتماع « بيت الدين » (اقامة جيش وطني .. ومحاكمة المتعاملين مع اسرائيل) يشجع المتمرد سعد حداد على التمادي في خيانته لمصالح لبنان القومية واستهتاره بالحكومة الشرعية في لبنان التي لم تجرؤ على محاكمته بسبب تعامله مع اسرائيل .

الشعب ـ بقية

محاولات القوى اليمينية المتنفذة في الحكم في اليابان بعث العسكرية في البلاد وتقوية الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية واقتناء السلاح الذري في الوقت الذي يحرم فيه الدستور مثل هذه الخطوات .

وقد دعا المتظاهرون اليابانيون الى قطع العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية والى انتهاج سياسة سلام في العلاقات الدولية والى نشر الدمقراطية وتوسيعها في البلاد .

يوم الجمعة القادم يصدر

الجديد

العدد الاول في العام الجديد

اغنى واقوى واكثر شمولا ..

الجديد ـ مجلة كل مثقف حقيقي

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ١٦ شباط ١٩٧٩ ، ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٠ VOL 68/35 — 16.2.1979

حقائق الضجة حول تصريحات ديان

غالي يرحب ويبغن ان المنظمة ممثل وحيد للفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا يزال الجدل يحتدم في الساحة السياسية في اسرائيل حول تصريحات وزير الخارجية موشه ديان حول منظمة التحرير الفلسطينية. كما ان المحافل العربية تنشغل في التكهن حول مدلولاته .

ماذا قال ديان

قال ديان في معرض خطاب القاه ، يوم الثلاثاء الماضي ، في اجتماع منظمات قدماء المحاربين اليهود من مختلف انحاء العالم في القدس :

« ليست منظمة التحرير الفلسطينية دولة . ولكننا لا نستطيع ان ننكر موقعها او قيمتها في الصراع وفي نهاية المطاف في الوصول الى حل . ليست (المنظمة) مجرد « ارهابيين » او « منظمة ارهابية » ! فهناك جزء مدني فيها ونقصد بذلك اللاجئين الفلسطينيين .

« لا يعتقد احد ومن الاكيد اننا لا نعتقد ان من الممكن تحقيق تسوية لنزاع الشرق الاوسط بدون تسوية (قضية) اللاجئين اي انهم لا يستطيعون الاستمرار في العيش في مخيمات اللاجئين في الاردن ولبنان ، وحتى في غزة » .

تفسيرات ديان وتأكيد بيغن

وازاء عاصفة النقد التي هبت على ديان من بين صفوف التكتل اليميني المتطرف سارع الوزير الى توضيح معنى تصريحه .. ومن بين توضيحاته المنكرة كانت مقابلته الصحفية ملموسة ومحددة .

قال في هذه المقابلة انه صور الحقيقة الواقعة ليس الا .. واضاف: ما زلت كما كنت ارى منذ بضعة اعوام ان غولدا مئير اخطات في انكارها وجود المشكلة الفلسطينية . واعتقد اليوم انه لا يمكننا تحليل الموقف بشكل موضوعي مع تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في العالم العربي .

واكد انه لم يغير رأيه القديم فهو يرفض ان تفاوض اسرائيل المنظمة.. ولا يعتبرها طرفا في المفاوضات المحتملة .. كما يرفض اقامة الدولة الفلسطينية .. ولكنه يقرر الحقيقة حين يقول ان اسرائيل لا تستطيع تجاهل المكان الذي تحتله منظمة التحرير كاحد عناصر النزاع او ان تتجاهل الدور الذي تقوم به داخل البلاد العربية ولدى الرئيس السادات وفي السعودية والاردن ... فللمنظمة تاثير كبير على اعتبارات الرئيس السادات .

وحتى يزيل اي التباس قال انني افرق بين التحليل الموضوعي والموقف السياسي القائم .

وبعد هبوب العاصفة مباشرة وخلال اجتماع كتلة « التكتل » في الكنيست في اليوم نفسه دافع بيغن عن ديان وقال ان وزير الخارجية يتفق معه على ان الحكومة لم تغير موقفها من « منظمة القتلة » ! التي تريد القضاء على اسرائيل .. ولن تتفاوض معها .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

غدا ، السبت ، في ٧٩/٢/١٧ في العاشرة والنصف صباحا يعقد في سينما « الناصرة » — في الناصرة

المؤتمر الشعبي

دفاعا عن الارض والمأوى

بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وباشتراك السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية وشخصيات يهودية وعربية

توطيد العلاقات السوفييتية — الفرنسية

باريس — الوكالات — بحث مجلس الوزراء الفرنسي اول امس ، الاربعاء ، نتائج المباحثات التي اجراها وزير الخارجية ، جان فرنسوا بونسيه ، مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والتي تناولت مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين ولقاء القمة المرتقب في موسكو وبعض القضايا الدولية الهامة .

وثمن وزير الخارجية الفرنسي تثمينا عاليا نتائج هذه المباحثات التي برهنت على سعي الجانبين الحثيث على توطيد العلاقات الثنائية بينهما .

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد اعلن في مؤتمر صحفي في وقت سابق ان توطيد وتوسيع العلاقات المتعددة الجوانب بين البلدين ستسهم اسهاما كبيرا في تعميق الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح وذلك تنفيذا لمقررات وثيقة هلسنكي الختامية .

كما اعلن جان فرنسوا بونسيه انه يجب بذل كل الجهود واعطاء كل الامكانات المتوفرة لدى دول العالم في سبيل تطورها الاقتصادي والاجتماعي الذي يسهم بدوره في تطوير الشعوب الاخرى ، لا ان توضع هذه الامكانات والمقدرات تحت تصرف سياسة سباق التسلح القائمة .

ويشير المراقبون الى ان لقاء القمة السوفييتي — الفرنسي المرتقب ، وهو العاشر من نوعه منذ زيارة الجنرال ديغول الاولى عام ١٩٦٦ ، له اهمية خاصة ، وخصوصا ، في تعميق وتوطيد العلاقات بين البلدين . فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي ١٩٧٨ اكثر من ١٩ مليار فرنك فرنسي . ومن المتوقع ان يصل الى ثلاثة اضعاف حجمه الحالي خلال السنوات الخمس القادمة .

ألجمهورية الايرانية الفتية ترسخ اقدامها وتستكمل انشاء مؤسساتها

دول العالم تعترف بالنظام الجديد ودوائر المخابرات الامريكية تنظم الاستفزازات لتبرير تدخل امبريالي

طهران — اكد راديو الثورة الايرانية ، في بيان اذاعه امس الخميس ، ان الهدوء يسود معظم المناطق الايرانية . وان وزراء الحكومة الايرانية الثورية الموقتة بدأوا يمارسون اعمالهم الوزارية . وقد دعا الوزراء الجدد ، الذين اعلن عن اسمائهم امس الاول ، جميع العاملين في الوزارات الى العودة للعمل ومباشرة اعمالهم بعد ان رسخت الثورة اقدامها وتمكنت الجماهير الثائرة المسلحة من سحق اوكار الثورة المضادة التي حاولت ان تطل برأسها في طهران وتبريز وغيرهما من المدن الايرانية .

وقد وجه رئيس هيئة حرب الاركان الايرانية الموقتة ، الجنرال محمد والي قراني ، نداء الى جنود الجيش الوطني الايراني ، دعاهم فيه الى مزاولة اعمالهم تحت اشراف القادة الجدد الذين نصبتهم الثورة خلفا لجنرالات وقادة العهد البائد . واكد رئيس الاركان ان احدا من الجنود الذين تغيبوا عن ثكناتهم لالتحاقهم بالثورة لن يقدم الى المحاكمة وسيعتبر جزءا من الجيش الوطني الايراني .

وكان راديو الثورة قد ناشد الشعب الايراني الاحتفاظ باجهزة الراديو مفتوحة باستمرار للاستماع الى بيانات الحكومة الثورية ونداءاتها ومتابعة الاحداث في البلاد عن كثب . ودعا الجماهير الشعبية المسلحة الى التوجه الى منطقة يوسف اباد في شمال ايران حيث لا تزال شراذم « السافاك » والقادة العسكريون الموالون للشاه والاقطاعيون يعارضون الانصياع للنظام الجديد ولارادة الشعب ويقومون باعمال استفزازية مسلحة اتخذت شكلا خطيرا في مدينة تبريز .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان العناصر المضادة للثورة قد ارتكبت مجازر في هذه المدينة الا ان الجماهير الشعبية وافراد سلاح الطيران ووحدات من الجيش تحركت على عجل لسحق هذه العناصر .

وحذر راديو الثورة من الشائعات التي تروجها اجهزة الاعلام والصحف الغربية . فنفى مزاعم هذه الاجهزة عن وقوع اشتباكات بين قوى الثورة والاوساط اليسارية فيها . وقال ان اعضاء الفرق اليسارية يتعاونون مع الثورة . وقد القوا القبض على عدد كبير من شراذم « السافاك » ورجال العهد البائد .

هذا ويلاحظ المراقبون السياسيون ان اجهزة الاعلام الغربية تحاول اثارة جو من البلبلة والشكوك بهدف تفسيخ وحدة صف قوى الثورة في ايران ، والتغطية على الجرائم والاستفزازات التي تقوم بها العناصر المضادة للثورة ، واظهار النظام الثوري الجديد وكانه عاجز عن حكم البلاد وبسط سيطرته عليه .

وكانت احداث تبريز والهجوم المسلح على السفارة الامريكية في طهران ، ظهر امس الاول ، وعلى مبنى الاذاعة والتلفزيون ، مساء ذلك اليوم ، واستمرار بعض اوكار المقاومة التي يبديها ممثلو العهد البائد قد دلت كلها على ان القوى المفسدة للثورة ، وبتشجيع من الامبريالية الامريكية بالذات ، تحاول التحرك ورفع راسها لاثارة الاضطرابات وجو من الفوضى والاقتتال بغية اجهاض الثورة او استنزاف طاقتها ومنعها من تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والسياسية التي وعدت بها . كما دلت على الاخطار التي ما زالت تتربص بالثورة وتتطلب من الجماهير الثورية في ايران وقادة النظام الجديد التحلي باليقظة والمحافظة على الوحدة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

الشيوعيون الايرانيون يدعون الى اليقظة

طهران — الوكالات — اصدر حزب الشعب الايراني (تودة) بيانا دعا فيه جماهير الشعب الايراني الى تقوية وتعميق وحدة الصف الثورية والى اليقظة حيال مؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية التي تتربص بمكاسب الجماهير التي تحققت بخلع الشاه وطرده من البلاد .

كما دعا البيان الى حرية العمل لجميع الاحزاب الوطنية في البلاد والى تقديم افراد العائلة المالكة الى المحاكمة . وطالب كذلك بطرد جميع المستشارين والخبراء الامريكيين من ايران .

كارتر يتلقى صفعة « ادبية » في المكسيك

مكسيكو — الوكالات — حذر الرئيس المكسيكي ، خوزيه لابيز بورتيليو من ان المكسيك لن تسمح لاية جهة كانت ان تقوض سيادتها واستقلالها ، ولن تسمح باذابة الحدود ولن تعتمد على احد وذلك في الكلمة التي القاها في حفل الغداء الذي نظمه امس ، الخميس ، على شرف زائره الرئيس الامريكي كارتر .



واشار الرئيس المكسيكي في كلمته الى ان بلاده وجدت نفسها فجاة محط اهتمام الولايات المتحدة وذلك في اعقاب الثورة الايرانية والحديث عن ان احتياطي النفط في المكسيك يعادل احتياطي المملكة العربية السعودية . وقد اثار هذا الاهتمام الفجائي حفيظة الوعي القومي في المكسيك . واضاف ان العلاقات بين البلدين لا يمكن ان تتطور في ظروف الشك والريبة . كما ان علاقات الصداقة بين البلدين لم توضع في السابق على المحك .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان لهجة الرئيس المكسيكي كانت شديدة جدا في الوقت الذي اثنى فيه الرئيس كارتر على دور المكسيك في الحفاظ على حقوق الانسان والنضال من اجل ايقاف سباق التسلح في العالم وكان هذا هو ما يشغله .

هذا وكان الرئيس المكسيكي قد ادلى قبل ايام بحديث صحفي لمجلة « يونايتد ستيت نيوز آند وورلد ريبورت » الامريكية اعلن فيه ان صناعة النفط المكسيكية ستتطور وفق ما تتطلبه مصالح المكسيك الوطنية لا وفق رغبات الشركات الاحتكارية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي سيبحث مسالة تزويد بلاده بالنفط والغاز الطبيعي من المكسيك وذلك ضمن بحث الولايات المتحدة عن مصادر جديدة للطاقة للتخفيف من اعتمادها على النفط في الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يعرضون خدماتهم على براون

ويتعهدون بالقيام بدور شرطي الامبريالية في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كما كان متوقعا اكد رسول الامبريالية الامريكية وزير الحربية ، هارولد براون ، في اثناء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين على المصالح الاستراتيجية المشتركة التي تربط بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في منطقة الشرق الاوسط .. وتدارس في الوقت نفسه ما تحتاج اليه اسرائيل من اسلحة محكمة في السنوات القريبة القادمة .

اما حكام اسرائيل — رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان وغيرهما — فاكدوا على قناعتهم بقدرة الولايات المتحدة ورغبتها في العمل من اجل حماية مصالح « العالم الحر » وقيادته .. وانهم يتعهدون بالاسهام مع الولايات المتحدة بالسعي من اجل استقرار !! وازدهار جميع الذين ينشدون « السلام »! في المنطقة. (تصريح فايتسمان عند استقبال براون في مطار اللد ١٢—٢—٧٩) .

ويتضح ان بيغن عرض على براون (كما عرض في الماضي على رئيسه كارتر ابان اجتماعه به في واشنطن في عام ١٩٧٧) ان تقوم اسرائيل بدور الشرطي في المنطقة ..

فقبل اجتماعه به صرح ان على « العالم الحر » ان يدرك الان ان اسرائيل تعتبر الدولة الوحيدة المستقرة في المنطقة (وماذا حول مصر التي يؤكد حاكمها انها الاكثر دولة مستقرة — المحرر) وذلك بفضل نظامها الدمقراطي !! وانها الحليف الوحيد الذي يجب الاعتماد عليه في المنطقة ... (الصحف ١٤—٢—٧٩).

بديهي ان براون يعرف انه من الممكن الاعتماد على حكام اسرائيل . ولكن مهمته لا تقتصر على التاكد من هذه الحقيقة ، بل خلق الاوضاع لاقامة حلف عسكري بين اسرائيل ومصر اولا والسعودية والاردن ثانيا.

ولهذا تميزت تصريحاته بالاشارة الى ضرورة رؤية اهمية « الاستقرار » في الشرق الاوسط .. وهذا يعني تحقيق التعاون بين حكام اسرائيل وحكام الانظمة العربية الرجعية . ولكن بدون ان يضعف الحديث عن

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

أبدأ الاعداد لتحويل حيفا الى قاعدة حربية تخدم الحلف الاطلسي ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الفائت (١٣—٢—٧٩)، ان لجنة تخطيط الحلف الاطلسي تعد الخطط لاقامة قاعدة بحرية لاساطيل الحلف (الاسطول الامريكي في الاساس) في ميناء حيفا .

ويذكر القراء ان حكام اسرائيل اشاروا في اكثر من مناسبة وبهذا الشكل او ذاك الى استعدادهم لتحويل حيفا الى قاعدة بحرية حربية امريكية .. ولاقامة قواعد عسكرية جوية امريكية في النقب وسيناء .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحيفة هذا النبأ في اثناء زيارة وزير الحربية الامريكية في اسرائيل .



الشاذلي بن جديد يهنىء القادة الايرانيين

الجزائر — بعث الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، ببرقيتي تهنئة الى كل من الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، ورئيس الحكومة الايرانية المؤقتة ، الدكتور مهدي بازرجان .

وقد اكد الشاذلي في برقيته الى الخميني انه يامل في ان يكون انتصار الثورة الايرانية فاتحة عهد جديد ليس فقط في مجال العلاقات بين ايران والجزائر ، بل من اجل نصرة القضايا الوطنية والتحررية العادلة . واعرب عن امله في ان انتصار الثورة في ايران سيدعم كفاح الشعب الفلسطيني والشعوب الافريقية وغيرها من الشعوب المناضلة من اجل حقها في تقرير المصير ودفاعا عن حقوقها وقضاياها العادلة .

ومن الجدير بالذكر ان غالبية الدول العربية اعترفت بالنظام الجديد في ايران . وقد دعت الصحف السورية الى التعامل مع النظام الجديد على انه حليف هام للشعوب العربية في النضال من اجل تحرير اراضيها المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

هونيكر يصل الى طرابلس في جولة افريقية

طرابلس — وصل السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة ، ايريش هونيكر ، امس الخميس ، الى العاصمة الليبية في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام . وسيجري خلالها سلسلة من المحادثات مع العقيد معمر القذافي وغيره من القادة الليبيين تستهدف تطوير التعاون وتنميته بين البلدين .

وتجيء هذه الزيارة في اطار جولة سيقوم بها هونيكر في عدد من الاقطار الافريقية . ومن الجدير بالذكر ان جمهورية المانيا الدمقراطية تربطها اواصر صداقة راسخة وقوية مع الاقطار الافريقية الوطنية المتحررة ، مثل ليبيا والجزائر واثيوبيا وبنين وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو والكونغو برازافيل وغيرها . وقد قدمت المانيا الدمقراطية الى هذه الدول مساعدات هامة وكبيرة ، اقتصادية وفنية وعسكرية ، في سعيها نحو توطيد استقلالها الوطني وترسيخ انظمتها الثورية وتنمية اقتصادياتها .

فيتنام تطالب الصين بوقف عدوانها على اراضيها فالدهايم يعرب عن قلقه من تدهور الاوضاع

هانوي — الوكالات — تصعد القيادة الصينية استفزازاتها العسكرية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية وذلك في محاولة لاستنزاف قواها وحرفها عن خطها الثوري الذي اختارته .

وقامت القوات الصينية في اواخر الاسبوع الماضي باحتلال احد المرتفعات في منطقة لانغ شون ودمرت بعض المزارع والبيوت . وقد اثار العدوان السافر القلق في اوساط القوى المحبة للسلام في العالم . ودعت الى ايقافه والى التضامن مع الشعب الفيتنامي ونظامه الثوري .

واصدرت وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية مذكرة حول هذه الاستفزازات طالبت فيها الصين بسحب قواتها المعتدية ودفع التعويضات عن الدمار الذي احدثته . واعلن بيان وزارة الخارجية : ان هذه الاعتداءات المتواصلة لن تثمر ولن تجعل جمهورية فيتنام الاشتراكية تتراجع عن مواقفها . والشعب الفيتنامي وقواته الثورية المسلحة قادرة على رد العدوان وافشاله .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

رغم احتجاج ومعارضة اهالي الهضبة المحتلة تحاول السلطة تمرير المؤامرة عليهم

القدس — لمراسلنا — ما زال امل نصر الدين ومحسن ابو صالح وعدد من اعوان السلطة في هضبة الجولان السورية المحتلة يحاولون تمرير مؤامرة منح سكان الهضبة الهويات الاسرائيلية تمهيدا لتطبيق القانون الاسرائيلي عليها وضمها الى اسرائيل بحجة احترام رأي الاهالي المحليين .

وفي سبيل ذلك قام يوم الاربعاء الماضي وفد وقف على راسه محسن ابو صالح وبعض الموظفين ومستخدمي السلطة وباشتراك امل نصر الدين وسلمان فلاح بالاجتماع برئيس الوزراء مناحيم بيغن حيث القى ابو صالح كلمة طالب فيها « بتطبيق القانون الاسرائيلي وضم الهضبة الى اسرائيل » .

وفي كلمته عاد مناحيم بيغن ليذكر بحلف الدم المزعوم بين الدروز واليهود وبان اسرائيل هي « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط وسياخذ بعين الاعتبار رغبة الاكثرية الساحقة من سكان هضبة الجولان في العيش معا ».

ويذكر ان نشاط هذا النفر من المستخدمين يثير سخط واستنكار الاهالي الشرفاء والوطنيين من ابناء الهضبة المحتلة وكانوا قد وقعوا العرائض وعقدوا الاجتماعات للتنديد بنشاط امل نصر الدين وجماعته لتمرير المؤامرة .

كلمة الاتحاد

تصريح ديان حول المنظمة يدخل في إطار المناورة والتآمر

نتفق مع المراقبين الذين يقررون ان تصريح وزير الخارجية موشه ديان ، حول منظمة التحرير الفلسطينية ، لم يكن زلة لسان او « ومضة فكرية » داهمته فاعرب عنها في كلمات .

ونتفق مع ديان حين يؤكد انه لم يتعد بتصريحه الاعتراف بالواقع القائم في العالم عامة وفي الاقطار العربية خاصة ..

فلم يعد هناك عاقل ، يحترم الحقائق الموضوعية ، ينكر ما للحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها ، منظمة التحرير ، من نفوذ فعال على التطورات في الساحة العربية ، ومن تاثير كبير على اعتبارات حكام الانظمة العربية الرجعية الذين يحلمون بالقضاء على هذا العامل الدينامي في نزاع الشرق الاوسط .

ولعلنا نستطيع ان نتكهن ان اختيار ديان هذه اللحظة بالذات ليدلي بقنبلته الاعلامية ، كما وصفتها بعض المحافل، كان مبيتا ومدروسا .

وتاكيد ديان على وجه المنظمة « المدني » في اطار الحديث عن مشكلة اللاجئين يشير الى انه اراد بتصريحه التلويح بامكان اجراء مباحثات مع هذا « الوجه » حول مشكلة اللاجئين .

ومن الممكن ان تكون « دافار » (١٤—٢—٧٩) قد فهمت هذا الامر حين كتبت : « ولربما يمكن ان نرى في كلام وزير الخارجية تلميحا.. الى ان الجهد المستانف — والاخير على ما يبدو ! — لتوقيع اتفاق السلام مع مصر يستلزم تلميحا لكارتر والسادات بشان تغيير ممكن في موقف اسرائيل » .

ويكتسب هذا التكهن — ونقول التكهن ما دامت المؤشرات لم تكتمل بعد — اهميته من تصريح ادلى به في اليوم نفسه مساعد وزير الخارجية الامريكية ، هارولد ساندرس ، في لجنة الشرق الاوسط الفرعية في مجلس النواب وجاء فيه : ان الولايات المتحدة لاحظت عددا من الاشارات الصادرة عن الفلسطينيين منذ « كامب ديفيد » وتظهر انهم يفتشون عن مواقف جديدة . ولكنها لا تكفي ..

ومن المعروف تماما ان الولايات المتحدة لم تتوقف عن محاولتها جر منظمة التحرير الى فلكها واشراكها في « ترتيباتها » في الشرق الاوسط ، وذلك عن طريق اعلانها بين وقت واخر انها مستعدة لاجراء حوار مع المنظمة ان هي وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ او اعترفت باسرائيل.

ونحن واثقون من ان مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية التي تبلورت في « كامب ديفيد » ستفشل ولن يتحقق السلام العادل بغير شروطه المعروفة — الانسحاب والدولة الفلسطينية المستقلة .

ولكننا نلفت انظار اولئك الذين يرون في تصريحات ديان خطوة هامة على الطريق الصحيح ، او بداية التحول في موقف حكام اسرائيل من المشكلة الفلسطينية، اسرائيليين كانوا او عربا من امثال غالي ، الى القضية الجوهرية في نزاع الشرق الاوسط .

وهذه القضية هي الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني..وهي الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وما عدا هذا فيدخل في اطار المناورات والمؤامرات التي لا امل في نجاحها .

توفيق طوبي في احتفال الكنيست بعيدها الثلاثين:

خلال ثلاثين عاما أديت رسالتي في الكنيست كشيوعي وأممي وابن مخلص لشعبه العربي الفلسطيني

الكنيست – لمراسلنا – عقدت الكنيست، يوم الاثنين الماضي، جلسة احتفالية بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تاسيسها. وقد تكلم في هذه الجلسة الرفيق توفيق طوبي نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بصفته واحدا من بين ثلاثة اعضاء كنيست انتخبوا الى الكنيست منذ تاسيسها وحتى اليوم دون انقطاع. والثلاثة هم: مناحيم بيغن وكلمان كهانا وتوفيق طوبي. وفيما يلي ننشر النص الكامل لكلمته التي استهلها واختتمها باللغة العربية:



توفيق طوبي

كواحد بين اولئك الذين واكبوا مرحلة طويلة نضال شعبي هذه البلاد من اجل الاستقلال اتمنى للكنيست ولشعبينا ان نحقق وبوقت عاجل الهدف المنشود وهو: السلام العادل والثابت. هذه هي امنياتي كمواطن في اسرائيل وكابن للشعب العربي الفلسطيني حيث انني ادرك جيدا انه فقط على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية وللاستقلال والسيادة وعلى اساس التعايش السلمي ضمن دولتين مستقلتين متجاورتين يمكن تحقيق هذا السلام المنشود.

في عيد الكنيست الثلاثين ارجو لها ان تعزز مكانتها كمؤسسة عليا وكمركز للسيادة وان تصد الضغوط لتغيير طريقة الانتخابات وان تؤدي مهامها من اجل توثيق الاستقلال وتعزيز الحريات الدمقراطية وتطوير مصالح الشعب والطبقة العاملة والمساواة في الحقوق بين ابناء الشعبين والعمل على تقريب السلام.

ازدهار الاشتراكية.. وسقوط الامبراطوريات

ان السنوات الثلاثين الماضية كانت فترة هامة في تاريخ البشرية. فقد سقطت امبراطوريات وتحررت شعوب كانت مضطهدة وارتفع عدد الاعضاء في هيئة الامم المتحدة من ٥٢ الى ١٥١ وتحققت انجازات عظيمة في مجال العلم تشير بوضوح الى امكانيات واسعة لتحقيق الرفاه للانسان، كذلك منع نشوب حرب عالمية ثالثة. والعنصر الاساسي في هذه التطورات الايجابية هو تقوية الاشتراكية في العالم التي يقف في مركزها الاتحاد السوفييتي، وطن ثورة اكتوبر.

لقد أصبحت الاشتراكية منظومة عالمية لها تاثير عظيم على التطورات في العالم باسره. وقد اختارت دول كثيرة الاتجاه الاشتراكي على اساس مبادىء الاشتراكية العلمية. وباساليب مختلفة نشاهد قيام عالم جديد وعظيم.

ان الاحداث التاريخية في ايامنا هذه وفي منطقتنا تؤكد بوضوح قصر النظر والخطأ السياسي وغياب حس العدل في علاقات اسرائيل وربط مصيرها بالعالم الآخذ في التقلص والغروب، عالم مستعبدي الشعوب الامبرياليين واعوانهم.

ومثلما خاب الامل في حينه من التعاون مع الاستعمار الفرنسي ودعمه ضد استقلال الشعب الجزائري هكذا سيخيب الامل التحالف مع الاستعمار الامريكي وانظمة الظلم الاخرى مثل نظام الشاه الايراني والدكتاتوريات الفاشية في امريكا اللاتينية والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا. هذا عالم ظلام ودوس لحرية الانسان وليس « العالم الحر » كما يسميه رئيس الحكومة.

لقد قلنا اكثر من مرة للكنيست وللشعب في اسرائيل ان الدولارات وطائرات الفانتوم لن تظل الى الابد سندا لاسرائيل في الحرب المستمرة مع جاراتها، واكدنا ان مكانة اسرائيل في المنطقة لن يضمنها التحالف مع الامبريالية، ضد الشعوب العربية وانما بالتعاون مع الشعوب العربية من اجل الاستقلال والحرية ومناهضة الامبريالية.

لقد كان هذا الموقف صحيحا خلال ثلاثين عاما وهو صحيح اكثر اليوم. فان من يعتمد على اوهام الاحتلال و « ارض اسرائيل الكاملة » بدلا من السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية فانه مخطىء في حساباته ويقيم ابنيته على الرمل وهو بذاته الذي يشكل الخطر على اسرائيل.

اليس واضحا، تاريخيا، خطأ الذين اعتقدوا انه بالاتفاق مع الملك عبد الله عميل الامبريالية البريطانية يمكن القضاء على الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وفرض حل غير عادل. ان حقوق الشعب الفلسطيني لم يقض عليها ولم يتحقق السلام. واليوم كذلك يخطىء اولئك الذين يحاولون توريط اسرائيل في حلف عسكري امريكي مع السادات ضد شعوب منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي. ان حكومة بيغن تقترح ان تكون اسرائيل بمثابة « جندرما » في خدمة « العالم الحر » لحماية المصالح الاستراتيجية لالهات النفط ومستعبدي شعوب المنطقة. وفي هذا الاطار يأملون في القضاء كلية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي تخليد الاحتلال واستعباد الشعب الفلسطيني بواسطة «الادارة الذاتية» على طراز « كامب ديفيد ». انهم بهذا لن يحققوا السلام ولن يضمنوا الامن لاسرائيل وانما مرة اخرى يضعون اسرائيل على الحراب في مجابهة مع الشعوب العربية.

فرصة تاريخية لتحقيق السلام

ان خبرة اربعة حروب خلال السنوات الثلاثين الماضية تثبت انه بدون تنفيذ الاسس التي وضعت في قرار هيئة الامم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وهي الاستقلال والسيادة لابناء الشعبين في البلاد الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني، لا يمكن تحقيق السلام العادل. والخبرة التاريخية تثبت انه مثلما لا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت بدون الاعتراف باستقلال وسيادة اسرائيل كذلك لا يمكن تحقيق هذا السلام بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. في مؤتمر قمة بغداد اعربت جميع الدول العربية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، عن استعدادها للتوصل الى سلام على اساس الاعتراف باسرائيل واحترام استقلالها اذا انسحبت الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واذا قامت دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة. ان السلام لم يتحقق في مؤتمر «كامب ديفيد» الاول ولن يتحقق في مؤتمر « كامب ديفيد » الثاني حتى اذا تم التوقيع على اتفاقية سلام منفردة مع مصر تبقى لب الصراع وهو القضية الفلسطينية بدون حل. هذا الحل سيبقي المنطقة وكانها عبوة متفجرات. ان الطريق الى السلام العادل والثابت هي قبل كل شيء بالتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاحترام المتبادل للحقوق وبالالتقاء في مساعي السلام وليس في ميدان القتال. وهناك فرصة تاريخية لتحقيق سلام عادل في اطار مؤتمر جنيف وباشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واشتراك لجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير. ولا توجد هناك طريق اخرى.

الخطر على الابواب

اود ان اعترف امامكم اليوم. انه اثناء النقاش الذي جرى في اعقاب قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بشأن مصير ال ١٥٠ الف مواطن عربي تقرر ان يبقوا ضمن الدولة اليهودية وفقا لقرار التقسيم عام ١٩٤٧، كنت بين الذين اعتقدوا ان دولة الشعب اليهودي الذي اضطهد وعانى من اللاسامية والمجازر سوف تعامل مواطنيها العرب على اساس الاحترام والمساواة في الحقوق. ولكن تبين بسرعة ان هذه كانت امنية ساذجة ومثالية. ورغم الوعود التي جاءت في وثيقة الاستقلال فقد واجه المواطنون العرب في السنوات الاولى لقيام الدولة عمليات طرد، ومصادرة اراضي وحكما عسكريا ومجزرة في كفر قاسم وتمييزا قوميا في جميع مجالات الحياة.. الامر الذي استمر طوال ثلاثين عاما وترك هوة عميقة في العلاقات بين ابناء الشعبين.

ومع كل ذلك فان الجماهير العربية لن تنسى الاصوات الواعية والواقعية، اصوات الضمير الانساني في اسرائيل والتي لم تكن افرادا والتي طالبت بدولة تقوم على القانون، وبالمساواة في الحقوق. كذلك نادت هذه الاصوات بالاخوة والصداقة بين ابناء الشعبين. هؤلاء هم مصدر الامل في المساواة والاحترام المتبادل الذي لا بد سيتحقق. اننا لن ننس يوم قام يطالب اكثر من نصف عدد اعضاء الكنيست بالغاء الحكم العسكري، كانت تلك اياما مشرقة في تاريخ الكنيست وتاريخ النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية، والحريات الدمقراطية.

انني اطرح في عيد الكنيست هذا الموضوع المؤلم وهو سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية خصوصا في هذه الايام التي تشن فيها حملات خطيرة من التحريض القومي الارعن ضد المواطنين العرب في اسرائيل. وجنبا الى جنب مع عمليات تشريد البدو وهدم البيوت في القرى العربية، التي تغذيها الروح الشريرة لوثيقة كينغ وجنبا الى عملية نهب الارض المستمرة، تزداد اليوم الاصوات الخطيرة التي تنادي بطرد المواطنين العرب من اسرائيل. لو ان هذه الالحان المهووسة كانت ترتفع فقط من على صفحات كتاب اوره شمنور العنصري او من فم الراب كهانا او من مقالة تعامي شيمر في « دافار » يوم الجمعة الاخير او من اقوال نائب رئيس بلدية تل ابيب السيد شيفمان في التلفزيون بتاريخ ٣٠-١-٧٩ اذ قال ما مفاده بان « حرب – التحرير – عام ١٩٤٨ كانت افضل حرب لانها حررت اسرائيل من مئات الوف العرب » ان هذه الاصوات حتى لو كانت الوحيدة التي تسمع بهذا الشأن وتطالب بطرد العرب فانها خطرة ولكن ان نسمعها ايضا على لسان وزير الخارجية موشي ديان عندما اطلق تهديداته ضد المواطنين العرب بانهم قد يتسببون في تحويل انفسهم الى لاجئين كما حدث عام ١٩٤٨، هنا علينا ان نصرخ: قف، الخطر يداهمنا! وهذه مخاوف تشعر بها اليوم الجماهير العربية. ومع ذلك نقول: ان المواطنين العرب ليسوا سكانا وفقا لشروط، وليسوا مستاجرين مؤقتين عند هذا الوزير او ذاك، مرة يسمونهم غرباء ومرة اخرى يهددونهم بتحويلهم الى لاجئين خارج الحدود.

ان العرب هم مواطنون في اسرائيل ويطالبون بحقوق متساوية ويناضلون من اجلها. هذا هو وطنهم وجذورهم عميقة كجذور الزيتون. انهم لا يتقون متصدين لدولة اسرائيل وانما يتصدون لسياسة التمييز العنصري ونهب الارض.

انهم يرون في دولة اسرائيل تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في الاستقلال. وكاقلية قومية يطالبون بمساواة في الحقوق القومية والمدنية. وكابناء فخورين بانتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني فانهم يرغبون في المشاركة مع جميع قوى السلام في اسرائيل من اجل تحقيق سلام عادل وثابت. لذلك فانهم يتضامنون مع نضال الشعب العربي الفلسطيني، ويطالبون حكومة اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى هذا الاساس فانهم يطالبون الدول العربية بالاعتراف باسرائيل وبحقها في الاستقلال.

هذا هو موقف الجماهير العربية في اسرائيل، وهكذا تصبح الجماهير العربية في اسرائيل بمثابة جسر للسلام لمصلحة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ان من يرى في الجماهير العربية عبئا وينتظر الفرصة لاقتلاعهم من وطنهم فانه بذلك يعمل ضد اندماج اسرائيل وضد مستقبلها الآمن في هذه المنطقة.

اننا نطالب الكنيست الممثل الشرعي للشعب الاسرائيلي بان تصد الموجة الشوفينية ضد المواطنين العرب، وان تضمن لهم الحقوق القومية والمدنية والمساواة وبهذا تعزز التعاون بين ابناء الشعبين ليعيشوا في سلام وسعادة.

رسالتي كشيوعي وأممي

في الظروف السائدة في البلاد والمنطقة، وكنائب في كتلة وقفت وتقف ضد السياسة التي تمنع تحقيق السلام، والتي تمس بالطبقة العاملة وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتميز ضد المواطنين العرب – فانني اقول بانه لم يكن

– البقية على صفحة ٧ ع ٨ –

الناصرة تشيع ارملة انيس كردوش

الناصرة – في موكب مهيب يلفه الحزن العميق، شيعت جماهير غفيرة من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد، المرحومة نهاد واصف ورور – كردوش (ام بشار) ارملة المرحوم الدكتور انيس كردوش. وكانت الفقيدة قد توفيت عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين، اثر مرض عضال، تاركة وراءها اطفالا ثلاثة. تعازينا القلبية الى آل كردوش و ورور وتوما وعموم الاهل والاقارب.

لماذا قررت ادارة ((صندوق المرضى)) انهاء عمل الدكتور عبد الرازق استيتيه ؟

الناصرة – من مراسل « الاتحاد » –

يزال القرار التعسفي لادارة «صندوق المرضى» بانهاء عمل الدكتور عبد الرازق استيتية في عيادة «صندوق المرضى» في العفولة يثير احتجاجا واستنكارا واستهجانا من المواطنين اليهود والعرب الذين عرفوا الدكتور استيتية من خلال معالجته لهم.. وقد اثار الاستهجان، خصوصا، ان هذا القرار التعسفي لم يسبقه انذار، كما انه لم يتضمن اي تبرير لهذه الخطوة.

وبفيد مراسل « الاتحاد » ان الدكتور استيتية كان قد اثار في صندوق المرضى» التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب في قرى المرج، حيث بامكان المرضى اليهود، من العفولة وبعض القرى اليهودية المجاورة، استدعاء الطبيب لعيادة المريض في البيت، بينما هذا الترتيب غير معمول به، تجاه المواطنين العرب. وقد رأى مراسل « الاتحاد » صورا عن رسائل كثيرة بعثها مواطنون يهود الى ادارة الصندوق والى الدكتور استيتية نفسه، تشير الى اخلاصه المتفاني في خدمة مرضاه، كما رفع مئات المواطنين من قرى كفر مصر وصندلة ونين وطيبة المرج وطمرة المرج وسالم وزلفة، على عرائض تستنكر الخطوة التعسفية غير الاخلاقية، من ادارة « صندوق المرضى ». كما علمنا ان السيد احمد محاميد (من زلفة) – احد نشيطي الهستدروت في مجلس عمال المرج، قد طلب زيارة الطبيب لامه المريضة، فرفضت ادارة «صندوق المرضى» طلبه، فاثار القضية في مجلس عمال المرج، ومن المتوقع ان تصل هذه المسألة حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت.



المطلوب الغاء القرار التعسفي بطرد الدكتور عبد الرازق استيتية، والمطلوب قبل هذا، وبعد هذا، منح المواطنين العرب في قرى المرج، مساواة كاملة، في الخدمات الطبية، مع المواطنين اليهود اعضاء مؤسسة « صندوق المرضى ».

مجالس قرى البطوف تحصل على سيارة اسعاف

عرابة – لمراسلنا – بمبادرة المجالس المحلية في دير حنا وعرابة وسخنين تم فتح فرع ((لنجمة داوود الحمراء)) ، والحصول على سيارة اسعاف لخدمة مواطني قرى البطوف الثلاث التي يقارب عدد سكانها مجتمعة ٢٢ الف نسمة.

وقد باشر الاهالي بالاستفادة من سيارة الاسعاف هذه المجهزة بكل الادوات الضرورية لاستقبال اي طارىء.

كما واتفق ان تتواجد السيارة في المرحلة الحالية في سخنين وان ينظم ساق لها. وتم الاتفاق على تشغيل سائقين اخرين: واحد من عرابة والثاني من دير حنا، بالتناوب، كي يستفيد منها مواطنو القريتين الاخريين. وستعمل هذه السيارة ليل نهار.

ومن أجل الحصول على هذه السيارة اعدت المجالس الثلاثة كل منها ميزانية خاصة لسد النفقات. هذا وسيعمل المجلسان الاخران في دير حنا وسخنين على اقامة فرع « لنجمة داوود الحمراء » في كل منهما.

((نعمات)) تشجب اقتراح الحكومة تخفيض هبة الولادة

تل ابيب – شجبت سكرتارية مجلس العاملات « نعمات »، هذا الاسبوع، اقتراح وزير المالية خصم الضريبة من هبة الولادة التي تحصل عليها النساء بعد ولادتهن من التامين القومي. واكدت السكرتارية ان المبلغ البسيط الذي تقبضه الامهات هو هبة عادية تدفع في كل الدول. ولكن هذه اول مرة تدفع على هبة كهذه ضريبة. الامر الذي ينذر بوجود نية لالغاء هذه الهبة كليا.

تعازينا

- الى الرفيق صالح شعيب بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – مكا

- الى عائلة اشريم وعازم بوفاة المأسوف عليه الفاضل محمود عبد الحميد عازم. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
- والى الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالي واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه عبد الحليم. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

قداس وجناز الاربعين

آل حديد في كفر ياسيف يدعون اقاربهم وانسباءهم وجميع معارفهم واصدقائهم الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

عبد الله يوسف حديد

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح غد السبت ١٧ الجاري في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

سيقام يوم غد السبت الموافق ١٧-٢-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

وصيفه أرملة المرحوم بولس جمال

((ام واصف))

وذلك في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو. فاولاد الفقيدة واصف وجريس واولادها الغائبون والعائلة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل جمال

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

ماري بولس قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٢/١٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة.

اولاد الفقيدة يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــة

احر التعازي القلبية الى آل كردوش وورور وعموم الاقارب بوفاة السيدة المأسوف على شبابها ((ام بشار))

نهاد واصف ورور كردوش

(ارملة المرحوم الدكتور انيس كردوش)

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

- جبهة الناصرة الدمقراطية
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
- رابطة الجامعيين في الناصرة
- لجنة التجار والحرفيين في الناصرة
- الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة
- الجمعية الطبية – الناصرة.

مجلس عبلين يباشر أعماله وأمامه تركة ثقيلة من المجلس السابق

عبلين – لمراسلنا – بعد ما يقرب من ثلاثة شهور على ظهور نتائج الانتخابات في قرية عبلين نشرت وزارة الداخلية اخيرا هذه النتائج في الجريدة الرسمية، مما سمح للمجلس المحلي الجديد باستلامه مهامه.

وهكذا، فقد عقد مجلس عبلين المحلي، هذا الاسبوع، جلسته الاولى بحضور جميع الاعضاء وجمهور كبير من السكان.

افتتح رئيس المجلس المحلي الرفيق مرشد سليم الجلسة بكلمة شاملة حيا فيها جميع الاعضاء، ودعاهم فيها الى التعاون وتشكيل ائتلاف شامل يعمل لمصلحة القرية مؤديا خدماته للاهلين ومطالبا بحقوقهم.

وطرح امامهم الوضع المالي الصعب، الناجم عن الديون التي خلفها المجلس السابق، وعن علاقة الدوائر الحكومية المسؤولة مع المجلس المحلي مثله مثل سائر السلطات المحلية العربية، وحرمانها اياه من الهبات المستحقة – هذه الامور مجتمعة التي ادت الى تدهور الخدمات البلدية وعدم القيام بما هو ضروري لصالح اهالي عبلين.

وقال رئيس المجلس: ان يدنا ممدودة للتعاون من اجل تقدم قريتنا وتطورها واصلاح الوضع الذي وصلت اليه. واقترح رئيس المجلس على عضو كتلة المعارضة بنيامين ابو غنيمة عضوية الادارة ولكن هذا وقف واعلن رفضه امام جميع الحاضرين.

ورغم استفزازات سلمان سلمان رئيس المجلس المحلي السابق التي لاقت استنكار الحضور من السكان، ورغم تراجع عضو المجلس كامل حيدر وارتداده عن طريق الجبهة التي انتخبته الجماهير في اطار قائمتها واعلانه عن تشكيل قائمة خاصة به الذي لاقى اشمئزاز وسخرية الجمهور – رغم ذلك كله فقد تشكل ائتلاف من ستة اعضاء من اصل ١١ عضوا واقرت جميع اقتراحات الرئيس في تشكيل اللجان والتي جاءت على الوجه التالي:

١ – نواب الرئيس: عمر عبد الله خطيب وسليم رضا عواد، بنصف تفرغ ونصف راتب لكل منهما. كما تم الموافقة على نائبين آخرين للرئيس هما: عاطف يوسف حاج ومحمد سليمان عواد ولكن بدون تفرغ.

٢ – التوقيع على الشيكات: مرشد سليم وسليم رضا عواد وعمر خطيب. اما التوقيع على سندات الصرف فاعطيت لكل من: مرشد سليم، عاطف حاج والموظف باسم عواد.

كما توجه الرئيس مرة اخرى للمعارضة للاشتراك في جميع اللجان اذا كانوا يريدون، حقا، التعاون وخدمة قريتهم.

وعرض اللجان التالية:

١ – لجنة المراقبة برئاسة وليم فايز حاج وعضوية محمود شيخ احمد وكامل حيدر.

٢ – لجنة العروض والعطاءات برئاسة عاطف حاج وعضوية وليم فايز حاج وعمر عبد الله خطيب وسليم عواد وسلمان سلمان.

٣ – لجنة المالية: برئاسة مرشد سليم وعضوية عاطف يوسف حاج وعمر عبد الله خطيب.

٤ – لجنة المعارف: برئاسة سليم رضا عواد، وتضم ١٢ عضوا من مختلف الكتل وممثلين عن المدارس ولجان الاباء المختلفة ومفتش المعارف الاستاذ شوقي حبيب.

٥ – لجنة الصحة والنظافة برئاسة عمر عبد الله خطيب وتضم ١٠ اعضاء آخرين.

٦ – لجنة المسلخ، برئاسة سليم رضا عواد وتضم ٨ اعضاء آخرين.

٧ – لجنة المياه، برئاسة عاطف يوسف حاج وتضم ٩ اعضاء آخرين.

نداء عاجل لتسديد الضرائب

وتقدم رئيس المجلس الرفيق مرشد سليم بنداء حار الى اهالي عبلين لتسديد الضرائب المستحقة عليهم للمجلس وذلك لدرء خطر انقطاع المياه عن البلدة، بعد ان توجهت شركة « مكوروت » للمياه بتهديد الى المجلس تطالبه فيه بدفع المستحق لها من ديون قديمة بلغت حتى ٣١-١٢-٧٨ (١٨٤) الف ليرة – هي ديون المجلس المحلي السابق. وقد هددت الشركة بقطع المياه اذا لم تستلم مبلغ ١٥٠ الف ليرة حتى يوم ٢٠-٢-١٩٧٩.

كما طرح النداء الموجه الى السكان العبء الثقيل الذي خلفه المجلس السابق امامهم، حيث بلغت ديون المجلس – عدا ديون المياه – اكثر من ٨٠٠ الف ليرة. وناداهم الى تسديد الضرائب المستحقة عليهم في اقرب وقت حتى يستطيع المجلس ان يقوم بالواجب في خدمة المواطنين وفي تنفيذ البرامج التطويرية لصالح الاهالي.

السلطات تلغي عرض مسرحية اخرى

شفاعمرو – لمراسلنا – استمرارا في نهج التجهيل ومحاربة المواهب الفنية الوطنية لدى الجماهير العربية في اسرائيل قامت قوات شرطة شفاعمرو بمنع « مسرح ابناء شفاعمرو » من تقديم عروض مسرحية « كان الموت ونحن على ميعاد » للكاتب الفلسطيني جمال بنورة التي كان من المزمع تقديم العرض الاول منها يوم الاحد الماضي على مسرح قاعة البلدية في شفاعمرو.

وتستند الشرطة في اجرائها التعسفي هذا على قانون مراقبة المسرحيات والافلام.. الذي يقضي بالحصول على تصريح من مجلس المراقبة التابع لوزارة الداخلية والشرطة لعرض اية مسرحية. والمعروف ان هذا القانون لم يستعمل منذ وجوده الا نادرا واستعمل بالاساس ضد الفرق المسرحية العربية.

عودة غوجانسكي وسعد

تل ابيب – عاد الى البلاد الرفيقان يورام غوجانسكي، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، واحمد سعد، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحركة ورئيس تحرير مجلة « الغد » بعد ان شاركا في اعمال اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي التي اجتمعت في مدينة « دور تموندت » في المانيا الاتحادية من ١-٤ شباط الجاري. ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشارك للمرة الاولى في اعمال هذه اللجنة وذلك على اثر انتخابه عضوا فيها في المؤتمر الاخير للاتحاد العالمي.

قصة تعذيب احد السجناء العرب

ننشر فيما يلي مقطعا من قصة المواطن العربي انور الدعنة من عرب النقب كما نشرت في صحيفة ((يديعوت احرونوت)) بتاريخ ٩-٢-٧٩. طبعا هذه القصة ليست هي وحدها الرد على مزاعم وزير العدلية، شموئيل تمير، بان السلطات الاسرائيلية لا تعذب المعتقلين العرب في سجونها ولكنها حادثة من مئات الحوادث. هذه القصة نشرت في ((يديعوت احرونوت)) والمئات مثلها نشرت في صحيفة ((الاتحاد)).

في احدى ليالي شهر اكتوبر ١٩٧٦ خرج انور ابن السادسة عشرة مع اصدقائه الى حقول مستوطنة قريبة من اماكن سكنى قبيلته في النقب. وبينما كانوا يجرون اكياس الفستق وصل رجال المستوطنة.. فهرب الشبان الصغار الا انور فلم يفلت من قبضة رجال المستوطنة.. فانهالوا عليه ضربا.. وحاول ان يقاوم لكنه لم يفلح. ثم وصلت قوة من شرطة « اوفكيم ».. وانهالوا عليه ايضا بالضرب المبرح وركلوه باقدامهم ثم ساقوه الى مخفر الشرطة للتحقيق معه وهناك اعترف بالتهمة التي نسبت اليه، ولكن بالرغم عن ذلك صدر امر باعتقاله لمدة ١٥ يوما. وبعد خمسة ايام من اعتقاله اي في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٦ بدأوا التحقيق معه من جديد، ويصف انور اساليب التحقيق معه قائلا:

لقد حقق معي الشاويش البرت صباغ والشاويش اسحق زوهر. وقد ضرباني دون انقطاع على قدمي، بانبوب من المطاط طوله ٨٠ سنتمترا. لقد ارادوا مني ان احكي لهم عن سرقات اخرى، ولكن لم يكن لدي ما احكي لهم عنه لانني اعترفت بكل شيء. وعندها فهمت انهما يضربانني لان ذلك يبسطهما. صرخت، صرخت ولم يأت احد لنجدتي. ومع كل ذلك، جراني الى غرفة الحمام، وانا غير قادر على المشي بسبب تورم قدمي، فاقفلا الباب ووضعاني في جرن الحمام (الامباطيا) واخذ صباغ يضربني على رأسي بالانبوب، ثم فتح زوهر المياه الساخنة.. بعد ثوان معدودة شعرت ان المياه تلسعني. صرخت.. ولكن هذا ضاعف غضب الشرطي. فضربني صباغ بعنف وشتمني قائلا: « بدوي قذر » واستمر زوهر في سكب الماء الساخن على قدمي. اظن انه اغمي علي اكثر من مرة. وكلما كنت اصرخ كانت تزداد الضربات. وعندما اخرجاني من الجرن استندني احدهما من الخلف، لانني لم استطع الوقوف، وبدأ زوهر يدوس على قدمي ليفجر الدمامل التي سببتها المياه الساخنة. صرخت واغمي علي، ثم استيقظت واغمي علي مرة اخرى. وقد داس على قدمي بدون رحمة كما يدوسون على سيجارة لاطفائها. لقد احسست بآلام حادة في جميع اعضاء جسدي، ثم تركاني على الارض، وبعد دقائق عادا مع ابر واخذا يغرزان الدمامل التي تغطي قدمي. وعندما ادركا ان قدمي تنتفخان اكثر فاكثر وانا اتنفس بصعوبة ذهلا كما يبدو فنقلاني الى العيادة في « اوفكيم ». وعندما سألتني المرضة: ماذا حدث؟ لم يسمح لي زوهر بان اتكلم. وقد سمعت المرضة تقول: « هذه حروق من الدرجة الثالثة.. يجب نقله الى المستشفى ». لم انقل الى المستشفى بل الى مخفر الشرطة. وهناك صرخت وبكيت وعندها نقلت الى مستشفى بئر السبع. وقد سمعت المرضة تقول للشرطيين: ماذا حدث له؟ يجب ان يبقى في المستشفى مدة طويلة. ولكن زوهر قال لها: « لا يمكن ابقاؤه لانه في التحقيق » وبصعوبة امضيت ليلة واحدة في المستشفى. طلبت ان يخبروا اهلي ولكنهم رفضوا. طلبت ان استدعي محاميا وان يأتي احد من اقاربي، لكنهم رفضوا ان يسمحوا لي بالاتصال مع احد...

تنظيف.. ((البدوي القذر))

لم تنته قصة انور عند هذا الوضع، فقد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف ولما طلب محاميه ان تخفف العقوبة لانه « نال اكثر مما يستحق » رفض الحاكم وامر بالتحقيق في المعاملة.. وفعلا حققت الشرطة في اعمال رجالها وجاء التقرير يشبه رد شموئيل تمير على صحيفة « واشنطن بوست ».

التقرير

في اثناء التحقيق لاحظ الشاويش زوهر ان القمل « يمشي » على رأسه وعلى قميصه، ومن قدميه تفوح رائحة كريهة. فاقترح عليه ان يغتسل في الحمام. فدخل بارادته ورغبته الى غرفة الحمام بينما وقف الشرطيان عند الباب لحراسته. وشمر انور عن قدميه وغسلهما. ثم اخذ الشاويش زوهر الصابون من الخزانة (!!) وقدمها لانور كي يغسل رأسه. وعندها لاحظ الشاويش صباغ ان الدمامل تغطي قدمه اليسرى. وعندما سأله هل يحس بآلام، قال: ان الالام لا تهمه.

ونتيجة تقرير الشرطة عن تصرفات رجالها بان ما حدث لانور كان بمحض ارادته.. « بمحض ارادته حرق قدميه ».. (انظر الصورة).. لم يبق الا ان يكون هذا الشاب العربي قد اعتقل بمحض ارادته!! ومن يعرف.. فربما ان جميع السجناء والمعتقلين العرب يعذبون في السجون الاسرائيلية بمحض ارادتهم!!





المغار - بلد الزيتون الرومي والمحبة

كيف تعيش اليوم في عهد التغيير والتطوير والوحدة؟!

بقلم: نظير مجلي

« لقد حصل ذلك حتى فى المغار .. »

هكذا استبشرنا صباح الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي . « .. حتى فى المغار » – جاءت البشرى . وكلمة « حتى » هذه كان لها معان كثيرة ولم توضع فى هذا القول اعتباطا ، وبدون اساس . فهذه القرية ، كغيرها من القرى التي يشكل ابناء الطائفة العربية الدرزية اغلبية ساحقة فيها ، عملت السلطات الاسرائيلية ، دائما ، على عزلها عن سائر قرانا العربية . وصنفتها بين ما يسمى بالقرى الدرزية التي تصورها السلطات للراي العام بانها تعيش حياة القرن الواحد والعشرين !

وقد كانت حجة السلطات فى ذلك دائما ان للدروز قومية قائمة بذاتها وان ابناء الطائفة يدفعون ضريبة الدم للدولة فيقبضون مقابلها «مزيدا» من الحقوق والخدمات وانهم قريبون من الدولة اكثر من غيرهم من « الاقليات » وانهم مخلصون للدولة اكثر وعليه فتعاملهم الدولة معاملة خاصة « مثل اليهود » ..

وليس سرا ان هذه الدعايات المغرضة نجحت فى تضليل البعض .. ومن هنا جاء خبر انتصار الجبهة الدمقراطية فى انتخابات المجلس المحلي فى المغار وفوز مرشحها للرياسة ، الرفيق امين عساقلة ، مفاجئا للبعض . ومن هنا جاءت كلمة « حتى » .. فى المغار . ولكن من يدخل المغار ويطلع على معالمها واحوالها لا يفاجأ فحسب ، بل يرى ان هذا التطور جاء حتميا .

جمال مشوه

ان انسب الاسماء الى المغار هو بلد الزيتون الرومى . فهناك اندماج روحى ومادى بينهما لا يقدر اى كان على فصم عراه . فالمغار قرية كبيرة جميلة ترقد على كتف احد جبال الجليل الشرقى الذى ينتهى عنده قطاع واسع من ارض البطوف الحمراء . كيفما تصل الى المغار تحيطك اشجار الزيتون القوية الراسخة من كل جانب . حتى لو هبطت الى المغار جوا من السماء تشعر بوجود الزيتون ذى الرائحة العطرة الزكية الخاصة . ولو شققت الارض وطلعت منها فى المغار تشعر بجذور الزيتون المتشابكة الراسخة تؤازرك فى الصعود كالسلم الى اعلى.

هناك تلاحم متين بين المغار والزيتون . هى تستمد منه رسوخها وتماسكها وصمودها وهو يستمد منها النمو والامتداد والشموخ . هى تستمد منه الصلابة والباس وهو يستمد منها الخير والعطاء . انها وحدة ازلية خالدة تتجلى فى كل قرنة وزاوية من المغار وفى كل نبض من عروق ابنائها الاشداء وتنعكس على السطح كاية من آيات الجمال .

– لكنه جمال مؤلم ..
– ومتى كان الجمال مؤلما .
– فى بلادنا كل غريب معقول !

الشجاعة واجب هنا .. مثل الضريبة !

حين تنظر الى المغار ، من بعيد ، فى الطريق اليها من عيلبون .. تخال نفسك مقبلا على قطعة غناء من جنائن هذا الكون . فالبيوت الجميلة المنزرعة على صفحة الجبل الجليلى الغراء وانتظامها فى سلالم مدرجة بشكل طبيعى وتماوج الغيوم فوقها كانه يشارك الناس حركاتهم واعمالهم .. كل هذا يشدك نحوها بقوة جذب خارقة .

وما هى الا دقائق حتى تصل الى مدخل قرية المغار بتلهف وتحفز طبيعيين . بعد دقائق سنصل الى مركز القرية وسنتجول فى شوارعها لنصل الى المجلس . لا نجد الرئيس هناك لانه سافر الى سخنين لتدبير امر تراكتور المجلس المعطل . فنواصل الجولة .

ربما استغرقت الجولة ساعتين . لكننا خضنا خلالها الف امتحان وامتحان فى الشجاعة وقوة الاحتمال . فالطرق بمعظمها غير معبدة ولكن العديد منها مرعبة حقا ويستحيل تخيل المشى فيها كشىء طبيعى . انها طرق صخرية محفرة ، تغمرها جداول المجارى والبرك .. بعضها يحتاج المشى فيه الى رجل ثالثة . وفى احداها التقينا بمدير مدرسة وهو يقود تراكتور ليصل بواسطته الى البيت. ينزل عن مقعد القيادة لا ليحادثنا بل ليزيل احدى العقبات التى تعترض طريق التراكتور . فحتى التراكتور يستصعب المسير هنا .

« الشباب الذين كانوا فى المجلس السابق لم يضبطوا الامور . الامل بالشباب الجديد (اى الادارة الجديدة للمجلس – ن. م.) . يا عمى اليوم الدنيا هيك – لو تسوعكيم لو مكبليم – قالها بالعبرية وتعنى لا يصرخون .. لا ياخذون ..

وبالطبع هذا هو طريق الجبهة . ان لم نطالب بحقنا ولم نناضل من اجله لن ننال منه شيئا .

خذه الى غرف ! اذا امكن ؟!

ونواصل جولتنا فنصل الى « مدرسة » ..

– مدرسة !!

– نعم .. نعم .. هذان صفان فى المدرسة الابتدائية الرسمية أ .

من الخارج تبدوان لاول وهلة ، مخزنا للشعير والعلف . او بيتا مهجورا او على الاقل بيتا فقيرا لاحد المعوزين .. تتخيل كل شىء الا ان تكون الغرفتان صفين للتدريس . فيلاحظ احد المعلمين الذى انوجد فى المكان صدفة – « كيف لو رأيتهما من الداخل » . وهل يمكن ان يكون الوضع اسوا من هذا .

« خذه الى غرف مدرسة أ الاخرى اذا امكن » . ونذهب فنجد حالة اسوا فعلا . غرفة واحدة كالقبو الذى هدم كل شىء حوله ، وبقى متهاديا لوحده ينتظر دوره . والاخطر ان حوالى عشرة اولاد كانوا يلعبون فى باحة ترابية ملاصقة لهذه الغرفة .

ثم نعرف ان هذا هو وضع المدارس بشكل عام فى المغار . فالمدرسة أ مؤلفة من ٢٤ صفا ١٠ صفوف منها فى مبان مؤقتة (ترومى) و ٥ صفوف منها فى غرف مستاجرة وفى حالة مزرية والباقى غرف قديمة هى ملك للمجلس ولم تبن لتكن مدارس . واما المدرسة ب فمؤلفة من ١٩ غرفة ١٥ منها بنيت كمدرسة ثابتة و ٤ غرف مستاجرة ، ولا يختلف وضعها عن غرف المدرسة أ . واما المدرسة ج فمؤلفة من ٢٥ غرفة كلها مستاجرة ووضعها مزر . وهناك المدرسة الاعدادية الثانوية مؤلفة من ٣٥ غرفة كلها من المبانى المؤقتة (ترومى) . ويجب بناء مدرسة من الحجر تليق بمهمة التعليم المقدسة .

ما هذه الحركة ؟!

ونعود الى دار المجلس . حركة واسعة .. شبان ورجال كبار يروحون ويغدون من غرفة الى اخرى فى البناية القديمة التى نصل اليها من على سلم معلق من الحديد يذكرنا بالحدائق المعلقة . ما هذه الحركة ومن هم اولئك الشبان . هل هم موظفون فى المجلس .

– « انهم من شباب الجبهة وشباب القرية الاخرين الذين يقومون باعمال تطوعية ادارية » ، يخبرنا الاستاذ شفيق جهشان امين صندوق المجلس وعضو الادارة .

– « الكهرباء تطفا فى الساعة الخامسة صباحا والعمال يشكون من ان فى هذا الوقت يكون الظلام دامسا ويطالبون بتمديد فترة الانارة نصف ساعة اخرى او اكثر » يقول احد المواطنين . ويأتى الجواب فورا من القائم باعمال رئيس المجلس الاستاذ قاسم غانم :

شكرا . فى الغد سنبدا بتمديد فترة الانارة . وتنتهى المشكلة . وينتقل الى اخرى .. ولقاء مع احد المقاولين لتنفيذ احد مشاريع المجارى فى القرية . ثم يدخل دافع الضريبة . ونقرا بيانا من رئيس المجلس الى السكان يدعوهم فيه الى الاسراع فى دفع الضريبة . ويحدثنا شخص عن ان رئيس المجلس يقوم بنفسه بزيارة الاهالى فى بيوتهم ويجمع الضرائب المستحقة . ونقرا بيانا اخر ، هو البيان الثانى الذى اصدره المجلس خلال ٣ ايام من استلامه المجلس ، ويدعو فيه الاهالى القاطنين فى مناطق مجاورة للشوارع غير المعبدة ان يتوجهوا الى المجلس للتباحث حول تعبيد المجلس للشوارع ونعرف ان مشروع المجارى فى حيز التنفيذ . وان هناك مشروعا لبناء مدرسة ثانوية تشمل قاعة رياضية عصرية وملعبا لكرة السلة .. ومشروعا لاقامة ملعب لكرة القدم ..

– حتى ملعب لكرة القدم لا يوجد فى القرية ؟

– «ولا حتى ناد عام للقرية سوى نادى الحزب الشيوعى وهو فى مبنى متواضع جدا على قد الحال » يقول رئيس المجلس ويضيف : « هناك ناد للهستدروت ولكنه مغلق طوال ايام السنة ، ولا يفتح الا فى المواسم الانتخابية ومرة فى الشهر او الشهرين، لجمع رسوم العضوية للهستدروت ».

والواقع ان هذه كلها ليست المشاكل الوحيدة التى تعانى منها قرية المغار . فهي مثل القرى العربية عموما، تعانى من خطر هدم البيوت بحجة عدم ترخيصها وتعانى من التمييز فى الميزانيات والحقوق وتعانى من النقص فى مياه الشرب والرى .. وتعانى ايضا من سياسة نهب الارض . ولنهب الارض فى المغار ، بالذات ، طريقة خاصة يرويها ابن المغار ، المشهور ببلبل الجليل..المغنى المعروف سمير حافظ طنوس . وسمير فى ال – ٣٥ من العمر اب لاربعة اطفال و « الخامس على الطريق » – كما يقول – وهو يقطن اليوم ، مؤقتا ، فى عيلبون ولكنه مرتبط كلية بالمغار ومشاكلها :

– « تصادر الارض عندنا بشكل « شرعى » !! اذ يجبرون صاحب الارض على بيع ارضه بالتهديد والترغيب والمضايقة والخنق ومنع مياه الرى عنها وفرض الضرائب الباهظة وغيره . اعرف شخصا يملك حوالى ٥٠ دونما نجحت السلطات فى شراء الاراضى المحيطة بارضه فسيجتها . وبذلك سدت امامه الطريق اليها . وكذلك منعته من اروائها ، على الرغم من ان رشاشات مياه الرى موجودة فى الاراضى المحيطة بارضه . وهكذا وعلى نهج « افقروك حتى اجبروك » .. احكموا عليه الخناق من جميع النواحى حتى لا يبقى امامه سوى البيع . وهناك اناس اخرون اغلقت السلطات اراضيهم بحجة انها منطقة مناورات عسكرية ، ولم تعد تسمح لهم بدخولها الا بتصاريح . وقد حدث ان منحت السلطات التصاريح بسهولة فى موسم الزرع مثلا ولكنها تشددت فى اعطاء التصاريح لدى موسم الحصاد » .

ويدقق رئيس المجلس ، الرفيق امين عساقلة ، المعلومات مؤكدا : فى المغار حوالى ١٢ الف دونم من الزيتون بحاجة للرى ولكن مياه الرى غير متوفرة . وهناك مشكلة اراضى المشاع وتبلغ ٦٢٠ دونما ، وهى مسجلة على اسم الدولة وقبله المندوب السامى . وسنتصل بالمسؤولين فى ادارة اراضى اسرائيل فى القريب ، لتحرير هذه الاراضى واستغلالها لصالح القرية العام ..

اذن .. هى قرية عربية بكل ما فيها من مشاكل وقضايا . وكما فى القرى العربية الاخرى قامت فيها الجبهة وانتصرت وشكلت ادارة واسعة فى المجلس ..

الاستاذ شفيق جهشان (٤٠ عاما) لا يوافق على العبور عن هذه الاحداث بهذه السرعة . ويبدأ فى رواية قصة الجبهة التى يبدو من حديثه انه عايشها لحظة بلحظة : فى اواخر ايلول عام ١٩٧٦ بدانا نعمل على اقامة الجبهة على ضوء التطورات والاحداث ، وضرورة الوحدة والتماسك بين القوى الشريفة والوطنية فى قريتنا . بعد ثلاثة اشهر ولدت الجبهة واخذت مبادؤها الاساسية تنتشر بين السكان .. الدفاع عن الارض ، الوحدة ، تغيير ادارات المجالس الخنوعة والمخ . لقد استقبلت الفكرة بحماس شديد ، فبدانا نقوم باعمال تطوعية لتنظيف وتطوير القرية وقمنا بتنفيذ اعمال جدية ، الا ان السلطات اوقفتنا حين بدانا بتعبيد شارعين واستدعيت الى التحقيق سوية مع الاخوين امين عساقلة وسامى خورى وامرنا هناك بالتوقف عن العمل . ولكن الشباب تابعوا العمل وانجز الشارعان . بيد ان كثرة المضايقات من ادارة المجلس السابقة ادت الى فتور فى العمل دام فترة ثم عاد وتجدد قبل عدة اشهر .

الانتصار

ويتابع الاستاذ شفيق روايته : عشية الانتخابات للمجلس المحلى كان طبيعيا ان تنتظم الجبهة وتعد برنامجا لتخوضها . وقد جرى نقاش داخلى فى الجبهة حول مرشح الرياسة ادى الى انسلاخ فئة ضئيلة عن الجبهة . ولكن الوحدة المبدئية بين معظم اطراف الجبهة جعلتنا نخوض الانتخابات بوحدة وقوة واستطعنا بذلك ان نحرز نجاحا كبيرا ، فضاعفنا تمثيلنا فى المجلس من عضو واحد الى عضوين ، على الرغم من مقاومة الجبهة من معظم القوائم . وفى انتخابات الاعادة فاز ممثل الجبهة برياسة المجلس بالاكثرية الساحقة ، وذلك بدعم من مؤيدى الجبهة وقائمة « الاعمار » وغيرها . وحين تسلمنا المجلس اتفقنا مع عدد من الاعضاء الاخرين وشكلنا لجنة ادارية واسعة تضم كل من ممثلى الجبهة : امين عساقلة وشفيق جهشان وممثلى كتلة « الاعمار » : قاسم غانم وزيد محمد ابو زيدان وممثل كتلة « تطوير القرية » : عزمى بطرس رشرش وعضو المجلس سليمان هايل قزل .. وعليه لم يبق فى المعارضة سوى السادة : زيد بلعوس (مفدال) والمحامى محمد سرحان (التقدم !) وضيف الله سليم دغش .

ومع هذا فقد عرضنا على جميع الاعضاء فى المعارضة الانضمام الى الادارة فرفضوا . ورغم ذلك اقترحنا على كل من اعضاء المعارضة تسلم رياسة لجنة فرفض زيد بلعوس ، وتسلم العضوان الاخران كل رياسة لجنتين . وهنا تجدر الاشارة باعتزاز وفخر كبيرين الى ان المغار لم تشهد اى شجار بسبب الخلافات والمنافسات الانتخابية .

ويتحدث السيد قاسم غانم (٤٦ عاما) عن ظروف انضمامه للادارة : منذ تسلمت رياسة المجلس فى عام ١٩٦٩ وانا فى ائتلاف واحد مع الكتلة الشيوعية فى المجلس . وحين استقلت من رياسة المجلس سنة ١٩٧٥ لم ننقطع صلتى بهم . ومع انتهاء معركة الانتخابات الاخيرة كان طبيعيا ان ابحث عن كتلة اتفق معها على البرنامج للتعاون . فكانت كتلة الجبهة وهى كتلة غير عائلية . هذا بالاضافة الى اننى انتمى الى التيار اليسارى التقدمى واضع نصب عينى دائما مصلحة قريتى وشعبى .

ويهمس فى اذنى احد الحاضرين : الاستاذ قاسم كان يعمل فى السابق مدرسا . وقد فصل من مهنة التعليم فى الستينات بسبب مواقفه السياسية .

ويقول الاستاذ عزمى رشرش (٣١ عاما) وهو مدرس فى مدرسة القرية الاعدادية : انا امثل كتلة محايدة لكنى لا اتردد فى تاييد المشاريع الحيوية والبرامج التى تخدم المصلحة العامة . وقد انضممت الى الادارة بعد اطلاعى على البرنامج الذى طرحه الاخوان من الجبهة ووافقت عليه .

اللاز

ونعود الى رئيس المجلس المحلى ، امين عساقلة ، الذى يصر السيد سمير حافظ على وصفه باللاز . انه احد رؤساء المجالس الشبان . هو فى ال – ٣٨ من العمر اب لسبعة اطفال شيوعى طموح . لم يتعلم فى حياته كلها سوى ١٠٠ يوم . لكنه بدا قبل سنة يدرس فى المدرسة الليلية فى القرية وقد تمكن خلال السنة من التقدم الى امتحان البجروت فى ثلاثة مواضيع ونجح فيها جميعا وهو يواصل دراسته لباقى المواضيع كى يتمكن – كما يقول – من الانتقال الى الدراسة الجامعية فى موضوع التاريخ . قبل تسلمه رياسة المجلس كان عامل بناء وسائق تراكتور . وهو مصر على ان هذه هى مهنته . وهو يثبت لك ذلك بسهولة . اذ انه كان دائما يقود حملات العمل التطوعى فى القرية بنفسه وبملابس العمل ، وكذلك حين اصبح رئيس مجلس . فرياسة المجلس بالنسبة له ليست وظيفة وانما مهمة ومسؤولية . فيقول :

« لم اعمل ذات مرة من اجل ان اكون رئيس مجلس . فقد كانت كتلتنا تعمل دوما من اجل خدمة القرية . كنا مستعدين لدعم اى رئيس آخر يلتزم ببرنامج دمقراطى نضالى يخدم مصلحة الاهالى ويضعها فوق الاعتبارات العائلية والشخصية » .

ينتقل امين عساقلة الى الحديث عن القرية ومشاكلها وسبل تطويرها. وطريقه واضحة تماما : التمييز والاضطهاد موجودان ونحن لن نسكت عليها . سنتمسك بحقنا وسنناضل سوية مع سائر المجالس المحلية العربية فى سبيل تحصيلها .

– وماذا عن المجالس العربية الدرزية ؟ ..

« كلنا عرب . مشاكلنا واحدة . ونضالنا واحد ومصيرنا واحد . فالقرى العربية الدرزية تعانى من المشاكل نفسها التى تعانيها قرى المثلث والجليل . ولا مبرر ابدا لهذا التقسيم » ..

وفى الواقع فهذا الشعور السائد فى المغار لدى اكثرية الطائفة العربية الدرزية ، ولدى السكان عموما . فالمغار اليوم تكتسى بطابع دمقراطى وطنى سليم واع .. باصرار يقول سمير حافظ : « لقد انتخبت الجبهة عن وعى حقيقى . فانا عايشت الوضع السياسى فى قريتنا خلال فترة طويلة . لقد حدث تغير جذرى الى امام . ولولا الارهاب والتهديد والاغراءات السخية لكنا حصلنا على نسبة اكبر . وخذ فى الاعتبار ان من بين ٩ آلاف نسمة ، هم سكان المغار ، هناك ٦٠٠ رب عائلة يعملون فى سلك قوات « الامن » وهناك عشرات الموظفين ..



شارع فى المغار



شفيق جهشان



سمير حافظ



عزمى رشرش



امين عساقلة



قاسم غانم



احدى مدارس المغار

« التكتل » و « التجمع » وحلفاء العربيان فى بلدية عكا يعارضون تخصيص ٢٠ وحدة سكن لعرب عكا

عكا – لمراسلنا – فى جلسة لجنة التنظيم التابعة لبلدية عكا . طالب الرفيق محمود ابو شنب عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية بأن يوصى المجلس البلدى بتخصيص ٢٠ وحدة سكن للمواطنين العرب من عكا القديمة ، وذلك حين صادقت لجنة التنظيم على بناء ١٠٨ وحدات سكن طلبتها شركة « روم » .

وفى جلسة المجلس البلدى الاخيرة طالب عضو المجلس عن الجبهة الرفيق محمود ابو شنب بان يوصى المجلس بتخصيص عشرين وحدة سكن للمواطنين العرب طلبت بناءها شركة « شيكون عوفديم » الهستدروتية .

غير ان اللجنة والمجلس رفضا طلبه حيث وقف الائتلاف البلدى والمعارضة « الليكودية » بما فى ذلك نائبا الائتلاف من عرب « المعراخ » ، ضد اتخاذ المجلس قرارا يوصى بذلك.

كما تحدث عضو الجبهة فى المجلس البلدى حول اضافة ١٥٠ الف ليرة تقترح ادارة البلدية اضافتها الى ٣٥٠ الف ليرة كانت قد اقرت فى ميزانية العام الماضى لاصلاح ميناء الصيد فى عكا القديمة . وقال الرفيق محمود ابو شنب ، أن ما اقر فى الميزانية السابقة لاصلاح الميناء لم يصرف منه حتى قرش واحد على الميناء . وها انتم تضيفون ١٥٠ الفا اخرى فمتى يا ترى يبدا الاصلاح الموعود ؟

واجاب رئيس البلدية ان الاصلاح سيبدا قريبا باشتراك شركة تطوير عكا القديمة .

واما بخصوص « مشكان اومنوت » بيت الفنان (دار ابو خريستو سابقا) فقد خصص لها مبلغ ٢٥٠ الفا لاصلاحها . وقال محمود ابو شنب ، لقد وعد رئيس البلدية قبل اربع سنوات بذلك ، وهذه الجلسة اقرت المبلغ فهل تمضى اربع سنوات اخرى حتى يبدأ الاصلاح ؟ غير ان رئيس البلدية اجاب بان الامر سيبدا فى اواخر اذار القادم .

هذا ، وكان فخرى بشناوى عضو لجنة الاحياء البلدية عن الجبهة ، قد اثار فى اجتماع اللجنة مطالب لجان الاحياء فى عكا القديمة واوضح الحاجة الملحة لكثير من الاصلاحات فى المدينة القديمة ، وهذا الامر قد طالبت به لجان الاحياء خطيا وشفهيا .

ومن المؤسف حقا ان حلمى الشافعى النائب العربى « المعراخى » لرئيس البلدية ، وقف مقاطعا عضو الجبهة، وادعى زورا وتضليلا ان لجان الاحياء فى عكا القديمة « هى لجان لركاح » ، اقامها فى الانتخابات ، وليست هناك الان لجان احياء فى عكا القديمة ، ولذلك اقترح ان تعين لجنة الاحياء البلدية لجنة منها للاشراف على عكا القديمة .

ودحض عضو اللجنة عن الجبهة فخرى بشناوى هذا الادعاء والزعم واثبت ان لجان الاحياء فى عكا القديمة قائمة منذ زمن بعيد وهى تعمل بنشاط، فى تنظيف ورشق وتصليح الاحياء ، وشاركت البلدية فى حملة النظافة ، وذكر نائب رئيس البلدية قائلا ، الم تدعك احدى هذه اللجان لاحتفال اقامته بمناسبة سنة على قيامها . وكان قد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن لجان الاحياء الاخرى وتكلموا فى الاحتفال المذكور ، وقدموا لك مطالبهم وشكاواهم ؟

وقال : ان لجان الاحياء القائمة فى عكا القديمة والتى تنشط بحماس لن تعترف بلجنة « وصاية » تعينها البلدية وتفرضها على عكا القديمة ، ولكنها ترحب بالتعاون مع البلدية وشركة التطوير واية من الدوائر الاخرى فى سبيل تحسين الاوضاع فى عكا القديمة لمصلحة المواطنين والزوار على السواء . وتساءل بعجب ، كيف تعترف البلدية بلجان الاحياء فى عكا الجديدة ، وترفض الاعتراف بمثل هذه اللجان فى عكا القديمة ؟

ام ترى وراء الاكمة ما وراءها ...؟

افتتاح مركز الخدمات النفسية فى الناصرة

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – بدا العمل فى مدينة الناصرة مركز الخدمات النفسية ، الذى قام بالتعاون بين بلدية الناصرة ووزارة المعارف . ويقع هذا المركز فى عمارة العفيفى – عواد ، فى مركز المدينة . ويمكن القول ان اقامة هذا المركز ومباشرته الخدمة ، تتويج لجهود سنتين من الاتصالات والنضال من بلدية الناصرة . فكما هو معروف شطب القيمون على اقرار الميزانيات فى وزارة الداخلية بند مركز الخدمات النفسية من ميزانية بلدية الناصرة ، بالرغم من توصية وزارة المعارف بضرورة اقامة هذا المركز .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو اول مركز من نوعه ، فى وسطنا العربى ، بينما يوجد ١٢٢ مركزا مماثلا فى الوسط اليهودى . ففى مستوطنة أور يهودا ، مثلا ، حيث لا توجد بلدية بل مجلس محلى ، هناك مركز خدمات نفسية مع طاقم من سبعة خبراء علم نفس ، وفى الناصرة العليا مركز فيه خمسة خبراء علم نفس ، وفى معلوت (حيث السكان اقل من ثلاثة آلاف) يوجد مركز فيه خبير نفسانى .

فحص ومشورة وتوجيه لطلاب الثانوية والاعدادية

للاسف الشديد لا يوجد بعد عند جمهورنا وعى كامل بالحاجة لهذا المركز – يقول الاخ مروان دويرى الباحث النفسانى ومدير المعهد فى الناصرة . ولكن واجبنا ان نساعد ، ان نرشد ، ان نقدم الخدمات النفسانية لطلاب الابتدائية والاعدادية. وهذا ليس كماليات ، بل حاجة اجتماعية – نفسية من اجل صحة مجتمعنا . هناك طلاب مشاغبون بشكل منظم ، وهناك طلاب مفرطون فى الخجل ، وهناك طلاب انعزاليون بشكل مقلق ولا يساهمون فى الفعاليات الجماعية للصف ، كما ان هنالك طلابا متخلفين تعليميا ، يحتاجون الى المساعدة ، كما ان بعض الطلاب يعانون من مشاكل نفسية مختلفة بسبب البيئة العائلية القاسية او تضعضع الوضع العائلى ، او غيرها من الاسباب . كل هذا يحتاج الى المعالجة حتى لا تتاصل العقد . هذا وغيره يحتاج الى الاهتمام والمعالجة . ويقول الاخ مروان دويرى ان بعض الطلاب يحتاجون الى « صف مساعد » حيث تقدم لهم دروس خصوصية حتى يلحقوا بصفوفهم . كما ان هناك طلابا متفوقين جدا يحتاجون الى صف للمتفوقين . ولكن للاسف الشديد ليس بامكاننا بعد ان نفكر بهذا ، بل يشغل بالنا ، اساسا ، معالجة ومساعدة المتخلفين والمشكلين . ويقول السيد دويرى ان المعلمين والاهل لا يعرفون ، بعد ، قيمة هذا المركز ونوعية الخدمات التى يقدمها ، بسبب انعدامه فى الماضى . ولكننا سنحاول ان نكون فى خدمة الجمهور ، من اجل السلامة النفسية لاجيالنا الطالعة .

● لماذا لا تقوم مراكز مماثلة فى اماكن اخرى فى الوسط العربى

بعد سنتين من المماطلات والعراقيل، قام هذا المركز فى الناصرة ، بفضل تصميم بلدية الناصرة ان تبذل كل جهد ممكن ، فى خدمة التعليم والمدارس واجيالنا الصاعدة عموما . والمعلمون والاهل والطلاب ، مدعوون الى الاستفادة من هذا المركز . كما ان السلطات المحلية العربية فى الجليل والمثلث ، وخصوصا فى المراكز الاساسية ، مثل الطيبة وام الفحم وكفرياسيف وطمرة وسخنين وغيرها يجب ان تسعى من اجل اقامة مراكز خدمات نفسية . ان هذا حق ، ولا يجوز السكوت عن المطالبة بكل حق .

طوبى يطالب بحل أزمة البناء غير المرخص وزيدان عطشه مشغول بانجازات الليطانى

بقلم : شفيق زاهر – عسفيا

قبل مدة وجيزة طالب عضو الكنيست توفيق طوبى ببحث قضية ازمة السكن فى قريتى عسفيا ودالية الكرمل وخاصة ما يتعلق بالبناء غير المرخص المعرض للهدم . كذلك كان قد قدم عدة استجوابات تتعلق بمواطنى عسفيا ودالية الكرمل مثل اعتداء الشرطة على الشاب سعد علو وحملات الارهاب البوليسية ووضع المدارس وغيرها .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « معريب » ان عضو الكنيست زيدان عطشه – ابن عسفيا – تلقى عدة انذارات لوقف البناء غير المرخص الذى يقوم به حاليا فى عسفيا الامر الذى يعرضه (ربما) لممارسات الشرطة وربما لهدم بيته . ومع ذلك فلم يفطن لبحث هذه القضية فى الكنيست وحلها فى الوقت القريب ، بل ذهب الى ابعد من ذلك . فطلب بحث خطر تسرب الفدائيين الفلسطينيين الى جنوب لبنان العربى ، الامر الذى يتهدد بفقدان انجازات « عملية الليطانى » .. او اقتراحه لبحث موضوع منع طلاب الثانويات من لبس قمصان الجبهة فى منطقة الناصرة .

غريب امر هذا الرجل !

توفيق طوبى اهتم بقضية البناء بما فيها دار زيدان عطشه لمنع هدمها او فرض غرامة عليه . وزيدان نفسه قبل ان يحل مشاكل التعليم فى عسفيا وقبل ان يدافع عن حقوق ابناء شعبه المهضومة وحتى قبل ان يفطن الى مشكلته الخاصة وقبل أن يحمى بيته الخاص من الهدم ، فقد اثار مخاوفه وقلقه ما يجرى فى الجنوب اللبنانى العربى .

ليس المهم ما يفعله ابن عسفيا فى الكنيست فهذه مشكلته الخاصة ، وانما الاهم هو ان يدرك ابناء عسفيا من هو المدافع الحقيقى عن مصالحهم .. اما نحن فقد ادركنا هذه الحقيقة قبل ١٧ ايار ١٩٧٧ ولا نشعر اليوم بالندم وخيبة الامل ، بالعكس تماما ..

دلك DELEK — ديلك

« ديلك » الناصرة

لاصحابها وبادارتها الجديدة

علي وعدنان زعبي

تعلن لزبائنها الكرام بانها ستواصل الطريق الخدمة والامانة لجميع زبائنها في محطة بيع الوقود على الوجه الأحسن .

● محطة « ديلك » الناصرة – الشارع الرئيسي – تلفون ٥٤١٩٠

مع كراج غسيل وتشحيم السيارات

● محطة « ديلك » طرعان (تسومت جولاني) – طريق طبريا – الناحية الشمالية

محطات بيع الوقود المذكورة اعلاه – الوحيدة في المنطقة المفتوحة ليل نهار ٢٤ ساعة يوميا

شعارنا ... المدى الأقصى من الخدمة والامانة

الصفحة الرابعة

مواقف مصيرية

اصبحت مسالة التعايش بين العرب واليهود فى اسرائيل مسالة مصيرية يقرر على ضوئها مصير الشعب العربى فى اسرائيل ، وربما ليس مصيره وحده !

فاما التعايش على ارضية المساواة واما على فوهة البركان الذى تفجره الممارسات العنصرية .

وقد اثبتت سياسة الاحتلال ان التعايش الذى تحلم به الصهيونية بين الفاتح المحتل او الفرس والفارس هو مهمة مستحيلة . ولا فرق فى نظر السياسة العنصرية بين العربى فى اسرائيل او العربى فى المناطق المحتلة او العربى وراء الخطوط .

ويؤكد قادة اسرائيل اليوم اكثر من اى وقت مضى ، ان دولة اسرائيل بفضل كونها دولة يهودية دينا وقومية ، لا مكان فيها لغير اليهود . ولذلك فان النظرة الرسمية للاقلية القومية العربية فى اسرائيل هى نظرة شوفينية عنصرية ، باعتبار العرب ليس غرباء وحسب بل اعداء لانهم كانوا اصحاب البلاد الاصليين ، الذين يجب التخلص منهم .

فالقيادة الصهيونية لم تتخل ، فى نظرتها للمستقبل البعيد ، عن خلق دولة يهودية نظيفة من العرب . والممارسات الصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل تسير جميعها فى اتجاه تصفية الكيان العربى فى اسرائيل .

وهذه هى اهم قضية يدور حولها « الحوار » اليهودي — العربى فى اسرائيل بعد ان تكشفت نوايا المؤسسة الرسمية تجاه السكان العرب فى الدولة .

وهذه هى احدى ابرز القضايا التى سيطرحها غدا المؤتمر الشعبى فى الناصرة الذى دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى .

فالمؤتمر سيطالب بالمساواة فى الحقوق للمواطنين العرب فى دولة اسرائيل . هذه المساواة التى اول شروطها وقف سلب اراضى العرب واعادة ما سلب منها وارجاع لاجئى القرى العربية التى اجلى سكانها بالقوة مثل اقرث وبرعم .

ان حجة السلطة فى اعادة لاجئى اقرث وبرعم هى انه اذا اعترفنا بهذا الحق ، فاننا هناك سكان عشرات القرى الذين سيقتدون باقرث وبرعم .

فالحجة الرئيسية اذن ، هى رفض الاعتراف بحق . ورفض الاعتراف بحق معناه تبرير الاغتصاب . وسياسة مصادرة اراضينا ، مهما تكن الاهداف ، لا تعدو عن كونها عملية اغتصاب حين يتضح ان هدف المصادرة النهائى هو التهويد .

فاذا كانت هذه هى الحقائق ، فان الحديث عن المساواة ليس الا شعارا فارغا لذر الرماد فى العيون . ويجعل قضية العرب فى اسرائيل قضية شعب لا يستطيع ممارسة حقوقه الدمقراطية فى دولة اسرائيل . وان حماية حقوق المواطنين العرب فى اسرائيل هى جزء من مسالة احترام الشرعية الدولية . والتهديد المستمر لهذه الحقوق يقضى بتدويل قضية عرب اسرائيل كجزء من الكفاح العالمى ضد العنصرية والتمييز .

ان زلزال ايران ، قد حدد موقف الثورة من اسرائيل كعدوة للشعب الايرانى بعد الامبريالية ونظام الشاه . ولو عرف حكام اسرائيل استخلاص النتائج لاتخذوا اسرع التدابير لتغيير سياستهم تجاه العالم العربى راسا على عقب ، قبل ان يشتد احكام الطوق .

لقد اثبتت ثورة الشعب الايرانى بقيادة آية الله الخمينى ان اسلحة الامبريالية لا تستطيع ايقاف عجلة التطور او كبت نضال الشعب من اجل تحررها ... وما جرى فى ايران ينسحب على كل منطقة الشرق الاوسط . وبدون تحقيق شعوب هذه المنطقة حقوقها فلا يمكن تحقيق السلام والاستقرار . وتصفية الاحتلال الاسرائيلى والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى ، هو اهم شرط لتحقيق الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط . فلا سلام بدون حقوق شعب فلسطين .

ولذلك فان مسالة التعايش السلمى اليهودى — العربى قد اصبحت قضية مصيرية ليس بالنسبة للاقلية القومية العربية فى اسرائيل وحسب بل بالنسبة لاسرائيل كلها . وامن اسرائيل يعتمد على مدى ادراك حكام اسرائيل لهذه الحقيقة ، واستخلاص النتائج المترتبة عليها قبل فوات الاوان .

صليبا خميس

ظاهرة الخميني

تقلق ظاهرة الخمينى الامبريالية والرجعية فى كل مكان ..

ولهذا تشن وسائل اعلامها حملة مسعورة لتشويه الحركة الشعبية الثورية التى يقودها الامام آية الله الخمينى فى ايران ..

وهى تتخوف من اسقاطاتها فى الاقطار التى يدين اهلها بالاسلام ..

ولعل « معريب » كشفت عن حقد الامبريالية والرجعية حين كتبت قبل ان تنتصر الثورة فى ايران :

« سيتابع العالم كله الاحداث فى الساعات القليلة القادمة وسيراقب المنازلة المصيرية بين السلطة القانونية (!!) فى ايران والمخلصين لها وبين رجل الدين الطاعن بالسن (لا الشعب باسره — ا.خ) الذى يتوق الى اعادة عقارب التاريخ الى وراء فى بلاده والقائها من جديد فى ظلام القرون الوسطى » (٢—٢—٧٩) .

واعرب حاكم مصر فى الوقت نفسه عن قلقه من ظاهرة الخمينى فوجه ، يوم عودة الزعيم الايرانى الى بلاده من منفاه فى باريس ، تحذيرا صارما من تدخل الحركات الدينية فى سياسة الدولة ، واعلن فى اجتماع مغلق عقدته كوادر « حزبه الوطنى الدمقراطى » ! اعتراضه الشديد على تسييس الاسلام .

وحسب وكالات الانباء التى اوردت هذا النبأ استنكر الرئيس السادات بقوة التطرف يمينا كان أم يسارا وحذر من استغلال الدين ومن احتمال ظهور « آيات الله » مصريين ، وقال اننى احذر من ان يستغل اى انسان الدين فيدعى انه ولى الله على الارض وعلى هذا الاساس فانه هو وحده الجدير بالحكم والطاعة .. (٢—٢—٧٩) .

ولكنه بعد ايام تحول عن هذا الراى ودعا فى اجتماع عقدته لجنة الفكر الدينى التابعة لحزبه الى ضرورة تقوية الايمان والعقيدة الاسلامية بين الشباب المصرى . واستنفر رجال الدين لان يتحملوا مسؤولياتهم الدينية الروحية وطالبهم بأن يعملوا على تنشئة دينية سليمة تحميهم من التيارات الوافدة !!

وفى الاساس طلب من رجال الدين ان يضعوا خطة جديدة للنهوض بالدعوة الاسلامية ولمحاربة الشيوعية والفكر المنحرف ..

وبداهة لم يعتبر هذه الدعوة تسييسا للاسلام .. بل اعتبرها التزاما بمبادىء الدين وتعاليمه ..

والواقع ان قلق الامبريالية والرجعية — وخصوصا فى العالم العربى — لا يعود الى تسييس الاسلام ، فهى كانت دائما تحاول استغلال الاسلام لمقاومة الحركات الوطنية والتقدمية ، بل لان الامام الخمينى انطلاقا من ايمانه الدينى وقف الى جانب الشعب واستنفره ليقاوم نظام الاستغلال والخيانة القومية دفاعا عن حقوقه الحيوية .

وهذا ما لاحظه سكرتير اول حزب «تودة» الايرانى (١) . قال فى مقابلة صحفية نشرتها « انترنشنال هيرالد تربيون » :

« منذ زمن طويل يقوم رجال الدين من الشيعة بالاتصال بجماهير الشعب فى المساجد . للتطلعات الشيعية الدينية جذور دمقراطية ارتبطت دوما بالقوى الشعبية المعادية للامبريالية . ولهذا السبب فاز آية الله الخمينى بتأييدنا منذ ان اطلق شعاراته الراديكالية (المعادية) ضد الشاه » .

والحقيقة ان الامام الخمينى اقتفى فى نهجه نهج دعاة الاصلاح الاسلامى فى القرن التاسع عشر ومن بينهم الامام (المصرى) محمد عبده رفيق كفاح جمال الدين الافغانى .

كتب الامام عبده فى العروة الوثقى تحت عنوان « الامة وسلطة الحاكم المستبد » :

« ان الامة التى ليس لها فى شؤونها حل ولا عقد ولا تستشار فى مصالحها ولا اثر لارادتها فى منافعها العمومية وانما هى خاضعة لحاكم واحد ارادته قانون ومشيئته نظام يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، فتلك امة لا تثبت على حال واحد » ...

واضاف : « وان كان حاكمها جاهلا سيء الطبع ، سافل الهمة ، شرها مغتلما جبانا ، ضعيف الراى ، احمق الجنان ، خسيس النفس ، معوج الطبيعة ، اسقط الامة بتصرفه الى مهاوى الخسران وضرب على نواظرها غشاوة الجهل ، وجلب عليها غائلة الفقر وجار فى سلطته عن جادة العدل وفتح ابوابا للعدوان فيتغلب القوى على حقوق الضعيف ويختل النظام وتفسد الاخلاق وتخفض الكلمة ويغلب اليأس فتمتد اليها انظار الطامعين وتضرب الدول الفاتحة بمخالبها فى احشاء الامة ، عند ذلك اذا كان فى الامة رمق من الحياة وبقيت فيها بقية منها ، واراد الله بها خيرا ، اجتمع اهل الراى وارباب الهمة من افرادها وتعاونوا على اجتثاث هذه الشجرة الخبيثة ، واستئصال جذورها قبل ان تنشر الرياح بذورها واجزاءها السامة القاتلة بين جميع الامة » .

ان نجاح الامام الخمينى فى حشد الشعب الايرانى باسره فى ثورة جبارة تغلبت على نصف مليون جندى زوده « الشاه الامريكى » بسلاح محكم بقيمة ١٤ مليار دولار يعود الى انه دعا الى « اسقاط الحاكم المعوج الذى اسقط الامة بتصرفه الى مهاوى الخسران » .. وسمح للامبريالية الامريكية بأن تنشب بمخالبها احشاء الامة فتنهب ثرواتها وتحكم على عمالها وفلاحيها بالفقر والحرمان .

ما كان الخمينى يستطيع ان يلهب حماس الجماهير الغفيرة فتندفع بملايينها الى الشوارع تتحدى الدبابات والرصاص والطائرات لتسقط الحاكم السىء الطبع والشره لو لم يعرب عن امانيها الصادقة .

مئات من المتظاهرين سقطوا صرعى وجرحى ولكن ذلك لم يرهب هذه الجماهير التى تتابعت موجات تظاهراتها حتى اسقطت حكومة بختيار التى اراد الشاه ان تنقذ ما يمكن انقاذه من نظامه السافل .

نحن لا ندعو الى تسييس الدين .. ونحن نؤمن بفصل الدين عن الدولة .. ولكننا نحكم على التطورات حسب وجهتها وعلى الحركات وفق مضمونها .. وهكذا فبينما نشجب محاولة السادات استغلال الدين لمقاومة القوى الوطنية والتقدمية ، التى تدافع عن حقوق الشعب المصرى وامانيه الخضراء ، ونخوض المعركة الوطنية الكبرى لاسقاط سياسة الاستسلام والتعاون مع الامبريالية .. نؤيد حركة الامام الخمينى على الرغم من دعوتها الى اقامة الجمهورية الاسلامية لانها تدعو الى ضرب مواقع الامبريالية وتتمسك بالدمقراطية الشعبية وتدعو الى العدالة الاجتماعية ..

فالامر المقرر والحاسم لا الشكل بل المضمون .. والمضمون الذى نناضل من اجله فى بلادنا ونؤيده فى غير بلادنا يتلخص بكلمات معدودة — تحقيق مصالح الشعب الاجتماعية والوطنية .. وخلق المجتمع الذى يسعده .

١ — الذى ينظم الشيوعيين .

(ابن خلدون)



الشعب الايراني ينفض سجادته

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

القبح والجمال !

الكلاب فى هذه المآوي تستقبلني بنباح صاخب « انها ستمزق كل من يحاول الهرب من هنا إربا إربا » يفسرون لي دونما حاجة . فالكلاب تنبح ونباحها يفسر كل شيء . ثم ان منظرها مقنع جدا .

يعاملني السجانون اليوم بادب ظاهر .. يجلسونني فى غرفة رحبة . وكل شيء يدور بلطف .

وفجاة ، صوت صفارة الانذار يعلو وينخفض ويملأ الجو صفيرا يصم الآذان . التفت .. فالاحظ كيف يمتحنون رد فعلي . لكني اكبّ على فحص ملفات السجناء فيبعدني الامر عن اي شعور بالخطر ، فهذا هو نظام الكبت الذاتي داخلي الذي تطور عندي مع الوقت خاصة فى مثل هذه الحالات .

فى الساحة المحاذية ثلة من الجنود ينتظمون فى طابور واحد وقد وضعوا الخوذ على رؤوسهم ، يحملون التروس والهراوات بأيديهم .. يتراكضون ويطوقون جدران السجن . هؤلاء هم جنود الاحتياط سيتدربون قليلا كي يعرفوا ماذا يفعلون على الاقل ، حين يحدث فرار من السجن وكيف يفرقون مظاهرة ..

— « ولكن توجد هنا كلاب مدربة خصيصا لهذا الامر » — ابديت ملاحظة .

فاجابني شخص بلهجة العارف :

— العنصر البشري يكون الحاسم دوما .

احضر الثلاثة الي .. انهم طلاب ثانويون فتيان . اثنان يجلسان مقابلي والثالث الى جانبي يحاول السيطرة على الرجفة التي اعترته .. محياه فتيّ ، وجسمه يرتعد كالغصن بجانبي . رفيقاه يتظاهران وكأنهما لا يريان .

— « انه منفعل بالتأكيد » — يقول الحارس .

— « الا تشعر بالبرد ؟ » — سألته وانا مدركة لسخافة سؤالي ، فى تلك الغرفة الدافئة التي تنسلّ من خلال شباكها اشعة الشمس . وبالرغم عن ذلك يخلع رفيقه سترته ويقدمها له . ووضعت يدي مربتة على ذراعه . وحتى لا تنتقل الرجفة اليّ وتشلّ افكاري رأيت من الضروري ان اوقف رعشته بكل ما عندي من قوة وإرادة . يجب ان اكون هادئة وواثقة وان افهمه حتى النهاية كي يثق بي ليشركني فى كل شيء ، انه يشاطرني طريق آلامه التي عبرها لوحده . ربتّ على ذراعه مرة اخرى فخيل الي ان الرجفة هدأت بعض الشيء ، واعتلت بسمة خجولة شفتي فتى لا يعرف إخفاء ضعفه .

ويروي لي الثلاثة بتلهف عن « الجريمة » التي اتهموا بارتكابها وبحجتها تمّ تعذيبهم . « كلمات خطت على جدران المدرسة فى القرية الصغيرة : « عاشت فلسطين » و « ثورة حتى النصر » » .

لا القنبلة .. ولا العبوة الناسفة .. ولا الكاتيوشا .. تماثل الكتابة على الجدران ، كما جاء فى قصيدة بريخت حينما حاولوا محو شعار « عاش لينين » .

الآباء ينتظرون متعطشين لكل كلمة .. كل وصف .. يتفحصونني خوفا من ان اخفي عنهم شيئا ما . فأروى لهم عن ارتجاف عزام ، فيعلو الشحوب وجه الوالد ويسألني : « هل هدأت من روعه ؟ هل ساعدته على التغلب ؟ اخبريني » . انهم يسلمونني مصائرهم بثقة واطمئنان .

كم هو ثقيل هذا العبء الذي احمله .

و فى الخارج وعلى جانبي الطريق تبدو اشجار اللوز بنوارها الابيض الناصع . فيعبق الجو بشذى الاعشاب الطرية المسكر ، بعيد هطول المطر .

جنين من ورائنا وامامنا تبدو سبسطية وحفرياتها الاثرية . الجو الربيعي الهادىء والاطمئنان يخيمان علي ، ولولا ارتجاف عزام ، ونباح الكلاب الذي لا ازال اسمعه ، لكنت استطعت الابتعاد قليلا عن كل شيء ، والتمتع بما تشاهده عيناي .

— « الارض خصبة جدا هنا ولذا يحب اليهود ان يستوطنوا فيها » هذه الملاحظة التي تبدو نظرية قليلا . تنقلب فجأة واقعا ملموسا .. امامنا مستوطنة ومعسكر جيش متداخلان . على البوابة انتصبت لافتة كتب عليها باحرف كبيرة .

« المدفعية ملكة المعركة » .

بيوت مؤقتة ومشاتل تدفئة للخضار . لا شك يزرعون البندورة ، وربما الزهور . فأي شيء لا تنبته هذه الارض . وان كان هناك حاجة ، فستحميها المدفعية التي هي ليست آلة فتاكة فحسب . وانما ملكة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى فى هذا العالم البشع الذي عاف الملوك .

ويسبي المرج المخضوضر العيون بجماله الخلاب متوشحا بالضباب المتلاشي فى عالم يختلط فيه القبح والجمـال .

البريد الادبى — بقية

الظفر المنشب فى وجه الشرق .

قد حان الوقت لتفتح اذنيك وتسمع صوت الحق :

« لا هان الثوار ولا خاب الشعب » .

***

حتام سيبقى قاربك يسير بعكس التيار

يا لصا تنقلب عليه اركان الدار ؟

***

يا شهريار العصر !

ما عدت تسكر من دموع الشعب انت وشهرزاد

يا شهريار العصر .

فالشعب لا يرضى بما دون النجوم الغر والقمر ارتياد

فالليلة قد حان الانشاد

وقريبا يحتفل بأحلى الاعياد

وقريبا يطلع بدرك يا ايران .

● عصر الجنون

لا تعجبي إذا غزا — الانسان يوما ما زحل

لا تعجبي اذا غدا — نصف الورى بلا عمل

لا تعجبي ان لم اقل — ابيات شعر فى الغزل

لا تعجبي ان جفت — الازهار فى فصل الربيع

لا تعجبي ان مات جوعا الف شيخ ورضيع

لا تعجبي فالحب في — الوجود بالفساد يبيع

فلا تعاتبي حبيبتي — غدا بيد المنون

وصدقي الذي يقول — نحن فى عصر الجنون

عدوان علي الصالح
— يافة الناصرة

قصــــة — بقيــة

أنفي . حبست انفاسي . اصبحت امام خيارين .. اما ان اختنق او انشق من هذا الدم . ضاق صدري أكثر . سينفجر حتما . ضربت بذراعي بقوة . شعرت باني صرت خفيفا . نظرت فيما حولي ، فوجدت نفسي بين ذراعي التمثال . رايت بياض الكلس فى العينين تنبت فيه عروق دقيقة من الدم . احسست بدفء الصدر ، رتكور النهدين ، فاستكان رأسي هناك .

ولكن رأيته بغتة . عينه الوحيدة تبرق . جاء يطاردني ثانية . وكان هذه المرة يرتدي ثيابا من الريش والخرز ، ويمسك بيده حربة رأسها من النحاس .

النــاقــد :

شرط الكتابة التقدمية ، ان تكون ذات شكل تقدمي . فالبنية الفنية المتكاملة تتحقق بشرطين . المضمون والشكل . فالشكل التقدمي والمضمون التقدمي هو ما يتجاوز هيكل الماضي .. والكاتب — س — يعطينا المثل على الكتابة التقدمية المتكاملة شكلا ومضمونا .

ان الارتباط بالواقع ، بابعاده ، وتلك النظرة الانسانية الواسعة ، تبرز من خلال طرحه لمشكلات تتجسد فى رموز تحسها صارخة نافرة تترك بصماتها فينا . انه رفض القهر للانسان .. والدم هنا الثورة ، الثورة فى كل مكان ، رغم المطاردة المستمرة والشراسة ، ومحاولة القضاء عليها .

القــارىء

امسك بالقصة . جذبه العنوان — التداعى فى مدار الظلال والسيوف — قرأها جملة ، فاحس بانه يمشي فى ضباب . اعاد قراءتها تفصيلا ، فلم يعد يبصر شيئا . امسك بالقلم ، واخذ يضع خطوطا تحت الرموز ، ثم راح يدون على الهامش ما اعتقد انه شرح لها ، فاحس بعد فترة بالصداع . استراح قليلا ، اعاد ترتيب القصة بعد شرح الرموز ، فلم يعد يشعر بانه يقرا قصة . شعر بأن حل الكلمات المتقاطعة افعل فى النفس من قراءة هذه القصة ، فرمى بالقلم .. وبها . ولما كان قارئا مدواما ، لا يستغنى عن المطالعة ، فقد قام الى المكتبة ، وراح ينبش فى اعماقها ، ثم انتصب وفى يده جزء من قصة — باردليان — نفض عنها الغبار وراح يقرا فيها ..

HAPPY BIRTHDAY TO YOU..

احتفلت الكنيست هذا الاسبوع بعيد ميلادها الثلاثين.. وقد عقدت جلسة احتفالية خاصة تكريما لهذه المناسبة تكلم فيها المدافع عن الحرية وحقوق الانسان مناحم بيغن .

ولما كانت الكنيست ملكة الجمال التى تتوجها الدمقراطية الاسرائيلية فقد جعلت اسرائيل واحدة من بين ٣٥ دولة من دول ((العالم الحر)) المتبقية على خريطة العالم — كما يقول مناحم بيغن — وما هى دول ((العالم الحر))؟ طبعا على رأسها تقف الولايات المتحدة ثم تأتى اسرائيل فبريطانيا ونيكاراغوا وتشيلى وروديسيا وجنوب افريقيا والمرحومة ايران الشاه ومصر السادات .. وتختتم القائمة كوستاريكا الصديقة الحميمة .

وقف الزعيم يبكى على ما آل اليه ((العالم الحر)) فى القرن العشرين ، ٣٥ دولة بينها اسرائيل فقط تنتمى الى ((العالم الحر)) من بين ١٥١ دولة منظمة فى هيئة الامم المتحدة .

وكيف كان يمكن ان تحتفل الكنيست بعيد ميلادها ؟ كنا نتوقع أن تضاء الشموع بهذه المناسبة السعيدة .. اليس هكذا يحتفل ((العالم الحر)) بأعياد الميلاد ؟ لماذا لا يضىء الزعيم ثلاثين شمعة ويوزع البقلاوة أو ((البوريكس)) على الاعضاء وتعين ساعة لبدء الاحتفالات وينطلق الشعب مرددا بصوت واحد : ((سنة حلوة يا جميل)) ؟ وهل تقرر ان يكون الاحتفال متواضعا وصامتا حدادا على سقوط ((الدمقراطية)) فى ايران ؟ وفى نفس اليوم بالذات ؟

كنيستنا تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين ، انها ما زالت صبية ، ملتهبة كالتهاب غيئولا كوهين وترصعها العيون الزرق والخضر والشعر الملمع والمنمق .

كنيستنا التى تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين لم تستطع — ولانها ملتهبة وجميلة وجذابة — ان تبعد عنها من تسرب اليها ((بالسحبة)) أو من دفع مهرها بالفرانكات الفرنسية .

كنيستنا التى تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين انجبت الكثير من ((الابناء الابرار)) الذين يعتبرون رمزا ((للعالم الحر)) والدمقراطية . فقد انجبت قانون العودة لليهود فقط !! وانجبت قانون الجنسية !! وانجبت قانون ((امتلاك)) الاراضى !! وتبنت ((بناديق)) الانتداب .. قوانين الطوارىء وقانون العقوبات ..

كنيستنا التى تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين حامل فى الاشهر الاولى بقوانين شموئيل تمير وأمنون لين وروني ميلو .. كنيستنا الصبية الملتهبة كالتهاب غيئولا كوهين قامت بعدة عمليات اجهاض ، فقد اجهضت حقوق الشعب الفلسطينى واجهضت حقوق العرب فى اسرائيل وتجهض حرية التعبير عن الراى وحرية التنقل ..

كنيستنا الصبية ابنة الثلاثين متواضعة جدا .. تعمل خادمة عند سيدتها حكومة ((التكتل)) سيد سيدتها جيمى كارتر .. وتعشق من بعيد شابا أسمر البشرة مربوع القامة غازلها مرة مهامت به .. وتنتظر بفارغ الصبر أن تحمل منه ((بندوقا)) أسمته ((أوتونوميا)) .

سنة حلوة يا جميل ...

سلمان ناطور

تهنئة

الى الزميل عبد المنان وربيحة : احر التهاني بمناسبة ولادة الطفلة .

مع تمنيات

كتلة ((التقدم))

تهنئة

الى السيدة فريال شمبور بمناسبة افتتاح محل ملبوسات جاهزة للرجال والنساء والاولاد (محل ((البسة سميرة)) سابقا) — شارع الخورى ٢٣ — مع تمنيات التقدم والنجاح .

الدكتور وائل فحماوى والعائلة
— حيفا

اليوم الجمعة تصدر :

« التقدم » — العدد الثانى

مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين

شارك فيه : الدكتور سامى مرعى ، عبد المنان شبيطه ، مفيد صيداوى ، سميح القاسم ، يهوشع ايرغا ، حبيب بولس ، راضى كريني واخرون .

● اطلبها من موزعى « الاتحاد » ومن فروع الحزب ●

الاتحاد
للادب والثقافة

أخبار ثقافية

● ندوة في عرابة حول الادب العربي في اسرائيل ●

بدعوة من فرع الحزب الشيوعي والشبيبة في عرابة عقدت يوم السبت ١٠-٢-٧٩ ندوة حول الادب العربي في اسرائيل اشترك فيها كل من جمال قعوار وفوزي عبدالله وسالم جبران وقد حضرها العشرات من عمال ومثقفي وشبيبة القرية . وقد حلل المحاضرون انطلاقة الادب العربي في اسرائيل خلال السنوات الماضية في مراحله المتعددة واسهام هذا الادب في توعية الجماهير العربية . وقد جاء هذا الادب انعكاسا معبرا عن وضع الجماهير العربية اليومي والقومي ، ورسم معاناة هذا الشعب من سياسة الاضطهاد القومي .

● « النقيض » رواية فلسطينية جديدة ●

النقيض هو عنوان الرواية الجديدة للروائي والكاتب العربي الفلسطيني دكتور افنان القاسم وستصدر هذه الرواية ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب . تصف الرواية الشعور الحاد بالغربة لدى نماذج من العرب الفلسطينيين . وعذاب الانسان العربي الفلسطيني واشواقه واحزانه وتطلعاته . وتتناول من خلال تجربة البطل الشعورية حقيقة التناقض الفلسطيني — الصهيوني . تتسم الرواية بتقنية حديثة تعتمد على تيار الوعي . وهي من الراويات القليلة التي تدخل قلب الموضوع العربي الفلسطيني .

● ترجمة المعلقات السبع الى اللغة الفرنسية ●

صدر مؤخرا عن دار « سيغرز » ترجمة فرنسية للمعلقات السبع — بقلم الكاتب جين — جاك شمعون .

وجاء في مقدمة الترجمة : انالشعر العربي قبل الاسلام هو شعر ارتجالي. وانه كان من عادة العرب ان يسترسلوا بالشعر في مجالسهم بالليل ويستمعون للشعر والشعراء . وتحدث في الكتاب عن سوق عكاظ وما نتج عنه من انتاج شعري اجوده المعلقات المشهورة .

وقد سبق لنفس الدار ان اصدرت سابقا كتابا عن الشعر العربي .

● مجموعة شعرية ليوسف الصايغ ●

صدرت عن « دار الاداب » في بيروت مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي المعروف يوسف الصائغ . ضمت المجموعة التي صدرت بعنوان « اعترافات » قصيدة « يسارا حتى جبل الزيتون » اضافة الى قصائد قصيرة تحت عنوان « حالات » ومنتخبات من قصائد اخرى .

※ من ادب المقاومة في العالم

ضمن السلسلة الجديدة « من ادب المقاومة في العالم » التي تنشرها « دار ابن خلدون » في بيروت ، صدر مؤخرا كراس باسم « رسالة الى الجنرال فرانكو » ، ويضم الترجمة العربية للرسالة التي كان المسرحي الاسباني « فرناندو ارابال » قد بعث بها من منفاه في فرنسا الى الديكتاتور الاسباني عام ١٩٧١ . وستكون الكراسات التالية ضمن هذه السلسلة حول ادب المقاومة في فرنسا وادب كومونة باريس وادب المقاومة الاسبانية . ويشمل الكراس الواحد نصوصا مترجمة بالاضافة الى دراسة مكثفة حول ظروف نشوء كل مجموعة من هذا الادب .

※ الشعر الفلسطيني الحديث ※

يصدر قريبا عن وزارة الثقافة والفنون العراقية كتاب « الشعر الفلسطيني الحديث » لحامد علي مصطفى ، وهو دراسة عن الشعر الفلسطيني قبل النكبة وبعدها .

رائحة الحزن العربي في « اعترافات »* الشاعر العراقي يوسف الصائغ

« أيها الحالمون عذابكم ..
انني وطن المتعبين الذين ،
يحسون وحشة هذا الزمان ! »

مع يوسف الصائغ ، في مجموعته الاخيرة « اعترافات » ، نقرأ « الحزن العربي » بلهجة فارس اخترقت الهزائم روحه ، عانقها بحنان اليائس ورغبته ليسجل اعترافا غنائيا حزينا ومتفرعا ، وكأنه يأس عاشق ممتلىء بمتعة الاحساس بكهولته المبكرة العاجلة ، لكنها غير مفاجئة . فارس مهزوم ، يسكر بفاجعته فوق انقاض نفسه ويسترسل في الوحشة !

■ وما هو « الحزن العربي » ؟

هل هو مؤسسة تجمع العواطف ، بؤرة تقاطع الاحلام والمكبوتات والانتظارات الدائمة ، موروث القمع والخيبة والخسارات ، أم انه احساس بهشاشة الزمن وتواليه وعدم جدواه ؟ ألا تبدو اكثر رموز الذاكرة العربية وكأنها مناسبات نحيب على عدم تحقق لحظة عادلة ، او انقضائها ، او منع تحققها .. نحيب يستمد حضوره من ماض مفقود تدفعه هشاشة الزمن الحاضر ، بقفزة حالة ، نحو مستقبل وهمي ساكن واليف بعد ان تلقي منه (من الزمن) المؤسسات والسلطات الحاضرة فعالية الوجود الراهن ؟ ولكن « مؤسسة الحزن العربي » هذه ليست وليدة اختلال أبدي وهمي ، بل هي منظم توترات الحاضر وفعالياته ، ضد القمع الراهن والالغاء الدائم ، وخط الدفاع الاخير عن الذاكرة والمستقبل والوجود :

« أيما وحشة يا تراب بلادي
اقاتل
ان يدي تحاربني »

■ وما حزن « يوسف الصائغ » ؟

مع يوسف الصائغ « الحزن الادبي » ليس « حزنا ثقافيا نخبويا » ولا هو الحزن العدمي او حزن الطفح والاشباع والملل ، بل هو التاريخ ، التاريخ العربي ، موضوع الحزن . ومن اين نهرب الذاكرة ، وماذا يلامس الحدس ، وكيف ينفلت الحلم ، حين تصير الهزائم تاريخا والاحباطات ذاكرة ؟ يوسف الصائغ يكتب « تراجيديا روح الحاضر العربي » شعرا كلاسيكيا ، ويستريح في اكثر محطاته الماضية ورموزها الاسطورية ، ولا يمل أو ييأس ، ولا يخرج من دائرة هذا الحاضر بحلم مستقبلي او بهدوء تذكاري ، لا يخرج الا بسؤال كبير واخرس :

« لماذا
لماذا
لماذا ؟ ؟ ؟ »

مع يوسف الصائغ تمتلىء « مؤسسة الحزن العربي » بالمذابح والقتلى والقبور والنكات وضحكات الاجنة المرعبة والخنازير والخرائب والجثث والملاجيء ، والقبل اليابسة والجواسيس والدرك واليتامى ... فيصير للحزن رائحة وينفجر طازجا : فيه بعض اليأس المر ، يأس الخارج توا من هزيمته وطعم الهزيمة ما يزال تحت لسانه ، فيرسل زفرة ، فيها من الشعر فداحة الخسارة :

« فقل أيها الرجل العربي ..
اتحمل هذا الصليب ،
تطوف العواصم ،
تقتل نفسك انتصارا ؟
رماد لوجه الحضاره
اذا كان فيها الشهيد ، يموت
انتحارا ... »

يأس يوسف الصائغ وحزنه يأس وحزن من يريد أن يحيا ومن لا يريد ان يموت من اجل حياة مسروقة سلفا انه يبحث عن خيار حر ، غير مقرر سلفا ، ويريد المشاركة في حياته وفي موته دون ان يكون منزوع الارادة ، مدفوعا الى الفعل بغير ارادته :

« أبعد الذي كان ،
يوحش كالذئب وجهي ؟
وأفرد مغتربا بين أهلي ؟
سلاما أيها الفارس العربي ،
لقد انبتوا حسكا في قرابة
روحك »

يوسف الصائغ فارس مخترق بالهزائم ، تذكرنا هزائمه ، احيانا بمحمد الماغوط ، ولكنهما يفترقان انطلاقا من نقطة واحدة . فالماغوط سعلوك المدن العربية ، صعلوك ارصفتها وحاناتها وأزقتها ، بينما الصائغ يتمرد كالفرسان التعالين الذين يمتلئون وحشة ونفيا بهزائمهم ، ينفردون بها وكأنها خيارهم الذاتي ، وكأنهم مستسلمون لها بملء ارادتهم .

* *

ما الذي فعلناه حتى الان ، مع شعر يوسف الصائغ ؟

الا يبدو اننا قمنا بشرح وتفسير بعض مضامين شعره ، شرحا للافكار؟! والشعر ؟

■ مع يوسف الصائغ عليك ان تتابع موضوعا شعريا ، لا تعبيرا شعريا . فالقصيدة قبل ان تقرأها ، مستقلة عنك لحظة القراءة ، وانت حين تقرأ تعرف ، لا تكتنه ، لا تدخل في احتمالات دلالات ، اذ لا يمكنك ان تدخل القصيدة الا من ناحية موضوعها حتى ولو اختلفت طريقة الدخول من قارىء الى آخر .

يوسف الصائغ يحشد عناصر موضوع شعري ، لا عناصر صورة شعرية ، والموضوع سابق على الشعر ، فهو يريد ان يوصل لك افكارا ، اما اذا ضمن موضوعه الشعري ، احيانا ، حالة تعيشها حواسه وافكاره ، فلانه يريد ان يعكس وجها آخر لموضوعه ، وكأنه امام موضوع مفكر ومكتوب بنفس شعري .

اذن ، ألا يبدو المنطق الداخلي الذي يحكم سير الكتابة ، هنا ، هو منطق تفكيري ؟ ربما ، ولكن ما الذي نريد أن نستنتجه ؟ هل نريد ان نحكو الكتابة الشعرية بطريقة واحدة ، نموذجية ، للكتابة ؟ وماذا تكون قد فعلنا اذا قارنا ، شعر يوسف الصائغ ، او غيره من الشعراء ، بالطريقة — النموذج ، التي نتصور ؟

لا ، ليس من وظيفة الكتابة النقدية ان تجعل من النص الشعري موضوعا لعرض تصوراتها النموذجية لكتابة الشعر ، او موضوعا لتجريب أدواتها واسقاطها عليه ، من خارج منطقه الخاص . فكل نص شعري نموذج كتابة ، يحمل طريقته ، وليس ملزما باستلهام نماذج وطرق اخرى . وعلى النقد ، ايضا ان يتجه نفس الاتجاه كي لا يسقط في النمذجة الضيقة والحصر الاكاديمي الجامد . ويوسف الصائغ نفسه يقدم لنا طريقتين في الكتابة الشعرية ، وفي نفس المجموعة. فبينما يكتب القصيدتين الاوليين ، بهم كتابة وقول موضوع بفكره ، يكتب قصائد المجموعة الباقية ، بطريقة مشهدية حسية ، اي انه يبدأ بمشهد محسوس يحفزه على التداعي لصياغة حالة بسيطة ، غير معقدة ، ملموسة ، تقترب من اللهجة السينمائية الوصفية التسجيلية :

« على الرصيف اليمين (...)
يمشي فتى مرتبكا
في يده غصن من الياسمين ...
في الجانب الآخر صبية
حسناء تسير بين الناس (...)
ظلا يسيران الى ان وصلا
المعبر ، فاختلطا في زحمة
العابرين ... لم يلبثا ان ظهرا
بعد حين
كان الفتى على الرصيف اليسار
... كانت الصبية على
الرصيف اليمين ،
ذاهلة في زحمة السائرين ، في
يدها غصن من الياسمين »

هنا ، المشهد يسبق الفكرة ، او هي متواترة معه ، وربما هو مكتوب لا بهدف قولها فحسب . هنا يحدث انقلاب في طريقة الكتابة ، نسبة الى الطريقة الاولى ، فالشحنة العاطفية المتوترة مفقودة ، أو هي هادئة ، أو خرساء . هنا ، ايضا ، لا يمكنك ان تقتطف جملة من القصيدة ، فالكتابة لا تكتمل دلالتها الا كليا . المشهد حالة متواصلة متتابعة ، سردية ، حاصلة في زمان ومكان محددين .

■ ولكن ما هي خاصية شعر يوسف الصائغ عامة ؟

ليس للتعبير عند الصائغ حقل دلالات . التعبير فج متمرد على الصورة الشعرية ، لا يوحي ولا يشير الا الى فكرة ، نافرة احيانا ، ومختبئة حينا. ليس البصر ولا السمع ولا اللمس ما يشكل مادة التعبير ، وليست الرؤية ولا التداعي ولا الحلم ينسج شبكة هذا التعبير . يوسف الصائغ شاعر بصيرة مختمرة وصافية ، لا يشوبها اي ارتباك او توتر هذياني ، بصيرة تفرق ، أحيانا ، في التجريد ، وحينا تسترسل في تحوير علاقات الاشياء ، لكنها نادرا ما تجنح نحو التخييل والتشابيه ، نادرا ما تفقد هذه الاشياء صلتها بموضوع القصيدة ، أو حالتها بصيرة تطفح بالصدق ، تصادق حزنها وترضى به ، حتى لكأنه حزن مرحلة باكملها .

※ « اعترافات » — مجموعة شعرية للشاعر يوسف الصائغ صدرت مؤخرا عن « دار الاداب » .

القلم الفلسطيني يصمد امام عسف المحتل

يصمد القلم الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة امام بندقية المحتل وعسفه . يصمد القلم الفلسطيني ويخط الكلمات المعبرة عن آمال جماهير شعب لا يزال يناضل من اجل مكان لائق به وله تحت الشمس ليزرع زهرة حمراء وليحرس بسمة طفل ينمو ويترعرع تحت قبة السماء الزرقاء الصافية .. هذا الطفل الفلسطيني الذي يحلم بالوطن وينمو على شفتيه نشيد وطني تتشكل كلماته في حب .

لكن بندقية المحتل التي اصبح يرعبها النشيد ويفقدها اعصابها تزداد شراسة ، فتسعى لتحطيم القلم ولاخفاء وجود النشيد المتوالد على الشفاه . ولهذا نرى سلطات الاحتلال تعتقل الكتاب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة الواحد تلو الآخر ، وتقوم بطرد بعضهم من وطنهم .

سفر الاحتلال مليء بمثل هذه التصرفات ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، نذكر طرد الاديب الفلسطيني محمود شقير ، اختطاف الصحفي يوسف نصري نصر ، اعتقال الشاعرين خليل توما واسعد الاسعد . وها هي سلطات الاحتلال تستمر في تعسفها فتعتقل الكاتب الفلسطيني محمد أيوب من خان يونس ، بعد تحرشات مستمرة نفذها رجال « الشين بيت » وتحقيقاتهم الاستفزازية حول مجموعته القصصية « الوحش » التي صدرت مؤخرا .

وتستهدف سلطات الاحتلال في ذلك ليس ، فقط ، ارهاب الادباء الذين تخطوا المعوقات التي فرضتها سلطات الاحتلال فخطت اقلامهم ادبا انسانيا معارضا للظلم والاحتلال ومصورة بطولة شعب يعرف كيف يعيش ويرفض ويبني ويثقف أبناءه حتى في ظل الاحتلال ، بل ان هدف الاحتلال ، ايضا ، ارهاب الجماهير الفلسطينية التي تلد هذه الاقلام المشرئبة والصامدة .

ان الارهاب الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الفكر ، بمنعها نشر العديد من الكتب كمراثي سميح القاسم ودمي على كفي والعديد من مؤلفات الشاعر الفلسطيني محمود درويش ، وعلى اصحاب القلم ، الى جانب كونه يعيد الى الذاكرة الانسانية العديد من الاحداث الدامية في التاريخ ، يثير اشد الغضب في نفوسنا ، وعليه ان يدفع كل من يؤمن بحرية الفكر والتعبير ليرفع صوته متضامنا مع الادباء الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة والى المطالبة باطلاق سراح الكاتب محمد ايوب .

اما الرد على سلطات الاحتلال وأساليبها القمعية فقد خطه قلم محمد ايوب مرة حين قال « ان العنف لا يزرع الركوع بقدر ما يثمر الرغبة في تطهير كل عتاة الارض » .

والتاريخ اثبت صحة هذا القول .

عفيف سالم

خاطرتان بقلم الكاتب الفلسطيني المعتقل : محمد أيوب

نافذة

بالسوط يسحق اعماقي الجلاد .. يفتح في الجلد نوافذ .. يتدفق منها الحب دما ! يروي حبات الرمل ، فتطول جذور العزم . تشرش في اعمق اعماق القلب ، وتطل من جوف العين نظرة اصرار . فيبوح الحقد في صدر الجلاد . ينبثق الخزي من عينيه ، يتلوى نظرات حيرى .

ويسيل الزيت من جذر الزيتونة للحبات . اعتصر الحب . بالزيت اداوي الجرح، فيلتئم الجلد ، ويزيد الجلاد منجراحي كلما التأم في جلدي جرح ، وتثب النفس نقية ، يدفعها الحب فتربت على كتف الجلاد بيد ، وبالاخرى تنتزع السوط . يتحول ازهاراً بيضاء حمرها الدم . لتقول له ان العنف لا يزرع الركوع بقدر ما يثمر الرغبة في تطهير كل عتاة الارض من زيف الدنيا وقشور الحقد .

همسة

عندما انظر لابنائي اتفاءل . اشعر ان الدنيا بكل خير ! ذلك انني ارى وطني يتجدد باستمرار مع كل ميلاد جديد لطفل ما .. في بقعة ما من هذه الارض او فوق هذا الكوكب .

واطرب حين ارى اطفالنا يملأون الشوارع والمدارس والحواري .. اطرب حين يدق طفلي قدمه بالارض لدى سماعه اغنية وطنية ، أو حين يهتز طرباً مع موسيقى شعبية ، واتفاءل .. يصبح املي اكبر من كواكب المجموعة الشمسية . اشعر انني بلا حدود ولا حواجز فالمستقبل يتحرك امامي اطفالا يجددون اسم فلسطين رغم كل التحديات ومحاولات الطمس والتغريب .

فلسطينيا كنت ، ولا زلت ، وسأبقى ، ولو طوّبوا لي كل اقطار الارض على ان انسى من انا ولو للحظة ما قبلت . فأنا فلسطيني الاعماق والجوارح . فلسطيني القسمات والملامح . فلسطيني الاطفال والعشيرة . فيا فلسطين انت نحن ، ونحن انت ما دمت تتجددين في اطفالنا باستمرار كتجدد الحياة في عروقنا . وسنبقى كلاً واحداً حتى ولو حرمنا ان نذكر اسمك إلاّ همساً او تسابيح صلاة . سنظل كلاً واحداً رغم ان اطفالنا حرموا حق النشيد من أجلك .

فيا اطفالنا ! يا شموع مستقبلنا ! ستظل الدماء في عروقكم تنشد . ان الجنين لا ينسلخ عن امّه ما دامت هناك حياة تنبض . ونحن انتم ، وانتم اجنحة هذه الارض ومستقبلها .

قصة سوسية

● بقلم : محمد نديم ●

الكاتب :

فتح باب الخزانة الزجاجي . مر بيده على صف الكتب الطويل ، فارتسمت اصابع يده خلال الغبار الذي غطى الكتب المجلدة .

.. من اين يأتي الغبار ، وباب الخزانة مغلق على الدوام ؟

عاد واغلق باب الخزانة الزجاجي، وارتمى على المقعد العريض . نظر الى خزانة الكتب الاخرى ، والى كومات المجلات الادبية على الطاولة العريضة بين الخزانتين . التقط من على المقعد بجانبه مشتريات اليوم من المكتبة .. جريدة ، ومجلة ادبية شهرية ، وكتابا جديدا .

.. مرت ساعتان على وجوده في غرفته الخاصة هذه ، ولم يفعل شيئا ، سوى انه قرأ العناوين الرئيسية في الجريدة ، والصفحة الاخيرة . ثم حل الكلمات المتقاطعة .

اما المجلة ، فقد قلب صفحاتها ، وقرأ عناوين موضوعاتها واسماء كتابها فقط ، لانه سيعود اليها في وقت آخر ، ليقرأها من الغلاف الى الغلاف ، كما كان يفعل في الماضي .. لكن الحقيقة ، انه سيرمي بها فوق الكومات الجاثمة على الطاولة .

أما الكتاب ، فبعد ان قرأ التقديم القصير ، على الغلاف الاخير ، قام ودسه بين كتب اخرى على الطاولة .

.. عليه ان يكتب قصة للملحق ، ونقدا لديوان شعر جديد ، وتقديما لمجموعة قصصية للآنسة — س — .

.. لكن القصة ، مطلوبة منه الان بالحاح .. يطارد فكرتها منذ اسبوع ، دون أن يمسك بها .

في الماضي .. كم كان غنيا بالافكار . كان يزاحم بعضها بعضا ، فينتقي منها ما يريد .

الآن .. يشعر بالعقم في اعماقه .. والغريب في الامر ، ان المواضيع شتى . ولكن ماذا يكتب .. وكيف يكتب ؟

وتذكر فجأة ان الموعد المنتظر قد اقترب .. فسارع يرمي من فكره كل هذه المتاعب . وتهيأت نفسه ، وانشرحت .فهناك ثمة احتفال صغير، بمولود ادبي جديد .. شاعرة جريئة مثل شعرها . وهناك ايضا ، زجاجات من العرق ، وعشاء ، وفاكهة .. أما القصة فسيدبر أمرها فيما بعد .

القصة :

مددت قدمي الى الماء ، ودارت الدنيا بي . اقتربت مني السماء . غطتني غمامة . ما زال يطاردني . عينه الوحيدة تبرق . انه يرتدي الان ثياب دب قطبي .

مددت قدما اخرى الى الماء . مددت يدي بتوجس حذر . أمسكت بها يد التمثال . انتزعت منها يدي . كانت يدي تمسك باصبع من الطبشور يقطر منه الدم . اصابني رعب . نظرت الى وجه — التمثال الرخامي . كان الفم المطبق يطلق صرخة الم . وكانت العينان المفتوحتان على سعتهما — تسكبان الدموع .

مددت قدما اخرى الى الماء . وجمدت في مكاني . كنت اغوص في بحر من الدم ، وكانت السماء تمطر على دموعا . حاولت النكوص الى الخلف، ولكن ثمة قوة كانت تجرني من أمام . صرخت وصرخت . وغصت اكثر . لم يبق مني سوى الراس . كان للدم الحار رائحة غريبة ، تشبه رائحة الكلس المحروق . رفعت رأسي ، ففرقت أذناي . امتلأتا بالصراخ المكتوم . تسرب الدم الى فمي فاغلقته باحكام . ووصل الدم الى

— البقية على ص ٤ ع ١ —

الكلمات الأخيرة لمناضل

● للشاعر الايراني : ميشري ●

قبل ان تبسط بشائر الفجر المنير
أذيالها من قمم الجبال
على أديم السهول
تكون صلايا العدو
قد مرّغت جسدي الدامي في الدم والتراب
بعيداً عن عيون الاحبة ..
زوجتي !
الحياة حلوة ..
ولكنني أحب من كل قلبي :
ان أموت في سبيل الناس ..
أريد أن اكون قطرة شفافة
تنحدر من جدول الحياة
لتنساب في قلب اليم ..
حذار ان تنكسي رأسك
لئلا يقول الحارس الليلي :
هنالك امرأة
خجلى من الطريق الذي اختاره زوجها ..
علقي على صدرك وردة حمراء
لتكون آية للناس
على ان زوجة المحكوم
تحمل قلباً دافئاً يبغي الثأر ..
حافظي على اولادي كحدقات عيونك
كيلا يكسو وجوههم النضرة غبار الذل ..
إذا سألوك يوماً عما جرى لبابا ،
قولي لهم
لقد مات في سبيل الشعب
بثغر باسم ..



[« ميشري » احد الضباط الايرانيين الاحرار الذين اعدموا بعد انقلاب ١٩٥٣/٨/١٩ الاستعماري الرجعي . والمقطوعة الشعرية التالية ، هي آخر ما نظمه هذا الضابط الشهيد . وقد كتبها في زنزانة الموت]

البريد الادبي

● يا شاه انظر ما ترى غير اللهيب !

وصلت الينا في الاسابيع الاخيرة عدة قصائد تمجد الهبة الشعبية في ايران وانتصار ارادة الجماهير الايرانية من اجل الاستقلال والحرية . وقد برز في اكثر القصائد تعاطف كتابها مع ارادة الشعب الايراني . لكن كما يبدو لم ينجحوا في التعبير عن احاسيسهم ضمن الاطر الادبية والشعرية الفنية فجاءت قصائدهم ركيكة في مبناها الامر الذي يحول دون نشرها في صفحتنا . ونحن اذ نحيي هؤلاء الشعراء على محاولاتهم ومشاعرهم فاننا كذلك نعتذر لهم عن عدم نشر قصائدهم .

وقد أرسل لنا الشاعر منيب فهد الحاج من الجديدة قصيدة بعنوان « يا شاه انظر ما ترى غير اللهيب » ، ننشر منها هذه المقاطع :

قد جل الخطب وبان الدرب .
فالام ستبقى جارية تحضنها أيدي الغرب ؟
حتام ستبقى أفعى تتمطى في درب الشعب ؟

***

قد قرر شعبك ان يكسر نابك
ويسد برأسك باب القصر
اوتسكن جحرا يحفره سيدك الوحشي

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

نـدوة في الناصرة حول منهاج اللغة العربية

السلطة تتجاهل ان العربية هي لغة الطالب القومية

انتقد عدد من مدرسي اللغة العربية في مدارسنا الثانوية منهاج تعليم هذه اللغة الذى فرضته وزارة المعارف ووضعته منهاجا ضعيفا لا يعكس الوجه الحقيقي لآداب اللغة العربية وادبائها ولا يتوجه الى هذه اللغة كلغة الطالب العربي القومية أو لغة الام .

وكان ذلك في اطار الندوة التي عقدت يوم الاربعاء الاسبق في « بيت الصداقة » في الناصرة حول « تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في البلاد » باشتراك الاساتذة عبد اللطيف ناصر (عريف الندوة) وشكيب جهشان وفوزي عبدالله .

وقد أجاب الاستاذان على سؤال العريف التالي :

※ ما هي الاهداف التي يجب ان يضعها امامه كل مخطط لمنهاج تعليم اللغة العربية ؟

فوزي عبد الله : ربما كان من الضروري توجيه هذا السؤال الى الذي يضع المنهاج في وزارة المعارف . ولكن لو أتيح لنا اقتراح منهاج لكنا وضعناه بشكل لا يختلف كثيرا عن طريقة وضع منهاج اللغة العبرية . لقد راجعت هذا المنهاج ومبادئه وهي تعتمد على الاسس الثلاثة التالية :

١ — تنمية الوعي القومي والمشاعر الوطنية وتدريس التراث القومي . (وهذا غير موجود عندنا) .

٢ — البحث عن نصوص تنمي الذوق الجمالي لدى الطالب . (هذه كثيرة في آدابنا ولكننا حرمنا منها) .

٣ — تنمية المشاعر الانسانية والاممية وسعة افق الطالب .

وبالمناسبة ، لقد كنت أحد أعضاء اللجنة التي اقيمت لدراسة موضوع اللغة ولكن اقتراحاتي في هذا الموضوع رفضت بتاتا حيث أرادوا ان يطوروا المنهاج وفق برنامج الكتب نفسها ، الامر الذي دفعني الى الاستقالة .

شكيب جهشان : انا اتفق مع زميلي في الاهداف التي طرحها ولكني أضيف عليها هدفا رابعا هو أجادة التعبير . علينا اعطاء الطالب امكان التعبير عن افكاره بدقة .

ولي تعليق آخر على الموضوع .. نحن نتحدث عن مسألة المشاعر الوطنية ارى ان هنالك ضرورة للتحديد .. فعلى الطالب العربي ان يعرف انه ينتمي الى أمة عريقة تمتد من المحيط الى الخليج ، وانه من الشعب العربي الفلسطيني ويجب تنمية ارتباطه به وبتراثه . وبوصفه ابنا لاقليةفي اسرائيل عليه ان يزيد ارتباطه بهذه الارض ولا تناقض بين الامرين .

الهدف

ويسأل الاستاذ عبد اللطيف ناصر : اذن ما هو الهدف من منهاج تعليم اللغة العربية اليوم ؟

شكيب جهشان : يقسم موضوع اللغة العربية في مدارسنا الى عدة اقسام : أدب ، بلاغة ، قواعد ، تعبير ، انشاء . وأرى شخصيا ان هناك حاجة لدراسة الموضوع دراسة موضوعية شاملة . وسأكتفي هنا بالحديث عن موضوع الادب والنصوص.

يقسم المنهاج موضوع الادب تقسيما كلاسيا فيبدأ بالادب الجاهلي فالاموي فالعباسي فالتركي (عهد الانحطاط) فالعصر الحديث . واعتقد ان الفكرة الموجودة في ذهن واضع المنهاج عن هذا الادب هي فكرة خاطئة . بل اعتقد انه لا يحترم هذه اللغة ولا آدابها . فقد اختار مواد في الغزل والمدح والهجاء . وترك المواضيع الاخرى . لقد تجاهل معلقة عمرو بن كلثوم عمد لانها تنضح بالمشاعر الانسانية والوطنية . وكذلك تجاهل القطع الاخرى المشابهة . انه لم يختر من ادب المتنبي لامتحان الاجتياز سوى قصيدة هجاء كافور وقصيدة حكم عامة .

وينتهي الادب العربي — حسب المنهاج — عند احمد شوقي وخليل مطران . اما بعد هذه الفترة (١٩٣٢) فلا ذكر لاي أديب أو شاعر آخر . ثم ان الكتب التي ندرس بها هي كتب فاشلة تماما . وقد طالبت بتغييرها ، حين اقترحوا علي الانضمام الى اللجنة المذكورة ، فرفضوا .

وذكرنا الاستاذ فوزي عبدالله انه هو شخصيا درس في هذه الكتب نفسها حين كان طالبا ثانويا قبل ٢٠ عاما .

وأضاف في معرض حديثه عن المواضيع الاخرى في اللغة: ان كتب القواعد « النحو الواضح » لعلي الجارم هي افضل من غيرها . ورفض عبدالله فكرة تغيير هذا الكتاب بكتاب اسرائيلي جديد . وقال : لم يتغير الكثير في هذه الكتب . فمثلا في احد الكتب وضع على الجارم امثلة عن المبتدأ والخبر منها : «المعلم حاضر» .. في الكتب الجديدة تغير المثل ووضع مكانه — « اسرائيل دمقراطية » .

أما عن كتب البلاغة فقد الغيت في العالم العربي . واستبدلت بنماذج شعرية وادبية جميلة يتذوق الطالب جمالها ويتعرف عليها ويدرس البلاغة فيها .

دور المعلم

وانتقل الحديث الى دور المعلم في الصف وهل عليه أن يلتزم بالمنهاج فقط وكيف يوفق بين ذلك وبين رغبته في الاخلاص لمهنته وللغة وللادب نفسه . فاكد الاستاذان ومعهما عدد من المعلمين الحاضرين ان الطالب اللبيب يفهم معلمه المخلص . وأشار أحد الحاضرين الى ان لمعلمينا العرب فضلا كبيرا على الوعي الوطني الرائع السائد بين جماهيرنا العربية اليوم . وطالب الاستاذان الحضور والآباء بشكل خاص ان يهتموا بهذا الموضوع وان يلاحقوا مسألة تعليمه والا يتنازلوا عن تعليمه بالشكل الصحيح ، وخصوصا في المدارس الابتدائية حيث يعاني العديد منها من نقص وتشويه خطيرين في تعليم هذا الموضوع .

اليوم الجمعة يصدر
الجديد
العدد الاول في العام الجديد
اغنى واقوى واكثر شمولا ..
الجديد — مجلة كل مثقف حقيقي

الاتحاد السوفييتي والشرق العربي والنفط

بقلم : بوريس راتشكوف
مرشح في العلوم الاقتصادية

يعد الاتحاد السوفييتي الدولة الصناعية الكبيرة الوحيدة ، في الوقت الحاضر ، التي يمكنها الاكتفاء ذاتيا من كل انواع الوقود والنفط .

ووفق احصائيات الامم المتحدة بلغت احتياجات ٥ بلدان اوروبية غربية هي ، انجلترا وايطاليا وفرنسا والمانيا الاتحادية واسبانيا ، في عام ١٩٧٦ ، مثلا ، حوالي ٤٠٠ مليون طن من منتجات النفط ، ولم تستخرج من اراضيها خلال العام نفسه الا اقل من ٢٠ مليون طن ، اي ما يقل عن احتياجاتها بعشرين مرة . ويبلغ استهلاك اليابان ١٨٥ مليون طن بينما لا يزيد انتاجها على ٠،٦ مليون طن . وحتى الولايات المتحدة الامريكية ، التي تملك صناعة نفطية ضخمة ، تمكنت من انتاج ٤٠٠ مليون طن من النفط ، بينما استهلكت ما يزيد على ٦٦٠ مليون طن .

اما الاتحاد السوفييتي فقد بلغ ما استخدمه في اقتصاده الوطني عام ١٩٧٦ حوالي ٣٧٠ مليون طن من النفط ومشتقاته ، بينما وصل انتاج النفط والغاز المكثف فيه الى ٥٢٠ مليون طن . وتسد اليابان وبلدان اوروبا الغربية وبدرجة كبيرة الولايات المتحدة ، احتياجاتها النفطية عن طريق استيراده اساسا من البلدان النامية . وهكذا استوردت البلدان الراسمالية من الدول النامية عام ١٩٧٦ حوالي ١٤٠٠ مليون طن من النفط ومشتقاته .

ومن الجدير بالذكر ان البلدان الغربية حصلت على جزء كبير من هذه الكمية الهائلة التي تصل الى ما يقرب ال ٨٠٠ مليون طن ، من الشرق العربي .

وخلافا للدول الغربية يعد الاتحاد السوفييتي بائعا كبيرا للنفط ومشتقاته في الاسواق الخارجية . وقد بلغت صادراته منها ١٩٧٦ ما يقرب من ال ١٥٠ مليون طن . ومن حيث صادرات « الذهب الاسود » يشغل الاتحاد السوفييتي المكان الثالث في السوق العالمية بعد العربية السعودية وايران .

كيف يمكن تفسير حقيقة ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة بين الدول الصناعية الكبيرة ، التي لا تسد احتياجاتها من النفط ، فقط ، بل ويعد واحدا من اكبر مصدريه ؟ نسمع في بعض الاحيان من يجيب على هذا السؤال بالزعم ان ارض الاتحاد السوفييتي تنطوي على ثروات وقود ونفط طائلة . لكن هذه الاجابة تعكس الجهل بحقيقة الاوضاع . فوفق تقديرات مؤتمر الطاقة العالمي ، الذي يجتمع مرة كل اربع سنوات ، يملك الغرب احتياطيات نفطية هائلة في طبقات الطين الصفحي والحجر الرملي ، ومن الفحم الحجري ، وان الثروات المتوفرة لديه من مصادر الطاقة يمكنها ان تكفيه اكثر من مائة سنة حتى لو لم تكتشف هناك حقول جديدة .

بيد ان الغرب كان يعمل ، طوال عشرات السنين ، على زيادة استيراد نفط البلدان النامية . ويكبح ، عامدا، تنمية قاعدة الطاقة الذاتية لديه . فمع تضاعف استهلاك الطاقة في امريكا مرات كثيرة لم يتزحزح استخراج الفحم هناك من مكانه طوال الخمسين سنة الاخيرة (اكثر قليلا من ٦٠٠ مليون طن في السنة) . وفي المانيا الاتحادية يقف انتاج الفحم في مكانه منذ ما يقرب من ٣٠ سنة ولا يزيد عن ٢٠٠ مليون طن الا قليلا . وخلال ربع القرن الاخير خفضت اليابان انتاجها من الفحم من ٤٠ الى ١٨ مليون طن . هذا بينما استغنت هولندا بوجه عام عن هذا الفرع الصناعي على الرغم من استخراجها ١٢ مليون طن من الفحم عام ١٩٥٠ .

ومن جانب اخر زاد الاتحاد السوفييتي ما يستخرجه من الفحم مرتين ونصف المرة بعد عام ١٩٥٠ ، ووصل به الى ٧٠٠ مليون طن في السنة . ويصدر الاتحاد السوفييتي الى السوق العالمية ، بالاضافة الى النفط ، الفحم (حوالي ٢٧ مليون طن عام ١٩٧٦) . كما يصدر كمية كبيرة من الغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية .

وواضح من الامثلة التي ذكرناها انه مع توفر مخزونات مصادر الطاقة في باطن الارض يسد الاتحاد السوفييتي احتياجاته ويشارك في التصدير بينما لا يستطيع الغرب ان يواجه اثار ازمة الطاقة التي نشبت في العالم الراسمالي قبل خمس سنوات .

ويكمن السبب في جشع الاحتكارات الغربية وطابعها الاستغلالي . فعندما اصبح الطلب على الطاقة يزداد بسرعة في بداية هذا القرن ، راى راس المال الكبير ان نهب ما في باطن ارض المستعمرات واشباه المستعمرات والبلدان التابعة وشبه التابعة اجدى له من تنمية قاعدة الوقود والطاقة الذاتية على نطاق واسع . وقد اتخذ هذا السعي الى العيش على حساب الغير بطاقات خطرة مع منتصف القرن . وظهر باجلى صورة في النشاط الجشع لما يسمى بالكارتل النفطي «العالمي» والذي هو كارتل امريكي — انجليزي — هولندي في حقيقته .

واجتاحت الكوارث الاستعمار النفطي : فمن حيث الاساس امست خلال السبعينات امتيازاته الاستغلالية في الشرق العربي وفي عدد من المناطق الاخرى . وشنت البلدان المستخرجة للنفط نضالا ، لا هوادة فيه ، من اجل وضع اسعار للنفط الخام ، الذي تصدره ، تتناسب ، من جانب ، مع سعر مصادر الطاقة الغربية في الاسواق ، وتعوض ، من جانب اخر ، الاضرار التي تلحق بالدول الفتية نتيجة للامراض النقدية المالية التي تصيب الاقتصاد الراسمالي العالمي بالحمى . والقرار الذي اتخذته بلدان « اوبك » ، في ديسمبر ١٩٧٨ ، حول رفع سعر النفط الذي تورده للسوق العالمية ، عام ١٩٧٩ ، بنسبة ١٤،٥٪ هو اخر دليل على هذا النضال الذي لا يهدأ .

ان حركة الشعوب العربية التحررية اصبحت ذات طابع لا عودة فيه ، الامر الذي يقرب وقت تملك العرب لبترولهم بصورة كاملة . وهذا ما يخشاه المستعمرون الجدد . وسعيا منهم للاحتفاظ بامتيازاتهم ، لا يتورعون عن استخدام اي وسائل سياسية — دبلوماسية وعسكرية بهدف الضغط على الدول العربية . ويتحدث المستعمرون الجدد بمراءاة عن « حقهم الاخلاقي » في التصرف بالنفط العربي ، ويزعمون انه حق تمليه مصالح اقتصادية حيوية للمجتمع الدولي

لكن التفكير السليم يبين ان عرض المسالة بهذه الصورة يهدف الى اسدال ستار النسيان على عشرات السنين من الطفيلية النفطية ، وعلى مسؤولية راس المال الغربي الكبير الاكيدة عن نقص تنمية قاعدة الوقود والطاقة الذاتية في الغرب . وطرح المسالة على هذا الشكل ناجم ايضا عن عجز الاحتكارات الغربية عن الاقدام على تذليل التخلف في تنمية هذه القاعدة اليوم ، حيث تفرقها التناقضات والمزاحمة والخوف من ان يصبح الاخر اقوى .

هذا بينما ينمو توليد الطاقة السوفييتية وفق الخطة . وخلال عام ١٩٧٩ سيزداد انتاج النفط والغاز المكثف في الاتحاد السوفييتي بمقدار ٢٠ مليون طن ليزيد بذلك على ٥٩٠ مليون طن . كما سيزيد انتاج الغاز الطبيعي بمقدار ٣٠ مليار متر مكعب ، والفحم بمقدار ٢٣ مليون طن ، والطاقة الكهربائية بنسبة ٢١٪ . وعلى ضوء هذه المعدلات التي تسمح للاتحاد السوفييتي بالنظر بتفاؤل الى مستقبله في مجال الطاقة يظهر الى اي مدى هي واهية افتراءات المتكهنين الغربيين الذين يتنباون بحدوث ازمة طاقة في الاتحاد السوفييتي ، ويعزون اليه اهتماما مفرطا بما في باطن الاراضي العربية من الثروات الطبيعية .

والاتحاد السوفييتي لا يخفي اهتمامه بالشرق العربي ، لكن المهم هنا هو نوع الاهتمام . ان اهتمامه الوحيد — ان يرى الشعوب العربية الصديقة مستقلة ومزدهرة ، وقد نفضت عن كاهلها نير الاستعمار الجديد ، والاستغلال الامبريالي وكل نوع اخر من الاستغلال . وهذا الاهتمام وصية من لينين وتنظر اليه كل اجيال الشعب السوفييتي كواجب مقدس . والسياسة الاقتصادية السوفييتية تجاه البلدان العربية هي برهان ساطع على ذلك .

ان الدول الامبريالية ، التي اعمتها امكانات الحصول على ارباح خيالية من استغلال ما في باطن الاراضي العربية ، عملت ، عشرات السنين ، على ان تنمي هناك قطاعا واحدا ، فقط ، هو صناعة استخراج النفط ، كابحة ، عن وعي ، نمو قطاعات الاقتصاد الحيوية الاخرى . ذلك بالاضافة الى ان البلدان الغنية بالنفط كانت هي المفضلة لدى المستعمرين .

لقد قدمت الدولة السوفييتية وتقدم الى البلدان العربية ما تحتاج اليه من عون اقتصادي وفني في التنمية الشاملة لاقتصادها . واحد الامثلة على ذلك التعاون بين الاتحاد السوفييتي وسورية . فمنذ عام ١٩٥٧ ، عندما وقعت اول اتفاقية حكومية للتعاون الاقتصادي والفني — العلمي بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ، وحتى بداية عام ١٩٧٨ تم في سورية بمساعدة سوفييتية تشغيل ٢٣ مشروعا بينها ٩ مؤسسات صناعية ، ووجد في مرحلة التنفيذ والتصميم ٢٥ مشروعا جديدا منها ٩ مشروعات صناعية .

وبين مشروعات التعاون السوفييتي — السوري المتكافئ منشاة الفرات الهيدروليكية ذات الاهمية الاقتصادية الهائلة ، وشبكة السكك الحديدية السورية . هذا وتشغل حقول النفط السورية ، التي تم اكتشافها بمساعدة الخبراء السوفييت ، مكانا هاما في هذا التعاون . فقد جعلت سوريا تتحول من مستورد للبترول الى مصدرة له ، الامر الذي يوفر للبلاد موارد اضافية من العملة الصعبة .

ووفقا لاتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني بنى ويبني في الشرق العربي بمساعدة الاتحاد السوفييتي ٤٥٠ مشروعا من مشاريع الطاقة والمواصلات والمشاريع الصناعية والزراعية وغيرها (بما في ذلك اعداد الكوادر الفنية الوطنية) .

وقد حدد ليونيد بريجنيف في خطابه ، في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه البلدان النامية فقال : « ان حزبنا قدم وسوف يقدم دعمه للشعوب التي تناضل من اجل حريتها . والاتحاد السوفييتي لا يبحث لنفسه في ذلك عن اي مكاسب ، ولا يجري وراء الامتيازات ، ولا يسعى الى السيطرة السياسية ، ولا يطمع في قواعد عسكرية . اننا نعمل بما يمليه علينا ضميرنا الثوري ، وعقيدتنا الشيوعية » .

(عن وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)

في عشية انتخابات مجلس السوفييت الاعلى
انجازات رائعة في جميع الميادين

تتوجه شعوب الاتحاد السوفييتي في الرابع من آذار القادم الى صناديق الاقتراع لاختيار اعضاء مجلس السوفييت الاعلى ، بشقيه مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

ومجلس السوفييت الاعلى كما هو معروف هو الهيئة التشريعية العليا في الاتحاد السوفييتي .

وتجري الانتخابات لمجلس السوفييت الاعلى مرة كل اربع سنوات ، كانت آخرها عام ١٩٧٤ .

باية مكاسب تعرض كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين قائمتها الانتخابية امام شعوب الاتحاد السوفييتي ؟

وما هي المكاسب الاجتماعية التي تم تحقيقها خلال السنوات الاربع الاخيرة ؟

على هذين السؤالين اجاب بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .. وجاء فيه :

منذ الانتخابات التاسعة التي جرت في الاتحاد السوفييتي في ١٦ حزيران عام ١٩٧٤ وحتى الان تضاعف الانتاج الصناعي بنسبة ١٤٤ مرة وجاءت هذه الزيادة في الاساس عن طريق رفع انتاجية العمل . كما بدأ العمل في ١٢٤٤ منشاة صناعية انتاجية كبيرة في البلاد . وبدأ انتاج أكثر من ١٦ الف سلعة صناعية .

ان هذه الانجازات الاقتصادية الهامة ليست حكرا على الصناعة، بل هناك انجازات هامة ايضا في الزراعة . فقد تم خلال الفترة المذكورة زيادة القوة الكهربائية المستغلة في المزارع باكثر من مرة ونصف المرة . وأمكن في عام ١٩٧٨ جمع ٢٣٥ مليون طن من الحبوب . وهناك امكانات كبيرة لزيادة المحصول الزراعي في الاتحاد السوفييتي عن طريق استصلاح الاراضي البكر ورفع انتاجية الاراضي ذات التربة غير السوداء ، وخصوصا ، في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية .

ان طريق التطور الاساسي في الاتحاد السوفييتي يهدف الى رفع مستوى حياة الانسان في البلاد والاهتمام بتطوره في شتى النواحي الاقتصادية والفكرية والثقافية والعلمية .

فقد ارتفعت مداخيل المواطن الفعلية بنسبة ٢٠٪ وارتفع معدل أجر العمال والموظفين بنسبة ١٩٪ في الوقت الذي ارتفع فيه أجر العمال الزراعيين في الكولخوزات بنسبة ٢٦٪ . ناهيك من الارتفاع في مخصصات التقاعد . كما ارتفع المبلغ الذي تصرفه الدولة على الفرد سنويا على شكل خدمات اجتماعية من ٣١٢ روبلا الى ٤٠٤ روبلات . واحتفل ٥٤ مليون مواطن بالانتقال الى شقة جديدة .

ويبقى الاهتمام بالجيل الشاب احدى المهمات الاساسية المطروحة امام الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي . وفي هذه الفترة اتسعت شبكة المدارس والمعاهد المهنية بـ ٢٦٥ مرة عما كانت عليه في عام ١٩٧٤ . ويجلس الان على مقاعد الدراسة في المعاهد والمدارس السوفييتية اكثر من ٩٥ مليون انسان في الوقت الذي توجد فيه كل الامكانات امام الجيل الشاب ليتقدم ويتطور علميا وثقافيا وادبيا ورياضيا . فالجيل الشاب هو الوريث والمكمل للمسيرة الاكثر ثورية في عالمنا المعاصر ، وهي مسيرة بناء الاشتراكية المتطورة والشيوعية .

ان هذه الانجازات الكبيرة التي حققتها عائلة الشعوب السوفييتية المتآخية تثبت بطلان الدعاية الامبريالية الرجعية الراسمالية التي تحرض على الاتحاد السوفييتي ونظامه . فافضلية وتفوق النظام الاشتراكي برهنتها التطورات ، وفي ظله يمكن للانسان العامل ان يطور نفسه .

ولا بد هنا من ان نذكر انه خلال هذه الفترة تم اقرار الدستور السوفييتي الجديد الذي يعتبر مرحلة أعلى في تطور الدمقراطية الاشتراكية . كما تعززت مواقع الاتحاد السوفييتي في السياسة الدولية . وأصبحت مقدرات الاتحاد السوفييتي المالية ، السياسية والاقتصادية والعسكرية ، حاجزا ومانعا قويا امام قوى الامبريالية والرجعية التي ترغب في اعادة العالم الى وراء ، الى ظروف « الحرب الباردة » وسباق التسلح والاعتداء على حريات الشعوب الاخرى . فبفضل مساعدات الاتحاد السوفييتي الكبيرة والضخمة حقق الشعب الفيتنامي البطل انتصاراته على الامبريالية الامريكية المعتدية . وبدا شعب لاوس يخطو خطوات واسعة في بناء النظام الاشتراكي معتمدا على دعم دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . كما أصبح من الممكن ، بفضل دعم الاتحاد السوفييتي السياسي والمادي والمعنوي ، ان تحقق الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال والعدالة الاجتماعية انتصارات باهرة .

وتشهد على هذه الحقائق انتصارات شعوب جنوب شرقي آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

ان شعوب الاتحاد السوفييتي حين تتوجه الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيها لمجلس السوفييت الاعلى فانها تتوجه لاختيار قيادتها الحكيمة التي ستنفذ المهمات التي وضعها الحزب الشيوعي السوفييتي نصب عينيه . ولتبرهن من جديد ان الحزب والشعب وحدة عضوية . وان الهدف الاساسي لكليهما يبقى كل شيء باسم الانسان ومن أجل الانسان .

حملة حقـوق الانسـان الفلسـطيني
المعركة من اجل حقوق الانسان الفلسطيني في الولايات المتحدة

واشنطن — لمراسل خاص — تواصل منظمة « حملة حقوق الانسان الفلسطيني » كفاحها في الولايات المتحدة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي الفترة الاخيرة نشطت هذه المنظمة في استنفار الراي العام الامريكي ليرمي بثقله دفاعا عن الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تتعرض لهجمة سلطات الاحتلال الشرسة ..

وابرزت في هذا الاطار الهجوم السلطوي الذي تعرض له طلاب جامعة بير زيت .

وبصدور تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة بادرت المنظمة الى طرح مسالة تجاوزات سلطات الاحتلال على القوانين الدولية امام الراي العام الامريكي .

وجدير بالذكر ان رئيس المنظمة جيمس زونجي ادلى بشهادته امام لجنة الامم المتحدة التي انتخبت لتحدد كيفية ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه التي لا تتزعزع .

وفي اثناء طرحه صورة المآسي التي تميز الوضع في المناطق المحتلة دعا الحكومة الامريكية الى شجب موجة الاعتقالات التعسفية .. كما دعا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .



ردا على اوهام البعض حول زيارة الامير فهد السعودي في الولايات المتحدة
الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لم يعد يشتري أحلام اليقظة

اعرب خالد الحسن ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في مؤتمر صحفي عقده في الكويت ، يوم السبت الماضي ، عن امله في ان تسفر زيارة ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء، الامير فهد ، في واشنطن ومباحثاته مع المسؤولين الامريكيين ، عن اقناع الرئيس الامريكي كارتر بعدالة المطالب العربية !!

ودعا الحسن المسؤولين في العراق وسوريا وفي منظمة التحرير الفلسطينية الى الاجتماع بالامير فهد قبل قيامه بهذه الزيارة (في اذار القادم) بغية الاسهام في تحقيق هذا الهدف .

***

حتى قبل مبادرة السادات الاستسلامية ومؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، نشطت العناصر اليمينية في الحركة القومية الفلسطينية في سبيل التفاهم مع الامبريالية الامريكية عبر الرجعية العربية .

وفي الفترة التي امتدت بين «مبادرة» السادات ، السيئة الصيت ، واليوم، لهثت هذه العناصر في الجري وراء « حلول » او ترتيبات تتفق مع مصالح الرجعية العربية في العالم العربي . وكل ذلك بحجة تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يشير تصريح خالد الحسن الى ان قوى اليمين في «فتح»، وفي الحركة القومية الفلسطينية ، تصر على المراهنة على نهج السادات الخياني وعلى الامبريالية الامريكية المتساوقة معه .

لقد اكدت نصوص اتفاقي « كامب ديفيد » على ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر اتفقوا على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وبرهنت التطورات منذ توقيع اتفاقي « كامب ديفيد » على ان حكام اسرائيل ، بتساوق مع ادارة كارتر بالذات ينفذون اجراءات كولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة تهدف الى فرض حقائق منتهية توطد تكريس الاحتلال الاسرائيلي .

وعلى الرغم من اعلان المسؤولين الاسرائيليين مفهومهم التوسعي الصهيوني « للادارة الذاتية » ، يواصل حكام مصر مفاوضاتهم مع المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين لتوقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية .

في هذا الوضع صدقت « الشعب »، الصادرة في القدس العربية المحتلة ، حين كتبت تحت عنوان « عادت حليمة .. لعادتها القديمة » ما يأتي :

« منذ ان تاكدت انباء زيارة الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، للعاصمة الامريكية ، بدأت الاوساط السياسية العربية ، حملة اعلامية وسياسية ، تستهدف اثارة اجواء من الترقبات والتوقعات عن النتائج الحاسمة التي ستتمخض عنها زيارة الامير السعودي لواشنطن ..

ولعل هذا الاسلوب العربي الرسمي في فتح شهية المواطن العربي ، واعداده نفسيا ، لانتظار نتائج حاسمة من حدث سياسي معين .. نقول لعل ذلك الاسلوب ، ليس جديدا على الساحة العربية .. انها كليشيه تقليدية .. دعونا ننتظر نتائج زيارة فهد القادمة لواشنطن ، ودعونا ننتظر نتائج الاجتماع المقبل بين كارتر وبريجنيف .. ودعونا ننتظر نتائج الصراع في ايران .. ثم دعونا ننتظر نتائج الانتخابات الامريكية .. انها دعوة للانتظار ، تتجدد كل يوم ..

قبل ان يذهب سمو الامير فهد الى واشنطن ، ستنشغل السياسة العربية « بدراسة » النتائج التي تمخضت عنها زيارة وزير الدفاع الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط » .

واستطردت « الشعب » بعد ان تحدثت عن المحنة في العالم العربي ! « سيذهب فهد الى واشنطن خادما امينا لمصالح امريكا في الشرق الاوسط .. وسيعود ولي العهد السعودي ، ممثلا مقيما لسياسات امريكا في الشرق الاوسط ومنفذا لاوامر تلك السياسة .. هناك حقيقة لا يختلف فيها عاقلان، لسبب بسيط وهو ان واشنطن « ولية نعمة » الاسرة السعودية .

ولان واشنطن هي « شركة التامين » التي تؤمن بقاء الامير في السلطة .. ومن المستحيل ان يتمرد العبد على سيده .. ومن غير المنطق ان نخدع انفسنا بتوقعات نتائج حاسمة فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ..

ولكل الذين يركضون — او يلهثون وراء السراب ، سراب نتائج الزيارات والمؤتمرات والتطورات على ازمة الشرق الاوسط ، او على فرص التسوية السلمية .. او على حصولهم على ما يريدون ..

اليهم جميعا .. نقول انكم تحلمون .. في عز الظهر ..

.. ونحن في الاراضي المحتلة .. لم نعد نشتري .. احلام اليقظة » .

تيتو في جولته العربية يؤكد رفضه مؤامرة "كامب ديفيد"

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نسفت نتائج جولة الرئيس اليوغوسلافي في عدد من الدول العربية المشرقية المزاعم التي روجتها وسائل الاعلام المصرية والغربية وادعت من خلالها بأن الرئيس اليوغوسلافي سيحاول ازالة الخلافات بين زعماء جبهة المعارضة العربية وحاكم مصر انور السادات.

لقد زار تيتو الكويت والعراق وسوريا والاردن واجتمع مع كبار المسؤولين في هذه الاقطار . كما اجتمع في دمشق مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

واكد الرئيس تيتو ، في تصريحاته وفي البيانات المشتركة التي اصدرها في العراق وسوريا ، ان حكومته ترفض اتفاقيات كامب ديفيد .. وتؤمن بان تحقيق السلام العادل يمر عبر الامم المتحدة . و « يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة » (من البيان اليوغوسلافي — العراقي المشترك ٨-٢-٧٩) .

وهذا ما اكده تيتو في دمشق في اعقاب مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد . واضاف ان حكومته تؤيد حل الصراع العربي — الاسرائيلي حلا شاملا . وترى ان اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ستكون له اثار سلبية وان الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين يخدم مصالح الاحتلال الاسرائيلي .

وخلال اجتماعه بياسر عرفات قال تيتو ان القضية الفلسطينية هي جوهر ازمة الشرق الاوسط ويفترض حلها الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ...

هذا وكانت محطة تيتو الاخيرة في عمان حيث اجتمع مع الملك حسين وسائر المسؤولين الاردنيين وردد تصريحاته المذكورة .

وقد غادر تيتو عمان عائدا الى بلاده يوم الاثنين الماضي .

مختبر الطبي
[illegible]
التلفون ٥٦٨٥٥-٧١٨٢٤
(مقابل سينما ديانا)

أخبار ودلالات

● مظاهرات عمالية في اليابان ●

تشهد ٥٠٠ مدينة يابانية في هذه الايام اكبر المظاهرات العمالية التي دعت اليها النقابات في اليابان احتجاجا على البطالة المتفاقمة وتدني الاجور ومخصصات التقاعد . ويرفع المتظاهرون اليابانيون في هذه المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية الشعارات المطالبة بتوفير فرص العمل وزيادة الاجور التي على الدولة واصحاب العمل توفيرها لجماهير الشعب العامل .

وتأتي هذه المظاهرات في الوقت الذي تخطط فيه القوى اليمينية المتنفذة في الحكم تخصيص الاموال الطائلة لصرفها على التسلح وعلى زيادة الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية قوة .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية والمحبة للسلام قد تظاهرت في الاسبوع الماضي ضد مخططات اليمين في اليابان لبعث العسكرية الانتقامية .

● البطالة في فرنسا ●

تزداد ازمة البطالة حدة في فرنسا فقد بلغ عدد المتعطلين عن العمل كلية وفق الاحصاءات الرسمية مليون و ٣٤٥ الفا ؛ في الوقت الذي تعلن فيه النقابات العمالية الفرنسية ان عدد المتعطلين عن العمل هو مليون و ٧٧٠ الفا .

هذا ويحتل الشبان دون سن الـ ٢٥ « مركز الصدارة » في جيش العاطلين عن العمل في فرنسا . وقد اعترف بحدة الازمة رئيس وزراء فرنسا ، ريمون بار ، حين اعلن انه بحاجة الى ٣ سنوات على الاقل لتخطيط وتنفيذ ما يلزم للقضاء على البطالة في البلاد .

● انتهاك حقوق المراة والسوق الاوروبية المشتركة ●

هددت اللجنة الاوروبية ، وهي اللجنة التنفيذية العليا في دول السوق الاوروبية المشتركة ، الدول الاعضاء بأنها ستقدمهم الى محكمة السوق لعدم تنفيذهم القرارات المتعلقة بمساواة اجرة المراة والتي اتخذت عام ١٩٧٥ ، الامر الذي يمكن اعتباره خرقا لحقوق الانسان .

ويذكر ان اللجنة الاوروبية تضم ١٣ عضوا . والمراة غير ممثلة فيها . وتضيف الاحصائيات ان عدد العاملين في مركز دول السوق الاوروبية المشتركة القائم في بروكسل يصل الى ٢١٠٠ موظفا . وعدد النساء من بينهم لا يتجاوز المئة .

لا بد هنا من تذكير القراء ان دول السوق الاوروبية المشتركة كثيرا ما تتحدث عن حقوق الانسان « المنتهكة » في الدول الاشتراكية وعن مجتمع الفرص المتساوية الذي يتمتع بثمارها مواطن الدولة ذات النظام الراسمالي .

● كيف يظهر « عطف » ! كارتر على الناس العاديين ●

عرض الرئيس كارتر على الكونغرس الامريكي مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٨٠\٧٩ والتي يبلغ حجمها ٥٣١،٦ مليار دولار ، بعد ان اقتطع منها مبلغ ١٠ مليار دولار من مخصصات الشؤون الاجتماعية . وجاء توفير الـ ١٠ مليارات دولار على الوجه التالي :

* تقليص ١،٧ مليار دولار من مخصصات العمل الجماهيري .

* تقليص ٦٠٠ مليون دولار من مخصصات المساعدات الاجتماعية .

* تقليص ١١١ مليون دولار من مخصصات ايجاد ٢٥٠ فرصة عمل للشباب في الصيف .

* تقليص ٥٣ مليون دولار كانت مخصصة لايجاد مئة الف فرصة عمل في الخدمات العامة .

* تقليص ٢،٤ مليار دولار من مخصصات مساعدة المزارعين في الولايات المتحدة الامريكية .

* تقليص ٢٧٦ مليون دولار من مخصصات التعليم في المناطق .

* تقليص ٢،١ مليار دولار من مخصصات الصحة .

هكذا تمكن كارتر من تقليص ١٠ مليارات دولار ، اضاف اليها مليارا اخر وقدم ١١ مليارا الى اصحاب الصناعات العسكرية المتنفذين في « البنتاغون » الامريكي .

● مقابل هذا الاهتمام بجيل المستقبل ●

ازداد عدد المدارس الابتدائية خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخماسية السادسة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) في جمهورية منغوليا الشعبية بنسبة ٢،٧٪ اما عدد الطلاب فقد ازداد بنسبة ١٦٪ ؛ كما اتسعت بساتين الاطفال .

ويذكر ان جمهورية منغوليا الشعبية كانت قد قررت زيادة ٣،٦٪ من مجموع المخصصات للمدارس قياسا بما كان الوضع عليه في الخطة الخماسية الخامسة .

● اختيار طريق المستقبل ●

اختار اكثر من ٢٤٠ الف خريج ثانوي هذا العام في جمهورية المانيا الدمقراطية المهن التي سيعملون فيها او يدرسونها في المستقبل .

وكان امام كل خريج من هؤلاء الـ ٢٤٠ الف مجال اختيار مهنة من مجموع الـ ٢٩١ مهنة التي يمكن دراستها في العديد من المدارس والمعاهد المهنية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

التلفزيون الاسرائيلي من خربة خزعة حتى خربة أبوديس

※ كيف يصبح قول الحقيقة « عهرا سياسيا » .. والكذب « خدمة وطنية » .. والراب كهانا يعين رفيق حلبى ممثـلا لمنظمة التحريـــر فى التلفزيـــون ※

بقلم : سلمـــان نـاطـــور

لقد كانت فكرة اقامة محطة تلفزيون اسرائيلية فكرة صهيونية اعلاميــة محضة .. والهدف من ورائها صرف انظار شعب « ارض الميعاد » عـن البرامج العربية « المعادية للصهيونية التى تطالب بالقضاء على اسرائيـل ورمى اليهود فى البحر » والتى تبثهـا محطات التلفزيون العربية . وفى سبيل ذلك كان لا بد من الهاء هذا الشعب ببرامج تثقيفية « من قاع الدست » تبدأ من خراب الهيكل الثانى وتنتهـى عند انتصار داهود على جوليات فـى حزيران ١٩٦٧ .. ثم تستمر فى تصوير



رفيق حلبى

امكانية التعايش « السلمـــى الدمقراطى » مع ابناء الشعب الاخر الذين اجبروا على رفع الاعلام البيضاء، مسلمين او مستسلمين ، تلبية لنداءات زكى المختار و « العم حمـــدان » و « ابن الرافدين » من دار الاشاعة الاسرائيلية .. فى « اورشليـــم — القدس » .

وهكذا ادرك القيمون على السياسة الاسرائيلية ان دور الاذاعة لا يقـل اهمية عن دور طائرة الميراج فـى الحرب .. او ان زكى المختار حقق فى حرب حزيران ما لم يستطـــع ان يحققه مردخاى غور قائد ســـلاح المظليين . فكم بالحرى ان يقـــوم التلفزيون بمثل هذا الدور فى الحروب القادمة ؟

● القسم العربى : عراقيون .. ومصريون ●

ما يميز القسمين العربيين فى الاذاعة والتلفزيون هو الصراع الطائفى بـين الموظفين . والفكرة السائدة هى ان الاذاعة العربية تسيطر عليها فئــة من المثقفين اليهود الذين قدموا مـن العراق عام ١٩٥٢ . ويبـــدو ان السلطة لم تثق بالمثقفين العــرب آنذاك ، فلم يعينوا فى الاذاعة فـى مراكز حساسة ، ولما كانت الهجـرة فى مطلع الخمسينات من العـــراق تحولت الاذاعة الى « مكتب عمل » لاستيعاب عدد كبير من المثقفــين البرجوازيين الذين لم تكن لهم ايـة خبرة سابقة فى العمل الاذاعــى والصحافى ، وعينوا مسؤولين عـن الاذاعة العربية كما عينت الهستدروت والمكاتب الحكومية الاخرى اخريـن من يهود العراق اوصياء على العمل الرسمى فى الوسط العربى . وهــذه الظاهرة لم تختف الى يومنا هذا .

وعندما اقيم التلفزيون فى اواخـــر عام ١٩٦٧ نقل بعض الموظفين مـن الاذاعة للعمل فى التلفزيون العربــى دون ان تكون لهم اية خبرة فى هـــذا المجال وظلوا يعملون فى خلال فتـــرة الانتقال التى استمرت مدة سنتـين الى ان ازيح الكثيرون منهم وحـــل مكانهم عدد من الموظفين الذين قدموا الى البلاد فى الهجرة المصرية عــام ١٩٥٦ . هؤلاء كذلك لم تكن لهم ايـة خبرة فى العمل التلفزيونى او الصحافى بل ان اكثرهم تخرجوا من جامعــات علمية ودرسوا الصيدلية او مواضيــع علمية اخرى . وفى عام ١٩٦٩ بـــدأ « الصراع » بين العراقيين والمصريين فى داخل التلفزيون الذى تجاوز حدود الصراعات المهنية والشخصية وانتقل الى مرحلة تبادل التهم الجنائية .. ومن المعروف ان الشرطة تحقق اليوم فى تهم الاختلاس والتلاعب بالامـوال وجهت الى بعض كبار الموظفين فـى قسم الاخبار فى التلفزيون . وكلنـــا نذكر الاضراب الذى قام به موظفـــو القسم العربى قبل ثلاثة اسابيع علـى خلفية « الصراع » بين مدير القســم العربى المصرى الاصل يوسف بارئيل ومدير قسم البرامج العراقى الاصــل سليم فتال ..

والقسم العربى ببرامجه واخبـــاره لا يثير اى نقاش فى اوساط المؤسسات الاعلامية الرسمية او القيمين علـــى الاذاعة والتلفزيون لانه يحقــــق الاهداف التى اقيم من اجلها ، وهى خدمة الاعلام الرسمى والسياســـة الحكومية ، وهو يقوم بهذه المهمـــة على اكمل وجه لا بل يصور الواقـــع اكثر بكثير مما هو عليه ، لانه يملــك الاساليب التقنية والفنية لتزويـــــر الحقيقة اكثر من اية وسيلة اعـــلام اخرى .. وللتاكد من هذه الحقيقـــة يكفى مراقبة نشرات الاخبار العربيــة حيث يحتل شاشتها « الزعيم سعــد حداد » ، ومشاريع الكهرباء التـى تنفذ فى القرى العربية . وهذه تطلع عليها فى التلفزيون على خمسة مراحل: فى المرحلة الاولى عندما يفطن الاهالى الى انه ينقصهم مشروع الكهربـــاء ، وفى المرحلة الثانية عندما يعدهم الوزير بتقديم طلب رسمى الى شركة الكهرباء بعد استجواب من سيف الدين الزعبى او امل نصر الدين ، وفى المرحلـــة الثالثة توافق شركة الكهرباء بعـد ان يزورها وفد عن القرية و فى المرحلـــة الرابعة عندما يبدأ العمـــــل ، وفى المرحلة الخامسة (بعد ثلاث سنوات على الاقل ، هذا اذا لم يكن احـــد من ابناء القرية من عائلة تنافـــس رئيس المجلس ويعارض فى وضـــع العامود فى ارضه) عندما يضاء اول بيت وعندما تضاء اول حارة يقـــدم تقرير خاص فى برنامج الاسبوع فـــى ساعة او زاوية عرب اسرائيـــل . وفى كل هذه المراحل يطرح الســؤال نفسه : ما هى المساعدات التـــى قدمتها الحكومة للقرية ؟ والاجابة : نشكر عضو الكنيست ثم شركـــة الكهرباء ثم الوزير ثم الحكومـــة .. وينتهى البرنامج بمشهد امراة فلاحة قروية تراقب شاشة التلفزيون .. او تكوى قميص زوجها الذى يخدم فـــى حرس الحدود .

وتكثر كذلك على الشاشة العربية مشاهد ضباط الاحتلال وهم يتكلمـــون اللغة « البداوية » مع اهالى العريش وغزة وسيناء او يقصون الاشرطة فـــى الاحتفالات بافتتاح مدارس وعيادات ومؤسسات فى الضفة الغربية حتـــى يعتقد من يشاهد هذه المناظر ان سكان الاراضى المحتلة يعيشون فى بحبوحـــة لا ينافسهم عليها احد من بين المئـــة مليون عربى .

ثم كيف يسمون الممثل الشرعـــى للشعب العربى الفلسطينى ، المنظمـــة التى يؤيدها ويعترف بها جميــــــع الفلسطينيون فى العالم وجميع الـــدول العربية و ١١٢ دولة من اعضاء الامم المتحدة ؟ انهم يسمونها هكـــــذا : « المنظمة التخريبية التى تطلق علـــى نفسها اســـم منظمـــة التحريـــــر الفلسطينية » وهذه الجملة تقال علـــى لسان مذيعين فلسطينيين من الاراضى المحتلة التى تطالب المنظمة بتحريرها .

بقى ان نذكر ان القسم العربى فى التلفزيون يفرض « امبارغـــــو » (حظر) على اعضاء الحـــــزب الشيوعى ونواب الجبهة فى الكنيست ونكاد لا نراهم على شاشة التلفزيون الا اذا اخطات الكاميرا وصـــــورت شموئيل طوليدانو والى جانبه احـــد نوابنا فيظهر بحكم الموقع الجغرافى .

● القسم العبرى : و « مافيا » اليسار ●

بعكس الوضع فى القسم العربـــى فان القسم العبرى يواجه ، منـــذ سنوات ، حملات شعواء من قبـــل سلطة الاذاعة والوزراء واعضـــاء كنيست وعناصر يمينية مختلفة تتهـــم العاملين فى هذا القسم بانهم يشكلون « مافيا يسارية » تسيطر على برامـــج التلفزيون . وقد بدأت هذه الحملـــة قبل حوالى اربع سنوات عندما قـــدم التلفزيون برنامجا ساخرا مرة كـــل اسبوعين بعنوان : « تنظيف الدماغ » كانت كل حلقة من هذا البرنامـــج تثير نقاشا فى الصحف المحلية ومن على المنابر الرسمية لانها تتضمن نقـــدا ساخرا لسياسة الحكومة والمواقـــف الوزراء وبعض اعضاء الكنيســـت وللظواهر السياسية والاجتماعيــــة السلبية التى تنتشر فى المجتمع . وقد وصل النقاش اكثر من مرة الى قاعة الكنيست . وعلى اثر الضغــــــوط الشديدة اضطر القيمون على البرامج ان يوقفوا هذه الحلقات واستبدلت ببرنامج اسبوعى انتجه وقدمه « يارون لندن » بعنوان « وراء الانباء » (على كوتيرت) . وقد تحول هذا البرنامج الى الهدف الرئيسى لهجوم اليمـــين المتطرف لانه استضاف شخصيـــات كثيرة تعرف بميولها اليساريــــة . كذلك اتهم مقدم البرنامج نفسه بانتمائه الى « مافيا اليسار » بسبب الاسئلة والمواضيع التى يطرحها . ولكـــن البرنامج ، رغم كل الضغــــــوط والحملات المسعورة ، لاقى وقعا عند جمهور المشاهدين الامر الذى جعـــل المسؤولين عنه ، وبجهود يارون لندن نفسه ، ان يقدم البرنامج ثلاث مـــرات فى الاسبوع . ورغم مرور اكثر مـــن عامين ونصف العام عليه الا انـــه استطاع ان يصمد فى وجه الضغـــوط حتى بعد ان استقال يارون لندن من انتاجه وتقديمه وبدأ يقدمه ثلاثـــة مذيعين اخرين . ولكن مستواه الفنـــى هبط فى الاونة الاخيرة ، وقد تقرر الان ان يعود «يارون لندن» لانتاجـــه وتقديمه ..

ولكن التلفزيون تعرض لاشد حملة فى العام الماضى ، وفى مثل هذه الايام، عندما قرر عرض فيلم « خربة خزعة »

لقد كتب الكثير عن الضجة التـــى اثارتها العناصر الشوفينية فى الحكومة والكنيست وبين اوساط الشعــــب وعرض « خربة خزعة » كان امتحانا لقدرة موظفى التلفزيون على صـــد الهجمات من الخارج ، وكان امتحانا للقوى الدمقراطية فى البـــلاد .. ولا شك ان وقائع هذا الفيلم ابـــرزت بشاعة الممارسات العسكريـــــة الاسرائيلية الصهيونية ، والضجـــة حوله ابرزت بشاعة العناصـــر الشوفينية الاسرائيلية التى استعملت جميع الوسائل لمنع عرض الفيلـم . وكان هدفها من الهجوم ليس الحقائق التى يعرضها الفيلم وانما حرية الصحافة واستقلال التلفزيون كمؤسسة لا تعمل مباشرة فى ظل اية وزارة او هيئـــة حكومية .. ومنذ ذلك الحين توالـــت الهجمات على التلفزيون وهذه المرات لبست ثوبا جديدا .. واتخذت موقعا آخر .



هكذا تتجـــدد مشـــاهد « خربـــة خزعـــة » ..

● رفيـــق حـــلبى .. ممثل منظمة التحرير ●

فى الشهر الماضى بعث الراب كهانا رسالة الى رفيق حلبى ، مراســـل التلفزيون ، يهدده فيها بانه سيعلمـــه ما معنى ان فلسطين هى ارض اسرائيل ومن هم اصحابها الحقيقيون ! كذلك ارسلت جماعة الراب ليفنغر رسالة الى مدير سلطة الاذاعة يطالبون فيها باقالة رفيق حلبى لانه « يمثل الخـــط الذى يطالب باقامة دولة فلسطينيـــة دمقراطية على ارض اسرائيـــل » . وفى شهر ايار من العام الماضى طالب عضو ادارة سلطة الاذاعة اهـــرون بابو — من جماعة امنون لين — باقالة رفيق حلبى واصفا تقاريره التلفزيونية بانها « عهر سياسى » وهو يعرف العهر السياسى بانه : « طرح موضـــــوع الاراضى فى اسرائيل دون ذكر الدوافع الصهيونية » . كان ذلك فى اعقـــاب تقديم رفيق حلبى تقريرا عن نهـــب الاراضى فى الضفة الغربيـــة دون ان يذكر الدوافع الصهيونية لهـــــذا النهب .. وقدم تقريرا اخر عن تسييج الاراضى فى الخليل ومنع اصحابها من دخولها الا باذن خاص .. وقـــــدم تقريرا عن استعمال الجيش الغـــاز المسيل للدموع فى مدرسة بيت جالا .. وكان من اهم ما قدمه التلفزيـــــون الاسرائيلى ماساة تشغيل الاطفال من قطاع غزة فى المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية ..

وبعد هذه التقارير تغير طابـــــع الحملات وتبدلت مواقعها .. فبرزت فيها الدوافع الصهيونية فى الهجـــوم حيث اصبح رفيق حلبى العربى هدفا لهجمات المهووسين من امثال كهانـــا وليفنغر وبابو وغيرهم .. ومثلما حدث فى الضجة عن « خربة خزعـــــة » ، ليست الحقائق التى تفضحها التقارير هى موضوع الحديث وانما انتماء رفيق حلبى . وفى هذه المرة قيل بوضوح : « لانه رفيق حلبى ولانه عربى استغل التلفزيون الاسرائيلى لخدمة منظمـــة التحرير الفلسطينية ، ولهذا يجـــب عزله » .

وهكذا اصبحت قضية رفيـــق حلبى — وليس تقاريره — امتحانا لقـــــدرة موظفى التلفزيون على مواجهة الهجمات العنصرية الفاشية ضدهم واصبحـــت كذلك امتحانا لجميع العناصـــــر الدمقراطية فى اسرائيل لتدرك موقعها فى هذه المعركة وتثمن نضالها ليس فى الجهاز الاعلامى الرسمى وحســـب ، وانما فى جميع مجالات الحيــاة التى يضعها اليمين الفاشى المتطرف هدفـــا لتركيز هجومه عليها وبث سمومـــه فيها ..

وما يشجعنا اليوم ان القـــــوى الدمقراطية فى الاجهزة الاعلامية بدأت — وليس بالضرورة بحكم الوعى وانما بحكم الواقع الماساوى — تــــدرك واجبها وتعلم انهـــا هى قد تكون الهدف وانها قد تكون الضحيـــة ... فحذار .. حذار ..

أخبار فنية .. أخبار فنية

※ معرض فني فلسطيني فى نيقوسيا ※

تتوافد جماهير الشعب القبرصي على المركز الثقافي السوفييتي فى العاصمة نيقوسيا حيث يعرض منـذ الاسبوع الماضي المعرض الفلسطيني الذي يحوي العديد من اعمــال الفنانين الفلسطينيين .

※ مهرجان الاغنية السياسية يفتتح فى برلين ※

يواصل مهرجان الأغنية السياسية القسـاتلة الذي افتتح فى برلـين ، جمهوريـة المانيـا الدمقراطية ، فى الاسبوع الماضي اعماله . ويشارك فى هذا المهرجان ممثلو ٣٢ قطرا من اسيا والفريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية . هذا وظهر من الاغنيات السياسيـة الاولى التي اسمعت فى المهرجــان انها باغلبيتها اغاني تتضامن مع نضال شعوب فيتنـام وكمبوديـا وتشيلي والشعب العربي الفلسطيني .

※ وفاة المخرج السينمائي جان رينوار ※

توفي يــوم الثلاثاء الماضي المخرج السينمائي الفرنسي جان رينوار اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الرابعــة والثمانين . وقد اخرج رينوار عدة افلام اشهرها فيلم « الوهم الكبير » عام ١٩٣٧ . ويذكر ان جان رينوار هو ابن الرسام الفرنسي المعروف بيير اوغوست رينوار .

※ « سياسة فى المسرح » لعلي عقلة عرسان ※

صدر عن اتحــاد الكتاب العرب بدمشق كتاب « سياسة فى المسرح » للاستاذ علي عقلة عرسان . ويتضمن الكتـــاب الضخم دراسات فى المسرح العالمي فى ثلاثة ابواب ومدخـــل عن فاعلية الادب والفن فى تغيير البنية الفردية والجماعية . ويتضمن الباب الاخير ، وهو « فى المسرح الحديث والمعـــاصر » دراسات عن ابسن وستردنبرغ ووايلد وغيرهم ، كمـــا يتضمن محاكمة برتولـــد بريخت فى الولايات المتحدة .

※ معرض للرسام وزوجتـه ووالدتـه ※

اول معرض من نوعه يقام حاليا فى متحف الفن الحديث بباريس . ويضم لوحات الرسام الفرنسي تريللـــو ووالدته سوزان فالاوون وزوجتــــه لوسي فالور . وجدير بالذكـــر ان الرسام تريللو توفي عام ١٩٥٥ عن ٧٢ عاما واشتهر برسم معالم حيـــــي « مونمارتر » فى العاصمة الفرنسيــة الذي كان يعيش فيه معظم الرسامين .

※ كتاب سوفييتي عن الموسيقى العربية ※

صــدر عن دار النشر السوفييتية « الموسيقـى » كتـــاب للبـاحثة الموسيقية ، ابزابيل يوليان ، بعنوان « دراسات فى الموسيقى العربية » ، يحتوي على معلومات غنية عن مـاضي وحاضر الموسيقى العربية . ويتناول المســائل الرئيسيــة فى الموسيقى الكلاسيكية والمعـاصرة . ويتابع طرق تطور الموسيقى التقليديـــة وكذلك الاتجاهات الجديدة فى حيـاة الشرق الفنية فى القرن العشرين . وفى فصل « تقـاليد الفن الموسيقي العربي » تكشف ابزابيل يوليان عن الطــابع القومي للابداعات الفنية العربيـــة ، وتنظر الى فن العرب بالارتباط الوثيق مع ظروف حياتهم وتاريخهم .

※ آني جيراردو ولويس دي فينيس فى فيلم كوميدي ※

لويس دي فينيس ، الممثل الكوميدى الفرنسي المعروف ، يقوم بتمثيل فيلم جديد بعنوان « لاسيزاني » بمشاركة الممثلة آني جيراردو (بطلـة الفيلم الشهير « الموت حبا ») . تدور قصة الفيلم حول مجابهة بين زوجين يحب احدهمـــا الاخر على الرغم من كل الخلافات . فالزوج عالم يخترع آلـة ويبيعها الى اليابانيين ، الذين يطلبون منه صنع كمية منها ، فيضطر لتحويل بيتــه الى مصنع ، فترفض زوجتــه وتقع الخلافات والمشادات . وضـــع سيناريو الفيلم باسكال قاردن .

※ تمثال للشاعر نسيمي فى اذربيجان السوفييتية ※

سيقام فى باكو ، عاصمة اذربيجــان السوفييتيـــة ، تمثـــال برونزي للشاعر الاذربيجاني البارز ، عمـــاد الدين نسيمي ، ارتفاعه ٤ امتار ، على قاعدة من الرخــام الوردي اللون . وقال توكاي حميدوف ، احد صانعي التمثال ، العضو المراسل فى اكاديمية الفنون السوفييتية ، انهم سعوا ، فضلا عن تجسيد شخص الشاعر ، الى تصوير طبعه الفلسفي . فنسيمي كان من الثائرين فى زمانه الغاشم على شرور الجهل والظلام . عماد الدين نسيمي مدفون فى حلب بعد مصرعه عام ١٤١٧ .

※ فيلـم سينمـائي تسجيلي عن حيـاة الكـاتبة الفرنسيـــة سـيمون دي بـوفـــوار ※

يعرض هذه الايام فى باريس ، وفى عدد من دور العرض فيها ، فيلم عن حياة الكـاتبة الفرنسيـــة المشهورة سيمون دى بوفوار من اخراج المخرجة الشابة جوسيه ديان .

وفى هذا الفيلم تتحدث سيمون ، على امتداد ١٠٠ دقيقة ، عن حياتها ومغامراتها العـاطفية وافكـارهــا ومخاوفها ومركبـات شخصيتهـــا ، وتكشف لقطات من حياتها المشتركة مع الكاتب جان بول ســارتر ومع المحرر الشاب لمجلة « الازمنة الحديثـــة » كلود لانسمان .

بدايـة الفيلم تقدم لنـا سيمون فى محاورة قصيرة مع عشيقها الشاب الذي يصغرها بحوالي عشرين عاما بعد ذلك تتحدث عن نفسها وذكرياتها من خلال الاجابة على اسئلة شريكهـا فى الحيـــاة ، سارتر ، ولفيف من اصدقائهما المقربين .

وقد لاقى هذا العمـــل الفنـي التسجيلي اصـــداء متفـاوتة من المشاهدين فذهب البعض الى انــه فيلم يستحق التقـدير ورأى البعض فيه سطحية .

تقول سيمون — ردا على ســؤال سارتر حول احساسها بمـا انجزتـه ككاتبة — انها لم تطمح لان تطبـــع اسلوبا شخصيا فى كتابتها مثل بعض الكاتبات . فلقد ارادت منذ بـــداية كتبتها ان تستهلك اللغة اليوميــــة المتداولة و « يبدو لي انني ساعدت البشر .. تضيف سيمون فى الفيلم — نساء كثيرات اظهرن تضامنهن مـــع شخوص كتبـي . عـدا ذلك ، فقد فتشت ، فى كتاباتي ، عن اللـــذة فى تخليد ذكرياتي الشخصية من خلال ذكر من عرفت من الاشخاص ومـــا شاهدت من اماكن » .

تهنئـــــة

نهانينا الحارة للدكتور ادوار شاهين بمناسبة افتتـاح عيادته فى شارع عين دور ٢٣ — حيفـــا . مـــع التمنيات له بالتوفيق والنجاح .

خليل ابراهيم راشد واخوانه

صــــدر عن منشورات « الاسوار » — عكـا

المشـــــرد

للشــاعر الفلسطيني

ابـو ســـلمى

ركن الأطفال

حكاية النخلة الصغـيرة والوردة الجليدية

بقلم دزيدرا رينكولى — زيمزارى

اخـذت من حديقـــة النباتات نخلـــة صغيرة جدا ليست لهـا الا ورقتيــان طويلتــــان كالســـهمين ووضعتهـــا على كتـــف الشباك .

وفرحت النخلة بمكانهـا الجديد كثيـرا ، وراحــت الطفلة « سارميتي » ، التي تبلـــغ من العمر سبـــع سنوات ، تعتني بهـــــا . وفرح بالنخلـــة الصغيرة ، ايضـــا ، القــط الابيض خـــوار . فكـــان يحب الجلوس على كتف الشباك لانه من هنا يرى كل شيء .

كـــان يرى ، وهـــو فى مكانه ، كيف يلعب الاطفال بالكرة فى الزقاق . وكانت النخلة الصغيرة ، ايضــا ، تنظر باهتمام الى ما يجرى فى الزقاق . فالفتيات هناك يدحرجن عرباتهن المزوقـــة وفيها العرائس .

وكان الزقاق احيانا يخلو من الناس . وعندئذ كانت الطيور تاتي من جميـــــــع الجهـات وتحفر فى الرمل بحثـا عن فتـات الخبز او الحـــــب . وكـــانت « سارميتى » ترمي للطيور قطع خبز ، فيتجمع حولها سرب كبير .

انتقلت النخلــة الصغيرة الى هذا البيت فى الصيف . وعندما جـاء الخريف رات اشيـاء كثـيرة عجيبـــة . فمقابل الشبـــاك مبـاشرة كـــانت تنتصب شـجرة « بتولا » خضراء . واذا بها فجاة تصفر بعض اغصانها اولا ، ثم اصبحت كلها بلون الذهب . وهبت ريـــــاح الخريف فهزت الشـجرة وهزتها حتى سقطت عنها كل اوراقهـــا . واصبحت « البتولا » عارية ، فاشفقت عليها النخلة . ولكن الثلـج تســـاقط والبس الشجرة لبــاســا جـديدا . وكانت النخلـــة الصغيرة تنظر من الشباك كيف يلعب الاطفال بالثلج مرحين .

وفى ليلـــة من الليـــالي تفتحت على زجاج الشباك زهرة غريبة . كانت اوراقها سهميـــة الشـــكل كورقتي النخلـــة ، ولكنهـا ليست خضـــراء ، بل بيضــــاء ناصعة . وفى الصباح نظرت النخلة الصغيرة كعادتهـــا الى النافذة ، فلم تر شيئا لان الزهر غطى كل الزجاج. ونظرت النخلــــة بقلق الى هذه النبتـــة العجيبــــة ، وهي تمتد . وفجاة سمعت صوتا يقول : — لماذا تنظرين هكذا ؟ هذه انـــا ، الوردة الجليدية . ليس فى الدنيا اجمل مني . هل ترين ايـــة اوراق عندي ؟ لا يمكنك ان تحصلي على مثلهـــا ولو فى المنام . وهل ترين البرق الذي يحيلني والشنـــاشل الفضية و « الداتيلا » التي عندي ؟ ليس هناك رســـام يستطيع ان يبتكر اجمل من هذا .

فأجابت النخلة الصغيرة:

— انت حقا مدهشة . ولكني ارجوك ان تتركي لي ولو شقا صغيرا فى الزجاج لارى منه الدنيا .

— كلام فارغ ! انظري



الي ، الا يكفيك هذا ؟

لمس خوار ايضا بانفــــه الوردة الجليدية ولكنه تراجع فورا . فهي باردة جدا .

بقيت الوردة الجليديـــة عدة ايام بلياليها متسلطـــة على كل النافذة تلمع بانوار زرقاء تحت ضوء القمر فى الليل ، وتتلألأ كالكرستال فى النهـــار وشعرت النخلـــة الصغيرة بتفاهتها وضآلتها امامهــــا .

ولـــكن الشمس اشرقت مرة فى الصبـــاح وارسلت اشعتها الساطعة عـــــلى الشبـــاك . فلمعت الوردة الجليدية لمعانا باهرا ، وبدا، وكأنها ، فقط ، بلغت اوجها فى الازهار . ولكن سرعان ما بدات اوراقها المضلعـــــة تخبو . وكلما ازداد دفء الشمس ازدادت هي ضعفا وشحوبا الى ان تحولت الى مسيل ماء صغير تجمع على كتف الشباك ، وجـــاءت « سارميتي » فمسحتـــــه بخرقة ..

وانكشف الشباك، ورات النخلة الصغيرة من جديد الزقاق ، وعاد خوار ايضا الى مكانه من كتف الشباك وراح يشخر راضيا سعيدا .

ولما احست النخلـــــة الصغيرة بان ورقة ثالثـــة صغيرة جدا قد بانت بـين ورقتيها السهميتين قالت فى نفسها ان الجمال الحقيقى ليس فى البرق و«الداتيلا»، بل فى قوة الحيـــــاة . ان الجمال هو فى الحياة نفسها، فى الاحساس بالفـــــرح للشمس وفى عدم حجبها عن احد وفى جلب البهجــــة والضياء للجميع .

طوبـــــى — بقيـــة

سهلا العمل فى الكنيست خلال ثلاثين عاما . ولكننى من منطلق الاحترام لهذه الهيئة ومدركـــا اهمية العـــمل فى الكنيست تمكنت من الاضطلاع بواجبى وتاديــــة رســـالتى كشيـــوعى وكاممى وكابن مخلص لشعبى ، فــــى النضال من اجل سياسة اسرائيليـــة جديدة ، محايدة ومؤيدة للسلام ، وفى الدفاع عن مصالح العمال وطبقـــات الشعب المسحوقة ، وفى تعزيـــــز علاقات الود والتعاون بين ابنـــاء الشعبين على اساس المساواة فــــى الحقوق ، وفى التصدى للشوفينيـــة والكراهية القومية الرجعية اليهوديـــة والعربية ، وفى رفع علم السلام عاليا بين شعبينا وبين اسرائيل والـــدول العربية . ومع ان هذا السلام لا يظهر حتى الان فى الافق .. ولكننى والـــق بانه سياتى ... ويكون ذلك فقط على الطريق التى اشرنا دائما اليها وعبرها فقط سيتقدم شعبانا سويــة نحــــو مستقبل سعيد ومضمون ، وسيتحقق السلام فى ربوع منطقتنا .

نـــادى « الاخـــوة » الثقـــافى
حيفـــا — جــادة بن غوريــون ٣٩

أمسيـــة فلكلــــور فلسطينى

باشتراك مجموعة من الموسيقين والفنانين والمغنين

يوم الخميس ٢٢—٢—٧٩ الساعة ..٨،٠٠ مساء فى قاعة النـــادى .

● تباع التذاكر عند اعضاء الحزب وقبل بدء الامسية ●

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى

نشاطــات ※ نـــدوات ※ محاضـــرات

※ **الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الحادية عشرة والاخيرة فى المادية الدايلكتيكية ضمن سلسلة محاضرات «حلقة الدراسات الماركسية» . اليوم الجمعة ١٦—٢—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « نظرية المعرفة » . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

※ **الناصرة**

احتفالا وابتهاجا بانتصار الثورة الشعبية فى ايران

يعقد الحزب الشيوعي فى الناصرة اجتماعا شعبيا بمناسبة سقوط نظام الشاه الدكتاتوري الاجرامي وانتصار الثورة الشعبية فى ايران ، وذلك يوم الاربعاء ٢١—٢—٧٩ الساعة ..٧،٠٠ مساء فى قاعـــة « بيت الصداقة » ، باشتراك الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي سيتحدث عن « انتصار الثورة فى ايران وآفاق التطور فى الشرق الاوسط » .

※ **عبلين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة موضوعها « الثورة الايرانية وتاثيرها على منطقتنا » يقدمها الرفيق عمر سعدي . اليوم الجمعة ١٦—٢—٧٩ الساعة ..٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عـامة

※ **فروع البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف للشبيبة**

المحاضرة الثانية فى « المادية التاريخية » يقدمها الرفيق محمد نفاع. يوم الاحد ١٨—٢—٧٩ الساعة ..٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب فى البعنة .

※ **يركا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة حول « الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية » يقدمها صلاح دباجــة . يوم السبت ١٧—٢—٧٩ الساعة ..٥،٠٠ مساء فى نادي الحزب .

※ **الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

ضمن البرنامج التثقيفى : محاضرة حول « التنظيم الشيوعى — حزب من نوع جديد » . يوم السبت ١٧—٢—٧٩ الساعة ..٦،٠٠ مساء فى نادى « عثمان أبو راس » .

※ **سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة عن الماركسية اللينينية (البيان الشيوعى) . يوم الثلاثـــاء ٢٠—٢—٧٩ الساعة ..٦،٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدى .

تهــانينـــا

※ الى الصديق عدنـــان عواد بالمولود الجديد فـــادي . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

※ الى الصديقين عفاف وعاشور خـاسكية بالمولـودة الجديـــدة جهينـــة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

شـــكر عـــلى تعــــاز

باشتراك مجموعة من الموسيقين والفنانين والمغنين

آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر والامتنـــان لكل من واســـاهم وشـــاركهم بمصابهم بوفاة عميدهم المرحوم

بدر نصـــر سعـــد (أبو نصر)

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز .

اعـــــلان لاصحـــاب السيارات والكراجات

كراج سانت جورج بادارة نصار اخوان

الناصرة — طريق صفورية

تصليح سبيدو مترات ساعات ومساحات سيارات

※ خبرة وكفالة مضمونـــة وأسعار معقولـــة ※

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطرح، في مؤتمر صحفي، برنامجا اقتصاديا شاملا لكبح الغلاء والتضخم

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا، يوم الثلاثاء الماضي، في بيت سوكولوف في تل ابيب طرح فيه برنامجا اقتصاديا شاملا لكبح جماح التضخم المالي وشفاء الاقتصاد وحماية مستوى معيشة العاملين في البلاد. وقد اشترك في المؤتمر كل من الرفاق، بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت، وجمال موسى، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ويهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وتمار غوجانسكي، عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد».

وقد افتتح المؤتمر الرفيق بنيامين غونين قائلا، «ان هدفنا هو توحيد جميع القوى لاسقاط حكومة «التكتل» اليميني المتطرف المسؤولة عن الازمة الاقتصادية – الاجتماعية والسياسية القائمة في البلاد».

وندد بشدة بزيارة وزير الدفاع الامريكي، «براون»، لاسرائيل ووصفها بانها تتعارض وقضية السلام، وان نتائجها قد تكون حبلى بالمآسي لاسرائيل واقتصادها ومجتمعها.

وتحدث عن قيادة الهستدروت فاعاد الى الذاكرة ما قاله وزير المالية، ايرليخ، عن ان سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل، يتكلم بلغتين: واحدة مع العمال واخرى مع الحكومة. وقال: الحقيقة ان الهوة تتسع وتكبر بين قيادة الهستدروت والعاملين. واصبحت تسمع اصوات منظمات نقابية تفكر في الانفصال عن الهستدروت، لان سياسة الهستدروت لا تستجيب لمتطلبات العاملين.

واكد في حديثه مشيرا الى «التجمع» الى ان حكومة «التكتل» اليميني المتطرف لن تسقط هكذا.. من تلقاء نفسها، وانما بتنظيم عمالي جماهيري كفاحي واسع ضدها.

وتحدث عن برنامج الوزير دافيد ليفي، لربط قروض الاسكان بجدول الغلاء، فقال: ان هذه القروض المقترحة سوف يدفعها الاحفاد وابناء الاحفاد. وان الادعاء بان «تبييض» راس المال الاسود سيمكن من تمويل برامج الاسكان لايتعدى عن كونه حب حلوى طعمها مر.

ثم تحدث عن الضائقة السكنية فقال: انها مشكلة اجتماعية من الدرجة الاولى وحتى ان وزير العمل والرفاه، يسرائيل كاتس، اعترف بان عائلات عديدة في البلاد تعيش من دخل يساوي ثلث الدخل المعروف «بحد الفقر» رسميا.. بل واقل منه في بعض الاحيان. واتهم الحكومة بانها المسؤول الاول والاساسي عن الغلاء وعن ازدياد سوء اوضاع هذه العائلات..

ثم طرحت الرفيقة تمار غوجانسكي البرنامج الاقتصادي لحزبنا بالتفصيل (سننشره كاملا في العدد القادم من «الاتحاد»).

وقد اثار البرنامج اهتمام الصحفيين الحاضرين فقدموا الاسئلة الاستيضاحية عنه. ورد على اسئلة الصحفيين كل من الرفاق جمال موسى ويهوشع ايرغا وابراهيم مالك. كما قدم الصحفيون عدة اسئلة سياسية وعن موقف الحزب من احداث ايران. وقد رد المتحدثون باسم الحزب على هذه الاسئلة ايضا.

الحكم على «متهمي يوم الارض» في المشهد

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت محكمة الصلح في الناصرة احكاما بدفع غرامة ١٥٠ ليرة على خمسة من محاكمي يوم الارض من قرية المشهد قرب الناصرة وذلك بتهمة «التظاهر والخلل في النظام الجماهيري» والى غير ذلك من الاتهامات المجوجة.

وقد صدرت الاحكام ضد كل من عبد الله محسن واحمد ياسين مرعي وشمشوم مرعي وصالح محسن ومازن سليمان. اما المتهمان مرعي حسن مرعي وسليم رجا مرعي فقد تم تاجيل محاكمتهما الى موعد اخر.

ويذكر ان السلطات المسؤولة تجري هذه المحاكمات منذ يوم الارض الاول في ٣٠ اذار ١٩٧٦.. وهي تماطل فيها منذ ذلك الحين وتختلق في كل مرة سببا جديدا لتاجيل هذه المحاكمات.

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تتضامن مع رسمية عودة

الناصرة – لمراسلنا – ابرقت منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والمدير العام للسجون الاسرائيلية والى رئيس الدولة تناشدهم العمل على اطلاق سراح السجينة الفلسطينية رسمية عودة التي فقدت بصرها في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وذلك من اجل المعالجة الطبية.

هذا، وتقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بحملة تواقيع على عرائض للغرض نفسه.

ويذكر ان السجينة رسمية عودة اصدرت نداء في مطلع هذا الاسبوع (نشر في العدد الماضي من «الاتحاد») دعت فيه الى التضامن معها والعمل على اطلاق سراحها لكي تتمكن من المعالجة وانقاذ بصرها.

غلاء جديد

تل ابيب – صادقت اللجنة المختصة بشؤون الاسعار المتفرعة عن وزارة المالية على رفع اسعار كل من الكاكاو والشوكولاطة والعلك بنسبة تتراوح بين ٧٪ – ١٠٪ اعتبارا من امس الخميس. وقد قام كونسيرت «عيليت» لانتاج القهوة والحلويات، على اختلاف انواعها، برفع اسعار الكثير من منتجاته بنسبة ١٠٪ وذلك بمصادقة هذه اللجنة ايضا.

وسبق ان اقرت اللجنة المذكورة، في يناير الماضي، رفع اسعار العديد من السلع الاستهلاكية، بما في ذلك مواد غذائية، بنسبة تتراوح بين ١٠٪ – ٢٠٪. كما قررت رفع اسعار منتجات صناعية مختلفة بنسب مماثلة.

سقط سهوا

في العدد الماضي من «الاتحاد» وفي اطار قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية سقط سهوا قرار يدعو الى احترام ارادة سكان اهالي عكبرة في الجليل الاعلى والغاء قرار السلطات بضمهم الى حدود بلدية صفد مقابل نهب اراضيهم، والمطالبة بالاعتراف بقرية عكبرة كقرية عربية لها الحق في انتخاب سلطة محلية لها مثل باقي القرى العربية في البلاد.

الفاشيون يشددون حملاتهم في جامعة القدس بمساعدة هراوات الشرطة وتخاذل سلطات الجامعة

❋ تصعيد حملات التحريض الى مرحلة اخطر ❋ اوري افنيري: اطردوا هؤلاء النازيين من القاعة ❋

القدس – لمراسلنا – بعد عملية الاستفزاز التي قام بها الراب كهانا، قبل اسبوعين، في جامعة حيفا وورد السلطات باعتقال طلاب عرب وابعاد ستة منهم عن الجامعة، تشجع الراب كهانا وقام، ظهر الاربعاء الماضي، بعملية اخرى حيث دخل مع زعرانه الى حرم الجامعة العبرية في القدس بشكل تظاهري وهو ينادي بطرد العرب من البلاد دون ان تقوم سلطات الجامعة باية عملية لردعه او منعه من توتير الجو ووقوع اشتباكات بين رجاله وعشرات الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب، ممن تصدوا له.

ولما انتهى «كوماندو» الراب كهانا من هذه العملية دخلوا قاعة المحاضرات التي دعى اليها عضو الكنيست اوري افنيري لالقاء محاضرة. وما ان دخلوا القاعة حتى بداوا يصرخون بشكل هستيري لمنع النائب افنيري من الكلام فرد على صراخهم قائلا: اخرجوا هؤلاء النازيين من القاعة. وعندها اشتبك رجال كهانا يساندهم الطلاب اليمينيون الليكوديون بالايدي مع الطلاب الدمقراطيين.

حرس الحدود يدخل الجامعة

ووسط هذا الجو المتوتر والاشتباكات فوجىء الطلاب بدخول عدد كبير من رجال حرس الحدود الى القاعة وهم يحملون الهراوات وبدلا من ان يخرجوا زعران كهانا انهالوا بالضرب بهراواتهم على الطلاب الدمقراطيين مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح. كذلك لم تمنع الشرطة الفاشيين من الاعتداء على عضوى الكنيست اوري افنيري وشارلي بيطون (الذي تواجد في القاعة). وقد اكتفت ادارة الجامعة بابداء اسفها على ما حدث.

طلب مستعجل في الكنيست

ويفيد مراسلنا في الكنيست ان النائبين بيطون وافنيري تقدما بطلبين مستعجلين الى رياسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال وذلك من اجل وضع حد لنشاط الراب كهانا العنصري ولحملات التحريض الشوفينية على الطلاب العرب والقوى الدمقراطية في الجامعات.

كذلك اصدرت لجنة الطلاب الدمقراطيين «كامبوس» بيانا نددت فيه باعمال العنصري كهانا وبدخول حرس الحدود الى الجامعة.

ولقد اصبح واضحا ان الفاشية لم تعد تستهدف الطلاب العرب فقط في حملاتها العنصرية، وانما انتقلت الى مرحلة الهجوم على جميع العناصر الدمقراطية، يهودية وعربية. وكل ذلك بتشجيع من العناصر اليمينية في السلطة والكنيست والراى العام. واستدعاء حرس الحدود للدخول الى الجامعة يضيف على الجو المتوتر في الجامعات مزيدا من العنف والارهاب الامر الذي يثير القلق والسخط بين جميع الاوساط الدمقراطية.

تصريحات وزير المعارف

وكانت لجنة الخارجية والامن قد ناقشت، يوم الثلاثاء الماضي، ما اسمته «موقف الطلاب العرب المؤيدين لمنظمة التحرير». وفي هذا النقاش ابى معظم اعضاء اللجنة الا ان يساهموا في حملة التحريض على الطلاب العرب فصرح وزير المعارف زبولون هامر «ان الدولة لا يمكنها ان تتهرب من المسؤولين عن تصرفات الطلاب العرب وتتركها للجامعات، كذلك فان الجامعات لا تستطيع ان تتهرب من المسؤولين وتتركها للدولة. على الجامعات ان تحدد من هو الطالب الاسرائيلي»! كذلك استمعت في الجلسة تصريحات ادلى بها نواب «التكتل» و«المفدال» تطالب بمعاقبة الطلاب العرب و«ان تقتلع هذه الظاهرة من جذورها». فطالب يوسف تمير (تكتل) بوجوب اتخاذ جميع الاجراءات للحد من انتشار السرطان (!) في مراحله الاولى. واما النائب يوسي سريد فقد عارض في فرض الاتامات الجبرية على الطلاب. وقال: يجب ان لا نحول الجامعات الى محاكم اذا اردنا ان تظل دولتنا دولة قانون.

ويذكر ان لجنة الخارجية والامن لا تضم اى نائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.. لاسباب معروفة!

بأغلبية اصوات «التكتل» «والتجمع» الكنيست تبرىء الاحتلال من التعذيب

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست، امس الاول، بيان الحكومة الذي قدمه الوزير شموئيل تمير حول تعذيب السجناء السياسيين.

وقد اقرت الكنيست باغلبية اصوات الائتلاف و«التجمع» بيان الحكومة الذي «يبرىء ساحتها» من الحقائق التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» ومنظمة «امنستي» حول ممارسة السلطات الاساليب الوحشية والتعذيب ضد المعتقلين السياسيين العرب. واتهم بعض اعضاء الكنيست اليمينيين عناصر «خارج اسرائيل» بالاسامية لانها توجه هذه التهم الى السلطات الاسرائيلية.

وعارضت بيان الحكومة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلة «شلي». وطالبتا بتعيين لجنة رسمية للتحقيق في هذه الاتهامات.

كلمة النائب مائير فلنر

وتكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية النائب مائير فلنر. وفي كلمته اكد ان محاولات التكذيب من قبل الحكومة والبيان الذي قدمه الوزير تمير تثبت صحة الاتهامات والحقائق التي نشرت في صحيفة «واشنطن بوست» وتقرير وزارة الخارجية الامريكية. هذا بالاضافة الى ما نشر في الصحف المحلية وما نشرته صحيفة «الساندي تايمز» في العام الماضي. كذلك تؤكد هذه الحقائق تصريحات قاضي محكمة العدل العليا، حاييم كوهين، امام لجنة الدستور التابعة للكنيست حيث اكد استعمال الشرطة لاساليب العنف في اثناء التحقيق والاعتقالات.

وفي ختام النقاش قدمت كتلة الجبهة اقتراحات برفض بيان الحكومة وتعيين لجنة رسمية للتحقيق في الاتهامات بشان تعذيب السجناء السياسيين الفلسطينيين واقترحت الجبهة ان تعد لجنة الدستور والقضاء التابعة للكنيست مشروع قانون لمنع استعمال العنف والتعذيب ضد المعتقلين والسجناء.

تفجر المفاوضات بين الممرضات والحكومة

تل ابيب – تفجرت، امس، المفاوضات الجارية بين نقابة الممرضات وممثلي اصحاب العمل في المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة في البلاد بعد ان تراجع اصحاب العمل عن تعهداتهم للممرضات بحيث لم يذكروا في مفاوضات امس الاول قرار الحكومة باعتبار مهنة التمريض «مهنة مفضلة»، كما رفضوا بحث دفع سلفيات للعاملين.

هذا، وعقدت نقابة الممرضات اجتماعا ظهر امس ومن المتوقع ان تتخذ الممرضات اجراءات حازمة في مطلع الاسبوع القادم.

اوامر عمل الزامية ضد ٣٠ مهندسا واضراب بعد غد الاحد

تل ابيب – استصدرت شركة الكهرباء اوامر بتحديد اقامة ٣٠ مهندسا مسؤولا تلزمهم فيه بالتواجد في عملهم. وكان ذلك خلال الاضراب الانذاري الذي قام به ٥٠٠ مهندس عامل في الشركة يوم الاحد الماضي.

وقد كان رد المهندسين على ذلك بالاستمرار في النضال وفي التظاهرة الكبيرة التي اقاموها يوم الثلاثاء الماضي امام بناية الكنيست في القدس وفي اضرابات امس وامس الاول في مصانع مختلفة في البلاد.

هذا ومن المتوقع ان يعلن اكثر من الفي مهندس اضرابا لمدة يوم واحد.. يوم الاحد القادم، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم بزيادة اجورهم.

تبرم سلطات الاحتلال منع توزيع «الطليعة» في المناطق المحتلة – في الضفة والقطاع

القدس – اجلت محكمة العدل العليا النظر في قضية توزيع «الطليعة» المقدسية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بعد ان رفضت طلب المحامي الياس خوري مناقشة تقرير ضابط شؤون الداخلية.

وكان المحامي قد اوضح ان تقرير الضابط مليء بالادعاءات وهذا يتطلب دحضها.

ولكن المحكمة سمحت بان يقدم المحامي تصاريح مضادة خلال خمسة عشر يوما. وستصدر حكمها بعد مقارنة هذه التصاريح بادعاءات الضابط المذكور.

وكانت الصحف قد ذكرت ان الضابط – شلومو عمار – قد اورد في تقريره ان «الطليعة» لسان حال الحزب الشيوعي الاردني المحظور في الضفة. وهو تنظيم سياسي سري يحظر القانون الاردني نشاطه.

واضاف ان الحزب الشيوعي في الضفة برز منذ حرب حزيران بدور المحرض الرئيسي على التمرد على الاحتلال ومقاومته.

وقفز بعد ذلك الى الجبهة الوطنية الفلسطينية (لمقاومة الاحتلال) واتهمها باشعال الحرائق وجمع السلاح وتحضير المواد المتفجرة..

وانهى تقريره، حسب ما نشرت ملخصه الصحف، فاعلن ان رئيس تحرير «الطليعة» يعتبر رئيس الحزب الشيوعي في الضفة.

ويذكر القراء ان القضية المطروحة امام المحكمة نشات من قرار سلطات الاحتلال حظر توزيع «الطليعة» في الضفة والقطاع وتقديم «الطليعة» طلبا للمحكمة لالغاء هذا القرار.

حظر نشاط بشير البرغوثي

وفي الوقت نفسه ابلغت سلطات الحكم العسكري رئيس تحرير «الطليعة»، بشير البرغوثي، انها تمنعه من الاشتراك في اجتماعات عامة او القاء المحاضرات في القدس واسرائيل.

ومن المعروف ان الاجتماعات العامة ممنوعة في الضفة والقطاع المحتلين.

السلطات الاردنية تصادر جواز سفر كريم خلف!

القدس – اثار تصرف الجنود الاردنيين الاستفزازي ازاء رئيس بلدية رام الله المحتلة، السيد كريم خلف، يوم الثلاثاء الماضي، سخطا عارما ودهشة شديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وحدث هذا الاستفزاز بينما كان السيد خلف في طريقه من الضفة الغربية الى الجزائر ليهنىء الرئيس الجديد، الشاذلي بن جديد، بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية الجزائر. وعند وصوله الى الجانب الاردني من الجسر اوقفه رجال الجيش الاردني واجروا معه تحقيقا استفزازيا ثم صادروا جواز سفره وطلبوا اليه ان يسافر الى عمان ليستعيد الجواز من مكتب المخابرات هناك. وقد استنكر خلف هذا التصرف المشين واعلن رفضه القاطع لمثل هذه الاساليب الاستفزازية وعاد الى الضفة الغربية المحتلة.

اطلاق سراح هاشم ابو كشك

القدس – اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الشاب الفلسطيني، هاشم ابو كشك، من نابلس المحتلة وذلك بعد ١٤ شهرا من الاعتقال الاداري الذي فرض عليه بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية وبدون توجيه اية تهمة له وبدون تقديمه للمحاكمة.

وقد وجه الكشك بهذه المناسبة كلمة شكر فيها المجالس البلدية والجمعيات والمؤسسات الشعبية في المناطق المحتلة والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والمحامين الدمقراطيين والصحافة الحرة المحلية والعالمية الذين تضامنوا معه وعملوا من اجل اطلاق سراحه. وقد خص الكشك بالذكر صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والمحامي وليد فاهوم.

اجراءات انتقامية جديدة ضد الطلاب في الضفة المحتلة

القدس – خاص «بالاتحاد» – واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها القمعية الانتقامية ضد الطلاب بذريعة انهم شاركوا في المظاهرات خلال الاسبوعين الماضيين في المناطق المحتلة.

وهكذا منعت خمسة طلاب من مدرسة هاشم الثانوية في اريحا من دخول المدرسة او من الدراسة الثانوية في منطقة سكنهم. وكذلك قامت بحملة اعتقالات في قلنديا، واعتدت على مجموعة من طلاب المدارس في نابلس امس الاول، لمجرد السير في الشارع بمجموعة كبيرة (وكانوا عائدين من مدارسهم بعد انتهاء اليوم الدراسي). وقد اشتبك جنود الاحتلال مع الطلاب الذين اخذوا يصدون الاعتداء برجم الجنود بالحجارة.

وذكرت صحف امس الصباحية ان سيارة عسكرية تابعة لقوات الاحتلال اصطدمت، صباح امس الاول، بحاجز ضخم من الحجارة على الطريق بين رام الله ونابلس يبدو انه اقيم في الليل.

حكام اسرائيل – بقية

العلاقات الفريدة التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل او التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل.

وجدير بالذكر ان مراسل «جروزلم بوست» العسكري عقب على هذه الزيارة فكتب: والمعتقد ان هدف رحلة براون الاولية كان اظهار القوة الامريكية في العالم العربي الموالي للغرب، وان زيارته في اسرائيل كانت ملحقا. (١٥–٢–٧٩).

ولكن الواقع ان جولة براون التفقدية في الجولان والضفة والنقب وسيناء اظهرت ان حكام الولايات المتحدة بعثوا بوزير حربيتهم لاول مرة الى اسرائيل ليرى عن كثب المكنات العسكرية لبناء الحلف العدواني في المنطقة بعد ان خرجت ايران من فلكهم وغيرت بذلك ميزان القوى في المنطقة.

ولا شك في ان المباحثات التي اجراها براون في السعودية والاردن واسرائيل تمحورت في الاساس على الاساليب المثلى لضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في هذه المنطقة.

ونستطيع ان نقرر ان مباحثات براون في القاهرة، التي سيصل اليها اليوم، لن تخرج عن هذا الاطار.

ومع هذا فوحدة مصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية القائمة على معاداة السوفييت والشيوعية وحركة التحرر القومي لن تمنع المنافسات بين حكام اسرائيل وحكام الانظمة الرجعية. ولذلك اشارت الصحافة الى ان المسؤولين الاسرائيليين ابدوا قلقا من تزويد الدول العربية المتعاونة مع الولايات المتحدة بالسلاح. (١٥–٢–٧٩).

لقد عقب اسحق رابين، رئيس الوزراء السابق، على زيارة براون فقال في مقابلة تلفزيونية ان الاحداث الاخيرة في ايران هي من اصعب الضربات التي تلقتها الولايات المتحدة والمعسكر الغربي منذ الحرب العالمية الثانية..

واضاف، بعد ان استبعد ممكنات اقامة حلف يضم اسرائيل والسعودية ومصر، ان هدف زيارة براون ليس اقامة حلف ولكن التاكيد على ان النظام السعودي لن يسقط كما سقط نظام الشاه.

نوافق رابين على ان هدف الزيارة تدعيم الانظمة العربية الرجعية في مصر والسعودية وغيرهما. ولكن هذا لا ينفي وجود مخطط لاقامة الحلف الثلاثي او الرباعي.. فهذا ما تم الاتفاق عليه سرا في «كامب ديفيد». اما ان الشعوب ستنسفه فهذا هو المؤكد في نهاية المطاف.

مظاهرة في تل ابيب احتجاجا على زيارة براون

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية امام مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب، اول امس الاربعاء، احتجاجا على زيارة وزير الحربية الامريكي، هارولد براون. وقد وزع المتظاهرون منشورا على المارة اعربوا فيه عن استنكارهم لزيارة براون مؤكدين على ان براون جاء الى البلاد لينظم سبل حماية المصالح الامريكية في المنطقة وليس لايجاد حل سلمي لازمة المنطقة. ورفع المتظاهرون شعارات تعلن: «امن اسرائيل وسلامها لا يقلقان براون. بل ما يهمه هو القواعد الامبريالية في المنطقة».

هذا وقد حضرت قوات كبيرة من رجال الشرطة الى المكان بحجة حماية السفارة.

حقائق الضجة – بقية

زعيم «التجمع» ينتقد.. و«الحمائم» يرحبون!

وازاء مطالبة غلاة المتعصبين القوميين في «التكتل» من امثال غيئولا كوهين باستقالة او اقالة ديان.. رحب يوسي سريد (من «حمائم» حزب العمل) واوري افنيري نائب «شلي» بتصريح ديان ورايا فيه تحولا هاما في سياسة اسرائيل..

اما زعيم حزب العمل و«التجمع» شمعون بيرس، فقال ان تصريح ديان يحدث بلبلة في صفوف الشعب ويضعضع موقف الحكومة المعلن تجاه المنظمة... كما انه ادى الى تصدع الموقف الموحد الذي يلغي اجماع الشعب بعدم التفاوض مع «المخربين»!!

ردود الفعل في المحافل العربية

وفي الضفة الغربية المحتلة اثرت تصريحات ديان على بعض العناصر القليلة، التي تنتسب الى المحافل القومية، تاثيرا ايجابيا وراوا فيها بداية تحول في موقف الحكومة.. الا ان المحافل الوطنية الواسعة لم تر فيها تحولا في سياسة الاحتلال او تراجعا عنها.

وصرح محمود اللبدي، متحدث المنظمة في بيروت، في حديث اذاعته الاذاعة الفرنسية بان تصريحات ديان لا يمكن ان تؤخذ ماخذ الجد بسبب التفسيرات المتناقضة التي رافقتها.

اما القائم باعمال وزير الخارجية المصرية بطرس غالي فصرح في بروكسل، حيث امضى اربعة ايام في زيارة رسمية ابلجيكا، لمراسل الاذاعة الاسرائيلية: اذا صحت تصريحات ديان فهذه خطوة هامة!! ستسهم بالتاكيد في فهم المشكلة الفلسطينية فهما افضل!!

ولكنه اضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست المنظمة الوحيدة التي تمثل الفلسطينيين.. فاتفاقات «كامب ديفيد» ذكرت الفلسطينيين في الضفة والقطاع!

وبهذا قرر ان المنظمة تمثل الفلسطينيين اللاجئين.. وهذا هو الجانب الذي يريد ديان ان يراه في المنظمة!

(اقرأ الافتتاحية)

الجمهورية الايرانية الفتية – بقية

الوطنية واحباط كل محاولة ومسعى لضربها والاسراع في تطهير الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى من ايتام العهد البائد الذين ما زالوا متواجدين هنا وهناك ويحاولون التخريب على الثورة من الداخل.

العالم يعترف بالنظام الجديد

وقد توالت، في هذه الاثناء اعترافات الاغلبية العظمى من دول العالم بالنظام الثوري الجديد في ايران. فاعترفت به جميع الدول الاشتراكية ومنذ الساعات الاولى لاعلان الجمهورية. واعترفت به اكثرية الدول العربية باستثناء سلطنة عمان التي يحكمها قابوس.

كما واصل النظام الجديد استكمال انشاء مؤسساته. فاعلن بازرجان عن اسماء اعضاء وزارته. ومعظمهم من الجبهة الوطنية، الامر الذي يؤكد وحدة القوى الثورية التي قادت الانتفاضة الوطنية، وحققت النصر على نظام الشاه الديكتاتوري العميل. ويحتل الدكتور كريم سنجابي، زعيم جبهة المعارضة الوطنية، في هذه الوزارة منصب وزير الخارجية.

وجاء من طهران ان انصار النظام الجديد يواصلون القاء القبض على شرائم السافاك وتسليمهم للسلطة الشرعية، حيث يجرى التحقيق معهم حول دورهم الاجرامي في تعذيب مناهضي العهد البائد وفي ارتكاب جرائم ضد النظام الجديد. وذكر راديو الثورة من طهران انه تم اعتقال ٣ رجال متهمين بالمشاركة في الهجوم على مبنى الراديو والتلفزيون بينهم مواطن امريكي يعمل لحساب دائرة المخابرات الامريكية المركزية. كما تم القبض على ٣ ضباط كبار من الجيش الايراني برتبة جنرال. وقد جرى تسليمهم للجنة الثورية في مدينة بندر عباس في جنوب ايران حيث سيقدمون الى المحاكمة على جرائم اقترفوها ضد الشعب الايراني في اثناء العهد البائد.

اتهام المخابرات الامريكية والاسرائيلية

ولقد حذرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في تعليق نشرته، امس الخميس، من التآمر على النظام الجديد في ايران. واشارت الصحيفة الى اعلان الحكومة الامريكية عن عزمها ارسال عدد من الطائرات العسكرية العامودية الى ايران لاخلاء المواطنين الامريكان من هناك فذكرت ان هذا الامر قد يستخدم للتدخل في شؤون ايران الداخلية. وقالت «برافدا» ان الهجوم على السفارة الامريكية في طهران وكذلك في كابول في العاصمة الافغانية كان مبيتا دبرته المخابرات الامريكية. وقالت انه استفزاز يهدف الى ايجاد عذر للتدخل امريكي في ايران.

وفي الكويت كتبت مجلة «الهدف» الاسبوعية ان المسؤولين الايرانيين يتهمون المخابرات الامريكية والاسرائيلية بتنظيم اعمال العنف والاستفزازات المسلحة ضد النظام الجديد في ايران. وان افرادها يشرفون على عمليات التخريب في العاصمة الايرانية ويخططون للاعتداء على المواطنين الغربيين، على نمط الهجوم الذي تعرضت له السفارة الامريكية في طهران، امس الاول، وذلك لحمل الدول الغربية على التدخل في ايران بحجة الحرص على حماية مواطنيها وكذلك للحيلولة دون ان تعود البلاد الى حياتها الطبيعية في ظل النظام الجديد.

فيتنام – بقية

وعبر الدكتور كورت فالدهايم، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة، عن قلقه العميق من تدهور الاحداث على الحدود الصينية – الفيتنامية. واعلن انه سيعمل مع رئيس مجلس الامن لتهدئة الوضع هناك، والى حل القضايا بين البلدين بالطرق السلمية.

وجاء تصريح فالدهايم هذا بعد ان تسلم مذكرة وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تم توزيعها على ممثلي الدول الاعضاء في المنظمة، وجاء فيها ان الصين تستعد للهجوم على فيتنام، الامر الذي يهدد السلام في جنوب شرقي اسيا والعالم.

دعوة الى سكان يافا الكرام
لزيارة بازار يافا للملبوسات
اوكزيون عام
للاولاد والنساء والرجال
باسعار تتحدى الغلاء في الاسواق عامة وحتى في سوق الكرمل
فرصة لا تعوض
بازار يافا – شارع بيفت ٤٢

اعلان هام
وصلت كمية محدودة جدا من اقلام شيفر الممتازة
«امبريال ٢»
واقلام وطقوم شيفر اخرى
تطلب من:
مكتب «الناصرة» للدعاية والنشر
الناصرة – تلفون: ٥٥٧٥٠

حرب على الغلاء
يمكنك ان تجهز عائلتك بجميع انواع الملابس بارخص الاثمان واجمل الموديلات من محلنا في شارع الخوري ٢٣ – حيفا (دكان سميرة سابقا).
❋ تنزيلات كبيرة!! بسعر المصنع.
(فريال شمبور)

كم مرة تغير البلاط في بيتك؟
اذن اختر الافضل:
ميسر ضن – ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
מצר
شارع عكا – حيفا، كورداني ا، مقابل سبينا.
موتسكين شمال، ت ٧١٧٢٠٤ – ٧٠٤٠١٩
مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية
ويتبع احدث الاساليب العلمية (المعمول بها في اكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي
تشكيلة متنوعة ورائعة
من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية
البلاط مكفول...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
بامكانهم الحصول على منتجاتنا من البلاط والرخام وكيلنا في المنطقة
محمد دوحي – تسويق مواد بناء
سخنين – الشارع الرئيسي
سرعة في التوريد، امانة وشروط مريحة!
«الناصرة» دعاية

للبيع
نصف دونم ارض في منطقة بناء ممتازة في قرية المكر.
للاتصال تلفون: ٩١٠٣٨٦

للبيع بالمفتاحية
مكتب في مركز الناصرة
مساحته ٤٠ مترا مربعا
للمراجعة: المحامي كامل الضاهر
تلفون: ٥٦٦٦٤

مطلوب موظفة
لها المام بادارة الحسابات
للعمل في مكتب لادارة الحسابات.
الاتصال: ص. ب.: ٩٤٢٦
تلفون: ٥٢٧٨٩٣
– حيفا –

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا · אל-אתיחאד · IL-ITTIHAD · 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٧٩ ، ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨١ — VOL 81—35 — 20.2.79

مؤتمر الدفاع عن الأرض والمأوى يتحول إلى أضخم مظاهرة للوحدة الشعبية والدمقراطية

لن تتردد الجماهير العربية فى نضالها العادل دفاعا عن الارض والوطن ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحول مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى ، الذى عقد فى الناصرة يوم السبت الماضى ١٧—٢—١٩٧٩ ، الى اضخم مظاهرة نضالية تجلت فيها وحدة الجماهير العربية فى البلاد مع القوى الدمقراطية اليهودية بأروع صورها فى النضال الثابت من اجل مساواة هذه الجماهير فى الحقوق القومية واليومية ، وضد سياسة النهب والهدم والترحيل والتجهيل والتمييز وانتهاك الحقوق التى تنتهجها السلطات المسؤولة منذ ٣٠ عاما .

وقد انعكست هذه الوحدة باشعاع وقوة فى سعة تمثيل المشتركين فى المؤتمر ، الذين ربما عددهم على الالفين ووصلوا من مختلف انحاء القرى والمدن العربية واليهودية فى البلاد ، وكذلك فى سير اعمال المؤتمر الناجح وفى قراراته النضالية الشاملة . ولم يغير من هذه الحقيقة زعيق نفر قليل من العناصر المزاودة ، بالشعارات « المتطرفة » فى محاولة لفرض آرائها المغامرة على المؤتمر او تخريبه وافشاله . لكن الجماهير التى تدرك ان المستفيد الوحيد من تصرفات هؤلاء هى السلطة اسكتتهم بالهتافات الوطنية .. « بالروح بالدم نفديك يا جليل » و « الخوة يهودية عربية » .

وبهذه الروح واصل المؤتمر اعماله والقى الخطباء كلماتهم .. وفيها اكدوا ان القضية الاساسية المطروحة الان على بساط البحث هى قضية نضال الجماهير العربية كلها .. موحدة كقبضة واحدة ومتحالفة مع اوسع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة السلطة الاضطهادية وضد حملة التحريض الهوجاء التى تشنها السلطات ومختلف اجهزتها على الجماهير العربية وضد تصاعد قوى الفاشية فى البلاد بتشجيع وتغذية السياسة الحكومية الرسمية .

واكد المؤتمر ان المعركة من اجل الدفاع عن الارض وتحصيل الحقوق وضد سياسة الهدم والنهب هى معركة متواصلة .

كما اعلن المؤتمرون انه اذا استمرت سياسة السلطة .. فستكون ايام ارض اخرى ولن تتردد الجماهير العربية فى البلاد عن اتخاذ اية اجراءات نضالية مشروعة بما فيها الاضرابات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فيتنام تصد العدوان الصيني الغادر وتنزل بالمعتدين خسائر فادحة
الاتحاد السوفييتي ينذر حكام الصين والرأي العام يساند فيتنام البطلة

تزايد عزلة المعتدين الصينيين المتساوقين مع الامبرياليين الامريكيين .. فيتنام ترفض المفاوضات ما دامت القوات الغازية تحتل أراضيها .. فيتنام تكتفى حتى الان بالاسلحة السوفييتية ..

حيفا — وكالات الانباء — لا تزال القوات الفيتنامية تنزل الخسائر الفادحة بالجحافل الصينية التى غزت اراضيها ، يوم السبت الماضى ، وتوغلت فيها ١٠ كيلومترات على طول جبهة امتدت ٧٠٠ كيلومتر .

ونشير آخر الانباء الى ان القوات الفيتنامية ، التى حاربت ببطولتها الاسطورية ، اوقفت زحف الفرق الصينية الغازية التى تالفت من ٢٠٠ الف جندى تصاحبها الدبابات وتظللها الف طائرة . وقد بلغت خسائر الغزاة بالارواح ٣٥٠٠ جندى و٨٠ دبابة و٨٠ طائرة مقاتلة .

واختلفت وكالات الانباء حول اسباب توقف الزحف الصينى فعزته بعضها الى عنف الهجوم الفيتنامى المضاد ، بينما زعمت مصادر اخرى انه يعود الى ان حكام الصين حققوا هدفهم وهو تلقين الفيتناميين درسا (كذا) ... وهى تعتمد فى كل ذلك على تصريحات نائب رئيس الوزراء الصينى ، بنغ ، الذى قال ان العمليات الحربية محدودة !!

التآمر الامريكى — الصينى

ويتضح الان ان تخطيط هذا الهجوم تم خلال زيارة نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسياو بنغ فى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكى كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين.

ولم يخف بنغ هذه الحقيقة . فقد اعلن بعد العدوان الصينى على فيتنام انه ابلغ كارتر ان الصين ستضطر الى الرد على اعمال فيتنام فى كامبوشيا !!

واجمعت المصادر السياسية على ان بكين أبلغت واشنطن مسبقا بالهجوم على فيتنام .

وتأكد التساوق الامريكى مع الصين فى هذه العملية الاجرامية من مسارعة المسؤولين الامريكيين الى دعوة الصين الى سحب قواتها من فيتنام .. وفى الوقت نفسه الى دعوة فيتنام الى سحب قواتها من كابوتشيا !!

الانذار السوفييتى

وانذر الاتحاد السوفييتى حكام الصين ببيان شديد اللهجة جاء فيه « ان عدوان بكين هو امتداد لسياسة التخويف والضغط التى سارت عليها السلطات الصينية خلال عدة سنوات تجاه جنوب شرقى آسيا » ..

« ويعلن زعماء بكين على المكشوف انهم يريدون معاقبة فيتنام لنهجها سياسة مستقلة ولانها رفضت دعم التوسع الصينى بل ووقفت عقبة دون هيمنة بكين .

« كما ان بكين لا تود التسليم بان شعب كامبوشيا اسقط نظام الجلاد بول بوت الدموي وجدد العلاقات الودية مع فيتنام المجاورة » .

وبعد ان لاحظ الاتحاد السوفييتي ان الهجوم الغادر اظهر حقيقة مزاعم الصين حول الدفاع عن مصالح الدول الصغيرة والمتوسطة اعلن منذرا :

« ان الاتحاد السوفييتي سيفي بالالتزامات التي قطعها على نفسه وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين فيتنام . وعلى اولئك الذين يقررون السياسة فى بكين ان يقفوا عند حدهم قبل فوات الاوان » .

واعلن البيان السوفييتي ان الشعب الصيني ، مثل غيره من الشعوب ، بحاجة الى السلام لا الى الحرب . ولهذا تقع المسؤولية على اثار تمادي العدوان على فيتنام كاملة على عاتق القيادة .

وطالب الاتحاد السوفييتي بحزم بوقف العدوان وبانسحاب القوات الصينية المعتدية .

وقد لاحظ المراقبون ان هذا الانذار وتحركات الاسطول السوفييتي بالقرب من منطقة القتال لم يغب عن اذهان حكام بكين ولهذا بداوا يرددون ان عدوانهم ذا هدف محدد .

هبة الراي العام العالمي

والواقع ان الدول الاشتراكية واكثر الدول الاوروبية الغربية نددت بالعدوان الصيني على فيتنام وطالبت بوقفه (اقرا خبرا عن ذلك فى مكان اخر من هذه الصفحة) .

فيتنام ترفض المفاوضات قبل الانسحاب

ورفضت فيتنام بشكل حازم الدعوة الى المفاوضات لتسوية النزاع الذي فجرته الصين ما دامت القوات الصينية المعتدية تحتل اراضيها .

ارفعوا أيديكم عن فيتنام!

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص البيان الذى اصدره المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى ١٨ الجارى تنديدا بالغزو الصينى للاراضى الفيتنامية وتضامنا مع جمهورية فيتنام الاشتراكية :

يشجب الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بغضب ، العدوان العسكرى الآثم الذى يقوم به حكام الصين ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

ان عدوان القيادة الصينية على الشعب الفيتنامى ، شعب المعاناة والبطولة ، انما هو خيانة لقضية الاشتراكية واستقلال الشعوب وهو استفزاز ضد السلام فى آسيا والعالم .

ويعرب الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنه التام مع الشعب الفيتنامى وحكومته ومع حزب الشيوعيين فى فيتنام الذين يناضلون ببطولة ويصدون الغزاة المغامرين من بكين .

ويدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى كل قوى السلام فى اسرائيل الى الاعراب عن الاحتجاج على العدوان الصينى والتضامن مع شعب فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .

تنديد عالمي واسع بالعدوان الصيني على فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار العدوان الصيني الآثم على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية ردود فعل واسعة فى العالم . فلقد دانته بغضب شديد قوى التقدم والاشتراكية وتحرر الشعوب الوطني . ورات فيه خرقا فظا وخطرا للقواعد الاساسية فى العلاقات بين الدول وخطرا على السلم والاستقرار فى جنوب شرقي آسيا والعالم اجمع .

فلقد نددت الاحزاب الشيوعية فى ايطاليا وفرنسا واسبانيا ودول عديدة اخرى بالعدوان الصيني على فيتنام . ونددت به بغضب شديد حكومات واحزاب وشعوب الاقطار الاشتراكية لاووس وكامبوشيا وبلغاريا وبولونيا وهنغاريا وكوبا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . وقد اكدت هذه الاقطار تضامنها مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ، حكومة وحزبا وشعبا ، وشجبها الشديد للعدوان الصيني وتحذيرها من نتائجه على السلام العالمي .

هذا وتتسع باستمرار حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي فى تصديه البطولي للقوات الصينية الغازية . كما يتعاظم ادراك اوساط واسعة من الراي العام العالمي لخطورة النهج الغادر والعدواني الذي تسير عليه القيادة الحالية فى الصين ويحظى بتشجيع من الاوساط الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية . فالعدوان الاثم الراهن على فيتنام كشف وبكل جلاء الى اي منحدر خطر انزلقت هذه القيادة فى جريها لبسط هيمنتها على الشعوب ، وفى عدائها لاستقلال هذه الشعوب وفى تنكرها لابسط مبادىء الاشتراكية والتضامن الاممي وفى عدم تورعها عن تعريض السلام العالمي الى الخطر المهلك .

ولم تستطع الاوساط الحاكمة فى الاقطار الامبريالية الا ان تطالب الصين بسحب قواتها الغازية من الاراضي الفيتنامية . فاعربت حكومة المانيا الغربية عن اسفها للغزو الصيني وطالبت بوقفه وسحب القوات الصينية . كما طالبت الحكومة اليابانية بسحب هذه القوات ليصبح فى الامكان حل النزاع بين البلدين حلا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لن تنجح مفاوضات كامب ديفيد الجديدة
اشتداد الدعوة إلى العودة الى الميدان الدولي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان تبدأ غدا ، الاربعاء ، فى « كامب ديفيد » المفاوضات المصرية — الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة باشتراك مصطفى خليل (رئيس الوزراء المصرى الذى عينه حاكم مصر وزيرا للخارجية لهذا الغرض) وموشه ديان (وزير خارجية اسرائيل) وسايروس فانس (وزير خارجية الولايات المتحدة) .

والمقرر ان يطرح فانس مقترحات الادارة الامريكية لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول مسودة « معاهدة السلام » ! بين القطرين . وهى تتمحور ، حسب ما اصبح شائعا ، حول اعادة النظر فى ترتيبات الامن ! واولوية الالتزام والربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق الحكم الذاتى فى الضفة والقطاع المحتلين .

واكد ديان فى تصريحاته المنكرة على ان اسرائيل لن تعقد سلاما مع مصر يفرض عليها الانسحاب من الضفة والقطاع الى الحدود القديمة او يؤدى الى قيام دولة فلسطينية .

ودعم ذلك باعلانه ان اسرائيل ستبنى مزيدا من المستوطنات .

وفعلا اقرت الحكومة برامج استيطان كولونيالى واسع برز فيه قرار اقامة مدينة « افرات » الكولونيالية (طريق الخليل — بيت لحم) .. كما اقرت قبل سفر ديان تزويد مستوطنات غور الاردن الكولونيالية بمياه من اسرائيل امعانا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

لتتوقف حملة السلطات العراقية الشرسة على الشيوعيين وسائر الدمقراطيين الوطنيين

الحملة تهدد بالخطر مسيرة العراق التقدمية وتعرقل مكافحة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال الانباء الصادرة عن بغداد تصف وقائع الحملة الشرسة التى يتعرض لها الحزب الشيوعى العراقى ومنظماته واعضاؤه وجميع التقدميين من مختلف الاتجاهات الدمقراطية والوطنية والقومية .

وتؤكد هذه الانباء ان حملة الاعتقالات ، فى كافة انحاء العراق ، تفاقمت منذ النصف الثانى من العام الفائت وشملت اكثر من عشرة آلاف مواطن . وواجه جميعهم التعذيب الجسدى والنفسى . وتراوحت مدة الاعتقال بين عشرة ايام الى عدة اسابيع . وبقى العشرات مجهولى المصير .

وحسب المعلومات المتوفرة تعتقل السلطات المواطنين لانهم شيوعيون او مستقلون او لانهم يرفضون الانتماء الى حزب البعث . وأما هدفها من تعذيبهم بقسوة فهو اجبارهم على الانتساب الى صفوف البعث .

وبين من اعتقل فى الفترة الاخيرة ثمانية أعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، اطلق سراح خمسة منهم بعد مدد مختلفة من الاعتقال . كما اعتقل ثمانية من الضباط الشيوعيين وأصدقائهم المتقاعدين من عام ١٩٦٣ .. ولا يزال ستة منهم مجهولى المصير . وهم الى جانب عضو اللجنة المركزية سليمان يوسف اصطفان ، كمال نعمان ثابت ونوح علي الربيعى وسعيد مطر وفخرى الالوسى وحامد الخطيب .

وهناك عدد من الاعضاء الشيوعيين البارزين رهن الاعتقال ومعهم نقابيون بارزون ومعلمون وفلاحون وشعراء .

والحقيقة ان الهجمة الوحشية ، التى يتعرض اليها الشيوعيون والدمقراطيون والنقابيون والطلاب والفلاحون الوطنيون فى العراق ، تقلق القوى الثورية فى العالم وفى المنطقة .

وأعربت عن هذا القلق ايضا « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى ، التى نشرت مقالا لمعلقها السياسى يورى جوكوف ، حذرت فيه من اجراءات قيادة حزب البعث التى تضعف الوحدة بين البعثيين والشيوعيين الموحدين شكليا على الاقل فى الجبهة الوطنية والقومية .

وجاء فى المقال : ان قوة القوى التقدمية تكمن فى وحدتها . وكل اضعاف لهذه الوحدة محفوف بعواقب خطيرة ويخدم الامبريالية التى تحاول تقسيم هذه القوى وضربها الواحدة بالاخرى .

وفى منطقة الشرق الاوسط ترى القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية فى الحملة على الشيوعيين والمحافل الوطنية غير البعثية خطرا يهدد منجزات العراق السياسية والاجتماعية ومنقذا للامبريالية والرجعية التى لا تتوقف عن تآمرها على الانظمة التقدمية فى العالم العربى لحرفها عن طريقها الوطنى .

واما القوى الدمقراطية والتقدمية فى بلادنا فترى فى هذه الحملة خطرا يهدد وحدة القوى التقدمية فى العراق اولا ويضعف المعركة الكبرى التى تشنها الشعوب لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الامبريالية لا يمكن أن تحمي اقطار الخليج فهذه مهمة القوى الوطنية المحلية

حيفا — وكالات الانباء — جولة وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون ، فى بعض اقطار الشرق الاوسط ، وتصريحاته حول تصميم الولايات المتحدة على « توطيد الامن والاستقرار فى منطقة الخليج العربي » استنفرت غضبا شعبيا على مؤامرات الامبريالية الامريكية على مصالح الشعوب العربية .

وانعكس هذا الغضب فى امور مختلفة ، على الصعيدين الرسمى والشعبى .

وهذا ما اكده ، مثلا ، طارق عزيز ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقى ، حين اعلن ان القوة العسكرية الاجنبية لا يمكنها حماية الامن والاستقلال فى اى قطر ، وهو ما تثبته الاحداث يوميا .

واضاف معقبا على تحركات الولايات المتحدة لطمأنة دول الخليج العربى من خطر التدخل الخارجى بعد ثورة ايران : اننا نعتقد ان الضمانة الاساسية هى فى اتباع السياسة الوطنية والقومية المستقلة فى الخليج العربى . وهذا يعنى توفير القوة الذاتية الوطنية والقومية التى تحمى القطر من اى خطر يتهدده .

وقرر طارق عزيز ان توطيد الاستقلال الوطنى والقومى فى كل قطر وفى المنطقة يحبط الاخطار التى تتهددها . (« السفير » اللبنانية ١٦—٢—٧٩) .

ودحض الشيخ سعد العبد الله الصباح ، ولى عهد امارة الكويت ورئيس وزرائها ، الادعاء بان منطقة الجزيرة العربية والخليج العربى اصبحت فى موقف لا تحسد عليه بعد حوادث ايران ، فقال ان هذا من صنع جهات يهمها زعزعة استقرار هذه المنطقة .

وقال ان الدول العربية فى المنطقة كانت وستظل آمنة ومستقرة يسودها مناخ الثقة المتبادلة بين شعوبها وحكامها (!) واكد ان تماسك الشعوب العربية فى الخليج وتعاضدها كفيل بدرء اية اخطار خارجية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

كتلة الجبهة تستنكر مخطط السيطرة على المياه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة بمد انبوب مياه من بحيرة طبريا الى منطقة غور الاردن ووضع مخطط للسيطرة على مصادر المياه فى الضفة الغربية . وجاء فى طلب النائب طوبى : « ان هذه الخطوة تثبت ان الحكومة قررت تنفيذ توصيات لجنة بن اليسار من اجل استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ووضع العراقيل امام مساعى السلام » .

كتلة "الجبهة" تقترح نزع الثقة بالحكومة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر باقتراح الى الكنيست باسم كتلة الجبهة لنزع الثقة بالحكومة بسبب فشل سياستها الاقتصادية . وجاء فى اقتراح الجبهة : « للشهر الخامس على التوالي يرتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ٥٪ شهريا . ومنذ صعود « التكتل » الى الحكم ارتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة ، ويثبت ارتفاع الجدول لشهر كانون ثاني بنسبة ٤٫٩٪ فشل جميع البرامج الاقتصادية التي وضعتها الحكومة . وقد اصبح واضحا ان جدول الغلاء سيرتفع خلال شهر شباط الجاري بنسبة لا تقل عن الشهر الماضي .

ان فشل سياسة الحكومة الاقتصادية العامة يثبت ان هذه الحكومة لا تقدر على حل اية ازمة من الازمات التي تواجهها الدولة . ولذا نقترح حجب الثقة عنها » .

وقد تقدمت باقتراح مماثل كل من كتلتي « التجمع » وقائمة « المبادرة والتغيير » . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست بعد ظهر اليوم هذه الاقتراحات الثلاثة .

زيارة عرفات الى طهران تتحول الى تظاهرة سياسية تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني

الحياة الطبيعية تعود الى ايران والحكومة تطرد الدبلوماسيين الاسرائيليين وتغلق مكاتب « العال » .

طهران — يجمع المراقبون السياسيون من العاصمة الايرانية على ان الزيارة الحالية التى يقوم بها فى ايران رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفد الفلسطينى الكبير المرافق له تعكس جانبا هاما من جوانب التغيير الجذرى الذى طرأ على ايران بعد انتصار الثورة وتصفية الحكم الشاهنشاهى الاستبدادى . فقد نقلت هذه الثورة ايران من بلد كان حكامه يقومون بدور الشرطى فى خدمة مصالح الاحتكارات الامبريالية واعداء حريات الشعوب الى بلد مناصر لحركات التحرير الوطنية فى المنطقة وفى مقدمتها الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير .

وكان عرفات قد وصل الى طهران على متن طائرة اقلته من العاصمة السورية . وقد جرى استقباله فى مطار العاصمة رسميا وبحماس كبير . وفور وصوله العاصمة قام بالاجتماع بالزعيم الوطنى الايرانى ، آية الله الخمينى . ثم زار مقبرة الشهداء حيث خطب الى حشد كبير من الايرانيين .

وصباح امس افتتح عرفات ، رسميا ، أول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة الايرانية .

ويقع فى المبنى الذى كانت تحتله بعثة التجارة الاسرائيلية ، التى كانت تقوم مقام سفارة اسرائيلية فى ايران .

ولقد حضر حفل افتتاح المكتب نائب رئيس الحكومة الايرانية المؤقتة ، ابراهيم يازدى ، الذى صرح فى هذا الحفل بان افتتاح مكتب المنظمة يبرهن على وحدة نضال الشعبين ، الايرانى والفلسطينى .

هذا وكانت حكومة ايران المؤقتة قد أمرت بابعاد جميع الاسرائيليين الرسميين ومبعوثى الوكالة اليهودية عن ايران . كما استدعت جميع الايرانيين الرسميين المقيمين فى اسرائيل وطلبت اليهم العودة الى بلادهم حالا . وأعلنت حكومة بازرجان عن قطعها لكل اشكال العلاقات مع اسرائيل ، الرسمية وغير الرسمية والمعلنة وغير المعلنة .

وقد اكد المسؤولون الايرانيون انهم قاموا بهذه الخطوة التزاما بمبدأ التضامن مع كفاح الفلسطينيين العادل. كما قامت السلطات الايرانية باغلاق مكاتب شركة « العال » الاسرائيلية .

اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية

وجاء من طهران ان المسؤولين فى الحكومة الايرانية عاكفون الان على اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية وعلى ضمان تسيير عجلة الانتاج وخصوصا فى حقول النفط . وكان اكثر من ٩٠٪ من عمال النفط قد استجابوا الى نداء النقابات والمسؤولين فى الحكومة وعادوا الى اعمالهم . لكن العمال يصرون على ان يجرى انتخاب المسؤولين فى شركة النفط الايرانية وادارتها فى اماكن العمل لضمان استخدام النفط فى تطوير اقتصاديات ايران ونجاح الثورة .

وتستمر فى جميع انحاء ايران حملة تطهير فى صفوف الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى من انصار العهد البائد . كما تجرى ملاحقة قادة بوليس الشاه السرى (السافاك) واعتقالهم وتقديمهم الى المحاكم الثورية. ولقد اصدرت هذه المحاكم عددا من الاحكام بالموت على قادة السافاك وجنرالات فى الجيش ممن ارتكبوا جرائم ضد الشعب الايرانى فى اثناء العهد البائد .

وكتبت صحيفة « اطلاعات » الايرانية انه تجرى حاليا دراسة عدد من الوثائق التى عثر عليها وتشهد على اوثق التعاون بين السافاك ودائرة المخابرات الامريكية والمخابرات الاسرائيلية . وتتضمن هذه الوثائق اسماء العديدين المخربين والجلادين الذين سيقدمون الى المحاكمة .

وبينما تتسع المطالبة الشعبية

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

بريطانيا تدعم قابوس

بيروت — الوكالات — ذكرت صحيفة « السفير » البيروتية ان بريطانيا دعمت ، فى شهر كانون الثاني الماضي ، قواتها العسكرية الموجودة فى سلطنة عمان للحفاظ على نظام قابوس الرجعي . وارسلت عشرات الطائرات المقاتلة التي يقودها الطيارون البريطانيون اضافة الى الخبراء العسكريين الاخرين .

واشارت الصحيفة ان بريطانيا اتخذت قرارها هذا على ضوء تطور الاحداث الايرانية وبعد ان اجرت مشاورات مع الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

اسرائيل ترفض عودة الشرعية الى جنوب لبنان

دمشق — حذرت صحيفة « تشرين » السورية ، يوم السبت الماضى ، فى تعليق لها على الحالة فى الجنوب اللبنانى من اللامبالاة وعدم الاكتراث اللذين يميزان مواقف العديد من الاقطار العربية .

هذا وكان جنوب لبنان قد شهد تراشقا بالنيران ، أمس الاول ، بين عصابات الانعزاليين فى القليعة ومرجعيون وبين القوات المشتركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية فى المرقوب وقلعة بوفور على الليطانى .

وسبق أن كشف وزير الخارجية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

سوريا تحتج على زيارة براون فى الجولان

دمشق — الوكالات — قدم نائب وزير خارجية الجمهورية العربية السورية أمس الاول ، الاحد ، احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الامريكية حول زيارة وزير الحرب الامريكى ، براون ، فى المناطق العربية المحتلة ومنها مرتفعات الجولان السورية .

وجاء فى مذكرة الاحتجاج السورية : « اننا نرى فى هذا الامر اعترافا غير مباشر بضم اسرائيل للمناطق العربية المحتلة » . وأعلنت المذكرة ان سوريا لا ترضى بهذا الموقف الذى يتناقض مع مقررات المنظمة الدولية .

رجالات الهضبة تتحدى سلطات الاحتلال

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — على اثر التصريحات الخطيرة التى اطلقها رئيس الحكومة مناحم بيغن ، امام نفر ضئيل من المتعاونين مع الاحتلال الاسرائيلى من سكان الهضبة ، يوم الخميس الماضى ، وقال فيها ان الحكومة ستضع على جدول ابحاثها مسالة ضم الجولان الى اسرائيل ، اجتمع رجالات الهضبة السورية المحتلة فى نهاية الاسبوع الماضى واصدروا بيانا قويا استنكروا فيه هذه التصريحات وطالبوا بيغن بالتراجع عنها .

وكان بيغن قد برر تصريحه بقوله — « ان اسرائيل واحة الدمقراطية فى المنطقة ! ولذا ستاخذ بالاعتبار راى الاكثرية الساحقة من سكان الهضبة الذين يطالبون بضمهم الى اسرائيل » !! فرد البيان على هذا الادعاء بالقول : اننا نتحدى سلطات الاحتلال ان تستطلع آراء سكان الهضبة لتعرف راى الاكثرية الساحقة فعلا . لان الحقيقة هى ان جميع السكان يرفضون الاحتلال وينتظرون يوم الجلاء ليعودوا الى احضان وطنهم العربى السورى .

واكد البيان ان الذين قاموا بزيارة بيغن وطالبوه بالضم هم قلة ضئيلة تعد ١٥ نفرا معروفين بتواطئهم مع الاحتلال ولا يمثلون احدا . فسلطات الاحتلال قامت بتعيين بعضهم رؤساء مجالس محلية وقضاة مذهبيين بعد ان فشلت فى تطويع اى من سكان الهضبة الشرفاء لرغباتها مقابل هذه المناصب .

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال فى الجولان حملات القمع والارهاب . فقد فصل الحاكم العسكرى معلمين جديدين من مهنة التعليم بسبب توقيعهما على العريضة المذكورة وهما محمد علي الصفدى (وهو رب اسرة مكونة من سبعة انفار من مجدل شمس) وعزات منذر من عين قنيا . كما قام جنود الاحتلال بمطاردة الشابين عبدالله القيش وصلاح فرحات حتى قريتهما بقعاتا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اللجنـــة القطريـــة للدفـــاع عن الاراضى

قرارات المؤتمر الشعبى للدفاع عن الارض والمأوى

النـــاصرة ١٩٧٩/٢/١٧

١ — يعرب هذا المؤتمر الشعبي ، الممثل لكافة قطاعات الشعب العربي في اسرائيل وكافة القوى الدمقراطية اليهودية بان اهدافه الاساسية هي العمل لاجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب في دولة اسرائيل وابطال جميع قوانين واجراءات التمييز القومي والعنصري وفي مقدمتها قوانين مصادرة اراضي المواطنين العرب للتهويد بغية ترحيلهم عنها . ان كون دولة اسرائيل دولة يهودية لا يعني تجاهل وعدم الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية كبيرة الوزن يجب أن تتمتع بحقوقها المدنية والقومية . ان اسرائيل ، في الوقت نفسه ، هي وطن جميع مواطنيها اليهود والعرب وعلى الحكومة وهيئات الدولة المختلفة ان تحترم مبدأ المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين اليهود والعرب .

٢ — ويعلن الاجتماع بان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني . وكمواطنين في دولة اسرائيل وكابناء للشعب العربي الفلسطيني تناضل الجماهير العربية في اسرائيل ، مع كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، من اجل السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وبحق اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة ، والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية الاخرى .

٣ — في هذه الايام التي تشتد فيها حملة التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وتتعدد فيها الاصوات المجنونة المطالبة بطرد المواطنين العرب ، يعلن المؤتمر أن الجماهير العربية لا تعترض على كيان دولة اسرائيل بل انها تعترض على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . والحقيقة ان حكومة اسرائيل هي التي لا تعترف بوجود اقلية قومية عربية في دولة اسرائيل وتحرمها المساواة في الحقوق القومية والمدنية .

لقد استعرت حملة التحريض على العرب بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة في ٢٠—١—١٩٧٩ باشتراك رؤساء السلطات المحلية ، وذلك للتغطية على موجة المصادرة الجديدة للارض وهدم البيوت العربية وعملية تشريد عرب النقب في عشية الذكرى الثالثة ليوم الارض . وكانت الذريعة لهذه الحملة الفاشمة المنشور الذي اصدرته فئة قليلة العدد جدا من الناس . ومع تحفظنا الشديد مما جاء في المنشور المذكور ومعارضتنا اياه فاننا نستنكر التدابير التعسفية التي فرضت على عدد من الطلاب بموجب انظمة الطوارىء ونطالب بالغاء هذه التدابير وايقاف وسائل القمع والكف عن ملاحقة الطلاب الجامعيين وايقاف الحملة العنصرية الهوجاء ضد مجموع الجماهير العربية . ويستنكر المؤتمر بشدة التهديدات الموجهة الى الجماهير العربية باستخدام « القبضة الحديدية » وكبت حرية الكلام والتعبير عن الراى وتطبيق انظمة الطوارىء الاستعمارية على العرب ونحذر من الدعوات المنكرة لطرد الجماهير العربية من اسرائيل . ان تهديدات وزير خارجية اسرائيل ، موشيه ديان ، صاحب سياسة العقوبات الجماعية وقيامه بتذكير العرب في كانون الثاني الماضي بانه يمكن أن يحل بهم ثانية ما حل بالشعب العربي سنة ١٩٤٨ وأن يتحولوا الى لاجئين ، انما هو يكشف عن نوايا مبيتة ضد المواطنين العرب في اسرائيل . اننا نطالب حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل بشجب هذا التصريح والتعهد باحترام حقوق المواطنين العرب في المساواة التامة وفي الحياة الحرة الكريمة كاقلية قومية عربية في اسرائيل .

٤ — يعلن المؤتمر تاييده لمطالب السلطات العربية المحلية التي اقرها اجتماعهم المنعقد في الناصرة في ١—٢—١٩٧٩ ويدعو جماهير المواطنين العرب الى الالتفاف حول مجالسهم المحلية لتحقيق هذه المطالب العادلة . ويحيي المؤتمر ، في هذه المناسبة ، لجنة الرؤساء القطرية الجديدة التي تم انتخابها في الاجتماع المذكور متوخيا التنسيق التام بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء القطريتين في العمل من اجل تعزيز وحدة الصف والسعي لتحقيق مطالب الجماهير العربية المشروعة .

٥ — يقرر المؤتمر احياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض في ٣٠ آذار القادم باقامة ثلاثة مهرجانات منطقية ، واحد في الطيبة وواحد في كفركنا (قضاء الناصرة) وواحد في دير حنا ، وهذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات الجماهير في هذه المهرجانات ويخفف من اعباء السفر والتنظيم والنفقات . ويدعو المؤتمر لجان طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات لان تخصص ساعة في ظهر هذا اليوم تكرس لمناسبة ذكرى واحداث يوم الارض ولشرح قرارات هذا المؤتمر . ويدعو المؤتمر القوى اليهودية الدمقراطية المتمسكة بمبادىء المساواة والتعاون الاخوي اليهودي — العربي ان تنظم نشاطات الشرح والدعاية المناسبة لتوسيع التضامن مع معركة المساواة في الحقوق وضد التمييز القومي ومن أجل الدمقراطية .

٦ — يطالب المؤتمر اللجنة البرلمانية المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن بان تجتمع الى وفد تعينه هيئات هذا المؤتمر لشرح قضايا ومطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، معلنا رفض « مشروع الخدمة الوطنية » في ظروف حرمان الجماهير العربية حقوقها المتساوية .

٧ — يعلن المؤتمر تضامنه مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملة نهب واسعة لاراضيهم ولعملية ترحيل واسعة النطاق تهدد حياة ومستقبل ٢٠ الفا منهم وتنذر بهلاك مواشيهم .

ويطالب المؤتمر بالغاء « الدوريات الخضراء » التي اطلق عليها هذا الاسم للتمويه على الدور الذي تؤديه في ترحيل عرب النقب والقضاء على مواشيهم .

٨ — يطالب المؤتمر باعادة لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم الذين تعتبر عملية تشريدهم اعتداء على ابسط قواعد حقوق الانسان والشرعية والقضاء .

٩ — يعلن المؤتمر عن عزم الجماهير العربية على مواصلة النضال الدمقراطي العادل من اجل حقوقها ورفضها الاستسلام لواقع الاضطهاد والتمييز ويؤكد اصرارها على ممارسة حقها باللجوء الى جميع وسائل واساليب النضال المشروعة ، بما في ذلك حق الاضراب العام والتظاهر اذا اقتضى الامر لمواجهة مخططات المصادرة والتشريد ودفاعا عن الحقوق المشروعة .

١٠ — يتوجه المؤتمر الى سيادة رئيس الدولة ، اسحاق نافون ، طالبا ان يقابله وفد يمثل هذا المؤتمر لعرض مشاكل المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة .

١١ — يتوجه المؤتمر بنداء الى الجماهير العربية والاوساط اليهودية الدمقراطية داعيا اياها ان تساند اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وان تتبرع بما تجود به النفس لتغطية نفقات نشاطها .

وقد اعلنت اللجنة عن حملة اكتتاب مالية لهذا الغرض . فاللجنة تعزم توظيف الكوادر المتفرغة وفتح مكتب مركزي لها وتنظيم وسائل الاعلام والنشر . وهذا كله يتطلب نفقات باهظة .

١٢ — يعلن المؤتمر استنكاره لعزم السلطات على ترحيل عرب السواعد عن اراضيهم في منطقة الشاغور في الجليل ، تحت ستار « تحضيرهم » بينما المقصود هو اخلاء المنطقة الشاسعة المحيطة بكرمئيل من كل ما هو عربي في نطاق مشروع تهويد الجليل . ويطالب المؤتمر بتوطين عرب السواعد على أراضيهم . كما ويطالب المؤتمر بالاعتراف بقرية عقبره وتطويرها وليس بتحويل سكانها الى لاجئين للمرة الثانية .

١٣ — يطالب المؤتمر بوقف التمييز في التامين القومي وفي مجال قروض الاسكان للازواج الشابة والعائلات الكثيرة الاولاد .

١٤ — يحيي المؤتمر جميع القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد نضال الجماهير العربية العادل من أجل الحقوق المتساوية وتتصدى بجراة وشرف لحملة التحريض الارعن الاخيرة على المواطنين العرب ، بوجه عام ، وعلى الطلاب بوجه خاص .

ويقدر المؤتمر تقديرا عاليا أصوات وجه اسرائيل الاخرى ، اسرائيل الدمقراطية ، التي ارتفعت في الكنيست معبرة بذلك عن ضمير الشعب في استنكار التحريض والتمييز الواقع على المواطنين العرب في اسرائيل . ان المعركة من أجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل هي معركة من أجل الدمقراطية في البلاد عامة ، ومن أجل المستقبل النير وعلاقات الاخوة والتفاهم والتعاون والسلام بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد .

البرنامج الاقتصادى الذى يطرحه الحزب الشيوعى بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي كلمة الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي القتها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، وطرح فيه برنامجا اقتصاديا خاصا ليكون بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية الكارثية يخلص البلاد من التضخم المالي والغلاء الفاحشين . وننشر ايضا ردود الرفاق جمال موسى ويهوشع ايرغا وابراهيم مالك على اسئلة الصحفيين .

البرنامج

اكدت الرفيقة تمار غوجانسكي ، التي طرحت البرنامج باسم الحزب ، أكدت في البداية ان برنامجنا يختلف عن كل البرامج الاقتصادية الاخرى التي تقدمت بها الاحزاب والهيئات المختلفة في البلاد .

واشارت غوجانسكي الى ان المشكلة ليست في ترميم أو تبديل احد بنود السياسة الاقتصادية بل بتغييرها من جذورها .

ان حزبنا الشيوعي يتهم الحكومة بتنفيذ خطة ملتون فريدمان الاقتصادية سيئة الصيت والواضحة المعالم في عدائها لجماهير العمال . فعلى سبيل المثال فقد الغت الرقابة على العملة الصعبة ، على ان تكون هذه الخطوة حلا لمشاكل التصدير ومصاعب الاقتصاد الاسرائيلي . ولكن الواقع اثبت ان الدولارات أخذت تتدفق الى اسرائيل وكبر حجم الديون وازدادت المضاربات وارتفعت الاسعار وكبر عجز الميزان التجاري ، حتى ان الحكومة اضطرت الى الاعتراف بفشلها والاعلان عن تجميد الاعتمادات من العملة الصعبة لمدة ٦٠ يوما .

ان برنامجنا الاقتصادي نابع من المبدأ القائل بانه ما دام ثلثا الميزانية الحكومية مخصصة للنفقات العسكرية المعلنة ولتسديد الديون ودفع الفوائد وطالما لا يجرى تقليص في هذا الجزء الاساسي من الميزانية — المصروفات العسكرية — فلا يمكن اجراء تغيير فعلي في الاقتصاد الاسرائيلي وسيظل الغبن يلاحق الاقتصاد الاسرائيلي وستنتقل الاعباء كاهل جمهور العاملين .

نحن ، نستطيع أن نقدر اليوم من ناحية اقتصادية ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت بمثابة حرب فيتنام بالنسبة لامريكا . وكما ان الاقتصاد الامريكي لا يمكنه النجاح أمام عبء النفقات العسكرية ، وهي تعاني من التضخم المالي ومن زيادة الواردات فكذلك اسرائيل . ان الوضع الاقتصادي الذي يزداد حدة ، في البلاد هو نتيجة التاثير المتزايد للعسكرة الاقتصادية في اسرائيل .

واضافت غوجانسكي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الوهم القائل ان المليارى دولار التي تاخذها اسرائيل سنويا من الولايات المتحدة الامريكية هي في اطار « مساعدة » . فالحكم الامريكي ، عمليا ، يدفع لاسرائيل مقابل الخدمات التي تقدمها الحكومة هنا . وهذا الدفع لا يشكل هوة في ديون اسرائيل فقط ، وانما يخرب البنية الاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل .

انهم يشكون من ان الخدمات في البلاد تزداد وان الانتاج يتقلص ، ولكن ما السبب في ذلك ؟ فهل حقا ان العاملين يخربون الانتاج ؟! كلا فالسبب ان بنية الاقتصاد الاسرائيلي تسير في خط طفيلي ونحو العسكرة الاقتصادية ، وياخذ شكل جهاز عسكري ضخم وهيئة حكومية كبيرة تخدم الجيش . فعندما ينقص الحكومة المال فان اول ما تفعله هو تخفيض النفقات الانتاجية ، والخدمات الاجتماعية وتقليص السوبسيديا وبرامج الاسكان . فاذا كانت حصة الحكومة في المراحل الاولية للابنية السكنية يشكل اليوم ١٥٪ فقط فلا مجال للدهشة من ارتفاع أسعار دور السكن بشكل لم يسبق له مثيل .

ولذا فان حزبنا الشيوعي يقترح ، في برنامجه ، تغييرا اساسيا للسياسة الاقتصادية وفي مجالات ثلاثة اساسية يطالب بتنفيذها :

أ — تغيير البنية في ميزانية الدولة وذلك بتقليص النفقات العسكرية ، بشكل جدي ، ويكون ذلك بانتهاج سياسة قائمة على السلام العادل والثابت تاخذ في الحساب حقوق الشعبين : الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وذلك بزيادة المخصصات الحكومية في الفروع الاساسية بمضاعفة ميزانية الاسكان وزيادة ميزانية الرفاه الاجتماعي وتقليص السوبسيديا عن اصحاب رؤوس الاموال وبوضع قائمة لجهاز الضرائب .

ب — تحديد سلطة الاحتكاريين في المرافق الاقتصادية . وذلك بالاشراف الحكومي الرقابي ، المباشر ، على الشركات الكبيرة وتاميم البنوك وشركات التامين والرقابة الفعلية على الاسعار لان ارتفاع الاسعار في البلاد لم يأت فقط بسبب النقص في التمويل في الميزانية (السبب الذي يؤدي الى هبوط القوة الشرائية للسيرة الاسرائيلية) وانما عن طريق الاحتكاريين الذين يقررون ، في غالبية فروع الانتاج ، الاسعار العالية للبضائع وفي الخدمات .

ج — الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور والمساعدات ، والدفاع عن حقوق العاملين ومنع الحكومة من تجسيد نيتها في تحميل العاملين عبء الخدمات الشعبية كاملة (بواسطة قانون التامين الصحي الذي اقترحه وزير الصحة شوستاك ، مثلا) . ومطالبة الحكومة بالقيام ببناء دور سكنية باجرة ، لا تزيد قيمتها عن نسبة ١٠٪ من معدل الاجور العام في الاقتصاد لكل وحدة سكنية .

وفي ختام كلمتها اشارت الرفيقة غوجانسكي الى ان البرنامج الاقتصادي الاجتماعي هذا للحزب الشيوعي ليس برنامجا لبناء الاشتراكية . فهو برنامج دمقراطي ويجب أن يكون اساسا لنضال مشترك لكل الاحزاب العمالية ضد حكومة « التكتل » ومن اجل بدائل اقتصادية واجتماعية متقدمة . فمن ناحية اجتماعية فالمشاركون الاقوياء في هذا البرنامج هم ، أولا ، العمال الاجيرون وأوساط معينة من أصحاب الانتاج والصناعيين الذين يتضررون من التضخم المالي ومن تشجيع أصحاب رؤوس الاموال والسماسرة والطفيليين .

اهمية تقليص النفقات العسكرية

وفي الرد على اسئلة الصحفيين أشار عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى الى ان اليأس من سياسة حكومة التكتل تعم اوساطا واسعة من جمهور العاملين ، ولذا فان هناك ارضية ملائمة لنشاط واسع ضد سياسة الحكومة . وقال : من الواضح ان حزب العمل عليه ان يغير برنامجه السياسي والاقتصادي — الاجتماعي اذا كان يرغب أن يكون البديل لحكومة « التكتل » اليميني المتطرف . وتغيير كهذا يعطي الامكانية للسير معا في نضال دمقراطي ضد سياسة بيغن . وان الضغط الشعبي على حزب العمل من الممكن أن يسرع في تطور الامور في الاتجاه الصحيح .

واضاف : آن الاوان لان يتخذ حزب العمل وحزب « مبام » لانفسهما السياسة التي تعمل بها النقابات المهنية في أوروبا الغربية مثلا ، والتي تشمل المطالبة بتقليص النفقات العسكرية والرقابة على الاحتكاريين ، والتاميم واشراك العاملين في ادارة المصانع . وعلى كل ، فليترك المجال للاحزاب العمالية ان تحدد في اية اقسام من برنامج الحزب الشيوعي مستعدة هي للاشتراك بها .

وردا على سؤال حول أحد بنود برنامج الحزب الذي يتحدث عن اقامة علاقات تجارية مع الدول المجاورة ودول « العالم الثالث » والدول الاشتراكية ، أجاب عضو سكرتاريا مركز الحزب الرفيق يهوشع ايرغا ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت : ان ذلك يتطلب تغيير السياسة والعلاقة الاسرائيلية تجاه الاتحاد السوفييتي حتى تعطى امكانية التبادل التجاري . وأشار الى أن اوساطا عديدة في البلاد تتخوف من العلاقة الوحيدة — السياسية والاقتصادية — بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، وان هذه الاوساط تبحث عن مخرج من ذلك .

وأوضح الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، في جوابه على احد الاسئلة ، لماذا يربط برنامج الحزب الشيوعي الاقتصادي البدائل الاقتصادية — الاجتماعية التي يطرحها بتغيير السياسة الاسرائيلية ودفعها نحو السلام والاستقلال وعدم الارتباط فقال : ان المفاوضات الحالية مع مصر لا تبشر بالخروج من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية لان الاتفاقية التي يتحدثون عنها ستزيد من النفقات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل .

واضاف : ان برنامج الحزب لا يتحدث من الغاء الجيش ، وانما عن تخفيض ملموس للنفقات العسكرية فتكون المخصصات للنفقات الدفاعية الضرورية فقط ، وليس لتمويل برامج للتوسع والضم والاستيطان والغزوات العسكرية عبر الحدود وللحروب .

تقرير لجنة الاحصاء المركزية يثبت فشل سياسة الحكومة الاقتصادية

تل ابيب — صرح الناطق باسم لجنة الاحصاء المركزية ، يوم الخميس الماضي ، بأن كل المبادرات لكبح جماح الغلاء تذهب عبثا ، فقد أكدت الاحصاءات ان الاسعار تستمر في الارتفاع في جميع فروع المواد الاستهلاكية ، وان جدول الغلاء للشهر الماضي ارتفع بنسبة ٤٫٩٪ .

وتضيف هذه الاحصاءات بان معدل ارتفاع جدول الغلاء بين ايلول ١٩٧٨ وكانون الثاني ١٩٧٩ كان بنسبة ٢٨٪ . وقياسا على ذلك فان ارتفاع جدول الغلاء سيستمر في الارتفاع بنسبة ٧٠٪ الى ٨٠٪ في كل عام .

ومهما حاول وزير المالية التخفيف من وطأة الكوارث الاقتصادية ، التي تلحق جمهور المستهلكين ، بالتدرع ان ٤٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء هذا هو بسبب ارتفاع اثمان الدور الذي وصل الى ١٠٠٪ في العام الماضي فان مما يقرب من ثلث سكان البلاد الذين يعانون حياة الضائقة السكنية لن يغفر لايرليخ وحكومته جرائمهم الاقتصادية هذه .

وان ارتفاع اثمان الدور اليوم لا يقتصر على ١٠٠٪ فالاحصاءات تشير الى ان الارتفاع في اسعار الابنية (من اثمان دور وأجور سكن) وصل في الشهر الماضي لوحده الى نسبة ١٣٫٦٪ .

وان جميع الاقتراحات والمبادرات لكبح جماح التضخم المالي التي تقوم بها الحكومة والاوساط الصناعية والتجارية في البلاد لا تتعدى كونها مسكنات لمصاب بمرض السرطان .

وقد عاق نائب سكرتير الدائرة النقابية على ارتفاع جدول الغلاء بـ ٥٪ الذي صرحت به لجنة الاحصاء المركزية بقوله : ان هذا الارتفاع يشهد على الوضع المر والصعب الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي وعلى فقدان الحكومة القوة في ادارة الشؤون الاقتصادية .

وعلقت لجنة الاحصاء المركزية على هذا الارتفاع بانه لا يمكن اخراج ارتفاع اثمان الدور واجورها من جدول الغلاء .

وفيما يلي قائمة تبين ارتفاع جدول الغلاء في الفروع الاساسية :

* المواد الغذائية — عامة ارتفعت بنسبة ٤٫٢٪ .
* الخضروات ارتفعت بـ ٥٫١٪ .
* المياه للاستهلاك البيتي ارتفعت بنسبة ٢١٪ .

وارتفعت معها اسعار الصابون والشمع وعلب الكبريت وغيرها ...

* تكاليف الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ٤٪ .
* كل الامور المتعلقة بالتعليم والتربية من خدمات ارتفعت بنسبة ٥٪ ، وخاصة رياض الاطفال ارتفعت بنسبة ٢١٪ .

تحالف الشرطة واصحاب العمل ضد عمال القطاع المحتل

يافا — من مصطفى سيف — تلاحق الشرطة ، بشكل دائم وفظ وفي ساعات الليل المتأخرة ، العمال من قطاع غزة المحتل ، الذين يضطرون الى المبيت في فنادق العمال وذلك لاقتصاد بعض المال الذين هم في امس الحاجة اليه .

وتهاجم الشرطة هذه الفنادق التي لا يرضى عن اصحابها وتامر عمال القطاع بالسفر حالا الى بيوتهم الامر الذي يعرضهم لاستغلال اصحاب السيارات . وقد تكررت اعمال الشرطة الانتقامية هذه في المدة الاخيرة . واتضح ان اصحاب العمل هم المحركون لها اذ يريدون ان يفرضوا الاجر المتدني على هؤلاء العمال . وهكذا تكون الشرطة ليس فقط اداة قمع واضطهاد .. بل ايضا اداة استغلال يستغلها المقاولون واصحاب العمل .

اسلوب جديد في ملاحقة العرب

ابتدعت الشرطة ، في الايام الاخيرة ، اسلوبا جديدا في ملاحقة العرب في يافا . فهي لمجرد ان ترى عربيا يسير في الشارع تامره بان يرفع يديه وتفتشه بصورة مهينة ، بحجة البحث عن المخدرات ، في الوقت الذي يتمتع فيه تجار المخدرات بحرية العمل وتعرفهم الشرطة جيدا .

نـــداء الى جماهـــير شعبنـــا !

« لنفشـــل كل تآمـــر علـــى وحدتنـــا .. »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يقوم المئات من الشخصيات الدمقراطية والشعبية المعروفة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية والمحامين والاطباء والمثقفين وجماهير العاملين بحملة توقيع واسعة النطاق على عرائض هي عبارة عن نداء يتوجهون به الى جماهير شعبنا العربي في جميع مدن وقرى البلاد ، يدعونها الى التعاون مع المجالس المحلية التي تقف في وجه السلطة المركزية مناضلة ومصممة على حقوقها في المساواة في الميزانيات والخدمات والتطوير وتناضل ضد سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي .

ويهيب موقعو النداء بكل هيئة وفرد من ابناء شعبنا ان يكونوا على يقظة مما تحوكه السلطات من مؤامرات لضرب وحدتنا الحميمة واضعاف نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية العادلة . واشار النداء الى احداث الشجار في سخنين واكسال والرينة والبعنة والرامة حيث جرت اعتداءات مختلفة بدفع من اوساط مشبوهة موتورة استهدفت الاساءة لسلطاتنا المحلية المنتخبة وتاجيج الصراعات الحمائلية والعائلية . واستصرخ النداء جماهير شعبنا مناديا : لنرتفع الى مستوى المسؤولية ولنفشل كل تآمر على وحدتنا وصفوفنا .

رسائل القـــراء

عـــام على مبـــادرة السادات « الحضارية » !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا رسالة من نصر ناجي من ام الفحم عالج فيها « مبادرة السادات الحضارية » لمناسبة مرور عام على بدئها . وقد ركز في الاساس على تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى استمرارهم في سياسة الاحتلال والاستيطان ، الامر الذي يشكل خطرا على السلام والامن في المنطقة والعالم . ويقول « ان الموقف الاسرائيلي المعلن والمعادي لاماني الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، خلافا للمقررات الدولية ، لن يجلب السلام الى ربوع الشرق الاوسط ، بل يزيد الصراع حدة ، ذلك ان لا سلام بدون الشعب الفلسطيني » .

ثم يناقش نصر ناجي نظرية الاحتفاظ بالارض من اجل الامن فيقول : « ان تنوع اسلحة الفتك والتدمير وصنع القنابل العابرة للقارات جاء ليعزز بطلان هذه النظرية » .

ويدعو في نهاية مقاله الى النضال من اجل تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

*

● تلقينا رسالة من « ابن الجبهة في عرابة » يشكو فيها تصرف احد زملائه في العمل ويطلب منا التحقيق في الامر . ونحن احلنا الشكوى بدورنا الى المعنيين ، وفور تسلمنا جوابا ، نعد باطلاعه على نتائج التحقيق .

تعازينـــا

● الى الصديق محمد مصطفى زيداني وعموم آل زيداني في طمرة وخارجها بوفاة الوالد مصطفى خضر زيداني .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى آل كيوان في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم علي احمد كيوان عن عمر يناهز التسعين عاما . له الرحمة ولمن بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى الاصدقاء قاسم حسن واخوانه والى الرفيق احمد سعيد واخوانه والى جميع آل جبارين بوفاة حسن مصطفى الحسن عن عمر يناهز المئة عام . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى آل سعد بوفاة فقيدهم بدر نصر سعد .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تـــلاوة آيـــات من الذكـــر الحكيـــم

محمد عبد شحاده ، ابو عدنان ، وابناؤه وبناته وعموم آل شحاده في كفر ياسيف والخارج يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح ولدهم المرحوم

حســـين

وذلك بعد صلاة عصر يوم السبت القادم ٢٤—٢—١٩٧٩ ، في منزلهم القائم في كفرياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

أوضـــاع التعليم العـــالى فى اسرائيـــل

السـؤال :

ارجو ان تشرحوا لى ولكل من يهمه الامر من طلابنا في الخارج عن اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وعن المشاكل التي يواجهها الطلبة العرب ، وما هو دور لجانهم المنتخبة ، ومدى تاثير بعض العناصر السلبية عليها ..

ع . ى — طالب فى الخارج

الجـــواب :

ممكنات التعليم العالي في اسرائيل كبيرة .. وتوزيع الجامعات والمعاهد العليا بين القدس وتل ابيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع تساعد نسبة عالية من الطلاب على تلقي علومهم الاكاديمية — الجامعية بدون مصاعب سكنية ..

كما ان هذه الجامعات والمعاهد تشمل اهم فروع العلوم الطبيعية والانسانية والتقنية والعلمية .

ومن هنا اكدنا في البداية ان ممكنات التعليم العالي في البلاد كبيرة .

ولكن علينا مع هذا ان نقرر ظاهرتين : الاولى عامة والثانية خاصة .

اما العامة فتتلخص في « تجارية » التعليم الجامعي .. فالرسوم المرتفعة باستمرار تجعل هذا التعليم وقفا على ابناء الاغنياء وتبعده عن متناول يد ابناء الشعب العامل .

وتتراكم الصعوبات امام ابناء الشعب العامل اذا كان موضوع دراستهم يفرض عليهم العيش بعيدا عن مساكنهم (١) العادية . فعندئذ تزداد نفقاتهم . وقد يؤدي ذلك الى احجامهم عن الدراسة الجامعية او العالية .

اما الخاصة فتتلخص في التمييز القومي الذي يعاني منه الطلاب العرب بالاضافة الى معاناتهم من نهاظة الرسوم والارهاقات المالية العامة — المساكن والتنقليات والحياة .

وما هي مظاهر هذا التمييز ؟

* تعقيد عملية انتساب الطلاب العرب الى الجامعات بمختلف الطرق ومنها الزعم ان نسبة علاماتهم في امتحان الاجتياز غير كافية وان مستواهم متدن .. او ان عدد الطلاب في الفرع المحدد اكتمل ولا يمكن تجاوزه بقبول اخرين . كما تستخدم السلطات امتحانات الاختبار النفسي كوسيلة لاسقاطهم ومنعهم من الدراسة واختيار الموضوع الملائم .
* اغلاق عدد من الكليات في وجوههم ، عمليا لا شكليا ، وذلك بالتاكيد لهم ان لا أمل في ان يجدوا أعمالا عند تخرجهم ، وهذا يصدق على عدد من كليات العلوم الطبيعية وخصوصا التطبيقية . وحتى من يلتحق بهذه الفروع لا يجد عملا . فالصناعة العسكرية وكل ما يرتبط بها ترفض قبول أي خريج عربي جامعي . كما ان الدوائر الحكومية الكبيرة والصناعات الرئيسية مغلقة تماما في وجه الخريجين العرب .
* وضع العراقيل أمام تشغيل الطلاب العرب الذين يحتاجون الى العمل لسد نفقات الدراسة .. وتصعيب ايجاد المساكن لهم في كثير من الاحيان .
* خلق جو تعصب قومي متطرف في الجامعات يهدف ابعاد الطلاب العرب عن الجامعات .. وفي الوقت نفسه فرض مناهج تنضح بالتعصب القومي في بعض الفروع — مثل تعليم العربية وآدابها بالعبرية !

ومع هذا نجح الطلاب العرب أولا في التغلب على الصعوبات التي اقامتها السلطات في وجوههم ولذلك وصلوا الى الجامعات المختلفة وثانيا في انهاء دراساتهم الجامعية وفي بعض الحالات بتفوق ملحوظ .

والواقع أن القوى الوطنية تشجع الان الطلاب العرب على الانتساب الى الجامعات في البلاد فبذلك يواصلون كفاحهم مع أبناء شعبهم .

ومع الاسف ان عددا من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم الجامعية في الخارج في « العالم الحر » لا يعودون الى البلاد ليحتلوا مكانهم في حياة شعبهم . اما اولئك الذين يتلقون علومهم الجامعية في الاقطار الاشتراكية فيعودون جميعا الى البلاد .

لقد اكتشف الطلاب العرب في مختلف الجامعات ان هناك قضايا يجب حلها وتهملها لجان الطلاب العامة (اليهودية في الاساس) ولهذا انتخبوا في كل جامعة من الجامعات لجنة تمثلهم وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم في المساكن والهبات وحرية التعبير الخ .

وقد تألفت هذه اللجان في جامعات القدس ، وتل أبيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون في حيفا .

كما ان الطلاب العرب يشكلون الان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب عامة .

وفعلا يقوم الاتحاد بنشاط واسع في الدفاع عن حقوق الطلاب وفي الوقت نفسه يرمي بثقله في معارك الجماهير العربية القومية واليومية .. ويشارك اليوم في معركة الدفاع عن الاراضي العربية وفي صد حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية .

وفي رأينا ان العناصر السلبية المغامرة تضر بنشاط الطلاب العرب وهذا ما يدركه الطلاب العرب الجامعيون وهم الاكثرية .

١ — في بعض الحالات يضطر الطالب الى السفر الى الجامعة العبرية في القدس وترك مكان اقامته في الشمال . وبداهة ان بعض الطلاب يضطرون الى السفر حتى الى بئر السبع من الشمال . وهكذا .

نـــادى « الاخـــوة » الثقـــافى
حيفـــا — جـــادة بن غوريـــون ٣٩

أمسيـــة فلكلـــور فلسطينى

باشتراك مجموعة من الموسيقيين والفنانين والمغنيين

في البرنـــامج :

* عزف على الآلات الموسيقية الشعبية
* زجل واغنيات شعبية
* شرح عن دور الصوت والآلة في الفولكلور الشعبي — يقدمه الموسيقي غاوي غاوي .

يوم الخميس ٢٢—٢—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة النـــادى .

● تبـــاع التذاكر عند نشيطي النادي وقبل بدء الامسية ●

تعزيـــة

الى آل الخطيب واعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة: احر التعازي بوفاة رفيق العمر ، الشيوعي القديم :

يوسف الخطيب
(ابو الحسن)

اميل وندى حبيبي — براغ

اعتـــذار لوقـــوع خطـــأ

تعتذر ادارة جريدة « الاتحاد » لآل سعد واقربائهم في شفاعمرو لوقوع خطأ في اعلانهم (شكر على تعاز) الذي صدر في « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٦—٢—٧٩ . ونعيد نشر الاعلان الصحيح .

شـــكر عـــلى تعـــاز

آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم وشاركهم بمصابهم بوفاة عميدهم المرحوم

بدر نصـــر سعـــد (أبو نصر)

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

مبام لا يزال ينتظر الحسم

منذ حوالى السنتين احتدم النقاش داخل حزب « مبام » حول موضوع « هل يجب الاستمرار في التجمع مع حزب العمل » . لقد مرت عشر سنوات على اقامة « التجمع » اتضح خلالها ان هناك عملية هبوط مستمر في قوته وان مستوى تمثيل مبام هبط بنسبة اكبر في معارك الانتخابات للكنيست وللهستدروت التي جرت في هذه الفترة .

ان السبب الاساسي في هذا الهبوط كان في السياسة التي انتهجها « التجمع » في الدولة عموما وفي الهستدروت . تلك السياسة التي خربت على احتمالات حل النزاع الاسرائيلي — العربي وتحقيق السلام العادل والنابعة من اللاءات الثلاثة لحكومة التجمع وهي : لا للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لا للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ادت هذه السياسة ، التي خدمت المصالح الامريكية في المنطقة وفي العالم ، الى عزل اسرائيل في الساحة الدولية .

اما على الصعيد الداخلي فادت سياسة حكومات « التجمع » الى تعميق التقاطب الاجتماعي والى اغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والسماسرة على اختلاف انواعهم والى زيادة الفقر والضائقة وتقليص الخدمات وتعميق حدة ازمة السكن لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والى التضخم المالي الداهم والغلاء الفاحش وانتشار الفساد والجرائم . وادت هذه السياسة الى اشتداد سياسة التمييز الطائفي والتمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل التي تشكل مصادرة الاراضي احد مظاهرها الاشد حدة .

هذا هو الطابع العام لسياسة حكومات « التجمع » . وهذه هي الاسباب التي ادت الى نفاد قوته وتمهيد الطريق لانتصار الديماغوغية القومية والاجتماعية « للتكتل » في ١٧—٥—١٩٧٧ .

● نقاش وتهديد ●

عشية انعقاد مؤتمر « مبام » الذي كان من المزمع عقده في ٨—٢—١٩٧٩ اتخذت الهيئة المركزية في مبام (باغلبية ٢٠ صوتا ضد ٤) وكذلك سكرتارية مبام (باغلبية ٣٥ صوتا ضد ١٦) قرارا بالتوصية امام مركز الحزب ومؤتمره بان يستبدل « التجمع » القائم اليوم بحلف واجراء محادثات ، خلال ذلك ، بين « مبام » وحزب «العمل» .

لقد جاء هذا القرار على خلفية الشعور بعدم الرضى ، لدى مبام ، من انعدام الاجتماعات المنظمة لمؤسسات « التجمع » ومن التوجه المستهتر لقادة حزب « العمل » ازاء الشريك الصغير ، « مبام » ، ومن عدم الاكتراث بآرائه واقتراحاته ومن تحويله الى فائض مذدنب لحزب « العمل » .

لقد قامت ضجة كبيرة في «الكيبوتس القطرى» في اعقاب هذه التوصيات . فاليمين في مبام ، وهو يحتل مواقع قوية في حركة الكيبوتسات ، يؤيد اليوم ، كما في السابق ايضا ، استمرار وجود « التجمع » . وقد اخذت تنشر قرارات الكيبوتسات ضد توصيات الهيئة المركزية وسكرتارية مبام . وبدأت الكيبوتسات تنتظم وتهدد بالانقسام . هذا بالاضافة الى محاولة الغاء ترشيح دوب بيلغ — لاسباب سياسية — لمنصب سكرتير « الكيبوتس القطرى » خلفا لنتان بيلد الذي سينتهي عمله قريبا .

وكتب بآريه سلوتسكى من كيبوتس « جاعتش » حول هذا الموضوع في « عل همشمار » — ١٢—١—١٩٧٩ — فقال :

ان هذه الظواهر ، وظواهر كثيرة اخرى ، هي تعبير عن العصبية التي اجتاحت قسما كبيرا من مؤيدي « التجمع » المتحمسين وذلك على اثر التغييرات التي بدأت تظهر في الافق عند العديد من الاعضاء باتجاه استبدال التجمع « بحلف » اكثر ضعفا مع حزب العمل . لقد عملت هذه الجماعة ، طول الوقت الذي كانت تشكل فيه الاكثرية ، حسب نظام « الاجماع في الحركة » وقدست الخط العام بشأن « التجمع » وادارات نضالها بالوسائل المتعارف عليها .. بالنقاش وبالحسم الدمقراطي . ولكن .. منذ بدت الامور تتحرك نحو اتجاه اخر ومنذ ان اصبحت هذه المجموعة اقلية لم يتردد افرادها في « كسر الحواجز » والانتظام بشكل مكشوف والتهديد بالانقسام والانشقاق .

يتعرض حزب « مبام » اليوم الى ازمة بين التنظيم في المدن والكيبوتس القطرى . عن هذا يكتب عضو الكنيست نفتالي فيدر («عل همشمار» — ١٩٧٩/١/١٩) :

« ليس بوسعي ان انكر . فهناك فعلا ازمة بين المدينة وبين الكيبوتس القطرى -- هي ابعد حتى من النقاش الجوهري حول اطار الشراكة في الحركة العمالية في اسرائيل في المستقبل » .

ويتهم نفتالي فيدر اوساطا (وليس الكيبوتس القطرى باكمله) بانها في هذا الوقت بالذات الذي يحاول فيه حزب مبام التخلص من ورطاته وجدت من المناسب ان تعمق الخلاف وتؤدي الى صدام ومجابهة بين شقي الحزب .. ويتابع فيدر :

« لقد تجلى هذا الاتجاه عندنا في مطالبة عدد من الكيبوتسات الراسخة اقتصاديا باعطائها حق النقض — فيتو — على القرارات . ورافق هذه المطالبة تهديد بعدم دفع الضرائب للحزب . ان تلك الاوساط في الكيبوتس القطرى تجرى حساباتها على الاساس البسيط : من يدفع ضرائب اكثر ؟ ولكن مقابل ذلك لا بد من التساؤل : من يحصل على تمثيل اكبر في المؤتمر ؟ ربما يوجد ثمة ضعف مؤقت في فروع المدن (وبالصدفة هذا الضعف يعزى بالضرورة الى وضع عدم وضوح الانتماء التنظيمي للحزب في اطار التجمع وكذلك الى الوضع السياسي العام الذي يعكس تأثيره على جميع الاحزاب) ، ولكنه كما قلنا ضعف مؤقت . بيد ان هؤلاء الاعضاء يحاولون استغلاله لاجراء تغيير شامل في التوازن الداخلي للحزب » .

ويحاول فيدر ان يرد على هذه الاتجاهات فيكتب :

« اننا كماركسيين — وسنبقى كذلك — نؤمن بالمقولة » . الوجود المادي والاجتماعي يحدد وعي الناس » . ولكن يبدو ان بعض الحماس قد فتر في اعقاب التغييرات البنيوية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي . وبالطبع لا يمكن الا ان تتأثر الكيبوتسات التي تعيش في هذا المجتمع من هذه التغييرات » .

بقلم : دافيد (ساشا) حنين

من الممكن ان نوافق على هذا التفسير لانه يشير به الى انقطاع الحركة الكيبوتسية في حزب مبام واكثر منها كان انقطاع الحركة الكيبوتسية عموما) عن النضال اليومي الطبقي والاجتماعي وعن النضال الدمقراطي وعن النضال ضد التمييز القومي والطائفي ومن اجل التقدم الاجتماعي في اسرائيل .

واكتفي هنا بالاقتباس من المقالين المذكورين للتعبير عن الوضع الداخلي لحزب مبام . ان النقاش الدائر حول الشكل التنظيمي للشراكة بين «مبام» وحزب «العمل» ليس تنظيميا فحسب ، بل انه يعبر عن الخلافات في الاراء السياسية . بيد ان معارضي « التجمع » لا يطرحون حتى الان برنامجا سياسيا واضحا ومعظمهم لا يزال يتحدث عن « التنازلات الاقليمية » و « الدولة الفلسطينية — الاردنية » كحل للنزاع الاسرائيلي العربي وتحقيق السلام . وهم لا يطرحون حتى الان برنامجا اجتماعيا اقتصاديا تقدميا ازاء برنامج حزب « العمل » .

● تعلموا الدرس من سقوط « التجمع » ●

ان التفسير الاساسي الذي يقدمه مؤيدو استمرار قيام « التجمع » مع حزب العمل هو انه « ممنوع نسيخ التجمع في ظل حكم التكتل . لان نسخ التجمع سيفشل احتمالات اعادة سيطرة الحركة العمالية على السلطة » .

لا جدال في ان الهدف المركزي والاهم هو انزال التكتل عن دفة الحكم في الدولة اذ ان حكمه هو حكم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاكليركية الحربية وكبار العسكريين المتطرفين . لقد بينت سنة ونصف السنة من حكم التكتل اخطارها الجسيمة في المجال السياسي وبشكل خاص في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

ولكن السؤال هو .. هل يعود حكم التجمع بسياسته القديمة .. المسؤولة عن ارتقاء التكتل الى الحكم ؟ ان استمرار وجود التجمع ليس انه سيواصل مسيرة القضاء على وجود « مبام » كحزب وحسب ، بل ان من شأنه ايضا ان يساهم في دعم السياسة التي وقفت حاجزا في طريق الحل العادل والواقعي للنزاع الاسرائيلي العربي .

ان استمرار قيام التجمع على قاعدة سياسته الحالية انما يعني دعما للسياسة التي ، ان عاد التجمع الى الحكم ايضا ، ستظل تحمل في كنفها اخطار سفك الدماء وحروب جديدة وتخفيض مستوى المعيشة وتعميق الضائقة الاجتماعية .

ان قيادة حزب « العمل » لم تتعلم درسا من السقوط في ١٧—٥—١٩٧٧ . فلم يجر اي تغيير جذري في سياستها . وهي تهاجم في المجال السياسي في بعض الاحيان ، سياسة الحكومة من اليمين (انتقادها لحكومة بيغن على استعدادها للانسحاب من سيناء وازالة المستوطنات في مشارف رفح اذا وافقت مصر على توقيع اتفاق منفرد معها) . وفي المجال الاقتصادي — الاجتماعي تكتفي قيادة الهستدروت في دفع ضريبة كلامية لجمهور العاملين في حين تعمل على كبح نضال جمهور العاملين ضد السياسة المعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ .

وفي هذه الظروف حيث يسود الشعور بعدم الرضى المتعاظم لدى معظم فئات الشعب من سياسة حكومة التكتل وخصوصا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تقع مسؤولية عدم التجند في النضال ضد الحكومة من اجل اسقاطها على عاتق «التجمع» وبالاساس على قيادة حزب «العمل».

ان الدور الذي يجب ان يقوم به اعضاء حزب « مبام » والاوساط والقوى ذات التوجه الواقعي والمسؤولية الوطنية وكذلك يجب ان يقوم به كل من يتألم لآلام العاملين ومعاناة الفئات الفقيرة والتي تعيش في الضائقة .. هذا الدور يتمثل في ضرورة الوحدة وطرح برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي واضح كبديل للسياسة غير الوطنية والمعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة «التكتل». ان في توحيد هذه القوى يمكن ضمان عدم عودة السياسة التي سبقت انقلاب ١٧—٥—١٩٧٧ . وتستطيع هذه القوى ان تؤدي باسرائيل الى السلام والامن وتمهيد الطريق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية القاسية ، لما فيه مصلحة العاملين وجماهير الشعب.

وكما في الماضي سيعمل الشيوعيون كل ما في وسعهم للاسهام في تحقيق هذا المخرج لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .

● لتوضيح المواقف وتوحيد القوى ●

لقد تم تأجيل الحسم في مسالة شراكة « مبام » في « التجمع » مع حزب « العمل » او استبداله بشكل اخر من التحالف — حلف مع نقاش . وقد ادى الى ذلك تهديدات قسم من الكيبوتس القطرى بالانشقاق . وقام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، بدور نشيط في منع الحسم اذ كتب رسالة الى السكرتير العام لحزب مبام ، مئير تلمى ، عرض فيها اقتراح حزب العمل « بالدخول في مفاوضات توضيح نظرية مع « مبام » وفحص امكانية ايجاد اسس منهجية لحركة العمال الموحدة » . وارفق بيرس رسالته بتهديد « كل ما سيؤدى الى تراجع عن خط التكتل الذي حققناه حتى الان في اطار التجمع سيثير معارضة حزب العمل . فليس طبيعيا ان نقول لجمهور الناخبين اننا (العمل ومبام) نخوض الانتخابات بقائمة موحدة ثم نأتي بعد الانتخابات لننفصل وكاننا كنا حزبين منفردين » (دافار ٨—١—١٩٧٩) . ان هذا التهديد بعدم خوض الانتخابات القادمة بقائمة مشتركة اثر على عدد من معارضي التجمع فتراجعوا عن تأييدهم لعقد المؤتمر في موعده .

لقد قررت اللجنة المركزية لحزب « مبام » تاجيل مؤتمر الحزب الى نهاية السنة . وخولت اللجنة مؤسسات الحزب بان تجرى مباحثات مع حزب « العمل » على اساس ان مدى شراكة الحزبين تتقرر حسب مدى التوافق النظرى والسياسي بينهما . وباغلبية ساحقة تقرر ان تشكل مؤسسات « مبام » لجنة خاصة تبحث مسالة التمثيل في المؤتمر وتقترح اقتراحات بشأن احصاء الاعضاء حسب دستور الانتخابات الذي سيقره المؤتمر — كما جاء في « عل همشمار » .

ان قرارات اللجنة المركزة للمبام هذه اجلت الحسم من جديد .

ان النقاش الدائر اليوم في مبام هو وليد التناقض القائم بين الواقع السياسي والاقتصادي للمجتمع الاسرائيلي وبين مواقف وسياسة مبام التي ادت الى قيام « التجمع » مع حزب « العمل » . ان هذا الواقع يتطلب باكثر ما يكون الى اجوبة وحلول للقضايا الاساسية التي تواجه اسرائيل . ان عدم استقرار الحكم في اسرائيل والصراعات الداخلية في جميع الاحزاب الاسرائيلية ان كان في الائتلاف او المعارضة — باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — هو تعبير عن الحاجة لتوضيح وتنقيح المواقف ، من خلال ايجاد خريطة سياسية جديدة تكون قادرة على وضع حد لهذا الوضع الشاذ من الوحدة داخل حزب واحد لاوساط واشخاص ذوى آراء متناقضة (حمائم وصقور) في قضايا السلام والحرب والقضايا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية .

ان « مبام » لن يستطيع منع الحسم بشأن الشراكة مع « التجمع ». والحسم يتطلب منه ان يغير مواقفه حول حل النزاع في منطقتنا . ان تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية قائم على اساس الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل وتطوير علاقات التعاون بينهما لما فيه مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان « مبام » مستقلا يسير على اسس مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب يستطيع ان يساهم كثيرا في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وتغيير وجه المجتمع الاسرائيلي .

مؤتمر صحفي في واشنطن لسجناء فلسطينيين سابقين حول التعذيب في سجون اسرائيل

واشنطن — خاص بـ « الاتحـاد » — عقدت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمرا صحفيا لها في واشنطن ، قبل ايام ، وذلك في اعقاب النشر الواسع في صحيفة « واشنطن بوست » حول تعذيب السجناء العرب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة .

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفي عدد من الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الاسرائيلية لدى اعتقالهم . وبرز من بينهم سامي اسماعيل ، الذي يحمل الجنسية الامريكية ، والذي طردته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اطلقت سراحه في اكتوبر الماضي .

واعلن المتحدثون الفلسطينيون في هذا المؤتمر الصحفي انطلاقا من تجربتهم ومن معرفتهم لاناس اخرين تعرضوا للتعذيب ، ان التعذيب في السجون الاسرائيلية هو اسلوب ممارسة لا صدفة .

وقد غطت كل من « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » و « تشيكاغو تريبون » هذا المؤتمر الصحفي بشكل واسع .

وكانت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة قد توجهت الى الرئيس الامريكي كارتر تطالبه بان يقيم لجنة تحقيق للبحث في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة كالاستيطان والهدم وطرد المواطنين والتعذيب والسماح لاعضاء اللجنة بالدخول الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان هذا النداء ووقائع المؤتمر الصحفي احدثا اصداء واسعة في واشنطن وايدت مطالب اللجنة شخصيات اجتماعية وسياسية مشهورة في الولايات المتحدة الامريكية كرالف ابرناتي ، زعيم حركة مساواة السود ، و ج. ف. ستون ، وريتشارد فولد والبروفيسور نادم شونسكي وفردريك كيرك باتريك ، الحائز على وسام السلام على اسم مارتن لوثر كنغ ، واخرون .

ميشل يعرض على بيغن خدمات الهستدروت لتكريس الاحتلال

القدس — جاء في نبأ « لجروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، طلب الاجتماع الى رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ليبحث معه سبل تخويل الهستدروت مسؤولية « رعاية وحماية » مصالح العمال العرب من المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان عشرات الاف العمال العرب من الضفة والقطاع المحتلين يعملون في اسرائيل وتخصم عنهم كل الرسوم التي تخصم عن العمال في اسرائيل وتقدر هذه بمئات ملايين الليرات تكدست في خزائن لجنة تابعة لوزارة العمل والرفاه . واولئك العمال ، فضلا عن انهم ضحية استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، محرومون من كل الحقوق الاجتماعية . ويبدو ان قيادة الهستدروت « التجمعية » تريد الاستفادة من هذا الامر ولطش تلك الاموال وايداعها في صناديق الهستدروت والعمل على « تنظيم » اولئك العمال في اطار الهستدروت . ومن الواضح ان الدعوة لهذا التنظيم لم يأت غيرة على مصالح العاملين ، بل في اطار المساعي المحمومة لضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل نهائيا .

السلطات تقر خرائط رسمية لتكثيف الاستيطان

القدس — اعلن رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، متتياهو دروبلس ، ان « السلطات المسؤولة » اقرت رسميا الخرائط الهيكلية لاقامة ١٥ مستوطنة كولونياليةمن مستوطنات عصابة «غوش ايمونيم » في الضفة الغربية المحتلة .

واضاف انه ، بموجب هذه الخرائط ، ستضم اراضي جديدة للمستوطنات وستقام عليها الاف وحدات السكن الجديدة . وزعم دروبلس ان معظم الاراضي التي ستضاف الى هذه المستوطنات هي من اراضي الدولة (!) وان عددا قليلا من الدونمات هي ملك المواطنين العرب وان هناك صعوبات في امتلاكها « ولكننا سنتغلب على هذه الصعوبات » !

مايير فلنر يتحدى ادعاءات الحكومة

ان كنتم صادقين فى نفى الحقائق عن التعذيب فى السجون .. فأقيموا لجنة تحقيق

✽ فلنر يقترح سن قانون يمنع التعذيب ولكن نواب «التكتل» الحاكم و «التجمع» المعارض يرفضون ✽



في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان الحكومة الذي قدمه وزير القضاء شموئيل تمير حول ما نشر في صحيفة « واشنطن بوست » عن تعذيب السجناء السياسيين في اسرائيل . وقد اشترك في النقاش باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق مايير فلنر . فيما يلي ننشر النص الكامل لكلمته :

اذا كانت هناك حاجة لاثبات ان تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين وكذلك اليهود هو ليس حالات استثنائية وانما اسلوب متبع فان هذا النقاش في الكنيست جاء ليثبت ذلك .

ان نفي وزير القضاء باسم الحكومة ، لحقائق معروفة للجميع وتنشر في الصحف وتسمع اكثر من مرة على السنة قضاة في المحاكم الاسرائيلية ، هذا النفي هو اثبات بان التعذيب ليس تصرفا شاذا يقوم به ضابط معين او شرطي ، وانما هو طريقة اقرتها السلطات العليا في دولة اسرائيل .

كل انسان يعرف انهم يعذبون في اثناء التحقيق . وهناك عشرات الحقائق عن اناس فقدوا قواهم العقلية بسبب التعذيب . واخرون اصبحوا مشوهين قبل ان يمثلوا في المحكمة ، وهناك حقائق عن اناس ضربوا حتى الموت . وقد نشرت هذه الحقائق دون ان ينفيها احد .

ان نفي الحكومة اليوم ومعارضتها تشكيل لجنة تحقيق رسمية هي التي تثبت ان التعذيب هو وسيلة لتحقيق اهداف سياسية ، من اجل الارهاب والتخويف .

لقد نشرت الحقائق اليوم بواسطة اصدقاء الحكومة الامريكيين . وربما كانت لديهم اسباب سياسية بالنسبة للتوقيت . ولكن الكثيرين منا يندددون منذ وقت طويل بالتعذيب ، وباستعمال العنف على ايدى المحققين من رجال الشرطة والجيش . ويجوز ان الامريكان يجرون الان حسابات سياسية ولكن هل هذا ينفي الحقائق التي قدموها ؟

لقد نشرت صحيفة « واشنطن بوست » حقائق واقعة . كما نشرت صحيفة « ساندى تايمز » حقائق مماثلة . وحتى في التقرير الرسمي الذي قدمته وزارة الخارجية للكونغرس وردت حقائق . هل هذه الحقائق لا معنى لها ؟ هل تفكرون بجديد انه يمكن النفي وان ادعاءاتكم ستقبل ؟ في الايام الاخيرة القي القبض في الشارع على طلاب تبلغ اعمارهم ١٧ — ١٨ عاما من قرية قرب جنين عذبوا وجرحوا بشكل وحشي في اثناء التحقيق ولم يقدموا الى المحاكمة . فكيف يمكن بكل وقاحة، وبلا ضمير او اخلاق ان تنفوا هذه الحقيقة . من الذي سيصدقكم ؟

ان القاضي حاييم كوهين تحدث عن ذلك . وقد قرأت في الصحف ، في صحيفة « دافار » وهذا نشر في جميع الصحف بتاريخ ٧ شباط الجاري ما قاله القاضي كوهين : « ان ازدياد استعمال العنف غير القانوني على ايدى رجال الشرطة يؤدى الى زيادة في ارتفاع نسبة الجرائم العنيفة » . هذا ما قاله القاضي حاييم كوهين امام لجنة الدستور التابعة للكنيست وفي رأيه : « لقد ازدادت اعمال العنف التي يقوم بها رجال الشرطة ويجب اتخاذ اجراءات مشددة لمنع انتشار هذه الظاهرة » .

فهل يكذب قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهين ! ام يقول الحقيقة ؟ انه يعرف ما يقوله او انه معاد لدولة اسرائيل ؟! هل تقولون ان قاضي محكمة العدل العليا يكذب ؟

لقد قرأت امس في صحيفة دافار مقالا يخالف ما قاله ممثل « التجمع » هذا اليوم : « يمكن القول ان رجال الامن يستعملون كثيرا من العنف في تصرفاتهم مع العرب في المناطق » . والمقصود هو العنف في اثناء التفتيش والاعتقالات وكذلك التحقيق . وتضيف الصحيفة : « والحقيقة هي انه يمارس بعض العنف في اثناء تحقيق الشرطة في اسرائيل ويمارس العنف بشكل اوسع في التحقيق مع بعض المتهمين العرب.. وعندما يكون الحديث عن المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ فهذه هي طريقة اللعب وهذه هي قوانينها المتبعة ». وتضيف (الصحيفة) : « ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على ابناء شعب اخر — اكثر من مليون عربي فلسطيني يقاوموننا — واستمرار الحكم العسكري يجعل هذه القوانين سارية المفعول في المستقبل ايضا .. وسيكون هناك تحقيق عنيف » .

اقتراحات الجبهة

وقال النائب فلنر في ختام كلمته : اننا نقترح امرين : اذا كان متفقا بان يمنع استعمال اساليب التعذيب والعنف ضد معتقلين وسجناء فلنسن قانونا بذلك ، وتقرر اليوم بان تعد لجنة الدستور مشروع قانون يمنع استعمال التعذيب والعنف على ايدى رجال الشرطة والجيش ضد معتقلين وسجناء . وكل من يخالف القانون يعاقب عقابا شديدا .

ثانيا اننا نقترح بان تقرر الكنيست اليوم تعيين لجنة تحقيق رسمية وفقا لقانون لجان التحقيق لتبحث في الحقائق وتستمع الى المشتكين والى شهادات القضاة والمحامين . فان من يعارض لجنة التحقيق يعترف بوجود طريقة تعذيب ويؤيدها .

كتلة الجبهة تلزم رياسة الكنيست ببحث موضوع «الطفل وظروف حياته»

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب مايير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح عادى الى رياسة الكنيست لتطرح على جدول الاعمال موضوع : تحسين اوضاع الاطفال وظروف حياتهم وذلك بمناسبة سنة الطفل العالمي . ويذكر ان الاقتراح العادى — على عكس الاقتراح المستعجل — يلزم رياسة الكنيست بادراج الموضوع على جدول الابحاث .

عن التعذيب ..

تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير القضاء يسال فيه عن الاجراءات التي تتخذ ضد افراد الشرطة الذين يستعملون العنف والتعذيب في اثناء التحقيق على ضوء الحقائق التي نشرت مؤخرا وانتقادات القضاة في المحاكم على الاساليب التي تستعملها الشرطة . كذلك سال النائب شارلي بيطون : هل تنوى وزارة القضاء اتخاذ الاجراءات ضد افراد الشرطة الذين يقدمون في المحاكمة شهادات زور بان اعترافات المعتقلين اخذت دون استعمال العنف ؟

رفع اسعار الوقود يجر كارثة غلاء جديدة

تل ابيب — اجرى التصاديو بنك اسرائيل دراسة حول النتائج المترتبة عن احتمال زيادة اسعار الوقود بـ ٣٠٪ على مجمل الاقتصاد الاسرائيلي . وقد كشفت هذه الدراسة انه اذا رفعت السلطات اسعار الوقود ومشتقاته بهذه النسبة فيرتفع جدول الغلاء بنسبة ١٢٪ حالا . واكدت ان رفع اسعار الوقود سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا ومباشرا في اسعار استهلاك الكهرباء والماء وباقي اسعار المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات عامة ، وخصوصا النقليات . هذا ، وكانت مصادر حكومية مطلعة قد اعلنت ان وزير الطاقة ، موداعي ، يخطط لرفع اسعار الوقود بنسبة عالية جدا تتراوح بين ٣٠٪ — ٤٠٪ متذرعا باحداث ايران وقرار السلطات هناك وقف تزويد اسرائيل بالنفط .

نسبة الجباية في دير حنا تصل الى ٩٥٪

دير حنا — لمراسلنا — بعد الجلسة الاولى لمجلس دير حنا المحلي انطلق اعضاء المجلس من الجبهة الدمقراطية لجمع الضرائب المستحقة على السكان. وقد تجاوب اهالي القرية لنداء المجلس بتحسين الجباية وتفهم الاوضاع المالية التي يعاني منها . ووصلت نسبة الجباية خلال شهر كانون الثاني المنصرم الى ٩٥٪ .

وقد دفع مجلس دير حنا التزاماته الى شركة الكهرباء التي كانت قد قطعت التيار الكهربائي نتيجة لقصور المجلس السابق بالدفع . وكانت وزارة الاتصال قد قطعت خط الهاتف التابع للمجلس المحلي الا ان المجلس الدمقراطي الجديد سدد الديون المستحقة واعيد الاتصال الهاتفي .. كذلك وقع المجلس المحلي اتفاقية عمل جديدة مع عامل النظافات تقرر بموجبها زيادة ايام عمله لكي يستطيع تنظيف جميع احياء القرية بشكل منتظم .

هناك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية لتخفيف الضائقة

تل ابيب — تفيد التقارير الصادرة عن وزارة الاسكان والتي نشرتها الصحف اليومية مؤخرا انه للتغلب على حدة الضائقة السكنية في البلاد هنالك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية فورا . ولكن هذه التقارير لم تذكر ان هذا النقص يشمل الوسط العربي حيث تفاقمت حدة هذه الازمة منذ فترة طويلة .

اجراءات نضالية يشنها محاضرو الجامعات

تل ابيب — لمراسلنا — انقطع منذ يوم الخميس حبل المفاوضات الذي استمر زمنا بين الكادر الاكاديمي في الجامعات وممثلي وزارة المالية ، فاوقف محاضرو الجامعات في البلاد الامتحانات مطالبين بزيادة اجور بقيمة ٣٥٪ بعد رفض الحكومة الموافقة على مطالبهم .

اما في الجامعات التي لا تجرى فيها امتحانات فان التعليم وقف ابتداءا من الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي .

هذا وفي الوقت الذي تؤيد فيه ادارة الجامعات مطالب المحاضرين فانهم يتذمرون من موقف الحكومة التي تراجعت عن اقتراحاتها السابقة على اثر تعليمات وزير المالية ايرليخ ، التي اعطاها قبل سفره الى خارج البلاد ، بعدم الخروج عن سياسة الحكومة في الاجور .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

يموت في اسطبل الخيل !

وجد المرحوم سعد فياض رضوان ، من سكان حي (كرم الدلق) بيافا ، ميتا داخل الاصطبل ، يوم الاثنين الماضي ، صباحا ، وهو في الستين من العمر ولا مسكن له وكان يعاني بسبب ذلك من مرض « الاسما » . ويذكر ان المرحوم طالب كثيرا في حياته بمسكن انساني ولكن دون جدوى رغم ان مكتب الشؤون الاجتماعية في الحي يعرف وضع هذا البائس الا انه لم يفعل له شيئا . ويفيد مراسلنا ان سكان «حي التنك» هذا يعيشون في تخشيبات من التنك البالي ويعانون من برد الشتاء والدلف ومن حر الصيف وتفتك بهم وباطفالهم الامراض والحشرات والجرذان والروائح الكريهة لانعدام النظافة . وبالرغم من توجه الاهالي ومطالباتهم المتكررة من البلدية لتحسين ظروف معيشتهم الا ان هذه البلدية برئاسة لاهط الليكودي لم تفعل شيئا من اجلهم ، وهي تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع المأساوي .

مدرسة على شارع الموت

بعد التصفية التي حدثت في مدرسة تيراسانطة في العام الماضي ، بحجة اصلاح وضع التعليم فيها اضطرت البلدية لفتح مدرسة ابتدائية تابعة للمدرسة الثانوية الشاملة (مكيف) بيافا واختارت لها بناء قديما في الحي كان يستعمل مدرسة يهودية ، اي بعد ان عافها الطلاب اليهود .. وبعد الاصلاحات التي أجريت لها (من قفا اليد) لا زالت اشبه بخرابة منها بمدرسة . وقد جلبت لها مقاعد قديمة ومحطمة من احدى مدارس تل ابيب بعد مماطلات وتسويف استمر اشهرا مع العلم انه كان بامكانهم تجهيزها في العطلة الصيفية الطويلة . ولان البناية ذات سطح من الصفيح فهي تدلف في الشتاء وتتسرب المياه الى خطوط الكهرباء في الجدران ، وصفوفها مزدحمة اذ يصل عدد الطلاب في بعض الصفوف الى ٥٧ طالبا . وتقع هذه المدرسة على الشارع العام المسمى في الحي بشارع الموت .. وضجيج السيارات التي يزدحم بها هذا الشارع يزعج الطلاب والمعلمين . والدرج المؤدي للطابق الثاني متداع يتهدده خطر السقوط . وبما ان هذا الشارع الذي تقع عليه هذه المدرسة ضيق ولا ارصفة له في كثير من الاماكن ولا حواجز أو ممرات او اشارات ضوئية فان اكثر ضحاياه هم من ابناء هذه المدرسة وغيرها من مدارس الحي الاخرى ولم تفد شكاوى السكان والمعلمين في اقناع المسؤولين في البلدية باصلاح هذا الوضع كما انه لا سكرتير لهذه المدرسة ولا بواب كما لا يوجد فيها لا مكتبة ولا مختبر ولا لجنة آباء ومستوى الطلاب فيها متدن جدا ، فهم من الطلاب الذين لفظتهم مدرسة تيراسانطة » وقسم منهم شبه امي ، وهم الذين انهوا الصف السادس في مدرسة «حسن عرفه» وهؤلاء هم طلاب الصف السابع الان . ومعروف للجميع الوضع المتردي في مدرسة « حسن عرفه » بادارة مديرتها شولاميت التي تنفذ سياسة التجهيل السلطوية بحذافيرها . ويطالب المعلمون والسكان في الحي البلدية بنقل طلاب هذه المدرسة لبنايتين جديدتين في الحي تركهما الطلاب اليهود وهما المدرسة الايوبية سابقا ومدرسة «دوف هوز» الواقعتان في شارع دونولو .

الثانويون العرب يطالبون بتغيير مناهج التعليم

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل مذكرة الى وزير المعارف تطالب فيها بان تعين الوزارة لجنة خاصة لاجراء تعديلات في مناهج التعليم الثانوي للمدارس العربية .

وجاء في المذكرة ان اللجنة عقدت ، في ٧٩/١/٢٨ ، اجتماعا في الناصرة بحثت فيه هذا الموضوع وتوصلت الى النتيجة وهي ان البرامج الحالية لا تتناسب والواقع الثقافي والحضاري الذي يعيشونه اليوم .

كذلك اثارت اللجنة في مذكرتها النقص في كتب التدريس . واعربت عن قلقها من التقليص في ميزانية المعارف ومن رفع اجور التعليم في المعاهد العليا والجامعات .

ويذكر ان اللجنة عقدت ندوة حول منهاج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية في نادي بيت الصداقة في الناصرة يوم الاربعاء الاسبق (اقرأ عن الندوة في الصفحة الادبية من العدد الماضي .

مجلس الرامة المحلى ينتخب لجانه

الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلي ، في جلسته يوم ٨—٢—١٩٧٩ انتخاب ١٥ لجنة عدد اعضائها ١٠٠ عضو وعضوان ، وهم في غالبيتهم من غير اعضاء المجلس . وقد تم ذلك بموافقة اعضاء الائتلاف السبعة وعضو المجلس السيد سليم كروم وبمعارضة اعضاء المعارضة وهم ثلاثة . وفيما يلي اللجان واسماء رؤسائها :

لجنة الادارة ولجنة الطوارىء ولجنة الاعتراضات برئاسة رئيس المجلس السيد حنا مويس .

لجنتا المعارف والاعلام برئاسة السيد ابراهيم ارشيد .

لجنة الصحة برئاسة السيد نخلة الياس نخلة .

لجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة السيد سليم كروم .

لجنة التنظيم برئاسة الرفيق كمال غطاس .

لجنتا العلاقات العامة والمشتريات برئاسة السيد الياس قسيس .

لجنة الثقافة والشباب برئاسة الرفيق سميح القاسم .

لجنة التقدير برئاسة السيد عبد الله ابو حلو .

واعطيت اللجان الثلاث التالية المعارضة وهي :

لجنة المراقبة برئاسة السيد كامل فارس .

لجنة المياه برئاسة السيد سهيل سمعان .

لجنة العطاءات برئاسة السيد عاطف اسماعيل .

ومما يجدر ذكره انه رغم توخي الادارة اشراك المعارضة الفعلي في مسؤولية اللجان الهامة الا انه من المؤسف ان ثلاثة اعضاء من المعارضة اعلنوا عدم استعدادهم للمشاركة رغم قرار الاكثرية .

هذا ، وتتوجه الادارة مرة اخرى الى هؤلاء الاعضاء للعودة عن موقفهم، وللتعاون والعمل لمصلحة القرية ورفع مستوى الخدمات للاهالي .

الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تتصدى للهجمة الامبريالية على حركة التحرر الوطني وتساوق القيادة الصينية معها

اصدرت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بيانا هاما عن اجتماعها الذى عقدته فى شهر كانون اول الماضى . وقد بحثت الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية فى هذا الاجتماع القضايا العالمية والاحداث المستجدة عليها وعلى الساحة السياسية فى العالم العربى .

وقد شارك فى هذا الاجتماع الحزب الشيوعى الاردنى وجبهة التحرير الوطنى فى البحرين والحزب الشيوعى التونسى وحزب الطليعة الاشتراكية فى الجزائر والحزب الشيوعى السودانى والحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى العراقى والحزب الشيوعى اللبنانى والحزب الشيوعى المصرى وحزب التقدم والاشتراكية فى المغرب.

وتنشر « الاتحاد » نص البيان الكامل فى حلقتين . وفى هذا العدد تنشر القسم الذى يتعرض للاحداث الدولية على ان تنشر فى عددها القادم القسم الذى يتعرض الى الاحداث فى العالم العربى . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان فى عددها الصادر فى ١٦–١–١٩٧٩ .

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية لقاء ، فى النصف الثانى من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ ، اجرت خلاله تبادلا واسعا فى الاراء ، واستعراضا شاملا لاهم التطورات التى حدثت فى الوضعين الدولى والعربى منذ لقائها السابق. وتوصلت ، بالاجماع ، الى استخلاص جملة من الاستنتاجات السياسية ، والى تحديد مجموعة من المواقف العملية ، بما يضمن تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينها ، ويساهم فى دفع النضال العربى قدما فى مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبما يكفل تطوير اسهامها فى النضال العالمى من اجل السلم والتحرر الوطنى والديمقراطية والاشتراكية .

ولاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، لدى استعراضها الوضع الدولى ان الامبريالية العالمية ولاسيما الامريكية قد شددت ، فى الفترة الاخيرة ، محاولاتها الرامية الى دفع العلاقات الدولية ، مجددا ، نحو التأزم وتشديد سباق التسلح ، والى استخدام تكتيكات جديدة لقمع حركات التحرر الوطنى المتنامية ولافراغ حركة عدم الانحياز من محتواها المعادى للامبريالية ، والى بذل جهود جديدة لاحتواء التناقضات القائمة بين الكتل الامبريالية الرئيسية ولتفادى نتائج الازمة المزمنة التى باتت تعصف بمجمل نظامها السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

ولقد برز هذا الاتجاه ، مؤخرا ، داخل الاوساط الحاكمة الامريكية ، وهو الاتجاه الداعى الى اعتماد سياسة مجابهة مع الاتحاد السوفياتى ، والعودة عن سياسة الانفراج الدولى بعد ان خابت آمال تلك الاوساط فى استخدام الانفراج الدولى كاداة لوقف النضال من اجل التقدم الاجتماعى والتحرر الوطنى والداعى الى تشديد سباق التسلح ، وتضخيم الموازنات الحربية ، وتوسيع رقعة نشاط الاحلاف العسكرية الامبريالية القائمة ، ولاسيما توسيع رقعة نشاط حلف شمال الاطلسى ليشمل مناطق اخرى من العالم ، وخصوصا ، فى افريقيا ، واقامة احلاف جديدة وانظمة «امن» اقليمية بما فى ذلك محاولات لاقامة حلف « امن البحر الاحمر » و «امن الخليج» ، والتوسع فى اللجوء الى ممارسات الاستعمار الجديد الجماعى — الامر الذى يلحق اشد الضرر بمصالح السلم العالمى وامن الشعوب ونضالها من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى فى آن واحد .

وفى الوقت الذى برزت فيه مخططات الامبريالية الخطيرة هذه ، وبكل وضوح ، فى مؤتمر القمة لحلف شمال الاطلسى ، فى اواخر ايار (مايو) الماضى ، فى واشنطن ، فان سياسة الاتحاد السوفياتى ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، المبدئية والثابتة والحازمة فى النضال من اجل السلم العالمى ، وتعميق الانفراج الدولى ونزع السلاح ، والتضامن مع نضالات الشعوب من اجل التحرر الوطنى ، ودعم حق كافة الدول والامم فى الاستقلال والسيادة ، قد تجلت مجددا فى سلسلة من الاعمال والمواقف والنشاطات كان آخرها اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للبلدان الاعضاء فى حلف وارسو ، الذى اكد ، فى آن واحد ، تصميم البلدان الاشتراكية على المضى فى العمل من اجل ضمان السلم والانفراج الدولى وامن الشعوب ، وتصميمها الحازم على التصدى لسائر المحاولات الامبريالية الهادفة الى العودة لسياسة « مواقع القوة » وتشديد سباق التسلح . لقد اكدت هذه البلدان باستمرار موقفها المبدئى والثابت والحازم فى دعم نضال الشعوب عامة ضد العدوان الامبريالى ومن اجل الاستقلال والتحرر الوطنى ، ولا سيما نضال الشعوب العربية من اجل استعادة اراضيها المحتلة ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى، وفى مقدمتها حقه فى العودة وفى اقامة دولته المستقلة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى. واصدرت هذه البلدان بيانا خاصا بهذا الصدد حمل توقيع سائر اعضاء حلف وارسو ، باستثناء رومانيا ، يندد بالصفقة المنفردة الساداتية — الاسرائيلية التى تمت تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

وقد توقفت احزابنا عند المظاهر الجديدة للانحطاط السياسى للقيادة الصينية التى تجلت مؤخرا فى دعمها لاتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية ، وفى دعمها لنظام الشاه الدموى بوجه الانتفاضة الباسلة للشعب الايرانى ، وفى متابعتها العمل لاقامة تحالف امريكى — صينى مكشوف ضد الاتحاد السوفياتى من خلال قبولها باقامة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بالشروط الامريكية ، بعد توقيعها على معاهدة للصلح مع اليابان صريحة فى توجهها المعادى للاتحاد السوفياتى ولقوى الاشتراكية والتحرر الوطنى فى جنوب — شرق آسيا ، وفى تشجيعها للطغمة الحاكمة فى كامبوديا على العدوان ضد فيتنام الاشتراكية وفى ممارسة اشكال الضغط والاستفزاز كافة وحشد القوات على حدود فيتنام الاشتراكية .

واذا ما اضفنا جميع هذه الخطوات التى اتخذتها القيادة الصينية مؤخرا الى سلسلة المخازى السياسية التى ارتكبتها ، فى الفترة السابقة من دعمها لانظمة الحكم العنصرية فى جنوب افريقيا ، الى دعمها للدكتاتوريات العسكرية فى امريكا اللاتينية وخصوصا فى تشيلى ، ودعمها للانظمة الرجعية العربية ، وتحالفها مع اشد القوى اليمينية تطرفا فى اوروبا الغربية ، لتاكدت الحقيقة ، التى باتت معروفة لدى اوسع الاوساط التقدمية فى العالم ، من ان القيادة الصينية قد خرجت عن مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وامعنت فى مواقفها الشوفينية وفى العمل لتحقيق اطماعها التوسعية ، وان ما يملى عليها سياستها هذه ليس « اجتهادها الخاص » فى تطبيق تلك المبادىء ، بل تخليها الكامل عنها وعن قضية النضال المعادى للامبريالية ، وانتقالها الى التواطؤ المكشوف مع الامبريالية ضد قوى الاشتراكية والحرية والسلم فى العالم . .

وقد عبرت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية عن اغتباطها للانتصارات التى حققتها القوى الثورية وحركات التحرر الوطنى فى الفترة الاخيرة فى العديد من البلدان بدءا بقيام جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وتوطد مواقع الثورة الاثيوبية ، وصمود انغولا وموزامبيق وغيرهما من الدول الوطنية المستقلة بوجه الضغوطات الامبريالية وبوجه

اعتداءات انظمة الحكم العنصرية فى افريقيا الجنوبية وتسارع سيرها فى طريق التحولات التقدمية ، وفشل التسويات الاستعمارية فى جنوب القارة الافريقية ، وازدياد عزلة نظامى بريتوريا وسالسبورى العنصريين ، وتعاظم نضال شعوب زيمبابوى وناميبيا والاكثرية السوداء فى جمهورية جنوب افريقيا ، وكذلك انتفاضة شعب نيكاراغوا ضد الدكتاتورية .

وتوقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية عند النضال الباسل الذى يخوضه الشعب الايرانى ضد نظام الشاه الاستبدادى، الذى طالما اضطلع بدور الدركى المحلى للامبريالية فى منطقة الخليج ، والذى كان يخطط للعب هذا الدور على امتداد منطقة اوسع ، وحيث هذا النضال واعربت عن تضامنها معه وتقديرها الكبير للتضحيات الجسيمة التى يتحملها شعب ايران ، وعن ثقتها بان النصر سيكون الى جانبه .

ولقد لاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية لدى استعراضها للتطورات الاخيرة فى البلدان الراسمالية المتطورة مظاهر عديدة لاستمرار تعمق واستفحال الازمة العامة للنظام الراسمالى العالمى حيث تشهد هذه البلدان تفاقم ازمة مستمرة مترابطة الجوانب ، سياسية واقتصادية وايديولوجية واخلاقية ، واحتدام الصراع الطبقى وتصاعد الموجة الاضرابية ، واتساع دور ونفوذ الاحزاب الشيوعية فيها ، واحتدام التناقضات بين الكتل الرئيسية للدول الامبريالية وعجزها عن حل هذه التناقضات ، الامر الذى تجلى بوضوح فى نتائج قمة بون الاقتصادية لرؤساء البلدان الراسمالية المتطورة وغيرها من المؤتمرات، التى عقدتها بلدان السوق الاوروبية المشتركة او الهيئات الدولية للبلدان الراسمالية من أجل تسوية التناقضات بينها او معالجة آثار الازمة التى تعصف باقتصاد هذه البلدان .

حقيقة دور اليابان في منطقة جنوب شرق آسيا

بقلم : عفيف صلاح سالم

منذ ان الحقت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا فى جنوب شرقى آسيا الهزيمة الساحقة بالامبريالية الامريكية والرجعية المحلية فى عام ١٩٧٥ وحققت استقلالها السياسى الذى وطدته واغنته باعلانها عن اختيار الاشتراكية نهجا وطريقا لتطورها ، افردت الامبريالية الامريكية لليابان دورا متميزا فى استراتيجيتها العدوانية وذلك بهدف اعادة سيطرتها وتقوية مواقعها فى هذه المنطقة والوقوف امام المد الثورى فيها .

والسؤال من هى القوى التى تنفذ فى اليابان هذه الاستراتيجية العدوانية ؟! وكيف تقوم به ؟! وما هى الملامح التى تشير الى هذا الدور العدوانى ؟!

قبل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد من الاشارة الى التقارب الصينى — اليابانى الذى ثبته توقيع ما يسمى بمعاهدة « الصداقة والتعاون » فى آب ١٩٧٨ ، بعد ان كانت المفاوضات قد بدأت بينهما فى عام ١٩٧٤ ووصلت الى الطريق المسدود اثر الخلاف الذى حدث حول بند فى مشروع المعاهدة يقول : « ان البلدين يرفضان كل محاولة يقوم بها طرف ثالث لبسط هيمنته على المنطقة » . وهو البند الذى أصرت القيادة الصينية على ادخاله انطلاقا من معاداتها الاتحاد السوفيتى والانظمة الاشتراكية . ولكن الامبريالية الامريكية ، وعلى اثر قيام القيادة الصينية بعملية التقرب الى الدول الغربية الاوروبية والى الولايات المتحدة الامريكية ، ضغطت على الاوساط الانتقامية العسكرية فى اليابان ودفعتها الى التوقيع على المعاهدة ، خصوصا ، وان لليابان مصالح اقتصادية واطماعا لبسط نفوذها فى منطقة جنوب شرقى آسيا .

وقد عبر عن هذه الاطماع ، بصورة واضحة ، ولاول مرة ، رئيس وزراء اليابان السابق فوكودا فى الخطاب الذى القاه فى ١٨ آب ١٩٧٧ ، والذى ضمنه مبادىء ما عرف فيما بعد باسم « مبدأ فوكودا » .

فقد اعلن فوكودا ، فى خطابه المذكور الذى القاه فى مؤتمر حلف دول جنوب شرقى آسيا الثانى الذى عقد فى مانيلا ، « ان اليابان لن تكون ابدا مراقبا حياديا تجاه محاولات دول الحلف لتنفيذ الاهداف الكبيرة . وان اليابان تاخذ على عاتقها ان تعمل يدا بيد مع دول الحلف لتعميق العلاقات والتضامن بين الاخوة ، الشعوب الاسيوية » . ثم اعقب فوكودا هذا الاعلان باعلان آخر فى آذار ١٩٧٨ قال فيه : « ترى اليابان ان دورها الاساسى والكبير فى منطقة جنوب شرقى آسيا هو تطوير العلاقات الودية بينها » . فما هى حقيقة هذه العلاقات الودية ؟!

ذكرت صحيفة « نيلت نوخه » السويسرية ، اى « العالم فى الاسبوع » ، فى عددها الصادر فى ٧–٩–١٩٧٧ ان « سياسة الهيمنة الجذرية التى تمارسها اليابان تهدف الى ان تصبح رجل الامبريالية القوية فى هذه المنطقة » . وان تلعب دور القائد فيها .

وربط المراقبون بين « مبدأ « فوكودا » وبين محاولات الولايات المتحدة الامريكية التسلط على منطقة المحيط الهادىء والتنسيق بينهما الامر الذى عبر عنه وزير الخارجية الامريكى السابق ، هنرى كيسنجر ، حين قال ردا على سؤال حول سعي اليابان القيام بمثل هذا الدور ، « ان هناك مصالح مشتركة بيننا تدفعنا الى ممارسة هذه السياسة بصورة متوازية » . (صحيفة « ساندى ايفننغ نيوز » حزيران ١٩٧٨) .

والحقيقة ان اليابان تقوم بدور حصان طروادة الامبريالى فى هذه المنطقة عبر علاقاتها الاقتصادية مع دول حلف جنوب شرقى آسيا . فوفق الاحصاءات التى نشرت فى « كتاب وزارة التجارة الخارجية الابيض » نرى ان التبادل التجارى بين اليابان ودول هذا الحلف بلغت فى عام ١٩٧٦ اكثر من ١٣٠٧ مليار دولار .

وقد استوردت اليابان من دول هذا الحلف وبصورة اساسية المواد الخام التى بلغت ٣٠٫٦٪ من حجم التبادل التجارى و ٤٧٫٣٪ نفط و ١٣٫٦٪ سلعا ، فى الوقت الذى صدرت فيه اليابان الى هذه الدول المواد الصناعية والسلع المصنعة . ومن المتوقع ان يصل حجم التبادل التجارى بين اليابان وهذه الدول الى ٤٠٪ من مجمل التبادل التجارى اليابانى .

والملاحظ ان دول حلف جنوب شرقى آسيا تخسر الاموال الطائلة وذلك لتخلف الشركات اليابانية فى امدادها بالبضائع وفق الاتفاقات المعقودة بينها، خصوصا ، فى حالة انخفاض ثمن هذه البضائع فى السوق العالمية . وعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت خسائر اندونيسيا حوالى ٥٠ مليون دولار بسبب تاخر الشركات اليابانية فى تصدير الاخشاب اليها فى الوقت المحدد.

ان عملية التسلل الاقتصادى التى ينفذها راس المال اليابانى فى دول جنوب شرقى آسيا تاتى فى صالح راس المال اليابانى . وان ما يثبت صحة ذلك ان اليابان ترفض البحث فى ايجاد موازنة فى حجم التبادل التجارى مع هذه الدول . هذا لا يعنى ان اليابان تمارس هذه السياسة الاقتصادية بعيدا عن تاثير الاحتكارات الغربية فى العالم . فالشركات اليابانية تنسق عملها مع هذه الشركات وتخضع لارادتها فى كثير من الاحيان . فمثلا خفضت اليابان من حجم صناعة الكاوتشوك اليابانى لدى أول عملية ضغط قامت بها شركات الدول الغربية الخمس .

ان ربط اقتصاد دول جنوب شرقى آسيا بالاقتصاد اليابانى والشركات الغربية لا يجرى فى معزل عن تقوية قدرات اليابان العسكرية وتعميق علاقاتها مع القواعد العسكرية الامريكية فى المحيط الهادىء . فقد ارتفعت ميزانية اليابان العسكرية من ١٫٦ مليار دولار عام ١٩٧٠ الى ١٠ مليارات دولار عام ١٩٧٨ وقد اثار هذا الامر رئيس الفيليبين ماركوس الذى اعلن « ان اى توقع حول اعادة تسليح اليابان يبعث فى أعماقنا الخوف من الماضى » وطالب ماركوس باعطاء دول المنطقة ضمانات دولية تضمن عدم تحول اليابان الى قاعدة عدوانية . ولبسط سيطرتها عليها ، خصوصا ، وان القوى الانتقامية العسكرية فى اليابان تتخذ من حجة تقوية الاسطول اليابانى لحراسة السفن التجارية اليابانية منفذا لها لبعث العسكرية فى اليابان. ويجرى كل ذلك بتغطية وبمساعدة من الامبريالية الامريكية . هذا فى الوقت الذى تبارك فيه القيادة الصينية هذا التوجه . فقد اعلن سفير الصين امام وزير الخارجية اليابانى « ان الصين تبارك خطوات اليابان . وهى على استعداد للسير فى طريقها » .

من كل ما تقدم نرى انه تجرى فى منطقة المحيط الهادى عملية توزيع الادوار بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية . وان توزيع هذه الادوار هو الذى فرض التقارب الصينى — اليابانى الاخير ، والذى ياتى فى الصورة المتكاملة لاستراتيجية الولايات المتحدة البعيدة المدى فى المنطقة ، وهى الحفاظ على مراكز نفوذها فيها للوقوف حاجزا أمام المد الثورى . ولكن سقوط الشاه الايرانى يثبت مجددا ان لا مستقبل لمثل هذه الاستراتيجية ولمثل هذه السياسة فى عالمنا المعاصر ، خصوصا ، وان القوى الوطنية اليابانية ترفض ان يلتقط الشعب اليابانى الكستناء من النار فى صالح الامبريالية الامريكية .

بريطانيا تتفاوض مع الصين بشأن صفقة الطائرات الحربية

لندن — الوكالات — اكد وزير الدفاع البريطانى ، مللى ، فى خطاب القاه فى مجلس العموم البريطاني ان المباحثات حول عقد صفقة تبيع بريطانيا بموجبها الطائرات العسكرية الى الصين قد بدأت فعلا .

وجاء هذا التصريح فى الوقت الذى اعلنت فيه مصادر مطلعة فى بكين ان احدى السفن الصينية المحملة بالسلاح رست مؤخرا فى احد الموانىء الافريقية الواقعة على ساحل افريقيا الشرقي . وان هذه الصفقة من السلاح معدة للنظام فى زائير ،حيث تعمل فرقة من الخبراء العسكريين الصينيين فى تدعيم موقع الديكتاتور الفاسد موبوتو .

ويشير المراقبون الى ان القيادة الصينية مستمرة فى سياستها العسكرية وتدخلها فى شؤون دول العالم الثالث بهدف بسط هيمنتها عليها والتصدي لحركة التحرر الوطني العالمية .

« السفير » البيروتية : صفقة اسلحة اسرائيلية جديدة للانعزاليين

بيروت — نشرت صحيفة «السفير» البيروتية نبأ، يوم الخميس الماضى ، جاء فيه ان الانعزاليين تلقوا ، فى مطلع الاسبوع الماضى، صفقة جديدة من الاسلحة افرغتها السفن الاسرائيلية فى ميناء جونيه . وتشتمل على ٦٠ دبابة ومئة مدفع وعلى ذخيرة وغير ذلك من العتاد العسكرى . وقد جرى نقل هذه الاسلحة حالا الى مواقع الانعزاليين فى جبل لبنان .

واشارت الصحيفة الى الصلة بين تفجير القتال فى بيروت ، الذى اندلع فى الاسبوع الماضى بين الانعزاليين وقوات الردع العربية، وبين تفريغ هذه الاسلحة . فقالت ان التفجير استهدف بين ما استهدفه التغطية على تزويد الانعزاليين بصفقات جديدة من الاسلحة .

وجاء من دمشق ان الرئيس السورى استقبل فى مقره ، يوم الخميس الماضى، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعددا من اعضاء لجنة « فتح » المركزية بينهم صلاح خلف وخليل الوزير . كما استقبل وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام، وفد الحركة الوطنية اللبنانية الذى يضم كلا من توفيق سلطان والبير منصور . وفى هذين اللقاءين جرى بحث الوضع فى لبنان وخصوصا فى الجنوب وسبل تطويق محاولات الانعزاليين الرامية الى تفجير الوضع فى لبنان واحباطها.

كامبوتشيا تسرع فى بناء الاشتراكية بفضل تعاون الدول الاشتراكية معها

بنوم بنه — الوكالات — اعرب نائب رئيس جمهورية كمبوشيا الشعبية ، رولا ساماي ، فى حديث ادلى به الى « نيوز دويتشلاند » عن تقدير وشكر بلاده للدول الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر الوطني فى العالم على تضامنها الاخوي والمبدئي مع شعب كمبوشيا فى نضاله لاسقاط الطغمة الدكتاتورية العسكرية التي تزعمها بول بوت — واينغ ساري .

وكان رئيس جمهورية كمبوشيا الشعبية ، هنغ سامرين ، قد اعلن فى وقت سابق ان بلاده وبفضل مساعدات الدول الاشتراكية الصديقة ستتمكن وبسرعة من القضاء على مخلفات النظام البائد وبناء الاشتراكية التي ستضمن تفجير الطاقات الخلاقة لدى جماهير الشعب الذي عانى من ويلات الطغمة الدموية .

واعلن هنغ سامرين ان النظام الثوري سيحاكم رجالات العهد البائد على ما اقترفته ايديهم من جرائم فى حق جماهير شعب كمبوشيا .

اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي يتضامن مع الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل

بقلم : احمد سعد

عقدت اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب الديمقراطى العالمى اجتماعها الدورى ، هذه المرة ، فى مدينة «دورتموند » فى المانيا الاتحادية من ١ — ٤ من شهر شباط الجارى . واختيار المانيا الاتحادية ، وبالذات مدينة « دورتموند » مكانا للاجتماع لم يكن وليد صدفة . كان ذلك تعبيرا صادقا عن تقدير اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ، الذى يضم مختلف التنظيمات الشبابية التقدمية والديمقراطية من مختلف القارات ، للدور الكفاحى الكبير الذى تضطلع به القوى التقدمية فى المانيا الاتحادية ، للحزب الشيوعى وللشبيبة الالمانية الاشتراكية العمالية عضو الاتحاد ، ولنضالها من اجل السلام والديمقراطية واخوة الشعوب وفى بلد كان قبل اكثر من ثلاثين سنة منبع الفاشية ومفجر الحرب البربرية العدوانية العالمية ابان الحكم الهتلرى النازى ، فى بلد تكافح فيه القوى التقدمية وفى طليعتها الشيوعيون ضد تصاعد القوى الفاشية النازية الجديدة اليوم .

ومدينة « دورتموند » معروفة بتقاليدها النضالية ضد الفاشية وتعتبر من المراكز الاساسية للقوى التقدمية الالمانية . فهى من المراكز العمالية الاساسية فى منطقة «الرور» الصناعية وفيها تتواجد المراكز الاساسية لمكاتب وقيادة الشبيبة الاشتراكية العمالية الالمانية .

وفى اليوم الاول من الاجتماع قدم رئيس اتحاد الشباب الديمقراطى تقريرا تلخيصيا هاما عن اعمال الاتحاد وتطور الاوضاع العالمية منذ المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الديمقراطى الذى عقد فى هفانا فى شهر اب ١٩٧٨ وحتى اليوم . وقد تضمن التقرير فصولا هامة مثل : الوضع الدولى ، الوضع فى الشرق الاوسط ، النضال من اجل السلام ونزع السلاح ، النضال ضد العنصرية والابرتهايد .

وقد برز فى التقرير التقدير الكبير للانتصارات التى حققتها جبهة التقدم والاشتراكية فى معاركها النضالية ضد الامبريالية والرجعية وتمثلت فى انتصارات الشعب الفيتنامى والشعب الكمبودى واثيوبيا وانتصار الثورة فى افغانستان والهبة الثورية الشعبية فى ايران وتصدى الشعوب العربية للمؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية وازدياد التضامن العالمى مع نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل ومع قيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية، وازدياد التضامن العالمى والشبابى مع نضال شعوب وشباب تشيلى وجنوب افريقيا ، وزمبابوى واورغواى ... ضد الانظمة العنصرية والفاشية.

ومن الامور البارزة فى التقرير ، التاكيد على اهمية تجنيد شباب العالم فى معارك الكفاح والتضامن من اجل السلام العادل ونزع السلاح العام والشامل . وقد جرى التاكيد على اهمية الدور الكبير للاتحاد السوفييتى وباقى الدول الاشتراكية فى مسيرة الكفاح من اجل التحرر وتحقيق السلام العادل على كوكبنا . كما شمل التقرير استنكارا شديدا للسياسة المغامرة لقادة بكين ومواقفهم المتخاذلة ومغازلتهم حلف الاطلنطى والامبريالية الامريكية وجشعهم للتسلح ومنطلقهم الشوفينى المعادى للاتحاد السوفييتى ولنضال حركات التحرير الوطنية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفى الفصلين الخاصين بالقضية الفلسطينية وبالوضع فى الشرق الاوسط جرى التاكيد على اهمية التضامن العالمى مع النضال العادل للشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق امانيه القومية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد لهذا الشعب ، والتضامن مع القوى الوطنية اللبنانية . وقد استنكر التقرير مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية ، مضمونها وابعادها ، واهمية حل القضية فى الشرق الاوسط حلا عادلا . وقد قدم اقتراح فى التقرير سيتم بموجبه التفكير من قبل الاتحاد عن وسائل واشكال عينية للتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ومع الشعوب العربية فى نضالها ضد مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وقدر التقرير اهمية قيام ودور جبهة الصمود والتصدى والتقارب العراقى السورى الاخير ، واهمية توثيق العلاقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتى وباقى البلدان الاشتراكية والانظمة والقوى التقدمية العالمية . كما اكد التقرير اهمية الدور الهام للقوى التقدمية فى داخل اسرائيل .

لقد شارك وفدنا المؤلف من الرفيق يورام غوجانسكي السكرتير العام للحركة وكاتب هذه السطور فى اعمال اللجنة . وقد قوبلت كلمته وكلمتنا بالترحاب والتصفيق . وتقديرا لدور ومواقف حزبنا وشبيبتنا الشيوعية من اجل السلام العادل اعطيت لنا كلمة فى امسية التضامن مع النضال العادل للشعب العربى الفلسطينى التى عقدت فى مدينة هنوفر والجلوس فى رئاسة امسية التضامن مع نضال شعوب افريقيا وزمبابوى ، وكذلك فى الجلسة الخاصة بنزع السلاح والنضال من اجل السلام العادل اعطيت لنا كلمة والجلوس على منصة الرئاسة .

وقد برز فى العديد من كلمات المتناقشين من المندوبين وفى مقدمتهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية التقدير الكبير لدور حزبنا الشيوعى وشبيبتنا الشيوعية .

وبانتباه خاص استمع المندوبون الى كلمة مندوب « اتحاد الشباب الديمقراطى المصرى » الذى تحدث عن نضال الشعب المصرى ضد سياسة نظام السادات الاستسلامية ، وعن اساليب القمع والارهاب والسجون التى ينهجها النظام الساداتى ضد القوى التقدمية المصرية المعارضة لسياسة السادات وعن سياسة الانفتاح الاقتصادى ونتائجها الوخيمة على مستوى معيشة وحياة الجماهير الشعبية الواسعة ، وعن أصرار الشعب المصرى على مقاومة سياسة السادات الانهزامية الرجعية. هذا ، ومن المعلوم ، ان تنظيم « الشباب الديمقراطى المصرى » تاسس قبل اشهر قليلة فقط ، واعلن عن تأسيسه فى مهرجان الشباب الديمقراطى الاخير فى هفانا.

وكما استقبلت كلمة مندوب الشباب التقدمى المصرى بالترحاب والتصفيق الحماسى ، كذلك قوبلت بالتصفيق المتواصل كلمة مندوب « شبيبة تودة »، الشبيبة الشيوعية الايرانية ، الذى حلل حقيقة الاوضاع الجارية فى ايران اليوم وحتمية انتصار الهبة الشعبية الثورية لتقتلع جذور النظام الشاهنشاهى الرجعى المتعفن .

وبالتصفيق المتواصل قوبل اقتراح ضم الشبيبة الثورية الافغانية الى عضوية الاتحاد . وقدم مندوب الشبيبة الافغانية كلمة قيمة عن الانجازات الثورية والدمقراطية فى افغانستان .

وفى اليوم الاخير من هذا الاجتماع الهام اتخذت عدة قرارات هامة واقرت وثائق متعلقة بالتضامن مع شعوب وشبيبة فيتنام وكمبوديا ولاوس وجنوب افريقيا واثيوبيا وافغانستان وايران وزمبابوى ، وحول اهمية تضامن شباب العالم فى النضال من اجل السلام العادل ونزع السلاح ، والوقوف فى وجه مخططات غلاة الحرب والعدوان الامبرياليين لمنع انتاج قنابل الدمار النيترونية ...

من ضمن القرارات الهامة التى اتخذت برز القرار بشأن القضية الفلسطينية والازمة فى الشرق الاوسط. فقد جرى التاكيد على تضامن شباب العالم مع النضال العادل للشعب العربى الفلسطينى بقيادة ممثله الشرعى منظمة التحرير ، ضد الاحتلال الاسرائيلى واعماله القمعية فى المناطق العربية المحتلة واستنكارها. كما جرى التاكيد على تضامن ملايين شباب العالم مع الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى لافشال مخطط « كامب ديفيد » الامبريالى — الصهيونى — الرجعى العربى ، والعمل على تحقيق السلام العادل فى المنطقة والتصدى للمؤامرات الامبريالية .

وقد تضمن هذا القرار بندا خاصا يشيد بدور القوى التقدمية فى اسرائيل المناضلة ضد سياسة العدوان والاحتلال التى تنتهجها حكومة اسرائيل ، وتضامن شباب العالم معها وتضامنها مع نضال الجماهير العربية ضد مخططات سلب اراضيها ، ضد سياسة التمييز العنصرى والقهر القومى التى تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية .

وبحماس وتصفيق متواصل قررت اللجنة التنفيذية قرارا تضامنيا مع نضال شبيبة المانيا الاشتراكية العمالية وشباب المانيا الاتحادية وقواها التقدمية ، وشكر الشبيبة الالمانية (الشيوعية) على حسن ضيافتها وقيامها بالواجب واكثر فى استضافة المؤتمر والمندوبين وبالرغم من الصعوبات الكثيرة .

واختتم الاجتماع اعماله بالنشيد الحماسى ، نشيد الشباب الدمقراطى، لكى يعود كل وفد الى بلاده ليواصل مسيرة الشباب مسيرة الكفاح نحو الغد المشرق .

مسألة حسابية

بقلم : فيرنون كوالمن
عن « بانش » البريطانية

يعيش ابناء الفئة الوسطى فى الانظمة الراسمالية فى ضائقة مالية متواصلة . وهم يحسبون حساب كل مبلغ صغير من المال بودون صرفه لاقتناء اية سلعة هم بحاجة اليها ، فى الوقت الذى تؤكد فيه الدعاية البرجوازية لهم ان مجتمع « الفرص المتساوية » فى « العالم الحر » هو افضل مجتمع افرزته التطورات التاريخية ، وبذلك تدغدغه باحلام الاغتناء فى المستقبل .

وفى هذا المقال الساخر الذى كتبه الصحفى البريطانى فيرنون كوالمن ونشرته مجلة « بانش » الاسبوعية تظهر حقيقة « الفرص المتساوية » عارية .

— آه ما اجمل هذه السلعة . أنها رخيصة جدا ، صرخت زوجتى بتعجب — انهم يعرضونها هنا بسعر ٤ جنيهات بينما سعرها فى محلات اخرى يتجاوز ال ٩ جنيهات .

— م... م... ولم اجب .

— اذا اقتنينا مثل هذه السلعة فالهدية ستكون اقتصاد خمس جنيهات بالتمام والكمال.

وحركت راسى حركات صغيرة موافقا فى الوقت الذى لم انبس فيه ببنت شفه .

— واذا اشتريذا قطعتين فانى سأقتصد عشر جنيهات .

ونظرت اليها متسائلا . فاستطردت باندهاش :

— واذا اشتريت ٤ قطع فانها ستكلفنى فقط ١٦ جنيها فى الوقت الذى كان على ان ادفع ٣٦ جنيها فى حانوت اخر . وبالنتيجة سيبقى لديك ، يا عزيزى ، ٢٠ جنيها . أما اذا اشتريت ٥ قطع فسأقتصد ٢٥ جنيها زيادة .

— وفى النتيجة سيكون لدي ٤٥ جنيها — لاحظت .

— كم انا سعيدة لاننا ننظر الى الامور بمنظار واحد — ابتسمت زوجتى لي — ليس بمستطاع زوج آخر فهم هذا الامر .

— ٤٥ جنيه استرلينى ليس مبلغا بسيطا — اكدت لها .

— كان بامكانى ان اوفر عليك اكثر — قالت زوجتى واعدة — مثلا ، اذا اشتريت ١٠ قطع فانى اوفر عليك ٥٠ ليرة . وعندها يمكن اقتناء سلعة اخرى .

— وهكذا ستوفرين لى ٦٠ جنيه .

وهزت زوجتى راسها ، اذ لم تستطع النطق .

— اذا رغبت فبالامكان شراء ٢٠ قطعة وهكذا سيصل المبلغ المقتصد الى مئة جنيه كاملة .

— أما اذا اقتنيت مئتى قطعة فسنبقى الف جنيه فى جيبى — قلت — وعندها يمكن القول ، اخيرا ، اننا اغتنينا .

— ولكن ، ان نتوقف عند الالف جنيه امر سخيف ، فى الوقت الذى نقدر فيه ان نحصل على ثروة كبيرة — همست زوجتى بصوت غير مسموع .

— عن اية ثروة يدور الحديث ؟! — قلت متسائلا .

— اذا اقتنيت الف قطعة سأقتصد ٥ آلاف جنيه ، واذا ضاعفنا الرقم بعشرة أضعاف يمكن اقتصاد ٥٠ الف جنيه . ويمكن السير فى هذا الشوط حتى النهاية وان اقتنى مئة الف قطعة حينئذ سيكون لدينا نصف مليون جنيه . نصف مليون جنيه استرلينى — واغمضت زوجتى عينيها حالمة .

— بهذه الطريقة يمكن ان نربح مليون جنيه .

— فى هذه الحالة علينا ان نقتنى مئتى الف قطعة — قالت زوجتى بعد عملية حسابية واضافت — وستتحول الى مليونير حقيقى .

— اشعر بالاختناق حتى لمجرد التفكير ان هذا الامر ممكن التحقيق — قلت .

— آه كم كان هذا الامر جميلا — تنهدت زوجتى وهى تجلس الى جانبى بصورة أفضل — عندها كان بامكاننا ان نفعل ما يحلو لنا . آه لو كان لدينا مثل هذا المبلغ من المال .

وتابعت زوجتى حديثها قائلة — لو كان لدينا مثل هذا المبلغ لاهديت لى مثل ذاك القميص المزركش الكمين المعروض فى دكان يقع على زاوية شارعنا وسعره فقط ٤ جنيهات .

— لو كان لدينا مثل هذا المبلغ لاشتريت لك كل ما تريدين — اجبت .

وتنهدت زوجتى بحزن وهى تلقى براسها على كتفى .



شفاعمرو تنافس شباب الناصرة وصفد على الصعود الى الدرجة الاولى

شفاعمرو — لمراسلنا — تغلب فريق أبناء شفاعمرو ، هذا السبت ، على فريق القمة هبوعيل صفد بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بيسان بدون جمهور (نتيجة العقاب المفروض على صفد).

نزل فريق شفاعمرو الى الملعب وهو مصمم على الفوز .. لكن لاعبيه بدوا في بداية المباراة متأثرين .. فلم يظهروا لعبا محكما حتى الدقيقة ال — ١٥ . عندها استغل هجوم صفد ثغرة في دفاع شفاعمرو وسجل هدفا . وهنا استفاق لاعبو شفاعمرو من غفوتهم .. ولم تمر سوى عشر دقائق حتى كانت الكرة تلامس شباك صفد حين قذفها اللاعب الممتاز زاهي ارملي قوية صائبة .

وبعد عشر دقائق اخرى .. كان مجيد سلباق يداعب الكرة .. فارسلها باحكام الى زميله زاهي ارملي وتقاسما بذلك تحقيق الهدف الثاني وهو هدف الفوز لفريقهما .

وفي الشوط الثاني حاول فريق صفد ان يعادل النتيجة بينما كافح الفريق الشفاعمري من أجل حماية فوزه . بل وتدعيمه اذ قام هجومه بعدة هجمات خطيرة ولكن بدون جدوى. وكذلك حاول فريق صفد بهجماته الخطيرة ، ولكن دفاع شفاعمرو كان له بالمرصاد دائما . وانتهت المباراة بالنتيجة نفسها (٢ — ١) .

هذا وقد استقبل أهالي شفاعمرو ومشجعو الفريق اللاعبين .. بمظاهرة ابتهاج رائعة وطافوا بهم في شوارع المدينة وهم يهتفون لنصرهم . ويعتبر هذا الفوز نصرا حقيقيا اذ اصبح فريق شفاعمرو ينافس بكل جدية فريقي صفد وشباب الناصرة على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

عين ماهل في خطر الهبوط !

عين ماهل — من محمد حبيب الله — تعادل فريقا شباب عين ماهل وهبوعيل قريات يام بالنتيجة (صفر : صفر) هذا السبت وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب قريات يام في اطار دوري الدرجة الثانية .

وقد حاول فريق عين ماهل تحصيل نقطة اضافية في هذه المباراة وقد كان بامكانه ذلك لو لعب بتماسك اكثر . لكن التصويب لم يكن دقيقا ولم يكن هناك تنسيق بين لاعبي الهجوم . ويذكر ان فريق عين ماهل يقبع في المرتبة قبل الاخيرة ولكن رصيده هو رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة نفسه ، الامر الذي يجب أن يثير انتباه الفريق وادارته ومدربه .

أربعة أهداف في ربع ساعة لام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على مكابي اور عقيبا بالنتيجة (٤ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم هذا السبت في اطار دوري الدرجة الثانية .

بدات المباراة ببعض المحاولات الحماوية لتسجيل الاهداف ولكن كل هذه المحاولات لم تجد نفعا .. وانتهى الشوط الاول من المباراة بدون أهداف.

وفي الشوط الثاني تغير الوضع في الملعب وكانت هجمات أم الفحم خطيرة. وفي الدقيقة ٧٥ محمد مصطفى يضرب كرة ركنية الى شباك مرمى أور عقيبا مسجلا الهدف الاول . وزاد شباب أم الفحم من ضغطه وبعد ٣ دقائق على ناجي يرفع كرة معاكسة الى غانم محمد ثم الى مفيد حسين الذي حولها بضربة أرضية قوية من بعد ٣٠ مترا الى هدف ثان لفريق أم الفحم .. وفي الدقيقة ٨٠ سجل علي ناجي الهدف الثالث بضربة هوائية مباشرة . وفي الدقيقة ٨٧ غانم محمد يضرب كرة قوية الى مرمى أور عقيبا فصدها حارس المرمى بضربة يد وكان علي ناجي يقف لها بالمرصاد وبضربة قوية محكمة سجل الهدف الرابع لفريقه وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) لصالح أم الفحم .

شباب الطيبة الى أين ؟

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر شباب الطيبة هذا السبت مباراته التي اجراها مع كفار سابا على ملعب كفار سابا بالنتيجة (١ — صفر) ، الامر الذي أدى الى تدهور مرتبته وسقوطه الى المرتبة الثامنة ، حيث أصبح الفارق بينه وبين خط خطر الهبوط نقطتين فقط .

كانت مباراة هذا السبت بين فريقي شباب الطيبة وعليا كفار سابا مقررة لهما اذ يتهددهما خطر الهبوط ويتطلعان الى النجاة من هذا الخطر . وكان واضحا ومنذ دقائق المباراة الاولى ان الفريقين يعتمدان على تقوية دفاعهما والتخلص من الكرة بعيدا عن المرمى . ولهذا تكدس اللعب في الاساس في وسط الملعب . وتميز بضعف التدقيق وسوء النقل الكروي . وفي الوقت الذي حاول فيه شباب الطيبة الاكتفاء بنقطة تعادل على الاقل ، حاول الفريق المضيف التفوق والفوز ، وفعلا تم له ما اراد حين سجل هدفا جميلا في الدقيقة ال ٤١ .

وحاول شباب الطيبة في الشوط الثاني التعويض عن خسارتهم . لكن التحسن الذي طرأ على اسلوب لعبهم لم يكن كافيا لتحقيق هذا الهدف، رغم ان الفرصة سنحت لذلك في الدقيقتين ٦٥ و ٧٨ . وهكذا حافظ فريق « عليا » كفار سابا على فوزه وحصل بمجهود كبير على نقطتي المباراة الثمينتين .

ان الموقع الذي انزلق اليه شباب الطيبة يدعو الى القلق . وعلى الشباب اذا ارادوا البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية ان يبذلوا جهودا اكبر في سبيل ذلك ، خصوصا ، وان مباراة الاسبوع القادم امام فريق شباب كفر قرع ، مصيرية بالنسبة للفريقين .

لقاء مع هبوعيل شباب النــاصرة :

كبـوة كـانـت ، وكم يكبـو الهمـام

الناصرة — لمندوبنا الخاص — عندما خسر فريق هبوعيل شباب الناصرة في الدوري الماضي وهبط من مركزه في الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية ... غضب عشاق الرياضة من اصدقاء الفريق المقربين والعاديين . واحسوا ان الخسارة خسارتهم . فالفريق ، مثل ناصرته ، عزيز وغالي على قلوب الجميع . والرياضة في الوسط العربي ، التي خطت خطوات حسنة ، رغم ظروف التمييز وعدم توفر الممكنات اللازمة ، كانت تتطلع الى هذا الفريق والى اشقائه من الفرق العربية الاخرى راجية ان يرفعوا اسمها عاليا وعاليا ...

وثار اكثر من سؤال : لماذا حدثت هذه الخسارة ؟ وهل سيتدارك اعضاء الفريق وادارته هذا الامر ؟

ويعلق سعيد تزموز ، حارس المرمى : « نستطيع ان نقول لقد تعلمنا درسا ، درسا قاسيا . واكتشفنا بعد البحث الطويل ان هنالك أسبابا خارجية ، موضوعية ، كمنت وراء فشلنا . ولكن هنالك ايضا أسبابا ذاتية . وكان على ادارة الفريق « فحص البيت من الداخل » . وهذا ما قامت به الادارة الجديدة ، وبشكل جيد ، مما يثير لدينا الامل اننا سنعود قريبا الى احتلال الدرجة التي نستحقها » .

— ولكن ، هل يمكن ان تحدد لنا أسباب الفشل الماضي ؟

— يحتاج الفريق الى مساعدات مالية اكثر حتى يصرف على نشاطاته وبطورها . ولكن ليس هذا السبب الاساسي فهنالك اكثر من سبعة لاعبين كانوا قد تركوا الفريق لهذا السبب أو ذاك مما ادى الى انخفاض مستوى باقي اللاعبين . وحدثت بعض المشاكل بين الادارة واللاعبين فقلت التمارين وغابت ، احيانا ، الروح الرياضية في ساحة اللعب ...

وهنا يتدخل نادر مطر ، عضو ادارة الفريق ، فيقول :

« لقد تداركت الادارة هذا الامر . واليوم تجري التمارين بشكل دوري وثابت . قدمنا حتى المحاضرات عن سبل النجاح وعن ضرورة التعاون بين اللاعبين . حاربنا الاهمال وعدم الطاعة ، والذي برز في الماضي بعدم السماع لملاحظات المدرب ، رمزي ابو العسل . وبدات الادارة بملاحقة اية مشكلة تبرز ، حال بروزها . وبادرنا الى الاتصال مع بلدية الناصرة لاصلاح بعض الامور . ففي الناصرة ملعب واحد لعدة فرق رياضية . وقسمنا بالتعاون مع البلدية اوقات التمارين على هذه الفرق . ودعمت البلدية اصلاح المدرج عن طريق الاعمال التطوعية . وعلاقتنا مع البلدية حسنة لكننا نحتاج الى بعض المساعدات الاضافية والضرورية لتحسين الملعب وبناء غرف ملائمة للاعبين . ونأمل ان يتم هذا الامر في المستقبل . ولكن ، في الاساس ، ركزنا على تنظيمنا الداخلي، وكان من أبرز معالم هذا التنظيم ، بالاضافة الى ما ذكرته ، انتخاب لجنة لاعبين ، الى جانب الادارة ، لبحث جميع مشاكل وقضايا اللاعبين وطرحها أمام الادارة » .

توجهت الى احد اعضاء هذه اللجنة ، وهو محمود عزام ، لاعب الدفاع ، فعلق بدوره قائلا : « نحن عانينا ونعاني من التمييز ، بما فيه احيانا تمييز فاضح من بعض الحكام . ووصل الامر الى حد حرماننا ، ولمرات عديدة ، من اللعب في الناصرة ، على ملعبنا وبين جمهورنا . وسنحارب هذه الامور . ولكن ، وكما اشار زملائي لم نتوان عن محاربة ضعفنا التنظيمي . ولم نيأس . فكبوة كانت وكم يكبو الهمام . لجنتنا اهتمت بمشاكل اللاعبين والادارة تتعاون معنا ولم ننس الاشبال — فريق الشبيبة — فمنهم نستمد قوتنا سنويا . وهكذا نعوض خسارة اي لاعب » .

لقد أكد امامي غالبية اعضاء الادارة واللاعبين على الاهتمام بفريق الشبيبة . فالفريق يريد ان يعوض خسائره السابقة ، يريد ان يبني جيلا جديدا من اللاعبين يتربى على روح التعاون والمحبة . وهذا ما اكده ايضا مدير فريق الشبيبة ، عاطف مطر :

« ولا تنسوا ايضا ان فريقنا للشبيبة يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة . اننا نمد فريق « هبوعيل » ، سنويا ، باربعة الى خمسة لاعبين . ومدرب الفريق ، رمزي نصرالله ، يحاول ان يطور دائما في اسلوب تدريبه وهو من خريجي معهد « فينجيت » . انا جد متفائل ، بل واجزم — يضيف عاطف مطر — انه بمزيد من الاهتمام بجيل الاشبال نستطيع ان نبني في المستقبل ، وليس البعيد ، فريقا لا يصعب عليه احتلال الدرجة الممتازة » .


عاطف مطر


نادر مطر

وكان لقائي الاخير مع الرفيق الدكتور جابر خوري ، وهو احد مشجعي الرياضة المتحمسين وعضو ادارة الفريق ايضا . يقول جابر : « التعاون قوة . التفرق خسارة . عملنا كادارة ، وسنعمل في المستقبل ، على الا يلعب اللاعب لنفسه في الملعب، وانما ان يلعب كمجموع وان يتحلى بالاخلاق الرياضية . وهذا عامل هام يضفي على الفريق قوة كبيرة وينشر روح المحبة بين اعضائه . وبهذا الاسلوب ، وبالتدريب المتواصل وبتلخيص كل مباراة وكل تمرين ، لاكتشاف الاخطاء ولسماع الانتقادات ، برحابة صدر ، يغمرنا الامل اننا سننجح . وان فريقنا سيعود ليحتل المركز الذي يستحقه هو وناصرته » .


فريق شباب الناصرة

ولن يتوان جمهور الناصرة المعطاء ، كما عودنا دائما ، عن الدعم المعنوي والمادي لهذا الفريق فو مثل فرقنا الرياضية بأمس الحاجة الى هذا الدعم .

كان بوسعنا أن نتوقف عند هذا الامل ونطوي آخر صفحة في هذه المعالجة . ولكن .. أبت عناصر الفاشية المقيتة الا ان تضيف برهانا جديدا على ان هناك من يخطط أيضا لضرب التطور الرياضي لدى فرقنا العربية .

فقبل أسبوعين حين ذهب الفريق ليلعب في صفد مع الفريق المحلي ، وهو الفريق المنافس لشباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى ، تعرض الفريق ومؤيدوه وجمهوره وباصاته وسياراته الى اعتداء وحشي .. بدات ظواهره الاولى في الملعب ثم قام زعران صفد وفاشيوها بمطاردتهم ومحاصرتهم داخل المدينة .. وهناك اطلقوا الرصاص فوق رؤوسهم وقذفوا عليهم القنابل الدخانية والزجاجات .. واشتبكوا معهم مما ادى الى جرح العديدين من الطرفين .

وكالعادة .. قامت الشرطة بدورها المعروف بالقاء اللوم على العرب والتحقيق معهم واعتقال البعض منهم ، وقامت الصحف الصفراء السلطوية بنشر الاكاذيب والحقائق المعكوسة تماما ، ثم جاء دور الاتحاد العام لكرة القدم فقرر معاقبة شباب الناصرة بانذارهم .. وأصدر حكما بتوقيفه عن اللعب وانزال ٤ نقاط من رصيده مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي .. وهكذا سيلعب فريق الناصرة على اعصابه حتى نهاية الدوري خوفا من نزوة عنصرية جديدة تصيب هذا الحكم او ذاك او تشجع بعض الزعران على اثارة خلاف أو شجار وتؤدي في النهاية الى تدخل الشرطة والصحافة ومحكمة الاتحاد ... واصدار القرارات التعسفية الجديدة ضد الناصرة ؟!

ومن هنا فاننا نضم صوتنا الى صوت شباب الناصرة ونطالب بوقف هذه الاعتداءات . فهي لن تجر وراءها الا ما لا تحمد عقباه .

مباراة النجوم العرب مع الفريق الروماني

حيفا — من عصام حمد — وسط جمهور يربو على ٥ آلاف متفرج قدموا من مختلف انحاء البلاد التقى فريق منتخب النجوم العرب لكرة القدم مع فريق « كورنيبال » الروماني في مباراة ودية شيقة جرت يوم الاثنين الاسبق على ملعب قريات اليعزر في حيفا .

وقد تغلب الفريق الروماني ، وهو من فرق الدرجة الممتازة في رومانيا ، على الفريق العربي بهدفين مقابل هدف واحد .

احرز هدف الفريق الروماني الاول اللاعب مارلا كلورا في الدقيقة ٣٨ اما الهدف الثاني فكان هدفا ذاتيا من علي عثمان احرز في الدقيقة ٥٥.

وقد احرز هدف المنتخب العربي رفعت ترك على اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة الاخيرة من المباراة . وكان زاهي ارملي قد اضاع فرصة تحقيق هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ حين ضرب كرة جزاء ١١ مترا في عارضة المرمى .

وقد تألف فريق المنتخب العربي من اللاعبين : سعيد تزموز — حارس مرمى يلعب في صفوف شباب الناصرة — ، رفعت ترك — هبوعيل تل ابيب — وعلي عثمان — هبوعيل القدس — ونبيل منصور — هبوعيل عكا — ومجيد سلباق وزاهي ارملي — ابناء شفاعمرو — ومحمد زعبي وعزمي نصار — اخاء الناصرة — وابراهيم خوري — هبوعيل نهاريا — والياس فراج — جيمات اولغا — ونسيم سرحان — بيتار العمل الناصري — . وقام بمهمة مدرب المنتخب رمزي ابو العسل ، وهو مدرب فريق شباب الناصرة .

كوبا تهزم الولايات المتحدة في الملاكمة !

تغلب منتخب جمهورية كوبا الاشتراكية في الملاكمة على منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة (٩ — ٣) وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما في الاسبوع الماضي في كوبا .

وقد كانت ابرز مباراة بين بطلي المنتخبين في الوزن الثقيل حيث تغلب الملاكم الكوبي اوبيلو ستفنسون على الامريكي فيليب براون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة .

وفي نهاية المباراة صرح رئيس المنتخب الامريكي روبرت زوركسين : « نحن نفضل دائما ان نهزم امام فريق قوي من ان نتغلب على فريق ضعيف. لقد استفدنا كثيرا من هذه المباراة» .

صــدرت :

« التقدم » — العدد الثاني

شارك فيه : الدكتور سامي مرعي ، عبد المنان شبيطة ، مفيد صيداوي ، سميح القاسم ، يهوشع ايرفا ، حبيب بولس ، راضي كريني وآخرون .

* اطلبها من موزعي « الاتحاد » ومن فروع الحزب *

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

* الناصرة

احتفالا وابتهاجا بانتصار الثورة الشعبية في ايران

يعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعا شعبيا بمناسبة سقوط نظام الشاه الدكتاتوري الاجرامي وانتصار الثورة الشعبية في ايران ، وذلك يوم الاربعاء ٢١—٢—٧٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » ، باشتراك الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي سيتحدث عن « انتصار الثورة في ايران وآفاق التطور في الشرق الاوسط » .

* سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة عن الماركسية اللينينية (البيان الشيوعي) . اليوم الثلاثاء ٢٠—٢—٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

* دير حنا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة حول « احداث ايران وتأثيرها على الاوضاع في المنطقة » . يقدمها عمر سعدي . يوم السبت ٢٤—٢—٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب .

* منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

بمناسبة اليوبيل الفضي ال — ٢٥ لمجلة « الغد » — لقاء مع رئيس تحرير المجلة الرفيق احمد سعد وعضو هيئة التحرير نبيل عويضة . يوم السبت ٢٤—٢—٧٩ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في « بيت الصداقة » في الناصرة . يفتتح الاجتماع : سامي غطاس .

تهانينـا

* الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

* الى الرفيق الدكتور عبد المعطي ابو جعفر لمناسبة النجاح والعودة الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع

* الى الخال العزيز مصطفى ناطور وزوجته كاملة في الناصرة لمناسبة المولود الجديد نديم .

عدنان ومصطفى ناطور — قلنسوة

* الى الرفيق الدكتور وائل فحماوي وعروسه يانا لمناسبة الزواج .

حسن وشماء متاني — قلنسوة

* الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة ، ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة أبناء شعبه .

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث

* الى الصديق صالح نابلسي وزوجته بالمولودة منال .
* والى الصديق خالد ذيب عواد لمناسبة المولود الجديد محمد .
* والى الصديق عدنان ابو الهيجا بالمولود الجديد محمد .
* والى الصديق عاطف ياسين وزوجته بالمولود الخميني محمد .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجــة الثانيــة

المباراة	النتيجة
ابناء شفاعمرو — هبوعيل صفد	٢ : ١
هبوعيل كفر كما — بيتار قريات شمونة	٤ : صفر
شباب الناصرة — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
« عليا » كفار سابا — شباب الطيبة	١ : صفر
مكابي زخرون يعقوب — شباب كفر قرع	٢ : صفر
شباب عين ماهل — قريات يام	صفر : صفر
شباب ام الفحم — مكابي اور عقيبا	٤ : صفر
معين دالية الكرمل — هبوعيل العفولة	١ : ١
شباب سولم — هتسعير حيفا	٢ : ٢
رمات هشرون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	٢٨
٢ — شباب الناصرة	٢٧
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٧
٤ — مجدال هعيمق	٢٤
٥ — مكابي حتصور (*)	١٨
٦ — مكابي طبريا	١٧
٧ — هبوعيل حتصور	١٧
٨ — مكابي بياليك	١٦
٩ — شباب كفر كما	١٦
١٠ — مكابي عكا	١٦
١١ — بيتار قريات شمونة	١٥
١٢ — مكابي نفي شانان (*)	١٢
١٣ — هبوعيل سخنين	٩
١٤ — معلوت	٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	٢٤
٢ — شباب ام الفحم	٢٣
٣ — قريات يام	٢١
٤ — دالية الكرمل	٢٠
٥ — شباب سولم	١٩
٦ — اور عقيبا	١٦
٧ — مكابي هشرون (*)	١٥
٨ — شباب الطيبة (*)	١٤
٩ — هتسعير حيفا	١٣
١٠ — عليا كفار سابا	١٣
١١ — شباب كفر قرع (*)	١٢
١٢ — شباب عين ماهل (*)	١٢
١٣ — مكابي زخرون يعقوب (*)	١٢

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٢٧
٢ — محني يهودا	٢٦
٣ — ازور	٢٤
٤ — كفار شليم	٢٣
٥ — غني تكفا	٢٢
٦ — شباب الطيرة	٢١
٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — لسفريريم	١٥
٩ — بيتار يافا	١٤
١٠ — بيتار حولون	١٢
١١ — مكابي هشكما	١٢
١٢ — راس العين	١٢
١٣ — بيتار بات يام	١٢
١٤ — مكابي بات يام	١١

* ناقص مباراة واحدة .

الاقزام .. جنس بشرى مهدد بالانقراض

« اعتقد ان الفناء هو مصير الاقزام وأتوقع لهذا الجنس ان ينتهي خلال سنوات لا تتعدى الثلاثين ولا اظن ان هناك شيئا يمكن أن نفعله لانقاذهم ».

هذا ما قاله عالم الاجيال الالماني هانز جيرغنز الذي قضى سنوات طويلة في دراسة أطباع الاقزام وأنماط معيشتهم وقام برحلات عديدة لغابات غرب ووسط افريقيا حيث يتركز أكثر من ٩٠٪ من الاقزام وكان يمضي في كل رحلة عدة أسابيع في البحث والدراسة عن وسيلة يمكن أن تطور ولو بشكل بسيط حياة هؤلاء البشر .

والمشكلة الرئيسية التي تواجه سبل تطويرهم هي ما تتعرض له الغابة من زيف بشري باعتبار الغابة هي عصب الحياة ، ومرتكز كل شيء بالنسبة لكل قزم اذ ان لدى الاقزام سبلا غير فعالة وبدائية للعيش والحصول على الطعام ، فالعائلة الواحدة تحتاج الى ميلين ونصف الميل مربع من الغابة للحياة عليها ، في الوقت الذي تعاني فيه الدول الافريقية الفقيرة من تزايد موجات الجفاف المتلاحقة بالاضافة الى زحف الصحراء وما تسببه من تقلص للمساحات الزراعية الواجب توفرها لاطعام عدد السكان المتزايد عاما بعد عام ، فبالامكان مثلا اطعام مليون شخص بازالة جزء من الغابة وهذا الجزء لا يكفي الا لعشرة آلاف قزم .

ولكن لماذا الفناء هو مصيرهم ..؟ أوليس من الممكن ايجاد نوع بديل من الحياة لهم خارج الغابة ..؟

يقول الدكتور جيرغنز : — انهم نموذج لامة من نوع فريد للغاية اذ ان اجسامهم قد تكيفت مع اشعة الشمس القليلة جدا التي تتسرب من اغصان الغابات الكثيفة وبالتالي تكيفت مع رطوبة جو الغابة .. واذا ما تم نقلهم الى جو مشمس جاف فانهم سرعان ما يصابون باضطرابات في الدورة الدموية والتهابات مختلفة في الجلد . وكذلك فان مثل هذا الانتقال سيسبب لهم مشاكل وازمات نفسية وعاطفية مؤلمة .. عندما يشعرون بان عليهم ان يتخلوا عما تعودوا عليه منذ آلاف السنين ..

لقد وضعت عدة خطط للحفاظ على حياة الاقزام ، الا ان ايا منها لم تتعد مرحلة العروض .. ومن هذه الخطط برنامج يقضي بتحويل اجزاء ضخمة من الغابة الى حدائق طبيعية حيث تستطيع مختلف انواع الحياة البرية ومن بينها حياة الاقزام ان تستمر دون ازعاج من بقية البشر . ولكن من المشكوك فيه ان يتم تطبيق هذا البرنامج لان بعض الدول الافريقية قد اقامت حدائق ميدانية على الطبيعة لاسباب سياحية بحتة ، الا ان اقامة حدائق الاقزام لن تكون مدعاة اثارة للسائح .. فمن يريد ان يمضي اسابيع في المشي وسط اشجار الغابة الكثيفة .. يحارب الحشرات والامراض من اجل ان يلتقي بعدد من الاقزام .. ناهيك عن التكاليف الباهظة لمثل هذا البرنامج بالنسبة لدولة افريقية فقيرة كالغابون او الكاميرون ، هاتان الدولتان اللتان يتركز فيهما اغلب الاقزام .

والاقزام خارج الغابة قد يجتذبون السياح ، فهم يرقصون ويغنون بطريقة تشبه صوت العصافير . حتى ان بعض الاقزام قد تم تعليمهم بعض انواع الرياضة كالمصارعة الحرة .

واذا صحت اراء جيرغنز فان ذلك معناه نهاية جنس بشري حي الانسانية لآلاف السنين . حيث ورد ذكر الاقزام في مؤلفات مصرية قبل اربعة آلاف وخمسمائة سنة . اما الاوروبيون فقد اتوا على ذكرهم عدة مرات قبل قرون من الزمن .. وان كانوا قد بالغوا في وصفهم . فطول القزم الحالي يبلغ حوالي ١٤٠ سنتمترا للرجل و ١٣٠ سنتمترا للمراة كمعدل وسطي اما في القديم فقد ذكر ان طول القزم اقل من ٦٠ سنتمترا .

يقول جيرغنز « .. اعتقد بان الاقزام نشأوا في الغابة في وقت متاخر من التاريخ .. اي قبل حوالي ثلاثين الف سنة استجابة لمطالب لم تعد قائمة حاليا ، والغابة ليست تلك البيئة المناسبة للانسان وبالنسبة للاقزام فانهم دخلوا الغابة وتكيفوا معها هربا من شيء ما كان يلاحقهم ».

ان حجم ووزن القزم هما الوضع الامثل بالنسبة له .. لانه يستطيع التحرك بسهولة في الغابة المتشابكة ، ولانه سيحتاج الى كمية اقل من الطعام في بيئة شحيحة كالغابة . ومن الممكن ان تكون ظروف الغابة ومناخها هما اللذان سببا قصر قاماتهم لتكون متناسبة وظروف العيش داخل الغابة.

وقد تمكنت مجموعات اخرى من البشر ان تتكيف مع بيئة اشد قسوة من الغابة وخاصة — البشمان — الذين يسكنون صحراء جنوب افريقيا والاسكيمو في القطب المتجمد .

تشير التقديرات الى ان عدد الاقزام سنة ١٧٠٠ كان يربو على المليون ولكن عددهم الان لا يتجاوز الثلاثين الفا ، في افريقيا وعلى وجه التحديد في زائير والكونغو وجمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون والغابون ويعمل قسم كبير من هؤلاء الاقزام لدى قبائل البانتو . وفي وقت من الاوقات كان للاقزام لغتهم الخاصة بهم . غير ان حديثهم الان يشبه كلام قبائل البانتو.

وقد لاحظ الدكتور جيرغنز بمرارة كيف انهم لا يستطيعون التعامل مع فؤوس وخناجر وادوات اخرى قدمت لهم .. واثناء وجودهم بين الاشجار فانهم يقومون بالصيد بواسطة الاقواس او الشباك غير ان غذاءهم الرئيسي هو جذور الاشجار والنباتات والحشرات والضفادع والبيض .. وينفي الدكتور جيرغنز استعمال الاقزام للسهام المسمومة في الصيد او غيره ويقول انه لم يشاهد شيئا من هذا القبيل .

ويعيش الاقزام في مجموعات تتألف من خمسة عشر الى خمسة وعشرين قزما تقيم لها قرية . مواد البناء الرئيسية فيها من اغصان واوراق الشجر .. ويظلون في قريتهم شهرا واحدا او اكثر ثم ينتقلون الى مكان اخر بعد ان يكونوا قد « نظفوا » المنطقة من الطعام وجذور النباتات. وقد سعى جيرغنز ومساعدوه الى الوصول لهذه القرى .. وكانوا يمضون يوما كاملا لقطع كيلو مترين فقط . وعندما يجدون احدى القرى فانهم يعطون اهلها بعض الملح ويفتشون عن اكبر افراد المجموعة سنا باعتبار ان الجميع يعاملونه كاقرب ما يكون للزعيم . والتفاهم معه صعب لاسباب تتعلق باللغة من جهة.. ولعدم تمكن الاقزام من التفكير المتقدم من جهة ثانية .

فمن المستحيل الحصول على معلومات مفيدة من الاقزام الذين لا يعرفون الا اعدادا قليلة هي واحد .. اثنان .. ثلاثة .. اما ما هو اكثر من ثلاثة فيقولون عنه — كثير — . ومعظم ما جمع عن طبائع وحياة الاقزام كان عن طريق الملاحظات الشخصية . ومن اكثر الامور الغامضة التي تحيط بحياة الاقزام هي اصلهم .. ومن اين اتوا ؟ انهم من الزنوج بالطبع ولكن لا يمتلك العلماء اي دليل ثابت يشير الى ارتباط هؤلاء القوم بأناس معينين .. فهناك مثلا مميزات غريبة للاقزام من بينها وجود شعر ناعم كالزغب على اجسام الاطفال واحيانا الكبار .. وهي ظاهرة لا توجد لدى اي من الزنوج .

وعلماء الاثار ليس بامكانهم تقديم المساعدة في حل معضلة اصلهم .. فليس لدى الاقزام من الاعمال اليدوية شيء يذكر .. كما ان تربة الغابة اسيدية الى درجة ان الهياكل العظمية وغيرها من البقايا تتفسخ وتتحلل بعد فترة زمنية قصيرة . ويقوم عالم ايطالي باجراء فحوص على نماذج من دم الاقزام ، املا بمعرفة اقرب اقربائهم ، عن طريق مقارنة هذه النماذج مع عينات اخرى من قبائل افريقية متعددة ، كما ان هناك دراسات مماثلة تجري على بصمات الاصابع . ويقوم علماء اخرون باجراء بحوث لمعرفة سبب قصر قامة القزم .. فقد قرر عالم امريكي ان الشخص في المجتمعات العادية الذي يكبر ويظل قصيرا مع صغر في الحجم يعاني من مشكلة افراز هرمون النمو ويقول ان القزم لديه ما يكفي من هذا الهرمون.. ولكنه لا يستخدمه بطريقة او باخرى..

اكثر ما يهدد الاقزام حاليا بالفناء هو نسبة الوفيات العالية جدا بين الاطفال .. اذ ان ٧٠ — ٨٠٪ من الاطفال يموتون في السنة الاولى من عمرهم . ويقول الدكتور جيرغنز — ان كبير القوم الذي تحدث اليه في القرى التي زارها لم يكن ليزيد عمره عن ثلاثين او خمسة وثلاثين سنة في احسن الاحوال ، والاقزام يلقون معاملة سيئة للغاية من بقية البشر .. ولا يجدون من يعتني بهم طبيا ويضيف الدكتور قائلا ان القزم الذي يحتضر لا يلقى من افراد البانتو اكثر مما يلقاه الحيوان .

في العالم اليوم الكثير من الجمعيات التي تطالب الرفق بالحيوان وتطالب ايضا بمنع صيد هذا الحيوان او ذاك خوفا عليه من الانقراض حتى ان الممثلة بريجيت باردو قد وقفت امام البرلمان الاوروبي وطالبت بمنع صيد الفقمة بالطريقة التي تصطاد بها حاليا وهي الضرب بهراوة غليظة حتى الموت . وان ينظم صيدها باوقات معينة من السنة وبطريقة اكثر انسانية للحفاظ عليها .

فهل يأتي اليوم الذي نسمع فيه عن جمعية لحماية الاقزام .. نتمنى..

"هـآرتس" تكشف النقاب عن جريمة مرعبة كان ضحيتها مواطنان من المناطق المحتلة

* خمسة من الطلاب الثانويين اليهود وجندى يعتدون عليهما بالضرب المبرح بالايدى والحجارة ومؤخرات البنادق ويرغمونهما على الاستحمام بالماء البارد
* النواب توفيق طوبى وامنون روبنشتاين واوره نمير يثيرون الامر فى الكنيست *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — كشفت « هآرتس » ، فى تقرير مرعب نشرته ، امس وامس الاول ، النقاب عن واحدة من جرائم مروعة عديدة كان ضحيتها مواطنون عرب من المناطق العربية المحتلة ومن اسرائيل .

فقد كتب ايلان شحورى ، امس الاول فى « هآرتس » ، ان خمسة من الشبان الثانويين اليهود المتطوعين فى الحرس المدنى وجنديا كان فى عطلة قاموا بتعذيب اثنين من المواطنين العرب من المناطق المحتلة تعذيبا وحشيا ساديا يكشف عن المنحدر الخطير الذى يمكن ان ينزلق اليه الناس فى ظروف استمرار الاحتلال والتعالى الشوفينى والاضطهاد القومى وتقديس العسكرية والعنف والتنكر « للاغيار » . وكلها افراس وحشية نمت على خلفية وارضية السياسة الحكومية عبر اكثر من ٣٠ عاما .

وقصة الجريمة كما رواها شحورى ان اولئك الستة اقتحموا منزلا فى تل ابيب يقيم فيه عمال عرب من المناطق المحتلة واقتادوا عاملين عربيين عنوة وبقوة السلاح الى منطقة الشاطىء وعلى مقربة من فندق هيلتون . وهناك اعتدوا بالضرب الوحشى المبرح عليهما وعذبوهما بوحشية متناهية . كان ذلك فى ليلة ماطرة وباردة من ليالى كانون اول القارصة من العام الماضى . ولم يكتفوا بذلك بل امروهما بالاستحمام عراة فى الماء البارد تحت طائل التهديد ببنادق الحرس المدنى . وفى اثناء ذلك قاموا برجمهما بالحجارة وقذفهما بالرمل وصفعهما وضربهما بمؤخرات البنادق .

ولقد كشف النقاب عن هذا الاعتداء الهمجى على عاملين عربيين فى ساعات الصباح المبكر حين وصلا جريحين منهكين الى مركز الشرطة ليشكوا امرهما الى المسؤولين فيه .

وفى البدء ، كالعادة ، لم يشأ احد ان يصدقهما . ولكنهما نقلا الى مركز شرطة آخر حيث استجوبا . ومن ثم قرر المسؤولون التحقيق فى الامر .

وذكر شحورى انه تم فعلا فصل اولئك الشبان الخمسة من « الحرس المدنى » .

ونظرا لان الشبان الخمسة ليسوا اعضاء فى «الحرس المدنى» ، بل متطوعون احيل امرهم الى المستشار القضائى للحكومة . وهذا قرر بدوره احالتهم الى القضاء .

واختتم شحورى تقريره بحديث للمسؤول عن شكاوى الجمهور فى قيادة شرطة تل ابيب ، الضابط رفائيل دنون . فهذا ابدى اندهاشه لاهتمام الصحفي من « هآرتس » قائلا : لماذا كل هذا الاهتمام بهذه الحادثة وما هو الامر الخاص بها ؟ فحوادث كهذه واخرى مماثلة تصلنى بكثرة وتبلغ العشرات .

ان ما قاله الضابط دنون يشكل لائحة اتهام وادانة فى آن واحد . ويشكل اعترافا رسميا بكثرة ما اقترف من جرائم مذهلة ضد مواطنين عرب ابرياء لا ذنب لهم اللهم الا انهم عرب .

وامس كتب ايلان شحورى نبأ فى « هآرتس » جاء فيه انه فى عام ١٩٧٨ جرت ستة حوادث اعتداء مماثلة على مواطنين عرب . ولكن التحقيق حول هذه الحوادث لم ينته بعد .

ان ما كشفت « هآرتس » النقاب عنه يجب ان يوقظ الحريصين على مستقبل العلاقات بين الشعبين فى البلاد . فهو يذكر بما اقترفته عناصر مهووسة وحقودة فى اقطار اخرى من العالم . ولقد اصابت « هآرتس » كبد الحقيقة حين كتبت فى افتتاحية الشأنها ، امس الاثنين ، ان هذه الحادثة وغيرها تؤكد ان العلاقات اليهودية — العربية فى خطر . واكدت « هآرتس » ؛ ان الظروف التى جرى فيها ارتكاب هذه الجريمة يجب ان تثير القلق بين اوساط الجمهور الاسرائيلي النير . فالذين اقترفوا هذه الاعمال لم يأتوا من فئات اجتماعية هامشية ، بل من اوساط الطلبة الثانويين الذين ينتمون الى القطاع « الطيب » من الشباب الاسرائيلي » .

واشارت « هآرتس » وبصدق الى اثر الدعوة العنصرية المعادية لكل ما هو عربى على تفكير امثال اولئك الشباب ، تلك الدعوة التى يروج لها الراب كهانا وقادة « غوش ايمونيم » ومستوطنو « كريات اربع » ومن على شاكلتهم .

لقد اثار الكشف عن هذا العمل الوحشي قلق اوساط واسعة من الراي العام اليهودي والعربي فتقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يدعو فيه باسم « الجبهة » ادراج الامر على جدول اعمال الكنيست . وتقدم بطلب مماثل كل من عضو الكنيست امنون روبنشتاين من كتلة « التغيير والمبادرة » واوره نمير من « المعراخ » .

فهل يتحول ما حدث فى تلك الليلة الباردة الى كابوس خطر يحذر وينذر ؟!

المحكمة ترفض طلب كمال كيوف تسجيله عربيا — لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراحه

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية فى حيفا ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، قرارها فى القضية التى رفعها الشاب كمال كيوف لتسجيله عربيا فى بطاقة الهوية .

وفى مقدمة القرار اوضح القاضي ان المحكمة لن تتخذ قرارا حول الانتماء القومي للدروز وهذا ليس من شأنها . ولكن بالنسبة للطلب الخاص الذي تقدم به كمال كيوف فقد رفضته المحكمة لانها تشك فى نوايا مقدمه وهى تهربه من الخدمة الاجبارية فى الجيش. واعتمدت فى ذلك على انه لم يتقدم بطلبه الى وزارة الداخلية فور تسلمه بطاقة الهوية عندما كان يبلغ السادسة عشرة . وانما فعل ذلك بعد عامين عندما ارسل اليه استدعاء للخدمة .

ويتضح من القرار ان المحكمة تهربت من البت فى القضية الاساسية وهي الانتماء القومي الصريح لكمال كيوف . وقد علمنا من المحامي محمد ميعاري انه سيستأنف القرار الى محكمة العدل العليا .

هذا واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل فى سجن عسكرى منذ تاريخ ٨—٢—٧٩ .

وقد وزع البيان فى القرى العربية وكذلك على المشتركين فى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى فى الناصرة وارسلت نسخ عنه الى هيئات وشخصيات شعبية ورسمية ، وجاء فى بيان لجنة المبادرة ان رفض كمال كيوف الخدمة فى الجيش كان فقط ذريعة لاعتقاله ولكن الاهداف الحقيقية من وراء ذلك هى محاولة اخماد صوته وضرب نشاطه ضمن نضال لجنة المبادرة ولجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا التى انتخبته مؤخرا عضوا فى ادارتها . كذلك يأتى الاعتقال كرد فعل على القضية التى رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا فى بطاقة هويته .

ويستنكر البيان اعتقال عشرات الشبان العرب الدروز من رافضى الخدمة الاجبارية كذلك يشجب الاصوات الرجعية العميلة المنتفعة التى تساعد فى تمرير مؤامرة التجنيد بحجة حلف الدم المزعوم ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ويدعو جميع القوى الديمقراطية للوقوف الى جانب لجنة المبادرة من اجل تحقيق مطلبها العادل وهو الغاء التجنيد الاجبارى المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز .

الحكم بالسجن سنة ونصف السنة على رافض جندية !

دالية الكرمل — لمراسلنا — حكمت مؤخرا محكمة عسكرية فى حيفا على الشاب هلال علي هلال من دالية الكرمل بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية فى الجيش .

وكانت الشرطة قد داهمت بيته فى ساعات الليل المتأخرة فدخل افرادها البيت بشكل هستيري عنيف . ولم يراعوا مشاعر ساكنيه وارهبوا الاطفال النائمين والقوا القبض على هلال . فكبلوه واعتدوا عليه بالضرب المبرح . ثم زجوا به فى سجن عسكري الى ان يقدم الى المحاكمة .

ويفيد مراسلنا ان هلال يعاني من مرض كان قد ادخل المستشفى عدة مرات بسببه . وهو لايتحمل عذاب السجن والمعاملة القاسية . وقد اثار هذا الحادث غضب اهله واقاربه واستنكارهم . وهم يطالبون باطلاق سراحه واعفائه من الخدمة العسكرية .

٦ أشهر سجن لرافض جندية آخر

عسفيا — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية فى حيفا ، يوم الخميس الماضى ، على الشاب كمال فطين ابو ركن — ٢٢ عاما — ، من عسفيا بالسجن لمدة ٦ اشهر سجنا فعليا و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية فى جيش الاحتلال الاسرائيلى .

وكانت السلطات العسكرية جندته قبل سنة بالقوة . وهى تتهمه اليوم بالفرار من الخدمة . ولكنه يرفض هذه التهمة ويؤكد انه رافض جندية وليس فارا منها . هذا وكانت الشرطة العسكرية قد اعتقلت كمال قبل شهر .

اعتقال منصور كردوش

الناصرة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، يوم الخميس الماضى ، السيد منصور كردوش من الناصرة وذلك بتهمة الاتصال باحدى المنظمات الفلسطينية عن طريق طرف ثالث.وقامت بمصادرة بعض الملفات من بيته « لدراستها » و « التدقيق » فيها .

ونشرت الصحف العبرية ان حملة الاعتقالات والتحقيقات الواسعة التى نفذتها الشرطة فى المدة الاخيرة هى التى ادت الى اعتقال منصور كردوش .

السلطات تخطط لاقتلاع عرب عكبرة والسواعد من مساكنهم بدلا من حل مشاكلهم

يبدو ان سلطات الاضطهاد قررت الاتجاه الى اسلوب « الاسد فى التعامل مع الثيران الثلاثة » فى محاولة آثمة لترحيل عرب السواعد عن اراضيهم ومساكنهم فى اطار سعيها المحموم نحو تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري .

فمن المعروف ان عرب السواعد يقطنون فى اربع نقاط فى منطقة الشاغور ، هي وادي سلامة بالقرب من الرامة والكمانة والحسينية بالقرب من سخنين وفى رميثا القريبة من البعنة . وهم يقطنون اراضي اشتروها او ورثوها ابا عن جد . وقد اقاموا عليها مساكنهم الحجرية . واصلحوا الارض واستصلحوها وغرسوا الحواكير باشجار الفاكهة وعمروا تلك المنطقة الوعرية الجبلية التي تربطها بالشارع العام طرق جبلية صعبة .

ومنذ اواسط الخمسينات تحاول السلطات ترحيلهم عن تلك الاراضي وتجميعهم عند سفوح وادي سلامة فى بقعة معزولة نائية وغير صالحة للزراعة والرعاية . وتدعي السلطات انها انما تريد بذلك تحضيرهم وتجميعهم كيلا يظلوا منتشرين على بقعة من الارض رحبة .

ولقد رفض عرب السواعد هذا المخطط وراوا فيه وسيلة لاقتلاعهم من مساكنهم واراضيهم التي اصلحوها ويعتاشون منها . ولم تجد نفعا كل محاولات « الاقناع » والضغوط والاغراء لحملهم على قبول مخطط السلطات الترحيلي . ولم يجد نفعا قيام السلطات بنسف البيوت وجعل حياة عرب السواعد لا تطاق بفعل مناورات الجيش فى تلك المنطقة .

ويبدو ان السلطات الممعنة فى غيها وعدوانها على الجماهير العربية تريد اليوم تنفيذ ذلك المخطط الاثم على مراحل . فلقد بدات فى ارسال انذارات الى افراد من عرب السواعد الساكنين فى رميثا قبالة البعنة تطلب اليهم ان يرحلوا عن مساكنهم خلال شهرين . وتتوهم هذه السلطات انها عن طريق ذلك ستنجح فى تفسيخ وحدة عرب السواعد وتمرير مخطط الترحيل دونما ضجة. لكن الكثيرين من عرب السواعد اكدوا انهم يرفضون ان « يؤكلوا » فرادى او جماعات ويصرون على حقهم فى البقاء فى تجمعاتهم السكنية الحالية . وهم يرفضون مخطط التجميع الانف الذكر . ويصرون على السكنى قريبا من اراضيهم وحواكيرهم .

ويتعرض فى هذه الايام عرب عكبرة الى مؤامرة ترحيل مماثلة. فمن المعروف ان عكبرة قرية عربية فى الجليل الاعلى قريبة من صفد . ويقطنها اليوم فى ظروف مريعة ٥٠٠ عائلة عربية جاءت من قرية قديثا فى الجليل الاعلى التى مسحتها السلطات عن وجه الارض بعد عام ١٩٤٨ وشردت سكانها العرب عنها واضطرتهم الى العيش فى براكات من الصفيح وفى الاكواخ فى ظروف هي ابعد ما تكون عن الحد الادنى للسكن الادمي .

وعكبرة محرومة من كل انواع الخدمات البلدية . وليس هذا فحسب ، انما تعاني هذه القرية العربية من مياه قاذورات ومجاري صفد التي تصب عبر طرقات القرية الترابية وقريبا منها تاركة روائح كريهة مع ما يجسده هذا من اخطار صحية على حياة تلك العائلات .

ولقد رفع عرب عكبرة صوتهم مرارا وتكرارا مطالبين بضمان سكن انساني لهم وبتقديم الخدمات البلدية لهم وباعتبارهم قرية عربية قائمة بذاتها .

لكن السلطات بدلا من الاصغاء لصرختهم وايجاد حلول لمشاكلهم تخطط حاليا لترحيلهم للمرة الثانية . وهي بدلا من ان تضمن لهم الخدمات المطلوبة الاولية تقترح عليهم ان يرحلوا ليقيموا فى الجش والرامة .

ان ماساة عرب عكبرة جزء من ماساة الشعب الصابر والصامد فى وطنه . وتكبر ماساتهم حيال ما تنشره الصحف يوميا عن قرار السلطات اقامة ٣٠ نقطة استيطان جديدة فى الجليل سيسكنها مستوطنون يهود لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين وستقدم السلطات لهم كل ما يحتاجونه من ارض ومصادر عمل وماء وكهرباء وشوارع وكلاب للحراسة .

اولا يحق لـ ٥٠٠ عائلة عربية ايضا ان تحظى بعطف هذه السلطات وان تقدم هذه لها ولو القليل من الخدمات اللازمة . فهو ليس مجرد عطف انه حق وواجب ولن تستطيع السلطات التهرب منه . ان ترحيل عرب عكبرة الى الجش والرامة ليس هو الحل ، بل ايجاد ظروف سكنية ومعاشية لائقة حيث يقيمون اليوم . ولا نقول ان فى هذا بعضا من قليل من التعويض عما اقترفته سلطات التشريد فى عام ١٩٤٨ ضد عرب قديثا ، عرب عكبرة اليوم .

(سردوك)

سلطات الجيش تمنع الشباب البراعمة من غرس الزيتون فى موطنهم الاصلى

حيفا — قام حوالى ٣٠٠ شاب وشابة من لاجئى قرية كفر برعم ، يوم السبت الماضى ، بخطوة مباركة على طريق نضالهم العادل والمشروع فى المطالبة بالعودة الى قريتهم . فنظموا مسيرة من الجش (حيث يسكنون اليوم) الى موطنهم الاصلى يحملون اشتال الزيتون لغرسها فى ارض قريتهم . ولكن سلطات الجيش الاسرائيلى نصبت امامهم ، على مفرق سعسع — برعم ، حاجزا ومنعتهم بالقوة من الوصول الى قريتهم .

ولكن الشباب البراعمة ردوا على عملية المنع هذه باجتماع كبير نددوا فيه بسياسة السلطات وقرارها بحرمانهم من العودة الى قريتهم واعلانها منطقة مغلقة . وطالبوا بحقهم فى « عيد غرس الاشجار » فى زرع الزيتون فى قريتهم ، وبالعودة الى وطنهم .

تضامن مع لجنة شباب برعم

الجش — لمراسلنا — اعلن اتحاد الاكاديميين فى الجش ، فى رسالة وجهها الى لجنة شباب برعم ، عن استنكاره الشديد للقرار اللاانسانى الذى اتخذ ظلما بحق ابناء اقرث وكفر برعم ويمنعهم من العودة الى قريتيهم .

وعبر الاتحاد فى رسالته عن دعمه وتعهده للجنة بالنضال سوية من اجل تحقيق اهداف اهالى القريتين بالعودة الى اراضيهم .

سلطات الاحتلال تقيد النشاط السياسى لرجالات الضفة والقطاع المحتلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » ، امس الاثنين ، تحت عنوان « الحكومة العسكرية تنهال بقبضتها على السياسيين » : ان الحكومة العسكرية (سلطات الاحتلال) حذرت الرجالات العرب فى الضفة الغربية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من الاشتراك فى اجتماعات ذات صبغة سياسية ، فى « المناطق المدارة » ! (المحتلة) او ضمن « الخط الاخضر » ! (اسرائيل) .

واضافت ان مكاتب الحكام العسكريين استدعت عددا كبيرا من النشيطين السياسيين وحذرتهم بهذا المعنى .. واكدت ان الحظر يشمل اجتماعات الطلاب وجميع اشكال النشاط السياسي .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت فى العدد الماضي ان رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية الاستاذ بشير البرغوثي تسلم امرا يحظر عليه الاشتراك فى اي نشاط سياسي فى المناطق المحتلة واسرائيل .

ويظهر الان ان اوامر الحظر صدرت الى جميع النشيطين السياسيين من رجالات الضفة المحتلة .

ويرى المراقبون فى هذه الاجراءات التعسفية تصعيدا شديدا فى محاولات سلطات القمع الاحتلالية تكبيل القوى الوطنية ومنعها من الاعراب عن رايها فى مخططات التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تعاونت على وضع خطوطها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية فى « كامب ديفيد » .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال منعت عقد المؤتمرات الشعبية الوطنية فى الضفة والقطاع المحتلين فى اعقاب سلسلة المؤتمرات الشعبية الكبرى التي عقدتها القوى الوطنية فى بير زيت وبيت لحم ونابلس وغزة فى الربع الاخير من عام ١٩٧٨ لشجب مؤامرة « كامب ديفيد » ورفض الادارة الذاتية .

اذ ذاك اجمعت القوى الوطنية فى المنطقتين الفلسطينيتين على التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

منع تجول فى قلنديا واعتقالات فى نابلس

القدس — الوكالات — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى نظام حظر التجول على مخيم قلنديا ، قرب رام الله المحتلة ، اول امس ، الاحد ، بحجة البحث عن فدائيين قاموا بقذف قنبلة حارقة على سيارة !

وكالعادة قامت قوات الاحتلال باجراء التحقيقات الاستفزازية والتفتيش التخريبى فى البيوت ، كما جمعت الناس فى ساحات البيوت وأرهبتهم واعتقلت العشرات منهم .

وفى نابلس اعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقال ٢٣ مواطنا بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

نضالات عمالية

حيفا — لمحررنا للشؤون النقابية — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع ، سلسلة من النضالات النقابية والاجراءات الكفاحية للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد شارك فى هذه النضالات المرضات ، اللواتي من المتوقع ان يغبن عن العمل لمدة ٢٤ ساعة يوم الاحد القادم وذلك فى اطار اجراءاتهم الكفاحية . وواصل المحاضرون فى جامعات البلاد اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بتحسين ظروفهم المعاشية . كما واصل المهندسون فى القطاعات المختلفة نضالهم دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

لن تنجح — بقية

فى تاكيد تصميمها على تكريس الاحتلال.

وفى نهاية الاسبوع الماضى اعلن ديان ان هدف المفاوضات القادمة هو « الاستقصاء » و « الاستطلاع » و « التحسس » . ولذلك فهو لا يتوقع ان تكون حاسمة .. واضاف : سيكون من الضرورى عقد مؤتمر قمة جديد (بين كارتر وبيغن والسادات) لانهاء المفاوضات .

وفى القاهرة اعلن المسؤولون ان حاكم مصر انور السادات زود وفده الى « كامب ديفيد » بتعليمات تقوم على رفض اى تنازل يتعلق بالارض او السيادة وعلى عدم التخلى عن ضرورة التوصل الى تسوية شاملة بقبول اى اتفاق جزئى او منفرد .

وفسروا معنى الحل الشامل فقالوا انه يعنى حل المشكلة الفلسطينية وتسوية الخلافات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان لا امل فى ان تحقق هذه المفاوضات شيئا غير الهاء الراى العام العالمى والمنطقى من جديد وابهامه ان المفاوضات مستمرة و « تتقدم » ! الى امام .

ارتفاع الاصوات لاعادة الازمة الى الاطار الدولى

ولكن الراى العام الغربى لم يعد من السهل اقناعه بفائدة المفاوضات التى تدور فى الاطار الامريكى . ولهذا اشتدت الاصوات الداعية الى اعادة ازمة الشرق الاوسط الى الامم المتحدة او الى الاطار الدولى .

فلقد صرح رئيس جمهورية فرنسا فالرى جيسكار ديستان (١٥—٢—٧٩) انه يجب اثارة قضية الشرق الاوسط فى مجلس الامن اذا ما فشلت محادثات « كامب ديفيد » ..

وفى الوقت نفسه صرح سكرتير عام جمعية الامم المتحدة ، كورت فالدهايم، بان بعض الدول اجرت اتصالات معه لبحث امكان استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف من اجل التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه الدول اقترحت اما استئناف مؤتمر جنيف برياسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واما عقد مؤتمر دولى بشكل آخر .

الامبريالية الامريكية — بقية

(« المستقبل » ١٧—٢—٧٩) .

وعلى الصعيد الشعبى نددت الصحافة العربية الوطنية بسعى حاكم مصر الى القيام بدور الشرطى فى الخليج ، بعد ان طرد الشعب الايرانى الشاه .

وفى هذا الصدد كتبت « الراى العام » الكويتية : ان حاكم مصر يحاول ان يجعل مصر تقوم بدور ايران فى ظل نظام الشاه ، وبتأييد الامبريالية الامريكية ، للسيطرة على منطقة الخليج العربى .

وتساءلت الصحيفة : لحساب من يريد حاكم مصر ارسال القوات المصرية الى المنطقة لتضمن امنها !! بينما تكمن مصلحة مصر ومصلحة العرب ، فى اقامة علاقات وثيقة مع نظام الحكم الجديد فى ايران .

واضافت : كيف يمكن ان يحمى حاكم مصر الخليج بينما لم يفكر عسكريا وسياسيا فى زحزحة اسرائيل عن مواقعها فى المناطق العربية المحتلة ؟!

اسرائيل ترفض — بقية

اللبنانية ان اسرائيل ما زالت تعارض بالقوة السماح لوحدات من الجيش اللبنانى بدخول الشريط الذى يسيطر الانعزاليون عليه بمساعدة اسرائيل العسكرية المباشرة . وذكر ان اسرائيل تضع شروطا تعنى فى الواقع بقاء احتلالها لمناطق واسعة من الجنوب اللبنانى وفرض زعيم عصابات الانعزاليين ، سعد حداد ، حاكما مطلقا على الجنوب اللبنانى .

تنديد عالمى — بقية

سياسيا . وطالب كل من رئيس وزراء الهند ووزير خارجية ماليزيا بانسحاب القوات الصينية وتسوية الخلافات الصينية — الفيتنامية بالوسائل السلمية . وانشأت معظم الصحف فى النمسا وبريطانيا واقطار اوروبية راسمالية اخرى افتتاحيات دعت فيها حكومة الصين الى سحب قواتها من فيتنام وقبل فوات الاوان ، مشيرة بذلك الى جدية التحذير السوفييتي لحكام الصين والى الاخطار على السلام الدولي التي يمكن ان تترتب عن استمرار العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية .

وجاء فى نبأ من بيروت ان عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، صلاح خلف ، ندد بالغزو الصيني للاراضي الفيتنامية . واكد تضامن الثورة الفلسطينية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية .

لتتوقف حملة — بقية

ثانيا .

ان مساعى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تستدعى وحدة كافة القوى المعادية لاطراف المؤامرة الثلاثية فى بلادنا وعلى الصعيدين القطرى والعربى العام . فهذه الوحدة هى الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلى وتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

ولهذا نضم اصواتنا الى القوى العربية والعالمية التى تدعو الى وقف هذه الحملة المأساوية الخطرة والى اعادة وحدة القوى الوطنية والقومية فى العراق .. حتى يستطيع هذا القطر القيام بدوره الفعال فى مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

رجالات الهضبة — بقية

واوقفوهما فى الشارع هناك واخذوا يستفزونهما بالتحقيقات البوليسية والشتائم والاهانات لانهما كانا يسهران فى بيت احد الوطنيين فى مجدل شمس .

ويواصل جنود الاحتلال ، باوامر زعماء « واحة الديمقراطية » ، اعتداءاتهم على ابناء مجدل شمس الوطنيين الاربعة الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية وهم الشيخ كمال كنج والشيخ احمد قضمانى والشاب منير ابو صالح والسيد اسعد قضمانى . فخلال الاسبوعين الماضيين قام جنود الاحتلال باقتحام بيوتهم خمس مرات فى ساعات الليل المتأخرة فايقظوا الاطفال والنساء والجيران واخذوا يوجهون الاهانات ويطلقون الشتائم .. وكل ذلك بحجة وصول « اخباريات » تفيد بان الاربعة غادروا قريتهم .

مؤتمر الدفاع — بقية

العامة والمظاهرات اذا اقتضى الامر . (اقرأ قرارات المؤتمر فى الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هذا وكان قد افتتح المؤتمر وادارة القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، ثم قدم المحامى محمد ميعارى عضو سكرتارية اللجنة بيان اللجنة باللغة العبرية وتلاه المحامى حنا نقارة فقدم بيان اللجنة باللغة العربية . ثم تكلم كل من الصحفى صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة ، والدكتور سليم مخولى ، امين صندوق اللجنة ، والمحامى امنون زخرونى من حركة « شلى » والشيخ موسى العطاونة من النقب ولطيف دورى من « مبام » وعضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية والشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية واميرة الحاج عن حركة النساء الديمقراطيات (وهى من كفر ياسيف) وعوزى بورشطاين عضو ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وروبين كمتر من حركة « شانى » والطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد والشاعر بيبى . ولخص المؤتمر النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وبكلمته اختتم المؤتمر اعماله .

تمثيل واسع

هذا وتميز هذا المؤتمر بتمثيل واسع جدا اذ حضره سبعة اعضاء كنيست هم ماير فلنر وتوفيق طوبى وتوفيق زياد وشارلى بيطون وحنا مويس (الجبهة) ومئير بعيل وأورى افنيرى (شلى) وحضره عدد كبير من الشخصيات الديمقراطية اليهودية المعروفة ومحاضرى الجامعات والطلاب وممثلى مختلف الحركات الديمقراطية . وحضره ايضا عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية العربية والمثقفين والعمال .

تهـانينـا

تهانينا القلبية الى الزميل حسام بكري وزوجته نايفة بولادة الابنة البكر

فلسطين و « على زيادة » .

زملاؤك فى مطبعة « الاتحاد » وادارتها
اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

ايها الموظف يا عمال الادارة والخدمات

لم يبق الا ايام قليلة على انتهاء موعد تقديم الاعتراضات لمن لم يدخل اسمه فى سجل الناخبين .

الموعد النهائي هو ١٩٧٩/٣/١ .

تأكد من وجود اسمك فى سجل الناخبين ، السجلات موجودة فى مكاتب الهستدروت ، وفى نوادي الحزب والجبهة .

مواعيد اخرى :

* موعد تقديم قوائم المرشحين : من ٧٩/٣/١ لغاية ٧٩/٣/٧ ويمكن ادخال تعديلات على قائمة المرشحين لغاية ٧٩/٣/١٣ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع لغاية ٧٩/٣/١٣ .
* اخر موعد لتقديم الاعتراضات للجنة المراقبة المركزية هو ٧٩/٣/٢٠

ارفعوا ايديكم عن فيتنام !

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع كفر ياسيف — أبو سنان

يدعوكم الى المشاركة فى الاجتماع الذى يعقد غدا الاربعاء فى تمام الساعة السادسة مساء فى نادى الصداقة بكفر ياسيف تضامنا مع شعب فيتنام فى تصديه للعدوان الصينى الاثم .

يتكلم فى الاجتماع رئيس المجلس المحلى فى كفر ياسيف نمر مرقس .

الدعوة عامة

مجلس المكر المحلى

اعلان مناقصة ١ — ٧٩

يعلن مجلس المكر المحلى عن رغبته فى شق وتعبيد ثلاثة شوارع داخلية .

يشترط ان يكون المقاول مسجلا للاعمال الانفة الذكر ويدير حسابات رسمية .

على المقاول ان يقدم كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض وان يدفع مبلغ ٧٥٠ ليرة عند تسلمه المناقصة . لا يعاد هذا المبلغ لصاحبه .

اخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٢٥—٢—٧٩ . كافة التفاصيل تعطى فى مكتب المجلس المحلى فى قرية المكر خلال ساعات الدوام اعتبارا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر ما عدا ايام الجمعة .

التمويل من وزارة الاسكان وحسب النظام المعمول به . المجلس المحلى غير ملزم بقبول ادنى عرض او اى عرض اخر .

محمود صالح خليل
رئيس المجلس المحلى

فى الاسواق ..

ولا بد للقيد ان ينكسر

للمحامى وليد الفاهوم

كتاب هام يروى قصص الصمود لسجناء الحرية فى السجون الاسرائيلية

يطلب من مطبعة ومكتبة الجليل — عكا
لصاحبها : جهاد سعدى
تلفون : ٩١٠٤٨٠ ص.ب : ١٠٠٦
— ومن جميع المكتبات —

للبيع

فولفو ١٤٤
« برايفت » موديل ١٩٦٨
فى حالة ممتازة
الاتصال: مساء ت ٥٦٨٤٩ — ٠٦٥

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٥٠ ل· • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٣ شباط ١٩٧٩ ، ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٢

VOL 82/35 — 23.2.1979

السادات يسير على طريق الشاه ويعرض خدماته على الامبريالية الامريكية

حيفا — الوكالات — اكدت المصادر الامريكية ان حاكم مصر انور السادات اعلن ، خلال اجتماعاته مع وزير الحربية الامريكية هارولد براون في الاسبوع الماضي ، عن استعداده لقذف قواته المسلحة في اي نزاع ينشب في الشرق الاوسط ، ومن شأنه ان يهدد بتدفق النفط الى « العالم الحر » !

وفي سبيل القيام بهذا الدور — دور شرطي الامبريالية — طالب السادات الوزير الامريكي بتزويده بالاسلحة الضرورية ومن بينها ٣٠٠ طائرة « ف — ١٦ » و ٦٠٠ دبابة والوف المركبات العسكرية .

وكانت المحافل القريبة من براون قد سربت انباء فيها ان السادات طالب باسلحة بقيمة مليار (الف مليون) دولار .

والحقيقة ان السادات اشار الى استعداده هذا علنا حين صرح بتوافق مصالح مصر !! والولايات المتحدة وطالب براون بالتعامل مع مصر في مجال السلاح كما تتعامل الولايات المتحدة مع اسرائيل .

واعلنت وزارة الحربية الامريكية ، امس الخميس ، ان وفدا عسكريا امريكيا سيزور القاهرة قريبا ليدرس عن كثب حاجات مصر العسكرية .

وهذا يعني ان حاكم مصر يسير على طريق الشاه الذي قام بدور الشرطي الامبريالي فيما مضى .. ولهذا لن يختلف مصيره عن مصير الشاه .

مفاوضات كامب ديفيد تجري في ظروف عزلة النظام الساداتي والامبريالية الامريكية في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تستمر المفاوضات الثلاثية الاطراف في « كامب ديفيد » باشتراك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، ورئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشه ديان في ظروف تعتيم اعلامي تام .

ولهذا لم يكتشف الراي العام بعد ماهية المقترحات الامريكية لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول مسودة المعاهدة الثنائية (اعادة النظر في ترتيبات الامن ومسالة اولوية التزام مصر وقضية ربط سريان المعاهدة وتطبيق مخطط الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين) .

ويظهر ان المفاوضات ستتناول ايضا موضوعين آخرين . فقد اعلن رئيس وزراء اسرائيل بيغن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان حكومته طلبت اضافة موضوعين على جدول الاعمال ، وهما حصول اسرائيل على النفط المصري من آبار خليج السويس والمساعدات الاقتصادية الامريكية لاسرائيل .

وفي عشية هذه المفاوضات اعلن الرئيس كارتر ان على طرفي المفاوضات (الاسرائيلية — المصرية) ان يظهرا مزيدا من الليونة من اجل تسوية الاختلافات في وجهات النظر بينهما .

ومن الواضح ان اجتماع « كامب ديفيد » الثاني يجري في اعقاب جولة وزير الحربية الامريكي في السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وحسب « تايم » الامريكية كان هدف الزيارة — وهذا ما اكده براون في نهاية جولته — طمأنة الدول الاربع ان الولايات المتحدة ستقوم بدور اكثر فعالية في الشرق الاوسط بعد ثورة ايران .. واقناع حكام مصر واسرائيل بضرورة عقد « معاهدة السلام » ! بينهما لتوطيد الاستقرار في المنطقة .

تكهنات حول نتائج الجولة الجديدة

واختلفت تكهنات المحافل الاسرائيلية والامريكية والعربية حول نتائج هذه الجولة الجديدة من المفاوضات المصرية الاسرائيلية التي تجري باشراف الولايات المتحدة .

وفي اسرائيل تارجحت التكهنات بين الايجاب والسلب وفي حين كتبت « يديعوت احرونوت » (٢١—٢—٧٩) ان فرص النجاح في « كامب ديفيد » ضئيلة ثم كتبت « دافار » ان فرص السلام قد تختفي اذا لم يحدث زحزحة مواقف في المواضيع الهامة وبقي الجمود على حاله .

وفي العالم العربي عقدت الصحف مقالات تشجب من جديد اصرار النظام الساداتي على عقد صلح منفرد مع اسرائيل يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وتوقفت بعضها عند اثر الثورة الايرانية على هذه المفاوضات .واكدت ان التوقيع على « معاهدة سلام » ! اسرائيلية — مصرية لن يلغي نتائج هذه الثورة في الساحة العربية .

وكتبت «تشرين» السورية : لقد عجز النظام الساداتي من التاثير على الوقف العربي . كما انعزلت الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بعد احداث ايران واصبحت عاجزة عن مواجهة الجماهير العربية كما عجزت عن مواجهة الجماهير الايرانية .

الشيوعيون الايرانيون يدعون الى ضمان استمرار تلاحم اطراف الجبهة الوطنية

✱ الزعيم الديني آية الله التلفاني يدعو الى قيام علاقات حسن جوار وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ✱

طهران — الوكالات — بات مؤكدا الان ان الحكومة الايرانية المؤقتة ستجرى استفتاء شعبيا بعد اسبوعين من الان سيوجه فيه الى المواطنين سؤال واحد فقط : هل تريدون جمهورية اسلامية أم لا ؟ وذلك للتاكيد على ان الاكثرية الساحقة من الشعب الايراني اختارت الجمهورية وترفض الملكية المستبدة . ولقد اعلن المسؤولون الايرانيون انهم سينتهون قريبا من صياغة الدستور الجديد للجمهورية الايرانية وسيعرضونه على المواطنين فور الانتهاء من صياغته النهائية .

ويتضح مما تسرب الى الصحف والوكالات ان الجمهورية الايرانية ستكون جمهورية رياسية . فسينتخب رئيس للجمهورية يشغل منصبه لاربع او خمس سنوات ، على ان يحق له ترشيح نفسه لدورة ثانية لا اكثر. ولهذا الرئيس الحق في اختيار مرشح لرياسة الحكومة ، الذي يختار بدوره مجلس وزرائه . وسيكون رئيس الوزراء مسؤولا امام البرلمان الذي سيتالف من مجلس واحد وليس من مجلسين كما كان من قبل .

واعلن في العاصمة الايرانية ان اول رئيس للدولة في الجمهورية الايرانية الفتية قد تم اختياره فعلا . وهو الدكتور على شايغان الذي يبلغ من العمر ٧٦ عاما . وهو محام واستاذ جامعي في الحقوق . وقد قضى عشرين عاما في المنفى عاش معظمها في فرنسا . ويعتبر الدكتور على شايغان مؤسس حزب « الجبهة الوطنية » الذي قاوم نظام الشاه منذ اوائل الخمسينات . وقد عاد شايغان الى طهران ، اول امس الاربعاء ، ليستعد لتسلم منصبه الجديد .

هذا ويجمع المراقبون على ان الاسراع في صياغة الدستور والاعداد للاستفتاء واختيار اول مرشح لرياسة الجمهورية وغير ذلك من الاجراءات التي انجزت حتى الان يؤكد ان ايران ماضية الى الاستقرار في ظل العهد الجديد . ولا يغير في هذه الحقيقة التهويل المتعمد الذي تروج له اجهزة الاعلام الغربية المعادية للثورة الايرانية حول اضطرابات في الاقليم الغربي من ايران الذي يسكنه الاكراد وحول خلافات بين الجبهة الوطنية وحركة الخميني من جهة وبعض العناصر من اوساط اليسار المغامر التي تتمتع بنفوذ في طهران وبين الطلبة بالذات .

فهذه الاوساط المغامرة لا تدرك حقيقة المهام الرئيسية التي تواجهها البلاد اليوم ، وهي ترسيخ العهد الجمهوري الجديد وتصفية مواقع العهد البائد في الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى وتسيير عجلة الاقتصاد والعودة الى الحياة الطبيعية وترسيخ المكاسب الدمقراطية والحريات السياسية التي حققها الشعب الايراني بفضل انتفاضته المظفرة ، واولا وقبل كل شيء الحفاظ على وحدة الجبهة التي اطاحت بنظام الشاه الديكتاتوري العميل .

ولا شك في ان هناك عناصر يمينية ومحافظة في حركة الخميني والجبهة عامة تريد تعميق التمايز بين اطراف الجبهة وتفجيره مستفيدة من مواقف تلك الاوساط ، التي ان تكشف عن نزق سياسي .

ويعمل الشيوعيون الايرانيون على ضمان استمرار تلاحم اطراف

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

معاهدات صداقة وتعاون بين المانيا الدمقراطية وكل من ليبيا وأنغولا وزامبيا وموزمبيق

لوساكا — غادر العاصمة الزامبية امس ، الخميس ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ايريش هونيكر ، ووصل الى موزمبيق في زيارة رسمية على رأس وفد حزبي وحكومي كبير .

وكان هونيكر والوفد المرافق له قد اجرى محادثات هامة مع المسؤولين في جمهورية زامبيا تناولت الوضع في جنوب القارة الافريقية والعالم والعلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تنميتها . وقد وقع الرئيس الزامبي ، كاوندا ، والرئيس الالماني الدمقراطي ، هونيكر ، على بروتوكولات للتعاون بين بلديهما في مختلف المجالات . كما صدر بيان مشترك عن محادثاتهما تطرق الى الوضع في الشرق الاوسط واكد فيه انه لا يمكن التوصل الى حل عادل ودائم للازمة في الشرق الاوسط الا على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وكان هونيكر قد وصل الى زامبيا قادما من انغولا ، حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الانغوليين . وقد وقع في ختامها مع الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، على معاهدة للصداقة والتعاون بينهما وعلى بروتوكولات للتعاون العلمي والثقافي والاقتصادي بين البلدين .

وسبق ان وقع على معاهدات مماثلة في العاصمة الليبية ، التي كانت اول محطة في جولته الافريقية الراهنة .

هذا وستكون موزمبيق آخر محطة في هذه الجولة ، التي تعكس اتساع التعاون وعلاقات الصداقة بين جمهورية المانيا الدمقراطية وهذه الدول الافريقية الفتية .

مع تعاظم القتال بين فيتنام والمعتدين الصينيين

فام فان دونغ : سنلحق الهزيمة بالصين حتما

حيفا — وكالات الانباء — اعلن رئيس وزراء فيتنام ، فام فان دونغ ، ان دروس التاريخ تشير الى ان كل عدوان على فيتنام انتهى بهزيمة منفذيه . واضاف ان الذي سيتلقى الدرس القاسي في هذا العدوان هو الصين . فنحن واثقون بانفسنا وانتصار فيتنام حتمي ، وسيكون انتصارها انتصارا لجميع الدول الاشتراكية وللشعوب المحبة للسلام ولجميع القوى الدمقراطية في عالمنا .

وهذا التقدير يتضح من مجريات المعارك الضارية الدائرة بين الغزاة الصينيين وقوات فيتنام البطلة في منطقة الحدود بين القطرين .

وتؤكد الانباء الموضوعية ان القوات الفيتنامية انزلت بالمعتدين خسائر فادحة في الارواح والعتاد بحيث بلغت خسائرهم خلال ايام المعارك الخمسة الماضية ١٢٠٠٠ جندي و ١٤٠ دبابة .

ومع ان الغزاة قذفوا في المعركة بحوالي ٢٠٠ الف جندي تساندهم الدبابات والطائرات فنجاحاتهم حتى الان كانت هزيلة اذ اصطدموا فقط مع الميليشيات المحلية وحرس الحدود .

وفي الوقت نفسه ظهر بطلان زعم حكام الصين انهم قاموا بعدوانهم الغادر بغية «تلقين فيتنام درسا» !! وانهم سينسحبون بعد ذلك .

واكد هذا الامر نائب وزير خارجية فيتنام الاشتراكية امس الاول ، الاربعاء ، فقال ان الصين تقوم بتعزيز قواتها الغازية ، الامر الذي يثبت بطلان الدعاية التي تروجها الاوساط الغربية المتساوقة مع العدوان الصيني .

هذا وذكرت وكالات الانباء ان قادة الحزب «الشيوعي» الصيني ! وزعوا تعليمات سرية على المسؤولين في الاذاعة والصحافة تقضي بمنع نشر اية معلومات عن القتال في فيتنام او الادلاء

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

هبة الشعوب انتصاراً لفيتنام — ضحية العدوان الصيني

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لا يزال استمرار العدوان الصيني على أراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية يثير الغضب والسخط لدى أوسع الاوساط الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم .

وشهدت اغلبية بلدان العالم الاجتماعات الحاشدة والمظاهرات الصاخبة التي دانت العدوان الصيني وأعربت عن تضامن الشعوب مع شعب فيتنام الاشتراكية الذي بدأ منذ قليل في بناء حياته السلمية الهادئة بعد الانتصار الذي حققه على المستعمرين الامريكيين .

ودانت الاحزاب الشيوعية والمنظمات النقابية ومنظمات الشباب والنساء في الدول الاشتراكية ، تشيكوسلوفاكيا وكوبا وبولونيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية ، العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية وطالبت بانسحاب القوات المعتدية من اراضيها حالا .

كما اعلنت الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الدمقراطية في قبرص وسويسرا واليونان والمكسيك والهند والولايات المتحدة الامريكية واسبانيا والبرتغال وبريطانيا والسويد عن تضامنها مع شعب فيتنام الاشتراكية في تصديه للمعتدين الصينيين الذين يشنون عدوانهم الدموي عليه ، على اعتبار ان ذلك يخدم الامبريالية والرجعية وسياسة السيطرة التي طالما أعلن القادة الصينيون عن ادانتها . واعلن سكرتير عام الحزب الشيوعي اليوناني ، فلوراكس ، ان الصين اثبتت في عدوانها على فيتنام

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

القوى الوطنية والتقدمية في الشرق الاوسط تدين العدوان الصينى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار العدوان الصينى على جمهورية فيتنام الاشتراكية سخط القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في الشرق الاوسط ايضا . فقد اصدرت لجنة الحزب الشيوعى الايرانى « تودة » المركزية بيانا دانت فيه العدوان الصينى وطالبت بانسحاب القوات المعتدية من الاراضى الفيتنامية .

كما اصدر الحزب الشيوعى اللبنانى بيانا مماثلا دان فيه المعتدين . وجاء في البيان : ان هذا العدوان لا يستهدف

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

موجة من الاضرابات تجتاح المغرب

الرباط — جاء من العاصمة المغربية ان موجة من الاضرابات العمالية والطلابية اجتاحت قطاعي الصناعة والتعليم في المغرب احتجاجا على رفض السلطات زيادة اجور العاملين في هذين القطاعين وللمطالبة بوقف التسريحات العمالية التي تهدد بقذف الكثيرين من العمال والمربين الى سوق البطالة .

ولقد دعت النقابة الوطنية لعمال الفوسفات ، التي تضم القسم الاكبر من عمال الصناعة في المغرب ، الى اضراب عن العمل اعتبارا من غد السبت ويستمر ثلاثة ايام .

وكان عمال مصنع سوماكا لتركيب السيارات ، وهو اكبر مصنع من نوعه في العالم العربي ، قد بدأوا اضرابا عن العمل اعتبارا من امس الاول ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم .

وسبق ان اعلن ١٠٠ الف معلم الاضراب عن العمل دام اربعة ايام . كما اضرب عمال ومستخدمو المصارف ثلاثة ايام .

هذا وقامت السلطات المغربية باغلاق كلية الطب في الرباط في محاولة لقمع اضراب الطلاب المستمر لاكثر من عشرين يوما . وهم يطالبون بتغيير مناهج التعليم لتلائم والتطورات الجديدة في هذا الحقل العلمي الهام وبوقف كل اعمال القمع السياسي التي تمارسها السلطات .

قضية بسخاليس امام محكمة استئناف في محكمة العدل العليا يوم ١٩٧٩/٣/١٢

تل ابيب — ستنظر محكمة العدل العليا يوم ١٢—٣—٧٩ القادم في استئناف الصحفي الشيوعي القبرصي ، بنياتوس بسخاليس على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب التي حكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة امنية منذ ٧—٧—٧٨ .

وكان بسخاليس قد اعتقل سوية والصحفي الشيوعي الاسرائيلي هانس ليبرخت بتاريخ ١٧—١—٧٨ وحوكما في جو من التحريض بتهمة « قصد المس بأمن الدولة » .وجاءت شواهد المدعي العام ضدهما هزيلة وعلى الاثر برأت المحكمة المركزية في تل ابيب هانس ليبرخت .

ومع ذلك ادانت المحكمة بسخاليس، فحكمت عليه ، بموجب بند واحد من

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

جند السادات لنصرة قابوس

القاهرة — اكدت الدوائر الرسمية في مصر السادات الانباء حول عزم حاكم مصر ارسال جنده ومستشاريه الى سلطنة عمان لحماية نظام قابوس الرجعي ، الاستبدادي والتعفن . وذكرت ان مستشارين من جيش السادات وصلوا الى اقليم ظفار في سلطنة عمان ليمنعوا انتشار الثورة في هذا الاقليم وليحلوا محل الجنود الايرانيين الذين استدعتهم حكومة ايران الثورية . ومن المعروف ان ضباطا عسكريين بريطانيين يسهمون في قمع الانتفاضة وحماية نظام قابوس . وسينضم اليهم جند السادات ومستشاروه .

السادات يلتقى مع الامبرياليين في مساندة النظام الديكتاتورى في زائير

كنشاسا — الوكالات — يواصل رئيس اركان جيش النظام الساداتى ، احمد بدوى ، مباحثاته مع المسؤولين في زائير ، التى وصل اليها على راس وفد عسكرى ، امس الاول «الاربعاء» في وقت اشارت فيه وكالة الانباء الفرنسية الى بدء انتفاضة شعبية جديدة ضد نظام سيسى سيكو موبوتو الديكتاتورى .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لجنة حقوق الانسان تندد بخرق اسرائيل ميثاق حقوق الانسان

جنيف — الوكالات — اقرت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة اول امس (الاربعاء) اقتراحا يندد باعمال القمع والارهاب ونهب الاراضي وهدم البيوت وتعذيب السجناء السياسيين وغير ذلك من الاعمال التي تمارسها سلطات الاحتلال ازاء المواطنين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقد صوت الى جانب الاقتراح عشرون

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

أرز ممتاز

كامالينو اسباني
و طويل تايلندي

متوفر للبيع بالجملة لدى شركة استيراد مشهورة .
لجميع الطلبيات يرجى الاتصال بتلفون : ٧ — ٦ — ٢١٠١٩٥ / ٠٣ .
تل — ابيب

المدرسة الاكليريكية الثانوية بالناصرة

تلفون رقم — ٧٠٥٤٠
تعلن عن بدأ التسجيل
للعام الدراسى ١٩٧٩/١٩٨٠
في قسميها الخارجي والداخلي
يبدأ التسجيل في ٧٩\٣\١ وينتهي في ٧٩\٤\٦

يقبل الطلاب والطالبات في القسم الخارجي ذي الصفوف من الرابع حتى العاشر . لايقبل طلاب وطالبات جدد للصفين الحادي عشر والثاني عشر .

لدى التسجيل على الطالب ان يحضر صورتين شخصيتين وهوية ولي امره وشهادة العلامات المدرسية في الفصل الاول .

الاب اميل شوفاني
مدير المدرسة

اندريوتى يفشل في تشكيل حكومة ايطالية جديدة

روما — قام الزعيم الدمقراطي المسيحي والمكلف بتشكيل حكومة ايطالية جديدة ، اندريوتى ، بابلاغ رئيس الجمهورية ، سندرو برتيني ، بفشله في تشكيل الحكومة الجديدة ووقف كل اتصال له مع قادة الاحزاب السياسية الايطالية من آجل تشكيل الحكومة الجديدة .

وفور الاعلان عن فشل اندريوتى قام الرئيس الايطالي بتخويل زعيم الجمهوريين الايطاليين ، اوغولا ملفا ، مهمة تشكيل هذه الحكومة . ولكن

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

لينسحب الصينيون المعتدون قبل فوات الأوان

لم يؤخذ الراي العالمي على غرة حين شن حكام الصين عدوانهم الغادر على جمهورية فيتنام الاشتراكية .. فقد استيقظ على هذا الخطر الداهم ، في مطلع هذا الشهر ، حين كان نائب رئيس وزراء الصين ، تانغ هسياو بنغ ، يزور الولايات المتحدة الامريكية ويتباحث مع الرئيس الامريكي كارتر ويعلن ان الصين « لا تستطيع السماح لفيتنام ان تتصرف كما يحلو لها » ؟!

آنذاك إستنتج المراقبون من هذا الكلام ان حكام الصين فازوا بموافقة الامبرياليين الامريكيين على هجومهم على فيتنام الاشتراكية .

والواقع ان هذا العدوان الوحشي على فيتنام يمثل ممارسة حقيقية لسياسة حكام الصين القائمة على التعصب القومي وشوفينية الدولة الكبرى ، وعلى التطلع الى الهيمنة على اقطار اسيا تمهيدا للسيطرة على العالم الثالث .

وهذه السياسة هي التي قادت هؤلاء الحكام الى طريق معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية وحركة التحرر القومي والاجتماعي .. بل ان معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية تقود هؤلاء الحكام اليوم الى طريقهم المضاد للثورة .

ولم تخف على احد معالم هذه السياسة العينية . فقد تبلورت في وقوف حكام الصين في كل مكان الى جانب قوى الردة والرجعية في العالم ..

لقد ايد هؤلاء الحكام العناصر الموالية للامبريالية في انجولا في لحظة نضال حركتها الوطنية الحاسمة من اجل التحرر القومي والاجتماعي .. وناصروا ديكتاتورية موبوتو في زائير حين هبت رياح الثورة عليها .. وساندوا عدوان الصومال على الثورة الاثيوبية حين احتدمت المعركة من اجل صيانة المواقع الثورية .. وتظاهروا علنا بدعم نظام الشاه في ايران بارسالهم الرئيس فنغ الى طهران في العام الماضي .

وعلى الرغم من تظاهرهم بالعطف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ايدوا اتفاقات « كامب ديفيد » وهاجموا القوى الوطنية العربية التي استنكرت تآمر حاكم مصر ، انور السادات ، على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى مستقبل الشعوب العربية .

ومن المؤكد الان ان اختيار حكام الصين فيتنام الاشتراكية هدفا لعدوانهم الغادر يعود الى قناعة اولئك الحكام بأن فيتنام تسد الطريق امام مطامعهم التوسعية، على الصعيدين الفكري والاقليمي والسياسي في آسيا التي يعتبرونها نقطة انطلاقهم !!

اكدنا في اوائل الستينات حين كان الرئيس الراحل ماو تسي تونغ ، يلوح بالشعارات « الثورية المتطرفة » ، وتردد هذه الشعارات من ورائه فرق يسارية — «ماوية»، اكدنا ان حكام الصين تخلوا عن طريق التحرر القومي والاجتماعي الثوري وتنكروا لسياسة الاشتراكية الاممية، وسيلتقون ان عاجلا او اجلا مع الامبريالية العالمية .

وفي واشنطن دعا وريث ماو نائب رئيس الوزراء الصيني بنغ بصراحة الى حلف بين الصين والولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان لمحاربة الاتحاد السوفييتي .

وبهذه الدعوة اعلن عمليا الحرب على حركات التحرر القومي والاجتماعي التي يرتبط مصيرها بالحركة الثورية العالمية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها .

كان بديهيا ان تهب الشعوب ، بمنظماتها الوطنية والتقدمية ، لنصرة فيتنام الاشتراكية .. فالشعوب لا تنسى ان الشعب الفيتنامي امتشق السلاح منذ عام ١٩٤١ حين غزت بلاده اليابان العسكرية في ابان الحرب العالمية الثانية .. ثم واصل كفاحه الثوري حين حاولت

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —



مــع رافضي الخدمــة الاجباريــة..







يحيى سليم عطاالله — صالح سليم عطاالله — مفيد قويقس — نهاد مهنا عطاالله — فريد قاسم غانم

يوماً بعد يوم ومع تعمق الوعي الوطني يزداد رفض الشباب العرب الدروز للخدمة الاجبارية في الجيش .. وقد تحولت السجون العسكرية الى ملتقى يجمع هذه العناصر الوطنية الرافضة .. وهذا الوضع المأساوي يعمق الوعي ويزيد الرفض .. حتى اصبح الشعار المرفوع: لن يزيدنا العنف الا عزما وشجاعة . هكذا يدخل شبابنا السجون وهكذا يخرجون منها .

اعداد : جهاد سعد

فريد غانم
— المغار —

طالب في جامعة القدس ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في الجامعة، اعتقل بتاريخ ٩-١٢-٧٨ وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما . يقول فريد : عندما حضروا لاعتقالي ادركت اكثر بشاعة الظلم والاضطهاد الواقعين علينا .. وعلمني السجن « ان حلاوة الايمان تزيل مرارة الحنظل » .. وعندها شعرت بالفخر لانني سجنت دفاعا عن قضية عادلة .. وكم اثرت في نفسي رسالة التشجيع التي تسلمتها من والدي .. وعززت من تصميمي على التحدي ورفض القهر والغبن .. ومنحتني القوة والطاقة لان استمر .. واستمر .. وفي السجن ادركت حجم المقاومة لدى ابناء معروف .. وادركت ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا نحن اعضاء لجنة المبادرة ..

نهاد حمدان عطاالله
— بركا —

يبلغ من العمر ٢١ سنة . تهرب من الخدمة ثلاث سنوات ونصف السنة . قبل ثلاثة اشهر اعتقل وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر . وهو موجود حاليا في سجن عسكري قرب تل ابيب . ونهاد عضو في لجنة المبادرة ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية .

رايق عطاالله
— بركا —

من مواليد عام ١٩٥٨ ، ابن لعائلة كثيرة الاولاد واحد اخوته يخدم في الجيش . في شهر اب الماضي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة وهو ما زال يقبع في السجن .

دريد خطار
— بركا —

عمره ٢٠ عاما ، والده كفيف ومريض وهو المعيل الوحيد للعائلة حكم عليه بالسجن لمدة سنة كاملة .

هزاع امون
— بركا —

من مواليد ١٩٦٠ ، يرفض الخدمة لاسباب مبدئية . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

نهاد مهنا عطاالله
— بركا —

من مواليد عام ١٩٥٨ متزوج واب لطفلة تطارده الشرطة منذ عامين لاكراهه على التجنيد وهو يرفض لاسباب مبدئية وانسانية .

مفيد قويقس
— بركا —

عمره ٢١ عاما . بعد ان جند بالقوة هرب من قاعدة عسكرية . وهو يرفض التجند لاسباب مبدئية وتطارده الشرطة من حين لاخر . توفي والده قبل عشر سنوات وهو المعيل الوحيد لعائلته .

يحيى وصالح عطاالله
— بركا —

يبلغ يحيى من العمر الثامنة عشرة والنصف استدعي لاجراء فحوصات لكنه يرفض دخول مكتب التجنيد . داهمت الشرطة بيته عدة مرات مستعملة كافة الاساليب الارهابية ولم تفلح في اعتقاله . واما اخوه صالح فيبلغ من العمر ٢٤ عاما . منذ سنوات والشرطة تلاحقه لرفضه الخدمة الاجبارية .

اسعد حمود
— بركا —

هو ابن وحيد لعائلته يبلغ من العمر ١٨ عاما . طلب ان يسجل مسلما في هويته لكن السلطات ترفض ذلك والشرطة تطارده من حين الى اخر . وهو ايضا يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش .

بركا — القرية المقاومة

ومن الجدير بالذكر هنا ان قرية بركا الجبلية كانت وما زالت احدى قلاع الصمود ومقاومة التجنيد الاجباري والعشرات من شبانها يرفضون التجنيد . وهي من اكثر القرى العربية الدرزية التي تتعرض لحملات الارهاب ونهب الارض حيث صودر من اراضيها ٤٤ الف دونم بوسائل شتى . وما تبقى من الارض وهو ١١ الف دونم معرض ايضا للنهب . وقد استطاع اكثر من ٣٠٠ شاب ان يتخلصوا من الخدمة الاجبارية باستعمالهم جميع اساليب الرفض .

ومن قرى اخرى وصلتنا قائمة جديدة :

من البقيعة

١ — مازن سويد ، ١٩ عاما ، حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر ونصف الشهر و ٧ اشهر مع وقف التنفيذ .

٢ — ياسر خير ، ٢٠ عاما حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر .

٣ — رامي خير ، ١٧،٥ عاما . حكم عليه بالسجن لمدة خمسة اشهر .

ان هؤلاء الشبان وكثيرين غيرهم (كنا قد نشرنا عنهم سابقا) اعلنوا عن رفضهم للخدمة الاجبارية امام السجانين وامام قضاة المحاكم العسكرية لاسباب مبدئية . واكدوا انهم كبقية ابناء طائفتهم جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ولا يمكن ان يخدموا في جيش وضعت السلطة امامه هدفا اساسيا هو القضاء على شعبنا العربي الفلسطيني .

من شفاعمرو

١ — سليم قاندبيه ، ٢٠ عاما ، سجن قبل ستة اشهر لمدة ٣٥ يوما . وما زال يرفض الخدمة حتى اليوم . ويشارك مشاركة فعلية ونشيطة في اعمال لجنة المبادرة في شفاعمرو .

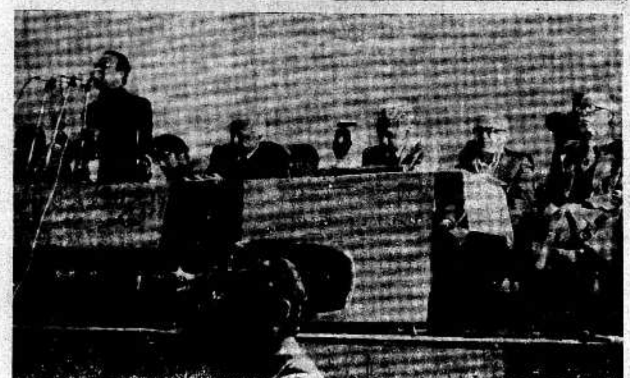
٢ — عادل قاندبيه ، ١٨،٥ سنة . يسير على درب اخيه سليم في الرفض وفي المساهمة في نشاط لجنة المبادرة.

٣ — منير حامد ، ٢٠ عاما ، يرفض الخدمة لاسباب مبدئية حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا . وفي اثناء محاكمته وقف امام القاضي صارخا : « لن اخدم في جيش احتلال » . ويذكر انه يتيم لابيه وهو المعيل الوحيد لوالدته البالغة من العمر ستين عاما ولاخوته الصغار .

٤ — نزيه كامل عليان ، ١٨ سنة ، ادخل السجن مرتين ورغم كل ذلك فهو مصر على الرفض .

علاوة الغلاء في نيسان القادم ١٨٪

تل ابيب — يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تصل علاوة الغلاء في نيسان المقبل الى ١٨٪ وذلك نظرا للارتفاع في جدول الغلاء الذي وصل في الشهر الماضي الى ٤،٩٪ .

مشهدان من مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي عقد في الناصرة في ١٩٧٩\٢\١٧ . (في الصورة العليا) : جانب من الحضور . (في الصورة السفلى) : جانب من رياسة المؤتمر .

زاهي كركبي يحذر من تحويل ميناء حيفا الى قاعدة امريكية

حيفا — لمراسلنا — بعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى رئيس البلدية ، السيد اريه غورئيل ، يوم الاثنين الماضي ، طالبه فيها بالعمل على الغاء المخطط السلطوي لجعل ميناء حيفا ميناء عسكريا للاسطول السادس الامريكي .

واكد كركبي في رسالته على الاخطار الكامنة في هذا المخطط فكتب : في البداية اؤكد انني ارفض هذا المخطط تماما ، اذ انه يحول مدينتنا الى قاعدة عسكرية لدولة عظمى اجنبية . اني لا اقبل الادعاء بأن سكان المدينة سيتمتعون « بمزيد من الامن في حالة وجود سفن مجهزة بأحدث الالات الحربية بما فيها القنابل الذرية . ان هذا الوضع يجعل حيفا هدفا عسكريا في حالة نزاع كبير يشترك فيه الاسطول السادس » .

واورد كركبي الاخطار الاخرى ، الاقتصادية والاجتماعية ، التي يمكن ان تنجم عن تنفيذ هذا المخطط فاقتبس ما كتبه محرر ملحق صحيفة « يديعوت احرونوت » لمنطقة حيفا والشمال تحت عنوان « ضد الاسطول السادس » وجاء فيه :

« ستصبح حيفا مدينة دولية بجوها وطابع حياتها وستتحول الى مركز للاجرام والدعارة والمخدرات . وستنتعش السوق السوداء وتنتشر ، وسيتقلص العمل الانتاجي ، وسيرغب الكثيرون بالسكنى في حيفا فتكبر المدينة وتصبح ضاحية صاخبة .. وسيؤدي صغر مساحات الاراضي الصالحة للبناء الى تقليص المساحات الخضراء وتسخيرها لبناء الابنية التي تسد حاجة الجماهير . وستتحول حيفا الجميلة الى مدينة بشعة من جميع النواحي » .

استجوابات

هذا وكان الرفيق كركبي قد قدم ثلاثة استجوابات لرئيس البلدية في الماضي وتلقى مؤخرا الرد عليها كما يلي :

الاستجواب الاول — طالب كركبي بتدخل البلدية لمنع اخلاء المتقاعدين الذين يسكنون في احدى بنايات شارع درايفوس مقابل اجرة شهرية . فاجاب رئيس البلدية ان القضية هي من اختصاص رئيس ادارة الوكالة اليهودية ووزارة العمل والرفاهية . وان الشركة صاحبة البناية اجلت اخلاء السكان حتى نهاية عام ١٩٨٠ على امل التوصل الى حل مرضٍ خلال هذه الفترة .

الاستجواب الثاني — سأل كركبي عن مدى المساعدة التي تقدمها — ان كانت موجودة — البلدية للمحتاجين لتخفيف عبء مصاريف تصليح الاسنان . فرد رئيس البلدية بأن هناك اتفاقا بين البلدية والمركز الطبي لمعالجة الاسنان في شارع « هفيفن » يقدم المركز بموجبه الخدمات للمحتاجين مع تخفيض النفقات وتدفع البلدية مقابل ذلك مبلغ ٢٥٠ الف ليرة . واضاف ان البلدية تجري مفاوضات الان مع ادارة المركز الطبي ومع وزارة العمل والرفاهية لدراسة الموضوع على ضوء ارتفاع تكاليف معالجة الاسنان .

الاستجواب الثالث — سأل كركبي عما تفعله البلدية ازاء الاخبار التي تفيد بان هناك تحضيرات جدية تجري لتفريغ الفحم اللازم لمحطة توليد الكهرباء الجديدة قرب الخضيرة ، في ميناء حيفا . وكان رد رئيس البلدية بان ادارته تتابع بمثابرة هذه المسألة مؤكدا على معارضته الشديدة لتنفيذ هذا المخطط .. ووعد بالقيام بكل مجهود في هذا السبيل .

تعازينا

● الى والد الفقيد وآل مقاسمة بوفاة المأسوف على شبابه نظمي مقاسمة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

يدعو جماهير كفر ياسيف وابو سنان للاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقد يوم السبت (غدا) ٢٤-٢-١٩٧٩ في نادي « بيت الشباب » في كفر ياسيف ، الساعة الخامسة مساء ، وذلك في اطار النضال لصد الهجمة اليمينية الشرسة على الطلاب العرب وجماهيرنا العربية .

يتكلم في الاجتماع : ممثلو اتحاد الطلاب العرب والهيئات الشعبية في كفر ياسيف وابو سنان .

جريمة مضاعفة من جرائم الاحتلال :

الاعلان عن هدم بيت يوسف عاشور وهدم بيت المواطن صبحي عاشور

نابلس — لم تقتصر جريمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على القيام بهدم اربعة بيوت ، في اواخر الشهر الماضي ، في مدينة نابلس ومخيم بلاطة وكفر قليل وابو ديس . فقد تجاوزت ذلك بجريمة اخرى وهي محاولة ايهام الراي العام وخلق المبررات للقيام بهدم بيت دون ما اعلنت عنه ، بنشرها معلومات كاذبة .

فقد جاء في اعلان الهدم في ٣١-١-٧٩ ان بيت المواطن يوسف عاشور هو من بين البيوت المهدومة ونشرت الصحف صورة وموضوع اعتقال صاحبه وهو تهريب صناديق متفجرة عبر ميناء حيفا . كما نشرت الاذاعة الاسرائيلية انباء لذلك . والمواطن يوسف عاشور معتقل منذ ٢٥-١-١٩٧٨ ومحكوم بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات .

والحقيقة ان البيت الذي هدم هو بيت المواطن صبحي عاشور ، بحجة ان ولده المقيم خارج المنطقة المحتلة يعمل مع المنظمات الفلسطينية.

وللتمويه فقد قامت سلطات الاحتلال صباح ٣٠-١-١٩٧٩ بمداهمة بيت السيد ابراهيم عاشور والد يوسف عاشور ، وبقوة تتجاوز الالف جندي ، ثم انتقلت الى بيت صبحي عاشور وسلمته امر الهدم . وقد عمل البلدوزر على مسح البيت من على سطح الارض ، واقتلع الاشجار المحيطة به من جذورها . ولم يعط اصحاب البيت مهلة كافية لاخراج محتوياته فتحطمت غالبيتها مع اركان الغرف الثلاث .

وتبرز اكاذيب الانباء تلك ايضا بعد ان استصدر المحامي وليد الفاهوم امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ، في الاسبوع الماضي ، يقضي بعدم هدم بيت المواطن يوسف عاشور، والذي يعود الى والدته بشرى عاشور .

احكام بالسجن على احداث من جنين

جنين — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بتاريخ ٦-٥-٧٩ على عدد من الاحداث بتهم العضوية في حركة « فتح » ومقاومة الاحتلال وحيازة مواد متفجرة. وهم سليمان سليم الهزهوزي — ١٦،٥ عاما — وقد حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ، اربع منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، حسن شاكر لحلوح وحكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات ٢،٥ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وكذلك بتطبيق حكم سابق — كان قد فرض — بوقف التنفيذ لمدة نصف سنة . وحكم على عوني مهدي عمرو — ١٧،٥ — بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة منها ستة اشهر فعلية بتهمة العضوية في التنظيم نفسه ، وعلى اخيه خالد — ١٥ سنة — بالسجن لمدة اربع سنوات ، سنة واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التنظيم والتدرب على الزجاجات الحارقة .

هذا ، وقد افادنا المحامي وليد فاهوم الذي رافع عن الهزهوزي ان موكله كان قد حكم عليه قبل سنتين بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر ودفع غرامة مقدارها ٥٠٠٠ ليرة بتهمة التظاهر غير المشروع . ومما يذكر ان والد سليمان السيد سليم الهزهوزي — البالغ من العمر ٥١ عاما — وهو عامل منجرة ويعيل ١٣ نفرا عجز عن دفع الغرامة في حينه فاقتادته سلطات الاحتلال الى السجن حيث امضى في السجن مدة ثلاثة اشهر .

ويفيد مراسلنا ان قوانين الاحتلال تبيح سجن الوالد بدلا من ولده القاصر « بسبب عدم تربية اطفاله تربية تناسب المحتلين » . وقد تكررت هذه الظاهرة اكثر من مرة في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة .

رسائل القراء

حضرة محرر جريدة « الاتحاد » المحترم .
حيفا .

تحية وبعد ، قرات في العدد ٣٥/٧٢ الصادر يوم الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ وفي الصفحة الثانية وفي حاشية مقالة « لو عرف الاموات مصير رفاتهم في بلد الشيخ » ، جاء :

« الشيخ عز الدين القسام هو احد قادة ثورة ١٩٢٦ الفلسطينية وقد استشهد في احدى معارك النضال في منطقة الشجرة ودفن في المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ التي سميت على اسمه فيما بعد » .

في الحاشية هذه عدة اخطاء تاريخية منها : ان الشيخ المرحوم القسام توفي قبل سنة ١٩٣٦ ولم يشترك في الثورة الفلسطينية. لا بل قتل مع رفاقه يوم ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ في تلال يعبد قرب جنين .

واعتقد ان الكاتب الذي اشار لنفسه باسم « حيفاوي » قد خلط بالشجرة على انها موطن استشهاد الشاعر عبد الرحيم محمود .

وكان الشيخ القسام قد قام بتنظيم جماعات عرفت فيما بعد «جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » او « القساميين » .

ولم يقصد القسام يوم مقتله الحرب او النزال وانما كان في جولة تجنيد مع مجموعة من رفاقه . فقد مروا في جبال فقوعة ، حيث تصرف احد افرادها تصرفا طائشا دون مسؤولية وذلك بقتل جاويش بوليس يهودي عند عين حارود في طريق بيسان .

ولفتت هذه الحادثة انظار الشرطة ، فتعقبت الجماعة حتى تلال يعبد الحرجية ، حيث التجأت الى مغارة ولكن الشرطة اكتشفت المكان وجرى الاصطدام فاستشهد القائد الشيخ عز الدين القسام واربعة من رفاقه وهم الشيخ يوسف عبد الله ، ومصطفى الزيادي وحنفي عطية احمد وحد بو القاسم خلف. وقبض على الباقين وهم الشيخ نمر السعدي وداود الحطاب ومحمود الزرعيني ومحمد جابر وغيرهم .

وجرت محاكمتهم في ١٩ تشرين اول ١٩٣٦ (انظر كتاب « فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية » ، تاليف عيسى السفري ، ١٩٣٧) .

والشيخ نمر السعدي المشار اليه حوكم وهو صائم في المحكمة العسكرية وحكم عليه بالموت . واليه يشير الشاعر ابو سلمى عبد الكريم الكرمي اذ يقول :

يمشي الى حبل الشهادة صائما مشي الاسود
خجل الشباب من المشيب بل السنون من العقود

وهي من قصيدته المعروفة « الشر على لهب القصيد » .

وكانت قوة الشرطة التي طاردت القسام وجماعته مؤلفة من بوليس حيفا وبيسان والناصرة وجنين .

ودفن الشيخ القسام ورفاقه في مقبرة بلد الشيخ وكانت حديثة العهد. والشيخ عز الدين القسام سوري الاصل ، وكان اشترك في ثورة جبل العلويين في سوريا ثم هبط حيفا واستوطن فيها . واصبح مدرسا في جامع النصر وهو المسجد المعروف بالاستقلال الان ثم اصبح رئيسا لجمعية الشبان المسلمين .

ومن الذين حوكموا من جماعة القسام :

احمد الحاج عبد الرحمن وحسن باير وعرابي بدوي (وحكم على كل واحد منهم بالسجن ١٤ سنة مع الاشغال الشاقة) . واسعد المفلح وداود علي الحطاب ومعروف الحاج جابر (وحكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة سنتين) . والشيخ نمر السعدي (حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم فيه) .

وفي سنة ١٩٣٥ اقيم حفل كبير جدا في سينما «ابولو» بيافا حضره من جميع انحاء فلسطين ، كان مخصصا للشيخ القسام والقيت الخطب ووزعت صوره على الجماهير . وهي الصورة المشهورة التي يظهر فيها جالسا وعاقدا يديه في حضنه .

كما ان الشاعر الشعبي المشهور نوح ابراهيم هو احد تلامذة ومريدي الشيخ القسام ، قد استشهد في معركة كوكب ابو الهيجا العنيفة التي استخدمت فيها الطائرات .

هذا وعسى ان ينتبه الكتاب الى الامور التاريخية المتعلقة بالاحداث ، ففي ذلك ضمان لعدم وقوع اخطاء . ورحم الله استاذنا الكبير المؤرخ عارف العارف الذي اشتهر بالتدقيق والتحقيق ، حتى باتت تاليفه مراجع للمواطنين والاجانب على السواء .

احييكم وارجو لكم العمل المثمر .

باخلاص
نصراوي (*)

* الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير .

مناظرة حول اوضاع العرب في اسرائيل !

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت في بيت سوكولوف بتل ابيب ، مساء الخميس الماضي ، مناظرة سياسية حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والسياسة العنصرية التي تمارس ضدهم وحملات التحريض التي تشنها اوساط رسمية واعلامية وشعبية على القوى الدمقراطية وعلى الطلاب وقد اشترك في المناظرة كل من الدكتور اميل توما وعضو الكنيست مئير بعيل والبروفيسور يشعياهو ليفوفيتش والاستاذ وليد صادق والمحامي امنون زخروني وادارها البرفيسور متتياهو بيلد . وقد استنكر جميع المتحدثين سياسة نهب الارض وهدم البيوت وفرض الاقامات الجبرية على طلاب عرب وشجبوا تصرفات الراب كهانا العنصري وعدم اتخاذ السلطات اية اجراءات ضده رغم انه يخالف القانون بتحريضه الشوفيني على الجماهير العربية .

كذلك اجمع المشتركون في المناظرة على انه لا يمكن تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة تفيد ان المرحوم نبيه نقولا بجالي من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن فيها بتاريخ ٢-٢-١٩٧٩ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة سميرة يوسف سوطي بجالي وعن اولاده القاصرين المتولدين له منها وهم : ليالي ، عبد النور ، عماد وعصام وكلهم موجودون في البلاد .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تلاوة آيات من الذكر الحكيم

محمد عبد شحاده ، ابو عدنان ، وابناؤه وبناته وعموم آل شحاده في كفر ياسيف والخارج يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح ولدهم المرحوم

حسين

وذلك بعد صلاة عصر يوم السبت القادم ٢٤-٢-١٩٧٩ ، في منزلهم القائم في كفرياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان

ترجو ادارة جريدة « الاتحاد » و « الجديد » من الفروع والموزعين ارسال كل كمية بحوزتهم من عدد « الاتحاد » رقم ٣٥/٧٦ (تاريخ ٢-٢-٧٩) وكذلك كل عدد من مجلة « الجديد » من السنوات السابقة .

تهانينا

* الى الرفيقين أمين وسليمة عبيد بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا





الرملة .. المدينة العربية العريقة تتحول الى خرابات

بقلم : سميح صباغ



بركة العنيزية وقد بنيت عام ٧٨٩ م .

تعرف على وطنك

قبل ان جئتك كنت اسماً ككل الاسماء ، واخجل ان اقول هذا . ولكني كأحد ابناء هذا الشعب المسلوب لا اخال العارفين بالامور يلومونني . وحين زرتك ، قبل اسابيع ، ودخلت بيوتك العربية وتجولت انحاءك وتعرفت على جمالك صرت تعيشين معي حزناً فلسطينياً غامراً ووجعاً فلسطينياً دائماً .

هاءنذا اكتب عن جمالك الحزين ، واكتب اليك والى كل قارىء عربي .. الى كل شاب وشابة من ابناء شعبنا المتزرعين في تراب قراهم ومدنهم لاقول لهم ، جميعا ، تعالوا نتعرف على وطننا الذي حرمنا حتى من التعريف به في كتبنا المدرسية .

الرملة .. هذه المدينة العربية الفلسطينية كانت احدى مراكز جنوب فلسطين مع اختيها اللد ويافا . وكانت تعد ٢٠ الفا ، مواطنين عربا ، يعيشون على الاف دونمات الزيتون والمشمش وعلى صناعة الفخار والتجارة والزراعة . وكانت تشغل ملتقى ثقافيا هاما للشباب الفلسطيني عامرة بجميع المرافق الحياتية الضرورية من مراكز تربوية وصحية واقتصادية وغير ذلك .

بنى هذه المدينة الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك في القرن السابع الميلادي اي قبل ما يزيد عن ١٢٠٠ عام . ولا تزال الحضارة العربية شاهدة على عروبة المدينة واهلها ومدى الرقي الحضاري الذي بلغه ذلك العصر .

كانت مدينة عامرة . كل ما فيها ينبض بالحركة ما قبل عام ١٩٤٨ . وكغيرها من المدن والقرى العربية الفلسطينية تعرضت الرملة ، على ايدي القوات الاسرائيلية الغازية ، الى عمليات ترحيل بالقوة . ولم يبق من سكانها سوى المئات الذين عادوا اليها بعد اسابيع او شهور ولكن كلاجئين . فالدور التي كانوا يملكونها استولت عليها ادارة اراضي اسرائيل ، وعادوا ليسكنوها بالاجرة مع السكان الجدد من اليهود . وتوافد الكثير من لاجئي القرى والمدن المجاورة الى الرملة بحيث يشكلون نصف عدد السكان العرب هناك . اما عدد السكان العرب اليوم فيبلغ ٨ الاف نسمة .

هذه المدينة الجميلة التي كانت تنبض بالحياة الآمنة السعيدة اصبحت اليوم شبه خرابات يسكنها العرب الباقون من اهاليها ومن اللاجئين . ولولا بعض المعالم التي تشير مباشرة الى السكنى لظننتها ، من بعيد ، انقاض قرية عربية مهدومة .

* المعالم العربية العتيقة في المدينة *

وفي جولة داخل المدينة ، بين بيوتها العربية ، نجد الكتابة العربية لا تزال على بعض الاماكن شاهدة على تاريخ هذه المدينة وعروبتها العتيقة ، في الوقت الذي تشهد فيه على مدى الرقي والتطور في الفن المعماري عند العرب .

ويسير بي رفاق دربي الى المكان الوحيد من نوعه في البلاد .. الى بركة « العنيزية » التي كان يشرب منها اهالي الرملة القدامى في العصور السالفة . ندخل حديقة وانظر هنا وهناك فلا ارى بركة فاسأل .. ويشير لي رفيقي الى حيث الحارس . ومن هناك أطل على درج طويل ينزل الى تلك البركة واقرأ على مدخل الدرج باحرف عربية : بسم الله وبركة من الله عمرت بامر من امير المؤمنين ، امد الله عمره ، في ذي الحجة من عام ١٧٢ هجرية . اي ٧٨٩ م . ويتضح من هذا التاريخ انها بنيت في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد .

وانزل حوالي الاربعين درجة واذا هناك زوارق صغيرة على وجه الماء وأولاد يلعبون وبها بعض المصابيح الكهربائية اضافة الى النور المطل من سقفها عبر الفتحات المربعة . الماء هنا بعمق امتار . والبركة مبنية على شكل القبة تتوسطها ثلاثة ارياف من الاعمدة الضخمة مبنية على نسق هندسي جميل . اما هذا الاسم « العنيزية » فرده بعض المؤرخين الى الحقبة التاريخية القديمة حين كانت تشرب منها العنزى . ومن هنا جاء الاسم .

ومن هناك ينتقل بي رفاقي الى بيوت الرملة ومراكزها القديمة . نشهد الابنية الحجرية القائم منها والمهدوم والشوارع ترابية ملأى بالاوساخ والحجارة . الناس هنا .. يعيشون بين خرابات .

يقول الرفيق محمد حداد : منذ ثلاثين عاما لم تشهد المدينة اي اصلاح او ترميم .. فجميع الشوارع هنا غير معبدة . والبلدية لا تقوم باي تنظيف للشوارع . كما لم تشهد البيوت العربية اي ترميم . فالغالبية العظمى من الدور هنا مسكونة بالايجار . وادارة اراضي اسرائيل التي استولت عليها غير معنية باصلاحها لتعجل في هدمها ومحو كل الاثار العربية المتبقية في المدينة . ويقول رفاقي : كلما طالبنا البلدية بتزفيت الشوارع كانت حجتها ان ذلك يحتاج للانتظار ريثما يتم ترك الناس دورهم ويتم هدمها . ولكن كيف يترك الناس دورهم وهم لا يملكون شراء غيرها .



محمد حداد

وتتابع جولتنا . وادخل جامعا لاشهده على حاله منذ بنته اول يد . ويشير لي رفيقي فوزي ضبيط الى دار سينما ويقول : هذه سينما « الاندلس » واسمها الان سينما « همجدال » . ويقول الرفيق عبد الله زقوت اللاجيء من مجدل عسقلان في الرملة : هذه دار رئيس البلدية السابق مصطفى الخيري وهي اليوم دار لحاكم اللواء .

وهناك في اول المدينة حيث يقوم « سوبرماركت » ودور سكنية ، يقول احد رفاقي : هنا كان نادي امية ، ملتقى المثقفين العرب .

وفي طريقنا الى قلعة النبي صالح نخرج من بين البيوت القديمة المتداعية والشوارع الترابية الملأى بالقاذورات الى البنايات الحديثة الفخمة بلون الاسمنت الحديث حيث الشوارع الرحبة المعبدة وعلى جانبيها الحدائق البيتية وملاعب الاطفال .

ويشير رفاقي قائلا : هنا كانت كروم زيتون على مد النظر وكروم مشمش ، وكانت هنا معاصر زيتون ، واهالي الرملة لا يملكون من هذا كله شبرا واحدا . وحين سالت عما يعيشون اليوم ؟ قيل لي ان الغالبية منهم عمال صناعيون وزراعيون في المحلات التجارية اليهودية .

وعلى جانبي الشارع الموصل الى القلعة ترقد رقدة الابد اجساد من عمروا هذه المدينة في مقبرة كبيرة على اسم النبي صالح . وهي تستوي والشارع العام مملثة بالنفايات ... فاتذكر المقابر اليهودية التي كنت رايتها في اماكن مختلفة من البلاد محاطة بسياج جداري ومكتوبا عليها : « حافظ على النظافة .. هنا مكان مقدس ! » وأقارن هذا بذاك ولكن لا مجال للمقارنة . ويلاحظ رفيقي قائلا : هذا الاهمال المقصود هو بنية مسحها .

* قلعة النبي صالح *

ونصل الى قلعة النبي صالح . ومن بعد نسمع صوت موسيقى غربية صاخبة .. انه حارس المكان الذي يجلس امام برج القلعة يبيع الصور للسياح ويقبض منهم مقابل الصعود الى البرج . وبرج القلعة هذا يرتفع ٣٠ مترا وقد نقش على باب الدخول اليه باحرف عربية آيات قرآنية . وقد عمر في عام ١٣١٨ في زمن السلطان العثماني محمد بن قلاوون . والبرج مبني بشكل هندسي جميل وحتى تصعد الى قمته عليك صعود ١١٩ درجة . ومن هناك تطل على عشرات المستوطنات اليهودية القائمة على اراضي الرملة وغيرها من المدن والقرى العربية .

اما القلعة فلم تبق على حالها بفعل هزة ارضية في مطلع هذا القرن ..



عبد الله زقوت

وتحت ارضها ، على مساحة واسعة ، ملاجيء ، كان الفارس العربي صلاح الدين الايوبي يستخدمها في حروبه ضد الصليبيين . وفي احد جوانب القلعة يرقد عالم فقه كبير معروف باسم « الامام النسائي » هو النبي صالح الذي سمي المكان على اسمه . ولا تزال منقوشة بالاحرف العربية على جدار قبره كلمتا : « الامام النسائي » . ولكن القبر مهمل ولا يعرف اي شيء من الصيانة .

ومن هناك ننتقل الى الناحية الغربية للمدينة حيث احياء عرب النقب وعرب الجواريش المهجرين وهم يعيشون في بؤس مريع . ويقول رفاق الدرب : « ولا احد يعرفهم الا نهار الانتخابات » .

* مآسي عرب الرملة *

ونعود الى البيوت العربية القديمة لنتعرف على اوضاع الناس الذين اصبحوا لا يملكون في وطنهم غير قوة سواعدهم . فالارض لم تعد لهم .. والدور التي يسكنونها هي ملك ادارة اراضي اسرائيل ويسكنونها بالاجرة . وكل عام يولد المئات من الاطفال ، والصغار يكبرون ويبدأون بالبحث عن مأوى .

ويقول الرفيق محمد حداد : غالبية السكان هنا هم من الشباب ممن ولدوا بعد عام ١٩٥٠ . ونحن نعيش في ضائقة سكنية خانقة . بعض العائلات استطاعت الانتقال الى دور جديدة بواسطة القروض . ولكن القروض التي تعطى للعرب (وهي محدودة) لا تمكن اية عائلة اليوم من شراء دار .

فكيف الحال اذا ارتبطت هذه القروض بجدول الغلاء كما يقترح وزير المالية عندها سنصبح مستعبدين فعلا للبنوك .

ويضيف الرفيق عبد الله زقوت : هناك بعض الشباب الذين يشرعون في رفع دعوى امام محكمة العدل العليا على عدم مساواتنا بالسكان اليهود في اعطاء القروض .

قلت : والقضية لا تقتصر على هذا فقط . فماذا مع الاوقاف ؟ لماذا لا تطالبون بتحريرها واستغلالها للصالح العام ؟ قال : هناك مئات الدونمات لدى الاوقاف الاسلامية وهي مصادرة كما تعلم . ولكن لجنة الامناء مهملة ولا تقوم بواجبها . ويفهمني بان هذه اللجنة قد عينت من الحكومة وهي تقبض راتبا منها ، فادرك انها تعمل خادمة لدى اسيادها .

اضف الى هذا المشاكل التي يعاني منها الشباب ، خاصة ، فهم يفتقدون الملعب الرياضي والنادي الشبابي . فالنادي القائم حاليا بدون اي نشاط . والحياة الاجتماعية عامة مهملة مما يؤدي الى سقوط بعضهم في مهاو اجتماعية قذرة .

* هذه ملاجيء ام مدارس ؟ ! *

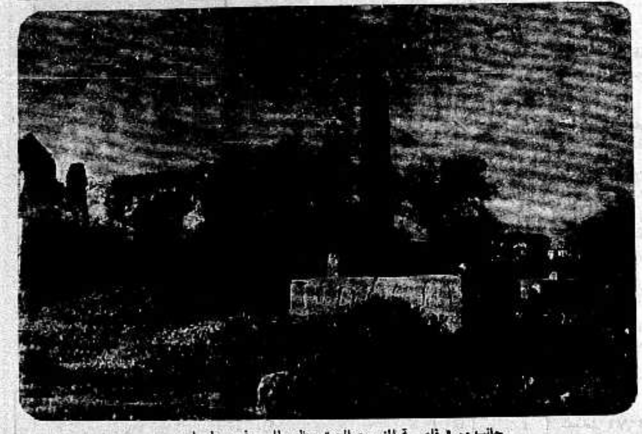
ويسير بي رفاقي الى « مدرسة الحاووز » ويقول عبد الله زقوت ، رئيس لجنة الآباء : هنا حاووز ماء كان يشرب منه اهالي الرملة ولا يزالون .. وتحته تقع غرف مدرسية ، وهي ملأى بالرطوبة ، يتعلم فيها طلاب المدرسة الابتدائية حتى الصف الخامس . ومن الجهة المقابلة يقع القسم الثاني للمدرسة حيث يدرس طلاب ٣ صفوف في الملاجيء ... الضوء هنا مشعل طيلة النهار . وهناك صفان آخران يتعلمان في غرف من اسبست .. ولدينا تقرير من وزارة المعارف منذ عام ١٩٧٤ بان مدرسة الحاووز غير صالحة للتعليم . ومطالبتنا بتغيير المدرسة لا تنقطع والمفاوضات مع وزارة المعارف جارية ويعدوننا ولكن متى ينفذون ؟ وهل ينفذون وعودهم ؟ ...

اما المدرسة الاعدادية والثانوية فهي التركة التعبة التي خلفها الطلاب اليهود بعد رحيل غالبية السكان اليهود الذين كانوا يعيشون هنا .. وهي ذات اثاث قديم وبدون مكتبة ولا مختبر . وتضم ست غرف دراسية بحيث لا تكفي حاجة طلابنا . ولهذا قسم الممر ليكون غرفتي دراسة ... وتقول احدى الطالبات ساخرة : « مدرسة الخم » !

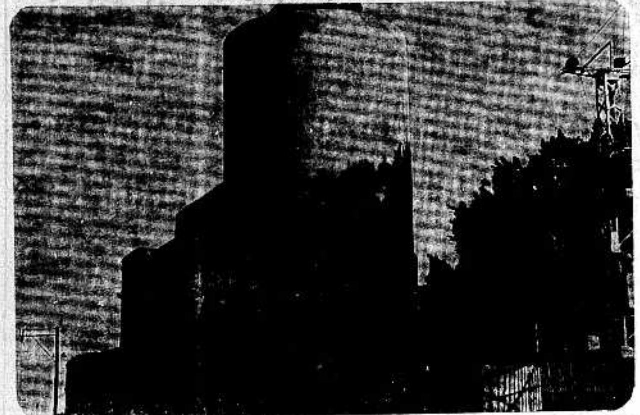
ولضيق المدرسة فان هناك صفا يتعلم في الملجا ايضا .. وهناك خمس غرف من حديد . ولا يخفى على احد معنى هذا . فالغرف قارصة البرد شتاء حارة جدا صيفا بحيث لا يمكن تحمل ذلك .. وكيف يمكن التعلم في اوضاع كهذه ؟ وهل من الممكن بعد هذا ان نتحدث عن تدفئة في ايام الشتاء ؟ ...

* *

هذا بعض ما تستطيع الكلمة حمله الى كل قارىء لهذه السطور عن اوضاع ابناء شعبنا في الرملة . وكان بودي لو استطيع نقل هذا بواسطة شريط سينمائي لاوصل اوجاع اخوتنا الى اخوتنا في كل قرية ومدينة عربية والى كل ذي ضمير حي .



جانب من « قلعة النبي صالح » ويظهر البرج في وسطها .



بناية « مدرسة الحاووز »

مجلس دير حنا المحلي ينتخب لجانه ويتخذ قرارات هامة

دير حنا — لمراسلنا — عقد مجلس دير حنا المحلي برئاسة السيد رجا خطيب وحضور اعضاء الائتلاف الخمسة (الجبهة الدمقراطية) وتغيب اعضاء المعارضة جلسة تم فيها انتخاب لجان المجلس على النحو التالي :

* لجنة العطاءات والادارة والكهرباء والاعتراضات برئاسة رئيس المجلس وعضوية اعضاء الائتلاف .

* لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل برئاسة نائب رئيس المجلس السيد توفيق دغش .

* لجنة المعارف والعلاقات الخارجية برئاسة نائب رئيس المجلس السيد شفيق حبيب .

* لجنة التنظيم والمراقبة والرياضة برئاسة السيد نايف حجو .

* لجنة الصحة والزراعة برئاسة السيد علي خلايلة .

واقر في الجلسة تعيين كهربائي (بالمقاولة) لصيانة كهرباء الشوارع . كما صودق على اعمال المجلس المحلي في حفر ممر للمياه بمحاذاة الشارع الرئيسي وشراء مصابيح كهربائية للشوارع والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس ومنطقة البناء .

هذا واتخذ المجلس ، في جلسته هذه ، قرارا بالمطالبة بضم « املاك الدولة » التي في منطقة البناء للازواج الشابة الى نفوذه .

واقر المجلس كذلك تعيين المحاميين صلاح بدارنة وهاشم دلاشة للدفاع عن قضايا المجلس .

ويفيد مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي اتصل بوزارة المعارف لطلب مساعدة لبناء مدرسة اعدادية فوافقت على تخصيص ١٤ مليون ليرة لذلك . وسيباشر المجلس في بنائها مع بدء السنة المالية الجديدة .



مشهد من المظاهرة التي نظمها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في تل ابيب ، امام السفارة الامريكية ، يوم الخميس الاسبق ، احتجاجا على زيارة وزير الحربية الامريكي الى المنطقة .

تتعدد الجرائم والاسباب واحدة

* مقتل الشرطي من كريات غات حالة أخرى من حالات البؤس *

في الاسبوع الماضي طرق الشرطي دافيد محلين باب « براكية » مواطن من مستوطنة « ايتان » قرب كريات غات وهو يحمل في يده امرا باعتقاله لانه تأخر في دفع دين مقداره ٣٠٠٠ ليرة مستحق لشركة المياه . ولما انتصب الشرطي امامه ليسحبه الى المعتقل .. طلب منه هذا المواطن ان يمنحه الفرصة لتأجيل موعد الدفع .. لكن الشرطي اصر على تنفيذ الاوامر التي يحملها .. فغاب المواطن في غرفة اخرى .. وودع زوجته واطفاله وعاد الى الشرطي يحمل بندقية « سيميونوف » المرخصة التي حصل عليها من الجيش .. واطلق اربع رصاصات على الشرطي .. فارداه قتيلا .

هذه حادثة من بين عشرات الحوادث التي وقعت مؤخرا .. في اسرائيل .. فيها يقتل الشرطي او يقتل المواطن .. وتأتي ظاهرة العنف هذه في « الملاقة » بين الشرطة والمواطن على ارضية الوضع الاقتصادي المتردي والازمات السياسية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد . ومن الجدير بالذكر ان هذه الحوادث تقع جميعها في الاحياء الفقيرة .. او في ما يسمى بقرى التطوير التي يسكنها ابناء الطبقات الفقيرة والمتعددة الاولاد ، هذا بالاضافة الى ازدياد استعمال العنف من قبل الشرطة .. وقد سمعنا في الاشهر الاخيرة عن مقتل مواطنين في القدس وكفار سابا وبيتح تكفا وتل ابيب على ايدي رجال الشرطة في اثناء قيامهم بعملية اعتقال او تحصيل ديون . ووقائع الحادثة الاخيرة في كريات غات تبرز هذه الظاهرة بشكل واضح ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار مقولة بن غوريون المعروفة : « كل البلاد ميدان ، وكل الشعب جنود » !

يقول شقيق القاتل :

عام ١٩٦٣ اصيب اخي بانهيار عصبي ، وقد ادخل المستشفى وقدم له علاج نفساني لمدة تسعة اشهر ، انه يعاني من ازدواج في الشخصية ، وقد تلقى علاجا في مستشفى بئر يعقوب . لقد حاول ان يعمل في الزراعة .. ولكنه اصطدم بالبيروقراطية ... وتحول الى « حالة اجتماعية » .

ويضيف الاخ :

« انه رجل بمعنى الكلمة .. لقد خدم في وحدة مقاتلة من المظليين .. لقد اشترك في معارك .. وعندما عرف انهم سيأتون لاعتقاله اذا لم يدفع مبلغ ٣١٠٠ ليرة توجه الى العامل الاجتماعي وطلب مساعدة . ولكن هذا الموظف قال انه لا يستطيع مساعدته ... في النهاية استطاع تدبير جزء من المبلغ فطلب من الشرطي الذي جاء لاعتقاله ان يمهله حتى اليوم التالي ليدبر بقية المبلغ ولكن الشرطي رفض وعندها اطلق عليه الرصاص » .

هذه حالة من حالات البؤس المنتشرة في هذا المجتمع الذي اصبح « شعبة مقاتلين » .. وهكذا تحول البطل الاسطوري من فرقة المظليين .. الى « حالة اجتماعية » .. ثم .. الى مجرم .. واما السؤال الذي يحير عقل شرطة كريات غات : كيف اعطيت بندقية « السيميونوف » لرجل مصاب بمرض نفساني ؟

ولا شك ان الاجابة على هذا السؤال ستؤدي الى اقالة موظفين وطرد مسؤولين .. لكن احدا لن يطرح السؤال : لماذا اصيب هذا الرجل بمرض ازدواج الشخصية ؟ ولماذا اصبح « حالة اجتماعية ؟ .. ولماذا اصبح مجرما ؟.. وربما لن يجيب على هذه الاسئلة احد لان الاجابة عليها لن تؤدي فقط الى اقالة موظفين صغار وانما قد تؤدي الى سقوط حكومة بكامل قواها العقلية والجسدية ! .

(ابن اياس)

هجمة استيطانية واسعة على الاراضي الفلسطينية في منطقتي بيت لحم والخليل المحتلتين

تل ابيب — نشرت الصحف ، يوم الاثنين الماضي ، ان سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة تعد العدة بسرعة للاستيلاء على اراض عربية واسعة في جنوبي بيت لحم بغرض اقامة المدينة الكولونيالية « افرات » ، بعد أن اقرت الهيئة الوزارية المسؤولة عن الاستيطان اقامتها في الاسبوع الماضي .

واضافت هذه الصحف ان اوامر المصادرة ستصل في الايام القريبة القادمة الى المواطنين العرب اصحاب تلك الاراضي .

وسيبدأ الاستيطان في مرحلته الاولى بتسييج ٢٥٠ دونما لاقامة المركز البلدي في « افرات » ، ويقع شرقي شارع بيت لحم — الخليل .

وقد اقرت هيئة الوزراء اقامة ٥ الاف وحدة سكنية في تلك المدينة الكولونيالية ، على ان تمول اقامتها من ميزانية الدولة .

وذكرت الانباء سابقا ان هناك مخططا ، اقرته الوكالة اليهودية ، لاقامة مجموعة مستوطنات جنوبي مدينة الخليل .

خطوة جديدة في سيطرة اليمين المتطرف على الاذاعة

القدس — الوكالات — قرر مجلس سلطة الاذاعة والتلفزيون ، يوم الاحد الماضي ، ترشيح الصحفي يوسف لبيد لمنصب المدير العام لسلطة الاذاعة والتلفزيون خلفا للسيد يتسحاق لفني . ومن المتوقع ان تقر الحكومة تعيينه في جلستها القادمة . والمعروف عن لبيد مواقفه اليمينية المتطرفة التي عبر عنها في كل مناسبة وخصوصا في زاوية اسبوعية نشرها في صحيفة « معريب » المسائية ، وقد صرحت عناصر يمينية من سلطة الاذاعة وخارجها ان يوسف لبيد « سيضع حدا لتصرفات مافيا اليسار المسيطرة الان في التلفزيون » .

عضو الكنيست رختمان في السجن

تل ابيب — بدأ عضو الكنيست شموئيل رختمان من « التكتل » الحاكم ، منذ يوم الاثنين الماضي ، يقضي محكوميته بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة وذلك بعد ان ادانته المحكمة المركزية في تل ابيب بتهمة قبض رشوة في اثناء عمله كرئيس لبلدية رحوبوت . وقد صرح رختمان عند توجهه الى سجن « معسياهو » ، قرب الرملة ، بانه سيستفيد من وقته في السجن لتعلم اللغة الانجليزية . ويذكر ان رختمان رفض الاستقالة من الكنيست على الرغم من مطالبة حزبه ، حيروت ، بذلك .

اتفاقية أجور جديدة لعمال البناء

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — تم التوقيع مؤخرا على اتفاقية اجور جديدة بين نقابة عمال البناء ولجنة التنسيق بين المقاولين واصحاب العمل . وقد تم الاتفاق كذلك على تقديم صرف علاوة الغلاء المستحقة عن الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار من العام الجاري ، ١٩٧٩ .. وستصرف هذه العلاوة على اساس ان الحد الاعلى من الاجور الذي ستحسب بموجبه لا يزيد عن ٦ آلاف ليرة شهريا او ٢٤٠ ليرة يوميا . وعليه فان الحد الاعلى لهذه العلاوة لن يزيد عن ٥٠٠ ليرة شهريا . وفيما يلي جدول بالاجرة اليومية لعمال البناء والعلاوة المستحقة في الاشهر الثلاثة المذكورة :

الدرجة	الاجرة اليومية لشهر ١٢/١٩٧٨	الزيادة من شهر ١ الى شهر ٣
عامل بسيط	١٢٧،٧٠	١٠،٤٠
عامل بناء	١٣٦،١٠	١١،٢٠
درجة ج	١٤٨،٣٠	١٢،٠٠
درجة ب	١٥٦،٧٠	١٢،٨٠
درجة ا	١٧٠،٨٠	١٤،٦٠
درجة ١١	١٨٣،٣٥	١٥،٤٠
درجة ١١ — ١	١٩٨،٤٠	١٦،٢٠
درجة ممتاز	٢٠٤،٨٥	١٧،٠٠
درجة ممتاز ١	٢٢١،٠٥	١٨،٦٠
درجة ممتاز ٢	٢٣٥،٦٠	١٩،٦٠
درجة ممتاز ٣	٢٥٥،٦٠	٢٠،٠٠
مساعد مدير عمل	٢٧٨،٨٥	٢٠،٠٠

ملاحظات :

١ — العمال الذين يعملون بالمقاولات يحق لهم ما يحق للعمال الاخرين حسب هذه اللائحة .

٢ — العمال الشهريون الذين يزيد دخلهم الشهري عن ٦٠٠٠ ليرة تدفع لهم علاوة حد اعلى — ٥٠٠ ليرة شهريا .

٣ — اصحاب العمل يدفعون لصندوق « كيرن بطوح » ٣٢٪ من الاجرة اليومية للعامل ، والعامل يدفع ٤،٥٪ من اجرته اليومية .

جدول علاوة الغلاء الاخيرة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بناء على طلبات العديد من القراء نعود وننشر فيما يلي الجدول الرسمي لعلاوة الغلاء الاخيرة التي تقرر دفعها ابتداءا من الشهر الجاري عن الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار ١٩٧٩ .

ونشير الى ان مبالغ الاجور المذكورة ادناه سجلت وفق الاجر الموحد الذي كان في ١٩٧٨/١٢/٣١ ويشمل علاوة الغلاء التي منحت في ١٩٧٨/١٠/١ بنسبة ١٢،٩٪ وكذلك البريميا التي يقبضها العامل في شهر من الاشهر كانون الثاني — آذار ١٩٧٩ :

بالليرات شهريا — الاجر	الاضافة	بالليرات يوميا — الاجر	الاضافة
شاب اجره اقل من ٢٦٢٥ ليره	٢٠٠	شاب اجره اقل من ١٠،٥ ليرات	٨،٠٠
من ٢٦٢٥ واقل من ٣٠٠٠ ليرة	٢٣٥	من ١٠،٥ واقل من ١٢٠ ليرة	٩،٤٠
من ٣٠٠٠ واقل من ٣٢٥٠ ليرة	٢٦٠	من ١٢٠ واقل من ١٣٠ ليرة	١٠،٤٠
من ٣٢٥٠ واقل من ٣٥٠٠ ليرة	٢٨٠	من ١٣٠ واقل من ١٤٠ ليرة	١١،٢٠
من ٣٥٠٠ واقل من ٣٧٥٠ ليرة	٣٠٠	من ١٤٠ واقل من ١٥٠ ليرة	١٢،٠٠
من ٣٧٥٠ واقل من ٤٠٠٠ ليرة	٣٢٠	من ١٥٠ واقل من ١٦٠ ليرة	١٢،٨٠
من ٤٠٠٠ واقل من ٤٢٥٠ ليرة	٣٤٠	من ١٦٠ واقل من ١٧٠ ليرة	١٣،٦٠
من ٤٢٥٠ واقل من ٤٥٠٠ ليرة	٣٦٥	من ١٧٠ واقل من ١٨٠ ليرة	١٤،٦٠
من ٤٥٠٠ واقل من ٤٧٥٠ ليرة	٣٨٥	من ١٨٠ واقل من ١٩٠ ليرة	١٥،٤٠
من ٤٧٥٠ واقل من ٥٠٠٠ ليرة	٤٠٥	من ١٩٠ واقل من ٢٠٠ ليرة	١٦،٢٠
من ٥٠٠٠ واقل من ٥٢٥٠ ليرة	٤٢٥	من ٢٠٠ واقل من ٢١٠ ليرة	١٧،٠٠
من ٥٢٥٠ واقل من ٥٥٠٠ ليرة	٤٤٥	من ٢١٠ واقل من ٢٢٠ ليرة	١٧،٨٠
من ٥٥٠٠ واقل من ٥٧٥٠ ليرة	٤٦٥	من ٢٢٠ واقل من ٢٣٠ ليرة	١٨،٦٠
من ٥٧٥٠ واقل من ٦٠٠٠ ليرة	٤٩٠	من ٢٣٠ واقل من ٢٤٠ ليرة	١٩،٦٠
من ٦٠٠٠ وما فوق	٥٠٠	من ٢٤٠ وما فوق	٢٠،٠٠

الصفحة الرابعة

مناقشات في الشارع

لا تزال اصداء مؤتمر الناصرة الشعبي ، الذي بادرت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تتردد في الشارع العربي . ولا تخلو هذه الاصداء من مناقشات تتخذ احيانا صورة حادة . وليست هذه الظاهرة سوى نتيجة طبيعية جدا لعملية التفاعل السريع مع الاحداث . فالمؤتمر نفسه قد شد انظار اوسع فئات الجماهير العربية بشكل لم يسبق له مثيل . واتساع قاعدة هذا المؤتمر تؤكد على نمو عملية الوعي القومي والسياسي التي فجرها يوم الارض . كما تعكس اتساع رقعة الفئات الشعبية التي اصبحت تساهم مساهمة فعالة في نضالات شعبها . وبغض النظر عن الخلاف في وجهات النظر فان الجماهير العربية اصبحت ترى في لجنة الدفاع عن الاراضي الاطار التنظيمي الشعبي لتوجيه نضالها . وفي دراسة اجراها الدكتور سموحا من جامعة حيفا كشف النقاب عن ان ٨٢ بالمئة من العرب في اسرائيل يرون في اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ممثلا لهم .

فعلى ماذا يدور النقاش اذن ؟

لقد كان مؤتمر الناصرة الشعبي ، في الاسبوع الماضي ، امتحانا جديدا لامكان تعاون القوى الدمقراطية اليهودية مع الجماهير العربية في النضال من اجل حقوق المواطنين العرب في اسرائيل . ولقد نجح هذا الامتحان ، بفضل مساهمة عدد لا بأس به من ممثلي حركات واحزاب وكتل برلمانية يهودية في هذا المؤتمر وتأييدها اهدافه .

وعلى الرغم من ان حجم هذه القوى اليهودية غير كبير ، فان مجرد اشتراكها في المؤتمر يخلق في الرأي العام اثرا اكبر بكثير من حجمها . وفي ظل توازن القوى القائم في اسرائيل فانكسب تأييد فئات وجماعات وكتل يهودية لنضال جماهيرنا هو من الشروط المهمة لتحقيق نتائج اكبر في معركة الدمقراطية والمساواة في هذه البلاد .

ولا يغير من هذه الحقيقة التعاون مع أوساط تنتسب الى الايديولوجية الصهيونية وترضى بتأييد مطالبنا المحددة ، دون أن نتخلى عن نقاشنا الجذري مع الصهيونية ايديولوجية وممارسة .

هذا ليس جديدا في موقفنا نحن الشيوعيين في هذه البلاد . والضجة التي اثارها نفر في المؤتمر الشعبي في الناصرة حول كلمات بعض الخطباء لا تدخل في صلب استراتيجية هذا التعاون . فبشكل عام يغذي التطرف عند طرف واحد التطرف عند الطرف الثاني . ولكننا مع الذين انتقدوا محاولة المساواة بين التطرف في الشارع اليهودي والشارع العربي ، فاننا نرى أن مصدر الخطر الحقيقي هو من التطرف الصادر عن القيادة الصهيونية الحاكمة في هذه البلاد . فالرابي كهانا والرابي ليفنجر وغوش امونيم ، كلهم جميعا لا يحسمون في الامور ، ولكنهم مع هذا ليسوا الا بعض اطراف حزب « التكتل » الحاكم وتعبيرا عن وجه نظام الحكم الحقيقي الحاضر والغابر .

لقد اعترف وزير خارجية اسرائيل السابق ابا ايبان بان العالم يرى ان موقف « التجمع » اكثر تطرفا من موقف حكومة اسرائيل الحالية مثلا .

ولكن هذا النقاش عن اي الطرفين اكثر تطرفا — لا يجب أن يقف حجر عثرة في وجه تعاون الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية .

ان استعداد هذه القوى لتأييد نضالنا ضد المصادرة والترحيل ومن اجل المساواة ، في الحقوق ، وبالاساس حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، هو القاسم المشترك الاعظم لهذا التعاون .

وليست قضية التعاون مع قوى دمقراطية يهودية هي التي تثير النقاش وحسب ، بل ان بعض الفئات القليلة العدد ما زالت تعيب علينا تعاوننا مع السلطات المحلية العربية . ويغرب عن بال هذه الفئات ان اكثرية السلطات المحلية قد تحولت من أدوات مطيعة لسياسة الاضطهاد الى ادوات نضال في مصلحة الاقلية القومية العربية . ان اقرب رؤساء هذه السلطات المحلية الى السلطة لم يعودوا يحجمون عن اعلان انتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني وتأييد حق هذا الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة ، وفي اعلان معارضتهم لسياسة سلب الاراضي . وبمدى ما تقف السلطات المحلية العربية هذا الموقف فهي تحظى بالتأييد الجماهيري ومكانها يبقى في صفوف القوى المناضلة من اجل حقوق العرب في اسرائيل .

لقد نفى ممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ، عضو الكنيست حنا مويس ، في مؤتمر الناصرة ما نشرته وسائل الاعلام عن تحفظ بعض رؤساء السلطات المحلية من قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي التي اتخذها الاجتماع التشاوري في ٢٠-١-٧٩ . ونأمل ان تكون هذه عين الحقيقة . فاهم مبدأ تهتدي به اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هو صيانة وحدة الصف بتحقيق اوسع وحدة للجماهير العربية . وهذا الانجاز يشكل بحد ذاته قوة سياسية كبيرة للجماهير العربية يزيد من وزنها في التأثير على السياسة الرسمية اضعافا مضاعفة .

وفي هذا الاطار فليست الاصوات التي تتطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي سوى اصوات صبيانية لا يأبه بها شعبنا .. بل تكشف عن غرور وسخف اصحابها .

ان تعاملنا السريع مع الاحداث هو الذي يملي علينا هذه المواقف ، ولذلك فلا اساس للحملة التي يشنها بعضهم على لجنة الاراضي ، خصوصا من « ابناء البلد » حول موضوع الاضراب في يوم الارض .

فلقد قادت لجنة الدفاع عن الاراضي اضراب يوم الارض في ١٩٧٦ . ولم تستثن الاضراب كاحدى وسائل التعبير عن موقف الجماهير العربية

ولكن الاضراب ليس وسيلة التعبير الوحيدة . ولقد اعطى مؤتمر الناصرة الشعبي الاثر الذي كان يمكن ان يحدثه الاضراب ، دون التنازل عن حق الاضراب حين تدعو الى ذلك الحاجة .

فلماذا الضجة اذن حول موضوع الاضراب ؟ فمناقشة الاضراب والتحريض على تعيين موعد للاضراب ليس الا من ابواب المزايدة على لجنة الدفاع عن الاراضي .

فليس من الممكن تحديد موعد للاضراب العام الا حين تكتمل الظروف لذلك . فالاضراب ليس لعبة يتلهى بها اطفال السياسة ، بل عملية مسؤولة ، لايمكن تحقيقها الا حينما يصبح شعار الاضراب العام ملكا للشارع . وهناك بون شاسع بين اطلاق الشعارات للمزايدة التي لارصيد لها وبين قناعة الجماهير بصحة هذه الشعارات .

اما النقاش في الشارع ، على اية حال ، فهو ظاهرة صحية تدل على حيوية شعبنا . وما من شك في ان الغلبة سوف تكون نصيب المواقف الحكيمة والمتعقلة . فمعركتنا تحتاج الى النفس الطويل .

صليبا خميس

ماذا يقنع الساداتيين؟!

تتميز وسائل الاعلام في الدول الامبريالية والرجعية بتشويه الحقائق وتزييف المعلومات وانتهاج اسلوب الكذب الصريح .

ولذلك فمن البديهي ان يستهتر العاملون فيها بعقول الناس وبقدرتهم على التفريق بين الغث والسمين .

وفي وسع العاملين في وسائل الاعلام الساداتية ان يفاخروا « بمنجزاتهم » في هذا الميدان فقدمهم معلى وهم يصورون الاسود ابيض بدون ان تهتز ايديهم حين يملأون اعمدة الصحف او ترتجف اصواتهم حين يضجون بتعليقاتهم في الاذاعة او ترف جفونهم التلفزيونية .

لم يعد هناك عاقل في الاقطار العربية او العالم لم يقتنع ان حاكم مصر في « كامب ديفيد » تنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولكن وسائل الدعاية الساداتية تزعم ان العكس هو الصحيح .

في ٢ شباط ١٩٧٩ كتب رئيس تحرير « الاهرام » ، على حمدي الجمال ، في صحيفته تحت عنوان « المخطط البعثي لاحتواء الثورة الفلسطينية » :

« ويقينا ان هناك من الشواهد امام منظمة تحرير فلسطين ما يؤكد ان الملاذ الوحيد الباقي امامها هو مصر بدليل :

« ان مصر هي التي فرضت على كل الدول الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين (لا كفاح الشعب الفلسطيني المليء بالتضحيات الباهظة ا . خ) .

« ان مصر هي التي تقف الان ، وبمنتهى الاصرار والقوة ، لكي تقوم الدولة الفلسطينية (وذلك بالتنازل عن حق منظمة التحرير في المشاركة بعملية حل القضية الفلسطينية وبالموافقة على مخطط الادارة الذاتية ا . خ) .

« ان مصر هي السبب فيما نسمعه الان من المسؤولين الامريكيين من ضرورة ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني (ومن هذا الذي نسمعه رفض الحوار مع منظمة التحرير واقامة الدولة المستقلة و « وداعا منظمة التحرير على حد قول مستشار كارتر بريجنسكي (ا.خ) .

« ان مصر هي التي فرضت على بيغن ان يوقع على وثيقة تنص على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكانت تلك اول مرة في تاريخ اسرائيل تعترف بهذه الحقوق .. وذلك في وثيقة كامب ديفيد » . (يظهر ان رئيس تحرير الاهرام لا يقرأ ولا يسمع تصريحاتبيغن حول القضية الفلسطينية وتأكيده القاطع ان اسرائيل لن تتنازل عن السيادة على الضفة والقطاع ولن تسمح في قيام دولة فلسطينية مهما كانت الظروف ا . خ) .

ولو اقتصر داعية السادات الصحفي الاول على قلب الحقائق على هذا الوجه لخفت المصيبة ، اذا كان من الممكن القول ان المصيبة الناجمة عن الاستسلام الساداتي تخف !

ولكن رئيس التحرير يمضي الى القول ان اتفاق «كامب ديفيد » قرر اقامة سلطة محلية تحل محل الحكم العسكري .. ويعني هذا ان مصر تصر على تهيئة الظروف لقيام الدولة الفلسطينية .

وعلى هذا الوجه يزيف الواقع تزييفا فظا .. فاتفاق كامب ديفيد اقر ادارة ذاتية وعين مجلس وصاية عليها يتألف من ممثلي اسرائيل ومصر والاردن . كما فرض بقاء الاحتلال الاسرائيلي حفظا « لامن اسرائيل » !

فأين في هذا اصرار مصر على تهيئة الظروف لقيام الدولة الفلسطينية ؟

وهنا يأتي التمويه الاكبر ويشير الى الاستخفاف بعقول المصريين وقدرتهم على التمييز بين الاوهام والواقع .

فرئيس تحرير اكبر صحيفة مصرية يطرح اربعة اسئلة هي :

« ١ — هل اسرائيل على استعداد لتنفيذ ما اتفق عليه في كامب ديفيد خاصة بالضفة الغربية وغزة ؟

« ٢ — هل اسرائيل على استعداد لسحب الحكومة العسكرية ليحل محلها المجلس الفلسطيني ؟

« ٣ — هل اسرائيل موافقة على تحديد موعد معين لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة ؟

« ٤ — هل اسرائيل على استعداد لتقبل اقامة المجلس الفلسطيني لتبدأ به فترة انتقالية تنتهي بتقرير المصير ؟ » .

ويختم مقاله بعد ان يطرح هذه الاسئلة فيكتب :

« اذا كانت الاجابة بنعم فالسلام يمكن ان يقوم غدا .

« ومع هذا فانني اعتقد انه لم يعد في مقدور اسرائيل ان تجيب على هذه الاسئلة بلا » .

هذا هو بيت القصيد يعتقد رئيس تحرير « الاهرام » مثل رئيس النظام الساداتي انه لم يعد في مقدور اسرائيل ان تقول لا !!

كيف يمكن ان يقتنع الرئيسان ان حكام اسرائيل يقولون « لا » يوميا وبصراحة تامة ويشفعون « لاءهم » الطنانة بتكثيف الاستيطان الكولونيالي وتوسيعه .. وبتعميق اجراءاتهم فيسبيل تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة حتى يضعوا العالم امام الامر الواقع ويخلقوا الاوضاع لا لتكريس الاحتلال فحسب ، بل لضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

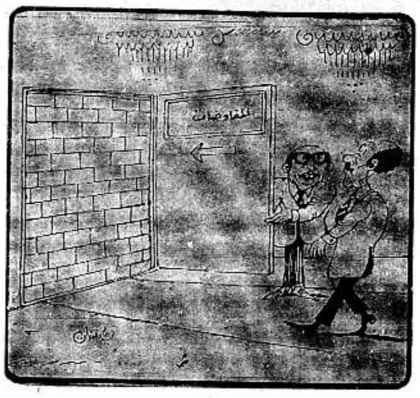
الم يلاحظا وغيرهما من المسؤولين الساداتيين ان حكام اسرائيل يمعنون في سياستهم ويتخذون خطواتهم الكولونيالية في عشية كل جولة من جولات مفاوضات التسوية ؟

وقد قرروا الان ، عشية اجتماع « كامب ديفيد » الثاني ، بناء مدينة « افرات » الكولونيالية ومد خط انابيب مياه لمنطقة الغور المحتلة من طبريا حتى يعلنوا للعالم انهم قرروا البقاء في الضفة المحتلة ولن ينسحبوا منها .

الم يقرأ المسؤولون الساداتيون عن لجنة بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء التي صاغت مفهوم حكام اسرائيل للادارة الذاتية بحيث تصبح هذه الادارة غطاء يمنح الاحتلال شرعية ؟

لا نظن ان من الممكن ان تنطلي سفسطائية رئيس تحرير « الاهرام » على غير السذج في مصر . اما الحركة الوطنية المصرية فتعرف الحقائق تماما . ولهذا اعلنت رأيها الواضح بشجب اتفاقات « كامب ديفيد » لانها تمثل مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية عربية على حقوق الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

(ابن خلدون)



(عن « الثورة » السورية)

أعطوهم بوليصة تأمين!

يا سيدنا رئيس الحكومة — سيدنا وسيدك الله — نحن ربطنا مصيرنا بمصير هالدولة .. انظر .. انظر حولك الى هذه البيوت العامرة بالكنبيات والفورمايكا التي حصلنا عليها من الوكالة اليهودية بمبادرة مباركة من الحلقة الصهيونية الدرزية .. لقد تقدمنا كثيرا بعد ان هزم جيشنا البطل ، جيش الدفاع الاسرائيلي ، قوات العدو ! . كان عندنا ١٤ سيارة فقط واليوم اصبحعندنا ٦٠٠ تراكتور و٩٠٠ سيارة بينها سيارتي الفخمة التي اهداني اياها جلالة سيدنا الحاكم بأمره بمناسبة تسلمي منصبي الجديد .. وتقديرا لي على جهودي الجبارة في محاربة العناصر التخريبية السلبية التي تريد ان تنقلنا من « واحة الدمقراطية » الوحيدة في الشرق الاوسط حيث الماء والخضراء والوجه الحسن الى « الجزيرة » وما ادراك ما هي الجزيرة يا جناب رئيس الحكومة ..

لقد جئنا اليوم لنطالب بالمساواة ولنؤكد لاخواننا ابناء الشعب اليهودي الذي تربطنا بهم علاقة نسب قديمة جدا منذ ان وقعت « عين سيدكم موسى » على ابنة سيدنا شعيب (وهنا يسمى اليعفوري — المترجم) وتزوجا على سنة الله ورسوله الحاخام غورن ، وعقدنا بيننا حلف الدم واتفقنا ان نخدمكم على ان تدفعوا مهرا مقداره ١٥٠٠ سيارة مقدما وان لا تطلقوا ابنتنا العزيزة حتى قيام الساعة .. ولهذا فاننا نطالبكم اليوم بالمساواة بيننا وبين اخواننا الدروز في فلسطين سابقا ، (اي قبل ٢٥٠٠ سنة) واسرائيل الخالدة الابية اليوم .. ولهذا نطالب ان تقيموا لنا المشاريع الحيوية وان ترشحوني للكنيست مندوبا عن سكان الهضبة المحررة التي كانت محتلة قبل عام ١٩٦٧ كذلك اطالب بان تقيموا مركزا للحلقة الصهيونية كما في دالية الكرمل . وان انس فلن انسى المشروع الانساني الذي اقمتموه في قرية عسفيا وهو المقبرة العسكرية وانني اتبرع بقطعة ارض واسعة لهذا الغرض السامي والانساني .

اود في هذه المناسبة ان انقل لكم احتجاج جماعتنا لعدم تلبيتكم مطالبنا التي قدمناها لكم منذ تحرير الهضبة من الايدي الغاشمة وهي ان تطبقوا القانون الاسرائيلي علينا ، انني لا افهم السياسة التي تعاملوننا بها .. تطبقون القوانين الاسرائيلية على السلبيين فقط رغم انهم يعملون على تخريب العلاقات الودية بيننا . واما نحن الايجابيين فرغم اننا نطالب بتطبيق القوانين الدمقراطية علينا الا انكم لم تستجيبوا لطلبنا .. وقد طبقتم حتى الان قانون ضريبة الدخل على الذين يرفضون دفع الضريبة .. كذلك طبقتم قانون الاقامات الجبرية على بعض المخربين الذين يرفضون حكمكمالدمقراطي . لماذا هذه التفرقة .. نحن الذين نطالب بتطبيق القوانين الاسرائيلية وليس هؤلاء .. هل هذا يعني أن من يتطرف في كلامه ويحارب سياستكم يحظى بهذه النعمة وتطبق عليه قوانينكم قبلنا نحن الذين « ما في رزق مقسوم بيننا وبينكم » .

هؤلاء يا سيادة رئيس حكومتنا « ما بيستاهلو » اي قانون اسرائيلي .. اتركوهم .. عندكم ضباط يعرفون كيف يعلمونهم درسا في « الوطنية » .. انني اطالب ان تقدموا لنا ما تقدمونه للميجور سعد حداد .. على الاقل .. ارجو ان لا تسمونا « مخاتير » فقد ولى عهد المخترة عندما تحررت هضبتنا من السوريين !! اعطوني مثلا لقب كولونيل او بريغادير جنرال او اي لقب اخر على « قد المقام » .

اخيرا ارفع الى سيادتكم باسم كل الايجابيين المتعاونين الخدومين المخلصين مطلبنا الاساسي وهو ان تمنحونا هوياتكم الاسرائيلية . اننا بحاجة اليها لكي نفتخر امام الشعوب باننا متساوون في الحقوق والواجبات في ظل « الدمقراطية الاسرائيلية » !. كذلك سنكون قدوة لبقية العرب في الضفة الغربية . عفوا في يهودا والسامرة — فعندما نحظى نحن بشرف الحصول على هويتكم سيتعلمون منا وسيقفون « بالدور » على ابواب الحكام العسكريين ليحصلوا على الهوية ..

ان هويتكم هي مثل بوليصة التامين .. اننا نفهم في التامين .. عندنا مكتب على كيف كيفك .. لكافة انواع التامينات ، تامين حياة ، سيارات ، اصابات ، اسعارنا رخيصة ومعاملتنا ممتازة ، جربونا تعرفونا ، (اين التلفزيون ؟) .. واذا حصلنا على الهوية فكاننا حصلنا على بوليصة تامين لمدى الحياة .. هكذا نستطيع ان نتبادل العلاقات : امنوا سياراتكم وحياتكم في مكتبنا نؤمن مستقبلنا في دولتكم .. واحدة بواحدة يا جلالة رئيس الحكومة .

ملاحظة مستشار رئيس الحكومة لشؤون التامين :

نرجو من اخواننا المخاتير ان لايستعملوا كلمة بوليصة تأمين للتعبير عن الهوية الاسرائيلية وذلك لان بوليصة التأمين تدفع فقط في حالة الوفاة — لا سمح الله — ونحن نريد ان ندفع لهم في حياتهم ، كذلك فاننا لا نريد لهم ان يموتوا كي يستفيدوا من بوليصة التامين خصوصا وان القانون لا يسمح بالانتحار الا بعد عامين من اصدار البوليصة .

سلمان ناطور

شيء عن القطط

بقلم فريد غانم
الجامعة العبرية — القدس

قريتي كاليراعة في الليل . تحيطها البلدان الزاهية والنوايا الشيطانية . وتقطنها العتمة والقطط . وفي العتمة تختلق الاشباح .... ويختلق الله . قبل عشرات او قل مئات السنين بالضبط قال احد ابناء ارض قريتنا انه راى شبحا في شكل قطة داخل بيت مهجور . ومنذ ذلك اليوم وحارة البيت المهجور تخيف الناس اكثر مما يخيفهم عهر الساداتات والاستعمار الذي يتكلم الانكليزية . امحى البيت ، ماتت القطة وعاشت الكذبة . وما زالت العتمة تجتاح قريتي كل ليلة .

وحين اقول « قطة » فاني ارمي الى كلا الجنسين ؛ اذ لا تتخفى قططنا « بالحجاب » كنسائنا ولا تأكل لحم البقر المشوي وتلبس النظارة كبعض قطط امريكا . هنا تسود المساواة — طبعا بين القطط . ولذا فانه لن يهمكم اللون كما يهم سكان الولايات المتحدة (على الشر) او سكان جنوب افريقيا . ولن تهمكم الهوية اذ ليس هناك قطط عربية . وانا لست « كهانا » .

في الليلة الماضية تبادر الى سمعي من العراء مواء قط وقطة اظن انهما تبادلا الحب . اقول « قط وقطة » لاني لم اسمع عن قط « هومو » . (وللحق اقول انني سمعت عن كلب عنده الميول) . كانت الدنيا ساكنة سكون الموت واذا بالقطط تملأ الدنيا كلها بزعاقها ، وتملأني اهتزازا حتى الاعماق . وتعيدني ذاكرتي الى البيت المهجور في قريتي المهجورة ، حتى كدت اصدق الكذبة . عندها فقط فهمت لماذا ترتبط القطط بقصص الاشباح . فيكتب عنها انيس منصور باسهاب كانما يؤمن بوجودها ، او كانما يريد للناس ايمانا كهذا . استمر المواء والحب في ذروته . يا للعجب ! منذ ازل لم اسمع عن الحب فيبلدي الا اذا كان مصطنعا في « الانباء » او ممروضا في الآهات . واستمر المواء يصاحب اعمق تجربة في الوجود . وهذا هو سر تعلقنا بالارض .

وللقطط مزايا كثيرة تعلو احيانا على مزايا بعض مثقفينا . فكما هو معلوم تحفر القطة حفرة لبرازها ، ثم تغطيه بالتراب حتى لا يكشف مكانها عدو او فريسة . اما بعض مثقفينا فاذا ارادوا ان يؤدوا العملية ذاتها فانهم يعلنون عنها حتى في الصحف .

ايها القارىء العزيز لك ان تصدق ما قيل اعلاه او فروّج كذبة حول بيت مهجور .

ذاكرة التاريخ فلسطينية

* مهداة الى رسمية عودة *

ذاكرة التاريخ فلسطينية ايضا . فذاكرة التاريخ هي ذاكرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . ولهذا يبقى التاريخ ذاكرة منفتحة وباقية للاجيال القادمة . وتبقى ذاكرة الشعب خضراء دوما يانعة ابدا ، فهي ذاكرة قوية تصمد في مواجهة حتى ريح الاحتلال الهوجاء .

ذاكرة التاريخ الانسانية تسجل جرائم المحتلين التي تبقى كندب على صفحتها تدفع الاجيال التابعة الى النضال لمنع تكرار مثل هذه الجرائم .

ذاكرة المحتلين الصفراء تنعزل في زوايا مظلمة حين يبزغ الفجر ويتحقق الحلم والهدف الذي طالما بقي حيا في الذاكرة الفلسطينية الخضراء ..

لا تغيب هذه الحقيقة عن عيني .. فانا اراها دوما حتى عبر اولئك الذين افقدتهم ظلمة السجون القدرة على البصر .. ولكنها لم تفقدهم القدرة على البصر .

اذكر فيما اذكر من الامور ، فذاكرتي فلسطينية ، ان المحتلين ارادوا لنا ان ندلج وندلج وندلج .. ولكن الرؤية الواضحة انارت لنا الفجر فاندفعنا نحوه .. وكان لا بد من الصدام . فالظلمة تخاف بشائر الفجر وتحاول سجنها في الزنزانة . وهذا ما كان . ثمانية عشر ربيعا تسجن هناك وراء اسلاك سجون الاحتلال الشائكة .. لكن الشوك ذاب بين يدي ثمانية عشر ربيعا مليئة بالحيوية والنشاط والذاكرة المنفتحة الحاضرة دوما .. عشر سنوات من الظلمة في سجون الاحتلال لم تمنع الذاكرة الفلسطينية الحاضرة دوما من ان تقدم يد المساعدة لسجينات اخريات رقصن للفجر فاذا بالاحتلال يدفع بهن الى « الرقص » الما في سجونه .. لم تهن العزيمة ولم تتقرح الذاكرة رغم عشر سنين بقيت خلالها رسمية عودة ، الذاكرة الحاضرة والمتفتحة دوما ، تصارع بين الظلمة وبشائر الفجر القادمة .

اذكر .. وذاكرتي فلسطينية ، وذاكرة التاريخ هي ذاكرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، ان سطرا في ذاكرة الانسانية انتفض في لحظة فتحدث عن « عارهم » في الجزائر .. واسجل في ذاكرتي الان ، ان مثل هؤلاء انتفضوا فتحولوا الى رموز تدعم السائرين نحو الفجر ، رغم ان المحتلين يسوقون هؤلاء السائرين في بعض الليالي الى مكان لا عودة منه . ولكن تكون ذاكرة التاريخ قد اضافت بعض الحقائق عن ذكر المحتلين وذاكرتهم الصفراء .. فهل ينتفض آخرون لانقاذ احدى السائرات نحو الفجر ؟!

هل ينتفض الضمير الانساني ليعزل من تاجروا بمأساة « آنا فرانك » ، وبذلك يسهم في محو عار الاحتلال الذي سجلته الذاكرة الانسانية في « نفي ترتسا » ؟! هل ينتفض اصحاب الضمير لانقاذ رسمية عودة ، الفتاة الفلسطينية التي سلبتها ظلمة الاحتلال بصرها ، ويعملون على اطلاق سراحها للعلاج ؟!

عفيف سالم

الاتحاد

للادب والثقافة

الرفيق المجهول

شعر يوهانس بيخر
ترجمة نهاد حشيشو

« يوهانس بيخر شاعر الماني معروف ، كان عضوا في الحزب الشيوعي الالماني وقاوم الفاشية بعنف . وبعد تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية كرمته الدولة باطلاق اسمه على عدة مؤسسات ثقافية منها معهد يوهانس بيخر في لايبزغ . » ..

غنوا انشودة للرفيق المجهول الذى يؤدى عمله
في الخليـة
او في مكان آخر أرسله اليه الحزب .
انه لا يحتاج هذه الانشودة
فهو يؤدي عمله على ايـة حال !
غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي لم تسجل اسمه الكتب
المتلئة باعمالـه .
لا يحمل إسما كهويـة .
ولا يكتب اسمه بأحرف بارزة .
ولا يثبته ، كما هو الى جانب السادة الكبار .
غنوا أنشودة للرفيق المجهول وثبتوا اسمه هناك .
حيث يجب أن يكون الى جانب الكبـار !
غنوا أنشودة للرفيق المجهول الذي سقط من أجل الحزب !
ولن ينعيه منشور .
ولن تتصدر صورته صحيفة .
لذلك انطلقي اغنيتي
وبلغي
انك هنـا شاهدته مسجى
كما امره الحزب .
وعندما ستجتمعون لتمجيد الكبـار
ويخطب القـادة
لا تنسوا
ان تغنوا للرفيق المجهول
انشودة !
رفـاق !
غنـوا انشودة الحزب
غنـوا انشودة للرفيق المجهول ..

ردود سريعة

« غناء الدروب » ، « غزليات » ، « مقاومة » ، « مذكـرات من الدفتر الفلسطيني التائه » .. هذه القصائد ارسلها لنا صديق من عرابة ، نعتذر عن نشرها لانها ضعيفة في اسلوبها وكذلك ببعثرة المعاني والافكار . نتوقع من كاتبها انتاجا افضل ونحن والقون ان بامكانه تقديم عطاء افضل .

* بعثت لنا « معجبة » من شفاعمرو برسالة وقعت عليها بحرفي (ب.ن) وتتضمن قصيدة بعنوان « صرخة الشعب » تعبر فيها عن صرختها وندائها الى ابناء شعبها العربي ليشددوا النضال من اجل الحرية واستقلال الشعب العربي الفلسطيني وتحرير اراضيه المحتلة .

اننا نحيي فيك هذه الاحاسيس الوطنية ونشكرك على مشاعرك نحو « الاتحاد » ولكن نعتذر عن نشر القصيدة لاننا عـادة لا ننشر مادة لا نعرف هوية كاتبها . بامكانك ان ترسلي اية مادة باسمك الصريح وتطلبي عدم نشر الاسم كاملا . ونحن طبعا سنحترم حقك هذا .

* « سجينة الآهات » قصيدة هي محاولة لوصف مشاعر كاتبها ازاء حالة السجناء الفلسطينيين الذين يقاسون في سجون الاحتلال . ولكن كما يبدو لم ينجح الكاتب في استعمال الاداة الفنية للتعبير عن مشاعره فجاءت القصيدة ضعيفة ومفككة في بنائها العامودي .

وفـاة شيـخ الادبـاء السوفييت
نيقـولاي تيخونـوف



فقد الادب السوفييتي احد اعلامه الكبار واحد شخصياته الاجتماعية البـارزة نيقولاي سيميونوفتش تيخونـوف ، الذي وافته المنية في شهر شباط الجاري عن عمر يناهز ال ٨٣ عاما .

وقـد بدأت مسيرة هذا الاديب والشاعر السوفييتي المبدع الادبية مع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى حيث حارب القوى الرجعيـة والمتدخلين الاجانب ببندقيته ايضا . وانتقل الى جمهوريات الحكم الذاتي حيث اهتم بالادباء والشعراء الشباب ووجههم وترجم اجمـل اعمالهم الى اللغة الروسية .

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى قاد نيقولاي تيخونوف فرقة الادبـاء السوفييت التي بقيت في لينينغراد المحاصرة وانطلق صوت المقاومة من حنجرته قويا صاخبا في قصيدتـه الطويلة « كيروف معنا » .

وترك هذا الكاتب والشاعر المبدع تراثا غنيا من الشعر والقصة والنقد والرواية . وتبقى مجموعاته « الربيع الجورجي » و « تيارات » و « دروب وازمان » و « ليلة القدر » معلمـا اساسيا في هذا التراث الادبي الفني الذي اضيف الى المكتبة الروسية في الاتحاد السوفييتي ، وتبقى عاملا مثقفا وموجها للاجيال الشابة ، التي تبني الشيوعية .

ان قناعات الاديب الكبير نيقولاي تيخونوف الفكرية وايمانـه بمبادىء الماركسية ـ اللينينية ودور الحزب الشيوعي ، الحزب الطليعي من نوع جديد ، تظهر ملتحمة بكل كلمة خطها يراعه ، ودفعته الى النضال من اجل السلام العالمي فكان مناضلا عنيدا في صفوف مجلس السلم العالمي واحـد مؤسسيه .

وكافأته الدولة السوفييتية عـلى نضاله واعماله الادبيـة فمنح لقب « بطل العمل الاشتراكي » وحاز على جائزة لينين ووسام السلام الذهبي . وكان الرئيس الفخري لمجلس السلم العالمي واحد قادة اتحاد الادبـاء السوفييت وعضو مجلس السوفييت الاعلى منذ شباط عام ١٩٤٦ وحتى وفاته في شباط ١٩٧٩ .

هذا وقد نعى قادة الدولة والحزب في الاتحـاد السوفييتي هذا الاديب الكبير في الصحف .

صادق هدايت
رائد القصة الفارسية الحديثة

ولد صادق هدايت من اب ميسور الحال وذي مكانة مرموقة في المجتمع ، ولكنه حمل على اكتافه ثقل حياتـه الانسانية لوحده .

كان طبيعيا ان يتمرد هذا الطفـل الجموح على عائلته وانحـداره الطبقي ببساطة وسهولة . بالرغم من ان عائلته هيأت له كل الامكانـات والوسائل ليكون انسانا ذا مكانة وشهرة في المجتمع . اول خطوة متمـردة وسمت جبين صادق بالعصيان واخرجته من فلك مصير عائلته كانـت في السنوات الاولى لشبابه . اجل !تمرد على انحداره الارستقراطي الذى كان يريد ان يدجنه في تلك الحياة الهادئـة المترفة التى لا تتفق وافكاره الجديـدة والمتمردة حول الحياة .

رمى جانبا اصله وانخرط في صفوف الناس . ولكن للناس الذين كان هـو ينوى دراسة سننهم وطبائعهم لغـة خاصة ؟ لغة الازقة ، تلك اللغـة التى تختلف عن تانق وعنعنات اللغـة الارستقراطية فان مفردات هـؤلاء الناس نابعة من الالام والفقر بعيدة عن الترف والتانق .. انها لغة التـراب والطين ، مؤلمة وحزينة فيها البساطـة والحب .. ولاجل ان يتعلم صـادق لغة هؤلاء قذف بنفسه في صلـب حياتهم وتعلم بسرعة مذهلة هذه اللغـة البسيطة الخشنةحيثتقرأ حلاوتها وقوتها في آثاره الاولى ، التى كتبهـا في شبابه ، في « ثلاث قطرات مـن الـدم » ، « حـي في مقبـرة » ، « السيدة علوية » .

لقد كشف صادق بذكائه الحاد ووعيه الناضج ، ضرورة تحريك حياة الانسان وقصته من خلال ادراك لغته واحاسيسه واختيارها للكتابة تعلم « دهخدا » مـن قبله هذه اللغة ولكن تاثير لغة (دهخدا) يختلف كثيرا من تاثير ما كان يحترق في صدر صادق . كان (دهخدا) سياسيا محترفا يضع سخريته على لسان الناس ولكن هدايت كان انسانا متالما عنيـدا يريد ان يعطى الحياة للهموم والامـال المكتوبة على الورق ويخلدهـا . ادرك هدايت ان الذى لا يعيش مع النـاس افراحهم واحزانهم لا يجيد لغتهـم ولا يستطيع ان يتكلم بها .

كانت هذه هى المرحلة الثانيـة في التعلم الاجتماعى لهدايت . حيث تفهـم فيها بعمق عادات هؤلاء وهمومهم . ومن هنا توسع منظوره الاجتماعى واستطاع استيعاب واقعه . ومن الطبيعى أن يمر هذا الانسان المنزوى والمتالم بمرحلتـه الفنية الثالثة ويختار اسلوبا وطريقة جديدة وشفافة لعكس مجريات الواقع مشحونـا بافكاره وعواطفه ومعاناتـه ووفق منظوره الخاص .

هكذا تجـاوز وتخطى الحـدود الاجتماعية وعبر كما وكيفا من قمـة ابداعاته وخلقه عن الاحـداث السياسية والثقافيـة والاجتماعيـة لعصره .

ان اسلوب هدايت ومنظوره ذاتى بسيط وشعرى شفاف ، حيث ابدع في كتابة القصة باسلوب بسيط وعميق في آن واحد . حتى نرى ونحس قصصه المجهولة المغمورة حياة طويلة باصدائها ومجرياتها . تنعكس في قصصـه الاحاسيس الانسانية الشاملة في الوقت الذى لا يهمل الشرائح وجزئيـات الحياة الصغيرة ولا يتعامل معها مـن بعيد . وهذه هى السمة البارزة في آثار هدايت والتى تجعل قصصه مرتبطـة بالسمات الاساسية للقصة المعاصرة ، مرتبطة بالوضع الاجتماعى والانسانى والادبى . والروح الادبية واضحـة وثابتة لا تغيب في اى من اعمـال هدايت .

● الطبيعة في آثـاره ●

تتخلل اجواء قصصه وبصـورة هامشية وصف الطبيعة التى تسبغ الشفافية والروح النابضة على قصصه كلها . ان صوره وتشبيهاته جميلـة وبسيطة وتاتى اعماله في مقدمـة الاعمال الخالدة في الساحة الادبية في ايران .

(كان الليل يزول تدريجيا ، وكانه طرد الالم تماما ، تسمع الاصوات البعيدة ، خافتة ، ربما يحلم طائر مهاجـر ، او ترفع عشبة ما راسهـا مـن الارض . في هذا الاوان كانت النجوم الشاحبة اللون تختفى وراء قطيع الغيوم . أحسست في صورتى بأنفاس الصبح) .

● من « البومة العمياء » ●

(كانت الغيوم تتبادل اماكنها في الفجر ، وتهب رياح لاسعة والاوراق الميتة مكومة تحـت الاشجـار ، والاوراق التـى تحتضر كانت تطير في الهـواء وتسقط على الارض) .

(بضباب ابيض كانت الغيوم منتشرة في السماء ، وزجاجات النوافذ مغطاة واندف الثلـج كانت تدور في الجو ثم تسقط برتابة وهـدوء على الارض والدخان الاسود يعلو مـن ادخنة السطوح وحين يقترب من السماء يبدو على شكـل حلقات والتواءات رمادية ، ثم يختفى) .

(كان الجو صامتا وكالحا ، وزخات المطر تسقط بغـزارة وتهدى للماء ابتسامـات مهمومة على شكل فقاعـات مرتبطة كالقيـود ثم تختفى رويدا رويدا) .

● مـن « ثلاث قطرات من الـدم ●

(كانت الشمس كالسيوف الذهبية ، تقطع من ظـلال الجدران وترفعها ، وتمتـد الازقة في مـد البصر ، بـين الجدران القديمة المجصّصة من جديد) .

السمة الاجتماعية لاثار هدايت هى القاعدة التولالية لاعمالـه . نحس في جميع قصصه ونرى اجواء حيـاة انسان عصره . المقاعد القديمة التى تجعل من الجالس وراءها وجـودا ملغيا وعاطلا ، الشوارع المهمومـة الرمادية ، جهل الجماهير ، الخرافات والاوهام التى تسيطر على النـاس كانت من الامراض الانسانيـة التى يشخصها هدايت ويعريها تعرية تامة .

●*●

تتجلى السمة الانسانية لاعمـال هدايت في تشخيص المصير الانسـانى لهؤلاء الذين يكدون ويجهلون مالهـم ومصيرهم .. فيحترق هدايت لهـم ويتالم لهمومهم .

ان (داود الاحدب) احد ابطـال هدايت يعلق آماله على كلب ، ولكن الكلب وحيد وجائع كالانسان ويمـوت عند عودة داود .

يخسـر (همايون) في قصـة « الدوامة » حبيبته نتيجة لشكوكه . و (داش آكل) يضحى بحياته نتيجـة لشهامته . يفشل (خداداد) في حبه مع حبيبته الغجرية التى هى كـل آماله . والمعلم الذى ينتحر من اجـل هذه الحسناء من منا لا يبكى عندمـا يقرا (الكلب الشريد) ..

منذ ان نشر هدايت بواكير نتاجاتـه والى ان انتحر في عام ١٩٥١ . نرى التطور والتجاوز في افكاره . وكـان يقترب في ايامه الاخيرة من الواقـع الاجتماعى اكثر فاكثر .. ومن يقـرأ لهدايت يدرك مباشرة ، انه يواجه كاتبا يعبر عن الام وهموم انسـان عصره .

(عن «الفكر الجديد» العراقية)

● ولد صادق هدايت في السابع عشر من شباط ١٩٠٣ في طهـران لاسرة من الطبقة الارستقراطية . انهى تعليمه الثانوى في المدرسة الفرنسية بطهران سنة ١٩٢٥ . ثم اوفد الى بلجيكا للتخصص في هندسة الطـرق ومنها انتقل الى فرنسا لدراسة الهندسة المعمارية هناك . لم ينه تعليمه العالى لميله الشديد الى الادب . كان يجيد الفرنسية كما كانت له المامات بالانكليزية والعربية ، وقد تفرغ للادب نهائيا . عاد في ١٩٣٠ من باريس الى ايران واشتغل في احد البنـوك وانتقل في سنـة ١٩٣٧ الـى ادارة الموسيقى الشعبية وساهم في اصدار مجلة « الموسيقى » . سافر الـى باريس سنة ١٩٥٠ ولم يعد منـها . وكان يعيـش في وضع مادى سيء للغاية وينشر اعماله في نسخ محدودة رافضا في نفس الوقت كـل المساعدات المعروضة عليه من قبل محبى الادب . يعتبر صادق بحـق رائد القصة الفارسية الحديثة ، له مجاميع قصصية مشهورة منها « ثلاث قطرات من الدم » ، « حى في مقبرة » ، « الكلب الشريد » ، « البومة العمياء » ، « الظلال المضيئة » ..

في سنوات الحرب العالمية الثانية اختار هدايت جانب الشعـب الكادح ، وبدأت الروح الاشتراكية تشيع في ادبـه مع ميل شديـد الـى تجسيد المفاسد الاجتماعية ونقد الواقع نقدا مرا . جاء في مقدمـة الترجمة الروسية لمنتخبات من اثاره ، ان صادق هدايت (حـول الادب الفارسى من ادب توقيعات وقصور وصالونات الى ادب امـة ، ونقله من التصوف الى الاشتراكيـة ومن الشخوص الاسطورية الـى شخوص تاكل الطعام وتمشى في الاسواق وتتصارع من اجل اثبـات وجودها ومن رعاية الاسلوب والتنسيق اللفظى والبديع الى الحديـث السهل النابع من ضمير الشعب .)

في التاسع من نيسان ١٩٥١ انهى هذا الكاتب المبدع حياته منتحرا بالغاز ودفن في مقبرة (الاب شيز) في باريس .

ناس بتحب مصر
محسنة توفيق
للشاعر المصري التقدمي : زكي عمر

في الوقت .. اللي ما يستحملش هزار
في الوقت الجد ، الصعب ، الولعة ، النار
رقص المسرح ، عالمزمار
واتعرت جتت الجوقة ، وفار ..
دم الجنس ، في وش وضهر كراسي الصالة
زغزغت النكتة ، كروش الصف الاول
دعبست الكلمة ، في باط الصف الثاني
عربدت الضلمة ، في صدر الصف الثالث
في الصف الرابع ..
غنجت ، آهة سرايري .. وساحت ،
غطت كل صفوف الصالة الكحلى ، ونامت ..
على حجر المخرج ، في « الكواليس »
ـ اكشن ! !
صاح المخرج : اكشن ..
العرض القادم .. اسخن .
قالها المخرج ، عالبوابة ـ البار
واتمدد ، عالكرسى الخلفى ، للسيارة ، وطار ..
يقبض ثمن النية السودة ، الخاينه ، العار
ويعد العرض القادم ، العن ! !

✶

في هذا الجو العفن ، الزيف ، المومس
في هذا الجو الكبت ، القهر ، الضيق
رفضت ، محسنة توفيق
رفضت ، تضحك ويا الجوقة ، على المخاليق
وتبيع للناس العرى الشبقي .. والمساحيق
وتغمى عنيهم ، لجل تفوت الكذبة ، والتلفيق
والمخرج ، يبني عمارته .. من العربون
والمنتج ، يكبر ، يوسع ، يبلع كل الكون
وتظل الناس الفقرا ، فقرا ليوم الدين
مقتولة الحس الطبقي .. والتغيير
ويظل السر ، في بير
وتظل الضحكة ـ الهبلة ـ قافلة العين ،
ماتشوفش ـ إن شافت ـ إلا هباب الطين
تسكت ، تصبر ، تحمد رب كبير
عنده الحكمة ، ومنه الرزق .. وهوه بصير
قادر يعطي الخير ، قناطير
كاشف ، عارف كل دفين
ـ اي واللهي ..
بس ـ ضروري ـ يظل السر .. في بير !

✶

لكن .. محسنة توفيق ،
عيبها ، دماغها .. لسانها ، طويل .
مش عايزة ، تنخ ، تميل ..
وتعدى الكلمة السهلة ، الماشية ، الليل
والصف ، طويل ..
(سوزي وزوزو وميمي ولولو وفافي وبوسي)
.. طويل
فين هيا .. وفين الكلمة ، تشد الحيل ؟
ما لها وما للكلمة الدليل ؟

ـ الف ، ولف ،
كيف ، زيف ، اهتف ، سقف ،
اكنس ، الحس ، إمسح ، سيق ،
اسكت ، إخرس .. إوع تبوق ! !
ـ طبل ، هبل ، برر ، حلل ..
نيل ، فندل ..
شخص ، مثل ، فرع ، لمع ، وسع ، ميل
ـ فوت ، صهين ، طنش .. الهف ،
تكبر ، تصغر .. تصغر ، تكبر .. عيل ، عيل
ما لنا وما للناس « ؟! » ما تروق .
ـ ما لها ومالكذب ، الصدق .. الظلم ، العدل
.. تعيش
ما تقولها ، مثل ما قلنا ، وتلهف ثمن العيش .
ـ تتنيل ..
ما لها وما للنص ، ان كان افيون ..
او كان شيش ، بيش ،
ما هو اي كلام ، بنقوله .. ونقبض !
ـ حد يناقش فينا «؟!» يفكر ، يقبل ، يرفض ،
تبقى مصيبة عليه ، من بدري !
ـ يرقد فيها .. ما يقدر ينهض ،
يشحت ، يمرض ،
يرهن عفشه ، وبيته .. ويخسر ،
عمره الفني ـ اللبنى ـ واكثر
ـ .. ولا تتعوض ،
عيشته الناعمة ، الحالمة ، الوردي !
ـ يا ختى « !! » بلاش دي ..
ـ مين بقى عنده العقل .. بفكر ؟ !

✶

في هذا الجو النفعي ، القرع ، الزفت ، الطين
في هذا الجو الخانق .. والمخنوق ،
عاشت محسنة توفيق ..
ياسمينة ، حزينة .. في غيط عليّق
رفضت ـ ابدا ـ تعطي الناس ، افيون
ـ الناس .. الشايلة هموم ، وديون
الناس البسطا .. العايزه غموس ودقيق
الناس العايزه تشوف ، من اي طريق ..
ح يعدي عليها اليوم ،
تمسك ـ في إيديها ـ لجام الخيل .. وتفوق .

١٩٧٣/٧/١٦

* اشارة : مقطع من قصيدة للشاعر نشرت في مجلة « الحرية » ، وهي تحكي عن ثلاثة مصريين ، لانهم يحبون مصر ، يقضون اكثر ايام السنة في المعتقل او في المنفى ، وهم : الشاعر احمد فؤاد نجم ، والممثلة التقدمية محسنة توفيق ، والفنان هاني هجرس الذي يقيم حاليا في العراق . والمعروف عن الشاعر زكي عمر انه يقيم حاليـا في اليمن الدمقراطي .

جحا العربي
وغياب الأدب الساخر

اذا كانت إحدى مشكلات دراسة تراثنا هي الانشغال الذي لا يحد في الاختلاف ، والشك المعاد ، حيث ياخذ الدحض والاثبات (في امور هامشية) ، حيزا ربما لا يضيف الا تكرارا مملا ، ويحرف الكثير من الدراسات عن التوجه الى الهدف المقصود ، فان المشكلة الاخرى ، هي توسيع الاهتمام به جماهيريا ، عبر الكشف عن الحيوي والفعال والانساني فيه قبل كل شيء . اي ما يستجيب لضرورات الحياة الدائمة ، وما فيه من الجذب ، نتيجـة امتداده في نسغ حياتنا بالوان واشكال اخرى . ومن هذا التحديـد يكون لكتاب « جحا العربي » تاليف د. محمد رجب النجار فضلان في الاختيار وفي المنهج .

هل هنالك من حاجة ماسة لهـذه الدراسة الان ؟ خاصة وانها لا تدرس جحا كسيرة فقط ، وانما فلسفته في الحياة والتعبير . وانني اظن ان هذه الحاجة تنبع من شيئين اساسيين : الاول افتقار حياتنا الادبية الابداعية الى ذلك الادب الفكه الساخر المؤثر ، الذي تحتاجه حياتنا ، خاصة وان هذا الادب الساخر ادى ويؤدي وظائف اجتماعية وسياسية مؤثرة ، في التركيب السيكلوجي للانسان ، ويعبـر عن التحريض والدفاع في حـالات القهر السياسي والاجتماعي وغياب العدالـة والامن والاستقرار .

وفقدان الفن الساخر ، خصوصا في الادب ، يمكن ان يستنتج منه الدارس الاجتماعي الكثير من المؤشرات لتحليل الشخصية الاجتماعية ، والوضـع القانوني والسلطوي الذي يحيط بها . اما الدارس الادبي فيمكنه ان يعزو ذلك الامر (فضلا عن اسباب اخرى عديدة) الى الابتعـاد عن الذاكرة الشعبية او خيالها او تفكيرها .

وترتبط الفكاهة بفنون اللغـة ، والا فلاي سبب نعيد ذلك الفقر في الروح الساخـرة في الادب والتي نفتقدها في وجود كتاب متخصصين في هـذا النوع الادبي ، بل حتى في تضاعيف الفنون الادبية المختلفة ، اذ قلما تجد لمحة ساخرة ، او ضاحكة في قصة او قصيدة او مقالة . هل التجهم دلالة العمق ؟ ؟

ان تعريف الفكاهة بكونها تجسيد الوعي بعبثية الحياة ، لهو تعريف قاصر ، في حدود وعي وظيفة الفكاهة عند الانسان . لان الفكاهة تعبير انساني بحت ، موضوعها وغايتهـا الانسان ، حين تسخر وتنبه الى مـا نصفه فقدان الاتزان او الميل لجانب سيء والانحـراف عن قيم واماني المجتمع بهذا القدر او ذاك . والفكاهة في عمومها ليست دافعا فرديا ذاتيا ، بل هي وعي اجتماعي خاص في افراد او فئات او مجموع . كما انها اسلوب دفاعي وهجومي في آن واحد ، ذاتي واجتماعي ، وتكون مؤثرة كلما كان توظيفها لعنصر الثقافة حافلا وغنيا ، اي حينما يدخل العنصر الابداعي الفني فيها . ولذلك نرى ان من النوادر والفكاهات التي رويت ليست بالضرورة فعلا للاشخاص ، وانما هي من تاليف او ادباء تنسب للاشخـاص الوهميين او المعروفين بها . وذلك ما تؤكده تلك الصياغات الفنية الدقيقة والمستوفية لابعادها الجمالية والدالة على معرفة عميقة باسرار اللغة (ناهيك عن ان بعض النوادر تعتمد ذلك) فضلا عن ان العصر العباسي عرف ادبـاء متميزين بالنادرة .

غايـة ما نصل اليه ان الرؤيـة الفكاهية ، التي يرى المجتمع بهـا نفسه واحداثه هي بعيدة عن متناول مبدعينا . مع ان الابداع الساخر هو انعكاس للمرونة والتنوع والحيويـة وتعبير جدلي عن الحياة ، ويمكن ان نرى ذلك بوضوح في رواية اميل حبيبي « الوقائع الغريبة » .

ان كتاب « جحا العربي » الذي نحن بصدده هو دراسة استثناء في الدراسات التراثية . وللكتـاب خصائصه المميزة ، في منهجه ، فهو ليس دراسة عن جحـا كشخصية تاريخية ، وانما باعتبارهـا تجسيدا للابداع الشعبي .

والدراسة هي استقراء لدوافـع ووسائل تلك الشخصية التاريخية . وبقدر ما ينشغل الكاتب بوجود او عدم وجود جحا ، او بكونه عربيا او تركيا او مصريا يعطي اكثر اهتماما للبيئة الاجتماعية والسياسية التي اظهرته ، ولما يعنيه جحـا موقفـا واضافة ودفاعا . وهو حين يتعقب الشخصية الجحوية ويضعها امـام عينية بوجوهها العديـدة ودلالات اقوالها ، فهو لا ينظر لها باستخفاف او يرضى بالسطح منها ، بل يقسم دوما في مجال رؤيته ان لها دلالـة اجتماعية خاصة بمجال معين ، فنادرة جحا ليست نكتة خاوية او سمجة لانه يفهم ان وراء تلك النكتة حاجة شعبية ممتلة قد زكتها السنون وتداولتهـا الشعوب .

ولقد بذل الكاتب جهدا في تعقب جحا المصري ، وفي الصحيح درس اشكال واسباب اهتمام المجتمع المصري به ، متعقبا السيكولوجية الاجتماعية التي وقفت وراء ظهوره ، وتركيبه واشكال وفترات ظهوره ومبرراتها . وهذا الاغناء لهذا الجانب ربما متات عن سبب وطني للكاتب ، وبالتالي ان صورة جحا السياسية والاجتماعية هي اكثر وضوحا في هذه الفترة ، ناهيك عن الدلالات المعاصرة لذلك التتبع .

ان جحا كتاكيد اجتماعي وسياسي يتميز باحتلال مواقع النقد الذاتي والاجتماعي ، فهو قادر على ان يكون الشيء وضده ، وبذلك يعطي الشيء تعدده ودرجاته ، ويدلل على المدى الواسع للخيال الشعبي .

ان الباحث العني بتكوين الابداع الشعبي ، يفحص ويتنبـه الى ان النـادرة الجحوية تحتوي مكونات موضوعية ونفسية ، وتعتمد خصائص فنية ، وهـذه الخصائص تتكون وتتطور في مجرى حيـاة الابداع الشعبي . فخصائص هذه النـادرة هي التكون من احداث قليلة وموجزة وامكانيـة تكرار المقولة للحكايـة الواحدة ، والتوسل بالنثر سبيلا لها واحيانا النظم ، وهي وان تعددت مصادرها لكنهاتجتمع على الرمزالفني .

.. والنادرة الجحوية تتسم بالقدرة على التطور وتتصف بالمرونة ، ومن الممكن الملاحظـة بين بعض العناصر الواقعية التفصيلية وبـين الظروف المتجددة ، والتدوين لم يشكل قيـدا حتى على معاصرتها ، وهي بالترديد الشفاهي تتوسل اللهجات الدارجـة وتتفاصح بالتدوين .

وتجسد النـادرة الجحوية انماط الابداع الشعبي ، فهي احيانـا من الامثال ، وخصائص المثل الجحوي ان يكون نادرة ، او مقولة تعليمية او اجتماعية ، وتجسد هذه الامثـال الموقف الفردي والتبعيـة والحرص والحذر والعداء التقليدي بين اطراف العائلة والتهكم والسخرية من الحماقة والادعـاء ، ومواقف اللامبالاة والمكر والدهاء ، ومن اشكال الابداع الجحوي اللغز الشعبي والنادرة الحكيمة .

ان اثر جحا في ادبنا المعاصر قليل للغاية الا في بعض الاعمال لمحمد فريد ابو حديد وعلي احمد باكثير والحكيم . وفي ادب الاطفال على يد فتحي ابراهيم وكامل كيلاني . ويبقى المجال رحبـا لابداع ادب يستمد الرمز الجحوي ، اذ ان الجانب الموضوعي لهذا الابداع زاخر ، يحتاج الى اليد البارعة التي تقطف .

● ديـوان جديد للشاعر الفلسطيني حسن البحيري ●

سيصدر قريبا في دمشق ديـوان جديد للشاعر الفلسطيني حسن البحيري بعنوان « لفلسطين اغني » وهذا هو الديوان الخامس للشاعر . وكان الشاعر المولود في حيفا قد اصدر ديوانه الاول « الاصائل والاسمار » عام ١٩٤٣ . واصدر ديوانه الثاني « افراح الربيع » عام ١٩٤٤ وديوانه الثالث « ابتسام الضحى » عام ١٩٤٦ وبذلك عرف البحيري كواحد من الشعراء الرواد في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨ . وفي المنفى لم يصـدر البحيري سوى ديوان واحد « حيفا في سواد العيون » عام ١٩٧٣ .

صدور العدد الثانى مـن « التقـدم »

صدر هذا الاسبوع العدد الثاني من مجلة « التقدم » الشهرية التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين وتصدر عن كتلـة المعلمـين الدمقراطيـين « التقدم » في نقابة المعلمين العامة . يضم هذا العدد مجموعة من المقـالات والدراسات العلمية حول التعليـم العربي في اسـرائيل والاراضـي الفلسطينية المحتلة ، وكذلك عددا من المقالات النقابية ودراسة ادبيـة عن الشاعر الياس ابي شبكة .

فوتو كلايمن

● كافة خدمات التصوير ●
● ستوديو لتصوير العرايس ●
※ استعداد للتصوير بالمناسبات والافراح بالافلام سينمائية بالقاعات وبالكنائس وبالبيوت .
※ صور فورية لجوازات السفر والمستندات .

مختبر خاص للهواة
بيع الات التصوير
باسعار متهاودة
حيفـا ـ شارع يـافـا ٨٢
تلفون ٥٢١٧٦٢

للبيـــع
قطـة ارض
الاتصال : محمـد ملحم ـ عمـارة بيـت الصداقـة ـ النـاصرة ـ

مُختبر مُعمَر الطبي
بادارة : باسم معمر
الناصرة ـ ٥٦٨٥٥ - ٧١٨٤٩
(مقابل سينما ديانا)

في الاسـواق ..
ولا بـد للقيـد
ان يـنـكسر
للمحـامى وليـد الفاهـوم
كتـاب هام يـروى قصـص الصمـود
لسجناء الحرية في السجون الاسرائيلية
يطلب من مطبعـة ومكتبـة الجليل ـ عكـا
لصاحبهـا : جهـاد سعـدى
تلفون : ٩١٠٤٨٠ ص.ب : ١٠٠٦
ـ ومن جميـع المكتبـات ـ

صـدر عن
منشـورات « المطبعـة الشعبيـة »
« بيت الصداقة » ـ النـاصرة
ديـوان
« المشـرد »
للشاعر الفلسطينى أبو سلمى
الكتـاب يقـع في ١٣٦ صفحـة
ويحتوى علـى ٣٧ قصيـدة

تحت الطبع

مجموعة قصصيـة جديدة لسلمان ناطور بعنوان « الشجـرة التي تمتـد جذورهـا الى صـدري » تصدر قريبا عن « دار الاسوار » في عكـا .

※ « استاذ قد الدنيا » ※

صـدر عن « مكتبـة الشعب » في طولكرم كتاب جديـد للشاعر فاروق مواسي بعنوان « استاذ قد الدنيا » وهو لوحات ادبيـة ساخرة . يقع الكتاب في ٤٧ صفحـة ويضم رسومات كاريكاتورية بريشة عمـر سمور من طولكرم .

الاحـــزاب الشيوعيـــة فى البلـــدان العربيـــة تـدعـــو الى وحـــدة القـــوى الثـوريـــة فى العـــالم العربى

اصدرت الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية بيانا هاما عن اجتماعها الذى عقدته فى شهر كانون اول الماضى . وقد بحثت الاحـــزاب الشيوعية فى الاقطار العربية فى هذا الاجتماع القضايا العالمية والاحداث المستجدة عليها وعلى الساحة السياسية فى العالم العربى .

وقد شارك فى هذا الاجتماع الحـــزب الشيوعى الاردنى وجبهـــة التحريـــر الوطنى فى البحرين والحزب الشيوعى التونسى وحزب الطليعة الاشتراكية فى الجزائـــر والحـــزب الشيوعى السودانى والحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى العـــراقى والحـــزب الشيوعى اللبنانى والحزب الشيوعى المصرى وحزب التقدم والاشتراكية فى المغرب .

وفى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ، ٢٠-٢-١٩٧٩ ، نشرت « الاتحاد » القســـم الذى تعرض الى الاحداث الدولية . وفى هذا العدد ننشر القسم الذى يتعـــرض للاحداث فى العالم العـــربى .

لاحظت الاحـــزاب الشيوعيـــة والعمالية فى البلدان العربية ، لدى استعراضها آخر التطـــورات التى حدثت فى الوضع العربى ، تفاقـــم الهجمة الامبريالية ضد حركة التحـــرر الوطنى العربية وحدوث تطـــورات بالغة الخطورة دفعت بالمواجهة بـــين هذه الحركـــة وقوى الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية الى مستويـــات جديدة ، وشددت من حدة الصـــراع والفرز ، وطرحت مهمات جديدة على عاتق القوى الوطنية والتقدميـــة العربية كافة .

ولاحظ الاجتماع ان الخيانـــة التى اقدم عليها انور السادات بالتوقيـــع على اتفاقية « كامب ديفيد » ، قـــد جاءت تتويجا لمجمل النهج الـــــذى انتهجه منذ وصوله الى السلطة ، وكان من ابرز مظاهره موقف الارتداد عن التحولات التقدمية التى تحققت فى مصر ، والانحياز الكامل الى الامبريالية عبر ما اطلق عليه سياسة «الانفتاح» و « تنويع مصادر التسلح » فضـــلا عن تخليه الكامل عن نهج الصداقـــة العربية السوفييتية ، وتحولـــه الى سياسة العداء للسوفييت ، الى جانب عدائه للجماهير الشعبية وتنكيلـــه بالحريات الديمقراطية والقوى التقدمية والوطنية المصرية .

ولقد سبق لكل من احزابنـــا ان دان اتفاقيات الخيانة التى عقدهـــا السادات مع بيغن وكارتر ، وساهمت احزابنا بنشاط فى تعبئة اوسع القوى، ودعت الى تطوير وتعميـــق شـــتى المبادرات الرسمية للوقوف بوجه النهج الذى ادى الى هذه الاتفاقيـــات ولاسقاط نتائجها الخطيرة بصـــورة كاملة .

وتعلن الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية فى البلدان العربية ، اليوم مجتمعة ، ان خطورة الوضع الـــذى ترتب عن اتفاقيات « كامب ديفيد » لا يتاتى فقط عمـــا تمثلـــه هـــذه الاتفاقيات من تخل عن القضيـــة المركزيـــة فى الصراع العـــربى — الصهيونى — الا وهى القضيـــة الفلسطينية ، ومن تخل عن الحقـــوق الوطنية للشعوب العربية ، عامة ، والحقوق الوطنية للشعب المصرى ، خاصة ، والتفريـــط فى سيادتـــه واستقلاله ، بل انه يتاتى ، ايضا ، من كون هذه الاتفاقات قد كرست قيام تحالف مصرى — اسرائيلى — امريكى موجه ضد حركة التحرر الـــوطنى العربية والافريقية ، يترتب عـــلى النظام المصرى ان يلعب فيـــه دور مخفر امامى للامبريالية فى المنطقـــة يكون حارسا « للامن » الامبريـــالى و « للامن » الاسرائيلى فيها . وخير دليل على ذلك زيادة الحشـــود العسكريـــة المصرية على الحـــدود الليبية ، وتعزيز القوات المصريـــة فى السودان لمساندة نظام النميرى المؤيد لاتفاقات « كامب ديفيد » .

وتستهدف اتفاقات « كامب ديفيد » فى مرحلة لاحقـــة جـــر الاردن الى التسويـــة الاستسلاميـــة وضرب منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة او اخضاعها ، وتصفيـــة القضيـــة الفلسطينية نهائيا ، واخضاع سوريا ، واعادة تفجير الاوضاع بشكل شامـــل فوق الساحة اللبنانية ، وضرب قـــوى الصمود العربية كافة توطئة لاعـــادة بسط السيطرة الامريكية السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية كاملة عـــلى المنطقة واحكام سيطرتها على الثروات النفطية العربية ، وتصفية حركـــة التحرر الوطنى العربية ومنجزاتها ، واستخدام هذه المنطقة فى تنفيـــذ السياسة الامبريالية الراميـــة الى تقويض الانفراج الدولى .

وقد ادت اتفاقية الخيانة ، عمليا ، الى زيادة غطرسة اسرائيل وتصعيـــد سياستها القمعية فى الاراضى المحتلـــة وتوسيع المستوطنات وتصعيد تدخلها فى صالح القوى الفاشيـــة فى لبنـــان واعتداءاتها العسكرية على اراضيه . وبالتالى فان هذه الاتفاقات بدلا من ان تؤدى الى تقريب فـــرص السلام فى المنطقة ، كما يزعم صانعوها ، قـــد أدت فى الواقع الى ابعاد فـــرص السلام العـــادل وتفاقم احتمـــال الانفجارات فى المنطقة .

وعـــلى الرغم من ان المشـــروع الامبريالى قد حقق هدفا رئيسيا مـــن اهدافه من خلال التوقيع على اتفاقات « كامب ديفيد » ، فان المنطقة العربية قد شهدت بالمقابل نهوضا شعبيا عارما ضد الخيانة وتجاوبا رسميا مع هـــذا النهوض الشعبى تجلى باشكـــال متنوعة ، وعلى مستويات مختلفـــة ، وهى تحركات ومواقف لا يزال مـــن الضرورى المضى فيها وتعميقهـــا وتجذيرها على المستويـــين الشعبى والرسمى .

وبالاضافة الى ذلك ترى الاحـــزاب الشيوعية والعمالية فى البلـــدان العربية ان من الضرورى — عـــلى الرغم من التفاوت فى الاهمية القائمة موضوعيا بين هذا وذاك من اشكـــال الرد التى تجلت على الصعيديـــن الشعبى والرسمى على خيانـــة السادات — ان من الضروري السعي لتكامل اشكال الرد هذه كافة ، ولان يحتل كل منها الموقع الذى يعود اليه فعليا ، وعدم وضع اى شكل منهـــا بمعارضة الاخر ، او طرح احدهمـــا كبديل عن الثانى ، او اعتبار ان ايـــا من مستويى الرد الشـــعبى والرسمى يمكن ان يلغى رديفه اذ ان المطلـــوب هو ضم الجهود الى بعضها ، وبـــذل المزيد من الجهود الجديدة ، والارتفاع بها جميعا الى مستوى اعلى واكثـــر جذرية .

وعلى المستوى الشعبى تصاعـــد استياء جماهيرى عام اسهمـــت فى تفجيره مواقف مختلـــف الاحـــزاب والتنظيمات السياسيـــة الوطنيـــة والتقدمية وشتى التنظيمات النقابيـــة والاتحادات الشعبية والمهنية ، عـــلى صعيد كل بلد وفى المستوى العـــربى العام وتجلى بصورة خاصة فى انتفاضة جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة ضد اتفاقات « كامب ديفيد » وضد ذيولهـــا وفى مقدمتها مشروع الحكم الذاتى . كما اكدت تمسكها باهدافها الوطنيـــة المشروعة والتفاف جماهير الشعـــب الفلسطينى حول منظمة التحريـــر الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد . كما تجلى ذلك الاستياء الشـــعبى فى التحركات الجماهيرية الواسعـــة التى جرت فى لبنان والتى عززت صمـــود الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومـــة الفلسطينية بوجه المشروع الانعزالى — الطائفى الهادف الى اقامة دولـــة عنصرية طائفية على أرض لبنان ، والتى ساعدت على تعزيز علاقات التعاون بين كل من سوريا والحركة الوطنيـــة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

وقد حفزت مؤامرة « كامب ديفيد » ومشروع « الحكم الذاتى » التصفوى فصائل المقاومة الفلسطينية والقـــوى الوطنية الفلسطينية لتعزيز وحدتهـــا الوطنية ضمن اطار منظمة التحريـــر الفلسطينية . وتوصلت الى مشـــروع للوحدة الوطنية يتضمن برنامجـــا سياسيا يؤكد على حق الشعـــب الفلسطينى فى العودة وتقرير المصـــير وبناء دولته الوطنية المستقلة عـــلى الارض الفلسطينية .

كما ادى ذلك الاستياء والنهـــوض الجماهيريين الى تعزز مواقع الحركـــة الوطنية المصريـــة والى قيامهـــا بنشاطات جماهيرية واسعة داخل مصر لم يسبق لها مثيل منذ ان اعلـــن السادات « مبادرته » الخيانية ، والى اشتداد المعارضة الوطنية فى مصر ضد نهج الخيانة ، والى تفاقم عزلـــة السادات ونظامه .

ولقد وجد الرد الشعبى على نهج الخيانة تعبيرا سياسيا رفيعا عنـــه فى مقررات مؤتمر الشعب العربى الـــذى عقد فى دمشق . تلك المقـــررات الصريحة فى عدائها للامبريالية ، وفى تشخيص المخاطر الناتئة عن اتفاقـــات « كامب ديفيد » والنهـــج الذى ادى اليها ، والتى رفعـــت بجراة شعـــار ضرب المصالح الامبريالية الامريكية فى الوطن العربى ، وشعار تعزيز التحالف المبدئى الاستراتيجى مع الاتحـــاد السوفييتى ، والتى طرحت برنامجـــا نضاليا متقدما يؤكد على اهمية وضرورة اشاعة الديمقراطية السياسية وتعبئـــة الجماهير ووحدة القـــوى الثورية . وهو برنامج يتعين على القوى الوطنية والتقدمية كافة التى اسهمت فى طرحه متابعة النضال لتطبيقه .

ولقد تجلى الرد الوطنى الرسمى على سياســـة الاســـتسلام فى مجموعـــة من المبـــادرات كـــان ابرزها مؤتمر قمة الصمود والتصدى فى دمشق ، الذى اكد وقوف مجموعة من الدول العربية الوطنية ، بشكـــل واضح وحازم ، ضد سياســـة الاستسلام والخيانة ، واعتبـــر الولايات المتحدة الامريكية عـــدوا لا وسيطا ، واكد على التحالـــف الاستراتيجى مع الاتحاد السوفييتى ، الامر الذى قوبل بترحيب وتاييـــد عارمين فى اوساط الجماهير الشعبية ، وبالرغبة فى ان يتعمق نهج المواجهـــة الذى رسمه ، وان يزداد جذرية .

وسجل اللقاء السورى — العراقى، الذى انبثق عنه ميثاق العمـــل القومى ، خطوة هامة فى سياق الرد على المخطط الاستسلامى ، ومنطلقـــا لقيام الجبهة الشرقية — الشمالية ، جاءت لتلبى ارادة شعبية عربيـــة واسعة ، ولتتفق مع نداءات اطلقتها قوى حليفة وصديقـــة ، هى الارادة الشعبية نفسها التى تريد لهـــذه الخطوة ان تكون متكاملة مع الخطوات الاخرى التى اتخذت لمواجهة الخيانـــة ورافدا من روافد التصـــدى الرسمى الوطنى والجماهيرى الشعبى العام ضد التحالف الامبريـــالى — الساداتى — الصهيونى .

ولقد اسهمت كل من هاتـــين المبادرتين ، مؤتمر قمة الصمـــود والتصدى واللقاء السورى — العراقى، فى انعقاد قمة بغداد بالاستنـــاد الى المناخ الجماهيرى العربى العام ، ثـــم فى انتزاع قرارات من هـــذه القمـــة شكلت لقاء على حد ادنى عبر ، الى حد معين ، عن الاجماع العربى عـــلى رفض نتائج « كامب ديفيد » .

وعلى الرغم من ان الاحـــزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية تدرك بان القوى الرجعية العربية التى اضطرت للموافقة على قرارات قمـــة بغداد تعمل وستعمل على الالتفـــاف عليها واجهاضها ، فان ذلك لا ينتقص من قيمة القرارات التى اتخذت فيها ، ولا يغيب عن اذهانها الدور الكبـــير الذى لعبه المناخ الجماهيرى الساخـــط على خيانة السادات ، فى الزام تلـــك القوى بالموافقة على هذه القرارات .

وتؤكد احزابنا ان هذا الاستعـــداد الجماهيرى الواسع للتصدى لنهـــج الاستسلام يبقى الركيزة الاساسية لكل تصد ناجح لهذا النهج والقاعـــدة الصلبة لاية مواجهة ظافرة للهجمـــة الامبريالية ومخططات الخيانة ، التى ينبغى توفير كل اسباب النمو لها .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ان اولى الاسباب التى يجب توفيرها لهذا الاستعـــداد الجماهيرى هى اطلاق طاقـــات الجماهير وحرياتها الديمقراطية وتعبئتها وتوحيد جهودها ، وتوفير منـــاخ ديمقراطى لنشاطها ونشاط احزابهـــا السياسية الوطنية والتقدميـــة ، ومنظماتها النقابية والشعبية والمهنية .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ان الشـــروط الموضوعية العربية والدولية ، وكذلك الاستعداد الذاتى الجماهـــيرى ، لمواجهة ناجحة للهجمة الامبرياليـــة ولنهج الخيانة ، متوفـــران . وان المطلوب ، الان ، للتعجيل فى الانتصار فى هذه المعركة ، هو قيام جبهة تقدمية عربية شاملة تضم الشيوعيـــين والبعثيين والناصريين والاشتراكيـــين والقوميين والتقدميين الاخرين وكـــل القوى الثورية العربية على اساســـ احترام استقلالية كل الاطـــراف ، تنظيميا وسياسيا وايديولوجيا ، مـــع التزامها جميعها ببرنامج مشتـــرك صريح فى عدائه للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، حاسم فى تحديـــد معسكر الاصدقاء والاعداء ، حـــازم فى التمسك باهداف النضال القومية ، يحدد نقاط الالتقاء ويؤكد عليها ، يلزم الاطراف التى تناضل من اجل تحقيقه بالتقيد بحل الخلافات بينهابالحـــوار الديمقراطى دون سواه .

غير ان الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية فى البلدان العربية تلاحـــظ باسف بهذا الصدد وجود ظاهـــرات سلبية فى العلاقات الجبهوية لا يمكن ان تساعد بشكل من الاشكال علـــى تعزيز المواجهة للتحالف الامبريالى — الساداتى — الصهيونى الذى كرســـت قيامه اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ولا تساعد على تعبئة الجماهير الشعبيـــة للنضال ، وعلى ايجاد جو الثقـــة المطلوب بين القوى السياسية الحليفة وفى صفوف الجماهير . وهى ظواهـــر تودى الى احداث شرخ خطير فى الصف الوطنى والى بعثرة القوى ، والهائها عن النضال ضد العدو الحقيقـــى . واننا لنجد مثالا عمليا على ذلك فيمـــا يتخذ من تدابير قمعية فى العراق ضد الحزب الشيوعى العراقى الشقيق ، وهى تدابير لا يمكن لها ، حســـب قناعتنا ، ان تسهم باى شكل فى تعزيز جو الثقة والتعاون بين قوى حليفـــة تخوض معركة مصيرية ضد عـــدو مشترك شرس حقق ، بالامس ، هدفا رئيسيا من اهدافه ، ولا يزال امـــام القوى الوطنية والتقدمية الا ان تضاعف من وحدتها وجهودها لصد الهجمـــة التى يشنها ولاستعادة المواقع التـــى نجح فى انتزاعها .

ان الحملة الموجهة ضد الحـــزب الشيوعى العراقى الشقيق من شانهـــا اذا استمرت ان تشكل عقبة فعلية امام توحيـــد القوى الوطنية والتقدميـــة العربية. واذا كانت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية تديـــن مثل هذا الاسلوب فى التعامل مع قوى ثورية ، فان ذلك لا يعود فقط الـــى حرصها على التضامن الرفاقى مـــع الحزب الشيوعى العراقى الشقيـــق وتقديرها لنضاله الطويل علـــى الصعيدين الوطنى والعربى ، بـــل ان ذلك ينطلق ايضا ، وبالمقدار نفسه، من حرصها على وحدة وتراص صفوف الجبهة فى العراق ، ومن حرصهـــا ، ايضا ، على ان يتمكن العـــراق الشقيق من ان يلعب كامـــلا دوره الطبيعى فى النضال العربى العـــام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة ومن اجل الحفاظ على مكتسباتـــه ومنجزاته .

وعلى صعيد اخر توقفت الاحـــزاب الشيوعية والعمالية فىالبلدان العربية باغتباط لدى استعراضها التطـــورات التى حصلت فى الوضع العربى منـــذ اجتماعها الاخير عند الانتصار الـــذى حققته جمهورية اليمن الديمقراطيةبسحق التمرد اليسارى الانتهازى المغامـــر المعادى للثورة ، وبقيام الحـــزب الطليعى — الحزب الاشتراكى اليمنى ، حزب الطبقة العاملة والفلاحين وسائر الكادحين والمثقفين الثوريـــين المسترشد بالاشتراكية العلميـــة ، واعتبرت هذا الانتصار مكسبا نوعيـــا هاما لحركة التحرر العربيـــة ، وردا عمليا على الهجمة الامبريالية ، ودليلا ساطعا على الامكانات المتوفرة لدحـــر المخططات الامبريالية والتآمر الرجعى، وعلى الافاق الرحبة المفتوحة امـــام مختلف فصائل حركة التحرر العربية .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية من جهة اخرى ، وبالارتباط مع الظروف العصيبة التي تتعرض لها ، ترى التعبير عن املهـــا وثقتها بان تتمكن القوى الوطنيـــة والتقدمية فى هذا القطر الشقيق مـــن اجتياز هذه الظروف بما يحفظ ويعزز طريقالتنمية والتقدم الاجتماعي، وبما يضمن صيانة المنجزات التقدميـــة والحفاظ على الموقع البارز الـــذى تحتله الجزائر بين قوى الصمـــود العربى وبلدان حركة عدم الانحياز ، التى لعبت قيادة الرئيس بومدين دورا بارزا فيها .

وعلى صعيد اخر ، ومع ادراك احزابنا لضرورة الاستفادة ، الى الحد الاقصى ، من اى موقف يعـــزل السادات ، مهما كانت دوافعه ، فـــان الاحزاب الشيوعية والعماليـــة فى البلدان العربية ترى ايضا ضـــرورة التاكيد على المسؤولية التى تتحملهـــا الرجعية العربية عامة ، والرجعيـــة السعودية خاصة ، عن سقوط النظام المصري فى مستنقع الخيانة .

فلطالما لعبت الرجعية السعوديـــة دور مركز توجيه وتنسيق النشاطـــات التآمرية كافة الموجهة ضد حركـــة التحرر العربية ، على الرغم من انهـــا كانت تفضل على الدوام عدم البـــروز فى الواجهة . وهى اذا كانت قـــد اضطرت فى مؤتمر بغداد — مع بعض الانظمة الرجعية الاخرى الموالية لنهج السادات — الى ادانة نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » ، فان ذلك يعود ، اساسا ، الى شعورها بالقلق سواء بسبب النهوض الشعبى العربى العام .. ام بسبب المواقف الرسميـــة الوطنية العربية الضاغطة ، ام بسبب الحرج الذى يمكن ان يكون السادات قد سببه لها بفعل السرعة والتهـــور اللذين حكما مسيرته الخيانية .

من هنا تنشأ ضرورة الانتباه الى حركات الالتفاف التى يمكن ان تلجـــا اليها الرجعية العربية فى الفتـــرة القادمة ، وضرورة دعم القوى الوطنية والتقدمية العربية التى تناضل فى ظل انظمة رجعية متواطئة ، والتـــى تتعرض للقمع والضغط والكبـــت ، وضرورة التضامن مع نضالها .

وعلى هذا الاساس تؤكد احزابنـــا ادانتها لانعدام ابسط الحريـــات الديمقراطية فى مجموعة كاملة مـــن الاقطار العربية ، وتؤكد، بنوع خاص، ادانتها للقمع الذى تتعرض له القوى الوطنية والتقدمية فى السعوديـــة واليمن الشمالية وعمان والبحريـــن والسودان ومصر والاردن فى نضالهـــا من اجل الاستقلال الكامـــل والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

كما تجدد احزابنا تضامنها التـــام مع نضال الجماهير الفلسطينية فـــى الاراضى المحتلة ضد اجراءات القمـــع والارهاب التى تمارسها سلطـــات الاحتلال الاسرائيلية .

وتؤكد احزابنا شجبها الكامل المسلط على النقابيين والعمال فى تونـــس ، والهادف الى القضاء على الحركـــة النقابية المستقلة . وتؤكد من جديـــد تضامنها الفعال مع القيادة النقابيـــة الشرعية المعتقلة ، وتطالب بالافراج عن جميع المعتقلين النقابيين والسياسيين .. وباحترام الحريات العامة كافة ، وحرية التنظيم للقوى الديمقراطيـــة والتقدمية كافة ومن بينها الحـــزب الشيوعى التونسى . كما تطالب بالغاء محاكمة الشيوعيين والتقدميين فـــى مصر امام المحاكم العسكرية ومحاكـــم امن الدولة .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ان مسالة الحريات الديمقراطية قد اصبحت فى هذه المرحلة، اكثر منها فى اى وقت مضى وفى ضوء التطورات الخطيرة الاخيرة فى الوضع العربى ، مسالة بالغة الاهمية ، واحد اهم مستلزمات الصمود امام الهجمة الامبريالية واحباط نتائج اتفاقيـــات « كامب ديفيد » . ان اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير ، واحترام حقها فى التعبير عن رايها وفى التنظيـــم السياسى الحزبى والنقابى والمهنـــى المستقل ، مطلب ملح للقوى الوطنية والتقدمية العربية كافة ، وشعـــار نضالى بات يعبىء حوله اوسع القوى السياسية والجماهير التى ترى فـــى ضرب الحريات الديمقراطية احـــد الاهداف الاساسية للهجمة الامبريالية، تلك الهجمة التى لا يمكن مجابهتهـــا واحباطها الا عبر تعبئة الجماهـــير وتنظيمها وتوحيد القوى الوطنيـــة والتقدمية باطلاق الحريـــات الديمقراطية بشكل كامل .

ان احزابنا لعلى ثقة كبرى بان كل الامكانيات متوفرة للشعوب العربيـــة ولحركة التحرر الوطنى العربية مـــن اجل تخطى جميع الصعوبات وتذليـــل العقبات التى تعترض طريقها ومن اجل انزال الهزيمة بالمخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية واحباط اتفاقـــات « كامب ديفيد » ونتائجها الاجرامية . وان الطريق الى تحقيق مثل هـــذا الهدف الكبير هو طريق تعبئة جميـــع الطاقات وتوحيد صفوف القـــوى الوطنية والتقدمية ، والاعتماد علـــى نضالها البطولى ومساندة الحركـــة الثورية العالمية لها ، وفى مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتى الصديق وسائـــر بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية .

ان احزابنا ستبذل كل طاقاتهـــا بالتعاون مع جميع الوطنيين العـــرب لتحقيق هذه الاهداف الكبرى .

الطبقـــة العاملـــة الاوروبية تعارض تسلـــط الاحتكارات المطلـــق

اكد العامان ، اللذان مضيا منذ انعقاد مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمـــالية فى اوروبـــا (حزيران ١٩٧٦) ، استنتـــاج المؤتمر حول تصاعد نضـــال الطبقة العاملة ضد « أسس سيطـــرة الراسمـــال الاحتكاري » . وقد برز هذا فى عزم البروليتاريا والاحزاب الشيوعية فى بلدان اوروبا الغربية الكفاحي على احباط محاولات الاحتكارات فى القـــاء العبء الثقيل الناجم عن الازمـــة على اكتاف الكادحين .

لقد جلبت الازمة معها آلام البطالة للملايين من الكادحين . حيث بلغ عدد العاطلين فى بلدان « السوق المشتركة » ٦٫٦٢٦ مليون انسان فى شباط ١٩٧٨ ، وترفع الاحتكارات باستمرار اسعار المـــواد الضرورية ، وتشـــدد من التضخم . وتضغط اجور الكادحين مشددة فى الوقت نفسه حدة العمل فى مصانعها .

وقد اشتدت حدة الصراع الطبقي بالرغم من ان الراسمال الاحتكـــاري الكبير كان يامل فى حصر الحركـــة العمـــالية فى اوروبـــا الغربيـــة واخضاعها . وتقوم الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الراسمـــالية بتعبئة الطبقة العاملة وحلفائها لتنفيذ استراتيجية وتكتيك يرميان الى نشر حركة الكادحين الواسعة المعـــادية للاحتكارات ومن اجل الدفـــاع عن مصالحهم وحقوقهم ، من اجل التقدم الاجتمـــاعي ، ومن اجـــل الاشتراكية .

ان الجمع الموفق فى طرح المطـــالب الاقتصـــادية والسياسية ، ضروري لتحقيق الانتصارات فى النضـــال الاضرابي ، كما حدث فى ايطاليا عام ١٩٧٧ من اضرابات جماهيرية ضمـــت مئـــات الالوف من الكـــادحين ، واستهدفت قضايا اجتماعية وسياسية الى جانب المطالب الاقتصـــادية . ويشـــار بهذا الصدد الى الدور الطليعي للشيوعيين فى فرنســـا ، ايضا ، خاصة فى الاضراب الكبير الذي قـــام فى عدة مدن فى اواخر نيســـان ١٩٧٧ وضم ٣ ملايين انســـان . والاضراب العام فى ايار ١٩٧٧ الذي شارك فيه ٨ ملايين انسان .

وقد تطورت حركـــة الاضرابات فى المانيا الغربية حيث تشكلت فى كانون الاول ١٩٧٧ ، ولاول مرة فى تـــاريخ البلاد ، جبهة جماهيرية موحدة مـــن الشبيبة المغربة وقف فيها العمال والطلاب معا ضد البطـــالة المتزايدة وسط الشباب ومن اجل اصلاحـــات جذرية فى نظام التعليم . وقـــام الشيوعيون الشباب فى اثناء الاضراب الطلابي العام بنشر اقتراحات الحزب الشيوعي الالمـــاني حول المســـائل الاساسية المتعلقة بالسياسة تجـــاه الشباب . كما جرت اضرابات عمالية كبرى مثل اضراب عمال الموانىء فى ٢ كانون الثاني ١٩٧٨ الذي شل اكبر موانىء البلاد ، واضراب عمـــال الطبـــاعة واضراب عمـــال التعدين الذي استمر ثلاثـــة اســـابيع وارغم الاحتكارات على تقديم التنازلات .

ويتعدى النضال الطبقي اطـــاره الوطني الى الساحة الدولية احيانـــا بسبب ان عمال مختلف البلـــدان يناضلون ضد نتائج متماثلة للازمـــة وحتى ضد الاحتكارات الكبيرة نفسها ، الامر الذي يتطلب من هؤلاء العمـــال تنسيق نشاطهم . وهذا مـــا تعنيـــه المنظمات العمالية وتسعى لحله .

ان الاحزاب الشيوعية فى اوروبا الغربيـــة تتمتع بتجربة ايجـــابية فى تنظيم التحركات الطبقية للبروليتاريا التي تتعدى الحـــدود الوطنيـــة . وهذا مـــا جرى تعميمه فى المؤتمرات ومنهـــا مؤتمر برلين (١٩٧٦) الذي شدد على اهمية النضال ضد اعـــداء الشيوعية الذين يوجهون حرابهم ضد الاتحـــــاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى خدمـــة للهدف الطبقي للبرجوازية الاحتكارية — زرع عدم الثقـــة بالاحزاب الشيوعية بين كادحي الغرب ، وحرمان الطبقـــة العاملة من طليعتها فى الكفاح ضـــد الاحتكارات . ومن اجل التقـــــدم والاشتراكية .

طرد دبلوماسى امريكى مـــن تركيـــا

انقرة — الوكالات — طردت الحكومة التركية ، يـــوم الاحد الماضى ، « الدبلوماسى » الامريكى ، روبـــرت الكسندر بك ، لتورطـــه فى احـــداث العنف التى جرت فى جنوب تركيـــا فى نهاية الشهر الماضى .

واعلنت الحكومة التركية ان الشرطة التركية القت القبض على هـــذا « الدبلوماسى » الامريكى فى جنـــوب البلاد فى الوقت الذى تفجرت فيهـــا احداث العنف .

واغلب الظن ان هذا «الدبلوماسى» كان يعمل باشراف وكالة الاستخبارات الامريكية (سى. آى. ايه.) .



مظاهرة صاخبة نظمها خريجو معاهد التربية فى المانيا الاتحادية رفعوا فيها الشعارات المطالبـــة بالعمـــل .

أخبار ودلالات

* « قائمة سوداء » تعدها الطغمة الفاشية فى تشيلي *

لم تكتف الطغمة الفاشية فىتشيلي بحمامات الدم التي نفذتها ضد جماهير الشعب هناك ، بل تفتـــق ذهن الجلادين عن خطـــة جـــديدة لتصفية الشخصيات الاجتماعية والسياسية فى الاقطار الاخرى جسـديا وذلك عقابا لهم على انتقادهم للنظام الدموي .

فقد كشفت صحيفة « انترنشينال هيرالد تربيون » النقاب ، مؤخرا ، عن قائمة سوداء اعدتهـــا الطغمـــة الفـــاشية فى تشيلي تحوي العـــديد من الشخصيـــات الاجتمـــاعية والسياسية فى الدول الاجنبيـــة تمهيـــدا لتصفيتهم جسديا .

وذكرت الصحيفة ان هذه الطغمة قررت فى عـــام ١٩٧٥ اغتيـــال رئيس وزراء السويد السابق ولف بـــالمـــا . وتقرر ان ينفذ هذه الجريمة عميل الشرطـــة السرية فى تشيلي تاونلي وهو مواطـــن امريكي تورط باغتيـــال ارنالدو لتيليرا عام ١٩٧٦ ، احد الشخصيات البارزة فى حكومـــة الوحدة الوطنية برئاسة ايندي .

● تقليص حريـــة المـــواطن واطلاق ايدي الشرطة ●

نشرت مجلة « شتيرن » ، الصـــادرة فى المانيا الاتحادية ، ان حقوق المواطن ستشهد انتهاكات اوسع من السـابق ، فى الوقت الذي تعطى فيه الشرطة حريـــة العمل والبطش ، وفق مشروع القانون الجديد الذي اقترحـــه وزير الشرطة . وبمقتضى هذا القانون يسمح لافراد الشرطة الدخول الى اي بيت « يشتبه به » والقيام باعمال التفتيش دون قرار مـــن المحكمـــة .

ويخول مشروع القانون كذلك افراد الشرطة حمل الرشاشات والقنابل اليدوية .

واضافت مجلة « شتيرن » ان هذا الامر يعني تشكيل جيش من الشرطة يقف ضد كل المواطنين .

● رقم قياسي فى .. البطـالة ●

حققت البطالة بين عمال البنـاء فى اسبانيا رقما قياسيا يتجاوز ال ١٤٪ من مجمـــل العاملين فى البناء ، الذين يبلغ تعدادهم ٢٦٣ الف عامل .

كما انخفضت اعمال البناء فى اسبانيا خلال عام ١٩٧٨ ، ووفق الاحصاءات الرسمية ، بنسبة ٣٫٨٪ بالقياس مع العام السابق .

● عمليـــة تســـلل ●

اعلن المسؤولون فى اتحاد العمل الكندي فى ولاية سكاتشيفن ان « هدف الشرطة السريـــة الكندي الاول هو الحفاظ على النظام السياسي القائم وتفجير الحركة النقابية من الداخل » .

وذكر المسؤولون ان عناصر الشرطة السرية تتسلل الى صفوف الحركة النقابية فى البلاد وتنظيم الاستفزازات ضد نشيطيها .

● التنصت وحرية الفرد فى بريطانيا ●

نشرت صحيفة « اوبزرفر » اللندنيـــة ان عمليات التنصت ، التي تنفذهـــا الشرطـــة فى بريطانيا ، قد تضاعفت خلال الاعوام ال ١٥ الاخيرة باكثر من ثلاثة اضعاف . وان بامكان الشرطـــة ، الان ، ان تلتقط آلاف المكـــالمـــات التلفونيـــة الخاصة ، فى آن واحد ، وذلك بهدف جمـــع المعلومـــات عن آراء المواطن السياسية .

● نهبـــوا ايـــــران ●

نشرت صحيفة « دافار » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي خبرا جاء فيه ان حوالي ١٠ آلاف يهودي ايراني وصلوا الى اسرائيل فى المدة الاخيـــرة حيث حملوا معهم سبـــائك الذهب والاموال والحلي وحوالي ٢٥ الف سجـــادة فارسية الصنع ثمينة . واتضح لدى بسط احداهـــا انها مرصعة بالذهب والحجـــارة الكريمة . وقدر ثمنها بـــ ٣٠ مليون دولار .

ويودع الكثيرون من هؤلاء اموالهم فى البنوك الاسرائيلية ريثما يقررون وجهتهم فيما بعد .

وقد اعلن احـــد البنوك انه تـــم تسجيل رقم قياسي فى الايداع ليهودي من ايران يبلغ ال ٧٢ مليون دولار من فئة الالف دولار .

● اسبوع عمـــل من ٣٠ ساعة فى الاتحـــاد السوفييتي ●

الاتحـــاد السوفييتي هو الدولـــة الاولى والوحيدة فى العالم التي قررت ان يكون اسبوع عمـــل عمـــال المناجم من ٣٠ ساعة فى الوقت الذي ارتفعت فيه اجور هؤلاء العمال .

ومن الجدير بالذكر ان الدول الغربيـــة تزعزعت قبل ثلاثة اشهر ، حين طالب عمال المناجم فى المانيـــا الاتحـــادية ان يكون اسبوع العمـــل لديهم من ٣٥ ســـاعة وذلك منعـــا لاستفحال البطالة وطرد العمال من العمل .

وقد ردت الحكومـــة واصحـــاب رؤوس الاموال على هذا الطلب انه يتهدد مجتمـــع « العالم الحر » بالانهيار .

تجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي قضى والى الابد على البطالة ، وهو بحاجة الى الايدي العاملة . لكن تقليص اسبوع العمـــل لعمال المناجم جاء مساهمة جدية من الحكومة فى الحفاظ على صحة الانسان العامل .

● تضاعف الانتـــاج بـــ ٥٦ مرة فى بلغـــاريـــا الاشتراكيـــة ●

تنتج جمهورية بلغاريا الاشتراكية الان فى اسبوع واحد ما انتجته فى عام ١٩٣٩ . هذا مع العلم ان ما ورثته بلغاريا لدى تحررها عام ١٩٤٥ عن النظام الســـابق لم يتعد ال ٣٥٠٠ مصنعا صغيرا ، لم يستوعب كل منها اكثر من ثلاثين عاملا .

امـــا الان فتعتبر بلغـــاريـــا احدى الدول الصنـــاعية المتطورة . ولديها صنـــاعة آلات وصنـــاعة الكترونية مزدهرة . وهي احدى الدول المصدرة للآلات الالكترونيـــة والمـــواد الكيماوية . وسيصل انتاج الطاقة الكهربائية فيهـــا فى عـــام ١٩٨٠ الى ٣٩ مليار كيلو واط ساعة اي بمعدل ٤٫٣٨٠ كيلو واط ســـاعة للمواطن مقابل ٤٥ كيلو واط ساعة عام ١٩٥٥



شبيبة المانيا الاتحادية تواجه بعزم النشاط المتزايد للنازية الجديدة . وفى الصورة عدد من الشبيبـــة العماليـــة الالمانيـــة التي تظاهرت احتجاجا على عرض فيلم « هتلر .. الزعيم » فى احدى دور السينما فى المانيا الاتحادية .

● بنـــاء مليون شقـــة فى ٨ اعوام ●

تحتفـــل جمهوريـــة تشيكوسلوفـــاكيـــا الاشتراكية فى هذه الايام بانهـــاء بنـــاء مليون شقة سكن بدأ بناؤها عام ١٩٧٠ . وتكفي هذه الشقق لاسكان جميع مواطني اسرائيل .

بالاضـــافة الى ذلك تم بين الاعوام ١٩٧٠ — ١٩٧٧ بناء ٢٧٦ الف بيت صغـــير لعـــائلة واحدة وذلك بمساعدة الدولة والبلدية اللتين تقدمان لكل من يرغب فى بنـــاء بيت خـــارج المدينة مساعدة مالية تتراوح ما بين ال ٢٥ وال ٣٥ الف كرون مع اعفائه من الضرائب (وهي رمزية فى حد ذاتها) لمدة ١٥ عاما .

ويذكر ان البلدية تبيع المواطن قطعة الارض بسعر لا يتجاوز الراتب الشهري والذي هو بمعدل ١٨٠٠ كرون .

«المحراث والنجوم» على المسرح البلدي - حيفا
الوهم هو خطر يهدد سلامة الانسانية الروحية

« المحـراث والنجـوم »

* ❋ تأليف : شون اوكيسى (ايرلندا)
* ❋ ترجمة : هيلل ميتلفونكت
* ❋ اخراج : عوديد كوتلـر
* ❋ الاضاءة : يحيئيل أورغال
* ❋ تقديم : فرقة « المسرح البلدى » ـ حيفا

في عام ١١٧١ زحفت جحافل جيش الملك هنرى الثاني ، ملك انجلتـرا وفرنسا ، على ايرلندا واحتلتهـا وقسمت أراضيها على حفنة مـن « البارونين » الاقطاعيين . منذ ذلك التاريخ بدأ الحكم الانجليزي لايرلندا واستمر حتى منحها الاستقـلال في سنوات الاربعين من القرن الحالي .

وخلال هذه الفترة الطويلة لـم تشهد تلك البلاد الهدوء والاستقرار . فلقد تواترت حركات المقاومة المختلفة التي رفعت شعار تحرير البلاد مـن نير الاستعمـار الاجنبي والفـوز بالاستقلال القومي .

ومسرحية « المحراث والنجوم » ، التي تعرض حاليا على المسرح البلدى في حيفا ، تتناول مرحلة هامة مـن مراحل نضال هذه الحركات ، حيـث تدور أحداثها بين السنوات ١٩١٥ ـ ١٩١٦ (التي هي سنوات الحـرب العالمية الاولى) وتتالف من اربعـة مشاهد . تدور أحداث المشهديـن الاول والثاني في شهر نوفمبر مـن عام ١٩١٥ ، في الفترة التي شهـدت تصاعد موجات تنظيمات المقاومـة المسلحة التي حاولت اسقاط الحكـم البريطاني في البلاد . وتدور احداث المشهديـن الثالـث والرابـع في مطلـع عـام ١٩١٦ ، ابـان « تمرد الفصح » بزعامة روجـر كيزمنت ، الذى غذته المانيـا ، وتخللته معارك عنيفة قصفت خلالها المدفعية الانجليزية العاصمـة الايرلندية ، دبلن ، لمدة ٥ ايـام متتالية . ومن جراء ذلك لاقى الالاف من سكانها الامنين حتفهم وجرح العديد منهم ايضا .

❋ المؤلـف

ارتبط اسم شون اوكيسى (١٨٨٠ ـ ١٩٦٤) ارتباطا عضويا بايرلندا . ولد في احد الاحياء الفقيرة في دبلن . وبسبب ضيق ذات اليد ارسله والده للعمل في سن مبكرة ، حيث أمضـى حياة صعبـة اتخذ له خلالها مـن شوارع دبلن واحيائها الفقيرة مدارس له تعلم منها كل ما استطاع ذهنـه الغض ان يستوعبه من معلومـات متطايرة ومشاهد واقعية معاشـة . تنقل في عمله في معظم الاعمـال السوداء فلم يجد ، في بواكير حياته ، سوى الكد والضنك والاشمئزاز .. فافاد من هذه الحياة المرة تجـارب عميقة تمتد في جذورها الى ايـام طفولته وصباه . ونسمعه في الحـوار الصحفي الذى أجرى معه عام ١٩٥٥ يردد لحنا لاغنية مطلعها :

« كم احن الى تأمل ايام صباى
بالرغم من انصرام عشرات الاعوام » .

من هذه التجارب العميقة والعنيفة نسج اوكيسى مسرحياته الكثيـرة في حبكات منسجمة هي اشبه بسمفونية موسيقية نغماتها حزينة مليئة بالاسـف وايقاعها مترع بالغضـب المقـدس (كما قال عنها احد النقاد) .

« غضبه المقدس » منصب عـلى المجتمع الذى تمرغ في اوحاله والذى هو ـ حسب رأيه ـ مجتمع تافـه وحقير يرفع الادعياء والمتملقـين والمنافقين والسلطين على حقـوق المغبنين في الارض .. مجتمع تمزقـه التناقضات وتتآكله التناحرات .. انه بؤرة فساد تعيش فيها الطفيليـات وتتكاثر فيها كل اسباب الفنـاء والدمار : « ان آخر هدية قدمتها لنا الطبيعة غريبة جدا ، خطرة جـدا ، جميلة جدا .. انها القنبلة الذرية » .

من هنا كان اوكيسى حربا عـلى الحرب وعلى اسبابها . ومن هنـا ايضا مزق اقنعة الوهم التي يرتديهـا شخوصه تمزيقا عنيفا . والوهم هـو العنصر الدرامي الرئيسي المسيطر على مسرحياته الثلاث المعروفة « جونـو والطاووس » و « ظـل مقاتـل » و « المحراث والنجوم » . ويتمثـل ذلك الوهم بادعاء العظمة والتعـالي على الناس والتطلع الى الامجـاد الفارغة .

استمد شخصيات مسرحياته مـن الاحياء الفقيرة ومن نماذج الاشخاص الاعتياديين . فالكاتب ، كما قـال اوكيسى ، هو جزء لا يتجـزأ مـن مجتمعه ، ولذا فان عليه « أن يكـون حيث الوجود الحي ، الفعال ، المتدفق بالحركة والفعالية ، ولا ينبغي له ان يتوجد في البرج العاجي والملجـأ الامين ، بل عليه ان يكون بين الناس، يصغي الى كل شيء وينظر في كـل شيء ويفكر بعد ذلك في جميع مـا أصغى اليه ونظر فيه » .

❋ المسرحية

المحدث الرئيسي يدور حول تأثيـر « تمرد الفصح » على حياة المتمردين وعامة الشعب في دبلن الذين وجـدوا أنفسهم في مواجهة مباشرة مع العدو . « المحراث والنجوم » هو رايـة « جيش المواطنين الايرلنديـين » ، احد التنظيمات التي شاركت فـي التمرد (وكان اوكيسى من قادتـه النشيطين) .

يمكن القول ان المسرحية هي مثال حي ماساوى لحياة طبقة الفقـراء الايرلنديين المسحوقين . لكن مواضيعها المطروقة تتعدى هذه الخاصية الـى امور اكثر عمومية .. وقد اشـار المؤلف الى ذلك في ان نموذجهـا الرئيسي هم اشخاص ينفذون اعمالا بطولية ، ترافقها الشعارات الحماسية الرنانة ، لكنهم في غمرة ذلك ينسون مسؤولياتهم تجاه الاخرين المحيطين بهم وفي الاساس تجاه نسائهم واطفالهم .

اما خطابات التحريض الحماسيـة الداعية الى المقاومة فان لها تأثيـر مزدوج ـ متناقض على المستمعين ، فهي تارة تسليهم وطورا توحدهم امام خطر المواجهة .

البطل الرئيسي جاك كليثرو مغرور، وغروره هو الذى حطمه وحطـم زوجته ، نورا ، وهي تحيطه علمـا بذلك :

ـ ان غرورك سيحطمـك ويحطمني .. هذا هو الدافع الذى يدفع بـك الى العمل ، ولانهم جعلوا منـك ضابطا فانك ستجعل من فعلتك هذه قضية مجيدة ، بينمـا « نوراك » الصغيرة ذات الشفتين الحمراويـن تستطيع الاستمرار في الجلوس هنا ، في صحبة وحشة الليل .

ان اوكيسى يفضح هذا الغـرور واسقاطاته على حياة الافراد الواقعين تحت تأثيره فضحا شينا ، واحلى مـا في ذلك قول المومس « روسى » :

ـ انهم لا يعيرون الفتيـات الجميلات ادنى اهتمام .. فكلهـم مفعمون بمزاج مقدس . وانت حـين تراهم في مسيرتهم الى الاجتمـاع ، تخالهم كانهم كوكبة جليلة مـن القديسين وجيش نبيل من الشهـداء تتبختر في شوارع الفردوس ، انهـم يفكرون في اشياء اعلى من جوارب اى فتاة ..

ومع كل ذلك يلتحق كليثرو بجيش المواطنين الايرلنديين ويقول بحماس ، في المشهد الثاني ، ان ايرلنـدا ، بالنسبة له ، اهم من زوجته . انه في ساحة القتال ليس لانه شجاع ، بل لان وهم الشجاعة دفعه لان يكون بين صفوف المقاتلين .. ان البشرية ـ وهذا هو قصد المؤلف ـ تساق الـى الحرب باوهام العظمة والابهـة والامجاد والكلمات الرنانة . ولـذا نسمع نورا تخاطب نزلاء شقتهـا بالقول :

ـ انهم خائفون من القول انهـم خائفون ... لقد رأيت ذلك فـي متاريس شارع الملك الشمالـي .. رايت الخوف يلتمع في عيونهم جميعا.. وقد ضحك بعضهم مني لكن الضحكة كانت هي نفسها ضحكة خائفـة .. وبعضهم صرخ في الا ان رعشة الخوف كانت تملأ الصرخة .

بعد صراع شديد مع الموت يعـود كليثرو الى زوجته سالما لكنه لا يجد بدا من العودة الى القتال على الرغم من الحاح زوجته .. انه يخاطبهـا بلهجة مرتعشة : دعيني لاذهـب .. اتريدينني الا اكون مخلصا لرفاقي ؟!.

تنجيبه بالم :

ـ لن ادعك تذهب .. جاك .. انا اعز اصدقائك واخلصهم اليك .

وتمضي فورة الغرور بالزوج الى حد ان يطرح زوجته على الارض وينفلت من بين ذراعيها المتشبثتين به . وفـي كل ذلك تاكيد صريح على اهميـة الاعراف والتقاليد في حياة البشـر الاعتياديين وفي تماسك المجتمـع تماسكا وهميا . هذه التقاليد تمضي بكليثرو الى حيث لا رجعة .. امـا زوجته فتصاب بالجنون وتتسبب فـي مقتل امرأة اخرى تمقت الايرلنديـين وتحب الانجليز ، لاسباب دفينـة في نفسها .

في المسرحية وصف للسرقات ، ابان الحرب ، وللموت الآخذ بخنـاق الابرياء من النساء والشيـوخ والاطفال .. كل ذلك في حي فقيـر حيث يعيش سكانه واقعهم ويعايشون كل هذه الاحداث ويعلقون عليهـا ، كل حسب وجهة نظره الخاصـة ، دون المقدرة على ان يتسلطوا عليها .

ولان اوكيسى يعتقد ان هـذا « الوهم » هو خطر ، يهدد سلامة الانسانية الروحية ، فانه لا يـرى بدا من ان ينزل صواعقه المحرقة على رؤوس كل المنافقين الذين يسعـون الى قلب المعايير والقيم الانسانيـة واستخدامها وسيلة للوصول الـى اغراض انانية ضيقة .

❋ التمثيـل

تميزت شخصيات المسرحية برعشـة درامية حية، في توترها وفي تأرجحها بين الواقع والوهم .. بين الحيـاة الاعتيادية وبين الحياة المستقبليـة المتراثية من وراء الافق .. هـذه الرعشة تعطى المشاهدين صـورة اخاذة للمفارقة المأساوية بين شخوص سابحة في اوهامها وبين النـاس الاعتياديين الذين ، رغم تعاقب السنين المرة عليهم ، لا يتجردون مـن انسانيتهم ولا يفرون من حقيقتهـم لانهم صريحون لم يلو اعناقهـم دوار الغرور والزهو والادعاءات الكاذبة .

ومن الملاحظ ان اوكيسى جعـل الرجال من شخوصه في هذه المسرحية وفي المسرحيتين الاخريين ، امثلـة عن الزمرة المتعلقة باوهام المجد بينما جعل النساء والشيـوخ والاولاد يمثلون الواقع في سذاجته واندفاعه .

من كل ما تقدم يمكـن استـدراك الصعوبة الكامنة في تمثيل هـذه المسرحية واخراجها على الخشبة والتي لم تقف عائقا امام التمثيل الجيد الذى اداه الممثلون في الادوار الرئيسيـة : عزرا كافرى (في دور كليثرو) راحيل دويسون (في دور نـورا) ، روت سيغل (في دور بيسى) ، ناتـان ميسلر (في دور النجار) ، والكسـى مونتى (في دور بيتر) .. امـا عامي ثراوب (في دور « الضبى ») فقد كان مبالغا في بعض اللقطات .. الادوار الثانوية اديت ايضا بشكـل حسن : عدنا فوكس (في دور مولسر)، زئيف شمشوني (في دور كابتن برنان) ، رينا روزنبلوم (في دور فوغين) ، ران فيرد وجيرى هايمان (في دور جنـود بريطانيون) ، تحيـا دنون (في دور « روسى ») وغيورا شماى (في دور الخطيب) . كذلك فانه قبل بـدء العرض وبين فصول المسرحية قـدم المطربان جيرى هايمان ودوكـى متصمون بعض الاغنيات الشعبيـة الايرلندية التي حملت الاذهـان المشاهدين الى جو ايرلندا البعيـدة في سنوات العشرين .

أنطوان شلحت





اليمين المتطرف يسيطر على الاذاعة والتلفزيون

● بقلم : سلمان ناطور ●

قبل ما يسمى « بالانقلاب » كنا نسمع اصواتا تهدد : « اذا تسلمنا نحن الحكـم سنعلمهـم درسـا في الدمقراطية » .. « لا يمكن ان يكون التلفزيون الاسرائيلي وسيلة تخدم اعداءنا » .. « ان دافعي الضرائب يريدون برامج تلفزيونية تفيدهم وتسرهم ولا يريدون برامج تسمم افكارهم وتستفزهم » .

هذه الاصوات سمعناها كثيرا من بيغن وامنون لين ومهووسي « غوش ايمونيم » .. ولما وقع الانقلاب هدد ووعد احدهم : « من اليوم وصاعدا سيتغير كل شيء » .

وكيف يمكن ان يغيروا كل شيء دون ان يخالفـوا القانون ؟ قانون سلطة الاذاعة والتلفزيون الذى اقر عام ١٩٦٥ يمنحهم هذه الامكانية . ومثلما ان « الدمقراطية القائمة على الانتخابات السرية » يمكن ان توصـل الى الحكم احزابا فاشية وقومية متطرفة كذلك فان قانـون الاذاعة يمكن ان يوصل الى سلطتها العناصر التي ترتاح اليها الحكومة أو حتى الحزب الحاكم . فسلطة الاذاعـة تتالف من ٣١ عضوا ، ثلاثون منهم ترشحهم الحكومـة وواحد ترشحه الوكالة اليهودية !! ورغم ان المرشحين يجب ان يمثلوا هيئات ثقافية وتربوية ـ كما ينص عليـه القانون ـ الا ان حكومات « التجمع » ادخلت تقليدا في سلطة الاذاعة وهو ان يؤلف اعضاؤها وفقا لمفتاح حزبي على ان يقتصر على الاحزاب الصهيونية فقط . وهكـذا فان اعضاء السلطة يمثلون احزابهم وان كانوا اعضاء في هيئات ثقافية لكن هذا الامر تكتيكيا يؤخذ بعين الاعتبـار ولتطبيق القانون .

وجه سلطـة الاذاعـة

في شهر نيسان الماضي انتخبت هيئة جديدة تشـرف على الاذاعة والتلفزيون وكان طبيعيا ان يراس هذه الهيئة ممثل عن « الليكود » ، وهو البروفيسور يارون ، المعروف بمواقفه وآرائه اليمينية . وعندما رشح لهذا المنصـب سمعت اصوات تقول : بعد اليوم لن يضطـر دافعـو الضرائب ان يشاهدوا افلاما في التلفزيون الاسـرائيلي الرسمي كفيلم « خربة خزعة » .. وتحـول التلفزيون الى هدف القذف وسكب السموم في داخل سلطة الاذاعة من فم المحامي بابو والكاتب الساخر اليميني المتطـرف ادرايم كيشون والبروفيسور بن شلومو ويوسف نداف ـ الصهيوني المتطرف من جامعة حيفا ـ وممثلي «المفدال» و « الليكود » الذين يشكلون اكثرية . هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار مواقف ممثلي « التجمع » المهـزوزة والتي يمثلها الصحفي داني بلوخ . وقد برز هذا الموقف قبل أسبوعين وعندما كان ممثل « التجمع » هو السبب في اتخاذ قرار بازاحة المذيع « يعقوب احمون » المعروف بآرائه اليسـارية التقدمية عن تقديم برنامج « وراء الاخبار » (« عـلى كوتيرت ») .

ان سلطة الاذاعة ، او لجنة الادارة فيها ، المكونة من سبعة اعضاء والتي تجتمع اسبوعيا لبحث شـؤون الاذاعة والتلفزيون لا تستطيع ان تتدخل في الشـؤون المهنية ولهذا فان المسؤولية المهنية تقع على عاتق المديـر العام للاذاعة والتلفزيون وادارة مؤلفـة من مـديرى الاقسام . ولكن في السنة الاخيرة احتد الصـدام بـين الاداريين وكم من مرة حاولت لجنة الادارة ان تتدخل حتى في الشؤون المهنية مثل تعيين مذيعين ومحررين أو تغييـر برامج أو تقليصها ولكن هذا التدخل كان يلقى ردود فعل سلبية عند المسؤولين والموظفين الذين اعربوا اكثر مـن مرة عن استنكارهم واحتجاجهم لتدخل لجنـة الادارة في شؤونهم المهنية وقد وقعوا على العرائض واعلنوا عـن اضرابات اكثر من مرة لوقف تدخل « رجال السياسـة وممثلي الاحزاب في شؤونهم المهنية » .

ولهذا السبب وبعد ان سيطر « الليكود » عـلى سلطة الاذاعة ولجنة الادارة اخذ ينتظر الفرصة للسيطرة على الادارة المهنية ، وهذا ما نجح في تحقيقه هذا الاسبوع حيث تقرر عدم تمديد فترة عمل المدير العام يتسحاق ليفني المعروف بمواقفه الليبرالية ودفاعه عن موظفي التلفزيـون امام هجوم العناصر اليمينية وانتخب مكانتـه الصحفي يوسف لبيد !

من هو يوسف لبيـد ؟

انه صحفي يعمل في صحيفة « معريب » المسائية ، يعبر عن آرائه في زاوية اسبوعية تنشر ايام الجمعـة . يقول عن نفسه : « انا لست يمينيا ولكنني يهودي قومي بكل معنى الكلمة » . وعندما دار نقاش حول عرض فيلم « خربة خزعة » في العام الماضي هاجم لبيد سلطة الاذاعة وقال : « لو انني كنت انا مدير سلطة الاذاعة لما سمحت بعرض هذا الفيلم » . وعن الشريط الذى عرض مؤخرا في التلفزيون حول هدم البيت في سلـواد ، قال لبيـد : « ان هذا الحدث لا يساوى ارسال طاقمي تصوير لاعداد شريطين .. انني لا افهم لماذا كان يجب أن تخصص دقيقة لنساء عربيات أنشدن اناشيدا دعاية لمنظمة التحرير .. ومع كل هذا تترجم الاناشيد الى اللغة العبرية » .. (من شاهد هذا الشريط لا بد انه يذكر بأن هذه « الاناشيـد » كانت نواح النساء اللواتي هدم بيتهن) .

ان من يقرأ زاوية لبيد الاسبوعية في « معريب » يعرف من هو هذا الرجل الذى سيكون مديرا للاذاعـة والتلفزيون .. خلال الاسبوعين الاخيرين ومنذ ان ذكـر اسمه كمرشح لهذا المنصب قرأنا عنه على لسان جماعته اليمينيين انه انسان مستقيم وحازم ووطني مخلص وقرأنا عنه على لسان الكثيرين : « انـه فاشـيسـت ، يميني متطرف » . ولا بد اننا اذا اردنا ان نكون « موضوعيين » فعلينا ان نعود اليه بنفسه .. واعتقد اننا سمعنا منه ما فيه الكفاية على الاقل ليعلمنا كيف ستكون نوعية البرامج التي ستقدمها الاذاعة والتلفزيون .

واذا عدنا الى قانون سلطة الاذاعة سندرك اذا كان لبيد هو « الرجل المناسب في المكان المناسب » .

جاء في البند الثالث من القانون :

من اهداف سلطة الاذاعة :

١ ـ تصوير حياة الدولة ونضالها ونتاجها وانجازاتها .

٢ ـ تقوية الصلة بالتراث والقيم اليهودية وتعميـق معارفهـا .

٣ ـ تصوير حياة اليهود في المهاجر .

٤ ـ تطوير الانتاج الابداعي العبرى والاسرائيلي (!!)

من اجل تحقيق هذه الاهـداف ، بالاضافـة الى التوجيه للمواطنة الصالحة وتوسيع المعلومات .. عين يوسف لبيد مديرا .. لسلطة الاذاعـة ومن قبله عـين البروفيسور يارون رئيسا لها .. كل ذلك بتوصية مـن حكومة « الليكود » .. واشراف وزير المعـارف زبولـون هامر .. صاحب نظرية « العرب سرطان في قلب الامة » .

هكذا اصبح اليمين المتطرف يسيطر على اجهزة الدولـة الحكومية وكذلك على سلطة كان يجب ان تكون مستقلة .

بقدر ما نقلق على العرب في اسرائيل اصبحنا نقلق على موظفي الاذاعة والتلفزيون .. وليس عليهم فحسـب وانما كذلك على جميع القوى الدمقراطية في هـذه البلاد . « ويأتيك بالاخبار من لم تزود » .

أخبار فنية .. أخبار فنية

❋ « بيت المسنين » على خشبـة المسرح البلـدى بحيفـا ـ قريبـا ❋

في هذه الايام بدأ المسرح البلـدى بحيفا العمل في مسرحية بعنوان « بيت المسنين » للكاتب العبرى رامي روزن، المعروف من مساهماته في البرنامـج التلفزيوني « غسل الدماغ » ، تدور أحداثها حول الأيام الاخيرة قبل اغلاق بيت للمسنين في مركز البلاد . يقـوم على عملية الاخراج ممثل المسـرح البلدى المعروف ، ايلان تورن ، وهي أول محاولة له في هذا المجال .

❋ طـاغـور في المسـرح الاوزبـكى ❋

عرضت في المسرح الاوزبكي الاكاديمي في مدينة طشقند مؤخرا مسرحيـة بعنوان « ابنة الكانج » ماخوذة عـن قصة للمفكر والشاعـر الهنـدى رابندرانات طاغور بعنوان « الكارثة» . وكان المسرح قد عرض سابقا مسرحية أخرى لطاغور بعنوان « البريد » .

❋ رسـوم دستويفسـكى ❋

كشفت الرسوم التي انتجها الاديب الروسى الخالد دستويفسكى (١٨٢١ ـ ١٨٨١) عن ملامح جديدة . فقد وجد كونستنتين بارشت الباحث في متحـف دستويفسكى بلينينغراد تفسيرا لبعـض رسومه التي ظلت غامضة . فبعـد مقابلة دقيقة بين مراجع وثائقية اثبت الباحث مثـلا ان الصبي المرسوم في مخطوطة رواية « المراهـق » هـو فيودور ابن الاديب . وتتميز رسـوم دستويفسكى التي رسمها اما بالقلـم واما بالريشة بمستوى مهني رفيـع . ويرى الخبـراء في ذلك تاثير دروس الرسم التي تلقاها الكاتـب . وتلقى دراسة رسوم دستويفسكى المزيد مْن الضوء على ظروف مختلفة لحياتـه وادبه .

❋ مسـرح التغيـير ❋

صدر في بيروت كتاب « مسـرح التغيير » وهو مجموعة مقالات في منهج بريخت الفني من اختيار ومراجعـة السينمائي قيس الزبيدي .

ومن ابرز مقالات الكتاب اربعة مقالات بقلم بريخت نفسه .

❋ شريـط جديـد للمغنى التقـدمي خالد الهبـر ❋

أصدر المغنى اللبناني التقدمي خالد الهبر شريط كاسيت جديدا تحت اسم « حين يصمت المغنى » تضمن اغانيه الجديدة التي انتجهـا خلال العـام المـاضي وهي : « الربيـع » ، « الجنوب » ، « اغنيـة لرلى » ، « حين يصمت المغنى » ، «في بيروت» ، « صباح يوم جديد » ، « اود لـو اتوب » ، « الحرب القادمـة » ، « كوبا » . وبعض نصوص اغنياتـه ماخوذة من قصائد لمحمود درويـش وحسن عبد الله والبعض الاخر مـن كتابة خالد .

ويذكر ان ما يميز هذا الشريط انه من اداء فرقة موسيقية وغنائية جيـدة بعناصرها وتناسقها وتنوعها . وكذلك يتميز ببعض الاغاني الانسانيـة . شريط خالد الهبر يعتبر اضافة جيـدة الى مجمل الانتاج الراهن في ميـدان الاغنية الجديدة .

❋ فيلم امريـكى عن « البيتلـز » ❋

في مهرجان الافلام الامريكية بفرنسا عرض فيلم امريكي يتحدث عن فرقـة الفنانين («البيتلز») الانكليزيـة ويروى جانبا مـن نشاطها عقـب وصولها الى الولايات المتحدة في عـام ١٩٦٤ والموجة الهستيرية التي احدثتها في نفوس الشباب الامريكي . الفيلـم تحت عنوان : « اريد ان امسـك يدك » .

❋ تشيخـوف في بـاريس ❋

يقبل جمهور المسرح الفرنسـى ، في هذه الايام ، على مشاهدة عرض ثلاث مسرحيات للكاتب الروسى الشهير انطون تشيخوف ، اولها مسرحية «بلاتونوف» التي كتبها وهو شاب وعثر عليها بعد ١٦ عاما من وفاته ، والثانية «الاخوات الثلاث» التي قامت باعداد مسـرحي جديد لها المخرجة الفرنسية مـارت كلير . امـا المسرحية الثالثـة فهي « منزل القلـوب المحطمـة » . وتشيخوف الذى ولد عام ١٨٦٠ وتوفى عام ١٩٠٤ صور في معظم اعماله حياة العبث واللهو التي كان يعيشها النبلاء الريفيون في روسيا خلال تلك الفترة .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى
نشاطـات ❋ نـدوات ❋ محاضـرات

❋ دير حنا ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة حول « احداث ايران وتاثيرها على الاوضاع في المنطقـة » . يقدمها عمر سعدى . يوم السبت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مسـاء في نادى الحزب .

❋ لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » بمناسبة اليوبيل الفضى لصدورها

* ● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم السبت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في « بيت الصداقة » في الناصرة ـ باشتراك : احمد سعد ونبيل عويضة . يفتتح : سهاى غطاس .
* ● ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم السبـت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في « نادى الاخوة » ـ باشتراك : أحمد سـعد وصلاح دباجة .
* ● كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الخميـس ١-٣-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في « نادي السلام » ـ باشتراك : احمد سعد ونبيل عويضة .
* ● قطاع الشمال ـ عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاحـد ٢٥-٢-٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادى الحزب في البقيعة ـ باشتراك : أحمـد سعد .

❋ البعنة ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية

على شرف المؤتمر الخامس للحزب ـ عكا ، لقاء حول « دور الحـزب ومسيرة كفاحه في ثلاثين عاما » ، باشتراك الرفاق : مارى الياس ودكتور أنور عوض وحنا ابراهيم وأحمد مصطفى بكرى . يوم السبت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادى الحزب .

❋ محاضرة موضوعها «حزبنا والحركة الشيوعية العالمية» لرفاق الحزب والشبيبة في قطاع شفاعمرو

* ● عبلين (في نادى الحزب) ـ الاربعاء ٢٨-٢ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ المحاضر : شفيق خورية .
* ● طمرة (في نادي الحزب) ـ الاربعاء ٢٨-٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ المحاضر : عادل ابو الهيجـا .
* ● كابول (في نادى الحزب) ـ الاثنين ٢٦-٢ الساعة ٦,٠٠ مسـاء ـ المحاضر : عادل ابو الهيجا .
* ● شعب (في نادى الحـزب) ـ السبت ٢٤-٢ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ المحاضر : عادل ابو الهيجا .
* ● شفاعمرو (في نادى الحزب) ـ الثلاثاء ٢٧-٢ الساعة ٧,٠٠ مساء ـ المحاضر : شفيق خورية .

حركة النساء الدمقراطيات ـ البقيعـة ـ

اجتماع احتفالى بعيد المرأة العالمى

يوم السبت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر (في بيت هدية سويد) . يتكلم فيه :

سعده سمعان و سعاد بشارة

الجبهـة الدمقراطية شبـاب الجبهـة ـ عكـا ـ

يوم الثلاثاء ٢٧-٢-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادى « الاخوة » محاضرة حـول :

ابعـاد ثورة الشعب الايرانى والثورات السياسية الاخيرة في العـالم

المحاضر : راجى كركبى

ركن الأطفال

حكـاية شـعبية

كيـف عـرف الاب صـدق ولـده ؟

في القديم كـان لرجـل حداد ولد كسول يعتمد كليا على عمل والده في معيشته . ذات يوم ، عندما تقدم العمر بالحداد واصبح عجـوزا وقل جهده ودخله ، قـال الحداد لزوجته :

ـ يا لسوء حظنا ، لقـد انجبنا ولدا كسـولا ، لـن نستطيع ان نعتمد عليـه في شيخوختنا ، ولا يستطيع هو الاعتماد على نفسه من بعدنا ، ويجب علينا الان ان نعلمه كيف يعمل ليحصـل على النقود .

حزنت الزوجة لهـذا القرار ، فهي تعـرف ان ولدها لا يستطيع ان يحصل على قطعة واحـدة مـن النقود ، فاعطته قطعـة نقدية وقالت له :

ـ اذهـب بعيدا ، الى اى مكان ، وتعال في آخـر النهار ، واعـط والـدك القطعة النقدية وقل له انك حصلت عليها من عملك .

فعل الولد ما طلبت منه امه . وعندما اعطى قطعة النقود لوالده في المسـاء ، نظر اليها الوالد .. تلمسها باصابعـه وشمهـا . ثم قذف بهـا الى النـار في الموقد . وبعد دقيقة قـال لولده :

ـ انك لم تحصل عليها من عملك .

وفي اليوم التالي تكررت العملية ، فقد اعطـت الام ولدها قطعة اخرى وقالت له :

ـ اذهب بعيـدا جدا ، اقفز ، اركض كثـيرا . وعندما ترجع في المسـاء ستبدو متعبا ومجهـدا ، وبذلك سيصدق أبوك انـك حصلت عليها بالعمل .

لكن الوالد فعل الشيء نفسه ، تلمس قطعة النقود وشمها ثم اعطاهـا للنـار وانتظر دقيقة ، فصـاح غاضبا :

ـ خدعتني مرة اخرى .. لا فائدة ترجى منك .

ادركت الام خطاها فحثت الولد على الذهـاب الى اي مكـان ليعمل ويكسـب النقود . فترك الولد البيت باحثا عن عمل ، فغاب مدة اسبـوع ، عمل مرة في الحقول واخرى في المعامل ، ثم عاد في نهاية الاسبـوع وقدم ما حصل عليه من نقود الى والده .

تناول الوالد النقـود .. تلمسها وشمها .. ثم ايضا رماها في الموقد قائلا لولده :

ـ مرة اخرى لا اصـدق انك عملت فحصلت عـلى هذه النقود .

كان الابن قد قفز في هذه الاثناء نحو الموقـد وراح يلتقط القطع النقدية من بين الجمرات والرماد الحار ، وهو يصرخ :

ـ ماذا فعلت يا ابى .. لقد عملت طول الاسبوع ، من الصبـاح حتى المسـاء لاحصل عليها ، وانـت ترميها في النار ؟ ابتسـم الوالد وقال :

ـ الان فقط صدقت انك عملت وحصلت على النقود بكدحـك . في المرتـين السابقتين لم تقفـز الى النار ، لان النقود ما كانت حصيلة تعبك .. اما هـذه المرة فلم تتردد في اقتحـام النـار .. والان فقـط سأتباهى بولدى واطمئـن على مستقبله .



لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تنتخب هيئاتها وتقر برنامج عملها للفترة القادمة

*** تصميم على نيل الحقوق والمساواة التامة ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص — عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الاول ، أمس الخميس ، فانتخبت هيئاتها ولجانها واقرت برنامج عمل للفترة القادمة تم التأكيد فيه على تصميم السلطات المحلية العربية على نيل حقوقها ومساواتها بباقي السلطات المحلية في البلاد .

وقد اعلنت اللجنة انتخاب السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رئيسا لها وانتخبت السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، نائبا له . وانتخبت اللجنة سكرتارية من ٨ رؤساء هم السادة : حنا مويس (رئيس مجلس الرامة) وتوفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ومحمد زيدان (كفر مندا) وجمال طربيه (سخنين) وابراهيم خليل قاسم (الطيرة) واحمد ابو عصبة (جت) وصالح خشيبي (البقيعة) .

وقرر الاجتماع بالاجماع اصدار مذكرة شاملة تتضمن قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية ، الذي عقد في الناصرة في ١٠-٢-٧٩ ، وكذلك مطالب السلطات المحلية العربية من اجل المساواة التامة ، في الحقوق والميزانيات والمعاملة ، مع سائر السلطات المحلية اليهودية في البلاد . وتقرر ارسال هذه المذكرة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ومطالبتهم بمقابلة وفد عن لجنة الرؤساء في أقرب وقت ممكن .

كما قررت اللجنة تعميم توجيه دوري على جميع السلطات المحلية العربية تدعوها الى تحضير ميزانياتها للسنة المالية القادمة بحيث تقارب من المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وبحيث يتراوح معدل الفرد الواحد من الميزانية بين ٦ — ٨ آلاف ليرة .

وتشكلت في الاجتماع عدة لجان فرعية واحدة لدراسة شؤون التعليم واوضاع المدارس واخرى لدراسة قضايا الشباب والرياضة وثالثة لدراسة قضايا الزراعة في الوسط العربي والاهتمام فيها ورابعة تهتم بقضايا سياسة هدم البيوت العربية .

كما قررت اللجنة اقامة جهاز اداري ومكتب ثابت لمساعدة اللجنة في ابحاثها واخذ موظف قدير لهذا العمل . وقد تقرر تخويل السكرتيرية مهمة تنفيذ هذه القرارات .

ائتلاف دمقراطي شامل في مجد الكروم

مجد الكروم — من محيي الدين خلايلة — تم التوصل مؤخرا الى اتفاق لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل في مجلس مجد الكروم المحلي وذلك على اثر الجهود والاتصالات المكثفة التي قامت بها كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة رئيس المجلس ، السيد محمد مناع ، وباقي الكتل لهذا الغرض .

وقد التزم هذا الائتلاف ، في الجلسة الخاصة التي عقدت يوم السبت الماضي (١٧-٢) لانتخاب هيئات المجلس ، بالعمل على تنفيذ برنامج الجبهة الدمقراطية البلدي وبرنامج كتلة الامل والعمل (قائمة رئيس المجلس) .

وفي الجلسة المذكورة نوه رئيس المجلس وكذلك عضو المجلس عزيز حيدر (عن الجبهة الدمقراطية) باهمية هذا التعاون الاجماعي حول برنامج كفاحي من اجل مصلحة القرية محليا وبصدد الالتزام بقضايا جماهيرنا العربية وهيئاتها التمثيلية قطريا .

ويشمل الائتلاف كتل الامل والعمل (عضوين) ، والجبهة الدمقراطية (عضوين) ، والتعاون (عضوين) ، وكتل « السلام » و « المدينيين » و « العمل » (عضو واحد لكل منها) .

هذا وقد تم في الجلسة نفسها انتخاب الرفيق على حريكه نائبا اول لرئيس المجلس عن الجبهة الدمقراطية والسيد حسن سرحان نائبا ثانيا وانتخبت اللجان على النحو التالي : لجنتا التنظيم والادارة برئاسة رئيس المجلس ، ولجنة المالية برئاسة شعبان شعبان ، ولجنة العطاءات برئاسة فوزي سلامة ، ولجنة المعارف والرياضة والشباب برئاسة محمد قاسم كنعان ، ولجنة الترخيص برئاسة جهاد حيدر ، ولجنة الدفاع عن الاراضي برئاسة علي حريكه ، ولجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة حسن سرحان ، ولجنة المراقبة برئاسة عزيز حيدر ، ولجنة الصحة برئاسة سليم خطيب .

هل تعلم ؟

* ان ديون الحكومة بالعملة الاجنبية ، اي الديون الخارجية، تضاعفت في فترة ٤ اعوام . فقد بلغت هذه الديون في عام ١٩٧٤ مبلغ ٦٫٢ مليار دولار . ثم ارتفعت في عام ١٩٧٦ لتصبح ٩٫٢ مليار دولار . وقفزت في العام الماضي —١٩٧٨— لتصل الى ١٢ مليار دولار .

اما الديون الداخلية فبلغت في عام ١٩٧٦ .٧٠ مليار ليرة .وقفزت بوتيرة جنونية في عام ١٩٧٨ لتصبح .٢٥٠ مليار ليرة . والقسم الاكبر من هذه الديون مرتبط بجدول الغلاء . وهذا معناه ، بكل بساطة ، انها ترتفع باستمرار بسبب ارتباطهابجدول الغلاء . وقسم منها مرتبط بالدولار . وهذا معناه ايضا ، وبكل بساطة ، انها ترتفع مع كل هبوط جديد في سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار .

وبعد ان تعلم كل هذا هل تستغرب ان حصة تسديد الديون تتراوح اليوم بين .٣٠-٣٥٪ من مجمل نفقات الحكومة . وانه فقط في ميزانية السنة الجارية بلغ حجم المخصصات لتغطية الديون والفوائد المستحقة عليها .٦٠ مليار ليرة ، اي اكثر مما خصص للانفاق على الخدمات العامة ، الاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير ، مجتمعة .

بقي ان تعلم ان القسم الاكبر من هذه الديون مصدره الانفاق على التسلح والاحتلال والعسكرة عامة .

* وهل تذكر ان وزير المالية ، ايرليخ ، وعد في مقابلة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » في ١٦ آيار ١٩٧٧ بان حكومته ستعمل على كبح جماح الغلاء . ووعد بانها ستعمل على الا ترتفع الاسعار عن ١٥٪ بعد مدة وجيزة من صعود حكومة الليكود الى السلطة . وللتأكيد على ذلك تضمنت ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ ، التي قدمها ايرليخ ، توقعا في ارتفاع للاسعار يبلغ .٣٠٪. ولكن ماالذي حدث فعلا ؟ لقد ارتفعت الاسعار بالمتوسط في العام الماضي —١٩٧٨— ب ٤٨٫٦٪ . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يسجل جدول الغلاء للمستهلك هذه السنة ارتفاعا يبلغ .٥٠٪ واكثر . وانه في عام .١٩٨٠ستزيد نسبة الغلاء حتى عن .٥٠٪ . وهنالك سلع حيوية وضرورية جدا كالخبز والحليب واللحوم والبيض والالبان والوقود ، بما في ذلك الغاز للاستهلاك البيتي ،سترتفع في هذا العام بنسب تصل الى مئة بالمئة ، الامر الذي يجعل اسرائيل في طليعة الدول المصابة بكارثة الغلاء .

بقي الا تنسى ايضا انالسبب في كل ذلك هو الانفاق على التسلح والاحتلال وجشع الاحتكارات الكبيرة ، التي يمثلها ايرليخ ، وجريها وراء تحقيق الربح الفاحش .

اما من يدفع الثمن ؟ فمن الواضح انه انت وهو انا ، انهم العاملون باجرة وذوو الدخل المحدود ، اليهود والعرب على السواء .

رفيق العامل

[illegible] الطلاب الجامعيين العرب يردون [illegible] صحفي على حملة التحريض العنصرية

*** طوبى يندد بنشاط العناصر الفاشية واعتداءاتها على الطلبة العرب ويستنكر تدخل الشرطة ***

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب مؤتمرا صحفيا في (بيت سوكولوف)في تل ابيب ، اول امس الاربعاء ،لتوضيح موقف الطلاب الجامعيين العرب وموقف الاتحاد من حملات التحريض العنصرية ضد الطلاب العرب ومن الاحداث التي شهدتها جامعات البلاد مؤخرا . وتحدث في هذا المؤتمر ممثلو سكرتارية الاتحاد الطلاب عصام مخول(جامعة حيفا) وجمال زحالقة(جامعة القدس) ومحمد بركة (جامعة تل ابيب) وثابت ابو راس (جامعة بئر السبع) .

وقد استعرض عصام مخول ، سكرتير الاتحاد ، في البيان الذي قدمه حملات التحريض العنصرية التي استعر لظاها منذ مطلع السنة الدراسية الحالية وساهمت فيها كافة القوى اليمينية والفاشية المتطرفة المتنفذة في تنظيمات الطلاب العامة ووجدت صدى واسعا لها في مقالات تحريضية مسمومة نفثها دعاة عنصريون من امثال مئير هار — شيون ونعمي شمر ودافيد شيفمان والراب العنصري كهانا وغطت اعمدة الصحف السلطوية طيلة الفترة الماضية .

واستنكر مخول موقف ادارات الجامعات المتواطىء مع مروجي هذه الحملات وخاصة موقف ادارتي جامعتي حيفا والقدس . واشار الى ان تصريح رئيس جامعة حيفا في حينه من ان الجامعة ستطلب الى السلطات ان « تكشر عن انيابها » للطلاب العرب لم يكن مجرد تصريح لفظي بل مخططا لتشجيع التحريض ضد الطلاب العرب. وهكذا شهدنا كيف تحاول الجامعة التغطية على الخطر الكامن وراء اقتحام كهانا مبنى الجامعة بدون ترخيص وتصريحاته ضد الجماهير العربية ، بتقديم ٦ طلاب عرب الى المحكمة التاديبية واصدار الاوامر بمنعهم من الاشتراك في اي نشاط سياسي داخل الجامعة .

واكد مخول ان هذه الهجمة الشرسة هي استمرار للهجمات العنصرية على جماهيرنا العربية ومحاولة لارهاب القوى الدمقراطية اليهودية المتعاطفة معها .

واستغرب البيان موقف زبولون هامر ، وزير المعارف ، الداعي الى تحويل موضوع « الطلاب العرب » على بحث اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الامن ! وفي هذا يساهم الوزير في التحريض على الطلبة العرب بربطهم ب « الامـن » ! واضاف الوزير الى موقفه هذا اقتراح اقامة لجنة خاصة لبحث مكانة الطالب العربي . واكد البيان ان الطلاب العرب لا يريدون مكانة خاصة . انهم يطالبون بالمساواة وليس اقل من المساواة .

واعلن جمال زحالقة ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ومنظمة « كامبوس » الدمقراطية قد اجلا المظاهرة الاحتجاجية ، التي كان من المزمع اجراؤها يوم الاربعاء الماضي ، بعد أن وعدتهما الجامعة باعادة محاضرة اوري افنيري خلال اسبوعين وتقديم شكوى ضد رجال البوليس الذين اعتدوا على بعض الطلاب بالضرب المبرح وتقديم جماعة كهانا الى محكمة تاديبية وكذلك تمكين لجنة الطلاب العرب من المثول امام اللجنة الجامعية الدائمة لشرح موقفها من اوامر الاقامة الجبرية ومطالبة السلطات بالغائها واعادة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

واجاب ممثلو الاتحاد ، ردا على سؤال حول موقفهم من منظمة التحرير ، بانهم يؤيدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويناددون بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني وكعنوان للتفاوض في اية مفاوضات للسلام مؤكدين ان عدم الاعتراف بالمنظمة يبعد فرص السلام في المنطقة ويزيد من اخطار الحرب .

النقاش في الكنيست

ويفيد مراسلنا البرلماني ان الكنيست ادرجت على جدول اعمالها ، اول امس الاربعاء ، ستة اقتراحات كانت قد تقدمت بها كتل مختلفة بينها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث الوضع في الجامعات . وقد تكلم في هذا البحث النائب توفيق طوبى فندد باعمال الزعرنة التي يقوم بها الراب كهانا ضد الجماهير العربية وحذر من استمرار نشاط العناصر اليمينية الفاشية المعادية ليس فقط للعرب وانما لجميع القوى الدمقراطية في اسرائيل كذلك اعرب عن استنكاره لدخول الشرطة الى حرم الجامعة في القدس واعتقال الطلاب العرب الذين تصدوا للراب كهانا وجماعته في حيفا .

(النص الكامل لكلمة النائب طوبى سينشر في عدد قادم) .

النائب الزعبي يستقيل من الكنيست احتجاجا على « تدهور الدمقراطية » !!!

القدس — اعلنت اذاعة اسرائيل ، مساء امس الخميس ، ان النائب سيف الدين الزعبي استقال من الكنيست لاسباب صحية ولان وضع الدمقراطية في القطاع العربي يتدهور !!

واتهم النائب ، الذي ينتسب الى « التجمع » ، المسؤولين بعدم تأييد «الايجابيين» ! مما ادى الى ازدياد قوة « المتطرفين » !! في الوسط العربي .

ودعا السلطات الى وضع سياسة واضحة تساند الايجابيين ..

وذكرت الاذاعة ان النائب الزعبي وصل الى عضوية الكنيست في الانتخابات الاولى واستمر في عضوية الكنيست منذ ذلك الحين .

ولكنها لم تذكر انه خدم «بامانة واخلاص» سلطات الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة حتى اليوم .

ومن المعروف ان المرشح الذي سيحتل مكانه هو النائب السابق حماد ابو ربيعة .

هبة الشعوب انتصارا لفيتنام — بقية

الاشتراكية انها تمارس سياسة السيطرة وبسط الهيمنة التي ادعت في الماضي انها تقاومها .

وفي الوقت نفسه تتساءل هذه القوى الدمقراطية عن حقيقة موقف رومانيا الاشتراكية ويوغوسلافيا ، خصوصا ، وان هاتين الحكومتين لم تعلنا بشكل واضح عن ادانتهما للعدوان . لا بل يمكن تفسير بياناتهما على وجهين ، الامر الذي يعد لعبا على الحبلين ، يخدم في حقيقته المعتدين الصينيين .

ويشير المراقبون الى انه في الوقت الذي تعلن فيه تايوان ان عدوان الصين على فيتنام جاء بدعم وتشجيع من الولايات المتحدة تكتفي حكومتا رومانيا ويوغسلافيا بالحديث العام .

الهند تدين العدوان وتعلن حالة الطوارىء

ودان سكرتير عام حزب « جاناتا » الحاكم في الهند ، سيماى ، عدوان الصين على فيتنام الاشتراكية . واعلن ان قيام الصين بعدوانها في اثناء زيارة وزير خارجية الهند اليها يعد طعنة نذلة وجبانة . ويثبت ان كل حديث القيادة الصينية عن سعيها لتحسين العلاقات مع الدول المجاورة لا اساس لها من الصحة . فبكين ترغب في امر واحد وهو دق اسفين بين الهند والاتحاد السوفييتي . ولكن هذه المحاولات لن تاتي بنتيجة . ستواصل الهند توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

والقى وزير خارجية الهند ، فاتشباى ، خطابا في البرلمان الهندى، اعلن فيه عن ادانة بلاده للعدوان الصيني على فيتنام ، وطالب بانسحاب القوات المعتدية منها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان القيادة الهندية اعلنت حالة الطوارىء في صفوف جيشها على الحدود الصينية — الهندية وذلك على اثر قيام فرق مسلحة تخريبية ، تلقى اعضاؤها التدريب في الصين ، بالتسلل الى الاراضي الهندية .

لجنة حقوق الانسان — بقية

مندوبا وامتنع تسعة مندوبين عن التصويت ، وعارضته كل من كندا والولايات المتحدة . ويذكر ان مندوب اسرائيل في اللجنة هو بمثابة مراقب ولا يحق له التصويت .

كذلك اقرت اللجنة اقتراحا آخر يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في اللجوء الى كافة الوسائل من اجل اعادة حقوقه المشروعة .

وصوت الى جانب هذا القرار ٢٣ مندوبا وامتنع ٥ مندوبين عن التصويت وعارضه ٣ مندوبين هم مندوبو الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية .

وفي الاجتماع نفسه استنكرت اللجنة سياسة التمييز العنصري التي يمارسها نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وقد صوت ضد هذا الاقتراح كل من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والمانيا الغربية .

وخلال مباحثات اللجنة بذل مندوب الولايات المتحدة جهودا كبيرة لمنع هذه اللجنة من اتخاذ قراراتها ولكنه فشل في محاولاته التغطية على ممارسات اسرائيل الوحشية في المناطق المحتلة .

اعتداء بوليسي جديد على معتقل عربي

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، توفيق طوبى ، باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأله فيه عما اذا كان رجال الشرطة الذين اعتدوا بالضرب والتعذيب على سعيد مطر من يافا سينالون عقابهم .

وكان سعيد مطر ، وهو متزوج وله ثلاثة اولاد ، قد شكا قبل ايام عددا من افراد الشرطة العاملين في قسم المخدرات في يافا الذين اعتقلوه بتهمة بيع المخدرات . فقال انهم رفضوا تصديقه حين اكد لهم عدم علاقته بموضوع المخدرات بتاتا . فقاموا بضربه بوحشية مقدمين له ورقة بيضاء ليوقع عليها . ولما رفض شددوا من ضرباتهم ، مما ادى الى كسر احد اضلاعه .

القوى — بقية

فقط الشعب الفيتنامي ، بل انه موجه ضد حركة التحرر الوطني العالمية بما فيها حركة التحرر الوطني في العالم العربي .

وكان الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن ابو ميزر ، قد عبر عن قلق المنظمة واسفها الشديدين للتدخل العسكري الصيني في فيتنام . وقال — ان فيتنام التي عانت وتحملت الكثير في سبيل تحررها من الاستعمار تحتاج ان يتوفر لها المناخ السلمي الكامل من اجل البناء والتطور.

السادات — بقية

وكانت الحكومة البلجيكية قد ارسلت مظلييها الى زائير في وقت سابق من هذا الاسبوع ، وذلك بحجة مساعدة جيش زائير وتدريبه .

ومن الجدير بالذكر ان النظام الساداتي والمملكة المغربية والدول الامبريالية كانت في آذار من العام الماضي قد ارسلت قواتها لحماية النظام الرجعي في زائير وللتصدي للحركة الثورية في اقليم شابا .

مع تعاظم القتال — بقية

باية معلومات حوله لاي مراسل اجنبي في بكين .

كما اتخذت السلطات الصينية احتياطات لمنع عقد اية اجتماعات شعبية او القيام بمظاهرات في البلاد خوفا من ان تتحول الى اجتماعات ومظاهرات معادية لنهج القادةالصينيين المتساوقين مع الامبريالية .

ومن ناحية اخرى يشتد التوتر الدولي من جراء العدوان الصيني وتحذر المحافل في طوكيو من ان يمتد القتال ويتسع الى خارج فيتنام .

وقد نقلت الوكالات ان البوارج والمدمرات السوفييتية وصلت الى منطقة الساحل الفيتنامي كما ان القوات السوفييتية احتشدت على الحدود الصينية — السوفييتية على اثر حشد الصين قواتها العسكريةعلى طول تلك الحدود .

ولاتزال المحافل السياسية تنبه الى ان الاتحاد السوفييتي دعا الصين الى التراجع عن عدوانها قبل فوات الاوان واكد انه سيفي بتعهداتهبموجب معاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين فيتنام الاشتراكية .

اندريوتي — بقية

المراقبين يشكون في ان ينجح هذا ايضا في تشكيل الحكومة ، الامر الذي يحتم اجراء انتخابات جديدة للخروج من الازمة الحكومية الراهنة .

وكان اندريوتي قد فشل في مهمته بعد ان رفض الشيوعيون الايطاليون تاييد حكومة برئاسته ما لم يشركهم في اشغال مناصب وزارية فيها . كما رفض الاشتراكيون الايطاليون التفاوض معه . ومن المعروف انهم يطالبون باشراك الشيوعيين في الحكومة بشكل فعال . وهو الامر الذي يرفضه اليمين المتنفذ في الحزب « الدمقراطي المسيحي » .

وتسبت الوكالات الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلينغوير ، قوله ان الدمقراطيين المسيحيين ، برئاسة اندريوتي ، يريدون للشيوعيين ان يظلوا خارج الحكومة وخارج المعارضة في آن واحد . وهذا ما يرفضه الشيوعيون .

الشيوعيون الايرانيون — بقية

الجبهة . وهم يشجبون تصرف العناصر اليمينية والاوساط اليسارية المغامرة ويؤكدون تاييدهم للنظام الجديد وللحكومة الموقتة وللاصلاحات الاجتماعية والسياسية التي وعدت بها.

اما فيما يتعلق بالاحداث في مدينة مهاباد الكردية الواقعة على الحدود الايرانية — العراقية فاعلن نائب رئيس الحكومة الموقتة ، أمير انتظام ، ان وفدا حكوميا برئاسة وزير العمل ، داريوس فورهاد ، قام بزيارة المدينة واطلع على مطالب الاكراد الايرانيين ، الذين تعرضوا الى اضطهاد فظيع في عهد الشاه . وستعرض هذه المطالب على الحكومة للنظر فيها .

وصرح عبد الرحمان قاسملو ، الزعيم الكردي في مهاباد ، بأن الاكراد الايرانيين واعضاء حزبه يؤيدون النظام الجديد والسلطة في طهران . واعرب عن امله في ان تلبى الحكومة مطالب الايرانيين الاكراد . ونفى أن تكون هناك حركات تدعو الى الانفصال عن ايران .

هذا وتواصل السلطات الايرانية تطهير دوائر الجيش والدولة من ممثلي العهد البائد فتحيل بعضهم على التقاعد وتقدم آخرين الى القضاء ليحاسبوا على ما اقترفوه من جرائم ضد شعبهم .

وجاء من العاصمة الايرانية ان قائد القوات الايرانية الجديد قد صرح بأن ايران لن تقوم بالتجسس على الاتحاد السوفييتي ولن تسمح بذلك . واكد ان واجب الجيش الايراني الاول هو حماية الحدود الوطنية لا القيام بدور الشرطي . وفي هذا الاطار اشار الى ان القوات الايرانية الموجودة الان في سلطنة عمان ستعود الى الوطن قريبا . وان عودتها مرتبطة بامكانية ارسال الطائرات الى عمان لهذا الغرض .

هذا واعلن آية الله الطلقاني ، احد الزعماء الدينيين في ايران ، ان العلاقات بين ايران والاتحاد السوفييتي يجب ان تكون علاقات حسن جوار وتعاون وان لا يشوبها شائبة . فالاتحاد السوفييتي يناضل ضد الامبريالية العالمية . وهذا اساس قوي لاقامة علاقات سوية معه .

قضية — بقية

القانون ، بالسجن لمدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ اعتقاله .

وقد قامت يومها ، الاوساط الدمقراطية في البلاد وفي العالم بحملة تضامن واسعة مع الصحفيين وطالبت بالغاء المحاكمة واطلاق سراحهما حيث ان المتهمين لم يفعلا شيئا سوى القيام بعملهما كصحفيين .

ونعود اليوم ، مرة اخرى ، لنطالب بالغاء ادانة بسخاليس واطلاق سراحه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الامبريالية الفرنسية ان تعود الى مواقعها في بلاده .. وبعد ذلك خاض حربا بطولية لا مثيل لها في سبيل حريته ضد الامبريالية الامريكية التي قذفت بنصف مليون جندي باحدث الاسلحة لاعادته الى الطوق الامبريالي الرجعي .

ولذلك لن يقتنع احد بمزاعم حكام الصين أن فيتنام الاشتراكية هي التي اعتدت (كذا) على الصين .

ان هؤلاء الحكام يلعبون بالنار .. وهذا ما حذرهم الاتحاد السوفييتي منه ودعاهم الى وقف عدوانهم والانسحاب الى ما وراء حدودهم قبل فوات الاوان .

والواقع ان الاتحاد السوفييتي في تحذيره حكام الصين على هذا النحو انطلق من سياسته المبدئية القائمة على منع انفجار حرب عالمية وصيانة السلام العالمي .

وهو يرغب في منح حكام الصين فرصة للتراجع « الوقور » ! ولكن حكام الصين يخطئون خطأ فادحا اذا تصوروا ان تساوقهم مع الامبريالية الامريكية يمنحهم حرية مواصلة العدوان وتهديد النظام الاشتراكي في فيتنام .. فالاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الوطنية والتقدمية في العالم لن تسمح بذلك ابدا..

انتخاب سكرتيرية جديدة لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا

حيفا — جاء في بيان لجمعية المبادرة الاسلامية ان هيئتها الادارية عقدت اجتماعا ، مؤخرا ، انتخبت فيه سكرتيرية جديدة من السادة : راشد الماضي وابراهيم نحماوي وديب عابدي ومحمد ميعاري وفتحي فوراني .

وقد انتخبت الهيئة الاستاذ فتحي فوراني سكرتيرا عاما للجمعية .

واعلمتنا السكرتيرية انه لم تعد للسيد عصام عباسي اية علاقة مع الجمعية بعد الان . وتؤكد الجمعية انها ستواصل نشاطها في خدمة جمهور المسلمين والمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتحقيق المطالب العادلة .

وتأمل السكرتيرية في ان يتعاون الجميع وان يوحدوا كلمتهم للمحافظة على التراث والمقدسات والجذور الحضارية .

ايها الموظف
يا عمال الادارة والخدمات

لم يبق الا ايام قليلة على انتهاء موعد تقديم الاعتراضات لمن لم يدخل اسمه في سجل الناخبين .

الموعد النهائي هو ١٩٧٩/٣/١ .

تاكد من وجود اسمك في سجل الناخبين ، السجلات موجودة في مكاتب الهستدروت ، وفي نوادي الحزب والجبهة .

مواعيد اخرى :

* موعد تقديم قوائم المرشحين : من ٧٩/٣/١ لغاية ٧٩/٣/٧ ويمكن ادخال تعديلات على قائمة المرشحين لغاية ٧٩ /٣/١٢ .

* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع لغاية ٧٩/٣/١٣ .

* اخر موعد لتقديم الاعتراضات للجنة المراقبة المركزية هو ٧٩/٣/٢٠

* ستجري الانتخابات في ٧٩/٣/٢٧ .

نقابة العمال الزراعيين

اما الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين الاجيرين فستجري في ١٩٧٩/٤/٢٥ . وقد نشر سجل الناخبين الأول في ١٩٧٩/٢/١٩ وعلى المسؤولين ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول على نسختين من هذا السجل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية

متسلم.ض. מצד

٣٠ سنة تجربة

مصنع البلاط الفاخر

طريق عكا — كوردانه — « ا » مقابل صبينيه

انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان

■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■

* عرض رائع في المصنع *

شروط جيدة

من المنتج الى المستهلك

أكبر مفاجآت الموسم
في أكبر محلات بيع الاشرطة المسجلة

ستوديو كاسيت الناصرة

لصاحبيه ابراهيم وساهر الحاج

من اليوم فصاعدا .. اشتر شريطا مسجلا من محلنا الرئيسي (مقابل بلدية الناصرة) أو من أحد وكلائنا في البلاد .. تصبح شريكا في اول حملة جوائز من نوعها .. « اطرب واربح » . سوف نجري السحب في نهاية كل شهر .. علىجوائزقيمة :

مسجلات ، راديوات ومئات الاشرطة

معرض الكتاب في كفر ياسيف

باقة من روائع الادب العالمي الانساني والعربي والابحاث الفكرية والاجتماعية والسياسية والادبية وقصص ممتعة ومثقفة للاطفال ، كل ذلك وغيره تجدونه في معرض الكتاب الشيق الذي تنظمه

مكتبة الجيل في كفر ياسيف

في الفترة بين ٥ و١٢ اذار ١٩٧٩ .

والاسعار معقولة وشعبية .

للغلاء بديل في منجرة الجليل

محمد شبايطة — المغار

فرصة لا تعوض — باسعار الجملة ولاول مرة على جميع موديلات غرف النوم ، بوفيات غرف الاطفال وخزائن مطبخ .

تنزيلات ٢٠٪ وامكانية التقسيط

دقة ، سرعة ، واتقان

مطلوب موظفات

(سيدات و آنسات)

يتقن لغات اجنبية للعمل في قسم المبيعات لدى محلات

شركة مزاوي للهدايا — الناصرة

الاتصال : يوميا ، تلفون رقم ٧٢٥٥٥ و ٧٠٠٠٩

او المراجعة شخصيا في المحل — الشارع الرئيسي — قرب المركز .

اعلان هام

يسرنا أن نعلن عن افتتاح مدرسة

« نكد اخوان »

لتعليم سواقة التراكتورات

بادارة : نايف نكد

في شفاعمرو

* تست في المدرسة نفسها
* دروس نظرية وعملية
* معلم سواقة ذو خبرة واسعة

مدرسة « نكد اخوان » — الشارع الرئيسي ، المدخل من حيفا — شفاعمرو

جبو
اعلان هام

نعلن لكل الزبائن بانه قد وصلت تشكيلة جديدة من الابواب المزخرفة « غرفة و غرفتين » من الداخل والخارج .

جبو — ت ٥٤٦٤٩ — ٠٦٥ .

مدخل الناصرة من حيفا .

للبيع

نصف دونم ارض في منطقة بناء ممتازة في قرية المكر .

للاتصال تلفون : ٩١٠٣٨٦

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • ל"י 3,50

الثلاثاء ٢٧ شباط ١٩٧٩ ، ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٣ — 27.2.1979 — VOL 83—35

قادة بكين يحاولون توسيع رقعة عدوانهم

القوات الفيتنامية تلحق خسائر فادحة بالغزاة
غروميكو يحذر مجددا حكام بكين

هانوى — بكين — فى حين تتسع حملة التضامن العالمية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية وتتسع حملة ادانة العدوان الصينى على اراضيها المستمر لليوم الحادى عشر ، تشير كل الدلائل الى ان القادة الصينيين ممعنون فى عدوانهم ويحاولون توسيع رقعته ضد شعب فيتنام المثخن بالجراح .

فقد اكدت وكالات الانباء ، امس ، ان القادة الصينيين دفعوا فى الايام القليلة الماضية بالمزيد من القوات والعتاد العسكرى الى ساحة القتال عبر الاراضى الفيتنامية وان هذه القوات تقصف بوحشية متناهية القرى والبلدات الفيتنامية وترتكب المجازر ضد المدنيين .

ويتضح مما تناقلته الوكالات ان قتالا ضاريا ما زال جاريا بين القوات الفيتنامية والصينية الغازية فى مدينة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

ايران تكسر احتكارات الشركات الغربية لنفطها وتقرر بيعه مباشرة للمستهلكين

✽ النقابات العمالية تدعو الى انتخابات مجالس للعاملين فى الفروع الاقتصادية وتطالب بالغاء ديون الفلاحين المتراكمة من العهد البائد ✽ السفير السوفييتى يجتمع بالخمينى وينقل اليه تهانى القادة السوفييت

طهران — اعلن فى العاصمة الايرانية رسميا ، امس الاثنين ، ان الزعيم الوطنى آية الله الخمينى سيغادر طهران رسميا ليستقر فى مدينة قوم المقدسة وذلك بعد ان تاكد من استقرار الحالة فى ايران وبعودة الحياة الى حالتها الطبيعية ورسوخ السلطة الثورية الجديدة فى جميع انحاء البلاد . وسيلقى من هناك ، بعد غد الخميس ، خطابا سياسيا هاما الى الامة الايرانية .

وكانت الوكالات قد اكدت ان الحياة فى ايران بدأت تعود فعلا الى مجاريها الطبيعية ، بينما تواصل السلطة الجديدة استعمال مؤسساتها والاعداد لاجراء الاستفتاء الشعبى وصياغة دستور الجمهورية الايرانية الجديد .

وقد اعلن امير انتظام ، نائب رئيس الوزراء ، ان بلاده ستباشر قريبا تصدير النفط . واكد ان حكومته لن تحظر النفط عن الولايات المتحدة طالما انه لا توجد تبعية لاية دولة من الدول. واضاف ان النفط سيحظر فقط عن اسرائيل وعن جنوب افريقيا . وصرح رئيس شركة النفط الايرانية ان شركته ستبيع النفط مباشرة للمستهلكين وليس عن طريق الشركات الغربية .

وفى هذه الاثناء واصلت السلطة الجديدة حملة تطهير واسعة داخل الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى تستهدف رجال العهد البائد . فذكرت الانباء انه تم اعتقال مسؤولى الجيش والسافاك فى شمال ايران . وسيحالون على المحاكمة لينالوا عقابهم . كما اعلن عن احالة عدد من ضباط الجيش على التقاعد وتم تسريح اخرين . وجرى فى هذه الاثناء اعتقال مواطنين بريطانيين واربعة امريكيين للاشتباه بهم .

وكانت العاصمة الايرانية قد شهدت اجتماعا ضخما يوم الجمعة الماضي تم عقده فى حرم الجامعة فى طهران . واكد الخطباء فيه على تاييدهم للثورة الايرانية ومطالبتهم السلطات بتعميق الاصلاحات الثورية الاجتماعية وبانهاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

القوى الدمقراطية العالمية تدين المغامرة الصينية وتدعو لانسحاب المعتدين من أراضى فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ايها المعتدون انسحبوا » « العدوان على فيتنام الاشتراكية لطخة عار فى جبين المعتدين الصينيين » .. هذه الشعارات والنداءات تنطلق من حناجر الملايين المتظاهرة ضد المغامرة الصينية فى عدوانها الهمجى الشرس على فيتنام ، معلنة تضامن القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية مع فيتنام ضحية العدوان .

فمع استمرار المعتدين الصينيين فى مغامرتهم العدوانية ، الخطرة ودفعهم لمزيد من القوات عبر الاراضى الفيتنامية تتصاعد حملات التضامن مع الشعب الفيتنامى البطل ، الذى يصد العدوان ويلحق بالمعتدين الخسائر الفادحة ، وتشهد المدن الكبرى فى الدول الاشتراكية وفى بريطانيا والدنمارك والسويد والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وكندا واندونيسيا واليابان وافغانستان والمكسيك والدومينيكان التظاهرات الصاخبة والاجتماعات الشعبية الحاشدة التى تشارك فيها اوسع الاوساط الجماهيرية من القوى الدمقراطية التى تتعاطف اليوم مع نضال الشعب الفيتنامي كما تعاطفت معه فى الماضي حين صمد واحرز الانتصار ضد الامبرياليين الامريكيين . ويطالب هذا الصوت الدمقراطى الهادر فى القارات الخمس بانسحاب المعتدين الصينيين وبوقف العدوان الهمجى على فيتنام .

ففى المكسيك سار ممثلو الحركات المناهضة للفاشية والانظمة الدكتاتورية فى تشيلى ونيكاراغوا واورغواى وبرغواى وكوستاريكا وبورتوريكو والارجنتين فى مسيرة احتجاجية مهيبة. كما يستمر المتظاهرون فى برلين الغربية فى فرض الحصار على سفارة الصين فيها .

وعبر الحزب الشيوعى فى الدومينيكان عن سخطه على هذا العدوان الذى هو فى مصلحة الامبريالية الامريكية . ودعا سكرتير عام الحزب الى توسيع حركة التضامن مع فيتنام الاشتراكية .

واصدر الحزب الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر بيانا دان فيه العدوان الصينى . ووصفه بانه ضربة موجهة ضد حركة التحرر العالمى .

كما اعلنت كل من سوريا والجزائر اسفها وقلقها الشديد من هذا العدوان وطالبت بانسحاب القوات المتدخلة فى الاراضى الفيتنامية .

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو ، محمد ابراهيم الشاعر ، قد دان العدوان الصيني على فيتنام . واعلن « ان الشعوب تنبذ اساليب العدوان وكل اشكاله وتندد بالحروب » . وعبر الشاعر عن قناعته بان الشعب الفيتنامى والدول الاشتراكية الصديقة قادرة على صد العدوان وافشال اهدافه .

وفى الكلمة التى القاها الرئيس الكوبى ، فيدل كاسترو ، فى اجتماع حاشد فى هفانا ، هذا الاسبوع ، دان مواقف القيادة الصينية الخرقاء . ودعا الى تعبئة كافة القوى الوطنية والثورية ضد هذا العمل الاخرق .

واضاف : ان هذه هى لحظة اتخاذ القرارات لدى كل الثوريين الحقيقيين وانصار التقدم والسلام . فعلى كل المناضلين ادانة مغامرة طغمة بيكين الخرقاء بحزم . وقال فى نهاية كلمته — ان الشعب الفيتنامى البطل الذى الحق الهزيمة بالعسكريين اليابانيين وبالامبرياليين الامريكيين لقادر اليوم على احراز النصر على الطغمة الصينية المعتدية .



القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم تعلن تضامنها مع الشعب الفيتنامي البطل وتطالب بوقف مغامرة الطغمة الصينية وبانسحاب قواتها المعتدية من الاراضي الفيتنامية .

اليوم تقرر الحكومة ما اذا كان بيغن سيشترك في مؤتمر قمة ثلاثي بدون السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — اليوم يجتمع مجلس الوزراء ليقرر فى موضوع دعوة الرئيس الامريكى كارتر لرئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن للاشتراك فى اجتماع قمة ثان فى « كامب ديفيد » لتسوية الخلافات التى تعيق توقيع معاهدة « السلام » بين اسرائيل ومصر .

وقد تسلم بيغن الدعوة امس وجاء فيها ان الساعة دقت لعقد مؤتمر رؤساء حكومات الدول الثلاث — الولايات المتحدة واسرائيل ومصر — لانهاء المفاوضات المصرية الاسرائيلية .

وقد احدثت الدعوة ارتباكا فى المحافل الاسرائيلية الحاكمة لان كارتر اعلن ان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، لا حاكم مصر ، انور السادات ، سيشترك فى مؤتمر « القمة الثلاثى »!

وجاءت الدعوة بعد ان فشل وزراء خارجية الولايات المتحدة — سايروس فانس — ومصر — مصطفى خليل الذى يشغل ايضا منصب رئيس الوزراء — واسرائيل — موشى ديان — فى الاتفاق على تسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية بعد مباحثات استمرت فى «كامب ديفيد» منذ يوم الاربعاء الماضي وحتى يوم الاحد امس الاول .

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلى ديان عند عودته الى البلاد امس ، الاثنين ، ليقدم تقريرا الى الحكومة عن مباحثات « كامب ديفيد » ، ان حاكم مصر منح مصطفى خليل ، رئيس وزرائه ، كافة الصلاحيات فى المفاوضات المقبلة وسينضم الى مؤتمر « القمة الثلاثى » ! للتوقيع على المعاهدة اذا تم الاتفاق عليها .

وظهر ان ديان اراد بهذا التصريح ان يقنع الوزراء بضرورة تلبية دعوة كارتر والموافقة على اشتراك بيغن فى مؤتمر « القمة الثلاثى » الذى سيعقد بدون السادات .

وكانت الصحف الاسرائيلية المسائية قد نشرت امس ان عددا من الوزراء يعارضون فى سفر بيغن الى « كامب ديفيد » فى الظروف الناشئة .

وفى هذا الصدد تساءلت «معريف» امس فيما اذا كانت دعوة كارتر على هذا الوجه نوعا من الانذار لاسرائيل، بمعنى ان كارتر قد ينفض يديه من مفاوضات « السلام » ! بين مصر واسرائيل اذا رفض بيغن تلبية دعوته .

وتكهنت وكالات الانباء كثيرا حول دوافع احجام السادات عن الاشتراك فى مؤتمر القمة فذكرت ان حاكم مصر يجد صعوبات جمة فى تلبية دعوة كهذه فى وقت الغى وريث العهد السعودى فهد زيارته الى الولايات المتحدة لاعتبارات منطقية — اى مراعاة للموجة المعادية للامبريالية الامريكية المتصاعدة منذ انتصار الثورة الايرانية ..

وعزا بعض المراقبين احجام السادات عن السفر الى « كامب ديفيد » الى الاوضاع المضطربة فى مصر حيث تشتد المقاومة لنهج السادات التخاذلى .

وفى الوقت نفسه اتضح ان الخلاف الجوهرى بين الطرفين المصرى والاسرائيلى لا يزال يتمحور حول الربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق مخطط « الحكم الذاتى » !! فى الضفة والقطاع .

واستنتج بعض المراقبين ان دعوة بيغن تشير الى ان الولايات المتحدة تريد الضغط على حكام اسرائيل ليبدوا ليونة فى هذا الموضوع .

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث مفاوضات « كامب ديفيد »

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لاجراء نقاش سياسى حول المفاوضات فى كامب ديفيد ، وجاء فى طلبه : « لقد اصبح واضحا من خبرة مفاوضات كامب ديفيد الاولى انه على اساس سياسة الحكومة الحالية لا يمكن تحقيق سلام عادل وشامل فى الشرق الاوسط . ان نشاط حكومة بيغن ، واستمرار الاستيطان فى الاراضى المحتلة وتصريحات رئيس الحكومة حتى فى هذه الايام بعدم الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل هى العامل الاساسى فى عدم تحقيق السلام . ان التطورات الاخيرة فى منطقتنا والعالم تستوجب اجراء تغيير جذرى فى سياسة الحكومة من اجل التوصل الى سلام شامل فى المنطقة » .

الدكتور النتشة يتوجه الى المحكمة العليا لوقف تدخل السلطات فى نشاطه النقابى والشعبى

القدس — مكتب المحامية لانغر — قدم الدكتور احمد حمزه النتشة طلبا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يلزم وزير الحربية ، عازار فايتسمان ، بتعليل اسباب تدخل السلطات فى عمله ونشاطه المهنى والشعبى كطبيب ، الامر الذى يمس بحقوقه ويتناقض مع البند ب ١ من وثيقة حقوق الانسان، وهو البند الذى ينص على عدم التمييز ضد انسان بسبب آرائه السياسية .

وجاء فى طلب الدكتور النتشة ، الذى قدمه بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، « انه يعتقد بان السلطات تميز ضده بسبب آرائه السياسية » وهى تتدخل فى نشاطاته وذلك بمحاولة منعه من ترشيح نفسه كرئيس لنقابة الاطباء فى الضفة الغربية . كذلك حظرت عليه الاشتراك فى اجتماع لحركة « السلام العادل » وحظرته من الاشتراك فى مهرجان السلام الذى عقد فى جامعة القدس يوم الثلاثاء الماضى .

واوضحت المحامية لانغر فى طلبها الى المحكمة ظروف ترحيل الدكتور النتشة بتاريخ ٢٧—٣—٧٦ عن وطنه قبل ١٥ دقيقة من استماع المحكمة الى طلبه بمنع تنفيذ امر الترحيل ، الامر الذى اثار انتقادات من اوساط شعبية وحتى من قاضى المحكمة .

واوضحت ان عودته الى وطنه تمت بموافقة الوزير دون اى شرط او تعهد بان يمتنع عن النشاطات السياسية ، حيث انه يعتبر عودته حقا شرعيا له وتشكل ازالة للظلم الذى لحق به عندما طرد من وطنه .

وتفيد المحامية لانغر ان طلب الدكتور النتشة بحث امس (الاثنين) امام ثلاثة قضاة وبحضور ممثل عن المستشار القضائى .

مصير اعداء الشعوب

الرباط — اعلن فى العاصمة المغربية ان الشاه المعزول يعانى من انهيار عصبى وانه متعب كثيرا . ويعتقد المقربون منه ، على قلتهم ، انه فى حالة اشبه بالجنون بعد ان فقد كل شىء ، وبعد ان الحت السلطات الثورية الايرانية على ضرورة اعادته لينال عقاب ما اقترفه من جرائم . وكان الملك المغربى ، الحسن ، قد صرح فى نهاية الاسبوع الماضي ان الشاه يستطيع البقاء فى المغرب كفرد عادي لا غير . فهو لم يعد ملكا ولم يعد يمتلك شيئا . هذا ويتندر الظرفاء عن المكان الذى قد يلجا اليه الحسن شخصيا بعد ان يعصف الشعب المغربى بنظامه الرجعى العميل . وكان المسؤولون فى ايران قد اعربوا عن اعتقادهم بان الشاه سيجد ملجأ له فى احد بلدين ، فاما لدى اصدقائه فى اسرائيل واما فى جنوب افريقيا .

اليمن الدمقراطي يتهم حكام صنعاء بالعدوان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تابعت الدول العربية باهتمام وقلق بالغين تطور الاحداث على الحدود بين جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية التي تفجرت يوم السبت الماضي ، واتخذت طابع الحرب بينهما .

وناشد كل من الرئيس الجزائري ، بن جديد الشاذلي ، وامير دولة الكويت ، الشيخ جابر الصباح ، وامير ابو ظبي، الشيخ زايد بن سلطان آل الهيام ، حكومتي البلدين ايقاف المعارك الحربية بينهما وذلك على اساس الوحدة والقاعدة المشتركة بينهما . كما اعلن مصدر مسؤول فى جامعة الدول العربية عن موافقة البلدين على عقد جلسة خاصة للجامعة لبحث النزاع ولارسال لجنة لتقصي الحقائق .

وكانت حكومة اليمن الدمقراطي قد اعلنت فى بيان لها ان قوات اليمن الشمالية تقوم بعملية غزو وحشية على اراضيها وبحشد قواتها فى آب وتعز وذلك لتوسيع رقعة عدوانها .

وذكر البيان — ان اليمن الدمقراطي حرصا منه على عدم تفجر الصراع بين شطري اليمن اتبع سياسة ضبط النفس . ولكن نظام عبدالله الصالح بعد زيارة براون الى المنطقة ، وبعد ان تسلم القاذفات الامريكية استمر فى استفزازاته التي تحولت يوم السبت الى هجوم عدواني سافر .

واكد البيان على ان الهدف من هذا العدوان السافر هو تحويل انظار الراي العام من الوضع الداخلي فى اليمن الشمالي من ناحية وتنفيذ المخططات الامبريالية الرجعية فى المنطقة من ناحية اخرى .

وبعد ان اشار البيان الى ان اليمن الدمقراطي يحتفظ بحقه فى الدفاع عن سلامة اراضيه واستقلاله ناشد الجماهير اليمنية فى شطري اليمن ان تقدم كل ما فى استطاعتها من اجل ايقاف العدوان ولجمه .

ويشير المراقبون الى ان نظام عبدالله الصالح فى صنعاء قام بعدوانه هذا ، فى الوقت الذي شن فيه حملة اعتقالات واسعة النطاق استهدفت القوى الوطنية المعارضة ، خصوصا ، بعد ان اعلنت كتيبتان كاملتان من الجيش انضمامهما الى الجبهة الشعبية لتحرير اليمن .

وجاء فى نبأ لوكالة الانباء الفرنسية امس ، الاثنين ، ان قوات الجبهة الشعبية ، بدعم من جيش اليمن الدمقراطي ، حررت ٤ مدن فى جنوب اليمن الشمالي .

وفى ساعة متاخرة من مساء امس ، الاثنين ، اعلنت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان قواتها حررت مدينة حريب بعد معارك طاحنة . واعلنت ان فرقة من قوات المظليين فى جيش الجمهورية العربية اليمنية انضمت بكامل معداتها الى قوات اليمن الدمقراطي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، محمد صالح مطيع ، قد سافر الى الرياض لاجراء مباحثات مع الامير فهد وذلك للمرة الثانية خلال الايام الاربعة الاخيرة .

الاحتلال يضيق الخناق على شركة الكهرباء العربية تمهيدا لتصفيتها

القدس — لمراسلنا — فى اطار المساعى المحمومة التى تبذلها سلطات الاحتلال الاسرائيلى لتصفية شركة كهرباء القدس العربية ، طالبت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان وزارة الطاقة بان تعد الترتيبات اللازمة لالغاء امتياز هذه الشركة على تزويد الاحياء والمستوطنات اليهودية فى القدس العربية وفى الضفة الغربية المحتلة عموما بالكهرباء ومنح هذا الامتياز لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

وقد جاء هذا القرار امتدادا ملموسا لمؤامرات تصفية هذه الشركة. والمعروف ان سلطات الاحتلال تمارس ضغوطا شديدة على ادارة الشركة لتتخلى عن امتيازها . وهى تقوم بمضايقتها وقد الزمتها بتخفيض رسوم الكهرباء للمستوطنات اليهودية . وذكرت الصحف المحلية ، يوم الخميس الماضى، ان ادارة الشركة تدرس الان عرضا من سلطات الاحتلال ببيع امتيازها للشركة الاسرائيلية .

وقد حذرت صحيفة « الطليعة » الصادرة فى القدس العربية المحتلة ، فى عددها الاخير ، عددا من اعضاء ادارة الشركة الذين يفاوضون سلطات الاحتلال بغية بيع امتيازاتها للشركة الاسرائيلية دون الرجوع الى المساهمين فى الشركة .

سلطات الحكم العسكرى تخطط « للتخلص » من قضية اللاجئين الفلسطينيين فى الضفة

تل ابيب — كشفت الانباء عن خطة جديدة اعدت لها سلطات الحكم العسكري فى الضفة المحتلة فى محاولة لتصفية المخيمات الفلسطينية وقضية اللاجئين عامة وذلك بالاعداد لاقامة ابنية دائمة لسكان المخيمات .

وتبين مما نشرته جريدة « دافار » بأن هذا المشروع اعد قبل سنوات وتأجل لاسباب مالية وسياسية وبسبب تخوف السلطات من معارضة اللاجئين. كما افادت الجريدة بأن هناك خطة لاقامة ابنية لسكان مخيم الدهيشة ومخيمات منطقة نابلس سيتم بناء جزء منها فى العام القادم .

مخطط لاقامة ٥٠ مستوطنة فى غور الاردن

حيفا — كشفت صحيفة «هآرتس» ، يوم الجمعة الماضى ، عن وجود مخطط استيطانى خاص بمنطقة غور الاردن المحتل يبغى تحويل الغور الى « حزام امنى عسكرى استيطانى » .

واضافت الصحيفة ان انبوب المياه الذى قررت الحكومة مؤخرا مده من بحيرة طبريا الى الغور يكفى لخمسين مستوطنة . فاذا كانت هناك ٢٠ مستوطنة قائمة اليوم فى الغور — استنتجت الصحيفة — فان هناك مجالا ، اذن ، لاقامة ٣٠ مستوطنة اخرى . واكدت « هآرتس » ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، التى يرئسها وزير الزراعة والجنرال فى الاحتياطى اريك شارون ، قررت فى جلستها الاخيرة اقامة مستوطنتين عسكريتين فى غور الاردن خلال الاسابيع القادمة .

« سيوز ٣٢ » تحلق فى الفضاء وعلى متنها ملاحان سوفييتيان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتى امس الاول ، الاحد ، سفينة فضاء « سيوز — ٣٢ » التى تقل رائدى الفضاء السوفييتيين لاخوف ورومين ، وذلك فى اطار استمرار مهمة البحث العلمى على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » التى تستمر فى تحليقها منذ سنة ونصف السنة .

ويذكر ان هذا اول تحليق لرجل الفضاء السوفييتى لاخوف . وهو من مواليد عام ١٩٤١ ، وانضم الى الفضائيين السوفييت عام ١٩٦٧ . اما رومين فانه يحلق للمرة الثانية اذ سبق وعمل على متن السفينة الفضائية « سيوز ٢٥ » التى اطلقت فى عام ١٩٧٧ .

عمليات جريئة لثوار زمبابوى

لوساكا — الوكالات — تواصل جبهة تحرير زمبابوى الوطنية عملياتها العسكرية الجريئة ضد ثكنات الجيش العنصرى الموجودة فى ضواحى سالزبورى . وقد قتل، فى اخر هجوم قامت به قواتها ، العديد من جنود نظام سميث العنصرى واحرقت العديد من سياراته المصفحة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قوات الثوار تسيطر الان على اكثر من ٧٥٪ من اراضى زمبابوى . وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اعلنت فى اجتماعها فى نيروبى عن استمرار المنظمة فى دعم حركة الشعوب الافريقية الوطنية وذلك لتحرير كامل القارة الافريقية من الانظمة العنصرية .

هذا واعترف نظام سميث العنصرى امس ، الاثنين ، بان قواته الجوية شنت هجوما على اراضى انغولا الشعبية وقصفت ، كما يزعم العنصريون ، معسكرات تدريب قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى . كما قامت هذه القوات العنصرية بتحليقات استفزازية فوق الاراضى الزامبية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو العدوان الخامس الذى يشنه النظام العنصرى بزعامة سميث خلال العشرة ايام الاخيرة على اراضى دول المواجهة الافريقية بحجة ملاحقة الثوار .

عمال سوريا والسودان يدينون اتفاقى كامب — ديفيد

دمشق — الوكالات — دان اتحادا العمال فى سوريا والسودان، فى بيان مشترك لهما صدر امس الاول ، اتفاقى الخيانة والاستسلام فى « كامب ديفيد » . وعبرا عن دعمهما لجبهة الصمود والتصدى العربية ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى . واكد الجانبان ضرورة تعميق وتوطيد العلاقات بين الطبقة العاملة فى البلدين فى سبيل تعميق وحدة الطبقة العاملة العربية .

سوريا : لن نرضخ للضغوط الامريكية

دمشق — الوكالات — انشأت صحيفة « تشرين » السورية ، شبه الرسمية ، مقالا افتتاحيا ، يوم الجمعة الماضي ، اتهمت فيه حكومة الولايات المتحدة الامريكية بشن ضغوط سياسية وعسكرية على الحكومة السورية ، عبر لبنان ، بغية اضطرارها الى تغيير مواقفها الوطنية من الحلول الامريكية الاستسلامية لازمة الشرق الاوسط .

واشارت الصحيفة الى ان النشاطات العدائية التى تقوم بها قوات الكتائب الفاشية ضد سوريا وحملة التحريض التى تنظمها ضدها هى واحدة من دلائل الضغط الامريكى. واكدت الصحيفة : « الا ان حسابات المتآمرين ستكون خاطئة كما كانت سابقا . وستسقط مشاريعهم كما سقطت من قبل فى ايران » .

كلمة الاتحاد

التواجد العسكري الامبريالي لن ينقذ الأنظمة الرجعية

خلال الايام الاخيرة صرح وزيران امريكيان ان حكومتهما تدرس امكان اقامة تواجد عسكري فى منطقة الشرق الاوسط .

قال احدهما ، وهو جيمس شليزنجر وزير الطاقة ، ان الولايات المتحدة تفكر فى اقامة تواجد عسكري فى منطقة الخليج العربي . وهي مستعدة لبحث هذا الموضوع مع « الامم الصديقة » .. واضاف : ان زيارة براون فى المملكة السعودية كان بداية تكثيف لدور الولايات المتحدة فى صيانة الاستقرار فى المنطقة .

وقال ثانيهما وهو هارولد براون وزير الحربية ، ان حكومته ترى فى حماية سيل النفط من الشرق الاوسط جزءا من مصالحها الحيوية . وهي على استعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن هذه المصالح ، بما فيها استخدام القوة العسكرية !

واستطرد قائلا : ان الولايات المتحدة ترى ، مثلها مثل امم الشرق الاوسط ، خطرا ممكنا يداهم المنطقة. ولذلك فهي تستعد لمجابهة هذا التهديد الصادر عن دولة كبرى !! بالوسائل الضرورية ، وهي عازمة ، على حد قوله ، على الدفاع عن مصالحها الحيوية بشتى السبل ، بما فيها القوة العسكرية !

وصدور هذين التصريحين ، بعد جولة براون فى السعودية والاردن واسرائيل ومصر ، يشير الى ان مبعوث الامبريالية الامريكية ، براون ، بحث هذا الموضوع مع حكام الدول الاربع وفاز بموافقتهم المبدئية .

وعلى هذا الضوء يكتسب رد فعل الامبرياليين الامريكيين على عرض حاكم مصر السادات ان يقوم بدور الشرطى فى الشرق الاوسط معنى ملموسا .

فالرئيس الامريكي لم يتحمس لهذا العرض . واكتفى بنصح السادات بان يقوم بدور المساعد على الاستقرار .. وفى سبيل ذلك قرر ان يرسل الى مصر بعثة عسكرية لتتعرف على احتياجات النظام الساداتي الحربية ..

وهذا يعني ان الامبرياليين الامريكيين قرروا ان يقوموا بانفسهم بدور الشرطي او على الاقل ان يتواجدوا عسكريا بجنودهم وآلياتهم وطائراتهم وبحريتهم بحيث يحسموا « المعركة » اذا اخفق حلفاؤهم فى حسمها .

ويظهر ان هذا الدرس الذي تعلموه من ايران ، حيث قام نظام الشاه بدور البوليس الامبريالي الرجعي فى منطقة الخليج العربي ولكنه سقط ولم تنفعه كميات الاسلحة الضخمة التي زودته بها الولايات المتحدة .

علينا ان نقرر ان الامبريالية الامريكية لم تصل الى هذا الاستنتاج فجاة .. فمنذ سنوات والمصادر الاعلامية تؤكد ان « البنتاغون » (مقر القيادة العسكرية فى الولايات المتحدة) يخطط لتدخل عسكري مباشر فى منطقة الخليج ، اذا شعر بخطر يهدد سيل النفط العربي الى « العالم الحر » ..

وقبل ثورة ايران نشرت بعض المجلات الامريكية ان « البنتاغون » اعد فرقا خاصة من المظليين والمغاوير مع طائراتهم وآلياتهم فى المانيا الغربية ليكونوا على اهبة الاستعداد للتدخل فى منطقة النفط الشرق اوسطية .

ولذلك فالجديد هو فى ان « البنتاغون » يعتقد ان من الضروري التواجد العسكري فى المنطقة لا التخطيط العسكري لاحتلالها .. وانتقال الامبرياليين الامريكيين الى فكرة التواجد العيني يعود الى انهم قلقون على الانظمة الرجعية فى السعودية ومصر والسودان وغيرها ويريدون تسنيدها وحمايتها من الانتفاضات الثورية التى تتهددها..

واما الحديث عن تهديد خارجي يخيم على المنطقة .. او كما قال براون تهديد صادر عن دولة كبرى !!، فمن قبيل اللغو والتضليل .. فالخطر الذي يقلق حكام هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

يا لجنة الخارجية والامن!

من المعروف ان ابحاث لجنـة الخارجية والامن في الكنيست هي ابحاث سرية للغاية وان كل عضو في هذه اللجنة يقسم يمينا دستوريا بالا يفشي باخبار اللجنة او ينقلها لاي كان .

ومع هذا تسربت او سُربت الى الصحف بعض المعلومات عن ابحاث اللجنة من يوم الثلاثاء الماضي التي دارت – كما جاء في الصحف – حـــول ما اسمي « تأييد رؤساء السلطات المحلية العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية » . وذكرت الصحف ان اعضاء لجنة الخارجية والامن راوا في هذا التأييد امرا بالغ الخطورة وانهم قرروا التوجه الى «السلطات المعنية» ومطالبتها بالتحقيق فيما اذا كانت هنـــاك «حاجة» لاتخاذ اجراءات «قانونية وقضائية» لمنع هذه الظاهرة .

واضافت الصحف ان المقصود هو قرارات الاجتماع الذي عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باشتراك لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة بتاريخ ٢٠–١–١٩٧٩ ، وبالذات القرار حول قضية ازمة الشرق الاوسط الذي جاء فيه ان الجماهير العربية في اسرائيـــل تعتبر نفسها جسرا للسلام .. ولكن السلام الحقيقي القائم على العـــدل وعلى اساس الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلت في عـــام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ، وضمن هــــذه الحقوق حق شعبنا في اقامـــة دولته المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل .

ان اي متتبع للامور يلاحظ ان هـــذا هو الموقف الطبيعي وغير الجديد الذي تتبناه الغالبيـــة الساحقة من جمـــاهيرنا العربية والذي تقوله في كـــل مناسبة واخرى . وهذا هو الموقف الذي عبرت عنه الغالبيـــة العظمى من الجماهير العربية في البـــلاد في انتخابات الكنيست الاخيرة حين منحت اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تتبنى هذا الموقف في اطار برنامجها السياسي لتحقيق السلام في المنطقة ..

فما الجديد في الامر ؟!

وما الذي اثار لجنة الخارجية والامن اليوم ؟ ! وبالذات هـــذه اللجنة .. فهل شؤون الجماهير العربية هي شؤون خارجية ؟ ! أم امنية ؟! وحتى هذه اللجنة رات من المناسب التوجه الى «السلطات المعنية» ، التي تعرفها جماهيرنا جيدا ، ولماذا ؟ لكي تحقق ان كانت هناك «حاجة» (!) لاتخاذ اجراءات – قانونية وقضائية – لمنع هذه الظاهرة .

واذا سرح خيالنا لنتصور تلك الاجراءات .. لن نبتعد كثيرا عن واقعنا اليومي وتجاربنا مـــع اجراءات السلطات القانونيـــة والقضائية الرادعة . ولنتصور سوية .. كيف يمكن سياقة رؤساء مجالس محلية عربية الى التحقيقات البوليسية والمحـــاكم السياسية بتهمة «الاقتناع بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العـــــربي الفلسطيني» . ولنتصور هـــذه التهمة .. كتهمة جدية ! وهنـــا يحق لنا ان نتصور بان حكـــام اسرائيل يريدون محـــاكمة كل من يقتنع بهذا الامر . فيجرون الى المحاكم ١.٥ دول تضاف اليهـــا ايران اليـــوم ! ويجرون نصف مليـــون عربـــي فلسطـــيني في اســـرائيل !! ويجرون الوف الدمقراطيين اليهود في اسرائيل !!

لقد قلنا دائما ان من السخافة ان يتصور احد ، ايا كان ، بان هناك من يقرر للشعب الفلسطيني مصيره وممثليـــه باستثناء الشعب الفلسطيني نفسه .

ولكن لجنة الخارجية والامن – الموقرة – تريدنا ان نقول لهـــا ايضا ، ان من السخافة ان يتصور احد ان رئيس المجلس المحلي في هذه القرية او تلك يجيء بالقرار المذكور من بيته او من جيبه . وانه في حالة اطلاق تصريح ارهـــابي او تهديد رسمي سيعيـــد القرار الى مكانه ويتنصل منه . ان هــــذه سخـــافة ليس لهـــا مثيل . فان رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذين اتخذوا هذا القرار ، انما اتخـــذوه سوية مع ســـائر ممثلي شعبنا .. فهذا هو موقف جماهيرنا العربية كلها .. التي انتخبـــت اولئك الرؤساء . فان لم تكن لجنة الخـــارجية والامن عارفة بهذه الحقيقة فلتعرف ..

(أبو شهاب)

حركة النساء الدمقراطيات – بيت جن –

على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي

اجتماع احتفالي

اليوم الثلاثاء ٧٩/٢/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت نـــايفة نفـــاع . وتتكلم في الاجتماع الاخت نـــائلة حنـــا .

مجلس الطيبة يقر ميزانيته العادية (٣٩ مليون ليرة) وميزانية تطوير (١٩٤ مليونا)

الطيبة – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في الطيبة ، في جلسته الاخيرة ، ميزانيتـــه العـــادية للسنة المـــالية القادمة ٧٩ – ١٩٨٠ بقيمة ٣٩ مليون ليرة وميزانيـــة تطوير للاربع سنوات القادمة بقيمة ١٩٤ مليون ليرة .

وقد بنيت الميزانية العادية على اساس ٣٢ مليون ليرة واردات و ٣٩ مليون ليرة مصروفات (اي بعجز قدره ٧ ملايـــين ليرة على الحكومـــة ان تسددها) . وفي اطار هذه الميزانيـــة تقرر زيادة الضرائب البلدية العـــامة على المنازل والاراضي وضريبة الحرف والمهن بنسبة ٧٠٪ .

وقد عارض مندوب القائمة الموحدة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة زيـــادة الضرائب بهذه النسبة مؤكـــدا ان الغلاء الفاحش والتضخم المالي الداهم يرهق كـــاهل الجمهور والسلطـــات المحلية . ولذا علينا ان نطـــالب السلطات بان تدفع التزاماتها وتسدد العجز لا ان تثقل كاهل جمهورنـــا بزيادة الضرائب . وطالب ابو عيطـــة بالاصرار على مطالبة السلطة بمساواة السلطات المحلية العربية بزميلاتهـــا اليهودية . واقترح الاكتفاء بزيـــادة الضرائب بنسبة ٤٠٪ وبان تقـــوم السلطات المسؤولة بتغطيـــة العجز النـــاجم عن هذا بالهبات .. كما هو الحال لـــدى السلطات المحليـــة اليهودية .

كما طالب مندوب القائمة الموحدة باعفاء اصحاب المداخيـــل الضئيلـــة والعائلات كثيرة العدد ولو جزئيا مـــن الضرائب . وطالب باعفاء ذوي العاهات والعجزة تماما من الضرائب .

ودعا ابو عيطة المجلس الى النضال باصرار لدى وزارة الداخلية من اجل اقرار الميزانية ، كما وضعها المجلس ، وعدم اجراء تشطيبات وتقليصـــات عليهـــا .

هذا واقر المجلس ايضا ميزانية تطوير للسنوات الاربع القادمة بقيمة ١٩٤ مليون ليرة ووفق عليهـــا بالاجماع . وتتضمن هذه الميزانية عدة مشاريع هامة واساسية منها : مشروع المجاري (٣٠ مليون ليرة) وبنـــاء مدرستين اعداديتين (٣٠ مليونـــا) واقامة دار للمجلس (١١ مليونـــا) وتعبيد طرق (٣٠ مليونا) وتجديـــد شبكة المياه (١٠ ملايين) وبنـــاء ملعب رياضي ومـــدرج (٨ ملايين) وشراء سيارة لنقل النفـــايات (٣ ملايين) وبنـــاء مدرسة ثـــانوية (٣٠ مليونـــا) ووضع مصـــابيح لانـــارة الشوارع (بمليون ليرة) واقامة مركز تجاري (١٥ مليونا) وبناء مدرســـة المتخلفين (٥ ملايين) وبناء ورشـــة كراج في المدرســـة الصنـــاعية (١٠ ملايين) .

حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات في منطقـــة عكـــا تلخص نشاطهـــا وتعد برنامـــج عمـــل للمستقبـــل

عكـــا – لمراسلتنا – عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا موسعا لخص فيه نشاطه في العام الماضي ووضع برنامج عمـــل لحركة النســـاء في المنطقـــة للعـــام الحالي .

ومن ابرز الاعمال التي تعـــد لهـــا حركة النساء لهذا العام التحضيرات الواسعة لسنة الطفل العالمية ، وذلك ضمن اطار نشاطها في عمل اللجنـــة التحضيرية الاسرائيلية – اليهوديـــة العربية لهذه المناسبة الهامة .

فقد قرر مجلس حركة النســـاء الدمقراطيات في منطقة عكا الاحتفـــال بعيد المرأة العـــالمي في ٧٩/٣/٩ تحت شعار سنة الطفل العالمي .

هـــذا .. ، وقد بدات النشاطـــات لاحتفالات محلية في فروع المنطقة بهذه المناسبة . ويؤكد التفاف النساء حول حركتهن الدمقراطية على وحدة نسائنا اليهوديات والعربيات من اجل المساواة التامة والسلام العادل والمستقبـــل السعيد لاطفالنا .

وقد عقد فرع مدينة عكا للحركـــة اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة حضره جمهور من النســـاء العكيات وتكلمت فيـــه الاخت سلـــوى موســـى عن دور النســـاء واهمية هذا العيد . وتكلمت الاخت عائشة موسى عن وضع النســـاء في عكا والتمييز اللاحق بسكان عكـــا القديمة .

مئـــات المتظـــاهرين من الازواج الشابة يهتفون «سنفعل ببيغن ما فعل الخميني في ايران»

تل ابيـــب – لمراسلنـــا – تظاهر امام مكتب وزارة الاسكان في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، حوالى ٥٠٠ شاب وشابـــة اعضاء « اللجنـــة القطريـــة المكافحة من اجل ايجاد سكن للازواج الشباب » . وهـــم يلوحون بقبضاتهم وبالمناشيـــر واللافتات ويدعون رئيـــس الحكومة ووزير الاسكـــان الى الاستقالة بعد ان اثبتا فشلهما في حل الضائقة السكنية والتي يعاني منها ٥٨ الفا من الازواج الشابة فقط .

ويلفت النظر احد الشعارات التي كانوا يهتفون بها وهي : « سنفعـــل ببيغن ما فعله الخميني في ايران ، ولن نهدر قطرة دم واحدة من اجل هـــذه الحكومة اذا لم تحل قضايانا السكنية» .

وفي هذا الشعار ما يشير الى عمق وحدة الضائقة التي يعيشها هـــؤلاء الشباب .

وقد انذروا الحكومة قائلين ان عدد المعوزين الى السكن سوف يبلغ بعـــد ثلاث سنين ٨٠ الف شاب وشابة .

وطالبوا الحكومة بتحريـــر اراض ومنحها بالمجان من اجل الابنية الشعبية وتخفيض الضرائب على مواد البنـــاء للازواج الشابة ، والبدء فورا باقامة الابنية على طريق حل الضائقـــة السكنية .

وصرخ المتظاهرون : اين هي الدور التي تتحدث عنها الحكومة في الوقـــت الذي تقدم فيه « برامج حل » بربـــط القروض الحكومية بجدول الغـــلاء . ففي الوقت الذي تتصاعد فيه اسعـــار الدور لا يمكننا شراء مرحاض بعـــد عام ، « ولذا فلا مناص هناك مـــن الهجرة من البلاد » .

هذا ، وتفيـــد الصحف بـــان المتظاهرين سيقومون في اواسط آذار القادم باقامة « حصـــار » حول دار الكنيست ومكاتب الحكومة لمدة ايام .

منظمة محتـــاجي السكن

وفي القدس عقد مؤتمـــر صحفي ، يوم الاربعاء الماضي ، باشتراك ممثلين عن عدد من المنظمات المناضلة من اجل حل الضائقة السكنية في مختلف انحاء البلاد . وقد اعلن المشتركون في المؤتمر عن اقامة منظمة قطرية لمحتاجي السكن ستنظم نضالها بشكل مشترك . واتهم المتحدثون الحكومة بانها لم تضـــع برنامجا واضحا لحل ازمة السكن .

رسالـــة عرعـــرة

شـــارع المـــوت !

عرعرة – لمراسلنا – في ساعـــات الصبح الباكر لقي العامل محمـــد توفيق كبها (ابو مصطفى) حتفه على الطريق الرئيسي الخضيرة – العفولة بين قريتي عارة وعرعرة . وكـــان ذلك يوم ١٤–٢–١٩٧٩ ، عندما كان المرحوم يهم بقطع الشارع الى محطة الباصات متوجها الى عمله في بلديـــة بيتح تكفا ، فصدمته سيارة اجـــرة ادت الى وفاته حالا .

وقد خلف المرحوم ، وهو ينـــاهـــز خمسين عاما ، زوجة وتسعة اولاد وبنات ، وهو من قرية عين السهلـــة المجاورة لعرعرة .

لهـــذا الشـــارع قصـــة !

ومن الجدير بالذكر ان الشـــارع الرئيسي المذكور تسبب بعدة حـــوادث مؤلمة سواء لاهالي قرية مصمـــص الواقعة على الخط نفسه أو لاهـــالي عارة وعرعرة وعين السهلة .

وعقب عدة حوادث مماثلة كـــان النائـــب توفيق طوبي تقدم بعـــدة استجوابات الى وزارة المواصـــلات مطالبا اياها باقامة جسور هوائية تقي الاهالي أخطار الموت على الطرق كمـــا تفعل ذلك الوزارة في المستوطنـــات والمدن اليهودية ولكن لا حياة لمـــن تنادي .

وأهالي القرى المتضررة لا يكلـــون في المطالبة باقامة هذه الجسور بـــين قريتي عارة وعرعرة ووضع اشـــارات لتحديد السرعة نظرا لان المسافـــة المذكورة ماهولة بالسكان ومن الواجب تحديد السرعة هناك .

كما يطالـــب الاهـــالي وزارة المواصلات بوضع خطوط بيضاء للمارة خاصة وأن طلاب المدارس الثانويـــة والاعدادية يمرون يوميا ولاكثر مـــن مرة عبر الشارع بين عارة وعرعرة . وهم يناشدون المجلس المحلي في عرعرة الاهتمام بهذه القضية المؤلمة .

انقطاع المياه في ساعـــات ما بعـــد الظهـــر

اخذت ، منذ أيام ، تنقطع ميـــاه الشرب ، يوميا ، في قرية عرعرة ، في ساعات ما بعد الظهر . وأهـــالي عرعرة يشكون من هذا الوضع خاصة وان معظمهم من العمال ويعودون الى بيوتهم بعد الظهر ، وهم بحاجة للمياه للشرب والاغتسال .

ويطالبون بمعالجة الموضوع باسرع وقت ممكن . وسواء كان سبب انقطاع المياه ناجما عن تقنين وزارة الزراعة او خاضعا لامور فنية كزيادة المضخـــات او بناء خزان مياه جديد ، فان الاهالي يطالبون باستيضاح ذلك من الجمعيتين المسؤولتين : « الفيض » وهي تـــابعة للمجلس المحلي حاليا و « الامل » .

تبرعـــات سخيـــة لدعـــم التعليـــم !

قام اعضاء لجنة اولياء امـــور الطلاب في المدرسة الثانوية في عرعرة ، يوم السبت الماضي ، بحملة جمـــع تبرعات في القرية . وجمعت مبلـــغ ٧٥٢٥ ليرة منذ الجولة الاولى ، الامر الذي يبشر باستعداد الاهالي لدعم كل ما هو خير للقرية وللمدرسة الثانوية .

اليوم تعـــاد الانتخابات لصندوق رقم (٣)

قررت وزارة الداخلية أن تكـــون اعادة الانتخابات لصندوق رقم ٣ في عرعرة ، اليوم . وسيكون الصندوق مفتوحا من الساعة السابعة صباحـــا حتى الحادية عشرة ليلا .

وتخوض « الجبهة الدمقراطية » هذه الانتخابات وحرفها (و) ويرئس قائمتها الاستاذ مفيد صيداوي . أما مرشحها الثاني فهو السيد حسن عبد الهـــادي محاميد سكرتير لجنة اولياء امـــور الطلاب في المدرسة الثانوية .

ومما يذكر ان هذا الصندوق يضـــم حوالى ٦٤١ ناخبا . وتتنافس في هذه الانتخابات ١١ قائمة .

تهـــانينـــا

- الى الصديق مشهور زريقي بالمولود البكر ذياب . والف مبروك .
- والى الرفيق احمد اسماعيل بالمولودة الجديدة تحرير . والف مبروك .
- والى الرفيق عبد الكريم دهامشة بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

- الى الصديق عدنان احمد وهداني بالخطوبة . « عقبال الفرحـــة التامة » .

اعضاء خلية الجنوبية للحزب والشبيبة – الناصرة

- الى الدكتور ديـــاب موسى مطلق لمناسبة تخرجه من معهد الطب في « التخنيون » وحصوله على الشهادة . ونتمنى له التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

- الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع الطيبة

- الى الشاب سليم نجيب الفاهوم وعروسه لمناسبة الخطوبـــة . و « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

*** رابطة الجامعيين في الناصرة – اللجنة الثقافية ***

تقيم يوم الجمعة ٢–٣–٧٩ الساعة السابعة والنصـــف مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية

محكمة شعبية للمعلـــم الثانـــوي

قضاة المحكمة : القاضي عبد الرحمن الزعبي (رئيسا) والدكتورة فيوليت حاج – خوري والاستاذ سميح رزق ، محامي النيابة : المحامي فـــرج سلمان ، محامي الدفاع : المحامي عزيز شحاده ، بين شهود النيابـــة والدفاع معلمون ومهتمون آخرون بقضية التعليم وتقدم مجتمعنا .

*** الدعوة عامة ***

اتحـــاد الطـــلاب الجامعيـــين العـــرب

★ لصد الهجمة الفاشية على الطـــلاب

اجتماعـــات شعبيـــة

- في تل ابيب (اجتماع قطري) – يوم الاحـــد ٤–٣–٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » – شارع كابلان رقم ١٠ ، يتكلم فيه : اعضـــاء كنيست ، محاضرون جامعيون ، شخصيات شعبية وممثلو الحركة الطلابية .
- في عرابة – يوم الجمعة ٢–٣–٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية في عرابة وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
- في كفر قرع – يـــوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٢،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحـــاد الطلاب العرب .
- في عبلين – يوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
- في ام الفحم – يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نـــادي الحزب الشيوعي ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

ى. و ج.

اتفـــاق رودس

السؤال :

تعود بين وقت واخر الاشارات الصحفية الى اتفاق او اتفاقات رودس .. كما يذكر الكثيرون من المواطنين في المثلث ان الملك عبد الله الراحل سلم المثلث الى اسرائيل بموجب اتفاق رودس فهل لكم ان توضحوا هذه الامور .. ثم ما هي نصوص اتفاق رودس .

ج. ص – كفر قاسم

الجـــواب :

بعد قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ تقسيم فلسطين الى دولتـــين عربية ويهودية ، وتصفية الانتداب البريطاني خلال ذلك نشبت الحـــرب الفلسطينية المعروفة بحرب ١٩٤٨ .

وتدخلت في هذه الحرب جيوش الدول العربية المجاورة مصر وسوريا وشرق الاردن .. ومع ان لبنان لم يتدخل في الحرب او يرسل قواتـــه الى ميادين القتال فقـــد هاجمت القوات الاسرائيلية اراضيه ، واحتلت شريطا منها على الحدود . ولكنها عادت وانسحبت من ذلك « الشريـــط الاقليمي » .

وبعد اخفاق هجوم الجيوش العربية خلال ١٩٤٨ بـــدات المفاوضات الاسرائيلية – المصرية في جزيرة رودس تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة ، رالف بانش ، وانتهت بتوقيع اتفاق الهدنة بين مصر واسرائيل في ٢٤ شباط ١٩٤٩ .

وبعد ذلك بدات مباحثات رأس الناقورة بين ممثلي لبنان واسرائيل وانتهت في ٢٣ آذار ١٩٤٩ بتوقيع اتفاق الهدنة بين حكومتي القطرين .

وفي ٣ نيسان ١٩٤٩ تم في رودس توقيع اتفاق الهدنـــة بين الاردن واسرائيل (وهذا سيكون موضوع القسم الثاني من هذا الجواب) .

ووقعت سوريا على اتفاق هدنة مع اسرائيل في ٢٠ تمـــوز ١٩٤٩ ، بعد مفاوضات امتدت اكثر من ثلاثة اشهر وجرت على الحدود بين سوريـــا واسرائيل تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة .

وهكـــذا فاتفاقـــا هـــدنـــة عقدا في رودس هما الاتفاق المصري الاسرائيلي ، والاسرائيلي – الاردني .

ثم ان جميع الاتفاقات باستثناء الاتفاق الاسرائيلي – اللبناني حددت خطوط وقف اطلاق النار « حدودا » موقتة على اعتبار ان الحدود الدولية سيتم الاتفاق عليها فيما بعد . كذلك نصت الاتفاقات جميعهـــا على ان اتفاقات الهدنة يجب ان تمهد لمعاهدات صلح بين اسرائيل من ناحية وكل من جاراتها من ناحية ثانية .

وباستثناء اتفاق الهدنة بين اسرائيل ولبنان ، نصت الاتفاقات الاخرى على اعتبار مناطق بين خطوط الهدنة الاسرائيلية – المصرية والاسرائيلية الاردنية والاسرائيلية السورية مناطق منزوعة السلاح .

وحسب هذه الاتفاقات قامت اربع لجان هدنة بين اسرائيل وكل من جاراتها يترأسها ضباط من قوات اشراف الامم المتحدة مهمة كل منهـــا الاشراف على تطبيق نصوص اتفاق الهدنة على جبهته .

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اعتبر حكام اسرائيل هذه اللجان لاغية .

والان ما هي حقائق اتفاق رودس الاردني – الاسرائيلي ؟

علينا ان نقرر هنا عددا من الحقائق :

★ تعاون الملك عبد الله منذ ان نصبه البريطانيون اميرا على شرق الاردن ، في نهاية الحرب العالمية الاولى ، تعاونا وثيقا مع الامبرياليـــة البريطانية ومع المتعاونين معها في فلسطين الانتدابية .

★ اظهر الملك عبد الله استعدادا دائما « ليندمج » في مخططـــات بريطانيا في فلسطين وفي المنطقة .. وهكذا كان مستعدا في عام ١٩٣٧ ، حين طرحت لجنة تحقيق بريطانية – لجنة اللورد بيل – مشروع تقسيم فلسطين ، ان « يتسهم » في تنفيذ المشروع بتوحيد القسم العربـــي الفلسطيني مع شرق الاردن تحت تاجه ! وفيما بعد نفذ هذا المخطـــط . كما سعى لتنفيذ مخطط امبريالي بريطاني واسع – مخطط سوريا الكبرى (توحيد سوريا ولبنان وشرق الاردن والقسم العربي من فلسطين تحـــت التاج الهاشمي) .

★ وبصدور قرار التقسيم نشات الظروف لتحقيق المخطط الامبريالي – الرجعي . ونجح الملك عبد الله بمساندة البريطانيين والقادة الصهيونيين ، حكام اسرائيل ، بضم ما بقي من الاراضي ، التي خصصتها الامم المتحدة للدولة العربية الفلسطينية ، الى شرق الاردن واقام المملكة الاردنيـــة الهاشمية .

ان هذه الحقائق تؤكد ان الملك عبد الله كان يرغب ، بعد صـــدور قرار تقسيم فلسطين ، في الاتفاق مع القيادة الصهيونية لتطبيقه بشكـــل يتفق مع تطلعاته نحو اقامة دولة اردنية .. ورحبت القيادة الصهيونية بهذه الرغبة لانها كانت ترى فيها طريقا لتحقيق اطماعها التوسعية . فالمعطيات كلها تثبت ان القادة الصهيونيين ، وان قبلوا علنا قرار التقسيم ، الا انهم كانوا يعدون للاستيلاء على ما كان في وسعهم الاستيلاء عليه من اراضي فلسطين . وقد وجدوا في الملك عبد الله عنصرا يساعدهم على تحقيـــق اطماعهم ، ان هم ساعدوه على الوصول الى دولته الاكبر .

ومن الممكن ان الطرفين انطلقا من اتفاقهما على ضرورة حرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة . فذلك يتناقض مـــع مصالحهما .

ولهذا لم يكن الملك عبدالله مخلصا حين وافق على قرار الجامعة العربية « انقاذ فلسطين » ، ودخلت قواته العسكرية فلسطين مثلها مثل القوات المصرية والسورية والعراقية .

ونستطيع ان نعتمد في هذا على ج. جلوب (باشا) ، الضابـــط البريطاني وقائد الجيش العربي الاردني انذاك ، فقد حدد في كتابه « جندي مع العرب» (صدر بالانكليزية في عام ١٩٥٧) دوافع الملك عبد الله وتـــاوقه مع الامبريالية البريطانية وذلك حين وصف المقابلة التي جرت بحضـــوره بين رئيس وزراء شرق الاردن توفيق ابو الهدى ووزير خارجية بريطانيا ارنست بيفن ، فكتب ان ابـــو الهـــدى ذكر : « ان الحكومة الاردنيـــة تحت ضغوط الرأي العام الشعبي ستامر الجيش بالدخول الى فلسطين عند انتهاء الانتداب على ان تحتل الجزء المخصص للعرب في فلسطين والمحاذي لحدود شرق الاردن » ، وعندما حذر بيفـــن ابو الهدى من ان يتجاوز ذلك ويحتل الاردنيون الاجزاء الخاصة باليهود ، رد عليه ابو الهدى : « ليس لدينا القوة الكافية لمثل هذا الاحتلال حتى لو تصدناه ، هذا فضلا عن ان المعاهدة التي عقدناها مع بريطانيا تحتـــم على الطرفين ان يتشـــاوروا كلما تأزم الموقف او حدث امر خطير . وهذا ما حداني الى ايضاح الموقف الذي تنوي الحكومة ان تقفه من فلسطين » . (٦٢ – ٦٣ و ١٣٠) .

والواقع ان القتال الجدي الوحيد خلال الحرب الفلسطينية ١٩٤٨ بين القوات الاردنية – الاسرائيلية احتدم في القدس حيث احتل الملـــك عبد الله القدس العربية (المدينة القديمة) واكتفى بذلك وانهى القتـــال هناك عمليا في حزيران – تموز ١٩٤٨ .

ولم ينسق الملك عبد الله نشاط قواته العسكرية مع نشاط القـــوات العسكرية التي تقف بها ملوك ورؤساء الدول العربية التي تورطت فـــي حرب فلسطين .

وبرز ذلك في ان القوات الاردنية وقفت على « الحياد » حين ركزت اسرائيل هجومها على القوات المصرية في كانون الاول ١٩٤٨ ، والاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٤٩ .

وشاعت آنذاك الفكرة ان القوات الاردنية لم تشن هجوما في تلك الفترة خوفا من ان تفقد الياتها اذ ان ذلك سيؤدي الى سقوط الملك عبد الله . ولهذا تمسك الملك بنصيحة الانكليز وترك الجيش الاسرائيلي يركز هجومه على المصريين ولم يحرك ساكنا لنجدتهم .

والحقيقة ان الملك عبد الله اراد ان يخرج الملك فاروق من الساحة الفلسطينية ليسهل عليه ضم المناطق الفلسطينية الى دولته شرق الاردن ولهذا كان من مصلحته ان تهزم اسرائيل القوات المصرية .

وفعلا بعد هذه المعارك وقعت مصر واسرائيل اتفاق الهدنة في ٢٤ شباط ١٩٤٩ كما اسلفنا .

ويتضح من كل هذا ان حكام اسرائيل ، حين بدأوا مفاوضاتهم مـــع الملك عبد الله ، كانوا في وضع مريح . فقد عقدوا اتفاقي هدنة مع مصر ولبنان .. وجمدوا القوات السورية في الجبهة الشمالية – الشرقيـــة القصيرة وبرز تفوقهم العسكري الحاسم على القوات العربية التـــي « بقيت » في الميدان .

وحين بدات المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية في رودوس في اذار ١٩٤٩ جرت مفاوضات موازية معها بين الملك عبد الله وموشه ديـــان واخرين في الشونة .

ورافقت هذه المفاوضات ثلاثة امور :

★ استعداد القوات العراقية ، التي كانت ترابط في المثلث ولكنها لم تحارب جديا ، على الانسحاب من البلاد والعودة الى بلادها وتسليم المنطقة الفلسطينية الى الملك عبد الله .

★ استمرار التقدم الاسرائيلي واحتلال مناطق جديدة على الرغم من بدء المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية . فالقوات الاسرائيلية زحفت الـــى الجنوب واحتلت « ام الرشراش » (ايلات اليوم) في ٩ آذار ١٩٤٩ ، مع ان المفاوضات بدات في الاول من آذار ١٩٤٩ .

★ رفضت اسرائيل ان يفاوض الملك عبد الله نيابة عن القـــوات العراقية او ان يحتل المناطق التي تحتلها (المثلث) .

وخلال المفاوضات – كما كتب ديان في كتابه « قصة حياتي » – أصر الاسرائيليون على ان يستولوا على « المثلث » والجبال المحاذية لـــه لانها ضرورية « لامن اسرائيل » .. واضاف ان الملك عبد الله خـــلال المفاوضات في الشونة بينه وبين ديان وزملائه الاسرائيليين « قبل » بالشرط وامر وفده في رودس بتوقيع معاهدة الهدنة فوقعها في ٣ – نيسان ١٩٤٩ كما ذكرنا .

وينص اتفاق الهدنة الاردنية – الاسرائيلية على ان خطوط الهدنـــة تمر عبر الخطوط التي تضع المثلث في اسرائيل ..

والمعروف ان هذا الاتفاق انزل ضربة قاسية باهالي المثلث الذيـــن في كثير من الحالات عانوا تمزقا عائليا .. وفقدوا ممكنات الاستفادة مـــن اراضيهم التي بقيت في الاردن .. بل ان الاتفاق مزق في بعض الحـــالات قرى الى نصفين .

ومعاناة اهالي المثلث منذ ذلك الاتفاق لم تختلف عن معاناة ســـائر السكان العرب في اسرائيل ... وهذه معروفة تماما .

ملاحظة : من يعود الى تلك الفترة ، وما رافقها من ملابســـات ، يكتشف ان حكـــام اسرائيل في تلك الفترة المبـــكرة استفادوا من تفوقهم العسكري في ذلك الوقت ، وفرضوا شروطهم على الملك عبد الله الـــذي كان مستعدا للرضوخ لتلك الشروط حماية لمصالح دولته وتحقيقا لاطماعه .. هذا اولا .. اما ثانيا لو كان اولئك الحكام في وضع دولي ومنطقي افضل لغالوا في شروطهم الاقليمية وغير الاقليمية .

ولعل في هذا درسا لاولئك الذين يتعاملون مع حكام اسرائيـــل المسترشدين بالايديولوجية الصهيونية .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيـــدهم المرحوم

حنـــا نعمـــه الديـــك

وذلك يوم السبت الموافـــق ٣–٣–١٩٧٩ الساعة العاشـــرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري جريس حبيب (ام ناصر)

يـــوم السبت ٣–٣–١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

نشاطـــات * نـــدوات * محاضـــرات

*** لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » بمناسبة اليوبيل الفضي لصدورها**

- كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الخميس ١–٣–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في « نادي السلام » – باشتراك : احمد سعد ونبيل عويضة .

*** محاضرة موضوعها «حزبنا والحركة الشيوعية العالمية» لرفاق الحزب والشبيبة في قطاع شفاعمرو**

- عبلين (في نادي الحزب) – الاربعاء ٢٨–٢ الساعة ٦،٠٠ مساء – المحاضر : شفيق خورية .
- طمرة (في نادي الحزب) – الاربعاء ٢٨–٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء – المحاضر : عادل ابو الهيجـــا .
- شفاعمرو (في نادي الحزب) – الثلاثاء ٢٧–٢ الساعة ٧،٠٠ مساء – المحاضر : شفيق خورية .

*** المكر – اتحاد الشبيبة الشيوعية**

على شرف المؤتمر الخامس للحزب في منطقة عكا – اجتماع حول : الطبقة العاملة والوضع الاقتصادي في اسرائيل – يوم الخميس ١–٣–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : عزت سلامه .

*** اتحاد الشبيبة الشيوعية – الفروع : البعنة ومجـــد الكروم ودير الاسد ونحف**

المحاضرة الثالثة في المادية التاريخية يقدمها محمد نفاع . يوم الخميس ١–٣–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

*** منطقة عكـــا – الدائرة الطلابية**

اجتماع للطلاب الجامعيين اعضاء الحزب الشيوعي في منطقة عكا . يوم الجمعة ٢–٣–٧٩ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في مكتب لجنة المنطقة بعكا . على بساط البحث : الاحداث الاخيرة في الجامعات ودور الحـــزب الشيوعي . الحضور ضروري .

*** اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة**

محاضرة حول : الوضع الدولي على ضوء انتصـــار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام .

تقدم في الفروع التالية :

- الرينـــة (في بيت الرفيق سليم الزامل) – الاربعاء ٧٩/٢/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء – المحاضر : سميح غنادري .
- كـــابول – الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : عمـــر سعدي .
- كفر مندا – السبت ٧٩/٣/٣ الساعة ٦،٠٠ مســـاء . المحـــاضر : أحمـــد حمدي .

*** اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة**

محاضرة حول « الصراع بين نظامين – لايهما المستقبل » – الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر سميح غنادري . (الدعوة للرفاق ولجماهير الشباب عامة) .

*** أم الفحم – اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة سيـــاسية حول « احداث ايران والعـــدوان الصيني على فيتنام » . يوم الخميس ١–٣–٧٩ في نادي الحزب بحي الميـــــدان . المحاضر : صلاح دباجة .

*** كفر كنـــا**

محاضرة حول « التضخم المالي والاقتصادي في اسرائيل » . يـــوم الاربعاء ٢٨–٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحـــاضر : غـــسان حبيب .

في الكنيست

التطرف ليس عند العرب وانما في السياسة المعادية لهم

بقلم : توفيق طوبى

ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق طوبى عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء ٢١-٢-٧٩ باقتراح تقدمت به ست كتل برلمانية حول : احداث الشغب التي وقعت في جامعة القدس قبل اسبوعين .

ان احداث الاسبوع الماضي في جامعة القدس احداث متكررة وكثيرة المعاني بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي والدمقراطية والعلاقات بين ابناء الشعبين . ان حضور الراب كهانا الاستفزازي في جامعة القدس مع برنامجه لطرد العرب من البلاد كان استمرارا لنشاط سابق . وكان النشاط الاخير قبله في حيفا عندما حضر مخالفا لتعليمات الجامعة واثار اضطرابا في حيفا ادى ليس الى اتخاذ اجراءات ضد الراب كهانا المحرض العنصري الذي ينادي بطرد العرب وانما الى التعرض للطلاب العرب واعتقال عدد منهم بينهم عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل . فبدلا من اعتقال المحرضين مثل الراب كهانا ، وبدلا من اعتقال اولئك الذين يسيئون الى العلاقات الحسنة بين الشعبين ، يعتقل اولئك الذين يساء اليهم .

في أعقاب ذلك قدمت اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال وطلبت بحث هذه الظاهرة الخطيرة وهي الدعوة لطرد العرب من الجامعات . ولكن لاسفي الشديد لم تقر رياسة الكنيست هذا الطلب . والآن فاننا نرى ان الامور تتكرر . وهذه الظاهرة ذاتها تكررت في جامعة القدس وأدت مرة أخرى الى التوتر ، والى المس بمؤسسات الجامعة وبالعلاقات بين الشعبين .

وهنا لا بد من ان يطرح السؤال : أين النظام في اسرائيل ؟ أين المؤسسات والسلطات المسؤولة عن مواطني هذه الدولة ؟ اين تقف الحكومة ازاء ظواهر الفاشية والعنصرية والدعوة لطرد شعب عن وطنه ؟ هل هذا يعني حرية التعبير ؟

● **الخطر على الدمقراطية** ●

لقد عالجت الشرطة هذه الظاهرة بتقديم مخالفات ضد ستة طلاب اعربوا عن آرائهم حول شؤون سياسية ، كنا قد تحفظنا منها وانتقدناها . وهؤلاء فرضت عليهم اقامات جبرية واخرجوا من الجامعة وفي اعقابها يلصقون بجميع المواطنين العرب اتهامات بالتطرف ومظاهر العداء للدولة . ان هذا هو زعم كاذب وليس له أي أساس من الصحة .

وأما هنا (أي في جامعة القدس) فيسجلون مخالفة (ضد كهانا) ويطلقون سراحه ليستمر في نشاطه . وفي هذه المرة ليس ضد المواطنين العرب فحسب .

ان الحدث الثاني الخطير الذي حذرنا منه دائما هو ان هذه العناصر السوداء الفاشية العنصرية التي تمس أو تدعو الى المس بالمواطنين العرب في الوقت نفسه تمس بالدمقراطية وتمس بشكل واضح بالمواطنين اليهود وبحقهم في التعبير عن آرائهم وبحقوقهم الدمقراطية الاساسية وهي حرية التعبير عن الراي .

ولهذا فمن خلال أحداث الجامعة ظهر الامران بشكل واضح وهما : العداء للعرب والدعوة لطرد والمس بالجماهير العربية ، وفي الوقت نفسه هذه العناصر هي التي تمس بالدمقراطية .

ان الدمقراطية لا يمكن تجزئتها . وقد دخلت هذه العناصر بشكل تظاهري الى اجتماع منظم اشترك فيه عضو الكنيست أوري افنيري بدعوة من مؤسسات الجامعة . وشوشت هذه العناصر على الاجتماع وسببت الفوضى وحاولت منع انعقاده .

● **موقف الشرطة** ●

والامر الاخطر هو تصرفات الشرطة . ان هذه الشرطة ، كذلك السلطات ، التي لم تر من الانسب اتخاذ الاجراءات المطلوبة لمنع ظواهر عنصرية وتحريض ارعن على المواطنين العرب ، هذه السلطات ليس فقط انها لم تحاول ان تمنع نفرا قليلا من تفريق اجتماع بقوة قبضتها فحسب ، بل لم تتخذ اي اجراءات ضدهم . فهؤلاء يأتون الى اجتماع قانوني ويفرقونه ويطردون جمهورا حضر للاستماع الى أقوال عضو كنيست وهو يحب الاستماع اليه ، حتى انه وصلتنا معلومات بان أفرادا من الشرطة رفعوا ايديهم على عضوي الكنيست اوري افنيري وشارلي بيطون .

وهنا يسأل السؤال : كيف دخلت الشرطة حرم الجامعة ؟ كما اذكر هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها مثل هذه الظاهرة . والسؤال : ألا يتطلب ذلك اجراء تحقيق جدي وجذري حول تصرفات الشرطة ؟ اذا لم نضع حدا لعناصر الظلام التخريبية التي تعمل متسترة وراء « الوطنية » ، واذا ابدينا تسامحا تجاهها فانها ستسيء الى الشعب والى الدولة ، حين تظهر كما ظهرت ضد الجماهير العربية ، وبعد ذلك ضد حرية الكلام والتعبير عن الراي ومن ثم ضد الدمقراطية . ما لم نضع لها حدا فان الكنيست ستمهد الطريق أمام هذه العناصر المتعصبة الشوفينية التي هي مستعدة للمس بكل ما هو حسن في هذه البلاد .

● **من هو المتطرف** ●

ان الامر الثالث الذي أردت التحدث عنه فيما يتعلق بهذه الاحداث هو ما يقال اليوم عن التطرف ، حيث ان عناوين الصحف وأبواق الدعاية وكل المسؤولين على وسائل الاعلام ينشرون هذا السم وكان موجة من التطرف تجتاح الجماهير العربية . ان جميع هذه الاقوال لا أساس لها . ويسرني ان الكثيرين يعترفون بهذا . حتى ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كذب هذه الاقوال . ان هذه الحملة القذرة على الجماهير العربية ، التي تغذيها معلومات مزيفة وكاذبة منهم من يدعيها عن جهل ومنهم من يدعيها عن خبث ، ونحن نرى انه حتى من على هذه المنصة وقف عضو كنيست واضاف الى هذا السم المعادي للعرب . فقد تحدث عن فريق كرة قدم من كفر قاسم رفع الاعلام الفلسطينية بعد عودته منتصرا في احدى المباريات التي جرت في الشمال .

أوري أفنيري : حتى ان هذه هي تهمة غير خطيرة .

توفيق طوبى : نعم ، ولكنه فعل ذلك ليقول للسلطات : أين أنتم ؟ لماذا لا تضطهدون ؟ لماذا لا تعاملون المواطنين العرب بالقبضة الحديدية ؟. يسرني ان اذكر ان عضو الكنيست نفسه قد تراجع عن أقواله عندما عرف بانها لا تستند الى الحقائق . ولكن هذه الاقوال أسمعت من على منصة الكنيست ، واستوعبتها الالوف .

هكذا ينتشر التحريض المعادي للعرب يوميا ، حيث ان التطرف هو عند طرف واحد ، وهو يكمن في الاقوال التي يطلقها يوميا الراب كهانا ونعومي شيمر ، من على صفحات جريدة « دافار » ، وفي اقوال وزير الخارجية الذي يهدد العرب : احذروا لئلا نحولكم مرة اخرى الى لاجئين .

هذا هو الامر الخطير . وهذا هو الامر الذي يجب التصدي له . ان التطرف ليس عند المواطنين العرب، انما هو في السياسة المعادية للعرب، السياسة العنصرية ، سياسة نهب الارض ومضاعفة اضطهاد الجماهير العربية حتى تتحول الدعوة الى طرد العرب من البلاد الى امر شرعي .

لهذا فاننا نطلب بحث الموضوع في الكنيست لكي نشجب هذه الظواهر الخطيرة التي يمثلها الراب كهانا .

حنا مويس يطرح مطالب السلطات المحلية العربية

بتاريخ ١٩-٢-٧٩ ناقشت الكنيست اقتراحا لتعديل قانون البلديات . وقد تكلم باسم الجبهة النائب حنا مويس . فيما يلي نص الكلمة التي القاها :

« ان القرارات التي اتخذها رؤساء السلطات المحلية العربية في مؤتمر الناصرة ، الذي عقد في ١٠ شباط ١٩٧٩ ، تعكس المشاكل والقضايا التي تعاني منها السلطات المحلية والجماهير العربية في اسرائيل . اننا نطالب الحكومة ان تنتهج سياسة صحيحة وعادلة من اجل الغاء التمييز القائم بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية .

ان الصلاحيات التي يتمتع بها رؤساء السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية نفسها هي ضيقة جدا . وأما حاكم اللواء فانه يتمتع بصلاحيات واسعة يستعملها بشكل تلقائي وديكتاتوري . فانه يشطب كما يشاء في الميزانيات العادية التي تقرها السلطات المحلية دون ان ياخذ في عين الاعتبار حاجات القرى العربية والنقص الخطير في الخدمات البلدية ومخططات التطوير التي نحتاج اليها . كذلك فان حاكم اللواء يستغل صلاحياته للتمييز بين السلطات المحلية ويضع العراقيل ويقلص ميزانيات السلطات التي لا يرضى عنها سياسيا . لذا فاننا نطالب بمنح رؤساء السلطات المحلية المنتخبين مباشرة من قبل الشعب الصلاحيات نفسها التي تعطى لرؤساء البلديات المنتخبين هم كذلك .. دون اي تمييز . اننا نطالب بان تحرر أموال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تنقل عن طريق بنك السلطات المحلية ، ان تحرر فورا وفقا لطلب رؤساء السلطات المحلية ودون الحاجة لتصريح من حاكم اللواء .

اننا نطالب باقرار الميزانيات التي تقدمها السلطات المحلية العربية دون ان يشطب منها حاكم اللواء . كذلك نطالب بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في جميع المجالات وخصوصا فيما يتعلق بحصة المواطن من الميزانيات. حيث ان حصة المواطن اليهودي تزيد عن ٦ الاف ليرة بينما حصة المواطن العربي تتراوح بين ٥٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة فقط .

اننا نطالب بمنح رؤساء السلطات المحلية العربية صلاحيات لزيادة عدد الموظفين في المجلس بالنسبة نفسها القائمة في الوسط اليهودي .

اننا نطالب بالغاء الاعلان عن القرى العربية كمناطق مدنية من أجل فرض ضريبة الاملاك وان تعتبر الاراضي التابعة لمسطح القرية العربية أراض زراعية بالنسبة لضريبة الاملاك وان تكتفي (السلطات) بتصريح من رئيس المجلس حول استغلال الارض للزراعة كي تعفى الارض من ضريبة الاملاك الباهظة .

اقتراح لتعديل قانون الانتخابات البلدية

قدم النائب توفيق طوبى اقتراحا لتعديل قانون الانتخابات للسلطات المحلية فيما يتعلق بنشر نتائج الانتخابات. والتعديل المقترح ينص على وجوب نشر نتائج الانتخابات خلال فترة لا تزيد عن ثلاثين يوما من الانتهاء من اعداد البروتوكول على يد مأمور الانتخابات . ويأتي هذا التعديل على ضوء تجربة الانتخابات الاخيرة ، التي جرت في شهر تشرين الثاني الماضي حيث تاخر نشر نتائج الانتخابات في بعض السلطات المحلية حوالي شهرين أو اكثر . والتعديل المقترح يمنع تكرار مثل هذا الوضع .

نوابنا يستجوبون الوزراء

● **عن تقييد نشاط الصحفي بشير برغوثي** ●

قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الحربية يسال فيه لماذا قررت سلطات الحكم العسكرى تقييد نشاط الصحفي الفلسطيني بشير برغوثي ومنعه من الاشتراك في أي نشاط في الاراضي الفلسطينية المحتلة وحتى في داخل اسرائيل . ويذكر ان سلطات الحكم العسكرى في رام الله كانت قد استدعت الصحفي بشير البرغوثي بتاريخ ٧-٢-٧٩ الى مكاتب الحكم العسكرى وابلغ بهذا الحظر شفويا . وعلمنا فيما بعد ان أوامر مماثلة تم فرضها على عدد من الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

● **ماذا فعل وزير داخلية غواتيمالا في اسرائيل ؟** ●

بتاريخ ٧-٢-٧٩ نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » خبرا يفيد « ان وزير الداخلية في غواتيمالا الذي يزور اسرئيل اهتم بالحصول على الوسائل التي تتعلق بالامن الداخلي من شرطة اسرائيل وحرس الحدود . كذلك اهتم بأساليب التحقيق الجنائي التي تستعملها الشرطة ، والتقى بمندوبي الشركات التي تنتج الاجهزة الحديثة التي تستعملها الشرطة . وكانت هذه الزيارة سرية » .

فسأل النائب توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة :

١ — هل هذه الزيارة جاءت بدعوة رسمية ؟

٢ — ما هو هدف الزيارة ؟ ولماذا كانت سرية ؟

٣ — هل عقدت اتفاقيات بين شرطة غواتيمالا وشرطة سرائيل ؟

● **اعتداء شرطي على مواطن** ●

قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسال فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة ضد شرطي كان قد قام بالاعتداء على المواطن « عاموس بن عطية » وانهال عليه ضربا لان هذا المواطن اتكأ على سيارة الشرطة . وقد أصيب من جراء هذا الاعتداء بجراح ونزيف دموي نقل على اثرها الى مستشفى كفار سابا . هذا الحادث وقع في منتصف الشهر الجاري ونشر عنه في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٨-٢-٧٩ .

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

● **وزير المعارف يعد بتحسين أوضاع التعليم في عسفيا** ●

ردا على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبى في مطلع هذا الشهر قال وزير المعارف والثقافة ان مكتبه يخطط لاقامة مدرسة ثانوية مشتركة بين عسفيا ودالية الكرمل وكذلك لاكمال مدرسة — ب — في عسفيا بالاضافة الى بناء جناح جديد لمدرسة « أورط » الثانوية .

● **الغاء الاقامة الجبرية التى فرضت على أسعد صفدي** ●

بتاريخ ٣-١-٧٩ كان النائب توفيق طوبى قد تقدم استجوابا الى وزير الحربية يطالب فيه بالغاء أمر الاقامة الجبرية الذي فرضته سلطات الحكم العسكرى على السيد أسعد صفدى من مجدل شمس . « بتاريخ ١٥-١-٧٩ الغي هذا الامر » — هذا ما جاء في رد الوزير على الاستجواب. ويذكر ان سلطات الحكم العسكرى قد فرضت أوامر الاقامة الجبرية على عدد آخر من أبناء الهضبة السورية المحتلة وقد قدم النائب طوبى استجوابات تطالب بالغاء هذه الاوامر. لكن حتى الان لم يرد عليها الوزير .

الكنيست تبحث موضوع « سنة الطفل العالمية »

طوبى : المصلحة الكبرى لاطفالنا هى منع الحروب وتحقيق السلام العادل فى منطقتنا

الكنيست — لمراسلنا — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، موضوع « سنة الطفل العالمية » وذلك باقتراحات تقدم بها كل من النائب توفيق طوبي — عن الجبهة — واورة نمير — التجمع — وسارة كاتسان — المتدينين — واسحاق اسحاقي — التكتل . وقد رد وزير المعارف على النقاش مقترحا احالة الاقتراحات الى لجنة مختصة في الكنيست لبحث الموضوع .

وتعرض النائب توفيق طوبي في كلمته الى الاخطار التي تهدد السلام العالمي وحياة اطفال جميع الشعوب الناجمة عن العدوان الاجرامي الذي يشنه قادة الصين المرتدون على فيتنام ضحية العدوان الاستعماري خلال ٤٠ عاما وطالب بانسحاب القوات الصينية حرصا على السلام في اسيا والعالم .

كذلك تحدث عن مستقبل اطفال الشعبين العربي واليهودي وما يتهدده من اخطار في حالة استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واستعرض وضع الطفل والاحداث في اسرائيل والتردي اللاحق بهم نتيجة لسياسة تقليص خدمات التعليم والخدمات الاجتماعية . كما ندد بظاهرة استخدام واستغلال الاحداث العرب والتمييز القومي اللاحق بالاطفال العرب بسبب سياسة حكام اسرائيل العنصرية .

طلابنا فى ايطاليا يتضامنون مع اخوتهم فى البلاد

بادوفا — خاص بـ « الاتحاد » — بعث اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، فرع بادوفا الايطالية ، برسالة تضامنية الى الطلاب الجامعيين العرب نددوا فيها ، بشدة ، باعمال العنف والتحريض العنصرية التي يواجهها الطلاب العرب في مختلف الجامعات الاسرائيلية واحتجوا بشدة على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات المسؤولة لمنع حرية التعبير وخنق الحريات الدمقراطية . وطالب طلابنا في ايطاليا بالغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على الطلاب الستة العرب بسبب آرائهم السياسية مع اختلافهم مع آراء هؤلاء الطلاب .

قصة مرسيل وطفلها تكشف عن الوجه المأساوي للضائقة السكنية في اسرائيل

هي شابة في الرابعة والعشرين من العمر ، ولها طفل لما يبلغ عامين بعد . منذ اسبوع وهما يتجولان في الشوارع دون مأوى . وجهاهما وملابسهما قذرة ، وينامان في مطالع الدرج في كريات اونو . لم يغتسلا منذ اسبوع . ولم يأكلا شيئا سوى الخبز والجبنة. وعيونهما حمراء من البكاء.

مرسيل المراة الشابة القمة العينين ضعيفة هزيلة ، تبدو وكان العالم حملها اعباءه كلها . والتغضن يكسو ما تحت جفنتها وعينيها الحمراوين من شدة البكاء وقلة النوم . وابنها الطفل ذو الشعر الاشقر المجعد يهرول خلف امه المنتحبة بصراخ عال يشق حشاشة القلب .

انتاهما طردا من مسكنهما بعد ان انتهى عقد الايجار مع مالك الدار في كانون الاول الاخير . وقبل اسبوع قطعوا عنهما الماء والكهرباء لعدم تسديد حساباتهما . أما زوج مارسيل ابن ٣٤ عاما فهو مشوه ومقعد على كرسي ذات عجلات ، وقد عاد الى مؤسسة المرضى المزمنين في « رمات آسا » في « تل هشومير » ، حيث كان يعالج هناك ويومها تعرف على مرسيل . ولكن الزوجين الان في طريقهما نحو الطلاق .

وتقول مرسيل بصوت ضعيف خافت : « جئت من اللد الى « رمات آسا » كي اعمل مساعدة ممرضة وهنا تعرفت على دافيد وعندما قررنا ان نتزوج وعدونا بمساعدة في اية لحظة نحتاجها » .

ومنذ الفترة الاولى لزواجهما احست مرسيل ان لا ضمان لتلك الوعود فضاقت الدنيا في وجهها . وحاولت ، وهي في الشهر الثاني لحملها ، أن تنتحر . وفي اللحظة الاخيرة قدم الى بيتها ، لحسن حظها ، اختها وزوجها .

لقد دفع دافيد اجرة الدار في « قيروان » سلفا لمدة سنة . وقبل سبعة اشهر عندما غادر الدار للمعالجة بقيت مرسيل تسكن وابنها في الدار حتى انتهى عقد الايجار في كانون الاول الماضي .

وتقول مرسيل اليوم : « اردت ان ابحث عن دار أخرى ولكن من اين لي ان ادفع ٣٥٠٠ الى ٤٠٠٠ ليرة ؟ توجهت الى مكتب الشؤون الاجتماعية في « كريات اونو » ولكنهم رفضوني بدعوى انني غير تابعة لهم وعلي ان أعود الى اللد». ومكتب الشؤون الاجتماعية في اللد تنصل من مسؤوليته وقال لها أنت مواطنة في « قريات اونو » ، وعلى السلطات هناك ان تهتم بك .

انتهى عقد الايجار وليس لدى مرسيل ماوى تلوذ اليه . ولذا استمرت في السكن في الدار رغم طلبات صاحب البيت المتكررة باخلاء البيت . وقبل اسبوع عندما قطعوا عنها خطوط الماء والكهرباء اضطرت ان تجمع حاجياتها وتخرج وابنها الى الشوارع ..

وتقص مرسيل حكايتها وتقول : « سافرت الى اللد الى منزل اختي ولكن لاختي اربعة اولاد . وهي بالاضافة لذلك تعتني باخي الذي طرد من البيت . وكل ما لديها غرفتان والوضع العائلي ليس على ما يرام » .

وقد ابت عليها نفسها وأوضاع اختها ان تقضي ليلتها لديها ، فخرجت الى الشارع هي وابنها هائمة في الظلمة .. تبكي وترتجف بردا . ونزعت معطفها عن كتفيها وغطت ابنها الطفل . وفي الساعة الثانية ليلا لمها من الشارع شرطي وادخلها دارا للشرطة . وفي الصباح وجدت نفسها مرة اخرى بلا ماوى .

وفي ذلك الصباح نفسه ذهبت لتعود زوجها في المعالجة فاعطاها ٢٠٠ ليرة لتشتري بها طعاما لطفلهما . وفي ليلة ذلك النهار نامت وابنها في غرفة مطالع الدرج . وفي يوم الجمعة الماضي دخلت مكتب الشؤون الاجتماعية في « كريات اونو » ورفضت ان تخرج من هناك .

توسلت لدى مدير المكتب باكية : « ليس لدي الى اين اذهب » .. ولكن لم يكن منه الا ان اتصل فورا بالشرطة التي جاءت واخرجتها وابنها من المكتب وانذرها البوليس قائلا : « اذا لم تخرجا فسوف اعتقلك وابعث بابنك الى مؤسسة خاصة » . فانفجرت مرسيل بالبكاء قائلة : « لن يستطيع انسان في الدنيا أن ياخذ ولدي مني . فانا مهياة لتربيته ومستعدة ان اعمل واعيش ولكن لا ماوى عندي أسكن فيه . ولا استطيع العمل اذا لم اضمن مكانا ما للسكن » .

والنقود التي تتقاضاها مرسيل هي ٢٧٠ ليرة من التامين الوطني عن ابنها ومساعدة زوجها التي يحصل عليها من مخصصات المشوهين والبالغة ١٨٠٠ ليرة شهريا . من الواضح أنها لا تكفي الا لايام معدودة نفقات معيشتها هي وابنها في هذه الايام الصعبة .

واخيرا علم رئيس بلدية «كريات اونو» بماساة هذه المراة فوعدها خيرا بالاهتمام العاجل بقضيتها .

وقد تحل قضية مرسيل هذه ويوضع حد لماساتها ولكن من يضمن حلا لآلاف الافراد والعائلات امثالها في اسرائيل . واذا كانت مصيبة هذه المراة قد رات النور على وجه الصحافة بعد ان نشرتها مراسلة « يديعوت احرونوت » سيما اله ، فمن يكشف عن عشرات الاف المصائب مثلها وربما اكثر حدة التي يعاني منها الناس في بلادنا ؟



مرسيل وطفلها

ضحية أخرى من ضحايا الاكراه

موت امرأة بسبب الاجهاض بالخفاء

تل ابيب — اشاعت وسائل الاعلام المحلية نبأ موت امراة ، منع نشر اسمها ، ذهبت ضحية جديدة لسياسة الاكراه الديني . فقد ماتت الامراة على اثر اجرائها عملية اجهاض ذاتية للتخلص من جنينها بعد ان رفضت اللجنة الطبية الخاصة في مستشفى « هليل يوفه » السماح لها باجراء عملية اجهاض قانونية .

ويذكر ان اللجان الطبية الخاصة لاعطاء اذن باجراء عملية الاجهاض اخذت تشدد في تغيبة السماح بالاجهاض منذ تولى حكومة التكتل — المتدينين مقاليد الحكم في البلاد . وخصوصا بعد ان قررت الكنيست بحث امكانية سن قانون رجعي يمنع الاجهاض .

هذا وقد صادقت اللجنة المركزة في الهستدروت، يوم الثلاثاء الماضي، على قرار مجلس العاملات («نعمات») القاضي بشن نضال شعبي ضد الغاء قانون السماح بالاجهاض .

استجواب طوبى

وحول هذه المأساة تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الصحة ساله فيه : هل فحصت الوزارة هذه الحادثة ؟ ما هي الاسباب التي دفعت اللجنة الطبية لرفض طلب الامراة المذكورة ؟ ما هي الخطوات التي تنوى الوزارة القيام بها لمنع تكرار مثل هذه الحادثة ؟

البراعمة يتظاهرون أمام الكنيست

النائب طوبى يستجوب الوزير

القدس — تظاهر العشرات من أهالي قرية كفر برعم المهجرين ، صباح الاربعاء الماضي ، امام دار الكنيست ، احتجاجا على تصرفات قوات الجيش ، يوم السبت ٧٩/٢/١٦ باغلاقها الشارع امام شباب برعم الذين توجهوا الى قريتهم لغرس أشجار الزيتون .

واستمرت مظاهرتهم عدة ساعات وهم يهتفون : « ٢٠٠ جندي ضد ٣٠ شجرة ! » و « دم العدل يغطي برعم » .

وقد طالبوا في مظاهرتهم بالغاء الامر العسكري المفروض على قريتهم والذي يعتبرها منطقة مغلقة . وقد التقوا بعدد من أعضاء الكنيست .

وحول تصرفات قوات الجيش هذه تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الحربية يسأله فيه لماذا أعلن قائد منطقة الشمال عن قرية كفر برعم ومنطقتها منطقة مغلقة فحال دون وصول اهاليها اليها لغرس الاشجار ولممارسة زياراتهم المعهودة لكنيستهم ومقابرهم ؟ وهل كان الوزير على علم بخطوة قائد المنطقة هذه ؟

وهل اغلقت المنطقة ليوم السبت الماضي فقط أم ان هذا الاغلاق سيستمر الى فترة غير محدودة؟ واذا كان أمر الاغلاق ما زال قائما فهل الوزير مستعد لالغائه ؟

فايتسمان يأمر الجيش بتقليص استهلاك الوقود

تل ابيب — امر وزير الحربية ، فايتسمان ، مؤسسات الجيش بالعمل على تقليص استهلاك الوقود بنسبة ٨٪ وذلك في اطار المساعي الرامية الى تقليص استهلاك الوقود في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان قطع الحكومة الثورية في ايران النفط عن اسرائيل سيسبب لهذه مصاعب اقتصادية ملحوظة . وقد اعترف وزير الطاقة ، موداعي ، بان ٩٦٪ من مصادر النفط مغلقة في وجه اسرائيل. ومع ذلك اعرب عن اعتقاده في ان اسرائيل ستحصل على ما تحتاجه من نفط في المستقبل ايضا .

رئيس بلدية تل أبيب يفصل ٣٠ عاملا اجتماعيا

تل ابيب — قرر رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط فصل ٣٠ عاملا اجتماعيا يعملون في دائرة العمل الاجتماعي في البلدية ، وعدم تقبل اي عامل جديد في هذه الدائرة .

وتجيء خطوة رئيس البلدية هذه ضربة للخدمات الاجتماعية في المدينة ، في الوقت الذي يعيش فيه الكثيرون من اهاليها في ضائقة وظروف اجتماعية من اسوأ الظروف في البلاد.

هذا وطالبت منظمة العاملين الاجتماعيين، يوم الثلاثاء الماضي، بتدخل وزير العمل الفوري لالغاء ذلك القرار . كما طالبت لجنة العمل والرفاه في الكنيست بالتدخل للغرض نفسه .

يمينية موشيه شيف لم تعد تكفى الفاشيين

القدس — قدم المدعو موشيه شيف استقالته من منصبه كرئيس منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس ، مساء الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على استهتار العناصر اليمينية المتطرفة في مجلس المنظمة بآرائه وقيامهم بشن هجوم شخصي عليه لانه وصف الرابي العنصري مئير كهانا بانه « محرض » ولانه لم يتخذ « موقفا متشددا » من الشجارات بين الطلاب العرب واليهود .

وكان شيف اقترح تجميد النشاطات السياسية في الجامعة لمدة شهر حتى تخف حدة الشجار فلم يعجب هذا الاقتراح تلك العناصر وراحت تهاجمه . ومن المعروف ان شيف هذا هو من العناصر اليمينية في الجامعة . وقد طالب قبل مدة بطرد الطلاب العرب ، الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، من الجامعة. ولكن على ما يبدو ان اليمينيين المتطرفين الفاشيين واعضاء ما يسمى بمنظمة «سيلع» (طلاب من اجل شعب اسرائيل) لم يكتفوا بيمينية موشيه شيف . ولذا قرروا نزع الثقة به وانتخاب رئيس جديد للمنظمة يتنهج — كما جاء في «معريب» يوم الخميس الماضي — «سياسة القبضة الحديدية ازاء الطلاب العرب » . ومن الجدير بالذكر ان جماعة « سيلع » تشكل الكثرة في مجلس منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس .

عشرات طلاب الكيبوتسات والمستوطنات يتعاطون المخدرات

تل أبيب — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في تحقيق أجرته، ونشر ، يوم الخميس الماضي ، ان عشرات الطلاب من المدرسة الثانوية المنطقية « تسفيت » في جنوب البلاد يتعاطون المخدرات بين جدران المدرسة منذ السنتين الاخيرتين . ويتعلم في هذه المدرسة طلاب من ٨ كيبوتسات و ٥ مستوطنات .

وتفيد الصحيفة ان هؤلاء الطلاب ، اضافة الى تعاطيهم المخدرات ، فهم يقومون باعمال سرقات عديدة وكبيرة، لم يسبق ان شهدت المنطقة مثلها ، وذلك لتمويل مشترياتهم من المخدرات . وان من بين الطلاب الذين يتعاطونها طلاب في جيل ١٣ — ١٤ عاما ، وقد تركت احدى الفتيات ، وهي في الصف العاشر ، المدرسة بسبب تعاطي المخدرات .

الجبهة الدمقراطية
شباب الجبهة
— عكا —
اليوم الثلاثاء ٢٧-٢-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي « الاخوة »
محاضرة حول :
ابعاد ثورة الشعب الايراني والتطورات السياسية الاخيرة في العالم
المحاضر : زاهي كركبي

يوم السلام الاسرائيلي الفلسطيني في جامعة القدس

القدس — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس بالتعاون مع منظمة ((كامبوس)) اليهودية العربية الدمقراطية يوما دراسيا حول موضوع ((السلام الاسرائيلي الفلسطيني)) ، يوم الثلاثاء الماضي ، داخل حرم الجامعة .

في ساعات الصباح عرضت في ساحة الجامعة مسرحية حول السلام قدمتها فرقة المسرح من جامعة تل أبيب . وقد تضمن اليوم الدراسي محاضرة عن الشخصية الاسرائيلية في الادب الفلسطيني القاها الشاعر سالم جبران . وعقدت مناظرتان سياسيتان الاولى حول الحركة القومية الفلسطينية اشترك فيها كل من الدكتور اميل توما ويوسي اميتاي . اما المناظرة الثانية فكان موضوعها « الصراع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية » واشترك فيها كل من الرفيق ماير فلنر والبروفيسور متتياهو بيلد والدكتور اريه ارنون وعضو الكنيست مئير بعيل والصحفية الفلسطينية ريموندة الطويل . وأدار المناظرة البروفيسور دانييل عميت .

ويفيد مراسلنا ان هذا اليوم الدراسي كان من انجح النشاطات التي عقدت في جامعة القدس حيث حضرها مئات الطلاب وشارك الكثيرون في النقاش وتركت انطباعات جيدة على جميع الحضور .

وقد أكد جميع المشتركين ان تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة لن يتم الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . كذلك اجمع المشتركون في هذا اليوم الدراسي على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولا طريق لتحقيق السلام الا بالتفاوض مع المنظمة .

حكام اسرائيل يدفعون ثمن خيانة عصابات حداد

تل ابيب — قام وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، بالاجتماع الى رئيس عصابات الانعزاليين في الجنوب اللبناني ، سعد حداد ، والى عدد من اتباعه . وقال فايتسمان ، في ختام هذا الاجتماع ، انه بحث مع اصدقائه الوضع على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية . وقد اكد لحداد وزله ان اسرائيل ترى فيهم دعامة « امنية » هامة في الشمال . وثمن فايتسمان «الخدمات الامنية» التي يسديها انعزاليو الجنوب لاسرائيل التي تحتل قواتها شريطا واسعا من تلك المنطقة وتمنع بذلك عودة الحياة فيها الى حالتها الطبيعية وتحول كذلك دون عودة الشرعية اليها . وقال فايتسمان لحداد انه نظرا للمساهمة التي يقوم بها افراد العصابات الانعزالية بقيادته في حماية الحدود الاسرائيلية فان اسرائيل ستدفع رواتب افراد هذه العصابات ورواتب العاملين في الشريط الذي تسيطر عليه هذه العصابات ، مثل المعلمين والاطباء وغيرهم من الموظفين المتعاونين مع حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلي . وتجيء هذه الخطوة الاسرائيلية بعد ان اوقفت الحكومة اللبنانية صرف هذه الرواتب احتجاجا على تواطؤ حداد وزله مع الاحتلال الاسرائيلي وتنكرهم للسلطة الوطنية الشرعية ، وتأكيدا على اصرار الحكومة الاسرائيلية على تكريس احتلالها لتلك المنطقة .

وزارة الصحة لم تقم بالاعلام عن مرض « الحصبة الحمراء »

تل ابيب — افادت صحف البلاد، يوم الخميس الماضي، بان وزارة الصحة همات القيام بواجبها لفترة شهرين . وذلك بعدم الاعلام الانذاري عن انتشار مرض شديد العدوى ويسمى « بالحصبة الحمراء » يصيب الاطفال ، ويشكل خطرا على الامهات الحوامل في اشهرهن الاول . وكان تبرير الوزارة لموقفها انها لم ترد اثارة جو من الفزع في البلاد !

كينيا بعد كينياتا

بقلم : بـوريس أسويـان

في الثاني والعشرين من شهر آب الماضي تام جيمس د. كانغوانا مدير الاذاعة الكينية بالاعلان عن خبر محزن بالنسبة لسكان بلادهم البالغ عددهم ١٤ مليونا . وكانت خلاصة الخبر قوله « لقد فارقنا اليوم مزي جومو كينياتا » .

لقد مات الرئيس في منزله في مومباسا عن عمر يناهز الخامسة والثمانين .

لقد قاد كينياتا نضال شعبه من اجل التحرر منذ فترة العشرينات وذلك عندما بدأ بالحملة المناهضة لسياسة التفرقة ضد السكان المحليين وضد احتجاز الكينيين في مناطق مغلقة . كما تنقل في عدة بلدان من اجل التحدث عن حقوق الافارقة وزار الاتحاد السوفييتي .

وعندما هب الشعب الكيني ضد المستعمرين في اوائل الخمسينات . اعتقل البريطانيون كينياتا وحكموا عليه بالسجن لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة . وعلى الرغم من سجنه فقد واصل توجيه النضال ضد الاستعمار. ذلك النضال الذي استمر حتى بعد ان بدأ البريطانيون يستعملون الطائرات والدبابات وفرق الجنود الخاصة في المناطق التي شملتها الثورة بحيث تم نسف الكثير من القرى وتشريد سكانها .

لقد فشلت محاولات المستعمرين اغراق الثورة بالدماء واخضاع عزيمة الافارقة . وتحمل الوطنيون كل شيء — من المعاناة والاهانة وآلام الهزائم — غير انهم حققوا النصر في النهاية .

لقد واجهت كينيا بعض الصعوبات الاقتصادية بعد حصولها على الاستقلال . فقد انحصرت زراعتها في انتاج اربعة انواع من المحاصيل المعدة للتصدير . وهي القهوة والشاي والالياف والبهارات . اما المستعمرون فقد تعمدوا اعاقة تصنيع البلاد بهدف الابقاء عليها كسوق لمصنوعاتهم . وقد واجهت كينيا مشكلة تدريب الاخصائيين وزيادة طاقة الانتاج الزراعية ووضع أسس الصناعة الوطنية .

وقد سجلت حكومة كينياتا بعض الانجازات الحقيقية . فقد تم تنويع المنتوجات الزراعية وبناء المصانع والمطاحن الجديدة . كما بدأت كينيا بتزويد السوق الافريقية ليس بالمنتوجات الزراعية فحسب ، بل وبالمصنوعات ايضا . وقد نمت السياحة التي تشكل احدى الفروع الاقتصادية الهامة بشكل ملموس ايضا بحيث اصبحت اكبر مصدر للعملة الاجنبية بعد القهوة . غير ان ما يحد من شعور الكينيين بالاعتزاز بالانجازات التي تحققت خلال ١٥ سنة من الاستقلال هو التقدم البطيء في تخلصهم من الارث الاستعماري .

● خيول من هي الافضل ؟ ●

كانت رحلتي من اوغندا الى نايروبي مثيرة جدا . لانها من جملة المناسبات النادرة التي تمكن من رؤية وفهم الكثير .

وقد بدت نقطة التفتيش على الحدود هادئة ومهملة . اذ قام موظفو الجمارك بفحص حقائبي بتمهل . وفي الوقت نفسه اخذ احد رجال الشرطة الذي يلبس بنطلونا رماديا قصيرا وقميصا قصير الاكمام بتصفح اوراق جواز سفري والمقارنة بين صورتي وبيني . ثم سألني : «هل انت روسي ؟ لماذا لم تات من اوغندا عن طريق الجو ؟ انه اسهل بكثير . هل انت صحفي ؟ اذن سأسمح لك بالعبور . ولكن لا تنس ان تحضر لي هدية تذكارية من نايروبي » .

ارتفع حاجز الحدود وادى الشرطي التحية واشار الي بالمرور . ولم تكن الطريق الرئيسية من الجانب الكيني واسعة . وقد شاهدت على اكتافها سلسلة من الفلاحين المشاة او راكبي الدراجات . اما سطوح قرية الحدود الاولى فكانت من القصب المشدود . وابواب حوانيتها واسعة ومفتوحة على مصاريعها . لفت انتباهي لافتة كبيرة تقول : « المالكون الحقيقيون يشربون الكوكاكولا » .

بعد أن مررت بتلك اللافتة بدأت بمشاهدة مناظر السهول الافريقية التي طالما خلبت خيال الطفولة . تلك كانت مساحات واسعة من السهول الصفراء حيث ترتفع في افقها بعض اشجار النخيل . وهناك السماء اللامحدودة اللون ، وراع وحيد مع بضع بقرات مضطجعة كسولة .

ارتفعت الطريق بنا ببطء على سفوح التلال . ثم انحدرت وهي تقطع الانهار الملتوية داخل الغابات . وعلى مسافة قصيرة من نايروبي اخذت في طريقي شابا افريقيا اخبرني انه على عجلة للوصول الى المدينة حيث تم وعده بوظيفة هناك . واضاف بشيء من المرارة : « منذ نصف سنة وانا اتجول باحثا عن عمل . لقد ظننت عندما تخرجت من المدرسة انني لن اواجه اية صعوبات في الحصول على وظيفة . غير انني فوجئت عندما وجدت بأن هنالك المئات امثالي » .

مررنا عبر المزارع الكبيرة ذات الحقول الخضراء وقطعان الغنم البيضاء التي تجولت بعيدا وراء الاسيجة والجدران . اما الشوارع فقد افتقرت الى شارات المرور . وعندما سألت مرافقي عمن يملك هذه المزارع الجيدة اجاب « البيض بالطبع . صحيح ان هنالك بعض الاغنياء من الكينيين . غير ان الانسان الاسود العادي ليس له مجال هنا » .

في اليوم الثاني لزيارتي لنايروبي جلست على شرفة فندق نيو ستانلي حيث التقيت برجل انجليزي متقدم في السن كان قد قدم الى كينيا قبل حوالي نصف قرن . وقد قال لي يومها : « ان كينيا بلد رائعة للغاية ، وانا احبها . لقد كنت هنا عندما كانت لا تزال مستعمرة واثناء الاعلان عن حالة الطوارئ عقب ثورة الماو ماو وكذلك عشية الاعلان عن استقلالها . صحيح ان الاشياء كانت افضل في السابق . غير انها ليست سيئة الان . لدي مزرعة ممتازة في منطقة الهضاب البيضاء ومصلحة في نايروبي. وانا العب الجولف والتقي بالاصدقاء يوميا . وفي نهاية الاسبوع اخرج للصيد . ماذا يريد الرجل الابيض اكثر من ذلك ؟. لا يا سيدي ، لن ارضى باوروبا او امريكا بديلا عن كينيا » . قال ذلك وهو يتضاحك ، ثم اخذ رشفة من القهوة واشعل سيجارته واضاف : « انتم الشيوعيون لن تفهموا ذلك ابدا . انتم تسعون وراء الثورات والانقلابات واراقة الدماء . غير ان ذلك لا يجلب سوى الدمار الذي لا مبرر له » .

عندما حدثته عن الشاب الذي التقيت به على الطريق فضحك ثانية وقال : « اهو كذلك اذن ؟ ببساطة ذلك الشاب كسول ولا يريد العمل . ولو كان يعمل في مزرعتي ... (وخفض صوته كأنه ينقل لي سرا) فالسود كسولون بشكل عام . ولولانا نحن البيض لكانوا يرتدون جلود الحيوانات حتى الان » .

وهكذا تابع حديثه عن مزرعته الجميلة وعن طائرته الخاصة وعن ابنائه الذين يريدون ايضا العيش في كينيا واضاف : « كن على يقين من انهم سيفعلون ذلك » .

لم اجادله في ذلك . لانه كان لا يزال يعيش في الماضي كسيد ابيض دون شك . وهنالك الكثير من امثاله ممن خلفتهم الامبراطورية البريطانية الهرمة في افريقيا الشرقية . ومن الممكن مصادفتهم في النوادي المحلية حيث يثرثرون بالاخبار بعضهم البعض ويلعنون السلطات ويستعيدون ذكرى السنين الماضية حين « كان السود يعلمون حقيقة موقعهم » .

واكثر ما كان يدهشني هو حقيقة ان البيض من الشيوخ والشباب ، على حد سواء ، لم يحاولوا عمليا اخفاء عنصريتهم . والتغير الوحيد الذي لاحظته كان في النبرة التي يعبرون فيها عن ذلك خاصة فيما يتعلق بموقع الافارقة الاجتماعي والاقتصادي . فلطالما تسمعهم يعلقون على هذا الموظف او ذلك التاجر بقولهم : « انه



جـومـو كينيـاتـا

ذكي على الرغم من انه اسود » .

لقد تكرمت الحكومة الكينية وسمحت للمستوطنين بالبقاء في البلاد بعد استقلالها . ومن الناحية الاخرى تشتد المطالبة بوضع حد لسيطرة الاجانب على حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية ويفتح المجال امام الكينيين لادارة بلادهم بانفسهم . فالمهاجرون يشغلون اكثر المناصب الادارية في المرافق الصناعية والتجارية في كينيا كمهندسين واطباء ومحاسبين وفنيين . وهم يسكنون القصور الفخمة ويكسبون اضعاف ما يكسب الكينيون مقابل العمل نفسه ويتمتعون بالكثير من الامتيازات . لذلك فمن الطبيعي ان تجدهم راضين عن الوضع ولا يرغبون في الرحيل عن كينيا . وبعضهم يلجأ الى حيل مختلفة للبرهنة على انه « لا غنى » عنه وان تجديد عقده امر ضروري . وكما قال كيماني وا ينويكي ، الامين العام لرابطة الموظفين ، فان الكثيرين من المهندسين الاجانب « لا يتعدون كونهم ميكانيكيين وفنيين ذوي هالة براقة » لا ينظر اليهم « كخبراء » في بلدانهم الاصلية .

واليوم اصبحت الحكومة تأخذ مسألة الرأي العام بعين الاعتبار . لذلك تمت اقامة وكالة خاصة لضبط مسألة اصدار تصاريح عمل للاجانب في كينيا وعدم فتح المجال امام الذين لا تتوافق معلوماتهم وخبراتهم مع احتياجات الجمهورية . وفي الوقت نفسه تتم مراجعة سجلات الجامعة والكلية بحيث تعطى الاولوية لتدريب الاخصائيين الذين تحتاجهم البلاد .

ويعيش اليوم حوالي ٥٠ الف اوروبي في كينيا بشكل دائم . وهم لا يختلطون بالكينيين واكثرهم لا يحاول حتى فهم ثقافتهم او نفسيتهم . واليوم بعد ١٦ سنة على استقلال البلاد لا تزال هنالك نواد لا يدخلها السود الا بصفة الخدم . وعلى الرغم من انك تستطيع رؤية بعض خيول السبق السوداء في حلبة نايروبي المشهورة بتقاليدها المحافظة ، الا ان الخيول البيضاء هي التي تفوز عادة لان خيولهم هي الافضل .

● نهاية فترة الانتعاش ●

لم يؤد استقلال كينيا السياسي الى تحررها من قبضة الاحتكارات الغربية. اذ ان نفوذ هذه الاخيرة ازداد بالدرجة الاولى بسبب تشجيع الاستثمارات الاجنبية التي تضاعفت في العقد الاخير . وقد ثبت خلال السنوات التي اعقبت الاستقلال مدى ضعف الاقتصاد الكيني وتأثره بتقلبات العالم الرأسمالي . وبعد ان سجل نموه ارتفاعا قياسية في اواخر الستينات واوائل السبعينات — من ٦ — ١٢ بالمئة — شهدت البلاد عدة سنوات من الركود الاقتصادي ودرجة عالية من التضخم والعجز في ميزان المدفوعات . وبلغ مقدار النمو سنة ١٩٧٥ ٢ بالمئة فقط اي اقل بكثير مما كان عليه في البلدان الافريقية الاخرى.

وفي حينه كان المرحوم جومو كينياتا قد اشار الى ان سبب ذلك العجز يعود الى استمرار سيطرة الاحتكارات الغربية على الاقتصاد . ومن الناحية الاخرى فان ارتفاع اسعار القهوة والشاي في الاسواق الدولية ساعد كينيا على تجاوز الازمة . اما الحكومة فقد قامت بخطوات اضافية لمعالجة الوضع . منها : تخفيض قيمة العملة والتشديد في رقابتها على الصادرات والواردات ورفعها نسبة الضرائب والجمارك .

نتيجة لذلك طرأ تحسن ملموس على الوضع واخذ علماء الاقتصاد الغربيون يتحدثون عن « قوة » الاقتصاد الكيني الذي يتطور وفق النموذج الرأسمالي . غير ان تفاؤلهم كان فجا . وقد تنبأ الاخصائيون بأن كينيا ستواجه في القريب العاجل مشاكل جديدة ومعقدة اكثر نتيجة الانخفاض المتوقع في اسعار الشاي والقهوة وكذلك ازمة انتشار البطالة وازدياد التضخم الذي اصبح الان يزيد عن نسبة ١٤ بالمئة . اما المخصصات العسكرية فقد لعبت دورا كبيرا في زيادة تدهور الوضع الاقتصادي . اذ بلغت ١٢،٥ بالمئة من ميزانية السنة المالية ١٩٧٧/١٩٧٨ ووصلت ١٨ بالمئة بعد اجراء التعديلات الاضافية عليها .

ومن الناحية الاخرى فقد انخفض محصول القهوة لهذه السنة بنسبة ٢٥ بالمئة عنه في سنة ١٩٧٧ . كما انخفضت عائدات تصدير القهوة بنسبة تزيد عن ٦٥ بالمئة والشاي بنسبة ٧٥ بالمئة . هذا في حين بلغت صادرات القهوة والشاي خلال السنة الماضية اكثر من ٦٠ بالمئة من مجموع صادرات البلاد . اما قيمة وارداتها فقد زادت في الوقت نفسه بنسبة ٤٣ بالمئة . وفي تعليق نشر في « الفاينانشال تايمز » وصف الوضع الاقتصادي في كينيا بانه « نهاية فترة الانتعاش » .

● مزارعون عاطلون عن العمل ●

تشكل مسألة الاراضي احدى اهم القضايا المختلف عليها اليوم في كينيا . اذ ان اراضي كينيا التي هي ثروتها الاساسية موزعة بشكل غير متساو . ومن الناحية الاخرى فان ١٨ بالمئة فقط من مجموع الاراضي صالحة للزراعة . وعليها يعتاش اكثر من ثلثي السكان .

ولم ينس الكينيون ما كانوا قد وعدوا به عقب الاستقلال من انهم سيمتلكون الاراضي التي استحوذ عليها المستعمرون . غير ان البرجوازية المحلية كانت الوحيدة التي استطاعت شراء بعض المزارع من البيض . والاهم من ذلك ان الاوروبيين ، وخاصة البريطانيين ، استولوا خلال السنوات ١٩٦٢ — ١٩٦٧ على اكثر من نصف الـ ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي البور. هذا في حين لا تزيد ممتلكات المليون ونصف المليون من صغار الفلاحين الكينيين عن ٣٠٠ هكتار لكل منهم .

ويزداد عدد سكان البلاد سنويا بنسبة ٣،٥ بالمئة ، الامر الذي يزيد من تفاقم مشكلة الاراضي . لذلك فان كبار الملاكين يعارضون مطلب الاصلاح الذي يهدف الى وضع حد اقصى لممتلكات العائلة الواحدة .

وتعيش غالبية الفلاحين الكينيين في فقر مدقع . كما يقوم الكثيرون منهم بهجر بيوتهم والانتقال الى المدينة بحثا عن العمل . غير انهم لا يقابلون بالترحاب هناك . اذ ان حدة المشاكل الاجتماعية في المدن تزيد عنها في الريف .

وقد بدا على الشاب الذي التقيت به في طريقي الى نايروبي انه قلق لامكانية عدم حصوله على العمل . ومن الممكن جدا ان ذلك هو ما حصل معه بالفعل . ماذا سيفعل عندها ؟ هل سيعود الى قريته ام يبقى في المدينة وينضم الى صفوف العاطلين عن العمل ؟ وهل سينضم الى احدى عصابات المدن التي ترهب المواطنين ؟ ام انه سيأوي الى احد احياء الفقر التي تبرز على خلفية القصور والفيلات اللامعة من حوله .

ان مصير ذلك الشاب الكيني ومعه الالاف من امثاله هو ما يجسد مشكلة كينيا اليوم . اذ ليس امامهم اي مجال لان يصبحوا اغنياء . فالطريق « الى القمة » مفتوح امام ابناء الاغنياء فقط المرتبطين بالاعمال المحلية والاجنبية الضخمة ، وهنالك هوة سحيقة تفصل بين الناس العاديين وبين من يمتلكون المال والقوة . وجاء على لسان احد اعضاء البرلمان الكيني : « اننا نخلق طبقتين : اولائك الذين يعملون من ناحية ، والعاطلين من العمل من الناحية الاخرى » .

***

في بداية السنة الماضية دعا جومو كينياتا الى عقد مؤتمر للبحث في موضوع « كينيا كما نريد لها ان تكون » . وقد حضره وزراء حكوميون وزعماء اتحاد كينيا الوطني الافريقي . وقد كشفت النقاشات الصريحة التي جرت ان المشكلة الاساسية هي قضية فساد الطبقات العليا وازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء والبطالة والنزاعات القبلية والنقص في المدارس والمستشفيات وارتفاع تكاليف المعيشة . ومن خلال القرارات التي تم تبنيها عبر المشتركون عن ارائهم حول حل هذه القضايا الملحة .

وقد صرح دانييل اراب موي الذي انتخب رئيسا لكينيا في اواسط اكتوبر الماضي ان حكومته ستواصل السير على الخط الذي سلكه كينياتا في سياسته وستبذل جل طاقتها من اجل رفع مستوى المعيشة وتثبيت استقلال البلاد . وبعد فترة قصيرة من تسلمه مهامه قام بمنع الصفقات العقارية على اعتبار ان بعض كبار الملاكين استمروا في بيع وشراء الاراضي باسعار يفرضونها على السوق في حين يفتقر معظم الكينيين الى الارض . كما وعد الرئيس الجديد بزيادة التضييق على السمسرة والرشوة .

وتعتقد غالبية زعماء البلاد ان الحكومة الجديدة ستنجح اذا استطاعت تقوية الوحدة الشعبية . فقد ادى موت جومو كينياتا الى قيام الشعب الكيني برص صفوفه حرصا على مستقبل بلاده . وسيثبت المستقبل اذا كانوا يملكون القوة والصبر الكافيين لتحويل كينيا الى البلاد التي يريدون لها ان تكون .

(عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٧٨/٥٢)

زعيم حزب المعارضة في كندا يؤيد قيام الدولة الفلسطينية

اوتوا — صرح دوغلاس روشيه ، زعيم حزب المحافظين التقدميين في كندا ، بان حزبه اذا فاز في الانتخابات البرلمانية الكندية المقبلة فسوف يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويشير المراقبون الى ان روشيه ، وهو عضو في البرلمان ، يتمتع بتأثير كبير في حزبه ، الذي هو حزب المعارضة الرئيسي .

الجنـرال الامريكي هيـغ يحـذر مـن أخطـار الوضـع الاقتصـادي في تركيـا

واشنطن — صرح الرئيس السابق للقوات الامريكية العاملة في اوروبا ، الجنرال الكساندر هيغ ، ان الازمة الاقتصادية في تركيا قضية ملحة جدا بالنسبة للناتو ومن شانها ان تعرض الى الخطر الجناح الجنوبي للحلف .

وقال هيغ ان الوضع الاقتصادي في تركيا ساء كثيرا ويحمل في طياته اخطارا كبيرة تتهدد مصالح الغرب في هذه المنطقة » .

فمن المعروف ان تركيا تعاني من تضخم مالي كبير ، اذ تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار بالمتوسط ٦٠٪ .. ودين تركيا الخارجي بلغ ، في العام الماضي ، ١٥ مليار دولار ، على تركيا ان تسدد خمسة مليارات منها في وقت قريب . وقد بلغت البطالة قرابة ٢٥٪ من قوة العمل المدنية .

وتستغل الاوساط اليمينية المتطرفة هذا الوضع الاقتصادي المتازم لضرب حكومة بولاند اجاويد ذات الصفة الليبرالية . وتقوم هذه الاوساط بتنظيم الاغتيالات واعمال العنف في محاولة لاغراق البلاد في حالة من الفوضى رهيبة ، يفتح الطريق امامها لتسلم السلطة وفرض نظام فاشي على تركيا . وقد شهد هذا الاسبوع تصعيدا للاغتيالات السياسية التي نظمتها هذه الاوساط .

بيرس يؤكـد سياسة حزب العمل التقليدية : لا مفاوضـة مـع منظمـة التحريـر الفلسطينيـة

تل ابيب — لمراسلنا — رفض رئيس «التجمع» وزعيم حزب « العمل » شمعون بيرس فكرة الحوار مع منظمة التحرير . واعلن انه يعارض في ذلك حتى لو عدلت المنظمة ميثاقها .

واتهم بيرس اولئك الذين ينادون بمحادثة منظمة التحرير بتجاهل الواقع . فهم كالنعامة يدفنون رأسهم في الرمال ولا يرون ان الموافقة على محاورة المنظمة يطرح قضية القدس العربية ويرفع من مكانتها على الصعيد الدولي .

وقد اعلن بيرس موقفه — وهو موقف حكومة «التجمع» قبل سقوطها في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام ١٩٧٧ — خلال النقاش اللي بدا في قيادة حزب « العمل » حول « الادارة الذاتية » ، يوم الاحد ، من الاسبوع الماضي .

ومع ان النقاش لم ينته بعد ، الا ان الانقسام بين « الحمائم والصقور »! تعمق في اثناء مداخلات قادة حزب «العمل» .

ويبدو النقاش « بزنطيا » الى حد كبير لان قادة حزب « العمل » لا يمثلون بديلا جديا لحكومة « التكتل » القائمة ، ما داموا يتفقون معها على رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

فحزب «العمل» يتمسك بما يسميه المراودة الاقليمية — اي اعادة بعض الضفة المحتلة الى الاردن وبزعمه ان قيام دولة فلسطينية — اردنية بعد ذلك «يسوي» القضية الفلسطينية !!

صحفيون مصريون في خدمة المخابـرات الامريكيـة وتوجيهات ساداتية بتشويه طرح القضية الفلسطينية

القاهرة — كشفت الصحف الغربية ان ميزانيات دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. إي) تثبت ان عددا من كبار صحفيي البلاط الساداتي يتسلمون «منحا» من الدائرة.

وذكرت بين من ذكرت من هؤلاء الصحفيين على حمدي الجمال ، نقيب الصحفيين ورئيس تحرير «الاهرام» ، وزكريا نيل ، مدير دائرة الشؤون العربية في « الاهرام » ، وانيس منصور ، رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» وداعية السادات شبه الرسمي .

وعلى الاثر دعت جريدة « المهندس الشاب » ، الصادرة عن نقابة المهندسين المصريين ، الحكومة الى اجراء تحقيق حول علاقة هؤلاء الصحفيين مع الـ « سي. آي. اي » .

وفي الوقت نفسه تسربت انباء تؤكد ان النظام الساداتي ارسل تعليمات الى رؤساء تحرير الصحف والمجلات امرها بها ان لا تتناول الصراع العربي — الاسرائيلي الا من وجهة المفاوضات المصرية الاسرائيلية وان عليها ، في هذه الحالة ، ان تبرز دور الولايات المتحدة الايجابي في هذه المفاوضات .

ومثل هذه التعليمات وصلت الى ائمة المساجد ..

ومن الناحية الاخرى اختفت من المكتبات المصرية الكتب العربية والاجنبية التي تعالج القضية الفلسطينية بشكل لا يتفق مع نهج السادات الاستسلامي .

الحزب الشيوعي الباكستـاني :

اوقفـوا الارهـاب

منذ ان اطاح الجنرال ضياء الحق بالنظام المدني بزعامة بوتو في باكستان والقوى الدمقراطية في هذه البلاد تعاني من التعذيب والملاحقة والاضطهاد .

وقد اصدر الرفيق امام علي نازيش ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الباكستاني ، بيانا الى الراي العام العالمي والى الاحزاب والقوى الدمقراطية المحبة للسلام والحرية ، فضح فيه ممارسات نظام الجنرال ضياء الحق القمعية ، ودعاها فيه الى رفع صوت التضامن عاليا مع القوى الدمقراطية والتقدمية في باكستان والى اطلاق سراح علي بوتو ، رئيس الوزراء الشرعي الذي حكم عليه مؤخرا بالاعدام .

وجاء في هذا النداء :

« باسم عمال وكادحي وجماهير باكستان الفت انتباهكم الى واقع ان العصابة العسكرية غير الشرعية والموالية للامبريالية ، التي اغتصبت السلطة في باكستان ، تمارس حكما ارهابيا . فقد اغلقت كافة اقنية المعارضة في البلد . ويضطر المواطنون الى حرق انفسهم حتى الموت لاستعادة الدمقراطية والافراج عن رئيس الوزراء السابق علي بوتو . ويقوم قادة الصحافيين والطلبة والعمال بالاضراب عن الطعام حتى الموت في سجون باكستان . وتتعرض حياتهم للخطر . ويقبع في السجون عشرات الالوف من المعتقلين السياسيين والعمال والفلاحين والطلبة والنساء وغيرهم . ويواجه اي مطلب يرفع ، من قبل فئة ، بعقوبة الجلد الوحشية . كما تمنع بتاتا كافة الاجتماعات السياسية والمظاهرات وغيرها من النشاطات . ولكن بالرغم من هذه القيود ، فان الطلبة والعمال والفلاحين وغيرهم من الدمقراطيين يرفعون صوت المعارضة الذي يواجه فورا بالرصاص وقنابل الغاز والاعتقالات والتعذيب .

لقد اصبحت البلاد سجنا مخيفا ، حيث لا حياة الناس ولا شرفهم بأمان . ان العالم يعرف جرائم الاغتصاب والاعمال الوحشية التي قامت بها عصابة الجيش هذه ، تحت حكم يحيى خان في اثناء تسلطها على بنغلادش ، وهي تعيد هذه الجرائم فيما تبقى من باكستان . فقد قام بعض الضباط العسكريين مؤخرا باعتقال واغتصاب طالبة طب في « نواب شاه » (سند) .

ان هذه الاعمال الوحشية تمارس لضرب الحركة الدمقراطية لشعوب باكستان ولتطبيق استراتيجية الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

اني باسم ابناء وطني المعذبين اناشد جميع الشيوعيين والدمقراطيين والرجال الشرفاء اعلان تضامنهم مع شعب باكستان . فلم يحصل في اي بلد في العالم في القرن العشرين ان تعرض للجلد الصحفيون والمناضلون السياسيون . ولم يلجأ الناس الى حرق انفسهم حتى الموت اعتراضا ، في اي بلد في العالم ، سوى في فيتنام الجنوبية ، ابان الاحتلال الامريكي . ان المطلوب الان هو ايقاظ ضمير شعوب العالم والضغط على الحكم العسكري الفاشي ، المسلح حتى اسنانه من قبل الامبريالية الامريكية ، من اجل وقف اضطهاد الشعب الباكستاني » .

هزليات سياسية

عم عبده يعقد مؤتمرا بعد قمة النحس

بقلـــم : ربـعى المدهـون

عـم عبـده يستقبل السـادات

من عاداتي المحمودة انني قلما تركت حدثا كبيرا وخطيرا تمر به المنطقة دون ان اقوم بزيارة لعم عبده لتبادل الراي وتناول الحدث الهام في المنطقة . وكنت قد زرت صديقي الفلاح الطيب خلال الاستفتاء الاخير لانتخاب رئيس الجمهورية .

والحقيقة انه منذ ذلك الاستفتاء وحصول السادات على ٩٩،٩٪ من الاصوات ، لم ازر عم عبده الفلاح البسيط المنسي في زقاق رديء من عزبة فقيرة اسمها « عزبة الورد » ، وهي ، في الواقع ، عزبة النحس كما يسمونها . وعقدت العزم على القيام برحلة الى القاهرة ، رغم الحظر المضروب على « وطنيا » من دخول العاصمة المصرية ، او حتى المرور باجوائها بعد ان اخذت طائرات العدو تقل بيغن تارة ، وفايتسمان تارة اخرى والبعثة الاسرائيلية المحترمة تارة ثالثة ورغم كل ذلك تمكنت من العبور واجتياز الموانع كما يجتاز حزب سري مواقعه ويتتحم العلانية فارضا نفسه . وهكذا وجدتني في شوارع القاهرة الرحبة .

كان مظهر المدينة غير مألوف ، مئات اليافطات تحيي الريس العائد لتوه من كامب ديفيد بعد « نجاحات باهرة » ، وكلها موقعة بأسماء شركات كبرى ومقاولين « محترمين » . ولم اجد بينها يافطة واحدة كتب عليها اسم عم عبده .

اما الشارع الزاحف من مطار القاهرة الى وسط المدينة فقد شغله آلاف المارة وجلهم من الفلاحين الذين انزلتهم السيارات لتوها بعد جلبهم من قرى مختلفة وخصوصا تلك القريبة من « ميت ابو الكوم » مسقط راس الريس . ولا اطيل عليكم الحديث ، وقصارى القول انه بعد لحظات من وقوف شاهدت رجلا يتنقل بهمة ويصيح في المتجمهرين « وسع يا جدع .. الريس جاي .. وسع يا جدع .. » وحوله يتراكض عازفو فرقة « حسب الله » التي جيء بعشرات مثلها ليكون لحفل الاستقبال « شنة ورنة » . ولشدة دهشتي شاهدت الرجل المنشود ، عم عبده « ما غيره » وقد تقدم فرقة حسب الله واخذ يهز على الواحدة ونص ، وكان المشهد يلجم لساني « مش معقول عم عبده يعملها » ! ولكن الرجل لم ينتبه لي ولا لصوتي الذي بح وانا ارجوه ان يكف عن ذلك ، واستسلمت للامر واخذت اشاهده يرقص بحماس وهو يغني :

الريئس راح — الريئس جاي
لا عنا سكر — ولا عنا شاي
اهي رحلة تانية لامريكا — وتصير تدور ع نقطة مي
الريس عملها وراح القدس — وقلنا لنشوف ايه النص
وسكتنا بيجي سنة ونص — طيب وبعدين يا اخينا
الريس راح الريس جاي — لا عنا سكر ولا عنا شاي
الريس سافر امريكا — وقلنا شغل البوليتيكا
وبيغن لآخر لنايكا — تعيش وتشوف يا بلدينا
الريس راح الريس جاي — لا عنا سكر ولا عنا شاي
وف كمب ديفيد يا قرابه — حكوا عليكم وعلينا
وهات يا حضن وهات يا بوس — لطارت غزة مع سينا
والضفة رح تلحق لاتنين — عشان نصير زي بعضينا
الريس راح الريس جاي لا عنا سكر ولا عنا شاي

ولاحت مني التفاتة جانبية مفاجئة على عراك جانبي وعندما عدت لاشاهد عم عبده وجدته وقد اختفى تماما ، فاسرعت بدوري واختفيت قبل ان تمتد الي اصابع الشرطة « السرية » التي باتت علنية وتعتقل في وضح النهار .

عـم عبده يعقد مؤتمـرا صحفيـا بعد قمـة النحس الثلاثيـة

مساء اليوم التالي توجهت لمقابلة صديقي عم عبده في بيته ، كان البيت مضاءا ، وكانت الضوضاء تنتشر من البيت الى الحارة عندما دخلت . فاستقبلني الجميع بالترحاب ولما استفسرت عما يجري افادني عم عبده بأنه كان يحتفل بذكرى وفاة عبد الناصر ، وقد علق صورته على الجدار خصيصا لهذه المناسبة رغم ما في ذلك من مغامرة غير محسوبة العواقب . جلست واخذت اتابع ما يجرى .

قال الرجل مخاطبا ابناءه وكلهم قد باتوا رجالا اشداء :

احسن حاجة اعملها ، ان انا اعقد مؤتمر صحفي ، انتم تسالوا ، وعم عبده يجاوب ، ودي فرصة تقولوا اللي في بالكم ، واقول انا اللي عندي وارتاح . اسمع يا ... ووزع عددا من وكالات الانباء على ابنائه الثلاثة الذين مثلوا دور مراسليها واعلن عن افتتاح مؤتمره بكلمة قصيرة تاركا لمراسلي وكالات الانباء توجيه الاسئلة اما انا فاخذت اسجل الوقائع بدقة وامانة .

سؤال « رويتر » : تفتكر ان السلام ح ينزل عليكم ؟
عم عبده : « شالوم » هي اللي حيمشوها وحياتك .
سؤال « الفرنسية » : بعد الصلح ، ايه رايك تروح تفلح في صحرا النقب ؟!
عم عبده : باردون ، ما يصحش .
سؤال « عيتيم الاسرائيلية » : ايه رايك بالسلام اللي جاي من كامب ديفيد ؟
جواب : الله يجيب اجلك ؟ مش كفاية انهم دخلوك عن طريق المخابرات ، وكمان بتسأل ؟ !
سؤال « رويتر » : ايه رايك بالانفتاح ؟
جواب : الله يفتح نافوخ اللي كان السبب ، ده الفول اختفى من السوق .

وفجأة انفعل عم عبده وصاح في اولاده الثلاثة : خلاص يا ولاد كفاية بقى ، خلينا في اللي احنا فيه ، واستدار ناحيتي ليقول : لا تواخذنا ، جيت اهزر مع العيال . واخذ يتحدث بمرارة واضحة : من شوية كنا بنبص للراجل اللي صورته ع الحيط وبقول للعيال ، اهي تمن سنين فاتت كنا فين واصبحنا فين ! الله يرحمك يا عبد الناصر ويرحم ايامك الحلوة .

وفي اليوم التالي وقبيل سفري بقليل علمت ان عم عبده اودع سجن القلعة بتهمة عقد مؤتمر صحفي ، تهجم فيه على الريئس وتطاول على سمعته ، اما التهمة الاكبر فكانت احتفاله بذكرى وفاة عبد الناصر ، وقيل في التهمة ، انه علق صورته على جدار يسهل رؤيتها على المارة في الشارع واعتبر ذلك تحريضا مكشوفا ، وانه ادار تسجيلا خلال مؤتمره سمع منه الجيران اغنية قديمة يقول مطلعها :

قلنا حنبني واحنا بنينا .... السد العالي

وان في ذلك تحريضا مكشوفا يذكر الناس بالعلاقات القديمة مع الاتحاد السوفييتي ويوحي بانهم ساعدوا في بنائه ، وهذا يخالف ما يدرّس الآن في المدارس عند التعرض لتاريخ مصر المعاصر . بل اكثر من ذلك تجرا وزار قبر عبد الناصر ولم يحتفل مرة واحدة بالذكرى التصحيحية في ١٥ مايو ، وهذا اهمال مفضوح . ولم يلبس جلابيته وينتظر موكب الريس العائد من القدس المحتلة ، واعتبر ذلك خروجا على ارادة الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب .

وعندما كلف باستقبال الريس اساء التصرف ورفع شعارات معادية مطالبا بالخبز والجبن وبحقوق الشعب الفلسطيني الى آخره من التهم . ورثيت لحال عم عبده الذي اراد ان ينفس عن احتقاده بمزحة مصرية صميمة فاستكثروها عليه .

(عن صحيفة « الحرية »)



امراض الاطفال

شلـــل الاطفـــال !

شلل الاطفال من الامراض المعدية . تسببه مجموعة فايروسات تدخل الى الجهاز العصبي المركزي (الدماغ) وتستقر في المادة السنجابية للقرون الامامية منه .

● ينتقل المرض الى الطفل السليم من المرضى المصابين به أو من الاشخاص الحاملين لمسبباته بواسطة الذرات الهوائية التي تدخل الجسم عن طريق الجوف الانفي البلعومي وكذلك ينتقل بواسطة الغذاء ، الماء ، الحليب عن طريق الجهاز الهضمي في نهاية الصيف وأوائل الخريف. بعد الاصابة تكون لدى المريض مناعة دائمة . ويمكن حماية العناصر الشابة ضد هذا المرض بواسطة التلقيح .

● اعراضه : يبتدىء المرض بتغيرات جسمية خفيفة كالحرارة البسيطة ، الصداع ، التوعك مع اضطرابات هضمية بعد فترة حضانة من ٧ — ١٤ يوما .

ويقسم المرض الى ثلاث مراحل :

١ — مرحلة ما قبل الشلل : تبدأ بارتفاع مفاجيء لدرجة الحرارة مع صداع شديد وظواهر افراط في الحساسية مع توعك وتقيؤ واسهال وتصبح العضلات أكثر ايلاما . كذلك عدم الاستقرار والركود والذي يؤدي الى الهذيان .

٢ — مرحلة الشلل : وعندما يبدأ الشلل بالظهور تنخفض الحمى ويستمر الم الاطراف . ويظهر بلا انتظام وعلى شكل مجموعات من العضلات القريبة من الجذع ، والاطراف السفلى اشد تأثرا من الاطراف العليا . اما شلل عضلات التنفس والبلعوم فانه قد يهدد الحياة .

٣ — مرحلة التعوق المستديم : وذلك بعدم توافق وتوزيع وتنوع الضعف العضلي والذي قد يسبب تقوس الظهر والقدم ، والعضو المتأثر بالشلل يلاحظ عليه الازرقاق والبرودة مع توقف نمو العظام والذي ينتهي بالتقصير الجسمي .

يعتمد التشخيص كليا على نتائج فحص السائل النخاعي .

● في الحالات المرضية يجب عزل المصابين لمدة ٦ اسابيع مع عناية طبية خاصة والابتعاد عن الفعالية الشديدة في مرحلة ما قبل الشلل . ان نسبة عالية من الحماية الضرورية ضد المرض تأتي عن طريق التلقيح بالفم ، واللقاح يعطى على شكل جرعات ابتداءا من الشهر الرابع من العمر والفترة بين جرعتين هي ٤ — ٦ اسابيع . وتعطى جرعة اخرى بعد سنة واحدة من اعطاء الجرعة الثالثة وجرعة سنوية اخرى عند دخول الطفل للمدرسة .

ويحتاج الطفل في مرحلة ما قبل الشلل الى الراحة التامة مع تعاطي مسكنات عند الحاجة . وفي مرحلة الشلل من الضروري تكوين فريق عمل يضم اختصاصات طبية مختلفة ، لوضع العضو المشلول في حالة استرخاء مع عمل حركات عضلية بسيطة ومراقبة اية صعوبات تنفسية قد تنشأ . ويجب العناية بالطفل عناية صحية مع توفير الهواء



الطلق والغذاء الكافي والحمامات الدافئة مع عناية خاصة بالاطراف المشلولة عن طريق العلاج بالكهرباء واستعمال الاشعة ذات التردد العالي والاشعة النافذة المستعرضة في المنطقة المصابة من النخاع الشوكي ، كذلك يمكن ارسال المرضى الى المصحات للعلاج بحمامات الطين وضمان المساعدة الاجتماعية لهؤلاء الاطفال المعوقين واعانتهم على تعلم العمل المناسب لهم .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يهود — مكابي تل ابيب	١ — صفر
هبوعيل تل ابيب — مكابي نتانيا	٢ — ١
بني يهودا — هبوعيل القدس	٢ — ١
بيتار القدس — مكابي يافا	٣ — صفر
هبوعيل الخضيرة — بيتار تل ابيب	صفر — صفر
شمشون تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	صفر — صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل حيفا	٢ — ٢
هبوعيل بئر السبع — رشون لتصيون	١ — ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هكواح رمات غان — هبوعيل اللد	٤ — ١
هبوعيل عكا — طيرة الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل طبريا	صفر — صفر
هبوعيل حولون — مكابي عميدار	صفر — صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل نتانيا	١ — صفر
هبوعيل بيسان — مكابي هرتسليا	٢ — صفر
مكابي حيفا — هبوعيل بات يام	١ — ١
هبوعيل مرموريق — هبوعيل اشدود	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل رعنانا — اخاء ابناء الناصرة	٢ — ١
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل جبعات اولغا	٢ — صفر
هبوعيل نهاريا — هبوعيل قريات شمونه	١ — صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل قريات آتا	٤ — ٣
هبوعيل تل حنان — هبوعيل افيكيم	٤ — ٢
بيتار نتانيا — هبوعيل هرتسليا	١ — ١
مكابي الخضيرة — هبوعيل جبعات حاييم	٣ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
بيتار الرملة — شباب كفر قاسم	١ — صفر
مكابي شعرايم — بيتار اشدود	٤ — ١
نص تسيونه — لزوروس حولون	٣ — ٢
مكابي بيته — هبوعيل الرملة	صفر — صفر
هبوعيل ديمونه — هبوعيل قريات اونو	٢ — ٢
هبوعيل اور يهودا — بيت شيمش	٢ — صفر
هبوعيل اشكلون — مكابي قريات جت	١ — ١

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابي عكا	٧ — صفر
شباب ام الفحم — هتسعير حيفا	٣ — ٢
معين دالية الكرمل — شباب سولم	١ — صفر
شباب عين ماهل — مكابي زخرون يعقوب	١ — ١
شباب كفر قرع — شباب الطيبة	١ — ١
هبوعيل حتصور — هبوعيل سخنين	٢ — صفر
مكابي نفي شانان — ابناء شفاعمرو	٢ — صفر
شباب كفر كما — مكابي طبريا	٢ — ٢

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي بيسان — ابناء ترشيحا	٣ — ١
هبوعيل طرعان — مكابي العفولة	صفر — صفر
شباب الرامة — مكابي صفد	٢ — ١
بيتار طبريا — هبوعيل كفر كنا	١ — صفر
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل بردينا	١٠ — ١
هبوعيل مجد الكروم — مكابي تل حنان	٢ — ١
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل الجديدة	١ — صفر
هبوعيل البعينة — بيتار نهاريا	٣ — ٢
مكابي تسور شالوم — هبوعيل المكر	٢ — ١
مكابي كفر كنا — مكابي دالية الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل بير ابو الجبش — هبوعيل قريات طبعون	٢ — صفر
بيتار حيفا — هبوعيل مصمص	٣ — ٢
هبوعيل يكنعام — هبوعيل كفر مندا	٣ — صفر
شباب الكبابير — مكابي طرعان	صفر — صفر
هبوعيل عتليت — هبوعيل الفريديس	٨ — ٣
هبوعيل معاوية — مكابي برديس حنا	٢ — ١
مكابي ام الفحم — بيتار برديس حنا	٢ — ٢
هبوعيل باقة الغربية — سبلع الخضيرة	٢ — صفر
مكابي الفريديس — بيتار دوب نتانيا	١٢ — ٢
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل جلجولية	٣ — صفر
اتحاد شباب يافا — بردسيا	٢ — ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
كشافة سخنين — هبوعيل دير حنا	٢ — صفر
سهل طمرة — بيتار عين ماهل	٢ — صفر
انطونيو يافا — كفار فيرول	١ — ١
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة	٢ — صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل افيكيم	صفر — صفر
مكابي سخنين — معين دالية الكرمل	٢ — صفر
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل حيفا	٤ — ١
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل يهود	٢ — ٢

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	٣١
٢ — مكابي تل ابيب	٣٠
٣ — مكابي نتانيا	٢٧
٤ — بني يهودا	٢٧
٥ — مكابي يافا	٢٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	٢١
٧ — هبوعيل حيفا	٢١
٨ — شمشون تل ابيب	٢٠
٩ — هبوعيل تل ابيب	٢٠
١٠ — هبوعيل كفار سابا	١٨
١١ — بيتار تل ابيب	١٧
١٢ — هبوعيل القدس	١٧
١٣ — مكابي بيتح تكفا	١٧
١٤ — هبوعيل يهود	١٦
١٥ — هبوعيل رشون لتسيون	١٣
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣٣
٢ — رمات عميدار	٢٧
٣ — هبوعيل حولون	٢٧
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٥
٥ — مكابي حيفا	٢٢
٦ — مكابي هرتسليا	٢٢
٧ — هبوعيل بات يام	٢١
٨ — هبوعيل رمات غان	٢١
٩ — طيرة الكرمل	٢٠
١٠ — هبوعيل مرموريق	٢٠
١١ — هبوعيل بيسان	٢٠
١٢ — هبوعيل عكا	١٩
١٣ — هبوعيل طبريا	١٨
١٤ — هبوعيل اللد	١٧
١٥ — هبوعيل اشدود	١٢
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٢٧
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٤
٣ — هبوعيل نهاريا	٢٣
٤ — هبوعيل جبعات اولغا	٢١
٥ — بيتار نتانيا	١٩
٦ — مكابي الخضيرة	١٨
٧ — هبوعيل رعنانا	١٨
٨ — هبوعيل افيكيم	١٧
٩ — هبوعيل تل حنان	١٦
١٠ — هبوعيل كفار آتا	١٥
١١ — اخاء ابناء الناصرة	١٥
١٢ — هبوعيل نحليئيل	١٤
١٣ — هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٤ — هبوعيل جبعات حاييم	١١

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٢٥
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٢٥
٣ — شباب كفر قاسم	٢٥
٤ — مكابي قريات جت	٢٤
٥ — بيتار الرملة	٢٣
٦ — لزروس حولون	١٩
٧ — هبوعيل اشكلون	١٧
٨ — نص تسيونة	١٦
٩ — مكابي بيته	١٥
١٠ — هبوعيل الرملة	١٥
١١ — هبوعيل قريات اونو	١٤
١٢ — هبوعيل ديمونة	١٤
١٣ — هبوعيل اور يهودا	١٠
١٤ — بيتار اشدود	١٠

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٢٩
٢ — محنى يهودا	٢٦
٣ — هبوعيل ازور	٢٤
٤ — كفار شليم (*)	٢٣
٥ — غني هتكفا (*)	٢٢
٦ — شباب الطيرة (*)	٢١
٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — تسفريريم حولون	١٥
٩ — بيتار يافا	١٥
١٠ — مكابي هشكما	١٤
١١ — راس العين	١٤
١٢ — بيتار بات يام	١٤
١٣ — بيتار حولون (*)	١٢
١٤ — مكابي بات يام	١٢

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	٣٠
٢ — شباب الناصرة	٢٩
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٧
٤ — هبوعيل مجدال هعيمق	٢٦
٥ — هبوعيل حتصور (*)	١٩
٦ — مكابي طبريا	١٨
٧ — مكابي حتصور	١٨
٨ — شباب كفر كما	١٧
٩ — مكابي بياليك	١٦
١٠ — مكابي عكا	١٦
١١ — بيتار كريات شمونة	١٦
١٢ — مكابي نفي شانان (*)	١٤
١٣ — هبوعيل سخنين	٩
١٤ — معلوت	٧

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٢٥
٢ — هبوعيل العفولة	٢٤
٣ — قريات يام	٢٣
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — شباب سولم	١٨
٦ — مكابي اور عقيبا (*)	١٦
٧ — مكابي هشرون (*)	١٥
٨ — شباب الطيبة (*)	١٥
٩ — عليا كفار سابا	١٥
١٠ — هتسعير حيفا	١٤
١١ — شباب كفر قرع (*)	١٣
١٢ — شباب عين ماهل (*)	١٣
١٣ — مكابي زخرون يعقوب (*)	١٣

(*) ناقص مباراة واحدة .

شبــــاب ام الفحم في القمــة

شباب الناصرة يحرزون سبعة أهداف نظيفة

* الخسارة الثالثة لكفر قاسم والخسارة التاسعة لاخاء الناصرة * فوز هام لمعين دالية الكرمل على سولم * تعادل شباب عين ماهل والطيبة وكفر قرع بنتيجة (١ — ١) * كفر كما تخسر نقطة هامة * خسارة مفاجئة لشباب شفاعمرو * مباراة مثيرة ذات مستوى جيد في كفر قرع *

حيفا — لمراسلينا في المناطق — واخيرا تمكن فريق شباب ام الفحم من احتلال المرتبة الاولى في قائمة دوري الدرجة الثانية (شمال ب) ورصيده اعلى من هبوعيل العفولة القوي بنقطة واحدة . وقد حصلت هذه القفزة بعد فوز الفحماويين على هتسعير حيفا بالنتيجة (٣ — ٢) .

وكان الخبر البارز في هذا السبت فوز شباب الناصرة بهذه النتيجة الساحقة (٧ — صفر) والتي رفعت معنويات الفريق بشكل لم يعد من المسموح به التراجع عن هدف الصعود او العودة الى الدرجة الاولى . خصوصا وان الفارق بينه وبين صفد الذي يحتل المرتبة الاولى نقطة واحدة فقط .

اما فريقا الدرجة الاولى فقد فاجآنا بشكل سيء هذا السبت . اذ خسر شباب كفر قاسم امام بيتار الرملة وكانت هذه الخسارة هي الثالثة لهذا الموسم وخسر اخاء ابناء الناصرة خسارته التاسعة هذا السبت .

وكذلك خسر شباب شفاعمرو بشكل مفاجيء . اما فريق سخنين فهو لا يزال يعد خسائره الادارية المجحفة . وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

كفر قاسم

مرة اخرى يلعب شباب كفر قاسم بحماس وتنسيق ويخطرون مرمى الخصم ولكن بدون جدوى . وتنتهي المباراة بالخسارة .

هذه المرة امام بيتار الرملة وعلى ملعب الرملة . في بداية المباراة كان واضحا تفوق شباب كفر قاسم . وكذلك في وسطها وفي نهايتها . لكن قلة تركيز الهجوم في بعض الاحيان .. وقلة تنظيم الدفاع في احيان اخرى كانت سببا اساسيا في الخسارة . اذ في الشوط الاول كاد هجوم كفر قاسم ان يحرز ثلاث اصابات متتالية الا انها ضاعت كلها لقلة التركيز من جهة ولقوة حارس مرمى الرملة من جهة اخرى .

الهدف الوحيد الذي احرز في المباراة وبه خسر فريق كفر قاسم كان في الدقيقة ٦٥ عندما تقدم احد لاعبي هجوم الرملة من مركز الملعب الى بعد ١٠ امتار من المرمى ووجه الكرة بضربة قوية هزت الشباك وسجلت خسارة كفر قاسم الثالثة في هذا الموسم .

اخاء النــاصرة

سجل اخاء ابناء الناصرة خسارته التاسعة لهذا الموسم وذلك على ملعب رعنانا وامام فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (٢ — ١) .

كالعادة .. نزل لاعبو الاخاء الى الملعب بتنظيمهم المعروف واخلاقهم الرياضية العالية ولعبوا « رياضة » بكل ما في الكلمة من معنى . ولكن .. عدم التركيز الجيد امام المرمى بامتار قليلة .. واكثر من مرة خلال هذه المباراة ادى الى خسارتهم .

لقد احرز هدف الاخاء في الدقيقة قبل الاخيرة من قدمي اللاعب عبد زرعيني الذي استولى على كرة مرتدة من المعارضة فضربها قوية مباشرة عن بعد ١٦ مترا الى المرمى .

اما هدفا رعنانا فاحرز احدهما في الدقيقة الثانية من المباراة مما ادى الى بلبلة في صفوف لاعبي الاخاء ، واحرز الثاني في الدقيقة ٦١ .. عندما خرج حامي مرمى الناصرة من المرمى ليتلقى الكرة فكان مهاجم رعنانا سباقا فضرب الكرة رأسية خفيفة الى المرمى الخالي .

ام الفحـــم

من رشاد عبد الهادي — تغلب فرق شباب ام الفحم على فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٣ — ٢) ، حيث جرت المباراة على ملعب طيرة الكرمل وبحضور جمهور غفير . وحكم المباراة الحكم يهودا بلير .

بدأت المباراة سريعة وقوية وبهجوم فحماوي وضغط مكثف منذ بداية الشوط الاول وحتى نهايته . وكان للشباب عدة محاولات خطيرة لتسجيل اهداف الا ان عدم التصويب الجيد لم يمكن الشباب من تسجيل اي هدف في الشوط الاول والذي انتهى بدون اهداف .

اما في الشوط الثاني فكان اللعب اسرع وعلى مستوى اعلى . وفي الدقيقة ال — ٥٨ بدأ خطر اهداف ام الفحم يهطل ، حيث تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل الهدف الاول لصالح ام الفحم على اثر تمريرات جميلة بينه وبين محمد حسين وغانم محمد . وبعد خمس دقائق سجل علي ناجي هدفه الثاني . وبعد ٤ دقائق اي في الدقيقة ٦٧ سجل اللاعب محمد حسن هدف ام الفحم الثالث ، على اثر تمريرة جميلة من مفيد حسين .

ولكن فريق الشباب لم يستطع الحفاظ على شباك مرماه نظيفة حيث تمكن فريق هتسعير حيفا من تسجيل هدفين مستغلا استهتار دفاع ام الفحم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لام الفحم .

وقد لعب فريق هتسعير حيفا بصورة خشنة وغير رياضية مما اضطر حكم المباراة الى اخراج لاعبين من لاعبيه في الدقيقتين ٨٠ و ٨٧ .

وعلى اثر انتصار فريق شباب ام الفحم وخسارة هبوعيل العفولة الذي كان يحتل المرتبة الاولى ، فقد صعد ام الفحم الى قمة الدرجة الثانية (شمال ب) . وهكذا اصبح امله كبيرا اكثر في الصعود الى فرق الدرجة الاولى وما عليه الا زيادة التمارين والمحافظة على مكانته لتحقيق امل جمهوره .

كفر قرع — الطيبــة

الطيبة — من عبد القادر ضاهر — في وضع يتميز بتدهور فريقي شباب كفر قرع وشباب الطيبة الى مراتب متدنية في قاع الدوري تقابل الفريقان ، هذا السبت ، على ملعب كفر قرع وبحضور جمهور كبير من المشجعين . وتميزت المباراة بالاثارة والجهد الكبير الذي بذله كل اللاعبين ، كل في موقعه ولمصلحة فريقه ، مما اسفر عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما .

كان شباب كفر قرع هم المضيفون ورصيدهم ١٢ نقطة فقط . وقد بذلوا جهودا ضخمة وتطلعوا الى كسب المباراة والفوز بنقطتين ثمينتين . بينما حضر شباب الطيبة الى المباراة مقتنعين ان خسارتهم ستسهم في تدهور وضعهم الى مستوى شباب كفر قرع ، الامر الذي اعطى المباراة اهمية خاصة .

وشاهد الحضور لقطات كروية جيدة وهجمات سريعة خطرة اوصلت هجوم الفريقين الى تخطير الشباك . لكن كل تلك الفرص المتاحة لهما لم تسفر الا عن هدفين واحد لكل منهما .

افتتح شباب كفر قرع الشوط الاول بهجوم مكثف بغية احراز هدف وزعزعة صفوف فريق شباب الطيبة . وفعلا تم لهم ما ارادوا ، واحرزوا هدفهم الاول في الدقيقة ال ١٧ على اثر ضربة جزاء جانبية . رفعت الكرة مقابل مرمى الطيبة وهناك تلقفها اللاعب الناشيء هاشم ، من خط الدفاع ، معتمدا على قامته الطويلة ، وبضربة رأس خفيفة احرز هدفا لفريقه . الا ان ذلك لم يزعزع صفوف شباب الطيبة الذين لعبوا باعصاب هادئة وبثقة ، مما جعلهم يأخذون زمام المبادرة رويدا رويدا . ودفعوا شباب كفر قرع الى الدفاع عن مرماهم وذلك بواسطة تثلاث متقنة ومحكمة قادها اللاعب محمود عبد القادر . لكن ذلك لم يثمر اية اهداف . وهكذا انتهى الشوط الاول .

اما الشوط الثاني فكانت احداثه اسرع من الاول . وكرس الطرفان جهدا كبيرا جدا . شباب كفر قرع لتأمين الفوز وشباب الطيبة لتسجيل هدف تعادل على الاقل . ووقع العبء الاساسي على صفوف الدفاع المتيقظة . حتى جاءت الدقيقة ال ٧٢ . شباب الطيبة يقومون بهجمة سريعة من جهة اليمين بجانب الراية الركنية حيث يرتكب دفاع كفر قرع مخالفة ، يحتسب الحكم على اثرها ضربة جزاء لصالح الطيبة ، الكرة ترتفع باتجاه المرمى ، ويتصدى لها اللاعب الناشيء عبد العزيز ماضي الذي يسكنها بضربة رأسية في شباك كفر قرع مسجلا هدف التعادل .

وحاول شباب كفر قرع في الدقائق ال ١٧ المتبقية التعويض . وشنوا هجمات عديدة لكن سوء التدقيق والعصبية والانفرادية التي سادت لعبهم مكن شباب الطيبة من الحفاظ على نتيجة التعادل والفوز بنقطة ثمينة في هذه المباراة .

وتجدر الاشارة الى ان التحكيم كان ممتازا . وسيطر الحكم خلال موشيه على الملعب بصورة لم تسمح بالتوتر . وابدى لاعبو كفر قرع وادارتهم وغالبية جمهورهم روحا رياضية وضيافة اصيلة رغم محاولة نفر قليل منبوذ اثارة الوضع لانه لم يرض بالنتيجة ولم يعجبه التحكيم .

شفاعمــــرو

كانت خسارة فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت امام فريق مكابي نفي شانان مفاجئة وكانت بمثابة ضربة قوية للفريق الذي يتطلع الى الصعود لمستوى الدرجة الاولى ويعمل بجهد كبير لتحقيق ذلك .

جرت المباراة على ملعب قريات يام بسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف ضد الفريق الشفاعمري . وقد بدأت المباراة ضعيفة وبطيئة وظلت كذلك حتى الدقيقة ٣٠ حين اخرجنا هجوم نفي شانان من جو البرود الذي ساد المباراة واحرز هدفا لصالح فريقه . ولكن الوضع عاد الى سابق عهده وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني شهدنا اسلوبا آخر من اللعب لدى الفريقين . فقد عاد شباب شفاعمرو الى سابق عهدنا بهم وركزوا لعبهم اكثر وشنوا هجماتهم القوية المنسقة على مرمى الخصم فخطروه اكثر من مرة .. ولكن بدون جدوى . فلم يتم احراز اي هدف لصالح الفريق ولو هدف تعادل . وبالمقابل .. قام هجوم نفي شانان بشن هجمة منفردة على مرمى شفاعمرو اسفرت عن هدف ثان . وهكذا انتهت المباراة بخسارة شفاعمرو (صفر : ٢) .

تعـــادل مكابي ام الفحم

ام الفحم — تعادل مكابي ام الفحم مع فريق بيتار باردس حنا بالنتيجة (٢ — ٢) . وقد جرت المباراة على ملعب بنيامينا . كما ساد المباراة جو عصبي وجرى اللعب بصورة خشنة خاصة من قبل لاعبي باردس حنا . كما ان حكم المباراة لم يتمكن من السيطرة على المباراة .

وقد تمكن فريق بيتار باردس حنا من تسجيل هدفين متتاليين في الشوط الاول الا ان فريق مكابي ام الفحم تمكن من تسجيل هدفي التعادل في الشوط الثاني . سجل هدفي ام الفحم اللاعبان محمد عابد وحسين مصطفى . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ٢) .

قلنســـوة

قلنسوة — لمراسلنا — جرت هذا السبت مباراة بين فريقي هبوعيل قلنسوة وهبوعيل جلجولية في اطار مباريات فرق الدرجة الثالثة .

منذ دقائق المباراة الاولى قام هبوعيل قلنسوة بهجوم قوي على مرمى الفريق الخصم الامر الذي زاد من سرعة المباراة وحماستها .

وفي الدقيقة ٢٠ احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح فريق قلنسوة فتصدى لها نعيم تايه وحولها الى الهدف الاول لصالح فريقه . وفي الدقيقة ال ٦٠ حقق عبد الباسط جمهور الهدف الثاني لفريقه ليتبعه عفيف ناشي في الدقيقة ٧٠ بتسجيل الهدف الثالث لصالح قلنسوة . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — صفر) لصالح قلنسوة .

عرابـــــة

من شكري خطيب — في اطار دوري الدرجة الثالثة تغلب فريق هبوعيل عرابة على هبوعيل يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد .

نزل الفريقان الى هذه المباراة وكل منهما واع لاهميتها وطابع الانتصار فيها . وخلال الدقائق الثلاث الاولى جرت عدة حوادث مكثفة ومتتالية نتيجة لهجمة فريق عرابة المنسقة على مرمى يافة الناصرة والتي احرز فيها اللاعب محمود نجار هدفا جميلا لصالح عرابة . ولكن حكم المباراة الضعيف الغى هذا الهدف وسط استغراب الجمهور ، بحجة التسلل . ولم تمض لحظات واذا باللاعب سعيد دراوشة يعوض فريقه بهدف آخر احتسبه الحكم هذه المرة .

وفي الدقيقة العاشرة سجل لاعب يافة الناصرة ، يوسف صبري ، هدفا لفريقه على اثر هجمة خاطفة فتعادلت النتيجة . وبها انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصل الفريقان هجماتهما وكان باديا تفوق فريق عرابة الذي تمكن في الدقيقة ٨٠ من تسجيل هدف الفوز من قدمي اللاعب الناشيء محمد بدارنة . وهكذا انتهت المباراة. وقد امتاز فيها كل من الاخوين ناجي ومحمد بدارنة من عرابة وعاطف ويوسف صبري من يافة الناصرة .

وبعد المباراة توجه اعضاء فريق عرابة الى المستشفى ليقدموا هذا النصر هدية الى نجم الفريق حسين الحاج الذي يتعالج هناك متمنين له ، ونحن معهم ، الشفاء العاجل .

الســـلام ..

ومن عرابة ايضا ، وفي مستوى الدرجة الرابعة فاز فريق مكابي السلام عرابة على شبيبة طمرة بستة اهداف نظيفة مقابل لا شيء . وقد سجل اهداف عرابة كل من احمد ماضي ونوري سعدي (هدفين لكل منهما) ومحمود بكر وعرسان شلاعطة (هدفا لكل منهما) .

اشبال ام الفحم

تغلب فريق اشبال هبوعيل ام الفحم على فريق اشبال هبوعيل حيفا بالنتيجة (٣ — صفر) .

كانت المباراة على ملعب حيفا . وسجل الاهداف اللاعب احمد علي (هدفين) واللاعب احمد عليون (هدفا واحدا) .

تعـــازينـــا

● الى جميع آل بجالي في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه نبيه بجالي . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

لجنتا مركز الاحداث والكشاف الارثوذكسي في الناصرة

● الى الرفيق يوسف احمد يونس نصار بوفاة طفله . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي — عرابة



ارتفاع كبير في اسعار المحروقات يتهدد الاقتصاد بدوامة مستمرة من الغلاء

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يجمع المراقبون الاقتصاديون على ان قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات بنسبة تتراوح بين ٢٦ و ٣٩٪ ، اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول ، سيجر في اعقابه موجات متتالية من الغلاء وسيدخل الاقتصاد عامة في دوامة جديدة من ارتفاع الاسعار وانعدام الاستقرار وتدني مستوى المعيشة . ولقد اقدمت الحكومة على اتخاذ هذا القرار الخطير متذرعة بالاحداث في ايران وما ترتب عنها من مصاعب تواجه اسرائيل في الحصول على النفط في الاسواق العالمية .

وبموجب هذا القرار ارتفع سعر البنزين للسيارات من صنف اوكتان – ٩٤ – من ٨٧٠. ليرات للتر الواحد الى ١٢٠١. ليرة اي بزيادة ٣٩٪ ومن صنف اوكتان – ٨٣ – من ٨٠١. ليرات الى ١١٠٣. ليرة للتر الواحد . وارتفع سعر السولر من ٣٠٣. ليرات الى ٤٠٣٥ ليرات للتر الواحد – زيادة ٣٢٪ – والنفط – الكيروسين – من ٣٥٥٥ ليرات الى ٤٠٧. ليرات للتر الواحد . كما ارتفع بالون الغاز للاستهلاك البيتي، الذي سعته ١٢ كيلو غراما ، من ١٠٦ ليرات الى ١٤٠ ليرة ، اي بزيادة ٣٢٪ . وارتفع سعر المازوت الثقيل لانتاج الكهرباء والاسمنت من ١٨٨١ ليرة للطن الواحد الى ٢٣٦٩ ليرة ، اي بزيادة ٢٦٪ . كما ارتفع سعر استهلاك الكهرباء عامة بنسبة ٢٤٪ ، اي بزيادة ١٨ اغورا للكيلو واط / ساعة من الاستهلاك .

هذا وتبحث الحكومة امكانية فرض غرامات على كل زيادة في استهلاك الكهرباء تزيد عن ٢٠٠ كيلو واط / ساعة شهريا لكل وحدة استهلاك .

هذا ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان رفع اسعار المحروقات بهذه النسبة العالية سيؤدي الى ارتفاع مباشر في جدول الغلاء للمستهلك يصل الى ٤٪ . وهذه بالطبع تقديرات متفائلة اما المسؤولون في وزارة الطاقة فيتوقعون الا يرتفع الجدول نتيجة لهذا القرار الى اكثر من ١٠٥ – ٢٪ . ومن الواضح ان ارتفاع اسعار المحروقات سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار المواد البتروكيماوية وفي اسعار الاسمنت ، الذي يستهلك في انتاجه كميات كبيرة من المازوت . وغلاء الاسمنت سيؤدي بدوره الى ارتفاع في اسعار بناء المساكن والبناء عامة .

وستتضرر نتيجة لهذا الغلاء صناعة الفوسفات المصدر . فاذا كان المنتجون للاستهلاك المحلي يستطيعون، بفضل حكومة « الليكود » ، القاء اعباء غلاء منتجاتهم على المستهلك ، فان مصدري الفوسفات لن يستطيعوا فعل ذلك في الاسواق العالمية .

وسيجر ارتفاع اسعار المحروقات ، بمثل هذه النسبة العالية ، ارتفاعا عاما في اسعار السفريات والتنقليات والخدمات وفي اسعار المنتجات الصناعية والزراعية .

هذا وتتضمن الزيادة الجديدة في اسعار المحروقات ارتفاعا في نسبة الجمارك والضرائب المجبية عنها . فسترتفع هذه النسبة من ٣٢٪ الى ٣٩٪ من السعر الجديد . وتتوقع الحكومة ان يدخل الغلاء الجديد الى خزائنها ما قيمته ٢٠٦ مليار ليرة في السنة الجارية ، مليارات منها على حساب الضرائب الجمركية و ٦٠٠ مليون ليرة على حساب ضريبة القيمة الاضافية المحسوبة في الاسعار الجديدة .

كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

وجاءنا من مراسلنا في الكنيست ان النائب توفيق طوبي تقدم ، باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع الارتفاع الجديد في اسعار الوقود . وجاء في الطلب المستعجل : « ان هذا الارتفاع في الاسعار جاء بعد ارتفاع مستمر في جدول الغلاء وصل في الاشهر الخمسة الاخيرة الى معدل يزيد عن ٥٪ شهريا ، الامر الذي يثقل على المستخدمين واصحاب الدخول المتوسطة والمنخفضة . كذلك فان هذا الارتفاع في الاسعار لن يحد من التضخم المالي ، بل بالعكس فانه يضاعفه » .

ميشل وشبيط عن الغلاء الجديد

تل ابيب – عقب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل، على قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات فقال « ان التدهور الاقتصادي سيستمر . وارتفاع اسعار المحروقات بهذه النسبة العالية يبشر بموجة جديدة من الغلاء وبعد الموجة الاولى ستأتي موجات جديدة من الغلاء وذلك استمرارا للتضخم المستفحل » .

وسخر ميشل من وزير المالية الذي كتب اليه ، مؤخرا ، ان اجراءات الحكومة الاقتصادية ستؤدي الى انخفاض جدول الغلاء بنسبة ١٠٪ . وتساءل ميشل « كيف يستطيع الوزير كتابة مثل هذا في حين كان على علم بان اسعار المحروقات سترتفع وستجر في اعقابها مزيدا من الغلاء » .

اما رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ، بومه شبيط ، فقال « ان الوضع خطير للغاية » . وتساءل من اين اتت الحكومة بكل هذه الوقاحة لترفع اسعار استهلاك الكهرباء ب ٢٤٪ . واعرب عن اعتقاده بانه كان يمكن الاكتفاء برفعها ب ١٧٪ فقط !!

فرض الاعتقال الاداري على كريم الاطرش من بيت ساحور

القدس – مكتب المحامية لانغر – فرضت سلطات الاحتلال على السيد كريم الياس الاطرش من بيت ساحور اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر بتهمة الانتماء الى الجبهة الديمقراطية رغم انه لم تتوفر الادلة لاثبات هذه التهمة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلته بتاريخ ٤-١٢-١٩٧٨ وزجت به في زنزانة لمدة شهرين تعرض خلالها للتعذيب وذلك لاكراهه على الاعتراف بانتمائه الى الجبهة الديمقراطية . ولما لم تفلح السلطات رغم كل اساليب التعذيب هذه فرضت عليه الاعتقال الاداري .

وقد توجهت المحامية فيليسيا لانغر الى السلطات بطلب لاطلاق سراحه كذلك بعثت بمذكرةالى منظمة امنستي لاطلاعها على ظروف اعتقاله .

المحكمة ترفض اخلاء سبيل كردوش بالكفالة

حيفا – نظرت محكمة صلح عكا ، يوم الاحد الماضي ، بطلب منصور كردوش لاخلاء سبيله بكفالة .

وتبين في اثناء المحكمة ان الشبهة المنسوبة اليه هي ان شخصا من الناصرة (وهو مواطن في الدنمارك) قد قابله لمدة ربع دقيقة واخبره بان شخصا من الخارج يهديه السلام . وحين عرض عليه رقم صندوق بريد الشخص المذكور ، رفض ذلك وطلب اليه ان ينصرف . وتدعي النيابة ان هذين الشخصين هما اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وافاد منصور كردوش في اثناء التحقيق وفي المحكمة ان لا علاقة له باية منظمة وان له اراء سياسية معروفة .

ووافقت المحكمة بناء على طلب وكلاء الدفاع احضار طبيب لفحص موكلهم في السجن الذي يعاني من بعض الالام .

ورفضت المحكمة اخلاء سبيله بالكفالة وستنظر بالامر مجددا عند انتهاء مدة التوقيف ، يوم الجمعة القادم .

اعتقال محام لرفضه الخدمة الاجبارية احكام بالسجن على رافضين من عسفيا والدالية

بركا – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الجيش ، في نهاية الاسبوع الماضي ، المحامي زياد مزيد صالح من قرية بركا لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش . وهو يبلغ من العمر السادسة والعشرين وقد تخرج من كلية الحقوق في جامعة القدس .

ويفيد مراسلنا في حيفا ان المحكمة العسكرية في حيفا حكمت ، يوم الاربعاء الماضي ، على الشاب عصام ابو ركن من عسفيا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بعد فترة اعتقال دامت ٥٢ يوما لرفضه الخدمة ويذكر انه متزوج وقد رزق طفلا قبل حوالي شهر ولكنه لم يره حتى الان بسبب اعتقاله .

وفي اليوم نفسه حكمت المحكمة على الشاب مرزوق سعيد حلبي من دالية الكرمل بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر لرفضه الخدمة الاجبارية . وكان مرزوق قد بعث برسالة من السجن الى رئيس الحكومة اوضح فيها رفضه المبدئي للخدمة في الجندية وانتماءه الصريح الى شعبه العربي الفلسطيني .

كذلك حكمت المحكمة نفسها على الشاب ناظم اسعد من عسفيا بالسجن لمدة سنة كاملة .

ايران – بقية

كل تبعية اجنبية وطرد جميع الخبراء الاجانب من البلاد . ونفى الخطباء ان يكونوا على خلاف مع الزعيم الوطني ، آية الله الخميني .

وجاء من طهران ان قادة منظمتين فدائيتين كبيرتين ، فدائيو الشعب والمجاهدون ، اتفقوا على عدد من وتتضمن حل الجيش القائم واستبداله المطالب التي سيرفعونها الى السلطات. بجيش شعبي يكون الثوار القاتلون عماده ، واقامة محاكم ثورية علنية لمحاكمة رجال العهد البائد بدلا من المحكمة الحالية التي اقامها انصار الخميني ، واقامة مجالس محلية وعمالية منتخبة في جميع انحاء البلاد وضمان حرية التعبير والتنظيم السياسي .

وتطالب النقابات العمالية باجراء انتخابات لمجالس العاملين في مختلف الفروع الاقتصادية وبالغاء ديون الفلاحين الفقراء المتراكمة من العهد البائد .

وكان آية الله الخميني قد استقبل في مقره بطهران ، امس الاول ، السفير السوفييتي الذي حضر لتهنئته بانتصار الثورة . وقد اكد الخميني في هذا اللقاء ان ايران الثورة ترغب في اقامة علاقات ودية مع اية دولة تمتنع عنالتدخل في شؤون ايران الداخلية. والمدهش ان وكالات الانباء الغربية ، بما في ذلك الصحف الاسرائيلية ، حرفت هذا التصريح وصاغته بقالب يختلف كليا عن فحواه فتظهر وكأن الخميني يهدد الاتحاد السوفييتي بعدم التدخل في شؤون ايران .

هذا ولا يزال مصير شهبور بلختيار المعزول مجهولا . فقد نفت المغرب ان يكون قد وصل اليها . وكان المسؤولون الايرانيون قد اعلنوا ان شهبور بلختيار تمكن من الهرب الى خارج ايران وانه الان يقيم في المغرب برفقة ولي نعمته الشاه .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الدول صادر من قلب القاهرة والرياض والخرطوم وغيرها وناجم عن تصميم الشعوب العربية على التحرر القومي والاجتماعي .

قبل ايام القى الرئيس كارتر خطابا في معهد جورجيا التقني في اطلنطا قال فيه : « ولا تستطيع الولايات المتحدة التحكم في الاحداث داخل الدول الاخرى . فقبل سنوات قليلة جربنا ذلك وفشلنا » .

ورد كارتر على الذين يتهمون ادارته بالتقاعس عن نجدة شاه ايران مما ادى الى سقوطه فقال :

« ان اولئك الذين يجادلون قائلين انه يجب ان نتدخل مباشرة لاحباط هذه الاحداث ، هم مخطئون .. »

بداهة ان كارتر كان يستذكر درس فيتنام وهزيمة الامبريالية الامريكية في حربها القذرة هناك .

ومع هذا فمجرد العودة الى فكرة التواجد العسكري وما يمكن ان تنطوي عليه من تفجيرات تخلف فيتنامات جديدة يشير الى ان الدرس لم يرسخ بما فيه الكفاية ، او الى ان عدوان الصين على فيتنام قد شجع الامبرياليين الامريكيين على العودة الى التدخل في شؤون الاقطار الداخلية في منطقتنا .

ولكن الشعوب التي هزمت الامبريالية والرجعية في كل مكان تؤكد على ان العدوان يفشل دائما ويفشل حتى حين يشنه حكام الصين .

وشعوب هذه المنطقة تستطيع ان تؤكد ان الفشل الذي تحدث عنه كارتر سيتكرر هنا ايضا . لان هذه الشعوب تتوق الى حريتها .

هل تعلم!؟

* هل تعلم ان اسعار المحروقات سجلت في السنوات الاخيرة ارتفاعات قياسية قلما شهدها بلد اخر . ففي الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، سجلت ارتفاعا بلغ ١٠٠٪ .

ولكن منذ عام ١٩٧٣ بدات الاسعار عامة تقفز بوتائر جنونية. فمثلا ارتفع سعر الغاز للاستهلاك البيتي في الفترة بين نهاية ١٩٧٣ ونهاية ١٩٧٨ ١١٠٥ ضعفا . اما سعر البنزين – ٩٤ اكتان – فارتفع ١٢٠٥ ضعفا ، في حين لم يزد ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك في هذه الفترة عن ٩ اضعاف .

وهاهي اسعار المحروقات ترتفع ثانية .

ومن المعروف ان السلطة تحتكر استيراد النفط وبيعه للشركات الاحتكارية في البلاد . وهذا يشكل مصدر ربح للدولة وذلك من طريق الرسوم الجمركية والضرائب غير المباشرة الاخرى التي تجبيها الحكومة .

لقد كانت حصة الضرائب والرسوم على اختلافها تبلغ حتى الان ٣٢٪ من سعر بيع هذه المحروقات . اما الان فارتفعت الى ٣٩٪ . ولكن حصتها من سعر البنزين – من صنف ٩٤ اكتان – تبلغ ٥٢٪ . اما ال – ٤٨٪ الاخرى فهي تكاليف الشراء والتقليات والارباح التي تحققها الشركات الاحتكارية . وهذا معناه انه اذا قلصنا ارباح الشركات قليلا وخفضنا نسبة الضرائب المجبية يمكن بيع هذه المنتجات الهامة والحيوية جدا اليوم باسعار معقولة ومنخفضة .

* تدل المعطيات شبه الرسمية ، ان انتاجية العامل الاسرائيلي في الساعة الواحدة تبلغ ٥٠٩. دولار . وهي اكثر من انتاجية العامل البريطاني ، اذ تبلغ ٤٩٦ دولار في الساعة . في حين تبلغ انتاجية العامل في اليابان ٦٠٤٥ دولار في الساعة والفرنسي ٩٠٠٨ دولار، والسويدي ٩٠٥. دولار والكندي ١٠٠٢٩ دولار والالماني الغربي ١٠٠٢٨ دولار والامريكي ١٠٠٧٥ دولار والهولندي ١١٠٥٩ دولار .

لكن ما يتقاضاه العامل الاسرائيلي من اجرة يبلغ اقل من نصف انتاجيته . فمقابل كل دولار اجرة يتقاضاها العامل الاسرائيلي ينتج ٢٠١٥ دولار – ضعف ما ياخذ – في حين ينتج العامل البريطاني مقابل كل دولار اجرة يتقاضاها ١٠٢٨ دولار والياباني ١٠٦٢ دولار والفرنسي ١٠٦٨ دولار والسويدي ١٠٠٥ والكندي ١٠٣٩ دولار والالماني الغربي ١٠٢٤ دولار والامريكي ١٠٤١ دولار والهولندي ١٠٤١ دولار ايضا .

وتكشف هذه المعطيات ان اجرة العامل في اقطار مثل السويد وكندا والمانيا الغربية وبلجيكا والولايات المتحدة وهولندا تبلغ من ٣ – ٤ اضعاف اجرة العامل في اسرائيل ، في حين لا تزيد انتاجية العامل في هذه الاقطار عن ضعفي انتاجية العامل في اسرائيل .

اضف الى ذلك ان معدل الزيادة السنوية في الاسعار في الاقطار المذكورة لم يتجاوز ال – ١٠٪ في حين بلغ في اسرائيل ٤٠٪ .

فهل تستغرب بعد كل هذا الحالة التي يعيشها العامل ، اليهودي والعربي ، في اسرائيل بالمقارنة مع زميله في الاقطار الراسمالية المذكورة ؟.

بقي ان تعرف ان المعطيات شبه الرسمية تعترف بان ٨٤٪ من العاملين باجرة يجدون صعوبة في انهاء الشهر وان ما يتقاضونه من اجرة يكاد يكفي لسد حاجاتهم الاولية ؟

رفيق العامل

قيادة حزب « العمل » تقر وثيقة العداء والتنكر للشعب الفلسطيني !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اقرت اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، امس الاول ، بموافقة الاكثرية وامتناع اثنين ، المصادقة على وثيقة الحزب ازاء « الادارة الذاتية » . وفوضت رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، للتفاوض مع هيئات جماهيرية حول بنود الوثيقة .

وتطرح وثيقة حزب « العمل » هذه، بشكل سافر ، موقف هذا الحزب المعادي لحق الشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني . وتقوم الوثيقة على ضرورة التوصل الى اتفاق مع مصر ، ومعارضة ازالة المستوطنات في غور الاردن ومنطقة الخليل وجنوبي قطاع غزة كما تتنكر الوثيقة لاجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية او اجراء اية مفاوضات لاقامة دولة فلسطينية .

والوثيقة بمجملها لا تخرج عن الخط العام لحزب « العمل » في تنكره لحق الشعب العربي الفلسطيني ورؤيته السلام في اطار تنازلات طفيفة « تضمن » عقد اتفاقية سلام اسرائيلية – مصرية – اردنية . وقد علق شمعون بيرس على اقرار الوثيقة بهذا الاجماع فقال : « ان في داخل حزب العمل يوجد مكان لكل راي صهيوني – اشتراكي . ولكن الحزب كله موحد حول القضايا الاساسية التي اقررناها اليوم » .

ارفع درجة تطوير تمنح للمستوطنات الكولونيالية

القدس – قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان الكولونيالي ، التي يرئسها وزير الزراعة والجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون، منح المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ارفع درجة تطويرية وهي «تطوير ا + » . وبموجب هذا القرار ستحصل هذه المستوطنات الكولونيالية على مساعدات مالية كبيرة وستعطى الاستثمارات المحلية والاجنبية تسهيلات واسعة جدا لاقامة المصانع والمتاجر وغيرها فيها .

اضراب انذاري شامل للعاملين ردا على استهتار ايرليخ بمطالبهم

تل ابيب – اقرت اللجنة المركزة للهستدروت ، يوم امس الاول ، الاعلان عن اضراب انذاري شامل لكافة قطاعات العمل وفي جميع ارجاء البلاد وذلك بعد ان تصادق اللجنة التنفيذية للهستدروت على هذا القرار الذي سيقدم لها يوم الاحد القادم .

وجاءت خطوة الهستدروت هذه ردا على رسالة وزير المالية سمحا ايرليخ التي رفض فيها مطالب الهستدروت لكبح جماح التضخم المالي بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من الغلاء وليس ٧٠٪ كما هو معمول به اليوم . كما رفض اقتراحها بتثبيت « السوبسيديا » على المواد الاساسية بالنسبة القائمة اليوم .

وعلق سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، على رسالة ايرليخ هذه في مؤتمر صحفي قائلا : « لم يبق امام الهستدروت سوى خيار واحد اما مواصلة تبادل الرسائل مع وزير المالية او الخروج بنتيجة من جواب ايرليخ بان الحكومة غير معنية باية محادثات تتعلق بجمهور العاملين».

وهاجم يروحام ميشل بشدة وزير المالية مؤكدا بان سياسته هي التي تؤدي الى التضخم المالي وكل ما اعلن عنه كان غير صحيح . ففي كل مرة يعلن فيها عن انخفاض في التضخم يحدث ارتفاع ب- ١٠٪ على الاقل .

وشجب ميشل زعم الوزير بان اجور العاملين هي بسبب التضخم المالي في الوقت الذي تثبت فيه لجنة الاحصاء المركزية بان اجرة العاملين الحقيقية لم ترتفع باكثر من ١٪ . وهاجم سياسة تخفيض الضرائب على رؤوس الاموال بقوله : انه منذ ابتدا النهج الاقتصادي الجديد انخفضت قيمة الضرائب على الشركات من ٦١٪ الى ٥٢٪ . كما جرى تنزيل في قيمة الضرائب المفروضة على المصانع بقيمة ٢٠ – ٣٠٪ ، كما اعفي كثير من اصحاب المداخيل ، التي تزيد عن ٦٠٠ الف ليرة ، من مسك دفاتر حسابات .

وردا على رسالة وزير الماليةايرليخ وتنكره ورفضه لمطالب الهستدروت العادلة وخاصة رفضه تجميد اسعار الوقود والكهرباء والماء بدعوى ان ذلك مرتبط بالغلاء في السوق العالمي تقدم النائب توفيق طوبي الى رياسة الكنيست بطلب اجراء بحث مستعجل لاقرار تغيير جذري في سياسة الحكومة. وقال : ان اجوبة ايرليخ هذه لا يمكنها ان تقنع جمهور العاملين بمختلف قطاعاتهم : في الصناعة والزراعة والخدمات . وهذا الجمهور هو الاكثرية الحاسمة بين فئات الشعب .

رسالة معليا

مزارعو التبغ يتذمرون من عدم شحن التبغ من بيوتهم

رزم التبغ جاهزة ومكدسة منذ اشهر في بيوت اهالي معليا . وشركة دوبك » ، رغم اعلامها المزارعين بواجب رزمه ، فهي لم تشحنه حتى الان . ويذكر ان رزم التبغ التي عبثت في فترة شديدة الرطوبة والمكدسة منذ زمن طويل اخذت تتعرض للعفن . وهذا يضطر المزارعين الى فتحها وعرضها للشمس خوفا من العفونة وخسارتها ، الامر الذي يكلف الاهالي اعباء كبيرة . اضف الى ذلك فان تكديسها يظل عبئا على البيوت حيث يضيق رقعة السكن ، هذا عدا الاضرار الصحية الناجمة عن رائحة التبغ .

ومزارعو التبغ في معليا وقد حصلوا على سلفية من ثمن محصولهم ولكن بفائدة ١٦٪ للشركة يعتقدون ان مماطلة الشركة في شحنه هي لزيادة ارباح الشركة من الفوائد . افلا تكفي الشركة ارباحها من المحصول نفسه ؟

ان اهالي معليا مزارعي التبغ يتساءلون : اين يقف مجلس تعريف التبغ من مشاكلهم . كما يطالبون المسؤولين الاسراع في شحنه .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين تستنكر اعتداء طلاب على عمال عرب

تل ابيب – لمراسلتنا – نددت الرفيقة تسيبوره شاروني مندوبة كتلة المعلمين الدمقراطيين « التقدم » في نقابة المعلمين بالاعتداء الذي قام به طلاب ثانويون من الحرس المدني في تل ابيب على اثنين من المواطنين العرب في الاسبوع الماضي .

وقد عبرت عن استنكارها لهذه الاعمال في اثناء الاجتماع القطري الذي عقده مركز المعلمين في تل ابيب اول امس (الاحد) . وطالبت المركز بان يتخذ قرارا يشجب تصرفات هؤلاء الطلاب .

الحكومة تقر ميزانية جزئية لثلاثة اشهر

تل ابيب – صادقت الحكومة امس الاول ، الاحد ، على مشروع ميزانية جزئية لثلاثة اشهر : نيسان ، ايار وحزيران ، والتي تبلغ قيمتها ٢٠٪ من مجموع الميزانية الشاملة المقترحة. وكان ايرليخ قد اضطر لتقديم مشروع الميزانية الجزئية هذه بعد فشله في تقديم ميزانية كاملة للعام الحالي .

توقع اغلاق مصنع السكر في العفولة

تل ابيب – من المتوقع ان يتم قريبا اغلاق مصنع السكر في العفولة وذلك حين يسري مفعول قرار الحكومة تقليص « السوبسيديا » عن منتجات السكر في البلاد .

ومما يشار اليه ان ذلك سيصيب بالضرر العمال الذين يشتغلون في ذلك المصنع وهم ١٠٠ عامل . هذا بالاضافة الى ان اسعار السكر سترتفع .

٩٠ الفا من المناطق المحتلة يشتغلون في اسرائيل

تل ابيب – تاكد مما نشرته وزارة العمل ان ٩٠. الف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل . وتعترف الوزارة بان ٢٠ الفا منهم غير منظمين ، الامر الذي يعرضهم لاستغلال مضاعف وهضم الحقوق من اصحاب العمل ، علاوة على ما يتعرضون له من مضايقات وملاحقات اجهزة السلطة وظروف العمل والسكنى اللاانسانية .

وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي ، برنامجا مصورا من الظروف القاسية التي يعيش فيها الكثير من اولئك العمال وعن المضايقات التي يتعرضون لها في اثناء النوم بحجة البحث عن تصاريح اقامة .

يافة الناصرة تندد بالعدوان الصيني على الشعب الفيتنامي

يافة الناصرة – لمراسلنا – في ختام المحاضرة التي قدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في نادي الحزب في يافة الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، حول « الثورة الايرانية وتاثيرها على الخارطة السياسية في الشرق الاوسط » ، اتخذ العشرات من الحاضرين قرارا اعربوا فيه عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يتصدى ببسالة للعدوان الذي يشنه حكام الصين على اراضيه وكذلك التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

قادة بكين – بقية

لاوكاي ، التي هاجمها الصينيون في ٢١ الجاري . وتدور معارك شديدة حول مدينة لانغ صون في الشمال الشرقي من البلاد . وتؤكد هذه الانباء ان القوات الصينية الغازية ما زالت متورطة في شريط ضيق من الارض على الحدود بين البلدين وذلك خلافا لما ذكرته بعض الوكالات عن توغل هذه القوات عبر الاراضي الفيتنامية .

وقد اكد راديو هانوى ان القوات الفيتنامية تتصدى ببطولة للقوات الغازية . وقد الحقت بها خسائر كبيرة حتى الان في الارواح والعتاد ، الامر الذي يضطر القادة الصينيين الى دفع المزيد من قواتهم لتحل محل القوات المنهكة .

هذا وعاد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، فحذر قادة الصين من مواصلة العدوان على الاراضي الفيتنامية . وقال ان على بكين ان تدرك ان عدوانها على فيتنام مصيره الفشل وان عليهم ان يسحبوا قواتهم حالا من فيتنام وقبل فوات الاوان .

وكان المندوب السوفييتي في مجلس الامن قد اعلن ، امس الاول في اثناء مناقشة المجلس للعدوان الصيني على فيتنام ان هذا العدوان ادى الى وجود خطر كبير يتهدد السلام والامن ليس فقط في هذه المنطقة ، بل في العالم اجمع . وقال ان اي تهاون او تهاود مع هذا العدوان يعني تهادنا مع سياسة الاملاء والقوة .

وكان مندوبا كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قد قدما مشروعا الى المجلس يدعو الى وقف العدوان الصيني فورا وانسحاب المعتدين الفوري من اراضي فيتنام والى منع ارسال الاسلحة والمعدات التقنية الى الصين طالما ان هذا العدوان ما زال مستمرا .

وفي بكين واصل بلومنتال ، وزير الخزانة الامريكية ، مباحثاته مع القادة الصينيين حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين . ويجمع المراقبون على ان هذه المحادثات تشكل تظاهرة سافرة لتاكيد تواطؤ الولايات المتحدة وتاييدها للعدوان الصيني على اراضي فيتنام .

هذا واذاع راديو هانوى امس نص رسالة وزير الدفاع الفيتنامي ، الجنرال جياب ، الى زميله السوفييتي دمتري اوستينوف ، التي اكد فيها ان الفيتناميين يتصدون للغزاة ويلحقون بهم الخسائر . وان فيتنام ستظل تقاتلهم حتى النصر .

« التكتل » يهدد باقامة مركز سلطات محلية خاص به

القدس – لمراسلنا البرلماني – هدد رئيس الدائرة البلدية في « التكتل » اليميني الحاكم ، رفائيل هتسفي ، بان« التكتل» سيقيم مركزا خاصا به للسلطات المحلية بدلا من مركز السلطات المحلية القطري في اسرائيل اذا لم تقبل القيادة التجمعية للمركز باقتراحات « التكتل » وتقرها .

ومن المعروف ان « التكتل » يقترح اسلوبا خاصا به لعمل السلطات المحلية في البلاد . ولكن « التجمع » يقترح تعديلات جذرية عليه . كما ان هناك خلافا شديدا بين الكتلتين على مسالة قيادة المركز . ففي حين يقترح « التكتل » انتخاب قائدين احدهما بوظيفة رئيس والثاني بوظيفة سكرتير يصر التجمع على ابقاء الوضع كما كان في السابق اي بوجود رئيس واحد يتم انتخابه في المؤتمر العام لرؤساء السلطات المحلية . ويرفض « التكتل » هذا الاقتراح خشية الا يحصل مرشحوه على اي منصب اداري في المركز ، اذ ان « التجمع » سوية مع السلطات المحلية العربية يشكل اكثرية .

هذا وذكرت صحيفة « هارتس » ، امس الاثنين ، ان الدائرة البلدية في « التكتل » تسعى في هذه الايام لدى عدد من رؤساء السلطات المحلية المستقلين ورؤساء السلطات المحلية من المتدينين لتجندهم في معركتها ضد القيادة التجمعية للمركز .

ايها الموظف يا عمال الادارة والخدمات

لم يبق الا ايام قليلة على انتهاء موعد تقديم الاعتراضات لمن لم يدخل اسمه في سجل الناخبين .

الموعد النهائي هو ١٩٧٩/٣/١ .

تاكد من وجود اسمك في سجل الناخبين ، السجلات موجودة في مكاتب الهستدروت ، وفي نوادي الحزب والجبهة .

مواعيد اخرى :

* موعد تقديم قوائم المرشحين : من ٧٩/٣/١ لغاية ٧٩/٣/٧ ويمكن ادخال تعديلات على قائمة المرشحين لغاية ٣/١٣/ ٧٩ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع لغاية ٧٩/٣/١٣ .
* اخر موعد لتقديم الاعتراضات للجنة المراقبة المركزية هو ٧٩/٣/٢٠
* ستجري الانتخابات في ٧٩/٣/٢٧ .

نقابة العمال الزراعيين

اما الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين الاجيرين فستجري في ١٩٧٩/٤/٢٥ . وقد نشر سجل الناخبين الاول في ١٩٧٩/٢/١٩ وعلى المسؤولين ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول على نسختين من هذا السجل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية

اعلان هام

يسرنا أن نعلن عن افتتاح مدرسة

« نكد اخوان »

لتعليم سواقة التراكتورات
لصاحبها : نايف نكد
في شفاعمرو

* تست في المدرسة نفسها
* دروس نظرية وعملية
* معلم سواقة ذو خبرة واسعة

مدرسة « نكد اخوان » – الشارع الرئيسي ، المدخل من حيفا – شفاعمرو

معرض الكتاب في كفر ياسيف

باقة من روائع الادب العالمي الانساني والعربي والابحاث الفكرية والاجتماعية والسياسية والادبية وقصص ممتعة ومثقفة للاطفال ، كل ذلك وغيره تجدونه في معرض الكتاب الشيق الذي تنظمه

مكتبة الجيل في كفر ياسيف

في الفترة بين ٥ و١٢ اذار ١٩٧٩ .
والاسعار معقولة وشعبية .

للبيع

ماكنة خماسية للتجارة بحالة جيدة .
لاتصال مع – حمدان سليم خطيب
يافة الناصرة
تلفون ٥٤٩٦٨ (في اثناء ساعات العمل) .

اكبر مفاجآت الموسم
في اكبر محلات بيع الاشرطة المسجلة
ستوديو كاسيت الناصرة
لصاحبيه ابراهيم وساهر الحاج

من اليوم فصاعدا .. اشتر شريطا مسجلا من محلنا الرئيسي (مقابل بلدية الناصرة) او من احد وكلائنا في البلاد .. تصبح شريكا في اول حملة جوائز من نوعها .. « اطرب واربح » . سوف نجري السحب في نهاية كل شهر .. علىجوائزقيمة :
مسجلات ، راديوات ومئات الاشرطة

السفارة الايطالية في اسرائيل

تعلن ان الموعد الاخير للتسجيل للجامعات الايطالية هو ١٩٧٩\٣\١٥ . امتحانات الدخول تجري يوم ٧٩\٤\١ . يرجى التوجه الى المعهد الثقافي الايطالي ، تل ابيب – شارع مارموريك ٤ تلفون ٢٢٤٥٤٤-٠٣ ، ٢٢٤٥٥٠-٠٣ او الى المركز الثقافي الايطالي – حيفا ، شارع مائير ١٢ ، تلفون ٥٢٣٩٢٤-٠٤

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢ آذار ١٩٧٩ ، ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٤ VOL 84/35 — 2.3.79

عبد الفتاح اسماعيل يحذر من التحرك السعودي المريب
القوات الوطنية في اليمن الشمالي تحرر مناطق شاسعة

*** وساطة عربية مكثفة واجتماع طارىء لمجلس الجامعة لوقف القتال على الحدود بين اليمنين ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — يتابع المراقبون السياسيون بقلق بالغ واهتمام كبير تطورات القتال على الحدود بين اليمنين وما يرافقه من تصعيد للتآمر الامبريالي — العربي الرجعي على النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي وتهديد سافر بالتدخل لحماية النظام الرجعي المهترىء في اليمن الشمالي .

وتبذل جهود عربية مكثفة ، في هذه الاثناء ، لاحتواء القتال ووقفه وتسوية الخلاف بين البلدين العربيين الشقيقين عن طريق الحوار والوسائل السلمية وفي اطار مصالحة شعبي البلدين . فقد زارت لجنة الوساطة العراقية السورية امس وامس الاول كلا من صنعاء وعدن وقامت بتسليم رسائل مشتركة من الرئيسين السوري — الاسد — والعراقي — البكر — الى كل من رئيس مجلس رياسة الدولة في جمهورية اليمن الدمقراطية ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس حكومة اليمن الشمالي ، علي عبد الله الصالح ، يحثانهما فيهما على وقف القتال وبدء المحادثات لانهاء الحرب .

وقد اعلن امين عام جامعة الدول العربية ، محمود رياض ، ان مجلس الجامعة سيعقد اجتماعا استثنائيا ، بعد غد الاحد ، لمناقشة التطورات على الحدود بين اليمنين ووقف القتال هناك . وسيعقد هذا الاجتماع في الكويت بمبادرة من الحكومة الكويتية.

وبينما تستمر جهود الوساطة العربية المكثفة لوقف القتال اقدمت العربية السعودية على اجراء مريب يشير الى ابعاد التآمر على اليمن الدمقراطي . فقد اعلن وزير الدفاع السعودي حالة الطوارىء في القوات السعودية . وامر باعادة الوحدات السعودية العاملة في لبنان والتي يبلغ عدد افرادها ٨ الاف جندي . واوضحت تحركات السعودية مخطط حكامها الرامي الى استغلال الصراع على الحدود لضرب النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي وذلك بالتعاون مع النظامين العميلين في صنعاء وعمان .

وسارعت الحكومة الامريكية في الوقت نفسه ، الى الاعلان عن عزمها ارسال اسلحة وعتاد عسكري بينه عدد من الطائرات المقاتلة الى اليمن الشمالي لمساعدة حكامه في تآمرهم على اليمن الدمقراطي ومحاولتهم قمع الانتفاضة الوطنية المناهضة لهم . ويقدر ثمن هذه الاسلحة ب ٤٠٠ مليون دولار .

وقد حذر السكرتير العام للحزب اليمني الاشتراكي ورئيس مجلس رياسة الدولة في اليمن الدمقراطي ، عبد الفتاح اسماعيل ، السعودية والرجعية العربية والامبريالية الامريكية من مغبة الاعتداء على بلاده . واكد استعداد بلاده للتصدي لمثل هذا الاعتداء . وقال انها قادرة على احباطه . وصرح اسماعيل بان قوات الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي هي التي صعدت نشاطها المسلح ضد النظام الرجعي في

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

استمرار العدوان الصيني على فيتنام يحمل في طياته خطر اتساع نيران الحرب

*** كوسيغين يؤكد ان فيتنام لن تترك وحدها في مواجهة العدوان الصيني ويحذر من امتداد العدوان الى لاوس ***

حيفا — وكالات الانباء — اكد رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، الكسي كوسيغين، في خطاب له، امس، الخميس، ان جمهورية فيتنام الاشتراكية لن تترك وحدها في مواجهة العدوان الصيني . وحذر من امتداد العدوان الى لاوس .

وقال ان محاولات ربط بكين عدوانها بما حدث في كمبوشيا هي نفاق واضح جملة وتفصيلا . وان التغييرات التي حدثت في كمبوشيا ، وبارادة الشعب الكمبوشي ، غير قابلة للنقض بتاتا .

وكان مخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، في اجتماع انتخابي في لينينغراد ، اعلن ان العدوان الصيني على فيتنام مصيره الفشل .. وسيفي الاتحاد السوفييتي بالتزاماته المترتبة عن معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — الفيتنامية، واضاف ان لقاء القادة الصينيين مع القوى الامبريالية والرجعية في العالم زاد الخطر على الانفراج الدولي والسلام وامن الشعوب . وبذلك حذر سوسلوف حكام الصين من جديد من اخطار امعانهم في عدوانهم على فيتنام الاشتراكية .

وفي الوقت نفسه دحض المسؤولون الفيتناميون مزاعم حكام الصين بان غزوهم الاراضي الفيتنامية محدود النطاق وانهم سينسحبون بعد ان « يلقنوا الفيتناميين درسا » !! واكدوا ان الصين تحشد قوات كبيرة على الحدود الفيتنامية وعلى حدود لاوس تمهيدا لتوسيع رقعة العدوان .. وفي محاولة لنشر الفوضى في لاوس .

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، لي زوان ، ان بكين تخطط لاحتلال فيتنام ولبسط نفوذها في العالم . وعلى هذا الضوء يتضح صدق تحذير راديو هانوي من ان العدوان الصيني يؤدي الى اخطار كبيرة . فنيران الحرب المحلية قد تتسع .

واتضح الان اكثر من اي وقت مضى ان الولايات المتحدة تشجع حكام الصين على الاستمرار في عدوانهم على الرغم من نفيها ذلك . وهذا ظهر في دعوتها في مجلس الامن الى انسحاب فيتنام من كمبوشيا وانسحاب الصين من فيتنام . وبذلك ارادت ان تشوه الواقع وتظهر وكأن الصين ردت بعدوانها الوحشي على فيتنام ، على « عدوان » ! فيتنامي على كمبوشيا ، مع ان الرأي العام العالمي اقتنع ان ما جرى في كمبوشيا لا يعدو كونه ثورة على نظام حكم دموي قتل ثلاثة ملايين مواطن .

وردت فيتنام بحزم على تظاهر حكام الصين بالرغبة في تسوية النزاع بدعوتهم الفيتناميين الى المفاوضات فاعلنت مرة اخرى ان الصين هي التي شنت العدوان وعليها ان توقف عدوانها وان تنسحب من الاراضي الفيتنامية بدون قيد او شرط وقبل فوات الاوان .

ومن ميدان المعارك اجمعت الانباء على ان القوات الفيتنامية تنزل ضربات قاصمة بالمعتدين . وقد قضت على ٢٠ الف جندي صيني ودمرت ١٨٠ دبابة و ٢٠٠ سيارة مصفحة .

ووصفت الانباء همجية المعتدين الصينيين ازاء المدنيين فذكرت انهم يقتلون النساء والاطفال بسادية بشعة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

« تايم » — سيجد الصينيون ، مثلهم مثل الفرنسيين والامريكيين من قبلهم ، فيتنام « صفا » صعب المراس

انهت « تايم » الامريكية تقريرها عن العدوان الصيني على فيتنام بهذا الكلام :

« وفي نهاية الاسبوع ظهرت الدلائل على ان الصينيين يواجهون ارضا وعرة ومقاومة اشد مما تصوروا ومن المحتمل ان تكون لديهم القوة والاعداد للتغلغل بقدر ما يختارون (!!) . ولكن هل يستطيعون تخليص انفسهم من الوعث (الرمال اللينة) التاريخي بمثل هذه السهولة . ان القبور في ديان بيان فو (حيث هزم الفرنسيون) وهياكل الطائرات العمودية الامريكية بالقرب من داناغ واسماء ومعالم اخرى تشهد على المصير المساوي الذي كان من نصيب الاجانب الذين « زاروا » فيتنام وتمنوا فيما بعد لو لم يفعلوا ذلك ابدا . يتلقنهم (الفيتناميين) « درسا » سيجد الصينيون — مثل الفرنسيين والامريكيين من قبلهم — ان فيتنام صف (دراسي) صعب المراس » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالعدوان على فيتنام

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — اصدر قسم الاعلان والنشر في حزبنا الشيوعي بيانا يندد فيه بالعدوان الصيني على فيتنام . ويطالب زعماء الصين بأن يرفعوا ايديهم عن فيتنام التي سجل شعبها صفحات من البطولة والمجد في صد العدوان الاستعماري الامريكي خلال سنوات طوال . كذلك يوجه البيان نداء الى قوى السلام في اسرائيل للتضامن مع شعب فيتنام ولاسماع صوتها من اجل وقف العدوان الصيني الوحشي .



العالم يتضامن مع فيتنام

السلام لفيتنام والعار للغزاة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تصعد القوى الدمقراطية في شتى انحاء العالم حملات التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يصد ببسالة فائقة عدوان الغزاة الصينيين للاسبوع الثاني على التوالي ، ويلحق بهم القوات المعتدية الضربات القاسمة . وتطالب بايقاف العدوان الصيني وبانسحاب القوات الغازية دون قيد او شرط وقبل فوات الاوان .

فقد استمرت التظاهرات التضامنية والاجتماعات في مختلف مدن الدول الاشتراكية وفي الهند والمانيا الاتحادية وبنغلادش وافغانستان واليونان واسبانيا ، حيث اعلنت مختلف المنظمات العمالية والدمقراطية استنكارها الشديد للعدوان الصيني على فيتنام وتضامنها مع هذا الشعب الذي يتوق الى بناء حياته السلمية والمستقلة وطالبت بانسحاب المعتدين الصينيين وعدم السماح للمعتدين بقطف ثمار عدوانهم .

وناشد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، « كل من يولي حرية الشعوب والسلام العالمي اهتماما ان يعمل على وقف العدوان على فيتنام » . واكد مجددا تضامن الشعب الفلسطيني مع الشعب الفيتنامي .

وعبر محمد حديد ، رئيس مجلس الشعب السوري ، عن تعاطفه مع الشعب الفيتنامي ، وعن رفض الشعب السوري للعدوان الصيني .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الرئيس الفرنسي يزور المكسيك

المكسيك — وصل ، امس الاول ، الى جمهورية المكسيك الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في زيارة رسمية سيجري خلالها ، مباحثات مع الرئيس المكسيكي ، خوسيه لابيز بورتيليو ، تتناول العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين . وستقدم فرنسا للمكسيك قرضا لتمويل مشاريع فرنسية في المكسيك على ان تزود الاخيرة فرنسا بالنفط .

الانتخابات البرلمانية في اسبانيا

مدريد — جرت في جمهورية اسبانيا ، يوم امس ، الانتخابات البرلمانية الاولى منذ وفاة الدكتاتور الجنرال فرانكو الذي تسلط على مقاليد الحكم في اسبانيا طيلة ٤٠ عاما .

وتخوض هذه الانتخابات ، التي يشترك فيها ٢٦ مليون ناخب هم اصحاب حق الاقتراع ، ثلاثة احزاب رئيسية هي الحزب الدمقراطي الوسط والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي .

ويتوقع المراقبون السياسيون الا يتفرد حزب في الانتخابات بالغالبية الساحقة وهذا بدوره يشكل عاملا في ضرورة تشكيل حكم ائتلافي .

هذا ، ومن المتوقع ان يعلن اليوم عن نتائج هذه الانتخابات .

الخميني يدعو الى اليقظة حتى يتم القضاء على جذور الامبريالية الامريكية والبريطانية والصهيونية

رئيس شركة النفط الايرانية يتهم الشركات الاحتكارية بنهب ثروات الشعب الايراني وينصح ممثليها بمغادرة البلاد قبل ان يقوم العمال بطردهم

طهران — حث الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، شعب ايران على اليقظة والحذر حتى يتم القضاء نهائيا على جذور الامبريالية الامريكية والبريطانية والصهيونية وذلك في بيان اذاعة عبر راديو الثورة الايرانية ، امس الخميس ، وكان قد وصل الى مدينة قوم المقدسة حيث سيستقر هناك بعد ان اطمأن على مصير الثورة الايرانية .

وقد اكد الخميني في هذا البيان ان الحكومة المؤقتة عاكفة الان على الاعداد لاستفتاء الشعب حول شكل الحكم الجديد في ايران . وذكر في العاصمة الايرانية ان الزعيم الديني آية الله الطلقاني سيمثله في طهران .

وكان رئيس شركة النفط الايرانية الوطنية ، حسن نزيه ، قد خطب في اجتماع حاشد حضره آلاف عمال النفط في مدينة عبدان فاكد عزم النظام الجديد على الاشراف على استخراج النفط وتسويقه والغاء كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الشركات الاحتكارية الامريكية والفرنسية والبريطانية واليابانية طيلة اكثر من ٢٥ سنة خلت .

ورفض ادعاء الشركات الغربية بان

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المظاهرات والاضرابات تجتاح السودان

الخرطوم — الوكالات — تتسع موجة الاضرابات العمالية والمظاهرات الجماهيرية في السودان احتجاجا على سياسة نظام جعفر النميري على الصعيدين السياسي والاقتصادي . فقد اعلن عمال المصارف امس الاول ، الاربعاء ، اضرابا شاملا لمدة اسبوع. ويطالب عمال المصارف بزيادة الاجور وتحسين ظروف عملهم .

ويشير المراقبون الى ان جماهير الشعب السوداني ، رغم اعمال القمع والاضطهاد التي ينفذها نظام النميري ، يصعد من نضاله ومن معارضة سياسة النميري التي تزيد من ارتباط البلاد بسياسة النظام الساداتي الاستسلامي ، وتفتح الابواب امام رؤوس الاموال الاجنبية لنهب خيرات السودان .

ويذكر ان الخرطوم شهدت قبل ايام مظاهرة صاخبة ضد السياسة الاقتصادية لحكومة النميري .

كارتر يباحث بيغن حول تمرير مؤامرة «كامب ديفيد»

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت المباحثات بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن ، امس الخميس ، بهدف زحزحة المفاوضات المصرية — الاسرائيلية التي وصلت مرة اخرى الى الباب الموصود في « كامب ديفيد » في الاسبوع الماضي .

وقد لبى بيغن دعوة كارتر وسافر الى واشنطن لاجراء هذه المباحثات بعد ان رفضت الوزارة باكثرية الاصوات دعوة كارتر السابقة لعقد « مؤتمر قمة » ثلاثي بدون السادات نشرنا نبأ الدعوة في عدد « الاتحاد » الماضي) .

وجاء في بيان الحكومة الاسرائيلية في هذا الشأن ان تقرير وزير الخارجية والوفد المرافق له اظهر ان مفاوضات « كامب ديفيد » (بين وزير خارجية الولايات المتحدة فانس ووزير خارجية اسرائيل ديان ورئيس وزراء مصر خليل) لم تحقق تقدما نحو اتفاق مصري — اسرائيلي ، بل على العكس فمصر قدمت اقتراحات جديدة بالاضافة الى اقتراحاتها السابقة التي لم تقبل بها اسرائيل . وهذه الاقتراحات تتنافى مع اتفاق « كامب ديفيد » في ١٧ ايلول ١٩٧٨ وتلغي بالفعل معنى السلام بين القطرين .

وجاء في البيان ان رئيس وزراء اسرائيل مستعد في اي وقت لان يسافر الى واشنطن ويباحث الرئيس كارتر حول الامور المتعلقة بعملية صنع السلام !!

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الشكعة يحتج على الاعتداء على البلدية

نابلس — لمراسل خاص — احتج رئيس البلدية بسام الشكعة ، بمذكرة بعث بها الى الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة ، على انتهاك رجال الجمارك قانون البلديات باستيلائهم بالاكراه على دفاتر البلدية المتعلقة بالسوق .

وجاء في المذكرة : « ان البلدية مؤسسة اهلية ذات استقلال مالي ، تستمد سلطتها ووظائفها من احكام قانون البلديات (الاردني) لسنة ١٩٥٥ . وبحكم هذا الوضع القانوني فان البلدية هي الجهة المختصة في تنظيم دفاترها والسماح للغير بالاطلاع عليها وفقا لاحكام القانون ولا يملك رجال الجمارك صلاحية اخذ هذه الدفاتر بالاكراه وبدون موافقة من الجهة المختصة قانونيا » .

وأكد رئيس البلدية في مذكرته ان هذا الاعتداء مخالف لابسط قواعد التعامل الانساني وخرق للقواعد المقررة في تنظيم العلاقات المسلكية بين المؤسسات والدوائر المختلفة .. وهو سابقة خطرة . ولهذا طالب الحاكم العسكري باتخاذ الاجراءات اللازمة ومنع تكرار مثل هذا السلوك في المستقبل .

عنصريو روديسيا يعتدون على جمهورية موزمبيق

سالزبوري — الوكالات — ارتكب النظام الروديسي العنصري امس ، الخميس ، جريمة اخرى في سلسلة جرائمه العدوانية على الدول الافريقية الوطنية . فقد نفذ نظام سميث عدوانا على اراضي موزمبيق ، بعد ان نفذ عدوانا مماثلا على اراضي جمهورية انغولا الشعبية ، يوم الاثنين الماضي ، وذلك بحجة ضرب قواعد ثوار جبهة تحرير زيمبابوي الوطنية .

وجاء في بيان حكومي اصدرته جمهورية انغولا الشعبية ان ضحايا العدوان العنصري بلغت ١٩٢ قتيلا و ٩٨٩ جريحا من المدنيين المسالمين .

وجاء من نيروبي ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية دان بشدة العدوان العنصري على انغولا وقرر دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة للبحث في استمرار النظام العنصري في سالزبوري شن عدوانهم على دول المواجهة الافريقية الخمس .

ويشير المراقبون الى ان تصعيد نظام سالزبوري لعملياته العدوانية على اراضي الدول الافريقية الوطنية المجاورة هو جزء من استراتيجية تهدف الى وقف تهديدات الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي التي تعمل على افشال الانتخابات الصورية التي ستجرى في نيسان القادم .

أرز

طويل تايلندي

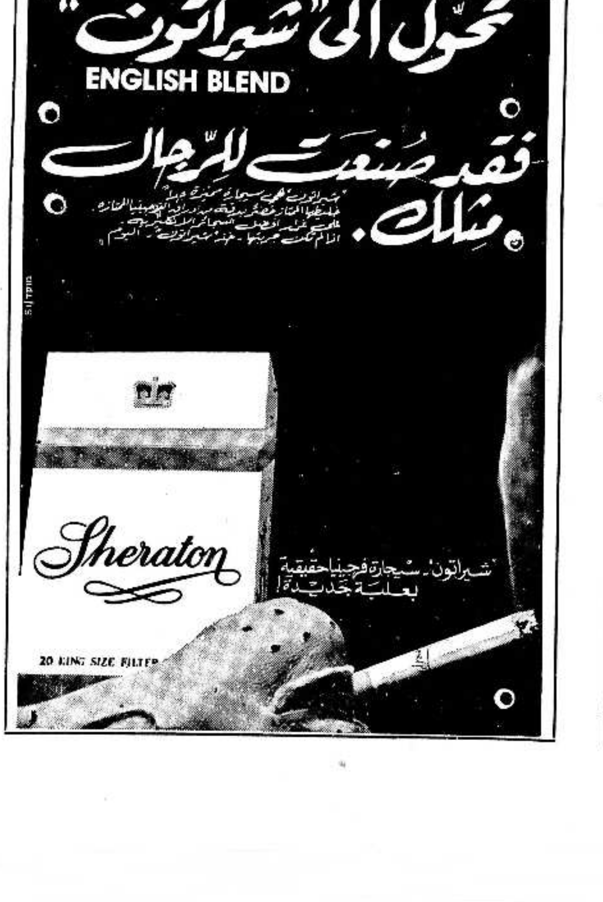
ومن اسبانيا كمالينو مدور

(أرز ممتاز ومن غير كسور)

في بكيتات وزن ٢٥ كغم و ٥٠ كغم

يمكن الحصول عليه وباسعار منخفضة جدا

على تلفون رقم ٧-٦-١٩٥-٢١٠-٠٣



كلمة الاتحاد

التآمر على اليمن الدمقراطي لن يمر

تحاول وسائل الاعلام الرجعية في « العالم الحر » وبعض الاقطار العربية ان تصور الاحداث الجارية في جنوب شبه الجزيرة العربية وكأنها حرب بين جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية واليمن الشمالي .

ويساعد عدم الوضوح هذا انباء النشاط العربي — ومنه قرار عقد اجتماع مجلس الجامعة العربية — لانهاء النزاع بين القطرين العربيين .

والحقيقة ان حكام اليمن الشمالي هم الذين بادروا الى الاعتداء على اليمن الدمقراطي لسببين جوهريين : خلق المبررات لهجوم القوات العربية الرجعية (السعودية والعمانية) على اليمن الدمقراطي لضرب نظامها التقدمي ولاجهاض المقاومة الشعبية ، التي تقودها الجبهة الوطنية الدمقراطية ، من اجل تحرير اليمن الشمالي من نظام الحكم الفاسد ..

وسرعان ما كشفت سرعة تحرك الولايات المتحدة وقيامها بتزويد حكام اليمن الشمالي بالاسلحة بقيمة مئة مليون دولار ، ان الامبريالية الامريكية شاركت في وضع مخطط المؤامرة على اليمن الدمقراطي مع الرجعية العربية وتشارك اليوم في تنفيذها .

وليس التآمر الشرير على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بالظاهرة الجديدة .. فمنذ ان اختارت الجمهورية طريق مقاومة الامبريالية واجراء الاصلاحات الاجتماعية الجذرية تحاول الامبريالية والرجعية العربية قلب نظام الحكم فيها .

وفي البداية اخذ التآمر شكل اعتداءات سعودية على اليمن الدمقراطي بذرائع مختلفة .. وكان آخر حلقة من سلسلة التآمر الانقلاب الفاشل الذي قام به رئيس الجمهورية السابق سالم ربيع علي .

ولا يمكن لأي مراقب موضوعي ان يفصل هذه الحلقة التآمرية ومخططات الامبريالية الرامية لفرض التواجد العسكري في منطقة الخليج بحجة صيانة حقول النفط والدفاع عنها في وجه الخطر الخارجي .

لقد احدثت الثورة الايرانية ثغرة ضخمة في مواقع [illegible]يالية الاستراتيجية .. والولايات المتحدة تقوم بشكل محموم بهجمة شرسة على قوى التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة في محاولة لسد بعض المساحة في هذه الثغرة .

ويظهر ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية تتصور ان الظروف مواتية لتحقيق هذا الهدف بضرب اليمن الدمقراطي .. ولعلها تتصور ان انشغال الرأي العام العالمي بالعدوان الصيني على فيتنام يسهل عليها تنفيذ مهمتها . ولكنها مخطئة تماما اذا ما تصورت ان اليمن الدمقراطي سيكون فريسة سهلة او ضحية « ناضجة » .. فالشعب اليماني في شطري اليمن سيلقن الامبرياليين والرجعيين العرب درسا بليغا ..

وسيكتشف هذه الحقيقة حكام السعودية ان هم قرروا اقتحام المعركة الدائرة اليوم في اليمن الشمالي بين القوى الشعبية والحكام .. او اذا لجأوا الى الاعتداء على اليمن الدمقراطي .

ولا شك في ان الشعوب العربية وقوى التقدم والثورة في العالم ستمنح اليمن الدمقراطي العون المادي والمعنوي وبذلك تسهم في انتصاره .

تحت رعاية البلدية الدمقراطية، الناصرة تفتتح احتفالاتها بسنة الطفل العالمية

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقد يوم السبت الماضي، في قاعة مدرسة راهبات المخلص، احتفال شعبي كبير، لافتتاح نشاطات سنة الطفل العالمية، وذلك بدعوة من اللجنة العامة في المدينة للتحضير لسنة الطفل. وكما هو معروف فان هذه اللجنة قامت على اساس واسع بمبادرة بلدية الناصرة وتضم ممثلات عن حركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة ووزارة المعارف ووزارة الرخاء الاجتماعي ووزارة الصحة وبلدية الناصرة والعديد من الشخصيات الاجتماعية المهتمة بالحياة الاجتماعية والثقافية في المدينة وجميع النوادي والسرايا الكشفية في الناصرة.

وقد تضمن برنامج الاحتفال اناشيد لجوقة مدرسة (ط) بقيادة المعلمة الموسيقية نبيلة عزام – ابو شقارة، وبرنامجا من اطفال حضانة المخلص، ورقصة من طلاب مدرسة (أ) وعزفا من طلاب مدرسة بير الامير وغناء من جوقة مدرسة الكروم بقيادة الاستاذ الموسيقي يوسف الخل، وشعرا قدمته طالبة من بير الامير وزجلا للزجال نعيم سعود الاسدي، ورقصة باليه قدمتها فرقة جمعية الشبان السيحية ودبكات لفرقة مركز الاحداث، واغاني لجوقة المدرسة (أ) وبرنامجا تمثيليا قدمته مدرسة راهبات المخلص، كما قدمت المدرسة المعمدانية (الاميركان) مسرحية «ميس الريم». والقت السيدة عواطف برغوث كلمة الامهات، كما قدم مفتش المعارف، الاستاذ محمود ذياب كلمة وزارة المعارف، والقى كلمة اللجنة التحضيرية مركز اللجنة العامة السيد نعمه ايوب. وقد القى كلمة الافتتاح رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد الذي حيا المشرفين على هذا الاحتفال واكد ان البلدية والمعلمين واولياء امور الطلاب مدعوون ان يعملوا كل شيء من اجل ازدهار الطفولة وسعادتها، كما دعا الى السلام في المنطقة والعالم حتى تنعم الطفولة بحياة آمنة. وكان عريف الاحتفال الاستاذ راجح عياشي والآنسة مي حلاق.

زاهي كركبي يطرح على البلدية مشروعا لحل أزمة المواصلات في حيفا

حيفا – طرح عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي امام رئيس لجنة المواصلات، في البلدية، قضية ازدحام السير الخانق في شوارع المدينة حيث يسير يوميا حوالي ٤٥ الف سيارة على شوارعها، هذا عدا الداخلة اليها والخارجة منها والتي تمر عبر طرق المدينة.

وتشتد ازمة الازدحام في السير بشكل خاص في ساعات الخروج الى العمل والعودة منه، بحيث يكاد يكون مدخل حيفا الشرقي مغلقا وحركة السير بطيئة جدا.

وفي الشوارع الرئيسية للمدينة مثل شارع الملوك (همتسلاوت) وشارع «هحالوتس» وشارع هرتسل هناك مشاكل مزمنة. اما المتضررون فهم المواطنون.

وقد طرح الرفيق زاهي كركبي حلا لهذه الازمة فاقترح التخطيط لشق شارع بين مفترق السعادة (الشيك – بوست) وضواحي «عين هيام» يستوعب حركة السير القادمة من شمالي المدينة وجنوبها ومن مرج بن عامر وبالعكس. وهذا الشارع يخفف من ازدحام السير على شارع الملوك.

كما اقترح اغلاق الشوارع في مركز «الهدار» مثل «هرتسل» و«حلوتس» امام السيارات الخاصة بين الساعات ١١ – ١ ظهرا وبين ٣–٧ بعد الظهر. فعلى هذا النسق يخططون في مدينة تل ابيب.

واثار عضو البلدية كركبي ازمة السير التي تولدها قلة وجود «ميادين وقوف السيارات» بحيث يوقف اصحاب السيارات سياراتهم في اماكن كثيرة محظورة واقترح اقامة عدة «ميادين للسيارات» في «الهدار» والمدينة السفلى ومركز الكرمل.

واوضح زاهي كركبي في كلمته انه لتحقيق اقتراحاته التي قدمها لوضع حل لمشاكل السير في المدينة هناك حاجة لتخصيص ميزانية لذلك وبدون ذلك فان المدينة معرضة لحالة اختناق في السير بعد سنوات قليلة، الامر الذي يضر باهالي المدينة ضررا بالغا.

الازدحام في السير في شارع الخوري

وطرح عضو البلدية زاهي كركبي المشاكل والاخطار الناجمة عن مرور الاف السيارات والباصات والشاحنات في شارع الخوري، الذي يصل المدينة السفلى بالهدار. هذا الشارع الذي لا توجد فيه اية اشارة ضوئية او خط مرور وقد تعرض اطفال كثيرون لحوادث عليه، نتيجة ذلك.

وقد اقترح كركبي بحث امكانية تقليل عدد الباصات المارة على الشارع يوميا. «فبالاضافة لعبء السير على هذا الشارع فان هذه السيارات تلوث الجو بشكل رهيب».

وطالب كركبي باعادة فحص وضع مؤشر ضوئي امام البناية رقم ١٦ في هذا الشارع. واذا اتضح ان هذه الامكانية غير موجودة فانني اقترح وضع مؤشر ضوئي للسائقين يلفت انتباههم الى حركة المرور على هذا الشارع.

وطالب ايضا بوضع مظلة واقية في محطة الباصات التي تقع على شارع الخوري.

واثار كركبي الاوضاع الخطرة الناجمة عن وقوف سيارات الشحن على شارع الخوري بحيث يحجب وقوفها عن اعين المارين السيارات القادمة من الاتجاهات الاخرى. فبعد ان تخلص الاهالي من «زاوية الموت» – ملتقى شارع الخوري بشارع مار يوحنا وهدمت بناية هناك اخذت تستغل تلك الساحة لوقوف السيارات الامر الذي يشكل خطرا على حياة المارين. وطالب المسؤولين بمنع السيارات من الوقوف هناك.

هذا، وفي رد رئيس لجنة المواصلات بلوشطاين، نائب رئيس البلدية، قال: «اننا مطلعون تماما على القضايا التي ذكرتها، ولجنة المواصلات تعالجها بشكل مستمر. ونحن نامل ان نجد حلا لقسم كبير من قضايا المواصلات في وقت قريب».

هامر يعد بفتح مدرسة عربية في حي عباس في حيفا

القدس، حيفا – لمراسلينا – وعد وزير المعارف، زبولون هامر، النائب توفيق طوبي بان تجد وزارته حلا جذريا لمسألة المدرسة العربية في حي عباس في حيفا.

وكان النائب طوبي قد قدم استجوابا الى الوزير بهذا الخصوص فاجاب الوزير: لم نجد في منطقة شارع عباس اية قطعة ارض من املاك البلدية شاغرة لاقامة مدرسة عربية عليها. ويقوم المسؤولون في وزارة المعارف اليوم، بالتعاون مع بلدية حيفا، بفحص امكانية دمج المدرستين العبريتين «معليه هكرمل» و«حايا زيف» ونقل طلاب مدرسة «حايا زيف» الى المدرسة الاخرى. وبهذه الحالة – اضاف الوزير – يمكن تخصيص بناية مدرسة «حايا زيف» او قسم منها (هذا يتوقف على عدد الطلاب ومساحة المنطقة التي تستخدمها المدرسة) لاقامة مدرسة عربية في حي عباس.

ومن المعروف ان لجنة حي عباس الشعبية هي التي بادرت لاقامة المدرسة العربية في الحي. وقد علق احد اعضائها على قرار الوزير بقوله: ان اقامة مثل هذه المدرسة يعتبر حاجة ماسة لا نتنازل عنها. ونحن نطالب بتوسيع المنطقة التي يتعلم ابناؤها في هذه المدرسة بحيث تشمل ايضا احياء: الكولونية الالمانية وحي الزيتون ووادي الجمال ومحطة الكرمل.

وتهيب لجنة الحي باهالي هذه الاحياء الى المبادرة لتسجيل ابنائهم في هذه المدرسة حال الاعلان عن بدء التسجيل المتوقع في الاسبوع القادم.

دفعة أحكام عسكرية جديدة ضد رجال المقاومة في المناطق

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة دفعة جديدة من الاحكام ضد رجال المقاومة الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة. ومن هذه الاحكام:

* سامي بشارة عطا الله يونس، وهو واحد من اربعة طلاب في جامعة بير زيت متهمين بالانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والقيام بنشاطات سياسية في الجامعة وبتوزيع مناشير مناهضة لاتفاقات «كامب ديفيد».



سامي يونس

وقد ادعى ممثل النيابة العسكرية بانه «رجل خطر جدا على امن ووجود دولة اسرائيل».. ولذا طالب بفرض اقسى العقوبة الممكنة عليه.

اما محاميته فيليتسيا لانغر فقد ابرزت ان طابع النشاط الذي قام به هو طابع سياسي اذ انه يدعو لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. واكدت المحامية ان النيابة العسكرية تريد ارهاب سامي وزملائه ومنعهم من النشاط السياسي.

ولقد جاء قرار المحكمة مطابقا لرغبات النيابة العسكرية بحجة ان «لا فرق في الخطورة بين النشاط السمى نشاطا سياسيا وبين الاعمال الارهابية». ولذا فرضت عليه المحكمة حكما قاسيا بالسجن لمدة ٤ سنوات، اثنتان منها فعلية واثنتان مع وقف التنفيذ.

* وحكمت المحكمة نفسها على زملاء سامي وهم راضي عبد الجواد بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا وسنة مع وقف التنفيذ، وعلى عطار بوشي ونقولا ضبيط بالسجن الفعلي سنة لكل منهما وسنة اخرى مع وقف التنفيذ.

* وحكمت المحكمة نفسها ايضا على صلاح شفيع عبد القادر مصلح بالسجن الفعلي لمدة سنة وستة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء الى عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، وعلى ربحي عواد صالح عاروري، وهو طالب، بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها ٨ اشهر مع وقف التنفيذ، وعلى الطالب حكيم كنعان بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها ٦ اشهر مع وقف التنفيذ.

* ولم تاخذ المحكمة بعين الاعتبار كون المعتقل سامي سمعان من رام الله مريضا بمرض القلب فحكمت عليه بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها ٨ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة النشاط السياسي في اطار اتحاد النقابات المهنية في رام الله.

هذا وقد دافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن جميع المعتقلين المذكورين.

* وحكمت المحكمة على محمد عيسى عبد الله سلامة بالسجن لمدة ٣٠ شهرا ١٥ منها فعلية و١٥ اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة عضوية منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح. وقد دافع عنه المحامي ابراهيم ابو عطا.

حتى يوسف الجبعة ..

هذا وجلب الى المحاكمة ايضا المعتقل يوسف الجبعة. وهو رجل مريض ويعالج اليوم في مستشفى الرملة التابع لمصلحة السجون. وهو يعيش بكلية واحدة. وقد طالبت المحامية فيليتسيا لانغر بتاجيل محاكمته الى حين شفائه.. فوافقت المحكمة ولكن ليس قبل ان تسمع اقواله حول مرضه.

شبيبة الجليل تتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل

حيفا – لمراسلينا في الجليل – بدعوة من فروع الشبيبة الشيوعية في منطقتي الناصرة وعكا عقدت سلسلة من الاجتماعات الشعبية الحاشدة باشتراك مئات الشباب في الجليل تضامنا مع شعب فيتنام ونظامه الاشتراكي الذي يتصدى هذه الايام ببسالة وبطولة للغزو الصيني الهمجي على اراضيه.

وقد عقدت هذه الاجتماعات في كل من عكا وعبلين وكفر كنا وابو سنان والمكر ودير حنا والمشهد الجديدة وقطاع شمال الجليل. وتحدث فيها عدد من قادة الحركة. وعلمنا ان فروع الحركة في مختلف المناطق تنظم اجتماعات تضامنية اخرى.

هذا واتخذ المجتمعون في كل من دير حنا وعبلين قرارين اخرين، احدهما يشجب حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة على الطلاب الجامعيين العرب وجماهيرنا العربية عموما والثاني يعرب عن تضامن الحاضرين مع المناضلة الفلسطينية رسمية عودة التي فقدت بصرها في السجون الاسرائيلية ويطالب باطلاق سراحها فورا لكي تتمكن من المعالجة.

رسالة عرعرة

امنيات طلاب عرعرة في يوم الطالب

عرعرة – لمراسلنا – احتفلت المدرسة الثانوية في عرعرة بيوم الطالب يوما دراسيا كاملا (الاربعاء ٢١–٢–٧٩) قام خلاله الطلاب «باحتلال» وظائف المدير والمعلمين واقاموا احتفالا متواضعا بالمناسبة.

وقد افتتحت الاحتفالات الطالبة فادية عبد الهادي بكلمة الصباح فاشادت بجهود الهيئة التدريسية ولجنة الاباء واعربت عن تمنيات الطلبة ان يأتي يوم الطالب في السنة الدراسية القادمة وقد اصبح للمدرسة بناية وسياج وحديقة وساحة ملائمة ومختبر.

وفي ختام اليوم القى «مدير المدرسة»، الطالب سمير خالد كبها كلمة وتبعته الطالبتان منيفة محمد مرزوق ورسمية مرزوق بكلمتين اخريين.

عمل تطوعي

استقبل الاهالي بارتياح وتقدير بالغين قيام كشافة مدرسة السلام في القرية بتنظيف قسم من المقبرة، تطوعا، خصوصا وان المقبرة مهملة تماما منذ سنين طويلة.

لجنة لسنة الطفل العالمية

وفي مدرسة السلام نفسها اقيمت لجنة خاصة للاحتفال بسنة الطفل العالمية. وقد اجتمعت اللجنة وقررت تنظيم نشاطات عينية لهذه السنة تتضمن اجراء مسابقات في الرسوم والانشاء حول مواضيع تتعلق بحياة الطفل وتوزيع الاعلان العالمي لحقوق الطفل على المواطنين.

قـداس وجنـاز الاربعين

آل تلحمي ومباريكي يدعون الاهل والاقارب لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الام الفاضلة

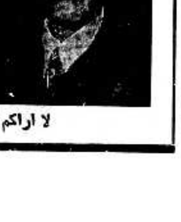
زعلة ناصر مباريكي «تلحمي»

(ام انيس)

وذلك يوم السبت ٣ آذار ١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. الرجاء اعتبار الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنا نعمه الديك

وذلك يوم السبت الموافق ٣–٣–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو. الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لشركة بنـاء

مطلوب عمال من جميع المهن

شروط عمل جيدة

تلفون: ٦٤٣٧٩٣–٠٤

لماذا أسقطت الحكومة اقتراح إيهود أولمرت في الكنيست حول الاجرام المنظم في اسرائيل!

منذ اكثر من سنة ونصف السنة وموضوع الاجرام المنظم يثير نقاشا في الصحف المحلية وفي الكنيست وحتى في المحاكم الاسرائيلية. قبل سنة اقرت لجنة شيمرون ولاول مرة – رغم انكار الشرطة – انه يوجد في اسرائيل اجرام منظم وان شخصيات اسرائيلية معروفة لها علاقات وثيقة بهذا النوع الجديد من الاجرام. لكن اللجنة رفضت الادلاء باسماء هذه الشخصيات.. وقد اخذ على عاتقه اثارة هذا الموضوع عضو الكنيست الليكودي ايهود اولمرت الذي كشف لاول مرة عن ارتباط الجنرال رحبعام زئيفي (غاندي) قائد المنطقة الوسطى سابقا باشخاص يقفون على راس هذا «التنظيم» الاجرامي – ان صح التعبير.. هذا بالاضافة الى ان صحيفة «هآرتس» نشرت سلسلة من المقالات المثيرة عن الاجرام المنظم اثارت من خلالها القضية في اوساط الرأي العام المحلي وهي تقف حتى هذا اليوم امام القضاء الاسرائيلي بعد ان قام احد المتهمين بقيادة هذا التنظيم برفع شكوى الى المحكمة لادانة الصحيفة بتهمة القذف والتشهير.

تقرير وكالة المخابرات الامريكية

يوم الاثنين الماضي تقدم عضو الكنيست «اولمرت» باقتراح عادي لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع الاجرام المنظم في اسرائيل.

وفي كلمته كشف النقاب عن ارتباط شخصيات اسرائيلية معروفة بالاجرام المنظم بينها ثمانية جنرالات في الجيش ذكر اسم اثنين منهم وهما: ابراهام اورلي – منسق اعمال الحكومة في الاراضي المحتلة سابقا وقد استقال قبل حوالي شهر من منصبه والجنرال موشي ليفي. وذكر اولمرت ان الشرطة قد اطلعت على هذه المعلومات منذ اكثر من سنة ولكنها لم تحقق في الامر.

وقال «اولمرت» في كلمته: منذ سنة وصلت الى الشرطة وثيقة سرية من وكالة المخابرات الفدرالية الامريكية تكشف عن قضايا مثيرة تتعلق بشخصيات اسرائيلية معروفة. واضاف: «لقد وصلت الى الشرطة معلومات تؤكد ان مجموعة من الاسرائيليين يعملون بشكل منظم في تهريب المخدرات بين اسرائيل والمانيا، ومن بين هؤلاء ذكرت اسماء طوبيا اوشري، وجنرال اسرائيلي يعرف باسم غاندي. وهؤلاء جميعا تعاونوا مع فتيات من الاكوادور في تهريب الكوكايين الى ميامي».

وقد اثارت هذه الحقائق نقاشا حادا في الكنيست وكان هناك اجماع بين جميع الاعضاء الذين حضروا الجلسة لاسقاط الموضوع عن جدول الاعمال من كتل الائتلاف والمعارضة على حد سواء. واما الذين صوتوا الى جانب اقتراح اولمرت بحث الموضوع فهما اولمرت نفسه والنائب توفيق طوبي.

مقاطعات .. ورد الوزير

لقد قوطعت كلمة «اولمرت» عدة مرات بعد ان كشف النقاب عن وثيقة المخابرات الامريكية، وحاول جميع القائلين اسكاته بحجج متعددة فمثلا:

هلل زايدل: هذه وثيقة سرية ويمنع الحديث عنها.

غدعون هاوزنر: ان غاندي ليس موجودا هنا، ولا يستطيع الرد على هذه الادعاءات.

اوري افنيري: ممنوع ان تصرح هذه التصريحات. انت مكارتي صغير.

وفي كلمته اقترح وزير الداخلية والشرطة اسقاط اقتراح «اولمرت» بحجة ان المعلومات التي ذكرت هي سرية ولا يجوز النقاش حولها في الكنيست.. وعلق احد اعضاء «الليكود» على كلمة اولمرت قائلا: «ان عمل اولمرت غير مسؤول. وقد استغل بشكل سلبي حصانته كعضو كنيست. يؤسفني ما قاله. فقد عارضته منذ البداية». ورد «غاندي» على تصريحات اولمرت برسالة بعثها الى جميع اعضاء الكنيست جاء فيها:

«ان حب الظهور عند (اولمرت) الصغير، الذي لا يزيد عمره عن السنوات التي قضيتها في خدمة امن الدولة، تجعله يفقد عقله. انه يدخل الى حياتنا اسلوبا مكارتيا.. وحان الوقت لوضع حد لنشاطه القذر.»

هكذا اصبح «اولمرت» وحيدا في معركته ضد ظاهرة الاجرام المنظم بعد ان تركه زملاؤه في كتلة «التكتل» والوزير المسؤول عن الشرطة التي عليها ان تحقق في اخطر ظاهرة في اسرائيل يسقط الموضوع، وقد لاحظنا خلال ايام الاسبوع الاخير ان هذا الموضوع اسقطته الصحف المحلية من عناوينها واعمدتها.. وقد يكون الانطباع الذي تركته هذه الفضيحة ان في الكنيست يوجد عضو مهووس يحب البروز على حساب كرامة جنرالات الجيش المدافعين عن الامن القومي وسلامة مواطني الدولة من «الذين يريدون القضاء عليها ورميهم في البحر».

ولا شك ان اسقاط هذا الموضوع عن جدول الاعمال لا يعني انه لا يوجد اجرام منظم في اسرائيل.. وان شخصيات مرموقة عسكرية ومدنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا الاجرام.. وان لهؤلاء تأثيرا كبيرا على شخصيات سياسية معروفة. والكشف عن هوية عدد من قادة المافيا الاسرائيلية يشكل خطرا على عدد من قادة الدولة الاسرائيلية. فهل يستمر «اولمرت» الليكودي في نشاطه ؟ ام يعلن عنه انه ليس في كامل قواه العقلية ويتخلى عن مقعده في الكنيست ؟ ام في النهاية يضغط عليه حزبه بان يسكت من اجل المصلحة القومية ؟

هذه الاسئلة لا بد ان تطرح اليوم. وحول موضوع «الاجرام المنظم» تحدث زعماء الدولة وزعماء الاجرام لكن الشعب لم يقل كلمته حتى الان رغم انه هو الذي يعاني من هذه الظاهرة. فهلا يقول كلمته اخيرا ليحسم النقاش ؟؟

(ابن اياس)

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

يوم عاصف

كانا يبدوان كجد وحفيده وهما يسيران ببطء في ساحة السجن. داخل الاسلاك الحديدية. وفي حركتهما بعض الغرابة. الشيخ كان يرتدي جلبابا مخططا طويلا ويخطو كمن فقد بصره. اما الشاب فقد امسك بذراعه وقاده بحذر لئلا يصطدم بعارض ما.

– كم تبلغ من العمر ؟

– والله لا اعرف، عملت هوية وهناك مكتوب !

– يعني، بالتقريب ؟

– هو .. هو اكثر من سبعين !

كان الشرطي يبدو مرحا. اخرج بطاقة الهوية من الحقيبة وقال:

– في السبعين من عمره. لا اكثر ولا اقل.

لقد كان التوقيع على اوراق التوكيل مهمة صعبة، فان يده التي كانت ترتعد رسمت بجهد بالغ كل حرف وحرف. وقال: اكاد لا ارى !

ثم تابع:

– اقسم بالله اني خبأته من شدة الخوف. لعن الله اليوم الذي وجدته فيه، حتى انني كنت اخاف النظر اليه، الى هذا المسدس. وقد كنت اعتقد انني سأموت قبل ان يعثروا عليه. كم من الوقت سأحيا بعد ؟ ولكنهم عثروا عليه من قبل. هذه مشيئة الله. هذا المكان ليس مناسبا لعجوز مثلي. فان الارض باردة جدا، وكم هو سيء ان اموت بعيدا عن الاولاد.

– هل انت مريض؟

– لا اعرف ولكن رجلي لا تتحركان. لقد فقدت القوة.

كان ضعيفا للغاية ..، وفي وجهه شقوق عميقة. والجميع كانوا ينظرون اليه لكن احدا منهم لم يتأثر. وكانوا يهزأون من قصر نظره ومن طريقة لفظه لاسمي.

وانا كنت وحيدة بألمي وغضبي وحزني.

***

هبت رياح عاصفة في نهاية يوم خمسيني، وكأنها تذكرنا بأن الشتاء لم يتركنا بعد، وان الشمس قد خدعتنا فقط. واما افراد الشرطة الصغار والكبار بينهم فقد شمروا عن عضلاتهم في هذا اليوم. احدهم يبلغ الثامنة عشرة يحمل السلاح، وعلى راسه قلنسوة، ومعبأ بالكراهية.

ان الهدف هو هؤلاء العرب وانا.

– يجب ان نثبت لهم باننا اقوياء، نحن الاقوى ولا نخاف احدا. وانت مثلهم تماما. لو ان شيئا ما انفجر تحت قدميك عندها ستتكلمين بشكل اخر. او ربما لا تتكلمين ابدا. لن تمري من هنا دون تفتيش دقيق. هل انت متعجلة للوصول الى المحكمة ؟ هل ينتظرك القضاة ؟ لا يهم، قليلا من الصبر. لن نطلق عليك النار، لانك لا تساوين رصاصة ! لماذا تصرخين، لماذا هذه العصبية ؟ هذا لا يناسب امرأة في جيلك ! عليك ان تحترمي نفسك ! ما هي العلاقة بين السلام الذي تثرثرين عنه وبين هذا المكان. هل مع هؤلاء القذرين يمكن تحقيق السلام ؟

واخذت تفتشني جندية تنقصها مجموعة مفاتيح فقط لتبدو سجانة كاملة الاوصاف. وقد اخذت تتحسسني وعلى ثغرها ارتسمت بسمة لكنها اختفت عن عينيها الباردتين المهذبتين والثاقبتين.

– حتى الان لم انته.

ثم استمرت ببطء في عملية التفتيش.

– ان القضاة سينتظرون. لا يهم فالامن هو المهم. يجب رفع التنورة ..

.. انتم هناك ابتعدوا. واذا وقفتم هنا فلن تدخلوا حتى بعد ساعة !

كانت وجوه اولئك الذين كانوا ينتظرون تبدو زرقاء من شدة البرد.

– لا يفهمون شيئا. نعاملكم معاملة حسنة، وبأدب. وهم كل واحد مهتم بنفسه.

وعادت الكراهية مرة اخرى لتملأ القاعة. حيث صرخ طفل صغير كانت تحمله امه على ذراعيها:

– ابي .. ابي

وتناوله الاب لاقل من ثانية حيث فكت القيود من يديه واراد ان يحس بدفء جسد طفله الصغير. ولكن في اللحظة نفسها تقدم شرطي، وقد احمر وجهه غضبا، وانتزع الطفل بعنف من بين ذراعي والده، ثم منع الحضور من التلويح بأيديهم للجالسين على كراسي الاتهام.

انه قادم جديد ولا يجيد اللغة العبرية.

– منذ متى تعلمت الكراهية ؟

لقد تنفس الكراهية وزفرها، فسمم الهواء، وانا احسست انني اختنق وقلبي يضرب بشدة، وقال احدهم بهدوء:

– ربما انهم لا يعرفون ماذا حدث للسافاك ! بحثت عن مبعث ضوء لاتمسك به في هذه الظلمة. فقد كان امرا هاما ان اعثر على هذا الضوء هنا وفي هذا المكان.

– اخرجوا ! صرخ الجنود.

– اسكتوا والا آمر باخراجكم من القاعة. حذر القاضي.

كان غاضبا ومتوترا. حتى ان بسمة خفيفة لم تظهر على وجهه، على الاقل بسمة من انسان الى صديقه. الام تطلب الرحمة لابنها. ويصرخ الابن بشموخ في وجهها. قال له صديقه:

– لا تهتم، هذا لن يساعد. هنا لا توجد رحمة. وهنا كذلك لا يوجد ضوء

حركـة النسـاء الدمقراطيات

– على شرف الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي

– من أجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعات احتفالية

● فرع ابو سنان – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في النادي. في البرنامج: كلمات من جوليت خوري وعبلة عموري وفرقة غناء من الاطفال.

● فرع البعنة – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت نجبة عبد الرحمن. في البرنامج: كلمات من ماري الياس وسميرة خوري وبرنامج فني من الاطفال.

● فرع الرامة – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في قاعة وقف الروم. في البرنامج: كلمات من نهى ناصر ونوال حسين.

● فرع المكر – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في النادي. في البرنامج: كلمات وعرض فيلم سوفييتي.

● فرع كفر ياسيف – الاحد ٤–٣–٧٩ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الشباب. في البرنامج: كلمات من جوليت عطاالله وناهدة بولص ونخبة من طفلة وبرنامج فني – غناء ورقص وموسيقى. (بدعوة من لجنة سنة الطفل التحضيرية).

● مجلس منطقة عكا – الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في سينما «غان عيدن» بعكا. في البرنامج: تحيات ودبكات ورقصات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري بطرعة وشعر وغناء وموسيقى.

● فرع ترشيحا – السبت (غدا) ٣–٣–٧٩ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر في النادي. في البرنامج: كلمات من رئيس مجلس محلي ترشيحا والدكتور سام بشارة والسيد جميل نحاس.

تهانينـا

* الى الرفيقين امين وسليمه عبيد بالمولودة ماجدة. نتمنى لها صحة جيدة في ظل والديها.

اعضاء لجنة منطقة حيفا للحزب

* الى الرفيق الياس خشيبون وزوجته بالمولود الجديد أمل. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
* والى الصديق مصطفى حمدان وعروسه فتحية حيدر بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق احمد الصغير بالخطوبة. والف مبروك
* والى الرفيق عمر نفاع وزوجته بالمولودة الجديدة شيراز. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الرفيقين جميلة وسعد سعدي بالمولود البكر ثائر. والف مبروك.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – فرع عرابة

* الى الرفيق عدنان عباس بالمولود وسيم.
* والى الرفيق محمد عبد يونس وعروسه بالخطوبة.

اعضاء خلية احمد نصر الله – فرع ام الفحم

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

لصد الهجمة الفاشية على الطلاب

اجتماعات شعبية

* في عرابة – يوم الجمعة ٢–٣–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي، باشتراك: ممثلي الهيئات الشعبية في عرابة وممثلي اتحاد الطلاب العرب.
* في كفر قرع – يوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٣:٣٠ في نادي الحزب الشيوعي، باشتراك: ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب.
* في عبلين – يوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء، باشتراك: ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب.
* في ام الفحم – يوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي، باشتراك: ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب.

منعم جرجورة - المناضل الذي لم تلن له قناة

ضيف الشهر



اختارت « الاتحاد » في شباط ١٩٧٩ ان يكون ضيفها منعم جرجورة المناضل الذي لم تلن له قناة منذ ان خاض معركة شعبه من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

لقد عرفه آلاف العمال حين وقف في قيادة التنظيم النقابي ايام الانتداب البريطاني .

وبعد ذلك عرفه آلاف العمال في كفاحه من اجل حقوقهم بعد قيام دولة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه احتل مركزا قياديا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بلور كفاح الجماهير العربية في اسرائيل وجسّم كفاح الشعب الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام العادل في المنطقة .

اكتشف الاممية عبر دفاعه عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واقتنع ان الاممية هي طريق الشعوب في سبيل التحرر .

وهو اليوم يروي بعض ملامح حياته الغنية بالاحداث والنضال ويتوقف عند بعض معالم طريقه الثوري الزاخر بالانجازات .

وتشعر « الاتحاد » انها لن تفي بحق منعم جرجورة .. فهو نقابي مثابر .. وسياسي ثوري .. وشاعر ملتزم .. و «الاتحاد» تعتذر لانها لن تتمكن من تغطية مساهمة منعم في الميدان الادبي اليوم !

اعداد : سلمان ناطور

الطفولة والشباب

(الاتحاد) : هل كان لطفولتك تأثير على سيرة حياتك ؟

جواب : ولدت عام ١٩١٨ في سنة الاحتلال البريطاني لهذا الوطن . — وكما تعلم — فان الفترة التي اعقبت ذلك تميزت بالثورات والانتفاضات الشعبية .

أعوام ١٩١٩ و ١٩٢١ و ١٩٣٣ وثورة ١٩٣٦ كانت معالم ثورية على الطريق اذكر الكثير من وقائعها .

توفي والدي عام ١٩٣٤ ولوالدتي كان الفضل الاكبر في تكملة نشاتي وفي تشجيعي على انتهاج طريق سياسي وطني ، لم اكمل دراستي الثانوية بسبب وضع العائلة الاقتصادي فخرجت الى العمل في جيل مبكر حيث عملت موزعا للبريد وهذا العمل ربطني بالناس اذ التقيت بهم يوميا . وفي هذه الفترة بدأت ادرك معاني الاحداث والتطورات التي تدور في فلسطين فشاركت في نضالات الشعب العربي الفلسطيني ضد بيع الاراضي وضد المؤامرات التي حاكها البريطانيون مع رجالات الحركة الصهيونية والرجعية العربية منذ وعد بلفور .. ولكن التقيت بالفكر الماركسي والنظرية الشيوعية لاول مرة في عام ١٩٤٢ بعد عودة المرحوم فؤاد نصار من العراق وايران اثر فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني وكان يحمل الافكار الماركسية وكنا نحن هنا نتطلع باعجاب الى صمود السوفييتيين مدة ستة أشهر في معركة ستالينغراد ، الامر الذي نبهنا الى ضرورة فهم هذا الصمود والانتصار .. وهكذا تشكلت حلقة ضمت كلا من الرفاق الذين رحلوا عن هذه الدنيا فؤاد نصار وسليم خليف وخليل خوري والرفيق خليل ذيب وشفيق بشارة وبشارة طنوس وفوزي بيرقدار وانا ، فكنا نلتقي دائما حيث نطلع على النشرات الماركسية ونتبادل الآراء الى ان اصبحت هذه الحلقة جزءا من عصبة التحرر الوطني التي تاسست عام ١٩٤٣ .

ومن هنا بدأت فترة جديدة من حياتي ...

العمل النقابي ..

(الاتحاد) : ماذا تعني بالفترة الجديدة ؟

جواب : عام ١٩٤٥ قرر مؤتمر العمال العرب ان اكون سكرتيرا محترفا في الناصرة .

وفي السنة نفسها تأسس فرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة ... وفي هذه الفترة تركز عملنا في الميدانين النقابي والحزبي وكانت المهمة الاولى الملقاة على عاتقنا تنظيم العمال العرب وفتح فرع واقامة نقابات عمالية في كافة القطاعات وفي الوقت نفسه كان علينا ان ننظم نشاطنا الحزبي وذلك بفتح الفروع في منطقة الناصرة ، وتعميق العمل في أوساط الطبقة العاملة وبتوزيع جريدتنا «الاتحاد» . واذكر اننا كنا نوزع ما يزيد عن ..٤ عدد من الجريدة في الناصرة لوحدها حيث كان عدد سكانها لا يزيد عن ١٧ الف نسمة . وقد تحولت الناصرة الى مركز للنشاط النقابي والحزبي وفيها التقت جميع العناصر الوطنية والنقابية من بقية قرى المنطقة .

وفي الواقع عملنا ليل نهار من اجل تحسين ظروف عمل وحياة العمال وطالبنا بحقوقهم وبايجاد أماكن عمل للمتعطلين بينهم ، كذلك نظمنا وساهمنا في انجاح عدد من الاضرابات وكنا دائما حريصين على تعزيز التنظيمات النقابية والعمالية التي حاولت عناصر مدسوسة من البرجوازيين الذين يدعون الوطنية ان تدخل في صفوفها لتفكيكها من الداخل . ولكن هذه التنظيمات النقابية سجلت ، في تاريخ الحركة الوطنية والعمالية صفحات ، كان لها الاثر الاكبر في التطورات التاريخية التي وقعت بعد عام ١٩٤٧ . اثر قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل .



اجتماع شعبي في الناصرة ضد التآمر البريطاني على الشعب الفلسطيني

من هم الوطنيون الحقيقيون

(الاتحاد) : كيف قابلت الجماهير العربية قرار التقسيم؟

جواب : كما تعلم — نحن الشيوعيين آمنا بحق تقرير المصير للشعبين ، وفهمنا قرار التقسيم بانه يضمن اقامة دولتين الدولة العربية الفلسطينية والدولة اليهودية .

هكذا كان ولا يزال موقفنا الوطني والاممي . ولكن العناصر القومية و « الوطنجية » حاولت ان تستغل هذا القرار ونقمة الجماهير العربية لضرب القوى الوطنية المخلصة وخصوصا العناصر الشيوعية ، فنظمت بتاريخ ٢٩—١١—٤٧ مظاهرة ضخمة سارت من مفترق طريق الناصرة العفولة حتى المدينة وهي ترفع الشعارات ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين ، الا اننا نجحنا في تغيير سير المظاهرة وسرنا في مقدمتها ونحن نرفع الشعارات المعادية للاستعمار البريطاني الذي نكل وعذب وأراد ان يمرر المؤامرة على ابناء شعبنا بالتعاون مع الرجعية العربية والصهيونية .

وسرنا في المظاهرة الى ساحة الكنيسة حيث احتشدت الجماهير وهناك ألقيت كلمة باسم العصبة ، باسم الشيوعيين ، هاجمت فيها أعداء شعبنا الاساسيين الذين كنا دائما نحذر من مؤامراتهم . وكانت جماهيرنا قد بدأت تدرك من هم الوطنيون الحقيقيون خصوصا خلال حرب عام ١٩٤٨ . آنذاك جرت محاولات عديدة لارهاب الناس وتخويفهم لترحيلهم عن وطنهم في الناصرة وقرى القضاء ، وكان لنا دور كبير في اقناع الاهالي بالبقاء في بيوتهم وعلى أراضيهم ، وعندما وقع الضغط على الاهالي العرب لم يصمد الى جانبهم الا الوطنيون الشيوعيون حيث ان « القومجيين » و « الوطنجيين » المزايدين تخلوا عن الجماهير وهربوا من المعركة وبقينا نحن في الصفوف الامامية نعمل من اجل البقاء والصمود ومن بعد ذلك ايجاد سبل العيش للعمال .

وهكذا استطعنا ان نكسب تأييد الجماهير وخصوصا الطبقة العاملة واذكر كيف وقف الاهالي الى جانبنا عندما القى جنود جيش الانقاذ القبض علينا وسجنا خمسة من الشيوعيين بتهمة التعاون مع « الهجاناه » (الجيش الاسرائيلي) ، ففي حينه استنكر الاهالي هذا الاعتقال حتى ان رئيس اللجنة القومية في الناصرة المرحوم ابراهيم فاهوم اعترض على هذه الخطوة وقال : نحن مدينة متآخية ، كلنا عائلة واحدة ، ولا فرق بيننا . كذلك وقفت الى جانبنا تنظيمات العمال في الناصرة وخارجها .

أستطيع أن أقول وبكل ارتياح ان الحركة التقدمية في الناصرة كانت دائما عميقة الوعي والفهم .. وهذا ما برز في عملنا بعد قيام دولة اسرائيل ومن خلال نضالاتنا السياسية المختلفة .

الطريق الى الجبهة

(الاتحاد) : ما هي الطريق التي قطعتموها لاقامة جبهة دمقراطية في الناصرة ؟

جواب : عام ١٩٥٤ جرت أول انتخابات بلدية في الناصرة وقد خضنا معركة الانتخابات في قائمة تضم الحزبيين وغير الحزبيين ، وفزنا بست مقاعد من بين ١٥ مقعدا ، هذه كانت جبهة بكل معنى الكلمة اذ عززت علاقاتنا بأهالي الناصرة ، الامر الذي اثار نقمة سلطات الحكم العسكري حيث نظمت عدوانا على رفاقنا في طريقهم الى البلدية في محاولة لارهاب الجماهير ، ولكن محاولاتهم فشلت وكشفت عن نواياهم الخبيثة . وتكررت الاعتداءات علينا من زعران السلطة احيانا ومن السلطة نفسها احيانا أخرى .

ورأينا ان الظروف تلزم تعميق جذور هذه الجبهة بين المواطنين فبدأنا مع مطلع الخمسينات باقامة لجان شعبية في الاحياء ، كذلك التقينا مع هيئات شعبية اخرى عملت وما زالت تعمل في المدينة ، هذا بالاضافة الى الدور الفعال الذي قام به رفاقنا في البلدية من اجل تحسين اوضاع المدينة والسكان ، وبناء على خبراتنا خلال هذه الفترة الطويلة وعلى ضرورة النضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ، وبناء على ضرورة تعميق الوعي والفهم السياسي والواقعي بين صفوف جماهيرنا فقد نضجت في عام ١٩٧٥ الظروف المناسبة والضرورية لاقامة جبهة دمقراطية تضم جميع العناصر الوطنية الشريفة المخلصة لشعبها ولمدينتها .

(الاتحاد) : ما هو دورك في هذه الجبهة ؟

جواب : اعتقد ان كل عضو في هذه الجبهة بامكانه أن يقدم الكثير من اجل جبهته ومدينته .. وقد شغلت في الجبهة مهمات متعددة حيث انتخبت عضوا في سكرتارية الجبهة وعضو بلدية وشغلت نائبا لرئيس البلدية في السنوات الثلاث الماضية ، ولكن بسبب حالتي الصحية اعفيت من المسؤوليات الاساسية الا انني ما زلت عضوا في عدد من اللجان ، وأحاول ان اعمل كل ما في وسعي من اجل خدمة الناصرة وبلديتها الدمقراطية .

كلمة أخيرة ..

(الاتحاد) : كيف تثمن فترة عملك ونشاطك هذه ؟

جواب : في الظروف التي كنا نعاني منها الشيء الكثير ، لم يكن العمل السياسي امرا سهلا .. بسبب الانظمة التي فرضت علينا ، ان كان ذلك في ايام الاستعمار البريطاني ، او في ايام الحكم العسكري ، أو حتى في هذه الايام ، حيث ما زلنا نعاني من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ، ومحاولات اقتلاعنا من وطننا التي لا تزال مستمرة ... لكن جيلنا يكفيه فخرا واعتزازا انه اسهم في ايجاد تنظيم شيوعي عميق الجذور واضح السياسة وبعيد الرؤيا . وما أحوج شعبنا الى مثل هذا التنظيم . وهذا التنظيم اخذ على عاتقه وعلى امتداد الطريق ان يدافع عن الجماهير العربية دفاعا حازما من اجل البقاء والعيش بكرامة في وطنه .. وما سجله هذا الشعب من انتصارات في النضال اليومي وفي الانتخابات النيابية والسلطات المحلية وفي اقامة الجبهات وفي الدفاع عن الارض جدير بالاحترام. ومن هنا كان الثلاثين من آذار يوما خالدا في تاريخ هذا الوطن . وهذا الشعب .

دفعنا ثمنا غاليا لهذه الانتصارات وهذا يجعلني اشعر بارتياح وطمأنينة وفي الوقت نفسه ادرك ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا رغم كل ما قدمناه من اجل ضمان مستقبل افضل .. ولهذا يجب العمل على توسيع صفوف حركتنا وترسيخها وتعميق جذورها بين الجماهير ، العربية واليهودية ، بين المثقفين والعمال ، بين الرجال والنساء اللواتي كان ولا يزال لهن فضل كبير في تعزيز حركتنا وانتصار نضالاتها ، وعلينا ايضا ان نوجه شبيبتنا التوجيه الصحيح ، لانها تقوم بدور ، لا غنى عنه ، في هذه المسيرة الشاقة والطويلة .

وفي هذه المناسبة أود ان أقول الى الاجيال الصاعدة التي ستحمل هي مسؤولية النضال والعمل :

نريدكم ان تطلعوا على الظروف والاوضاع التي عانينا منها فتدركوا ان ما نقدمه اليوم هو خبرة عشرات السنين وعليكم أن تستفيدوا من هذه الخبرة كي تتضح لكم معالم الطريق في المستقبل .. فطوال هذه الطريق تمسكنا بمبادئنا الوطنية والاممية ولم نتزحزح عنها قيد انملة ، دافعنا عنها ، ودفعنا مقابل ذلك ثمنا باهظا ، ولم نسمح للمزاودين والمغامرين — وكانوا كثيرين جدا — ان يفسخوا صفوفنا ويهدوا من عزيمتنا . هكذا نريدكم ان تتابعوا الطريق .. ولا بد أن تنتصر قضيتنا .. ولا بد ان نحقق الاهداف التي وضعناها نصب أعيننا .. فنحن لا نعمل لوحدنا ، وانما كاممين نعمل مع مجموعة الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال والحرية والمساواة .. وما أروع هذا النضال .



اعضاء مؤتمر الهستدروت عام ١٩٧٤ .



مع المؤرخ المرحوم عارف العارف في رام الله

من مفكرة منعم ...

(١) بداية الطريق ..

بدأت طريقي اكتب الشعر ، وقد نظمت اول قصيدة وطنية عام ١٩٣٤ عندما كنت على مقاعد الدراسة . وفي عام ١٩٣٦ كتبت قصيدة القيتها في احد المهرجانات الشعبية اذكر منها :

من للحمى غير ثوار باوطان
جلوا بافعالهم عن كل تبيان
لا العيش يزهو لهم الا اذا ملكوا
حرية سلبت منهم ببهتان
او يبذلون لها ارواحهم ثمنا
يا حبذا الموت في تحرير اوطان

عتابا

يا ابن قومي في ارضك تمسك
قبل ما لوعة الدنيا تمسك
تراب الوطن من عطره تمسك
بقدسية وبتاريخ وادب .

(٢) في معتقل مجد الكروم

عام ١٩٥١ كنت في عرابة اقدم بيانا سياسيا امام مجموعة من الرفاق في بيت الرفيق توفيق كناعنه واذا بالضابط ابو خضر يدفع الباب ويدخل ، ويبدأ بعملية تفتيش استفزازية . دار نقاش حاد بيننا ، الى ان اضطررناه الى الخروج من الغرفة . بعد يومين اعتقلت لمدة ثلاثة ايام في معتقل مجد الكروم وفرضت علي الاقامة الجبرية .

(٣) في الناصرة

١٩٥٢ اعتقلت في الناصرة اثر اضراب عمال التنظيفات في بلدية الناصرة ، استمر الاعتقال ثلاثة اشهر وبعدها فرضت علي الاقامة الجبرية .

(٤) اثناء العدوان على مصر

١٩٥٦ اعتقلت لمدة ٣٨ يوما وفرضت علي الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في اثناء العدوان الثلاثي على مصر .

(٥) في الجلمة

٣٠—٤—١٩٥٨ ٥٨ يوما في سجن الجلمة وفرضت علي الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في اعقاب مظاهرة اول ايار .

(٦) اقامة جبرية متواصلة

منذ ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٥ فرضت علي اقامة جبرية في منطقة الناصرة ولم يسمح لي بمغادرة المنطقة الا بتصريح من الشرطة .

لحظة من حياة المناضل منعم جرجورة

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. كان الطقس حارا وبين الفينة والاخرى تهب نسمة ربيعية تحرك ستائر الشبابيك .. فتتبعثر الاوراق على المنضدة .. وتثير حفيظة الرجل لانها قطعت عليه حبل خواطره وافكاره .. يجمع الاوراق وهو يتمتم بلهجة نصراوية : « يا عمي هدي بالنا .. اي شو قلة هالحيا » .. ويفطن انه يتحدث الى نسمة هبت لتلطف الجو الحار .. فيعود الى الكتابة ويسجل على الورق : ليسقط الحكم العسكري .. ارفعوا ايديكم عن ...

طرقات عنيفة على الباب .. همس وجلبه خارج الدار .. لم يرد .. استيقظت زوجته .. تتوالى الطرقات .. يضع القلم جانبا .. يجمع الاوراق ويضعها في الدرج .. يهزون الباب في محاولة مخلصة ..

— من الطارق ؟

— افتح .. افتح .. بوليس ..

تهب زوجته من سريرها .. يستيقظ الاطفال مذعورين .. يفتح الباب ... يدخل ضابط .. وخلفه اكثر من عشرة جنود .. يمسكون به من ذراعيه .. يبكي الطفل الصغير في فراشه .. يخرجون .. يحملونه في سيارة .. ويختفون ..

الناصرة .. ٣٠—٤—١٩٥٨ عشية الاحتفال بعيد اول أيار حيث كان الرفيق منعم جرجورة يعد خطابا ليلقيه في الاحتفال بعد يوم ارادت حكومة بن غوريون ان تظهر فيه للعالم كيف يحتفل عرب الناصرة بعيد استقلال الدولة .. فنصبوا منصة في ساحة العين واحضروا فرقة من المغنين ودعوا الصحافيين الاجانب مع عدسات التصوير .. ولكن جماهير الناصرة منعت احتفالهم .. وكان رد سلطات الحكم العسكري انهم منعوا القيام بمظاهرة عمالية في اليوم التالي ، الا ان الجماهير التي تصدت لمسرحية الاحتفال بعيد الاستقلال أصرت على الاحتفال والتظاهر بعيد العمال فاصطدمت مع قوات الجيش والبوليس التي كانت مجهزة بكامل عتادها .. وقد سبق المظاهرة حملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين والوطنيين وصل عددهم في سجن « الجلمة » من ٤٥٠ — ٥٠٠ معتقل .. لكن لم تكن هذه هي المرة الاولى والاخيرة .. ومن خلال سيرة النقابي والقائد الشيوعي منعم جرجورة الذي شارك في جميع النضالات الوطنية والعمالية منذ الاربعينات وحتى اليوم يمكن أن ندرك الطريق الشاقة التي قطعها هؤلاء الرجال من أجل المساواة في الحقوق والغاء سياسة الاضطهاد القومي والسلام العادل ..

الطيرة لن تتخلى عن تقاليدها النضالية

في اثناء اعلان اضراب بلدية الناصرة ، احتجاجا على سياسة الخنق وتجميد الاموال المقررة ، التي تنتهجها وزارة الداخلية والسلطة المركزية ضد الناصرة بشكل خاص وضد سائر المجالس المحلية العربية بشكل عام — تقدم اربعة من اعضاء المجلس المحلي في الطيرة ، هم السادة طارق عبد الحي وعواد ناصر وحسني فضيلي وممثل قائمة الجبهة السيد احمد يوسف عراقي ، وبشكل مشترك ، برسالة الى رئيس المجلس المحلي في الطيرة السيد ابراهيم خليل قاسم ، يطالبون فيها بعقد جلسة خاصة وعاجلة للمجلس المحلي للتضامن مع بلدية الناصرة في كفاحها العادل .

واشد ما اثار الاستغراب هو تجاهل رئيس المجلس المحلي لطلب الاعضاء الاربعة ، الذين يشكلون اكثر من ثلث اعضاء المجلس (٤ من ١١ عضوا) ، وللرسالة وارجاء بحثها حتى جلسة المجلس العادية التي جرت في هذا الشهر اي بعد ان اصبح الموضوع تابعا للماضي . فقد انتهى الاضراب منذ اكثر من شهر . ولم يخدش من حملة التضامن الواسعة التي حظي بها كفاح اهالي الناصرة وبلديتهم حقيقة ان رئيس المجلس المحلي في الطيرة — ابراهيم خليل قاسم — لم يتشرف بالمساهمة في هذا الكفاح العادل الذي تحتاج اليه الطيرة مثل الناصرة وسائر المجالس المحلية العربية الاخرى ، بدليل ان وزارة الداخلية شطبت من ميزانية مجلس الطيرة الجارية اكثر من ١٢ مليون ليرة وابقتها ١٦ مليون بدل ٢٨ في الاصل . كما ان المجلس المحلي يعاني من تاخر دفع الاموال المستحقة له على الوزارات المختلفة . ولو ان الامر اقتصر على ذلك لهان الامر ، فمما يبعث على الغرابة هو الموقف الذي اتخذه رئيس المجلس من الرسالة وموضوعها ، الذي تميز باللامبالاة . فاعلن انه لم ير في الموضوع — اي التضامن مع بلدية الناصرة — امرا ملحا وحيويا ، وان ما يهمه هو قريته بالذات . اننا نوافق السيد ابراهيم خليل قاسم وضع الطيرة في اولى اهتماماته وفي مركزها ، غير اننا لا نستطيع تفهم موافقه بالنسبة لضرورة التضامن والكفاح المشترك لسائر السلطات المحلية العربية ضد السياسة الرسمية التي تميز ضد هذه السلطات بشكل صارخ ومبرمج ، وان حل هذه المهمة الوطنية والشريفة لا يمكن ان يتم بالتستر على السياسة الحكومية ، بل بالموقف الصلب الصريح — كما اثبتت التجربة — من قبل جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتجنيد الجماهير وراء كفاحها العادل . وانطلاقا من هذا المفهوم الواضح والنضالي سعت السلطات المحلية العربية ، والتي اصبح السيد ابراهيم خليل قاسم عضوا فيها (كرئيس لمجلس محلي قرية عربية كبيرة ومكافحة وهي الطيرة) ، الى اقامة اداتها الخاصة المعبر عنها بلجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية . فهل اقل من التوجه الجدي لترجمة قرارات هذه اللجنة التي وافق عليها السيد ابراهيم خليل قاسم ، وفي طليعتها عمل السلطات المحلية المشترك لنيل حقوقها المغموطة . أم ان السيد ابراهيم خليل قاسم لا يرى ، معنا ، هذه الرؤيا ؟ ان الحياة نفسها ستكشف له ولمن يفكر على طريقته خطأ هذا المنطلق . وسيدعم الواقع في الحاضر وفي المستقبل ، ببراهين جديدة اخرى ، تجربة الماضي الثقيل والمليء بالاجحاف والتمييز السلطوي ضد مدننا وقرانا وجماهيرنا العربية في اسرائيل ، والحافل ايضا بالنضال الجماهيري المتصاعد ضد هذه السياسة وركائزها التي لم يبق منها الكثير في قرانا .

« طيراوي »

تحيات الى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعثت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة خاركوف السوفييتية الينا برسالة تعرب فيها عن التضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ومع السلطات المحلية العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في نضالهم الشجاع ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة والتهويد .. وتحيي فيها مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي عقد في الناصرة يوم السبت ١٧—٢—٧٩ .

وتستنكر منظمة الحزب هجمة التحريض العدائية ، التي تشنها اجهزة السلطة ضد جماهيرنا العربية ، وتطالب السلطات بانتهاج سياسة المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في النضال . من اجل المساواة في الحقوق ودمقراطية العمل ومن اجل تحقيق ما يتوق اليه الشعبان العربي واليهودي في المنطقة من سلام عادل .

تحيات عديدة

هذا وكانت قد وصلت الى مؤتمر الدفاع عن الارض والماوى عشرات رسائل وبرقيات التحية والتضامن من مختلف الهيئات والشخصيات اليهودية والعربية .

ووصلتنا تحية من عصبة حقوق الانسان والمواطن تم الاعراب فيها عن التضامن مع اهداف المؤتمر والمطالبة بوقف سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت وباعادة مهجري اقرت وكفر برعم الى قريتيهم وبوضع حد لحملة التحريض العنصري التي تمادت لدرجة المطالبة بطرد العرب من البلاد.

أهالي قرية شعب الجليلية يطالبون باطلاق سراح كمال كيوف

شعب — من قاسم شعبان — وقع اكثر من ٧٥ مواطنا من اهالي قرية شعب الجليلية على عريضة ارسلت الى وزير الشرطة والداخلية يطالبون فيها باطلاق سراح الشاب كمال كيوف الذي اعتقل بتاريخ ٨—٢—٧٩ في اثناء عقد اجتماع احتجاجي في جامعة حيفا وسلم الى سلطات الجيش حيث زج به في سجن عسكري بتهمة رفضه الخدمة الاجبارية .

وجاء في العريضة :

« نحن الموقعين ادناه عمالا وفلاحا وطالبات وربات بيوت من سكان قرية شعب الجليلية نستنكر ونحتج بشدة على اعتقالكم الطالب الجامعي كمال كيوف في حرم جامعة حيفا .

اننا نطالب السلطات باطلاق سراحه حالا وارجاعه الى مقاعد الدراسة لتقديم الامتحانات . كما ونطالب باطلاق سراح كافة السجناء رافضي الخدمة الاجبارية ونعرب عن تضامننا معهم ومع الطالب كمال كيوف ومع لجنة المبادرة الدرزية الدرع الواقي لكافة الشرفاء من ابناء الطائفة المعروفية » .

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى لجنة المبادرة واتحاد الطلاب العرب .

❋ رابطة الجامعيين في الناصرة — اللجنة الثقافية ❋

تقيم اليوم الجمعة ٢—٣—٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية

محكمة شعبية للمعلم الثانوي

قضاة المحكمة : القاضي عبد الرحمن الزعبي (رئيسا) والدكتورة فيوليت حاج — خوري والاستاذ سميح رزق . محامي النيابة : المحامي فرج سلمان . محامي الدفاع : المحامي عزيز شحاده . بين شهود النيابة والدفاع معلمون ومهتمون آخرون بقضية التعليم وتقدم مجتمعنا .

❋❋ الدعوة عامة ❋❋

قرأت لك

● قاتل « العربي » يحظى باجازة لم يسبق لها مثيل .. ●

يسرائيل لدرمان رجل الحرس المدني اراد ان يعلم العرب درسا في الصيف الماضي فاطلق النار على المواطن العربي خليل سعيد الطحان قرب متحف روكفلر بالقدس وارداه قتيلا .

وفي المحكمة ثبتت نواياه وجريمته مع سبق الاصرار . فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ عاما .

الى هنا « اخذت العدالة مجراها » ولكن كيف تطورت الامور بعد ذلك ؟

نشر ناحوم برنع مراسل « دافار » تقريرا يوم الجمعة الماضي يفيد ان لدرمان تمتع بثلاث اجازات الاولى لمدة ٧٢ ساعة والثانية والثالثة كانت مدة كل منهما ٤٨ ساعة . وذلك على يد ضابط شرطة عسكرية .. ولا بد انها اعطيت بموافقة قائد المنطقة الوسطى .

وتفيد صحيفة « دافار » ايضا ان محكمة الاستئناف العسكرية ستنظر قريبا في الاستئناف الذي قدمه لدرمان . وقد علم مراسل الصحيفة ان هناك ضغوطا تجري من اجل اصدار عفو عن المتهم من قبل رئيس الاركان اذا ما قررت محكمة الاستئناف تصديق الحكم .

ويذكر ان السجناء والمعتقلين بتهم ارتكاب جرائم قتل نادرا ما يتمتعون باجازات بل بالعكس تفرض عليهم ظروف سجن غير عادية . فباي حق يتمتع لدرمان بمثل هذه الاجازات ؟؟

● لتخليد ذكرى المرحومة كرميلا يادين في بيت جن ●

يوم الجمعة الماضي قام نائب رئيس الحكومة ، البروفيسور يغئال يادين ، بزيارة الى قرية بيت جن الجليلية حيث حل ضيفا على بيت عضو الكنيست شفيق الاسعد . وهناك كان في استقباله عدد من « وجهاء » القرية والطائفة الدرزية . وقد اعلن السيد يادين عن عزمه اقامة منزل (لم يذكر في الصحف لأي غرض) في القرية يحمل اسم زوجته المرحومة كرميلا روبين يادين !!

وفي مستوطنة « كفار غلعادي » لخص يادين زيارته الى الجليل قائلا : وجدت في الجليل وضعا غير معقول . هناك ١٢٠٠ شابا من مستوطنات الجليل يريدون البقاء في مستوطناتهم ولكنهم لا يملكون الارض والمسكن . بينما في قرى التطوير تتوفر المساكن واماكن العمل ولا يريد احد ان يعيش فيها .

واعرب عن امله في ان الحكومة ستحل هذه القضية بتخصيص المزيد من الميزانيات « لتطوير الجليل واسكانه » !!!

● علم اسرائيل من طهران الى القاهرة ●

مساء الجمعة الماضي القى وزير الخارجية السابق ، ابا ايبان ، محاضرة سياسية في النادي الاقتصادي بتل ابيب . وكان موضوع الحديث اتفاقات « كامب ديفيد » « الطبعة الثانية » . ومما جاء في محاضرته :

« يجب التوصل الى اتفاقية سلام في اسرع وقت ممكن ازاء التطورات الاخيرة في ايران . ان الاتفاق مع مصر يمكن ان يكون الوزن المضاد في المنطقة لموجة التطرف الديني الاسلامي » .

واضاف ابا ايبان :

« ان الرد على رفع علم منظمة التحرير الفلسطينية على مبنى السفارة الاسرائيلية في طهران يجب ان يكون رفع علم اسرائيل على مبنى سفارة اسرائيل في القاهرة » .

الصفحة الرابعة

فضائح في الجنة !

الجنة التي ترتكب فيها هذه الفضائح ، هي ليست في السماء ، بل على هذه الارض التي نعيش عليها .. الجنة التي اعطانا عنها التلفزيون الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، صورة ناطقة مروعة تروى قصة عمل وحياة العمال العرب في المدن اليهودية .

لقد ازعجت مبادرة التلفزيون الاسرائيلي المسؤولين اكثر مما ازعجهم الفيلتون عن « قيام حرس الحدود باغتصاب فتاة عربية على ايقاع نشيد هتكفا الوطني » .

ولعل مأثرة التلفزيون الاسرائيلي ستكون الاخيرة من نوعها ، بعد تولي يوسف لبيد رياسة مصلحة التلفزيون والاذاعة . فالسيد لبيد يعارض الموضوعية والنزاهة الصحفية وجميع القيم حين يتعلق الامر بالعرب الاعداء . فالسيد لبيد يتولى المسؤولية في مصلحة التلفزيون ليقضي على النزاهة الصحفية وهي في المهد .

ولكن الفيلم التلفزيوني عن حياة العمال العرب وظروف عملهم في المدن اليهودية سيبقى مقياسا تذكره الجماهير الى امد طويل ..

فهذا الفيلم قد هز ضمائر الذين لم تهتز ضمائرهم من قبل . رئيس كتلة الليكود ، عضو الكنيست ابراهم شرير ورئيسة لجنة المعارف البرلمانية عضو الكنيست اوره نمير (التجمع) طلبا الى الكنيست ان تبحث بصورة عاجلة في ظروف العمل غير الانسانية التي يعمل فيها العمال العرب في المدن اليهودية .

وقالت عضو الكنيست اوره نمير في طلبها الى الكنيست ان هذا الوضع الذي يثير الشفقة على العمال العرب يلقي ظلا ثقيلا على جميع الاحتمالات والجهود لتحقيق التفاهم بين اليهود والعرب . وحذرت أوره نمير من ان هذا السلوك تجاه العمال العرب يتعارض مع وثيقة الاستقلال بشأن المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين .

واضافت عضو الكنيست اوره نمير ان الفيلم التلفزيوني ، عن ظروف سكن العمال العرب ، اذهل الجمهور الاسرائيلي وحرك فيه مشاعر تأنيب الضمير . فالعمال العرب يعاملون معاملة من لا حول له ولا طول . وترى اوره نمير ، بحق ، انه في مثل هذا الوضع لا مجال للتوصل الى تفاهم وتعاون بين الشعبين . وذكرت ان على الكنيست ان تبحث خطر ازدياد التدهور في العلاقات اليهودية ـ العربية .

اما عضو الكنيست ابراهم شرير فيقترح بطلبه الى الكنيست فرض عقوبات شديدة على اصحاب العمل الذين يعاملون العمال العرب مثلما يعاملون البهائم .

اوردت هذه الامثلة من ردود فعل اعضاء كنيست لاستنفر جماهير شعبنا وهيئاته ومجالسه المحلية . اذ لا خير يرجى من قيادة الهستدروت التي تغض الطرف عن اصحاب العمل الذين يشغلون عمالا عربا .

فهل يعقل ان قيادة الهستدروت تجهل ما يعانيه العمال العرب الذين يعملون في تل ابيب وغيرها ، خصوصا العمال القادمون من الضفة وقطاع غزة . واذا كانت قيادة الهستدروت تجهل ذلك فأي شيء تعرفه وتعيه ؟!

وعلى الرغم من مرور اسبوع على نشر الفيلم التلفزيوني ، فلم يصدر عن قيادة الهستدروت ، حتى الان ، اي رد فعل لاستنكار ظروف العمل الهمجية التي يعيشها العمال العرب في المدن اليهودية .

هناك جمعيات في اسرائيل للرفق بالحيوان ، بالطبيعة ، بالمباني العلية ، بالنظافة . وهناك الهستدروت . فما الذي تفعله الهستدروت ؟

لماذا لا تتحرك الهستدروت قبل كتلة الليكود في الكنيست ؟

ان الصورة التي نقلها لنا الفيلم التلفزيوني هي وصمة عار في جبين قيادة الهستدروت اولا وقبل كل شيء آخر .

ولا تزال المآسي تتكرر . في هذا الاسبوع ايضا اطلق رجل الحرس المدني النار في بات يام على عامل عربي يبيت في منجرة فأرداه جريحا . وذنب العامل ، ابن المناطق المحتلة ، ان صاحب العمل كان يبيته في المنجرة مع زملاء آخرين له من العمال .

فالمعروف ان العمال العرب من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل في ظروف استغلال بشعة . ولولا انهم يشكلون ايدي عاملة رخيصة لما سمحت قيادة الهستدروت بتشغيلهم . ولذا لا يمكن تبرئة ساحة قيادة الهستدروت من مسؤولية التغاضي عن استغلال العمال العرب وتشغيلهم في ظروف عمل غير انسانية .

ولكن الخبرة تثبت ان قيادة الهستدروت لن تتحرك اذا لم نتحرك نحن .. اذا لم يتحرك العمال العرب الذين مروا على الظروف التي يعيشها اخوانهم من ابناء المناطق المحتلة .

وليست قصة اغتصاب فتاة عربية الا رمزا لاغتصاب حقوق شعب باكمله والحط من كرامته . والظروف التي يعيشها العمال العرب في المدن اليهودية لا تنسحب على عمال المناطق المحتلة وحدهم فحسب ، بل تنسحب على كثير من العمال العرب مواطني دولة اسرائيل .

فماذا فعلت النقابات المهنية المنطقية ؟

ان الذي يشغل بال احزاب « التجمع » هي مسالة رفع العلم الفلسطيني في طهران . ويرى ابا ايبان بان الرد على هذا التحدي هو رفع العلم الاسرائيلي في القاهرة !

فاذا حدث هذا ، فماذا يكون مصير ابناء الصعيد الذين سيدفع بهم جور السادات الى مسح الاحذية في شوارع تل ابيب ؟

وعلى جمعيات التبشير في العالم ان تطبع نسخا عن فيلم التلفزيون الاسرائيلي عن العمال العرب لنشرها في العالم لاعطاء صورة حية عن جنة الله الاسرائيلية على الارض فيزيدون من اتباعهم . ولينتهزوا هذه الفرصة الاخيرة للتلفزيون الاسرائيلي التي لن تعوض بعد تولي السيد يوسف لبيد ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون .

صليبا خميس

عودة إلى النقاش على اسم الدولة

وقع بين يديّ كتاب باللغة الانكليزية بعنوان « والجبال هتفت من الفرح » او « اليوم الذي ولدت فيه اسرائيل » اصدره برنارد بوستال وهنري و. ليفي في عام ١٩٧٢ .

وكما يتضح من العنوان يصف المؤلفان ، بعد مقدمة تاريخية حول وعد بلفور ومجريات الامور في فترة الانتداب البريطاني، الاحداث التي وقعت بعد قرار التقسيم في فلسطين وبفصلان اعلان قيام الدولة .

ويحتل الجزء الثالث ، ويعالج اعلان الاستقلال ، حيزاً كبيراً من الكتاب . ففي فصوله يتوقف الكاتبان عند المباحثات والمناقشات التي دارت بين قادة الصهيونية (او الدولة الناشئة) وادت في نهاية المطاف الى صياغة الاعلان كما عرضه بن غوريون واقره المجلس القومي في ١٥ أيار ١٩٤٨ .

ويذكر الكاتبان ان اسم الدولة كان من الامور التي احتدم حولها النقاش .. فبعض اعضاء لجنة الثلاثة عشرة ، التي كان عليها ان تقرر في الموضوع اقترح ان يكون « يهودا » ولكن الاكثرية رفضت الاقتراح لان « يهودا » كانت مملكة في جزء من اسرائيل ولا يصح نعت الكل بالجزء .. كذلك لم يلق اقتراح بعضهم تسمية الدولة « صهيون » .. فصهيون اسم جبل يطل على القدس .. ومثله رفضت الاكثرية اسم «عبر» المشتقة من « عبري » .

وكان على المجلس ان يرجح بين « اسرائيل » و « ارض اسرائيل» . وقد وقع الاختيار على «اسرائيل» لان بن غوريون وزملاءه عارضوا في اسم من كلمتين .

ويورد الكاتبان ما كتبه بن غوريون في « دافار » في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٥ يصف النقاش الذي جرى حول اسم الدولة وجاء فيه :

« سبعة اعضاء اقترعوا الى جانب الاسم « اسرائيل » ، وعارض اهرون زسلينغ هذا الاسم وغيره من الاسماء التي يمكن ان تكون موضع اعتراض العرب القاطنين في الدولة لاسباب عاطفية او لارتباطها الديني باليهودية . واقترح بنحاس روزن ان يكون للدولة اسمان : اسرائيل تستخدم بالعبرية واسم آخر يستخدم بالعربية شيئا مثل فلسطين الغربية او اسما يدمج اسرائيل وفلسطين الغربية . وقال شرتوك (شاريت) : أنا ايضا افضل اسما لا يفرض على المواطنين العرب التماثل مع الشعب اليهودي » (ص ١٩٨ ـ ١٩٩) .

بداهة انتهى النقاش كما اراد له بن غوريون ومؤيدوه ان ينتهي ..

والسؤال : لماذا اضع بين ايدي قراء « الاتحاد » هذه الصفحة من التاريخ القريب ؟

لسببين : الاول لاذكر حكام اسرائيل اليوم ان بعض سلفهم في عشية قيام الدولة ـ بغض النظر عن ايديولوجيته ونواياه الدفينة ـ اراد، حتى عند اختيار اسم الدولة اليهودية التي قررت منظمة الامم المتحدة قيامها ، ان يأخذ بعين الاعتبار حساسيات المواطنين العرب ومشاعرهم ، القومية طبعا .

وكان بعض هذا السلف واقعيا الى حد كبير .. فحسب قرار التقسيم (الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) كان من المفروض ان تقوم الدولة اليهودية على رقعة من فلسطين يعيش عليها ٤٩٥،٠٠٠ يهودي و ٤٩٠،٠٠٠ عربي ، ولهذا كانت دمغرافيا (سكانيا) على الاقل دولة ثنائية عربية ـ يهودية .

والثاني لاقول لحكام اسرائيل اليوم ـ في الحكم كانوا ام في المعارضة ـ ان الجماهير العربية اليوم لا تستجديهم مراعاة حساسياتها وعواطفها . وان كان ذلك من حقها اذا كان اولئك الحكام يريدون منها ان تراعي حساسيات الجماهير اليهودية وعواطفها ـ بل تطالبهم بحقوقها القومية واليومية .

ودعاني الى كتابة هذا الكلام تصريحات تفوه بها زعيم « التجمع » ورئيس حزب «العمل» شمعون بيرس في اجتماع حزبي عقده في بيت النائب سيف الدين الزعبي في الناصرة .

قال بيرس : ان حقوق المواطنين العرب في اسرائيل موضوع يعني المواطنين اليهود انفسهم ودولة اسرائيل ومستقبلها . كما ان موضوع ومستقبل الدولة يعني ويهم مواطنيها العرب ... ان امام الشعبين في اسرائيل امكان واحد فقط هو العيش معا بأمن وسلام واطمئنان وبحقوق متساوية .

واضاف بيرس : علينا ان لا نتأثر بالتيارات المتطرفة التي اخذت تظهر وتبرز مؤخرا في الوسطين ، اذ ان مثل هذه العناصر والتيارات لا مستقبل لها .. وعلينا يهود وعربا ، مكافحتها ومحاربتها بالحكمة وضبط النفس والايمان والثقة بان المستقبل للتعايش والتفاهم العربي ـ اليهودي وللسلام الحقيقي القائم على العدل .

هذا كلام جميل بشكل عام ..

ولكن من حقنا ان نعقب عليه باربع ملاحظات :

* ان واجب بيرس ان يقول هذا الكلام لا في الناصرة امام نشيطي حزبه فحسب ، بل ان يقوله في تل ابيب امام اعضاء حزبه وبينهم منافسه السابق على الزعامة اسحق رابين الذي قرر انه يعترف بحقوق الجماهير العربية الدينية فقط .

* وبوصفه زعيم المعارضة البرلمانية والمرشح لرياسة الحكومة في حالة فوز حزبه وتجمعه في الانتخابات النيابية المقبلة عليه ان ينقل هذا الكلام الى حيز العمل البرلماني فيتصدى لاولئك الوزراء الذين يتهمون العرب « بالاستيلاء على اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي » ، بعد ان صادرت السلطات (والتي كان بيرس عنصرا جوهريا فيها) الاراضي العربية وطوقت القرى والبلدات العربية حتى الاختناق ..

ليست المساواة الحقيقية لفظة يتفوه بها المرء في اجتماع حزبي ، بل هي قضية نضالية على من يزعم انه مخلص لها ان يعمل في سبيلها في كل مكان .. وهذا ما نعجز عن اكتشافه في حياة بيرس السياسية .

* ان الحديث عن « التطرف في الوسطين » يشير الى محاولة بيرس التغطية على مد التعصب القومي الارعن في الناحية اليهودية ومساواة الظاهرة العنصرية الخطيرة في القطاع اليهودي كما يمثلها « غوش ايمونيم » وبعض الشخصيات المثقفة البارزة بفريق هامشي في الحياة العربية في اسرائيل .. ولا نريد هنا ان ندخل في موضوع شوفينية القومية المتسلطة .. وتعصب ثانوي يظهر في قومية تتعرض الى الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

* اما الحديث عن « السلام العادل » او « السلام الحقيقي» فلا رصيد له ما دام بيرس يرفض الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

(ابن خلدون)

من بروتوكول لقاء السادات وبراون

افادت الانباء ان « ذليل مصر » ، انور السادات ، اراد ان يشغل سادته الامريكيين بمصيبتهم في ايران فيغتنم ما يقدر عليه من اسلحتهم واموالهم . ولهذا ابلغ وزير الحربية الامريكية ، براون ، بانه مستعد لان يقوم بدور اساسي في شبكة الدفاع الغربية في الشرق الاوسط مقابل تزويد الجيش المصري بالسلاح الحديث بمليارات الدولارات . وطالب بتزويده ، على هذا الاساس ، بثلاثماية طائرة من نوع « ف ١٦ » وبمئات الدبابات والصواريخ التكتيكية قصيرة المدى وبالوف العربات من مختلف الاشكال . وقال ان مصر على استعداد ان تحل محل ايران « لضمان الاستقرار في منطقة تمتد من الجزائر حتى افغانستان » ! ولولا الحياء من زملائه حكام الصين لقال ان هذه المنطقة يمكن ان تمتد حتى اليابان ! واضاف أن مصر قوية بامكانها ان تقوم بدور الشرطي في المنطقة » !

ولكن براون ـ كما اشارت الانباء ـ فهم « انتهازية » السادات . فاوضح له بان دور الشرطي في المنطقة موكول الى حكام اسرائيل . فهم وحدهم الذين بامكانهم ان يقوموا بهذا الدور . « فامن اسرائيل ـ كما قال ـ هو جزء من امن الولايات المتحدة » فاذا اراد ان يقوم بدور ما فعليه ان يكون ملحقا للشرطي الاساسي .. وعليه قبل ذلك ان يتوصل الى اتفاق « سلام » مع اسرائيل !

ومع ذلك ـ قال ـ بامكان مصر ان توقع على حلف غير رسمي مع اسرائيل تظهر فيه وكأنها الشرطي الذى تريده» مع الاخذ بعين الاعتبار ان الشرطي الحقيقي هو اسرائيل « التى تراقب بصمت » !

كذلك اوضح براون للسادات ان الشاه كان يدفع ثمن الاسلحة التى تقدمها له الولايات المتحدة « عدا ونقدا » . وتساءل بهزء : من سيدفع ثمن الاسلحة (يا « مقمل») التى تطالبون بان نزودكم بها ؟ السعودية ؟! انها دفعت عنكم مبلغ ال ٥٢٥ مليون دولار التى وعدت بدفعها مقابل ال ٥٠ طائرة « ف ٥ » التى وافقنا على بيعها لكم في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » الاول ، ولكنها حلفت براس الملك خالد ان لا تدفع عنكم في المستقبل ولا حتى اغوراه اسرائيلية واحدة !

واضاف بما معناه : « روح انضب » ! هل تظن باننا غافلون عما يجرى في داخل مصر ؟ حتى « الاخوان المسلمين » الذين سمحت لهم مؤخرا بحرية العمل صاروا يحرضون عليكم في المساجد ويهاجمون علنا اتفاقات « كامب ديفيد » ؟ ولدينا معلومات تشير الى ان مختلف الفئات السياسية المعارضة لنظام حكمكم قد استغلت سياستكم الداخلية والمفاوضات الانفرادية التى تجرونها مع اسرائيل وعزلة مصر عن محيطها العربي لاقامة جبهة وطنية عريضة ضدكم . ومما زاد الطين بلة تلك التصريحات السخيفة التى اطلقتموها عن استعدادكم لان تقوموا بدور الشرطي في الشرق الاوسط وان تزودوا اسرائيل بالنفط المصرى ، في الوقت الذى يعلن فيه الزعيم الايراني الخميني عن وقف تصدير النفط الايراني اليها ، وان تفتحوا سفارة اسرائيلية في القاهرة في الوقت الذى اغلقت فيه الثورة الايرانية سفارة اسرائيل في طهران وحولتها الى مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية واكثر من ذلك ان السعوديين ، وخاصة بعد احداث ايران ، يتصرفون بحذر شديد ، وقد ابلغونا بكل صراحة اننا مرتبطون بهم اكثر مما هم مرتبطون بنا ..

❋ منولوج الذليل ❋

ويقول العالمون ببواطن الامور ان « ذليل مصر » كان يستمع الى براون والدموع تسيل على خديه !! وما ان انهى براون حديثه حتى نظر الى براون نظرة استعطاف وقال : وماذا تريدون مني ان افعل ؟ وكيف اواجه شعب وادى النيل ؟ لقد بلغت ديون مصر في السنة الماضية ١٢ مليار جنيه مصرى (اى ٣٠ مليار دولار) ، ووصل العجز في الميزان التجاري الى اكثر من مليار جنيه والعجز في ميزان المدفوعات الى مليارى جنيه .

لقد عزلت حكومة ممدوح سالم لانها فشلت في كبح جماح الغلاء وادت الى ارتفاع الاسعار بنسبة ٣٠٠ بالمئة ! وفشلت في حل مشكلة المواصلات الى حد ان عدد الباصات في القاهرة انخفض الى ٨١٢ باصا فقط . ولانها ايضا فشلت في حل مشكلة السكن . فمن مجموع ١٠٠ الف وحدة سكن تعهدت ببنائها لم تتمكن من بناء سوى اقل من نصف هذا العدد !

تصور يا سيدى ان حكومة ممدوح سالم التى استمرت من نيسان ١٩٧٥ حتى منتصف العام الماضى لم تتمكن ، على الرغم من كل سياسة الانفتاح الاقتصادى ، ان تجلب من الاموال الاجنبية لتوظيفها في مصر اكثر من ٣٠٠ مليون دولار !

ان العاصمة المصرية يا سيدى تكاد تختنق من شدة الاكتظاظ بالسكان . ففى قلب العاصمة ـ في « ميدان التحرير » ـ ليس هناك موطىء لقدم ! امواج من عشرات الوف السكان تجتاح العاصمة صباح كل يوم قادمة من الاماكن المجاورة . والهجرة من القرى الى العاصمة مستمرة . وقد ازدادت كثيرا في المدة الاخيرة .

وليت المشكلة تقتصر على ذلك ! فقد تبين حسب التقرير الذى اصدرته لجنة شكلها محافظ العاصمة ان ٧٥ بالمئة من مجموع الابنية السكنية في الاحياء القديمة ، والتى تعتبر جزءا اساسيا من القاهرة يتوجب هدمها . ان عدم هدمها يعرض حياة سكانها الى الخطر .

وهكذا بالاضافة الى ازمة السكن الخانقة فان عشرات الوف العائلات يمكن ان تجد نفسها في الشارع في اعقاب انهيار البيوت التى تسكنها ! ففى حى روضة الفرج هناك اوامر بهدم ٤ آلاف بيت ولكن القاطنين في تلك البيوت يرفضون اخلاءها لانهم لا يعرفون الى اين يذهبون . لقد تم في حى شبرا الخيمة هدم ٣ آلاف بيت . وقد هدم معظم البيوت في الاحياء الجنوبية مثل حى السيدة زينب والقلعة .

ان وزارة الاسكان ، يا سيدى ، تقول ان مشكلة الابنية القديمة الموجودة في القاهرة لا يمكن حلها الا اذا امكن تنفيذ مشروع بناء المدن الجديدة في سيناء ومنطقة القناة التى يمكن ان تستوعب حوالى ٥ ملايين شخص . فكيف يمكن ، يا سيدى ، حل كل هذه المشاكل بالاضافة الى المشاكل الاخرى الكثيرة التى تعرفها ؟

اننى اقبل يا سيدى اسكان الشاه وعائلته وكلابه في اى مكان يريدون في مصر مقابل ان يتنازل لنا الشاه عن نصف الاموال التى جلبها معه مؤخرا من طهران . انها تكفى لحل كثير من المشاكل التى حدثتك عنها . آه ! اسمع ! ما رايك في ان اخطب احدى كلبات الشاه الى كلبى العزيز « بيوتى » ؟! اننى بهذا ساصبح من عائلة الشاه وستربطنى معه علاقة نسب !

❋ رد براون ❋

وهنا ضحك براون كثيرا ولكنه رد قائلا : لا اظن ان الشاه يوافق على تزويج كلبته ذات الحسب والنسب لكلب مغمور . بالاضافة الى ذلك انه يفكر يا حبيبى في ان يسكن في اسرائيل . فاسرائيل هى « المكان الآمن » الوحيد في هذا العالم المضطرب !

❋ ختام الحوار ❋

وهنا اعرب السادات عن تذمره قائلا : اسرائيل ! اسرائيل ! اليس لكم من بديل عن اسرائيل في هذا العالم ؟

براون : **لا يا حبيبى ! لقد قلت لك ان امن اسرائيل هو جزء من امن الولايات المتحدة. فاذا اردت حلا لكل المشاكل التى تحدثت عنها ، فيجب ان يصبح امن مصر جزءا من امن اسرائيل .**

السادات : **وبهذا يمكن ان يصبح امننا جزءا من امن الولايات المتحدة ؟!**

براون : **نعم نعم ! نعم ! يا .. يا .. يا سيدى !**

وفرك السادات يديه فرحا وهو يقول : اذن الى اللقاء مرة اخرى في « كامب ديفيد » .

على عاشور

حال الدنيا

هل تعرف يا شمعون ! انا يئست من هذا العالم .. لا يمكن ان استمر اكثر .. العالم مقلوب يا شمعون .. العالم تغير .. كل شيء تغير .. الارض ليست هي نفس الارض .. السماء ليست نفس السماء .. الهواء .. الخبز .. الشوارع .. الناس .. القطط .. الكلاب .. السيارات .. كلها تغيرت .. حتى انا لست انا يا شمعون .. العرب ليسوا نفس العرب .. اليهود ليسوا نفس اليهود .. فالدولة ليست نفس الدولة .. ماذا عليّ ان افعل يا شمعون .. كل شيء تغير .. احس انني اذوب في هذا العالم .. احس ان الارض تنشق وتبلعني .. احس انني اتطاير واتبعثر مثل دخان السيجارة . امس كنت انا الزعيم الكبير ولا يخلو بيتي من الناس الاجاويد وشخصيات الحكومة واليوم اصبح بيتي فارغا .. وانا اصبحت امشي في الشارع ولا اسمع حتى كلمة « شالوم » من الناس .. كلهم يصرفون النظر عني .. ماذا فعلت للناس حتى ينكروا الجميل ! لقد كنت احل من المشنقة .. كنت اوظف واخلع موظفين .. كنت اتكلم لوحدي .. ويخرس جميع الناس .. كنت ادبر المعاشات للعجائز .. كنت اخرج من اشاء من السجن وادخل من اشاء الى السجن .. كانت الصحف مشغولة في الكتابة عني وكان للتلفزيون مراسل الى جانبي يلحق بي اين اذهب .. تماما كمرافق شخصي .. وكلما قلت كلمة او تصريحا كانوا يسجلونه ويذاع .. كنت اتحدث عن السياسة وعن المجتمع وعن السادات وعن روسيا وعن امريكا وكانت كلماتي تذاع وحتى لو قلت « يا جمال البوبعه » كانت الصحف تبرزها في عناوينها الرئيسية .. واليوم يا شمعون اصرخ .. اصرخ .. اتكلم .. اصرّح .. انادي .. اتزعفل .. اتخبط .. اتمرمغ ولكن احدا لا يسمعني .. هل تقول ان العالم لم يتغير ؟ كلا .. كلا يا عزيزي لقد تغير كل شيء والدنيا ليس هي نفس الدنيا .. وانا لست انا !

لقد تدهور العالم .. تدهور كل شيء .. انظر حولك : امس كان في ايران شاه « قد الدنيا » ، لا يجلس الا على الذهب .. حتى حمام طائرته كان من ذهب نظيف .. وكل لوازم الراحة .. واليوم يعيش مع كلبه وترفض حتى امريكا ان تأويه .. لقد اصبح مثل المعتوه لا يعرف نفسه هل هو في حلم ام في اليقظة ! انظر ماذا حدث في ايران ، هذا الشاه مع كل عظمته وامريكا في ظهره يعيش « مشرد » وايران قاعدة « العالم الحر والدمقراطية في الشرق » ! اصبح يحكمها شيخ عجوز كان في المنفى مقطع موصل .

سبحان الله يا شمعون ، سبحان الّي بغيّر وما بتغيّر ! قبل سنة هل كنت تحلم بهذا المصير لامبراطور عظيم ! لقد اصبح هذا هو عزائي الوحيد يا عزيزي .. انظر حولي فارى ان الامبراطور يسقط واقول في نفسي : هذا حال الدنيا ، ما في حد باقي على وجه الارض ، كلنا الى الزوال ، بتموت ناس وبتحيا ناس .. ولكن هل بهذه السرعة .. وهل كهذا المصير .. غريب ! اين العدالة ؟ اين الدمقراطية .. تدهورت في ايران وتدهورت هنا في بلادنا ..

هناك موجة من التطرف تجتاح عالمنا .. هذا من ربنا .. سبحانه وتعالى .. يريد ان يعلم البشر درسا في الحرية والدمقراطية .. في ايران سيبكون دماً على ايام الشاه .. وهنا سيبكون دماً على ايامي .. ولكن الله لا ينسى عبيده المخلصين .. اذا العبد لم يقدر فضلي فان لي عند الله ثوابا عظيماً على ما قدمت من اجل الانسانية جمعاء .. ان الله سبحانه وتعالى كتب عليّ ان اسقط عن عرشي مثلما كتب على الشاه ان يسقط عن عرشه ليذكر البشرية بأن الله على كل شيء قدير . وهو بهذا لم يعاقبنا انا والشاه وانما يعاقب شعبينا لان الخسارة خسارتهما والمصيبة فادحة والجلل عظيم .. وشعوبنا اخطأت بحقنا .. وانحرفت عن السراط المستقيم .. سراط الذي انعم عليهم بن غوريون واشكول وغولده ـ وهم في ديار الحق ، ورابين وبيرس وبيغن اطال الله بقاءهم سندا للحرية والمجد والكرامة .

انني يا عزيزي غريب في هذا العالم .. ان المياه تجري من تحتي وانا لا اشعر .. لقد فقدت اعز اصدقائي .. فقدت اقاربي .. فقدت جميع الناس .. حتى رجال الحكومات الذين خدمتهم طوال حياتي فقدتهم واحدا واحدا .. لقد فقدت جيراني .. وفقدت مجتمعي .. لم يعد احد يصدقني .. لم يعد احد يسمع كلماتي .. لم يعد احد يطلب مساعدتي .. لم يعد احد يستشيرني ؛ يعاملونني وكأنني غير موجود في هذا العالم ، يتجاهلون وجودي .. لقد اصبحوا متطرفين .. يساريين .. شيوعيين .. ان المعلم لكي يحبه الطلاب ويشجع في مهنته يصبح شيوعياً .. والمحامي لكي يتقدم في مهنته يصبح شيوعياً .. والطبيب .. حتى الطبيب اصبح شيوعيا .. عندما احس بآلام في راسي ومعدتي وظهري يستدعون لي طبيبا شيوعيا ليعالجني .. ما هذا العالم يا عزيزي شمعون .. انهم يستولون على كل شيء .. على البلديات .. على منظمات الطلاب .. على الحارات .. على الناس جميعا .. والناس يحبونهم ويؤيدونهم على طول الطريق .. فكيف تريدني يا عزيزي شمعون ان ابقى في منصبي .. كيف تريدني ان ابقى لوحدي في هذا الميدان .. انا لا استطيع ان ارى الدمقراطية تنهار وحكومتكم تقف مكتوفة الايدي حتى امريكا الدولة العظمى لم تستطع ان تفعل شيئا من اجل انقاذي انا والشاه .

كفى .. كفى يا عزيزي لم يعد لي ما اقوله واقترح ايضا على بقية زملائي وعليكم انتم يا شمعون ان تستخلصوا النتائج بان علينا ان « نحيك في غير هالمسله » .. هذا الشعب الذي كنا نسيّره بالكرباج والواسطة والكلبشة اصبح غير هالشعب .. اعطونا اتعابنا .. ورزقكم على الله .

سلمان ناطور



الاتحاد
للادب والثقـــافـــة

« هـــكذا أغنى » للشاعــرة ســهام داوود عــن منشــورات « فلسطــين الثــورة »

صـــدرت مؤخرا في بيروت مجموعة قصائد للرفيقة الشاعرة سهام داوود وذلك عن منشورات «فلسطين الثورة» ومكتب الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية . ويقع الكتاب في ١١٢ صفحة من الحجم المتوسط . وقـــد جمعت قصائد المجموعة من اعداد صحفنا « الجديد » و « الغــد » و « الاتحاد » التي صدرت منذ عام ١٩٧٣ .

وجاء في مقدمة المجموعة :

« ان سهام عبر قصائـــد هذا الديوان تتلمس خطى الطريق الصحيح وانه ربما تكون قد قطعت مسافات في هـــذا المجال عبر قصائد لم نعرف منها بعـــد . ان سهام واعدة ، وسهام ملتزمة وطنيا وطبقيا ، ملتزمة قوميـــا واممـيـــا ، وممارسة ، ومتواضعة تعرف حجمهـــا الحقيقي تماما ، وتستفيد من تجارب الاخرين ، وتمتلك حسا مرهفا من واقع تجربة صعبة تتكرر دقائق تفاصيلها الحياتية في كل ساعة ، ولديها القدرة على الصراع مع هذا الواقع التجربة » .

كذلك تصدرت المجموعة دراسة بقـــلم سميح سمارة بعنوان : « بين فلسطين الداخل واللجوء .. وصوت سهام » تناول فيها مراحل تطور الشعر الفلسطيني مع تطور القضية الفلسطينية بالاضافة الى تحليل موجز لبعض قصائد المجموعة.

منشورات « صلاح الدين » ـ القـــدس

تواصل منشورات « صلاح الدين » ـ القدس ، تنفيذ برنامجها الذي اعلنته في نهاية العام الفائت ..

فقد اصدرت في ميدان ابحاث القضايا الوطنية العربية كتابين :

● قضية الوحدة العربية ●
بقلم محمد شحادة

ويعالج بادوات علمية تطور قضية الوحدة العربية وقد كان موضوع رسالة نال بها المؤلف درجة « ماجستير » في جامعـــة كييف (الاتحـــاد السوفييتي) .

● الحركة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠ ●
بقلم احمد صادق سعد و عبد القادر ياسين

والكتاب كما اراده واضعـــاه : « محاولة تتصدى بالبحث والتحليل لفترة حية من تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠ » وانتهجا في سبيل ذلك المنهج المادي الجدلي .

اما في ميدان القصة فاصدرت دار صلاح الدين رواية ومجموعة قصصية اما الرواية فهي :

● عرس بغل ●
بقلم الطـاهر وطـار

الكاتب الجزائري التقدمي الذي عرفه القراء في هذه البلاد براويته « اللاز » .

وأما المجموعة القصصية فهي :

● اوراق شاب عاش منذ الف عام ●
بقلم جمال الغيطاني

والكاتب قصصي مصري ، قال عنه الكاتب المصري الكبير محمود امين العالم انه استحدث بها اسلوبا جديدا واكسب بها القصة القصيرة نضـــارة وتجددا .

وفي ميدان التراث اصدرت الدار :

● اغاني الاطفال في فلسطين ●
بقلم علي الخليلي

والكاتب وهو محرر « الفجر » المقدسية الادبي يحتل مكانا طليعيا في جلو التراث الفلسطيني وعرفه القراء بشعره الذي تنشره « الاتحاد » ايضا وبكتابه المعروف « التراث الفلسطيني والطبقات » .

حول لوحات « استاذ قد الدنيا » الساخرة : رغم السوط والغربلة نبتت البذور الطيبة

بقلـم : أنطـوان شلحـت

يثير الوضع المأســاوي القاتم الذي يعاني منه التعليم العربي في اسرائيل حفيظة كافة المهتمين به فتزداد صرخاتهـم المطالبة بالتغيـير الجـذري والضروري .. وقد برزت هذه الصرخات اكثر ما برزت عـلى اثر الدراســات الاكاديميــة (الرسمية وغير الرسميــة) والمعالجـــات المختلفــة التي تناولت وضـع التعليم العربي . وفي كل ذلك جرى التركيز على بحث دور المعلمين العـرب ، فشخصية المعلم واساليبـه التدريسية قد تلعب دورا فعالا ومؤثرا وبناء في تحقيق الاهداف التعليمية الصحيحة لكونه اولا واخيرا الفاعل والمحـــرك في عملية التدريس .

ولسنا ، في هذه العجالـــة ، في معرض تحديد دور المعلم ولكن مـــا نود قوله هو ان على المعلم ان يعرف كيف ينمي روح اليقظة والمقــــدرة التنظيمية والكفاحية والتوجه النقـدي بين طلابه . ودور المعلمين في تنفيـذ الامانة التي يعقدها شعبهم عليهـــم يشكل احد الاسس الهامة لاعطـــاء المضمون التقدمي والايجابي للتعليـم والذي يتلخص بالارشاد والمعالجـــة والتنظيم والاكتشاف والتنمية لقـــدرات الطالب وشخصيته .

وقد عملت برامج التعليم وسياسة تعيين المعلمين في الوسط العـــربي ، التي وجهتها سياسة عنصرية تكمن في صلب نهج التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية ، على طمس دور المعلم العربي الايجابي . ثم ان حقيقة كون حوالي ٥٠٪ من المعلمين في المدارس العربية الابتدائية غــــير مؤهلين ، وفصل الكثيريـــن من ذوي الكفاءات أو رفض قبولهم في جهـــاز التعليم لانهم ليسـوا (ايجابيين) في نظر السلطة ، واستمــــرار سياســـة (الكرباج) وملاحقة جهاز الظـــلام المعلمين الدمقراطيين تثبت مدى بشاعة هذه السياسة ومدى صلف الكوادر التي تطبقها .

طبعا هذه السياسة تبقى المســؤول الاساسي عن هذا الوضع وكل مـــا عداها يبقى هامشيا .

لقد نجحنا خلال فترة طويلة مـــن الكفاح في ان نضطر الحكومة الى اقامة لجان خاصة لبحث وضع التعليـم العربي ولتقديم الاقتراحات لاصلاحه كما اهتمت الجامعات بدورهـــا باجـراء دراسات علمية خاصة حول أوضـــاع التعليم العربي وتقديم اقتراحات لحلول مناسبة . وعلى هذا الضوء فمـــن غير المستساغ ان يركز البعض نقدهم اللاذع على المعلمين العرب كما فعل الاستاذ فاروق مواسي في لوحاتـــه الادبية الساخرة « استـــاذ قـــد الدنيا » (*) . فالاستاذ مواسي يقـر هامشيا بحقيقة مسؤولية السلطة حول وضع التعليــم العربي حين يقول في مقدمة كتابـــه (والحديث موجـــه للمعلمين) « ارمي مـــن وراء هـــذه الحلقات اصلاح انفسنا . فمن يتعـــر فينا فعليه أن يعتبر . ولكن صرحاء ونقول : ما من أحد يمنع المخلص ان يعمل ، اذن لماذا نهمل ولا نفذا نتهم ؟! وانا قبل ان يسيء فهمي أحد اؤكد ان كل الجهات ، بما فيها وزارة المعارف ، مقصرة وقد اشرنا الى ذلك في اكثـر من مقال » .

ولكنه في بقية الكتاب يتغافل عـــن ذلك ويصب نقده اللاذع على جمهور المعلمين حيث يعرض لنماذج مــــن المعلمين في شتى المواضيع من بـــاب (المضحك ـ المبكي) وهكذا مثـــلا نسمعه يقول على لسان معلـــم الانجليزية « صدقوني لا استطيـــع تركيب جملة بسيطة ، فكيف بجملـــة فيها الافعال المساعدة التي لا يكـــاد يتقنها الانجليز » (ص ٧) .

وعلى لسان معلم الجغرافيــــة : « اغرب ما سمعـــت ان الرحـــلات المدرسية (في المدارس اليهوديـــة ـ أ.ش) هي رحلات تعليمية . ما شاء الله عندي يغنون ويأكلون ويتذكـــرون الفكاهات بعد ان يعذبوا أهلهـــم للحصول على المبالغ التي يريدونها . وبالنسبة لي فهو يوم راحة وخـــروج عن روتين العمل . فبالله اخبـــروني اين الراحة ! هل هي في عملي أم في عمل هؤلاء الزملاء ! » (ص ٢٠) .

وعلى لسان استاذ التاريـــخ : « ان التاريخ قصص وحكايات لنـــا هي النتائـــج التي يريدوننـــا ان نستخلصها .. نتائـــج ، عوامل ، قارن ، ما رأيك .. » (ص ٢٢) .

في الكتاب بعض اللوحات (القليلة جدا) التي يصيب الكاتب فيها موضع الجرح الحقيقي (صفحات ٣١ ـ ٣٣ ـ ٣٧ ـ ٤٠) ولكنه حتى في ذلك لم يتورع عن القذف والتشهير بالمعلمين فيأتي على لسان « معلمة بستان » القول « أتمنى وتتنى بالتطريز فسأتزوج قريبا . مبارك » (ص ٤٠) .

ونقول ان ما فعله الاستاذ مواسي غير مستساغ لاننا نعتقد ان هـــذا الطرح قد سقط عن بساط بحثنا حين معالجتنا لاوضاع التعليـم العربي في البلاد . ذلك ان « استاذ قد الدنيا » كما يعرضه الاستاذ مواسي بين دفتي كتابه لم يعد ظاهرة منتشرة برغـــم تؤم المخطط لتكريس ذلك . فبـــين معلمينا المئات من المخلصين الذيـــن يؤدون واجبهم باخلاص وهناك فئـــة قليلة جدا تنطبـــق عليها هـــــذه المواصفات .

لقد ولت الى غير رجعة الايـــام التي كان فيها المعلم العربي يقـــف عاجزا امام غطرسة الاجهزة الفاشمة منقوقعا لا يسمع صوته الـــى جانـــب شعبه بسبب سياسة الطوق المحكمة التي لم تتورع عن طـــرد كل مـــن يتحداها .. وما اكثر المعلمين الشرفاء الذين ابوا ان يرضخوا للســـوط فطردوا من عملهم . ولكن رغم كـــل ذلك ورغم حملات التفتيش والغربلـــة فقد نبتت البذور الطيبة بين المعلمـــين وازداد عدد المخلصين الذين تحـــدوا الظالم وغذوا ابناءنا بالثقافة الواعيـــة والواعدة النيرة ليخرجوا شبابـــا مخلصين لقضايا شعبهم لا كما خططت وارادت السلطة العنصرية .

لقد طرأ هذا التحول على جمهـــور معلمينا خلال رحلة قاسية ومريـــرة اتسمت خلالها قاعدة نضال شعبنـــا لتشمـــل كافة فئاته ومن بينهـــم المعلمون .

وهكـــذا مثلا اسهم المعلمـــون المخلصون ، وهم كثيرون ، في الايام التي سبقـــت يوم الارض احدى ايامنـــا النضالية الكبرى في توعية طلابهـــم وترسيخ ايمانهم بحقهم في أرضهم وفي تعميق شعورهم القومي وانتمائهـــم لتاريخ شعبهم المجيد وقد اظهـــر طلابنا ، استجابة لوعي معلميهـــم ، وعيهم السياسي بتجاوبهم مع نضـــال شعبهم والاندفاع نحوه .

وتوطدت علاقة المعلم بطلابه عـــلى اساس رابطة سياسية واكتشـــف المعلم مكانه الطبيعي الى جانب ابناء شعبه المخلصين وانه جزء لا يتجزأ من شعبه وان شعبه يكن له الاحتـــرام بمدى ما يقدم له من خدمـــات وليس بمدى ما يحمل من شهادات او بقدر ما يجمع من ليرات .

ونتيجة لكل هذا خفت حواجز عـــدم الثقة بين المعلمين واتسع التفافهم حول بعضهم وتسارع اندماجهم في تيـــار شعبهم الكفاحي وتعمق وعيهم بالدور المناط بهم تاديته وهكـــذا شاهدنـــا الكثيرين منهم يساهمون في صنـــع انتصار الجبهـــات الدمقراطيـــة في انتخابات الكنيست والهستـــدروت والسلطات المحلية .

من كل ما تقدم يتضح مدى الـــدور الذي اضطلع به أكثرية معلمينا خـــلال الفترة القصيرة وهذا حق يجـــب ان يسجل لهم لتكريس ذلك الوضـــع ودفعه قدما الى امام وخاصة في هذه الايام التي يتعرض بها شعبنا لتصعيد في السياسة العنصرية الموجهة ضـــد مجرد وجوده ولتجريده من حقوقـــه وخنقه ثقافيا وحضاريا .

واذا كان من ملاحظة اخيرة نثبتهـــا فهي انه يتحتم على جميع العاملين في سلك التعليم والمخلصين لمهنتهـــم وطلابهم من مفتشين ومعلمين ومدراء ان يقفوا بحزم مطالبين بتغيير هـــذه السياسة وباجراء التغيير الجـــذري المطلوب في وضع التعليم العربي .

* اصدار « مكتبة الشعب » ـ كفر قاسم ، ١٩٧٩ .

من مشاكل اللغة الأجنبية في الرواية الافريقية الحديثة

في (١) اواسط الستينـــات كتب ناقد افريقي مقالة اثارت كثــيرا مـــن النقاشـــات والتعليقات . ومما قاله : ان الكتابة الافريقية (« المثقفـــة ») باللغتين الانكليزية والفرنسيـــة خلقت وضعا صعبا وغـــير منطقي . اما الادب الافريقـــي الحقيقي فينبغي ان يكتـــب باللغات الافريقية ذاتها ، والا فان الكتـــاب الافريقيـــين و « متعهديهم من النقـــاد والناشرين الغربيين يسيرون في طريق مسدود سيقودهم الـــى العقم والتأزم وانعدام المقـــدرة على الخلق !

هذه العبارة ـ رغم تطرفهـــا الظاهري ـ تشير الى مسألتـــين هامتين . الاولى هي أن الروايـــة الافريقية الحديثة بلغت مستوى متميزا في الآداب العالمية سواء في سمو تعبيرها واكتشافاتها البنائية أم في عناصـــر مادتها الفنية المبتكرة . المسألة الثانية هي اتجاه النقاد والفئات المثقفـــة المتقدمة الى تضخيـــم دور الادب ـ والثقافة بشكل عام ـ ليلعـــب دورا متزايد الاهمية في عمليـــة انقـــاذ افريقيا من التخلف ومن آثار العدوان الاستعماري الابيض . وفي هذا الاطار تطرح بحدة في مختلف الاوساط الادبية مسألة اللغة والوسط التعبيـــري في مجتمعات فرضت عليها لغات المتروبول ولم تجر اية محاولة لتطوير اللغـــات المحلية ، وفي الاساس لم تطرح دول المتروبول اي حل لمسائل افريقيـــا القومية ، ما عدا نهب ثروات القـــارة السوداء وافساد آفاق تطور شعوبها السياسية والاجتماعية .

ولمزيد من توضيح مشكلة الوســـط اللغوي في الكتابة الروائية الافريقيـــة الحديثة يمكن طرح ثلاثة اسئلـــة اساسية . هل ينبغي للروائي ان يكتب باللغة الانكليزية ام بلغته المحليـــة ؟ (نتناول هنا المقاطعات الناطقـــة بالانكليزية فقط) . ان القضية المتضمنة في هذا السؤال ليست سهلة كما تبدو للوهلة الاولى وان كانت هي في موقـــع القلب من المشكلة . الثاني : اذا كانت الانكليزية جذابة او لا مفر منهـــا ، بسبب ضيق نطاق انتشار اللغة المحلية الى حـــد كبير ، فأي شكل مـــن الانكليزية ، اي تنويـــع منها ينبغي استخدامه ؟ هل سنستخدم الانكليزيـــة « المقياس » او التنويع المتعارف عليه في بلد الكاتب ؟ السؤال الثالث : بما ان الاتصال في الرواية يجري بوسائـــل تكنيكية متعددة مثل القص المباشر او غير المباشر والحوار المباشـــر او الاخباري ، وتكنيك تيار الشعـــور ، فكيف ستعكس لغـــة الروائي الافريقي المستويات السلوكية لشخصيات معقدة الاستجابة لواقع اكثر تعقيدا عـــلى صعيديه الاجتماعي والقتالي ، دون الوقوع في الانماط الاوروبية ؟

في الممارسة الروائية العملية يصعب حتى الان توفر اثار روائية باللغـــات المحلية التي قد تكون بدائيـــة او لا تكون . (نذكر هنا روايـــات د. و. فافونوا بلغة اليوروبا في نيجيريا) . اما في مجال الكتابة بالانكليزية فما زالـــت الانكليزية « السليمة » هي الوســـط الاكثر استخداما . بل ان بعض النقاد والمثقفين النيجيريين « يخجل » من لغة الروائي النيجيري الكبـــير عامـــوس توتيولا (صاحب رواية « مدمن نبيـــذ النخيل») لكونها انكليزيـــة غـــير « سليمة (٢) » .

لقد جوبهت هذه المشكلة باشكـــال متعددة حسب المرحلة التاريخية . ويبدو ان هناك اتجاها يتبلور الان يضع الادب الافريقي في اطار اوسع يهـــدف الى تفحص النظام التربوي الذي ينتـــج الكتاب والمبدعين . هذا النظام هـــو واحد من المستوردات الثقافية الاوروبية التي تتعامل معها الدول الافريقيـــة الناشئة والخارجة الى استقلالهـــا السياسي حديثا ، وهو نظام مستورد بشكل خاص من انكلترا وفرنســـا . كما يبدو ان هناك ضرورة لبحـــث الموضوع من هذه الزاوية بسبـــب العلاقة الوثيقة بين الادب والمجتمع ، بحيث سيكون من غير المعقول مـــن الناحية الطرائفية ان يفصلا عـــن بعضهما البعض في مناقشة عاقلـــة للادب وحده .

كذلك بدا نقاد الادب الافريقيـــون يدركون انه ينبغي ان يحســـب دور العوامل الاجتماعية ـ الثقافيـــة في عملية انتاج الادب ويهيئون لتقييـــم اشمل للصدام المحتم الناتج عن اثـــر النظام التربوي الاصطلاحي (الرسمي) الذي يشكل جزءا اساسيا ومكملا من الثقافة الغربية على المتلقي الافريقي ، وعلى الكاتب الروائي بشكل خـــاص وتجربته مع اللغة الاجنبية التي كانت الوسط الاول في المدرســـة وهي الان وسط الكتابة الروائية .

وهذا يعني ان هناك نأسيسا لنـــوع من البنية التحليلية يتضمن الاسئلـــة الثلاثة المطروحة سابقا ، ويتضمـــن ايضا منظورا ملموسا للاجابة عليها . ويجب ان يتصل بهذا المنظور التأكيد على العلاقة الوثيقة بين حساسيـــة الفنان وحساسية جمهوره من ناحيـــة ، وعلى العلاقة بين الفنان وبين الوسط التعبيري الذي يستخدمه ـ هنا اللغة. كما يجب ان يتصل بهذا المنظور الثاقب بين طبيعة الاحساس والتجربة والفكر لدى الروائي وبين اسلوب التعبيـــر عنها بحيث ان خسارة التلامس التي بينهما سوف يحدث نوعا من التفكك في الحساسية على حد تعبير ت. س. اليوت ، مما هو ظاهر في الكتابـــات الادبية الصبيانية وغير المتماسكة الناتجة عن فشل الكاتب في الادراك التـــام والابانة الماهرة عن الاوجه الدقيقـــة للظاهرة الاجتماعيـــة ـ الادبية التي تلخصت في عبارة « الحساسية » . في الطرف المقابل لعلنا نستطيع عكـــس عبارة اليوت ، ونقـــول « ترابـــط الحساسية » التي تقتضي تكاملا بـــين اوجه الرواية المختلفة : مثل بنـــاء الشخصيات والحبكة واختيار المـــادة الفنية واللغة والاسلوب . هذا الترابط يستطيع ان يؤدي الى نتائج باهرة : الى رواية غنية متماسكة وممتعة . وفي أي من الحالتين يبدو انّ جوهر المسألة ليس في كون لغة الكتابة اجنبيـــة ام محلية بقدر ما هي في كفاءة اللغـــة في التقاط الفروقات في مستويات التشخيص والقص وعمليات التكلم بمجموعها . وبمعنى أدق فان محك الروائيـــين الافريقيين هو في المدى الذي يستطيـــع فيه كل منهم أن يكون سيد وسطـــه التعبيري . وهنا يقف الكاتب عـــلى عتبة الباب المؤدي الى الامتـــاع والتعليم اللذين هما غرضان أساسيان في الادب .

واذا كان من غير المنطقي التقليـــل من الصعوبات الكامنة في الكتابة بلغة اجنبية ، فلعله من غير المنطقي ايضا أن يبالغ في تقدير هذه الصعوبـــات فتتخذ دفاعا أو اعتذارية عن الكتابـــة الابداعية الفقيرة . (لا تدخل في هـــذا الدفاع تجربة عاموس توتيـــولا التي أشرنا اليها سابقا ، والتي ستحتاج الى مجال آخر) . ويمكن أن يثـــار النقاش في هذا المجال حول انفصـــال التعبير الادبي الانكليزي عن تجـــارب الكتاب الافريقيين وافكارهم بسبـــب التعارض الثقافي بين لغة المدرســـة ولغة البيت ، بكل ما يعنيه تعبيـــر « البيت » من مضامين ظاهرة وخفية . لكن الكاتب الافريقي يستطيع انّ ينجح اذا استوعب أولا حساسية قرائـــه واعتمد المواضيع الوثيقة الصلة بواقع الحياة أو التي توفر لهم رؤية اوضح لخصائص العصر أو المجتمع الـــذي يتحدث عنه ، واذا استوعب ثانيـــة الاوضاع المنفرة التي تعيش فيهـــا شخصياته ، ورسم صورة مقنعـــة ومنسجمة عن تلك الاوضاع . امـــا دليلنا الى تقدير نجاح الكاتب في القيام بهذه المهمات فهي طريقة استعمـــال هذه اللغة الاجنبية التي يعبر فيهـــا الكاتب ، فالادب سيظل في أحد عناصره تعاملا شخصيا مع اللغة .

بهذا المعنى فانه لا بد للقراء مـــن أن يميـــزوا ، دون ادنى شـــك او غموض ، اللحظات التي يتحدث فيها الكاتب اليهم ، أو اللحظـــات التي تتحاور فيها الشخصيات ، عن هموم حقيقية . واكثر المؤشـــرات دقة في دلالته على هذه المستويات المتنوعـــة من التعبير هو الطريقة التي يشتغل بها الكاتب على عناصر اسلوبه الادبي .

ان جانبـــا من اهمية الروائي النيجيري شينوا اتشيبي في روايتــه « الاشياء تتداعى » يتجلى في حقيقـــة انه يمتلك لغته بصـــورة اكيدة ، ويستطيع ان يستحضر في هذا الوسط التعبيري الانكليزي العمليات اللغويـــة والتخيلية وتركيب الجملة والامثـــال مما يجري في لغته المحلية الاصلية : « الايبو » . ويبدو اتشيبي قـــادرا ، ودون جهد ملحوظ ، على القفز عبر حاجز ثقافي لا يستهان به يفصل بـــين هذين المصدرين الاساسيين لابداعـــه الادبي . ان اي قاريء من « الايبو » يستطيع ان يلمس صدق تصويـــر الشخصيات والمناخ الروائي العام في ايقاعه ومميزات انماطه الكلاميـــة في في لغة « الايبوا » ، ودون ان يصدم أو يجرح خصائص اللغة الانكليزية .

ولتوضيح هذا المعنى سناخذ مقطعا من هذه الرواية (٣) يرسم مشهـــد المصارعة في القرية . الجو مشحـــون بالتوتر فيما يأتي المصارعـــون الى الحلبة ، يستعدون و « يسخنـــون » اجسادهم للنزال . لقد انتهت الجولة الاولى من المباراة :

توقف الطبالون فترة وجيزة للراحة قبل المباريات الحقيقية . ولمع العرق على اجسادهم ، وتناولوا مـــراوح وبداوا في التهوية لانفسهم . شربـــوا ايضا ماء من اقدار صغيرة وأكلوا مـــن ثمار الكولا . أصبحوا مرة اخرى بشرا عاديين ، يتكلمون ويضحكون فيما بينهم ومع الآخرين ممن وقفوا بالقرب منهم. وساد الجو مرة اخرى شعور بالراحة بعد ان بلغ التوتر والانفعال حـــدا بعيدا . وكان ماء سكب على جلـــد طبلة مشدود . وتلفت كثير من الناس حولهم ربما للمرة الاولى ، ورأوا اولئك الذين يجلسون بجوارهم .

« لم اعلم انك أنت » . هكـــذا خاطبت « اكويفي » المراة التي وقفت الى جوارها وكتفاهما متلاصقان منـــذ بداية المباريات .

قالت المراة « انني التمس لـــك العذر ، فلم أر في حياتي جمهـــورا كبيرا كهذا . هل حقا كاد اوكونكـــو يقتلك ببندقيته ؟ » .

« نعم يا صديقتي العزيـــزة . لا يمكنني بعد ان اجد الكلمـــات التي اقص بها الحكاية » .

ويلاحظ في القسم الاول من المقطع في نصه الانكليزي اننا امام اتشيبي المثقف الذي يجيد الانكليزية . ومـــع ذلك فهو لم يتخل عن حساسيتـــه لحيوية الصورة المحلية والتشبيـــه المنتزع من بيئة الشخصية الروائية . بهذا المعنى نفهم صورة الماء المسكوب على جلد طبلة مشدود وفكرة «الراحة» في الجو المتوتر حول الحلبة . ولعـــل مترجمة رواية « اتشيبي » اخطات في صياغة الجملة الاخيرة من المقطع والتي كان من الافضل ان تبقى كما اقترحهـــا الكاتب : « لا يمكنني بعد ان اجـــد الفم الذي اقص به الحكايـــة » ، اذ هكذا يتكلم رجل « الايبو » في مثـــل هذا الموقف . كما ان اتشيبي لـــم يستخدم في هذه الرواية الرطانـــة الانكليزية (بيدجن) التي يتخاطب بها سكان المدن النيجيرية دون سكـــان القرى البعيدين . ذلك لان ابطـــال اتشيبي (٤) بعيدون عن المراكـــز الحضرية ويعيشون حياة روحية معقدة اذ يشهدون زوال حضارة وانهيار قيم باكملها ، وهم منهمكون في صياغـــة تأقلمهم او لا تأقلمهم في الحاضر المقبول أو المرفوض . وينبغي أن تتم هـــذه العمليات في مناخها الروحي ـ اللغوي « الايبو » ، مترجمة الى انكليزيـــة « سليمة » تحتفظ بطراوة التجربة الاولى وحيوية الصور الافريقية ونكهتها.

الخلاصة ان هذه المقالة تلخـــص اجتهاد أحد المناهج الرئيسية في كتابـــة الرواية الافريقية الحديثـــة ، والتي تفترض ان الكتابة باللغة المحلية أو الاجنبية لن تحل ضبط مستويات التعبير المتباينة ، هذا الضبط الذي يسال عنه الروائي وليس الوسط التعبيـــري ـ اللغة .

نزار مروه (فريتاون)

عن « الثورة » السورية

● هوامش :

١ ـ هذا المقال هو خلاصة لجزء من حوار مع الدكتور آلـــدرد جونز رئيس جامعة فوراي في فريتـــاون ـ سيراليون .

٢ ـ راجع كتاب « سبعة ادباء من افريقيا » ، تأليف جيرالد مور وترجمـــة علي شلش ـ العدد ٢١٨ من كتـــاب « الهلال » .

٣ ـ نقلنا النص العربي عن ترجمة د. انجيل بطرس سمعـــان لروايـــة اتشيبي (الهيئة المصرية العامـــة للتاليف والنشر) .

٤ ـ تجدر الاشارة الى ان اتشيبي نال جائزة اللوتس التي يمنحها المكتب التنفيذي لمؤتمر كتاب آسيا وافريقيـــا عام ١٩٧٦ .

طانيوس شاهين قاد انتفاضة شعبية فحولته كتب التاريخ الرسمي في لبنان الى قاطع طرق

النظام اللبناني كغيره من الانظمـــة الراسمالية يخوض صراعا طبقيا حادا ضد الفئات الكادحة ، ويتسع هـــذا الصراع ليشمل جميع الميادين في لبنان، ويأخذ صراع الطبقات شكله الاكثـــر تخطيطا وتوجيها في ميدان التعليـــم ويتجلى ذلك في السياسة التعليميـــة عامة ، وفي سياسة المنهج الـــذي يدرس في المدارس على مختلـــف انتماءاتها الرسمية ، والخاصـــة الاسلامية والمسيحية .

ويعتبر الكتاب المدرسي احدى أهـــم الادوات التي يمكن من خلالها تسريب الايديولوجية الراسماليـــة مدعومـــة بقيمها ومفاهيمها ، هذه الايديولوجيـــة التي لم تستند في أي دراسة أصدرتها في كتاب الى أي تحليل علمي ومنطقي ، حيث سيطرت على الكتـــاب المدرسي المزاجية ، ذلك لان الانطلاقة الاساسية لم تكن من خلال دراسة الواقـــع الاجتماعي والاقتصادي لأي من الدروس الواردة في الكتب المدرسية ، وترك للمؤرخ الاستنساب في اعطائها الحجم الذي يريد .

وتتجلى هذه السياسة التربوية في كتب التاريخ التي تتكلم عن « تاريخ لبنان القديم والحديث » .

كتاب التاريخ الذي يكون مجموعـــة لتفاعلات اجتماعية واقتصادية وطبقية وطائفية كيف يعالج مواضيعه الكتـــاب المدرسي ؟ وكيف يضع الاحـــداث في موضعها ؟

لناخذ على سبيل المثال ثـــورة الفلاحين سنة ١٨٥٨ التي قام بهـــا طانيوس شاهين ، والتي تذكر عنهـــا كتب التاريخ ما مفاده « انها ثـــورة تمرد وعصيان تزعمها رجل بيطري من المشايخ » . وبعد أن اكتفت كتـــب التاريخ بسطور أربعة أو خمسة للكلام عن طانيوس شاهين وثورته التي اجتمع حولها الفلاحون في ريفون وفي قـــرى أخرى من كسروان والشوف ، هـــذه الثورة التي اقلقت المشاريخ والحكـــام ابتداء من لبنان وصولا الى الاستانة ، فقد اشبعها درسا العديد من الكتاب اللبنانيين وغيرهـــم واشهر تلـــك الدراسات الفصل الذي جاء في كتاب « لبنان في محيطه العربي » لفـــؤاد قازان ، ودراسة لدومنيك شيفاليـــه بالفرنسيـــة وكذلك دراســـة أ. سميليانسكايا في كتاب الحركـــات الفلاحية في لبنان ، بالاضافة الى رسائل الماجستير في كلية الآداب وكلية التربية في الجامعة اللبنانية .

والسؤال هنا : متى يصل التاريخ الى النشء اللبنـــاني على حقيقته ؟ ومتى يفتح الباب الموصد عـــلى ايجابيات التاريخ اللبناني ، هـــذا التاريخ الذي يشكل مجمل التـــراث

ـ البقيـــة على ص ٦ ـ

طانيوس شاهين يعلن الجمهورية اللبنانية

وهيك المشايخ . بعد ما راحوا .
كسروان رتاح . ورتاحوا ...
وطانيوس شاهين هالقلب النضيف ،
خلى العداله تفوت ، عا كل البيوت ،
تقعد مع الاطفال ، وبايدا الرغيف
ونضفوا الزوايا من خبار العنكبوت
وحرية الفلاح رجعهـــا ،
والارض كل الارض وزعهـــا .
وقد ما يعطي الكبير ،
يعطي الزغير !
وقال الدني ،
مش بس خلقت للغني ،
اكثر ما خلقت للفقير !
. . . . .
والشمس كرت ضحك عالتلي .
وضياع خضر تزلغط من بعيد !
الشيخ بطل ياخد الغلي .
وغط القمر عالكوخ يا قرميد ! .
. . . . .
بزنود الثورة الشعبيي
زلزلناها الاقطاعيي
وسنين الكنـــا نبكيها
بالسيف محينا ماضيها
ورتحنا من المشخجيي
. . . . .
بلادي راح نرجع نبنيها ،
وما نخلي فيها حرامي .
وعا فراش الحلم نغفيها
ونوعيهـــا عالحريي
وارض الفلاح ، نخليها
مواسم وبامرو محميي
وجفونو الكان موطيها
وعالعتمة يسهر ليليي
برقصها النور ، يعليها ،
وتبقى قناديلو مضويي
. . . . .
باسم الدنيا والبانيها
والعز والانسانيي
وباسم بلادي واهاليها
اللي كانوا يبكو يوميي
وباسم الثورة العشنا فيها
غضبه وهجمه فلاحيي
ثورتنا البدنا نوديها
بكتاب العالم غنيي
بلادي بعلنها بسميها
الجمهورية اللبنانيي .
. . . . .

(من ديوان طانيوس شاهين للشاعر اسعد سابا)

قصة قصيرة جدا: عتمة (الى عام الطفل)

بقلم : ابراهيم أحمد



منذ اكثر من ثلاث ساعات والرجـــل يشرب البـــيرة ، ويستطيع ان يرى عبر الواجهة الزجاجية المطلـــة على الشارع الطويـــــل .. تمثـــالا ، صـــف شـــجيرات ، مسجدا ، قبة عالية ، سابلة مسرعين ، .. اشياء كثـــيرة غارقة بعتمة كأنها غـــلاف ، ومنحها فجاة هيبـــة الاشياء المغلقة : ينقل بصره بين الشارع وموائـــد القمار ، ويأخـــذه الذهول . في هـــذه الامسية الشتائية الباردة لاحت لـــه النجوم قريبة مرتجفة .

جذب بصره ما يراه الآن امام البار في الزاوية التي تلتقي بهـــا الواجهة الزجاجية بالجـــدار . كتلة صغيرة معتمة تتحرك . راى ان هذا الشيء قطـــة منزوية ، يتحرك ذيلها ملامســا زجاج الواجهة .. كجديلـــة طفلة . رشف كأسه وتلمظ ، احس بتزايد خدره وثقـــل اجفانه . مال اليه رجل بفمـــه سيجارة وطلب منه علبـــة كبريت ، اشعل له سيجارته ودعاه للجلوس ، شكره الرجل وعاد الى مائدته وجلس وحيدا.

التقت نظراته بهـــذا الشيء المستكين في الزاوية . قطـــة بذيل يشبه جديلة طفلة ، راى رجلا ينحني اليها هنيهـــة ويواصل سيره . كرع كأســـه دفعة واحدة واحس بأعضائـــه كأنها تتباعد وتختفي .

تعالى ضجيج من الموائـــد المجاورة ، اطفأ سيجارته ونظر الى المقعد الخالي امامه . خطر له ان يجلب القطة هنا . لا بد انها قد تجمدت من البرد . سيناغيها ، ويطعمها ، وماذا في ذلك ؟ انها ليست نشوة سكر .. اتجه الى الباب ، لا بد انها ستستسلم ليده الدافئة .

فتح الباب واستدار ومـــد يده كمن يريد ان يمسك شيئا متحركا . تراجع مبهوتـــا ، عندما انتفضت الطفلة مذعورة من حركته التي لم تعتدهـــا عندما ينحني عليها بعضهم ، ويعطونها النقود . كانت الطفلة ضئيلة الجسم ، وبوجه جبل متسخ ، وعينين ناعستين ، وبشعر اصفر معقـــوف من الخلف كذيل قطة . عندمـــا رأت الرجل واقفا وقد كف عن حركته ، اطمأنت ومدت اليه يدا مرتجفة فيهـــا قليل من النقود . ظل الرجل واقفـــا يحملق فيها ويتلمس جبهتـــه كأن رأسه قد اصطدم بشيء صلب .

(عن «طريق الشعب» ـ العراقية)

مختبر معمر الطبي
بادارة : باسم معمر
الناصرة ـ ٧١٨٤٢ ـ ٥٦٨٥٥

السفـــارة الايطاليـــة في اسرائيـــل

تعلن ان الموعد **الاخير للتسجيل** للجامعات الايطاليـــة هو ١٩٧٩/٣/١٥ . امتحانات الدخول تجري يـــوم ٧٩/٤/١ . يرجى التوجه الى **المعهد الثقافي الايطالي ، تل ابيب** ـ شارع مارموريك ٤ تلفون ٠٣-٢٣٤٥٤٤ ، ٠٣-٢٣٤٥٥٠ او الى **المركز الثقافي الايطالي ـ حيفـــا ،** شارع مائير ١٢ ، تلفون ٠٤-٥٢٣٩٣٤ .

حديث مع نور الدين آية نوري ، سكرتير اول الحزب الشيوعي الايراني " تودة "

الوحدة ولدت في ميادين المعارك

لم يكن بامكان سكرتير اول الحزب الشيوعي الايراني « تودة » ، نور الدين آية نوري ، في حديثه الذي نشرته الصحيفة الهنغارية « نيفساباد شاغ » بتاريخ ٨ شباط ١٩٧٩ ، اي قبل انتصار الثورة الايرانية بايام معدودة ، ان يتطرق الى الوضع السائد في ايران منذ ١٢ شباط . ولكن « الاتحاد » تنشر هذا الحديث لاهمية ما طرحه الرفيق نور الدين آية نوري فيه عن ارضية تطور الاحداث التي ادت في النهاية الى طرد الشاه والاعداد لاقامة الجمهورية الايرانية .

أجرى الحديث :
الصحفي الهنغاري بيتر فايدا

*** سؤال — كيف تقدر الوضع الحالي في ايران وما هو سبب التسارع المذهل في تطور الاحداث ؟!**

* جواب — ان الحركة الايرانية الحالية بمضمونها هي حركة دمقراطية معادية للامبريالية . لقد خرج الشعب الايراني بمجموعه للنضال والاطاحة بالدكتاتورية الملكية المتعفنة ومن اجل اقامة جمهورية تعتمد على قراره العام والحر من اجل ضمان الحريات الدمقراطية والقضاء على التسلط الامبريالي وتحرير مصادر النفط وصناعته من ايدي الامبرياليين البريطانيين والامريكيين ، ولالغاء كافة الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ولطرد العملاء الامريكيين من البلاد ووضع حد لصفقات الاسلحة الهدامة . كل ذلك من اجل ان تصبح بلادنا ، في نهاية المطاف ، جمهورية مزدهرة حرة ومحايدة .

وقدم الشعب الايراني ، من اجل تحقيق هذه الاهداف ، ٧٠ الف شهيد ومئات الآلاف الجرحى في السنة الاخيرة فقط . اضف الى ذلك المشانق ، التي لا توصف .

لقد كانت سياسة نظام الشاه غير الوطنية والمعادية للدمقراطية السبب الاساسي في خلق الوضع الحالي القائم . فمنذ الانقلاب الامبريالي في عام ١٩٥٣ بمساعدة الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم ، فرض الشاه على البلاد والشعب نظاما اضطهاديا خانقا طيلة ٢٥ عاما واستطاع فيه الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم نهب ثروات البلاد دون موانع وتحت رعايته .

وبسبب الاضطهاد الشديد ، طيلة سنوات عديدة ، فقد بقيت مشاعر عدم الرضا والغضب الشعبي مكتومة . وبلغ هذا الغضب المكتوم حدا تفجرت فيه براميل المواد المتفجرة وتطورت حركة الجماهير بسرعة وبشكل لم يسبق له مثيل .

*** سؤال — كيف تكونت المعارضة السياسية والدينية ؟ وما هو دور الخميني في الحركة ؟**

* جواب — يشارك في الحركة الثورية الايرانية ، الملايين العديدة من الرجال والنساء من مختلف الاعمار والقوى الشعبية العمالية والفلاحية والبرجوازية الصغيرة في المدينة والمثقفين الوطنيين وحتى جزء من البرجوازية الوطنية والتي ترتبط براس المال الامبريالي .

وفي اطار هذه الحركة الشاملة تناضل جنبا الى جنب وتحت شعارات مشتركة منظمات سياسية وتنظيمات اجتماعية مختلفة تماما تمثل مصالح طبقات وفئات مختلفة تسترشد بمواقف ايديولوجية وسياسية خاصة بها .

ان حقيقة كون الحركة الثورية ذات طابع ديني مرتبطة بامرين :

اولا — ان للتيار الديني الشيعي في ايران جذورا عميقة مرتبطة بتطلعات الشعب الايراني . وولدت تقاليد تاريخية مرتبطة بالقوى الشعبية وبنضالها من اجل الحرية والاستقلال.

ثانيا — ان جزءا لا باس به من الزعماء الدينيين الايرانيين ، بقيادة آية الله الخميني ، يقف في الصفوف الاولى للنضال الجاد والثابر ضد نظام الشاه الدكتاتوري واللاوطني ومن اجل استعادة حقوق الشعب .

وقد كسب آية الله الخميني احترام الحركة الثورية وحاز على قيادة المعارضة السياسية والدينية مما نتيجة مواقفه الثابرة والحازمة وعدم قبوله لاية تنازلات في القضايا المطلبية الاساسية الوطنية والدمقراطية .

ويؤيد حزبنا الشيوعي (توده) بكل قوته هذه المبادرات لتحقيق الاهداف الثورية واقامة المجلس الثوري الاسلامي . فهو يؤيد اسقاط سلطة الجنرالات بقيادة باختيار — خدام الامبريالية . ان حزبنا يساند اقامة حكومة موقتة من اجل الاعداد لاستفتاء شعبي واقامة مجلس وطني تشريعي ، كما يساند صياغة دستور جديد لايران حرة مستقلة ، واقامة جمهورية اسلامية .

*** سؤال — ما هو وضع حزب « تودة » في ايران ؟ واية روابط له بالقوى المعارضة الاخرى ؟**

* جواب — يخوض حزب « تودة » نضالا قاسيا وبشكل سري منذ ٣٠ عاما . وكان طيلة ٢٥ عاما هدفا لمطاردات نظام الشاه الارهابية الشديدة وقدم خلالها تضحيات عظيمة . وبالرغم من ذلك كله فقد حافظ على علاقته مع الجماهير الايرانية . وتنبعث الان من جديد وبوتائر سريعة نهضة الحزب في جميع ارجاء البلاد . لقد عمل حزبنا دائما على اقامة جبهة وطنية من كل القوى المعادية للامبريالية والقوى الدمقراطية .

ونستطيع اليوم ان نتحدث عن اقامة جبهة كهذه فعلا في ميادين المعارك وفي شوارع المدن وفي المصانع والجامعات ، في الورشات الصغيرة وفي القرى . وتم ذلك على الرغم من رفض قيادات منظمات سياسية (لاسباب ذاتية) تنظيم جبهة كهذه بشكل رسمي مع حزب « تودة » .

ان حزبنا يواصل وبمثابرة ، السير في سياسته الجبهوية . اننا واثقون من ان تطور الحركة الثورية المعادية للامبريالية ، والحركة الدمقراطية الايرانية في نضالها من اجل اهدافها الحالية وفي نضالها ، على مدى ابعد ، من اجل ايران جديدة من خلال تغلبها على كل المصاعب — سوف تقربنا يوما بعد يوم من الوحدة .



بيد عمال النفط (في ايران) الحل والربط ، لقد اضربوا اشهرا عديدة عن العمل فحرموا نظام الشاه من مصدره المالي الرئيسي . وها هم اليوم يعودون الى العمل ليعود الانتاج الى حالته الطبيعية .

الشركات الاحتكارية البلجيكية — نافذة الاستعمار الجديد في زائير

بقلم : روبرت فرنسيس

نشرت وكالة الانباء الفرنسية في اواخر الاسبوع الماضي خبرا عن تجدد الهبة الشعبية في زائير ضد نظام موبوتو سيسي سيكو الرجعي . وذكرت ان الحكومة البلجيكية ارسلت مظلييها الى هناك لمساعدة النظام الرجعي على الوقوف في مواجهة هذه الهبة الشعبية ، كما فعلت في آذار من العام الماضي .

وقد ناقش الشيوعيون البلجيكيون ، عشية انعقاد مؤتمرهم الثالث والعشرين ، موقف دول حلف شمال الاطلسي من زائير والدور الرجعي — الامبريالي الذي تنفذه الحكومة البلجيكية في اطار خطط هذا الحلف العدوانية الرامية للحفاظ على مراكزه في الدول الافريقية .

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي مقالا كتبه روبرت فرانسيس ممثل الحزب الشيوعي البلجيكي في مجلة قضايا السلم والاشتراكية الصادرة في براغ :

لقد كشفت التطورات الاخيرة في زائير والاجراءات اللاحقة ، التي اتخذتها خمسة من بلدان حلف شمال الاطلسي ويضمنها بلجيكا ، عن الخطط الخطرة بعيدة الاثر للاستعمار الجديد في افريقيا . اننا نرفض ، بشدة ، الزعم الكاذب بان الدولة الافريقية ، وخاصة زائير ، هي هدف للمنافسة بين الشرق والغرب . فالخيار الذي يواجهه الصراع الراهن هو : اما نوع جديد من الاستعمار واما تقرير مصير حقيقي للشعوب والدول الافريقية . ومن الطبيعي جدا في مثل هذه الظروف ان تتوجه بعض القوى الشعبية في افريقيا الى البلدان الاشتراكية ، وعلى الاخص الى الاتحاد السوفييتي . فهذه القوى، تعرف ، بتجربتها الخاصة ، ان هناك بونا شاسعا ما بين « مساعدة » الاستعماريين الجدد والمساعدة التي تقدمها البلدان الاشتراكية .

ان لبلجيكا هي الاخرى ، دورا تلعبه في مهزلة « مساعدة » الاستعمار الجديد هذه . ان « المساعدة المخصصة للتنمية » ، التي طالما تبجحوا بها كثيرا ، ليس لها الا هدف واحد : الحفاظ على سلطة الزمرة الحاكمة الفاسدة ، التي تضحي بالمصالح الوطنية في سبيل ضمان ارباح الراسماليين

ما الذي تمثله « المصالح البلجيكية » . رغم تضاؤل نفوذ راس المال البلجيكي في زائير ، الا انه ما يزال المهيمن هناك . ووفقا لاخر المعطيات ، تبلغ استثمارات بلجيكا في زائير حوالي ٢٥٠،٠٠٠ مليون فرنك بلجيكي . (وبالمقارنة: تبلغ استثمارات جمهورية المانيا الاتحادية ٢،٥٠٠ مليون وبريطانيا ١٢٠٠ مليون وفرنسا ٦٠٠ مليون فرنك بلجيكي) ان زائير ما تزال هي الشريك المقرب لبلجيكا واكبر مستورد منها بين الدول النامية ، رغم ان التجارة بين البلدين قد تقلصت في الفترة الاخيرة . وتبلغ صادرات زائير الى بلجيكا من ٢٠،٠٠٠ الى ٢٥،٠٠٠ مليون فرنك بلجيكي ، تتالف بالاساس من النحاس والمعادن غير الحديدية .

وعلى الرغم من تدهور العلاقات الى حد ما بين البلدين في فترة « التزئير » ، اي وقت ان نقلت ادارة الاقتصاد الى الزائريين انفسهم ، الا ان المواقع الاقتصادية الرئيسية بقيت بيد المجموعات المالية البلجيكية. وعلى سبيل المثال ، تشغيل المناجم في اقليم شابا . فعلى الرغم من تاميم امتيازات شركة « اليونيون مينير » ، الا ان الاتفاق الموقع ، في شباط — فبراير — ١٩٧٤ ، اعطى لهذه الشركة البلجيكية تعويضا قدره ٤٠،٠٠٠ مليون فرنك بلجيكي مكنها من نقل نشاطها الى كندا واستراليا . لقد استولت شركة « جيكامين » الزائرية التابعة للدولة على المناجم ، الا انها ابرمت اتفاقا لتسويق انتاجها مع « سوسيت جنرال » ، التجمع المالي البلجيكي . ونتيجة لذلك ، فان انتاجها يصدر بشكل رئيسي الى مصانع « اوبكن اوغريبلست » في بلجيكا . لقد شهد تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ انضمام « سيبكا »، وهي من فروع « سوسيت جنرال » ، الى عمليات شركة « ميبا » ، والتي تملك مناجم الماس في « مبوجي — مايي » وتنتج حوالي نصف انتاج العالم من الماس التجاري .

واشارت « اجيفي » وهي احدى ابواق الاوساط المالية البلجيكية ، بوضوح الى موقف الاحتكارات البلجيكية من قضية اقليم شابا ، فكتبت تقول : « ليس هناك ادنى شك في ان للمصالح الاقتصادية علاقة بالمسالة . ففي شابا هناك احتياطات غير محدودة من المواد الاولية : النحاس والكوبالت وغيره » .

ان الفساد ، وهو واسع الانتشار في زائير ، لا يقتصر فقط على الرشوة او اعطاء « مكافآت الخدمة » . فهناك عشرات المشاريع ، التي تنفذ تحت قناع المساعدة التقنية وتدر ارباحا طائلة على خزائن الاحتكارات الراسمالية ، الا انها غالبا ما برهنت بانها عديمة النفع للاقتصاد الزائيري .

وهاكم بعض الامثلة . بني مطار بطاقة خمس طائرات يوميا في كيسانغاني . لقد مولت بلجيكا الهيكل الارتكازي . ولكن من اجل تشغيل المشروع ، اضطرت زائير الى ان تدفع مبلغا اضافيا قدره ١٤٠٠ مليون فرنك بلجيكي اخر الى الـ ٥٠٠ مليون فرنك بلجيكي التي سبق لها ان انفقتها على المشروع . وبني فرن صهر الحديد في مالوكو بالمساعدة المالية الايطالية وكان من المفروض ان يزود بالمواد الاولية الايطالية . ولو حصل ذلك لاصبحت زائير منتجة لاغلى انواع الحديد في العالم . لكن المصنع ما زال عاطلا . في مركز مدينة كنشاسا اقيمت منشآت لاستديوهات الاذاعة والتلفزيون . ووقع عقد بمبلغ ٤٠٠٠ مليون فرنك بلجيكي مع مجموعة من الشركات الفرنسية . لكن جزءا صغيرا فقط من المجمع هو الذي يعمل الان . اما معمل النسيج الذي اقيم في كيسانغاني ، فلم يزود بالمواد الاولية. كما بنيت سدود ضخمة ومحطات لتوليد الطاقة الكهربائية في انغا ، ولكن ليست هناك اية مؤسسات صناعية في المنطقة يمكن ان تستفيد من

— البقية على صفحة ٧ —

من وحي البذخ السعودي
طائرتان ومصير واحد

اذاعت وكالات الانباء (١٣ شباط ١٩٧٩) ان خالد ملك السعودية سيتسلم في وقت قريب الطائرة الملكية الجديدة من طراز جامبو — ٧٤٧ وهي من تصميم شركة « بوينغ » .

وقد صممت الشركة هذه الطائرة بشكل خاص ففرشتها باغلى انواع السجاد وفيها خدمات وحمامات وعيادة متنقلة باحدث الاجهزة الطبية ...

واما ثمنها فهو ٥٠ مليون دولار فقط !

***

وبعد نشر هذا النبا باسبوع اذاع مراسل رويتر نيكولاس مور تقريرا وصف فيه استقبال حكام السعودية الملكة البريطانية اليزابيث الثانية وزوجها الامير فيليب وحاشيتهما ، جاء فيه :

« ان الزيارة الرسمية التي تقوم بها الملكة اليزابيث الى السعودية تحولت الى عرض مذهل لثراء المملكة الصحراوية ولعظمة البيت الملكي السعودي ...

« اما المادبة الترحيبية التي اقامها الملك خالد في قصر المعذر الملكي الجديد فكانت مدهشة بشكل فاق كل التصورات . وتوقفت سيارة الملكة على ارض من الرخام الاسود وسار امامها خادم يرتدي جلبابا مزركشا ويحرق بخورا الى قاعة رخامية فخمة توسطها نموذج للصخرة المشرفة في القدس مزخرف باعراق اللآلىء المتالقة » .

واضاف المراسل :

وليلة امس الاول (١٦ شباط ١٩٧٩) حضرت الملكة ما قد يكون اكثر الولائم بذخا التي شهدتها خلال ٢٧ سنة من جلوسها على العرش . وفي خيمة بدوية (رومانطيقية — المحرر) ضربت في الصحراء على مسافة ١٥ كيلو مترا خارج الرياض اقام الامير سلمان ، امير المدينة ، ما وصفه البرنامج « عشاء نزهة » .

واحاط حراس بسيوفهم المذهبة الاغماد بالخيمة حيث وزع ٣٥ حملا على ٢٠٠ ضيف ، وكان بين الاطعمة الشهية كركند وسمك مدخن وانواع اخرى من الماكل ..

***

ويذكر القراء ما كانت الصحف قد تناقلته حين اجريت عملية في قلب الملك خالد في الولايات المتحدة . فقد ذكرت ان حاشية الملك وضعت الى جانبه اكواما من قطع الخمسماية دولار وزع الملك واحدة منها « بقشيشا » لكل من قدم له حبة دواء او جرعة ماء من العاملين في المستشفى .

ولعل بعضهم يذكر ان عددا من امراء العائلة السعودية المالكة يخسرون في لهوهم على موائد القمار ملايين بل عشرات ملايين الدولارات .. ومن الممكن لاحدهم ان يخسر في « الجلسة الواحدة » مليون دولار او اكثر .

***

تذكرنا كل هذا حين نجح طيارو طائرة الشاه المذهبة في مغافلة الحرس واعادة تلك الطائرة ، التي كان يستخدمها الشاه في « رحلاته الشتوية والصيفية » ، الى طهران ، الى اصحابها الحقيقيين ، الى الشعب الايراني الذي امتص الشاه ثروته وعاش في بذخه المفرط على حساب كدحه وعرقه .

وداهمنا السؤال : ايمكن ان يختلف مصير العائلة السعودية المالكة عن مصير عائلة الشاهنشاه الايرانية ؟

لا نظـن .

الشيخ المستشار عميل للمخابرات الأمريكية

اعلن مرسوم ملكي في المملكة العربية السعودية عن اقالة المستشار في الديوان الملكي ، كمال ابراهيم ادهم ، في اواخر شهر كانون الثاني الماضي . وكان من الممكن ان لا تثير هذه الاقالة اية اصداء لو لم تنشر صحيفة المستشار الشيخ ، الصادرة باللغة الانجليزية ، « عرب نيوز » مقالا تدافع فيه عن مستشاري الشاه الايراني وتتهم الشاه نفسه بانه سبب المشاكل . وقد اشار هذا الخبر الى وجود علاقة بين اقالة المستشار واحداث ايران ، خصوصا ، وان المملكة العربية السعودية شهدت حملة تطهير واسعة في جهاز المخابرات الخاص وفي جهاز تنسيق عمل المخابرات السعودية وعمل المخابرات الامريكية . فما هي علاقة المستشار الشيخ كمال ادهم بالمخابرات ان كانت سعودية او ايرانية او امريكية ؟ !

نشرت صحيفة « النهار » البيروتية في عددها الصادر في ٢١ كانون اول ١٩٧٧ خبرا يفيد ان ريموند كلوز ، رئيس فرع المخابرات المركزية الامريكية السابق في السعودية ، استقال من عمله وبدا يعمل لصالح المخابرات السعودية . ولم يثر هذا الامر اي اعتراض ، سواء في امريكا او في السعودية . واتضح ، فيما بعد ، ان كلوز يعمل مستشارا للشيخ كمال ادهم . اي ان العلاقات بينهما سوية . وتاتي للتنسيق بين قلمي المخابرات في البلدين .

وتشير المصادر الى ان علاقة كمال ادهم بالمخابرات الامريكية قديمة . فقد كان حلقة الصلة بين انور السادات والمخابرات الامريكية يوم تزعم السادات « المؤتمر الاسلامي » في الخمسينات وكان يؤمن له راتبا شهريا عن طريق احد البنوك اللبنانية. وان هذه العلاقة هي التي ادت فيما بعد الى الكشف عن اسماء الضباط الاحرار السعوديين الذين ارتبطوا بمصر عبد الناصر وادت الى اعدامهم في زمن الملك سعود .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان كمال ادهم برز في السبعينات من خلال صداقته مع هنري كيسنجر في مرحلة سياسة المكوك . وقد استطاع ممارسة ضغط كبير على السادات من خلال الاموال والمحيطين به وبواسطة السفراء السعوديين في مصر والاردن وسوريا ولبنان . ومن وراء الستار شجع السادات على نهجه الخياني .

لكن الضعف احاط به بعد تبنيه مبادرة السادات بزيارة القدس ، هذه المبادرة التي لم تلق اجماعا كاملا بين ملوك البترول السعوديين . ومعروف ان فهد كان له موقفه المتميز عن سعود الفيصل في قمة بغداد اذ وافق على مقررات تدين نهج « كامب ديفيد » ، هذا كله يسلط الضوء على ما كان يسعى اليه كمال ادهم وهو اقامة تحالف يضم مصر — اسرائيل وايران ثم السعودية . والواقع ان هذا المسعى ليس « للمستشار » فقط ، بل هو كلف بالعمل تنفيذا لمخطط امريكي كانت كل اجهزة المخابرات تعمل له وهي لم تتوقف عن العمل له بعد .

واذا كان كمال ادهم قد لعب دورا مهما في المخابرات المعنية بالشؤون المصرية فما هي علاقته بايران ؟

ان محاولة الشيخ تبرئة مستشاري الشاه تشير الى انه كان مكلفا بتنسيق الوضع في ايران والاهتمام به في اطار العمل لقيام التحالف الرباعي الذي اشرنا اليه سابقا ، وقد اطلقت عليه قيادة المخابرات الامريكية اسم « منسق المخابرات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط » وفرزت العديد من العاملين بجهازها لمساعدته وتوجيهه في آن واحد ، والسيد ريمون كلوز الذي مر ذكره اعلاه لم يكن الا واحدا من هؤلاء .

لقد اوكل للشيخ كمال ادهم الاشراف على عمل المخابرات في ايران وتقديم المعلومات التفصيلية التي تساعد صانعي القرار السياسي في واشنطن على اتخاذ الموقف الاكثر دقة . والامر الاكيد ان تطورات الوضع الايراني تجاوزت الشيخ « المستشار » والجهاز الامريكي ايضا مما افقد الامريكيين المبادرة واثر على مخططاتهم في كل المنطقة .

ومن هنا وبعد عملية تقديم سريعة بدات سلسلة اجراءات تغييرية في بنية جهاز المخابرات والقوى المتعاونة معه فتم الاستغناء عن خدمات الشيخ كمال ادهم واحالته للتقاعد ، ليس لكبر سنه بالتاكيد فحكام السعودية يستمرون في مناصبهم حتى وفاتهم . والتغيير سيطال حتما بعض الرؤوس في مصر كما انه حكما سيطال الكثير من الرؤوس في واشنطن بالذات . ويوم ٢٥ كانون الثاني الماضي اعلنت اللجنة الفرعية لشؤون المخابرات في مجلس النواب « ان الولايات المتحدة لم تتمكن من التنبؤ بالازمة الايرانية ورحيل الشاه بسبب اتباعها سياسة مساندة الشاه بطريقة اوتوماتيكية » . وحملت اللجنة المسؤولية لجهاز المخابرات وانتقدت تقصيره .. هذا الحديث يشير الى احتمال قيام تغيير في الجهاز الرئيسي للمخابرات الامريكية .



طانيوس شاهين — بقية

اللبناني وابعاده ؟

ففي حين يرجع فؤاد فاران الثورة سنة ١٩٥٨ الى اسبابها الاجتماعية (الوضع المعيشي — معاملة الاقطاع للفلاحين — الضرائب المرهقة لكاهلهم — شراء انتاجهم من الحرير بثمن بخس — حياتهم اليومية وبؤسهم وغيرها) ، لينطلق منها الى تحديد ثورة الفلاحين بقيادة طانيوس شاهين اكتفى غيره من الكتاب والاساتذة العصريين بزيارة قصيرة على الاحداث الاجتماعية في القرن التاسع عشر ، ورؤوا ان تلك الاحداث لا تستحق اكثر من عدة سطور محشوة بالتاريخ المغلوط .

وقال دومنيك شوفاليه في ثورة طانيوس شاهين ان الاخير « تصرف كزعيم قوي الا انه لم يمتلك الوسائل للارتفاع فوق المفاهيم السياسية والاجتماعية لحركة تتصرف دون تبصر».

وقال عنه انطوان العقيقي : انتخب وكيل قرايا كسروان والجرود فظهر منه ما لا يظن به ، واخذ يخاطب بيت الخازن بخطابات رسمية ، ويشدد البلاد ويظهر لهم انه فداهم ويقدم ما يلزمهم من اي وجه كان ..

منهج التاريخ سيرفض يوما المغالطات التي وضع في اطارها ، كما سيرفض الكتاب الطائفيين والذين يصفون انفسهم بالعلمية ، وسيصل التاريخ بارادة الشعب الى النشوء الصاعد منطلقا من الواقع الاجتماعي والاقتصادي والطبقي لكل حادثة من احداث التاريخ اللبناني الحافل .

أخبار ودلالات

● مشكلة حادة ●

جاء في بيان اصدرته منظمة الامم المتحدة حول التطور الاجتماعي والتقدم في العالم ان حدة مشكلة الجوع في سنوات السبعين لم تضعف . فما زال حتى الان حوالي مليار ونصف المليار انسان يعانون من الجوع في العالم ومن مضاعفاته . وهذا ما يعادل ١٥٪ من مجمل سكان العالم او ٢٥٪ من سكان الدول المتطورة .

وذكر البيان ان ضحايا الجوع هم من العاطلين عن العمل ومن الفلاحين بلا ارض ، اي عمال التراحيل ، ومن العمال ذوي الرواتب المتدنية .

● ارتفاع رسوم التعليم ●

ارتفعت رسوم التعليم في معاهد وجامعات ايرلندا ابتداء من العام الدراسي الحالي بنسبة ٢٥٪ ، الامر الذي اثار غضب الطلاب ومواطني ايرلندا ، خصوصا ، وان هذه الزيادة تعني انه فقط بامكان ابناء الاغنياء تكملة تحصيلهم العلمي .

● صناعة عسكرية لدى العنصريين بمساعدة حلف ناتو ●

اعلن رئيس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا ، بيتر بوتا ، مؤخرا في كيبتاون ، ان بامكان نظامه العنصري ان يصنع العديد من الاسلحة في المصانع المتوفرة لديه وان لا حاجة لشراء السلاح من الخارج بعد اليوم . واضاف بوتا انه بالامكان الان صنع صواريخ « اض — جو » و « جو — جو» كما يجري بناء اسطول بحري قوي .

وذكرت مجلة « جون افريك » انه « بفضل » مساعدة الولايات المتحدة الامريكية ودول شمال حلف الاطلسي بامكان النظام العنصري في جنوب افريقيا ان يصنع الدبابات والمدافع الثقيلة .

واشارت المجلة الى ان هذه هي بعض ثمار تعاون الصناعة العسكرية في حلف شمال الاطلسي مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

● مساعدة عسكرية للدول الاجنبية وتنسيق عمال في امريكا ●

قررت الولايات المتحدة الامريكية ان تقدم ٤،٢ مليار دولار للدول الاجنبية الصديقة كمساعدة عسكرية في عام ١٩٨٠ ، في الوقت الذي لا تتوقف فيه عملية تنسيق العمال من اعمالهم . فقد تسلم مؤخرا حوالي ٢٠ الف عامل اخطارا بالفصل من العمل من مصانع بناء السيارات التابعة لشركات « فورد » و « كرايسلر » و « اميريكان موتورز » .

● بطالة بين الشباب في السويد ●

بلغ عدد العاطلين عن العمل وفق الاحصاءات الرسمية السويدية في شهر كانون الثاني حوالي ١٠٠ الف شاب حتى سن ال ٢٥ . وكان اغلبية هؤلاء الشبان قد انهوا دراستهم الثانوية او الجامعية في السنة الدراسية المنتهية .

هذا وقد تنبات صحيفة « داغنس نيوخيتر » لهم بمثل هذا المستقبل .

● مدرسة للجميع ●

تخرج هذا العام اكثر من ٤٣٠٠ مدرسا ابتدائيا من معهد دار المعلمين التابع لوزارة المعارف في انغولا ، وذلك وفق النهج الذي اتبعته الحكومة الثورية منذ الاستقلال . وهو توفير الملاكات العلمية لشبكة المدارس الواسعة التي تم انشاؤها لتوفير تطور طبيعي وسريع للاجيال الناشئة .

● انتاج الحبوب في كوريا الاشتراكية يتضاعف اربع مرات ●

تضاعف انتاج الحبوب في جمهورية كوريا الاشتراكية هذا العام باربعة اضعاف ، وذلك وفق الخطة التي وضعت للاعوام السبع (٧٨ — ١٩٨٤) .

وقد دعت الصحيفة المركزية « نودون سين مون » جمهور الكادحين الزراعيين الى مضاعفة جهدهم للتوصل الى جمع ١٠ مليون طن من الحبوب سنويا .

● كمبوشيا على طريق البناء ●

تتجه جماهير الشعب في جمهورية كمبوشيا الشعبية بكل طاقاتها ، التي تحررت بعد القضاء على نظام بول بوت وايانغ ساري الدموي ، نحو البناء وبعث البلاد من جديد . وبفضل هذه الطاقات امكن تصليح شبكة خط سكة الحديد الذي يصل المدن الكبرى ببعضها البعض خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا .

كما اعلن في جمهورية كمبوشيا عن تنظيم اول فرقة من جيش كمبوشيا الشعبي . ويذكر ان هذه الفرقة تعمل الان في بناء المشاريع المدنية الحيوية في البلاد .

عرس فلكلوري فلسطيني في حيفا

ما اروع ان يشهد الانسان العربي في المدينة عرسا عربيا باغانيه وبدبكاته وبموسيقى آلات العزف الشرقية التي عاش واياها اجدادنا وآباؤنا . ما اروع ان تشهد ذلك حتى تستعيد وجهك الحقيقي وتستعيد وجوه كثيرة الفها الطبيعي عبر تلك الاغاني .

ومساء الخميس من الاسبوع الماضي غص « نـادي الاخوة » في مدينة حيفا بالحاضرين من العرب في هذه المدينة وبالضيوف الذين جاءوا بدافع الرغبة في التعرف على فلكلورنا الفلسطيني في هذه الامسية التي اقامها النادي .

افتتح الامسية الرسام عبد عابدي فتعرض ، في معرض تعريفه بالفلكلور الفلسطيني ، الى الدور الذي يلعبه فلكلورنا في تعميق جذور الارتباط بين الانسان العربي وتربته القومية التي يستلهم منها عمله الروحي الفكري والنضالي . وقال « ان قضية الشعب الفلسطيني تلاقي التعاطف المستمر من شعوب العالم التي ترى في مأساة هذا الشعب قضية من الواجب الاسهام في مؤازرتها . وقد يكون الوجه السياسي لهذه القضية غير كاف اذا ما ارتبط هذا التعاطف بالوجوه المختلفة لتقاليد وعادات هذا الشعب. ونحن نلمس اليوم النشاطات العالمية واسعة النطاق في اقامة معارض للفلكلور الفلسطيني ، والتي كان اضخمها معرض الفلكلور الفلسطيني في متحف « برغامون » في برلين . وكذلك في نشر الاعمال الادبية للكتاب والشعراء الفلسطينيين واقامة المعارض التشكيلية للفن الفلسطيني في عواصم بلدان عديدة .

وفلكلورنا الفلسطيني لا يقف جامدا امام تطور الحياة . ونستطيع ان نقول باعتزاز باننا اثرنا مثلما تأثرنا بحضارات الشعوب الاخرى . وان استعمالنا للالات الموسيقية مثل الربابة والناي والمزمار والارغول والدربكة هو رمز الى ارتباطنا العضوي مع الارض ومع الواقع الذين نستمد منهما اشكالا عديدة لاغانينا . وما اغانينا سوى اشكال لافراحنا واوجاعنا او حالة اخرى من العناق الحار مع تراب هذا الوطن » .

ثم قام بالتعريف بفلكلورنا الفلسطيني بالحديث وبالاداء الفنان غاوي غاوي وعازف الربابة « ابو قاسم » وعازف الزمار والضارب على المهباج معين خلايلة ولويس شوفاني عازف الشبابة وعازف الكمان منير جبران . ومع انغام المزمار والارغول والشبابة والربابة والناي والمهباج كانت تصعد الى وجوه الحاضرين واذهانهم نبضات الحياة العربية ، رغم ابتعادنا عن كل تلك الموسيقى في تعاملنا في الحياة اليومية ، لتؤكد لنا امرين هامين في حياة شعبنا : مدى ارتباطه بتراث شعبه ومدى حيوية هذا التراث واصالته .

قال الفنان غاوي غاوي ، وهو يشرح ويعرف الفلكلور الفلسطيني : هذه الالات الموسيقية التي لا تسير حسب النوتة المتعارف عليها وانما حسب السماع . وعرف الفلكلور عامة فقال : انه لا يقتصر على الغناء بل يشمل الصناعة الشعبية والرقص والطهي ايضا ، وكل ما ابتكره الذوق الشعبي من فنون .

وتحدث عن الدبكات الشعبية وقدم لذلك نماذج بنفسه وتحدث عن تهاليل الامهات لاطفالهن وكيف تطورت تلك الاغاني .

وحين تحدث عن آلات العزف عرف بمادة كل آلة وطريقة استعمالها . وقدم الفنان غاوي غاوي لمحة عن تاريخ الفلكلور الفلسطيني ومحاولات تشويهه فقال : « بدأت دراسة الفلكلور الفلسطيني في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر وذلك من خلال دراسة حياة اهل فلسطين التي قام بها باحثون غربيون من دول امبريالية قبل تسلط الانتداب البريطاني على هذه البلاد . وواصلت هذه الدراسة حتى بعد الانتداب البريطاني . انذاك حاولت الصهيونية ربط اسماء القرى باسماء توراتية . وازاء هذا تصدى المؤرخون الفلسطينيون لهذه المحاولات ودونوا التاريخ والحياة الفلسطينية عامة امثال عارف العارف وعمر البرغوثي .

وبين الحديث والاداء على الات العزف استمع الحاضرون الى اغاني « ابو قاسم » في ايام شعبنا المجيدة وهو يعزف على الربابة اغنية الى شهيدة يوم الارض الخالد خديجة شواهنه :

ميلى ميلى يا حرة يا اصيله — لاجلك حبينا تراب الجليل

واغنية اخرى الى تل الزعتر :

مرحى مرحى تل الزعتر — صامد كالاسد الغضنفر
والغازي مهما دمر — ما بسلم تل الزعتر

ثم يغنى « ابو قاسم » الى الجبهة:

جبهة جبهة جبهوية — ما احلى وحدتنا الشعبية
باسم رجالك جبهتنا — للناخب الفين تحية
والجبهة اللى اسسناها — اضخم قوة دعمناها
من عرب ومن يهود — عا السلم عقدنا النية
جبهتنا جبهة اخوة — ما هى جبهة عنصرية

وينتهى كل عازف من اداء دوره . ولكن الحاضرين ورغم مضي اكثر من ساعتين ، يصرون على استمرار العزف . ويلبى العازفون المطلب لدقائق اخرى .

لقطات ومواقف — التلفزيون الاسرائيلي

إعداد : سلمان ناطور

بعد تعيين المدير الجديد ..

يوم الاحد الماضي اقرت الحكومة تعيين الصحفي يوسف لبيد مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون .. وكنا في الاسبوع الماضي قد تحدثنا عن هذا الشخص ومواقفه اليمينية المتطرفة .. وسيباشر عمله ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم . يوم الاحد الماضي اجرى معه التلفزيون مقابلة صحفية لتعريف المشاهدين — وربما الموظفين كذلك — بالمدير الجديد : فماذا قال :

سئل عن رايه في البرامج التي يقدمها التلفزيون .

وكانت مناسبة للسيد لبيد لان يعبر ، عبر الشاشة الصغيرة ، عن آرائه التي يكتب عنها منذ سنوات في صحيفة « معريب » . واجاب على السؤال بانه غير راض عن البرامج وقدم مثالا عن نشرة اخبار اذيعت فيها ثلاثة تقارير عن العرب ، منها اجتماع رؤساء السلطات العربية في الناصرة واحتجاج اهالي اترث وكفر برعم . ولكن — كما قال — تجاهل التلفزيون مئات الاحداث (الايجابية) التي وقعت في اليوم نفسه . وقال ايضا انه يعتقد بان التلفزيون يجب ان يكون موضوعيا ولكنه لا يمكن ان يكون محايدا ، لانه وسيلة اعلام رسمية . ولما سئل : هل سيتدخل في الشؤون المهنية في التلفزيون . اجاب بصراحة : ان المدير العام من حقه ان يفرض شخصيته على البرامج . وانا ساستغل هذا الحق .

فكيف سيكون طابع برامج التلفزيون بعد شهر نيسان ؟ من يعرف آراء يوسف لبيد يستطيع بسهولة ان يتصور هذا الامر .

عن العمال العرب في تل أبيب

في برنامج شريط الاسبوع باللغة العبرية اذيع تقرير للصحفي رفيق حلبي عن العمال العرب الذين يعملون في تل ابيب . لقد عرض التقرير مشاهد تقشعر لها الابدان وهي تصور حالات البؤس والاضطهاد التي يعاني منها هؤلاء العمال العرب ، مشاهد تذكر برواية الكس هيلي « جذور » ، وبالافلام والصور التي تعكس ما يدور في جنوب افريقيا .. وليس هذا فحسب ، يثير التلفزيون موقف الطلاب الثانويين الذين يتطوعون في « الحرس المدني » ويقومون بانفسهم في عمليات التفتيش والارهاب والاضطهاد . احداث لم يبلغوا السادسة عشرة بعد مشبعون بالافكار الفاشية ، افكار الاحتلال ، افكار العنصرية . ولا يهذون بها وانما يطبقونها في ساعات الليل المتأخرة وهم يحملون البنادق على اكتافهم ويطرقون الابواب الحديدية بعنف ويصيحون : شرطة ، شرطة . وتصبح الجولة الليلية في سوق العيد مظهرا من مظاهر الاعتزاز القومي والخدمة الوطنية .. ثم يعودون في الصباح ليتعلموا في درس المدنيات ما معنى الديمقراطية والمواطنة الصالحة .

(راجع مقال سليم جبيس في الصفحة الرابعة) .

رفول .. مرة اخرى ..

من يذكر نصيحة قائد اركان الجيش رفول للصحفيين في العام الماضي ؟ لقد نصحهم ان يتخيلوا انفسهم وكأنهم هم العدو . وعليهم ان ينشروا كل ما « يزعل » العدو . وان يمتنعوا عن نشر ما يسره . فكما يبدو لم يقبل موظفو التلفزيون هذه النصيحة فاثاروا حفيظة رئيس الاركان وانتظر الفرصة الاولى ليبث سموم غضبه .

ففي اثناء لقائه باعضاء لجنة الخارجية والامن ، مؤخرا ، هاجم التلفزيون واتهمه بانه يفسد اخلاق المواطنين لانه يصور ما يدور في الكنيست ، حيث ان النواب يهاجمون بعضهم البعض بكلمات نابية .. ورئيس الكنيست يضرب بمطرقته على الطاولة وما ينقصه بعد هو ان يضرب على رؤوس اعضاء الكنيست .

— انظروا ماذا يفعل التلفزيون . وكم من الوقت يخصص لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ — احتج رفول امام اعضاء اللجنة .

ووقعت كلماته على آذان صاغية . وارتفعت اصوات اخرى في اللجنة انتهزت هي الفرصة كذلك .. قال عضو الكنيست غروس : ان التلفزيون يصور الكنيست بشكل تظهر فيه كنموذج سلبي . وانضم اليه ايتان لفني : ان التأثير السلبي للتلفزيون يبرز في هذه الايام حيث انه يحرض بشأن تجنيد الفتيات . كذلك فان التلفزيون قد حول شارلي بيطون الى نجم في الكنيست .

مطلوب رجال كوماندو للاذاعة العربية ...


קורס לעורכי חדשות בערבית
מרכז ההדרכה של רשות השידור מודיע על פתיחת קורס להכשרת עורכי חדשות לבית השידור הישראלי (שידורים בערבית)
תנאי הקבלה: ...

(من اعلان نشر في الصحف)

في مسرحية "الزيارة"
طلبوا من الغلبان الفلسطيني ان يستقبل الرئيس الامريكي

تعرض فرقة المسرح الوطني الفلسطيني التي تتبناها دائرة الاعلام والثقافة لمنظمة التحرير الفلسطينية، في دمشق ، مسرحية « الزيارة » التي أعدها الكاتب ممدوح عدوان عن رواية يوسف القعيد «يحدث في مصر الآن » ، وقام باخراجها للمسرح المخرج السوري حسن عويتي .

فالدبيش عرايس ، العامل الزراعي المصري المعدم بطل رواية القعيد ، تحول في المسرحية الى « الغلبان حسو » ، الفلسطيني الذي يعيش في القرية العربية ، ويعاني ما عاناه الدبيش في الرواية ، ثم يلاقي المصير الذي لاقاه ، بينما القرية تتاهب لاقاة الضيف القادم ، رجل السلام العالمي ! الرئيس الامريكي !

ولان الغلبان هو الفلسطيني الوحيد في المنطقة ، فان المسؤولين في القرية يطلبون منه ، باكراه ، الانضمام الى لجنة استقبال الرئيس الضيف ، حرصا منهم على ابداء حسن النوايا الفلسطينية تجاه امريكا .. لكن مشاكل الغلبان تبقى اكثر تعقيدا من ذلك ، فهو يفكر بتلبية جوع اولاده ، دون ان يعنيه الوقوف في لجنة الاستقبال .

وفي عملية التحوير المسرحي للرواية ، ثمة حرص على الاحتفاظ بالخط الاساسي للحدث الروائي ، الطريف والماساوي معا ، مع محاولة نفي الخصوصية البيئية او الاقلال منها ما امكن من اجل الوصول الى حالة تعميمية لا تكتفي بالوقوف عند الذي يحدث في مصر الآن ، وانما تجاوزها الى عمومية تمس مجمل السياسات العربية الراهنة على الحل الامريكي والطموحات الواهمة المستكينة بخدر الحلم الامريكي الآتي بحلول سحرية لكل معضلاتنا السياسية والاقتصادية .

ومقابل تلك العمومية ، يحرص النص المسرحي على اصباغ خصوصية فلسطينية لم تكن واردة في الاصل الروائي ، الذي تحدد فيه المكان فوق ارض مصر ، والزمان وهو ايام من عام ١٩٧٤ في اثناء عملية التحضير لزيارة الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نكسون لمصر .

في هذه الاثناء ، تصل الى القرية كميات من «المعونة» الغذائية الامريكية التي يحلو للاقطاعي ان يسميها «هدية» تمهيدا لابتلاعها . وفي البحث عن انسب وسيلة لتوزيع المعونة ، يقترح طبيب القرية ، حرصا على مصالحه ، توزيعها على النساء الحوامل في القرية ، فيوافق الجميع على ذلك لما يحمله هذا الاقتراح من دلالة رمزية تكرس روابط العلاقات مع امريكا لاجيال قادمة .

لكن زوجة الغلبان ، على غير عادتها ، لم تكن حاملا في ذلك الوقت ، وهذا يعني حجب المعونة عن العائلة . ولان الغلبان وعائلته هم في امس الحاجة الى المعونة الغذائية ، فانه وزوجته يلجآن الى الحيلة ، حيث يحشوان بطن الزوجة بالخرق ، ثم



يذهبان ببطنها المخادع الى مركز التوزيع ويحصلان على الاعانة . لكن الوشاية تكشف لعبتهما . وحين يستعيد الطبيب الاعانة المقدمة ، يقوم الغلبان بالاعتداء عليه .. وفي السجن، يموت الغلبان من جراء التعذيب .

تجد سلطة القرية نفسها واقعة في ورطة لم تكن في الحسبان ، فتحاول اخفاء نبأ الوفاة والادعاء بان الغلبان هرب من سجنه واخذ يحرض الناس على السلطة ، ثم تفتح تحقيقا شكليا حول المسالة .

في هذه الاثناء ، تطرق زوجة الغلبان ومعها صديقه ، ابواب المسؤولين الذين ينكرون معرفتهم بمصير زوجها ، وتلقى اقتراحات من المستثمرين حول تحويل قضية الغلبان الى مشروع استثماري تستفيد منه . لكنها ترفض العرض بشدة . وحينما تلتقي بـ «الحكومة» مجتمعة ، ينكر الجميع وجود شخص كان اسمه الغلبان ، ويؤكدون انكارهم غياب هذا الاسم من كل السجلات الرسمية للدولة التي تنفي وجود هذا الشخص على الارض في الاصل . وهكذا تضيع القضية وسط استقبال الرئيس الامريكي القادم ، لكنها تظل حاضرة كقضية انسانية وسياسية في وعي الفلاحين من ابناء القرية .

هذا الحدث الطريف رغم مأساويته، يأتي في سياق مسرحي تفصيلي اكثر اقترابا من الكوميديا ذات التوجه السياسي المباشر ، والتي تطمح الى تقديم صورة ساخرة لسلطة القرية تستمد مقوماتها من المبالغة الكاريكاتورية في رسم الشخصية .وان بدت الحركة عاجزة — احيانا — عن تقديم هذه الصورة ، فان بعض الشخصيات استطاعت تحقيق ذلك ، ومنها شخصية الاقطاعي رستم بك (الممثل تيسير ادريس) ، ومدير الناحية (الممثل عبد الرحمن ابو القاسم) ، اللذان اديا دورهما باتقان مقنع كرموز لسلطة انتهازية وغبية.وبالمقابل ، نشير الى شخصيتين شعبيتين تميز فيهما ادوار ممثليها ، وهما ابو سليم العشري ، صديق الغلبان (الممثل زيناتي قدسية) ، وابو عبد الله ، احد ابناء القرية (الممثل مفيد ابو حمده) ، الاول بحضوره المسرحي الواثق ، والاخر بعفويته وتلقائيته الشعبية .

ان هؤلاء ، على وجه التحديد ، بحضورهم على المسرح ، اضفوا جوا من الحركة على الخشبة ، مع ان الحركة المسرحية عامة كانت اكثر العناصر ضعفا لسقوطها في المبالغة في الزوائد الحركية التي لاتحمل اية دلالة ، او تعجز في التعبير عن هذه الدلالة ، حتى لو كانت لمجرد السخرية . ولمزيد من اظهار التناقض بين السلطة والمواطنين ،لجا النص المسرحي الى ابراز روايتين ، الاول يمثل السلطة بديماغوجيتها الاعلامية ، والاخر جاء من وسط الشعب ليتحدث باسانهم ليمثل ضمرهم ووعيهم ووجدانهم . وقد تمكن هذا الشكل من تحقيق التناقض ودفع المشاهد الى السخرية من النمط الاول ، والتعاطف مع الثاني..



تبقى الملاحظة الاساسية التي لا بد من تسجيلها حول النص المسرحي ، وهي ان الحرص على تعميم الحالة ، والذي ادى الى نفي التفاصيل البيئية او الاقلال منها ، وضع المسرحية في شكل يقترب من التجريد الزماني والمكاني ، وان اشارت العديد من الايماءات التفصيلية الى ارض مصر كمكان ، فان بعضها الاخر يبتعد عن ذلك ، فالمسرحية تتحدث عن قضية سياسية واجتماعية مباشرة،وهو موضوع لايحتمل التجريد او التوقف عند مجرد الايماء . كما ان غاية التعميم لا تتحقق من خلال التجريد البيئي ، وانما من خلال عناية فنية اكثر بالمحددات البيئية الاجتماعية التفصيلية . فالفن لا يمكن ان يكون عربيا ، وحتى عالميا ، دون ان يكون محليا بالدرجة الاولى،محددا بزمان ومكان خاصين .

ان استثمار رواية « يحدث في مصر الان » للمسرح الفلسطيني هو عمل مبرر لسببين ، الاول ذاتي يتعلق بالنص الروائي نفسه ، كعمل فني حار وصادق يستجيب لحرارة الاحداث السياسية ويعري تركيبة اجتماعية سلطوية مازالت حتى الآن تواصل خيانتها لحرف التاريخ عن مساره ، فهو عمل يغري باستغلاله . والثاني، سبب موضوعي يتعلق بغياب النص المسرحي الفلسطيني، وقصوره . وان مبادرات فرقة المسرح الوطني الفلسطيني،وتواصلها ، كفيلة بدفع الكتابة المسرحية لتطوير ودعم هذا الجانب الفني الاكثر تقصيرا في مجالات الابداع الادبي الفلسطيني .

وفي مسرحية « الزيارة » يتقدم المسرح الفلسطيني خطوة الى الامام ، ليوظف نفسه من جديد كاداة نضالية، تعبيء وتحرض ، وتحرص على مساس القضايا الاكثر جوهرية وحرارة للواقع الفلسطيني والعربي على السواء .

فاروق وادي

(مجلة « الحرية »)

للبيـــع

غسالة كيندي ، اوتوماتيكية ، موديل ١٩٧٥ .

الاتصال : عفيف راشد خليل — الناصرة (قرب عين العذراء) ، في ساعات بعد الظهر .

تعازينـــا

● الى آل طنوس في حيفا والناصرة والى ارملة الفقيد وانجاله بوفاة المرحوم الياس طنوس (ابو جورج) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع عكا — نهاريا

يدعو الى اللقاء مع الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو وفد الشخصيات واعضاء الكنيست الى الاتحاد السوفييتي اليوم الجمعة ٧٩/٢/٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في « نادي الصداقة » بعكا .

وفي نهاية اللقاء يعرض الفيلم السوفييتي « الجندي العائد من الجبهة » .

الشركات — بقية

الطاقة الكهربائية .

ان ايا من هذه المشاريع لا يقدم عائدا ، ومعظمها لن تقدم عوائد ابدا. والحكومة البلجيكية هي واحدة ممن يبادرون بمثل هذه المساعدة ، التي لا تستخدم الا للتغطية على اولئك الذين يجنون الارباح الاسطورية من وراء مشاريع الاستعمار الجديد هذه.

(عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »)

ركن الأطفال
حكاية ملك الفئران

اليوم عيد ميلاد ملكنا الفار !

اليوم عيد ميلاد ملكنا الفار !

هذه الكلمات تداولتها السن جميع الفئران في هذه المملكة المبنية في جوار بيت ضخم يقطنه هر يعمل على حراسته .

— ولكن من اين نأتي بالحلوى وبالطعام اللذيذ للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة ؟

كل الفئران في حيرة تفكر وتفكر ، الجميع في حالة ارتباك . لا نتيجة ملموسة حتى الان . كل فار يضع مخططا ويعرضه على الوزير . يرفضه الوزير لان نتائجه غير مكفولة . الخطط حتى الان وصلت الى الـ ٥٠ خطة وكلها مرفوضة من قبل الوزير : « انها غير مكفولة النتائج » — كان يقول الوزير للفئران التي كانت تعرض عليه المخططات التي تؤدي الى جلب الحلوى والطعام اللذيذ ، الى ان اقبل اصغر الفئران في المملكة وطلب من الوزير قوة مؤلفة من عشرة عناصر ، دون ان يطلعه على المخطط . فأجاب الوزير : « وكيف اضع بين يديك عشرة عناصر دون ان تطلعني على المخطط » فأجابه الفار : « ان كنت تريد نتيجة مضمونة عليك ان لا تطلع على ما ابغي عمله » . واتق الوزير على مضض تحت اصرار مستشاريه ، ومشى الفار في المقدمة وتبعه عشرة فئران مرتجفة لا تدرى الى اين تذهب وما هو مصيرها . وما ان اصبح الفار خارج المملكة حتى اوما لرفاقه بالاقتراب منه ودلهم على البيت المجاور الذي يقطنه هذا الهر وقال لهم : « لا تخافوا الهر — فهو من كثرة الاكل يظل نائما » .

نظر الجميع من النافذة فراوا الهر يغط في سبات عميق وفي جانبه طاولة تحوي اطيب واشهى الماكولات . تمتم الفئران كلهم : « حم حم ما اشهى هذه الماكولات . لكم نحن جائعون » .

عليكم ان تكونوا حذرين — قال لهم الفار — كل واحد منكم سيجلب صحنا من هذه الصحون ، ولكن حذار الجلبة ، تدخلون بحذر ، الواحد تلو الآخر ، وكلما خرج فار يدخل آخر، هكذا نكون ضامنين اقل خسائر ممكنة في حالة استيقاظ الهر . وهكذا كان دخول الفئران الغرفة فارا فارا وحملوا الصحون صحنا صحنا .

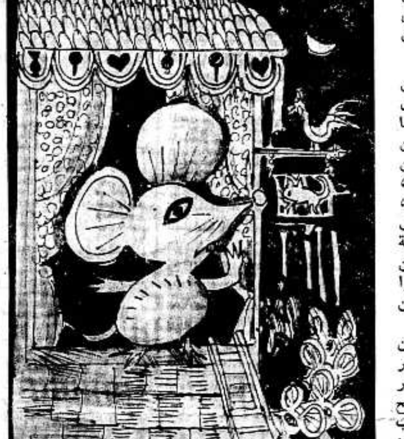
الهر لم يكن نائما كان ينظر بطرف عينه لما يدور حوله لكنه كان ينتظر دخول اصغر الفئران ففتح عينه واخرج براثنه ووثب على الفار واطبق بقدميه عليه ووضعه امام يمينه وقال له : « ظننتني نائما ولكنني الان سانام . ساضعك جنبي وساتركك تستريح الى ان اجوع اكثر فاستيقظ واكلك .. »

والفار يرتجف بين يديه كورقة شجر يابسة في فصل الخريف .

الفئران كلها تنظر بهلع الى الفار الصغير وترى الهر يضع الفار في المصيدة ويطبق عليه كي لا يهرب ويقول له : « نم الان وانا ايضا سانام . ساكلك عندما استيقظ » .

فما كان من الفئران الا ان وثبت كلها من النافذة ووقفت على الطاولة تراشق الهر الذي كان يحاول اللحاق بهم والفئران تركض في الغرفة وهو يحاول التقاطها لكنه لا يتمكن . فتح احد الفئران المصيدة للفار الصغير على الطاولة وامسك بحبات من العنب واحكم رشقها في عيني الهر ، فاخذ الهر يفرك بعينيه . تقفز الفئران جميعهم من النافذة وهربوا بالصحون المليئة بالحلوى .

وما ان وصلت الفئران الى المملكة حتى عمت الفرحة وتعالت الزغاريد لقدومهم واحتفل الجميع بالعيد حتى الصباح .



الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

* **اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة**
محاضرة حول : الوضع الدولي على ضوء انتصار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام .
تقدم في الفروع التالية :
● كابول — الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .
● كفر مندا — السبت ٧٩/٣/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : احمد حمدي .
● دبورية — الثلاثاء ٧٩/٣/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء المحاضر : سامي غطاس .

* **اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة**
محاضرة حول « الصراع بين نظامين — لايهما المستقبل » — الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر سميح غنادري . (الدعوة للرفاق ولجماهير الشباب عامة) .

* **ابو سنان — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
امسية مع رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة — السبت ٧٩/٣/٣ الساعة ٤،٣٠ في « نادي الاخوة » .

* **سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة موضوعها « احداث ايران وتاثيرها على الاحداث في المنطقة » — الاحد ٧٩/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب — المحاضر : عفيف سالم .

* **دير الاسد — الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية**
اجتماع حول « ابعاد ثورة الشعب الايراني وكفاح الشعب الفيتنامي ضد المعتدين » — السبت ٧٩/٣/٣ في نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : جمال موسى .

يوم الجمعة القادم يصدر العدد الثالث من

الغد

عدد حافل بالمواد السياسية والنظرية والادبية والفنية . فترقبوه .

بحملـة شـعبيـة دمقراطية واسعـة يـتصدى طلابنـا للهجمة العنصرية

كفر ياسيف — لمراسلنا — يواصل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب المحلية في الجامعات والقرى والمدن العربية نشاطاتهم تصديا للحملة الفاشية العنصرية التي تشنها ضد طلابنا قوى اليمين العنصري بدعم من السلطات المسؤولة .

فقد عقد الاتحاد اجتماعا شعبيا باشتراك العشرات من اهالي كفر ياسيف ، يوم السبت الماضي ، صدر عنه نداء يدعو وزير المعارف والسلطات المختصة الى العمل لدحر حملة التحريض المسمومة ضد الطلاب العرب في الجامعات وفي الصحف ويطالبه بوضع حد لاستفزازات الرايي العنصري الملقون مئير كهانا . وقد تحدث في الاجتماع كل من رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، نمر مرقص ، وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، عصام مخول ، والطالبان الجامعيان سليمان مرقص وناصر سمارة من كفر ياسيف . وادار الاجتماع الطالب نعيم شحاده .

وفي الناصرة عقد اجتماع يوم الاحد الماضي ، للطلاب الثانويين تضامنا مع نضال الطلاب الجامعيين العرب . وقد تحدث في الاجتماع الطالبان جمال زحالقة ومحمد بركة عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس قد نظمت مظاهرة طلابية امام مبنى الكنيست يوم الاربعاء الماضي شارك فيها اكثر من ٢٥٠ طالبا عربيا وعشرات العناصر الدمقراطية اليهودية واعضاء حركة كامبوس اليهودية العربية التقدمية . وقد تحدث في المتظاهرين كل من النائب توفيق طوبي والبروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والطالب ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، والطالب نوعم كبينر رئيس حركة كامبوس .

وقد حذر النائب طوبي من عواقب حملة التحريض الهوجاء التي تشنها السلطات واجهزتها وعناصر اليمين الفاشي وقال ان هذه الحملة والسياسة العنصرية التي توجهها لا تخدم قضية السلام . وندد شاحك باوامر الاقامة الجبرية والاجراءات القمعية التي تلجا اليها السلطات المسؤولة ليس في اسرائيل فقط ، بل وفي المناطق المحتلة ايضا . واكد ناظم بدر ان الهجمة الشرسة على الطلاب العرب هي جزء من سياسة العداء لجماهيرنا العربية وسياسة المصادرة والترحيل والهدم .

هذا وسيعقد الاتحاد اجتماعا شعبيا قطريا في بيت « بني بريت » في تل ابيب ، بعد غد الاحد ، باشتراك عدد من اعضاء الكنيست ومحاضري الجامعات وغيرهم من الشخصيات اليهودية والعربية الدمقراطية في البلاد (اقرأ اعلانا خاصا عن الاجتماع في مكان اخر من هذا العدد).

كما ومن المنتظر ان يعقد الاتحاد اجتماعات شعبية اليوم — الجمعة — وغدا — السبت — في كل من عرابة وكفر قرع وعبلين وغيرها .

قصة تعذيب أخرى : « لن نقتلك .. فقط سنقطع يدك »

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — ننقل فيما يلي قصة تعذيب جديدة تعرض لها معتقل عربي ونسوقها هذه المرة الى وزير القضاء ، تمير ، الذي نفى ان يكون التعذيب امرا عاديا في سجون الاحتلال الاسرائيلي :

في شهر تشرين الاول الماضي اعترضت قوات سلاح البحرية الاسرائيلية في منطقة ايلات مركبا عربيا في قلب البحر على الرغم من انه لم يدخل الى المياه الاقليمية الاسرائيلية .. وقد قامت القوات الاسرائيلية بافراغ المركب واعتقال من فيه ... وهم خمسة شبان فلسطينيون ولبناني وهندي : عبد الله جالود ويوسف ابو شرار ومحمد زيدان قاسم وفريد عادل حوفش وحسين البحنساوي وصلاح الدين حسنين وسرجيت سنغ .

وكانت حجة الاعتقال ان المذكورين استهدفوا تفجير معامل تكرير البترول في ايلات ردا على مؤامرة « كامب ديفيد » .. ولذا اطلقت القوات الاسرائيلية النار عليهم — قبل استجوابهم لمعرفة هدف قدومهم . وجرحت اثنين منهم .

وفي الحال نقلوا الى سجن عسكري حيث زج بهم في زنازين ضيقة ارضيتها مزروعة بالحصى ذات الرؤوس الحادة . وقد منعتهم السلطات الاسرائيلية من الالتقاء بمحاميتهم ، فيليتسيا لانغر ، منذ اعتقالهم وحتى ٢٢-٢-٧٩ ، على الرغم من تكرار المطالبة . وفي هذا التاريخ التقت المحامية بالمعتقل يوسف ابو شرار وكان لا يستطيع تحريك يده اليمنى . فاخبر المحامية ان المحققين ضربوه بعصا مطاطية على جميع انحاء جسمه ووضعوه في الزنزانة في احد السجون في منطقة غزة المحتلة طيلة ٤ اشهر ولم يسمحوا لمندوب الصليب الاحمر بمقابلته الا بعد شهر .

والتقت المحامية بالمعتقل صلاح الدين حسنين ، وهو ربان المركب ، لبناني الجنسية ويعمل في الملاحة منذ سنوات طويلة . لقد اطلع صلاح الدين محاميته على جرح عميق في يده اليسرى وحدثها ان احد المحققين علقه من يده في السجن العسكري واخذ يطفىء سجائر مشتعلة على جسمه (لا تزال آثار ذلك واضحة) وبطعنه طعنات تعذيب خفيفة بالة حادة لم يعرف ما هي .. وابلغها ان هذا المحقق قال له بالحرف الواحد : « لن اقتلك ولكني سأقطع يدك لكي لا تعود وتقود المركب » ... وقد ضرب صلاح الدين على ظهره الى حد لم يعد يقوى على المشي واصبح يبول دما . وقد وضع ايضا في زنزانة لمدة ٤ اشهر . وقال لمحاميته ان المحققين اطلقوا عليهم الغاز وهم في الزنازين في السجن العسكري .. وانهم اجبروهم على النوم في غرفة تغمرها المياه المالحة ولم يقدموا اية مساعدة للمعتقلين الجريحين .

وزارة الاديان تعيد التحقيق في حرث مقبرة بلد الشيخ — صفقة جديدة يحضر لها سهيل شكري

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قبل ايام ، واثر المذكرة التي ارسلتها سكرتيرية جمعية المبادرة الاسلامية الى وزير الاديان حول حرث مقبرة بلد الشيخ ، حضر احد موظفي وزارة الاديان الى حيفا لاجراء تحقيق مجدد حول حرث المقبرة . وقد ذهب هذا الموظف الى المقبرة لمشاهدة آثار هذه الفعلة بام عينه وعلى الطبيعة . ثم اتصل بسكرتيرية جمعية المبادرة التي زودته بالصور الفوتوغرافية التي تبين ركام القبور والشواهد التي تحمل الاسماء والتواريخ ، كما تبين احد القبور المتهافتة من جراء الحرث بالبولدوزر التابع للمقاول السيد سمعان نوفي .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد بعثت الى وزير الاديان بهذه المذكرة مستهجنة فيها طمس الحقيقة الذي برز في رده على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي ، وتحدى الوزير ان يحضر شخصيا ليرى بنفسه ان ما جرى في المقبرة هو حرث ومسح وازالة معالم وليس « تنظيفا من الاوساخ » كما ادعى موظفو وزارة الاديان الذين اجروا « تحقيقا » حول الامر . وكان بين من اتصلوا بهم القاضي محمد حبيشي ومتولي وقف الاستقلال في حيفا سهيل شكري .

وتامل جمعية المبادرة الاسلامية والمسلمون في حيفا ان يكون التقرير عن التحقيق المجدد صورة مطابقة للواقع دون زيادة او نقصان . وذلك لوضع الامور في اطارها الصحيح وللكشف عن مسؤولية سهيل شكري في هذه الفعلة التي يصر على انها « عنزة ولو طارت » ، ويحاول مع من يستكتبهم من « كتاب الديوان » تغطية السموات بالممحاة !

صفقة جديدة !

اما مطالبة سهيل شكري بتحرير اوقاف « الخضر » في حيفا وضمها الى وقف الاستقلال فهي تمثيلية مفضوحة الهدف منها ذر الرماد في العيون ، للتغطية على عملية احياء الصفقة القديمة لبيع مقبرة الاستقلال الى وزارة الاسكان . وهي الصفقة التي جمدت اثر الحملة التي قامت بها جمعية المبادرة الاسلامية في حينه ، حيث قام مسلمو حيفا بعمالهم وطلابهم ومثقفيهم ومساهمة ابناء الطوائف الاخرى بتنظيف المقبرة والحفاظ على قدسيتها واثبات امكانية صيانتها كاثر من آثار بقائنا وجذورنا ومعلم من معالمنا التاريخية في هذا الوطن .

اما الحفريات الجارية لاقامة « فستقية » في المقبرة الاسلامية في كفر سمير والتي يقوم بها المقاول السيد سمعان نوفي بتكليف من سهيل شكري ، فهي تحضير وتمهيد لازالة مقبرة الاستقلال ونقل عظام الموتى الى المقبرة الاسلامية في كفر سمير . وهذا ما يعارضه المسلمون اشد المعارضة ويطالبون بايقافه حالا .

والمسلمون في حيفا يرفضون هذه الصفقة القذرة من اساسها ويشيرون باصابع الاتهام الى سهيل شكري ومن وراءه — او امامه او الى جانبه ! — ممن يصدرون « الفتاوى » ويرون بكل صفاقة « ان خير القبور ما اندثر » !!

ويطالب المسلمون مجددا بعزل سهيل شكري عن توليه وقف الاستقلال ، واجراء التحقيق في « مآثره » التي تجاوزت حدود وقف الاستقلال الى غيرها من الاوقاف الاسلامية في حيفا ، والكشف عن دوره ودور القضاة و « الكتاب » وغيرهم من « الامناء » المتعاونين معه في صنع هذه « المآثر » !

المحكمة تكشف زيف الاتهامات ضد مناحم كوهين وتلغي محاكمته

تل ابيب — لمراسلنا — الغت المحكمة المركزية في تل ابيب محاكمة مناحم كوهن ، سكرتير شارلي بيطون ، النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعضو قيادة منظمة الفهود السود بعد ان ثبتت براءته من التهمة التي الصقتها به سلطات البوليس الاسرائيلية بقتل احد تجار المخدرات في يافا .

وقد اتخذ قضاة المحكمة المركزية قرارهم بعد عجز النيابة عن اثبات اتهاماتها وانكشاف زيف ادعاءات الشهود الذين جلبتهم الى المحكمة . فاعلنوا بشكل قاطع انه لا اساس لهذه الادعاءات ولا لهذه المحاكمة . وعليه اطلق سراح ميني كوهين والمتهمين الاخرين معه وستعوضهم سلطات البوليس عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء اعتقالهم حوالي شهرين .

هذا واعرب الرفيق عوزي بورشطاين ، الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن ترحيب الحزب بهذا القرار . وقال : لقد نسف هذا القرار جميع محاولات السلطة لالصاق تهمة كاذبة بمناحم كوهن بهدف الاساءة الى سمعته والى منظمة الفهود السود والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عامة .

اضراب تباطؤي للممرضات

تل ابيب — اعلن ، صباح امس ، اكثر من ٤٠٠ ممرضة وممرض عاملين في المستشفيات اضرابا تباطؤيا في ٣ مستشفيات في مركز البلاد هي : مستشفى شيبا في تل هشومير ، بيلنسون في بيتح تكفا واخيلوف في تل ابيب . وجاء ذلك احتجاجا على رفض اصحاب العمل اجراء مفاوضات معهم للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

وقد جرى العمل في المستشفيات الثلاث ، امس ، منذ ٧ صباحا حتى ٧ مساء ، كما يجرى العمل عادة في ايام الاعياد والسبوت . كما قام المضربون باجتماعات احتجاجية في اماكن عملهم رفعوا فيها مطالبهم .

ومما يجدر ذكره ان منظمة الممرضات والممرضين التي دعت الى هذه الخطوة النضالية كانت قد انفصلت من الدائرة النقابية العامة للهستدروت لعدم وقوفها الى جانبهم . وقد طالب المضربون ، نهار امس ، المسؤولين واصحاب العمل بالاعتراف بتنظيمهم الجديد واجراء المفاوضات معه على هذا الاساس .

ولكن نقابة الممرضات العامة التابعة للهستدروت نددت بخطوة « المنظمة الجديدة » الانفصالية .

كتلـة الجبهـة في الهستدروت تدعو الى انجاح الاضراب الانذاري وتشديد النضال

تل ابيب — لمراسلنا — بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا ، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت يطلب منه دعوة لجان العمال للادلاء بآرائهم في الاجتماع الذي قررت عقده اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد غد ، الاحد ، للمصادقة على قرار اللجنة المركزة الذي اتخذته مؤخرا ودعت فيه الى اعلان اضراب انذاري قطري شامل لكافة قطاعات العمل احتجاجا على سياسة الغلاء الحكومية .

كما طالبت الجبهة الدمقراطية قيادة الهستدروت بوقف كل اتصال لها مع المسؤولين في وزارة المالية .

واضاف ايرغا : ان قرار الهستدروت بالاضراب الانذاري هو الحد الادنى لما هو مطلوب منذ امد على طريق النضال ، وهو مطلب قديم . وان الوضع الاقتصادي المتفاقم سوءا يتطلب الان تنظيم العمال في نضال حاسم ضد سياسة الحكومة ، للدفاع عن مستوى حياتهم وضمان سلامة معيشة عائلاتهم . وعلى الهستدروت الا تتراجع عن هذا الطريق بل ان عليها أن تشدد من نضالها وتوسعه . فهذا هو مطلب العاملين جميعهم اليوم . ونضالاتهم العديدة تثبت صحة هذا .

تضامن مجلس عمال تل ابيب — يافا

واتخذ مجلس عمال تل ابيب — يافا ، الذي انعقد بحضور كافة اعضائه يوم ٢٥-٢-٧٩ ، قرار تضامن ملزم مع الاضراب الانذاري الذي سيعلن عنه . ولم يتخلف عن تاييد القرار الاجماعي سوى كتلة « الليكود » .

وفي كلمة ممثلة كتلة الجبهة الدمقراطية ، الرفيقة يافه غبيش ، باركت هذه الخطوة الكفاحية ، وطالبت قيادة الهستدروت بتجنيد جماهير العمال من اجل كفاح موحد ضد الهجمة السلطوية السياسية والاقتصادية الموجهة ضد العاملين . وقالت : يجب اقامة جبهة من الهستدروت والعمال ومنظماتهم مقابل جبهة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال .

هذا وقرر مجلس عمال الناصرة في جلسته امس ، الخميس ، بالاجماع مطالبة اللجنة التنفيذية بجعل يوم الاضراب الانذاري اضرابا شاملا طول اليوم تجرى فيه المظاهرات العمالية الاحتجاجية .

المحكمة المركزية في بئر السبع تدين جرائم « الدوريات الخضراء »

بئر السبع — لمراسل خاص — حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على عصابة « الدوريات الخضراء » بدفع غرامة قيمتها ٣ الاف ليرة تعويضا عن الاضرار التي سببتها للسيد حميد السودان من عرب العزازمة في النقب وباعادة القطيع الذي صادرته له .

وكان رجال « الدورية الخضراء » ، الذين يعملون في خدمة وزارة الزراعة ، قد داهموا السيد حميد السودان والعشرات امثاله من عرب النقب في ١٩٧٩/١/٨ فاعتدوا عليه وصادروا قطيعه واحتجزوه لديهم بحجة انه اعتدى على اراضي الدولة ورعى المواشي فيها . وقد اشتكى حميد السودان الى المحكمة بواسطة محاميه يتسحاق شيبط وطالب بتعويضه عن خسائره بقيمة ٧٢ الف ليرة واعادة القطيع له . ولكن المحكمة امرت « الدورية » بدفع ٣ الاف ليرة فقط وتحرير القطيع . ويعتبر قرار المحكمة سابقة اولى في هذا الموضوع .

هذا وحين توجه حميد السودان ليسترجع مواشيه في ١٩٧٩/٢/٢٣ حسب قرار المحكمة . وجد ان القطيع ناقص ، الامر الذي جعله يعود ويرفع شكوى الى المحكمة مطالبا بتعويضه عن الخسائر الجديدة .

العصابة ماضية في تنفيذ جرائمها

هذا وكان رجال عصابة « الدورية الخضراء » قد اعتدوا ، يوم الخميس الاسبق (٢٢-٢-٧٩) ، على عائلة من قبيلة الاعصم في النقب فاعتقلوا خمسة من ابنائها وصادروا ٦٠٠ رأس غنم من مواشيها .. بالحجة اياها « الاعتداء على اراضي الدولة » ..

الاحتلال يفرض منع التجول لليوم الثالث على مخيم الجلزون

رام الله — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وذلك لليوم الثالث على التوالي على مخيم الجلزون الواقع شمالي رام الله . وقد قامت سلطات الجيش والبوليس بحملات تفتيش واسعة داخل المخيم واعتقلت عددا من اهاليه .

ويفيد مراسل «عتيم» ان السلطات قامت بتجميع اهالي المخيم في احدى الساحات « للتشخيص » واجراء حملة تفتيش استفزازية في البيوت . واثير هذه الحملة سخطا واستنكارا بين الاهالي حيث انهم لا يتمكنون من الخروج الى اعمالهم وممارسة حياتهم اليومية هذا بالاضافة الى معاملة سلطات الجيش والبوليس الارهابية ضدهم .

امر احترازي جديد بمنع هدم بيت مواطن في القدس

القدس — الوكالات — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، تمنع بموجبه وزير الحربية الاسرائيلي وسلطات الاحتلال من هدم او اغلاق بيت مواطنة عربية في قرية الثوري قضاء القدس بتهمة قيام ابنتها (!) بوضع عبوة ناسفة في باص في القدس ادى في حينه الى قتل اربعة اشخاص وجرح ٤٠ اخرين . وامر قاضي المحكمة ، مناحم ايلون ، بتحويل القضية الى ثلاثة قضاة والمستشار القضائي للحكومة للبت فيها نهائيا .

اعتداء بوليسي عنصري على عمال القطاع في يافا

يافا — لمراسلنا — بينما كان جمهرة من ابناء قطاع غزة المحتل الذين يعملون في اسرائيل واقفين يوم الاثنين الماضي ، في ساحة سوق الدير في يافا ينتظرون بفارغ الصبر السيارات التي ستقلهم الى بيوتهم ، داهمتهم ثلة من رجال شرطة يافا . وبدون اي سؤال او جواب انهالوا عليهم بالضرب بالعصي دون تمييز بين شيخ وصبي . وبعد الانتهاء من « مهمتهم » .. افصحوا عن سبب هذا الاعتداء ، وهو « التجمهر غير القانوني واحداث الضجيج الذي ازعج مركز الشرطة والاحياء اليهودية القريبة » . وقد اثار هذا الادعاء الفاضح السخرية والاشمئزاز فهذه الاحياء ، بما في ذلك المركز ، قائمة على الشارع الرئيسي . والازعاج ياتي من السيارات وليس من اصوات العمال العرب . اللهم الا اذا كان المقصود لغتهم ومجرد وجودهم . وقد علق احد العمال على ذلك قائلا : القضية انهم يريدوننا خدما عندهم نسير اعمالهم . ولكن ، بعد انتهاء العمل ، لا يطيقون رؤيتنا !

كارتر يباحث — بقيه

وعلى الاثر دعا كارتر بيغن لزيارة واشنطن .

واتضح من التصريحات الاسرائيلية والمصرية ان الخلافات القديمة بين الطرفين لا تزال على ما كانت عليه قبل اجتماع « كامب ديفيد » الثاني وان التقدم الوحيد كان الاتفاق على الفقرة الرابعة من مسودة المعاهدة وتتعلق باعادة النظر في ترتيبات « الامن » (الاسرائيلي) في سيناء اذا طلب ذلك احد الاطراف .

اما العقدة الكبرى فلا تزال في رفض اسرائيل الموافقة على جدول زمني يربط بين سريان مفعول المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع المحتلين .

وظهر من تصريحات ديان ان الخلاف يدور ايضا حول مفهوم الحكم الذاتي .. فالطرف المصري طلب اضافة كلمة « كامل » للحكم الذاتي ، وهذا يعني ، حسب ما اعلنه ديان ، تقليص دور اسرائيل في منطقة الحكم الذاتي .

كذلك عاد المفاوض المصري ودعا الى تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة ، بتواجد مصري ، اذا فشلت جهود تطبيقه في الضفة المحتلة .

ويستنتج المراقبون من هذا التطور في المفاوضات الثلاثية عددا من الامور :

* بغض النظر عن الاتفاق الاستراتيجي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر فيما يتعلق باستبعاد منظمة التحرير او اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فحكام مصر يؤيدهم حكام الولايات المتحدة يجدون ان من الضروري ربط المعاهدة بالحكم الذاتي حتى يستطيع حاكم مصر ان يزعم انه حقق التسوية الشاملة ..

* في الوقت نفسه تشعر الادارة الامريكية ان احداث المنطقة وبشكل خاص ثورة ايران تفرض عليها الاسراع في تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ، لان تاخير عقد المعاهدة الاسرائيلية — المصرية يساعد على توليد عوامل اضافية تسهم بدورها في احباط هذه المؤامرة .

* على الرغم من ان كارتر وفانس نفيا ان ادارتهما ستعيد النظر في السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط اذا ما فشلت الجولة الجديدة من الباحثات الثنائية والثلاثية ، فالمؤشرات تشير الى ان الامبريالية الامريكية تعاني مصاعب جديدة في المنطقة وعليها ان تحاول تجاوزها من اجل توطيد ما بقي لها من مواقع . وردود الفعل على اعلانها الرغبة في التواجد العسكري في الخليج العربي اكدت هذه الحقيقة .

* وعلى هذا الضوء هناك ثلاثة احتمالات : الاستمرار في المفاوضات — ثنائية (بعد بيغن يمكن أن يستدعي كارتر السادات) كانت ام ثلاثية ... تجميد المفاوضات لفترة زمنية كما حصل في الماضي .. تصعيد الضغط على الطرفين ليتفقا ..

ولكن الاحتمال الوحيد الواقعي هو فشل المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية .

استمرار — بقية

وبذلك يريدون ان ينتقموا لخسائرهم الفادحة وهزائمهم العسكرية .

ولاول مرة تطرق نائب رئيس الوزراء الصيني تنغ هسياو بنغ الى مجريات الامور في الجبهة فزعم ان القوات الصينية دمرت وحدات عسكرية فيتنامية في عدد من المقاطعات ولكنه رفض ان يدلي بمعلومات عن خسائر تلك القوات واكتفى بذكر مثل صيني يقول مقابل قتل خمسة اعداء يمكن ان نخسر اربعة !!

واضاف ان الصين ستسحب قواتها لمجرد ان تحقق اهدافها !! واذا عادت فيتنام الى « استفزازاتها » المسلحة على الحدود فستهاجمها الصين ثانية !

الخميني يدعو — بقيـة

ايران لا تستطيع بمفردها استخراج النفط وتسويقه بدون مساعدة الخبراء الاجانب . وقال ان الخبراء والعاملين الفنيين الايرانيين قادرون على انجاز هذه المهمة . واعلن ان اول دفعة من النفط المصدر ستشحن يوم الاثنين القادم . وذكر انه لم يكن صدفة اختيار هذا التاريخ . فهو يصادف ذكرى وفاة محمد مصدق ، الزعيم الوطني الايراني الذي اعلن عن تاميم النفط الايراني في عام ١٩٥٣ . وقد تآمرت على حكمه شركات النفط واسقطته بالتعاون مع الرجعية الايرانية ممثلة بالشاه .

واعلن ، وسط تصفيق العاملين وهتافاتهم بحياة الثورة وقبضاتهم المرتفعة ، ان شركات النفط الغربية خسرت كل امتيازاتها التي كانت تتمثل في احتكار استخراجه وتسويقه والحصول على عمولة مالية بنسبة ١٪ من قيمة مبيعات النفط وتخفيض في سعر البرميل الواحد يبلغ ١٨ سنتا . واتهم هذه الشركات بانها كانت تصول وتجول في ايران وتبرم الاتفاقات السرية وترشي المسؤولين الايرانيين في العهد البائد وتهرب مئات ملايين الدولارات الى الخارج . ونصح ممثلي هذه الشركات بان تحزم امتعتها وان ترحل قبل ان يقوم العمال بطردهم من البلاد .

وجاء من طهران ان الحكومة المؤقتة واصلت حملة تطهير اجهزة الدولة والاعلام من عناصر العهد البائد . فعزلت عددا اخر من ضباط السافاك والجيش . وسرحت ٥٠ من العاملين في اجهزة الاعلام من انصار الشاه ، وصف احدهم بانه عميل للصهيونية . كما اصدرت الحكومة امرا يحظر بموجبه على ١٦ الف ايراني مغادرة البلاد ، بينهم اعضاء مجلس النواب والشيوخ والحكومة وقادة جيش وشرطة ومسؤولون اخرون من العهد البائد .

وكانت انباء العاصمة الايرانية قد ذكرت ان افرادا من منظمة « المجاهدين المسلمين » قد اقتحموا مركزا امريكيا للتجسس يقع بالقرب من مدينة مشهد في شمال ايران . وامروا عشرين امريكيا من العاملين في هذا المركز بمغادرته .

وجاء من سويسرا ان مجلس النواب السويسري في بيرن قد صادق على تشكيل مجموعة وزارية لدراسة طلب الحكومة الايرانية تجميد اموال الشاه في بنوك سويسرا . وكانت الحكومة الايرانية قد قررت تاميم اموال الشاه المودعة في البنوك الاجنبية واعادتها الى ملكية الشعب الايراني . كما قررت تقديمه الى محكمة الشعب لينال جزاء ما اقترفه .

السلام لفيتنام — بقيـة

هذا ونبهت صحيفة « الحرية » البيروتية الى الاخطار المحدقة بالشعوب العربية من جراء العدوان الصيني على فيتنام . ووصفت العدوان بانه تم بدعم وبموافقة الولايات المتحدة الامريكية الصريحة ، خاصة ، وان الصين بدات بحشد قواتها ضد فيتنام في اثناء زيارة بنغ لامريكا . وقالت الصحيفة ايضا ان تهجمات بنغ على فيتنام اثار ارتياح الاوساط الامبريالية الامريكية الامر الذي له دلالة خاصة .

وكانت صحيفة « اكاخاتا » اليابانية قد ادانت العدوان الصيني على فيتنام . وطالبت الحكومة اليابانية باستنكار سياسة الهيمنة التي تنفذها القيادة الصينية المغامرة .

وتشير وكالات الانباء العالمية الى اتساع حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي والى تصاعد هذه الحملة يوما بعد يوم .

عبد الفتاح اسماعيل — بقيـة

صنعاء . واتهم حكومة علي عبد الله صالح الرجعية باثارة الاستفزازات المسلحة على حدود بلاده بهدف صرف الانظار عن المشاكل التي تواجهها وعن تزايد نشاط رجال الجبهة الوطنية الدمقراطية .

وكان مسؤولون في اليمن الدمقراطي قد اكدوا تضامن بلادهم مع نضال الاشقاء في اليمن الشمالي وحذروا من اي تدخل اجنبي لقمع نضالهم .

هذا واكد ناطق باسم الجبهة الوطنية الدمقراطية المناهضة للنظام الرجعي في صنعاء ان قوات الجبهة حررت مناطق واسعة من البلاد بينها مدينة حريب الكبيرة وثلاث مدن اخرى هي موريس والبيضاء وقاطبة . واعلن ان العديد من افراد جيش صنعاء من قبائل اليمن الشمالي ينضمون الى الجبهة لمحاربة نظام صنعاء الرجعي .

مطلوب في حيفا

صانعو احذية للتصليح ، حسب الساعة او يوميا او شهريا او مقاولة .

تلفون ٢٥١٥٩ — ٠٤.

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

مناظرة

من أجل المساواة والتعايش اليهودي العربي في الجامعات والبلاد

يوم الاحد ٤-٣-٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة « بني بريت » (شارع كابلان ١٠) في تل ابيب .

باشتراك :

- عضو الكنيست شولاميت الوني
- عضو الكنيست أوري افنيري
- عضو الكنيست توفيق زياد
- عضو الكنيست موشيه عمار
- ممثل « كامبوس »
- دكتور شمعون بلاص
- دكتور ابراهام عوز
- بروفسور شاؤول فوجل
- دكتور مناحيم يسري
- ممثل اتحاد الطلاب

للغلاء بديل في منجرة الجليل

محمد شبايطة — المغار

فرصة لا تعوض — باسعار الجملة ولاول مرة على جميع موديلات غرف النوم ، بوفيات غرف الاطفال وخزائن مطبخ .

تنزيلات ٢٠٪ وامكانية التقسيط

دقة ، سرعة ، واتقان

تصفية الموسم الكبرى

في محلات

كل جيل — حيفا ، شارع الوادي ٤٤

تلفون ٥٢٢٤٩٤

على جميع الالبسة الشتوية

اعتبارا من اليوم ولمدة عشرة ايام

اغتنموا هذه الفرصة الفريدة من نوعها

معرض الكتاب في كفر ياسيف

باقة من روائع الادب العالمي الانساني والعربي والابحاث الفكرية والاجتماعية والسياسية والادبية وقصص ممتعة ومثقفة للاطفال ، كل ذلك وغيره تجدونه في معرض الكتاب الشيق الذي تنظمه

مكتبة الجيل في كفر ياسيف

في الفترة بين ٥ و١٢ اذار ١٩٧٩ .

والاسعار معقولة وشعبية .

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟

اذن اختر الافضل :

مصنع ميسر مِم — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط

מצר בע"מ

شارع عكا — حيفا ، كوردانى ا ، مقابل سبينا .

موتسكين شمالي ، ت ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩

مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية ويتبع احدث الاساليب العلمية (المعمول بها في اكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي

تشكيلة ضخمة ورائعة

من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية

البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل

بامكانهم الحصول على منتجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة

محمد دوخي — تسويق مواد بناء

سخنين — الشارع الرئيسي

شروط في التوريد ، امانة وشروط مريحة .

اعلان هام

يسرنا ان نعلن عن افتتاح مدرسة

« نكد اخوان »

لتعليم سواقة التراكتورات

لصاحبها : نايف نكد

في شفاعمرو

- تست في المدرسة نفسها
- دروس نظرية وعملية
- معلم سواقة ذو خبرة واسعة

مدرسة « نكد اخوان » — الشارع الرئيسي ، المدخل من حيفا — شفاعمرو

نعي فاضل

آل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية الرينة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم المرحوم

سليم سليمان برانسي

عن عمر يناهز ٧٦ عاما (اثر نوبة مفاجئة) وسيشيع جثمانه من بيته في قرية الرينة اليوم الجمعة الساعة الثانية والنصف بعد الظهر الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

أليوم ذكرى يوم الأرض الخالد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • 4.50

٨ صفحات

الجمعة ٣٠ آذار ١٩٧٩ ، ٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٢/٣٥ 30.3.1979 VOL 92/35

عشرات الالوف تتوجه الى المؤتمرات الشعبية في تل السبع والطيبة وكفركنا ودير حنا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستقبل اليوم قرى تل السبع والطيبة وكفر كنا ودير حنا عشرات الالوف من المواطنين العرب ووفود القوى الدمقراطية اليهودية من كافة انحاء البلاد للاشتراك في المؤتمرات الشعبية التي تعقدها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي احياء لذكرى « يوم الارض » الخالد – كما شهدت معظم القرى العربية في الايام الاخيرة اجتماعات شعبية ضخمة استعدادا لهذه الذكرى ولرفع صوت الاحتجاج ضد المصادرة والتهويد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في هذا اليوم الذي اعلنت فيه الجماهير العربية رفض الواقع التعس الذي تعيشه تجدد القسم على التمسك بارضها وبحقوقها مهما يبلغ الثمن .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا اليوم جاء فيه ان هذه المؤتمرات الشعبية التي تعقد اليوم هي مناسبة وطنية هامة لاسماع العالم صوت الجماهير العربية في اسرائيل بان لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتحقيق الانسحاب التام من جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ .

وذكر البيان ايضا ان قوتنا تكمن في نضالنا الدمقراطي المشترك وبعدالة قضيتنا ، بالعمل في مواقع المسؤولية. واتهم البيان الجهات المغرقة في التطرف في الدولة بانها تتربص الفرص لضرب كفاح شعبنا وكم نفسه. وانتقد البيان الاعمال الصبيانية والتحريض الارعن الذي تشنه فئات غير مسؤولة على لجنة الاراضي لتفتيت وحدة الصف .

اعتقالات

واعتقلت شرطة بئر السبع ، صباح امس عددا من الطلاب الجامعيين العرب في بئر السبع الذين كانوا يشتركون في التحضير للمؤتمر الشعبي واطلقت سراحهم فيما بعد .

ويتضح من تصريحات المسؤولين بان قوات الشرطة والجيش لن تتواجد في القرى التي ستعقد فيها هذه المؤتمرات في حين انها اعلنت من ناحية اخرى ان اجراءات امن مشددة تتخذ في هذا اليوم .

مسيرة الشهداء

وتبدأ اليوم مسيرة الشهداء الكبرى، من قلب قرية عرابة ، حيث تحتشد الجماهير في الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر لتتحرك في مسيرة كبيرة متجهة الى مكان المؤتمر الشعبي في قرية دير حنا. وتدعو اللجنة جميع الوفود حاملة

– البقية على ص ٨ ع ٧ –



وفود الدول العربية الوطنية ترفض الحلول الوسط ومواقف السعودية المائعة

العربية السعودية ترفض مقاطعة السادات والامبريالية الامريكية وتهدد بنسف التضامن العربي واجهاض اعمال قمة بغداد الوزارية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اعلن في بغداد ، امس الخميس ، عن تاجيل اعمال مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية لاربع وعشرين ساعة ، وذلك بناء على طلب من الوفد العراقي . وصرح وزير الخارجية العراقية ، سعدون حمادي ، ان هذه الخطوة جاءت لاتاحة الفرصة امام الوفود العربية لتشاور حكوماتها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات قمة بغداد . واكد سعدون حمادي ان الاجتماع سيستانف اليوم ، الجمعة ، وسيكون حاسما ومقررا .

هذا ويتوقع المراقبون السياسيون ان يسفر اجتماع اليوم عن تحديد كل بلد عربي لموقفه من مستقبل العلاقات مع نظام السادات العميل ومع الامبريالية الامريكية التي قامت بدور رئيسي ، فعال وحاسم في تمرير صفقة الخيانة والاستسلام بين اسرائيل ومصر . ويتضح من الانباء الواردة من بغداد ان العربية السعودية تحاول اجهاض المؤتمر ومنعه من اتخاذ قرارات حازمة ومحددة ، بما في ذلك نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة وفرض مقاطعة اقتصادية وسياسية على نظام السادات وحظر النفط عن الامبريالية الامريكية . هذا في حين تطالب وفود منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي ودول اخرى اتخاذ قرارات حازمة لادانة السادات ومعاقبة نظامه وادانة الدور الامبريالي الامريكي في المنطقة .

وكان موقف وفد العربية السعودية المتذبذب والمهادن قد اثار استياء وسخط منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات فغادر اعضاؤه المؤتمر ، امس الاول ، احتجاجا على هذا الموقف السعودي . وسرعان ما تبعه وفدا سوريا والجماهيرية الليبية متضامنين مع موقف الوفد الفلسطيني، الذي طالب بطرد النظام المصري من الجامعة العربية وبفرض العقوبات الاقتصادية والسياسية عليه وعلى الشركات والافراد المصريين الذين يتعاملون مع اسرائيل وبنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة وكذلك فرض حظر نفطي على امريكا .

وتشير القوى الوطنية والدمقراطية العربية الى ان الوضع الناشىء في العالم العربي الآن بعد اقدام السادات على فعلته النكراء يتوجب الرد الحازم والصارم على هذه الخيانة . ويتخلص هذا الرد بتنفيذ قرارات مؤتمر بغداد وبفرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على الامبريالية الامريكية التي هندست هذه المؤامرة وصاغت خطوط الحلف الدنس المعادي للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولاماني الشعوب العربية في تحرير اراضيها المحتلة . فالموقف لم يعد يحتمل التلبذب والمهادنة والحلول المائعة والمواقف الوسطية .

هذا ولا تزال التنظيمات الجماهيرية والمهنية والشعبية في العالم العربي تستنكر في مظاهراتها الشعبية وبياناتها الشديدة خيانة السادات . وتطالب باتخاذ اقصى العقوبات ضد النظام الساداتي الخائن . وتعلن الجماهير العربية ومنظماتها واحزابها الوطنية انها على استعداد لتقديم

– البقية على ص ٨ ع ١ –

حلحول في الحصار للاسبوع الثاني ويحظر على السكان الخروج لاكثر من ساعة يوميا

« الجبهة » تندد بشدة بفرض حظر التجول وتطلب وقفه حالا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – ظلت حلحول ، البلدة الجريح ، امس الخميس محاصرة للاسبوع الثاني ، تواجه عسف الاحتلال وآلته العسكرية الرهيبة ومحاولته « الانتقام » الفظيع من سكان البلدة وتعليمهم « درسا » كيلا يعودوا فيتظاهروا ضد الاحتلال . فيحظر على السكان الخروج من البيت لاكثر من ساعة يوميا . وتتدهور الحالة الصحية في البلدة التي تعاني من نقص خطير متزايد في المواد الغذائية والحاجات الضرورية الاخرى .

ويستمر الحصار الرهيب المفروض على حلحول في وقت يتبادل فيه السادات انخاب الاستسلام والعناق والقبل مع رئيس حكومة الاحتلال ، بيغن ، وغيره من حكام اسرائيل ، كاشفا بذلك عن الدرك الذي انحدر اليه نظامه العميل .

ولقد اصدرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » بيانا ، هذا الاسبوع ، نددت فيه بكل قسوة بممارسات سلطات الاحتلال القمعية وبفرض حظر التجول الرهيب على السكان في حلحول وطالبت بوقف هذه الممارسات الوحشية . (ننشر البيان في مكان آخر من هذا العدد) .

واثارت كتلة «الجبهة» في الكنيست الامر في اقتراح مستعجل قدمته الى رئاسة الكنيست شجبت فيه فرض حظر التجول المستمر على حلحول وطالبت برفعه حالا .

وتظاهر شباب « الجبهة » وطلابها ، بعد ظهر امس الاول ، عبر شارع ديزنجوف الرئيسي في تل ابيب ، حاملين الشعارات التي تندد بالارهاب وبفرض حظر التجول على حلحول وتطالب برفعه حالا. وطالب المتظاهرون بالكف عن استخدام الرصاص والهراوات والغاز المسيل للدموع في التعامل مع سكان المناطق المحتلة . كما طالبوا السلطات بمصادرة اسلحة افراد عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية . وحملوا لافتة تستفز ضمير الناس العابرين والراي العام ليتحرك كتب عليها : « لا تقل انني لم اعلم » . وكتب على اخرى ان قيام « الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل شكل الضمانة للسلام الثابت » .

هذا وكان رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيره واعضاء مجالس بلدية وشخصيات شعبية من اماكن اخرى في الضفة الغربية المحتلة قد اجتمعوا ، امس الاول ، في رام الله لبحث استمرار فرض حظر التجول على بلدة حلحول ووسائل تخفيف نتائج هذا الحظر المأساوية .

وفور انتهاء الاجتماع توجهوا الى البلدة المحاصرة ، الا انهم لم يستطيعوا الدخول اليها . فواصلوا سفرهم الى مدينة الخليل واجتمعوا هناك الى رئيس البلدية ، فهد القواسمي ، وتدارسوا معه الوضع . وقد اتصلوا بالحاكم العسكري وطلبوا منه ان يسمح لهم بادخال مواد غذائية الى البلدة المحاصرة والاتصال مع رئيس بلديتها ، محمد ملحم ، الا ان سلطات الحكم العسكري رفضت الطلب . وامرتهم بالتفرق والعودة الى اماكن سكناهم . كما اعترض جنود الاحتلال سيارتي شحن كبيرتين كانتا في طريقهما الى حلحول محملتين بالمواد الغذائية . واعتقل الجنود السائقين وعددا ممن كانوا معهما من موظفي بلديتي نابلس ورام الله . ومنع الجنود السيارتين من دخول البلدة .

مذكرة التفاهم ليست إلا حلفا عسكريا معاديا للسلام ولمصالح شعوب المنطقة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس وامس الاول ، النص الكامل لمذكرة التفاهم المبرمة بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة والتي وقعها في واشنطن وزيرا خارجية البلدين ، فانس وديان ، عشية توقيع السادات على صك الخيانة والاستسلام مساء الاثنين الماضي .

ويستدل من بنود المذكرة المعلنة انها ليست مجرد مذكرة « تفاهم » ، بل تشكل في جوهرها ونتائجها واخطارها معاهدة عسكرية مكتوبة بين البلدين ، بمباركة السادات ، ومعادية للسلام ولحقوق شعوب المنطقة ومصالحها وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني . واخطر ما في هذه المذكرة انها تكشف عن نية الحكومة الامريكية التدخل في شؤون مصر الداخلية في حالة الاطاحة بنظام السادات لضمان تطبيق الصلح المنفرد والخياني بين الحكومة المصرية واسرائيل .

فبموجب هذه المذكرة تتعهد الحكومة الامريكية لاسرائيل بضمان امنها وازدهارها الاقتصادي وبتقديم الدعم لها لمواجهة النتائج المترتبة عن انسحابها من سيناء .

واذا ما اتضح للحكومة الامريكية بان احدا انتهك المعاهدة المصرية – الاسرائيلية (والمقصود هنا بالطبع مصر) فانها ستجرى مشاورات متبادلة مع اطراف المعاهدة لضمان تنفيذها . وتتعهد الحكومة الامريكية باللجوء الى الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية (اى التدخل العسكرى) لضمان استمرار العمل بهذه المعاهدة.

وابدت الحكومة الامريكية استعدادها لتعزيز تواجدها العسكرى في المنطقة في حالة التهديد بانتهاك المعاهدة وفي حالة تعرض اسرائيل الى حصار مالى او غيره . وفي حالة موافقة الكونغرس ستدرس الحكومة الامريكية امكانية ارسال مساعدات اقتصادية وعسكرية مستعجلة الى اسرائيل تلبية لطلبها . كما ستتمكن اسرائيل من الاستفادة من خدمات البحرية العسكرية الامريكية .

كما تتعهد بالتصويت في المنظمات الدولية ، اذا لزم الامر ، ضد اى قرار قد يؤثر على المعاهدة .

وتعلن الحكومة الامريكية عن تاييدها لحق الطرفين في الملاحة الجوية والبحرية في سماء ومياه البلدين ، وكذلك عبر مضائق تيران وخليج العقبة .

كما تتعهد الحكومة الامريكية لاسرائيل بعدم السماح لاى بلد بتحويل الاسلحة الامريكية التي في حوزته الى طرف ثالث ليستخدمه ضد اسرائيل وسوف تمتنع عن تزويد الاسلحة الى اية دولة قد تستخدمه ضدها .

وتتعهد ، كذلك ، بتزويد اسرائيل بالنفط لمدة ١٥ عاما .

ولقد عقب مسؤول امريكي كبير على هذه المذكرة فقال ان اسرائيل لم تحصل ، منذ قيامها ، على مذكرة تفاهم ذهبت الى مثل هذا الحد من التعهدات لاسرائيل .

عودة بيغن

تل ابيب – عاد الى البلاد ، مساء امس الخميس ، رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، والوفد المرافق له من زيارته الى الولايات المتحدة والتي وقع خلالها مع السادات وكارتر الصفقة الثلاثية – التآمرية .

ومن المتوقع ان يسافر الى القاهرة ، يوم الاثنين القادم ، ليخطب امام مجلس الشعب المصري .

اما الرئيس المصري فعرج على المانيا الغربية ليطلب من حكومتها دعما ماليا لانقاذ خزينة بلاده من الافلاس . وسيعود اليوم الى القاهرة « مكللا » بالخزي وعار الخيانة والاستسلام !

سقوط الحكومة العمالية في بريطانيا

لندن – قام رئيس الحكومة العمالية في بريطانيا ، جيمس كالاهان ، بالاجتماع ، امس الاثنين ، الى الملكة اليزابيث وابلغها بنتائج اقتراع حجب الثقة عن حكومته الذي جرى في البرلمان امس الاول . فقد حجب البرلمان الثقة عنها باكثرية صوت واحد . وعليه بات مؤكدا اجراء انتخابات برلمانية جديدة في بريطانيا في خلال الشهرين القادمين ، اى قبل موعد اجرائها القانوني الذي كان مقررا ان يتم في الخريف القادم .

"شيراتون" للرجال مثله



بول. مايكل جليزر (ستارسكي)

"شيراتون" هي سيجارة مميزة
الخليط الفاخر فيها محضر بدقة
من أوراق الفرجينيا المختارة
على غرار أفضل السجائر الانجليزية
إذا لم تجربها بعد ـ
خذ "شيراتون" اليوم

كتلة الجبهة في الكنيست :

ارفعوا منع التجول والارهاب الوحشي عن حلحول

الكنيست – لمراسلنا – شجب النائب توفيق طوبى في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، الارهاب الوحشي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على بلدة حلحول في منطقة الخليل وطالب برفع منع التجول المستمر منذ اسبوعين وايقاف اعمال العنف والاستفزاز ضد الاهلين وسحب قوات الاحتلال من البلدة .

وقال : اذا ما ارادت سلطات الاحتلال ان تنتقم من الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة لمقاومتها الشديدة لاتفاقية السادات – بيغن – كارتر بتشديد العنف والارهاب ضدها فالنتيجة ستكون المزيد من وحدة الصف ومقاومة الاحتلال .

بركان سينفجر حتما

جاء ذلك في كلمة توفيق طوبى التي القاها في النقاش على الميزانية المرحلية التي اقرت قبل بدء السنة المالية الجديدة واعترض فيها على المخصصات الخيالية التي تعززها الحكومة للمزيد من الاستيطان ومصادرة الارض في المناطق المحتلة . وقال توفيق طوبى : ان هذه المخصصات الخيالية التي تتضمن ٨٥٠ مليون ليرة للاستيطان يضاف اليها ١٣٥ مليون ليرة لتوسيع المستوطنات الحالية و ٢٠٠ مليون ليرة لاحتياجات الاستيطان في منطقة « يميت » التي ستخلى في نهاية الامر . ان هذه المخصصات لا تسرق فقط البيضة وكاس الحليب والمسكن الانساني من الاوساط الشعبية الكادحة بل تسرق السلام ايضا من جماهير الشعب .

انظروا ما الذي يحدث اليوم في المناطق المحتلة بسبب السياسة

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

هل تلقى السادات الضوء الاخضر للقيام بدور الشرطي ؟

واشنطن – ادعى حاكم مصر انور السادات في حديث تلفزيوني ادلى به ، امس الاول، في العاصمة الامريكية بان لديه معلومات عن تحركات عسكرية ليبية على الحدود مع بلاده (هكذا !!) وقال ان سوريا ارسلت طائرات عسكرية ، مؤخرا ، الى ليبيا لتشارك في القتال ضد مصر ، على حد زعمه . وبعد هذا الادعاء كال التهديدات لليبيا .

وقد اثار تصريح السادات المذكور تساؤلات كثيرة في المنطقة العربية عما اذا كان قد تلقى فعلا الضوء الاخضر من عزيزه كارتر وصديقه بيغن للبدء بممارسة دور الشرطي في المنطقة العربية والتحضير لمغامرة عسكرية عدوانية ضد ليبيا تستهدف اسقاط نظام الرئيس القذافي فيها وحكمه الوطني المناهض لنهج السادات الخياني ولمخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وكان وزير دفاع السادات قد صرح من قبل ان جيش السادات يريد الاسلحة الامريكية المتطورة لمواجهة الاوضاع على الحدود الغربية لمصر وجنوب السودان ، اى في ليبيا واثيوبيا . فهذا جل ما يقلقه .

والحقيقة هي ان السادات بدأ يمارس هذا الدور القذر منذ مدة . فلقد سبق وارسل جنودا لقمع الثورة الشعبية في السودان ولانقاذ النميري . وارسل طياريه لحماية نظام موبوتو الخائن في زائير . كما ارسل قوات ، مؤخرا ، الى عمان لحماية نظام السفاح قابوس . فلا يستغرب احد ، بعد اليوم ، اذا ما قام السادات بارسال بوليسه الى الضفة والقطاع ليساعد بوليس اسرائيل على قمع مقاومة الجماهير الفلسطينية لمخططات « الادارة الذاتية » ، التي هي الشكل الجديد للاحتلال الاسرائيلي .

اليوم استفتاء في ايران

طهران – الوكالات – تتوجه جموع الشعب الايراني اليوم ، الجمعة ، الى صناديق الاستفتاء لتعلن عن تاييدها لقيام الجمهورية الايرانية الاسلامية .

مقتل جندي فرنسي في جنوب لبنان

بيروت – استفز افراد عصابات الانعزالي سعد حداد ، امس الاثنين ، حادثا خطرا في جنوب لبنان . فاصطدموا مع الجنود الفرنسيين العاملين في قوات الطوارىء الدولية عند بلدة الناقورة وقتلوا جنديا فرنسيا وجرحوا اثنين آخرين واخذوا عددا اسرى . وكان الجنود الفرنسيون قد حاولوا منع تقدم افراد العصابة عبر حاجز اقامته القوات الدولية . فما كان من افراد هذه العصابة الا ان اطلقوا الرصاص عليهم . وليست هذه هي المرة الاولى التي يثير الانعزاليون فيها استفزازات مسلحة كهذه .

كلمة الاتحاد

"يوم الأرض" يوم كفاح وعهد

يصادف اليوم ، الجمعة الثلاثون من آذار ، الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد .

وتستقبل جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد هذه الذكرى وهي اكثر اصرارا وعزما على مواصلة النضال العادل والمشروع من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والدمقراطية التي اصبح يوم الارض يمثلها ويجسدها . تستقبله وهي اكثر تمسكا بحقها في العيش بمساواة وكرامة في وطنها وفي الدفاع عما تبقى من الارض الغالية ، التي اصبحت اسما مرادفا للوطن بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان ، وفي المطالبة باستعادة ما صودر منها عسفا وعدوانا .

تستقبل جماهير شعبنا هذه الذكرى العزيزة وهي اكثر وعيا وادراكا لواقع ان السياسة الغاشمة الاضطهادية ، التي اكتوت بنارها ولا تزال وفجرت الغضب الشعبي الساطع سخطا عليها من خلال احداث ذلك اليوم العظيم ، ما زالت تتهدد هذه الجماهير وتتهدد مستقبلها ومستقبل الاجيال الشابة منها . فسياسة نهب الارض ما زالت مستمرة في الجليل والنقب والمثلث .

لم تكن ذكرى يوم الارض مجرد ذكرى عادية . فيوم الارض كان ولا يزال وسيبقى يوم كفاح وعهد ، يوم امل وثقة ، يوم وحدة وتضامن ويوم تاكيد على عدالة القضية التي يمثلها يوم الارض وعلى رفض كل اشكال الاضطهاد القومي والعنصري .

لقد جسدت احداث يوم الارض الخالد العاصفة ، البطولية والوطنية في ذلك اليوم من آذار ١٩٧٦ ، حقيقة اساسية ، مفرحة وهامة وهي ان شعبنا كبر ، نعم كبر كثيرا ، وشب على الطوق وزاد وزنه السياسي والاجتماعي والدمقراطي كما ونوعا . وانه لم يعد ذلك الشعب (الاقلية) المحاصر ، الاعزل والمهزوم الذي انتهكت السلطات كل حقوقه في السنوات السود التي اعقبت احداث عام ١٩٤٨ . فخلال اكثر من ٢٥ عاما من الصبر والصمود والتحدي الصامت والتصدي ورفض الياس ومقاومة كل محاولات طمس الشخصية القومية والتشبث بالحياة ، خلال كل هذا صلب عود هذا الشعب واشتد ساعده واثبت قيادته الحكيمة ، الواعية والمجربة والمخلصة بلا حدود لقضيته ، ابناؤه الشيوعيين وحلفاؤهم من الوطنيين والدمقراطيين العرب ، واكتسب خبرة ومراسا وثقة بقوته اذا كان موحد الكلمة والموقف .

ولذا كان طبيعيا حين طغى عدوان السياسة الاضطهادية واستفحل شرها وتمادى القيمون على تنفيذها في سعيهم المحموم لسلب آخر ما تبقى من الارض ، ان ينتفض هذا الشعب وان يلجا الى سلاح الاضراب المشروع دفاعا عن الارض وتاكيدا على رفضه القبول باستمرار سياسة الاضطهاد . والاضراب سلاح دمقراطي وحق اولي .

لكن القيمين على السياسة الاضطهادية رفضوا الاعتراف له بهذا الحق وارادوا ضربه ومنعه حتى من ان يحتج . فجندوا كل ما في حوزتهم من اجهزة قمع وتضليل . وحركوا اعوانهم من بين العرب لضرب وحدة الجماهير

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

مـــن أجـــل ســـلام شامل وعـــادل وثـــابت

الشعب في اسرائيل تواق الى السلام

اننا واعون للحقيقة بان هناك اقساما من الجمهور ترى في الاتفاق الاسرائيلي – المصري خطوة اولى على سبيل السلام الشامل والتسوية .

ولكن من الواضح لنا ان الاتفاق الذي ابرمه كـــارتر – بيغن – السادات هو في افضل الاحوال اتفاق سلام منفرد بين اسرائيل ومصر . انه ليس سلاما شاملا بحيث يضم سائر جـــارات اسرائيل القائمة في مواجهـــة معها . والسلام المنفرد بين اسرائيل ومصر لا يحـــل القضية الاساسية التي تشكل لب النزاع بين اسرائيل والعالم العربي – قضيـــة الشعب الفلسطيني .

وعليه فان هذا ليس سلاما عـــادلا .
وعليه فلن يكون هذا سلاما ثابتا .
وعاجلا ام آجـــلا سينهار .

ان مشروع الادارة الذاتية ، الذي يقترحه بيغن ، ليس مشروعـــا يؤدي بالشعب الفلسطيني الى الاستقلال والسيادة . ان مشروع الادارة الذاتية هو مكيدة لتخليد السيطرة الاسرائيلية على المنـــاطق المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة . وتحت ستار القلق على امن الدولة تقـــام المستوطنات الجديدة من آن لآن . وقد تمت مصـــادرة ٣٠٪ من اراضي الضفة – حتى الان – لغرض الاستيطان .

ينتهج الحكم العسكري الاسرائيلي ازاء سكان الضفـــة ، الذين يخرجـــون للتعبير عن استنكارهم الشرعي لنهب اراضيهم واستمرار الاحتلال ، سياسة القبضة الحديديـــة والقمع الفظ . وحتى في خضم زيارة الرئيس كارتر قتل وجرح ، من رصاص الجنـــود والمستوطنين الاسرائيليين ، تلاميذ فلسطينيون في حلحول وجامعة بير زيت وغيرهما من مدن وقرى الضفة . وتم التنكيل بالمعلمين والكهـــول والاولاد فاهينوا وضربوا بقسوة وبدون تمييز .

ان هذه الاعمال لا تقرب قلوب ابناء الشعبين بل تفرقها ولن تربيهم على الحياة المشتركة بل ستضاعف الشعور بالعداء . اننا نستنكر بشدة هذه الاعمال التي تشكل خطرا على شعبنا ونطالب بوقفها فورا .

ان بيغن يعتقد ان الوقت مواتيا له فيقترح نفسه مجددا ومجددا كشرطي امريكي في هذا الجزء من العالم ليحمي مصادر النفط من اجـــل « العالم الحر » . فتصريحاته العلنية والسرية كافيـــة لمضاعفة التوتر في المنطقة ولتقريب خطر الحرب . ان اسرائيل تجعل من نفسها هدفا عسكريا في حالة تعقيد الوضع الدولي .

ايها المواطنون في اسرائيل ،
هل نوافق على ان تهدر دماء ابنائنا ويضحون بارواحهم في سبيل مصالح ليست لهم ؟

ان المصلحة القومية لاسرائيل تلزم انتهاج الحياد وعـــدم التبعية والحفاظ على السيادة الوطنية .

ان السلام الشامل والعادل والثابت يمكن تحقيقه فقط في المفاوضات المباشرة بين جميـــع اطراف النزاع – اسرائيل ومصر وسوريا والاردن والشعب العربي الفلسطيني . وهناك اطـــار قائم لها : مؤتمر جنيف برئاسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وباشتراك جميع الاطراف بما فيه منظمة التحرير الفلسطينية كممثل معترف بـــه للشعب العربي الفلسطيني .

يمكن تحقيق الســـلام فقط حسب برنامج واضح (في اطـــار تسوية سلمية) :

* انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما فيه اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولـــة اسرائيل .
* اعتراف متبـــادل بين اسرائيل والدول العربية كل منها بسيادة واستقلال جميع دول المنطقة .

هذه هي الطريق للسلام الحقيقي . وان لجنة السلام العـــادل بين اسرائيل والدول العربية عملت وستعمل في هذا الاتجاه من اجل تحقيق السلام في الشكل الذي تؤيده معظم العناصر الدولية وانصار السلام في الدول العربية ولدى الشعب العربي الفلسطيني .

إننا ندعو الى تعزيز التفاهم والتعاون بين انصار السلام في أسرائيل وانصار السلام في الدول العربيـــة والشعب الفلسطيني .

ان امر الساعة هو في توحيد قوى السلام في اسرائيل في النضـــال المتعاظم من اجل السلام الشامل والعادل والثابت .

١٩٧٩\٣\٢٢ — **لجنة السلام العادل**
تل أبيب، ص.ب. : ٤٩٦٤ — **بين اسرائيل والدول العربية**

ممـــارسة « شيـــن بيـــتية » قـــبيحة في جـــت المـــثلـــث

جت المثلث – لمراسلنا – اعتادت سلطات ((الشين بيت)) على استدعاء فرق الشباب من قرية جت المثلث الى مراكـــز البوليس في المنطقة عشية الثـــلاثين من آذار في كل سنة .. فعلاوة على احداث العام الماضي وما قبلـــه من الاعوام التي سبقته والتي نشرنا عنها في حينها تعود السلطات اياها في هذه الايام الى اسطوانة تلك الممارسات وباساليب اكثر قبحا .. فمثلا من جملة الشباب المدعوّين لمراكز البوليس شاب توفي والده وعطل اعماله حدادا عليه ليتقبل التعازي من المعزين من اهالي القرية وخارجها فاخذوه من بيت العزاء .

اننا اذ نستنكر هذا المس الوقح بالمشاعر الانسانية فاننا نؤكد لاولئك الذين يتوعدوننا بالعصا الفاشية هنا وهناك بان كل العصي الشريرة ستتكسر على جدراننا المرصوصة كما تكسرت اسلافها ، وان كل قبضاتهم الحديدية التي يلوحون بها ستتفتت على صخرة صمودنا الفولاذية باصرارنا على مواصلة النضال من اجل العيش الشريف .

عـــلام يستدعون !
وعمّـــا يحققون ؟

وفي مراكـــز البوليس يجـــرون « التحقيق » ! واي « تحقيق » ! لا تحقيق ولا ما يحزنون .. ما هي الا حجة لاستدراج هذا الشاب او ذاك للجلوس معه ليسمعوه بانهم « عالمو الغيوب » ويعرفون كل صغيرة وكبيرة عنه وعن جميع افراد عائلته واصدقائه واصدقاء اصدقائه وعمله وعطله ومرضه وطعامه وشرابه وجوعه وشبعه ونعسه ونومه ويقظته وكرمه وبخله وقميصه وفراشه وملابسه وكتفه ولحيته و و و ......

وماذا ايضا ؟ والحزب الشيوعي ، ليكن ذلك وماذا بعد ؟

ال «الش. ب.» : « اننا نمهل ولا نهمل .. » ها « اننا نعلم الغيب » ها « في السجن لا توجد مثدنسا دمقراطية ولا قوانين .. » .

بمعنى آخر تاكـــدوا يا عرب ان الدمقراطية بواد وانتم بواد وكلمـــا احتجتم الى برهان فالمعتقلات جاهزة .

الا اننا نكرر تاكيدنا باننا ماضون بمقاومـــة سياسة السلطة المرسومة والتي تعني نهب البقية الباقية من ارضنا ، وان مقاومتنا لنوايا السلطة الشريرة ليست مرتبطة بمدى وحجم «الدمقراطية» التي يمنون بها علينا .. وقد قاومت الفئات الشريفة من ابناء شعبنا هذه السياسة في ظروف خالية من اية دمقراطية والسلطة تعرف ذلك بل ان السلطة على مرأى ومسمع من ذلك .

والآن دعونا نتساءل : ما دامت هذه السلطات تعرف وتعلم وتدري... وهي على اطلاع بكل صغيرة وكبيرة في الليل او النهار ، فاين كانت هـــذه السلطات عندما اتلفت عشرات دونمات مزارع البلاستيك في قريتنـــا والتي تقدر بملايين الليرات ! وكل ذلك الذي حدث في قريتنا في اعقاب معركـــة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية ! فسيارات ال «الش. ب.» في تلك الاثناء كانت تعسكر باستمرار بجانب أوكارها المعروفة في القرية لتنقل كل الهمسات وكل المعلومات عن حيـــاة النـــاس واحوالهم .. ام ان حرق السيارات واتلاف المزروعات وكل هذه الاعمـــال التخريبية لا تعنيهم ؟! اننا لا نقول ذلك من قبيل الاعتقاد المشكوك فيه او التخمين ، فهذا ما قاله بالحرف الواحد الجلاد ابو علي* في معتقل بيتح تكفا لاحد المعتقلين من قريتنا في شهر تشرين الاول من العام الماضي . واذا كان ذلك الجلاد يقصد اظهـــار جهازه بانه غير مكترث باعمال الفساد والتخريب هذه وانما يهمه فقط مـــا يدعيه حول « امن الدولة » والامور الامنية ، فاننا لسنا على هذه الدرجة من الغباء لكي نقع في حبائل جهازه وتصديقه ، فعلاوة على ان هذا الجلاد قد فضح نفسه وعرى جهازه عـــلى حقيقتـــه فاننا بعودة بسيطة الى ممارسات جهاز ال «الش. ب.» هذا في قرانا العربية وبضمنها قريتنا يمكننا القول بان كل ما يظهره هذا الجهاز من عدم اكتراث لاعمال الفساد لهـــو كذب وافتراء .. ونقولها بصراحة ان جهاز ال «الش. ب.» كان ولا يزال دائـــم الحرص على تأجيج النعرات العائلية واذكاء نار الفتنة في قريتنا .

ولكن التجربة اثبتت بان معظم قرانا العربية التي كانت في مثل حال قريتنا بل ان بعضها كانت اسوأ حـــالا من قريتنا .. ولكنها في نهاية الامر قلبت كل حسابات السلطة راسا على عقب ، وان غدا لناظره قريب .

* ابو علي ، اسم احد موظفي جهاز المخابرات الاسرائيلية ال «ش. ب.» ، ومهمته العناية بامر المعتقلين العرب في معتقل بيتح تكفا وقد قام بجلد المعتقلين من قرية جت المثلث الذين زج بهم في هذا المعتقل في شهر تشرين الاول من عـــام ١٩٧٨ حيث اعتقل ستة عشر معتقلا دفعة واحدة في الشهر نفسه .

يوم عمـــل تطوعـــي في عيلبـــون

عيلبون – لمراسلنا – بدعوة مـــن رئيس واعضاء المجلـــس المحلي في عيلبون تطوع العشرات من الشبـــان والشابات والعمال والمعلمين والطلاب ، يوم السبت الماضي ، حيث توزعوا على عدة اماكن في القرية بحماس ونشـــاط لانجاز الاعمال العديدة التي خطط لهـــا في هذا اليوم . وقد نظفـــت الشوارع وطليت شبابيـــك المدرسة وزينـــت جدرانها برسومات ملونة وغرســـت مئات الاشجار على جوانب الشوارع . كما تم تنظيف المقبرة في القرية .

وقابل الاهـــالي هذه الاعمـــال بالحماس حيث قدموا المرطبـــات والقهوة والحلويـــات للمشتركين في العمل . وقد كان حتى للاطفال مـــن صفوف البساتين دور في هذا العمل التطوعي الامر الذي زاد من حمـــاس الشباب والاهالي .



بريشة « زئيف » — من صحيفة « هآرتس »

جمعيـــة المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفـــا يرفضون ان ينظـــر القاضي حبيشي في الـــدعوى لعـــزل ســـهيل شكري

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – تقدمت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بواسطة محاميهـــا السيد محمد ميعاري بكتاب لدى المحكمة الشرعية في حيفا طالبـــة من القاضي حبيشي ان لا ينظر كقاض في الدعوى ضد سهيل شكري وان يحولها للسماع امام قاض آخر .

وكان القاضي حبيشي قد تراس لجنة « للتحقيق » في موضوع حرث مقبرة عز الدين القسام ، بناء على طلب من وزارة الاديان وبعد مطالبـــة جمعية المبادرة باجـــراء التحقيق في الموضوع . وكانت نتيجة « التحقيق » الذي قامت به « اللجنـــة » ان « العملية عملية تنظيف .. وان القبور لم تصب بضرر » !! – كما جاء في رد وزير الاديان على الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست السيد توفيـــق طوبي .

وتحت اصرار جمعيـــة المبادرة الاسلامية وتحديها قـــدم استجواب آخر لفتح ملف التحقيق ثانية .. واعيد التحقيق من جديد ! وكانت نتيجته صفعة وادانة للجنة «التحقيق» الاولى . فلقد جاء في التقرير عن التحقيـــق الثاني ان الحرث كان عملية خاطئة .. نتيجة للاهمـــال .. ولا تدل على مسؤولية .. – كما جاء في الكتـــاب الذي بعثته وزارة الاديان الى جمعية المبادرة الاسلامية .

وقد ورد في لائحـــة الادعاء التي تقدمت بها جمعية المبادرة بواسطـــة محاميها انه « على ضوء قرار لجنة التحقيق (الاولى) يكون القاضي قد اصدر حكمه سلفا بناء على معلومات وتحقيقات ادارية وخارج اطار المحكمة الشرعية وبغيـــاب المدعين . وحسب القانون والشرع والاصول فان القاضي لا يستطيع ان ينظر في القضية قضائيا بعد ان اشترك في لجنة التحقيق غير القضائية » .

ومن الجدير بالذكر انه بتـــاريخ ٢٥–٧–١٩٧٨ تقدمت جمعية المبادرة ومسلمو حيفا بدعوى لدى المحكمـــة الشرعية طالبين عزل سهيل شكري عن تولية وقف الاستقلال بعد سلسلة من «المآثر» التي تكللت بحرث مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام .

وقد ورد في الدعوى « ان صرفـــه مبالغ طائلة من اموال الوقف بقصد الاضرار بالوقف ذاته لهو مخالفـــة كبرى للشرع والشروط التولية ، وتدل على ذلك الطريق التي تصرف بهـــا وهي عدم طرح العمل لمناقصة عامـــة وتحديد طبيعة العمل وهدفـــه » .

كما ورد في لائحة الاتهام « انه قد ثبت للمحكمة خيانة المدعى عليه للامانـــة التي انيطت به كمتول على اوقـــاف جـــامع الاستقلال ومخالفته لشروط الوقفية والتولية والشرع الامر الذي يوجب عزله .. وبناء على ما تقـــدم يلتمس المدعون قبول دعواهم وعزل المدعى عليه وتعيين متول او متولين مكانه من بين المدعين او من جمهور المسلمين الاكفاء . ويلتمسون اصدار امر موقت بمنـــع المدعى عليه من ممارسة اي عمل او اجراء اية صفقة فيما يختص باملاك الوقف الى حين سماع القضية واصدار امر العزل المطلوب » .

وكانت الدعوى ضد سهيل شكري قد قدمت باسم جمعية المبادرة الاسلامية ومسلمي حيفـــا السادة : درويش قرمان ، راشد الماضي ، خالد ابو عباس ، يعقوب عمار ، علي الغمرة ، عبد الحي قوصيني ، عصام العباسي ، خليل حسنين ، محمد موسى حجير ، خليل الزعبي ، عبد يونس ، عبـــد الكريم جبارين ورجب الصلح .

وما زالت موجة من الغضب العارم تجتاح العرب المسلمين وغير المسلمين في حيفا والبلاد وتثير مشاعر السخط والاشمئزاز حيال الطريقة التي تدار بها اوقافهم والحالة المزرية التي تسود مقدساتهم وآثارهم الحضارية .

لقد آن الاوان لعزل سهيل شكري عن توليـــة وقف الاستقلال وتسليط الضوء على شركائه ممن يعطونه « غطاء شرعيا » من « الفتاوى » لارتكاب هذه « المآثر » التي لم تصل بعـــد الى الراي العام . اما « اللجنـــة الاستشارية » التي يشاع عن تركيبها في حيفا فما هي الا فصـــل آخر من التمثيلية وغطاء على ما يجري وراء الكواليس من هذه المآثر !

غير ان الراس العكش يبقى عكشا ولن تفلح امهر الماشطات والراقصات على الحبال في تغيير حقيقته !

بـــيـــان

نحن الموقعين ادناه نستنكر قتل المتظاهرين وغيرهم من المواطنين في الضفة الغربية . ونطالب بتقديم المسؤولين عنها ، ايا كانوا ، الى المحاكمة . كما نطالب باقامة لجنـــة تحقيق رسمية للتحقيق في احداث الضفة . ونطالب بوقف الاستيطان ، فورا ، الذي يعتبر إسهامـــا في الاستفزازات التي تفجر بالناس الابريـــاء .

عضو الكنيست اوري افنيري ، البروفسور ع. ا. سايمون ، نتان يلـــين مور ، عضو الكنيست شارلي بيطون ، أ. ب. يهوشواع ، دكتور روحامـــا نئمان ، يغئال تومركين ، عضو الكنيست مئير بعيـــل ، آشر تسرفاتي ، البروفسور شاؤول فوغل ، مردخاي ابي شاؤول ، راحيـــل افنيري ، البروفســور آريه زاكس ، عمانوايل بازكدما ، ماني بورشطاين ، دافيد ترانكوبر ، دكتور طوبيا شيلونسكي ، دكتور بنيـــامين كوهن ، البروفسور كالمان التمان ، عمري نيتسان ، دافيـــد (ساشا) حنين ، بنيامين غونين ، اهرون اشكنازي ، دان كادار ، حافا فوغل ، دكتور نعمي قيس ، يشي غربوز ، كوخابي شيمش ، سعاديـــا مرتسيانو ، متانيـــا ابرمسون ، ابنر كانتس ، دان عومار ، دكتور رتشارد كورنهاوزر ، دكتور يهود (جاد) نئمان ، دكتور شمعون بلاص ، البروفسور ارتور غولدرايخ ، كوبا ، دكتور يسرائيل لاف ، ايلي غوريليتسكي ، يوسف القازي ، يوسف كرمون ، رافي لابي ، بروفسور وليام فريدمان ، دكتور بنينا التمان ، حانوخ لفين ، يهوشع سوبول ، يوسف موندي ويبي .

لانفـــر تطـــالب بتخفيـــف الاحكـــام الانتقـــامية الصـــادرة بحـــق فتيـــان نـــابلس

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – تقدمت المحاميـــة فيليتسيا لانغر بطلب الى الحاكم العسكرى العام في منطقـــة نابلس المحتلة دعت فيه الى تخفيف الاحكام القاسية والمبالغ فيها التى اصدرتها محكمة نابلس العسكرية ، في ٥–٢–٧٩ ، بحق ١١ فتى من نابلس .

وكانت محكمة نابلس قد حكمـــت بالسجن لمدد تتراوح بين ٦٫٥ – ١٠ سنوات على الفتيان بتهمـــة القـــاء زجاجات حارقة ، لم تنفجر ، وذلـــك احتجاجا على الاستيطان الكولونيالى في اراضي نابلس . وقد توجه ستة من الفتيان المحكومين ، وهم احمد عنبوسي ورامز الدلع وخالـــد البحاش ويحيى فريتخ واكرم بركات غشة وجمال اسطة ومحمد هندى ، الى المحامية لانفـــر بطلب للعمل على تخفيف الاحكـــام الصادرة بحقهم .

وكتبت المحامية لانفر الى الحاكم تقول ان محكمة نابلس العسكريـــة اصبحت معروفة بتوجهها التعسفـــي الخطير الذى يتميز حتى عن المحاكـــم العسكرية الاخرى في المناطق المحتلة . وضمنت المحامية رسالتها امثلـــة وقائمة بعدد من الاحكام التى صـــدرت بحق فتيان بتهم مماثلة ، مثل محكمـــة شبان تلنديا الذين حوكموا في محكمة احداث مركزية ، وكتبت ان هذه الاحكام تدل على الطابع الانتقامى لمحكمـــة نابلس ، ورئيسها الضابط غروس ، بوجه خاص . وأكدت ان الاستيطان الكولونيالى هو السبب وراء اعمـــال الفتيان .

اجتماع قطـــرى احتجاجـــا على ضائقـــة السكـــن

القدس – لمراسلنا – نظمت امس الاثنين ، هيئات شعبية مختلفة اجتماعا قطريا في القدس احتجاجا على اوضاع السكن المزريـــة . وقد اشتركت في الاجتماع تسع منظمات شعبية مـــن جميع مدن البلاد وممثلون عن الاحياء الفقيرة من القدس وتل ابيب وحيفـــا وبئر السبع .

ويفيد مراسلنا ان هذه الهيئـــات الشعبية قامت في الاشهر الاخيرة بعدة اجتماعات احتجاجية لتحسين اوضاع السكن في اماكن مختلفة من البلاد الا انها هذه المرة تعقـــد للمرة الاولى اجتماعا قطريا موسعا . وقد تـــالفت هيئة قطرية تضم جميع الهيئـــات لمواصلة النضال من اجل حل ازمة السكن القاسية التي يعاني منها ابناء الاحيـــاء الفقيرة والعـــائلات كثيـــرة الاولاد .

نساء جـــت يحتفلن بعيدهن لاول مرة

جت المثلث – لمراسلنا – عقـــدت عشرات النساء والفتيات ، يوم الخميس الأسبق (٧٩/٣/٢٢) ، اجتماعـــا احتفاليا بمناسبة عيد المرأة العالمـــي تكلمت فيه كل من امينة شبيطـــة وعايدة نصرالله .

ويذكر ان هذه اول مرة تحتفـــل فيها نساء جت بعيدهن الاممي .

الطـــلاب العرب في جامعـــة تـــل أبيـــب يفجـــرون اجتمـــاع العميـــل الكتائبي فـــرنسيس رزق

تل ابيب – لمراسلنا الخـــاص – حضر الى جامعة تل ابيب ، بدعوة من رابطة الطلاب الجامعيين ، العميـــل الكتائبي فرنسيس رزق داعيا الى ضم جنوب لبنان الى اسرائيل . ولكـــن الطلاب العرب لم يسمحوا له باقامة الاجتماع واخذوا يندبون به وبالحركة الكتائبية التي ينتمي اليها ويهزؤون منه سائلين : « من كتب هذه المحاضرة ؟ » « وكم تدفع لك السلطات الاسرائيلية مقابل خيانتك ؟ » وحينئذ سحبه عريف الاجتماع من القاعة واغلق الاجتماع .

ويستفاد من تصريحات الصحفيين الذين التقوا بهذا العميل خارج القاعة انه كشف عن تعـــاون الحركـــة الكتائبية مع السلطات الاسرائيلية منذ حرب ١٩٤٨ . فقد صـــرح بان ١٧ مواطنا من اهالي القليعـــة قامـــوا بمساعدة اسرائيل في عز تلك الاحداث وان خمسة منهم انتقلوا للسكـــن في حيفا . كما قامت القوات الكتائبيـــة في احداث عام ١٩٤٨ بحراسة المطلـــة والمنـــارة و « كفار جلعـــادى » و « مسغاب عام » .

الطـــلاب الثانويون العـــرب مع جماهـــير شـــعبهم في احيـــاء ذكـــرى يـــوم الارض

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل نداءا حارا الى جماهير الطلبة الثانويين دعتهم فيه الى تخصيص ساعة من يوم الجمعة (اليوم) للشرح والنقاش حول « ابعاد واهداف المؤامـــرات ضد شعبنا وكيفيـــة التصدى لها » .

ودعت اللجنة الى تحويل مهرجانات احيـــاء الذكرى الثالثة ليوم الارض المجيد الى مهرجانات شعبية ضخمة تعبر عن وحدة وتلاحم كل قوى شعبنـــا وفئاته والى تظاهرات تصميم وعزم على مواصلة المسيرة ، المسيرة المشرفـــة التي قدمت جماهيرنـــا فيها ستـــة شهداء من خيرة ابناء شعبنا وبناته .

وجاء في النداء : « لنعزز وحدتنا ، ولنتجلى في اعلى مراحلها في مهرجانات الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض ، لان المعركة لم تنته بعد . والاخطـــار السلطوية التي فجرت « يوم الارض » ستفجر ايام ارض اخرى في المستقبل . ان « يوم الارض » في ٣٠ آذار ومـــن كل سنة هو يوم احياء ذكرى وتجديـــد العهد على مواصلة المســـيرة . ان جماهيرنا العربية في اسرائيل تعي كل ما تخطط له السلطات وتعرف كيـــف ترد على ذلك ، تعي كيف ترد كيـــد الكائدين الى نحورهم بالصورة الملائمة وفي الوقت وضمن الظروف الملائمين ! »

واكدت اللجنة انتماءها الى لجنـــة الدفاع عن الاراضي العربية والتزامها بقراراتها وقرارات مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذى عقد في ١٧ شباط الماضي في الناصرة .

تضامـــن الشبيبـــة الشيوعيـــة في تل ابيـــب مـــع سكـــان حلحـــول وطلبـــة بـــير زيـــت

تل أبيب – بعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاســـرائيلي في منطقـــة تل ابيب ببرقيتين الى كل من بلدية حلحول وكلية بير زيت في الضفة الغربية المحتلة ، جاء فيهما :

اننا نعبر بهذا عن مشاعر التضامن العميقة مع نضالكم ضد المؤامرة الامريكية – الاسرائيلية – المصرية على شعبكـــم . ونحتج بشدة عـــلى الارهاب البوليسي الاجرامي الذى يتعرض له شعبكم وتمارسه سلطـــات الاحتلال ونطالب بوضع حد له حـــالا .

اننا نتابع النضال من اجل سلام عادل قائم على احترام حقـــوق الشعوب واحقاق حق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

جبهـــة الطـــلاب العـــرب في جامعـــة حيفـــا

واصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا ، يوم الاثنـــين الماضى ، حيت فيه نضال جماهير الشعب الفلسطينى في المناطق المحتلـــة ضد المؤامرة وتصديهم الباسل لعمليات القمع الاحتلالية . واكد البيـــان ان اعمال الاجرام الاحتلالية تكشـــف عن حقيقة الادارة الذاتية .

شبيبـــة الطيبـــة

وفي الطيبة بادر اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم الى جمـــع مئات التواقيع على عرائض تطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ووقف اعمالها الاجرامية ضد المواطنين هناك والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

« طريـــق الطـــلاب » :

نـــحن مـــع شـــعبنـــا بـــكـــل مســـؤولـــية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – أصدرت اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل نشرة لها ، هذا الشهر ، بعنوان « طريق الطلاب » . وتضم هذه النشرة ثماني صفحات غنية بالمواد الثقافية والوثائقية عن اوضاع ونضال الطـــلاب الثانويين العرب كجزء لا ينفصم من ابناء شعبنا العربي في البلاد الذي يلقى شتى صنوف الاضطهاد والتمييز .

ففي النشرة بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الذي يعبر عن وقوفهم مع نضال شعبهم ضد هدم البيوت ومصادرة الاراضي ومن اجل الدفاع عن الارض والمأوى . ويتصدر النشرة مقال بقلم عيسى بشارات ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب ، يبرز فيه دور الطلاب الثانويين في مصـــارك شعبهم واهمية التفاهم حول اللجنة القطرية للطلاب والدور الذي تقـــوم به اللجنـــة في فرض ضرورة تطوير التعليم العربي على وزارة المعارف .

وفي النشرة مقال هام بتوقيـــع « قارئ » يتعرض فيه كاتبـــه الى ضرورة تدريس العلوم باللغة العربية كمصلحة علميـــة وضرورة وطنية . ومقـــال آخر عن تدريس موضوع البيولوجيا والمواضيع العلمية الاخرى في المدارس العربية للاستاذ احمد عبد الكريم .

وتضم النشرة كذلك صفحة كاملة عن حياة وشعر الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود بقـــلم الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله .

وتفتـــح النشرة صفحاتها للبراعم الشابة من الطلاب الثانويين في محاولات شعرية فتقرأ اشعارا لعمر جواميس ، من مدرسة « اورط » في الناصرة ، ولياسين محمود حسن ، من طمرة ، وضرغام جوعية ، من كلية الجليـــل المسيحية في عيلبون .

وفي النشرة يطلع القارئ على نتائج انتخابات مجالس الطلاب في المدارس العربية وعلى المجهودات العظيمة التي قام بها طلاب من المدرسة البلديـــة الثانويـــة في الناصرة فزينوا سور مدرستهم بالرسومات الفنية الجميلة والهادفة . وهناك مقـــال آخر عن النشاطات الاجتماعية في مدرسة باقة الثانوية بقلم توفيق ضراغمة ، من باقة الغربية في المثلث ، وقصيدة للشاعر العالمي ناظم حكمت بمناسبة عـــام الطفل العالمي ، واخبار متفرقة حـــول نشاطات اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب .

مختبر معمر الطبي
بادارة : باسم معمر
الناصرة – ت. ٥٦٨٥٥–٧١٨٤٩
(مقابل سينما ديانا)

تصحيـــح خطـــأ

وقع خطأ مطبعي في مقالة « حكاية الذئب مع الحمل » على الصفحـــة الرابعة من هـــذا العدد في العامود الثاني من هذه المقالة السطر التاسع ما قبل الاخير اذ جـــاء « حبـــا وعقابا » والصحيح (حبا وعتابا) ، ولان الفارق كبير بين العقاب والعتاب اقتضى التنويه ، فالمعذرة .

تعـــازينا

● الى الرفيق عبد القادر حاج حسين واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة والده الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة
– الطيبة –

● الى الرفيق كمال الحاج والى عمـــوم آل الحاج بوفـــاة المأسوف على شبابه المرحوم سامي نعوم الحاج . له الرحمة ولآلـــه وذويه الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة
– البقيعة –

وفـــاة فاضـــل

جت المثلث – لمراسلنا – شيـــع اهالي قرية جت ووفود من القـــرى المجاورة جثمان الفقيد نمر حـــاج مصطفى غرة الذي مات في الاسبـــوع الماضي اثر مرض عضال . ويتقـــدم اعضاء الحزب الشيوعي في جت بـــاحر التعازي الى اولاد الفقيد واقربـــائهم في جت وخارجها .

قـــداس وجنـــاز نصف السنـــة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابـــه

نخلـــة أمـــين نخلـــة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١–٣–١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصـــف صباحا في كنيسة مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

الناصرة – سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

آمـــال خـــورى

وذلك يوم السبت (غدا) الموافق ١٩٧٩/٣/٣١ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والمعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحـــوم

بشـــارة ابراهيـــم امسيس

وذلك يوم السبت الموافق ٧–٤–٧٩ الساعة التاسعة صباحـــا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة امسيس واقرباؤهم وانسباؤهـــم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صبـــاح يوم السبـــت الموافـــق ٣١–٣–١٩٧٩ في كنيسة الروم الاورثـــوذكس في الرينة قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفس طيب الذكر المرحوم

سليم سليمان برانسى (أبو أكرم)

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهـــم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز
كما سيقام حفل تأبينى بعد الجنـــاز مباشرة في ساحـــة الكنيسة .

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وجميع عائلة خشيبون وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدهم

فرحـــات ذيـــاب خشيبـــون

وذلك يوم السبت الموافق ٣١–٣–٧٩ الساعة العاشـــرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعـــزيـــز

الدعوة عامة

قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

الناصرة – سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

يعقـــوب أبـــو حنـــة

وذلـــك يوم السبـــت الموافق ٣١–١٩٧٩٢ الساعـــة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والمعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكـــم الله مكروها بعزيـــز

ضيف الشهر

وولف ايرليخ

مسيرة البحث المستمرة وطريق النضال العادل

اعداد :
عفيف سالم

احتفل الرفيق وولف ايرليخ ، احد قادة حزبنا الشيوعي البارزين ، في هذا الشهر بميلاده السبعين . قضى اكثر من نصفها في العمل المثابر والدؤوب في سبيل مبادىء الحزب السامية ، في سبيل الطبقة العاملة اليهودية والعربية على حد سواء وسعادتها وتقدمها ، وفي سبيل احقاق حقوق شعبي هذه البلاد في الاستقلال والسيادة والحرية . وبقي الرفيق وولف ايرليخ ، طوال هذه المسيرة النضالية الحافلة بالصعوبات والعقبات ، امينا لمبادىء الحزب الاممية ، وبقي مدافعا نشيطا وعنيدا .

والميزة الاساسية التي يتمتع بها الرفيق وولف ايرليخ ، ابن السبعين ، هي استمراره في تثقيف نفسه والتتلمذ على يدي الحياة الغنية بتجاربها والمليئة بالقضايا التي تفرض على الانسان الحقيقي ، المحب للتطور ، والساعي الى استكمال نظرته الفلسفية العامة تجاه الحياة والمجتمع ، تفرض عليه البحث المتواصل والعنيد عن سبل جديدة لتحقيق الاستكمال والكمال . ولعل هذه الميزة هي التي تجعل هذا الشيخ ، ابن السبعين ، قريبا الى الشباب في حماسه ونشاطه واندفاعه في البحث من ناحية ، وتفيد الجيل الشاب بالمعرفة والخبرة المتراكمة على مر السنين من ناحية اخرى .

ويسر « الاتحاد » ان تقدم اليوم هذا الحديث ، او بالاحرى هذه المسيرة لانسان يواصل في تثقيف نفسه وتثقيف الاخرين وذلك من خلال انتمائه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى حزب الشيوعيين المناضلين دوما وابدا من اجل عالم متكامل وعادل لجميع ابناء البشر .

« الاتحاد » — بودنا رفيق وولف أن ننتهز هذه الفرصة لتقديم التهاني لك لمناسبة ميلادك السبعين متمنين لك وافر الصحة واستمرار العمل الدؤوب والمتفاني في خدمة جماهير الطبقة العاملة . ونرحب بك ضيفا على « الاتحاد » .

وولف ايرليخ — اشكركم لدعوتكم لي لاكون ضيف « الاتحاد » فهذا شرف لي . فبالرغم من فشل كل محاولاتي لتعلم اللغة العربية الا انني اهتم بمعرفة ما تكتبه « الاتحاد » مرتين في الاسبوع . واحاول ان ارى كيف تتغلبون على المصاعب . واعتقد ان من واجبي ان اشير الى انكم تقومون بعملكم بنجاح كبير . فشكرا لكم على ذلك .

« الاتحاد » — هل لك ان تحدثنا عن منشئك ، وعن كيفية وصولك الى صفوف الحزب ؟

وولف ايرليخ — ولدت قبل سبعين عاما في مدينة تيلزت سابقا و« سيفتسك » حاليا . وتقع هذه المدينة في « بروسيا الشرقية » كما كان اسمها في الماضي . اما الان فهي جزء من اراضي الاتحاد السوفييتي . وانا سعيد بهذه التسمية . كان والدي محاميا ودخله جيد ، الامر الذي منحني امكانيات عديدة للحصول على تعليم جيد وان ادرس لفترة طويلة . ولكن وبالرغم من ان الدخل كان جيدا وان بيتنا كان يقع في الحي البرجوازي في المدينة ، الا ان والدي لم يكن من اصحاب رؤوس الاموال . وكان يعيل نفسه بعمله . ولذلك لم اتلق التثقيف البرجوازي الخاص ، بل تلقيت الثقافة الانسانية والليبرالية العامة ، الامر الذي منحته كل عائلة المانية مماثلة في تلك الفترة لابنائها . وفي المدرسة درست اللغة اللاتينية واليونانية القديمة .

ونتيجة لظروفي الخاصة ، توفرت لي امكانية الدراسة في ست جامعات اوروبية كانت في هايدبرغ وباريس ولندن وبرلين وكيونسبرغ وزاغرب في يوغوسلافيا . رسميا درست الحقوق ولكن اهتماماتي تركزت في الاساس ، سواء لدى كوني تلميذا في صفوف المدرسة العليا او في الجامعة ، حول القضايا الفلسفية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية . وطول هذه الفترة كانت لدي الفرصة ، وبالاختلاف عن الرفاق الاخرين ، في ان ادرس واقرا وفي ان اخلد الى نفسي للتفكير في بعض القضايا الاساسية .

وتمكنت من دراسة كل ما تقدر ان تعطيه المدرسة والجامعة في نظام برجوازي . ولكني حتى الان لا زلت اعترف ببعض « النواقص » الموجودة لدي ، مثلا ، عدم معرفتي بالعلم التقني والصناعي ، لما لهما من اهمية في عصرنا . ولكن لا يمكنني الان التغلب على هذه الثغرة او تغييرها .

ان هذه الاهتمامات العامة هي التي دفعتني الى البحث عن الاسئلة العامة التي تصادف كل شاب . ولكن الاجوبة التي حصلت عليها في المدرسة والجامعة البرجوازيتين ، وفي البيت ايضا ، لم تمنحني الاكتفاء الذاتي . ولهذا كان من الطبيعي ان اواصل البحث .



وولف ايرليخ

« الاتحاد » — الى اين قادك هذا البحث ؟

وولف ايرليخ — تابعت البحث ، وكطالب انضممت الى حلقة الطلاب الاشتراكيين في كيونسبورغ (كالينينغراد اليوم) . وهذه كانت حلقة الماركسيين للطلاب الاشتراكيين ... لا بد من القول انني شخصيا تطورت فكريا بشكل هادىء وبطيء .. ولهذا فقط عندما كنت في ال ٢٢ من العمر انضممت الى الحزب الاشتراكي الالماني . ولعلني كنت من اولئك الذين ينتقلون من الطبقة البرجوازية الى الالتزام بافكار الاشتراكية الدمقراطية .

« الاتحاد » — هل منحك هذا الانتماء الاكتفاء الذاتي ؟

وولف ايرليخ — حين انتمائي للحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني لم تتوقف المصاعب الايديولوجية — الفكرية لدي ، بل على العكس ثارت الاسئلة في راسي مجددا . فالحياة في اطار الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني لم تمنحني الاكتفاء الذاتي والذي وضع حدا لهذا الوضع هو احد قادة هذا الحزب .

الجواب القاطع والطريق الجديد

« الاتحاد » — كيف كان ذلك ؟

وولف ايرليخ — في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٣ ، اليوم الذي اعتلى فيه هتلر السلطة في المانيا ، توجهت الى مركز فرع حزب الاشتراكيين الدمقراطيين في مدينتي قائلا — لقد انهيت دراستي . وانا عضو في الحزب . وبودي ان اتلقى تعليمات حول نضالنا كحزب اشتراكي دمقراطي في مواجهة الفاشية وتصاعد نفوذها في المانيا .

ولكن سكرتير الفرع اعطاني الجواب الكلاسيكي القاتل — اذهب الى البيت فانك بهذا القول تشكل خطرا علينا جميعا . وهكذا تم وضع حد ، مرة والى الابد ، لعلاقتي بالاشتراكيين الدمقراطيين . اذ لا يعقل ان يقول حزب عمالي لاعضائه في ظروف سيطرة الفاشية على السلطة ان اذهبوا الى بيوتكم . فقول كهذا من حزب كهذا لا يمكنه ان يجذب العنصر الشاب الى صفوفه والى مبادئه . وهكذا كان علي ان ابدا البحث من جديد .

« الاتحاد » — والى اين قادك ذلك ؟

وولف ايرليخ — بعد هذا الحادث بعدة اشهر تسلمت دعوة من عائلة من يوغوسلافيا للسفر الى هناك للالتحاق بجامعة زاغرب . وفعلا سافرت الى هناك حيث عشت حوالي سنتين ونصف السنة .

« الاتحاد » — لماذا لم تبق هناك ؟

وولف ايرليخ — لم تساعدني الظروف العائلية وغيرها . وبعد ان عشت في يوغوسلافيا لمدة سنتين ونصف السنة عدت الى كيونسبورغ حيث نجحت في امتحانات الدكتوراة . وحصلت على دكتوراة في الحقوق . ولا بد لي هنا من ان اذكر انني قدمت امتحانات الدكتوراة ليس بصفتي يهوديا ، بل لكوني احد ابناء الجنود الذين خدموا في الحرب العالمية الاولى . ولهذا السبب فقط ، ووفق احكام القانون التي كانت سائدة في تلك الفترة ، تمكنت من تقديم امتحانات الدكتوراه في ظل النظام الهتلري .

« الاتحاد » — وكيف وصلت الى فلسطين ؟

وولف ايرليخ — في شهر نيسان عام ١٩٣٦ حصلت على تاشيرة دخول الى فلسطين كسائح . لم اكن في تلك الفترة على اتصال بالحزب ، او بالحركة الصهيونية فلم اشعر بايسة صلة بهذه الحركة ابدا . وصلت الى البلاد بلا مهنة او لغة او اصدقاء ، وبلا واسطة كابن لعائلة صهيونية يجب اعطائها امتيازات . ولهذا تم ارسالي الى كيبوتس « مشمار هعيمق » التابع لـ « هشومير هتسعير » كي لا اموت جوعا . ومكثت هناك اربعة اشهر خرجت بعدها من الكيبوتس .

« الاتحاد » — لماذا فقط لاربعة اشهر ؟

وولف ايرليخ — في تلك الفترة لم اجد لغة مشتركة معهم كنت عاملا بلا اجرة . وكانت الحياة في الكيبوتس بالنسبة لي غريبة جدا . فبالرغم من ان الناس هناك كانوا مجموعة لطيفة في اثناء العمل ، الا انهم بعد العمل منغلقون على انفسهم فلم يجاذبوني اطراف الحديث . ولهذا لم ابق هناك .

« الاتحاد » — ماذا كان بعد ذلك ؟

وولف ايرليخ — بعد ان تركت كيبوتس « مشمار هعيمق » وجدت عملا في القدس ، وكان ذلك صدفة ، كسكرتير للمهندس ماندلسون الذي بنى مستشفى « هداسا » في القدس ومستشفى « رمبام » في حيفا . الا انه استغنى عن خدماتي بعد شهر لانني لا اتكلم الانجليزية . ولكن ولانه لم يجد بديلا ، مع الاخذ بعين الاعتبار انني درست اللغة الانجليزية بصورة مكثفة في هذه الفترة ، اعادني الى العمل ، حيث بقيت فيه الى ان غادر ماندلسون البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية . ويمكنني القول ان هذه الفترة كانت خصبة جدا اذ درست اللغة الانجليزية وتزوجت في عام ١٩٣٨ .

الاختيار

« الاتحاد » — وكيف توصلت اذن الى الاتصال بالحزب الشيوعي في حينه ؟

وولف ايرليخ — لهذا الامر قصة طويلة . فمنذ عام ١٩٣٧ كنا ، انا وصديق لي ، نلتقي اسبوعيا مرتين ووفق برنامج محدد ندرس الماركسية اللينينية . بعد هذه الفترة وفي عام ١٩٤٢ وقفنا معا أمام السؤال — ماذا بعد ؟ . واجاب صديقي على ذلك بقوله — انا الان اقتصادي ممتاز . ولدي ثقافة واسعة . وبامكاني ان اعمل في احد البنوك وان اصبح مديرا له ورجلا غنيا . وفعلا هكذا كان .

اما انا فذهبت ابحث عن التطبيق لهذه الافكار التي وجدتها في الكتب .

« الاتحاد » — ولماذا توصلت ؟ وعن ماذا بحثت ؟

وولف ايرليخ — بدات البحث عن اي اتصال بالحزب الشيوعي في البلاد . كانت تلك الفترة هي فترة خروج الحزب من العمل السري الى العمل العلني ، اذ ان ظروف الحرب العالمية الثانية وتحالف الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ضد العدو المشترك — النازية والهتلرية — كانت المهيمنة . وهي الفرصة التي منحت للحزب امكانية الانتقال الى العمل العلني .



ظاهرة في القدس احتجاجا على الانتداب البريطاني (١٩٤٨)

في تلك الفترة شهدت القدس اوسع اجتماع جماهيري نظمه الحزب في المدينة . وتوجهت شخصيا الى احد الحراس طالبا مساعدته في الانضمام الى الحزب . فقال — انت مثقف ولن تجد لغة مشتركة مع العمال البسطاء . ولهذا اقترح ضمك الى حلقة « النمساويين الاحرار » . قلت معترضا — انني لست نمساويا ، ولا جامع بيننا . فاجاب — اللغة الالمانية ستكون الجامع .

ولكن فعلا بعد اسبوعين اقتنعت ان اللغة وحدها ليست عاملا مشتركا بيننا . وبعد ان حصلت على صلة اخرى انضممت الى الحزب . كان ذلك عام ١٩٤٣ حين كان الرفيق ماير فلنر سكرتيرا لفرع الحزب في القدس .

« الاتحاد » — هل لك ان تحدثنا عن هذه الفترة التاريخية ؟

وولف ايرليخ — شهدت تلك الفترة مرحلة صعبة في حياة الحزب ، وهي فترة الانقسام الذي بدا في صفوف اليهود فيما بينهم وفي صفوف العرب فيما بينهم ، ومن ثم اخذ الانقسام طابعا قوميا . فاليهود في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني والعرب في اطار عصبة التحرر الوطني . وكان على مثقف مثلي جديد على الحزب ان يحدد موقفه من هذه القضايا المصيرية . واذكر ان الرفاق اليهود في القدس نظموا ما يسمى بـ « تنظيم التثقيف الشيوعي » وذلك بتاثير « البرودرزم » اي « الاخوة » القادم من الولايات المتحدة الامريكية . ولكن وجدت انه لا يمكن ان نغير العالم عن طريق « تنظيم التثقيف الشيوعي » . ولهذا لم اذهب ، رغم ان خبرتي كانت في حدود الثلاث اسابيع ، الى المنشقين من اليهود بل بقيت في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني . وبعد عدة اسابيع اصبحت سكرتيرا للفرع . وفي ايار عام ١٩٤٤ كنت مندوبا لمؤتمر الحزب الثامن . وفي ١٩٤٥ انتخبت لعضوية لجنة المراقبة المركزية ومن ثم الى لجنة الحزب المركزية عام ١٩٤٦ في المؤتمر التاسع .

« الاتحاد » — بماذا اثر عليك انتخابك للجنة المركزية ؟

وولف ايرليخ — لقد نقلني هذا الامر من العمل المحلي الى العمل القطري الى الرؤية الاشمل .

« الاتحاد » — هل كان لك اتصال بالرفاق العرب في فترة ما بعد الانقسام ؟

وولف ايرليخ — بالرغم من الانقسام كانت لي اتصالات بالرفاق العرب في اطار عصبة التحرر الوطني في فرع القدس . وتمكنا رغم الجدران التي بناها الانتداب البريطاني والقادة الصهيونيون والرجعيون العرب في حينه تمكنا من بناء جسور التفاهم العربي — اليهودي . وعملنا جنبا الى جنب مع الرفاق العرب في سبيل اهدافنا المشتركة .



الرفيق وولف ايرليخ يشارك في اللقاء التاريخي الذي تم مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في براغ .

من يعطي ومن يأخذ ؟

« الاتحاد » — ماذا منحك انضمامك الى حزب الشيوعيين ؟

وولف ايرليخ — لقد منحني الحزب الكثير . فبالرغم من انني كنت مثقفا شابا قرا الكثير . الا ان الرفاق العمال الذين عرضوا حياتهم ونضالهم اليومي البسيط علموني اكثر مما تعلمت من خلال دراساتي النظرية . فهمت من خلال النضال اليومي اهمية القضية القومية مثلا . وفهمت ضرورة المشاركة في العمل البسيط اليومي في ظروف حاول فيها كل محافظ الظهور بمظهر الليبرالي وكل ليبرالي حاول الظهور بمظهر الاشتراكي . واذكر انه في تلك الفترة ورغم خروج اعضاء حلقة « تنظيم التثقيف الشيوعي » كان عمل الحزب في القدس جماهيريا واسعا جدا .

« الاتحاد » — هل كان للحزب مقره وناديه في تلك الفترة ؟

وولف ايرليخ — اذكر في اعوام ال ٤٣ و ٤٤ انضم اغلبية الرفاق الى تنظيم « التثقيف الشيوعي » ولم يكن هؤلاء بحاجة الى ناد ، ولهذا عرضوا عليّ ، كسكرتير للفرع ، ان آخذ النادي بمشاكله التي تلخصت بـ ٤٥٠ — ٥٠٠ جنيه فلسطينية ديون .. في حينه وبالرغم من ان هذا المبلغ كان ضخما جدا وافقت على تسلم النادي وديونه . اذ تطور الفرع بصورة واسعة في هذه الفترة ..

ويضيف الرفيق وولف ايرليخ لقد تعلمت الكثير في الحزب ، خصوصا ، من الرفاق العمال . كما ان الظروف اظهرت امامي اهمية القضية القومية وحلها مبدئيا . حين عملت في الكونسرفاتيور رايت ان امنح وقتا كبيرا للعمل في الحزب . وتمكنت من ذلك . وفي عام ١٩٤٩ انتقلت الى العمل في اللجنة المركزية . وهكذا تحولت الى مواطن تل ابيبي .

وبقرار من الحزب احضر الان كتابا من مقالاتي وخطبي خلال الفترة الماضية . وارى بوضوح كيفية تطوري الفكري .

« الاتحاد » — ما هي المهمات التي اضطلعت بها في الحزب ؟

وولف ايرليخ — لقد شاركت باعمال جميع مؤتمرات الحزب حتى الان . وبعد انتقالي الى تل ابيب عملت في التثقيف النظري ، وفي المؤتمر الخامس عشر ، بعد الانقسام ، وكان رفضي للتوجه المعادي للسوفييتية لدى المنشقين العامل الاساسي الى جانب عوامل اخرى في بقائي في الحزب ، في هذا المؤتمر انتخبت لعضوية المكتب السياسي وفي المؤتمر السابع عشر انتخبت رئيسا للجنة المراقبة المركزية . كما اني مثلت الحزب في العديد من المؤتمرات الدولية ومؤتمرات الاحزاب الشيوعية الشقيقة . كما كانت لي مهمات في حركة السلام العالمية وفي مجلسها .

« الاتحاد » — ما هي أهم بعثة قمت بها ؟

وولف ايرليخ — لعل اهم بعثة قمت بها هي عضويتي في وفد الحزب الذي اجرى لقاءا تاريخيا مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في براغ . فقد اكد هذا اللقاء بقوة اكبر ايماني بامكانية احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا وحل القضية الفلسطينية .



المشتركون في الدورة الحزبية القطرية في الناصرة عام ١٩٥٢ ويظهر في وسطهم الرفيق وولف ايرليخ

وكان هذا اثباتا جديدا على صحة طريق حزبنا الذي عرف كيف يبقى مبدئيا في برنامجه وان يختار التكتيك الصحيح وان يطرح الشعار الاساسي وهو حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في وقت كان فيه هذا الشعار وهذا المطلب في اسرائيل غير جماهيري ، وحتى في بعض الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، حيث تحدثوا فقط عن حل لمشكلة اللاجئين . بامكاننا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، ان نكون فخورين لرفعنا هذا العلم طول الوقت والذي يعبر ليس فقط عن توجهنا الصحيح تجاه الشعب الاخ ، بل ايضا تجاه امكانية السلام والحفاظ على مصالح شعبي هذه البلاد .

شباب دائم

« الاتحاد » — ما هي الكلمة التي توجهها للجيل الشاب ؟

وولف ايرليخ — لم اشعر ان هناك حواجز بين الاجيال . واذا وجدت مثل هذه الحواجز فاني اشعر دائما انني انتمي الى الشباب . فالرغبة والارادة في العمل والتطور والحماس هي التي تميز الشباب . واعتقد ان دورنا اعطاءهم الخبرة الايديولوجية والعملية . ومهمتهم الاستمرار في النضال .

« الاتحاد » — الملاحظ انك طول حياتك تثقف نفسك ..

وولف ايرليخ — ان الحياة تتطور باستمرار . وهناك العديد من القضايا النظرية التي تثير اهتمامي . كما اني اقرا الادب الكلاسيكي الجميل . وهذا يمنحني الكثير .

« الاتحاد » — اي أديب اثر عليك ؟

وولف ايرليخ — الكاتب الالماني الكبير غوته . قد يظهر هذا غريبا . ولكن لعل الذي يجذبني الى هذا الكاتب والبحاثة الكبير هو تطلعه الى كمال المعرفة . وفهم العالم كله وفهمه للعلاقة بين الحقيقة والجمال والمطلوب ، بين العمل وهذه الفكرة .

نادي « الاخوة » الثقافي
حيفا — جادة بن غوريون ٣٩
نــــدوة
ظاهرة جنوح الاحداث العرب — أسبابها وعلاجها
يوم الخميس ٥\٤\٧٩ الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة النادي
■ باشتراك : الانسة نعيم عتيق والاستاذ سميح رزق والاستاذ احمد الصفدي والصحفي نبيل عويضة .
■ يدير الندوة : الدكتور سهيل اسعد .

٥٪ تنزيل خاص لكل من يحضر هذا الاعلان عند الشراء !...
مخيطة الشمال
الناصرة
شارع باركليز بنك
• البسة لجميع افراد العائلة تشمل قمصان ، فساطين ، بنطلونات ، البسة داخلية ولوازم غرف النوم وغيرها
جميعها من انتاج محلي وبجودة عالية .
• منتوجات شركة كيتان
• جميع الالبسة باسعار المصنع من المنتج الى المستهلك
• تشكيلة رائعة من احدث موديلات ملابس الاولاد
• مفتوح كل يوم من الساعة ٩ صباحا — ٥ مساء
ويوم السبت من ٨ صباحا — ٢ ظهرا

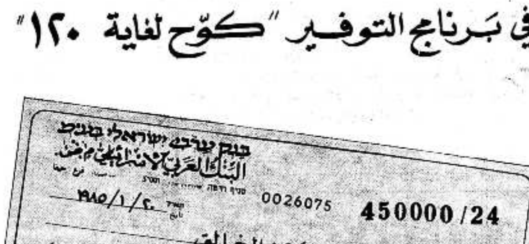


ملبوسات عمر الشريف
الناصرة — سوق الحصان



* البسة جاهزة للسيدات والرجال والاولاد
* فرصة نادرة لشراء بدلات مخملية بسعر ١٩٩٩ ل.ل. بدلا من ٣٦٠٠

في برنامج التوفير "كوّح لغاية ١٢٠"



بعد ٦ سنوات تصبح تقريبا مليونيرا !

	انت تودع	البنك العربي يعطيك	البنك العربي يدفع لك فائدة وارتباطا على افتراض بان نسبة التضخم السنوي ٢٥٪	المبلغ الذي تقبضه بعد ٦ سنوات توفير
دفعة لمرة واحدة	٩٠,٠٠٠ ليرة	١٢,٦٠٠ ليرة	٥٢٨,٢٩٢.٤٧ ليرة	
بدفعات شهرية متتالية	٢٠,٠٠٠ ليرة	٢,١٠٠ ليرة	٧١٤,٠٦٠.٤٥ ليرة	
المجموع	١٢٠,٠٠٠ ليرة	١٤,٧٠٠ ليرة	٥٩٩,١٠٦.٩٥ ليرة	٧٢٣,٨٠٦.٩٥ ليرة

التفاصيل في جميع الفروع
بنك لئومي — البنك العربي الاسرائيلي

الصفحة الرابعة

ميثاق تحرر عرب فلسطين

كتب الشعب العربي الفلسطيني ميثاق تحرره بالدم في ثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٨ التي واجه فيها قوات الامبراطورية البريطانية في اوج عظمتها وربيبتها الصهيونية ، قبل اربعين سنة ونيف ، ولم يحبط ثورته الا تدخل الملوك والرؤساء العرب آنذاك .

وخلقت الحرب العالمية الثانية والتغير في موازين القوى الذي حققته في اعقابها ظروفا مناسبة للشعوب لتتحرر من ربقة الاستعمار والعبودية ، الا ان الانظمة الرجعية العربية بقيت غارقة في مسرات الحكم حتى جاء قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في ١٩٤٧ فعارضته واعلنت حربها لا على الصهيونية ، بل لتجعل هذه الحرب اداة بيد الصهيونية لترحيل عرب فلسطين . وحين تم ما كانت تصبو اليه الصهيونية وقعت الانظمة العربية العميلة اتفاق الهدنة في ١٩٤٨ على حساب الشعب العربي الفلسطيني . وانطوت على نفسها تاركة هذا الشعب فريسة للتقتيل والتشريد والتدمير . اكثر من ٤٠٠ قرية عربية هدمتها قوات الغزو الصهيونية فضلا عن المدن العربية العامرة التي استولت عليها وشردت سكانها عنها .

ولكن الامل بقي حيا في نفوس ابناء هذا الشعب الذي لم يقبل الهزيمة . وما ان بدا يلملم جراحه حتى جاء اتفاق رودوس ١٩٤٩ لاقتطاع جزء آخر من ارض فلسطين واهدائه الى اسرائيل على صحن من ذهب .

وتتالت حروب اسرائيل على العرب غير ان الصهيونية فشلت في تصفية الشعب الفلسطيني الذي بقي على خطوط النار يعد العدة والعتاد لاسترداد ارضه وحقوقه .

وخرج الانسان الفلسطيني اخيرا من التمتم واخذ لاول مرة زمام اموره بنفسه حين انبثقت في ١٩٦٤ منظمة تحرير فلسطين مدشنة عهدا جديدا في تاريخ كفاح هذا الشعب .

وبعد حرب رمضان وبدلا من ان يكون فك الاشتباك في ١٩٧٣ على حساب الغزو الصهيوني لارض فلسطين ، كان فك الاشتباك مع السادات على حساب الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب التضامن العربي وعلى حساب اجهاض حرب العبور .

ومنذ عدوان ١٩٦٧ بقي الشعب العربي الفلسطيني يرزح تحت وطأة الاحتلال والتشرد الى ان اعترفت الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٧ بكيان هذا الشعب وحقه في دولته المستقلة . وتتالت الاحداث بسرعة .. وتفاقمت عزلة اسرائيل .. وانتصب مارد الثورة الفلسطينية واضطرت الولايات المتحدة الى ان توقع ورقة عمل مع الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية عادلة لقضية فلسطين في اطار مؤتمر جنيف للسلام . وكانت الامبريالية الامريكية تستجدي العرب بقبول الذهاب الى جنيف . وكان لا مفر لاسرائيل من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كعضو متساو مع باقي الاطراف في المؤتمر المذكور . وبلغ الضغط العالمي على اسرائيل حدا اودى بحكومات غولده مئير ورابين . وكادت اسرائيل ان تختنق في عزلتها وأزمتها الاقتصادية .

واذ بالسادات قبل ٥٠٠ يوم في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ يقوم برحلة العار الى القدس المحتلة ووجهه يتصبب عرقا .. جاء يلهث ويقول « الشعب المصري جائع » .. جاء يستدر عطف حكام اسرائيل .

وها هو يجيء اليوم للمرة الثانية ، بعد تنفيذ الصفقة الذليلة في لعبة السلام ليقبض شيكا زائفا من بيغن بقيمة اتونوميا ليقدمه الى الشعب العربي الفلسطيني .

بيغن اعلن في الكنيست ان موعد صرف هذا الشيك بعد خمس سنوات ، ثم يجرى تأجيله .

نعم . كل ما قبضه السادات كان شيكا زائفا . لا رصيد له . وبهذا توهم حكام اسرائيل ان الشعب العربي الفلسطيني سيبارك هذه الصفقة الدنسة ويقبلها .

ولكن الشعب العربي الفلسطيني قرر الا يترك مجالا للشك في ذهن العالم كله انه يرفض هذه اللعبة . قرر ان يطلع العالم كله وبالدرجة الاولى بيغن وكارتر والسادات على انه سيقاوم هذه اللعبة . وقرر ان ساعة الحق قد حانت . اما جميع اولئك الذين توهموا واملوا في ان يرضى الشعب العربي الفلسطيني بهذا الواقع التعيس فسيصابون بخيبة امل شديدة . فالحياة لن تعود الى مجاريها .. لا استقرار ولا سلام في المنطقة بدون اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

ان انتفاضة الشعب العربي الاعزل في المنطقة المحتلة هي ليست ظاهرة عابرة . واكبر نذير لمصير المتآمرين هو انه حين كان السادات يوقع في سرادق البيت الابيض اتفاقية العار كان الرصاص يخترق صدور الفلسطينيين في الضفة .

ولا يستهينن احد بتأثير هذه الانتفاضة على ضمير العالم كله وعلى الراى العام الاسرائيلي بنوع خاص .

وهناك امر يجب الاعتراف به لانه على غاية من الاهمية . فاذا كانت هذه الانتفاضة هي انذار للانظمة العربية التي تراودها نفسها التسليم للضغط الامبريالي ، فانها جعلت الكثيرين في اسرائيل يعتقدون بأن نظام الاحتلال اصبح على فوهة بركان وان لا مندوحة من قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ولا يعجبن احد بأن قوات الاحتلال تحصد برصاصها ارواح المتظاهرين حتى لو كانوا من الطلبة . فهذا برهان قاطع على ان الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف بشاعة عن اي احتلال آخر .

ولكن يجب الا نسيء الظن بكل يهودي لان هناك كثيرين ممن بدأوا يدركون ان مصيرهم مرتبط بمصير الشعب العربي الفسطيني ، وان المنطقة لن تعرف الهدوء بدون تحقيق السلام العادل .

ويجب الا ننسى انه الى جانب نضال هذا الشعب تقف قوى جبارة ، فقضيته اصبحت رمز نضال حركة التحرر القومي العربية برمتها . والشعوب العربية تدرك انها لن تستطيع ان تحرر نفسها من اخطار العدوان الامبريالي — الصهيوني بدون ان يتحرر الشعب العربي الفلسطيني من ويلات التشرد والضياع وبطش الاحتلال .

ويجب الا ننسى انه الى جانب هذا الشعب وثورته العادلة تقف قوى السلام والتحرر في العالم وعلى راسها

— البقية على ص ٥ ع ١ —

صليبا خميس

حكاية الذئب مع الحمل

من منا لا يعرف حكاية الذئب مع الحمل . انها حكايتنا ؛ حكاية شعبنا المتشبث بالوطن مع حكام اسرائيل ، مع وجود فوارق في بعض التفاصيل . تقول الحكاية :

« ان ذئبا جائعا وكاسرا استفرد بحمل صغير عند نبعة ماء . فطاف الذئب حوله وتسلق صخرة يتدفق الماء العذب من قربها الى حيث يقف الحمل قريبا يبل عطشه ، ويتلهى بالماء على عادة الاطفال الغر .

تقدم الذئب من مكان الحمل قليلا وناداه : ايها الحمل لم تعكر الماء علي وتعكر صفوي وهنائي ؟

فوجيء الحمل الوديع بصوت الذئب وقد ادرك مراده واحس بالشر يتربص به ولم يخف عليه ان الحديث عن تعكير صفو الماء ليس الا ذريعة اراد الذئب بها ان يبرر فعلته الشنيعة . تمالك الحمل نفسه ، وهو الذي لا يعرف كيف يرد عن نفسه شر هذا الذئب المتعطش للدم ، وقال باناة : ولكن كيف اعكر الماء عليك وهو يتدفق من عل ، قرب الصخرة التي تقف عليها وانا اقف في اسفل المكان .

غضب الذئب لوقاحة الحمل وجرأته على الجواب فعاجله بصوت يختلط فيه المكر والدهاء وفراغ الصبر : لكنك شتمتني وشتمت ابوي .

اجاب الحمل وقد اعتراه الخوف : انا لم اشتمك ولم اشتم احدا قط . وهل يعقل ان يشتم امثالك من هو مثلي . قل لي متى حدث ذلك ان كنت صادقا ؟ قال الذئب : كان ذلك قبل عام ونصف العام . فرد الحمل مستهجنا : ولكنني ولدت هذا العام .

وهنا افتقد الذئب صبره ، لكنه لم يعدم الحجة لتبرير فعلته الشنيعة فقال : ان لم تشتمني انت فقد شتمني ابواك من قبل . ولم ينتظر رد الحمل فانقض عليه » .

فأية ذريعة لم يلجا اليها حكام اسرائيل لتشريد عرب البلاد عن اراضيهم وقراهم . وحين تشبثت قلة منهم بالارض وبحفنة من تراب الوطن وزيتونه ولوزه وصبره وتينه ، جند اولئك الحكام كل ما تفتق عنه ذهن الشر من قوانين ومراسيم لنهب الارض تمهيدا لحصر العرب المتشبثين بالوطن في رقعة تضيق باستمرار ، فيفقدون كل كيان ولا يجدون مكانا يدفنون فيه أمواتهم فيقفون امام احد خيارين : فأما الاختناق في الوطن او الرحيل عنه .

فتارة بحجة الامن واخرى بحجة الارض البور ، ثم الاستيطان فالتركيز والمصلحة العامة ومتطلبات التطوير . وهي كلها في الواقع اسماء لحقيقة واحدة مرعبة : الرغبة في الاستيلاء على الارض العربية تمهيدا لاقتلاع اصحابها من الجذور وقذفهم بعيدا عنها .

ونحن لا نتهم زورا . فهذه ممارسات اكثر من ٣٠ عاما تنتصب كلها شواهد على هذه الحقيقة . ولا يخفي حكام اسرائيل نواياهم الخبيثة والعنصرية تلك . فكلما ضيقنا الخناق على مخططاتهم وفندنا مزاعمهم الذئبية وثبت بطلانها لجأوا الى التلويح بفزاعة ما حدث في عام ١٩٤٨ فنعود الى الذاكرة وتعود هي بنا الى حيث ابتدأنا .

ونحن ، كما قلت ، لا نتهم زورا فهذه هي صحيفة « جروزلم بوست » شبه الرسمية تكشف النقاب في مقال نشرته (١) عن مخططات جهنمية وجنونية يتدارس امرها غلاة العسكريين ممن يمسكون بدفة الامور في هذه البلاد ، وتتحدث عن الخلاف الناشب بين هذه الاوساط حول اللحظة التي يجب ان يبدأ العمل فيها ، ان تحدث المأساة فيها وتقع الفعلة الشنيعة فتتكرر احداث ١٩٤٨ . فكلهم متفقون على الجوهر : ضرورة افتعال احداث عنيفة بين العرب في اسرائيل واثارة انفجارات بينهم واصطياد الفرصة السانحة المترتبة عن هذه الاحداث وتنفيذ ما في نفس الذئب . ولكنهم يختلفون حول اللحظة ، حول لحظة الصفر وموعد التنفيذ . اهي بداية الثمانينات أم اواخرها ؟

وهذا التفكير الجهنمي هو ما اذهل الدكتور موشيه شارون ، الذي اختاره بيغن مستشارا له للشؤون العربية ، فلم يحتمل فاستقال من منصبه . وتحركت لديه بقية من ضمير فكشف عن بعض الحقيقة .

وجاءت تهديدات ديان ، وجه اسرائيل المطل على العالم ، وتهديدات شارون الذي كلما سمعته ورأيته تذكرت اولئك المستوطنين البيض الذين كانوا يندفعون غربا من القارة المكتشفة حديثا فيسلبون الزرع والضرع ويحرقون اكواخ الهنود الحمر بما فيها وما عليها طلبا للمال ورغبة في تملك الارض وجريا وراء الاصفر الرنان ، دون ان تأخذهم رأفة بدابة وشجرة وشفقة بانسان .

جاءت هذه التهديدات لتكشف عن وجه الذئب وتميط اللثام عنه فيبرز على حقيقته ، ولتضعنا ، نعم اقول «لتضعنا» نحن عرب هذه البلاد وكل من يعز عليه مستقبل علاقات شعبي هذا البلد ، امام الخطر الداهم الذي ما زال يتربص بنا ويتهددنا .

لقد لام صديق المتشائل شاعرنا ، زياد ، حين كتب اننا سنحفر سجل جرائمهم واسم كل قرية ومكان على جذوع الزيتون فصاح به (حبا وعتابا) وقد اخذ به الالم : وهل ابقوا زيتونا لنحفر عليه ؟ وكيلا اتعرض لمثلها اقول : اننا نحفظ عن ظهر قلب وعميقا في الذاكرة الانسانية تاريخ افعالكم الذئبية . وسجل هذه الافعال طويل وعريض . فهل يعقل ان ننسى ما حدث في دير ياسين ولم ولأى غرض أوهل ننسى ان مافعلتم في كفر قاسم في عام ١٩٥٦ لم يكن الا محاولة لاختبار رد فعل العرب ومعرفة ما اذا كانت المجزرة ستذهلهم فيرحلون ؟ ومافعلتم في عكا في عام ١٩٦٩ حين طوق مهووسون البلدة القديمة فكادت تقع مذبحة تفاديتموها في اللحظة الاخيرة ، حين ادركتم ان عرب عكا لن يتقبلوا الترحيل والموت ميتة الحمل الذي لم يعرف كيف يدافع عن نفسه ؟ وكيف يمكن ان نفسر ارسالكم وحدات الجيش وحرس الحدود الى قرى البطوف عشية يوم الارض الخالد وقبل بدء الاضراب وافتعالكم الاحداث التي اسفرت عن سقوط ٦ شهداء من ابناء شعبنا ؟ وكيف يمكن ان نفسر ما حدث في مجد الكروم حين دفعتم بقوة كثيرة العدد والعدد ؟ اكان ذلك لمجرد هدم بيت ؟ وكيف نفسر ذلك وماتبعه في دير حنا ؟ والسجل طويل ..

ولكن كل ذلك لم يحل دون ان تتشبث الجماهير العربية بوطنها وتغرز فيه جذورها عميقا وبعيدا في قلب الارض متعلمة من حكمة الصبر والزيتون والسنديان متحدية ورافضة هذه المخططات الذئبية .

ولن تخيفونا بتلويحكم مهددين : العرب متطرفون ويرفضون التطوير ويعارضون تقدم الجليل وازدهاره ويستولون على ارض الدولة والامة ! ونقولها لكم وبملء الصوت : اننا نكفر بهذا التطوير وبمحاولاتكم تشويه وجه الجليل بنشر المناظر الاستيطانية عليه في محاولة لاستباق الزمن وتضييق الخناق علينا . اننا نكفر بهذا التطوير لانه يقوم ولاكثر من ٣٠ عاما على سرقة ارضنا وعلى محاولة تسميم الهواء حولنا وحرماننا من عبق القندول والزعتر والفيجن والسريس . وسندافع عن كل شبر من الارض المتبقية وسنعرف كيف نجنب شعبنا العثرات وهو يتصدى لمخططاتكم العنصرية . ولن ندعكم تفوزون باللحظة التي تنتظرونها لتمرروا فعلتكم الشنيعة .

لقد علمتنا الحياة وتجارب مقارعة مخططاتكم ان نثق بشعبنا، ووعيه . وعلمتنا ان الصبر والصمود والحذر واليقظة والتمسك بالوحدة ونبذ مفرقي الصفوف واحباط الاستفزازات ورفض الاستسلام لليأس والابتعاد عن المغامرة وهوس الشعارات الرنانة (لكن الفارغة) والتشبث بالوطن — الارض — ، مهما تدلهم الايام وتشتد اسودادا ، والثقة بعدالة القضية وبالقيادة الحكيمة لشعبنا ، الحزب والجبهة ، والتطلع نحو تعميق التحالف الدمقراطي اليهودي — العربي ، ان كل هذه اسلحة هامة وفعالة في احباط مخططاتكم الذئبية . ونحن ندرك اليوم اكثر من اي وقت مضى اننا لسنا وحدنا . ندرك انكم تشحذون انيابكم لكننا ندرك ايضا اننا نشحذ اظافرنا ايضا متسلحين بكل ما تعلمناه . ندرك ان فيكم الكثير من ذئب حكايتنا،ولكننا لم نكن ذلك الحمل،ولن نكونه ونرفض ان نكونه . فاقلعوا عن غيكم واحترموا ارادة هذا الشعب وحقه في ان يعيش في وطنه حرا ، كريما ومزدهرا . وثقوا انه لن يقبل بأقل من هذا .

١ — « جروزليم بوست » ، ١٩٧٩/٣/٢

ابراهيم مالك

ومع ذلك فعلها السادات ووقع!!

وقع « ذليل مصر » انور السادات في واشنطن ، مساء يوم الاثنين الماضي ، على « معاهدة السلام » الانفرادية بين مصر واسرائيل ، وذلك على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اوضح في الكنيست في ٢٠ آذار الحالي ، بكلمات لا لبس فيها ولا ابهام ، ان معنى « الحكم الذاتي » الذي نصت عليه المعاهدة هو : ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولن تتخلى عن القدس العربية ، ولن تقوم ابدا دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وليس ادعاء السادات وابواق دعايته بان « الحكم الذاتي » هذا سيؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية ، سوى كذب وتضليل .

وحول هذا الموضوع كتب الصحفي « يوسف حريف » ، المقرب من رئيس الحكومة مناحم بيغن ، مقالا في صحيفة « معريب » بتاريخ ٢٣—٣—٧٩ جاء فيه :

« ان خرق المعاهدة بين مصر واسرائيل ليس سهلا . فمصر لا يمكن ان تسمح لنفسها بعدم القيام بالتزاماتها تجاه اسرائيل . ولنفرض ، للحظة ، ان المفاوضات حول « الحكم الذاتي » لم تتقدم ، حسب رغبة مصر في نهاية السنة الاولى من المفاوضات ، فهل سيستدعون سفيرهم من اسرائيل ويطلبون من سفير اسرائيل في القاهرة العودة الى بلاده ؟ انهم اذا فعلوا ذلك بعد سنة فانهم سيجدون أنفسهم فقط في العريش وراس محمد . وستكون اسرائيل لا تزال في قسم محترم من سيناء (الموجودة فيه ايضا المطارات) ، وستكون كل الضفة الغربية وقطاع غزة بأيدي اسرائيل . فهل بذلك سيساعد المصريون القضية الفلسطينية التي هي حسب ادعائهم على « راس اهتمامهم » ؟ وهل سينضمون بعد سنة الى جبهة الرفض ؟

« الارجح ان السادات سيفكر عدة مرات قبل ان يهدد بإعادة السفراء او بعدم القيام بالتزاماته » .

ويؤكد « يوسف حريف » ان الارتباط بين الاتفاق مع مصر والاتفاق حول « الحكم الذاتي » (كما يفهمه بيغن طبعا) هو الذي مكن من الوصول الى « معاهدة السلام » بين البلدين . ويقول ان السادات وكارتر يعرفان تماما بماذا يفكر بيغن حتى قبل ان تنشر معظم « قرارات الحكومة » حول الاستيطان في الضفة وحول معنى « الحكم الذاتي » . فاذا ذهب السادات الى واشنطن للتوقيع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل فانما يذهب وهو يدرك ايضا — على الرغم من تصريحات رئيس الوزراء المصري خليل المتتالية في هذه الايام — بان « الحكم الذاتي » لن يكون ، ولا في اى حال ، كما هو (اى السادات) يريد (مع العلم ان هناك رايا يقول ان السادات نفسه غير متحمس لقيام الدولة الفلسطينية) .

ويضيف « حريف » ان رئيس الحكومة مناحم بيغن سئل هذا الاسبوع ، وهو في مطعم الكنيست ، « في الوقت الذي كانوا يمطرونه بالنار واعواد الكبريت » :

— انك تبدو هادئا ؟!

— بالطبع — اجاب بشكل قاطع .

— ما هي الحقيقة بالنسبة الى« الحكم الذاتي » — سئل ايضا .

— ستكون هناك مفاوضات بدون تحديد وقت . في « كامب ديفيد » تكلمنا عن خمس سنوات (للحكم الذاتي) . فلسنا وحدنا الذين نحتاج الى هذه المدة . فاذا لم نتوصل الى اتفاق ؟ سيستمر وجود الحكم العسكري !

***

واذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن رفض ان يتحدث اكثر عن ماهية « الحكم الذاتي » قبل التوقيع على المعاهدة اشفاقا على السادات من ردود الفعل العربية فقد ابى « نابليون اسرائيل » (١) — وزير الزراعة اريك شارون — الا ان يؤكد اكثر نوايا اسرائيل التوسعية .

وفي مقابلة مع صحيفة « معريب » (٢٣—٣—٧٩) قال :

« في اجتماعات مختلفة تكلمت بصراحة مع الرئيس كارتر في اثناء زيارته لاسرائيل . لقد عرضت امامه مشروع الاستيطان بشكل تام وشامل . قلت له : اننا نقوم بالاستيطان على اوسع مدى في الضفة الغربية وقطاع غزة — ولاسفنا — اضفت — اننا لا نستطيع الاستيطان في مشارف رفح» (٢) .

واضاف :

« قلت له سيكون في الضفة الغربية مليون يهودي الى جانب العرب » !

وعندما استكثر احدهم هذا الرقم اجاب شارون بحماس :

— نعم ! وربما مليونا يهودي !

وقال :

— عندما ودعنا الرئيس كارتر شكرني ! نعم شكرني على صراحتي !

واضاف اريك شارون :

— هكذا يتوجب على اسرائيل ان تسلك في مثل هذه المواضيع التي لا يمكنها ان تتنازل فيها — وهناك مواضيع كهذه — من الافضل ان نقولها اليوم للمصريين ، وكذلك للامريكيين ولعرب اسرائيل بكل اقسامها ، بدون لف او دوران ، اننا في هذه المواضيع لا نستطيع ان نتنازل . يتوجب علينا ان نعرف ما هي هذه المواضيع . ويتوجب على المصريين والامريكيين والعرب ان يعرفوا بالضبط هذه المواضيع .

وعندما طلب منه ان يحدد هذه المواضيع باختصار ، قال :

« انها باختصار شديد : الاستيطان الواسع والشامل في الضفة الغربية وهضبة الجولان وغور الاردن والقدس وقطاع غزة — في اثناء « الحكم الذاتي » وبعده ودائما ! يجب ان لا تكون هذه المستوطنات تابعة لاية سلطة عربية من اى نوع كانت . يجب ان تكون اسرائيل هي المسؤولة عن الامن لمنع « التنظيم المعادي » وللعمل ضد كل محاولة للمس باسرائيل وللحيلولة دون المس بمصادر المياه في الضفة الغربية التي تتدفق لاغراض المزارعين العرب ! ولاغراض المزارعين في اسرائيل . طلبت من الحكومة — ولا ازال اطلب بلا كلل وبدون توقف — ان تقول ، بشكل قاطع ، للسكان في الضفة وغور الاردن : سنقيم صلة اقليمية تامة بين المستوطنين في اسرائيل والمستوطنين الآخرين . وسنصادر الارض الحيوية اللازمة للاستيطان الان » !!

واكد شارون بانه لم يكن بامكانه ، ولا باية حال من الاحوال ، ان يؤيد قرار الحكومة حول « اتفاق السلام » مع مصر بدون قرار حول « الحكم الذاتي » !!

وبعنجهيته المعروفة انذر سكان الضفة الغربية وقطاع غزة قائلا :

« لن يملي علينا الشغب واعمال العنف المكان الذي يجب ان يعيش فيه اليهود .. ان من يخضع للشغب واعمال العنف في الضفة الغربية سيخضع لهما ايضا في الجليل والنقب .. ان من ينوي ان يدفع العرب الفلسطينيين لاعمال من نوع الخميني فانما سيدفعهم الى المأساة » !

وفي مقابلة تلفزيونية مساء يوم الجمعة الماضي هدد قائلا :

« بودي ان انصح العرب بان لا يتصرفوا بطريقة تؤدي بهم الى المأساة وذلك بتكرار اخطاء سنة ١٩٤٨ ! ان اسرائيل لن تسمح بالشغب لا في نابلس ولا في حلحول ولا في داخل « الخط الاخضر » . اننا سنرد بالشكل المناسب ولكن بحزم»!!

***

وهكذا يتبين الان بوضوح تام ان « ذليل مصر » انور السادات باع الضفة الغربية وقطاع غزة لحكام اسرائيل مقابل التسوية الانفرادية معهم ، وربط مصر سياسيا واقتصاديا وثقافيا بالامبريالية والصهيونية .

ولكن شعب مصر العظيم سيعرف كيف يعيد لمصر حريتها وعزتها وكرامتها .. وستعيد دوره القيادي في صفوف الشعوب العربية المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وسيكون ذلك ، اولا وقبل كل شيء ، بالقضاء على نظام حكم الخائن انور السادات .

---

١ — اريك شارون — كما هو معروف — هو « بطل العبور المضاد » لقناة السويس في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهو الذي استخدم كل وسائل القمع الوحشية ضد المقاومة المسلحة في قطاع غزة حينما كان قائدا للقوات الجنوبية من سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٣ ، وارسل الجرافات « لشق الطرق الواسعة » في مخيمات اللاجئين وتدمير بيوت المناضلين .

٢ — بهذه المناسبة سأل محرر « جروزلم بوست » السياسي « مارك سيغل » وزير الثقافة والتعليم زبلون هامر ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس الوزراء بالوكالة (بمناسبة وجود رئيس الحكومة مناحم بيغن في واشنطن للتوقيع على « معاهدة السلام » الانفرادية مع مصر) — سأله هذا السؤال :

— ماذا سيكون شعورك عندما يبداون في اجلاء اول مستوطن اسرائيلي من سيناء ؟

وكان جواب هامر :

— ما دام الموعد الاخير لهذا الاجلاء سيكون بعد ثلاث سنوات فلا يزال هناك وقت لاقناع المصريين باعادة النظر في هذه القضية والحصول على موافقتهم على السماح للمستوطنين بالبقاء !! .

على عاشور

أحلى لحظات حياتي

سيدي رئيس الولايات المتحدة .

سيدي رئيس اكبر دولة عربية .

سيدي رئيس الكنيست الاسرائيلية في اورشليم الموحدة .

سيدي رئيس الحركة الصهيونية .

سيدي وزير الخارجية موشي ديان بطل العبور في سيناء للمرة الاولى والثانية .

سيدي سيناتور جعبس الصديق الحميم لدولتنا .

سيدي مندوب وحدة الاقليات في جيش الدفاع الاسرائيلي .

سيداتي وسادتي ، دون اسماء مع حفظ الالقاب : وتقبيل ايادي النساء الامريكيات وخدود النساء المصريات عضوات الوفد .. اقول لكم بصراحة ، هذه ليست اجمل لحظة في حياتي وان كانت اهم حدث في تاريخ منطقتنا .. وهو اننا ، كما جاء في التوراة ، استطعنا بقوة سلاحنا وبركة صديقنا جيمي ان نحول العدو الى صديق حميم قدم لنا ما لم يقدمه اي رئيس لدولة عربية من جيراننا .

خلال سني حياتي الطويلة كانت هناك لحظات جميلة وكانت لحظات قاسية ، وقد كانت اجمل لحظة في حياتي ، سيدي رئيس جمهورية مصر الفرعونية ، هي عندما تسلمت قيادة منظمة « الايتسل » ، عندها ادركت وادرك اعضاء المنظمة اننا على حافة تحقيق انتصار عسكري باهر حيث انني لم اتردد في القيام بعمليات عسكرية يعجز عن القيام بها الاسطول السادس. ولا بد انكم تذكرون ما حققناه من انجازات عسكرية في مدينة اورشليم الخالدة وضواحيها . وقد يكفي ان اذكر لك يا سيدي رئيس جمهورية مصر العربية ما تسمونها بلغتكم دير ياسين ، ولا اريد ان اطيل الشرح .

واللحظة الثانية من لحظات حياتي التي اعتز بها هي عندما رايت شعبي يرقص في شوارع تل ابيب عندما اعلنا عن قيام الدولة ، ويومها الح علي المرحوم بن غوريون ان اوقع على وثيقة الاستقلال لكنني رفضت لان هذه الوثيقة لم تحدد حدود دولتنا اسرائيل الكبرى . وقلت يومها : انا ارفض ان اوقع على وثيقة لا تعترف بحقنا على نهر الاردن ورفح والليطاني وان ما لم تحدده وثيقة بن غوريون ستحققه وثائق مناحيم بيغن وها هو التاريخ يثبت صحة اقوالي .

واما اللحظة الثالثة فهي عندما رايت جيوشنا تحقق اروع انتصار في تاريخ دولتنا عندما احتلت قطاع غزة وسيناء عام ١٩٥٦ بقيادة موشي ديان الامر الذي يثبت حقنا التاريخي على سيناء ، حيث ان الله سبحانه وتعالى قد قدم لنا المعونات المالية والعسكرية وعلمنا الشعب المصري درسا . ولا شك ان سيدي رئيس جمهورية مصر الفرعونية يذكر تلك الايام . وقد ذكرني بها عندما التقينا في الاسماعيلية ، انه انسان عظيم يذكر تاريخنا اكثر منا .

واستطيع ان اقول ، بكل فخر واعتزاز ، ان هذه اللحظات كانت لحظات جميلة في حياتي لكن اجمل لحظة كانت عندما دخل جنودنا البواسل الى حائط المبكى وكنت يومها وزيرا فاسرعت ودموعي تنهال على خدي لاقبل الحجارة ، هذه الحجارة التي بناها آباؤنا قبل الفي عام وهدمها الاغيار ، فعدنا نحن اليها وقد اقسمت يومها ان القدس ستظل يهودية الى الابد ، ولن يحكمها الا نحن .. هذه كانت اجمل لحظة في حياتي سيدي رئيس الجمهورية المصرية الفرعونية ، وما جاء بعدها لم يكن اجمل ، وان كانت لحظات جميلة اخرى اذكرها على سبيل المثال لا الحصر ، وهي حين انتخبني شعب صهيون رئيسا لحكومته ، وعندما زرت مستوطنة شيلو ، وقدوم ، والون موريه ، ورأيت شبابنا يفلحون الارض ويسيجونها ليمنعوا تسلل المخربين من الخليل ونابلس اليها . وكانت لحظة اخرى جميلة في حياتي عندما هبطت طائرتك على ارض بلادنا وقلت لشعبي : انظروا ، انظروا رئيس اكبر دولة عربية يسقط على ارض اسرائيل .. ويومها اخذناك معنا لنطلعك على اهمية اورشليم بالنسبة لنا ، اورشليم مدينتنا الخالدة التي لن تقسم بعد اليوم ..

واليوم انا لا انكر ان هذه اللحظة هي لحظة جميلة في حياتي الطويلة المليئة بالنضال ضد اعدائنا الذين يريدون القاءنا في البحر حتى هذا اليوم .. هذا اليوم اصبح العدو صديقا حميما لنا .. يقدم لنا ما نشاء ، الغالي والرخيص ، كي نحقق امنياتنا التاريخية التي تعرفونها حضراتكم جميعا . واسمحوا لي ان اوجه كلمة الى الشعب الفرعوني في مصر ..

بعد هذا اليوم ستتحول بلادكم الى جنة لم تحلموا بها من قبل .. وسنساعدكم في حل ازماتكم الاقتصادية والسيكولوجية والجنسية التي اطلعني عليها سيادة رئيس دولتكم .. اننا سنقدم لكم مفخرة منتوجات ارض اسرائيل الكبرى .. وستنقل لكم البواخر من حليب « تنوفا » المشهور ما تنقله بواخر البترول الينا .. وسنغمركم بحمص « تلما »

— البقية على ص ٥ ع ١ —

سلمان ناطور

الاتحاد
للثقافة والآداب

البريد الأدبي

خواطر في ذكرى يوم الارض

طفل وطني ملاك يعشق الارض والمطر

● يوسف حيدر — عبلين ●

كل الاطفال ملائكة .. ينشدون نشيد بلادهم .. ويمتدون فيه كالغيم ، كالمطر المسافر على السفوح !

كل الاطفال يخرجون الى المدينة يحملون الورود والآس والالعاب الشيطانية ..

كل الاطفال .. يجرون كالنهر الهادر في العتمة .. بلا قنديل .. ومعهم الف اغنية ..

كل الاطفال ملائكة ..

الا محمد .. ايقظوه في يوم العيد .. كان يحلم بلعبة يشتريها .. وبثوب يلبسه ..

« كل الاطفال ملائكة » .. رددها محمد .. لكن هم يولدون للعيد ومحمد يولد ليصبح شهيدا ..

كل الاطفال يغنون اغاني الطيور والماء الا محمد فان غنى للشجرة سجن .. وان غنى للمطر سجن .. وان غنى لامه سجن .. وان غنى لوطنه سجن .. وان غنى نشيد الاطفال سجن ..

لكن .. ان سجنوا الاغنية فلن يموت اللحن .. لن يموت الاطفال في العالم ، سوف يخلدون ذكرى الطفل المجهول الذي حلم بان يغني اغاني الثورة ويخلدون ذكرى محمد طفل وطني الذي يولد ويقتل في ليل الجريمة ...

هدية الى يوم الارض

● عدوان علي الصالح — يافة الناصرة ●

اهديك يا يوم الارض هدية
من ارضي تنبض بالحرية
اهديك يا يوم الارض نضالا عربيا
وسأصنع من حبي وردة
ترقص في يوم العودة
وسأبني في حقلي بيتا من طين
يصبح قصرا في ارض فلسطين .

ويعود آذار

● زياد خطيب ●

ويعود آذار
في ثوب الازهار وصوت الزحف ولون البسمات
في الاعراس المصبوغة بالدم
وستنشده عذراء لما تصل العشرين
وستلد الارض صبية
اقوى من كل الدبابات
وتسمى خديجة
وتسمى كل صبايا الوطن خديجات
وسترقص في عرس الارض بنات فلسطين .

عرس في آذار

● عدنان بكرية — عرابة ●

(خديجة هذا الاسم الجميل الذي يخرج من ضباب القرية اللاهث اي وجه سقط على نهدي الارض ليرتشف حليب الصمود والتحدي .)

اني اراها عبر الجسور القديمة
اراها تمزق بوجهها السكينة
خديجة ..
اراها تطلع من الدياجير
من حر الحقول
ومن رائحة الزعتر
خديجة .. يا اسما صار على شفاه الثائرين
انشودة
وفي ملفات قلبي قصيدة

(زغردت خديجة لكنها سبقتها رصاصة البندقية فسقطت تحمل غصن زيتون :)

ما هذا الموسم حزن وبكاء
ما هذا الموسم موسم بؤس وحداد

انه موسم القطاف
فيا سواعد العالم تجمعي
ويا كل عصافير بلادي غردي
هذا عرسك يا خديجة فزغردي

**

انت سيفي الذي لا يصدا
انت حبي
وانت ناري التي لا تخمد .

ميثاق تحرر — بقية

الاتحاد السوفييتي .

وهكذا فمهما تشتد عتمة الخيانة في هذه الايام ومهما تكبر التضحيات ، فان الشعب العربي الفلسطيني لن تمحى احلامه . فان لديه حلما كبيرا طويلا يمتد الى اعماق الارض . انه حلم امة كبيرة عريقة تمتد من الخليج الى المحيط . ولن يكون السند الزائف الذي قبضه السادات هو تفسير هذا الحلم ... حلم الشعوب العربية وفي اولها الشعب المصري .

ولن يطول اليوم ، ويتحول الحلم الى حقيقة لان ارادة الشعوب اقوى من آلة الظلم والاغتصاب واسلحة العدوان . والشعوب العربية تملك الارادة وتملك القوة ، واهم من ذلك كله فان الحق الى جانبها وقوى السلام الى جانبها . وقررت ان يكون القرار هو قرارها .

اما السند الزائف الذي قبضه السادات فلن يغني الشعب المصري عن الجوع . ولذلك فسوف يكون للشعب المصري يومه مع السادات .. ومن يعش ير .

احلى لحظات حياتي — بقية

او ما تسمونه في بلادكم بالمدمس والفلفل عليه .. وسنفتح البنوك في القاهرة لتستفيدوا من برامج التوفير «كواح كفلايم» التي تضمن لكم الربح المضاعف : جنيه واحد يعطيكم ليرتين اسرائيليتين ١ = ٢ .. وقد بدات شركة « ابجد » تشغل محركاتها لتضمن امكانيات التنقل لكم .. بياستا اوسم .. كينلي .. سوسيتا .. كوكاكولا .. غوش ايمونيم .. بروتكشن .. منتوجات ريختمان .. فنادق بلاطو شارون .. واسمحوا لي ان اوجه كلمة الى شعبي في صهيون :

ابشروا يا شعب اسرائيل ، القدس الخالدة لنا ، ونهر الاردن لنا ، وهضبة الجولان لنا ، وغزة لنا ، والنفط لنا ، وقناة السويس لنا .. وتوفيق الحكيم لنا ونجوى فؤاد لنا .. ابشروا يا شعب صهيون .. لقد احضرنا لكم السلام عليكم .

قصة
تمرين في الدفاع البلدي

• محمد نفاع •



ذيب اغرب رجل في البلد ، كل مهنة يختارها افظع من الاخرى . يمن على باله فيحضر « حصان الشيا » ويصبح حديث الناس ومحط انظارهم . وهو امهر واحد في خصي ثيان الماعز . والعديد من النساء خاصة الارامل اللواتي يقتن الفار ، يربين القطط ويتعبن عليها ويحملنها الى ذيب مشتكيات :

— لو « تطوشن » هالبس مالي الفزعة كذيب احسن !!

— ليه ، كثير قلبة ؟ هاتيه تحال تودع . خذ نصيبك . مالك خايف موجوع ؟ نلو برناو اهدا اهدا !!

ويحرك اصابعه بين رجلي القط وما هي الا لحظات حتى يروح القط في عالم من الوجوم والدهشة يفكر في هذه القسمة العاطلة وهذه المزحة الثقيلة من ذيب التي آلمته وغيرت نفسيته فصار حالما متصوفا ورعا . وفي لحظة يشعر بجفاف في عاطفته تجاه الصبايا من بنات جنسه وهو الذي تحمل الاهوال ايام عزه وكاد يستشهد ببطولة في سبيل ذلك .

وياتي احدهم بداية الى ذيب ليحدد عمرها وهل هي اهل لنقل الحطب والماء وللحرث فيجيب الرجل بان يفتح شدق الدابة ويتفرس في انيابها ليجدها على الغالب فارحة في آخر حياتها . وفي الشتاء ينتقل ذيب بين زرائب الماعز يسلخ جلود الفطائس ويبيعها . وقد تحولت باحة داره التي لا تزيد عن مساحة مسكب البندورة الى معرض غريب . تارة يهيء جلالا ، ويفصل طهارة او ينهمك بكشط حوافر كديشة لحذوها ، واخرى يكوي عنزة مريضة مرتخية مصابة باسهال تروح تبعق من قحف راسها بصوت ممطوط مستغيث من هذا الجحيم ، بعدها ينتقل الى ديك بلدي احمر معتز بنفسه لكن احدهم كسر رجله فتاتي صاحبته به فارعة دارعة وكان قامت القيامة ووقعت الندامة تلعن وتسب : اللي ساقها ان شاالله يتلقاها في قصبته السمرا ... سوى على العدا ... وها هو ذيب يجبر رجل الديك بلصقة من السلح الاصفر المتوفر اكواما متشابهة في المكان وعلى الدرب . كل هذه المهام الملقاة على عاتق ذيب جعلت اسمه يتردد حتى في القرى المجاورة .

ولذيب مظهر غريب ابعد ما يكون عن الروتين . لم يلبس مرة فردتي حذاء تجمع بينهما اخوة او قرابة او حتىنسب، فهماتختلفان فياللونوالمكانة والجنس ، فهذه فردة بسطار لم تحافظ على امجادها السالفة واخرى فردة مشاية لها في الحياة تجربة غنية وصولات وجولات تركت اثارها على اعلاها واسفلها . واحدة بلا لسان واخرى لها لسان دالع بلا مبرر وقد آلى على نفسه الا يغير وضعه ابدا وثبت على كلامه . واحدة برباط من خيطان المصيص واخرى وضعت حدا وتخلصت من هذه الكماليات والمباهج.

— ذيب يمشي مفاحجة والعلم عند الله مفروق من غير معيرة !!

وكيف خلقت عيناه بهذا الشكل ؟ وقد شقط بياض مريض عكر كالقذى كاد يستر البصبوص تماما وتخللت الرموش المعصة المبللة قصيرة تكاد تختنق. وعلى وجهه تضاريس الارض الجبلية ، تجاعيد وترهل وانحدادات ومنعطفات ونتوءات ونتوء وتقعر تعايشت مع بعضها في وفاق ولا يمكن ان تصلح لموضع آخر غير وجه ذيب الكالح المتلطف . وله ابشع شنب شوهد او روي عنه مكشكش متهدل رانخ ، كل شعرة منه ولها الحق في تقرير المصير ، نمت على عاتقها واستلبت حريتها الشخصية بلا تعاضد ولا تضامن في هذه المعاصي التي اسمها وجه ذيب . واذا تلاقت رؤوسها فكانها تنحني لتهمس شيئا في آذان جاراتها بشكل مؤقت فظل يجمعها اتحاد فدرالي هش تبدا الاطراف بتقويضه قبل ان يجف حبر الاتفاق على اقامته .

وها هو ذيب يجد الطريق الي ، الى مكتبي انا المحامي ، اول محامي في البلد كالثمرة المبكرة في غير اوانها ، ادخلت الى القرية كلمات واصطلاحات اعجمية تلوكها السنة الفلاحين دون ان تقدر على هضمها فترميها كالنوى . انا ارتدي بدلة بنية بلون الخروب تفصيلها مفرق في الفرنجة حتى الاثنين لم يسبق لاحد منا ان لبس او حتى راى — لا البصرية ولا العلمية — مثل هذه الملابس ، واتبعت البدلة بحذاء بني لامع مزهو مشفق على ظهره من الضحك لا هو بالطويل ولا بالقصير كاحزاب الوسط ، واكملت العائلة البنية بربطة عنق لا تشت عن الموضوع ، وبدت لي ملابسي متكاملة كالجملة المفيدة اذا فقدت احد اركانها او نقاطها تشوهت ونقصت ولم تؤد الغرض المطلوب واعجبتني الفكرة جدا .

كان تخرجي من الكلية حدثا صاخبا في البلد وحمدت الله واثنيت عليه انه ادى هذا الواجب تجاهي ، ترشقني نظرات الاعجاب في كل جسمي ، يحفظ الناس عن ظهر قلب موديل ولون ملابسي ومكتبي ورقم سيارتي ونوعها وزامورها ، يبدأون بتحيتي بالسنتهم وايديهم ووجوههم ، استقبل واودع بدعاء عميق سخي من المفروض ان يستجاب له بعد لحظات .

تفاجات بما فيه الكفاية ان لذيب قطعة ارض صغيرة لها اسم وموقع راح يصفها ، يصف تاريخها وسحنتها ومساحتها وحدودها فاسكته بنظرة فظيعة ولكنه لم يابه بي . وها هو ياخذ مكانه على الكرسي الجلدي ويتكيء بارتياح وانطلاق على حافة الطاولة اللامعة كالمرآة ، واكمل بان الدولة تسن اسنانها وتراوده على الارض . ودهشت من هذا الامر كيف ان الدولة اكتشفت واحدا مثل ذيب وهي البعيدة كل البعد عن المهن التي يزاولها الرجل وليست من زبائنه على الرغم من كثرتهم ، وكيف انتقل اسمه وملفه من دائرة حكومية الى اخرى ومن موظف الى موظف ، وتصورت الموظفين المتانقين المتنمين يهرولون ويكرجون من غرفة الى غرفة وهم يتابطون ملف ذيب وينطقون باسمه ويتداولون ويدخنون ويشربون القهوة ويتكلمون بالهاتف ويتباطحون ويؤجلون ويطبعون اسمه على الآلة الكاتبة ويرسلون الرسائل بالبريد !!

وها هو بالفعل يوصوص بعينيه في المكتب وينتشل من جيبه ورقة ذات مصير معتم وهي التي قبعت في الجيب الموغل في عمق الملابس فامتقع لونها كالسجين وبهتت خجلا وغضبا وحياء كالعاشقة المستحية . وحاول الختم الحكومي المدور على البيكار .. ان يضفي عليها مسحة من الكبرياء والجدية لكنه راح في الدوكة ومعمعان الدعك فقصر عن ذلك او بعضه . وظل قابعا مهملا مبتذلا وقد اخطا مكانه ومكانته على الورقة المجعلكة المنطوية على نفسها .

وراح ذيب يسعل بنوع من الكماليات كما يفعل المخاتير والوجهاء تماما فلم احتملها منه وهممت ان اوقفه عند حده ، ان اطرده ثم عدلت عن ذلك حتف انفي .

وذيب للمعلومية وحيثيات القضية بلا اولاد لكنه حط مؤخرا على امراة او ما يشبه ذلك عليها بعض اللحم المنعجر حتى ان فيه شيئا من البياض الرخو المهلهل كالنيم .

— خايف الارض تضيع ... وعمتك العلم عند الله حبلى ... !!

وسوى من جلسته لياخذ راحته بشكل افضل . فال الله ولا فالك !! عمتي !! اعوذ بالله من هذه القرابة ، كيف الصقت بي هذه التهمة هذه الجنائية ؟؟ وتقززت نفسي ونظرت الى بدلتي البنية مواسيا لئلا يعلق عليها شيء من هذه القرابة الداهمة المفروضة فرضا من جانب واحد بلا اي اساس قانوني وبلا اي بند من البنود الفرعية. ووجدت نفسي استعرض شريعة حمورابي والقانون العثماني لئلا تحوي بندا يوحي بمثل هذه القرابة او يشير اليها ولو من بعيد فلم اجد . وشعرت باني ربحت القضية ولا مجال للاستئناف . قال عمتي !! ونظرت الى المكتب متفحصا لئلا تحوم هذه القرابة في ارجائه واسكته متأففا .

— عمتك تقول اذا لا سمح الله قرب واحد على الارضيات نحط ربنا وراء ظهرنا !! . كنت على وشك ان اصرخ واحتج واقاطع واصدر قرار الحكم بخصوص هذه القضية مع التنفيذ الفوري ، لكنه وضع امامي على الطاولة اوراقا نقدية من كل الانواع والاعمار كالعائلة المتكاملة فيها الجد والجدة والوالدان والاطفال وكلها مطوية ومكبوسة ومشرحة ومبقرة بلدة متضايقة على شفا الاختناق ، لكن ما ان اخذت مكانها على طاولة المكتب حتى احسست نحوها بوداد والفة ، رايت فيها الحياة والحركة . وها هي تبص الي باستسلام وكان بيننا معرفة قديمة ثابتة الاواصر فرددت على خطوتها الكريمة بالمثل وجاملتها والتفت اليها بكليتي لفتة كريمة من لدني فانا على العهد . ولولا هذا الموقف المحتشم المحافظ لنفحتها ببسمة بكل ما في هذه الكلمة من معنى كتلك التي اوزعها لمعشر النساء ومسؤولي الحكومة بلا مناسبة وبلا ان يرد علي بالمثل في الحالتين . واردت التقرب الى النقود للتو بلا مقدمات . فالانتظار صعب على العشاق والمحبين ، كان عندي الف باب يدعوها الى الدخول ويستعد لاحتوائها والف طاقة ونبشة ترحب بها ، خاصة وانها ضيف خفيف الظل ما ان تدخل حتى تتهيا للخروج واحيانا تعرج عن الطريق قبل ان تطا رجلها عتبة البيت وتكتفي بتوقيع اسمها في سجل التشريفات . فهي دائما على عجالة من امرها ، لذلك تناولتها متكلفا كمن اصيب بوعكة . لكن هذا التكلف تبخر كالغاز محجورا ما ان اقتربت منها واستشعرت الدفء والحياة فيها . فما ان مستها يدي حتى دخلت نفسي في طور النقاهة بعد الوعكة ومرت كلمح البصر وانتقلت الى فترة الشفاء التام . انا الان املك صحتي وانا ادسها على علاتها بتحبب في حافظتي . واحس الرجل انه فقد شيئا من كيانه ، من نفسه وهو يرى نقوده تفارقه الى الابد ولسان حالها يقول : اني راحلة!!

— طيب !!

هكذا اوعزت لذيب وكان الامر انتهى . لكن هذه الكلمة المجردة اليتيمة الدارجة الصغيرة كالميني والبكيني لا تكفي براي الرجل ولا تطعم وهو الذي سرد كل تاريخ حياته وزف الي البشرى ان عمتي حامل وحدد مساحة الارض وحدودها وتطرق في عرض الحديث الى الحكومة والدولة والمحاكم ووضع على الطاولة حزمة مشعثة من النقود ... لكنه قام متهيئا للانصراف بغير حماس وطرق الباب بالفة وعنف وكانه باب بيتهم . وترك في المكتب فراغا ووحشة او شيئا من هذا القبيل . وادخلتني زيارته وقضيته في انتظار شفاف ، ماذا حدث لي حتى رحت اترقب يوم المحكمة واستعجله !! هل للتخلص ولو لساعة من هذا الروتين الذي يدب في حياتي وعملي !! اكثر من ذلك ، فلم استبعد امكانية ان التقط ذيب معي في السيارة ونذهب سوية للمحكمة ، وها هو قد قرر ذلك من طرف واحد ومن سبق اصرار كامر بديهي ، وازاح عن جسمه وملابسه راقة من الاعمال والقذارة والدعك وكانه يمر في حلم لذيذ مترقرق ابيض ، وجلب معه زوجته التي رحبت بالفكرة ممتنة ولم تقلب ولا صرارة . وفي الطريق الى المحكمة راحا يتحدثان بطلاقة والفة ووحدة حال وهي تجلس على المقعد الخلفي بشكل ملموس وتاخذ حيزا ككل الاشياء ، والسيارة تقطع الطريق برشاقة . تحدثوا عن شؤون البيت وقضاياهم اليومية والمناظر على الطريق . وتداخلت وانا في شبه غيبوبة وخدر ، اسير لاني يجب ان اسير بهما فقط . وفي الساعة المحددة ووجه الحاكم بذيب وزوجته كمركب لا ينفصل الا بطرق كيماوية صعبة . كان الحاكم مدججا من راسه الى اخمص قدميه بالوقار والرزانة فشفطته الامراة بنظرة متسارعة دائرية اهليجية حائمة . اما ذيب فتقع عليه نظرة متمهلة كاحد زبائنه القدامى اللين يتعامل معهم يوميا بالرغم من الجدية والهيبة الضاربة اطنابها على وجه الحاكم ويديه وملابسه وجلبابه ونظارته وشعر راسه المقسم الى خصلات تقسيما هندسيا بارعا دقيقا والمتدلق الى الوراء يتعنت مكونا علامات « لا » و « شو » تقال بالحاجبين والجبين . ونطق الحاكم باسم طويل متداخل من عدة كلمات واذا بذيب يشهق نفسه ويتطاول لها ، وعجبت كيف ان هذا الاسم ينطبق على ذيب تمام الانطباق وكيف يسع مثل هذه الكلمات المكونة من حروف الابجدية كلها ونقاطها وحركاتها وكيف كان هذا الاسم طوال السنين ، طوال العمر في محاق دائم ؟؟ حتى ذيب كاد ينساه ولذلك راحت اذنه تتلقفه بحب وشغف وكانه وجد لقية ضائعة عزيزة .

ورمقت « عمتي » زوجها بلطف وطبطبت على بطنها باشراق وتطلعت حولها باعتزاز واكملت النظرة في وجه ذيب :

— يقولوا اسمك في المحكمة كـ .... !!

وافهمها بلفتة مجهضة منه ان هذا امر طبيعي ومالوف ومعروف له جيدا ، ماذا حسبت ؟! لماذا لا يقال اسمي تماما كبقية الاسماء ؟ هل تشكين في قدرتي ورجولتي ؟ ومن سبب لبطنك ان يكبر على هذه الصورة يكاد يصل لحلقك ومن لا يعرفني في البلد وخارجها ؟ . اما هي فمن الصعب ان تنظر الى الامر بهذه السهولة فعلى كل حال هي في محكمة وامامها حاكم وبيتهم اعتاد على سمت آخر في الحياة . اما ما دار بعد ذلك من حوار ملتهب متدفق فكاد يفقدني عقلي ، فهذا الحاكم يتطفل ويتطرق الى التفاصيل ، الى الاعماق ويسال الرجل ماذا يشتغل ؟ وتسارعت دقات قلبي وداهمني رنين ودوار . وراح ذيب يتخلص من الكلمات ويرخيها على قبالها تسبح في جو المحكمة ويتبعها بكلمات جديدة ويقول ويشرح ويؤكد :

— عمتك العلم عند الله حبلى ... الارض بذار ثلاثة مداد ، حلفنا يمين نحط ربنا ورا ظهرنا ان ...

وغطيت وجهي بالاوراق ، وخفق كلماتهم في ثنايا الالحان المنبعثة من قلبي بشدة وداهمني عرق على جبهتي. وتعزيت جدا بهذه القرابة بين الحاكم المذياع وكونت كلا واحدا متناسقا ، المسربل المضرج وزوجة ذيب ووجدت نفسي وسطا بين الاثنين ، انا المعدل ، انا المتوسط ، انا المخلوط وهؤلاء هم اطراف القضية ، جوانب المعادلة ومتناقضاتها ، واعجبتني مكانتي جدا، لا انا يمين ولا يسار . وشرد فكري بعض الشيء !! ينقص ان تقوم زوجة ذيب وتطبق هذه القرابة النظرية بشكل عملي فتربت على ظهر الحاكم وتعاشره وتمازحه وما عليه الا احترامها وتقبيل يدها . وهي الامراة اعجبت جدابهذا المركز — بهذه المنزلة . ورشقت قاعة المحكمة بنظرات باسمة مسؤولة مالوفة . اما هو الحاكم ففغر شدقه من المفاجاة ولواه وطواه وتملصت منه تكشيرة فطت « بانكيت » وجهه وبحلقت عيناه بعنف تحت النظارة وتجمد القلم في يده ، وصار هو الحاكم بكليته عبارة عن علامة استفهام وتعجب وفاصلة ونقطتين فوق بعضهما !! كان كمن يستغيث العدالة واسطر القانون وبنوده ونصوصه . وتضاءل حجمه حتى خفت عليه ان يذوب ، وذيب يتفرس في فم الحاكم كانه يحدد عمره ومزاجه وهموم حياته . وخيم على المكان صمت مطبق مزغلل . واصبت انا بما يشبه النعاس ، اردت ان اقول شيئا فابتلعته وتطوعت « عمتنا » عمتي وعمة الحاكم والمحكمة وفتحت فمها لاول مرة بصوت مسموع ، وترددت في المحكمة كلمات معوجة ومضطجعة واحيانا منبسطة عجيبة اغرب من عجائب الدنيا السبع والعشر والعشرين . ورحت اعد في نفسي برج بيزا وسد الصين والاهرام ، ثم استثقلت ذلك ورحت اصغي الى ذيب وزوجته اعجب العجائب وهما يشتركان في هذه المداخلة والمواجهة وتفلت منهما كلمات تقال لاول مرة في المحكمة فيها ... التنيسان ، القطط .. والخيل وسلخ الجلود ... واوشكت ان انسحب مذعورا فبقيت مذعورا مكورا على نفسي وقد اخذ مني الدور وكذلك من غيري وجلست كالزكيبة وشنب ذيب يقوم ويقعد يشرق ويغرب والزوجة ترفع على الحاكم اصبعها وتقاطع زوجها ويقاطعها بدوره ، تسكته ويسكتها ويبدآن من جديد ، يفترقان ويلتقيان ويجندان الاحتياط من القدرات ويكونان روحا واحدة وجسما واحدا وصوتا واحدا وها هو ذيب يكاد يقوم من مكانه ويهجم على طاولة الحاكم وعمتي تتحفز هي الاخرى ويفلتان كلمات وحروفا مبعثرة ما تفتا ان تتجمع وتتحد لتصبح جملا مفيدة بتصرف تقول : ارض النا آه .... دولة لا .. دولة فش ... اسلخ جلود... هاي انا تولد اولد صبي آه ... حكومة لا حكام لا دولة لا ....

نزيه حسون
والشعب صار الى خديجة ينتمي

شمس دماؤك يا خديجة فابسمي
يا وجه شعب بالتراب متيم
شعب يعض على جراحه مؤمنا
وبالفجر يسطع بعد ليل اسحم
ورد على ثغر الزمان دماؤنا
وعلى دروب نضالنا كالانجم
والمجرمون اذا ارادوا صلبنا
فستقلب الدنيا بوجه المجرم
قسما بلينا لن تلين للحظة
يا سلطة هوجاء فلتتعلمي

* * *

صبوا على سخنين جام رصاصهم
سخنين يا سخنين لا تتالمي
سخنين اهوالا ببسمة ثائر
حتى ولو سالت دماؤك فابسمي
دم الشهيد على الدروب منارة
فعلى خطى الشهداء فلتتقدمي
وحدت شعبي وحدة ابدية
وصنعت للعملاء اعظم ماتم
سقطت خديجة بالرصاص شهيدة
فالشعب صار الى خديجة ينتمي

* * *

يا زهرة شربت دماء خديجة
عن عشقها اللهبي فلتتكلمي
قولي لها : الارض صارت برعما
ودماؤها صارت عبير البرعم
في كل زنبقة نشاهد وجهها
واللوز صار بزهره كالمبسم
قولي لها سخنين صارت قبلة
ولشعبها العربي خير معلم
صارت نشيد بطولة وكرامة
يا ارض ! في هذا النشيد ترنمي
يا ارض ! كوني للطغاة مقابرا
وعلى رؤوسهم كنار جهنم
يا ثورة العمال هبي وازحفي
طال التقوقع في ظلام القمقم
ولتزرعي التاريخ زهر تمرد
والنار في كل القيود لتضرمي
دكي عروش العابثين بحقنا
وخنادق الطغيان فلتتقحمي
مهما الطغاة تطاولوا وتكالبوا
فعلى المزابل كل طاغ يرتمي
لن تقدر الدنيا وكل طغاتها
ان تقهر الشعب المعمد بالدم
كوبا على درب التحرر شعلة
من شعب كوبا يا شعوب تعلمي !

في مكتبتنا العربية

« من مفكرتي » — فيليتسيا لانغر

عن « دار الكاتب » في القدس صدر مؤخرا الكتاب الثالث للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بعنوان : « من مفكرتي » .

والكتاب يضم ٣٨ شهادة تدين الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الارهابية والقمعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وقد كتب الدكتور اميل توما في مقدمة الكتاب:

« تواصل فيليتسيا لانغر في كتابها الثالث « من مفكرتي » بعد كتابيها « بأم عيني » و « اولئك اخواني » رصدها الدينامي لطريق الالام ، التي يمر فيها المناضلون من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في ارضهم المحتلة . وهي لاترصد هذا النضال من موقع « المراقب الموضوعي » او المطل من البرج العاجي ، بل من موقع المصطلي في اتون المعركة في الجبهة النضالية » .



وجاء في المقدمة كذلك :

« وفي راينا ان قلبها الكبير ، وفهمها العميق لماهية الصراع الدائر على التربة الفلسطينية ، ودقة ملاحظتها وموهبتها الادبية النامية . كل هذا هو ما يمنحها الطاقة على رسم ابطالها لا كارقام جامدة كما تحولهم السجون ، بل كنماذج انسانية يجمعهم هدف رفيع . ومع هذا فلكل شخصيته وملامحه الذاتية الخاصة به . »

ان مفكرة فيليتسيا لانغر هي سجل لاقسى معاناة تواجهها المقاومة الفلسطينية .. وهي الوجه الاكثر اشراقا لقوى السلام والديمقراطية اليهودية .. وهي ، وفي هذه الايام بالذات ، دليل يكشف وجه المؤامرة التي تحاك ضد الشعب الذي تدافع عنه فيليتسيا لانغر .

قريبا . .
ديوان الشاعر
عبد الرحمن عواودة
« كلمات فلسطينية »
يطلب من الشاعر ومن مكتب الصداقة — الناصرة

✱ « الحركة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٤٨ — ١٩٧٠ » ✱

وصلنا من « مكتب صلاح الدين » في القدس كتاب « الحركة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٤٨ — ١٩٧٠ » للباحثين احمد صادق سعد وعبد القادر ياسين . والكتاب يحلل احداث هذه المرحلة في تطور الحركة الوطنية الفلسطينية ، في ثلاثة فصول . الفصل الاول : تكوينات ما بعد النكبة مرورا بمشروع التقسيم والاحتكام للسلاح . والفصل الثاني يبحث في الجذور التاريخية للمقاومة ، والفصل الثالث يؤكد على تثبيت الشخصية الفلسطينية لنفسها تحت الحكم الاسرائيلي . ويقع الكتاب في ١٥٠ صفحة من الحجم الصغير .

✱ « قضية الوحدة العربية » ✱

ومن « مكتب صلاح الدين » ايضا وصلنا كتاب محمد شحادة « قضية الوحدة العربية » ، وهو موضوع الاطروحة التي قدمها المؤلف لنيل درجة الماجستير من جامعة « كييف » في الاتحاد السوفييتي . ويتناول الكتاب قضية من اهم القضايا التي تشغل تفكير الشعوب العربية والثوريين العرب ، وهي قضية الوحدة العربية ، وقد بحث المؤلف هذه القضية بشكل موضوعي علمي حيث يعتبر الكتاب اول بحث متكامل من نوعه ينشر في العالم العربي .

منشورات « دار الكاتب » — القدس

✱ « الشفيع ، حياته ونضاله ومجزرة الخرطوم » ✱

يضم الكتاب الذي يقع في ٦٢ صفحة ست رسائل كتبتها المناضلة فاطمة احمد ابراهيم ، زوجة الشهيد الشفيع احمد الشيخ ، الذي اعدمه نظام النميري في اثناء مجزرة تموز عام ١٩٧١ ، والكتاب يكشف عن بشاعة المجزرة التي قام بها جعفر النميري حيث اعدم عددا من النقابيين والوطنيين السودانيين بعد تقديمهم الى محاكمات ميدانية لم تستغرق سوى ساعات معدودة . وقد نفذ بهم حكم الاعدام شنقا بعد تعذيب وحشي ، ودون ان يمنحوا الفرصة للدفاع عن انفسهم .

وقد اصدر « دار الكاتب » في القدس ، ايضا ، كتابا صدر عن الحزب الشيوعي السوداني بعنوان : حقائق ووقائع مجزرة الخرطوم . والكتاب يقدم وقائع المجزرة والمحاكمات التي ذهب ضحيتها العشرات من القادة الوطنيين والشيوعيين السودانيين .

✱ « العقب الحديدية » ✱

صدرت مؤخرا عن « دار الكاتب » في القدس رواية جاك لندن . وجاك لندن كما هو معروف كاتب امريكي مناضل ، وضع كتابه عام ١٩٠٧ ، وفيه يصور حتمية انتصار الاشتراكية وانهيار الراسمالية والصراع الرهيب الذي لا بد ان يدور بين المعسكرين التقدمي والرجعي ، والاساليب الجهنمية التي تلجا اليها الراسمالية في صراعها من اجل البقاء .

الجزائر بعد رحيل بومدين :
لا تراجع .. مهما تكن النتيجة

بقلم : قصي صالح درويش

واذ يغيب بومدين .. فان الصراع الاجتماعي والسياسي ، في الجزائر ، يمر في منعرج خطير ، وحاسم ، حيث استكملت كافة القوى الاجتماعية نموها ، ووصلت الى مرحلة تحتاج كل منها الى هامش سياسي تتحرك فيه . ولذلك ، كان لا بد ان يصل الصراع الى لحظة الحسم ، ويجعل التعايش صعبا . وشعار الوحدة الوطنية الذي رفع في خطاب قسنطينة ، وتيزي وزو، لم يعد قادرا على الاستمرار . فالطبقة العاملة شهدت اتساعا كميا مهما اثر الانجازات والمنشآت الصناعية الثقيلة والخفيفة ، التي تمت خلال السنوات الماضية . كما شهدت تغيرا نوعيا اساسيا ، وتعمق وعيها الطبقي، وحدسها السياسي ، عبر قوانين الانتاج التقدمية التي سنت خلال السنوات الاخيرة ، بعد صراع مرير ، ضد البرجوازية الكبيرة ، واعوانها داخل اجهزة الادارة والحكم . ويمكن القول انها كادت تصل الى مرحلة النضج الطبقي ، الذي عكس نفسه في سلسلة الاضرابات العامين الماضيين ، وفي مؤتمر اتحاد العمال الاخير ، ووثائقه النظرية والسياسية. وفي الوقت نفسه، كان الفلاح الجزائري يجتاز مرحلة تحول نوعي ، في حياته وفي تركيبته الاجتماعية والانتاجية ، عبر تجربة « القرى الاشتراكية » ، والتعاونيات الزراعية ، وعبر اللقاء المستمر ، مع طلائع الشباب المثقفين ، والذي بدا الفكر الاشتراكي العلمي ينتشر في صفوفه ، يساعد على ذلك ، طبيعة المجتمع الجزائري الشاب ، والرصيد النضالي الكبير ، الذي خلفه النضال ضد الاستعمار الفرنسي، وما كان يشكله من استقلال وقهر قومي وطبقي في آن واحد .

وفي الجهة الاخرى ، كان راس المال الزراعي ، الذي ضربته قوانين الثورة الزراعية ، يعزز وجوده ، عبر الانتقال الى القطاع التجاري ، والعقاري . وعلى الرغم من ان البرجوازية الكبيرة ضربت ، الا انها وجدت اكثر من فرصة للنمو مرة اخرى ، وباشكال طفيلية . وقد تعزز صفها بافرازات المؤسسات البيروقراطية ، التي تضخمت الى درجة كبيرة ، بحكم خطط التنمية ، والانشاءات الضخمة، وبعض الاستثمارات الغربية ، ونتيجة غياب الحزب الطليعي .

وفي مراحل اولى ، حيث كانت الاشتراكية شعارا عاما ، وكان النظام لم يشكل هويته الواضحة ، كانت هذه القوى تثور ، باستمرار .. تضرب من هنا ، فتظهر من هناك ، تصارع النظام فيهادنها .. والعكس . وذلك تحت شعار «الوحدة الوطنية».. ومهام بناء الدولة ، واجهزتها ومؤسساتها .. وحتى التنمية المطردة في الجزائر ، لم تكن ، في الفترة الاولى ، لتزعج هذه القوى ، بل كانوا يرون فيها بقرة حلوبا ، يمكن استغلالها .. وبحكم قصر نظر هذه القوى ، وطفيليتها فلم تكن قادرة على استيعاب ميكانيزم التطور ، والصراع ، وما ستسفر عنه هذه الانجازات . واما بالنسبة للهوية الايديولوجية ، فلم تكن الاشتراكية بمفهومها العام لتعني استفزازا مباشرا للقوى الرجعية ، طالما تقرن هذه الاشتراكية بصيغة شديدة المرونة ، تتيح لهم فرصة استغلالها ، او مهادنتها على الاقل ، وكذا الامر بالنسبة لقوى اليسار الوطني ، التي كانت مكتفية بالانجازات وبخطط التنمية ، دون ان تستطيع الانتقال الى حالة اكثر فعالية تتيح لها منح البعد الايديولوجي ، بشكل اكثر عمقا ، واكثر شمولا ، وسط الفئات الاجتماعية الوليدة ، وخصوصا العاملة .. والفلاحية التعاونية .

وعلى صعيد النظام ، الذي كان يضم جميع الاتجاهات السائدة من اليسار الى اقصى اليمين ، كان على بومدين ان يخوض اكثر من صراع ، اعترضه ، في طريق انجازاته التقدمية. فقائد احمد (الكمندان سليمان) ، مسؤول جهاز الحزب بعد حركة ١٩ حزيران (يونيو) ، وقف ضد الثورة الزراعية ، علانية ، بعد ان كان قد اعترض الحركة الطلابية اليسارية ، وزج قادتها في السجن ، وسلط عليهم اجهزة الحزب البيروقراطية ، والتي لعبت آنذاك ، دورا قمعيا لتحركات الشباب . وما ان تخلص بومدين من قائد احمد ، حتى اعاد لليسار الطلابي اعتباره ، عبر حركة التطوع الطلابية، لصالح الثورة الزراعية .

وفي معرض اقرار الوقائع والتاريخ ، نقول ان فلسفة بومدين قامت في مرحلتها الاولى ، على مهادنة جميع الاطراف ، الداخلية ، والخارجية ، لبناء الدولة ، ولنقل الجزائر الى عصر التكنولوجيا ، والصناعة الثقيلة . وهكذا هادن في تلك المرحلة فرنسا ، والنظام المغربي ، والعربية السعودية ، حيث شهد الملك فيصل احتفاء اثناء زيارته للجزائر ، لم يعرفه احد سوى فيديل كاسترو عام ١٩٧٢ . لقد اقتنع بومدين ان بامكانه تحقيق المجتمع الذي يتصوره بقوة الجيش فقط . وعندما اعلن قانون الثورة الزراعية ، صرح بان الثورة الزراعية ستطبق بقوة الجيش رضي المالك او رفض ، رضي الفلاح ام لم يرض . ولكن ارتفاع معدل التنمية ، وظهور مجمل الظروف التي سبق ذكرها ، ثم نمو التيار المضاد والمعادي للاختيار الاشتراكي داخل الاجهزة والنظام ، ونشوء مشكلة الصحراء ، وما ترتب عليها من مواقف سياسية ودبلوماسية ، ثم ما ترتب على حرب اكتوبر ، من تراجعات تحت شتى الروايات والشعارات ، دفع بومدين للانتقال الى مرحلة جديدة ، اكثر وضوحا .. ومنذ تلك المرحلة بدا الصراع على مستوى النظام نفسه .. بومدين ممثلا للاتجاه التقدمي ، مدعوما من ضباط الجيش الشبان ، ومتحالفا مع الطبقة العاملة والفلاحية، والشباب المثقف ، وعناصر اخرى ممثلة للتيار المضاد مدعومة من البرجوازية الكومبرادورية ، وبقايا راس المال الزراعي ، ومعتمدة على فئات التكنوقراط ، واجهزة البيروقراطية ، ومتخفية وراء الرجعية السياسية ، تارة تحت راية الدين ، وتارة تحت راية الليبرالية والانفتاح . ولكن الامور لم تفلت من يد بومدين ، الذي كان يعي حجم اعدائه ، وحجم اصدقائه .. ونتيجة الصراعات الدموية التي سبق للجزائر وشهدتها ، قبل الاستقلال ، وبعده ، فقد فضل بومدين في مرحلته الاخيرة ، حسم الصراع سلميا ، خصوصا وانه مطمئن الى الجيش ، والى المنظمات الجماهيرية . فشهدت البلاد جوا من الدمقراطية .. ظهر واضحا في النقاشات التي سبقت الاستفتاء على الميثاق الوطني ، عام ١٩٧٦ ، والتي اظهرت التيارين التقدمي والرجعي ، بمنتهى الوضوح ، وعلى جميع الاصعدة . والميثاق الوطني على الرغم من الصيغة التوفيقية ، التي تبدو للوهلة الاولى، من حيث الشكل، الا انه يشكل قفزة نوعية حقيقية ، في تاريخ الجزائر . وبالنظر الى ظروفها السائدة ، وشروطها الموضوعية فاذا كان يتيح للرجعية ان تتساور تحت راية بعض الشعارات ، فانه يعطي القوى الدمقراطية سلاحا فعالا في معركتها ، وهذا ما يحدث الان في الجزائر ، حيث تطبيق الميثاق الوطني، هو شعار القوى التقدمية ، لان ذلك يشكل الضمان الحقيقي ، بل والوحيد ، لاستمرار النهج التقدمي للجزائر . وبالفعل كان « الميثاق الوطني » بداية مرحلة المؤسسات في الجزائر ..حيث اقر دستور جديد على هديه .. وانتخب بومدين رئيسا للجمهورية ، وانتخب مجلس شعبي وطني . وبقي الحزب ، وهو عقدة العقد ..فهو بحكم تركيبته ، التي سادت بعد الاستقلال ، يتكون من اجهزة بيروقراطية ، وصلت في بعض المراحل ، الى المطالبة باسقاط بومدين .. ووعيا من بومدين بذلك ، وبان المهام التحريرية التي شكلت عصب جبهة التحرير الوطني، اثناء النضال المسلح .. لم تعد كافية لتكون البناء الايديولوجي ، الذي يلبي احتياجات المرحلة الحالية.. خصوصا وان كثيرا من مناضلي الجبهة ، انصرف بعد الاستقلال الى الاعمال التجارية ، مبتعدا عن ساحة النضال اليومية. لقد آمن بومدين ، بضرورة بناء الحزب الطليعي، المسلح بايديولوجية تتناسب ومهام مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية . فتجاوز الكثير من الحساسيات التي كانت موجودة مع قوى اليسار ، واعلن ان باب جبهة التحرير الوطني مفتوح لهذه القوى ، واقر انه لا يجوز لمن يعمل في القطاع الخاص ، العمل ضمن اجهزة حزب جبهة التحرير ، لان مصالحه الخاصة ستتناقض ولا شك ، مع المهام السياسية المطروحة امام الحزب كحزب اشتراكي . وخلال السنوات الطويلة الماضية ، كان بومدين قد خبر طبيعة واشكال الصراع، وظروفه الخارجية ، والداخلية ، في بلدان العالم الثالث ، وعرف بالتالي ان بناء مثل هذا الحزب الطليعي ، المنفتح على العمال ، والفلاحين ، والجنود ، والمثقفين الثوريين ، سيلقى معارضة مريرة ، خصوصا وان مجرد عقد مؤتمر الحزب ، يعني ، انتهاء المجلس الوطني لقيادة الثورة ، كاعلى مؤسسة سياسية في البلاد ، والذي بشكل او باخر اخذ يعبر كظاهرة ، عن التيار المضاد للتوجه الاشتراكي . وتابع بومدين طريقه ، اختار العقيد محمد صالح يحياوي ، للاشراف على تنظيم الحزب ، والمعروف عن يحياوي، انه رجل دمقراطي ، وانه عروبي ، وانه تقدمي ، وانه لعب دورا مهما داخل الجيش الوطني الشعبي ، من خلال مهمته ، كمدير لاكاديمية « شرشال » العسكرية لمختلف الاساحة، والتي خرجت افواج الضباط الشباب، الملتزمين « بالبومدينية » التقدمية . وبدا يحياوي عمله ، بتغيير مسؤولي الفروع والمناطق الحزبيين ، وتعيين عناصر تنفيذية ، غير بيروقراطية ، وغير معادية للنهج التقدمي ،واشرف على عقد المؤتمرات الجماهيرية ، بدءا بمؤتمر اتحاد العمال ، الذي ساد جو دمقراطي، رفض خلاله يحياوي التدخل للتاثير على القواعد النقابية . ولذلك توج المؤتمر العمالي بقيادة ذات طابع تقدمي بدءا بامينها العام دمان ربيح عبد الله احد مناضلي الحزب الشيوعي الجزائري القدماء، وامين الكونفدرالية العامة للعمال اثناء العهد الاستعماري، مما اثار حفيظة القوى الرجعية ،التي حاولت تنظيم صفوفها ، حول عمل سياسي موحد . وقد عكس مؤتمر قدماء المجاهدين بعض ردود فعل هذه القوى ، التي طالبت باعادة الاعتبار السياسي لها ، والتي فقدته ، بحكم عملها في القطاع الخاص ، وتهجمت بشكل مباشر على الرئيس بومدين ، الذي وقف بصلابة امامها مؤكدا انه لا توجد الا اشتراكية واحدة ، هي الاشتراكية العلمية ، وانه لا داع لاختراع البارود مرة اخرى . كما اكد انه في معركته مع راس المال الزراعي من اجل الثورة الزراعية لم يجد الى جانبه الا القوى التقدمية . وتتابعت المؤتمرات .. الفلاحين .. النساء .. وقبل ايام من مؤتمر الشباب .. فجعت الجزائر والامة العربية بمرض بومدين ، وفي وقت لم يبق الا شوط قصير ، لتحديد مسار الجزائر ، وتاكيد هويتها الايديولوجية ، عبر حزب جبهة التحرير بقواعده الجديدة . وفي مطلع العام الفائت ، ذكر بومدين في خطاب القاه في وهران : « ان سنة ١٩٧٨ ستكون السنة ، التي يخصص فيها مجهود متزايد لاستكمال تنظيم الحزب ، في مرحلة ما بعد الميثاق الوطني ..كما ستشهد هذه السنة ، اهتماما خاصا للدفاع عن الثورة ، سواء على المستوى الداخلي او غيره ، خصوصا ونحن نشعر بان المنطقة العربية كلها دخلت في مرحلة من الزوابع تتمنى ان لا تتطور » .

واذ غاب بومدين .. وضع الكثيرون اياديهم على قلوبهم .. لان الحجرة الاساسية لم توضع في البناء .. وتساءل الكثيرون : ان كانت ستوضع فعلا .. ام ان الريح ستعصف بكل شيء . لقد نشطت الرجعية في الداخل والخارج .. لتوحي بان الجزائر التقدمية قد انتهت . وعادت الحياة الى مجلس قيادة الثورة الذي لم يكن قد اجتمع منذ عامين . وظهرت توقعات كثيرة حول عدم عقد مؤتمر الحزب .. لان الدستور يقضي بعقد مؤتمر استثنائي .. وان ذلك غير ممكن طالما ان المؤتمر العادي لم يعقد . لكن جزائر بومدين اثبتت صمودها بعد رحيله .. واثبتت ان الدولة.. دولة، وان مؤسساتها لم تتوقف عن العمل يوما واحدا . وبعد ان ساد الخوف من مرحلة دموية .. تبين ان جميع اعضاء مجلس قيادة الثورة ، وافقوا على احترام الدستور .. وعلى احترام الجدول الزمني الذي وضعه بومدين ، لكن ذلك لم يكن ليعني عدم وجود مناورات للحيلولة دون الاستمرار في تطبيق جدول بومدين الزمني في عقد مؤتمر الشباب . ثم مؤتمر الحزب . ولكن عاملين اثنين حسما الموقف :

– الاول : موقف ضباط الجيش ، ونعني الضباط الشباب ، قيادة الوحدات العسكرية ، الذين اصروا على « التطبيق الملزم لاحكام الدستور» ورفضوا آية صيغة اخرى ، بديلة عن مؤتمر الحزب .

– الثاني : موقف الجماهير الشعبية ، الذي عبرت عنه اثناء جنازة الرئيس بومدين .. والتي تحولت الى انتفاضة جماهيرية عفوية وايجابية .. والتي اعترضت طريق بعض المسؤولين المحسوبين على خانة اعداء « التوجه الاشتراكي » .. واكدت في شعاراتها التي رفعتها على التمسك « بالخيار الاشتراكي » .

وبعدها بايام عقد المؤتمر الاول لاتحاد الشباب .. الذي بدا بالنشيد الوطني ، وبنشيد الاممية ، والذي اعلن رفضه لظهور سادات جزائري .. ان اقرار قيادة جماعية ، سيسد الفراغ الذي خلفه رحيل بومدين .. وان اعطاء حزب جبهة التحرير دورا طليعيا في قيادة البلاد ، نحو المزيد من التطور التقدمي ، سيشكل ضمانا من اجل الاستمرار والبقاء .. وهذا ما اكده مؤتمر الحزب الاخير .

(عن « اليسار العربي »)



مسكينة انت يا حمامة !

لماذا نقف مع الشيوعيين

ما الذي جعلني انضم الى الحزب ؟ حسنا ، انها تجربة حياتي ، وانا اصر على ان اصوغ الاجابة بهذا الشكل رغم اني ما ازال في الحادية والعشرين من عمري ، وهذا سن لم تعلمك الحياة فيه الكثير بعد .

وتستطيع ان تحكم بنفسك .

بدات تجربتي في اسرتي : فقد كان والداي شيوعيين قديمين وبالطبع فانهما لم يعزلاني – ولا كان في استطاعتهما ان يعزلاني عن البيئة الاجتماعية التي تسودها ايديولوجية معادية للشيوعية ، لكنهما بذلا غاية جهدهما في التاثير على تطوري العقلي وساعداني في تبني آرائهما ، وساعداني اولا على الانضمام الى مجموعة الرواد الصغار ثم الى الشبيبة الشيوعية في سويسرا .

وانا معلمة متدربة . واعرف جيدا ان التربية التي تتلقاها في المنزل يمكن ان تمارس تاثيرا حاسما على بقية حياتك . لكن هذا لا يحدث دائما او بالضرورة. اذ يحدث حين يبدا شخص ما حياته ان يتاثر بانطباعات جديدة ، بحيث يطرح جانبا ما علمه ابواه ومبادئهما . لكن هذا لم يحدث لي . لقد بدات انظر نظرة مختلفة الى الافكار التي تعلمتها منذ طفولتي ، بمعنى انني بدات ادرك مدى اهميتها ، وساعدني الواقع السويسري ذاته على ذلك، اذ سرعان ما بين لي انه لا حق لي في العمل في الميدان الذي اخترته ، وظللت بلا عمل اشهرا عديدة ، ثم حصلت على عمل في مقهى ، وهو ليس امرا سيئا من زاوية الاجر، ولكن ما رايك في مجتمع لا يعبأ بالمهارات الفنية لشبابه ؟ وعلى اي حال هناك الكثير من الشباب الذين حصلوا على شهادات تدريب ولم يسمح لهم بالعمل في ميدانهم .

وبالطبع فليس كل امرىء يواجه – كما واجهت – مصاعب في الحصول على عمل يصبح شيوعيا ، او حتى يفكر تفكيرا جادا في القضايا الحيوية لنظامنا الاجتماعي وطرق حلها . فمن المؤسف ان قسما كبيرا من شبابنا مصاب بفيروس النزعة الاستهلاكية . ويظل بعض الشباب يبحث عن عمل ، دون امل كبير في الحصول عليه ، لكن كل ما يدور في ذهنه هو شراء سيارة من احدث طراز .

وهكذا واجهت سؤالين في الوقت نفسه : اولا ما هو وضعي في هذا المجتمع الذي ينبغي ان يعالج ، ويعالج جذريا ؟ وكانت الاجابة واضحة بذاتها : ان مكاني في حزب «العمل». وثانيا ، ماذا استطيع ان افعل لآلاف الشبان والفتيات من امثالي ممن تخامرهم آلاف الاوهام ، ولا يستطيعون ان يستفيدوا من معرفتهم او طاقاتهم او قدراتهم ؟ وهنا ايضا وجدت الاجابة : فقد زودني بها عملي في لجنة الشبيبة الشيوعية في جنيف .

فكل عضو من اعضاء منظمتنا يواجه مهمة شاقة. ونحن نسعى الى ان نجتذب الى صفوفنا اولئك الذين ما زالوا يخشون كلمة « الشيوعية » ذاتها . اننا نحاول ان نثير وسط اولئك ، الذين لا يتطلعون الا الى ان يحيطوا انفسهم بشراك الراحة البرجوازية، الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والوعي السياسي . ومن الناحية الاخرى كثيرا ما يكون علينا ان نهدىء اولئك « الثوريين » المتطرفين في حماسهم . ومن حولنا توجه كل وسائل الاعلام البرجوازية معركة ضد الافكار الاشتراكية العلمية. ورغم هذا فاننا ننشر هذه الافكار بالحاح يوما بعد يوم . وقد حققنا قدرا من النجاح نعتز به . وهذا مصدر ارتياح شخصي هائل لكل منا ، ولي شخصيا على اي حال .

وانا اعتبر هذا كله من دروس الحياة التي تعلمني ان اتمسك ، بقوة ، بمعتقداتي الشيوعية .

وهناك شيء آخر . فمهما كانت خبرتي الشخصية متواضعة فانها تتضمن التعرف على الاشتراكية لا في النظرية ، انما في الممارسة وان تكن لفترة قصيرة . فقد زرت الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية ورايت على الطبيعة ماذا يعني الحق في العمل في الواقع ، الحق في الحياة الكريمة ، واهتمام المجتمع بالانسان .

ضع كل هذه الحقائق معا ، وستعرف لماذا اصبحت شيوعية .

اليزا شرينر
معلمة (سويسرا)

استمرار العدوان الصيني على اراضي فيتنام وتصاعد الاخطار على حدود لاوس

هانوي – الوكالات – يستمر الغزاة الصينيون في شن اعتداءاتهم الاستفزازية على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية . ولا تزال هذه القوات الغازية تسيطر على ٣٠ نقطة داخل الاراضي الفيتنامية حيث تبني الاستحكامات العسكرية ، الامر الذي يشير الى عزم القيادة الصينية الاحتفاظ بهذه الاراضي وفرض تعديل على الحدود التاريخية بين البلدين.

وحذرت صحيفة « نيان زان » المركزية من هذه المحاولات التي تشكل خطرا على احلال السلام في المنطقة . وقالت : ان هذه الاستفزازات المستمرة تجعل امكانية اجراء المباحثات مع الصين غير واقعية .

هذا وكشف مراسل وكالة انباء « فرانس برس » النقاب من جرائم بشعة ارتكبها الغزاة في منطقة كاوبانغ. فقد القى الغزاة بجثث الاطفال والنساء الى النهر الذي تستغل مياهه للشرب وذلك بهدف نشر الاوبئة في المنطقة .

وتشير الانباء الى ان التوتر يسود منطقة الحدود الصينية – اللاوسية . وان غيوم الحرب تتلبد فوقها . واعلنت اذاعة « فيان تيان » ان حكام الصين يواصلون ارسال المخربين الى الاراضي اللاوسية .

وكانت لاوس وكمبوشيا قد ادانتا هذه الاستفزازات الصينية واعلنتا انها تشكل خطرا داهما ليس فقط على منطقة جنوب شرقي اسيا ، فحسب ، بل على السلام في العالم كله .

ويشير المراقبون الى ان القيادة الصينية تواصل تنفيذ خططها النابعة من ايديولوجية الهيمنة والسيطرة على منطقة جنوب شرقي اسيا .

مجلس الامن يدين مجددا الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك – شجب مجلس الامن ، يوم السبت الماضي ، قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باقامة المستوطنات اليهودية الاحتلالية فوق الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع وكذلك في القدس العربية المحتلة والجولان السوري المحتل .

وقرر المجلس تشكيل لجنة ثلاثية للتحقيق في ممارسات الاحتلال الاستيطانية وايفادها لتقصي الحقائق عن هذه الممارسات .

وقد ايد قرار الشجب ١٢ دولة من اصل ١٥ وامتنع عن التصويت ممثلو ٣ دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج .

ويطالب القرار اللجنة تقديم تقرير عن اعمالها الى المجلس قبل الاول من تموز القادم وذلك ليتمكن من مواصلة النظر في انتهاكات اسرائيل هذه على ضوء تقرير اللجنة .

وندد قرار مجلس الامن بشدة بعدم التزام اسرائيل بتطبيق مقررات الامم المتحدة . وطالبها بالالتزام بميثاق جنيف الذي ينص على حماية المواطنين في المناطق المحتلة وفي اثناء الحرب . وطالب المجلس اسرائيل بالامتناع عن اتخاذ اي اجراء قانوني من شانه ان يغير الطابع الجغرافي والوضع القانوني والتركيب الديموغرافي لتلك المناطق ، بما في ذلك القدس العربية .

وكان المجلس قد اجرى بحثا مستفيضا حول انتهاك اسرائيل للمواثيق الدولية في المناطق المحتلة . وقد بادرت الى طلب هذا البحث مجموعة من دول عدم الانحياز والاردن .

ولقد أصدر مندوب اسرائيل الدائم في المنظمة الدولية بيانا اكد فيه ان حكومته ستحظر على اللجنة الثلاثية دخول المناطق المحتلة .

وفي واشنطن اكد بيغن ، وهو يتاهب لمقابلة السادات ، ان حكومته سترفض السماح لهذه اللجنة بدخول المناطق المذكورة .

اقامة حكومة وحدة وطنية في تشاد قريبا

نجامينا – الوكالات – تقلد جوكوني اويدى ، رئيس مجلس الثورة في فرولينا ، منصب رئيس مجلس الدولة الموقت في تشاد ، وذلك بعد ان استقال كل من فيلكس ملوم وحسين هبرى من منصبيهما وفق الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الاطراف المتنازعة في الاسبوع الماضي في مؤتمر نيجيريا . ويقضي الاتفاق المذكور بتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية في البلاد، في نيسان، على ان تجري الانتخابات العامة في وقت لاحق .

هذا ويضم مجلس الدولة الموقت في تشاد ٨ اعضاء اثنان من كل طرف من الاطراف الاربعة المتنازعة .



* الفقر في بنغلادش . رجل يحمل امراته وهي في النزع الاخير بحثا عن علاج . هذا ما ورثته شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عن العهد الكولونيالي البائد وتريد الامبريالية الامريكية ، بشكل خاص ، تكريسه في اقطار هذه القارات بمساعدة الانظمة الرجعية فيها .

في سبيل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام

حياتهم في خطر

بقلم – باتريسيا باتيستا
(صحفية من اورغواي)

ان النظام الدكتاتوري السائد في بلادنا منذ عدة اعوام قد قضى على كافة الحريات والحقوق التي اكتسبها الشعب خلال اعوام طويلة من النضال، وحكم عليه بمعاناة الفقر وبالتبعية التامة للراسمال المالي الدولي .

وقد زج في السجون بما يربو على ٦ آلاف وطني . واجبر على الهجرة من البلاد ونفي ما يزيد على ٦٠٠ الف من ابناء اورغواي اكثرهم من الشباب .

وكانت الدكتاتورية سبب افتراق آلاف الاطفال عن ذويهم القابعين في السجون او المفقودين . ويتيتم الكثيرون منهم بسبب السلطات التي عذبت آباءهم وامهاتهم حتى الموت . وتبدو فاجعة اكثر ماساة الاطفال الرضع الذين يولدون في زنزانات السجون . انهم يعيشون في السجون مع امهاتهم . ويتحدد عالم الطفولة بالزنزانة المغلقة .

ويؤخذ الاطفال رهائن لاجبار آبائهم وامهاتهم على الاعتراف . وفي بوينس آيرس اختطفت دائرة المخابرات الطفل امارال غارسيا البالغ الثالثة من العمر سوية مع والديه . وبعد عدة ايام وجدت جثتا الوالدين ، بينما لم يعثر على اثر للطفل . كما اختفى مع امه في وضح النهار الطفل سيمون انطونيو ريكالو البالغ ثلاثة اسابيع من العمر . وتوجد الام في احد سجون مونتيفيديو ، اما الطفل فلا يعرف عنه شيء ، كما اختفى الصبي اناتولي غريسوناس (٤ اعوام) وشقيقته فكتوريا (عام واحد) سوية مع والديهما . ولا توجد اية معلومات عن مصير هذه الاسرة . كما لا يعرف شيء عن مصير ماريانا سافارولي البالغة من العمر سنة ونصف السنة ، والتي اختطفت مع والديها .

ان السياسة الاجرامية للسلطات تولد في البلاد الجوع والفقر والبطالة التي اوصلت الشعب الى حد الياس . وخلال العام الماضي فقط ازداد الغلاء بشكل حاد وارتفعت بشكل خاص اسعار الخبز والحليب . لذلك يموت الاطفال الضعفاء صحيا رغم انه يمكن انقاذهم لو توفرت ظروف اخرى . وبسبب الانهاك يتاخر هؤلاء الاطفال في نموهم الجسدي والعقلي.

وقد ارتفع في البلاد بشكل حاد بدل ايجارات البيوت والخدمة الطبية . ويتسكع الاطفال المشردون والجياع في الشوارع ويستعطون او يقلبون النفايات في محلات تكديس القمامة املا في العثور على شيء يؤكل.

وتلاحق الدكتاتورية الفاشية وتسرح كل شخص يشتبه في عدم ولائه . ويدخل الجوع والفقر الى البيوت . وغالبا ما يحدث ان يضطر اليافعون الى ترك التعليم والالتحاق بجيش العمال الذين يشتغلون بلا رحمة. ويقع على الكثير منهم والذين هم اطفال تقريبا ، عبء اعالة الاسرة. لقد غدت حالة الفقر التي تعاني منه آلاف الاسر في اورغواي ماساة وطنية.

لكن الارهاب الدموي او الفقر لا يستطيع تحطيم النضال العادل لشعب اورغواي . فالشعب يطالب بالحرية لجميع الوطنيين الذين ابعدوا عن اسرهم عنوة وزج بهم في السجون الفاشية . انه يطالب بتقديم المساعدة المادية الى اطفال السجناء السياسيين واعادة الحريات التي يمكن ان يعيش في ظلها الاطفال وآباؤهم وامهاتهم سعداء .

مفروشات باسم ابو احمد

تعلن للزبائن الكرام

عن افتتاح المحل الجديد في شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي) في الناصرة .

اضخم عرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف سفرة ، غرف صالو وموبيليات من أجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .

اسعار مهاودة
وشروط دفع سهلة

بشرى سارة
لاخواننا مواطني حيفا والناصرة وقضائيهما

تلفزيونات «قول – اور»

جميع انواع التصليحات
بيع واستبدال وتامين
كل ذلك في وقت سريع سريع وبأحسن معاملة . اتصل بنا وسنكون عندك حالا .
حيفا – شارع شالوم عليخم ١ تل شانان –
تلفون – ٠٤١٢٣١٠٣٣

المركز الثقافي البلدي – الناصرة

ستوديو المسرح

يسرنا ان نعلن لشبابنا وشاباتنا عن افتتاح ستوديو المسرح :
تمثيل ، حركة ، تطوير صوت ، سيف ، بانتوميم ، ادب وعلم الدراما ، تاريخ المسرح ، تحليل المسرحية .

أهداف الستوديو : ١ – تطوير فن التمثيل
٢ – تطوير المسرحية المحلية .
التسجيل في المركز الثقافي يوميا (ما عدا الاحد) من الساعة ١٠ – ١٢ و ٤ – ٦
* ملاحظة : المجال مفتوح ايضا لاختيار القسم النظري .
المركز الثقافي البلدي – الناصرة
تلفون ٥٤٦٦٦

المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية "المسخ" لكافكا

المسرحية تعكس أزمة الرأسمالية وأزمة وليدها الفكر البرجوازي

بقلم : انطون شلحت

« المسـخ »

تـأليف : فرانز كـافكـا

مسرحـة واخراج : ستيفن بركوف

ترجمـة : رفكـا مشولح

اضـاءة : ستيفن بركوف ويحيئيل أورغـال

* محاولة لفهم فكر كـافكـا

ولد فرانز كافكا في مدينة براغ عام ١٨٨٣ ، لعائلة تاجر يهودي ثري . في سنة ١٩٠٦ حصل على الدكتوراة في القانون وامضى عاما في التدريب بالمحاكم . واشتغل سنة ١٩٠٨ في مؤسسة التأمين على العمال ضد الحوادث وظل يترقى بها الى ان وصل سنة ١٩٢٢ الى منصب سكرتير اول المؤسسة ، حيث اضطر ، بسبب المرض ، الى الاستقالة . ولم يكن هذا المرض سوى السل الذي ظل يشتد حتى فتك به فمات سنة ١٩٢٤ . بدأ يعالج الكتابة منذ سنة ١٨٩٧ ونشر في حياته بعض اعماله القصيرة ، اما اعماله الكبيرة فلم تظهر الا بعد وفاته .

لم يكن كافكا عند وفاته معروفا ، وقد بدأت شهرته بعد الحرب العالمية الثانية ، بارتفاع عدد طبعات مؤلفاته في اوروبا وامريكا ، ولم يكن هذا مفاجئا . فالفكر البرجوازي ، الذي تعمقت ازمته بعد الحرب العالمية الثانية مع دخول الرأسمالية العالمية المرحلة الثالثة من ازمتها العامة وبسبب ما احدثته الحرب ذاتها ومع بدء انطلاق عدد من شعوب أوروبا الشرقية على طريق التحولات الديمقراطية العميقة ، اخذ هذا الفكر ينبش ادب كافكا ليقدمه الى شعوب الاقطار الرأسمالية وشعوب اقطار اوروبا الشرقية بالذات بديلا ، لكنه هزيل ، للفكر الانساني الاشتراكي الذي يعري اسباب الاستغلال ويكشف بكل جراة عن جذور الآفات الاجتماعية ويشير الى المستقبل المشرق الذي تطمح الانسانية اليه من خلال سعيها لتحقيق تحررها الاجتماعي ، تحرير ذاتها من عبودية رأس المال . ولم يكن صدفة ان يصل تاثير هذا الارتفاع المفاجيء الى الاقطار العربية المتحررة حديثا ليقدم ادب كافكا في اواسط الخمسينات وكانه انموذج للادب الانساني مع انه انموذج مشوه . ولقد قام بترجمة هذه المسرحية الى العربية في تلك الايام منير بعلبكي .

وبدأت تتسلل الى كتابات النقد الادبي (البرجوازي) في الاقطار العربية تعابير جديدة مثل : الاتجاه الكافكوي ، شخوص كافكا ، عالم كافكا .. الخ .

وقبل الخوض في المسرحية المعروضة على مسارح بلادنا يجدر بنا ان نشير الى ان الموت يغلب على ادب كافكا ويعكس نفسية شخوصه الادبية . والموت هو النغمة التي تتردد ، بوجوه مختلفة ، في كافة اعماله (وخاصة في قصصه « القضية » ، «المسخ» و« امريكا » وفي بعض قصصه القصيرة) . ان الموت يتسلل داخل ابطاله فينخر فيهم . والقارىء لتحليلات شخوصه يجدها تحليلات يهدم بعضها بعضا واستنتاجات تبدو عقلانية في ظاهرها ولكن الجملة التالية تهدم وبسرعة سابقتها وبصورة تبدو كانها منطقية . وما يميز شخوص كافكا الادبية هو العجز البارد فلا تستطيع الشخصية لديه ان تصل الى قرار .. وهذه تحليلات واستنتاجات تكثر عند كافكا وتدل على تردد شخصياته وضياع عنصر المبادأة منها .

ويذهب بعض النقاد البرجوازيين الى الادعاء السخيف بان فكر كافكا يشكل استمرارا لفكر تولستوي ولكن بشكل جديد يتميز بالجنوح الى الرمزية وبالبحث المتواصل عن الاله . ولكن اين من كافكا عبقرية تولستوي وانسانيته الاصيلة وعمقه الفكري وثورته على الشرور الاجتماعية وتقييمه للانسان وبحثه الدائم عن الحقيقة .

ان انسان كافكا ، كما اسلفنا ، انسان عاجز وكل ما عليه ان يفعله هو ان ينصاع لقدره وان يتمسك بالحكمة التي صارت مثلا سائرا في قصته « سور الصين » والذاهبة الى انه « لايجب التفكير فيما هو ابعدمن الحدود » .. ان تنفيذ الاوامر التي لايعقل لها معنى — حسب رأي كافكا — هو مقياس نجاح الانسان وهكذا ايضا جاء على لسان الكاهن — في قصة « القضية » — النصيحة التالية للمتهم « لاينبغي أن يعتبر الانسان كل شيء حقا وصدقا . ولكن ينبغي على الانسان ان يعتبر كل شيء ضروريا وحسب » .

ولاشك في ان نصيحة كهذه انما تستهدف تبرير شرور الرأسمالية . فهذه الشرور ضرورية ايضا . وهل ثمة اسوأ وافظع من القول « ان الانسان الناجح هو من ينفذ الاوامر » واسوأ وافظع من الحكمة التي تطلب من الانسان « الا يفكر فيما هو ابعد من الحدود » .

من كل ما تقدم يمكن ان نقرر ان ادب كافكا هو انعكاس اصيل لازمة الفرد في المجتمع البرجوازي الذي كان على اعتاب فترة تحول الرأسمالية الى مرحلة الاحتكار والاستعمار ، فترة اشتداد التناقضات الاجتماعية والفكرية في الرأسمالية وبالمقابل تصاعد نهوض الطبقة العاملة . ووفقا لذلك فان كافكا لم يستطع ان يتخذ في كتاباته موقفا ايجابيا ، موضوعيا وتقدميا من قضايا عصره الاساسية ، ولكنه صور تعفن البرجوازية عامة وازمة البرجوازية الصغيرة في التكوين الاجتماعي الرأسمالي فعكس بذلك جانبا هاما من ازمة الرأسمالية المشتدة .

والمسرحية التي نحن بصددها تعكس هذا الفكر وتراوح في نطاقه .

* المسرحيـة

لجأ المخرج ستيفن بركوف (انجليزي الجنسية ، وهو ممثل ايضا ظهر في افلام « البرتقالة الالية » و « باري ليندون ») الى توظيف فكره الفني والوسائل المسرحية المتاحة — «بانتوميم» ، حركات ايحائية ، موسيقى خلفية وحوار — في المقاطع المختلفة .

وقد نجح في استعمال كل ما تقدم بشكل ترابطي ومنسق لتقديم مسرحية — بغض النظر عن مضمونها — ناجحة فنيا تعكس تاثير احداثها في نفوس المشاهدين .

يجدر التنويه ان لبركوف رصيد زخم في التعامل مع ادب كافكا فقد مسرح ، قبل هذه المسرحية ، واخرج له مسرحيتين هما «القلعة» و « القضية » .

وحول هذه المسرحية يقول : « المسخ — قصة رمزية يمكن تفسيرها على عدة مستويات ، ومثل كافة القصص الرمزية ، يمكن ان تفسرها بملا يتلاءم مع ذوقك . انها الانسانية (يقصد بالطبع البرجوازية — ا.ش) في شكلها الحزين المثير للشفقة وفي غروبها المقيت ، يدفعها الى كل ذلك تزايد الطفيليين الآخرين الراكضين على طول طريق الالام الى التقييم الذاتي واشباع رغباتهم المتفخة » .

الحدث المسرحي يدور حول وكيل متنقل (غريغور سامسا) ، وهو يمثل البرجوازي الصغير في قلقه وتردده وازمته النفسية وعجزه وتمرده ولكن غير المثابر . وهو صاحب ضمير وقلق في آن واحد ، ذليل ومتمرد ، مستعد وجاهز دوما لخوض اي سبيل كفاح من اجل احقاق حقه ، يرفض الاستغلال الجشع ، يحس انه القي به في عالم لا يحتمل ، عالم الاختلاس والشك والسرقة والبيروقراطية والظلم والقسوة من ناحية — عالم الرأسمالية — وعالم الوجوه المصفرة والقلقون التي توحي بالمسكنة من الناحية الاخرى — عالمه هو عالم البرجوازية الصغيرة — عالم الزعيم (صاحب المعمل) المتعالي الذي لا يرى ولكن يلقي بظله الثقيل على كل شيء ، عالم الفنادق الموحشة والهواء الثقيل ، عالم كله تشوهات وقبح يتحلل فيه كل شيء الى مستواه البدائي فلا جمال ولا نظام ولا منطق ولا تحقيق لادنى المستويات الاجتماعية .

* الغربـــة

يستفيق غريغور ، في صباح أحد الايام ، ليكتشف انه قد تحول في سريره الى خنفسة عملاقة .. ويذهل الجميع ، والده ووالدته واخته الصغيرة (الذي يقوم على اعالتهم) ، امام هذا التحول المفاجيء الذي طرا على ولدهم . والتحول هنا ليس جسمانيا فقط . صحيح انه بامكان غريغور ان يحس ويتفهم حديث عائلته وردود فعلهم على شكله السلبي لكن ليس في استطاعته ان يحادثهم ويعبر لهم عما يجول في فكره وما يجيش في قلبه من عواطف ويطلق آهات وصرخات غير مفهومة ويضحي يزحف على بطنه .

بمرور الزمن ومع عدم تحسن حالته الجسدية ، تفقد العائلة صبرها وتتغلب مشاعر القسوة على مشاعر العطف على افرادها وينعكس ذلك على تصرفاتهم معه .. يهملونه شيئا فشيئا ويقسون عليه ، وبانقطاع صلتهم به يتنكرون وينسون انه ابنهم . وحينما يشعر الانسان — الحشرة بغربته القاتلة الموحشة يستسلم لقدره ويموت .

وهكذا فان القصة تقدم من خلال تسلسل احداثها ، صورة لازمة الانسان في المجتمع الرأسمالي ، لازمته الاخذة بخناقه المقيدة عليه تحركاته واساره . لكن كافكا يقدم صورة مقتضبة وناقصة يظهر فيها الانسان قاصرا عن تجاوز هذه الحالة مستسلما لقوى القمع والاضطهاد في هذا العالم.

واننا هنا أمام حالة نموذجية خاصة بالكاتب البرجوازي ، حيث يصبح من غيرالممكن وصوله الى موقف موحد عام. وان رجلا مثل كافكا ، نشأ في اسرة تاجر يمثل نموذج عقلية البرجوازية المتوسطة في مجتمع رأس المال المتطور ، يصعب عليه اتخاذ موقف ايجابي موضوعي واكتشاف هوية القوى الايجابية الفاعلة في عصره ومجتمعه ليقف من ثم ، سياسيا ، الى جانبها باعتبارها تمثل روح التقدم العام ونطلعاته الذاتية هو نفسه وتقدم الامل في حل عقدة المجتمع البرجوازي ، اي الطبقة العاملة ونظريتها وحلفائها .

بقي ان نشير الى ان طاقم الممثلين الذي يضم ايلانتورن (في دور الوالد) ، ديبورا كيدر (في دور الام ، ليلـورا ريبلين (في دور الاخت) ، شموئيل وولف (في دوري الموظف الرئيسي والمستاجر) ساهم كثيرا في اغناء التمثيل والحركة المسرحية من حيث هي وكذلك فان انغام الموسيقى المنبعثة من عزف زوهر ليفي اكملت الحلقة وزادت الحدث والحضور المسرحي روعة .

اما الممثل آشير تسرفاتي (في دور غريغور) ، الانسان — الحشرة ، فقد وصل الى ذروة الابداع ، بحيث اضفى على المسرحية منذ بدايتها وحتى نهايتها جوا من الترقب والمتابعة والانفعال . في حواره الصادق وفي حركاته الصامتة وفي اتقانه لدور الخنفسة المتسلقة الارض — السقف — الجدران . وهل يمكن ان يطلب من ممثل اكثر من أن يقنع مشاهديه انه تحول الى حشرة ؟



أشير تسرفاتي في « المسـخ »

تهانينــا

* الى الرفيق المهندس سمير عصفور وزوجته بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيقين جابر شبايطة ومريم سليمان بالزواج ، فبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون —

اتحاد الشبيبة الشيوعية — البعنة ودير الاسد —

احتفال على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » . السبت ٣١–٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الصديق علي عبد الرحمن . في البرنامج : كلمات من : احمد سعد ونظير مجلي ورفيقة بكري ومحمد ذياب. شعر : حنا ابراهيم ومحمود قاسم بكري . العريف : محمد صبحي بكري . غناء وموسيقى .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تدعو الى الاجتماع الذي سيقام يوم الاحد ٧٩/٤/١ الساعة ٨،٠٠ مساء في « بيت اهرون » في القدس (شارع هيلل ٣٩) .

● الموضوع : **القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة — عائق امام السلام .**

● المشتركون : جورج طوبي ، ي. زيملر ، ابراهام ليفنبراون .

● العريف : دكتور يسرائيل ليفي .

محكمة السلام المفقود في يوم « السلام » المشوه

عبلين — لمراسلنا — في اليوم الذي تم فيه التوقيع على معاهدة الصلح المنفرد بين حكام اسرائيل ومصر (الاثنين ٢٦–٣–١٩٧٩) كانت محكمة الصلح في عكا تصدر قرارها ضد اعضاء « مسرح البلد عبلين — الفار » لانهم قاموا بعرض مسرحية « السلام المفقود » بدون تصريح من السلطات .

ومن المعروف ان السلطات المسؤولة اوقفت عرض المسرحية حسب قانون « مراقبة المسرحيات والافلام » الذي لم يستخدم سوى في المدة الاخيرة وضد الفرق المسرحية العربية .

وقد اصدرت المحكمة قرارها بفرض غرامة بقيمة ١٠٠ ليرة على كل من اعضاء الفرقة ال — ١١ . وكانت المحكمة نفسها فرضت غرامة مماثلة في ٢١–٢–٧٩ على اربعة من الممثلين الفتيان .

ويذكر أن «لجنة المراقبة على الافلام والمسرح» ، برئاسة الصحفي يهوشع يوسمان ، رفضت اعطاء ترخيص على هذه المسرحية بحجة انها تحرض على الدولة (!) وتشوه سمعة الدولة . وقد رفض مسرح عبلين — الفار هذا التشويه للمسرحية وقام محامي الدفاع ، هاشم دلاشة ، بتقديم استئناف لمحكمة العدل العليا على هذا القرار .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية — **هيئة تحرير مجلة « الغـد »**

« الغـد » غدكم فسيروا معها

بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « **الغـد** » تدعوكم الى الاشتراك في **المهرجان الاحتفالي الكبير** الذي سيعقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة في ٦–٤–٧٩ ، الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء . في البرنامج :

■ تحيات من :

* اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدمها نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي .
* اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقدمها السكرتير العام الرفيق يورام غوجانسكي .
* فرع الناصرة للحزب الشيوعي يقدمها سكرتير الفرع الرفيق سالم جبران .

■ كلمة من :

* رئيس تحرير « الغد » ، الرفيق احمد سعد .
* سكرتير التحرير ، الرفيق نبيل عويضة .

■ برنامج فني حافل باشتراك الفنيين الوطنيين سمير حافظ وعطا الله شوفاني ويشمل الغناء والتمثيل والدبكة .

■ توزيع جوائز للفائزين بمسابقة توزيع « الغد » وكؤوس « الغد » الرياضية .

■ معرض الكتب الماركسية والادبية التثقيفية الهامة .

ركن الأطفال

النحس

عاش في قديم الزمان حداد في نعمة وهناء ولم يعرف النحس في حياته أبدا .

وفي ذات مرة قال :

— ما هذا ؟ انني لم ار النحس في حياتي كلها . اود ان اعرف ولو شكله .

ومضى الحداد يبحث عن النحس .

سار طويلا الى ان وصل الى غابة كثيفة الاشجار وكان الليل قد بدأ يسدل ستائره ، ولم يكن هناك مكان يبيت فيه الحداد . واحس بجوع شديد . وفجاة راى في مكان غير بعيد منه بيتا خشبيا قرع الباب ، فلم يجبه احد . فتح الباب ودخل فوجد البيت خاليا . رقد الحداد على ظهر الموقد لينام ، دون ان يتناول طعام العشاء .

وما ان استسلم الحداد للنوم حتى فتح الباب ودخل الى البيت قطيع من الاغنام يسير خلفهم النحس بهيئة امرأة عجوز ضخمة لها عين واحدة . شمت زوايا البيت وقالت :

— عندي ضيف على ما يبدو ، حسنا ، سالتهمه في الصباح ، فانا لم اذق لحم البشر منذ مدة طويلة .

اشعل النحس السراج ، وانزل الحداد من على ظهر الموقد كطفل صغير . وقال :

— اهلا وسهلا بالضيف غير المرتقب ، شكرا لك على مجيئك . انك تشعر بالجوع حتما .

واخذت العجوز تتلمس الحداد كي تراه سمينا ام لا ، اما الحداد فقد ارتعدت فرائصه من الخوف ونسي جوعه .

وقال النحس :

— تعال اولا نتناول طعام العشاء .

واحضرت العجوز كومة كبيرة من الحطب واشعلت الموقد ، وذبحت خروفا ، وسلخت جلده ، واخذت تشوي اللحم .

ثم جلسنا لتناول العشاء. وصارت العجوز تلتهم ربع الخروف بلقمة واحدة ، اما الحداد فكانت اللقمة تغص في حلقه . وسألت العجوز الحداد :

— من انت ايها الرجل الطيب ؟

— حداد .

— وماذا تستطيع أن تصنع ؟

— كل شيء .

— اصنع لي عينا .

فقال الحداد :

— عفوا هل يوجد لديك حبل ؟ ينبغي أن اربطك حتى لا تتحركي .

احضرت العجوز حبلين احدهما غليظ والثاني رفيع. امسك الحداد الحبل الرفيع وربط العجوز وقال :

— هيا ، التفتي ، أيتها الجدة .

التفتت العجوز فانقطع الحبل . وحينذاك اخذ الحداد الحبل الغليظ وربط العجوز جيدا .

— هيا ، التفتي الان .

التفتت العجوز ولكن الحبل لم ينقطع . ثم عثر الحداد في البيت على قطعة من المعدن ، فحماها في الموقد حتى ابيضت ، ووضعها على عين العجوز السليمة وطرقها بالمطرقة . والتفتت العجوز وقطعت الحبل ، وهبت كالمسعورة وجلست على عتبة البيت وصاحت :

— حسنا ايها الشرير ! والان لن تفلت مني !

ذعر الحداد اكثر من السابق ، وقبع في احدى زوايا البيت بلا حراك كالميت . وظل قابعا هناك طوال الليل . وعند الصباح اطلقت العجوز سراح الخراف لترعى . واخذت تتلمس كل خروف لتتأكد من انه حقا خروف ثم تخرجه . قلب الحداد فروته على قفاها ولبسها وسار على اربع وتلمسته العجوز وتأكدت انه خروف ثم امسكته من ظهره واخرجته ... خرج الحداد واطلق ساقيه للريح ، وحينما رآه المعارف سألوه :

— لماذا شاب شعرك ؟

فقال الحداد :

— لقد قضيت الليل عند النحس . وانني اعرف الان ما هو النحس : فانت تريد ان تأكل ولا تأكل ، وتريد النوم ولا تنام .



أخبار ثقافية

* اسبوع الفيلم الفلسطيني *

اقيم ، في اوائل اذار الجاري ، اسبوع الفيلم الفلسطيني في لبنان ، وقامت بتنظيمه « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » وشاركت فيه كل الاقسام السينمائية في الثورة الفلسطينية .

افتتح الاسبوع بعرض فيلم « يوم الارض » للمخرج غالب شعث ، وهو فيلم تسجيلي عن احتفالات الذكرى الاولى لاحداث « يوم الارض » الخالد . ومن بين الافلام الاخرى التي برزت خلال هذا الاسبوع : « بعيدا عن الوطن » اخراج قيس الزبيدي ، ويمثل مجموعة لقطات متداخلة لاطفال ونساء وخيام .. وفيلم « لن تسكت البنادق » للمخرج العراقي قاسم حول وهو وثيقة ترصد الذكرى الاولى لاستشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني .. وللمخرج نفسه أيضا عرض فيلم « تل الزعتر » الذي عرض وقائع من حرب تل الزعتر وصمود شعبه حتى سقوطه على ايدي العصابات الفاشية وتنكيلها بالشعبين اللبناني والفلسطيني .. وقد احتل موضوع تل الزعتر مكانا مرموقا في الافلام المعروضة ضمن الاسبوع وخاصة « تل الزعتر » لمصطفى ابو علي وجان شمعون ، و « الحرب في لبنان » لسمير نمر ، و « لان الجذور لن تموت » لنبيهة لطفي .

هذا ولفت نظر النقاد ، بشكل خاص ، عرض فيلم « ذكريات ونار » لاسماعيل شموط ، الذي يحكي عبر لوحات زيتية ذكريات عن فلسطين من خلال رواية حكاية شخص يتذكر حياته في فلسطين وكيفية نمو الثورة وحالة الانتفاضة فيرى حالة الذكريات من خلال الفن التشكيلي الفلسطيني .

* معرض للفنانين الفلسطينيين في موسكو *

وجهت الدعوة الى مجموعة من الفنانين الفلسطينيين للاشتراك في معرض خاص سيقام في متحف الفنون الشرقية في موسكو ، ثم ينقل الى جمهوريتي جورجيا وارمينيا السوفييتيتين وذلك في النصف الثاني من العام الحالي . يقوم قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد الفلسطيني بتنظيم هذا المعرض الذي سيكون اول معرض فني فلسطيني في الاتحاد السوفييتي والفنانون المدعوون للمشاركة في المعرض هم : اسماعيل شموط ومصطفى الحلاج ومنى السعودي وكمال بلاطة وتوفيق عبد العال وفلاديمير تماري وجمانة الحسيني وناصر السومي وعصام الاكحل وابراهيم غنام وعبد المعطي ابو زيد ومحمد الزين وعبد الرحمن المزين وشفيق رضوان وعبد الهادي شلا وسامية الحلبي وابراهيم هزيمة وسمير سلامة ووليد قحماوي واسحاق سلطان ومحمود طه . الى جانب مجموعة من فناني الاراضي المحتلة .

* « بيت برناردا البا » في العراق *

مسرحية فديريكو غارسيا لوركا — « بيت برناردا البا » — تقدمها في هذه الايام فرقة المسرح الفني الحديث العراقية . اخرجها سامي عبد الحميد.

* صدر العدد الاول من « الحياة السينمائية » السورية *

صدر في سوريا العدد الاول من « الحياة السينمائية » ، وهي مجلة فصلية تعنى بشؤون السينما . واحتوى العدد الاول مقالات وكتابات تقييمية للسينما السورية بمناسبة يوبيلها الذهبي ، اي بمناسبة مرور خمسين عاما على عرض اول فيلم سوري .

* « فيتنام اليوم » — بالفوتوغراف *

افتتح في برلين معرض للصور الفوتوغرافية موضوعه «فيتنام اليوم». ويتحدث العديد من اعمال المصورين الفيتناميين عن العمل التفاني للشعب الفيتنامي لازالة آثار العدوان الامريكي وبناء الاشتراكية في فيتنام الموحدة . وتفضح الصور الفوتوغرافية الوثائقية المعروضة المؤامرات التي تتعرض لها فيتنام .

* كتاب سوفييتي عن المسرح العربي *

صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب بعنوان « الف عام وعام من تاريخ المسرح العربي » مكرس لرحلة الفن المسرحي العربي من منابعه الاولى حتى ايامنا الحاضرة وهو من تاليف المستشرقة السوفييتية بوتينسينا . ويعرض الكتاب امام القراء لوحة عريضة وساطعة لنشوء الفن المسرحي وتطوره في كل من مصر وسوريا والبلدان الاخرى من خلال الحديث عن اصول نشوء الفن المسرحي العربي وتبيان اصالته التي يشكك فيها بعض مؤرخي الغرب .

* معرض رسوم للاطفال تكريما لعام الطفل العالمي *

قامت دار « الفتى العربي » المتخصصة بنشر كتب الاطفال والاولاد والمراهقين من خمس سنوات الى ثماني عشرة سنة ، بالتعاون مع دائرة العلوم الانسانية في كلية بيروت الجامعية ، قامت بعرض حوالي اربعين رسما اصليا من الرسوم الموجودة في العديد من كتبها الملونة لحوالي ثلاثة عشر رساما بينهم حلمي التوني وكمال بلاطة ومحمود فهمي ونذير نبعة ومنى السعودي ونوال عبود وعدلي رزق الله وابراهيم حجازي . وقد اقيم المعرض تكريما للسنة العالمية للطفل .

* برهان علوية يتحدث عن فيلمه الجديد *

في مقابلة مع السينمائي اللبناني برهان علوية (فيلم « كفر قاسم ») نشرت في مجلة « دراسات عربية » تحدث فيها عن فيلمه الاخير « لا يكفي ان يكون الله مع الفقراء » ويقدم فيه شرحا فكريا للموضوع الذي يدور حوله فيلمه الجديد الذي يشدد فيه على المستوى الاقتصادي في معالجة لمشكلة السكن في المدينة .

* فرقة الباليه المصرية لم يبق غير اسمها ! *

التخريب الذي تتعرض له الثقافة الوطنية في مصر منذ ردة ١٩٧١ حتى الان والذي توج مؤخرا في ظل سياسة « الانفتاح » بالغاء وزارة الاعلام والثقافة ، هذا التخريب يشمل اليوم كل مجالات الحياة الثقافية والفنية هناك : نشر الكتب ، الصحافة الثقافية ، المسرح ، السينما ، الاذاعة والتلفزيون .. وها هي فرقة الباليه المصرية ، لم يبق منها هي الاخرى غير الاسم .

هذا ما اعترفت به جريدة «الاهرام» في احد اعدادها الصادرة مؤخرا .

بدأ الاهتمام في مصر بفن الباليه ودراسته في سنة ١٩٦٠ « ولم يمر اكثر من ١٠ سنوات وكانت لدينا فرقة مزدهرة كبيرة تضم عناصر ممتازة وتقدم عروضا كادت ان تتساوى مع عروض البلاد التي سبقتنا في هذا الفن سنوات طويلة » .

هذا ما تقوله « الاهرام » الا انها تستدرك فتقول :

« ولكن هذا الازدهار لم يعمر للاسف خاصة في السنوات الاخيرة لتقتصر عروض الفرقة على ليال معدودة طوال الموسم خاصة العام الماضي الذي كاد يخلو بالفعل من تلك المواسم ولو القصيرة التي كانت تقدم من قبل».

وتشير الجريدة الى ان اكثر من ١٨ راقصا وراقصة تركوا الفرقة ، وهم يعملون الان ويحققون نجاحات كبيرة في مسارح الباليه في برلين والنمسا وسويسرا وفرنسا .

الجريدة تعترف بهذا كله ، لكنها لا تكشف الاسباب التي ادت الى هجرة هؤلاء الفنانين واغلاق باب مسرح الباليه المصري .. لا تكشف ذلك لانه يمس ، ولا شك ، سياسة الردة والانفتاح ، المعادية ، بالضرورة لكل ما هو وطني ، والتي تنتهجها السلطة المصرية منذ عدة سنوات .

* فنان جزائري يعرض في بيروت بوثليجة محمد : محاولات في الجزائر لاحياء التراث *

يقام في بيروت معرض لنتاج الفنان الجزائري الشاب بوثليجة محمد ، في قاعة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ، الذي قام بجولة الى بعض العواصم العربية ليطلع ، حسب قوله ، على مظاهر الفن التشكيلي العربي الحديث ولاعداد دراسة عن « مدرسة البعد الواحد » ، التي عرفت شهرة واسعة في العراق .



تشكيل خطوط عربية لبوثليجة

وصرح بوثليجة محمد ان الفن الجزائري يشهد حاليا موجة جديدة من احياء التراث العربي وبالاخص من زاوية التعامل مع تشكيل الخط .

درس الفنان بوثليجة محمد الفن في باريس واصول الخط العربي في مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة . واشترك في معارض تجمعات الشباب في الجزائر وليبيا وفرنسا . ويجمع اسلوبه الفني بين المحافظة على تقليدية الاصول المتبعة في الخط والتطلعات التجريدية الحديثة ضمن رؤية زخرفية متقاربة مع اجواء المخطوطات الشعبية .

* لماذا يهربون ؟! *

لم يكن جون ترابولتا النجم الوحيد الذي « تمرد » ، في الفترة الاخيرة ، وترك الافلام التي كان من المفروض ان يقوم بتمثيلها . اذ يبدو ان ظاهرة « التمرد » ومن ثم « الهرب » اصبحت ظاهرة منتشرة في هوليوود .

والامثلة على ذلك متعددة :المثل ريتشارد درايفوس ترك التمثيل في فيلم المخرج بوبي بوسي « كل هذا الجاز » . ورفض الممثل جورج سيغل القيام بدور البطولة في فيلم « ١٠ » الذي يخرجه بلايك ادواردز وسيقوم بالدور بدلا منه الممثل ددلي مور . كريس كريستوفرسون (من ابطال فيلم «القافلة») ترك التمثيل في فيلم « شارع هانوفر » وكذلك فعلت بطلة الدور النسائي في الفيلم ،الممثلة جنفييف بوجولد . وسيقوم بالتمثيل مكانهما هاريسون فورد ولسلي آن .

ومن الجدير بالذكر ان الممثل جون ترابولتا سبق وترك التمثيل في فيلم « الجيكولو الامريكي » (اخراج بول شردر) ، حيث كان يقوم بدور مشرد من لوس انجلس متهم بجريمة قتل . ويقول الناطق بلسان الشركة المنتجة للفيلم ان النجم المشهور متوتر الاعصاب في المدة الاخيرة وربما يعود ذلك الى مرض ابيه ووفاة امه .

ولكن البعض الاخر يشير الى ان سبب توتر ترابولتا عائد الى فشل فيلمه الاخير « من لحظة للحظة »الذي يظهر فيه مع صديقته الممثلة ليلي طوملين ويعتبره فيلمه الجدي الاول .

* النجاح حليف حفيدات همنغواي *

مرة اخرى يلمع اسم حفيدة اخرى للكاتب الانجليزي المعروف ارنست همنغواي ، وهي الممثلة جوليا همنغواي التي حذت حذو مارغو همنغواي ودخلت هي ايضا عالم التمثيل . وتشترك جوليا في بطولة فيلم « امراة من ذهب » حيث تقوم بدور جيمس بوند نسوي . مخرج الفيلم هو جوس لرز .

لجنـة الطـلاب العـرب في القـدس

● تعلن ان امتحانات الدخول للجامعة ستكون باللغة العربية يوم الاثنين ٢–٤–٧٩ . والفحوص لمواضيع الطب ستكون يوم الاحد ٨–٤–٧٩ .

● « مركز الدعوات » سيكون مفتوحا يوم الاحد بين الساعة ٨،٠٠ صباحا وحتى ٧،٠٠ مساء .

أرقام هواتف المركز : (٥٨٤٢٥٩ — ٠٢) و (٥٨٤٨١٩/٨ — ٠٢) .

يرجى من كل طالب يتصل بهذا المركز ان يعطي أسمه ورقم هويته .

● ستكون للجنة الطلاب العرب طاولة في « جبعات رام » يوم الاحد والاثنين ١ و ٢–٤–١٩٧٩ .

الجبهة تثير في الكنيست مخطط نهب أراضي عرب النقب وتشجبه

الكنيست — لمراسلنا — بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طرح على جدول أعمال الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، موضوع نهب اراضي عرب النقب .

وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق توفيق طوبي . ورد على الاقتراح وزير الزراعة فاقترح اسقاط الموضوع . واما كتلة شيلي فقد اقترحت احالته الى لجنة خاصة الا ان الكنيست اسقطت الموضوع بالغالبية اصوات الائتلاف .

واستنكر النائب طوبي ، في كلمته ، المخططات المستمرة منذ الالين عاما لتجريد المواطنين العرب في اسرائيل من اراضيهم اما عن طريق سن قوانين خاصة لهذا الغرض او بواسطة اصدار أوامر لنهب الارض بحجة الامن والتطوير .

كذلك شجب الاعمال الارهابية التي يقوم بها رجال الدوريات الخضراء ضد عرب النقب وهدم بيوتهم وتشريدهم والاعتداءات المتواصلة عليهم . وأكد النائب طوبي في كلمته ان مطالب عرب النقب العادلة هي وقف الضغوط واعتداءات رجال « الدوريات الخضراء » عليهم ووقف عمليات هدم البيوت والتشريد والاعتراف بحقهم على اراضيهم ومعاملتهم كمواطنين متساوين في الحقوق . وبدلا من تشريدهم على الحكومة ان تعمل على ايصال المياه الى اراضيهم وتطويرها .

شجب تهديدات شارون

وتطرق النائب طوبي في كلمته الى التحريض في وسائل الاعلام وعلى السنة وزراء وموظفين في الدولة ضد المواطنين العرب ، متهمين اياهم بالتطرف والاعتداء المزعوم على اراضي الدولة . وقال : ان هذا التحريض يأتي لكي يقوم وزراء ، وبضمنهم وزير الزراعة ، ويهددون بجعل المواطنين العرب لاجئين مثلما حدث عام ١٩٤٨ . هذا ما قاله ديان وهو ما عاد عليه اريك شارون يوم الجمعة الماضي .

اننا نستنكر هذه التصريحات والتهديدات الحربية التي تكشف عن المؤامرات والمخططات السوداء ضد المواطنين العرب .

ان العرب في اسرائيل متمسكون بارضهم ووطنهم ، وجذورهم عميقة في هذه الارض ، ولذا لن يسمحوا لاحد بان يقتلعهم منها . نحن لسنا نزلاء مؤقتين عند اي وزير حتى يهددنا بتحويلنا الى لاجئين .

وفي ختام كلمته استذكر النائب طوبي ان الجماهير العربية تحتفل ، هذا الاسبوع ، بالذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد ، وقال : ان هذا اليوم هو يوم الاحتجاج ضد النهب ، ويوم التمسك بالارض ، ويوم النضال من اجل المأوى . انه نضال من اجل الحياة الحرة والمساواة ، وطالب الكنيست بان تقف الى جانب الجماهير العربية ضد تشريد عرب النقب ، وضد سياسة نهب الارض والمصادرة .

حظر تجول

حظر التجول في البلدة مستمر منذ أسبوعين .

الغذاء نفد من البيوت . ولم يبق للمواطنين ، وبينهم الاطفال والمسنون ، ما يأكلون .

ولا يسمح لجيرانهم ، من المدن المجاورة ، نقل الغذاء اليهم .

كما فرضت على رئيس البلدية الاقامة الاجبارية في منزله .

والجنود ينكلون بالمواطنين : يضربونهم ويبتزون ممتلكاتهم .

هذه الامور تبدو معروفة ؟ نعم . فهكذا تصرف البريطانيون حين حكموا في البلاد : حظر تجول ، عقوبات جماعية ، اعتقالات ، اطلاق نار ، قتلى . ولكن ملاكرناه انفا لم يكن حظر تجول في زمن البريطانيين وانما هو حظر التجول الذي فرض على بلدة حلحول قرب الخليل والذي يستمر منذ ١٤ يوما .

لماذا فرض حظر التجول الوحشي على حلحول ؟

لان مواطني حلحول ، صغيرهم وكبيرهم ، (كسائر مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة) عبروا عن معارضتهم الشديدة للادارة الذاتية (التي تعني : استمرار الاحتلال) التي يخطط لها كارتر ، بيغن والسادات .

لان شباب حلحول تجرأوا على التظاهر ولم يرتدعوا حتى عندما اطلق جنود الجيش الاسرائيلي او رجال « غوش ايمونيم » النار في ظهور طالبين للنيل منهم .

لان رجال حلحول كسائر الفلسطينيين يطالبون بالاستقلال واقامة دولتهم ذات السيادة الى جانب اسرائيل .

ان حظر التجول في حلحول واطلاق النار على الطلبة المتظاهرين والاعتقالات — كل هذا يعمق الكراهية بين الشعبين .

ولذا فمن اجل السلام العادل والثابت ، من اجل التعايش المشترك الاسرائيلي — الفلسطيني فاننا ندعو :

* لبلغ حظر التجول في حلحول فورا .
* ليعاقب المسؤولون عن اطلاق النار الذي ادى الى القتل والجرح في حلحول !
* ليسحب السلاح الموجود في أيدي رجال « غوش ايمونيم » !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية) .

١٩٧٩/٣/٢٨

تل أبيب ص.ب ٤٨٨٥

وفـود — بقية

كل التضحيات في مواجهة هذا الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي الدنس وان تسقطه . وقد تظاهر الملايين في بغداد ودمشق وحلب ومدن عربية اخرى احتجاجا على هذه الصفقة الخيانية .

ومن الجدير بالذكر ان التنظيمات الدمقراطية الدولية كاللجنة المركزية لجبهة التحرير الشعبية في سريلانكا ومجلس السلم العالمي واتحاد عمال النقل الدولي وغيرها ترفد بقوتها الجماهيرية الواسعة مواقف الصمود والتصدي للجماهير العربية بقسوة تضامنية بعيدة المدى . فقد اعلنت هذه التنظيمات عن استنكارها لخيانة السادات وقالت — ان هذه الخيانة تعرض السلام في الشرق الاوسط الى اخطار كبيرة . فلا سلام حقيقي بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

طلابنا في ايطاليا يحيون مهرجانات يوم الارض الخالد

حيفا — مكاتب «الاتحاد» — وصلتنا برقية من اتحاد طلابنا العرب فرع ايطاليا يحيون فيها ابناء شعبنا في الذكرى الثالثة ليوم الارض . وجاء في البرقية :

« نحيي لجنة الدفاع عن الارض وجميع القوى الدمقراطية في البلاد وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع ابناء شعبنا الصامد في نضالهم العادل ضد سياسة سلب اراضينا وهدم بيوتنا وضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي كذلك نحيي عائلات الشهداء وضحايا الارض » .

وفي البرقية اعرب طلابنا عن تضامنهم مع المعتقلين السياسيين . واستنكروا المعاملات الوحشية ضدهم . كما استنكروا الملاحقات واعمال العنف ضد الطلاب العرب في المعاهد العليا ، وضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وشجبوا كذلك المؤامرة الثلاثية المصرية الاسرائيلية الامريكية على حقوق الشعب الفلسطيني .

ويذكر ان طلابنا في ايطاليا وزعوا منشورا بهذه المناسبة وسيعقدون اجتماعا شعبيا في ١١—٤—٧٩ تخليدا لذكرى يوم الارض يتكلم فيه الرفيق اميل توما .

نساء بيت جن يشجبن عمليات الارهاب في المناطق المحتلة

بيت جن — لمراسلنا — وقعت العشرات من فتيات ونساء قرية بيت جن الجليلية على عرائض يستنكرن فيها عمليات الارهاب الاجرامية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة والتي ادت في حلحول الى سقوط ٣ شهداء ، بينهم شهيدتان .

مقتل شاب من الخليل

القدس — لقي الشاب فؤاد عارف ابو رجب (٢٥ عاما) مصرعه ، مساء الاحد الماضي ، على اثر انفجار عبوة ناسفة كان ، كما يبدو ، يعدها في احدى المغارات المحيطة بمدينة الخليل المحتلة فمزقت جسده . ويذكر ان الشهيد فؤاد ابو رجب من سكان الخليل وكان قد عاد من الكويت الى بلدته قبل اسبوعين بعد ان عمل مدرسا هناك لمدة اربع سنوات .

البعنة محرومة من ميزانيات التطوير منذ قيام السلطة المحلية فيها

البعنة — خاص بـ « الاتحاد » — رفض حاكم اللواء الشمالي المصادقة على اي من بنود ميزانية التطوير التي قدمها مجلس البعنة للسنة المالية ١٩٧٩/١٩٧٨ .

اما الحجة التي تذرع بها للرفض فهي ان الميزانية قدمت بعد ٢٠—١٢—١٩٧٨ ، وهو الموعد المحدد لتقديم مثل هذه الميزانية . ولكن من المعروف ان المجلس الجديد تسلم مهماته بعد هذا الموعد باسبوعين . وقد أقر المجلس الجديد ميزانية تطوير من ١٥ مليون ليرة اسبوعا واحدا فقط بعد بدئه العمل .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المعين السابق كان قد قدم ميزانية تطوير لعام ١٩٧٨/١٩٧٧ في موعد متاخر فرفضت في حينه . ووعد الحاكم بان يؤخذ ذلك في الحسبان عند تقديم ميزانية السنة التالية .

وعليه تكون البعنة قد حرمت من ميزانيات التطوير منذ قيام السلطة المحلية فيها ، بل منذ قيامها هي .

هذا مع العلم ان البعنة تعتبر ، شانها شان كرميئيل المجاورة ، منطقة تطوير من الدرجة الاولى (أ) . ولكن يبدو ان كرميئيل تبتلع ما خصص لها وما خصص للبعنة وغيرها من قرى التطوير التي تسمع به ولا تراه .

هـذا وقد اقر مجلس البعنة في جلسة خاصة ، مؤخرا ، ميزانية عادية تبلغ ١٨ مليون ليرة . ومع ان الرقم يبدو كبيرا بالنسبة للميزانية المصادق عليها للعام الماضي (٢،٤ مليون ليرة) فانه لا يكاد يفي باحتياجات قرية حرمت من التطوير منذ قيامها .

الحقائق تدحض اكاذيب «الانباء» حول جباية الضرائب في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عمدت جريدة « الانباء » ، بوحي من القيمين عليها ، الى نشر الاكاذيب المفضوحة حول بلدية الناصرة خلال الاشهر الاخيرة ، بقصد تضليل اهل الناصرة والراي العام . وكان آخر هذه الاكاذيب ما نشر ، امس الاول ، بقلم « مراسل خاص » ..

فقد كتب « المراسل الخاص » ، وهو غير مجهول الهوية ، انه تبين من تقرير « المراقبة الداخلية » الذي اعدته « دائرة المراقبة في وزارة الداخلية » ان نسبة جباية الضرائب في بلدية الناصرة منخفضة . وانما جمعته من الضرائب العامة ورسوم المياه هو مبلغ مليون و ٦٥٠ الف ليرة من اصل ١٢ مليونا . وان ما جمعته من ضريبة الحرف هو ٨٣٠ الف ليرة من اصل ١٠ ملايين ليرة . ولكي يزيد الخبر « ملوحة » كتب « المراسل الخاص » للانباء ان انخفاض الجباية ناتج عن « اهمال الجباية من المؤسسات » (!) والمصانع (هل يوجد مصانع في الناصرة !!) .

وقد اتصل مراسل « الاتحاد » في الناصرة بقسم الجباية في بلدية الناصرة فاكد السيد جريس حلو ، مدير القسم ، ان مجموع ما تم جمعه من الضرائب يعادل نسبة ٦٧٪ من المبلغ المطلوب وهذه من اعلى النسب في البلاد . واضاف ان المبلغ الذي جمعته البلدية من الضرائب العامة ورسوم المياه يزيد عن ٩ ملايين ليرة وعن الحرف والمهن يزيد عن مليون و ٣٧ الف ليرة . واكد المسؤولون في ادارة البلدية ان السيد عبد الحميد تعاوخو ، وهو موظف كبير في مكتب حاكم اللواء الشمالي ، يتلقى تقريرا شهريا عن سير الجباية في البلدية .

اعتراف كوبارسكي

ومن جهة اخرى اعترف السيد حايم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية في مقابلة له مع رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، في الاسبوع الماضي ، انه تلقى تقارير من مكتب حاكم اللواء تؤكد تحسن وضع الجباية في بلدية الناصرة .

وفي هذا اللقاء طرح النائب زياد على مدير عام الوزارة مسالة مبلغ الـ ٣٢٧ مليون ليرة التي اتفق على اضافتها لميزانية بلدية الناصرة العادية بعد استئناف البلدية على التقليصات التعسفية في ميزانيتها . وقد اعترف كوبارسكي بحق البلدية في قبض هذا المبلغ بعد ان انكرت الوزارة هذا الحق في الماضي .

كما وعد كوبارسكي بدفع مبلغ القرض ، بقيمة ٣ ملايين ليرة ، الذي كانت الوزارة قد اقرته قبل اكثر من ٤٠ يوما ولم يدفع حتى الان .

اعتقالات استفزازية لوطنيين من الضفة

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال بين ٢٣ الى ٢٥ من آذار مجموعة من الوطنيين الفلسطينيين من نابلس والخليل وبيت لحم وبيت ساحور ورام الله ، من نشيطي المنظمات النقابية ومعلمين وادباء ومهندسين .

وقد توجهت المحامية فليتسيا لانغر بطلب عاجل الى سلطات الحكم العسكرى لاطلاق سراح المعتقلين الذين تم اعتقالهم دون توجيه اية تهمة اليهم ودون اى سبب .

ائتلاف دمقراطي في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — بعد اربعة اشهر من المفاوضات والمحاولات المكثفة التي اجرتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم مع جميع اعضاء المجلس من جميع الكتل ، تم الاتفاق اخيرا على اقامة ائتلاف دمقراطي يضم ٨ من بين ١٥ عضوا .

وقد عقد المجلس ثلاث جلسات ، كانت الاخيرة منها مساء الثلاثاء الماضي ، فانتخب نواب الرئيس ولجان المجلس المختلفة .

انفجاران في اللد والقدس

تل ابيب — وقع انفجار في السوق المركزي في مدينة اللد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقد ادى الى مقتل امراة مسنة (٦٥ عاما) وجرح عشرين شخصا آخرين . وسبق ان القيت قنبلة متفجرة ، مساء يوم الاثنين الماضي ، على فندق « خليل الرحمن » في القدس العربية المحتلة مما ادى الى مقتل سائحة المانية وجرح تسعة اشخاص .

ساشا حنين يشارك في مؤتمر الشيوعيين الايطاليين

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الى ايطاليا ليمثل الحزب في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق .

هذا وسيستمر عمل المؤتمر ، الذي يفتتح أعماله اليوم ، الجمعة ، حتى الثالث من نيسان القادم .

كتلـة الجبهـة — بقيـة

العمياء التي لا تبغي تسوية الا على اساس استعباد شعب لشعب آخر . اخرجوا وانظروا ما الذي يحدث اليوم في حلحول ، بعد سفك دم تلميذ وتلميذة ارادا اسماع صوتيهما تضامنا مع شعبهما الذي يناضل من اجل الاستقلال والحرية .. بعد هذا كله يفرض منع التجول نهار مساء ، والجنود لا يقدرون حرمة البيوت ولا كرامة الشيوخ والمسنين الذين يوقفهم جنود الاحتلال ساعات طويلة تحت شمس النهار الحارة وفي برد الليل القارس ، ويمنعون عن البلدة المؤن والغذاء ويقطعون الصلة برئيس البلدية المحتجز في بيته .

هل هذه هي طبيعة الحياة المشتركة التي يتبجح رئيس الحكومة ، بيغن ، بانه يهدف الى تحقيقها في المناطق المحتلة تحت ستار الادارة الذاتية ؟

ان هذه سيطرة شعب على شعب آخر ، شعب مستوطنين ومحتلين يسيطر على شعب تسرق ارضه وتنتهك حرماته . ان هذه ليست حياة مشتركة وانما هي بركان سينفجر ان لم يكن غدا فبعد غد .

وفي ختام كلمته ناشد توفيق طوبي أصحاب الضمائر ان يرفعوا اصواتهم عالية لرفع الحصار ومنع التجول والارهاب عن حلحول .

اليـوم ذكرى — بقيـة

الاكاليل ان تعرج على النصب التذكاري في سخنين لوضع اكاليلها ولمواصلة السير الى مكان التجمع في قرية عرابة .

بيـان

هذا واصدر كل من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وجبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة طمرة الدمقراطية بيانات اكدت فيها اشتراكها في مهرجانات يوم الارض وتاييدها للجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

كما عقد اجتماع شعبي تحضيرا ليوم الارض في كوكب ابو الهيجا في البطوف ، يوم السبت الماضي ، تكلم فيه كل من القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والسيد محمد زيدان عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية واحمد مصطفى حسين ومحمد سليم حاج عن لجنة الدفاع المحلية عن الارض في القرية .

وعقد اجتماع آخر في عبلين ، مساء اول امس الاربعاء ، افتتحه المهندس عزمي نشاشيبي وتكلم فيه كل من قدس الاب الياس شقور والمحامي عمر غزاوي والطالب الثانوي يوسف حيدر والمهندس زهير خوري والرفيق صالح مرشد والرفيق جمال موسى . كما القى الطالب الجامعي سمير فوزي حاج قصيدة للشاعر جورج نجيب خليل عن الارض .. لم يستطع القاءها بنفسه بسبب المرض .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الشعبية . لقد ارادوا ان يعلموا هذه الجماهير وقواها الوطنية درسا لا تنساه . لكنهم اخطأوا الحساب فلم يفهموا ان هذا الشعب تغير كثيرا وبات مصمما على الوقوف في وجه سياستهم الظالمة .

وحين زجت السلطات بجنودها وبوليسها وحرس الحدود ، عشية الاضراب ، لاثارة اجواء من الرعب لم يزد الامر الجماهير العربية الا تمسكا بحقها في الاضراب وفي الدفاع عن نفسها وعن ارضها . ولم تبخل هذه الجماهير بالتضحيات وصمدت وانتصرت ارادتها وحققت كسبا معنويا ، دمقراطيا وسياسيا ووطنيا كبيرا .

وخرجت الجماهير موحدة اكثر من ذي قبل ، صلبة المراس والعود ومصممة على ان تنفض عن كاهلها كل اشكال الاضطهاد الذي تمارسه السلطات .

ونحن اليوم اذ نحيي ذكرى ذلك اليوم الخالد ونقف اجلالا واكبارا لشهدائه ، الذين استشهدوا ليمنحوا الشعب وقضيته الحياة ، ندرك اننا أحوج ما نكون الى الوحدة الرائعة التي تجلت في ذلك اليوم ، وأحوج ما نكون الى اليقظة والحس السياسي المرهف لنفشل كل مخططات السلطات الاستفزازية الدموية المبيتة لشعبنا ، واحوج ما نكون الى ان نرتفع الى مستوى المسؤولية الوطنية ، مسؤولية مواصلة النضال بحزم وبلا تردد ، بحكمة وبلا هوس ، وباصلب وحدة دفاعا عن الحقوق القومية واليومية لشعبنا ، مسؤولية التصدي للاخطار المترتبة عن اشتداد التآمر الصهيوني — الامبريالي — الرجعي على حقوق شعبنا في هذه الايام بالذات .

فلننبذ كل ما يفرق وحدة الصف الوطني ، وكل ما يمكن أن يسيء اليها والى نضال الشعب العادل . ولنجنب شعبنا العثرات ولنسر به على طريق النضال الحقيقي لا المؤدي الى التهلكة . فبهذا نكرم شهداء شعبنا ، ونحيي ذكرى يوم الارض المجيدة ونصون الحقوق ونفشل التآمر ونقصر اجل سياسة الاضطهاد .

ولتحول مهرجانات يوم الارض الكفاحية الى منطلقات جديدة في نضال جماهير شعبنا العادل والى تظاهرات نسهم فيها بقسطنا في شجب المؤامرة الثلاثية الراهنة على السلام وعلى حقوق الشعوب ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وليجلجل صوتنا ، صوت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة معنا ، عاليا ومدويا مستنكرا استمرار سياسة نهب الارض والمصادرة في النقب والمثلث والجليل ومنددا باعمال القمع الوحشية التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين .

فتحية الكفاح والعهد لشعب الارض في يومه الخالد . والمجد والخلود لشهداء الارض ، خير ياسين (من عرابة) وخديجة قاسم شواهنه وخضر خلايله ورجا ابو ريا (من سخنين) ومحسن طه (من كفر كنا) ورأفت زهيري (من نور شمس في الضفة المحتلة) واحمد المصري (من مجد الكروم) .

عاش يوم الارض الخالد !
لن نفرط بالارض والمأوى !
ولا سلام بدون حقوق الشعب الفلسطيني !

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

* لتعش الذكرى الخالدة ليوم الارض
* لن نفرط بالارض والمأوى
* لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مهرجانات يوم الارض

اليوم (الجمعة) لمناسبة الذكرى الثالثة

دير حنا
الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. يبدأ التجمع في قرية عرابة الساعة ٢،٣٠ لقرى البطوف وتتوجه المسيرة الى مكان الاجتماع في دير حنا .

كفر كنا
الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. تجرى زيارة ضريح الشهيد في الساعة ٣ ويعقد المهرجان في الساحة المجاورة للمدرسة الشرقية .

الطيبة
الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. في ساحة المدرسة . ويشترك في المهرجان وفود قرى المثلث .

تل السبع
الساعة ٤ ب.ظ. (على طريق بئر السبع — الخليل) ويشترك فيه وفود بئر السبع والقدس وتل ابيب تضامنا مع عرب النقب .

« ايجد » في خدمة الجمهور

تفاصيل عن تحسين خدمات الباصات أيام السبت من القرى : دير حنا • عرابة • سخنين • شعب • كابول • طمرة • عبلين وشفاعمرو • الى الناصرة • حيفا • عكا وتل أبيب :

من دير حنا طريق كريات آتا الى تل أبيب خط ٨٦٩ الساعة ١٦،٠٠

	الى الناصرة	الى حيفا
من دير حنا دخول شعب دخول كابول	٧،١٥	
من كابول	١٣،٠٥	
من طمرة	٧،٥٠ ٨،٤٥ ١٠،٣٠ ١٣،١٥	٧،٣٥
من عبلين	٨،١٥ ٨،٥٥	٧،٤٥
من شفاعمرو		٨،٠٠
من كابول الى طمرة	٧،١٠ ١٣،٠٥	
من طمرة الى كابول	١٢،٤٥ ١٤،١٥	
من عكا دخول كابول الى طمرة	١٥،٣٠	

	من الناصرة	من حيفا
الى دير حنا	١٢،٠٠ ١٥،٣٠	
الى شعب بواسطة باص دير حنا	١٥،٣٠	
الى كابول بواسطة باص عكا	٩،٤٥	
الى طمرة	٩،١٥ ٩،٤٥ ١١،٤٥ ١٣،٠٠ ١٥،٠٠	١٤،٠٥
الى عبلين	١١،٣٠ ١٥،٠٠ بواسطة باص طمرة	
الى شفاعمرو بواسطة باصات دير حنا ، طمرة		١٣،٠٠
الى عكا دخول طمرة كابول	٩،٤٥	

دار للبيع
غرفة + مطبخ ومنافع
شارع قيسارية ١٧ حيفا
الاتصال : ت ٥١١٢٩٦

مطلوب للعمل
موظف/ة مع خبرة عملية في ادارة الحسابات
الاتصال مع جريس خوري — مكتب لادارة الحسابات، شارع الباهو هنقي ٦ تلفون ٦٤٣٨٧١ — ٠٣ .

اعلان
انا المواطن محمود مصطفى الباش من الكبابير اسكن في شارع كبيرم رقم ٥١ ، أود بناء اضافة ٤ غرف من شقتين طابق ثاني وذلك في القسيمة ٦٠ بلوك ١،٧٥٥ . فمن لديه اعتراض فليقدمه خلال أسبوعين من نشر هذا الاعلان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

أمن مستقبلك في
مدرسة السالزيان « دون بوسكو »
الناصرة ص.ب ٥ تلفون ٥٤١٢٤

NAZARETH

مدرسة صناعية ثانوية فيها فرعان : ميكانيكيات ونجارة يمنح خريجوها شهادة بجروت التي تمكنهم من الالتحاق بالتخنيون او اية جامعة أخرى في البلاد والخارج . البرامج تحت اشراف وزارة المعارف وفي المدرسة قسم ابتدائي ايضا يسير حسب مناهج وزارة المعارف .
يبدأ التسجيل يوم الاثنين ٢ نيسان ١٩٧٩ وينتهي في ٣٠ منه .
ايام المراجعات : الجمعة والسبت من ٨ — ١٢ ظهرا .

مفيد ديب نقارة
يعلن
عن افتتاح محله الجديد للصياغة والمجوهرات
في ساحة فارحي (اللومان) — عكا القديمة

النهاية للصراصير وجميع حشرات البيت
نحن على استعداد لرش البيت مع كفالة لمدة سنة كاملة ، ولابادة سوس الخشب بواسطة الغاز .
للمطاعم والمحلات التجارية — اسعار خاصة
مركز مكافحة الحشرات
حيفا — وادي الجمال — ت ٥٣٣٧٠١ (بعد الساعة ١٤،٠٠)
عكا — ساحة فرحي — ت ٩١١٥١٠ ، في البيت ٩١٢٨٨٠

متسرم.ض. מצר
٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا — كوردانه — « أ » مقابل صبيبنيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

تهنئة
احر التهاني واطيب التحيات نرفعها للصديق
اسعد عبود
بمناسبة حصوله على شهادة مستشار ضريبة وافتتاح مكتبه الجديد في عمارة عواد وعفيفي في مركز الناصرة . متمنين له دوام التقدم والنجاح
توفيق مزاوي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ١،٧٥٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٦ آذار ١٩٧٩ ، ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٥ VOL. 85-35 6.3.79

سعود الفيصل يؤكد تقدير بلاده لمواقف الاتحاد السوفييتي

بيروت ـ اكد وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، سعود الفيصل ، في حديث لمجلة « الحوادث » اللبنانية ان عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بلاده والاتحاد السوفييتي لا يعني عدم اعتراف السعودية به ، او بدوره الهام في الحياة الدولية .

وقال الوزير السعودي انه كثيرا ما اعربنا عن شكرنا للاتحاد السوفييتي على مواقفه من القضايا العربية القومية .

هذا وعقبت صحف غربية كثيرة على هذه التصريحات فاعربت عن اعتقادها بانها تشكل دليلا جديدا على سعي حكام السعودية لاجراء حوار مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى بغية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما . وكانت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والسعودية قد اقيمت لاربع وخمسين سنة خلت ، الا انها قطعت بضغط من الامبريالية البريطانية والامريكية على حكام السعودية .

وافادت مجلة « مجازين » الاسبوعية البيروتية ان عدد المسؤولين السعوديين الداعين الى الحوار مع الاتحاد السوفييتي وانتهاج سياسة حياد يتزايد باستمرار .

اتفاق امريكي اسرائيلي لتمرير المؤامرة يضع حكام مصر أمام الأمر الواقع

كارتر يهرع الى المنطقة لاقناع السادات بقبول اتفاقه مع بيغن

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ مرة اخرى وفي « آخر لحظة » جرى « انعطاف » ! في مسيرة المفاوضات الثلاثية بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

فقد اعلن مصدر مسؤول في البيت الابيض الامريكي ان الرئيس كارتر سيقوم بعد غد ، الاربعاء ، بزيارة الى الشرق الاوسط يجري خلالها المباحثات مع المسؤولين في كل من مصر واسرائيل ، وذلك للاتفاق حول الخطوة التالية لانقاذ المفاوضات الثلاثية .

وقد جرى الاعلان عن قيام كارتر بزيارته هذه بعد اجتماع غير متوقع تم امس ، الاثنين ، بين بيغن وكارتر . الا أن المصدر الامريكي المسؤول لم يكشف عن تفاصيل هذا الاجتماع .

وقبل ذلك جرت مفاجآت في المباحثات بين كارتر وبيغن فبعد ان اعلن رئيس الوزراء بيغن ، بعد سلسلة من المباحثات مع الرئيس كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين ، ان المحادثات بين اسرائيل ومصر تمر في ازمة حادة وتستلزم التفكير الدقيق قبل استئنافها .. وبعد ان اعلن كارتر انه لم يحقق تقدما في مباحثاته مع بيغن ، بعد كل هذا تقدم كارتر باقتراحات جديدة اعتبرها بيغن « مشوقة وهامة » . وبعث بها الى الوزارة الاسرائيلية واوصى بقبولها .

وفعلا اجتمعت الوزارة الاسرائيلية ، امس ، الاثنين ، مدة ٦ ساعات ونصف الساعة واقرت الاقتراحات الامريكية على ضوء توصيات بيغن باكثرية تسعة اصوات ومعارضة ثلاثة وامتناع اربعة .

ومع ان الاقتراحات الامريكية لم تعلن بعد ، فقد اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية انها تتعلق بالبند السادس من مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية (اولوية التزام مصر) وبربط سريان مفعول المعاهدة مع تطبيق « الحكم الاداري » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين (الضفة والقطاع) .

وعقب احد الوزراء من الذين ايدوا المقترحات الامريكية على قرار الوزارة واعتبره تاريخيا . وقرر ان هذه المقترحات اظهرت تقاربا بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي .

واكدت المحافل الامريكية ان ادارة كارتر قدمت الاقتراحات الجديدة بدون مشاورة مصر .. ولكنها بعثت بها الى الحاكم المصري انور السادات ليبدي رايه فيها .

وامس الاثنين الغى السادات مؤتمرا صحفيا كان قد ذكر انه سيعلن فيه بيانا هاما حول المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية .

وقبل ذلك ، وقبل « الانعطاف » الجديد ، كان السفير الامريكي في القاهرة ، هرمان ايلتس ، قد سلم السادات تقريرا عن مباحثات كارتر ـ بيغن ، كما سلمه رسالة شخصية من كارتر .

ويرى المراقبون ان الخطوة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

نداء عاجل الى محبي الحرية في العالم

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي نص النداء الذي تلقيناه هذا الاسبوع للتضامن مع المناضلين التقدميين في العراق ولانقاذ حياة المناضل الشاب كمال شاكر ، الذي يواجه خطر الاعدام في اقبية المباحث العراقية . ونحن بدورنا ننشر هذا النداء اعرابا عن تضامننا مع الدمقراطيين والوطنيين العراقيين وتاكيدا لشجبنا وسخطنا على استمرار الحملة المعادية لهم والتي لا تخدم مصلحة الشعب العراقي في التطور التقدمي المستقل ولا مصلحة وحدة القوى الوطنية في النضال من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط :

تستعد السلطات العراقية لاعادة محاكمة المناضل كمال شاكر ، رئيس اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لشباب العراق .

لقد اعتقل المناضل كمال شاكر منذ عام ١٩٧٥ بتهمة ملفقة . وقدم

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

حكام بكين يضطرون الى سحب قواتهم الغازية لكنهم يؤكدون تمسكهم بأطماعهم التوسعية

برجنيف يحذر الغزاة اللصوص من الامعان في ارتكاب جرائمهم التي تهدد السلام ويؤكد التزام الاتحاد السوفييتي بتعهداته لفيتنام

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ أعلن حكام الصين أنهم قرروا سحب قواتهم الغازية من فيتنام بعد مرور ١٧ يوما على عدوانهم الوحشي على اراضي فيتنام وشعبها .

ولكن بيان الانسحاب لا يؤكد انهم اوقفوا عدوانهم تماما .. فقد جاء فيه ان القوات الصينية تنسحب بعد ان حققت جميع اهدافها !! وان حكام الصين يحتفظون بحق العودة الى هجومهم على فيتنام ان هي واصلت استفزازها !! ويدعون الحكومة الفيتنامية الى اجراء المفاوضات لتسوية مشكلة الحدود واعادة الاستقرار اليها !!

كذلك دعوا فيتنام الى سحب قواتها من كمبوشيا !!

ولم يصدر حتى الان نبأ من العاصمة الفيتنامية يحدد موقف حكومة البلاد .

ويعتقد المراقبون ان حكام الصين اعلنوا قرارهم بالانسحاب بعد ان اصيبت قواتهم الغازية بخسائر فادحة .. وبعد أن دانهم الراي العام العالمي وشدد من عزلتهم .. وبعد ان ادركوا ان الاتحاد السوفييتي وفى لالتزاماته ازاء فيتنام بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين القطرين .

واستنتج بعض المراقبين هذا الامر من الفقرة من البيان الصيني وجاء فيها ان حكام الصين يأملون ان يحوز قرارهم على تأييد دولي .

والمعروف ان الحكومة الفيتنامية رفضت رفضا قاطعا اجراء اية مفاوضات مع حكام الصين قبل أن تنسحب قواتهم المجرمة من جميع الاراضي الفيتنامية .

ولاحظ المراقبون ان حكام الصين اشاروا الى تسوية مشكلة الحدود الصينية ـ الفيتنامية مما يؤكد مطامعهم التوسعية في منطقة الهند الصينية عامة .

تحذير برجنيف

وكان سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى قد توقف في خطابه الانتخابي الذي القاه يوم الجمعة الماضي عند العدوان الصيني على فيتنام فقال : ان حكام الصين الحاليين ، بهجومهم اللصوصي الضعيف الذي لا سابقة له على فيتنام ، كشفوا امام العالم كله الجوهر العدواني الغادر الذي تقوم عليه سياسة القوة التي ينتهجونها . ويرى الجميع ان هذه السياسة تشكل الخطر الاعظم على السلام العالمي ...

واتهم القوى التي تساعد حكام الصين على نهجهم بالاسهام في هذا الخطر .. واضاف انه مع جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم كله يطالب الشعب السوفييتي بوقف العدوان الصيني على فيتنام حالا وبسحب جميع قوات المعتدين حتى اخر جندي من ارض فيتنام .

ثم قال : ان صداقتنا مع فيتنام الشقيقة قد امتحنت عمليا على مدى سنوات عديدة . ونحن في هذه الساعة العصيبة ، التي يعاني منها الشعب الفيتنامي ، متضامنون معه تماما . ويجب الا يكون شك عند احد في ان الاتحاد السوفييتي وفي لمعاهدة الصداقة والتعاون التي تربط قطرينا . ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تناضل نضالا عادلا ونبيلا والى جانبها يقف الشرفاء والمحبون للسلام . ولهذا فان قضية فيتنام لا تقهر ومخططات المعتدين محكوم عليها بالفشل والاخفاق .

الحكومة السوفييتية تنبه الى اخطار العدوان على لاوس

وفي الوقت نفسه اصدرت الحكومة السوفييتية بيانا لفتت به انظار الرأي العام الى الحشود الصينية على حدود لاوس جارة فيتنام .

وجاء في البيان ان تهديد لاوس ما هو الاتهديد لاستقلال وسيادة كافة دول جنوب شرقي اسيا .

واشار البيان كذلك الى ان سياسة التسامح ازاء المعتدين الصينيين التي تنتهجها بعض الدول يمكن ان تسفر عن عواقب وخيمة .

ودعت الحكومة السوفييتية في بيانها قوى السلام الى العمل من اجل انسحاب القوات الصينية فورا من فيتنام والى وضع حد لسياسة استعراض القوة الذي تمارسه بكين على حدود لاوس استعدادا لغزوها .

وانهت الحكومة بيانها : ان على المعتدين الصينيين ان يعلموا انهم كلما اوغلوا اكثر في جرائمهم كلما ازدادت قسوة العقاب الذي سينالونه .

ليونيد برجنيف يحيي انتصار الثورة الايرانية

رحيل خبراء التجسس الامريكان عن ايران والحكومة الجديدة تقطع علاقاتها بجنوب افريقيا

ايران الثورة تحيي ذكرى وفاة الزعيم الايراني الوطني مصدق باحتفالات مهيبة

طهران ـ الوكالات ـ اكد راديو « صوت الثورة الايرانية » ، في نبأ اذاعه امس الاول ، ان السفير السوفييتي في ايران ، فينوغرادوف زار الدكتور كريم سنجابي ، وزير خارجية الحكومة الموقتة ، في مقره بطهران ونقل اليه تحيات القادة السوفييت وتهنئتهم الشعب الايراني وحكومته بانتصار الثورة . وسلمه النص الكامل لخطاب الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، الذي القاه في اجتماع خطابي عقد في موسكو ، يوم الجمعة الماضي .

وقد حيا ليونيد برجنيف بحرارة الثورة الشعبية الوطنية التحررية والمناهضة للامبريالية في ايران والتي قضت على النظام الاستبدادي الذي جعل ايران هدفا للاستغلال وقاعدة ارتكاز للامبريالية . وتمنى برجنيف لايران الجديدة النجاح والازدهار . واعرب عن امله في ان تتطور علاقات حسن الجوار بين شعبي الاتحاد السوفييتي وايران تطورا مثمرا وعلى اساس متين من الاحترام المتبادل وحسن النية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الاخر .

وكان فينوغرادوف قد زار الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، قبل سفره الى قوم ونقل اليه تحيات القادة السوفييت . واكد الخميني للسفير السوفييتي ، في هذا اللقاء ، رغبة ايران في اقامة علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي ودول العالم اجمع تقوم على الاحترام المتبادل .

ومن الجدير بالذكر ان نظام الشاه سمح لدوائر المخابرات المركزية الامريكية باقامة قواعد للتجسس على الاتحاد السوفييتي فوق الاراضي الايرانية . ولقد صفت الثورة الايرانية هذه القواعد . وقد اكد مندوب حكومة الثورة الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية ، روحاني ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، ان ايران لن تسمح بعد لاية دولة اجنبية بممارسة نشاطات تجسسية في اراضيها . وكان راديو الثورة في طهران قد اعلن ان خبراء التجسس الامريكان حزموا امتعتهم وغادروا ايران بعد أن اغلقت قاعدة التجسس التي كانوا يعملون فيها والواقعة على الحدود الايرانية الشمالية مع الاتحاد السوفييتي .

هذا واكد قائد الاركان الايرانية ، الجنرال غلام ، ان بلاده ستقيم علاقات جديدة مع الاقطار العربية ولن تعود تقوم بدور الشرطي في ايران حماية للمصالح الامبريالية . واعلن انه سيتم سحب جميع الجنود الايرانيين ، الذين زج بهم الشاه في حرب قابوس القذرة على الثورة الوطنية في ظفار . واكد ان بلاده تعتبر نفسها دولة مواجهة مع اسرائيل .

وفي طهران عاد نائب رئيس الحكومة ، ابراهيم يازدي ، فاكد ان الدولة الجديدة ستحدث تغييرات كبيرة في الجيش ليصبح جيش الشعب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

اتساع موجة السخط على العدوان الصيني

الاحزاب الشيوعية العربية تدين العدوان وتؤكد تضامنها مع شعب فيتنام

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ استمرت ، هذا الاسبوع ، حملة التضامن العالمية الواسعة النطاق مع الشعب الفيتنامي البطل الذي تصدى بقوة للعدوان الصيني على اراضيه .

فقد اصدرت الاحزاب الشيوعية في كل من سوريا والعراق ولبنان والاردن ومصر وتونس وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب وجبهة التحرير الوطني في البحرين بيانا مشتركا دانت فيه العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية وطالبت بانسحاب القوات الغازية . واعلنت هذه الاحزاب في بيانها عن تضامنها التام مع نضال الشعب الفيتنامي من اجل الحفاظ على سلامة اراضيه واستقلاله الوطني .

واصدر اتحاد النقابات الاردنية بيانا مماثلا دان فيه العدوان الصيني على فيتنام واعتبره انتهاكا فضا لابسط اصول ومبادىء القانون الدولي ، وتحديا فظا لشيئة المجتمع الدولي .

وجاء في البيان « ان المهمة المشينة التي اضطلع بها قادة بكين في عدوانهم على فيتنام تعيد الى اذهاننا ، نحن العرب ، العدوان الاسرائيلي على شعوبنا خدمة لمصالح الامبريالية » .

وكان الناطق الرسمي باسم حكومة اليمن الدمقراطية الشعبية قد اعلن بعد التقاء رئيس الوزراء محمد علي ناصر بسفير الصين الشعبية قد اعلن « ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لفتت نظر الصين الى ضرورة انهاء عملياتها العسكرية فورا والى

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

كلمة الاتحاد

في يوم المرأة العالمي

نحييكن في عيدكن وسنكون معكن في المعركة الكبرى

تحتفل نساء بلادنا كعادتهن في مثل هذه الايام من كل سنة بالثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

وكعادتهن يحولن هذه الاحتفالات الى ايام نضالية يؤكدن من خلالها عزمهن واصرارهن ، سوية مع القوى التقدمية في هذه البلاد ، على متابعة الكفاح لازالة الغبن اللاحق بهن وللقضاء على التمييز وعدم المساواة اللذين لا يزالان من نصيبهن .

ولكن لاحتفالات الثامن من آذار في هذه السنة ميزة خاصة . فهي تجري في عام الطفل العالمي الذي اقرته الامم المتحدة وارادت ان يكون رافعة لتشديد النضال من اجل تطبيق ميثاق الطفل ، الذي ينص على حمايته وخلق افضل الظروف لنموه صحيحا معافى لا يتعرض لالام



الجوع والحرمان المادي والروحي .

ان الانسانية جمعاء وبينها النساء في عالمنا لا تستطيع ان تتجاهل ان في اقطار الامبريالية ورأس المال ، هناك ٢٥٠ مليون طفل يعانون من الجوع والفقر والمرض .. وهناك ٢٦٠ مليون طفل وشاب في سن التعليم يحرمون من حق العلم .. والاطفال الذين يعملون وهم بين العاشرة والرابعة عشرة من العمر يمثلون ٤ في المئة من الاطفال .

ونساء بلادنا يدركن ان هذه الارقام تشمل الاطفال العرب واليهود في اسرائيل .. ففي بلادنا هناك الاف الاطفال الذين يعانون الجوع والفقر والمرض ولا يطرقون

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

متابعة الجهود العربية لتثبيت وقف القتال بين اليمنين

عدن ـ الوكالات ـ اعلن العقيد علي ناصر عنتر ، وزير الدفاع في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ان الهدوء يسود الحدود بين اليمنين لليوم الثاني على التوالي . وان قوات اليمن الدمقراطية ملتزمة بوقف اطلاق النار وفق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في أعقاب الوساطة السورية العراقية الاردنية .

وقد بحث مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في الكويت ، في جلسته الثانية امس ، الاثنين ، وثيقة الوساطة الثلاثية ووسائل تنفيذ الاتفاق بين اليمنين .

وينص مشروع الوثيقة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية على النقاط الثلاث التالية :

١ ـ حث دولتي جمهورية اليمن الدمقراطية والجمهورية العربية اليمنية على تنفيذ الاتفاقات السابقة ، لا سيما اتفاق القاهرة وميثاق طرابلس الوحدوي .

٢ ـ تشكيل لجنة متابعة سياسية وعسكرية تتولى الاشراف على تنفيذ قرار وقف اطلاق النار وانهاء الخلاف بين الدولتين اليمنيتين .

٣ ـ تنفيذ القرار الذي ستقره جامعة الدول العربية واعطاء لجنة المتابعة الحق في الدعوة لعقد اجتماع طارىء للجامعة العربية اذا نشأت حواجز تمنع تقدم عملها .

وفي الوقت الذي تشير فيه كافة المعطيات الى نجاح الجهود العربية في وقف اطلاق النار بين اليمنين تثير محاولة السادات توتير الوضع بينهما الاستهجان في اوساط الراي العام العربي . فقد اعرب نظام السادات عن استعداده لارسال قوات الى اليمن الشمالي والى السعودية للمشاركة في العدوان على اليمن الدمقراطية .

وبينما يسود الهدوء مناطق الحدود

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

برجنيف يؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على صيانة السلام والانفراج الدولي

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اثار خطاب ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي القاه يوم الجمعة الماضي في اجتماع انتخابي واسع في موسكو ، اهتمام الرأي العام العالمي المحب للسلام والساعي الى توطيد الانفراج الدولي ، وذلك لما حواه من تاكيد على حرص الدولة السوفييتية على توطيد الانفراج الدولي وايقاف حدة سباق التسلح والتوتر في العالم .

فقد اعلن ليونيد برجنيف في خطابه المذكور « ان الاتحاد السوفييتي يبذل اقصى جهوده لتطوير التعاون مع قوى السلام والحرية والتقدم ولاحباط مخططات الاوساط العدوانية ولحماية وتعميق الانفراج الدولي ولتامين الامكانات المضمونة للشعب السوفييتي وحلفائه واصدقائه للعيش والعمل في ظروف السلام » .

ووصف وقف سباق التسلح ودرء خطر تفجر الحرب النووية العالمية بانهما « الح واعجل مهمة للبشرية » . ونوه باهمية المقترحات التي تقدمت بها دول حلف وارسو الخاصة بنزع

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

وزير النفط في دولة الامارات العربية يحمل بشدة على احتكارات النفط الغربية

ابو ظبي ـ يواصل مؤتمر الطاقة العربي الاول اعماله في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ويشترك فيه ممثلو ٢١ بلدا عربيا والعديد من المراقبين الاجانب . وكان قد افتتح أعماله ، امس الاول .

وقد حمل وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات ، الدكتور مانع سعيد العتيبة ، في كلمة الافتتاح بشدة على شركات النفط الاحتكارية التي تستغل احداث ايران لترفع أسعار مبيعاتها من النفط بنسب فاحشة تصل الى ٨٠٪ في بعض الحالات . ومع انه لم يذكر اسماء الشركات المذكورة الا أنه هدد بوضعها في القائمة السوداء . والمح الى ضرورة ان تقوم الدول المصدرة للنفط بتسويق منتجاتها منه بصورة مباشرة وبدون وساطة شركات النفط الاحتكارية والتي هي في معظمها شركات امريكية وبريطانية وفرنسية والمانية غربية ويابانية . وهذه تحتكر تسويق النفط وتجني من ذلك ارباحا خيالية . ودعا العتيبة البلدان المستهلكة للنفط وخصوصا النامية الى معارضة استغلال تلك الشركات البشع .

كما دعا الدول الغربية ، التي تستهلك معظم النفط العربي ، الى مساندة الشعوب العربية في ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وضمان حقوق الشعب الفلسطيني اذا

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

الرئيس الفرنسي يؤمن النفط المكسيكي لفرنسا

باريس ـ عاد الرئيس الفرنسي ديستان ، امس الاول ، الى باريس بعد زيارة قام بها الى المكسيك ودامت ٤ أيام . وقد اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المكسيكي لوبيز بورتيلو انتهت بعقد اتفاقية تؤمن اعطاء الافضلية لفرنسا في التزود بالنفط المكسيكي ، على أن ترفع فرنسا من معاملاتها التجارية وتصدير صناعتها التكنولوجية الى المكسيك .

وفاة البرزاني في واشنطن

واشنطن ـ الوكالات ـ توفي في احد مستشفيات واشنطن يوم الجمعة الماضي الملا مصطفى البرزاني عن عمر يناهز ال ٧٦ عاما بعد اصابته بازمة قلبية حادة .

ومن الجدير بالذكر ان الملا مصطفى البرزاني هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٦ بعد ان رفض القبول بالحكم الذاتي لاقليم كردستان العراق في اطار الجمهورية العراقية ، والذي وافقت عليه اغلبية الجماهير الكردية في العراق .

مراسل واشنطن بوست في القدس يبعث بتقرير لصحيفته حول التعذيب المنظم في المناطق المحتلة

※ حملة حقوق الانسان الفلسطينية تدعو كارتر لارسال لجنة تحقيق الى اسرائيل ※

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ عادت جريدة « واشنطن بوست » ونشرت تقريرا اعده مراسلها في القدس « وليم كليبورن » حول انتهاج سلطات الاحتلال وسائل تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين (في الضفة والقطاع) بشكل منظم .

وفي هذا التقرير رد المراسل على تلويح وزير القضاء شموئيل تمير بالصليب الاحمر الدولي لينفي هذه الحقيقة الصارخة .

ومن المعطيات التي ذكرها المراسل ان هناك شواهد مقنعة تثبت ان نظام المراقبة والموازنة الناجم عن وجود الصليب الاحمر الدولي ، يتسم بالفاعلية المحدودة بسبب عدد من القيود ـ بعضها يعود الى نواقص الصليب الاحمر وبعضها يعود الى « المضيف » في المناطق المحتلة ـ الجيش الاسرائيلي .

ومن نواقص الصليب الاحمر ان رجاله يحجمون عن التورط في الخلافات السياسية وهذا يجعلهم اقل حزما ازاء السلطات الاسرائيلية ..

ويلاحظ المراقب ان سماح سلطات الاحتلال لممثلي الصليب الاحمر بزيارة المساجين ، الذين يشكون من التعذيب بعد ١٤ يوم من الاعتقال ، جاء بعد أن نشرت « تايمس » اللندنية تقريرها عن التعذيب في عام ١٩٧٧ .. ويستطرد ان التعذيب يتم عادة خلال أيام الاعتقال الاولى .. وان القائمين به يستخدمون وسائل لا تترك اثرا دائما .

ويقدم المراسل عينات عن هذه الوسائل كما ذكرها له مساجين سابقين استنكفوا عن ذكر أسمائهم خوفا من أن يعودوا الى غرف التعذيب .. ومن هذه الاساليب الضرب بيدين في وقت واحد على اذني المعتقل .. وضرب اعضائه التناسلية بعصا .. وغير هذا .

ويقرر كليبورن انه قابل مدير مكتب الصليب الاحمر في القدس ، كونغ ، فذكر له ان مؤسسته حققت في ١٤٣٠٠ شكوى في العام الماضي ووجدت شكوكا في ٦ في المئة ..

ويضيف ، وهنا تظهر نابصة الصليب الاحمر الكبرى ، ان المدير اخبره انه يقبل رد السلطات ويغلق الملف !!

« حملة حقوق الانسان الفلسطينية »

وفي الوقت نفسه جاءنا من واشنطن ان « حملة حقوق الانسان الفلسطينية » ـ وهي منظمة شعبية تقوم بالدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني ـ طالبت رئيس الولايات المتحدة بتاليف لجنة تحقيق حول التعذيب المنظم في المناطق الفلسطينية المحتلة : الضفة والقطاع .

ولتاكيد هذه المطالبة عقدت مؤتمرا صحفيا في ٩ اشباط تكلم فيه رئيس « الحملة » جيمس زوغبي .

وفي البيان الذي اصدرته « الحملة » في هذا الصدد اشارت الى انها تشك في ان يلبي كارتر هذا الطلب ولهذا تفكر ـ بعد ان تحقق رفض طلبها ـ ان ترسل « بعثة مواطنين » تتالف من امريكيين محترمين للتحقيق في موضوع التعذيب الذي يتعرض له المساجين الفلسطينيون .

وقد تبنت « الحملة » قضية السجين العفوري وغيره من المعتقلين الاداريين وقررت العمل من اجل اطلاق سراحهم .

عرب النقب بين فكي المصادرة والترحيل

بقلم : ابراهيم مالك

يعيش عرب النقب في هذه الايام حلما مفزعا . فكل ما يملكونه يتعرض الى الضياع والفقدان . وتشتد ضائقتهم ومأساتهم على ضوء حقيقتين اساسيتين ، أولاهما انهم يواجهون خصما ، هو السلطة ، لا يأبه بشيء ولا يرعوى من ارتكاب اية جريمة طالما يتعلق الامر بالعرب ، يدوس كل القيم الانسانية والاعراف الدولية بكل صلف وبلا خجل . والحقيقة الثانية ان قطاعا عريضا من الرأى العام في بلادنا يملأ فمه ماء ولا يتحرك له رمش ولا يؤنبه ضمير حيال ما يقترف باسمه ولاسمه من جرائم لا تعد ولا تحصى فتضيع صرخات الاحتجاج المتصاعدة في ليل النقب الصحراوى في بحر من اللامبالاة وبلادة الحس . كما تكاد تضيع في هذا البحر اصوات الضمير المتيقظ التي ترتفع هنا وهناك وتستحق كل تقدير .

ان ما يتعرض له عرب النقب في هذه الايام من مخططات تستهدف اقتلاعهم من اراضيهم وحشرهم في « غيتوات عمل » بحجة التطوير والتمدين لهو استمرار لمخططات مماثلة استهدفت ولا تزال تستهدف ما تبقى من ارض بيد عرب هذه البلاد . وما يتعرضون له يشكل دليلا جديدا على ان شهوة نهب الارض ، التي يتميز بها حكام اسرائيل ، لا حدود لها وانها تزداد باستمرار طالما لم يجر كبحها .

البداية

تعود بداية مأساة عرب النقب الى احداث ذلك الصيف اللاهب من عام ١٩٤٨ . في ذلك الصيف احتلت القوات الاسرائيلية منطقة النقب التي تمتد الى الجنوب من بئر السبع .

كان يعيش في تلك المنطقة ٦٥ الف مواطن عربي ينتمون الى ٧ قبائل رئيسية ، هي : الطرابين والتياهه والعزازمة والحناجرة والجبارات والسعديين والحيوات . يقول الباحث الاسرائيلي ، ي. شمعوني ، في كتابه « عرب ارض اسرائيل » ان معظم افراد تلك القبائل « كانوا في مراحل متباينة من الانتقال الى الحياة المستقرة وترك حياة البدو الرحل ».. وقد بدأوا فعلا في تطوير الزراعة وفلاحة الارض الى جانب اعتمادهم على الرعاية كمصدر أساسى للرزق .

وحين الحديث عن ظاهرة الترحال يجدر بنا ان نؤكد ان ترحال تلك القبائل كان يتم في مناطق محددة متفق عليها بين افراد تلك القبائل فلا يتجاوزونها . فمثلا ابناء قبيلة التياهه كانوا يقيمون في المنطقة الواقعة الى الشرق وجنوب شرق بئر السبع . وأبناء قبيلة الطرابين كانوا يقيمون الى الغرب وجنوب غرب بئر السبع . اما قبيلة العزازمة فكان ابناؤها يقيمون الى الجنوب من هذه المدينة . ولقد تضمنت خرائط فلسطين رقم ١١ — ١٦ الصادرة في عام ١٩٤٦ تحديدا مبينا ومفصلا للمناطق المتعارف عليها لكل واحدة من هذه القبائل . وقد تضمنت هذه الخرائط تحديدا مبينا للمناطق الزراعية في النقب آنذاك . ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور آ. غرونوفسكى (غرانوت) الذى عمل طويلا مسؤولا في دائرة « الكيرين كييمت » فيكتب « ... لدى البدو جرى تحديد مناطق خاصة بكل قبيلة لا يتركها افرادها طواعية ولا حتى في أيام السلم » .

فعرب النقب حين قيام الدولة كانوا عشية ترك حياة البداوة والانتقال الى حياة الاستقرار والزراعة والتجارة وتربية الماشية في مناطق محددة للرعاية . وكانت هناك مناطق محددة يقيمون عليها ويستفيدون منها في الزراعة والرعاية ومعترف بها رسميا في خرائط مدونة .

لكن احداث عام ١٩٤٨ احدثت اضطرابا كبيرا وتمزقا في حياة عرب النقب الاقتصادية والاجتماعية وفي عملية انتقالهم الطبيعية الى الحياة المستقرة . ونقول الطبيعية لا القسرية . فمع احتلال اسرائيل لتلك المنطقة اجلى الكثيرون من عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم . فمنهم من ابعد قسرا ومنهم من فر هربا الى الاردن والبحر الميت ومنطقة الخليل في الضفة الغربية والى قطاع غزة وسيناء المصرية .

وحين اجرى اول احصاء رسمي لعرب النقب في عام ١٩٥٢ تبين انه لم يبق منهم في النقب سوى ١٣ الف مواطن من أصل ٦٥ الفا . ومعظم من تبقوا كانوا من افراد قبائل العزازمة والطرابين والتياهة . وفي عام ١٩٦٠ ارتفع عددهم ليصبح ١٦ الف نسمة . ولا يزيد عددهم اليوم عن ٤٠ الف نسمة ، أى ثلثي ما كانوا عليه في عام ١٩٤٨ .

حشرهم في مناطق معزولة

لكن السلطات الاسرائيلية لم تكتف بما لحق عرب النقب من تشرد وتمزق بسبب الحرب ، بل عملت على حشر من تبقى منهم في منطقة معزولة وفرضت عليهم انظمة الطوارىء الاستبدادية والحكم العسكرى . واجلت هذه السلطات في عام ١٩٥١ افراد قبيلة العزازمة عن اراضيها ، التي تقع عليها اليوم مستوطنتا حلوصه ورفيفيم ، وأفراد قبيلة الطرابين عن اراضيهم ، حيث تقع اليوم منطقة أوريم — شليليم الاستيطانية .

وقد ظن العرب المبعدون عن اراضيهم انها سحابة صيف وتنقشع السماء فيعودون الى تلك الاراضى ، التي ابعدتهم ، بعد أن يلغى العمل بالانظمة العسكرية وتستقر الحالة . ولكن سرعان ما اتضح لهم ان السلطات تريد اقتلاعهم من تلك الارض ولن تسمح لهم بالعودة اليها . ولم يكن الحكم العسكرى سوى الاداة القمعية لتنفيذ هذه النوايا اللئيمة . وهو عين ما فعلته هذه السلطات في الجليل والمثلث ومناطق أخرى .

وتطاير ، مثل فقاعات الصابون ، التعهد الذى قطعاه على انفسهما الرئيس الاول لدولة اسرائيل ، حاييم وايزمان ، وقائد اركانها الاول الذى يشغل اليوم منصب نائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، اللذان اجتمعا الى ١٦ من مشايخ عرب النقب ، في عام ١٩٥١ ، وأكدا لهم ان الدولة الجديدة ستحترم شرفهم وسلاحهم وارضهم . لكنها لم تحترم شيئا . فقد تم الاجلاء مباشرة بعد هذا التعهد .

واختيرت المنطقة الواقعة الى الشرق وشمال شرق بئر السبع مكانا لتجميع عرب النقب . واعتبرت ، كما أسلفنا ، منطقة عسكرية مغلقة . وكما سبق وذكر يقيم على اراضى هذه المنطقة افراد قبيلة التياهة ، التي تضم بيوت عرب أبو ربيع وأبو قرنات وأبو جويد وأبو رقيق والهزيل والاسد والاعصم . وقد جلب ليسكن معهم وبينهم افراد قبيلتى العزازمة والطرابين .

قصة الارض المأساوية

لا يمكن الفصل بين قضية الارض والمأساة الفلسطينية عامة . ولا يمكن الفصل بينها وبين مأساة عرب النقب . وتلجأ السلطات الاسرائيلية الى كل الوسائل من اجل السيطرة على الارض العربية المتبقية بأيدى العرب في وطنهم ، بدءا بالتشريع العنصرى وانتهاء « بالدوريات الخضراء » السيئة الصيت .

تختلف التقديرات حول مساحة الارض التى كان يفلحها ويستغلها عرب النقب في اثناء الانتداب البريطانى على فلسطين . فهى تتراوح بين مليون دونم ، كما يعتقد ذلك ى. شمعونى ، وبين مليونين و ٣٠٠ الف دونم ، كما يذكر يوسف فايتس في كتابه « طاقة أرض اسرائيل » ويذكره ايضا الياهو ايلات (ابشطاين) . على كل فان الحد الادنى الذى يتحدث شمعونى عنه يعنى انه كان للنفر الواحد من عرب النقب قبل عام ١٩٤٨ ما يعادل ٤٠ دونما أرضا مزروعة أو صالحة للزراعة .

وحتى قيام الدولة لم يكن احد يشك في حق عرب النقب في التصرف والملكية في اراضيهم التى ولدوا عليها وورثوها جيلا بعد جيل . ولكن منذ قيام الدولة بدأت المشاكل وبدأت معها المأساة .

والحقيقة ان « الكيرين كييمت » حاولت الاستيلاء على مناطق واسعة في النقب في اثناء الانتداب البريطانى ، الا ان الحكومة الانتدابية وجدت صعوبة في تخصيص أراضى لهذه المؤسسة الصهيونية نظرا لتعارض هذا مع حق عرب النقب في اراضيهم ولقلة الارض التى لا مالك لها .

وبعد قيام الدولة لجأت السلطات الى الاستفادة من ثغرات في الجانب القانونى للقضية ومعتمدة على قوانين سنت في عهد الحكم العثمانى في فلسطين وعلى أنظمة سنتها الدولة الانتدابية بعد عام ١٩١٨ .

قانون ١٨٥٨ للاراضى

فمن المعروف ان السلطة العثمانية سنت قانونا في عام ١٨٥٨ يحدد اشكال ملكية الارض القانونية في فلسطين والاقاليم الاخرى التى كانت خاضعة للامبراطورية العثمانية . وقد حدد هذا القانون خمسة اشكال للملكية وللتعرف بالارض ، هى الارض الملك والوقف الميرى والموات والمتروكة .

فالشكلان الاولان : الملك والوقف يمثلان الملكية الخاصة المطلقة للافراد وللجماعات او المؤسسات الدينية . اما الاشكال الثلاث الاخرى : الموات والميرى والمتروكة ، فهى أرض خاضعة ، للسلطة المعنية . فالرقابة عليها ، بفعل الشرع الاسلامى ، تقع في ايدي الدولة .

ومن الجدير بالذكر انه حتى عام ١٩٥٨ لم تكن في البلاد وثائق وشهادات بيع — شراء فيما يتعلق بملكية الارض . وبموجب الاعراف والتقاليد التى كانت متبعة في حينه كان يجرى احترام الملكية الخاصة واتفاقيات البيع والشراء .

ويحدد ذلك القانون العثمانى من عام ١٨٥٨ الارض المتروكة على انها تلك المخصصة للاغراض العامة ، مثل المراعى في قرية معينة او الطرق والاسواق وغيرها . وبعض هذه الارض مسجل على اسم ممثل للجمهور (كالمختار مثلا) او على اسم الدولة مباشرة .

والارض الميرى هى اكثر ما يهمنا . وهى ارض اما باعتها الدولة او سلمتها لافراد أو جماعات لاستثمارها . وبذلك تكون الدولة قد تنازلت كليا عن حقها في ملكيتها وفي التصرف بها . وفي عام ١٩١٢ سنت الدولة العثمانية قانونا الغى الكثير من الحواجز التى كانت مفروضة على التصرف بهذه الارض . ولكن هذا القانون ابقى الحظر على نقل هذه الارض الى ملكية الوقف وانه في حالة عدم وجود وارث شرعى للارض تعود ملكا للدولة . كما ابقى هذا القانون العمل بمرسوم يقول ان أرضا تظل بورا (غير مفلحة) لثلاث سنوات متواصلة تعاد الى ملكية الدولة ايضا وتصبح أرضا محلولة يفقد صاحبها ملكيتها وحق التصرف بها . وهذا النظام استخدمته السلطات الاسرائيلية في اضفاء الشرعية على الكثير من مصادراتها للارض العربية .

ويؤكد غرونوفسكى « ان الحكومة (في حينه) لم تتشدد في تطبيق هذه الانظمة ولم تستخدم حقها في مصادرة الارض التى لم يفلحها اصحابها » ويضيف ان الدولة ، في العهد العثمانى وكذلك البريطانى وخلافا لاسرائيل ، « لم تتدخل ولم تعلن الارض غير المفلحة محلولة ، لا في العهد التركى ولا في العهد البريطانى في فلسطين » .

والارض الموات هى تلك التى لا يتصرف احد بها وليست معدة للاستخدام العام . وهى مثل الجبال والاراضى الصخرية الوعرة غير القابلة للفلاحة في تلك المرحلة والتى لم يدع احد ملكيتها . وهذه الارض كان يمكن تحويلها الى ارض ملك باحيائها وجعلها صالحة للفلاحة وذلك وفق العرف الذى كان متبعا حتى عام ١٨٥٨ . لكن قانون عام ١٨٥٨ حدد الارض التى جرى احياؤها بارض ميرى ، أي انها ملك للدولة . وفي عام ١٩٢١ اصدرت الحكومة الانتدابية قانونا يحظر بموجبه التصرف بالارض الموات . وجاء في هذا القانون ان من تصرفوا بارض موات من قبل واحيوها يجب ان يسجلوا ذلك رسميا في فترة لاتزيد عن شهرين من صدور ذلك المرسوم . ومع ذلك يجمع الكثيرون على ان الحكومة الانتدابية لم تتشدد بالامر وفي تطبيق هذا المرسوم .

وقسم كبير من اراضى عرب النقب اما هى أراضى ميرى أو موات وجرى احياؤها .

(يتبع)

س. و ج.

حكومة مصدق

السؤال :

اكون شاكرا لكم اذا تكرمتم بالاجابة على السؤال الاتي حول حكومة مصدق في ايران ١٩٥٣ :

كثيرا ما نسمع عن حكومة مصدق الوطنية في ايران سنة ١٩٥٣ . فمن هو مصدق ؟ وكيف اصبح رئيسا لحكومة ايران ؟ هل استدعاه الشاه وعينه رئيسا للحكومة ام انه اصبح رئيسا للحكومة اثر هبة شعبية ارغمت الشاه على تعيينه في رئاسة الحكومة ؟ كما اريد أن اعرف كم من الوقت بقي مصدق في الحكم الى ان اطيح به في ٥٣/٨/١٩ حين قام الجنرال زاهدي بانقلاب عسكري ؟ كما اريد ان اعرف كيف طرد الشاه من ايران ؟ هل قرر البرلمان الغاء نظام الملكية واعلان الجمهورية في ايران ؟

ابراهيم صالح

(الصف الثاني عشر — ادبي — الناصرة)

الجواب :

ولد الدكتور محمد مصدق في عائلة غنية في عام ١٨٨١ . وتلقى علومه العالية في الحقوق في جامعات فرنسا وسويسرا ومارس مهنة المحاماة في طهران .

انتخب عضوا في المجلس — البرلمان — لاول مرة في عام ١٩١٥ واشغل مناصب عديدة ، منها حاكم عام ولاية فارس في عام ١٩٢٠ ووزير العدل في عام ١٩٢١ .. وحاكم عام ولاية اذربيجان في عام ١٩٢٢ ووزير الخارجية في عام ١٩٢٤ .

اعتقله والد الشاه الحالي رضا بهلوي في سنوات الثلاثين لمواقفه الوطنية وفرض عليه الاقامة الاجبارية في املاكه الريفية بعد اطلاق سراحه من السجن . ولم يلغ الشاه هذا الامر ، بل الغاه اضطرار الشاه الى التنازل عن العرش ، بضغط من بريطانيا في ايام الحرب العالمية الثانية (في عام ١٩٤١) التي اقلقها تعاون الشاه مع المانيا النازية .

وفي عام ١٩٤٤ ، في عهد الشاه الحالي محمد رضا بهلوي ، عاد الدكتور محمد مصدق الى الحياة السياسية وانتخب عضوا في المجلس في ذلك العام .

وبرزت مواقفه الوطنية ومعاداته الامبريالية (البريطانية بشكل خاص) في اقتراحه قانونا يمنع اي مسؤول ايراني من منح امتياز نفط لاية شركة او مؤسسة بدون موافقة المجلس .

وفي ظروف النهوض الوطني انتخبه المجلس رئيسا للجنة النفط في ١٩٥٠ وبذلك منحه الفرصة ليطرح اقتراحه الثوري : تاميم شركات النفط البريطانية الاحتكارية الموحدة في « انجلو — ايرانين كومباني » .

والف الدكتور مصدق الجبهة الوطنية (ومن زعمائها الذين يحتلون مراكز قيادية في الحكم القائم اليوم علي شايغان رئيس الجمهورية .. ومهدي بزرجان رئيس الوزارة وكريم سنجابي وزير الخارجية) وايدتها اكثرية اعضاء المجلس . وفي هذه الفترة نشط الشيوعيون المنظمون في حزب — توده — في النضال الوطني والاجتماعي وساندوا الجبهة الوطنية في كفاحها من اجل استعادة الثروة القومية — النفط — واقتلاع جذور الاحتكارات البريطانية من البلاد .

وبقيادتهم شن العمال في اذار ١٩٥١ نضالا ثوريا مثابرا وصل الى ذروته انذاك بالاضراب العام في صناعة النفط .

وحاولت حكومة حسين علي بتاييد الشاه ان تضرب الهبة الشعبية فاعلنت الحكم العرفي في ٢٦ اذار ١٩٥١ . لكن صمود العمال وسائر الفئات الشعبية اضطرها الى الاستقالة في ٢٧ نيسان ١٩٥١ .

وانعكست الهبة في المجلس فاقر بالاجماع تاميم صناعة النفط كما اجمع على مطالبة الشاه بتعيين الدكتور مصدق رئيسا للوزراء في ٢٨ نيسان ١٩٥١ .

وتسلم مصدق رئاسة الوزراء والف وزارته في اليوم نفسه ونفذ قرار التاميم حالا .

وجابه مصدق منذ البداية ضغوط الامبريالية البريطانية التي احتجت على تاميم شركتها الاحتكارية الا انه اعلن ان الشعب الايراني بتاميم شركة « انجلو — ايرانين كومباني » يمارس حقوقه السيادية .

ولجأت بريطانيا الى محكمة العدل الدولية والى مجلس الامن .. من اجل ان تستعيد موقعها . ولكنها فشلت الا انها نجحت بالتعاون مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية وغيرها في محاصرة ايران وعرقلة تسويقها نفطها .

وازاء تآمر الدول الامبريالية على ايران ايد الاتحاد السوفييتي ، في مؤسسات الامم المتحدة وخارجها ، اجراءات حكومة مصدق الوطنية ومنع اتخاذ اي قرار في مجلس الامن ضدها .

وفي مطلع عام ١٩٥٢ شددت حكومة مصدق مكافحتها الامبريالية فاغلقت القناصل البريطانية في المدن الايرانية وابقت على سفارتها في طهران فقط .

وخلال هذا العام عمل مصدق على حل المجلس وانتخاب مجلس جديد يعكس القوى السياسية الحقيقية في البلاد ونجح في ذلك . والتأم المجلس الجديد في ٢٧ نيسان ١٩٥٢ .

واستقال مصدق من رياسة الوزارة لان المجلس رفض منحه صلاحيات واسعة لانقاذ الاقتصاد القومي وحل مشاكل البلاد المتأزمة .

وانتهز الشاه هذه الفرصة وعين احمد قوام السلطنة رئيسا للوزراء .. الا ان هذا لم يصمد امام الانتفاضة الشعبية التي اجتاحت ايران وتجسمت في اضرابات ومظاهرات في كافة مدن البلاد .. وبعد ايام من محاولات السلطنة ضرب الانتفاضة بالقوة استقال احمد قوام السلطنة من منصبه واضطر الشاه الى اعادة مصدق الى رياسة الوزارة في ٢١ تموز ١٩٥٢ .

وعندئذ منح المجلس مصدق الصلاحيات التى طلبها قبل استقالته في ٥ تموز ١٩٥٢ .

وبين ٥ تموز ١٩٥٢ وانقلاب الجنرال فضل الله زاهدي في ١٩ آب ١٩٥٣ تميزت سياسة حكومة مصدق بما ياتي :

* بالتردد في اتخاذ اجراءات توطد الحكم الوطني مثل تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تضرب القوى الرجعية من اسياد الارض وكبار العقاريين وتلبي تطلعات الجماهير الشعبية .
* بالتردد في التعاون مع — توده — الذي ايد حكومة مصدق ودعاها الى اتخاذ الاجراءات المذكورة ونبهها الى ضرورة تصفية مراكز الرجعية ، الملتفة حول الشاه ، في قيادة الجيش وبيروقراطية الحكومة .
* وبالفشل في حل المشاكل التي نجمت عن محاصرة الامبريالية لايران في الميدان الاقتصادي .

وخلال هذه الفترة وقعت التطورات الاتية :

* في ٦ نيسان ١٩٥٣ طالب مصدق المجلس بأن يأمر الشاه بممارسة الحكم الدستوري لا ان يحكم .. وقد لجأ الى هذه الخطوة على ضوء ازدياد تحركات الشاه لاسقاط مصدق ..
* وحين رفض المجلس ذلك استقال انصار الجبهة الوطنية من عضويته ، مما دعا رئيسه الى اعلان حله .
* انقلب الزعيم الديني انذاك ، اية الله كشاني ، على مصدق لانه طلب تقييد صلاحيات الشاه وانتقل الى صفوف معارضيه . ولكن ذلك لم يضعف حكومة مصدق التي فازت باكثرية ساحقة في الاستفتاء الذي جرى انذاك حول سياسة مصدق .
* في الكفاح الشعبي ظهرت خطورة تشتت القوى الوطنية في المظاهرات المنفصلة التي كانت تنظمها الجبهة وينظمها — توده — .
* شعر الشاه بعد الاستفتاء ان وضعه اصبح خطرا ففر من البلاد الى روما في ١٦ آب ١٩٥٣ ولكنه قبل ذلك اصدر مرسوما يعين فيه الجنرال فضل الله زاهدي رئيسا للوزراء وامرا باعتقال مصدق .
* في اليوم التالي تظاهرت الجماهير الشعبية في مدن ايران ودمرت تماثيل الشاه .. ولكن الحكومة اهملت الالتفات الى الاخطار المحدقة بها وخصوصا لم تنتبه الى مؤامرات دائرة الاستخبارات الامريكية (سي اي ا) .
* وهكذا في ١٩ آب ١٩٥٣ قام الجنرال زاهدي بانقلاب عسكري بمساعدة — السي اي ا — واطاح بحكومة مصدق . وخلال ذلك اصطدمت الجماهير بالمتآمرين وسقط في كفاحها لاحباط مؤامرتهم ٣٠٠ مواطن وجرح كثيرون .
* وبعد ثلاثة ايام عاد الشاه من روما ووطد نظامه العسكري الوحشي الذي استمر حتى الثورة الاخيرة .
* وقد حكمت محكمة شاهنشاهية على مصدق بالسجن لثلاث سنوات ، اعتزل بعدها السياسة الى ان مات في عام ١٩٦٧ .

الاوضاع القاسية التى يعانيها السجناء الفلسطينيون فى سجن طولكرم

طولكرم — خاص بـ « الاتحاد » — قام المحامي وليد فاعوم ، في نهاية الشهر الماضي ، بزيارة الى سجن طولكرم حيث التقى بموكليه خليل أبو زياد من العيزرية ، وهو يقضي محكومية لمدة ١٠ سنوات منذ عام ١٩٧٠ ، وابراهيم سعيد شيخة من نابلس المحكوم عليه منذ عام ١٩٦٩ بالسجن لمدة ثلاثين عاما ، وسمير صلاحات من الفارعة المحكوم عليه لمدة ١٥ سنة منذ عام ١٩٧٥ ، ولؤى على عبده من نابلس والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما منذ عام ١٩٧٥ .

وفي اثناء لقاء المحامي بهم اطلعوه على الحقائق التالية :

١ — انهم موجودون في سجن طولكرم ومنذ ستة في ظروف استثنائية .

٢ — ظروف البقاء في السجن غير صحية حيث ان اشعة الشمس لا تصل الى ساحة « الفورة » . ومنذ خمسة اشهر لم يتعرضوا لنور الشمس وهذا الامر ظاهر على بشراتهم .

٣ — يعاني السجناء من أمراض في العيون وبالرغم عن ذلك لا يقوم طبيب عيون بزيارتهم ، كذلك يعانون من توترات في الاعصاب وامراض نفسية أخرى وصداع بسبب الازدحام .

٤ — هنالك تمييز في مخصصات الكنتين ، فبينما تبلغ قيمتها في سجن الرملة ٢٨٠ ليرة شهريا ، في سجن طولكرم لا تتجاوز ال ١٢٠ ليرة . وهذا المبلغ لا يسد الحاجات الضرورية والاساسية للسجناء .

٥ — لقد تذمر السجناء من معاملة بعض موظفى الصليب الاحمر وهم يحتجون على عدم قيام هؤلاء الموظفين بزيارتهم شهريا . كذلك أعربوا عن احتجاجهم لعدم ايصال الفواكه الطازجة لهم بشكل منتظم ، كذلك فان موظفي الصليب الاحمر لا يقومون بمرافقة السجناء في اثناء نقلهم من سجن الى آخر حيث يتعرضون للتنكيل والاهانات .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

جامع يافا الكبير يتهدده خطر السقوط

يقوم المصلون من اهالي مدينة يافا بجمع التبرعات لاصلاح مسجد يافا الكبير الذى سقط سقفه منذ سنوات وتحول الى خرابة . ولكن هذه التبرعات غير كافية حتى لاصلاح الجزء الذى تقام فيه الصلوات . وكثيرا ما توجه مسلمو يافا الى وزارة الاديان بواسطة ممثلها ، الخواجة شلومو ناوى ، مطالبين بتخصيص ولو قسم ضئيل من الملايين التى يدرها ريع الوقف الاسلامى لكن السلطات تنهبه . كما طالبوا بصرف ريع المخازن الكثيرة المحيطة بهذا المسجد على اصلاحه وصيانته .

حى العجمى ميدان للعالم السفلى

يتحول الحى الذى يعيش فيه عرب يافا (العجمى) ، هذه الايام ، الى مسرح صدام وتصفية حسابات بين رجال العالم السفلى والاجرام — كما حدث في الاسبوعين الماضيين — حيث وقعت انفجارات واعمال اجرامية اخرى تروع السكان من النساء والاطفال والشيوخ . وكان هذا الحى لا يكفيه ما يعانى من اهمال السلطة الرامى الى تيئيس السكان وجعل حياتهم جحيما لا يطاق بغية تشريدهم .

وتصف الصحف هذه الاحداث المؤلمة بانها صراعات بين عصابات يهودية وعربية . وكان هناك مثل هذه العصابات العربية . وكل ما في الامر ان الصراع يدور بين رجال العالم السفلى وتجار المخدرات من اليهود ومن المدمنين العرب ومرضى المخدرات وضحاياها .

اننا نتهم السلطات المسؤولة ، التى بانتهاجها سياسة الفوضى والتسيب والتجاهل ، انما تنمى هذه الاوضاع المزرية . فالى متى ستستمر هذه الاوضاع ؟ .

تضامنا مع الشعب الفيتنامى

كفر مندا — لمراسلنا — أعلن شباب كفر مندا في اجتماعهم الذى تم في نادى الحزب الشيوعى لسماع محاضرة للرفيق أحمد حمدى عن ثورة ايران ، هذا الاسبوع ، عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامى البطل الذى يصد المعتدين الصينيين ببطولة فائقة . كما دان الشباب هذا العدوان الصينى على فيتنام الاشتراكية وطالبوا بانسحاب المعتدين فورا .

رفع رسوم الراديو و التلفزيون

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة المالية رفع رسوم الراديو والتلفزيون من ٦٠٠ ليرة في السنة الى ٩٠٠ ليرة . وقررت اللجنة جباية ٤٥٠ ليرة عن نصف السنة القادمة و ٤٥٠ ليرة في النصف الاخير . ولكن اللجنة المالية ستبحث في هذا الامر بعد ان يتم البت في اقتراح سلطة الاذاعة لنقل عملية الجباية الى شركة الكهرباء .

هذا وقررت اللجنة ان يكون رسم الراديو بقيمة ٢٨٠ ليرة سنويا .

أكاديميو الجش يستنكرون حملة التحريض

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلتنا رسالة من اتحاد الاكاديميين في قرية الجش الجليلية يعرب فيها عن استنكاره الشديد لحملة التحريض والارهاب الموتورة التي تشنها اجهزة السلطة والعناصر اليمينية الشوفينية على جماهير الطلبة الجامعيين العرب ويطالب فيها بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية عن الطلاب العرب الستة وباطلاق سراح الطالب كمال كيوف .

الشبيبة الشيوعية تهنىء النساء بعيدهن

تل أبيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بتحية الى النساء الدمقراطيات بمناسبة قدوم عيد المرأة العالمى ، الثامن من آذار .

واعربت اللجنة المركزية للشبيبة عن تمنياتها لنسائنا بالسعادة والنجاح في النضال من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة .



الحزب الشيوعى الاسرائيلى — الناصرة

بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق يوسف الخطيب (أبو حسن)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد ، وذلك يوم السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة الرابعة تماما . تتحرك المسيرة من بيت الصداقة . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل الرفاق والاصدقاء ومعارف الفقيد الغالى .

تعازينا

* الى الرفيق ماير زغير بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* الى آل القط وعازم بوفاة الفاضل المرحوم ابراهيم القط « ابو محمود » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى عائلة القفيني وجميع افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه ابنكم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

قداس وجناز الاربعين

اهل الفقيد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نبيه نقولا بجالى

وذلك يوم السبت ٧٩/٣/١٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهانينا

* الى رفيقنا الدكتور سليم جبران وزوجته بالمولود الجديد اياد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق يعقوب سويد بالمولودة البكر وشاح .

أعضاء الحزب الشيوعي — عيلبون

* الى الرفيق زكي هيبي وزوجته بالمولودة الجديدة لينا .
* والى الرفيق رافع حمود وزوجته بالمولود الجديد مدين .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الرفيق جميل احمد بصول بالمولود الجديد سلام .
* والى الصديق قاسم غرابة وخطيبته بالخطوبة .
* والى الصديق دياب احمد عثاملة بالمولود الجديد طه .
* والى محمد احمد بصول وخطيبته بالخطوبة .
* والى الرفيق المهندس خالد احمد عثاملة بعودته الى أرض الوطن حاملا شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والمساحة ، مع التمنيات له بالنجاح والدوام في خدمة وطنه وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

حركة النساء الدمقراطيات

— على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي
— من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعات احتفالية

● مجلس منطقة عكا —
الجمعة ٩—٣—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في سينما — غان عيدن — بعكا . في البرنامج : تحيات ودبكات ورقصات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري بطمرة وشعر وغناء وموسيقى .

● حيفا —
الاثنين ١٢—٣—٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء في روضة الاطفال شارع حداد ١٦أ في حيفا . في البرنامج : كلمات من روت لوبتش وتجيبة غطاس . تفتتح الاجتماع : تسيلا عيرام . برنامج فني .

ضمن احتفالات الثامن من آذار

سوق (بازار) سنوية

الافتتاح يوم السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ١٠:٣٠ صباحا في روضة الاطفال شارع حداد ١٦أ في حيفا

(من معروضات السوق : اشغال فنية وتطريز واشغال من الصوف والقماش وكيراميكا وغيرها)

● القسم الاكبر من ريع السوق سيخصص لتطوير روضة الاطفال .

يبقى البازار مفتوحا بين الساعة ١٠:٠٠ صباحا و ١٢:٠٠ ظهرا ومن الساعة ٤:٠٠ حتى ٨:٠٠ مساء . ويغلق يوم الاثنين ١٢—٣—٧٩ .

● الناصرة —
الاربعاء (غدا) ٧٩/٣/٧ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

● دبورية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الوضع الدولي على ضوء انتصار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام » — الثلاثاء ٦—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

● كوكب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الوضع السياسي على ضوء احداث ايران » — الجمعة ٩—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : سميح غنادري .

● كوكب (مع اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « حزبنا والحركة الشيوعية العالمية » — الاربعاء ٧—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « اليسار واليسار المغامر » — السبت ١٠—٣—٧٩ في نادي الحزب . المحاضر : سامي غطاس .

● حيفا — اجتماع شعبي احتجاجا على العدوان الصيني على فيتنام — الاربعاء ٧—٣—٧٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ . يتكلم في الاجتماع : اميل توما . تفتتح الاجتماع : يوخيفد غوتين .

● شعب — محاضرة حول « ثورة ايران وتاثيرها على الشرق الاوسط » — الخميس ٨—٣—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت « ابو طه » . المحاضر : عمر سعدي .

● عبلين — الحلقة الثانية من محاضرة « الديلكتيك » — الاربعاء ٧—٣—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الماركسية اللينينية ، النظرية الثورية في عصرنا » — الثلاثاء ٦—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● عرابة — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضي على صدور المجلة — السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في النادي . باشتراك : نبيل عويضة (سكرتير التحرير) وتوفيق كناعنة (من مراسلي «الغد» القدامى) .

جذور الفوارق الاجتماعية في اسرائيل

ما هي تركيبة المجتمع الاسرائيلي ؟ وما هي فداحة التمييز القومي والطائفي ؟ ولماذا الهزات الاجتماعية في اسرائيل ليست قوية بحيث ليس في مقدورها تغيير الطابع الاجتماعي الحالي ؟

حول هذه الاسئلة وكثيرة غيرها تمحورت المناظرة التي عقدت في نادي الاخوة في حيفا مساء ١٥\٢\٧٩ والتي كرست للحديث عن المهاوي في المجتمع الاسرائيلي .وكان اشترك فيها الدكتور سامي سموحا ، من جامعة حيفا ، وكوخابي شيمش والاقتصادية تمار جوجانسكي . وادار الندوة المعلمة تسيبورا شاروني .

المشكلة الطبقية تنتقل من جيل الى جيل

وصف الدكتور سامي سموحا في كلمته المجتمع الاسرائيلي (وخاصة العمال من المناطق المحتلة) ببناء هرمي يشكل العرب الفلسطينيون قاعدته ويليهم العرب الفلسطينيون سكان اسرائيل ثم يليهم الطوائف الشرقية بينما يتربع في اعلى هذا الهرم اليهود القادمون من الدول الغربية . ويتابع الدكتور سموحا قوله : لقد تبين من ابحاث جرت ان التقاطب الطائفي — القومي ليس انه لم يضعف فقط ، انما زادت الثغرات وينتقل الانتماء الطبقي — الطائفي من جيل الى جيل .

ومن جهة مستوى المداخيل فان مدخول الفرد اليهودي ، من اصل اوروبي ، يبلغ ضعف مدخول الفرد اليهودي من اصل شرقي . وتبين ، بعد فحوص ، بانه في الجيل الثاني ، أي لدى مواليد اسرائيل ، سوف تزداد الفوارق الطائفية في مجالات هامة مثل المداخيل والمهن المعيشية .

ويرى الدكتور سموحا ان التمييز الطائفي في اسرائيل ليس مسألة تمييز شخصي ، اي انها ناجمة عن علاقات شخصية بين افراد الطوائف المختلفة وانما هي مشكلة بنيوية . فبنية المجتمع والحكم في اسرائيل تعزز ظاهرة التمييز الطائفي في اساليب مختلفة . فالدعم المالي الحكومي لراس المال ، مثلا ، يهب هؤلاء خيرات عظيمة ، ومعظمهم من اليهود من اصل غربي . اضف الى ذلك فان الاجور المنخفضة لعمال الانتاج هو ، في الاساس ، ارث ابناء الطوائف الشرقية والعرب ، والذين يشكلون الغالبية من عمال الصناعة والزراعة . وان العجز القائم في مجال الخدمات الرفاهية يضر هو ايضا ، وبشكل اولي ، بالمحتاجين لهذه الخدمات وغالبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية ، ايضا .

وقد اشار الدكتور سموحا الى ان الطبقة الحاكمة في البلاد ذات نظرة ابوية نابعة من مفهوم ايديولوجي عميق ترى في الغرب صاحب التفوق ، في المجال التكنولوجي والتربوي ، على الشرق الذي لا ترى فيه نضوجا حتى الان من حيث تطوره . واحد هذه التعابير الحادة التي تعبر عن هذه النظرة الابوية هو : هو جهاز التعليم للمعوقين الذي يضم ٩٠ — ٩٥ ٪ منه من ابناء الطوائف الشرقية . فبدل البحث عن طرق واساليب ادمج جميع الاولاد المعوقين في البلاد ضمن جهاز تربوي واحد قسموا جهاز التربية هذا في الناحية اليهودية الى قسمين ، الاول جهاز عادي يلائم الاولاد « السالكين » واخر خاص بالاولاد « البدائيين » الذين لم ينضجوا بعد . وان حقيقة قيام جهاز تربوي للمعوقين هو بمثابة محاولة المؤسسة الحاكمة تبرئة ساحتها بزعم : ما الذي يمكن فعله ؟ منهم اولاد ضعيفو القدرة وفشلهم لا مرد له !

وفي المجال التربوي تسلط في اسرائيل المفاهيم الابوية . فالمفهوم السائد هو في رؤية اسرائيل كدولة غربية ، وان وجدت ، حقا ، في الشرق الاوسط . ولكنها من ناحية حضارية فهي في شبه فيتو في هذه المنطقة .

وهكذا نخرج بنتيجة ان ابناء المجتمع الاسرائيلي ممن ليسوا ذوي ارضية ثقافية غربية اي شرقية (العرب في اسرائيل وأبناء الطوائف الشرقية) يعاملون بالتنكر لهم ويحسون بالغربة ويضفى على شخصياتهم ، سلفا ، بالسلبية .

وبالمقابل لهذه النظرة السائدة فان غالبية ابناء الطوائف الشرقية غير محسوبين مع الطبقات التي تعيش في ضائقة ، هذا اذا لم يكن غالبية السكان اليهود ممن هم في ضائقة من ابناء الطوائف الشرقية . ان ابناء الطوائف الشرقية يتوزعون على مجمل البنية الطبقية للمجتمع الاسرائيلي وغالبيتهم عمال اجيرون . ولذا فحين يدور الحديث عن الضائقة لدى ابناء هذه الطوائف فلا يمكن ، باي شكل ، حصر القضية بالضائقة المادية وانما يجب رؤيتها كضائقة شاملة — اقتصادية وثقافية واجتماعية .

ويخلص الدكتور سموحا الى القول : ان المشكلة الطائفية في اسرائيل لم تجد لها بعد التعبير الصحيح في النضال الاجتماعي . ويرى انه حدث تحول في الاونة الاخيرة ، بعد ان اصبح « ثمن » المشكلة الاجتماعية غاليا ، وبعد ان تصاعدت الهبة تحت السطح . فصعود « الليكود » الى الحكم — وبفضل اصوات ابناء الطوائف الشرقية — سيحتم ، عقب سياسة حكومة « الليكود » في المجال الاقتصادي الاجتماعي ، الوصول الى حالة من الصحو . واذا ما تحقق السلام في الشرق الاوسط — اشار الدكتور سموحا — فلا شك ان مركز الثقل سينتقل من المشاكل الخارجية الى الداخلية ومن ضمنها مشكلة التمييز الطائفي .

المصالح المشتركة للمضطهدين

واكد كوخابي شيمش ، في كلمته ، على الرابطة القائمة بين احتداد الوضع الاقتصادي وبين تعمق مشكلة الضائقة عامة والضائقة التي يعيشها ابناء الطوائف الشرقية خاصة . فاذا ما احتلت الضائقة السكنية عناوين الصحف ، الان ، فلانها مشكلة حادة ، وبشكل خاص لدى الطوائف الشرقية التي تعاني كثيرا من الازدحام السكني ولا تجد لها مخرجا منه . ووضع الازواج الشابة من ابناء الطوائف الشرقية معروف . فالذين لا يستطيعون شراء او استئجار دار يسكنون لدى والديهم ، وهكذا يتولد وضع لا يمكن احتماله من الازدحام السكني ومن الظروف السيئة وانعدام الحرية الذاتية .

وفي معرض ربطه بين سياسة حكومة « الليكود » وازدياد الفوارق الاجتماعية اشار كوخابي شيمش مستنتجا انه ما لم يحدث تغير في سياسة الحكومة نحو السلام فانه لا يمكن الاعتناء بشكل صحيح بالقضايا الاجتماعية . كما اشار الى استنتاج ان هناك المصالح المشتركة من ناحية موضوعية لدى جماهير المظلومين من عمال ومن ابناء الطوائف الشرقية ومن العرب . وهي المصالح المشتركة التي تقضي تحقيق سياسة اخرى . وقد كان ذلك سببا ايضا في نصاعة الفكرة في حينه ، لدى « الفهود السود » بالبحث عن اطار لنضال مشترك من اجل السلام والمساواة القومية والطائفية .

جذور التقاطب الاجتماعي

وقدمت الاقتصادية تمار جوجانسكي ، في كلمتها ، معطيات عن الفوارق الطائفية والقومية في اسرائيل . فمن ناحية ظروف السكن ، مثلا ، تبثت المعطيات الرسمية لعام ١٩٧٧ ان ٣٪ من العائلات اليهودية تعيش في ازدحام سكني بحيث يسكن ٣ انفار واكثر احيانا في الغرفة الواحدة . بينما تعيش في الظروف نفسها ٣٩٪ من العائلات العربية . وفي الظروف السكنية نفسها يعيش ١،٥٪ من العائلات اليهودية، اذا كان رب العائلة من اصل أوروبي — امريكي. بينما تكون نسبة العائلات اليهودية ، اذا كان رب العائلة من اصل آسيوي وافريقي ، ١١،٣٠٪ .

واضافت جوجانسكي : ان مشكلة الفوارق في المجتمع الاسرائيلي تاخذ ، بلا شك ، صورة الفوارق الطائفية والقومية . والسؤال هو اين يمكن البحث عن جذور التقاطب الاجتماعي المتصاعد ؟ اهو في المجال التربوي الثقافي او في المجال الاقتصادي الاجتماعي ؟ فالشكل الهرمي الذي رسمه الدكتور سموحا على اساس قومي — طائفي هناك شكل هرمي مواز له وعلى قاعدة اصلب هو شكل هرمي يبتدىء بالاجيرين ثم بالطبقة المتوسطة ثم طبقة اصحاب رؤوس الاموال .

ومشكلة العمال العرب وابناء الطوائف الشرقية هي اولا مشكلتهم كاجيرين وبشكل خاص كعمال منتجين وعمال صناعة وزراعة . ولذا فان التنكر لهم نابع من وضعهم القاعدي المتردي كعمال في المجتمع الاسرائيلي الراسمالي المتطور . فالحد الادنى للاجور (حسب معطيات التأمين الوطني) هبطت خلال السنوات الست الاخيرة من ٤٤٪ الى ٣٨٪ من معدل الاجور . وحسب وتائر التدهور الاقتصادي فان هناك خطرا من هبوط الحد الادنى للاجور حتى ٣٠٪ في العامين القادمين . وهذا سيضر ، قبل كل شيء ، بالعمال العرب والعمال ابناء الطوائف الشرقية وبالنساء ، وبالشبيبة العاملة وبالصنائع الصغيرة .

وفي ظروف التضخم المتسارع فان تنظيم علاوة الغلاء الحالية ، والتي تحسب الزيادة المدفوعة للعامل الاجير بـ ١٪ من اجرته ، ستؤدي الى دفع علاوة اكبر لمن يتقاضى اجرة اكبر . وينجم عن هذا الامر تراجع في الوضع الاقتصادي لدى اصحاب المداخيل المنخفضة .

ومع موافقة جوجانسكي على وجود تقاطب اجتماعي — طبقي متبلور ، في اسرائيل عملت السلطات طيلة السنوات السابقة على المحافظة عليه وتخليده ، اشارت الى ان سياسة حكومة « الليكود » تنعمت تعزيز اصحاب رؤوس الاموال بشكل خاص . وان شعار « المبادرة الحرة » في ظروف راس المال الاحتكاري الحكومي معناه اعطاء الحرية لاصحاب البنوك والشركات والمستوردين واصحاب الاراضي والبيوت والقاولين لاجراء صفقات والاغتناء .

واكدت ان التضخم المالي يشكل اداة لجمع الارباح وحيازة الممتلكات في ايدي اصحاب رؤوس الاموال .

ولقد اثبتت التجربة النضالية من اجل تحسين وضعية الطبقات المميز ضدها في المجتمع الاسرائيلي ، ان التنظيم النضالي على قاعدة طائفية لا يصمد وينحل في نهاية الامر ، بعد فترة زمنية معينة .

وخرجت جوجانسكي باستنتاج انه من الممكن ان يحمل نضال ابناء الطوائف الشرقية ، في المستقبل ، شكلا طبقيا بارزا اكثر كنضال عمالي ونضال اجيرين في فروع الانتاج . واذا تطورت الامور بهذا الشكل فان هناك احتمالا ان يشمل هذا النضال كل المتضررين من التضخم المالي ومن البنية الحالية للمجتمع الاسرائيلي ، وان يوجه سهامه الى المسببات الجذرية للاضطهاد الطائفي والقومي .

[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

اسبوعيات الكنيست



لجنة خاصة في الكنيست لمعالجة التعليم في الوسط العربي

قررت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست تاليف لجنة فرعية لمعالجة شؤون التعليم في الوسط العربي مؤلفة من سبعة اعضاء يمثلون مختلف الكتل البرلمانية برئاسة عضو الكنيست اوره نمير — التجمع — ويشترك فيها الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ويأتي هذا القرار كجزء من تلخيص البحث حول شؤون التعليم في الوسط العربي قامت به لجنة المعارف والثقافة، في اعقاب بحثها اقتراحا لجدول الاعمال كان قد تقدم به النائب توفيق زياد . ويذكر ان اللجنة سبق وقامت بزيارة الى الناصرة وأم الفحم وقبل حوالي شهر حيث اطلعت على اوضاع التعليم في هاتين القريتين .

شبيبة لخدمة الحزب الحاكم !

يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست في احدى جلساتها اقتراحا تقدم به عضو التكتل مناحيم سبيدور لتقوية نشاط حركات الشبيبة في البلاد . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاتهم صاحب الاقتراح بمحاولة لكسب ميزانيات من اجل تشجيع واقامة حركات شبيبية تخدم الحزب الحاكم وتنمية الاتجاهات اليمينية في البلاد بحجة تشجيع كافة حركات الشبيبة . واقترح النائب بيطون اسقاط اقتراح سبيدور وتخصيص ميزانيات لتوجيه الشبيبة ضد العنصرية ومن اجل السلام والمساواة والدمقراطية . واشار كذلك في كلمته الى ظاهرة تطوع الشبيبة في صفوف الحرس المدني ، الامر الذي يجعلهم يكتسبون افكارا واتجاهات عنصرية ولا اخلاقية ، كما برز ذلك في التقرير التلفزيوني الذي اذيع يوم الجمعة ٢٣-٢-٧٨ عن الاعتداء على مواطنين عرب .

الشين بيت والكنيست

تقدم عضو الكنيست اليميني عاموس هدار — تجمع — بشكوى الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ضد اعضاء اللجنة الذين يسربون للصحفيين ما يدور في اجتماعات هذه اللجنة . فالمعروف ان اجتماعات لجنة الخارجية والامن هي سرية . وقد اقترح عاموس هدار أن يقوم رجال الشين — بيت بملاحقة واكتشاف اعضاء اللجنة الذين يفشون باسرارها. وحسب رأيه فان الشين — بيت بامكانه ان يكتشفهم خلال دقيقتين .

استجواب حول ملاحقة غازي قاسم

يتعرض الرفيق غازي فتحي قاسم من عرعرة لملاحقات متواصلة من قبل رجال الشين بيت وذلك في مكان عمله، حيث يحققون معه حول نشاطه في الحزب الشيوعي . ويحاولون كذلك ابتزاز معلومات منه عن فرع الحزب في قريته .

وقد تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يطالب فيه بالتحقيق في هذه الملاحقات الاستفزازية ومعاقبة رجال الامن لوقف هذه الاعمال الارهابية ضد الرفيق غازي قاسم

ابنوا مساكن للازواج الشابة بدلا من تبذير الاموال

من المعروف ان حكومة « التكتل » قررت في حينه نقل جميع المكاتب والمؤسسات الحكومية الكائنة في تل ابيب الى القدس . ومن بين هذه المؤسسات تقرر نقل مكاتب شركة « عميدار » .

النائب شارلي بيطون تقدم باستجواب الى وزير الاسكان يسأل فيه ما هي تكاليف نقل المكاتب بما فيها مصاريف النقل وتوفير منازل لموظفي الشركة وايام العطل التي ستنجم عن عملية النقل وغيرها . كذلك سأل : كم من المساكن للازواج الشابة يمكن بناؤها بهذه التكاليف .

ليطلق سراح اسماعيل عجوه

الصحفي اسماعيل عجوه من قرية السموع قرب الخليل المحتلة معتقل منذ سبعين يوما اعتقالا اداريا في معتقل المسكوبية بالقدس دون ان توجه اليه اية تهمة . ولا تسمح السلطات لاهله بزيارته .

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير الحربية يسأل فيه عن اسباب الاعتقال ولماذا لا يسمح لابناء عائلته بزيارته . وطالب باطلاق سراحه .

كتلة الجبهة تطالب بالتحقيق في اعتداء رجال الحرس المدني على مواطنين عرب

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي في الكلمة التي القاها باسم كتلة الجبهة الدمقراطية، يوم الاثنين الماضي ، في الكنيست بان تعين لجنة شعبية للتحقيق في تصرفات الشرطة ورجال الحرس المدني ضد مواطنين عرب والاعتداءات المتكررة عليهم .

وقد ادرج هذا الموضوع على جدول الاعمال بناء على اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة وكتل برلمانية اخرى بعد قيام طلاب متطوعين في الحرس المدني بعمليات تعذيب واعتداءات ضد خمسة مواطنين عرب على شاطىء تل ابيب قبل حوالي اسبوعين .

وحذر النائب طوبي في كلمته من خطر تفشي الروح الشوفينية بين الشباب والطلاب بسبب استمرار الاحتلال والتصريحات التي تطلقها شخصيات رسمية وغير رسمية للتحريض على المواطنين العرب كاقوال موشه ديان واريك شارون ومئير هرتسيون وتموي شيمر وغيرهم. وطالب بان يعفى طلاب المدارس من الخدمة في الحرس المدني لمصلحتهم ومصلحة جميع المواطنين .

طوبي يطالب باطلاق سراح كمال كيوف

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية ، عازار وايزمن ، يطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل في سجن عسكري منذ يوم ٨-٢-١٩٧٩ .

وجاء في الاستجواب ان كمال كيوف اعتقل في اثناء اجتماع احتجاجي عقد في جامعة حيفا ضد المراب كهانا . وبما ان الشرطة لم تستطع توجيه اية تهمة له فقد احيل الى سلطات الجيش واعتقل بتهمة التهرب من الخدمة في الجيش . وهو يرفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدأية . وقد توجه قبل سنة الى وزير الحربية طالبا اعفاءه .

واضاف النائب طوبي ان اعتقاله هو عملية انتقامية بسبب نشاطه السياسي في الجامعة وفي اطار لجنة المبادرة الدرزية وكذلك في اعقاب القضية التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

برقية من لجنة المبادرة

وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى رئيس الحكومة ووزيري الحربية والشرطة ورئيس جامعة حيفا تستنكر فيها اعتقال الطالب كمال كيوف وتطالب باطلاق سراحه ليتمكن من الاستمرار في دراسته الجامعية وتقديم الامتحانات الفصلية .

اللجنة القطرية للنضال ضد الضائقة السكنية تطرح مشروعا لحل أزمة السكن

القدس — لمندوبنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية للنضال ضد الضائقة السكنية مؤتمرا صحفيا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طرحت فيه عدة اقتراحات أولية لحل أزمة السكن التي تعاني منها قطاعات واسعة من جماهير الشعب في البلاد .

وقد طرح المشتركون في المؤتمر من اعضاء اللجنة ، وبينهم الرفيق يونا سلمان ، برنامجهم كما يلي :

* على الحكومة ان تتوقف عن بيع المساكن الشعبية التي بنيت لغرض التاجير وليس البيع .

* حسب احصائيات شركة الكهرباء هناك اكثر من ٢٠ الف وحدة سكنية في مركز البلاد والمدن الكبرى صالحة للسكن ولكن اصحابها يغلقونها لمختلف الاسباب التي يدعونها . يجب ان تشترى الدولة هذه البيوت وتؤجرها للسكان الذين يعانون من ضائقة سكنية .

* حسب احصائيات الوكالة اليهودية هناك حوالي ٥٠٠٠ وحدة سكنية على الاقل غادر اصحابها البلاد بعد ان اجروها . وهم يتمتعون باجورها من خارج البلاد . على الحكومة ان تصادر هذه الدور وان تخصصها لذوي الحق والحاجة للسكن .

* على الحكومة ان تتبنى سياسة منح قروض السكن حسب مدخول العائلة المحتاجة .

* على الحكومة ان تقوم ببناء مساكن شعبية بمعدل ٥٠ الف وحدة سكنية في السنة على الاقل . (في هذه الايام يكاد ينعدم بناء مساكن كهذه) . فان الحكومة ، كممثلة للدولة ، هي الوحيدة القادرة على بناء المساكن الشعبية وتاجيرها مع فتح المجال امام ساكنيها لامتلاكها . اذ ان الحكومة تستطيع الاستفادة من رؤوس الاموال الكبيرة المدخرة في البنوك ولدى شركات التامين التي تجني ارباحا خيالية منها دونما فائدة لجماهير الشعب .

حلول سريعة

وطرح اعضاء اللجنة بعض الاقتراحات التي من الممكن تنفيذها فورا والمساهمة في حل الازمة ومنها :

* وقف اعطاء الهبات للمستثمرين الفرديين الذين يبنون المساكن لتاجيرها .. فهذا تبذير خطير. اذ يمكن للحكومة ان تبني بنفسها هذه المساكن .

* سن قانون يضمن السكن المناسب لكل عائلة حسب حجمها .

* سن قانون يقضي باخلاء جميع العائلات التي تسكن في مساكن خطرة ومهددة بالسقوط وضمان مساكن مناسبة لسكانها .

* العمل على تاهيل حوالي ٣٠ الفا من الشبان الذين لا يعملون ولا يتعلمون للعمل في مهنة البناء مع ضمان اجر مناسب وشروط عمل انسانية وحماية حقوقهم .

* اعفاء ذوي الحق في السكن من دفع بعض الضرائب المفروضة عليهم (مثل ضريبة القيمة الاضافية) وذلك حسب نسبة الدخل .

* مراقبة ومنع أي تمييز في توزيع المساكن .

* نشر قائمة ، على الملا ، تتضمن تفاصيل عن المساكن الجاهزة والخالية او التي ستجهز في القريب ، مرة في كل نصف سنة .

* بناء نظام جديد لتحديد اجور السكن حسب موقع الدار ومساحتها وتاريخ بنائها ومستواه التقني .

* فرض ضرائب كبيرة على البناء الزائد .

قروض السكن

وتحدث اعضاء اللجنة في هذا المؤتمر عن القروض السكنية والشروط الجديدة التي تقترحها الحكومة لربط هذه القروض بجدول غلاء المعيشة .. فاعلنوا انهم يرفضون اي ربط كهذا.. خصوصا وان الحكومة تقدم قروضا بملايين الليرات لاصحاب الصناعات والتجار الكبار وذلك دون ربط هذه المبالغ بجدول الغلاء .

وطالبوا الحكومة بتقديم قروض السكن للمواطنين حسب الاوضاع المالية لمحتاجي السكن بحيث يساوي الحد الاعلى من القرض ثمن المسكن . وعلى الساكن ان يعيد المبلغ للحكومة بالتقسيط بشرط الا تتجاوز قيمة القسط نسبة ٢٠٪ من دخل العائلة .

بلدية حيفا ترفع الضرائب بنسبة ٥٥-١٠٥ بالمئة

حيفا — لمراسلنا — اقر مجلس بلدية حيفا في جلسته الاستثنائية التي عقدها ، يوم الاربعاء الماضي ،زيادة الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين ٥٥ و ١٠٥٪ .

وقد صوت الى جانب هذا الاقتراح مندوبو الائتلاف من كتل « التكتل » و « التجمع » و « المتدينين » وامتنع عن التصويت السيد موشيه روفيه ، واما عضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، زاهي كركبي ، فقد عارض الاقتراح بشدة وصوت ضده .. وقال في تفسيره لموقف الجبهة : اننا نعارض نظام الضرائب المنتهج حاليا بشكل مبدئي . فهو نظام رجعي مبني على التفرقة والقاء العبء الاساسي على جماهير الشعب، وقد تم وضعه في زمن الاستعمار البريطاني . ومع أن اول مجلس بلدي منتخب في حيفا بعد قيام الدولة اتخذ قرارا يقضي بتغيير هذا النظام ، فانه لا يزال قائما .

وعارض كركبي أسلوب فرض ضريبة المهن الذي يحدد الحد الاعلى للضريبة بمبلغ ٢٠ الف ليرة في الوقت الذي تزيد فيه ارباح البنوك من ٣ مليارات (عام ١٩٧٧) الى ١٠ مليارات (عام ١٩٧٨) .

هذا واقر المجلس في هذه الجلسة ايضا تعيين ٢٧ قاضيا للمحكمة البلدية بينهم المحامي انيس شقور ، عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان عضو البلدية الجبهوي ، زاهي كركبي ، قد طالب ادارة البلدية بمناقشة عدد من المواضيع التي تخص المواطنين العرب منها : العمل على حل الازمة السكنية الخانقة التي يعاني منها معظم سكان حيفا العرب وتوسيع ملعب مدرسة النور الابتدائية وزيادة عدد الباصات العاملة في الخط الموصل الى حي جسر « شل » (مدخل حيفا الشرقي) بحيث تدخل الحي في ساعات الليل ايضا .



عاملات مصنع النسيج في حرفيش يعانين من أوضاع القرون الوسطى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كانت « الاتحاد » قد عالجت موضوع المعاملة الشاذة وشروط عمل القرون الوسطى التي يعاني منها عاملات مصنع النسيج « الوف سبورت » في حرفيش . ولكن على ما يبدو لم تتغير هذه المعاملة بشكل جذري .

وقد كتبت الينا مجموعة من العاملات عن الوضع القائم اليوم في هذا المصنع :

* هناك العديد من العاملات في جيل الشبيبة (اقل من ١٨ عاما) ولا يتاح لهن الاشتراك في يوم دراسي اسبوعي حسب القانون .

* معدل ساعات العمل هو تسع ساعات ، وليس ٨ .

* الادارة ترغم العاملات على العمل ايام السبت ايضا (أي سبعة ايام في الاسبوع) ومن تخالف .. تطرد من العمل .

* وترغمهن على العمل حسب نورما فوق طاقاتهن .

* معظم الساعات الاضافية لا تسجل للعاملات .

* يحظر على العاملات الراحة في اثناء العمل او الخروج من المصنع حتى ولو كانت العاملة مريضة .

* في حالة انقطاع التيار الكهربائي لفترة معينة من الزمن ترغم ادارة المصنع العاملات على تعويض تعطيلهن .

* لا توجد اية اسعافات اوليـة في المصنع .

* يحظر على العاملات التحدث فيما بينهن في اثناء ساعات العمل حتى لو كان الحديث حول قضايا الشغل نفسه .

ان هذه ليست سوى فيض من فيض . فهناك مصاعب اخرى تواجهها العاملات خلال العمل اليومي .

كفركنا تتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل

كفركنا — لمراسلنا — في ختام المحاضرة التي قدمها الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في كفركنا ، يوم الاربعاء الماضي ، حول موضوع التضخم المالي والاوضاع الاقتصادية في اسرائيل اتخذ عشرات الحاضرين قرارا شجبوا فيه عدوان حكومة الصين على الفيتنام واعربوا عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل . كما قرروا استنكار موقف حكام اسرائيل من قضية السلام في المنطقة وطالبوهم بالعمل على تحقيق السلام العادل على اساس الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٤١ بالمئة الزيادة في عجز اسرائيل التجارى

تل ابيب — يتضح من المعطيات شبه النهائية ، التي اعلن عنها الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في الاسبوع الماضي ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري اتسع ، في شهر كانون ثاني الماضي ، وارتفع ب ٢٦٤ مليون دولار بالمقارنة مع ما كان عليه في كانون اول ١٩٧٨ . وهذه زيادة كبيرة في العجز تبلغ ٤١٪ . ولا تتضمن هذه المعطيات نتائج التبادل التجاري في الشهر المذكور بين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

وكان العجز في الميزان التجاري قد بلغ في عام ١٩٧٨ ، ٣،٣ مليار دولار مقابل ٢،٧ مليار دولار في عام ١٩٧٧ . ومن المتوقع ان يرتفع هذا العجز الى ٣،٨ مليار دولار في العام الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان ديون الحكومة بالعملة الاجنبية بلغت في نهاية عام ١٩٧٨ مبلغ ١٢ مليار دولار وكانت ٩ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٧٦ . اما ديونها الداخلية (بالليرات الاسرائيلية) فيقدر انها تزيد عن ٣٠٠ مليار ليرة .

الدعوة لاقامة حزب فاشي جديد

تل ابيب عقد غلاة التطرف الشوفيني والتعصب الديني ممن يطلقون على انفسهم اسم « المخلصون لارض اسرائيل » اجتماعا ، يوم الاحد الاسبق ، في عوفره ، المستوطنة التي اقامتها سلطات الاحتلال ، في سيناء المصرية المحتلة . وقد ناقشوا فيه موقفهم من التطورات السياسية في البلاد ومؤتمر كامب ديفيد الثاني والوضع في احزابهم .

وبرز من بين الذين اشتركوا في هذا الاجتماع اعضاء الكنيست موشه شمير وغئولا كوهين — من الليكود — وحاييم دروكمان — من المفدال — والبروفسور يوفال نئمان ويسرائيل الداد والحاخام اريبه لفنجر وشفى شيلوح .

وقد دعا كل من موشه شمير ويسرائيل الداد وشيلوح ، في هذا الاجتماع ، الى اقامة حزب جديد يعبر عن مواقفهم الشوفينية المتطرفة والتوسعية ، نظرا لانهم لم يعودوا يكتفون بتطرف الاحزاب القائمة مثل « الليكود » و « المفدال » و « اغودات يسرائيل » . ولكن عضوى الكنيست غئولا كوهين ودروكمان والرابي لفنجر عارضوا هذا الاقتراح . واعربوا عن ثقتهم في ان تتبنى احزابهم — الليكود والمفدال — مواقف اكثر تطرفا وتعصبا من المواقف الحالية . ومن المعروف ان هذه الاوساط تطالب بضم المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة وغزة ومناطق واسعة من الجولان وسيناء الى اسرائيل .

لاهط يرضخ مجددا لدعاة القسر الديني

تل ابيب — قررت ادارة شلومو لاهط في بلدية تل ابيب ،يوم الاحدالماضي، وباكثرية الائتلاف الليكودي — المفدالي اغلاق حديقة الحيوانات في المدينة ايام السبوت . وقد ادعى رئيس البلدية ، لاهط ، بان قرار اغلاق الحديقة يرجع لكثرة روادها ايام السبوت وما يترتب عن ذلك من اضرار مادية وازعاج للحيوانات !! وادعى ايضا بان الاضرار المادية تصل الى ٣ ملايين ليرة . والمح الى ان الكثيرين ممن يزورون الحديقة في ايام السبوت هم من خارج المدينة . (من اين؟) ولكن الحقيقةان لاهط رضخ مجددا للمتعصبين ودعاة القسر الديني من فرسان « المفدال » و « اغودات يسرائيل » ، شركائه في الائتلاف ، الذين سبق واضطروه الى منع تقديم عروض مسرحية في المسرح البلدي عشية السبت من كل أسبوع .

« بروطروم » يرفع اسعار منتجاته

تل ابيب — قامت ادارة مصنع « بروطروم » لانتاج مادة « ال — بي في سي » الكيماوية المستخدمة في انتاج البلاستيك بابلاغ اصحاب مصانع البلاستيك في البلاد قرارها برفع سعر تلك المادة اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي . وعللت قرارها بارتفاع اسعار الوقود المستخدم في انتاج مادة « ال — بي في سي » . وقد احدث قرار مصنع « بروطروم » رفع اسعار منتجاته استياء بالغا لدى اصحاب مصانع البلاستيك ، الذين يجدون ، بدورهم ، مصاعب في رفع اسعار منتجاتهم وتسويقها في ظروف الكساد الذي ينجم في السوق المحلي . ومن الجدير بالذكر ان هذا المصنع يحتكر انتاج المادة المذكورة .

دوافـــع العـــدوان الصّيني على فيتنام الاشتراكيّة

كتب هونغ تشونغ ، نائب رئيس تحرير مجلة « كونغ شان » (المجلة الشيوعية) الشهرية الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، مقالا استعرض فيه مهام الحزب والدولة والجماهير الشعبية الملتزمة بهما في النضال من اجل بناء النظام الاشتراكي وصد العدوان والحفاظ على الحرية والاستقلال .

وحلل هونغ تشونغ في مقاله الذي نشرته « قضايا السلم والاشتراكية » ، قبل قيام الطغمة الصينية بتنفيذ مغامرتها العدوانية ضد فيتنام ، حلل دوافع وحقيقة سياسة القيادة الصينية العدوانية تجاه فيتنام . ونبه الراي العام العالمي الى الاخطار التي يجرها مثل هذا العدوان على السلم العالمي .

ولكون هذا المقال يعطي خلفية لدوافع العدوان الصيني على فيتنام ويوضحها تنشره « الاتحاد » في عددها هـذا .

بقلم : هونغ تشونغ

قد مر اكثر من ثلاث سنوات منذ ان احرز شعبنا انتصاره الكامل في النضال ضد امبرياليي الولايات المتحدة من اجل تحرير جنوب فيتنام واعادة توحيد البلاد . في هذه الفترة التي انقضت ، حققنا تقدما يستحق الذكر في اعادة اعمار الاقتصاد ونقدمه على طريق تطبيق التحولات الاشتراكية وبناء الاشتراكية ، الا اننا واجهنا صعوبات متعددة .

ان اعظم صعوبة تجابه جمهورية فيتنام الاشتراكية هي مكائد قيادة الصين ونشاطاتها الموجهة ضد بلادنا ، انهم لثلاث سنوات ونيف استخدموا بعض القوات في كامبوتشيا لشن الحرب ضد فيتنام ومهاجمة اراضيها المتاخمة لحدودها الجنوبية الغربية . وجرت السلطات الصينية مؤخرا بالاقناع او الارغام ، تهجير جماعي واسع لمن هم من اصل صيني من فيتنام بهدف اثارة البلبلة السياسية في بلادنا ، وتقويض اقتصادنا القومي والاعداد لصراع طويل ضد شعبنا . وقد الغت الصين على نحو تعسفي المساعدة الاقتصادية لفيتنام كليا ، واستدعت جميع خبرائها واغلقت القنصليات الفيتنامية الثلاث في الصين ، واخذت تخلق كل اشكال المصاعب السياسية والاقتصادية لبلادنا .

ان فيتنام تواجه تهديدات عسكرية تديرها السلطات الصينية على طول الحدود بين البلدين وفي البحر الشرقي، والقادة الصينيون يواصلون ، ليلا نهارا ، اثارة مشاعر العداء لفيتنام في الصين والبلدان الاخرى ويستمرون في تصعيد تخريبهم ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

لماذا تبنى القادة الصينيون مثل هذا الموقف العدائي المتطرف من فيتنام ؟ لاننا نتمسك بثبات بخطتنا المستقل في السياسة الخارجية والداخلية .. ورفضنا الانضمام الى ما يدعى بالجبهة المتحدة للنضال ضد الهيمنة ، اي ضد الاتحاد السوفييتي ، وهي جبهة يلح القادة الصينيون على اقامتها ولاننا نواصل بحزم الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في بلادنا ولاننا نتمسك بالماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

ان الشعب الفيتنامي ، بعد ثلاثين عاما من حرب التحرير الوطني والدفاع عن بلاده ، يرغب ، بحماس لا يبارى ، بأن يعيش بسلام وان يبني سعادته في جو من الحرية والاستقلال . ولكن مكائد ونشاطات القادة الصينيين تهدد آمال شعبنا باخطار جدية . لقد دخلت القيادة الصينية في حلف مع الامبريالية . وهي تحاول بكل السبل زعزعة الوضع في فيتنام واحباط اعمارها السلمي . انها تتعدى بصفاقة على استقلالنا وسيادتنا ووحدة وسلامة أراضي فيتنام .

والتحركات الصينية المناوئة لفيتنام ليست معزولة بل هي جزء من خطة شاملة تطبقها الصين في جنوب شرقي آسيا والعالم . وفي الوقت الذي يتباهى فيه القادة الصينيون بكونهم مناضلين « ضد الهيمنة » ، يحلمون ببسط هيمنة دولتهم العظمى على العالم ، وقبل كل شيء ، على جنوب شرقي آسيا . وهم تمشيا مع مفهومهم عن « العوالم الثلاثة » ، ينفذون استراتيجية عالمية تهدف الى التعاون مع الامبرياليين وحشد القوى الرجعية وتضليل ما يسمى بالعالم الثالث واتخاذ موقف مشترك مع امبريالية الولايات المتحدة ضد القوى الثورية الحقيقية في العالم .

وبالنظر للتواطؤ بين التوسعيين دعاة القوة العظمى والامبرياليين ، نرى ان على القوى الثورية والتقدمية في العالم ان تصعد من نضالها ضد الامبريالية والرجعية العالمية ، التي يعتبر دعاة نهج القوة العظمى التوسعي احد قواها الرئيسية وحليفا للولايات المتحدة . ان قوى الاستقلال الوطني والاشتراكية في جنوب شرقي اسيا يجب ان تناضل ضد النهج التوسعي لدعاة القوة العظمى والرجعية العالمية ، التي تريد ان تفرض مصالحها ونفوذها في تلك المنطقة . ان دعاة النهج التوسعي للقوة العظمى يلعبون الدور الخطر للقوى الصاعقة المناهضة للثورة التي توجه ضرباتها المباشرة الى القوى الثورية في منطقتنا .

لقد اختار القادة الصينيون ، لكي يحققوا اهدافهم في بسط نفوذهم ، جنوب شرقي آسيا كمرحلة اولى لان هذه المنطقة هي منطقة تقاطع مختلف المواصلات العالمية كما تحتل موقعا استراتيجيا غاية في الاهمية . ان المنطقة مزدحمة بالسكان وغنية بالموارد الطبيعية . ولم يمض على هزيمة امبريالية الولايات المتحدة واضطرارها الى الانسحاب من فيتنام وقت طويل ، ويعتبر القادة الصينيون الظروف الجغرافية للمنطقة ملائمة لهم ولهذا يخططون من اجل استغلال صلة الرحم التي تربط عشرات ملايين الناس واستخدام خدمات مختلف المجموعات المنزلقة لتنفيذ خططهم الرجعي .

ويرى القادة الصينيون في جمهورية فيتنام الاشتراكية ، التي هي رمز للاستقلال والسيادة ، اعظم عقبة بوجه طموحاتهم في الهيمنة على جنوب شرقي اسيا . ولهذا السبب يبذلون ما يوسعهم لاضعاف فيتنام وذلك بتنفيذ الدسائس الخبيثة وارتكاب افظع واكثر الاعمال وقاحة ضد الثورة الفيتنامية . لقد وضع حزبنا امام الشعب والجيش المهمات التالية: اعلاء الروح الوطنية ، ترسيخ الوفاء للاشتراكية ، نشر البطولة الثورية وتقاليد الوحدة في النضال ضد العدوان ، تعزيز روح الاستقلال واقامة نظام اشتراكي من الادارة الاقتصادية الجماعية في كل مكان وفي كل حقل ، تصعيد وتيرة البناء الاشتراكي بناء القدرة الدفاعية للبلاد ، زيادة الطاقة الاقتصادية والعسكرية وافشال مؤامرات العدو الموجهة لتخريب واضعاف فيتنام ، اظهار التصميم وكسب حرب العدود في جنوب — شرق البلاد ، تقوية دفاع الدولة والاستعداد لدحر المعتدي في حالة الهجوم ، في حرب اكبر من السابق .

ان الشعار المركزي لشعبنا اليوم هو « كل شيء للبناء الاشتراكي والدفاع عن الوطن الاشتراكي » .

اننا نعمل ، على المستوى الدولي ، من اجل المساهمة في خلق تضامن اوثق بين البلدان الاشتراكية الشقيقة وجميع التقدميين. ونحن نناضل بحزم ضد الامبريالية وفي مقدمتها امبريالية الولايات المتحدة وضد النهج التوسعي لبسط نفوذ القوة العظمى . ونبذل جهدنا لكي ننفذ بشرف التزاماتنا الاممية والمساهمة في الحفاظ على نقاوة الماركسية اللينينية وتطورها الخلاق وتعزيز الاشتراكية والاستقلال الوطني في جنوب شرقي اسيا والعالم كله .

ان بلدنا اقوى مما كان عليه في اي وقت مضى . ونحن نمتلك القوة المجتمعة لبلد موحد ومستقل انزل الهزيمة باقوى عدوان امبريالي . ولدينا تراث بطولي في البسالة والوحدة في النضال ضد الغزاة . وتقف الى جانبنا عدالة وقوة دكتاتورية البروليتاريا والنظام الاشتراكي للادارة الاقتصادية الجماعية وخط صيغ على نحو صائب وخلاق . كما لدينا وحدة صلدة داخل الحزب وبين الناس وفي صفوف القوات المسلحة . والى جانبنا قوة تضامن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى، وجميع القوى الثورية في العالم . وهذا يعني اننا لا بد ان ننتصر .

ان شعبنا الوفي لقول الرئيس هو شي منه المأثور « لا شيء اثمن من الحرية والاستقلال ! » عازم على النضال دفاعا عن الاستقلال والسيادة ووحدة وسلامة اراضي بلاده .

ونضال الشعب الفيتنامي ضد نهج القوة العظمى التوسعي جزء من النضال الذي تخوضه شعوب العالم ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية . وان النصر في هذا النضال سيحفز تقدم التيارات الثورية الثلاثة في العالم . وان مواصلة هذا النضال هو واجب قومي وأممي معا للشعب الفيتنامي .



عائلة فيتنامية فقدت معيلها بعد ان قام المعتدون الصينيون بالاعتداء على قوارب صيد فيتنامية .



قامت قيادة بكين بتنظيم الاستفزازات ضد فيتنام الاشتراكية ، قبل ان تشن عدوانها عليها . وقد استغلت نظام بول بوت - اينغ ساري الدموي والذي سلحته بالاسلحة الصينية الصنع حتى الاسنان . وفي الصورة تظهر الاسلحة الصينية التي غنمتها قوات فيتنام الاشتراكية .

تضخم العجز التجارى في الولايات المتحـدة

واشنطن — سجل الميزان التجاري في الولايات المتحدة عجزا كبيرا في شهر كانون الثاني الماضي .

فبلغت الزيادة في العجز ٣،١ مليار دولار في شهر واحد . وهذه الزيادة كبيرة نسبيا اذا ما قورنت بالعجز في الميزان في شهر كانون اول من العام الماضي ، حيث بلغت الزيادة في العجز ١،٧٥ مليار دولار . وكان العجز المتراكم في الميزان التجاري لعام ١٩٧٨ قد بلغ ٢٨،٤ مليار ليرة . ويربط المراقبون الاقتصاديون بين الزيادة الملحوظة في العجز في كانون ثاني الماضي وانقطاع تدفق النفط الايراني على الولايات المتحدة . ففي أعقاب هذا الانقطاع اضطرت الحكومة الامريكية الى استيراد المزيد من النفط من مصادر خارجية باسعار أعلى من أسعار شرائها النفط الايراني من قبل . وبالمقابل انخفضت صادرات الولايات المتحدة من المواد الغذائية .

الجنرال روجرز قائد جديد لقوات الاطلسى

بروكسل — اعلن في العاصمة البلجيكية انه تم ، في الاسبوع الماضي، تعيين الجنرال الامريكي ، برنارد روجرز ، قائدا أعلى لقوات حلف الاطلسي العسكرية وقائدا عاما للقوات الامريكية العاملة في أوروبا التي يبلغ تعدادها ٣٠٠ الف جندي . وسيخلف روجرز في منصبه الجديد الجنرال الامريكي الكساندر هيغ ، الذي استقال ليرشح نفسه لانتخاب الرئاسة الامريكية منافسا لكارتر والتي ستجرى بعد عامين . ويبلغ القائد الجديد ٥٧ من العمر . وقد اشترك في الحرب العدوانية ضد فيتنام . ومنذ تشرين اول ١٩٧٦ شغل منصب رئيس أركان جيش الولايات المتحدة . ومن المعروف ان حلف الاطلسي يتخذ من العاصمة البلجيكية مقرا له .

الى أين تذهب الاموال العربية ؟

ارسلت الحكومة البريطانية عددا من رجال الامن لحراسة يخت الملكة اليزابيث الثانية بعد ان انهت جولتها في دول الخليج العربية . واجمعت وكالات الانباء على ان زعماء هذه الدول حرصوا على اظهار البذخ الاسطوري امام الملكة . ولم يكتفوا بذلك ، بل قدموا لها الهدايا الثمينة . ومن هذه الهدايا :

*** عقد من اللؤلؤ ، وتمثال لسفينة استخراج اللؤلؤ مصنوع من الفضة يبلغ طوله ٦٠ سنتيمترا . — هدية حاكم الكويت .**

*** ثلاثة عقود من اللؤلؤ وسوار من الماس والياقوت ، وتمثال لنخلة من الذهب الخالص مرصع بحبات صغيرة من اللؤلؤ يبلغ طوله ٤٥ سنتيمترا — هدية حاكم البحرين .**

*** صينية من الذهب الخالص مزينة باحجار الزبرجد والياقوت . وفنجان قهوة من الذهب . وغطاءان للمائدة مزينان باحجار الماس والزبرجد — هدية الملك خالد .**

*** سلسلة ذهبية تصل الى الركبة مزينة باحجار الزبرجد والياقوت . صدفة وفيها لؤلؤة بحجم البيضة وصينية فواكه من الذهب الخالص مزينة بتماثيل خيول من الفضة وساعة ذهبية مطعمة بالماس وكذلك عقد من اللؤلؤ تبلغ قيمته مليون جنيه استرليني — هدية امير قطر .**

هذا عدا الهدايا التي قدمها هؤلاء الحكام لزوج الملكة . وكان من بين هذه الهدايا ثلاثة سيوف من الذهب الخالص مرصعة بالماس وساعات ذهبية وسجاجيد فارسية .

خبر وتعليق

الازمـة الايـطاليــة

تستمر الازمة السياسية في ايطاليا للشهر الثاني على التوالي في اعقاب انسحاب الحزب الشيوعي الايطالي من الاغلبية البرلمانية التي كانت تعتمد عليها حكومةاندريوتي منذ آذار ١٩٧٨. والتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو بيرلنغوير ، تبعية ذلك على عاتق حكومة اندريوتي والجناح الرجعي المحافظ في قيادة الحزب الدمقراطي المسيحي .

ومن المعروف ان حكومة اندريوتي كانت تعتمد على الاغلبية البرلمانية الدمقراطية التي تشكلت من الاحزاب الخمسة الرئيسية وهي الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي والحزب الدمقراطي الاشتراكي والحزب الاشتراكي الايطالي والحزب الجمهوري الذي يشكل مع الحزب الليبرالي « الدعم الدستوري » لحكومة اندريوتي . وقد تشكل هذا الائتلاف البرلماني في آذار ١٩٧٨ ، عقب اختطاف الارهابيين لالدو مورو وقتله ، وذلك في سبيل مواجهة القوى الرجعية واليمينية المتطرفة والحفاظ على الدمقراطية وتنفيذ الدستور . وتم هذا الائتلاف على اساس برنامج متفق عليه من النقاط التالية :

١ — ايجاد المناخ اللازم لتعاون الاحزاب التي تتألف منها الاغلبية البرلمانية التي ترتكز اليها حكومة اندريوتي ، انطلاقا من الاحترام المتبادل وبغض النظر عن الخلافات الايديولوجية .

٢ — احداث اصلاحات جذرية في قوات الامن وذلك كمقدمة لرفع مستوى الكفاح ضد الارهاب الى مستوى اعلى .

٣ — احداث تغييرات في نظام التعليم الثانوي والجامعي .

٤ — تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية لتطوير الجنوب المتخلف عن الشمال ، ونقله الى المستوى الذي يعيشه شمال البلاد وذلك عن طريق تنفيذ الاصلاح الزراعي .

٥ — اقرار قانون التقاعد الذي يضمن للعمال حياة شريفة بعد احالتهم على التقاعد .

٦ — تغيير علاقة ايطاليا بالسوق الاوروبية المشتركة بصورة تضمن لها الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وتخفيف ازمة البطالة وتقليص التضخم المالي .

وقد امكن احراز بعض النجاحات والتقدم في تنفيذ هذا البرنامج ، فامكن الحفاظ على الشرعية والقانون وخفضت حدة اعمال الارهاب في البلاد مؤخرا . اذن لماذا تفجرت هذه الازمة السياسية الان ، وهي الازمة الاربعون في تاريخ ايطاليا السياسي منذ الحرب العالمية الثانية ؟!

يشير المراقبون الى انه منذ ان اختطف الدو مورو بدأت الاوساط اليمينية في قيادة الحزب الدمقراطي المسيحي ، وبالتعاون مع الحزب الاشتراكي ، تنتهج سياسة عزل الحزب الشيوعي الايطالي عن المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات البرلمانية ووقف التعاون معهوتحميله وزرالاخطار التي تهدد الجمهورية . هذا مع ان اندريوتي اعترف بنفسه انه « لو لم يمد لنا الشيوعيون ايديهم لما امكن الحفاظ على الاسس الدمقراطية لحياة البلاد السياسية في مواجهة تصعيد الارهابيين لنشاطهم ، ولما امكن تجنيب البلاد الانهيار الاقتصادي التام » . ولم تتوقف الحملة الدعائية ضد الشيوعيين عند هذا الحد ، بل تصاعدتها لاتهامهم بانهم « المسؤولون ايديولوجيا عن انتشار اعمال العنف في ايطاليا » ، الامر الذي يلقي ظلال الشبهة على مكانة الحزب الدستورية ونشاطه في الوقت الذي تقوم فيه المنظمات الارهابية باغتيال نشيطيه . والهدف من هذه الحملات هو اضعاف مكانة الحزب الشيوعي الايطالي التي تعززت وتقوت في الانتخابات الاخيرة التي جرت في البلاد في حزيران عام ١٩٧٦ وحصل فيها على ٣٤٪ من مجموع اصوات الناخبين .

وتاتي هذه الاتهامات ضد الحزب الشيوعي الايطالي في الوقت الذي منعت فيه حكومة اندريوتي تنفيذ تشريعات دستورية جديدة ، طالب باتخاذها الشيوعيون ، لايقاف الارهاب عند حده ، وبالتالي قطع دابره .

وقد اشارت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » الى الازمة السياسية الحالية بقولها : حدث انعطاف خطر في سياسة الحزب الدمقراطي المسيحي مؤخرا . ولا يدور الحديث عن حقائق فردية حدثت هنا وهناك ، بل حول سياسة جديدة تطالب باعادة النظر في نقاط البرنامج المتفق عليه . كما ان حكومة اندريوتي لم تماطل فقط في تنفيذ الاصلاحات الزراعية ، بل انها اتخذت قرارا بالانضمام الى منظمة النقد الاوروبية وذلك على اسس تلحق الضرر بمصالح ايطاليا الوطنية . كما اتخذت خطوات تحد من الحفاظ على النظام الدمقراطي في الدولة وتساعد نشاط القوى الرجعية اليمينية سواء فيالاعلام أم في صفوف الشرطة وقوى الامن الداخلي».

كما ان حكومة اندريوتي لم تف بالتزاماتها ووعودها بتقليص التضخم المالي . وفقط في كانون الثاني ارتفعت الاسعار بنسبة ١١،٦٪ بينما ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٥٠٪ . وتسلم اكثر من مئتي الف عامل امرا بفصلهم من العمل . ويبلغ عدد العاطلين عن العمل بشكل تام حوالي مليوني انسان بينما يعاني مليون ونصف المليون انسان آخر من البطالة الموقتة .

وقد ادت كل هذه التطورات الى سحب الارضية المشتركة من تحت الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ال ١٦ من آذار ١٩٧٨ . وقد اعترف السيناتور الجمهوري ، لامالفا ، بصحة الانتقادات التي وجهها الشيوعيون لحكومة اندريوتي وممارساتها .

على ضوء هذه المعطيات كيف يمكن الخروج من هذه الازمة السياسية الجديدة ؟!

اشار سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو بيرلنغوير ، الى ان المخرج الوحيد من هذه الازمة السياسية هو تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بمشاركة الحزب الشيوعي الايطالي الفعلية وعلى قدم المساواة . الا ان زعيم كتلة الحزب الدمقراطي المسيحي البرلمانية اعلن بعد زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا ، ان هذا الطلب الذي يعلنه الشيوعيون غير واقعي ولن ينفذ. ولم يأت هذا التصريح صدفة ، فقد قامت الادارة الامريكية ، على ضوء فشل مخططاتها في الشرق الاوسط وفي ايران ، بالضغط على الحزب الدمقراطي المسيحي لمنعه من اشراك الشيوعيين في الحكم وذلك امعانا في سياسة التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية وفي ممارسة العداء للشيوعية .

ان هذا الطلب العادل الذي يرفعه الشيوعيون يحظىبتاييد اوسع الفئات الشعبية . ولكن الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي المسيحي يرفض ذلك ، الامر الذي يحتم اجراء انتخابات جديدة في ايطاليا .

بقلم : عفيف صلاح سالم

الحقيقة عن الكومنتيرن

بقلم : فيكتور بوغوسلوفسكى

(الدكتور في العلوم التاريخيــة)

صدر في موسكو مؤخرا كتاب « الكومنترن والشرق » لعدد من الكتاب وحرره روستيسلاف اوليانوفسكى العالم السوفييتي المعروف واحد كبار رجالات الحزب . والكتاب مكرس لذكرى مرور ستين سنة على تأسيس الاممية الشيوعية الذى سيحتفل به في مطلع آذار / مارس العام الجارى .

لقد أسهمت الاممية الشيوعية ، التى كان لينين مؤسسها الرئيسى ، بقسط تاريخى عظيم في تطوير الحركة الشيوعية والوطنية التحررية في آسيا وافريقيا . وينهل الجيل الحالى من المناضلين في سبيل حرية وسعادة الشعوب الافرو — آسيوية من كنز الفكر الماركسى — اللينينى . وهذا بالذات مبعث العداوة المكشوفة التى تكنها الايديولوجية البرجوازية للاممية الشيوعية ، ومن هنا اختلافاتها الافترائية حول نشاط الاممية الشيوعية وتزوير افكارها .

تقدم جماعة مؤلفي الكتاب ، تحت العنوانين الفرعيين التاليين : « نقد النقد » و « ضد تزوير الاستراتيجية والتكتيك اللينينيين في حركة التحرر الوطنى » ، ويبين تحليلهم النقدى البطلان التام للتفسير البرجوازى والتحريفى للنظرية وممارسة الكومنترن والتعاليم اللينينية في المسألة الوطنية — الاستعمارية .

وهكذا ، يدعي الايديولوجيون امثال بوركيناو وكار وسيتون — ووتسون وبراونتال وغيرهم ان الكومنترن كان بعيدا عن حركة التحرر الوطنى ولم يمارس سوى نشر الايديولوجية الشيوعية . وهذا ادعاء كاذب . ويشير الكتاب الى ان الكومنترن ، اذ كان يسترشد بالمبدأ اللينينى لحق الامم في تقرير مصيرها ، دافع باطراد عن طلب منح الاستقلال الوطنى الكامل للمستعمرات وشبه المستعمرات وكان يوجه الشيوعيين الى النضال الحاسم ضد الكولونيالية.

ومنذ عام ١٩٢٤ ، عشية الانتفاضة السورية ، اصدرت لجنة الكومنترن التنفيذية نداءا لها ، دفاعا عن الشعب السورى . وقد بدأ ذلك النداء بهذه الكلمات : « لتسقط الامبريالية الفرنسية ! دافعوا عن الشعب السورى » !

وكان من بين ما جاء في النداء : « لا تقتصر الاممية الشيوعية على دمغ تصرفات الامبريالية الفرنسية بانتهاك حق الامم في تقرير مصيرها فحسب ، بل انها تدعو ايضا البروليتاريا الفرنسية الى النضال النشيط ضد الامبريالية .. ان الاممية الشيوعية وفرعها في فرنسا يقفان الى جانب السوريين — الذين يناضلون من اجل حريتهم الوطنية وضد هجوم الرأسمالية الفرنسية » .

كان الكومنترن يوجه نشاطه الى توطيد التحالف اللينينى بين الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى ، التحالف الذى اصبح عاملا حاسما في حصول البلدان العربية وغيرها من البلدان الافرو — آسيوية على استقلالها الوطنى . وهذه الناحية مبينة جيدا في كتاب « الكومنترن والشرق » .

ويفضح العلماء السوفييت في هذا الكتاب احدى الخرافات التى تشيعها الدعاية البرجوازية على نطاق واسع حتى الان والتى تزعم ان الحركة الشيوعية والاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وغيرها « مستوردة » من الخارج ، وخاصة ، من موسكو . وجاء في الكتاب : « ان المنظمات الشيوعية الاولى ، التى نشأت كنتيجة طبيعية للتطور الاجتماعى الاقتصادى الداخلى في بلدانها ، ابتعدت عن القوميين البرجوازيين واستوعبت النظرية الشيوعية واقامت الروابط — وهذا أمر طبيعى تماما — مع الاممية الشيوعية .. ولا ينبغى وصف الاحزاب الشيوعية الفتية في العالم العربى بانها فئات من « الحالمين الرومانطيقيين » او « عنصر غريب مجلوب من الخارج » ، بل هى قوة ترعرعت موضوعيا من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلدانها وعلى أساس الطبقة العاملة المحلية التي ساعد استمرار تطورها على تعزيز ونمو الحركة الشيوعية العربية » .

ومن البديهى ان افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى قامت في روسيا الرت تاثيرا حاسما على نشوء ونمو الحركة الشيوعية في آسيا وافريقيا . غير ان انتشار الافكار ليس تدخلا في الشؤون الداخلية للدولة . والايديولوجيا لا تعرف الحدود الجغرافية . وما يحوز على عقول الناس هو الافكار التى تعكس الحياة على افضل وجه والتى اذ تصبح قوة مادية ، تحول الحياة لمصلحة التقدم وسعادة البشرية . هنا تكمن القوة العظيمة للماركسية اللينينية .

من اهم خدمات الكومنترن لشعوب آسيا وافريقيا انه استحسن في مؤتمره الثانى في عام ١٩٢٠ فكرة لينين التى برهن فيها قائد الشعوب الكادحة على امكانية انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية متجنبة مرحلة التطور الرأسمالية ، وبهذا فتح أمامها افق التقدم . ويشير مؤلفو الكتاب الى انه توجد اليوم في آسيا وافريقيا مجموعة لا يستهان بها من بلدان التوجه الاشتراكى يعيش فيها نحو ١٥٠ مليون نسمة . ويتوصل الكتاب الى الاستنتاج بان التوجه الاشتراكى يعبر على خير وجه عن مشاعر جماهير الشغيلة في آسيا وافريقيا وان الكثير من البلدان الجديدة ستتبنى هذا الاتجاه حتما .

ولا يخفى مؤلفو الكتاب الصعوبات وبعض الاخطاء التى وقعت في نشاط الكومنترن وفروعه . الا ان الكومنترن كان يتقيد بنداء لينين القائل ان «واجب الشيوعيين ليس السكوت عن نقاط ضعف حركتهم ، بل انتقادها علنا للتخلص منها بصورة أسرع واكثر جذرية » . وبهذا كان الكومنترن يرفع سمعته الدولية أعلى فاعلى .

لقد كان الكومنترن هيئة جماعية للاحزاب الشيوعية في مختلف البلدان التى كانت تقوم بصورة مشتركة وعلى قدم المساواة بعمل ثورى — بناء باسم انتصار افكار الاشتراكية العلمية ، وباسم التقدم وسعادة ملايين الكادحين . وهذا مبين بعمق وصدق واقناع في كتاب «الكومنترن والشرق» .

(عن نوفوستي)

هزليات سياسية

حانوت دعائي

بقلم آرث بوخفالد

(عن « انترنشينال هيرالد تريبون » — باريس)

هل تعرف، عزيزي القارىء، كيف يصورون في التلفزيون فيلما دعائيا يبرزون فيه احدى الشخصيات السياسية ؟ ! الامر يجري على الشكل التالي :

— اوكي .. هدوء .. — يصرخ المخرج — أين النائب « لا احد » ؟! آه ، حضرتكم هنا . اذن فكل شيء على ما يرام . نعتزم تصويرك كرب عائلة ممتاز . فلترتد الملابس البيتية ولتجلس في المقعد . أما انت ، أيتها السيدة ، فالرجاء ان تخرجي من هنا . الا ترين انني اصور اربا دعائيا !

— ولكني زوجة السناتور .

— آه .. هكذا .. جميل .. جميل جدا . سنكون ، بلا شك ، في حاجة لك . حسن ان تظهري أنت ايضا في الفيلم . اجلسي بجانب زوجك وانظري اليه نظرات ولهة .

— ولكن لم يحصل أن صورت في فيلم سينمائي .

— لا أهمية لذلك . تظاهري بأنك تجلسين الى جانب احد نجوم هوليود ؛ لنفترض انه روبرت ردفورد او بول نيومن .

— هل يجب ان اقول لزوجي شيئا ما ؟ !

— بماذا ترغبين اعلامه ؟ !

— اريد ان أسأله متى سنلتقي في المرة القادمة . فمنذ ان بدأت المعركة الانتخابية قبل شهرين لم اره وهذه هي فرصتي الاولى .

— لا . لا يجوز القاء مثل هذا السؤال ، ولا باي حال من الاحوال ، لدى تصوير الفيلم . فقط ، وببساطة ، انظري اليه وكأنه اعظم رجل في العالم بالنسبة لك .

— من المشكوك فيه ان انجح في ذلك .

— م .. م .. عندها تظاهري بذلك .. آه .. اين الاطفال ؟ !

— نجحت بالقدوم فقط مع اثنين منهم . علاقة مارشا بوالدها سيئة ، أما لاري فقد هرب من البيت قبل أسبوعين .

— حسنا . سنكتفي بمن حضر منهم . ليجلس الطفلان على هذه السجادة قرب المقعد وليقتربا اكثر من والدهم .

— ايها الاطفال ، يقول العم لكم ان اجلسا على السجادة واحتضنا والدكما .

— من منهما والدنا ؟ !

— ذاك الذي يجلس في المقعد..

— واذا احتضناه الا يضربنا ؟ !

— ماذا تقولان ؟ هذا الامر خاص فقط بالتلفزيون . انه لن يغضب .

— هدوء في الستوديو . ولكن اين الكلب ؟! ظننت انه يجب تصوير كلب السناتور المحبوب في هذا الفيلم .

— هرب كلبنا مع لاري .

— حسن . هذا ليس مخيفا . انتم هناك . لتحضروا اي كلب من الشارع .

— اي كلب ؟!

— اي كلب . المهم ان يجلس الكلب هادئا لدى التصوير .

أوكي .. ايتها السيدة .. انظري الى السناتور .. رجاءً لا تقطبي حاجبيك .. ابتسمي ، فقط رجاءً ليس ابتسامة حزينة . ابتسمي ابتسامة واسعة كزوجة محبة . تصوري كم ستكونين سعيدة لدى اعادة انتخاب زوجك . لا .. لا تبتسمي هكذا .. مرة اخرى تبتسمين ابتسامة حزينة .

حسنا .. ارى انه لا يمكن ذلك معك .. تصوري كم ستكونين سعيدة اذا لحقت الهزيمة بزوجك في هذه المعركة الانتخابية . هكذا .. الامور افضل الآن .. جميل .. أيها الاطفال احتضنوا والدكم اخيرا ..

— لقد احضرت الكلب ..

— حسنا ، اجلسه قرب السناتور . تصور ايها السناتور انك هكذا تقضي أمسياتك في حضن العائلة ، انك تجلس الجميع حولك وتقرأ عليهم دستور الولايات المتحدة الامريكية. عندما نبدأ في التصوير ارفع رأسك واقرأ الكلمات التي تظهر على الشاشة قبالتك . على الشاشة ستظهر كلمات الخطاب الذي عليك ان تلقيه على الناخبين . هل فهمتني ؟! حسنا .. تصوير ..

— هالو . انا السناتور « لا احد » وهذه عائلتي . وهذا كلبنا ليدّي . ايها المشاهد العزيز لعلك تظن ان السياسيين هم أناس آخرون ولهم مميزات اخرى . ولكن ذلك ليس صحيحا . فالحقيقة اننا أناس عاديون مثلك . نضحك وفي بعض الاوقات نبكي . وبالاضافة الى ذلك نحن نهتم بمصير بلادنا . اني اهتم بعائلتي وبكلبنا ليدّي ولذا اتوجه اليكم بندائي هذا — ان انتخبوني .

— قف .. علينا ان نعيد كل شيء منذ البداية . أنتم هناك .. ليحضر احدكم كلبا آخر لا يقضم دستور الولايات المتحدة الامريكية في اثناء التصوير .



كفـر قاسم وأخـاء النـاصرة يـخسران نقطتيـن ثمينتيـن فى ملـعـبيهـما !

حيفا - لمراسلينا - خسر كل من فريقينا في الدرجة الاولى ، شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة ، نقطة ثمينة هذا السبت في المباراتين اللتين اجريتا معهما على ملعبيهما وبين جمهوريهما .

فقد خسر شباب كفر قاسم النقطة من تعادله مع هبوعيل قريات اونو بدون أهداف اما الاخاء فخسر نقطته في مباراته التي تعادل فيها مع بيتار نتانيا بهدف واحد لكل منهما . وقد اثارت النتيجتان دهشة واستغرابا لدى جمهوريهما . خصوصا وان الفريقين يحتلان موقعين حساسين في قائمة الدوري . اذ انصبت الآمال على فريق كفر قاسم للصعود الى الدرجة القطرية وهو ينافس على هذا الصعود ثلاثة فرق لا يفرق بينه وبينها سوى نقطة واحدة . اما الاخاء فوضعه حساس من الناحية السلبية . اذ لم يبق هنالك فرق بينه وبين مرتبة الهبوط (قبل الاخيرة) سوى نقطتين .

والسؤال هل لعب كل من الفريقين بمستوى يدل على انهما يأخذان هذا الامر بعين الاعتبار ؟ ان مستوى المباراتين يعطي الجواب على هذا السؤال .

كفـر قـاسم

لا يستطيع أحد أن يقلل من قدرة فريق مكابي قريات أونو على اللعب الكروي الناجح . ولكن هذا لا يعطي أي مبرر لشباب كفر قاسم أن يخسروا نقطة ثمينة كهذه على ملعبهم وبين جمهورهم . وبالتأكيد لا يعطي مبررا للاعبي هجوم كفر قاسم ان يضيعوا عددا كبيرا من الفرص لتحقيق الاهداف. فمنذ الدقائق الاولى من المباراة اتيح للاعب صالح عطية ان يسجل هدفا ولكنه ضرب الكرة بعيدا عن المرمى الى الخارج . وكذلك في الدقيقة ٣٨ وفي الدقائق ٦٠ و ٧٥ . ولكن الانكى من كل هذا كان خطا يسحاق اسلان في الدقيقة ٨٠ حين أضاع ضربة جزاء ١١ مترا . وهكذا - وعلى هـذا المنوال - لم يستطع الفريق القسماوي تحقيق فوز على ملعبه وهبط الى المرتبة الثالثة .

اخـاء الناصرة

لماذا لم تفز في هذه المباراة ؟

هذا السؤال وجهه هذا السبت أكثر من لاعب وأكثر من متفرج في مباراة اخاء أبناء الناصرة مع بيتار نتانيا التي جرت على ملعب الناصرة وانتهت بالتعادل (١ - ١) . فقد تركزت أحداث اللعب معظم وقت المباراة في النصف الثاني من الملعب . وقام لاعبو الناصرة بمحاصرة لاعبي نتانيا وحشرهم في باحة مرماهم . وتوالت الكرات القوية باتجاه مرمى نتانيا حتى كاد حامي المرمى يفوز بالرقم القياسي في لمس الكرة في هذه المباراة .

ومع هذا أحرز الهدف الاول في المباراة من قدمي لاعب نتانيا . وظلت نتيجة المباراة (١ - صفر) لصالح نتانيا حتى الدقيقة ٨٣ . حينذاك قام عدنان مخنى باحراز هدف التعادل لفريقه فانقذه من خسارة محتملة على ملعبه وبين جمهوره . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ - ١) .

انتصـار هـام لمكابي أم الفحـم

أم الفحم - من رشاد عبد الهادي - تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق هبوعيل بنيامينا بالنتيجة (٤ - ١) وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة . وقد جرت المباراة على ملعب أم الفحم بحضور جمهور غفير .

بدأت المباراة سريعة وبدا الشباب الفحماوي مسيطرا منذ بدايتها . وفي الدقيقة ٢٥ سجل محمد أبو عابد هدف أم الفحم الاول . الا ان هجوم بنيامينا تمكن من احراز هدف التعادل بعد ثلاث دقائق فقط . ولكن محمد أبو عابد تمكن من تسجيل هدفه وهدف أم الفحم الثاني . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ - ١) لصالح أم الفحم .

اما في الشوط الثاني فقد اضاع هجوم أم الفحم عدة فرص لتسجيل الاهداف وذلك بسبب عدم التدقيق . وفي الدقيقة ٦٣ تمكن اللاعب الممتاز محمد أبو عابد من تسجيل الهدف الثالث . وتلاه اللاعب حسين مصطفى ليسجل الهدف الرابع بضربة رأسية ناجحة تلقفها من عبد الرحمن محمد .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ - ١) لصالح مكابي أم الفحم .

فـوز قلنسـوة رغم كل شـيء

قلنسوة - لمراسلنا - فاز فريق هبوعيل قلنسوة على بيتار كفار سابا وعلى ملعب الاخير في مباراة هذا الاسبوع بالنتيجة (٢ - ١) . واحرز هدفي هبوعيل قلنسوة اللاعبان نعيم نايف وعفيف قاضي .

هذا وقد اثار غرابة المشاهدين حضور بعض لاعبي كفار سابا مسلحين بالمسدسات ، وكذلك تصرفات الحكم الذي لم يحتسب ٣ ضربات جزاء من ١١ مترا لصالح هبوعيل قلنسوة .

فـوز هـام لكشافـة حيفـا

حيفا - من عاطف شامي - تغلب فريق كشافة حيفا على فريق نادي الكرة في حيفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب نفي شانان في اطار دوري الدرجة الرابعة . وقد أحرز جميع أهداف كشافة حيفا اللاعب الممتاز مطانس ديبة . وجرت المباراة في جو ودي وحماسي .

قليـلا من الحيـاء ... ايهـا السـادة !

*** بقلم : نصر ناجي ***

اعتذر امنون لين ، عضو الكنيست من الليكود ، في رسالة له لفريق هبوعيل كفر قاسم ، عما بدر منه امام شاشة التلفزيون من صفاقة وتحريض ارعن ، حين اتهم الفريق العربي بانـه عند مروره من مدينة رشون لتصيون كان يرفع اعلام منظمة التحرير وينشد الاناشيد الحماسية ، هذا التحريض الذي جاء ليسجل مرحلة أعنف في مراحل الحملات الرعناء غير المسؤولة التي تستهدف المواطنين العرب في هذه البلاد والتي يتزعم امنون لين احدى جوقاتها بينما يقود الاوركسترا فيها الحاخام مئير كهانا بتصريحاته المسمومة وشعاراته الهوجاء . ولئن جاء اعتذار عضو الكنيست لين لفريق كفر قاسم بمثابة ادانة دامغة على سياسته الشوفينية المتعصبة نحو المواطنين العرب ، فان الاثر السلبي الذي تركه مثل هذا التحريض في نفس المشاهدين ، لن تمحوه برقية اعتذار مهما كان نوعها ، بل ان هذا التحريض قد امتد الى من يتعاطف مع قضايا المواطنين العرب ، ويحاول قول الحقيقة التي يأبى هؤلاء سماعها .

ان ما يقوم به الحاخام كهانا وامنون لين لن يكون من قبيل « حرية التعبير » بل هو محض افتراء وتحريض ينبغي ان يقابل بالشدة والحزم .

"اللجنـة الريـاضية المـركزية للشبيبة الشيوعيـة تدعـو الـى اجراء دراسة حـول اوضاع الرياضـة

ام الفحم - لمراسلنا - نهوضا بالنشاط الرياضي في نوادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ودعما لمطالب الشباب الرياضي العادلة ، عقد في الاسبوع الماضي اجتماع موسع لنشيطي ومسؤولي العمل الرياضي . تداولوا فيه وضع الفرق الرياضية العربية وسبل تطوير عملها وتبني مطالبها .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر ، مركز اللجنة الرياضية التابعة للجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية المركزية ، بيانا وافيا عن اوضاع الفرق العربية الرياضية والتمييز اللاحق بها . واتهم السلطات المسؤولة باتنهاجها سياسة تجاهل واستهتار لمطالب جماهير الشباب ودعا قيادة الهستدروت الى القيام بدورها في دعم نضال شبابنا الرياضي .

وتوقف عند اهمية برنامج الحركة الرياضي وضرورة تنفيذه ، خصوصا التحضير للمباريات النهائية القطرية التي ستجري بين فرق الحركة الرياضية في الشهر الجاري وذلك على شرف اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» .

وحث في كلمته على ضرورة اصدار ملحق « الغد » الرياضي ، ونشر النشاطات الرياضية المختلفة ككرة السلة وكرة اليد وغيرها في الوسط العربي .

واشار الرفيق يورم غوجانسكي ، سكرتير عام الحركة ، الى اهمية هذا الاجتماع ، مؤكدا على ضرورة رعاية الجماهير الشبابية الرياضية .

وبعد ان جرى نقاش هادف وعميق لخص الرفيق عبد القادر ظاهر النقاش والاقتراحات .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١- التوجه الى اللجنة المتفرعة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء بحث حول وضع الشباب الرياضي العربي وتبني مطاليبه والنضال من اجل تحقيقها .

٢- ايقاف سياسة التمييز بحق الشباب الرياضي العربي وتوفير الدعم المالي اللازم له .

٣- دعوة الشباب الرياضي الى النضال من اجل المساواة .

اصغر الملكات سنا

بلقم : غيورغي ستيبانيدين

لقد شاءت المقادير ان اصبحت لاعبتا الشطرنج السوفييتيتان نونا غابريندا شفيلي ومايا تشيبوردانيدزه من اقوى لاعبات الشطرنج في العالم . وحدث ان تلاقيتا في النزال من اجل الفوز بتاج الشطرنج العالمي . وجرت خلال ٣٠ يوما في مصيف بيتسوندا على ساحل البحر الاسود مباراة حادة وشديدة التوتر بين بطلة العالم الشهيرة ومنافستها الفتية .

تنبؤات

قبيل بدء المباراة كانت « جاهزة » لدى المتحمسين والخبراء الاثباتات بشان فوز هذه اللاعبة او تلك . وكان نجاح نونا غابريندا شفيلي يعني انتصار الخبرة والاستقرار النفسي المشهور والمقدرة على الاستعداد لمنازلة اى خصم . بينما كان فوز مايا تشيبوردانيدزه يتراءى بصفته تفوق الفتوة وطاقتها وقوة احتمالها والمقدرة على النزال في وتيرة سريعة وحساب البدائل في لحظة خاطفة . باختصار كان يمكن لاى منهما ان تفوز .

ثمـن المجـازفـة

كان الكثيرون ينتظرون مثل هذه البداية للمباريات . ثلاث حالات تعادل ! ووجب على مايا في الاشواط الاولى ان تتغلب على تهيبها الطبيعي جدا قبالة بطلة العالم : اذ انها كانت طيلة حياتها الواعية تنحني احتراما لغابريندا شفيلي ، ملكة الشطرنج . ولكن ما هو حال نونا ؟ ربما كانت تفضل التعادل في اللعب من اجل الحفاظ على تاج البطولة .

كلا ، فان غابريندا شفيلي كانت البادئة في الشوط الرابع في توتير الموقف . وكانت بطلة العالم وفية لاسلوبها . وليس من قبيل المصادفة ان عنونت كتابها بـ « افضل المجازفة » . وقد التزمت نونا بهذا المبدأ عندما اصبحت ملكة الشطرنج في سن الحادية والعشرين ، وبعد ذلك حملت هذا اللقب المشرف طيلة ستة عشر عاما وذادت عنه في الدورات الاولمبية للشطرنج واثناء اللعب في المباريات الدولية الكبرى وليس في المباريات النسائية فقط ، بل وفي الرجالية ايضا . وهي مقاتلة بطبيعتها وتسعى في كل شوط الى الهجوم : لكي يحتل المرء المرتبة الاولى يجب عليه ان يناضل !

وها هي غابريندا شفيلي تقدم على المجازفة في الشوط الرابع . ونجدها تضحي ببيدق في سبيل الهجوم ، لكنها فقدت زمنا كثيرا جدا لدى التأمل في النقلات . ونظرا لقلة الوقت لديها وسعيا منها لزيادة حدة اللعبة نراها تعمد الى مبادلة القلعة بحصان . لكن منافستها تدافع بدقة واحكام . وعندما اصبح موقف نونا يائسا سقط العلم الاحمر على الساعة . وتكون نتيجة اللعب ٢،٥ مقابل ١،٥ لصالح المنافسة . وفي الشوط الخامس قامت نونا بزيادة حدة اللعبة مجددا . ومجددا ادى دفاع تشيبوردانيدزه المحكم الى فقدان البطلة لفرص الفوز . واجلت غابريندا شفيلي الشوط . لكنها في اليوم التالي لم تواصل اللعب واعترفت بهزيمتها .

لم يحدث ان وجه احد مثل هذه الضربة الشديدة الى نونا بالحاق الهزيمة بها مرتين متتاليتين . وعندئذ وبعد ان رأت مايا وجود فرق نقطتين بينهما احست بثقة في قواها وسمحت لنفسها باللعب بحرية وبهدوء . بينما تلبدت السماء بالغيوم فوق بطلة العالم ، فاخذت غابريندا شفيلي فترة الاستراحة من بين ثلاث فترات المنصوص عليها في قواعد اللعب ، وتم تأجيل الشوط السادس .

كرامة البطلـة

في عام ١٩٥٢ لاحظ مدرب الشطرنج المعروف غافتانغ كارسيلادزه ، في اثناء مباريات التلاميذ الجيورجيين في باتومي ، فتاة مجازفة في الثالثة عشرة من العمر . وبعد متابعته لاشواطها في اللعب وجد في لعبها الذي لم ينضج بعد الا قدرا نادر الوجود بين اسلوب التجميع الهادئ وتوزيع البيادق والمقدرة على التفكير بشكل منطقي . وسرعان ما جمعت اواصر الصداقة بين غافتانغ كارسيلادزه ونونا غابريندا شفيلي ، وصارا يحلمان في الحصول على اسمى لقب في الشطرنج .

وبعد فوز نونا على اليزابيتا بيكوفا في عام ١٩٦٢ لم تصبح بطلة العالم فقط ، بل قامت بثورة في لعبة الشطرنج للنساء ، اذ تبلت السرعة في اللعب والتجميع في توزيع البيادق باللعب البطيء وفقا للخطط المعروفة وبتحقيق التفوق باحكام .

ولو كانت نونا غابريندا شفيلي رجلا لامكن وصفها بالفارس الذي لا يعرف الخوف والملامة . وكتبت في كتابها تقول : « انني ادرك تمام الادراك بانه بمرور الاعوام وبعد كل مباراة وشوط جديد ستزداد الصعوبة في الاحتفاظ بصورة بطلة العالم التي كونتها في مخيلتي والتي اسعى لان اكون مطابقة لها . هذا هو قانون الطبيعة وقانون الرياضة . لكن مهما كانت المحن التي تنتظرني في المستقبل في درب الرياضة الشائك فهناك أمر واحد مقتنعة به بثبات ، هو انني لن انتقص ابدا من كرامتي كبطلة ولن اقف ابدا موقف النقيض من مفاهيمي حول العدالة والتواضع والشرف ولن انتهك ابدا تلك القواعد في اللعب والصراع والمباراة التي آمنت بها في طفولتي طيلة حياتي كلها » .

مطـاردة

لقد اظهرت الاشواط السادس والسابع والثامن ان مصير المباريات لم يتقرر بعد . وقد فازت بطلة العالم في واحد منها ، بينما تعادل الجانبان في الشوطين الاخرين . واصبحت النتيجة ٤،٥ مقابل ٣،٥ لصالح تشيبوردانيدزه لكن مايا لعبت الشوط التاسع بحماس والهام غير عاديين . واظهرت لعالم الشطرنج خيرة جوانب موهبتها جميعا كالنظرة المتألقة في التجميع والمقدرة على تجاوز العقبات غير المرئية واستكشاف وادراك مغزى الموقف والاحتمالات الكامنة فيه وامكانية التغلب على منافستها في الهجوم .

ومرة أخرى وصل الفارق بين اللاعبتين الى نقطتين . ولكن من جديد تلجأ بطلة العالم الى المطاردة . وفازت بالشوط الحادي عشر ، ومرة اخرى تختصر افضليات المنافسة الى ادنى قدر .

الشوط الحـاسم

بدا ان الشوط الثاني عشر هو الشوط الحاسم . وكانت غابريندا شفيلي تستطيع ، بل ويجب ، ان تفوز وتحقق التعادل في النقاط . وبما انها لعبت الابيض فقد تسلمت المبادرة وكسبت بيدقا . وفي اليوم التالي استطاعت بطلة العالم لدى استئناف اللعب ان تكسب بيدقا آخر . وبعد تأجيل الشوط للمرة الثانية (وهو امر نادر الحدوث جدا في المباريات من هذا النوع) كانت لديها قطعتان زيادة . بينما كان لدى الاسود فرص قليلة للخلاص . لكن تسنى لتشيبوردانيدزه تجاوز حالة التعادل واعلان « مات » ابدي .

وهكذا هزمت بطلة العالم في اصعب نهاية للعب ، حيث تقرر كل شيء الخبرة والمهارة ! وكان ذلك ذروة النزال .

وفي ذلك اليوم المنحوس نفسه خسرت بطلة العالم في الشوط الثالث عشر ايضا بعد أن اصابها العوز في الوقت مجددا . واختتم الشوط الرابع عشر بالتعادل واصبحت النتيجة حرجة ، هي ٨ مقابل ٦ . ووجب على تشيبوردانيدزه آنذاك لفرض تحقيق الفوز الوصول الى التعادل ولو في احد الشوطين الباقيين . وقد تسنى لها ذلك . وتم تأجيل الشوط الخامس عشر عندما كان لدى غابريندا شفيلي بيدق زائد واحد . ولدى استئناف اللعب بذلت أقصى جهدها للفوز وللحصول على امكانية مواصلة الصراع . لكن الوقت لم يسعفها ، وغدت الفرص بالفوز أمامها اقل فاقل . وعندئذ نهضت بطلة العالم من وراء الطاولة وشدت على يد مايا بقوة ، ثم قبلتها .

الملكـة الجديدة

لقد صعدت مايا سلم ملكية الشطرنج بسرعة وعدوا تقريبا . فحازت في سن الثالثة عشرة على لقب « استاذ دولي في رياضة الشطرنج » ، وهو حدث فائق في تاريخ الشطرنج ، وعندما بلغت السادسة عشرة من العمر حصلت على لقب « غروسميستر دولي للرجال) جنبا الى جنب ، عند عشرة من العمر فقط .

انضمت متنافستا الامس فور انتهاء المباريات الى الفريق السوفييتي المشارك في اولمبياد الشطرنج النسائي العالمي الثامن . ولعبت بطلة العالم مايا تشيبوردانيدزه وبطلة العالم السابقة نونا غابريندا شفيلي (بالمناسبة منحت في ايام الاولمبياد لقب غروسميستر دولي للرجال) جنبا الى جنب ، عند اللوحتين الاولى والثانية ، وساعدتا الى حد كبير في حصول لاعباتنا على الميداليات الذهبية .

(عن مجلة « المرأة السوفييتية »)



امراض الاطفال

قبـل الولادة

نمو الانسان لا يبدا منذ ولادته بل منذ عملية التلقيح والاخصاب ، فتلقيح البويضة يعني بداية طريق انسان جديد يجب الاهتمام بـه والحفاظ عليه . وترث هذه البويضة خواص الوالدين وما قبلهما . لذلك فان هذه الخلية الملقحة هي اساس القاعدة الشخصية وخواص الانسان الجديد ، وهنا يجب التاكيد على انها اي البويضة الملقحة هي الاساس فقط ، لان الصفات والخواص الاخرى للانسان تعتمد على الوسط الذي ينمو ويترعرع فيه ، ان كان في رحم الام او عالمنا الخارجي فيما بعد الولادة .

من الصعب جدا التنبؤ بحالة الطفل الصحية والنفسية اعتمادا على خواص الوالدين ، ولكنه اعتمادا على النتائج والبحوث العلمية والثورة في علم الوراثة تاكدت امكانية معرفة حالة الوليد الصحية بعد الولادة بالاعتماد على حالة الوالدين اذا كانت هناك تشخيصات مرضية واضحة لاحد الوالدين او افراد العائلة الاخرى .

ان هدف العائلة يجب الا يكون التكاثر الطبيعي الكمي ، بل خلق افراد طبيعيين عاملين نافعين في المجتمع .

يجب التاكيد مرة اخرى ان علم الوراثة تمكن في الفترة الاخيرة من تشخيص الامراض الوراثية ، واغلب الاحيان يمكن بالضبط تحديد درجة العاهة عند الجنين في العائلة المصابة بمرض ما .

تحديد اكبر عدد ممكن من اصابات الامراض الوراثية يقع في الاساس على مسؤولية النساء الحوامل اللواتي يجب عليهن مراجعة واستشارة طبيب العائلة ، ومراكز الصحة ورعاية الام .

في البداية يجب الاشارة والانتباه لاكتشاف الحقيقة ، بانـنا امام مرض ما - كالعدوى مثلا - او امام مشكلة وراثية ، لان النتيجة يمكن ان تكون متشابهة ، لانه اذا كانت حالة الوليد غير طبيعية ناتجة عن امراض غير وراثية فانه لاخوف من اصابة الجنين الذي يليه .

لامجال هنا لذكر جميع الامراض الوراثية ، ولكن الجدير بذكرها ما يسمى - ريقان (اصفرار) الاطفال - حالا بعد الولادة يكون لون الطفل اصفر قاني ، وهذا المرض يصيب اطفال النساء اللواتي كرات دمهن الحمراء تحوي مادة تدعى (R H سالب) . واذا ما حملت هذه المراة من رجل تحوي كرات دمه الحمراء على المادة (R H موجب) فان دم الجنين ينقل صفات الاب ، فكرات دمه الحمراء تحوي على (R H موجب) ، ولذلك تكون على شكل مادة غريبة لجسم الام الحامل ، فجسم الام يكون مواد دفاعية ضد دم الجنين مما يؤدي الى نتائج صعبة جدا ، ولهذا لانقاذ الجنين احيانا تجري عملية تغيير دمه كليا ، واحيانا اخرى يجب اجراء عملية الاجهاض لانقاذ حياة الام والجنين . ولهذا يتم في غالبية الدول الاوروبية وامريكا فحص دم الشباب قبل الزواج لتلافي عواقب ذلك .

حتى الان ورغم التجارب العديدة ، فان رحم الام يعتبر المكان الفيزيولوجي الافضل للجنين وهذا يعني ان سلامة الام تنعكس مباشرة على سلامة الجنين . والامراض التي تتعرض لها المراة الحامل تؤثر على الجنين ومن هذه الامراض السكري ، بعض العاهات النفسية ، الاصابة ببعض الفيروسات ، امراض القلب ، وغيرها .

اما في فترة الحمل فيجب تجنب المسببات التالية : التدخين ، شرب الخمرة ، التصوير بالاشعة ، تعاطي الادوية بكثرة .

الدكتور عبد الرازق استيته - الناصرة

يوم الجمعة القادم يصدر العدد الثالث من

الغد

عدد حافل بالمواد السياسية والنظرية والادبية والفنية . فترقبوه .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يهود - هبوعيل القدس	٣ : صفر
بيتار تل ابيب - هبوعيل بئر السبع	٢ : صفر
مكابي تل ابيب - هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
مكابي نتانيا - شمشون تل ابيب	١ : ٢
هبوعيل كفار سابا - رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل حيفا - هبوعيل تل ابيب	صفر : صفر
مكابي يافا - بني يهودا	صفر : صفر
مكابي بيتح تكفا - بيتار القدس	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل طيرة الكرمل - هبوعيل حولون	١ : صفر
هبوعيل عكا - هبوعيل مرمورق	١ : ٣
مكابي هرتسليا - هبوعيل بيتح تكفا	صفر : صفر
رمات عميدار - هكواح رمات غان	صفر : صفر
هبوعيل اللد - هبوعيل بيسان	١ : ٤
هبوعيل بات يام - هبوعيل اشدود	١ : ١
هبوعيل طبريا - هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
مكابي حيفا - هبوعيل رمات غان	١ : صفر

الدرجة الاولى - شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة - بيتار نتانيا	١ : ١
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل جبعات اولغا	١ : ٢
هبوعيل افيكيم - هبوعيل رعنانا	١ : ٦
هبوعيل هرتسليا - هبوعيل تحليئيل	١ : ١
هبوعيل نهاريا - هبوعيل جبعات حايم	صفر : صفر
هبوعيل قريات آتا - هبوعيل قريات شمونة	١ : صفر
مكابي الخضيرة - هبوعيل تل حنان	١ : صفر

الدرجة الاولى - جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم - هبوعيل قريات اونو	صفر : صفر
قريات جت - هبوعيل اور يهودا	صفر : صفر
نص تسيونة - بيتار الرملة	صفر : صفر
مكابي يبنه - هبوعيل ديمونة	صفر : صفر
هبوعيل الرملة - هبوعيل اشكلون	صفر : صفر
هبوعيل بيت شيمش - بيتار اشدود	٣ : صفر
مكابي شعرايم - ازروس حولون	١ : ٣

الدرجة الثالثـة

المباراة	النتيجة
شباب الكبابير - مكابي كفر كنا	صفر : صفر
هبوعيل يكنعام - مكابي طرعان	١ : ٢
بيتار حيفا - هبوعيل بير ابو الجيش	١ : ٤
بيتار العمل الناصري - هبوعيل يافة الناصرة	صفر : صفر
مكابي الفريديس - هبوعيل عتليت	٢ : صفر
هبوعيل باقة الغربية - بيتار دوب نتانيا	٢ : ٢
مكابي ام الفحم - هبوعيل بنيامينا	١ : ٤
هبوعيل معاوية - بيتار بنيامينا	١ : صفر
هبوعيل كفر كنا - شباب الرامة	١ : صفر
هبوعيل الحليصة - مكابي تسور شالوم	١ : ٣
هبوعيل المكر - بيتار نهاريا	٥ : صفر
هبوعيل البعينة - هبوعيل مجد الكروم	١ : ٣
مكابي تل حنان - شبيبة دالية الكرمل	٢ : ٣
هبوعيل قلنسوة - بيتار كفار سابا	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا - هبوعيل تلموند	١ : ٢
هبوعيل جلجولية - مكابي عميدار نتانيا	١ : ٢

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية		الدرجة الاولى جنوب		الدرجة الاولى شمال	
١ - بيتار القدس	٣٢	١ - هكواح رمات غان	٣٤	١ - مكابي شعرايم	٢٧	١ - نتسيرت عيليت	٢٩
٢ - مكابي تل ابيب	٣٢	٢ - رمات عميدار	٢٨	٢ - هبوعيل بيت شيمش	٢٧	٢ - هبوعيل هرتسليا	٢٥
٣ - مكابي نتانيا	٢٩	٣ - هبوعيل حولون	٢٧	٣ - شباب كفر قاسم	٢٦	٣ - هبوعيل نهاريا	٢٤
٤ - بني يهودا	٢٨	٤ - هبوعيل بيتح تكفا	٢٦	٤ - مكابي قريات جت	٢٥	٤ - هبوعيل جبعات اولغا	٢١
٥ - مكابي يافا	٢٣	٥ - مكابي حيفا	٢٥	٥ - بيتار الرملة	٢٤	٥ - مكابي الخضيرة	٢٠
٦ - هبوعيل تل ابيب	٢٣	٦ - مكابي هرتسليا	٢٣	٦ - ازروس حولون	١٩	٦ - بيتار نتانيا	٢٠
٧ - هبوعيل حيفا	٢٢	٧ - هبوعيل طيرة الكرمل	٢٢	٧ - هبوعيل اشكلون	١٨	٧ - هبوعيل افيكيم	١٩
٨ - بئر السبع	٢١	٨ - هبوعيل بات يام	٢٢	٨ - نص تسيونة	١٧	٨ - هبوعيل رعنانا	١٨
٩ - شمشون تل ابيب	٢٠	٩ - هبوعيل عكا	٢١	٩ - مكابي يبنه	١٦	٩ - هبوعيل قريات آتا	١٧
١٠ - هبوعيل كفار سابا	٢٠	١٠ - هبوعيل رمات غان	٢١	١٠ - هبوعيل الرملة	١٦	١٠ - هبوعيل تل حنان	١٦
١١ - بيتار تل ابيب	١٩	١١ - هبوعيل مرمورق	٢٠	١١ - هبوعيل قريات اونو	١٥	١١ - اخاء ابناء الناصرة	١٦
١٢ - هبوعيل يهود	١٨	١٢ - هبوعيل طبريا	٢٠	١٢ - هبوعيل ديمونة	١٥	١٢ - هبوعيل تحليئيل	١٥
١٣ - مكابي بيتح تكفا	١٨	١٣ - هبوعيل بيسان	٢٠	١٣ - هبوعيل اور يهودا	١١	١٣ - هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٤ - هبوعيل القدس	١٧	١٤ - هبوعيل اللد	١٩	١٤ - بيتار اشدود	١٠	١٤ - هبوعيل جبعات حايم	١٢
١٥ - رشون لتسيون	١٥	١٥ - هبوعيل اشدود	١٢				
١٦ - هبوعيل الخضيرة	١٣	١٦ - هبوعيل نتانيا	١٢				

اعلان حصر ارث

قدمت عريضة للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن وابناء طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم عبد الله يوسف حديد بتاريخ ١٩٧٩/١/٩ في كفر ياسيف وانحصر ارثـه بزوجته ناهي جريس حديد (خوري) واولاده منها وهم : مجدي ، رمزي ، زهير ، بشارة لا غير ، ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

الجبهـة الدمقراطيـة في كفر ياسيف

تدعوكم الى الاستماع لمحاضرة عن «بداية حركة الوعي القومي العربي» يقدمها الاستاذ نزات نرح المدرس في مدرسة يني الثانوية ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/٣/٦ في نادي السلام بكفر ياسيف .

الدعوة عامة

رابطة الجامعيين في الناصرة

- اللجنة الثقافية -

تعقد المحكمة الشعبية جلستها الثانية والاخيرة يوم الخميس ٧٩/٣/٨ الساعة السابعة بالضبط . يرجى التقيد بالوقت .

الشرطة تقدم تقريراً مزيفاً الى محكمة العدل العليا

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت «يديعوت احرونوت» ، أول أمس الاحد ، تصريحا لضابط كبير في الشرطة يؤكد فيه ان الشرطة قدمت الى محكمة العدل العليا تقريرا مزيفا عن التحقيق في شكوى المواطن انور الدعنة ضد محققين في الشرطة كانا قد استعملا معه اساليب وحشية من التعذيب حيث ضرباه ضربا مبرحا وسكبا على قدمه الماء الساخن الذي سبب له حروقا بالغة . (نشرت «الاتحاد» تفاصيل القضية مع صور في عددها الصادر في ١٦–٢–٧٩) .

وفي تقرير الشرطة الى المحكمة ادعت ان أنور الدعنة لم يكن صادقا في افادته ولم تتورع عن الادعاء بأنه سكب الماء الساخن شخصيا على رجله . وقد دعمت تقريرها بنتائج فحص مزيفة ادعت انها اجرته مع الدعنة بواسطة ماكنة تحقيق خاصة (بوليغراف) . وكما ذكر ثبت الان زيف تقرير الشرطة .

اللجنة التنفيذية تقرر الاضراب الانذاري وكتلة الجبهة تدعو الى تنفيذه حالا

تل ابيب – لمحرر «الاتحاد» النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا، اول امس الاحد ، حضره ممثلو الكثير من اللجان العمالية وقررت فيه القيام باضراب انذاري عام ليوم واحد احتجاجا على سياسة الغلاء وافقار العاملين ، التي تنتهجها حكومة بيغن – ايرليخ ، على أن تقرر موعد اعلان الاضراب لجنة الهستدروت المركزة .

وقد دعت كتلة « الجبهة » الى اعلان الاضراب الانذاري العام حالا وليوم واحد . كما طالبت بفتح اتفاقيات العمل التي لم تعد تعكس مصالح العاملين وتضمن حقوقهم المعاشية والنقابية بعد ان لم تحترمها السلطات برفعها اسعار الكثير من السلع والخدمات الحيوية وما يترتب عنه من هبوط في اجور العاملين الحقيقية . وكانت كتلة « الجبهة » قد بادرت الى دعوة لجان العمال للاشتراك في ابحاث اللجنة التنفيذية ، امس ، وذلك ليمارس اعضاؤها ضغطا على الاوساط المترددة في اللجنة التنفيذية وليشاركوا في اقرار الخطوات النضالية الحازمة والمطلوبة للرد على استهتار الحكومة بمصالح العاملين وحقوقهم الاولية .

وجاء في قرار اللجنة التنفيذية ان رفض حكومة بيغن – ايرليخ لاقتراحات الهستدروت فيما يتعلق بالتضخم المالي ووسائل كبحه وبضرورة حماية اجور العاملين الحقيقية ، انما يشكل استفزازا وتحديا للهستدروت .

هذا وشذ عن اجماع الكتل الممثلة في لجنة الهستدروت التنفيذية ممثلو كتلة « الليكود » في اللجنة الذين صوتوا ضد القرار وعارضوا الاضراب . وقد انفضحت حقيقة مواقفهم المعادية لمصالح العاملين حين عارضوا بكل صلف اشتراك اللجان العمالية في هذا الاجتماع . وقد عزلوا في الاجتماع بسبب هذا الموقف واضطروا الى ترك قاعته . (سننشر نبأ مفصلا عن الاجتماع في العدد القادم) .

سلطات الاحتلال تنفذ جريمة هدم جديدة في الجولان

المستوطنون الاحتلاليون يطلقون النار على الماشية

هضبة الجولان المحتلة – خاص بـ « الاتحاد » – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة بهدم بيت المواطن عارف سليم الصفدي من قرية مسعدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالحجة اياها « عدم وجود رخصة » .

ففي ظهيرة ذلك اليوم وبينما كان جميع الرجال والشبان يمارسون اعمالهم اليومية خارج البيت ، داهمت المنطقة قوة عسكرية من ١٥٠ جنديا مدججين بمختلف اسلحة القمع والفتك ويتزعمهم الحاكم العسكري للهضبة ، موسى عطار . فطوقت البيت والمنطقة المحيطة به تدعمهما المصفحات والجنزرات وسيارات الشرطة . وقامت بهدم البيت .. غير آبهة بصراخ النساء والاطفال الذين هرعوا يدافعون عن البيت . وقد هجم الجنود على النساء والاطفال واخذوا يدفعونهم بعيدا عن البيت بالقوة . كما اعتقلوا الشاب سليمان فهد الصفدي ، الذي وصل فيما بعد على صراخ النساء وعويلهن ، ولم يطلقوا سراحه الا في نهاية الاسبوع .

ومن الجدير بالذكر ان السيد عارف الصفدي اب لعائلة مكونة من ١١ نفرا . وهو المعيل الوحيد لها . وقد فند أمام مراسلنا مزاعم الاحتلال من ان الارض المقام عليها البيت هي املاك غائبين متروكة . وأكد انه اشترى الارض من شقيقه وابرز مستندا رسميا يؤكد ذلك . وأعرب عن اعتقاده بان الهدم يرجع الى اسباب سياسية ، اذ ان الحاكم العسكري ورجالاته هددوه أكثر من مرة بذلك . وكانت قضية البيت والارض المذكورين عولجت في المحكمة المركزية في الناصرة قبل عدة أسابيع وصدر قرار عن المحكمة بهدم البيت .

هذا وقوبل خبر هدم البيت باشد الاستنكار والاشمئزاز لدى مواطني الهضبة السورية المحتلة ورأوا فيه جزءا من الهجمة الاحتلالية الارهابية عليهم التي تستهدف السلطات من ورائها اجبارهم على قبول الهويات الاسرائيلية والضم .

المستوطنات

ومن جهة اخرى يقوم « رجال الامن » في المستوطنات الكولونيالية ، التي اقامها الاحتلال على أراضي الهضبة ، بمضايقة المواطنين والاعتداء عليهم .

وعلم مراسلنا ان « رجال الامن » في كيبوتس « كيشت » اطلقوا الرصاص على ثماني بقرات تابعة لاحد اهالي الهضبة كانت ترعى في الاراضي المجاورة للكيبوتس . وكذلك أطلق « رجال الامن » في كيبوتس «اورطال» الرصاص على ٤٢ راسا من البقر تابعة لاحد اهالي الهضبة .

جماهير كفر ياسيف تحقق مكسباً هاماً قيام ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس

كفر ياسيف – خاص بـ «الاتحاد» – استقبل الكفارسة بارتياح كبير نبأ الاعلان عن قيام ائتلاف دمقراطي لادارة مجلسهم المحلي ، مساء السبت الماضي . ويضم كتلة الجبهة الدمقراطية ويمثلها فيه رئيس المجلس نمر مرقس والعضوان عبد الكريم صفيه ونعيم شحادة ، والكتلة الاسلامية التقدمية، ويمثلها السيد علي عواد ، وكتلة كفر ياسيف المستقلة ، ويمثلها السيدة فيوليت خوري .

وقد جرى التوقيع على اتفاقية الائتلاف في جو احتفالي متواضع ووسط مشاعر الرضى والثقة بان قيام هذا الائتلاف من شانه ان يمكن الادارة الحالية من انجاز الكثير من المهام والمشاريع التي تعهدت بانجازها كتل الائتلاف في برامجها الانتخابية والتي تخدم مصلحة كفر ياسيف في التطور ورفع مستوى الخدمات البلدية وصيانة مصالح السكان اليومية والقومية .

وتنص اتفاقية الائتلاف على :

– التماثل مع قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي انعقد في ١٩٧٩/٢/١٠ في الناصرة ومع قرارات وتوصيات لجنة الرؤساء المنبثقة عنه وكذلك المشاركة في النشاطات والاعمال التي تدعو اليها هذه اللجنة .

– تشجيع العمل التبرعي الذي يخدم مصلحة القرية والتعاون مع كل هيئة وفرد في سبيل تنفيذ ذلك .

– ضمان ادارة عمل المجلس بشكل جماعي ومدروس من خلال توزيع مسؤوليات محددة .

– انتخاب كل من السيد علي عواد والسيدة فيوليت خوري نائبين لرئيس المجلس متفرغين .

– دعوة الكتل الاخرى الى الانضمام الى الائتلاف على اساس ضمان احترام كل منها داخل هذا الائتلاف .

هذا وعلم مراسلنا أن المجلس المحلي سيعقد جلسة خاصة لانتخاب نائبي الرئيس في الايام القريبة القادمة .

مواصلة العمل التبرعي ايام السبوت والآحاد

وجاءنا ان عشرات من الشباب والمهنيين الفنيين والاساتذة قاموا ، يوم السبت الماضي ، للسبت السادس على التوالي ، باعمال تبرعية . كما عمل الكثيرون من الطلبة والاساتذة والموظفين ، يومي الاحد الماضي والاسبق ، على انجاز اعمال تبرعية هامة .

ويقدر المسؤولون في المجلس ان هذه الاعمال ، بالاضافة الى قيمتها المعنوية والحضارية الكبيرة والمتقنة ، وفرت على المجلس ما يعادل مئة الف ليرة حتى الان .

وقد تركز العمل التبرعي ، حتى الان ، على المدارس . كما جرت اعمال اخرى متفرقة في عدد من احياء القرية .

ويتوقع المشرفون على الاعمال التبرعية اتساع هذا النشاط البارك وشموله لفئات جديدة من السكان كل تشارك فيه بعد .

انتخاب لجنة آباء وسكرتارية

وقد تم ، مؤخرا ، انتخاب لجنة آباء لمدرسة يني الثانوية انتخبت بدورها سكرتيرية مصغرة لادارة اعمالها . وتضم السكرتيرية السادة جبران بولس جبران ، رئيسا ، وخالد شريف ، نائبا للرئيس ، ومحمد بيتم ، سكرتيرا ، وابراهيم قشقوش، مسؤولا عن الاتصالات العامة ، وحبيب باسيلا ابو عقل ، امين صندوق . ونتمنى للجنة والسكرتيرية النجاح في عملها في خدمة الطلبة والتعليم .

فلنر يطالب الكنيست بالغاء قرار الحكومة اقامة المستوطنتين في نابلس وطولكرم

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه ببحث موضوع قرار الحكومة باقامة مدينة استيطانية على اراضي نابلس واخرى على اراضي طولكرم .

واكد فلنر ان مثل هذا القرار يثير موجة من السخط والتذمر لدى سكان المنطقة ويضر بجهود السلام . ولذا طالب الكنيست ان تقرر الغاء القرار.

وكانت الحكومة قد قررت في جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، اقامة مدينة يهودية على ٧٠٠ دونم من اراضي مدينة نابلس المحتلة تم مصادرتها وتسجيلها على اسم الدولة لهذا الغرض ، كذلك اقامة مستوطنة على اسم « قرني شومرون » على اراضي طولكرم المحتلة . وقررت الحكومة تكثيف المستوطنة القائمة على اراضي النبي صالح ، قرب رام الله ، باقامة ٥٠ وحدة سكنية جديدة فيها .

هذا ونشرت « معريب » ، في عددها الصادر امس ، مقالا لكاتبها يوسف تسوريئيل ذكر فيه ان عدد المستوطنات التي اقيمت في الاراضي العربية منذ احتلالها في حزيران ١٩٦٧ بلغ حتى الان ١٠٩ مستوطنات منها ١٥ مستوطنة اقيمت ابان حكم الليكود . وقد اقيمت هذه المستوطنات على النحو التالي : في الضفة الغربية ٤٦ مستوطنة وفي هضبة الجولان السورية ٣٣ و في قطاع غزة خمس وفي مشارف رفح ١٥ وفي سيناء ٥ مستوطنات .

مجلس عمال الناصرة يشجب جميع اشكال التمييز ضد العاملين العرب

الناصرة – لمراسلنا – قرر مجلس عمال الناصرة ، في جلسته الاخيرة التي عقدها مساء الخميس الماضي ، شجب جميع اشكال التمييز العنصري ضد العاملين العرب في اماكن العمل وفي الخدمات العامة والخدمات الصحية التي تقدمها مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية وطالب بمساواة العاملين العرب من اخوتهم العاملين اليهود في شتى هذه المجالات .

وطالب المجلس اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي عقدت اجتماعا لها اول امس ، الاحد ، بان يكون الاضراب الانذاري ليوم كامل تقام فيه المظاهرات في جميع انحاء البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية وضد سياسة التضخم المالي ومن اجل تحسين اجور العاملين ورفع مستوى معيشتهم والابقاء على تقديم المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن المواد الاستهلاكية الاساسية .

كما قرر المجلس مطالبة ادارة « صندوق المرضى » بالغاء قرارها بتوقيف الدكتور عبد الرازق استيتة عن عمله في عيادة العفولة ودعوته الى الاستمرار في عمله .

وكان المجلس قد ادرج على جدول ابحاثه قضايا التضخم المالي ونضالات العاملين و « صندوق المرضى » وقضية الدكتور عبد الرازق استيتة بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد افتتح الاجتماع سكرتير المجلس المصراتي ، جورج سعد ، فتعرض لهذه القضايا بالتفصيل وأعلن أن عدد اعضاء الهستدروت في مدينة الناصرة زاد خلال السنة الماضية بنسبة ٢٠ ٪ .

وتحدث الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة في المجلس وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فقال ان تدهور الاوضاع الاقتصادية وتفاقم الغلاء والتضخم المالي انما هو ناجم عن سياسة الاحتلال والعسكرة التي تنتهجها الحكومة . واكد ان على قيادة الهستدروت القطرية والمحلية ان تجند العاملين ضد هذه السياسة . واقترح على المجلس ان ينظم مظاهرة عمالية ضخمة في الناصرة في يوم الاضراب الانذاري المقرر عقده في هذا الشهر . ولكن القيادة المعراخية للمجلس اسقطت هذا الاقتراح .

وطالب سليم القاسم باجراء تحسينات جذرية في عيادتي « صندوق المرضى » في الناصرة وزيادة عدد الاطباء وتحسين اوضاع المختبر وتطويره وضم عدد من الاطباء المتخصصين . وحمل بشدة على قرار ادارة « صندوق المرضى » بفصل الدكتور استيتة قائلا : في الماضي كنا نسمع شكاوى عن ان الاطباء العرب يرفضون العمل في «الصندوق المرضى» وها هم يفصلون أحد الاطباء المعروفين باخلاصهم ونجاحهم .

مليار ليرة اضافية للاستيطان في الاراضي المحتلة

القدس – الوكالات – يستفاد من التقرير الذي قدمه قسم الاستيطان في الهستدروت الصهيونية ان وزارة المالية خصصت ميزانية اضافية للعام القادم مقدارها مليار ليرة لتصرف على المستوطنات القائمة في الاراضي العربية المحتلة ، هذا بالاضافة الى الميزانية الخاصة التي خصصت لتكثيف الاستيطان ومقدارها ٦٠٠ مليون ليرة . وهذا المبلغ لا يضم المستوطنات التي من المتوقع ان تقرر الحكومة اقامتها خلال العام القادم .

وجاء في هذا التقرير ان قسم الاستيطان ينوي قريبا اقامة مستوطنة جديدة في الخان الاحمر لجماعة « غوش امونيم » تحمل اسم « الخان الاحمر ب » وكذلك اقامة مستوطنة « الخان الاحمر أ » وتوسيعها ببناء مركز مدني باشرت وزارة الاسكان باقامته مؤخرا .

وجاء في تقرير قدمته لجنة الاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية انه تقرر اقامة اربع مستوطنات للقادمين جدد من بريطانيا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، اثنتان منها في غور الاردن وواحدة في منطقة اللطرون والرابعة في منطقة سيجف في الجليل .

اسرائيل تزيد من دعمها المالي والعسكري للقوات الانعزالية في الجنوب اللبناني

تل ابيب – تفيد الصحف الاسرائيلية أن اسرائيل ستقوم بدفع الرواتب الشهرية للمتواطئين معها من الانعزاليين في جنوب لبنان بقيادة قائد القوات الانعزالية سعد حداد .. وستبلغ قيمة هذه المساعدة من ٩ – ١٠ ملايين ليرة شهريا .

واكدت صحيفة « معريب » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، ابلغ قائد القوات الانعزالية سعد حداد ، بهذا القرار . وذلك في اثناء جولته في الجنوب ، في الاسبوع الماضي .

وكشفت انباء امس الاول ان مساعدة اسرائيل المالية هذه لا تشمل الدعم العسكري اسلحة وعتادا ومواد غذائية الذي تقدمه اسرائيل لانعزاليي الجنوب .

وكشفت جريدة « هآرتس » امس الاول على لسان المسافرين ان اسرائيل قدمت ، للقوات الانعزالية في الجنوب ، في اليومين الاخيرين ١٨ دبابة ومجموعة من الاسلحة . وكانت الدبابات تحمل العلم اللبناني . كما قامت سفن اسرائيلية بنقل المجندين من الانعزاليين من ميناء جونيه الى جنوب لبنان لمساعدة حداد في نشاطه التآمري على جنوب لبنان .

اسرائيل تقصف مجددا مخيم الرشيدية

بيروت – قامت المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى بقصف مخيم الرشيدية للفلسطينيين القريب من ميناء صور في الجنوب اللبناني. وقد دام القصف ١٥ دقيقة . وقامت في الوقت ذاته عصابات الانعزاليين ، الذين يرئسهم حداد ، بقصف بلدتي الخاصبيا وخلوة البياضة ، في محاولة لتفجير الوضع في الجنوب . ولم يتوقف القصف الا بعد تدخل القوات النرويجية العاملة في اطار القوات الدولية .

النائب فلنر يطالب باطلاق سراح علي القيسي

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع استمرار اعتقال المواطن علي القيسي من عرب المفجر الذي يرفض تنفيذ اوامر المحكمة بهدم بيته وترحيله عن اراضيه .

وقد طالب النائب فلنر ببحث الموضوع في الكنيست لاطلاق سراحه واجبار شركة الكهرباء وادارة اراضي اسرائيل على التفاوض معه من أجل انهاء قضيته بشكل عادل ويرضي الطرفين .

الاحكام الجائرة على دفعة أخرى من « متهمي » يوم الارض

نحف – لمراسلنا – أصدرت محكمة الصلح في عكا ، يوم الخميس الماضي، دفعة اخرى من الاحكام الجائرة على « متهمي » يوم الارض .

فقد حكمت المحكمة بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة بقيمة ١٥٠٠ ليرة على كل من كمال نزال ونمر شباط وعلي فاعور وحسين عبد الحي ومحمود شاكر وجميعهم من قرية نحف الجليلية . وقررت المحكمة تاجيل محاكمة الاخت رقية خطيب من نحف . وقد ترافع عن « المتهمين » المحامي حبيب ابو حلو .

ومن الجدير بالذكر ان محاكمات « يوم الارض » مستمرة منذ « يوم الارض » الاول في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وتوجه السلطات لضحاياها تهمة « التظاهر غير المشروع والخلل في النظام الجماهيري واقامة الحواجز والاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها!!»

اطلاق رصاص مشبوه في معاوية

معاوية – لمراسلنا – منذ فترة تجتاح قرية معاوية في المثلث موجة من اطلاق الرصاص بصورة عشوائية وخطيرة وبدون تمييز تتعرض لها بيوت القرية . وقد اصيب من جراء ذلك المواطن احمد حسن محاميد وأصيب ١٥ رأسا من البقر التي كان يرعاها . ويشير اهالي القرية باصابع الاتهام الى السلطات المسؤولة واجرائها الذين يستغلون بعض النزاعات الداخلية المؤسفة لتاجيجها .

الـغـلاء

تل ابيب – في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود ، في الاسبوع الماضي ، وكما كان متوقعا اعلن عن رفع اسعار دفعة جديدة من المواد الاستهلاكية والخدمات . وحتى كتابة هذه السطور شمل الغلاء :

● اللحم المجفف بنسبة ٧٪ واصبح معدل الكيلو غرام الواحد ٦٢.٦٠ ليرة بدلا من ٥٨ ليرة . وكان وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، قد اعترض في الحكومة على هذه الزيادة . وطالب بان تكون على حساب التجار ولكن الحكومة لم تفعل هذا .. وقررت وضع اسعار اللحم المجفف تحت المراقبة بعد زيادة سعره .

● اسعار تعليم السواقة ارتفعت بنسبة ٢٠٪ . واصبح معدل الاسعار ٢٠٠ ليرة للدرس الواحد (بدلا من ١٦٨ ليرة) عن كل ٤٠ دقيقة . أما في حيفا فقد أصبح السعر ٣٠٠ ليرة عن الدرس (٥٠ دقيقة) بدلا من ٢٥٠ ليرة .

● تذاكر السينما ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ ، اى من ٣٥ ليرة الى ٤٠ ليرة .

● الباطون الجاهز ارتفع سعره بنسبة ٧.٥٪ .

● اسلاك التلفون ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ .

● اطارات السيارات ارتفعت اسعارها بنسبة ٧٪ .

هذا واعلن عن أن اسعار المياه سترتفع في مطلع نيسان القادم . كما قررت الحكومة تاجيل رفع اسعار الكهرباء الى حين تتفق لجنة الاسعار الوزارية على سعر جديد وذلك على اثر التذمر العام الذي ساد البلاد في اعقاب قرار زيادة سعر الكهرباء بنسبة ٢٥٪ . وذكرت صحيفة « معريف » امس ان هناك نية « للاكتفاء » بزيادة سعر الكهرباء بنسبة ١٥.٦٪ !!

الجليل الاسفل – منطقة جفاف بسبب انحباس المطر

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – اعلنت وزارة الزراعة اعتبار منطقة الجليل الاسفل « كمنطقة جفاف » لهذا العام بسبب انحباس المطر . وقد قامت ، أول أمس الاحد ، لجنة خاصة بجولة استطلاعية لبحث هذا الموضوع ودراسة كيفية تعويض المزارعين عن خسائرهم لهذا العام . ويذكر ان نسبة الامطار التي سقطت هذا العام في الجليل حتى الان تتراوح بين ٢٠٠ – ٢٥٠ ملم ، بينما المعدل السنوي هو من ٥٠٠ – ٦٠٠ ملم .

ليونيد برجنيف يحيي انتصار – بقية

لا اداة لقمع نضالاته وحقوقه . وأعلن انه سيجرى تقليص عدد القوات الايرانية والاكتفاء بما تتطلبه ضرورة حماية استقلال ايران . وجاء من طهران ان الحكومة اعلنت عن تخفيض سنوات الخدمة العسكرية من سنتين الى سنة واحدة . كما اعلنت عن قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع جنوب افريقيا احتجاجا على نظامها العنصري . وحذر ناطق عسكري حكومي حكومة السادات من ايواء الشاه . وقال ان كل بلد يؤوي الشاه سيتعرض الى عقوبات سياسية واقتصادية .

وجاء من العاصمة الايرانية ان عشرات الاف الايرانيين احيوا ، امس الاثنين ، ذكرى وفاة الزعيم الوطني الايراني ، مصدق ، الذى أسس حكومة الجبهة الوطنية في ايران في اوائل الخمسينات وأمم النفط الايراني .

وفي هذه المناسبة اعلن عن شحن أول دفعة من النفط الايراني الى اليابان بعد أن توقف شحنه أشهر عديدة نتيجة لاضراب عمال النفط .

هذا وأكدت الوكالات ان محكمة ثورية نفذت في الساعة الخامسة من فجر امس ، الاثنين ، حكم الاعدام بسبعة من رجال العهد البائد بينهم ٦ جنرالات من الجيش والسافاك بعد ان جرمتهم بارتكاب اعمال تعذيب واعتداءات تعرض لها الكثيرون من المواطنين الايرانيين .

متابعة – بقية

بين البلدين ، تواصل الجبهة الشعبية لتحرير اليمن كفاحها المسلح ضد قوات حكومة علي عبد الله الصالح .

وجاء من امانة منظمة التضامن الاسيوي – الافريقي الدائمة ان المنظمة تدين اعمال الامبريالية والرجعية التي تحاول جر الشعب اليمني الى حرب دامية تناقض ومصالح البلدين الوطنية ، وذلك لالحاق الضربة بحركة التحرر الوطني العربية وتصفية النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية ، ولتحويل شطري اليمن الى رأس جسر استعماري للدفاع عن مصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة ولشن العدوان على شعوب القارتين الاسيوية والافريقية .

معرض ابو شاكر للالبسة الجاهزة

يسرنا أن نعلن عن افتتاح معرض ابو شاكر للالبسة الجاهزة لصاحبه محمود شحاده في كفر ياسيف في الساعة التاسعة من صباح السبت القادم ، وذلك على الشارع العام الموصل الى مفترق جولس – بركا . كل ما تطلبونه تجدونه في المعرض وباسعار معتولة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

برجنيف يؤكد حرص – بقية

السلاح وتصحيح المناخ الدولي . واضاف : ان صياغة المعاهدة الامريكية – السوفييتية الجديدة للحد من انتشار الاسلحة النووية والاستراتيجية الهجومية لها اهمية خاصة . ومما لا شك فيه ان عقد مثل هذه الاتفاقية سيترك اثره الطيب على مجمل المناخ الدولي . وقال : « ان المعاهدة الجديدة عندما ينتهي وضعها ستوقع على الارجح في اثناء اللقاء بالرئيس الامريكي الذي سيتم ، كما آمل ، في المستقبل القريب » .

واشاد بالتغييرات الايجابية التي حدثت في اوروبا معلنا ان المهمة الاولى الان هي نشر الانفراج الى المجال العسكري . وقال – ان لمباحثات فينا من اجل تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا اهمية كبيرة . والاتحاد السوفييتي ، في اطار اقتراحات البلدان الاشتراكية ، على استعداد ، كبداية ، لسحب ثلاثين الف عنصر عسكري وكمية كبيرة من المعدات العسكرية بما فيها الف دبابة وذلك خلال سنة واحدة بشرط ان تخفف الولايات المتحدة قواتها المسلحة في هذه المنطقة . وقال « ان الاتحاد السوفييتي يريد الحد من السلاح الصاروخي النووي وغيره عن طريق اتفاق الاطراف المعنية على اساس المساواة التامة » . ودعا الى اتفاق دول المؤتمر الاوروبي على توقيع اتفاقية تقر عدم البدء في استخدام الاسلحة النووية العادية والى توقيع اتفاقية عدم اعتداء فيما بينها » .

واستنكر ليونيد برجنيف مشاريع البنتاغون الامريكي وضع اسلحة صاروخية نووية متوسطة المدى في المانيا الاتحادية وفي مواجهة الاتحاد السوفييتي . وحذر من اخطارها .

واكد ليونيد برجنيف ، في هذا الخطاب الهام مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية من سبل حل ازمة الشرق الاوسط وقال – ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم الى جانب حقوق الشعوب العربية المطالبة والساعية الى ازالة اثار العدوان والى الوقوف في وجه المخططات الامبريالية وصفقات الاستسلام والمساومة على مصالحها الحيوية .

كما اكد دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب الاخرى المكافحة من اجل العدالة والتقدم والسلام .

نـداء عاجل – بقية

للمحاكمة امام محكمة الثورة ، وهي محكمة تصدر احكاما قطعية غير قابلة للتمييز . وقد صدر عليه الحكم بالاعدام في كانون الاول ١٩٧٥ . ونتيجة للضغوط التي مارستها القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد على السلطات العراقية ومناشدة التقدميين في العالم ، خفض الحكم الى عشرين عاما .

وبعد حملة الاعدامات التي جرت في ايار من العام الماضي ، لفقت ضده دعوى اخرى مفادها انه قاد عملية اغتيال شخص ، من المعروف ان اغتياله قامت به قوى اخرى قبل حوالي عشر سنوات . ومن المعروف ان المناضل كمال شاكر لا علاقة له بهذه القوى اطلاقا . كما اكد ذلك الشهود امام المحكمة . ثم اجلت محاكمته الى آب ١٩٧٨ واعيد تاجيلها الى موعد غير محدد لعدم توفر الادلة القانونية .

لقد علمنا مؤخرا من مصادر موثوقة ان محاكمة المناضل كمال شاكر ستعاد في ١٩٧٩/٣/٤ امام محكمة الثورة ، اي في وقت تتصاعد فيه موجة الارهاب والقتل تحت التعذيب في العراق التي يتعرض لها التقدميون والدمقراطيون ، مما يعني ان السلطة عازمة على تصفيته .

نحيطكم علما ان الاتحاد العام لشباب العراق (البعثي) ، الذى كان المناضل كمال شاكر عضوا في لجنته التنفيذية حتى يوم اعتقاله ، لم يحرك ساكنا للدفاع عنه ولا حتى الاستفسار عن طول هذه الفترة .

نحن مجموعة من الشباب الدمقراطي العراقي ، الهاربين من جحيم الاضطهاد في العراق ، نناشد الراى العام العالمي المحب للحرية والمدافع عن حقوق الانسان ، باسم جميع الشباب الدمقراطي العراقي ، العمل العاجل والسريع من اجل انقاذ حياة المناضل كمال شاكر من براثن الموت على ايدي سلطة البعث في العراق .

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر !

١٩٧٩/٣/١ — مجموعة من الشباب الدمقراطي العراقي

اتفاق – بقية

الامريكية الاخيرة واتفاق حكام الولايات المتحدة واسرائيل على « حلول » للخلافات القائمة بين حكام مصر واسرائيل حول مسودة المعاهدة وما يسميه السادات الحل الشامل !! يضع حاكم مصر امام الامر الواقع ، اذ يطلب منه عمليا الموافقة على « حلول » لم يشترك في وضعها .

ويشبه هذا الوضع ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية ، التي تم الاتفاق عليها بين كارتر وديان في تشرين الاول في عام ١٩٧٦ . وخلقت الظروف لقيامه بمبادرته الاستسلامية المعروفة في تشرين الثاني عام ١٩٧٧ .

ومع هذا فقد ابدى بعض الشيوخ الامريكيين تحفظا من نجاح هذه المقترحات واحجموا عن التفاؤل حول مصيرها ..

والمهم في الامر انها ستدفع « المفاوضات » مرة اخرى الى امام !! او على الاصح انها ستظهر ان مسيرة « التسوية » ! لم تتوقف .

وزير النفط – بقية

كانت هى معنية فعلا باستقرار الوضع في المنطقة وباستمرار تدفق النفط اليها .

ومن المتوقع ان يقر المؤتمر سياسة عربية موحدة في مجال الطاقة تشمل استخدام الطاقة النفطية وكذلك الشمسية وذلك في ختام ابحاثه غدا الاربعاء .

كلمة « الاتحـاد » – بقية

ابواب المدارس ويعملون وهم في سن تمنع القوانين فيها عمل الاطفال .

ونساء بلادنا يعرفن انه في ظروف الاحتلال الشرس نشأت سوق لتشغيل الاف الاطفال من الضفة والقطاع المحتلين ..

ولهذا فلا بد من ان تأخذ الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في بلادنا طابعا يتلاءم مع المهمات التي يطرحها عام الطفل العالمي . فهو ايضا عام الطفل في اسرائيل .

وهكذا يندمج النضال من اجل مساواة المرأة مع الرجل مع النضال من اجل حقوق الطفل .

ولا يمكن ان ينفصل النضالان لا عن بعضهما البعض فحسب ، بل عن النضال من اجل تحقيق السلام العادل والقيم في منطقتنا . فما دام السلام العادل غائب فخطر الحرب بويلاتها سيبقى ماثلا .. وفي مثل هذه الاوضاع تزداد الاخطار على اطفالنا وشعبنا وتشتد الضرورة لدرئها ..

اننا نهنيء نساءنا بيومهن الاحتفالي النضالي .. ونثمن تثمينا عاليا نضالهن العنيد المثابر في الماضي والحاضر من اجل المساواة وحماية الطفل ونتمنى لهن في المستقبل نضالا مثمرا في سبيل اهدافهن الرفيعة .

وسنكون ، كما كنا دائما ، معهن ومع شعبنا في المعركة الكبرى من اجل السلام والمساواة والحرية والامن الانساني .

اتساع – بقية

سحب قواتها من اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية » .

وكانت القوى الدمقراطية في اسرائيل قد دانت العدوان الصيني الوقح على فيتنام الاشتراكية . ففي كابول اتخذت جماهير الشباب في اجتماعهم الذي تحدث فيه الرفيق عمر سعدي قرارا باستنكار العدوان الصيني ، وفي ام الفحم حيث تحدث الرفيق صلاح دباجة دانت القوى الدمقراطية العدوان الصيني وطالبت بسحب القوات المعتدية من اراضي فيتنام .

اما في قرية سخنين ، حيث تحدث الرفيق عفيف صلاح سالم فقد دانت جماهير الشباب المجتمعة هناك العدوان القذر على فيتنام الاشتراكية واعلنت تضامنها مع الشعب الفيتنامي، ومطالبتها بانسحاب القوات الغازية من اراضي فيتنام الاشتراكية التي يتوق شعبها لبناء حياته الافضل والحفاظ على استقلاله وتكامل اراضيه وسلامتها .

موجة من الاجراءات النضالية من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل

تل أبيب – قام الممرضون والممرضات العاملون في المستشفيات بالاضراب الجزئي عن العمل ، نهار امس ، في ٩ مستشفيات في مختلف انحاء البلاد وذلك احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور وتوقيع اتفاقية عمل جديدة والاعتراف بهم كمنظمة مستقلة عن « الهستدروت » العامة .

واعلنت نقابة المهندسين امس عن قرارها بالاضراب القطري الشامل يومي الخميس (بعد غد) والجمعة .

واستثنت نقابة المهندسين العاملين في الجهاز الامني حيث قاموا ، امس ، بالاضراب في لجنة الطاقة النووية وفي مركز الابحاث الذرية وجميع فروع الصناعة العسكرية في جنوب البلاد .

وتفيد صحيفة « هآرتس » (امس الاول) انه صدرت عشرات اوامر العمل الالزامية ، في الايام الاخيرة ، ضد مهندسين عاملين في شركة الكهرباء وفي ادارة الطيران المدني و في شركة « مكوروت » والقطار الارضي ، وذلك بهدف قمع نضالهم النقابي العادل .

هذا ويهدد المهندسون بالانفصال عن الهستدروت اذا لم تدعم مطالبهم. وبالمقابل يقوم يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام وبشكل مستهجن بالضغط على المهندسين والتقنيين في محاولة لشق صفوفهم .

هذا .. ويواصل صحفيو الاذاعة والتلفزيون اجراءاتهم النضالية في عدم بث النشرات الاخبارية والتوقف عن العمل . وقد صعدوا اجراءاتهم ، امس ، بعدم البث الكامل للاخبار المسائية في التلفزيون بالعبرية والعربية . وجاءت خطوتهم الجديدة عقب المفاوضات التي جرت ، امس الاول ، بينهم وبين الوزير هامر ، والتي لم يستجيب فيها الوزير لمطالبهم .

وتبين من الاجتماع المركزي لنقابة الصيادلة ، امس ، أنه من المتوقع ان يعلنوا عن اضراب من اجل التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تستجيب لمطالبهم بزيادة اجورهم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ل • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד 4.50 ל"י

الجمعة ٩ آذار ١٩٧٩ ، ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٨٦/٣٥ VOL 86/35 — 9.3.1979

عرفات والحص يبحثان أوضاع الجنوب اللبنانى

بيروت — تباحث الدكتور سليم الحص ، رئيس وزراء لبنان ، مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في لقاء تم امس الاول حول الوضع في جنوب لبنان على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة .

وقد تناول البحث مسألة اعادة الشرعية اللبنانية الى الجنوب ، حسب قرار مجلس الامن الدولى رقم ٤٤٤ والحشود العسكرية الاسرائيلية الملحوظة على الحدود مع لبنان .

وكانت الحكومة اللبنانية قد اتهمت اسرائيل ، مؤخرا ، بمواصلة احتلال اثنا عشر نقطة في الجنوب اللبنانى .

وجاء من بيروت ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة أعلنت حالة من التاهب وذلك على ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية المتزايدة عند الحدود مع لبنان .

"نيان زان" الفيتنامية : بدء الانسحاب الصيني انتصار للاشتراكية الوطنية وللتضامن الأممي

هانوي — اكدت وكالة الانباء الفرنسية ، في نبأ لها من العاصمة الفيتنامية امس الخميس ، ان القوات الصينية المعتدية بدات بالانسحاب فعلا من منطقة لانغ صون التي شهدت قتالا ضاريا خلال الايام القليلة الماضية . وذكرت الوكالة ان القوات الفيتنامية تسيطر الان على العاصمة الاقليمية لهذه المنطقة .

واضافت ان صوت الانفجارات الذي مازال يسمع انما هو صوت القصف الصيني الذي تقوم به القوات الصينية المنسحبة . وهي تقوم بهذا القصف تغطية لانسحابها وفي محاولة لتيمة لاحراق ما يمكن احراقه من الارض الفيتنامية .

وكانت صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي المركزية (نيان زان) قد اكدت ، في افتتاحية انشاتها امس الاول ، ان الطغمة العسكرية الصينية اضطرت الى الاعلان عن سحب قواتها الغازية بعد ان تكبدت هذه خسائر فادحة في الارواح والمعدات . واكدت الصحيفة ان بدء الانسحاب الصيني يشكل انتصارا لارادة الشعب الفيتنامي وللوطنية الاشتراكية . واضافت ان هبة الشعب الفيتنامي لصد الغزاة المعتدين ودفاعا عن الوطن اكدت من جديد ان لا اغلى من الحرية والاستقلال .

واعلنت الصحيفة ماسبق واكدته الحكومة الفيتنامية ان فيتنام لن تعرقل انسحاب القوات الصينية ولكنها ستتخذ تدابير لازمة اذا ما استمرت العمليات العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . وشكرت « نيان زان » الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، على المساعدات والدعم الذي قدمته للشعب الفيتنامي . كما شكرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مؤتمر دولى لنصرة الشعب الفيتنامى

هلسنكي — خاص بـ «الاتحاد» — اختتم ، أمس ، المؤتمر الدولى لنصرة الشعب الفيتنامى اعماله في هلسنكى ، بادانة العدوان الصينى على فيتنام . وكان دعا اليه مجلس السلم العالمى .

وشارك في اعمال هذا المؤتمر ..٤ مندوب من مختلف المنظمات الشعبية في مئة دولة . ومثل القوى الدمقراطية في اسرائيل في هذا المؤتمر الرفيق توفيق طوبى ، نائب سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ودان المؤتمر العدوان الصينى على فيتنام وطالب بايقافه وبسحب القوات الغازية فورا .

هذا وقرر المؤتمر الخطوات التى ستتخذها المنظمات الشعبية الممثلة فيه لتوسيع حركة التضامن العالمية مع شعب فيتنام الاشتراكية .

ولا تزال حملة التضامن العالمية مستمرة مع الشعب الفيتنامى . فقد دعا اتحاد النقابات العالمي ، في بيان له نشر في براغ ، الى منع الحكومة الصينية من تطوير طاقاتها العدوانية وذلك برفض تزويدها بجميع انواع الاسلحة او المواد الاستراتيجية ، الامر الذى سيسهم في فرض وقف العدوان الصينى على اراضى فيتنام الاشتراكية .

كما دانت صحيفة « الاخبار » الاردنية العدوان الصينى على فيتنام الذى تم بموافقة واشنطن الصامتة . أما صحيفة « الحرية » البيروتية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

فلنر : زيارة كارتر يوم أسود ستنزل ضربة قاسية بالسلام

قال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في معرض مداخلته في النقاش العام في الكنيست حول ميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ ، ان زيارة كارتر هي يوم اسود في تاريخ شعبي مصر واسرائيل ... ونحن ننشر فيما يلي نص الفقرات التي جاءت في خطابه وتطرقت الى زيارة كارتر في مصر واسرائيل:

اليوم اصبح رئيس الحكومة يعلن بوضوح عبر وسائل الاعلام في امريكا :

« لقد سألني رئيس الولايات المتحدة اذا كنا نريد اتفاق دفاع متبادل مع الولايات المتحدة . اجبته : نعم ، بسرور » .

بعد الانقلابات في ايران ودول اخرى اصبحت احتكارات السلاح والنفط الامريكية ، التي يمثلها كارتر ، تلح في الدعوة الى حلف عسكري . ان حلفا عسكريا هو خطر على اسرائيل وعلى مصر والمنطقة باسرها . ان هذا سيضاعف التوتر ، وسيضطرنا الى المشاركة في حروب ، لاعلاقة لنا بها ، على حركات التحرر الوطني وعلى دول مستقلة .

لقد اعلن رئيس الحكومة — وهذا امر مرفوض — انه اقترح على السيد كارتر اقامة قاعدة عسكرية بحرية امريكية في حيفا ، واقامة قاعدة جوية في مطار عتصيون وكذلك تحويل القواعد العسكرية الجوية التي اقامتها اسرائيل في سيناء الى قواعد امريكية .

كل هذا ، على حد قوله ، من اجل الدفاع عن « العالم الحر » والانظمة الاقطاعية والديكتاتورية على طراز تشيلي وجنوب افريقيا التي تسمى في لغته « بالعالم الحر » .

قلنا لكم وللشعب طول الوقت ان موضوع القواعد العسكرية الامريكية والحلف العسكري هو الموضوع الذي طرح في « كامب ديفيد » وليس السلام . واليوم ينكشف هذا الامر بكل وضوح .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مقترحات كارتر "الجديدة" لا تخرج عن صلب مؤامرة "كامب ديفيد" وتهدد حقوق الشعوب العربية ومستقبل المنطقة ولا تخدم السلام

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت مباحثات الرئيس الامريكى جيمى كارتر والرئيس المصرى أنور السادات ، أمس الخميس ، في قصر « القبة » في القاهرة بعد وقت قصير من وصول كارتر الى العاصمة المصرية .

وقبل ذلك أعلن رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، في اعقاب اجتماع عقده مجلس وزرائه لالقاء نظرة أخيرة على المقترحات الامريكية الجديدة لازالة الخلافات امام توقيع « معاهدة السلام » !! المصرية — الاسرائيلية ، اعلن ان السادات سيقدم مقترحات جديدة الى كارتر .. وأضاف انه يعتقد ان المقترحات الامريكية حول قضية الفلسطينيين يمكن التفاوض عليها !؟

واكد خليل ان مصر لن توافق على اقامة قواعد امريكية على أرضها كجزء من ترتيبات الامن .. وكان يرد بذلك على اقتراح بيغن نقل القواعد الاسرائيلية العسكرية في سيناء المحتلة الى الولايات المتحدة ..

وفي الوقت نفسه عاد الى تل أبيب ، من الولايات المتحدة ، رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن . وصرح في المطار ، عند وصوله ، ان نتائج مباحثاته مع الرئيس كارتر حققت نجاحا باهرا .. وان الادارة الامريكية لم تمارس الضغط عليه .. وقد قبل المقترحات الامريكية الجديدة وأوصى مجلس الوزراء بالمصادقة عليها لانه اعتبرها تطورا في المفاوضات لعقد اتفاق « السلام » مع مصر .. وأضاف انه لن يعلن عنها فكارتر وصل الى مصر ليقنع السادات بها ولكنها ستحظى بتأييد جميع فئات الشعب الاسرائيلى !!

وقال كارتر ، قبل مغادرته واشنطن ، انه يبدأ مهمته وهو يشعر بأمل مشبع بالواقعية !! وان السلام يتطلب شجاعة تفوق الشجاعة التى يتطلبها قرار الحرب ! وهو يعتقد ان السادات وبيغن يتحليان بمثل هذه الشجاعة ! لان ثمن الفشل سيكون مروعا في المنطقة .

ويرافق هذه الرحلة «الكرنفالية» ، لما تتسم به من مظاهرات مصطنعة « كالمظاهرة » التى استقبلت كارتر في القاهرة عند وصوله ، سيل من التكهنات والتعقيبات الاعلامية ..

وبرز من بينها اتفاق عدد كبير من الكتاب السياسيين على ان كارتر ما كان يجازف بمستقبله السياسى ويقوم بهذه الرحلة لو لم يضمن نجاحه !!

وبعض هؤلاء يعتمدون على التقارير التى صدرت عن القاهرة بعد وصول مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومى بريجنسكى اليها واجتماعاته مع حاكم مصر السادات وغيره من المسؤولين المصريين .

ففى اعقاب هذه الاجتماعات صرح المسؤولون المصريون ان المقترحات الامريكية الجديدة لا تنحرف كثيرا عما وافقت عليه مصر خلال اجتماعات « كامب ديفيد » الثانية ومباحثات رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ووزير خارجية اسرائيل ، موشه ديان .

وذكر الوزير ديان ، في اجتماع عقده مع رؤساء البعثات الدبلوماسية ، يوم الاربعاء الماضى (٧—٣—٧٩) ، ان هناك ثمانى نقاط يتمحور حولها الخلاف الذى يعيق توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، ستة منها موضوع الخلاف بين مصر واسرائيل واثنتان تدور حول العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

اما الست نقاط فتتعلق : باعادة النظر في الترتيبات الامنية في سيناء .. وبافضلية المعاهدة الاسرائيلية — المصرية على المعاهدات المصرية السابقة لها (العربية) وبربط سريان المعاهدة بتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » .. وبتبادل السفراء .. وبجدولة تطبيق « الادارة الذاتية » زمنيا .. وبتزويد مصر لاسرائيل بنفط سيناء .

اما بشأن النقطتين في العلاقات الامريكية الاسرائيلية فالاولى تتعلق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

و « تشرين » تحذر الولايات المتحدة

دمشق — كتبت « تشرين » السورية ان سياسة الولايات المتحدة تهدد أمن الاقطار العربية وتعرقل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

وستؤدى هذه السياسة الى تدهور العلاقات الامريكية العربية وسيكون لهذا الامر انعكاساته على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

تحرك عربي واسع لافشال الصلح المنفرد

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية — أثارت زيارة كارتر لمصر واسرائيل واحتمال تمرير صفقة ثلاثية وعقد صلح منفرد بين مصر السادات واسرائيل ردود فعل غاضبة وواسعة في العالم العربى .

ففى بغداد اعلن رسميا ان وزير خارجية العراق ، الدكتور سعدون حمادى ، سيوجه دعوة الى وزراء خارجية واقتصاد الاقطار العربية اذا وقع السادات فعلا على معاهدة صلح منفرد مع اسرائيل . واوضح الوزير العراقى ، حمادى ، ان الهدف من الدعوة عقد اجتماع وزارى عربى كبير تنفيذا لمقررات قمة بغداد ، التى تنص على فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على مصر السادات في حالة توقيع الرئيس المصرى على مثل هذا الصلح المفرد .

ومن المتوقع ان يصل وزيرا خارجية واقتصاد سوريا ، عبد الحليم خدام وجميل شيا ، بعد غد الاحد ، الى العاصمة العراقية للاجتماع مع زميليهما في بغداد والتباحث معهما حول الخطوات التى يجب اتباعها في حالة التوقيع على الصلح المنفرد .

وجاء من بيروت على لسان صحيفة « الشرق » اللبنانية ان دول جبهة الصمود والتصدى ، سوريا والعراق واليمن الدمقراطى وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ستعقد اجتماعا طارئا في القريب العاجل لدراسة الامر .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا لهذا الغرض نددت فيه بزيارة كارتر واهدافها . ودعت الشعوب العربية الى التصدى لهذه المؤامرة الثلاثية واحباطها .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

سوريا تنذر السادات !

الكويت — أنذر عبد الحليم خدام ، وزير خارجية سوريا ، حاكم مصر انور السادات وحذره من عواقب قيامه بعدوان على ليبيا . وقال ان الجيش السورى سيدعم ليبيا في حالة تعرضها لعدوان ساداتى .

وقال انه يتوقع ان يوقع السادات على « معاهدة السلام » ! مع حكام اسرائيل ... فالسادات لن يعود الى الحظيرة العربية كما تكهن بعض المسؤولين العرب في بعض الاقطار العربية !

حكومة كارتر تزود اليمن الشمالي بالسلاح لمواصلة الاعتداء على اليمن الدمقراطي

واشنطن — صنعاء — عدن — بينما تستعد اللجنة العسكرية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الكويت للسفر الى عدن وصنعاء للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار بين اليمنين ، اكدت وكالات الانباء العالمية ان حكومة كارتر تقوم بنقل الاسلحة والعتاد العسكرى الى اليمن الشمالى ليحارب حكامه الرجعيون النظام التقدمى في اليمن الدمقراطى .

فقد ذكرت هذه الوكالات ان الطائرات العسكرية الامريكية الضخمة من طراز « غلاكسى » تقوم بنقل المعدات والاسلحة الامريكية يوميا الى صنعاء ، بينها صواريخ مضادة للدبابات ومدفعية ثقيلة .

وجاء من العاصمة الامريكية ان الرئيس كارتر عقد اجتماعا مع كبار مستشاريه العسكريين والسياسيين قبيل سفره الى المنطقة . وتباحث معهم حول الوضع على الحدود بين اليمنين .

وسبق ان ذكرت وكالات الانباء ان حكومة كارتر تدرس امكانيات ارسال سرب من طائرات « ف — ١٥ » الى العربية السعودية لتكون على اهبة الاستعداد للمشاركة في الحرب اذا اتسعت بين اليمنين . واضافت ان الحكومة الامريكية اذنت للسعوديين باستخدام الاسلحة الامريكية الصنع ، التى في حوزتهم ، في حالة قرار السعودية بالتدخل عسكريا لمساعدة النظام العميل في اليمن الشمالى . كما اوعزت الى الحكومة الاردنية ان ترسل الخبراء العسكريين الاردنيين ، الذين تلقوا تدريبهم العسكرى في الولايات المتحدة ، لمساعدة الحكومة اليمنية الشمالية .

وقامت الادارة الامريكية ، في الوقت نفسه ، بارسال مدمرة امريكية تابعة للاسطول الامريكى السادس عبر قناة السويس والبحر الاحمر الى المياه المقابلة لشواطىء كل من اليمن الشمالى والدمقراطى في تظاهرة قوة تاييدا لليمن الشمالى .

ومما يؤكد النوايا التآمرية لحكام الولايات المتحدة والسعودية على اليمن الدمقراطى ان حكومة صنعاء رفضت مبادرة يمنية دمقراطية لعقد

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

الشيوعيون الايرانيون يدعون الى اقامة جبهة شعبية موحدة

*** صحيفة « كايهان » : التلويح بالخطر الشيوعى اختراع أمريكى ***

برلين — طهران — اكدت وكالات الانباء ان اللجنة المركزية لحزب « توده » ، الحزب الشيوعي الايراني ، عقدت اجتماعا ، هذا الاسبوع في برلين الديمقراطية ، ناقشت فيه الوضع في ايران ومتطلبات المرحلة الراهنة ودور الشيوعيين فيها .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزب « توده » ، في هذا الاجتماع ، العمل على اقامة « جبهة شعبية موحدة » تضم الشيوعيين والمنظمات الثورية والتقدمية الاخرى وانصار الخميني . واعربت عن ثقها بان جبهة كهذه من شانها ان تساعد في حل القضايا التي تواجهها ايران اليوم والموروثة عن العهد البائد .

وفي طهران نسبت الوكالات الى الزعيم الديني ، آية الله الخميني ، انه انتقد بشدة الكثيرين من وزراء ومسؤولي حكومة الدكتور بازرجان . فاتهمهم بالعيش في رفاهية وفي بحبوحة وسكن القصور ، في حين لايزال الشعب الايراني يعيش في ضائقة اقتصادية ويسكن المغاور والاكواخ . واشار الخميني الى ان هذا الواقع هو السبب في استمرار الاضطرابات في ايران . وحذر الحكام الجدد من الا يفهموا الشعب فلا يفهمهم . ودعا الى نبذ اسلوب الحياة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

مهمة كارتر مهمة مستحيلة مصيرها الفشل حتى ولو نجحت

منذ أن أعلن الرئيس الامريكى كارتر عن عزمه على زيارة مصر واسرائيل لانهاء الخلاف بين حكام القطرين حول « معاهدة السلام » بينهما ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في دوامة من التكهنات والتوقعات والاستنتاجات والابعاد المرتبطة بهذه الزيارة .

لن نشارك في « لعبة » التكهنات !

ففى رأينا ان هدف الزيارة واحد : تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، التى تعثرت منذ ان وضعها أطرافها الثلاثة ، وأرادوا بها حماية مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، واحباط نضال حركات التحرر القومى والاجتماعى في المنطقة وفي مقدمتها حركة التحرر القومى الفلسطينية .

وكشفت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن ، بعد موافقته على المقترحات الامريكية الاخيرة لتسوية الخلافات المصرية—الاسرائيلية ، ان القاسم المشترك الذي يخلق اسس الاتفاق هو الاقتناع الاجماعي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر بضرورة اقامة حلف عسكرى تحت شعار مقاومة خطر « التغلغل السوفييتى »!! في المنطقة .

فبيغن اكد على خطورة « التوسع السوفييتى » !! وعرض على الرئيس كارتر اقامة قاعدة جوية امريكية في مطار « عتصيون الاسرائيلى » ! في سيناء .. واقامة قاعدة بحرية امريكية في حيفا .

وحسب وكالات الانباء تجاوب كارتر تجاوبا ايجابيا مع هذين الاقتراحين العينيين .. ورحب بهما «البنتاغون» (مركز القيادة الحربية الامريكية) بحماس .

ولم يعد خافيا ان حاكم مصر ، الذى هزته الثورة الايرانية حتى الاعماق ، يعرض ، صبح مساء ، على الامبرياليين الامريكيين القيام بدور الشرطى الرجعى في المنطقة ويلح في مطالبة ادارة كارتر بتزويده بالسلاح لهذا الغرض .. ويتعهد بعقد « اتفاق سلام » ! مع اسرائيل تمهيدا لذلك .

وتشير المؤشرات التى ترافق الزيارة الكارترية في المنطقة الى ان حاكم مصر يميل الى قبول المقترحات الامريكية الجديدة حول الامور المختلف عليها ، ما دامت هذه المقترحات فضفاضة تسمح له بأن يتظاهر بتمسكه «بالحل الشامل» عن طريق ربط سريان مفعول المعاهدة بتطبيق « الادارة الذاتية » ! في الضفة والقطاع المحتلين .

ولكن حتى في حالة عدم نجاح كارتر في انهاء الخلاف بين حكام مصر واسرائيل واعداد العدة لتوقيعهم « معاهدة السلام » !! بين قطريهم .. نسيكون لهذه الزيارة اثر بالغ في وقف التأزم في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية وسيمنحها زخما يمكن اطراف المؤامرة الثلاثة من مواصلة التلويح (ولو موقتا) بقرب التوصل الى اتفاق بينها . فبذلك يكسبون الوقت حتى تنشأ الظروف لتنفيذ المؤامرة تنفيذا ملموسا .

ولكننا ازاء هذه الاحلام نعتقد جازمين بان حكام الاقطار الثلاثة يلعبون لعبة خطرة وذلك لان عرقلتهم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقيمة قد تفجر حربا كارثية في المنطقة ..

فلا يمكن ان يتحقق حتى استقرار نسبى ما دامت الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى ، بعيدة عن تحقيق أمانيها المشروعة .

مرة اخرى نجزم جزما قاطعا بان تسوية ازمة الشرق الاوسط مستحيلة بدون حل القضية الفلسطينية .. وحل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



בבד BDB

بنك باركليز ديسكونت م.ض

فرع الناصرة

دعوة

يسرنا ان نعلن عن حفلة تدشين فرعينا في يافة الناصرة وفي قرية الرينة ، كما ويسرنا ان ندعو أهالي الرينة ويافة الناصرة وجميع زبائننا الكرام لحضور هذه الحفلة وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٣/١٠ .

في يافة الناصرة : من الساعة التاسعة والنصف صباحا وحتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر .

في الرينة : من الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا وحتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

واهلا وسهلا

باحترام
رؤوف سليمان نصار
مدير الفرع

الميزانية تبشر بدوامة جديدة من الغلاء
حصة الاسد تبتلعها الديون والانفاق العسكرى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — لا تختلف الميزانية الجديدة المقترحة لعام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ عن الميزانيات السابقة من حيث طابعها العسكرى ، الطفيلي والتضخمى . ولكن من شانها ان تعمق الازمة الاقتصادية الراهنة المستمرة منذ عام ١٩٧٣ ولا تلوح بوادر فى الافق لامكانية الخروج منها.

فلا يزال الانفاق العسكرى يحتل حصة الاسد من الميزانية ، وهو الانفاق على التسلح وخدمة سياسة الاحتلال والقيام بدور شرطى الامبريالية والصهيونية والرجعية فى المنطقة . فمن اصل ٣٠٤ مليارات ليرة مجموع الميزانية ستخصص الحكومة ٨٥ مليار و ٢٣٠ مليون ليرة ، ٤٦٨ مليار منها مخصصة للانفاق المحلى و ٣٧٧١ مليار مخصصة لشراء الاسلحة والعتاد من الخارج ، وفى الاساس من الولايات المتحدة .

صحيح ان حصة هذا الانفاق فى الميزانية انخفضت بالمقارنة مع ما كانت عليه حصته فى ميزانية ١٩٧٨ ، ان انه انخفاض صغير جدا نسبيا ، لا يزيد عن ١٪ . فالانفاق العسكرى بلغ من ميزانية ١٩٧٨ مبلغ ٢٨٨٪ ، بينما من المتوقع ان يبلغ فى الميزانية الحالية ٢٧٨٪ . كما ان الانخفاض المذكور لا يشير الى تغير فى اتجاه كبح عسكرة الاقتصاد ، بل جاء نتيجة للاشباع فى التسلح الذى سجل فى السنوات الاخيرة .

ومن الواضح ان هذا هو الانفاق العسكرى المباشر . فهو لا يتضمن الانفاق غير المباشر والذى يصرف فى اطار وزارات وابواب اخرى . فمثلا ميزانية وزارة الزراعة تتضمن ٨٥٠ مليون ليرة ستنفقها على الاستيطان الاحتلالى ، ذى الطابع « الامنى » ، العسكرى والتوسعى بالاضافة الى ١٣٠ مليون ليرة اخرى ستخصص لاسكان المستوطنات القائمة . وثمة نفقات عسكرية اخرى غير مباشرة فى ميزانيات اخرى ذات طابع مدنى ، الا انها عسكرية فى جوهرها .

كما تجدر الاشارة الى ان هذه الميزانية لاتتضمن الانفاق على اقامة المؤسسات العسكرية فى النقب فى اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » والتى ستكلف البلاد اكثر من عشرين مليار ليرة سنويا وفق التوقعات الرسمية المتفائلة .

وستبلغ ميزانية تغطية الديون والفوائد المستحقة عنها فى الميزانية المقترحة ٧٨ مليار و ٩٠٠ مليون ليرة ، ٥٨٪ منها لتسديد الديون و ٤٢٪ لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون . وتحتل ميزانية تغطية الديون المكان الثانى فى الميزانية من حيث الحجم بعد الميزانية العسكرية . وهذه الديون هى فى الاصل نفقات عسكرية متراكمة .

ولقد اصبحت ديون الدولة بالعملة المحلية (تتراوح بين ٣٠٠ — ٣٥٠ مليار ليرة) وبالعملة الاجنبية (بلغت فى نهاية عام ١٩٧٨ اكثر من ١٢ مليار دولار) تشكل عبئا ثقيلا جدا على الميزانية والاقتصاد الاسرائيلى عامة .

ففى ميزانية عام ١٩٧٧ بلغت ميزانية تغطية هذه الديون والفوائد المستحقة ٣٤ مليار و ٩٨٤ مليون ليرة ، وفى ميزانية ١٩٧٨ ٥٩ مليار و ٢٠٠ مليون ليرة ، وفى الميزانية المقترحة ستبلغ ٧٨ مليار و ٩٠٠ مليون ليرة .

ويعكس تراكم الديون بالعملة الاجنبية الزيادة المتعاظمة فى تبعية اسرائيل الاقتصادية وخصوصا للولايات المتحدة الامريكية ، التى اصبحت المصدر الرئيسى للاسلحة التى تبتاعها اسرائيل وكذلك المول الرئيسى لها بالعملات الاجنبية .

كما ان الاستيراد العسكرى الضخم يشكل عبئا كبيرا على ميزانية المدفوعات الاسرائيلى (الذى سيسجل حسابه الجارى عجزا يبلغ ٢٤٣ مليار دولار) وسببا رئيسيا للعجز المتعاظم فى الميزان التجارى على الرغم من انخفاض مشتريات اسرائيل العسكرية من الولايات المتحدة المتوقع هذا العام.

وعلى ضوء تخصيص مثل هذه المبالغ الضخمة للانفاق العسكرى ولتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها من الطبيعى الا يتبقى ما يكفى للانفاق على الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية والتنمية الاقتصادية عامة . ومن الطبيعى ان ينعكس كل هذا على مستوى الخدمات ، الذى ينخفض باستمرار ، وعلى التنمية الاقتصادية وخصوصا فى مجالات الصناعة ، حيث من المتوقع عدم زيادة التوظيفات فيها زيادة حقيقية ، والزراعة والاسكان .

دوامة من الغلاء

اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ان ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ تقوم على ارتفاع فى جدول الغلاء للمستهلك يبلغ ٣٨ — ٤٠٪ . وتباهى الوزير بان هذا يعنى كبح التضخم المالى بنسبة ١٠٪ . اذ ان المراقبين الاقتصاديين ، بما فى ذلك الرسميون المقربون من الوزير ، يتوقعون ان ترتفع الاسعار فى السنة المالية القادمة بنسبة تزيد عن ٥٠٪ وذلك على ضوء الزيادات الكبيرة فى الاسعار التى سجلت فى الاشهر الاخيرة من العام الماضى . ومستهل العام الجارى .

بيد ان توقعات الوزير ايرليخ لا يصدقها احد . فهى توقعات متفائلة جدا وليس ثمة ما يبررها . ومن الجدير بنا ان نذكر ونذكر ان الوزير اياه وليس غيره توقع فى ميزانية السنة المالية الجارية والتى تقترب اليوم من نهايتها ، توقع ان ترتفع الاسعار بنسبة ٢٥٪ . ولكن ما الذى حدث ؟ لقد ارتفعت الاسعار بنسبة ٤٨٪ . ولن تكون السنة القادمة افضل باى من الاحوال . ففى المؤتمر الصحفى الذى عقده مستشار وزير المالية ، ا. ديرت، وممثلو « بنك اسرائيل » اكد ممثلو البنك انهم يتوقعون ارتفاعا فى الاسعار يصل الى ٦٠٪ . وهذا توقع معقول على ضوء سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية .

ويمكن ايجاز اسباب الغلاء الفاحش المتوقع بما يلى :

— الانفاق الكبير على التسلح والاحتلال والعسكرة عامة وما يتصل بها وكذلك على الديون المستحقة والفوائد المترتبة منها .

— الارتفاع المستمر فى الضرائب غير المباشرة وخصوصا ضريبة القيمة الاضافية والرسوم الحكومية المختلفة الاخرى .

— الاعتماد على القروض المحلية والاجنبية فى تغطية جزء كبير من العجز الفعلى فى الميزانية .

— الغاء كل رقابة فعلية على الاسعار ، الامر الذى يمكن الاحتكارات والشركات والتجار الكبار والمقاولين من رفع اسعار سلعهم وخدماتهم دون ان يتعرضوا الى اية رقابة تذكر .

— التخفيضات الزاحفة والمستمرة فى سعر الليرة . فوفق الميزانية المقترحة من المتوقع ان ينخفض سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار بما يقارب ٢٨٪ . وعليه فان سعر الدولار الواحد فى آذار ١٩٨٠ سيصبح ٢٧ ليرة ، مقابل اكثر من ١٩ ليرة الان .

— التقليص الكبير للسوبسيديا التى تدفعها الحكومة للحفاظ على اسعار عدد من السلع والخدمات الحيوية جدا على مستوى معقول . ونتيجة لهذا من المتوقع ان ترتفع اسعار هذه السلع بنسبة عالية جدا .

ارتفاع أسعار المواد المسبسدة ب ٨٠ — ١٠٠٪

وتبشر الميزانية الجديدة ارتفاعا كبيرا فى اسعار المواد والخدمات الحيوية الضرورية . فابتداء من اول نيسان القادم ، بدء السنة المالية الجديدة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ ، ستنتهج الحكومة سياسة تقليص حقيقى مستمر فى حجم السوبسيديا ، الامر الذى من شانه ان يؤدى الى ارتفاع اسعار هذه المواد بنسبة كبيرة جدا تتراوح بين ٨٠ — ١٠٠٪ .

وفيما يلى بعض التوقعات فى اسعار هذه المواد على اساس الميزانية المقترحة :

الخبز الاسود سيرتفع سعره من ١٩٥ ليرة اليوم ليصبح بعد سنة ٣٧٠ ، اى بزيادة ٩٠٪ .

الخبز الابيض سيرتفع سعره من ٢٣٠ ليرة للرغيف الواحد اليوم ليصبح ٥٨٠ بعد سنة ، اى زيادة ١٥٠ بالمئة .

الزيت سيرتفع سعر الزجاجة الواحدة ، التى سعتها ٥٨٠ غراما ، من ٦٢٠ ليرة اليوم الى ١١٢٠ ليرة فى آذار ١٩٨٠ ، اى بزيادة ٨٠٪ .

لتر الحليب سيرتفع سعره من ٤ ليرات اليوم الى ٧ ليرات ، اى بزيادة ٧٥٪ .

باكيت الزبدة (١٠٠ غرام) سيرتفع سعره بنسبة مماثلة من ٤ ليرات الى ٧ ليرات .

وسترتفع بنسبة مماثلة منتجات الالبان الاخرى .

اللحم المجمد سيرتفع سعره من ٣١ ليرة للكيلو الواحد اليوم الى ٥٢ ليرة ، اى بزيادة ٦٨٪ .

وسيرتفع سعر البيض ب ٨٠٪ . فالبيضة الواحدة التى سعرها اليوم ٩٠ اغورا سيصبح سعرها ١٦٠ ليرة والتى سعرها اليوم ١٠١ ليرةسيصبح ليرتين .

وسترتفع تكاليف السفر والتنقليات بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠٪ . فمن المتوقع ان يحدث ارتفاع اخر فى سعر المحروقات يتراوح بين ٣٠ — ٤٠٪ . وطبيعى ان يجر هذا ارتفاعا مماثلا فى اسعار استهلاك المياه والكهرباء واسعار المواد الكيماوية والسلع الصناعية والزراعية عامة .

وسترتفع اعتبارا من نيسان القادم اسعار الخدمات البريدية والهاتفية بنسبة تصل الى ٤٤٪ .

وسترتفع خدمات التعليم والصحة . فسترتفع اجور التعليم الجامعى مثلا بنسبة ٣٥٪ فى السنة الدراسية المقبلة ، فتصبح اجور التعليم الجامعى السنوية ٩٥٠٠ ليرة مقابل ٧١٠٠ ليرة فى هذه السنة . اما الخدمات الصحية فسترتفع بنسبة تصل الى ٧٥٪ . وستصبح تكلفة العلاج فى المستشفى ١٨٠٠ ليرة يوميا . وسيدفع كل عضو يزور عيادة « صندوق المرضى » ٣ ليرات فى كل مرة .

ارتفاع تكاليف البناء ب ٥١٪ وثمن المساكن الحكومية ب ٣٢٪

تتوقع ميزانية وزارة الاسكان ان ترتفع تكاليف البناء فى البلاد فى عام ١٩٧٩ بنسبة ٥١٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه فى عام ١٩٧٨ .

اما المساكن الحكومية ، اى التى تبيعها وزارة الاسكان والبناء ، فمن المتوقع ان يرتفع سعرها ب ٣٢٤٤٪ . وتبلغ مساحة هذه المساكن بالمتوسط ٧٨ مترا مربعا . وعليه يصبح متوسط سعر هذه المساكن فى نيسان ١٩٧٩ — ٧٢٢ الف ليرة وفى تشرين اول من هذا العام ٨٤٤ الف ليرة . وفيما يلى قائمة باسعار هذه المساكن ، التى تشيدها الوزارة وتبيعها فى الاساس لمواطنين يهود ، فى كل منطقة ومنطقة من بلادنا :

	السعر فى نيسان ١٩٧٩	السعر فى تشرين اول ١٩٧٩
	بآلاف الليرات	
القدس	٩٠٤	١٠٤٦
الجليل	٦٢٤	٧٤٢
حيفا	٥٩٢	٦٩٨
المركز	٥٩٧	٦٩٤
النقب	٦٦٥	٧٨٨

تحية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بمناسبة يوم الثامن من آذار

ننشر فيما يلي نص التحية التى تبعثها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى المراة فى يومها العالمى ، الثامن من آذار :

« بمناسبة حلول الثامن من آذار ، يوم المراة العالمى ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بتحياتها القلبية الى جميع الرفيقات والصديقات ، والى النساء العاملات وربات البيوت ، الى الامهات والفتيات ، والى محبات السلام واخوة الشعوب يهود وعربا .

بهذه المناسبة نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن الصحة الجيدة والنجاح فى العمل والسعادة فى الحياة .

ان يوم المراة العالمى هو عيد النساء والبشرية المتطورة . ففى الدول الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى ، تلخص النساء انجازات عديدة وجديدة فى جميع مجالات الحياة ، ولتحقيق المساواة فى الحقوق وضمان مكانة المراة .

وفى الدول الراسمالية تناضل النساء نضالا قاسيا لالغاء التمييز ضد المراة ، وضد ظروف المعيشة القاسية ، وضد الغلاء والبطالة ، ومن اجل السلام والدمقراطية وضمان حقوق المراة والتطور الاجتماعى . فى الدول النامية تعمل المراة الى جانب الرجل فى النضال من اجل القضاء على التخلف وبقايا الاضطهاد الكولونيالى ، ومن اجل التحرر الوطنى والاجتماعى .

وياتى الثامن من آذار لهذا العام مع عام الطفل العالمى والنشاط الخاص من اجل الدفاع عن حقوق الاطفال وانقاذ اطفال العالم من الامراض ومن الاضطهاد والفاقة والحروب والدمار .

وفى اسرائيل نحتفل بعيد الثامن من آذار ١٩٧٩ فى وسط المؤامرات الخطيرة التى تحوكها حكومة بيغن مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد السلام وحقوق الشعوب ووسط مضاعفة الاضطهاد ضد الشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة ووسط الهجمة الوحشية على مستوى معيشة العمال ووسط التحريض المركز ضد الجماهير العربية فى اسرائيل .

وسنحتفل بعيد المراة العالمى ، الثامن من آذار ١٩٧٩ ، فى ظل النضال الموحد للنساء من اجل تحقيق سلام عادل وثابت وشامل فى منطقتنا ، ومن اجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، ومن اجل ان يتعلم ابناؤنا ويعملوا بدون خطر الحرب وويلاتها ، وفى رفاه وسعادة ، وفى ظل نضال موحد للدفاع عن الدمقراطية ومستوى المعيشة .

اننا نتمنى لكن ان تحققن النصر فى هذا النضال مع جميع القوى التقدمية فى البلاد يهود وعربا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
(اللجنة المركزية)
٥ آذار ١٩٧٩

أحكام بالسجن من ٦ـ١٠ سنوات على شبان صغار من نابلس

القدس — خاص — ب « الاتحاد » — لا نزال نذكر قضية فتيان مخيم قلنديا للاجئين الذين اعتقلوا فى سجون الاحتلال الاسرائيلى وتعرضوا للتعذيب وحوكموا بالسجن لمدد مختلفة . كان ذلك قبل عدة اشهر .

وفى حينه تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى الى محكمة العدل العليا واحرزت مكسبا قضائيا هاما بان لا يحاكم الاحداث الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاما فى محاكم عسكرية ، وانما فى محاكم الاحداث حتى ولو كانت مخالفاتهم أمنية .

وقد حوكم فتيان قلنديا الاحد عشر فى محاكم احداث مركزية وفرضت عليهم احكام بالسجن لمدة ٦ اشهر ودفع غرامات مالية . وبناء على استئناف النيابة العسكرية رفعت محكمة العدل العليا محكومية ٣ منهم بالسجن الى سنتين . ومع هذا بقيت هذه الاحكام رغم اجحافها وقساوتها .. خفيفة اذا ما قورنت بالاحكام التى تفرض فى المحاكم العسكرية .

لقد فرقت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بين ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى القدس العربية المحتلة ، وبضمنها مخيم قلنديا ، وبين اخوتهم فى المناطق المحتلة الاخرى حين قامت بضم منطقة القدس الى حدود الدولة رسميا عام ١٩٦٨ . ولذا لم تطبق قرار محكمة العدل العليا حول محاكمات الاحداث على الاحداث فى المناطق المحتلة الاخرى ، بل تعاملت معها حسب قوانين الطوارىء الاحتلالية وقوانين النظام الرجعى الاردنى .

محكمة عسكرية

فى ٥—٢—١٩٧٩ جرت احدى محاكمات الفتيان فى محكمة عسكرية . كان ذلك فى نابلس . وقد ترأس المحكمة ضابط عسكرى يدعى غرود وهو معروف بصرامته وبمواقفه المتصلبة واحكامه القاسية .

المتهمون شبان صغار تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٨ عاما يحاكمون على حوادث وقعت قبل سنة ، اى حين كانت اعمارهم تتراوح بين ١٤ — ١٧ عاما .

ترافع عن المتهمين المحاميان وصفى المصرى وزهير عنانى وكان واضحا من مرافعتهما ان التهم مبالغ فيها وانها ليست خطيرة ، كما حاولت النيابة العسكرية اثبات ذلك .

اما القرار فكان كما يلى :

* السجن الفعلى لمدة عشر سنوات على محمد نابلسى (١٧ عاما) بتهمة القاء زجاجة حارقة والانتماء لحركة « فتح » وتجنيد شبان آخرين وكتابة شعارات على الجدران .

* السجن الفعلى لمدة ست سنوات ونصف السنة على خالد البحش (١٧ عاما) بتهمة الانتماء للمنظمة والتواجد فى مكان واحد مع قاذف الزجاجات الحارقة .

* السجن الفعلى لمدة ست سنوات ونصف السنة على كل من : محمد هندى (١٧ عاما) واحمد عنبوسى (١٧ عاما) ويحيى فريتخ (١٥ عاما) ورامز دلع (١٦ عاما) وجمال سليم اسطة (١٧ عاما) بتهمة المشاركة فى المخالفة .

* السجن الفعلى لمدة سنتين على اكرم بركات عشة (١٨ عاما) بتهمة خفيفة نسبيا .



محمد هندي — رامز دلع — يحيى فريتخ — احمد عنبوسي



محمد نابلسي — خالد البحش — جمال اسطة — اكرم بركات

اعتقال الاهالى

لم يتوقع احد ان تصدر احكام قاسية بهذا الشكل . وخصوصا اهالى المعتقلين الذين احتشدوا فى قاعة المحكمة . فكان رد فعلهم على الاحكام صرخة استنكار جماعية .. فجاءت الشرطة واعتقلتهم هم ايضا لبضع ساعات .. عقابا لهم على التجرؤ والاستنكار . فمن المعروف ان احكام المحكمة العسكرية فى المناطق المحتلة لا تقبل الاستئناف ولا يمكن تخفيفها . وعلى ما يبدو يريد الاحتلال ايضا ان يمنع مجرد استنكارها .

هذا وقد قابلت المحامية فيليتسيا لانغر الفتيان المساجين فى ١—٣—٧٩ فى سجن نابلس .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
نشاطات * ندوات * محاضرات

● كوكب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الوضع السياسي على ضوء احداث ايران » — الجمعة ٩—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : سميح غنادري .

● كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « اليسار واليسار المغامر » — السبت ١٠—٣—٧٩ فى نادي الحزب . المحاضر : سامي غطاس .

● عرابة — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضي على صدور المجلة — السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى النادي . باشتراك : نبيل عويضة (سكرتير التحرير) وتوفيق كناعنة (من مراسلي «الغد» القدامى) .

● الجديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع رئيس تحرير «الغد» ، الرفيق احمد سعد ، لمناسبة اليوبيل الفضى للمجلة — السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى الحزب . فى البرنامج : غناء وموسيقى ويانصيب ومعرض خاص بالمجلة .

● نحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الرابعة فى المادية التاريخية — الخميس ١٥—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب فى البعنة . المحاضر : محمد نفاع .

● مجد الكروم (الحزب والشبيبة) — على شرف المؤتمر الخامس للمنطقة : اجتماع حول كفاح الشعب اللبنانى وثورة الشعب الايرانى — الاثنين ١٢—٣—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : زاهى كركبى .

● قطاع الخط واكسال وعيلوط ويافة الناصرة — محاضرة عن « الحركة الشيوعية العالمية » — السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٥٠٠ مساء فى نادى الحزب فى يافة الناصرة . المحاضر : سليم القاسم (الدعوة لاعضاء الحزب فقط) .

● عبلين — محاضرة عن « العالم العربى بعد اتفاقية كامب ديفيد » — الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الحزب فى القرية . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● « التضخم فى الاقتصاد الاسرائيلى »

محاضرة تقدم فى الفروع التالية :

● معليا — الاحد ١١—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء — المحاضر : الياس ابو عقصة .

● ترشيحا — الاثنين ١٢—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء — المحاضر : نايف سليم .

● حرفيش — الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٥٠٠ مساء — المحاضر : الياس ابو عقصة .

● البقيعة — الجمعة ١٦—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء — المحاضر : احمد الخطيب .

● فسوطة — السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ١١ ظهرا — المحاضر : نايف سليم .

● كابول — الثلاثاء ١٣—٣—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى الحزب — المحاضر : غسان حبيب .

● طمرة — الخميس ١٥—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب — المحاضر : غسان حبيب .

● طرعان — السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء فى بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .



الناصرة تحيي ذكرى يوم الأرض بالمشاركة الشعبية في مهرجان كفركنا

* جبهة الناصرة تؤيد قرارات مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى وتلتزم بالمشاركة فى تنفيذها *

الناصرة — لمراسلنا — اعلن مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، فى الاجتماع الذى عقده مساء الثلاثاء الماضى ، تأييد الجبهة الكامل لمقررات مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذى انعقد فى الناصرة فى ١٧—٢—٧٩ والتزام الجبهة بالمشاركة الفعالة فى كل نشاط فى هذا المجال .

كذلك قرر المكتب التجند الكامل لاحياء ذكرى يوم الارض الثالثة وذلك بمشاركة اهالى الناصرة فى المهرجان المنطقى الذى سيقام فى قرية كفركنا ، قرية احد شهداء يوم الارض ، الذى سيعقد يوم الجمعة ، ٣٠ آذار الجارى .

وقرر المكتب استنكار حملة التحريض العنصرية على الطلاب الجامعيين العرب والتضامن الكامل معهم .

وكان مكتب الجبهة قد استمع الى تقرير قدمه سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، غسان حبيب ، حول برنامج عمل الجبهة للمرحلة المقبلة . وقرر المكتب اعادة بناء لجان الاحياء وتوسيعها وانضمام اعضاء هيئات الجبهة فى الاحياء المختلفة اليها ، بحيث تتحول هذه اللجان الى حلقة نشيطة وفعالة فى الصلة بين البلدية الدمقراطية والسكان والى قوة شعبية تشرح خط الجبهة وطريقها وتجند السكان فى معارك الجبهة والبلدية من اجل حق المدينة فى التطور والمساواة .

كما اقر المكتب ، بعد الاستماع الى بيان من ممثل الجبهة فى لجنة الانتخابات ، المحاسب امين قدحة ، اقر البيان النهائى حول مصروفات الجبهة فى معركة الانتخابات الاخيرة .

لجنة أولياء أمور الطلاب الجديدة فى ثانوية طرعان تباشر أعمالها

طرعان — لمراسلنا — عقدت لجنة اولياء امور الطلاب فى ثانوية طرعان ، بدعوة مشتركة من اللجنة ومن ادارة المدرسة ، اجتماعا لاباء الطلاب لانتخاب لجنة جديدة .

واستمع الاباء الى بيان من ادارة المدرسة اشاد بالتعاون المثمر بين الادارة واللجنة فى معالجة القضايا التى واجهت المدرسة والطلاب والمعلمين والاباء ، ولا سيما تبرعات الاهالى لبناء جناح اضافى للمدرسة الثانوية .

وقدم الرفيق امين سمعان بيان اللجنة ، كرئيس لها ، فابرز القصورات والنجاحات فى عملها ، بكافة جوانبه. ثم قدم الاخ صلاح غبن ، عضو المجلس من جبهة طرعان الدمقراطية ، بصفته امينا للصندوق ، البيان المالى. فاكد على نجاح اللجنة فى تجنيد الاهالى لجمع التبرعات والعمل التطوعى الذى تطلبه البناء فى داخل المدرسة . وابرز نجاح اللجنة فى تجنيدها المجلس المحلى للضغط على وزارة المعارف — الامر الذى اضطر الوزارة الى تقديم مساعدة بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة للمجلس المحلى .

وبعد ان قدمت اللجنة السابقة استقالتها تم بالانتخاب الدمقراطى قيام اللجنة الجديدة من السادة : صلاح غبن ، امين سمعان ، عدى عدوى ، خازن رمال ، محمود بدر ، وهيب عبيد ، ابراهيم صباح وسعيد بدر . كما فوض الاجتماع اللجنة بضم ثلاثة اعضاء اخرين .

وقد عقدت اللجنة الجديدة اجتماعها الاول يوم ٢٤—٢—٧٩ ، وانتخبت الاخ عدى عدوى سكرتيرا لها واعادت انتخاب الرفيق امين سمعان رئيسا وشكلت لجنة مالية من الاخوان : ابراهيم صباح ومحمود بدر وصلاح غبن . وتقررت العمل على انجاز وتجهيز المختبر بصورة افضل والعمل على ايجاد مكتبة وساحة للمدرسة ووجهت نداءا الى المدارس الابتدائية آ و ب لاقامة لجان مماثلة

كوكب ابو الهيجا ترد على جريدة « الانباء »

كوكب ابو الهيجا — من احمد حسين الحاج — نشرت جريدة « الانباء » فى الاسبوع الماضى ، خبرا عن ايصال شبكة الكهرباء لقريتنا كوكب ابو الهيجا جاء فيه ان الحكومة ساهمت بـ ٣٠٪ من تكاليف المشروع البالغة مليونين ونصف المليون ، اما الباقى فقد دفعه اهالى القرية البالغ عددهم ٣٠٠٠ نسمة .

والصحيح هو ان القرية لم تحصل على اية مساعدة حكومية ولكن الجمعية المسؤولة عن ايصال الكهرباء حصلت على قرض من وزارة التجارة والصناعة بقيمة ٣٠٪ من تكاليف المشروع المذكورة ، على ان يسدد هذا القرض من الشهر الاول لدخوله لحساب الجمعية . اما التكاليف الباقية فيدفعها الاهالى والبالغ عددهم ١٧٠٠ نسمة وليس ٣٠٠٠ نسمة كما جاء فى الانباء . وبذلك بلغت حصة كل مشترك فى الشبكة ١٥٠٧٠ ليرة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق فتحى شبيطة على حصوله على شهادة المحاماة وعلى سلامته من حادث الطرق الخطير الذى اصيب فيه ، مع تمنياتنا له وللمصابين معه بالشفاء العاجل .

فيليتسيا لانغر
وسلمان مصالحة
وعبد القادر عرباسى

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
لصد الهجمة المسعورة على الطلاب العرب
اجتماعات شعبية

* فى أم الفحم : يوم السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى . باشتراك ممثلى الهيئات الشعبية وممثلى اتحاد الطلاب العرب .

* فى الرامة : يوم السبت ١٠—٣—٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الوقف . باشتراك ممثلى الهيئات الشعبية وممثلى اتحاد الطلاب العرب .

* فى المكر : يوم الاحد ١١—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى . باشتراك ممثلى الهيئات الشعبية واتحاد الطلاب العرب .

* فى عكا : يوم الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٢٠٠ بعد الظهر فى نادى « الاخوة » . اجتماع طلابى باشتراك : ممثلى الحركة الطلابية الثانوية والجامعية .

* فى طمرة : يوم الثلاثاء ١٣—٣—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : ممثلى رابطة الاكاديميين فى طمرة واتحاد الطلاب العرب والهيئات الشعبية .

تشييع جثمان فاضلتين فى الناصرة

شيع اهالى الناصرة ، هذا الاسبوع ، جثمان المرحومة ربيعة بشارة الخورى جرجورة (خليف) ، « ام فايز » . كما شيع فى الاسبوع الماضى جثمان المرحومة سلمى حنا موسى سلامة (ام ديب) . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة يتقدمون الى آل جرجورة وسلامة واقربائهم باحر التعازى راجين لهم الصبر والسلوان .

قداس وجناز الاربعين

اهل الفقيد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نبيه نقولا بجالى

وذلك يوم السبت ١٠/٣/٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

صدر
الجديد
العدد الثانى لعام ١٩٧٩

مــع رافضــي الخـدمــة الاجبـاريــة

اعــداد : جهــاد سعــد

ننشر فيما يلي لقاءات اخرى مع مجموعة من الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية الذين يرفضون الخدمة الاجبارية في الجيش .

من قرية يانوح الجليلية

محسن عجيبه (٢٨ عاما)

متزوج واب لثلاثة اطفال يرفض الخدمة الاجبارية منذ ان استدعي للتجنيد عام ١٩٧٢ . خلال هذه الفترة سجن لمدة سنة ونصف السنة . وفي عام ١٩٧٧ حاول الانتحار في السجن ببلع سكين حلاقة فنقل الى المستشفى وهرب من هناك . وهو ما زال مطاردا حتى اليوم .

شكيب حبقه (١٩ عاما)

يعيش مع عائلة تعد عشرة انفار وتعاني من اوضاع اقتصادية قاسية . جند عام ١٩٧٨ وبعد شهر من الخدمة هرب وتلاحقه الشرطة حتى هذا اليوم .

كمال نــزال (٢٥ عاما)

هو المعيل الوحيد لعائلته ، جند بالقوة عام ١٩٧٥ ولكنه هرب وسجن مرتين ، في المرة الاولى لمدة سبعة اشهر وفي المرة الثانية لمدة ستة اشهر . وبالرغم عن السجن والمطاردة فهو مصر على رفض الخدمة .

الرامة

ماضي فارس (٢١ عاما)

يقبع في سجن مجدو العسكرى للمرة الثانية . في المرة الاولى حكم عليه بالسجن لمدة سنة ، ثم واصل رفضه وتهربه من الخدمة فاعتقل وحكم عليه في المرة الثانية بالسجن لمدة سنة اخرى .

من قرية عسفيا

كمال سليمان زاهر (٢٠ عاما)



يقول والدكمال : « لقد انهى ابني الصف الثاني عشر . وهو خاطب . بتاريخ ١٥–١١–٧٧ اخذ الى الجيش . خلال الخدمة اصيب بجراح في رجله ، وبقي مدة شهرين في الجبص . بعد العلاج فرضوا عليه العودة الى الخدمة رغم انه لم يشف تماما من الاصابة وقد اقرت لجنة طبية خاصة نقصا في جسمه بنسبة ٢٦٪ . وبعد عودته فرضوا عليه القيام باعمال شاقة فهرب وظل هاربا مدة ١٦٧ يوما .

قبل شهر ونصف قبض عليه في ساعة متاخرة من الليل ، حيث داهموا البيت دون احترام المشاعر وحقوق المواطن . ثم حكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر .

اكتب .. اكتب .. كل ما اقوله لك بالحرف الواحد .. عندما اعتقل كمال توجهت الى عضو الكنيست زيدان عطشه الذى ايدته في الانتخابات وسمعت منه وعودا كثيرة ، طلبت منه ان يستوضح عن مصير كمال وعن محاكمته .. ووعدني بان يقدم كل مساعدة لاطلاق سراحه .. ولكن منذ ذلك الوقت لم اره .. حتى انه لم يحضر المحكمة رغم انه وعدني بذلك اليس هذا استخفافا بمشاعر الناس لاسفي الشديد مثل هؤلاء الناس يخدمون مصالحهم ومصالح السلطة فقط .. ونتيجة اعمالهم هي ان ابني يقبع في السجن .. انها ماساة .. اننا نقدم لاولادنا كل ما نملك ونضحي من اجلهم لتربيتهم تربية صالحة ونضمن مستقبلهم ولكن تاتي السلطات وتنتزعهم منا بالعنف والقوة .. وتزج بهم في السجون هذه هي ماساتنا الناتجة عن سياسة السلطة ومؤامرات اصحاب المصالح الذاتية » .

عصام ابو ركن (٢٢ عاما)

متزوج واب لطفلة ولدت في اثناء وجوده في السجن ولم يرها حتى هذا اليوم . وكان قد تزوج في اثناء الخدمة في الجيش ولما كان يعاني من اوضاع اقتصادية صعبة فقد هرب ليعيل زوجته . لكن السلطات قبضت عليه وسجن لمدة شهرين . الامر الذى سبب في تعكير العلاقات العائلية وزعزعتها الى ان اضطر لترك زوجته . ثم تزوج للمرة الثانية وهرب من الجيش ليعمل ويعيل زوجته ويبدا حياة جديدة لكن شاءت الاقدار فاصيب بحادث اقعده في المستشفى . وفي هذه الحالة قبض عليه واوقف لمدة شهرين وخلال وجوده في السجن انجبت زوجته طفله البكر ، طلب من السلطات ان تسمح له بالعودة الى بيته على الاقل « للتعرف » على طفله لكن السلطات رفضت باصرار وقدم للمحاكمة حيث حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة اشهر . وهو ما زال يقبع في سجن عتليت حتى هذا اليوم .

عايش شروف (٢٢ عاما)

ابن لعائلة متوسطة الحال وكثيرة الاولاد . يرفض الخدمة لاسباب مبدئية وقد تهرب مدة سنة لكنه اعتقل وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف .

عامر شروف (١٩ عاما)

هرب لمدة ٨ اشهر . واعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر بعد اسبوع من الحكم على اخيه عايش .

بركات لبيب ابو ركن (٢٠ عاما)

تهرب من الخدمة لمدة ستة اشهر . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وهو ما زال يقبع في السجن .

كمال فطين ابو ركن (٢٢ عاما)

يرفض الخدمة منذ ان استدعي اليها قبل ثلاث سنوات . حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر . وهو ما زال يقبع في السجن .

فهد ملاك (١٩ عاما)

عائلته تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة . حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر .

وديع منصور (٢٠ عاما)

جند قبل شهرين وسجن لفترة قصيرة . بعدها هرب وما زال يرفض الخدمة . والداه مريضان وهو المعيل الوحيد للعائلة .

خلدون ابو ركن (٢١ عاما)

ابن لعائلة كثيرة الاولاد ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية ، جند بالقوة وحكم عليه بالسجن لمدة شهرين وبالرغم عن ذلك فهو ما زال مصمما على الرفض .

الاهــالي يتجاوبون اما مكتب حــاكم اللــواء فيحــذر ويتصــامم !

٥٠ بالمئة من الهبة المصدقة لمجلس كفرياسيف لم تدفع بعد!

كفر ياسيف – لمراسلنا – اثر البيان الاولي عن الوضع المالي الذي اصدره رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، في اوائل شباط المنصرم ، والرسالة الحارة التي وجهها الى كل مواطن بان يساعد المجلس بدفع ما عليه من متاخرات الضريبة واثمان المياه ، استجاب جمهور القرية استجابة طيبة . وقد بلغت نسبة جباية الضرائب خلال شهر شباط ١٣٢٥٪ من مجموع المبلغ المصدق في الميزانية للسنة المالية الحالية . وبلغت نسبة جباية اثمان المياه ١٢٠٢٪ من مجموع المبلغ المصدق للسنة المالية الحالية .

وجدير بالذكر ان رئيس المجلس تسلم مهامه فقط في ٨–١–٧٩ ، اي قبل اقل من شهرين . ومع هذا فان مكتب حاكم اللواء بدا بامطار المجلس برسائل التنبيه والتحذير حول «التقصير» في الجباية وحول «نواقص» في اعمال المجلس (احيانا بتوقيع حاكم اللواء واحيانا بتواقيع القائمي مقام). وكل هذا التقصير وهذه النواقص هي من الارث الثقيل الذي تركه رئيس المجلس في الدورة السابقة . وهذا ما يعرفه جيدا المسؤولون في وزارة الداخلية وغضوا الطرف عنه .

ورغم الرسائل الاسبوعية ، تقريبا، التي وجهها الرفيق نمر مرقس الى مكتب حاكم اللواء مبلغا عن التحسن المستمر في الجباية وفي اعادة تنظيم عمل المجلس ، والرسائل التي طالب فيها بتحرير الهبة العامة المصادق عليها للمجلس ، وبتحرير قروض لتغطية ديون الدورة السابقة وتنفيذ اعمال ملحة ، الا ان مكتب حاكم اللواء يتصامم حتى الان عن هذه الطالبات .

ورغم ان نسبة الجباية للضرائب قاربت الخمسة والستين بالمئة الا ان حضرته لم يحرر حتى الان من الهبة المستحقة سوى ٥٠٪ فقط ! كما لم يستجب بعد لطلب المصادقة على قرض لتسديد ضريبة الدخل المكسورة على المجلس قبل بدء الدورة الجديدة (بمبلغ مليون ومئة الف ليرة) . ولا لطلب تحرير بقية قرض لاتمام بناية المجلس . وهذا في حين ان المجلس قد سدد ، منذ بداية دورته الجديدة ، مئات الوف الليرات عن ذمة الدورة السابقة (لضريبة الدخل والتامين الوطني ومقطعيم ودائنين آخرين) .

فاي هدف يريد تحقيقه المتصاممون ؟! اهو اغراق المجلس بلوامر الحجز لايقاف كل نشاط له ؟!

مهما تكن الاهداف ، فان جماهير كفر ياسيف يقظة ومستعدة لاتخاذ الخطوات اللازمة مقابل كل تطاول على حقوقها او استهتار بها .

عائلات السجناء السياسيين العرب تستصرخ الرأى العام لانقاذ ابنائها

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – اعتصمت عشرات النساء من عائلات المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ومعهن العشرات من اعضاء الجمعيات النسائية الاجتماعية امام مبنى الصليب الاحمر في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على سياسة التعذيب وانتهاك الحقوق والظروف غير الانسانية التى يعيشها السجناء العرب .

وقد اصدرت المعتصمات نداء ناشدن فيه هيئة الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان وهيئة الامم المتحدة بجميع فروعها وهيئاتها واصحاب الضمائر الحية في العالم بان يضعوا حدا « لما يجري في الارض المحتلة من انتهاكات صارخة ضد ابنائنا وجميع اسرى الحرب الفلسطينيين » .

وجاء في النداء ان المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية مضربون منذ شهور من اجل تحقيق مطالبهم التى اقرتها المواثيق الدولية وهي :

١ – توفير متطلبات المحافظة على الحياة داخل المعتقلات والكف عن تعريض المعتقلين للضرب والاهانة ووضعهم في زنازين انفرادية لفترات طويلة .

٢ – اطلاق سراح المرضى من المعتقلين .

٣ – تامين العلاج الطبى للمعتقلين وتامين اجراء العمليات الجراحية اللازمة للحالات المزمنة الناتجة عن التعذيب الجسدي والنفسي .

٤ – السماح للمعتقلين بالخروج من زنازينهم لمدة ساعتين في اليوم وعلى فترتين متساويتين .

٥ – السماح بادخال الكتب الثقافية والعلمية للمعتقلين .

ودعا النداء ذوى الضمائر الحية في كل انحاء العالم الى رفع اصواتهم عاليا مستنكرين الممارسات الاسرائيلية القهرية التى يتعرض لها السجناء العرب .

اصابات بشلل الاطفال في المثلث الشمالى

عرعرة – لمراسلنا – اكتشفت خمس اصابات بشلل الاطفال في منطقة المثلث الشمالي ، ثلاث منها في عرعرة وواحدة في برطعة واخرى في كفر قرع .

ومن المعروف ان الاوضاع الصحية في القرى الثلاث اوضاع مزرية ، حيث لا توجد شبكات مجاري والشوارع غير معبدة والعيادات الطبية التابعة « لصندوق المرضى » تعاني من النقص في الاطباء .

٢٧٢٥ حــادث طرق خلال شهريــن

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب ماير فلنر باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع ازدياد حوادث الطرق حيث بلغت خلال الشهرين الاخيرين ٢٧٢٥ حادثا وقتل من جرائها ١٤٨ مواطنا وجرح ٤٤١٩ مواطنا .. اى بمعدل ٤٥ حادث طرق في اليوم !

استجوابات واقتراحات تقدمها كتلة « الجبهــة » في بلديــة حيفـا لحـل مشاكـل المواطنيـن

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – تقدم الرفيق زاهي كركبي، عضو بلدية حيفا، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية، باقتراحين لجدول اعمال المجلس البلدي لبحث اوضاع السكن القاسية التي يعاني منها المواطنون العرب ، وكذلك طلب ان يبحث المجلس البلدي في جلسته القريبة القادمة موضوع المساكن للازواج الشابة . كما تقدم بثلاثة استجوابات الى رئيس البلدية حول :

١ – توسيع الملعب الرياضي التابع لمدرسة النور في حيفا والتي يدرس فيها ٣٠٠ طالب . ويذكر ان لجنة الاباء كانت قد تقدمت في العام الماضي بطلب مماثل لكن البلدية لم تستجب لطلبهم .

٢ – حل ازمة السكن التي يعاني منها المواطن يوسف توفيق مزاوي البالغ من العمر ٤٥ عاما ويعمل اجيرا براتب لا يزيد عن ٣ الاف ليرة وهو يعيل عائلة مكونة من ٩ انفار تعيش في غرفة واحدة وفي اوضاع مزرية بسبب الضائقة والرطوبة .

ويطالب الرفيق زاهي كركبي رئيس البلدية بالعمل على توفير مسكن ملائم للسيد مزاوي لتخليصه هو وابناء عائلته من هذه الاوضاع القاسية .

٣ – في استجوابه الثالث يطالب الرفيق زاهي بان يتدخل رئيس البلدية لدى ادارة باصات «ايغد» لتعمل على تنظيم المواصلات حتى ساعات الليل الى حي «جسر باز» حيث ان الباص لا يدخل الى مركز الحي ، كذلك تنعدم وسائل المواصلات بعد الساعة السادسة مساء الامر الذي يصعب على الاهالي امكانية التنقل والوصول الى مركز المدينة .

هزيمــة لقــوى اليمــين الفــاشي في مجلــس طلبــة جامعة حيفــا

حيفا – لمراسلنا – فشلت قوى اليمين والفاشية ، في الاسبوع الماضي ، من السيطرة على مجلس طلبة جامعة حيفا وهيئاته وخرجت مهزومة على الرغم من الهجمة اليمينية الفاشية الشرسة التي تشنها اوساط عنصرية مافونة مدعومة من السلطات .

ففي الجلسة الاولى التى عقدها مجلس منظمة الطلاب العامة ، يوم الاربعاء الماضي ، قامت الاكثرية الساحقة من الطلبة من ممثلي مختلف القوى بما فيها التجمع وجبهة الطلاب العرب وطلاب دمقراطيون ، بافشال اقتراحات اليمين المثل في منظمة « سيلع » (طلاب من اجل شعب اسرائيل) . فقد حاولت هذه المنظمة في البداية نزع الثقة برئيس المنظمة السابق زاعمين انه تهادن مع الطلاب العرب و « تنازل » لهم وانه الغى محاضرة الراب العنصرى كهانا ووقف الى جانب اضراب المحاضرين الاخير وايد مطالبهم .. كما حاول اعضاء جماعة «سيلع» فرض ممثل عنهم برئاسة المنظمة بحجة انهم يشكلون اكثرية .

وقد قام ممثلو جبهة الطلاب العرب في المنظمة بدور رئيسي في افشال اقتراحات اليمين الفاشي وانتخاب مرشح آخر لرياسة المجلس وذلك لانهم مرجحو كفة الميزان .

وكانت الانتخابات للمجلس جرت قبل ثلاثة اسابيع وفازت فيها جبهة الطلاب العرب باربعة مقاعد من بين ٣١ مقعدا على الرغم من حملة التحريض العنصرية ضدهم وعلى الرغم من موقف المتفرج الذى اتخذته لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا حيالها . واما الطلاب العرب الفائزون فهم : اميلي جريس ونبيل شحادة واسد عزة ورياض دبيني .

مــجلس ديــر حنــا الــد مقراطى يقــر ميــزانيتــه العادية (٨ ملايين ليــرة) وميزانية تطوير (٩ملايين)

جباية الضرائــب تصــل الى ٩٧٪ لكن حاكم اللــواء لا يحــرر الامــوال

دير حنا – من محمود دغش – بلغت نسبة الجباية في دير حنا ، في ظل المجلس المحلي الدمقراطي ، ٩٧٪ .. وهي اكبر نسبة جباية في اسرائيل . ومع هذا لم يجد حاكم اللواء الشمالي العنصري ، يسرائيل كينغ اياه ، مجالا لدفع الاموال المستحقة على دائرته للمجلس .

ومن المعروف ان مجلس دير حنا كان في وضع اشبه بالافلاس عند تسلم الجبهة الدمقراطية مهامها في الادارة . اذ بلغت ديونها المستحقة حوالي مليون ليرة .. لم تدفع منها الوزارة اي قرش .

وكانت الوزارة قد سلخت ٢١ بلوكا من اراضي دير حنا عن سلطة المجلس وتم تحويل الضرائب عن هذه الاراضي الى بلديتي كرميئل والمغولة .

الميزانيــة

هـذا وعقد المجلس المحلي جلسة بتاريخ ٢٦–٢–٧٩ اقر فيها ميزانيته العادية للسنة المالية ٧٩ – ١٩٨٠ بقيمة ٨ ملايين ليرة وميزانية تطوير للسنة نفسها ، بقيمة ٩ ملايين ليرة . واقر المجلس زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ (٦ ليرات على الغرفة بدلا من ٤ ليرات) .

والغريب ان قائمة « ابناء القرية » عارضت هذه الزيادة بحجة انها تكتفي بزيادة ٢٥٪ . هذا مع العلم ان الوزارة امرت المجلس بزيادة الضريبة بنسبة ٧٠٪ . كما طالبت هذه القائمة بتخفيض راتب رئيس المجلس ونائبه . وهو الراتب الــذي اقرته وزارة الداخلية رسميا ، الامر الذي اثار استهجان الحاضرين . وقد رد رئيس المجلس ، السيد رجا خطيب ، على هذا الاعتراض داعيا كتلة « ابناء القرية» الى الاهتمام بالامور الجوهرية لما فيه مصلحة المجلس والاهالي .

المطالبة بتوسيع مسطح القرية

هذا وكانت ادارة المجلس قد بعثت برسائل الى كل من رئيس الدولة ووزير الداخلية والمدير العام للوزارة وحاكم اللواء والدوائر الرسمية الاخرى طالبتهم فيها بالعمل على توسيع مسطح القرية واعادة الاراضي المسلوخة عنها لتخفيف الضائقة السكنية فيها ولمنع تكرار حادث هدم البيت . وطالبتهم ايضا بتحرير المبالغ المستحقة للمجلس ومنحه القروض اللازمة لحل الازمة المالية الحالية . اذ ان مستخدمي المجلس لم يقبضوا حتى الان راتب شهر كانون الثاني الماضي .. ولا فروقات الحساب من ١–٤–١٩٧٧ .

رسائل القــراء

توقيــف عن العمــل

عينت مدرسا للعلوم الطبيعية (الكيمياء ، والفيزياء ، والبيولوجيا) في مدرسة اللد العربية الثانوية منذ شهر ايلول ١٩٧٨ اى منذ بداية السنة الدراسية الحالية . الا انه في تاريخ ١٧–٢–٧٩ ابلغت شفهيا عن طريق مدير المدرسة انه قد تلقى امرا من وزارة المعارف لتوقيفي حالا عن العمل ابتداءا من اليوم التالى ١٨–٢–٧٩ دون الافصاح عن الاسباب . بتاريخ ٢٢–٢–٧٩ حضر مفتش المنطقة السيد على دعسان الى المدرسة وابلغني بان الاسباب هي سياسية وان الامر قد بحث لمدة اسبوع على الاقل وتقرر نهائيا توقيفي عن العمل . اغلب الظن ان الامر مرتبط بقضية امر الاقامة الجبرية الذى فرض على اخى مسعود وهو احد الطلاب الستة الذين وقعوا على البيان .

ابلغت منظمة المعلمين الثانويين بالامر وقد قامت بحملة لاجبار بلدية اللد ووزارة المعارف على اعادتى الى العمل . ان تصرف وزارة المعارف هذا يثير الدهشة والاستياء بين الطلاب والاهالى ، فهل يحق لوزارة المعارف ان تبعد معلما دون سبب مقنع او حتى لاسباب سياسية كما تدعى ؟

سعيد احمد اغبارية – مصمص

اهــالى حى القطمــون في القــدس يرغمــون المجلــس البلــدى علــى قبــول مطالبهــم

القدس – الوكالات – بينما كان المجلس البلدي في القدس يعقد اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، لبحث موضوع ازمة السكن اقتحمت اكثر من مئة عائلة تسكن في حي القطمون بشكل تظاهري مبنى البلدية لارغام رئيسها والاعضاء على الاستماع الى مطالبهم واتخاذ قرارات مناسبة . وقد اضطر رئيس البلدية الى وقف الجلسة والاستماع الى اهالي حي القطمون . وفي ختام الجلسة اتخذت قرارات تندد بتقصير الحكومة في حل ازمة السكن في القدس وتطالبها بوضع ميزانيات اكبر لحل ازمة السكن في الاحياء الفقيرة . كذلك تقرر اقامة شركة بلدية لتنفيذ مشاريع بناء في هذه الاحياء .

تقريبا تصدر

المجموعة القصصية الثانية

للكاتب حنــا ابراهيم

« ريحــة الوطن »

عن « دار الاسوار » في عكا

للبيــع

فورد تاونس ٢٠ موديل ١٩٦٦ اوفرهول + عجلات جديدة . ((تست)) لسنة. وضع ممتاز جدا . امكانية تبديل (٧٢ الف ليرة) تلفون ٥٦٥٠٤ – الناصرة.

فوتو كلاينمن

● كافة خدمات التصوير ●

● ستوديو لتصوير العرايس ●

❋ استعداد للتصوير بالمناسبات والافراح بافلام سينمائية بالقاعات وبالكنائس وبالبيوت .

❋ صور فورية اجوازات السفر والمستندات .

مختبر خاص للهواة

بيع الات التصوير باسعار متهاودة

حيفا – شارع يافا ٨٢

تلفون ٥٢١٧٦٢

عبوه نــاسفة على خط سكــة حــديد

القدس – انفجرت عبوة ناسفة على خط سكة الحديد قرب القدس ، يوم الاحد الماضي وادت الى اضرار طفيفة في احدى عربات النقل . وقد اعلنت الشرطة انها اكتشفت عبوة اخرى على الخط نفسه الذي يربط بين تل ابيب والقدس وابطلت مفعولها .

وفــاة فــاضل

الرينة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي الرينة والقرى المجاورة ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحوم سليم سليمان برانسي (ابو اكرم) الذي توفي عن عمر يناهز ٧٦ عاما ، يوم الخميس ٧٩/٣/١ ، على اثر نوبة قلبية حادة . وقد القى الرفيق حسن محمود ، رئيس المجلس المحلي ، كلمة ابن فيها الفقيد مشيدا بالدور الوطني والتقدمي الذي قام به . كما القى الاب سمعان نصار كلمة تابينية حارة . ان جبهة الرينة الدمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية الرينة يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيد .

لجنة منطقة المثلث الحــزبيــة تستعــد لاحيــاء الذكــرى الثالثة ليوم الأرض

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا لها ، يوم السبت الماضي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ومندوب عن سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق زاهي كركبي ، ومندوب عن لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق رمزي خوري .

وقد تراس الاجتماع الرفيق محمود حسين وقدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة سياسية شاملة عن الاوضاع الدولية . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، بيانا عن التحضيرات لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد وعن العمل البلدي . وقدم الرفيق شاكر عازم ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية ، تقرير اللجنة على ضوء انهاء الاحصاء السنوي في الفروع . وقدم الرفيق نسيم ابو خيط ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، بيانا عن سير توزيع الصحافة الشيوعية في المنطقة .

ثم جرى نقاش حيوي حول البيانات المقدمة لخصه الرفاق غازي شبيطة (عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الحزبية) ورمزي خوري وعبد الحميد ابو عيطة . وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات هامة ، منها :

❋ استنكار العدوان الصيني على الشعب الفيتنامي والمطالبة بوقفه فورا وبانسحاب القوات الصينية المعتدية .

❋ شجب سياسة التامر الامبريالي – الرجعي على السلام وعلى حقوق شعبنا الفلسطيني ومطالبة حكام اسرائيل بتعلم الدرس والاستنتاج من احداث ايران والعمل على العودة الى مؤتمر جنيف والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية والتفاوض مع ممثل هــذا الشعب الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

❋ التضامن مع الطلاب العرب في نضالهم لصد حملة التحريض الهوجاء ومن اجل حقهم في التعليم والسكن والمساواة وحرية التعبير .

❋ شجب سياسة الاستيطان وهدم البيوت والطرد وتقييد حرية الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة.

❋ استنكار سياسة التهويد ونهب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب والمطالبة بوضع حد لها .

❋ المطالبة باعادة مهجري اقرث وكفر برعم .

❋ استنكار سياسة الغــلاء المتصاعد والهجوم الحكومي المستمر على حياة جماهير العاملين والفئات المتوسطة .

❋ تحية اعضاء الحزب من النساء وجمهور النساء والفتيات العاملات والمتعلمات وربات البيوت بعيد المراة العالمي .

❋ الاستعداد لاحياء ذكرى يوم الارض الثالث بروح قرارات مؤتمر الدفاع عن « الارض والماوى » وتجنيد الجماهير لانجاح المهرجان الشعبي الضخم الذي سيقام في الطيبة .

مفروشات باسم ابــو احمد

تعــلن للزبــائن الــكرام

عن افتتــاح المحل الجديد في شارع ٧٠٤ (قــرب كراج باصات العفيفى) في الناصرة .

اضخــم عرض للمفروشــات

غرف نوم ، غرف سفرة ، غرف صالو وموبيليات من أجود ما صنعته المصانــع المحلية والاجنبيــة الراقيــة .

اسعــار مهــاودة

وشــروط دفــع سهلــة

رسالة مجد الكروم

من محيي الدين خلايله

اجتماع احتفالي بيــوم المراة العــالمي

جرى في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، في مطلع هــذا الاسبوع ، اجتماع احتفالي بمناسبة قدوم الثامن من آذار ، يوم المراة العالمي . وقد تكلمت في الاجتماع الرفيقة ماري الياس ، وقدمت فرقة الانشاد بعض الاغاني الوطنية . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ – استنكار العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية .

٢ – استنكار سياسة السلطة الاقتصادية الهادفة الى خفض مستوى معيشة العمال والكادحين .

٣ – استنكار سياسة الاضطهاد القومي ونهب الارض وهدم البيوت .

٤ – التضامن مع نضال الطلاب العرب وشجب الاعتداءات عليهم .

بنــاء وحــدتين لبساتين الاطفال

بوشر ببناء وحدتين لبساتين الاطفال في كل من المدرستين « أ » و « ب » في القرية ، وقد وافقت وزارة المعارف على طلب المجلس المحلي بتخصيص مبلغ ٨٠٠ الف ليرة لبناء الوحدتين .

ومن الجدير ذكره انه ينقص قرية مجد الكروم العديد من هذه الوحدات.



الحــزب الشيوعى الاسرائيلى – النــاصــرة

بمناسبة ذكرى الاربعين لوفــاة الرفيــق يوســف الخطيب (ابــو حسن)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد ، وذلك يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة الرابعة تماما . تتحرك المسيرة من بيت الصداقة . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل الرفاق والاصدقاء ومعارف الفقيد الغالى .

نــدوة في جــامعة القــدس حــول أوضــاع الطائفــة العربيــة الدرزيــة :

مــأســاة الطائفة جــزء من مــأســاة شــعبنــا

القدس – لمراسلنا – بدعوة من فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس تم ، يوم الاثنين الماضي ، عقد ندوة حول اوضاع الطائفة الدرزية ومشكلة تجنيد الشبان العرب من ابنائها في الجيش .

وقد اشترك في هذه الندوة كل من فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة، والشاعر سميح القاسم والاخ جهاد سعد ، سكرتيرها العام ، والاخ شفيق زاهر ، سكرتير فرع عسفيا للجنة . كما تحدث في الندوة الطالب ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس . وادار الندوة الطالب فريد غانم ، سكرتير فرع اللجنة في الجامعة .

واكد الشيخ فرهود في كلمته على كون الدروز عربا مسلمين تحدروا عن الشيعة الاسماعيلية وذلك خلافا لدعاية اجهزة السلطة الرسمية التي تحاول سلخ الدروز عن عروبتهم . كما تحدث عن الحملة التي قام بها ضد فرض قانون التجنيد الاجباري على الدروز في بداية سنة ١٩٥٦ ونجاحه في جمع حوالي ١٦٠٠ توقيع من معارضي القانون في ذلك الحين . (وصل عدد هذه التواقيع اليوم الى ٧ الاف) . واضاف : « منذ ذلك الحين وانا اتعرض الى شتى انواع الضغوط والتهديد حتى بالقتل .. كل ذلك في سبيل قول كلمة الحق وضد عملية تزوير التاريخ التي تقوم بها اجهزة السلطة . وقد تخليت عن امامة الطائفة في الرامة ، لانني لم اقبل بالتنازل عن « لا اله الا الله ، محمد رسول الله» » .

ثم تحدث كل من جهاد سعد وشفيق زاهر عن نشاط لجنة المبادرة العام والاوضاع في قريتي الكرمل خاصة وعن معاناة المعتقلين رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش من ابناء الطائفة وقضايا مصادرة الاراضي وخطر هدم البيوت .

اما الطالب ناظم بدر فقد دعا الطلاب العرب من ابناء الطائفة الدرزية في الجامعة الى الانخراط في نشاط لجان الطلاب العرب الذي هو نضال ابناء الشعب الواحد ونبذ سياسة التفرقة والضغائن الطائفية .

وكان الشاعر سميح القاسم آخر المتكلمين . وقد اكد على كون الاوضاع التي تعيشها الطائفة العربية الدرزية جزءا من ماساة الشعب العربي الفلسطيني . لان الصهيونية قسمت هذا الشعب الى طوائف وعوائل متناحرة . وتجاهلت ليس حق الدروز فحسب ، بل حق العرب في اسرائيل عامة في الشعور بانتمائهم القومي ، ذلك الحق الذى لا يشكل فقط احد مبادىء الدمقراطية ، بل الشرط الاساسي للتعايش بين الشعبين .. اما الماساة التي يحياها الدروز فهي مزدوجة ، لانهم مطالبون بالانخراط في صفوف جيش يقاتل ابناء شعبهم ويصادر اراضيهم وحقوقهم المدنية والقومية الاساسية . ولعل اكبر تجسيد لهذه الماساة هو « كون ابناء بيت جن مثلا يشكلون خطرا على امن اسرائيل عندما يقبضون بايديهم على المحراث ، بينما لا يشكلون مثل هذا الخطر عند حملهم البنادق » .

مُختبر معمر الطبي

بادارة : باسم معمر

الناصرة – ت. ٧١٨٤٩ – ٥٦٨٥٥

(مقابل سينما ديانا)

الصفحة الرابعة

قادة الصين يشمون رائحة النفط

اكد حكام الصين ، الذين قاموا بعدوانهم الغادر على فيتنام الاشتراكية بتنسيق مع الامبريالية الامريكية ، انهم يهدفون الى « تلقين فيتنام درسا » ! ، حتى يعود الاستقرار، بعده ، الى الحدود الصينية ـ الفيتنامية .

وزعموا انهم سينسحبون بعد ذلك الى حدودهم لانهم لا يطمعون في شبر واحد من الاراضي الفيتنامية .

ولكن اولئك الحكام لم يحددوا ، ما يشكل في رايهم ، الحدود الصينية ـ الفيتنامية .

واخفت وسائل الاعلام الغربية هذه القضية انطلاقا من رغبتها في التغطية على ماهية العدوان الصيني الغادر على فيتنام .

الا ان وكالة الانباء اليابانية « كيودوا » اشارت الى هذا الامر في بداية العدوان الصيني الغادر فاذاعت ان مسؤولا صينيا في بكين قال ان القوات الصينية ستنسحب الى الحدود التي تعتبرها الصين حدودا بين البلدين لا الى الحدود التي تصر عليها فيتنام ، اي الحدود الدولية المتعارف عليها.

لم تعد مطامع حكام الصين في التوسع الاقليمي خافية على الراي العام العالمي ، فقد استيقظ على خطورتها منذ ان هاجمت الصين الهند في عام ١٩٥٩ بذريعة تعديل الحدود ..

آنذاك استذكر المراقبون قول « الربان الاعظم » ـ ماوتسي تونغ : « اصبحت المهمة المباشرة ، امام الصين استعادة جميع اراضينا وليس فقط الذود عن سور الصين العظيم » .

وفي عام ١٩٧٣ اصدرت السلطات الصينية «الجغرافية» « اطلس جمهورية الصين الشعبية » .. وفي هذا الاطلس كشف حكام الصين عن حدود الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي .

واشاروا الى انها تشمل مجموعات الجزر كلها في المنطقة وبينها الجزر التي تقع على الساحل الفيتنامي ، هذا .. ، على الرغم من ان تلك الجزر وغيرها من الجزر ، التابعة لماليزيا والفلبين ، تبعد عشرات الكيلومترات عن الساحل الصيني .

وبحق لاحظت الصحف ، آنذاك ، ان حكام الصين ادعوا بملكية اقاليم اجنبية ومنها اقاليم سوفييتية تبلغ مساحتها ٥،٤ مليون كيلو متر مربع ـ تشكل مساحتها ما لا يقل عن نصف مساحة الصين نفسها .

وسرعان ما اتضح ان مطامع حكام الصين الاقليمية ، في الجزر الفيتنامية ، تحركها تكهنات صقور احتكارات النفط الغربية حول وجود طبقات غنية في النفط ، في منطقة هذه الجزر .

ويستطيع من يعود الى ملفات الحرب الامريكية القذرة في فيتنام ان يجد مؤشرات وتقارير تؤكد ان الامبريالية الامريكية كانت تأمل في الاستيلاء على مصادر النفط في تلك المنطقة عن طريق تثبيت النظام العميل في جنوب فيتنام .

ولا نعتقد ان المصادفة وحدها هي التي دفعت حكام الصين الى ان يختاروا هذا الوقت بالذات ليطلبوا الانتساب الى منظمة الاقطار المصدرة للنفط ـ اوبيك ـ ، مع انهم لا يصدرون النفط الان .

فهم بهذا الطلب يريدون ان ينفوا ان نفط فيتنام المرتقب كان من عوامل عدوانهم الغادر .

لقد تظاهر حكام الصين قبل سنوات قليلة ماضية بانهم اشد اعداء الامبريالية .. ولوحوا بالشعارات الثورية التي انطلت على بعض غلاة اليسار حتى الفوا فرقا ماوية تنادي بالثورة ..

ولكنهم ، اليوم ، نزعوا اقنعتهم « الثورية » واصبحوا يلهثون وراء النفط ويبارون الامبرياليين الامريكيين في هذا الميدان .

وهذا ما انتبه اليه المراقبون حين قام الرئيس الصيني كوا هو فنغ بزيارة ايران والتقى بالشاه السابق في آب الماضي ـ ١٩٧٨ ـ ودعاه الى انشاء حلف عسكري موجه ضد الاتحاد السوفييتي ، في منطقة الخليج العربي ، ووعده بتقديم مساعدته لهذا الغرض .

قلنا ، دائما ان سياسة حكام الصين القائمة على حمى معاداة الاتحاد السوفييتي بحجة مقاومة « هيمنته » ! تخفي وراءها رغبة في ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم ، تمهيدا لسيطرة الصين على ما تستطيع السيطرة عليه من عالمنا .

والعدوان الغادر على فيتنام يثبت هذه الحقيقة ، ففيتنام الاشتراكية تشكل عقبة في تحقيق السيطرة الصينية ـ العسكرية والسياسية والاقتصادية في منطقة جنوب شرقي اسيا بل في اسيا عامة .

بداهة ان حكام الصين يعتقدون بانهم قادرون على تحقيق هذا الحلم ما دامت الامبريالية تتساوق معهم وتساندهم معنويا وماديا .. ولكنهم ـ وهم يتصورون انهم بذلك يسخرون الدول الامبريالية لمقاصدهم ـ انما يخدمون الامبريالية ويكسبون بذلك عداء الشعوب ولقب عدوها « النشيط » .

(ابن خلدون)

ماكنة الصدق في اسرائيل تكذب

آلة البوليغراف او ماكنة الصدق التي يستخدمها المحققون في دوائر البوليس الاسرائيلية تشتغل على الريحة . فالالة الاسرائيلية مصنوعة بشكل انها تستطيع تمييز رائحة العربي ، ومنها ما يستطيع تمييز الاسماء العربية من غير العربية . وحين تكتشف الآلة ، انما عن طريق الريحة او الاسم ، بان الجالس امامها او عليها هو عربي ، يكون لها معه شان اخر .

واخر تقليعات ماكنة الصدق ، هو ما حدث في قضية الشاب البدوي انور الدعنة ، الذي اتهمه البوليس قبل بضعة شهور بمحاولة سرقة فستق من مستوطنة « عمي » . فالمتهم الذي اعترف بالتهمة في اثناء التحقيق ، قال في المحكمة ان اثنين برتبة شاويش من رجال البوليس قاما بتعذيبه في مركز بوليس « اوفاكيم » ، واحرقا رجليه بالماء المغلي في اثناء التعذيب . ولا يزال هذا الشاب مقعدا حتى اليوم .

اما محكمة العدل العليا التي حكمت بالسجن على المتهم، فقد طلبت الى النيابة العامة اجراء تحقيق في ادعاءات المتهم حول التعذيب . وقامت النيابة العامة بتحويل طلب المحكمة الى البوليس .

ولدى البوليس بدات العدالة تأخذ مجراها !

اجهزة البوليس المعنية بالقضية استخدمت ماكنة الصدق لفحص ادعاءات انور الدعنة حول تعذيبه . ومن ثم اعدت تقريرا رفعته النيابة الى محكمة العدل العليا ، زعمت فيه ان ماكنة الصدق تكذب اقوال المتهم البدوي انور الدعنة . (٤ـ٣ـ٧٩) ان جهات معينة في البوليس قد زورت التقرير غير ان ضابطا كبيرا نقل الى صحيفة « يديعوت احرونوت » وان ادعاءات المتهم ضد البوليس ، قد ثبتت صحتها على ماكنة الصدق .

الناطق الرسمي باسم البوليس رفض التعقيب على اتهامات الضابط الكبير حول تزوير التقرير . ولكن انور الدعنة لا يزال مقعدا منذ اكثر من نصف سنة ، بينما لا يزال المسؤولون عن تعذيبه احرارا يحتمون وراء ماكنة الصدق ، فهل تقوم العدالة الاسرائيلية بمعاقبة ماكنة الصدق ؟! .

* الصدق يهدد امن الدولة *

الصدق في اسرائيل مثل الاخلاق هي مسالة نسبية جدا . فالصدق حين يكون الامر متعلقا بالعرب ، اي عرب ، هو مسالة تهدد امن الدولة ولا يخدم في نهاية الامر سوى اهداف المخربين الفلسطينيين !!

هذه هي بعض القيم التي يجب التوجه بموجبها نحو العرب . رفيق حلبي ، مراسل التلفزيون الاسرائيلي ،لم يستوعب بهذا الدرس . ولهذا فهو يتعرض اليوم لاعنف هجوم عليه ابتداء من « قريات اربع » الى « غوش ايمونيم » وانتهاء بعقر داره في مكاتب التلفزيون الاسرائيلي .

ففي جلسة ادارة التلفزيون وجهت هذا الاسبوع الى رفيق حلبي اتهامات خطيرة حتى ان احدى اعضاء مجلس الادارة ، اهوبه ميرون ، زعمت بأن تسجيلات رفيق حلبي تصلح لان تكون افلام دعاية لمنظمة التحرير . وطالبت السيدة ميرون بفصله عن العمل ، على الرغم من انه من انجح مراسلي التلفزيون الاسرائيلي باعتراف رؤسائه . ومن التهم الموجهة الى رفيق حلبي ان اخباره المصورة تتعارض مع مصلحة الدولة ، مثل الفيلم عن حياة العمال العرب في المدن اليهودية ، او الفيلم الذي صوره رفيق حلبي عن نسف البيت في سلواد . هذا الفيلم الذي عمى اقمار سلطات الاحتلال ، مثلما أعمى الفيلم عن الحرم الابراهيمي اقمار الراب ليفنغر وربما وزارة الاديان .

مع هذا ، فلا احد يستطيع ان يتهم رفيق حلبي بأنه مخرب او انه ينتمي الى اوساط « المتطرفين » العرب .

فهو في قاموس رؤسائه مواطن درزي ، صهيوني ، وضابط في الجيش الاسرائيلي المعروف بولائه للدولة » («هآرتس» ٥ـ٣ـ٧٩) .

والحقيقة هي ان رفيق حلبي ، معروف بين جمهور المشاهدين ، انه مراسل موضوعي متمسك بالامانة الصحفية . وهذه هي ربما جريمته الكبرى . ويبدو ان الادارة الجديدة تريد ان تلقن رفيق حلبي ومن على شاكلته في التلفزيون الاسرائيلي قواعد اللعبة الاعلامية . فقوانين هذه اللعبة تنص على ان خيانة شرف الكلمة هو اقصى الوطنية . الم يقل مدير مصلحة الاذاعة والتلفزيون الجديد السيد يوسف لبيد انه لا يمكن ان نكون حياديين في موقفنا من العرب ؟! ولذا فعلى رفيق حلبي ان يدفع ثمن اخلاصه لمهنته الصحفية وللجمهور .

لم يتصور رفيق حلبي انه موظف في التلفزيون مثل عصفور في قفص للفرجة . ونسي انه حين يسمن العصفور لا يعود يصلح للقفص بل لوجبة افطار وطنية في مرقة « أوسم » .

هذا هو حالنا في اسرائيل . فهناك من يريدنا للقفص وهناك من يريدنا بره .

وقصة رفيق حلبي هي مثال حي للمواطن الايجابي، الذي كل خطاه هو اعتقاده بأنه يستطيع ان يمارس حريته في اسرائيل وان يقوم بواجبه بأمانة .

هنا كمن يربي الضفادع لمعرفة الطقس وهناك من يقطع ارجلها ويقليها على الطريقة الفرنسية . ولكن رفيق حلبي وامثاله ليسوا عصافير للذبح ولا ضفادع للتجارب !

* ايرنة الوضع *

لا تضحكوا ولا تكشروا . يقال فتنمة الحرب في الشرق الاوسط ، اي تحويلها الى ما يشبه الحرب الفيتنامية . وقام العثمانيون بعملية تتريك المنطقة اي جعلها تركية ، وتقوم اسرائيل بتهويد المنطقة ان تحويلها الى يهودية . وايرنة الوضع نسبة الى ايران ، اي تحويل الاوضاع في اسرائيل الى ما يشبه الاوضاع في ايران .

واثير هذا التشبيه في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هذا الاسبوع ، في اثناء مناقشة موضوع اعلان اضراب عام . وحدث في اثناء النقاش ان بعض « التكتليين » اتهموا رفاقنا في اللجنة التنفيذية للهستدروت بانهم يحرضون على الاضرابات لايرنة الوضع في اسرائيل .

ومهما يكن من امر فان عشرات الشركات الاسرائيلية اصبحت تعاني الضائقة بسبب اغلاق السوق الايرانية في وجهها . وهناك عشرات الالوف من العمال في اسرائيل يتوثبون للخروج الى الشوارع احتجاجا على سياسة الغلاء والتضخم والتجويع . ولذا ففي التشبيه المذكور شيء ولو قليل جدا من الحقيقة ، وليس مجرد مسخرة .

صليبا خميس

خلفية الخلاف الأمريكي - الاسرائيلي

يدرك القراء الاعزاء ، ولا شك ، بأن التغييرات الثورية التي جرت مؤخرا في ايران وفي بلدان اخرى في المنطقة كانت عاملا حاسما دفع حكومة الولايات المتحدة الى العمل على انهاء المفاوضات الحالية الجارية بين اسرائيل ومصر والتوصل الى تسوية منفردة بينهما وذلك لكي تتمكن ، في اسرع وقت ممكن ، من اقامة كتلة عسكرية موجهة ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي .

واذا كان الخلاف حول بعض « المسائل التافهة » ـ كما يسميها الرئيس ، الامريكي كارتر ـ هو الذي يعرقل « السلام » الامريكي !! واقامة هذه الكتلة حتى الان ، فان « الشعور بوجود حالة طوارىء » (اي ان الامر يتطلب عملا عاجلا) ـ كما قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ـ في اعقاب ما جرى في ايران سيشجع الاسرائيليين من غير ريب ويدفعهم الى بذل اقصى ما يستطيعون من جهد للقيام بمباحثات نشطة مع المصريين في محاولة للتوصل الى اتفاق .

ولكن التوصل الى اتفاق حول « المسائل التافهة » ، التي يدور حولها الخلاف بين اسرائيل ومصر ، ليس سهلا كما يمكن ان يتصور بعضهم . فهو يتطلب من الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بضرورة الموافقة على « الاقتراحات الجديدة » التي تقدمت بها مصر في اجتماع « كامب ديفيد » الثاني والتي هي في اساسها اقتراحات امريكية املتها التغييرات الثورية التي جرت مؤخرا في المنطقة ..

ولكن لنترك اليوم جانبا هذه الاقتراحات و « الخلافات التافهة» .. ولننظر خلفيتها .. وهذه الخلفية تظهر الخلافات الامريكية ـ الاسرائيلية .. وظهرت خلال زيارة براون في المنطقة قبل اكثر من أسبوعين .

لقد اعترف « ذليل مصر » انور السادات لوزير الدفاع الامريكي براون بانه كان في السابق مستعدا لانهاء المفاوضات مع اسرائيل علي اساس ابقاء امر الضفة الغربية مفتوحا لمباحثات اضافية . اما الان وبعد التطورات الاخيرة التي جرت في المنطقة فلا يستطيع الا ان يطالب بأن يقوم المصريون بالتفاوض مع اسرائيل حول اقامة سلطة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية بعد اقامتها في غزة (بعد سنة من توقيع الاتفاق) وذلك في حالة رفض الاردن التفاوض مع اسرائيل . ومعنى هذا في نظر اسرائيل ان مصر تريد توسيع منطقة نفوذها لتشمل الضفة الغربية بالاضافة الى قطاع غزة .

ان تصلب حكام اسرائيل امام المطالب المصرية الجديدة ناجم في الاساس عن اعتقاد هؤلاء الحكام (كما عبر عن ذلك وزير الثقافة والتعليم زبولون هامر) بأن مصر ستضطر الى التنازل لانه لا يمكنها التخلي عن استعادة كل سيناء (وهو اقصى ما يمكن ان تتنازل عنه اسرائيل ـ كما قال الوزير هامر ـ مقابل السلام مع مصر) !

والان ما هو الموقف الامريكي ؟

ان الموقف الامريكي يتضح من الرسالة التي بعث بها كارتر الى اسرائيل والتي دعاها فيها الى الاشتراك في مباحثات اجتماع « كامب ديفيد » الثاني .

اكد كارتر في تلك الرسالة على ما يلي :

● يجب النظر الى الاتفاق مع مصر على ضوء الوضع الاستراتيجي في المنطقة .

● يجب ان تكون المباحثات في اجتماع « كامب ديفيد » الثاني نشطة حتى يمكن انهاؤها في اسرع وقت وذلك لان « الوقت ـ كما قال ـ لا يعمل لمصلحتنا » .

● يجب ان ننظر الى المفاوضات على اساس « الشعور بوجود حالة طوارىء » .

وهذا معناه ان الولايات المتحدة تطالب اسرائيل بتقديم التنازلات الى مصر من اجل التوصل الى اتفاق معها حتى تتمكن في اسرع وقت ممكن من اقامة الكتلة العسكرية الموجهة ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي .

ويبدو انه في الوقت الذي تفهمت فيه مصر موقف الولايات المتحدة فقد اراد حكام اسرائيل ان « يتفاهموا » مع الرئيس الامريكي كارتر نفسه حول الوضع الاستراتيجي في المنطقة على ضوء احداث ايران ومغزى الاحداث في اماكن اخرى في العالم واولا وقبل كل شيء حول مشكلة التزود بالنفط .

وبامكاننا ان نطلع على كل من وجهتي النظر ـ الامريكية والاسرائيلية ـ حول الوضع الاستراتيجي في المنطقة من النقاش التالي الذي جرى بين وزير الدفاع الامريكي هارولد براون وحكام اسرائيل مؤخرا ـ حسب ما جاء في مقال طويل نشره الصحفي الاسرائيلي المعروف يوسف حريف بتاريخ ١٦ـ٢ـ١٩٧٩ .

قال يوسف حريف ان الرئيس الامريكي كارتر يعتقد بأن القضية لم تعد قضية صياغة وانما اصبحت قضية فحوى . لذلك فهو وحكومته يطالبان الان بضرورة التوصل الى حل شامل (حسب المفهوم الامريكي طبعا) بعد ان اقتنعنا بانه ولا زعيم عربي بامكانه ان يتنازل عن المطالبة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وباعادة القدس الشرقية الى السيادة العربية (بعد اخراج حائط المبكى منها) كما ليس بامكانه ان يتنازل عن حل القضية الفلسطينية بمختلف جوانبها .

وقد عبر وزير الدفاع الامريكي براون عن هذا الموقف في زيارته الاخيرة لاسرائيل عندما رفض في البداية ان يزور الضفة .

ان رفض براون زيارة الضفة الغربية كان معناه ان الولايات المتحدة ترفض موقف حكام اسرائيل فيما يتعلق بمشروع « الادارة الذاتية » (ففي نظر الاسرائيليين يحق للجيش الاسرائيلي ـ حسب اتفاقات « كامب ديفيد » ـ ان يبقى في الضفة والقطاع لمدة ٥ سنوات على الاقل .

وقد امكن ، في نهاية الامر ، التوصل الى « حل » وهو ان يزور براون الضفة بواسطة طائرة هيلوكبتر ! وقد تم ذلك بعد ان قال فايسمان لبراون : اذا لم تزر الضفة فليس من الضروري ان تزور الجولان وسيناء ، فان ما يمكن ان نراه فيهما (من ناحية استراتيجية) يمكن ان نراه على الخارطة !

واستمر فايسمان بطريقته المعروفة :

ـ اين هو فهمكم ؟! .. لقد اخطأتم في كل مكان .. في افغانستان .. في القرن الافريقي .. فكروا قليلا !

ولكن براون اجاب : لنا فهمنا المعروف لكل ذلك .. ولنا فهمنا ايضا فيما يتعلق بالضفة الغربية وقضية المناطق المحتلة .

فايسمان : اذن اعيدوا النظر في كل ذلك .. اننا لن نخرج من الضفة الغربية .. لقد قلنا هذا في « كامب ديفيد » ايضا !

ومثل هذا النقاش تكرر في بيت السفير الامريكي في الحفل الذي اقيم على شرف براون واشترك فيه وزراء واعضاء كنيست ورئيسا حزب « العمل » ـ بيرس ورابين ـ (اللذين قالا : لو انهم ـ اي زعماء « التكتل » ـ يوافقون على « تنازلات اقليمية » فسيكون بالامكان التوصل الى حل ـ وهذا معناه انسحاب ايضا من الضفة والجولان) . فقد وجه السفير الامريكي لويس الى بيرس هذا السؤال الهام : ماذا ستفعل حكومة بيرس اذا ما وصلت الى السلطة ؟ هل ستعمل على تنفيذ قرارات هذه الحكومة (اي حكومة « التكتل ») ؟

. واجاب بيرس : ان قرارات الحكومة بشكل عام تلزم الحكومة الجديدة . لذلك فان حكومة برئاستي ستحاول تنفيذ قرارات الحكومة السابقة وذلك على الرغم من ان حزبي لا يؤمن بمشروع « الادارة الذاتية » وانما يسعى الى « تنازلات اقليمية » .

ويبدو ان هذا الموقف لم يكن الحل الذي يريده الامريكيون. ولكن سر لويس وبراون بالطبع ان يسمعا ان حكومة بيرس مستعدة ـ وفق شروط معينة ـ الى ازالة بعض المستوطنات التي اقامتها حكومة «التكتل» (رابين : قرني السامرة مثلا) .

وانهى وزير الزراعة شارون هذا النقاش (الذي اسماه اعضاء الحكومة من يغال يدين حتى شارون بانه اعلان على مسمع من الاجانب عن « بيع عام » للضفة) بالملاحظة الشخصية التالية :

اريد ان اقول لكم امام وزير الدفاع الامريكي ما كنت قد قلته للسيد لويس وهو انه (اي السيد لويس) عندما يصل الى ذروة الشهرة ويصبح وزيرا للخارجية ويكون كارتر قد انهى حياته السياسية ـ ومن يدري اين سنكون نحن ـ سيكون هناك امر واحد واضح تماما وهو ان « الحارث » (المستوطنة الكولونيالية) سيكون فيها خمسون الف شخص و « شمرون » (وهنا توجه الى رابين) سيكون فيها ثلاثون الف شخص !

ولكن كل هذه التنبؤات لم تغير ـ على ما يبدو ـ من موقف براون الثابت ومن توجهه بالنسبة لموقف اسرائيل . وبقي على رايه وهو انه لا يستطيع ان يتخلى عن مكانة اسرائيل الاستراتيجية ولكنه في الوقت نفسه لا يستطيع التحرر من الشعور بأن اسرائيل تؤثر (بشكل سلبي) على كل مكان في المنطقة .

وحول هذا الامر دار الحوار التالي :

عيزر فايسمان : انك توافقني على ان ما جرى في ايران لا علاقة له باسرائيل !

براون : ولكن بعض الاتهامات التي وجهت الى الشاه كانت بسبب علاقاته مع اسرائيل .

شارون : وماذا بخصوص ما جرى في اثيوبيا ؟

براون : كان ايضا بسبب التعاون مع اسرائيل .

وهنا اراد نائب رئيس الحكومة يغال يدين ووزير القضاء شموئيل تمير ان يسمعا من فم رجل مسؤول كوزير الدفاع الامريكي وجهة نظر الولايات المتحدة بخصوص الوضع الاستراتيجي في المنطقة بعد سقوط ايران .

وقد اوضح براون بأن الولايات المتحدة كانت تعتبر ايران دعامة قوية ثابتة يمكن الاعتماد عليها . ولكن .. لم يتبق من هذه « الدعامة » اي شيء ! ولهذا فهي ترى ان من الضروري تقوية الدول « المعتدلة » من اجل اقامة علاقات حسنة فيما بينها . واكد براون على ان معنى هذا انه من المكن اقامة علاقات بين مصر واسرائيل اذا كانت لا تخل بعلاقات التفاهم بين مصر والدول العربية « المعتدلة » وقال : هذا هو الامر الذي يمكن ان يساعد على « الاستقرار » في المنطقة .

واضاف ان معنى هذا انه يتوجب على اسرائيل ـ من اجل التوصل الى « الاستقرار » ـ ان تتنازل الى مصر حتى لا تتضرر علاقاتها مع الدول العربية « المعتدلة » كالسعودية مثلا . وقال ان ما سيساعد على ذلك هو ان تستجيب اسرائيل الى المطالب المصرية (الامريكية) فيما يتعلق « بالربط » (بين التوقيع على الاتفاق و « الحكم الذاتي ») وبالموعد النهائي لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » ونقل صلاحيات الحكم العسكري الى هذه السلطة حتى يمكن التوصل الى « الحكم الذاتي » الكامل !

وردا على سؤال للوزير تمير قال براون : ان اسرائيل ، بدون ريب ، هي دولة التزمت الولايات المتحدة تجاهها بالتزامات اخلاقية بسبب علاقاتها التاريخية معها وبسبب طابع هذه الدولة الدمقراطي ! كذلك بسبب أهميتها الاستراتيجية في نظرها وفي نظر « العالم الحر » !

واضاف : نحن ندرك اننا في وقت الازمة نستطيع الاعتماد عليكم .. ولكن ـ وهنا كانت كلمة « ولكن » قاطعة ـ لا يمكن النظر الى ذلك بصورة منفصلة عن حقيقة انكم نقط احدى الدول التي نقيم معها علاقات متينة نعتمد عليها . وهذه هي العقدة التي نتكلم عنها (العقدة الاستراتيجية) !

واعترف براون بالافضلية التي تتمتع بها اسرائيل لدى الولايات المتحدة . ولكن فهم من اقواله بأن الولايات المتحدة ملتزمة بقيام اسرائيل ولكنها لا تتفق معها في وجهة نظرها فيما يتعلق بالمناطق المحتلة .

واوضح براون : يجب ان نتصور الى اين يمكن ان يؤدي هذا الوضع (في حالة عدم التوصل الى حل) وذلك بعد ان تصبح الدول العربية غنية وقوية !

وهنا قاطعه وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان قائلا : اذا نشبت حرب فنحن الذين سنقرر نتائجها ! (وبالمناسبة قال فايسمان : لقد دمرنا لمصر ...٤ دبابة سوفييتية واسقطنا لها الف طائرة حربية) لذلك لا يمكن القول انه فقط عن طريق السلام يمكن حل المشاكل !

« نعم » ـ اجاب براون ـ « ولكن عليكم ان تحسبوا حساب التطورات على طول الزمن » .

وهنا قال براون : في مؤتمر « كامب ديفيد » الاول تم الاتفاق على القضايا المختلف عليها بشكل عام . اما في « كامب ديفيد » ، الثاني فمن الضروري الدخول في التفصيلات! .. يجب ايضاح الامور اكثر .. والاهتمام اكثر في صلب القضايا التي لا تزال معلقة .

وقد « لخص » النقاش وزير الداخلية الدكتور بورغ الذي كان حاضرا الحفل فقال :

هكذا .. نحن نرى سلفا كل المراحل .. مع ذلك من الافضل ان توقف الحديث قليلا عن مباحثات السلام ونبحث كل القضايا بعمق اكثر . وتساءل : ماذا تبقى من « كامب ديفيد » الاول الذي اعتاد السادات في اعقابه ان يتصل باستمرار مع الشاه الايراني ومع الملك السعودي ويشركهما في البحث في صلب القضايا ؟! لقد سقط الشاه . اما الملك السعودي فقد امن نفسه عن طريق اشتراكه الفعال في مؤتمر بغداد وفي صياغة قراراته . وهو الان ينتفض خوفا مما ينتظره بعد سقوط ايران ! فهل يمكن في ظروف كهذه ان تبارك السعودية « المعتدلة » اشتراك السادات في اجتماع « كامب ديفيد » الثاني بدون ان تضمن الوصول الى « حل شامل » ؟ هل ستكون مصر في مثل هذا الوضع الذي نشأ في المنطقة لينة اكثر ومستعدة اكثر للتنازل ؟

وواصل الدكتور بورغ :

حتى قبل افتتاح « كامب ديفيد » الثاني بذر الامريكيون انفسهم بذور الفشل ، فلا يكفي ان تغير اسرائيل موقفها وان تغير مصر موقفها بل يجب ان يتغير موقف واشنطن . فلا يمكن التوصل الى السلام عن طريق ربطه بالحل الشامل حسب المفهوم الامريكي . ان واشنطن تطلب السير في الطريق السهل . اي ان ندفع نحن الثمن كله ـ نحن ضمان الحصول على الطاقة النفطية من الشرق الاوسط ، وثمن ما يجري في ايران والقرن الافريقي واثيوبيا وكل ما يمكن ان يجري في السعودية والخليج الفارسي .. ان دل هذا التفكير على شيء فانما يدل على ان الذي يتباهى بانه يريد اخراج مباحثات السلام في « كامب ديفيد » من الورطة هو نفسه واقع في ورطة ولا حول له ولا قوة !

***

وهكذا .. فبامكان القارىء العزيز ان يستنتج من كل ما تقدم ، بأن الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس مجرد خلاف حول التسوية الانفرادية مع مصر . وانما هو «خلاف» حول المكانة التي تريد اسرائيل ان تحتلها في استراتيجية الولايات المتحدة الجديدة في المنطقة .

اما « ذليل مصر » انور السادات فقد اوكل امره الى الولايات المتحدة واثبت بوضوح انه « حاج مطاوع » .

علي عاشور

اعلان

المهندس بسام شريف عمر

يعلن عن فتح مكتبه الجديد في بيته الواقع قرب محطة البنزين « ديلك » في مدخل الطيبة الشمالي .

مجموعة عفيف سالم القصصية "سواعد الرجال"

التفاؤل الذي يرفض الهزيمة

بقلم : دكتور اميل توما

تذكرت حين قرأت هذه المجموعة النقاش الذي يدور بين النقاد والقراء من جهة والقصصيين من جهة حول مقومات القصة والصورة واللوحة وحول الفروق التي تميز بين هذه الالوان الثلاثة من النثر الادبي او الفني .



واقتنعت ان رسم خطوط قاطعة بين هذه الالوان لا يجدي وانما يجدي التفريق بين النتاج الفني والنتاج الصحفي .. فمن الممكن ان يروي صحفي حادثة درامية تتسم بمقومات القصة بمعناها الواقعي .. ومع هذا نعتبرها تقريرا صحفيا لانها تفتقر الى الجمالية او اللمسة الفنية .. وعلى العكس من الممكن ان يرسم كاتب صورة حياتية او ريبورتاجا حيا جماليا فنعتبرها قصة ناجحة .

***

وعلى هذا الاساس اعتبر مجموعة عفيف سالم « سواعد الرجال » مجموعة قصصية .. وانكر من يختلف معي في الرأي — وهذا من حقه — بعبقري القصة القصيرة — انطون تشيخوف الذي كان يكتب منظرا يحاضر فيه البطل عن مضار التدخين فيخرج ذلك من اجمل القصص .

***

وتذكرت أيضا التباين بين النقاد العرب في هذه البلاد وفي العالم العربي وتنبهت الى ان هذا التباين يعود في كثير من الاحيان الى رغبة بعض النقاد في الاصالة .. فمقاييس هذا البعض مثلا تعتمد على تقويم النتاج الادبي على اساس تقسيمه الى فاعل ومتفاعل والفاعل هو الادب الامثل لانه يؤثر في المجتمع ويسهم في تغييره .. واما المقاييس المتعارف عليها فتقوم على الواقعية والالتزام والجدلية وو ..

***

وتذكرت كذلك — والمعذرة من القراء الذين قد يتصورون اني اكتب مذكرات — النتاج التقدمي الاول .. واقصد النتاج في سنوات الثلاثين التي شهدت توطد الحركة الشيوعية في بعض اقطار العالم العربي وبدء انتشار الواقعية الاشتراكية في الادب العربي .. فقد كانت القصص آنذاك تصدر عادة بعنوان « من صميم الواقع » !! وقد تدنى هذا التنويه مع الزمن الى مستوى الابتذال ، لان القارىء رأى فيه اعلانا لا حاجة اليه فهو يستطيع ان يقرر صلة القصة بالواقع عامة وصميمه خاصة !

ولكن الان ، وقد تخلصنا من هذه الكليشه ولم تعد موضع الهزل البريء او غير البريء ، نستطيع ان نقرر ان مجموعة قصص عفيف سالم هي فاعلة .. واقعية بل من صميم الواقع وملتزمة بمسؤولية المعركة الانسانية التي يخوضها الشعب العربي في اسرائيل . وهي ، خلافا لما كا ينشر في هذه البلاد في يوم مضى ، ذات هوية قومية واقليمية — فهي عربية ونبتت في المجتمع العربي في اسرائيل .

وحتى القصتان « كلمات عبر الدخان » التي كتبها الكاتب في خاركوف (الاتحاد السوفييتي) في ١٩٧٠ ، و « الوجوه الباسمة عبر الابعاد » التي تدور في موسكو في تلك الفترة .. فهما توحيان بوضوح تام ان البطل وثيق الصلة بارضه وبلاده وبقضايا شعبه .

ولا جدال في ان ابطال قصص عفيف سالم تنتسب جميعها الى الفئات الشعبية ، الى العمال والمسحوقين والوطنيين ولذلك فمضمونها انساني عميق بغض النظر عن التفاوت بين التوفيق في بنائها وجمالية تراكيبها .

ولا نظن ان قصصيا يستطيع ان يزعم غياب الاختلاف في مستويات انتاجه .

ولكن علينا ان نقرر ان عنصر التفاؤل كان غالبا في كافة القصص .. وقصة « غزل البنات » عمقت هذا المعلم .. لانها بعد ان روت قصة عادل ، الذي اقتلعته النكبة من جذوره .. واعاد بناء حياته ولكنه عانى البطالة ، تنتهي بهذه الكلمات .. « وعادت عيناه لتلتقي بعيني ابنته نقرا فيهما معان كثيرة ، انه صفح لا يلومه ، انه يفهم الحقيقة . واحس عادل بكل العواطف تتركز في صدره ، وتنطلق الى شفتيه في سرعة تقربهما من جبين ابنه الصغير الذي فهم ما تمنيه « لغة الغزل » »

ومع هذا فالمأخذ على بعض القصص ان يظهر التفاؤل او التغلب على الهزيمة مفتعلا لا ينمو نموا طبيعيا مع تطور القصة كما حدث في قصة « الحصري » الذي اصبح يبيع الخضار بعد ان تشرد وقرر ان يعود « الى البطولات القديمة نصنعها نحن نجدد شبابها » .. فالحصري يرحل ليقوم بهذا الدور — العودة الى البطولات ! والكاتب ينهي قصته بهذه الكلمات « هكذا الرجال ينتصرون على ضعفهم دوما .. ويعودون اناسا آخرين » .

الا يرن هذا الكلام مثل رنين الشعارات ؟

وتكتسب بعض قصص هذه المجموعة نكهة « تاريخية » وفي الوقت نفسه تحتفظ بروتقها .

ومن هذه القصص على سبيل المثال « وتوقف النزيف » التي مضت ولا تزال لها معنى ... فعائلة سامي اللتي يلاحقه البوليس قلقة على مصير ولدها وشانيقه يهزه الاضطراب بسبب هذا الخطر الداهم .. ولكنه يتنفس بارتياح لان سامي عاد الى البيت بهدوء — « لا شيء .. اقامة » .

ومن هذه القصص ايضا « سواعد الرجال » التي تروي حدثا من احداث ايام مخيم العمل التبرعي في الناصرة .. ان هذه القصة استطاعت ان تصور مناخ المعركة وتشير الى الاصرار في تحدي العسف .

ومن حق عفيف سالم علينا ان نلاحظ انه رسم لوحة جميلة تثبت الارتباط بالوطن والتراث في قصة « بائع التذكريات » اذ اختار اباريق القهوة التقليدية اداة لذلك .. وصور رفض « بائع التذكريات » بيعها في اللحظة الاخيرة فقد « احس برائحة القهوة « السادة » تسري في دمه » .

***

بداهة ان الكاتب في هذه المجموعة الاولى اكد قدرته الكتابية والتزامه بقضايا الشعب .. وبنضاله ..

ولهذا — واعود الى صيغة الفرد — اعتقد ان عليه ان يدقق في اختيار اسماء قصصه وتعابيره .. فليست الجمالية والفنية في الكلمة الرشيقة او الجملة التي قد تبدو اصيلة ..

ولا اظن ان التوفيق حالفه حين اختار عنوان قصة سامي : « وتوقف النزيف » .. فكلمة النزيف قوية جداً ولا تنسجم مع اضطراب شانيق على شانيقه .

كذلك لم ار الصلة بين مضمون قصة « باص البلد » وعنوانها فلا يكفي ان تتزرع خطوات يوسف الى جانب « موقف الباص » حتى يصبح الباص عنوانا .

والقول ان عليه ان يدقق في التعابير لانها لا تقرر مدى جمالية القصص وفنيتها فحسب ، بل لانها تشحن القصة بالواقعية ايضا .

واختار على سبيل المثال « بائع التذكريات » فقد استخدم فيها الكاتب كلمة واحدة ثلاث مرات :

* « وحثهم « مرافقهم » على السير الى الاماكن المقدسة في هذه المدينة التي فقدت قدسيتها في العهر المنبطح فوق ازقتها المغلقة » .

* « ولمطت صورة والدته في خلاياه .. »

* « وعاد جسد والدته المشلول يمطر امامه » .

بقينا ان من حق الكاتب ان يلجأ الى التعابير التي يعتقد انها تعرب عن مشاعره وتصور ما يريد ان يذهب اليه اما تحديدا واما ايحاء ولكني اوافق الكاتب الفرنسي فلوبير الذي كان يبشر بمبدأ الاهتمام بمفهوم الكلمة وايحائها .. وعلى هذا الاساس ما كان ليوافق مثلا على استخدام كلمة في « ظل الاحتلال » لان كلمة الظل توحي بالراحة من وهج الشمس .. والاحتلال شرس لا يمكن ان يرتبط بالظل .

لا اقول ان عفيف سالم ارتكب مثل هذه الامور انما اريد ان اقول ان الاهتمام بالتعابير ضروري جدا ..

ولهذا مثلا لا ارى صدق هذه الجملة في قصة باص البلد : « وتوقف الرذاذ ، وذابت نتف القطن اللون تحت قدميه الرخوتين » .

وملاحظة ، لا لعفيف سالم ، بل لصاحب السور البيانية . لقد توفق في بعض الاحيان وشوه الحقيقة في اخرى .. توفق في غزل البنات وفاته التوفيق في صورة قصة «الحصري» .. فالحصري بائع خضار لا استاذ مدرسة كما يبدو في الصورة .. وهذا الكلام يصح على صورة قصة « وتوقف النزيف » التي تعيد الى الاذهان « صلب المسيح »..

***

وبعد لقد احسن عفيف سالم في اصدار مجموعته واضاف الى مكتبة المجموعات القصصية العربية في هذه البلاد مجموعة تشع بنكهة انسانية وبفحوى كفاحي .. و في كل واحدة منها يتحدى التفاؤل هجوم الهزيمة .

الاتحاد

للادب والثقافــة

« تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث »

للدكتور اميل توما

صدر عن مكتب « صلاح الدين » الجزء الاول من مؤلف الدكتور اميل توما بعنوان تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث . وكانت الطبعة الاولى من الكتاب قد صدرت عام ١٩٧٧ في موسكو وباللغة الروسية بعنوان : « حركة التحرر القومي ومشاكل الوحدة العربية » .

وهذا الجزء من الكتاب يتناول فترة تمتد زمنياً من مطلع القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى، حيث يستعرض المؤرخ في ثمانية فصول التطورات التي طرات على العالم العربي ونشوء الحركات الفكرية والقومية وصراعها ضد الاستعمار . كذلك افرد المؤلف فصلا خاصا حول تأثير الثورة الاشتراكية الكبرى على احداث العالم العربي .

قصة قصيرة

الصرصار

• بقلم : ياسين رفاعية •

كنت متمددا على ظهري ، وقد استندت راسي الى الجدار الخشن ، متاملا دائرة الضوء الصغيرة التي كانت تتسرب الى داخل الزنزانة كلما اضيء القنديل في الممر ، مستسلما الى مصير مجهول ، متسائلا باستمرار وانا استعرض ماضي حياتي بالتفصيل : ماذا فعلت ؟ ولم انا هنا ؟ واتحسر بالم على اسرتي التي لا تعرف اين انا منذ خطفت من امام منزلي ، عندما تعرض لي ثلاثة مسلحين وقادوني ، دون ابداء اي سبب ، الى هذا المصير المجهول .

وكنت بعد مرور ايام قد قطعت اي امل بالعودة الى الحياة . فمنذ القي بي في هذه الزنزانة ، التي تحت عشرة امتار من بناء ضخم وحتى اليوم ، لم يطرق باب الزنزانة احد . ولم تلمس يدي انسانا اخر الا مرة واحدة ، عندما ادخل السجان صحن الطعام البلاستيك من نافذة الباب الحديدي الصغير . وما ان لامست اصابعي اصابعه حتى ترك الصحن يندلق بما فيه من طعام داخل الزنزانة ، كمن مسه عقرب .

حاولت مرارا ان استعطف السجان كي يجلب لي ورقة وقلما ، ولكن دون جدوى . كنت افكر في كتابة استعطاف الى اي انسان يستطيع ان يخرجني من هذا المصير . لكن ، بعد مرور ايام ، لم اعد الح ، ولم اعد اطلب شيئا .. بل صرت اتناول الطعام في الاوقات التي يقدمونه لي فيها .. صامتا ، منصتا الى حواري الداخلي ، مستسلما الى شعور يائس .

ولم اكن حتى في الليل انام جيدا ، اذ كنت اتوقع ان يفرج عني في كل لحظة . فصرت ارهف السمع لكل حركة ، وكنت في كل مرة اسمع ضجيجا وصخبا ، وباب السجن الرئيسي يفتح ثم يغلق ، اتصور انهم جاءوا لاطلاق سراحي ، فافاجأ بسجين جديد .. يدخل صامتا محني الظهر ، او متوعدا صارخا .. لكن ، في النهاية ، لمة باب زنزانة يفتح ثم يغلق . حتى ان احدهم ظل يبكي ، بصوت عال ، فترة طويلة .. بعد ذلك لم اعد اسمع صوته ، ابدا .

كانت دائرة الضوء المتسربة الان هي رفيقتي وحدها ، كنت ، عبرها ، المح خيالات لرؤوس تعبر ، تذهب وتجيء . بل تلك الدائرة اوحت لي ان الحياة ما زالت تجري في الخارج ، وانه ما زال هناك امل ما .

وفجأة لمحت صرصارا يقترب من دائرة الضوء . اخذت اراقبه كأن شيئا جديدا قد دخل حياتي .

ظل يلف حول الدائرة بانتظام ، دون ان يجتاز ، ولو قيد انملة ، خطها الدائري . ثم فجأة دخل وسط الدائرة ، وتوقف في المنتصف تماما . اقتربت من الدائرة ، ورحت اتامله ، ينازعني شعور جديد تجاه الصراصير ، لم اكن احس به من ذي قبل ، انه ود حقيقي تجاه هذا الصرصور . كان لامعا ، جناحاه يحتكان ، فيصدر عنهما صرير خافت جدا . شارباه يتحركان باستمرار ، فيما توجهت عينه نحو باب الزنزانة الحديدي ، بل نحو مصدر النور الضئيل الذي رسم تلك الدائرة . تأملت عينيه الصغيرة ، فانتبهت الى ذلك البريق الحاد الذي يشع منها ، لم اشهد مثله قط ، حتى في عيني انسان .

ظل الصرصار ثابتا في مكانه ، ولكن بحركة دؤوبة ، ما بين شاربيه وجناحيه الاسودين المؤطرين من اطرافهما بلون بني فاتح .

وبحق اكتشفت ، تلك اللحظة ، ان الصرصار حشرة جميلة ، بل ، للوهلة الاولى ، كدت الامس جناحيه بانامل ، لكن خشيت عليه الفزع والهرب ، فظللت واقفا اربه . متاملا هاتيك الحركات الصغيرة ، الصادرة عنه ، كأنه يعاني من قلق شديد . ولا يعرف كيف يتصرف .

لا ادري ، بعد لحظات استدار الصرصار نحوي مباشرة . واخذ ينظر الي نظرة زائغة . كنت محاطا بالظلمة ، وخشيت انه لا يرى الاشياء في الظلام . حاولت ان اشعره ان ثمة انسانا يشاركه الزنزانة . فسعلت سعلة خفيفة . لم يضطرب ، وظل يحدق نحوي .. رفعت سبابتي ، وقربتها من خيط النور ، فانسكب ظلها داخل الدائرة ، وتحت فمه مباشرة . حام حول الظل قليلا ، ثم فرد قائمتيه الاماميتين وغمر بهما ظل رأس سبابتي كانه يحنو على ولده . شعرت بغبطة ، وظللت رافعا يدي ليبقى الظل داخل الدائرة ، على هذا النحو المدهش من التجارب ، الى ان تعبت ، فارخيتها . وامحى ظل اصبعي سريعا ، فاذا بالصرصار كمن مسته نار . اخذ يدور حول نفسه ، دورانا مضنيا . حتى خيل لي كأنه يصرخ . رفعت يدي



بسرعة ، ثم اعدت وضع سبابتي كما كانت ، فانتبهت اليه ، وقد عاد له هدوؤه سريعا . هذه المرة ضغط بجسده الضئيل على قوائمه ، وهي تحيط بظل سبابتي ، كانه يتشبث به ، ولا يريد له الافلات . غالبني شعور بالمساواة ، بل ، في تلك اللحظة ، تمنيت ان لا يفارقني هذا الصرصار ، الا انني تأكدت انه سيغادرني لمجرد انطفاء الضوء .

عندما غابت دائرة الضوء ، وعم الظلام تصورت انه سيخرج ، فلا بد ان يجد له منفذا خارج الزنزانة ، وانتبهت انني افكر فيه واغبطه . فهو وحده القادر على الهرب ، في اي اتجاه .

***

لم انس الصرصار ، بل ظللت ارجو الرب ان تعود دائرة الضوء ، كي اراه من جديد . وربما مرت ايام قبل ان تعود الدائرة الى الاشعاع ، وبالتالي الى تبديد ظلمات الزنزانة . اخذت ابحث عنه في زوايا الجدران الاربعة ، دون جدوى ، فادركت انه تخلى عني ، بل اصبت بخيبة امل مريرة ، تلك اللحظات . وفجأة رأيته . كان يتقدم حثيثا من زاوية الجدار المواجهة افراشي ، متجها نحو الدائرة بسرعة . اغتبطت ، بل كدت ارحب به بصوت عال ، لكن كتمت صيحتي ، فرحا مبتسما .

استقر الصرصار ، اخيرا ، في الدائرة من جديد . وسرعان ما رفعت يدي داخل خيط النور . ثم اخذت احرك سبابتي وابهامي حول شاربيه وفمه . وفوجئت انه كان يتابع تلك الحركات بصورة تلقائية . وقام بيننا حوار ، همست :

— انا حزين .

هو ايضا اجاب :

— وانا حزين .

تلك اللحظة ، احسست باختناق في حلقي . وفجأة اجهشت . ولم استطع ان اكتم صوتي . وراحت دموعي تطفر من عيني كنبع . وعلا صوتي ، فارخيت يدي ، في محاولة جديدة لخنق حشرجتي . لم استطع ، كنت اجهش ، وكلما حاولت ان اكتم صوتي افقد سيطرتي على نفسي واجهش بصوت اعلى ، الا ان احدا لم يفتح باب الزنزانة ، وما من يد امتدت .

عاودني الهدوء بضع دقائق ، وتذكرت الصرصار ، تلفت نحوه . ما زال هادئا مستكينا . لا حركة . ملصقا فمه بالجدار حتى خشيت ان يكون قد مات .

وبحركة لاشعورية لامست ظهره بسبابتي . دفع رأسه بسرعة متطلعا صوبي ، لم يهرب ، بل احسست كانه يلتصق بسبابتي . وعندما رفعت يدي عنه ، اخذ يحرك قوائمه مرات متعددة ، الى امام ، والى وراء ، كانه يرقص .

قلت له :

— لقد ارتحت .

هو ايضا توقف ينظر نحوي :

— وانا .

***

اشتدت علاقتي بالصرصار واصبحت حميمية ، بل صرت ، عندما ينقطع النور ، احسه الى جانبي ، وكثيرا ما كنت اصحو من النوم وصرير جناحيه اسمعه قريبا من اذني ، فاحس بالفة ، كنت افتقدها من قبل .

ذات يوم ، غمر النور الزنزانة ، وفتح الباب ، وصاح رجل :

— تعال .. هات اشياءك واتبعني .

كانت لهجة الرجل قاسية ، فلم افهم ان كان سيفرج عني ام سأقاد الى منصة الاعدام . لكن تلكأت ، اردت ان ارى الصرصار قبل ان اخرج . وسرعان ما رأيته يزحف حثيثا على الجدار . رفعت يدي ملوحا . لم ينظر صوبي . ظل مسرعا الى ان خرج من باب الزنزانة .

كان الرجل قد عاد وصرخ بي :

— اتبعني .

فاذا بالصرصار يقفز ، هكذا خيل لي ، ويسقط على كتف الرجل ، واتبه هذا ، فنفضه بيده بعيدا وباشمئزاز ، وعوض ان يهرب ، عاد يقترب من قدمه بسرعة ، توقف الرجل قليلا ، ثم رفع قدمه وداس عليه بكل ما فيه من قوة ، حتى انني سمعت صوت انسحاقه .

صرخت ..

لكن يد الرجل القوية امسكت بكتفي وقادتني الى الخارج .

— ١٩٧٧/٤/٢٦ —

(عن مجلة « الكاتب الفلسطيني »)

اليوم الجمعة يصدر العدد الثالث من مجلة

الغد

شارك في هذا العدد : سالم جبران واحمد سعد ونبيل عويضة ووجيه سمعان وعلي خلف وحبيب بولس واسكندر عمل وعبد القادر عرباس وعزت سلامة وعبد الوهاب مرعي وغيرهم .

● عدد مليء بالمقالات والريبورتاجات السياسية والادبية والفنية والرياضية ●

مع أبي سلمى في ديوانه "المشرد" :

شاعر الصراع والتشرد والثورة

بقلم : سالم جبران

«المشرد» لابي سلمى ، الناصرة : اصدار المطبعة الشعبية ، ١٩٧٩ ، ١٣٥ صفحة من القطع الصغير .

■ عندما يجري تاريخ الصراع الفلسطيني ، وخصوصا الانبعاث السياسي — القومي بعد انتهاء مرحلة التمزق ما بعد النكبة ، سوف يقف الدارسون امام ظاهرة مشرقة للادب الفلسطيني ، وخصوصا الشعر . وهي انه كان — في غياب التنظيم السياسي القومي حتى ١٩٦٥ — الاداة الاساسية للترابط الفلسطيني ، والجنين المبكر ، او البشير المبكر ، للثورة الفلسطينية ، الثورة على التشرد والثورة على التذويب والثورة على خيانة الرجعية العربية . ان هذا الامر ، هو نتاج الظروف التاريخية لصراع الشعب الفلسطيني حيث انه في مسار الصراع ، وتآمر الاستعمار والصهيونية وسقوط الرجعية المحلية عميلة لكليهما وبائعة للارض ، واجه الشعب عدوا ثلاثيا ، وكان الشعر اداة الادانة للعدو الثلاثي .

ان الشعر الفلسطيني في ايام الانتداب ايضا ، صدر من منطلق الصدق الوطني والاصالة الفنية — معاديا للرجعية العربية الفلسطينية . ولعلنا لا نبالغ اذا زعمنا ان الشعر الفلسطيني كان في العقد الاخير قبل النكبة اكثر تقدما ووطنية ودمقراطية وعداء للاستعمار والصهيونية وادراكا للاخطار ، من قيادة الحركة القومية ، اي ان الشعر ، كحركة ادبية ، كان على يسار الحركة القومية كما مثلتها القيادة التقليدية .

ولعل شيخ الشعراء الفلسطينيين، عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) ، يمثل اكثر من اية شخصية ادبية فلسطينية هذا التطور واستمرارية هذا التطور في الهوية الادبية الفلسطينية . حقا كان عبد الرحيم محمود وابراهيم طوقان ممثلين بارزين لهذا الاتجاه ، ولكنهما ماتا ، في سن مبكرة ، احدهما في صراع مع المرض ، والاخر ، في صراع مع التحديات التي واجهت الشعب الفلسطيني . فظل ابو سلمى ، شاعر الاستمرارية الفلسطينية ، شاعر الوطن والمهجر ، شاعر مرحلة التشتت ، الباحث عن امل ، وشاعر مرحلة الصراع المسلح من اجل تجسيد الامل ووضع حد للماساة الفلسطينية .

ويخيل لي — ولا اقول هذا من موقف الاحترام فقط لشيخ شعراء فلسطين ، بل من موقف الاقتناع الحقيقي — ان القارىء عند مطالعته ديوان « المشرد » ، يدهش كيف يقفي الشعر الاصيل ، بسرعة ، على نقاشات لا بداية لها ولا نهاية حول الشكل ، هل الحديث المنفلت ام القديم الرصين هو الافضل ، وحول علاقة الشكل بالمضمون ، وهل يجوز ان يكون الشعر مجندا ، معبئا ؟ (ولا اقول ملتزما فقط) .

عند قراءة ديوان ابي سلمى ، هذا ، وشعره ، عموما ، تحس احساسا عميقا بالشاعرية الفياضة ، باللغة القومية البسيطة ، بالصور والاحاسيس الجياشة في وضوح . واذا لفت نفسها برمزية، فهي الرمزية الشفافة التي تزيد تقاطيع الشعر ، تحتها ، سحرا واثارة .

وكما قلت في البداية ، في شعر ابي سلمى ، اندماج المعركة العامة ضد العدو الخارجي ، بالمعركة ضد « العدو داخل القلعة » — ضد الرجعية العربية . لقد صدر هذا الديوان ، للمرة الاولى ، في دمشق ، سنة ١٩٦٣ ، اي قبل انبثاق وانبعاث الحركة الوطنية الفلسطينية في صورتها الحالية ، حينئذ كان الشوق الى الوطن — وهذا الديوان هو قطعة شوق صادق حار — ، وكان الحقد الصاعد على الرجعية العربية بعد انفضاح المسرحية المأساوية ، وكان الشعور العالم نحو افق فلسطيني جديد ونهاية للماساة .. وحتى في القصيدة الاولى ، وحدها ، نجد هذه الملامح الثلاثة :

يا اخي ! انت معي في كل درب
فاحمل الجرح وسر جنبا لجنب
قد مشيناها خطى دامية
انبتت فوق الثرى انضر عشب

* * *

فهنا الايتام في ادمعهم
وهنا تهوي العذارى مثل شهب
وشيوخ حملوا اعوامهم
مثقلات بشظايا كل خطب
هم ضحايا الظلم ، هل تعرفهم ؟!
انهم أهلي على الدرب وصحبي !

وبعد هذا ، يفجر ابو سلمى حقده العادل على الرجعية العربية :

يا رفاق الدهر هل شردكم
في الورى غدر عدو ام محب ؟
زعماء ! دنسوا تاريخكم
وملوك شردوكم دون ذنب
وجيوش غفر الله لها
سلمت اوطانكم من غير حرب
دول تحسبها شرقية
واذا امعنت فالحاكم غربي ! !

ان كشف خيانة الرجعية العربية السافلة ، التي تقنعت خلال سنوات طويلة بالوطنية العارمة ، هو خيط هام ، ومستمر في الديوان ، وفي شعر ابي سلمى ، بشكل عام . فها هو يقول ايضا في قصيدة « التراب الخصيب » (ص ٨ — ١١) :

املوك وهم ، اذا تنسب العار اليهم ، ابى انتسابا منعيبا
ارجال ؟! اين الرجولة لما
زحفوا يلثمون تلك الدروبا !
ايها الناسجون آلام شعب
كيف تجلونها رداء قشيبا ؟!
عربي السيماء يبدو ولكن
وراء السيماء وجها غريبا !

وايضا في قصيدة « داري » ، ذات النغم الحنيني الحزين ، يلتفت ابو سلمى الى « العدو داخل القلعة » — الى الرجعية العربية :

جار عليها مدع بالهوى
جور عدو في الحمى ضار
والشعب كم من حاكم باسمه
يظلمه ظلم سنمار
في عينه دمعة باك وفي
راحته سكين جزار !

وفي قصيدة «النازحون» (ص ٢١ — ٢٣) يستمر نفس الصوت الناقم اللاهب :

قل لمن يدعي العروبة اقصر !
وامسح اليوم دمعة التمساح
قل لمن يدعي العروبة ما كنت
عليها الا يد السفاح
اسد خادر عليها ولا يسمع
منك الاعداء غير النباح !

هذه الفكرة السياسية الشعرية كانت فكرة انسانية في انتاج ابي سلمى وفي ممارساته النضالية حتى قبل النكبة . ولكن النكبة عمقتها ووسعتها وصقلتها ، بحيث صار الصراع الفلسطيني في نظره جزء من الصراع التحريري العربي في مقاومة العدو الخارجي وفي مقاومة الرجعية العربية والتخلف العربي . واذا كان صحيحا القول ان الشاعر عكس بهذا الصوت، نفسية شعبه ، فانه صحيح ايضا ان ابا سلمى ساهم مساهمة رائدة في صياغة الوجدان الفلسطيني التجاوز للتمزق ، وساهم خصوصا في صياغة الهوية القاتلة للشعر الفلسطيني .

نقطة اخرى ، نجدها في شعر ابي سلمى ، اخالة قوية . وهي ان فلسطين في شعره مزيج من الواقع والحلم ، بينما هي في انتاج الجيل الذي ولد ونما خارج الوطن ، هي فلسطين الحلم فقط . ان طعم الذكريات الحزينة — الحلوة ، ينتشر في هذا الديوان ، مما يكسبه اهمية وثائقية لنفسية الجيل الذي رحل ، بينما شعر موجة الشباب ، ابناء المخيمات ، يعكس التنامي المدهش من التمزق الراكد الى الانفجار الثائر . وها هو مثلا في قصيدة «الافق المعطر» (ص ص ١٦ — ٢٠) يتغزل ، يتغزل بامراة ، فاذا كل الامور الجميلة التي يستخدمها للغزل اشياء ومواقع ، من فلسطين الواقع — الحلم :

لا تقل ما اسمها وفي كل حرف
عبق فاضح وشوق مغشر
وكان الانفاس من نسم الكرمل
ريا ، ومن عبير الصنوبر
فمها العذب عنده تلتقي الاحلام
كالنبع في بلادي مكوثر
صوتها نغمة شرود على الشاطىء
من بلبل هنالك اسمر

هنا نرى فلسطينية ابي سلمى الاصيلة العميقة ، المتمازجة تمازجا كاملا مع روحه وشعوره ، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان هذه القصيدة تعكس الوطنية الفلسطينية عند ابي سلمى ، اكثر من القصائد الوطنية المباشرة . ان تحويل فلسطين الى لوحة رائعة ، الى افق في قمة الحلم ، عند ابي سلمى هنا ، وعند غيره من الشعراء المخضرمين ، كان في الواقع الوعاء الرئيسي خلال فترة طويلة لنقل الحقيقة الفلسطينية ولحفظ الحقيقة الفلسطينية لاجيال ما بعد النكبة ، واذا شئتم ، كان هذا المزاج الادبي تخميرا للارض ، لميلاد الحركة الوطنية الفلسطينية .

ان هذا الديوان اجمل من ان نقتطف منه مقاطع على انها الاجمل او الاكثر تمثيلا لشاعرية الشاعر ووطنيته . انه كل متكامل ، فيه انسجام الشاعرية مع الوطنية . وفيه تمازج الشكل والمضمون . وفيه البشرى النبوئية المبكرة بالمارد الفلسطيني القادم . تحية لابي سلمى، شيخ الشعر الفلسطيني ، والذي حظي مؤخرا بتكريم عالمي ، بمنحه جائزة « اللوتس » للكتاب الاسيويين — الافريقيين . واكبر تحية لشاعر ان نعتبر انتاجه جزء من تراث شعب وجزء من نفسية شعب ، في حياته . وهذا هو الحال مع شاعر فلسطين التشرد والثورة ■■ .

لمناسبة الثامن من آذار
عيد المرأة العالمي

غنوا معي في عيدها

شعر : احمد الحاج — كفرياسيف

حييتها في عيدها — مختالة بجديدها
حييتها بكفاحها — في صبرها وجهودها
حييتها في سهدها — في حبها لوليدها
حييتها بعيونها — في قدها في جيدها
في حزمها في عزمها — في نفحها في عودها
في حبها في طهرها — في بؤسها وسعودها
حييتها اكبرتها — في حفظها لعهودها
حييتها اجللتها — في باسها وصمودها
فتانة بجمالها — تزهو على معبودها
اخاذة في قربها — حراقة بصدودها
جبارة لا تنثني — تلقى الردى بزنودها

احلامنا في انسها — إلهامنا بوجودها
مقدامة معطاءة — عنواننا في جودها
ابناؤها في امة — طلعت لنا بعديدها
شادوا بما اولتهم — صرح العلا بصمودها
ثاروا بما علتهم — لبن الابا بوريدها
لبوا وقد هزتهم — صيحاتها بجنودها
خفاقة راياتنا — مشدودة ببنودها
قالوا هواها عاشق — خفر الحيا بخدودها
نعتوا حلاوة ريقها — رشفوا مدام نهودها
قلت : ارعووا ذي امنا — ام العريس شهيدها
قامت تخضب شعرها — من دمه في عيدها
قامت تزغرد فاسمعوا — هان الردى بنشيدها
هدات وقرت انها — تحمي الثرى باسودها
حييتها في النائبات — ببطشها ووعيدها
احببتها في روحها — في روضها وورودها
في نطقها في لطفها — في قولها ورودها
فلتهنئي بحياتنا — وتمتعي برغيدها
اوري الزناد بهمة — فولدتها بحديدها
اصغرت نفسي ان غدت — في كفرها وجحودها
ذي امنا فلتهتفوا — اهلا بها بحفيدها
ذي امنا ذي اختنا — غنوا معي في عيدها .

عالـــم اليوم

زامبيا الدولة الافريقية الغنية تنفض عنها الارث الكولونيالي

ناقش مجلس الامن ، في الاسبوع الماضي ، الاعتداءات المسلحة المتكررة التي يشنها العنصريون المتحكمون بروديسيا ، التي هي زمبابوي ، على عدد من الاقطار الافريقية الفتية المجاورة . ويحاول العنصريون الروديسيون ، كعادتهم ، تبرير اعتداءاتهم الآثمة المذكورة بحجة قصف مواقع الوطنيين الزمبابويين القائمة على اراضي تلك الاقطار ، وهي انغولا وزامبيا وموزمبيق وبوتسوانا وتانزانيا. وتعرف بدول المواجهة ، اي التي تقف في خط النار الاول في مواجهة آخر قلاع العنصرية الكولونيالية في القارة الافريقية ،روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا المسماة بجنوب غرب افريقيا .

ولقد تعرضت جمهورية زامبيا ، احدى دول المواجهة الخمس المذكورة، في الآونة الاخيرة الى سلسلة من الغارات الجوية والبرية قام بها العنصريون الروديسيون واستهدفت مواقع الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي (حركة زابو التي يرئسها الزعيم الوطني الزمبابوي جوشوا انكومو) . وأسفرت هذه الغارات عن سقوط العديد من الضحايا من الثوار الوطنيين ومن المدنيين من سكان زامبيا ذاتها ومن النازحين الفارين من تعسف العنصريين الروديسيين . وكشفت هذه الغارات عن الطبيعة العدوانية والوحشية لنظام الاقلية العنصرية الروديسية البيضاء الحاكمة في زمبابوي . وكشفت عن اصرار العنصريين في جنوب القارة على تكريس تسلطهم على ثروات هذا الجزء الهام من القارة الافريقية والتحكم بمصائر شعوبها واخضاعها للنهب الكولونيالي ولابشع اشكال العبودية الكولونيالية ومنع هـــذه الشعوب من الفوز باستقلالها الوطني وممارسة حقها في السيادة على اراضيها وثرواتها .

وليس صدفة ان زامبيا وانغولا وموزمبيق تعرضت الى «حصة الاسد» من الغارات العدوانية المذكورة . فهذه الاقطار الثلاثة تقدم دعما متزايدا للجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي بقيادة جوشوا انكومو وموغابي وتنتهج سياسة معادية للامبريالية والعنصرية.

وقد اختارت اثنتان منها ، انغولا وموزمبيق ، نهج التحولات الاجتماعية التقدمية العميقة التي من شانها ان تنقل هذين البلدين الى الاشتراكية . ويتبنى الحزبان الحاكمان فيهما الماركسية — اللينينية بوصلة ونهجا وفكرة وممارسة في تسيير امور البلدين .

وتنتهج حكومة زامبيا ، برئاسة الدكتور كينيث كاوندا ، سياسة محايدة نشطة اكسبت هذا البلد احتراما واسعا على الساحة الافريقية والدولية . فقد استضافت العاصمة الزامبية ، لوساكا ، في ايلول من عام ١٩٧٠ المؤتمر الثالث لمجموعة دول عدم الانحياز . واستضافت الكثير من مؤتمرات دول جبهة المواجهة المناهضة للانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا . ويرئس مندوبها في المنظمة الدولية اللجنة المتفرعة عن الامم المتحدة لضمان نيل شعب ناميبيا الاستقلال الوطني والتخلص من الوصاية المفروضة عليه عنوة وتعسفا من حكام جنوب افريقيا العنصريين . وتتخذ موقفا وطنيا ، واقعيا وايجابيا ، من الاحداث في القارة الافريقية عامة وذلك في اطار منظمة الوحدة الافريقية . كما تتخذ موقفا سياسيا يخدم مصلحة السلام والانفراج الدوليين ، وتقيم علاقات صداقة مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكوبا وجمهورية المانيا الدمقراطية ، التي زار رئيس دولتها ، الرفيق اريش هونيكر ، زامبيا في اواسط شباط الماضي وذلك في اطار جولة افريقية قام بها على رأس وفد حزبي وحكومي كبير وشملت ليبيا وانغولا وموزمبيق بالاضافة الى زامبيا .

وهذا النهج المناهض في جوهره للامبريالية والعنصرية هو الذي يثير حفيظة العنصريين الروديسيين ومن وراءهم من الامبرياليين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين والالمان الغربيين ، ويدفعهم الى الاعتداء المسلح على الاراضي الزامبية في محاولة « لردعها » عن تقديم العون للوطنيين الزمبابويين ووقف سيرها التحررية . لكن هذه الاعتداءات اسفرت ، بالنتيجة وفي الاساس ، عن تعمق ادراك دول المواجهة وخصوصا زامبيا لضرورة مواصلة النضال من أجل اقتلاع الانظمة العنصرية من الجذور وتحرير شعوب جنوب القارة . ونخص بالتأكيد زامبيا نظرا لان حكومتها حاولت ، في البداية ، التفاهم مع الانظمة العنصرية ، الا ان هذه المحاولة فشلت بسبب صلف العنصريين وغطرستهم واصرارهم على اخضاع شعوب تلك المنطقة المثل ، الامر الذي رفضته وترفضه هـــذه الشعوب بكل قوة وحزم .

ولكن زامبيا لا تتعـــرض فقط الى الغارات العدوانية المسلحة عـــلى اراضيهـــا ، بل تواجـــه ضغوطا اقتصادية متزايدة تمارسها الانظمة العنصرية . فمن المعروف ان زامبيا لا تمتلك منفذا الى البحر . وسكة الحديد الرئيسية التي تشق البلاد وتمر عبر العاصمة لوساكا وتربطها بالبحر تمر في الاساس عبر روديسيا. والطرق الرئيسية التي تستطيع عبرها تصدير منتجاتها تمر عبر روديسيا ايضا وعبر ناميبيا ، التي تخضع لعنصريي جنوب افريقيا . وهـــذه تمـــارس بدورهـــا ضغوطـــا اقتصادية مكثفة على زامبيا وتهدد باستمرار بقطع طرق المواصلات الرئيسية عنها . لكن حكومة كاوندا رفضت هذه الضغوط وصمـــدت في وجههـــا . واتصالاتهـــا الخارجية — البرية — تحسنت بصورة ملحوظة بعد ان فازت موزمبيق (في ٢٥ حزيـــران ١٩٧٥) وانغولا (في ١١ تشرين ثاني ١٩٧٥) بالاستقلال عن الاستعمار البرتغالي .

ولقد ورثت زامبيا تركة اقتصادية واجتماعية وثقافية ثقيلة عن العهـــد الكولونيالي البريطاني البغيض ، الذي امتد الى اكثر من ٧٠ سنة . ومنـــذ الفوز بالاستقلال في ٢٤ اكتوبر مـــن عام ١٩٦٤ ، اي قبل أكثـــر من ١٤ عاما ، وزامبيا تناضل من اجـــل التخلص من هذه التركة الثقيلة . وقد حققت بالفعل مكاسب هامة مستفيـــدة من الثروات المعدنية والطبيعية الاخرى الغنية فيها . فزامبيا غنية بمناجـــم النحاس والحديد والرصاص والزنـــك والمنغنيز والذهب والكوبالت والفحـــم الحجري . وصناعة المناجم مؤممـــة وتخضع لسيادة الدولة . كما اممت البنوك وشبكة المواصلات الرئيسية والعديد من فروع البناء والصناعة .

ويجري العمل على تطوير الزراعـــة فيها وخصوصا زراعة الفستـــق والبطاطا والقطن والقهـــوة والـذرة والتبـــغ ، وغيرها من المنتجـــات الزراعية .

ويجري تطوير خدمـــات التعليـــم باستمرار . وهو مجاني . وقد اقيمت مدارس ابتدائية وثانوية ومهنيـــة وانشات كليات جديدة لاعداد الكوادر المتعلمة والفنية التي تحتاجها البلاد من اجل تحقيق التنميـــة الاقتصاديـــة والتخلص من التخلف الموروث عن العهد الكولونيالي .

وطبيعي ان كل هـــذا يتطلـــب استثمارات وتضحيـــة وجهـــودا متواصلة .

ومن الجدير بالذكر ان زامبيـــا تشكل في معظمها هضبة مرتفعـــة يتراوح ارتفاعها بين الف والفي متـــر عن سطح البحر ، يحدها في الشمال تانزانيا وزائير وفي الغرب انغـــولا والجنوب ناميبيا وروديسيا والشـــرق موزمبيق وملاوي . ويشق هـــذه الهضبة ثلاثة انهـــار رئيسيـــة هي زامبيزي (وهو اكبرها واشهرهـــا وشلالاته عند بحيرة فيكتوريا تشكـــل آية في الروعة) ولوانغوا وكافوي . وتبلغ مساحتها ٧٥٣ الف كيلو متـــر مربع . ويسكنها ٥،٥ مليون نسمة ، يقيم أكثر من ثلثهم في المدن . ويتالـــف السكان من مجموعة قبائل البانتوس . واشهرها قبائل بمبا ولوزي ولونـــدا ولوفالي وكاوندا ونيونجيا وتونغـــا . واللغة الانجليزية هي اللغة الرسميـــة المتداولة بين السكان .

والحزب الحاكم في زامبيا هو حزب الاستقلال الوطني المتحد ، الـــذي يرئسه الدكتور كينيث كاوندا ، وهـــو الحزب الوحيد في البلاد . وقد قـــاد هذا الحزب النضال الوطني التحرري للاستقلال منذ تاسيسه في عام ١٩٥٩ وحتى تحقيق الاستقلال في اكتوبـــر ١٩٦٤ . والبلاد مقسمة الى ٩ ولايات تضم ٥١ منطقة . ويشرف على ادارة شؤون كل ولاية وزير في الحكومـــة المركزية واحد أعضاء اللجنة المركزيـــة لحزب الاستقـــلال الوطني المتحـــد الحاكـــم .

لقد جرت انتخابات الرياسة الاخيرة في زامبيا في كانون اول الماضي . وجرى فيها انتخاب الدكتور كينيث كاوندا ، مجددا ، رئيسا للجمهورية باغلبيـــة ساحقة . واشار المراقبون السياسيون في حينه الى ان نتائج الانتخابات اكدت تعاطف الشعب الزامبي مع حكومـــة كاوندا وتاييده لسياسة التضامن مـــع كفاح شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا وعدم الانحياز في العلاقـــات الدولية وللاصلاحات الاقتصاديـــة والاجتماعية التي تنفذها هـــذه الحكومة . ويدرك شعب زامبيـــا ان ما ورثه عن العهد الكولونيالي يشكـــل تركة ثقيلة . لكنه قادر على التخلـــص من هذا الارث بفضل تعميق استقلالـــه الوطني والاستفادة الناجعة من ثروات بلاده الطبيعية وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاقطار الاشتراكيـــة والمحبة للسلام والتحرر الاجتماعي .



تشكل زامبيا ملجأ للوطنيين الزمبابويين الفارين من جحيم العنصريـــين الروديسيين . وفي الصـــورة بعض منهم .

سردوك جليل

مـــاذا وراء مشروع التواجد الامبريالي الأمـــريكي في الشـــرق الأوســط

بقلم: دكتور اميل توما

مـــا هـــو الصحيـــح في سيـــاسة الولايـــات المتحـــدة في المنطقـــة

بعد جولة قام بها وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، في منطقـــة الشرق الاوسط وزار خلالها المملكة السعودية والاردن واسرائيل ومصـــر ، صدرت ثلاثة تصريحات حول التواجد العسكري الامريكي في المنطقة ، في الايام الاخيرة من شباط ١٩٧٩ .

* الاول اصدره وزير الطاقة ، شليزنجر ، وجـــاء فيه ان الولايـــات المتحدة تفكر في اقامة تواجد عسكري في منطقة الخليج العربي . وهي مستعدة لبحث هذا الموضوع مع «الامم الصديقة» ... وان زيارة براون في المملكـــة السعودية كان بداية تكثيف دور الولايات المتحدة في صيانة الاستقـــرار في المنطقة .

* والثاني اصدره هارولد براون وجاء فيه ان حكومته ترى في حمايـــة سيل النفط في الشرق الاوسط جزءا من مصالحها الحيوية ، وهي على استعداد لاتخاذ الاجراءات الملائمة للدفاع عن هذه المصالح ، بما فيها استخدام القوة العسكرية .. والولايات المتحدة ، مثلها مثل امم الشرق الاوسط ، ترى خطرا ممكنا يداهم المنطقة ، ولذلك فهي تستعد لمجابهة التهديد الصادر عن دولـــة كبرى بالوسائل الضرورية ، عازمة على الدفاع عن مصالحها الحيوية بشتى السبل ، بما فيها القوة العسكرية ، كما اسلفنا .

* والثالث اصدره هودينغ كارتر ، متحدث وزارة الخارجية ، وجـــاء فيه ان حكومته تجري حاليا مشاورات مع كل اصدقائها في الشـــرق الاوسـط حول امكان توسيع التواجد العسكري الامريكي في المنطقة ، وان المشاورات تتناول امكان مرابطة جنود امريكيين واقامة قواعد في دول شرق أوسطية .

وكان واضحا ان رابنة الامبريالية الامريكية يخططون لتفادي ما حـــدث في ايران في اقطار اخرى في المنطقة ويريدون تطمين حكام الانظمـــة ، التي تتعاون معهم ، حول قدرتهم على حماية تلك الانظمة .

ولم يغب عن اذهان الامبرياليين الامريكيين ان محافل واسعة في الاقطار العربية « المعتدلة » ، مثل السعودية ، تتهمهم بالتخلي عن الشاه الايراني وبالاحجام عن مساندته مما فتح الطريق امام انتصار الثـــورة الشعبيـــة في ايران وتصفية الملكية الشاهنشاهية .

ولكن ازاء هذا الاعلان «الجماعي» الواضح حول رغبة الامبرياليـــين الامريكيين في اقامة تواجد عسكري في المنطقة سارع الرئيس الامريكي «كارتر» الى نفي هذه النوايا . وصرح في اجتماعه الصحفي (٢٨—٢—٧٩) : ليس لدى الولايات المتحدة رغبة في اقامة قواعد حربية او وضع قوات امريكيـــة في المملكة السعودية ، بل ان حكومته لم تعرض على السعودية وضع قواتها على اراضيها .

وذهب الى ابعد من هذا في الخطاب الذي القاه في معهد «جورجيا التقني في اطلنطا» واعتبرته المحافل السياسية الامريكية خطابا برنامجيا وقال فيه :

على الولايات المتحدة تقع اربع مسؤوليات : توفـــير القوة والامـــن لامتنا .. الوقوف الى جانب حلفائنا واصدقائنا .. دعم استقلال وسلامـــة اراضي الدول الاخرى .. والعمل بداب من اجل السلام !

واضاف ، بعد ان لاحظ ان العالم يتغير وتكتسحه التيارات السياسيـــة وتتفاعل فيه مطامح الشعوب ، اضاف « ولا تستطيع الولايات المتحدة التحكم في الاحداث داخل الدول الاخرى . فقبل سنوات قليلة جربنا ذلك (والمقصود تجربة الحرب القذرة في فيتنام — ا.ت) وفشلنا » .

ورفض اتهامات المحافل الامريكية وغير الامريكية حكومته بالتخلي عـــن الشاه وقال :

« ان الثورة في ايران هي نتاج عوامل اجتماعية وسياسيـــة ودينيـــة واقتصادية عميقة انبعثت من تاريخ ايران نفسها . وان اولئـــك ، الذيـــن يحاولون قائلين انه يجب على الولايات المتحدة — أو ان باستطاعتها — ان تتدخل مباشرة لاحباط هذه الاحداث ، انما هم مخطئون بشان الحقـــائق في ايـــران » ..

ثم توقف طويلا على اهمية دعم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وذكر انه بعث وزير حربيته ، هارولد براون ، لاجراء مشاورات شاملة مع حكـــام اسرائيل ومصر والسعودية والاردن بشان امن المنطقة وأكد : « ونحـــن مصممون على العمل مع هذه الدول ومع دول اخرى من اجل وضع التطـــور السلمي في المنطقة على اساس تسليم ودائم » .

وبداهة ان كارتر في هذا الاطار ابرز اهمية المفاوضات الامريكيـــة — المصرية — الاسرائيلية لعقد « معاهدة السلام » !! الاسرائيلية المصريـــة .. وحث جميع الزعماء في انحاء الشرق الاوسط على الاعتراف باهمية نجاح هذه المفاوضات بالنسبة لمنطقتهم وللولايات المتحدة .

والسؤال : هل من تناقض بين تصريحات دعاة التواجد العسكـــري في المنطقة وتصريحات الرئيس الامريكي كارتر ؟

حتى نجيب على هذا السؤال علينا ان نعود الى تاكيد أمرين جوهريين :

* لا خلاف بين مختلف المحافل الامبريالية في الولايات المتحـــدة حـــول ضرورة صيانة مواقعها في كل مكان — وفي الشرق الاوسط ايضا — أو حـــول ضرورة اجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي المتحالفـــة مع القـــوى الثورية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، على اعتبار ان هذه الحركات تهدد هذه المواقع وتحول دون عودة الامبرياليين الى مواقع فقدوها .

* انما هناك خلاف بين هذه المحافل يتمحور حول السبيل الى تحقيـــق ذلك .. ففي حين تدعو المحافل المغامرة ، المغرقة في الهوس الرجعي ، الى استخدام أساليب العنف ، حتى المجابهة مع الاتحاد السوفييتي ومجموعـــة الدول الاشتراكية .. ترى المحافل الواقعية العقلانية ان توازن القـــوى الدولية لم تعد تسمح لها بالعودة الى أسلوب دبلوماسية الطرادات (اي التهديد بالغزو) وهي تاخذ بعين الاعتبار جبروت القوى الثورية في العـــالم بقيادة الاتحاد السوفييتي .

ولم يعد من السهل على هذه المحافل العقلانية الواقعية ان تستهتـــر بالراي العام العالمي فتدعي ان الثورات القومية — الاجتماعية هي من « صنع الاتحاد السوفييتي » . وهذا ما اعلنه كارتر حين اكد ان عوامل اجتماعيـــة ودينية واقتصادية عميقة فجرت الثورة الايرانية .

ولكن هذا الخلاف لا يمنع لقاء المحافل الامبريالية الامريكية والاوروبيـــة الغربية ان تعزف على معزوفة « التغلغل السوفييتي والكوبي » عند تفسيـــر الثورة في اثيوبيا وانتصار الشعب اليمني في اليمن الدمقراطي على الثـــورة المضادة ونجاح الثورة الافغانية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان لا تناقض بين كارتر ووزرائه .. فاذا كان من الممكن اقامة تواجد عسكري امريكي في منطقة الشرق الاوسط ، بموافقة حكام اقطارالمنطقة دون تفجير انتفاضات شعبية ، فسيجمع الجميـــع على ذلـــك .

العالـــم العـــربي يرفض التدخـــل ويستنكـــر التلويـــح بالعـــودة الى شرعـــة الغـــاب

ما ان صدرت تصريحات الوزراء والمسؤولين الامريكين حول التواجـــد العسكري الامريكي في المنطقة حتى اجتاحت العالم العربي موجـــة احتجـــاج واستنكار شديدة .

واجمعت الصحف العربية — باستثناء صحافـــة البلاط الســـاداتي — على التنديد بهذا المخطط الامبريالي الجديد الذي يهدد مستقبل الشعـــوب العربيـــة .

وكان من الطبيعي ان لا تتطرق الصحف الساداتيـــة الى هـــذا الموضوع .. فحاكم مصر ، أنور الســادات ، كان قد عرض على براون ان تقوم مصر بـدور الشرطي الامبريالي في المنطقـــة وبدا بذلك بارسال قواتـــه لحماية سـلطان عمان ، قابوس ، من الثورة في ظفار بعد ان أعلنت ايـــران الثورة سحب قواتها من السلطنة .

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة « الراي العام » الكويتية : ان التصريحات الامريكية تهدف الى استغلال الحذر السعودي التقليدي من الاتحـــاد السوفييتي كي تحاول خلق الوساوس والاوهام عن وجود خطر خارجي يستهدف المنطقة .. وأضافت « الوطن » الكويتية ايضا : ان هذه التصريحات كافية لفتح العيون على المخططات الرهيبة التي تقوم بها الامبريالية الامريكيـــة في المنطقة (٢٧—٢—٧٩) .

وبهذه الروح كتبت صحف العراق وسوريا وغيرها .. وابـــرزت « تشرين » السورية ، مثلا ، ان معسكر الاعداء اخذ يعيد ترتيب اوراقـــه واعداد مخططاته ، وغرز حلفائه في المنطقة لتمزيق وحدة الصف العربـــي تمهيدا لفرض الحل الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي في المنطقـــة (٢٧—٢—٧٩) .

ونددت صحيفة «الثورة» العراقية بالتهديدات الامريكية باستخدامالقوة العسكرية في منطقة الخليج لضمان تدفق النفط .. واضافت انها محاولات بائسة لثني شعوب العالم الثالث ، والشعب العربي على وجه الخصوص ، من تشديد النضال من اجل تصفية مرتكزات الامبريالية العالمية وفي مقدمتهـــا احتكارات النفط (التاريخ نفسه) .

وعلى الصعيد الرسمي تعاقبت تصريحات المسؤولين برفض المخططات الامريكية العدوانية .

وهكذا ندد وزير خارجية الكويت ، صباح احمد الصباح ، باعلانـــات المسؤولين الامريكيين وقال : لقد انقضى الوقت الذي كانت فيه الـــدول القوية تلجا الى هذه الاساليب ، فعهد شرعة الغاب انتهى . والشعـــوب تعرف كيف تدافع عن مصالحها وتذود عن اوطانها .

ونفى ناطق سعودي ما نشرته « يديعوت احرنوت » الاسرائيليـــة ، اعتمادا على مصادر امريكية ، من ان قوات امريكية تتواجد في منشـــآت النفط في السعودية من اجل حمايتها وقال ان لا صحة لهذا الزعم .

وفي الوقت نفسه (٢٨—٢—٧٩) نشرت « نيويورك تايمس » ان حكام السعودية رفضوا اقتراحات وزير الحربية الامريكي ، براون ، حول تواجد امريكي عسكري في بلادهم . (ذكرنا ان كارتر نفى ان يكون براون قـــد اقترح ذلك) .

وذهب بعض المسؤولين السعوديين الى ابعد من ذلك فصرح وزيـــر الخارجية السعودي ، الامير سعود الفيصل ، ان الاستقرار سيعود الـــى المنطقة بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة بما فيها القـــدس العربية ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم دحض عمليا الزعم بوجود خطر خارجي — سوفييتي — على بـــلاده حين قال اننا لا ننكر اهمية دور الاتحاد السوفييتي وقد عبرنا عن امتناننـــا لسياسة الاتحاد السوفييتي الايجابية من القضايا العربية اكثر من مـــرة (٢—٣—٧٩) .

ولم يتخلف وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ، عن ركب الاقطار العربية المعروفة بعلاقاتها الطيبة مع الولايات المتحدة فصـــرح ان حكومته ترفض وجود اية قواعد عسكرية امريكية على اراضيها (٤—٣—٧٩ الصحف ٥—٣—٧٩) .

ولا شك في ان تصريحات المسؤولين في الانظمة العربية المتعاونة مـــع الامبريالية تعكس المناخ الثوري في المنطقة وتفرض رفض التواجد العسكري الامريكي .

بـــين الحلـــف •• والتواجد

منذ سنوات والقيادة العسكرية الامريكية — البنتاغون — تخطـــط للتدخل في المنطقة لحماية مصالح احتكارات النفط الامريكية — المتعـــددة القوميات .

ويستطيع من يعود الى المجلات الامريكية الوثيقة الصلة بالمحافـــل الامريكية الحاكمة — « تايم » و « نيوزويك » ان يجد معلومات وافية عـــن خطط « البنتاغون » لتحقيق هذا الغرض .. وفي يوم من الايام احتلـــت اسرائيل مكانا مرموقا في هذه الخطط وكان عليها ان تسهم بالمظليين فـــي احتلال آبار النفط السعودية مع فرق امريكية تدربت ، تدريبا خاصـــا ، للقيام بهذه المهمة ، انطلاقا من قواعدها في المانيا الغربية او تركيا او من قطع الاسطول السادس في البحر المتوسط او قطع الاسطول السابع فـــي المحيط الهندي .

وقبل وقت قصير نسبيا خلال مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ تبلورت فكرة اقامة حلف عسكري امريكي — مصري — اسرائيلـــي ، تنضم اليه السعودية وايران والاردن فيما بعد ، ويحمي مواقع الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية .

بل ان « نيوزويك » و « سفن ديز » نشرت الاتفاقات السرية حـــول هذا المشروع العدواني الذي هدف الى ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي والقرن الافريقي .

ولكن التطورات نسفت هذا المخطط .

فالشعوب العربية ثارت على مؤامرة « كامب ديفيد » وخلقت مناخـــا اضطرت معه السعودية الى المشاركة في مؤتمر القمة العربي في بغـداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ والمصادقة على قراراته واهمها رفض النهج الساداتي الاستسلامي والتمسك بالحل العادل والمقيم لازمة الشرق الاوسط .

وثورة ايران قضت على معقل الامبريالية في المنطقة وغيرت موازيـــن القوى فيها وخلقت اوضاعا جديدة اشتد فيها مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بحيث لم يعد في وسع السعودية او غيرها من الانظمـــة الرجعية مسايرة النهج الساداتي — الامريكي .

كما ان محاولات ضرب النظام الثوري في اليمن الدمقراطي ارتدت الى نحر الرجعية العربية وسندها الامبريالية .

لقد دعا وزير الحربية الاسرائيلية عيزر فايتسمان الى انشاء حلـــف بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية المعتدلة مثل السعودية ومصـــر بشرط ان يخدم « الاستقرار » ! في المنطقة ولا يهدد اسرائيل ..

ولكن ليس من السهل تحقيق هذا الهدف في الوقت الحاضر ..

ومن هنا كان من الضروري التراجع عن هذه الفكرة .

كذلك اصبح من الصعب الاعتماد على حكام اسرائيل في المساهمة فـــي التدخل في الاقطار العربية النفطية (السعودية والكويت وغيرها) .

وهذا ، كما تشير المعطيات ، ما اكده براون خلال مباحثاته مـــع المسؤولين الاسرائيليين الذين اصبحوا يرددون صبح مساء انهم الحليـــف الثابت الوحيد للولايات المتحدة والعالم الحر .

ولذلك يتركز الان المخطط الامبريالي على عقد « معاهدة السلام » بين اسرائيل ومصر .. واقامة قواعد امريكية فيهما على اعتبار ان ذلك افضل السبل الحالية لصيانة الانظمة العربية الرجعية وحماية مصالح الامبرياليـــة وحكام اسرائيل .

وكشفت عن هذا التفكير مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير حـــين كتبت ان الولايات المتحدة تدرس حاليا القيام بمظاهرة قوة في الشرق الاوسط لردع اعدائها وتاييد حلفائها ومن بين هذه الخطوات .

- تحويل مطار عتصيون « الاسرائيلي » في سيناء المحتلة الى مطـــار استراتيجي امريكي .
- تسلم القاعدة البحرية « الاسرائيلية » في شرم الشيخ المحتلـــة واستخدامها لاغراض الاسطول الامريكي السادس العامل في منطقة البحـــر الابيض المتوسط .
- توسيع التواجد البحري الامريكي في المحيط الهادي بتقوية القاعـــدة العسكرية — البحرية في جزيرة « ديا جو جراسيا » .

طبعا لا يمكن ان تغير المخططات الامبريالية الامريكية من مســـيرة الشعوب الثورية في منطقتنا وستجد ادارة كارتر ان التيارات التي تكتســـح العالم ستكتسح في الاساس مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة العربية .

اهـــداف المؤامـــرة الثلاثيـــة لـــن تتحقـــق

بيروت — الوكالات — دان ياسر عرفات ، رئيس اللجنـــة التنفيذيـــة في منظمة التحرير الفلسطينية سياسة الولايـــات المتحدة الامريكية في الشـــرق الاوسط .

وقـــال عرفـــات في خطاب القاه في بـــيروت ، هـــذا الاسبوع ، ان الامبريالية الامريكية هدفت من دفـــع السادات الى القيام برحلته الخيانية الى القدس المحتلـــة والتوقيع على اتفاقي الاستسلام في « كامب ديفيد » الى ارغـــام العرب على الاستسلام . وظن الرئيس الامريكي انه بجره مصر السادات بعيدا عن جبهة النضـــال ضد العدوان الاسرائيلي سيتمكن من تقويض الثـــورة الفلسطينية وشل الجبهة الشمالية التي تدعمها سوريا واضعاف القوى الوطنية اللبنانية ، اي اخضاع المنطقة لمشيئتها العدوانية. بيد ان الواقع خيب كل تلك الامال وافشل كل تلك الاهداف وقرر الشعب العربي ان لا لكارتر و لا للسادات .

وتعرض ياسر عرفات الى احـــداث الثورة الايرانية واسقاطاتها فقال : — ان احـــداث ايران ، التي الحقت ضربة بالامبريالية الامريكية ، جاءت تاكيدا لحقيقة لا يمكن انكارها وهي ان الشعوب لا بد ان تنتصر في نهاية المطاف .

تضامنـــا مـــع الحزب الشيوعي العراقي

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — عقد الطلاب العرب والاجانب ، الذين يتلقون تعليمهم العالي في معـــاهد براتـــلافـــا في تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية ، اجتماعا تضامنيا مع الحزب الشيوعي العراقـــي الذي يتعرض اعضاؤه الى حملات التنكيل والاضطهاد ، خلافا لقرارات ميثاق العمل الوطني .

وقام وفد عن المجتمعين بتسليـــم مذكرة لسفارة العراق في براغ موجهة الى كل من الرئيس العراقي ، البكر ، ولصدام حسين .

كما تقرر ارسال وفد اخر الى مقر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ليطالب بطرد اتحاد الطلاب العراقي ، الذي لا يدافع عن حقوق الطلبة الدمقراطيين ويقف مواقف رجعية من قضاياهم .

في انتظـــار الخطـــوة الثانيـــة في الحـــوار الاردنـــي — الفلسطينـــي

بيروت — لم يتقرر بعـــد موعد زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينيـــة ، برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات ، الى عمان لمواصلـــة الحـــوار الفلسطيني — الاردني .

ولكن المحافل الفلسطينية تعتقـــد ان الاتصالات جارية للتمهيد لهـــذه الزيارة بين الطرفين .

ويظهر من تصريح رئيس الدائـــرة السياسية في اللجنة التنفيذية فـــاروق القدومي ، الذي ترأس وفد المنظمـــة في جولة المباحثـــات الفلسطينية — الاردنية في الاسبوع الماضي ، ان اللقاء بين الوفد الفلسطيني من ناحية والملك حسين وسائر المسؤولين الاردنيين من ناحية ثانية اثمر وكان ايجابيا ..

ومن السابق لاوانه تقويم هذا اللقاء الجديد ما دامت معطياته لم تنشر بعد.

واما اولئك الذين يرون فائدتـــه فيعتمدون على تصريح الملك حســـين الذي جاء فيه : ان الاردن متمســـك بمسؤولياته الوطنية والقومية من اجل تجسيد قرارات قمة بغداد وخاصـــة فيما يتعلق بتماسك الموقف العربي ودعم قوى المواجهة والصمود .

ويذكر القراء ان الجولة الاولى من الحوار في العام الفائت انتهت بورقـــة عمل انتقدتها اطراف عديدة في الحركة القومية الفلسطينية لانها رأت فيهـــا مسا بقـــرارات مؤتمـــري القمـــة في الجزائر والرباط المتعلقة بحق المنظمة منفردة في تمثيـــل الشعب العربي الفلسطيني في اماكن تواجده .

وكان المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي عقد دورته الرابعة عشـــرة في مطلع هذا العام ، قد قرر الاستمرار في الحوار الفلسطيني — الاردني ولكنـــه اشترط ان يعتمد هذا الحوار عـــلى برنامج الوحدة الوطنية وان ينطلق من قرارات مؤتمرات القمـــة والمجلس الوطني الفلسطيني .

ألـــتعليـــم فـــي إيـــران

✽ ٧٤٪ نسبـــة الاميـــين في ايـــران الآن ✽

✽ الطلبـــة محرومون من التعليم الجـــامعي ✽

تخطو الثورة الايرانية خطوات واثقة وسريعة نحـــو التغييرات الدمقراطية في البلاد . وتقوم ببعض الاصلاحـــات الاساسية في علاقات العمل ، خصوصا ، في استخراج النفط وتصنيعه . وكان مدير شركة النفط الايرانية الوطنية ، حسن نزيه ، قد اعلن في الاسبوع الماضي ان الثورة لن تعتمد ، كما في السابق ، على هذه الصناعة فقط ، بل ستقوم بتطويـــر الصناعة والزراعة . ويفهم من هذا الامر ان ايران عليهـــا ان تهتم بملاكاتها العلمية الوطنية التي ستحتل مكان الخبراء والاخصائيين الاجانب .

وتنشر « الاتحاد » في عددها هذا معلومات اساسية عن وضع الطلبة في ايران في ظل العهد البائد .

وكانت منظمة الشباب والطلبـــة في ايران ، في مقالة لها نشرت في مجلة اتحاد الطلبة العالمي ، قد استعرضت واقع التعليم في ايران .

٧٤٪ من سكان ايران البالغ عددهم ٣٦ مليونا اميون . ومن الستـــة ملايين طفل في عمر المدرسة الابتدائية، لم يسجل منهم فيها ، الا اقل مـــن نصفهم .

ويعني هذا ان ٤٠٪ — ٥٠٪ فقط من التلاميذ قد اكملوا خمس سنـــوات في المدرسة الابتدائية . وان ١٧—٢٠٪ يصلون الى الثانوية . اما الذيـــن يحالفهم الحظ بالالتحاق في الجامعات فلا يشكلون سوى ٢٪ فقط ..

✽ النظام التعليمي ✽

بسبب ضعف الكفاءة والقيـــود المفروضة عليه ، وتمثيله لمصالـــح النخبة ، فلم يستطع النظام التعليمي في ايران احداث الاثر المطلوب فـــي البنية التعليمية ، فهو عمليا مغلـــق بوجه ابناء الطبقات الشعبية ، وتؤكد الاحصائيات ان ٣٠٪ من اطفال المدن و ٨٠٪ من ابناء الريف ، لم يفلحوا في دخول المدارس .

✽ التعليم العالي ✽

تبالغ الاحصائيات الرسمية في عدد طلبة الجامعة ، فتضم الى ال ١٢٥ الف طالب وطالبة ، كل من اتم دورة او دراسة بعد الثانوية ، علمـــا ان قسما كبيرا من هؤلاء — لا يقل عـــن ٣٥ الفا — يعملون في الخدمـــات العامة او مراسلين لصحف ايرانيـــة وغيرها .

ورغم اشتراك اكثر من ٢٠٠ الف طالب وطالبة في امتحانات القبـــول العامة لسنة ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، فلـــم تسنح الفرصة الا لـ ١٥ الفا منهم لدخول الجامعة والمعاهد العليـــا ، في حين قبلت الاكاديميات العسكريـــة — تدعى ايضا بالمدارس العليـــا — حوالى ٢٠ الفا منهم .

ومع حقيقة التطور السريـــع للعلاقات الراسمالية في ايران ، فـــان نظام التعليم قد فشل في مواجهـــة حاجة الصناعة للكوادر ، بحيـــث اصبحت ايران تواجه عجزا يقـــدر بـ ٢٢ الف طبيب و ٣٠ — ٣٥ الف مهندس ، و ٣٠٠ الف معلـــم والآلاف من العمال المدربين والكـــوادر الوسطية .

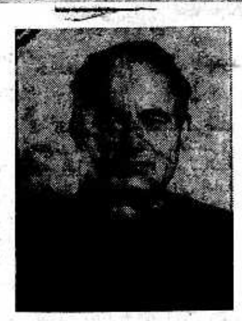
✽ موقف الطلبة الايرانيين ✽

ان تاريخ التعليم العالـــي في ايران ، خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، يمثل تاريخ الطلبة الايرانيين الحافل بالمواقف الشجاعة ضـــد اساليب القمع التي تمارس ضدهـــم وضد النقابات العمالية والمؤسســـات الجامعية والحقوق السياسية . وجنبا الى جنب مع العمال والفلاحين نجـــد الطلبـــة في الصفوف الامامية للشعب في صراعه من اجل السلام والحريـــة ، وخطوات وطنية مستقلة ، وتقـــدم اجتماعي .

لقاء مع عالم السينما السوفييتية

ان حقل السينما السوفييتية هو عالم قائم بذاته . ومن خلال ذلك لا يجوز بالطبع أن نطلق على هذه السينما انها مجرد « صناعة افلام » ، كما هو متبع في الغرب الراسمالي .

لقد أتيح لي ان أرى صورة واضحة وشاسعة عن عالم هذه السينما من خلال حديث مطول قمت باجرائه مع البروفسور ا. كيرغانوف ، الباحث النظري السينمائي صاحب الشهرة العالمية والذي كتب العديد من الكتب والمقالات في هذا المجال . واحد هذه المقالات حول السينما الغربية نشر في مجلة حزبنا النظرية « عرخيم » (عدد ٤ – ١٩٧٨) . وكافة هذه المعالجات مخصصة لبحث قضايا الفن بشكل عام وقضايا السينما على وجه الخصوص والعلاقة الجدلية القائمة بين الفن والايديولوجيا . من بين هذا الانتاج الكبير يمكن ان نشير الى مؤلفات كيرغانوف التالية : « الواقعية في انتاج تشيرنشيفسكي ودوبروليوبوف » – ١٩٥٢ – ، « على الشاشة » – ١٩٦٣ – ، « شخصية لينين في السينما » – ١٩٦٨ – ، « تجديدات في الادب والفن » – ١٩٧٠ – ، « السينما ، السياسة ، التجارة » (ترجم الى عدد من اللغات الاجنبية – ١٩٧٤) و « السينما والثورة » – ١٩٧٧ .



ا. كيرغانوف

تميز حديثي مع البروفسور كيرغانوف بالحرية واللذة . كان سؤالي الاول بمثابة « الانتقال من السهل الى الصعب » ، فلم يكن سؤالا يتعلق بمبادىء السينما وقيمها بل كان لمجرد الاستيضاح حول مشكلة جابهتني ولاحقتني باستمرار :

* سؤال : بروفسور كيرغانوف . لقد دعيت مرارا ، خلال تجوالي في بلادكم ، لمشاهدة افلام خارجية لم تكن ترجمتها الروسية ناجحة جدا . هل سوء حظي فقط هو السبب وراء ذلك ؟

* جواب : كلا ، لاسفنا ليست هذه حوادث انية . انها ظاهرة ثابتة نعاني منها الكثير . ذلك ان فنانين جيدين كثارا ، بدون صلة مع الاجر ، يرفضون العمل في الترجمة لان ذلك يبقيهم « نكرات » . نحن من جهتنا نعمل من اجل اصلاح الوضع ، ولكن صعوبات جمة لا تزال قائمة . « الاغراء » المادي لا يؤثر كثيرا وعلينا ان نبحث في أشكال اخرى لتشجيع واقناع الفنانين بالعمل في هذا المجال بسبب اهميته الكبرى في اغناء الحياة الثقافية والتفاهم المتبادل بين الشعوب.

* اتحاد السينما – القوة الدافعة *

* سؤال : انت سكرتير ادارة الاتحاد السينمائي في الاتحاد السوفييتي . بماذا يعمل الاتحاد ؟

* جواب : لنبدأ بالارقام : يضم الاتحاد ٥٧٠٠ عضو . ولكل دولة من الدول السوفييتية اتحاد خاص متفرع عن الاتحاد القطري العام . عليك ان تعلم انه في الاربع سنوات المنصرمة انتج أكثر من مئة فنان ومخرج أفلامهم الاولى . ونعمل كل ما في وسعنا من أجل دفع القوى الجديدة وتشجيعها . ننظم حلقات دراسية ومؤتمرات تتضمن نقاشات حول القضايا المتعلقة بالسينما وانتاج الافلام . وكذلك تنظم دورات مهنية لمدد طويلة . تحت تصرفنا اماكن راحة خصوصية تقدم فيها الضيافة مجانا . وفي هذه الاماكن يلتقي عادة كافة العاملين في هذا الحقل حيث يدور الحديث بينهم حول القضايا المهنية والفنية والايديولوجية العامة التي تهم السينما ، ويمكن ان تستمر هذه العملية فترات طويلة .

* سؤال : من اين لكم الاموال لكل هذه المؤسسات ؟ هل تحصلون عليها من مؤسسات حكومية ؟

* جواب : نحن نمول كل ذلك بانفسنا . اضافة الى ما ذكرت ايضا اقمنا ملجا عجزة للفنانين الشيوخ ولزوجاتهم الذين يريدون العيش فيه . كذلك اقمنا نواد عديدة . وكل المصاريف غطيناها من مدخولاتنا . ربما تسأل من أين لكم مدخولات ؟ – ان اتحادنا يصدر ٥٠ الف نسخة من المجلة الفنية « فن السينما » ، ومليوني نسخة من المجلة الشعبية « السينما السوفييتية » . كذلك تصدر الكتيبات عن رجالات السينما والصور الملونة للممثلين المشهورين الذين يعشقهم الجمهور . هذا هو المصدر الوحيد لتغطية مصاريفنا . وبخصوص الظاهرة الاخيرة فهناك بعض النواحي السلبية التي تتركها وحول ذلك ساتكلم فيما بعد .

* اهمية كاتب السيناريو والمخرج *

* سؤال : لقد لفت انتباهي ظاهرة غريبة على انسان قادم من العالم الرأسمالي : في كل الاعلانات هنا ارى اسم السيناريست ، اولا ، يليه اسم المخرج ومن ثم اسماء الممثلين الرئيسيين .. ما السبب في ذلك ؟

* جواب : السبب بسيط : نحن نرى في السيناريست المنتج الاول ولذلك نجله . في العالم الراسمالي تحكم النظرة التجارية ، بالاضافة الى الانتاج المادي ، الانتاج الفني ايضا . ومن بين هذا الانتاج بشكل خاص السينما . « عبادة النجوم » تزيد من رقعة المشاهدين وتفسير ذلك – زيادة الدخل العائد . نشر اسم المنتج الاول – كاتب السيناريو – لا يدر على الشركة السينمائية ربحا وفيرا . وللاسباب نفسها ايضا يبقى المخرج ، في بعض الاحايين ، « من وراء الكواليس » . ويشذ عن ذلك في العالم الراسمالي فقط بعض المخرجين الذين صنعوا افلاما استساغها ذوق المشاهد وغالبا ما يكونون منتجين ايضا او يعملون مع المنتج نفسه في عدة افلام . اما المنتجون فانهم ينتمون في الواقع لعالم « الربح والخسارة » .

على هذا الضوء ، عندما ترى شركة صناعة افلام ان نشر اسم المخرج يحسن من دخل الفيلم فانها لا تتورع عن نشره مثيلا لاسماء الممثلين « النجوم » وهنا ترجع بي الذاكرة الى حديث لي في الماضي مع غوارا ، كاتب السيناريو الذي عمل مع المخرج فليني (الذي يعتبر احد رواد صناعة السينما الايطالية والعالمية بالاضافة الى الثلاثة العظام انطونيوني ، فونتكوربو وبرتولوتشي) . لقد حدثني غوارا آنذاك انه حتى المخرج العظيم فليني تغاضى عن واقع ان غوارا هو صانع الفيلم الرئيسي فقال في مؤتمر صحفي عقده عقب عرض احد الافلام الجديدة « فجأة طرأت على راسي فكرة هذا الفيلم » – ناسبا ذلك الى نفسه .

وهنا المجال للعودة الى القضية المذكورة انفا . واعني قضية اهمية كاتب السيناريو لكونه المنتج الاول وكذلك اهمية المخرج بصفته الرجل الذي يطوع السيناريو « ويصنع منه فيلما » . نحن في بلادنا لا نريد « عبادة النجوم » . ولكن تلك هي قضية مستوى ثقافي . وهذا المستوى يمكن رفعه . ونحن ناجحون في ذلك بالتدريج . وحتى أصور لك الوضع الحالي ، الذي ما زال قائما لاسفنا ، سأقص لك هذه الطرفة : ذات مرة لبى مخرج معروف وبعض الممثلين المشهورين دعوة الجمهور للاحتفاء بهم . حين وصلوا النادي هب الجمهور لاستقبالهم .. وتعرف الناس على الممثلين واحدا واحدا فرفعوهم على اكتافهم وحملوهم الى الداخل وذهب المخرج وراء الجمهور الجذل وحين وصوله باب النادي ساله البعض « ومن أنت » ؟!

* سؤال : ماذا يفعل اتحاد السينمائيين حتى يتعرف الجمهور العريض على اهمية دور كاتب السيناريو والمخرج ؟

* جواب : لقد قلت بنفسك ان طريقة الاعلان لفتت انتباهك . ونحن نعمل كثيرا من اجل ان يفسر الصحفيون والنقاد دور المبدع الاول – كاتب السيناريو . كذلك اهتممنا بان يحصل الكاتب على مرتبة اجتماعية تليق به وعلى كفاءات معنوية ومادية . كذلك فاننا نريد ان نجذب كتابا مشهورين من الحقل الادبي الى حقل كتابة السيناريو .

* التعاون مع سينمائيي العالم *

* سؤال : رأيت مثالا واحدا فقط على الانتاج المشترك – الفيلم السوفييتي – الايطالي المشترك « عباد الشمس » . ما هو توجهكم وبرامجكم في هذا المجال ؟

* جواب : نحن نقدر جدا عملنا المشترك مع انطونيوني الايطالي ومع كوروساوا الياباني . كذلك انتجنا افلاما مشتركة مع سينمائيين آخرين . ان هذا العمل يقرب من التفاهم بين الشعوب. ونحن ، بلا شك ، ذوو خبرة في ذلك، فبلادنا هي بلاد متعددة القوميات حيث يعيش فيها اكثر من مئة شعب وملة قومية . والتعاون المشترك بين الشعوب السوفييتية في انتاج السينما يقرب من التفاهم بينها في سعيها من اجل الاممية .

* سؤال : كم من الافلام ينتج في الاتحاد السوفييتي وما هي قيمتها الفنية ؟

* جواب : في السنة الاخيرة انتج حوالي الف فيلم من الصنف الذي ندعوه « افلام فنية » وبالاضافة الى ذلك حوالي ١٥٠٠ فيلم وثائقي . وفي هذا الخضم الهائل طبيعي ان تصل افلام قليلة الى المستوى الفني الجيد . ولكن في بؤرة انتاج افلامنا يرتكز التوجه الايديولوجي – خلافا للتوجه التجاري الذي يحكم الانتاج في الدول الراسمالية – وواضح ان ايديولوجيتنا ترتكز على قيم انسانية .

* سؤال : علمت فيما مضى ان هناك لجنة سينما حكومية في الاتحاد السوفييتي . فما هي وظيفة هذه اللجنة وما العلاقة بينها وبين اتحادكم ؟

* جواب : اللجنة السينمائية الحكومية في بلادنا مكانة وزارية . انها تقوم باعداد الخطوط العريضة للبرنامج . ولها امكانات التاثير ليس فقط على كمية الافلام بل وعلى كيفيتها – في مرحلة اعدادها . وذلك لان كل فيلم يقدم من قبل كاتب السيناريو او المخرج الى قسم السيناريو التابع للجنة . وفقط بعد تصديق اللجنة يبدأ العمل في الفيلم . ويضم هذا القسم رجالا من ذوي الاهتمامات العلمية في الفن والفكر ، وهذا يرفع من مستوى انتاجنا . اللجنة الحكومية واتحاد السينمائيين يعقدان الاجتماعات المشتركة حيث يجري بحث الخطط العامة . فمثلا قبل مدة وجيزة وضعنا خطة لسنة ٧٩/١٩٨٠ .

* صلة وثيقة بالحياة السوفييتية *

* سؤال : هلا تحدثنا شيئا حول تعليم الموضوع ؟

* جواب : لدينا معهد السينما . وهو مؤسسة تعليمية عالية . تواجهنا ايضا مشكلة الشبيبة . اذ انه خلافا لجيل الثورة ، جيل الحرب الاهلية ومراحل البناء والتسليح الاولى والحرب العالمية الثانية ، نما عندنا الان جيل لا يعرف النقص ولا المعاناة. واحيانا تنعدم لديه تجربة الحياة . ولذا نوجه الطلاب ، في اطار دراساتهم في المعهد السينمائي ، الى مصانع البناء الكبرى – مثل كاماج وتولياتراد . حيث يمضون فترة قصيرة يتعلمون خلالها تجربة البناء والاكتفاء التي يكتسبها عمال تلك المصانع . وخلال هذه الفترة يقبض التلاميذ اجرهم . وهكذا من خلال تعلم الحياة في مراكز الانتاج المادي تضع الاسس للانتاج الفني – السينمائي .

نبادر اللقاءات بين الفنانين وكتاب السيناريو والمخرجين من الجيل الطالع – ومن الجيل القديم والخبير – وبين الجمهور . حيث يدور نقاش يستفيد الممثلون من النقد الذي يحتويه ويشرحون للجمهور بعض القضايا المستعصية . هناك اعداد هائلة من النوادي الثقافية التي نعرض فيها الافلام ونثير نقاشا مع الجمهور. كذلك نعقد مهرجانات سينمائية في المراكز الصناعية والزراعية .

* ازدهار السينما رغم انتشار التلفزيون *

* سؤال : ادى التلفزيون في الدول الرأسمالية الى هبوط ملحوظ في عدد رواد السينما واحيانا الى افلاس بعض اصحاب دور العرض . وحتى تحافظ الشركات الكبيرة على الحد الادنى من الربح تكثر من صناعة الافلام السيئة التي يروج لها اصحاب الدور دعايات ضخمة . بهذا الخصوص كيف يؤثر التلفزيون على ذلك هنا ؟

* جواب : بعكس هذه الظاهرة المدمرة الآخذة بخناق الغرب ، كنتيجة انتشار اجهزة التلفزيون فيها ، فانه لدينا يتزايد امتلاك وانتاج الاجهزة التلفزيونية وهذا لم يؤد الى هبوط ملحوظ في عدد رواد السينما . طبعا لا يمكن انكار انه ادى الى هبوط قليل نسبيا . اليك هذه الارقام الواقعية : بلغ التردد على دور العرض ذروته حين تجاوز عدد المشاهدين ٤ مليارات و ٨٠٠ مليون مشاهد . في عام ١٩٧٧ بلغ عدد المشاهدين ٤ مليارات و ١٠٠ مليون مشاهد .

وهنا يجب ان اذكر ان الافلام التلفزيونية ترتكز الى الاسس نفسها التي يتم بموجبها انتاج الافلام السينمائية .

* سؤال : هل يتمثل الاتصال مع منتجي الافلام في الدول الخارجية بالحوار العميق والاساسي ؟

* جواب : بالطبع ! فلقد عقدنا مؤخرا لقاءات مختلفة كرست للنقاش وايضاح وجهات نظر مع سينمائيين ايطاليين (ستة لقاءات) ، وخمسة لقاءات مع يابانيين وثلاثة مع فرنسيين . نجتهد لتعميق وتوطيد الصلات مع الدول المختلفة وشعوبها ومع اتحادات السينما في دول العالم .

* سؤال : كيف يتمثل تقدير المؤسسات الحكومية لرجالات السينما السوفييت ؟

* يحصل السينمائيون المجيدون على القاب « فنان مجيد » و « فنان شعبي » وكذلك يتلقون علامات امتياز وتقدير . وهكذا ، من بين مخرجي السينما هناك حملة اعلى شارة امتياز يمكن ان يحصل عليها المواطن عندنا اعني « بطل العمل الاشتراكي » .

* سؤال : تبني معامل الصناعة عندكم مساكن لعمالها . هل تنسحب هذه الظاهرة عليكم ؟

* جواب : نعم – تبني الشقق وتسلمها للعاملين في السينما . وحدثتك عن بيوت الراحة وملاجىء العجزة المخصصة لهم ايضا .

* سؤال : في ختام هذا الحديث بودي ان توضح باختصار منظورات الفيلم السوفييتي !

* جواب : كما يتضح من حديثي فاننا لا نزال غير راضين عن المستوى الفني لبعض افلامنا التي ينقصها التوجه الفكري الصحيح . نسعى بطرق مختلفة ، لزيادة نسبة الافلام ذات المستوى الفني الرفيع جدا . ولذا نعمل على مقابلة فناني السينما بنشيطي فروع الانتاج والفعاليات الحياتية المختلفة .. وفي هذا الاطار نظمنا لقاء بين رجال السينما وباحثي الفيزياء الذرية . والاهمية الكبرى ، بالطبع ، هي التعليم الجذري والافاق الرحبة المعطاة في معهد السينما .

في ختام حديثنا ، اتمنى لقراء صحفكم دوام السعادة والسلام .

برزلاي نوف

عن الشقيقة « زو هديرخ »

حركة النساء الدمقراطيات

– على شرف الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي
– من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعات احتفالية

● **مجلس منطقة عكا –**
الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في سينما – غان عيدن – بعكا . في البرنامج : تحيات ودبكات ورقصات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري بطمرة وشعر وغناء وموسيقى .

● **حيفا –**
الاثنين ١٢–٣–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في روضة الاطفال شارع حداد ١٦ في حيفا . في البرنامج : كلمات من روت لوبتش ونجيبة غطاس . تفتتح الاجتماع : تسيلا عيرام . برنامج فني .

ضمن احتفالات الثامن من آذار

سوق (بازار) سنوية

الافتتاح يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في روضة الاطفال شارع حداد ١٦ في حيفا

(**من معروضات السوق : اشغال فنية وتطريز واشغال من الصوف والقماش وكيراميكا وغيرها**)

● **القسم الاكبر من ريع السوق سيخصص لتطوير روضة الاطفال .**

يبقى البازار مفتوحا بين الساعة ١٠،٠٠ صباحا و١٢،٠٠ ظهرا ومن الساعة ٤،٠٠ حتى ٨،٠٠ مساء . ويغلق يوم الاثنين ١٢–٣–٧٩ .

● كفر قرع – **الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر – باشتراك :** أمينة شبيطة وتسيبورا طوبي .

● طمرة – **الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ١١،٠٠ صباحا – باشتراك :** هناء زريق .

● كابول – **الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر – باشتراك :** سميرة دراوشة .

● ام الفحم – **السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر – باشتراك : عايدة فريد وفيليتسيا لانغر – الاجتماع تحت رعاية رئيس المجلس المحلي في البلدة .**

● زلفة – **الخميس ١٥–٣–٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر – باشتراك :** سميرة خوري وعبد الرازق اسليمه .

● الطيبة – **الجمعة ١٦–٣–٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحركة . باشتراك : سميرة خوري ونجلاء ابو راس وتسيلا عيرم .**

طاولة مستديرة

حول موضوع : **الطفل ومحيطه في القانون وفي الواقع**
يوم الاحد ١١ آذار ١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في « بيت سوكولوف » – تل ابيب ، شارع كابلان ٤ .

باشتراك : **عضو الكنيست** شولاميت الوني **والدكتور** سامي جرايسي **والاستاذ الشاعر** حنا أبو حنا **والسيدات** سونيا ابدلبرغ وروت لوبتش وتمار بيلج وتسيبورا شاروني .

يدير الحديث : شولاميت حنين وسميح رزق .

ركن الاطفال

قصة سورية

الديك الرومي

بقلم : أميرة طهراني



نزل احد المزارعين الى السوق واشترى ديكا روميا فرح به كثيرا ، واخذه الى مملكة الدجاج في مزرعته .

دخل الديك الرومي الى المزرعة ، فدهشت جميع الدجاجات لرؤيته ، وارتعدت من شدة الخوف.

كان الديك الرومي جميل الشكل منفوش الريش يحرك راسه ذات اليمين وذات الشمال بفخر واعتزاز .

قالت دجاجة صغيرة لاختها :

– انظري انه ملك الدجاج .

وقالت اخرى :

– يا الهي ما اجمله .!!

انتشر الخبر في المملكة ودب الرعب في قلوب الجميع عندما شاهدوه يمشي مختالا بجماله معتزا بقوته .

اقترب منه الديك الاحمر وقال :

– أهلا وسهلا بك في مملكتنا . سنحتفل هذا المساء بتتويجك ملكا علينا.

وفي المساء ، تجمعت جماهير الدجاج ، وأقامت حفلة فنية ابتهاجا بتتويج الملك الجديد .

قال الديك الرومي :

ساحدثكم الان يا أعزائي ، عن معاركي القديمة ، وانتصاراتي العظيمة على الثعالب .

تشعر الجميع بالامن والطمأنينة ، وصفقوا طويلا له .

قالت احدى الدجاجات :

اهلا بك يا مخلص مملكة الدجاج من أعدائها .

واشترك جمهور الحضور برقصات جميلة ورائعة .

وذات مساء ، كان الديك الرومي يتولى حراسة المملكة ، فهاجمه ثعلب ماكر اشتبك معه في صراع عنيف ، فما كان من الثعلب المكار الا ان اتبض على عنق الديك الرومي ، وما هي الا لحظات حتى وقع الديك الرومي صريعا على الارض .

وفر الثعلب هاربا ...

استيقظ جميع أهل المملكة مذعورين ، واشتعل الحماس في قلوبهم لرؤية ملكهم صريعا على الارض.

قال كبير الديكة :

– يا أصدقائي ، لا يحمي البلاد الا اهلها . لا بد أن نتعاون جميعا على حماية مملكتنا من اعدائنا ، بحراستها ليلا .. نهارا .

وافق الجميع على الفكرة . وزغردت الدجاجات فرحات باتحاد أهل المملكة واتخاذهم التدابير اللازمة للقضاء على الاعداء .

---

* النجمان الشعبيان لعام ١٩٧٨ *

انتخبت منظمة النقاد الامريكيين الممثلين المعروفين جين فوندا وجون ترابولتا على انهما النجمان الشعبيان لعام ١٩٧٨ . ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تنتخب فيها جين فوندا لهذا اللقب وكانت المرة الاولى في عام ١٩٧٢ .

* معرض للذكرى ٣٤ للانتفاضة السلوفاكية *

في أروقة قصر النقابات بمدينة « بوفاجسكا بستريتا » السلوفاكية ، افتتح مؤخرا معرض لاعمال اربعة من وجوه الجيل الجديد من الفنانين التشكيليين السلوفاكيين . والمعرض مكرس للذكرى الرابعة والثلاثين للانتفاضة الوطنية السلوفاكية ضد الاحتلال النازي – ١٩٤٤ – .

* المؤتمر الثاني للسينمائيين التسجيليين العرب يعقد في دمشق *

يعقد الاتحاد العام للسينمائيين التسجيليين العرب مؤتمره الثاني في دمشق ، في النصف الثاني من حزيران القبل ، لانتخاب الامانة العامة للاتحاد وتقديم تقرير عن نشاطات الاتحاد وفروعه .

والمعروف أن اتحاد السينمائيين التسجيليين العرب مقره بغداد . وقد تشكل منذ ثلاث سنوات . وله أمانة عامة وامانات فرعية في القاهرة ودمشق. وهو يضم ممثلين عن جميع الاقطار العربية . ويرئسه الاستاذ صلاح التهامي . وهو من اقدم التسجيليين العرب .



علي .. من معهد عقيبا

يوم الجمعة الماضي قدم التلفزيون العبري ، ضمن شريط الاسبوع ، تقريرا عن أهالي مستوطنة اريئيل الكولونيالية الواقعة بالقرب من نابلس . ومشاهد هذه المستوطنات ليست غريبة عنا . وليس غريبا عنا ما تقوم به سلطات الاحتلال من نهب الارض وفرض القمع والارهاب على الفلسطينيين اهالي الاراضي المحتلة . لكن الغريب السخيف والمضحك المبكي ان اهالي هذه المستوطنة يرفعون شعارا في نادي مستوطنتهم وعلى أراضي العرب المنهوبة ينادي بـ « الاخوة اليهودية العربية .. ولا طريق الى السلام الا بالتفاهم مع الجيران » ، اي تفاهم اهالي «غوش امونيم» ناهبي الارض مع العرب أصحاب الارض المنهوبة . ولتعميق هذا التفاهم وايجاد لغة مشتركة رأى المستوطنون ضرورة تعلم اللغة العربية . وقد تبرع للقيام بهذه المهمة معهد عقيبا لتعلم اللغات . وانتدب المعهد لهذا العمل الوطني الاستاذ علي من كفر قرع .

وكيف شاهدنا الاستاذ علي على شاشة التلفزيون ؟

يقف أمام طلابه – صغارا وكبارا – ببشرته السمراء وشاربه الغليظ ويعلمهم العد من ١ – ١٠ باللغة العربية . وكما يبدو فان معهد عقيبا اقتبس طريقة المرحوم شوشو في تعليم اللغة : الف بي بوبايه .. قلم رصاص ومحاية .. وهكذا فعل الاستاذ علي من كفر قرع : واحد ، اثنين ، ثلاثة .. تلقين موسيقي دون أن يتخلى عن حركة اليدين .. المشابهة تماما لحركات شوشو . لكن البون شاسع !.مسرح شوشو كان مسرحا انسانيا تقدميا اخلاقيا واما مسرح معهد عقيبا فهو استعماري احتلالي وحرامي . معلم عربي يعلم جماعة «غوش امونيم» لغة للتفاهم مع أهالي نابلس ، الذين يعانون من الاحتلال والنهب ويناضلون من اجل كرامتهم وبقائهم على ارضهم . وهم يرون في علي الاستاذ واحدا منهم . فهل نسيهم . وهل هذه هي مهمة ابن كفر قرع أن يعلم « غوش امونيم » كيف يتفاهمون بواسطة شعارات زائفة مع المنهوبين المنكوبين في نابلس ؟ غريب أمر هذا الاستاذ !

البؤساء .. عند جسر رشمية ..

حالات البؤس كثيرة وليست جديدة .. لكنها عندما تعرض على شاشة التلفزيون تصبح ذات أبعاد أعمق لان الكاميرا تلتقط المشاهد المثيرة فتبرزها لتترك الرا في النفس . وهذه الاثارة التصويرية لا تنتج بالضرورة عن موقف ملتزم عند المخرج أو المراسل ، انما تلتقطها الكاميرا لانها مثيرة في الواقع ولا يمكن تجاهلها خصوصا عند عرض شريط لمدة نصف ساعة .

والحديث عن الشريط التلفزيوني الذي عرض يوم الاحد الماضي في « البرنامج الثاني » للاخبار عن حي وادي رشمية .

لقد التقطت « الكاميرة » مشاهد تثير الشفقة وتثير الغضب عن حالة هؤلاء البؤساء الذين يعيشون في منطقة خراب يقول رئيس البلدية عنها : انه يشاهدها لاول مرة في حياته . وانه في جولاته الانتخابية وصل الى كل زاوية وزاوية في حيفا لكنه لم يصل الى هذا المكان .. ولم يكن يتوقع ان يعيش مواطنون من حيفا بمثل هذه الاوضاع . ولكاميرة التلفزيون قدرة خارقة على اجبار المسؤولين على ان يهتموا بالناس تجاهلوهم حتى في الدعايات الانتخابية حيث قام رئيس البلدية بجولة في الحي وترافقه الكاميرة واجتمع بالعائلات الثلاث التي تعاني من هذه الاوضاع المزرية واطلق الوعود بان يحل ازمتهم قريبا . وازاء الوضع المأساوي الذي تعاني منه هذه العائلات ، وهي : عائلة عربية وعائلة عربية يهودية (الزوج عربي والزوجة يهودية) وعائلة يهودية رومانية ، عرض مشهد مصطنع ، مسرحي – كما يبدو للتوازن وتعديل المشاهد المثيرة – يصور لقاء عائلتين في مكتب شركة الاعمار (شكمونة) حيث يجلس موظف مهذب وانساني جدا ، يسحب الملف – بحركة تمثيلية – ويعد بحل المشكلة وطرح امكانيات الحل الموضوعة أمام هؤلاء البؤساء . ويخيل للمشاهد ان المشكلة حلت في لحظات ويصبح النقاش بين الموظف واحدهم : اين يفضل السكن في مركز المدينة او في الضواحي . وكان عليه ان يختار بين جنتين . ويخرج الرجل اليهودي الروماني من المكتب مسرورا جدا من هذا الحل ومن معاملة الموظف ، اما عن مصير العائلتين الاخريين فلم نعرف شيئا من خلال الشريط .

وهكذا خلال نصف ساعة تختفي حالات البؤس على الاقل في نظر المشاهد العادي امام وعود رئيس البلدية ومجاملات الموظف المسؤول وابتسامة الرجل الروماني . لكن المشاهد غير العادي لا ينسى ما قاله هؤلاء البؤساء في بداية البرنامج : قبل عشر سنوات تقدمت بطلب لايجاد حل لازمة السكن لكن المسؤولين رفضوا طلبي .. والموظف لم يقبل ان يسمع كلمتي .. وقال آخر : انهم يعاملونني هكذا فقط لانني عربي .. وقال عربي آخر : لقد اصدرت البلدية وشركة الاعمار امرا من المحكمة يمنعني حتى من غرز مسمار في الدار .. انهم يعرفون الاوضاع التي نعاني منها .. انظر الى مياه المجاري التي تقطع عنا الطريق .. انظر الى سقف البيت .. انظر الى هذا الخراب ! هذه المشاهد والاقوال لا تغيب عن بال المشاهد غير العادي . وكما يبدو بقدر ما تستطيع كاميرة التلفزيون الاسرائيلي أن تثير قضية بامكانها ان تخفي القضية نفسها .

ولا بد هنا أن نذكر ان أوضاع السكان في منطقة وادي رشميا لم يكتشفها التلفزيون الاسرائيلي . دائما نبهنا اليها وكانت آخر مرة في شهر تشرين أول الماضي حيث نشر تقرير في نشرة الجبهة « صوت حيفا » ، واجريت مقابلات مع الاهالي . وفي الحديث التالي ما يصور المأساة اكثر بكثير من كاميرة التلفزيون الاسرائيلي رغم طاقتها الخارقة على الاثارة :

« وكان الظلام يهبط حين كنت اجلس مع العائلات الست ، واذا بصبية تأتي بقنديل فتيل .. وأتذكر على الفور قرانا العربية قبل أن تدخلها الكهرباء ...

– منذ متى وأنتم هنا ؟

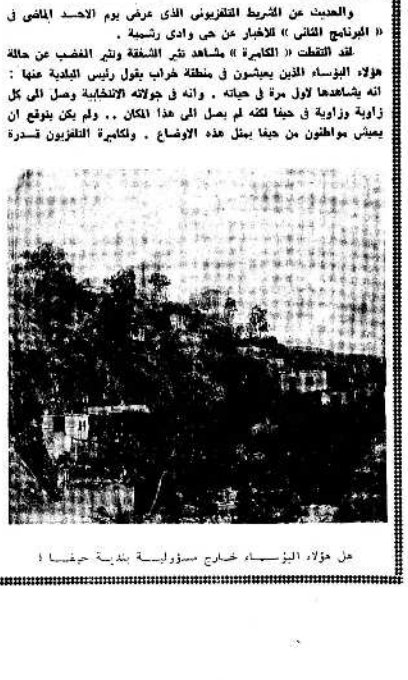
– منذ ١٢ عاما ، وقبلها سكنا حي « شيمن » ولكن السلطة هدمت بيوتنا هناك ورحلتنا فالتجأنا الى هنا » .

قد لا يحتاج المرء الى ان يسأل كثيرا ليعرف صعوبة العيش وفقر الحياة ومستواها المتدني هناك . يكفي ان تشم رائحة المجاري السائلة في الوادي . ان الناس هنا يعيشون في قلق دائم خوفا على حياة أولادهم الذين يلعبون تحت الصخور العالية القابلة للسقوط في كل لحظة ، حيث لا مكان يلعبون فيه .

ويقول أحدهم : نحن معرضون للافاعي والجرذان دائما . ونحن مقطوعون عن الدنيا هنا . فامكانية الاتصال بحيفا أو بالشارع الرئيسي هي بالسير على الاقدام وليس هنا غير طريق ترابي . اولادنا يتعلمون في الحليصة وتصور كم هو صعب على هؤلاء الصغار الوصول الى المدرسة وخاصة في ايام الشتاء . ليس لدينا هنا لا صندوق مرضى ولا عيادة اطفال ولا مكتب بريد ولا دكان ولا شيء .. كل شيء خارج مكان سكنانا .

وأمام مثل هذا الوضع الذي يذكرك بالبدائية وبالعصور المتخلفة اسأل : لو كان الساكنون هنا يهود هل كان الوضع هكذا ؟ هل هؤلاء الناس خارج مسؤولية بلدية حيفا وخارج الدولة ؟

هذا المشهد لم يصوره التلفزيون الاسرائيلي !!



هل هؤلاء البؤساء خارج مسؤولية بلدية حيفا !

عن أعمال الدوريات الخضراء

يوم الخميس الماضي جرى ضمن برنامج ما وراء الاخبار («عليه كوتيرت») حوار بين قائد الدوريات الخضراء في النقب وبين مراسل صحيفة « هآرتس » في الجنوب الذي هاجم اكثر من مرة أعمال رجال الدورية ضد المواطنين العرب .

ان أعمال هذه العصابات اصبحت معروفة للجميع ولم يكن اي جديد في المعلومات التي ذكرت من خلال الحوار لكن ما يلفت الانتباه هو الكراهية التي كانت تطفح في وجه قائد هذه الدوريات والتي لم يستطع اخفاءها أمام أسئلة مقدم البرنامج والصحفي من « هآرتس » .

وهذا البرنامج كشف عن حقيقتين :

الاولى هوية قائد الدوريات الخضراء والثانية هوية الصحفي من « هآرتس » .

فقائد الدوريات الخضراء الفاشية هو عضو حزب « المبام » الذي يرفع شعار الاشتراكية واخوة الشعوب . وهو عضو حركة « هشومير هتسعير » التي تدعي بانها تطبق في مستوطناتها المبادىء الاشتراكية حتى وأن اقيمت هذه المستوطنات على اراضي كفر برعم او هضبة الجولان السورية المحتلة . وأما الصحفي من « هآرتس » فقد كان عضوا في حركة « اتسل » الارهابية .. وهو لم يخجل من التعريف عن هويته السابقة .

الحوار الذي دار بين الاثنين هو الحوار الذي يدور في الشارع الاسرائيلي : الفارق بين المبدأ والممارسة . فكيف يسمح لنفسه انسان يرفع شعار اخوة الشعوب والاشتراكية بان ينفذ اعمال الدوريات الخضراء ضد عرب النقب بابشع اساليبها الفاشية . وهذا السؤال ليس موجها الى هذا الرجل الارهابي ، انما الى حزبه . حبذا لو ان السيد لطيف دوري يجيب على هذا السؤال !

الكنيست تناقش الميزانية الجديدة

فلنر – هذه ميزانية حرب وتضخم

الكنيست – لمراسلنا – انهت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، النقاش حول الميزانية الجديدة التي تبلغ ٢٠٤ مليار ليرة التي عرضها على الكنيست وزير المالية ، ايرليخ ، يوم الاثنين الماضي . ومن المتوقع ان يرد وزير المالية على النقاش في احدى جلسات الكنيست خلال الاسبوع القادم . (راجع الخبر الموسع عن الميزانية على صفحة ٢) .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية النائب مابر فلنر حيث اقترح اعادة الميزانية الى الحكومة لانها : الميزانية اعداد لحرب جديدة ، ولمضاعفة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة . وهي ميزانية تمنح اصحاب رؤوس الاموال ارباحا خيالية . وهي ، من جهة اخرى ، ميزانية تضخم يزداد بشكل لم تعرف له مثيل ، وضريبة قاسية للعمال وكافة المستخدمين والطبقات المتوسطة . ان هذه الميزانية ستمس بالخدمات الضرورية جدا . وتهمل سكان الاحياء الفقيرة . وهي ميزانية تمييز طائفي واضطهاد قومي . وفي نهاية الامر هذه الميزانية تعبر عن سياسة معادية لمصلحة الشعب في اسرائيل ومصالح العمال والسلام » .

واقترح النائب فلنر ، في كلمته ، برنامج الجبهة القائم على تقليص الميزانية العسكرية والغاء ميزانيات الاستيطان في الاراضي المحتلة وفرض الضرائب على ارباح راس المال الكبير والبورصة وتاميم البنوك والتجارة الخارجية وشركات احتكارية اخرى ، هذا بالاضافة الى رفع اجور العمال وضمان الخدمات الحيوية بواسطة المكاتب الحكومية وحل ازمة السكن وزيادة المنح للبلديات والمجالس المحلية .

تظاهرات ونضالات عمالية احتجاجا على الغلاء

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تشهد البلاد في هذه الايام سلسلة من المظاهرات والاضرابات والنشاطات العمالية احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى الاجور .

فقد واصل المهندسون والعاملون في الاذاعة والتلفزيون والمرضون والمرضات والصيادلة ومستخدمو التامين القومي وغيرهم نضالهم في سبيل تحسين شروط عملهم وزيادة الاجور .

وبعث رؤساء اللجان العمالية في المصانع الرئيسية برسائل الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت طالبوا فيها بالتعجيل باعلان الاضراب الانذاري العام ليوم واحد احتجاجا على الغلاء .

ووقع ممثلو اكثر من الف لجنة عمالية في مختلف انحاء البلاد ، هذا الاسبوع ، على عريضة ، موجهة الى رئيس الحكومة ، تطالبه بالعمل ضد تبييض راس المال الاسود وضمان جباية الضريبة الحقيقية .

مظاهرة في تل أبيب

وفي تل ابيب تظاهر اعضاء الحزب الشيوعي في المدينة واصدقاؤهم احتجاجا على الغلاء . وقد حملوا لافتات تطالب بفرض الرقابة الفعلية على الاسعار وبدفع علاوة الغلاء كاملة كل ثلاثة اشهر وتسديد بربط القروض السكنية بجدول الغلاء . كما تطالب بضمان سكن للمحتاجين بايجارات منخفضة .

ووزع المشتركون في التظاهرة مناشير على المارة .

عمال مصنع « فرستون » في العفولة يغلقون المصنع

وفي مصنع «فرستون» للنسيج في العفولة ، قام العمال امس الاول باغلاق بوابته احتجاجا على قيام اصحابه ببيعه وفصل ٢٠ عاملا عن العمل دون اي تعويض .

ويعلن عمال المصنع بانهم لن يسمحوا ببيعه قبل ضمان التعويضات للعمال المفصولين . وان الاغلاق سيظل مستمرا حتى يتوجد حل للعمال المفصولين .

نضال مستخدمي مؤسسة التامين القومي

وابتداء من صباح امس بدا مستخدمو مؤسسة التامين القومي ، في مختلف انحاء البلاد ، باغلاق جميع الفروع من صباح كل يوم من الساعة ٨ حتى ٩،٣٠ صباحا وذلك لعقد اجتماعات لهم احتجاجا على تهرب الحكومة من اتفاقية الاجور الموقعة معها .

نضال عمال خطوط النفط

ويهدد عمال شركة خطوط النفط ايلات – عسقلان باشعال براميل النفط فيها اذا نفذت ادارة الشركة عزمها على فصل ٤٠ عاملا من عمالها في ايلات والذين يشكلون ٤٥٪ من مجموع العاملين .

كينغ اياه .. ومحاولة استفزازية اخرى ضد ادارة بلدية الناصرة

توفيق زياد : بدل التهديدات والخنق المالى ادفعوا التزاماتكم لنا وعاملونا بمساواة

الناصرة – لمراسلنا – بعث حاكم اللواء الشمالي ، العنصري يسرائيل كنيغ اياه ، برسالة استفزازية جديدة الى ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية يحذر فيها مما اسماه « تقصير البلدية في جباية الضرائب » ويهدد باستعمال صلاحياته لتعيين رجل من طرفه يقوم بعملية الجمع بدلا من ادارة البلدية اذا « لم يتحسن الوضع بشكل يرضيني ، خلال عشرة ايام » .

وقد اثارت هذه الرسالة سخط واشمئزاز اهالي الناصرة الذين رأوا فيها محاولة جديدة للتحريض على بلديتهم الدمقراطية وتشويه سمعتها ، خصوصا وان مزاعم كنيغ لاتعتمد على اي اساس من الصحة .

ورد رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، على هذا التحريض لمراسلنا فقال : اننا نرفض هذه الرسالة ومضمونها ونرى فيها عودة الى محاولات كنيغ لفرض نفسه على البلدية بهذا الشكل او ذاك . فالمعروف ان مشاكل البلدية المالية عموما نابعة من الميزانيات التافهة التي تخصصها وزارة الداخلية للناصرة وهي لا تزيد عن ربع المعدل الاسرائيلي العام بالنسبة للنفر الواحد .

اما بالنسبة للجباية – اضاف زياد – فقد زادت عن ٩٠٪ من المبلغ الذي وضعه المجلس البلدي في اقتراح الميزانية للسنة المالية الجارية . ولكن كنيغ واعضاء ادارته «عدلوا» هذا البند في حينه وضخموا المبلغ المطلوب من جباية الضرائب بشكل مصطنع لايتلاءم والواقع . فكانت قيمة الضرائب العامة التي فرضوها على الناصرة تساوي ١٢٪ من قيمة الميزانية . بينما هذه النسبة لاتتعدى في عكا ٨٪ وفي طبريا ٤٪ .

ومع هذا – تابع زياد – جمعت البلدية ما قيمته ٦٠–٧٠٪ من الضرائب البلدية حسب المبلغ الذي اقرته وزارة الداخلية في الميزانية . وهذه النسبة تعتبر من اعلى النسب في البلاد . وهناك العديد من البلديات اليهودية لم تصل بعد الى هذه النسبة ولم يقم كنيغ بتهديدها .

واكد زياد ، في نهاية حديثه ، ان على وزارة الداخلية وممثليها ان يغيروا سياستهم هذه . وبدلا من التهديدات وسياسة الخنق المالي والصعوبات الاصطناعية ، التي يثيرونها ، يجب ان يعاملوا البلدية بمساواة وان يدفعوا لها التزاماتها المالية المستحقة . واضاف ان ادارة البلدية سترد على كنيغ برسالة اخرى تؤكد فيها رفضها لرسالته قلبا وقالبا وتشرح له الحقائق مجددا .

ومما يثير الدهشة والاستغراب ان الاذاعة والصحف نشرت خبر رسالة التهديد هذه قبل ان تصل الى البلدية ، الامر الذي يشير الى الغرض من وراء ارسالها .

تصحيح خبر

نشرت « الاتحاد » في ٢ الجاري نبا عن اعمال التعذيب في سجون الاحتلال . وبعد مراجعة النص العبري لمصدر النبا اتضح ان التعذيب جرى في سجن عسكري في مكان ما غير محدد وليس في سجن غزة ، كما يمكن ان ينطبع في ذهن القارئ .

وجاء في النبا ان المحققين اجبروا المعتقلين على النوم في زنزانة مغمورة بالمياه المالحة . والصحيح هو انه اسقوهم ماء مالحا في اثناء التحقيق معهم ، كما ابلغوا بذلك محاميتهم فيليتسيا لانغر .

بعد اعادة الانتخابات في احد الصناديق جبهة اكسال تدعو الى ائتلاف شامل

اكسال – لمراسلنا – بناءا على قرار المحكمة المركزية في الناصرة اعيدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، الانتخابات للمجلس المحلي في اكسال في الصندوق رقم ٢ .

وقد اشترك في هذه الانتخابات ٦٧٪ من ذوي حق الاقتراع وكانت النتائج كما يلي :

قائمة الجبهة ٢٥٨ صوتا

القائمة المستقلة ٨٥ صوتا

قائمة الاخاء ٧٣ صوتا

قائمة «المفدال» ٨٥ صوتا

وقد قاطعت الانتخابات قائمة «التضامن» . ونتيجة لذلك خسرت مقعدا واصبحت ممثلة بمقعدين (بدلا من ٣) واحتل المقعد مندوب كتلة «المتدينين» (المفدال) .

وهكذا اصبح توزيع المقاعد في المجلس كما يلي : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٤ مقاعد ، «التضامن» – مقعدان ، « المستقلة » و« الاخاء » و« المفدال » – مقعد واحد لكل منها .

وعلى اثر ظهور النتائج عاد ممثلو كتلة الجبهة ودعوا سائر اعضاء المجلس الى اقامة ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية . كما دعوا الى التخلي عن الخلافات الضيقة والفارغة .

ويذكر ان كتلة الجبهة عززت قواها في هذه الانتخابات ورفعت نسبتها من ٣٩٪ الى ٤٧،٧٪ .

الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة الموظفين في كرمئيل

الرامة – لمراسلنا – قامت الرفيقة نجيبة غطاس ، ممثلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اول امس الاربعاء ، بتقديم قائمة مرشحي الجبهة في انتخابات نقابة الموظفين في كرمئيل مرفقة اياها بقائمة تحمل تواقيع مزكي القائمة .

ويتراس هذه القائمة الرفيق كمال غطاس ، نائب رئيس المجلس المحلي في الرامة وتضم :

١– كمال غطاس
٢– سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي في نحف .
٣– خالد تيتي ، موظف بنك من البعنة .
٤– عبد القادر نصار ، موظف بنك من الرامة .
٥– نجيبة غطاس ، عضو منظمة «نعمات» من الرامة .
٦– نادية غنادري ، موظفة في مجلس الرامة المحلي .
٧– نوال حسين ، موظفة في مجلس الرامة المحلي .
٨– عزت سلامة ، موظف الشبيبة الشيوعية في الرامة .
٩– حنا ابراهيم الياس ، رئيس المجلس المحلي في البعنة .

اطلاق سراح منصور كردوش

الناصرة – لمراسلنا – اطلقت السلطات المسؤولة سراح السيد منصور كردوش بالكفالة ، اول امس الاربعاء ، بعد اعتقال دام ٢٠ يوما .

وكان قد اعتقل في ١٥–٢–١٩٧٩ وادعت اجهزة الاعلام الرسمية في حينه ان سبب الاعتقال هو « تهم امنية خطيرة » . وقد علمنا من السيد كردوش ان هذه التهم عارية عن الصحة .. والبرهان على ذلك هو اطلاق سراحه . واضاف ان هدف الاعتقال الحقيقي كان استفزازيا ويقصد التخويف .

وقال السيد كردوش لمراسلنا انه لم يصرح لاحد بان معاملته في المعتقل كانت حسنة كما زعم التلفزيون الاسرائيلي . واكد انه لم يكن هناك اي مبرر لاستمرار الاعتقال ٢٠ يوما . « فالتحقيق » انتهى عمليا في الايام الاولى . بينما حاولوا في المرحلة الاخيرة من الاعتقال الدخول معه في « نقاش سياسي » للتغطية على استمرار الاعتقال التعسفي .

ائتلاف دمقراطي شامل في عيلبون

عيلبون – لمراسلنا – في الجلسة التي عقدها المجلس المحلي المنتخب في قرية عيلبون الجليلية ، يوم السبت الماضي ، تم الاتفاق على اقامة ائتلاف شامل يضم جميع اعضاء المجلس من مختلف الكتل .

وقد اتفق جميع الاعضاء على برنامج واضح يقوم على اساس خدمة مصالح القرية والدفاع عنها بالتعاون مع سائر المجالس المحلية العربية وتحت قيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وانتخب اعضاء المجلس جميع اللجان ورياستها بالاجماع . وكان المجلس انتخب في جلسة سابقة وبالاجماع ايضا السيد يوسف خليل بطرس نائبا للرئيس ، والسيد يوسف صليح ، محاسبا للمجلس .

كما قرر المجلس ، بالاجماع ، الاعلان عن يوم عمل تطوعي في القرية في يوم السبت ١٧–٣–٧٩ . وقد استقبل اهالي عيلبون خبر الائتلاف الشامل وقرار العمل التطوعي بحماس بالغ وبادروا الى دفع التزاماتهم المالية للمجلس .

لجنة الكنيست تحقق في اعتداء الشرطة على النائب شارلي بيطون

الكنيست – لمراسلنا – قررت لجنة الكنيست الطلب من وزير الداخلية استدعاء ممثلين عن الشرطة للتحقيق معهم في الشكوى التي رفعها النائب شارلي بيطون على رجال الشرطة الذين اعتدوا عليه في اثناء قيامهم بتفتيش منزل سكرتيره الخاص مناحم كوهين قبل ثلاثة اشهر .

ويذكر ان رجال الشرطة كانوا قد اخذوا من بيت مناحم كوهين وثائق ومستندات سياسية تتعلق باعمال حركة « الفهود السود » ونشاط النائب شارلي بيطون في الكنيست وهي تابعة له ولكن الشرطة لم تعدها اليه حتى هذا اليوم .

الشيوعيون الايرانيون – بقية

الغربي ، اي البرجوازي .

وقد احدثت هذه الانتقادات شائعات حول احتمال ان يستقيل الدكتور بازرجان من منصبه كرئيس للحكومة ، الا ان ناطقا باسم الحكومة نفى هذه الشائعات .

وتستمر في الوقت نفسه الاعدادات لشحن اول دفعة من النفط الايراني الى اليابان بعد توقف دام اكثر من شهرين ونصف الشهر .

واعلنت الحكومة الايرانية انها وضعت قائمة سوداء باسماء شركات النفط الغربية التي كانت تشتري النفط من ايران وتبيعه سرا لاسرائيل ، وانها اوعزت الى شركة النفط الايرانية الوطنية بعدم بيع هذه الشركات نفطا ايرانيا .

وكانت ايران قد قررت قطع النفط عن كل من اسرائيل وجنوب افريقيا . وحذرت اية شركة غربية من بيع مشترياتها من النفط لاي من البلدين المذكورين .

وبينما تجمع الوكالات على استقرار الوضع في ايران اعلن ، هذا الاسبوع ، عن مواصلة تطهير اجهزة الدولة من اتباع العهد البائد وعن اصدار احكام جديدة بالاعدام على عدد من جنرالات الجيش وضباط « السافاك » لارتكابهم جرائم ضد الشعب .

وفي طهران حملت صحيفة «كايهان» الايرانية ، بشدة ، على قيام الحكومة الامريكية بارسال حاملة الطائرات « كونستاليشين » من مينائها في الفلبين الى بحر العرب والخليج العربي . وقالت ان هذا يثبت ان الولايات المتحدة لم تتعلم شيئا من درس سقوط الشاه . وعرت الصحيفة المزاعم الامريكية حول الاستقرار في المنطقة فقالت ان الحكومة الامريكية تعني بالاستقرار بقاء الحالة على ما هي حتى لو كان ذلك يشكل مهانة لكرامة شعوب المنطقة . وتحدثت عن التلويح الامريكي بالخطر الشيوعي فكتبت انه اختراع امريكي ولا اساس له .

تظاهرة نسائية في طهران

شهدت العاصمة الايرانية ، امس الخميس ، تظاهرة نسائية كبيرة اشترك فيها آلاف النساء الايرانيات . وقد طالبن بتحسين اوضاع المرأة ومساواتها بالرجل . واكدن رفضهن ارتداء الحجاب والملابس السوداء الطويلة . وهو الامر الذى تطالب به اوساط متدينة في ايران تريد فرض الحجاب على الايرانيات .

« نيان زان » – بقية

القوى الدمقراطية العالمية التي تضامنت معه .

هذا وكانت وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية قد اصدرت مذكرة شاملة ، يوم الثلاثاء الماضي ، دانت فيها العدوان الصيني الذى نفذه نصف مليون جندي . وقالت ان الصين ، في الوقت الذي اعلنت فيه عن بدء انسحاب قواتها ، لاتزال تحاول ايجاد المبررات لاستمراره ، الامر الذي يشير الى ان الاعلان عن الانسحاب جاء ليخفف من زخم حركة الاحتجاج المتعاظمة ضد الاوساط الصينية الحاكمة في صفوف الجيش والشعب الصيني نفسه .

واشارت المذكرة الى ان فيتنام على استعداد ، اذا ما سحبت الصين فعلا وبشكل تام قواتها ، ان تبدا المباحثات على مستوى نواب وزراء الخارجية . فالشعب الفيتنامي يقدر عاليا الصداقة مع الشعب الصيني ويسعى الى ضمان السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي العالم كله .

تحرك عربي – بقية

وفي نيويورك شجب مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة ، الدكتور حازم نسيبة ، مشروع الحكم الذاتي الذى اعده بيغن وقبله السادات . وقال ان هذا المشروع يشكل تكريسا للاحتلال . وفي عمان اكد المسؤولون الاردنيون ، مجددا ، تمسكهم بقرارات قمة بغداد ورفضهم اتفاقات « كامب ديفيد » والصلح المنفرد مع اسرائيل . وقد اكد هذه المواقف الاردنية وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية ، حسن ابراهيم ، في حديث لصحيفة « الوطن » الكويتية .

واكدت الحكومة الكويتية ، في بيان اصدرته امس الاول ، رفضها لاى صلح منفرد بين مصر واسرائيل . وقال وزير الخارجية الكويتي ، الشيخ صباح الاحمد ، الذى اعلن البيان ، ان بلاده اعترضت على اتفاقات « كامب ديفيد » لانها لا تحقق الامن والاستقرار للمنطقة ، وبالتالي ترفض نتائجها .

ويؤكد المراقبون السياسيون ان السعودية غير راضية عن السرعة والشكل اللذين يتم فيهما تنفيذ هذه الصفقة . ويتوقعون ان تنضم هي ايضا الى الاجماع العربي شبه الكامل ، الرافض للصلح المنفرد .

وفي المناطق العربية المحتلة اكد الكثيرون من الشخصيات الوطنية والشعبية ورؤساء السلطات البلدية رفضهم لاهداف الزيارة . فصرح رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ان الزيارة جاءت لتوحيد المواقف بين امريكا واسرائيل وبالتالي خلق تحالف سياسي في المنطقة يسير في الركب الامريكي . وتطرق الى ما يشاع عن خلافات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة فقال انها خلافات فنية تتعلق بكيفية تنفيذ ما خططت له الاجهزة الامريكية . وقال رئيس بلدية قلقيلية ، الحاج امين النصر ، ان الهدف من الزيارة انقاذ محادثات « كامب ديفيد » التي فشلت .

حكومة – بقية

مؤتمر قمة بين رئيس اليمن الدمقراطي ، عبد الفتاح اسماعيل ، والرئيس اليمني الشمالي ، علي عبد الله الصالح .

هذا ونفت حكومة اليمن الدمقراطي ان تكون قواتها تحارب جنود صنعاء . فالقتال الدائر في المناطق الجنوبية من اليمن الشمالي تخوضه قوات الجبهة الوطنية لتحرير اليمن الشمالي ضد قوات الحكومة العميلة في صنعاء . ومن المعروف ان الجبهة الوطنية تخوض نضالا ضد حكومة صنعاء . وهي تحظى بعطف وتاييد اليمن الدمقراطي .

فلنر زيارة كارتر يوم أسود – بقية

ان القضايا الجوهرية التي تتعلق بالسلام لاتعالج مطلقا . طول الوقت يبحثون عن صيغ غامضة لكي تمكن السادات من ابقاء الضفة الغربية والقطاع تحت الاحتلال الاسرائيلي ودون ان يبدو خائنا لقضية الشعب العربي الفلسطيني . هناك صيغة جديدة : القطاع غزة عمليا لمصر والضفة الغربية لاسرائيل تحت نظام احتلال دائم .

هذه مؤامرة تشكل خطرا على امن اسرائيل ، وعلى اقتصادها ، وعلى امن المنطقة ، وعلى استقلال اسرائيل ودول المنطقة .

وبموجب ذلك ستتحول اسرائيل ومصر الى شرطي يعمل في خدمة الولايات المتحدة ضد شعوب المنطقة وفي الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا ، ضد الدول المستقلة والمتطورة ، وبشكل اشمل ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وعلى ضوء خبرات الشعوب الاخرى فنحن نحذر من ان هذه السياسة هي سياسة انتحار ، وكذلك بيع الوطن للامبريالية الامريكية باعتقاد باطل وواهم انه بمساعدتها نمكن الاستمرار في فرض الحكم الكولونيالي على الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وفي القضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني .

هذه سياسة مغامرة .

ان يوم مجيء كارتر الى المنطقة ، الى اسرائيل ومصر ، سيكون يوما اسود في تاريخ الشعبين الاسرائيلي والمصري ، والشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة . انه ضربة قاسية للسلام الحقيقي ، السلام الشامل والعادل الذي يضمن الامن .

اننا نحذر ، ان حلفا عسكريا مع امريكا ، او حلفا عسكريا بين مصر واسرائيل وامريكا لتسخير ابنائنا ومقدراتنا في مكافحة حرية ونضال الشعوب الاخرى من اجل التطور ، هو مغامرة تشكل خطرا على مستقبل اسرائيل .

ان انتهاج سياسة الاستقلال الوطني ، وسياسة سلمية محايدة هو الذى سيساعدنا في حل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية .

مؤتمر دولى – بقية

فاشارت الى ان العسكريين الصينيين تحولوا الى سند للامبريالية في العالم . وهذا ما كشف عنه العدوان على فيتنام .

هذا وفي اسرائيل استمرت حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي ففي اجتماع جماهيري في طرعان تحدث فيه الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي ، استنكر المجتمعون العدوان الصيني على فيتنام وطالبوا بايقافه .

كما استنكرت جماهير حيفا التي توافدت الى الاجتماع الذي تحدث فيه الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، ورئيس تحرير « الاتحاد » ، الغزو الصيني العدواني لفيتنام وطالبوا بوقف العدوان وبانسحاب المعتدين فورا .

حادث اليم

شيعت جماهير غفيرة من اهالي طرعان والقرى المجاورة ، امس الخميس ، جثمان المأسوف على شبابه احمد محمد نصار الذي مات اثر حادث طرق اليم عن عمر يناهز ٣٥ عاما .. مخلفا زوجة وخمسة اولاد . ان اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في طرعان يتقدمون الى آل نصار باحر تعازيهم القلبية .

مقترحات كارتر – بقية

بمقدار المساعدة الامريكية الاقتصادية والعسكرية بعد توقيع المعاهدة . والثانية تتعلق بمسؤولية الولايات المتحدة عن تنفيذ هذه المعاهدة .

واذاع معقب اذاعة القاهرة ، امس الاول ، ان هناك خمس نقاط يتمحور حولها الخلاف اثنتان منها هامتان والثلاث الاخرى هامشية ..

وذكر ان النقطتين الهامتين هما الربط بين المعاهدة والادارة الذاتية .. ورفض مصر منح معاهدتها مع اسرائيل افضلية على التزاماتها العربية .

هذا والمتوقع ان تنتهي مباحثات كارتر – السادات يوم غد ، السبت ، وان يصل كارتر الى تل ابيب مساء السبت لمباحثة المسؤولين الاسرائيليين فيها .

وفي وسع المراقب ان يستخلص امرا واحدا وهو ان المقترحات الامريكية الجديدة لن تخرج عن اتفاقات « كامب ديفيد » . ولهذا فهي من صلب المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وعلى مستقبل المنطقة ولن تحقق السلام .

(اقرا الافتتاحية وكلمة مابر فلنر على الصفحة الاولى) .

كلمة « الاتحاد » – بقية

القضية الفلسطينية مستحيل بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بدون ممارسته حقه في تقرير المصير ، بقيادة منظمة التحرير ممثله الوحيد ، وبدون اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، الضفة والقطاع ، الى جانب اسرائيل .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان مهمة كارتر هي مهمة مستحيلة .. وهي فاشلة حتى اذا ظهر نجاحها على سطح الاحداث بتحقيق الاتفاق بين حكام مصر واسرائيل وعرابهم – كارتر ..

فالشعب العربي الفلسطيني ، تسانده الشعوب العربية والقوى الثورية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، سيمزق هذا الاتفاق لانه يتعارض مع مسيرة التاريخ ، كما مزق الشعب الايراني نظاما عاتيا دعمته الامبريالية الامريكية دون تحفظ .

اعلان هام

يسرنا ان نعلن عن افتتاح مدرسة

« نكد اخوان »

لتعليم سواقة التراكتورات

لصاحبها : نايف نكد

في شفاعمرو

* تست في المدرسة نفسها
* دروس نظرية وعملية
* معلم سواقة ذو خبرة واسعة
* بيع تراكتورات بالتقسيط لمدة خمس سنوات .

مدرسة « نكد اخوان » – الشارع الرئيسي ، المدخل من حيفا – شفاعمرو

للغلاء بديل في منجرة الجليل

محمد شبايطة – المغار

فرصة لا تعوض – باسعار الجملة ولاول مرة على جميع موديلات غرف النوم ، بوفيات غرف الاطفال وخزائن مطبخ .

تنزيلات ٣٠٪ وامكانية التقسيط

دقة ، سرعة ، واتقان

مكتبة عزايزه اخوان – الناصرة

وكالة آلات حاسبة الكترونية « فكتور » קופה רושמת

نعلن لزبائننا الكرام عن وصول كمية جديدة من الآلات الالكترونية الحاسبة التى صنعت فى اضخم المصانع اليابانية العصرية .

اسعارنا مريحة جدا

عندنا اثاث مكتب وكتب مدرسية وقرطاسية وقصص اطفال وهدايا متنوعة وطباعة وتصوير مستندات .

وايضا .. تصليح حاسبات الكترونية وآلات طباعة

محلنا في الشارع الرئيسي بجانب مكتب الشؤون الاجتماعية في الناصرة .

اول محل من نوعه في الناصرة والشمال للمصابيح

الخاصة للشوارع والجنائن والمنازل والمكاتب ، تشكيلة رائعة وحديثة من المصابيح المحلية والمستوردة

استيراد اجمل المصابيح من انتاج اشهر المصانع العالمية

محلات سليم اشقر للانارة والكهرباء

الناصرة – الشارع الرئيسي – عمارة باسم مزاوي

مدخل الناصرة من العفولة

تلفون ٥٥٤٢٠ – الناصرة

مكتب دعاية الناصرة

المجلس الملى الارثوذكسى الوطنى بحيفا

ص.ب ١٣٠٣ – حيفا

يعلن عن استعداده لقبول **طلبات** من خريجي مدرسة ثانوية او جامعية **لتحصيل دراسة لاهوتية على حساب الطائفة** ، لاعداده لمنصب **كاهن** للطائفة الارثوذكسية فى حيفا بشروط لائقة ومرضية .

على الراغبين تقديم طلباتهم **خطيا** مشفوعة بجميع ما لديهم من شهادات حسب العنوان اعلاه .

منشورات عربسك

بادارة : سميح القاسم

ص.ب ١٠٤ – حيفا

تقدم اعمال سميح القاسم .

١ – اغاني الدروب
٢ – دخان البراكين
٣ – ارم
٤ – ويكون ان ياتي طائر الرعد
٥ – دمي على كفي
٦ – سقوط الاقنعة
٧ – اسكندرون في رحلة الداخل ورحلة الخارج
٨ – قصائد متفرقة .

وستصدر هذه الاعمال مجتمعة في مجلد واحد بحوالي ٨٠٠ صفحة ، مغلفة بغلاف سميك ، وبعدد محدود من النسخ نظرا لغلاء الطباعة .

قيمة الاشتراك للحصول على هذا المجلد ١٥٠ ليرة .

اسم المشترك : ....

العنوان : ....

آريه شطرن وشركاه

ARIE STERN & CO. אריה שטרן ושות'

JACOB DELAFON

* المستورد الوحيد
* استيراد ادوات ومواد صحية
* خرسينا وكراميكا بنماذج خاصة الاولى بنوعها
* قاعة المعروضات والبيع ، شارع الاستقلال ١٢٠ – حيفا
* المخازن : شارع يافا ٧٢ وكيبوتس جلويوت ٥٢ حيفا
* ٥٢٦٥٣٧ رقم الهاتف ٥٢١٤٢٠

اعلان هام

جمبو

يسرنا ان نعلن لجميع الزبائن انه وصلتنا تشكيلة جديدة وفخمة من الابواب المزخرفة المستوردة ، وجه ووجهان ، داخلي وخارجي .

« جمبو » – الناصرة – مدخل الناصرة من حيفا .

ت ٥٤٦٤٩ – ٦٥٠

تهانينا الحارة

للاخ عزيز نور بمناسبة افتتاح مكتب ادارة حسابات واستشارة ضرائب (مامور التقدير سابقا) في المركز التجاري بدالية الكرمل .

نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة المواطنين .

عرسان عبيد واولاده وعائلته

محل للبيع في الناصرة

مساحته ٢٢ مترا مربعا على شارع بولس السادس مقابل محطة « ديلك » .

التسليم فورا . للمراجعة : تلفون ٥٥٤٥٣ او رقم ٥٥٨٨٩ .

(مكتب دعاية الناصرة)

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٧٩ ، ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٧ — VOL 87—35 — 13.3.1979

المؤتمر العالمي للتضامن مع فيتنام يناشد الانسانية المحبة للسلام شجب العدوان الصيني

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — انهى المؤتمر العالمي للتضامن مع فيتنام اعماله يوم الخميس الماضي باقرار نداء توجه به الى قوى الشعوب المحبة للسلام ان تهب لشجب العدوان الصيني على فيتنام ومد يد المساعدة للشعب الفيتنامي في محنته الجديدة .

وجاء في النداء ان تواطؤ قيادة الصين مع الاستعمار الامريكي وقوى استعمارية اخرى والدوائر العدوانية في الحلف الاطلسي — كما تمثلت في زيارة دينغ سياو بينغ — تخلق خطرا كبيرا على سلامة جميع الشعوب وامنها .

وجاء في البيان ان فيتنام تحتاج الى تاييد وتضامن جميع الذين يقدرون الاستقلال والحرية وان نضال شعب فيتنام هو قضية جميع قوى التقدم في العالم .

وجاء في برنامج العمل ، الذي اقره المؤتمر ، دعوة الى اقامة لجنة عالمية للتضامن مع فيتنام وكذلك الى اقامة لجان في مختلف البلدان تنشر الحقيقة وتجند الراي العام والمساعدات المادية لشعب فيتنام لتحقيق النصر ولبناء بلاده بعد الانتصار .

وحضر من الشرق الاوسط وفود عديدة كان من بين الحضور النائب توفيق طوبي من اسرائيل وعضو البرلمان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الانتفاضة تعم مدن الضفة والقطاع احتجاجا على زيارة كارتر التآمرية

رؤساء البلديات يؤكدون : منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني

جنود الاحتلال يطلقون الرصاص ويستخدمون الغاز المسيل للدموع ويعتدون بوحشية على المواطنين

رام الله — خاص بـ « الاتحاد » — منذ مجيء كارتر يوم السبت الماضي شهدت منطقة رام الله والقرى المجاورة ومدن الضفة الغربية عامة انتفاضة شعبية عارمة احتجاجا على زيارة كارتر . وتجسدت هذه الانتفاضة بالتجمعات والاعتقالات التي قام بها طلاب المعاهد العليا يوم السبت الماضي ، والتي تقرر في جميعها القيام بالمظاهرات على مستوى التجمعات الطلابية والنقابية والمؤسسات الوطنية والشعبية الاخرى .

وفي هذه الاثناء كانت سلطات الاحتلال محتاطة بشكل لم يسبق له مثيل اذ فرضت الحراسة المشددة لدورياتها المدرعة على ابواب المدارس والمعاهد العليا والمؤسسات العامة ومفترقات الطرق ومداخل قرى المنطقة والمخيمات .

وعندما حاول الطلبة الخروج من المدارس اصطدموا بقوات الجيش التي اخذت تطلق النار في الهواء لارهاب الطلاب والاهالي . كذلك قامت قوات الجيش باعتقال عشرات الطلاب بشكل وحشي مستعملة الضرب بالهراوات . وقد جرح العشرات منهم ونقل بعضهم الى المستشفى . وفي محاولة لارهاب الاهالي كانت دوريات الجنود تطوف الشوارع بالطلاب المصابين والدماء تنزف منهم قبل السماح بنقلهم الى المستشفيات .

وكان طلاب جامعة بير زيت قد اضربوا عن الدراسة ، يوم السبت الماضي ، وعقدوا اجتماعا احتجاجيا في قاعة الجامعة واصدروا بيانا استنكروا فيه زيارة كارتر ونددوا بالابعاد التآمرية للحل الاستسلامي المنفرد الذي يتوقع ان ينتج عن هذه الزيارة .

الغاز .. مرة اخرى

واول امس — الاحد — طوقت دوريات جيش الاحتلال مدرسة البنين الثانوية في رام الله وبدأت بملاحقة الطلاب الذين تجمعوا في ساحة المدرسة في تظاهرة احتجاجية ضد مؤامرة كارتر — بيغن — السادات . وقد قامت قوات الجيش بهجوم وحشي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نواب الجبهة يعرون أهداف التآمر الثلاثي ويندون بتجاهل أطرافه لحقوق الشعب الفلسطيني

بيغن وبيرس يؤكدان تمسكهما بالاحتلال وتنكرهما الحقوق الفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — شهدت الكنيست ، ظهر امس الاثنين ، جلسة صاخبة تخللتها مقاطعات كثيرة وعنيفة ندر ان شهدت مثلها من قبل وذلك في الجلسة الاحتفالية التي تحدث فيها الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن ورئيس حزب « العمل » شمعون بيرس .

وقد كشفت كلمات كل من كارتر وبيغن وبيرس انه ، على الرغم من الشوط الكبير الذي قطعته المفاوضات الثلاثية التآمرية في الاشهر الستة الماضية ، ما زال هناك عقبات عديدة تعترض التوقيع على الصلح المنفرد بين مصر السادات واسرائيل ، هذا علاوة على تزايد معارضة الشعوب والدول العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني لعقد مثل هذا الصلح الاستسلامي والمعادي لمصالح جميع شعوب المنطقة في السلام والتحرر الاجتماعي .

ففي الخطاب الذي القاه كارتر في الكنيست ، امس ، اعترف بالعقبات التي ما زالت تعترض تحقيق مثل هذا الصلح وبالتعثر الذي يرافق زيارته الراهنة للمنطقة . فقال ان الشعوب مستعدة للسلام الا ان القادة — يقصد بيغن والسادات — لم يثبتوا حتى الان انهم مستعدون للسلام بدرجة كافية . كما انهم لم يقابلوا بعد التحديات التي يواجهونها . ويشعرون انهم ما زالوا بعيدين عن السلام .

ووصف المراقبون خطاب كارتر بانه كان يتخلله شعور بالاحباط فلم يكن خطابا لرجل حقق ما كان يطمح اليه . وتشير كل الدلائل الى ان الرئيس الامريكي لم يقنع مجلس الوزراء الاسرائيلي بقبول المقترحات المصرية للصلح المنفرد ، الامر الذي يتطلب بقاء كارتر لمدة اطول في المنطقة او ارسال وزير خارجيته ، فانس ، الى القاهرة للاجتماع الى السادات بغية ابتزاز المزيد من التنازلات منه في صالح الاطماع الاسرائيلية .

وقد اجتمع كارتر ، بعد ظهر امس ، الى اعضاء لجنة الخارجية والامن في محاولة لايجاد اسس قد تسفر عن تقديم فتات التنازلات للمصريين .

ولم يخف كارتر في كلمته التطلعات الامريكية في المنطقة والقائمة على توقيع معاهدة صلح منفرد بين مصر واسرائيل تكون اساسا لتحالف عسكري امريكي — مصري — اسرائيلي يخدم مصالح الامبريالية في المنطقة ويشكل عصا في وجه شعوبها وحركاتها التحررية .

واكد تاييد بلاده المطلق لاسرائيل . وابدى استعدادا غير محدود لحماية ما اسماه بامن اسرائيل فقال وقفنا الى جانب اسرائيل ٣٠ عاما وسنقف الى جانبها الى الابد . واضاف ان بلاده ستلبي كل ما تطلبه اسرائيل من مساعدات عسكرية واقتصادية . وتعهد بتزويدها بالنفط بما يكفيها . واثنى على قدرات اسرائيل العسكرية وكال لحكامها المديح !

وتحدث بيغن عن ثغرات واسعة ما زالت بين مصر واسرائيل وقال انه لا يعتقد بامكانية سد هذه الثغرة في الوقت الراهن . وعاد بيغن فاشترط على مصر وجوب تبادل السفراء وفتح الحدود بين البلدين وقيام علاقات طبيعية بينهما بعد التوقيع على الصلح المنفرد بتسعة اشهر . ولم يخف قلقه من التطورات الاخيرة في المنطقة والعالم . ويقصد بذلك الانتصارات التي حققتها الشعوب في ايران واليمن الدمقراطي وافغانستان وغيرها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تميزت جلسة الكنيست الاسرائيلية ، امس ، بالمقاطعات المستمرة . وقد بدأ المقاطعات النائب ((المفدالي)) دروكمان ، وهو من الصقور حين سأل الرئيس الامريكي ((لماذا لم يذكر في خطابه ان ارض اسرائيل هي لشعب اسرائيل)) خصوصا وان كارتر رجل متدين ويعرف هذا من التوراة .

وهنا هتف النائب توفيق طوبي — عن الجبهة — في وجه دروكمان وامثاله :

هناك في هذه البلاد شعب عربي فلسطيني . ولا يمكن تجاهل حقوقه . ومواقفكم المتعنتة لا مستقبل لها . ويجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

ثم بدأت النائبة غئولا كوهين والنائب موشه شمير وكلاهما من غلاة الليكود ، سلسلة من المقاطعات فرد عليهما النائب طوبي قائلا :

علام كل هذه الضجة ؟ ان كل مقاطعاتكما انما تستهدف زيادة وتعميق الخط المغامر . ولكن حكومة بيغن تنفذ ما تريدون فلماذا هذه المقاطعات ؟

وقد ابعدت الكثرة نواب الائتلاف النائبة كوهين عن الجلسة حين واصلت مقاطعاتها الديماغوغية المحمومة .

وحين تحدث بيغن عن العالم « الحر » هتف النائب فلنر في وجهه :

« هل تعرف ما يجرى في رام الله . انكم ترسلون الجيش ضد الطلبة وثم تتحدثون عن الحريات وحقوق الانسان . واي عالم « حر » هذا الذي يتحدث بيغن عنه ، انه عالم سفاحي تشيلي ونيكاراغوا وباراغواي » .

وقاطع النائب طوبي بيغن ، حين تحدث هذا عن الامن ومفاوضات « السلام » ، فقال :

« القضية هي انكم تريدون تكريس

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كارتر يرجيء سفره بيغن : حققنا تقدما

القدس — صرح رئيس الحكومة بيغن بانه منذ بدأت المحادثات الاسرائيلية — الامريكية — المصرية حققنا تقدما ملحوظا . ولكن ، اضاف ، ما زال هناك قضايا تحتاج الى بحث اضافي . وذكر ان التقدم المحقق يمنحنا الثقة بامكانية التوصل الى اتفاق يشكل اساسا لامكانية توقيع معاهدة « السلام » مع مصر . وقال ان الوفد الاسرائيلي عرض مشروعا لبيان مشترك امريكي — اسرائيلي على وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، وهذا نقله بدوره الى الرئيس كارتر . وكان بيغن يتحدث في ختام مشاورات جرت مساء امس بيته وبين وزير الخارجية الامريكية اشترك فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مصر تتشبث بالمفاوضات الثلاثية

لندن — اكد مراسل الاذاعة البريطانية في نبا له من العاصمة المصرية انه على الرغم من التعنت الاسرائيلي فليس ثمة انطباع بان مصر السادات ستنسحب من المفاوضات الثلاثية .

كتلة الجبهة في الكنيست تحذر من المؤامرة

الكنيست — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الصحف تحذر فيه من نتائج زيارة كارتر الى المنطقة وتدعو الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط . فيما يلي نشر النص الكامل للبيان :

ان الشعب في اسرائيل يرغب في السلام . وبدلا من السلام يبشرنا كارتر وبيغن والسادات باقامة حلف عسكري اسرائيلي — مصري — امريكي وباقامة قواعد عسكرية امريكية على اراضي اسرائيل ومصر .

لقد صرح رئيس الحكومة بيغن : سألني رئيس الولايات المتحدة كارتر ان كنا معنيين باتفاق دفاع مشترك مع الولايات المتحدة . فاجبته : نعم ، بكل سرور .

اقترح بيغن على كارتر اقامة قاعدة عسكرية امريكية بحرية في حيفا وقاعدة عسكرية امريكية جوية في مطار عتسيون . واقترح عليه تحويل المطارات التي اقامتها اسرائيل في سيناء الى قواعد عسكرية امريكية . ما معنى هذا الاقتراح ؟

انه يعني توسيع حلقة الحروب . وتحويل مصر واسرائيل الى شرطي ضد شعوب المنطقة ، واضطرار ابناء اسرائيل ومصر على التضحية بحياتهم في حروب من اجل خدمة مصالح ارباب النفط والسلاح الامريكي وضد حركات التحرير الوطني .

ان القواعد العسكرية التي ستوجه ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ستقضي على ما تبقى من استقلال لدولة اسرائيل وتهدد مستقبلها . وكل من يعز عليه امن واستقلال اسرائيل عليه ان يعارض مؤامرات كارتر — بيغن — السادات ، التي تبعد السلام ولا تقربه .

في المفاوضات الامريكية الاسرائيلية المصرية يحاولون تجنب القضية الفلسطينية ، التي هي القضية المركزية في النزاع الاسرائيلي العربي ، ويحاولون سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

وفي هذه الايام بالذات تضاعف حكومة التكتل عملياتها الكولونيالية في الضفة الغربية . وقد صادرت سلطات الاحتلال ، حتى الان ، اكثر من ٣٠٪ من اراضي الضفة الغربية وصرفت ملايين الليرات على اقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة بدلا من ان تصرف على حل ازمات السكن للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد . وفي الاراضي المحتلة يقمع بيد من حديد كل نشاط سياسي ، كذلك فان السجون تغص بالسجناء والمعتقلين الفلسطينيين وتمارس ضدهم اقسى اساليب التعذيب .

ان مصلحة السلام ومصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب المحافظة على الاستقلال الوطني والمعارضة في اقامة حلف عسكري مع الولايات المتحدة وقواعد عسكرية امريكية .

ان السلام ممكن . ولكن الطريق اليه تبدا بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

والسلام سيتحقق فقط في نطاق التعاون الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بروح البيان السوفييتي الامريكي الذي صدر في ١—١٠—١٩٧٧ .

السلام سيتحقق فقط باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع ، اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . والاطار الاكثر ملاءمة لتحقيق السلام كان ولا يزال مؤتمر جنيف ، الذي يجب ان يعقد باشراف الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية .

فلتتوحد جميع قوى السلام للنضال من اجل تحقيق سلام عادل وثابت وشامل ، ومن اجل سياسة سلمية محايدة ومن اجل التقدم الاجتماعي .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكنيست ١٢—٣—١٩٧٩

ليتوقف الارهاب الدموي في العراق

حيفا — وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » نداءات مؤلمة وخطيرة من « الحركة الدمقراطية للنضال ضد الارهاب في العراق » تستنفر كافة القوى الانسانية في العالم من اجل وقف الارهاب الدموي في العراق .

ويتضح من هذه النداءات « ان حياة الاف المواطنين يتهددها خطر الموت والتشرد والعذاب . ويتحول العراق من جديد الى مسرح لجرائم بربرية يندى لها جبين الانسانية . ان حياة مئات المعتقلين هي الان تحت رحمة جلادي الامن والمخابرات .. وعبثا تحاول السلطات البعثية الاعلامية وسفاراتها في الخارج تكذيب اخبار الاعدامات والتصفيات الجسدية والملاحقات التي تشمل الاف المواطنين » .

وتصور هذه النداءات بعض هذه الجرائم المريعة ومنها حتى اعتقال عشرات « اطفال المناضلين الذين اختطفوا من المدارس والبيوت « كرهائن » عن ابائهم او اخوتهم او امهاتهم الذين تركوا البلاد او اختفوا عن الانظار خلاصا من الاضطهاد والتصفيات الجسدية » .

« ومنذ ايام يشدد رجال الامن والمخابرات والكتب الخاص محاصرتهم لبيوت المناضلين ومقر الحزب الشيوعي وصحافته وتدبر في الخفاء عمليات اختطاف واغتيال يكون ضحاياها العديد من الدمقراطيين والقوميين التقدميين والوطنيين والاكراد الشيوعيين » .

ان القوى الدمقراطية والوطنية ، التي تناضل في هذه البلاد من اجل احباط سياسة الحرب والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل بالتعاون مع الامبريالية الامريكية .. وتكافح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة ، يجتاحها القلق الشديد من جراء هذا الهجوم الشرس على قوى التقدم والوطنية ومعاداة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في العراق .. وترى في هذا الهجوم خطرا يهدد مستقبل العراق ومكانها في معركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة ويخدم مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

انا نضم اصواتنا الى السيل الجارف من المتضامنين مع القوى الوطنية والتقدمية ، التي تتعرض لهذه الحملة الدموية ، وندعو معهم الحكومة العراقية الى وقف هذا الارهاب الدموي المأساوي من ناحية والخطر على الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية من ناحية اخرى .

سفينة صواريخ امريكية في طريقها الى الخليج واخرى في حيفا

تل ابيب — نشرت « معريب » ، امس الاول ، ان سفينة الصواريخ الامريكية « ريتشارد فيبج » العاملة في الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط كانت في طريقها الى ميناء حيفا في زيارة ودية ، الا انها غيرت وجهتها وتابعت طريقها الى منطقة الخليج العربي لتنضم الى عدد من السفن الحربية الامريكية المتواجدة في تلك المنطقة في تظاهرة عضلات استفزازية ضد شعوب المنطقة .

وسبق ان وصلت الى ميناء حيفا السفينة الحربية ، ادوارد مكدونالد ، المرافقة لسفن الاسطول السادس . ومن المتوقع ان تصل حاملة الطائرات الذرية ، « دويت ايزنهاور » الى ميناء حيفا ، ايضا ، في اواسط نيسان القادم .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة بيغن ، كما افادت الانباء ، عرض على المسؤولين الامريكان تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول السادس ولسفن حلف « الناتو » الحربية العاملة في البحر المتوسط .

مقتل ٤ فدائيين فلسطينيين في غور الاردن

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها قتلت ٤ من الفدائيين الفلسطينيين في منطقة غور الاردن ، يوم الثلاثاء الماضي . وادعت انهم كانوا مدججين بالاسلحة والمتفجرات بغية تفجيرها في اسرائيل واحتجاز الرهائن والمطالبة باطلاق سراح ٢١ فدائيا من سجون الاحتلال . ولم يذكر البيان اذا ما وقعت اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية ، الذين اشتبكوا طويلا مع الفدائيين .

الشوا رئيس البلدية الوحيد الخارج عن الاجماع الوطني !

غزة — كان رئيس بلدية غزة الذي عينته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، رشاد الشوا ، هو الوحيد من بين رؤساء البلديات في المناطق العربية المحتلة الذي خرج عن الاجماع الوطني واعرب عن ترحيبه بزيارة الرئيس الامريكي كارتر الى المنطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

ثوار زمبابوي يغنمون كميات كبيرة من الاسلحة

لوساكا — الوكالات — اعلنت صحيفة «زمبابوي بيبولز فويس» الناطقة بلسان اتحاد شعب زمبابوي الافريقي ، ان قوات الفدائيين استولت على كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية غنمتها من قوات سميث العنصرية في اثناء المعارك الاخيرة في روديسيا .

واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بارسال كميات كبيرة من الاسلحة الى النظام العنصري الروديسي بما فيها الطائرات والمصفحات .

واشارت الى ان دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية والمخابرات البريطانية تتعاون مع نظام سالزبوري وذلك بارسالهما الخبراء الى هذا النظام ، الامر الذي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة القاضية بفرض المقاطعة على هذا النظام .

الشيوعيون الايرانيون يكتسبون العلنية

طهران — نشرت الصحيفة الايرانية ، ((آيان دغان)) ، بيان حزب الشعب الايراني (توده) الذي اعلن فيه بدء نشاطه السياسي العلني بعد سنوات طويلة من العمل السري في ظروف هي غاية في الصعوبة في اثناء حكم الشاه الاستبدادي

ودعا الحزب ، في هذا البيان ، الى تحالف جميع القوى المشاركة في الحركة الثورية الحالية بغض النظر عن آرائها الفكرية والسياسية مؤكدا ان هذا التحالف يشكل شرطا اساسيا لانتصار اهداف الثورة الشعبية في ايران .

واعرب الحزب عن تاييده لاية الله الخميني وللجمهورية التي سيجري الاستفتاء حولها في الثلاثين من آذار الجاري .

هذا وشهدت طهران ، هذا الاسبوع ايضا ، مظاهرة نسائية كبيرة طالبت المتظاهرات فيها بمنح المراة حقوقا متساوية . وكان الزعيم الديني آية الله الطالقاني قد نفى ، في العاصمة الايرانية ، ان يكون آية الله الخميني قد دعا النساء العاملات في المكاتب الحكومية الى عدم ارتداء البناطيل والفساتين القصيرة والى الزامهن بارتداء الحجاب .

واصدرت الحكومة الايرانية ، هذا الاسبوع ، بيانا اكدت فيه عزمها على الانسحاب من معاهدة حلف المركز التي انشاتها الولايات المتحدة وبريطانيا خدمة لاطماعها ومصالحها الاستراتيجية في تلك المنطقة . وهي تضم كذلك الباكستان وتركيا . ويتوقع المراقبون ان تنسحب الباكستان من هذه المعاهدة .

سيكوتوري في الكويت

الكويت — الوكالات — يواصل الرئيس الغيني احمد سيكوتوري مباحثاته في الكويت التي وصل اليها امس الاول ، الاحد ، على رأس وفد حكومي .

وتتناول المباحثات بين القضايا الدولية والعربية وسبل الجانبين ، الغيني والكويتي ، تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين . وكان الرئيس الغيني قد وصل الى الكويت قادما من زيارة رسمية قام بها الى دولة الامارات العربية المتحدة .

استمرار مساعي الوساطة العربية بين اليمنين
صحيفة سعودية تندد بالتحركات العسكرية الامريكية

عدن — الوكالات — صرح وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في عدن امس ، الاثنين ، بعد وصول اعضاء لجنة المتابعة العربية اليها قادمين من صنعاء ، ان اللجنة ستتولى الاشراف على تطبيق قرار مجلس الجامعة العربية حول الوضع بين شطري اليمن ، وانها ستناقش الوسائل الكفيلة بتنفيذ القرارات ووضع حد للاقتتال بين اليمنين .

وبينما يجرى اعضاء لجنة المتابعة العربية مباحثاتهم في عدن وصنعاء مع قادة شطري اليمن في محاولة لوقف الاقتتال بينهما تواصل الولايات المتحدة الامريكية استفزازاتها ضد الشعوب العربية في تلك المنطقة وذلك بارسالها قطعها الحربية الى منطقة النزاع وبتكثيف ارسالياتها من الاسلحة الى اليمن الشمالي والعربية السعودية بهدف دفع هذين البلدين الى الاعتداء على اليمن الدمقراطية وتصفية الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي .

ودان ناطق بلسان وزارة خارجية اليمن الدمقراطي بشدة التدخل الامريكي في شؤون الدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

سرية من الجيش اللبناني الى الجنوب

اعلن في بيروت ، امس الاول ، بأن سرية من الجيش اللبناني تستعد لدخول الجنوب ، في مطلع الشهر القادم ، على ان تتبعها قوات اخرى في شهر حزيران ، وذلك في اطار جهود الحكومة اللبنانية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٤٤ وبهدف استعادة سيادتها على اراضيها .

وكانت القوات اللبنانية قد توجهت ، قبل ثمانية اشهر ، الى الجنوب . ولكن قصف القوات الاسرائيلية والميليشيا الانعزالية لها اوقفها عند بلدة كوكبا .

الانعزاليون يقصفون حاصبيا

بيروت — قصفت القوات الانعزالية المتواطئة مع اسرائيل ، ليلة امس الاول ، قرية حاصبيا اللبنانية بمدافعها الثقيلة . وقد ادى ذلك الى هدم العديد من المنازل وجرح الامنين من السكان .

طائرات اسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية

بيروت — في الوقت الذي تجري فيه (محادثات السلام !!) اعلنت مصادر رسمية في بيروت ان طائرات اسرائيلية عسكرية حلقت ، ظهر امس الاول ، فوق الاراضي اللبنانية ، وعلى ارتفاع منخفض على طول الساحل اللبناني فوق مدينة صيدا ولكن القوات العسكرية الفلسطينية — اللبنانية اليسارية المشتركة تصدت لها .

قوات هولندية تصل الى الجنوب اللبناني

بيروت — بدأت القوات الهولندية تصل الى الجنوب اللبناني ، منذ يوم السبت الماضي ، لتحل مكان القوات الفرنسية العاملة في اطار القوات الدولية .

الوفود العربية في مؤتمر هلسنكي تتضامن مع نضال الشعب اليمني

هلسنكي — اصدرت الوفود العربية في كل من مصر وسوريا والعراق ولبنان والمغرب والسعودية والاردن وعمان وليبيا والسودان وفلسطين — المشاركة في المؤتمر العالمي الطارىء لنصرة الشعب الفيتنامي المنعقد في هلسنكي ٦—٨ آذار ١٩٧٩ ، بيانا اعلنت فيه تضامنها الكامل مع نضال الشعب اليمني في اليمن الشمالي بقيادة الجبهة الوطنية الدمقراطية ، التي تتصدى لارهاب ومؤامرات الرجعية اليمنية المدعومة من الرجعية العربية والامبريالية العالمية وتناضل بلا هوادة جنبا الى جنب مع كل القوى التقدمية في الساحة اليمنية ، من اجل توحيد اليمن بشطريه على اسس دمقراطية تقدمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

المعتدون الصينيون يواصلون ارتكاب جرائمهم وفيتنام تحذر : سيلقى المجرمون العقاب

هانوي — الوكالات — اتهمت وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية القوات الصينية المعتدية بارتكاب الجرائم واعمال القتل الجماعي ضد جماهير الشعب الفيتنامي من النساء والاطفال والشيوخ في المناطق التي تعاني من احتلال الصين المؤقت لها .

وذكرت وزارة الخارجية في بيانها ان القيادة الصينية العدوانية تستغل اعلانها الانسحاب من الاراضي الفيتنامية كتغطية على اعمالها الاجرامية . فهذه القوات تواصل نهب الممتلكات وحرق القرى والمدن ووضع الالغام على عتبات البيوت . كما نشرت هيئة الصليب الاحمر الفيتنامي الوثائق عن جرائم المعتدين الصينيين .

واعلنت صحيفة « نيان زان » المركزية : ان فيتنام تبدي الارادة الطيبة في السلام وتتيح لحكام بكين فرصة سحب قواتها المعتدية . ولكن اذا استمرت هذه القوات في ارتكاب جرائمها فلا بد من عقابها الصارم .

واشارت وكالات الانباء العالمية امس ، الاثنين ، الى ان القوات الفيتنامية تقوم بالضغط على الوحدات العسكرية الصينية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تحشدات صينية على حدود لاوس

فنتيان — الوكالات — تفيد انباء لاوس ان الحكومة الصينية اخذت ، في الايام الاخيرة ، تحشد قواتها على طول الحدود اللاوسية مع الصين .

ويجدر بالذكر انه ، منذ بداية الغزو الصيني لفيتنام ، بدأت العلاقات الصينية — اللاوسية في تدهور وانه نتيجة لذلك قامت حكومة لاوس بالتخلي عن اتفاقيات بينها وبين الصين وطالبت بابعاد الخبراء الصينيين عن بلادها لما يشكلون من خطر على امنها .

الصحافة في الأقطار العربية تندد بمحادثات كارتر التآمرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية — اثارت محادثات التآمر الثلاثية ، التي يجريها الرئيس الامريكي كارتر مع كل من السادات وبيغن ، وما يرافقها من عرض للعضلات الامريكية ردود فعل ساخطة انعكست بجلاء في الصحافة العربية ، امس وامس الاول .

فحملت صحيفة « الوحدة » ، التي تصدر في ابو ظبي ، بشدة على قيام الامبريالية الامريكية بارسال عدد من السفن الحربية الامريكية الى منطقة الخليج وعلى تصريحات المسؤولين الامريكيين الداعية الى تقوية التواجد العسكري الامريكي المباشر في المنطقة . وطالبت الصحيفة الدول العربية بوضع سياسة موحدة لمواجهة المؤامرات الامبريالية . واكدت ان مهمة حماية منطقة الخليج والثروات العربية تقع على عاتق الامة العربية .

وشجبت صحيفة « الفجر » مساعي كارتر لعقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

وقالت صحيفة « الاتحاد » ان زيارة كارتر ما هي الا خطوة جديدة ضمن سلسلة من الخطوات التي تستهدف تنفيذ السياسة التي خطط لها كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية السابق ، في محاولة لاحكام السيطرة الامريكية على المنطقة العربية وبسط الهيمنة عليها .

وفي الكويت انتقدت صحيفة « الراي العام » التحركات العسكرية الامريكية في منطقة الخليج وبحر العرب . ووصفت زيارة كارتر الى المنطقة بانها مغامرة خطرة يهدف من ورائها حل المشكلات الامريكية على حساب القضية العربية . واكدت الصحف الكويتية الاخرى ان كل التقديرات السياسية تتفق على ان زيارة كارتر للقاهرة وتل ابيب سوف تنتهي عند المخاض التعس بتوقيع معاهدة الصلح المنفرد . وذكرت جريدة « القبس » ان الوقت قد فات والنصيحة لم تعد تجدي بعودة السادات الى الحظيرة العربية . فالسادات يستعد الان للتوقيع على وثائق الصلح المنفرد مع اسرائيل والحلف العسكري مع امريكا .

وفي بغداد كتبت صحيفة « الثورة » العراقية ان امريكا تستخدم مختلف اساليب التهديد الرخيصة . وهي تلوح باستخدام القوة من اجل استعادة توازنها في المنطقة . واكدت الصحيفة ان واشنطن في سعيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عرب النقب بين فكى المصادرة و الترحيـل

بقلم: ابراهيم مالك

لقد واجه (١) عرب النقب ، منــذ ثلاثين خلت ، جهاز القضاء الاسرائيلي بكل ما يمثله ، فيما يتعلق بعرب هذه البلاد ، من عسف وعنصرية وتعارض مع ابسط حقوق الانسان والاعــراف الدولية .

ففى الفترة بــين ١٩٥١ و ١٩٥٤ جرى تجميعهم وحشر من تبقوا منهم في محمية مغلقة ومعزولة تقع الى الشرق وشمال بئر السبع ، في المنطقة التــى يقطنها افراد قبيلة التياهة .

وفرضت الســلطات ، في حينه ، على هذه المنطقة الحكم العسكرى . ولقد تذرعت هذه السلطة بالامــن كحجة لفرضه . ولكن الهدف مــن فرضه كان ابعد ما يكون عن متطلبات الامن الحقيقية . فكان لفرضــه على الجماهير العربية في اسرائيــل اهداف رئيسية ثلاثة ، هى :

— منع المشردين العرب من العودة الى قراهم واماكن سكناهم تمهيــدا لمصادرة اراضيهم ومنع من تبقوا فــى قراهم من الدخول الى المناطق المغلقة من اراضيهم ، بموجب انظمــة الطوارئ ، وذلك تمهيــدا لمصادرتهــا ايضا .

— الحيلولة دون تدفق الايــدى العاملة العربية من القرى العربيــة ، حيث لا عمل لها ، الى المــدن او المستوطنات ومنافسة الايدى العاملــة اليهودية فيها المهاجرة جديدا ، وذلك انطلاقا من مفهوم العمل العبــــرى الصهيونى والعنصرى في جوهره .

— منع التماس اليهودى — العربى والالتقاء بين ابناء الشعبين بهــدف تعميق الحواجز بينهما لتبرير السياسة العنصرية المعادية للعرب ، التــى تنتهجها السلطات ، وخوفا من تفاهم عربى — يهودى يتعارض وهــذه السياسة .

اما حجة الامن فكاذبة ولا اساس لها . ومنذ جرى تجميع من تبقى مــن عرب النقب في تلك المنطقة وهــم يتعرضون الى حملة شرسة تستهــدف نزع ملكيتهم عن الارض وترحيلهم عنها . عنها .

المسالة ليست قضائية

يحاول الكثيرون ممن عالجــوا ويعالجون اليوم قضية عرب النقــب التاكيد على الجانب القضائى للمسالة ويبرزون ضعف الحجة القانونية لعرب النقب في دفاعهم عن ارضهم وحقهم في التصرف بها . وهذا يبدو صحيحــا للوهلة الاولى ، كما تحاول اجهــزة الاعلام واجهزة السلطة المختلفــة تصويره وعرضه على الراى العــالم الاسرائيلى والعالمى .

تركز السلطات الاسرائيلية فــى حملتها لانتزاع ارض عرب النقب الى قوانين ومراسيم شرعتها الدولــة العثمانية ومن ثم البريطانية الانتدابية والى قوانين سنتها الحكومــات الاسرائيلية المختلفة بغية تمريــر المصادرة ونهب الارض العربية .

ان ما حدث لعرب النقب ولا يزال هو عين ما حدث ولا يزال يحــدث لاخوتهــم ، عــرب الجليل والمثلث والمناطق الاخرى ، التى قامــت اسرائيل عليها .

ويبدو ان عرب النقب ظلوا طويــلا لا يعرفون ما تبيت السلطات لهــم . ولم يستيقظوا على حقيقة ما تخطــط هذه السلطات له الا في اواســط الستينات .

ففى عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ اكتشــف الكثيرون منهم ، ممن اجلوا عــن اراضيهم في عام ١٩٥١ ، ان السلطات سجلت اراضيهم وكانها ملك دائــرة التطوير ، التى استولت بمختلــف الوسائل والحجج على قسم كبير مــن الاراضى العربية المصادرة . وفــى هذه الفترة بالذات بدات محــاولات تسوية قضية اراضى عرب النقــب وذلك بناء على طلب منهم . وبــدا العرب يلحون على هذه التسوية على امل انقاذ الارض التى تحمــل اجلوا عن اراضيهم في عام ١٩٥١ ، بعقبتين قانونيتين لجات الى اثارتهــا السلطات في محــاولة لاضفاء الطابــع القانونى على عملية السلب ، وهما :

١ — تحديد نوعية الارض في النقب بموجب القانون العثمانى من عــام ١٨٥٨ .

٢ — قانون امتلاك الارضــــ (المصادقة على الاعمال والتعويضات) لعام ١٩٥٣ وهو قانون اسرائيلى) .

نوعية الارض — لقد اعتبــرت السلطات الاسرائيلية القسم الاكبــر من اراضى عرب النقب ارض موات . وهى الارض التى لم يفلحها احد ولم تمط لاحد . وفي المناطق الصحراويــة وما شابهها اعتبرت الارض الموات تلك التى تقع على مرمى مسمع الصوت من القرية ، اى الى حيثما يتناهــى الصوت العادى . ومن الواضــح ان هذا معناه على مدى ميل ونصــف الميل .

وسبق ان اشرنا الى ان القانــون العثمانى لعام ١٨٥٨ كان يشترط على كل من يحيى ارضا موات ان يسجلهــا على اسمه في الطابو ارضا ميرى .

البريطانى او العثمانى .

وهذه الثغرة القانونيــة تعمــل السلطات على الاستفادة منها بكــل قوة .

اما العقبة الثانية فهى قانون امتلاك الارض (المصادقة على الاعمــال والتعويضات) لعام ١٩٥٣ .

لقد جاء هذا القانون ليتمم ما لم ينجزه القانون العثمانى والمرســوم البريطانى . وقد جرى استخدامــه ضد عرب النقب بهدف اضفاء الشرعية على مصادرة الارض المسجلة فــى الطابو ، سواء كانت ارض ملــك او ميرى . فمن الواضح ان الكثيرين من عرب النقب يمتلكون وثائق رسميــة تثبت ملكيتهم للارض .

فهذا القانون يجيز نقل كل ارضــ الى ملكية « دائرة التطويــــر » وتسجيلها على اسمها في « الطابو » اذا قدم وزير الزراعة شهادة تؤكــد توفر ٣ شروط في تلك الارض ، وهى :

١ — ان تلك الارض لم تكن تحــت تصرف اصحابها — مالكيها في يــوم ١—٤—١٩٥٢ .

٢ — ان الارض استخدمت فــى الفترة بــــين ١٤—٥—١٩٤٨ و ١—٤—١٩٥٢ او خصصت لاغراضــ التطوير الحيوية ، الاستيطــان او الامن .

٣ — ان الارض مطلوبة لاحد هذه الاغراض .

لكن القضــــاء الاســــرائيلي لم يكتف بهذا . فلقد حددت محكمــة العدل العليا في أيار من عــام ١٩٥٤ « ان شهادة الوزير تشكل دلالــة قاطعة لتوفر تلك الشروط الثلاثــة المحددة في القانون » وان المحكمــة لا تجد داعيا لفحص الامر . وهنــا يجدر بنا ان نشير الى امرين هامين وهما :

١ — ان السلطة المنفذة — السلطة التنفيذية — ، وهى هنا ممثلة فــى شخص الوزير ، يعتبر حكمها — ممثلا بالشهادة — قاطعا وغير قابــل للدحض . ولقد استغلت السلطــات هذا « الحق » القانونى لمصــادرة ملايين الدونمات من الارض العربية . وحسبنا ان نشير الى ما جاء في تقرير « دائرة اراضى اسرائيل » لعــام ١٩٧٠ — ١٩٧١ من ان وزير الماليــة اصدر ، في الفترة بين ٢٠—٣—١٩٥٣ و ٢٠—٤—١٩٥٤ (خلال سنــة) ، ٤٦٥ شهادة تتعلق بالارضــ ، اى بمعدل شهادتين في كل يوم عمــل . وبموجب هذه الشهادات صودر مــا يزيد عن مليون و ٢٢٥ الف دونــم من الاراضى العربية في مناطق مختلفة من البلاد . وجرى تسجيل هــذه الاراضى في معظمها على اسم «دائرة التطوير» . ولا تتضمن هذه المعطيات ما صودر من الاراضى والعقارات فــى المدن وفي النقب .

٢ — لا يمكن هذا القانون اصحاب الاراضى المعنية من الاطلاع على نيــة الوزير او شهادته قبل تقديمها الــى المحكمة . وعليه فانهم لا يستطيعــون دحض ادعاء الوزير وشهادته قبــل النظر فيها ولا بعده .

اضف الى ذلك ان التعابــير اغراض حيوية او الاستيطــان او الامن انما هى تعابير فضفاضــة جدا وتستطيع السلطات استخدامهــا والتلويح بها متى شاءت بهدف تبرير مخططات المصادرة وهدم البيــوت والاجلاء عنها .

والخلاصة ان السلطات اجلــت الكثيرين من عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم في عام ١٩٥١ وحشرتهم في محمية مغلقة بعيدا عن مضاربهــم الاصلية . وعليه فانهم لم يتواجــدوا في ١—٤—١٩٥٢ على اراضيهم وفــى مساكنهم . ومع انهم اجلوا قســرا عنها ومنعوا ، بموجب انظمــة الطوارئ ، من العودة اليها فــان شهادة الوزير تكفى ، بموجب القانون الاسرائيلى ، لاضفاء الشرعية عــى امر المصادرة . وهو ما تريــد السلطات تنفيذه وتخطط لتمريــره نهائيا .

فالسلطات رحلت بقوة الســلاح وتريد تمرير المصادرة — النهب — بقوة القانون الذى شرعته هــى ورسمته لتنفيذ مخططها العنصرى . وهى انما تذكرنا ، بذلك ، بالمثــل العبرى ، الذى يقول : « قتلــت وورثت » .

(يتبع)

١ — نشر القسم الاول من هذا المقال في « الاتحاد » ، يوم الثلاثاء الماضى ٦—٣—١٩٧٩ .



فرضوا عليهم التخلف وابقوهم في حصــار وجاءوا اليوم ينهبون مصدر رزقهم الوحيــد — الارض — ليحولوهم الى ايــد عاملة رخيصة سوداء في المستوطنات اليهودية .

السلطات على نزع ملكيتهم عنها . اما السلطات فلجات الى المراوغــة والمماطلة والتسويف ومختلف اشكــال الضغوط لحمل العرب عن التنــازل عن اراضيهم . ولم تتقدم اللجنــة — وفي معظمها من رجال السلطــة — المختصة بتسوية اراضى عرب النقــب بتوصياتها الا في ٢١ كانون ثانى مــن عام ١٩٧٥ . وقد كشفت هــذه التوصيات ، التى سنتطرق اليها فيما بعد ، عن حقيقة ما تبيته السلطــات من نهب فاضح لاراضى عرب النقــب متذرعة بالقانون والقضاء .

وبدات الصورة تتضح لعرب النقب بكل بشاعتها واخطارها :

— فالمماطلة في تسوية الارضــــ استهدفت كسب الوقت وتمرير عمليــة المصادرة .

— وتوصيات اللجنة المذكــــورة استهدفت هى ايضا اضفاء الطابــع القانونى على نزع ملكيتهم وحقهم فــى التصرف بالارض .

— دائرة اراضى اسرائيل بــدات حملة تستهدف جعل حياة اولئك العرب لا تطاق . وانضم اليها مؤخرا ذوو « القبعات الخضراء » من رجــال الوزير شارون ، الذى يتصرف كالحاكم بامره .

القانون في خدمة من ؟

لقد اصطدم عرب النقب ، ممــن

وبموجب مرسوم يتعلق بالارضــ الموات سنته الحكومة البريطانيــة الانتدابية في فلسطين في عام ١٩٢١ حظر احياء الارض الموات وطلب الى كل من احيى مثل هذه الارض قبل صدور المرسوم ان يسجلها على اسمه في فترة لا تزيد عن شهرين من موعد صدوره .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى امور عامة وهى :

— ان الظروف الاجتماعية التــى كانت سائدة بين القبائل العربية فــى حينه لم تمكن اولئك العرب مـــن تسجيل كل ارض احيوها (وحتــى اراضى امتلكوها بالوراثــــة او اشتروها بموجــب عقود متعـــارف عليها ، آنذاك) على اسمهم في دائرة الطابو .

— الفترة التى حددت للتسجيل كانت قصيرة جدا ، اذ لم تزد عن شهرين .

— السلطات العثمانية وكذلــك البريطانية فيما بعد لم تتشــــدد في تحديد نوعية الارض وفيما يتعلق بموعد تسجيلها . كما لم تحاول التشكيك في ملكية تلك القبائل . ولم تسع الــى نزع ملكيتهم للارض وحرمانهم مـــن التصرف بها .

— والجديد في القضــاء الاسرائيلى انه يعتبر تاريخ تحديد نوعية الارض — موات — عام ١٨٥٨ ، اى عام صدور القانون . كما ان السلطات الاسرائيلية عملــت على الاستفــادة من القانون العثمانى — ١٨٥٨ — وبالتالــى المرسوم البريطانى — ١٩٢١ — وسعت الى تنفيذها حرفيا وبتشدد لم يعــرف من قبل ، كل ذلك بهدف واضح وهو اضفاء الشرعية القانونية على عمليــة سلب الارض . وفي عام ١٩٦٩ الغــى العمل بموجب القانون العثمانى فيمــا يتعلق بقانون الاراضى والعقــارات . ومنذ ١—١—١٩٧٠ نص القانــون الاسرائيلى على « ان الارض ، التى اعتبرت ارضا موات عشية سريــان هذا القانون — اى القانون العثمانى، لم يجرى تسجيلها على اسم الدولة» . (البند ١٥٥ من قانون العقــارات الاسرائيلى) .

فبموجب هذا القانون جرى نقل كل ارض اعتبرت موات الى ملكية الدولة الا من استطاع صاحبها اثبــات تسجيلها على اسمه بموجب القانــون

الحـــزب الشيــوعى الاسرائيــلى
نشاطــات ✱ نــدوات ✱ محاضــرات

● نحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الرابعة في المادية التاريخية — الخميس ١٥—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب في البعنة . المحاضر : محمد نفاع .

● عبلين — محاضرة عن « العالم العربى بعد اتفاقية كامب ديفيد » — الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى الحزب في القريــة . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعيــة) — محاضرة عن البيــــان الشيوعى — الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء — المحاضــر : احمــد حمــدى .

● معليــا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضــرة حول « خلفيــة الاوضاع في جنوب شرق آسيا » — الاحد ١٨—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب في معليا .

● عين ماهل — متابعة الدروس الماركسية : موضوع المحاضرة «الصراع الطبقى واشكال النضال الطبقى » — الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : نظير مجلى .

● فروع كفر كنا وطرعان والرينة والمشهد — محاضرة حول الحركــة الشيوعية العالمية — الخميس ١٥—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب في كفر كنا — المحاضر : سليم القاسم .

● « التضخم في الاقتصاد الاسرائيلى »
محاضرة تقدم في الفروع الآتية :

● حرفيش — الاربعاء ١٤—٣—٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء — المحاضــر : الياس ابو عقصــة .

● البقيعة — الجمعــة ١٦—٣—٧٩ الساعــة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : احمــد الخطيــب .

● كابول — الثلاثاء ١٣—٣—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب — المحاضر : غسان حبيب .

● طمرة — الخميس ١٥—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب — المحاضر : غسان حبيب .

تعــــــازينا

● الى آل بطحيش بوفاة عميدهم المرحوم نايف بطحيش .
● والى آل زهر بوفاة عميدهم المرحوم يوسف الزهر .

اعضاء الحزب — الناصرة

● الى الرفيق بسام حكروش والعائلة بوفاة المرحوم الوالد ابراهيم حكروش .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

● الى الرفيق فضيل خوري بوفاة العم . له الرحمة ولكم من بعــده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والجبهة — معليــا

● الى « أم محمد » نبيلة البنا والى عموم اهلها والاقارب في عكا وابو سنان بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

نساء الجبهة في ابو سنان وكفر ياسيف

مواقف القيــادة الصينية

السـؤال :

الى هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمة ،
نسمع كثيرا عن الخلافات بين الصين (حكام الصين) وبين المعسكر الاشتراكى . وظهر ذلك واضحا مؤخرا في غزو الصين للاراضى الفيتنامية .
لذلك اطلب من هيئتكم الجواب على سؤالى ، وهو : ما هو الخلاف الجذرى بين الصين والمعسكر الاشتراكي ؟ واقصد بالجذرى الخلافات المبدئية وليسـت الشكلية ، اي الخلاف بين النظرية الماوية والنظرية الماركسية .
وشكرا ..

بشير بشارة — ترشيحا

الجـــواب :

لقد كشف العدوان الصينى على جمهورية فيتنام الاشتراكية المستمر للاسبوع الثالث عن الفارق الجذرى والكبير في السياسة الخارجية لحكام الصين من جهة والاقطار الاشتراكية من جهة اخرى ، وعن تخلى اولئــك الحكام عن مبادئ اساسية في الماركسية — اللينينية وتعارض ممارستهم وتصرفاتهم الجذرى مع هذه المبادئ واهدافها .

فالماركسية — اللينينية تعلم ان الاشتراكيــة تعنى السلام . وهى النقيض للراسمالية ووليدها الامبريالية ، التي تعني الحرب . ومــا يمارسه حكام الصين ليس الا عدوانا عسكريا (حربا) سافرا ضد شعب مسالم ومكافح في سبيل حريته ووطنه الاشتراكى . وسبــق ان مــارس اولئك الحكام عدوانا عسكريا مماثلا على الهند وعلى الاتحاد السوفييتى متذرعين بنزاعات حدود .

ومن الواضح ان هذا يتناقض وجوهر الماركسية . فاذا كان ثمــة نزاعات اقليمية موروثة عن عهد ما قبل الاشتراكية يجب حلها وتسويتها سلميا في اطار وحدة الاقطار الاشتراكية ومصلحة النضال العام ضــد الراسمالية ومن اجل التحرر الاجتماعى . ولا يجوز حل هذه النزاعــات بقوة السلاح .

ويشكل التضامن الاممى بين البروليتارية العالمية وبــين الشعــوب المحبة للسلام والتحرر والاشتراكية احد المبادئ الاساسية للسياســة الماركسية — اللينينية في العلاقات الدولية . والامية البروليتارية والوطنية الحقة يشكلان احد الركائز الاساسية للموقف الشيوعى .

اما ما يمارسه حكام الصين ، منذ سنوات عديــدة ، فيكشف عــن توجه شوفينى يعكس اطماع الامة الكبيرة في الهيمنة والسيادة والسيطرة على الشعوب المجاورة والاقطار الاشتراكية . وهذا هو ما يقوم به اولئك الحكام ، حاليا ، في عدوانهم الهمجى على فيتنام ، الذى لا يمكن تبريره ابــدا .

والشوفينية (شوفينية الامة الكبرى) غريبة عن الايديولوجيــا الشيوعية وعن الاخلاق الشيوعية .

وحكام الصين تخلوا عن التضامن الامى الحقيقى وعن الف — باء الامية البروليتارية حين انحازوا الى معسكر مؤيدى الطغمة الدموية السوداء في شيلي والديكتاتور العميل موبوتو في زائير والشاه الايرانى ، الذى نبذه شعبه وعصف بعرشه ، ونظام السفــاح بول بوت في كمبوشيــا . ولم يتورعوا عن تاييد نظام السادات وسياسته الاستسلاميــة وعن تاييد العدوان الصومالى على الثورة الاثيوبية . وهم يجدون انفسهم اليوم بعد ان تورطوا في العدوان على فيتنام في صف واحد مع الامبرياليين اليابانييــن والفرنسيين والامريكان ، الذين حاولوا دوس كرامة وحرية الشعــب الفيتنامى باقدامهم الوحشية لكنه الحق بهم الهزيمة التى هى مصير كــل معتد على حريات الشعوب وحقوقها .

والماركسية — اللينينية تعلم ان الاشتراكية تعنى العدالة الاجتماعية واطلاق طاقات الشعب العامل الخلاقة والديمقراطيــة الحقة وتطويــر المواهب وحرية الابداع وتنمية كل ما هو انسانى في المجتمع . اما القسر والقمع وكبت الحريات والتعسف الدموى فهى امور غريبة عنهــا وعــن نظامها الاشتراكى . وان ما يؤكد تنكر حكام الصين لهذه القيم وتخليهم عنها هو ما جرى في الصين ذاتها في اثناء مــا يسمى بالثورة الثقافيــة وتاييدهم لنظام بول بوت الدموى . لقد دان الراى العام العالمى النير ، بكل شدة ، هذا النظام الرهيب . اما حكام الصــين فلــم يكتفوا بعــار تاييده قبل ان انهار امام ضربات جبهة الانقاذ الوطنى ، بل انهم يؤيدون عودته اليوم الى السلطة ويقدمون لايديه المهزومين السلاح والعتــاد والاموال لضرب النظام الجديد في كمبوشيا الذى خلص البلاد من الطغمة السوداء الدموية ، التى اغتصبت الحكم .

ليس صدفة اننا نتحدث عن الحكام وليس عن الحزب الشيــوعى الصينى . ففى الصين اليوم تناقض بارز تجدر بنا الاشارة اليه ، فقاعدة النظام الاجتماعية ما زالت ترتكز الى علاقات انتاج اشتراكية . اما البناء العلوى فيتناقض وطبيعة هذه العلاقات . وهذا التناقض لا يمكن ان يعمر طويلا . ونعتقد ان الصراع داخل الحزب الشيوعى الصينى بين العناصر السليمة فيه والقيادة الراهنة لم يحسم بعد . ونامل ان يعجل العــدوان الحالى على فيتنام في حسم الصراع في صالح العناصر السليمة في الحزب والمخلصة للاشتراكية الحقة وللامية البروليتارية ، وان يعجل في تخلص شعب الصين من الطغمة الحالية المتحكمة بمصيره .

ان عدوان قادة حكام الصين الراهن على فيتنام ما هو الا نتيجــة حتمية لانحراف حكام الصين ، بقيادة ماو تسى تونغ عن النهج الماركسى — اللينينى ، ما هو الا النتيجة المباشرة للماوية التى ما زالت توجه حكــام الصين الجدد على الرغم من الانتقادات التى تتعرض لها افكار ماو تسى تونغ هنا وهناك في الصين اليوم . فما هى الماوية ؟ هذا ما سنعالجه في العدد القــادم .

فرع ابو سنـــان — كفرياسيـف يستعــد لمؤتمــر منطقــة عكـا الحزبيــة الخامـس

يجمع ٥٨ ألــف لــيرة حملــة على شرفــه

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — في جو من الحماس والروح الرفاقية عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ابو سنان — كفر ياسيف اجتماعه العام يوم السبت الماضي . وقد تم فيه انتخاب مندوبي الفرع الى مؤتمر منطقة عكا الخامس الذى سيعقد في ٢٣ و ٢٤ آذار الجارى .

رئس الاجتماع واداره الرفيق ابراهيم مالك ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية وعضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم الرفيق نمر مرقس ، سكرتير الفرع وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بيانا شاملا عن الاستعدادات للمؤتمر . كما قدم الرفيق يعقوب الياس ، عضو لجنــة الفرع ، بيانا عن المباراة الجارية بين خلايا الفرع فيما يتعلق بجمع التبرعات على شرف المؤتمر . وقد بلغت حتى الان ٥٨ الف ليرة .

احكــام بالسجــن على فلسطينيــين من جامعــة بــير زيــت

القدس — مكتب المحاماة لانغر — قدم بتاريخ ٧٩/٣/٤ طالبان من جامعة بير زيت الى المحاكمة في رام الله بتهمــة الانتساب الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والقيــام بنشاط سياسى ضد اتفاقات « كامب ديفيد » . والطالبــان هما رزق شقور مرعية وحكم قادرى ، وكان قد حكم عليهما بالتهمة نفسها في محكمة سابقة .

وقالت المحامية لانغر في مرافعتها ان موقف هــذين الطالبين الفلسطينيين السياسي لا يختلف عن موقف الكثيرين من ابنـــاء الشعب العربي وحتى اليهودي في اسرائيل حيث انهمــا يعتقدان بان اتفاقات « كامب ديفيد » لا تحقق السلام وهما يطالبان باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . كذلك ذكرت ان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين اعلنت مؤخــرا عن موافقتها لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيــل وعلى الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ . واكد الطالبان هذا الموقف ورغبتهما في تحقيق سلام عادل وثابت في المنطقة ، الا ان الحاكم لم ياخــذ اقوالهما بالحسبان واصدر عليهما حكما مشددا بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية .. فحكم على رزق مرعية بالسجــن لمدة ٤٢ شهرا منها ٢٤ شهرا سجن فعلي ، وحكم على حكم قادري بالسجن لمدة ٣٠ شهرا منها ستة اشهر سجن فعلي .

أحكــام جديــدة في محاكــم الاحتــلال

الناصرة — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنين ، في ١٩٧٩/٣/٥ ، بالسجن لمدة ١٢ عاما منها سبعة اعوام فعلية والباقي مــع وقف التنفيذ على كل من جمال احمد نايف عطية (٢٠ عاما) وصبحي غالب دمج (١٩ عاما) وذلك بتهمة العضوية في حركة « فتح » منذ حزيران ١٩٧٨ وتجنيد اخرين وحيازة المواد المتفجرة (من مخلفات العهد الاردني) وانتــاج زجاجات حارقة والقاء زجاجة حارقة على باص اسرائيلــي في ١—١٠—١٩٧٨ ووضع زجاجة اخرى دون تفعيلها في دوار مدينة جنين ووضع زجــاجتين مشتعلتين امام بنك لئومي في جنين .

كما حكمت المحكمة نفسها على عبد اللطيف امــين شلبي (١٧ عاما) بالسجن لمدة ٧ سنوات ثلاث منهــا فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في حركة « فتــح » وحيازة المتفجرات .

وحكمت على خالد احمد سباعنــة (١٧ عاما) بالسجن لمــدة ٩ سنوات، ٤،٥ منها فعليــة والباقي مع وقف التنفيــذ . وكذلك على عصــــام عبــد الرحمــن نشرتي (١٨ عاما) بالسجن لمدة ٦ سنوات ، سنتــــان ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بالتهمة نفسهــــا (العضوية وحيازة المتفجرات) .

وقد ترافع عن الشبان المحكومين المحامي وليــد فــاهوم .. ولم تاخذ المحكمة بعين الاعتبار ، عند اصــدار الحكم ، اقواله عن كون اليد اليمنى لجمال عطية مشلولة وكون التنظيــم المذكور تنظيما محليا لم يجر ايــة اتصالات مع الخارج .

« أسبوع فلسطــين » في غزة المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — يبدا ، يــوم الجمعة القادم ١٩٧٩/٣/١٦ ، اسبوع الهلال الاحمر السنوي وذلك في مقر جمعية الهلال الاحمر في غزة .

وبهذه المناسبة ستقام عدة معارض ونشاطات تتضمن معرضــا للفنــانين التشكيليين الفلسطينيين ومعرضــا اخر للكتـــاب والكاتب الفلسطيني اضافة الى معرض اخر للازيــــاء الشعبية الفلسطينية . كما ستقــام امسية شعبية تعرض فيها نمـــاذج متعددة للدبكة الفلسطينية والاغنيــة الشعبية الفلسطينية .

وخلال الاسبوع ستقام هناك العديد من النشاطات الثقــافية والريــاضية والاجتماعية المختلفة .

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل كردوش وورور يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحــة لنفس المرحومة

نهــاد ورور — كــردوش
(زوجة المرحوم الدكتور أنيس كردوش)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٣/١٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم اللــه مكروهــا بعزيـز

الناصــرة تحيى الذكــرى الاربعــين لفقيدهــا يوســف الخطيــب

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في النـــاصرة شارك العشرات من اهالي الناصرة واعضاء الحزب واصدقائه وقـــادة الحزب وممثلي المنـــاطق والفروع في احياء الذكرى الاربعين لموت فقيــد الناصرة والحزب ، المناضل الشيوعي القــديم يوسف الخطيب ، بتنظيم مسيرة الى ضريحـــه يوم السبت الماضي .

وقـــد ابن الفقيد الرفيق منعم جرجورة ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وصديق الفقيد ومجنده الى صفوف الحزب — قبل ٣٥ عاما — ، فتحدث عن ذكرياته مع ابي الحسن قالا : جاء فقيدنا الغالي الى صفوف الحزب من بين العمال الذين ادركوا بحسهم الطبقي قبل وعيهم النظري ان لا سبيل الى انتصـــار قضيتهم العادلة الا عن طريـــق الشيوعية . ادرك ذلك وهو عامل بسيط يشتغل في شركة السجائر العربية في الناصرة في اواخر الثلاثينات من هذا القرن عندما كان يسعى مع زملائه لتاليــف نقابة تدافع عن حقوقهم وتكافح من اجل رفع اجورهم المتدنية. وكم تحمل هو ورفاقـــه في حينه من متاعب ومصاعب وآلام . لذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يصبح ابو الحسن من الرعيل الاول الذين انضموا الى صفوف الحزب الشيوعي في هـــذه المدينة (عصبة التحرر الوطني) عند تاسيسه عام ١٩٤٥ .



واضاف الرفيق جرجورة ان ابــا الحسن ظل وفيا مخلصا لحزبه وشعبه حتى مماته . وقال : ان حزبنـــا الشيوعي لفخور بانتماء رفاق طيبين ، امثال فقيدنا الراحل ، الى صفوفه . فعلى اكتاف هؤلاء الرفاق يقع واجب تنفيذ خط وسياسة الحزب وتوجيهاته. وهم بمثابة الجندي المجهول الــذي يبذل ويضحي دون ان تغريه شهرة .

وقد رد باسم ذوي الفقيد نجلــه الاكبر حسن ، فشكر الحـــزب على تقديره لذكرى والده واكد انـــه واشقاءه سيسيرون على الدرب نفسه الذي سار عليه الوالد بثبات وحزم وتفاني .

مــا هى الحقيقــة بالنسبــة لمشــروع الكهرباء في قريــة شعـــب ؟

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — بتاريخ ٤—٢—٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الىوزير الطاقة يطالب فيه بتنفيذ مشروع الكهرباء في قريــة شعب . وجاء في الاستجواب انه على الرغم من ان اهالي القرية دفعوا الى شركة الكهرباء بواسطة المجلس المحلي مبلغ ٢٤٣ مليون ليرة الا ان الشركة لم تقم باي عمـــــل لتنفيذ المشروع ،

وبتاريخ ٢٨—٢—١٩٧٩ رد الوزير على الاستجواب قائلا : ان اهالي قريـــة شعب دفعوا حتى الان مبلغ ١٨٠ الف ليرة (؟ ؟) والعراقيل في الاتصال بين القرية وشركة الكهرباء ناجمــة عــن الصعوبات التي يواجهها المجلس المحلي في جمع الاموال اللازمة من الاهالي ، والمبلغ المطلوب لتنفيذ المشروع اليوم هو ٥٤٧ مليون ليرة .

وفي شهر تشرين الاول الماضي اقرت الوزارة قرضا للقرية بقيمة مليون ليرة بالاضافة الىقروض اخرى سيقر الاول منها قريبا وهو بقيمة نصف مليون ليرة .

ويضيــف الوزيـــر : عـــلى ضـــوء الوضـــع الخـــاص للقرية وارتفاع الاسعار فاننا نفكر في امكانية اقرار قرض اضافي يساوي نصف تكاليف المشروع . وهناك اتصال شفهي وكتابي بيننا وبين رئيس المجلس حول جميع الحقائق المذكورة .

هذا هو رد الوزير ، فمـــا هي الحقيقة عن مراحل تنفيذ المشروع ؟؟ وماذا يعمل المجلس المحلي من اجـــل ذلك ؟ ثم هل جمع الاهالي حتى الان مبـــلغ ١٨٠ الف ليرة فقط أم ٢٤٣ مليون ليرة ؟ .

شبيبة عبلــين تتضامن مع طلابنــا

عبلين — لمراسلنا — « ايهـــا الفـــاشيون .. ارفعوا ايـديكم عن طلابنا » ، « ليتوقف الهجوم الدموي على طلابنـــا في الجامعات » — تحت هذين الشعارين عقد اجتماع شعبــي كبير في عبلين يوم السبت الماضي ، بدعوة من فرع الشبيبــة الشيوعيــة ولجنـــة الطلاب الجامعيين في القريـــة وحضره جمهور غفير من شباب واهالي عبلين .

وقد تحدث في الاجتماع كل من جهاد سعد ، عن لجنة المبادرة الدرزية ، وصالح مرشد ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين ، وعصـــام مخول ، سكرتير اتحـــاد الطلاب الجامعيين العرب ، ومحمد مفلـــح سكران ، عن لجنة الطلاب الجامعيين في عبلـــين ، وعزمي بشارة ، عضو لجنة الطلاب العرب في جـــامعة القدس . وتلا الرفيق انطون المر تحيــة مــن رئيس المجلس المحلي ، مرشـــد سليم ، للاجتماع اعرب فيها عن تضـــامنه الكامل مع نضال طلابنا الجامعيين .

قريبا تصدر
المجموعة القصصية الثانية
للكاتب حنــا ابراهيم
« ريحـــة الوطن »
عن « دار الاسوار » في عكا

اجتمـاع يهودى عـربى يـدعـو الى الـتـعـاون لحمـاية الدمقـراطـيـة وتضامنا مع الطلاب العرب

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اصـدر الاجتمـاع اليهودى العربى الضخم ، الذى عقد فى قاعة « بنى بريت » فى تل ابيب ، يوم الاحد الماضى ، نداءا هاما ومعبراً الى القوى الدمقراطية والرأى العام دعا فيه الى التعاون من اجل حماية الدمقراطية والنضال من اجل المساواة ولصد حملة التحريض الهستيرية ضد الجماهير العربية فى اسرائيل وضد الطـلاب العرب فى الجامعات .



فى الصورة ، جانب من المشتركين وهم من اليسار الى اليمين : البروفسور شاؤول فوغل والنائب توفيق زيـاد والنائب موشـه عمـار والطالب محمد بركـة (يخطـب)والنائبة شولاميت الونى والنائب اورى افنيرى والشاعر بيبي والطالب عصام مخول (سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب) والطالب حانوخ عيرون ، ممثل « كامبوس »

وقرر الاجتماع ، الذى عقد بدعوة من اتحاد الطلاب الجامعين العـرب وحضره جمهور غفير ، دعوة ادارات الجامعات ووزير المعارف الى الاعتراف بالتعليم كحق وليس حسنة والى العمل على تهدئة الاوضاع فى الجامعـات . ودعا الاجتماع القوى الدمقراطيـة ومحبى السلام الى النضال المشتـرك من اجل ان تصبح الجامعات مكانـا يعيش فيه ابناء الشعبين ويتكلمون فى مساواة وصداقة . ودعا الاجتماع الى الغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على الطلاب العرب الستة .

واعلن الاجتماع عن تضامنه مـع بلديـة النـاصرة الدمقراطيـة وسائر السلطات المحلية العربية فى نضالهـا العادل من اجل المساواة . واستنكـر الاجتماع قرار سلطات الحكم العسكرى بطرد طالب من جامعة بير زيت بسبب آرائه السياسية . واستنكر كذلـك اعتقال الطالب كمال كيوف لرفضـه الخدمة الاجبارية وطالب باطـــلاق سراحه .

وكان قد تحدث فى هذا الاجتمـاع الهام عدد من اعضاء الكنيســت واساتذة الجامعات والطلاب . وننشر فيما يلى اهم ما جاء فى كلماتهم .

الافتتـــاح

افتتح الاجتماع واداره الطــالب محمد بركة ، سكرتير لجنة الطـلاب العرب فى جامعة تل ابيب ، فاكــد على الحق فى العيش بمســاواة . ورفض اقتراح وزير المعارف « بفحص مكانة الطالب العربى الخاصـة » . وقال : اننا نتعلم فى الجامعات كحق لنا وليس حسنة . ونريد ان نتعلـم بمساواة . وتعرض بركة الـــى التصريحات العنصرية التى اطلقـت مؤخرا فقال : ان السلام الحقيقـى يبدأ هنا فى البيت .

شلوميت الونــى : لنكافح من اجـــل مساواة الانسان ومحبة الانسان

وصرحت عضو الكنيست شلوميت الونى بان الدمقراطية فى اسرائيـل مهتزئة وليست سليمة . ففى ظـل الدمقراطية السليمة يعيش الانسـان بمساواة امام القانون . وكما هــو معروف يعيش فى بلادنا ابناء قوميتين . فعلى سبيل المثال رجل من « غوش ايمونيم » يقتـل عربيـا فى الشـارع (فى القدس) بدم بارد يحظى بعطلـة من السجن . اما الطلاب العرب الذين اصدروا البيان تفرض عليهم الاقامة الاجبارية .

واعربت الونى عن الشعور بالالـم من ظهور القوى الشوفينية العمياء . وقالت ان الاعتقالات الادارية تستحق الاحتقار . وانتقدت الونى وزيــر المعارف، بشدة، على قوله للمحاضرين فى الجامعات ان يحكموا على الطـلاب الجامعين « بشكل اخلاقـــى » . وقالت ، ان هذا يعنى عمليا دعـوة للتنكيل بهم وليس لاحترام القانون . ودعت الونى الى النضال من اجـل الاخوة والمساواة امام القانون وبدون تمييز .

عصام مخول : حمايـة الدمقراطية قضية تخصنا جميعـا

واستعرض عصام مخول ، رئيـس اتحاد الطلاب الجامعين العـــرب ، الاحداث التى وقعت مؤخرا فـــى الجامعات وبضمنها تحديات قـــوى اليمين المتطرف ومشاغباتهم . وقال : « التحريض على العرب امر مسموح به . اما ان ترد على التحريضـــى وتستنكره فهذا ممنوع . ورفض مخول اقتراح وزير المعارف زبولون هامـــر بالحالة قضايا الطلاب العرب على لجنة الخارجية والامن مشيرا الى ان مجرد طرح القضية بهذا الشكل يزيــــد الشكوك . واضاف ، ربما يبــــدو الهجوم متقدما فى الجامعات بيد انه، فى الواقع ، جزء من سياسة الحكومة ازاء المواطنين العرب عموما . « اننا لسنا قنبلة موقوتة — اضـــاف — فالسلطات تبرز البيان ، الذى اصدره بعض الطلاب العرب والذى لا نوافق على مضمونه . ولكن القضيـــة الاساسية هى : المساواة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى وممثلــه المعترف به ، منظمة التحريــــر الفلسطينية » .

واشار عصام مخول الى ان النضال المشترك من اجل حماية الدمقراطيـة الذى يدعو اليه الطلاب الجامعيــون امر لا يهم الطلاب وحدهم وانما كافة قطاعات السكان .

اورى افنيرى : لن يكون سلام ان لم يكن شاملا

وطلب النائب اورى افنيرى تثبيـت المقولة ان هناك تعاونا اوتوماتيكيا بين بيان الطلاب الستة وبين كهانا ، اذ انه من الناحية الموضوعية يشجع هذا البيان الفاشى كهانا .

وحول قضية السلام فى المنطقة قال افنيري انه اذا كانت لـــدى بعضهم اوهام بأن من الممكن احلال سلام فقط مع مصر بدون باقى الدول العربيـــة فقد تبددت هذه الاوهام . والمسؤوليـة فى ذلك لا تعود على « كامب ديفيد » ، كما قال ، انما على سياسة الحكومة خلال المفاوضات .

واكد افنيرى على ضرورة تعاون قوى السلام فى دولة اسرائيل بشكل مستمر. وقال انه يرى ان تحقيق السلام يتطلب توفر الاسس التالية : لن يتحقق الامن بدون السلام الشامل ، ولن يتحقــق السلام الشامل بدون الشعـــب الفلسطينى ، ولن يتم التفاوض مـــع هذا الشعب بدون منظمة التحريـــر الفلسطينية . ولن يكون هناك سلام بدون قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ودولة كهذه — قال — ان تشكل خطرا على اسرائيل وانما هـى ضمان للسلام والامن فى المستقبل .

موشه عمـار : التعايش على اسـاس الاحترام المتبادل للحقوق

وقال النائب موشه عمـــار ان اسرائيل تبحث عن اصدقاء لها فـــى الولايات المتحدة الامريكية وفى اوروبا، بدلا من ان تبحث عن اصدقائهـــا الموجودين الى جانبها ، الشعـــب العربى الفلسطينى . لقد فرض التاريخ على الشعبين الحياة المشتركـــة . وعليهم العيش كذلك على اســاس الاحترام المتبادل للحقوق . فلا يمكن منع الشعب الفلسطينى من ممارسـة حقه فى تقرير المصير، بالضبط كما على العرب ان يحترموا حقنا فى تقريـــر المصير .

واستنكر موشه عمار فرضـــى الاقامات الجبرية . واكد ان هـــذا الاجتماع يساهم فى الاعتراف بـــان هناك طريقا ايجابية واحدة هـــى التعاون .

حانوخ عيرون : التعليم ليس منة تعطى لمن يعجب السلطة

واستعرض ممثل حركـة «كامبوس» اليهودية العربية الدمقراطية ، حانوخ عيرون ، سلسلة من مظاهر التمييـــز العنصرى فى السنوات الاخيرة ، مثـــل وثيقة كينغ وغبن السلطات المحليـــة العربية واجراءات عصابة «الدوريات الخضراء » .. التى تعتبر كلها امتداد لنهج الترحيل . وحذر عيرون مـــن المساعى الهادفة الى جعل الدولـــة يهودية بدون العرب مشيرا الى ان اسرائيل لا تزال دمقراطية وتريــــد اعطاء مساواة فى الحقوق . واضاف : ان العرب مواطنون فى الدولـة وليس من المعقول معاقبتهم بدون استناد على قانون . وقال : ان التعليم يجب ان لا يكون منة تعطى لمن يعجـــب السلطات .

الشاعر بيبى : الحقيقة ذات اتجاهــين

والقى الشاعر بيبى مجموعة مــن قصائده التى لاقت استحسان الجمهور وقوبلت بالتصفيق . وقال بيبى فـــى كلمة قصيرة قبل القاء القصائد : ان التفاهم اليهودى العربى هو حاجـــز امام كهانا والكهانيين . وان مـــن يسعى لتنظيف بيته عليه ان يعـــرف انه للشعب الفلسطينى لا يوجد بيت . ومن يريد ان يتحدث مع هذا الشعب عليه اولا ان يتحدث مع العرب فـى هذه البلاد . فالحقيقـــة هى ذات اتجاهين .

البروفسور شاؤول فوجل : كينغ وديان مثالان للتطـرف !

وتعرض البروفسور شاؤول فوجـــل الى ظواهر التطرف المتعددة فى الشارع اليهودى . وفى هذا الاطار اعـــاد الى الاذهان وثيقة كينغ الذى لا يـــزال صاحبها يعمل فى وظيفته ، بل ان مئات الكهنة باركوه علنا .

واعرب فوجل عن اسفه على الــة الاصوات التي انطلقت من بين المثقفين احتجاجـــا على الطرد من الجامعات باساليب قسرية . ولكن الاعمـــال الاضطهادية لا تدوم — قال . ورد فوجل على تهديدات موشيه ديان بانه قد يحدث للعرب ما حدث لهم فى عام ١٩٤٨ فقال : هناك طريقان بالنسبة لما حدث للعرب فى عام ١٩٤٨ : ١) القيادة العربية دعتهم الى الرحيل ، و ٢) رحلوا بالقوة ونتيجة للخوف . فبما انه ليس من المعقول ان يقصد ديان الطريق الاولى .. الان لم يبق سوى الطريق الثانية .

دكتور ابراهام عوز : القضيـة لا تتعلق فى طاقيـة المتدينين

وباسلوب لاذع وساخر هـــاجم الدكتور ابراهام عوز ممثلي السلطة واجهزة الاعلام . وقد فسر ، انطلاقا من كونه محاضرا فى جامعة تل ابيب وعضوا فى لجنـــة قبول الطلاب ، الحاجة فى وجود تنظيم مستقل للطلاب الجامعيين العرب . وتطرق فى كلمته الى قضية الاكراه الديني فى البـلاد فقال : ان ما يقلقني ليس طاقيـــة التدين للوزير هامر ، انما تقليف الاتجاهات القومية الشوفينية بالدين.

توفيق زيـاد : الدمقراطية ليست بندورة فى السوق

وقال النائب توفيق زياد : لمن يريد ان يعرف بوضوح ان الطلاب الجامعيين العرب هم مثل سائر الجماهير العربية فى البلاد يعترفون بحق قيام دولـــة اسرائيل . والقضية ليست قضيـــة مواقف نفر من الطـــلاب ، انما فى التحريض العام على العرب وفى تحديد امكانيات وصول العرب الى الجامعة وتعلم الموضوع الذي يرغبه الطالب وايجاد عمل فى الموضوع الذي درسه. فالدمقراطية ليست بندورة فى السوق مرة موجودة ومرة غير موجودة ، بـل يجب المثابرة بها وجعلها شاملة لجميع مواطني الدولة وفى جميع المجالات .

واكد زياد انه يجب التفريق دائما بين شوفينية الشعب المضطهد (بكسر الهاء) وبين شوفينية الشعب المضطهد (بفتح الهاء) . نحن لا نقر ايـــة شوفينية . ولكن يجب رؤية كل منها فى اطارها الصحيح .

واضاف زياد : ان الوزارة الوحيدة التي نعرفها هي وزارة الداخليـــة والشرطة : وهذا يتمثل فى خنـــق اقتصادي وقبضة حديدية فى آن واحد.

وقال زياد : انها حقيقة واقعة اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني . ولكن .. ليكن واضحا اننا ضـــد الانفصال . فقد راينا انفسنا دائما جزءا من دولة اسرائيل . وحين تقوم الدولة الفلسطينية سنظل هنــا . لسنا حياديين فى قضية السلام ولكننا نرفض الادعاء بان التمييز العنصري موجود لانه لا يوجد سلام . ومع هذا نحن نعرف ان هناك علاقة بين الامرين ونعتقد ان النصف مليون عربي فى البلاد يستطيعون ان يكونوا جسرا للسلام .

ودعا توفيق زياد ، فى ختام كلمته ، الى النضال اليهودي العربي المشترك لتغيير وجه اسرائيل .

هـــذا وجلس فى رياسة الاجتماع ايضا الدكتور شمعون بلاص الذي لم يلق كلمته بسبب ضيق الوقت .. وقد قرأ الطالب جمال زحالقة ، عضو لجنـــة الطلاب العرب فى القدس ، قرارات الاجتماع .

ميشـل يتوقـع غـلاء يزيـد عـن ٧٠ بالمئـة

تل ابيب — صـرح سكرتير الهستدروت العام ، يروحـام ميشل ، ان ارتفاع الاسعـار الكبير المتوقع فى الاشهـــر القليلـة القادمـة من شانه ان يسبب ارتفاعا عاما فى الاسعار فى السنة المالية القادمة يصـل الى ٧٠٪ وليس ٣٨٪ كمـا تتوقع مصادر وزارة المالية فى الميزانيةالمقترحة لعام ٧٩/٨٠ .

وكان ميشل يتحدث فى اجتمـاع «للمركز الاسرائيلي للادارة» انعقد فى تل ابيب، يوم الاربعاء الماضي، وحضره وزير المالية ، ايرليخ ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، شبيط .

واعرب ميشل عن اعتقاده بان رفع اسعار المحروقات ، مؤخرا ، سيترك اثره على مجمل الاسعار ابتداء مـــن الشهر القادم ، نيسان . كمـــا ان السلطات البلدية سترفع ، ابتـــداء من هذا الشهر ، ضرائب الارنونـــا بنسبة تتراوح بـــين ٧٠—١٠٠٪ . وستقوم الهستدروت بزيـادة رســوم العضوية بنسبة مئة٪ .

وتحدث رئيس اتحاد اصحـــاب الصناعة ، شبيط ، فى الاجتمـــاع فاكد بدوره ان الصناعة لن تستطيـع امتصاص الغلاء المذكور فهى ستضطر، على حد قوله ، الى رفع اسعـــار المنتجات الصناعية .

وخلاصة القول ان المستهلكين ،وهم فى معظمهم من العاملين ، هم الذيـن سيتحملون نتائج الغلاء وسيكتـــوون بناره .

لجنـــة تحقيــق حول استعمال القوة فى مراكــز الشرطــة

القـــدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، عن اقامة لجنة تحقيق خاصة لفحص شكاوى عدد من المعتقلين بخصوص قيام رجال شرطة باستعمال القوة فى اثناء الاعتقال والتحقيق .

أحكام بالسجن على رافضى الخدمـة الاجباريـة

حيفا — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكري فى حيفا ، فى الاسبوع الماضي، على مجموعة اخرى من شبان الطائفة العربية الدرزية رافضى الخدمـــة الاجبارية فى الجيش .



كمال كيوف

وكانت الاحكام على النحو التالى : غالب خشان السجن لمدة ٨ اشهر ، وجمال أحمد عساقلة السجن لمدة ١٠ اشهر وهما من المغار . ومجيد معدى السجن لمدة عشرة اشهر ورضـا ابو حمدة بالسجن لمدة ٣٥ يوما . وهما من قرية يركا .

كما عقدت المحكمة نفسها جلستهـا الاولى للبت فى قضية كمال كيوف بتهمة « التهرب » من الخدمة فى الجيش . وقد تقرر عقد جلسة اخرى بتاريخ ٥ نيسان القادم . وفى الجلسة الاولى انكر التهمة الموجهة اليه قائلا : انـــه لم يجند ولا يمكن توجيه تهمة كهـــذه اليه وانه يرفض الخدمة لاسبـــاب مبدئية وضميرية .

نساء كفرياسيف يحتفلن بالثامن من آذار

كفرياسيف — لمراسلنـا — بزهرة قرنفـــل وتحيـة كل عـام وانت بخير استقبل اعضاء لجنة عام الطفـــل العالمي المحلية وحركة النسـاء الديمقراطيات كل واحدة مـن جمهور النساء اللواتي اتين الى قاعـة « بيت الشبـاب » فى القرية للاحتفال بيوم المــرأة العالمي مساء الاحد الاسبق .

وتصدر القاعة متنصبا ومرسومـا بازهار القرنفل شعار عـام الطفـل العالمي . وانطلقت الحان الرحابنـة وصوت فيروز العذب .

افتتحت الحفل باسم الداعيـــات الاخت جولييت عطاالله وقالـــت فى كلمتها : « ليس غريبا ان تحتفل لجنة عام الطفل بيوم المراة العالمي فالطفولة والامومة توأمان .. ولامعنى للواحـــد منهما دون الاخر » كما اكدت علـــى الدور الهام الذي على المراة ان تلعبه فى ملحمة الحياة وان صلابتهـــا فى سعيها لنيل حقها الطبيعي الضمـــان الاكيد للتقدم والازدهار .

● وحيى رئيس المجلس ،الرفيق نمر مرقس ، الاحتفال مؤكدا اهميـة الدور الخاص الذي قامت به نســاء كفرياسيف الواعيات فى الانتخابـات الاخيرة ومشاركتهن فى تغيير موازيـــن القوى لصالح الجبهة الديمقراطية .

واستعرض بعد ذلك البرنامـــج الذي على المجلس ان ينفذه خـــلال وعلى شرف عام الطفل العالمي (عيادة ثانية للام والطفل مخصصة للقســم الشرقي من القرية ، تبني وتطويـــر روضات الاطفال تحت جبل البستان، فتح ساحات لعب فى احياء القريــة للاطفال ، بناء وحدتي بساتين اطفال، دعم اكبر لنادي بيت الشباب واقامة فرع له فى القسم الشرقي مـــن القرية) .

وقال : ان مستقبل شعبنا يعتمـد كثيرا على عنايتنا بالاطفال اليـــوم، الذين سيكونون نساء ورجـــال المستقبل .

● ثم حيى الاحتفال الاستـــاذ رفول بولس مركز « بيت الشبـــاب » فتعهد ببذل اكبر الجهود من جهةادارة النادي لخدمة نساء وفتيات القريـــة اللواتي هن نصف المجتمع .

● وحيت الاحتفال بعده السيدة ناهدة بولس . وقد تحدثت فى كلمتها عن اقامة لجنة عام الطفـــل العالمي فى كفرياسيف وعن برنامج اللجنة .كذلك شرحت عن دور حركة النساء ونشاطها ومبادرتها فى القيام بمثل هـــــذه الاحتفالات من كل سنة .

● والقى الاستاذ احمد الحـــاج قصيدة من شعره مخصصة وموجهة الى المراة . وقد نالت اعجــــاب وتقدير المحتفلين والمحتفلات وقوطعت مرارا بالتصفيق .

● وحيى الاحتفال ايضا الطفـــل ايهاب شحادة والطفلة خولة الحاج .

● ثم جرى تقديم ضيافة وتوزيـع يانصيب تبرعي لتغطية نفقات الاحتفال. بدا بعدهما البرنامج الفني .

وشارك فى تقديم مقطوعاته المتنوعة (موسيقى وغناء ودبكة وفكاهة) كل من: الفنانين المعروفين نبيل عوض جريس ورفيق حزان والفنانين الناشئيـــن محسن صموليان وبشير عرفـــات ، وفرقة ابناء الكادحين للدبكة مـــن ابو سنان .

وقدم الاغاني ايضا الطفلان امـــل مرقس وياسر حزان (الفائزان الاولان فى مسابقة الغناء للاطفال العرب عـام ١٩٧٨) وكان غناء الانسة كميليـــا جريس والسيدة مها بولس مفاجئـة منعشة لجمهور المحتفلين والمحتفلات اللواتي غصت بهم وبهن قاعـــة النادي . وكذلك فرقة الدبكة مـــن ابو سنان .

فـرع البعنـة للشبيبـة الشيوعيـة يعـد لمؤتمر الحـزب بنشاطـات واسعـة

البعنة — لمراسلنا — نظم فرع البعنة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عدة نشاطات سياسية وتنظيمية على شرف مؤتمر الحزب لمنطقة عكا الذي سيعقد فى ٢٣ — ٧٩/٣/٢٤ .

وقـــد تجلت هذه النشاطات فى الاعمال التطوعية فى القرية التي بدات فى ٧٩/٢/٣ وتقرر مواصلتها فى كل سبت . ويشارك فى هذه الاعمـــال عشرات الشباب الذين بـــداوا فى تنظيف الشوارع والاحياء ويعـــدون لبنـــاء الاسوار الواقية وتعبيـــد الشوارع وغيرها .

وكان الفرع قد عقد ، فى اطـــار استعداداته هذه ، لقاء هاما مـــع قدامى حركة الشبيبة الشيوعية وهم الرفاق احمد مصطفى بكري وانـــور عوض وماري الياس وحنا ابراهيم ، وذلك فى ٧٩/٢/٢٤ .

وفى ٧٩/٢/١٠ عقد الفرع لقاء مـــع رئيس المجلس المحلي ، حنا ابراهيم ، واعضاء المجلس من كتلة الجبهة وكتل الائتلاف (٨ من ٩ اعضاء) حضره جمهور غفير .

وفى ٧٩/٢/٢ عقد الفرع نـــدوة للرفيقات والصديقاتباشتراك الرفيق الشاعر سميح القاسم . وقد حضرها ما يزيد عن ٦٠ فتاة . وفيه اكدت الحاضرات استعدادهن للقيام بكـــل نشاط لانجاح مؤتمر الحزب .

المحامية فيليتسيـا لانغر تنقل صرخة السجينات العربيات الـى الـرأى العـام

القدس — مكتب المحاميـة لانغر — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر مذكرة الى لجنـة حقوق الانسـان ومنظمـة الصليب الاحمر وهيئات دولية اخرى ترفع فيها صرخة السجينات العربيـات اللواتي يعانين من اوضاع صحيـة قاسية فى السـجون الاسرائيليـة ، فى محاولة لاطلاق سراحهن وانقاذ حياتهن من الهلاك قبل فوات الاوان .

وكانت المحامية لانغر قد زارت سجن « نفي ترتسا » فى مطلع هذا الشهر واستمعت الى شكاوى بعض السجينات العربيات :

مريم شخشير

تعـــاني من آلام فى منطقة القلب ، وذراعها اليسرى ، ولم تقم السلطات، على الرغم من وضعها الصحي المتردي، باجراء فحوصات دقيقة لها سوى مرة واحـــدة اجري لها فحص للقلب . وهي تعاني بالاضافة الى آلامها من الخوف والقلق على حياتها حيث علمت من مصادر غير رسمية انها تعاني من مرض فى القلب .

عايشة عودة

انها تعاني من امراض فى الكليتين والقلب والظهر . وقد طلبت ان تنقل الى المستشفى لكن طلبها رفض ... وتعاني من الخوف والقلق على حياتها حيث انها تخشى ان تفقد حياتها فى احدى الليالي ازاء اهمـــال سلطات السجن وعدم تقديم المساعدة الطبية لهـا .

عفيفة بنورة

تعاني من آلام فى منطقـــة القلب وذراعها اليسرى . اجري لها فحص وقيل لها انها مصابة بمرض فى القلب حيث ان الوريد الرئيسي لا يوصل الدم الكافي الى القلب ، كذلك تعاني من نزيف دموي داخلي فى رجليهـــا وتحت اظافر القدمين .

رسمية عودة

بعد ثلاثة اسابيع من فقدان النظر عاد اليها نظرها فجاة ولكن بشكل ضعيف وهي تعاني من جراء ذلك من الصداع ولا تستطيع القراءة وتخشى ان تفقد بصرها ثانية خصوصا وان الطبيب قال لها بانها فقدت بصرها بسبب التوتر العصبي وهي تعـــاني يوميا من هذا التوتر .

رفض الوزير

وكان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير الداخلية يطالب فيه باطلاق سراح رسمية عودة بسبب اوضاعها الصحية السيئة الا انالوزير فى رده ، الاسبوع المـــاضي ، على الاستجواب رفض اطلاق سراحهـــا ، رفضا قاطعا .

الصحـف الاوروبيـة تديـن اسرائيـل بتعذيـب السجنـاء الفلسطينيـين

حيفا — مكاتب «الاتحاد» — تواصل الصحف الاوروبية نشر الحقائق عـن تعذيـب السجنـاء الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية بعد التقاريـــر التي كانت قد نشرتها صحيفـــة «الواشنطن بوست» فى الشهر الماضي، حول هذا الموضوع .

فقد نشرت الصحيفة السويديـــة « سيفينسكا داغ بلادت » حقائق عن تعذيب السجناء الذين رافعت عنهم المحامية لانغر ، وجاء فى التقرير ان الشـــكاوى من التعذيب فى السجون الاسرائيلية هى كثيرة جدا فى السنوات الاخيرة . كذلك اجرت الصحيفـــة الهولندية « الفيمانية داغ بـــلادت » مقابلة مع المحامية لانغر حول تعذيـــب السجناء الفلسطينيين .

اضـراب سجـن الرملـة للشـهر العـاشر

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — بالرغم من الادانـــات العالمية والمحلية لمعاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للسجناء الفلسطينيين فان هذه السلطات مازالت تدفن راسها فى الرمل وتتجاهل اوضاع السجناء واحتجاجات الراي العـــام العالمي والمحلي .

وفى هـــذه الايـــام تبت محكمـــة العدل العليا فى شكوى تقدم بهـــا ثلاثة سجناء من سجن بئر السبـــع وطولكرم ورام الله بواسطة المحاميـــة فيليتسيا لانغر والصحف العبريـــة تتجاهل هذه القضية كلية ، كذلـــك فان وزير الداخلية يظهر لامبـــالاة مطلقة بالنسبة لمصير سجناء الاحتلال فى السجون الاسرائيلية الذيـــن يكافحون من اجل تحسين ظـــروف اقامتهم .

بتاريخ ٢٨ — ٢ التقت المحاميـــة لانغر باثني عشر من موكليها مــــن سجناء سجن رام الله وقد حدثوهـــا انه بالرغم من نضالهـم المستمر فان اوضاعهم لم تتحسن وهم مازالــــوا مستمرين فى اضرابهم من مقابلـــة ذويهم للشهر العاشر احتجاجا علـى الاوضاع القاسية التي تسبب لهـــم الامراض ولايقدم لهم العلاج الكافي .

وحدثوها ايضا عن شاب عربى يعانى من مرض فى القلب ولم يقدم لـــه اي علاج كذلك يقبع فى هذا السجـــن عجوز هو احمد كرابسة من عين عريق فى السابعة والسبعين من عمـــــره يكاد لايرى ويخطو بصعوبة ومعـــه فتيان فى الخامسة عشرة من اعمارهـــم من قلنديا يعيشون فى غرف ضيقـــة وينامون على الارض وفى الغرفـــة نفسها ياكلون ويطالعون ويخرجـــون للهواء الطلق فى ساحة السجن لساعة واحدة فقط .

الاحتلال يرفـض الغـاء الاقامة عـن منير أبو صالح

الكنيست — لمراسلنـــا — فى رده على استجواب كان قد قدمه النائـب توفيق طوبي الى الوزير رفض نائـب وزير الحربية تسيبوري الغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على مزيد ابـــو صالـح من قريـة مجدل شمس فى الهضبة السورية المحتلة وذلـــــك بحجة الامن .

ويذكر ان اوامر الاقامة هي لمـــدة سنة وتنتهي مدتها بتاريخ ١—٧—٧٩ .

ندوة الجبهة فى مركز نقابة المعلمين تهاجم اتفاقية الأجور التي وقعتها الادارة

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنـة المركزية لنقابـة المعلمين ، يوم ٢٥—٢—٧٩ ، جلسة بحثت فيها الميزانيـة الموقتة للاشهر الثلاثة القادمة واتفاقية الاجور الموقعة بـين النقابة وبين الوزارة .

وقد عينت ادارة النقابة لجنة خاصة خولتها حـــق الفحص والتقرير ، خلال عشرة ايام ، فيما اذا يحق اجــراء انتخابات لنقابة المعلمين خلال شهر حزيران من هذا العام ، او ان هناك الامكانية لتاجيلها الى مطلع السنة الدراسيـــة القادمة .

اما الميزانية المطروحة لعام ١٩٧٩ فقد كشفـــت عن عجز بمبلـــغ (١٠٧٩٥٠،...) ليرة ، حيث يبلـــغ حجم المدخول ١٨٤٩ مليون ليرة ويبلغ حجم النفقـات (٢٠٠٦٩٥ مليـــون ليرة) .

وقد كانـــت ممثلة الجبهـــة الدمقراطية ، المعلمـة تسيبـــورا شارونى ، الوحيدة التى عارضـــت الميزانية المقترحة للاشهر الثلاثـــة القادمة . فقالت ان القسم الاكبر من هذه الميزانية مصروف على النفقـــات المكتبية والتنظيمية ، والجزء الصغيـــر منها يذهب مباشرة الى جمهـــور المعلمين . وعارضت المعلمة شارونى الاقتراحات المختلفة ، التى اسمعها متكلمون مختلفون ، بالقاء ضريبـــة خاصة على نقابة المعلمين بالاضافة الى ضريبة « صنـــدوق المرضى » . وقالت : ان هذا الامر يضر بجمهور المعلمين ويجب عدم السماح بـــه . والمطلوب هو تقليص الميزانيـــة وتوجيهها بشكل اساسى الى نشاطات لصالح المعلمين .

ثم قدم شالوم ليفين ، سكرتيـــر النقابة ، تقريرا عن الاتفاقيـــة التى وقعت فقال : ان هذه الاتفاقيـــة جاءت بزيادة اجور مـــن ٣٠ — ٤٤٪ للمعلمين . ولكن المعلمين يحصلون على ٣٠٪ . اما البـــاقى فيكون حصـــة المديرين والمفتشين . وان كل الوعود بدفع نفقات السيـــارات الخاصـــة للمعلمين كجزء من اجورهم فكانها لـــم تكن . فهذه النفقات سيحصل عليهـــا المديرون والمفتشون والمعلمـــــون المدربون فقط . اى لجزء صغير جـــدا من كادر التعليم كله .

وتحدث ممثلو الكتل الكبيرة فاخذوا يمجدون انفسهم على « الانجــــازات الكبيرة » التى حققتهـــا المعلمـــون فى الاتفاقية الجديدة . فوقفت لهم ممثلـــة الجبهة الدمقراطية الرفيقة تسيبـــورا شارونى وقالت : لا استطيع الانضمام الى جوقة المجدين انفسهم . لقـــد انتقدت الاتفاقية قبل توقيعها وها انـــا اعود لانتقدها الان بشـــدة فهى لـــم تحسن اوضاع المعلمين كثيرا ولـــم تسد الثغرات التى كانت قائمـــة . صحيح أن جمهور المعلمين حصل على زيادة ٣٠٪ ولكن اتفاقية الاطار سابقا منحتهم ٢٢٪ وبشكل عملى ٢٨٪ حيث اضيفت مساعـــدات بنيويـــة . وهكـــــذا ، اذن ، فالزيـــادة التى حصل عليها المعلمون لا تزيد عن ٢ — ٣٪ . فاين هى ال ١٠٪ التى تشكل الهوة فى الاجور الاساسيـــة للمعلمين ؟ واين هى باقى المساعدات التى لم تكن لنا فى اى يوم من الايام ؟ انه من الصعب خداع جمهور المعلمين فهو يسمع ويقرا . انه يعـــرف ان العاملين فى جهاز مراقب الدولـــــة حصلوا على زيادة بـــ ٥٥٪ ومؤسسة التامين الوطنى حصلت على مساعـــدة ٤٠٪ والعاملون الاجتماعيون عــــلى ٣٥٪ والاطباء حصلوا على ما فـــوق ٤٠٪ . وكل فاحص لوصولات دفـــع الرواتب يعـــرف ماذا اخذنـــا نحـــن المعلمين . صحيـــح ان المفتشيـــن والمديرين حصلوا على مساعدات كبيرة ولكن جمهور المعلمين الواســـع حظى بالفتات . حتى انهم فى المؤسسة لا يكاد يكون لهم تمثيـــل ، ففي مجمـــوع المفاوضات التي جرت لم يكن مندوب لممثلي المعلمين . (كان هناك مديرون ومفتشون وهؤلاء اغروهم بكعكة) .

اننا ، حتى الان ، لم نحصل حتى على راتب واحد حسب اتفاقية العمـــل لعام ١٩٧٨ ، هذه الاتفاقية التى تنتهى بعد شهر . ونحن امام اتفاقية جديدة. ولقد فوتنا الفرصة لتحسين اوضـــاع المعلمين فى امكانية وجود نضال كبيـــر وموحد . ويجب الا نعود على هـــذا الخطا ثانية . وعلينا ان نرفع مطالب جدية من اجل تحسين اوضاع المعلمين وان نسير موحدين للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

وتوجهت المعلمة شارونى الى مركز المعلمين بنداء لرفـــع صوت المعلمـــين الاحتجاجى على تصرفات طلاب مدرسة ثانوية فى تل ابيب مع عمال عـــرب ، الى المسؤولين .

فمن غير الطبيعى ان لا يسمع مركز المعلمين ، الذى يرى نفسه شريكا فى النشاط التربوى ، صوت الاحتجـــاج والتحذير من تصـــرف طلابنا . اننى متاكدة من أن كثيرين قد تزعزعوا مـــن سماع اقوال ذلك التلميذ الذى قال : نحن تصرفنا معهم ، اى مع العمـــال العرب ، بشكل ملائم ، نركلهم هنـــا ونضربهم هناك ، ولكن هذا غير جدى . فهل هكذا نحن نربيهم على السـلام ؟ والتفاهم بين الشعبيـــن ؟ وعلى اى مستقبل نحن نبنى ؟ اوليست مثـــل تلك المعاملة دليل انذار لجميعنا ؟ وما هو وجه الجيل القادم ؟ وماذا ستكون قيمه ؟ وهل ستكون هناك قيم فعلا ؟ وهل يفقد تماما شخصيته الانسانية ؟

اننى اتوجه الى كل اعضاء النقابـــة دون فرق بين انتماءاتهـم الحزبيـــة للاحتجاج والتحذير من هذه الاعمال . وقد استمع الحضور الى اقوالهـــا باصغاء .

وقد حاول احد رجال « احـــدوت همبودا » وهو رئيس منظمة المديرين ، موشه ايتسل شتايـــن ، ان يقـــوم بدعوات تحريضية ولكنها اصطدمـت بمعارضة اعضاء « مبام » وقسم من كتلة « المتدينين » ، وقد كتب احدهم للرفيقة شارونى : « الويل لجيـــل الهجرة الاولى على اللمن الذى يدفعه، انه يجب التنديد باعمال كهـــذه وشجبها دون اى تحفظ » .

وعلل شالوم ليفين رفضه نشـــر اعلان الشجب التى كان شجبهـــا بالوسائل الملائمة ، حيث لا حاجـــة لفعل ذلك فى داخل النقابة !!

٣٠٠ ألف مهاجـر من اسرائيل

حيفا — اعلن رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، آريه دولتشين ، الاسبوع الماضي ، فى محاضرة له فى حيفا ، ان عدد المهاجرين من اسرائيل قد بلغ حتى الان ٣٠٠ الف اسرائيلي . وترك البلاد فى السنتين الاخيرتين ١٠ آلاف مهاجر فى كل سنة .

لجنة أهليـة لحل أزمة حى الحليصة فى حيفـا

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية فى حي الحليصة عقد ، مساء يوم الجمعة من الاسبوع قبـــل الماضي ، اجتماع للاهالي ، حضره عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي . وقد تباحث الحاضرون حول قضايا الحي ومشاكل العيش التي تجابه الاهالي . وتم فى نهاية الاجتماع انتخاب لجنة محلية مكونة من ابراهيم فحماوي ، سكرتيرا ، وعبد الغني قادري وابراهيم يوسف وعلي ابـــو النعاج وسليم عبد العزيز نجم ومحمود طه بيومي ومصطفى نجم .

وتقرر فى الاجتماع ان يقوم الرفيق زاهي كركبي بطرح قضايا الحي امـام الدوائر المختصة فى البلدية . كذلك تقرر اعداد دراسة خاصة وموسعة عن اوضاع الحي .

الانتخابات لمجلس السوفييت الاعلى وممارسة المواطن لحقوقه الدمقراطية

خبر وتعليق

اعلنت لجنة الانتخابات المركزية في الاتحاد السوفييتي عن نتائج الانتخابات العامة لمجلس السوفييت الاعلى التي التي جرت في الرابع من آذار الجاري. وذكرت اللجنة ان ٩٩،٩٩٪ من ذوي حق الاقتراع البالغ عددهم ١٧٤ مليونا و٩٠٠ الف ناخب مارسوا حقهم في الاقتراع وان الملايين الساحقة منحت ثقتها مجددا لكتلة الشيوعيين وغير الحزبيين الذين خاضوا الانتخابات وفق برنامج سياسي واجتماعي موحد.

وكانت هذه هي المرة العاشرة التي ينتخب فيها مواطنو الاتحاد السوفييتي نوابهم في مجلس السوفييت الاعلى منذ ان جرت الانتخابات الاولى في ١٢ كانون اول عام ١٩٣٧ . ومن المعروف ان مجلس السوفييت الاعلى يتكون من مجلسين ، هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، ويبلغ عدد النواب فيهما ١٥٠٠ نائب يشكل العمال والفلاحون التعاونيون ٥١٪ من بينهم .

ووفق نتائج الانتخابات الاخيرة انتخب ٢٥) نائبا غير حزبي . وتحتل النساء ثلث مقاعد مجلس السوفييت الاعلى ، بينما ٢١٪ من مجمل النواب هم من الشباب دون سن الثلاثين عاما .

ويمثل مجلس السوفييت الاعلى ارادة الشعب السوفييتي بشتى فئاته الاجتماعية وقومياته المختلفة في ادارة دولته « فالشعب » ، الموحد في مجالس السوفييتات ، هو الذي يجب ان يقود البلاد » (لينين المجلد ٣١ ، ص ١٨٨ الطبعة الروسية) .

وقد ثبت الدستور السوفييتي الجديد ، الذي اقرته دورة مجلس السوفييت الاعلى الاستثنائية في السابع من تشرين اول عام ١٩٧٧ ، في مادته الثانية هذا المبدأ بقوله — « يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفييتات نواب الشعب ، التي تشكل الاساس السياسي للاتحاد السوفييتي . وتخضع جميع هيئات الدولة الاخرى للرقابة والمحاسبة من قبل سوفييتات نواب الشعب » (دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ص ٧ باللغة العربية) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الانتخابات الاخيرة جرت لاول مرة بعد اقرار الدستور السوفييتي الجديد الذي وضع استجابة للمتغيرات التاريخية التي حدثت في البلاد بانتقالها الى بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة . وحدد الدستور في المادة التاسعة المهمات الاساسية بقوله : « الاتجاه الاساسي لتطوير النظام السياسي للمجتمع السوفييتي هو توسيع الدمقراطية الاشتراكية باستمرار : اشراك المواطنين على نطاق متزايد ابدا ، في ادارة شؤون الدولة والمجتمع واستكمال جهاز الدولة وانماء نشاط المنظمات الاجتماعية وتشديد الرقابة الشعبية وتوسيع العلنية واخذ الراى العام بعين الاعتبار دائما » (المصدر السابق ص — ٩) .

ان مجرد توجه جماهير الشعب السوفييتي ، بهذه النسبة العالية جدا ، الى صناديق الاقتراع لممارسة حقهم في الانتخاب تشير الى اهتمام هذه الجماهير بضرورة دعم البرنامج السياسي والاجتماعي الذي طرح عليها . وما منح هذه الجماهير ثقتها مجددا الى كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين الا موافقة قاطعة وتامة على سياسة الدولة الداخلية والخارجية ، وعلى سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يضطلع بمهام « نقل الشعب الى النظام الاشتراكي . وتوجيه تنظيم المجتمع الجديد . فعلى الحزب ان يكون معلما وقائدا لجماهير العمال والشغيلة في بناء حياة جديدة بعيدا عن مؤثرات البرجوازية وفي اتجاه مناقض لها » (لينين المجلد ٢٣ ص ٢٦ الطبعة الروسية) .

ان الانجازات الكبيرة التي تحققت في الاتحاد السوفييتي بفضل تلاحم جماهير الشعب بسياسة الحزب والدولة هي التي عمقت ثقة الجماهير بقيادتها ولهذا اعادت انتخابها . وهذا الامر بالذات هو الذي يثير الابواق البرجوازية المتعفنة التي تحاول اظهار الانتخابات لمجلس السوفييت الاعلى وكانها صورية بعيدة كل البعد عن الدمقراطية . ويكفي للرد على هذه التخرصات ان نذكر ان من حق الناخبين في اية دائرة انتخابية سحب نائب الدائرة من مجلس السوفييت الاعلى اذا لم يقم بواجبه تجاه منتخبيه . وهذا الحق تثبته احكام الدستور الجديد في البند ١٠٧ الذي ينص على ان « النائب ملزم بتقديم التقارير عن عمله وعمل السوفييت امام الناخبين وكذلك امام جماعات العاملين والمنظمات الاجتماعية التي رشحته للنيابة . يمكن في اى وقت سحب النائب الذى لا يبرر ثقة الناخبين وذلك بقرار من اغلبية الناخبين ووفق الاصول المنصوص عليها قانونيا » (الدستور ص ٣٨) .

والمعروف ان العمال في مصانعهم والفلاحين في تعاونياتهم مثلهم مثل غيرهم من مواطني الاتحاد السوفييتي هم الذين يرشحون مندوبيهم الى مجلس السوفييت الاعلى . فالانتخابات تجرى هناك من اسفل الى اعلى وفق مبدأ المركزية الدمقراطية . ولهذا جاءت احكام الدستور لتثبت حق الناخبين في سحب ثقتها من اى نائب اذا لم يقم بواجبه ، وفي اى وقت يرغبون . وهذا الامر يعطي المواطنين حق مراقبة عمل النائب الذى انتخبوه . وهذا الحق لا يتمتع به الناخب في الانظمة الرأسمالية. فاولا — خوض المعركة الانتخابية في الدول الرأسمالية يتطلب قدرة مالية هائلة لا تتوفر لدى العمال ، وثانيا — ان نائب البرلمان في هذه الانظمة ينتخب للفترة المحددة ولا يحق لاحد سحب الثقة منه . اى انه يتمتع بفرمان كامل . وثالثا — ان البرلمان البرجوازى يكون في الحقيقة اداة لتثبيت مصالح البرجوازيين والدفاع عنها . هذا بالاضافة الى ان عضو البرلمان البرجوازى ، والمنتمي للاحزاب البرجوازية ، يرى في وجوده في البرلمان مكسبا اقتصاديا هاما نتيجة للامتيازات التى يتمتع بها ، بينما يكون عضو مجلس السوفييت الاعلى عاملا يبقى يعمل في مصنعه اى انه غير متفرغ من هذه الناحية لعمل السوفييت الاعلى فقط ، بل يحصل على اجازة من مكان عمله لممارسة مهامه كعضو في مجلس السوفييت الاعلى ويتلقى مستوى الاجر الذى يدفع له في مكان عمله .

ومن المعروف ايضا عن اتساع الدمقراطية الاشتراكية وممارساتها ان كل هيئة وكل مسؤول في الدولة يجب ان يجيب على تساؤلات المواطنين خلال شهر ونصف الشهر من تسلمه السؤال . هذا بالاضافة الى اتساع لجان الرقابة الشعبية .

وما اعادة انتخاب كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في الانتخابات الاخيرة ، الا تعبير عن ثقة المواطنين بان مسيرة التطور والتقدم ستستمر وتتعمق في اطار النظام السوفييتي الذى حرر قدرات الجماهير من الاستغلال وفتح امامهم الانطلاق والخلق واسعا .

عفيف سالم



اطفال اثيوبيا تغمر الفرحة وجوههم في ظل النظام الجديد الذى ضمن لهم حق الدراسة الالزامية

أخبار وسطور

لا للقواعد العسكرية والتجسسية الامريكية

نشرت مجلة « النهار » العربية الصادرة في باريس حديثا مع وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك اعلن فيه ان حكومة البحرين ترفض اقامة اية قواعد عسكرية او تجسسية امريكية في بلاده .. وان البحرين سترفض مثل هذا الطلب اذا ما تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية لانها ترفض مبدئيا الدخول في التكتلات العسكرية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذا التصريح يأتي في اعقاب انتصار الثورة الايرانية وطردها للقواعد العسكرية والتجسسية الامريكية التي كانت قائمة على اراضيها في ظل نظام الشاه البائد .

سويسرا ترفض الحجز على أموال الشاه

رفضت حكومة سويسرا الطلب الذي تقدمت به الحكومة الايرانية الوطنية تجميد الارصدة المالية التي وضعها الشاه وافراد عائلته في بنوكها .

واعلن وزير العدل والشرطة السويسري ، كورت فورغلي ، ان مجلس الوزراء السويسري قرر عدم اتخاذ خطوات خاصة حيال نداء حكومة ايران الثورية .. الا انه اضاف ان بامكان حكومة ايران التوجه الى المحاكم السويسرية بطلب الحجز على املاك الشاه المخلوع .

موريتانيا تعترف بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية

اعلن وزير الدولة الموريتاني ، محمد الاخضر ، ان بلاده تعترف بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية وذلك في الجزء الواقع حاليا تحت الادارة الموريتانية . واعلن في تصريح له ، هذا الاسبوع ، انه اجرى مباحثات سرية بهذا الصدد مع وزير خارجية الجزائر ، عبد العزيز بوتفليقه .

هذا وكانت جمهورية موريتانيا ، بعد الاطاحة بالمختار ولدداداه ، قد اعلنت عن رغبتها في حل ازمة الصحراء الغربية بالطرق السلمية . وتحدثت وكالات الانباء عن مثل هذه المباحثات.

الجبهة الشعبية ترفض التدخل الساداتي في عمان

استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في برقية ارسلت بها الى سكرتير منظمة الجامعة العربية ، محمود رياض ، قرار نظام السادات ارسال وحدات عسكرية لمساعدة نظام قابوس الرجعي والحفاظ عليه بعد انسحاب وحدات الجيش الايراني من عمان .

واعلنت الجبهة ان نظام السادات قبل لنفسه ان يسحب قواته من جبهة المواجهة مع المعتدين الاسرائيليين والقذف بها في عمان لمكافحة حركة الشعب العماني التحررية، الامر الذي يعتبر تدخلا في شؤون بلادنا الداخلية وتهديدا سافرا لشعبنا .

وطالبت الجبهة بالعمل على ابطال هذا القرار الساداتي .

الخميني وحقوق المرأة

اعلن الامام آية الله الخميني في خطاب ألقاه في مدينة قوم الشيعية المقدسة ، التي وصل اليها في الاسبوع الماضي ، ان وضع المرأة القانوني في الاسلام يفوق وضع الرجل . حتى ان من حق المرأة ان تطلب الطلاق . وبهذا اكد احترام الاسلام للمرأة ولحقوقها الاجتماعية .

ناطق باسم الامم المتحدة يندد باستفزازات اسرائيلية

تل أبيب — ندد الناطق باسم الامم المتحدة ، في القدس ، بالاستفزاز الاسرائيلي للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان،فاتهم ضابطا اسرائيليا بمساعدة مجموعة مسلحة من رجال الميليشيا الانعزالية ،يوم الاثنين الماضي، في الدخول ، بواسطة ٧ سيارات مدنية ، الى نقطة الرقابة التي تتواجد فيها القوات الفرنسية الدولية في غرب جنوب لبنان .

تركيا تقاطع مسابقة غنائية تجرى في اسرائيل

انقرة — الوكالات — أعلنت الحكومة التركية عن الغاء مشاركتها في مسابقة « الايروفزيون » الغنائية التى ستجرى في القدس وذلك لاسباب سياسية .

وجاء في البيان ان تركيا تعارض استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وانها تعترف منذ الازل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

يانوش كادار يختتم مباحثاته في موسكو

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اعلن ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ويانوش كادار ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي المجري،عن عزم بلديهما على تعميق وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والحزبين الشقيقين وتوطيد وتلاحم صفوف المنظومة الاشتراكية . جاء هذا التأكيد في ختام المباحثات التى اجراها يانوش كادار مع القادة السوفييت في الاسبوع الماضي .

واستنكر الجانبان العدوان الصيني على اراضي وشعب جمهورية فيتنام الاشتراكية وحذرا من عواقبه . واكد يانوش كادار ان العدوان الصيني على فيتنام يهدد مصالح شعوب جنوب شرقي آسيا والعالم كله .

كما اعلن الجانبان عن عزمهما على الاستمرار في النضال من اجل تعميق الانفراج الدولي واحباط جميع المحاولات التى يقوم بها الامبرياليون لعرقلة هذه العملية وللعودة بالعالم الى الحرب الباردة .

الحكومة المغربية تصادر أعداد صحيفة « المحرر »

الرباط — صرح عبد الرحيم بوعبدا، السكرتير الاول لحزب الاتحاد الاشتراكى للقوى الشعبية المغربية المعارض ، بان السلطات المغربية صادرت جميع أعداد صحيفة «المحرر» الناطقة بلسان حزبه ، التى صدرت في الايام الثلاثة الاولى من الاسبوع الماضي .

وكانت المغرب شهدت موجة من الكفاحات والاضرابات العمالية والسياسية الشعبية احتجاجا على تدني مستوى حياة العاملين الاقتصادى وعلى الفصل التعسفي من العمل وكبت الحريات الدمقراطية . ويتوقع المراقبون أن يقوم الملك الحسن باجراء تعديل وزارى يستهدف صرف الانظار عن تزايد المعارضة الشعبية لنظامه وسياسته الموالية للامبريالية .

مع طلابنا في الاتحاد السوفييتي في مؤتمرهم الرابع

من سامي الحاج — موسكو

في احدى القاعات الجميلة الواسعة في جامعة الدولة في كييف ، والتي تصدرت منصتها صورة ضخمة للينين ، والصقت الشعارات الرئيسية « تحية للحزب الشيوعي الاسرائيلي » و « للصداقة الوطيدة بين الحزبين الشيوعيين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي واسرائيل » ، وغيرها من الشعارات النضالية — في هذه القاعة جرى صباح ٤-٢-٧٩ حفل افتتاح المؤتمر ، بحضور ممثل اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق زاهي كركبي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، وعدد كبير من المسؤولين السوفييت ، ممثلي الحزب والكمسومول ، وكذلك ممثلي العديد من المنظمات الطلابية العربية والاجنبية .

وبعد الاستماع الى نشيد الاممية، افتتح المؤتمر الرفيق موسى حوراني، سكرتير فرع كييف المضيف ، فحيى ، في كلمته ، مندوبي المؤتمر والضيوف. واستعرض جوانب من نضال حزبنا ونشاطات الطلاب ، في مجال التحصيل العلمي ، وفي نشر كلمة الحزب والدفاع عنها . وارسل بتحية المؤتمر الى اللجنة المركزية والى كل اعضاء الحزب والشبيبة في البلاد ، في الذكرى الستين لتأسيس الحزب . وشكر الاتحاد السوفييتي على المساعدة الهامة بتمكين العشرات من طلابنا من مواصلة التحصيل العلمي في جامعاته ومعاهده.

ثم قدمت تحيات اللجان الحزبية في مدينة كييف وجامعتها والكمسومول، وكذلك تحيات المنظمات الطلابية المختلفة . وقد اشاد جميع المتحدثين بالدور النضالي البارز للحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة لنضال الكادحين اليهود والعرب في البلاد ، وبدوره في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ضد سياسة الحرب والعدوان ، التي يمارسها حكام اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وأثنى المتحدثون على دور الطلاب النضالي وعلاقاتهم .

وبالوقوف والتصفيق الحاد ، استقبل الجميع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ، والذي قدم بيانا سياسيا شاملا قوبل باهتمام شديد ، استعرض فيه الرفيق زاهي اهم الاحداث السياسية على الصعيدين العالمي والشرق اوسطي ، وثمن عاليا الانتصارات التي حققتها الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، في ظل توازن القوى العالمي الذي يزيد ، يوما بعد يوم ، من ترجيح كفة المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي ، ومن الهزائم المتعاقبة التي تلحق بالقوى الامبريالية . وقد اكد على مواقف حزبنا المبدئية الثابتة على الخط الماركسي — اللينيني المتمسكة بمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن الاممي والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي .

ثم توقف عند الهجمة الامبريالية ، في منطقة الشرق الاوسط ، ودور حكام اسرائيل والرجعية العربية — مستعرضا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام العادل في المنطقة والقائم على الانسحاب الكامل للمحتلين الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، وبقيادة ممثله الشرعي الوحيد والمعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية .

كما استعرض في كلمته الوضع الداخلي في اسرائيل — الوضع الاقتصادي المتردي ، واتساع الحملات المعادية للدمقراطية ، وتعمق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تتعرض لها الجماهير العربية في البلاد .

وفي بيانه شكر الرفيق زاهي الاتحاد السوفييتي على المساعدة الاممية القيمة التي يقدمها لنا ، بتقديمه العشرات من المنح الدراسية لطلابنا للدراسة الجامعية في معاهده . وحث الطلاب للعمل بجد ونشاط لكي يعودوا اختصاصيين ناجحين وشيوعيين مناضلين في صفوف حزبهم .

وفي الجلسة المغلقة التالية ، واصل المؤتمر اعماله فقدم سكرتيرو الفروع بيانات مفصلة ، استعرضوا بها نشاطات الفروع ، خلال سنتين ، وقد دلت على التحسن الملموس في نشاط الطلاب في نواحي التحصيل العلمي ، وفي مختلف النشاطات الحزبية والاجتماعية مما زاد من الاحترام والتقدير الذي يحظى به طلابنا في مختلف الاماكن . كما اكدت البيانات على ان الطلاب يتابعون كل ما يجري في البلاد من احداث ، وهم متمسكون بسياسة الحزب ومواقفه المثابرة في الدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية وفي قيادة نضالها اليومي من اجل وقف الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وضد كل ممارسات السلطة من سلب للاراضي وهدم بيوت أهلنا . واكد الطلاب تعاطفهم الكامل وتضامنهم مع نضال الاشقاء ، الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، ضد كل الشوفينيين المأفونين الذين يتحركون مدعومين بسياسة حكومة « الليكود » المتطرفة .

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه عدد كبير من الطلاب انتهى في اليوم الثاني ، حيث قام الرفيق زاهي كركبي بتلخيصه والرد على استفسارات الطلاب واسئلتهم . وبعد ذلك جرت المصادقة على القرارات السياسية والتنظيمية للمؤتمر بالموافقة الاجماعية والتصفيق .

وبروح التفاؤل التام بالمستقبل النير ، مستقبل السلم والاشتراكية المنتصرة حتما ، انشد المؤتمرون نشيد الاممية معلنين عن انتهاء اعمال المؤتمر الرسمية .

وتجدر الاشارة الى انه في أثناء انعقاد المؤتمر حضر المندوبون حفل « باليه » في قصر الثقافة في كييف وفي اليوم الثاني من المؤتمر استمع الطلاب الى محاضرة قيمة حول سياسة الانفراج الدولي في المرحلة الراهنة قدمها محاضر سوفييتي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكراينا ، طرحت بعدها عدة أسئلة اجاب عليها المحاضر . وفي مساء اليوم نفسه ، نظم الفرع المضيف « بنكيت » حافل قدمت فيه الرقصات والدبكات الشعبية والمشاهد التمثيلية والاناشيد باللغات العربية والعبرية والروسية .

القرارات السياسية للمؤتمر

١ — تحية المؤتمر للجنة المركزية ولكل اعضاء الحزب والشبيبة اليهود والعرب ، بمناسبة الذكرى الستين على تأسيس الحزب .

٢ — تحية تضامن مع نضال الجماهير العربية في البلاد ومع جبهاتها المنتصرة .

٣ — تحية تضامن مع نضال الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية .

٤ — تحية تضامن مع نضال المعتقلين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في السجون الاسرائيلية واستنكار الممارسات المنافية لمبادىء حقوق الانسان ضدهم ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

٥ — تحية شكر للحزب الشيوعي السوفييتي والكمسومول ولجنة النساء السوفييتيات لتقديمهم المنح الدراسية لطلابنا .

٦ — كما وارسلت رسالة الى منظمة الطلاب الشيوعيين العراقيين في الاتحاد السوفييتي ، تعرب عن التعاطف والتضامن مع الشيوعيين العراقيين وتستنكر اعمال القمع والارهاب وعمليات الاعدام التي ترتكب بحق الشيوعيين في العراق على يد السلطات البعثية .

عدوان عنصرى جديد على أنغولا وزامبيا

لواندا — لوساكا — الوكالات — قامت قوات جنوب افريقيا ، يوم الاربعاء الماضي، بقصف مواقع في اراضي جمهورية انغولا الشعبية كما قامت قوات روديسية بالاغارة على اراضي زامبيا وذلك للمرة السابعة خلال الاسبوعين الاخيرين . وسبق ان قامت طائرات عنصرية روديسية بالاغارة على مواقع في انغولا .

ودان لسلي هاريمان ، رئيس لجنة مكافحة العنصرية التابعة لهيئة الامم المتحدة،هذه الغارات العنصرية. وقال : ان استمرار الدول الغربية في دعمها للنظام الروديسي العنصري هو الذي يشجعها على القيام بعدواناتها الاستفزازية هذه .

ويشير المراقبون الى ان النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا يصعدان الان اعتداءاتهما على دول المواجهة الافريقية الخمس في محاولة لتمرير الانتخابات الصورية المزمع اجراؤها في كل من ناميبيا وروديسيا . ومن المعروف ان جبهات التحرير الوطنية في هاتين الدولتين تقاطع الانتخابات وترفض اجراءها في ظل الانظمة العنصرية .



— الصورة اياها تتكرر مع اختلاف الاسماء . رجال الميليشيا الشعبية الفيتنامية يقودون اسيرا صينيا القوا القبض عليه .



— جنديان فيتناميان يسرقان لحظات من الراحة بين معركة وأخرى في خط النار الاول في مواجهة القوات الصينية الغازية .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

لصد الهجمة المسعورة على الطلاب العرب

اجتماعات شعبية

* في طمرة : اليوم الثلاثاء ١٣-٣-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : ممثلى رابطة الاكاديميين في طمرة واتحاد الطلاب العرب والهيئات الشعبية .

* في عكا : يوم الاربعاء ١٤-٣-٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في نادى « الاخوة » . اجتماع طلابي باشتراك : ممثلى الحركة الطلابية الثانوية والجامعية .

حركة النساء الدمقراطيات

— على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي

— من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعات احتفالية

● زلفة — الخميس ١٥-٣-٧٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر — باشتراك : سميرة خوري وعبد الرازق استيته .

● الطيبة — الجمعة ١٦-٣-٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادى الحركة . باشتراك : سميرة خوري وتجلاء ابو راس ونسيلا عيرم .

● قطاع شفاعمرو (بدعوة من سنة الطفل العالمية) — الاحد ١٨-٣-٧٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في قاعة بلدية شفاعمرو . في البرنامج : كلمات من روزيت سلباق وشكري سلباق ومحمد علي طه وفاطمة نجمي وتحيات وشعر ودبكات ومشاهد تمثيلية ووصلات غنائية من الفنان عطا الله شوفاني .

معرض غسان للشباب

الناصرة — مقابل سينما ديانا

المحل الوحيد الذى ينفرد بعرض اشيك موديلات الازياء واحدثها ، للرجال والسيدات والاولاد

تنزيلات آخر الموسم

من ٢٠ — ٤٠ ٪

على كافة الملبوسات الشتائية

حتى نهاية شهر آذار الجارى

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

معرض غسان للشباب — عنوان الباحثين عن الاناقة

أخبار ودلالات

● اسم الخميني يرعب سلطات الاحتلال ●

قرر المجلس البلدي في قلقيلية المحتلة ، بعد انتصار الثورة الايرانية ، ان يطلق اسم آية الله الخميني على احد شوارع المدينة كتعبير عن التضامن مع هبة الشعب الايراني وثورته . الا ان هذا الامر لم يرق لحاكم الضفة الغربية المحتلة العسكري . فقام حاكم قلقيلية العسكري ، هذا الاسبوع ، بابلاغ رئيس المجلس البلدي في المدينة ، الحاج امين النصر ، ان سلطات الاحتلال ترفض تسمية اي شارع باسم آية الله الخميني .

● دانهيل ضد دانهيل ●

عائلة دانهيل البريطانية صاحبة اضخم شركات التبغ في اوروبا تمر الان في ازمة عميقة اوصلتها الى درجة رفع دعوى قضائية على احد افرادها الشبان . فقد قرر الشاب كروستوفر دانهيل ، ابن الرابعة والعشرين ، ان يستفيد من اسمه في الاعلانات التجارية وذلك لضمان ارباح خاصة له . وفعلا اعطى احدى شركات النظارات السويسرية حق استعمال اسمه في اعلاناتها . الا ان العائلة ثارت عليه ورفعت دعوى ضده تقرر في الجولة الاولى من بحثها منع الشركة السويسرية من نشر اعلاناتها في سويسرا وبريطانيا . وعلق كروستوفر دانهيل على ذلك بقوله : ان هذا اسمه ومن حقه استعماله كما يشاء .

● اعمال تجسسية ضد العمال ●

يتمتع اصحاب المصانع الكبيرة والشركات الاحتكارية في المانيا الاتحادية بخدمات مكاتب التحري الخاصة ، ويصرفون على هذه الخدمات الاموال الطائلة .

ونشرت صحيفة « فلت دير اربايت » خبرا يفيد ان اصحاب المصانع والشركات يطلبون من مكاتب التحري الخاصة هذه جمع المعلومات الشخصية والعائلية عن كل عامل يعمل لديهم وذلك لاستخدام هذه المعلومات في حالة تقدم هذا العامل الى القضاء في حالة فصله .

● ٤٨ مليار روبل الزيادة في الدخل القومي ●

ازداد الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاولى من الخطة الخماسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) بـ ٤٨ مليار روبل . تبلغ هذه الزيادة ١،٣ المرة بالمقارنة مع السنوات الثلاث الاولى في الخطة الخماسية السابقة . ووفق البرنامج سينمو الدخل القومي في عام ١٩٧٩ بمقدار ١٨ مليار روبل اي بنسبة ٤،٣٪ .

● مليونا روبل للخدمات الاجتماعية ●

قررت جمهورية ليتوانيا السوفييتية مضاعفة المخصصات الحكومية في مجال الخدمات الاجتماعية بمئتي مليون روبل هذا العام . ستصرف في الاساس على العمال الذين لا يقدرون على العمل موقتا .

ويعتبر المراقبون الاقتصاديون هذا الرقم مؤشرا كبيرا يظهر مدى اسهام الدولة في الحفاظ على مستوى حياة العمال ، خصوصا وان عدد سكان هذه الجمهورية لا يتعدى ال ٣ ملايين مواطن .

● التوظيفات في اقتصاد الاتحاد السوفييتي ●

بلغ مجموع التوظيفات في الاقتصاد الوطني السوفييتي خلال سنوات ١٩٧٦ — ١٩٧٨ مقدار ٣٦٨ مليار روبل ، ووضع موضع الاستغلال ما يزيد على ٧٠٠ مؤسسة صناعية كبرى . وبني ما يربو على ٦ ملايين شقة سكنية مريحة والكثير من المدارس ودور الحضانة ورياض الاطفال والمستشفيات والمشاريع الثقافية .

ولا بد ان يشكل حجم توظيفات الدولة فقط في عام ١٩٧٩ مبلغ ١١٦،٥ مليار روبل ، اي اكثر من مستوى عام ١٩٧٨ بمقدار ٤،٩٪ .

● صناعة الاتحاد السوفييتي ●

بلغ حجم الانتاج الصناعي السوفييتي ، خلال السنوات الثلاث المنصرمة (١٩٧٦ — ١٩٧٨) ، مقدار ١٦٧٧ مليار روبل ، مقابل ١٣٢١ مليار روبل في السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٣) . ومن المنتظر ان تتخطى الزيادة المطلقة للانتاج الصناعي في عام ١٩٧٩ ال ٤٣ مليار روبل مقابل ٣٨ مليارا عام ١٩٧٨ . وسترتفع وتيرة نمو الانتاج الصناعي حتى ٥،٧٪ (مقابل ٥٪ عام ١٩٧٨) . وستنمو انتاجية العمل في الاتحاد السوفييتي بمقدار ٤،٧٪ .

والى جانب التطوير المتسارع للصناعة الثقيلة ، تقرر رفع وتيرة نمو انتاج السلع الاستهلاكية كثيرا من ٤٪ عام ١٩٧٨ حتى ٥،٤٪ عام ١٩٧٩ . وهذا ما سيسمح بتلبية حاجة المواطنين السوفييت الى البضائع بصورة افضل .

شبـاب النـاصـرة وام الفحم فى القمـة

تراجع فى غير محله لكفـر قاسـم واخـاء الناصـرة

✽ عين ماهل تهزم الطيبة بجدارة ✽ هبوعيـل سخنيـن فى خطـر ✽ تعادل الطيرة وخسارة الدالية وكفر قرع وسولم وكفركما والطيبة ✽ فوز ادارى لشفاعمرو ✽

حيفا — لمراسلينا — عزز كل من فريقى شباب ام الفحم وشباب الناصرة مكانتيهما فى قمة الدورى بتحقيقهما فوزين هامين، هذا السبت، مما يبشر بزيادة احتمالات صعودهما الى الدرجة الاولى.

اما فريق كفر قاسم، الذى لا يزال جمهوره يطمح الى صعوده لمستوى الدرجة القطرية فلم ينجح هذا السبت، باحراز ولو نقطة تعادل



عزمي نصار
(نجم شباب الناصرة)

اذ خسر مباراته فى ديمونة بالنتيجة (٢ — صفر). واما فريق اخاء الناصرة فقد تعادل، هذا السبت، تعادله الخامس وذلك مع فريق نحليئيل. وبهذا ضاعت عليه نقطة ثمينة كان بامكانه ان يحصلها ويعزز بها موقعه فى دورى الدرجة الاولى. الا انه لم يفعل. وبذلك اصبح فى وضع لا يحسد عليه فى مرتبة خطرة والفارق بينه وبين مرتبة الهبوط الى الدرجة الثانية نقطة واحدة فقط.

والفريق الذى يقبع فى خطر جدى فى الواقع فهو فريق هبوعيل سخنين الذى اوقفه الاتحاد العام عن اللعب، وفى كل سبت يخسر مباراة اداريا. ولنا لقاء مع هذا الفريق فى عدد قادم.

وننشر فيما يلى بعض التفاصيل عن مباريات السبت:

كفر قاسم

خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت بشكل مفاجىء حقا. فمع انه حاول جهده اللعب بتنسيق وقوة وشن الهجمات المركزة وقام بضغط شديد على مرمى ديمونه الا انه خسر المباراة. اذ كان ينقصه التدقيق فى تصويب الكرة كما اضاع الفريق عدة فرص جدية لتحقيق الاهداف. وبالمقابل نجح هجوم ديمونه فى استغلال ثغرتين احرز بهما هدفين وحصل على نقطتين هامتين.

اخاء الناصرة

مرة اخرى لعب فريق اخاء ابناء الناصرة، هذا السبت، مباراة غير حماسية، بل مملة انتهت بالتعادل السلبى (صفر — صفر). فمنذ بداية المباراة وحتى نهايتها برز تفوق الاخاء ولكن لاعبيه بدلا من التركز امام مرمى الخصم تركز لعبهم فى وسط الملعب مما ادى الى برودة جو اللعب وانعدام الحماس فيه. ومع هذا نجح بعض لاعبى هجوم الاخاء فى الوصول الى المرمى عدة مرات ولكن بدون جدوى. وقد كانت ابرز الفرص لتحقيق الاهداف تلك الفرصة التى سنحت للاعب رافع صفورى فى الدقيقة ٦٥. اذ انفرد بهجمة قوية نجح خلالها من تخطى عدد من لاعبى الدفاع.. ولكنه ضرب الكرة عن بعد ٣٠ مترا من المرمى الشاغر فارتفعت فوق العارضة وضاع هدف محقق.

شباب الناصرة

الناصرة — من عصام حمد — على ملعب طبريا ووسط جمهور كبير برز فيه الجمهور النصراوى بشكل خاص تمكن فريق شباب الناصرة من الفوز على فريق مكابى طبريا بهدفين مقابل لا شيء. وذلك فى اطار مباراة دورى الدرجة الثانية بينهما.

بدأت المباراة حماسية وسريعة. وفى شوطها الاول كان بارزا تفوق الفريق الطبراوى. اذ قام هجوم طبريا بعدد من الهجمات الناجحة على مرمى الناصرة. ولكن حامى المرمى ولاعبى الدفاع صدوا هذه الهجمات. وقد برز دور اللاعب محمود ابو سارة بشكل خاص اذ انقذ المرمى اكثر من مرة. وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبى (صفر — صفر).

وفى الشوط الثانى نزل شباب الناصرة الى الملعب مصممين على كسب المباراة. وفعلا لم تمض سوى دقيقة واحدة على بدء الشوط واذا



قصوب مطر
(حامى مرمى عين ماهل)

باللاعب عزمى نصار يخترق دفاع طبريا ويمرر الكرة مباشرة الى شباك طبريا محرزا الهدف الاول لشباب الناصرة.

وهنا تغير وضع اللعب كلية واخذ الفريق النصراوى يهاجم مرمى طبريا بمثابرة. وفى الدقيقة ٧٨ قام اللاعب رياض سليمان بهجمة انفرادية ناجحة وعن بعد ١٦ مترا صوب كرة قوية هزت شباك طبريا مسجلا الهدف الثانى لفريقه. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح هبوعيل شباب الناصرة.

أم الفحم والداليـة

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — واصل فريق شباب ام الفحم مسيرة انتصاراته الجميلة وحفاظه على مكانته فى قمة فرق الدرجة الثانية (شمال ب) وذلك بعد ان تغلب على فريق معين دالية الكرمل القوى بالنتيجة (٢ — صفر). وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور غفير يربو على ٧ آلاف جاء لتشجيع فريق ام الفحم الصاعد. وحكم المباراة الحكم كيدار.

بدأت المباراة سريعة وقوية. وفى الدقيقة الثانية وجه غانم محمد كرة صاروخية الى مرمى الدالية الا ان حامى المرمى، منير عزام، والذى امتاز فى هذه المباراة، صد هذه الكرة بأعجوبة. ومرة اخرى غانم محمد يتلقى كرة من مفيد حسين وبضربة صاروخية الى المرمى ومنير عزام يصدها مجددا. ومن من لاعبى هجوم ام الفحم لم يجرب حظه بضربة او اكثر الى مرمى الدالية. واخطر هذه المحاولات كانت فى الدقيقة الـ ٤٤، حين تمكن غانم محمد من الوصول الى داخل منطقة الجزاء ومعه كرة خطيرة قصدها حامى المرمى فارتدت الى على ناجى الذى ضربها فارتدت مجددا لم يتلقفها مفيد حسين الذى يصوبها، ولكن لترتد مجددا. وينتهى الشوط الاول بدون احراز اى هدف.

وكانت بعض المحاولات لفريق دالية الكرمل، ولكن دفاع ام الفحم المتماسك تمكن من كسر هذه الهجمات.

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان الى ارض الملعب بهدف احراز النصر وقدم فريق شباب ام الفحم اجمل عرض كروى له فى هذا الموسم، فالكرة كانت تنتقل من زاوية لاخرى وبتمريرات جميلة وسريعة الى ان جاءت الدقيقة الـ ٦٠ حيث وجه غانم محمد كرة خطيرة من الزاوية اليمنى، قصدها حامى المرمى، ولكن على ناجى، الذى كان فى المكان المناسب، اسكنها برأسه الذهبى شباك مرمى الدالية مسجلا هدف ام الفحم الاول.

وواصل الشباب الضغط. وبعد تمريرات جميلة بين اللاعبين محمد حسن ومفيد حسين ومن ثم من غانم محمد الى محمد مصطفى يحولها الاخير الى شباك مرمى الدالية مسجلا هدف ام الفحم الثانى وذلك فى الدقيقة الـ ٨٠.

وانتهت المباراة بانتصار شباب ام الفحم بالنتيجة (٢ — صفر).

هذا ويستعد فريق شباب ام الفحم لخوض مباراة السبت القادم مع هبوعيل العفولة الذى يحتل المرتبة الثانية ويفارق نقطة واحدة فقط عن ام الفحم. فنأمل لشباب ام الفحم النصر فى مباراته هذه.

عين ماهل والطيبـة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر —



غانم محمد
(مركز هجوم ام الفحم)

ان عودة شباب الطيبة لاجراء مباراياتهم البيتية على أرض ملعبهم فى الطيبة، ولاول مرة فى هذا الدورى، بعد ان اضطروا لاجراء جميع مبارياتهم البيتية خارجه، لم تنفعهم، حيث خسروا مباراتهم أمام شباب عين ماهل وعلى ملعبهم بالنتيجة (١ — صفر) مما سبب المرارة لدى المئات من جمهورهم الذى توقع النصر فى هذه المباراة واضافة نقطتين لرصيد الفريق فى لائحة الدورى. لكن التوقعات شيء والنتائج العملية المحرزة على أرض الملعب شيء آخر.

ولعب الشباب فى هذه المباراة بفتور لدرجة انعدام الحماس وانعدام اللعب المنسق، وخاصة فى خطى الوسط والهجوم. وبدا واضحا النقص البارز لدى فريق شباب الطيبة الا وهو نقص هدافين يتمكنون من انهاء الهجمات بتسجيل الاهداف. اى كما يقال نقص فى القدم التى يمكنها ان تنهى عملية الهجوم.



محمد مصطفى
(شباب ام الفحم)

ان هذه الخسارة، غير المتوقعة، أبقت شباب الطيبة فى عداد الفرق التى تعانى من خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة. وحتى نهاية الدورى فانهم محتاجون لجهد اكبر ولعب افضل.

وللحقيقة يجب ان نذكر ان فريق شباب عين ماهل، هو الاخر يعانى



على ناجى
(شباب ام الفحم)

من خطر الهبوط، لذا حضر اعضاؤه الى الطيبة بهدف خوض المباراة وكسبها ولو بنقطة تعادل. ولعبوا بشكل وباسلوب منسق وجيد ومسؤول حيث تمكنوا من صد الهجمات القليلة التى شنها شباب الطيبة وتحولوا الى تخطى مرمى الطيبة مرات ومرات، خاصة، فى الشوط الاول. حيث سجلوا هدف النصر الجميل، وكادوا ان يسجلوا اهدافا اضافية بقيادة اللاعب المهاجم، الذى سجل هدف النصر، محمد امين ابو ليل، وكان ذلك فى الدقيقة الـ ١٤ من المباراة، حيث رفعت الكرة باتجاهه وهو يبعد حوالى ١٠ امتار عن مرمى الطيبة. تقبل الكرة ورقصها على قدمه ثم صوبها جميلة الى سقف شباك مرمى الطيبة. وحتى نهاية المباراة حاول شباب الطيبة أن يغيروا النتيجة لكن وقفة خط دفاع عين ماهل، برئاسة حامى المرمى، قصوب مطر، لم تمكنهم من ذلك. وانتهت المباراة بنصر عادل لشباب عين ماهل.

ان هذه الخسارة لشباب الطيبة يجب أن تفتح أعين اللاعبين وهى تثبت مجددا ضرورة اللعب بجدية وحماس لضمان النصر، اى نصر، اذا ارادوا تحقيق، وتخليص الفريق من محنته فى قاع الدورى.



الجزائر تفوز ببطولة أفريقيا فى كرة القدم وستمثلها فى مباريات كأس العالم

الجزائر — الوكالات — فاز منتخب الجزائر لكرة القدم ببطولة امم القارة الافريقية بعد أن تمكن من التغلب على منافسيه الاقوياء جميعا وهم منتخبات تونس وغينيا الوسطى وليبيا واثيوبيا.

وكانت المباراة الاخيرة التى حسمت فوز الجزائر بالبطولة.. امام منتخب غينيا الوسطى فى مدينة كوناكرى، يوم الاحد الماضى. اذ فاز فيها الفريق بشكل مفاجىء بالنتيجة (٣ — ١). وهذه هى اول خسارة يمنى بها الفريق الغينى فى بلاده منذ عدة سنوات.

وهكذا.. وعلى اثر هذا النصر الكبير سيمثل الفريق الجزائرى القارة الافريقية فى مباريات كاس العالم لكرة القدم، التى ستجرى فى العاصمة اليابانية، طوكيو، فى صيف العام الجارى. وقد تم وضع منتخب الجزائر — حسب القرعة — ضمن المجموعة الاولى لمنتخبات كاس العالم مع منتخبات: اليابان واسبانيا والمكسيك.

ويذكر ان المنتخب الذى مثل القارة الافريقية فى مباريات كاس العالم فى الارجنتين فى صيف ١٩٧٧ كان ايضا فريقا عربيا هو منتخب تونس. وقد حظى الفريق التونسى فى حينه بشهرة كبيرة وحقق عدة مكاسب.

فريق الشعب

هذا.. ويحظى منتخب الجزائر لكرة القدم، هذه الايام، بعناية خاصة من اجهزة الدولة. فقد وفرت له كل الامكانيات للقيام بالتدريبات الضرورية لرفع مستوى لعبه وتطوير اللياقة البدنية لدى اعضائه الشباب.

قلنسـوة

قلنسوة — لمراسلنا — تغلب هبوعيل قلنسوة (الدرجة الثالثة) فى مباراة حماسية جرت هذا السبت على ملعب الطيرة، على فريق عميدار نتانيا بالنتيجة (٣ — صفر) وسجل اهداف هبوعيل قلنسوة كل من نعيم تايه فى الدقيقة ٦٥، ومحمد شلباية فى الدقيقة الـ ٧٠ وعفيف ناشى فى الدقيقة ٨٥.

عرابـة

عرابة — من شكرى خطيب — عوض فريق هبوعيل عرابة خسارته، هذا السبت، حين فاز على فريق بير ابو الجش النصراوى بهدف واحد مقابل لا شيء. وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب الناصرة البلدى فى اطار دورى الدرجة الثالثة.

منذ بداية المباراة حاول كل من الفريقين احراز النصر فلعبا بهجمات متتالية ومتوازنة. ولكن لم تمض بضع دقائق حتى سيطر لاعبو عرابة على اللعب واخذوا يبرزون تفوقهم ويشنون الهجمات الخطرة. وفى الدقيقة ٣٥ وجه اللاعب ناجى بدارنة كرة ركنية لولبية كانت تلامس الشباك لولا يقظة حامى مرمى الناصرة الذى اخرجها الى منطقة الجزاء.. وهناك كان محمد نعامنة بانتظارها فصوبها راسية قوية لتعانق الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه.

وفى الشوط الثانى سنحت لفريق عرابة عدة فرص ولكنها ضاعت أمام صمود دفاع الناصرة. وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) لصالح عرابة.

السلام عرابـة

فاز فريق مكابى السلام عرابة على فريق هبوعيل كابول بثمانية اهداف مقابل هدف واحد وذلك فى اطار مباريات دورى الدرجة الرابعة. وقد احرز اهداف عرابة كل من: احمد ماضى (٢ أهداف) وعبد الرحمن ياسين وحلمى دراوشه (هدفان لكل منهما) وعرسان شلاعطة (هدفا واحدا).

مباراة فى الملاكمة

عكا — لمراسلنا — جرت فى عكا مباراة كبرى فى الملاكمة، يوم الجمعة ٧٩/٣/٢، باشتراك اربع فرق ملاكمة هى: عكا والناصرة وتسور شالوم واللد. وقد فاز ببطولة المباراة الفريق العكاري المضيف.

وكانت ابرز المباريات بين الملاكمين تلك التي فاز بها بطل اسرائيل، اديب تناس، الذي تغلب على منافسه من تسور شالوم بالضربة القاضية فى الجولة الاولى، وقاسم بركة، الذي تغلب على منافسه من تسور شالوم ايضا بالضربة القاضية. كما فاز الملاكم المعروف علي ترشحاني على خصمه من اللد بالنقاط. وفاز وليد خوري (من كفرياسيف وعضو فى فريق عكا) وكايد خالدي وعصام خلايلة.

هذا وفاز فريق الناصرة بالمرتبة الثانية فى هذه المباريات.

واما البطل الدولي ابن الناصرة، فائم محروم، فلم يشترك فى هذه المباريات واشرف فقط على تدريب فريق الناصرة.

تهنئة

ريا وهاشم الحاج

يتقدمان بأحر التهاني الى الاخ الدكتور نسيب الحاج من الجديدة لمناسبة نيل اجازة الطب بنجاح وبدئه التخصص جراحا فى مستشفى « رمبام » بحيفا.

منوعات

آداب على الطراز الامريكى !

ابرزت الصحف الامريكية، فى نهاية الاسبوع الماضي، خبرا اخلاقيا يتعلق بشقيقة الرئيس الامريكى، جيمى كارتر، واسمها جلوريا. ومفاد الخبر ان جلوريا اعتقلت فى احدى الحانات الامريكية بسبب قيامها بالصراخ والمشاغبة دون توقف ودون اكتراث لطلبات الحاضرين. فاستدعى صاحب الحانة الشرطة التي اوقفتها ثم اطلقت سراحها بكفالة بعد ان صحت من سكرها.

والامر الذي ابرزته الصحف الامريكية بفخر.. هو ان جلوريا بعثت الى رجال الشرطة الذين اعتقلوها هدية متواضعة، علبة من القهوة كتب عليها « لذكرى اعتقالي الاول.. جلوريا ». ويعتقد ان جلوريا ارسلت الهدية بناء على توجيهات شقيقها جيمي.. حامي حمى حقوق الانسان !

فضل السعادة على الغنى

عندما فاز الشاب الياباني كيوكاوا بمبلغ ١١٢ الف ليرة شعر ان اصدقاءه يحسدونه على هذا المبلغ، الامر الذي سبب له الالم. ولكن سرعان ما قرر قرارا هاما للحفاظ على العلاقات السابقة مع اصدقائه فقام بحرق المبلغ قائلا — افضل السعادة على الغنى.

اذن ولادة للرجل !

اعطاء اذن ولادة للمرأة، فقط، يعتبر تمييزا صارخا ضد الرجل — هذا ما يعتقده المدرس الامريكي جيم هايروب. لذا فقد تقدم بطلب الى وزارة التربية للحصول على اذن ولادة لمدة سنة لكي يستطيع تربية ابنه الصغير. ويقول جيم: ان واجب الاباء تربية ابنائهم لا يقل اهمية عن واجب الامهات.

للهروب من المدرسة !

لم يجد التلميذ الياباني ابن الـ ١٥ عاما طريقة سهلة للهروب من المدرسة سوى القيام بسطو على البنك المجاور لمدرسته. ففي اثناء العطلة الصباحية قفز التلميذ الى البنك مشهرا مسدسا من النايلون وسكينا على موظف البنك وابتز منه مليون ين (ما يعادل ٩٤ الف ليرة). ثم عاد الى المدرسة واعلن بشكل تظاهري لزملائه الطلبة والمدرسين عن فعلته. وفى الحال تم له ما اراد. فقد قررت ادارة المدرسة فصله من الدراسة على الفور.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى
— فرع الرامة —

يعلن عن افتتاح « نادى الصداقة » الجديد فى احتفال شعبى كبير يوم الجمعة ١٦—٣—٧٩ الساعة ٧٠٠٠ مساء فى قاعة النادى الجديد.

خطباء الاحتفال: عضو الكنيست توفيق زياد والرفيق محمد نفاع والمحامي ابراهيم ارشيد والدكتور انور عوض والرفيق باسل غطاس. وشعراء الشعب: حنا ابراهيم وشكيب جهشان.

● وبالمناسبة تعلن ادارة « نادي الصداقة » الى اصدقاء النادي ورواده عن انتقال مكان النادي من ملك السيد منصور منصور الى البناية الحديثة للصديق شحادة حبيب شحادة (قرب كنيسة الروم الارثوذكس) ●

تهـانينا

✽ الى « ام ثابت » عايشة ركاد سعد والى زوجها عمر مطلق سعد بالمولودة الجديدة وبالسلامة.

النساء الدمقراطيات فى كفر ياسيف

✽ الى الرفيق نمر مرقس وجبهة كفر ياسيف الدمقراطية لمناسبة فوزها برئاسة المجلس المحلي. نتمنى للرفيق نمر مرقس عملا مثمرا لما فيه مصلحة شعبه.

نمر شباط واحمد خلايلة وهشام بكري
برنو — تشيكوسلوفاكيا

✽ الى الرفيق العزيز كريم مهنا وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البقيعة

على شرف اليوبيل الفضى لمجلة الغد

تعلن اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة الشبيبية الشيوعية عن اجراء مباريات التصفية فى الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٧٩/٣/١٦ فى مباريات تنس الطاولة والشطرنج وذلك استعدادا للمهرجان القطري الذي سيقام فى ٢٤ و ٧٩/٣/٢١.

ستقام المباريات فى:

✽ الناصرة — نادي بيت الصداقة — بين فروع الناصرة وقطاع الخط وقطاع شفاعمرو.

✽ عرابة — نادي الحزب — بين فروع قطاع البطوف.

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب — رشون لتصيون	٣ — صفر
مكابى يافا — مكابى بيتح تكفا	٢ — صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل القدس	١ — صفر
هبوعيل يهود — بنى يهودا	١ — صفر
هبوعيل بئر السبع — مكابى تل ابيب	١ — صفر
بيتار القدس — مكابى نتانيا	١ — ١
شمشون تل ابيب — هبوعيل حيفا	١ — ١
هبوعيل كفار سابا — بيتار تل ابيب	٢ — ٢

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا	٢ — ١
مكابى هرتسليا — هبوعيل اللد	٢ — ١
هكواح رمات غان — طيرة الكرمل	١ — ١
مكابى حيفا — هبوعيل طبريا	١ — صفر
هبوعيل بيسان — رمات عميدار	١ — ١
هبوعيل عكا — هبوعيل بات يام	صفر — صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل مرمورك	صفر — صفر
هبوعيل اشدود — هبوعيل رمات غان	١ — ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نحليئيل	صفر — صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل هرتسليا	٢ — ١
مكابى الخضيرة — هبوعيل نهاريا	١ — صفر
بيتار نتانيا — هبوعيل افيكيم	٢ — صفر
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل جبعات حاييم	٣ — ١
هبوعيل قريات شمونه — جبعات اولغا	٢ — ١
هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان	١ — صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل ديمونة — شباب كفر قاسم	٢ — صفر
هبوعيل بيت شيمش — ازوروس حولون	٧ — صفر
هبوعيل اشكلون — مكابى يبنه	٤ — صفر
هبوعيل قريات اونو — نس تسيونه	١ — صفر
هبوعيل اور يهودا — هبوعيل الرملة	١ — صفر
بيتار اشدود — مكابى قريات جت	٢ — ١
بيتار الرملة — مكابى شعرايم	١ — ١

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابى طبريا	٢ — صفر
ابناء شفاعمرو — هبوعيل سخنين	٢ — صفر
هبوعيل معلوت — شباب كفركما	٣ — ٢
شباب عين ماهل — شباب الطيبة	١ — صفر
« عليا » كفار سابا — شباب كفر قرع	١ — صفر
شباب ام الفحم — معين دالية الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل العفولة — شباب سولم	٥ — ٢
شباب الطيرة — هبوعيل ازور	١ — ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابى العفولة — ابناء ترشيحا	٦ — صفر
هبوعيل طرعان — بيتار معلوت	٢ — ١
شباب الرامة — هبوعيل يردينة	٢ — صفر
بيتار طبريا — هبوعيل كفر سميع	٣ — ٢
شباب عكا — مكابى تل حنان	١ — ١
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل شالومى	صفر — صفر
هبوعيل المكر — هبوعيل الجديدة	٣ — ١
هبوعيل الحليصة — بيتار نهاريا	١ — ١
بيتار حيفا — هكواح دالية الكرمل	٢ — ١
هبوعيل عرابة — بير ابو الجيش	١ — صفر
هبوعيل يكنعام — شباب الكبابير	٦ — ٢
هبوعيل الفريديس — مكابى برديس حنا	١ — ١
هبوعيل معاوية — مكابى ام الفحم	صفر — صفر
هبوعيل باقة الغربية — مكابى الفريديس	٢ — ٢
هبوعيل قلنسوة — مكابى عميدار نتانيا	٣ — صفر
هبوعيل جلجولية — مكابى رمات هشرون	٢ — ١
اتحاد شباب يافا — بيتار هود هشرون	٢ — ٢

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
شباب مجد الكروم — مكابى كشافة سخنين	٢ — صفر
مكابى كفر قاسم — بيتار قريات اونو	٤ — ١
الكشافة الارثوذكسية بيافا — هبوعيل طيرة شالوم	٢ — ٢
انطونيو يافا — مزكيرت باتيا	٣ — ٢

الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابى سخنين	٦ — ٣
هبوعيل حيفا — معين دالية الكرمل	٤ — ٢
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نهاريا	٣ — صفر
جدناع يهودا تل ابيب — هبوعيل كفر قاسم	٢ — ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	٣٣
٢ — مكابى تل ابيب	٣٢
٣ — مكابى نتانيا	٣٠
٤ — بنى يهودا	٢٨
٥ — هبوعيل تل ابيب	٢٥
٦ — مكابى يافا	٢٥
٧ — هبوعيل حيفا	٢٣
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٣
٩ — شمشون تل ابيب	٢١
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢١
١١ — بيتار تل ابيب	٢٠
١٢ — هبوعيل يهود	٢٠
١٣ — مكابى بيتح تكفا	١٨
١٤ — هبوعيل القدس	١٧
١٥ — رشون لتصيون	١٥
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣٥
٢ — رمات عميدار	٢٩
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٨
٤ — هبوعيل حولون	٢٨
٥ — مكابى حيفا	٢٦
٦ — مكابى هرتسليا	٢٥
٧ — طيرة الكرمل	٢٣
٨ — هبوعيل بات يام	٢٣
٩ — هبوعيل عكا	٢٢
١٠ — هبوعيل رمات غان	٢٢
١١ — هبوعيل مرمورك	٢١
١٢ — هبوعيل بيسان	٢١
١٣ — هبوعيل طبريا	٢٠
١٤ — هبوعيل اللد	١٩
١٥ — هبوعيل اشدود	١٤
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٣١
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٥
٣ — هبوعيل نهاريا	٢٤
٤ — مكابى الخضيرة	٢٢
٥ — بيتار نتانيا	٢٢
٦ — جبعات اولغا	٢١
٧ — هبوعيل رعنانا	٢٠
٨ — هبوعيل افيكيم	١٩
٩ — قريات آتا	١٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة	١٧
١١ — هبوعيل تل حنان	١٦
١٢ — هبوعيل نحليئيل	١٦
١٣ — قريات شمونه	١٦
١٤ — جبعات حاييم	١٢

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ — بيت شيمش	٢٩
٢ — مكابى شعرايم	٢٨
٣ — شباب كفر قاسم	٢٦
٤ — مكابى قريات جت	٢٥
٥ — بيتار الرملة	٢٥
٦ — اشكلون	٢٠
٧ — ازوروس حولون	١٩
٨ — نس تسيونة	١٧
٩ — قريات اونو	١٧
١٠ — ديمونة	١٧
١١ — مكابى يبنه	١٦
١٢ — هبوعيل الرملة	١٦
١٣ — اور يهود	١٣
١٤ — بيتار اشدود	١٢

الدرجة الثانية جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٣١
٢ — محنى يهودا	٢٧
٣ — هبوعيل ازور	٢٥
٤ — كفار شليم	٢٥
٥ — شباب الطيرة	٢٤
٦ — غنى هتكفا	٢٣
٧ — بيتار هرتسليا	٢١
٨ — تسفريريم حولون	١٦
٩ — بيتار يافا	١٦
١٠ — مكابى هتكفا	١٥
١١ — راس العين	١٤
١٢ — مكابى بات يام	١٤
١٣ — بيتار بات يام	١٤
١٤ — بيتار حولون	١٣

الدرجة الثانية شمال ا

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٣١
٢ — هبوعيل صفد	٣٠
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٩
٤ — مجدال هعيمق	٢٨
٥ — مكابى حتصور	٢٠
٦ — هبوعيل حتصور	١٩
٧ — مكابى طبريا	١٨
٨ — مكابى نفى شانان	١٨
٩ — مكابى عكا	١٨
١٠ — شباب كفر كنا	١٧
١١ — مكابى بياليك	١٦
١٢ — بيتار قريات شمونه	١٦
١٣ — هبوعيل سخنين	٩
١٤ — معلوت	٩

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٢٧
٢ — هبوعيل العفولة	٢٦
٣ — قريات يام	٢٤
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — شباب سولم	١٨
٦ — مكابى اور عقيبا ✽	١٧
٧ — مكابى هشرون ✽	١٧
٨ — عليا كفار سابا	١٧
٩ — شباب عين ماهل ✽	١٥
١٠ — شباب الطيبة ✽	١٥
١١ — عتسمير حيفا ✽	١٤
١٢ — شباب كفر قرع ✽	١٣
١٣ — مكابى زخرون يعقوب ✽	١٣

✽ ناقص مباراة واحدة

استعدادات العرب في اسرائيل لاحياء الذكرى ال-٣ ليوم الارض

لجنة الدفاع عن الاراضي : وحدة الصف هي اقوى سلاح لاحباط عمليات المصادرة والتشريد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — علم مراسلونا ان استعدادات واسعة تجري في الوسط العربي في اسرائيل لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض تحت شعار « الارض والماوى » والنضال للتخلص من سياسة التمييز العنصري . وستجري هذه الاحتفالات في اربعة مراكز في البلاد هي دير حنا وكفركنا والطيبة وبئر السبع .

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رسالة الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب في اسرائيل تطلب منهم المشاركة الفعلية مع ابناء شعبهم في احياء هذه الذكرى لتجديد العزم على مواصلة النضال للدفاع عن كيان المواطنين العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا ايضا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعتزم عقد مؤتمر صحفي ، في ٢٥ اذار الحالي ، لشرح وجهة نظر اللجنة في قضايا المصادرة والتمييز وبرنامج احياء الذكرى على نطاق قطري في هذه البلاد . هذا ، وقد ابدى عدد من الاوساط اليهودية والشخصيات الاجتماعية اليهودية واعضاء كنيست تاييدهم لنضال الجماهير العربية واستعدادهم للمساهمة في المهرجانات الشعبية اعرابا عن هذا التاييد .

ضغوط ونشاطات استفزازية

وجاءنا من مصادر لجنة الدفاع عن الاراضي ان « المعراخ » واعوانه في الناحية العربية يحاولون احباط مهرجانات يوم الارض وشل نضال الجماهير العربية . وتذكر هذه المصادر ان ضغوطا توجه الى بعض الجهات العربية لابعادها عن هذا النشاط . ومن الجهة الاخرى تقوم بعض عناصر مهووسة بالتحريض على لجنة الدفاع عن الاراضي وتعلن رفضها لقرارات مؤتمر الناصرة بحجة انه لم يحدد موعدا لاضراب قطري اخر .

اصداء واسعة

واعطت وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتماما بالغا لقضية العرب في اسرائيل التي يعتبرها عدد من المراقبين قضية ملتهبة . فقد نشرت جريدة « البوست » سلسلة مقالات في الاسابيع الاخيرة بقلم عدد من المختصين بالشؤون العربية . وكذلك نشرت صحيفة « هآرتس » سلسلة مقالات بقلم مراسلها للشؤون العربية عطاالله منصور ومقالات اخرى كثيرة . وتعتقد « دافار » ان مركز الثقل في يوم الارض هذا العام سينتقل الى النقب . حيث سيتعرض عشرات الاف البدو من سكانه الى الترحيل . (اقرأ خبرا مفصلا في هذا العدد) .

ويرى المراقبون انه في ضوء الاوضاع الدقيقة التي تمر بها ازمة الشرق الاوسط فان احتفالات يوم الارض ، هذا العام ، ستكون لها اهمية خاصة في تحديد موقف العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا في القدس ان اجتماعا شعبيا ضخما سيعقد في القدس العربية ايضا احياء لذكرى يوم الارض الثالث .

احتفالات يوم المرأة العالمي تتحول الى أعراس نضالية

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تحولت احتفالات يوم المراة العالمي لهذه السنة الى اعراس نضالية حارة سطع فيها مرة اخرى الدور المتعاظم الذي تضطلع به نساء وفتيات شعبنا في معاركه الشعبية المختلفة ونضالاته المشتركة مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل دمقرطة الحياة ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية .

وكما في كل عام ضاقت القاعات الرحبة في الناصرة وعكا وغيرهما بالوف النساء والفتيات والاطفال والرجال الذين جاؤوا للاحتفاء بعيد المراة العالمي ، مما جعل فروع حركة النساء الدمقراطيات التي تنظم هذه الاحتفالات الى التفكير مرة اخرى في زيادة عدد الاحتفالات وتوزيعها على القطاعات .

وكان لاحتفالات يوم المراة العالمي وقع خاص هذا العام الذي اعلن عنه كعام الطفل العالمي فتمازج حنان الامومة مع براءة الاطفال ليشكل صرخة شجب واستنكار لمروجي الحروب ومسببي الفقر والضائقة ومنطلقا لاناشيد السلام الحارة والدعوة لاحترام الانسان والاهتمام بالاطفال وتنشئتهم على روح المحبة والكرامة والسلام .

وقد عقدت هذه الاحتفالات في مختلف انحاء البلاد . ففي الناصرة عقد يوم الاربعاء الماضي مهرجان نسوي كبير في قاعة بيت الصداقة وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل

وفي عكا اقيم احتفال حاشد في قاعة سينما « غان عيدن » ، يوم الجمعة الماضي . واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل ايضا .

وفي حيفا اقيم احتفال مهيب ، مساء امس الاثنين ، في روضة الاطفال في شارع حداد واختتم ببرنامج فني حافل .

وقد نظمت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا « بازار » في هذه المناسبة افتتح يوم السبت الماضي .

وفي دير حنا اقيم احتفال اخر ، يوم الخميس الماضي . واختتم ببرنامج فني حافل .

كما عقدت احتفالات اخرى في كل من طمرة وكفر قرع وكابول وام الفحم وستعقد غيرها . (ستنشر «الاتحاد» اخبارا تفصيلية عن احتفالات يوم المراة في عدد قادم) .

لا للبرامج الحربية !

لم تجن الولايات المتحدة الامريكية سوى الفشل في ايران . ولهذا فان الرئيس الامريكي كارتر يسعى جاهدا لاقامة تجمع استراتيجي عسكري جديد في منطقة الشرق الاوسط . وان زيارته الحالية لا تهدف الى تحقيق السلام ، انما تهدف الى دمج اسرائيل ومصر ضمن برنامجه هذا .

فهل نحن في حاجة الى اقامة القواعد العسكرية في وطننا وفي مصر ، مكان تلك القواعد التي خسرتها امريكا في ايران ؟

لا !

ان تجسيد ذلك البرنامج يعني : فقدان استقلالية اسرائيل واستعبادها من المصالح الغربية وتعريض امنها للاخطار الشديدة .

ولكن ماذا تحتاج اسرائيل ؟

اسرائيل في حاجة الى السلام العادل ، السلام الشامل ، القائم على احترام حقوقها وحقوق الشعوب المجاورة . وسلام كهذا لن يتحقق بمحادثات كارتر — السادات — بيغن ، انما اجتماع مجلس السلم في جنيف .

واسرائيل في حاجة الى سياسة حيادية واستقلال وطني . وعلى هذا الطريق تضمن امنها واندماجها الطبيعي في المنطقة .

ان اسرائيل في حاجة الى السياسة الحيادية في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي . وهذا هو الدرس الصحيح لاسرائيل على ضوء تطور الاحداث في العالم وفي المنطقة .

حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
قسم الاعلام

عرب النقب في تل المالحة والمشاش يناشدون الرأي العام أن يهب لنجدتهم

كيبوتس كرم شلوم — خاص « بالاتحاد » — ناشد المواطنون القاطنون في منطقتي تل المالحة والمشاش من عرب النقب ، ناشدوا الراي العام في البلاد والعالم ان يتحرك لمنع جريمة هدم بيوتهم وترحيلهم عن اراضيهم التي هددتهم السلطات المسؤولة بتنفيذها ابتداء من اليوم الثلاثاء .

فقد وصلتهم اخطارات من السلطات المسؤولة تامرهم فيه بهدم بيوتهم وبراكياتهم وخيامهم القائمة على تل المالحة والمشاش الواقعة شرق بئر السبع ومصادرة ومغادرة هاتين المنطقتين في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ١٩٧٩/٣/١٣ . وتعلل السلطات اوامرها هذه بضرورة اقامة مطار عسكري على تلك الاراضي .

وكانت السلطات قد بدات بحفريات واسعة في المنطقة واقامت بناء موقتا (ترومي) تابعا لسلطات الجيش الاسرائيلي .

ومن الجدير بالذكر ان المنطقة المقصودة تبلغ مساحتها ٨٠ الف دونم ويعيش عليها ٤٠٠ — ٥٠٠ عائلة مكونة من حوالي ٤٠٠٠ نسمة . ويخشى السكان ان تقوم السلطات المسؤولة بهدم بيوتهم وترحيلهم بالقوة كما فعلت في منطقة جنوب ديمونة في ١٩٧٨/٥/١٧ حين هدمت ٨ بيوت و ١٢ براكية و ٢٥ خيمة .

اغلاق مصنع السكر في العفولة ضربة اقتصادية لمزارعي البطوف

❋ المجالس المحلية في قرى البطوف تطالب بالغاء قرار الاغلاق ❋

عرابة البطوف — لمراسل « الاتحاد » — اثار قرار اغلاق مصنع السكر في العفولة غضب وقلق المزارعين في منطقة البطوف الذين يعتاشون على زراعة شمندر السكر الذي يستهلكه المصنع .

وقد توجه المزارعون العرب الى مجالسهم المحلية لبحث اخطار هذا القرار . كما وقعوا على عرائض تطالب بالغاء القرار او على الاقل اعادة النظر فيه وتأجيل تنفيذه الى السنة القادمة ، اذ ان تنفيذ هذا القرار في هذا الموسم يعني دمارا حقيقيا لهؤلاء المزارعين . خصوصا وان موسم قلع شمندر السكر على الابواب فاين يذهبون بالمحصول الذي يقدر بالوف الاطنان . ومن يعوضهم على خسائرهم التي تقدر بمئات الوف الليرات ؟!

هذا وكانت اللجنة الخاصة ، التي قامت برئاسة م. برجمان من ادارة بنك اسرائيل ، قد اوصت باغلاق المصنع بحجة ان السكر الذي ينتجه يكلف اكثر من السكر المستورد من الخارج وذلك بدون الاخذ في الاعتبار مصير العاملين في المصنع او الاضرار التي قد تنجم للمزارعين الذين زرعوا شمندر السكر .

هذا وعلمنا ان المجالس المحلية لقرى البطوف ستوجه رسائل بهذا الخصوص الى دائرة الزراعة والى المسؤولين تطالبهم فيها بعقد اجتماع مشترك عاجل بينها لتدارس الوضع .

ويضيف محرر الشؤون الاقتصادية في « الاتحاد » ان السبب الحقيقي لاغلاق مصنع السكر في العفولة هو سياسة تقليص المساعدات — السوبسيديا — عن المواد الضرورية التي تنتهجها الحكومة منذ قيامها وتنفيذها برامج اقتصادية كارثية تعتمد على العسكرة وعلى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وفتح البلاد امام الاستيراد المنافس من الخارج .

مجلس كفرياسيف يطلب تمويل مشاريع ملحة ومدير المعارف يجيب: «ما فيش مصاري»!

كفر ياسيف — لمراسلنا — اجتمع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقص ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمدير المعارف كوبولوفيتش بمكتبه في القدس ، لمناقشة قضايا ومتطلبات المدارس في القرية . وكان مدير المعارف قد ماطل في عقد الاجتماع الذي كان رئيس المجلس قد طالبه به منذ اوائل شباط المنصرم .

وفي الاجتماع عرض رئيس المجلس النواقص الخطيرة القائمة في ابنية المدارس ومنها :

اولا — حاجة المدرسة الثانوية ل ٦ غرف جديدة ، على الاقل ، من اجل استيعاب الطلاب الجدد من كفر ياسيف والقرى المجاورة . وحاجتها لقاعة مكتبة وقاعتين للفرع الصناعي .

ثانيا — حاجة المدرسة الابتدائية ب الى وحدتي بساتين اطفال و ١٢ غرفة تدريس وادارة ومختبرات — وهذا النقص قائم منذ سنوات عديدة وبعضه مغطى عن طريق استئجار غرف غير مستوفية الشروط — .

وبعد نقاش طويل وافق مدير المعارف على تخصيص مبلغ مليونين و ١٠٠ الف ليرة لاقامة قاعتي الفرع الصناعي و ٤ غرف تدريس في المدرسة الثانوية .

ولكن مدير المعارف ، ورغم الحجج المدعومة باحصائيات ، رفض تخصيص مبلغ اكبر لبناء الغرف المطلوبة .

اما بالنسبة للمدرسة الابتدائية ، وعلى الرغم من الوقائع والاحصائيات التي يعرفها مدير المعارف ، حتى من زيارته للمدرسة في السنة الماضية الا انه رفض تخصيص اي مبلغ ! وبكل « مسؤولية » اعلن : « لا يوجد مصاري » .

ولكن جريدة « الانباء » ووسائل الاعلام الحكومية كانت قد صرحت بانها ستخصص ميزانيات لتطوير المدارس العربية فاين هذا من الواقع ؟!

هذا .. ، وتوجه رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، بعد رد مدير المعارف هذا ، برسالة مستعجلة الى وزير المعارف طالبه فيها باستعمال صلاحياته لتخصيص الميزانية اللازمة لاقامة الابنية الملحة .

اجراءات نضالية لمهندسي البريد

تل ابيب — بدا مهندسو دائرة البريد اجراءاتهم النضالية ، امس الاثنين ، مطالبين بتحسين اجورهم . فاضربوا عن العمل لمدة ثلاث ساعات وعطلوا بذلك خدمات البرق والتلكس والتلفون بين القدس وخارج البلاد .

اطلاق سراح محمد أيوب

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — بعد اعتقال على ذمة « التحقيق » استمر ٤٥ يوما اطلقت سلطات الاحتلال سراح الكاتب الفلسطيني محمد ايوب من سجنه .

ولم توجه سلطات الاحتلال للكاتب الفلسطيني اية تهمة ، الامر الذي يشير الى ان سلطات الاحتلال هدفت فقط الى نشر الارهاب والتخويف في خان يونس . وكان اعتقاله قد اثار موجة من السخط والاستنكار لدى اوسع الاوساط الوطنية والدمقراطية في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل والعالم .

حادث عمل مروع

كفر قرع — لمراسلنا — مات العامل الشاب علي محمود زحالقة واصيب العامل فوزي عثامنة بجراح وكلاهما من قرية كفر قرع في المثلث وذلك على اثر انهيار كومة من الرمال في حفرة مجاري بعمق ٨ امتار كانا يعملان فيها في مدينة الخضيرة .

وقد اثار النبأ سخط كل من سمع به خصوصا وانه ليس الحادث الاول في هذه المنطقة حيث تعمل شركة « تنوفا » للحفريات . فقد سبق وقتل عاملان عربيان من الاراضي المحتلة قبل حوالي ٣ سنوات في اثناء عملهما في هذه الشركة . واصيب عدد اخر من العاملين فيها بجراح . وكل ذلك لان الشركة لا تقيم حواجز واقية لحماية العاملين من خطر الموت وبالمقابل .. لا تتحرك الهستدروت بتاتا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع اذ يتقدمون باحر العزاء الى ذوي الفقيد وباحر التمنيات بالشفاء للعامل الجريح ليطالبون الهستدروت بالتدخل لدى شركة « تنوفا » والزامها بحماية ارواح العاملين ويطالبون السلطات المسؤولة بمعاقبة الشركة على اهمالها .

المحكمة الشعبية للمعلم تصدر قرارها

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت هيئة المحكمة الشعبية للمعلم الثانوي التي نظمتها رابطة الجامعيين في الناصرة قرارها حول « اتهام المعلم الثانوي في الناصرة بالتقصير » فاكدت ان هناك نفرا قليلا من المعلمين لا يقوم بمهمته بالشكل المطلوب ولا يؤديها كرسالة مقدسة وانما كمهنة تستهدف الربح . وبالمقابل اشاد القرار بدور المعلمين عموما ، وهم في اكثريتهم الساحقة مخلصون ، في تربية طلابنا بالشكل الصحيح والتقاني واوصت هيئة المحكمة ، المؤلفة من قاضي المحكمة المركزية في الناصرة عبد الرحمن الزعبي (رئيسا) والدكتورة فيوليت حاج خوري والاستاذ سميح رزق ، باقامة مجلس تربوي شعبي يعمل لاصلاح الوضع القائم . ودان قرار المحكمة دائرة المعارف وعددا من المعلمين والاهالي والمجالس المحلية على تقصيرهم . (سننشر في عدد قادم تقريرا صحفيا عن هذه المحكمة) .

المؤتمر العالمي — بقية

المصري ورئيس حزب التجمع الوطني التقدمي في مصر ، خالد محيي الدين ، ومن سوريا يوسف فيصل ، مساعد الامين العام للحزب الشيوعي السوري ، ومن العراق رئيس حركة السلام ، عزيز شريف ، وكذلك عضو قيادة حزب « البعث » وعضو مجلس الثورة ، عبد الفتاح ياسين ، وعن لجنة التضامن الافريقية الاسيوية ، نوري عبد الرازق ، ومن لبنان البير فرحات عن لجنة السلام اللبنانية وفريد جبران ، عضو البرلمان ونائب رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وعن الاردن السيد سلوي زيادنة . وحضر ممثلون عن ليبيا والسودان واليمن الدمقراطي وعن الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي واخرون . وتمثلت الهند بوفد كبير يمثل مختلف الاحزاب من حزب « جناتا » الحاكم وحزب المؤتمر والحزب الشيوعي .

وفي جلسة الافتتاح صباح يوم الثلاثاء اعلن ان رئيس الجمهورية الفنلندية قد ابلغ المؤتمر انه يؤيد اهدافه ويمنح المؤتمر رعايته وحيا المؤتمر ممثلون عن جميع الاحزاب الفنلندية التي تشجب العدوان على فيتنام بشدة .

واعتبر هذا المؤتمر العالمي نجاحا كبيرا لبداية حملة التضامن الدولية مع شعب فيتنام .

وقد تكلم في المؤتمر الرفيق توفيق طوبي حيث نقل للشعب الفيتنامي البطل مشاعر التضامن والتاييد من قوى السلام والتقدم في اسرائيل . وشجب عدوان قيادة الصين الذين كشفوا الان ، نهائيا عن وجوههم الحقيقية تحركهم مطامع التوسع والتواطؤ مع الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر الوطني . وقال توفيق طوبي : ان العدوان الصيني على فيتنام اثلج صدور المستعمرين الامريكان واعوانهم حكام اسرائيل الذين هلعوا لانهيار نظام الشاه في ايران . فجاء قادة الصين والقوا لهم حبل الانقاذ . وعرى توفيق طوبي مواقف القادة الصينيين من نزاع الشرق الاوسط مشيرا الى معارضتهم لكل تسوية تضمن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . والى دعمهم مواقع قوى الاستعمار الامريكي والحلف الاطلسي والعسكرية الاسرائيلية كما جاء ذلك في اثناء زيارة نائب الرئيس الصيني للولايات المتحدة وتاييده لعربدة ١٧٠ جنرالا متقاعدا دعوا الى دعم الحلف الاطلسي وقوى اسرائيل العسكرية . وقال ان طرب حكام اسرائيل للعدوان الصيني على فيتنام يعكس حقيقة التقاء المصالح بين المحتلين والمعتدين في الشرق الاوسط وبين المعتدين الصينيين على شعب فيتنام .

وقال اننا سنعمل في اسرائيل ، مجددا ، من اجل تجنيد التضامن مع شعب فيتنام البطل الذي سيهزم العدوان دون شك .

وقد عاد ما يقرب من ٤٠٠ ممثل من ١٠٠ قطر وثلاثين منظمة دولية الى بلادهم عازمين على توسيع جبهة التضامن مع شعب فيتنام الذي يقاتل الان ليس فقط دفاعا عن نفسه وانما دفاعا عن السلام في العالم اجمع .

المعتدون الصينيون — بقية

تنهب القرى والمزارع والمصانع الفيتنامية وتأسر افرادها .

هذا وقد اعلن الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، في خطاب القاه في الهند ، ان الاتحاد السوفييتي ، يقوم بتنفيذ واجباته الاممية الملقاة على عاتقه الان تجاه فيتنام ، كما كان يفعل في اثناء العدوان الامريكي عليها . وقال : ان فيتنام ليست وحدها ، بل يقف الى جانبها جميع الدمقراطيين والقوى الثورية في العالم . وطالب كوسيغين مجددا بانسحاب القوات الصينية المعتدية من الاراضي الفيتنامية قبل فوات الاوان .

وحذر كوسيغين في كلمته القيادة الصينية من مغبة استمرارهم في عدوانهم هذا الذي يتهدد السلام العالمي والانفراج الدولي باكبر الاخطار .

كما طالب موراجي ديساي ، رئيس وزراء الهند ، بانسحاب المعتدين من فيتنام دون قيد او شرط .

ومن الجدير بالذكر ان حملة التضامن الدولية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ما زالت مستمرة في دول العالم . فقد شهدت هلسنكي اعمال تضامن واسعة النطاق مع جمهورية فيتنام . كذلك شهدت مدن السويد مسيرات حملة المشاعل تضامنا مع الفيتناميين . كما تستمر الاجتماعات التضامنية مع الشعب الفيتنامي في المدن الكوبية والبلغارية وفي جمهورية المانيا الاتحادية .

بيغن وبيرس — بقية

وتجاهل بيغن بشكل سافر الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد توطعه كلمات بيغن مرات عديدة .

وتكلم زعيم حزب « العمل » ، بيرس ، في هذه الجلسة فكال المديح بدوره لزعيمة العالم « الحر » الولايات المتحدة . ولقد تميزت كلمته بالديماغوغية والتزوير . نعم انه قال انه لا يمكن تجاهل مصير الفلسطينيين، الذين يعيشون في الخيام ، الا انه الح الى ضرورة استيعابهم في الاقطار العربية ، كما استوعبت اسرائيل ٦٠٠ الف مهاجر يهودي من هذه الاقطار . وقال بيرس انه على استعداد للتفاوض مع ممثلين عن الفلسطينيين يعترفون بدولة اسرائيل، الا انه حين سئل عما اذا كان مستعدا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية التزم الصمت . لكنه عاد وانفجر كاشفا عن موقفه الحقيقي . وهمل بيرس ، بشدة على منظمة التحرير الفلسطينية .

وعاد زعيم حزب « العمل » على برنامج حزبه فاكد تمسكه بابتلاع اجزاء كبيرة من المناطق العربية المحتلة بالحجة المحجوجة اياها — الامن . فقال اننا لا نستطيع العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ووصف المستوطنات التي اقامتها حكومات « التجمع » في غور الاردن المحتل بسفن الاسطول الامريكي السادس فقال انها مواقع دفاع متقدمة !!

نواب الجبهة — بقية

الاحتلال . والسلام بعيد عن الشعبين طالما انكم لا تعترفون بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وقال النائب توفيق زياد — عن الجبهة — :

« الامن في عرفكم معناه الاحتلال » واضاف ردا على مقاطعات من مقاعد « الليكود » : « تحدثوا عن الاحتلال في حلحول والخليل ورام الله ونابلس».

وقال فلنر : الاحتلال يمنع الامن . ولا يمكن الحديث عن السلام والقيام بالاحتلال .

وعلق زياد على حديث بيغن عن الدمقراطية فتساءل مقاطعا :

كيف تتمشى الدمقراطية مع اضطهاد نصف مليون مواطن عربي .

وهنا تدخل وبصورة مثيرة للشفقة نائب « شاي » زيدان عطشة ، فتساءل عما اذا كان زياد يمثل العرب المذكورين ، فرد عليه زياد بكل قوة : نعم انا امثلهم اما انت فتمثل كتلة « شاي » — كتلة المبادرة والتغيير — .

اقتراح لجدول الاعمال

وقبل ان يعطى بيرس حق الكلام طلب النائب فلنر ان يعطى حق تقديم اقتراح لجدول الاعمال . وقد دعا فيه الى « ان ترفض الكنيست الاقتراحات السياسية التي جاءت في خطابي كارتر وبيغن لانها تقود الى الحرب في الشرق الاوسط » .

واتهم فلنر كلا من كارتر وبيغن والسادات بالتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال اذا كان كارتر وبيغن يريدان السلام فليذهبا الى جنيف سوية مع الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والاردن . وخاطبهما قائلا « انكما لا تريدان السلام ، انكما تقودانا الى الحرب » .

وقاطع فلنر بيرس ، حين تحدث هذا عن كامب ديفيد ، فقال : كامب ديفيد لا يعني السلام .

وقاطعه زياد ، ردا على رفضه التفاوض مع منظمة التحرير ، فقال : ستجلسون حتما مع منظمة التحرير الفلسطينية .

استمرار مساعي — بقية

الداخلية في جنوب شبه الجزيرة العربية . وقال : ان نشاط العسكريين الامريكيين في الشرق الاوسط يهدد الشعوب العربية بالخطر ويتهدد سيادتها . وما هذا التدخل الامبريالي الا انتهاك فظ للقانون الدولي ولن يؤدي الا الى تعقيد الوضع في المنطقة .

واشار المتحدث الى ان النشاط الامريكي اصبح ممكنا بسبب النشاط الخياني الساداتي .

كما دانت صحيفة « الندوة » السعودية التحرك الامريكي الجديد في منطقة الخليج . وقالت : ان تحريك السفن واستعراض العضلات عمل عفا عليه الزمن . واعلنت : اننا نرفض الاستراتيجية التي تعتمد على ان تكون اية دولة خليجية شرطيا لحماية المصالح الامريكية .

وحذرت صحيفة « أومانيتيه » الشيوعية الفرنسية من خطر عدوان امريكي مسلح على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، خصوصا وان امريكا تقوم بارسال الشحنات العسكرية الضخمة الى اليمن الشمالي وتقوم باستعراض قوة في المنطقة . وقالت : ان الولايات المتحدة تحاول تازيم الموقف وذلك للقيام بتدخل عسكري مباشر من ناحية والى حرف الانظار في العالم العربي عن الصفقة الاستسلامية المنفردة التي يجري امدادها حاليا من ناحية اخرى .

واعلن في عدن ان عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس اليمن الدمقراطي ، وافق على اللقاء بعلي عبد الله الصالح ، رئيس اليمن الشمالي لاجراء مباحثات معه .

الشوا — بقية

وما اسماه « الجهود المشكورة التي يقوم بها لاحلال السلام !! » . ويذكر ان جميع رؤساء البلديات والمجالس القروية في المناطق ، وحتى اولئك منهم المعروفون بمواقفهم المترددة ، دانوا هذه الزيارة او ابدوا تحفظاتهم منها . وذكرت الصحف ان الشوا ارسل الى السادات يعرب له عن تضامنه مع نهجه الاستسلامي .

الصحافة في الاقطار — بقية

لتوقيع معاهدة الصلح المنفرد عمدت الى وضع هذا الجانب في قمة اهتماماتها .

وتساءلت صحيفة « اخبار الخليج »، التي تصدر في المنامة في البحرين ، اي سلام هو هذا الذي يتحدث كارتر عنه . واكدت انه سلام كاذب وليس في جوهره سوى دعوة سافرة الى الاستسلام . واضافت متسائلة كيف يدعو كارتر الى السلام وهو يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ واختتمت الصحيفة البحرانية تعليقها مؤكدة ان السلام العادل لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وعن طريق الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي دمشق كتبت صحيفة «التشرين» ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تقوم الان وقبل كل شيء على حماية مصالح الولايات المتحدة في المنطقة . وكتبت ان على كارتر ان يدرك من هو المعتدي . كما يجب عليه ان يدرك ان السلام غير ممكن بدون تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واكدت صحيفة « عكاظ » السعودية انه مهما تكن نتائج زيارة الرئيس كارتر للمنطقة فان السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط يرتكز الى حقيقة اساسية ثابتة هي الانسحاب الاسرائيلي ، من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واضافت ان اي سلام عدا ذلك سيكون سلاما هشا ويهدد بانفجار الموقف في اية لحظة . وتساءلت صحيفة « الجزيرة » لماذا لم ينتزع الرئيس الامريكي ، منذ قمة « كامب ديفيد » ، اعلانا واحدا من مناحيم بيغن يعترف فيه بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة الى وطنه .

وفي بيروت اكدت الصحف اللبنانية ان المخططات الامريكية لم تعبر الطريق . وقالت ان مصير مؤامرة « كامب ديفيد » وذيولها لن تحقق النجاح لان الامة العربية وفي طليعتها شعب مصر رفضت وترفض الاستسلام. وذكرت هذه الصحف بان سياسة العصا الغليظة الامريكية سبق وفشلت . ودعت الشعوب والدول العربية الى اتخاذ موقف عربي جماعي لاحباط التآمر عليها .

كارتر يرجىء سفره — بقية

الوفد الاسرائيلي المفاوض .

هذا واعلن ، مساء امس ، ان الوفدين المفاوضين سيواصلان المحادثات لتحقيق المزيد من التقدم في المفاوضات ولصياغة بيان مشترك يصدر غدا بعد ان ينهي كارتر زيارته ويغادر الى القاهرة.

وكان الرئيس الامريكي قد مدد زيارته ، الامر الذي يؤكد اصراره على مواصلة الضغوط لتقريب وجهات النظر المصرية — الاسرائيلية . وقد كشف كارتر في اجتماعه مع اعضاء لجنة الخارجية والامن النقاب عن ان السادات قبل باقتراحه الداعي الى تبادل سفراء بين مصر واسرائيل بعد التوقيع على الصلح المنفرد . وان السادات يشترط بيع النفط المصري لاسرائيل عن طريق طرف ثالث .

الانتفاضة تعم مدن الضفة والقطاع — بقية

على الطلاب وانهالت عليهم بالضرب واطلاق الرصاص . ثم حاصرتهم في الصفوف واطلقت عليهم الغاز المسيل للدموع واعتقلت العشرات منهم . كذلك اصيب عدد كبير من الطلاب والمعلمين بجراح وكسور . وقد سقط احد الطلاب جريحا برصاص حرس الحدود . وتفيد الصحف ان مدير المعارف في رام الله والهيئة التدريسية في المدرسة بكل اعضائها قدموا استقالاتهم احتجاجا على التصرفات الارهابية والقمعية التي قامت بها سلطات الاحتلال داخل المدرسة .

وعمت الاضرابات جميع المعاهد العليا والمدارس في رام الله والقضاء وفي نابلس وجنين وبيت لحم . وفي غزة قام طلاب بتعليق ملصقات على جدران المدارس وكتبوا الشعارات التي تندد بزيارة كارتر والمؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت النار امس ، على طلاب جامعة بير زيت بعد ان حاصرتها . وقد ادى ذلك الى جرح ثلاثة طلاب ، والى اصابة احدهم ، وهو حسن احمد الحاج ، من مدرسة الامير حسن ، اصابة خطرة وهو من قرية المزرعة الغربية . واسم احد الطالبين الجريحين الاخرين هو فايق محمد علي من قرية دورا القرع .

وعلى اثر هذا العدوان الدموي قدمت كل الهيئات التدريسية في لواء رام الله المحتلة استقالتها من العمل الى الحاكم العسكري احتجاجا على هذا الارهاب .

هذا وجرت يوم امس في بيت لحم صدامات بين الطلبة وسلطات الاحتلال التي اغلقت المنطقة في وجه رؤساء البلديات لمنعهم من الاجتماع هناك واعتقلت سلطات الاحتلال عدة طالبات هناك .

واتسعت هذه الاعتقالات لتشمل طلاب وطالبات قلنديا وبيت ساحور . كما اعلن عن اغلاق مدارس في قلنديا وبيت ساحور وبيت لحم .

كما جرت مظاهرة صاخبة في القدس العربية المحتلة احتجاجا على المؤامرة المزمع تنفيذها ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة .

الهيئات الوطنية : منظمة التحرير هي الممثل الوحيد

واصدر رؤساء البلديات والنقابات المهنية والجمعيات الخيرية وهيئات شعبية اخرى بيانا يندد بزيارة كارتر الى مصر واسرائيل وبالمؤامرة التي تحاك ضد مصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واكد البيان ان السلام لن يتحقق دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة واشراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في اية مساع من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في المنطقة . هذا وقد حظرت سلطات الاحتلال على رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الاشتراك في الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية التي دعا اليها طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم .

الوفود العربية — بقية

وحيت الوفود المشاركة في مؤتمر هلسنكي موقف جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والسياسة الحكيمة التي تنتهجها في معالجة المشاكل الناجمة عن الاعتداءات والاستفزازات والمؤامرات الرجعية . واكدت هذه الوفود ان قوى السلام والتضامن العربية التي واكبت وساندت نضال الشعب اليمني من اجل التقدم والدمقراطية وتوحيد شطري اليمن تؤمن ان النضال الذي تخوضه جماهير الشعب اليمني بقيادة طليعتها الثورية لا بد وان يتكلل بالنصر .

وعبر المشاركون في المؤتمر عن شجبهم الكامل لتدخل الرجعية العربية والامبريالية الامريكية في الشؤون الداخلية للشعب اليمني . كما حيوا ، في الوقت نفسه ، مواقف القوى التقدمية العربية وقوى التقدم والسلام في العالم ، وخصوصا المنظومة الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي على مساندتها نضال الشعب اليمني العادل .

وقد ندد المشاركون بالتحركات السياسية والعسكرية للامبريالية الامريكية ، وباستعراض القوى التي يقوم بها الاسطول الامريكي في المحيط الهندي والبحر الاحمر والخليج العربي . وهم يعتبرون ذلك استفزازا ليس موجها ضد الشعب اليمني فحسب ، بل ضد كل الشعوب العربية وامن المنطقة والعالم باسره .

للبيع سيارتان
* فولفو برايفت موديل ١٩٦٩ بحالة ممتازة .
* فولكسفاغن دبل كابينة موديل ١٩٧٣ بحالة ممتازة .
للمراجعة : سهيل غنادري ، الرامة ، تلفون ٩٨٨٧٠٨ — ٠٤ يوميا من الساعة ال ٤ بعد الظهر .

للبيع
سيارة بيجو (١٩٧٢) ٥٠٤ [illegible]
تلفون رقم ٥٥٣٢٦٩ — ٠٢
[illegible]

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع شمرية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤

انتفاضة فى الضفة ضد الصفقة .. وشهيدان فلسطينيان فى حلحول

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١٦ اذار ١٩٧٩ ، ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٨٨/٣٥ VOL 88—35 16—3—1979

تصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في ظل اتفاق اسرائيل مع النظام المصري

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — فجرت الجماهير العربية الفلسطينية المتشبثة بالظفر والناب فى وطنها ، امس ولليوم الخامس ، غضبها الساطع والعادل احتجاجا على صفقة الخيانة والذل التى لم يتورع السادات عن الاتفاق عليها مع اعداء السلام والشعوب والتحرر الاجتماعي والوطني ، حكام الولايات المتحدة ، ومع حكام اسرائيل الطامعين بالارض العربية والمتنكرين ، بكل غطاظة وقسوة ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ولمصالح السلام العادل والدائم بين شعب اسرائيل — والشعب العربي الفلسطيني من جهة وبين هذا الشعب والشعوب العربية عامة من جهة اخرى . وقدمت هذه الجماهير على مسيرة النضال العادل شهيدين فلسطينيين آخرين ، سقطا برصاص قوات الاحتلال فى حلحول الغاضبة ، التى خرجت امس ، الخميس ، مع المدن والقرى الفلسطينية ومخيمات اللاجئين فى اوسع المظاهرات واضخمها احتجاجا على الاتفاق المؤامرة . والشهيدان هما نصرى عنانى فى العشرينات من العمر والطالبة رابعة شدادلة . كما جرح يوسف صالح .

وكانت المظاهرات قدعمت مدن الضفة الرئيسية ، منذ الخميس الماضي ، واقيمت الحواجز على الطرقات وقام التجار والطلبة باغلاق الحوانيت والمدارس والمعاهد فى اكثر من بلدة . ووقف ابناء الشعب الصامد والصابر فى القدس العربية وبير زيت ورام الله وبيت لحم وحلحول وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس واريحا يتحدون جنود الاحتلال ورصاصهم الغادر والهراوات والغاز المسيل للدموع .

وتصدى الشباب والطلبة والفتيات لمجنزرات جنود الاحتلال ، المزودين باحدث آلات القتل ، وقاموا بقذفهم بالحجارة ، سلاح الشعب الاعزل الا من ايمانه بعدالة قضيته وحتمية انتصارها .

وفى بير زيت ، التي تحولت الى ساحة صدام فى الايام القليلة الماضية ، خرج المتظاهرون امس متحدين سلطات الاحتلال ورفعوا عاليا على ابنية البلدة العلم الفلسطيني الذي اخذ يرفرف زاهيا ومؤكدا تمسك الجماهير الفلسطينية بحقها فى التخلص من الاحتلال البغيض ورفضها الصفقة المسخ — الادارة الذاتية — واصرارها على حقها فى اقامة دولتها الوطنية المستقلة وعلى التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لها .

ونقل التليفزيون الاسرائيلي مقاطع من صور تظهر الشوارع الرئيسية فى مدن الضفة وهي خالية فى اثناء ساعات الاضراب الاحتجاجي على صفقة الخيانة وتظهر حماة الاحتلال الاسرائيلي وهم يجوبون تلك الشوارع وقد اتخذ بعضهم مكانا فى المواقع

— البقية على ص ٨ ع ١ —

السادات يمعن في الانزلاق الخياني ويوقع الصلح المنفرد مع اسرائيل

حزب التجمع الوطني : الشعب مصر يعرف كيف سيرد على الذين يحاولون اذلاله

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات متوقعا ، الان ، ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحيم بيغن ، والخارج على الاجماع الوطنى العربي حاكم مصر ، انور السادات ، بالسفر الى العاصمة الامريكية للتوقيع على صك التآمر الثلاثى على السلام وحقوق شعوب المنطقة وحرياتها وعقد الصلح المنفرد بين مصر السادات واسرائيل الذى صاغت الادارة الامريكية خطوطه وتهافت السادات ، بشكل مذل ، على اقراره . وذلك بعد ان افلح كارتر فى انتزاع المزيد من التنازلات الساداتية المشينة . ومن المتوقع ان يجرى التوقيع على هذا الصلح فى الايام القليلة القادمة وذلك بعد ان تصادق عليه حكومة السادات (صادقت امس الخميس) والحكومة الاسرائيلية بعد غد الاحد . واعلنت المصادر المصرية المسؤولة ان السادات سيسافر بصحبة رئيس حكومته ، مصطفى خليل ، الى واشنطن ، يوم الخميس القادم ، للتوقيع على الصلح . كما ان بيغن سيسافر على رأس وفد اسرائيلى كبير ، فى الاسبوع القادم ، للتوقيع عليه ايضا .

وكان وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، قد غادر البلاد امس ، على رأس وفد عسكرى كبير فى طريقه الى واشنطن . وقبيل سفره صرح فايتسمان بانه سيجتمع مع نظيره ، وزير الدفاع الامريكي ، براون ، والمصرى ، كمال حسن على ، الذى سيحضر الى واشنطن ايضا .

وسيبحث فايتسمان مع براون وعلى اللمسات الاخيرة للملحق العسكرى لاتفاق الصلح واقراره .

كما سيتقدم بقائمة جديدة من المشتريات العسكرية التى تطلبها اسرائيل . وقد صرح ايضا بانه سبق واتفق مع الوزير الامريكي ، براون ، على مسالة تمويل انسحاب اسرائيل من سيناء واقامة مطارين جديدين وقواعد عسكرية اخرى ومنشآت مترتبة عنها فى النقب بعد الانسحاب .

وكانت الحكومة الامريكية قد تعهدت بتمويل هذه النفقات التى تقدر باكثر من ٤ مليارات دولار .

كما سيسافر وفد اقتصادى ليبحث طلب مساعدات مالية جديدة لاسرائيل .

وبالمقابل سيفد وفد اقتصادى امريكى الى القاهرة للاتفاق على ثمن الصفقة الذى يريد نظام السادات ان يقبضه مقابل توقيعه على الصك الاستسلامي واخراج مصر من اطار الاجماع والتضامن العربى الوطنيين .

وكتبت « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان بيغن سيصحب معه الى واشنطن ، فى الاسبوع القادم ، اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست للمشاركة فى حفل التوقيع .

ويتضح الان مما تنشره الصحف وتصريحات المسؤولين :

— ان الصلح المنفرد سيجرى توقيعه فى واشنطن اولا ومن ثم فى اسرائيل ومصر .

— وستضمن الحكومة الامريكية تنفيذ الاتفاق وتغطى النفقات المترتبة عنه .

— وستقدم هذه الحكومة ضمانات امنية لكل من اسرائيل ومصر هى فى الواقع شكل لمعاهدة عسكرية — حلف — بينها وبين كل من مصر السادات واسرائيل بهدف حماية المصالح الامريكية فى المنطقة .

وفى اطار هذه « الضمانات » ستحصل امريكا على قواعد عسكرية لها فى حيفا وسيناء ومناطق اخرى .

— ستنسحب اسرائيل من سيناء المصرية على مراحل شريطة ان يجرى تسليم العريش الى مصر شهرين بعد توقيع الصلح وان تنسحب

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

حزب التجمع الوطنى الوحدوى فى مصر يدين الاتفاق المذل

دمشق — اذاع راديو العاصمة السورية ، امس الخميس ، ان حزب « التجمع الوطني الوحدوي فى مصر » ، الذي يرئسه خالد محيي الدين ، اصدر بيانا ندد فيه بالاتفاق المنفرد الذى اقره السادات . وجاء فى البيان ان شعب مصر يعرف كيف سيرد على الذين يحاولون اذلاله وامتهان كرامته . والشعب سيقول كلمته الفاصلة ، وفى الوقت المناسب ، فى كل ما يحاك ضده من مؤامرات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان القوى التقدمية فى مصر والمناهضة لنهج السادات الاستسلامى قامت فى اثناء زيارة كارتر بتوزيع مناشير تندد بالزيارة واهدافها التآمرية .

وافادت جريدة « السفير » البيروتية بان القاهرة تبدو مثل ثكنة عسكرية كبيرة لكثرة رجال الشرطة والجنود المتواجدين فيها . ويشير المراقبون الى ان هذا يعكس مخاوف الرئيس المصري من ان ينفجر الشعب المصرى غضبا وسخطا على نهجه الاستسلامى المذل وان يعصف بنظامه وبكل الاتفاقيات المهينة التى ابرمها ويزمع على ابرامها .

رام الله المحاصرة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — زارت المحامية فيليتسيا لانغر مدينة رام الله ، يوم الاربعاء الماضى ، وكتبت لنا تقول : كانت رام الله يوم الاربعاء وكانها مدينة محاصرة تذكر بما كان يجرى فى غزة فى السبعينات الاولى . ففى الشوارع كان ينتشر المئات من رجال المظلات . وكان جنود حرس الحدود يتجولون فى السيارات المصفحة . أما المدينة فكانت مضربة اضرابا شاملا . وكان فى الامكان رؤية اثار حرق اطارات السيارات فى الشوارع ، وحواجز الحجارة التى اقيمت قبل يوم واحد .

وكان الجنود يوقفون الناس فى الشارع . وفى الطريق الى اللطرون رأيت عددا من الجنود وبجانبهم بعض المعلمين الذين حدثونى عندما اقتربت منهم انهم كانوا فى طريقهم من مدرسة « فافا » الى رام الله ، فاوقفهم الجنود وأمروهم بالجلوس والوقوف تباعا ، وشتموهم وضربوهم .

وقبل ثلاثة ايام فى ١١—٣ دخل الجنود صفوف مدرسة رام الله الثانوية واعتقلوا عددا من الطلاب واوقفوهم فى براكية كانت تستخدم زمن الاردنيين اسطبلا . ولم يزودوهم بالبطانيات . ولم يسمحوا لعائلاتهم بزيارتهم واعطائهم ملبوسات دافئة . وتتراوح اعمار هؤلاء الشباب بين ١٤ — ١٨ عاما .

واضافت المحامية لانغر انها حصلت على توكيل من العائلات للسؤال عن ابنائهم والعمل على اطلاق سراحهم . وقد راجعت المسؤولين ولكن لم يجب اى منهم ما هو وضع هؤلاء الشباب ، هل هم معتقلون ام لا .

أما الحاكم العسكرى الذى حدد موعدا لمقابلته الساعة ٣ بعد الظهر فقد تهرب من الاجتماع . وعندما رآها الشباب الموقوفون من بعيد اخذوا يصرخون باعلى أصواتهم ويطلبون ملابس دافئة ، لان ملابسهم خفيفة والبرد شديد .

وعندما هددت المسؤولين بنقل هذه الحقائق للصحافة المحلية والعالمية اخبروها فى المساء ، ان الشباب نقلوا الى سجن رام الله وانهم موقوفون لمدة سبعة ايام . ولكن لم يمكنوها من زيارتهم

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

بلديات رام الله والبيرة وسلواد وبيتونيا ودير دبوان تدين اعتداءات جنود الاحتلال

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت المجالس البلدية فى كل من سلواد ودير دبوان ورام الله والبيرة وبيتونيا المحتلة بيانا استنكرت فيه اعمال القمع التي نفذتها قوات الاحتلال ضد الطلبة والهيئات التدريسية فى رام الله المحتلة .

وجاء فى هذا البيان : « ان قيام السلطات العسكرية صباح يوم ١١ اذار الجاري باقتحام مدرسة رام الله الثانوية للبنين لهو اكبر دليل على ان السلطات ما زالت تصر على استعمال اسلوب العنف التعسفي والاستفزازي فى محاولتها اسكات صوت ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال العسكري .

« فبعد اقتحام مبنى المدرسة والاعتداء على الطلاب داخل وخارج الصفوف قام بعض افراد السلطة العسكرية بالاعتداء على اعضاء الهيئة التدريسية للمدرسة ، بالاضافة الى استعمال اسلوب الشتم والتفوه بعبارات بذيئة وغير لائقة على مراى ومسمع المسؤولين العسكريين » .

واختتمت المجالس البلدية المذكورة بيانها قائلة : « ان هذه التصرفات التعسفية والاستفزازية ، التي نفذتها قوات الاحتلال ، تثبت ، دون ادنى شك ، ان هذه العملية مدروسة ومتعمدة . وانها ليست موجهة ضد اعضاء الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة فحسب ، بل ضد جميع المواطنين . ان اجراءات السلطات هذه وتهديداتها المؤسسات البلدية والتعليمية والاجتماعية والرياضية والنقابية لن تزيد هذه المؤسسات الا اصرارا على اتباع كافة السبل المتوفرة لديها من اجل المحافظة على حقوقها ، واهمها حق تقرير المصير » .

تبادل اسرى لاول مرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

جنيف — الوكالات — لاول مرة فى تاريخ البلاد اضطرت السلطات الاسرائيلية الى تبادل الاسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية . فقامت باطلاق سراح ٧٦ سجينا فلسطينيا من سجونها سلمت ٦٦ منهم فى جنيف بينما فضل العشرة الباقون البقاء فى الوطن وذلك مقابل اطلاق سراح الجندى الاسرائيلى الاسير ، ابراهام عمرام .

وقد تمت عملية تبادل الاسرى هذه ، امس الاول ، فى مدينة جنيف السويسرية ، بواسطة منظمة الصليب الاحمر الدولى . وقام التلفزيون الاسرائيلى بعرض فيلم حى عن العملية كان عبارة عن شهادة صارخة تدين سلطات الاحتلال على اساليبتعليبها . فبينما بدا ابراهام عمرام ، الاسير الاسرائيلى لدى المقاومة الفلسطينية ، معافى وبصحة جيدة ... بدا الاسرى الفلسطينيون بمعظمهم فى حالة صحية مزرية تقشعر لها الابدان وخصوصا السجينة رسمية عودة التى فقدت بصرها لحوالى الشهر وهبط وزنها بشكل خطير وعلائم المرض بارزة بشكل مرعب فى كل انحاء جسمها .

هذا وقد تم الكشف عن اسماء بعض السجناء الفلسطينيين الذين اطلق سراحهم . وهم : مريم الشخشير وسامية مصطفى وابتسام غرايبة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الخمينى يدعو الى وحدة الشعب الايرانى

طهران — الوكالات — دعا الزعيم الروحى الايرانى ، آية الله الخمينى ، جماهير الشعب الايرانى الى الحفاظ على وحدتها امام محاولات الامبريالية العالمية وشركات النفط الاحتكارية تفسيخ صفوفها ، كمقدمة للانقضاض على مكاسبها الثورية . ودعاهم الى تأييد الجمهورية الاسلامية التى سيجرى الاستفتاء حولها فى نهاية الشهر الجارى ، آذار .

هذا وواصلت اللجان الثورية عملية تطهير مؤسسات الدولة والجيش والصحافة من عناصر العهد البائد التى ارتكبت الجرائم فى حق الشعب الايرانى .

واعلن احمد المدنى ، وزير الدفاع الايرانى ، ان بلاده لن تقوم بعد اليوم بدور الدركى الامبريالى فى منطقة الخليج العربى . وانها ستعيد النظر فى الاتفاقات المجحفة المعقودة مع الدول الاخرى .

وكان رئيس حكومة ايران المؤقتة ، مهدى بازرجان ، قد اعلن فى حديث خاص ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السوفييتى ، ان بلاده تتطلع الى تعميق علاقات التعاون والصداقة وحسن الجوار مع الاتحاد السوفييتى.

توفيق طوبي يُسمع صوت القوى الدمقراطية في اسرائيل المتضامنة مع شعب فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتسع حملة التضامن العالمية مع نضال الشعب الفيتنامي البطل الذي يصد العدوان الصيني الشرس عن اراضيه ، وذلك فى اعقاب النداء الذي اصدره مؤتمر نصرة الشعب الفيتنامي الدولي الذي عقد فى هلسنكي .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، نائب سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، قد اعلن فى كلمته التى القاها فى مؤتمر هلسنكي ، ان قوى السلام والتقدم والحرية فى اسرائيل تعرب عن استنكارها الشديد لعدوان حكام الصين الوقح على فيتنام البطلة . وتعلن هذه القوى عن تضامنها التام وتأييدها الكامل لقضية الشعب الفيتنامى العادلة متمنية لفيتنام الاشتراكية الانتصار السريع على المعتدين .

واضاف : ان نضالكم البطولي ، ايها الاصدقاء الفيتناميون الاعزاء ، هو نضال ومعركة قوى السلام والتقدم فى العالم اجمع . وليس سرا ان المستعمرين الامريكان ، الذين باركوا على ما يظهر العدوان الصيني على فيتنام فى اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها دين سياو بينغ ، نائب رئيس الحكومة الصينية ، للولايات المتحدة واعوانهم مثل حكومة بيغن فى اسرائيل ، قد اثلجت صدورهم انباء العدوان الصيني . ان المستعمرين الامريكان والمحتلين الاسرائيليين الذين قض مضاجعهم انتصار الشعب الايراني على عميلهم الشاه يعتقدون ان حرب الصين ضد فيتنام ستقلص جهود القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية وشاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط تضمن انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

وكيف لا يرحب حكام اسرائيل بعدوان حكام الصين على فيتنام ، طالما قادة الصين يطلقون معسول الكلام حول تأييد قضية الشعب الفلسطيني العادلة ويعملون فى الواقع بكل مثابرة على الصعيد الدولي لمعارضة وافشال قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط ولتعطيل كل جهد للتوصل الى تسوية سلمية لمصلحة شعوب المنطقة .

ان المستعمرين الامريكان وحكام اسرائيل والحكام العرب الرجعيين ، وفى طليعتهم السادات ، قد هللوا باشكال مختلفة للعدوان الصيني على فيتنام كجائزة لحكام الصين على تأييدهم اتفاقية « كامب ديفيد » التي تستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ونسف قضية السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط .

لقد ابرزت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة ووسائل دعايتها ان دينغ سياو بينغ اعلن ، فى مقابلة مع مجلة « التايم » الامريكية اجراها فى اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، اعلن تأييده للرسالة المفتوحة التي وجهها ١٧ جنرالا امريكيا متقاعدا للرئيس كارتر ونصحوه فيها بتقديم المزيد من التأييد والدعم للحلف الاطلسي وبرفض الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول مراقبة الاسلحة الاستراتيجية ، وتقوية الدعم العسكري والاقتصادي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

الغزاة الصينيون يرتكبون الجرائم والرأى العام العالمى يصمهم بالعار

هانوى — الوكالات — شكلت جمهورية فيتنام الاشتراكية لجنة تحقق فى جرائم الغزاة الصينيين التى ارتكبوها فى المناطق الفيتنامية المحتلة موقتا على ان تقوم اللجنة بنشر نتائج التحقيق على الرأى العام العالمى .

وكشفت وكالة الانباء الفيتنامية امس ، الخميس ، النقاب عن جرائم الغزاة الصينيين فى منطقة لاى كاو وغيرها ، رغم اعلان القيادة الصينية عن انسحابها . وقالت الوكالة ان المعتدين الصينيين سحبوا ، فقط ، بعض الوحدات العسكرية التى كانت فى المؤخرة . ويعيدون الان تنظيمها بهدف الاستمرار فى عدوانهم. واضافت ان الانسحاب الذى تم فى بعض المواقع جاء للاقاء وقوع قواتها فى الحصار ، ومن ثم القضاء عليها ، الذى كان وشيكا .

وذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية — ان اعلان قيادة الصين عن سحب قواتها من فيتنام جاء لحرف انظار الراى العام العالمى عن الجرائم التى ترتكبها القوات الغازية ولايقاف حملة الاستنكار العالمية التى اثارها هذا العدوان . واعلنت ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

معاهدة اقتصادية هندية — سوفييتية

نيو دلهي — تم ، امس الاول ، التوقيع على معاهدة بين الهند والاتحاد السوفييتى لتعميق التعاون التجاري والتكنولوجي والعلمي بين البلدين ، وستكون مدة الاتفاقية من ١٠ — ١٥ عاما .

وقد وقع الاتفاقية كل من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس حكومة الهند ديساي موراجي .

ألشعوب العربيّة تنتفض غضباً على المؤامرة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لن نترك الشعب العربي الفلسطيني وحيدا فى مواجهة المؤامرات الاستسلامية التى ينفذها نظام السادات الخيانى . وسنسقط حتما هذه المؤامرة التى تلحق افدح الاضرار بمصالح الامة العربية وحركة التحرر الوطنى . هذا هو مضمون الرسائل التى تسلمها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، من قادة الدول العربية الوطنية فى اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الذل والخيانة والاستسلام .

واجمع المسؤولون العرب فى اغلبية الدول العربية على رفض الاتفاقية المؤامرة . وطالبوا بايقاع العقوبات بنظام الاستسلام والخنوع الساداتى ، التى نصت عليها مقررات مؤتمر القمة العربى التاسع فى بغداد .

واعلن الدكتور سعدون حمادى ، وزير خارجية العراق ، ان وزراء خارجية الدول العربية ووزراء الاقتصاد العرب سيجتمعون بعد توقيع اتفاقية الخيانة لاقرار سبل تنفيذ العقوبات ضد النظام الساداتى .

وصرح وزير خارجية الكويت ان بلاده ترفض الاتفاقية وتشجبها وتدعو الى تنفيذ مقررات القمة العربية .

واعلن الملك حسين ، فى معرض حديثه امام مجلس الوزراء الاردنى ، ان الاردن ترفض هذه الصفقة . وان السلام العادل والدائم لا يمكن تحقيقه فى الشرق الاوسط الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكانت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربى فى جلستها الاستثنائية ، التى انهت اعمالها مساء امس الاول ، الاربعاء ، فى بيروت ، قد دانت الاتفاقية . ودعت الجماهير العربية

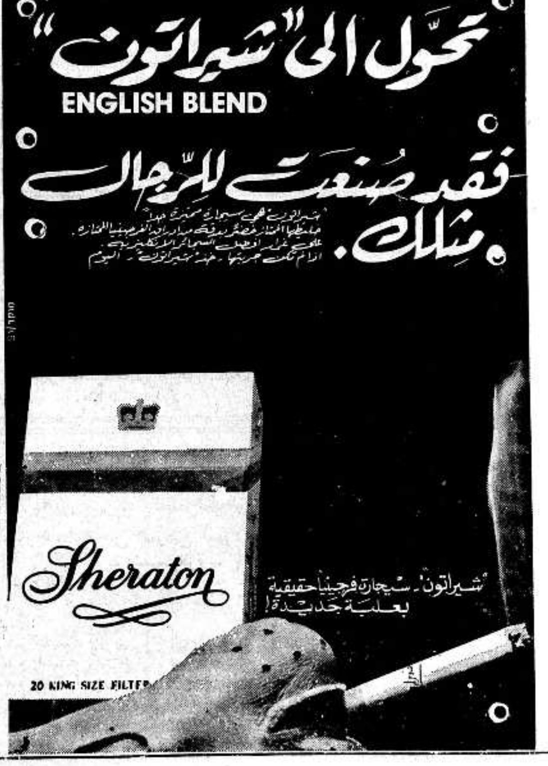
— البقية على ص ٨ ع ١ —

القوات اليمنية تبدأ انسحابها وامريكا تواصل مؤامراتها

عدن — الوكالات — بدأت القوات المسلحة فى شطري اليمن الانسحاب الى مواقعها السابقة تنفيذا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد المباحثات المكثفة التي اجرتها لجنة الوساطة العربية مع قيادة البلدين . وسيتم الانسحاب خلال الاسبوع القادم . كما سيجتمع عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس اليمن الدمقراطي ، بعلي عبدالله صالح ، رئيس جمهورية اليمن الشمالي ، وذلك لانهاء الخلافات بين بلديهما ، كلية .

الا ان الادارة الامريكية تواصل مساعيها لتخريب هذا الاتفاق ولفتح ثغرة فى المنطقة تنفذ منها لشن

— البقية على ص ٨ ع ١ —



בבד
BDB
بنك باركليز ديسكونت م.
فرع الناصرة
دعوة
يسرنا ان نعلن عن حفلة تدشين فرعنا الجديد في قرية اكسال . كما ويسرنا ان ندعو اهالي قرية اكسال وزبائننا الكرام لحضور هذه الحفلة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٣/١٧ من الساعة التاسعة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية
واهلاً وسهلاً
باخلاص
رؤوف سليمان نصار
مدير الفرع

العرب - أزمة الصهيونية

نشرت « جروزلم بوست » ، الصحيفة التى تصدر بالانكليزية وتعرب ، الى حد كبير ، عن آراء القيادة الصهيونية المحلية والعالمية ، سبعة مقالات (الاول فى ٢٣ شباط والاخير فى ٢ آذار ١٩٧٩) حول الاقلية العربية فى اسرائيل اشترك فى وضعها اربعة كتاب سياسيين . وظهر ان هؤلاء الكتاب ارادوا من مقالاتهم ان تكون دراسة ميدانية تحلل مختلف ظواهر المجتمع العربى فى هذه البلاد .

وقد كتب المقال الاول — ويعالج قضايا الطلاب الجامعيين — بنى موريس .

وكتب خمسة مقالات يوسف غوئيل .. ثلاثة منها منفردا وواحد بالاشتراك مع يوئيل دار والآخر مع جوان بورستين وكتب المقال السادس (حول الدروز) جوان بورستين .

وكعادة بعض كتاب الصحف الصهيونية حاول كتاب هذه السلسلة ان يصدروا عن توجه عقلانى ويصبغوا مقالاتهم بالواقعية فيثبتوا بذلك موضوعيتهم ويقنعوا قراءهم بصدقهم .

وفعلا طرح هؤلاء الكتاب قضايا التمييز القومى الجوهرية وحددوا مظاهره ولكنهم فى كثير من الاحيان اما فسروا الحقائق تفسيرا « علميا » مشبوها .. واما شككوا بها .. واما ردوا عليها اعتمادا على مصادر مسؤولة تؤمن بها اكثرية القراء فى مناخ التعصب القومى والشوفينية الوحشية السائد فى البلاد .

ولم ينفرد هؤلاء الكتاب بمعالجة قضايا الاقلية العربية .. فقد توقفت عندها « هآرتس » بل كتبت افتتاحية حولها .. واصدرت كتلة « التغيير والمبادرة » فى الكنيست « ورقة عمل » لمعالجتها وتطرق اليها زعيم « التجمع » وحزب العمل شمعون بيرس فى مناسبات عدة مؤخرا .

ويفسر بعض هؤلاء الكتاب والبحاثة اهتمامهم المكثف بالشعب العربى فى اسرائيل بظاهرة « الحركة القومية التقدمية » ! التى اعلنت عن تأييدها لاقامة دولة فلسطينية علمانية .. وهذا يعني تصفية وجود الدولة اليهودية .

ويستطيع من يرغب فى معالجة سلسلة « جروزلم بوست » ان يكتب سبع مرات ، عدد مقالات تلك السلسلة ، لانها تتطرق فعلا الى قضايا الارض والخرائط الهيكلية .. والى التعليم الجامعي والثانوي .. ولا تهمل العلاقات الجنسية بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات .. ولا الصراع بين الاجيال فى القرية العربية .. ولا الخلاف بين الحزب الشيوعى و « ابناء البلد » .. ولا الحالات النفسية التى تعتمل فى نفوس الجيل الناشىء .. ولا آراء المستشارين السابقين ، عضو الكنيست شموئيل طوليدانو والدكتور موشه شارون وعضو الكنيست السيء الصيت امنون لين ..

ولكننا مع هذا نريد ان نقتصر بحثنا على محاولة استكشاف معانى هذا الاهتمام المكثف بالجماهير العربية وابعاده ..

بداهة ان علينا ان نقرر ان جميع كتاب البلاط « المستعمرين » (الذين يعالجون قضايا الاقلية العربية) يرون الامور بمنظار الصهيونية . وهذا يعنى ان رؤياهم تتلون بالاستعلاء القومى من ناحية وبالعجز عن فهم حقوق الشعب العربى الفلسطينى من ناحية ثانية وبالذاتية الشديدة من ناحية ثالثة .

وهكذا يقبل « بنى موريس » رأى الدكتور جاك كوهين ، مدير « بيت هلل » فى الجامعة ، ان الطلاب العرب عامة يفتقرون الى اسس فكرية ثابتة او الى تأكيدات ثقافية عقلانية .

كما يقبل ما قاله احد الاساتذة الجامعيين ان طلابا عربا عديدين تنقصهم القدرة على تحديد التصور والتحليل والتنظير ..

كما ان « بنى موريس » يضخم حساسيات الطلاب الجامعيين العرب ويتوقف عند العلاقات الجنسية بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات ويفسر غياب هذه العلاقات لان الفتيات اللواتى يقابلهن الطالب العربى او يراهن هن بعيدات عن ممنوعات ونفسيات القرية العربية الجنسية سنوات ضوئية (١) !؟ (٢٢—٢—٧٩) .

اما العجز عن فهم حقوق الشعب العربى الفلسطينى فيظهر من هذه الضجة الصاخبة التى احدثها المتعصبون فى الجامعة وخارجها ودعوا بها الى طرد الطلاب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، اى يؤيدون حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فى الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

لا كتاب سلسلة « جروزلم بوست » ولا الساسة الذين يتعرضون الى قضايا الاقلية العربية يعترفون بالارتباط العضوى بين موقف حكام هذه البلاد السلبى من حقوق الشعب العربى الفلسطينى وبين سياسة الاضطهاد القومى التى تمارسها ازاء الجماهير العربية فى اسرائيل .

حتى اولئك الذين يعترفون بوجود قومية عربية فلسطينية يرفضون ان يعترفوا بحق الشعب الفلسطينى فى ممارسة حقه فى تقرير المصير .. ويريدون ان يفرضوا عليه تعبيرا قوميا فى اطار اردنى فلسطينى (كما يعلن بيرس ورملاؤه) .

قلنا ان جميع كتاب البلاط « المستعمرين » يرون الامور بمنظار الذاتية الصهيونية .. ونقصد بهذا انهم ينظرون الى الاقلية القومية العربية بمنظار تأثير تواجدها على الممارسة الصهيونية .

ولهذا حاول يوسف غوئيل ، الذى عالج فى المقال الخامس ، قضية مصادرة الاراضى العربية ان يبيض صفحة سلطات نهب الاراضى وتهويد الجليل .. وفى هذا السبيل اعتمد على مصادر رسمية تزعم ان المالكين باعوا فى عام ١٩٧٦ جزءا واسعا من الاراضى المعدة للمصادرة ..

لم يعد هناك من ينفى ان محافل اسرائيل الحاكمة اعربت عن قلقها من تكاثر السكان العرب فى اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. وبعضها اخذ يتكهن حول توازن العرب واليهود غير المريح فى عام ٢٠٠٠ .

وعلى الرغم من انتصار اسرائيل العسكرى الحاسم فى تلك الحرب لم تتوقف هذه المحافل عن بحث افضل الطرق لوقف هذا التطور الدمغرافى « الخطير » .. وكانت « وثيقة كينغ » حول تخفيف سكان الجليل احدى الطرق التى توصل اليها الصهيونيون العنصريون .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يوسف غوئيل ، الذى اعرب عن واقعية ما حين عالج فى مقالاته الاخرى دخل الكسبة العرب واوضاع القرى العربية ، اكد فى مقاله المذكور كافة مقولات الصهيونيين حول محاولات العرب الاستيلاء على اراضى الحكومة .. والسباق بين اليهود والعرب على مستقبل الجليل..

وذهب هذا الكاتب بعيدا حين اقتبس مقولة غولدا مئير (٢) وطبقها فى الجليل فكتب : و « هكذا لم تعد الارض هى القضية ، بل السباق الصريح من اجل فرض الامرالواقع فى الجليل باسره » (٢٨—٢—٧٩) .

والواقع ان رئيس الوزراء الراحل ليفى اشكول كان اول من طرح خطة تهويد الجليل فى عام ١٩٦٣ .. ولكن التطورات على الطبيعة لم تحقق هذا الهدف .. ولم يتغير التوازن « الدمغرافى والجغرافى » تغيرا جوهريا كما اراد الحكام الصهيونيون . ولهذا وضعوا الآن خطة منع « الامتداد العربى » حتى تنشأ ظروف تحقق التهويد ..

وتقوم هذه الخطة ، كما اشرنا فى « الاتحاد » اكثر من مرة وكما يذكر غوئيل ، على اقامة سلسلة من نقاط المراقبة على رؤوس الجبال فى الجليل لمنع احتلال العرب اراضى الدولة المعدة للاستيطان اليهودى .

ابعـــاد

يردد كتاب سلسلة « جروزلم بوست » وغيرهم ضرورة بحث قضايا الاقلية العربية وصياغة سياسة عينية تقوم على الوقائع والبحث .

وقد نشرت الصحف اكثر من مرة ان الوزارة ستبحث هذا الموضوع .. وتتخذ القرارات الملائمة ..

وكتبت « هآرتس » فى ٢ آذار ١٩٧٩ : « آن الاوان لان تفيق هذه

بقلم : دكتور اميل توما

الحكومة من نومها ، وان تفتح أعينها على الحقيقة فالحقيقة قاسية » .

وأضافت : « وفى رأينا فانه يجب وضع سياسة جديدة فى هذا المجال تعتمد على اساسين : الاول رؤية واضحة وواقعية لا تطالب عرب اسرائيل فى الانتماء الكامل مع الدولة وأهدافها والاكتفاء بالتسليم بها والمحافظة على قوانينها وعدم الانتماء الى اعدائها . والثانى : فان من واجبنا ان نعترف بانه قد أضيفت الى هذه المشكلة القومية مشكلة انعدام وجود أماكن عمل لخريجى الجامعات والمتعلمين ، وازدحام لا يمكن احتماله فى القرى العربية .. وانعدام وجود خدمات تعليم سليمة » ...

الحقيقة ان وجود الشعب العربى الفلسطينى مثل ، منذ البداية ، مشكلة كبرى أمام القيادة الصهيونية والتعامل مع هذا الوجود تحول الى أزمة الصهيونية الجوهرية .

وقد تصورت هذه القيادة ، بعد قيام دولة اسرائيل بالشكل الذى قامت به ، انها حلت هذه الازمة .

ولكن التطورات تبرهن على خطل هذا التصور على الصعيدين الداخلى (فى اسرائيل) والخارجى (فى المناطق المحتلة وما وراءها) .

وحكام اسرائيل اليوم يحاولون حل الازمة المزدوجة من منطلقات الصهيونية التقليدية .

وعلى الصعيد الداخلى يبدو ان هناك اتجاهين فى المحافل الحاكمة لحل أزمة الصهيونية الناجمة عن وجود أقلية عربية نمت من ١٥٠ ألفا الى ٥٠٠ الف وتحولت كما وكيفا .

اما الاتجاه الاول فيقوم على محاولة احتواء هذه الاقلية وترويضها حتى تقبل بالممارسة الصهيونية دون كفاح من اجل حقوقها المدنية والقومية ..

وهذا الاتجاه أعرب عنه مثلا مستشار رئيس الحكومة المستقيل ، الدكتور موشه شارون ، بتصريحاته الداعية الى حل مشاكل الاقلية العربية الحياتية ..

ودعاة هذا الاتجاه يعتقدون بأن من الممكن حل هذه المشاكل بانتهاج سياسة اصلاحية فى ميادين المجالس المحلية والبناء والتعليم والخدمات ..

اما الاتجاه الثانى فيدعو الى تفجير الوضع وضرب الاقلية العربية وتشريدها ..

كتب يوسف غوئيل فى مقال التلخيص الذى انتهت به سلسلة « جروزلم بوست » ، بعنوان « سياسة مفلسة » ، وأما الدكتور شارون فقال ما يأتى :

« فى مجرى عملى وجدت ان هناك من اصحاب المنحى الفكرى العسكرى الذين يعتقدون ان انفجار الاقلية العربية محتم فى نهاية المطاف . وهذا لا يقلقهم بشكل خاص ، لانهم يشعرون ان ذلك سيزودهم بالفرصة لقذف العرب خارجا (خارج البلاد) .

« وهناك آخرون يقولون اذا كان من غير الممكن تجنب مثل هذا الانفجار فعلينا ان نحركه بحيث يقع فى وقت وظروف اشد فائدة لاسرائيل .. وهم يناقشون : لما ننتظر الانفجار المحتم فى سنوات الثمانين المتأخرة اذا كان الافضل ان يقع (الانفجار) فى سنوات الثمانين الاولى » .

واضاف غوئيل ان شارون لا يعتقد ان مثل هذا الانفجار محتم ولهذا دعا الى معالجة النقاط المقيحة فى العلاقات مع السكان العرب .

ومن الممكن أن نستنتج من تهديد ديان الشعب العربى الفلسطينى فى اسرائيل والمناطق المحتلة بنسخة جديدة من كارثة ١٩٤٨ ان منحى التفكير العسكرى الذى يريد ان يسرع بالانفجار ليس هامشيا بل جوهريا فى المحافل الحاكمة .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم أسباب تضخيم نفوذ « ابناء البلد » و « الحركة القومية التقدمية » لاقناع الرأى العام بامرين . اولا باتساع وعمق التطرف العربى بين الاقلية العربية القائم على الدعوة الى رفض الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود . وثانيا بضرورة تشديد سياسة الاضطهاد القومى والتضييق على الاقلية العربية ودفعها الى الانفجار على اعتبار انه محتم ويفسح المجال امام انزال ضربة بهذه الاقلية وطردها من وطنها .

ومن هنا نعتقد ان القضية الجوهرية المطروحة على بساط البحث اليوم هى احباط الخطر الجدى على مجرد التواجد العربى فى اسرائيل ..

وهذا لا يتم بالاستسلام وخلق قيادة « ايجابية » بديلة كما يدعو الى ذلك امنون لين وأمثاله .. بل بالنضال الواعى الموحد من اجل حقوق هذه الاقلية القومية على الصعيدين المدنى والقومى ..

ومن الواجب ، لانجاح هذا النضال ، توطيد التحالف بين الجماهير العربية الواسعة والقوى الدمقراطية والعقلانية فى المجتمع اليهودى الاسرائيلى .

وثمة امر آخر هو على غاية من الاهمية علينا أن نؤكده هنا .

فمن السذاجة ان يتصور العسكريون الاسرائيليون انهم فى سنوات الثمانين الاولى أو الاخيرة يستطيعون افتعال انفجار عربى يقومون بقمعه وخلال ذلك بطرد الجماهير العربية من وطنها . لقد فشلت القيادة الصهيونية المدنية والعسكرية فى تحقيق هذا الهدف حين كان توازن القوى الدولى والمنطقى يرجح كفتها الى حد ما .. وستصاب بهزيمة ساحقة اذا ما عادت الى هذه المحاولة فى وقت اصبح فيه توازن القوى الدولى والمنطقى فى غير مصلحتها .

١ — يعترف الكاتب أن الطالب العربى يسهل عليه التفاهم مع الطالبات اليهوديات الاجنبيات ولكنه فى تأكيده هذا الفارق فى الخلفيات بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات يتجاهل ان الغربة بين الطرفين تعود الى التعصب القومى لان الطلاب العرب فى الاقطار الاشتراكية والرأسمالية لا يجدون أن مفاهيمهم الجنسية تتخلف سنوات ضوئية عن المفاهيم الجنسية فى الخارج . ثم لا بد من أن نلاحظ ان العربى ابن القرية يتصل بالمجتمع اليهودى بهذا الشكل او ذاك منذ الصغر ..

٢ — اشتهر قول رئيسة الوزراء الراحلة غولدا مئير : ان القضية بين اسرائيل والدول العربية ليست قضية اقليمية (أي انسحاب من الاراضي المحتلة) بل قضية رفض الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود .

وزارة الاديان تعترف بتدنيس حرمة مقبرة "بلد الشيخ" وتصفه "بالاهمال"

حيفا — لمراسلنا — قبل تسعة اشهر ، واثر حملة الاستنكار الواسعة التي شنتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بشأن مقبرة بلد الشيخ بامر من سهيل شكري ، ارسلت وزارة الاديان الى جمعية المبادرة الاسلامية رسالة تفيد ان الوزارة قد توجهت الى القاضي حبيشي طالبة اجراء التحقيق في الموضوع .

وقد دهش المسلمون في حيفا من رد وزير الاديان على عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، الذي ورد فيه ان « لجنة التحقيق » المؤلفة من القاضي وموظفي وزارة الاديان قد توصلت في تحقيقها الى « ان العملية اجريت لتنظيف المقبرة .. وان القبور لم تصب باي ضرر » !!

وعلى الفور تحركت جمعية المبادرة وبعثت بمذكرة الى وزير الاديان تتحدى فيها الوزير ان يحضر شخصيا الى المقبرة لكي يرى الحقيقة بنفسه وعلى الطبيعة . وامام هذا التحدي لم تجد وزارة الاديان مناصا من التحقيق المجدد في هذا الموضوع .

وفي الاسبوع الماضي تسلمت جمعية المبادرة الاسلامية رسالة من وزارة الاديان موقعة من ي. ليبل ، المدير العام ، جاء فيها :

« ردا على توجهكم الينا وبعد فحص الموضوع ، اود ان اؤكد الرغبة المشتركة لجميعنا في المحافظة على حرمة الاماكن المقدسة لجميع الطوائف بما فيه المسلمون . وهذا هو احد المهام الاساسية والهامة لوزارتنا .

لقد اتضح ، للأسف ، ان عملية تنظيف المقبرة كانت اجراء خاطئا . حيث ان الطريقة التي تمت بها اعمال التنظيف لا تدل على مسؤولية خاصة من جانب الذين قاموا بها . ورغم هذا ، يجب التأكيد على ان ما حدث لم يكن نتيجة لنوايا سيئة ، لا سمح الله ، بل كان نتيجة اهمال فحسب ، حيث ان المقصود هو المحافظة على نظافة المقبرة وشكلها » .

هذا ورد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا على هذه الرسالة بقوله :

ان هذا التقرير يشكل صفعة للجنة « التحقيق » ، كما انه ادانة لهذه الفعلة الاجرامية .

اما بالنسبة « للنوايا الطيبة — لا سمح الله » التي كانت وراء هذه الفعلة الاجرامية فاننا نستهجن ان يصدر مثل هذا عن السيد ليبل المعروف بنزاهته . ان مجرد استعمال البولدوزر منذ البداية وحرث القبور ثم قذف شواهدها وحجارتها لا يمكن الا ان يدل على ابشع النوايا التي تختبىء وراء هذه الفعلة . كما ان الحكم على النوايا يكون بالحقائق الصارخة المرئية على الطبيعة والتي تثير سخط كل ذي ضمير بغض النظر عن انتمائه القومي او الديني .

ونحن لا ندري ماذا سيكون موقف السيد ليبل لو ان مقبرة يهودية في مكان ما حرثت وانتهكت حرمتها نتيجة « لاجراء خاطىء .. واهمال .. وعدم مسؤولية » !! ماذا سيكون موقفه من « النوايا الطيبة » التي تختبىء وراء هذه الفعلة ؟!

وهنا يطرح نفسه السؤال التالي : اذا كانت وزارة الاديان تدمغ هذه الفعلة وتصفها بما وصفته ، فلماذا لا تضطلع الوزارة بمسؤوليتها وتعزل سهيل شكري وغيره من المسؤولين على هذا الاهمال واللامسؤولين اللذين اديا الى حرث هذا المكان المقدس ؟

ان التقرير عن التحقيق المجدد ينسف « استنتاجات » لجنة « التحقيق » ويحرج وزير الاديان اللذي زودته « لجنة التحقيق » بمعلومات غير صحيحة وتتنافى مع الحقيقة والواقع بشكل يثير السخط والاشمئزاز .

ان المسلمين في حيفا يطالبون وزارة الاديان أن تتخذ الاجراءات الفورية ضد سهيل شكري على هذا ... الاهمال ... واللامسؤولية والعمل الخاطىء ..... كما يطالبون باجراء التحقيق مع اعضاء اللجنة على تزوير الحقائق .

واكد الاستاذ فوراني عزم اللجنة على مواصلة طريقها دفاعا عن المقدسات والجذور التاريخية والآثار الحضارية .

الرفيق حسين خطار (ابو حيدر) في ال — ٦٥ من العمر



بركا — يبلغ الرفيق الشيخ حسين خطار (ابو حيدر) من بركا هذا العام الخامسة والستين من عمره قضى معظمها في النضال مع جماهير شعبه ومع رفاقه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد انتسب الرفيق ابو حيدر الى صفوف الحزب في اوائل الخمسينات فكان أول عضو في الحزب من بين أبناء الطائفة العربية الدرزية . وعلى الرغم من فقدان البصر ظل ابو حيدر قوي البصيرة .. فعرف كيف يختار طريقه الكفاحي الصحيح من أجل العدالة والسلام والعيش بكرامة في هذا الوطن .. وقد سار على هذا الدرب دون يأس او كلل على الرغم من الضغوط القمعية التي تعرض لها. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في بركا اذ يحيون الرفيق ابو حيدر ويهنئونه على صموده ليتمنون له الشفاء العاجل من المرض الذي الم به منذ اربع سنوات ومزيدا من العمر الحافل بالنضال والعمل وبالصحة والعافية .

زياد يندد بالحصار المالى المفروض على البلدية — بقية

ان هذه المعلومات التى نعرضها عليكم ، بامكانها ان تساعدكم على التعرف على وضع بلدية الناصرة القاسى وعلى مسبباته :

١ — حجم ميزانية البلدية العادية قليل وغير واقعى :

أ— وصل متوسط الميزانية البلدية فى اسرائيل فى السنة المالية ٧٩/٧٨ لـ ٦ آلاف ليرة تقريبا للفرد . أما فى الناصرة فقد بلغ حجم المتوسط للفرد الى ١٨٠٠ — ١٩٠٠ ليرة ، وحسب الميزانية الحقيقية (غير المكتوبة) يصل الى ١٥٠٠ ليرة للفرد اى حوالى ٢٥٪ من المتوسط القائم فى البلاد .

بـ— الميزانية العادية المصادق عليها لبلدية الناصرة بالمقارنة مع بلديات أخرى :

اسم البلدة	عدد السكان	الميزانية لعام ٧٩/٧٨	الهبات بملايين الليرات	نسبة الفرد الواحد من الميزانية
الناصرة	٤٥٠٠٠	٨٥ مليون ليرة	٢٠	١٨٩٠ ليرة
الناصرة عيليت	١٥٠٠٠	٨٠ مليون ليرة	٣٠	٥٣٣٠ ليرة
عكا	٣٥٠٠٠	١٧٢ مليون ليرة	٧٠	٤٩١٠ ليرة
ايلات	١٣٠٠٠	١٥٩ مليون ليرة	—	١٢٢٣٠ليرة

هذا .. واذا فحصت ميزانيات العفولة وصفد وكرمئيل تتضح أكثر صورة التمييز الصارخ ضد بلدية الناصرة .

جـ — ميزانية التطوير لسنة ٧٩/٧٨ — بلغت ميزانية التطوير لبلدية الناصرة هذه السنة ٦٫٥ مليون ليرة فقط . ان هذه ميزانية زهيدة وسخيفة ومهينة اذا ما قورنت بميزانيات التطوير فى مدن آخرى أصغر من الناصرة . فهناك تساوى ميزانيات التطوير عشرات أضعاف ميزانيتنا . وتجدر الاشارة هنا الى اننا حتى تاريخ ٢٢—٢—١٩٧٩ لم نتسلم ولا ليرة واحدة على حساب ميزانية التطوير .

٢ — اننا نبنى الميزانية عادة على أساس تجربتنا من السنة السابقة ان كان ذلك فى الواردات أو المصروفات . ولكن وزارة الداخلية انتهجت ، فى السنوات الاخيرة ، سياسة رفعت فيها مبالغ الواردات بشكل غير واقعى وقلصت مبالغ المصروفات .. وذلك لكى تقلص العجز الذى يجب أن تسده على شكل هبات لموازنة الميزانية . لقد بلغت الزيادة غير الواقعية فى الواردات فى سنة ١٩٧٨/٧٧ مبلغ ١٢ مليون ليرة . وفى السنة المالية الحالية بلغت حوالى ١٥ مليون ليرة .

٣ — تعتبر نسبة الضرائب البلدية من مجموع الميزانية فى الناصرة من أعلى النسب فى البلاد . فهى تساوى ٢٠٪ . وبينما تبلغ نسبة ضريبة « الارنونة » العامة من مجموع الميزانية فى الناصرة ١٢٪ تبلغ هذه النسبة فى طبريا مثلا ٤٪ فقط . هذا على الرغم من انه لا توجد فى الناصرة مصادر دخل جدية من مصانع ومشاغل . كما ان مسطح المدينة فى الناصرة ضيق وقسم كبير من أراضى سلطة البلدية تابع لملكية الكنائس والاوقاف المقدسة المعفاة ، حسب القانون ، من دفع الضرائب .

٤ — وحتى فى اطار هذه الميزانية الهزيلة تقوم الوزارات المختلفة بتأخير دفع التزاماتها للبلدية عن المواعيد المستحقة ، الامر الذى يدفع البلدية الى اللجوء الى اخذ القروض ودفع فوائد باهظة عليها تصل الى ٧٥٪ .

٥ — ان القروض (بالدولارات أو بالليرات) فى متناول يد أية بلدية فى اسرائيل ، باستثناء بلدية الناصرة . اننا نرى كيف تحصل البلديات على القروض لتحل مشاكلها المالية الناجمة عن الغلاء وارتفاع الاجور وغيرهما . ولكن هذه الطرق مغلقة فى وجه بلدية الناصرة لاسفنا الشديد .

٦ — السحب الزائد — بموجب القانون يحق لكل بلدية ان تسحب من البنوك أموالا زائدة بنسبة تصل الى ٥٪ من ميزانيتها . وهناك بلديات عديدة تتجاوز هذه النسبة . (السحب الزائد لبلدية حيفا هو ٤٠ مليون ليرة ولكن ديونها للبنوك وصلت فى شهر كانون الثانى الاخير الى ١٣٠ مليون ليرة) . لبلدية الناصرة يحق ان تسحب ٤٫٢٥ مليون ليرة . ولكن عمليا لا يزيد السحب عن ٨٠٠ ألف ليرة ، لان البنوك ترفض أن تمنحنا أكثر . ونحن نقول ان هذا ليس صدفة وكما يبدو هناك تعليمات موجهة الى البنوك بهذا الشأن لكى تصعب على البلدية . ان ميزانية بلدية الناصرة ووضعها المالى يعكس الاساءات وأساليب التمييز فى مجالات عديدة يصعب تفصيلها هنا .

٧ — نسبة الجباية — ان نسبة الجباية ضمن الميزانية ليست من أعلى النسب فى البلاد فحسب ، بل ان نسبة الجباية فى الواقع هى عالية جدا اذا قورنت مع توقعاتنا وحساباتنا . ولكن النسبة تنخفض بسبب فرض أرقام غير واقعية من قبل موظفى وزارة الداخلية . وفيما يلى بعض الحقائق :

البند	نسبة الجباية وفقا لاقتراح البلدية	نسبة الجباية وفقا للمبلغ الذى أقرته وزارة الداخلية نهائيا
أرنونة (ضرائب عامة)	٩٢ ٪	٦٠٪
ضريبة اشغال	١٠٨٪	٧٥٪
اشتراك فى ضريبة المجارى	١٠٥٪	٧٠٪
ميـــاه	٨٠ ٪	٦٠٪

٨ — موظفو البلدية — ان حجم الجهاز الادارى مرتبط ارتباطا وثيقا بحجم ومستوى الخدمات التى تقدمها البلدية . وبلدية الناصرة فى هذا الموضوع هى أشبه بفيل يقف على رجلى دجاجة .

فيما يلى الحقائق التى تثبت التمييز الصارخ فى هذا المجال أيضا :

أ) اسم المدينة	عدد السكان	عدد موظفى السلطة المحلية
الناصرة	٤٥٠٠٠	٤٥٠
الناصرة العليا	١٥٠٠٠	٧٠٠
ايلات	١٣٠٠٠	٦٠٠
أور يهودا	٨٠٠٠	٤٥٠

ب) نسبة الموظفين بالمقارنة مع عدد السكان :

الناصرة موظف واحد لكل ١٠٠ مواطن .

القدس موظف واحد لكل ٢٢ مواطنا .

تل أبيب موظف واحد لكل ١٧ مواطنا .

حيفا موظف واحد لكل ١٦ مواطنا .

جـ) اننا نقدر ان المعدل العام هو موظف واحد لكل ١٥ — ٢٢ أو ٣٠ مواطنا على الاكثر ، وبموجب هذا المعدل يحق للناصرة جهاز بلدية اكبر بثلاثة أو اربعة اضعاف الجهاز الحالى . ولذا فمن السخافة الحديث عن جهاز موظفين مضخم فى بلدية الناصرة .

د) واليكم نماذج أخرى عن الوضع الصعب :

* فى بلدية الناصرة يعمل فى قسم المعارف أربعة موظفين يجلسون فى غرفة واحدة . وأما فى بلدية الناصرة العليا فعدد موظفى قسم المعارف هو ٢٣ موظفا ، ١٨ منهم يقومون بأعمال مكتبية ، وخمسة يشكلون طاقم صيانة . هذا اذا أخذ بالحسبان ان فى الناصرة يتعلم ١٥ الف تلميذ والناصرة العليا ٣ الاف تلميذ .

* عدد المهندسين المقرر لبلدية الناصرة هو اثنان ، بينما اية بلدية أخرى لديها عدد أكبر .

* فى قسم الجباية هناك ٤ موظفين فقط . وهذا اقل من اية بلدية اخرى .

الآليـــات

أ) لا تستطيع اية بلدية أن تقوم بواجبها بدون وجود اجهزة وآليات تستجيب لحاجاتها اليومية .

ب) ان الآلات التي تملكها بلدية الناصرة قليلة العدد وقديمة جدا وتتعطل فى فترات متقاربة جدا . (الآليات فى قسم الهندسة مثلا ، هى اقل بكثير مما يملكه اى مقاول صغير) .

جـ) اننا ننظر فى خطورة بالغة الى النقص فى الآليات فى قسم الصحة حيث لا تكفى الآليات الموجودة لجمع النفايات من المدينة التى يعيش فيها ٤٥ ألف مواطن .

لقد شرحنا هذا الوضع لوزارة الداخلية عدة مرات وطالبنا بتخصيص الاموال لشراء الآليات والاجهزة الضرورية لسد الحد الادنى من حاجاتنا فى قسم الهندسة والمياه والصحة . ولاسفنا الشديد تواصل الوزارة رفضها الاستجابة لمطالبنا .

ان جميع الحقائق والمعطيات المذكورة اعلاه انما هى جزء من الوضع الصعب والازمة الخطيرة التى نواجهها بسبب توجه وزارة الداخلية وأسلوب تعاملها مع بلدية الناصرة . لذا ، نكون شاكرين لكم جدا على كل مساهمة من طرفكم فى نضال بلدية الناصرة الصادق من أجل ميزانية واقعية ومناسبة ومن أجل تغيير توجه وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات ازاء بلدية الناصرة بشكل جذرى على اساس المساواة فى الميزانيات والقروض والهبات .

تهـــانينـــا

* الى الرفيقين عايدة وسميح بلال بالمولود الجديد كيان . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديقة نهلة عطا محسن بمناسبة افتتاح صالون حلاقة للسيدات .
* والى الصديقين صفاء الحاج علي وعبدالله حجازي بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق رياض ابو شنب وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الرفيقين محاسن قيس وسائرة كيال بالخطوبة .
* والى الصديقين حاجي عبادي وصلاح مي بالخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الى الرفيقين محاسن قيس وسائرة كيال بالخطوبة .

حركة النساء الدمقراطيات — جديدة

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى
نشاطـات * نـدوات * محاضرات

● « التضخم فى الاقتصاد الاسرائيلي »
محاضرة تقدم فى الفروع الآتية :

● البقيعة — الجمعة ١٦—٣—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : احمد الخطيب .

● تحف — الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء المحاضر : محمد نزال .

* على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة — عكا *

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية — اللجنة النقابية) — اجتماع يتكلم فيه محمد نفاع عن الوضع السياسي وعزت سلامة عن اوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة — الاثنين ١٩—٣—٧٩ الساعة ٤٫٣٠ مساء فى مكتب المنطقة (الدعوة للرفاق العمال) .

● دير الاسد — مهرجان شعري كبير باشتراك شعراء الشعب : حنا ابراهيم وفاروق مواسي وحسين مهنا — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب .

● تحف — اجتماع شعبي يتكلم فيه : سميح القاسم . السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى بيت الصديق سعد حمادة . يفتتح الاجتماع : محمد نزال .

● لجنة فرع الحزب فى ابوسنان — كفرياسيف — اجتماعشعبييوم الاحد ٧٩/٣/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى السلام فى كفرياسيف . يتكلم فيه : جمال موسى وابراهيم مالك ويوسف شحاده ووهيب شاهين ونبيهة مرقس.

● يافا — اجتماع شعبي حول « التطورات السياسية فى المنطقة والعدوان الصيني على فيتنام » يتكلم فيه سميح القاسم — الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى نادي الحزب فى حي العجمي (شارع هشيكما ٣) .

● معليا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « خلفية الاوضاع فى جنوب شرق اسيا » — الاحد ١٨—٣—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب فى معليا . المحاضر : احمد سعد .

منشورات الاسوار — عكا

صدر حديثا

* ريحة الوطن — قصص الكاتب حنا ابراهيم .
* الحماسة لسميح القاسم ، الجزء الثاني .
* عرس بغل — رواية الطاهر وطار .

وقريبا ..

* سلسلة علماء العرب للفتيان .
* المقاومة العربية فى فلسطين — ناجي علوش .

« الاسوار » بحاجة الى وكلاء جديين فى كافة المناطق العربية

قداس وجناز الاربعين

آل بشارات وعموم الاهل والاصدقاء يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

توفيق الياس بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٣—١٩٧٩ ، الساعة التاسعة صباحا فى الكنيسة الكاثوليكية (المطران) فى الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
لصد الهجمة الشرسة على الطلاب العرب
(اجتماعات شعبية)

● دبورية — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة السادسة والنصف فى بيت السيد باسم داوود باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية ، وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

● شفاعمرو — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة السادسة والنصف فى نادي الحزب الشيوعي. باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا
اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة والتعايش السلمى اليهودى — العربى

— منـــاظرة —

يوم الخميس ٧٩\٣\٢٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى قاعة « بيتينو » (شارع القدس ٢٩) فى حيفا

باشتراك :

● عضو الكنيست مئير بعيل
● عضو الكنيست توفيق طوبي
● عضو الكنيست موشيه عمار
● بروفسور يوحنان هوفمان
● ممثل «كامبوس »
● دكتور سامي مرعي
● دكتور ميخائيل سولتمان
● دكتور بيل فريدمان
● دكتور يوبيرت لوبون
● ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .



صور من الاحتفال النسائي الكبير احتفاء بعيد المراة وسنة الطفل العالمية الذي انعقد في عكا . الصور : جانب من الجمهور ومنصة الرئاسة .

في احتفالات يوم المرأة العالمي

لنجعل من عام الطفل العالمي عام نضال من اجل سعادة اطفالنا ورفاهيتهم

حيفا – لمراسلي « الاتحاد » في المناطق – من عام الى عام يزداد يوم المراة العالمي رسوخا في نفوس جماهير نسائنا وفتياتنا العربيات في البلاد كيوم عيد نضالي تحياه وتحييه بحفاوة خاصة ملؤها الشعور بالوعي والمسؤولية لمفاهيمه النضالية العريقة ولطابعه البهيج . وقد احتفلت ، هذه السنة ، الوف نسائنا وفتياتنا في مختلف المدن والقرى العربية بهذا اليوم وجعلن منه عرسا نضاليا اكدن فيه على الدور العظيم الذي يضطلعن به في نضالات شعبنا ومعاركه وعلى انهن قوة شعبية مهيبة واعية .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن هذه الاحتفالات الهامة :

الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – لم تعد اية قاعة في مدينة الناصرة مهما كانت رحبة ان تتسع لجمهور النساء والفتيات من اعضاء ومؤيدات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة ، اللواتي يجئن للاحتفاء بيومهن ، يوم المراة العالمي . فقررت قيادة الحركة في المنطقة عقد ٣ مهرجانات قطاعية ، هذه السنة ، لتخفيف الضغط على الناصرة

ومع هذا .. اكتظت قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الاسبق (٧–٣–١٩٧٩) ، وضاقت بجمهور النساء والفتيات اللواتي تدفقن من مختلف انحاء الناصرة ومن القرى المجاورة : اكسال ويافة الناصرة والرينة وكفركنا وطرعان . فاستقبلن في القاعة المزدانة بالازهار والوان التفاؤل والفرحة .. استقبلن بالشعارات النضالية التي تعبر عن رغباتهن في مستقبل سعيد وآمن لهن ولاطفالهن ولابناء شعبهن . وعشن ساعات عيد حقيقي .

افتتحت الاحتفال وترأسته الرفيقة اوديت نمر ، عضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، فرحبت بالحاضرين ثم القت كلمة سياسية موجزة تعرضت فيها الى العدوان الصيني على شعب الفيتنام والتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على حقوق جماهير شعبنا . ثم تكلمت عن اوضاع العاملات العربيات اللواتي يعانين من سياسة التمييز العنصري والاستغلال المزدوج .. كعاملات وكعربيات . ودعت الى جعل عام الطفل العالمي عاما محفزا على تشديد النضال من اجل السلام العادل والطفولة السعيدة – « وليكن الثامن من آذار نقطة انطلاق لتشديد النضال ضد الغلاء ومن اجل تحسين الاجور وضد التمييز والاضطهاد ومن اجل مستقبل زاهر لجميع الاطفال » .

ثم تكلمت المعلمة نائلة جبران ، مندوبة لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة ، فقالت : لقد اوكلت الحياة الينا مهمة صعبة وحساسة ، الا وهي تربية فلذات اكبادنا ، رواد المستقبل . وهي عملية صقل وتهذيب وتنمية اولادنا على العزة والكرامة . واضافت : ان المراة التي استطاعت بعد عراك طويل ان تحقق مكاسب هامة في مجال المساواة في الحقوق بامكانها ايضا كسب وتامين الحقوق لاطفالها . وخصوصا حقهم في الحياة في ظل السلام بدون اخطار الحروب . وحيت في كلمتها حركة النساء الدمقراطيات على مبادراتها ونشاطاتها ودورها في توحيد القوى النسائية للنضال .

ووسط عاصفة من التصفيق الحار القيت تحية من النساء الفلسطينيات في المناطق العربية المحتلة جاء فيها : « اننا ، ونحن نشارك العالم في احياء عام الطفل العالمي ، نرفع صوتنا من المناطق المحتلة مناشدين كافة الحكومات والشعوب للعمل بجدية على رفع مستوى معيشة الاطفال وتامين ظروف صحية واجتماعية وثقافية مناسبة لهم وبذل المزيد من الرعاية للمعوقين منهم » . واعربت نساء المناطق المحتلة عن احتجاجهن على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفتيان والاحداث وتعذيبهم في سجون الاحتلال باقسى الاساليب واوحشها وحرمانهم من الدراسة وانتزاعهم من احضان امهاتهم في الليالي الظلماء للتنكيل بهم .

والقت الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات القطرية في اسرائيل ، كلمة حارة بالمناسبة نقلت عبرها تحية النساء الدمقراطيات اليهوديات الى اخواتهن العربيات . وتطرقت الى الاوضاع السياسية في المنطقة فقالت : ان مجيء كارتر الى المنطقة لن يجلب السلام لان جل اهتمامه هذه الايام مركز على اقامة قواعد عسكرية امريكية . ونحن من هنا نقول له وللجنود الذين يعدون لارسالهم : من الافضل لكم ان تبقوا في بيوتكم وفي احضان امهاتكم . فالسلام لا يتحقق بوجودكم .. انه يتحقق فقط اذا تم تامين الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني كما تحقق للشعب الاسرائيلي . ودعت لوبتش الى تشديد النضال الدمقراطي ، اليهودي العربي ، من اجل ان يتحقق السلام .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذي قوطعت كلمته بالتصفيق عدة مرات فقال ، بعد ان قدم تحيات العيد باسم بلدية الناصرة : « انتن تناضلن مع الانسانية كلها نضالا سينتصر حتما رغم عسف مؤامرات الاستعمار لافشاله وذلك لان نضالكن من اجل التحرر والمساواة هو نضال كل الشعوب » . واشاد زياد بتطور المراة الفلسطينية السريع فقال : ان المراة الفلسطينية هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل السلام العادل . وقد قطعت هذه المراة شوطا كبيرا في النضال . وها هي اليوم تصبح امراة عصرية تحمل السلاح وتكافح عبر ليل الاحتلال الطويل بصمود وتحظى باحترام العالم اجمع . فخلال سنوات الاحتلال شاركت الوف النساء والفتيات في التصدي لدبابات الاحتلال في شوارع رام الله ونابلس وغيرهما .. والعشرات يقبعن اليوم في سجون الاحتلال .. وحتى هناك يضفن كرامة وعزة .

واضاف زياد : نحن هنا نناضل من اجل المساواة القومية ودفاعا عن ارضنا وحقوقنا القومية واليومية وحقنا في البقاء في وطننا بكرامة .. ونعتز ان نساءنا يقفن في الصفوف الاولى . ولا غرابة .. فهن قد ارضعن اجيالنا حليب الصمود والتصدي . وقد راينا افعالهن في التصدي لدبابات وبلدوزرات الهدم في سخنين ودير حنا وغيرهما . ودعا زياد في ختام كلمته الى مواصلة الكفاح والاستعداد لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض . وقال : لنستمد من هذا اليوم النضالي قوة دفع جديدة لنساء شعبنا من اجل مواصلة الكفاح . واننا متفائلون بالنصر لاننا نملك الحق .

هذا واضاف الى حماس الاحتفال حماسا قصائد الشعراء المعروفين.. جمال قعوار بقصيدة « اخت المغاوير » وفوزي عبد الله بقصيدة « في رسالة الى ولدي » والشاعرة الفلسطينية ، فدوى طوقان ، بقصيدتي « جئت مهنئة يا ناصرية » و « انشودة الصيرورة » .

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل جمع بين الغناء والدبكات والعزف الموسيقي بقيادة فرق مركز الاحداث في الناصرة .

واتخذ الحاضرون عدة قرارات اهمها ، استنكار العدوان الصيني على الفيتنام واستنكار سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية واستنكار سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتضامن مع طلابنا الجامعيين في نضالهم من اجل الحريات الدمقراطية.

حيفا

حيفا – لمراسلنا – يوم السبت الماضي غصت روضة الاطفال في حيفا بالمدعوات اللواتي حضرن للاحتفال بافتتاح البازار السنوي التقليدي الذي تنظمه حركة النساء الدمقراطيات في المدينة لمناسبة يوم المراة العالمي ، الثامن من آذار . وقد زينت جدران الروضة بالمعروضات الجميلة التي احضرت من اقطار اشتراكية خصيصا لهذه المناسبة . كذلك تضمنت اشغالا يدوية تبرعت بها اعضاء الحركة وقد خصص ريع المبيعات لتحسين اوضاع روضة الاطفال .

وفي الاحتفال تكلمت حايا توما ومافي كركبي ، باسم حركة النساء الدمقراطيات ، حيث رحبنا بالحضور واثنتا على النساء اللواتي ساهمن بعمل شاق في اعداد البازار وانجاحه. ويفيد مراسلنا ان البازار شهد حركة بيع لم يسبق لها مثيل خلال ايام العرض الثلاثة .

اجتماع احتفالي

وفي مساء يوم الاثنين الماضي ، عقد في قاعة الروضة اجتماع احتفالي بهذه المناسبة تكلمت فيه الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات القطرية ، حيث تحدثت عن اوضاع المراة في الاقطار الاشتراكية والشوط الكبير الذي قطعته في سبيل الرقي والتحرر . كذلك اكدت دور المراة في تحقيق السلام العالمي ومساهمتها في الرقي والرفاه الاجتماعي .

ثم تكلمت الرفيقة نجيبة غطاس حيث نقلت الى نساء حيفا تحية نساء منطقة عكا . وتطرقت في كلمتها الى الاوضاع التي تعاني منها المراة الاسرائيلية بشكل عام والمراة العربية بشكل خاص من اضطهاد وتفرقة اجتماعية وقومية . كذلك تحدثت عن اهمية الاحتفال بيوم المراة العالمي لرفع صوت المراة من اجل وقف سفك الدماء وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والعالم .

وكانت افتتحت الاجتماع الرفيقة تسيلا عيم فتحدثت عن دور حركة النساء الدمقراطيات في الدفاع عن المراة الاسرائيلية اليهودية والعربية ونددت باعمال القمع التي مارستها سلطات الاحتلال في مدارس رام الله ودار المعلمات ضد طلاب وطالبات ارادوا ان يعبروا عن مطالبهم السياسية العادلة وعن احتجاجهم على المؤامرة التي يحوكها الرئيس كارتر في المنطقة . واختتم الاجتماع بوصلات فنية قدمها لطف شحتوت ولويس شوفاني من الناصرة وفرقة الشبيبة الموسيقية في حيفا .

ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – شاركت مئات النساء والفتيات من اهالي ام الفحم في الاحتفال بيوم المراة العالمي الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الحمراء .

وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة عايدة نصر الله فرحبت بالحضور وتكلمت عن اهمية هذا العيد النضالي لجمهور النساء .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، فحيى النساء والفتيات بعيدهن مبرزا الدور الهام والاساسي الذي قمن به لانجاح ونصر جبهة ام الفحم الدمقراطية برئاسة المجلس المحلي وبالتمثيل الواسع فيه .

وتكلم ايضا الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، فقدم تحية الحزب مؤكدا على الدور النضالي المتعاظم للنساء في معارك شعبنا . وتلته الرفيقة فيرا كيش فقدمت تحية السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات مشيدة بانجازات فرع الحركة في ام الفحم ، وخصوصا نجاحه في اقامة روضة للاطفال . وقدمت الرفيقة كيش سلة هدايا متنوعة للروضة باسم الحركة .

اما المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر فاشادت في كلمتها الحماسية ، بدور النساء العربيات الفلسطينيات في المناطق المحتلة في مقاومة الاحتلال والتصدي لمؤامراته وقمعه الوحشي .

واختتم البرنامج السياسي باتخاذ عدد من القرارات اهمها : * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة وخصوصا السجينات اللواتي يعانين المرض * استنكار حملة التحريض الهوجاء ضد الطلاب الجامعيين العرب * استنكار السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة * .

ثم قدمت فرقة غناء من ام الفحم برنامجا فنيا حافلا . واستمع الحضور كذلك الى عدة اغنيات من المغنية الموهوبة ثمينة محمد مصطفى .

عكا

عكا – لمندوبنا الخاص – شعور البهجة يعم الجميع .. اشعة الانوار المتلالئة المختلطة بتماوج الورود المنثورة اضفت على القاعة الفسيحة جوا من الروعة والدفء .. المنصة مرصعة بشعار عام الطفل العالمي وبلوحة الامومة وبشعارات تشديد الكفاح من اجل السلام العادل وضد الغلاء والافقار ومن اجل المساواة للمراة والعار للعدوان الصيني على فيتنام ... كل ذلك بعض من مظاهر الاحتفال الحاشد ، الذي جرى يوم الجمعة الماضي ، في قاعة سينما «اقان عيدن» في عكا بدعوة من مجلس منطقة عكا لحركة النساء الدمقراطيات ، احتفاء بيوم المراة العالمي وشارك فيه المئات من النساء والرجال والاطفال الذين ملأوا الكراسي والممرات فلم يبقوا موطئا لقدم .

وبرز من بين الحضور عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في الشمال وقادة الحزب والجبهة في منطقة عكا وعشرات المعلمات والمعلمين .

وقرر هذا الحشد الضخم استنكار سياسة الاحتلال والحرب التي تمارسها حكومة اسرائيل داعيا اياها الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كذلك ندد الاجتماع بالسياسة الاقتصادية الحبلى بالكوارث التي تنتهجها حكومة « التكتل » اليمينية التطرف . ودعا الهستدروت الى تشديد كفاحها النقابي ضد هذه السياسة . واستنكر ايضا سياسة التمييز والاضطهاد القومي اللاحقين بالجماهير العربية . وطالب بمنح هذه الجماهير المساواة في الحقوق القومية والمدنية . كذلك اعلن المحتفلون عن تاييدهم الكامل للجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولقراراتها بصدد احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وتضامنهم مع الشعب الفيتنامي البطل الذي تصدى ببسالته المعهودة للعدوان الصيني الغادر على اراضيه . ودعوا كافة المهتمين الى جعل عام الطفل العالمي عام نضال من اجل سعادة الاطفال ورفاهيتهم .

هذا وكانت قد افتتحت الاحتفال ، باسم مجلس منطقة عكا، الرفيقة نجيبة غطاس التي رفعت تحيات التضامن الى جميع نساء العالم وخصوصا الفلسطينيات في المناطق المحتلة وخارجها والى القابعات منهن في زنازين الاحتلال . وطالبت بالافراج عن المناضلة الفلسطينية رسمية عودة لتمكينها من العلاج .

وبالتصفيق الحار المتواصل استقبل الجمهور تحية واستعراض ابناء الكادحين بلباسهم الملائكي . والقت التحية الطفلة جميلة عمار والطفل محمد عباس .

ثم حيت الاجتماع الاخت اميرة الحاج ، باسم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، والمربية تسيبورا شاروني ، باسم مركز حركة النساء الدمقراطيات .. فاشارتا في كلمتيهما الى الغبن اللاحق بالمراة الاسرائيلية عموما وبالمراة العربية خصوصا . وتمنتا ان يكون عام الطفل العالمي عام تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لينعم اطفالنا بطفولة هنيئة.

وتكلم بعد ذلك الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الذي نوه في كلمته الى سعي رؤساء المجالس المحلية العربية لرعاية الامومة والمراة واقامة المباني الخاصة لذلك والى مشاركة النساء النشطة في الحياة الاجتماعية السياسية للجماهير العربية والتي تجلت في وقوف معظمهن الى جانب الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية في العام الفائت .

واشار الرفيق مرقس ، في سياق كلامه ، الى خاصية يوم المراة في هذا العام الذي هو عام الطفل العالمي فالامومة والطفولة توأمان . وهذه الخاصية تحتم تشديد الكفاح من اجل سعادتهما وذلك بالتصدي لسياسة الحكومة المغامرة القائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتقليص الخدمات الحيوية لسعادة الشعب ورفاهه .

وقال مرقس : لقد تخطت الدول الاشتراكية ، بفعل نضال شعوبها المثابر ، هذه المراحل وبهذه المناسبة نبعث باحر تحياتنا الى المراة الاشتراكية والى الدول الاشتراكية وخصوصا الى الاتحاد السوفييتي ، درع السلام وحصن التحرر والتقدم .

واضاف : ونستذكر في هذه المناسبة شعب فيتنام الذي اجترح البطولات ويتعرض اليوم لعدوان صيني غادر على منجزاته لترفع اليه احر تحيات التضامن والتقدير مع استنكارنا الشديد لتصرف قيادة الصين المغامر والذي يحمل في طياته اخطارا تهدد السلام العالمي ومستقبل البشرية .

واختتم الرفيق مرقس كلامه بدعوة الحاضرين للاستعداد لمؤتمر منطقة عكا الحزبية الخامس وللذكرى الثالثة ليوم الارض من اجل تقوية كفاح النساء والجماهير العربية من اجل المساواة .

وختم الاستاذ الشاعر شكيب جهشان البرنامج الخطابي بقصيدة دافئة « اغنية الى طفل » مهداة الى ولده والى كل اطفال العالم .

برنامج فني حافل

واستمتع الحضور بفقرات فنية حافلة وممتعة شارك في تقديمها فرقة الدبكة والرقص الفولكلوري التابعة للمركز الجماهيري في طمرة ، وفرقة ابناء الكادحين فرع مجد الكروم للانشاد ، والطفلة امل مرقس التي غنت قصيدة الشاعر محمود درويش « امي » اداء المطرب اللبناني مرسيل خليفة واغنيتين اخريين ، واتحف المغنيان المحبوبان نبيل عوض وسمير الحافظ المحتفلين بباقة من اغانيهما .



فرقة الرقص الشعبي من طمرا التي احيت حفلا راقصا شعبيا في احتفال عكا

عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في القرية احتفلت النساء في عرعرة بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المراة العالمي ، وذلك في يوم الاربعاء الماضي (٧–٣–٧٩) . افتتح الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في نادي الحزب الرفيق مفيد صيداوي ، سكرتير الفرع ، مهنئا نساء القرية بهذه المناسبة . وتحدث عن دور المراة في بلادنا ودور المراة العربية في النضال من اجل البقاء في الوطن والعيش فيه بكرامة . ثم تحدثت الرفيقة سهام صيداوي حيث اشارت الى اهمية هذا العيد واهمية وقوف المراة الى جانب الرجل في كافة المجالات . كذلك تكلم الرفيق الدكتور خالد كركبي متحدثا عن الفرق بين اوضاع المراة التي تعيش في النظم الراسمالية وما تتعرض له من اضطهاد وهضم حقوق وبين اوضاع المراة التي تعيش في الدول الاشتراكية حيث تتمتع بالمساواة وكافة الحقوق . ثم تحدثت السيدة سهام يونس فشكرت معدي هذا الاجتماع وحركة النساء الدمقراطيات على دورها الفعال وطالبت بعقد المزيد من الاجتماعات النسائية .

وفي ختام الاجتماع عرض فيلم عن حياة المراة السوفييتية والشعب السوفييتي عموما بعد ثورة اكتوبر .

دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – في جو احتفالي حماسي بهيج باشتراك المئات من نساء واطفال دير حنا وعرابة وسخنين وكوكب ابو الهيجا وعيلبون والمغار والرينة احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في قرى البطوف الصامدة، يوم الخميس ٨–٣–١٩٧٩ ، بيوم المراة العالمي .

لم يكن اختيار دير حنا صدفة لتستضيف هذا الاحتفال . فهناك علاقة وطيدة راسخة بين مفاهيم يوم المراة العالمي النضالية وبين نساء وفتيات دير حنا اللائي وقفن بصمود وتحد في مواجهة قوات وبلدوزرات الهدم السلطوية .. التي هدمت بيت ارملة من دير حنا في مطلع هذه السنة .

وقد تكلم في الاحتفال رئيس المجلس المحلي في دير حنا ، الاستاذ رجا خطيب ، فحيا الحاضرين متمنيا ان تعود السنة القادمة وقد ساد شرقنا السلام العادل . ثم تكلم رئيس المجلس المحلي في عرابة ، السيد محمد صبري نصار ، فاعرب عن تمنياته بتحقيق المساواة العادلة بين الرجل والمراة والحياة السعيدة المستقرة للاطفال. ثم تكلمت الرفيقة اوديت نمر عضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات، والسيدة فاطمة دغش ، عضو الحركة في دير حنا .

وقد اغنى الاحتفال بهجة ورونقا صوت عندليب البطوف المغني الوطني المعروف ، عطاالله شوفاني ، وفرقته الشهيرة .

مجلس عرابة الدمقراطي يقر ميزانيته العادية بقيمة ٢٤٫٥ مليون ليرة

عرابة – لمراسلنا – اقر مجلس عرابة المحلي بالاجماع ميزانيته العادية للسنة المالية ٧٩/١٩٨٠ . وهي تبلغ ٢٤٫٥ مليون ليرة وذلك في الجلسة التي عقدها يوم الاربعاء الماضي .

وكانت ميزانية المجلس للسنة المالية الحالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة . اما ميزانية التطوير فسبق ان اقرها المجلس في السنة الماضية وهي لاربع سنوات بقيمة ٨٥ مليون ليرة .

ويلاحظ في نصوص الميزانية الجديدة ان هناك اهتماما خاصا في تنفيذ عدة مشاريع حيوية وهامة في القرية ، مثل اكمال بناء المدرسة الثانوية وبناء ١١ غرفة اضافية والاهتمام بقضايا الشباب واقامة ملاعب رياضية لكرة السلة والكرة الطائرة والعناية بالاطفال باقامة روضات جديدة وتقديم وجبة حليب للتلاميذ في المدارس الابتدائية ورعاية المسنين والمعوقين .

وقرر المجلس ايضا السعي لدى وزارة الداخلية كي تحجم عن التشطيب في هذه الميزانية ، اذ ان القرية تعاني من نواقص عديدة لا تسدها حتى هذه الميزانية .

حركة النساء الدمقراطيات

– على شرف الثامن من آذار – عيد المراة العالمي

– من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعات احتفالية

- الطيبة – الجمعة ١٦–٣–٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحركة . باشتراك : سميرة خوري ونجلاء ابو راس وتسيلا عيم .
- قطاع شفاعمرو (بدعوة من سنة الطفل العالمية) – الاحد ١٨–٣–٧٩ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في قاعة بلدية شفاعمرو . في البرنامج : كلمات وشعر ودبكات ومشاهد تمثيلية ووصلات غنائية من الفنان عطا الله شوفاني .
- تل ابيب – بازار – يوم الاثنين ١٩–٣–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . باشتراك روني شنيتسر ونجلاء ابو راس .
- يافا – الاربعاء ٢١–٣–٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء . باشتراك : سميرة خوري وشوليت حنين .
- تلنسوة – الجمعة ٢٣–٣–٧٩ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر . باشتراك : سميرة خوري .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– فرع الرامة –

يعلن عن افتتاح « نادي الصداقة » الجديد في احتفال شعبي كبير اليوم الجمعة ١٦–٣–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة النادي الجديد .

خطباء الاحتفال : **عضو الكنيست** توفيق زياد **والرفيق** محمد نفاع **والمحامي** ابراهيم ارشيد **والدكتور** انور عوض **والرفيق** باسل غطاس . **وشعراء الشعب** : حنا ابراهيم وشكيب جهشان .

- وبالمناسبة تعلن ادارة « نادي الصداقة » الى اصدقاء النادي ورواده عن انتقال مكان النادي من ملك السيد منصور منصور الى البناية الحديثة للصديق شحادة حبيب شحادة (قرب كنيسة الروم الارثوذكس) ●

مأساة عائلة اصرف كما ارادت لها الشرطة ان تكون

عائلة اصرف هي احدى العائلات العربية التي تعيش في مدينة يافا في ظل اوضاع الفقر والضائقة .. ومثلها مثل باقي العائلات في المدينة تعيش وسط ساحة لعب العالم السفلي في تل ابيب .

منذ عدة اشهر احتل اسم العائلة عناوين معظم الصحف الاسرائيلية . وذلك لان احمد اصرف ، الابن الوحيد للعائلة ، كان شاهدا في محكمة قتل ابراهيم عساف الذي اتهم فيه ميني كوهن ، سكرتير النائب شارلي بيطون . وكما هو معروف برأت المحكمة ساحة مناحيم كوهين وزملائه وثبت ان اعتقاله كان استفزازا سياسيا .

بيد ان عائلة اصرف خرجت من مأزق المحكمة لتدخل في مأساة لا يعرفون لها نهاية . فمنذ بداية التحقيق في القضية حين اعلن ان احمد اصرف شاهدا على المتهمين – الابرياء – احتجزته الشرطة في احد مراكزها بحجة حمايته من غدر القاتلين . وقد مر حتى الان اكثر من ٣ اشهر وانتهت المحكمة ولا يزال احمد اصرف رهن حماية – عمليا اعتقال – الشرطة ..

هذا الوضع ادى الى قلق وخوف عائلة اصرف على مصير ابنهم الوحيد . ولكن الشرطة لم تكتف بهذا الوضع فجاءت لتزيد الطين بلة واقترحت على العائلة – نصيحة – ان يرحل ابنها الى خارج البلاد . فهناك مضمون امنه اكثر .

ويرفض والدا احمد اصرف هذه « النصيحة » . فهم لا يريدون افتقاد ابنهم الوحيد الى الابد . وفي الوقت نفسه يتساءلون : ما لهم ولهذه المأساة ؟ الم يكن من الممكن ان تحقق الشرطة في القضية جيدا قبل ان تاتي الى المحكمة لتتهم زورا وبهتانا ؟ وكيف جلب احمد اصرف الى الشهادة في المحكمة ؟ هل كانت معلوماته كافية ؟! واخيرا .. الى متى ستظل هذه « المأساة قائمة » ؟!

« يافاوي »

فرصـة نـادرة ـ للبيـع

آلات لمشغل لصناعة صناديق من الكرتون

* مقص كهربائي نصف اوتوماتيك للورق والكرتون
* آلة تدبيس للورق والكرتون
* آلة فرز للورق والكرتون .

للاتصال ـ مع عدنان ابو ربيع

مكتب تأمينات الناصرة

الناصرة ـ الشارع الرئيسي

الصّفحة الرّابعة

العرب في اسرائيل وكارتر — تقييم متبادل

حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية حشد التأييد للسادات بين المواطنين العرب في اسرائيل ، فلم تعثر الا على وجه او وجهين من الوجوه الباهتة لتعرضهم على شاشة التلفزيون لتسميع الدرس الذي تلقنوه .

اما العرب في اسرائيل فلم يشركوا في استقبال كارتر او في كرنفال « السلام » الذي اقامته حكومة اسرائيل للرئيس الامريكي .

وحين تحدث بيغن عن السلام لم يقل ان بين ظهراني اسرائيل يعيش نصف مليون عربي هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تجاهله رئيس الحكومة كليا .

ولكننا حاولنا ان نستجلي مشاعر جماهيرنا من زيارة كارتر ومشروع التسوية الامريكي للعلاقات بين مصر واسرائيل . وكان رد فعل الاكثرية الساحقة ممن تلقينا ردودهم ان ما يجري حولهم اشبه بحفلة سيرك ... وتبين ان عدم الاكتراث الكلي هو ابلغ رد وابلغ تقييم لموقف العرب في اسرائيل من زيارة الرئيس كارتر .

صحيح ان المجالس المحلية العربية في اسرائيل لم ترسل برقيات الاستنكار لعملية بيع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن ما من احد منها ارسل برقية ترحيب او تمنيات للرئيس كارتر بنجاح مهمته .

وصحيح انه لم تسنح فرصة للجماهير العربية في اسرائيل ان تعرب عن مشاعرها لانها كانت بعيدة عن مراكز الاحداث فلم يضرب طلاب المدارس فيها ولم تقم النساء العربيات بعمليات اعتصام في الكنائس والجوامع ودور السلطات المحلية والبلدية .. ولكن صوت الجماهير العربية في اسرائيل كان جهوريا مدويا سمعه العالم على امواج الاثير حين تصدى النواب الشيوعيون لرئيس الحكومة في جلسة الكنيست مع كارتر بأن لا سلام الا السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني .

لقد عبرت مقاطعات النواب الشيوعيين في هذه الجلسة ، امام مئات بل آلاف الصحفيين وعدسات التلفزيون من جميع ارجاء الارض ، عن المشاعر الحقيقية للعرب في اسرائيل . لقد سمع ذلك كارتر وسمع ذلك السادات وسمعه ايضا شعبنا حيثما وُجد .

كانت كلماتهم صريحة جهورية لا غمغمة فيها ... لقد اعرب رفاقنا في الكنيست امام كارتر عن تصميم شعبنا على رفض اية تسوية لا تعيد اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبحق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .

النواب الشيوعيون بلغوا رسالة شعبنا الى كارتر والى حكام اسرائيل دون ادنى موارية واوضحوا لكارتر ان لا ممثل للشعب العربي الفلسطيني سوى منظمة التحرير الفلسطينية ، وليس السادات والساداتيين وانه لن يكون سلام سوى بالاعتراف بحقوق هذا الشعب .

وما قاله النواب الشيوعيون في جلسة كارتر في الكنيست كان تعبيرا صادقا عن مشاعر جماهير شعبنا التي انطلقت من مؤتمر الناصرة في شباط الماضي .

صحيح ان المدارس العربية في اسرائيل لم تعلن الاضراب ، ولم يبعث رؤساء السلطات المحلية العربية مذكرة تحدد موقف العرب في اسرائيل من لعبة التسوية الامريكية . ولكنها لم تبعث رسائل ترحيب وتأييد . هذا الرفض الصامت عبر عنه النواب الشيوعيون في الكنيست ووضعوه امام الرئيس الامريكي وهيئة اسرائيل التشريعية بكلمات جهورية .

هذا كان تقييم شعبنا لزيارة كارتر .

فماذا كان تقييم كارتر لشعبنا العربي في اسرائيل ؟

الامر الذي يثير الدهشة هو انه على الرغم من ان كارتر هو رجل مؤمن بالعهد الجديد ، فلم يفكر بزيارة الناصرة ، مدينة البشارة وثاني بلد مقدس في العالم ؟

لماذا لم يزر كارتر الناصرة ؟

الحقيقة ان كارتر كان مشغولا جدا واستغرقت اجتماعاته كل ايام الليل والنهار في غضون ثلاثة ايام ونيف .

ولكن على الرغم من ذلك فان زيارة الناصرة في طائرة حوامة لا تستغرق اكثر من نصف ساعة . فلماذا اذن لم يقم بهذه الزيارة الى كنيسة البشارة ؟

الجواب هو عند الرئيس كارتر !

ولربما في عدم الزيارة يكمن تقييمه لموقف العرب في اسرائيل !

اما في المناطق المحتلة ، فقد حطم الشعب الفلسطيني فيها للمرة الالف اسطورة التعايش مع الاحتلال التي يبشر بها حكام اسرائيل . فلقد اوصلوا الى مسامع كارتر بالمظاهرات والاضرابات والحرائق وبالدم المسفوك على ايدي القوات المحتلة رفضهم للاحتلال ولبيعة السادات لوطنهم . رؤساء البلديات في الضفة اعلنوا بدون استثناء « لا للمؤامرة الثلاثية على حقوق عرب فلسطين » .

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » انه لم يقف الى جانب السادات من عرب فلسطين سوى رئيس بلدية واحد . وذكرت ان القاهرة اذاعت نص برقية تأييد بعث بها رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، الى السادات . وعقبت الصحيفة على ذلك بانه تأييد تافه .

وامام تعاظم عزلة السادات في العالم العربي يرى بعض المراقبين ان توقيع السادات على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل هو بمثابة اصدار حكم الاعدام على نفسه .

ان المؤامرة التي بدأها السادات قبل ١٦ شهرا للتفاهم مع القيادة الصهيونية في اسرائيل وعقد صلح معها على حساب التفريط بحق الشعب العربي الفلسطيني ، قد باتت كابوسا يجثم على صدر السادات . كما دحضت التجربة مزاعم الرئيس المصري عن ان الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الحل .

فالخبرة التاريخية تؤكد انه لا يمكن الوصول الى تسوية عادلة تضمن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بالاعتماد على الولايات المتحدة والتفاوض معها .

لان اسرائيل بدون الولايات المتحدة يمكن سحبها مثل « الشعرة من العجين » . وهذا كان هدف مؤتمر جنيف للسلام .

ان اخفاق الرئيس كارتر هو الضمان للتوصل الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تكون في صالح شعوب هذه المنطقة لا في صالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

صليبا خميس

الـدمقراطية الفاتنة في عيد « بوريمها » !

معذرة ايتها الدمقراطية ، في « بوريمك » (١) المضحك المبكي ، اذا كانت الصور تتدافع امام اعيننا وتتجمع اللقطات لتبدو حقيقتك البشعة الكاذبة ويماط اللثام عن وجهك فتبدين كما انت دمقراطية روما العبيد .

لقد وقف رئيس حكومة اسرائيل خطيبا في حضرة ولي نعمته . فتحدث عنك ايتها الدمقراطية واسهب في الحديث . وامتدحك طويلا . وبينما كان ولي النعمة ينعم بالهدوء النفسي وتغمر وجهه بسمة كبيرة هتف المتلبس بمسوحك مخاطباً ولي النعمة : دمقراطيتنا فاتنة !! ففاضت البسمة على وجه ولي النعمة وكبرت الى ان افتقد وجهه الملامح الانسانية . وحامت غشاوة على الصورة وتداخلت الملامح والاصوات فلم نعد نُميّز بين صوت رئيس الحكومة المفتون بدمقراطيته وصوت لعلعة الرصاص المندفع من فوهات بنادق حماتك الى صدور الطلبة العزل من ابناء وبنات بير زيت . ويندفع الدم الاحمر من جراح طرية احدثتها رصاصات حماتك في صدور اربعة من الطلبة ، الذين خرجوا لتوهم يهتفون بسقوط روما العبيد ويلوحون بالكتاب ، يندفع الدم شلالا غاضبا فيملأ الشاشة السحرية الصغيرة فتغرق صورة بيغن بالشلال ويغرق كارتر الذي افتقد كل ملمح انساني . ويترامى الينا صوت الطلبة والنساء والشباب والرجال الغاضب من بير زيت وبيت لحم وبيت ساحور وقلندية ورام الله والقدس ، التي افتقدت السلام ، ليختلط بصوت المتمسح بك : دمقراطيتنا فاتنة !

ويواصل بيغن الاسهاب في الحديث عن الدمقراطية ، عنك يا ايتها ال — (معذرة) ، وابتسامة عريضة مصطنعة لا تغادر وجهه من كثرة ما مارس اللعبة . ويفاخر ان بلادنا « الدولة الدمقراطية الوحيدة الراسخة » والوطيدة العمران مثل روما . ويمط كلمة «الدمقراطية الوحيدة» الى ان تتكسر الاحرف المسكينة الى اصداء تتداخل وتبتعد لتنقل الينا الشاشة السحرية ، في مساء ذلك الحفل « البوريمي » ، صوت المراة من بير زيت وهي تحدث المذيع : **كان الطلبة هنا متجمعين . وكانوا كثرة . حضروا للاحتجاج على زيارة كارتر . وحضر الجنود وكانوا مدججين** (بكل ما يحتاجونه لحماية الدمقراطية الغالية على قلب رئيس حكومة اسرائيل وولي نعمته) **واطلقوا الرصاص في الهواء ليرهبوا الطلبة . لكن الطلبة لم يتحركوا ، بل ظلوا واقفين غير وجلين . حينها اندفع الرصاص مثل زخات المطر الساخن صوب الطلبة فتراجعوا واندفعوا عبر شوارع البلدة هربا من الرصاص . ولكن الرصاص ظل يندفع . لقد اطلق الجنود اكثر من ٥٠٠ رصاصة** ، قالت المراة . (وسقط اربعة (في عمر الورد) في بقعة من الدم حمراء . ولان الحياة اقوى من الدمقراطية لم تكن الاصابات قاتلة) .

قالت المراة المرتدية لباسا اسود (مثل وجه دمقراطية روما) « **حضروا للاحتجاج على زيارة كارتر** » .

وفي مهرجان « بوريمك » كان صوت امراة اخرى برّحها الحب بك ، ايتها الدمقراطية ، يحتج على منع خيرة ابناء شعب اسرائيل من الاحتجاج على الزيارة ولكن ، هذه المرة ، انطلاقا من الدفاع عن «دمقراطية روما» . ومن كثرة افراطها بالاحتجاج كادت اللعبة تفرط وينفضح الطابق .

ولكن ماذا نفعل اذا كانت الصور تصر على التدافع عبر الشاشة السحرية فاذا بنا في باحة معتقل ، واذا بخيرة ابناء شعب اسرائيل يرتصون « الهورا » على انغام « عام يسرائيل حي » . ويتابعهم الجنود ، حراسك ، بنظراتهم الدفاقة انسانية وبعطف يفوق عطف رئيس حكومتنا . وينفتح الباب ليخرج خيرة ابناء اسرائيل ويواصلوا الرقص على انغام « عام يسرائيل حي » . ويزف المذيع لنا بشرى ان حامي حمى الدمقراطية ابرق الى وزير سجونه يطلب اليه الافراج عمن تبقى منهم . ولكن تطل من مكان ما عبر الشاشة صورة صغيرة تبدو وكأنها غاية في البعد . انها من بير زيت . ويزف المذيع لنا نبأ انتصار الدمقراطية في « بوريمها » : **لقد قام الجنود** ، حماتك يا ايتها ال — (ولا معذرة) ، **بتجميع كل من زاد عمره عن ١٤ عاما في ساحة البلدة الرئيسية طيلة ساعات النهار تفاديا لاستمرار « اعمال الشغب »** . وتكبر الصورة الصغيرة فتبدو بير زيت محاصرة تحيط بها اسوار وبنادق خيرة ابناء اسرائيل .

ويشعر رئيس الحكومة بنشوة متزايدة فيهتف : « دولتنا الدمقراطية الوحيدة في المنطقة » . ويضيف متباهيا معددا مناقبها مؤكدا انتماءها الى العالم الحر ، عالم روما العبيد ، الا ان صوتا احدّ من السوط واقسى يلسع وجهه : انه عالم سفاحي تشيلي وباراغواي ونيكاراغوا . ويندفع صوت ثان يصفعه بالسؤال المدوي : « اية دمقراطية هي هذه التي تبيح انتهاك حقوق نصف مليون من مواطنيها ؟ » ، لا لذنب الا لان الشمس لوّنت بشرتهم بسمرة الارض ، التي يسيل لعاب رئيس الحكومة طمعا فيها لا غير . ويرتفع ثالث مؤكدا الحقيقة : لماذا كل هذه الضجة المفتعلة ؟ انكم بهذا انما تريدون تعميق النهج المغامر الذي لا يوصل الى السلام ! لا سلام بلا حقوق الشعب الفلسطيني ! ولن يستوي السلام مع الاحتلال !

هذه هي الحقيقة : « لن يستوي السلام مع الاحتلال » .

اما دمقراطيتكم يا سادة روما (في عصر انهيار امبراطوريات العبيد) فزائفة ، جد زائفة .

ابراهيـم مالـك

١ — عيد المساخر لدى اليهود الذي يحل في هذه الايام .

ألأهداف الحقيقية للتحرك الأمريكي المتزايد في المنطقة

« ان مجيء كارتر الى المنطقة — الى اسرائيل ومصر — سيكون يوما اسود في تاريخ الشعبين — الاسرائيلي والمصري — والشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة . انه ضربة قاسية للسلام الحقيقي — السلام الشامل والعادل الذي يضمن الامن » — بهذه الكلمات عقب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، على الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في مصر واسرائيل ، في الايام القليلة الماضية .

وقد صدق الرفيق ماير فلنر . فلا تغرن احدا شعارات السلام الكاذبة التي يلوح بها حكام الولايات المتحدة الان .

فهم الذين شنوا ، باسم السلام ، وتحت علم الامم المتحدة ، الحرب على كوريا الشمالية !

وهم الذين شنوا ، باسم السلام ، وتحت علم الدفاع عن الحرية والدمقراطية ، الحرب على شعب الفيتنام !

وهم الذين الذين ارتكبوا ، باسم السلام ، وتحت علم الدفاع عن « العالم الحر » ابشع الجرائم ضد مختلف شعوب العالم المناضلة من اجل التحرر الوطني والاستقلال !

وهم الذين يعملون الان ، باسم السلام (بين اسرائيل ومصر) ، وتحت علم « صد التدخل السوفييتي » وضمان النفط للدول الغربية وكل « العالم الحر » ، على اقامة كتلة عسكرية موجهة ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي !

اقول هذا الكلام لان بعض الناس السذج المتعطشين الى السلام يمكن ان تخدعهم شعارات السلام الكاذبة التي يرفعها هؤلاء الحكام (ومعهم الان حكام مصر واسرائيل) فيركضون وراءها كما يركض الظمآن الى الماء في الصحراء ، وراء السراب !

وستثبت الايام القريبة القادمة ، بما لا يقبل الشك ، ان زيارة كارتر في مصر واسرائيل ، كان هدفها الاساسي — كما قال الرفيق ماير فلنر — تحويل مصر واسرائيل الى شرطي يعمل في خدمة الولايات المتحدة ، ضد شعوب المنطقة — في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا — ضد الدول المستقلة والمتطورة ، وبشكل اشمل ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى !

ومما يؤكد هذه الحقيقة ان وزير الدفاع الامريكي ، هارولد براون ، وعددا من موظفي « البنتاغون » الكبار كانوا يرافقون كارتر في هذه الزيارة . كما يؤكد هذه الحقيقة المباحثات التي جرت مؤخرا في واشنطن بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن . فقد كتب مراسل صحيفة « جروزلم بوست » — « وولف بلتزر » — بتاريخ ٧—٣—١٩٧٩ ان مناحم بيغن اقترح على كارتر ، في اثناء مباحثاتهما المذكورة ، بان تشرف الولايات المتحدة على قاعدة « عتصيون » في سيناء ، في اعقاب انسحاب اسرائيل النهائي منها ، بعد ثلاث سنوات من توقيع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية ؛ كما اقترح عليه اقامة قاعدة بحرية امريكية دائمة في حيفا !

واضاف مراسل « جروزلم بوست » ان كارتر رد بشكل ايجابي على هذين الاقتراحين . واكد على ان بيغن وكارتر بحثا بالتفصيل العلاقات الامنية بين البلدين ، في اعقاب التوقيع على « معاهدة السلام المذكورة » !

واوضح « بلتزر » ان المسؤولين في البنتاغون ، وخاصة المسؤولين في السلاح الجوي وفي رئاسة الاركان العامة متلهفون على الاشراف على قاعدة « عتصيون » ، التي تعتبر من احدث القواعد الحربية في العالم ! فهذه القاعدة — كما قال — ازدادت اهميتها الاستراتيجية في اعقاب الاحداث في ايران ، وذلك لانها تقع بالقرب من حقول النفط في السعودية واماكن اخرى في المنطقة !

ويمكن ادراك الطابع العسكري للمباحثات التي اجراها كارتر في مصر واسرائيل من المقال الذي نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ٨—٣—١٩٧٩ بقلم مراسلها العسكري « هيرش جودمان » .

وجاء في هذا المقال ان الولايات المتحدة اخذت تزود اليمن الشمالي مؤخرا بكميات من الاسلحة لم يسبق لها مثيل . فعشرات طائرات النقل الامريكية تحلق يوميا في داخل وخارج اليمن الشمالي حاملة معها كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة الى تلك البلاد . وهذه الاسلحة سيتم ادخالها الى قوات اليمن الشمالي بواسطة الخبراء « الاجانب » . وتأمل الولايات المتحدة ان يكون هؤلاء الخبراء من السعوديين والاردنيين ! كما تأمل ان يتم ارسال سرب من المقاتلات من « ف — ٥ — اي » الى اليمن الشمالي (التي كانت خصصت الى الاردن) بقيادة طيارين اردنيين !

واشارت الانباء الواردة من واشنطن ، في الوقت نفسه ، الى ان حاملة الطائرات الامريكية « كونستليشن » التي يبلغ طولها ٣٠٥ امتار قد امرت بالتحرك من قاعدتها في الفلبين الى البحر العربي . كما امرت بالتحرك الى البحر العربي ثلاث سفن حربية اصغر منها ، تابعة للاسطول السادس الامريكي العامل في البحر الابيض المتوسط . كما ان جميع القواعد العسكرية الامريكية والتابعة لحلف الاطلنطي ، القريبة من المنطقة ، وضعت على اهبة الاستعداد !

وهذا يشير — كما تؤكد الانباء — الى بداية تدخل عسكري امريكي في المنطقة — الامر الذي اثار الذعر حتى لدى حكام السعودية ودعاهم الى استنكاره .

وتقول الانباء ان هذا التدخل العسكري الامريكي جاء في اعقاب عدة محاولات فاشلة قامت بها الولايات المتحدة لحمل العربية السعودية على الاعلان عن تأييدها لاستراتيجيتها الجديدة في المنطقة ودعمها للرئيس المصري ، انور السادات ، في جهوده الرامية الى تسوية منفردة مع اسرائيل !

وسبب هذا « التعنت السعودي » — في رأي الصحف الاسرائيلية — هو ان ولي العهد فهد يعاني مثل الملك خالد من مرض خطير . بالاضافة الى ذلك فان حكم العائلة الملكية في البلاد (حيث ٢٠ بالمئة من السكان تقريبا هم من «الاجانب» وبشكل خاص من اليمنيين والفلسطينيين) قد اصبح ضعيفا . وهذا يجعل من الصعب على القيادة السعودية ، وخاصة بعد احداث ايران ، ان تتبع سياسة لا تعكس نفسية العالم العربي .

وهكذا ، بامكاننا ان ندرك من كل ما تقدم ابعاد الزيارة التي قام بها مؤخرا الرئيس جيمي كارتر في الشرق الاوسط . فهذه الزيارة — كما قال مراسل « واشنطن بوست » « جيم هوجلاند » — لم تكن تستهدف فقط التوصل الى تسوية منفردة بين مصر واسرائيل ؛ وانما كانت تستهدف ، في الاساس ، لجم سلسلة « التطورات السلبية » التي جرت مؤخرا في المنطقة والتي حطت كثيرا من مكانة الولايات المتحدة .

ويؤكد مراسل « واشنطن بوست » ان الرئيس كارتر يعرّض نفسه لخطر كبير في محاولاته اليائسة للتعويض عن فشله في ايران ، وعن « الضعف » الذي تبديه القيادة في العربية السعودية ، وعن النتائج (الوخيمة بالنسبة للولايات المتحدة والصين) التي يمكن ان تسفر عنها « حرب الاستنزاف » بين الصين وفيتنام .

ويضيف هذا المراسل : ان « البيت الابيض » — كما يبدو — قد توصل الى الاستنتاج بأن « اللخبطات » التي جرت في المنطقة والنجاحات التي احرزها السوفييت ، في المدة الاخيرة ، في منطقة الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية تتطلب التوقيع في اسرع وقت ممكن على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل المرتقبة منذ ١٦ شهرا .

وتشير مختلف التصريحات التي صدرت عن « البيت الابيض » الى ان الادارة الامريكية قررت الضغط ، في الوقت الحاضر ، على الرئيس المصري انور السادات لحمله على الاكتفاء باقل مما كان يطالب به من حقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومقابل ذلك قررت ان تقترح عليه — كما يبدو — اكثر مما كانت قد اقترحت عليه في السابق ، في مجال « الدفاع العسكري » عن المنطقة امام « التسلل السوفييتي » ! و « المؤامرات السوفييتية » !

ويؤكد مراسل « واشنطن بوست » ان هذه «الصفقة» التي تقترحها الولايات المتحدة على مصر تلقى القبول لدى حكام اسرائيل ، ذلك لان هؤلاء الحكام مقتنعون بأن تدخلا امريكيا اكبر في البلدان العربية ستجرى موازنته عن طريق زيادة المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .

***

والخلاصة ان منطقة الشرق الاوسط هي الان على ابواب احداث خطيرة جدا . فهي قد بدأت تعيش مرحلة بداية النهاية بالنسبة للامبريالية وعملائها . وهذا يتطلب من شعوب المنطقة ان تكون على يقظة .

علي عاشور



(عن « الدستور »)

من روزالين الى اوفيره ..

عزيزتي زوجة الرئيس ..

اكتب اليك بعد عودتنا انا وجيمي الى البيت الابيض .. لاشكرك باسم الشعب الامريكي بلونيه الابيض والاسود على الحفاوة البالغة التي استقبلتنا بها في بلادكم الجميلة والفريدة في نوعها .

لقد لمست من خلال زيارتي القصيرة ان دولتكم هي واحة للدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط ، صحراء الاستعباد والدكتاتورية والخمينية . وقال لي زوجي ، في اثناء عودتنا بالطائرة ، ان بلادكم هي الدولة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها في ساعات الخطر ولذا فانه وانا كذلك نكن لكم ولحكومتكم التقدير والاحترام على موقفكم المشرف والمتواضع .

ماذا اقول لك يا صديقتي الحبيبة الجميلة ، لقد تعلمت في بلادكم ما معنى الدمقراطية وشاهدت بأم عيني الى اي مستوى وصلت المراة في بلادكم حيث تستطيع مقاطعة رئيس الحكومة حتى خيل الي ان هذه المراة هي من اعظم الرجال في برلمانكم ، بصوتها الجهور ، وجسدها المتماسك . وكم كنت اتمنى لو ان سيادة الرئيس السادات كان يراقب هذا الموقف ليدرك الصعوبات والمقاومة التي يواجهها رئيس حكومتكم في مساعيه السلمية .. ولكنني على ثقة ان جيمي قد حدثه عن هذا الوضع . ولا شك انه سيتفهم اوضاعكم وسيتنازل عن بعض مواقفه مراعاة لمشاعر جيمي ونواياه المخلصة في تحقيق سلام يضمن مصالح حكومتكم ومصالحنا بالجملة .

كذلك تعلمت في بلادكم ما معنى المساواة الاجتماعية والرفاه عندما قمنا سوية بزيارة الى احياء القطمون والمصرارة في عاصمتكم . وهناك شاهدت البنايات الجميلة والحدائق العامة وروضات الاطفال والمدارس والنوادي الثقافية التي يتمتع بها ابناء الطوائف الشرقية . وكم كنت احسد هؤلاء على حياتهم وعلى مستواهم الثقافي والاجتماعي الذي لا يمكن ان نشاهد مثله في بلادنا الا في حي بروكلين في نيويورك وبعض احياء شيكاغو وديترويت التي اقمناها خصيصا لمواطنينا السود لرفع مستوى معيشتهم ولتحقيق الرفاه والسعادة لهم ولاولادهم .

لقد اعجبت في بلادكم بالمساواة في الحقوق والتي تمنح للعرب الذين يشكلون اقلية . فقد بنيتم لهم العمارات الشاهقة والفيلات واقمتم لهم الجامعات والمدارس والمعاهد العليا ووزعتم عليهم الاراضي ووضعتم تحت تصرفهم التراكتورات والمعدات الزراعية ليفلحوا الارض كي يبقوا في وطنهم ، وقد علمت ان العرب في بلادكم يريدون الهجرة الى كندا واوروبا والولايات المتحدة لكسب الربح ولكنكم تقنعونهم بشتى الطرق بأن يظلوا في وطنهم ، هذا ما حدثتني عنه صديقتي عليزة بيغن في اثناء لقائنا في بيتكم العامر .

انني اعود الى بلادي وانا احمل انطباعات ممتازة عن بلادكم الجميلة . وقد طلبت اليوم من سكرتيري ان يتصل بصحيفة « الواشنطن بوست » لاجراء مقابلة معي كي اتحدث عن معاملتكم للسجناء العرب واكذب ما نشر في الصحف عن مزاعم التعذيب التي اختلقتها عناصر تريد تشويه سمعتكم والاساءة الى العلاقات بيننا .. ان السجناء العرب يعيشون في جنة داخل سجون بلادكم .. ويتمتعون بكامل الحرية ويحسدون عليها ؛ حتى انهم يستطيعون ان يقاطعوا رئيس حكومتكم في الكنيست وان يصرخوا مطالبين بدولة فلسطينية . اين يحدث مثل هذا الامر ؟ سجناء يقاطعون رئيس حكومتهم ويعبرون عن آرائهم ومواقفهم بكل حرية . اقول لك بصراحة حتى في بلادنا لم نصل الى مثل هذا المستوى .

كذلك اود ان اعبر لك عن اعجابي باهتمامكم بالاطفال وبمناسبة سنة الطفل العالمية ، وما زالت كلماتك ترن في اذني عندما سمعت منك انك تترأسين لجنة للاحتفالات بسنة الطفل ، وانك تعملين ليل نهار بين اطفال ابناء الطوائف الشرقية والعرب لاقامة الروضات والمدارس والنوادي الثقافية لهم . وعندما شاهدت غرفة طفليك في بيتك العامر تأكدت ان اطفال اسرائيل يعيشون في جنة وقلت في نفسي : اذا كانت هذه هي غرفة اطفال رئيس الدولة فكيف تكون غرف الاطفال في احياء المدينة ، خصوصا وانني معجبة جدا بتواضعكم في البيت .

انني لم انس كلمة صديقتي عليزة عن سجينات « تزيون » . وفي طريقنا الى البيت حدثت زوجي عن هذا الموضوع الانساني الخطير . وقد طمأنني قائلا : اطمئني يا عزيزتي روزالين لقد سافرت الى اسرائيل فقط من اجل سجينات « تزيون » لاطلاق سراحهن من الجحيم الروسي . فهل تطلبين منا اكثر من ذلك !

اخيرا يا عزيزتي ، اود ان اشكرك باسمي وباسم جيمي وباسم كل الشعب الامريكي ، بلونيه الاسود والابيض ، على الحفاوة التي استقبلتنا بها ، ولا انسى اكلة الفلافل المتواضعة التي تناولناها في حفلة العشاء في الكنيست .. حتى انكم حكومة متواضعة وتوفر السينت الابيض لليوم الاسود . والا ما معنى ان تقدموا لنا الفلافل في مادبة العشاء . سلام سليم ارق من النسيم الى زوجك وطفليك والى عليزة وزوجها واولادها ، والى راحيل وزوجها والى جميع المعارف والاصدقاء . من طرفنا يهدونكم السلام بين مصر واسرائيل انا وجيمي وميمي وتومي وكيكي وميكي وجميع اهل البيت الابيض .

الى اللقاء في جولة قادمة .

سلمان ناطور

الاتحاد
للادب والثقافة

سالم جبران
قصيدتان

هل اهرب من كياني ؟!

احملُ عينيكِ معي
من مرفأ لشأن
واشربُ الحزن الذي ياكلني
والتبغ والاغاني
واسمعُ الجلادَ ،
في السنين والايام والساعات والثواني
يقول : هذا العشقُ كابوسٌ ،
اذا تركتِها تعيشُ في امانْ
الموت حلوٌ ، وطريقُ الموتِ رحبٌ وجميل ، وانا
في حبكِ العظيم يا حبيبتي
اسعدُ ، لا اعاني
عيناكِ في قلبي ، وقلبي صنعُ كفيكِ ،
فهل أهربُ من كياني ؟ !! ...

الموت والميلاد

صوتكَ كان طالعاً
من قمم الجليلْ
من قمةِ الكرملِ ،
من كرومنا السبيةِ الخضراء في الخليلْ
وجهكَ كانَ خبزَ امي ، طيباً اصيلْ
عيناكَ نجمتان فوق يافا
يداكَ فناران يهديانْ
سفينةً عائدةً بعد رحيلِ جيل ...

* *
*

شظيةٌ في حجمِ حقدِ الليلِ ،
انّ الشمسَ فحمٌ ،
لا دمٌ ولا عويلْ
صوتكَ ظلّ طالعاً من قمم الجليلْ
وجهكَ خبزُ كل امٍ في بلادي ، طيبٌ اصيلْ
عيناكَ نجمتان فوق كل ارضٍ جرحُها اتقدْ
يداكَ الفُ يَدْ
ميلادكَ القادمْ
عندَ ملتقى العودةِ والرحيلْ ....

فيليتسيا لانغر عن
« رجال في الشمس » — وطريق الآلام
خواطر وأحاسيس بعد مطالعة قصة غسان كنفاني باللغة العبرية

[صدر ، مؤخرا ، عن مؤسسة « مفراس » للنشر ترجمة عبرية لقصتي الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني : « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » . فيما يلي ننشر خواطر المحامية فيليتسيا لانغر بعد مطالعة « رجال في الشمس » . وفي العدد القادم سننشر خواطرها بعد مطالعة « وما تبقى لكم »] .

على شاشة التلفزيون ظهرت الطفلة الفيتنامية وهي تتحدث ، بطلاقة باللغة العبرية ، عن رغبتها في التطوع للجيش وبان حلمها هو ان تعيش في مستوطنة .. قد تكون في سيناء . وهذه الطفلة هي من ابناء «المهاجرين الاول» الذين قدموا الى البلاد وقد تطوعت لمساعدة دفعة الفيتناميين المائة الذين « عطفت عليهم » حكومة اسرائيل واستوعبتهم قبل شهرين . وجميعهم يبدون مغمورين بالفرح بوجوههم النرجسية التي تقول : « انظروا .. كم جميلون نحن وجيدون » .

وعلى الشاشة الصغيرة يظهر هؤلاء ، ومن خلفهم ارتفعت بناية شامخة يشيدها رجال يتركون اكواخهم في مخيمات اللاجئين في غزة والضفة ويأتون مبكرا الى هذا المكان لكسب لقمة العيش . ومن يجرؤ منهم على البقاء في حظيرة نتنة ، فريسة حراس القانون والامن وفريسة الطلقة النارية ، يمضي لياليه خارج الخيم .

من اين جاء هؤلاء ؟

من يافا واللد والرملة وعكا وعسقلان وحيفا . ان اراضي الشرق الاوسط مزروعة بالمخيمات التي يعيش فيها لاجئون معرضون لقصف مدافع الجيش الاسرائيلي وقنابلهم الحديثة ، وزعماؤهم الابطال الشرفاء معرضون للقتل . قنبلة كهذه هي التي قتلت غسان كنفاني الاديب الفلسطيني ابن عكا . ولكن قبل ان تمزق القنبلة جسده استطاع غسان ان يكتب عن مصير شعبه المشرد ، بالروعة والصدق والامانة التي تميز قائل الحقيقة . وبما ان الحقيقة تشق طريقها الى قلوب البشر فان الذين تخيفهم هذه الحقيقة حكموا عليه بالموت .

ولكن الاديب لا يمكن ان يقتل لان ابطاله يتقمصون شخصيته ويخلدون ، ومعهم شخصية الكاتب ، في الاذهان وقلوب الناس . وهذا ما حدث لغسان كنفاني .

انني لم اتعرف اليه شخصيا ولا من خلال انتاجه . ولكنني شاهدت شخصيته المأساوية في عيني اخيه عندما التقيت به وبدت لي هذه الشخصية صورة طبق الاصل لمعاناة شعبه الذي يسفك دمه منذ عشرات السنين .

لقد تحدثنا عن غسان حينما كان تل الزعتر ينزف دما : اخوه لم يكن عدوا لابناء شعبي .

وكم سرني ان ادركت احدى دور النشر في اسرائيل ضرورة التعرف على ابناء الشعب الذي نعيش معه بواسطة ادبه ، والادب هو خير وسيلة للتفاهم بين الشعوب . فقد تناولت الكتاب بلهف ورغبة شديدة ، وحز في نفسي ان اقرأ في المقدمة * عن مقتل الكاتب وما اثار من تبجح هنا ، وضايقني ان يكتب عن غسان كنفاني انه « كاتب عدو » .

ان غسان بالنسبة لي ليس عدوا ، وهو لم يكن عدوا لابناء شعبي فان تنكر حكوماتنا لابناء شعبه وحقوقهم دفعته لاتخاذ مواقف متطرفة والتي لا اتفق معها . ومع ان غسان كنفاني ومئات اللاجئين تثقل المرارة قلوبهم الا انهم يحملون كذلك رغبة شديدة في التفاهم والبحث عن مكان تحت الشمس .

ان هذه الشمس تحرق لاجلي غسان كنفاني دون رحمة . « والرجال في الشمس » يبحثون عن ملجأ في الكويت . وكأنها ارض الميعاد بالنسبة لهم ، وقد كانوا على استعداد ان يتحملوا العذاب والالام من اجل الوصول اليها ، ليزرعوا فيها شجرة زيتون او يبنوا عليها بيتا ليس من الصفائح او القماش .

وهكذا قدم الكاتب وصفا رائعا ومؤثرا في النفس لطريق الآلام التي قطعها هؤلاء اللاجئون في الصحراء ، الى ان لجأوا الى خزان الماء الذي تحول الى مصيدة قضت على حياتهم :

« الشمس في وسط السماء ترسم فوق الصحراء قبة عريضة من لهب ابيض ، وشريط الغبار يعكس وهجا يكاد يعمي العيون .. كانوا يقولون لهم ان فلانا لم يعد من الكويت لانه مات ، قتلته ضربة شمس ، كان يغرس معوله في الارض حين سقط فوقه وفوقها ، وماذا ؟ ضربة شمس قتلته ، تريدون ان تدفنوه هنا او هناك ؟ هذا كل شيء ، ضربة شمس !. هذا صحيح ، من الذي سماها ضربة ؟ الم يكن عبقريا ؟

« كان هذا الخلاء عملاقا خفيا يجلد رؤوسهم بسياط من نار وقار مغلي . ولكن هل يمكن للشمس ان تتلظم وتقتل كل الزخم المطوي في صدورهم ؟ وكأن الافكار كانت تسيل من رأس الى رأس وتخفق بهواجس واحدة ، لقد التقت العيون فجأة : نظر ابو الخيزران الى مروان ثم الى ابي قيس فوجده يحدق به ، حاول ان يبتسم ولكنه لم يستطع فمسح عرق جبينه بكمه وقال بصوت خفيض :

— هذه جهنم التي سمعت عنها .
— جهنم الله ؟
— نعم . »
(ص — ٧٢) .

ومن خلال هذه الكلمات تنتقل الينا حرارة الصحراء التي لا مفر منها الا الموت . والكويت اصبحت سحرا وهميا لا يؤدي الى اي مكان ، وهذا ما اراد الكاتب المقاتل ان يقوله : الهرب من الواقع الصعب تكون نتيجته اليمة اكثر من تحدي هذا الواقع . ابطال الرواية كانوا يحلمون ببيت يأويهم ، وكانوا يحلمون بأي شيء يذكرهم بالوطن . وقد صور الكاتب حب هؤلاء الابطال لوطنهم بالوان صارخة في مقدمة القصة حيث يكتب :

« أراح ابو قيس صدره فوق التراب الندي ، فبدأت الارض تخفق من تحته : ضربات قلب متعب تطوف في ذرات الرمل مرتجة ثم تعبر الى خلاياه .. في كل مرة يرمي بصدره فوق التراب فيحس ذلك الوجيب كأنما قلب الارض ما زال ، منذ ان استلقى هناك اول مرة ، يشق له طريقا قاسيا الى النور قادما من أعمق اعماق الجحيم . حين قال ذلك مرة لجاره الذي كان يشاطره الحقل ، هناك ، في الارض التي تركها منذ عشر سنوات ، اجابه ساخرا : « هذا صوت قلبك انت تسمعه حين تلصق صدرك بالارض » اي هراء ! جننت ؟! والرائحة اذن ؟ تلك التي اذا تنشقها وهاجت في رأسه ثم سرت في عروقه ؟ كلما تنفس رائحة الارض وهو مستلق فوقها خيل اليه انه يتنسم شعر زوجته حين تخرج من الحمام وقد اغتسلت بالماء البارد .. الرائحة اياها ، رائحة امرأة اغتسلت بالماء البارد وفرشت شعرها فوق وجهه وهو لم يزل رطيبا .. الخفقان ذاته : كأنك تحمل بين كفيك الحانيتين عصفورا صغيرا . والارض الندية — فكر — هي لا شك بقايا من مطر امس . كلا ، امس لم تمطر ! لا يمكن ان تمطر السماء الان الا قيظا وغبارا ! انسيت اين انت ؟ انسيت ؟»

(ص ١٧) .

(يتبع في العدد القادم)

---

* المقدمة : بقلم الدكتور شمعون بلاس .

أغنية الى ولدي لؤي
والى كل أطفال العالم
شعر : شكيب جهشان

(القيت في احتفال نساء منطقة عكا بعيد الثامن من آذار يوم الجمعة الماضي)

(١)

لولو في الشهر العاشر من عمره
خداه حرير
ويداه حرير
اللوز ينوّر في عينيه
والورد يفتح في ثغره
لولو ... يا ولدي يا لولو
آ ... آكَ غناءٌ وهديلْ

(٢)

يا اطفال العالمْ
لولاكم كان العالم منفى
او مستشفى

(٣)

« دادي ... مشّي مشّي
دادي .. كعك محشّي »
دادي يا نوّاره
سبقتنا اولاد الحاره .

(٤)

لولو يتحمم في الشرفه
يا قرحَ الشمس
تتوثب في صدري اللهفه
وتدرّ ، تدرّ ، تدر الكاس
لولو والشرفةُ عصفوران
وانا بحنيني سكرانْ .

(٥)

طياره .. حراميّه
تحت التوته .. مرميّه .
افتحْ بابْ
سكّر باب
إرم العسكرْ بين لكلابْ

(٦)

ارتحل السبت
الطيارات تفضُّ جدار الصوتْ
والخائن عمك يا ولدي
قد وقّع صكّ الموتْ ! ! !

(٧)

طياره .. حراميّه
تحت التوته .. مرميه

(٨)

لولو يتجمد كالعصفور
صلّ في باب العش
الطيارات تفض غشاء الامة في بيروتْ
الخائن يضرب مسماراً آخر في النعشْ
والغول يلوح بالنبوتْ
يا اطفال العالمْ
لولو يتجمد كالعصفورْ
.... طفل في الشهر الثاني من عمره
في المنفى الرابع في الدامورْ
تفقأ عينيه رصاصاتٌ ...
والموتُ يعشش في صدره .

(٩)

في المنفى الرابع في الدامورْ
الغيمةُ تمطر موتاً عنقوديا
ناراً عنقوديّه
تمطر ويلات وثبورْ
الطيّارةُ ليست مرميه
آه يا وطناً يمحوه قزمٌ موتور
من فوق الكرة الارضيّةْ ؟ !!

أقصوصة سوفييتية
إنهم أيضا أشقاؤنا
بقلم : سيمون جراهوفيتش

عند تقاطع طريقين من طرقات كييف الصاخبة توهج الضوء الاحمر ، فتسمرت السيارات وراحت ترتعش بصبر نافد وتشخر بحشرجة مكتومة .. تجمع منها عدد غفير ، وخيل ان كل هذه المئات من القوى الحصانية توشك ان تداهم السابلة وهم يعبرون الطريق غافلين امام اخطمها الصماء .. لسوء الحظ متى اتقد الضوء الاخضر فاندفع سيل السيارات مفاجئا الفلول السارحة الذهن من المارة الذين يلعنون سخط سائقي العربات ، عادة ، حين يتأنون في اثناء العبور .

ثمة امرأة تبيع التفاح على الرصيف . وحيالها شابان زنجيان .

لم تكن تنظر الى مؤشر الميزان ، انما راحت تضع التفاح بسخاء في سلة من السيليلويد وهي تسرد باسمة منفعلة خاطرة يبدو انها مضحكة جدا .

الشابان يضحكان فتلمع اسنانهما الناصعة البياض وتومض وجنتاهما . لم يكن لون بشرتهما اسود بل كان بنيا املس ، وخصلات الشعر الاسود الضارب الى الزرقة تتجعد فوق هامتيهما .

كلاهما يرتدي قميصا ازرق وربطة عنق عريضة زاهية . طرق سمعي حين اقتربت منهم صوت المرأة الرنان وهي تقول :

— مكثتم بيننا عاما واحدا ، وتتكلمون بهذا الشكل الجيد ؟

— وما العمل ، اذا كان محظورا علينا نيل درجات رديئة ؟

شكر الصبيان اللذان بلون الشيكولادة المرأة وانصرفا مبتسمين تلتمع اسنانهما البيضاء .

قلت : لا الم في التلذذ بمنظر مثل هؤلاء الشبان . انتبهت المرأة لوجودي ، اخيرا ، فقالت :

— من اين لي ذلك ... ها انا قد هرمت .

الان فقط ، لاحظت ، عن كثب ان العمر قد تقدم بها فعلا ، وولى وقت التغزل بالطلبة . لكن ابتسامتها الوديعة ونظرة عينيها الكستنائيتين الرقيقة الدفء ، تضفيان عليها مسحة من الجمال والفتوة ، حتى ان التجاعيد الواضحة كانت تليق بمحياها ، ولعلكم تتفقون معي اذا قلت انه امر نادر . قالت المرأة وهي تزن لي تفاحا :

— انهم اولاد طيبون ، اذكياء ومجاملون ... لعلك تستغرب لماذا استرسلت معها في الحديث .. ان شقيقتي تعمل معها .

— في كييف ؟

— يا ليتها فعلت .. لقد سافرت الى افريقيا ... الى ذلك العالم البعيد !

— اجل ، انه لبعيد بعض الشيء .

— اتدري ؟ انها اصبحت من فئة الاطباء ... لم يكن ثمة مشترون ، لذا قررت المرأة ، فيما يبدو ، انني مستمع ملائم يستحق التحدث معه فاعتبت : كم بودي ان ارى افريقيا هذه !

قلت مستفسرا : ان افريقيا شاسعة ، غاية منطقة تقصدين منها بالضبط .

طفقت تشرح لي طريق رحلة ساحرا بلهجة جادة وبسيطة ، كما لو كانت تصف لشخص غريب الطريق الى محطة السيارات او حي سولومينكا .

— اوه .. انك تعرفين كل شيء هناك .

— كيف لا ، وشقيقتي تونيا تكتب لي وانا اتفحص الخارطة .. ها انا ذا ادرس الجغرافية من جديد ! ولم يبق لي سوى ان اعرف اين تباع تذاكر السفر .

وانفجرت ضاحكة بصوت رنان لفت انتباه المارة .

وفجأة صمتت ، وذوى لمعان عينيها بالتدريج وتلاشت ابتسامتها المرحة . هزت كتفيها بتعجب واردفت :

— يا لهذه الحياة ! تصور .. كنا نعيش معا في ضواحي كييف ... لعلك سمعت ببلدة ميشيلوفكا ؟ انها قرية جميلة ، تقع على الطريق المؤدية الى فاسيلكوف . وفجأة — من ميشيلوفكا الى افريقيا ! ليس هذا فحسب ، فشقيقي الاكبر في كوبا .. سيمكث هناك ثلاث سنوات لبناء معمل ، اما الاصغر فيؤدي الخدمة العسكرية في جزر كوريل .. لقد زرته جوا .. اصيب ببرد شديد حين قاموا بانقاذ صيادي سمك يابانيين في عرض البحر .. وكادوا انفسهم يغرقون . سمعت بذلك وتمكنت من الاتصال هاتفيا حتى بالجنرال .. استحصلت موافقة وسافرت اليه جوا .. اشرفت على معالجته حتى شفي .. لقد تحسنت صحة شقيقنا الاصغر . كان ثمة مسؤول طيب الخلق .. قلت له : اسمحوا لي ولشقيقي ، الان ، بزيارة صيادي السمك اليابانيين .. ثم اضفت : نحن اهالي ميشيلوفكا لا نخشى الذهاب حتى الى نهاية العالم . ضحك واجاب : « ما دمتم من ميشيلوفكا ، فلا حاجة لكم بترخيص مرور » . حسنا . لنترك اليابان وشأنها اما افريقيا ، فلا بد لي من زيارتها . كيف لا ! اريد الاطلاع على الحياة فيها .. ان السرح شقيقتي بهدايا . ولا بأس من رؤية كوبا ايضا .. للالتقاء بشقيقي . ولكن ايهما اولا ؟ امي منزعجة .. تقول : ابق انت على الاقل في البيت . فسوف تحل نهاية العالم اذا تفرقت ميشيلوفكا شذر مذر .

وانفجرت ضاحكة مرة اخرى ، حتى احمرت وجنتاها . فرماها المارة بنظرات باسمة . بينما عاد رجل كان قد تجاوز الكشك وان كان واضحا ان لا حاجة له بالتفاح .

بادرته المرأة وعيناها تشعان بوميض ينم عن المكر والمداعبة :

— كيلو أم اثنان ؟

اثنان ، — رد الرجل ناقضا يده حتى دون ان ينظر الى التفاح .

وزنت له المرأة التفاح ، ثم التفتت الي ثانية وبدرت عنها ابتسامة مرحة وتنهيدة حزينة اختلطتا اختلاطا غريبا .

— يا لهذه الحياة ! تستيقظ والدتي احيانا وتتساءل : هل كان هذا حلما ام حقيقة ؟ انه الواقع ...

ثم اردفت وكأنها تعجب لنفسها :

— لقد رأيت هؤلاء الطلبة ، فاعترتني رغبة في التحدث قليلا والاستفسار عن ظروف حياتهم ... وكيف لا ؟ انهم ايضا اشقاؤنا بالحياة .



قراءات في أدب نجيب سرور

قبل ما ينيف عن شهر نعت الاوساط التقدمية في مصر وفاة الاديب نجيب سرور . ونتاج هذا الاديب يتنوع بين الشعر والمسرحية الشعرية والنقديات الادبية والمسرحية . ويمكن ان نشير من بين ذلك الى مؤلفاته التالية : « ياسين وبهية » (رواية شعرية) — ١٩٦٥ ، « التراجيديا الانسانية » (ديوان شعر) — ١٩٦٧ ، « لزوم ما يلزم » (ديوان شعر) — ١٩٦٩ ، « آه يا ليل يا قمر » و « آه يا بلد » (مسرحيات شعرية) — ١٩٦٨ .

ويجب ان نبين في البدء ان ما كتبه سرور وما كتب عنه ووقع تحت يدنا قليل . ولذا سنكتفي في رحيله بهذه القراءات العرضية لبعض نتاجه الادبي .

بقلم : انطوان شلحت

* في المسرح

ساهم نجيب سرور في حركة الاخراج المسرحي ، اضافة الى مساهمته في الكتابة اليه ، فقد قام باخراج مسرحية « بستان الكرز » لتشيخوف على مسرح الجيب في موسم ١٩٦٤ — ١٩٦٥ ، ومسرحية « وابور الطحين » على خشبة مسرح الحكيم في بداية موسم ١٩٦٥ — ١٩٦٦ . وقد تضاربت آراء النقاد بشأن المسرحية الاولى فرفعها بعضهم الى السماء وهبط بها بعضهم الى الارض . وكان مرد الخلاف في الصدى النقدي الى اختلاف الزاوية التي يرى منها الطرفان كاتبا كبيرا مثل تشيخوف . فهناك من اصر على ان يرى فيه كاتبا محايدا متعاليا على الواقع المحيط به يطل من برجه العاجي ببرود موحش الى الواقع الاجتماعي الدائر حوله . وقد اكد سرور ، في معرض تعرضه لاولئك النقاد ، ان هذه النظرة هي نظرة محدودة وضيقة تعجز عن تفسير اعمال تشيخوف بوجه عام و « بستان الكرز » بوجه خاص ، تلك التي تصور الصراع الحاد بين البرجوازية النامية وبين الاقطاع المحتضر الممثل في الاسرة المالكة للبستان المتشبثة بسه كآخر رمق لها وآخر ملمح من ملامح ماضيها الارستقراطي الفاحش الثراء . ويضيف سرور : « وانا كنت وما زلت اؤمن بان تشيخوف لم يكن محايدا في يوم من الايام . لقد ادان في اعماله عامة وفي « بستان الكرز » خاصة المجتمع الروسي بشقيه ، الاقطاعي والراسمالي ، ورفض الشقين . وهذه الادانة وهذا الرفض هما في حد ذاتهما موقف اجتماعي صريح حتى ولو لم تكن لدى تشيخوف صورة واضحة عن المستقبل » .

عمل سرور في المسرح على ترسيخ رسالته الجماهيرية وحارب النوايا التي اتجهت لعزل المسرح عن الحركة التاريخية والفنية والثقافية والاجتماعية والسياسية والتي كان هدفها ، في النهاية ، الاتجاه بالمسرح الى صفوة محظوظة من المثقفين وبالتالي حصر رسالته في الدائرة الضيقة للارستقراطية الثقافية ، في دائرة اهتماماتها الفنية والثقافية ، اي عزل المسرح عن اهتمامات جماهير الشعب العريضة ، الفنية والثقافية والاستعلاء عليها . لقد رأى سرور في ذلك دعوة الى « مسرح المثقفين » ، مسرح الصفوة المختارة المتميزة ، مسرح الفئة المترفة ، انها دعوة « المسرح للمسرح » . وهكذا حتى نصطدم في النهاية بدعوة «الفن للفن» بكل عربها ونفاقها ومكرها . ذلك هو الدافع الحقيقي وراء اصرار بعضهم على ان يكون مسرحا ذا رسالة مغايرة لرسالة المسرح المصري عامة . واولئك يريدونها رسالة « مغايرة » ولكنهما تصبح عن طريق الامتدادات المنطقية على صعيدي النظر والتطبيق رسالة « منافضة » تماما لرسالة المسرح المصري .

ولكن ما عساها ان تكون رسالة المسرح المصري ؟

يقول نجيب سرور : « انها رسالة الفن في مجتمعنا هذا .. ولا يمكن الا ان تكون تعبيرا عن المهام التاريخية التي تواجه جماهير شعبنا .. آلامها وآمالها واحلامها واهتماماتها الحيوية وحركتها نحو حياة افضل .. نحو مجتمع الكفاية والعدل .. انها رسالة ثقافية وتربوية وتعليمية بالمعنى العريض والشامل العميق الجذور .. ولا يمكن للفن في مثل هذا المجتمع وفي مثل هذه المرحلة التاريخية واسام جسامه وثقل مسؤوليات شعبنا ازاء ماضيه وحاضره ومستقبله ، الا ان يكون سلاحا في يد السلطة الثورية لتجنيد الجماهير حول المبادىء والشعارات والاهداف الثورية .. فهل يمكن ان تكون للمسرح المصري رسالة غير هذه الرسالة .. مغايرة او مناقضة » .

وفي غمرة هذا النقاش الحاد اكد سرورا ان وراء هذا الاتجاه يكمن التقليد الاعمى للموجات المسرحية الطارئة والعابرة والطافية على خشبات المسارح في اوروبا (مثل موجات العبث واللامعقول واللامجدي) . وان هذا التقليد الاعمى يحمل في حد ذاته خطر الاندفاع وراء المغامرات « الشكلية » التي اندفع اليها المسرح هناك ونرجو لمسرحنا النجاة منها بالزهد فيها خاصة بعد ان شهدت هنالك افلاسها الشديد .

* في النقد الروائي

برغم مقالاته في النقد الروائي فلقد كانت هذه المقالات كافية لان تجعل من سرور ناقدا روائيا . وقد اشار الناقد العراقي قاسم حمزة الى ذلك (في صحيفة « طريق الشعب » البغدادية) بالقول : ان نجيب سرور في عمله هذا (مقالاته عن نجيب محفوظ) يدفعنا لان نعده ناقدا متميزا لسببين ، الاول : تطبيقه للمنهج النقدي الواقعي الاشتراكي بشكل حيوي ، مستندا على معطيات المادية التاريخية ومنهجها بشكل ذكي . والثاني لكونه من النقاد الذين درسوا اعمال نجيب محفوظ وخصوصا الاثيته وتنبهوا الى الخصائص الفريدة التي يتميز بها فن محفوظ ، والقيمة الفنية والتاريخية التي تتجسد فيه وخصوصا في ثلاثيته ، وفق النهج الآنف الذكر .

وهو يرفض المنهج التلخيصي للعمل . ومنهجه هو رسم الخطوط التي تميز العمل الفني وتفيشه للقارىء ، حيث تغدو العملية النقدية كشفا واعادة اكتشاف . وهو يرفض اعتساف العمل وفق منهج او افكار موضوعة مسبقا حيث يؤسر العمل ويتحنط .

وتعتبر مقالات سرور المذكورة عن نجيب محفوظ ، وخاصة مقالاته عن الجزء الاول من الثلاثية (بين القصرين) نموذجا جيدا للمنهج الواقعي الاشتراكي في النقد ودوره في الكشف عن الخصائص المميزة للعمل الفني .

(يتبع)

في الاسواق
المجموعة القصصية الثانية
للكاتب حنا ابراهيم
« ريحة الوطن »
عن « دار الاسوار » في عكا

الدكتور فهد ابو خضرة

ندوة الناصرة الادبيه تتقدم باصدق التهاني الى صديقنا الشاعر فهد ابو خضرة ، بمناسبة حصوله على الدكتوراه في الادب العربي ، من الجامعة العبرية في القدس . ونحن على ثقة ان هذا سيزيد من عطاء الاستاذ ابو خضرة لقضية الادب والتربية والتعليم .

[ندوة الناصرة الادبية]

مختبر معمر الطبي
بإدارة : باسم معمر
الناصرة : ت . ٧١٨٤٢ - ٥٦٨٥٥

أخبار ثقافية

* قصص تشيخوف باللغة العربية *

اصدرت « دار التقدم » مجموعة قصص للاديب الروسي الكبير انطون تشيخوف (١٨٦٠ — ١٩٠٤) ضمن سلسلة « اعلام الادب الروسي » .. وقد تضمنت المجموعة عدة قصص وروايات قصيرة من اشهر اعمال هذا الاديب ، مثل «السيدة صاحبة الكلب» و « عنبر رقم ٦ » و « اللعوب » وغيرها . وترجم اعمال المجموعة الدكتور ابو بكر يوسف .

* التاريخ القديم ليهود العراق *

صدر عن مركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد كتاب : « ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق » للدكتور احمد سوسة .

يتضمن الكتاب اربعة فصول : اقدم وجود لليهود في شمال العراق ، المسيحية ودور النسطورية فيها ، الوجود الثاني لليهود في العراق والوجود الثالث .

* الادب الجاهلي — للدكتور هاشم الطعان *

صدر عن وزارة الثقافة والفنون في العراق كتاب « الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة » — للدكتور هاشم الطعان ، يناقش فيه المؤلف ما طرحه الدكتور طه حسين في كتابه — في الشعر الجاهلي ، ويقدم صفحة من نشوء العربية منذ انشطارها عن اللغات السامية ويستخلص ذلك من دراسة المواد القديمة في العربية نفسها .

* كتاب جديد عن حياة كامو وتاريخه *

لمناسبة ٦٥ عاما على ميلاد الكاتب الفرنسي البير كامو صدر في فرنسا كتاب بعنوان : البير كامو : حياة وتاريخ . المؤلفه الامريكي هربرت لوتمان . ومن خلال صفحاته ال ٧٠٠ نتعرف على حياة كامو منذ صبا الفقر في الجزائر حتى وفاته في حادث سيارة في كانون الثاني ١٩٦٠ ، كما نتعرف على فلسفته وعاداته . ويأتي الكتاب ليذكر قراء كامو بسيرته الذاتية وباقواله غير المعروفة كما يسلط الضوء على ضياع كامو قبل غيابه . ويشير النقاد الى ان هذا الكتاب هو اشمل ما كتب عن كاتب « الغريب » و « الطاعون » .

مفروشات باسم ابو احمد
تعلن للزبائن الكرام
عن افتتاح المحل الجديد في شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي) في الناصرة .
اضخم عرض للمفروشات
غرف نوم ، غرف سفرة ، غرف صالو وموبيليات من أجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .
اسعار مهاودة
وشروط دفع سهلة

— من تجارب تطوير الزراعة في جمهورية المانيا الديمقراطية —

مهمة الزراعة الاشتراكية ضمان تموين السكان بالمواد الغذائية ذات النوعية الجيدة

تستعد جمهورية المانيا الدمقراطية في هذه الايام ، حزبا وشعبا وحكومة ، للاحتفال بالعيد الثلاثين لتاسيسها في ٧ تشرين اول من العام الجاري .

ولقد انجزت هذه الدولة الاشتراكية الفتية في الثلاثين سنة التي خلت نجاحات كبيرة وعظيمة في جميع حقول الحياة . وطورت صناعة متقدمة وزراعة ممكننة ومتطورة مستفيدة من احدث منجزات الثورة العلمية — التقنية . وننشر فيما يلي مقاطع من تقرير عن تطوير الزراعة في جمهورية المانيا الدمقراطية واهمية دورها في الاقتصاد عامة والاهداف الاساسية التي تتوخاها الدولة الاشتراكية من تطويرها :

كان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قد عقد مؤتمره الثامن في عام ١٩٧١ ومؤتمره التاسع في عام ١٩٧٦ . وقد حلل المؤتمران التطور الاجتماعي في جمهورية المانيا الدمقراطية وحددا المهام المقبلة والمتعلقة بمتابعة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور . والقرارات التي اتخذها المؤتمران اهمية جوهرية بالنسبة للزراعة ايضا . فعلى الزراعة ان تواصل رفع مستوى عملية تكثيفها الاشتراكي ومستوى انتاجها بالاساليب الصناعية . كما عليها ان تولي اهتماما كبيرا لازالة الفروق الاجتماعية الجوهرية القائمة بين المدينة والريف .

ويزداد دور الزراعة في المجتمع الاشتراكي . ولو ان نسبة ما تنتجه الزراعة من الانتاج الاجتماعي الاجمالي والدخل القومي يتقلص ، على الرغم من ارتفاع انتاجها (فقد انخفضت النسبة هذه في جمهورية المانيا الدمقراطية من ٢٨،٥ بالمئة في عام ١٩٥٠ الى ١٠ بالمئة في عام ١٩٧٥) ، الا ان اهمية الزراعة تزداد وذلك بفضل تفاعلها المتزايد مع فروع الاقتصاد الشعبي الاخرى .

ولا بد من زراعة متطورة بغية تحقيق القانون الاساسي الاقتصادي للاشتراكية . وهذا امر تفرضه العوامل الاقتصادية والاهمية السياسية للزراعة على حد سواء . فضمان الغذاء لافراد الشعب هو عامل جوهري لضمان استقرار دولة العمال والفلاحين ولا يمكن ذلك دون تحالف العمال والفلاحين كقاعدة للدولة الاشتراكية . كما ان هذا يؤثر ، بدوره ، في الصراع الطبقي على الصعيد العالمي ولصالح الاشتراكية .

ويعد ضمان قاعدة التغذية بالنسبة للشعب احد الحاجات الاجتماعية الاساسية في المجتمع الانساني . وانطلاقا من مستوى التطور العالي للقوى المنتجة والمعارف العلمية سيستمر الانتاج الزراعي في بناء اسسه الجوهرية ولفترة زمنية طويلة مقبلة . وقد ازال المجتمع الاشتراكي المجاعة التي تعد احدى المصائب الاجتماعية . ولا توجد في جمهورية المانيا الدمقراطية فروق في غذاء الشعب ناجمة من التفاوت الطبقي .

وتنتج الزراعة في جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم حوالي ٩٠ بالمئة من مجموع المواد الغذائية ، وتسد الزراعة بجمهورية المانيا الدمقراطية ، ومن حيث الاستهلاك الكبير بالنسبة للفرد من السكان ، تسد ، وبصورة كاملة ، الحاجة الى المحاصيل الحيوانية . اما المحاصيل الزراعية التي ما زالت تستورد فهي الحبوب (في معظم الاحيان كعلف للحيوانات) والسكر والفواكه والخضار . وتنتج الزراعة ، وبمقياس متزايد ، موادا خاما اولية للصناعة وذلك لا لصناعة المواد الغذائية وحسب ، بل لصناعة السلع الاستهلاكية ايضا . وتشكل المحاصيل الزراعية اساسا للانتاج وبالنسبة للعديد من الفروع الصناعية .

غير ان الزراعة لا تمون الصناعة بالمواد الخام وحسب ، بل وتستخدم هي بدورها ايضا ، وبكميات متزايدة ، المنتجات الصناعية . وهكذا فالاستهلاك السنوي من جانب الزراعة يبلغ ، وعلى سبيل المثال ، ١٣ بالمئة من منتجات الصناعة الكيماوية ، و ١٨ بالمئة من منتجات الصناعة العامة لبناء الماكينات و١٧ بالمئة من منتجات صناعة السيارات .

ويرمي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في سياسته الزراعية الى تحقيق هدفين يرتبط كل منهما ارتباطا وثيقا بالاخر . ويتلخص هذان الهدفان في زيادة الانتاجية والفاعلية في الزراعة واقتصاد المواد الغذائية وذلك لضمان استقرار وتحسن مستمر في تموين السكان بالمواد الغذائية ذات النوعية الجيدة وتزويد الصناعة بالمواد الخام . كما يتلخص هذان الهدفان ، وبالاضافة الى ما ذكر ، في تحقيق التقارب بين ظروف الحياة في المدينة والريف . ويدل اتجاه برنامج الحزب نحو تحقيق هذين الهدفين في السياسة الزراعية على ان الوحدة ما بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية الرامية الى تحقيق الرفاهية للشعب تشكل الخط العام في السياسة الحازمة وذلك في ميدان الزراعة ايضا ، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا عن طريق عملية التكثيف الاشتراكي المعقدة في الانتاج الزراعي والانتقال الى تطبيق الاساليب الصناعية في الانتاج الزراعي .

ان زراعة عصرية منتجة غير قادرة على البقاء اذا لم تستخدم فيها ، وعلى نطاق واسع ، وسائل الانتاج ، اي المكائن والاسمدة الاصطناعية والاعلاف المنتجة صناعيا وغيرها . وتشكل عملية التكثيف في الانتاج الزراعي هذه ، تشكل في ظروف الثورة العلمية التقنية طريق التطور الرئيسي للزراعة . ولا شك في ان هذا لا يعني مجرد استخدام وسائل الانتاج العصرية بمقياس متزايد ، بل يعني ايضا وجوب استخدام هذه الوسائل بصورة افضل وذلك لتحقيق زيادة في الانتاج . وتعد الارض وسيلة الانتاج الرئيسية في الزراعة وحتى في ظروف الثورة العلمية التقنية . كما وهي مصدر المواد الخام النباتية وينبغي زيادة خصوبتها باستمرار ، الامر الذي يتطلب اتخاذ اجراءات ملائمة ومنها ، وبالدرجة الاولى ، تسميدها ، وعلى نطاق واسع ، بالاسمدة الكيماوية ، ومكننة اعمال الفلاحة ، وتحسين التربة وفلاحتها . ويتوقف نجاح هذه الاجراءات على تطبيق احدث المعارف العلمية والتقنية وعلى قدرة الشغيلة في تطبيقها .

وتعني عملية التسميد بالدرجة الاولى استعمال الاسمدة الاصطناعية وعلى نطاق واسع ، ولا سيما الاسمدة الازوتية ومواد مكافحة الحشرات الضارة .

وباستخدام المكائن بمقياس متزايد ينبغي مكننة اهم عمليات الانتاج على نطاق واسع . وقد سبق وان حققت في الانتاج النباتي درجة كبيرة من المكننة كما وتنجز معظم الاعمال الزراعية بالمكائن وتشترط مواصلة عملية التكثيف استعمال انظمة كاملة من المكائن . وبفضل التعاون مع البلدان الاشتراكية المتحدة في مجلس التعاضد الاقتصادي ، وفرت شروط وظروف هامة بالنسبة لذلك . فعلى سبيل المثال يستورد من الاتحاد السوفييتي اكثر من ٤٠ بالمئة من الجرارات الزراعية المستعملة في الحقول الزراعية بجمهورية المانيا الدمقراطية . كما تمون هنغاريا جمهورية المانيا الدمقراطية بالاجهزة اللازمة لمكافحة الحشرات الضارة .

وتصدر جمهورية المانيا الدمقراطية الآلات الحاصدة الدارسة ولا سيما الى هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

ومع ان جمهورية المانيا الدمقراطية ذات مناخ معتدل الا ان كمية ما ينزل فيها من الامطار لا تكفي اطلاقا على الدوام . اضف الى ذلك هو ان الحاجة الى المياه تزداد بارتفاع المحاصيل الزراعية في الهكتار من الاراضي . لذا فقد شيد عدد كبير من المنشآت لري الاراضي الزراعية . كما تستخدم طريقة ري الاراضي الزراعية بالامطار الاصطناعية . تلك الطريقة التي تؤدي الى الاقتصاد في استخدام المياه .

ومن الضروري تطبيق اساليب الانتاج الصناعي في الزراعة وذلك في مرحلة معينة من التطور . اما عماد الاساليب هذه فهو تطبيق انظمة المكائن في انتاج المحاصيل الزراعية . وترتبط بذلك ارتباطا وثيقا الاشكال الصناعية في تنظيم الانتاج والعمل . ويشترط الانتاج بالاساليب الصناعية طلبات معينة ، فهو يشترط ، بالدرجة الاولى ، حقلا للانتاج كبيرا والى حد كاف ، لكي يمكن استخدام المكائن على نطاق واسع . فعلى سبيل المثال ينبغي ان يستخدم في عملية حصاد الحبوب ما لا يقل عن ستة الى ثمانية آلات من الآلات الحاصدة الدارسة . ولكي تكون العملية هذه فعالة فانها تحتاج الى اراض زراعية تبلغ مساحتها بين ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ هكتار على ان تزرع ، وبالدرجة الرئيسية ، بالحبوب . الا ان المعدل الوسط لمساحة الاراضي الصالحة للزراعة لم يكن يبلغ في اواخر الستينات سوى ٦٠٠ هكتار بالنسبة لتعاونيات الانتاج الزراعية من الطراز الثالث و ٨٠٠ هكتار بالنسبة للمزارع الحكومية . اما الاراضي المزروعة بالحبوب فقد كانت مساحتها تتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ هكتار بالنسبة للتعاونية الزراعية . ومع ان تعاونيات الانتاج الزراعية والمزارع الحكومية كانت آنذاك مؤسسات اشتراكية كبيرة ، الا ان مساحة حقول انتاجها كانت لا تزال لا تتجاوب مع المستلزمات الجديدة للانتاج بالطرق والاساليب الصناعية .

وكانت هنالك فكرة تدعو الى خلق مساحات كبيرة من حقول الانتاج عن طريق ضم تعاونيات انتاج زراعية الى بعضها البعض .

غير ان ذلك اثبت عدم ملاءمته اذ ان ذلك كان سيؤدي الى نشوء مؤسسات زراعية كبيرة تعمها الفوضى ومن الصعب ادارة شؤونها . وبفضل تقييم افضل خبر وتجارب الاتحاد السوفييتي وتطبيق الخطة التعاونية اللينينية امكن ايجاد طريقة اخرى . فقد تطورت بين تعاونيات الانتاج الزراعية علاقات ، ولا سيما على شكل تعاون بين عدة تعاونيات انتاج زراعية في استخدام مكائن كبيرة ومن ثم عن طريق اقدام مجموعة من التعاونيات على شراء مكائن كبيرة . وهكذا نشأت الاقسام التعاونية الاولى في الانتاج النباتي ، اذ قامت عدة تعاونيات انتاج زراعية مع مزارع حكومية بجمع انتاجها النباتي وسلمت للاقسام التعاونية في الانتاج النباتي ما يلزم من التكنيك الزراعي والايدي العاملة .

والاقسام التعاونية في الانتاج النباتي هذه هي عبارة عن مؤسسات انتاج كبيرة تملك في المتوسط ٥٠٠٠ هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة ويعمل فيها عدد من الشغيلة يتراوح بين ٢٥٠ الى ٤٠٠ شغيل . وبفضل تشكيل الاقسام التعاونية في الانتاج النباتي نشأ تقسيم عميق في العمل بين الانتاج النباتي والحيواني ادى الى البدء بتخصص في الانتاج النباتي . واخذت الاقسام التعاونية تتخصص ، وبصورة تدريجية ، في انتاج عدد قليل من المحاصيل النباتية الامر الذي مكنها من بلوغ درجة كبيرة من التركيز في الانتاج .

كما وشكلت مؤسسات مستقلة بغية القيام بالاعمال الزراعية الضرورية الاخرى . وهكذا اسست ، وعلى سبيل المثال ، مراكز الكيمياء الزراعية للتخصص في عمليات تسميد الانتاج الزراعي . وقد اناطت الاقسام التعاونية في الانتاج النباتي بهذه المراكز مهمة تسميد الحقول الزراعية ووقاية النباتات . واخذت المؤسسات الزراعية في الدوائر على عاتقها مهمة تصليح المكائن والآلات الزراعية .

وليست الاقسام التعاونية مؤسسات مستقلة ، بل شكل من اشكال الانتقال الى طراز جديد واعلى من المؤسسات . كما تشكل هي بدورها ايضا تعاونيات من الطراز اللينيني ، وتبقى فيها معايير ومبادئ الدمقراطية التعاونية والاقتصاد الزراعي الاشتراكي اساسا للعمل الخلاق .

وبفضل الثورة الاشتراكية وحل المسالة الفلاحية امكن ازالة التناقض بين المدينة والريف ، ذلك التناقض المنبثق عن المجتمع القائم على الاستغلال . غير انه لا تزال في المجتمع الاشتراكي فوارق اجتماعية جوهرية بين المدينة والريف . اما الهدف من ازالة الفوارق هذه هي ، وبالدرجة الرئيسية ، توفير ظروف اجتماعية للناس في الارياف مماثلة لتلك المتوفرة للناس في المدن .

سبق وحققت امور كثيرة في هذا الشان في جمهورية المانيا الدمقراطية . وهكذا فالمعدل الوسط لمداخيل العمال والفلاحين هي ، وعلى وجه التقريب ، متساوية وذلك منذ ستين . كما ان نظام يوم العمل ذي الثمانية ساعات هو ساري المفعول في الريف ايضا . ولكل فلاح وعامل عمل ومستقبل مضمون . وليست هنالك بين المدينة والريف فوارق جديرة بالذكر من حيث درجة تجهيز العوائل بالسلع الاستهلاكية التكنيكية كالبرادات والغسالات الكهربائية .

كما ان الخدمات التي توفرها السياسة الاجتماعية متساوية في المدينة والريف . وجعلت المدينة مع الريف في السنوات الاخيرة على مستوى واحد من حيث التنظيم القانوني لشؤون الضمان الاجتماعي . وهكذا يتمتع الفلاح التعاوني بالحقوق والخدمات الاجتماعية نفسها التي يتمتع بها العامل (كالمعونة المالية عند المرض ، والمعالجة الطبية المجانية) . كما ويدفع المبلغ نفسه لقاء الضمان الاجتماعي . واذا ما اقتضى الامر يسافر الفلاح في الصيف الى المصح شانه في ذلك شان العامل . كما يتقاضى راتبا يعادل ما يتقاضاه العامل لدى قضائه للاجازة السنوية .

كما تتساوى ايضا فرص وامكانيات التحصيل العلمي بالنسبة للفلاح والعامل . وبعد ان الغيت في الخمسينات المدارس الاخيرة ذات الصف الواحد والتي كان قد خلفها النظام الراسمالي يتمتع اليوم جميع الاطفال بمنهج تعليمي موحد . وتتوفر لمدارس الارياف الشروط والظروف المادية نفسها التي تتوفر للمدارس في المدن .

كما بذلت مساع كبيرة لتحسين ظروف السكن . وهكذا شيدت في الارياف ٣١٠٠٠ شقة سكنية في الفترة الزمنية (١٩٧١ — ١٩٧٥) . كما تنص الخطة الخمسية الحالية على تشييد وتوسيع واعادة تصميم ٧٠٠٠٠ شقة سكنية . واخذت تتوفر ، وفي عدد متزايد ، من دور السكن في الارياف وسائل كتلك المتوفرة في دور السكن في المدن كالحمام وتجهيز الدور بالغاز . وقد طرات في جمهورية المانيا الدمقراطية خلال عقود زمنية ثلاث تحولات ثورية لم تكن تحلم بها الاجيال السابقة .



يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير لاخوف وفاليري رومين ، تحليقهما على متن المحطة المدارية « ساليوت » للاسبوع الثالث على التوالي . ويقومان الان بتفريغ حمولة سفينة النقل « بروغرس — ٥ » التي التحمت بمحطة « ساليوت » امس الاول ، الاربعاء .

حكومة جديدة في الجزائر

الجزائر — اختتمت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، يوم الجمعة الماضي ، اعمال اجتماعها الاول واقرت تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة التي شكلها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

وقد استحدث في الحكومة الجزائرية الجديدة منصب رئيس للحكومة بالاضافة الى منصب رئيس مجلس الثورة ، الذي يماثل منصب رئيس الدولة في نظام رياسي . ويشغل منصب رئيس الحكومة في الوزارة الجديدة محمد بن احمد عبد الغني وقد احتفظ بمنصبه السابق وزيرا للداخلية . وانتخب محمد صالح يحياوي منسقا لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري . وعين عبد السلام بلعيد ، وزير الصناعة السابق ، رئيسا للجنة الاقتصادية في الحزب . ويتوقع المراقبون ان يشغل كل من احمد درايا ، وزير النقل السابق ، ومحمد بالحاج الطيبي العربي ، وزير الزراعة السابق ، منصب رئيس لجنة في الحزب . اما عبد العزيز بوتفليقة ، وزير الخارجية السابق ، فعين مستشارا للرئيس الجزائري في الشؤون الخارجية .

وكان الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، قد اكد ان حزب جبهة التحرير الوطني ، الذي قاد المسيرة النضالية في معارك التحرير والبناء ، سيظل القوة الرئيسية التي تدفع بالثورة الجزائرية نحو اهدافها السامية . وكان يتحدث في افتتاح اعمال اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير ، يوم الثلاثاء الماضي . وقال ان اجتماع اللجنة المركزية ، التي انتخبت مؤخرا ، يسجل بداية الانطلاق في مرحلة جديدة وحاسمة من حياة الحزب . وهي مرحلة استكمال تطبيق جميع مبادئ الميثاق الوطني ، الذي اقره الشعب الجزائري في عهد الرئيس الراحل ، هواري بومدين .

واكد عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الجزائرية ، محمد صالح يحياوي ، ان الجزائر تقف دائما الى جانب القوى التحررية والى جانب كل الشعوب المناضلة ضد الامبريالية .

واشار الى ان المرحلة التي تمر بها الجزائر الان هي مرحلة تطبيق الميثاق الوطني والانطلاق نحو الآفاق التي رسمها .

عالم اليوم

حقيقة ما يجري في اليمن الشمالي

لا ينكر احد اهمية وضرورة الوساطة العربية لوقف الاقتتال بين شطري اليمن وحقن الدماء .

فهذا القتال على الحدود بين البلدين افتعلته حكومة علي عبدالله صالح في صنعاء في محاولة لصرف الانظار عن تزايد المقاومة الشعبية لنهجها الرجعي ولتبعيتها الزائدة للامبريالية الامريكية والحكام العربية السعودية . وهي المقاومة التي اتخذت ، في الاونة الاخيرة ، شكل النضال المسلح .

وتحاول الادارة الامريكية الحالية الاستفادة من اندلاع القتال بين اليمنين في تمرير تآمرها على النظام الثوري التقدمي في اليمن الدمقراطي . وتعمل هذه الادارة على تكثيف تواجدها العسكري في تلك المنطقة لحماية الانظمة العربية الرجعية فيها وبالتالي ضمان استمرار نهبها ثروات العرب النفطية . وتحاول دفع حكام السعودية الى التدخل في الحرب بهدف واضح ، وهو تصفية الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي واجهاض الثورة المسلحة المناهضة لحكومة عبدالله صالح ، من جهة ، وتوجيه ضربة عسكرية لليمن الدمقراطي من جهة ثانية تمهيدا للاجهاز على نظامه التقدمي .

وان ما يؤكد اخطار التدخل الامريكي الزائد في شؤون تلك المنطقة اعلان الاوساط الحاكمة في واشنطن عن عزمها انشاء اسطول حربي جديد يعمل في بحر العرب والخليج العربي والبحر الاحمر ، سيطلق عليه اسم الاسطول الخامس .

وهذا يؤكد ضرورة احتواء القتال بين اليمنين للحيلولة دون تحوله الى بؤرة حرب خطرة تستنزف طاقات اليمن الدمقراطي وكفاح الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي ، والى نافذة تستخدمها الامبريالية الامريكية لتاكيد تواجدها العسكري في تلك المنطقة .

بيد ان هذا يجب الا يغيب عن انظارنا حقيقة ما يجري في اليمن الشمالي ذاته . وكل مصالحة بين البلدين يجب الا تخلط بين العلاقات بين الدولتين وبين هذه العلاقات ونضال الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي . وهذا ما اكدته الاوساط المسؤولة في عدن حيث اعلنت انها ترفض اية مصالحة تكون على حساب نضال الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي ، وانها ستواصل دعمها لنضال هذه الجبهة ضد حكم علي عبدالله العميل في صنعاء . ونفت هذه الاوساط ان يكون القتال المستمر عند حدودها مع اليمن الشمالي قتالا بين اليمنين مؤكدة ان الجبهة هي التي تقود نضالا مسلحا ضد حكومة صنعاء وان هذه الجبهة هي التي حررت عددا من المواقع الحكومية . وذكرت ان عددا متزايدا من القبائل المتواجدة في تلك المنطقة ، بما في ذلك الجنود ، انضم الى الثائرين على حكومة علي عبدالله صالح .

وهذه الحقيقة هي ما تحاول الصحافة الامريكية والغربية عامة والصحافة العربية الرجعية طمسها وتجاهلها واظهار الامر وكانه مجرد قتال بين اليمنين .

ولقد نشرت الصحف اللبنانية ، هذا الاسبوع ، انباء من ارض المعركة في اليمن الشمالي اكدت ، من خلالها ، استمرار الانتفاضة المسلحة المناهضة لحكومة صنعاء . وذكرت هذه الصحف ان الجبهة الوطنية الدمقراطية لتحرير اليمن الشمالي هي التي تقود هذه الانتفاضة . وقد اكد قادتها انهم سيواصلون النضال المسلح حتى الانتصار وتحرير البلاد من طغمة علي عبدالله صالح او اضطراره الى التفاوض معهم لايجاد حلول مقبولة لمشاكل اليمن الشمالي وفي مقدمتها وضع حد للتسلط الامريكي — السعودي على البلاد .

والحقيقة هي ان القوى الوطنية في اليمن الشمالي تخوض نضالا باسلا ومليئا بالتضحيات منذ اكثر من ١١ عاما .

فمن المعروف ان الشعب اليمني ، بقيادة اوساط وطنية متنورة في الجيش ، اطاح في ٢٦ ايلول من عام ١٩٦٢ بنظام آل حميد الدين الملكي — الاقطاعي المتخلف ، واقام الجمهورية اليمنية الفتية برئاسة عبد الله السلال آنذاك .

ولقد تعرضت الجمهورية الفتية ، في حينه ، الى مكائد خطيرة حاكتها ضدها الامبريالية الامريكية وحكام السعودية الرجعيون . ولكن المساعدة العسكرية المصرية الاخوية ، في عهد عبد الناصر ، مكنت الجمهورية الفتية من الصمود .

بيد ان نكسة حزيران من عام ١٩٦٧ اعطت حكام السعودية متنفسا ومنفذا لتمرير تآمرهم على الجمهورية الفتية . وبدات مرحلة من الردة الرجعية بلغت اوجها يومي ٢٣ — ٢٤ آب من عام ١٩٦٨ حين نجحت الرجعية اليمنية الداخلية ، بمساعدة مكثفة من السعودية والولايات المتحدة ، في تصفية العناصر الوطنية في الجيش وتسلم السلطة . ومنذ ذلك الحين بدات حملة من الاعتقالات والقتل والمطاردات للقوى الوطنية في الجيش وداخله . وبدات حملة لتصفية انجازات ثورة ٢٦ ايلول من عام ١٩٦٢ . وجرى التمهيد لتوقيع معاهدة بين الرياض وصنعاء في عام ١٩٧٠ اعادت الملكيين وقادة القبائل اليمنيين واشركتهم في الحكم وفي الاشراف على القوات المسلحة . والتحق بهذه القوات الضباط والجنود الذين حاربوا الجمهورية وايدوا الملكيين من انصار الامام والقبائل المتمردة على الجمهورية .

وكان بين اولئك الضباط ، الذين اعيدوا الى الجيش ، الرئيس الحالي لليمن الشمالي ، علي عبد الله صالح .

ومنذ ذلك الحين والعربية السعودية توسع هيمنتها على اليمن الشمالي وتكثف الولايات المتحدة من تدخلها العسكري المباشر في شؤونه وتعمل على تحويله قاعدة عسكرية يحمي آبار النفط في السعودية .

ولقد قامت الحكومات المتعاقبة في صنعاء بتحويل البلاد الى سجن كبير وفرض التخلف على البلاد وحرمان الشعب من المدارس والمستشفيات وفرص العمل والتطور الاجتماعي والاقتصادي . وحين حاول المقدم ابراهيم الحمدي الحد من تبعية بلاده للعربية السعودية والتفاهم مع الجبهة الوطنية حرضت السعودية الكثير من القبائل ضده . وقامت القوات السعودية باحتلال منطقتين يمنيتين هامتين ، هما « الوديعة » و « شرورة » . وهذه الاخيرة غنية بالنفط . وقد ضمتهما السعودية اليها ، علاوة على احتلالها لنجران وجيزان وعسير ، التي كانت جزءا من اليمن .

ولم تكتف السعودية بذلك بل عملت على اغتياله (١) . ثم نظمت اغتيال المقدم عبد الله الغشمي (٢) في محاولة لاثارة الحرب بين اليمنين والتمهيد للتدخل ضد اليمن الدمقراطي ومساعدة الاوساط المترددة واليمينية في صراعها على السلطة والتي كان يتزعمها سالم ربيع علي . وقد نصبت علي عبد الله صالح رئيسا لليمن الشمالي . وهذا زاد بدوره تبعية بلاده للسعودية وللامبريالية الامريكية .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية نجحت في السنوات الاخيرة في تعميق تواجدها العسكري في اليمن الشمالي . فاقامت مكتبا عسكريا في صنعاء . وتقوم بتطوير مطار « الرحب » العسكري وبناء انفاق تحته للطائرات . وحصلت الحكومة الامريكية ، بموجب اتفاق عسكري مع حكومة اليمن الشمالي ، على الاذن باقامة قاعدة عسكرية في منطقة « المفرق » الواقعة بين « الحديدة — تعز — المخا » .. وهي منطقة استراتيجية هامة تشرف على باب المندب على البحر الاحمر ، وقريبة من ميناء « المخا » الذي يجري توسيعه هو وميناء « الكثيبة » على البحر الاحمر ايضا ليستطيع تقديم تسهيلات للسفن الحربية الامريكية العاملة في تلك المنطقة . ويتخذ التواجد الامريكي المتزايد في اليمن الشمالي شكل نشاطات مختلفة يقوم بها « البنك الدولي » و « وكالة التنمية الدولية » و « فرق السلام » (تسيطر عليها الولايات المتحدة) تحت ستار المساعدات الاقتصادية . ويعتقد المراقبون ان اكثر من ٢٢ مؤسسة امريكية وغربية اخرى تعمل في اليمن الشمالي .

ولقد كشفت تصريحات المسؤولين الامريكان ، في الايام الاخيرة ، وقيامهم بارسال مساعدات عسكرية امريكية مكثفة الى اليمن الشمالي ، كشفت عن مدى « الاهتمام » الامريكي بهذا القطر العربي .

وطبيعي ان هذا الاهتمام ازداد بشكل ملحوظ بعد الشرخ الكبير الذي احدثته الثورة الايرانية في الاستراتيجية الامريكية في هذه المنطقة ومنطقتنا العربية عامة .

لكن الجماهير الشعبية اليمنية ، التي ازدادت خبرتها ونما وعيها الوطني والطبقي في خضم الكفاح ضد الرجعية اليمنية ودفاعا عن مصالحها ، واصلت النضال ببسالة ضد الحكام العملاء في صنعاء . والتسلط السعودي المتزايد على اليمن الشمالي اثار ضده غضب وسخط هذه الجماهير . وكان تشكيل الجبهة الوطنية في ١٩٧٦/٢/١١ تعبيرا عن النضوج الثوري والوطني في اليمن الشمالي ودليلا على تزايد فرص الاطاحة بنظام صنعاء الرجعي وانقاذ البلاد من التبعية المهينة للسعودية وللامبريالية الامريكية وحماية استقلال البلاد وسيادتها .

ومنذ تسلم الغشمي السلطة دخل نضال الجبهة الوطنية مرحلة اعلى ، وانضم اليها العديدون من ضباط الجيش اليمني الوطنيين من امثال المقدم مجاهد الكحالي . كما انضم اليها اعضاء « حركة ١٣ يونيو » ، التي تاسست بعد اغتيال الحمدي و « السبتمبريين » (انصار الجمهورية) .

وتخوض الجبهة اليوم نضالا مسلحا في شمالي اليمن الشمالي وجنوبه . ولها نشاط ملحوظ ومتزايد بين رجال القبائل ، الذين ملوا الحرب وملوا السعودية وثاروا عليها ، وفي كل مكان من اليمن الشمالي . وهي تخوض هذا النضال على اساس برنامج انقاذ وطني ودمقراطي ، يستهدف تحرير البلاد من التبعية الحالية وبناء يمن تقدمي قادر على تصفية التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، الذي يعاني منه اليوم اليمن الشمالي . وتحظى « الجبهة » بتاييد حكومة اليمن الدمقراطي والقوى التقدمية في العالم العربي . ولا شك في ان انتصار الثورة الايرانية وفقدان الامبريالية الامريكية لاقوى « قلعة » لها في المنطقة والخوف ، الذي يراود الاوساط السعودية حاليا من انتقال حمى الثورة الايرانية اليها ، ان كل هذا سيخلق مناخا افضل لمواصلة النضال من اجل تحرير اليمن الشمالي واحباط التآمر عليه .

سردوك جليل

١ — جرى اغتيال الحمدي في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ .

٢ — وجرى اغتيال الغشمي في ٢٤ حزيران ١٩٧٨ .

اجماع عربي على التنديد بزيارة كارتر التآمرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على الرغم من محاولات نظام السادات الاستسلامي اضفاء صورة التاييد الشعبي لمبادرته الاستسلامية لدى استقباله الرئيس الامريكي كارتر ، سواء في مجلس الشعب ام في شوارع القاهرة والاسكندرية ، الا ان المراقبين اجمعوا على ان الشعب المصري قابل هذه المظاهرة بالبرود وان القوى الوطنية في الجامعات المصرية تظاهرت احتجاجا على هذه الزيارة التآمرية ، ودانت النهج الساداتي الاستسلامي .

الحركة الوطنية المصرية تدين الصفقة

ودانت الحركة الوطنية المصرية في العراق ، في بيان خاص لها ، هذه الزيارة التي جاءت لتضع الولايات المتحدة الامريكية ، من خلالها ، اللمسات الاخيرة في خطتها لتحويل مصر بكل ثقلها العربي والدولي في خدمة اهداف الامبريالية وتحالفاتها العدوانية .

واضافت : ان هذه الزيارة خطوة للاسراع في تنفيذ مخطط امريكا للهيمنة على مقدرات الامة العربية .

واشارت الحركة الوطنية المصرية الى ان قوات القمع الساداتية قامت باعتقال العديد من قيادات حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي والقيادات العمالية والعديد من الطلبة قبيل الزيارة الكارترية .

الشعب الفلسطيني ينتفض ضد المؤامرة

وندد ياسر عرفات ، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة كارتر الى المنطقة بهدف توقيع الصلح المنفرد . واكد ان مثل هذه المعاهدة لن تؤثر على منطقة الشرق الاوسط . كما صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان هذه الزيارة تاتي محاولة لاحياء سياسة التحالفات العسكرية العدوانية التي انتهجتها الادارة الامريكية .

اما المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين فقد اعلن : ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتخل عن فكرة فرض التكتل العسكري على منطقة الشرق الاوسط وذلك للحفاظ على مصالحها ولابقاء الدول العربية الغنية بالنفط تحت تاثيرها .

اجماع عربي على رفض الزيارة

واجمعت الدول العربية على رفض الزيارة ، المؤامرة ، فاعلن الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان السلام

— البقية على ص ٧ —

الاتحاد السوفييتي والهند يؤكدان عزمهما

نيودلهي — الوكالات — اكد كل من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ورئيس وزراء الهند ، موراجي ديساي ، عزم بلديهما على تعميق علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع على اساس الاحترام المتبادل والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وجاء هذا التاكيد في كلمتي الزعيمين في مادبة الغداء التي اقيمت على شرف الضيف السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، الذي وصل الهند في زيارة رسمية مساء الجمعة من الاسبوع الماضي . واعلن الكسي كوسيغين ان العلاقات الثنائية ، التي تتطور وتتعمق باضطراد ، مبنية على اساس وحدة الاهداف في النضال من اجل السلام والانفراج الدولي وضد العدوان والظلم . وعبر في كلمته عن تقدير الاتحاد السوفييتي للدور الذي تلعبه الهند في المجال الدولي .

واشار الزعيمان ، كوسيغين وديساي ، الى ضرورة ان تبذل جميع الدول المحبة للسلام والتقدم جهودها في سبيل تحسين الجو الدولي وازالة اسباب التوتر . ودعيا الى اقرار نظام اقتصادي جديد في العلاقات الدولية يضمن تطور وتقدم كل شعوب ودول العالم .

اخبار السطور

● الهند تندد ●

ندد وزير خارجية الهند في كلمة القاها في البرلمان بسياسة الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهندي وخليج العرب . واعلن ان ارسال امريكا لقطع اسطولها البحري الى هذه المنطقة يعرض مصالح الشعوب الى الخطر ويتنافى مع تطلعات شعوب هذه المنطقة بتحويلها الى منطقة سلام .

● والطلاب الايرانيون يتظاهرون ●

تظاهرت جماهير الطلاب الايرانية ، يوم الثلاثاء ، احتجاجا على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والخليج العربي . وفضح المتظاهرون في الشعارات التي رفعوها الفحوى العدواني للسياسة الامريكية التي تهدف الى التدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية وتهديد مصالح شعوبها .

● انهيار حلف المركز ●

اعلنت حكومة باكستان رسميا عن انسحابها من حلف المركز العدواني وذلك بعد ساعات قليلة من اعلان ايران الثورة انسحابها من الحلف نفسه . وبانسحاب باكستان من حلف المركز تكون الشعوب في هذه المنطقة قد اوقعت ضربة قاصمة بالسياسة الاستعمارية التي شكلت هذا الحلف عام ١٩٥٨ ليضم تركيا وباكستان وايران وبريطانيا والعراق وسوريا والاردن ولبنان .

ومن الجدير بالذكر ان الشعوب العربية وجهت الضربة الاولى لهذا الحلف عام ١٩٥٨ بعد ثورة تموز المجيدة في العراق . وبعد ان اجبر شعبا الاردن ولبنان حكامهما على رفضه .

وهكذا تبقى تركيا وبريطانيا وامريكا اعضاء في هذا الحلف العدواني .

● الجبهة الشعبية تفضح النظام الساداتي وتآمره ●

اعلنت اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، في مؤتمر صحفي عقدته في بيروت ان حوالي ٧ الاف جندي مصري ، ارسلهم السادات الى سلطنة عمان للدفاع عن نظام قابوس الرجعي ، يحتلون مواقع القوات الايرانية التي قررت الحكومة الثورية سحبها .

وشجبت الجبهة الشعبية هذا التدخل في شؤون الشعب العماني الداخلية واعلنت عن احتفاظها بحق صده ومقاومته حتى بالسلاح .

وكانت الجبهة الشعبية قد طلبت من الجامعة العربية بحث استمرار عضوية نظام قابوس الرجعي في الجامعة .

● محاكمات ارهابية في المغرب ●

يستمر المعلمون والعمال في المغرب باضراباتهم رغم اعمال القمع السلطوية التي ينفذها نظام الحسن الثاني . وتصر نقابة المعلمين على الغاء المحاكمات القمعية ضد اعضائها وعلى اطلاق سراحهم وذلك كمقدمة لاجراء المباحثات مع الحكومة حول مطالبهم النقابية . وقد اعلن المعلمون الاضراب يومي الثلاثاء ، والاربعاء ، احتجاجا على المحاكمات ضد زملائهم في المغرب .

على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد »

تعلن اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عن اجراء مباريات التصفية في الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٧٩/٣/١٦ في مباريات تنس الطاولة والشطرنج وذلك استعدادا للمهرجان القطري الذي سيقام في ٢٤ و ٧٩/٣/٣١ .

ستقام المباريات في :

* الناصرة — نادي بيت الصداقة — بين فروع الناصرة وقطاع الخط وقطاع شفاعمرو .
* عرابة — نادي الحزب — بين فروع قطاع البطوف .

سيد درويش بين الحقيقة والأسطورة

من هو سيد وماذا صنع للموسيقى العربية؟

توفيق الباشا ومارسيل خليفة يتحدثان عن فنه

كلما اتت احدى ذكريات سيد درويش يقولون : هذا الخالد الذكر .. هذا العبقري .. هذا الموسيقي العظيم .. وربما يقولون اليوم : لو ان سيد درويش عاش حتى اليوم لكان بلغ الخامسة والثمانين من عمره ، وهي سن قد يبلغها الانسان العادي ويظل قادرا على العطاء . فما بالك بعبقرينا الذي اعطى في ثلاثين عاما اضعاف ما اعطى غيره في سنوات اكثر بكثير ؟

لكن المشكلة ان المتيسر من موسيقى سيد درويش وتراثه لدى الجمهور ، وربما لدى المتخصصين ايضا ، هو قليل بما لا يتناسب مع الصفات والالقاب التي تسبغ عليه . فهل يعني هذا ان سيد درويش – الحقيقة – سيتحول الى اسطورة بدون حدود واقعية ؟ وبالتالي يطرح السؤال التالي بكل حدة : « من هو سيد درويش وماذا فعل بالضبط ؟» يطرح هذا السؤال لكي تتوقف الاسطورة عن التعاظم ولكي تتزود الموسيقى العربية بمعطيات جديدة ربما عملت على اغنائها وعلى اضاءة بعض سبل تطورها .

ان سيد درويش ليس بأسطورة . ولعل ما حدث هو ان ارتباطه بضمير الناس وتلبيته لحاجات اللحظة الفنية – الاجتماعية بلغا حدا لا يقوى توالي الاعوام والتعتيم والاضطهاد على محوه . لكن السؤال عما فعله سيد درويش، عن كيفية ذلك الارتباط وعن تلبيته لحاجات اللحظة الفنية – الاجتماعية ، يبقى سؤالا دون جواب واضح شاف .

حول هذه النقطة وفي ذكرى ميلاده (١٥ آذار ١٨٩٢) ننشر فيما يلي حديثين للموسيقيين اللبنانيين المعروفين **توفيق الباشا** و **مارسيل خليفة** وقد ردا على الاسئلة التالية :

- ما هي برأيك العناصر الفنية التي تجعل من سيد درويش كبيرا في الموسيقى العربية ؟
- هل تعتقد ان سيد درويش حاضر في الموسيقى العربية المعاصرة ، وما هي اشكال هذا الحضور ؟
- كيف تتصور واقع الموسيقى العربية لو لم يرحل سيد درويش باكرا ؟
- هل تعتقد ان الجمهور المعني في مصر والبلدان العربية يعرف ما يكفي عن سيد درويش وعن تراثه واعماله ؟

مارسيل خليفه :

احتمى بطبقته وتعرف الى جبروتها

تتحرك همم بعض الذين يتعاطون الاغنية العربية بحثا عن « سيد درويش » وسر تالقه ، عندما شهد الوضع السياسي في المنطقة العربية قفزة الى الوراء أو الى الامام في مواجهة « الامبريالية » – الشكل الحديث لاستعمار .. وبدأ مرحلة استرجاع .. في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ،وصولا الى ثورة ١٩١٩ في مصر ، فور انتهاء الحرب العالمية ، الحركة الشعبية الاولى العارمة من ايام الفراعنة ضد الاجنبي المحتل والمستقل والمذل .. فقد مكنت هذه الثورة الشعب المصري بشكل خاص من التعبير ، وللمرة الاولى بعد صمت طويل ، عن سخطه وقوته.. ان على صعيد العلاقات السياسية الصرفة او على صعيد ثقافة فنية جديدة ، للكادحين فيها الدور الاول . اذ أصبحوا هم الموضوع وعناصر الاستقبال ، خاصة على صعيد الاغنية التي دعيت آنذاك بالاغنية الوطنية (الثورية) باشكالها المختلفة (نشيد – طقطوقة – مونولوج) – لماذا « سيد درويش » بالذات وليس غيره ممن اشتركوا في صناعة الشكل الجديد للموسيقى – الاغنية العربية ؟ كانت الاغنية ، ومن وراءها قبل سيد درويش ، تحمل بوقاحة فاضحة شكل السلطة « الارستقراطية » السائدة وصالوناتها ، وليس للكلمة وللتعبير عنها موسيقيا اية اهمية ، فالتطريب والانتشاء كانا العنصرين الاساسيين في البناء الموسيقي والصناعة اللحنية ، كانا شكلا من اشكال الزخرفة الجامدة الفارغة الجوفاء . فلا عجب اذن ان يبقى هذا النتاج في شكله التقليدي الجامد يؤديه تخت محدود من الالات الموسيقية وتنحصر مواضيعه بالخليل والحبيبة والهجران الخ ... لا عجب اذن ان يبقى نتاجا لا علاقة لعامة الشعب ، من عمال وفلاحين وبرجوازيين صغار ، بها لا من قريب ولا من بعيد . ولا يمكن بالتالي لهذا الشعب الاهتمام به او تاديته او حتى استقباله .

ماذا فعل « سيد درويش » ؟ احتمى بطبقته وتعرف الى جبروتها ان على وعت هذا الجبروت ، وسار مع كل خطوة شوطا الى الامام في خلق الاطار للاغنية الشعبية ، وليس فقط الشعبية ، انما الشعبية التي تعبر عن العمال بمختلف اختصاصاتهم والفلاحين والكادحين بشكل عام .. لاحقهم .. عاش معهم ، عاشهم وعاش همومهم ، وعاش مصر وغناها ، وعاش الاقطار العربية وغناها .. عاش الثورة واشترك فيها .. وكانت شعاراته واضحة ولم تكن اغنياته التي كتبها هو او كتبها له زجالون مصريون من صحبه سوى أقوال أبناء طبقته وتعابيرهم . وكان على الموسيقى أن تعبر تعبيرا صادقا عن الكلام الصادق الذي لاحقه من صانع الى اخر ومن شيال الى آخر ومن زقاق الى آخر لاصطياده وصياغته .. اما الطرب فيأتي من مسايرة روح الموسيقى والشعر .. اغان رشيقة ، جماعية .. اذ ان « درويش » كان يعتبر ان التفريد أو الاداء الفردي وبالاسلوب السائد آنذاك كان تخديرا وضجرا وعبثا .. فالاصوات المنشدة مجتمعة هي وحدها التي تستطيع الوقوف ضد العدو ولا يسمح لها ان تتشرذم وتكابر في فرديتها .. والخائن يسقط ، فلا فرق بين الكفاح ضد المستعمر وعدو الامة وبين الصرخة المدوية في اغنية او نشيد . تلك العناصر مجتمعة تصبح شروط مصداقية الاغنية السياسية الشعبية .. هذا اذا حصرنا اهتمامنا بالاغنية ولم نتجاوزها الى الاعمال المسرحية العظيمة بوطنيتها وبتراكيبها الموسيقية التي عمل ضمنها سيد درويش برفقة بديع خيري وبيرم التونسي وجورج أبيض وغيرهم من العاملين في الشعر والمسرح والموسيقى . تلك الاعمال التي تعتبر عن حق الاولى في المسرح العربي المغنى من حيث جماعيتها ووطنيتها وقوتها التعبيرية . ويكفي ذكر أوبريت « شهرزاد » و « البروكة » و « العشرة الطيبة » و « فيروز شاه » ، كما واني اجد نفسي متحمسا لذكر بعض اغانيه الوطنية اللامعة .. نشيد « بلادي بلادي » (وقد أخذ بدايته عن كلام الوطني المصري مصطفى كامل) « نشيد العروبة » ، « سالمة يا سلامة » (يغنيها للعمال والفلاحين المسخرين في الحرب الاستعمارية) «الحلوة دي» (للصنايعية) « السياس » ، « طلعت يا محلا نورها » ، « احنا الجنود » ، « قوم يا مصري » .

قوم يا مصري مصر دايما بتناديك
خد بنصري نصري دين واجب عليك
يوم ما سعدي راح هدر قدام عينك
عد لي مجدي اللي ضيعته بايديك
دول جدودك في قبورهم ليل نهار
من جمودك كل عضمة بتستجار
صون اثارك يا اللي دنست الاثار
دول فاتوك مجد وانت نت عسار
ليه يا مصري كل احوالك عجب
تشكي فقرك وانت ماشي فوق دهب
حسب ارضك انخلق في دمنا
واللي فرضه بتكره مش منتا .

وكأنه يتكلم عن أنور السادات . وكيف لا يكون حاضرا حتى اليوم باغانيه أولا وآخرا ومن انطلق من نقطة انطلاقه كما فعل احمد فؤاد نجم والشيخ امام ؟

سيد أصيل وصادق في تبني آمال شعب سينتصر .. ولذلك ، لا عجب أن تسعى الانظمة الرجعية الى التعتيم عليه وعلى أعماله ، ولا عجب من جهة اخرى أن يسعى الفنانون الوطنيون الى الكشف عن جوهر ثورته واحيائها مجددا .. واعتقد ان الجمهور العربي وان لم يعرف بشكل كاف سيد درويش الا انه حاضر في كل لحظة الى استقباله من جديد وبالتالي استقبال رفاته المجد ان وجدوا ..

توفيق الباشا :

عطاؤه الاصيل في المسرح الغنائي

١ – هناك عدة عوامل تفاعلت لايجاد شخصية سيد درويش الفنية : العامل الاجتماعي ، العامل الوطني الذي احدثته ثورة ١٩١٩ التي احاط بها كبار رجال الفكر في ذلك الوقت من شتى القطاعات الفكرية . وقد امتزج امتزاجا كاملا مع هذه الفئات التي قلما تواجدت في فترة زمنية بمثل هذه الكثافة . وكان للموهبة الاقلة ، التي تميز بها ، سبب مباشر لان يكون مرآة عاكسة لما يجري في ذلك الوقت . فاستخدم فنه الموسيقي ليساعد في المسيرة الثورية اجتماعيا وانسانيا وفنيا .

من الناحية الاجتماعية كان التخلف مسيطرا على اوضاع الفئات العاملة في الشعب المصري . والاضطهاد كان يؤخر النمو المعيشي بين تلك الفئات الكادحة . هذا الواقع اعطى الفنان الكثير من الافكار التي وجدت صداها في الشعراء الذين تعاطف معهم في العطاء الفني امثال الشاعر بيرم التونسي والشاعر بديع خيري . وكان لهما فضل كبير في تحريك رواسب النقمة التي كان يتفاعل بها وجدانه الفني . فصور هذه الفئات في اغان كانت من القوة ان استمرت حتى يومنا هذا ، واصبحت معينا للكثير من العاملين في الحقل الغنائي ، لان الصدق في العطاء كان الهادف الاول والهاجس الوحيد لطابع سيد درويش في العطاء المتكامل .

اما الناحية الانسانية فقد تسامت عنده مع مسيرته الفنية . فما كان يتذلل في عطائه مهما كانت الظروف ، وخصوصا في تلك الفترة من فترات التخلف التي كان ظاهرة سائدة بعد الحرب العالمية الاولى . وهذه الظاهرة نجدها في اوروبا وامريكا بعد كل نهاية حرب ، اذ ان النفس البشرية تكون مدعوة للانفلات من القيود التي قيدتها في أثناء الحرب . لقد صمد الشيخ سيد بوجه هذا التيار واعطى موسيقى وغناء جادين ، ودعا الى التحرر من التخلف الانساني وتحرر الانسان من الاساطير وبقايا العصور القديمة .

فنا لم تتطرق الى الصعب من المسالك في نتاجه الغنائي الموسيقي .. لكنه عندما لحن الدور – وكان الدور المصري منتشرا في ذلك الوقت قبل سيد درويش – كان عطاؤه مميزا في الادوار العشرة التي اعطاها للفن الموسيقي العربي . لم يكرر نفسه في اي دور من الادوار بل جعلها مدرسة قائمة بذاتها تتكلم عن نفسها . هذا عن الانتاج الكلاسيكي في الغناء العربي كما نستطيع ان نسميه .

اما عطاء سيد درويش الاصيل فقد كان في المسرح الغنائي أو الاوبريت . لقد اوجد هذا الفن بمقاييس عالية لاول مرة في الغناء المسرحي العربي . لقد سبقه في ذلك مسرح سلامة حجازي وغيره . لكن كان الطابع الغنائي الفردي في هذا المسرح لاظهار شخصية البطل هو المميز في هذه المسرحيات التي لم تترك اي اثر في الغناء العربي في ما عدا القصائد التي اعطاها من صوته الكثير صاحب هذه المسرحيات الشيخ سلامة حجازي . عند سيد درويش كان المسرح حياة هادفة متكاملة التكوين الفني خصوصا في الاوبريتات الثلاث الاخيرة : « العشرة الطيبة » و « شهرزاد » و « الباروكة » . لقد وصل الى القمة في هذه المسرحيات بالرغم من ضعف الامكانيات الاوركسترالية للتنفيذ الجيد في ذلك الوقت . لكن اصالة الالحان عوضت عن هذا النقص وخلدتها . ولا تزال مسارح القاهرة في مناسبات معينة تعرض البعض منها وكأنها دخلت في الاطار المسرحي الكلاسيكي .

٢ – بعد غيابه عن مسرح الحياة ترك فراغا كبيرا واخذ المبادرة منه عدة فنانين : هناك من استمر في خط سيد درويش الكلاسيكي مثل الادوار وغيرها . وهناك من اخذ عن سيد درويش أصول الغناء الحديث في الاداء التعبيري الذي كان مفقودا قبل ان يوجد هذا الفن على يده . كانت مدرسة عبد الوهاب الغنائية . لكن لا نستطيع ان نؤرخ تاريخيا فنيا هذا العطاء الذي اكسبه سيد درويش صفة الخلد والاستمرار كما نؤرخ « باخ » ومن بعده « هايدن » ثم « موزارت » و « بتهوفن » الى آخر هذه السلسلة التي كانت حلقاتها متواصلة . انهم اعطوا في نفس القوة ونفس الدقق الفني . اما في تاريخ سيد درويش وما بعده فلا مقارنة . استطيع ان اقول ان هناك استغلالا لفن سيد درويش للاطلال على الجمهور الذي يحب الفن الجيد . وهذه لا اعتبرها تطورا بسيد درويش بل استعانة لتركيز فني وعطاء ما .

– ما سبب ذلك ؟

* القصة هي في الرغبة في سرعة الوصول للجمهور مع التكاسل في الدراسة الجادة وفي التعب للتحصيل وللاطلاع على التراث الموسيقي الغنائي عالميا ومحليا . ان من اخطر الظواهر التي نراها اليوم هي ظاهرة المتاجرة والتحصيل المادي المكثف عن طريق الفن . لا مانع عندي من ان يكون الفنان المؤلف في حالة مادية تعينه على العطاء . لكن ان يتحول عطاؤه الى تجارة بحت فهذا ما نراه متجسدا في الانتاج المتفشي في العالم العربي ، ما عدا قلة حافظت على مستواها ، لكنها لا تكفي ان تكون القدوة . اما الاستمرار فنحن بانتظار الجيل الذي يتبنى العلم والثقافة المنفتحين على الفكر الفني العالمي اينما وجد لاغناء موسيقانا وجعلها محط انظار المتطلعين الجمال الفني .

اذن ، الصدق في العطاء والفن الهادف والنظرة البعيدة توصل الفنان الى المستوى المادي والمعنوي الذي يصبو اليه لكن بجد واطلاع وممارسة فنية صادقة .

٣ – سابقا كلا ، اما الان فانه منتشر انتشارا واسعا في البلدان العربية ويكاد اسمه لا يغيب عن مجلس او ندوة فنية في العالم العربي . انه رمز للتجديد والقول للثورة على التقاليد الفنية البالية التي كانت متفشية في ايامه . وقد حاول الكثير لان يكسر هذا الطوق واستطاع ان ينجح ، وهذه الحان متجددة دائما وقابلة للتطور بما عندها من زخم فني اهلها لان تكون البارزة في كل وقت وفي كل مكان .

وسيد درويش لم يكن عفويا . كان صاحب صنعة بكل معنى الكلمة . لقد اطلع على اسرار الفن الغنائي العربي بحذافيره ودقائقه ، فانه عندما طرق باب الموشحات التي هي اغنى تراث غنائي عربي والتي لها التزامها في الايقاعات والمقامات ، برهن على تفوق لا يصدر عن عفوية بدائية . انها صنعة ، وصنعة جيدة وعميقة . لذلك يجب ان نبعد فكرة الطفرة عن سيد درويش . انه كان يصمم تصميما فنيا بصنعة متكاملة .

٤ – لا احد يعلم ، ولكن المتتبع لمسيرته بأول خطواته الفنية حتى وفاته يستطيع ان يكون فكرة عما سيكون عليه فن سيد درويش في أيامنا هذه . اذ كان في وده ان يسافر الى ايطاليا وان يلتحق باحدى المعاهد الموسيقية العالية ليستكمل دراسته في الموسيقى العالمية . هناك من اقترح هذه الفكرة : ان سيد درويش اعطى وانتهى ، ولو استمر في الحياة لما كان اعطى ما اعطى . هذه الفكرة ضد طبيعة الحياة وتطورها . اذ ان الحياة في تجدد ، والانسان يتجدد وخصوصا اذا كان عنده المؤهلات التي كانت مخزونة في سيد درويش .


سيد درويش



● كرنفـال كـارتر ... ●

هذه المرة ايضا جند التلفزيون لاثارة العواطف . وفي محاولة بائسة لاخراج الناس الى الشوارع ليصفقوا ويرفعوا الاعلام استقبالا للرئيس كارتر .. ولكن كما يبدو فان عنصر المفاجأة وتوتر اعصاب الناس وعدم ايمانهم بما « يطبخ » في ردهات القصور جعل الشعب في اسرائيل يفضل الجلوس في البيت ومراقبة الاحداث على « فنجان قهوة » امام الشاشة الصغيرة كبرامج ترفيهية مسرحية قبل حضور عيد « البوريم » ...

ومنذ ليلة السبت عندما هبطت الطائرة الامريكية على ارض المطار وتفقد الرئيس ثلة من حرس الشرف والى جانبه الضابط الدرزي من عسفيا .. وحتى اقلاع الطائرة ، ظهر الثلاثاء ، لم يكن في هذه الاحداث ما يثير العاطفة رغم ان معدي البرامج في التلفزيون حاولوا اكثر من مرة اضافة العنصر الدرامي على برامجهم ببث نشرات اخبارية في ساعات غير عادية من النهار والليل .. او تنظيم شبكة مراسلين في اماكن مختلفة حتى خيل اليك ان جهاز التلفزيون يعمل كجهاز عسكري في ادارة معركة حياة او موت .. واعصاب الناس ظلت باردة .

● حكـاية الضـابط الدرزي .. ●

خلال ثلاثين عاما استقبل زعماء هذه الدولة العشرات بل المئات من زعماء العالم ورؤساء الدول العظمى وفي كل حفل استقبال كان هناك ضابط برتبة عالية يمشي الى جانب الزعيم المحتفى به متفقدين ثلة من حرس الشرف .. وفي كل المرات السابقة لم نعرف هوية هذا الضابط ولا رتبته ولا اسمه ولا طائفته حتى الضابط الذي رافق الرئيس السادات لم نعرف من هو وما هو شعوره في اثناء قيامه بهذه « العملية البطولية التي تجلب الفخر والاعتزاز والكرامة » الا هذه المرة .. فقد عرفنا ان الضابط هو درزي واسمه أمل وهو من عسفيا وقيلت في التلفزيون عدة مرات وكتبت عنها جميع الصحف .. وقد سمعت احدهم في قريته يقول : ان الضابط أمل رفع اسم عسفيا الى السماء .. وكان حديث الناس القريبين عن « أمل » اكثر من حديثهم عن كارتر نفسه . وقد سأل احدهم : يا ناس هل عرف كارتر ان هذا الضابط من عسفيا ؟

اذا عرف كارتر او لم يعرف – وبالطبع لم يكن هذا هدف القيمين على أصول البروتوكول – فيكفي ان يوهموا الشعب الاسرائيلي وابناء الطائفة الدرزية ممن « يطوفون على شبر ماء » ان الدولة تحترمهم ، وتقدر اخلاصهم للدولة .وهذه هي شهادة التقدير التي تجلب الفخر والاعتزاز . وارادت السلطات ان تثبت للعالم في الداخل والخارج ان حكومة اسرائيل هي حكومة تعايش سلمي .. اذا اودعت حياة كارتر في يدي ضابط درزي فكيف لا تودع حياة اللاجئين في ايدي ضباط الحكم العسكري وموظفي « الانونوميا » ؟

● خروج عن اصـول البروتوكول .. ●

في خلال الكرنفال الكاريكاتوري الذي انعكس بكامل احداثه وتطوراته على شاشة التلفزيون خرقت أصول البروتوكول مرتين على الاقل :

في المرة الاولى عندما شاهد الرئيس في الكنيست ما اجمل الدمقراطية في اسرائيل ، حيث طردت غيئولا كوهين من القاعة . وفي المرة الثانية عندما خرج شعب الضفة الغربية الغاضب الى الشوارع واطلق عليه النار والغاز المسيل للدموع . عندما كان بيغن يتحدث عن « الدمقراطية وعن العالم الحر الذي يتزعمه كارتر » كانت سيارات الاحتلال تجوب شوارع رام الله وهي تحمل الشبان ودمهم ينزف على الارض ، وعندما كان بيغن يفاخر بالدمقراطية كانت هراوات الاحتلال تنهال على فتيات رام الله والبيرة وغزة والقدس .. وقائد المنطقة يحاول ان يجبر مديرة المعهد على « تاديب » طالباتها قبل ان يفعل ذلك بنفسه .. وكان مشرفا ان ترفض المديرة قائلة : انا مربية ولست سياسية .

وفعل الجيش ما هدد به وما لم يهدد .. شرطيان امسكا طالبتين من شعرهما وانهالا عليهما بالضرب ... بالعصي .

لقد شاهدنا هذا وسمعنا وقع اللكمات والضربات .. وكان هذا مشهدا ترك اثرا في النفس اكثر من كل مشاهد الكرنفال التي استمرت ثلاثة ايام متواصلة . وكنا نحس ان مقص الرقابة العسكرية والسياسية كان له دور فعال في هذا الشريط بالذات .. فلماذا لم يصور التلفزيون ما فعله البشمون في بير زيت وجامعتها ؟ .. لماذا لم يصور السيارات وهي تطوف بالجرحى في الشوارع لترهب الاهالي ؟ .. لماذا لم يصور كيف اطلق الرصاص على طلاب المدرسة الثانوية في رام الله ؟ .. ولماذا لم يقابلوا رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية التي وقفت على بيان يستنكر المؤامرة ؟ .. هؤلاء الذين يسمسر على مصيرهم الا يحق ان تسمع كلمتهم على الاقل في التلفزيون ؟ . ام ان عبد الرؤوف الفارس وسيف الدين الزعبي وجميل شلهوب هم الذين يمثلون هذا الشعب ، فابرزهم التلفزيون العربي وهم يكيلون المديح – كساداتهم – للرؤساء الثلاثة – محبي السلام ؟!


المشهد الذي تجدد في الكرنفـال ...

● المصـور اللئيـم ●

ليلة الاحد نقل التلفزيون في بث مباشر وقائع حفلة العشاء التي اقامها رئيس الدولة في الكنيست .. وفي الحفلة الفخمة التي دعي اليها ابرز شخصيات الدولة غطت الطاولات كؤوس الشمبانيا والويسكي ومما لذ وطاب من مأكل ومشرب .. لكن مصور التلفزيون كان لئيما جدا في هذه المرة .. اذ ابرز اكثر من مرة طاولة وزير المعارف التي يجلس حولها كل من الشيخ امين طريف وكامل طريف والمستشار كمال منصور . فربما ليظهروا للعالم في الداخل والخارج ما اظهروه بالنسبة للضابط امل .. اي ، انظروا : « على طاولة واحدة يجلس مشايخ طائفة ربطت مصيرها بمصير الدولة الى جانب وزير المعارف الذي نسب اليه قوله ان العرب سرطان في قلب الامة » . وربما ابرزوا هذا المشهد ليقولوا للعالم ان مشايخ هذه الطائفة تنازلوا عن صلاة « ليلة الاثنين » ليشاركوا في المساعي السلمية الشيء الذي لم يتنازل عنه كارتر نفسه .. وربما ليقولوا : انظروا الى الفارق بين «جهال» الطائفة و «عقالها» . فكمال منصور ادار رأسه وكان يحدق في الراقصات اليمنيات على المنصة . وأما الشيخان فلم يلتفتا الى الوراء . هذه تساؤلات انقلها بعد ان سمعتها من الكثيرين في اعقاب البث المباشر لوقائع حفلة العشاء في الكنيست . ولقد اجمع هؤلاء على ان المصور لئيم جدا .. خبيث .. يريد ان يلطخ سمعة الطائفة .

ركن الاطفال

قصة سورية

ايـن نبنـى البيـت ؟

بقلم : وليد معمارى

بحث العصفور والعصفورة عن مكان يبنيان فيه عشهما ، طارا فوق حقول القرية ، واخيرا وجدا حقلا كبيرا فيه أشجار كثيرة ، والخضرة تغطي كل ارضه . اما الازهار فكانت تنتشر على حواف مساكبه ، وكان هناك جدول ينساب فيه الماء العذب .

حط العصفوران على شجرة ، وكانت هي الشجرة اليابسة الوحيدة في الحقل ، واخذا يتطلعان حولهما .

قالت العصفورة : انظر ما اجمل هذا الحقل .. ما رايك ان نبني عشنا فيه ؟

قال العصفور : حقا انه حقل جميل ، اشجاره كثيرة، ووروده اكثر ، والماء قريب .. لكن على اية شجرة نبني العش ؟

قالت العصفورة : اظن ان شجرة الحور تلك تصلح لان نبني عشنا في اعلاها ، فالاطفال لا يستطيعون تسلقها والعبث بعشنا .

قال العصفور : لا .. لا .. انظري كيف تتمايل مع كل نسمة هواء .. اذا صار لنا فراخ صغار ، وهبت الريح ، فانهم سيقعون منها حتما .

قالت العصفورة : معك حق .

وجالت بعينيها قليلا وهي تفكر ثم زقزقت فرحة : انظر .. ها هي شجرة مشمش ليست مرتفعة كشجرة الحور ، واغصانها متينة ..

تطلع العصفور الى شجرة المشمش وهز راسه وقال : لا . هذه ايضا لا تصلح . ما اسهل ان يتسلقها طفل صغير ويسطو على فراخنا .. لكن انظري الى شجرة الجوز التي بجانبها .. ما رايك أن نبني عشنا فيها ؟

قالت العصفورة محتجة: اتريدني أن ابني عشي في شجرة جوز ؟!

تساءل العصفور : وما بها شجرة الجوز ؟!

اجابت العصفورة : الا تعرف كيف يقطف الفلاحون الجوز ؟! .. انهم يأتون بعصا طويلة ويضربون الاغصان بها حتى تسقط الثمار ، وعندها سيلقى عشنا ما يكفي من الضربات ليهدمه .

وفكر العصفور قليلا ثم قال : وجدت الحل .. ما رايك ان نبني عشنا هنا فوق هذه الشجرة التي نقف عليها .

قالت العصفورة : ولكنها شجرة يابسة .

اجاب العصفور : ذلك افضل .. لا اوراق تمنع عنا التمتع بمنظر الحقل البديع ، ولا ثمار يأتي الناس لقطفها ، وهي مرتفعة بما فيه الكفاية ..

قالت العصفورة مقاطعة : واذا جاء الصياد فسرعان ما يكتشفنا ويطلق النار علينا !

قال العصفور : لكن هذه الشجرة العارية ستتيح لنا اكتشاف الصياد من مسافة بعيدة ، وعندها نستطيع أن نتدبر امرنا قبل ان يقترب .

وافقت العصفورة . وشرع الاثنان يبنيان العش .

***

في صباح اليوم التالي جاء صاحب الحقل مع ابنه . كان الفلاح يحمل فأسا ضخمة ، أما ابنه فكان يحمل منشارا ذا اسنان حادة .

اقترب الفلاح من الشجرة اليابسة ، وبدأ يضرب جذعها بفأسه .

زقزق العصفور محتجا : ماذا تفعل يا رجل ؟ كيف تقطع الشجرة وقد بدأنا نبني عشنا فيها ؟

رفع الابن راسه وقد سمع زقزقة العصفورين وصاح : انظر يا أبي . هذان عصفوران يبنيان عشهما في الشجرة .

هز الفلاح رأسه وهو يتابع عمله وقال : لا شك انهما احمقان .. الشجرة اليابسة تفسد منظر الحقل ويجب قطعها .

اما العصفوران فقد طارا ليبحثا عن شجرة جديدة يبنيان عشهما فيها .... شجرة ليست طويلة كشجرة الحور ، ولا قصيرة كشجرة المشمش ، لكنها خضراء بالتأكيد !

اجماع عربي – بقيـة

في الشرق الاوسط لا يمكن احلاله الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . واكدت الكويت ، مجددا ، التزامها بقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدي فيما يتعلق بوقف المساعدات الاقتصادية للنظام المصري واتخاذ خطوات اخرى فيما اذا وقعت الاتفاقية الانفرادية . واعلن جاسم مرزوق ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ، ان هذا ليس موقفا كويتيا منفردا ، بل هو موقف جميع الدول العربية المشاركة في مؤتمر قمة بغداد.

وفي حديث نشرته صحيفة «اليموند» الفرنسية لدى رئيس دولة الامارات العربية ، الشيخ زايد بن سلطان آل الهيان بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتجاه القضية الفلسطينية . كما دان بشدة سياسة النظام المصري الاستسلامية المتساوقة مع المخططات الامريكية ورفض قيام اية دولة بدور الشرطي في المنطقة .

وصرح الامير السعودي محمد الفيصل انه يتوافق مع الذين يصفون الجهود الامريكية لاحلال السلام في المنطقة وفي العالم بانها وهم قاتل .

وكان الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، قد اعلن في خطاب القاه في نيودلهي ، ان الشعوب في منطقة الشرق الاوسط تنتظر حلا شاملا وسلاما مقيما لا صفقات انفرادية استسلامية . وقال ان هذه الجولة من المباحثات الامريكية – الساداتية – الاسرائيلية لا تحل القضية الاساسية وهي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واشار الى ان السلام لن يخيم على المنطقة الا بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

تعـازينـا

● الى عموم آل شوح والى رفيقنا صالح في الاتحاد السوفييتي بفقدان الشيخ « ابو سليمان » حمزة ثابت . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – بركا

على شرف انعقاد المؤتمر الخامس لمنطقة الحزب وعلى شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغـد »

تقيم اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج وذلك يوم السبت ١٩٧٩/٣/١٧ (غدا) الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الحزب في الرامة .

يرجى من فروع المنطقة ان ترسل مندوبيها .

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعو جماهير القرية لسماع بيان من رئيس المجلس الحالي الرفيق مرشد سليم عن « اوضاع المجلس المحلي اليوم بعد مرور اكثر من شهر من تسلم الادارة الدمقراطية للمجلس » يوم السبت ١٩٧٩/٣/١٧ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عامة .

اللجنة الثقافية لليوبيل والجبهة – كفرياسيف

تدعو المواطنين الى محاضرة عن « القضية الفلسطينية في الفترة بين ١٩١٧ و ١٩٤٨ » يقدمها الاستاذ حبيب بولس . وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٩/٣/٢٠ في تمام الساعة السادسة مساء في دار الصداقة بكفر ياسيف . الدعوة عامة .

ملبوسات عمر الشريف
الناصرة – سوق الخضار



* البسطة جاهزة ...
للسيدات والرجال والاولاد
من اشهر دور الازياء المحلية والاجنبية
* احدث واشيك موديلات الالبسة في تشكيلة رائعة لجميع المناسبات وباسعار معقولة .
* مفاجآت بمناسبة الاعياد
كل عام وانتم بخير

سينما بستان
عكا القديمة – تلفون ٩١٠١٨٣
ابتداء من يوم السبت ٧٩/٣/١٧ عرضان
الساعة ٦،٤٥ – ٩،٠٠
وكل ايام الاسبوع عرض واحد يوميا
الساعة ٧ مساء
القصة العائلية الانسانية والدراما العاطفية « افواه وارانب » ، بطولة سيدة الشاشة العربية – فاتن حمامة – وعمالقة الشاشة العربية محمود ياسين وفريد شوقي ، وغيرهم ...

كتلـة الجبهة في الكنيســت :
مستوطنو «عوفره» يعملون بتشجيع الحكم العسكري

الكنيست — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل اعتداء اهالي مستوطنة « عوفره » الكولونياليين على العرب الفلسطينيين في رام الله والبيرة . وجاء في طلب الكتلة :

« بتاريخ ١٣–٣–٧٩ هاجم مستوطنو « عوفره » مدينتي رام الله والبيرة ، وهم يحملون السلاح ويجوبون الشوارع ويطلقون النار على المارة ويعتدون عليهم بالضرب والتعذيب . وقد ابدوا معارضتهم لرجال الشرطة والجيش ورفضوا تسليم الاسلحة التي في حوزتهم .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يقوم بها هؤلاء المستوطنون بهجوم على الاهالي العرب ، في المنطقة ، وبالاعتداء عليهم وتعذيبهم بوحشية متجاهلين القوانين والانظمة بغية فرض الارهاب وتخويف الاهالي .

ان هــؤلاء المستوطنين ، الذين يعاملون الاهــالي العرب ، حسب التقاليد الكولونيالية البشعــة ، يقومون بهذه الاعمال لانهم يحصلون على تشجيع وتغطية من عناصر معينة في الحكم العسكري ويستمدون القوة من سياسة الحكومة . اننا نطالب ببحث هذا الموضوع في الكنيست لوضع حد للاعمال العنصرية الارهابية » .

كتلة الجبهـــة تستنكــــر عمليـات القمــــع في الاراضــي المحتلــة ، وتطلب بحثــا مستعجــلا

الكنيست — لمراسلنا — قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها العمليات الشرسة الوحشية التي قامت بهــا سلطات الاحتلال ضد الاهالي العزل والطــلاب في القدس ورام اللــه وبير زيت .

وقد استنكرت الجبهة في طلبيهــا المستعجلين اعمال القمع والارهاب التي قام بها افراد الجيش والشرطة ، حيث اطلقوا الرصاص على طلاب جـــامعة بير زيت واصابوا اربعة منهم بجراح خطيرة ، هذا بالاضافة الى عمليــات الارهاب والتحقيق الاستفزازي التي قام بها جنود الاحتلال في بير زيت ، حيث اجبروا المؤذن ان يدعو الاهالي الى التجمع في ســـاحــة البلد للتحقيق معهم باساليب تتنافى وحقوق الانســــان . وطالبت الكتلة ، في الكنيست ، بالتحقيق في هذه الاعمال والاعمال الوحشية الاخرى التي قامت بها قوات حرس الحدود في القدس ، حيث هاجمت طلابا وطالبات تظاهروا تعبيرا عن موقفهم السياسي ضـــد المؤامرة الثلاثية على ابنــاء شعبهم ، كما ان قوات البوليس ارغمت اصحاب الحوانيت الذين اغلقوا حوانيتهم ، يوم الاثنين الماضي ، على فتـــح الحوانيت رغما عنهم .

القـــوات اليمنيــــة — بقيــة

عدوانها . وتجلى هذا الامر بالاعلان عن ارســــال الخبراء العسكريين الامريكيــين الى اليمن الشمــالي ، والمعدات العسكرية الضخمة ، بمــا فيهــا طــائرات الفــانتوم . واعلن في واشنطن عن عزم الادارة الامريكيــة ارسال ٣٠٠ خبير عسكري خلال الفترة القادمة .

هذا ويشير المراقبون الى ان الادارة الامريكيـــة تسعى جاهدة الى تعزيز مواقعها العدوانية في هذه المنطقــة ، الامر الذي ترى فيه القوى الدمقراطية والوطنيـــة في المنطقـة تدخلا فظا في شؤون دول شبه الجزيرة العربيـــة الداخلية .

(اقرا عالم اليوم على صفحة ٦) .

الشعـــوب العربيـــة — بقيــة

اينما تواجدت الى استنكار المؤامـرة والى القيام بنشاطات مختلفة في سبيل ذلك . وقدمت الامانة العامة مذكـرة الى الدول العربية تدعوها الــــى استخدام سلاح النفط ضد الامبريالية الامريكية والى سحب الاموال المودعة في البنوك الامريكية والى تعليق عضوية النظام المصري في جامعة الدول العربية . واتخذ هذا الموقف ايضا اتحــــاد الشباب العربي العام .

واشارت وكالات الانباء العالمية الى بدء التحرك الشعبي في مصر . فذكرت ان طلاب جامعة الاسكندرية اعلنــوا امس الخميس ، الاعتصام في الحرم الجامعي احتجاجا على سياســـة السادات الخيانية . كما سار طلاب جامعة عين شمس في تظاهرة فـــي القاهرة ، امس الاول ، الاربعــاء . وكانت التنظيمات الوطنية قد دانــت هذه الاتفاقية وهذا النهج الخياني . فقد اصدرت منظمة « الصامـــدون » بيانا وزع بآلاف النسخ في القاهرة وفي الدوائر الحكومية دانت فيه الاتفاقيــة الخيانية .

ويشـــير المراقبـــون الـــى ان الغضـــــب الشعبـــــي تفجر في جميع انحاء البلاد العربية . وان عزلة النظام الساداتي باتت حقيقة واقعة ، خصوصا وان مواقف الدول العربية « المعتدلة » كالسعوديـــة والاردن لا تختلف عن مواقف الدول الوطنية . وفي هذا المجال لفت النظــر الى ما اكدته صحيفة « الريــاضــ » السعودية ، ان ازمة الشرق الاوسط ستبقى قائمة بدون حل حتـــــى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتلبية مطالب الشعب العربـــــي الفلسطيني العادلة وتحقيق حقوقــه المشروعة .

واشارت صحيفة « عكاظ » الى ان الدول العربية على استعداد لفرض العقوبات على النظام المصري الــذي تهادن مع المحتلين والمعتديـــــــن الاسرائيليين .

واعلن ماجد ابو شرار ، احـــد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في خطاب له في بيروت امس الاول ، ان توقيع الاتفاقية الخيانية يفرض علـــى الدول العربية ، كل على حدة ، ان تحدد موقفها القاطع والذي لا يحتمل التاويل . فاما ان تقف مع المؤامـــرة او ضدها .

وطالب ماجد ابو شرار بنشـــــر الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية في الدول العربية لان ذلك هو الضمان الوحيد لاسقاط المؤامرة وذلك بتفجير طاقات الجماهير النضالية .

تصعيـــد القمــــع — بقيــة

الحساسة في محاولة لمواجهة تفجــر الغضب الشعبي العارم في تلك المدن.

وامام تصاعد هبة الغضب الشعبي لجات سلطات الاحتلال وكعادتها الى فرض اجواء من الارهــــاب واعمال القمع الوحشية . فاطلق الجنـــود الرصاص على المتظاهرين وجرحوا عددا منهم واقتحموا حرمـــات المدارس واعتقلوا اكثر من ١٢ طالبا . كمـا اغلقت السلطات معهدي المعلمات في رام الله . واصدر حاكم الضفـــة العسكري امرا بمعاقبة الطلبـــة في مـدارس البيرة ورام اللــه وذلك بتوزيعهـــم على مـدارس في القـرى المجاورة . وقـام حرس الحـــدود والشرطة بالتجوال في شوارع القدس العربية وامروا اصحـــاب الحوانيت المضربين ، امس الاول ، بفتـــح حوانيتهم . وهدد ضـابط شرطــة كبير في القدس بـان الشرطة ستتخـذ كل اجراء من اجل منع مواصلــة « اعمال الشغب » في المدينة . وكـان يشـير بذلك الى اضراب التجـــار واصطدام طلبة مدارس الابراهيميـــة والمحمودية وعبدالله بن الحسين ، الذين تظـــاهروا احتجاجا على الصفقـــة .

مذكرة هامة من رئيس بلدية الناصرة الى الرأي العام تفضح سياسة الخنق المالي الحكومية ضد البلدية

❋ بالارقام والحقائق تكشف المذكرة عن التمييـــز الصارخ ضـد النــاصرة وتطـالب الـرأى العام بدعـم معركـة النـاصرة من اجـل المســاواة في الميزانيـــات والقــروضـــ والهبـــات ❋

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا نسخة من مذكرة هامة وجهها رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيـق زيــاد ، الى اعضــاء الكنيست والصحافة والراي العام ، يشرح فيها ، بالارقام والحقائق ، حقيقــة الازمة المالية لبلدية النـاصرة واسبابها الكامنة في سيــاسة الحصار المالي الخانق من وزارة الداخليــة وبقيـــة الوزارات الحكومية .

وتعلن المذكرة انه بعد الثقة المجددة التي منحها اهالي الناصرة لجبهــة الناصرة الدمقراطية ، انهارت اوهام السلطة في ان تدق اسفينا بين الجبهة وشعب الجبهة ، فامعنت في المضايقات المالية وحجب الميزانيات وتاجيل دفع المستحقات الحكومية للبلدية لمنعهــا من ممارسة مسؤولياتها البلديــة الجارية . وبعد ان تؤكد المذكرة ، ان هذه المعاملة هي خرق فظ للدمقراطية وتكثيف لسياسة القمع القومي المتبعة ضد السلطات المحلية العربية عموما ، تناشد كل القوى المحبة للدمقراطية والتفاهم اليهودي العربي ان ترفــع صوتها متضامنة مع بلدية الناصرة من اجل المســاواة التامة في الميزانيـات والقروض والهبــات . وجاء في هـــذه المذكرة — الوثيقة :

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

عــرب الــنـقــب يطالــبون بالتحقيق في جرائم « الدوريات الخضراء » ضـــدهم

❋ كتلة الجبهـة الدمقراطيـة تطـالب ببحـث الموضـوع في الكنيســـت ❋

تل ابيب — لمراسلنــا — عقدت لجنة ادفاع عن حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيــا في بيت سوكولوف في تل ابيب، اول امس الاربعاء ، طالبــت فيه بلاقامة لجنة تحقيـــق برلمانية او شعبية محايـــدة لتحقق في قضايا عرب النقـب وفي الجرائم التي يرتكبها رجال « الدورية الخضراء » ضدهم ، بغية اضطرارهم الى هـــدم بيوتهم والرحيل عن اراضيهم .

وقد اشترك في المؤتمر السادة نوري العقبى وفريح الاعسم وعلى الاعســم واحمد الاعسم فاكدوا انه على الرغم من قرار المحكمة المركزية في بئر السبع ادانة عمليات عصابة « الدوريــــات الخضراء » لا يزال رجال هذه العصابة ينفذون جرائمهم .

وروى المشتركون في المؤتمـــــر للصحفيين تفاصيل الاعتداء الذي قامت به « الدوريات الخضراء » على قبيلـة الاعسم في ٢١ شباط الماضي باشتراك رجال الجيش الاسرائيلي . وقالوا ان هذه القوات هاجمت بيوت عشـــــر عائلات بقيادة رئيس « الدوريـــــة الخضراء » ، الون غليلي ، واضطرت المواطنين الى الانبطاح على الارضـــ وقامت بتعذيبهم وضربهم واعتقالهم لمدة ستة ايام ، دون اجراء اى تحقيــــق معهم ، وصادرت قطيعهم وطالبتهـــم بدفع ٦٧ الف ليرة مقابل اعادة القطيع لهم .

ومع ان هذه الحقائق معروفــــة للجميع .. قام ناطق بلســـان وزارة الزراعة ، المسؤول عن « الدوريات الخضراء » ، بنفي هذه المعلومـــات وادعى ان عرب النقب هم الذيـــن اعتدوا على رجال « الدوريـــــات الخضراء »!

الجبهة تطالــــب باجراء بحث في الكنيســـت

ومن جهة اخرى تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رئاسة الكنيست دعتها فيه لبحث قضية الاعتداءات على عرب النقـــب ومشاريع ترحيلهم عن اراضيهم ، في الكنيست .

رئيس مجلس عرابة : ينفي ما نسب اليه انـــه يؤيـد المؤامرة الثلاثيــة

عرابة — خاص بـ « الاتحاد » — نفى السيد محمد عبرى نصار رئيس مجلس عرابة المحلي ما نسب اليه في اذاعة اسرائيل انه يؤيد اتفاقيـــة التآمر الثلاثية التي اتفق عليها في اثناء زيارة كارتر الى المنطقة . واكد السيد نصار لمراسلنا انه يرى في هذه الاتفاقية مؤامرة مفضوحة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وهـــو يستنكرها ويستنكر كل معاهـــدة او اتفاقية لا تضع حلا عادلا للقضيــة الفلسطينية يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية مستقلة الـــى جانب اسرائيل .

الغـــزاة الصينيــــون — بقيــة

العدوان الصيني على فيتنام فشل في تحقيق اهدافه ولهذا تنفذ هذه القوات اسلوب الارض المحروقة وترتكـــب الجرائم ضد الاطفال والشيـــوخ والنساء .

وكان ليونيد برجنيف سكرتير عـــام الحزب الشيوعي السوفييتي ، وادوار غيرك ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي البولندي الموحد ، قد اعلنا ادانتهمـا للعدوان الصيني ، وطالبا بانسحـاب القوات الغازية من الاراضي الفيتنامية فورا ، ووقف سياسة التهديـــد والهيمنة ، التي تشكل خطرا كبيرا يتهدد الامن والسلام الدوليين .

كما دان اتحاد ادباء اسيا وافريقيا العدوان الصيني على فيتنام وطالـب بسحب القوات الصينية من الاراضي الفيتنامية . ونشرت رابطة الشبـاب الاشتراكي الياباني بيانا جاء فيـــه : « ان العدوان الصيني على فيتنام تم تخطيطه سلفا ، الامر الذي يؤكـــد تطبيق القيادة الصينية لسياســـة الهيمنة » .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطيـــة والتقدمية في العالم تعلن تضامنهـــا وتاييدها لنضال الشعب الفيتنامـــي البطل في كفاحه ضد المعتدين الصينيين الغزاة .

وجاء في نبا ، امس ان حكومــة فيتنام الاشتراكية ارسلت تقريـــرا عن جرائم المعتدين الصينيين ضـــد المدارس والمستشفيات الى منظمـــة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة.

تبــــادل أســـرى — بقيــة

وايمان العمادي واحسان ســـالم — من نابلس — ومحمد عفانة وسميـــح محمد احمد — من جنين — وايمـــان الخطيب — من بيت لحم — وفريال سالم — من الطيبة المحتلة — ومحمـــد ابراهيم القاضي من بئر السبع وجميعهم اختاروا البقاء في وطنهم .

ومن بين السجناء الذين سلموا في جنيف عرفنا اسماء كل من : رسمية عودة وفريال سمعان حنا وعايشـــة عودة — من رام الله — وعفيفة بنورة وعلياء ابو دية وعايدة سعد وسامى مصطفى على ومحمد عيسى حســـــن وكمال النمري واحمد مغيمر صندوقة وعبد الرحيم جابر وعباد محمـــــود موكل ومحمد خالد عقلة وحافـــــظ الدلقموني وسعيد ابراهيم عطااللـــه وابراهيم سلامة ابو عرب وسكـــران سكران وصلاح شاهين وصبــــرى الياسيني ونواف جودت الزرو وغسان كمال .

هذا وطالب مندوب منظمة التحريـــر الفلسطينية في الامم المتحدة ، السيــد زهدي الطرزي ، هيئة الامم بــــان تتخذ قرارا يلزم اسرائيل بوقـــف اجراءات التعذيب ضد السجنـــــاء الفلسطينيين ومعاملتهم معاملة اسرى الحرب . وفند الطرزي ادعاءات الاسير الاسرائيلي ، ابراهام عمرام ، بانـــه عذب في الاسر وقال لقد عومل عمرام معاملة اسرى الحرب .

وكان عمرام ، على الرغم مــــن ادعاءاته بالتعذيب ، قد اعترف بانه عومل معاملة انسانية في « كثير مـــن الاحوال » . وقال : لقد قال لـــي الفلسطينيون عند صعودي الـــــى الطائرة ، كن رجلا واحك الحقيقـــة فقط عن معاملتنا لك . وتكلم عمرام عن القضية الفلسطينية كما فهمهـــا خلال اسره فقال : اعتقد ان هنــــاك بعض العدل في مواقف الفلسطينيــين .

(معريب ، امس الخميس) .

توفيـــق طوبــــي يسمـــع — بقيــة

الامريكي لاسرائيل كقوة رادعة للاتحــاد السوفييتي في الشرق الاوسط .

ان هذا الدعم الصيني المفضـــوح لحلف الاطلسي وللعسكرية والاحتـلال الاسرائيلي يؤكد صحة المعلومات التي تنشر الان حول علاقـــات مستورة بين ممثلين اسرائيليين وصينيين لاقـــامة علاقات وتنسيق لمواقف .

ان زيارة كارتر لمصر واسرائيل الان تستغل العدوان الصيني لتشديـــد الهجمة الاستعمارية على قوى التحرر والشعوب في المنطقة وفي اسيا تمهيدا لاقامة احلاف عسكرية ضد حركـــات التحرر الوطني وضد الاتحــــاد السوفييتي . فكيف يمكن في هـــذه الظروف ان يرفض هؤلاء الذين ينعتون انفسهم بانهم معادون للاستعمـــار ويناصرون قضايا الشعوب العادلة ، كيف يرفضون اتخاذ مواقف واضحـة ضد العدوان الصيني على فيتنـــام مغطين خيانتهم لقضية عادلة بوضـع العدوان الصيني على فيتنـــام على مستوى المساعدة الاخوية الفيتنامية لشعب كامبوشيا نفسه في مسعـــاه للتخلص من نير زمـــــرة بول بوت السفاحة ؟.

ان العدوان الصيني على فيتنـــام هو بمثابة هدية لاولئك الذين انزلت الثورة الايرانية الظافرة ضربة قـاسية على رؤوسهم . انهم يأملون ان يكون هذا العدوان الجديد وهذا النشـــاط المعادي لمعسكر الاشتراكية والاتحـــاد السوفييتي حبــل انقـــاذ للقوى الرجعية الموالية الاستعمار من الشرق الاوسط .

ان هذا العـــدوان هو هدية من السمــاء للمستعمرين الامريكـــان واذنـــابهم في الشرق الاوسط الذين يريدون الابقـــاء على الاحتـــلال الاسرائيلي واستمرار الـــدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن انصار السلام في اسرائيـــل نشجب بشدة هذا العدوان الصيني ضد فيتنام معبرين عن تضامننـــا وتاييدنـــا للشعب الفيتنـــامي . ان معركتنا ضد هذا العدوان الصينـــي الاستعمـــاري الجديد هو في الوقت نفســه نضال من اجل انهاء العـدوان والاحتلال في منطقتنا ، نضال من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلدان العربية .

من اجل السلام في جنوب شـــرق اسيا ، ومن اجل السلام في اسيـــا جمعاء وفي العالم ، ندعو مع جميـــع قوى السلام والحرية :

ارفعوا ايديكم عن فيتنام . ليسقط العدوان الصيني .

تعيش فيتنام المنتصرة دائما على العدوان .

رام اللـــه — بقيــة

واعطائهم ملابس دافئة .

اما عائلاتهم فانها تنتظر امام دار الحاكم العسكري منذ اعتقـــــال ابنائهم في الليل والنهار في البـــرد الشديد ، وترجو اخـــذ ملابس دافئة لاولادهم ، ولكن دون فائدة.

وقالت ان احد الاسبـــــاب الرئيسيـــة لاستقالة المعلمـــين الجماعية في رام الله هي دخـــول الجنود الى الصفوف واعتقالهـــم الطلاب فيها .

زيادة الضرائب في كابـــول بنسبة ٨٠ — ١٠٠٪

كابول — لمراسلنا — قرر مجلس كابول المحلي ، في جلسته الاخيرة التي عقدها قبل اسبوع ، زيادة الضرائب على السكان بنسبة كبيرة تزيد حتى عن تقديرات وزارة الداخلية . وتتراوح هذه النسبة حسب قرار المجلس بـين ٨٠ و ١٠٠٪ . وقد عارضت كتلـــة الجبهـة هذه الزيـادة البالغ فيهـا وطالبت ادارة المجلس بالاخـــذ في الاعتبار اوضـاع اهالي القريـــة الاقتصادية الصعبة والاكتفاء بزيــادة ٥٠٪ . ولكن الادارة الرجعية للمجلس اصرت على موقفها .

نعي مناضل قديم

ينعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بمزيـــد مـــن الحزن والاسى وفاة

الرفيق علـــى الخمـــرة

المناضل القديم في صفـــوف الحزب منذ عـــام ١٩٤٤ ، والذي بقي امينـــا لمبادىء الحزب وقضايا الشعـــب حتى وافتــه المنيــة مساء امس ، الخميس ، عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما وذلـــك على اثر نوبة قلبية .

وسيشيع جثمان الرفيق علي الخمرة اليوم ، الجمعة، في تمام الساعة الثالثة من بيته في شارع النبـــي ١٥٧ — حيفا .

لجنــة منطقـــة عكـــا الحزبيـــة تنهي الاعدادات لمؤتمـــر المنطقـــة الخامســـ

عكــا — خاص « بالاتحاد » — عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، بالاشتراك مع لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا ، امس الاول، لخصت فيه عملها في السنتين الماضيتين، واقرت التحضيرات النهائية لعقد مؤتمرها الخامس الذي سيفتتح اعماله ، يوم الجمعة القادم ، في تمام الساعة السادسة مساء بمهرجان شعبي كبير . على ان يواصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني السبت ، ١٩٧٩\٣\٢٤ .

سيفتتح الاجتماع ويرئس الحفل الرفيق ابراهيم مالك .

وسيقدم بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وسيقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق يهوشع ايرغه .

وسيقدم تحية الشبيبة الرفيق محمد نفاع .

وستقدم تحيات اخرى .

هذا وقد اقرت اللجنة الترشيحات لهيئات المؤتمر والهيئات المنطقية التي ستقترح على المؤتمر . كمــا اتخــذت عددا من القرارات السيـاسية الهامة ، بينهـا :

- التنديد باتفاقية « كامب ديفيد » ونتائجها .
- شجب الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتنديد بالهجوم الدموي على الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة .
- التضامن مع نضال عرب النقب ضد محاولات مصــادرة اراضيهـــم وترحيلهم عنها .
- الدعوة الى انجاح احياء ذكرى يوم الارض الثالثة .
- الدعوة الى انجاح الاضـراب الانذاري الذي دعت الهستدروت اليه احتجاجا على الغلاء .
- التنديد بالعدوان الصيني على فيتنام .
- المطالبة بوقف ملاحقات الشيوعيين العراقيين التي تقوم بها السلطات العراقية والتضامن مع القوى الدمقراطية في العراق التي تتعرض للسجن والاضطهـــاد .

بلدية حيفـــا توافق على اقامة مدرسة في حى عباس

حيفا — لمراسلنا — اخــيرا .. وبعد نضال دام اكثر من سنتـــــين استجاب رئيس بلدية حيفا ، السيـــد آريه غورئيل ، لمطالب الاهلين واعلن عن اقامة مدرسة حى عباس العربية وعن بدء التسجيل فيها ، ابتداءا من يوم الاحد ١٨ آذار ١٩٧٩ — بعد غد — وحتى يوم الجمعـــة القادم ، وذلك للصفوف الابتدائية — من البستـــان والاول وحتى السادس —

وسيكون التسجيل في البنايـــــة الصغرى لمدرسة « حايه زيف » — شارع هغيفن ١٥ — بين الساعـــات ٨ — ١٢ قبل الظهر و ٤ — ٦ بعـــد الظهر . ويشمل الطلاب القاطنين في كل من الاحيـــاء التالية : المتنبــي وعبـــاس وهـــماشيزاف ودرج الغزالي وشيفرا وزقاق هاكرميـــم وعباروك وهجيفن والعجم — من شارع هغيفن حتى عباس — وجادة بـــن غوريون — من الارقام ٥٤ — ٦٣ — وجادة الصهيونية — الامم سابقا — من ٢٨ — ٣٥ — وزقاق الموصل وزقاق الياهو هنبى — بوابة الدير — وستيلا مارس .

وقد توجهت لجنة اولياء امور الطلاب في حى عباس الى سكان الاحيـــاء المذكورة وطالبتهم بالاســـــراع في التسجيل لضمان اقامة المدرسة .

ويذكر ان اهالى حيفا العرب فـــى هذه الاحياء يناضلون منذ اكثر مـــن سنتين من اجل اقامة المدرسة . وقـــد قام النائب عن الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبى ، بطرح موضوع المدرسة في الكنيست وقدم استجوابا الـــى الوزير وتناقش معه في الموضـــــوع شارحا المشاكل الناجمة عن عدم وجود المدرسة . كما قام عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة ، الرفيق زاهـــــي كركبي ، بطرح الموضوع في المجلـــس البلدى .

هذا وستخصص للمدرسة المذكورة بناية مدرسة « حايه زيف » او قسم منها .

الســـادات يمعـــن — بقيــة

اسرائيل من مواقع النفط في سيناء بعد تسعة اشهر من التوقيع اى الـــى خط يصل بين العريش في الشمـــال وحتى رأس محمد في الجنوب .

— وبالمقابل يجرى تبادل السفــراء بين البلدين شهرا واحدا بعـــــد الانسحاب من مواقع النفط وتتعهـــد مصر لاسرائيل ببيعها النفط عن طريق شركة ثالثة وبسعر السوق العالمي . كما تتعهد الحكومة الامريكية بتزويـــد اسرائيل بما تحتاجه من النفط خـــلال ال — ١٥ عاما القادمة .

— اما فيما يتعلـــق « بالادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين فقد اعلن ديان ان المفاوضات حولهـا ستبدأ خلال شهر من توقيع الصلـــح مع مصر على ان تستمر هذه المفاوضات خلال سنة من يوم التوقيع . وقال ديان انه لا يستطيع معرفة كيف ستكـــون عليه هذه الادارة بعد عام من الصلح.

وعليه يتضح ان مصـــر الســادات تنازلت لاسرائيل على طول الخط :

— قبلت التوقيع على صلح منفرد قبل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المصرية المحتلة .

— ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة معها حتى قبل الانتهاء من النظـــــر « بالادارة الذاتية » .

— ستزود اسرائيل بالنفط حتى في حال استمرار احتلال اسرائيل لمناطق عربية اخرى ، سورية وفلسطينية .

— قبول مصر السادات « الادارة الذاتية » بالشكل الذى يقترحه بيغـــن ويباركه كارتر ويعنى ذلك التخلـــى الكلى عن حقوق الشعب العربــــي الفلسطيني القومية واولها حقه في اقامة دولته المستقلة وتقرير المصير ، ويعني الاقرار رسميا باستمرار الاحتــــلال الاسرائيلي للضفة والقطاع ، ويعنـــى التنكر السافر لقرارات القمة العربيـــة ولمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا فضلا عن قيام السادات ، وفي اطار هذا الاتفاق ، بربط بلاده بعجلة الاستراتيجية الامبريالية الامريكيـــــة والاستعداد للقيام بدور الشرطي الذى يحمى مصالح المحتلين الاسرائيليـــين واطماعهم التوسعية من جهة ومصالح الامبريالية الامريكية في المنطقـــــة والرجعيات المحلية ، العربيـــــة والافريقية ، من جهة ثانية .

وعليه فان ما سيوقـــع السادات وبيغن عليه وسيباركه كارتر لا يمكن ان يكون اتفاق سلام . كما لا يمكـــن ان يشكل اساسا للسلام المقيم والعادل . وسيرفضه شعب مصر كما رفضتــــه الشعوب العربية ورفضته القـــــوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، فـــي اسرائيل ورفضه الراى العام التـــي والتقدمي والمحب حقا للسلام .

الكلية الارثوذكسيـــة العربيـــة — حيفـــا
اعلان للتسجيل لامتحانات القبول

١ — يبدأ التسجيل لامتحانات القبول للصف التاسع فقط للسنـــة الدراسيـــة ٨٠\٧٩ يـوم الاثنـين الموافق ٧٩\٣\٢٦ ويقفل نهائيا يوم الاثنين في ٧٩\٤\١٦ وذلك بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة بعد الظهر مـا عدا أيـام الاحـــاد .

(التسجيل يشمل الراغبين في القسم الداخلي ايضا)

٢ — تجري امتحانات الدخول يـوم الخميس الموافق ١٩٧٩\٤\١٩ الساعة الثامنة صباحا .

على الراغب في التسجيل للامتحانات المذكورة ان يحضر معه :

أ — نتائج الفصل الاول من المدرسة التى يتعلم فيها .

ب— بطاقة هوية ولي امره .

رســوم امتحانات القبول ثمانون لـيرة اسرائيليـــة (٨٠٫—) تدفع نقدا عند التسجيل .

الادارة

اعـــلان هـــام
تأجيـــل عـــرض مهرجـــان غنـــائي

يعلن مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة بـان المهرجان الغنائي الذى كان سيعرض من قبل مركز الاحداث والكشافة الارثوذكسي في قاعة بيت الصداقة مساء غد السبت ١٧–٣–٧٩ قد تأجل عرضه لاسباب فنية قاهرة .

سيتم عرض هـــذا المهرجان الغنائي

« الاول مـــن نوعـــه في النـــاصرة »

مساء يوم السبت ٣١–٣–٧٩ الساعة السابعة والنصف في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

ويرصد ريع هذا المهرجان لتطوير النشاطات المختلفة لمركز الاحداث والكشافة التابعة للمجلس .

نرجو المعذرة لهذا التاجيل الطارىء .

التسجيل لمدرســة حى عبــاس

بعد ان اعلنت بلدية حيفا عن قرارها بفتح مدرسة ابتدائية عربية في حي عباس والاحياء المجاورة ابتداء من السنة الدراسية القادمة ، ندعوكم بهذا لتسجيل اولادكم لهذه المدرسة وذلك ابتداء من يوم الاحد ١٨ اذار حتى ٢٣ منه .

يجري التسجيل في بناية مدرسة حايه زيف ، شارع هجيفن رقم ١٥ — حيفا .

لجنة الآباء لحي عباس والاحياء المجاورة

اعـــلان

نعلن الى الجمهور الكريم عن البدء في صنع وتركيب تندات لتنادر البيجو — شفرليت — سيمكا — حسب طلب وزارة المواصـــلات . مرخص رسمي من قبـــل وزارة المواصـــلات لعشرة ركــاب ابتداء من تاريخ ٧٩\٤\١ . مقاعد مريحة منجدة — جوانب زجاج — معاملات حسنة ، صناعة مكفولة .

محددة رياض الياس
كفرياسيف

مكتبـــة عزايـــزه اخـــوان — النـاصـرة

وكالة آلات حاسبة الكترونية « فكتور » קופה רושמת

تعلن لزبائننا الكرام عن وصـــول كمية جديـــدة من الآلات الالكترونية الحاسبة التى صنعت في اضخم المصانع اليابانية العصرية .

اسعارنـــا مريحـــة جـــدا

عندنا اثاث مكتب وكتب مدرسية وقرطاسية وقصص اطفال وهـــدايا متنوعة وطباعة وتصوير مستندات .

وأيضا .. تصليح حاسبات الكترونية وآلات طباعة

محلنا في الشارع الرئيسي بجانب مكتب الشؤون الاجتماعية في الناصرة .

متسر م.ض. מצד

٣٠ ســـنة تجربـــة

مصنع البلاط الفاخـــر

طريق عكـا — كوردانه — « ١ » مقابل صبينيـــه

انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان

■ رخـــام (حصـــوة) محلي — ايطـالي ■

❋ عرض رائــع في المصنــع ❋

شـــروط جيـــدة

مـــن المنتـــج الى المستهلـــك

مـــدرسة تراسانطة — عكا

تعلن ادارة المدرسة عن بدء التسجيـــل

للصفين التاسع والعــاشر وللصفوف الابتدائيـــة

للسنة الدراسية ٧٩/ ٨٠

التسجيل من ١٥–٣–٧٩ ولغايـــة ٣٠–٤–٧٩

على الراغبين التزود ب :

١ — بطاقة هوية الاب والام .

٢ — شهادة الفصل الاول .

٣ — صورة للطالب .

يتم التســجيل في غرف الادارة يوميـــا في ساعات الدوام ، عدا يومي السبت والاحد .

للبيـــع

ماكينات نجارة حديثـــة تشمل بندل دفولت امريكي سلاندر شليف وجهاز تفريغ الرجاء الاتصال : تلفـــون رقم ٢٩٢٧٠٢ — ٣

للبيـــع سيارتان

❋ فولفو برايفت موديـــل ١٩٦٩ بحالة ممتازة .

❋ فولكسفاغن دبل كابينة موديل ١٩٧٢ بحالة ممتازة .

للمراجعة : سهيل قنادرى ، الرامة ، تلفون ٩٨٩٧٠٨ — ٠٤ . يوميا من الساعة ال ٤ بعد الظهر.

الاتحاد
٩ شـــارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٠ آذار ١٩٧٩ ، ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٩ VOL 89/35 — 20.3.79

الضفة الغربية المحتلة تغلي كالمرجل في وجه تصعيد القمع الاحتلالي

الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تتحدى فوهات بنادق الاحتلال وتؤكد رفضها مشروع الادارة الذاتية المسخ

الجبهة تطلب تعيين لجنة شعبية للتحقيق في ظروف مقتل الطالبين الفلسطينيين من حلحول

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تكشف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الوحشية المتزايدة والاعتداءات الدموية الاستفزازية الخطيرة التي يقوم بتنفيذها افراد جيش الاستيطان الاحتلالي من قطعان «غوش ايمونيم» السائبة ، تكشف كلها عن النوايا الحقيقية التي تبيتها هذه السلطات لابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وعن الجوهر الحقيقي للادارة الذاتية ، التي وعد بيغن بها وباركه السادات — جوهر الاحتلال بابشع مظاهره وافظع صوره .

وان ما يجعل الدم يغلي في العروق ان سلطات الاحتلال ترتكب هذه الاعمال في وقت يصافح ممثلوها ايدي حكام مصر السادات ويتبادلون معهم العناق ، فتفرض هذه السلطات حظر التجول ولايام على كل من حلحول وبيت حورين وبيت العورة التحتا وقبل ذلك على رام الله وبير زيت وغيرهما ويندفع جنود الاحتلال (جنودها) بكل هوس وفظاظة يقتحمون حرمات المدارس والكليات والمعاهد التعليمية في بير زيت ورام الله ونابلس وبيت جالا وسعير واريحا وغيرها ويسوقون التلاميذ (الاطفال) والطلبة الى المعتقلات ، ويوزعون البعض ، ممن لم يعتقلوا ، على المدارس الاخرى ويعيثون فسادا ويشيعون جوا من الارهاب الاسود في تلك المدن والقرى في محاولة لكسر ارادة الجماهير الفلسطينية الرافضة لاتفاقيات العار والخنوع التي ابرمها حكام مصر واسرائيل . لكن هذه الممارسات القمعية لم تحل دون ان يستمر الغليان وان يتفجر الغضب الشعبي وان تتحول الارض الفلسطينية المحتلة الى مرجل سيحترق الاحتلال به لامحال . ومع كل يوم تتسع الانتفاضة الشعبية المناهضة لاستمرار الاحتلال .

فامس الاول استمر الاضراب يشل الحياة الدراسية في المدارس في معظم مدن الضفة وقراها . وشهدت بلدة سعير بالقرب من الخليل مسيرة شعبية كبيرة تخليدا لذكرى الشهيدين من حلحول نصري حسن العناني ورابعة احمد الشلالده . وقد بدات المسيرة صامتة الا ان الغضب الكامن في الصدور سرعان ما انفجر وارتفع الهتاف يشق عنان السماء منددا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



نصري حسن العناني — رابعة احمد الشلالده

الحكومة الاسرائيلية تقر الصلح المنفرد

اسرائيل تخطط لمزيد من الابتزاز — مواصلة الانسحاب من سيناء مشروط باعتراف السادات رسميا وعلانية بشرعية الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي ، امس الاثنين ، وكما كان متوقعا على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . وقد ايد المعاهدة ١٥ وزيرا واعترض عليها الوزيران اريئيل شارون وحاييم لانداو . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذه المعاهدة اليوم ، الثلاثاء ، في جلسة «مراثونية» قد تمتد الى يومين كاملين .

وقد اعلن قرار الحكومة الاسرائيلية المذكور الناطق باسم رئيس الحكومة ، آرييه ناؤور ، الذي اعلن للصحفيين ان الحكومة اقرت المعاهدة بما في ذلك البنود الملحقة بها وخولت رئيس الحكومة ان يوصي الكنيست بقبولها .

وفيما يتعلق «بالادارة الذاتية» اعلن ناؤور ان الحكومة اقامت لجنة وزارية تضم رئيس الوزراء ونائبه يدين ووزراء المالية والمعارف والزراعة والخارجية والداخلية والحربية والصحة والقضاء والوزير نسيم الذي هو بلا وزارة .

ومن المتوقع ان يغادر رئيس الحكومة وعقيلته البلاد ، يوم الجمعة القادم ، في طريقه الى واشنطن للاشتراك في التوقيع على معاهدة الصلح المنفرد مع مصر السادات . وسيشترك في مراسيم التوقيع بيغن ونائبه والاحد عشر وزيرا الاعضاء في لجنة الامن والخارجية الوزارية ورئيس الدولة وزعيما حزب «العمل» بيرس ورابين . وسيجري التوقيع على المعاهدة ، التي رفضتها الشعوب العربية والقوى التقدمية في المنطقة والعالم ، يوم الاثنين القادم في العاصمة الامريكية . ويشير المراقبون الى ان الاكتفاء بالتوقيع على المعاهدة في واشنطن سببه مخاوف الرئيس المصري من ان يفجر سفره الى القدس وقدوم بيغن الى القاهرة غضب الشعب المصري الناقم على المعاهدة بشكل يتهدد نظام السادات ومعاهدته الخيانية . ويبدو ان الرئيس كارتر ، الذي يراقب عن كثب التململ المتزايد داخل مصر والسخط المتفجر في العالم العربي ، يشارك الرئيس المصري هذه المخاوف .

وقد نشرت صحيفة «الاهرام» المصرية ، امس الاول ، مسودة المعاهدة باللغة العربية . ويتضح من بنودها ، التي سبق وسربت الى وسائل الاعلام ، ان مصر السادات قبلت بابرام الصلح المنفرد مع اسرائيل حتى قبل ان تنسحب هذه من الاراضي المصرية المحتلة . كما ان نصوص البند السادس من المعاهدة تخرج مصر ، في الواقع ، من اطار التضامن العربي وتخضعها لالتزاماتها مع اسرائيل والولايات المتحدة .

وتكشف البنود المتعلقة بالادارة الذاتية ، التي صاغها بيغن لتكريس احتلال اسرائيل للضفة والقطاع المحتلين ، تكشف بكل جلاء عن موقف السادات الخياني لحقوق الشعب الفلسطيني . فليس ثمة اي ذكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ستحتفظ بالهيمنة العسكرية الاسرائيلية على المناطق الحساسة في الضفة والقطاع . وسيقرر مصير هاتين المنطقتين لجنة اسرائيلية — مصرية مشتركة وباشراف امريكي . وستجرى محاولة لاشراك الاردن في اقرار الادارة الذاتية . واذا رفض الاشتراك فستقوم حكومة السادات بانجاز المهمة . وتكشف بنود المعاهدة عن التجاهل الخياني الفاضح لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد بات واضحا الان ما تخططه حكومة اسرائيل للضفة والقطاع . واذا كانت لم تعلن مجددا عن هذا المخطط في اعقاب جلستها امس فذلك لانها لا تريد ان يتفضح الطابق اكثر فتسبب للسادات ونظامه المعزول مصريا وعالميا مصاعب جديدة .

وهذا المخطط يقوم على :

— انجاز الصلح المنفرد مع مصر السادات واقامة علاقات دبلماسية كاملة معه حتى قبل الانسحاب من جميع الاراضي المصرية المحتلة .

— تنسحب اسرائيل في الاشهر التسعة الاولى بعد التوقيع على الصلح المنفرد الى خط يصل بين العريش في الشمال وراس محمد عند شرم الشيخ في الجنوب ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تصر على احتلالها القدس العربية

تل ابيب — عقب ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية على تصريح رئيس حكومة السادات ووزير خارجيته ، مصطفى خليل ، والذي اعلن فيه ان القدس العربية المحتلة ستعود جزءا لا يتجزأ من الضفة الغربية ، فقال ان اسرائيل ضمت القدس رسميا اليها ووحدتها مع القدس الغربية في عام ١٩٦٧ ولا يمكن ان يحدث اي تقسيم بين شطري المدينة الموحدة . واضاف الناطق الاسرائيلي ان القدس ستظل موحدة ، اي تحت السيطرة الاسرائيلية . وكان ممثل لمكتب رئيس وزراء اسرائيل قد اعلن ان النص ، الذي نشرته «الاهرام» حول معاهدة «السلام» الاسرائيلية — المصرية ، يتضمن الكثير من عدم الدقة . وهذا ما سيكشف عنه لدى الاعلان عن النص رسميا يوم الاثنين القادم .

الدورة الخامسة عشرة للجنة حزبنا المركزية

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل اعضائها ، دورتها الخامسة عشرة ، يوم ١٥ آذار ١٩٧٩ وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد رئس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق يورام جوجانسكي ، وقدم البيان السياسي ولخص ابحاث الجلسة السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر .

وقد هنأ الرفيق ماير فلنر ، في بداية الدورة ، باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق وولف ابرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، في عيد ميلاده السبعين . كما هنأ الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في عيد ميلاده الستين . واشار الرفيق ماير فلنر الى الاسهام الكبير الذي قدمه الرفيقان القياديان والقديمان من اجل تطور وتقوية الحزب على اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وتمنى لهما الصحة الجيدة والحياة سنوات مديدة من النشاط المبارك من اجل الاهداف السامية السلام والشيوعية .

وبعد ان صادقت اللجنة المركزية على البيان السياسي والتلخيص اقرت عددا من القرارات السياسية الهامة المتعلقة بالاتفاق الثلاثي التآمري وبالتنديد باعمال الارهاب الوحشي ، الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع ، وبالغزو الصيني الاثم لاراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وقد جاء في القرار السياسي حول الاتفاقية الثلاثية «ان الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية — المصرية ، بحماية الولايات المتحدة ، لا تقرب السلام ، وانما تبعده ، ولا تحل النزاع الاسرائيلي العربي وانما تضاعفه ولا تبشر بالامن للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية وانما تزيد التوتر وخطر الحرب .

وقد جاءت لدعم استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان الى امد غير محدود . وان مخطط الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة ما هو الا تغطية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ باستثناء سيناء التي قد تعود الى السيطرة المصرية المحدودة خلال ثلاث سنوات .

وتترك هذه الاتفاقية الانفرادية المسائل الاساسية ، في النزاع الاسرائيلي العربي ، دون حل ، بل تعقدها اكثر . فهي ليست لا تحل القضية المركزية في هذا النزاع وهي القضية الفلسطينية فحسب وانما تتجاهل الشعب الفلسطيني وتنكر حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد اثبتت التجربة انه مثلما لا يمكن التوصل الى سلام دون احترام حق اسرائيل في التواجد المستقل كذلك لا يمكن التوصل الى السلام دون احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة . ان كل اتفاقية «تعقد» بدون وضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ستسيء الى مساعي السلام وتتناقض مع قرارات هيئة الامم المتحدة ، وتتناقض مع العدالة والواقعية وتخلق اوهاما رجعية وخطيرة انه بالامكان ضمان امن ومستقبل الشعب الاسرائيلي على انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

منذ التوقيع على اتفاقات «كامب ديفيد» في سبتمبر ١٩٧٨ اثبتت التجربة ان مخطط الادارة الذاتية ما هو الا خديعة من جهة حكومة بيغن يساندها كارتر والسادات ، فمخطط الادارة الذاتية يمكن من تنفيذ مشاريع استيطان كولونيالية شاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وهكذا فمنذ اتفاقات «كامب ديفيد» وبحمايتها نفذت حكومة بيغن عمليات استيطان واسعة في الضفة الغربية . وقد وصلت نسبة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى ٣٠٪ من اراضي الضفة الغربية . كذلك تضاعفت اكثر سياسة الاضطهاد الوحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

من هنا يظهر ان مخطط الادارة الذاتية ليس الا وسيلة لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتخليد الاحتلال الاسرائيلي » .

واكدت اللجنة المركزية ان الخبرة التاريخية تثبت أن السلام لا يمكن ان يتحقق بين سلطات الاحتلال والمحتلين وبين مضطهد (بكسر الهاء) ومضطهد (بفتح الهاء) لذا فان الاتفاقية الامريكية — المصرية —

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بجيجنسكي يعود من الرياض وعمان خائبا

واشنطن — قام مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، زفيغنيو بجيجنسكي ، بتقديم تقرير الى الرئيس كارتر عن المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في العربية السعودية والاردن .

وكان بجيجنسكي قد اطلع الرئيس المصري على نتائج هذه المحادثات في اثناء زيارته القاهرة امس الاول .

ويتضح من بيان السفارة الامريكية في الرياض ومما نشرته الصحف السعودية ومن البيان الذي اصدره وزير الخارجية السعودي ، سعود الفيصل ، ان مبعوث الامبريالية الامريكية فشل في اقناع حكام السعودية بالتأييد السافر لمعاهدة «السلام» المصرية — الاسرائيلية .

وكانت صحيفة «الندوة» السعودية قد كتبت ، عشية زيارة بجيجنسكي الى الرياض ، بان محادثاته ستبوء بالفشل .

ويجمع المراقبون على ان حكام السعودية ، وان تربطهم بالامبريالية الامريكية مصالح كبيرة ، الا انهم يخشون من نتائج الصلح المنفرد ، الذي قرر السادات ابرامه مع اسرائيل ، على الوضع في المنطقة العربية عامة وفي السعودية بالذات . وعليه ابدوا معارضة له .

كذلك فشل بجيجنسكي في محادثاته في الاردن فشلا ذريعا . فقبيل وصوله العاصمة الاردنية اكد المسؤولون الاردنيون تمسكهم بالتضامن العربي وبمقررات قمة بغداد ورفضهم الصلح المنفرد الاسرائيلي — المصري .

القوات العسكرية لشطري اليمن تتم انسحابها لقاء القمة خلال الايام القليلة القادمة

عدن ، صنعاء — الوكالات — اعلن ابراهيم يونس ، رئيس اللجنة العسكرية العربية ، ان القوات العسكرية التابعة لليمنين اكملت انسحابها الى مواقعها السابقة ، امس الاثنين ، وذلك قبل الموعد المحدد لذلك باربعة ايام ، الامر الذي يشير الى عزم البلدين الصادق على حل جميع الخلافات بينهما وسد الثغرات امام التدخل الامبريالي في المنطقة .

كما يمكن اعتبار انتهاء عملية انسحاب القوات المسلحة الى مواقعها السابقة تلهما واقعيا وعميقا للظروف التي تمر فيها الامة العربية .

وكان المقدم علي شيبه ، رئيس اركان قوات اليمن الشمالي ، قد اختتم امس مباحثاته مع زميله في اليمن الدمقراطي وعاد الى صنعاء . وقد صرح لوكالات الانباء بان الزيارة كانت ناجحة تماما وتم خلالها التفاهم مع الاخوة اليمنيين في الجنوب . كما اتفق فيها على ازالة كل اسباب التوتر بين شطري اليمن الشقيقين . وقال ان اجتماع رئيسي اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي سيعقد قريبا في الكويت .

ويشير المراقبون الى ان هذا الاتفاق بين اليمنين سد جميع المنافذ امام الامبريالية الامريكية التي حاولت استغلال النزاع بينهما لشن عدوان رجعي ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وتهديد نظامها الثوري .

هذا ويذكر انه تم الاتفاق بين شطري اليمن في وقت سابق على استئناف المواصلات البرية والجوية بينهما .

أفغانستان الثورة تدين التحريض عليها وتحذر من مغبة الاعتداء على أراضيها

كابول — الوكالات — تظاهرت جماهير عاصمة افغانستان الدمقراطية مساء امس الاول ، الاحد ، استنكارا لمحاولات التدخل الاجنبي في شؤون البلاد ، واعلنت انها ستقف ضد كل عدوان اجنبي يستهدف النظام الثوري الافغاني .

وكانت حكومة افغانستان الثورية قد اصدرت بيانا ردت فيه على محاولات بعض المسؤولين الايرانيين التحريض على اعمال عدائية ضد النظام الثوري في افغانستان .

وجاء في البيان : انه منذ شهر ونصف الشهر تقريبا اذاع راديو طهران ان ايران جمعت سبعة الاف مواطن افغاني واعادتهم الى افغانستان . ولم يكن هؤلاء ، في الحقيقة مواطنون افغانيون ، بل جنود ايرانيون متنكرون ، استطاع جزء منهم الاقامة في مدينة جيراث وضواحيها وتدبير الاضطرابات والاعمال العدائية هناك .

وتعرض بيان الحكومة الافغانية الثورية الى تصريح آية الله شريعة مداري عن تعرض الشيعيين في افغانستان الى الملاحقة بقوله — ان هذا التصريح يستهدف تحريض الشيعيين الكادحين في افغانستان ضد الحكومة الشعبية .

واتهم البيان الزعماء الدينيين الايرانيين هؤلاء ، بانهم يبذلون جهودا لخلق مصاعب على طريق الثورة الافغانية . ولكن المسلمين الكادحين الحقيقيين الافغانيين لن يسمحوا اطلاقا لاي كان بشن عدوان على اراضيهم وسيناضلون ببسالة ضد المتدخلين مهما كانت الاقنعة التي يتسترون خلفها .

ودعت الحكومة الافغانية في بيانها هذا سكان مدينة جيراث وبعض المدن الاخرى الى الكشف عن العملاء الاجانب ومؤيديهم وتسليمهم للسلطات .

واتهمت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» امس ، الاثنين ، انظمة الحكم في باكستان والصين ومصر بانهم يرسلون الاسلحة الى افغانستان ويثيرون العقبات امام الثورة الافغانية ويصعدون الاضطرابات فيها .

هذا واعلنت الحكومة الايرانية عن غلق الحدود مع افغانستان حتى اشعار آخر .

الجنود والضباط يتظاهرون تأييدا للخميني وحزب «الشعب» يدعو لقيام جبهة وطنية

طهران — الوكالات — تظاهر آلاف الجنود والضباط امس ، الاثنين ، في شوارع طهران تأييدا للامام آية الله الخميني وحكومة مهدي بازرجان الثورية المؤقتة . وهتف الجنود والضباط المتظاهرون بالشعارات المعادية للامبريالية والصهيونية والمؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واعلن الجنود والضباط الايرانيون ان مظاهرات التأييد هذه ستعم مختلف المدن الايرانية . وانها تجيء تحذيرا للامبريالية والرجعية الداخلية وتأكيدا على ان ها هو الجيش يعلن انه درع الثورة الشعبية الواقي والمدافع عن مكاسبها .

هذا وكان حزب الشعب الايراني (توده) قد دعا في مقال افتتاحي نشر في العدد الاول من صحيفة «الشعب» التي بدأ اصدارها كاول صحيفة شيوعية علنية في ايران منذ ٢٥ عاما ، دعا الى تشكيل جبهة شعبية موحدة في ايران وذلك لحماية مكاسب الجماهير الايرانية والدفاع عنها .

تظاهرات في اسيوط والقاهرة والاسكندرية احتجاجا على الصفقة الاسرائيلية الساداتية

«برافدا» : لا يمكن اقرار السلام الا بضمان حقوق الشعوب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تتصاعد اعمال الاحتجاج واستنكار الصفقة الاسرائيلية — الساداتية الخيانية في مصر العروبة ذاتها . وتعلن القوى الوطنية عن معارضتها لهذه المعاهدة ، معاهدة الذل والعار ، غير آبهة بعمليات القمع التي تمارسها قوات امن البلاط الساداتي ضد جماهير الشعب المصري الرافضة للخيانة .

فقد تظاهرت ، هذا الاسبوع ، جماهير اسيوط هاتفة بسقوط المؤامرة الخيانية ومستنكرة اعمال القمع الارهابية التي نفذت ضد طلاب جامعتي الاسكندرية وعين شمس . وذكرت وكالات الانباء الغربية من القاهرة ان قوات الامن الساداتية تملأ الشوارع وتحرس السفارات الاجنبية وتشدد حصارها على الجامعات وذلك تحسبا من انفجار نقمة الجماهير الغاضبة .

وعلى الصعيد العربي تابع المسؤولون العرب نشاطهم ومباحثاتهم لاتخاذ الخطوات العملية لافشال المؤامرة الثلاثية البيغينية — الساداتية — الكارترية . واعلن عبد السلام جلود ، احد قادة الجماهيرية الليبية ، بعد مباحثات اجراها في الجزائر مع الرئيس الشاذلي بن جديد ، ان ليبيا والجزائر قررتا فرض العقوبات على مصر اذا وقعت هذه ما يسمى بمعاهدة الصلح ، وذلك وفق مقررات مؤتمر القمة التاسع في بغداد . هذا وكانت الاردن واليمن الدمقراطية وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية قد ايدت هذا الراي .

ودان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، في حديث ادلى به الى «الكفاح العربي» السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . وقال — ان هذه السياسة ستؤدي الى اندلاع حروب جديدة في المنطقة والى تكريس الفرقة والتناحر بين الدول العربية . واضاف ان السلام الواشنطوني لا يمكن ان يؤدي الى حل عادل او الى احلال السلام . فطريق السلام واضح ويفرض اعادة الحقوق الشرعية الى اصحابها .

وقال الامير فهد بن عبد العزيز ، ولي العهد السعودي ، في تصريح لمجلة «نيوزويك» الامريكية ، ان توقيع هذه المعاهدة سيزيد الوضع تعقيدا في الشرق الاوسط وسيفجر حربا جديدة في المنطقة .

وانتقد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث لـ «دير شبيغل» الالمانية الغربية سياسة ادارة الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان «الادارة الذاتية» التي يتبجحون بها هي اقل حتى مما سيمنحه ايان سميث ، الزعيم العنصري ، لجماهير الشعب الافريقي في زمبابوي .

بيان الحزب الشيوعي اللبناني

ودان الحزب الشيوعي اللبناني في بيان نشر في بيروت ، امس الاول ، المعاهدة الخيانية المشينة بين نظام السادات واسرائيل الموجهة ضد الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العالمية .

وجاء في البيان : «ان المعاهدة تؤكد على ان السادات قبل بجميع شروط اسرائيل وخان مصالح الشعبين الفلسطيني والمصري على حد سواء . وان مصر السادات انتقلت تماما الى جانب اعداء الشعب العربي حين وافقت على التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي مع اسرائيل لمكافحة حركة التحرر الوطني العربية . واكدت المعاهدة ايضا ان الامبريالية الامريكية كانت تسعى دائما الى توسيع وترسيخ احتلال اسرائيل للاراضي العربية . والى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني وخنق نضاله الثوري » .

وحذر الحزب الشيوعي اللبناني من المؤامرات على لبنان والتي تهدف الى ابقائه مسرحا لمؤامرات جديدة تستهدف الحركة الوطنية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية ووحدة البلاد .

ودعا البيان الشعوب العربية الى تشديد النضال ضد الامبريالية الامريكية وافشال مخططاتها العدوانية في العالم العربي والى مقاطعة نظام السادات .

الصحف السعودية والكويتية ترفض معاهدة الاستسلام

واجمعت الصحف السعودية الصادرة امس الاثنين على ان الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عرفات يشيد بنتائج المباحثات الفلسطينية — الاردنية

عمان — الوكالات — اشاد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بنتائج المباحثات التي اجراها مع الملك حسين في المفرق .

وقال في تصريح ادلى به الى صحيفة «الراي» الاردنية ، ان الملك حسين اكد في هذه المباحثات دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعة ، وضد المعتدين والمحتلين . كما اكد التزام الاردن بمقررات مؤتمر قمة بغداد .

ونفى ياسر عرفات بشدة الدعاية الغربية القائلة ان هناك مباحثات سرية فلسطينية — امريكية .

(اقرا خبرا على الصفحة الرابعة) .

تبادل الاسرى يدل على امكانية التفاهم مع ممثلي الشعب الفلسطيني

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع تبادل الاسرى واعادة الاسير ابراهام عمرام مقابل اطلاق سراح سجناء سياسيين فلسطينيين .

وجاء في طلب الكتلة : ان استبدال الاسير عمرام بالسجناء الفلسطينيين بواسطة التفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني هو دليل قاطع على امكانية التحدث والتفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك هناك حاجة لاجراء بحث مستعجل في الكنيست لالزام الحكومة بالبدء بالمفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني حول مواضيع هامة اخرى .

الجزائر تحذر من عدوان مغربي

الجزائر — حذر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السلطات المغربية من اي اعتداء على الجزائر وانتهاك حرمات اراضيها الوطنية ، وذلك في بيان اصدره المكتب يوم السبت الماضي . وكان قد عقد اجتماعا ناقش فيه تهديدات المسؤولين المغاربة بملاحقة ثوار جبهة بوليساريو الى الاراضي الجزائرية والتلميح الى احتمال قيام المغرب بغزو الجزائر فعلا تحت ستار مطاردة ثوار البوليساريو .

وكانت الحكومة المغربية قد اعترفت ، في بيان رسمي في الاسبوع الماضي ، بتزايد نشاط ثوار البوليساريو الذين يناضلون في سبيل استقلال الصحراء الغربية ، التي ابتلعت المغرب اجزاء كبيرة منها وتقاسمتها مع موريتانيا . ويطالب الثوار بانسحاب القوات المغربية من الصحراء وتمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير المصير . واتهمت الحكومة المغربية الجزائر بمساعدة الثوار وتدريبهم على اراضيها وارسالهم الى داخل الاراضي التي تحتلها المغرب . ولكن الحكومة الجزائرية ترفض اتهام المغرب لها بالتدخل في شؤونها الداخلية وتؤكد ، بالمقابل ، تضامنها مع كفاح شعب الصحراء بقيادة البوليساريو ، منظمته الشرعية الوحيدة .

ما الذي يقلق جعفر النميري ؟

الخرطوم — كشف الرئيس السوداني وحبيب السادات ، جعفر النميري ، مجددا عن وجهه الحقيقي .. فلقد ادلى بتصريحات في العاصمة السودانية امتدح فيها دور الولايات المتحدة في القارة الافريقية . اما ما يقلق النميري فهو الاتحاد السوفييتي وتاييده للانظمة العربية والافريقية الوطنية والتقدمية ، مثل ليبيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا وغيرها . واتهم ليبيا بتدريب قوات انصار لاسقاط الانظمة في بلاده واليمن الشمالي والعربية السعودية . وافرغ جل سمه وحقده في التحريض على الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى مثل كوبا وكوريا الدمقراطية . وهدد النميري بالانسحاب من الجامعة العربية اذا لم تضع هذه حدا لما اسماه بالغزو السوفييتي وعدوان اليمن الدمقراطي على اليمن الشمالي !

وحتى نفهم سر قلق النميري ، الذي لا يزعجه استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية لاكثر من ١١ عاما واستمرار ماساة الشعب الفلسطيني ولا تضايقه مخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب المنطقة ، حتى نفهم سر قلقه يكفي ان نذكر ان وكالات الانباء تؤكد ان نظام النميري الرجعي موجود الان على كف عفريت وانه المرشح للاقتلاع من الجذور بعد انتصارات شعوب انغولا وموزمبيق واثيوبيا واليمن الدمقراطي وافغانستان وايران . فالصراخ على قدر الخوف .

انغولا تطلب عقد جلسة لمجلس الامن

لواندا — الوكالات — طلبت جمهورية انغولا الشعبية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث الاعتداءات العنصرية التي تمارسها الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا على اراضي دول المواجهة الافريقية ، والتي تتصاعد في المدة الاخيرة .

وكانت حكومة زامبيا قد اتهمت ، في بيان خاص صدر امس الاول ، النظام العنصري في جنوب افريقيا بانه نفذ عمليات التعذيب الوحشية ضد المواطنين الزامبيين في القرى الحدودية التي تعرضت للعدوان ، وذلك بهدف ابتزاز معلومات عن قواعد جبهة «سوابو» الثورية التي تناضل من اجل حرية واستقلال ناميبيا .

نهاية حلف عدواني

انقرة — الوكالات — اعلنت الحكومة التركية رسميا عن انسحابها من حلف «السنتو» العدواني (المركز) . وجاء هذا الاعلان في اعقاب انسحاب طرفي الحلف الاساسيين ايران وباكستان منه في الاسبوع الماضي .

القوات الصينية تحاول الابقاء على احتلالها ولاوس تحذر من عدوان صيني عليها

هانوي — الوكالات — اعلن فام فان دونغ ، رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية في تصريح ادلى به اول امس الاحد لوكالة الانباء الفرنسية ، ان بلاده مستعدة لاجراء مباحثات مع الصين لتسوية النزاع بين البلدين بعد اسبوع من استكمال انسحاب القوات المعتدية من الاراضي الفيتنامية وذلك على اساس احترام استقلال وسيادة وسلامة ووحدة اراضي جميع الاطراف المعنية .

وجاء هذا التصريح بعد ان تمكنت القوات الفيتنامية من تحرير مدينة دونغ دانغ وبعض المواقع التي تمترس فيها المعتدون الصينيون . وذكرت صحيفة «نيان زان» ان القوات الغازية الصينية تواصل قصفها المدفعي لمناطق واسعة من فيتنام بينما تحاول وحدات اخرى تثبيت مواقعها في مناطق تطمع القيادة الصينية بضمها الى الصين .

وواصلت الصحافة الفيتنامية نشر معلومات جديدة عن جرائم الغزاة الصينيين التي ارتكبوها في المناطق المحتلة ضد المدنيين من النساء والشيوخ والاطفال .

هذا واعلنت حكومة لاوس ، امس الاول ، عن تعبئة عامة في جزء من القطاع الحدودي مع الصين وذلك على اثر تصاعد الاستفزازات الصينية العسكرية فيها . وسارت جماهير الشعب اللاوسي ، يوم السبت الماضي ، في مظاهرة ضخمة في شوارع العاصمة فيان تيان اعلنت فيها ان الشعب اللاوسي سيهب كرجل واحد لصد اي عدوان صيني على اراضيه .

وتحذر القوى الدمقراطية في جنوب شرقي آسيا من مغبة الاخطار التي قد يسببها عدوان صيني جديد على لاوس . واعلنت ان مصير مثل هذا العدوان سيكون كمصير المغامرة الصينية في فيتنام .

البلديات والهيئات الشعبية في الضفة تؤكد تمسكها بالحق الفلسطيني

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اثارت زيارة الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، التآمرية الى المنطقة غضب واستنكار جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة ، التي اعربت عن ادانتها للزيارة المؤامرة ورفضها .

واصدر ممثلو الهيئات الشعبية والاجتماعية والمجالس البلدية والمؤسسات المهنية بيانا حول هذه الزيارة المؤامرة ، جاء فيه :

« نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ، ممثلا بمؤسساته الوطنية من بلديات وغرف تجارية ونقابات مهنية وعمالية وجمعيات خيرية وشخصيات وطنية ، انطلاقا من ايماننا الذي لا يتزعزع بعدالة قضيتنا وحقنا المشروع في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا المستقلة بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، نود ان نؤكد موقفنا الثابت والمعلن :

١ — « ان امريكا بمواقفها المعادي من الشعب العربي عامة ، والفلسطيني خاصة ، ليست هي الجهة المؤهلة لبحث القضية الفلسطينية وحلها لصالح الحق والعدالة .

٢ — ان زيارة كارتر للمنطقة ما هي الا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا بموجتها الجديدة التي بدأت « بمبادرة السادات » واستمرت حتى اتفاقية « كامب ديفيد » وما تبعها من لقاءات « ليدز » و« بلير هاوس » وغيرها .

٣ — « لقد كشفت اتفاقية « كامب ديفيد » النوايا التآمرية على شعبنا بتجاهلها حقنا ، كشعب عربي فلسطيني ، في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومحاولتها تكريس تجزئة الشعب الفلسطيني بتجاهلها اكثرية شعبنا خارج فلسطين ، ونظرتها التآمرية اللئيمة لشعبنا في الاراضي المحتلة كمجموعة سكانية غير متجانسة ، يمكن حل مشاكلها بتلبية بعض المصالح اليومية اقتصادية كانت ام اجتماعية .

« ومن هنا تظهر النوايا الخبيثة الكامنة وراء الحكم الذاتي ، الذي انبثق عن اتفاقية « كامب ديفيد » ، وكاسلوب لتمرير اهداف الامبريالية واسرائيل والعمالة العربية .

٤ — « لذلك فاننا نعلن رفضنا القاطع لاتفاقية « كامب ديفيد » وما يمكن ان ينتج عنها . ونعتبر ان الصلح المنفرد بين السادات واسرائيل او اي اتفاقات بين امريكا واسرائيل والسادات ما هو الا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا ومحاولة لانقاذ الموقف المتداعي والمهزوم للامبريالية والرجعية العربية واسرائيل .

« كما نعلن ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بنيل الشعب الفلسطيني لحقوقه باقامة دولته المستقلة على ارضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونؤكد ، من ارضنا المحتلة ، ان لا احد يملك حق التكلم باسم شعبنا غير قيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد وقع على هذا البيان كل من : دائرة بلدية البيرة ورئيس البلدية ، ابراهيم سليمان ، ونائبه المحامي جميل الطريف ، وجمعية انعاش الاسرة في البيرة ومؤسسة الشباب فيها . وجمعية اصدقاء المريض الخيرية في رام الله ، ونائب رئيس بلدية رام الله ، وسرية رام الله الاولى ، ومركز الشباب الاجتماعي في مخيمات الجلزون وطولكرم وبلاطة والدهيشة والاعمري وفي قلنديا وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية في البيرة ، ورئيسة الاتحاد النسائي ، فاطمة داوود عبد الله ، وجمعية الهلال الاحمر الاردني ودائرة بلدية بيتونيا وجامعة بير زيت والعديد من اعضاء المجالس البلدية في لواء رام الله .

احتجاج وتضامن

تل ابيب — اعربت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في برقية لوزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، عن قلقها واستنكارها الشديدين لجرائم اطلاق النار على الطلاب في المناطق العربية المحتلة والاعتداءات الوحشية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال . كما استنكرت اغلاق معهدي المعلمات في رام الله . وطالبت بوضع حد لهذه الانتهاكات .

كما ابرق اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ببرقيتي تضامن الى طلاب جامعة بير زيت المحتلة .

سالم جبران

رابعة ونصري

رابعةُ وتعثري
إسمانِ ، لوادان ، نبيتان
صوتانِ انفجرا
في حجمِ فلسطينَ الرافضةِ الاذعان
في عنف فلسطينَ الرافضةِ النسيان
اقتلْ يا جلاد ،
وقدِّمْ كبدةَ اهلي
اشهى مازاً (١) ، اشهى اكلْ
في حفلة صلح المستسلمِ والقرصان
رابعةُ ونصري
حقد المسلوبِ على السالبِ ،
ثقةُ الثورةِ بالانسان
اهلاً ، يا موجَ الناسِ المجهولين الشجعان
يا الله الغيث غالينا (٢)
يا الله .. يا بركان !

١٩٧٩/٣/١٦

١ — المازا هي الطعام الذي يقدم مع المشروب في الحفلات ، ولم اجد كلمة فصحى تحمل بالضبط معنى هذه الكلمة العامية .

٢ — مطلع الاغنية الشعبية الفلسطينية للاستسقاء ، حين ينحبس المطر .

اللجنة الشعبية لتحسين التعليم العربي في حيفا تطرح مطالبها امام المسؤولين في البلدية

حيفا — لمراسلنا — قام وفد يمثل اللجنة الشعبية لتحسين التعليم بين السكان العرب في حيفا بالاجتماع بالسيد جولدشتاين المسؤول عن قسم الرفاهية في بلدية حيفا ، للتباحث معه في قضايا التعليم .

وتألف الوفد من الدكتور بطرس ابو منه ، والاستاذ جورج سلامه ، والاستاذ عيسى حبيب والمحامي انيس شقور وزاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا . وحضر الاجتماع مفتش المعارف السيد كامل فارس .

وقد عرض الوفد مطالب السكان العرب فيما يتعلق بالتعليم وقدم مذكرة خطية توضح هذه المطالب . وتتلخص فيما يلي :

١ — فتح روضات اطفال الزامية في الاحياء البعيدة عن المدارس الرسمية مثل وادي الجمال ومحطة الكرمل والمتنبي وعباس وعدم الحاقها بالمدارس الرسمية .

٢ — تطوير المدارس الرسمية القائمة وتزويدها بمعدات الشرح والدراسة الحديثة والمكتبات المناسبة والمختبرات الخ ..

٣ — طلب توسيع ساحة مدرسة النور ، مع الاشارة الى عدم ملائمة مكان المدرسة لوجودها في شارع منحدر جدا — شارع صهيون — تعج فيه حركة السير وتقوم على جوانبه عدة كراجات .

٤ — تأكيد ضرورة فتح مدرسة ابتدائية في حي عباس .

٥ — حيث ان حوالي ٥٠٪ من التلاميذ يدرسون في المدارس الاهلية ، المطالبة بان تتحمل البلدية ودائرة المعارف مصاريف تعلمهم في هذه المدارس ، وتحرر بذلك اولياء امورهم من الاقساط المدرسية العالية .

٦ — فتح مدرسة اعدادية ثانية للسكان العرب ، للحاجة الى مدرسة ثانية ، ولبعد مدرسة المتنبي عن تجمعات السكان العرب في المدينة .

٧ — فتح مدرسة ثانوية صناعية للناحية العربية في المدينة ، لان المدارس الثانوية الصناعية اليهودية غير مناسبة للتلاميذ العرب لصعوبات عديدة منها صعوبة اللغة والمستوى الدراسي وغيرها .

٨ — فتح مدرسة ثانوية علمية بلدية للطلاب العرب .

٩ — تعيين مستشار تربوي في كل مدرسة وكذلك ضابط دوام لمراقبة دوام الطلاب في المدارس .

١٠ — تنظيم برامج دراسية للعرب بعد سن الدراسة الثانوية — باللغة العربية .

١١ — ملاءمة برامج الدراسة في المدارس لمتطلبات الحياة في مدينة مختلطة .

وقد جرى نقاش حول مختلف المطالب اشترك فيه عدد من اعضاء الوفد والسيدان جولدشتاين وكامل فارس .

وقال السيد جولدشتاين انه ستفتح مدرسة ابتدائية في حي عباس في العام المقبل ، ولكن يجب ان نرى اولا عدد الطلاب الذين سيتسجلون في حي عباس . وهنا طالب الوفد بتوسيع رقعة التسجيل وضم منطقة الالمانية ومحطة الكرمل الى منطقة عباس ، وتمكين التلاميذ من هذه المناطق للتسجيل في مدرسة عباس الجديدة . وقد تركت هذه القضية مفتوحة ، لدراسة اخرى .

اما بالنسبة لتحمل البلدية ودائرة المعارف نفقات التعليم في المدارس الاهلية ، فكان جواب السيد جولدشتاين بأن من يريد تعليم اولاده في مدرسة اهلية عليه ان يتحمل نفقات تعلمهم . وقال ان البلدية مسؤولة عن تأمين دراسة كل من يتسجل في المدارس الرسمية ، واذا لم تتمكن من تأمين الدراسة في مدارسها الرسمية فمن الممكن ان تتحمل نفقات تعلمهم في المدارس الاهلية كما حدث هذا العام بالنسبة للتلاميذ من حي عباس الذين تسجلوا للمدرسة الرسمية في عباس التي لم يتم فتحها في بداية السنة الدراسية الحالية .

واثيرت قضية تخصيص باص لنقل التلاميذ من محطة الكرمل الى المدارس في وادي النسناس فوعد بدراسة القضية .

اجتماع للمعلمين في منطقة الخضيرة

الخضيرة — لمراسلنا — عقد ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع عام لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية والاعدادية التابعة لنقابة المعلمين العامة في منطقة الخضيرة . وقد تحدث في الاجتماع كل من تسفي هليفي ، سكرتير الفرع في الخضيرة ، وبنحاس حجين اللذين حاولا تبييض صفحة قيادة نقابة المعلمين التي تخاذلت في مطالبها ونضالها . وباسم كتلة « التقدم » تحدث الرفيق مفيد صيداوي فانتقد بشدة موقف قيادة النقابة المتخاذل وطالب باتخاذ قرار يستنكر قيام طلاب يهود بالاعتداء على عمال عرب بشكل سادي . ولكن انفض الاجتماع دون اتخاذ اي قرار بهذا الخصوص ولا حتى بخصوص القضايا النقابية التي تواجه المعلمين .

تضامنا مع الطلاب الجامعيين

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم شارك العشرات من اهالي البلدة في الاجتماع التضامني مع الطلاب العرب في الجامعات في نضالهم من اجل المساواة والحريات الدمقراطية وصد هجمة قوى اليمين والفاشية . عقد الاجتماع في نادي الحزب في البلدة ، يوم السبت من الاسبوع الماضي ، وتحدث فيه الدكتور حسن محاميد ، عضو اللجنة المحلية للفرع ، والطالب ناظم بدر ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، والطالب يوسف محاميد ، عن الطلاب الجامعيين في القرية ، والرفيقة امينة محاميد ، عن حركة النساء الدمقراطيات ، والطالبة عفاف محمود ، عن الطلبة الثانويين .

وتضامن في المكر ايضا

المكر — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب الثانويين في قرية المكر الجليلية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد عقد اجتماع تضامني مع نضال طلابنا في الجامعات من اجل الحريات الدمقراطية وصد عجمة اليمين ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، حضره العشرات من الطلاب والشباب . وقد تكلم في الاجتماع كل من الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، والطالب محمد بركة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، والطالب الثانوي محمود دسوقي . وقد رد المتكلمون على اسئلة الحاضرين . وفي ختام الاجتماع تقرر استنكار اساليب القمع والارهاب السلطوية التي يتعرض طلابنا لها .

وفي طمرة ..

بدعوة من رابطة الاكاديميين في طمرة عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، يوم الثلاثاء ١٣—٣—٧٩ . افتتح الاجتماع محمد كنعان ، باسم الرابطة . وباسم فرع الجبهة تكلم عادل ابو الهيجا ، ثم تلاه الطالب فريد غانم حيث تكلم باسم فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس . واما باسم اتحاد الطلاب العرب فقد تكلم سكرتير الاتحاد عصام مخول . واتخذ المجتمعون قرارات تستنكر حملات التحريض كما طالبوا باطلاق سراح كمال كيوف ورفاقه المعتقلين في السجون العسكرية .

مرشحو قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس الموظفين في معلوت

ترشيحا — خاص بـ « الاتحاد » — اقرت لجنة انتخابات الموظفين في معلوت ، في جلستها يوم ١١—٣—٧٩ قائمة مرشحي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قدمها ، باسم الجبهة ، عضو لجنة الانتخابات الرفيق الياس ابو عقصة . وتضم القائمة :

١ — ماري بشارة — سكرتيرة مدرسة ترشيحا الثانوية .
٢ — نايف سليم — موظف الحزب الشيوعي — البقيعة .
٣ — جورج قيس — مدرس ونائب رئيس مجلس محلي معليا .
٤ — عفاف ابو عقل — موظفة .
٥ — عواطف قفول — موظفة مجلس محلي كفر ياسيف .
٦ — علي نصرة — مدرسة ابو سنان .
٧ — صلاح دياجة — موظف الشبيبة الشيوعية في ابو سنان .
٨ — حنة داود — عاملة « شركة آتا » في بركا .
٩ — الياس ابو عقصة — موظف الشبيبة الشيوعية في معليا .
١٠ — احمد سعد — موظف الشبيبة الشيوعية — ابو سنان .
١١ — نديم موسى — موظف الحزب الشيوعي — ابو سنان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات

● يافا — اجتماع شعبي حول « التطورات السياسية في المنطقة والعدوان الصيني على فيتنام » يتكلم فيه سميح القاسم — اليوم الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب في حي العجمي (شارع هشيكما ٢) .

● نحف — محاضرة موضوعها « التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي » — اليوم الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : محمد نزال .

● الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية وموضوعها « قانون تحول التغيرات الكمية الى تغيرات كيفية » — الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم زامل . المحاضر : سميح غنادري .

● شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — لقاء بين قراء « الغد » والرفيق سامي غطاس عضو هيئة تحرير « الغد » . الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت ابو طه .

● كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب) — اجتماع شعبي تضامني مع طلاب وشعب المناطق المحتلة وضد الاتفاقية الامبريالية الصهيونية — اليوم الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في نادي السلام . يتكلم في الاجتماع : احمد سعد (الدعوة لطلاب مدرسة يني الثانوية) .

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — لقاء احتفالي مع هيئة تحرير المجلة . باشتراك : احمد سعد ونبيل عويضة وسميح غنادري . الخميس ٢٢—٣—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » . القراء مدعوون للمشاركة في هذا الاجتماع وطرح اسئلتهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم لتطوير المجلة .

● عكا (خلية النساء) — اجتماع على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا الحزبية . الاربعاء ٢١—٣—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت بادرة خاسكية في عكا . تتكلم في الاجماع نجيبة غطاس — عضو لجنة « نعمات » .

مواقف القيادة الصينية

س. و ج.

نشرنا في العدد الماضي (الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٧٩) القسم الاول من جواب « الاتحاد » على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية ، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا . ونواصل فيما يلي ردنا على هذا السؤال :

الجـــواب

يطلق على افكار الزعيم الصيني ماو تسي تونغ الماوية . وهي تتضمن مبادئ وتصورات تتسم بها الفئات الاجتماعية غير البروليتارية في المجتمع الصيني ، اي فئات مثقفي البرجوازية الصغيرة وفئات البرجوازية الصغيرة ، عامة ، في المدن وفقراء الفلاحين . وتحتوي على اسس مأخوذة من الفكر غير الاشتراكي الاجنبي . كما تتضمن عددا من الاسس الماركسية الشكلية التي فقدت في الواقع المعنى الحقيقي لها نتيجة عدم فهمها او عدم تطبيقها بصورة سليمة .

لا تؤمن الماوية ، خلافا للماركسية — اللينينية ، بقوة الطبقة العاملة وقدرتها على قيادة الفلاحين في تحالف معها في الطريق الاشتراكي . فلقد تغافل ماو تسي تونغ في الواقع عن الدور التاريخي للطبقة العاملة وعن رسالتها التاريخية كبانية المجتمع الجديد ، المجتمع الاشتراكي ، وذلك حين اعتبر الفلاحين اكثر القوى الخلاقة والثورية القادرة على قيادة الصين في الطريق الى الاشتراكية والشيوعية .

وتتجلى افكار ماو تسي تونغ الغريبة عن الماركسية — اللينينية وعن الفهم الشيوعي للوضع الدولي الراهن ولقوانين تطور المجتمع والموقف من القوى ذات المصلحة في الاشتراكية الى غير ذلك ، تتجلى هذه الافكار فيما اطلق عليه « رايات ماوتسي تونغ الثلاث الحمراء » ، التي اعلن عنها ماو في عام ١٩٥٨ وتجسد منهجه الفكري والعملي وهي : « الخط العام » ثم « الوثبة الكبرى » و « الكومونات الشعبية » .

لقد عكس مفهوم « الخط العام » ، الذي سعت القيادة الصينية المجتمعة حول ماو الى فرضه على الحركة الشيوعية العالمية ، رغبة هذه القيادة تحويل الصين الى مركز للحركة الشيوعية والقوى الثورية في العالم . وعكس هذا المفهوم ، في جوهره ، شوفينية الامة الكبرى ، او « شوفينية الدولة العظمى » .

وظهر في النقاش حول « الخط العام للحركة الشيوعية العالمية » ، الذي اقترحه ماو تسي تونغ وانصاره في عام ١٩٦٣ ، الخطأ الفاضح للماوية فيما يتعلق بالتناقضات الرئيسية لعصرنا .

فلقد جاء في « الاقتراحات بشأن الخط العام للحركة الشيوعية العالمية » وفي التقرير المقدم للمؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني انه « توجد اربعة تناقضات كبيرة في العالم المعاصر : تناقض بين الامم المضطهدة من ناحية وبين الامم الامبريالية والامبريالية الاشتراكية من ناحية اخرى ، وتناقض بين البروليتاريا والبرجوازية في البلدان الراسمالية ، وتناقض بين البلدان الامبريالية والبلد الامبريالي الاشتراكي (اي الاتحاد السوفييتي) ، بين البلدان الامبريالية نفسها ، وتناقض بين البلدان الاشتراكية من جهة وبين الامبريالية والامبريالية الاشتراكية من جهة ثانية » .

يتضح من هذا ان التناقض الرئيسي لعالمنا هو بين الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني وبين ما يسمى بالامبريالية الاشتراكية . فهذه الاخيرة ورد ذكرها في التناقضات الاربعة كلها .

وهذا التفسير الخاطئ للتناقض الرئيسي في عصرنا يتعارض كليا وتقديرات الحركة الشيوعية العالمية والمبادئ الاساسية للماركسية — اللينينية ، التي ترى وبحق أن التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين الاشتراكية من جهة والامبريالية من جهة اخرى .

لقد استهدف ماو تسي تونغ من طرح هذا الفهم الخاطئ للتناقض الرئيسي في عصرنا :

— اتهام الاتحاد السوفييتي بالامبريالية الاشتراكية في محاولة لزعزعة مكانة وهيبة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ونفي دورها الرئيسي في العملية الثورية العالمية وبالتالي وضع الصين بزعامة ماو تسي تونغ محلها « مركزا لتكاتف القوى الثورية في العالم » !

وفي عام ١٩٦٩ طورت القيادة الصينية هذا المفهوم فاعتبرت ان الاطراف الرئيسية المتصارعة في العالم هي الامم المضطهدة والمظلومة من جهة ، والامبريالية الاشتراكية من جهة اخرى .

ولقد استهدفت هذه القيادة ، بزعامة ماو ، مجابهة حركة التحرر الوطني بالاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وبالتالي جعل الحركة الشيوعية العالمية في المرتبة الثانية بعد حركة التحرر الوطني وعزل هذه الاخيرة عن نصيرها الرئيسي وحليفها الطبيعي الحركة الشيوعية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وعملت هذه القيادة على تقوية النزعة المعادية للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . كل ذلك من منطلقات « شوفينية الدولة العظمى » ، والسعي لاظهار الصين في مركز الحركة الثورية العالمية .

ولم تتورع هذه القيادة عن العمل على محاولة نسف وحدة الاحزاب الشيوعية ومناصرة الانظمة الرجعية ، كما ظهر ذلك في تأييدها لحكومة باكستان الرجعية ضد جمهورية بنغلادش الوطنية . وقد واصلت القيادة الصينية بعد وفاة ماو هذا النهج . ووصل بها الامر ان وجدت نفسها في معسكر واحد مع الامبريالية الامريكية ، الد اعداء الشعوب ، والانظمة الرجعية الدائرة في فلكها . واظهرت ممارسة هذه القيادة ، منذ عهد ماو وخصوصا من اواخر الخمسينات ، انها على استعداد لخيانة مصالح حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وذلك من اجل مصالحها الشوفينية الضيقة .

ومن هذه المنطلقات عملوا على اثارة قضايا الحدود مع الاتحاد السوفييتي والهند ومنغوليا الشعبية . وفي عام ١٩٥٤ صدر كتاب في الصين يحمل اسم « تاريخ الصين الحديث » وتضمن الاشارة الى ان جمهورية منغوليا الشعبية وفيتنام ولاووس وكمبوديا وبورما وكوريا واجزاء من الاتحاد السوفييتي والهند هي اراض افتقدتها الصين . ليس سرا ان الصين تطالب اليوم بضم مناطق واسعة من هذه الاقطار اليها . ويكشف العدوان الصيني الاثم ، في هذه الايام ، على فيتنام وتحرشات القيادة الصينية المستمرة ضد لاووس وتآمرهم على كمبوتشيا واثارتهم النزاعات في بورما ، يكشف كل هذا عن الاطماع الصينية في التوسع على حساب هذه الشعوب بحجة تعديل الحدود .

ولكن خطأ القيادة الصينية بزعامة ماو لم ينعكس فقط في عدم الفهم الصحيح للتناقض الرئيسي في عصرنا ، بل في الموقف من الثورة والعنف الثوري والاحداث الثورية في العالم . وطوروا في اوائل الستينات مفهوم « الحرب الشعبية » في محاولة لفرضه على الحركة الثورية العالمية وعلى الشعوب المناضلة للحرية والاستقلال . وقدموا الانموذج الصيني « محاصرة القرية للمدينة » اساسا للعمل الثوري تأكيدا على اغفالهم لنضال الطبقة العاملة ودورها الهام والمقرر في الحركة الثورية العالمية . وعمموا هذا المفهوم فدعوا شعوب العالم الثالث (القرية) الى محاصرة ما تبقى من العالم (المدينة) بغض النظر عن انه لا يمكن تقسيم العالم على هذا الاساس متجاهلين الفوارق الاجتماعية والطبقية في العالم ، اي وجود اقطار اشتراكية واخرى امبريالية ، اي فيما يدعونه ببقية العالم ، ومتجاهلين التمايز داخل دول ما يطلق عليه العالم الثالث .

اما اليوم فلم يبق من « الحرب الشعبية » والدعوة لها شيء يذكر . وقد اكتشفت القوى الثورية والوطنية في العالم اجمع خطل هذه الدعوة وخطر تعميمها . فلكل بلد ظروفه الاجتماعية الخاصة التي تحدد شكل ومسار العملية الثورية فيه .

(عن « القفزة الكبرى » و « الكومونات الشعبية » و « الثورة الثقافية » — في **العدد القادم**) .

ايرغا يكشف عن الفوضى في التحضير لانتخابات نقابة الموظفين

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر الرفيق يهوشع ايرغا ، مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، بيانا كشف فيه عن الفوضى في التحضيرات الجارية لانتخابات نقابة الموظفين العامة في البلاد .

وجاء في البيان ان التحضيرات تجري بتجاهل تام لدستور الانتخابات . فمع ان الدستور يلزم لجنة الانتخابات باصدار قائمة باسماء ذوي حق الانتخاب كاملة الا انها نشرت قائمة باسماء ٤٠٪ فقط من ذوي حق الانتخاب وذلك في ٧٩/١/٢١ . كما ان دستور الهستدروت يؤكد ، في القسم د البند ١٩ ، حق كل كتلة في الحصول على سجل للناخبين على الاقل الا ان كتلة الجبهة لم تحصل بعد على اي سجل .. هذا بالرغم عن توجهاتها العديدة الى اللجنة بهذا الخصوص . ولقد صدرت ٨ سجلات حتى الان ووزعت جميعها على ممثلي « المراخ » .

وحذر ايرغا من ان التحضير للانتخابات بهذا الشكل انما يعطي سلاحا « لليكود » كي يشوه سمعة الهستدروت امام العاملين .

ويذكر ان انتخابات نقابة الموظفين ستجري في ٢٧ الجاري .

المحكمة العليا تنظر في استئناف بسكاليس

تل ابيب — بدأت محكمة العدل العليا ، يوم ١٢—٣—٧٩ ، النظر في استئناف الصحفي الشيوعي القبرصي باتياتوس بسكاليس التي كانت حكمت عليه المحكمة المركزية في تل ابيب ، منذ ايلول ١٩٧٨ ، بالسجن ٥ سنوات ، متهمة اياه بجمع ونقل معلومات تستهدف المس « بأمن الدولة » .. وقدم دعوى الاستئناف المحاميان : امنون زخروني و آ. فلدمان وطالبا بالغاء قرار الحكم عليه .

وجاء في لائحة الاستئناف : انه لم تكن لبسكاليس اية نية بالمس بأمن الدولة وانه حين ادانته بالسجن لم تكن هناك اثباتات ذات اساس لذلك ، وبشكل خاص حيث لم يؤخذ بالاعتبار كونه صحفيا وان طبيعة عمله تتطلب منه دائما جمع المعلومات .

وجاء في الاستئناف ايضا ان المحكمة المركزية التي ادانت بسكاليس قد وسعت مصطلح « قصد المس بأمن الدولة » حيث شمل اشياء معروفة تماما تقوم الدولة نفسها بالكشف عنها . وقال محاميا الدفاع انه لم تكن هناك اثباتات بان اتصالات بسكاليس بافراد ممثلي المنظمات الفلسطينية في قبرص كانت تهدف ، باي شكل ، المس بأمن الدولة .

وفي مجرى النظر في الاستئناف يوم ١٢—٣—٧٩ اكد المحامي آ. فيلدمان بان الوثائق والشهادات التي استندت اليها المحكمة المركزية في قرارها ، سابقا ، كانت عارية عن الصحة .

هذا ، وتأجلت الجلسة الى يوم ٣٠ نيسان القادم .

يحاول الانتحار احتجاجا على فصله من العمل

حيفا — ذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الاحد الماضي ، ان العامل يتسحاق الوغ (٣٢) من مجدال هعيمق (المجدل) اعتصم في مكتب مجلس العمال المحلي واشعل النار في المكتب وهو فيه وان رجال الشرطة الذين استدعوا الى المكان انقذوا حياته واخرجوه بالقوة من المكتب . واضافت الصحيفة ان الوغ قام بفعلته احتجاجا على فصله من العمل في مصنع « نيليت » للنايلون في المنطقة .

تشييع جثمان علي الخمرة

شيعت جماهير حيفا ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المناضل الشيوعي القديم علي خضر الخمرة الى مثواه الاخير . وقد ابن الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الفقيد الذي انضم الى حركة الطبقة العاملة الثورية في عام ١٩٤٤ ، حيث انخرط في صفوف عصبة التحرر الوطني . واستمر في النضال في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد قيام الدولة ، وحتى لحظات حياته الاخيرة .

واثار رحيل الرفيق علي الخمرة المفاجئ الحزن العميق في قلوب رفاقه واصدقائه .

واعضاء الحزب والشبيبة في حيفا يتقدمون باحر تعازيهم الى آل الفقيد مشاركينهم في مصابهم الجلل .

تعازينـــــا

الى ارملة الفقيد وانجاله والى عائلة الخمرة وحتحوت والى اقربائهم وانسبائهم بوفاة الرفيق العزيز علي الخمرة (ابو خضر) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء خلية تيسارية
الحزب الشيوعي
— حيفا —

محكمة العدل العليا : الفدائيون ابناء ١٢ عاما مسؤولون عن اعمالهم تماما

القدس — لمراسلنا — قامت محكمة العدل العليا بالبت في قضية محاكمات الفتيان ابناء ١٢ — ١٦ عاما على الاعمال الفدائية التي قاموا بها فاصدرت ، يوم الاربعاء الماضي ، قرارا اعلنت فيه ان الفدائيين ابناء هذا الجيل مسؤولون عن اعمالهم كامل المسؤولية .

ويأخذ هذا القرار مفعول قانون لانه صادر عن محكمة العدل العليا . وقد اثار القرار دهشة رجال القانون اذ انه يتناقض مع قانون العقوبات البند ١٤٧ الذي يحدد جيل ال — ١٦ كحد ادنى للانسان المسؤول عن افعاله ومخالفاته الجنائية . والمثير للغرابة اكثر ان المحكمة انتبهت الى هذا التناقض فقررت ما يستدل منه ان المخالفة الامنية شيء والمخالفة الجنائية شيء اخر . حتى لو كان الحديث يدور حول فتى في هذه السن . واعتمدت في هذا البند على البند ١٢ من القانون نفسه الذي يقول ان وراء كل مخالفة دافع . وهنا تقع المسؤولية على المخالف حتى ولو كان في ال ١٢ من العمر .

ويذكر ان المحكمة بحثت الامر بناء على استئناف فتيان في القدس العربية كانا قد حوكما في المحكمة المركزية في القدس بتهمة الانتماء الى « منظمة معادية » .

« الادارة الذاتية » كما يتصورها قادة الاحزاب الصهيونية الرئيسية

تل ابيب — اعلن سكرتير حزب « العمل » والجنرال في الاحتياطي ، النائب حاييم بارلف ، في حديث تلفزيوني (في برنامج « موكيد ») ، مساء الاربعاء الماضي ، ان حزبه سيشترط في اثناء التصويت على معاهدة « السلام » الاسرائيلية — المصرية :

— الا تكون القدس العربية جزءا من الادارة الذاتية المقترحة .
— ان تظل منطقة غور الاردن وغوش عتصيون جزءا من اسرائيل ، اي تحت السيادة الاسرائيلية .
— ان تحتفظ اسرائيل بالاشراف العسكري على جسور الاردن .
— الا يكون هناك استمرار اقليمي — اتصال — بين قطاع غزة وسيناء ، اي ان تقتطع اسرائيل مناطق من جنوب القطاع وتحتفظ بها .
— كل الاراضي التي تدعي الدولة ملكيتها في الضفة تكون ملكا لدولة اسرائيل ولا تخضع للادارة الذاتية .
— تسوية قضية مصادر المياه في الضفة ، اي بقاء احتكار سلطات الاحتلال لهذه المصادر .

ولقد رد رئيس كتلة « الليكود » في الكنيست النائب كورفو على اقوال بارليف ، في اطار البرنامج المذكور ، فأكد ان هذه مطالب مقبولة . وتحدث كورفو ، بكل صراحة ، فقال ان الهدف من مشروع « الادارة الذاتية » هو بقاء السيطرة الاسرائيلية على الضفة والقطاع .

واعلن النائب بن مئير من « المفدال » ان حزبه ينظر الى « الادارة الذاتية » على انها للاشخاص وليس للارض . وهذا معناه بقاء السيطرة الاسرائيلية في الضفة والقطاع .

وقال النائب عن كتلة « شاي » ، امنون روبنشتاين ، انه يؤيد حل وسط في الضفة يمكن اسرائيل من الاحتفاظ بقسم من المناطق فيها ويحول دون قيام دولة فلسطينية .

وسبق ان اكد ناطق باسم المفدال انه يشترط لقبول الصلح مع مصر :
— الا تسفر « الادارة الذاتية » عن قيام دولة فلسطينية .
— تطوير الاستيطان وتوسيعه في الضفة والقطاع والاحتفاظ بكل المستوطنات القائمة حاليا .
— سيطرة اسرائيلية على مصادر المياه .
— الجيش الاسرائيلي يشرف على حفظ الامن في المنطقتين المذكورتين .
— المستوطنات الاسرائيلية لا تخضع للادارة الذاتية ، اي تكون تحت السيادة الاسرائيلية المباشرة .

واذا اضفنا الى كل هذا ما سبق واعلن عن ان سلطات الاحتلال ستمنع تحول « الادارة الذاتية » الى دولة فلسطينية وستحظر عليها حق اصدار اوراق مالية خاصة بها (عملة) ، كما ان الاستيراد والتصدير سيظل بيد سلطات الاحتلال وكذلك قضايا الامن ، وسيسمح للاستيطان بالاستمرار ، اذا اضفنا كل هذا نستطيع ان نتصور شكل الادارة التي يقترحها بيغن وقبل السادات بها . ونستطيع ان نتصور لماذا ترفضها الجماهير الفلسطينية ، بكل قوة وبحق ، وترفضها الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم ونرفضها نحن ايضا .

قرار المحكمة الشعبية للمعلم الثانوي في الناصرة

*** ادانــة صارخة لادارة المعارف وللمناهـج الدراسية التي تضعهـا ولاهمالهـا المـدارس العربيـة وادانــة لنفــر مــن المعلمـين المهملـين ·· واشـادة بـــدور المعلمـين عمومـا ***

الناصرة – لمندوب «الاتحاد» – الاستاذ الشاعر فوزى عبد الله يعلن باسم رابطة الجامعيين عن المحكمة ويشرح اهميتها ..

– محكمة .. صرخ الحاجب (الممثل منصور اشقر) .

– الحضور يقف بجدية كاملة . حوالي الف رجل وامرأة وطالب ومعلم . القضاة يدخلون الى قاعة المحكمة . في الوسط قاضي المحكمة المركزية في الناصرة ، الاستاذ عبد الرحمن الزعبي ، وهو رئيس هيئة القضاء في هذه المحكمة . على يمينه تقف الدكتورة فيوليت حاج خوري ، عضو هيئة المحكمة . على يساره الاستاذ سميح رزق ، مراقب سلوك الكبار في دائرة الشؤون الاجتماعية . يليهم ممثل النيابة – المحامي فرج نور سلمان . وممثل الدفاع – المحامي عزيز شحادة .

القاضي يشير بالجلوس . ويبدا بقراءة لائحة الاتهام : المعلم الثانوي في الناصرة متهم بعدم تطوير نفسه مما يتنافى واصول التعليم وواجب المعلم نحو شعبه ، وبالتقصير التربوي مما يتنافى مع اصول التربية الحديثة وبالاهمال وعدم المسؤولية ثم بالتقصير في التعاون اجتماعيا وثقافيا وعلميا .

تهم خطيرة جدا تزعزع الابدان – على هذا اتفق جميع الحاضرين . ولكن هل هي تهم صحيحة ثابتة ..

الدفاع يحاول تبرئة المعلم على اعتبار ان معظم المعلمين يقومون بدورهم بتفان . ويلقي بالتهمة على وزارة المعارف والسلطات المسؤولة التي تحدد امكانيات المعلم الثانوي في الناصرة ، والعربي بشكل عام ، على هواها ، ولا تؤهل له الظروف المريحة للتعليم . فمنهاج التعليم السلفي يلزم به قديم جدا ويتجاهل ، عن عمد واصرار ، القضايا السياسية ، الا يحظر تناولها في اطار المدرسة ، ويتجاهل آدابنا وتراثنا القومي والوطني . والمدارس نفسها تعاني من نواقص خطيرة في الابنية والاثاث والاجهزة المساعدة والمكتبات والملاعب ، والمعلم يعامل ليس كمرب بل كموظف عادي في الوزارة.. ويلقي الدفاع ببعض اللوم ، ايضا ، على السلطات المحلية وعلى اولياء الامور وعلى ادارات المدارس والطلاب.

وتعترف النيابة بان هنالك بعض المسؤولية على الطلاب وادارات المدارس واولياء الامور والسلطات المحلية وكذلك على وزارة المعارف تقع مسؤولية كبرى . ولكنها تصر على ان هذه المسؤولية لا تعفي المعلم من واجبه المقدس ، بل على العكس يجب ان تكون محفزا للتحدي والصمود والنجاح . وتعترف النيابة ايضا ان هنالك معلمين اوفياء ، لكن هناك بعض المعلمين الذين يهملون واجبهم ويؤدون عملهم كمهنة من اجل الربح .

ويقدم كل من الدفاع والنيابة البينات والاثباتات ، ويحضر كل منهما اربعة شهود . وتطول المحكمة فتؤجل وتستمر ١٠ ساعات . ويدور نقاش طويل مرير بين الجمهور . الغالبية تبحث في الموضوع بشكل بناء يدل على الاهتمام الواسع والغيرة الشديدة على مصلحة شعبنا وابنائنا الطلبة ومعلمينا الاكفاء . ونفر قليل من الحاضرين يهاجمون رابطة الجامعيين التي بادرت لعقد المحكمة الشعبية فيقولون : « ليروا نواقصهم اولا ..». ويتهمهم منشور اصدره معلمو المدرسة الثانوية في الناصرة « انهم برجوازيون » . وخلال المحاكمة ترى، بوضوح ، نشاطا بين الحاضرين . قصاصات كثيرة من الاوراق تنهمر على طاولتي الدفاع والنيابة . كل يريد تدعيم ادعاءاته . وفي النهاية يصدر القرار :

« هذه قضية مصيرية .. » تستهل هيئة القضاة قرارها . ثم تحكم – حضوريا – بما يلي :

« ان الشعب العربي شعب اصيل، ذو ماض مجيد له حضارة تعتبر من ازهى الحضارات ، وله تاريخ عريق تمتد جذوره عمقا على مدى الاجيال وفروعه شامخة في السماء . هذا الشعب اوجد الالوف المؤلفة من العباقرة والعلماء والادباء والشعراء والمفكرين واوصل العلم والفلسفة للعالم باجمعه ، على مر السنين ، ونهلت من ثقافته مجتمعات اخرى تعتبر اليوم قادة المجتمعات في العالم . وقد وصل الشعب العربي الى هذا ، عبر مئات السنين من التدرس والتفكير والاخلاص بالعمل والتفاني فيه .. واضعا جل اهتمامه ونصب عينيه مصلحة الشعب ورفع مستواه الفكري والعلمي . وقد تأتى ذلك بطرق شتى اهمها رسالة التعليم .

وهي رسالة مقدسة .. ملؤها الاخلاص والتفاني والتضحيات . وان من ينظر لرسالة المعلم كرسالة ثانوية فهو مخطىء حقا . فانها احدى الرسالات التي تقود الشعب في طريق النور مخلفة وراءها الظلام الدامس . وهي تحوز على اهتمام جميع الشعوب المتقدمة في العالم وهي من دعائم الثقافة القومية لكل شعب ..

ومن هذا المنطلق نقول ان على المعلم ايا كان نوعه ، وبشكل خاص المعلم الثانوي ، القيام بعمله كرسالة وكواجب مقدس لا بغرض كسب لقمة عيشه فحسب . وذلك مع الاخذ في الاعتبار جميع الاسباب والظروف القاسية التي تمر بها رسالة التعليم والمعلم . ولكن هذا يجب ان يكون حافزا للمعلم للقيام بواجبه اكثر من اي وقت مضى وان يدوس الصعوبات وان لا يستكين لها او يضعف امامها .

ان ما جاء في لائحة الاتهام لهو نقد ذاتي اكثر من كونه اتهاما . وعلى المعلم ان يتقبل النقد لانه يعتبر دعامة لكل مجتمع متحضر . وقد اهتمت المحكمة وكذلك الجمهور بعدم المس باي شخص كان ووضعت نصب اعينها فائدة مجتمعنا وفلذات اكبادنا بغض النظر عما ورد اليها من ملاحظات قد يفهم منها المس بهذا الشخص او ذاك .. او بهذه المؤسسة او تلك .

ان ما جاء في شهادات شهود النيابة ليدل دلالة واضحة على تقصير نفر من المعلمين اقل ما يقال عنه انه اساءة لرسالة التعليم . فمشكلة الغياب كما وردت في شهادة السيد عون الله عون الله ، ونعود عليها باختصار ، كانت دلالة واضحة على هذا . ففي مدرسة واحدة تبين خلال سنة دراسية واحدة (١٩٧٨/٧٧) بلغ عدد ايام الغياب المرضية ٥١٧ يوما اي بمعدل ٣ معلمين معطلين يوميا . ولم يتحسن هذا الوضع في السنة التالية بل ارتفع ليصبح بمعدل ٤ معلمين معطلين يوميا . ومع ان الدفاع اثار نقطة هامة في رده على هذا الادعاء بان الغياب كان بموجب تقارير طبية فقد رات المحكمة ان تدعو جمهور المعلمين الى التضحية قدر الامكان ، وتقليص ايام الغياب .

ومن شهادة الاستاذ اديب حزان ثبت ان هنالك معلمين لا يطورون انفسهم ولا اساليب التدريس لديهم ولا يواصلون الدراسة . ولكن شهود الدفاع اكدوا ان هذا لا ينطبق على جميع المعلمين وان نسبة المعلمين الذين يطورون انفسهم اخذة بالازدياد . وتهيب المحكمة ، بناء عليه ، بجمهور المعلمين ان يهتموا بهذا الامر . وان يشتركوا في جميع الدورات المتاحة لهم لتطوير معلوماتهم وتحسينها باستمرار . كما تدعو المحكمة المعلمين الى الاهتمام بحصص التربية وعدم تحويلها الى دروس لهو او فراغ ، بل استغلالها كمناسبة للتعرف على مشاكل الطلاب وقضاياهم والنقاش معهم حول مختلف الامور والمواضيع .

ومن شهادة الطالب الجامعي روحي قدسي عن انخفاض المستوى التعليمي لدى خريجي المدارس الثانوية ، بسبب سوء تعليم عدد من المدرسين ، تؤكد المحكمة ، خصوصا بعد ان اطلعت على اوراق الامتحانات في بعض المواضيع التي كتبت فيها اغاني وحصل اصحابها – الطلاب – على علامات عالية جدا مما يدل على ان المعلم لم يقراها .. تؤكد المحكمة ان هنالك معلمين مقصرين في هذا المجال . ولكن في قضية مستوى الطالب التعليمي تؤكد المحكمة ان هنالك قسطا كبيرا من المسؤولية يعود الى النقص في وجود المختبرات الكافية والكتب المساعدة اللازمة والى الكتب القديمة الموجودة وضرورة تغييرها . وتشيد المحكمة في هذا المجال بالنتائج الحسنة التي ابرزها الدفاع عن منجزات طلاب كما تشيد بنشاط العديد من المعلمين الناجحين ودعت المعلمين المخلصين الى اقتلاع « مرض » الاهمال ، الذى تمثل في نفر قليل منهم ، من بين صفوفهم .

واما ما جاء في شهادة الاستاذ شوقي حبيب ، عن النقص في المعلمين ، الذين يسعون الى الحصول على ترخيص رسمي او شهادات تاهيل ، فتعود المحكمة لتؤكد ان هنالك عددا من المعلمين قاموا بالدراسة والتحصيل المناسب وحصلوا على رخص . وتدعو المحكمة سائر المعلمين الى الاهتمام بهذه القضية .

واكدت المحكمة على ما جاء في شهادات شهود الدفاع ، الاساتذة حسن عزام ويوسف معلم وسالم ندرق وخليل نوفل ، من ان النواقص التي تسببها دائرة المعارف وبعض العقبات التي يسببها الطالب او اولياء الامور او المشغلون تؤثر على وضع المعلم . بيد ان المحكمة عادت واكدت ان مثل هذه العقبات عليها ان تؤدي الى رد فعل عكسي لدى المعلم بحيث يقاوم ويعمل بنجاعة اكثر .

واستنادا على ما ورد اعلاه ، توصي المحكمة ب :

ا – ان يطور المعلم نفسه ثقافيا وتربويا ويطور اساليب التعليم بما يتمشى مع الزمن . وتطالب المسؤولين ان يكثروا من الدورات المساعدة للمعلم وان تقام هذه الدورات في اماكن سكن المعلم لتسهيل امكانية الاشتراك فيها .

ب – ان يعمل المعلم بتعاون مشترك مع زملائه لعقد مؤتمرات وندوات لبحث المواضيع التعليمية المشتركة .

جـ – ان يؤلف مجلس تربوي شعبي يضم اساتذة ومفكرين وباحثين يعملون على رفع مستوى التعليم وارشاد المعلمين ويكونون مرجعا للمشاكل التي تجابه المعلمين ، وبان يكون المجلس ذا صلاحية للارشاد والاصلاح في جميع المدارس ويكون على صلة وثيقة وتامة مع دائرة المعارف للوقوف عن كثب على برامج التعليم والكتب الدراسية ، وللمشاركة في البحث الجاري حول اوضاع التعليم في الوسط العربي .

د – ان يعمل المعلم على ايصال المدرسة العربية الى مستوى يليق بها وللحاق بمسيرة التقدم العلمي .

هـ توصي المحكمة المسؤولين باجراء دراسات جذرية للنواقص القائمة في المدارس العربية سواء كان ذلك في الميزانيات او المختبرات والمكتبات والنوادي وحصص التربية الاجتماعية والكتب الدراسية والمناهج ، والعمل على سدها لكي يتسنى للمعلم القيام برسالته على اكمل وجه .

وفي خاتمة القرار اشادت المحكمة الشعبية بجمهور الحاضرين ، الذين ابدوا فهما للموضوع ووعيا واهتماما شديدين له ، وشكرت منظمي المحكمة وكذلك جمعية الشبان المسيحية في الناصرة التي استضافتها .

مايـــر فلنـــر : الميزانيـة الجديـدة هـى ميزانيـة حرب واضطهاد قومـى واجتمـاعـى





في الكنيست

ننشر فيما يلى فقرات من كلمة النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة في الكنيست ، في النقاش على اقتراح الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ . وكانت كتلة الجبهة قد صوتت ضد الميزانية في جلسة الكنيست التى عقدت يوم الخميس الماضى :

ان الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ تعبر عن سياسة الحكومة : انها ميزانية اعداد لحرب جديدة ولمضاعفة الاستيطان الكولونيالى في الاراضى المحتلة وهى ميزانية تمنح اصحاب رؤوس الاموال ارباحا خيالية . وهى من جهة اخرى ميزانية تضخم يزداد بشكل لم يعرف له مثيلا وضربة قاسية للعمال وكافة المستخدمين والطبقات المتوسطة . ان هذه الميزانية ستمس بالخدمات الضرورية جدا . وتهمل سكان الاحياء الفقيرة . وهى ميزانية تمييز طائفى . وفى نهاية الامر هذه الميزانية تعبر عن سياسة معادية لمصلحة الشعب فى اسرائيل ومصالح العمال .

لماذا نقول ان هذه الميزانية هى ميزانية اعداد لحرب ومضاعفة الاستيطان الكولونيالى في الاراضى المحتلة ؟

ان هذه الميزانية البالغة قيمتها ٣٠٤ مليارات ليرة تشمل النفقات العسكرية الرسمية ونفقات الطوارىء ، والاراضى المحتلة واحتياطى بمبلغ ١٠١٤٣ مليار ليرة . وعلى هذا يجب اضافة دفعات الديون الخارجية والداخلية والفوائد على هذه الديون ، اى اكثر من ٧٨٤٧ مليار ليرة اضافية.

ان مدفوعات الديون والفوائد هى مدفوعات عن مشتريات عسكرية ونفقات عسكرية عن سنوات مضت . وعلى هذه المصروفات يجب اضافة نفقات الاستيطان التى يظهر جزء منها بوضوح وجزء اخر منها – مثلا فى ميزانية الاسكان ٣٩٠ مليون ليرة – يظهر بشكل مموه . وعلى هذه النفقات يجب اضافة غالبية نفقات الشرطة فى ما يتعلق بالاستعدادات العسكرية والحكم فى الاراضى المحتلة . هكذا نصل الى المبلغ الضخم وهو ١٨٦٤٥ مليار ليرة او ان اكثر من ٦٠٪ من الميزانية يصرف على النفقات العسكرية والاستيطان الكولونيالى فى الاراضى المحتلة وتسديد ديون وفوائد للمستوطنات ولاعمال عسكرية بوليسية . وفى ما يلى تفاصيل الميزانية العسكرية الكولونيالية :

تفاصيل النفقات العسكرية

	النفقات بالملايين	المجموع
١ – وزارة الحربية	٨٤٤٥٥٠	
نفقات الطوارىء والمناطق المحتلة	٦٨٠	
احتياطى (فى الميزانية العادية)	١٥٤٠٨٨	
احتياطى (فى ميزانية التطوير)	١٤٠٠٠	١٠١٤٣١٨
٢ – ديون وفوائد :		
فوائد	٣٣٤٢٠٠	
صندوق	٤٥٤٥٠٠	٧٨٤٧٠٠
٣ – نفقات للاستيطان :		
مسجل رسميا فى الميزانية	٨٥٠	
اضافات قررتها الحكومة	٥٠٠	
لتكثيف المستوطنات	١٢٥	
من ميزانية وزارة الاسكان لاقامة وحدات سكن جديدة ومؤسسات بلدية فى المستوطنات : مقرين ، واريئيل ، وقرنى شمرون ، وافرايم	٣٩٠	١٤٨٧٥
٤ – الشرطة	٤٤٦٠٠	
المجموع		١٨٦٤٤٩٥

هذا وقد خصصت مبالغ اضافية ضمن ميزانيات وزارتى الزراعة والمعارف وغيرها . ومن هنا يظهر ان ٦٠٪ من الميزانية مخصصة للنفقات العسكرية والاستيطان وتسديد الديون .

فى ٢٠–١٢–١٩٧٨ عقدت فى القدس ندوة حول قضايا الامن والاقتصاد وهناك صرح احد المشتركين ، وهو الدكتور سمحا معوز ، فى حديثه عن المبالغ الحقيقية لنفقات الامن فقال : ان العبء العسكرى الحقيقى يزيد بـ ٧٠٪ عن المعطيات الرسمية » . (يديعوت احرونوت ٢١–١٢–٧٨) انظروا ماذا حدث هنا : يقدمون لنا ميزانية مع ارقام وبعد ذلك ياتى رجل اختصاص ويقول لنا ان ٧٠٪ منها غير مسجل ضمن النفقات العسكرية فى الميزانية ، وهى القسط الاكبر من الميزانية . وفى الندوة نفسها ابرز البروفيسور بن شاحر عبء النفقات العسكرية بقوله : منذ قيام الدولة تضاعفت فى الفترة نفسها ٤٠ مرة .

وفى محاضرة القاها وزير المالية فى الكنيست قال :

فى سنة ١٩٧٨ ازداد العجز فى ميزان المدفوعات بقيمة ٦٢٠ مليون دولار وهذه الزيادة فى اكثرها ناتجة عن زيادة الاستيراد العسكرى » .

فى سنة ١٩٧٨ وصلنا الى عجز جارى فى ميزان المدفوعات بقيمة ٣٠٢ مليار دولار . وقال وزير المالية اننا سنصل الى عجز مشابه خلال سنة ١٩٧٩ . واضاف : فى الميزانية لم تؤخذ بالحسبان تاثيرات الاستعداد العسكرى والاستيطان الناجمة عن اخلاء سيناء ، فى اعقاب التوقيع على اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر . وعندما ينفذ هذا الاستعداد بالطبع ستكون هناك حاجة لاتخاذ اجراءات مكملة » .

ما هو هذا السلام الذى سيضطرنا الى زيادة النفقات العسكرية بمليارات اضافية على حد قول الوزير . ان السلام الحقيقى يجب ان يؤدى الى تقليص النفقات العسكرية .

ان ما يخططون هنا سيكون كارثة من ناحية الامن ومن الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

ميزانية المعارف والصحة

ان الامر البارز فى الميزانية ازاء النفقات العسكرية ونفقات الاستيطان هو انه خصص للصحة فقط ٣٠٢٪ من الميزانية وللمعارف ٧٠٧٪ فقط . وسيصرف جزء من هذه الميزانية على « غوش امونيم » فى الاراضى المحتلة ، بالرغم عن ان هنالك نواقص فى المستشفيات والمدارس فى داخل اسرائيل .

ان الاخطر من كل ذلك هو مشكلة السكن . ان الميزانية لا تحل المشكلة . والحكومة لن تبنى المساكن ولن تحل مشاكل احياء الفقر .

استمرار سياسة التمييز

لقد قال الوزير فى خطابه ان اجور العمال ارتفعت عام ١٩٧٨ بنسبة ٥٪ . هذا غير صحيح . وهذه الحسابات غير دقيقة . لانه يدخل مدفوعات تراجعية حصل عليها العمال بعد نضال شاق وكذلك يدخل مدفوعات عن العمل ساعات اضافية وغيرها .

ان معدل الاجور قد انخفض والتمييز ضد المرأة والشباب وابناء الطوائف الشرقية ما زال مستمرا .

لقد اجرى الدكتور مناحيم كرمى بحثا لمصلحة مؤسسة التامين الوطنى جاء فيه :

اذا كان الحد الادنى للاجور فى شهر نيسان ١٩٧٢ هو ٤٢٠٨٪ . فقد هبط فى شهر نيسان ١٩٧٨ الى ٣٨٠٢٪ وهو اليوم اقل بكثير . واذا استمرت الاوضاع الحالية ، وهى ستستمر وبشكل اكبر ، ففى نهاية مدة اتفاقات الاجور الحالية (١٩٧٩/٨٠) سينخفض الحد الادنى الى ٣٠٪ من معدل الاجور العام .

ان معظم العاملين باجور منخفضة هم من النساء . وتصل نسبة النساء من مجموع العاملين باجور منخفضة الى ٧٠٪ . بينما تبلغ نسبة النساء من مجموع العاملين الاجيرين عموما فى البلاد فقط ٣٨٪ .

اما العاملون الشباب (من جيل ١٨ – ٢٤ عاما) فيشكلون نسبة ٣٨٠٤٪ من مجموع العاملين باجور منخفضة لا تتعدى نسبة ٤٠٪ من معدل الاجور العام .

واما العاملون من ابناء الطوائف الشرقية (القادمون من اسيا وافريقيا وابناؤهم المولودون فى اسرائيل) فيشكلون نسبة ٥٥٪ من مجموع العاملين باجور منخفضة (٤٠٪ من معدل الاجور العام) . ونعتبر هذه النسبة ضخمة جدا بالمقارنة مع نسبة هؤلاء العاملين من مجموع العاملين فى اسرائيل (٣٨٪) . ان ٢٨٠٨٪ من العاملين باجور منخفضة هم ابناء لعائلات كثيرة الاولاد (اكثر من ٦ انفس) ، هذا فى الوقت الذى يشكل فيه هؤلاء نسبة ١٦٠٢٪ فقط من مجموع العاملين الاجيرين فى اسرائيل .

واما الجماهير العربية فى اسرائيل فهى تعانى من التمييز فى جميع مجالات الحياة . ونقدم هذه المرة مثلا عن ميزانية وزارة الزراعة فى بند « الاراضى ». فمن الميزانية البالغة ٢٦٥ مليون ليرة خصصت لتطوير القرى العربية فقط ٧٠٢ مليون ليرة اى ما يعادل نسبة ٤٠٥٪ .

هذا واقترح النائب فلنر ان تخفض الميزانية العسكرية من ٩٠ مليار ليرة الى ٦٠ مليارا . وان يخصص المبلغ الناتج لحل القضايا الاجتماعية وقضايا السكن والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها واقترح ان تلغى جميع ميزانيات الاستيطان وان نفرض ضرائب جدية على ارباح البورصة واصحاب رؤوس الاموال . واقترح ان نؤمم البنوك والتجارة الاجنبية وسائر المصانع الاحتكارية . كما اقترح ان تتم زيادة الاجور الحقيقية للعاملين وزيادة المساعدات (السوبسيديا) الحكومية المقدمة عن المواد الغذائية .

واقترح النائب فلنر ان تقوم الحكومة بتبنى شؤون الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وتقدمها للشعب كخدمات حكومية رسمية مجانية ، وان تقوم بزيادة ميزانيات البلديات والمجالس المحلية ، وان تعد الحكومة برنامجا حقيقيا لحل ازمة السكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد والعائلات الفقيرة ولجميع المحتاجين وذلك باقامة المساكن الشعبية فى داخل حدود ما يسمى « بالخط الاخضر » وتاجيرها للمواطنين باجرة لا تتعدى نسبة ١٠٪ من اجور العاملين . فهكذا يمكن العيش بصورة اخرى .. فى ظل السلام والامن . ويمكن حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . واما السياسة الحاكمة الان فلا يمكن ان تحقق السلام ولا يمكن أن تحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

مـع رافضي الخدمـة الاجباريـة



مهنا ابو صالحة — محمد كنعان — سليمان حبيش — محمد مهنا مهنا — انيس حبيش

اعداد : جهاد سعد

من قرية البقيعة الجليلية

محمد مهنا مهنا (١٩ عاما)

ينتمي الى عائلة تعد ثمانية انفار . في شهر ايار ١٩٧٧ اجبر على التجند بعد ان قبض عليه وسجن لمدة ٤٢ يوما . الا انه استطاع الهرب . وبتاريخ ٧٨/٢/١٢ القي القبض عليه وسجن لمدة ثلاثة اشهر .

وهرب للمرة الثالثة . وبينما كان سائرا في احد شوارع حيفا القي القبض عليه واعتقل في سجن عتليت حيث حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر وخمسة اشهر مع وقف التنفيذ . اطلق سراحه قبل ثلاثة اسابيع . وهو يرفض لاسباب مبدئية وضميرية ، وما زال مصمما على الرفض .

سميح اسعد بكرية (١٩ عاما)

تهرب من الخدمة لمدة سنة فالقي القبض عليه وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ .

امل سلمان خير (١٨ عاما)

حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ يوما ، وما زال يقبع في السجن حتى هذا اليوم . وهو يرفض التجند لاسباب مبدئية وضميرية .

من قرية يركا

محمد كنعان (٢٧ عاما)

توفيت والدته عندما كان طفلا صغيرا . ومنذ صغره يعمل لاعالة اخوته . اعتقل عام ١٩٧٠ ، وهو في طريقه الى العمل في مدينة حيفا ، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما . وحين هرب من التجنيد ، مرة اخرى القي عليه القبض بعملية استفزازية ارهابية في بيته ، وحكم عليه بالسجن لمدة ٤٧ يوما . وبالرغم عن ذلك استمر في رفضه الى ان داهمت الشرطة بيته . والقبض على والده كرهينة الى ان يسلم نفسه . وعندها اعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ٧٧ يوما . وفي اثناء هذه الفترة استطاع ان يتخلص من الخدمة بالحصول على « بروفيل » طبي منخفض .

ومن اقواله في المحكمة : « كيف تريدون ان ادافع عن سياسة سلب الارض حيث نهبتم مني ٤١ دونما » !!!.

حاولت سلطات الجيش القاء القبض على اخيه رافض الخدمة ولكن بمساعدة اهالي القرية نجحوا في طرد البوليس وابعاده عن البيت .

سليمان جدعان حبيش (١٨ عاما)

مطلوب للخدمة في شهر ايار القادم . وهو البكر بين اخوته البالغ عددهم عشرة ، وجميعهم دون سن السابعة عشرة . ويشارك في اعالتهم . كذلك فان حالته الصحية ليست على ما يرام حيث اجريت له ثلاث عمليات وبترت احدى اصابع يده اليمنى .

انيس حبيش (١٩ عاما)

المعيل الوحيد لعائلته حيث ان والده وصل سن التقاعد . ومنذ شهر تشرين الاول الماضي حكم عليه بالسجن لمدة ٥٠ يوما ، ثم هرب من الخدمة والقي القبض عليه ثانية وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما . واطلق سراحه قبل اسبوعين .

مهنا ابو صالحة (١٩ عاما)

انهى دراسته الثانوية في العام الماضي . لم يسمح له باكمال دراسته الجامعية . حاولوا اجباره على التجند الا انه هرب وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما .

مسعود ثابت (١٩ عاما)

استدعي للخدمة قبل اربعة اشهر ، الا انه يرفضها لاسباب مبدئية وضميرية . اخوه وابن عمه سقطا ضحية المؤامرة على ابناء الطائفة الدرزية في اثناء خدمتهما في الجيش . وهو يعيش مأساة التجنيد بكل آلامها ومعاناتها .

قويقس قويقس (٢١ عاما)

يرفض الخدمة لاسباب مبدئية . وقد هرب لفترة طويلة الى ان القي القبض عليه فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وبالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ . اطلق سراحه قبل شهر ، وهو ما زال مصرا على الرفض .

مفيد قويقس (٢١ عاما)

كنا قد نشرنا قبل اسبوعين عن موقف الشاعر مفيد قويقس ورفضه المبدئي للخدمة الاجبارية . وقد قامت قوات البوليس والجيش بمداهمة بيته في ساعة متاخرة من ليلة الاثنين الماضي والقي القبض عليه . وكالعادة استعملت قوات « الامن » اساليبها الاستفزازية والارهابية دون احترام لمشاعر اهل البيت . وهو ما زال معتقلا في احد السجون العسكرية . ويذكر ان الشاعر مفيد قويقس كان احد الشبان الذين طلبوا تسجيلهم مسلمين في بطاقة الهوية . وهكذا سجل في بطاقته .

اجتمـاع شعبـى هـام فى معليـا احتجاجا على مشاريع نهب الارض

معليا – لمراسلنا الخاص – بدعوة من المجلس المحلي في معليا عقد جمهور غفير من الاهالي ، المهددة اراضيهم بالمصادرة، لقـاء هاما مع المحاميين حنا نقارة ومحمد ميعاري ، يوم السبت قبل الماضي ، للبحث في قضايا اراضي معليا التي تدعي الملكية عليها « ادارة اراضي اسرائيل » . وقد بلغ عدد القضايا في المحاكم من ٣٠٠ – ٤٠٠ قضية .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي الياس ليوس ، فعبر في كلمته الحارة عن موقف اهالي معليا الصامد في الدفاع عن تراب آبائهم واجدادهم قائلا : « الشجرة بدون جذور تجف وتموت . والسلطة الحاكمة تريد قطع جذورنا . الا اننا ، يقينا ، لندافع بكل قوتنا للحفاظ على كياننا ومستقبل اولادنا واحفادنا فوق تراب بلدنا » . ثم شرح باختصار عن قضايا الاراضي التي تدعي عليها « ادارة اراضي اسرائيل » .

اما قصة ادعاء « ادارة اراضي اسرائيل » على اراضي معليا فتعود الى عدم اعترافها بالاتفاق الذي جرى بين الاهالي وحكومة الانتداب ، عام ١٩٤٢ ، على الاراضي المختلف عليها . وقد اعترف القاضي حاييم كوهين ، عضو محكمة العدل العليا ، بذلك الاتفاق .

ولكن رغم ذلك فان الحكومة لا تفي بالتزامها بايقاف المحاكمات وتحاول احالتها الى لجنة مصالحة .

وتحدث المحامي محمد ميعاري فقال : انهم يحاولون جرنا الى المحاكم القضائية لتسهيل عملية سلب الارض حسب القانون . ثم تحدث عن محاكمات اراضي معليا وقوانين الاراضي وخاصة قوانين تسوية الاراضي التي اعلنت عام ١٩٤٢ والتي تتطلب من الاهالي اثبات ملكيتهم للارض بـ ١٠ – ١٥ سنة قبل عام ١٩٤٢ . ودعا المحامي ميعاري اهالي معليا الى عدم فقدان الامل بمجرد الدعوة الى المحكمة .

وتكلم المحامي حنا نقارة فشرح آخر التطورات التي جرت في المحاكمات واكد على اهمية النضال ضد المصادرة واهمية شرح القضية اداريا وليس قضائيا فقط ، وقال :

اننا نحضر مذكرة الى اللجنة العليا لادعاءات تسوية اراضي الدولة نثبت فيها عدم وجود اي حق للدولة بالادعاء على الاراضي لان هذه الاراضي متفق عليها مع حكومة الانتداب وهي تعتبر ملكا لاهالي معليا .

ودعا في كلمته جميع الاهالي الى الوحدة والنضال الثابر . وطلب من الاهالي الاتصال بالمحامي حالا عند استلام دعوة للمحاكمة .

وفي نهاية الاجتماع رد المحاميان على اسئلة الجمهور الاستيضاحية .

مصـادرة أرض فوقهـا خمسـة مساكـن فى قريـة معليـا

معليا – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم ٢٧–٢–١٩٧٩ ، قرارا تنزع بموجبه ملكية ٧ عائلات من قرية معليا لارضهم الواقعة في وسط البلـدة وبين البيوت والتي اقاموا عليها مساكنهم ، وغرسوها باشجار الزيتون .

ويلغي قرار المحكمة هذا بان تسجل قطعة الارض هذه ، البالغة حوالي ٣ دونمات ، على اسم الدولة. واوصى قاضي المحكمة أ. كوهين : « بمبادلة الارض او اي عمل آخر يتفق والشروط المقبولة لدى ادارة اراضي الدولة » .

ويذكر ان قطعة الارض المذكورة هي ملك السيدين اسعد ومسعد توما . وقد اشترى الاخوان جبرا وطنوس جبران قسما منها منذ عام ١٩٥٧ واقاما عليها مسكنهما وحسب رخصة رسمية . كما غرسا فيها حوالي ٢٠ شجرة فاكهة .

كما اشترى الاخوان فريد وموسى ابراهيم قسما آخر من قطعة الارض المذكورة واقاما عليها بناء منذ عام ١٩٥٤ وحسب رخصة رسمية .

وفي عام ١٩٦٠ بنى السيد جرمس خميسة بيتا على قسم آخر اشتراه من القطعة المذكورة .

واليوم وبعد مرور اكثر من عشرين عاما ياتي قرار المحكمة كالصاعقة فوق رؤوس الناس الآمنين الذين دفعوا ثمن ارضهم وبنوا عليها مساكنهم بدمهم وعرقهم .. ثم تجيء السلطات وتصادرها بحجة انها ارض صخرية ! ويا لها من ذريعة هزيلة .

هذا .. ويفيد مراسلنا ان اصحاب المساكن واصحاب الارض المذكورين بعثوا برسالة مع نسخ من كل الوثائق التي في حوزتهم ، الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير القضاء ورئيس لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست طلبوا فيها تدخلهم لالغاء قرار المحكمة . كما انهم يفكرون في الاستئناف الى محكمة العدل العليا ما لم يستجب لشكواهم بالغاء القرار الصادر ضدهم .

بفضل تدخـل البلديـة ، وزارة الصناعة تحقق مطالب قصابى الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اجتمع نائبا رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذان رامز جرايسي واديب ابو رحمون الهيكل من مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية ومدير مكتب الوزارة في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، وطرحا امامهما مطالب القصابين واصحاب حوانيت بيع اللحوم في الناصرة بتخصيص كميات من اللحوم المجففة المستوردة من الخارج للناصرة ايضا .

فالوضع القائم اليوم هو ان الناصرة لا تحصل على كميات خاصة بها من اللحم المجفف ويضطر اصحاب حوانيت اللحوم الى شرائها من تجار عاديين خارج الناصرة . الامر الذي يكلفهم اعباء واموالا باهظة . وقد توجهوا في السابق الى الوزارة بطلب الغاء هذا الضيم . الا ان الوزارة ردت الطلب بدون اي تعليل .

وقد فسر جرايسي وابو رحمون القضية للمسؤولين بشكل مفصل مؤكدين على حاجة الناصرة ، مثلها مثل غيرها من المدن في البلاد ، الى اللحوم المجففة التي زاد استهلاكها بشكل كبير على اثر الغلاء . واكدا ان بلدية الناصرة تدعم مطالب القصابين هذه وتتبناها . ورد مستشار الوزير على هذه الاقوال واعدا بانه في شهر ايار القادم ، حين تبدا اللحوم المجففة المستوردة بالوصول الى البلاد ، ستخصص للناصرة كميات مناسبة . وتوصل الطرفان الى اتفاق سريع يحق بموجبه لتجار اللحوم في الناصرة الحصول على الكميات الكافية من اللحوم المجففة عند ابرازهم ايصالات شراء من تجار الجملة .

الطابع الطبقى للحزب الاشتراكى اليمنى ودوره القيادى

التحولات العميقة وتجربة التنظيم وفرت الشروط الضرورية لقيام حزب من طراز جديد

بقلم : ابو بكر باذيب
[عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى]

جسد قيام الحزب الطليعى الثورى فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الحزب الاشتراكى اليمنى ، وحدة ارادة وعمل الفصائل الوطنية فى هذه المنطقة من العالم . ويعد قيام الحزب نموذجا متقدما للعمل الجبهوى على اسس فكرية وتنظيمية موحدة وراسخة .

وهذا المقال ، الذى كتبه ابو بكر باذيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ، يحلل الطابع الطبقى لهذا الحزب ودوره القيادى .

ولا بد اولا من التاكيد ان الطابع الطبقى لاى حزب يتحدد بعاملين رئيسيين هما الاساس النظرى الذى يقوم عليه الحزب والقاعدة الاجتماعية التى يستند عليها . وفى هذا الضوء يبرز حزبنا الاشتراكى اليمنى حزبا متميزا عن سائر الاحزاب الحاكمة فى الوطن العربى بوصفه حزبا طبقيا يسترشد ، فى نهجه النظرى ونشاطاته العملية ، بايديولوجية الاشتراكية العلمية التى تعبر عن مصالح جماهير العمال والفلاحين وسائر الكادحين . ويسعى لكى يضم فى صفوفه افضل عناصر هذه الفئات فكرا ونضالا . ولم يعد من السهل انكار اهمية النظرية العلمية الثورية فى النضال من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى الشامل والمستقل . فبدون هذه النظرية ، بدون الاشتراكية العلمية ، يتعثر النضال ويصل الى طريق مسدود . وتعلمنا تجربة البلدان الاشتراكية وتلك السائرة فى طريق الاشتراكية انه فقط بالاستخدام الخلاق لهذه النظرية العلمية ، امكن انارة السبيل امام الطبقة العاملة وحلفائها فى النضال من اجل احداث تغييرات اجتماعية ذات طابع جذرى وعميق . ولقد كان التحام الفكر الاشتراكى العلمى بنضال الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاخرى احدى ابرز الظواهر فى عصرنا الراهن . والقوة الدافعة والمحركة لتغيير ميزان القوى فى العالم لصالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعى والاشتراكية والسلم .

واذا كانت التجربة التاريخية قد اثبتت اهمية النظرية العلمية للطبقة العاملة والحزب ، فانها قد اثبتت ان غلبة العنصر العمالى — البروليتارى — فى التركيب الاجتماعى للحزب الطليعى المسترشد بالاشتراكية العلمية يؤمن له متانة اكبر فى تطبيق نهجه السياسى ومستوى تنظيمه وانضباطه . ويضفى عليه روحا كفاحية فى كافة مراحل النضال . وهذا لا يقلل باى حال من دور ممثلى الطبقات الكادحة الاخرى والمثقفين الذين تبنوا فكر الطبقة العاملة ويجمعهم معا وحدة الارادة والهدف والقضية المشتركة .

فى ضوء هذه المنطلقات صاغ حزبنا الاشتراكى اليمنى نهجه النظرى بالاستناد الى مبادىء الاشتراكية العلمية وتجربة الحركة الثورية العالمية وعلى اساس الدراسة العلمية لحركتنا ومجتمعنا .

ولم يكن طريقنا لبناء مثل هذا الحزب سهلا ومفروشا بالورود ، بل جاء عبر نضالات متعددة فى مختلف الجبهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفى مواجهة تحديات داخلية وخارجية بالغة الخطورة والتعقيد . على انه فى الوقت نفسه لم يكن امامنا سبيل اخر لتحقيق طموحات شعبنا فى التحرر الحقيقى والتقدم الاجتماعى ، فالطابع الشعبىالعميق لثورة ١٤ اكتوبر وانتشار الافكار الجذرية فى صفوف العديد من المناضلين ووجود نواة قيادية صلبة مثل الفكر الاشتراكى العلمى تمثلا واعيا ، ان كل ذلك اضافة الى الظروف الدولية المواتية ، قد حدد منذ البدء افاق التطور لحركة النضال الوطنى والاجتماعى فى هذا الشطر من الوطن اليمنى ، ووفر الشروط الملائمة لنشوء حزب من طراز جديد . وفى هذا الصدد يقول البرنامج :

« فى مجرى انتشار وتعمق الثورة الوطنية الدمقراطية وبفضل النفوذ المتعاظم للنواة القيادية الاساسية للحزب وعلى اساس تحقيق التحولات الثورية الجذرية كانت تتطور وتترسخ قاعدته الطبقية ومبادئه الايديولوجية والتنظيمية ويزداد دوره فى كافة جوانب الحياة الاجتماعية لليمن الدمقراطية .



حررت الثورة فى اليمن الدمقراطية طاقات المراة المشاركة فى عملية البناء والحفاظ على المكاسب . تظهر فى الصورة عضوة فى الميليشيات .

وكانت هذه النواة القيادية تعتمد بدرجة متزايدة على ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاشتراكية العلمية ، بوصفها قاعدة نظرية لنشاطها ، وتربى على اساسها اعضاء التنظيم السياسى الموحد الجبهة القومية واعضاؤه المرشحون وجميع الكادحين . ان التحولات العميقة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتجربة التى تكدست لدى التنظيم ذاته ، قد وفرت الشروط الموضوعية والذاتية لتحول الطليعة السياسية المتمثلة بالتنظيم السياسى الموحد الجبهة القومية الى حزب من طراز جديد » .

وعندما يتحدث البرنامج عن المرتكزات النظرية للنشاط العلمى للحزب الاشتراكى اليمنى لا يترك مجالا لاى لبس او غموض . وفى كلمات قليلة ولكن بالغة الوضوح يقول البرنامج :

« وهدف الحزب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا لاستكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال نحو بناء الاشتراكية مسترشدا فى سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل بنظرية الاشتراكية العلمية اخذا بعين الاعتبار الخصائص المحلية وتطور الثورة الوطنية الدمقراطية فى بلادنا » .

ورغم انقضاء فترة قصيرة على اختتام اعمال المؤتمر الاول للحزب الا انها كانت كافية لتؤكد بشكل ملموس ان الاهداف المنصوص عليها فى وثائقه تتحول يوميا الى حقائق حية وتتجسد فى ممارسات فعلية على جميع الاصعدة وفى كافة الميادين ، وان الازدواجية التى كانت تطبع سياستنا فى فترة سابقة بفعل هيمنة اليسار الانتهازى قد ولت الى غير رجعة . ويعود ذلك ، بالدرجة الاولى ، الى ان نهجنا النظرى قد غدا اكثر وضوحا والطابع الطبقى لسياستنا اشد بروزا من ذى قبل .

ولعله من المهم ان نشير هنا الى ان الطابع الطبقى لحزبنا لا يتجلى فى نهجنا على الصعيد الداخلى فقط ، وانما ايضا فى مستوى علاقاتنا المتطورة مع الحركة الثورية العالمية وفى طليعتها المعسكر الاشتراكى وقوته الرئيسية الاتحاد السوفييتى ، وفى خطنا الثابت المعادى للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وفى هذا الاتجاه يؤكد البرنامج :

« ان حزبنا المسترشد بالاشتراكية العلمية سيواصل النضال الحازم ضد الامبريالية ومشاريعها العدوانية وضد الاستعمار الجديد . وفى نضالههذا ينطلق الحزب من موقع الحرص على المصالح الوطنية للشعب اليمنى ، ومن واقع كونه جزءا لا يتجزا من القوى الثورية العالمية ، القوى المناضلة من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى والاشتراكية والسلم . وهو يعتبر عملية التعزيز المستمر للروابط الكفاحية مع المنظومة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، احد الواجبات الرئيسية التى يحرص عليها باستمرار » .

من المؤشرات الحاسمة على الطابع الطبقى لحزبنا سعيه المستمر الدؤوب لتجذير تركيبه الاجتماعى فى اتجاه جذب المزيد من العمال فى صفوفه لكى يكون التعبير الحى عن وعى هذه الطبقة لمصالحها الحقيقية ودورها التاريخى .

ان حزبنا ينطلق من حقيقة ان الاشتراكية العلمية هى نظرية الطبقة العاملة بالدرجة الاولى .

والطبقة العاملة هى اكثر الطبقات تاهيلا لاستيعاب النظرية الاشتراكية العلمية . واذا لم تستوعب الطبقة العاملة نظريتها هذه تبقى هذه النظرية دون تحقيق ، تبقى عبارة عن احرف جامدة ، ميتة لا حياة فيها .

على ان البنية الاجتماعية المتخلفة لبلدنا والتدنى الملحوظ فى نسبة العمال ، وبالذات تلك العناصر المرتبطة بالانتاج ، قد عكس نفسه على التركيب الاجتماعى لحزبنا ، حيث لا زال العمال يشكلون نسبة متدنية بالمقارنة الى الفئات الكادحة الاخرى والموظفين والمثقفين . وليس فى هذا الامر ما يثيرالانزعاج ، فالتركيب الاجتماعى لاى حزب هو انعكاس لتركيب المجتمع . كما ان هذا الوضع لا يحمل صفة الدوام . ذلك انه عندما تاخذ عملية التحويل الثورى للمجتمع مداها ستصبح الطبقة العاملة الحديثة هى القوة السائدةاقتصاديا واجتماعيا، وبالتالى سيصبح العنصر العمالى هو الغالب فى التركيب الاجتماعى للحزب . وحول هذه المسالة يشير برنامج الحزب الاشتراكى اليمنى الى انه «وبقدر تطور الثورة والتقدم الاجتماعى للبلاد ستتحسن وتتطور الظروف الموضوعية والذاتية لتجذير التركيب النوعى للحزب . ويتعلق ذلك بتعزيز مواقع الاشكال الاقتصادية الجديدة وبالاخص قطاع الدولة والقطاع التعاونى ووسائل النقل والاتصالات والمرافق الانشائية التابعة للدولة ومزارع الدولة ، بما يؤمن النمو الاسرع للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين باعتبارهم المصدر الاول لنمو واتساع صفوف الحزب » .

ان حزبنا يسعى ايضا لكى يكون له جذور قوية فى اوساط الفلاحين والمثقفين الثوريين وكذا بقية الفئات الكادحة الاخرى انطلاقا من الوزن العددى والنوعى لهذه الفئات فى المجتمع والدور البارز الذى لعبته فى مختلف مراحل النضال الوطنى والاجتماعى .

ان واقع كون صف واسع من الممثلين الطليعيين لهذه الفئات قد اختار النضال فىصفوف حزبنا وتحت راية الاشتراكية العلمية فى ظروف صعبة ودقيقة ، ان هذا الواقع هو مبعث فخرنا واعتزازنا وحافز لنا لكى نبذل المزيد من الجهد لكسب المزيد من العناصر الواعية والنشطة من بين صفوف هذه الفئات ، فى الوقت نفسه الذى تسعى فيه جاهدين لاستقطاب العناصر الاكثر وعيا من العمال . ان برنامج حزبنا قد استوعب هذه الحقيقة عندما نص على ان الحزب الاشتراكى اليمنى هو طليعة الطبقة العاملة اليمنية المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والفئات الشعبية الكادحة الاخرى .



ابو بكر باذيب

ناتى الان الى الجزء الاخير المتعلق بتزايد الدور القيادى للحزبالاشتراكى اليمنى . وبادىء ذى بدء نقول ان الدور القيادى للحزب مرتبط ارتباطا وثيقا بطابعه الطبقى ، بالقوى الاجتماعية التى يعبر عنها ، بمستوى الوضوح النظرى الذى يتمتع به ومتانة الوحدة الفكرية والسياسية لاعضائه . وانطلاقا من ان حزبنا قد اختار الوقوف الى جانب الطبقةالعاملة الصاعدة وحلفائها وتبنى ايديولوجيتها وقطع شوطا كبيرا فى تعزيز الوحدة الفكرية بين صفوف اعضائه وخاصة بعد الهزيمة التي لحقت باليسار الانتهازي فى احداث ٢٦ يونيو ، انطلاقا من كل ذلك فقد توفر شرط هام لتكريس دوره القيادي وتزايد تاثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية . على ان هذا وحده لا يكفي ، فالدور القيادي للحزب يتحدد بالنضال والممارسة وبالقدرة على ترجمة البرنامج العلمي الصحيح الى مواقف عملية ملموسة واقناع الجماهير بهذا البرنامج وفاعليته .

ان تعزيز المكانة القيادية للحزب الاشتراكي اليمني وتعميق نفوذه فى اوساط الجماهير وعلى صعيد المؤسسات العسكرية والانتاجية والادارية للدولة هو احد المحاور الرئيسية لنضالنا فى المرحلة الراهنة. وان نجاحنا فى هذا المجال يوفر ضمانة رئيسية لاستمرار نهج التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية وايصاله الى نهايته الظافرة .

ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الالتزام الصارم بالمبادىء العلمية للبناء الحزبي التي تضمن الجمع بين الدمقراطية الحزبية الداخلية والمركزية ، والعمل الجماعي الذي لا يلغي المسؤولية الشخصية فى وضع القرارات واقتراح الحلول ، والارتباط الوثيق بين الحزب والجماهير .

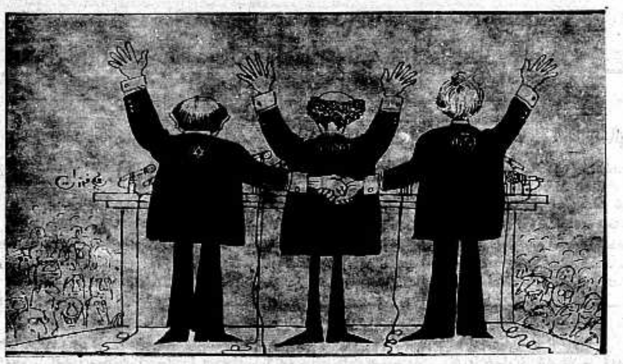
وخلال تفسير الدور القيادي للحزب حدث فى الماضي ، ولا يزال الان ، وان كان بدرجة اقل ، بعض الخلط فى فهم العلاقة بين وظائف الحزب واجهزة الدولة والهيئات الاخرى . وربما كان ذلك بسبب حداثة تجربتنا فى هذا الميدان . ولقد كان برنامج حزبنا واضحا فى تحديده لهذه العلاقة بالقول :

« لا يحل الحزب محل اجهزة سلطة الدولة والمنظمات الجماهيرية ، وانما يمارس القيادة السياسية والتنظيمية لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية لحياة المجتمع ويوجه وينسق نشاط اجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بغية توحيده فى المجرى العام لنضال الحزب والشعب من اجل انجاح مهمات التقدم والتطور الاجتماعي .

ان العبء الرئيسي فى الترجمة العملية لدور الحزب القيادي يقع على منظمات الحزب القاعدية التي ينبغي ان تمارس تاثيرها على قيادة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية بطريقة لا يشعر معها قادة هذه المؤسسات والهيئات ان هنالك من يرصد عليهم السلبيات ويسجل الاخطاء والانحرافات ، بل باسلوب يؤدي الى تلافي الثغرات والنواقص فى الوقت المناسب . وهذا هو جوهر الدور الرقابي للعمل الحزبي فى مرافق العمل والانتاج . ان من ابرز المظاهر على تنامي الدور القيادي لحزبنا هو تواجده من خلال منظماته القاعدية فى العديد من المواقع الحيوية لنشاط الدولة . ولكن هذا التواجد من اجل ان يكون فاعلا ومؤثرا لا بد ان يقترن بفهم صحيح لطبيعة المهام المناطة باعضاء الحزب فى هذه المواقع . ان تطورا ملموسا قد حدث فى هذا الجانب الا انه يجب ان نبذل المزيد من الجهد فى التربية السياسية والفكرية لاعضاء حزبنا وان تتقن اختيار الكادر القيادي لمنظماتالحزب، فى الوقت نفسه الذي يجب ان نحرص على ان يكون صوت الحزب مسموعا ورقابته نافذة على نشاط الادارة فى المؤسسات الصناعية والزراعية والتعليمية والطبية وفى اجهزة الدولة ومرافقها . ولا ينبغي ان يثير ذلك حساسية اي مسؤول فى هذا الموقع او ذاك ، طالما ان الحزب هو القوة القائدة والموجهة لكافة نشاطات الدولة والمجتمع وعليه تقع المسؤولية المباشرة فى التحديد العلمي لافاق تطور المجتمع والثورة » .



الجماهير الفلاحية تعلن ان الانتفاضة لا تعني الاستيلاء على الارض فقط ، بل تعني رفع مستوى الانتاج الزراعي وفق الطرق العلميــــة الحديثة .



(عن صحيفة « الثورة » السورية)

منظمة التحرير الفلسطينية والاردن يرفضان المؤامرة ويؤكدان تمسكهما بقرارات قمة بغداد

عمان — الوكالات — اختتمت، بعد ظهر السبت الماضي ، المباحثات الفلسطينية — الأردنية التي جرت فى المفرق بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برياسة ياسر عرفات، ووفد الاردن، برياسة الملك حسين ، وتناولت العلاقات الثنائية بين الطرفين وآخر التطورات المستجدة على الوضع فى المنطقة فى اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الصلح المنفرد والاستسلامي .

واكد الجانبان فى بيانهما المشترك حرصهما على صيانة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعزمهما على العمل الجاد من اجل مواجهة التحديات الراهنة فى اطار الالتزام العربي بمقررات قمة بغداد ووضع تلك المقررات موضع التنفيذ .

وجاء فى البيان : ان الجانبين ، الفلسطيني والاردني ، سيواصلان النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وسيعملان على دعم صمود جماهير الشعب العربي الفلسطيني الرازحة تحت الاحتلال فى مواجهة مؤامرة « الادارة الذاتية » .

واتفق الجانبان فى هذه المباحثات على استمرار التنسيق والتشاور بينهما فى المستقبل .

هذا وكان ياسر عرفات فقد قام بزيارته هذه على راس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة رسمية من الملك حسين .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاردنية اطلقت سراح ٢٥ سجينا فلسطينيا قبل الزيارة ، وذلك كبادرة حسن نية من الجانب الاردني .

نداء مؤتمر هلسنكى العالمى لنصرة الشعب الفيتنامى البطل

مرة اخرى تتحول فيتنام الى ضحية للعدوان .

ان الهجوم الشرس الذى شنته الدوائر الحاكمة فى الصين على فيتنام هز الضمير والمشاعر الانسانية لانتهاكها القانون الدولى وميثاق الامم المتحدة .

لقد تغلغلت الصين بمراكبها الحربية عميقا فى الاراضى الفيتنامية وهى تحمل معها الموت والدمار .

ان اراضى فيتنام الاشتراكية هى مقدسة فى قلوب محبى السلام والانسانية . وفى المعارك المتواصلة التى استمرت للاثنين عاما ضد اليابانيين والفرنسيين والامبريالية الامريكية فقد افتدى الشعب الفيتنامى بدماء الوطنيين .

ولقد قاوم الشعب الفيتنامى الغزاة بشجاعة وبهذا حافظ على شرف الانسانية فى مواجهة المعتدين ومنتهكى الحرية ، وهذه الحروب العدوانية فى جوهرها هى جريمة حقيرة ضد الانسانية وفى الوقت نفسه هى مؤامرة امبريالية ضد السلام والاستقلال القومى للشعوب .

ان الصفقات العسكرية الاخيرة والدعم الاستراتيجى الذى قدمته واشنطن ودول من حلف شمال الاطلسى للصين ، قبل وخلال غزوها لفيتنام يثبت تواطؤ الصين مع الامبريالية العالمية .

المؤتمر الدولى للتضامن مع فيتنام ، الذى عقد فى هلسنكى من ٦ — ٨ آذار الجارى ، يعبر عن استنكاره وغضبه على العدوان الصينى على فيتنام ويندد بشدة بهذا العدوان الاستفزازى .

ويحذر المؤتمر الراى العام العالمى من حشد القوات الصينية على حدود لاوس الذى ينذر بعدوان ضد جمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية.

ان التقاء الدوائر الصينية الحاكمة مع الولايات المتحدة والامبريالية والدوائر العدوانية من حلف شمال الاطلسى فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، كما ظهر خلال زيارة فينغ سياو بينغ ، يشكل خطرا على سلام الشعوب وآمنها ، واذا لم تتوحد الشعوب لصد محاولاتهم لاعاقة عملية الانفراج الدولى ولتعزيز سباق التسلح فان نتيجتها ستقود البشرية الى ويلات ومصائب .

ان التعاون القائم بين حكام الصين وبين اكثر القوى رجعية والممثلة فى نظام بينوتشيت فى تشيلى وموبوتو فى زائير ، وحاكم ايران السابق الذى القى به شعبه الى مزبلة التاريخ والانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل ، هذا التعاون يظهر بوضوح — ان حكام الصين — قد تخلوا عن التقاليد الثورية الصينية وعن منجزات الثورة .

ان الراى العام العالمى يجب ان يقيد ايدى اولئك الذين يريدون تكرار العدوان وعدم الاستقرار واحياء الحرب الباردة .

ان نظام التوسع والهيمنة الذى تمارسه القيادة الصينية بادعاءات مختلفة يجب ان يقاوم لمصلحة السلام والاستقرار والامن فى آسيا والعالم.

ان فيتنام فى حاجة الى الدعم والتضامن من جميع الذين يقدرون الاستقلال والحرية . ونضال الشعب الفيتنامى هو قضية جميع القوى التقدمية .

ان الحملات التى بادرت اليها هيئات سياسية واجتماعية وعقائدية ودينية للتضامن مع فيتنام يجب ان تكثف اكثر .

ان مؤتمر التضامن مع فيتنام يدعو جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية الى سماع اصواتها احتجاجا على العدوان الصينى على فيتنام .

ويجب الا يسمح للمعتدين بقطف ثمار عدوانهم . على الراى العام العالمى ان يهتم وينشط ضد المعتدين الصينيين وشركائهم فى الجريمة . فلتسمع أصوات الاستنكار فى المدن والقرى والمصانع :

لتنسحب الصين فورا ودون قيد او شرط من الاراضي الفيتنامية .

لن تنتهك الصين الى الابد السيادة والوحدة الاقليمية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

على الصين ان تعوض على جمهورية فيتنام جميع الخسائر المادية التى سببها العدوان .

العالم يقف الى جانب فيتنام .

ايها المعتدون الصينيون — اخرجوا من فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .

«الاتحاد» و «زوهديرخ» تعزيان « اكاهاتا »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث كل من رئيس تحرير « الاتحاد » ، الدكتور اميل توما ، ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، الرفيق يهودا اونغر ، ببرقية تعزية الى صحيفة « اكا هاتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الياباني ، اعربا فيها باسم صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احر التعزيات بموت مراسل الصحيفة ، الرفيق ايكاو تاكانو ، فى اثناء تادية واجبه الاممي والمهني فى الفيتنام . واكدا استنكارهما الشديد للعدوان الصيني على شعوب الفيتنام الذي راح الصحفي تاكانو ضحية له .

اسرائيل تحتجز سفينة قبرصية استأجرتها « فتح »

تل ابيب — اعلن ناطق عسكرى اسرائيلى مسؤول ان القوات البحرية الاسرائيليةاحتجزت ،يوم الثلاثاءالماضي، سفينة قبرصية تجارية استاجرتها حركة « فتح » ، وكانت فى طريقها من قبرص الى ميناء طرابلس اللبنانى. وادعى الناطق العسكرى ان السفينة كانت محملة بكميات من الاسلحة والمتفجرات ، وكانت تستهدف تفريغ فدائيين على السواحل الاسرائيلية للقيام بعمليات داخل اسرائيل .

كما تم احتجاز ملاحي السفينة العشرة الذين كانوا على متنها .

اللجنة الثقافية لليوبيل والجبهة — كفرياسيف

تدعو المواطنين الى محاضرة عن « القضية الفلسطينية فى الفترة بين ١٩١٧ و ١٩٤٨ » يقدمها الاستاذ حبيب بولس . وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/٣/٢٠ فى تمام الساعة السادسة مساء فى دار الصداقة بكفر ياسيف . الدعوة عامة .

جبهة كابول الدمقراطية لجنة الدفاع عن الارض

تدعو الى الاجتماع الشعبي لمناسبة يــوم الارض فى نادي الحزب الشيوعي ، يوم الاحد ٢٥—٣—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم فى الاجتماع : سميح القاسم و سميح صباغ و محمد علي طه .

تهانينا

* الى الصديق الدكتور علي محمد مصطفى وعروسه حنان احمد مراد لمناسبة الخطوبة . و «عقبال» الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات — ام الفحم

* الى الصديقين رزق وجواد نمر أسعد حمد وعروسيهما لمناسبة خطوبتهما .
* والى عاطف ابو احمد وزوجته بالمولود الجديد بكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

* الى الزميل منير بيثم بالمولود « هيثم » .
* والى الزميل كمال صنوبر بالخطوبة .
* والى الزميل راجح ابريق بالمولود « علاء » .
* والى الرفيق كرم خطيب بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة
— فرع ابو سنان —

هزليات سياسية

كي لا يزعل الوزير

بقلم — وولفغانغ ايبرت
(عن «شتيرن»)

— سعادة الوزير لقد اسعدتنا بـ..

— حقيقة ! لاداعي لهذا القول . اجاب الوزير مبرزا تواضعه .

— ومنحتنا شرفا رفيعا ، تابع الصحفي ، بموافقتك على عقد هذا اللقاء . ونحن سعداء لانك وجدت وقتا ما للاجابة عن بعض اسئلتنا .

— انا جاهز . قال الوزير مبتسما ابتسامة عريضة .

— نعلم ان وقتك مضغوط لدرجة حساب الدقائق — تابع الصحفي

— على كل منا ان يقدم التضحية — تنهد الوزير — ولكن اذا رغب المشاهدون برؤيتي على شاشة التلفزيون فـ ...

— انهم يرغبون فى ذلك حتما ..

— اذا رغبوا فى ذلك فانا على استعداد لتلبية رغبتهم . فلدينا ، فى العالم الحر ، يحق لكل مواطن ان يتلقى المعلومات من مصادرها الاولية .

— سعادة الوزير . قبل ان نبدا حديثنا قل لي من فضلك كيف ترغب فى ان يجري هذا الحديث ؟

— المقابلة الصحفية التلفزيونية ليست لعبة، قال الوزير ، فيجب ان تصاغ الاسئلة بصورة لايشعر معها من يجيب عليها بانه يثار .

— فى مقابلاتنا الصحفية مع الشخصيات السياسية لم ننحرف عن هذا المبدا — اوضح الصحفي .

— هذا حسن . ويفيد شبكتكم التلفزيونية اكثر .

— لكي نتلافى مثل هذه المواقف غير المريحة اخبرني ، يا سعادة الوزير ، على اية اسئلة ترفض الاجابة مبدئيا ؟!

— على الأسئلة الانتهازية والتي تتعلق بحياتي الشخصية .

— هذا مفهوم ، اوما الصحفي براسه ايجابا ، ولكن بودي ، ان امكن ، ان اسمع جوابا عينيا .

— ليس من المريح ، مثلا ، ان تسالني عن الامتيازات الضريبية التي اتمتع بها .

— هذا الامر لا يعنينا ، أسرع الصحفي بالقول ، ولكن اذا عرضوا عليك سؤالا يتعلق بأسباب تضخم نفقات مكتبكم وقلة فعاليات عمله ؟!

— انا لا ارغب مبدئيا فى الاجابة على الاسئلة الاستفزازية .

— سعادة الوزير . افهمني جيدا . انا اخاف من ارتكاب الاخطاء . اخبرني ما علي ان افعله اذا اتضح فى اثناء اللقاء ان اجابتك على سؤال ما تتناقض مع اجابتك على سؤال اخر .

— انه لمن المسيء للسلوك السليم الاهتمام بهذا الامر ، برطم الوزير ، ولكن ليس من السهل احراجي . سأقول ان كلماتي هذه اقتطفت من مجمل الحديث الامر الذي ادى الى تحريف معناها .

— سعادة الوزير ، قل من فضلك ، ما هو الامر الاساسي والهام الذي تضطلع به المقابلة الصحفية التلفزيونية ؟!

— هل تعد ان تبقي الامر فيما بيننا ؟!

— طبعا .. طبعا . اجاب الصحفي .

— اهم شيء ان لا يعرف احد فعلا رايي المحدد بهذه القضية او تلك .

— واخيرا ، على اية اسئلة انت مستعد ، وبارتياح ، للاجابة ؟!

— هذه هي ، قال الوزير مخرجا من جيبه مجموعة من الاوراق ، وانصحك ان لا تحاول ايقاعي فى الشرك بطرح اسئلة مفاجئة . فانا لا احب مثل هذا الامر بتاتا .

حركة النساء الدمقراطيات

— على شرف الثامن من آذار — عيد المراة العالمى
— من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

اجتماعات احتفالية

* يافا — الاربعاء ٢١—٣—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء . باشتراك : سميرة خورى وشوليت حنين .
* تلنسوة — الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر . باشتراك : سميرة خورى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — الناصرة

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة المناضل الشيوعي الرفيق :

خليل فرح خورى

ينظم الحزب مسيرة الى ضريح فقيدنا الغالي ، وذلك يوم السبت ١٩٧٩\٣\٢٤ الساعة الثالثة والنصف تماما . تتحرك المسيرة من ساحة بيت الصداقة .

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل الرفاق واصدقاء الفقيد ومقدري خدماته لمدينتنا وشعبنا .



اللورد كالينين ـ على عكس مونتريال ، سيعيش الرياضيون الاولمبيون براحة تامة في موسكو

اذاع التلفزيون السوفييتي اخيرا حديثا اجراه مندوبه في لندن مع اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية . ونقدم فيما يلي نص هذا الحديث :

■ ما هو انطباعكم عن الاستعدادات للالعاب الاولمبية ؟

ـ اعتقد ان الاعمال الجارية في هذا المضمار تتحقق بشكل جيد . فان موسكو تملك افضلية عظيمة مقارنة بمدن كثيرة اخرى جرت فيها الالعاب الاولمبية . اذ يوجد فيها الكثير من المنشآت الرياضية الرائعة التي وضعت موضع العمل . منها مثلا ستاد لينين . وهو لا يحتاج في سياق الالعاب الاولمبية ، الا الى بعض التحديثات . وبوسعي التأكيد اننا لم نملك من قبل فرصا لاجراء الالعاب يمكن ان تقارن من حيث ملاءمتها بما نجده في موسكو .

■ اية آمال تعقدون على الالعاب الاولمبية بموسكو ؟

ـ اظن انها ستجري على ما يرام وستتم في جو من الود الحقيقي . وبوسعي ان اؤكد ، بثقة كاملة ، انطلاقا من لقاءاتي التي كانت لي في موسكو ، ان منظمي الالعاب السوفييت يفعلون كل ما في مقدورهم لتحقيق الهدف المطروح . لقد حصلت مؤخرا على تقرير عن جلسة اللجنة الفرعية لمسائل الصحافة لدى اللجنة الاولمبية الدولية التي عقدت في موسكو . ان سبل الراحة والتسهيلات والامكانيات التكتيكية التي ستقدم للصحفيين تركت انطباعا عميقا لدى المشتركين فيها . كما لا يقل اهمية عن ذلك بناء قرية اولمبية ممتازة في موسكو . سيعيش الرياضيون في ظروف جيدة جدا ، في شقق فسيحة مزودة بشتى سبل الراحة ، وهذا على عكس ما كان في مونتريال ، مثلا .

■ لا شك انكم تعرفون ان بعض الدوائر في الغرب قد شنت حملة جديدة معادية للسوفييت تدعو الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو . ما هو رأيكم في هذا الصدد ؟

ـ آسف جدا على ان هناك عناصر معينة تحاول تسخير الالعاب الاولمبية لاهدافها السيئة . واللجنة الاولمبية الدولية ترى ان الالعاب انما تجري من اجل الرياضيين . ومن شأن الرياضيين جميعا المشاركة فيها على اساس التطوع . فالذي يسعى الى المساهمة في الالعاب ، ينبغي توفير جميع الظروف لتمكينه من الاشتراك . اما الذي لا يرغب في ذلك ، فمن حقه الا يصل . انه الامر الذي لا يخص الدورة الاولمبية في موسكو فحسب ، بل وكل المباريات الاولمبية الاخرى .

(عن «نوفوستي»)

ثنائي سوفييتي بطل أوروبا

فاز الثنائي السوفييتي ناتاليا لينتشوك وغناري كربانوسوف في الرقص على الجليد ببطولة اوروبا . وذلك في المباريات القارية التي جرت في مدينة زوغرب في يوغوسلافيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الثنائي كان بطل العالم في الرقص على الجليد في العام الماضي .

المنتخب السوفييتي في كرة اليد يهزم منتخب ألمانيا الاتحادية

التقى هذا الاسبوع فريق كرة اليد السوفييتي الوطني بفريق كرة اليد في المانيا الاتحادية .

وقد تغلب الفريق السوفييتي على منافسه بالنتيجة (١٨ ـ ١٦) .

ويذكر ان هذه المباريات تأتي تحضيرا للاولمبيادة التي ستجري في موسكو عام ١٩٨٠ .

حتصور تبتز نقطة تعادل من شباب الناصرة في مباراة خشنة

الناصرة ـ لمراسلنا الرياضي ـ حاول فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ايضا ، الاستمرار في مسيرة الانتصارات المتتالية التي انتهجها في الاسابيع الاخيرة .. لكنه واجه هذا السبت وضعا غير رياضي في ملعب حتصور حيث غلب على اللعب جو من الارهاب والخشونة اعاق هذه المسيرة وكاد يؤدي الى نتائج خطيرة .

فطول وقت المباراة ووجه لاعبو الناصرة بلعب خشن جدا من لاعبي حتصور في الملعب وبالشتائم ورشق الحجارة والاعتداءات الاخرى من بعض الزعران في صفوف الجمهور الذين يعتقد انهم جاؤوا ليس من حتصور نفسها ، بل ايضا من صفد (فريق هبوعيل صفد ينافس شباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى) .

وقد اثر هذا الجو بوضوح على لعب شباب الناصرة ، وخصوصا ، في خط الهجوم حيث لم يستطع اللاعبون تركيز هجماتهم وتصويب كراتهم بدقة . ومع هذا امتاز لاعبا الدفاع نسيم سرحان ومحمود ابو سارة . وحاول محمود ابو سارة النزول الى خط الهجوم من فترة الى اخرى لتدعيمه في مهمة احراز الاهداف ولكن دون جدوى . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف. وبهذه النتيجة حافظ الشباب على مرتبتهم في قمة الدوري .

ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة كان نزيها وحازما . فعلى الرغم من الجو الارهابي الذي فرض على المباراة ابرز الحكم خمس بطاقات انذار (صفراء) لخمسة لاعبين من حتصور حين لاحظ خشونة لعبهم .

« أبناء شفاعمرو » ينافس « شباب الناصرة »

شفاعمرو ـ من ابراهيم شليوط ـ التقى فريق ابناء شفاعمرو ومكابي عكا هذا السبت في مباراة حماسية جرت على ملعب كريات يام .

وفي الشوط الاول حقق هداف ابناء شفاعمرو اللاعب زاهي ارملي ثلاثة اهداف لفريقه كانت على التوالي في الدقائق ١٠ ، ١٥ ، ٢٥ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ ـ صفر) لصالح ابناء شفاعمرو .

الا ان مكابي عكا ، في الشوط الثاني ، تمكن من تسجيل هدفين كان احدهما نتيجة ضربة جزاء ١١ مترا . الا ان ذلك لم يحبط من عزيمة ابناء شفاعمرو . واستمر الفريق بضغطه وبهجماته العديدة حيث تمكن اللاعب الممتاز مجيد سلباق ، في الدقيقة الـ ٧٥ ، من تسجيل الهدف الرابع لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز ابناء شفاعمرو بالنتيجة ٤ ـ ٢ واحتل الفريق المرتبة الثانية برصيد يقل بنقطة واحدة فقط عن رصيد شباب الناصرة الذي يحتل المرتبة الاولى .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

حيفا ـ توقفت هذا السبت مباريات الدوري للدرجات الممتازة والقطرية والاولى بسبب مباريات كأس الدولة . كما توقفت مباريات الدرجة الثانية في القسم الجنوبي للراحة . وننشر فيما يلي نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجتين الثانية والثالثة وبعض نتائج الدرجة الرابعة وفرق الشبيبة :

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
ابناء شفاعمرو ـ مكابي عكا	٤ : ٢
شباب الناصرة ـ هبوعيل حتصور	صفر : صفر
مكابي قريات بياليك ـ هبوعيل سخنين	٢ : صفر (اداريا)
عليا كفار سابا ـ شباب سولم	٢ : ١
شباب ام الفحم ـ هبوعيل العفولة	١ : ١
شباب الطيبة ـ هشرون نتانيا	١ : صفر
شباب كفر قرع ـ شباب عين ماهل	٣ : ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
بيتار طبريا ـ شباب ترشيحا	٥ : ١
ابناء الرامة ـ هبوعيل كفر سميع	٢ : ٢
هبوعيل كفر كنا ـ مكابي كرمئيل	٢ : صفر
شباب عكا ـ مكابي تسور شالوم	١ : صفر
هبوعيل الحليصة ـ هبوعيل الجديدة	٤ : صفر
هبوعيل البعينة ـ هبوعيل مجد الكروم	١ : ١
هبوعيل ابو سنان ـ شبيبة دالية الكرمل	٣ : ٢
هبوعيل تعناخيم ـ شباب الكبابير	٢ : ١
مكابي طرعان ـ هبوعيل يافة الناصرة	٢ : صفر
بيتار العمل ـ هبوعيل بير ابو الجيش	٢ : ١
هبوعيل عرابة ـ هكواح دالية الكرمل	٢ : ٢
هبوعيل يافة الغربية ـ هبوعيل عتليت	٥ : ٢
بيتار برديس حنا ـ مكابي الفريديس	١ : صفر
مكابي ام الفحم ـ جبيع هكرمل	٤ : ١
بيتار بنيامينا ـ هبوعيل الفريديس	٢ : صفر
هبوعيل قلنسوة ـ هبوعيل اليتسور	صفر : صفر
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل جلجولية	٣ : ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر مندا ـ هبوعيل مصمص	٢ : ١
مكابي عتليت ـ بيتار عين ماهل	٣ : ١
كشافة حيفا ـ خلة الشريف ، طيرة	٢ : صفر
بيتار الحجيرات ـ بيتار بير المكسور	٢ : صفر
انطونيو يافا ـ طيرة شالوم	١ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة ـ معين دالية الكرمل	٣ : ٢
شباب الناصرة ـ قريات آتا	٢ : صفر
مكابي حيفا ـ مكابي سخنين	٤ : صفر
بيتار تل ابيب ـ شباب كفر قاسم	٦ : ٤

الدرجة الثانية شمال آ

الفريق	النقاط
١ ـ شباب الناصرة	٣٢
٢ ـ ابناء شفاعمرو	٣١
٣ ـ هبوعيل صفد	٣٠
٤ ـ مجدال هعيمق	٣٠
٥ ـ مكابي حتصور	٢٢
٦ ـ هبوعيل حتصور	٢٠
٧ ـ مكابي طبريا	١٩
٨ ـ مكابي قريت بياليك	١٨
٩ ـ مكابي عكا	١٨
١٠ ـ مكابي نفي شانان	١٨
١١ ـ بيتار قريات شمونة	١٨
١٢ ـ شباب كفر كما	١٧
١٣ ـ معلوت	١٠
١٤ ـ هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ ـ شباب أم الفحم	٢٨
٢ ـ هبوعيل العفولة	٢٧
٣ ـ هبوعيل قريات يام	٢٤
٤ ـ معين دالية الكرمل	٢٢
٥ ـ مكابي أور عقيبا	١٩
٦ ـ شباب سولم	١٨
٧ ـ شباب الطيبة	١٧
٨ ـ عليا كفار سابا	١٧
٩ ـ شبيبة حيفا	١٦
١٠ ـ شباب كفر قرع	١٥
١١ ـ هشرون نتانيا	١٥
١٢ ـ شباب عين ماهل	١٥
١٣ ـ مكابي زخرون يعقوب	١٥

رغم قنابل الدخان في العفولة شباب ام الفحم يحافظ على مكانته

ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ حافظ فريق شباب ام الفحم على مكانته في قمة فرق الدرجة الثانية (شمال ـ ب) وذلك بعد تعادله بالنتيجة (١ ـ ١) مع فريق هبوعيل العفولة المنافس القوي ، الذي يحتل المرتبة الثانية وبفارق نقطة واحدة عن أم الفحم .

وقد جرت المباراة على ملعب العفولة الواسع وحضرها اكثر من ٦ آلاف متفرج من مؤيدي الفريقين وحكم المباراة حكم الفرق الممتازة شاينر وحكما الخط عباديا وملاخ طوبي .

بدأت المباراة سريعة وقوية . تبادل الفريقان فيها الهجمات الخطيرة . وخاصة شباب ام الفحم الذي وصل امام مرمى العفولة عدة مرات ولكن بدون احراز اي هدف . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر حماسة وسرعة وقساوة . فقد تمكن فريق العفولة من تهديد مرمى ام الفحم اكثر من مرة ، الا ان حامي المرمى ، عز الدين ، تمكن من صد هذه الكرات . وقد اخرج حكم المباراة من الملعب حامي مرمى ام الفحم بحجة عرقلة متعمدة . ودخل بدلا منه حامي مرمى ام الفحم الثاني محمود منور ، الذي تمكن هو الآخر من صد والتقاط كرات خطيرة . ولكن رد فعل فريق الشباب كان اقوى . فقد بدأت الكرة تتنقل بسرعة . وكانت السيطرة لفريق شباب ام الفحم تامة .

وفي الدقيقة الـ ٧٠ تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم . وواصل الشباب الضغط لتعزيز الانتصار ، الا انهم لم يستطيعوا الحفاظ على هذه النتيجة . فقد تمكن اللاعب المصري سعيد سرحان ، الذي امتاز في هذه المباراة ، من تسجيل هدف التعادل لفريق العفولة وذلك في الدقيقة الـ ٩٢ . (حسب رأي الحكم في الوقت الضائع) .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل وحافظ فريق شباب ام الفحم على مكانته في قمة الدرجة الثانية . ولكن المفاجأة كانت حينما خرج الجمهور العربي من الملعب حيث كان بانتظاره عدة شبان مهووسين من العفولة وحاولوا الاعتداء عليه . ورموا القنابل الدخانية والصوتية على باص وبعض سيارات ام الفحم . ولولا تدخل بعض العقلاء من كلا الطرفين لكانت العواقب وخيمة .

اننا اذ نستنكر هذه التصرفات الاستفزازية العنصرية نطالب الشرطة بالتحقيق ومعاقبة هؤلاء العنصريين المهووسين .

انتصار جديد لمكابي أم الفحم

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق جبيع هكرمل بالنتيجة (٤ ـ ١) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطرة والتمريرات الجميلة . ورغم ذلك انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر سرعة وحماسة حيث نزل فريق ام الفحم الى الملعب بتصميم على احراز الانتصار . وبعد اربعة دقائق من بدء هذا الشوط سجل اللاعب محمد ابو عابد الهدف الاول على اثر تمريرة جميلة من اللاعب الناشىء حماد محمد . الا ان فريق جبيع هكرمل تمكن وبعد دقائق من تسجيل هدف التعادل ، مما دفع فريق مكابي ام الفحم الى تشديد الضغط ونتيجة لذلك تمكن هجوم ام الفحم من تسجيل ٣ اهداف متتالية . سجلها كل من اللاعب عبد اللطيف محمد (هدفين) واللاعب حسين مصطفى (هدفا واحدا) . وهكذا انتهت المباراة .

البعنة ـ معليا (٢ ـ ١)

البعنة ـ من احمد طلال بدران ـ فاز فريق مكابي البعنة من فرق الدرجة الرابعة على فريق هبوعيل معليا بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة الحماسية التي جرت بينهما ، هذا السبت ، على ملعب البعنة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ـ اللجنة الرياضية المركزية ـ

على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ستجرى عدة مباريات رياضية قطرية للفوز بكؤوس « الغد » . وذلك حسب الترتيب التالي :

● في لعبة كرة القدم ـ يوم السبت ٢٤ـ٣ـ٧٩ الساعة العاشرة (١٠) صباحا على الملعب البلدي في يافة الناصرة .

● في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة ـ يوم السبت ٣١ـ٣ـ٧٩ الساعة العاشرة (١٠) صباحا في مكتب مجلة « الغد » في حيفا .

* المزيد من التفاصيل لدى مركزي العمل الرياضي في المناطق *

نتائج مباريات

مهرجاني الناصرة وعكا الرياضيين على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد »

الناصرة ـ لمراسلنا الرياضي ـ بدعوة من اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اقيم مهرجان رياضي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، وآخر في عرابة في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة . وقد كانت نتائج المهرجانين كما يلي :

الناصرة ـ تنس الطاولة

المباراة الاولى بين فرعي الناصرة وكفر كنا فازت فيها الناصرة .

المباراة الثانية بين يافة الناصرة والرينة فازت فيها يافة الناصرة .

المباراة الثالثة ، مباراة التصفية ، بين فريقي الناصرة ويافة الناصرة وفاز فيها فريق الناصرة . واللاعبان الفائزان هما منذر منصور ومجيد حبيب .

قطاع البطوف ـ تنس الطاولة

المباراة الاولى بين عيلبون وعرابة وفازت عيلبون .

المباراة الثانية بين سخنين ودير حنا وفازت سخنين .

المباراة الثالثة ، مباراة تصفية ، فازت فيها سخنين . واللاعبان الفائزان هما فيصل بدارنة وشفيق بدارنة .

وفي مساء غد ، الاربعاء ، في الساعة الخامسة ، ستجرى مباراة التصفية بين القطاعين (الناصرة والبطوف) وذلك في بيت الصداقة في الناصرة . وسيمثل الفريق الفائز منطقة الناصرة في المهرجان القطري (اقرا اعلانا عنه في مكان اخر من هذه الصفحة) .

الشطرنج

اما في الشطرنج فقد فازت المشهد (راجح مرعي) على يافة الناصرة بالنتيجة (٢ ـ صفر) والرينة (منذر بصول) على كفركنا بالنتيجة (٢ ـ صفر) . وفي مباراة التصفية بين الفريقين فازت المشهد على الرينة بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

وفي قطاع البطوف فازت سخنين (محمود ابو صالح) على دير حنا بالنتيجة (٢ ـ صفر) وعرابة (محمد نعامنة) على كوكب ابو الهيجا بالنتيجة (٢ ـ ١) . وفي مباراة التصفية فازت عرابة على سخنين . وهكذا سيمثل فريقا عرابة والمشهد منطقة الناصرة في المهرجان القطري .

منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا الرياضي ـ وفي عكا جرت المباريات على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الحزب في عكا وعلى شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ، يوم السبت الماضي ايضا ، وذلك في نادي الصداقة في الرامة . وكانت النتائج كما يلي :

تنس الطاولة

المشتركون : حسام شرفيه من كفر ياسيف وعادل مطانس من ابو سنان وعلي بكري من البعنة ومحمد طنطوري من عكا وهادي غنادري من الرامة .

وقد فاز في المباراة حسام شرفية بالمرتبة الاولى ومحمد طنطوري بالمرتبة الثانية وعلي بكري بالمرتبة الثالثة . وسيمثل الثلاثة منطقة عكا في المهرجان القطري .

الشطرنج

المشتركون : جمال شريف من كفر ياسيف وحسان موسى من ابو سنان وحسام مصالحة من الرامة .

وقد فاز بالمرتبة الاولى حسان موسى . وسيمثل منطقة عكا في المهرجان القطري .

هذا وقام الرفيق عزت سلامة بتسليم كاس المنطقة للفائزين بالمرتبة الاولى وشهادات تقدير للفائزين الاخرين .

لقاء مع فريق « هبوعيل » سخنين

بقلم : رفيق بدارنة

اثار صعود فريق هبوعيل سخنين الى فرق الدرجة الثانية في الدوري الماضي حماس وفرح عشاق الرياضة في القرية . وشعروا ان مكسب هذا الفريق عزيز وغال على قلوبهم . الا ان هذا التقدم الذي احرزه الفريق لم يعطه دفعة الى امام ، بل على العكس ، فقد تدهور وضعه حتى كاد هبوطه الى فرق الدرجة الثالثة ان يكون مؤكدا . وادى هذا الامر الى نفور بعض لاعبيه واكثرية مؤيديه .

وتساءل اعضاء الفريق انفسهم ، والوضع على ما هو عليه ، ماذا حدث ؟! وهل نستطيع في العام القادم التقدم في سلم الدوري والعودة الى صفوف الدرجة الثانية ؟!

ويعلق الاخ فلاح غنايم ، رئيس الفريق ، على ذلك بقوله : تأسس الفريق عام ١٩٦٢ ولعب ضمن فرق الدرجة الثالثة . وفي عام ١٩٦٩ هبط الى فرق الدرجة الرابعة . الامر الذي دفعه الى اللعب بعزيمة اشد مما ادى الى صعوده ثانية الى فرق الدرجة الثالثة حيث لعب في اطارها مدة سبع سنوات. وبعد ان احتل المرتبة الاولى ارتقى الى الدرجة الثانية . وكان الفارق بينه وبين المرتبة الاولى خمس نقاط . وهذا يؤكد مقدرة الفريق الرياضية . اما في هذا الموسم فقد خسرنا احد اللاعبين الممتازين في الفريق وهو اللاعب زاهي ارملي ، واثر هذا الامر سلبيا على الفريق . وحتى الان لم نتمكن من الحصول على بديل له . هذا بالاضافة الى بعض المشاكل التي حدثت في داخل الفريق والاسباب الخارجية التي اثرت عليه ايضا سلبيا.

ومما زاد الطين بلة قرار الاتحاد العام ابعاد الفريق عن ملعبه ليتبع ذلك تقرير الحكم المزيف ان اعضاء الفريق اعتدوا عليه وليفصل الفريق من الدوري لمدة عام . الامر الذي يمنعه تماما من اللعب وتسجل عليه في كل مباراة خسارة ادارية .

واضاف الاخ فلاح ان الوضع البلدي ايضا اثر سلبيا على الفريق .

وهنا يتدخل الاخ خالد ابو يونس ، عضو ادارة الفريق واحد مؤسسيه ولاعبيه سابقا ، قائلا : كان بامكاننا تخطي كل هذه المشاكل . فقد حاربنا الاهمال وعدم الطاعة . وبدأت الادارة يبحث كل قضية او مشكلة تنشأ . وبحثت مع اعضاء الفريق استمرارية عمله ، ولكن وللاسف فان عدم الثقة بين اللاعبين ادى الى تدهوره ، خاصة ، بعد الانتخابات الاخيرة وما اعقبها من مشاكل .

ودعا خالد ابو يونس الى وحدة الصف في القرية القسمانة الوحيدة لتخطي الفريق ازمته الحالية .

وتوجهت الى الاخ حسين بدارنة ، امين الصندوق وعضو ادارة الفريق فقال : ان فريق سخنين يعاني مثل غيره من الفرق العربية من نقص الدعم المالي الذي على الهستدروت ومنظمة هبوعيل تقديمه لنا . فبينما نرى ان الحد الادنى لمصاريف ونفقات الفريق تبلغ ١٢٠٠ الف ليرة سنويا فان الهستدروت تقدم فقط ٢٠٠ الف ليرة . وتمكنا من الوقوف امام هذه النفقات بفضل مساعدات المجلس المحلي الذي نشكره على ذلك . ولا ننسى طبعا تبرعات الجمهور السخية .

وفي النهاية توجه الاخ حسين بدارنه الى اهالي البلدة لينسوا الخلافات العائلية وينبذوها حفاظا على وحدة الصف وعلى مستقبل النشء الجديد .

وكان لقائي الاخير مع اللاعب عبد الخالق ابو صالح . وهو احد لاعبي خط الدفاع منذ ٤ سنوات . فقال : ان التعاون قوة والفرقة خسارة . ولكن للاسف ونتيجة للوضع القائم في البلدة اصبح كل لاعب من الفريق يلعب لنفسه . ودب اليأس في قلوب الاخرين . وتغيب البعض عن التمارين . حتى انه لم يحضر كل اللاعبين الى بعض المباريات ، الامر الذي اضعف قوته . واذا وجهت الادارة انتقادا لاحد اللاعبين فانه لا يتقبله وهكذا واصل الفريق .. تدهوره .

ويعتقد اللاعب عبد الخالق ابو صالح انه لو واصل اللاعبون تدريبهم وحافظوا على وحدة لعبهم لامكن تخطي الصعوبات وكل العقبات . ودعا في نهاية كلمته الى وحدة الصف للحفاظ على الفريق وتقدمه .

ونحن نضم صوتنا الى هذه الاصوات مطالبين بالوحدة ـ فالوحدة قوة . والفرقة لا تفيد الا مخططات السلطة .

فوز هام وضروري لشباب الطيبة

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ احرز شباب الطيبة نصرا باهرا على فريق مكابي هشرون نتانيا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب نتانيا وفاز فيها بالنتيجة ١ ـ صفر . وقد احرز الهدف اللاعب الممتاز عبد الله جابر بضربة راسية محكمة في الدقيقة ٢٨ من المباراة .

الى هذه المباراة ، خرج الشباب من الطيبة وهم على علم وقناعة بان النصر ، وفقط النصر ، في هذه المباراة سيمكنهم من التقدم في لائحة الدوري والابتعاد عن خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة . فنزلوا الى الملعب مصممين على تحقيق الفوز وبذل كل جهد في هذا السبيل .

وللحقيقة ، لا بد ان نذكر ان خسارة الطيبة على ملعبها في الاسبوع الماضي فتحت اعين الفريق على المخاطر الناجمة عن تدهور مرتبتهم في لائحة الدوري وعن اية خسارة جديدة .

من هنا فقد سيطر لاعبو الطيبة على الملعب معظم وقت المباراة . وكان خط الدفاع متماسكا . ولعب بثقة ومسؤولية . كذلك لعب خط الوسط بشكل منسق مع الدفاع والهجوم واعد عدة هجمات ناجحة على مرمى نتانيا . وصد عدة هجمات معاكسة من نتانيا قبل وصولها الى مرماه ، بل وحول الكثير من هذه الهجمات الى صالح فريقه . وقد برز في خط الوسط اللاعب محمود عبد القادر ، الذي كان السبب الاساسي في احراز الهدف . اذ سيطر على الكرة ورفعها الى عبدالله جابر محكمة ليحولها ذلك برأسه الى الشباك .

ومع هذا كان من الضروري ان تترجم سيطرة الطيبة على الملعب للغة الاهداف .. ولكن دفاع نتانيا وتصويب لاعبي الطيبة الخاطىء حالا دون ذلك .. الا في الدقيقة ٨١ حين سجل اللاعب الناشىء عبد العزيز عاصي هدفا جميلا ولكن الحكم لم يحتسبه بحجة تسلل .

وهكذا انتهت المباراة بالفوز (١ ـ صفر) . ذلك الفوز الغالي الذي يجب ان يتكرر في المباريات القادمة . وهذا ممكن اذا ما لعب الفريق مثلما لعب هذا السبت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

بمناسبة الاتفاق على الصلح المنفرد بين حكام اسرائيل ونظام السادات برعاية امريكا ، ندعو الجمهور الى المحاضرة الهامة التي يقدمها :

عضو الكنيست : توفيق طوبي
نائب السكرتير العام لحزبنا

حول موضوع :

صفقة كارتر ـ بيغن ـ السادات
وآفاق التطور في الشرق الاوسط

وذلك يوم الجمعة ٢٣ـ٣ـ١٩٧٩ الساعة السابعة مساء ، في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .

تعزية

جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا تتقدم باحر التعازي القلبية الى ارملة الفقيد واولادها والى عائلة الحنحوت والخمرة بوفاة

علي الخمرة

احد العاملين البارزين الذي وافته المنية في طريق احقاق الحق لابناء بلده ولشعبه العربي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

حدث في البلاد

شرطية أم زانية ؟!

فوجىء رجال دورية الشرطة في شارع اليركون في تل ابيب بزميلة جديدة لهم كانت تقوم بتوجيه حركة السير في الشارع دون علمهم . فحين اقتربوا منها .. وجدوا امامهم وجها معروفا تماما لهم . وكانت تلك زانية معروفة لبست ملابس شرطية . فصدم رجال الدورية وساقوها فورا الى مركز الشرطة . وحين سئلت هناك عن الموضوع اجابت : انه عيد المساخر (بوريم) اليس كذلك ؟!

وهكذا اطلق سراحها دون توجيه اية تهمة لها .

ما هي الرشوة ؟!

القانون يمنع الرشوة بشكل صارم حتى ولو كانت قيمتها ليرة واحدة. ولكن محكمة الصلح في تل ابيب برأت ساحة رفائيل برايخ ، مدير شركة « غرامبك » لقطع ماكنات الغسيل ، من تهمة منح رشوة للسيد دافيد اورنتوبسكي ، مركز الخدمات التقنية في مستشفى تل هشومير . فقد قررت المحكمة « صحيح ان رايخ منح تذكرتي سفر الى المانيا للسيد اورينوبسكي ، وصحيح ان هذا الاخير استغل تذكرتي السفر وقام برحلة مع زوجته الى المانيا .. ولكننا لا نرى في القضية اية رشوة . لقد منحها رايخ عن طيبة قلب ونية حسنة » .

مشكلة وحل على الطراز الاسرائيلي

ما من مشكلة بدون حل . هذا ما يعتقده فتى في الـ ١٥ من عمره من مستوطنة هود هشرون . ففي مساء الجمعة الماضي وجد الفتى نفسه في تل ابيب ، بعد سهرته في احدى المقاهي ، مفلسا . التفت حواليه فوجد سيارة باص لشركة « ايجد » . ففتحه وجلس على المقود وادار المحرك وانطلق مسافرا الى هود هشرون . وعلى الطريق تذكر ان له جدة في حيفا فتوجه بالباص اليها ..

ولكن الحظ لم يساعده للنهاية . ففي هذه الاثناء شعر سائق الباص بفقدانه فاتصل بالشرطة . وهكذا ضبط الفتى قبل ان يصل الى جدته .

عودة الى « الامن » !

« الامن » في بلادنا شيء مقدس . الويل لمن يحاول ان يمس به . و « رجل الامن » هو رمز هذا الامن المقدس . والويل لمن لا يعرف هذا ..

في يوم الجمعة الماضي اعتقلت الشرطة « رجل امن » في مطار اللد بتهمة مساعدة احدى العصابات على ادخال بضائع الى البلاد بدون جمرك !!

عشرات الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم الارض

تفاقم اخطار المصادرة والترحيل فى ظل حكومة الليكود تحتم وحدة الصف النضالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تقام فى القرى العربية فى الجليل والمثلث والنقب عشرات الاجتماعات الشعبية تحضيرا للذكرى الثالثة ليوم الارض . وقد ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية اتساع نشاط لجنة الدفاع عن الاراضى وركزت الاضواء على ردود فعل الجماهير العربية فى اسرائيل التى تلمس الارتباط بين مؤامرة التسوية الامريكية — المصرية — الاسرائيلية والواقع الذى يعيشه العرب فى اسرائيل .

يوم عربى — عالمى

ولقد تحول يوم الارض الى مناسبة نضالية تجاوزت حدود العرب فى اسرائيل . وسوف تجرى فى الثلاثين من آذار مهرجانات فى عدد من الاقطار الاوروبية الغربية وكذلك اقطار المعسكر الاشتراكى . وقد اعتاد شعب الضفة ، وعدد من ابناء الاقطار العربية ، احياء هذه الذكرى تضامنا مع نضالنا العادل من اجل حقوقنا القومية .

بيان اللجنة القطرية للاراضى

اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى الراى العام العربى فى اسرائيل دعت فيه جماهير شعبنا الى المشاركة الفعالة فى يوم الارض .

وجاء فى البيان « ان سياسة المصادرة والتشريد والتهويد التى ينتهجها حكام اسرائيل تهدف الى تصفية الكيان العربى فى هذه البلاد كجزء من المؤامرة الكبرى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى التى يجرى تنفيذها فى هذه الايام » .

وجاء فى البيان ايضا ان « العرب فى اسرائيل يعيشون فى مصيدة » وانه « علينا ، للخروج من هذه المصيدة ، ان نرفع صوتنا عاليا كى يسمعه القاصى والدانى . لقد كانت صرخة شعبنا فى يوم الارض الخطوة الاولى فى تدويل قضيتنا وايصال صوتنا للعالم اجمع . واستطعنا بوحدة الصف التى تجلت فى معركة الارض ان نهز ضمائر فئات واسعة فى الراى العام الاسرائيلى . واصبح يقف الى جانبنا فئات دمقراطية لا يستهان بها فى المجتمع اليهودى » .

وجاء فى البيان انه ستقام فى يوم الارض) مهرجانات مركزية فى دير حنا وكفر كنا والطيبة وتل السبع (قرب بئر السبع) ، فى ٣٠ آذار ، تعقد فى الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر .

ودعت اللجنة القطرية للاراضى فى ختام ندائها جماهير الشعب العربى فى اسرائيل وسلطاته المحلية ولجانه الطلابية ومثقفيه والمزارعين وجماهير الطبقة العاملة الى المشاركة الفعالة فى هذه المهرجانات .

هذا وتعقد الاجتماعات الشعبية فى مختلف انحاء البلاد تحضيرا لهذه الذكرى .

وعلم مراسلنا ان عددا من الشخصيات اليهودية واعضاء كنيست سيتكلمون فى مهرجانات يوم الارض .

كما وستعقد اللجنة مؤتمرا صحفيا ، يوم الاحد القادم ، فى تل ابيب تعرض فيه قضايا المواطنين العرب وتدعو اوسع القوى اليهودية للتجند معهم فى النضال .

اضراب شامل فى العالم العربى فى يوم الارض

ذكرت الانباء انه سيجرى فى يوم الارض اضراب شامل فى عدد من اقطار العالم العربى تضامنا مع الشعب العربى الفلسطينى وضد مؤامرة تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى بعد تقطيع اوصاله .

اكثر من مليون عامل يهودى وعربى يضربون احتجاجا على الغلاء



تل ابيب — حيفا — شهدت البلاد امس بين الساعة ١٢ — ٤ بعد الظهر اكبر واروع اضراب عمالى عرفته مؤخرا اشترك فيه ما يزيد على مليون عامل من جميع مدن وقرى البلاد ، من جميع فروع الانتاج والخدمات فى الدولة ، وذلك احتجاجا على سياسة الغلاء المتفاقمة التى تلحق افدح الاخطار بمستوى معيشة العاملين واصحاب المداخيل المحدودة .

ويفيد مراسلونا من مختلف انحاء البلاد أن معظم المصانع والمكاتب والبنوك والمدارس والمحال التجارية قد تعطلت نهار آمس ما بين الساعة ١٢ — ٤ بعد الظهر .

فقد شهدت مدينة ايلات اضرابا شاملا ، طيلة نهار امس ، فى مختلف اماكن العمل وعقد اجتماع عمالى كبير ندد بسياسة بيغن — ايرليغ الاقتصادية الكارثية .

وقد تجمع العمال أمام منشآت المصانع فى مختلف مدن البلاد وعقدوا اجتماعات تظاهرية هتفوا فيها بسقوط ايرليغ وطالبوا فيها بالمحافظة على مستوى حياتهم بكرامة .

وعقد أمام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت أضخم تجمع عمالى فى البلاد حضره أكثر من ١٥ الف متظاهر يمثلون العمال فى البلاد ووفود العمال اليهود والعرب الى هذا الاجتماع . وخطب فى هذا الاجتماع السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، وممثلو لجان العمال الذين توافدوا الى تل أبيب من مختلف انحاء البلاد ، كما وزعت المناشير بالعبرية والعربية .

ودوت فى الفضاء صرخات العمال وهتافاتهم وهم يحملون اللافتات : « بيغن وايرليغ الى البيت » ، « لتسقط الحكومة » . .

ويفيد مراسلنا هناك بان العمال صعدوا الى منصة الخطابة واخذوا يهتفون بسقوط الحكومة . كما شوهدت بكثرة الاعلام الحمراء ترفرف فوق الابنية . وقد كان لكلمة أحد مندوبى لجان العمال صدى واسع فى اوساط الجماهير المحتشدة حين توجه الى ميشيل بقوله : ميشيل ! انت لم تصدق ، قبل اسبوع قلنا لك انك جنرال ونحن جنودك . ولكنك لم تستفد من هذا . فانظر آى جمهور عمالى موحد يستطيع ان يكون معك فواصل النضال فكلنا معا نستطيع ان نحقق النصر » .

ويؤكد مراسلنا النقابى فى تل ابيب ان هذا الاضراب هو بداية الطريق ويجب توسيعه أكثر ليؤتى ثماره .

ويفيد مراسلنا فى عكا بان الاضراب قد شمل جميع المصانع فى عكا وكرمئيل . وقد جرت تظاهرة فى مدينة نهاريا فى الشمال . وقد عمت الاضرابات مختلف القطاعات العمالية فى الجليل الغربى . وتظاهرت عضوات منظمة النساء الدمقراطيات فى مدينة عكا وحملن لافتات تندد بسياسة الغلاء والحرب ووزعن المناشير باللغتين العبرية والعربية . كما وزع اعضاء الحزب الشيوعى تلك المناشير فى المدينة والاسواق وأماكن العمل ، على العمال اليهود والعرب .

وتفيد الانباء من مدينة اشدود ان كان شاملا ، باستثناء المدارس الابتدائية .

وفى مدينة حيفا تعطلت جميع المرافق الانتاجية والخدمات وجرت تجمعات عمالية مركزية ضخمة أمام مجلس العمال وامام دار البلدية وامام مختلف اماكن العمل .

وتفيد الانباء من مدينة اسدود ان الاضراب فيها شمل جميع اماكن العمل فى المدينة بما فى ذلك الميناء . وشمل جميع المراكز الصناعية فى مدينة عسقلان .

ومن الناصرة يفيد مراسلنا ان العمال العرب اشتركوا بشكل اجماعى فى الاضراب فى مصانع الناصرة العليا وطبريا وفى المنطقة الصناعية فى حيفا حيث يتركز اكثرية عمال الناصرة والقضاء . وفى الساعة الرابعة عقد اجتماع احتجاجى طارىء لمجلس عمال الناصرة تكلم فيه سكرتير مجلس العمال ، جورج سعد ، ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق سليم القاسم . وقد تقرر بالاجماع استنكار موجة الغلاء الجديدة وكل السياسة الاقتصادية للحكومة . كما حيى الاجتماع الطبقة العاملة فى اضرابها الاحتجاجي ودعا قيادة الهستدروت الى مواصلة النضال ضد الغلاء ودفاعا عن مستوى معيشة العاملين .

وكان فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة اصدر منشورا ، امس ، شرح فيه الابعاد الخطيرة لهجمة حكومة « الليكود » — حكومة المليونيرين الكبار ودعا فيه كافة العمال فى المدينة الى المشاركة فى الاضراب .

الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

الكنيست — لمراسلنا — قدم نائب الجبهة الديمقراطية الرفيق توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار اللجنة الوزارية برفع اسعار السلع الاستهلاكية وجاء فى طلب الجبهة :

ان هذا الغلاء هو ضربة جديدة تسقط على المستخدمين واصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة ، والعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد . وطالبت الجبهة بعقد جلسة خاصة مستعجلة لالغاء هذا القرار .

موجة من الغلاء عشية الصلح المنفرد وايرليغ « ينكت » فيشر « بضريبة السلام »

حيفا — لمحررنا للشؤون الاقتصادية — عشية التوقيع على الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر السادات اعلنت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاسعار عن تقليص جديد فى السوبسيديا الامر الذي اعقبه، اوتوماتيكيا ، ارتفاع فاحش فى الاسعار يتراوح بين ١٤ و ٣٠٪ .

ويبدو ان هذه بداية ضربات اقتصادية جديدة تريد حكومة بيغن انزالها على راس شعب اسرائيل ثمنا لسياستها المغامرة والتوسعية . وقد حاول وزير المالية «التنكيت» لكن نكتته ليس فقط انها كانت بالغة ، بل سيدفع العاملون ثمنها باهظا . فقال انه سيفرض ضريبة « سلام » على الدخل تبلغ ٥٪ . وهي بالواقع ضريبة حرب ، او ضريبة حرب .

هذا ومن المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء لهذا الشهر بنسبة تصل الى ٤٪ فى اعقاب الغلاء الجديد . وفيما يلي قائمة باسماء بعض السلع التي ارتفع سعرها اعتبارا من امس الاول :

السلع	السعر القديم	السعر الجديد	نسبة الغلاء
رغيف خبز موحد (٧٥٠ غرام)	١،٩٥	٢،٥	٣٠،٨٪
خبز ابيض (٧٥٠ غرام)	٢،٣٠	٣،٠٠	٣٦،٠٪
خبز حلو (٥٠٠ غرام)	٢،٣٠	٣،٠٠	٣٠،٤٪
تنبلة زيت (٥٨٠ غرام)	٦،٣٠	٨،٣٠	٣١،٧٪
ليتر زيت (٩٢٠ غرام)	١١،٠٠	١٤،٠٥	٢٩،٥٪
مرجرين (٢٠٠ غرام)	٢،٤٥	٣،٢٠	٣٠،٤٪
كيس حليب	٤،٠٠	٥،١٠	٢٧،٥٪
لبن	١،٤٠	١،٧٠	٢١،٢٪
ايشل	١،٥٥	١،٨٠	١٦،١٪
شمنت	٢،٤٠	٢،٧٥	١٤،٦٪
جبنة دسمة (٢٥٠ غرام)	٤،٣٥	٥،٣٥	٢٣،٠٪
زبده (١٠٠ غرام)	٤	٥،١٠	٢٧،٥٪
كيلو دجاج مجفف صنف ١	٣٢،٢٠	٤٠	٢٤،٠٪
كيلو دجاج مجفف صنف ٢	٣١،٥٠	٣٩	٢٤،٠٪
كيلو دجاج مجفف صنف ٣	٣٠،٧٠	٣٨،٠٠	٢٤،٠٪

اشرس هجوم تشنه عصابة الدوريات الخضراء على عرب النقب

بئر السبع — خاص بـ « الاتحاد » — شنت عصابة « الدوريات الخضراء » اشرس هجوم لها على عرب النقب . فخلال اربع ساعات من بعد ظهر الجمعة الماضى داهمت بيوت قبيلة عرب العطاونة قرب عراد ونهبت مئات رؤوس الماعز والمواشى وحرقت خيام الاهالى واعتدت على الرجال والنساء والاطفال القاطنين بها وحرقت كذلك بالات القش التى تستخدم طعاما للمواشى .

وقد اكد الاهالى ان هذا كان اشرس عدوان عرفوه حتى اليوم . وان رجال « الدوريات الخضراء » اظهروا وحشية لم يعرفوا لها مثيلا خصوصا حين اخلوا النساء والاطفال من الخيام قبل حرقها وحين ابعدوهم عن سيارات نقل المواشى الى مخزن هذه العصابة الهمجية فى بئر السبع .

وذكر ناطق بلسان مركز شرطة عراد ، الذى بعث بقواته الى المنطقة بناء على طلب « الدورية الخضراء » وتحسبا من عرقلة اعمالها ، ان اصحاب المواشى والخيام المحروقة كانوا : « مغمومين ومزعزعين الى حد انهم لم يحركوا ساكنا » . هذا فى الوقت الذى ادعى فيه ناطق بلسان « الدورية الخضراء » ان العرب هم الذين حرقوا الخيام !

ومن جهة اخرى ذكر مراسل صحيفة « هآرتس » ، اول امس الاحد ، ان قائد عصابة « الدورية الخضراء » ، الون غليلى ، وهو موظف كبير فى وزارة الزراعة امر رجاله بكل وضوح : « اريد عملية قصيرة وسريعة . اريد ان نختفى من المنطقة باقصى السرعة » . واضاف المراسل ، واسمه مردخاى ارتسيالى : ان قائد الدورية توجه فور الانتهاء من العملية الى مركز شرطة عراد بشكوى ضد عرب النقب على انهم يقومون برعاية المواشى فى مناطق مغلقة .

مقتل راع

هذا ولقى الشاب عواد أبو شارب (١٥ عاما) ، وهو راع من قبيلة عرب العطاونة فى النقب ، مصرعه اول امس الاحد على اثر انفجار لغم به فى منطقة « مجدال تصيدق » شرقى بيتح تكفا . وكان الفقيد يرعى المواشى فى هذه المنطقة كعادته . ولكنه لم يعرف هذه المرة ان المنطقة زرعت بالالغام .

المؤتمر الخامس لمنطقة عكا الحزبية

يفتتح اعماله فى تمام الساعة السابعة من مساء الجمعة ٢٣—٣—١٩٧٩ ، بمهرجان شعبى كبير فى سينما « عان عيدن » فى عكا . على ان يواصل اعماله فى اليوم الثانى ، السبت ٢٤—٣—١٩٧٩ .

يفتتح الاجتماع الاحتفالى (فى السينما) : الرفيق ابراهيم مالك .

وسيقدم بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وسيقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق يهوشع ايرغه .

وسيقدم تحية الشبيبة الرفيق محمد نفاع .

وستقدم تحيات اخرى .

الدورة الخامسة عشرة للجنة ـ حزبنا المركزية ـ بقية

الاسرائيلية ليست الا مؤامرة ثلاثية لصلحة المخططات الاستراتيجية الامريكية ولصلحة مخططات التوسع الاقليمي وتنفيذ مخطط ارض اسرائيل الكبرى الذي تتمسك به حكومة الليكود .

« ان الاتفاقية الانفرادية هي جزء من الاستراتيجية الامبريالية الامريكية التي تهدف الى اقامة حلف عسكري فى منطقتنا واقامة قواعد عسكرية امريكية على آراضي اسرائيل ومصر ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى وتحويل اسرائيل ومصر الى شرطة ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي وضد دول تقدمية فى الشرق الاوسط والخليج الفارسي » . واختتمت اللجنة المركزية هذا القرار بالتاكيد :

ان الشعب فى اسرائيل لايرغب فى احلاف عسكرية عدوانية ولا فى قواعد عسكرية امريكية ، ولا فى سباق تسلح هدام ولا فى حروب جديدة وانما يرغب فى السلام الشامل والعادل والثابت .

المؤامرة الثلاثية تمنع تحقيق مثل هذا السلام . لذلك قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تعبيرا عن المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي ، وعن رغبة جماهير الشعبين اليهودي والعربي الصادقة فى السلام ، قررت معارضة المؤامرة الثلاثية ، مؤامرة كارتر — بيغن — السادات ، والنضال من اجل سلام شامل وعادل لمصلحة اسرائيل والشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة ، ولمصلحة السلام والامن فى الشرق الاوسط والعالم باسره .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع الاوساط ومحبي السلام اصحاب المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية ان لاينجروا وراء اتفاقية الخداع الثلاثية ، التي تبعد السلام الشامل والعادل وتمس باستقلال اسرائيل .

ان واجب قوى السلام ان تتوحد فى نضالها من اجل السلام الشامل والعادل الذي يضع حدا للحروب ويجنب شعوبنا الى شاطىء الامان » .

وننشر فيما يلى القرار الذى يطالب بوضع حد للارهاب المنفلت من عقاله ضد شعب الضفة ، على ان ننشر فى العدد القادم نص القرارات الاخرى كاملة :

ليتوقف الارهاب ضد شعب الضفة المحتلة

لقد اعرب حزبنا الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنه مع الحركة النضالية الشعبية للشعب العربى الفلسطينى ، فى المناطق المحتلة ، ضد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — المصرية ، التى وضعت اسسها فى مؤتمر « كامب ديفيد » ، وجرى تلخيصها فى الايام الاخيرة حين زيارة الرئيس الامريكى كارتر .

ان المظاهرات الشعبية والاضرابات وبيانات الاحتجاج الشعبية الاخرى فى ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة لهى تعبير سياسى امين عن رغبات الشعب العربى الفلسطينى فى وضع حد للاحتلال والاضطهاد ولاقامة سلام عادل ، شامل وثابت . وهى تعبير سياسى امين عن قراره الحازم ، موحدا ، فى رفض جميع البرامج التى تسلبه حقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وان المظاهرات والاضرابات الشعبية ووقوف رؤساء البلديات وممثلى الجماهير العلنى فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة ضد اتفاق بيغن — السادات برعاية كارتر لتمثل وحدة كافة فصائل الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من اجل حقوقه القومية العادلة ، والتفافه حول ممثله المعترف به والشرعى والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

واللجنة المركزية للحزب تندد ، بشدة ، بعمليات الاضطهاد الفظة التى قامت بها قوى الاحتلال الاسرائيلى ، وبالقتل الاثم لطالبة وطالب من حلحول وجرح ٤ طلاب جامعيين من بير زيت . وتندد بالتنكيل القاسى الذى يتعرض له الطلاب الجامعيون والتلاميذ والاولاد والنساء والرجال الذين ارادوا التعبير عن آرائهم ورغباتهم فى الحرية والسلام .

وبالاضافة الى عمليات الارهاب هذه التى تقوم بها قوى الاحتلال فان مستوطنى « غوش ايمونيم » يمعنون فى انهم فيضيفون اثما على اثم وذلك باقامة جيش خاص بهم ، ترعاه سلطات الاحتلال ، يقوم بتنفيذ عمليات ارهاب وقتل واذلال ضد ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تتوجه الى جميع انصار السلام واصحاب الضمائر فى اسرائيل ان يرفعوا اصوات الاحتجاج على اعمال الاضطهاد الوحشية التى تقوم بها قوى الاحتلال .

ان اعمال الاجرام هذه تكشف عن حقيقة برامج « الحكم الذاتى » ، وتشير الى الهاوية التى تقود اليها سياسة حكومة الائتلاف اليمينى المتطرف.

فليوضع حد للارهاب الذى يتعرض له ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

تظاهرات فى أسيوط ـ بقية

المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هما الشرط الذي لاغنى عنه لاحلال السلام العادل والدائم فى المنطقة .

ودعت « الندوة » الى تنفيذ مقررات مؤتمري القمة فى بغداد والرباط .

«برافدا» — هدف المعاهدة تعزيز التواجد العسكري الامريكي

وذكرت صحيفة « برافدا » ، فى عددها الصادر امس الاول ، ان هدف المعاهدة هو استبدال التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط بانشاء حلف سياسي عسكري مصري — اسرائيلي معاد للعرب والفلسطينيين .

وترتكز هذه الصفقة على استسلام السادات التام وعلى موافقة مصر على شروط اسرائيل والولايات المتحدة .

واضافت «برافدا» : ان هذا الحلف المسلح بالاسلحة الامريكية عليه ان يتعهد بالحفاظ على المصالح الأمريكية فى المنطقة والقيام بدور الدركي الامبريالي . ويهدف الامريكيون من وراله الى اثبات تواجدهم العسكري فى المنطقة واضفاء الشرعية عليه . واشارت «برافدا» فى تطيق لالكسي بتروف آن الصفقة الانفرادية لاتلبي اي مطلب من مطالب الشعوب العربية العادلة . ولاتحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا .

وانهت « برافدا » تعليقها قائلة : ليس فى وسع اية الاعيب يقوم بها اطراف التواطؤ الانفرادي ان تتيح الفرص للتملص من الاعتراف بالحقيقة القائلة : انه لايمكن اقرار السلام الوطيد والعادل فى هذه المنطقة الا بضمان مصالح وحقوق شعوبها .

معروض للبيع

* مكتب فى عمارة الحتحوت الشارع الرئيسى — الناصرة (مساحته ٣٠ م٢)

* كذلك معروض للبيع ايضا ملف مكتب تامين

الاتصال : ت ٥٦٠٠٥ قبل الظهر ٥٦٢٤٣ بعد الظهر

الضفة الغربية المحتلة تغلى كالمرجل ـ بقية

بالقتلة وبالاحتلال . وكالعادة هرع الجنود المدججون باحدث آلات القتل والقمع الامريكية الصنع ليفرقوا المتظاهرين . وقد استقبلهم وابل من الحجارة ، سلاح الشعب الاعزل ، فردوا على الحجارة بالرصاص واعتقلوا الكثيرين . وجرحت طفلة صغيرة . وتكاثر الجند فاستتب الهدوء لكنه الهدوء الخادع والعابر .

وبينما استمر الهدوء المشوب بالتوتر والتفجر يخيم على بلد الشهيدين حلحول تظاهر الطلبة والشباب فى مدينة الخليل واقاموا الحواجز واحرقوا الاطارات وقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة . وشهدت مدينة نابلس جبل النار مظاهرة طلابية صاخبة عند كلية النجاح .وقد رفع الطلبة المتظاهرون على مبنى الكلية العلم الفلسطيني متحدين بذلك سلطات الاحتلال ومؤكدين تمسكهم بحق الشعب فى اقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة ورفضهم المشروع المسخ — الادارة الذاتية الذي قبل به السادات .

وكما فى كل مرة اندفع جنود الاحتلال والتحموا مبنى الكلية واعتقلوا العشرات من الطلبة . وقد امر الحاكم العسكري للمدينة بتجميع الطلبة فى الكلية وجلب ابائهم ليسمعوا وعيده وتهديده لهم بالويل والثبور اذا ما عادوا الى التظاهر والاعراب عن ابسط حق — رفض الاحتلال . وكانت سلطات الاحتلال قد دفعت بمزيد من القوات المسلحة الى مدن وقرى قضاء نابلس للحفاظ على الامن فيها ووقف اعمال «الشغب» .

هذا وشهدت الطريق الموصلة بين القدس العربية المحتلة ورام الله سلسلة من الاعمال والنشاطات المناهضة للاحتلال . فاقام المواطنون الكثير من حواجز الحجارة والاطارات تعبيرا عن سخطهم ورفضهم لاتفاق الخيانة الساداتي — البيغني — الكارتري .

وفى قلنديه خرج الطلبة الى التظاهر ضد هذا الاتفاق . وقد قامت قوات الاحتلال باعتراضهم واعتقلت الكثيرين منهم للتحقيق .

هذا ويجمع المراقبون على ان اعتداءات افراد عصابات « غوش ايمونيم » ، المستوطنين ، بدات تتخذ بعدا خطيرا . فهم يشاركون فى كل اعمال قمع المظاهرات والتصدي للمواطنين العرب . وينظمون الاستفزازات الدموية ويطلقون النار على المواطنين ، كما حدث فى بير زيت والقدس العربية وحلحول ورام الله .

وكانت مدينة القدس العربية المحتلة قد شهدت ، امس الاول ، استفزازا خطيرا حين حاول مهووسون يهود وعنصريون اقتحام باحة المسجد الاقصى الشريف وانتهاك حرمته الدينية . ولكن الشباب العربي الوطني تصدى لهم وحال دون تدنيسهم باحة المسجد الشريف . واصطدم معهم فى شجار تدخلت الشرطة (والجنود) على اثره . واعتقلت هذه عددا من الشباب العرب وواحدا من المعتدين العنصريين . وقد قام المعتدون باطلاق الرصاص على المدافعين عن حرمة المسجد الشريف . وباعجوبة لم تسقط ضحايا جديدة .

هذا واثارت كتلة الجبهة الديمقراطية هذه الاعتداءات ومقتل الشهيدين من حلحول فى طلبات مستعجلة الى رياسة الكنيست حذرت فيها من استمرار هذه الاعتداءات وطالبت بوضع حد لها وللاحتلال حالا.

وجاء فى طلب الكتلة الذي قدمه النائب توفيق طوبي : ان استعمال الاسلحة من قبل الجنود والمستوطنين ضد الاهالي فى الاراضي الفلسطينية المحتلة اصبح ظاهرة يومية . وهذه التصرفات غير الانسانية تتنافى وكل ميثاق دولي ولاتوجد اية مبررات لاطلاق النار وقتل اناس ابرياء فقط بسبب التظاهر والتعبير عن ارائهم . والاخطر من كل ذلك هو قيام المستوطنين بهذه الاعمال الوحشية .

ولذا فقد طالبت الجبهة الكنيست بعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع وتعيين لجنة شعبية للتحقيق فى الامر.

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة والتعايش السلمى اليهودى — العربى

— مناظرة —

يوم الخميس ٧٩/٣/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة « بيتينو » (شارع القدس ٢٩) فى حيفا

باشتراك :

- عضو الكنيست مئير بعيل
- عضو الكنيست توفيق طوبي
- عضو الكنيست موشيه عمار
- بروفسور يوحنان هوفمان
- ممثل «كامبوس »
- دكتور سامى مرعي
- دكتور ميخائيل سولتمان
- دكتور بيل فريدمان
- دكتور يوبيرت لوبون
- ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

جمعية الدولاب الداخلى الناصرة

تقيم

عرض بازار كبير

بمناسبة عيد الام وموسم الاعياد

ابتداء من يوم السبت ٢٤ آذار ولغاية يوم الثلاثاء ٢٧ آذار ١٩٧٩ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة .

يشمل البازار عرضا لاشغال التطريز (مشروع العلمى — القدس) .

والاشغال اليدوية الفنية (جمعية الدولاب الداخلى) تعرض كذلك منتجات اخرى لمختلف المحلات والشركات

جميع المعروضات تباع بأسعار مخفضة

اوقات العرض :

السبت ٢٤—٣—٧٩ من الساعة ٥ — ٩ مساء حفلة افتتاح وسحب اليانصيب .

الاحد ٢٥—٣—٧٩ من الساعة ١٠ صباحا — ٧ مساء .

يرصد ريع البازار لمساعدة مستشفى الناصرة «(الانكليزى)» .

الاثنين ٢٦—٣ والثلاثاء ٢٧—٣ من الساعة ٤ — ٧ مساء .

تهنئة بعيد الام

نهنىء جميع الامهات والسيدات بعيدهن راجين لهن مستقبلا زاهرا كشمس ربيع آذار سائلين الله ان تنعم كل ام بابنائها .

وبهذا نعلن عن

تصفية حقيقية شاملة

على جميع الالبسة النسائية بسبب تغيير طريقة ونوع العمل . وكذلك نعلن عن تسهيلات فى شروط الدفع للموظفات والمستخدمات فى المؤسسات .

هدية قيمة لكل سيدة

زوروا محلنا فى عيد الأم

استغلى الفرصة قبل الاعياد

كل عام وانتن بخير

نهى خورى

بوتيك الصداقة — الناصرة

الحكومة الاسرائيلية تقر الصلح ـ بقية

على ان تحتفظ بجيوب الى الغرب من هذا الخط ذات اهمية عسكرية .

— تبدا المفاوضات الابتزازية مجددا مع مصر حول الادارة الذاتية . فتشترط على مصر السادات ان تصادق على تكريس الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة والقطاع المحتلين مقابل انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء المحتلة . وفى هذه الاثناء تواصل اسرائيل ومصر السادات العمل على ايجاد قيادات فلسطينية خنوعة تقبل بالاحتلال الاسرائيلي ، وتعمل اسرائيل جاهدة على فرض المزيد من الحقائق الاستيطانية فى المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين بشكل يحول دون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه الكامل فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . واذا رفض السادات الابتزاز الاسرائيلي تعرقل اسرائيل عملية مواصلة الانسحاب من سيناء من جديد . وتامل الحكومة الاسرائيلية ان يتخلى السادات كليا عن اشتراط ربط قيام الصلح مع اسرائيل واستمراره بالحكم الذاتي ، الهزيل اصلا ، للفلسطينيين .خصوصا وأن السادات عودها على التنازل بلا حدود .

هذا وعاد وزير الحربية الاسرائيلية، عازر فايتسمان ، امس الاثنين الى البلاد بعد ان انتهى من صياغة الملحق العسكري للاتفاق مع زميله وزير دفاع السادات ، كامل حسن علي ، والوفد العسكري المرافق له .

ويعود فايتسمان وفى جعبته تعهدات امريكية جديدة بتزويد القوات الاسرائيلية الثلاث ، البرية والجوية والبحرية ، باحدث الاسلحة الامريكية وبكميات كبيرة وبتمويل عمليات الانسحاب من سيناء واقامة التحصينات العسكرية الجديدة فى النقب فى اطار الحلف العسكري الجديد الذي يضم الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

ولقد صرح فايتسمان الى الصحف، امس الاول ، بان التحالف المصري — الاسرائيلي ، الذي تباركه الولايات المتحدة ، كفيل بوقف التغلغل السوفييتي المزعوم فى المنطقة .

وكانت انباء العاصمة الامريكية قد ذكرت ان وزير الحربية فى حكومة كارتر قد ابدى تفهما ملحوظا لمطالب اسرائيل العسكرية . كما وعد بتزويد جيش السادات بالاسلحة ليقوم هو بدوره فى الحفاظ على المصالح الامريكية ومصالح الانظمة الرجعية المحلية فى المنطقة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٤—٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٣ آذار ١٩٧٩ ، ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٩٠/٣٥ VOL 90/35 23.3.1979

الدمقراطية البيغنية على حقيقتها

يا للعار رد أعضاء الكنيست على اخراج النائب طوبي من الجلسة

للحظة ، تعرى أمس رئيس الحكومة عن شخصيته الحقيقية وللحظة خاطفة سقطت الاقنعة عن شخصيته « الانسانية الكبيرة المحبة للسلام » و « المخلصة للدمقراطية » وظهرت الحقيقة بكل عريها ، الحقيقة السوداء المهددة في عدائها للشيوعية ، حقيقة الكره العميق الذي يغلي كالسم ، حقيقة الغضب المنفلت من عقاله على الآراء المعارضة الغضب الذي يهدد بهدم شخصية الدمقراطية .

حدث هذا في الدقائق العشر الاولى لجلسة الكنيست « التاريخية » حول « اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر » لقد اتهم رئيس الحكومة ، في كلمته التي افتتح بها الجلسة ، منظمة التحرير الفلسطينية ـ او حسب تعبيره « المنظمة القتلة المدعوة (ب.ل.او) » ـ اتهمها بانها قد تقوم بحملة ارهاب وقتل ضد من يجرؤون على مساندة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا : وانتم حاليا تقتلون الطلبة والسكان في الضفة الغربية ممن عارضوا « الادارة الذاتية » واتفاق

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

الأعلام الفلسطينية في سماء غزة وبيرزيت

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ شهدت مدينة غزة الفلسطينية المحتلة ، أمس الاول ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها جمهور غفير من الطلبة والشباب والاهلين .

وقد ارتفع عاليا هتاف المتظاهرين المندد بمؤامرة بيغن ـ كارتر ـ السادات التي يجرى الاعداد لتنفيذها على حساب الشعب العربي الفلسطيني . كما ندد المتظاهرون بالنفر القليل من المتواطئين مع الاحتلال واللاهثين وراء نظام السادات ممن لم يتورعوا عن تأييد هذه المؤامرة علانية .

ورفع المتظاهرون عاليا الاعلام الفلسطينية تأكيدا على رفض كل تسوية لا تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد هاجم جنود الاحتلال المظاهرة والطلبة والاعلام . واعتقلوا ٣٠ طالبا كانوا حتى امس ما زالوا رهن الاعتقال . ونكرت سلطات الاحتلال انها تجرى التحقيق معهم .

واعترف مراسل الاذاعة الاسرائيلية من القطاع ، بسام جابر ، في رسالة الى الاذاعة امس بان المد الشورى الذي يجتاح القطاع والغضب المتصاعد على المؤامرة الثلاثية ، اضطر النفر الذي ابدى ، من قبل ، تأييده للمؤامرة سحب هذا التأييد .

وكانت الانباء قد تحدثت عن تحرك الاوساط الوطنية والشعبية التقدمية في القطاع بغية الاعراب عن رفضهم لمشروع « الادارة الذاتية » الذي اقره السادات ويعني تكريس الاحتلال للضفة والقطاع .

وبينما بدا القطاع يتحرك للاعراب عن رفضه « الادارة الذاتية » شهدت مدينة بير زيت في الضفة المحتلة مظاهرة طلابية ضخمة . وقد رفع الطلبة المتظاهرون الاعلام الفلسطينية . واصطدموا مع الجنود الذين حاولوا انتزاع الاعلام من ايديهم .

وقام الشباب في المدينة بوضع حواجز الحجارة على الطريق في وجه مجنزرات قوات الاحتلال .

هذا وعلم امس ان الحاكم العسكري في منطقة رام الله حذر عميد كلية بير زيت ، السيد جابر برامكي ، من نتائج استمرار الغليان بين طلبة الكلية وتظاهرهم ضد الاحتلال .

بمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية أقرت الكنيست الاتفاقية التآمرية على السلام

النقاش يكشف أوراق المؤامرة الثلاثية وصفاقة اليمين الفاشي الذي يتزعمه رئيس الحكومة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » البرلماني ـ اقرت الكنيست فجر امس (الخميس) الاتفاقية الانفرادية بين مصر واسرائيل باغلبية ٩٥ صوتا من كتل التكتل والتجمع والاحزاب الصهيونية الاخرى وبمعارضة جميع اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما صوت ضد الاتفاقية اعضاء من كتل الائتلاف من رؤساء حركة ارض اسرائيل الكبرى و « غوش ايمونيم » وامتنع عن التصويت عضوان من الحيروت . ويذكر ان هذا النقاش قد ضرب رقما قياسيا في تاريخ البرلمان الاسرائيلي حيث استمر حوالى ثلاثين ساعة واشترك فيه ١٠٧ عضوا .

أوراق المؤامرة

افتتح النقاش صباح الثلاثاء رئيس الوزراء حيث ادلى ببيان سياسي كشف فيه أوراق المؤامرة الثلاثية والصفقة بتفاصيلها الدقيقة . وأكد ردا على رئيس الحكومة المصرية الدكتور مصطفى خليل ان القدس ستظل اسرائيلية وان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران وانه لن تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع .

وقد تحدث بيغن بالصفاقة والعنجهية التي تميزه ويمتاز بها محرضا على الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير ومتبجحا بالدمقراطية والحرية. وقد تصدى له نواب الجبهة الدمقراطية مقاطعين ومؤكدين ان هذه الاتفاقية ما هي الا مؤامرة ثلاثية لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها ستؤدي الى الحرب وليس الى السلام في المنطقة . (عن المشادة الكلامية بين النائب توفيق طوبي ورئيس الحكومة راجع في مكان آخر من هذا العدد) . ثم تكلم زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس شارحا موقف اعضاء كتلته من الاتفاقية حيث انهم يؤيدونها ولكنهم يعارضون الادارة الذاتية . وكرر موقف حزب العمل من « حل » القضية الفلسطينية بالتنازل الاقليمي للاردن لاقامة دولة أردنية ـ فلسطينية تقف فيها الجيوش الاسرائيلية على طول نهر الاردن .

أصوات الحنجرة .. وأصوات الأصابع

بعد ذلك بدا النقاش وقد اعطيت الفرصة لكل عضو من اعضاء الكنيست للاشتراك فيه . وقد برز في النقاش تذبذب الكتل الصهيونية التي تسمى نفسها اشتراكية وخصوصا موقف اعضاء حزب « العمل » الذين انتقدوا الاتفاقية بشدة واعربوا عن شكوكهم ومخاوفهم الشديدة منها ، الا انهم في نهاية الامر اعلنوا عن تأييدهم لها وذلك في اعقاب قرار كتلتهم بعدم السماح لاعضاء الكتلة بمعارضة الاتفاقية في التصويت . وقد كانت اصوات حناجرهم ضد الاتفاقية لكن اصوات اصابعهم رفعت تأييدا لها .. ولا شك من ان منتقدي الاتفاقية من كتل المعارضة الصهيونية وكذلك معارضيها من كتل الائتلاف جاءت لتدعم موقف رئيس الحكومة ومقولته انهم دفعوا ثمنا غاليا لهذا « السلام » .

كلمة قوى السلام الحقيقي

وقد اشترك في النقاش جميع اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ففي اليوم الاول تكلم النائب مائير فلنر والنائب حنا مويس (باللغة العربية) . وفي اليوم التالي تكلم شارلي بيطون وتوفيق زياد وتوفيق طوبي وتكلم الاخيران باللغة العربية ايضا وترجمت الكلمات الثلاث الى اللغة العبرية . واكد نواب الجبهة الموقف الذي تتمسك به قوى السلام الحقيقي في اسرائيل وهو الحل العادل والشامل والثابت في المنطقة الذي يقوم على الاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة في تقرير المصير والاستقلال . كما انهم لم يألوا جهدا في مقاطعة اعضاء الكنيست الذين وقفوا ليحرضوا على العرب الفلسطينيين وعلى القوى الدمقراطية وعلى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية . كما استنكر نواب الجبهة ، في كلماتهم ومقاطعاتهم، عمليات الارهاب القمعي الذي تمارسه وتقوم بها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية .

اقتراحات التلخيص

وفي ختام الجلسة فجر امس الخميس لخص مناحم بيغن النقاش داعيا الكنيست الى تأييد الاتفاقية . وقدمت كل مختلفة اقتراحات للتلخيص تدعو جميعها الى تأييد الاتفاقية باستثناء اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية الذي يدعو الى رفض الاتفاقية الانفرادية التآمرية (اقرأ نصه في مكان آخر من هذا العدد) .

حكومة اسرائيل بدأت ترحل الى واشنطن

وبعد اقرار الاتفاقية في الكنيست بدأ الوفد الاسرائيلي باعداد أمتعة السفر الى واشنطن للتوقيع على الاتفاقية . وقد غادر البلاد صباح أمس موشه ديان . ومن المتوقع أن يغادرها اليوم رئيس الحكومة على رأس وفد يضم ١٥٠ عضوا من الوزراء وحاشية رئيس الحكومة بينهم صحفيون واتباع مقربون الى مناحم بيغن ومكتبه وكذلك شمعون بيرس واسحق رابين .

مشروع القرار الذي قدمته "الجبهة" لتلخيص النقاش في الكنيست

الاتفاقية الانفرادية تشدد التوتر وخطر الحرب

للاسلام بدون دولة فلسطينية ولا مفاوضات بدون المنظمة

في ختام الجلسة قدم النائب ماير فلنر اقتراحا لتلخيص النقاش في الكنيست باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وفيما يلي النص الكامل لاقتراح الجبهة :

١ـ ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة من يوم ٢٠ـ٣ـ٧٩ واقتراح الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية على جميع ملحقاتها .

ان الاتفاقية الانفرادية بين اسرائيل ومصر وبحماية الولايات المتحدة تبعد السلام الشامل والعادل والثابت وتضاعف خطر الحرب لانها تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

٢ـ ترفض الكنيست مخطط الادارة الذاتية التي تشملها الاتفاقية الانفرادية لانه بمثابة تغطية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .ومادام الاحتلال مستمرا فلن يتحقق السلام .

٣ـ تشجب الكنيست حملات الارهاب التي تقوم بها حكومة التكتل ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتستنكر قتل الشبان من حلحول والحملة الدموية على الطلاب في جامعة بير زيت واماكن اخرى . وتستنكر الكنيست الارهاب والاعتداءات التي يقوم بها افراد جماعة « غوش ايمونيم » الفاشيون ، بحماية نظام الاحتلال ، على المواطنين العزل .

الكنيست تطالب الحكومة بوضع حد لحملات القمع وباحترام مبادئ حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وفقا للعرف الدولي .

٤ـ ان الاتفاقية الثلاثية تتخلى عن استقلال وامن اسرائيل لمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية . والكنيست ترفض بشكل قاطع موافقة رئيس الحكومة بيغن على اقامة قواعد عسكرية امريكية في حيفا والنقب وفي كل انحاء اسرائيل .

الكنيست ترفض دخول اسرائيل في جبهة عسكرية عدوانية مع مصر ، وبحماية الولايات المتحدة ، ضد حركات التحرر الوطني والدول المتطورة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا .

والكنيست ترى في الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية ـ المصرية ـ الامريكية انها تشكل خطرا على امن اسرائيل وامن المنطقة وتهدد السلام الشامل في العالم .

٥ـ الكنيست ترفض تزايد سباق التسلح الناجم عن الاتفاقية . ان النفقات العسكرية الكبيرة الاضافية ستسخر اقتصاد اسرائيل اكثر واكثر في خدمة ارباب تجارة الاسلحة الامريكيين وستؤدي الى مضاعفة التضخم وضرب اجور العاملين ومستوى حياة عامة الشعب .فبدلا من صرف مليارات اضافية على الاستيطان في الاراضي المحتلة وعلى الشؤون الحربية ، تقرر الكنيست تخصيص هذه الموارد لحل القضايا الاجتماعية والسكن والتعليم والصحة ومشاكل احياء الفقر والضائقة .

٦ـ تعلن الكنيست انه يمكن تحقيق السلام العادل والثابت والشامل على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي ، التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية بما فيها القسم العربي من القدس وقطاع غزة .

ان السلام العادل سيضمن السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدولة الفلسطينية وجميع دول المنطقة .

ان الاطار الملائم لتحقيق السلام الشامل هو مؤتمر جنيف بحماية الامم المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

للبيع ملك

دار من ٤ غرف وساحة كبيرة طابق اول . شارع هجيفن ٢٧

للمراجعة : السيدة شوشنة

تلفون ٥٣٧٦٢٨

للبيع

* تراكتور فيات ٦٤٠ ـ ١٩٧٨
* سيارة بيجو خصوصية ٤٠٤ ـ ١٩٧٣

للمراجعة : في ساعات المساء

تلفون : ٩٣٤١٠٦ ـ ٠٤



فلنر : بيغن يبيع البلاد للولايات المتحدة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل تضمن السلام

ان الذي يحدد الموقف هو حقيقة ان الاحتلال ما زال قائما وان رئيس الحكومة اعلن اليوم انه لن تقوم ابدا الدولة الفلسطينية ، وان هذه المناطق هي وطننا ولن ننسحب منها . ان هذا الامر يعني ان ما يطلقون عليه اسم « الحكم الذاتي » هو استهتار وسخرية فظيعة وعدم اهتمام ليس فقط بمصالح الشعب الاسرائيلي وامنه ، بل واستهتار فاضح وتام ايضا بالشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا الاتفاق ليس جزءا من اتفاق عام ، بل هو اتفاق انفرادي . ان « الحكم الذاتي » هو اداة لاستمرار الاحتلال . لم يجلبوا الاتفاق كاملا الى الكنيست ، ففي الصحف يتحدثون عن اجزاء اخرى في الاتفاقية . ان الاتفاق لم يأت للحفاظ على امن اسرائيل ومصر ، بل جاء للحفاظ على اهداف الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية على حساب استقلال اسرائيل ومصر، وجاء لتسليح اسرائيل ومصر بكميات كبيرة من الاسلحة المحكمة والمتطورة لشن حروب بامر امريكي ليس في مصلحتنا ، لكي نقوم بدور الشرطي ضد حركات التحرر الوطني والدول التقدمية .

ان الاتفاق يحوي تصعيدا في سباق تسلح غير عادي ، بالاضافة الى الخطر على امن وسلامة اسرائيل ومصر وكل المنطقة . انه سيجلب الفقر والتضخم المالي اللامحدود وسيؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة .

قال رئيس الحكومة بيغن بعد ان تم الاتفاق « اذا وقعنا على هذه الاتفاقية فستتوجه الى الاهتمام « بالحكم الذاتي » ، وان تكون هنالك حدود في داخل ارض اسرائيل » ، اي ان الحكومة لم تتخل ولو قليلا عن سياسة ارض اسرائيل الكاملة . والاتفاق الذي تم بين رئيس الحكومة و « المفدال » حول ما يسمى « الحكم الذاتي » يؤكد بصورة اكثر ان الحديث لا يدور عن السلام وانهم لا يفكرون بتاتا بجدية بالسلام ، لان الاتفاق بين رئيس الحكومة و « المفدال » ، كما اعلن ممثل « المفدال » ، يعني ان الحكومة لم تتخذ قرارا لا تنشره في الصحف .

ويحوي هذا الاتفاق على نقاط ست : ـ

١ ـ معارضة قيام دولة فلسطينية .

٢ ـ الحكم الذاتي يطبق على الافراد وليس على الاراضي .. فاي حكم ذاتي هو هذا ؟

٣ ـ تسلط اسرائيل على مصادر المياه واراضي عامة في حدود « الحكم الذاتي » وقد تم حتى الان ضم ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية العامة.

٤ ـ سيكون المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حكم دولة اسرائيل .

٥ ـ تستمر عمليات الاستيطان في هذه المناطق .

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٣ ـ

طوبي : لن تستطيعوا قهر الروح النضالية للشعب العربي الفلسطيني

في بداية كلمتي اود الاعراب عن احتجاجي الشديد على القرار التعسفي والعصبي الذي اتخذه رئيس الكنيست ، السيد شمير ، البارحة ودعوته المتكررة الى ثلاث مرات متتالية للحفاظ على النظام وطلبه الى الكنيست اخراجي من الجلسة دون اي سبب معقول ومتجاهلا الكلام الاستفزازي الصادر عن رئيس الحكومة . ان هذا القرار هو مساس بحقوق عضو الكنيست واساءة الى الكنيست نفسها .

ان الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر المعروض امامنا لاقراره والمرتكز على اتفاقيات كامب ديفيد بعيد عن ان يكون اتفاق سلام . فما هو الا مؤامرة ثلاثية ، استعمارية ورجعية مضمونها الجوهري هو :

اولا ، انه اتفاق لاعادة تجميع قوى امريكا العسكرية في المنطقة بمساعدة حكام مصر واسرائيل للدفاع عن المصالح الاستراتيجية الامريكية المنطقية والعالمية ولدعم مواقع الاستعمار المنهارة تحت ضربات نضال الشعوب في سبيل التحرر القومي والاجتماعي ، كما انعكس ذلك في اثيوبيا وايران واماكن اخرى . انه اتفاق لعقد احلاف عسكرية امريكية ـ اسرائيلية وامريكية ـ مصرية ، كما بشر بذلك رئيس الحكومة بيغن . وهو اتفاق لتأمين سيل متدفق من الاسلحة الامريكية الى المنطقة ، كما وعد كارتر في خطابه في الكنيست قبل اسبوع وكما يتضح من محادثات وزيري الحربية ، الاسرائيلي والمصري ، في واشنطن هذا الاسبوع . انه اتفاق لاقامة قواعد امريكية في المنطقة . وكل هذا يتعارض مع السلام المنطقي والعالمي ويشكل اخطارا جسيمة على سلامة شعوب المنطقة .

ان الاخطار الجسيمة المرتقبة بسبب هذا الاتفاق جسدها البارحة رئيس الحكومة . فبعد ان زور تماما قرارات مؤتمر قمة بغداد العربية اشار الى الاتجاه الذي ستفعل فيه قوة اسرائيل العسكرية في خدمة الاستعمار الامريكي ، وهو عدوان جديد في الشمال ضد سوريا والتهديد باحتلال الشام متسترا بنظرية الهجوم المعاكس .

واما الجوهر الثاني للاتفاق فهو كونه مؤامرة بين القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية تحت وصاية الامبريالية الامريكية . وتستهدف هذه المؤامرة سد الطريق امام حركة شعوب المنطقة للتحرر ولضربها . ويحتل مكانا اساسيا في هذه المؤامرة تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى تصفية الكيان القومي لهذا الشعب المشبع بالالام والمثقل بالتضحيات والذي قرر الحياة لا الاندثار . ان هذه المؤامرة الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني والتي تستهدف سلبه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وتبعا لذلك تخليد الاحتلال تحت ستار الادارة الذاتية (او الاوتونوميا) وتشريده من وطنه في نهاية الامر . ان هذه المؤامرة ما هي الا طبعة ثانية لمؤامرة قادة الحركة الصهيونية وقادة الحكم

ـ البقية على صفحة ٢ ع ٥ ـ

زياد : الشعب الفلسطيني يرفض بشدة "البيع بالجملة" لحقوقه القومية العادلة

ان هذا الاتفاق هو اتفاق بين حكام الدولتين مصر واسرائيل في خدمة الاستراتيجية الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط وافريقيا والاندماج في مخططاتها العالمية . ولذلك فهو ليس اتفاقا بين مصر واسرائيل ، بل اتفاقا بين السادات وبيغن . والشعب المصري براء منه وبراء منه الشعب الاسرائيلي .

في خطابه امس اكد رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، انه لا يوجد اي تغيير في الموقف الاسرائيلي الاساسي عندما اعلن من جديد لاءاته المعروفة ، وهو يخاطب الدكتور مصطفى خليل ، رئيس الحكومة المصرية « الحبوب » ، كما وصفه ، وهي لا عودة لحدود الـ ٦٧ لا دولة فلسطينية والقدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية . لم يترك رئيس الحكومة للواهمين حتى امكانية الوهم . والميزانيات العسكرية الضخمة ، التي ازدادت في السنة القادمة ، والتصعيد في عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة والبطش الفاشي باهلها لا تسمح حتى للذين يريدون ان يدفنوا راسهم في الرمل ان يفعلوا ذلك . والغريب ان السادات سيوقع على اتفاق الاستسلام هذا مع معرفته التامة بهذا الموقف الصريح لحكومة اسرائيل . ولكن صدق المتنبي « ما لجرح بميت ايلام » . ولكن واضح لكل اعمى ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض رفضا قاطعا هذا « البيع بالجملة » لحقوقه القومية العادلة ، وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المعترف به فلسطينيا وعربيا وعالميا منظمة التحرير الفلسطينية .

الانتفاضة البطولية الرائعة في الاسبوع الماضي في المناطق المحتلة اعطت الجواب الصريح على هذه المؤامرة وشهداء حلحول مثل الشهداء الذين سبقوهم في نابلس وغزة والخليل والقدس الشرقية وطولكرم وجنين ومخيمات اللاجئين وكل مكان آخر هم الوجه الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض ان يموت ويرفض ان تصفى حقوقه . ليس السادات ، بل شعب فلسطين هو صاحب الحق الوحيد في ان يتكلم باسمه هو . وهذا الشعب هو الذي ستكون له الكلمة الاخيرة بالنسبة لمصيره . لم يكن من الممكن تصفية حقوق هذا الشعب في أواخر الاربعينات واوائل الخمسينات وهو شعب من اللاجئين . فهل يمكن تصفية حقوقه اليوم وهو شعب من المقاتلين من اجل حريته وحقوقه العادلة ؟!

كل اتفاق يوقع في واشنطن لن يكون اتفاق سلام حقيقي . اتفاق السلام الحقيقي هو الذي يوقع في القدسين ، القدس الغربية الاسرائيلية والقدس الشرقية الفلسطينية . هذا هو الطريق للسلام الحقيقي في المنطقة . فالسلام

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

مويس : المواقف المتطرفة ستجر على شعب اسرائيل الحروب والمآسي

كل شعب متعطش للسلام ـ الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وهذا الجزء من الشعب الفلسطيني الذي يعيش في اسرائيل كمواطنين اسرائيليين ، جميعنا نتلهف للسلام .. ولكن السلام ليس شعارا يقال ولا تصريح يطلق ولا وثيقة توقع .

ان اساس النزاع الاسرائيلي ـ العربي لم يكن بين اسرائيل ومصر ... عندما نشبت حرب حزيران لم تكن اية منطقة مصرية تحت الاحتلال الاسرائيلي . ان اساس النزاع والتوتر في منطقتنا يعود الى ان هناك شعبا عاش في هذه البلاد ، خلال مئات السنين ، وناضل من اجل الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار التركي ثم من نير الاستعمار البريطاني .. هذا الشعب هو الشعب العربي الفلسطيني الذي صمد ضد جميع محاولات القضاء عليه ومحو حقوقه القومية ـ يقف اليوم موحدا وقويا ومعترفا بحقوقه القومية اكثر من اي وقت سابق . ان قضية حقوق الشعب العربي

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

بيطون : حان الوقت لتقولوا للشعب انتم لستم معنيين بسلام حقيقي

اتكلم كواحد من ابناء الطوائف الشرقية سكان قرى الاضطهاد واحياء الفقر الذين يؤيدون السلام ويصلون من أجله يوميا . منذ ثلاثين عاما يسمع هؤلاء ان وضعهم القاسي ناجم عن استمرار حالة الحرب مع الدول العربية ، هذه الحرب التي تستهلك كل قرش ولا تبقي من الدخل القومي اي مبلغ للقضاء على احياء الفقر والفروق الاجتماعية .

وبالرغم من ان الكثيرين منا يدركون بأن تخليد الفقر والفروق جاء ليضمن ارباحا ضخمة لاصحاب رؤوس الاموال السوداء على مختلف انواعهم ولتوفير ايدي عاملة رخيصة للمتعهدين والصناعيين ، بالرغم من ذلك كنا ولا زلنا نقف على راس قوى السلام في اسرائيل ادراكا منا انه مع حلول السلام لن تبقى هناك مبررات لدى السلطة للقضاء على الفروق الاجتماعية في اسرائيل، وان السلام ، حتى السلام السيء ، افضل ـ في رأينا ـ من الحرب المضمونة . ان السلام سيمهد الطريق نحو الازدهار الاقتصادي وتحويل الموارد لحل المشاكل الداخلية .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

الجبهة تعزز قوتها في الانتخابات المعادة في سخنين

سخنين — لمراسلنا — بناء على قرار المحكمة المركزية في عكا اعيدت الانتخابات لعضوية المجلس المحلي في واحد من ٦ صناديق (صندوق رقم ٤) وذلك يوم الثلاثاء الماضي (٢٠—٣—١٩٧٩) .

وقد اسفرت نتائج الانتخابات في هذا الصندوق عن تعزيز قوة الجبهة اذ زادت اصواتها من ٢٣٠ صوتا الى ٣٣٢ (١٠٢ صوت) . ولكن توزيع المقاعد في المجلس لم يتغير وظل كما هو عليه . وننشر فيما يلي النتائج النهائية العامة لانتخابات العضوية في المجلس المحلي في سخنين :

* قائمة الجبهة — ٩٩٣ صوتا وتمثل في المجلس بثلاثة مقاعد .
* قائمة ر ا («التقدم والانتعاش») — ٦١٩ صوتا (مقعدين) .
* قائمة « البرهان » — ٥٩٢ صوتا (مقعدين) .
* قائمة « النهضة » — ويرئسها السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس — ٣٩٧ صوتا (مقعد واحد) .
* « الاصلاح » — ٣٠٩ اصوات (مقعد واحد) .
* « الطليعة » — ٢٨٨ صوتا (مقعد واحد) .

اما قائمتا « حركة سخنين التقدمية » و «الاخوة» فلم تحصلا على كمية كافية من الاصوات للتمثيل في المجلس.

ويذكر ان المحكمة المركزية في عكا كانت قد صادقت على انتخابات الرياسة في المجلس والتي انتخب بموجبها السيد جمال طربية رئيسا للمجلس المحلي .

وهكذا .. انتهت مرحلة الانتخابات في سخنين وآن الاوان ان تتجه بلدة يوم الارض الخالد ، التي تضم في ترابها الطاهر رفات الشهداء الثلاثة خديجة ورجا وخضر ، وتحتضن النصب التذكاري تخليدا لشهداء يوم الارض الستة ، آن الاوان ان تتجه هذه البلدة العلم نحو اوسع وحدة صف شعبية ونحو تشكيل اوسع ائتلاف دمقراطي ونبذ الخلافات الضيقة للنهوض قدما ببلدتهم .



الحاوي ايرليخ يرقص حملة « السلام » ويطير اسعار الحليب والخبز والبيض والدجاج ويصيح في الحمامة : ابعدي جانبا . كادوا ينسونني .
بريشة « زئيف » عن صحيفة « هآرتس »

نعم للاضراب ، نعم للمظاهرات !

فعلتها حكومة بيغن — ايرليخ ثانية !

لقد قلصت السوبسيديا ، مرة اخرى فكانت سبب غلاء اسعار المواد الاساسية بـ ٣٠٪ دفعة واحدة ، ولكن ذلك لم يكن كافيا . فابتداء من نيسان ، حسب برنامج الحكومة ، سيقرر مبلغ ثابت للسوبسيديا ، وبذلك فان على الجماهير ان تدفع كامل الزيادة في الغلاء للمنتوجات الاساسية والتي ستصل هذا العام الى ١٠٠٪ واكثر .

لقد ادخلت حكومة بيغن — ايرليخ أيديها عميقا ، في جيوب العاملين ، فهي تنهب من ابنائهم البيضة وكاس الحليب في الوقت الذي تواصل فيه توزيع المليارات على اصحاب رؤوس الاموال دون اتخاذ اي اجراء لمراقبة الاسعار بشكل فعلي . فالاسعار تتصاعد وتزداد ارباح الملاكين واصحاب المخزونات ، والحكومة لا تمسهم . الاسعار ترتفع يوما بعد يوم ولكن الحكومة تبذر اموال الجمهور على المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ، ويتحدثون عن المليارات المطلوبة لـ « بناء الجيش من جديد » .

ايها العمال والاجيرون :

ان الاضراب الانذاري الذي اعلنت عنه الهستدروت يوم ٧٩/٣/١٩ قد جاء في حينه . ان جمهور العاملين موحد في معارضته الغلاء وتقليص «السوبسيديا» وسياسة الحكومة الاقتصادية التي تصيب بالفرد عائلات العاملين والاقتصاد كله ، ولكن اضرابا انذاريا ليس كافيا فهو مجرد خطوة اولى . ولتفادي هول الضربة الاقتصادية فان على الهستدروت ان تجند العاملين في مظاهرات واضرابات ونشاطات احتجاجية اخرى . فعلينا ان نتظاهر في الشوارع وفي اماكن تركز العمال من اجل :

* رفع الاجور حالا بـ ٣٠٪ ، حين التوقيع على اتفاقيات الاجور في نيسان .
* تعويض فوري خاص ، على تقليص السوبسيديا وغلاء الوقود .
* المحافظة على اسعار المواد الاساسية وعدم اتباع طريقة الحساب الجديدة التي تضاعف اسعارها .
* دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ ابتداء من نيسان هذا العام .
* دفع علاوة الغلاء في كل مرة يرتفع فيها جدول الغلاء بنسبة ٣٪
* ربط درجات الضريبة بنسبة ١٠٠٪ مع جدول الغلاء .
* فرض الضرائب على ارباح رؤوس الاموال وفرض ضريبة خاصة على المخزونات .

ايتها العاملات ، ايها العاملون :

بالنضال الموحد نصد هجمة حكومة « الليكود » واصحاب العمل ، على اجور العاملين ومستوى معيشتهم .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود واوساط يهودية عربية) .

١٩٧٩/٣/١٦

تهانينــــــا

* الى كريم نور داوود وزوجته بالمولود الجديد
* والى الرفيق الدكتور سمعان مرقس لمناسبة انهاء دراسته في المانيا الدمقراطية وعودته الى الوطن .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية
اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الزميل نايف موسى بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

* الى الرفيقة مريم سليمان والصديق جابر شبايطة بالزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة — خلية المغاورة — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية وموضوعها « قانون تحول التغيرات الكمية الى تغيرات كيفية » — الجمعة ٢٢—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم زامل . المحاضر : سميح غنادري .
* شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — لقاء بين قراء « الغد » والرفيق سامي غطاس عضو هيئة تحرير « الغد » . الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت ابو طه .
* يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — احتفالا بيوبيل «الغد» — لقاء بين قراء «الغد» وهيئة التحرير . الاحد ٢٥—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يشترك في اللقاء : سامي غطاس ونبيل عويضة واحمد سعد .

رابطة الجامعيين في الناصرة — اللجنة الثقافية
ندوة حول العرب في اسرائيل

تعقد يوم الخميس ٢٩—٣—١٩٧٩ ، الساعة ٧،٣٠ مساء ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة . باشتراك :

* عضو الكنيست توفيق طوبي — عن الجبهة
* عضو الكنيست امنون روبنشتاين — عن « التغيير والمبادرة »
* الدكتور سامي جرايسي — رئيس مراقبة سلوك الاحداث في الوسط العربي.
* عضو الكنيست يوسي سريد — عن « التجمع » .

يدير الندوة :

* المحامي رائق جرجورة و الصحفي عطاالله منصور

الدعــوة عامــة

والجمهور مدعو للمشاركة بالاسئلة .

سابقة قانونية خطيرة

المحكمة العليا تجيز للاحتلال مصادرة الاراضي العربية بحجة الامن !

القدس — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا دعوى اهالي مدينتي طوباس والبيرة المحتلتين ، التي تقدموا بها بواسطة المحامي المقدسي الياس خوري ، مطالبين بالغاء قرار مصادرة اراضيهم واقامة مستوطنة كولونيالية عليها باسم « بيت ايل » .

وقررت المحكمة ان المستوطنة ، حتى ولو كانت مدنية ، تساهم « مساهمة عظيمة في تثبيت الامن » في المنطقة . وبهذا اقرت المحكمة سابقة قانونية خطيرة تجيز بموجبها لسلطات الاحتلال مصادرة اية قطعة ارض لغرض الاستيطان او غيره لمجرد الادعاء بان المصادرة تمت بغية « الحفاظ على الامن » .

وقد رفضت هيئة المحكمة ، المؤلفة من خمسة قضاة ، البينات التي قدمها محامي الدفاع من ان مصادرة كهذه تنافي وميثاق جنيف وسائر المواثيق الدولية . فالاهالي يمتاشون من هذه الارض . وقد امتلكوها ابا عن جد ويملكون بها كواشين طابو . فجاء الاحتلال ، وبشكل تعسفي يتنافى مع كل العرف الانسانية والقانونية ، وصادرها واقام عليها مستوطنة كولونيالية تثير مشاعر المواطنين وتستفزهم .

هذا وقد خرج مستوطنو « بيت ايل » من المحكمة يرقصون بهستيرية — على طراز رقصات عصابتهم «غوش ايمونيم» — واعلنوا « الآن نستطيع ان نبني بيوتنا (!) بهدوء » .

اتحاد الطلاب يندد بجرائم الاحتلال
« كامبوس » تتضامن مع طلاب بير زيت

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ندد فيه بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة التي ادت الى سقوط الشهيدين رابعة ونصري واكد فيه ان ما تفعله السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ليعبر عن الوجه الحقيقي للمؤامرة الثلاثية (كارتر — السادات — بيغن) ولما يسمى بالادارة الذاتية .

كما ارسلت الحركة الطلابية الدمقراطية اليهودية العربية «كامبوس» في جامعة تل ابيب برقية تضامن الى طلاب جامعة بير زيت اعربت فيها عن استنكارها لسياسة البطش والقمع الاحتلالية .

المطالبة بتحسين أوضاع مدرسة «الاخوة» في حيفا

حيفا — لمراسلنا — قابل وفد يضم اعضاء لجنة الآباء في مدرسة الاخوة في حيفا نائبة مديرة مكتب المعارف والتربية السيدة مرغريت . وقد عرض الوفد عليها مشاكل المدرسة والنواقص التي تعاني منها وقدم المطالب التالية لتحسين اوضاع المدرسة :

١ — توسيع الساحة وتعبيدها ووضع أجهزة رياضية فيها واقامة سياج خارجي للمدرسة .
٢ — بناء قاعة للرياضة وشراء ما يلزمها من اجهزة وادوات .
٣ — سد الممرات المفتوحة مقابل الصفوف .
٤ — اقامة مكتبة للطلاب والمعلمين.
٥ — اصلاح الطرق المؤدية الى المدرسة .
٦ — اصلاح اثاث المدرسة .
٧ — تخصيص صف خاص للطلاب المقصرين .

وفي النقاش الذي جرى مع الموظفة استجابت لبعض المطالب ووعدت بتنفيذها ورفضت بعضا منها بحجة عدم توفر الميزانية . ثم احالت الموضوع الى مكاتب اخرى لبحث بقية مطالب اللجنة . وقد ضم هذا الوفد مدير المدرسة والسادة امين عبيد وسمير ابو خضرة واياد العباسي وعيسى راضي .

رسالة كابول
ملعب كرة السلة وحكاية ابريق الزيت

كابول — لمراسلنا — عقد مجلس كابول المحلي جلسة عادية ، يوم الخميس ١٥—٣—٧٩ ، وقد طلب رئيس المجلس ان يوافق الاعضاء على سحب قرض بمبلغ خمسين الف ليرة لاقامة ملعب كرة السلة . وقد اشار عضو المجلس عن الجبهة الدمقراطية ، الاستاذ محمد علي طه ، موضوع الناحية الرياضية في القرية وبين ان هذا القرض لا يضمن اقامة الملعب وان ملعب كرة السلة قد تحول الى حكاية ابريق الزيت . فقد اعلن المجلس المحلي عن مناقصة منذ عام ١٩٧٦ واصبح انجاز المشروع يكلف حوالي ٣٥٠ الف ليرة وعلى المجلس ان يطالب الدوائر المختصة بالمساهمة بهبات كبيرة لاقامة ملعب كرة السلة ، والمباشرة بتحضير ملعب لكرة القدم . وانتقد ادارة المجلس لانها لم تتوجه بطلب للحصول على هبة واكتفت بالموافقة على هذا القرض الصغير رغم مرور اربعة اشهر على اعلام المجلس بذلك . وقد وافق جميع الاعضاء على اقتراح كتلة الجبهة .

ما هكذا تجبى الضرائب ؟

بدا الائتلاف الرجعي في مجلس كابول بمعاقبة عشرات العمال في القرية وذلك بحجز رواتبهم لتسديد ضريبة السنة الحالية دون ان ياخذ بعين الاعتبار الاوضاع المادية الصعبة والغلاء الفاحش وعدم تاخرهم في دفع الضرائب متجاهلا دور السلطة في عدم دفع الهبات .

وكانت ادارة المجلس قد ارسلت اخطارات لعدد كبير من السكان ، بواسطة محام ، تطالبهم بدفع ضريبة السنة الاخيرة مع فوائد وغرامات واتعاب محاماة . وقد عارضت كتلة الجبهة هذه الطريقة السيئة وطالبت بالغاء الغرامات واتعاب المحاماة .

اجتماع لجنة المراقبة

وعقدت لجنة المراقبة في المجلس وكلها من اعضاء الجبهة الدمقراطية جلسة لبحث بعض التجاوزات التي قام بها الائتلاف السابق والحالي وبحثت قضية حساب مشروع الكهرباء الذي ما زال مراقب الدولة يطالب به منذ سنة . ووجدت ان شركة « مكوروت » التي من المفروض ان تساهم بمبلغ كبير حسب اتفاق سابق (منذ اربع سنوات) لم تدفع اي مبلغ حتى الان وان المجلس لا يحتفظ باية نسخة من الاتفاق المذكور .

صلح عشائري

معاوية — من خالد حسين اغبارية — تم ، يوم الجمعة ٩—٣—١٩٧٩ ، في قرية معاوية عقد صلح عشائري بين آل محاميد وآل غزيل بعد نزاع مرير وزعل دام اكثر من عشر سنين حيث اشتد وتعاظم في الآونة الاخيرة . غير ان وجهاء المثلث والجليل بذلوا جهودا مباركة لحل النزاع . وقد حضر حفل الصلح اكثر من الف وخمسمائة شخص .

اعضاء الحزب الشيوعي في قرية معاوية يتقدمون باطيب التهاني الى الطرفين ويأملون ان يكون هذا الصلح خطوة في خلق علاقات اخوية طيبة بين أبناء العائلتين ، كما يشكرون جميع الذين ساهموا في عقد الصلح .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — يافة الناصرة

اجتماع عام

السبت ٢٤—٣—٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب يتكلم فيه : رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف كناعنة .

اللجنة المحلية للدفاع عن الارض — كوكب ابو الهيجا

اجتماع شعبي

اليوم الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت احمد ابو احمد. يتكلم فيه : محمد سليم حاج واحمد مصطفى حسين والقس شحادة شحادة ومحمد زيدان .

بشرى سارة
لاخواننا مواطني حيفا والناصرة وقضائيهما

تلفزيونات
«قول — اور»

جميع انواع التصليحات
بيع واستبدال وتامين
كل ذلك في وقت سريع سريع وباحسن معاملة . اتصل بنا وسنكون عندك حالا .
حيفا — شارع شالوم عليخم ١ نفي شانان —
تلفون — ٠٤/٢٢١٠٣٣

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

اجتماع شعبي

احياء لذكرى يوم الارض الثالثة واستنكارا لصفقة التآمر الخيانية وتضامنا مع الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة . السبت ٢٤—٣—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

خطباء الاجتماع : سعيد بركة (عضو البلدية) وشفيق خورية (سكرتير الجبهة) وسليم القاسم (عضو المكتب السياسي للحزب) .

حركة النساء الدمقراطيات — قلنسوة —

اجتماع احتفالي على شرف الثامن من آذار

اليوم الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : سميرة خوري .

حركة النساء الدمقراطيات — يافا —

اجتماع احتفالي على شرف الثامن من آذار

الثلاثاء ٢٧—٣—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء . باشتراك : سميرة خوري وشولميت حفين .

لجنة منطقة الناصرة الحزبية تستعد لانجاح مهرجان يوم الارض

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العادية في يوم الاربعاء الماضي ، ١٤—٣—٧٩ ، في مكتبها بالناصرة .

ترأس الجلسة الرفيق فضل نعامنة عضو سكرتارية المنطقة ، وقام الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم بيان سياسي وتنظيمي ، تضمن التطورات السياسية الاخيرة عالميا ومحليا ، والواجبات الملقاة على فروع الحزب في المنطقة ، وبعد آن قام بتلخيص النقاش الذي اشترك فيه ١٦ رفيقا ، اتخذت عدة قرارات سياسية وتنظيمية منها :

١ — شجب العدوان الصيني المسلح ضد الشعب الفيتنامي البطل .
٢ — استنكار مؤامرة كارتر — السادات — بيغن الثلاثية على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني القومية .
٣ — التضامن مع الشيوعيين وكل الدمقراطيين العراقيين الذين يتعرضون للملاحقة والسجن والتعذيب من السلطات العراقية والمطالبة بوقف هذه الملاحقة التي لا تخدم سوى اعداء العراق والشعوب العربية .
٤ — دعوة فروع الحزب في منطقة الناصرة بجميع اعضائها ومؤيديها للتجند باوسع وحدة صف مع الجبهات الدمقراطية ولجان الدفاع عن الارض من اجل انجاح المهرجانين الشعبيين للدفاع عن الارض والماوى ، اللذين سيقامان بعد ظهر ٣٠—٣—٧٩ ، في دير حنا وكفر كنا بمناسبة يوم الارض الخالد .
٥ — دعوة جمهور العاملين للاشتراك الفعال في الاضراب الانذاري الذي قررته لجنة الهستدروت التنفيذية احتجاجا على سياسة التضخم المالي والغلاء الحكومية .

مدينة كولونيالية جديدة جنوبي بيت لحم

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسييج ٣٠٠ دونم من الاراضي العربية المصادرة جنوبي بيت لحم وذلك كخطوة اولى لانشاء مدينة كولونيالية جديدة تدعى « افرات » .

واعلنت صحيفة « هآرتس » ان ١٢٠ عائلة من اصل امريكي ستستوطن هذه المدينة من اصل ٢٥٠ عائلة .

طلب مستعجل لالغاء القرار بتفريغ الفحم في حيفا

الكنيست — لمراسلنا — طلب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة « الجبهة » ، عقد جلسة مستعجلة للكنيست من أجل الغاء قرار بتفريغ الفحم المستورد لمصانع الاسمنت عن طريق ميناء حيفا .

اقتراح لسن قانون عنصري جديد

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم عضو الكنيست الليكودي ، دوب شيلنسكي ، باقتراح لسن قانون عنصري جديد يقضي بمنع من لا يؤدي الخدمة الاجبارية في الجيش او « الخدمة الوطنية » البديلة من الدراسة الجامعية في جامعات البلاد . ومن المعروف ان اقتراح القانون جاء ليحرم بالاساس الطلاب العرب من ممارسة حقهم في الدراسة الجامعية .

عصبة حقوق الانسان تشجب جرائم الاحتلال

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، شجبت فيه جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وطالبت فيه بوضع حد لسياسة القمع وبتامين حقوق الانسان وحريات التعبير عن الراي فيها . كما طالب البيان بتجريد المستوطنين من السلاح وتقديم المشاغبين منهم الى المحاكمة .

نساء زلفة والطيبة يحتفلن بالثامن من آذار

زلفة — لمراسلتنا — اجتمعت ، يوم الخميس ١٥—٣—٧٩ ، عشرات النساء والفتيات في نادي الحزب في زلفة للاحتفال بعيد المرأة العالمي . افتتحت الاجتماع الرفيقة امينة شبيطة حيث تحدثت عن دور المرأة في النضال من اجل السلام وعن اهمية المناسبة . ثم القت الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة عن الوضع السياسي وعن دور المرأة في اسرائيل والعالم في النضال من اجل التحرر والمساواة والسلام .

الطيبــة

وفي الطيبة عقد اجتماع مماثل في نادي النساء في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه كل من يوديت دفير من تل ابيب وسميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات القطرية ونجلاء ابو راس سكرتيرة فرع الحركة في الطيبة والرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات استنكر فيها سياسة الغلاء وسياسة القمع الوحشي والقتل بدم بارد في المناطق المحتلة .

حكم بالسجن على نشاطات سياسية !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة حكما بالسجن ٣ سنوات على يوسف الجمبة من رام الله ، سنة واحدة منها فعلية واثنتان مع وقف التنفيذ ، وذلك «بتهمة» الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والعمل على اقامة نقابة عامة للعمال ونشاطات سياسية اخرى .

ومن المعروف ان يوسف الجمبة يعيش بكلية واحدة . وقد قضى في مستشفى في مصلحة السجون في الرملة فترة طويلة . وكانت محاميته فيليتسيا لانغر قد تقدمت بشكوى الى وزير الحربية ، عازر فايتسمان ، على تعرض يوسف الى التعذيب الوحشي في اثناء التحقيق معه . ومع ان التهمة الموجهة اليه هي تهمة سياسية بحتة.، فقد اخذت المحكمة باقوال النيابة العسكرية عن اخطار النشاط السياسي واصدرت حكمها التعسفي المذكور .

ايــن عاطف البرغوثي ؟ !

القدس — لمراسلنا — يساور القلق عائلة عاطف حسيب البرغوثي ، من قرية كوبر ، قرب رام الله ، على مصير ابنها عاطف الذي اختفى ، منذ يوم ١٩٧٩/٢/٢٦ ، حال وصوله الى نقطة المراقبة على احد جسور نهر الاردن في اطار نظام جمع شمل العائلات الذي سمحت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ومع ان شهود عيان عديدين اكدوا ان سلطات الاحتلال اعتقلته عند الجسر لا تزال السلطات تنكر اعتقاله . واما اهله فلا يعرفون اليوم شيئا عن مكان وجوده او مصيره .

تعازينــــا

* الى الصديق عبد الفتاح التلي بوفاة والدته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة

* الى آل مرعي والى الاخ محمد حسين خطيب بوفاة الوالد حسين خطيب مرعي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد

* الى اولاد الفقيد وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه احمد حلومة عن عمر يناهز ال ٣٩ عاما . له الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تحيي ذكرى جنبلاط

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو اجتماعا في حي الشيكون في المدينة ، يوم السبت الماضي ، احياء للذكرى الثانية لاغتيال الزعيم الوطني كمال جنبلاط .

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت اجلالا للذكرى . ثم تحدث السيد نور عامر وتلاه الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، والسيد شفيق زاهر ، عضو سكرتارية اللجنة وسكرتير فرع عسفيا ، والسيد جهاد سعد ، عضو سكرتيرية اللجنة .

وفي ختام الاجتماع قرر الحاضرون التضامن مع الطالب كمال كيوف واخوانه المعتقلين في السجون العسكرية بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش والمطالبة باطلاق سراحهم . وقرروا الاعراب عن تأييد لجنة الدفاع عن الاراضي ، والتضامن مع نضال لجنة المبادرة الدرزية في أعمالها ونضالاتها .

كلمة الرفيق توفيق طوبي — بقية

العسكري في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ مع الملك عبد الله والتي استهدفت ، آنذاك ، ايضا تصفية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة حسب قرارات منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ والتي وضعت أسسا ومبادئ لتحرر البلاد من الحكم الاستعماري البريطاني واستقلال شعبي البلاد ، العربي واليهودي .

كما ان المؤامرة المذكورة مع الملك عبد الله لم توصل الى السلام ولم تنجح في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الذي جمع قواه وتغلب على خيانة قادته الرجعيين وعلى الضعف الذي حل به وتابع نضاله ، فستفشل وبقوة المؤامرة الجديدة خصوصا وان الظروف الدولية والمنطقية ليست تلك التي كانت قبل ثلاثين عاما ، بل مؤاتية اكثر . اضف الى ذلك ان الشعب العربي الفلسطيني هو غير ما كان عليه بوعيه وحركته الوطنية .

ونتيجة هذا التآمر الجديد ، الذي ينفذه حكام اسرائيل والرجعية العربية ، ستكون ، كما كانت بعد ١٩٤٨ ، انهيارات للرجعية ولمواقع الاستعمار . وكما سقطت انظمة عبد الله ونوري السعيد وفاروق سينهار هذه المرة ، ايضا نظام السادات وكل من يسلك سبيله . على السلطة القائمة في اسرائيل الا تعتقد انها منيعة في وجه تصاعد وعي الشعب وتطلعاته الحتمية نحو السلام والعيش الامن الذي لن يكون على رؤوس الحراب ولا بدوس حقوق الشعب الفلسطيني ، انما بالتعايش القائم على الاحترام المتبادل للحقوق .

هناك اناس بسطاء ومن هم من اصحاب النوايا الطيبة المشوشين الذين يسألوننا : لماذا أنتم الشيوعيين تتمسكون دائما بالسلام لا تؤيدون اتفاق السلام أو خطوة اولى أو ثغرة نحو تحقيق السلام كما يسعون لتصوير هذا الاتفاق ؟

الصحيح هو ان الاتفاق الحالي هو اتفاق انفرادي مع مصر ويؤمن ، مع تحديدات وانتقاصات مختلفة ، اعادة السيادة المصرية حتى الحدود الدولية بعد ٣ — ٤ سنوات . لكن الشيء الاساسي انه لا ياتي بالسلام لا لاسرائيل ولا للمنطقة . ولا يشكل حتى خطوة اولى الى الامام ، اذ انه الى جانب كونه اتفاقا انفراديا وليس شاملا ، والى جانب انه لا يسوي جذور النزاع في المنطقة وهي القضية الفلسطينية ، فهو بعقدها اذ يضع توقيع الدولة العربية الكبرى ، مصر ، على اتفاق ينص على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع والجولان مما يدفع المنطقة في اتجاه انفجار جديد وحرب شاملة .

وهناك من يقول في سعيه لاستدراج الشعب العربي الفلسطيني وممثله وقوى السلام في اسرائيل لتأييد الاتفاق — المؤامرة — انه اذا ما شارك الفلسطينيون في عملية تنفيذ الاتفاق فسيكون للادارة الذاتية دينامية خاصة بها وستقود حتما الى اقامة دولة فلسطينية .

قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل سيتم حتما . وهي ستقوم ليس بفضل اتفاقية كامب — ديفيد ، انما بفضل النضال ضد هذه الاتفاقية وضد مشروع الادارة الذاتية وبفضل النضال من اجل السلام العادل الذي يحترم حقوق الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

هناك من يقول ان ممثلي اسرائيل يوافقون لاول مرة ، كما جاء في اتفاق كامب ديفيد ، على ذكر الاصطلاح « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . ان هذه ديماغوغية خصوصا بعد ان اتفقوا على تفريغ كلمة « الحقوق » من كل مضمون . اذ ان البارز في هذه الاتفاقيات هو استمرار الاحتلال والاستيطان الاسرائيليين على اساس اتفاق مع مصر . والحقيقة ان كل التفاوض ، الذي جاء بعد كامب ديفيد ، وكل رسائل « الربط » التي جاءت نتيجة ذلك ليست الا ورقة التين التي اعطيت للسادات للتستير على موافقته على مشروع « الاوتونوميا » من صنع مناحيم بيغن . وما هو الا استمرار للاحتلال . فليس هناك اي شيء في الاتفاقيات والرسائل الملحقة ما يحدد حتى متى ستبقى او ستقوم هذه الادارة الذاتية المشبوهة . فكل ما وافقت اسرائيل عليه هو تحديد مرحلة سنة لاستكمال المفاوضات مع مصر لتحديد ماهية « الاوتونوميا » وتحديد صلاحيات المجلس الاداري وبعد ذلك ، اي بعد الاتفاق على هذا ، يجرى تحديد موعد الانتخابات . واذا لم يتفقوا خلال سنة ؟ أسيبقى الوضع كما هو ؟

وهنا تجدر الاشارة الى انه في كل ما يتعلق باقامة « الاوتونوميا » الموعودة فكل شيء ابتدا من الصلاحيات التي ستمنح الى هيئات الادارة الذاتية . حتى شكل اشراك ممثلي الفلسطينيين في المفاوضات يتطلب موافقة الاطراف جميعا ، اي « فيتو » اسرائيلي اقرته مسبقا تواصي لجنة « بن اليسار » حول الادارة الذاتية ووعود رئيس الحكومة السرية لحزب المتدينين ولغوش ايمونيم .

ان الجواب المتحدي الذي اسمعه رئيس الحكومة بيغن في اذني رئيس الحكومة المصرية ، امس ، في الكنيست معلنا من خلاله انه لن تقوم دولة فلسطينية ابدا وان اسرائيل لن تنسحب من الضفة والقطاع ولن توقف الاستيطان ، كل ذلك الى جانب ما هو منصوص عليه في اتفاق كامب — ديفيد من ان الادارة الذاتية هي للسكان فقط وليس للاراضي ، كل هذا يجعل من مشروع الادارة الذاتية لاستمرار الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة . وهذا يعني استمرار النزاع واستمرار اخطار الحرب .

ومن هنا معارضتنا ومعارضة قوى السلام في اسرائيل للاتفاق المقترح . اذ انه ليس اتفاق سلام بل اتفاق حرب . ولذا نفهم تماما المعارضة الشاملة لهذا الاتفاق التآمري التي تجتاح الضفة والقطاع وتشمل جميع اوساط الشعب العربي الفلسطيني ، اذ كيف يمكن ان يقبل هذا الشعب بمؤامرة تصفية حقوقه وتصفية وجوده القومي وطرده من وطنه . ان حكومة اسرائيل ترسل قوى الاحتلال وعصابات غوش ايمونيم لتقهر بالدم والنار وبقتل التلاميذ والشباب المقاومة الشعبية لجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ضد مؤامرة كارتر — بيغن — السادات ولتقهر تطلعاتهم الى حياة الحرية والاستقلال .

اننا نشجب بشدة اعمال القتل بالدم البارد في حلحول والعدوان الدموي على الطلاب في جامعة بير زيت والهجمة الشرسة على جماهير القدس العربية ورام الله ونابلس وأماكن أخرى . لن ينجح اي ارهاب دموي ولا اي تهديد ولا حتى تهديد كارتر ، الذي اسمعه في البرلمان المصري ، ضد الشعب الفلسطيني وضد ممثليه لن ينجح كل هذا في قهر روح هذا الشعب النضالية. ولن يضعف كل الارهاب تطلعاته نحو الاستقلال واقامة دولته المستقلة وتأييده لقيادته الممثلة والمعترف بها ، منظمة التحرير الفلسطينية . ومهما تكن الطريق صعبة ومهما تكدس المؤامرة الجديدة من عقبات فلا بد من انتصار تطلعات شعوب منطقتنا نحو السلام العادل . وفي اطاره ستقوم حتما الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وستحل بركة السلام على كلا شعبينا .

وعلى الرغم من الابتهاج المصطنع ، الذي يعملون على اثارته ، حول مهرجان توقيع اتفاق بيغن — السادات فان مشاعر الشكوك والخوف تملأ قلوب جميع المعنيين بالسلام العادل والحقيقي . ونحن نحذر من الاخطار القائمة الحقيقية النابعة من الاتفاق مع السادات وكارتر ، اخطار هجوم مجدد على لبنان وسوريا بهدف تحطيم المقاومة المتعاظمة لمشاريع الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة .

ان النضال من اجل السلام العادل والثابت سيستمر . وعلى الرغم من جميع الصعوبات فلن تمر مؤامرة الاستعمار الامريكي واعوانه . والكلمة الاخيرة ستكون للشعوب لصانعي السلام الحقيقيين .

ديـر حنا، قلعة الصمود والاباء ، تعيش طفرة العهد الدمقراطي

*** ادارة المجلس الدمقراطية تتجاوز تركة المجلس السلطوي المعين الثقيلة وتنجز المشاريع الضرورية في غضون فترة قصيرة * تحضيرات جبارة استعدادا للاحتفاء بذكرى يوم الارض الثالثة * رئيس المجلس المحلي : نؤيد تأييدا كاملا لجنتي الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية ***

بقلم : انطوان شلحت



رجا خطيب



يحيى طه



عوني عباس



توفيق دفش



عدنان خطيب

حين بدات عجلات الباص تنهب ، صاعدة ، الشارع الضيق المؤدي الى قرية دير حنا تجمعت كتل من السحب السوداء المدلهمة لتمطر القرية حنينا مكدسا .. شعور بالجلال اعتراني حين وقفت على ارضها .. معالمها الحضارية تكاد تنطق .. السور القديم الذي يعود تاريخه الى ايام حكم ظاهر العمر في القرن التاسع عشر .. ساحة الثلاثين من آذار شاهد مآثر البطولة التي اجترحها رجال ونساء واطفال دير حنا في وجه دبابات الحقد والظلم .. ومن الجنوب يشهق شامخا جبل حزوة بقببه الخضراء التي تراقب اشراقة كل فجر على سهل البطوف الساحر.. المروج من الضفاف اخضوضرت بعطر مسحور في الحياة المظلمة . ومن اريجها المضيء ، في مثل صمت الكبرياء ، استلهم الفارس المحاصر الحزين فراح يطارد الزمان والحقب وينزف الاحزان في سكون .

السكون وحده ، في عصر ذلك اليوم ، يعانق الاحزان ويعبر الازمان ..

طوفت أبحث عنك في معابد الربيع ، في هذا العالم المزلق الاوصال والاهاب ، محاصرا بحوطني الارهاب والفقر والدموع في هذا الزمن الصدع.. ادعولك الرياح واستنشقك في الزهور ، في مزارع الاباء التي تلفها السماء ، ببردة موشاة خضراء ، في عزة وكبرياء .

ما زلتيا ارضنا مبعوثة السماء ترتلين آيات الدعاء والصمود وتمسحين ما يلاقي من عسف كادحوك وعاملوك الفقراء . الاطفال ، كباقي اطفال شعبنا ، باسمال بالية واقدام طينية على ثغورهم بسمة الامل وفي عيونهم ذلك التساؤل الفطري والوجوم .

اما الارض الخضراء فانها ما زالت تئن تحت وطأة مشاريع السلب والتهويد .. وتعود الذاكرة بمحمد صالح دفش — مزارع قديم وعضو نشيط في الجبهة المحلية — القهقرى الى ايام عام ١٩٥٦ السوداء حين تمت مصادرة غالبية اراضي القرية تحت مختلف الحجج .

واتبع ذلك قيام السلطات باغلاق مناطق شاسعة على انها عسكرية وكانت تقيم بها المستوطنات المدنية (مثل مستوطنة ناحل تسلمون المجاورة) .. وفقط قبل سنوات جاءت السلطات نفسها تعرض على الاهالي ما اسمي « بمشروع تركيز الاراضي » كي يصبح بالامكان ارواؤها . لكن الاهالي الذين خبروا على جلدتهم ما آلت اليه مثل هذه المشاريع العنصرية ، اشتموا رائحة المصادرة تنبعث من ثناياه فتصدوا له بحزم ومنعوا تنفيذه .

* وما هو وضع الزراعة اليوم في القرية ؟

يجيبني محمد : الزراعة ضعيفة جدا وسبب ذلك راجع الى قلة الاراضي والى شحة المساعدات الحكومية المقدمة للمزارعين العرب التي ، ان وجدت ، تكون على شكل قروض بنكية بتوصية من وزارة الزراعة وبفائدة باهظة جدا .. اضف الى ذلك ان الجيش، في اثناء تدريباته العسكرية في المناطق المغلقة ، اتلف ولا يزال يتلف قسما كبيرا من المزروعات دون ان يحصل المتضررون من جراء هذا الاتلاف على تعويض ملائم .

انها مؤامرة شرسة — يضيف محمد دفش بالم — هدفها زرع شعور الغربة بين المواطن وارضه وبالتالي بين المواطن ووطنه ولكن هيهات !!

* اسقاطات انتصار « الجبهة »

التقينا بالرفيق توفيق دفش ، نائب رئيس المجلس المحلي ، في منزله فاشار الى ان نتائج الانتخابات المحلية ، التي اسفرت عن فوز الجبهة الدمقراطية باكثرية مقاعد المجلس وفوز مرشحها بالرئاسة ، انها كانت انعكاسا للوضع الاجتماعي السائد في القرية والذي كان في مركزه اهمال المجلس السلطوي المعين لشؤون القرية في كافة المجالات . ويؤكد الرفيق توفيق ان الاطر الجبهوية في القرية (المتمثلة في جمعيات المياه والكهرباء التعاونية) والتي وقف الشيوعيون في مركزها كانت البدائل التطويرية في القرية مما اكسبها هذا التأييد الذي ترجم في الانتخابات الاخيرة الى نصر ساحق لقائمة الجبهة الدمقراطية .

ويبدو ان السلطة ، التي عملت جاهدة عشية الانتخابات على تاجيج المشاكل والقلاقل بين اهالي القرية وفشلت في هذا ، لم ترق لها هذه النتائج فقامت قوات حرس الحدود والشرطة (بعد اسبوع) بهدم بيت السيدة عفاف ابو الحوف ارملة ولها ثلاثة ايتام .

وقامت شرطة مركز سخنين باستدعاء رئيس المجلس دون اطلاعه على سبب الدعوة وذلك لمنع المجلس المحلي من اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الهدم . وفي غضون ذلك اغلقت هذه القوات منافذ القرية من الغرب والشرق واخلت المنطقة من المواطنين المتواجدين فيها بالقوة مستعملة القنابل المسيلة للدموع والرصاص والهراوات .

ولقد جرح عدد من المواطنين من جراء ذلك ، وقامت هذه القوات بعملها الغاشم مستغلة غياب السكان عن القرية وتواجدهم في كروم الزيتون .

وفي الحال ردت القرية ، بقضها وقضيضها ، على عملية الهدم الوحشية واعلنت العديد من القرى المجاورة تضامنها ودعا المجلس المحلي الى اعلان اضراب عام ليوم واحد احتجاجا على العملية القذرة . ولاقى الاضراب تجاوبا كاملا من الاهالي وجمعت تبرعات تقدر بعشرات الوف الليرات لتعويض الارملة المتضررة .

وعبرة تلك المعركة لا تزال تحفر بصماتها في ذهن الرفيق توفيق دفش يقول : لقد صمد اهالي قريتنا ، بوحدتهم ، امام الامتحان العسير . الى حد ان صحيفة « هآرتس » المطلعة اشارت الى قوة هذه الوحدة بتلويحها انه من المستحيل على السلطة ان تنفذ عملية هدم مرة اخرى في قريتنا .

* الحلم العذب

ان المجلس المحلي ، بتركيبته الحالية ، كان الحلم العذب الذي طالما راود اهالي دير حنا تحقيقه — يقول المعلم يحيى طه .

ويضيف : ومع تحقق هذا الحلم فان كل الهمم متجهة اليوم الى العمل من اجل تطوير القرية وازدهارها والنهوض بها من الوضع المزري الذي كان تركة ثقيلة خلفها المجلس السلطوي المعين .

ويبدي الاهالي تجاوبا تاما مع المرحلة الحساسة والوضع القائم وهذا تجلى في تهافتهم على تسديد الضرائب المستحقة عليهم .

وبرغم مرور فترة قصيرة نسبيا على تسلم الجبهة الدمقراطية رئاسة وادارة المجلس فانه يمكن القول اننا تجاوزنا هذه التركة الى مرحلة تحقيق الانجازات وفي هذا الصدد يمكن ان اشير الى عدد منها : — اجراء تصليحات ضرورية في المدرستين .

— ضم مناطق الى مسطح القرية. فمن بين ٣١ قسيمة ارض تابعة للقرية هناك فقط ١١ قطعة تحت نفوذ المجلس المحلي .

— الاشتراك النشط ، بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ، في تعبيد ساحة الثلاثين من آذار استقبالا لمهرجان الذكرى الثالثة ليوم الارض .

— المباشرة في تعبيد بعض شوارع القرية وغير ذلك .

وعن طبيعة عمل المجلس المحلي يقول الاستاذ يحيى :

— لقد دعت قائمة الجبهة الدمقراطية ، في اول جلسة للمجلس المحلي ، الى اقامة ائتلاف شامل يعمل لمصلحة القرية .. ولم يكن رد قائمة « ابناء القرية » ايجابيا فلقد طلبوا الائتلاف بشروط تضاهي نسبة تمثيلهم في المجلس وكان واضحا من هذه الشروط انهم يؤثرون البقاء في المعارضة لاجل المعارضة فقط . وبذلك عزلوا انفسهم عن جماهير دير حنا التي تعي اليوم اهمية وحدتها في مواجهة سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين كما وعت ذلك في السابق وبادرت الى تحقيق المشاريع الضرورية دون اي اسهام فعال من الوزارات المختصة ..ونحن على ثقة بان اهالي ديرحنا يعرفون كيف يعززون وحدة صفهم وكيف يصونون جبهتهم الدمقراطية ويلتفون حولها لكي تكون قوية بهم وقادرة بعونهم على تنفيذ برنامجها كاملا وتحقيق ما تتطلع اليه هذه الجماهير من تحسين وازدهار قريتهم العزيزة عليهم جميعا .

* قضايا التعليم واوضاع المدارس

« حول قضايا التعليم واوضاع مدارسنا حدث ولا حرج ، يقول الاستاذ عابد علي ، في القرية مدرستان ابتدائيتان تعانيان الاهمال في جميع قضاياهما . فلا توجد فيهما الغرف الكافية لجميع الصفوف ولا غرف معلمين لائقة ، ولا مختبرات ووسائل ايضاح كافية لمساعدة التلاميذ على استيعاب المواد التدريسية ، ولاملاعب رياضية لائقة ، وغيرذلك من الضروريات التي يضيق المجال لتعدادها » .

ويؤكد الاستاذ عابد ان التمييز الفاضح ضد المدارس العربية يتضح من خلال زيارة واحدة لمدرسة يهودية وهذا التمييز هو وصمة عار ابدية في جبين المسؤولين .

وتنعدم في القرية مدرسة ثانوية ، برغم وجود الحاجة لذلك ، ويتوزع طلاب دير حنا على عدد من المدارس الثانوية في البلدات المجاورة . وينعكس نقص الدراسة الثانوية على المستوى الثقافي لطلاب القرية الذين يضطر بعضهم الى العزوف عن اكمال التحصيل الاكاديمي بسبب ضيق ذات اليد وقلة الامكانيات المتاحة . وفي هذا المجال اشار الاستاذ عابد الى الاهمية القصوى التي تتسم بها منح الدول الاشتراكية لبعض طلابنا لاكمال تحصيلهم وتخصصهم العلمي فهؤلاء — كما يقول — « هم ثروة غنية للبلدة ودعم للحياة الثقافية فيها » .

* اوضاع الشباب

« اما بالنسبة لشبابنا — يحدثني الرفيق عوني عباس ، سكرتير فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية ، فيعاني نتيجة للسياسة الممارسة ضده تمييزا صارخا ليس في امكانيات ونوعية العمل المتاحة له فحسب ، بل ايضا في نواح عديدة من مجالات الحياة مثل الرياضة والفنون والثقافة . فقريتنا تفتقر الى النوادي الثقافية والى ملاعب رياضية . وملعب كرة القدم الذي ابتدأ العمل به ، ايام المجلس المعين ، لم يتم بعد اضافة الى انه ابتلع الوف الليرات من ميزانية المجلس » .

ويتدخل الرفيق عدنان خطيب (موظف بنك) يقول :

« على ضوء هذه الظروف كان لفرع حزبنا وشبيبتنا الشيوعية دور طليعي وكفاحي بين جمهور الشباب في القرية. فنادينا هو الوحيد الذي يعقد المحاضرات والاجتماعات ويجند العشرات من الاصدقاء للمشاركة في ذلك . ولقد اولى فرع الجبهة المحلية، في برنامجه الانتخابي ، اهتماما خاصا لقضاياالشباب المختلفة منخلال دراسة الوضع دراسة دقيقة ووضع المشاريع الضرورية نصب عينيه ونامل انيقوم المجلس الدمقراطي بسد هذه الثغرة القائمة في وضع الشباب » .

ونجوب شوارع وازقة القرية ، حرارة الصيف بدأت تهب علينا ثقيلة لزجة .. في ساحة القرية عشرات السواعد تعمل وتمهد لاستقبال احتفال يوم الارض .. حبات من العرق تتوالد على الجباه .. الناس يسيرون بهدوء عجيب والباعة يقفون خلف فتحات حوانيتهم يتحدثون ويضحكون، يعيشون دون خوف .

يقول الرفيق عوني : لقد بدأت بوادر العمل التطوعي عقب تسلم الجبهة لادارة المجلس المحلي وكانت اولى ثمارها القيام باصلاح نوافذ المدرستين استقبالا لفصل الشتاء الماطر وشراء سلال للنفايات وتسييج ساحة الملعب في المدرسة الغربية وتم تغطية كافة هذه التكاليف من تبرعات الاهالي السخية .

* مع رئيس المجلس

وسرنا في اتجاه منزل السيد رجا خطيب ، رئيس المجلس المحلي ، بعد ان طوفنا في القرية .. ما زالت اسئلة كثيرة دون اجوبة .

يقول السيد رجا : تسلمنا ، في اوائل هذا العام ، ادارة مجلس غير منظم اداريا وغارق في ديون تبلغ مليون ليرة . فكان واجبنا الاولي أن نسدد الديون المستحقة ونقوم باجراء التنظيم الضروري داخل المجلس وفي عمله . وفعلا استطعنا ليس فقط ان نسدد معظم الديون ، بل ان نقوم ببعض المشاريع الحيوية :

— القيام بتعبيد الساحة العامة (ساحة ٣٠ آذار) وذلك بفضل تجنيد السكان للعمل التطوعي وتحضير الاجهزة والمواد والاشراف الفنيالازم لذلك . وتقدر قيمة هذا العمل حتى اتمام انجازه بحوالي ٢٠٠ الف ليرة . وفي هذا تجلت وحدة السكان الحقة وتلاحمهم بجبهتهم الممثلة لهم في المجلس .

— فتح ممر محاذ للشارع العام تقدر تكاليفه بحوالي ٢٠ الف ليرة .

— بناء جدران واقية حول ٣ غرف من الغرف الجاهزة في المدرسة ب ، تقدر ب ٥٠ الف ليرة .

— شراء اثاث للمجلس وللمدارس (قسم كبير منه تم التوصية عليه) .

— بخصوص جباية الضرائب فلقد تسلمنا المجلس بنسبة جبايةمنخفضة (٢٠٪) ساعدنا في رفعها خلال شهر كانون اول من العام الماضي الى ٥٠٪ . ووصلت في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ الى ما يزيد عن ٩٢٪ اما في شهر شباط الماضي فقد وصلت الى نسبة ١٠٧٪ . وان دل ذلك على شيء فانه يدل على العمل الجاد الذي قامت به ادارة المجلس وعلى الثقة التامة التي منحتها الجماهير لادارتنا في المجلس. فهناك تعاون تام بين ادارة المجلس ومعظم جماهير السكان في القرية .

— قمنا بتقديم ميزانية عادية بقيمة ١٠ ملايين ليرة ، آخذين بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي السيء ومتطلبات التطور التي تتعطش لها قريتنا .

— اقامة محطات انتظار للمسافرين وزيادة عدد المصابيح في الشوارع والاحياء .

— طالبنا بتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي بحيث تشمل جميع الاراضي التي تعود ملكيتها الى سكان دير حنا وتوسيع منطقة البناء .

— يعمل مجلسنا ايضا على المستوى الاعلامي ، ان كان ذلك عبر لقاءات في الكنيست او في المؤتمرات الصحفية او في الاتصال بالمؤسسات المختلفة ، يعمل على احباط محاولات مصادرة الارض وهدم البيوت ، ومما يجدر ذكره هنا ان اكثر من مئة بيت في دير حنا مهددة بالهدم وسنعمل على منع ذلك .

اما عن المشاريع التي نضعها نصب اعيننا فهي في صلبها :

— تعبيد ساحات المدارس ورشق المدرسة « ب » وسنعتمد في ذلك على العمل التطوعي .

— تاثيث المدارس وتزويدها بوسائل الايضاح .

— البقية على ص ٧ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

العدوان الصيني على فيتنام خيانة للاشتراكية والسلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص قراري اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية — المصرية بحماية الولايات المتحدة وحول العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية اللذين اتخذتهما في دورتها ال — ١٥ في ١٥ آذار .

وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي نص القرار الذي يطالب بوضع حد للاضطهاد واعمال القمع التي تتعرض لها الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين .

الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية — المصرية بحماية الولايات المتحدة تبعد السلام

تقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية — المصرية ، بحماية الولايات المتحدة ، لا تقرب السلام ، وانما تبعده ، ولا تحل النزاع الاسرائيلي العربي وانما تضاعفه ولا تبشر بالامن للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية وانما تزيد التوتر وخطر الحرب .

ان الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية — الامريكية جاءت لدعم استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان الى أمد غير محدود . وان مخطط الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة ما هو الا تغطية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ باستثناء سيناء التي قد تعود الى السيطرة المصرية المحدودة خلال ثلاث سنوات .

وتترك هذه الاتفاقية الانفرادية المسائل الاساسية ، في النزاع الاسرائيلي العربي ، دون حل ، بل تعقدها اكثر . فهي ليست لا تحل القضية المركزية فيهذاالنزاع وهي القضية الفلسطينية فحسب وانما تتجاهل الشعب الفلسطيني وتنكر حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد اثبتت التجربة انه مثلما لا يمكن التوصل الى سلام دون احترام حق اسرائيل في التواجد المستقل كذلك لا يمكن التوصل الى السلام دون احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة . ان كل اتفاقية « تعقد » بدون وفد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ستسيء الى مساعي السلام وتتناقض مع قرارات هيئة الامم المتحدة ، وتتناقض مع العدالة والواقعية وتخلق اوهاما رجعية وخطيرة انه بالامكان ضمان امن ومستقبل الشعب الاسرائيلي على انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

منذ التوقيع على اتفاقات « كامب ديفيد » في سبتمبر ١٩٧٨ اثبتت التجربة ان مخطط الادارة الذاتية ما هو الا خديعة من جهة حكومة بيغن يساندها كارتر والسادات ، فمخطط الادارة الذاتية يمكن من تنفيذ مشاريع استيطان كولونيالية شاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وهكذا فمنذ اتفاقات «كامب ديفيد» وبحمايتها نفذت حكومة بيغن عمليات استيطان واسعة في الضفة الغربية . وقد وصلت نسبة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى ٣٠٪ من أراضي الضفة الغربية . كذلك تضاعفت اكثر سياسة الاضطهاد الوحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

من هنا يظهر ان مخطط الادارة الذاتية ليس الا وسيلة لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتخليد الاحتلال الاسرائيلي .

ان الخبرة التاريخية تثبت ان السلام لا يمكن ان يتحقق بين سلطات الاحتلال والمحتلين وبين مضطهد (بكسر الهاء) ومضطهد (بفتح الهاء) لذا فان الاتفاقية الامريكية — المصرية — الاسرائيلية ليست الا مؤامرة ثلاثية لمصلحة المخططات الاستراتيجية الامريكية ولمصلحة مخططات التوسع الاقليمي وتنفيذ مخطط ارض اسرائيل الكبرى الذي تتمسك به حكومة الليكود .

ان الاتفاقية الانفرادية هي جزء من الاستراتيجية الامبريالية الامريكية التي تهدف الى اقامة حلف عسكري في منطقتنا واقامة قواعد عسكرية امريكية على اراضي اسرائيل ومصر ضد الاتحاد السوفييتيودول اشتراكية اخرى وتحويل اسرائيل ومصر الى شرطة ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي وضد دول تقدمية في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا .

بعد هزيمة الامبريالية الامريكية في ايران وسقوط نظام الشاه الديكتاتوري قررت الحكومة الامريكية التعجيل في اقامة الحلف العسكري العدواني الجديد لخدمة ارباب النفط والاسلحة الامريكيين . ومن أجل تنفيذ هذه الاهداف فان الولايات المتحدة تنوي ارسال كميات ضخمة اضافية من الاسلحة الحديثة الى اسرائيل ومصر .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر الشعب الاسرائيلي من الخطر الكبير الذي ينجم عن تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية ، ومن موافقة بيغن على اقامة حلف عسكري متبادل مع الولايات المتحدة واقامة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مجلس بلدية الناصرة يقر ميزانيته العادية بقيمة ١٩٦ مليون ليرة

*** توفيق زياد — هذه ميزانية متواضعة بالمقارنة مع المعدل العام في البلاد • وسنكافح حتى النهاية من اجل اقرارها ***

الناصرة — لمراسلنا — اقر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع، يوم السبت الماضي ،ميزانيته العادية للسنة المالية القادمة ٧٩—١٩٨٠ بقيمة ١٩٦ مليون ليرة •

وتعتمد هذه الميزانية على مصدري دخل اساسيين هما مصدر الدخل الذاتي للبلدية بقيمة ٩٤ مليون ليرة وعلى هبات حكومية بقيمة ١٠٢ مليون ليرة . اما المصروفات فتشمل عددا من المشاريع الحيوية الضرورية مثل اجراء تصليحات جذرية في الشوارع واقامة مكتبة عامة ومواصلة عملية تغيير شبكتي المياه ومواصلة مد شبكة المجاري وتمويل المركز النفساني الجديد وتطوير المختبر في المدرسة الثانوية البلدية وشراء اجهزة وآليات جديدة لقسم الصحة ومواصلة تحسين اوضاع المدارس في المدينة وتطوير وتحسين الملاعب الرياضية والنوادي وتخصيص ميزانية لاجراء دراسة حول اوضاع التعليم في المدينة وغيرها .

وقد اعلن رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ان هذه ميزانية متواضعة اذا قورنت بميزانيات البلديات الاخرى في اسرائيل . اذ ان نسبة الفرد من الميزانية يبلغ ٤٣٥٠ ليرة في الناصرة بينما يقدر ان يصل معدل الفرد الواحد في اسرائيل الى ١٠—١١ الف ليرة . وكان هذا المعدل يتراوح في السنة الماضية بين ٦—٧ الاف ليرة . واما في الهبات — اضاف زياد — فالنسبة اقل بكثير . اذ انه حسب ميزانية بلدية الناصرة المقترحة تبلغ الهبات معدل ٤٤٠٠ ليرة للفرد الواحد . بينما سيبلغ معدل الهبات في اسرائيل هذه السنة ٢—٣ الاف ليرة . وذكر ان معدل الهبة الحكومية للفرد الواحد كان في السنة المالية الحالية في تسيرت عيليت ٢٠٠٠ ليرة وفي عكا ايضا ٢٠٠٠ ليرة .

واكد زياد ان البلدية ستكافح بكل الوسائل المتاحة من اجل اقرار هذه الميزانية .

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حنا مويس :



مطالبنا عادلة ومشروعة

* قوتنا في وحدتنا *

المساواة ولا اقل من المساواة *

اجرى مراسل « الاتحاد » حديثا مع عضو الكنيست السيد حنا مويس ، رئيس المجلس المحلي لقرية الرامة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول القضايا الملحة التي تواجه السلطات المحلية العربية هذه الايام • وفيما يلي نص المقابلة :

● سؤال : ما هي الواجبات التي ترونها الان امام لجنتكم القطرية ؟

● جواب : ان مطالب السلطات المحلية العربية مجسدة كاملة في القرارات التي اتخذها اجتماع الرؤساء في الناصرة يوم ١٠—٢—٧٩ والتي تستهدف رفع مستوى الخدمات المحلية وتطوير مدننا وقرانا ومساواتنا كما هو الوضع في المدن والقرى اليهودية . لقد لخصت اللجنة القطرية هذه المطالب في مذكرة ارسلتها الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية وطلبت اجراء مقابلة مع كل منهم لعرض الاوضاع والمطالب ونحن نامل ان نتسلم الردود الايجابية في القريب .

● سؤال : ما هي الخطوات العملية التي ستتخذ للوصول الى المساواة المنشودة ؟

● جواب : ان احد القرارات التي اتخذها مؤتمر رؤساء السلطات المحلية المذكور يقول بالحرف الواحد :

« ان الفارق في مستوى الخدمات ومشاريع التطوير بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية ما زال شاسعا . فمعدل الميزانيات العادية بالنسبة للفرد لدى السلطات المحلية العربية اقل من خمس المعدل للفرد لدى السلطات المحلية اليهودية ، لذلك يطالب المؤتمر وزارة الداخلية بتامين ميزانيات عادية لا تقل عن ٦ — ٨ الاف ليرة للفرد للسنة المالية القادمة اسوة بميزانيات السلطات المحلية اليهودية » .

اننا الان في مرحلة اعداد الميزانيات للسنة المالية المقبلة ٧٩/٨٠ وها هي السلطات المحلية اليهودية تعد ميزانياتها للسنة المقبلة بمعدل لا يقل عن ١٠ الاف ليرة للنفر ، فها أنت ترى انه حتى في حالة اعداد ميزانيات سلطاتنا المحلية العربية بمعدل ٦ — ٨ الاف ليرة للنفر ، واقرار هذه الميزانيات ، فستبقى في السنة المقبلة ايضا في مستوى اقل من مستوى ميزانيات المدن والقرى اليهودية .

ان من حق السلطات المحلية العربية ومن واجبها ايضا أن تعد ميزانياتها في الحدود التي قررها مؤتمر الرؤساء . هذه أولى الخطوات في طريق المساواة .

● سؤال : ما هي الضمانة ان لا يقوم حكام الالوية ، كما هي العادة ، بعملية تشطيب الميزانيات المعدة المقدمة اليهم واعادتها الى المستويات السابقة .

● جواب : ان قوة السلطات المحلية العربية هي بلا شك في حقها بان تحصل على المساواة التامة ... وان تقر ميزانياتها هذه المقدمة التي لا تزال متواضعة وبعيدة عن المساواة التامة . ان قوتنا في وحدتنا وتضامننا ووقوفنا معا . في حالة تشطيب الميزانيات سنعرف كيف نعرض قضيتنا وحقنا امام الحكومة والكنيست والرأي العام ومركز السلطات المحلية وان طرق واساليب النضال المشروع كثيرة ... ولكنني آمل ان لا نضطر الى دخول هذه المعركة .

ان قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية كثيرة ومتشعبة اقترح ان نتطرق لها في مقابلة قادمة واقترح ان نكتفي بهذه الاجوبة وأن نؤكد عليها لانها هي قضية الساعة .

موعد محاكمات يوم الارض استفزاز ارهابي مقصود

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ستنظر محكمة صلح عكا في قضية ١٩ منهما من شفاعمرو بتهم تتصل باحداث يوم الارض ١٩٧٦ وذلك في ٢٨ آذار الجاري .

وتنسب المحكمة لهم تهمة « مخالفة النظام العام » في اثناء اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في ٢٥ آذار ١٩٧٦ والذى حاول الرؤساء « المعراخيون » و « المفداليون » فيه اتخاذ قرار بتاجيل الاضراب العام .

ويرى محامو الدفاع ان توقيت موعد المحاكمة (يومان قبل ذكرى يوم الارض الثالثة) هو امعان في الاستفزاز وسياسة الارهاب السلطوية .

وعلم مراسلنا ان عددا من المحامين العرب واليهود سيدافع عن المتهمين في هذه القضية .

محاكمة عجوز

في يوم الخميس الماضي جلبت الى محكمة الصلح في ايلات العجوز جازية النبطوي (٨١ عاما) بتهمة الدخول الى اراضي تابعة لجيش « الدفاع » الاسرائيلي قرب ايلات لرعاية المواشي بدون تصريح . وقد حكمت عليها المحكمة بدفع غرامة قيمتها ٣٠٠ ليرة .

عمال مزارع عبلين يرفضون التوقيع على اتفاقية العمل المهينة مع أصحاب المزارع

*** مجلس عمال شفاعمرو يمثل العاملين أم اصحاب العمل ؟ ***

عبلين — من حبيب سليم — رفضت لجنة عمال مزارع الخنازير في عبلين التوقيع على اتفاقية العمل المهينة التى توصل اليها سكرتير مجلس عمال شفاعمرو المعراخي، مشيعل مشيعل ، مع اصحاب المزارع لما تحتويه من بنود تذكر بشروط العمل في القرون الوسطى .. مثل — « على العمال ان يحترموا صاحب العمل وافراد عائلته » •

وقد توجهت لجنة العمال الى اللجنة التنفيذية للهستدروت بواسطة كتلة الجبهة لبحث تصرف ادارة مجلس عمال شفاعمرو وبنود هذه الاتفاقية ولتساعد عمال مزارع عبلين على تحصيل حقوقهم العادلة .

ويذكر ان عمال مزارع الخنازير في عبلين يشنون نضالاتهم من اجل تحسين ظروف عملهم وتنظيمهم في صندوق التوفير العمالي «فين بتوح» منذ ثلاث سنوات . وقد حاولوا طرح مطالبهم امام اصحاب العمل وبواسطة الهستدروت . وعقدوا سلسلة اجتماعات مع اصحاب العمل ومجلس عمال شفاعمرو .. الا ان هذه اللقاءات لم تسفر عن شيء .. فنظم العمال اضرابا انذاريا لمدة نصف يوم (قبل اكثر من سنة) جاء على اثره اصحاب العمل وتظاهروا بالموافقة على مطالب العاملين . وتدخل في الامر ايضا دافيد ناحوم ، مسؤول في « الدائرة الزراعية » الهستدروتية وموظف من « فين بتوح » في منطقة حيفا والمسؤول عن علاقات العمل في الشمال (غولب) وغيرهم . وجاءوا بالاتفاقية المهينة المذكورة .

هذا ويؤكد مراسلنا ان عمال مزارع الخنازير في عبلين موحدون تماما في نضالهم العادل .

ملبوسات عمر الشريف

الناصرة سوق الخضار



* البسة جاهزة ... للسيدات والرجال وللاولاد من اشهر دور الازياء المحلية والاجنبية

* احدث واشيك موديلات الالبسة في تشكيلة رائعة لجميع المناسبات وباسعار معقولة .

! مفاجآت بمناسبة الاعياد . كل عام وانتم بخير !

مفروشات باسم ابو احمد

تعلن للزبائن الكرام

عن افتتاح المحل الجديد في شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي) في الناصرة •

اضخم عرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف سفرة ، غرف صالو وموبيليات من أجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية •

اسعار مهاودة

وشروط دفع سهلة

الصّفحَة الرّابعَة

دولــة الظلم لـحظــة !

جاء فى الانباء « ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية اصدرت قـرارا اعتبرت فيه ان كل من ينضم الى المنظمات المسلحة الفلسطينية ويتراوح عمره ما بين ١٢ الى ١٦ عاما يتحمل المسؤولية الجزائية » .

وجاء « ان الجنود اقتحموا الصفوف فى بيت جالا وفيما بعد فى رام‌الله واعتقلوا اولادا يبلغ عمر بعضهم ١٤ عاما وجرى توقيفهم فى براكة كانـت تستخدم اسطبلا . وكان البرد شديدا ليلتها . ولم تسمح السلطات لاحد باحضار ملابس للاولاد المحتجزين . اما فى الخارج فظل شيخ ينتظر الافراج عن حفيده متحملا البرد والالم ومزودا بلهفة انتظار الفرج والافراج عنه . وكان الشيخ ، الذى عايش الاحتلال التركى وشهد انهيار الاحتـــلال البريطانى ويرقب زوال ليل الاحتلال الاسرائيلـى ، كان على ثمـة مـن راوه يلعن ، فى السر والجهر ، ذل المغلوب ويسال زوال الاحتلال » .

فالى اولئك الاولاد ، الذين كبروا قبل الاوان ، وذلك الشيخ والى كل من يهمه الامر ويرغب فى الاستفادة من حوادث الدهر وعبر الاخريـن اسوق هذه الحادثة الصغيرة .

حدثنى والدى مرة وكنت مغرما باحاديثه فقال :

حين استتب الامر لفرنسا واخضعت عرب شرقـى الجزائر وبسطت حكمها على قبائل الاوراس وظنت ان جذوة الثورة على حكمها خبت وانطفأت بدأ قادتها العسكريـون يقيمون علاقات صداقة مع قادة القبائل التى حاربتهم بكـل قوة وقاومت غزوهم بكل شجاعة حتى امس القريب .

وقد عرف قادة تلك القبائل بكرمهم وحسن ضيافتهم وترحيبهم بالضيف وان يكن عدو امس ومنتهك حرمة وطنهم . وكان بينهم الشيخ احمد الكبلوتى الذى حارب الفرنسيـين سنوات طويلة الى ان وقع فى اسرهم وخسر المعركة . وقد افرجوا عنه املا فى استمالته اليهم . وكان الضباط العسكريون الذين حاربهم ، يزورونه بين الحين والاخر فيكرم وفادتهم لا خوفا ، بل كرما وتساميا . ويحكى ان احد اولئك الضباط ، الذى عين حاكما لتلك المنطقة ، قدم اليه لزيارته . فاستقبله كعادة اهل تلك المنطقة واعد له وجبة غذاء حوت من كل ما وقعت عليه اليد وكل ما كان متوفرا لديه فى تلك الايام . وقد اشتهر عرب شرقى الجزائر بكثرة الماشية التى يربونهـا خصوصا البقر . وقدموا للضيف لحم البقر غذاء . الا ان عينه سقطت على عجل صغير طرى اللحم رشيق الحركة يقفز من قدام وخلف امه ، كله حيوية الطفولة والشباب الاول . فسال لعاب الضيف ورفض تناول الطعام وأومأ الى الشيخ مشيرا الى ذلك العجل الصغير المتوثب هنا وهناك فى فناء الدار . وقد حاول الشيخ ان يفهم الضابط ان العجل ما زال صغيرا جدا وانه لا يجوز انتزاعه من بين يدى امه . وانه يستطيع ان يطلب ما شاء الا ذلك العجل .

لكن الضابط الفرنسى سرعان ما تملكه الغضب واصر على ان يذبح ذلك العجل الصغير الطرى العود والعمر ليقدم شواء له . وقبل ان يتم كلامه كان مرافقـوه مـن الجنـود الفرنسيين يطاردون العجل الصغير ليلقوا القبض عليه . ولكن البقرة امه انقضت عليهم وابعدتهم عن وليدها . وبغريزة الام اخذت العجل بين يديها ورجليها وتأهبت مستشرسة للدفـاع عنه وقد ادركت ان شرا يتربص به .

وبدات معركة بين البقرة الام المذعورة والجنود الذين ظلوا يحاولون بـ ين الضحك والفزع انتزاع الوليد من امه .

اما الشيخ ، قال والدى ، فظل يرقب تغير بسمـات الضابط الفرنسى وتحولها من الابتهاج الى النرفزة والغضب. وامل الشيخ ان يتخلى الضابط — الضيف — عن مطلبه وان يراف بالام وعجلها . الا ان غريزته غلبت عليه ، كما يبدو ، فما كان منه الا ان اخرج مسدسه وصوبه الى راس البقرة — الام . فخرت تخور وتضرب الارض بحوافر اقدامها . ولكنها سرعان ما خارت قواها واستسلمت وقد ابتعد الجنود عنها . اما وليدها عجلها المذعور فظل يحوم حولها يتحسس وجهها وجسدها دون ان يفقه شيئا وكان يرتجف كلما لامس الدم الساخن المتدفق من فتحة فى الراس احدثتها الطلقة . ولم ينفر العجل ، هذه المرة ، ولم يبتعد . فلم يدر الشيخ ، قال والدى ، من منهما استسلم فى تلك اللحظة العجل — الوليد ام الشيخ الذى لم يعرف كيف يتصرف وهو الذى يدرك حالة المغلوب ! وانتصر الضابط وجنوده على الام ووليدها !

ويومها اكل الضابط حتى التخمة . وطيلة تناول الغذاء لم يتوقف الشيخ عن مراقبة حركات ضيفه وتصرفاته والاصغاء مندهشا ومستغربا ، الى استمتاعه وهو يمضغ اللحم الطرى ويتلذذ به . وظل الشيخ‌تتاكله الهواجس ويعصر قلبه الغم دون ان يكشف عن ذلك وآثر الصمت الذى هو اصدق تعبير عما تعتمل النفس به فى كثير من الحالات . فلم يقل كلمة .

وبعد تناول الطعام ارتحل الضابط وجنوده . امـا الشيخ الذى التزم الصمت ، فظل يرقب رحيله فى ذهـول . وحين غاب عن الانظار قال الشيخ مخاطبا اولاده ومن كـان حوله : هذه امة لا تؤتمن ودولة لا تعمر طويلا والويل فيهـا للمغلوب . فكيف نأمن شر من لا يرفق بالوليد — عجلا ، حملا ام عصفورا كان ، وكيف نتقى شر من لا يراف بالام ، ايا كانت . فاحزموا امركم قبل ان يستفحل شرها !!

وسكت الشيخ . وصمت والدى قليلا ، هز راسـه وسالنى اتعرف ما الذى فعله ذلك الشيخ الجليل يا ولدى ؟ عاد يقاتلهم من جديد وهو يردد هذه دولة لا تعمر طويلا !

ابراهيم مــالك

شريعة هيرودس فى اسرائيل

اذا قرر المشرعون فى اسرائيل تطبيق نظام حكم الاعدام فستكون اسرائيل اول دولة فى العالم تطبق احكام الاعدام على الاطفال العرب . هذا هو احتمال منطقى للسابقة القضائية فى حكم اصدرته محكمة العدل العليا حول تطبيق احكـــام القانون الجزائى كاملة على الاطفال من سن ١٢ اذا نسبـت اليهم التهمة الامنية . ولا يستثنى من ذلك السجن المؤبد .

فى عهد هيرودس اخذ يوسف الصبى وهرب الى مصر . ولكن فى هذه المرة فليس هناك مصر بل اطفال يقاومـون . اقرا عن هذا الموضوع فى مكان آخر من هذه الصفحة !

*** تزيين الضبـع ! ***

على ذكر القضاء ، والشىء بالشىء يذكر ، فان الكنيست اقرت فى مطلع هذا الشهر باغلبية ٤٤ صوتا مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارىء (الاعتقالات) الذى قدمه وزيـر القضاء السيد شموئيل تمير .

وهذا القانون الجديد على ذمة الوزير يبطل انظمـة الطوارىء الانتدابية ، من عام ١٩٤٥ . هذه الانظمة الهمجية التى طبقها حكام اسرائيل على العرب فى اسرائيل والمناطـق المحتلة . وقال وزير القضاء ان القانون الجديد هو من اكثر القوانين الليبرالية والتقدمية فى العالم .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعيـة وعدد مـن الكتل البرلمانية الصغيرة الاخرى عارضت مشروع القانـون الجديد لانه لا يختلف عن سابقه . وبكلمات عضو الكنيست شولاميت الونى، فان قانون تمير لا يختلف عن انظمة‌الطوارىء سوى ببعض الاصباغ لتزيينه .

ولكن مهما تزين الضبع يبقى ضبعا .

القانون الجديد لا يلغى الاعتقالات الادارية ولكن يضعها فى يد وزير الدفاع . ولا يزال القانون الجديد بند (٧ ج) يخول النيابة اخفاء البينات عن اسباب الاعتقال عن المعتقل او موكله بحجة صيانة امن الدولة وامن الجمهور .

والواضح ،كما كتب مراسل هآرتس، انحكومة اسرائيل لن تنفى مواطنيها او تبعدهم عن البلاد . ولكن الحديث يجرى عن تطبيق احكام هذا القانون على العرب . وليس هناك مـا يشير الى‌ان بعض التحفظات فى القانون الجديد سوف يجرى تطبيقها فى المناطق المحتلة . على الاقل التوقف عن ابعـاد المواطنين وطردهم الى الخارج .

ولا يزال قانون الصلاحيات لحالة الطوارىء الجديد ، مثل انظمة الطوارىء البريطانية يتعارض بشدة مع الاعلان العالمى لحقوق الانسان .

ومن سخريات القدر انه فى احتفالات الذكـرى ال ٣٠ للاعلان العالمى لحقوق الانسان ، هـذه السنـة ، اقـرت الكنيست التوقيع على هذا الاعلان ثم اعقبته باقرار قانـون صلاحيات حالة الطوارىء . والسؤال هل يغير تزيين الضبع من طبعه . مثلنا يقول — قانون صلاحيات لحالة الطوارىء او انظمة طوارىء ، كله عند العرب قطين !

*** الاستيطـان القضائـــى ***

ردت محكمة العدل العليا هذا الاسبوع طلبا تقدم بـه اكثر من ٢٠ مواطنا من الضفة الغربية ضد الحكم العسكرى حول ما اصبح يعرف بقضية « بيت ال » .

وجاء فى طلب الادعاء ان اراضى موكليه فى بيـت ال وطوباس التى صادرتها السلطات‌العسكرية قبل بضع‌سنوات، يجرى استخدامها الان لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

وكانـت المحكمة قد اصدرت سابقا امرا اوليا تمنـع فيه البناء على الاراضى المتنازع عليها او استخدامها للزراعة .

ولكن القاضى الفرد فيتكون صرح عـن رايه فى القـرار الصادر فى ١٥ آذار فقال انه يقبل ادعاء الدولة بأن‌المستوطنات هى جزء لا يتجزأ من مضمون الامن الاسرائيلى فى المناطـق المشار اليها . وقال :

ان اراضى طوباس (فى الغور) تسيطر على احد المحاور الرئيسية فى نهر الاردن الى قلب السامرة ، بينما المناطـق المصادرة فى بيت ال (قرب رام الله) مجاورة الى معسكر كان الاردنيون قد اقاموه بسبب اهمية المنطقة الاستراتيجية .

واضاف هذا القاضى :

« من الصعب التسليم بأن الدولة المحتلة (فى حالة حرب كالتى تسود بين اسرائيل وجاراتها) تستطيع ان تسمـح بوقوع مثل هذه المناطق تحت سيطرة عناصر من شانهـا ان تكون معادية » .

اما القاضى لاندو الذى تـراس المحكمـة المؤلفـة مـن خمسة قضاة فكتب فى قراره : بما ان المحكمة مقتنعة بـأن السلطات العسكرية تصرفت بنزاهة ، فان المحكمة لن تتدخل فى احكامهم (المهنية) حول ما هو ضرورى للدفاع عن البلاد او امن المنطقة .

ونفت‌المحكمة ان تكون سلطات الاحتلال قد خرقـت ميثاق لاهاى او ميثاق جنيف الذى يتعلق بنقل السكان المدنيين والاستيلاء على ممتلكاتهم . فالممتلكات صودرت ، كما جاء فى تفسير القضاء لاستخدام مؤقت لمقتضيات عسكرية . ولكـن المحكمة قد اقرت فى الجلسة الاخرى اقامة المستوطنات على هذه الاراضى على الرغم من ان مصادرتها هى مؤقتـــة لمقتضيات الاحتلال !

سابقة جديدة فى محكمة العدل العليا تجيز الاستيطان على اراضى صادرها الجيش لمقتضيات عسكرية او امنية ؟!

صليبـا خميس

ليس لشعوب المنطقة سوى خيار واحد

تحاول وسائل الاعلام المصرية الان ، على لسـان كبار المسؤولين المصريين ، التخفيف من وقع الخيانة التى ارتكبها « ذليل مصر » انور السادات بحق مصر والامة العربية بأسرها وذلك عن طريق اظهار « معاهدة السلام » الانفراديـة التى ينوى توقيعها مع اسرائيل ، خلال الايام القليلـة القادمة ، وكانها قمة النجاح لسياسته « السلميـة » (الاستسلاميـة طبعـا) .

فهى تدعى ، بوقاحة لم يسبـق لها مثيل ، بأن هـذه المعاهدة هى « خطوة فى طريق الحل الشامل ! وهدفها هو « استعادة كل الاراضى العربية والحقـوق السليبة للشعب الفلسطينى » ! وتنكر انها تتضمن بنودا سرية تقضى باقامـة قواعد عسكرية امريكية فوق الاراضى المصرية أو بعقد حلف عسكرى مع الولايات المتحدة !

وتؤكد بان القوات الاسرائيلية ، بموجب هذه المعاهدة، ستنسحب ايضا من قطاع غزة والضفة الغربية لتمهد السبيل امام اقامة « الحكم الذاتى الكامل » والدولة الفلسطينية فيما بعد ! وتقول ان هذه المعاهدة هى « الطريق الوحيدة لحـل القضية الفلسطينية ولا طريق غيرها » !

ولكن مهما تحاول وسائل الاعلام المصرية ان « تفسر » و « تنفى وتكذب » فلن تستطيع ان تخفى حقيقـة ان هـذه المعاهدة لن تؤدى الى حل القضية الفلسطينية التى هى اساس النزاع فى الشرق الاوسط وانما ستزيد هذا النزاع حـــدة وخطورة عن طريق مشروع « الادارة الذاتية » الذى ابتدعه رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن كوسيلة لمواصلـة الاحتلال الاسرائيلى والاستمرار فى اقامة المستوطنـــات الكولونيالية فى المناطق المحتلة من اجل تجريد الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلـة الى جانب دولة اسرائيل .

كما انها لن تستطيع ان تخفى حقيقة ان الهدف الاساسى من وراء هذه المعاهدة هو اقامة حلف عسكرى — امريكى — اسرائيلى — مصرى معاد للاتحاد السوفييتى والبلــدان الاشتراكية الاخرى ، وبناء قواعد عسكرية على اراضى مصر واسرائيل وتحويل البلدين الى شرطى لحماية احتكارات النفط الامريكية وتقوية الانظمة الرجعية المتداعية وقمع نضـال شعوب المنطقة من اجل الحرية والاستقلال القومى والتقدم الاجتماعى .

فحتى قبل مؤتمر القمة الثلاثى فى « كامب ديفيد » وقبل انهيار نظام الشاه فى ايران ازاح « ريستون » معلـــق « نيويورك تايمز » الستار قليلا عن المخططات الخطرة التـى ترسمها « البنتاغون » فى الشرق الاوسط ، اذ كتب يقول : ان بعض الشخصيات الرسمية تدرس امكانية ضمان الولايـات المتحدة لاى اتفاق يقوم على حل وسط ويعتمد على قواعـد السلاح الجوى الامريكى فى سيناء وعلى قاعدة السـلاح البحرى الامريكى فى حيفا .

وقد افادت الانباء فى حينه ان ممثلى اسرائيل يتقدمون خارج المكاتب الرسمية بالاقتراح التالى : ان تتنازل القاهرة فى مسالة الحدود ولا تصر على منح العرب الفلسطينيين حق تقرير المصير ، ومقابل ذلك تضمن اسرائيل سيلان الامـوال الصهيونية الى وادى النيل من الغرب لانعاش سياســة « الانفتاح » وترسيخ مواقع الفئة الحاكمة فى مصر واتاحـة فرصة جديدة للبرجوازية المصرية .

وليس صدفة ان « معاهدة السلام » الاسرائيليـة المصرية المرتقبة ستتضمن « اقامة علاقات طبيعية بين مصـر واسرائيل تتضمن الاعتراف الكامل بما فى ذلك قيام علاقـات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعة الاقتصاديـة والحواجز امام حركة السلع والاشخاص ، والحماية المتبادلة للمواطنين وفق القانون » ، **وذلك قبل التوصل الى اى اتفاق حول اقامة سلطة « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربيـة وقطاع غزة ! (التى ستؤدى حسب ادعاء وسائل الاعـلام المصرية الى « الحكم الذاتى الكامل » والدولة الفلسطينيـة المستقلة !)**

وهذا معناه ان مصر السادات وافقت على عقـــد الصلح « التام والشامل » مع اسرائيل قبل ان تتوصل الى اى اتفاق معها حول حل القضية الفلسطينية .

وقد اكد هذه الحقيقة « ذليل مصر » انـور السادات نفسه عندما قال ، فى مؤتمر صحفى عقد بالقرب من قبر اخيه الشهيد الطيار الذى قتل فى حـرب اكتوبـر ١٩٧٣ ، ان « الامتحان الحقيقى » **للسلام سيكون فى المفاوضات حـول تفصيلات اقامة سلطة « الادارة الذاتية » فى المناطق المحتلـة التى ستعقب توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية ، واضاف امام سخرية الحاضرين :** « انا اعرف ان بيغن سيقيم الدنيـا ويقعدها كما يفعل دائما ولكنى انا ايضا سأقيم الدنيا واقعدها عليه باذن الله » !

يقول السادات هذا الكلام وهو يعرف ان حكام اسرائيل يؤكدون دائما ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، بأن حل القضية الفلسطينية يعنى فى نظرهم اعتراف الدول العربية بالسيـادة الاسرائيلية التامة على كل فلسطين (بغض النظر عـــن مشروع « الادارة الذاتية » الذى يقترحه بيغن لسكان الضفة والقطاع) !

وقد اوضحوا بما لا يقبل الشك بانهم لن ينفذوا المرحلة الثالثة والاخيرة من انسحاب قواتهم العسكرية من سينـاء الا اذا ضمنوا اعتراف مصر بالسيادة الاسرائيلية التامة على كل فلسطين !

* * *

لقد ادركت الشعوب العربية منذ « فك‌الارتباط » الاول فى سيناء — فى ١٨ كانون الثانى ١٩٧٤ — ان « ذليل مصر » انور السادات اخذ ينحدر فى طريق الخيانة .. وظل ينحـدر ويتهاوى حتى وصل الان الى اسفل درجات الانحطاط والخنوع والاستسلام ..

لقد وضع السادات مصر خارج اطار الصف العربى ، وجعل منها حليفا تابعا للامبريالية والصهيونية .

ولذلك فان مخاطر الصفقة التى عقدها « ذليل مصر » انور السادات مع حكام اسرائيل تتعدى مصر وهى تهدد الان كل شعوب المنطقة .

وليس امام شعوب المنطقة الان الا ان تختار : اما ان تكبح تيار الاستسلام الساداتى واما ان تستسلم كمــا استسلمت مصر السادات !

ولكن التاريخ يعلمنا ان الشعوب يمكن ان تغلب علـى امرها الى حين ، ولكنها لا تستسلم ابدا . ولن يكون مصيـر السادات بافضل من مصير امثاله الذين سبقوه من اعـوان الامبريالية واعداء الشعوب .

على عــاشور



المخـالب القديمـــــة الجـديدة فى استراتيجيـة « النســـر » الامـريكـــي فى الشـــرق الاوســـط

اجازة على شاطىء الاسكندرية

١٩ نوفمبر ١٩٧٧ — حدث تاريخى ، لم يسبق له مثيل فى تاريخ هذه الدولة منذ الهجرة الاولى والثانية والثالثـة وتوحيد جيوش الهجانا والبلماح .. رئيس اكبر دولة عربيـة يسقط فى مطار بن غوريون اول رئيس لحكومة اسرائيل .. الرئيس يبدو منفعلا يكاد لا يصدق انه عبر القناة دون استخدام الجسور السوفييتية .. والرجل الجالس على الاريكة يحدق فى الشاشة الصغيرة يرقص قلبه فرحا فى صدره .. وهـو يكاد لا يصدق ان رئيس اكبر دولة عربية يسقط فى مطار بن غوريون تحت العلم الاسرائيلى . لكن التلفزيون الاسرائيلـى لا يكذب .. يميل الرجل نحو زوجته ويهمس فى اذنها :

— فى الاسبوع القادم سنقضى الاجازة عـلى شـواطىء الاسكندرية .

تبتسم . تحرك راسها وتقول :

— ساشترى « بكينى » خصيصا لهذه المناسبة .

— مبروك سلفا .. اشترى اجمل بكينى ..

تغادر الطائرة .. يبتعد الرئيس وينتهى الاسبـوع الاول .. والثانى والخامس .. تسأل الزوجة بعلها ،

— لقد وعدتنى بقضاء الاجازة فى الاسكندرية .. لمـاذا تكذب ..

يبتسم الرجل ، ويجيبها بهدوء مشوب بالتوتر :

— نعم ، لقد وعدتك ولن اخل بوعدى .. ولكن لا بد انك تعلمين بأن الاسكندرية تقع على البحر المتوسط واليـوم الطقس بارد جدا وينزل المطر هناك كما ينزل فى تل ابيب .. ولهذا سنؤجل الاجازة .. الى ان يحل الربيع .. هـل اشتريت البكينى ..

— لقد سمعت ان الطقس فى القاهرة حار جدا .. لمـاذا لا نسافر الى القاهرة ..

— لا .. لا .. القاهرة لا تقع على شاطىء البحر الابيض المتوسط ..

— اذن نؤجل الاجازة ..

وظلت الزوجة تنتظر حتى قدوم الخريف .. والرجـل ظل جالسا على الاريكة يراقب الشاشة الصغيرة ..

— انهم يوقعون على اتفاقية سلام .. خلاص ، سنقضى الاجازة فى الاسكندرية .. استعدى يا حبيبتى .. هل اشتريت البكينى ..

— اننا فى شهر ايلول والطقس حار فى تل ابيب وفـى الاسكندرية فلا تقل لى هذه المرة ان المطر ينزل هنا وهناك ..

— لقد قالوا : بعد شهر سينتهى كل شىء .. سنتبـادل السفراء .. ويتم كل شىء ..

— لا .. لقد قالوا بعد ثلاثة اشهر ..

— اذن ننتظر ثلاثة اشهر ..

— ولكن عندها يكون الطقس باردا فى الاسكندرية ..

— لا يهم .. نسافر الى القاهرة ..

— ولكن ماذا سنرى فى القاهرة .. اريد ان اقضـى الاجازة على الشاطىء .. شاطىء الاسكندرية .. فهـل القاهرة تقع على شاطىء البحر ؟

— القاهرة يا حبيبتى .. نعم .. اذا تحقق السلام فستقع القاهرة على الشاطىء ..

— واذا لم يتحقق السلام يا حبيبى ..

— عندها لن نتمكن من قضاء الاجازة لا فى الاسكندريـة ولا فى القاهرة ..

— اذن الافضل ان يتحقق السلام ..

— كلا يا حبيبتى .. قولى الافضل ان تقع القاهرة علـى الشاطىء ..

— لماذا !

— لكى يتحقق السلام ؟

— ها .. ها .. فهمت !

وظل الرجل جالسا على الاريكة يراقب الشاشـة الصغيرة ..

اعلن المذيع ان السلام اصبح فى الجيبة الصغـيرة .. لقد وقع عليه فى واشنطن .. والرؤساء الثلاثة يلوحـون بأوراق الاتفاق والشعب يصفق لهم ويغنى ويرقص فى ساحة ملوك اسرائيل ..

— خلاص يا حبيبتى .. لقد جاء الربيع .. سنقضـى الاجازة على شاطىء الاسكندرية .. نعم على شاطـىء الاسكندرية .. هل اشتريت البكينى ؟

— كلا ..

— لماذا .. لقد طلبت منك فى العام الماضى ان تشترى كل لوازم السفر ..

— وكيف اشترى كل هذه الاشياء ..

— لماذا ؟

— انها تكلف كثيرا .. ولا املك النقود ..

— لا تملكين النقود ؟ لقد اعطيتك كل المعاش .. خمسة آلاف ليرة فى مطلع الشهر ..

— بقى معى عشر ليرات فقط ..

— اين الباقى .. ماذا اشتريت ؟

— لقد اشتريت الخبز والحليب وبعض الحاجيات ولـم يبق معى سوى عشر ليرات .. وانا لا اعرف كيف نكمـل الشهر ..

— ولكن قبل سنة ..

— قبل سنة يا حبيبى كان كيلو التفاح بخمس ليرات واليوم اصبح بعشرين ليرة .. والبكينى بالف ليرة ..

— يا الله .. كيف ارتفع سعر التفاح بهذا الشكل ؟ كم اصبح سعر الخبز والحليب والخردل ؟

— لقد عملها ايرليخ .. كنا ندفع ضريبة السلام وانـت جالس على الاريكة تراقب شاشة التلفزيون يا حمار ..

— ها .. ها .. فهمت عملها ابن الـ .. هيا .. تعـالى معـى !

سلمــان نــاطور

الحزب الشيوعى الاسـرائيلى — الناصرة

بمناسبة الاتفاق على الصلح المنفرد بين حكام اسرائيل ونظـام السادات برعاية امريكا ، تدعو الجمهـور الى المحاضرة الهامة التى يقدمهـا :

عضو الكنيست : توفيـق طـوبى
نائب السكرتير العام لحزبنـا

حـول موضوع :

صفقة كارتر — بيغن — السادات
وآفاق التطور فى الشرق الاوسط

وذلك اليوم الجمعة ٢٢-٣-١٩٧٩ الساعة السابعة مساء ، فى قـاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامـة .

الاتحاد
للثقافـــــة والآداب

رد على نقـــد

حـــول : « أستـــاذ قـــد الدنيـــا »

بقلم : فاروق مواسى

كنت أود ان يكون ردى (١) على السيد انطوان شلحت بالاسلوب الساخر ذاته — المضحك المبكى — ولكنى افضل هنا ان اشير الى بعض المغالطات التى ساقها فى عدد « الاتحاد » ٢—٣—١٩٧٩ .

أولا يزعم السيد شلحت اننى اقر — هامشيا مسؤولية السلطة حول وضع التعليم ثم يضيف باننى أتغاضى عن اتهامها .

ولا ادرى مبررا لهذا القول ما دامت السلطة تعين مثل هذه النماذج المطروحة فى الكتاب ، والسيد انطوان يعترف بذلك ضمنا فى اول مقاله مع انه يجد لذلك تخريجا . وانا اذا نقدت معلمة تطرز داخل الصف انقد فى الواقع من عينها ومن لا يراقبها . ثم اننى تناولت فى حديثى مدير المعارف والمفتشين والكادر الادارى ولم اترك شاردة او واردة الا احصيتها ، وقد اعتـــرف السيد شلحت اننى هنا اصبت كبد الحقيقة . فلماذا يذكر الناقد رقـــم الصفحات التى اعجبته ولم يقل ما هو موضوعها ؟ ان هذه الصفحات هـــى هى التى اتهم فيها المسؤولين والسياسة المنتهجة نحونا . اذا ما معنى ذكر الصفحات فقط ؟ الكى لا يكون تناقض فيما يدعى ؟

ان قارىء مقالة شلحت يفهم ان فاروق مواسى جاء لتبييض صفحـــة المعارف او انه فى الصف الاخر البعيد عن قضايا شعبه ، ذلك لان الكاتب تركز على الموقف السياسى للمعلمين ونسى ان السياسة ليست شهادة تشفع للمعلم حتى يكون ناجحا . فالمعلم هو الجاد فى درسه الذى يحب مهنته وطلابه ويشعر ان له رسالة ، وان الاخلاص للشعب ولقضاياه هى اللحمة والسدى . فان كتبت ما كتبت بروح ساخرة لاذعة فلانى رأت انها تمثل قطاعا كبيرا وليست فئة قليلة .

يتضمن الكتاب فى ثنايا النقد دروسا فى التربية واساليب التدريـــس ، اقولها من خلال لمحات ولفتات وليس بالطريقة المباشرة التى يرفضها المعلـــم ولا يقبل عليها استكبارا او اعتذارا لقلة وقت ، فقدمت الـــدواء مع مـــادة مستساغة . لقد اردت من وراء كلماتى تحفيز الجميع على التغيير ، تغييـــر اوضاع التعليم المزرية ويقتبس السيد شلحت مما كتبت فى الكتاب :

« اغرب ما سمعت ان الرحلات المدرسية (فى المدارس اليهودية ا.ش) هى رحلات تعليمية . ما شاء الله عندى يغنون ويأكلون ويذكرون الفكاهات بعد ان يعذبوا اهليهم للحصول على المبالغ التى يريدونها . وبالنسبة لى فهو يوم راحة وخروج عن روتين العمل » .

ما معنى ابراز تعليق السيد شلحت (فى المدارس اليهودية) ؟
هل ينكر ان المدارس اليهودية مستواها راق ومعلموها على مستـــوى رفيع ؟

هل ينكر ان رحلاتنا هى بهذه الطريقة على الاغلب الاعم ؟
ثم ان الكاتب يعترف بالنسبة الكبيرة للمعلمين غير المؤهلين ، اذا فمـــا معنى هذا الدفاع ؟

لقد سردت النواقص بدءا من طريقة تعليم الشامل ووصولا الى مديـــر المعارف وذكرت التصريحات الخطيرة التى سمعناها من مسؤولين فماذا بقـــى ولم يقل ؟

مرة اخرى اعود الى مقدمة الكتاب :

« ارمى من وراء هذه الحلقات اصلاح انفسنا . فمن يقصر فينا فعليـــه ان يعتبر . ولنكن صرحاء ونقول : ما من احد يمنع المخلص ان يعمل . اذا لماذا نهمل ولا نقدا نتهم ؟ وانا قبل ان يسىء فهمى احد اؤكد ان كل الجهات بما فيها وزارة المعارف مقصرة وقد اشرنا الى ذلك فى اكثر من مقال » .
فهل هذا اعتراف هامشى يا سيد شلحت ؟

١ — ننشر هذا الرد عملا بحرية الرأى .

القصة سورية

العصفور البشارة

بقلم : مهـــاة فـــرح الخورى

بعد انقطاع طويل ، لا خبر ، ولا مخبر ، والقلق يساور ، وليل يابى الا ان يفتح الاجفان على الفكر وعلى القلب ، بعد انقطاع حمل معه توترا عصبيا يقض مضجع كل من له قربى فى لبنان الحزين .

رن جرس الهـــاتف ! رنين لـــه خصائصه ! رنين غير اعتيادي ..

هناك ، فى الطرف الاخر ، صوت ضعيف لم اميزه ، يقول : انا فلان .

امن اعالي الجبال تتكلم ؟

— لا ، انا فى دمشق ، لا اجـــد البيت .

اضاع البيت ، اضاع الاتجاه ، وهو على بعد خطوات .

اشرت به اليه .. لحظات ، واذا به امام الباب يحمل بين ذراعيه حملا من التفاح .

اخرج من جيبه رسالة ، خطت بيد قلقة ، تحمل أسطرا هزيلة ، وكلمات معدودة ، اشبه ما يمكن ببرقيـــة مستعجلة :

شقيقي ،

نحن ، الى هذه الساعة بخير ، شوقنا لا يوصف ، كيف الاولاد ؟ ..

قلت على الفور : فى اية ساعـــة غادرت ؟ .

قال : فى العاشرة صباحا . رحت اتساءل فيما اذا حدث شيء خـــلال خمس ساعات تفصل بين مغـــادرة المراسل الجبال ، وبلوغه باب بيتي .

تفوه بكلمة اشعرتني بغيـــابي عن وجوده ، وباستسلامي للابعـــاد وللمسافات وللاحتمـــالات . تنبهت وطفقت أسال :

امن اعالي الجبال تاتي ؟ حدثني بالله عليك .. الم تزل التربة تعطي ؟ والارض خصبة ؟ الم تزل التفاحات الذهبية اللماعـــة تضيء كالنجوم ؟ الارز الا يزال شامخا رافع الراس ؟ هل غدت الثمار الطيبة شاحبة اللون ؟ قل لي ! المراة القروية الطيبة ، هل لا تزال تلوح بيديها القاسيتين اللينتين الخبز فوق الصاج او التنـــور ؟ ام شلت يداها المطارتان وتطاير الصاج والتنور على شكل شظايا ؟ ..

فى بدء الخليقة ، كانت تفاحـــة الشر ، هي ذي تفاحة اليـــوم تحمل معها الخير .. يا لها من مفارقات .

رائحة التفاح الذكية ، انتشرت فى ارجاء البيت متحدية النار والبارود ، متحدية القنص والتفجير ، متحدية من يرغب فى القضاء على الحيـــاة ، تحمل معها الحب من قلب الحقـــد ، عصيرها ذكي حلو لم يتاثر بظـــلم الاحداث ولا بمرارة العلقم .

قل لي ، الم يزل الانسان انسانا ؟ والعقل سليما ؟ والمرء بخير ؟ .

نظرت الى الرجل العملاق الاتي من اعالي الجبال ، من تلك القرية القريبة البعيدة المعلقة هناك ، وقلت فى نفسي: ليس عملاقا ؟

هو عصفور يبشر بالخير ، حامل فى منقاره غصن الزيتون ، عصفور سفينة نوح .. تعود الاساطير الى الظهور...

غصن زيتـــــون ، قوس قزح ، الطوفان ، غضب السماء المستمد من شرور الناس ، ولكن ! مقومــــات الاساطير الاساسية مفقودة مـــع الاسف ..

حسنا ، لم يغرق الشر النـــاس جميعا ، ولم تركع شجرة التفاح امام الظلم ، والمحبة تنتصر .

بقي بعض من نبـــات وبعض من طيور ، وبعض من حيوانات اليفة ، وضارة ..

شر بعضهم لم يقض على كل الخير عند بعضهم الاخر ، واجرام القلة لم يلهب بكل الابرياء الى الهاوية ..

— الجنـــدي المعروف ، الجندي النظامي ، يحول دون انهاء العـــالم ويحول دون تصفية الانسان الطيب .

« ليبق فى اعالي الجبال » قـــال العملاق ، العصفور ، حامل بشائر الخير ..

ماذا يكون مصيرنا اذا ما تخـــلى عنا ؟ ايقضي علينا ، واحدا تلو الاخر؟ .. كلمات متقطعة ، اخرجها العصفور من فمه ، وحلق مسرعـــا بجناحين مثقلين بالهموم ، حلق بعيدا ليلحق بجبلـــه الشامخ قبل ان يغرق فى السواد ..

لا تفـــاح أعطيه ، ولا هدية لعينة ابعث بها لشقيقـــة ترسل الحب والشوق بين قرافات حمل التفاح . بل لفة فمردين يتيمة ، صنعت بايد نظيفة ، بروح طيبة بريئـــة ، من مشمش الشام الذي حمل قرونا طويلة محبة الجار واخلاصه .

طار العصفور ، حلق بعيدا ، جمد الدم ، والجسم تسمر ، وطـــارت الافكار ، الى اين ؟ .

متى يعود ببشرى ثانية ؟

هـــل يحمل ذوو القربى بنفسهم بشاراتهم ؟

ابوضع حد للظلم ؟ هل سيجرد المجرم من سلاحه ؟

هل يجف الماء حول سفينة نوح ، وينقذ كل من بقي فيها ؟ فتعود حياة جديـــدة ، بعروق سليمة ، بقلب نقي ، ودم نظيف ، وجسم سليم ؟ .

قراءات في أدب نجيب سرور

حـــول « ياســـين وبهيـــة » و « آه يـــا ليـــل يـــا قمـــر »

بقلـــم : أنطـــوان شلحـــت

ان محـــور مسرحيتي نجيب سرور الشعريتين ، « ياسين وبهيـــة » و « آه يا ليل يا قمر » هو الصراع .. والصراع فى الفن والادب — كما يؤكد سرور — هو انعكاس للصراع الاجتماعي ولكنـــه ليس انعكاسا فوتوغرافيا ، وبناء على ذلك لا يشترط لتحقيـــق وجود طرف الصراع فى الفن ان يكون وجودا ماديا او حضورا انسانيا او تجسدا فى صـــورة انسان ، باللحم والدم والشحم والعظم ، انما يتحقق الوجود والحضور لهذا الطرف او ذاك من خلال آثاره ايضا ، من خلال دوره ووظيفته وفعاليته فى العلاقـــــات والاحداث والمصائر تماما كما تحقـــق وجود « باشا » مسرحية « ياســـين وبهية » دون ان يعتلي خشبة المسرح وكما تحقق وجوده ، فى الفصل الاول من « آه ياليل يـــا قمر » ، دون ان يظهر بلحمه ودمه . كما تحقق وجـــود الاحتلال البريطاني ، فى الفصـــل الثاني دون ان يظهر جندي انجليزي واحد . وكما تحقق وجود الراسمالي، فى الفصل الثالث ، دون ان يخـــرج علينا من باب المصنع المغلق عـــلى جثث ضحايا الاضراب من العمال .

ولقد ذهب الناقد غالي شكري الى ان « ياسين وبهية » و « آه يا ليل يـــا قمر » هما عمل واحد « يمثل الخطوة الاولى الجادة فى بناء مسرح ملحمـــي مصري . وعلى ذلك تصبح ياســـين وبهية — رغم طولها — مجرد برولوج الى آه يا ليل يا قمر ، وتصبـــح لغتها الشعرية الفصيحة واعتمادهـــا المطلق على الراوي ، امرا مبررا وبالغ الاهمية فى التمهيد للحلقة الرئيسيـــة التي تلتها .. وهي الحلقة التـــي تستبدل الراوي بالكورس والشخصيات المسرحية والحدث . وهي ايضـــا الحلقة التي تسيطر عليها العامية المصرية فى قالبها الشعري الحديث» .

*** الوجه الاجتماعي للثورة**

اختار سرور البيئة المصريـــة فى « بهوت » ، احدى قلاع الثورة عـــلى الاقطاع فى الريف المصري ، مسرحـــا لياسين وبهية . واختار ياسين ليكـــون علم الحكاية الاول .. وياسين انســـان عادي يفسح الشاعر لازمته موقـــع البطولة من خشبة المسرح لارتباطـــه فى الموروث الشعبي بقصة حبه لابنـــة عمه بهية .. وبهية هي مصر ، والزواج من بهية هو الامتحان الذي يعانيـــه الفقر والكدح فى جيب ياسين وجسده.

وتنقل المسرحية ، من خلال سرد الراوي وحوار الشخصيات ، بهوت بنقيضيها : الفلاحين والباشـــا الاقطاعي . وهي الصورة التي تعرفنـــا عليها كثيرا فى الادب المصري الـــروائي والسينمائي . المحور الفني فى ذلـــك بهية وما ترمز اليه . وهي بمثابـــة همزة الوصل بين القضية العامـــة والخاصة . وغالبا ما يقسم هـــذا المحور العمل الفني الى نوع مـــن الاستقطاب الفكري . فالفلاحون الـــى جانب ياسين وبهيـــة او ان العكـــس هو الصحيح ، ياسين وبهية الـــى جانب الفلاحين ضد الباشا الاقطاع، بكل ما يمثله من رموز مزدوجة خاصة وعامة :

« غابت الشمس ونامت ظلمة القبر
على كل البيوت
هكذا تبدو الليالي فى بهوت
بسواد الكحل ما لم ينقذ النـــاس
القمر !
من رأى فى الليل عفريتا بالاف العيون
كلها تقدح كالزند شرر !
هكذا القصر الكبير
كان يبدو من بعيد !
الثريات شموس فى النوافذ ،
والمصابيح على السور نجوم
غير أن الضوء لا يدخل منها فى بهوت
للحواري والازقة
والكهوف » .

لقد عنى سرور ان يجسد فى «ياسين وبهية » ذلك الاستقطاب المر بين حيـــاة رغيدة تحياها قلة من الباشوات فى ريف مصر وبين تعاسة وجوع وعـــري الغالبية الساحقة من الجموع . هـــذا الانشطار الحاد هو الذي اقام جدارا عاليا بين ياسين وطموحاتـــه . فهو لا يقدر على تحويش المهر وبالمقابـــل لا يقدر عمه على تجهيز البنت . وظلت طموحات ياسين واحلامه معلقـــة فى حالة تأجيل الى ان نطق القـــدر الاجتماعي بالحكم فيه ممثلا فى طلب الباشا لبهية ان تنضم الى قطيـــع خدمه من العاهرات . حينئذ توقفـــت الاحلام عن التحقيق وانقلب الـــواقع وحشا مفترسا يلقي نظرة على قصـــر الباشا وشموسه .

غابة من الحقد تزحف بالحجـــارة والفؤوس تقابلها من الجهة الاخـــرى غابة من الظلم بالبنادق والسكاكين . وانتصرت يومها البنادق الشريرة على الفلاحين وسقط ياسين وغيره صرعـــى هذه المعركة غير المتكافئة .

تموت أحلام بهية لكنها لا تمـــوت بموت احلامها ، ان بذرة المقاومـــة فى داخلها تنمو ويصلب عودهـــا لتقف على قدميها صامدة حتى لا تغدو دماء ياسين وغيره من الرجال دمـــاء بلا ثمن .

ان بهية فى تكوينها وفكرها الحـــاد المضيء هي الرمز الشامل لبهـــوت كلها ، بل ولمصر الثورة كلها :

« هي تدري اننا حين نموت
لا نعـــود ..
لم يعد يوما من الموت أحد
لبهوت ..
رغم هذا فالبـــذور
ليس تفنى .. حين تدفن
ربما الانسان ايضا .. ليس يفنى
حين يدفن ..
ولهـــذا قد يعود ..
هو ياسين لهـــا
ذات يـــوم !
ذات يـــوم ! » .

لقد صور الكاتب فى هذه المسرحية الوجه الاجتماعي للثورة المتمثـــل فى صراع الفلاح ضد الملكية الاقطاعية من اجل الانعتاق والتحرر .

*** الوجه الوطني للثورة**

انتقل سرور ، فى مسرحية « آه يا ليل يا قمر » ، لتصوير الوجه الوطني للثورة فى صراعها ضد الاستعمـــار الانجليزي فياسين هناك هو امـــين هنا ، الرجل اللي بشتغل فى معسكـــر انجليزي فى بور سعيد (احدى قلاع الثورة على الاستعمار) . وبهية هـــي بهية نفسها هناك بكل ما ترمز اليه .

وتدور احداث المسرحية بينما تضج مصر بالهتاف « الجلاء التام او الموت الزؤام » .

ويعقد سرور التفاعل الاجتمـــاعي والوطني فى هذا الحوار على لســـان امـــين :

« صدقيني يا بهية
احنا ما سبناش بهوت ..
احنا فيهـــا
لسه فيها يا بهية
واحنا حتى ف بور سعيد
الرصاصة هي هي
والزناد والبندقية
والاصبع اللى
داس فوق الزناد
هـــو هـــو
وكمـــان الصوت يا ربي
هـــو هـــو
بس دكها بربري
دكها كان بيقول « يا كلبة »
واللي قدامي انجليزي
بربري بيقول « يا دوج »
المسافة مش كبيرة
فيها قرابـــة
فيـــه نسب » .

ان ياسين وامين — كما قال غـــالي شكري — هما وجهان لنقطة ابتـــداء واحدة نحو صياغة البطل الشعبي فى المسرحية العربية . وهذا هو الانجاز الاول من بين المكتسبات التي حققتهـــا نجيب سرور فقد ظل البطل الشعبي طريدا من جنة الادب « الرسمي » أمدا طويلا . وحين استيقظنا على هـــذا المعين الذي لا ينضب من بطولات المقاومة فى الادب الشعبي اتجهت البوصلة الى « اعادة الصياغة » اكثر من اتجاههـــا نحو « خلق » البطولة الشعبية .

لقد التزم نجيب سرور بـــروح هذه البطولة حين صاغها فى اطـــار الشعب ، لا فى اطار الفرد . والتزم مرة اخرى باستخدام الامثال الشعبية والاغاني وتضمينها للنص المسرحي . والتزم اخيرا بمسه العصب الحساس فى تكوين هذه الامة اذا تعرضـــت لعدوان على الارض .

فـــدوى طوقـــان

انشودة الصيرورة

— ١٩٧٦ —

مهداة الى يوسف شرورو ، الروائي الفلسطيني الذي يكتب عنــا كلنـــا .

ف.

كـــانوا : ١٩٦٧

— ١ —

منهم من كانوا اطفالاً مـــا كبروا بعد
كفراخ عصافير صغيره
ترقـــد فى المهـــد
ما زالت بالعين المبهوره
ترنو وتحدق فى الاشياء
فى قمر يسطع ، فى شعله
فى رشّ رذاذ تنفحه نافورة مـــاء
فى قطّ يربض ، فى عصفور ينفض اجنحةً مبتله
يتلفتُ ، يجفل ، يخطف قلتَـــه
ويطير الى ذروة نخـــله

* * *

منهم من كـــانوا صبيَـــه
تحترف الشيطنة وتلهو بالالعاب الناريه
تطلق فى الريح الغربيـــه
سرب الطيارات الزرق الخضر الحمر القزحيه
تتابط كلّ شقاوتها فى الارصفة وفى الساحات
تتشاكس .. تقفز .. تصفر .. تركض تحت عقـــود
الـــدور الرطبه

تتراشق بالنكت العفويه
بقشور اللوز وبالضحكات
تتبارز بالاغصان الصلبـــه
تشهرها سيفاً او حربـــه
تتقمص شخصيات كفـــاح اسطوريه
عنترة العبد الباحث عن
حريته فى درب الموت
عز الدين القسّام الرابض فى الاحراج الجبليه
عبد القادر فى القسطل
يحيى ويمارس عشق الارض

. . . .

منهم من كـــانوا مضغاً بعد
ترقـــد فى الارحـــام اجنّـــه

— ٢ —

وجـــه حزيران اربـــد
زخّ المطر الاسود
وهناك على اطراف الافق هوت وتعلقت اللعنه
حين جراد القحط اندلق سيولاً من خوذات الجند

. . . .

الارض تميد ، تميد وتسقط ، يبلعها طوفان الحلكه
يعبر نهر الزمن عليها بالخطوات المرتبكه
يتعثر .. يرجع .. او يتجمد ..
[كان النهر وراء الافق حصانـــاً يعدو
تشتد على شطئيه « الحركـــه »] !

— ٣ —

صـــاروا : ١٩٧٦
كبروا فى غاب الليل الموحش فى ظلّ الصبّار المرّ
كبروا اكثر من سنوات العمر
كبروا التحموا فى كلمة حبّ سريه
حملوا احرفها انجيلاً ، قرآناً يتلى بالهمس ..
كبروا مع شجر الحنّاء وحين التثموا بالكوفيه
صاروا زهرة عبّـــاد الشمس

. . . .

كبروا اكثر من سنوات العمر
صاروا الصوت الرافض صاروا
جدلية هـــدم وبنـــاء
صاروا الشجر الضارب فى الاعماق الصاعد نحو الضوء
الواقف فى الريح الهوجاء
صاروا الغضب المشتعل على اطراف الافـــق المسدود
يكتسح صفوف مدارسهم
يجتاح شوارع وحواري
يتمركز فى قلب « الدوّار »
وعلى الدبابات الجهمة يطلق رشاش الاحجـــار
يقذف بالرفض العاري مشنقة الفجر
يقتحم الليل وطوفانه
كبروا كبروا اكثر من سنوات العمر
صاروا العـــابد والمعبود
صاروا « سمحان » « عفانه »
صاروا « عبد الله » « محمد » صاروا « لينا »
« احمد » « محمود »

— ٤ —

حين انجبلت اشلاؤهمو بعجين الارض
كبروا صاروا الاسطوره
كبروا كبروا صاروا الجسر
كبروا كبروا كبروا كبروا
صاروا أكبر من كل الشعر .

اغـــانى الكـفـــاح الافـــريـــقـــيـــة

ان التاريخ يتغيـــر .. ابدا يتغير
لا مصادفة .. او بلا قصد ..
فهذا انـــا الاسود
من كـــانوا يعتبرونه اضأل الناس
هذا انـــا استرد افريقيـــا
وعيناي لا تتردد فيهما دمعـــة !

هـــذا مقطع من قصيدة لشاعر افريقي كبير ، هو — اوغستينو نيتو .. ، انه نفسه الرجل الذي قاد كفاح انغولا من اجل الاستقلال ، وهو نفســه الان رئيس جمهورية انغولا الذي اصبح شبيها بالاسطورة !

شاعر ورئيس ، قد لا تكون هذه اول سابقـــــة فى افريقيا، فهناك ايضا الشاعر والرئيس ليوبولد سنغور.. لكن هناك فروقا كبيرة بين الشاعرين الرئيسين !.. نيتو يعبر شعره عن الحضارة الافريقية الخالصة .. عن النبض الانساني الجامح فى افريقيا الطالعة من خط النار واللهب .. ان نيتو يكتب الشعر كمناضل صلب ، خاض المعارك ، وعانى الام الشعب .. وانتصر .

ان الاشعار التي كتبها نيتو ايـــام النضال ستظل حية ابدا لان ما كتبه كان شعرا حقيقيا بمعنى الكلمة ..

وما يتجلى فى شعر اغوستينو نيتو من حــــرارة مفعمة بالايمان .. وصدق العاطفة الكفاحية يتجلى ايضا فى شعر عدد من الشعراء الافريقيين فهذا فرناندو كوستا يصدح نشيد الفدائي :

ليس الفدائي
غير انســان
وســلاح
وبعـــد هـــائل
يقصر عنـــد حد الافق
وحبي لـــك
جعل حيـــاتي مجيـــدة
بعيـــدة الغـــور
الى الدرجة التي تعرفين معها
هل كنت احبـــك ؟
ام اني عشــت حيـــاتي كلها من اجلك .

كما اننا نلحظ العمق الانساني نفسه ، ممزوجـــا بالرقة والبساطة والثقة بالمستقبل عند شاعر موزامبيق — مارسيلينو :

ارضنا اسمها الامل
مفتوحة لكل احضان شريفة
وفوق دربنا الذي تمنا بتعبيده
يسطع نور الحرية
ونحن .. نحن الاشقاء الجدد
للقرن الذي مضى
نحن تراث جدودنـــا
فوق مناكبنا العريضة
وبأوراق القلب الربيعية
سنواصل كدحنـــا
فانه هو الرسم التمهيدي الهائل للحياة .

ويتضح البعد الانساني عميقا فى الشعر الافريقي.. انه يتجاوز حدود القارة الى جميع القارات ، والى كل مكان يبحث الانسان فيه عن الحرية بالدم والنضال : هذا هو الشاعر الافريقي — غارسيا بيريج — يطلق صيحة تضامن مؤثرة مع كل الشعوب :

اني على اهبة لان اعبر الاطلسي سابحا
واواصل سفري حتى المكسيك وتشيلي
كم اود ان اغني كل اناشيد النصر
بكل اللغـــات
وان اذرف الدمع من اجل عامل مناجم
مـــات
وان استقـــر انسان كوبا الجديدة عن كل
شيء
واود بعد ذلك ،
فى حقول الخيزران بالهند الصينية ،
او على سطح نهر سيكونج الناعم ،
ان المس بكتفي السوداء ،
براعم الغد السعيد وهي تتفتح .
اني أتمنى
ان يختلط صوتي الممنوع
بهدير نهر المسيسيبي
ويلتقي فى دربـــه الطويل
بفقراء البيض
وبالهنود الحمر المضطهدين على الدوام
ان صوتي هذا يغنّي من أجل الغـــد ،
ولا بد ان يكون مشرقـــا ..

امـــا الشعر عند الشاعرات الافريقيات ، فهو ذو وقع رقيق لا يقل عمقا .. لكنه اشد ارهافا ووجدانية ، فهذه شاعرة موزامبيق — نويميادي سووزا — تقول فى قصيدة « الدم الاسود » :

يا أمي .. فى دفء الليل ونور القمر الوضّاء
أصغي ، ارهف سمعي ، لترانيم إمـــاء
بقلبي ، من فرط الحنق ، الدم فى جسم الامة
الســـوداء
ذاك دم الارض ، والريح النكبـــاء
دمنـــا يا أمي دمك ، دمي
جاش بنـــا قطرات حمراء
فارتجفت كل خلايا الجسد الاسود
انـــا أحيا .. اتألم .. اضحك
اندمج بدم امي ، اتلاشى فيه الى الابد .

من الشعـــر الزنجى

قصيدتـــــان للشاعـــــر الامريـــكى لانفستـــون هيـــوز

— ١ —

كـــان ذلك منذ عهـــد بعيـــد
كدت انسى فيـــه حلمي
لكنه ما فتىء منتصباً أمامي هنـــاك
مشرقاً كالشمس
انـــه حلمي !
وفجاة انتصب الحـــائط !
وحال ببطء قاتل ما بيني وبين حلمي
ذبل ! اجل ذبل ذلك الحلم لحظة ان خفت الضوء
وراح ذلك الحائط يعلو حتى لامس السـماء
انـــه ظل
انا اسود نعم اقبع فى الظل
لم اعد ارى ضوء حلمي لا من فوقي
ولا من امـــامي
ما اراه على الدوام هو ذلك الحائط السميك
ذلك الظـــل !
يـــا يـــديّ السمراوين
ألا فلتحطما ذلك الحـــائط
إلى الأبـــد .

— ٢ —

لست انـــا وحدي وحسب
ادرك هـــذا
ويشعر به العـــالم البائس
يدركه العـــالم المظلوم من بيض وسود
يجب ان يشبكوا ايديهم فى يدي
لكي نحطم اعمدة المعابد التي
تسكنها الالهة التي تنصب فيها الهياكل البالية
وعنها يدافعون والتي يغمرهـــا حكم الغبن
والجشع الذي يجب أن ينتهي
اصرخ باسم ملايـــين السود
هؤلاء الذين هبّوا للعمل
فليخرس الغير ولو للحظة واحدة
لديّ كلمـــة أطرحهـــا
وعندي شيء يجب ان يقـــال
وفى فمي اغنية يجب ان تغنّى
يوم ان أحنيت ظهري لـــوط النخاس
كان يوماً مريراً بلا شك وقد ولّى ذلك اليوم
انـــا لا اجهل الحقيقة
حقيقة ان يدي السمراوين
كسمرة الارض هما القادرتان

دون سواهما على تحريري
ايهـــا اللصوص ! ايهـــا السفاحون والقتلة
أنتم يا مصّاصي الدمـــاء
لا قـــدرة لكم بعد اليـــوم
ان تقولوا حتى همساً :
« أيها العبد .. أنت خادمنا
ونحن اسيادك »
عالم الغد .. هو العالم الرائع
عالم الايدي التي تبني فى أخوّة وصدق
صرح العالم الواحد القائم بدون الوان ..
لونه الوحيد هو حمرة جهنم
التي تحرق البؤس والذل
ايهـــا العامل الابيض
هـــاك يـــدي
لقد اصبحنا الآن رجلاً لرجل .

صالح قويقس — يركـــا

راية للثوار

من اعمـــاق المأساة ولدنـــا
نحمل عـــلم الاحرار
من بين الانقاض نشبنا
نتحدّى العـــار وبطش الجزّار
كنّا ضعفاء ننتظر الرحمات من الاقدار
اصبحنا نكتب قصصاً ونشيداً للثوار
نتحدّى فى « يـــوم الارض »
ونرفع رايـــة آيـــــار
نستشهد ضد الارهـــاب
ونغنّي للشهداء الابرار
إنّـــا أقســـمنا ان نبقى فى الارض هنـــا
أقسمنا ان نمشي فى الدرب معـــا
عمالاً .. فلاحين .. وتجـــار ..
نزرع فى ارض الوطن الغـــار
نصنع ، نبني ، ننقل للاجيال « الكار »
ونحارب ضد الجور وضد غلاء الاسعار
وسننقل تمثال الحرية من بلد الاستعمار
إلى بلـــد العمـــال الاحرار
وسنغرس رايـــات فلسطين
على جبـــل النـــار
ومهما اشتد الظـــلم علينـــا
نبقى فى وجه التهويد جـــدار

. . . .

دورة المجلس الوطني الفلسطيني انجازات .. ومخاطر !

ننشر فيما يلي مقالا نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، « الجماهير » ، في عددها الصادر في كانون الثاني الماضي ، وعالجت فيه دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ..

انعقدت في النصف الثاني من كانون الثاني الماضي ، في دمشق ، الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وقد حظيت هذه الدورة باهتمام واسع ، سواء على النطاق المحلي او العربي او الدولي ، بسبب دقة الظروف والخطورة القضايا السياسية التي واجهتها ، وخاصة بعد اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية التصفوية ، والوضع الناشيء في المنطقة في اعقابها وبضمن ذلك نتائج المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية و « اطار العمل المشترك » المنبثق عنها . وبالاضافة الى ذلك ، فقد سبق عقد الدورة لقاءات ومباحثات على مختلف المستويات بين سائر قوى وفصائل النضال الوطني الفلسطيني ، اثمرت ميثاقا سياسيا مرحليا وبرنامجا تنظيميا ، متفقا عليهما ، ويشكلان خطوة كبرى على طريق « الوحدة الوطنية الفلسطينية » المنشودة ، والتي اصبحت مطلبا جماهيريا في كل مكان !

ولاكثر من اسبوع استمر البحث والنقاش في القضايا المطروحة ، السياسية والتنظيمية .

وفي المجال السياسي ، وكما اشار التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية ، والبرنامج السياسي المرحلي ، ومن ثم في التوصيات والبيانات الصادرة عن المجلس ، فقد استمر الثبات على الخط النضالي من اجل العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعلى استمرار النضال ضد الاحتلال والامبريالية ، وخاصة الامريكية ، والصهيونية والنهج الاستسلامي الساداتي ، وعلى العمل لتوطيد جبهة الصمود والتصدي العربية ، وتأييد التضامن العربي على اساس الوقوف بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية . كما صار التثمين العالي للصداقة والتحالف مع قوى السلام والتحرر والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، مع التاكيد على استمرار التحالف والمساندة لكل حركات التحرر والتقدم في العالم ، وكـان لانتفاضة الشعب الايراني العظيم وقفة تضامن حارة وعميقة لابعد حد .

واذ اكد المجلس على اهمية وضرورة ارساء علاقـات تعاون بين الاردن والمنظمة على قاعدة النضال ضـد الاحتلال الاسرائيلي وخطر عدوانـه واطماعه التوسعية لما في ذلك من مصلحة وطنية حيوية مشتركـة للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، فان المجلس قد عبر عن معارضته ورفضه للنتائج التي تمخضت من المباحثات الاخيرة بين المنظمـة والسلطات الاردنية كمـا جاءت في « اطار العمل المشترك » و « ورقة التفاهم » ، مؤكدا ان تلك النتائج تتناقض مـع الاسس المرسومة في البرنامج السياسي المرحلي ومـع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، ولا تخدم الغاية المرجوة . وطـالب المجلس بمواصلة الجهود لاقامـة العلاقات على اسس وطنية ونضالية سليمة وواضحة .

وبطبيعة الحال فقد اكـد المجلس على اهمية دعم النضال القائم في الارض المحتلة ، لانجاحه ، وخاصة في ظروف مميزة تتركز فيها جهود القوى المتآمرة والمعادية ، الامبريالية الامريكيـة والاسرائيلية والساداتية ، على الارض المحتلة ، لتكريس تصفيـة حقوق الشعب الفلسطيني من خلال فرض « مشروع الادارة الذاتيـة » على الجماهير الفلسطينية هناك .

وقد اولى المجلس اهتماما خاصا للوضع في لبنان ، ولخطر غزو اسرائيلي جديد للجنـوب اللبناني ، وكذلك لخطر النشاط المريب الذي تقوم بـه القوى الانعزالية والرجعية اللبنانية مسنودة من قوى الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية . وفي هـذا الصدد فقد اكد المجلس على اهمية وضرورة استمرار التعاون والتلاحم مع قوى الحركة الوطنية والتقدمية والقومية اللبنانية ، ومع سوريا .

والخلاصة ، فان اجمالي الموقف السياسي الذي اقره المجلس كـان سليما ونضاليا ومعاديا للامبرياليـة والاستسلام .

الا انه مما يؤسف له اشد الاسف ، واثار القلق والمخـاوف ، ان دورة المجلس لم تستطع ان تنجز خطوة الى الامام ، في مجال الوضع التنظيمي ، او ما هو معروف بمسالة « الوحدة الوطنية » ! رغم « اتفاق » الجميع ، داخل المجلس وخارجه على اهميـة هذه المسالة ، وعلى خطر الانقسامات ، وتفجير الساحـة الفلسطينية من الداخل ، كما تراهن وتعمل الدوائر الامبريالية والرجعية باستمرار ! وكان الجميع يعربون عن ارتياحهم للحوار الذي جرى بين مختلف القـوى الفلسطينية المناضلة ـ سواء التي كانت تعمل داخل اطار المنظمة او التي خرجت منه منذ سنوات (الجبهـة الشعبية ، جبهة النضال ، جبهـة التحرير) ـ وبالاتفاق الذي توصلوا اليه ، السياسي والتنظيمي . وقـد اقر المجلس الوطني ، بحـرارة ، البرنامجين ، كاساس « للوحـدة الوطنية » المنشودة . وكان المفترض ، بداهة ، ان ينعكس ذلك في بنية اللجنة التنفيذية للمنظمة ، بحيث تتخلص من « المتعاطفين ! » مع نظام السادات ونهجه الاستسلامي ، وبحيث تستطيع ان تكون اكثر اسـتقلالا ، وبحيث تشمل كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية ، وبضمنها الشيوعيين . ولكن الذي وقع ، كان على العكس من ذلك ، وابقي «القديم على قدمه !» وبالتالي تراوحت مسالة « الوحدة الوطنية » في مكانها ، يتهددها خطر الرجوع الى الوراء ، وتردي العلاقات بين الاطراف الفلسطينية !!

ولسنا الان بصـدد تقصي وشرح الاسباب المتنوعة الكامنة وراء هـذه النتيجة المؤسفة ، والمقلقة ، والمخيبة للامـال ! سواء كان ذلك بسبب « التدخلات العربية » المتعـددة الجوانب والاشكال ، او بسبب الرغبة في الوصاية ، او بدوافع حب السيطرة والهيمنة والاستفراد بالعمل واستصغار شان الغير ! والذي نود ان تدركـه جميع الاطراف المختصة والقـوى الوطنيـة العاملة في الساحـة الفلسطينية ، هـو ، ان الواجب الوطني والشـعور بالمسؤولية ، يفترضان العمل بمنتهى الحكمة وبعد النظر ، لتدارك الوقف ومعالجـة الوضع ، بروح « الوحدة الوطنية » ، فعلا وليس قولا فقط . وبالتالي فانه لا يصح ابعـاد اي فصيل او طرف وطني فلسطيني مناضل عن تحمـل مسؤولياته في اطار منظمة التحرير ومؤسساتها كافـة . فذلك يجلب الضعف ، وزعزعة الثقة ، ويشكل خطرا على مجمل نضـال الشعب الفلسطيني وتضحياته ، ولن يخرج منه احد منتصرا او متفوقا ، اللهم سوى الامبرياليين والصهاينة واعداء الشعب الفلسطيني .

والشيء الهام ايضا ، الذي يمكن استنتاجه والانتباه له ، انه لا يكفي مطلقا ان تكون هناك قرارات ومواقف وبيانات سياسية معلنة ، صحيحة وصائبة وتتفق مع المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني ، بل ينبغي ان يكون العمل والممارسة والتنفيـذ والمنفذون ، في حالة انسجام وتوافق حقيقي مع تلك القرارات والمواقف .



(عن صحيفة « انباء موسكو »)



الجماهير الفلاحية الافغانية التي حررت ثورة ٢٧ نيسان الوطنية الشعبية قدراتها ومنحتها الارض والحرية ترقص طربا في الشوارع ، حاملة صور قائد الثورة نور محمد تراكي . وتعلن هذه الجماهير ان هذه الفرحة التي فجرتها الثورة في فصل الربيع ستبقى مزهرة على الشفاه ربيعا دائما .

العدوان على فيتنام يفضح اطماع حكام بكين التوسعية

بقلم : ابو حسان ـ برلين الدمقراطية
(خاص بـ « الاتحاد »)

ان ما يلفت انظار شعوب العالم اليوم هو ما يقع من احداث شديـدة الخطورة على حدود الشعب الفيتنامي الشمالية ، اثر العدوان العسكـري الصيني على تراب بلاده .

كلنا يعلم مقدار حاجة هذا الشعب الماسة للسلم بعد كل ما تحمله مـن اجسم التضحيات خلال نضاله المريـر منذ اكثر من ثلاثين عاما ، اي منـذ مقاومته البطولية للاحتلال العسكـري الياباني ، وما تبعه من عـدوان المستعمرين الفرنسيين ، والامبرياليين الامريكيين فيما بعد على حريتـه واستقلال بلاده .

واليوم بعد ما تمكن هذا الشعـب المجاهد ، من رد عدوان الامبرياليـين هؤلاء من كل حدب وصوب ، وانتزع حقه الشرعي في تقرير مصيره بنفسه والتمتع باستقلاله بحد النضـال المسلح ، وبالتحالف الاخوي مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، والاتحـاد السوفييتي على الخصوص ، وكافـة قوى التحرير الوطني والسلم في العالم ، ياتي القادة الصينيون الحاليون بلباس المبادىء الشيوعية التي هي منهم براء ، للقيام بما اخفق عتاة الامبرياليين فـي تحقيقه ، وهو بعث العدوان والهيمنة الامبريالية من مرقدها .

انهم بعدوانهم هذا يكشفون عـن استهتارهم الوقح باتبـال مبادىء الاشتراكية العلمية والسلم والانفراج في العالم ، ويضعون انفسهم وشعبهم الصيني العظيم في خدمة مـآرب الاستراتيجية الشاملة للامبرياليـين الامريكيين وحلف شمال الاطلسـي ، وليس سفر نائب رئيـس الوزارة الصينية تنغ هسياو فنغ الاخـير للولايات المتحدة ، وتحامله العدائـي غير المحدود ، على اول دولـة اشتراكية واكبر نصيرة للشعـوب المناضلة من اجل حقها في تقريـر مصيرها ، الاتحاد السوفييتي ، مما ارضى حلفاءه الامبرياليين ومنحـه ثقتهم ، وكذلك تشدقه علنا وبخفـة متناهية امام ممثلي الصحافة العالمية ، والهيئات الامريكية الرسمية بتلقيـن الشعب الفيتنامي المناضل درسا لن ينساه ، الا من الشواهد على ذلك .

ان قادة بكين الحاليين رغـم ادعاءاتهم بالماركسية ـ اللينينية قـد اظهروا منذ زمن بعيد عداءهم الصريح لها ولابسط مبادئها ومنها : ـ حـل كافة النزاعات مهما بلغت خطورتهـا بالطرق السلمية ـ وحق الشعـوب كلها في تقرير مصيرها بنفسهـا ـ والتعايش السلمي بين مختلف الانظمة ـ عدم التدخل في الشؤون الداخليـة لاي شعب مهما صغر شانه .. الـى ما هنالك من اسمى مبـادىء الدمقراطية والحرية .

لقد ابدى القادة الصينيون عداءهم الصريح لسياسة الانفراج الدولي ولا سيما منذ محاولاتهم العدوانية الاولـى على اراضي جيرانهم ، واعلان اطماعهم التوسعية في احتلال اقسام منهـا . ومنذ ذلك العهد وهم يمهدون كافـة السبل لاعداد ميدان عام وبلاتفـورم واحدة تجمعهم باشد الاوسـاط الامبريالية الامريكية واليابانيـة والالمانية الغربية والصهيونية العالمية ، عداء لاستقلال الشعوب ، واقدرهـم على اشعال نيران الحـروب الباردة منها والساخنة ، وخلق بؤر توتـر جديدة تمكنهم من تحقيق مآربهـم التوسعية ومن اعادة تقسيم العالـم فيما بينهم من جديد ، وتعويض ما اضاعوه من هيمنة ونفوذ ، اثر الحرب العالمية الثانية ، والتخلص ولا سيما من هذه الازمة الاخذة بخناق اقتصادهـم المتداعي من كل جانب .

يبدو لقادة بكين الحاليين ولحلفائهم من غلاة الامبرياليين ، ان الوقت قـد حان للبدء في تطبيق اهدافهم التوسعية هذه ، وانهم قد عثروا في الفيتنـام على الحلقة الضعيفة في الانظمـة الاشتراكية ، كما سبق ان عثـروا بالنظام المصري الساداتي على الحلقـة الضعيفة في الانظمة التقدمية العربية . غير انهم قد اخطاوا الحساب مرة اخرى لان السلم كل لا تتجزا ، وان ميـزان القوى قد اخذ منذ زمن بعيد فـي الرجحان لصالح الانظمة الاشتراكيـة وقوى التحرر الوطني والسلم في العالم ، وان النظام الاشتراكي في الفيتنـام القائم على اسس وحدة القوى الوطنية والتقدمية دونما استثناء ، ويستمد قواه من اعماق جماهير الشعب الفيتنامـي العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين ، ولا يعمل الا من اجل مصالحهم وتحسين شروط حياتهم واعمالهم ، ويتمتع فـي الوقت نفسه بتحالف الانظمة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وباقـي قوى التحرر الوطني والسلم وكافـة شعوب العالم ، لا ترهبه تهديدات قوى العدوان الامبريالية والرجعية ، ولا تثنيه عن الدفاع لصيانة استقلال وطنه مهما بلغت قوتها ومدى تكالبها ، وليس ادل على ذلك من المقاومة الاسطوريـة العنيفة التي يبديها الشعب الفيتنامي في وجه جيوش الغزاة الصينيين ، مع انها تفوقه عدة وعددا . وان ما تبديـه شعوب العالم من مظاهر التضامـن الاخوي مع الشعب الفيتنامي المجاهد ، ومن مظاهر السخط والاحتجاج على هذا العدوان الغادر ، ليبعث على التفكير لدى المعتدين وحماتهم الامبرياليين باعادة حساباتهم وتبديل خططهم .

كان من نتائج انحرافات قادة بكـين الحاليين عن مبادىء الاشتراكية العلمية ، عجزهم عن ايجاد الحلول الصحيحـة لقضايا شعبهم الداخلية ، وتجاهلهـم لكل ما تعانيه جماهير الشعب الصيني العاملة والفلاحين من الصعوبات ومـا يتحملونه من شظف العيش وبؤس الحياة ، وافلاس سياستهم سياسـة القفز فوق المراحل كـ « القفـزة الكبرى الى الامام » و « الكومونـات الشعبية » بالنسبة للتعاونيات الفلاحية ، و « شيوعية الثكنات » واهتمامهـم الغالب هو تعزيز قوى الجيـش والجيش وحده ، مما ادى بهم الـى الابتعاد التام عن مبادىء الاشتراكيـة العلمية وكفرهم بها ، والى سقوطهـم فريسة اطماع الامبرياليين وشركاتهـم الاحتكارية ، حتى اصبحوا يعملون دون ترو على تنفيذ تلك الاطماع تحـت علم العداء للاتحاد السوفييتـي وللشيوعية ولباقي قوى التحرر الوطني والسلم في العالم ، مما اثار ويثيـر عليهم حفيظة الشعب الصيني العامـل والفلاح والمثقف الثوري ، ويخلق لهم مشاكل وتيارات سياسية جديدة ومتنوعة ولا سيما ضد اتجاههـم البرجوازي الصغير هذا ، الذي سيؤدي بهم فـي نهاية المطاف الى العودة لعهـود الاستغلال الراسمالي والامبريالـي البائدة .

ضرب لنا الشعب الايراني ، الاعزل من السلاح ، بنضاله الباسل ووحدتـه المتينة افضل مثل بانتصاره العظيم على اكبر جيش في الشرق الاوسط ، ويعـد الرابع او الخامس منه في العالـم ، وذلك خلال لمحة وجيزة من الزمـن ، وبارغامه راس الرجعية شاه ايـران على الفرار وترك بلاده ، كما وجه فـي الوقت نفسه طعنة نجلاء لاستراتيجيـة الامبرياليين في الشرق الاوسط ، بقيادة الزعيم الديني اية الله الخميني ، وباقي القوى الوطنية والتقدمية في ايـران ، وبتحالف قوى التحرر الوطني والسلـم في العالم ، وبذلك وجه ايضا ضربـة قاسية لاطماع الصهيونية العالمية ودولة اسرائيل في المنطقة ولمقررات كمـب ديفيد ، وساعد في الوقت نفسه علـى رفع معنويات قوى التحرر الوطنـي في اقطارنا العربية والمقاومة الفلسطينيـة على الخصوص .

بينما يحاول القادة الصينيون بعدوانهم على الشعب الفيتنامي وبتحالفهـم المكشـوف مـع اشد الاوسـاط الامبريالية والعنصرية عداء للانفـراج الدولي ولحق الشعوب في تقريـر مصيرها ، تحطيم معنويات قوى التحرر الوطني والسلم في العالم وبعث عهود الاستعباد الامبريالي البائدة من مرقدها بحد السيف .

تتجاوب ثورة الشعب الايرانـي المجاهد في محاربتها نهب الامبرياليـين والرجعيين المحليين لثروات ايـران واستغلالهم الوحشي لجماهيره العاملـة والفلاحية ، وفي ندائها لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، مع المبـادىء الماركسية ـ اللينينية ، رغم ان فريقا كبيرا من قادة هذه الثورة لم يدع يوما ما بانتمائه لتلك المبادىء ، بينما تتنافى اعمال القادة الصينية العدوانية علـى شعب بحاجة ماسة للسلم وبينـي الاشتراكية في بلاده مثل الشعـب الفيتنامي مع تلك المبادىء رغـم ادعاءاتهم في التمسك بها ، وسياتـي الوقت الذي سيقتص منهم شعبهـم الصيني ايضا على ما ارتكبته وترتكبه اياديهم الاثيمة من جرائم بحقه وبحـق الشعوب الاخرى ، وليس ما وقع لشاه ايران وحلفائه الامبرياليين منهم ببعيد .

اما الشعب الفيتنامي البطل الـذي قضى بنضاله الثوري الحازم المسلـح وغير المسلح ، وبتحالفه الوثيق مـع اقطار المنظومة الاشتراكية والاتحـاد السوفييتي في طليعتها ، ومع باقـي قوى التحرر الوطني والسلم وسائـر شعوب العالم ، على عدوان اعتـى دولة استعمارية على ارض بـلاده ، وحقق انتصارا مدويا على عدوانها ، والذي تمرس في معارك الحروب منـذ اكثر من ثلاثين سنة ، فسيعرف كيـف يلقن المعتدين الجدد دروسا اقسى واشد من تلك التي لقنها لمن سبقهـم في العدوان على استقلال بلاده مـن الامبرياليين ، وسيعلم في نهاية المطاف الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

جبهة التحرير البحرانية تحذر من تحركات الامبريالية والرجعية في المنطقة

حذرت جبهة التحرير الوطني البحرانية من التحركات الامبريالية والرجعية فـي منطقة الخليج والجزيرة العربية اثـر انتصار الثورة الايرانية .

وقالت الجبهة في بيانها حول الوضع في الخليج والجزيرة العربيـة : ان شعوب الخليج والجزيرة العربية قـد استبشرت كثيرا بانتصار الشعـب الايراني ومن انه سيكون درسا قاسيـا للامبرياليين والرجعيين في المنطقة ومنها الرجعية في البحرين ، في ان تلبـي مطالب شعوب المنطقة والتي تتجلى فـي انهاء التواجد الامبريالي احلافا وقواعد عسكرية واحتكارات ، وتحقيق السيادة الوطنية والتمتع بالخيرات الطبيعية . وفي ان يكون الخليج بحيرة سلام . لكن بدلا من ذلك كثف الامبرياليـون والرجعيون محاولاتهم لفرض سيطرتهم وارهابهم على المنطقة .

واضاف : لقد توضح ذلك في زيارات الاسطول السابع وسـرب الطائـرات الامريكية ف ١٥ والتصريحات الاخـيرة التي صدرت على لسان جيمسـي شليسنجر ووزير الدفاع براون عـن النية الى تعزيز الوجود العسكـري الامريكي في المنطقة بارسال قـوات امريكية . ان معنى ذلك هو زيـادة التواجد الامريكي في كل من السعودية والبحرين وعمان واليمن الشمالي بحجة الدفاع عن مصالحها وحماية الامدادات النفطية في الشرق الاوسط .

ان جبهة التحرير الوطني البحرانيـة لتشعر بقلق كبير من المخاطر التـي تتعرض لها حركة التحرر الوطني فـي الخليج والجزيرة العربية نتيجة استنفار الرجعية السعودية لجيشها والعرض الذي تقدم به الخائن السادات ليحـل محل الشاه المعزول كدركي للامبرياليـة في الخليج والجزيرة وترى في التحركات والتصريحات الامريكية الاخيرة ليـس فقط تدخلا سافرا في الشؤون الداخليـة لبلدان المنطقة واعتداء على سيادتها بل مخالفة صارخة لمبادىء ولوائح الامـم المتحدة . وكذلك تزيد من حدة التوتـر في الوضع في المنطقة وتشكل خطرا على السلام العالمي .

اننا في الوقت الذي نستنكر فيه هذه التحركات والتصريحات الامريكيـة وتواطؤ بعض الانظمة الرجعية معهـا فاننا سنشدد النضال مع كافة القوى الوطنية والتقدمية في الخليج والجزيرة من اجل تحقيق الاماني المشروعـة لشعوبنا . اننا نهيب بجميع القـوى المحبة للحرية والسلام في العالـم العربي وجميع انحاء المعمورة رفـع صوتها وشجب هذه التحركات والمطالبة بالكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان هذه المنطقة .

ادانة الصين وتأييد فيتنـام

من جهة اخرى اصدرت جبهة التحرير الوطني البحرانية بيانا شجبت فيـه العدوان الصيني الغاشم على جمهورية فيتنام الاشتراكية واكدت وقوفهـا والشعب البحراني مع الشعـب الفيتنامي الصديق في تصديه للعـدوان الصيني ، وتطالب بالانسحاب الفوري للقوات الصينية الغازية من اراضـي فيتنام ووقف الاعتداء على سيادتها . واننا على ثقة ان شعب فيتنام البطـل الذي حول بلاده الى مقبرة لكل الغزاة سوف لن يعجز عن تلقين قادة الصين الدرس الذي لا يريدون فهمه وسيدمـر عدوانهم الغاشم .

واكدت الجبهة ثقتها بانتصار الشعب الفيتنامي لانه يحظى بدعم القوى المحبة للحرية والسلام في العالم وفي مقدمتهـا الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ..

جبهة كابول الدمقراطية
لجنة الدفاع عن الارض

تدعو الى الاجتماع الشعبي لمناسبة يـوم الارض في نادي الحزب الشيوعي ، يوم الاحد ٢٥-٣-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : سميح القاسم و سميح صباغ و محمد علي طه .

مختبر معمر الطبي
بادارة : باسم معمر
الناصرة ت. ٧١٨٤٩ - ٥٦٨٥٥
(مقابل سينما ديانا)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة المناضل الشيوعي الرفيق :

خليل فرح خوري

ينظم الحزب مسيرة الى ضريح فقيدنا الغالي ، وذلك غـدا السبت ١٩٧٩/٣/٢٤ الساعة الثالثة والنصف تماما . تتحرك المسيرة من ساحة بيت الصداقـة .

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل الرفاق واصدقاء الفقيد ومقدري خدماته لمدينتنا وشعبنا .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ـ اللجنة الرياضية المركزية ـ

على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ستجري عـدة مباريات رياضية قطرية للفوز بكؤوس « الغد » . وذلك حسب الترتيب التالي :

● في لعبة كرة القدم ـ يوم السبت ٢٤-٣-٧٩ الساعة العاشرة (١٠) صباحا على الملعب البلدي في يافة الناصرة .

● في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة ـ يوم السبت ٣١-٣-٧٩ الساعة العاشرة (١٠) صباحا في مكتب مجلة « الغد » في حيفا .

❋ المزيد من التفاصيل لدى مركزي العمل الرياضي في المناطق ❋

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقية

قواعد بحرية وجوية عسكرية امريكية في حيفا والنقب واماكن اخرى مـن اسرائيل . ومعنى المؤامرة : توسيع حلقة الحروب ، التي ستضطر اسرائيل الى الاشتراك فيها من اجل ضمان نفط الامبريالية الامريكية ، ومن اجـل القتال في خدمة الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة والمتطورة . ان ابناءنا سيضطرون الى التحول الى ذخيرة مدافع من اجل المحافظة على مصالـح الامبريالية الامريكية . واسرائيل ستنعزل اكثر واكثر عن الشعوب العربية . وسيبتعد عنا السلام والامن .

تشير اللجنة المركزية بقلق ان الاتفاقيـة الانفرادية الاسرائيلية ـ المصرية بحماية الولايات المتحدة ستضاعف التوتر في منطقتنا ، وستسمم الجو ومن شانها ان تؤدي الى حروب دموية .

السلام الذي يؤدي الى تسابق في التسلح ـ ليس سلاما .

السلام الذي يزيد النفقات العسكرية من اجل الاعداد لحرب اخطر ـ ليس سلامـا .

لقد اعلنت حكومة بيغن ـ ايرليخ عن ارتفاع جديد في اسعار السلع الاستهلاكية جدا بسبب « السلام » وعن فرض ضرائب جديدة ، وتقليص الخدمات الصحية والتعليمية ، والغاء برامج الاسكان بالرغم من انها كانت مقلصة جدا .

ان الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الانفرادية بحماية الولايات المتحـدة جاءت لتتجنب مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي من شانـه ان يحقق سلاما شاملا وعادلا وثابتا بحماية هيئة الامم المتحدة في اطار الانفراج الدولي وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة واشتراك جميـع الاطراف المعنية وهي اسرائيل ومصر وسوريـا والاردن ولبنان ومنظمـة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني .

ان الاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية جاءت لمنـع تحقيق سلام شامل وعادل . وفي الوقت الذي تسقط فيه احلاف عسكرية امبرياليـة (سانتـو وسياتو) في هذا الوقت يخططون اقامة حلف عسكـري عدواني جديد في منطقتنـا .

هذه هي سياسة مغامرة تتعارض كليا مع المصالح الحقيقية للشعـب الاسرائيلي والشعوب العربية . هذه سياسة سوف لا تجلب السلام والامن لشعوب المنطقة وانما قد تحل بهم كوارث حرب جديدة .

لذلك فان الاتفاقية الاسرائيلية المصرية بحماية الامبريالية الامريكيـة ليست خطوة تقرب السلام وانما تبعده .

تشير اللجنة المركزية الى مقاومة الشعب العربي الفلسطيني باسره ، ومقاومة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الشعبية والموحدة لمؤامرة كارتر ـ بيغن ـ السادات .

ان اي وسيلة قمع لن تردع الشعب العربي الفلسطيني عن الاستمرار في نضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة الى جـانب دولة اسرائيل ، ومن اجل سلام عادل وشامل .

وتشير اللجنة المركزية الى المعارضة الشاملة التي تبديها الشعـوب والدول العربية ضد الصفقة الثلاثية ، هذه المعارضة التي ازدادت منـذ مؤتمر بغداد حيث شجب اتفاقات «كامب ديفيد» واقترح حلا لتحقيق السلام عادل وشامل . ان الخطر الذي يكمن في الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية والذي يهدد السلام في المنطقة والعالم يثير قلق الراي العام العالمي . حتى ان حكومات محسوبة على المعسكر الغربي تعرب عن شكوكها ومخاوفها وحتى معارضتها للاتفاقية التآمرية .

يمكن التوصل الى سلام حقيقي شامل وعادل . ولكن في اطار الانفراج الدولي والتعاون الامريكي السوفييتي وفقا للبيـان السوفييتي الامريكـي المشترك الذي صدر بتاريخ ١-١٠-٧٧ .

ان السلام هو حاجة ملحة للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية . ولكن يمكن التوصل اليه فقط على اساس احتـرام حق الشعب العـربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بعد انسحابها الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . لقد اثبتت الخبرة في منطقتنا ومناطق اخرى من العالم فشل مخططات الامبرياليـة الامريكية ضد استقلال وامن الشعوب . ان اتفاقيات « كامب ديفيـد » هي سيف ذو حدين ضد الامبريالية الامريكية وعملائها في مصر واسرائيل . وتتوفر جميع الامكانيات لفشل مخططات الامبريالية الامريكية العدوانيـة ضد شعـوب الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا .

ان الشعـب في اسرائيل لا يرغب في احلاف عسكرية عدوانية ولا في قواعد عسكرية امريكية ، ولا في سباق تسلح هدام ولا في حروب جـديدة وانما يرغب في السلام الشامل والعادل والثابت .

المؤامرة الثلاثية تمنع تحقيق مثل هذا السلام . لذلك قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تعبيـرا عن المصالح الحقيقيـة للشعب الاسرائيلي ، وعن رغبة جماهير الشعبين اليهودي والعربي الصادقة في السلام ، قررت معارضة المؤامرة الثلاثية ، مؤامرة كـارتر ـ بيغـن ـ السادات ، والنضال من اجل سلام شامل وعادل لمصلحـة اسرائيل والشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة ، ولمصلحـة السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم باسره .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعـو جميع الاوساط ومحبي السـلام اصحاب المسؤوليـة الوطنيـة والواقعيـة السياسية ان لا ينجروا وراء اتفاقية الخداع الثلاثية ، التي تبعـد السلام الشامـل والعادل وتمس باستقلال اسرائيل .

ان واجب قوى السلام ان تتوحد في نضالهـا مـن اجـل السـلام الشامل والعادل الذي يضع حدا للحروب ويجلب شعوبنـا الى شـاطىء الامان .

الهجـوم الصيني عـلى الفيتنـام خيانـة للاشتراكيـة والسـلام

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالغزوة المجرمـة التي قام بها حكام الصين ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

كما تشجب اللجنة المركزية ، بشدة ، العمليات الاجرامية التي قام بها الغزاة الصينيون ضد ابناء الشعب الفيتنامي الذي تحمل كثيرا وقـدم الضحايا الكثيرة في معارك التحرير البطوليـة ضد المحتلين الفرنسيين فالامريكيين وضد الرجعية الداخلية .

ان الهجوم الصيني ضد فيتنام عمل خياني للسلام والاشتراكية جرى تنفيذه بالتشاور ، سوية ، مع الامبريالية الامريكية بعد زيارة دينغ سياو فنغ في الولايات المتحدة الامريكية .

وترى اللجنة المركزية ، في العدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية وفي تهديدات الصين بغزو جمهورية لاوس الاشتراكية دليلا قاطعا عـلى ان القيادة الحالية للصين الشعبية هي قيادة قومجية عديمة المسؤولية . وهم لا يتوانون عن اتخاذ اي اسلوب لتنفيذ مؤامراتهـم . وان رغبتهم في التوسع الاقليمي والهيمنة والسيطرة على فيتنام ودول اخـرى مجاورة وعداءهم المتطرف للاتحاد السوفييتي ـ كل هذا يسـير سياستهم التي تشكل خطرا على السلام العالمي .

وان اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تضامنها الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل ومع حكومته ومع الحـزب الشيوعي الفيتنامي الذين دحروا ببطولة وشجاعة الغزاة الصينيين عن اراضيهم .

كما تشيد اللجنة المركزية لحزبنا بتضامن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وقوى السلام والتقدم في العالم مع جمهورية فيتنام الاشتراكية في نضالها ضد الغزاة الصينيين .

ان القيادة الماوية للصين الشعبية تعمل ضد المصالح الحقيقيـة للشعب الصيني نفسه وضد المصالح الاشتراكية في الصين وتدنس علـم الاشتراكية وتشكل خطرا على السلام العالمي .

ولذا فان النضال ضد سياسة القادة الصينيين ، الرجعية والمعادية للاشتراكية ، هو نضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية ولصالح جميع الشعوب .

وتناشد اللجنة المركزية جميع قوى السلام والتقدم في اسرائيل لرفع صوتها عاليا ضد سياسة حكام الصين العدائية ، وللتعبير عن تضامنها مع الشعب الفيتنامي ، ففي هذا مصلحة للسلام واستقلال جميع الشعوب.

الطابع الانساني في مؤلفات بتهوفن

(في ٧٩/٣/٢٧ تحـل الذكـرى ال ١٥٢ لوفـاة الموسيقـار العظيم لودفيج فان بتهوفـن)

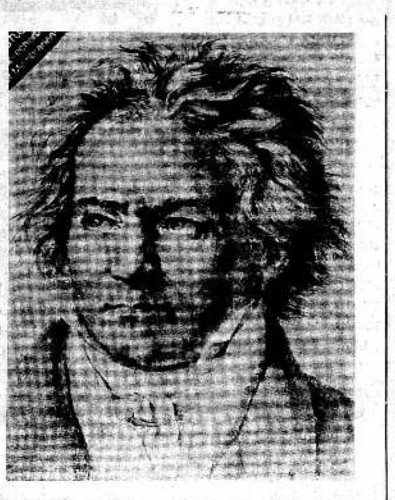
« .. لا اعرف صفات لدى الانسان ، غير التي تجعله انسانا افضل ، وحيث اجد هذه الصفات يكون وطني » .

هذا ما ورد في رسالة كتبها بيتهوفن في ١٧ حزيران ١٨١٢ الى فتاة شابة . وبهذه الروح جاءت ابداعات بيتهوفن، التي تبوأ في تاريخ الموسيقى العالمية موقعا طليعيا، اضافة الى انها اصبحت تراثا ثقافيا للبشرية جمعاء ، غنيا بمحتواه الانساني وقدراته الفنية الهائلة .

ففي مؤلفاته الموسيقية غالبا ما نجد تلك الافكار التقدمية، التي كانت سائدة في زمانه ، خاصة وانه عاصر الثورة الفرنسية وتأثر بافكارها . وفي موسيقاه استطاع بيتهوفن ، ان يترجم جوهر ما قدمته هذه الثورة العظيمة لعالم الموسيقى بأسلوب فني مبدع . ان هذه الموهبة الفنية الفذة، وذلك الحس الثوري لدى بيتهوفن ، نادرا ما نجدهما عند العديد من الفنانين الكبار . فهذان الرافدان يتلاحمان سوية عنده ، ويعبران في الوقت نفسه ، عن مستوى نضج نتاجه الفني . وبهذه المنطلقات الخلاقة انتج بيتهوفن اعماله الشهيرة، لتصب في مجمل مسيرة تطور الفن تاريخيا ، ولتسهم في اغناء هذا التراث .

يعتبر لودفيج فان بيتهوفن ، من ابرز عباقرة مدرسة فينا للموسيقى الكلاسيكية . وتمثل نتاجاته الموسيقية نقطة القمة في مسيرة تطور هذه الموسيقى ، والتي عكست مدى تأثره بالافكار البرجوازية الوطنية الاصلاحية انذاك ، من خلال اطلاعه على الفلسفة الكلاسيكية الالمانية ، والمثل الانسانية للثورة الفرنسية . وجاءت نتاجاته كتعبير حي لموقفه من سياسة التسلط التوسعية لنابليون وموقفه تجاه المحتوى الدمقراطي لانطلاقة المرحلة البرجوازية انذاك . ولقد انعكست هذه الافكار ، بصورة خاصة في الاوبرا الوحيدة التي الفها بيتهوفن (فيدليو) . فهذه الاوبرا ، هي افضل تعبير للافكار التحررية لنضال البرجوازية الوطنية ضد الاقطاع في ذلك العصر .

هكذا نرى ان الموقف من بيتهوفن ، يتحدد من خلال مفاهيمه الانسانية والدمقراطية والثورية . فالاصالة وعنصر العقدة في موسيقاه ، موجهة الى عرض التناقضات ، كرمز لصراع القوى الاجتماعية في الحياة . ويتجسد هذا الجانب في البنيان التطوري لمؤلفاته . ولذلك نجد ان مؤلفات بيتهوفن قد وجدت خير موطن ورعاية لها في بلدان المنظومة الاشتراكية . فموسيقاه عميقة الجذور في حياة شغيلة هذه البلدان . وان مثله قد تحققت في واقع الحياة الاشتراكية . فهو الذي كتب (.. ان مواصلة السير في عالم الفن ، يكمن في الغرض المرجو منه ، كما هو الحال في مجمل عملية الخلق والابداع) .



هنالك تقاليد هامة وبعيدة المدى بين مؤلفات بيتهوفن والحركة العمالية العالمية على وجه العموم ، والحركة العمالية الالمانية الثورية بصورة خاصة . فقد اعار ماركس وانجلز اهتماما كبيرا الى قضية تطور الموسيقى ، وتحدثا أيضا عن (المرحلة اللامعة للادب والفلسفة ولموسيقى بيتهوفن) .

ففي الاتحاد السوفييتي ، في المرحلة القاسية للحرب ، قدمت موسيقى بيتهوفن على نطاق واسع ، كعامل هام من عوامل تعبئة الجماهير للدفاع عن السلطة السوفييتية ، الى جانب المارشات والاغاني الثورية الاخرى ، في موسكو ولينينغراد والعديد من المدن الاخرى .

اما في العالم الراسمالي ، فقد ظهرت ، خلال هذا القرن ، بالارتباط مع الازمة العامة للراسمالية العالمية، بوادر الانحطاط الثقافي ، وبشكل ملموس في اثناء التحضير لعام الذكرى المئوية لوفاة بيتهوفن ، وذلك من خلال ادعاء بعض الباحثين الموسيقيين البرجوازيين ، بأن موسيقى بيتهوفن تواجه ازمة في هذا القرن ، والذي سيكون قرن النهاية لها . الا ان القوى التقدمية والاشتراكية تصدت لمثل هذه الدعوات ، كما هو الحال في كتابات اناتولي لوناتشارسكي ورومان رولان وهانز ايسلر ، الذي نشر مقالة بتاريخ ٢٧-٣-١٩٢٧ في جريدة « الراية الحمراء » جاء فيها : « ... عندما يتفجر السرور من هذه النتاجات الانسانية الهائلة ، وتتصاعد الانغام مهللة ، انذاك ، يستطيع كل عامل واع طبقيا ، بل يجب عليه ، القول بقوة وبارتياح بأن هذه الانغام ، التي تغذينا بالطاقة ، ستصبح ملكا لنا بحق ، عندما سننتصر على الطبقة التي تضطهدنا الان ، وستنطلق من حناجر ملايين الجماهير المضطهدة هذه انشودة النصر لبيتهوفن » . وهنا تجدر الاشارة أيضا ، الى ان احدى نتاجات بيتهوفن ، كانت تعزف بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعد تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية مباشرة ، كبديل للسلام الجمهوري الوطني في القطاع الشرقي من المانيا ، قبل ان يلحن هانز ايسلر السلام الجمهوري لاول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية .

اعار بيتهوفن اهمية كبيرة الى ثقافته الشخصية ، وخاصة في الادب الاغريقي والادب المعاصر . فالكتب التي وجدت في مكتبته احتوت على الكثير من الملاحظات بخط يده . وكان معجبا على الاخص بـ « الاوديسا » لهوميروس . علاوة على ذلك ، فانه واكب نتاجات كبار الشعراء الالمان ، وكانت له علاقات وثيقة معهم . فمنذ عهد شبابه كان حماسه منصبا على شعر غوته وشيلر ، حتى انه قرأ في عام ١٧٩٣ مؤلف شيلر الشهير « دون كارلوس » ، وكان منذ ذلك الوقت يفكر بوضع لحن يتناسب مع « انشودة الفرح » لشيلر، التي جاءت كذروة لكورس الختام للسيمفونية التاسعة ، التي تمثل اعلى مرحلة لتطور نتاجاته .. هذه السيمفونية الرائعة ، التي كانت في الاساس ، ضمن مخطط نتاجات بيتهوفن ، تحت اسم « سيمفونية شيلر » .

اما أواصر الصداقة الوثيقة التي كانت تربطه مع غوته فقد جاءت عن طريق بتيناغون ارنيم . فهي — اضافة الى انها كانت احدى حبيبات غوته — قد اخذت أيضا مكانة هامة في حياة بيتهوفن ، الذي غنى لها « هل تعرفين هذا البلد ؟ » و « لا تجفي يا دموع الحب الخالد » . انذاك ، كتب لها غوته في ٦ حزيران ١٨١٠ رسالة جوابية ورد فيها « ... انقلي الى بيتهوفن أحر تحياتي القلبية ، وخبريه بانني على استعداد لتقديم التضحيات من اجل التعرف عليه شخصيا .. » هكذا مهدت هذه المرأة الطريق الى اللقاء الاول الذي تم بين هذين العملاقين في مدينة كارلزباد « كارلوفي فاري » .

ان ارتباط بيتهوفن بكل ما هو تقدمي في حياة مجتمعه ، واهتمامه وطموحه الى صورة الانسان الجديد ، قد قاده الى التوصل لابداع لغة موسيقية غنية بالتجديد والوضوح ، صاغها في نتاجاته الغزيرة ، تسع سيمفونيات ، وسوناتات وكونشيرتات للبيانو ، والعديد من الافتتاحيات . وان مسألة امتلاك نتاجات بيتهوفن من قبل شغيلة اليد والفكر ، يجب أن تنال اهتماما كبيرا . ويمكن اليوم التأكيد على ضرورة تبوأ موسيقاه مركزا ثابتا في الحياة الفكرية والثقافية، وترويجها على اوسع نطاق . يضاف الى ذلك ايضاح نتاجاته وشخصيته كمهمة فكرية ملزمة .

في رحيل الفنان صلاح منصور

توفي في أواخر كانون الثاني الماضي ، على اثر مرض عضال ، الفنان المصري المعروف صلاح منصور ، الذي عرفه جمهورنا في العديد من الاعمال المسرحية والسينمائية .

لقد رحل صلاح منصور وهو في قمة عطائه الفني وعمره لم يتجاوز ال ٥٦ عاما . ومن حقه ان نسجل انه كان واحدا من جيل الرواد الذين أعطوا الفن العربي الكثير وساهموا في بناء صرح دراميكه ببذل وعناء .

لقد كانت مسيرته الفنية زاخرة بالانجازات ، حافلة بالنجاحات . من هنا يصعب علينا ، في هذه العجالة ، ان نرصد كل صغيرة وكبيرة من تراثه الفني ونكتفي بالقليل من معالم هذه المسيرة الفنية :

— ساهم صلاح منصور ، في اثناء وجوده على مقاعد الدراسة الثانوية، مع زكي طليمات في انشاء المسرح المدرسي الذي كان الاول من نوعه في مصر .

— انتسب الى معهد الفنون المسرحية وتخرج منه عام ١٩٤٧ في اول دفعة مع فنانين معروفين مثل حمدي غيث ، شكري سرحان ، فريد شوقي، نعيمة وصفي وعبد الرحيم الزرقاني .

— عمل في الصحافة محررا في مجلة « روز اليوسف » .

— شارك ، خلال حياته الفنية ، في تمثيل حوالي ٧٠ فيلما اشهرها : « شاطىء الغرام » ، « هارب من الايام » ، « أرملة وثلاث بنات » ، « البوسطجي » ، « بداية ونهاية » ، « ثورة اليمن » و « أعترف » وغيرها .

— بالاضافة الى ذلك ساهم صلاح منصور في العديد من التمثيليات الاذاعية والتلفزيونية ، ممثلا ومخرجا. وكان آخر أعماله التلفزيونية مسلسل « على هامش السيرة » حيث قام فيه بتمثيل دور « أبو لهب » .

— شارك في تمثيل العديد من المسرحيات الهادفة مثل : « الناس اللي تحت » ، « ملك الشحاذين » ، « خايف أتجوز » ، « برعى بعد التحسينات » ، « البياتو » ، ، « يا طالع الشجرة » و « رمولوس العظيم » .

وخلال هذه الطفرة الفنية حاز صلاح على عدة جوائز كان اشهرها جائزة السينما عن دوره في فيلم « الشيطان الصغير » عام ١٩٦٢ ، ووسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى عام ١٩٦٦ .

لقد وهب صلاح منصور كل حياته للفن ففاض قلبه بحبه والتزم عبره بعكس قضايا الجماهير حتى أضحكنا وأبكانا طوال العقدين الاخيرين .. لقد كان يردد دائما على جمهور مشاهديه « أرجوكم لا تحزنوا . عشت لا أحب رؤية الدموع في عيونكم ولن أحبها أيضا بعد وفاتي » .

مات صلاح منصور .. ولكن ، دون شك ، ستظل نتذكره بحب ، ونتذكر تلك الموهبة الرائعة التي أعطت الكثير .

أ.ش.

ركن الأطفال

الصرصور وحبة القمح

بقلم : معشوق حمزة

تعبت النملة السوداء ، وهي تجر حبة قمح كبيرة ، فتركتها الى جانبها وتمددت لتستريح قليلا .

بعد قليل ، نامت النملة، وراحت تحلم بالقمح والسنابل وأشعة الشمس.

رأى الصرصار الكسلان، النملة وهي نائمة . فاقترب منها ، وعندما رأى حبة القمح ، ازداد فرحه ، وفرك يديه مسرورا ، ثم نظر حوله فلم يجد احدا . حمل حبة القمح ، وركض بها الى البيت وخبأها في سقف بيته .

استيقظت النملة من نومها ، فلم تجد حبة القمح. سألت النملة صديقتها النملة الحمراء عن حبة القمح فقالت :

— لم اجدها ، ولم ار احدا يأخذها .

سألت النملة جارتها الجرادة فأجابتها :

— ليتني رأيتها ، فأنا اشعر بجوع ، لان الفلاح صار يستعمل السم ضدنا .

سألت النملة صديقتها العصفور :

— أيها العصفور الصديق ، هل رأيت حبة قمح ذهبية اللون ؟

فكر العصفور قليلا ، ثم أجاب :

— قبل قليل ، رأيت الصرصور يركض بسرعة ، وقبل أن أصل اليه ، دخل البيت . اعتقد اني رأيت في يده حبة قمح .

جمعت النملة صديقاتها، وذهبت الى بيت الصرصور. صاحت النملة بأعلى صوتها :

— أيها الصرصور ، هل رأيت حبة قمح كبيرة ؟

خرج الصرصور ، وهو يتثاءب ، ويتظاهر بالنعاس، فقال :

— انا لم اخرج اليوم من البيت ، فكيف سأجد حبة القمح ؟!

ردت النملة :

— ولكن صديقنا العصفور رآك وانت تركض بها !

فقال الصرصور غاضبا :

— العصفور ! الملعون ، هناك الكثير من الصراصير، فكيف عرفني من بينها ؟! ثم لا تصدقيه ، فأنا عدوه .

قالت النملة :

— ولكن حبل الكذب قصير ، فسوف نعرف الان، او في المستقبل ، من اخذ الحبة .

وفي الشتاء ، هطلت الامطار .. فصارت حبة القمح سنبلة خضراء طويلة .

رأى العصفور السنبلة ، فأخبر النملة ، وعرف الجميع ان الصرصور هو الذي سرق حبة القمح .

اما الصرصور ، فقد هرب من ذلك المكان ، حيث صار اسمه — الصرصور الكذاب .

وفي البيت ، قالت نملة لصديقتها :

— لقد نسي الصرصور ان يقسم حبة القمح قسمين ، حتى لا تصبح سنبلة ، مثلما نفعل نحن .



أخبار ثقافية

※ « تل الزعتر » في التلفزيون الايطالي ※

قام التلفزيون الايطالي بعرض فيلم « تل الزعتر » الذي انجزه المخرجان مصطفى ابو علي وجان شمعون بمشاركة فريقين تقنيين احدهما عربي والثاني ايطالي . يضم الفيلم مقابلات ومشاهد قتالية ووثائق نادرة حول العدوان الفاشي الذي تعرض له المخيم ، وانتهى باحتلاله بعد ان صمد اكثر من شهر ونصف الشهر في وجه قصف وحشي .

※ قصيدة لبنانية وملحنة اسرائيلية ※

« عندما كتبت هذا النتاج الموسيقي طمحت لان يسمع في الوسط العربي وكذلك في الوسط اليهودي حتى يحصل عرب البلاد على اكثر مما يحصلون وحتى يشعر الجمهور اليهودي بأواصر القربى والاحترام للعالم الشرقي ، الذي يمثله النتاج ، من وجهة نظري » .

هذه الكلمات الدافئة اطلقتها الملحنة الاسرائيلية تسيبي فليشر حين بدأت عملها الفني في قصيدة الشاعر اللبناني شوقي ابي شقرا « فتاة اسمها ليموناد » .

تقول تسيبي « حالما صادفت « ليموناد » احببتها .. لقد كانت القصيدة بالنسبة لي منطلقا اساسيا ومن ثم نهلت من الشعر العربي الكلاسيكي ومن قصص الفولكلور » .

وحتى تعيش تسيبي الجو الذي يغلف القصيدة حملت متاعها واستقرت في دالية الكرمل مدة شهرين وانقطعت كلية عن حياة المدينة الصاخبة حتى انهت عملها .

وفي حديث للملحنة اكدت انه اتيح لها من خلال هذا العمل ان تتعمق اكثر في التعرف على الاجواء الشرقية .

※ فيلم سوفييتي على شاشات العرض في البلاد ※

منذ اسبوعين يعرض على شاشات العرض السينمائي في البلاد الفيلم السوفييتي « حب غجري » (الاسم الاصلي « الغجريون يصعدون الى السماء ») ، الذي انتج عام ١٩٧٦ بتمويل شركة الانتاج الحكومية « موسفيلم » ومأخوذ عن قصة للكاتب الروسي مكسيم غوركي .

وتجدر الاشارة الى ان عرض هذا الفيلم هو الاول بعد ان قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته باسرائيل عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ على الدول العربية .

مخرج الفيلم هو الروماني اميل لوتيانو . ويرصد قصص الحب المأساوية التي تسود بين الغجر وتحكمها مصائر القدر المحتوم ومن خلال ذلك يتعرض لمجمل حياة الغجر وتراثهم وتقاليدهم . وقد فاز هذا الفيلم بالجائزة الاولى في مهرجان سان سيبستيان (اسبانيا) عام ١٩٧٦ .

(سنتعرض للفيلم في عدد قادم) .

※ الرحابنة يلحنون لعفاف راضي ※

ذكرت جريدة « الاهرام » القاهرية ان الاخوين عاصي ومنصور رحباني قد اتصلا بالفنانة المصرية عفاف راضي ، يعرضون عليها غناء الحان جديدة يعدانها لها . وذكرت الصحيفة ان عفاف راضي وافقت على الفور خاصة وانها لم تبدأ بعد فيلمها الثاني « وعاشت بين اصابعه » الذي ستمثل فيه دور البطولة ، عن قصة احسان عبد القدوس ومن انتاج نجوى فؤاد واخراج سعيد مرزوق .

※ معرض للصور الفوتوغرافية يدين الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ※

افتتح في اواخر شباط الماضي معرض للصور الفوتوغرافية اقامه تجمع الطلاب الوطنيين اللبنانيين والذى افتتح به سلسلة نشاطاته حول الاسبوع الوطني للجنوب . اشترك في المعرض نبيل اسماعيل وربيع مغربي وكامل لمع وجمال السعيدي وعلى جاركجي . يبين المعرض من خلال الصور المعروضة « حقيقة بربرية الاعتداءات الصهيونية وحقيقة صمود مقاتلي الجنوب وصمود شعبه » . انه بالفعل صرخة ادانة واضحة — كما كتبت علوية صبح في صحيفة « النداء » .

※ ١٠٠ عام على معهد الفن المسرحي في موسكو ※

احتفل في اواخر عام ١٩٧٨ المنصرم بمرور ١٠٠ عام على تأسيس « معهد الدولة للفن المسرحي » في موسكو .

ويعمل في هذا المعهد اليوم ٢٣ فنانا من فناني الشعب في الاتحاد السوفييتي وروسيا الاتحادية و ٣٠ فنانا حائزا على لقب الجدارة وعشرات المتخصصين الاكاديميين في هذا المجال. وللمعهد مسرح خاص وستوديو تلفزيوني ومكتبة كبيرة ومتحف لتاريخه ويعتبر اليوم مجمعا دراسيا يتخرج منه في كل عام طواقم عديدة من العاملين في المسرح . وفي حديث مع مدير المعهد ، اليكسي رابوخين ، بهذه المناسبة اكد ان المعهد يعد ملاكات المسارح القومية في الاتحاد السوفييتي وفي بعض البلدان الاشتراكية واشار الى ان عيد الذكرى المئوية لهذا المعهد هو ايضا عيد كبير للبلاد كلها .

ديـر حنـا — بقيـة

— بناء مدرسة اعدادية (سيبدأ العمل في ذلك في بداية صيف هذا العام) .

— تخطيط بناية للمجلس المحلي تضم مركزا لرعاية الام والطفل وعيادة لصندوق المرضى ومكتبة عامة .

— اقامة مكتبة للاطفال وقد بدأنا بجمع التبرعات والكتب لهذا الغرض .

— زيادة الانارة في الحارات والشوارع الرئيسية .

— انهاء العمل في اعداد الملعب الرياضي .

— شراء تراكتور مع شوفل للمجلس.

— توفير الخدمات اللازمة للسكان .

وقد اكد رئيس المجلس ان مجلس دير حنا يرى في لجنة الدفاع عن الاراضي وفي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ممثلين حقيقيين لشعبنا وهو ملتزم بقراراتهما في المواضيع المصيرية واليومية .

من هنا فان المجلس وجماهير القرية يعملان الان على اجراء الترتيبات اللازمة من اجل احياء ذكرى يوم الارض الثالثة في البلدة .

وبالقرب من باب البيت ، نظرت الى السماء من جديد ثم الى الاشجار والشارع المتد امامي .. والى السواعد الكهلة والشابة التي تشحنني بالقوة والجرأة والى أولئك الذين يحدثون ويقنعون الاخرين ، من خلال الالام الصامتة ، للاشتراك في معركة تحرير الارض والانسان .. الشمس مائلة نحو الغروب وصوت خفي صادر من الاعماق :

— يجب ان نغبط انفسنا ، فلقد اصبح لنا قلاع صمود وعلينا ان نتابع العمل لتشمخ هذه القلاع اكثر .

كلمـة الرفيـق مـايـر فلنـر — بقيـة

٦ — ان السياسة الداخلية والخارجية في « الحكم الذاتي » تكون في أيدي الحكم العسكري .

اي ان هذا الامر يعني استمرار الاحتلال ويعني الحرب وقرابين ومصائب ستجر على دولة اسرائيل . كل من يقف من اجل السلام يقف ضد الاحتلال . وكل من يقف من اجل الحرب يقدم مثل هذه البرامج لانه يعني استمرار الاحتلال . وفقط أمس اعلن الوزير دافيد ليفي بحماس في جلسة كتلة الحيروت : « اننا سنحتفظ بالضفة الغربية وبقطاع غزة الى أبد الابدين وسيستمر الاستيطان » ، وهذا يسمعه السادات ، الذي خان منذ زمن بعيد الشعب الفلسطيني والسلام والشعب المصري ، ولهذا لا يهتم بذلك .

وهنالك شيء آخر ايضا لم يذكره احد حتى الان في اثناء البحث . رئيس الحكومة ، بكل الديماغوغية «الوطنية» الموجودة في فمه ، يستعد لبيع الوطن . انه يستعد لبيع دولة اسرائيل لدولة كبرى . ففي حديث صحفي لـ لولتر تايتونغ في اثناء زيارته الى الولايات المتحدة قال : « ساوصي بعقد اتفاقية عسكرية دفاعية مع الولايات المتحدة الامريكية » .

وسئل رئيس الحكومة — هل تنوي الحكومة الاسرائيلية ان تمنح الاسطول السادس الامريكي قاعدة دائمة ؟!

فاجاب : لماذا لا ؟! في حيفا . حيفا دائمة .. واسرائيل ايضا دائمة .

ان ذلك يعني ان كل اسرائيل قاعدة امريكية دائمة . ان ذلك يعني بيع الوطن . لقد تحدث اليوم رئيس الحكومة عن العبيد . ان من يقترح مثل هذه الامور على دولة اجنبية عظمى هو عبد للامبريالية الامريكية ويتخلى عن امن اسرائيل ومستقبلها . انه يوسع موجات الحروب ايضا .

وقال امس وزير الدفاع المصري ، كمال حسن علي ، في حديث للتلفزيون الامريكي ، بعد ان عرض عليه السؤال — ان اسرائيل تطلب من امريكا كميات أسلحة متطورة ومحكمة كبيرة . الا تطلب أن تكون موازنة بين القوى في اسرائيل ومصر ؟!

اجاب — لا .. ان هذا لا يثير قلقي . الذي يثير قلقي هو منطقة جنوب السودان وغرب مصر والسودان . اي ان ذلك يعني تقسيم الادوار على الشرطي المصري في خدمة الولايات المتحدة الامريكية ضد الدول ذات التوجه الاشتراكي في افريقيا وضد من ؟! فبعد ان يعقد مع اسرائيل الاتفاقية المسماة اتفاقية سلام . لقد اوضح رئيس الحكومة الامر اليوم ثانية ، سمعنا ذلك من عضو كنيست في وقت سابق ، انهم يحضرون بموافقة السادات والولايات المتحدة الامريكية حربا ضد سوريا . هذا هو التقسيم اسرائيل في خدمة الولايات المتحدة الامريكية . نحن نحذر من ذلك . لقد قال اليوم رئيس الحكومة بوضوح — لقد وصلنا على بعد اربعين كيلومترا من دمشق . واذا هوجمنا ، ودائما يمكن تنظيم استفزاز ، بتشاكي — مقاطعا — من مقاعد الليكود — انت لا تدقق .. قال اذا هوجمنا ماذا تريد ؟!

— ايضا في حرب ١٩٥٦ كانت كل الاراء تقول انها كانت حربا عدوانية بمشاركة فرنسا وبريطانيا .

بتشاكي — انت بطل الاستفزازات .

فلنر — واظهرت تلك الحرب للشعب وكاننا هوجمنا .

حايا غروسمان « مبام » — عضو الكنيست فلنر اريد ان اسألك عما اذا كانت سوريا لم تهاجمنا بالمرة ؟

— انا لا اتحدث عن التاريخ الان .. الان واضح انه توجد خطة امريكية عسكرية وبوجود عسكري امريكي واضح ، اعلن وزير الدفاع الامريكي براون وكما اعلن شلزنجر ، خطة لاستعمال مصر واسرائيل كدركي . ان ذلك سيعمق فقط الهوة — اسمعوا ما اقوله لكم لقد عبرتم عن رأيكم اكثر من مرة — سيعمق فقط الهوة بين اسرائيل والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني . تعلموا من عبرة ايران . لقد مدح رئيس الحكومة الدمقراطية في عهد الشاه الدموي الدكتاتور . ان عبرة ايران تثبت ان السلاح لا يحل المشكلة .. وليس بالسلاح الامريكي يمكن الحفاظ على الانظمة التي نريد بناء مستقبل اجيالنا القادمة الامنة عليها .

مقاطعة — وليس على السلاح الروسي ايضا .

فلنر — وليس بالدعم الامريكي يمكن منع ما سيقع حتما وهو تحقيق حقوق جميع الشعوب .

السلام ممكن . وفي الكنيست يخفون الحقيقة عن الشعب . مؤسف ان عضو الكنيست ابا ايبان غير موجود . لانه اشترك في الاذاعة الفرنسية ، هذا الاسبوع ، مع اخرين بندوة حول السلام . كما شارك في هذا الحوار اللبدي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي قال : ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام مع اسرائيل وذلك باعلانها الموافقة على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تشكل ٢٢٪ من كامل الارض الفلسطينية .

اقول — ان اقامة الدولة الفلسطينية امر حتمي وهذه ليست هدية من رئيس الحكومة . الذي يقول انها خطر كبير على اسرائيل . فعلى العكس، اذا قامت دولة فلسطينية تصنع السلام مع اسرائيل فان ذلك الضمان الاكيد والافضل لسلام عام وعادل . واذا رغبوا في ضمانات اخرى فان الدولة الفلسطينية تطلب ذلك هي ايضا ، عندها تطلب ضمانات من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي . ولكن كل من يبني الامن على خراب الشعب الفلسطيني يجلب مصائب لدولة اسرائيل .

ان الاتفاقية هذه ستفعل فعل اتفاقيات « كامب ديفيد » . وكما ان اتفاقيات « كمب ديفيد » لم تمنع حدوث مطيات للامبريالية الامريكية ، بل شددت عدوانيته ، كما انها زادت من عزلة السادات في العالم العربي والاسلامي . وهناك معارضة في مصر ذاتها .

ان هذا الاتفاق الجديد مؤامرة . هناك حل . وهناك طريق للسلام . وهو على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اي سلام عادل كامل ووطيد بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي في اطار مؤتمر جنيف التابع لهيئة الامم المتحدة .

المركز الثقافي البلدي — الناصرة

ستوديو المسرح

يسرنا ان نعلن لشبابنا وشاباتنا عن افتتاح ستوديو المسرح :
تمثيل ، حركة ، تطوير صوت ، سيف ، بانتوميم ،
أدب وعلم الدراما ، تاريخ المسرح ، تحليل المسرحية .

اهداف الستوديو : ١ — تطوير فن التمثيل
٢ — تطوير المسرحية المحلية .

التسجيل في المركز الثقافي يوميا (ما عدا الاحد)
من الساعة ١٠ — ١٢ و ٤ — ٦

※ ملاحظة : المجال مفتوح ايضا لاختيار القسم النظري .

المركز الثقافي البلدي — الناصرة
تلفون ٥٤٦٩٦



تصليح جميع انواع
السبيدومترات ، الساعات ، المساحات
لجميع انواع السيارات
خبرة سنوات — وتركيب اجهزة جديدة

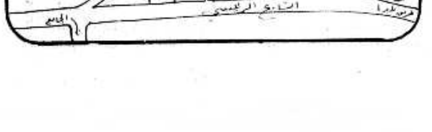
كراج سانت جورج
بادارة : نصار اخوان
الناصرة — طريق صفورية (٨٠٠ متر من مفرق الحانوت — شمال الشارع)

٥٪ تنزيل خاص لكل من يحضر هذا الاعلان عند الشراء ..!

مخيطة الشمال

الناصرة
شارع باركليز بنك

● البسة لجميع افراد العائلة تشمل قمصان ، فساطين بنطلونات والبسة داخلية ولوازم غرف النوم وغيرها جميعها من انتاج محلي وبجودة عالية .
● منتوجات شركة "كيتان"
● جميع الالبسة بأسعار المصنع "من المنتج الى المستهلك"
● تشكيلة رائعة من احدث موديلات ملابس الاولاد
● مفتوح كل يوم من الساعة ٩ صباحا — ٥ مساء
ويوم السبت من ٨ صباحا — ٢ بعد الظهر



الجماهير العربية في اسرائيل ستعلن في يوم الأرض:
لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وستناشد قوى السلام والحرية في العالم رفع صوتها لوقف عملية تشريد عرب النقب

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تحت شعارات ـ لتعش ذكرى يوم الارض الخالد ـ لن نفرط بالارض والمأوى ـ ارفعوا ايديكم عن عرب النقب الذين يجري ترحيلهم بالجملة، تعقد مهرجانات يوم الارض ، في الثلاثين من آذار (الجمعة) ، لاعلان رفض الجماهير العربية في اسرائيل للمؤامرة على كيانها وعلى بيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاءنا من مصادر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ان الوفود من حيفا وقضائها ومن الجليل الغربي وقرى البطوف تشترك في المهرجان المركزي الذي يعقد في قرية دير حنا .

وتشترك جماهير الناصرة وقضائها وقطاع شفاعمرو في المهرجان الذي يعقد في قرية كفر كنا .

اما جماهير المثلث فتشترك في المهرجان الذي يعقد في قرية الطيبة .

ويعقد في تل السبع ، القرية العربية ، على طريق بئر السبع ديمونه ، مقابل الارض المصادرة لاقامة مطار عليها المهرجان الشعبي الكبير لعرب النقب ويشترك فيه وفود القدس وتل ابيب وبئر السبع .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في بئر السبع بيانا وزعته على عرب النقب وفي سوق الخميس في بئر السبع دعت فيه الى الاشتراك الفعلي في المهرجان . كما دعت لجنة الطلاب في منشورها الى الالتفاف حول لجنة الاراضي لتعزيز وحدة الصف ورفع صوت الاحتجاج على عملية ترحيل عرب النقب . كما اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى عرب النقب دعتهم فيه الى الصمود والى رفع صوت الاحتجاج في هذا اليوم ليسمعه القاصي والداني .

تفاقم عمليات الترحيل في النقب

تلقى سكان تل المالحة والمشاشيق النقب البالغ عددهم اكثر من ٥٠٠٠ نسمة انذارا بمغادرة اماكن سكناهم وهدم بيوتهم وخيامهم خلال فترة لاتزيد عن ٣ اشهر بحجة اقامة مطار على الارض التي يعيشون عليها .

واعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالوكالة ان على السكان المذكورين الانتقال الى احدى القرى الستة بجوار بئر السبع حيث تمنحهم الحكومة قطعة ارض مجانية للبناء وتعويضا قيمته ٥٠ الف ليرة لكل عائلة مقابل اراضيهم .

وهدد المستشار انه اذا لم ينفذ هذا الامر فان السلطات سوف تستخدم القوة لاجلاء البدو عن اراضيهم ، في حين راحت الدوريات الخضراء تشدد عدوانها واستفزازاتها للسكان العرب في النقب .

وعلم مراسلنا ان لجنة الدفاع عن الاراضي تعتزم توجيه نداء الى الراي العام العالمي وجميع القوى المحبة للسلام في العالم تناشدها فيه مطالبة حكام اسرائيل بوقف عملية تشريد عرب النقب عن اراضيهم .

مؤتمر صحفي يوم الاحد

وتعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا يوم الاحد القادم (بعد غد) في بيت سوكولوف بتل ابيب لتعلن فيه موقفها من تفاقم سياسة المصادرة والتشريد ، خصوصا بعد اتفاقات « كامب ديفيد » ،ولتؤكد على عزم جماهير شعبنا على مواصلة النضال الدمقراطي العادل بكافة الوسائل المشروعة دفاعا عن حقوقها .

كلمة النائب شارلي بيطون ـ بقية

بين القضية الفلسطينية والفقر

ان سبب النزاع العربي الاسرائيلي منذ بدايته هو قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي يتنكر لوجوده ويتجاهله زعماء الامس وحكومة اسرائيل اليوم . لقد دفنوا رؤوسهم في الرمل كالنعامة واعتقدوا ان عدم رؤية الفلسطينيين يعني ان الفلسطينيين غير موجودين .

يقول لي الكثيرون من أصدقائي في الاحياء : شارلي ، لا تتكلم عن الفلسطينيين ، ولا عن المناطق ، نطلب ان تمثلنا ، وان تعرض مشاكل الاحياء الفقيرة .

لقد كانت مشكلتي وما زالت هي كيف أفسر لهؤلاء العلاقة بين مشاكل الفلسطينيين والمناطق وبين المشاكل الملحة والاليمة التي يعانون منها .

لقد خدعوا هذا الشعب خلال سنوات . وقالوا له ان العرب لا يريدون السلام وانهم لا يجدون انسانا للتحدث معه ، وان مآسي هذا الشعب هي بسبب الوضع الامني وهذا يعني ان المآسي هي بسبب العرب . حتى اليوم ما زالوا يخدعون الشعب . لقد تحدث رئيس الحكومة ، في احدى خطبه الديماغوغية أمس ، عن رغبته الشديدة في السلام وعن اهتمامه في ان يعيش اولادنا واحفادنا بسلام . لقد قال هذه الكلمات في الخطاب الذي يذكر فيه الدكتور خليل رئيس الحكومة المصرية بان اسرائيل ترفض قيام دولة فلسطينية ، وقال : الدولة الفلسطينية تشكل خطرا على امن اسرائيل . ان هذا كذب . فالخطر على الدولة هو في عدم استعدادها الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

هكذا تقوى اسرائيل المتطرفين في منظمة التحرير والذين يؤمنون بالارهاب . هذا هو الخطر ، اننا بهذا نعرض مواطني الدولة لاصابات من قبل المتطرفين في المنظمة ، بدلا من التوصل الى اتفاق مع المعتدلين بينهم . ومن مثل رئيس الحكومة يدرك استحالة القضاء على النضال السري لاناس يحاربون من اجل التحرر القومي وهم متمسكون باهدافهم .

ماذا سيحدث لو قامت دولة فلسطينية ؟

يدعي رئيس الحكومة انها ستشكل خطرا على امن دولة اسرائيل . ان هذا افتراء . ان دولة تحقق استقلالها ستكون مشغولة في تعزيز أوضاعها الاقتصادية وجيشها ، حتى وان كان معدا باحدث الاسلحة فانه لن يشكل عاملا جديا يتحدى الجيش الاسرائيلي . وكلنا نعرف هذه الحقيقة . واذا كان هناك متطرفون يرفضون الحل واستمروا في اعمال الارهاب ، فان القيادة الفلسطينية التي تترأس الدولة ستعمل على اسكاتهم مثلما اسكت بن غوريون في حينه رئيس الحكومة الحالي وزملاءه .

انني اتوجه اليك ياحضرة رئيس الحكومة واقول: كفاك خداعا لهذا الشعب. انكم لا تريدون سلاما حقيقيا . انكم تخشون انه مع حلول السلام ستثور المشاكل الحقيقية والاليمة التي يعاني منها الشعب . وستبرز الفوارق الشاسعة بين طبقات الشعب ويبدأ نضال المظلومين الذي لا يعرف أحد الى اين يؤدي . لذلك فان رئيس الحكومة واعضاء الكنيست يخافون من السلام الحقيقي .

يشتمون وزير المالية

لقد سمعت اناسا كثيرين يشتمون وزير المالية ويقولون ان رئيس الحكومة لم يعرف مسبقا عن «مؤامرات» ايرليخ . انه مسكين،فان ايرليخ قام (بالفاو السوبسيديا ورفع الاسعار) من وراء ظهر رئيس الحكومة .

انني لا اعلم اذا كان رئيس الحكومة يعرف كم هو سعر البيضة اليوم . ربما انه يعرف لان الصحف نشرت امس ان سعر البيضة الواحدة هو ثلاث ليرات ، وبما انني أومن ان رئيس الحكومة يقرأ الصحف فربما انه يعرف ما هو سعر البيضة . ولكن ، لاسفي ، اذا اردنا ان نحكم حسب الوجبة التي قدمت لرئيس الحكومة في اثناء زيارة الرئيس كارتر وفي حفلة عيد ميلاده فانني اشك اذا كان رئيس الحكومة قد راى بيضة خلال العامين الاخيرين . لقد كان على رئيس الحكومة أن يعرف بان عائلة مكونة من ١٢ نفرا تدفع ٣٦ ليرة يوميا ثمن البيض فقط . كل هذا نقوم به من اجل الامن وترفع الاسعار باسم السلام من اجل اولادنا !

انني اتوجه ثانية اليك يا حضرة رئيس الحكومة : كف عن خداع هذا الشعب ! لقد حان الوقت ان تكشف عن الحقيقة امام هذا الشعب . ان وزير المالية يقترح علينا ضريبة جديدة ، سيسميها « ضريبة السلام » . اظن انه في البدء ستكون «ضريبة سلام» وبعدها «ضريبة سلام جديدة» ثم تكون « ضريبة سلام غير الزامية » ثم ضريبة الزامية . ومن يعرف اى ضرائب ستفرض علينا باسم السلام ؟

لقد حان الوقت لتقولوا لهذا الشعب ما هي نواياكم الحقيقية . لقد حان الوقت لتخصيص ميزانيات لحل مشاكل احياء الفقر . انكم لا تملكون الاموال لحل هذه المشاكل الملحة ولكن بالرغم من ذلك تخصصون مئات الملايين للاستيطان . لا تملكون الاموال للتعليم ، ولا لبناء مساكن الازواج الشابة . ولكنكم تملكون الاموال لتشجيع تجار المجوهرات .

سيدي رئيس الحكومة ، هل تعرف كم يدفع اليوم اجرة سكن في القدس؟ مقابل استئجار شقة متواضعة مؤلفة من غرفتين الى ثلاث غرف؟ ان كنت لا تعرف فانا اقول لك : اربعة آلاف ليرة شهريا ، هذا اذا وجدت شقق للايجار . وتدفع بالدولارات فقط .

ان اصحاب الشقق يطلبون الاجرة بالدولارات فقط ، انهم لا يريدون العملة الاسرائيلية .

لقد دفعتم خمس مليارات ليرة في « يميت » وستعيدونها . وقد دفعتم اربعة مليارات ليرة في شرم الشيخ وستعيدونها . جلبتم الماء من بحيرة طبريا الى مشارف رفح وتلصتم المياه عن المستوطنات . كم من المساكن يمكن بناؤها بهذه المبالغ ؟

كلمة الى الفقراء

اود ان اتوجه الى اخواني سكان الاحياء الفقيرة لاقول لهم : هذه هي العلاقة بين الفقر والفوارق الاجتماعية وبين القضية الفلسطينية .

بهذه المبالغ كان بامكاننا اسكان جميع اهالي الاحياء الفقيرة والازواج الشابة في مساكن جديدة . ولكن حكومة بيغن ـ ايرليخ ـ غير المعنية بالقضاء على الفروق الاجتماعية ـ تخصص هذه المبالغ لابقاء الحكم العسكري في المناطق المحتلة ولاقامة مستوطنات وليؤمنوا الايدي العاملة الرخيصة للمقاولين واصحاب الصناعات . انني اؤيد حلا عادلا وشاملا للنزاع العربي الاسرائيلي وساصوت ضد اتفاق يخدع الشعب ، تسمونه « اتفاق سلام » .

كلمة النائب مويس ـ بقية

الفلسطيني هي أساس النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

نحن نعيش اليوم في عالم يقر حق الشعوب في تقرير مصيرها واقامة دولها المستقلة . توجد اليوم دول مستقلة اعضاء في هيئة الامم المتحدة تعداد سكانها اقل من مائة الف نسمة . فكما انه لا يمكن ان يقوم سلام في هذه المنطقة بدون دولة اسرائيل وحق الشعب اليهودي الذي يعيش هنا بتقرير مصيره في دولته المستقلة ، كذلك لا يمكن ان يصير السلام بدون الاعتراف الكامل والواضح ، دون لف او دوران ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . على هذا المبدأ قامت دولة اسرائيل وأعطي للشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة في قرار الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ . انني كابن الشعب العربي الفلسطيني الذي يعرف ما جلبته شعارات التطرف والمتطرفين وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الاخر من مآسٍ فظيعة على شعبي العربي الفلسطيني أرى اليوم الصورة نفسها في شعارات التطرف والمتطرفين من الشعب اليهودي قادة الحكم في اسرائيل وما يمكن ان تجره من حروب ومآسٍ على أبناء شعبهم وعلى شعوب هذه المنطقة . من هذا المنطلق اتطلع الى اتفاق بيغن ـ كارتر ـ السادات الذي يتجاهل كليا حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكل ما يريد ان يؤمنه هو تقوية مصالح احتكارات البترول والمستعمرين الامريكان ومصالح « العالم الحر » وراء اطلاق شعارات الخطر السوفييتي المزعوم ... وكل هدف هذه المعاهدة هو جعل الحلف الاسرائيلي ـ الامريكي ـ المصري قوة عسكرية ضاربة معادية لحركات التحرر في هذه المنطقة وفي افريقيا .. شرطيا ضد الشعوب وامانيها في التحرر ، وخدمة للاحتكارات والمستعمرين .

ان هدف كل سلام هو تامين منع الحروب وتامين وقف سباق التسلح والمصاريف العسكرية وتحويل الميزانيات التي كانت مخصصة للحرب والتسلح والقواعد العسكرية الى التعليم والمساكن والخدمات الاجتماعية للسكان ... ولكننا نرى من بشائر هذا السلام المزعوم مضاعفة المشتريات العسكرية والديون الاجنبية وزيادة الضرائب على الكادحين وغلاء المواد الغذائية الرئيسية للشعب الكادح . ان هذا الشكل من السلام لا يمكن ان يسمى سلاما .. انه سيزيد من التوتر في المنطقة وسيجلب حروبا اكثر دمارا من كل ما سبق . ان الاعتماد على الحماية الأمريكية وعلى تكديس ادوات الحرب الامريكية قد اثبت مدى خدمته لمن اعتمدوا عليه في ايران واماكن اخرى .

الامكانية اليوم قائمة للوصول الى سلام حقيقي ، سلام ثابت وانهاء العداء والحقد في هذه المنطقة .. هذا السلام ممكن ان يحقق بسرعة اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وانسحاب كامل للجيوش الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ . هذا هو السلام المنشود ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

« الدمقراطية » البيغنية ـ بقية

السلام . فاغضبت هذه الكلمات رئيس الحكومة وزميله المخلص له رئيس الكنيست واخرجتهما من جلودهما ،وسقط ستار الجمال الزائف عن بيغن « الجنتلمان » المؤدب فراح يزعق : اود ان اقول انه لم يجرؤ اى شيوعي ستاليني ان يوبخنا ، فعبد مثلك ـ متوجها الى النائب طوبي ـ عميل غريب مثلك يوبخنا ؟ هل تعتقد اننا لا نذكر اعمالك اعمال مفتي مثلك؟

لقد اندهشت الكنيست كلها من انفجار رئيس الحكومة الجامح هذا ضد النائب طوبي المناضل ، منذ الكنيست الاولى ، في داخلها وخارجها كابن بار لشعبه وللاخوة اليهودية العربية وللسلام . ولكن اعضاء كتلة « الجبهة » لم يتركوا بيغن وشانه بل انفجروا جميعهم بنداءات غاضبة نحوه :

فهتف النائب توفيق طوبي : انتم قتلة أطفال وقتلة الطلبة ، وان صرختنا هذه ضد جرائمكم ستصعد من هنا ولن تنجحوا في اسكاتها !

النائب ماير فلنر : انت فاشستي !

النائب شارلي بيطون : انت عبد لكارتر !

النائب ماير فلنر : ان عصابة « الاتسل » اجرت المفاوضات مع موسوليني حليف هتلر .

واستمر رئيس الحكومة في انفجاره: جباه نحاسية .. جباه عبيد مستعبدين وعملاء اغراب هؤلاء الذين نسمح لهم ان يجلسوا في هذا البيت . فرد عليه عضو الكنيست فلنر : انتم عبيد للامريكيين . وأنت تبيع اسرائيل لامريكا انت عبد ذليل للامريكيين .

ويرد أيضا النائب طوبي : نحن هنا بقوة ناخبينا وليس باذن منك ولا منة منك . فلتحترم المنتخبين اعضاء هذا البيت !

اما رئيس الكنيست الذي استهدف، منذ البداية ، ان يسلك ، «بتشدد» مع اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة الدمقراطية ، فقد استعمل حقه وبشكل غير معتاد ومعارض لروح قانون الكنيست ، حيث دعا اعضاء الكنيست توفيق طوبي وماير فلنر وشارلي بيطون الى الامتثال للنظام ، للمرة الاولى والثانية والثالثة ، بشكل متواصل دون أن يكون هناك وقت بين دعوة وأخرى ، حيث قصد منذ البداية اخراج اعضاء كتلة الجبهة ، منذ بداية البحث حول « اتفاقية السلام » من داخل الكنيست .

وبسرعة شديدة دعا الكنيست الى التصويت على اخراج النائب طوبي من القاعة . فرفع اعضاء الائتلاف ايديهم بفرح . اما المعارضة وتضم اعضاء « التجمع » وكتلة « شيلي » و «رتس» وغيرهم ممن اعتراهم الذهول والغضب رفعوا ايديهم معارضين . ولكن الغلبة اصوات الائتلاف كانت الحاسمة . واسرع رجال النظام الى عضو الكنيست طوبي فرد قائلا : الخزي والعار لكم . فهذا قرار غير قانوني تعسفي وارهابي !

صوت من القاعة : ما الذي يوجعك ؟

النائب طوبي : تؤلمني افعالكم . انكم تدوسون حق شعب كامل وتنهبون ارضه وتقتلون ابناءه وتقضون ايضا على بقايا الدمقراطية . انكم حكومة احتلال وقتل وسوف تدفعون ثمن هذا .

ولم يمسه حراس النظام . فقسم منهم ، للحقيقة ، ثار ضد قرار رئيس الجلسة ، الغبي وقسم منهم توجه ، بعد ذلك ، الى الصالون للتعبير عن اشتراكهم في استنكار هذا القرار .

وقبل مغادرته القاعة صرخ النائب طوبي في وجه بيغن : الارهاب الذي تفرضونه على الضفة والقطاع تريدون فرضه على الكنيست وهذا لن يكون .

وأصيب اعضاء كنيست عديدون بالذهول وثاروا ضد تصرف رئيس الكنيست ورئيس الحكومة الفاضح والاحمق وعبروا عن ذلك بالمقاطعات .

فتوجه عضو الكنيست أوري أفنيري (شلي) الى رئيس الكنيست قائلا : هل أصبح اليوم متعذرا القيام بمقاطعة ؟

وتساءل عضو الكنيست ع. اموراي من « التجمع » : منذ متى اصبحت المقاطعة ممنوعة ؟ ان المقاطعة امر مسموح به . وهذا حقنا وليس منة من الليكود نحن نجلس هنا . فلتكن هناك مقاطعات !

وتعلق عضو « التجمع » الموزيلينو : سيدي رئيس الكنيست من الممكن ان نشير الى رئيس الحكومة ان لا يستعمل تعابير غير ملائمة وغير برلمانية .

وتعلق عضو الكنيست شوليت الوني (رتس) : من غير اللطيف أن يرد رئيس الحكومة بالصورة التي رد فيها .

ويقول عضو الكنيست د. روزيليو (من «التجمع») متوجها الى رئيس الكنيست : ان عار !

وتوجه عضو الكنيست من «التجمع» ع. برعام برسالة احتجاج الى رئيس الكنيست جاء فيها : لقد فوجئت تماما من ردك على مقاطعة النائب توفيق طوبي . وعلى الرغم من بعدي الشديد عن افكار طوبي ولكني لا استطيع ان اتصامم ازاء اخراج عضو من قاعة الكنيست بمجرد مقاطعة قام بها .

هذا .. وتقدم النائب توفيق طوبي بشكوى الى لجنة الكنيست طلب فيها بحث تصرف رئيس الكنيست هذا ، ومنعه في المستقبل من تجاوز كهذا على قانون الكنيست .

كلمة النائب زياد ـ بقية

حتى يكون ثابتا مستقرا يجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني أولا وقبل كل شيء . لا خنوع السادات ولا القوة العسكرية لحكومة اسرائيل ولا مخططات المستعمرين الامريكيين هي التي تقرر مجرى التطور التاريخي الحقيقي في منطقتنا .

ان خطاب رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، امس ، كان تهديدا سافرا لسوريا . واستفاضته في الحديث عن البند ـ ٦ ـ فقرة ـ ٥ ـ من الاتفاق هو اشارة الى انه بعد هذا « السلام » المنفرد مع السادات سيتفرغ حكام اسرائيل لضرب سوريا اذا تجرأت وقامت بأي عمل لتحرير أراضيها المحتلة . ولا يغير شيئا من نوايا حكام اسرائيل هذه قول مناحم بيغن « اذا هوجمنا من قبل سوريا » . فالمعروف ان هذه الكلمات استعملت كثيرا لتبرير حروب حكام اسرائيل العدوانية . كذلك حقيقة هي ما دامت اسرائيل تحتل مناطق عربية سورية وفلسطينية فان خطر الانفجارات العسكرية هو خطر داهم .

هذا الاتفاق هو بمثابة حلف عسكري جديد في الوقت الذي انهارت فيه الاحلاف العسكرية الامبريالية المختلفة . ولا يغير شيئا كونه حلفا غير مكتوب في الوقت الحاضر . لقد رمز رئيس الولايات المتحدة ، جيمي كارتر ، الى هذا عندما بكى في خطابه في الكنيست على ايران . واعلن ان اهمية اتفاق السادات ـ بيغن تكمن « ليس فقط في كيف يؤثر هذا الاتفاق على الوضع على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية ، بل كيف يؤثر على ما هي أبعد من تلك الحدود » . هذا هو ايضا ما عناه السادات عندما تحدث عن التزاماته خارج منطقة النزاع العربي ـ الاسرائيلي . وهو كذلك ما عناه وزير الدفاع المصري ، كمال حسن علي ، حين تحدث عن مهمات الجيش المصري تجاه الخطر الآتي من غربي مصر ومن جنوب السودان . وأما رئيس حكومة اسرائيل فهو يكرر كل يوم تقريبا اعلانه انه على استعداد لعقد حلف عسكري مكتوب مع الولايات المتحدة لمجرد ان تقترح هي ذلك .

كل شيء واضح . اتفاق كارتر ـ بيغن ـ السادات هو اتفاق لحماية المصالح الامريكية النفطية والاقتصادية . انه اتفاق لضرب حركة التحرر الوطني العربية والشرق أوسطية والافريقية . وهو اتفاق ضد التطورات الثورية في ليبيا واثيوبيا وايران وغيرها وضد الشعب العربي الفلسطيني والعالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي . ويستهدف تحويل مصر الى درك امبريالي في المنطقة الى جانب الضابط في خدمة الامبريالية الامريكية في المنطقة ـ حكومة اسرائيل . والا فضد من وافقت الولايات المتحدة على تحويل مصر السادات الى ترسانة هائلة للاسلحة الامريكية . ولذلك ، وبحق نقول ، ان موقف السادات هو موقف خيانة قومية بعد ان هبط بمصر من علياء التطور الثوري التقدمي الاشتراكي ايام الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر الى هاوية الخيانة الموحلة والتقاط الكستناء من النار للمستعمرين الامريكيين ومخططاتهم العدوانية . وعليه فليست بعيدة عن الواقع تلك التقديرات التي تقول ـ ان الوضع في مصر يقترب بسرعة من الوضع الذي ساد ايران في أيام الشاه الاخيرة . وليس صدفة ان يغني الشعب المصري اليوم :

تركلك ايه يا مصرية عبد الناصر لما مات
ترك غراب باتفاقية اسمه انور السادات .

ولذلك فحسابات كارتر ـ بيغن ـ السادات هي في نهاية الامر حسابات خاسرة . وبالمناسبة ، فمما لا شك فيه ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ، بما في ذلك القدس الشرقية ، كان احد الاسباب غير الظاهرة على السطح التي غذت العملية الثورية في ايران وفي كثير من الدول الافريقية وغيرها .

وهكذا ففي الوقت الذي تكسب فيه الاستراتيجية الأمريكية ـ الاسرائيلية حاكما تخسر شعوبا باكملها ، وهذه هي تجارة جحا بالبيض ، يشتري البيضة بليرة ويبيع العشر بيضات بليرة معتقدا انه يربح ٩ بيضات .

ان خروج السادات من المعركة العامة ضد الاحتلال لا يعني خروج الشعب المصري ولا الشعوب العربية ، بل سيكون هذا حافزا جديدا لتوطيد وحدة وكفاح حركة التحرر الوطني العربية والدول العربية والتضامن العالمي معها ، وبشكل خاص ، سيفتح اعين الشعب المصري ويشعره بمسؤوليته الخاصة في افشال هذه المؤامرة الخطيرة .

الجماهير العربية في اسرائيل ليست محايدة تجاه هذه المؤامرة الخطيرة . انها تقف ضدها بكل قوتها . نحن مواطنون اسرائيليون وابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي نعتز بالانتساب اليه . اننا نقول ان التدليل على الرغبة الحقيقية في السلام تتطلب ايضا الغاء سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت والاضطهاد والتمييز القومي والاعتراف بحقوقنا كشعب وفي مقدمتها حقنا في المساواة القومية وفي الحياة والتطور على ارضنا وفي وطننا .

واقول لعضو الكنيست الذي سبقني انه يجب ان لا يخشى شيئا على الجليل وعلى الناصرة فنحن لن ننتقل حتى في حالة قيام دولة فلسطينية وسنبقى في ارضنا ووطننا .

اننا نحذر من أوهام السلام الزائف الخطير المصاب بها رئيس الحكومة والذين حوله . الطريق الى السلام الحقيقي ليس في مواصلة اغتصاب حقوق الآخرين ، بل بالاعتراف بها . انه طريق الانسحاب التام الى حدود ١٩٦٧ . انه طريق الانسحاب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو الطريق المنتصر في نهاية الامر .

غدا السبت
افتتاح البازار الكبير
الذى تقيمه جمعية الدولاب الداخلى ـ الناصرة
بمناسبة عيد الام وموسم الاعياد
وذلك ابتداء من يوم غد السبت ٢٤ اذار ولغاية يوم الثلاثاء ٢٧ اذار ١٩٧٩ في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة
يشمل البازار عرض لاشغال التطريز (مشروع العلمي بالقدس) والاشغال اليدوية الفنية (جمعية الدولاب الداخلي)
تعرض كذلك منتجات اخرى لمختلف المحلات والشركات .
جميع المعروضات تباع بأسعار مخفضة .
اوقات العرض :
السبت ٢٤ـ٣ـ٧٩ من الساعة ٥ـ٩ مساء حفلة افتتاح وسحب اليانصيب
الاحد ٢٥ـ٣ـ٧٩ من الساعة ١٠ صباحا ـ ٧ مساء
الاثنين ٢٦ـ٣ والثلاثاء ٢٧ـ٣ من الساعة ٤ بعد الظهر ـ ٧ مساء
يرصد ريع البازار لمساعدة مستشفى الناصرة «الانكليزي»

تهنئة
احر التهاني واطيب التحيات نرفعها للصديق
اسعد عبود
بمناسبة حصوله على شهادة مستشار ضريبة وافتتاح مكتبه الجديد في عمارة عواد وعفيفي في مركز الناصرة .
متمنين له دوام التقدم والنجاح
ايلي مارينا

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
إذن اختر الافضل :
מצר
ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا ـ حيفا ، كوردياني أ ، مقابل سبينا .
ت ٧١٧٢٠٤ ـ ٧٠٤٠١٩
مزود بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية
تشكيلة ضخمة ورائعة
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
محمد دوجي ـ تسويق مواد بناء
سخنين ـ الشارع الرئيسي

اينتها الموظفة ، ايها الموظف
في السابع والعشرين (٢٧) من آذار الجاري ستجري الانتخابات لنقابة الموظفين .
تجري هذه الانتخابات في ظل الهجمات الحكومية الشرسة على مستوى معيشة العاملين وفي ظل الضريبات القاسية على رؤوسهم . فمنذ « الانقلاب » ازدادت اوضاع العاملين ، وبينهم الموظفين ، سوءا .
بانتخابكم ممثلين مخلصين لكم ، تعززون قوتكم في نقابة الموظفين وتحققون مطالبكم العادلة .
لقد اثبتت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الموظفين اخلاصها لقضايا العاملين ووقوفها الى جانب نضالهم من اجل زيادة الاجور وضمان مستوى معيشة معقول لك ولعائلتك .
ايتها الموظفة ، ايها الموظف
اعط صوتك لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الموظفين . اعط صوتك لمرشحي الجبهة وهم :
يورام غوجانسكي ، سالم جبران ، مردخاي فروبند، احمد خطيب ، سلفاتور كوهن ، نسيم ابو خيط ، يافا غبيش ، عبد الرحمن سليمان ، شموئيل منديل ، عباس زين الدين ، منشه خليفة ، زياد موسى .
ويختتم القائمة كل من :
بنيامين غونين ، جمال موسى ، روت لوبتش ، سليم القاسم ويهوشع ايرغا .
صوتوا و

مدرسة تراسانطة ـ عكا
تعلن ادارة المدرسة عن بدء التسجيل
للصفين التاسع والعاشر وللصفوف الابتدائية
للسنة الدراسية ٧٩/ ٨٠
التسجيل من ١٥ـ٣ـ٧٩ ولغاية ٣٠ـ٤ـ٧٩
على الراغبين التزود ب :
١ ـ بطاقة هوية الاب والام .
٢ ـ شهادة الفصل الاول .
٣ ـ صورة للطالب .
يتم التسجيل في غرف الادارة يوميا في ساعات الدوام ، عدا يومي السبت والاحد .

لتسقط مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية
السلام العادل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة
ليشدد العمال الكفاح ضد الغلاء والافقار
من أجل الارض والمأوى والمساواة التامة للجماهير العربية

تحت هذه الشعارات ، ووسط الاهازيج الشعبية والاناشيد الحماسية ، وقرع طبول الشبيبة الشيوعية ، يفتتح :
المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
وذلك الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٢٣ـ٣ـ١٩٧٩ في سينما « فان عيدن » بعكا .
ويتكلم فيه :

ابراهيم مالك	كلمة الافتتاح
جمال موسى	بيان لجنة المنطقة
يشوعا ابرغا	تحية اللجنة المركزية
حنا مويس	تحية الهيئات الشعبية
عائشة موسى	تحية النساء الديمقراطيات
تمار غوجانسكي	تحية منطقة تل ابيب
غازي شبيطة	تحية المثلث الصامد
محمد نفاع	تحية الشبيبة الشيوعية

شعراء الشعب : نايف سليم حنا ابراهيم سميح القاسم
ويشترك فيه رؤساء واعضاء سلطات محلية وهيئات شعبية
عصرنا عصر الشعوب صانعة الحرية ـ عصر العمال بناة الاشتراكية
عاش الاتحاد السوفييتي نصير حرية وتقدم الشعوب

النهاية للصراصير وجميع حشرات البيت
نحن على استعداد لرش البيت مع كفالة لمدة سنة كاملة ، ولابادة سوس الخشب بواسطة الغاز .
للمطاعم والمحلات التجارية ـ اسعار خاصة
مركز مكافحة الحشرات
حيفا ـ وادي الجمال ـ ت ٥٣٣٧٠١ (بعد الساعة ١٤،٠٠)
عكا ـ ساحة فرحي ـ ت ٩١١٥١٠ ، في البيت ٩١٢٨٨٠

فرصة نادرة للبيع
سيارة فولفو ستيشن ١٩٧٤ بحالة ممتازة ١٤٠ الف كم فقط.
يرجى الاتصال في ساعات المساء مع السيد نقولا منصور ـ الرامة
تلفون : ٩٨٨٠٧٥

دار للبيع
في الناصرة ـ جبل فرح مؤلفة من ٥ عقودة وغرفتين في طابق ثان .
المراجعة : جودات جورج فرح (محل سنجر)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

Pg. 1 Missing

Issue No. 91 Missing

27 Mar. 1979

سميح القاسم

فلســــــــطين

كيف تغفي وجرحهـــا سهرانُ
ايهـا التنصلُ ، لم يزل شريـانُ
كيـف تغفي وللـردى نزواتٌ
محـدقات وللفدى مهرجـانُ
هي امّ الخلـود ، ازدّ بنوهـا
وانسبوهـا .. سينبري عدنـانُ
ضربتْ في الوجـود جـذرا جسوراً
واشرأبّت من جذعهـا الافنـانُ
عبثـاً تهـدرُ العـوادي عليهـا
ويقـاوي ضميرهـا ثعبـانُ
إيـه ! كم عربـد الطغاةُ عليها
وعليهـا تحطّم الطغيـانُ
لـم تـزل ثـرّة العروق ولـوداً
يتشهّى رواءهـا نيسـانُ
لم تزل تفعـم الحيـاة جـلالاً
يخشع المـوت دونـه والزمـانُ !

*

سانـادي .. وطالما بحّ صوتي
وانادي .. وقـد طمى الطوفـانُ
وانـادي .. فربّ جلفٍ غليظٍ
يتهـاوى وقـد تسامى الحنـانُ
وردة الحبّ والدمـوع اغفري لي
زفرات يقلّهـا الحرمـانُ
واغفري لي اذا نثرتُ رمـادي
فعسـى ان يريحني النسيـانُ

*

هيه يا لوعة اليتيم ويا ذلّ الشريد
.. اجهري عليـكِ الامـانُ
انتِ امي.. ام موطني.. ام ضريحي..
وانا انت .. ام كلانـا دخـانُ ؟
ينطف الجـرح في ثراكِ خزامى
ويصلّي لروحـك البيلسانُ
فدمـاكِ السماء .. والارض قلبي
والخطايـا يـداكِ ، والغفرانُ ..
يـا فلسطين ! جنـةٌ وجحيمـاً
يلتقي اللـه فيـك والشيطانُ
انت قدس الانسان من الف جيلٍ
كيف يشقى في قدسه الانسانُ ؟
يـا فلسـطين ! قاتلٌ ام قتيلٌ
فارسُ الحبّ .. ضمّك الولهـانُ ؟
انقذيني من حسرتي وشتـاتي
خـدر الجسم ، والدمـاء رهـانُ
كنتُ جدياً ينوشه جرو سيدٍ
صرتُ سيداً تنوشه سيـدانُ
والـذي كـان ، بذرة في كثيبٍ
والذي صـار ، حنظـل وزؤانُ
نسيتني قبيلتي في سـريري
يـوم ذلّ الهوى وعـزّ الهـوانُ
وتنـاخت على جراحي الليـالي
وتنـاخى الاعـداء والاخـوانُ
حرموني طفـلاً حليب رضـاعي
ورمـوني في جبّهـم واستكانـوا
وادانـوا رفضي الردى وانبعـاثي
من ركامي .. وحقّهم ان يدانـوا !

*

يـا فلسـطين ! منكبي نضوُ عبء
كدّسته العبيـد والاوثـانُ
وذراعي مكبولـةٌ ، ولساني
نهشته الضبـاع والعقبـانُ ..
وقفـات الاطلال طقسٌ ذليـلٌ
في زمـانٍ يعزّه العمـرانُ
والنخيل الآذن الشمس تبكي الله سراً ،
وينزف الوجـدانُ
ويضجّ الصمتُ البهيظ ويهذي :
اين صرنا ؟ واين بالامسِ كـانوا ؟

*

يـا بلادي ! ضاقت رحابُ بـلادي
وازدهى باتساعـه البهتـانُ
حمّلتني دم الجريمـة يافـا
ورمتني بخزيهـا بيسـانُ
واشاحتْ عن جرح ظهري دمشقٌ
وتسلّت بنكبتي بغـدانُ

ارخصتني الفسطاط في سوق صهيون
وغنّت في مـاتمي عمّـانُ
وصبايا صهيون يرقصن في عيد انهياري،
ويصخب العـدوانُ
ويعفّ الجراح منّا « كهانا »
وقديماً صلّى لنـا الكهّـانُ !

*

املـوك الطوائف الغبر ، مهـلاً
بعـد عبس ستبتلى ذبيـانُ
لو زحفتم على البطون فلا منجىً ،
عليـكم سيزحف الافعـوانُ
شـهوة الصلّ حتفهـا نابُ صلٍّ
هذّبتهـا الآلام والاحـزانُ

*

يـا اختمار العذاب ، جيلاً فجيلاً
قمّة الصحو عـاشقٌ سكرانُ !
انا صاحٍ ، صاحٍ انـا يـا فلسطين ،
وحولي رفـاقي الشجعـانُ
المضيئـون في قتـام الليـالي
بجراح بوابهـا رضـوانُ
نحن عنقاؤك اشتعلنا وطرنـا
من رمـاد ضاقت بـه النيرانُ
وحدتنـا المأساة قلبـا وكفـاً
اين قيس منّـا واين يمـانُ ؟
فاشهدينـا صفـا يؤزّرُ صفـاً
تنتزى فينسب العنفـوانُ
ونلوك القيـود في سجن سابينا
فيبـكي من حقـده السجّـانُ !

*

وردة الحبّ والدمـاء ، اصطباراً
هو ليـلٌ .. وتشرقُ الالـوانُ
آيـةُ الله .. آيـة الشعب ، اجتثّ
فاستردّت شبابها اصفهـانُ
في بـلاد الفرس استقـام عليّ
وتنـادي فرسانـهُ الفرسانُ
وحيـاض الرسول نهب الاعـادي
وعلى النيـل رابخٌ عثمـانُ ..

*

يـا صروف الزمان ، مدّا وجزراً ،
هـل تساوى بكسبك الخسرانُ ؟
وابو المسك سادرٌ في الخيانـات ،
وفينـا يفتتـح العميـانُ !
زائر القـدس .. لا سعدت مزاراً
كيف تـاتي بيتـاً ولا استئذانُ
صاحبُ البيت جمرةٌ تتلظى بين فكّي ديّان ،
لا ديّـانُ !
تحت نعـل المحتلّ تسجد تسعاً
وتصلّي .. اهكـذا الايمـانُ ؟
كافرٌ ! كافرٌ ! فلا غير شعبي اليوم دينٌ
وارضي القرآنُ !
ولسـخنين في الدمـاء اذانٌ
وللحـول في الدمـاء اذانُ

*

إيـه لا بـاس ! بـين كرٍّ وفـرٍّ
يتنـافى الاسرارُ والاعـلانُ
والاعـاجيب لم تعد بالاعـاجيب
وملء النـواظر البرهـانُ
كـان « بلفور » من علوج اوروبـا
صار « بلفور » جـدّه قحطـانُ !

*

إيـه لا باس ! والحيـاة سجالٌ
والنهـايـات موضـعٌ واوانُ
هو عصر الشعوب ، في حدثيـه
تتساوى النعـالُ والتيجـانُ
فلتقرّي ، امـاه ، عيناً وقلبـاً
لـم يزل لي على ثراكِ مكـانُ
سنديانٌ انـا ، حضنتُ جذوري
اوينسى جـذوره السنديـانُ ؟ !

(القيت في مؤتمر منطقة عكـا الخامس) آذار — ١٩٧٩

مـواقـف الـقيـادة الـصـينيـة

نواصل فيما يلي نشر جـواب « الاتحـاد » على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية ، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا . وسبق ان نشرنا القسم الاول في ١٣ الجاري والقسم الثاني منه في ٢٠ الجاري . وسننشر القسم الرابع والاخير في الاسبوع القادم .

اكدت الماركسية دائما الدور الحاسم للانسان في الانتاج الاجتماعي . ولقد اكد لينين اكثر من مرة ان الانسان العامل ، المنتج هو القوة الانتاجية الاولى للبشرية كلها .

ولكن الماركسية — اللينينية لم تعزل الانسان ابدا ولم تضعه في تناقض مع العناصر الاخرى المكونة للقوى الانتاجية . فالانسان هو الجزء الاساسي للقوى الانتاجية ، لكنه ليس الجزء الوحيد . ومن الواضح ان قوى وامكانيات الانسان في كل عصر تاريخي معين محدودة بالمستوى المعين لتطور الانتاج المادي وفي مقدمة كل هذا وسائل العمل . وفي مستوى تطور وسائل العمل تظهر قوة الانسان . وترفض الماركسية — اللينينية كل محاولة للتقليل من اهمية العلم والتكنيك في تطور الانتاج المادي وفي تحديد مستوى قوة الانتاج .

صحيح ان الماوية لم تنكر الاهمية التطبيقية للعلوم الطبيعية لكنها وجهت ضربة قاسية للعلوم الاجتماعية والانسانية ظهر هذا في اثناء « الثورة الثقافية » . ولكن تقييم الماوية لدور الانسان الخاطيء في العملية الانتاجية ينعكس في الفهم غير السليم للعلاقة بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، اي بين القاعدة والبناء الفوقي .

لقد كتب ماركس معبرا عن الفهم المادي الصحيح للتاريخ :

« يدخل الناس في الانتاج الاجتماعي لحياتهم في علاقات محددة ضرورية ومستقلة عن ارادتهم ، هي علاقات الانتاج التي تتفق مع درجة معينة من تطور قواهم الانتاجية المادية . ويكون مجموع هذه العلاقات الانتاجية البناء الاقتصادي للمجتمع والقاعدة الحقيقية التي يقوم عليها البناء الفوقي ، القانوني والسياسي والتي تتفق معها اشكال معينة من الوعي الاجتماعي . واسلوب انتاج الحياة المادية يحدد العمليات الاجتماعية والسياسية والروحية للحياة بشكل عام . ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم ، انما العكس هو الصحيح . فوجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم . وتدخل القوى الانتاجية المادية عند درجة معينة من تطورها في تناقض مع العلاقات الانتاجية الموجودة او مع علاقات الملكية التي تطورت داخلها حتى الان . وتتحول هذه العلاقات من اشكال لتطور القوى الانتاجية الى قيود لهذه القوى . حينئذ يحل عصر الثورة الاجتماعية » .

فعلى نقيض هذا الفهم الماركسي المادي للتاريخ والتطور الاجتماعي فان ماوتسي تونغ يرجع في الجوهر الدور الرئيسي في نظام القوى الانتاجية والعلاقات الانتاجية الى العلاقات الانتاجية . ويعتبر ماوتسي تونغ ان اقامة علاقات انتاجية جديدة لا تتحدد بالحتمية الموضوعية التي ترجع جذورها الى عملية الانتاج المادي ، وانما الى ارادة الناس الذاتية .

وعليه اعتقد الماويون انه يمكن « تحسين » العلاقات الانتاجية بشكل مصطنع دون ارتباط بتطور القوى الانتاجية ، وذلك لحل مهام التطور الاجتماعي والاقتصادي في الصين .

وعلى هذا الاساس كانت « القفزة الكبرى » واقيمت « الكومونات الشعبية » في الصين . وجرى انزال شعار : « اسرع انتقال الى الشيوعية » . واعتبرت « الكومونات الشعبية » الخلايا الاولى للمجتمع الشيوعي المقبل .

وقد ارتبط كل هذا بحملات سياسية وحركات جماهيرية متوالية نذكر منها « الحركة ضد الشرور الثلاثة » (١) ومن ثم « الخمسة » (٢) في الاعوام ١٩٥٢ — ١٩٥٣ ، والكفاح ضد «العناصر اليمينية» (١٩٥٧ — ١٩٥٨) و « الحركة من اجل ضبط اسلوب العمل » (عـام ١٩٥٨) والحملة ل — « منح القلب للحزب » (١٩٥٨ — ١٩٥٩) و « الحركة من اجل التربية الاشتراكية في القرية » (١٩٦٢ — ١٩٦٣) . وكان اخرها « الثورة الثقافية » السيئة الصيت في الاعوام ١٩٦٦ — ١٩٦٩ .

ولقد جرت كل هذه الحركات تحت شعار زيادة حدة الصراع الطبقي والتعجيل في جعل الصين دولة اشتراكية عظيمة والاسراع في الانتقال الى الشيوعية وبالطبع قبل أن يصل الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى اليها وذلك للفوز بالمكان الاول في الحركة الشيوعية العالمية . ومن هنا الارتباط بين « القفزة الكبرى » و « الكومونات الشعبية » وما رافقهما وبين « الخط العام » الذي ارادت الماوية فرضه على الحركة الشيوعية والثورية العالمية .

لقد اعلن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني ، الذي عقد في ايلول ١٩٥٦ ، انه تم القضاء في الصين « بصورة اساسية على استغلال الانسان للانسان وعلى الجذور التي تولد هذا الاستغلال » وانه « تم حل التناقضات بين البروليتارية والبرجوازية لصالح الاشتراكية » وان التناقضات الرئيسية لم تعد تناقضات طبقية ، بل تناقضات بين « النظام الاشتراكي المتقدم والقوى الانتاجية الاجتماعية المتخلفة » ، اي انه يجب التركيز على مهمة تطوير الانتاج المادي .

لقد كان واضحا ان التحولات الاجتماعية ، التي شهدتها الصين حتى ذلك الوقت ، كانت تعني ان العلاقات الانتاجية الاشتراكية ما زالت غير ناضجة وغير كاملة وتستند الى قاعدة مادية وتكنيكية متخلفة الى حد بعيد . فكانت البلاد تخطو خطواتها الاولى نحو التصنيع الشامل . وكانت الطبقة العاملة لا تزال تشكل اقلية واضحة . كما كانت تتركز في المدن بصورة اساسية . وكان لا يزال هناك نقص كبير في كوادر الفنيين التقنيين والمثقفين الاشتراكيين. فهذه الفئة كانت في الواقع في مرحلة التبلور والنمو. وكانت غالبية الحرفيين لا تزال غير منظمة في تعاونيات .

والواقع انه لو جرى تنفيذ مقررات المؤتمر الثامن ، خصوصا فيما يتعلق بتطوير الانتاج المادي ، لجرت زيادة كبيرة في تعداد الطبقة العاملة على المستوى الاجتماعي وتحسن اعدادها المهني وارتفع مستواها الفكري والسياسي ، الامر الذي كان سيدعم وضعها القيادي في المجتمع الصيني . وكان في مقدور استخدام التكنيك والعلوم في الزراعة تغيير شكل الريف الصيني بشكل ملحوظ والتاثير على وعي الفلاحين الصينيين ونفسيتهم الاجتماعية وتحويلهم الى حليف حقيقي للبروليتاريا في النضال من اجل اعادة البناء الاجتماعي في الصين . كما كان من المفروض ان يساعد تطوير العلم والثقافة على خلق فئة كبيرة من المثقفين المرتبطة ارتباطا وثيقا بالشعب وبقضية الاشتراكية .

غير ان ماوتسي تونغ وانصاره تمكنوا من السيطرة على الحزب بشكل ملحوظ في الفترة بين ١٩٥٦ و ١٩٥٨ وبداوا ينحرفون عن مقررات المؤتمر الثامن للحزب . وانتهجوا خطا سياسيا واقتصاديا يقوم على :

— الاسراع في عملية نشر التعاونيات في الريف في فترة عامين بدلا من ١٥ — ١٨ عاما كما كان مقررا لذلك وذلك دون اتخـاذ الاجراءات

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

افتتاح « نادي الصداقة » الجديد في الرامة

الرامة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الرامة الجليلية ، يوم الجمعة ١٦\٣\٧٩ ، بافتتاح « نادي الصداقة » الجديد في القرية بحضور العشرات من اهالي القرية والضيوف المدعوين .

افتتح الاحتفال الرفيق الدكتور انور عوض مرحبا بالجمهور وشاكرا جميع الذين اسهموا في اقامة النادي بالعمل والتبرع . وقدم بيانا عن التكاليف والنفقات التي وصلت الى ١٦٠ الف ليرة بالاضافة الى توفيرات بالعمل والمواد بلغت قيمتها ٦٠ الف ليرة . واعلن عن تبرع مركز الحزب للنادي بمبلغ ١٢٠ الف ليرة .

والقى الرفيق باسل غطاس ، سكرتير فرع الحزب ، كلمة الفرع . كما القى النائب توفيق زيـاد كلمة سياسية شاملة . بعدها دخل ابناء الكادحين حاملين الزهور وقدموها للجالسين على المنصة . والقى الطفلان نجمة فنادرة وحاتم يوسف كلمتين اثارتا مشاعر الحضور وحماسهم .

والقى الرفيق محمد نفاع كلمة الشبيبة في منطقة عكا . والقى المحامي ابراهيم آرشيد كلمة الهيئات الشعبية في الرامة .

واشترك في الاحتفال كل من الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم وشكيب جهشان حيث القى كل منهم قصيدة الهبت حماس الحضور . كما اعلن في الاحتفال عن افتتاح الحملة المالية للحزب وجمع خلال دقائق اكثر من ثلاثين الف ليرة . واختتم الاحتفال بقرارات تستنكر المؤامرة الثلاثية الانفرادية وتحيي انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتستنكر الهجوم الشرس الذي تقوم به سلطات الاحتلال لقمع المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والقطاع .

محاكمة شبان فلسطينيين بتهمة التضامن مع يوم السجين

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ٧٩/٣/٢٠ على نبيل عبد الوهاب الخطيب ومنير يحيي عزام بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها ٣ الاف ليرة وذلك بتهمة التحريض على التظاهر في مناسبتين مختلفتين في عام ١٩٧٧ وتوزيع المناشير الموقعة باسم « اشبال فلسطين » عندما كان عمرهما ١٤ عاما.

ومن الجدير ذكره ان احد تواريخ توزيع المنشورات كـان في ١٧—٤—٧٧ وهو يـوم التضامن مـع السجنـاء السياسيين في المناطق المحتلة . وقد رافع عنهما المحامي وليد فاهوم . وكانت المحكمة العسكرية في نابلس قد حكمت بتاريخ ١٩—٣—٧٩ على حسين عادل البرسي (٢٠ عاما) بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر بتهمة التحريض ، وعلى يوسف محمـود ابو نفيسة بالسجن لمدة سنة ودفع غرامة مقدارها عشرة الاف ليرة ، وعلى منير العدوان (١٧ عاما) بدفع غرامة مقدارهـا ثمانية الاف ليرة بتهم التحريض وتنظيم المظاهرات في يوم التضامن مع السجين .

مستوطنة جديدة في سينـاء !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وسط حراسة من الجيش الاسرائيلي وامام عدسات كاميرات التلفزيون والصحافة نفذت عصابة « غوش ايمونيم » مخطط وزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياطي اريك شارون ، واقامت مستوطنة جديدة قرب مدينة العريش في سيناء المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، على اسم « عنصمونا » . وقد تمت العملية في اطار المسرحية المعروفة التي تهدف الى اظهار الحكومة الاسرائيلية بمظهر من تنازل عن اشياء كثيرة من اجل « السلام » .. وذكرت الصحف ان « غوش ايمونيم » لم تستطع ان تجند اكثر من ١٠٠ شخص لهذه المستوطنة معظمهم جاؤوا من مستوطنات اخرى في هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة .

مكتب حاكم اللواء « يغص » بالمصادقة على قرض لتغطية ديون لضريبة الدخل

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى مجلس كفر ياسيف المحلي، في الاسبوع الماضي ، رسالة جوابية من مكتب حاكم لواء الشمال موقعة من نائبه ، السيد دفيدوفيتش ، يرفض فيها المصادقة على طلب المجلس لقرض من بنك السلطات المحلية لتسديد ديون مطلوبة لضريبة الدخل عن دورة المجلس السابقة (مبلغ مليون ومائة الف ليرة) .

وهذا الرفض غريب عجيب ولا تفسير له سوى انه من جملة اجراءات سياسة الخنق الاقتصادي التي تتعرض لها السلطات المحلية العربية ، خاصة تلك التي لا تنال اداراتها رضى السلطة الاضطهادية .

فالمعروف للجميع ان اتفاقا تم بين مركز السلطات المحلية وبين وزارة المالية والداخلية على ان يقوم بنك السلطات المحلية بتقديم قروض للسلطات المحلية لتغطية ٧٠٪ من المطلوب منها لضريبة الدخل . وهذا ما يعرفه مكتب حاكم اللواء جيدا . كما يعرف ان الديون المطلوبة من مجلس كفر ياسيف لضريبة الدخل (ولعناوين اخرى) هي من ارث الدورة السابقة للمجلس . ويعرف ايضا ان للمجلس دينا على وزارة الداخلية من الهبة العامة المصادق له عليها اكثر من سبعمائة الف ليرة (ثلث الهبة) . وعلى وزارة المعارف اكثر من نصف مليون ليرة .

هذا وقد علمنا ان رئيس المجلس رد على هذا الرفض برسالة ضافية ارسل نسخا عنها الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست . واعلن فيها ان ادارة المجلس الجديدة لن تقبل بوضع فرض الشلل على عمل المجلس .

ميزانية البقيعة ٢٠ مليون ليرة

البقيعة — لمراسلنا — اقر مجلس البقيعة المحلي ، في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء الماضي (٢٠—٣—٧٩) ميزانيته العادية للسنة المالية القادمة بقيمة ٢٠ مليونا و ٢٠٧ الاف ليرة .

وقد قرر المجلس في تلك الجلسة مطالبة حاكم اللواء بعدم تشطيب هذه الميزانية كما جرت العادة .. لان هذه الميزانية اقل بكثير مما تستحقه البقيعة لكي تتساوى مع القرى اليهودية المتساوية معها بعدد السكان . وقرر المجلس كذلك النضال بكل الوسائل القانونية المتاحة لمنع تشطيب الميزانية ومن اجل اقرارها .

رسائل القراء

مهزلة حزب « مبام » في النقب

في احد ايام الاسبوع الماضي كنت امشي داخل قريتنا العبرة في النقب واذا باجتماع يضم ٥٠ شخصا او اكثر ، لم اكن اعلم به مسبقا ، يفاجئني في احد الاماكن على الطريق . دخلت الى الاجتماع .. واذا بشخص ، عرفت انه باروخ حكيم من حزب مبام ، يوزع بطاقات على الحاضرين . قرأناها ... وسالنا : ما هذه الدفاتر . فاجاب — هذه بطاقات عضوية في حزب مبام . فسالنا — ومن قال اننا نرغب في ان نكون اعضاء في حزب مبام . اجاب — ولما لا تكونون اعضاء .

جواب مقنع !

والدليل .. بعد الخروج من الاجتماع شاهدت بعيني اكثر من ٢٥ شخصا يمزقون البطاقات . هذا علاوة على الذين مزقوها بعيدا عن انظاري .

ابن العبرة

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

الكلاب تغزو وعر يركا

منذ اسبوعين تقريبا ظهرت في وعر يركا الجليلية مجموعة من الكلاب الشرسة قوامها ١٧ كلبا . وخلال كل هذه الفترة وهي تشن الهجمات على قطعان الماعز . وقد اكتشفت هذه المجموعة قبل اسبوعين حين هاجمت قطيع الماعز ، الذي يملكه السيد سليمان علي زيدان من يركا ، وقتلت ١٢ راسا وجرحت ٩ رؤوس ماعز اخرى . وبعد فترة هاجمت الكلاب قطيعا اخر . وقد نجح احد الرعاة في قتل اربعة منها . ولكن باقي المجموعة لا تزال منتشرة في وعر القرية . وحتى كتابة هذه السطور (٢٠—٣—٧٩) لم تحرك الشرطة ساكنا مع انها عرفت بالموضوع حين اكتشافه . ويتساءل اهالي قريتنا . من يقف وراء هذه الهجمات . وهل هذه محاولة جديدة للتضييق على السكان .

راع .. في يركا

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

احتفال مهيب في شفاعمرو بعيد المرأة العالمي وسنة الطفل

شفاعمرو — لمراسلنا — بحضور المئات من نساء وفتيات شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول جرى ، يوم الاحد الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو احتفال مهيب بمناسبة يوم المراة العالمي وسنة الطفل .

افتتحت الاحتفال الاخت ليلى شحادة ارملي . وتحدث فيه الكاتب محمد علي طه عن الوضع السياسي في المنطقة . وتحدثت ، باسم حركة النساء في شفاعمرو ، الاخت روزيت سلباق . كما تحدث الدكتور شكري سلباق عن اوضاع الطفل العربي في اسرائيل . واما المرضة دلال عوكل فقد تحدثت عن الاوضاع الصحية في الوسط العربي . وعن حركة النساء في عبلين تحدثت الاخت فاطمة النجمي ونقلت كلمة النساء اليهوديات الدمقراطيات الرفيقة ايتل كلينفر . ولم تغب عن الاحتفال كلمة الاطفال وابناء الكادحين التي القاها الطفل علي حمدي وسط جو من الحماس وهتافات الاطفال ، « عاش السلام ، عاش السلام » وهم يحملون الزهور في ايديهم .

وبعد اختتام القسم الخطابي من الاحتفال قدم برنامج فني شارك فيه مسرح الغربال وفرقة الدبكة من بيت الشبيبة والمطرب الوطني عطا الله شوفاني .

قرارات المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ — الموافقة على بيانات المؤتمر السياسية والتنظيمية ودعوة اعضاء الحزب والشبيبة لبذل المزيد من الجهـود لتنفيذ القرارات وتحقيق الاهداف التي تضمنتها لتقوية الحزب وفعاليته وتوسيع صفوفه لما فيه مصلحة الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجـل الدمقراطية والسلام والمساواة .

٢ — يبعث المؤتمر بتحياته الى اللجنـة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

٣ — اننا نبعث بتحياتنا الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست على مواقفها ونشاطها الجريء في التصدي لسياسة الحرب والاضطهاد والافقار ونعرب عن استنكارنا الشديد لاخراج الرفيق توفيق طوبي من جلسة الكنيست في ٢٠—٣—٧٩ .

٤ — نستنكر المخطط الامبريالي الامريكي والمتمثل بصفقة «كامب ديفيد» بين النظامين ، الاسرائيلي والمصري ، على حساب السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وعلى حساب حق شعوب المنطقة وخاصة حق الشعب العربي الفلسطيني ونطالب بالانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولتـه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والعودة الى اطار مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٥ — نستنكر سياسة البطش والارهاب ، التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية من الجيش والمستوطنين في المستوطنات الكولونيالية ، ضد الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، ضد الاهالي والطلاب والتي تؤدي الى سقوط قتلى وجرحى كـان آخرها سقوط شهيدين في حلحول . ونطالب بوضع حد للقمع والاحتـلال واطلاق سراح السجناء السياسيين .

٦ — المطالبة بوضع حـد لسياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد الجماهير العربية في كافة المجالات ، في العلم والعمل والسكن والخدمات الصحية والثقافية والهبات والمساعدات للمجالس المحلية العربية ، هذه السياسة التي تمعن في مخطط تهويد الجليل العنصري ومصادرة الارض العربية وهدم البيوت في النقب والمثلث والجليل وغيرها ، حيث تتصدى الجماهير العربية ومعها القوى الدمقراطية اليهودية لهذه السياسة من اجل وضع حد لها ، وفي هذه المناسبة ندعو الى التجنـد والمشاركة في الذكرى الثالثة ليوم الارض حسبما قررته لجنـة الدفاع عن الاراضي العربية والمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض والماوى المنعقد في الناصرة في ١٧—٢—١٩٧٩ .

٧ — ليوضع حد لسياسة الغلاء الجنوني وتقليص السوبسيديا على الحاجيات الحيوية ، هذه السياسة التي تصيب مستوى معيشة العاملين والفئات الشعبية من اليهود والعرب في الصميم بينما تزيد الميزانيـة العسكرية للحرب والاحتلال وارباح الراسماليين والبنوك واصحاب العمل والمخزونات . لذا نطالب بزيادة الاجور حالا بنسبة ٣٠٪ وبدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في شهر نيسان القادم والعمـل على تخفيض الاسعار والضرائب وزيادة ميزانيات الصحة والتعليم والاسكان والخدمات الاخرى.

٨ — اننا نعرب عن اشد تضامننا مع الشعب الفيتنامي البطل ، قاهر المعتدين والغزاة الاستعماريين ، وهو يتصدى ببطولة لدحر غزو القيادة الصينية على حرمة ارضه ونظامه الاشتراكي . اننـا نتضامن مع الشعب الفيتنامي سوية مع كل القوى المحبة للسلام وخاصة المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية والسلام .

٩ — نبعث بتحيات التضامن الى الحزب الشيوعي العراقي الـذي يتصدى لحملة الارهاب والتنكيل الفاشي التي تقوم بها الاوساط اليمينية في حزب البعث في العراق .

١٠ — نحيي صحف الحزب « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « الجديد » و « الدرب » و « الغد » وغيرها وندعو جميع الرفاق الى التجند لزيادة مباعها .

وننشر فيما يلي قائمة باسماء اعضاء لجنة المنطقة الجديدة (الاسماء حسب الابجدية) التي انتخبها المؤتمر :

ابراهيم مالك واحمد ابو شنب واحمد بكري واحمد خطيب واحمد كيال واحمد سعد وانور عوض والياس ابو عقصه وباسل غطاس وجمال موسى وزياد موسى وحنا ابراهيم ويوسف سلمان ويوسف شحادة وخينيا شبروخ ومحمد نفاع ونايف سليم وناصيف عثمان ونبيهة مرقس ونجيبة غطـاس ونمر مرقس وسلوى موسى وسميح القاسم وعائشه موسى وعلي حريكه وفضيل خوري وصباح كنعان وصلاح دباجه وراضي كريني .

وفيما يلي قائمة باسماء اعضاء لجنـة المراقبة المنطقية (الاسماء حسب الابجدية) التي انتخبها المؤتمر :

اسماعيل بكري وكمال غطاس ومحمود ابو شنب ونديم موسى وسخي جريس .

وفد حركة النساء الدمقراطيات يقابل رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست :

يجب تغيير السياسة الاقتصادية الكارثية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات بمقابلة رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، النائب جاد يعقوبي (معراخ) ، يوم الاثنين الماضي ، حيث سلمه نص مذكرة اعدتها الحركة واستنكرت فيها السياسة الحكومة الاقتصادية مبينة بالحقائق والوثائق والارقام الاخطار الكارثية على جمهور العاملين الناجمة عن هذه السياسة .

وقد تالف الوفد من : سونيا ايدلبرغ وسميرة خوري وتسيلا عرام ونجيبة فطاس وايدا تدلر ونجلاء ابو راس وجانيت ميخائيل وسامية حكيم ويوخيبد غونين . واستنكر الوفد امام النائب يعقوبي سياسة الحكومة المعادية للشعب وطالبه بالتضامن مع جماهير العاملين الذين اعربوا عن رفضهم لهذه السياسة بالاضراب الانذاري الاخير.

وتحدثت اعضاء الوفد لرئيس اللجنة الاقتصادية عن التذمر الشديد لجماهير النساء العاملات وربات البيوت من الغلاء الفاحش الذي فرض على جماهير الشعب العامل الـ... الغاء المساعدات الحكومية عن المواد الاساسية . واكدن ان هذه السياسة تضر ، في الاساس بسكان الضائقة والاطفال . وانها كانت « هدية » من الحكومة بمناسبة عيد الطفل العالمي . واضفن ان ابرز ما يميز سياسة الحكومة هو السعي المثابر لاثراء الاثرياء وافقار الفقراء .

وقد استقبل يعقوبي الوفد مبديا تفهما للمعاناة التي دفعتهن الى الاحتجاج امامه على هذه السياسة . واكد « ان هناك ضرورة لشن نضال جماهيري ضد هذه السياسة الى جانب النضال في الكنيست » !واضاف – ليس في مقدور اللجنة الاقتصادية في الكنيست وحدها ان تغير السياسة الحكومية .



مشاهد من المظاهرة الضخمة التي اقامها العاملون احتجاجا على السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة وذلك في اثناء الاضراب الانذاري يوم الاثنين الاسبق ١٩–٣–٧٩ .

٦٠ عاما لتأسيس الحزب الشيوعى

تحل في هذا الشهر الذكرى الستون لتاسيس الحزب الشيوعي في البلاد . وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاحتفاء بهذه الذكرى في مهرجان احتفالي قطري يقام في ٢٣ حزيران ١٩٧٩ .

حول تفاصيل هذا المهرجان والنشاطات الاخرى التي ستقام في المناسبة سننشر في موعد لاحق .

مدرسة « الامل » للمعدمين في ام الفحم اثبتت اهميتها ولذا يجب تطويرها

اعداد : محمد يوسف الشريدى

في مطلع كل عام دراسي يسجل في مدارس ام الفحم من ٦٠٠ – ٧٠٠ طالب لصفوف البساتين والابتدائية والثانوية . هؤلاء يدرسون في عشر مدارس يبلغ عدد الطلاب فيها حوالي ستة آلاف طالب «يحشرون» في ثمانين غرفة منتشرة في احياء القرية تنقصها الساحات العامة والمراحيض والماء والكهرباء . هذا بالاضافة الى ان عددا من الغرف تخلو من الابواب والشبابيك .

في السنوات الثلاث الاخيرة برزت ظاهرة على غاية من الاهمية والخطورة تحتاج الى حل مستعجل واهتمام بالغ وهي ظاهرة تزايد عدد الطلاب المعقدين والمعوقين . وقد بلغ عددهم مؤخرا ٢٠٠ طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين ٦ – ١٥ سنة .

قبل ثلاث سنوات نجح المجلس في الحصول على موافقة من وزارتي الشؤون الاجتماعية والمعارف لاقامة مدرسة خاصة بهم .

وفعلا افتتحت المدرسة بتاريخ ٧٦/٩/١ . وقد استؤجرت لهذه الغاية ١٤ غرفة . واعد طاقم خاص من المعلمين والمعلمات للاشراف على الطلاب . وعين الاستاذ مصطفى ابراهيم خضر محاميد مديرا لها . وبعد اطلاعنا على اوضاع المدرسة ونتائج الدراسة تبين لنا حجم المسؤولية التي اخذها معلمو ومدير المدرسة على عواتقهم والرسالة التي يؤدونها باخلاص وتفان .

لقد قمنا مؤخرا بجولة في هذه المدرسة ، وهي مقسمة الى قسمين يبعد القسم الاول عن الثاني حوالي كيلو مترين .

واما القسم الثاني فيقع في دار مؤلفة من اربعة غرف تتسع ل ١٨ طالبا وتشرف عليها ٣ معلمات ومركزةومربية بنصف وظيفة . وفي هذه المدرسة يتناول الطلاب وجبة من الطعام على حساب الشؤون الاجتماعية وهناك يتعلمون المواضيع النظرية وكذلك الاشغال اليدوية الخاصة بهم والتي تلائم وحالاتهم النفسية والصحية .

الا ان هذه المدرسة لا تخلو من النواقص : فالغرف صغيرة وكذلك لا تتوفر قاعة خاصة لعرض الافلام او الصور المتحركة ولا توجد ساحة للعب . كما ان المؤجر يقوم بقطع تيار الكهرباء احيانا واحيانا اخرى بقطع المياه عن الطلاب .

كذلك فان القسم الاول من المدرسة هو عبارة عن بيت مؤلف من عشر غرف ومنافع داخلية ، ويشرف على هذا القسم تسعة من المعلمين والمعلمات يعملون بجهد واجتهاد وبامانة واخلاص وعندهم الرغبة والاستعداد للعمل الناجح لخدمة طلابهم .

ان هذه المدرسة الخاصة لا تقل اهميتها عن اية مؤسسة تربوية وتعليمية اخرى . والنتائج اثبتت هذه الحقيقة . لكن بقي ان تقوم السلطات المختصة ، بتقديم المساعدات الكافية لتوسيع المدرسة وتطويرها باقامة بناية خاصة بها تتسع لجميع الطلاب وتحتوي على المعدات والاجهزة التربوية والرياضية الكافية .

احتفال رائع بعيد الأم في الناصرة

* الاحتفال يتميز بالتضامن العميق مع الامهات الفلسطينيات وكل الشعب العربى الفلسطينى في معركتهمن أجل الحرية والاستقلال الوطنى .
* نائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسى : صارعنا وسوف نواصل الصراع من أجل دور حضانة ومدارس عصرية لفلذات أكبادنا .

الناصرة – لمراسل – « الاتحاد » – **ربما ليس صدفة انه في هذا الشهر ، في مطالع الربيع ، يمر يوم المراة ، الثامن من آذار ، ويوم الام ، الثالث والعشرون من آذار ، فالام هي صانعة الحياة وحامية الحياة .**

بهذه الروح من الاحترام والتكريم ، عقد مساء الاربعاء الماضى ، في قاعة الصداقة في الناصرة ، احتفال كبير بمناسبة عيد الام ، نظمته لجنة نساء الناصرة . وقد افتتحت الاحتفال السيدة بديعة خورى مشيرة الى ان عيد الام وعيد المراة ، يجيئان في عام الطفل العالمى ، حيث يتركز الاهتمام بافضل الوسائل لضمان الطفولة السعيدة . واشارت الى سعى لجنة نساء الناصرة لاقامة دار حضانة ، وقالت ان الام في بلادنا تعيش وتعمل في ظروف صعبة ، ولكن الامهات يتحملن المسؤولية عن خلق جيل واع شجاع ، وهن يفعلن هذا بمسؤولية وحب . وحيت بديعة خورى النساء الفلسطينيات الباسلات والمراة الفلسطينية عموما ، حيث تقف المراة الفلسطينية مع الرجال ضد العسف ومن اجل الاستقلال .

ثم القى تحية بلدية الناصرة ، القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسى مؤكدا ان رعاية الامومة والطفولة هى الاساس لخلق جيل سليم اجتماعيا وحضاريا وقال ان الاهتمام بالتعليم والثقافة والرياضة كان وسيبقى على رأس اهتمامات البلدية . وقال المهندس جرايسى ان البلدية خططت لاقامة عدد من المدارس واضافة اجنحة لمدارس قائمة ولكن هناك مشكلة نقص الارض من ناحية ، ومشكلة تجميد وزارة المعارف لمشاريع بناء في المدينة ، حتى بعد ان كانت قد اقرت من المعارف نفسها . وقال : الناصرة الان بحاجة الى عشر مدارس اضافية ، بالاضافة الى ضرورة تطوير المدارس الحالية وناحية الاثاث والتجهيزات والمختبرات وغيرها . وقال : ان اول البنود التى يشطبها ممثل وزارة الداخلية من ميزانية البلدية هى بنود التعليم والثقافة ، وهم يحلمون ان يخنقوا التطور الطبيعى لشعبنا ، ولكننا نتطور اجتماعيا وتعليميا وثقافيا ، رغم كل المعوقات . وقال : لقد اقرت بلديتكم ، في الاسبوع الماضى ميزانية بحجم ١٩٦ مليون ليرة في مركز اهتمامها قضايا التعليم وتنشئة الجيل الطالع . وحيا القائم باعمال رئيس البلدية في ختام كلمة لجنة نساء الناصرة وكل الهيئات النسائية في المدينة كما حيا المراة ، اما ومربية وعاملة وموظفة ، مؤكدا ان كل معارك شعبنا وجدت المراة والرجل في صف واحد من اجل هدف واحد .

وبعد ذلك بدا البرنامج الفنى الفنى والمنوع ، والذى قدمه الصحفى نظير مجلى .

جوقة المركز الثقافى البلدى بقيادة الاستاذ يوسف الخل تقدم انشودتين . ثم تقدم كيتى خل وشيرين وجبرئيل سالم اغنية الطفل واغنية الام للاستاذ يوسف الخل . ثم يقدم المغنى المعروف سمير الحافظ وصلة غنائية مكرسة للامومة والطفولة . ثم تقدم دنيا ابو النصر ومحمد عودة الله ، من مسرح « الصداقة » مقطعا من كتاب «اليوميات طبيب في تل الزعتر » للدكتور يوسف العراقى ، من اخراج المخرج رياض مصاروة . ثم يغنى المغنى المعروف عطا الله شوفانى ، بمصاحبة فرقته ، اغانى فولكلورية . ثم تغنى المغنية مى نداف اغنيتين للام . ومرة اخرى : المطرب سمير الحافظ . وقد رافق المغنين موسيقيا الاستاذ يوسف الخل والاستاذ منير جبران ، كما عزف بسام عيسى مقاطع موسيقية .

وينتهى هذا الاحتفال الرائع بالاغنية التى أصبحت رمزا وطريقا : بلادى بلادى .. لك حبى وفؤادى .

المجد للامومة . وكل عام وأنتن بخير .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو الشباب الى النضال

من اجل السلام العادل وشجب الارهاب في الضفة المحتلة

حيفا – لمراسلنا – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نداءا الى جماهير الشباب في البلاد والى كافة القوى المتعقلة اليهودية والعربية ان تتحد في جبهة كفاحية ضد مؤامرة بيغن – سادات – كارتر ومن اجل السلام العادل والشامل .

وكان هذا النداء واحدا من سلسلة قرارات اتخذتها اللجنة المركزية في ختام دورتها السادسة التي عقدت في حيفا يوم السبت (١٧–٣–٧٩) . وكانت قد تراست هذه الدورة الرفيقة راحيل ديفا ، عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، محاضرة عن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وتلخيصا لعمل الحركة خلال السنة الماضية وبرنامج عمل للسنة القادمة . كما لخص الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسيللحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النقاش السياسي الذي جرى في هذه الدورة ، بينما لخص الرفيق غوجانسكي الجانب التنظيمي للنقاش .

وفي ختام الدورة اتخذت عدة قرارات هامة بينها :

* المطالبة بوقف حملة القمع الارهابية التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد جماهير الطلبة والتلاميذ وسائر ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

* دعوة جميع اعضاء الحركة واصدقائها الى الاسهام بشكل فعال في الاحتفالات بالذكرى الثالثة ليوم الارض . « ان مشاركة الشباب في هذا النشاط – جاء في القرار – لتعبر عن شجب تصعيد سياسة اضطهاد الجماهير العربية في بلادنا » .

* الدعوة الى زيادة توزيع مجلة « الغد » ، الناطق بلسان الحركة ، بمناسبة اليوبيل الفضي لها . وانجاح الاحتفال القطري الذي سيقام على شرف هذه المناسبة في الناصرة مساء الجمعة ٦–٤–١٩٧٩ .

* دعوة حركات الشبيبة العمالية الى احياء عيد العمال العالمي ، اول ايار ، بشكل مشترك حتى يتحول ذلك اليوم الى مظاهرة استنكار جبارة لسياسة حكومة الليكود .

* التضامن مع شبيبة فيتنام والشعب الفيتنامي الذي يصد الغزوة الصينية الاجرامية على اراضيه ببطولة .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لاحتفالات يوم الارض

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا لها في الطيبة ، يوم السبت الاسبق .

وقد تراس الاجتماع الرفيق جمال احمد خضر ، عضو سكرتارية المنطقة. وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة الحزبية ، بيانا سياسيا شاملا ، وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير الشبيبة في منطقة المثلث ، البيان التنظيمي ، حيث ركز فيه على الاستعدادات للاحتفال بيوم الارض ويوبيل مجلة « الغد » . ثم جرى نقاش حول البيان اشترك فيه اكثرية الاعضاء . وقدم ممثل لجنة المراقبة المنطقية الحزبية ، الرفيق محمد ابو اصبع ، ملاحظاته . وبعد التلخيص اتخذت عدة قرارات تدعو جمهور الشبيبة للمشاركة الفعالة في احتفالات يوم الارض وفقا لقرارات مؤتمر الناصرة . كذلك اتخذت قرارات اخرى تشجب حملات التحريض العنصري على الجماهير العربية والاعتداءات الارهابية على ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، واستنكرت القرارات ايضا عمليات الاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، كما شجبت لجنة المنطقة المؤامرة التي تحوكها الامبريالية الامريكية مع الصهيونية والرجعية العربية لسلب حقوق الشعب الفلسطيني . كما اتخذت اللجنة قرارا يندد بالعدوان الصيني على فيتنام .

مناظرة سياسية في حيفا دفاعا عن الحريات الدمقراطية

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من لجنة نادى « الاخوة » الثقافى واتحاد الطلاب الجامعيين العرب عقدت ، مساء الخميس الماضى ، مناظرة سياسية في قاعة « بيتينو » في حيفا اشترك فيها كل من اعضاء الكنيست توفيق طوبى ومئير بعيل وموشى عمار والاساتذة المحاضرين سامى مرعى ومخائيل سولتمان وبيل فريدمان ويوبيرت لو – يون بالاضافة الى ممثل عن لجنة « كامبوس » ، وعن اتحاد الطلاب العرب اشترك الطالب عصام مخول سكرتير الاتحاد . وادار المناظرة الرفيقة تسيبوره شارونى حيث افتتحتها منددة بالاعتداءات المتواصلة على الطلاب العرب والجماهير العربية في اسرائيل والاراضى الفلسطينية المحتلة .

وكان اول المتحدثين الدكتور سولتمان من جامعة حيفا فاكد على اهمية التعاون بينالقوى الديمقراطية. واشار الى انه اقيم مؤخرا في جامعة حيفا حلقة من الاساتذة الديمقراطيين للدفاع عن الحريات الديمقراطية في في الجامعة وخارجها . ثم تحدث عضو الكنيست موشى عمار عن القانون والديمقراطية قائلا ان قوانين اسرائيل هى ديمقراطية باستثناء قانون العودة وفقره في قانون التامين القومى وانه يجب ان نفرق بين تشريع القانون وتطبيقه .

واثار هذا الموضوع نقاشا مع المحاضر اشترك فيه الحضور حيث اشاروا الى قوانين اخرى غير ديمقراطية . واكدوا ان قانون العودة هو قانون اساسى في الدولة ولايجب ان نعتبره كاى قانون آخر . واعرب الدكتور يوبرت لو – يون من التخنيون عن قلقه من الاوضاع الداخلية والاعتداءات على القوى الديمقراطية . واعلن انه يؤيد الموقف الذى يعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى وانه لاحل للصراع في الشرق الاوسط دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة . واكد عضو الكنيست مئير بعيل أن نجاح النضال من جل الديمقراطية وضمان الحريات السياسية في اسرائيل هو فقط بالتعاون بين القوى الديمقراطية اليهودية والعربية وهذاامر ضرورى اليوم بسبب هيمنة الاتجاهات القومية اليمينية المتطرفة في الوسط اليهودى .

وتحدث الدكتور سامى مرعى عن احساسه كعربى فلسطينى يعيش في هذه الدولة مؤكدا ان قوانين الدولة وسياستها تهدف الى طمس شخصية العرب القومية وتفريغ كيانهم حضاريا وسياسيا وثقافيا بواسطة المؤسسات التى تتعامل مع العرب وخصوصا وزارة المعارف والثقافة بادارتها ومناهجها . واكد ان وزارة المعارف في عملها في الوسط العربى نجحت في تنفيذ مخططات السلطة ولكنها فشلت من الناحية التعليمية والتربوية .

والقى عضو الكنيست توفيق طوبى كلمة شاملة عن مظاهر العداء للعرب والقوى الديمقراطية في اسرائيل مؤكدا ان التصدى لهذه المظاهر ليس في مصلحة المواطنين العرب وحدهم وانما وفي الاساس هو في مصلحة المواطنين اليهود ومصلحة الديمقراطية والسلام . ولهذا فهناك ضرورة ملحة لتكتل وتماسك القوى التقدمية من اليهود والعرب وتكثيف النضال من أجل ضمان الحرية والمساواة والديمقراطية .

هل تدعم سلطات وزارة الداخلية مخالفات رئيس مجلس محلى ابوسنان

ابو سنان – لمراسلنا – في حين تقوم فيه غالبية مجالسنا العربية بتشكيل ائتلافات شاملة وهي في اوج نشاطاتها في اقرار ميزانيات مجالسها وتشكيل اللجان فيها وتقديم مطالبها الى السلطات الحكومية المسؤولة من اجل تطوير قرانا العربية فان رئيس مجلس محلي ابو سنان ، السيد حمد صعب ، يتصرف على هواه وكانه الآمر الناهي ، مع العلم ان خمسة اعضاء من اصل تسعة ،هم ٤ اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية وعضو كتلة « أ. م. ت » السيد سلمان عزام يقفون في المعارضة .

فحضرة الرئيس الدكتور حمد صعب يتصرف بشكل تعسفي ويحاول ان يمنع اعضاء المجلس من الادلاء بمقترحاتهم وآرائهم . وحين يطالب احد الاعضاء بتسجيل رايه او اقتراحه في محضر الجلسة فانه يثير نقاشا حادا بينه وبين ذلك العضو ، ليحول دون تسجيل اقتراحه . وبالاضافة لذلك فهو يعين موظفين بدون قرار من المجلس . ولم يقم بتشكيل لجان المجلس المختلفة ويرفض ان يدعو الى جلسة لانتخاب نواب للرئيس . ومؤخرا اعلن عن مناقصة ، لاصلاح وتعبيد الشوارع ، دون ان تكون هناك لجنة عطاءات لتبحث في أمر ذلك .

ويواصل الرئيس مخالفاته وتصرفاته الى حد تزوير قرارات المجلس . فقد قرر المجلس في جلسة ١٢–٢–١٩٧٩ تاليف لجنتين : واحدة لدراسة النقل في بنود الميزانية واخرى لدراسة مشروع توسيع شبكة الكهرباء . وحين ارسل نسخا عن محضر الجلسة الى اعضاء المجلس تبين بانه شطب القرارين المذكورين . ولذا فقد ارسل خمسة من اعضاء المجلس وهم ٤ اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية والعضو سلمان عزام اعتراضا على ذلك لرئيس المجلس وشكوى لمراقب الدولة وحاكم اللواء الشمالي ، والى وزير الداخلية .

وفي الجلسة المذكورة كان المجلس بحث في ميزانيات التطوير ومنها ميزانية لتوسيع شبكة الكهرباء . وبعد البحث قرر المجلس تاجيل اقرار الميزانيات حتى يتم انتخاب نواب الرئيس ولجنة ادارة ولجان المجلس الاخرى . ولكن الرئيس قام في اليوم التالي بتحضير ميزانية غير عادية لتوسيع شبكة الكهرباء وبتوقيعها وارسالها الى حاكم اللواء مخالفا بذلك قرار المجلس .

وفي ٧–٣–٧٩ عرض رئيس المجلس ، على محاسب المجلس ، اتفاقية قرض من وزارة الطاقة ، خاصة بمشروع الكهرباء ، وطلب منه توقيعها فرفض المحاسب مخالفة قرار المجلس . وما كان من الرئيس الا ان اخذ شيكا مسحوبا على بنك السلطات المحلية ودفعه الى شركة الكهرباء كدفعة اولى، وذلك دون مصادقة المجلس .

ترى هل تسمح الدوائر المختصة باستمرار هذا الوضع ؟ ام هي السند القوي لهذا السلوك غير الدمقراطي الذي يعكس أثره السيء على مصالح اهالي القرية .

رشوة مقابل التهرب من الخدمة في الجيش

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكر مراسل وكالة «عتيم» للانباء ، يوم الاربعاء الماضي ، ان خمسة جنود اسرائيليين سيمثلون امام المحكمة المركزية في حيفا بتهمة رشوة طبيب نفسي بالمال مقابل تخفيض نسبة « بروفيلهم » لكي يتمكنوا من التحرر من الخدمة في الجيش بشكل قانوني . فمن المعروف ان على من يخدم في الجيش ان يستوفي الشروط الصحية بحيث يكون « بروفيله » الصحي العام بنسبة ٢٥ على الاقل و « بروفيله » النفسي ٢٢ .

استغلال بشع للعاملات في مشغلين للخياطة في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – تتعرض العاملات اللواتي يشتغلن في مشغلين للخياطة في عرعرة لاستغلال بشع حيث تتقاضى عاملة الخياطة في مشغل « التضامن »، التابع لجمعية تعاونية للتوفير والتسليف في القرية ، مبلغ ٦٠ – ٦٥ ليرة يوميا . بينما ينص اتفاق الهستدروت بين اصحاب العمل وبين نقابة العمال العامة على ان يكون اجر العاملة المبتدئة ١.٦ ليرات يوميا . والجدير بالذكر انه تعمل في هذا المشغل عاملات ذوات اقدمية اربع الى خمس سنوات .

اما في مشغل « السلام » للخياطة فتتقاضى العاملة من ٦٥ – ٧٠ ليرة يوميا ، وكثيرا ما تبقى العاملات بدون اوراق ومستندات تثبت مكان عملهن او كشف لحسابهن . كذلك فان طرق الوقاية في المشغلين غير سليمة ، ولم تتحسن الاوضاع رغم انتقاد ومطالبة المسؤول عن الوقاية السيد سليم حامد .

ويذكر ان العاملات اطلعن مدير العمل على اتفاقية العمل الهستدروتية وطالبن بتحسين أجورهن . لكنه لم يلب مطالبهن . وكل ذلك يحدث تحت اعين موظفي الهستدروت المراخيين المسؤولين ولا يحركون ساكنا .

ومن الجدير بالذكر انه يعمل في مشغل « التضامن » عشر عاملات وفي مشغل « السلام » تعمل ثلاثون عاملة بعضهن من قرية برطعة المجاورة .

اننا نتوجه الى الهستدروت ونطالبها بمعالجة قضية العاملات وارسال وفد لفحص الاجور وظروف العمل .

محاكمة انتقامية ضد المحامى الشيوعى ابراهام ملاميد

تل ابيب – في ٢٥–٣–٧٩ ستبدا محاكمة « مفبركة » ضد المحامي ابراهام ملاميد ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، بتهمة تدبير شهادة كاذبة . فالنيابة العامة تتهمه ، حين دافع ، في شباط من العام الماضي ، عن ٤ شبان عرب من قرية الطيبة متهمين بالصاق المناشير على جدران البيوت واحراق باص ، تتهمه بانه قال لهؤلاء الشبان ان يقولوا امام قاضيهم انهم ضربوا في مركز الشرطة « مع علم المحامي ان هذا غير صحيح ، وهكذا يكون قد دفعهم (!) الى الادلاء بشهادة كاذبة » .

ولكن الحقيقة تناقض وهذا الاتهام تماما . فلم يعط للمحامي ملاميد للالتقاء بالمتهمين في المحكمة سوى دقائق معدودة فقط ، قبل ان اتوا بهم الى المحكمة لتمديد فترة اعتقالهم.

وكانوا ، في حينه ، قد تحدثوا اليه انهم ضربوا في داخل سيارة الشرطة في الطريق من « كفار سابا » الى « بيتح تكفا » وانه بسبب خوفهم من ضربات اخرى وقعوا على اعترافات . وبعد سماعهم قال لهم المحامي ملاميد ان عليهم ان يقولوا ذلك للقاضي .

وبهذ فان المحامي ليس انه لم يدفعهم فقط الى شهادة كاذبة – كما تدعي النيابة العامة – بل ، قام بواجبه كمحام لانه ، كما هو متبع ، فان المتهم الذي يشكو من ضربات عليه ان يفصح عن شكواه في اول لقاء له مع القاضي وان لم يفعل فان شكواه تصبح غير مقبولة . وهؤلاء الفتيان قاموا المرة تلو المرة بشكواهم على ضرب الشرطة لهم .

ان تقديم المحامي ملاميد الى المحاكمة ، في هذا الموضوع ، بعد اكثر من سنة من ذلك الحادث ، لا يمكن تفسيره الا بانه عمل بوليسي انتقامي. فالمحامي ملاميد ، كما هو معروف ، ظهر في محاكم عديدة ذات طابع سياسي، وكشف ، مرات عديدة ، في المحاكم ، من اعمال غير قانونية ارتكبتها الشرطه ضد فتيان في اثناء التحقيقمعهم (من ضرب وما شابهه).

لقد اثار تقديم المحامي ملاميد الى المحاكمة محامين عديدين ، من اوساط مختلفة ، فعبروا عن استيائهم من ذلك وراوا فيه سابقة شديدة الاحتمال ضد كل محام .

مئات الشباب في منطقة عكا يحتفلون بيوبيل « الغد » الفضى

عكا – لمراسلنا – احتفالا باليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » – مجلة الشباب الاكثر انتشارا في الوسط العربي وهي المجلة العربية الوحيدة التي صدرت بانتظام طيلة الخمس وعشرين سنة الماضية ، عقدت احتفالات ولقاءات مع هيئة التحرير في معظم فروع منطقة عكا ،حضرها مئات الشباب والشابات .

وفي هذه اللقاءات جرى استعراض ومناقشة الدور الهام الذي لعبته المجلة في تثقيف الشباب بروح الاممية والوطنية الصادقة والتشبث بارض الوطن . هذا الدور الذي وجد انعكاسا له في صحافة حزبنا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – المهتدي بالنظرية الماركسية اللينينية . و«الغد» الى جانب اخواتها من صحف حزبنا تصدت وبعناد لمخططات الصهيونية التي حاولت وتحاول تمريرها السلطات بهدف طمس هويتنا القومية كجزء لايتجزا من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي على ارض وطنه رافضا الرحيل ومكافحا ضد الاضطهاد والتجهيل . لهذا كانت الغد مجلة الشبيبة العربية التي صمدت في وجه التحديات والمحن طيلة تلك الفترة وهذا هو ضمانة صمودها في المستقبل. كما وجرى في هذه اللقاءات مناقشة مستوى ومضمون « الغد » وامكانيات تطويرها في المستقبل . وفي هذا المجال قدمت اقتراحات عديدة تستهدف رفع مستوى المجلة .

ومن ابرز هذه الاحتفالات ، الاحتفال الكبير الذي عقده فرع عكا وكذلك احتفال فرع الجديدة الذي حضره مايزيد عن ٣٠٠ شخص وتخلله برنامج فني حافل وباناصيب ومعرض خاص بالغد ، كذلك عقدت احتفالات وامسيات ناجحة في كل من كفر ياسيف وابوسنان والرامة والبعنة ومجد الكروم وقطاع الشمال .

لقد عكست هذه الاحتفالات واللقاءات الصلة الوثيقة بين جماهير الشباب وبين مجلتهم « الغد » . وهذه الصلة بدات تتجسد في الاونة الاخيرة في تزايد عدد المراسلين والكتاب الشباب للمجلة وفي زيادة انتشارها . ولعل هذه اجمل هدية «للغد» في عيدها الخامس والعشرين.

اتحاد الاكاديمين في الجيش :

عرب الجش لم ولن يبيعوا شبرا من ارضهم

الجش – خاص ب «الاتحاد» – وصلنا من اتحاد الاكاديميين في الجش تعقيب على مزاعم الراب الازعر كهانا في جامعة القدس بتاريخ ٧٩\٣\٧ ، حول اهالي الجش لتلطيخ سمعتهم ومواقفهم . وجاء في تعقيب اتحاد الاكاديميين :

« ليعلم الراب كهانا ان عرب هذه البلاد متمسكون بارضهم ولن يتركوها مهما كانت الظروف والضغوط التي تواجههم » . الراب كهانا ينسف ويتحدث بحرية مطلقا العبارات الفاشية التحريضية ضد العرب ،على تربة خصبة توفرها له السلطات في ظل نظام « ديمقراطية قهر العرب». انها لمهزلة القدر ان يتحدث في الجامعات التي كان من المفروض الا يدخلها اي انسان مصاب بحمى الكراهية والحقد للاخرين ، وهو مع ذلك يتحدث بكل وقاحة على لسان العرب معلنا ان كثيرين من عرب هذه البلاد على استعداد لبيع اراضيهم وترك البلاد ومن ضمنهم اهالي الجش، فتصدى له احد الطلاب الجشيين مكذبا ادعاءاته واكاذيبه المختلقة .

ونحن – اتحاد الاكاديميين في الجش – نعلن للراب كهانا وكل من يحمل افكاره ان عرب الجش لم ولن يبيعوا شبرا من الارض ولن يفكروا مجرد التفكير ببيع الارض . وليعلموا ان ارض المرج المنهوبة منذ ثلاثين عاما مازال اهلها متمسكين بها وستبقى هذه الارض لهم ان شاءت السلطات ام ابت . وهذا هو الوجه الحقيقي لقرية الجش العربية الجليلية .

عرب السواعد مهددون بالترحيل

البعنة – منذ اسابيع وعرب السواعد ، القاطنون في الجهة الشرقية الجنوبية لمدينة كرمئيل القائمة على اراضي القرى العربية المجاورة ، يتلقون اوامر من السلطة تنذرهم فيها باتخاذ الاجراءات .. اذا لم يجلوا عن بيوتهم واراضيهم حتى ٣٠–٤–٧٩ .

تضامنا مع الشبان في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر عشرات الطلاب الثانويين ، يوم الخميس الماضى ، امام بيت سوكولوف في تل ابيب حاملين الشعارات المنددة باعمال القمع الاحتلالية الوحشية التى تنفذ ضد الشبان في الضفة الغربية المحتلة .

وطالب المتظاهرون بوضع حد لاعمال القمع هذه وباطلاق سراح جميع المعتقلين وباعادة فتح المدارس التى اغلقها الحكم العسكرى . كما رفعوا شعارا يقول : « حلحول تصرخ : ليوضع حد للاحتلال » .

بيان الطلاب الثانويين العرب

الناصرة – أصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويينالعرب في اسرائيلبيانا اعربت فيه عن تضامنها مع الطلبة والمعلمين في المدارس في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة . وقد نددت ، في البيان ، بالاعمال الوحشية التى تقترفها سلطات الاحتلال ضد اخوتهم الطلبة العرب ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

تظاهرة في كفر ياسيف

وجرت في كفر ياسيف يوم الخميس الماضى ، تظاهرة نسائية نددت المشتركات فيها بالاعمال الوحشية التى ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الاهلين في الضفة الغربية والقطاع وطالبن بوضع حد لهذه الاعمال . كما تندد بسياسة الغلاء وافقار العاملين التى تنتهجها السلطات ، وطالبن بوقفها .

حركة النساء الدمقراطيات – يافا –

اجتماع احتفالى على شرف الثامن من آذار

اليوم ٢٧–٣–٧٩ الساعة ٨.٠٠ مساء ، باشتراك : سميرة خورى وشوليت حتين .

مقابلة صحفية مع السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي

ألشعب البوليفي في حالة استنفار

فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل « الازمنة الحديثة » الكساندر باريشيف مع جورجي كولي كويتو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي ، قبل مغادرته موسكو في طريق عودته الى وطنه .

■ س — ما هي الميزات الاساسية للمرحلة الراهنة في تطور بلادكم السياسي ؟

■ ج — في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي طرأ وضع سياسي جديد في بوليفيا وذلك عندما تم اسقاط نظام الجنرال خوان بيريدا اسبون في انقلاب سلمي قامت به القوات المسلحة واستقرت السلطة في اعقابه بايدي مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال دافيد باديلا . وبالنسبة لنا نحن الشيوعيين فقد اعلنا بوضوح ان هذا الانقلاب الاخير يختلف عن الانقلابات التقليدية التي شهدتها بلادنا في الماضي من ناحية الابعاد السياسية والظروف التي تم فيها . فالتغيير هذه المرة لا يتعارض مع الطموحات الدمقراطية للجماهير ، بل يتناسب معها في الاساس .

وكما تعلم فقد رزحت بوليفيا تحت نظام هوجو بانزر الفاشي طيلة السبع سنوات الماضية . وهـذا النظام الدكتاتوري خدم البرجوازية الكبيرة وارتبط بالاستعمار وبالاحتكارات الدولية ، غير ان الفاشية لم تستطع تحقيق مخططاتها . فمقاومة الجماهير ونضال القوى الدمقراطية والثورية وكره الشعب للفاشية وعزلة النظام على الساحة الدولية ادت الى تفاقم الصراعات الداخلية . وقد حاول نظام بانزر الخروج من هذه الازمة عن طريق التظاهر باتخاذه صفة « الدمقراطية الجديدة » ، اي انه حاول المحافظة على النظام القديم بجعله «دستوريا» ، وهو ما هدفت اليه الانتخابات التي جرت في تموز الماضي .

وقد ادى التحرك الجماهيري الى اجبار السلطات الاعلان عن العفو العام والسماح باعـادة تنظيم الاتحادات النقابية ونشاط الاحزاب السياسية . عندها تم تاسيس جبهة وحدة الشعب الدمقراطية التي شارك فيها الحزب الشيوعي والتي كانت تعني استمرار العمل الذي بدأ بشكل سري لتوحيد القوى الشعبية . ونتيجة لذلك تمكن الشعب من الحاق الهزيمة بالفاشية في تلك الانتخابات . غير ان نتائج الانتخابات اعتبرت لاغية . وقام خوان بيريدا اسبون بالتسلط على الحكم .

وقد حافظت حكومة اسبون على النظام الذي اسسه بانزر ودافعت عن تلك المصالح الطبقية ذاتها . غير ان ورثة بانزر لم يستطيعوا الاحتفاظ بالسلطة . وواجهت حكومة اسبون معارضة قطاعات الشعب العريضة والاتحادات النقابية والطـلاب والجمعيات الفلاحية التي اعيد تنظيمها على اسس دمقراطية والتي اتخذت موقفا عدائيا من النظام . كذلك جاءت المعارضة من جانب جبهة وحدة الشعب الدمقراطية التي حازت على احترام الجماهير كالقوة المعارضة السياسية الاساسية .

كما اثر مطلب اجراء انتخابات نزيهة واتخاذ ضمانات دمقراطية لذلك داخل القوات المسلحة ايضا . وهذا المطلب جاء من جانب الضباط الوطنيين من ذوي الميول الدمقراطية الذين طالبوا بالشرعية الدستورية وقيام الجيش بمهامه المهنية وتجنب الصدام مع الشعب .

وهكذا اصبحت الظروف مواتية لحدوث الانقلاب العسكري الذي اصبح بدوره امرا منطقيا في هذه الحالة . وهذا الانقلاب زاد من امكانيات الانتقال قدما باتجاه الدمقراطية . ومع ان العناصر الفاشية فقدت سيطرتها على الحكومة الا انها حافظت على بعض المواقع الادارية الحساسة . الامر الذي لا يزال يمكنها من حرف عملية التحول الدمقراطية .

■ س — كيف يقيّم الشيوعيون الاتجاهات السياسية داخل القوات البوليفية المسلحة ؟

■ ج — من ناحية الاراء السياسية فان القوات المسلحة البوليفية غير متجانسة . وفي الماضي شهدت صفوف هذه القوات وجود تيارات ايديولوجية متناقضة . ومن الواضح ايضا انها وقعت ايضا تحت تاثير التطور الذي يمر به المجتمع . فهنالك الكثير من الجنود المحترفين ذوي الشعور بالكرامة القومية ممن يحملون المبادىء الدمقراطية او حتى التقدمية . ومن بين الذين يمثلون هذا الاتجاه كل من الرؤساء السابقين : جيرمان بوش وجوالبيرتو فيلارويل وخوان خوزيه توريز .

غير اننا واجهنا الكثير من الظواهر المخالفة عندما كان يصل الرؤساء الرجعيون امثال بانزر الى الحكم . فقد ادعى بانزر انه يحكم باسم الجيش الذي اصبح ضحيته فيما بعد . وكان بمثابة حاكم مطلق تبع رفاقه في السلاح معتمدا في ذلك على بعض المجموعات داخل القوات المسلحة الغارقة في الفساد الاقتصادي ، وليس على القوات المسلحة ككل .

وبالطبع فقد ادركنا حدوث بعض التغيير في مفاهيم الجنود الذين توصلوا في الاونة الاخيرة الى ان الفاشية تؤدي الى تعميق الصراع داخل الجيش . فمن ناحية توجد مجموعة صغيرة من الضباط الرجعيين . ومن الناحية الاخرى يوجد الجنود الذين يؤيدون الدمقراطية والسيادة القومية ويدعون الى تجنب صدام القوات المسلحة مع الشعب . ويوجد ممثلون لهذين الاتجاهين في حكومة الجنرال باديلا .

■ س — كيف يتم التحضير لانتخابات تموز ؟

■ ج — في اول بيان لها قامت الحكومة باعـادة صيغ الحكم الدستورية وحدوث الانتخابات العامة للاسبوع الاول من تموز ١٩٧٩ . وقد تتالت وعود الرئيس ومجلس الوزراء باجراء الانتخابات في جو من الحرية التامة وبالامتناع عن ترشيح المرشحين الرسميين وبالتزام الحكومة بالحياد التام فيها . وقد بدأت التحضيرات لتسجيل قوائم الناخبين . كما طولبت الاحزاب الكبرى ، ومن بينها الحزب الشيوعي بالادلاء بارائها حول قانون الانتخابات باسرع وقت ممكن . ونحن نعتقد بانه من الممكن القبول بالقانون بشكل عام اذا ما تم ضمان التمثيل النسبي للاحزاب واذا ما تم تخفيض السن الادنى للمنتخب من ٢١ الى ١٨ سنة .

■ س — هل بامكانك التحدث باختصار عن برنامج جبهة وحدة الشعب الدمقراطية ؟

■ ج — لقد شارك في اقامة الجبهة ١٤ تنظيم ثوري وقومي — يساري ومناهض للفاشية ودمقراطي ممن ثابروا على المطالبة بتشكيل حكومة تضمن الدمقراطية الحقيقية وتتخذ الوسائل اللازمة لاخراج البلاد من الازمة الاقتصادية العميقة التي ورثتها عن الفاشية ولضمان تطورها القومي المستقل وسيادتها الحقيقية . وهو ما يشكل اساسا برنامج الدمقراطية والتحرر القومي الذي يعكس في المرحلة الراهنة مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والطبقات الوسطى والبرجوازية الوطنية . والمهم ان جميع التنظيمات المشاركة في الجبهة تطالب بحق البلاد في استغلال مواردها الطبيعية والدفاع عن المشاريع المؤممة . وبالنسبة للسياسة الخارجية فان الجبهة تدعو الى الصداقة والتعاون مع جميع البلدان وتعلن عن تضامنها مع الشعوب النامية . كما تطالب بحل سلمي لقضية منفذ بوليفيا الى البحر .

■ س — تدل التقارير الواردة من لاباز على ان العناصر المغامرة والرجعية في بوليفيا تقوم بنشاط تآمري معاد للجبهة ...

■ ج — في الحقيقة تعمل قوى اليمين والاستعمار جاهدة لزعزعة وحدة القوى الدمقراطية والشعبية ولشق الجبهة وبالتحديد لعزل الحزب الشيوعي عن حلفائه وخلق المجموعات التي تعمل على هدم وحدة الجبهة . فاليمينيون يعلمون ان الجبهة تشكل قوة حقيقية باستطاعتها استلام السلطة . كما انها تشكل عقبة في طريق الذين يودون القيام بانقلاب آخر . وقد ظهر تاثير الجبهة من خلال الانتخابات الماضية . لذلك فان الرجعية تحاول اضعافها .

سنعمل نحن الشيوعيين كل ما في وسعنا ، ليس فقط من اجل المحافظة على الوحدة ، التي تم انجازها ، بل ومن أجل ترسيخها ايضا . وسنقوم بفضح الذين يعملون على زعزعة الجبهة .

وجميع تنظيمات الجبهة متحدة حول هذه المسالة . وقد قاموا بفضح تآمر الرجعية على وحدتهم . لذلك فان اعدادا واسعة من الشعب في بوليفيا اخذت تدرك ان مكافحة الشيوعية هي سلاح رجعي . وقد اعلنا صراحة ان محاولات عزل الحزب الشيوعي تشكل الخطوة الاولى باتجاه الاستسلام للعدو المشترك .

■ س — ما هو الدور الذي يلعبه الرئيس السابق بانزر والمحافظون في المرحلة الراهنة ؟

■ ج — لا يزال بانزر زعيم قوى اليمين الفاشية في الوقت الحاضر . وقبل فترة قصيرة توجه الى اتباعه بنداء بناء « الوحدة » على اساس « القومية » . اما الركيزة الحقيقية لهذه الوحدة فهي الديماغوجية ومكافحة الشيوعية .

كما يقوم اليمينيون باعـداد المخططات الملموسة . واحد هـذه المخططات هي القيام بانقلاب يتزعمه بانزر . والمخطط الآخر هو ترشيح الرئيس السابق فكتور باز استنسورو ، بدعم من بانزر نفسه ، للانتخابات .

ومن الخطأ تجاهل حقيقة كون اليمينيين لا يزالون يسيطرون على مواقع هامة . يجب عدم التقليل من أهمية قوتهم . فالقيادة العليا للقوات المسلحة والدوائر الحكومية العليا لا تزال تدعمهم . كما قاموا بتركيز مقدار لا يستهان به من القوة الاقتصادية في ايديهم . والخطورة هنا واضحة . فالرجعية لن تتخلى عن محاولاتها لوقف عملية الانتقال الى الدمقراطية . كما انها لم تتخل عن فكرة تسلم الحكم بالقوة ومنع الجبهة من الفوز او الابقاء على ممثليها خارج الحكومة .

على حكومة الجنرال باديلا اتخاذ الخطوات التي تضمن السير قدما باتجاه الدمقراطية . وعليها الاعتماد كليا على الشعب من أجل ايصال البلاد الى الانتخابات والوفاء بوعدها في ادخال الدمقراطية على الحياة العامة واعادة القوات المسلحة الى دورها الخاص بها .



* ام افريقية وطفلها الذى مازالت تحمله على ظهرها، كما كانت تفعل الامهات قبل سنوات طويلة في العالم المتطور والراقي . هذه الام ، التي تتفجر حنانا ومحبة لطفلها، ما زالت تعاني من الامية وتخلف المجتمع والتمييز اللاحق بها كامراة وكابنة شعب تحرر قريبا من السيطرة الكولونيالية المباشرة . كل املها ان يكبر وليدها وينمو في عالم متحرر من التمييز والاضطهاد والفقر والحروب والامية .

مفكرون سوفييت يردون على محاولات تشويه لتجربة الاشتراكية الحقيقية

ننشر فيما يلي القسم الاول من مقال هام كتبه مفكرون سوفييت ردا على كتاب اصدره مؤلفون فرنسيون وشوهوا من خلاله حقيقة تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واقطار اخرى . وسننشر القسم الثاني من هذا المقال الهام في العدد القادم .

بقلم : ي . امبارتسوف ، ف . بورلاتسكي ، ي . كراسين و ي . بليتينوف

عن «الازمنة الحديثة» ، العدد ١٩٧٨/٥٢

قبل مدة وجيزة تم في باريس نشر كتاب بعنوان « نحن والاتحاد السوفييتي » لعدة مؤلفين . وقد اثار ظهور الكتاب موجة دعائية ضخمة ونقاشا حادا لا نزال نسمع صداه حتى الان . اما الهدف الذي وضعه مؤلفوه نصب اعينهم فكان تقديم « فكرة متكاملة » عن الاتحاد السوفييتي و « الكشف عن الاتجاه العام الذي يسير فيه تطور المجتمع السوفييتي » .

وبما ان الكتاب يعالج بعض جوانب الحياة في بلادنا وبعض نشاطات حزبنا الشيوعي ، راينا نحن الشيوعيين السوفييت ان من واجبنا اعطاء راينا الصريح والواضح فيه . ويؤسفنا القول باننا قد توصلنا الى نتيجة ان الكتاب ، بغض النظر عن الاهداف الذاتية لمؤلفيه ، يقدم صورة مشوهة عن تاريخ وتطور المجتمع الاشتراكي في بلدنا .

فعلى الرغم من ان مؤلفي الكتاب يدعون الموضوعية والعلمية في بحثهم فانهم يتخذون موقفا غامضا ومضطربا . كما تكشف بعض فقرات الكتاب عن نقص في المعلومات الامر الذي يفقد الكتاب الموضوعية والامانة .

فمن ناحية نستطيع العثور على بعض الفقرات المتفرقة التي يعترف فيها المؤلفون بالمنجزات التي تم تحقيقها في الاتحاد السوفييتي والاثر المحمود الذي يتركه هذا الاخير على الانسانية في نضالها من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . ومن الناحية الاخرى ففيه الكثير من التقديرات المبنية على تعميمات مطلقة وعلى بعض المعلومات المقتطعة البعيدة عن واقع الحياة في الاتحاد السوفييتي الامر الذي يفقدها معناها وقيمتها .

ويشكل الاتحاد السوفييتي والمجتمع الاشتراكي العقبة الاساسية امام قوى العدوان والحروب وهو طليعة قوى التقدم في العالم اجمع . وهو ما يفهمه جيدا اعداء الطبقة العاملة الذين لا يالون جهدا في مقاومة تاثير الافكار الشيوعية ومن اجل الحاق الضرر باول دولة اشتراكية والتقليل من اهمية منجزات الشعب السوفييتي .

اعادة التقييم — لماذا ؟

وينطلق مؤلفو الكتاب من حاجة الشيوعيين الفرنسيين فيما اسموه « باعادة تقييم » الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي على المستوى الدولي .

والسبب الذي من اجله يظن هؤلاء ان على الحزب الشيوعي الفرنسي تغيير موقفه من الاتحاد السوفييتي هو ما كان المؤتمر الثاني والعشرون لهذا الاخير (الذي عقد في شباط ١٩٧٨) قد اثاره بالنسبة لتحديد « طريقه الخاصة والاصيلة الى الاشتراكية » . وتلمس هذا الطريق يحتم في نظرهم دراسة ومعرفة « خبرة المجتمعات الاشتراكية القائمة والتعلم منها او رفضها » .

وبهذا المعنى يعترف مؤلفو الكتاب بان الاتحاد السوفييتي « قد لعب دورا قياديا في دفع الحركة الدولية بالاتجاه الاشتراكي » .

ولم يكن غريبا ان تقوم الاحزاب الشيوعية بدراسة خبرة احزاب اخرى شقيقة والاستفادة منها . كما ان التعلم من خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي لم يمنع ايا من تلك الاحزاب من تطوير طريقها الخاصة في تقييم الوضع الدولي وظروف نشاطها الخاص في بلدانها . لذلك فان الاستفادة من تلك الخبرة لم تكن تعني بالنسبة للحزب الشيوعي الفرنسي التنازل بالضرورة عن مفاهيمه او وضع تلك المفاهيم في موقع الصدام مع خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي وبالتالي التهجم على هذا الاخير او على اي حزب شيوعي اخر .

ونحن لا ننوي القيام بتحليل للخط الذي تبناه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي ، فذلك من شؤونه الداخلية الخاصة . اذ ينبغي على الشيوعيين الفرنسيين فحص مدى فشل او نجاح ذلك الخط حتى الان .

ويدعي مؤلفو الكتاب ان اعادة تقييمهم للخبرة السوفييتية تاتي بدافع وجود موقفين متناقضين في الغرب من الاتحاد السوفييتي . الاول موقف العداء الذي تمثله وسائل الاعلام الرسمية الغربية ، والثاني موقف الدعم المطلق الذي « ورثه الشيوعيون عن الاحزاب الشيوعية في الماضي » . وفي رايهم ان الهدف من اعادة التقييم هو التوصل الى « موقف حقيقي » من الاتحاد السوفييتي . هم اذن يبحثون عن طريق وسطي بين موقف العداء الطبقي للاتحاد السوفييتي وموقف الدعم « الموروث عن الماضي » .

لذلك فقد وجد مؤلفو الكتاب ان من المناسب القيام « بتقييم مجدد » لنشاط الحزب الشيوعي الفرنسي الذي هب في الماضي للدفاع عن الاتحاد السوفييتي ضد اشد حملات الدعاية الغربية عليه ومن اجل نشر قيم الحرية والمساواة بين صفوف العمال والدمقراطيين الفرنسيين .

هنا ينطوي ادعاء المؤلفين بانهم « اول من يقيم حقيقة » الاتحاد السوفييتي على التقليل من اهمية قادة الحزب الفرنسي السابقين الذين هبوا للدفاع عن منجزات ثورة اكتوبر والطبقة العاملة السوفييتية . هؤلاء حصروا نقدهم للاخطاء التي فرضتها ظروف الحصار الصعبة على تلك الثورة في موقع الحرص على القضية الطبقية بالدرجة الاولى . وهو ما يحاول المؤلفون الحاليون القول بانه كان عملا ساذجا .

وليس صدفة ان نجد ان مؤلفي الكتاب كانوا قد دعموا فكرة « الخير المطلق » في السابق . فقد نشر فرانسيس كوهين وديكالوت في الماضي عـدة مؤلفات دعمت تطور الاشتراكية الواقعية في الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه فان الموقف الانتقادي الذي يتخذه هؤلاء اليوم لم ينتج عن تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية او الخارجية ، بل على العكس من ذلك تماما . فهم يعترفون ان مواقفهم تجاه الاتحاد السوفييتي هي التي تغيرت .

وفي اعتقادنا ان هذا التغيير جاء بتاثير تعاظم الدعاية المعادية للسوفييت في الغرب والمنطلقة من موقع العداء الطبقي للشيوعية . وقبل اربع سنوات صدر عن الاجتماع الموسع للحزب الشيوعي الفرنسي بيان تندد بتلك الحملة الدعائية واوضح انها تهدف في الاساس الى تشويه الحقيقة واقناع الراي العام الفرنسي باستبعاد امكانية تطبيق الاشتراكية في فرنسا ذاتها وكذلك توجيه الانظار بعيدا عن ازمات البرجوازية الفرنسية نفسها .

ولم تتوقف تلك الحملة منذ ذلك الحين ، بل على العكس فانها تشتد خاصة في هذه الايام . لذلك فان مؤلفي الكتاب يقفون امام خيارين لا ثالث لهما : اما ان يتصدوا لها او ان يتبنوا الموقف الوسطي الذي يحاول تقبل اجزاء منها ورفض اجزاء اخرى . وتبني مثل هذا الموقف الاخير يشكل دون شك عملية انتحار وتصفية طبقية اذا ما تم تقييمه على خلفية النضال الذي يخوضه العمال الفرنسيون ضد البطالة والتضخم ومن اجل المحافظة على مركزهم الاقتصادي والسياسي .

نقاش مليء بالتناقضات

قبل حوالى السنة احتفل وطن الاشتراكية الاول بالعيد الستين لاندلاع الثورة . وقد شاركت قوى السلام والدمقراطية والتقدم في جميع انحاء العالم ، ومن بينها الحزب الشيوعي الفرنسي ، في الاحتفال بتلك المناسبة .

واليوم يخرج علينا خمسة من الشيوعيين الفرنسيين بصورة مشوهة عن المنجزات التي حققها الاتحاد السوفييتي بوصفهم التاريخ السوفييتي كتاريخ « مليء بالمتناقضات » . ويجدر السؤال هنا كيف كان من الممكن ان يتطور تاريخ الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في اقسى ظروف الحصار والحرب الاهلية التي فرضها الاستعمار والبرجوازية المحلية على ثورة اكتوبر دون متناقضات ودون مصاعب . لقد شكل ذلك الثمن الباهظ الذي دفعه الاتحاد السوفييتي من اجل هدم اركان الراسمالية في روسيا وصد هجمة الامبريالية العالمية والانتصار على الفاشية .

ولم تكن هذه التضحيات من اجل الاتحاد السوفييتي فقط ، بل من اجل الانسانية وحركة التحرر وقوى الدمقراطية في العالم . ومع ان مؤلفي الكتاب يشيرون الى اهمية انتصار الاتحاد السوفييتي على الفاشية فانهم يقومون بذلك بشكل سطحي وعابر لا يفي بمتطلبات التحليل الطبقي للامور . ففي حين يشير مؤلفو الكتاب الى بديهية كون ثورة اكتوبر قد وضعت حدا لظاهرة الاستغلال الراسمالي فانهم يقومون بتحجيم لمنجزات الثورة عندما يحصرون نقاشهم في التطور المشوه الذي فرض بفعل العقبات الجسيمة التي واجهته . كما ان وصفهم تلك الثورة « كهبة ماساوية » يشكل صفعة للتضحيات الجسيمة باهظة الثمن التي قدمها الشعب السوفييتي ، على الرغم من كل الصعوبات ، من اجل تحقيق حلم الانسانية الاكبر .

وعلى الرغم من ذلك فان مؤلفي الكتاب لم يتجاهلوا (وكيف يستطيعون ذلك !) التطور الصناعي العملاق والتحرر من جميع اشكال الاضطهاد وتحرير المراة الخ ... في الاتحاد السوفييتي . غير انهم يفعلون ذلك بشكل عابر فقط في حين يقومون بالتركيز على السلبيات التي فرضتها ظروف التطور الصعبة كتقديس الشخصية وبعض الممارسات اللادمقراطية في الثلاثينات ، متناسين بذلك كون الحزب الشيوعي السوفييتي قد قام طواعية بانتقاد تلك السلبيات في مؤتمره العشرين ، الامر الذي من الجدير ان يشكل عبرة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

وقد جاء نقد حزبنا الذاتي في تقرير اجتماع اللجنة المركزية الموسع يوم ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٦ حيث تم تقييم الدور الذي لعبه ستالين على خلفية مشروع بناء الاشتراكية الضخم في ظروف الحصار الرهيبة التي تعرض لها الاتحاد السوفييتي والتي تم استغلالها من قبل الانتهازيين من اليمين ومن الشمال على حد سواء . وفي التقرير الذي قدمه موريس توريز ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، الى مؤتمره الرابع عشر الذي عقد في تموز سنة ١٩٥٦ ، تم التعبير عن التاييد والموافقة الكلية مع القرارات المذكورة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . كما اتخذ جورج مارشيه ، الامين العام الحالي للحزب الفرنسي ، موقفا مماثلا في كتابه « التحدي الدمقراطي » ، الذي صدر سنة ١٩٧٣ ، والذي حذر فيه من المحاولات الانتهازية لاستغلال مسالة تقديس الشخصية من اجل تشويه تاريخ الاتحاد السوفييتي وقوانين تطوره الموضوعية .

ويجدر السؤال هنا : ما الذي يدفع الشيوعيين الفرنسيين الخمسة اليوم الى اثارة اسئلة تمت الاجابة عليها قبل ربع قرن ، خاصة ، في ظروف تتعاظم فيها هجمة الدعاية البرجوازية لابراز الوجه القاتم لعملية بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ؟ ولماذا يقومون بحصر كتابة تاريخ فترة الثلاثينات في التركيز على ظاهرة تقديس الشخصية دون التحدث عن اضخم عملية بناء لاقتصاد اشتراكي عرفها التاريخ ولاروع وقفة وقفها الشعب السوفييتي البطل ضد الهجمة الفاشية — تلك الوقفة التي شكلت تاكيدا لثقة ذلك الشعب بنظامه الاشتراكي وبالدولة السوفييتية وبسياسة حزبه الشيوعي . لذلك فعلى الرغم من ان المؤلفين الخمسة يحاولون التبرؤ من معادي الاشتراكية امثال سولجنتسين فاننا نراهم يكتبون التاريخ السوفييتي من وجهة نظر هي ابعد ما تكون عن موقع الصديق الحريص على قضية الاشتراكية .

(القسم الثاني والاخير في العدد القادم) .

اتساع الدعوة لفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على نظام السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — شهدت المنطقة العربية تحركا سياسيا واسعا لمواجهة اخطار ونتائج توقيع السادات على الصلح المنفرد مع اسرائيل ، تحت « وصاية ورعاية » الرئيس الامريكي كارتر .

واجمعت الدول العربية على تطبيق مقررات قمة بغداد المتعلقة بفرض المقاطعة الاقتصادية والسياسية على نظام السادات بعد توقيعه على معاهدة الاستسلام الخيانية مع اسرائيل .

وجرت في الاسبوع الماضي مشاورات بين الدول العربية التقدمية والوطنية ، سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق ، للتنسيق فيما بينها . وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عرفات ، قد اجرى محادثات بهذا الخصوص ، في الاسبوع الماضي ، مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في العاصمة الجزائرية . وقد صدر بيان مشترك في ختام هذه المحادثات اكد فيه الطرفان رفضهما التواطؤ الاسرائيلي — المصري المنفرد — وطالبا بفرض عقوبات اقتصادية على مصر . وصرح عرفات ، في ختام هذه المحادثات ، بان الشعب الفلسطيني لن يلقي سلاحه في نضاله العادل من اجل حقوقه القومية .

وكان الملك الاردني قد تباحث مع المسؤولين السعوديين حول الموقف الذي يجب اتخاذه في اعقاب قرار السادات التوقيع على الصلح المنفرد مع اسرائيل . وقد ندد الملك حسين بالاتفاق وبالضغوط الامريكية على بلاده لقبول التسوية الامريكية .

هذا وبينما يؤكد معظم قادة الدول العربية ، باستثناء الملك الحسن في المغرب والنميري في السودان ، رفضهم المعاهدة الاستسلامية ويحذرون من اخطارها ويعم الغضب الشعبي معظم الاقطار العربية على الصلح الخياني الساداتي مع اسرائيل تشير كل الدلائل الى ان السعودية وعددا من الاقطار العربية المحافظة مازالت مترددة في اتخاذ موقف حازم حيال خيانة السادات لحقوق الشعوب العربية القومية . فهي وان كانت

— البقية على صفحة ٥ —

القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية

لندن الوكالات — كشف المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون ، النقاب عن انه في اثناء اجتماع وزيري خارجية النظام المصري واسرائيل باشراف سايروس فانس ، الذي عقد في تموز الماضي ، تم الاتفاق على ابقاء القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية ، وذلك في حديث ادلى به الى مجلة « الدستور » الاسبوعية التي تصدر بالعربية في لندن .

هاجم سياسة بيغن فأبعد عن مجلس الشعب

القاهرة — صعد عضو مجلس الشعب المصري ، احمد ناصر ، (وهو مستقل) الى منصة رياسة المجلس وانتقد بشدة سياسة رئيس حكومة اسرائيل بيغن وتصريحاته الاخيرة في الكنيست الاسرائيلية والتي اكد فيها معارضة الحكومة الاسرائيلية للانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ ومن القدس ولقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

ولقد اغضب هذا النائب المسؤولين المصريين في المجلس فكيف يهاجم سياسة صديق الرئيس . وما كان من اكثرية نواب المجلس من حزب السادات الا ان ابعدوا هذا النائب عن جلسات المجلس ، على نمط « الديمقراطية » الاسرائيلية .

وكان هذا النائب قد طالب بمناقشة المعاهدة قبل التوقيع عليها . ووصفها بانها تخل عن الحقوق . وقال انه يجري في اطارها بيع البلاد .

رسائل القادة السوفييت الى الزعماء العرب

بيروت — قام سفراء الاتحاد السوفييتي في كل من سوريا والاردن والكويت وقطر واليمن الدمقراطي بتسليم زعماء هذه الدول رسائل من قادة الاتحاد السوفييتي تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

كما قام السفير السوفييتي في بيروت بتسليم رسالة مماثلة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويعتقد المراقبون ان قادة الاتحاد السوفييتي حددوا في هذه الرسائل موقفهم الرافض للصفقة البيغنية — الساداتية — الكارترية وتاييدهم للتسوية العادلة ، الشاملة والدائمة ، وتضامنهم مع حركة التحرر الوطني العربية وقوى السلام والتحرر في المنطقة .

كوسيغن يدعو الى تعزيز التعاون بين دول آسيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — دعا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، الى تعزيز وتوسيع التعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين تايلاند ودول آسيا الاخرى ، وذلك في سبيل تعزيز التعاون المتبادل النفع والمبني على اسس المساواة وحرمة الحدود والحفاظ على سلامة واستقلال كل الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

واضـاف الكسي كوسيغن ، في كلمته التي القاها في مادبة اقيمت على شرف رئيس وزراء تايلاند ، شامان ، الذي قام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يتفهم تطلع الشعوب الى تحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام .

كما رحب القائد السوفييتي باعلان قادة رابطة دول جنوب شرقي آسيا من ان هذه الرابطة ليس لها اية صبغة عسكرية ، بل ان الدول الاعضاء فيها تدعو الى توسيع وتطوير التعاون الاقتصادي مع سائر الدول الاخرى .

الشعب الافغاني يلتف حول نظامه الثوري وسيفشل حتما المؤامرات الرجعية الامبريالية

كابول — الوكالات — اتهم نور محمد تراكي ، رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية ، الامبريالية العالمية وبعض الانظمة الرجعية بمحاولاتها التدخل في شؤون افغانستان الداخلية ووضع الصعوبات امامها .

ودان نور محمد تراكي ، في حديث ادلى به للاذاعة والتلفزيون الافغاني ، لمناسبة راس السنة الافغانية ، دسائس تنظيم الاخوان المسلمين ، الذي ينظم المؤامرات ضد النظام الثوري . واضاف : ان هذا التنظيم الرجعي تنقصه الشجاعة الادبية للتفاوض مع السلطات الثورية . ولهذا يسافر اعضاؤه من المسلمين الكذابين الى لندن وباريس لمقابلة اسيادهم ومن ثم ينظمون حملات التشهير ضد الشعب الافغاني . الا ان شعبنا اعلن الكفاح المقدس ضد هؤلاء . ولن يسمح باي تدخل في شؤونه يقوم به المتسللون من الاراضي الايرانية والباكستانية بشكل خاص .

هذا ودعا نور محمد تراكي ، في نهاية كلمته ، الشعب الى صد المعتدين والمتدخلين الاجانب .

واوضحت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان الاقطاعيين واصحاب الاراضي ، الذين اممت الثورة اراضيهم ، يقومون بدعم من الامبريالية والرجعية العالمية باعمال التخريب في اراضي افغانستان بعد ان يتسللوا اليها عبر الاراضي الباكستانية والايرانية . وقالت — ان هذا الامر لا يساعد شعوب هذه الدول على اقامة علاقة حسن جوار طبيعية فيما بينها . كما انه يلحق الضرر بالسلام والانفراج واحترام السيادة الاقليمية .

وقالت « برافدا » ان مؤامرات الرجعية والامبريالية والماوية على الانظمة الثورية لم تعد حالة عرضية . وترفض الشعوب هذه المؤامرات رفضا قاطعا .

واعلنت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي سيقدم الدعم اللامحدود للشعب الافغاني الصديق الذي يناضل بثبات ضد المؤامرات الرجعية والامبريالية ويسعى الى بناء حياة حرة كريمة في وطنه .

وتشير وكالات الانباء العالمية بقلق الى تصعيد الانظمة الامبريالية الغربية في امريكا وبريطانيا والمانيا الاتحادية حملات الدعاية الهوجاء ضد النظام الثوري في افغانستان المصحوبة بتدريب المخربين والارهابيين ، خصوصا ، وان حكام الصين يضطلعون بدور نشط في هذا الامر بعد ان قطعوا المساعدات عن افغانستان والتي نصت عليها الاتفاقيات بين البلدين .

هذا وشددت جماهير الشعب الافغاني من وحدة صفها ومن تلاحمها مع الثورة الوطنية الشعبية فقامت الجماهير في مدينة جيرات بالقاء القبض على المتسللين من المخربين وسلمت ٢٥٠٠ قطعة من السلاح الى السلطات .

ويشير المراقبون الى ان المؤامرات الامبريالية — الرجعية — الماوية ضد النظام الثوري في افغانستان تلقى الرد الحاسم من جماهير الشعب التي تفشلها وتعلن تمسكها بثورتها الوطنية ومكاسبها .

انقلاب في غرناده يثير مخاوف الغرب

سنت جورج — الوكالات — تتخوف الدول الغربية من الانقلاب الذي قاده موريس بيشوف في جزيرة غرناده . وان ما يثير هذه المخاوف هو اعلان موريس بيشوف انه اشتراكي وصديق للقائد الكوبي فيدل كاسترو .. اي ان الدول الغربية تتخوف من تحول جزيرة غرناده الى كوبا جديدة في المنطقة رغم ان مساحة الجزيرة لا تتجاوز الـ ٣٠٠ كيلومترا مربعا وعدد سكانها حوالي ١٢٠ الف مواطن ، وهي فقيرة جدا .

خليل يؤكد : مصر غير ملتزمة بالتضامن العربي

القاهرة — صرح رئيس حكومة السادات ووزير خارجيته ، مصطفى خليل ، ان بلاده لاتجد نفسها ملتزمة باتفاقات الدفاع العربي اذا ما قامت اية دولة عربية بمهاجمة اسرائيل . فمصر ستلتزم باولوية اتفاقات الدفاع العربية فقط اذا هاجمت اسرائيل بلدا عربيا .

ومن المعروف ان معاهدة الصلح المنفرد بين بلاده واسرائيل تنص على اخراج مصر من التضامن العربي . وتصريح خليل جاء ليؤكد ذلك .

بقي ان نسال ما الذي ستفعله مصر اذا ما اضطرت سوريا الى تحرير اراضيها المحتلة بقوة السلاح اذا فشلت كل جهود التحرير السلمية ؟ اسيبلغ نظام السادات من الخيانة درجة يعتبر معها تصرف سوريا عدوانا على اسرائيل ؟ وما الذي سيفعله نظام السادات في مثل هذه الحالة اياتي لنجدة حكام اسرائيل ؟ كل الدلائل تشير الى انه لم يعد هناك شيء مستبعد ومستهجن على السادات ونظامه .



المثلث تفوز بكأس « الغد » في كرة القدم

الناصرة ــ من خالد عطية ــ بدعوة من اللجنة الرياضية المركزية التابعة للشبيبة الشيوعية اقيم ، يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي في لعبة كرة القدم ، وذلك على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ، على الملعب البلدي في يافة الناصرة .

وكان قد افتتح هذا المهرجان بكلمة ترحيب الرفيق احمد فارس ، سكرتير اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة ، وتبعه الرفيق احمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، الذي رحب بدوره بالضيوف . وشرح في كلمته اهداف واهمية هذا المهرجان ودعا جمهور الشباب الى زيادة توزيع مجلة «الغد» على شرف هذا المهرجان.

وبعد ذلك بدأت المباراة الاولى التي جرت بين فريقي منتخب منطقة الناصرة ومنتخب منطقة المثلث .

بدأت بحماس كبير من كلا الطرفين وفي الدقائق الاولى من المباراة سجل اللاعب عبد العزيز عاصي هدف المثلث الاول فما كان من لاعبي الناصرة الا ان كثفوا هجومهم على مرمى المثلث وسجل لاعب الناصرة سعيد خشيبون هدف التعادل ، وفي الدقيقة الـ ٢٥ احرز اللاعب سعيد خشيبون ايضا هدف الناصرة الثاني اثر ضربة جزاء ١١م . وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني احرز لاعب المثلث عبد العزيز عاصي هـدف التعادل لفريقه .. فاستمرت المباراة حماسية من كلا الفريقين . وفي الدقيقة الـ ٢٠ احرز لاعب المثلث عبد العزيز عاصي هدفه الثالث ، ولكن فريق الناصرة ركز ضرباته على مرمى المثلث حتى احرز لاعب الناصرة سعيد خشيبون هدف التعادل لفريقه ، ولكن قبل انتهاء المباراة بـ ٥ دقائق سجل لاعب المثلث عبد العزيز عاصي هدف الفوز لفريقه وبهذه النتيجة ٤ : ٣ لصالح منتخب المثلث انتهت المباراة ، وقد حكمها الاخ جورج سابا .

اما المباراة الثانية فكانت مباراة التصفية بين فريقي منتخب المثلث ومنتخب حيفا . بدأت المباراة بطيئة نوعا ما حتى الدقيقة الـ ١٥ ، حين احرز اللاعب عبد القادر ظاهر هدف المثلث الاول اثر ضربة جزاء ١١م . وبعد مرور ٢٥ دقيقة من الشوط الاول احرز الفريق الحيفاوي هدف التعادل . واستمرت المباراة حماسية من كلا الطرفين ، وقبل انتهاء الشوط الاول بـ ٥ دقائق احرز اللاعب عبد القادر ظاهر هـدف فريقه الثاني (٢ : ١) .

وفي الشوط الثاني نزل الفريق الحيفاوي الى الملعب باكثر حركة واكثر لياقة في اللعب ولكن الفريق الاخر كان اكثر سرعة واستطاع ان يحرز هدفه الثالث . وفي الدقيقة الـ ٢٠ احرز الفريق الحيفاوي هدفه الثاني ولكن فريق المثلث ركز هجماته على مرمى الفريق الحيفاوي واستطاع ان يحرز الهدف الرابع في الدقيقة الـ ٣٠ والهدف الخامس الذي احرزه اللاعب عبد العزيز عاصي في الدقيقة الـ ٣٤ من الشوط الثاني، وهكذا انتهت المباراة بفوز فريق المثلث على منتخب حيفا بـ ٥ : ٢ . وقد حكم هذه المباراة الاخ رشدان لوابنه .

وسيسلم كأس « الغد » للفريق الفائز في المهرجان القطري الذي سيقام في قاعة بيت الصداقة في الناصرة في السادس من نيسان القادم على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » .

تنس الطاولة

هذا وعلى شرف اليوبيل الفضي لـ « الغد » ايضا جرت مباراة التصفية في لعبة تنس الطاولة بين فريق الناصرة التابع للشبيبة الشيوعية وفريق سخنين ، وذلك في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وقد تبارى من فريق الناصرة اللاعبون : فارس حكيم ومنذر منصور ومعين قبطي ، وتبارى من فريق سخنين اللاعبون : امين ابو يونس وشفيق بدارنه وفيصل بدارنه . وقد اسفرت النتيجة عن فوز الفريق الناصري بالنتيجة (٣ : ٢) .

وبهـــذا سيمثل منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في لعبة تنس الطاولة في المهرجان القطري يوم السبت القادم ، فريق الشبيبة فرع الناصرة.

اعتـــداء بوليســي على رفعت تــرك

يافا ــ لمراسلنا ــ تقدم لاعب كرة القدم العربي المعروف ، رفعت ترك ، بشكوى الى شرطة تل ابيب ضد احد رجال الشرطة المعروفين الذي اعتدى عليه بالضرب المبرح مركزا الضربات على ساقه اليسرى .

وقال رفعت ترك ان المدعو سلومون مشرافي ، وهو رجل شرطة يعمل في قسم المخدرات ، اعتدى عليه بعد ظهر الخميس الماضي بدون اي سبب وبشكل مفاجىء .. ويعتقد ان هدف هذا الاعتداء كان تعطيل اللاعب العربي ومنعه من الاشتراك في مباراة فريقه ، هبوعيل تل ابيب ، الهامة التي سيجريها مع بيتار تل ابيب يوم السبت القادم .

ويذكر ان رفعت ترك تعرض لاعتداء سلطوي اخر قبل اسبوعين حين قامت الشرطة باخلائه من البيت الذي يسكنه بحجة عدم دفع الاجرة .

فــريقـان لـكـرة السلـة في النـاصرة

*** الفريقان يحرزان انجازات كبيرة في قائمة الدوري واحدهما مرشح للصعود الى مستوى الدرجة الثانية ***

من المعروف ان الرياضة الاكثر انتشارا في وسطنا العربي هي كرة القدم . ولهذا اسبابه الواضحة التي تتلخص بالاساس في النقص في المعدات والملاعب والامكانيات المالية الضرورية للالعاب الاخرى .

ولكننا نلاحظ انه يوما بعد يوم يتحدى شبابنا هذه النواقص والمسؤولين عن وجودها ويقومون بجهود متعاظمة لكسر الطوق وتبديل الوضع .. فيجمعون المال بواسطة التبرعات ويطرقون كل الابواب وينتهجون شتى الوسائل لاقامة ملعب لكرة السلة مثلا او لشراء معدات لعبة تنس الطاولة او اقامة ملعب للكرة الطائرة وغيرها ..

وهكذا فمثلما اصبحت لدينا فرق كرة قدم رسمية ومثابرة تلعب في صفوف الدرجة الاولى وتنافس على الصعود الى الدرجة القطرية .. ومثلما اصبحت لدينا فرق ملاكمة ورفع اثقال واصبح نجومها ابطالا على الصعيد القطري بل والعالمي .. بدأنا نسمع اليوم عن فرق كرة سلة والكرة الطائرة وغيرها .

النـــاصرة

في مدينة الناصرة فريقـــان لكرة السلة يلعبان ضمن اطار الدوري لفرق الدرجة الثالثة . وهما فريق « ابناء الناصرة » وفريق مركز الاحداث في الناصرة .

ابنــاء النــاصرة

يلعب فريق « ابناء الناصرة » لكرة السلة في صفوف الدرجة الثالثة .. ويحتل المرتبة الاولى فيها ويتطلع ، ولديه كل الامال والامكانيات الرياضية ، الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثانية .

لقد تألف هذا الفريق قبل سنتين وذلك في اطار نشاطات نادي الاقباط في المدينة . وانضم الى دوري الدرجة الثالثة .

السنة الاولى كانت بالنسبة له مرحلة تجربة جس خلالها اللاعبون نبض الفرق واللعب والقوانين والاساليب .. وصقلوا انفسهم جيدا .. واعدوا انفسهم للسنة التالية .

وفي السنة الثانية خاض الفريق مباريات الدوري بشكل اخر .. اقوى وافضل . فتفوق على معظم الفرق الخصوم ولم يخسر سوى مباراتين ، احداهما مع الفريق القوي « مجدال هعيمق » الذي ينافسه على الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . وتربع على عرش دوري الدرجة الثالثة .

وما يميز هذا الفريق ان لاعبيه بمعظمهم من الشبان الذين لم يتجاوزوا العشرين من العمر ويلعبون بدون مدرب مهني .. ومع هذا فاللاعبون يتمتعون بلياقة بدنية عالية ويظهرون تفوقا في اللعب ويلعبون بتعاون وتنسيق . ولذا .. لم تفاجأ ابدا حين شاهدنا جمهور الفرق الواسع يشجعه ويرافقه في مبارياته بحماس وفخر كبيرين . انه يستحق التشجيع .. والى الامام .

مركز الاحداث

فريق مركز الاحداث اقيم قبل سنة وهو يلعب في صفوف الدوري لاول مرة .. ومع هذا تراه يحتل مرتبات متوسطة في قائمة دوري الدرجة الثالثة . الامر الذي يعتبر انجازا كبيرا وهاما ويبشر بالخير والامال بالنسبة للموسم الرياضي القادم .

يتكون هذا الفريق بالاساس من طلاب المدارس الثانوية وفيه طالب جامعي واحد في معهد التخنيون ولاعب اخر ، هو المدرب رائد رزق ، يدرس التربية البدنية في معهد « فينغيت » في تنانيا واختصاصه كرة السلة . والجميع يعرف دور رائد رزق الكبير في تاسيس فريقه وصقله بالشكل الصحيح .

ويرعى هذا الفريق ، مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة . فجميع اعضاء الفريق هم اعضاء النادي . وتقوم ادارة النادي بدعم الفريق وتسديد احتياجاته كافة .

ويحظى الفريق بدعم معنوي كبير من الجمهور النصراوي العريض الذي يؤيده ويحضر مبارياته المحلية والخارجية . فمع املنا بان يتاهب هذا الفريق الى الصعود لمستوى الدرجة الثانية في الموسم القادم . تتمنى له النجاح في المباريات القليلة التبقية لهذا الموسم .

وبهذه المناسبة ليس لنا الا ان ندعو محبي الالعاب الرياضية المختلفة في وسطنا العربي . ان امتثلوا بفريقي الناصرة .

كـفر قاسم : هكـذا فقـط .. الصعود للدرجة القطرية
اخاء الناصرة ونقطة ثمينة من والى «نتسيرت عليت»

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ احرز شباب كفر قاسم هذا السبت نصرا باهرا وضروريا على فريق نص تسيونة على ملعب الاخير اثبت به مجددا ان الصعود الى مستوى الدرجة القطرية هو هدف حقيقي يحتاج فعلا الى النضال والبذل والتضحية وان فريق كفر قاسم جدير بهذا الصعود .

ففي المباراة التي فاز بها هذا السبت بالنتيجة (٤ ــ ٣) لعب الفريق بنشاط وحيوية وتركيز وتعاون . ومنذ بداية المباراة فتح بلعب هجومي خاطف اكسبه هدفين رائعين خلال عشر دقائق . ففي الدقيقة الرابعة سيطر نجم المباراة بدون منازع ، ابراهيم قدورة ، على الكرة واخترق بها عددا من لاعبي دفاع نص تسيونة بنجاح واسكن الكرة في قلب المرمى . وبعد ست دقائق تلقف الكرة لاعب كفر قاسم الممتاز يتسحال اتسلان وارسلها متقنة الى صالح عطية ليوجهها هذا بضربة ارضية رائعة ولتسكن مرمى نص تسيونة مباشرة .

وبعد عشر دقائق تمكن لاعبو نص تسيونة من تسجيل هدف لصالحهم مما خفف من حدة اللعب وجعل القاسميون يحصنون مرماهم جيدا .

وفي الشوط الثاني عاد لاعبو كفرقاسم وفتحوا اللعب بهجمات قوية .. ولم تمض دقيقتان حتى كان ابراهيم قدورة يسيطر على الكرة وبضربة لولبية متقنة احرز هدفه الثاني وهدف فريقه الثالث في هذه المباراة . عندها اعاد لاعبو نص تسيونة النظر في اسلوب لعبهم واتخذوا خطة لعب متوازنة احدثت بعض البلبلة في صفوف كفرقاسم واتاحت لهم تسجيل هدفين متتاليين لتصبح النتيجة (٣ ــ ٣) .

وقبل نهاية المباراة بدقائق شدد لاعبو كفرقاسم هجومهم وتنسيق لعبهم وشنوا ضغوطا مكثفة على مرمى نص تسيونة . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفرقاسم على اثر لمس احد لاعبي نص تسيونة الكرة بيده فحولها اتسلان الى هدف نصر وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ ــ ٣) لصالح كفرقاسم .

ونتيجة لهذه المباراة عزز فريق كفرقاسم آماله في الصعود الى الدرجة القطرية . فلا يزال الفارق بينه وبين فريق بيت شيمش ومكابي شعرايم اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثانية نقطة واحدة . وسيلتقي يوم السبت بعد القادم مع فريق شعرايم على ملعب كفرقاسم . وهذه مباراة قمة خطرة على الفريق ان لا يفوت الفرصة للفوز فيها .

اخــاء النـــاصرة

كانت مباراة فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق القمة القوي هبوعيل نتسيرت عيليت . وهو فريق يتربع على عرش الدوري باطمئنان ولديه كل الاحتمالات للصعود ، هذه السنة ، الى مستوى الدرجة القطرية . اما الاخاء فهو فريق يسعى للصعود في اطار فرق الدرجة الاولى بعد ان تدهورت مرتبته في الدوري وبات همه الاساسي التخلص من قاع الدوري .

وفي الحقيقة كان بالامكان ان يفوز فريق اخاء الناصرة في هذه المباراة التي جرت على ملعبه وبين جمهوره ، خصوصا ، وان فريق نتسيرت عيليت كان ضعيفا ومفككا واتيحت للفريق النصراوي عدة فرص لم يستغلها . لذا كانت نتيجة المباراة (التعادل ١ ــ ١) عبارة عن خسارة نقطة ثمينة من ناحية وكسب نقطة ثمينة اخرى من ناحية ثانية .

في بداية المباراة سيطر لاعبو نتسيرت عيليت على الملعب . ولكن ما هي الا دقائق معدودة حتى انقلبت الموازين بفضل هجمات الاخاء وتنسيقهم .. واصبح لاعبو الاخاء يمسكون زمام المبادرة . وفي الدقيقة العشرين تلقى عدنان المدني كرة متقنة من رافع سليمان واسكنها فورا في شباك نتسيرت عيليت . وهنا زادت هجمات الناصرة بشكل ملحوظ . بيد ان لاعبي الهجوم لم يركزوا ضرباتهم .. ولم تسفر الهجمات عن اي هدف آخر .

وفي الشوط الثاني ومنذ بدايته اتضح ان لاعبي نتسيرت عيليت مصممون على كسب ولو نقطة واحدة من هذه المباراة . وفعلا سيطر لاعبها كايد ابو حمد ، وهو ابن الناصرة العربية الذي يلعب اليوم في صفوف نتسيرت عيليت ، على الكرة .. وارسلها الى نجم فريقه شلومو ادلر الذي اسكنها بدوره في مرمى الناصرة محرزا هدف التعادل .

وقد حاول كل من الفريقين تغيير النتيجة في الشوط الثاني ولكن بدون جدوى .

٥٢ تلميذا يعترفون بتعاطي المخدرات

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ذكر مراسل « عتيم » في تل ابيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ٥٢ تلميذا في ١٤ مدرسة ثانوية في منطقة تل ابيب اعترفوا للشرطة بانهم يتعاطون المخدرات منذ فترة وبشكل مستمر وان ٣٥ تلميذا آخرين اعترفوا انهم تعاطوا لمرة واحدة ثم انقطعوا عنها .

واضاف المراسل ان ٣ من هؤلاء التلاميذ عملوا ايضا كتجار مخدرات .. وان جميع هؤلاء التلاميذ تتراوح اعمارهم بين ١٥ ــ ١٧ عاما.

والغريب ان الناطق بلسان وزارة المعارف ، يسرائيل كوهين ، لم ير الخطورة في مسألة تعاطي تلاميذ مدارس المخدرات فاعلن ان الخبر لا يدهش الوزارة ولا يفاجئها لان قضية المخدرات غير منتشرة بشكل جماهيري في المدارس !!

حافظ على شبابك
امــراض القــلب

تشكل امراض القلب وبخاصة الذبحة الصدرية والجلطة القلبية ظاهرة بارزة في المجتمعات المتقدمة والنامية . ومما تؤكده التقارير العلمية ، ان سبب الوفيات نتيجة الجلطة القلبية يأتي بعد الحوادث الناتجة عن السيارات . لذا فان الاطباء الباحثين في هذا المجال يحاولون معرفة السبب لوقاية الناس من هذه الامراض .

وكما يقول الدكتور جعفر صادق الاختصاصي بأمراض القلب ، في لقاء معه مع صحيفة « الثقافة الجديدة » العراقية ، فان عدم مزاولة الالعاب الرياضية يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي الى تصلب شرايين القلب وبالتالي الى الاصابة بالذبحة الصدرية او الجلطة القلبية .

ويضيف الدكتور صادق : لقد تبين من نتائج بحوث واسعة اجريت في هذا المجال ان احتمال الاصابة بهذه الامراض اقل لدى الاشخاص الذين يزاولون الرياضة اليومية . كما ظهر ايضا من نتائج البحوث الطبية حديثا بان الرياضة البدنية تساعد على الوقاية من انسداد الشرايين القلبية كما تساعد على توسع الشرايين المصابة بالمرض فعلا .

ويضيف الدكتور جعفر : لقد اظهرت نتائج البحوث الطبية بان حبوب الاسبيرين ذات تأثير فعال ضد التصاق الاقراص الدموية وبالتالي فانه يزيد من سيولة جريان الدم في الاوعية الدموية ونتيجة لذلك يمنع من حدوث تخثر الدم في الشرايين والاوعية الدموية . وبناء على هذا الاكتشاف فقد اخذت اقراص الاسبرين في الآونة الاخيرة تستعمل من قبل الاطباء لعلاج تخثر الدم في الشرايين التاجية والدماغية وأوردة الاطراف السفلى حيث تبين بانه ذو فائدة في معالجة امراض الذبحة الصدرية والجلطة القلبية وكذلك لمنع تخثر الدم في الصمامات الاصطناعية للقلب .

ــ ونحن نقول بان الذبحة الصدرية تحدث عند الرجال المصابين بداء السكر ضعفين أكثر من الرجال الاصحاء وتحدث عند النساء المصابات بداء السكر ثلاثة اضعاف أكثر من النساء غير المصابات وأكثر من ثلث المصابين بداء السكر تحدث عندهم الذبحة الصدرية بدون الم .

واخيرا ينصح الدكتور جعفر القراء الاعزاء بمزاولة الرياضة البدنية وبكافة الاعمار كل حسب استطاعته وبصورة يومية كما يدعو الناس الى الاكثار من المشي والحركة تجنبا ووقاية من أمراض القلب .

حكمت فؤاد

عن « الثقافة الجديدة » العراقية

قوائم الدوري ونتائج المباريات

حيفا ــ لم تجر مباريات الدوري ، هذا السبت ، لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية بسبب الاستعدادات التي يجريها منتخب اسرائيل لكرة القدم عشية لقائه مع منتخب بلجيكا في رمات غان يوم السبت القادم . وكذلك استراحت فرق الدرجة الثانية في المنطقتين الشماليتين هذا السبت . واستراحت ايضا فرق الدرجتين الثالثة والرابعة ولم تجر سوى المباريات المؤجلة لها .

الدرجة الاولى ــ شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة ــ هبوعيل نتسيرت عليت	١ ــ ١
هبوعيل كريات آتا ــ هبوعيل نهاريا	١ ــ ١
جبعات اولغا ــ جبعات حاييم	٢ ــ ٢
هبوعيل تل حنان ــ بيطار تنانيا	١ ــ صفر
مكابي الخضيرة ــ هبوعيل رعنانا	٢ ــ ١
هبوعيل افيكيم ــ هبوعيل نحليئيل	٤ ــ ١
هبوعيل هرتسليا ــ هبوعيل قريات شمونه	١ ــ ١

الدرجة الاولى ــ جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم ــ نس تسيونا	٤ ــ ٣
هبوعيل الرملة ــ بيطار اشدود	١ ــ ١
مكابي يفنا ــ هبوعيل اور يهودا	١ ــ صفر
مكابي قريات جت ــ لزروس حولون	٢ ــ ١
هبوعيل اشكلون ــ هبوعيل ديمونا	٢ ــ ١
مكابي شعرايم ــ هبوعيل قريات اونو	١ ــ ١
بيطار الرملة ــ هبوعيل بيت شيمش	٢ ــ ١

الدرجة الثانية ــ جنوب أ

المباراة	النتيجة
الطيرة ــ مكابي بات يام	٢ ــ ١
روش هعاين ــ تسفريريم حولون	١ ــ صفر
بيطار يافا ــ مكابي هشكما	١ ــ ١
محانيه يهودا ــ ايزور	١ ــ صفر
غني هتكفا ــ بيطار بات يام	١ ــ صفر
رمات هشرون ــ كفار شليم	٢ ــ ١
بيطار حولون ــ بيطار هرتسليا	٢ ــ ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل ابو سنان ــ بيتار نهاريا	٤ ــ صفر
هبوعيل مصمص ــ بيتار العمل الناصرى	٣ ــ ١
بيتار حيفا ــ هبوعيل عرابة	٤ ــ ٣
هبوعيل يافة الناصرة ــ هكواح دالية الكرمل	٢ ــ ٢

الدرجة الاولى ــ شمال

الفريق	النقاط
١ ــ نتسيرت عيليت	٣٢
٢ ــ هبوعيل هرتسليا	٢٦
٣ ــ هبوعيل نهاريا	٢٥
٤ ــ مكابي الخضيرة	٢٤
٥ ــ بيطار تنانيا	٢٢
٦ ــ جبعات اولغا	٢٢
٧ ــ افيكيم	٢١
٨ ــ قريات آتا	٢٠
٩ ــ رعنانا	٢٠
١٠ــ تل حنان	١٨
١١ــ اخاء ابناء الناصرة	١٨
١٢ــ قريات شمونه	١٧
١٣ــ نحليئيل	١٦
١٤ــ جبعات حاييم	١٢

الدرجة الاولى ــ جنوب

الفريق	النقاط
١ ــ بيت شيمش	٢٩
٢ ــ مكابي شعرايم	٢٩
٣ــ كفر قاسم	٢٨
٤ــ مكابي قريات جت	٢٧
٥ــ بيطار الرملة	٢٧
٦ ــ اشكلون	٢٢
٧ ــ لزروس حولون	١٩
٨ ــ قريات اونو	١٨
٩ ــ مكابي يفنا	١٨
١٠ــ نس تسيونا	١٧
١١ــ هبوعيل الرملة	١٧
١٢ــ ديمونا	١٧
١٣ــ اور يهودا	١٣
١٤ــ بيطار اشدود	١٣

الدرجة الثانية ــ جنوب أ

الفريق	النقاط
١ ــ رمات هشرون	٣٣
٢ ــ محنى يهودا	٢٩
٣ ــ الطيرة	٢٦
٤ ــ ايزور	٢٥
٥ ــ غنى تكفا	٢٥
٦ ــ كفار شليم	٢٥
٧ ــ بيطار هرتسليا	٢١
٨ ــ بيطار يافا	١٧
٩ ــ مكابي هشكما	١٦
١٠ــ تسفريريم	١٦
١١ــ روش هعاين	١٦
١٢ــ بيطار حولون	١٥
١٣ــ مكابي بات يام	١٤
١٤ــ بيطار بات يام	١٤

س وج ــ بقيــــة

الاقتصادية التى تضمن نجاح هذه العملية ، التى جرت بشكل قسري وتعسفي .

ــ الاخلال بالموازنة بين العمليات الاقتصادية ومتطلبات التقدم الاجتماعى والروحى للمجتمع .

ــ اهمال تدعيم السلطة الشعبية وقاعدتها الاجتماعية ، العمال والفلاحين ، وتقوية قبضة العسكريين والميلشيات على الحياة عامة في البلاد .

واعلن ماوتسى تونغ في منتصف عام ١٩٥٨ بان مرحلة التحول في الصين انتهت وانه تم بناء الاشتراكية واصبح من الممكن البدء مباشرة في اقامة علاقات شيوعية ، وذلك على طريق « القفزة الكبرى » فكان انصار ماو يقولون انه يكفى القيام بهذه « القفزة » (الوثبة) حتى ينتقل المجتمع الصينى الى الشيوعية ، وهو المجتمع الذى لم يكن يملك في الواقع ايا من المقومات المادية والاجتماعية والثقافية اللازمة للتطور الاشتراكى .

لقد اصبح واضحا الان ان هذا النهج المنافى للعلم والواقع والمغامر الحق اضرارا كبيرة بتطور الصين الاقتصادى والاجتماعى والسياسى وهو ما تعانى الصين اليوم منه بشدة .

فهذا النهج ثبت انه كان مناقضا لاتجاهات التطور الاجتماعى التى تتطلبها الاشتراكية. فلقد تخطى وبشكل قسري قوانين التطور الموضوعية.

فبدلا من الاسراع في الانتقال الى الشيوعية ادى هذا النهج الى توقف التحولات الاشتراكية ، الامر الذى انعكس في :

ــ الابطاء في نمو الطبقة العاملة ، كما ونوعا ، نظرا لان التركيز كان على انشاء مصانع حرفية بدائية وليس على التصنيع الشامل .

ــ تشويه التحولات الاشتراكية في الريف وتحويل القرى التعاونية الى اشبه بتكنات عسكرية .

ــ تغافل ضرورة توفر فترة طويلة نسبيا لتحويل المصانع الحكومية ــ الخاصة الى مصانع اشتراكية وبالتالى تحويل ممثلى البرجوازية الى عاملين في المجتمع الاشتراكى .

(عن «الثورة الثقافية» والعنف وعبادة الفرد في الاسبوع القادم)

١ ــ الشرور الثلاثة هي « الاختلاس والتبديد والبيروقراطية » .

٢ ــ الشرور الخمسة هي « الرشوة والتهرب من دفع الضرائب وسرقة الاموال الحكومية وعدم تنفيذ طلبات الحكومة بشرف وسرقة البيانات الاقتصادية السرية في المؤسسات الحكومية » .

رابطة الجامعيين في النــاصرة ــ اللجنة الثقافية
نــدوة حــول العــرب في اسرائيل

تعقد يوم الخميس ٢٩ــ٣ــ١٩٧٩ ، الساعة ٧:٣٠ مساء ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة . باشتراك :

- عضو الكنيست توفيق طوبى ــ عن الجبهة
- عضو الكنيست امنون روبنشتاين ــ عن « التغيير والمبادرة »
- الدكتور سامى جرايسى ــ رئيس مراقبة سلوك الاحداث في الوسط العربى.
- عضو الكنيست يوسى سريد ــ عن « التجمع » .

يدير الندوة :

- المحامى رائق جرجورة و الصحفى عطاالله منصور

الدعـــوة عامـــة

والجمهور مدعو للمشاركة بالاسئلة .

تهانينــــا

* الى الاستاذ خالد شريف وزوجه بالمولود الجديد ، والف مبروك .
* والى الزميل راجح محمد خطيب وزوجه بالمولود الجديد ، والف مبروك.

اعضاء « الجبهة » في كفر ياسيف

* الى الصديق احمد دخل الله وزوجه بالمولود الجديد .
* والى الرفيق محمد يوسف اسدي وزوجه بالمولودة الجديدة فداء .
* والى الصديق حسن محمد اسدي وزوجه بالمولود الجديد .
* والى الصديق محمد سعيد يونس وزوجه بالمولودة الجديدة .

الف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد

اتســـاع الدعـــوة ــ بقيـــة

ترفض تأييد هذه المبادرة الا انها لم تقرر بعد ما اذا كانت ستلجأ الى قطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع نظام السادات في مصر . ومن الواضح ان هذا التردد يشجع السادات ونظامه في مواصلة السير على الطريق الخياني الذى اوصله الى القدس وكامب ديفيد والى التوقيع على معاهدة الصلح مع اسرائيل والتخلي عن حقوق الشعب الفلسطيني القومية وعن السيادة الكاملة لمصر على اراضيها المحتلة .

ومهما يكن موقف هذه الدول فان جميع المراقبين يؤكدون ان المنطقة العربية على فوهة بركان قد ينفجر في كل لحظة ليعصف بنظام السادات وبالمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ البعنة ودير الاسد ــ

احتفال على شرف اليوبيل الفضى لمجلة « الغد » . السبت ٣١ــ٣ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الصديق على عبد الرحمن . في البرنامج : كلمات من : نظير مجلى ورفيقة بكرى ومحمد ذباح . شعر : حنا ابراهيم ومحمود قاسم بكرى . العريف : محمد صبح بكرى . غناء وموسيقى .

لجنة الدفاع عن الارض ــ حيفا ــ

احياء لذكرى يوم الارض الخالد

وفود منطقة حيفا تتوجه الى كفر كنا وذلك يوم الجمعة ٣٠ــ٣ــ٧٩ . السفر الساعة ١٤:٤٥ من شارع الخورى ، قرب « بيت هحالوتسوت » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ــ شعب

اجتماع شعبى احياء لذكرى يوم الارض الخالد

اليوم الثلاثاء ٢٧ــ٣ــ٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت ابو طه . يتكلم فيه : ابراهيم مالك ومحمد على طه وقاسم شعبان واحمد عرابة .

تعـــازينا

● الى رفيقنا الغالي امين عاطي وزوجته لينا بوفاة الطفل ايمن .

اعضاء فرع الحزب في كبيف

● الى الرفيقة عايدة صليبا والى آل نجار واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم لبيب مبدا نجار (ابو حبيب) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وجميع عائلة خشيبون وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدهم

فرحـــات ذيـــاب خشيبـــون

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ــ٣ــ٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـز

الدعوة عامة

قـداس وجناز نصف السنـة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

نخلـة أمـين نخلـة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ــ٣ــ١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٣١ــ٣ــ١٩٧٩ في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس طيب الذكر المرحوم

سليم سليمان برانسى (أبو أكرم)

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل برانسى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم اللـه مكروها بعزيـز

كما سيقام حفل تأبينى بعد الجنـاز مباشرة في ساحة الكنيسة .

الجماهير العربية وقوى دمقراطية يهودية تتجاوب مع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

إحياء الذكرى الثالثة ليوم الأرض - الجمعة ٣٠ آذار

وزير المالية يخول سلطات الأمن صلاحية إجلاء بدو النقب عن أراضيهم ومشاريع تهويد الجليل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في عشرات الاجتماعات الشعبية في الاسبوع الماضي ، اعربت جماهير شعبنا عن تصميمها على المشاركة الفعالة في الذكرى الثالثة ليوم الارض — الجمعة ٣٠ اذار لاعلان عزمها على مواصلة الكفاح ضد استشراس سياسة المصادرة والترحيل والتهويد . وبدت واضحا ان جماهير يهودية غفيرة تنتمي الى اوساط وحركات دمقراطية سوف تشارك في احياء هذه الذكرى التي ستقام في اربعة مراكز في البلاد في تل السبع (النقب) والطيبة (المثلث) وكفركنا (قضاء الناصرة) ودير حنا (البطوف والجليل الغربي) . وعقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، حول مطالب الشعب العربي في اسرائيل (اقرا عنه في غير هذا المكان) .

اوامر ترحيل في النقب

كشف المسؤولون النقب ، هذا الاسبوع عن ان وزير المالية اصدر امرا ، في هذه الايام ، يخول سلطات الامن صلاحية اجلاء بدو النقب عن اراضيهم وتحضير الارض المعدة لاقامة قواعد ومطارات عسكرية للجيش الاسرائيلي .

وقد اتضح هذا الامر في الاستئناف الذي قدمه ممثلو عرب النقب الى محكمة العدل العليا ، يوم الجمعة الماضي ، ضد وزراء الدفاع والداخلية والزراعة .

وجاء في طلب الاستئناف الذي تقدم به عرب جويدات وعمار والقرينات البالغ عددهم ٩٠٠٠ نسمة انهم يقيمون في المنطقة الممتدة من شرقي بئر السبع حتى عراد على البحر الميت والمقامة على اراضي قبيلة ابو ربيعة ، منذ مئات السنين . وفي هذه المنطقة تقع المراعي والاراضي الزراعية وابار المياه والسدود والمقابر القديمة التي اقامها البدو .

وجاء في الطلب ايضا ان المدعين علموا انه في اعقاب اتفاق الصلح مع مصر بدا التحضير لاقامة القواعد والمطارات وان البلدوزرات بدات تقلب الاراضي المحروثة . وتقوم باعمال الحفريات دون اذن من اصحاب الارض . واتهموا السلطات بانها تعتزم تنفيذ عملية واسعة النطاق لاجلاء البدو عن المنطقة .

واعترفت النيابة العامة امام المحكمة بان وزير المالية اصدر امرا ، يخول الجيش استعمال الارض واجراء الحفريات واجلاء الناس منها . ويخوله كذلك ازالة المباني التي يقيم فيها العرب . وقالت النيابة انه يجري تحضير قانون خاص لترتيب مسالة اجلاء البدو عن اراضيهم . وكان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالوكالة قد صرح في مقابلة تلفزيونية ان السلطات سوف تلجا الى استخدام القوة ان لم ينصع البدو لاوامر الجلاء حتى حزيران القادم .

اما في الجليل فان التخطيط يجرى لاقامة ٨ مستوطنات في منطقة سيجف قرب سخنين وفي المنطقة المغلقة رقم ٩ .

التحذير من الاستفزازات

وحذرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي من اعمال الاستفزاز لتبرير التحرش بالعرب في اسرائيل ووجهت اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي باتخاذ كافة التدابير لمنع الاستفزازات.

يوم الارض يوم استنكار لاتفاق الخنوع المصري مع اسرائيل

اعلن ممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في حديث مع مراسل صحيفة « معريب » ، امس ، ان الجماهير العربية تحيي هذه الذكرى تحت شعار « لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » وتعرب ايضا عن استنكارها لاتفاق الخنوع الذي عقده السادات مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل لبيع حقوق عرب فلسطين .

ونفت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ما ورد في صحيفة « هآرتس » التي زعمت ان اوساطا عربية في الجليل تؤيد قيام « الاوتونوميا » التي تحدث عنها اتفاق بيغن — كارتر — السادات — وحذرت اللجنة من رفع اية شعارات تتعارض مع اهداف يوم الارض التي اقرها مؤتمر الناصرة ، في شباط الماضي ، لتشويه موقف الجماهير العربية .

هذا وعقدت اللجان المحلية للدفاع عن الارض اجتماعات شعبية مختلفة على شرف ذكرى يوم الارض منها :

* في باقة الغربية ، يوم السبت الماضي ، بدعوة من المجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الارض تكلم فيه كل من السادة رئيس المجلس ، عبد اللطيف مواسي ، والقائم باعماله ابراهيم غنايم وعضو لجنة الدفاع عن الاراضي، ابراهيم بيادسه .

* وفي اليوم نفسه عقد اجتماع اخر في شفاعمرو تكلم فيه كل من الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والسيد سعيد بركة ، عضو البلدية عن كتلة الجبهة والرفيق شفيق خورية سكرتير فرع الحزب في المدينة.

* وفي ام الفحم عقد اجتماع اخر ، بدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ، تكلم فيه كل من محمود حسين اغبارية ومحمد مصطفى داود — رئيس المجلس — والمحامي حنا نقارة والدكتور توفيق الصلح عن لجنة الدفاع القطرية عن الارض وكل من المحامين وليد عسلية ورفيق جبارين والاخ اسامة حسين محاميد والسيدة عايدة نصر الله والطالب الثانوي رياض محمد اسعد من ام الفحم .

* وفي دير حنا عقد الاجتماع في نادي السلام ، يوم السبت ايضا ، وتكلم فيه كل من السادة رجا خطيب ، رئيس المجلس المحلي ، واحمد عواد خطيب ومحمد صالح دغش ومحمود نمر دغش وعلي حسين .

* وسيعقد اليوم الثلاثاء مساء اجتماع شعبي في شعب اعدادا لذكرى يوم الارض الخالد . وسيتحدث فيه الاستاذ محمد علي طه والرفيق ابراهيم مالك .

كما سيعقد غدا مساء اجتماع شعبي في دار الصداقة بكفرياسيف بدعوة من لجنتي الدفاع عن الارض في ابو سنان وكفرياسيف . وسيتحدث فيه ممثلون عن اللجنتين .

*

للسفر الى اجتماع النقب :

من القدس — الساعة الواحدة ظهرا من قرب مباني الامة .

من تل ابيب — ٢،١٥ من بيت هدار .

من بئر السبع — في الساعات ١ ، ٢ بعد الظهر مقابل الكيبوس الجديد (قرب المستشفى) .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤكد حق الجماهير العربية في الدفاع عن الارض

حيفا — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، امس الاول ، مؤتمرا صحفيا في ((بيت سوكولوف)) في تل ابيب حضرته مجموعة كبيرة من الصحفيين ومن الاذاعة والتلفزيون ووكالة انباء ((عتيم)) .

وقد اشترك فيه عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي المحاميان، حنا نقارة ومحمد ميعاري ، ورمزي خوري ومحمد زيدان ورجا الخطيب وموسى العطاونة . فاكدوا على ان الجماهير العربية موحدة حول لجنة الدفاع عن الارض من اجل الدفاع عن الارض والماوى وان الاجتماعات الاربعة التي ستعقدها جماهيرنا لاحياء الذكرى الثلاثين من اذار هي استجابة لدعوة اجتماع الناصرة في ٧٩/٢/١٧ ، لتجديد العهد في الدفاع عن الارض والماوى امام سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت العربية وتنكر هذه السلطات لحق جماهيرنا العربية الكامل فوق تراب ابائها واجدادها وحقها في العيش بمساواة وحرية وكرامة . وان نضال الجماهير العربية في الحفاظ على كيانها هو جزء لا يتجزا من نضالها من اجل السلام العادل .

وقد شرح الوفد ، امام الصحفيين ، مواقف السلطات باثارتها موجات من التحريض وتزييف المواقف ضد الجماهير العربية وهيئاتها الشعبية ومؤسساتها . وحذر من مثل هذه المواقف عشية انعقاد الاجتماعات في الذكرى الثالثة ليوم الارض . كما شجب الوفد بشدة كل التهديدات والتلويحات باستعمال ((القبضة الحديدية)) في حالات الطوارئ ، التي صدرت عن اوساط عديدة ورسمية ، التي تهدد الجماهير العربية بالترحيل وبالعودة الى عام ١٩٤٨ . واعلن الوفد بان هذه التهديدات لن تمنع الجماهير العربية في اسرائيل من مواصلة النضال ازاء استمرار سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ودوس حقوق المواطن العربية . وقد وزع الوفد بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي على الصحفيين .

وقرا محمد زيدان عضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية امام الصحفيين بيان رؤساء السلطات تاييدا للاجتماعات الاربعة لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد (اقرا خبرا عنه في مكان اخر من هذا العدد).

وحول سؤال : هل تضمنون عدم وجود اعمال شغب واعتداءات في هذه الاجتماعات اعلن اعضاء الوفد للصحفيين بانه اذا لم تكن هنالك استفزازات واعتداءات سلطوية على هذه الاجتماعات فستمر بسلام .

بيان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد

سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تدعو جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وجميع ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد الى المشاركة في احياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض في ٣٠ اذار ١٩٧٩ وذلك بالمشاركة في المهرجانات التي تعقد في دير حنا وكفر كنا والطيبة وتل السبع في يوم الذكرى ونهيب بالجميع الحرص على ان تمر هذه المهرجانات ويوم الذكرى بهدوء في جميع انحاء البلاد .

وتدعو سكرتارية اللجنة القطرية ، في هذه المناسبة ، الى تشديد وحدة جميع المجالس والسلطات المحلية العربية وجميع ابناء شعبنا دفاعا عن الارض وضد المصادرة وهدم البيوت ومن اجل المساواة التامة للمواطنين العرب والسلطات المحلية العربية لضمان تطور قرانا العربية . كذلك تحيي سكرتارية اللجنة القطرية جميع القوى الدمقراطية اليهودية التي تدعم نضال شعبنا من اجل حقوقه وعلى راسها حقه في المساواة والتطور ومن اجل تعزيز التفاهم بين شعبي هذه البلاد اليهودي والعربي في وطنهما المشترك .

الناصرة ١٩٧٩/٣/٢٢

مؤتمر شيوعيي عكا والجليل تظاهرة قوة ومنطلق نحو المزيد من المكاسب والنجاحات

حيفا — لمندوب ((الاتحاد)) — توافدت ، مساء الجمعة الماضي ، الى قاعة سينما ((غان عيدن)) في مدينة عكا وفود قرى المنطقة من شمالي الجليل من بيت جن فالبقيعة وترشيحا ومعليا حتى مدينة نهاريا والمزرعة ووفود قرى الشاغور من الرامة والبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم حتى قرى الساحل في كفرياسيف وابو سنان ويركا والجديدة والمكر ، وفود من الشيوعيين واصدقائهم لحضور مهرجان مؤتمر منطقة عكا الحزبية الخامس . ووسط عاصفة من التصفيق المتواصل صعد الى منصة المؤتمر اعضاء لجنتي منطقة عكا الحزبية (لجنة المنطقة والمراقبة) واعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية والشخصيات الشعبية والضيوف من المناطق الاخرى .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم مالك ، الرئيس السابق للجنة المراقبة المنطقية وعضو مركز الحزب فحيا ضيوف المهرجان وضيوف المؤتمر . وقال : اننا نعقد مؤتمرنا هذا في ظروف ملتهبة منطقيا وعالميا ، في ظروف تجري فيها المؤامرة الكارترية الساداتية — البيغينية على حق شعبنا الفلسطيني وعلى سلام شعوب المنطقة وسلام العالم اجمع . اننا نرفع صوتنا ضد التآمر على السلام ونندد بكل شدة بالهجمة الدموية الشرسة على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وبالتآمر على حقه المشروع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وبكلمة حارة رحب بابناء الغد ، ابناء الكادحين الذين صعدوا الى المنصة يحملون بايديهم الورود الحمراء ليقدموا كلمتهم ، التي القاها ممثلان عنهم .

ثم قدم الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا افتتحه قائلا : كل الطرق تقود الى السلام العادل والحقيقي وانتصار الشعوب وتحررها وبالتالي الى الشيوعية . ثم اكد انه مهما كانت الظروف فان عدد الشيوعيين يزداد دائما . فقد زاد عدد الشيوعيين يهود وعربا ٢٥٪ اما اعضاء الشبيبة فزاد عددهم ٤٠٪ وابناء الكادحين ٩٠٪ . فهذه القوة الجديدة ستطلع فجر السلام والتحرر الاجتماعي واخوة الشعوب وستطلع حتما نهار الغد — نهار الاشتراكية . ونحن في منطقتنا جزء من حزبنا الشيوعي الذي زاد عدده واتساعه وقوته . والشيوعية تزداد في العالم قوة وجاذبية . وحركتنا الشيوعية اقوى حركة في الدنيا .

ثم تحدث عن المكاسب التي يحققها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية وقال ان هذا قوة لكل الشعوب .

وندد بشدة بالعدوان الصيني على شعب فيتنام .

وتحدث عن المؤامرة الثلاثية كارتر — بيغن — السادات على حقوق الشعوب وندد بها بشدة . ثم بعث بتحية قلبية حارة الى اخواننا المكافحين في الضفة الغربية .

وحيا كتلتنا في الكنيست على وقفتها الرائعة الى جانب شعبنا الفلسطيني وحيا ناخبي الجبهة . وهزا بحماقة بيغن الهستيرية في داخل الكنيست . وقال : ان نجمة الدولة الفلسطينية تسطع في سماء الشرق وقد فرضت نفسها على جلسة الكنيست . وتطرق الى حديث شارون يوم الجمعة في الاذاعة ، الذي هو عودة الى تصريح ديان السابق الذي يهدد فيه جماهيرنا العربية في اسرائيل بالعودة الى عام ١٩٤٨ ، فقال : لقد صمدنا في وطننا في ١٩٤٨ رغم كوننا شعبا اعزل وقدمنا الشهداء من مختلف القرى فكيف يفكرون بالعودة الى عام ١٩٤٨ ، ونحن اليوم قوة كفاحية هامة ونستطيع ان نصمد في وطننا .

وفي الختام دعا جماهيرنا العربية الى احياء ذكرى يوم الارض الخالد والى عدم السماح للمزايدين بتخسيرنا هذا المكسب فحين تدعو الحاجة الى الاضراب سنقرر هذا ونسير في الطليعة .

ثم دعا الطبقة العاملة وكل الفئات الى الكفاح والسير على طريق الحزب من اجل انتصار الشيوعية .

تحية اللجنة المركزية

وقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق يشوعا ايرغا قائلا : ان تجربة قادة اسرائيل جميعهم اثبتت ، في جميع الحروب ، انه لا يمكن سلب الشعب الفلسطيني حقه ولا يمكن قهر الشعوب العربية .

وقال ان سياسة بيغن هذه تشكل عدوانا مضاعفا : على الشعب الفلسطيني وعلى الشعب الاسرائيلي . فالسياسة العسكرية هي التي تجر الى الغلاء وافقار الفقراء وازدياد غنى الاغنياء . ثم دعا قادة الهستدروت الى الوثوق بنقمة العمال ودعاهم الى اعلان الاضراب الانذاري لثلاثة ايام ، فان لم يفعلوا ذلك فان العمال سيفعلون ببيغن ما فعل العمال الناقمون بشاه ايران . ثم ندد بسياسة هدم البيوت وسرقة الاراضي العربية واعتداءات الدوريات الخضراء ، وقتل الاطفال في المناطق المحتلة . وقال : نحن الشيوعيين ، يهود وعربا ، نعمل من اجل منع وقوع كارثة شعبية . ولذا فاننا نحذر من السياسة الحكومية الاثمة ونؤكد ان الطريق الوحيد الذي ينقذ شعبينا من اخطار الحروب هو بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ثم حيا المؤتمر عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء المجالس المحلية السيد حنا مويس فقال : ان جلسة الكنيست الصاخبة هذا الاسبوع اكدت ان القضية الفلسطينية تفرض نفسها على حكومة بيغن وان هذا الشعب الذي يحوز على اعتراف كبير في العالم سننتصر حتما قضيته . ثم تحدث عن نشاط اللجنة القطرية لرؤساء المجالس وتوجهها اليهم لتحضير ميزانيات المجالس من اجل الحصول على المنح والمساعدات وتحقيق المساواة .

وحيت الرفيقة عائشة موسى المؤتمر باسم سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات .

ووسط قرع الطبول وهتافات « تحيا الشبيبة » قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية كلمة حماسية حيا فيها نضال شعبنا المقاتل في المناطق المحتلة ضد المؤامرات التي تحاك ضده في الكنيست ، مؤكدا بانها ستنهار عند اقدام المقاتلين في حلحول ونابلس وغزة .

ثم اعلن عن فوز فرع كفرياسيف — ابو سنان بعلم المنطقة وعكا بالمكان الثاني ودير الاسد والجديدة بالمكان الثالث .

ثم قدمت، الرفيقة تمار جوجانسكي، سكرتيرة منطقة تل ابيب وعضو مركز الحزب ، تحية منطقة تل ابيب .

وتلاها الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير منطقة المثلث فقدم تحية منطقة المثلث. وقدم الرفيق عادل ابو الهيجاء تحية منطقة الناصرة والرفيق عباس زين الدين تحية منطقة حيفا . وتليت تحيات المناطق الشقيقة الاخرى .

تحيات عديدة الى مؤتمر المنطقة

وقد قرا عريف الاحتفال تحيات وصلت المؤتمر من ٦٢ هيئة ومكان عمل ومدرسة ومن عمال ومعلمين وشباب وعاملات ومن اصدقاء لنا في نهاريا وكرمئيل ، ومن لجنة المبادرة الدرزية وطلاب في التخنيون ومن رافضي الخدمة الاجبارية في السجون وغيرهم .

كلمة الشعر

ومن لهيب المعركة يتقدم شعراؤنا بقصائدهم فيقرا الشعراء حنا ابراهيم ونايف سليم وسميح القاسم ثلاث قصائد ، تستقبلها جماهيرنا بالاعجاب والتصفيق .

ابحاث المؤتمر

هذا وواصل المؤتمر اعماله وابحاثه في اليوم الثاني . وقد تميز النقاش بمستوى عال وعكس وعي الرفاق وادراكهم للقضايا الملحة التي تواجه عملهم في الفروع والقرى واماكن العمل ومتطلبات تطوير النضال . واشترك في تلخيص اعمال المؤتمر الرفيق توفيق طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب . ثم انتخبت اللجان المنطقية الجديدة واتخذت عدة قرارات هامة (ننشرها على الصفحة الثانية من هذا العدد). واختتم المؤتمر بحماس كبير وبالغناء وبالتاكيد على ضرورة انجاز مقرراته وتوطيد المكاسب التي تحققت بين المؤتمرين وتعميقها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

اعتقالات ارهابية لاطفال وشبان من الضفة الغربية

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال قبل ٦ ايام فتيات في عمر الزهر من ١٢ — ١٤ عاما من مخيم قلنديا وهن وال عبد المنعم الاسعد ، انشراح عبد الكريم خضر ، ياسمين عتمة احمد ياسين . كما اعتقلت في الوقت نفسه الشبان: محمد خالد، ناصف محمد عواد . وقامت سلطات الاحتلال باعتقالات ارهابية اخرى فاعتقلت مجموعة من الشبان من « كفر بدو » وهم : رشيد حسن الشيخ ، عزيز ابو عيد ، رياض منصور ، ابراهيم منصور وعبد الباسط ابو ريه . وقد نقلت الفتيات المعتقلات الى سجن نابلس اما الشبان فالى سجن رام الله .

وقد توجهت عائلات المعتقلين الى مكتب المحامية فليتسيا لانغر لرفع شكواهم . فتوجهت هي بدورها الى السلطات المسؤولة تطالبها باطلاق سراح المعتقلين .

استقبال حار لطوبى في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احتشد المئات من اهالي مدينة الناصرة والقرى المجاورة في قاعة « بيت الصداقة » ، يوم الجمعة الماضي ، لسماع محاضرة نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست عن الجبهة ، توفيق طوبي ، حول موضوع « صفقة كارتر — بيغن — السادات وافاق التطور في الشرق الاوسط » .

وقد استقبل الحاضرون النائب طوبي بالوقوف والتصفيق الحار تقديرا له ولزملائه على الموقف الشجاع في التصدي لديماغوغية مناحم بيغن وتحريضه السافر على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية ، وفي فضح المؤامرة الثلاثية .

وفي ختام الاجتماع اتخذ المجتمعون عدة قرارات استنكروا فيها المؤامرة الثلاثية والممارسات الاحتلالية الوحشية في المناطق المحتلة وطالبوا بالانسحاب من هذه المناطق وتحقيق السلام العادل والثابت .

هذا وكانت افتتحت الاجتماع الرفيقة اوديت نمر ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب .

توفيق طوبى في مؤتمر منطقة عكا :

كارتر يشدد هجومه على المقاومة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية تتصدى ببطولة للمؤامرة

عكا — لمراسل ((الاتحاد)) الخاص — في تلخيصه النقاش في المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، قال توفيق طوبي ((ان مقاومة قوى السلام في اسرائيل للاتفاقية الثلاثية الساداتية البيغينية الكارترية تعود لادراكها العميق لبعد الاتفاقية عن السلام الحقيقي لكلا شعبي البلاد ولكونها ستارا لتغطية الحلف العسكري — غير المكتوب بعد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ولتوزيع ادوار الشرطي في المنطقة دفاعا عن المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية ، ومن الجهة الاخرى لكونها طوقا يوضع في عنق الشعب العربي الفلسطيني ، لحرمانه من حقه في تقرير المصير ولتخليد الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع ، فيمنع التسوية السلمية العادلة)) .

واضاف ان مقاومة الشعب العربي الفلسطيني البطولية لهذه الاتفاقية تشكل عنصرا اساسيا في معارضة الدول العربية وقوى السلام لهذه الاتفاقية . ولذا يتكالب الاستعمار وحكام مصر من اجل تحطيم هذه المقاومة لتمرير الاتفاقية . ان كارتر يلجا الى لغة التهديد ، كما اطلقها في البرلمان المصري ، من جهة ومن الجهة الاخرى يقول انه سيبذل جهودا لتسوية القضية الفلسطينية وعلى هذا الاساس يدعو منظمة التحرير الى التعاون من اجل تطبيق الادارة الذاتية حتى يصلوا عبر ذلك الى حقوقهم . ويقول كارتر ان السادات وبيغن يحملان نوايا طيبة تجاه الشعب العربي الفلسطيني . اما التهديد فقد مارسه الاستعمار ويمارسه عبر الارهاب الاسرائيلي وقتل الطلاب والشبان . وهذا لا يمكن ان يثمر فالعنف سيزيد المقاومة عنفوانا . واما الترغيب والحديث عن الافاق التي تنتظر الفلسطينيين من تطبيق الادارة الذاتية ، فان الممارسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة مثل استمرار الاستيطان واتساعه وسكوت الولايات المتحدة عنه وتاييدها له ماليا (وكان ديان قد اعلم لجنة الخارجية والامن ان الولايات المتحدة قد اخذت علما بان الاستيطان سيستمر بعد التوقيع على المعاهدة — « جروزلم بوست » ٧٩/٣/١٧) ان هذه الامور وغيرها تثبت زيف حملة الوعود والترغيب التي تهدف الى تحقيق امرين :

اولا شق وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية واضعاف مقاومتها للمعاهدة الاسرائيلية المصرية الامريكية . وثانيا اضعاف مقاومة الجبهة العربية الموحدة .

واكد توفيق طوبي ان حزبنا الشيوعي ، اذ يشجب الموقف الانتهازي الذي تقفه بعض القوى الاسرائيلية المعدودة على جبهة السلام بتاييدها معاهدة السادات بيغن ، فهو ينطلق من موقف الحرص الشديد على قضية السلام العادل والمصلحة الحقيقية لكلا الشعبين .

ان كل تسوية تستهتر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة لا يمكن ان تخدم المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل نفسه .

ان موقف الجماهير العربية في اسرائيل الواضح ضد معاهدة السادات — بيغن كما عبر عنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست يؤكد تمسك هذه الجماهير دون هوادة بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل وكذلك بالسلام العادل والثابت والشامل في المنطقة .

المحكمة تؤجل انتخابات نقابة الموظفين

تل ابيب — لمراسلنا — استجابت المحكمة المركزية في تل ابيب لطلب كتلة الليكود في الهستدروت وقررت تاجيل انتخابات نقابة الموظفين ، التي كان من المتوقع اجراؤها اليوم الثلاثاء ٧٩/٣/٢٧ .

وكانت كتلة الليكود قد تقدمت بطلبها الى المحكمة معتمدة على الفوضى في التحضيرات للانتخابات وعلى تزوير سجلات الناخبين والتاخر في اصدارها . فاعلنت القاضية اقتناعها بالاسباب واوصت بتصحيح الاخطاء خلال شهرين من تاريخ الحكمة .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت كانت قد حذرت لجنة الانتخابات المراقبة من هذا الوضع ، قبل ثلاثة اسابيع ، وطالبتها بتصحيح الوضع قبل فوات الاوان . واصدر مركز الكتلة ، يهوشع ايرغا ، بيانا قبل اسبوعين حذر فيه اللجنة من التمادي في الاعيبها مؤكدا ان الليكود سيجد في هذه الفوضى سلاحا يحارب فيه الهستدروت عموما ويعرقل سير الانتخابات .

اضراب في الضفة — بقية

الربيع في المدارس لمدة اسبوع تفاديا لمظاهرات الطلبة . كما امر باغلاق كلية بير زيت حتى بعد ٣١ آذار الجاري .

وكانت مدينة القدس قد شهدت اضرابا وسلسلة من المظاهرات في الايام الثلاثة الماضية احتجاجا على الاتفاقية الخيانية وعلى محاولات مهووسين يهود بزعامة الفاشي كهانا تدنيس حرمة المسجد الاقصى الشريف وقبة الصخرة الشريفة . وقد حضر الكثيرون من المتظاهرين الى باحة المسجد مسلحين بالعصي ومتاهبين لصد كل محاولة استفزازية وعنصرية .

هذا ويؤكد المراقبون السياسيون ان الوضع متفجر في الضفة والقطاع المحتلين .

المجالس البلدية — بقية

١ — رفض اتفاقية « كامب ديفيد » وكل النتائج المترتبة عنها واستنكار الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

٢ — رفض سياسة الامر الواقع ورفض مشروع الحكم الذاتي ، الذي يهدف ، الى اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي .

٣ — الاصرار على رفض كل مظاهر الاحتلال من وجود عسكري واستيطاني .

٤ — التمسك بوحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج ممثلا بممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — اصرار الشعب العربي الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس العربية .

٦ — استنكار الاجراءات التعسفية والقمعية التي تمارسها السلطة ضد المواطنين ومنعهم من حقهم في التعبير عن رأيهم ازاء ما يجري من احداث تتعلق بمصيرهم والمطالبة برفع نظام منع التجول عن مدينة حلحول وبيت حور ، الذي فرض قبل عشرة ايام .

٧ — مناشدة الدول العربية التي اجتمعت في بغداد وضع مقرراتها موضع التنفيذ لمواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة على الامة العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة .

وقد وقع البيان كل من مجلس بلدية الخليل ، ودوره بطا والغرفة التجارية والهيئات الدينية ودائرة الاوقاف في الخليل والمجالس القروية في محافظة الخليل واتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة الخليل والنقابات المهنية ونقابات العمال والهيئات النسائية والاندية الرياضية في المحافظة .

نظام السادات — بقية

السادات بتوقيعه المعاهدة يكون قد اقترف ابشع جريمة في حق الامة العربية وانه وجه طعنة الغدر والخيانة الى صدور العرب .

هذا وقد اعتصم الطلاب العرب في السفارة المصرية في طهران امس ورفعوا فوقها العلم الفلسطيني .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السلطات المصرية تنفذ الان خطة لتصفية ممتلكات الفلسطينيين التجارية في مصر وذلك كمقدمة لتصفية الوجود الفلسطيني فيها وسلب ممتلكاتهم .

ويشير المراقبون الى ان هذه الخطوات مجتمعة ، التي ينفذها نظام السادات ، ما هي الا اثبات على ان النظام الساداتي غير واثق بنفسه وانه يخاف من غضبة الشعب الاتية حتما .

غليان في العالم العربي — بقية

العربية وقواها الوطنية والتقدمية في مواجهة المؤامرة التي تتعرض لها هذه الشعوب وتؤكد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي ، الثابت والمناصر للسلام العادل والدائم والرافض لمخططات التآمر الامبريالية على حقوق الشعوب وحرياتها . واعربوا عن اعتقادهم بان المحادثات استهدفت تكثيف الدعم السياسي والعسكري والمادي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي الاخرى . وان غروميكو اكد للقادة السوريين ان الاتحاد السوفييتي سيقدم للاقطار العربية كل دعم لازم لافشال المؤامرة الثلاثية الجديدة .

وقد اكد غروميكو في ختام هذه الزيارة ان مباحثاته مع المسؤولين السوريين كانت مثمرة وانه تم التوصل الى اتفاق تام في القضايا التي تم بحثها بين الطرفين .

وعلى الصعيد العربي يستعد وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية لعقد مؤتمر وزاري لهم اليوم ، الثلاثاء ، في العاصمة العراقية دعا اليه العراق . وسيبحث الوزراء العرب سبل فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على نظام السادات تطبيقا لمقررات قمة بغداد .

هذا وقد دعت الهيئات الشعبية والاحزاب الوطنية في لبنان وسوريا والاردن وليبيا والعراق والجزائر واليمن الجنوبي واقطار عربية اخرى الوزراء العرب والدول العربية عامة الى تنفيذ هذه المقررات وعدم التلكؤ والتباطؤ في فرضها . واكدت هذه الهيئات ضرورة الرد الحازم والفوري على خيانة السادات وتوقيعه على الصلح المنفرد مع اسرائيل وتنازله الفاضح والمهين عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتنكره للتضامن العربي الوطني .

مسيرات واضرابات

وقد عمت اضرابات الاحتجاج والمسيرات عددا من الاقطار العربية . فشهدت العاصمة اللبنانية والمدن الرئيسية الاخرى اضرابا عاما ، امس الاثنين ، احتجاجا على الصفقة الخيانية . وجرى اضراب عام مماثل في الاردن بين الساعة العاشرة والحادية عشرة قبل ظهر امس . وشهدت قطر والكويت تظاهرات احتجاجية اشترك فيها الالاف من المواطنين الذين كانوا يهتفون منددين بخيانة السادات . وستشهد العاصمة السورية اليوم ، الثلاثاء ، مسيرات شعبية ضخمة احتجاجا على الصفقة الخيانية .

محادثات الاسد — حسين

وكان الملك حسين قد وصل الى دمشق ، ظهر امس الاثنين ، على رأس وفد اردني كبير . وقد اجرى والوفد المرافق له محادثات مع الرئيس السوري وغيره من المسؤولين السوريين تم خلالها استعراض شامل لتطورات الوضع العربي والاجراءات والوسائل الكفيلة بمواجهة واحباط النتائج الناشئة عن محادثات الصلح المنفرد بين نظام السادات واسرائيل . وجرى التاكيد، في هذه المحادثات ، على ضرورة تجميع وتعبئة الامكانات العربية بهدف استعادة الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق العربية . وكان حسين قد اجرى محادثات مماثلة مع المسؤولين في العربية السعودية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الاربعة الذين يسمح لهم بزيارة المرضى في البلدة لا يسدون حاجات الناس الى العلاج .

وتحظر سلطات الاحتلال على رئيس البلدية مغادرة بيته وتمنع احدا من الاتصال به . ولم تكتف السلطات بكل هذا التنكيل الجماعي الرهيب ، بل اعتقل جنودها في الايام القليلة الماضية اكثر من ٣٠ مواطنا اطلق سراح بعضهم بكفالات تصل الى خمسة آلاف ليرة . ولم تتورع هذه السلطات عن حجز الكثيرين من المعتقلين لاكثر من ٤٨ ساعة في العراء في باحة دار الحاكم العسكري . وكان بينهم كهول في الثمانين من عمرهم قضوا الليل تحت قبة السماء يستمطرونها لعنات على الاحتلال وممارساته .

ان ما يجري في حلحول وفي هذه الايام بالذات يشكل ادانة صارخة ودامغة للاتفاق الثلاثي الذي لم يتورع نظام السادات عن التوقيع عليه ، ويشكل ادانة للاحتلال البغيض وممارساته القسرية .

وما يجري في حلحول يجب ان يستفز ضمير كل من يعز عليه مستقبل علاقات الشعبين ، العربي واليهودي ، في هذه المنطقة ، وان يفتح اعين من تصوروا ان ما يجري هو السلام المنشود ، فيدركوا الى اي منحدر خطير يدفع حكام اسرائيل البلاد والمنطقة اليها .

فلتكف السلطات عن التنكيل الجماعي بالاهلين في حلحول ولترفع ايديها عنهم . ولنشدد المطالبة بتشكيل لجنة شعبية للتحقيق بجرائم الاحتلال في هذه البلدة الجريح والمحاصرة . ففي هذا مصلحة حقيقية لكلا الشعبين .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لها ، هي **(عامل جماهيري)**.

على من يتقدم لاشغال هذه الوظيفة ان تتوفر فيه **احد** الشروط الاتية :

١ — ان يكون حاصلا على شهادة ب. ا في العمل الاجتماعي او شهادة انهاء دراسة في معهد العمال الاجتماعيين .

٢ — ان يكون حاصلا على شهادة جامعية في علم الاجتماع ، علم السلوك ، تربية ، وعلم نفس . بشرط ان يتعهد بتكملة دراسته لتاهيله كعامل اجتماعي .

آخر موعد لتقديم الطلبات لسكرتير البلدية هو يوم **الخميس ٧٩/٣/٢٩ .**

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

Issue No. 92 Missing

30 Mar. 1979

في الذكرى الثالثة ليوم الأرض الخالد
عرب النقب يجددون العهد لأرضهم

تل السبع — لمراسل «الاتحاد» — تحت شبح اتفاقية «السلام» ، القناع المهلهل للحلف العسكري الكارتري — البيغني — الساداتي ، يتعرض ٨٥ الف دونم من اراضي العرب الفلسطينيين المقيمين في النقب للمصادرة الارهابية .. وبالطبع ، فان حكام اسرائيل ، ودورياتهم الفاشية ، لا يعملون على تحويل هذه المساحة الشاسعة الى «مراع سلمية» بل الى «مطارات حربية» في خدمة الحلف العسكري البشع ..

في هذا الظرف الرهيب وفي جو عسكري ارهابي بوليسي اجتمع الالوف من ابناء النقب والضفة الغربية المحتلة والقوى الدمقراطية اليهودية في قرية تل السبع بجوار بئر السبع لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض ..

عدد كبير من الشيوخ تم استدعاؤهم الى بئر السبع لمنعهم من المشاركة في المهرجان ..

عبر الحواجز التي نصبها الحرس المدني .. عبر نقاط التفتيش .. وعبر المناظير المكبرة التي صوبها رجال «الامن» نحو ساحة الاحتفال ، تجمعت الوفود .. وعلى متن شاحنة حولت الى منصة تتالى الخطباء العرب واليهود وتتالت التحيات : من سكان حلحول المحاصرة .. من القدس المحتلة .. من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وغيرها ..

افتتح المهرجان الرفيق شحدة بن بري الطالب الجامعي من عرب النقب .. وتكلم فيه كل من السادة : احمد ابو فرحة والدكتور يونس ابو ربيعة وفرحان البلز ونوري العقبة (وكلهم من عرب النقب) والمحامي محمد ميعاري ويوسي ابيتاي وعضو الكنيست شارلي بيطون وعضو منظمة «كامبوس» الطلابية حجاي بوزنر والدكتور ماتي بيلد وعوزي بورشطاين والشاعر سميح القاسم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.ا. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٣ نيسان ١٩٧٩ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٣ — VOL 93—35 3.4.79





بيغن في القاهرة والسفراء العرب يغادرونها
ترحيب عربي واسع بمقررات قمة بغداد الوزارية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — بينما استقبل حاكم مصر ونظامه ، امس الاثنين ، في العاصمة المصرية رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، والوفد الكبير المرافق له على انغام «هتكفا» الاسرائيلية بدأ سفراء الدول العربية المعتمدين في مصر يغادرون القاهرة الى بلادهم تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية الذي اختتم اعماله ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة العراقية بغداد .

وكان الراي العام العربي الوطني والتقدمي والراي العام المحب للسلام والتقدم الاجتماعي قد رحب بنتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

وقد اتخذ هذا المؤتمر سلسلة من القرارات السياسية والاقتصادية الهامة التي تستهدف تطويق المؤامرة الثلاثية على السلام العادل في المنطقة والتصدي لها واحباطها .

فلقد قرر الوزراء المشتركون فيه التوصية لدى حكوماتهم بسحب سفراء تلك الدول من مصر حالا وبقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات وذلك خلال فترة لا تزيد من شهر . كما قرروا تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية مع ما يترتب عن ذلك من حرمان نظام السادات من الحقوق التي يتمتع بها اعضاء الجامعة ، وكذلك نقل مقر الجامعة والمؤسسات التابعة لها ، من القاهرة الى تونس موقتا .

واتخذ المؤتمر سلسلة من القرارات والتوصيات التي تقضي بفرض المقاطعة الاقتصادية على نظام السادات وحجب كل مساعدة مالية واقتصادية عنه وحظر تزويده بالنفط ومشتقاته .

وبالمقابل اكد المؤتمر ضرورة استمرار التعاون مع شعب مصر الشقيق ومع افراده باستثناء ذلك النفر من الذين يتعاونون بصورة مباشرة او غير مباشرة مع حكام اسرائيل . كما اكد اهمية رعاية مشاعر ابناء شعب مصر العاملين في الاقطار العربية ورعاية مصالحهم وتعزيز انتمائهم القومي .

ولم يخف المشتركون في المؤتمر حقيقة ان هذه القرارات انما تشكل الحد الادنى لمواجهة اخطار الصلح المنفرد المصري — الاسرائيلي . وقد ترك لكل حكومة اتخاذ ما تراه ، بمفردها ، من قرارات واجراءات اضافية .

ومن الجدير بالذكر ان الانظمة العربية الوطنية والتقدمية ، مثل سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، طالبت باتخاذ اجراءات اشد واقسى ، الا ان وفد العربية السعودية رفض القبول بمثل

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مهرجان الالوف في دير حنا دفاعا عن الأرض والمأوى

دير حنا — لمندوب «الاتحاد» — «بالروح بالدم نفديك يا جليل» — كانت الصيحة المجلجلة التي فجرتها حناجر العشرة الاف حاضر ، ورددت صداها الجبال والوديان في مهرجان احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وذكرى شهداء شعبنا الابرار الذي عقد في دير حنا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، وتقاطرت اليه وفود القرى المجاورة في الجليل ومن قطاع البطوف الصامد ومن مدن وقرى الساحل .

وسبقت المهرجان «مسيرة الشهداء» المهيبة التي انطلقت مشيا على الاقدام من عرابة واشترك فيها حوالي (...) مواطن .

واستقبلت هذه الجماهير المحتشدة، بالتصفيق الحاد والهتافات ، اعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي اعضاء الكنيست توفيق طوبي وحنا موبس ورؤساء المجالس المحلية العربية من عرابة ودير حنا وسخنين البعنة وكفرياسيف ويركا ومعليا المغار وممثلي القوى الدمقراطية اليهودية والهيئات الشعبية في قرى البطوف الثلاث ، دير حنا وعرابة وسخنين ، الذين اخذوا اماكنهم على المنصة .

افتتح هذا المهرجان واداره الشاعر شفيق حبيب ، نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي ، داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء يوم الارض البررة بينما حمل جريحا يوم الارض نايف حجو ومحمد سالم شعلة «يوم الارض» الخالدة . وتضمنت كلمة الافتتاح مقتطفات من قصائد حماسية ووطنية نظمها الشاعر خصيصا للمناسبة .

ثم توالت كلمات الخطباء ، بينما سطعت على المنصة شعارات لا سلام بدون حقوق الشعب الفلسطيني ، المجد والخلود لشهداء يوم الارض الابرار ، لن نفرط بالارض والمأوى ويجب توسيع مناطق البناء ووقف هدم البيوت في قرانا العربية .

كان اول المتكلمين السيد رجا خطيب رئيس المجلس المحلي في البلدة المضيفة دير حنا ، فحيا المهرجان وشهداء يوم الارض باسم مجلس واهالي القرية .

واستعرض في كلمته سلسلة المؤامرات الاثمة التي تعرضت لها منطقة البطوف ، المسماة تمويها منطقة رقم ٩ في المصطلحات العسكرية ، والتي استهدفت تجريد الفلاحين العرب من ارضهم بحجج امنية وبمختلف الحجج الكاذبة لاقامة مستوطنات مدنية وتنفيذ مشروع تهويد الجليل العنصري .

وطالب رجا خطيب السلطات المختصة بالكف عن هذه المؤامرات ووضع ما صودر من اراض تحت سلطة المجالس المحلية العربية وبتوسيع مسطحات البناء بشكل يستجيب مع متطلبات وازمة السكن الخانقة في القرى العربية وبوقف هدم البيوت العربية وبمساواة المجالس المحلية العربية ، كما وكيفا ، مع المجالس اليهودية في كافة المجالات . ودعا السلطات ان تتعامل مع ممثلي الجماهير العربية الشرعيين ، لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وعدم التفتيش عن اطر تمثيلية مقولبة تخدم اهداف السلطات الاضطهادية .

واستنكر خطيب معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها حكام اسرائيل مع نظام السادات العميل في مصر .

واكد السيد محمد العبرى ، رئيس مجلس محلي عرابة ، بلد الشهيد خير ياسين ، ان ذكرى يوم الارض هي يوم تجديد العهد للدفاع عن الارض والتمسك بحقنا في البقاء في وطننا . وسيبقى يوم الارض بالنسبة لنا علما ومحطة يمثل وحدة شعبنا مع القوى الدمقراطية اليهودية ومنطلقا لمواصلة نضالنا ورفعه الى مستويات عالية .

واستنكر العبرى المؤامرة الثلاثية على حقوق شعوب المنطقة . وختم كلمته بالتاكيد انه كلما هدمت السلطة لنا بيتا ستعمر بيوتنا وكلما سقط لنا شهيد سينتصب شعبنا ليكمل المسيرة التي استشهد على طريقها شهداؤنا الابرار .

ودحض السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، بلد الشهداء خضر خلايلة ورجا ابو ريا وخديجة شواهنة ، ما نشرته جريدة «الانباء» السلطوية حول تاييده لمعاهدة «السلام» مذكرا ان قرار مجلس سخنين المحلي كان انه «يؤيد السلام الذي يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة» .

وحيا طربيه وقوف القوى الدمقراطية اليهودية الى جانب نضال جماهير شعبنا العادل داعيا الى التمسك بالارض وعدم التفريط بها وتطويرها لاننا شعب نريد الحياة وننشد التطور . واذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر .

ومن سخنين ايضا حيا المؤتمر جريح يوم الارض ، صبحي بدارنة ، الذي ناشد الفلاحين العرب ان يتمسكوا بالارض بالظفر والناب وعدم مبادلتها او بيعها مهما تكن المغريات .

ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، فالقى كلمة شاملة عن نضال اللجنة القطرية للدفاع عن الارض استهلها بفضح معاهدة الذل والخيانة التي وقعها الثلاثي كارتر — بيغن — السادات . واكد القس شحادة في هذه الكلمة انه لا سلام عادل بدون تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحيا النائب حنا موبس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، قرية دير حنا واهاليها الصامدين منبها الى انمعركة الارض لا تزال مستمرة في الجليل والمثلث وفي النقب حيث يخطط المسؤولون لتجريد عرب النقب من ارضهم وممتلكاتهم لاقامة مطارات ومنشآت عسكرية عليها .

واكد موبس ان قوتنا تكمن في نضالنا الدمقراطي — اليهودي — العربي المشترك وبالعمل من مواقع المسؤولية الوطنية . واستنكر كذلك المؤامرة على السلام التي حاكتها

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

يوم الأرض في كفركنا عرس كفاح وعهد مواصلة المشوار

كفر كنا — لمندوبنا — كانت كفر كنا ، بلد الشهيد محسن طه ، ملتقى جماهير شعب يوم الارض من مدينتي حيفا والناصرة وقرى المرج والجليل الشرقي والكرمل .. لاحياء ذكرى يوم الارض الثالثة .

ومنذ صباح الجمعة .. تقاطرت اليها الوفود تنثر الورود على ضريح الشهيد وتنشر في القرية جو عرس نضالي جديد . «اليوم يومك .. ارضنا . نفدى الثرى بارواحنا» . تنطلق الحناجر باهازيج النضال الثورية . ومع قدوم كل وفد جديد تعلو الاناشيد الشعبية واغاني الارض مرة اخرى لتشق عنان السماء وتعانق اصوات الحق والنضال في كل مكان .

ويحين موعد البرنامج .. فتحتشد الجماهير بالوفها أمام النصب التذكارى ليوم الارض المبنى بجوار ضريح الشهيد . اكاليل الزهور تغمر النصب برفق وحرارة .. والجموع تتململ حوله بشعور مختلط من الخشوع اجلالا لذكرى الشهداء والثورة غضبا على ناهب الارض والحق وقاتل الحياة .

وتتحرك الجموع كجسم واحد مترامى الاطراف نحو مقر المهرجان . هذا المكان قبل عام كان خاليا .. واليوم تقوم عليه بناية ضخمة لمدرسة جديدة .. الرمز يناسب الموقف . شعب بناء وتطور وثقافة . وتهب عاصفة من التصفيق والهتاف ويعتلي اعضاء رياسة المهرجان المنصة ويتوالى الخطباء ..

يفتتح المهرجان السيد نمر رياحين ، عضو لجنة الدفاع عن الارض في كفر كنا . ويليه رئيس المجلس المحلي في كفر كنا ، السيد فرحان خطيب ، وعضو لجنة الدفاع القطرية عن الارض ، السيد محمود نعامنة ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة «المعراخ» — مبام — السيد لطيف دوري ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الكاتب محمد نفاع ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، بنيامين غونين ، وعضو حزب «شلي» ، السيد وليد صادق ، وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الطالب عصام مخول ، والكاتب محمد علي طه وعضو جبهة كفر كنا الدمقراطية ، صالح عبد القادر طه ، وشقيق الشهيد ، حسن سعيد طه . ويلقى الشاعر جمال قعوار قصيدة ويليه الشاعر المحلى ، ابن كفر كنا ، عبد الرحمن عواودى .

ويختتم المهرجان النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ليقدم كلمة سياسية جامعة .

وتنهمر على المهرجان برقيات التحية والتاييد .. وتلقى تحية رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش من ابناء الطائفة العربية الدرزية القابعين في السجون العسكرية ، وقعا خاصا بينها .. وكذلك تحية حركة النساء الدمقراطيات ولجان الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان ومجالس طلابية في المنطقة وغيرها ..

أربعة من الضباط الاحرار يدينون خيانة السادات

القاهرة — وزع اربعة من الضباط الاحرار ، الذين شاركوا في ثورة يوليو ١٩٥٢ ، مذكرة على الصحفيين الاجانب في العاصمة المصرية نددوا فيها بالمعاهدة التى ابرمها السادات مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية. واكدوا ان هذه المعاهدة اعطت لاسرائيل كل شيء وابقت سيادة مصر الوطنية معرضة للانتهاك .

والضباط الاربعة المذكورون هم زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين وحسين الشافعى وعبد اللطيف البغدادى .

وفي القاهرة عقدت مجموعةمن الادباء المصريين التقدميين ندوة صحفية ، أمس الاول ، حضرها رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي ، خالد محيى الدين . وقد دان الادباء ، في هذه الندوة ، توقيع السادات على صك الاستسلام في واشنطن .

هذا وكانت الجامعات المصرية قد شهدت عودة نشرات الحائط التى دعت الى التظاهر احتجاجا على زيارة بيغن الى القاهرة واستنكارا لتوقيع صك الاستسلام .

التحذير من أخطار عدوان ساداتي على الجماهيرية الليبية

طرابلس — حذر المسؤولون في الجماهيرية العربية الليبية من اخطار عدوان ساداتي على الاراضي الليبية . وبعثوا بمذكرة الى الحكومة الامريكية احتجوا فيها على قيام ادارة كارتر بتزويد السادات بالاسلحة وطالبوا بعدم بيعه الاسلحة . وحملوا الحكومة الامريكية مسؤولية اي عمل عدواني يقوم به نظام السادات ضد بلادهم .

وحذرت صحيفة «الشعب» الجزائرية من اى عدوان على الاراضي الليبية . وقالت الصحيفة ان السادات ، يسعى ، من خلال تصعيد استفزازاته ضد ليبيا ، ان يقدم الى كل من واشنطن واسرائيل دلائل جديدة على استعداده لمحاربة استقلال الشعوب العربية بصورة فعالة ونشطة . واكدت الصحيفة ان هذا جاء نتيجة لنهج السادات الاستسلامي ، الذي حول بلاده الى اداة خطرة في خدمة الامبريالية الامريكية . واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول ان الشعوب العربية لن تقف مكتوفة الايدي ازاء مثل هذه التهديدات الساداتية .

الشعب الايراني يجمع على اختيار الجمهورية

طهران — الوكالات — اعلن الزعيم الروحي الايراني ، آية الله الخميني ، عن قيام الجمهورية الايرانية الاسلامية وذلك بعد أن أعلن ٩٧٪ من المنتخبين تاييدهم لقيام الجمهورية التي وضعت نهاية الحكم الملكي الذي دام اكثر من ٢٥٠٠ عاما .

وقال : ان الاول من نيسان سيدخل تاريخ الشعب الايراني لكونه يوم اعلان الجمهورية .

هذا وذكر المسؤولون الايرانيون ان نتائج الانتخابات النهائية ستعلن في وقت لاحق . وتفيد الانباء ان الشعب الايراني سينتخب في وقت لاحق رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات يتولى خلالها ايضا منصب رئيس الوزراء . كما انه تم وضع مسودة الدستور الجديد الذى سيضمن الحرية والمساواة لجميع القوميات وسيحافظ على حرية المراة ومساواتها .

هذا وستقوم ايران ، على ما يبدو، بتنفيذ قرار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب القاضي بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات .

المثلث الصامد في مهرجان ضخم في يوم الأرض في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — تحولت الطيبة من بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ آذار ٧٩ ، يوم احياء ذكرى شهداء يوم الارض والدفاع عن الارض والمأوى ، الى ساحة نضال جماهيرية التقت فيها الوفود من جميع قرى المثلث ، من شماله الى جنوبه وكذلك الوفود اليهودية الدمقراطية التي جاءت لتعبر عن تضامنها في هذا اليوم الخالد .

وبعد ان وضعت الهيئات الشعبية المختلفة الاكاليل على النصب التذكارى لشهيد يوم الارض في الطيبة رافت زهيرى ، اخذت الجماهير تتوافد الى مكان المهرجان في ساحة بيت الشبيبة في الطيبة التى امتلأت بالوافدين الذين زاد عددهم على الفي شخص الى جانب المئات من ابناء الطيبة الذين استمعوا لوقائع المهرجان من على سطوح المنازل المجاورة .

وقبل بداية الاجتماع لوحظ تجمع مشبوه لافراد «منسبين» و «ابناء البلد» وعلى رأسهم محمد كيوان اياه وبعض الصبية بصحبتهم نفر من طلابنا الجامعيين المضللين الذين تجمعوا من شتى زوايا البلاد ، واخذوا يحومون حول مكان الاجتماع وهم يهتفون ويصرخون بشعاراتهم الخاصة ، مما اكد الشائعات التى انتشرت في الايام الاخيرة في قرى المثلث من انهم يعدون لتفجير الاجتماع .

وفي هذه الاثناء ، وفي الوقت المحدد اعلن الشاعر محمود الدسوقى ، عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيبة ، عن افتتاح المهرجان بالترحيب بالضيوف اليهود والعرب الذين توافدوا للمشاركة في هذا اليوم الخالد .

ثم أعطى حق الكلام لرئيس المجلس المحلى في الطيبة ، عبد اللطيف حبيب، الذى حذر من استمرار سياسة المصادرة . واشار الى الاخطار التى تتهدد ارض الطيبة الجنوبية والباطن الشمالى ، ودعا الى حمايتها . ودعا الى وحدة الصف .

وحيا الاجتماع باسم جماهير جت ومجلسها المحلى السيد احمد ابو عصبة .

وبالتصفيق والحماس استقبلت الجماهير كلمة اللجنة القطرية للدفاع عن الارض التى قدمها عضو سكرتارية اللجنة الرفيق حنا نقارة حيث قال : بوحدة الصف استطعنا تجميد المصادرات التى كانت السلطات تنوى تنفيذها عام ١٩٧٦ . وبوحدة الصف نستطيع ان نفشل المخططات الاجرامية لمصادرة الارض في الجليل والمثلث والنقب . واشار الى ان يوم الارض اصبح عيدا قوميا للجماهير العربية وحتى الدول العربية . وهاجم «اتفاقية السلام» التآمرية التى تجندت لها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهنا فوجىء الجمهور بتسلل افراد المنسبين واشكال محمد كيوان الذين حاولوا الدخول من الباب الخلفى الى ساحة الاجتماع بشعاراتهم وصراخهم ، بشكل مثير للسخرية والاستنكار . فتصدت لهم الجماهير وانتزعت منهم الشعارات والمنشورات وسمحت لهم بالدخول الى ساحة الاجتماع . وقد ادى ذلك الى توقف الاجتماع قرابة ربع ساعة وانتشار نوع من الفوضى حاول افراد هذه الجماعة المندسة تحويلها الى طوشة وبالتالى تفجير الاجتماع . غير ان يقظة الجمهور والشمئزازه من اعمالهم وتصديه لهم اعاد الى الاجتماع روحه وحيويته .

واستمر تنفيذ البرنامج حيث اعطيت الكلمة لعضو الكنيست اورى افنيرى الذى اعلن عن تضامنه مع الاهلين العرب ضد المصادرة ومن اجل المساواة والحياة المشتركة لكلا الشعبين .

وتحدث باسم لجنة الدفاع عن الارض في الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، فاعلن عن اسفه لما حدث وحمل زمرة المنسبين ومن لف لفهم من صبية «ابناء البلد» ونفر من الطلاب الجامعيين المسؤولية . ودعا الى وحدة الصف لدى ابناء الشعب الواحد لمواجهة السلطة المضطهدة والى الالتفاف من حول لجنة الدفاع القطرية.

ثم تحدث عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيبة السيد عبد العزيز ابو اصبع الذي دعا الى وحدة الصف على طريق الجليل والناصرة .

وتحدث السيد ابراهيم غنايم ، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في باقة ، فاستذكر الهجوم البربري على جماهير باقة وجت في يوم الارض سنة ٧٧ . وطالب بالتصدي لسياسة مصادرة الارض وخنق القرى العربية والى ضرورة احقاق السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وتحدث المحامي الشيوعي ابرهام ميلاميد ، ممثلا عن القوى الدمقراطية اليهودية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فاوضح الصلة بين التآمر الاستسلامي الذي يقوم به السادات مع كارتر وبيغن وبين استمرار مصادرة اراضي العرب في اسرائيل واقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع. واعلن عن تاييد قوى السلام في اسرائيل لمطالب الجماهير العربية بايقاف المصادرة ونيل المساواة التامة وضرورة احقاق السلام العادل بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة دون وصاية وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعطيت الكلمة للسيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، فاعلن عن ترحيبه بتضامن القوى الدمقراطية مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل نيل حقوقها في الارض والمأوى والمساواة هاتفا ان الشعب الذي صنع يوم الارض سنة ٧٦ قادر على الاستمرار في مسيرته حتى النصر .

ثم تحدث السيد اليعيزر فايلر ، عضو كيبوتس يد حنا ، فنقل تحيات القوى الدمقراطية اليهودية للجماهير العربية في اسرائيل ، ثم حيا الاجتماع السيد عبدالله بدير من كفرقاسم وتلاه السيد محمد الطباخ عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيبة .

واختتم الاجتماع الشاعر محمود الدسوقى حيث حيا الارض شعرا بقصيدة مطلعها «الارض ارضي والبلاد بلادي» .

وفي النهاية قرا العريف قرارات المهرجان التى تشجب سياسة مصادرة الارض في الجليل والمثلث وتطالب بايقافها فورا ، وتدعو الى مساواة المجالس العربية بالمجالس اليهودية وتشجب الاستيطان في المناطق المحتلة .

مخيطة الشمال

الناصرة — شارع بنك باركليز
هذا هو العنوان الملائم لشراء اجمل واشيك البسة الاعياد .

فوق أغلالها الدامية القدس تحتفل بيوم الأرض

القدس العربية المحتلة : ٢٩ آذار ١٩٧٩ .. طواقم الجريمة والخيانة غارقة في بهرج «السلام» .. تل ابيب متعبة من حلقات الرقص والغناء والنصر ، القاهرة تنوء تحت بروقات نشيد الاستسلام الساداتي وواشنطن تضحك عن انياب ملطخة بالدم والنفط. زلم بيغن والسادات يعدّون للقاء آخر بين طرفين من المؤامرة المثلثة لاحكام الحصار على الشعب العربي الفلسطيني وحركات التحرر .. في الوقت نفسه يعدّ ابناء القدس العربية المحتلة لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض المجيد .. حتى في مقر الحكم العسكري وجهاز المخابرات الاسرائيلى. اتصالات برؤساء البلديات العربية لمنعهم من المشاركة في احتفال القدس الذى يعدّ له نادي الموظفين .. حواجز لمنع عرب الضفة من دخول القدس .. اعتقال عضوي ادارة نادي الموظفين فدوى اللبدي وصلاح الزحيكة الذى كان من المقرر ان يرئس المهرجان .. وتهديدات واجراءات «امنية» صارمة .

رغم ذلك تركز الراية الفلسطينية على منصة الصمود.. رغم ذلك يتدفق اكثر من الف عربي فلسطيني من القدس وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة رجالا ونساء شبانا وشابات صبيانا وبنات .. يتدفقون الى ساحة نادى الموظفين .. يهزجون ويهتفون باسم فلسطين والحرية والسلام العادل .. يرددون نشيد «بلادى» ليس بالصيغة الساداتية الذليلة بل بالصيغة العربية الفلسطينية الاصيلة ! يتكلم العريف عن اجراءات الاحتلال ضد المهرجان ويصيح احد الشبان : ليحاول المحتلون ان ياتوا الى هنا ! هذه البقعة من القدس هى الان ارض محررة ! !

في غمرة الهتافات الثورية يتوالى الخطباء على المنصة .. تلقى الجبهة برئيس المهرجان ويتكلم المحامي محمد ميعارى من لجنة الدفاع عن الاراضي العربية وتتلوه سميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، والطالب معين جبر ، من الحركة الطلابية في الاراضى المحتلة ، وحسني شاهين ، من نادى الشباب الافريقي ، وعلي ابو هلال ، من نادي الموظفين ، والشيخ جميل السلحوت ، من جبل المكبر ، وتلقي الشاعرة ليلى علوش قصيدة .. وتكون الكلمة المركزية للرفيق الشاعر سميح القاسم الذي استعرض مقدمات يوم الارض ومضاعفاته . واكد على المعنى الخاص للاحتفال في ظروف المؤامرة الثلاثية . وحلل ابعاد الوضع الراهن وحتمية انتصار الارادة والحق الفلسطينيين . وفي نهاية المهرجان القى الشاعر سميح القاسم قصيدته الجديدة «فلسطين» .

هذا واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها : استنكار معاهدة الصلح المنفرد ورفض حلف الثالوث الامبريالي الصهيوني الرجعي ورفض «الحكم الذاتي» المراد به تكريس الاحتلال واستنكار الاجراءات القمعية في حلحول والمناطق المحتلة عامة واستنكار اعتداء عصابة كهانا الفاشية على الحرم الشريف . واكد المهرجان على ضرورة مجابهة الحملة الاستيطانية .

كما طالب المجتمعون مؤتمر بغداد بتنفيذ مقرراته بشان مقاطعة النظام المصري وطالبوا الدول العربية بفصل مصر السادات من الجامعة العربية .

وقرر المهرجان تحية جماهير الشعب المصري في مقاومتها خيانة السادات .

واكد المجتمعون تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ودعوا الى تعزيز علاقات المنظمة مع حركات التحرر الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والارتقاء بهذه العلاقات الى مستوى التحالف الاستراتيجي . ودعوا الى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

واكد المهرجان على وحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وشجب محاولات فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية .

واتخذ المجتمعون قرارا حول الحوار الفلسطيني — الاردني جاء فيه انه يجب ان يتم هذا الحوار على اساس التزام الاردن بمقررات مؤتمري القمة العربيين في الرباط وبغداد .

وقرر المجتمعون «تحية ابناء شعبنا على ارض الوطن في يوم الارض الخالد وتحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية» .

اليمنان يسيران حثيثا نحو الوحدة

عدن — صنعاء — الوكالات — وافقت حكومتا شطري اليمن على مشروع الوحدة بين البلدين الذى تم التوصل اليه في مؤتمر القمة اليمنية في الكويت ، وفق تطلعات جماهير الشعب اليمنى في شماله وجنوبه وتمشيا ورغباته في الوحدة .

وقد اعلن انه سيتم وضع دستور جديد للجمهورية المتحدة ، التى ستحمل اسم الجمهورية الشعبية اليمنية . وسيجرى الاستفتاء الشعبي على الدستور في وقت لاحق .

كما تقرر اجراء انتخابات عامة لممثلي الشعب وتشكيل قيادة موحدة للبلدين ، والى ان يتم ذلك تتسلم مقاليد الحكم في اليمنين حكومة موحدة موقتة .

ويشير المراقبون الى ان مشروع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كارثة ذرية في الولايات المتحدة

هارسبورغ — الوكالات — اصيب احد المفاعل الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية بالعطب ، الامر الذي يتهدد ارواح السكان اذا ما تعرضوا للاشعاع الذري .

ويعتقد خبراء الذرة ان هذا الحادث هو اخطر حادث يحدث منذ ان تم تشغيل مثل هذه المفاعل الذرية . ويشيرون الى ان الشركة الخاصة المسيطرة على هذه المحطة الذرية لم تتخذ الاجراءات الوقائية المطلوبة لضمان عدم تسرب الاشعاع الذري في حالة حدوث عطب معين .

وتشير وكالات الانباء الى ان المناطق الماهولة بالسكان المحيطة بمدينة هارسبورغ تبدو الان خالية تماما بعد ان احدث هذا الحادث الفزع والخوف بين ساكنيها . وتعمل السلطات جاهدة على تنظيم خطوات وقائية وذلك بتفريغ منطقة من ٣٠ كيلو مترا من السكان .

مفيد ديب نقارة

يعلن

عن افتتاح محله الجديد للصياغة والمجوهرات
في ساحة فارحي (اللومان) — عكا القديمة

س. و ج. — مواقف القيادة الصينية

ننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من ردنا على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية ، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا . وسبق أن نشرنا القسم الاول والثاني والثالث في ١٣ و ٢٠ و ٢٧ آذار الماضي .

يجد مفهوم ماو تسي تونغ غير الماركسي حول اولوية علاقات الانتاج وامكانية « تحسينها » ، اعتباطا وتعسفا ، اكتماله المنطقي في المبالغة المفرطة بدور الفرد في التاريخ والافكار . فماو تسي تونغ تقل في الواقع من الاهمية الكبرى والرئيسية لدور الجماهير الشعبية في التاريخ ويبالغ بدور الفرد . وبدا انصاره يتحدثون عن دور البطل ويدعون الى تقديسه واطاعته . وبدات تنشر الصحف الرئيسية عبارات مثل : « افكار ماو تسي تونغ — قوة قادرة على كل شيء » فنشرت صحيفة « جينمين جيباو » تقول مثلا : « ان شعوب العالم الثورية ، بعد أن تستوعب افكار ماو تسي تونغ الثورية ، ستحطم العالم القديم بقوة هائلة لا تقاوم وستدفن كلية الامبريالية والتحريفية المعاصرة ورجعية كل البلاد وستبني على الارض عالما شيوعيا جديدا عظيما ومضيئا ، بشكل لا مثيل له ، عالما بلا اضطهاد أو استغلال » .

من الواضح انه يجري هنا ابتذال لمقولة كارل ماركس الشهيرة والتي تقول « ان الافكار تصبح قوة مادية حين تستحوذ على الجماهير » .

لقد اعار الماركسيون الافكار ودورها في التطور الاجتماعي أهمية كبرى مؤكدين انها تستطيع ان تعجل من سيره ولكن شريطة ان تعكس هذه الافكار الحياة الواقعية والعلاقة بين الطبقات وتطور العلوم والتقدم الاقتصادي . وحيوية الماركسية وقدرتها ترجعان الى علميتها والى اتفاقها مع قوانين التطور الاجتماعي . اما افكار ماو تسي تونغ فلا تقوم على العلم وتتناقض مع قوانين التطور الموضوعي . وهو ما انعكس بجلاء في « الوثبة الكبرى » و « الكومونات الشعبية » وغيرها .

وفي الموقف من دور الفرد في التاريخ وتقديس شخصية البطل ، وهنا الزعيم ، بلغت افكار ماو تسي السياسية قمة تحريفها وتشويهها للديمقراطية الاشتراكية . فقد بلغ الامر ان تكتب صحيفة «جينمين جيباو» ، وهي الصحيفة المركزية للحزب ، في حزيران ١٩٦٧ انه « يجب أن تنفذ تعليمات الرفيق ماو تسي تونغ بصرف النظر عما اذا كنا قد فهمناها او لم نفهمها بعد . يجب ان تؤكد السلطة المطلقة لماو تسي تونغ ... وفي هذا ينحصر انضباطنا الاعلى » .

وكتب في مكان آخر ان « اطاعة ماو تسي تونغ وتعاليمه دائما وفي كل مكان وفي كل شيء هي القانون الاعلى » .

ولقد رافق كل هذا تشويه ملحوظ للفهم الماركسي للدولة ، شكلها وطرازها ومهامها ، ولدور المؤسسات الحزبية والشعبية الاخرى وعملها ولدور القانون في حياة الدولة الاشتراكية . فرفض الماويون كل مبدأ في القانون له مثيل في القانون البرجوازي ، مثل « ان المتهم بريء ما لم تثبت ادانته » أو « ان الانسان لا يخضع للمسؤولية الجنائية الا عند اقتراف اعمال ينص القانون على انها جريمة » ، وغير ذلك .

كما جرى تشويه المفهوم الماركسي للعنف وللصراع الطبقي وضروراته والظروف التي يجري فيها . وتحت شعار « حملة التربية الاشتراكية » بدا الماويون يمارسون نظاما شاملا من الارهاب .

ورفض الماويون كذلك احد المبادىء الرئيسية في الدمقراطية الاشتراكية والمركزية الدمقراطية ، وهو خضوع الاقلية للاكثرية . وقد رفضوا هذا المبدأ الاساسي في التنظيم الشيوعي اللينيني حين اكتشفوا انهم الاقلية في الحزب .

وقد شهدت الصين في الفترة بين ١٩٦٢ — ١٩٦٥ أزمة حادة ، اقتصادية وسياسية . ففي هذه الفترة بدات تتضح معالم فشل « الوثبة الكبرى » ونشر « الكومونات الشعبية » ، غير المخطط والمدروس علميا . واضطرت القيادات المحلية في وجه الصعوبات المترتبة عن هذا الفشل الى اعارة الامكانيات القائمة والاحتياجات الواقعية الاهتمام الاكبر وتفضيلها على التعاليم السياسية والفكرية للماويين .

بدات الجماهير الشعبية وأوساط عريضة في الحزب تبدي معارضة واحيانا مقاومة لتعاليم ماو تسي ونهجه المغامر والمنافي للدمقراطية . وبدا انصار ماو تسي يخشون أن يفقدوا السلطة السياسية في البلاد ازاء تصاعد عزلتهم السياسية بين الجماهير الشعبية وفي الكوادر الوسطى والدنيا في الحزب . ولمواجهة هذه الاحتمالات بادروا في الفترة بين ١٩٦٤ — ١٩٦٥ الى تنفيذ « حملة التربية الاشتراكية » ، التي سبق وأشرنا اليها .

ولكن هذه الحملة كما يبدو لم تكن كافية لاستئصال معارضي ماو واتباعه في المنظمات الحزبية الوسطى والدنيا . وهي منظمات ذات سلطة جرى انتخابها في هيئات الحزب بطريقة مشروعة ووفق نصوص دستور الحزب .

وعليه واجه ماو تسي تونغ وانصاره في هذه الفترة وضعا حرجا .

لقد أدرك ان تلك الكوادر الحزبية تمتلك سلطة حقيقية كبيرة للغاية .

وخشي اذا خرج يحاربهم علانية ان يتحولوا الى مناهضين سافرين له .

ولم يكن ماو يثق بكل قيادات الجيش فخشي ان تنقلب عليه ايضا .

وللخروج من هذا الوضع الحرج اراد ماو واتباعه اعطاء تصرفهم طابعا جماهيريا . فعملوا على ايجاد منظمات جديدة ذات طابع جماهيري متجاوزين بذلك المنظمات الحزبية والشعبية القائمة . وتكونت هذه المنظمات في الاساس من الاشخاص المخلصين لتعاليم ماو والذين لا يخضعون بشكل مباشر لهيئات الحزب والدولة القائمة . واستغل حماس الطلبة والشباب بشكل خاص من المتأثرين بالافكار الماوية والمغرقة بالتطرف اليساري .

وكان واضحا منذ البداية ان القوى التي تقف وراء هذه التنظيمات الجديدة تشكل الاقلية في الحزب . وقد عملت هذه الاقلية من اجل بسط هيمنتها على الحزب وهيئاته وبالتالي على الدولة وهيئاتها على الاستفادة من طلبة المدارس العليا والثانوية والخاصة . وبدات حملة تطهير واسعة داخل صفوف الحزب ومؤسسات الدولة تحت ستار « الثورة الثقافية » . وجاء في القرار المتعلق ببدء « الثورة الثقافية » واعلانها دعوة للاخلال بالنظام . وقد تضمن هذا القرار ما يلي : « يجب ان لا نخاف من الاخلال بالنظام . فالرئيس ماو تسي يعلمنا انه لا يمكن القيام بالثورة بشكل ظريف ورقيق ورزين وثابت » . وقد صدر هذا القرار في آب ١٩٦٦ .

وحين لم ينجح انصار ماو في تحقيق هدفهم عن طريق تكريس الطلبة والشباب وتظاهراتهم لجأوا الى الجيش مستفيدين من انصارهم المتواجدين داخله ودفعوا بالجيش لانجاز ما بداه الطلبة .

ولقد كشفت احداث « الثورة الثقافية » في الواقع انها كانت ردة على الثقافة ، اذ جرى تحريم دراسة الآداب الانسانية القديمة وآداب الشعوب الاخرى بحجة انها آداب برجوازية ، وانها ردة على الحزب وتنظيماته وتعاليمه . فلقد استهدفت اعمال التنكيل والقتل التي رافقت هذه « الثورة » كوادر الحزب وتنظيماته وهيئات الدولة ومؤسساتها . وانتهك الدستور وعمت الفوضى السياسية والاقتصادية والادارية عموم الصين . وجرى تعطيل التعليم والعمل في مدارس ومرافق اساسية لاكثر من سنة .

وبعد ان حطم الماويون كوادر الحزب وهيئات ادارة الدولة أوجدوا « لجانا ثورية » ضمت انصار ماو وممثلي الجيش . واقيمت « لجان عسكرية وثورية » في الاقاليم والمدن والارياف واماكن العمل لتحل محل تنظيمات الحزب . وبدا النظام العسكري يسيطر على مؤسسات الدولة والحزب والمعاهد التعليمية . وبدا الجيش يسيطر على الاقتصاد والحياة الثقافية والاجتماعية .

لقد طور ماو تسي تونغ في هذه الفترة مفاهيمه الغريبة على الماركسية — اللينينية فاعلن ان « الثورة » ستحدث اكثر من مرة ، لانها ستواجه دائما « اعداء جددا » بعد الكشف عن « الاعداء » السابقين وتصفيتهم .

لم ينكر ماو تسي تونغ واتباعه طيلة هذه المدة دور الحزب الشيوعي الا ان نشاطهم العملي وتصرفاتهم في اثناء « الثورة الثقافية » ، قبلها وبعدها ، دلت على انهم يعتبرون الحزب اداة لتنفيذ ارادة ماو وسلطته الفردية ووسيلة لتحقيق سياسة « الامة الكبرى » الشوفينية والمغامرة .

لقد كانت احدى مهام « الثورة الثقافية » اعادة بناء الحزب من جديد وتغيير موقفه الفكري والسياسي وكذلك وظائفه ليتلاءم مع تعاليم ماو واهدافه . وعليه كانت النتيجة القضاء على هيئات الحزب المنتخبة وتحطيم هيكله التنظيمي وتصفية كل العناصر السليمة فيه والتشهير بالعديدين من قادة الحزب والدولة .

وقد انعكس كل هذا على اعمال الدورة الموسعة للجنة الحزب المركزية التي انعقدت في تشرين الاول من عام ١٩٦٨ . فلقد ابعد عنها ثلثا اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين وحل محلهم عدد كبير من القادة العسكريين وممثلي « الشباب الثوري » .

لقد اعدت هذه الدورة تقريرا عن « انتصار الثورة الثقافية البروليتارية العظيمة » ، الا ان هذه « الثورة » احدثت نتائج خطيرة على مجمل تطور الوضع في الصين وفجرت المزيد من التناقضات والصراعات وما رافقها من عمليات تطهير وتشهير وتصفية . ولا تزال الصين بعد ماو تعاني من نتائج هذه السياسة واخطارها . وما العدوان الهمجي الاخير على فيتنام والتحالف مع الامبريالية الامريكية الا احد هذه النتائج . فضلا عن ان الصراع داخل قيادة الحزب والاوساط العسكرية لم يحسم نهائيا بعد .

(انتهى)

تعازينا

● الى ارملة واولاد المرحوم لطيف بولس اسحق . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق يوسف عموري وعموم آل مرقس في كفر ياسيف وبولس في البعنة بوفاة المرحومة « أم يوسف » عدلا مرقس عموري . للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء «الجبهة» في كفر ياسيف

اللجنة الثقافية لليوبيل والجبهة في كفر ياسيف

تدعو الاهلين الى سماع محاضرة عن « وعد بلفور والظروف السياسية الراهنة » يقدمها : الاستاذ سمونيل بولس ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في دار الصداقة بكفر ياسيف .

لجنة المبادرة في يركا تطالب باطلاق سراح رافضي الخدمة

يركا — لمراسلنا — اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا منشورا يطالب فيه باطلاق سراح الشاعر مفيد قويقس الذي اعتقلته الشرطة بتاريخ ١٢—٣—٧٩ وجميع السجناء من ابناء الطائفة العربية الدرزية رافضي الخدمة الاجبارية .

واكد البيان تاييده للجنة المبادرة الدرزية القطرية وتقديره البالغ لنضالها واستعداد اللجنة الفرعية في يركا لمواصلة النضال بمثابرة من اجل الغاء التجنيد الاجباري واطلاق سراح المعتقلين .





الاطفال الفلسطينيون ، الذين تفزع حجارتهم جنود الاحتلال والمستوطنين ، يتظاهرون في القدس العربية المحتلة، يصنعون باصابعهم الطرية العود شارات النصر ويحملون لافتات كتب عليها : « لا للمعاهدة ، نعم للسلام العادل » ، و « القدس عاصمة دولة الشعب العربي الفلسطيني » .

« الادارة الذاتية » كما يفهمها حكام اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — عاد الوزيران اريك شارون وزبولون هامر فاكدا موقف الحكومة الاسرائيلية من مشروع « الادارة الذاتية » واثبتا مجددا بما لا يقبل الشك انه ليس سوى مكيدة يستهدف من ورائها تخليد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة وتصفية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنعه من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

فقد اعلن اريك شارون ، الجنرال في الاحتياطي ووزير الزراعة ، يوم الاربعاء الماضي في الكنيست ، في معرض رده على نواب كتلتي الجبهة وشلي ، ان الحكومة الاسرائيلية قررت رسميا وبشكل حازم وقاطع عدم ازالة اية مستوطنة اسرائيلية اقيمت في قطاع غزة او الضفة الغربية المحتلة او الجولان . وليس هذا فحسب ، بل قررت — اضاف — اقامة المزيد من المستوطنات في المستقبل . وتابع شارون : ان هناك عشرات الكيلومترات من الانابيب المعدة لنقل المياه من بحيرة طبريا الى المستوطنات القائمة والتي ستقوم مستقبلا في منطقة غور الاردن .

واما الوزير زبولون هامر ، الذي يقوم بمهام رئيس الحكومة في هذه الايام ، فعقد اجتماعا لقادة حزبه (المفدال)، يوم الاربعاء الماضي، قدم فيه خطة عمل لمحاربة اية فكرة واي اقتراح يؤدي الى « التنازل » عن شبر واحد من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واكد هامر ان رئيس الحكومة بيغن يتفق وفهم « المفدال » للادارة الذاتية . وهو يتلخص في ضرورة تكثيف الاستيطان وزيادته وعدم الانسحاب وتطبيق « الادارة الذاتية » على السكان فقط .

اعتداء وقح من البوليس على الرفيق منعم جرجورة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام الشرطي جورج غريب ونفر آخرون من الشرطة باعتداء وقح بالضرب المبرح على الرفيق منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، وذلك في مركز بوليس المسكوبية يوم الجمعة الماضي .

وكان الرفيق منعم جرجورة قد ذهب الى مركز البوليس ليستفسر لماذا قامت الشرطة بامر عمال على التوقف عن العمار عند الرفيق منعم جرجورة ، مع ان العمار يتم حسب القانون ، على بعد ثلاثة امتار عن حدود الجار ، فما كان من البوليس جورج غريب الا ان استفز الرفيق منعم جرجورة وقال له « راسك كبير والذي يطلع بيدك يطلع برجلك » . وعندما قال له الرفيق جرجورة انه سيشتكي على البوليس الذي منع العمل في العمار ، بشكل فظ ومخالف لقرار المحكمة ، قام البوليس المذكور بالاعتداء على الرفيق منعم جرجورة وضربه غير آخذ بالاعتبار كبر سنه . وفي غرفة التوقيف قام البوليس « القبضاي » آياه مع اربعة شرطيين آخرين باستمرار الاعتداء على الرفيق جرجورة وضربه . ونهاية هذه البلطجية الوقحة كانت «اتهام» الرفيق منعم بالاعتداء على البوليس . ولكنه رفض هذه الفرية الوقحة . وقد اخذ تقريرا طبيا من الدكتور سمير معمر يشهد باثار الضرب . ورفع دعوى ضد هذا التصرف التعسفي الوقح من الشرطة . ومن الجدير بالذكر ، ان الضابط جابر جبارين حين فحص قرار المحكمة ، اعترف ان البناء يتم في اطار القانون ، وعبر للرفيق منعم جرجورة « عن اسفه للحادث » .

اننا نستنكر هذا الاعتداء الجبان على منعم جرجورة القائد النقابي والشخصية الاجتماعية البارزة في الوسط العربي كله . كما نطالب بتقديم « القبضايات » المجرمين الى المحكمة . ومن المفيد ان نعرف الشرطة ومن هم فوقها ان « البلطجية » واستخدام القوة لم تكسر روح الشيوعيين في احلك الايام الغابرة ، فكيف في ايامنا هذه حين يدافع شعب بكامله عن ابنائه المخلصين ؟ !!

تهانينا

● الى الدكتور رمزي راضي بشارة لمناسبة حصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن بعد تخرجه من جامعات ايطاليا .

اعضاء «الجبهة» والحزب والشبيبة — طرعان

مهرجان الذكرى الثالثة ليوم الارض في دير حنا — بقية

الصهيونية والرجعية العربية بحماية الامبريالية الامريكية .

والقى عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة سياسية شاملة استهلها بتحية سكان قرى البطوف التي كانت مسرحا لاحداث يوم الارض الدامية وزفت للارض خلالها اربعة شهداء بررة . وقال طوبي ان دماء هؤلاء الشهداء لن تذهب سدى ففي يوم ذكراهم نعاهد انفسنا على السير بوحدة صف على طريق النضال حتى نصل شاطىء السلامة .

واضاف طوبي : تحل الذكرى الثالثة ليوم الارض في ظل اخطار وتحديات تنتصب امامنا وفي ظل امكانيات مبشرة ايضا . فمعاهدة التآمر الثلاثية تخيم بظلها الثقيل الاسود على المنطقة وعلى شعوبها وجوهر المعاهدة ، وهو انها حلف عسكري غير مكتوب ، لا يخفيه حتى حكام اسرائيل فهذا ما صرح به دايان مؤخرا . من هنا فان الصلح هذا يحمل في طياته مواقد الانفجار وويلات حروب جديدة ، ولاننا محبو سلام وجزء من الشعب الفلسطيني ومواطنون في اسرائيل لنا وزننا السياسي والكفاحي نهتف بسقوط هذه المؤامرة على حقوق شعوب المنطقة وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

ورفع طوبي تحيات التضامن البطولية للشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة المحتلة وقطاع غزة ، الذي ينتفض كالمارد على المؤامرة .

وتطرق ، في ختام كلمته ، الى الجماهير العربية في البلاد مستعرضا حملات التحريض والمصادرة التي تتعرض لها هذه الجماهير والتي يستمر لظاها في النقب حيث يجري التخطيط لترحيل عرب النقب عن اراضيهم وسلب مواشيهم ، فنبه الى ان هنالك عناصر مسؤولة في الدولة تخطط لضرب نضال جماهير شعبنا أسوة بما حدث في عام ١٩٤٨ . وهذا ما اشار اليه حتى المستشار شارون . وقال انها لصفاقة ان تتهم بالتطرف في الوقت الذي تستشرس فيه على الساحة السياسية في البلاد قوى التطرف الشوفينية الداعية الى طرد العرب وتشريدهم عن وطنهم .

ولكن الامكانيات ، اضاف طوبي ، ووحدة شعبنا الوطنية التي هي درعنا الواقي وسلاحنا الحاد كفيلة باحباط كل هذا اللغط السلطوي والمؤامرة ، ونحن اليوم في امس الحاجة لتمتين هذه الوحدة على الاسس المطروحة ، فطريق شعبنا هو حيث تتوحد صفوفه وحيث تتثبت اقدامه وتنغرس جذوره اكثر .

تحيات القوى الدمقراطية اليهودية

ونقل ابراهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحية القوى الدمقراطية اليهودية الى الجماهير العربية في نضالها العادل داعيا الى زيادة تلاحم القوتين ، لان المعركة هي واحدة وتتطلب توحيد جهد كافة القوى الدمقراطية في البلاد .

وفضح الصحفي دافيد مندل، مزاعم التطوير التي تتستر بها السلطات لتنفيذ برنامج تهويد الجليل العنصري مؤكدا ان كل الشرفاء من ابناء الشعب اليهودي يقفون اليوم وبحزم ضد هذا المشروع ويفضحون ابعاده .

ودعا عضو الكنيست مئير بعيل ، من حركة شيلي ، الى النضال اليهودي — العربي المشترك لالغاء سياسة التمييز والمصادرة ضد الجماهير العربية ، على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حول الموقف من الاتفاقية الثلاثية التي تم ابرامها مؤخرا .

تحيات هيئات شعبية

وحيا المؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلو التنظيمات الشعبية في الجليل الغربي ، فتحدث علي صنع الله، رئيس مجلس محلي دير الاسد ، عن مشاريع النهب التي تتعرض لها اراضي الشاغور . وعرى امين عسافلة ، رئيس مجلس المغار المحلي، الادعاء السخيف بان قرى الدروز لها مميزات خاصة مؤكدا انها تنال قسطا وافرا من سياسة التمييز ضد كافة الجماهير العربية . وتحدث صبري خوري ، عن «مبام» ، عن زيف مشاريع التطوير . واعلن نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، ان كفاحنا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي يفتح اعين الراي العالمي على زيف «السلام» . وتحدث علي حسين، سكرتير اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في دير حنا ، عن معاناة اهالي قرى البطوف من مشاريع النهب والتهويد المستمرة . والقى الشاعر منيب مخول قصيدة «صوت فلسطين».

تحيات

وقرا فضل نعامنة ، نائب رئيس المجلس المحلي في عرابة ، تحيات عديدة وصلت الى رئاسة المهرجان برز من بينها تحيات من رافضي الخدمة الاجبارية القابعين في السجون الاسرائيلية ومن عرب السواعد في الكمانة ومن لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وبئر السبع والتخنيون في حيفا ومن بعض اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ومن لجان الطلاب الثانويين ومن لجنة المبادرة الدرزية فرع المغار ومن جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن لجان اولياء امور الطلاب ومن محمد مناع ، رئيس مجلس محلي مجد الكروم .

نداء

واصدر المهرجان ، في نهايته ، نداء حارا ضمنه تحية لثرى شهداء يوم الارض الابرار والدعوة الى وحدة الصف ووقف سياسة السلب والهدم والمطالبة بالمساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ورفض اية حلول لا تاخذ بالحسبان هذه الحقوق .

كذلك جددت هذه الجماهير المحتشدة العهد المقدس على استمرار الدفاع عن الارض وبذل كل ما يتطلبه هذا الدفاع من عطاء مادي ومعنوي .

ندوة في جامعة حيفا

وبمبادرة من تنظيم « حرية التعبير » في جامعة حيفا عقدت ، يوم الخميس الماضي ، ندوة لمناسبة يوم الارض تحدث فيها العديد من المحاضرين برز من بينهم الرفيق حنا نقارة الذي اوضح ان السلطات صادرت حتى الان مليون و ٢٥٠ الف دونم من الاراضي العربية ولم يبق في ايدي المواطنين العرب الان الا حوالي ٣٩٨ الف دونم . وتكلم كذلك كل من البروفسور شيبح قايس ورجل « مبام » محمد وتد والمحامي محمد نعامنة وعضو اتحاد الكيبوتسات عزرائيليان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان العناصر الفاشية والرجعية في الجامعة هددت بتفجير الندوة . وحاولت ذلك ، الا ان الاكثرية الساحقة اخرست هذه العناصر ، المدعومة من مئات رجال الشرطة الذين حاصروا مكان الندوة والجامعة وهم في اللباس المدني .

مجلس بلدية عكا يقر ميزانية عادية لن تفي بحاجات المدينة

※ ممثل الجبهة يرفع مطالب المواطنين عامة والمواطنين العرب خاصة ※

اقر مجلس بلدية عكا ، يوم ٢٧—٣ ، اقتراح الميزانية لعام ٧٩ والبالغ ٢٨٢٤٦٧٥٤٦٠٠ ليرة . وقد صوت لصالح الميزانية جميع أعضاء البلدية من الائتلاف والمعارضة . وامتنع عن التصويت عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق محمود ابو شنب ، الذي قال في كلمته :

« ان الميزانية الجديدة وبالرغم عن الزيادة فيها عن سابقتها ب ٤٤٦٩٪ الا انها لا تستجيب لمطالب السكان والمدينة في هذا الغلاء والتضخم المالي الهائل حيث يبشروننا بغلاء وتضخم اسوأ في المستقبل . لقد كان يجب ان تكون الميزانية بين ٣٧٥ — ٤٠٠ مليون ليرة حتى نستطيع المحافظة على مستوى الخدمات كما كان في السنة الماضية على الاقل » .

واكد ان « فشل الميزانية الجديدة يكمن في أمرين اساسيين :

أولهما : قطاع الخدمات ، حيث لم تكد الميزانية الجديدة تتحرك فيه عن السنة الماضية (زيادة ١٪ فقط).

وثانيهما : انخفاض باكثر من ٤٪ في الميزانية الجديدة عن السابقة في قطاع التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية (كان ٤١٤٢٪ والان ٣٧٤١٪) .

وهذان المجالان هما حياة المواطنين اليومية في هذه المدينة ، واطلاقا ... وان التخفيض في الضرائب لن يغطي ماساة انقاص الميزانية في آهم مجالين ، ولن يعزي المواطنين ، وحتى رئيس البلدية قال انها ميزانية غير واقعية .

« وبخصوص الضرائب ، اود ان اقول انها تجبى بشكل غير عادل اطلاقا ، شكل ، يدفع فيه صاحب الدكان الصغير بشكل نسبي اكثر بكثير من البنوك واصحاب المصانع الكبيرة ، الذين يربحون مئات الملايين ويتمتعون بحماية القانون فلا تطالهم الضرائب .

ان أسلوب الضرائب الحالي هو اسلوب فاشل طالما لا يقوم على اساس الدخل .. قلنا هذا وسنعود عليه دائما ، وربما ليس بذنب البلدية كون هذا هو الاسلوب المتبع ، ولكن على البلدية مع ذلك أن تضغط وتبادر من اجل تغييره .

لذلك فاني أقترح زيادة في ميزانية التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية بمبلغ عشرين مليونا و ١٠ ملايين ليرة أخرى لقطاع الخدمات .

قد يقول قائل : وماذا يضيرك وانت في المعارضة ان نضيف بضعة عشر مليونا اخرى للميزانية . وجوابي هو : ان القلق على مصالح البلد والمواطنين يدفع كل ذي ضمير الى ان يرى عدالة هذه المطالب . وعلى البلدية ان تقاتل من اجل ميزانية اكبر ، واذا هي فعلت فان كل اعضاء المجلس سيؤيدونها .

« لقد أعطي من ميزانية الرفاه الاجتماعي السابقة لمدرسة عربية ، وبتاخر ... ولكنا علمنا ان المسؤولين هناك لا يعرفون في اي الوجوه يجب صرفها ، وبقيت مجمدة حتى قبل شهر ونصف . فلماذا لا تقوم البلدية بتوجيه المسؤولين لصرف الميزانية في الوجوه المعدة لها .

« اجد نفسي مضطرا الى العودة الى المدارس للمقارنة بين الناحيتين اليهودية والعربية ، اذ انه بمثل هذه المقارنة يظهر البون الشاسع بين ما يعطى للشاملة اليهودية وللشاملة العربية .

حصة مدرسة كندي الشاملة من الميزانية الحالية مع صفوفها المتوسطة تزيد عن ١٤ مليون ليرة ، اي زيادة قدرها ٩٦٪ عن الميزانية السابقة . بينما حصة المدرسة الشاملة العربية مع صفوفها المتوسطة لا تزيد عن ستة ملايين ، وارتفاع ٤٢٪ عن الميزانية السابقة .

اقترح زيادة ميزانية كندي بمليوني ليرة ، ومثلها لمجمع الثقافة (كريات حنوخ) وزيادة ٤ ملايين ليرة للمدرسة الشاملة العربية ... ولماذا ٤ ملايين للشاملة العربية ..؟

ان المدرسة الشاملة العربية عبارة عن «لافتة فقط» ، خالية من اي مضمون . الماكنات فيها قديمة جدا ، وقسم من هذه الماكنات لا يعمل مطلقا لانها جلبت من مدارس اخرى كانت قد استعملتها فترة طويلة . وهناك نقص خطير في العدة و في مواد العمل . ولكن هناك شكاوى كثيرة تصل الينا من الطلاب والمعلمين على السواء عن اوضاع المدرسة المذكورة التي هي غاية في السوء .

الميزانية الجديدة عددت المواضيع التي تدرس في مدرسة كندي الشاملة وهي : العلمي والهندسي والالكترونيكا والصيدلة والميكانيك والتصميم والخياطة والبيولوجيا .

ولسبب ما لم تذكر الميزانية الجديدة ولا كلمة واحدة عن المواضيع التي تدرس في الشاملة العربية . فهل كان الامر مقصودا حتى لا يظهر البون الشاسع بين المدرستين ؟

« واقترح تخصيص ٣٠٠ الف ليرة لشراء كتب عربية، لاغناء المكتبات العربية في المدارس وفي النادي البلدي .

واما بالنسبة للرياضة ، فقد خصص مبلغ ٢٤٤ الف ليرة لفريق هبوعيل ويضمنه فريق العمل .

واقترح كل المبلغ المذكور لفريق هبوعيل ، واعطاء ١٠٠ الف اخرى لفريق العمل .

« ولكن ماذا عن الفرق الرياضية الاخرى ؟ واسمحوا لي أن اقول ان مثل هذه الفرق في الناحية اليهودية تجد لها مكانا وميزانية في مختلف اوجه النشاط في اندية المدينة المختلفة . ولكن الفرق العربية ، وهناك الكثير منها ، الملاكمة وكرة السلة ورفع الاثقال والكرنيه وغيرها ، ليس فقط انها لا تجد اية ميزانية ، بل انها لا تجد حتى الاماكن (النوادي) التي تاوي اليها لكي تستطيع التطور ، مع انه يوجد ابطال على نطاق اسرائيلي وعالمي بين هذه الفرق .

لذلك اقترح أن تخصص البلدية بناية بنك باركليس السابقة في عكا القديمة للشباب العربي الرياضي ، وان يخصص للمكان وللفرق الرياضية ميزانيات كافية لتطوير الرياضة .

« واما بخصوص الشؤون الاجتماعية ، فانه من المستحيل بناء الوضع الحالي حيث يوجد موظف ونصف فقط للناحية العربية من مجموع ٣٨ موظفا في الشؤون الاجتماعية ، واقترح ان يزاد عدد الموظفين الذين يعالجون الشؤون العربية الى أربعة موظفين » . (ممثلا المعراخ العرب كانا ايضا قد طالبا بهذا في لجنة الشؤون الاجتماعية والمجلس) .

« وهناك الكثير من القضايا الاخرى مثل : تنظيم ادخال الاولاد ، والاولاد المشوهين في الداخليات وتنظيم الاولاد في دور الحضانة والصرف على التلاميذ المحتاجين ودروس مساعدة والاستيعاب في العمل ومنع الجنوح وغيرها .. كلها مواضيع لا تعرفها الناحية العربية ولا تحظى باهتمام البلدية في عكا القديمة . والى جانب مطالبتي بتطبيق كل هذا في عكا القديمة ، اطالب باقامة دار للحضانة ايضا لمساعدة الامهات العربيات العاملات » .

« المجـزرة : منذ مدة طويلة وكتلتنا تطالب بمعالجة هذا الامر في الناحية العربية . واني مسرور لكون الميزانية الحالية خصصت مبلغا ما لهذه القضية . ولكني أتساءل عن الكيفية التي سينفذ فيها هذا الامر ، وفي اي نطاق سيستوعب المجزرة العرب ؟

مبلغ ٣٠ الف ليرة خصصت للخدمات الدينية الاسلامية. وهو مبلغ مضحك حقا ، هذا بالاضافة الى كون الميزانية لم تذكر شيئا عن الخدمات الدينية المسيحية .

اقترح زيادة المبلغ الى ٢٠٠ الف للخدمات الدينية الاسلامية والمسيحية في المدينة .

وللشواطىء ، خصصت البلدية مبلغا محترما ، وهذا حسن . ولذا فاني اقترح اعادة فتح الشاطىء بجانب بوابة عكا القديمة الشرقية وتزويده بمياه وبمنقذ ، لان الشاطىء المذكور ضروري جدا لسكان المدينة ، فضلا عن ان آلاف المواطنين يتمتعون به صيفا .

بند الاسكان : (وقد طالب عضو البلدية عن الجبهة الرفيق محمود ابو شنب أن يمحى منه فقرة « توطين العرب في المكر » — واستجابت الادارة لذلك) .

اقترح ان يخصص في هذا البند مبلغ ٥ ملايين ليرة لتحسين اوضاع السكن للمواطنين اليهود والعرب وفي عكا » .

ومن الجدير بالذكر ، ان عضو البلدية شاي ليفي قد طالب بمساعدة الفرق العربية ، في حين لم يتبس ببنت شفة اولائك الذين يدعون تمثيل العرب في المجلس البلدي.

مــع رافضـي الخـدمـة الاجباريـة

اعـداد : جهـاد سعـد



فؤاد تغت — جمال عساقلة — محفوظ فاضل — كمال محمد قبلان



أسعد عطار — ضرغام جوعية — خير خير

جمال عساقلة
(٢٠ عاما)

هرب من الخدمة لمدة ثلاث سنوات. في شهر حزيران الماضي قبض عليه وتمكن من الهرب الى ان اعتقل قبل شهر . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ .

جابر عساقله
(١٩ عاما)

ابن لعائلة تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة . والده عاجز ولا يعمل ، رفض المثول لاجراء الفحوصات في مكتب التجنيد ، حاولت الشرطة القبض عليه عدة مرات ولم تفلح . وهي تطارده بشكل متواصل . يرفض الخدمة لاسباب مبدئية ضميرية .

ضرغام جوعية
(٢٠ عاما)

يتيم ، مات ابوه قبل خمس سنوات، واخوته صغار وهو المعيل الوحيد في البيت . رفض اجراء فحوصات فطاردته الشرطة واعتقل قبل حوالى شهر ولكنه استطاع الفرار من المعتقل .

محفوظ فاضل
(٢٥ عاما)

متزوج حكم عليه قبل بضعة اشهر بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا وهو ما زال يقبع في السجن بعيدا عن زوجته وبيته .

محمد احمد عرايدة
(١٩ عاما)

اعتقل قبل شهرين وسجن لمدة ٣٥ يوما . ثم هرب ثانية . ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية ضميرية .

نبيل عرايدة
(٢٠ عاما)

سجن اكثر من مرة ، لعدة اشهر . هارب من المعتقل وكان قد اطلق النار على نفسه في محاولة للانتحار احتجاجا على التجنيد الاجباري .

من بيت جن

سهيل قبلان
(٢٥ عاما)

ينتمي الى عائلة تعد عشرة انفار وتعاني من أوضاع اقتصادية قاسية . استدعي للتجنيد عام ١٩٧٥ ورفض الحضور . فرضت عليه الاقامة الجبرية خلال هذه الفترة . وبالرغم من ذلك لاحقته الشرطة في محاولة لاعتقاله . يرفض التجنيد لاسباب مبدئية .

خير خير
(٢٥ عاما)

متزوج وله ثلاثة اولاد . يسكن في غرفة واحدة . جند عام ١٩٧٢ وانهى الخدمة عام ١٩٧٥ . بعدها مباشرة فرضت عليه أوامر تحديد الاقامة بسبب مواقفه السياسية وبالرغم من ذلك استدعي للخدمة في الاحتياط ، الا انه رفض هذه الخدمة مبينا التناقض في مواقف السلطة تجاهه . فاعفي من الخدمة في الاحتياط .

شوقي حرب
(٢٠ عاما)

اعتقل قبل اسبوعين وما زال ينتظر تقديمه الى المحاكمة .

كمال محمد قبلان
(٢٥ عاما)

متزوج واب لولدين . يسكن في غرفة صغيرة مع أهله . جند عام ١٩٧٢ وانهى الخدمة عام ١٩٧٥ . خلال هذه الفترة حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما . بعد انهائه الخدمة طلب الالتحاق بسلك الشرطة المدنية . وعند مراجعة المسؤولين اشترطوا عليه ان « يتعاون » معهم وان يقنع الشباب في القرية بان يبتعدوا عن الحزب الشيوعي ولجنة المبادرة . رفض ذلك قائلا لهم : افضل الموت على هذا العمل . ويقول كمال : ان هذه المعاملة اظهرت لي الحقيقة فشجعتني للانضمام الى اخواني الشرفاء المناضلين من اجل الغاء الخدمة الاجبارية ، وتوعية ابناء طائفتنا العربية للتمسك بالخط الوطني والمبدئي الشريف .

من يركا

فؤاد تغت
(١٩ عاما)

ابن لعائلة مكونة من ١٢ نفرا . حكم عليه بالسجن لمدة ١٧ يوما .

أسعد عطار
(٢٠ عاما)

يرفض الخدمة لاسباب مبدئية وضميرية . وقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ .

الذكرى الخامسة لفقدان خليل خوري



الناصرة — لمراسلنا — في مسيرة مهيبة باشتراك الاهل والرفاق والاصدقاء وبقيادة طابور من اكاليل الزهور تم يوم السبت الماضي ، احياء الذكرى الخامسة لفقدان ابن الناصرة البار واحد قادة ومؤسسي فرع الحزب فيها ، خليل خوري .

انطلقت المسيرة من باحة بيت الصداقة في الناصرة وشقت الشارع الرئيسي عبر ساحة أول آيار الى حيث يرقد ضريحه الاخضر .. وهناك تحلقت الجموع من الرجال والنساء والشباب ، اعضاء الحزب الذي انتمى اليه الفقيد منذ طلعته ، واعضاء وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية التي ناضل الفقيد وبذل جهودا جمة في سبيل اقامتها واعضاء مجلس الطائفة الارثوذكسي في الناصرة الذي كان الفقيد احد مؤسسيه وعشرات الناس الذين عرفوا الفقيد أو سمعوا عنه ..

والقى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا كلمة تابينية حارة أكد فيها على دور الفقيد ، وهو من الرعيل الاول للحزب ، في زرع البذرة الاولى للشجرة التي نراها اليوم قوية كالسنديان ، الحزب ، بعد ان اهتم خليل ورفاقه في رعايتها وحمايتها ومدها بغذاء الحياة والقوة .

ثم القى السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسي ، كلمة اشاد فيها بدور الفقيد في تاسيس المجلس وهيئاته الاجتماعية ونشاطاته الثقافية والخيرية الاخرى . وقال : ان ثقتنا بشعبنا المناضل المعطاء تجعلنا لا نخيب الآمال . وارادة شعبنا القوية وأرضنا الخصبة التي انبتت خليل قادرة على أن تنبت أمثاله .

ثم تكلم الرفيق لطفي زريق فتطرق الى بعض ذكرياته مع الفقيد وشكر باسم آل الفقيد الحاضرين وشكر فرع الحزب الشيوعي ومجلس الطائفة على تنظيمهما هذه المسيرة .

واختتمت المسيرة بنشيد الاممية .

ويذكر ان خليل خوري مات في ٢٣ آذار ١٩٧٤ عن عمر يناهز ٥٥ عاما اثر نوبة قلبية حادة . وقد كون مع ٦ رفاق آخرين خلية الحزب الشيوعي الاولى التي قامت في الناصرة عام ١٩٤٤ . وانتخب عضوا في اللجنة المحلية للفرع وتبوأ المراكز القيادية في فرع الحزب وظل نشيطا فيه طول عمره .

ائتلاف دمقراطى فى ام الـفحـم

ام الفحم — لمراسلنا — بعد اربعة اشهر من المفاوضات والمحاولات المكثفة التي اجرتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم مع جميع اعضاء المجلس من جميع الكتل ، تم الاتفاق اخيرا على اقامة ائتلاف دمقراطي يضم ٨ من بين ١٥ عضوا .

وقد عقد المجلس ثلاث جلسات ، كانت الاخيرة منها مساء الثلاثاء ٢٧—٣—١٩٧٩ ، فانتخب نواب الرئيس ولجان المجلس المختلفة على النحو التالي :

رئيس لجنة الادارة يكون رئيس المجلس السيد محمد مصطفى داود .

وانتخب كل من السادة محمد فريد خضر محاجنة نائبا اول للرئيس والحاج عبد رضا جبارين نائبا ثانيا ونائل شريف اغبارية نائبا ثالثا . وبالاضافة اليهم انتخب اعضاء الائتلاف الاخرون لعضوية لجنة الادارة وهم السادة محمود أحمد جابر ومصطفى أسعد عسلية ومحمد علي مصطفى محاميد وهاشم مصطفى محاميد . وضم الى لجنة الادارة عضو المجلس المعارض وجيه فياض ، الذي انتخب أيضا رئيسا للجنة المراقبة .

كما تم انتخاب رؤساء اللجان المختلفة للمجلس على النحو التالي : لجنة المعارف — الاستاذ هاشم محاميد . لجنة الشؤون الاجتماعية — الحاج عبد رضا جبارين . لجنة المطافات — السيد محمود أحمد جابر جبارين . لجنة الصحة — السيد محمد علي مصطفى محاميد . لجنة التنظيم — السيد مصطفى آسعد جبارين . لجنة الرياضة والشباب — السيد نائل شريف اغبارية .

وقد صوت ضد هذا التوزيع كل من أعضاء المجلس وجيه فياض محاجنة وفريد ابو شقرة محاجنة ووحيد محمود جبارين وكذلك ممثل حزب «المفدال» ، توفيق محمد اغبارية ، وممثلي قائمة « أبناء البلد » ، محمد فريد محاميد وحسين ابو حسين . بينما امتنع عن التصويت عضو المجلس عبد محمد نمر اغبارية .

اعتقـالات

هذا وعقدت ادارة المجلس اجتماعا لها فور انتخابها بحثت فيه قيام بعض العناصر بحرق سيارة باص وكتابة شعارات (تقف وراءها عناصر مشبوهة) على الجدران ورفع علم فلسطين فوق المدرسة . وقد اعربت ادارة المجلس عن استنكارها لهذه الاعمال غير المسؤولة .

كما اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا قال فيه ان اجهزة الظلام السلطوية هي المستفيدة الوحيدة من هذه الافعال خصوصا وانها جاءت عشية الاحتفاء بالذكرى الثالثة ليوم الارض ، حيث الجهود كلها موجهة نحو انجاح هذه الاحتفاءات وتوطيد وحدة جماهيرنا العربية وافشال كل محاولة سلطوية للنيل من وحدتنا وضربها .



طلاب وشباب « الجبهة » يتظاهرون في شارع ديزنجوف بتل ابيب منددين بالارهاب في المناطق المحتلة ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين .

ميزانية المغار العادية ٤٩ مليون لـيرة

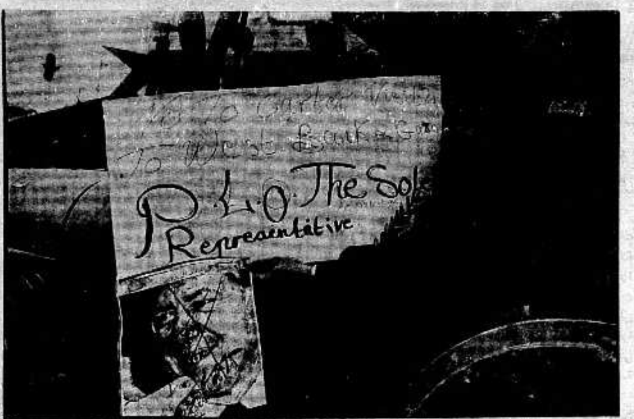
المغار — لمراسلنا الخاص — قرر مجلس المغار المحلي بالاجماع المصادقة على ميزانية عادية تبلغ ٤٩ مليون ليرة، مؤكدا عدم تنازله عنها والعمل باقصى الجهود من اجل اقرارها .

كما رفع المجلس رسوم الضرائب بنسبة ٧٢٪ .

هذا وباشر مجلس المغار المحلي ببناء مدرسة شاملة من ثلاثة طوابق تضم ١٨ غرفة مع ملحقاتها تقدر تكاليفها بثماني مئة الف ليرة . كما باشر ببناء دار لرعاية الام والطفل تكلف مبلغ مليون وثلاثمائة الف ليرة .

وسيقوم المجلس خلال فترة قصيرة لاحقة ببناء مدرسة لبساتين الاطفال تبلغ تكاليفها مليونين ونصف المليون ليرة .

كما اعلن المجلس المحلي عن مناقصة لتعبيد الشوارع الداخلية للقرية ، ولتعبيد شارع آخر مع ممشى .



جندي اسرائيلي من قوات الاحتلال يمسك بلافتة انتزعها من المتظاهرين العرب في القدس العربية المحتلة وقد كتب عليها : لا لزيارة كارتر و « المنظمة » هي الممثل على الطريق الى التسوية

ميـزانيـة بلديـة حـيفـا ٢١٣٥ مـليـون لـيـرة يـذهـب ثـلـثـهـا لـتـسـديـد الـديـون !

❋ رئيس البلدية : الحكومة تضطرنا الى اغنياء البنوك ❋ مندوب الجبهة : لو خفضت الحكومة مليار ليرة من ميزانيتها الحربية لتم حل المشاكل المالية واكد على ضرورة الاهتمام بقضايا السكان العرب ❋ اقامة مدرسة عربية ثانوية واخرى ابتدائية في السنة القادمة ❋

حيفا — لمراسلنا — في اجتماع عقده مجلس بلدية حيفا يوم الاربعاء ٢٨—٣—١٩٧٩ ، أقر ميزانية السنة المالية القادمة . وتبلغ هذه الميزانية ٢١٣٥ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٤٦٪ عن ميزانية العام الحالي المنتهي .

وكان المجلس قد عقد اجتماعا سابقا ، في ١٩—٣ ، عرض فيه السيد اريه غورئيل ، رئيس البلدية ، الميزانية . ومما قاله ان وضع البلدية المالي صعب للغاية . فديونها وصلت الى ١٦٦٧ مليون ليرة ، ويخصص ثلث الميزانية الجديدة لدفع فوائد وفروق نتيجة ارتفاع سعر الدولار (لان قسم من ديون البلدية مرتبط بالدولار) ، او لسداد الديون نفسها . وقال : تجبرنا الحكومة على اغنياء البنوك لاننا نضطر الى اخذ قروض ودفع مبالغ طائلة كفوائد ، وذلك يرجع الى تاخر الحكومة في دفع المطلوب منها للبلدية ، او الى عدم تغطيتها كليا نفقات الخدمات الرسمية التي هي مسؤولة عنها كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها . وطالب غورئيل الحكومة بتسديد ما يقارب من نصف ديون البلدية لانها هي المسؤولة عنها ، « واذا لم تفعل ذلك فسيكون من الصعب على البلدية بعد عام او عامين الاستمرار في تقديم الخدمات للسكان».

واعلن ان الميزانية تعطى اهتماما خاصا لزيادة تنظيف المدينة ، وانه ستقام مراكز اجتماعية في الاحياء في ساعات المساء للقيام باعمال ثقافية واجتماعية . كما خصص في الميزانية مبلغ ٣ ملايين ليرة لتنظيم يوم دراسة طويل في المدارس . وخصص مبلغ ٤ ملايين ليرة للقيام باعمال ثقافية واعمال بين الشباب في الاحياء المجاورة للساحل بما فيها الاحياء العربية الحليصة ووادي النسناس ومحطة الكرمل .

وقد تكلم الرفيق زاهي كركبي ، عضو البلدية من كتلة الجبهة ، ضمن النقاش الذي جرى حول الميزانية فاقترح ان يحضر رئيس البلدية برنامج عمل طويل الامد يعرض فيه برنامجه لحل القضايا القائمة في المدينة كتصفية الاحياء الفقيرة ، وحل ازمة المواصلات وتلويث الجو ، وبناء مساكن للازواج الشابة . ثم تحدث عن الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه البلدية فعزاه الى عدم تخصيص الحكومة مساعدات اكبر للبلدية وعدم تغطيتها نفقات الخدمات الرسمية . وقال لو نقلت الحكومة مليار ليرة من عشرات المليارات التي تخصصها سنويا للاغراض الحربية لكانت بهذا حلت المشاكل المالية للبلدية .

وانتقد نظام الضرائب على أساس الغرفة وطالب باستبداله بنظام ضرائب اكثر تقدما قائم على الدخل . كما انتقد ضريبة الحرف التي لم يزد حدها الاعلى منذ عام ١٩٧٦ ، وعبر عن استغرابه لعدم قيام وزير الداخلية بزيادة هذا الحد الاعلى . وقال ان اهم الواجبات هي تحسين الخدمات البلدية في الاحياء الفقيرة وفي احياء العاملين . ثم انتقل الى الحديث عن قضايا السكان العرب فاعرب عن امله في ان تعطى قضاياهم اهتماما خاصا ، ومن هذه القضايا نقل العائلات العربية التي تعيش في وادي روشميا الى سكن انساني ، والاستمرار في نقل سكان محطة الكرمل الى مساكن اخرى ، وتخفيف الازدحام في وادي النسناس . واقترح اقامة لجنة خاصة تعمل على ملاحقة حل قضايا الاسكان لدى السكان العرب .

وقال امل ان تفتتح في السنة الدراسية المقبلة المدرسة الابتدائية في حي عباس التي وعد بفتحها وكذلك بفتح المدرسة الثانوية الشاملة في مدرسة المتنبي . وطالب بفتح روضات للاطفال في محطة الكرمل ووادي الجمال وحي عباس وفتح نوادي للشباب في الحليصة ومحطة الكرمل ووادي النسناس ، وتقديم مساعدات مالية جدية لفرق كرة القدم العربية في المدينة .

وطالب مرة اخرى باعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في البلدية .

وانهى كلمته قائلا: «مع اننا نعارض بند الواردات لاننا نعارض نظام الضرائب القائم ، ولكن رغبة منا في تقوية الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في اقتراح الميزانية ، من تحسين الخدمات في الاحياء الفقيرة ، واعطاء اهتمام لاحياء الكادحين والاهتمام بقضايا السكان العرب ، قررت كتلتنا ان تصوت الى جانب اقتراح الميزانية » .

وبعدها قال الرفيق زاهي كركبي متحدثا عن اتفاقية « السلام » المصرية الاسرائيلية ، فقال : انني افهم الرغبة الحقيقية للشعب في السلام لانه يريد الخروج من حلقة الدماء المأساوية التي استمرت ثلاثين عاما ، ولكن الاتفاق زاد كثيرا من التوتر في المنطقة وزاد من خطر حرب جديدة لانه تجاهل القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع والتي بدون حلها حلا عادلا لا يمكن احلال السلام العادل والدائم في المنطقة . وهنا اخذ اعضاء كتلة امنون لين في الصراخ العالي زاهي كركبي في قول هذا الكلام في المجلس . وقد تدخل رئيس البلدية

البقية على صفحة ٤

مـرة أخـرى سرقـة كنيسـة فى حيفـا !

حيفا — لمراسلنا — قام مجهولون باقتحام كنيسة طائفة الروم الارثوذكس الواقعة في المنطقة السفلى من حيفا وسرقة بعض محتوياتها التي تقدر قيمتها بمئة الف ليرة .

وقد عقد المجلس الملي للطائفة اجتماعا طارئا له ، يوم الاربعاء الماضي ، ابرق في ختامه الى وزيري الشرطة والاديان مطالبا بوضع حد لهذه الانتهاكات للاماكن المقدسة والاهتمام برعاية وحماية هذه الاماكن . كما توجه الى المكان عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ، فاطلع على الوضع ثم اتصل بسكرتير رئيس البلدية وطالبه بملاحقة السلطات المسؤولة للكشف عن هوية المعتدين ومعاقبتهم .

هذا ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها هذه الكنيسة الى السرقة . فهي كسائر الاماكن المقدسة لمختلف الطوائف في حيفا والبلاد تتعرض للانتهاكات باستمرار . واما الشرطة .. « فتعجز » عن ضبط الجناة ! .

عساقلة يشجب تزوير الاذاعة لموقفه من المعاهدة

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عساقلة ، برسالة استنكار شديدة اللهجة ، يوم الخميس الماضي ، الى دار الاذاعة الاسرائيلية يشجب فيها تزوير رايه بالنسبة لموقفه من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، وادعاء مذيعيها انه يؤيد المعاهدة ، وجاء في الرسالة انه لم يدل باي تصريح حول الموضوع لاي من المراسلين الصحفيين للاذاعة او غيرها وان موقفه كان ولا يزال معارضا نصا وروحا لهذه المعاهدة وانه لا يرى فيها معاهدة سلام . واكد ان السلام الذي يطمح اليه مثله مثل سائر ابناء شعبه والقوى الدمقراطية التقدمية في البلاد هو السلام الشامل والثابت والعادل ، الذي يعتمد حل لب النزاع ، الا وهو قضية الشعب العربي الفلسطيني ، حلا عادلا يضمن لهذا الشعب حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

اجتماع عمـالى فى عكـا احتجاجا على الغـلاء

عكا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة النقابية التابعة للجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عقد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اجتماع حضره العشرات من العاملين احتجاجا على الغلاء المستمر والهجوم المتواصل على مستوى حياة الطبقة العاملة .

تكلم في الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة ، حيث تطرق الى الوضع الاقتصادي والظروف التي تمر فيها منطقة الشرق الاوسط . ثم تحدث الرفيق عزات سلامة ، المسؤول النقابي لمنطقة الشبيبة ، حيث تطرق الى اوضاع الشبيبة العاملة العربية . واتخذت في نهاية الاجتماع قرارات تشجب الغلاء الاخير وسياسة حكومة التكتل المعادية للطبقة العاملة ، ودعا الاجتماع العمال الى توحيد صفوفهم والتصدي لسياسة الحكومة . كما شجب المجتمعون المؤامرة الثلاثية ضد الشعب العربي الفلسطيني وعمليات الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة .

جماهير طمرة تحتج على اقـامة محجـر « نيشر »

طمرة — لمراسلنا — بدعوة من جبهة طمرة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في البلدة احتجاجا على اقامة محجر « نيشر » في منطقة («العريفي»)، وإحياء لذكرى « يوم الارض » الخالد .

افتتح الاجتماع محمد حسن كنعان فندد باقامة المحجر وبين مدى الاضرار التي تصيب السكان من جراء ذلك . وباسم الجبهة الدمقراطية تكلم الرفيق عادل ابو الهيجا فشجب سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربية ، وطالب اللجنة المعينة ان تستقيل لتعبر عن احتجاجها على اقامة المحجر. ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، فندد بسياسة الحكومة في سلب الاراضي العربية وفي عمليات تهجير عرب النقب. كما ندد باتفاقية «السلام» والتوقيع عليها ، وبموقف الحكومة الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

هذا ووقف الحضور ، في بداية الاجتماع ، دقيقة حداد لذكرى شهداء يوم الارض .

وكان فرع الحزب الشيوعي وزع منشورا ، قبل يوم الاجتماع ، ضد اقامة محجر « نيشر » حيث تقوم الجرافات بتفجير الالغام في منطقة « العريفي » .

وقد اتخذ المجتمعون، بعد الاجتماع، قرارات هامة اعربوا فيها عن احتجاجهم على اقامة محجر « نيشر » ، وعن تضامنهم مع اخوانهم عرب النقب ضد هجمات المصادرة بحجة اقامة المطارات العسكرية .

كما حيى المجتمعون ابناء شعبنا في المناطق المحتلة على تصديهم البطولي لقوات الاحتلال .

واستنكروا سياسة هدم البيوت العربية . وبعثوا بتحيتهم للجنة الدفاع عن الاراضي على مجهودها في الدفاع عن الارض والمأوى .

٧٠ ألف عـامل من المنـاطق المحتـلـة يعملون فى اسرائيل

القدس — تفيد الاحصائيات الاسرائيلية الرسمية بأن عدد العمال العرب من سكان المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يبلغ في هذه الفترة ٧٠ الف عامل . وان ٣٢ الفا منهم يعملون في البناء و ١٥ الفا في الصناعة و ١٠ آلاف في الزراعة . وتعمل البقية في مختلف الخدمات . واعترفت الاحصائيات بان هناك ١٨ ألفا منهم غير منظمين فيعملون في ظروف صعبة ويتعرضون الى ابشع استغلال .

سبيل — فيليتسيا لانغر

العصـر الحجـرى ..

تقول الآية : «فرحت وابتهجت سوسنة العاصمة» .. وهكذا لبست اورشليم ثياب عيد المساخر ..

عامل عربي تغطي راسه قبعة صوفية . وبيده أمسك مكنسة لتنظيف المدينة ، التي يجب ان تلمع لان رئيس الولايات المتحدة سيمر في شوارعها . الى جانب العامل العربي وقف طفل صغير ، تغطي راسه الكوفية الحمراء وبيده أمسك مسدسا .

لا داعي للقلق . ان هذا هو مسدس عيد المساخر يحمله طفل يرتدي اللباس العربي .

نظر اليه العامل وبانت على شفتيه ابتسامة حزينة . ومن يدري ان كان الطفل قد ادرك بان « العربي الاصلي » هو الذي يقف ازاءه ، وعن مسافة ما وقف طفل عربي حقيقي ورفع علم فلسطين . انه هو كذلك يحضر مدينته من اجل الرئيس .. لكن .. انهالت عليه الايدي القوية التي تمسك الهراوات وحطمت اضلاعه فسال دمه وتمزق العلم . لكن أصدقاءه نجحوا في الهرب واحدهم يقول :

— بقي لدينا قماش .

***

قبعات حمر ونعال عالية تأخذ شكل المسمار . انهم يسيرون تماما كما في الاستعراض العسكري . فقط بدون جمهور يصفق . البنادق والهراوات والوجوه البليدة مثل ابواب الحوانيت المغلقة .

شوارع المدينة الجريحة والمعادية كانت خالية . وفجأة اطلقت شتيمة من فم طفل لم يعرف مكانه . ويبدو انهم لم يفهموها . لكن شيئا ما تغير في سحنات وجوههم عندما سمعوا كلمة : « يهود » !

اعدوا اسلحتهم بمهارة وبحركة واحدة موحدة . حدقت بهم الامهات اللواتي ادخل اطفالهن الى اسطبلات الخيل واقفلت عليهم الابواب . وكان هناك جد عجوز اراد ان يقدم معطفا لحفيده « المسجون » هناك : « الطقس بارد ، والمطر يتساقط وهو لا يلبس سوى قميص . انه لم يقم باي عمل ضدكم . انني اعرف ايضا انكم لن تمسوه بسوء » . ثلاثة ايام متواصلة وهو يتحدث بهذا الشكل .. ولكن احدا لم يستمع اليه . وقد اسودت يداه اليابستان من شدة البرد ، والامهات يلححن عليه بان يذهب الى بيته . ولكنه وقف يتمتم بكلمات المديح للحكومة .. ويبتسم بفم خال من الاسنان ويمد يده التي تحمل المعطف .. لا احد ياخذ منه المعطف ليعطيه لحفيده المحبوب .. فيعيده ثانية الى الكيس . عندها قال جندي لزميله : هيا نراهن على أن يسحبه بعد دقائق من الكيس . والله ان لهذا العجوز أعصابا من حديد » .

***

على قمة الجبل تعلقت غيمة اضفت لونا رماديا على العالم . انتشرت الحجارة على جانبي الطريق ، وبأحجام مختلفة . وفي الشارع بقيت آثار حاجز من الحجارة : شفاه الحجارة الصامتة تسيطر على كل شيء .

— لقد سلبوا منا الوطن ، ويدوسون على كرامتنا ، ويسجنون ويقتلون اطفالنا . ولكن الحجارة باقية وبكثرة . وما دامت لنا الحجارة والسواعد التي تلقيها .. فانكم لن تعيشوا هنا بهدوء .

ومشوا في شوارع المدن التي تئن تحت نعالهم الثقيلة، وركبوا سياراتهم المجنزرة وتحركوا على ارض ليست لهم .. لقد مسحوا زجاج السيارات ، وضاعفوا السرعة والقوا بنظراتهم الحاقدة الى جانبي الطريق . وهم على أتم الاستعداد لاطلاق النار والقتل .

لكن الرصاص لن يكفيهم لان الارض امتلأت بالحجارة .. وبالسواعد التي على استعداد لقذفها ..

مفكرون سوفييت يردون على محاولات تشويه لتجربة الاشتراكية الحقيقية

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال هام كتبه مفكرون سوفييت ردا على كتاب اصدره مؤلفون فرنسيون وشوهوا من خلاله حقيقة تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى. وكنا نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي .

بقلم : ى. امبارتسوف ، ف. بورلاتسكى
ى. كراسين و ى. بليتينوف
عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ١٩٧٨/٥٢

بعد ان قام المؤلفون بتشويه ماضي تطوربلدنا الاشتراكي فانهم يلجاون الى النهج الخاطئ ذاته في محاولتهم رسم الخطوط العريضة لواقع التطور الحالي ومستقبله في الاتحاد السوفياتي .

وهذا النهج الخاطئ يتجسد في السؤال الذي يطرحه المؤلفون حول « هل المجتمع السوفياتي يمر بازمة ؟» وكذلك « هل من الممكن القول ان الاتحاد السوفياتي دولة اشتراكية ؟ » . ولا يخفى على كل ذي علم ان هذه الاسئلة يطرحها في الاساس يمين الدمقراطيات الاشتراكية في الغرب وذلك كجزء من الجهود الذي تقوم به الدعاية البرجوازية لتوجيه الانظار بعيدا عن الازمات التي تتعرض لها انظمتها وذلك بالاضافة الى اننا نسمعها كجزء من نغمة الدعاية المعادية في بكين .

والغريب في الامر ان مؤلفي الكتاب لا يجيبون على هذه الاسئلة بشكل صريح وواضح . فهم ، من ناحية ، يؤكدون على وجود «ازمة» في الاقتصاد السوفياتي ، ومن الناحية الاخرى ، يرفضون تقبل مقياس مقارنة تطور ذلك المجتمع بالازمات التي تتعرض لها الانظمة الراسمالية في الغرب . وعلى الرغم من التعريفات المختلفة والمتناقضة التي من الممكن تقديمها لتعبير « الازمة » فان الاقتصاد السوفياتي لا يعاني من التضخم والبطالة وهبوط الانتاج ومظاهر التازم الاخرى التي تعاني منها الانظمة الراسمالية . والمؤلفون انفسهم لا يوردون اية ارقام تثبت ما ادعوه من ان المجتمع السوفياتي ككل يمر في ازمة ، بل على العكس من ذلك تماما ، فان الرجوع الى بعض الاحصائيات فقط يكفي للدلالة على ان الاتحاد السوفياتي قد ضاعف من انتاجه عدة مرات خلال الخمس والعشرين الماضية . كما ان مجمل الانتاج الصناعي الاتحاد السوفياتي يزيد على مجموع ما تنتجه دول اوروبا الغربية بمجموعها .

ويكفي ان نذكر ان الطاقة الانتاجية للعمل زادت في الاتحاد السوفياتي بين السنوات ١٩٧١ ـ ١٩٧٧ بنسبة ٤٤٪ في الصناعة وبنسبة ٢٢٪ في قطاع الزراعة المؤممة وبنسبة ٣٧٪ في قطاع البناء . وخلال الخطة الخمسية السابعة زاد معدل النمو الاجمالي في الانتاج بنسبة ٦٢٪ وخلال الخطة الخمسية السابعة زاد ذلك المعدل بنسبة ٧٣٪ ، وارتفع خلال الخطة الخمسية الثامنة فوصلت الزيادة الى نسبة ٨٤٪ .

وبالنسبة لطبيعة التوزيع الاجتماعي لعملية الانتاج فاننا نلجا الى الارقام والحقائق مرةاخرى . فثلاثة ارباع مجموع الانتاج السوفياتي انتاج استهلاكي . واذا اضفنا الى ذلك ما يصرف في قطاع البناء والاحتياجات الاجتماعية والتربوية فاننا نجد ان اربعة اخماس الانتاج القومي تعود الى توفيرالرفاهية لجماهيرالشعب العاملة. فالمنح والاجور ومخصصات التامين ترتفع بازدياد مطرد في حين حافظت اجور السكن على النسبة الاكثر انخفاضا لها خلال الخمسين سنة الاخيرة ـ الامر الذي يسري بموجب توجيهات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

ومع اننا لا نتجاهل المشاكل والعقبات التي تواجهبلدنا في عملية النمو المبرمج الذي تقوم به فان هذه الحقائق تؤكد على ان مؤلفي الكتاب يتحدثون عن ازمة لا وجود لها . فهم يتحدثون مثلا عن الصراع بين فئات المثقفين وبين الطبقة العاملة وعن تحالف المثقفين مع فئات « الفلاحين القدامى » دون تفسير معنى هذا التعبير الاخير . كما انهم يعترفون ضمنا بان التطور باتجاه ارساء قواعد مجتمع العمل والانتاج والتوزيع الاشتراكي تعمل على ترسيخ مقومات التحالف الموضوعي بين المثقفين وفلاحي المزارع التعاونية والعمال وتقليص الفجوات بين هذه الفئات المختلفة من ناحية الطموحات والنظرات والقيم الاجتماعية وتقوية أواصر التحالف بين الحزب والشعب السوفييتيين الامر الذي يعترف به حتى مؤلفو الكتاب . ومن الناحية الاخرى فان الحقائق تثبت خلاف ما ذهب اليه هؤلاء من ان الشعب السوفييتي « سلبي وبعيد عن السياسة » ومن انه يوجد في الاتحاد السوفياتي « جو فكري مشوه » .

اشتراكية حقيقية ام نموذج مثالي

والموقف الخاطئ الاخر الذي يتبناه مؤلفو الكتاب ينبع من نظرتهم المثالية والفوضوية لمسالة الدور الذي تقوم به الدولة الاشتراكية في عملية مشركة الانتاج . منهم ينكرون ، مثلا ، كون القضاء على الملكية الفردية على وسائل الانتاج مرحلة هامة وحاسمة في تلك العملية . ومع انهم يعترفون بان لا وجود لمثل تلك الملكية الفردية فان الاشتراكية تعني بالنسبة لهم الانتقال من « ملكية الدولة الى التسيير الذاتي حيث يصبح المنتج هو المدير الوحيد للانتاج ايضا » وهذه النظرة الخاطئة وغير القابلة للتنفيذ في اي بلد من البلدان هي نظرة فوضوية ولا تتعدى كونها تصورا نموذجيا مثاليا . بالاضافة الى ذلك فليس صدفة ان نجد ان الحزب الشيوعي الفرنسي حارب مثل هذه الافكار التي نادى بها ميشيل روكارد المنظر الاقتصادي للحزب الاشتراكي الفرنسي قبل مدة وجيزة .

ولا شك في ان هنالك مساعي جارية لتحسين انظمة التخطيط والادارة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي، وذلك انطلاقا من توجيهات المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا الشيوعي والاجتماعات الموسعة والمتعاقبة التي عقدتها لجنته المركزية وكذلك مما جاء في خطابات ليونيد بريجنيف وآخرين من القادة السوفييت . فنشاطنا العملي في هذا المجال يرتكز على الدمج المنسجم بين القيادة المركزية وبين التطور العريض للمبادرات المحلية ، ويرفض تقبل نظرة التفكك وعدم التنسيق الفوضوية التي تنافي ومقتضيات بناء الاشتراكية الحقيقية والعلمية .

وهذه النظرة الفوضوية تنبع من رؤيا مثالية لا ترتكز الى اية خبرة عملية ، بل الى تصور نموذجي مثالي للحياة السياسية والاجتماعية . ولا ياخذ بعين الاعتبار طبيعة القوى الانتاجية المشاركة في عملية البناء الاشتراكي ولا حتى الظروف المادية الخاصة التي تتم فيها تلك العملية . كما ان الانتقاد الذي يوجهه مؤلفو الكتاب للنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي يتناسى جملة الضمانات التي تنص عليها التشريعات السوفييتية والتي تهدف الى اعطاء الحق في المشاركة والنقد في جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية. وهو يتجاهل ، بشكل متعمد ، الحقائق والارقام التي تدل على عمق المشاركة في صنع القرارات . فهنالك ١٦،٥ مليون شيوعي في الاتحاد السوفييتي و ١٢١ مليون عضو في النقابات العمالية و ٣٨ مليون في اتحاد الشبيبة الشيوعية و ٢٥ مليون عضو في مجالس السوفييت منهم مليونا مندوب عن تلك المجالس و ٩،٥ مليون عضو في لجان المراقبة الشعبية و ٥،٥ مليون عضو في مجالس الادارة والانتاج في المرافق الصناعية الخ ...

وهذه الارقام تكفي للدلالة على مدى المشاركة الشعبية في عملية صنع القرارات مما يشكل ردا قاطعا على دعوى مؤلفي الكتاب بكون الشعب السوفييتي « سلبيا » على المستوى السياسي والاجتماعي .

هل تضر الاممية بالحزب الشيوعي الفرنسي ؟

وبعد الانتهاء من قراءة الكتاب يطرح السؤال الهام التالي نفسه : لماذا اقدم المؤلفون على كتابة هذا الكتاب وماذا كان هدفهم من ذلك ؟

لا يخفى على احد ان قوى التقدم في فرنسا ، وعلى راسها الطبقة العاملة الفرنسية ، تبحث اليوم عن حل لمشكلة البطالة والتضخم وقضايا اخرى هي من صلب الازمة الحالية التي تجتاح الانظمة الراسمالية « المتطورة » والتي بدات تنعكس على مستويات مظاهر الضياع الفكري والاستلاب الحضاري . وفي وضع كهذا فان شرح وتحليل خبرة بناء الاشتراكية الحقيقية في بلد كالاتحاد السوفييتي تصبح من اولى مهام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يسعى اليوم لطرح البديل العملي للازمات الحالية ، التي يمر بهـا النظام الراسمالي . الامر الذي كان من الممكن ان يقوم به مؤلفو هذا الكتاب لو انهم تحلوا بالموضوعية . اما ما قاموا به من تشويه خبرة العقود الستة الماضية في الاتحاد السوفييتي فانه يعمل على اجهاض نضال حزبهم وزج الطبقة العاملة الفرنسية في متاهات من الضياع وفقدان الامل بالنسبة للبديل الاشتراكي، وللنضالات الديموقراطية والعمالية التي يخوضونها. بالاضافة الى ذلك فان حل المشاكل الداخلية للطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الفرنسية يرتبط بشكل وثيق بقضايا التعايش السلمي ووضع حد لسباق التسلح . وهو لذلك يرتبط ، ايضا ، بتوثيق عرى التحالف بين الاتحاد السوفييتي وبين الطبقة العاملة الفرنسية . الامر الذي لا يسهم مؤلفو الكتاب في تحقيقه من خلال عملهم الحالي . كما ان نشر كتاب من هذا النوع لا يساعد على اعادة بناء التحالف اليساري في فرنسا ، بل على العكس . هذا الكتاب يعطي دفعا جديدا للتيارات الانتهازية داخل الحركة العمالية الفرنسية التي تسعى الى زرع بذور الشقاق بين الطبقات العاملة في بلدان الغرب الراسمالية وبين الاتحاد السوفييتي بتشويه تجربة بناء الاشتراكية الحقيقية فيه .

وهذا العمل يشكل في حد ذاته جزءا من دعاية البرجوازيات الغربية التي تمر بازمة عضوية . فيمين الاحزاب الدمقراطية الاشتراكية في الغرب تحاول ابعاد الطبقات العاملة في تلك البلدان عن الاتحاد السوفييتي تحت غطاء جر الاحزاب الشيوعية هناك الى اتخاذ سياسة « مستقلة » وذلك كجزء مما تحاول الايحاء به بان النكسات التي تعرضت لها هذه الاحزاب نتجت عن ارتباطها الوثيق بالحزب الشيوعي السوفييتي .

وهكذا فان قارئ الكتاب المذكور لا يستطيع سوى الخروج بالانطباع وكان الحزب الشيوعي الفرنسي قد وقع ضحية خطه الاممي اي ارتباطه بالاتحاد السوفييتي وبالحزب الشيوعي السوفييتي .

وهذه النقطة واضحة في ما يقوله المؤلفون من انهم لا يعتبرون التجربة الاشتراكية السوفييتية كنموذج عام يحتذى به . ومن الناحية الاخرى فان الحزب الشيوعي السوفييتي والاممية الشيوعية ، ايضا ، لم تعتبر نفسها ، في يوم من الايام ، نموذجا من هذا النوع . وحتى في العشرينات قال لينين بانه على الرغم من تجربة ثورة اكتوبر ستعيد نفسها في بلدان اخرى فان لها خصائصها المميزة . وعندما يتحدث مؤلفو الكتاب عن « ارتباط » الحزب الفرنسي بالحركة الشيوعية العالمية كعامل اعاق تمكينه من ضرب جذوره عميقا في الارض الفرنسية فانهم يتناسون كون لينين قد حارب «التطرف اليساري» داعيا الى تمكين الاحزاب الشيوعية الشقيقة من ضرب جذورها عميقا في ارضها الوطنية .

ولا حاجة للتذكير بان موقف الاممية الشيوعية ، الذي تجسد في قرارات مؤتمرها السابع سنة ١٩٣٥ ، قد اعطى الاحزاب الشيوعية حرية التحرك والعمل بمقتضى الظروف الخاصة بكل منها من اجل توسيع رقعة العمل على مكافحة الفاشية والسعي لبناء اعرض جبهة ممكنة ضد الهجمة الفاشية . واذا كان مؤلفو الكتاب يتوجهون باللوم الى موريس توريز ، زعيم الحزب السابق ، على الارتباط الوثيق الذي عمل على بنائه بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي ، فانهم ينسون ، او يتناسون ، الموقف الذي اتخذه توريز سنة ١٩٤٦ حين قال انه في ظروف ما بعد الحرب يجدر بكل حزب شيوعي تطوير خط بلاده الخاص على طريق الاشتراكية . ذلك الموقف الذي حظي بالموافقة والدعم الكاملين من قبل الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك فان ما يجدر التذكير به في معرض الرد على مؤلفي الكتاب المذكور ان النجاحات التي حققها الحزب الشيوعي الفرنسي في فترة ما بعد الحرب نبعت في الاساس من قدرة الشيوعيين الفرنسيين على الموازنة بين كونهم وطنيين فرنسيين وبين كونهم امميين . هكذا نجح الحزب الشيوعي الفرنسي في ان يصبح قوة شعبية هائلة استطاعت ، في ظروف الانتصار على الفاشية خلال السنوات ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ ، من تحقيق الكثير من الاصلاحات الدمقراطية الهامة . وذلك بالطبع لم يتم الا في جو الانتصار المعنوي العظيم الذي حققته قوى السلام والدمقراطية بزعامة الاتحاد السوفييتي على قوى الظلام الفاشية.

هكذا تحول الحزب الشيوعي الفرنسي الامين لمبادئ الماركسية ـ اللينينية الى حزب جماهيري وبلغ عدد اعضائه ٨٠٠ الف في سنة ١٩٤٦ . وفي انتخابات المجلس الوطني حصل على ٥،٥ مليون صوتا او ٢٨،٦٪ من مجموع الاصوات . وعلى الرغم من التراجع في ظروف الملاحقة التي عاشها الحزب في الخمسينات فان الحزب لم يفر من مواقفه المبدئية وبقي طليعة مقاتلة للطبقة العاملة الفرنسية . وخلال انتخابات سنة ١٩٥٦ حصل الشيوعيون على ربع الاصوات . وفي حزيران سنة ١٩٦٩ حقق مرشح الحزب جاك دوكلاس تقدما ملموسا وقاد معركة انتخابية ناجحة ولم تنقصه سوى اثنان بالمئة من مجموع الاصوات للوصول الى الجولة النهائية من انتخابات الرئاسة .

لقد مر الحزب الشيوعي الفرنسي بفترات صعبة . وواجه صعوبات جمة خلال تاريخه النضالي الطويل . وقد نمت هذه المصاعب من الضغوط التي مارستها البرجوازية الكبيرة وقوى الرجعة الفرنسية ضد الشيوعيين . كما نمت ايضا من تفكك معسكر اليسار . وكما اشارت وثائق الحزب فقد نتج ذلك من بعض الاخطاء ونقاط الضعف في نشاط الحزب نفسه . غير ان ذلك لم ينبع من سياسة الحزب الاممية او من موقفه الصديق من الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك فان ادعاء مؤلفي الكتاب ان متاعب الحزب الشيوعي الفرنسي قد نبعت من سياسته الاممية وموقفه الصديق من الاتحاد السوفييتي هو ادعاء عار عن الصحة . ونحن نرى كيف ان الدعاية البرجوازية والفئات الانتهازية في الحركة العمالية الفرنسية تعطي هذا الكتاب اهتماما بالغا لما فيه من المغالطات الهادفة الى تشويه تاريخ الاتحاد السوفييتي . وهو ما يحتم على مؤلفيه اعادة النظر في الاراء المطروحة فيه وذلك كجزء من اعادة تحديد موقفهم من الصراع الدائر اليوم .

اما نحن الشيوعيين السوفييت فقد سعينا دائما لتوثيق عرى التعاون مع الشيوعيين الفرنسيين انطلاقا من مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . وتجمعنا بهم في ذلك قضايا النضال المشترك من اجل السلام والدمقراطية . وحتى لو اختلفنا في اجتهاداتنا التفصيلية حول هذا الموقف او ذاك فان ذلك لا يعني ان ننسى الاهداف والمصالح المشتركة بيننا . ويجب الا تعرقل تلك الخلافات الهامشية مسيرتنا الواحدة ، والا تعمق الشعور بالفرقة وعدم الثقة . وسيتركز ذلك التعاون ، ايضا ، على الاعتراف التبادل بالظروف الخاصة التي يحياها كل من حزبينا الشيوعيين .. وهي انه في حين لا يزال الحزب الشيوعي الفرنسي يخوض نضالات دمقراطية داخل النظام الراسمالي فان الحزب الشيوعي السوفييتي قد عمل خلال الستين سنة الماضية على بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ونجح في تحقيق الكثير من المنجزات التي تعترف بها الحركة الشيوعية العالمية في مجال بناء الدولة الاشتراكية التي تتصدر قوى السلام والتقدم الاجتماعي في العالم .



حقق العمال الزراعيون في الاتحاد السوفييتي هذا العام نجاحات باهرة في جمع محصول الحبوب في البلاد والذي وصل هذا العام الى رقم قياسي . والصورة تظهر فرحة الجماهير بهذه الانجازات .

« نيويورك تايمز » : الاتفاقية لن تنجح

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ علقت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية على توقيع المعاهدة الخيانية بين نظام السادات واسرائيل بقولها انه لن يكتب النجاح لهذه الاتفاقية طالما ان الاتحاد السوفييتي والدول العربية الاخرى يرفضونها . واكدت الصحيفة ان هذه الاتفاقية المنفردة غير مامونة العواقب .

افاق التسوية في تشاد

خبر وتعليق

نجحت الوساطة الافريقية اخيرا في وضع حد للنزاع بين الاطراف المختلفة في تشاد . فصدر عنها برنامج للمصالحة التي تمت في مدينة كانو ـ في نيجيريا . تقلد ، بموجبه ، جو كوني اوديدى ، قائد جبهة فرولينا ، منصب رئيس الدولة الموقت في تشاد على ان يتم تشكيل حكومة وطنية في شهر نيسان الجاري تضم ٨ اعضاء، عضوين عن كل طرف . كما تم ، في اطار هذا الاتفاق ، استقالة فيلكس ملوم وحسين هبرى من منصبيهما . على ان تجرى الانتخابات العامة في البلاد في وقت لاحق .

وتقع جمهورية تشاد في وسط افريقيا . وحصلت على استقلالها في الحادي عشر من آب ١٩٦٠ . وتبلغ مساحتها حوالى ١٢٨٤ الف كيلو متر مربع يسكنها ٤،٢ مليون انسان (وفق احصاءات عام ١٩٧٧) ، يعمل ٨٠٪ منهم في الزراعة . والمعروف ان تشاد بلد متخلف اقتصاديا . يعتمد في الاساس على الزراعة في حين ان الصناعة فيه ضعيفة . وتقوم فقط على تصنيع المواد الغذائية . ومستوى الحياة في تشاد منخفض جدا . في حين يظهر التمايز واضحا بين شمالي البلاد وجنوبها . وتحاول اجهزة الاعلام الغربية ان تظهر النزاع في تشاد وكانه صراع والشمال الصحراوي والذي تسكنه القبائل هو سبب تفجر النزاع من حين الى آخر في دينى . بينما الحقيقة ان التمايز بين الجنوب الاكثر تقدما من الناحية الاقتصادية تشاد . فمن المعروف ان برنامج كانو ، الاخير ، ليس البرنامج الاول الذي حاول تسوية النزاع في تشاد . فقد سبق هذا البرنامج صدور « وثيقة سبها » الليبية في آذار ١٩٧٨ . وصدرت اتفاقية الخرطوم قبلها بعام واحد . الا ان التواجد العسكرى الفرنسي الاجنبي في تشاد من ناحية وفشل خطةالحكومة الاقتصادية لتخفيف الضائقة لدى المواطنين من ناحية ثانية وانعدام المساواة في التطوير من ناحية ثالثة كانت تعود لتفجر النزاعات في تشاد من جديد . ولم تفد المناورة التى لجا اليها فيلكس ملوم ، المعروف باتصالاته وخضوعه لفرنسا ، حين وافق على اقتسام السلطة مع حسين هبرى ، الذى طردته جبهة فرولينا من قيادتها ، بل تفجر الصراع بينهما مؤخرا في العاصمة بنجامينا . وهذا دفع الدول الافريقية الى القيام بوساطتها والتى جاءت باتفاقية كانو الاخيرة .

وتتطلع القوى الوطنية والدمقراطية في تشاد وفي الدول الافريقية الاخرى الى اتفاقية كانو وهى مليئة املا في ان يضع هذا الاتفاق حدا للصراع الداخلى ونهاية للعبة توزيع الادوار التى لجا اليها فيلكس ملوم . خصوصا ، وان هذه الاتفاقية تنص الى جانب تشكيل حكومة وحدة وطنية على ما يلى :

ـ سحب القوات الفرنسية كلية من تشاد .

٢ ـ وضع برنامج اقتصادى اجتماعى وطنى ودمقراطى يؤدى الى خروج تشاد من ازمتها الاقتصادية والى توازي تطور المناطق الجنوبية بالشمالية .

ومما لا شك فيه ان دخول فرولينا الى السلطة ، وهى الجبهة التى حررت ٧٥٪ من الاراضى التشادية ، سينعكس ايجابا على مدى تطور هذه البلاد لتحتل موقعها في جبهة القوى الوطنية الافريقية التى تناضل من اجل تعميق استقلالها الوطني السياسي والاقتصادى والى اتخاذ الخطوات الكفيلة بتقدمها وتطورها الاقتصادى والاجتماعى .

عفيف سالم

اطفال اليمن يدخلون المدرسة الجديدة وسيحصلون على سعادة من نوع جديد

في العام الدراسي المقبل ٨٠/٧٩ تنتهى المرحلة الاولى من تنفيذ اول اصلاح دمقراطى من نوعه في البلدان العربية ، يتناول انشاء المدرسة الموحدة ذات السنوات الثمانية ، اذ سينهى اكثر من ١٥٠ الف طفل وطفلة دراسة السنوات الاربعة الاولى بمناهجها الجديدة ، كما سينهى حوالى ٥٠ الف تلميذ وتليمذة دراسة الصف الثامن بعد دراسة ٤ سنوات (الصفوف من ٥ الى ٨) حسب المناهج الجديدة .

وقد تم ادخال المناهج الجديدة للمدرسة الموحدة دفعة واحدة في الصفين الاول والخامس ابتداء من العام الدراسى ٧٧/٧٦ ، بهدف اختصار المرحلة الانتقالية التى تفصل بين المناهج القديمة والجديدة .

وانشاء المدرسة الموحدة تطلب اصلاحا جذريا تناول السلم التعليمى العام كما وضع مناهج جديدة تضع اساسا ماديا وعمليا ثابتا لمجمل التحولات الجذرية التى شهدتها اليمن الدمقراطية .

بالنسبة للسلم التعليمى جرى استبدال المراحل الثلاث التقليدية (٥ ـ ٤ ـ ٣) ابتدائية ومتوسطة وثانوية بمرحلتين (٨ـ٤) المدرسة الموحدة والمدرسة الثانوية .

واهمية هذا التغيير ليست رقمية رغم ان ٥ + ٤ + ٣ =٨ + ٤ ، بل هى في تمديد الدراسة الاساسية من ٥ الى ثمانى سنوات مع ما يتطلبه هذا التمديد من اعباء بالنسبة لبلد تركه الاستعمار البريطانى بعد ١٣٨ عاما من السيطرة المباشرة وترك ٩٥٪ من ابنائه اميين .

وصادف النظام الجديد ، منذ الخطوة التصحيحية على وجه الخصوص عقبات جدية في هذا الميدان ، كما خاضت الاتجاهات التقدمية الجذرية فيه صراعا مريرا على عدة جبهات ، فمحو الامية بين الكبار لم يكن المعركة الاكثر صعوبة ، اذ كان النقص في المعلمين والاساتذة فادحا الى درجة كانت معها امتحانات الشهادة الثانوية يجرى تصحيحها في الخارج، وحتى الاستقلال لم يكن بمقدور احد الحصول على شهادة ثانوية الا اذا كان باستطاعته السفر الى القاهرة او لندن ...

اما بالنسبة لمضمون المناهج التعليمية فالثورة الحقيقية كانت في اعتماد التعليم المتعدد التقنيات (البوليتكنيك) حيث يشكل التعليم المهنى (من اعمال البستنة الى تشغيل الآلات) جزءا من المناهج الدراسية العادية ، والسلطة التقدمية تعلم ما يترتب على مثل هذه الثورة من اعباء لن تكون اقلها انشاء المشاغل الملحقة بالمدارس او بالمنطقة ، مع التوسع المنتظر في التعليم الفنى الذى يلى المدرسة الموحدة .

وسيتبع انتهاء المرحلة الثانية من العمل بنظام المدرسة الموحدة في عام ١٩٨٤ الذى سيشهد اول فوج من خريجى المدرسة الموحدة انهى فيها دراسة ثمانى سنوات كاملة ، انشاء المدرسة الثانوية الجديدة بقسميها الكبيرين :

١ ـ المدرسة الثانوية الفنية ومدة الدراسة فيها سنتان او ثلاث تبعا للاختصاصات والمستويات .

٢ ـ المدرسة الثانوية الموسعة ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات ، تهيء للدراسة الجامعية بمختلف فروعها .

ومن المنتظر ان تؤمن المدارس الثانوية الفنية حاجة البلاد الماسة للكادرات المتوسطة من العمال المهرة الذين تفتقدهم بحدة الان مختلف المرافق والمشاريع .

على صعيد آخر ، وفي الوقت ذاته تم انشاء جامعة عدن عام ١٩٧٦ ، وجرى توسيع القبول في كلية التربية العليا اقدم الكليات في اليمن الدمقراطى لتلبية التوسع المنتظر في التعليم الثانوى ، حيث سيجرى اعداد اساتذة المرحلة الثانوية الجديدة بالاضافة الى اعداد معلمى الصفوف الاربعة الاخيرة (٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨) من المدرسة الموحدة .

واصبحت الجامعة الجديدة تضم الان الى جانب كلية التربية العليا ، كلية للطب واخرى للزراعة وثالثة للهندسة ورابعة للاقتصاد وخامسة للحقوق.

هذه الانجازات الكبيرة لا زالت في مراحلها الاولى . الا ان طريق تحقيقها وتطويرها جرى شقه واسعا باتساع احلام الثوريين الحقيقيين وسبق لعصرنا ان شهد احلاما من هذا النوع تحولت الى وقائع مادية .

واطفال اليمن اصبح من حقهم اليوم المشاركة في تحقيق سعادة من نوع جديد .

سالم يوسف

(عن « النداء » اللبنانية)

الصين تماطل في سحب قواتها

هانوى ـ الوكالات ـ اتهمت وزارة خارجية فيتنام الاشتراكية حكام الصين بالمماطلة في سحب قواتهم الغازية من الاراضى الفيتنامية . وحذرت من ان حكام الصين يسعون الى جر بعض الدول الاخرى في المنطقة الى الدخول في حلقة متواصلة من النزاعات الاقليمية .

هذا واصدرت منظمة التضامن الاسيوى ـ الافريقى بيانا دانت فيه تحشدات القوات الصينية على حدود لاوس واستمرارها في شن العدوان على الاراضى الفيتنامية .

ليبيا تحتفل بيوم الجلاء

طرابلس الغرب ـ الوكالات ـ احتفلت الجماهيرية العربية الليبية ، يوم الاربعاءالماضى بيوم عيد الجلاء،يوم رحيل آخر جندى استعمارى عن الاراضى الليبية ، والذى تم في الثامن والعشرين من آذار ١٩٧٠ .

ونظمت في جميع انحاء الجماهيرية الليبية المهرجانات الشعبية والرسمية في هذه المناسبة التى عززت استقلال البلاد .

رئيس المجلس الاسلامى الافغانى يندد بحملة التحريض على بلاده

كابول ـ الوكالات ـ تقلد وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية ، حفيظ امين ، منصب رئيس الوزراء مع احتفاظه بمنصبه السابق في الوقت الذى احتفظ فيه نور محمد تراكى بمنصب رئيس الجمهورية ومنصب السكرتير العام لحزب الشعب الافغانى الحاكم .

وتاتى هذه التغييرات في اطار تقوية مواقع النظام الدمقراطى في افغانستان ، في الوقت الذى تواصل فيه الدعاية الغربية افتراءاتها وتهويشها القذر ، مستغلة ما يلفق عن ملاحقة المسلمين في البلاد .

وقد اعلن عبد العزيز صادق ، رئيس المجلس الاسلامى الاعلى في افغانستان، ان التحريض على بلاده فيما يتعلق بمعاملة المسلمين فيها ليس الا اتهامات باطلة الهدف منها فتح ثغرة للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية .

وقال ـ لن نسمح لاى احد ان يمنعنا من بناء حياتنا الحرة والسعيدة في وطننا . وقال ـ ان جماهير الشعب الافغانى تلتف حول قيادتها الثورية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية — هيئة تحرير مجلة « الغد »

« الغد » غدكم فسيروا معها

بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « **الغد** » ندعوكم الى الاشتراك في **المهرجان الاحتفالي الكبير** الذي سيعقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة في ٦ـ٤ـ٧٩ ، الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء . في البرنامج :

■ تحيات من :
* اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدمها نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي .
* اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقدمها السكرتير العام الرفيق يورام غوجانسكي .
* فرع الناصرة للحزب الشيوعي يقدمها سكرتير الفرع الرفيق سالم جبران .

■ كلمة من :
* رئيس تحرير « الغد » ، الرفيق احمد سعد .
* سكرتير التحرير ، الرفيق نبيل مويقة .

■ برنامج فني حافل باشتراك الفنانين الوطنيين سمير حافظ وعطا الله شوفاني ويشمل الغناء والتمثيل والدبكة .
■ توزيع جوائز للفائزين بمسابقة توزيع « الغد » وكؤوس « الغد » الرياضية .
■ معرض الكتب الماركسية والادبية التثقيفية الهامة .

نادى « الاخوة » الثقافي
حيفا ـ جادة بن غوريون ٣٩

ندوة

ظاهرة جنوح الاحداث العرب ـ أسبابها وعلاجها

يوم الخميس ٧٩/٤/٥ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادي
■ باشتراك : القس نعيم عتيق والاستاذ سميح رزق والاستاذ احمد المسندي والصحفي نبيل مويقة .
■ يدير الندوة : الدكتور سهيل اسعد .

ميزانية بلدية حيفا ـ بقية

وتبعهم ممثل الليبراليين المستقلين الذين احتجوا على السماح للرفيق واعضاء من « المعراخ » واعلنوا ان من من حقه ابداء رايه ، ولا يمكن منعه من حق الكلام .

هذا وقد صوت الى جانب الميزانية كتل « المعراخ » و « الليكود » و « المتدينين » وجماعة امنون لين ، وممثل الليبراليين المستقلين ، والسيد موشه روفيه وزاهي كركبي وصوت ضده السيد قورديمون (حماية المستاجر) والدكتورة يهوديت ناؤوت (شاي) .

وكان رئيس البلدية قد اعلن في رده على امور اخرى انه بعد ان ينسجل ٣٠٠ تلميذ عربي في حى عباس ، ستفتح في السنة الدراسية المقبلة مدرسة في حى عباس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المسؤولين عن التعليم في البلدية كانوا قد اعلموا الرفيق زاهي كركبي انه تجرى التحضيرات لافتتاح مدرسة ثانوية عربية شاملة في مدرسة المتنبي في العام الدراسي المقبل . ولا شك في ان تحقيق هذين الامرين ، يشكل انجازا هاما للسكان العرب في المدينة .



الناصرة وام الفحم على عتبة الـدرجـة الاولـى

حيفا — لمراسلنا — بعد الفوزين الساحقين اللذين احرزهما كل من فريقي شباب الناصرة وشباب ام الفحم ، هذا السبت ، اصبح الفريقان على عتبة الصعود الى الدرجة الاولى وعززا موقعيهما على عرش الدوري كل في منطقته .

ومن جهة اخرى زادت خسارة هبوعيل سخنين الادارية من احتمال هبوطه الى الدرجة الثالثة وزاد الخطر على فريقي عين ماهل وكفر قرع .

اما اخاء الناصرة فقد نجح هذا السبت في تحصيل نقطة تعادل هامة من هبوعيل قريات شمونة على ملعب قريات شمونة على الرغم من انه لم يقدم مستوى كرويا عاليا .. ولم يلعب باسلوبه المتقن المعروف الذي كان من الممكن ان يمنحه فوزا ساحقا هذا السبت امام ضعف الفريق الخصم . وبهذه النقطة وطد فريق الاخاء اقدامه اكثر في لائحة الدوري ولكن عليه ان يبذل المزيد من الجهد لينقذ نفسه من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية .

اما كفر قاسم فكان في استراحة هذا السبت . وسيلعب يوم السبت القادم على ملعبه مع منافسه العنيد مكابي شعرايم .

وفيما يلي ننشر بعض التفاصيل عن بعض مباريات الدوري من مختلف الدرجات .

الناصـرة — شفاعمـرو

في مباراة هامة مصيرية يتقرر فيها من سيكون الفريق الذي سيحتل المرتبة الاولى وينتقل ، اذا صمد فيها ، الى فرق الدرجة الاولى ، ووسط جمهور يربو على الثمانية الاف نسمة التقى هذا السبت فريقا شباب الناصرة وابناء شفاعمرو على ملعب الناصرة البلدي .

وسادت المباراة الروح الرياضية الاخوية وحيا اللاعبون والمتفرجون الفريق الفائز في هذه المباراة ، في الوقت الذي امتاز به تحكيم المباراة بالعدالة والانصاف (حكم المباراة كان من حكام فرق الدرجة الممتازة) .

ابتدات المباراة سريعة وحماسية من قبل الفريقين رغم ان التحفظ شابها اذ كانت الكرة تنتقل بسرعة من لاعب لآخر حتى الدقيقة ٣٢ حين اخترق اللاعب محمود حلومي دفاع شفاعمرو، وهنا عرقل استمراره احمد لاغبى شفاعمرو فاحتسب الحكم ضربة جزاء من ١٧ مترا لصالح الناصرة ليسكنها نسيم سرحان في شباك مرمى شفاعمرو .

وهنا ازداد الحماس اذ سعى لاعبو شفاعمرو لتسوية النتيجة في الوقت الذي سعى فيه شباب الناصرة الى تكريس الفوز وتثبيته . وفي الدقيقة ٣٤ يحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١٦ مترا لصالح شفاعمرو يتصدى لها نسيم جروسي الا ان سعيد قزموز يخرجها من الملعب . ويعود فريق شفاعمرو ليرفع ضربة ركنية الا ان سعيد قزموز يلتقطها .

ويعود نسيم جروسي بعد قليل ليضرب ضربة جزاء أخرى الا ان دفاع الناصرة يصدها بسرعة وينقلها الى محمود حلومي الذي يخترق دفاع شفاعمرو ويحرز هدف فريقه الثاني .

لم يسلم لاعبو شفاعمرو بهذه النتيجة فخرجوا جميعا لشن الهجمات المتكررة حتى الدقيقة الاربعين . مروان ارملي يرسل الكرة الى شقيقه النجم زاهي ارملي الذي يدخل الى منطقة الجزاء حيث يقوم دفاع الناصرة بعرقلته وفي الحال يحتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شفاعمرو .

مجيد سلباق امام سعيد قزموز .. يستعد للضربة ويطلقها قوية لتضرب في .. العارضة .. ويكمل مجيد اللعب .. نسيم جروسي يتلقف الكرة يرسلها الى مجيد الذي يحولها الى زاهي ليسكنها في مرمى الناصرة . ولتصبح النتيجة (٢ — ١) لصالح الناصرة ، ولينتهي الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل لاعبو الفريقين الى ارض الملعب بعصبية وتوتر الامر الذي منعهم من الاستمرار في اللعب وفق الاسلوب السريع والمتقن الذي ساد في الشوط الاول . وتميز لعب الفريقين بعدم التدقيق . واضاع لاعبو الناصرة العديد من الفرص الهامة في الدقائق ٥٠ و ٥٥ و ٥٧ و ٧٤ و ٧٥ وكذلك لاعبو شفاعمرو .

وبقيت نتيجة المباراة على ما هي عليه . وانتهت المباراة بفوز الناصرة على فريق شفاعمرو بالنتيجة (٢ — ١) .

أم الفحم — سولم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — عزز فريق شباب ام الفحم مكانته في قمة فرق الدرجة الثانية وذلك بعد انتصاره على فريق شباب سولم بالنتيجة (٥ — ٢) .

وقد جرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور غفير يربو على ال ٤ الاف متفرج . وحكم المباراة فوكلين .

ومنذ الدقيقة الاولى للمباراة بدأت الكرة تنتقل من مرمى الى آخر وبمحاولات خطرة . وبعد عدة منها تمكن اللاعب الفحماوي غانم محمد من تسجيل هدف ام الفحم الاول في الدقيقة ال ١٨ . الا ان اللاعب حاتم مصاروة تمكن من تسجيل هدف التعادل لفريق سولم بعد دقيقتين من هدف ام الفحم .

وواصلت المباراة حماستها حيث شدد شباب ام الفحم الضغط وكان نتيجة ذلك ان سجل اللاعب عدنان لطفي هدف ام الفحم الثاني وذلك في الدقيقة ال ٣٠ وعزز هذا الانتصار بهدف ثالث اللاعب غانم محمد في الدقيقة ٣٥ . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني كانت السيطرة لفريق سولم حيث تمكن اللاعب رؤوف محمد من تسجيل هدف سولم الثاني . ولكن شباب ام الفحم حولوا المباراة لصالحه اذ تمكن من تسجيل هدفين آخرين سجلهما مفيد حسين وغانم محمد .

وانتهت المباراة بفوز شباب ام الفحم بالنتيجة ٥ — ٢ . وهكذا اصبح لفريق شباب ام الفحم ٣٠ نقطة واحتل المرتبة الاولى من فرق الدرجة الثانية شمال ب .

الطيبــة

حقق شباب الطيبة اول نصر لهم على ارض ملعبهم هذا العام . وكان لهم ذلك على فريق مكابي اور عقيبا وبالنتيجة ١ — صفر سجله اللاعب الناشيء سليمان ابو راس في الدقيقة ال ٤٠ من المباراة بالتعاون مع لاعب ناشيء آخر هو عبد العزيز عاصي .

كانت المباراة ذات مستوى كروي متوسط ومنذ افتتاحها برزت محاولات الفريقين لكسب المباراة باللعب المعتمد اكثر على الهجوم ومن هنا شاهد الجمهور لعبا تميز بالاثارة وبالهجمات السريعة والفرص السانحة لتسجيل الاهداف . واذا ما انتهت المباراة بتسجيل هدف فوز واحد لصالح الطيبة فان ذلك يعود الى عدم دقة التصويب واستغلال الفرص المتاحة . مما جعل الجمهور مرات ومرات يتاوه وينفعل لعدم استغلال هذه الفرص وبشكل نادر من قبل هجوم الفريقين .

لعب فريق الطيبة بحماس وتنسيق اكثر وتجلى ذلك في الشوط الثاني ، حيث لعب الشباب باسلوب افضل من الشوط الاول رغم انهم سجلوا هدف الفوز في هذا الشوط . وكان من الممكن ان تكون النتيجة مضاعفة اكثر بمرات لو استغل الشباب تفوقهم هذا والفرص السانحة لهم لتعزيز نصرهم وضمانه باهداف اضافية . وكانت قمة هذه الفرص المتاحة في الدقيقة ٨٣ ، حيث صوب خالد عازم عن بعد ٤ امتار من مرمى اور عقيبا ، كرة فوق العارضة ! بدلا من ان يرسلها محكمة وبهدوء الى المرمى من موقع ممتاز جدا . لكن ذلك يعيب حلاوة النصر الذي حققه الشباب والذي دعم رصيد الفريق بنقطتين اضافيين مما رفعه الى مكان ارقى في سلم الدوري .

ان هذا النصر يجب ان لا يغفل اللاعبين عن واقع يدعوهم الى الاستمرار في درب الانتصارات وتجميع النقاط واللعب بحماس واتقان اكثر حتى الدقيقة التسعين من آخر مباريات الدوري .

عرابــة

فاز فريق هبوعيل عرابة هذا السبت بنقطتين ثمينتين اداريا بعد ان لم يحضر فريق قريات طبعون الى المباراة في اطار الدرجة الثالثة .

مكـابي السـلام

عرابة — من شكري خطيب — التقى هذا السبت ضمن مباريات الدرجة الرابعة فريقا السلام عرابة والشباب المشهد . وانتهى الشوط الاول بدون احراز اهداف .

وفي الشوط الثاني ، ورغم محاولات فريق السلام عرابة المتواصلة لتحقيق اهداف الا ان شباب المشهد لم يصد فقط الهجمات ، بل شن هجوما مضادا اثمر في الدقيقة ٦٥ هدفا حققه اللاعب سليم عواودة . ولم تمر خمس دقائق الا ويحقق سليم عواودة الهدف الثاني لفريقه .

وهنا استفاق فريق السلام عرابة على الاخطار المحيقة به ، خصوصا ، وان نقطة واحدة فقط تفصله عن احتلال الدرجة الثانية . فقام بشن هجمات مكثفة . وفي الدقيقة ٧٥ احتسب الحكم ضربة جزاء لفريق السلام ليحولها احمد مافي الى هدف فريق السلام الاول . ولم تمض دقيقتان حتى يسجل عثمان عاصلة هدف التعادل .

وهكذا انتهت هذه المباراة .

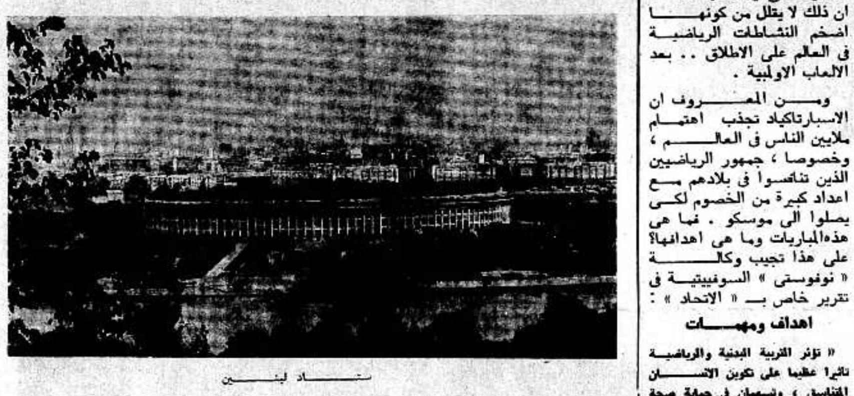
فوز هبوعيل قلنسوة على رمـات هشرون

حقق هبوعيل قلنسوة هذا السبت فوزا جميلا على فريق مكابي رمات هشرون في المباراة التي جرت على ملعب الطيرة .

وحقق هدفي قلنسوة اللاعبان نضال غزاوي في الدقيقة العاشرة وعبد الباسط جمهور في الدقيقة ال ١٥ .

كل شيء عن سبارتاكياد الشعوب في الاتحاد السوفييتي

*** سبارتاكياد السنة الحالية نسخة ثانية للاولمبياد .. باشتراك رياضيين من ١٠٠ دولة * الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية المنافسان الاساسيان للاتحاد السوفييتي * ما الهدف من هذه المباريات ؟ ***



ستاد لينين

في ٢١ تموز القادم ، اي بعد حوالي ثلاثة اشهر ، ستنتتح في الاتحاد السوفييتي المرحلة النهائية من مباريات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع . ومع ان وسائل الاعلام في بلادنا لا توليه الاهمية التي يستحقها .. الا ان ذلك لا يقلل من كونها اضخم النشاطات الرياضية في العالم على الاطلاق .. بعد الالعاب الاولمبية .

ومن المعروف ان الاسبارتاكياد تجذب اهتمام ملايين الناس في العالم ، وخصوصا ، جمهور الرياضيين الذين تنافسوا في بلادهم مع اعداد كبيرة من الخصوم لكي يصلوا الى موسكو . فما هي هذه المباريات وما هي اهدافها؟ على هذا تجيب وكالة « نوفوستي » السوفييتية في تقرير خاص بـ « الاتحاد » :

اهداف ومهمـات

« تؤثر التربية البدنية والرياضية تاثيرا عظيما على تكوين الانسان المتناسق ، وتسهمان في حماية صحة الناس ونشاطهم الابداعي سنوات طويلة . ويبدي الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي اهتماما دائما بتطوير الحركة الرياضية في البلاد وادراج التربية البدنية في حياة الشعب السوفييتي اليومية » .

هذه سطور من الرسالة التي بعث بها ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ، واللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الصيفية ال ٢١ والمشتركين فيها .

ان الاسبارتاكياد يرمي الى الاهداف التالية :

— ادراج التربية البدنية والرياضية في حياة الشعوب اليومية ، والاستخدام الواسع لوسائل التربية البدنية والرياضة في تنظيم راحة السكان وتقوية صحتهم .

— الدعاية للتربية البدنية والرياضة كوسيلة هامة للتربية الشيوعية ، وتطوير وتقوية صحة السوفييتيين المتناسق والشامل ، واطالة اعمارهم ونشاطهم . الخلاق ، واعدادهم للعمل الانتاجي والدفاع عن الوطن . وتشكل سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي عتلة فعالة لاجل تحويل حركة التربية البدنية والرياضة السوفييتية الى حركة لكل الشعب .

كما ترمى سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي الى مهمات اخرى لا تقل اهمية ، مثل اختبار مدى استعداد المنظمات الرياضية لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية ال ٢٢ في موسكو ، واستعداد الرياضيين السوفييتيين للاشتراك فيها .

تاريـخ

يعود تاريخ اسبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي الى عام ١٩٢٨ في اطار استعدادات الرياضيين السوفييتيين للالعاب الاولمبية . ومنذ ذلك الحين تجري مرة واحدة في كل اربع سنوات ، وكقاعدة — قبل عام من كل اولمبياد ويتم فيها اختيار ممثلي الدولة السوفييتية في المباريات الاولمبية .

في عام ١٩٢٨ جرى في موسكو سبارتاكياد لعموم الاتحاد السوفييتي، شملت مبارياته ٢٢ نوعا من انواع الرياضة واشترك فيه ٦١٢ رياضيا اجنبيا من اندية العمال الرياضية في النمسا والمجر والمانيا والنرويج وبولونيا وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وسويسرا . وقد توقفت مباريات الاسبارتاكياد بعدها بسبب الحرب واستؤنفت في عام ١٩٥٦ . وعلى شرف هذا الحدث تم بناء مدينة رياضية كاملة من اجل المباريات النهائية وذلك في لوجنيكي ، عند منعطف نهر موسكفا ، وفي سفح هضاب لينين . انها ملعب لينين المركزي . وقد بنيت في فترة قصيرة من الزمن — (في عام واحد فقط) . ولا يزال هذا المجمع الرياضي يحتفظ باهميته حتى اليوم كملعب البلاد الرئيسي وكمركز تقليدي للمرحلة الختامية لسبارتاكيادات شعوب البلاد السوفييتية . وتجري مراسيم الافتتاح والاختتام الاحتفالية على ارض ملعبه الكبير الذي يتسع لـ ١٠٣ الاف شخص . ويمكن اليوم في المنشآت الرياضية التابعة للملعب المركزي تنظيم مباريات على اختلاف مقاييسها في ٢٣ نوعا من انواع الرياضة ويستطيع ان يشاهدها في آن واحد ١٦٠ الف متفرج . وسيكون ملعب لوجنيكي مركزا للاسبارتاكياد السابع واولمبياد — ٨٠ .

من يشتـرك

وقد تحولت الاسبارتاكيادات منذ بدايتها الى مباريات جماهيرية تشمل اوسع فئات السكان والناس على اختلاف اعمارهم ومهنهم . وقد اشترك في كل مراحل سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الاول، زهاء ٢٠ مليون سوفييتي ، وفي الثاني — ٤٠ مليونا ، وفي الثالث ٦٦ مليونا .

ولا يزال سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الرابع الذي جرى في العام الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ صاحب الرقم القياسي في مجموع المشتركين فيه . وقد ضم برنامجه ، علاوة على انواع الرياضة الاولمبية التقليدية مباريات مجموعية لتلاميذ عموم الاتحاد السوفييتي ، وافضل الاندية الرياضية .. ومباريات في انواع الرياضة التكنيكية . وعموما احتوى البرنامج ٣٩ نوعا رياضيا . واشترك في مدار الاسبارتاكياد الرابع ٨٥ مليون شخص ، مقابل ٤٤ مليون مشترك في الاسبارتاكياد الخامس الذي جرى في عام ١٩٧١ .

اما الاسبارتاكياد الاخير ، السادس فقد اختتم في عام ١٩٧٥ . ولم يكن بعظمة سبارتاكياد — ٦٧ اليوبيلي . ولكنه اصبح ، مع ذلك ، حدثا رياضيا عظيما اذ اشترك فيه ٥٤ مليون شخص .

واستنادا الى معطيات اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي اشترك في المباريات الجماهيرية ، ضمن اطار سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع ، ٧٥ مليونا و ٣٦٧ الف شخص ، اي ٤١،٢٥ بالمئة من مجموع سكان البلاد ممن تتراوح اعمارهم بين ١٠ — ٦٠ سنة . وهذا اكثر بـ ٢٠ مليون شخص بالمقارنة مع المباريات المماثلة السابقة في المرحلة الاولى من الاسبارتاكياد السادس . وفي خلال المباريات الجماهيرية التي جرت في اطار الاسبارتاكياد السابع احرز ١٨ مليونا و ٩،٨ الاف شخص نتائج رياضية حسنة مقبولة على صعيد عالمي . ويذكر ان مباريات الاسبارتاكياد تبدأ قبل سنتين من المرحلة النهائية .

اين يتبارى المشتركون في الاسبارتاكياد ؟

ان جميع المنشآت الرياضية في البلاد التي تعمل في مجرى الاسبارتاكياد في كل مراحلها بكل ممكناتها ، هي تحت تصرف المشتركين في الاسبارتاكياد. واليوم تتالف قاعدة الرياضة السوفييتية من ٣٢٨٢ ملعبا كبيرا يزيد عدد المقاعد فيها على ١١٤٤ مليون ، واكثر من ٦٦٤٣ الف قاعة رياضية و ١٤٣٥ مسبحا واكثر من ٦٠٠ الف ساحة رياضية من مختلف الفئات .

الاطفال

لقد تم ادراج مباريات الاطفال الى اسبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ولهذا اهمية خاصة . ويقول سرغي بافلوف — رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي : ان الاطفال الاصحاء يشكلون مجتمعا سليما . وفي مدارس التعليم العام السوفييتية ، حيث يتعلم اكثر من ٥٠ مليون تلميذ وتلميذة ، تعتبر التربية البدنية مادة الزامية . وبالنسبة للاطفال الموهوبين اللذين يتمنون تحسين مهارتهم في هذا او ذلك من انواع الرياضة ، فان ابواب المدارس الرياضية للاطفال والفتيان مفتوحة كلها امامهم . واليوم يتعلم المهارة الرياضية اكثر من مليوني تلميذ في مدارس الاطفال والفتيان (وعددها في البلاد يزيد على ٥٩٠٠ مدرسة) تحت اشراف مدربين محنكين وماهرين .

باشتراك ١٠٠ دولة

استنادا الى المعطيات التمهيدية ينتظر ان يشترك في المرحلة الختامية للاسبارتاكياد السابع للفوز بلقب الابطال ١٠ الاف رياضي سوفييتي و ٢٠٠٠ رياضي اجنبي من ١٢ بلدا اشتراكيا و ٢٦ بلدا راسماليا متطورا و ١٢ دولة من دول امريكا اللاتينية و ١٨ بلدا في اسيا والشرق الاوسط و ٣٢ بلدا في افريقيا .

وكما يستفاد من دائرة العلاقات الرياضية الدولية لدى اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي ينتظر ان تكون اكبر عدد من الوفود التي ستصل الى موسكو وفدا جمهورية المانيا الدمقراطية (١٢٧) والولايات المتحدة الامريكية (١٢٦ شخصا) ، اي البلدان اللذان يتنافس رياضيوهما مع رياضيي الاتحاد السوفييتي ، بشكل رئيسي ، على المرتبة الاولى في ترتيب الفرق في اولمبيادات الاعوام الاخيرة . واليكم تمثيل بعض البلدان الاخرى حسب التقديرات الاولية : اليابان — ٦٣ شخصا ، جمهورية المانيا الاتحادية — ٦١ شخصا ، المكسيك — ٤٩ شخصا ، الجزائر — ٣٨ شخصا ، كندا — ٣٠ شخصا ، السنغال — ٢٢ شخصا ، كل من نيجيريا وتنزانيا — ١٥ شخصا ، ومن البرازيل — ١٢ شخصا ، والارجنتين — ١٠ اشخاص والهند — ١٠ اشخاص وفنزويلا — ٨ اشخاص وكولومبيا — ٧ اشخاص ، الخ .

برنامج الاسبارتاكياد

يتضمن برنامج المرحلة الختامية للاسبارتاكياد السابع ٣٠ نوعا من الرياضة بما فيها تلك الانواع التي تدخل في اطار المباريات الاولمبية في العاب موسكو في عام ١٩٨٠ . وسوف يكافح الرياضيون الاجانب لاحراز لقب ابطال العاب سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي في ٢٢ نوعا رياضيا . واما الانواع الاخرى مثل الجمباز الفني والسامبو وكرة المضرب والشطرنج وكذلك رياضة الفروسية وكرة القدم والهوكي على العشب ، فان الرياضيين السوفييتيين سيلعبون فيها لوحدهم لانها لا تعتبر رياضة اولمبية .

وكما ترى اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي ان اوسع انواع الرياضة تمثيلا في المرحلة الختامية للاسبارتاكياد هو العاب القوى — ٤٠٠ مشترك من ٦٦ بلدا ، ودعي ١٧٤ شخصا من ٤٨ بلدا للاشتراك في مباريات السباحين ، و ١٤٤ رياضيا من ٣٩ بلدا في مباريات الملاكمين وسيشترك في الجيدو ٨٤ مصارعا اجنبيا من ٢٤ بلدا ، وفي المصارعة الكلاسيكية — ٧٥ رياضيا من ٢٤ بلدا ، والمصارعة الحرة — ٧٤ رياضيا من ٢٣ بلدا ، وفي الالعاب الخمس الحديثة — ٢٧ رياضيا من ١٥ بلدا ، وفي العدو — ٣٦ رياضيا من ١٠ بلدان ، وفي سباق الزوارق ٧٥ رياضيا من ١٩ بلدا ، وفي التجذيف الاكاديمي ٦٥ مشتركا من ٢٠ بلدا ، الخ .

وسيشترك الرياضيون الاجانب ايضا في مباريات كرة السلة (للذكور والاناث) وسباق الدراجات على الطرق وحلبة سباق الدراجات ، والجمباز الرياضي (للذكور والاناث) وكرة الماء — والكرة الطائرة (للذكور والاناث) ورفع الاثقال ، والقفز الى الماء ، وكرة اليد (للذكور والاناث) ، والرماية بالقوس والتسديد من سلاح ناري والرمي في السكيت .

«نوفوستي» — خاص بـ «الاتحاد»

مهرجان رياضي في حيفا على شرف يوبيـل « الغـد » الفضي

حيفا — لمراسلنا — جرى في حيفا ، يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج، وذلك للفوز بكاس اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » . وقد اشترك في المهرجان ممثلو مناطق الشبيبة في الناصرة وعكا وحيفا لتمثيل مناطقهم في هذا المهرجان والذي كان تتمة لمهرجان الناصرة .

وفي تمام الساعة العاشرة والربع افتتح الرفيق البير يونان هذا المهرجان مرحبا بالضيوف داعيا الرياضيين الى زيادة مثل هذه اللقاءات الرياضية بين المناطق . ثم تلاه الرفيق عبد القادر ظاهر ، رئيس اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فاكد على اهمية زيادة النشاطات الرياضية في الفروع وبين المناطق . ودعا الى تنفيذ القرارات التي اتخذت في « الاكتيف » القطري الرياضي الذي عقد في ام الفحم .

وبعد الكلمات الترحيبية بدأت المباريات في تنس الطاولة ، وكان اللقاء الاول بين منطقة الناصرة ومنطقة المثلث ، وقد فازت منطقة الناصرة بنتيجة ٢ — صفر .

اما في المباراة التمهيدية الثانية فقد فازت منطقة حيفا على منطقة عكا بنتيجة ٢ — ١ .

اما في مباراة التصفية فقد فازت منطقة حيفا والتي مثلها الرفاق رزق عبيد والياس زخريان وكامل عاشور على منطقة الناصرة بنتيجة ٢ — صفر.

اما في المباراة التي جرت في لعبة تنس الطاولة للفتيات فقد فازت الرفيقة جاكلين كسابري، ممثلة منطقة حيفا ، على الرفيقة نجاة طنوس ، ممثلة منطقة الناصرة ، بنتيجة ٢ — صفر .

وبهذا تكون منطقة حيفا قد فازت ببطولة المهرجان وبكاس اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » للفتيان والفتيات .

اما في مباريات الشطرنج فقد فاز الرفيق عبد العزيز حصري ، ممثل منطقة المثلث ، على الرفيق حسان موسى ، ممثل منطقة عكا ، بنتيجة ٢ — ١ .

هذا وستوزع الكؤوس على الفائزين يوم الجمعة القادم (٦—٤—٧٩) وذلك في الاحتفال الذي سيجري في الناصرة لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد».

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار القدس — هبوعيل حيفا	١ : ١
مكابي تل ابيب — هبوعيل كفار سابا	٣ : صفر
هبوعيل تل ابيب — بيتار تل ابيب	صفر : صفر
مكابي نتانيا — مكابي بيتح تكفا	٦ : ٢
بني يهودا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل يهود — مكابي يافا	١ : صفر
هبوعيل القدس — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
هبوعيل رشون لتصيون — شمشون تل ابيب	٢ : ٢

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هكواح رمات غان — هبوعيل مرمورق	٢ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل حولون	صفر : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل عكا	٢ : ١
هبوعيل بيسان — هبوعيل طيرة الكرمل	٣ : ١
هبوعيل طبريا — هبوعيل اشدود	٤ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — مكابي حيفا	٥ : ٢
رمات عميدار — هبوعيل اللد	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — قريات شمونة	١ : ١
نتسيرت عيليت — هبوعيل أفيكيم	٤ : صفر
هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا	٣ : ١
هبوعيل نهاريا — جبعات اولغا	صفر : صفر
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل تل حنان	١ : ١
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل جبعات حايم	٥ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات آنا	٢ : صفر

الدرجة الثانيـة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — ابناء شفاعمرو	٢ : ١
شباب ام الفحم — شباب سولم	٥ : ٢
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
عليا كفار سابا — شباب عين ماهل	٢ : ١
شباب كفر قرع — هشرون نتانيا	صفر : صفر
شباب الطيبة — اور عقيبا	١ : صفر
معين دالية الكرمل — هبوعيل قريات يام	١ : صفر
تسفريريم حولون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثالثـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — هبوعيل كفر كنا	٤ : ٢
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتصور	صفر : صفر
شباب الرامة — بيتار طبريا	٨ : ١
شباب عكا — هبوعيل شلومي	٥ : ١
مكابي تل حنان — هبوعيل ابو سنان	٥ : ١
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل البعينة	٣ : ١
هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل المكر	٢ : ١
مكابي بن عامي — هبوعيل الحليصة	٢ : صفر
هكواح دالية الكرمل — بيتار العمل الناصري	٤ : ١
بي ابو الجيش — هبوعيل كفر مندا	٤ : ٢
هبوعيل مصمص — مكابي طرعان	٤ : صفر
هبوعيل يافة الناصرة — ابناء الكابير	١ : ١
هبوعيل الفريديس — مكابي ام الفحم	٤ : ٢
هبوعيل معاوية — دوب نتانيا	٣ : ٢
مكابي الفريديس — هبوعيل بنيامينا	صفر : صفر
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	١ : صفر
هبوعيل قلنسوة — رمات هشرون	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — عميدار نتانيا	١ : صفر

الدرجة الرابعـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كرمئيل — مكابي كفر سميع	٢ : صفر
هبوعيل المزرعة — هبوعيل دير الاسد	٢ : صفر
مكابي طمرة — بيتار كفر كنا	٢ : صفر
هبوعيل برطعة — مكابي كفار يونا	٣ : صفر
هبوعيل بيتحا — هبوعيل الهزيل	٤ : ٤

فرق الدرجة الممتازة للشبيبـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات حايم — مكابي سخنين	٢ : ١
شباب الناصرة — هبوعيل حيفا	١ : ١
اخاء ابناء الناصرة — مكابي نفي شانان	٢ : ٢

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	٣٤
٢ — مكابي تل ابيب	٣٤
٣ — مكابي نتانيا	٣٢
٤ — بني يهودا	٣٠
٥ — هبوعيل تل ابيب	٢٦
٦ — مكابي يافا	٢٥
٧ — هبوعيل حيفا	٢٤
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٣
٩ — شمشون تل ابيب	٢٢
١٠— هبوعيل يهود	٢٢
١١— بيتار تل ابيب	٢١
١٢— هبوعيل كفار سابا	٢١
١٣— هبوعيل القدس	١٩
١٤— مكابي بيتح تكفا	١٨
١٥— هبوعيل رشون لتسيون	١٦
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣٧
٢ — مكابي رمات عميدار	٣١
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٠
٤ — هبوعيل حولون	٢٨
٥ — مكابي هرتسليا	٢٧
٦ — مكابي حيفا	٢٦
٧ — هبوعيل بات يام	٢٥
٨ — هبوعيل رمات غان	٢٤
٩ — طيرة الكرمل	٢٣
١٠— هبوعيل بيسان	٢٣
١١— هبوعيل طبريا	٢٢
١٢— هبوعيل عكا	٢٢
١٣— هبوعيل مرمورق	٢١
١٤— هبوعيل اللد	١٩
١٥— هبوعيل اشدود	١٤
١٦— هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٣٤
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٨
٣ — مكابي الخضيرة	٢٦
٤ — هبوعيل نهاريا	٢٦
٥ — جبعات اولغا	٢٣
٦ — بيتار نتانيا	٢٢
٧ — هبوعيل رعنانا	٢٢
٨ — هبوعيل افيكيم	٢١
٩ — هبوعيل قريات آنا	٢٠
١٠— هبوعيل تل حنان	١٩
١١— اخاء ابناء الناصرة	١٩
١٢— هبوعيل قريات شمونة	١٨
١٣— هبوعيل نحلئيل	١٧
١٤— هبوعيل جبعات حايم	١٣

الدرجة الثانيـة شمال أ

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٣٤
٢ — هبوعيل صفد	٣٢
٣ — مجدال هعيمق	٣٢
٤ — ابناء شفاعمرو	٣١
٥ — مكابي حتصور	٢٤
٦ — هبوعيل حتصور	٢٢
٧ — مكابي نفي شانان	٢٠
٨ — مكابي تريات بياليك	١٩
٩ — مكابي طبريا	١٩
١٠— مكابي عكـا	١٩
١١— بيتار قريات شمونة	١٨
١٢— شباب كفر كما	١٧
١٣— معلوت	١٠
١٤— هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٣٠
٢ — هبوعيل العفولة	٢٧
٣ — معين دالية الكرمل	٢٤
٤ — قريات يام	٢٤
٥ — آور عقيبا	١٩
٦ — شباب الطيبة	١٩
٧ — عليا كفار سابا	١٩
٨ — شباب سولم	١٨
٩ — مكابي زخرون	١٧
١٠— هتسعير حيفا	١٦
١١— شباب كفر قرع	١٦
١٢— هشرون نتانيا	١٦
١٣— شباب عين ماهل	١٥

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٣٥
٢ — محنى يهودا	٣٠
٣ — غني هتكفا	٢٧
٤ — شباب الطيرة	٢٦
٥ — هبوعيل ازور	٢٥
٦ — كفار شليم	٢٥
٧ — بيتار هرتسليا	٢١
٨ — تسفريريم	١٨
٩ — بيتار حولون	١٧
١٠— بيتار يافا	١٧
١١— مكابي هشكما	١٦
١٢— رأس العين	١٦
١٣— بيتار بات يام	١٦
١٤— مكابي بات يام	١٥

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

بشارة ابراهيم امسيس

وذلك يوم السبت الموافق ٧—٤—٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة امسيس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز





اعلنت الجماهير العربية في مهرجانات يوم الارض الخالد صرخة الكرامة والصمود ان لا تنازل عن الارض والمساوى والحقوق ولا سلام بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة (الصور من مهرجان دير حنا) .





الجمـــاهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي توافدت الى مهرجانات يوم الارض تحيي ذكرى شهداء الارض . (في الصور هذه الجماهير في كفر كنا تعلن اجلالها لذكرى الشهداء وانها على استعداد للسير قدما في النضال) .

كتلة الجبهـــة تطـــالب بوقف الارهـــاب في حـــلحول

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال استمرار عمليات الاعتقال في قرية حلحول حتى بعد رفع منع التجول عنها ، يوم الجمعة الماضي .

وجاء في طلب الكتلة : ان منع التجول في حلحول الذي استمر اسبوعين سبب معاناة كبيرة للاهالي الذين لم يتمكنوا من الحصول على الغذاء والعلاجات الضرورية لمعيشتهم. كذلك تضررت المحاصيل الزراعية وخصوصا بساتين اللوز . وبالرغم من رفع منع التجول تمعن سلطات الاحتلال في عملياتها الارهابية والاعتقالات . كذلك فان المدارس ما زالت مغلقة . ولذا على الكنيست ان تبحث بشكل مستعجل اعمال الحكم العسكري في حلحول لوقف الاعتقالات وفتح المدارس ومنع تكرار اعمال الاضطهاد ضد سكان حلحول .

تضامن

ويذكر ان ممارسات القمع الارهابية للاحتلال الاسرائيلي في حلحول المحتلة قد اثارت موجة عارمة من الاستنكار لدى القوى الدمقراطية والرأي العام. (نشرنا عنها في الاعداد الماضية) .

وفي يوم الخميس الماضي نظم طلاب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جامعة تل ابيب يوما احتجاجيا تم فيه توزيع منشور ورفع الطلاب شعارات الاحتجاج امام مدخل الجامعة .

منع ٧٠٠ طالب في رام الله من الدراسة

القدس — لمراسلنا الخاص — تلقى حوالي ٧٠٠ طالب وطالبة ثانويين من قرى رام الله اخطارات يمنعهم الاحتلال بموجبها من الدراسة في مدرسة رام الله الثانوية . ويعتقد الاهالي هنا ان هذه الاخطارات ارسلت انتقاما من هؤلاء التلاميذ لدورهم في المظاهرات الاحتجاجية الاخيرة ضد الاحتلال ومعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . ويذكر ان مدرسة رام الله الثانوية هي المدرسة الثانوية الوحيدة في المنطقة .



جماهير المثلث الصامد تحيي ذكرى يوم الارض الخالد

ميشل يسقط القناع عن وجهه ويطلب من رفيقنا غوزنين ترك اجتماع اللجنة التنفيذية

ممثلو « الجبهة » يدعون الى تجنيد العاملين من اجل التصدي لسياسة الغلاء وافقار العاملين الحكومية

تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، للبحث في سياسة الاجور والغلاء ، سياسة الحكومة المعادية للعمال ولقمة عيشهم . وفجاة شحن جو الاجتماع بالتوتر الشديد عقب اعلان ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، عن برقيات التهنئة ، التي بعثها الى رئيس الحكومة والسادات وكارتر . وانفجر صخب وحدثت مقاطعات سياسية عنيفة ، قام بها اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية واثارت كلا من يروحام ميشل ومن ورائه « الليكود » و « المعراخ » .

فاذ وقف ميشل يمجد اتفاقية كارتر — بيغن — السادات ويتبجح بجنوح حكام اسرائيل نحو السلام ويشن تحريضا اهوج وعنيفا على منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الحال تصدى له اعضاء كتلة الجبهة ، يهوشع ايرغا وبنيامين غوزنين وجمال موسى ، بمقاطعات وهتافات سياسية افحمت ميشل واسكتته . وقد هتفوا : « لا سلام بدون دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل » و « انسحبوا من المناطق المحتلة » و « اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع » و « اتفاقية واشنطن ليست سلاما ، بل حلفا عسكريا » و « نحتج على قتل الاطفال ومنع التجول وقطع الغذاء في حلحول » و « نستنكر اعتقال قادة النقابات الفلسطينية في الضفة وغير ذلك » . فافشلت هذه الهتافات الحارة مسرحية ميشل واخرجته من جلده فاخذ يصرخ : غوزنين ! اخرج من الجلسة ، موسى ! اخرج من الجلسة وهب لنجدته جوقة من محرضي « الليكود » و « العمل » واحد اعضاء « مبام » . ولكن اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية ردوا عليهم قائلين : « نحن هنا ممثلون منتخبون من العمال . ونحن المكافحون الحقيقيون من اجل السلام الحقيقي والعادل » . « ان الاعتداء على الشيوعيين تمهيد للفاشية » . « لن نخرج من هنا » وغير ذلك من المقاطعات . وتوقفت الجلسة كليا . وعاد ميشل يصرخ بشكل هستيري : غوزنين اخرج من الجلسة (وكان التلفزيون الاسرائيلي حينئذ يلتقط الاحداث ، وفي مساء اليوم نفسه عرض جزء من موقف ممثلي الجبهة الدمقراطية وهتافاتهم) . وتدخل يسرائيل قيسار ، نائب ميشل ، فرجا الرفيق غوزنين ان يترك الجلسة لبضع دقائق ويعود اليها — انقاذا للموقف المتوتر . وكان بالفعل ان خرج غوزنين لدقائق معدودة وعاد . ولكن عودته اثارت هيجان بعض الليكوديين ، فصرخ زعيمهم نحماني : انه عاد ! فرد عليه ممثلو كتلة الجبهة واسكتوه واستمرت مقاطعات رفاقنا حتى ترك ميشل الحديث عن السلام البيغني — الكارتري — الساداتي . ولكن الحديث استمر بين اعضاء اللجنة التنفيذية والصحفيين طيلة الجلسة . (وقد اذاع راديو اسرائيل بالعبرية الخبر في اثناء انعقاد الجلسة) . وقد اسمعت كلمات تنديد بموقف ميشل مثل : « ميشل كشف عن اسنانه » و « ميشل افندي بيتسحاق شمير (رئيس الكنيست) » وغير ذلك من كلمات التنديد .

ورغم الجو التحريضي « الليكودي » — « المعراخي » فقد اصبح واضحا ان مطلب اقامة دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل اصبح كابوسا يلاحق حكام اسرائيل وقادة احزابها الصهيونية في كل بحث وفي كل مكان .

هذا ، واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا صحفيا وزع في الحال على اعضاء اللجنة التنفيذية والصحفيين احتجت فيه على تصرفات ميشل التعسفية وعلى اخراج الرفيق غوزنين من الجلسة . واكدت الجبهة في بيانها ، مرة اخرى حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اما فيما يتعلق بابحاث اللجنة التنفيذية الاخرى فقد تكلمت الرفيقة تمار جوجانسكي فهاجمت باسم كتلة الجبهة سياسة حكومة الليكود التي تصعد الغلاء والتضخم المالي وارباح الراسماليين والصرف العسكري على حساب لقمة العاملين . وقالت : ان الطريق الوحيد للخروج من هذه الازمة هو في تغيير هذه السياسة كليا والتخلي عن الاحتلال والتوسع وصرف الميزانيات العسكرية على الخدمات العامة ومصالح العاملين . وطالبت باسم كتلة الجبهة بدفع علاوة غلاء عن كامل الغلاء وعن كل شهر ، وفتح اتفاقيات العمل ودفع زيادة اجور بـ ٣٠٪ كحد ادنى . ولكن اكثرية ممثلي « المعراخ » و « الليكود » اسقطت هذه المطالب .

وقد طالب موشه الماسي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ان تقوم الهستدروت بتنظيم مظاهرات اول ايار الكفاحية ضد سياسة الحكومة . كما طالب ان يكون اول ايار يوم عطلة كاملا ■

اليمنـــان — بقيـــة

الوحدة لم ياخذ فقط بعين الاعتبار امال ومطامح الشعب اليمني في الشمال والجنوب ، بل انه ايضا جاء تمشيا والظروف الجديدة التي نشات بعد ان عمقت القوى الدمقراطية مواقعها في اليمن الشمالي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرياسة في جمهورية اليمن الدمقراطية ، قد تنازل عن رئاسة الحكومة الموحدة لعلي عبدالله صالح . وكان هذا ردا من جمهورية اليمن الدمقراطية على الاصوات المتخوفة من الوحدة والتي تخشى ان يبتلع اليمن الدمقراطي المنظم والمتطور اليمن الشمالي .

الجبهة تطالب الكنيست بوضع حد لتمادي عصابة « غوش ايمونيم »

الكنيست — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة في الكنيست ان يدرج على جدول اعمالها قرار عصابة « غوش ايمونيم » اقامة فرق مجهزة بالاسلحة (من اجل الدفاع عن النفس).

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب توفيق طوبي :

« ان هذا القرار يتناقض وقوانين الدولة ويمكن ان نعرف ما هي اهداف هذه الفرقة بعد اشتراك مستوطني « كريات اربع » في اطلاق النار وقتل شابين من حلحول .

ان هذه الاعمال تثير سخط وغضب اهالي الاراضي المحتلة وتضاعف العداء بين ابناء الشعبين كما ستؤدي الى سفك الدماء . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لمنع استعمال الاسلحة ضد الاهالي العرب ووضع حد لعمليات الاستفزاز التي يقوم بها رجال « غوش ايمونيم » » .

فصل عاملات من مصنع « جيبور » يركا

كفر ياسيف — فصلت ادارة مصنع جيبور في يركا ، في الاسبوع الماضي ، العاملة عفيفة سليمان شحادة . ولمجرد احتجاج العاملتين ازدهار نمر عواد وسرية سليم امون على موقف لجنة العمال بخصوص فصل تلك العاملة ، جرى فصلهما ايضا من العمل .

ويتم كل هذا والهستدروت تغط في سبات عميق .

الاحتلال يعزل مخيم العمرية بأسوار من الباطون

القدس — لمراسلنا — بشكل مفاجىء ودونما اي تفسير قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، باغلاق خمسة ممرات في مخيم العمرية للاجئين باسوار من الباطون فقطعت بذلك هذا المخيم عن القدس العربية المحتلة .

وقد هدم الاهالي بعض هذه الاسوار الا ان قوات الاحتلال عادت وبنتها من جديد وظلت تحرسها حتى جفت . وخلال العملية هاجمت قوات الاحتلال المواطنين المذهولين بشكل ارهابي . ويخشى الاهالي مما تبيته سلطات الاحتلال من فعلتها هذه .. خصوصا وان اغلاق الممرات الخمسة يعني عزل المخيم .

مجلس كفر ياسيف يقر ميزانيته بقيمة ٤١ مليون ليرة !

كفر ياسيف — لمراسلنا — أقر المجلس المحلي في كفر ياسيف ميزانيته للسنة المالية الجديدة . وقد بلغت ٤١ مليون و ١٤٦ الف ليرة ، منها ١٨،٥ مليون للمدارس وروضات الاطفال ، و ٢،٦ مليون لشؤون الثقافة والرياضة ، و ١٥ مليون تقريبا لمختلف الخدمات الاخرى وبعض شؤون التطوير ، وخمسة ملايين للادارة وتسديد الديون والفوائد .

ومن هذا يتضح ان اكثر من ٥٠٪ من الميزانية خصص للتعليم والثقافة . ففي القرية تقوم مدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية بفرع صناعي ، وروضات اطفال قرر المجلس تبنيها . وجدير بالذكر ان المجلس قرر فتح صف تحضيري للجامعة وخصص الميزانية اللازمة لذلك ، كما قرر في ميزانيته هذه مخصصات لفتح عيادة ثانية للام والطفل (في القسم الشرقي من القرية) ولتوسيع نادي بيت الشباب القائم في القرية ، وللبدء في بناء مركز ثقافي يليق بكفر ياسيف ومطامح شبابها ومثقفيها النشطين .

● منح دراسية لطلاب المعاهد العليا

كما اقر المجلس توزيع اربعين الف ليرة مخصصة في ميزانيته الحالية كمساعدات لطلاب المعاهد العليا من ابناء القرية . وقد جرى توزيعها على ٤٧ طالب وطالبة منهم ١٨ يدرسون خارج البلاد في اقطار راسمالية .

هذا وقد خصص المجلس في ميزانيته لعام ١٩٧٩ مبلغ مائتي الف ليرة لهذه الغاية .

● عيادة ليلية لخدمة اهالي القرية وجوارها

ارسل رئيس المجلس الى ادارة كوبات حوليم في الجليل الغربي وادارة وزارة الصحة في منطقة عكا رسالة في ١٥—٣—٧٩ طلب فيها التعاون مع المجلس المحلي لافتتاح عيادة ليلية في مبنى عيادة « صندوق المرضى » في القرية . كما دعى اطباء من ابناء القرية وابو سنان وجولس والمكر الى اجتماع للتباحث في الموضوع .

وقد تم عقد اجتماع ، عصر الثلاثاء الماضي ٢٠—٣—٧٩ في مكاتب المجلس، ضم مسؤول عيادات « صندوق المرضى » في الجليل الغربي الدكتور نمبربرغ ومسؤول العيادة في كفرياسيف السيد بديع عزام ورئيس المجلس الرفيق نمر مرقس والاطباء : سليم مخولي وعلي مالك وخليل نصرة ومي نصرة ومحمود سعد (من كفر ياسيف) ويوسف مطانس ورمزي مطانس (من ابو سنان) ونواف هنو (من جولس) واعتذر عدد من الاطباء عن الحضور لاسباب مختلفة مبدين كل استعداد لدعم هذا المشروع الحيوي والملح .

وقد تم في الاجتماع الاتفاق على فتح العيادة الليلية باقرب وقت حالما تتلقى ادارة « صندوق المرضى » الموافقة من المجالس المحلية المعنية . وقد قام رئيس مجلس كفر ياسيف بابلاغ رؤساء المجالس المذكورة خطيا بما تم .

● عيادة ثانية للام والطفل

توجه رئيس المجلس الى دائرة الصحة في منطقة عكا برسالة طلب فيها المساعدة لافتتاح عيادة ثانية للام والطفل لخدمة القسم الشرقي من القرية ، حيث ان العيادة القائمة موجودة في القسم الغربي منها وتعاني الامهات من مشقة الوصول اليها .

هذا وقد خصص المجلس في ميزانيته الجديدة مبلغا مناسبا لاقامة العيادة الجديدة .

● حل مشكلة مزمنة

واقر المجلس بالاجماع تنفيذ نظام السير الخاص بالقرية والذي كان قد اقر في عام ١٩٧٧ . وبتنفيذ هذا النظام تحل مشكلة قائمة منذ سبع سنوات بالنسبة لمحطة التكسيات في القرية .

وقد قرر المجلس ايضا العمل بسرعة لحل مشكلة ايجاد محطة في عكا الجديدة للتكسيات العاملة على خط كفر ياسيف عكا ، وانهاء الملاحقة التعسفية الذي يتعرض لها سائقوها من شرطة السير في عكا .

بيغن — بقيـــة

هذه الاجراءات . ورغبة في الحفاظ على الصف الوطني صيغت القرارات بهذه الروح . وهي مع ذلك تشكل في جوهرها ادانة لخيانة السادات ونظامه العميل وادانة للامبريالية الامريكية التي كان لها الدور الرئيسي في صياغة المعاهدة (المؤامرة) وابرامها .

ولقد اكدت تصريحات القادة العرب الوطنيين حقيقة ان مقررات مؤتمر بغداد اظهرت عزم الشعوب العربية على التصدي للصفقة الخيانية واحباط نتائجها الخطرة .

بيغن في مصر

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل قد وصل الى العاصمة المصرية ، قبل ظهر امس الاثنين ، على راس وفد كبير . وقد استقبله في المطار نائب رئيس الجمهورية الساداتية ، حسني مبارك ، فصحبه الى مكان اقامته في العاصمة . وفي المساء اجرى محادثات مع السادات .

ويجمع المراقبون على ان الزيارة استهدفت تاكيد حقيقة « السلام » بين حكومتي بيغن والسادات . ويشيرون الى ان بيغن استقبل استقبالا فاترا ، فلم يخرج احد من الشعب المصري لاستقباله .

هذا وسيعود بيغن الى تل ابيب اليوم .

مبنى جديد لفرعنا في الفريديس



انتقلنا الى مبنى جديد في الفريديس وفرعنا الآن فسيح ومكيّف هوائيًا ومريح لكم ايها الزبائن ولنا — نحن الموظفين .

تفضلوا لتنعموا بالجو الودي والصداقة القديمة والخدمة المخلصة كما تعهدونها

בנק לאומי بنك لئومي

للبيـــع بالمفتـــاحية

دار مؤلفة من ٥ غرف مع ليوان كبير ومطبخ وساحة في مركز السوق في الناصرة .

المراجعة — الناصرة تلفون ٧٢٠٤٤ في ساعات الصباح .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماع المجلس القطري المخصص ليوم الانتصار على النازية

يوم السبت ١٩٧٩/٤/٧ الساعة ١٠،٠٠ قبل الظهر في قاعة «بيت الصداقة» — تل ابيب ، شارع احاد هعام ٧٠

الابحاث : — الاهمية التاريخية ليوم الانتصار على النازية في ايامنا هذه .

المحاضر : دكتور وولف ايرليخ .

— تحضيرات بخصوص غابة الجيش الاحمر .

— التلخيص : الرفيق ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة .

الى طلاب الجامعات

نحن على استعداد لطباعة وظائف باللغتين العربية والعبرية ، بسرعة وباسعار شعبية خاصة بطلابنا .

للاتصال : تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا ايام الاثنين والخميس مع انطون شلحت .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي ١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

إرفعوا أيديكم عن عرب النقب !!

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٦ نيسان ١٩٧٩ ، ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٤ VOL 94/35 — 6.4.1979

عرب النقب يقررون: مكانك تحمدي أو تستريحي

عدوان بوليسي على عرب اللقية وعشرات الجرحى والمعتقلين

البوليس يعتدى على طلاب جامعة بئر السبع ويعتقل ٤٠ طالبا .. كتلة الجبهة تحتج على الاعتداء وتطالب بوقفه حالا واطلاق سراح المعتقلين

بئر السبع — لمراسل « الاتحاد » — تتعرض خربة اللقية على طريق بئر السبع — عراد ، حيث تقيم عشيرة الاسد ، الى عدوان بوليسى منذ يوم الثلاثاء . وسقط نتيجة لذلك عدد من الجرحى من الرجال والنساء دفاعا عن الارض . واعتقل العشرات من ابناء العشيرة واساتذة مدرسة الاسد والطلاب العرب الجامعيين في بئر السبع .

وقد تظاهر امس طلاب جامعة بئر السبع العرب ومعهم عدد من الطلاب اليهود في حرم الجامعة احتجاجا على هذا العدوان البوليسى الفظ واطلاق الرصاص فوق رؤوس طلاب مدرسة الاسد الثانوية ونشر الارهاب واعتقال حوالى ٤٠ طالبا .

خطة مدبرة بين ادارة أراضى اسرائيل والبوليس

في صباح يوم الاربعاء كان قلة من ابناء عائلة القرن من عشيرة الاسد في مركز بوليس بئر السبع ، حيث جرى استدعاؤهم للتحقيق معهم عن منشور مزعوم وزعه « المخربون » . وما ان عاد ابناء العشيرة الى الخربة حتى وجدوا جرافات دائرة الاشغال العامة تقوم بقلب الارض في الخربة بحجة شق طريق جديدة .

وصرح محامى عائلة القرن جدعون نير ان وزارة الاشغال قامت بهذا العمل بدون امر من المحكمة . والموضوع هو ان ادارة اراضى اسرائيل تنوى مصادرة ..) دونم مزروعة من اراضى الخربة . وكان المحامى قد اتفق مع وزارة الاشغال على عدم تنفيذ العمل قبل قرار محكمة العدل العليا ، التى كان من المقرر ان تنظر في اوامر نزع اليد في اليوم التالى للحادث .

وحين حاول اهل القرية منع الحفريات وقلب المزروعات وتقتيل الدجاج وهدم الاسيجة هرعت قوات كبيرة من الشرطة واعتدت على اهالى القرية وطلاب مدرسة الاسد المجاورة للمكان . وقد لجات قوات الشرطة الى اطلاق الرصاص لتفريق الناس واعتقلت حوالى ١٩ شخصا من بينهم اساتذة المدرسة الثانوية . وجاء في البيانات الرسمية ان خمسة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح وان سيارتى بوليس تضررتا من تلف الحجارة .

قرار محكمة العدل العليا

وامس الخميس نظرت محكمة العدل العليا في طلب عائلة ابو قرن . واصدرت امر منع اولى ضد وزارة الاشغال العامة . وجاء في القرار الشديد اللهجة ان المحكمة منعت الدولة من ممارسة حق التصرف بمنطقة اللقية الواقعة قرب مستوطنة لاهب . وأمرت المحكمة باخلاء المنطقة من جميع المعدات التى ادخلتها وزارة الاشغال اليها وادى ادخالها الى حدوث اعمال عنف بين العرب البدو ورجال الشرطة اسفرت عن اصابة عدد بجروح . وطالبت بايقاف عمليات اجلاء البدو عن اراضيهم .

وقررت المحكمة ان الشرطة مذنبة واتهمتها بتحقير المحكمة وان التصرف الذى قامت به يشكل خرقا لامر المستشار القضائى بعدم دخول المنطقة بدون اذن من المحكمة المركزية . وجاء في القرار لو ان المحكمة تعرف اسماء المسؤولين عن هذا التصرف لارسلتهم الى السجن .

لكن وزارة الاشغال تجاهلت امر المنع وارسلت جرافاتها لقلب الارض . وتوجه الى المكان وفد طلابى من جامعة بئر السبع لمواساة اهل القرية وغرس الاشجار احتجاجا على اعمال التخريب الوحشية ضد القرية المسالمة .

ومرة اخرى هرعت قوات كبيرة من البوليس التى قامت باعتداءات فظة على كل من كان موجودا على الارض مطلقة الرصاص بغزارة . ثم قامت

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الجبهة تحتج

القدس — ارسلت كتلة « الجبهة » في الكنيست برقية احتجاج على اعتداءات الشرطة على البدو من عرب النقب وعلى الطلبة العرب من جامعة بئر السبع ونددت بالاعتقالات . وطالبت بايقاف اعمال العدوان على أراضي البدو وباطلاق سراح المعتقلين حالا .

ألسادات يشتم بصفاقة الاجماع العربي الوطني ويتفق مع بيغن على المضي في تنفيذ المؤامرة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — يتضح من تصريحات واقوال المسؤولين في واشنطن وتل ابيب والقاهرة ومما تتناقله وكالات الانباء ان اطراف المؤامرة الثلاثية ، الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات ، ستواصل تحديها لارادة الشعوب العربية وشعوب المنطقة عامة في السلام العادل وتصفية الاحتلال الاسرائيلى وضمان الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، وستبدا في تنفيذ المؤامرة (المعاهدة) بعد ان انتهت مراسيم التوقيع الرسمية عليها وانتهت ليالى الفرح الملاح التى تحدث عنها بيغن في قصر « القبة » في مصر وقبلها في خيمة السرك المنصوبة في حديقة البيت الابيض .

وكان بيغن قد عاد من القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضى ، بعد أن اتفق مع حاكم مصر على مواصلة تنفيذ المؤامرة ضاربين بعرض الحائط اجماع الشعوب العربية ودولها والراى العام الدولى المحب للسلام والتقدم على رفضها وشجبها . وقد تم الاتفاق بينهما على :

— أن يجرى فعلا فصل تنفيذ الادارة الذاتية ، التى هى شكل جديد لتكريس الاحتلال ، في القطاع المحتل عنه في الضفة الغربية المحتلة . وستاتى بعثة مصرية الى القطاع للاشراف على ترويض عرب القطاع وحملهم على القبول بالمعاهدة وضرب كل مقاومة لها بينهم .

— اتمام انسحاب اسرائيل خلال الشهرين القادمين من العريش ، على ان تسلم هذه المدينة الى الادارة المصرية المدنية في ٢٦ ايار القادم . وسيجتمع في اليوم التالى (٢٧ أيار) كل من السادات وبيغن في العريش لاضفاء طابع الاستمرارية على العلاقات وتاكيد العزم على مواصلة تنفيذ المؤامرة . ومن المتوقع ان يعلن بيغن والسادات في هذا الاجتماع عن فتح جدار طيب ، على نمط جدار سعد حداد في الجنوب اللبنانى ، يمر عبره المواطنون المصريون الراغبون في القدوم الى اسرائيل لحاجات « انسانية » وللعمل والاسرائيليون الذاهبون الى مصر . على ان يجرى فتح الحدود بين البلدين بعد انتهاء المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلى الى خط يصل بين العريش ورأس محمد قرب شرم الشيخ على البحر الاحمر .

— ومن المتوقع أن ينضم وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، الى هذه المحادثات في العريش لضمان استمرار اشراف الولايات المتحدة المباشر على تنفيذ المعاهدة وتفادى اية خناقة بين الحليفتين ، القديمة اسرائيل والجديدة نظام السادات .

— تنازل السادات مجددا ، كما اعلن ذلك بيغن رسميا ، عن ضرورة انسحاب مستوطنى « نيئوت سيناى » من منطقة في العريش تقع فيها اكبر مغسلة في البلاد وتشكل مصدر رزق لسكان هذه المستوطنة . وسيجرى اخلاؤها بعد ٣ سنوات وليس بعد شهر ، كما كان متفقا . وقد ادى تنازل السادات الى موجة من الفرح لدى اصحاب المغسلة (المستوطنين) فارسلوا البرقيات وباقات الزهور الى بيغن يشكرونه على هذا الجميل !!

— سيجرى تبادل وثائق توقيع المعاهدة ، يوم الاثنين القادم ، في المحطة الامريكية للانذار المبكر الواقعة في أم خشيبة في سيناء المصرية المحتلة .

— اقامة اتصال تلفونى مباشر بين بيغن والسادات ، يوشر العمل به فعلا ، يستطيع كل منهما من خلاله الاتصال بالآخر في اية لحظة يريد ، لتعميق التنسيق بينهما وللبقاء على اتصال دائم .

— وستقوم لجنة متابعة مشتركة مصرية — اسرائيلية لمناقشة تنفيذ معاهدة الاستسلام بين مصر واسرائيل فيما يتعلق بالادارة الذاتية في الضفة والقطاع تضم خمسة وزراء عن كل طرف . وستجتمع بالتناوب في كل من بئر السبع والعريش .

— تشكيل لجنة عسكرية برئاسة فايتسمان وعلى لبحث الجوانب العسكرية للاتفاق .

هذا ووصف بيغن نتائج مباحثاته مع السادات بانها كانت هامة وان السادات اكد خلالها عزمه على التعجيل في اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . واكد الاهمية السياسية لكونه أول رئيس لحكومة اسرائيلية يزور القاهرة ويقيمون له احتفالات تذكر بايام ألف ليلة وليلة . ووصف مونديل ، الذى يشغل منصب نائب الرئيس كارتر ، نتائج مباحثات بيغن — السادات في القاهرة بانها كانت رائعة للغاية !! ولكن وكالات الانباء ابرزت حقيقة الفتور الملحوظ في استقبال السادات لبيغن . فالشوارع التى مر فيها موكب بيغن كانت خالية . وكتب الصحفيون ان بيغن استقبل على المستوى الشعبى في جو قاتم .

السادات يشتم الشعوب العربية

وفي القاهرة خطب الرئيس المصرى ، امس ، في مجلس الشعب فاستشرس في الدفاع عن فعلته الخيانية . وحاول الظهور بمظهر المتشبث بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وتصفية الاحتلال الاسرائيلى لكنه لم يقنع أحدا . ولم يخجل ، وهو غارق في مستنقع الخيانة ، من ان يكيل الشتائم للشعوب العربية ولمؤتمر وزراء خارجية بغداد الذى دان خيانته وقرر معاقبة نظامه اقتصاديا وسياسيا . وحمل السادات على منتقديه في مصر مشيرا الى بيان وقعه أربعة من رؤساء حركة الضباط الاحرار وآخر وقعه ١٢ نائبا من مجلس الشعب المصرى شجبوا فيه بشدة معاهدة الخيانة والتآمر الثلاثية .

تنديد مصرى بالمعاهدة

القاهرة — عقد ١٢ عضوا في مجلس الشعب المصرى ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة المصرية دانوا فيه ، بشدة ، المعاهدة الانفرادية المبرمة وطابعها المعادى للشعوب العربية والسلام . واكدوا في المؤتمر انهم سيتخذون كافة الاجراءات المطلوبة لتعزيز وحدة القوى اليسارية والناصرية والوطنية الاخرى لاحباط معاهدة التواطؤ الساداتية — البيغنية .

وحضر هذا المؤتمر الصحفى رئيس حزب التجمع الوطنى خالد محيى الدين وممثلا حزب «الاحرار» ، محمود الهادى وكمال احمد . وقد استنكر المشتركون فيه عمليات القمع التى تمارسها سلطات السادات ونددوا بالاعتقالات التى قامت بها وشملت الكثيرين من مناهضى المعاهدة الخيانية .

ألاحزاب الشيوعية العربية تندد بالمؤامرة وتدعو إلى جبهة مكافحة وعريضة لاحباطها

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت « برافدا » في الثالث من نيسان الجارى نص بيان اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية ونددت فيه بالمؤامرة الثلاثية التى وقعها السادات وبيغن وكارتر .

وجاء في البيان ان المعاهدة (المؤامرة) الثلاثية تشكل مسا فظا وخطيرا باستقلال مصر وسيادتها الوطنية . فهى تبقى الاحتلال الاسرائيلى لمناطق مصرية وتحول دون تحقيق السيادة الوطنية المصرية الكاملة في سيناء وتقلص حرية مصر في التحرك وتسىء الى علاقاتها مع الاقطار العربية الشقيقة وتفرض على مصر شروطا مهينة وذلك بارغامها على القبول بعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل .

واكد البيان ان المعاهدة (المؤامرة) تشكل تهديدا لمصالح الشعوب العربية وانتهاكا لميثاق الجامعة العربية ولميثاق الدفاع المشترك بين الاقطار العربية وتستهدف تفسيخ وحدة العرب في النضال ضد الامبريالية والصهيونية وضرب وحدة حركة التحرر الوطنى العربية . كما تستهدف اخراج مصر من جبهة التضامن العربى واقامة تحالف بينها وبين الصهيونية والامبريالية موجه ضد طموحات حركات التحرر الوطنى العربية والافريقية وضد حرية واستقلال الشعوب الاخرى .

وجاء فيه ان الضربة الخيانية ، التى توجهها هذه المعاهدة لنضال الشعب العربى الفلسطينى الذى يقاتل من اجل حقه في تقرير المصير بقيادة ممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبرفض الادارة الذاتية ، انما تستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلى والحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

واضاف البيان ان المعاهدة (المؤامرة) تعرض الى الخطر السلام في المنطقة والعالم اجمع نظرا لانها تستهدف اقامة قواعد عسكرية امريكية ومطارات حربية وقواعد بحرية في كل من مصر واسرائيل . كما تتضمن المعاهدة ارسال صفقات ضخمة من الاسلحة ، قبل كل شىء لاسرائيل وكذلك لمصر ، وتتضمن اقامة محطات تجسس . ان المعاهدة في جوهرها تعنى قيام كتلة عسكرية معادية لقوى التحرر والتقدم في العالم كله .

ودعت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية الى تنفيذ مقررات مؤتمر بغداد المناهضة لنظام السادات في مصر . ودعت كذلك الى ضمان حرية الجماهير وحرية العمل الدمقراطى في الاقطار العربية عامة وفي كل بلد على حدة ، والى شن نضال شعبى ضد المعاهدة المهينة ومن اجل اقامة جبهة مقاتلة واسعة وتقوية العمل المشترك مع الاتحاد السوفييتى .

واكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في بيانها انه على ضوء تزايد الخطر الذى يتهدد حركة التحرر الوطنى العربية وحقوق الشعب الفلسطينى فان هناك ضرورة ملحة لضمان الحد الاعلى من الحرية لجماهير الشعب ووقف كل اشكال الملاحقة والتمييز التى يتعرض اليها الوطنيون وقوى التقدم ، بغض النظر عن انتمائهم السياسى ، والناس مناهضون للامبريالية والصهيونية .

وقال البيان انه لا يمكن التوفيق بين اضطهاد الشيوعيين ، الذين يقاتلون ببطولة دفاعا عن حقوق شعوبهم وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبين مقاومة المعاهدة المذكورة .

واعرب البيان عن تقديره لنضال الشعب المصرى وقواه التقدمية والوطنية ضد خيانة السادات . واعرب عن تضامنه مع نضال الشعب العربى الفلسطينى في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد المعاهدة الخيانية ومن اجل تحرير المناطق المحتلة وضمان الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، واولها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

نداء لانقاذ حياة المناضل المصرى المعتقل محمد اسماعيل عامر

دمشق — وفا — القت السلطات المصرية ، في الايام الاخيرة ، في عتمات سجن بنها المركزى بالمناضل المصرى محمد اسماعيل عامر ، عضو حزب التجمع الوطنى الوحدوى ، لمجرد اعتراضه علنا على زيارة بيغن لمصر .

وانقاذا لحياته المعرضة للخطر ازاء المعاملة اللاانسانية في معتقله فقد توجهت ، أمس الاول ، لجنة الدفاع عن الحريات في حزب التجمع الوطنى الوحدوى بنداء الى منظمة الصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية للتدخل والعمل على اطلاق سراحه .

هذا وكانت الوكالات قد ذكرت ان عشرات الوطنيين والتقدميين المصريين اعتقلتهم شرطة السادات ، مؤخرا ، لمجرد انهم اعربوا عن معارضتهم لمعاهدة الخيانة التى أبرمها السادات مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة . وبين من اعتقلوا ، مؤخرا ، زوجة الشاعر احمد فؤاد نجم . كما ان البوليس يبحث عن المغنى الشيخ امام طلبا لاعتقاله .

اعدام بوتو يثير استياء بالغا في الرأى العام الباكستانى والعالمى

اسلام آباد — الوكالات — نفذت حكومة ضياء الحق في باكستان حكم الاعدام ، فجر أمس الاول بالزعيم الباكستانى ذو الفقار على بوتو رئيس الوزراء السابق ، عن عمر يبلغ ٥٢ عاما ، بعد ان أمضى عاما كاملا في السجن .



وقد احدث اعدام بوتو استياء شديدا وصدى واسعا لدى الرأى العام في الباكستان والعالم . فجرت مظاهرات صاخبة في الباكستان احتجاجا على اعدامه وحاول البوليس تفريقها بالقوة مستخدما الغاز المسيل للدموع .

ومن الجدير بالذكر ان اعتقال بوتو سابقا كان محاولة لتصفية الجناح البرجوازى الليبرالى من الاوساط الحاكمة في الباكستان . ولما لم تستطع حكومة ضياء الحق تصفيته سياسيا لجأت الى تصفيته جسديا . وكانت وجهت اليه تهمة قتل والد احد معارضيه ولكن بوتو نفى ذلك بشدة .

ويذكر ان ذو الفقار على بوتو ، خريج كلية الحقوق والعلوم السياسية ، خاض غمار الحياة السياسية عندما كان في سن الثلاثين فشغل مناصب وزارية مختلفة في عهد حكومة المارشال ايوب خان ما بين ١٩٦٠ — ١٩٦٦ .

ولكنه بعد هذه الفترة انضم الى المعارضة واقام حزب الشعب الباكستانى الذى فاز في انتخابات عام ١٩٧١ .

وبعد هزيمة حكومة باكستان عام ١٩٧١ بقيادة الجنرال يحيى خان في حربها مع الهند التى ادت الى انفصال الاقليم الشرقى لباكستان — بنغلاداش — قدم يحيى خان استقالته لبتولى بوتو منصب رئيس الوزراء ، حيث بقى في الحكم ، وتعزز مركزه السياسى كاول زعيم سياسى لباكستان حتى قام ضياء الحق في عام ١٩٧٧ بانقلاب عسكرى يمينى موال للولايات المتحدة . وقد وجه الحكم الجديد الى بوتو تلك التهمة واصدر امرا باعتقاله وتنفيذ حكم الاعدام به .

وقد نفذت حكومة ضياء الحق حكم الاعدام ضاربة عرض الحائط كل النداءات العالمية الموجهة اليها بالافراج عن الزعيم الباكستانى .

مخيطة الشمال

الناصرة — شارع بنك باركليز

هذا هو العنوان اللائم لشراء اجمل واشيك البسة الاعياد .

ألاحتلال يغلق مداخل مخيم الامعري بالباطون ويواصل نهب الأرض والاستيطان وارهاب الطلبة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — مع ازدياد المقاومة الشعبية للاحتلال واتساعها تقوم سلطات الاحتلال بتصعيد هجومها الشرس على المواطنين وتشدد اجراءاتها القمعية بحجة منع اعمال الشغب . (الحجة نفسها التى تتيح للجنود الاسرائيليين اطلاق الرصاص على المتظاهرين) .

فبهذه الحجة اقامت سلطات الاحتلال خمسة جدران من الباطون اغلقت فيها خمسة شوارع رئيسية في مخيم الامعرى للاجئين قرب القدس العربية المحتلة وسيدخل الناس الى بيوتهم في المخيم عبر بوابة يحرسها جنود الاحتلال . وقامت باعتقال عشرات المواطنين الذين حاولوا منع اقامة الجدران . (انظر الصورة في اسفل الكلام) .

وكذلك منعت سلطات الاحتلال ٧٠٠ طالب من قضاء رام الله من الدراسة في مدرسة رام الله الثانوية وهددت باغلاق المدرسة اذا قام الطلاب بالتظاهر ضد هذا القرار .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، ان الاحتلال يدرس امكانية تحميل اولياء أمور الطلاب مسؤولية اعمال ابنائهم في التظاهر أو القيام باية اعمال « شغب » . واضافت الصحيفة ان الاحتلال مصر على اغلاق دارى المعلمين والمعلمات في رام الله اللتين اغلقتا بامر عسكرى قبل ٣ اسابيع .

وفي نابلس اقتحم جنود الاحتلال ساحة مدرسة الرشيدية في نابلس ، يوم الاحد الماضى ، واعتدوا بالضرب على المعلمين بحجة عدم منعهم الطلاب من التظاهر !!

وفي القدس العربية المحتلة وصلت انذارات الى عدد من المواطنين في منطقة الرام تامرهم السلطات بموجبها باخلاء منازلهم خلال اسبوع ليتم هدمها .. وذلك بحجة ان هذه المنازل تقع على المنطقة ، التى تقرر ان يشقها شارع رئيسى جديد يربط بين المستوطنات اليهودية المقامة على امتداد الطريق بين رام الله والقدس.

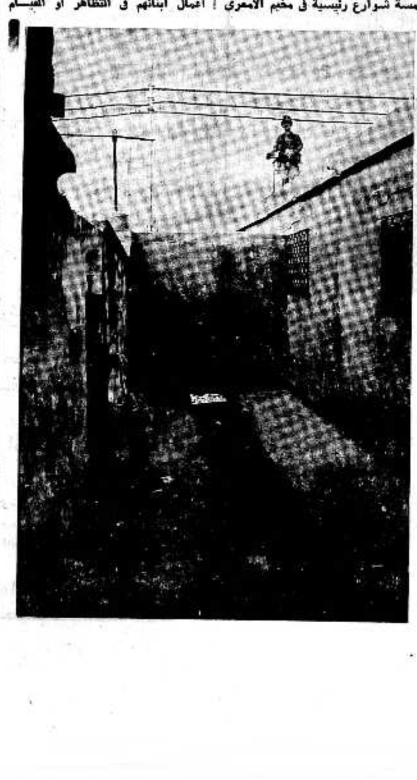
اراضى جنين

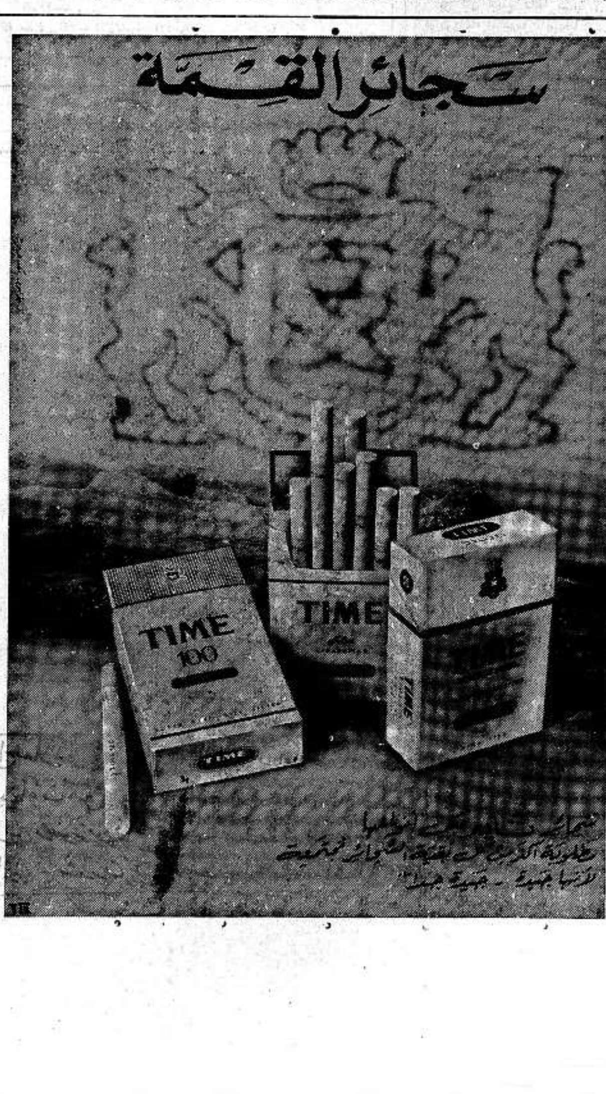
وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية ، امس الاول ، ان الحاكم العسكرى في جنين ابلغ المواطنين بمصادرة ٧٥٠ دونما من أراضى قرى جبع وميثلون وجبل حريش المحتلة وهددهم بدفع غرامات باهظة اذا دخلوها . ويذكر ان جميع هذه الاراضى مزروعة باشجار الزيتون .

استيطان

وذكرت صحف أمس ، الخميس ، ان عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية ستضع حجر الاساس لعشر مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة عشية عيد الفصح . واكدت الصحف ان وزير الحربية ، عيزر فايتسمان وسائر المسؤولين يعرفون بهذه الخطوة ، بل يوافقون عليها .

وكانت صحيفة « معريب » أعلنت ، امس الاول ، ان عصابة الرابى العنصرى مئير كهانا بدات في اقامة حرس مسلح لمعاقبة « المتآمرين من العرب » . واكد كهانا للصحيفة ان هدفه هو جعل حياة العرب مرة في هذه البلاد تمهيدا لاخراجهم منها كافة .





احتجاج في المدن العربية المحتلة [illegible]

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وصلنا نص البيان الذي كان قد اصدره ممثلو النقابات والمؤسسات الدينية والغرف التجارية والهيئات النسائية والنوادي في القدس العربية المحتلة وقضائها وردوا فيه على اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل.

وقد اعرب البيان عن الرفض القاطع لمعاهدة الخيانة المذكورة مؤكدا انها ليست سوى فرض «السلام» الامريكي بشروط اسرائيلية يستهدف تصفية القضية الفلسطينية بوصفها جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وتصفية قضية تحرير الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. واكد البيان رفضه لمشروع الادارة الذاتية الذي يكرس الاحتلال.

كما اكد البيان التمسك بوحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وشجب محاولات فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وجدد التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ودعا البيان، الذي كان صدر في ٢٢—٣—١٩٧٩، ممثلي الهيئات الشعبية والمواطنين في الارض المحتلة الى الوقوف صفا واحدا متراصا في وجه المحاولات لحملهم على قبول الادارة الذاتية والتصدي بكافة الاساليب النضالية لدحر هذه المؤامرة.

وقد وقع على هذا البيان الهام كل من:

الشيخ سعد الدين العلمي — مفتي وقاضي القدس الشرعي وانور الخطيب — محافظ القدس والشيخ عكرمة صبري — مدير الوعظ والارشاد وجريس خوري — نقيب المحامين والدكتور سمير كاتبه — نقيب الاطباء واسماعيل الطزيز — نقيب الصيادلة والدكتور امين الخطيب — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية بالقدس وحسن طهبوب — مدير الاوقاف الاسلامية بالقدس والدكتور سليم معتوق — رئيس جمعية الهلال الاحمر بالقدس والشيخ علي الطزيز — رئيس الغرفة التجارية وسعيد علاء الدين — عضو الهيئة الاسلامية وداود استنبولي — ممثل نقابة المهندسين الزراعيين والمهندس حسن القيق — ممثل المهندسين والقاضي تيسير كنعان والقاضي حسن ابو ميزر والدكتور عبد المحسن حمام — ممثل نقابة اطباء الاسنان ونبيل المزة — ممثل نقابة شركة كهرباء القدس ومروان العسلي — عضو الغرفة التجارية بالقدس وفائق بركات — مدير الغرفة التجارية بالقدس وموسى البيطار — عضو امانة القدس وزهدي الحشوه — عضو اللجنة الفرعية للمحامين بالقدس وصلاح الزحيكه — ممثل نادي الموظفين واعضاء الهيئة الادارية لنادي الخريجين العرب بالقدس وهم: الدكتور امين الخطيب وامين فوشه والدكتور عبد الله صبري وهاشم خليل عيسى وزهيرة كمال وسعيد عبد اللطيف الحسيني وحسن القيق والدكتور بيتر قبري ووليد العسلي والدكتور عزمي الشعيبي.

اجتماع شعبي في قلنسوة في عيد المرأة العالمي وعام الطفل العالمي

قلنسوة — الهيم هنا، في دار المدرسة الاعدادية في قلنسوة، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات والمجلس المحلي، احتفال كبير بعيد المرأة العالمي حضره جمهور كبير من نساء وفتيات القرية وطلاب المدرسة ومعلميها.

ترأست الاجتماع السيدة شهناء مناني، وتحدث باسم المجلس المحلي الاستاذ ابراهيم قاسمي فحيا المرأة في عيدها واكد على ضرورة هذا الاجتماع كبداية للعمل في المستقبل. تلاه الاستاذ رشدي ناطور مدير المدرسة الاعدادية فرحب بالنساء واكد على دورهن في تربية الطفل وتنشئة الاجيال الطالعة.

وتحدث الدكتور حسن مناني فوصف الحياة السعيدة والكريمة التي يوفرها النظام الاشتراكي للمرأة والطفل. وتحدثت السيدة عبير بشارة فاكدت على وجوب توفير السلام لتوفير الحياة السعيدة للمرأة والاطفال كشرط اولي واساسي.

واختتم الاجتماع الرفيقة سميرة خوري فاكدت على دور هذه الاحتفالات في العمل والدعوة الى السلام الشرط الاساسي لتوفير الحياة الكريمة لابنائنا وانه لا سلام بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني ومنحه حق تقرير المصير في اقامة دولته المستقلة.

ديان: اسرائيل لم تلتزم بالانسحاب

تل ابيب — كشف موشه ديان، في نهاية الاسبوع الماضي، في محاضرة له امام الشبيبة العاملة والمتعلمة في «رمات هشارون» مرة اخرى عن الوجه الحقيقي للصفقة الاسرائيلية الكارترية الساداتية بقوله: اننا لم نلتزم بالتوقف عن الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة. حتى اننا لم نلتزم بتجميد الاستيطان في هذه المناطق. ولو كان ذلك شرطا لمعاهدة «السلام» لما وقعناها.

اطلاق سراح صالح برانسي

الطيبة — لمراسلنا — تم اطلاق سراح السيد صالح برانسي من الطيبة بعد انهاء محكوميته لمدة عشر سنوات في السجون الاسرائيلية اثر اتهامه بقضايا «امنية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوم الاثنين ٩—٤—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في «بيت سوكولوف» — شارع كابلان — تل ابيب

اجتماع شعبي

ما هو المنتظر بعد اتفاقية كارتر — بيغن — السادات؟

يتكلم فيه: عضو الكنيست توفيق طوبي

يفتتح: ليئون زهافي.

تعازينا

● الى جميع عائلة سمرة في عبلين بوفاة المرحومة «أم حنا».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية | هيئة تحرير مجلة «الغـــد»

«الغـــد» غـدكم فسيروا معها

بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغـــد» تدعوكم الى الاشتراك في المهرجان الاحتفالي الكبير الذي سيعقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة اليوم الجمعة ٦\٤\٧٩، الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء. في البرنامج:

■ تحيات من:

* اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدمها نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي.
* اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقدمها السكرتير العام الرفيق يورام غوجانسكي.
* فرع الناصرة للحزب الشيوعي يقدمها سكرتير الفرع الرفيق سالم جبران.

■ كلمة من:

* رئيس تحرير «الغد»، الرفيق احمد سعد.
* سكرتير التحرير، الرفيق نبيل عويضة.

■ برنامج فني حافل باشتراك الفنانين الوطنيين سمير حافظ وعطا الله شوفاني ويشمل الغناء والتمثيل والدبكة.

■ توزيع جوائز للفائزين بمسابقة توزيع «الغد» وكؤوس «الغد» الرياضية.

■ معرض الكتب الماركسية والادبية التثقيفية الهامة.

أزياء نوري نيل



انتاج ملابس خصوصية للاولاد والاطفال من احدث الموديلات

ازياؤنا موجودة في المحلات المعروفة في جميع انحاء البلاد

ملابس مصنوعة من قماش قطن - كوردروي - مخمل - جينس - هيلد - البيع بالجملة

تل ابيب - شدروت بيت يوسف ٢٥ منعطف شارع اللنبي ٥٦ ت ٥٩٠٦٨—٠٣

مطران دعاية

اجتماعات يوم الأرض

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي ملخصا للاجتماعات الشعبية التي اقيمت لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض ولم نستطع نشرها في العدد الماضي):

الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي عقد في الطيرة اجتماع شعبي يوم الخميس ٢٩—٣—٧٩ لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد.

افتتح الاجتماع واداره عضو اللجنة المحلية في الطيرة محمد عبد الكريم منصور. ثم تحدث كل من اعضاء اللجنة المحلية في الطيرة المحامي حسني عراقي، وعبد الله سمارة وغازي شبيطه. وقد اكد المتحدثون على اهمية احياء هذه الذكرى التي تمثل يوما من ايام نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل البقاء والكرامة. كذلك شجبوا عمليات النهب التي تقوم بها السلطات في الجليل والمثلث والنقب، واكدوا ان الجماهير العربية تعرف كيف تدافع عن الارض وتحافظ على بقائها هنا. كما شجبوا المؤامرة التي تحاك ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني والمتمثلة في اتفاقات «كامب ديفيد» واتفاقية بيغن — السادات — كارتر لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني. وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها:

١ — شجب حملات الترحيل والمصادرة، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية وخاصة ضد عرب النقب.

٢ — الدعوة الى احياء ذكرى يوم الارض والمشاركة في الاجتماع المنطقي في الطيبة.

٣ — شجب اعمال القمع والارهاب والقتل والاستيطان في المناطق العربية المحتلة والمطالبة بوقف هذه الاعمال فورا والانسحاب الى حدود ١٩٦٧، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

٤ — استنكار سياسة التحريض على الجماهير العربية واضطهاد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية والمطالبة باعادة الطلاب المبعدين الى مقاعد الدراسة.

الارض الخالد افتتحه الاستاذ ملحم ثم تحدث الرفيق مفيد صيداوي عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والسيد حسين عبد الهادي محاميد عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض والرفيق محمود حسين المبارية (ابو العفو) عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض الذي القى كلمة شاملة تطرق فيها الى اهمية وحدة الصف النضالية والوقوف ضد سلب الارض والمعاهدة الخيانية التي وقعها بيغن — كارتر — السادات. ثم تحدثت السيدة سهام يونس فشكرت اعضاء الحزب الشيوعي بشكل خاص، وكذلك كل الشباب الدمقراطي في القرية على وقفتهم في يوم الارض الخالد مؤكدة ان المرأة تقف الى جانب الرجل في قضية الدفاع عن الارض ايضا.

الرملة

الرملة — لمراسلنا — عقد مساء يوم الثلاثاء الماضي، اجتماع شعبي في الرملة لاحياء ذكرى يوم الارض، ولاستعراض آخر التطورات في المنطقة.

افتتح الاجتماع الرفيق نصر زقوت الذي تحدث عن مشاكل السكان العرب في الرملة، مشكلة السكن الخطيرة وقضية المدرسة الخ.. ودعا السكان الى العمل من اجل تحقيق مطالبهم. ثم اعطى الكلمة للرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا، فتحدث عن الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض، كيوم كفاح ونضال لجماهير الشعب العربي في اسرائيل، بتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت والتشريد. وتحدث عن اعمال مصادرة الاراضي وتشريد عرب النقب، وعن اعمال المصادرة في الجليل، وحملات التحريض العنصرية الموجهة ضد السكان العرب للتغطية على هذه السياسة العنصرية. ودعا الرفيق زاهي كركبي الى وحدة الصف النضال المثابر ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية.

ثم انتقل الى الحديث عن اتفاقية بيغن — السادات — كارتر والتي ليست سوى مؤامرة على قضية السلام العادل في المنطقة وعلى حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. وأكد ان النصر في نهاية الامر سيكون لقضية السلام العادل والدائم الذي لا يمكن أن يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات بالاحتجاج على اعمال الكبت الارهابية في المناطق المحتلة، وضد اعمال الدوريات الخضراء الفاشية في النقب وحملات التحريض العنصرية الموجهة ضد الطلاب العرب في الجامعات.

كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في كفر قرع بتاريخ ٢٤—٣—٧٩ اجتماعا تحضيريا ليوم الارض الخالد القى فيه الرفيق مفيد صيداوي محاضرة تحدث فيها عن دور الطلاب والشباب من خلال معارك الجماهير.

البعينة

البعينة — لمراسلنا — شارك العشرات من اهالي قرية البعينة الجليلية في مهرجان يوم الارض الذي اقيم، يوم الخميس الماضي، وقد تكلم فيه كل من المحامي هاشم دلاشة والرفيق رمزي خوري.

وفي ختام الاجتماع أعلن الرفيق صادق دلاشة، سكرتير فرع الحزب في البعينة، عن تأسيس نواة للجنة الدفاع عن الاراضي في القرية برئاسة المحامي هاشم دلاشة.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات سياسية هامة.

عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض والمأوى في عرعرة عقد اجتماع شعبي يوم الخميس الموافق ٢٩—٣—٧٩ احياء لذكرى يوم

تهانينا

* الى عصام امين توفيق وعروسه بالزواج. فبالرفاء والبنين. كما نتقدم بالتهاني الى الوالدين.

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة —

* الى الرفيقين جابر شبايطة ومريم سليمان بالزفاف. فبالرفاء والبنين.

عطاف وعفاف سليمان — البعينة —

صدر عن منشورات دار الكاتب — القدس

«من مفكرتي» — فليتسيا لانغر

بالاضافة الى مجموعة اخرى من الكتب القيمة والجادة:

- العقب الحديدية — رواية جاك لندن
- العطش قصص — زكي العيلة
- مجزرة الخرطوم — وثائق واحداث
- الوحش قصص — محمد ايوب
- الشفيع احمد الشيخ
- مسرحيات محلية — محمد كمال جبر
- السفينة الاخيرة الميناء الاخير مجموعة قصص اكرم هنية
- انجيلا ديفس — مذكرات

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد عيسى سليمان جرايسي من ارثوذكس كفر كنا يطلب فيه تنفيذ وتثبيت وصية المرحوم والده

سليمان عيسى جرايسي

والذي كان يحمل هوية اسرائيلية رقم ٢٠٦٣٢٤٨ والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ٢٥٣ المجلد الثالث.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره.

سكرتير المحكمة
رشاد خوري جرايسي

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

بشارة ابراهيم امسيس

وذلك يوم غد السبت ٧—٤—٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرملة.

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة امسيس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بحلة قشيبة تحتفل مدرسة يني الثانوية بيوم الطالب

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — احتفل طلاب مدرسة يني الثانوية في ٢٦ الماضي بيوم الطالب. فاقاموا هيئة تدريسية منهم، تضم مديرا ونواب مدير ومعلمين. ونظموا التدريس في الصفوف في ساعات قبل الظهر. واستضافوا فريقا من الكلية الارثوذكسية بحيفا تبارى مع فريق منهم في كرة القدم. وقد تعادل الفريقان.

كذلك جرت مسابقات، في هذا اليوم، بين الصفوف في التزيين الموجه حسب مواضيع دراسية. وقد تألفت لجنة من مدير المدرسة السيد نايف فرح ومركز التربية الاجتماعية الاستاذ عوني عواد ورئيس لجنة الطلاب في المدرسة، مازن صفية، ورئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، والمسؤول عن العمل التبرعي في القرية، السيد خليل كريني، ونائب رئيس لجنة الآباء في المدرسة، الاستاذ خالد شريف، والمعلمة اميلي جريس وذلك لاختيار الصفوف الثلاثة الاوائل. وقد وزعت جوائز على الصفوف الفائزة قيمتها ٥ آلاف ليرة.

وجرى في ساعات بعد الظهر برنامج احتفالي تكلم فيه ممثلان عن لجنة الطلاب في المدرسة هما، فرجوني منصور وفهيم سعد، ومدير المدرسة ورئيس المجلس ونائب رئيس لجنة الآباء ومدير المدرسة في ذلك اليوم الطالب سهيل كريني ومفتش التربية الاجتماعية الدكتور سعد صرصور. واعقب الكلمات برنامج فني وثقافي متنوع استمر عدة ساعات.

هذا وقد اشرفت لجنة طلاب المدرسة على نشاطات هذا اليوم وقادتها. وشارك العديد من معلمي المدرسة طلابهم في الاعداد له. كما قامت فرق العمل التبرعي بانجاز العديد من الاعمال في ساحة المدرسة وصفوفها استعدادا لهذا اليوم خلال خمسة سبوت وخمسة آحاد. كما بذل الجنايني، عاطف الحاج، الذي تم تعيينه مؤخرا، جهودا كبيرة. ونتيجة لذلك كله استطاعت المدرسة ان تحتفل بيوم الطالب بجو جديد ومفرح كليا.

رسالة عرعرة وعارة

لجنة اولياء الامور تطالب المجلس ببحث وضع المدرسة الثانوية

عرعرة — بعث سكرتير لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية في عرعرة، السيد حسن عبد الهادي محاميد، رسالة الى رئيس المجلس المحلي يطالب فيها عقد جلسة لبحث اوضاع المدرسة الملحة مثل بناء مراحيض منفصلة للبنات، وايجاد مختبر وبناء جدار للمدرسة وايجاد اكبر عدد ممكن من حنفيات الشرب للطلاب.

ويذكر ان لجنة الآباء جمعت حوالي ٣٠ الف ليرة من الاهالي للانفاق على المدرسة، والاهالي ينتظرون من المجلس ان يقوم بواجبه كاملا لتحسين اوضاع مدرستهم الثانوية.

تنديدا بالصلح المنفرد

عرعرة وعارة — وقع اهالي القريتين هنا على عرائض تندد باتفاقية الصلح المنفرد وتستنكر ملاحقة الطلبة والاعتقالات الجماعية لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، مطالبين باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تحيي نضال جماهير شعبنا

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها، يوم الاثنين الماضي، لخصت فيه اعمالها خلال السنة الماضية واقرت برنامج عمل جديدا للسنة القادمة.

وقد ترأست الاجتماع الرفيقة جميلة ياسين — دلاشة، عضو اللجنة المركزية للحركة، وقدم فيه الرفيق عمر سعدي، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية بيان السكرتارية. ثم جرى نقاش حيوي لخصه الرفيق عمر سعدي.

ثم اتخذت عدة قرارات هامة منها: * تحية هيئة تحرير «الغـــد» وقراءها بمناسبة اليوبيل الفضي للمجلة * التضامن مع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، في كفاحهم العادل ضد المؤامرة على حقوق شعبنا ومقاومتهم الباسلة اجراءات القمع والارهاب الاحتلالية * تحية جماهير شعبنا في اسرائيل على وقفتها الصامدة ضد سلب الارض وهدم المأوى..

اجتماع لجان الاحياء في قطاع اللاتين

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت سكرتاريات لجان الاحياء في حي النبعة والمنطقة الوسطى من حي اللاتين «الزازوة» ومنطقة السوق وجبل فرح اجتماعا هاما، مساء يوم السبت الماضي. وقد قدم سكرتير لجان الاحياء في القطاع، المهندس دعيبس عبود، تقريرا شاملا حول وضع الثقافة في الحي، واقتراحا بعقد اجتماع مع قسم الصحة في البلدية. كما قرر الاجتماع اعادة فتح نادي حي اللاتين، بجهود لجان الاحياء، هذا النادي الذي كان في السنوات الاخيرة ملتقى اجتماعيا — ثقافيا هاما لسكان الحي.

كذلك تقرر المبادرة لعقد لقاء لكل لجان قطاع اللاتين مع ممثلي ادارة البلدية للتنسيق حول ما يمكن عمله في الفترة القريبة، مساعدة للبلدية ودعما لها في الخدمات البلدية في قطاع اللاتين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع الناصرة —

يدعو الجمهور الى المحاضرة الهامة التي تقام يوم الخميس ١٢—٤—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» حول:

الاقتصاد الاسرائيلي الان
— الازمة والمخرج —

يقدمها: احمد سعد
الباحث الاقتصادي
ورئيس تحرير «الغد»

● الدعوة عامة ●

حديث في الناصرة

ملبوسات العبد

يسعدنا جدا ان نعلن الى اهالي الناصرة والمنطقة عن افتتاح محلنا الجديد

* ملابس للرجال والسيدات والاولاد
* ازياء رائعة للشباب والشابات
* مركز ازياء الجينس

بمناسبة الافتتاح وابواب عيد الشعانين والفصح وصلتنا تشكيلة رائعة بأسعار خصوصية

الناصرة — السوق — قرب البلدية

مطران دعاية

مفاجأة!! في الناصرة

احدث ملبوسات الأزياء للاولاد

ملبوسات الفاهوم للأولاد

يسرنا أن نعلن إلى أهالي الناصرة والقضاء عن افتتاح أحدث محلات الألبسة والأحذية للأولاد والأطفال



ندعو كافة أهالي الناصرة للاستطلاع على أحدث موديلات الألبسة والأحذية موديلات وصاعدا يمكنكم ايجاد كل متطلباتكم تحت سقف واحد من أشهر الشركات بمناسبة الافتتاح والأعياد احضرنا تشكيلة رائعة وخصوصية من الالبسة تناسب ابنائكم. * ابهجوا اطفالكم يوم العيد مع ملبوسات الفاهوم

لأصحابه عدنان وغضوب الفاهوم

الناصرة — شارع الكازانوفا

مطران دعاية

ندوة في تل أبيب حول «الطفل في المجتمع الاسرائيلي»

أطفالنا ضحية الحروب والفقر

ننشر في ما يلي وقائع الندوة التي نظمتها اللجنة القطرية للاحتفال بعام الطفل العالمي بتاريخ ١١–٣–١٩٧٩ في تل ابيب ، باشتراك عضو الكنيست شولاميت الوني ورئيسة حركة النساء الدمقراطيات ، سونيا ايدلبرغ ، وعالمة النفس تمار بيلغ والاستاذ حنا ابو حنا والدكتور سامي جرايسي والكاتبة روت ليفين والمربية تسيبوره شاروني . وقد ادار الندوة كل من الرفيقة شولا حنين والاستاذ سميح رزق مراقب سلوك الاحداث .

شولاميت الوني :

حق التساؤل والشك عند الاطفال

تحدثت عضو الكنيست الوني عن حق الطفل في التمتع بالحب والتفاهم في البيت واكدت ان المغريات المادية لا تشكل بديلا لهذا الحب . كذلك تحدثت عن حق الطفل في التساؤل والشك . وقدمت نموذجا عن الطالب الجامعي الاسرائيلي في الخارج حيث انه يمتاز بحفظ المادة ولكن يجب تعميق حب الاستطلاع عند الطالب والبحث عن المصادر في المكتبات ومواجهة العالم المحيط به . اننا نعيش في عالم يتغير بشكل ديناميكي . فمثلا عام ١٩٤٨ اعتبر القانون الذي يجيز تشغيل احداث في الرابعة عشرة من اعمارهم ، قانونا متقدما . ولكن اليوم فترة الطفولة اطول . ففي العائلات التي كانت تعيش على الزراعة كان الاطفال يشاركون في اعالة ذويهم وكان هذا الامر مباركا . ولكن اليوم اصبح عبئا ثقيلا لان اطفال العائلات التي تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة لا تتوفر لديهم الامكانيات المساوية في التنافس ويظلون يعيشون في الحضيض . وليس هذا فحسب ، بل هناك من يقرر ان يظلوا في الحضيض.

عندما نتحدث عن القيم فان الاراء تتضارب . و « القيم » في نظر وزير المعارف تعني الطقوس الدينية . وفي عالمنا المتطور والذي تكثر فيه التساؤلات ، التي لا يجيب الدين عليها ، يجب التثقيف على اهمية التغلب على الواقع الجديد ولا يكفي حفظ المادة عن ظهر قلب .

وحول القوانين التي تتعلق بالاطفال قالت السيدة الوني : انها قوانين جيدة . ولكن عدم تطبيقها هو وصمة عار في جبين اسرائيل . وتعتقد ان تحميل احداث في سن الثالثة عشرة مسؤولية جنائية هو امر غير عادل ، لان الطفل لا يستطيع ان يفرق بين الخير والشر . والاسوأ من ذلك هو انه عند اقرار القانون لم يهتم القيمون عليه بان يقوم العاملون الاجتماعيون بمعالجة المشاكل القاسية التي تتعلق بانحرافات الاطفال . ولذا فقد اهمل هذا الموضوع .

سونيا ايدلبرغ :

تأثير العائلة الاولى على الاطفال

لقد اكد علم النفس التحليلي مثل « فرويد وادلر » وغيرهما العلاقة المتينة بين الطفولة وعالم الكبار الداخلي . ان الطفولة التعيسة ، وفقدان الرعاية ، والحنان ، والتفاهم والانتباه حولت حياة اناس كثيرين الى قاسية وتعيسة .

قال المربي المعروف يانوش كورشاك ، الذي احب الاطفال كثيرا ، ان الطفل هو مخلوق واع ويدرك جيدا صعوبات الحياة ويجب الا يعامل معاملة قاسية بفرض الاوامر والطاعة العمياء عليه ، انما يجب التعاون معه ومشاركته في احاسيسه : في سعادته وحزنه وغضبه وخجله ومخاوفه .

واذا كانت الام امية (ولدينا الاف الامهات الاميات) ، واذا كانت الام عصبية واذا كانت العائلة تعيش في شظف (ولدينا ربع مليون عائلة تعيش دون مستوى الفقر) ، واذا كان عشرة اطفال يعيشون في غرفتين ولا يملكون زاوية خاصة لاعداد دروسهم ، فلماذا نعجب اذا كان كثيرا عدد الاطفال الذين يتركون المدرسة ويتحولون الى منحرفين ؟

ان ٣٣٪ من النساء اليهوديات و ٨٠٥٪ من النساء العربيات يعملن عملا مضاعفا : في مكان العمل ثم في البيت . والاهالي الذين يعملون لا يتوفر لديهم الوقت والمزاج والقدرة لان يلعبوا مع اطفالهم او ليساعدوهم في تحضير دروسهم . وكلنا نعرف مدى اهمية نوعية الالعاب التي يلعبون بها والكتب التي يطالعونها .

يجب المطالبة بخلق ظروف تمكن الام من تكريس وقت اكثر لتثقيف اطفالها : يجب تقليص يوم العمل للام التي تربي اطفالا دون الثانية عشرة ، ويجب ان تكون اوقات العمل مرنة وايام العمل خمسة ايام اسبوعيا . ضمن العائلة يكتسب الطفل لاول مرة القيم الانسانية ومساعدة الغير ومعنى الصداقة والاحترام المتبادل وقيم العمل وغيرها . ولكي يترعرع الاطفال على المبادىء الانسانية يجب توفير الظروف الملائمة واولها : الامن والسلام .

تمار بيلغ :

المدرسة تعلم امورا لا تهم الطفل

تحدثت العالمة النفسانية ، تمار بيلغ ، عن حق الطفل الاساسي في تحقيق اهدافه وانتقاله من حالة التبعية الى الاستقلال وتقرير المصير ، ولكي يتحقق ذلك يجب توفير الظروف لان يتعلم ويناضل من اجل الحصول على حريته الذاتية والاجتماعية التي لا تعطى له كهدية . ان فترة الطفولة لا تستغل من اجل تطوير الحرية بل بالعكس ، لتعلم العبودية . ان المدرسة تعلمه امورا اكثرها لا فائدة منها في فهم الواقع وانما للتسليم بالواقع . ان المدرسة تعلم الطفل امورا لا يحتاج اليها ولا تهمه . بالاضافة الى ذلك فان المدرسة تعلمه ان يتعلم دون شرح عن سبب وطريقة واهمية ما يعلمونه اياه . ان المدرسة تعلمه التنافس والتسابق والخوف وطمس تفكيره الذاتي ، وثقته بنفسه وموقفه من النضال المشترك . ويقاس نجاح هذا التعليم في ان الطفل



عندما يكبر يصبح رجلا غير مستقل ويفكر ويعمل ما يطلب منه ان يفكر به ويعمله وسيشعر بالخوف والقلق اذا لم تلق عليه الاوامر التي مصدرها هو السلطة السياسية والمهنية والدينية وغيرها .

ان هذا الوضع سيبقي المجتمع كما هو عليه ، اذ يقوم على الاستغلال والتمييز والاضطهاد والحروب الخ . وسيظل مجتمعا تكون فيه حياة الصغار والكبار حياة معاناة وبدون منطق وعدد الذين يثورون عليها يكون قليلا .

في حياتنا اليومية قليلة هي المرات التي يقول فيها الشباب : لا . واذكر هنا حادثتين مختلفتين . في تل ابيب تنظم طلاب ثانويون وهم يناضلون من اجل الغاء امتحانات البجروت التي هي رمز ووسيلة لجهاز التعليم ، وفي الاراضي المحتلة طلاب يتظاهرون ضد سلب الحقوق المدنية والقومية .

حنا ابو حنا :

يجب توفير الظروف

قال الاستاذ حنا ابو حنا وهو مدير المدرسة الارثوذكسية في حيفا انه حين يفكر بالمشاكل العينية التي تواجه التعليم العربي فان اقوال شولاميت الوني تبدو له بعيدة عنها . وقد قال ان لجنة خاصة لبحث التعليم في الوسط العربي كان هو احد اعضائها قدمت اقتراحات الى لجنة المعارف في الكنيست لتحسين الوضع ولكنها دفنت هناك .

ان المشاكل الاساسية تتعلق بالاوضاع التالية : في الوسط العربي هناك نقص بخمسة الاف غرفة تدريس على جميع اثاثها . والازدحام في الصفوف يزداد في الوسط العربي ، بينما ينخفض في الوسط اليهودي . ان وزارة المعارف « تشجع » الازدحام بشكل غير مباشر عندما تعد بتخصيص ميزانيات اكبر اذا كان الازدحام في الصفوف اكبر . هذا بالاضافة الى انه في القرى العربية حيث لا توجد ابنية خاصة بالمدارس ، هناك عدد كبير من الطلاب الذين سيتعلمون في غرف مستاجرة موزعة في انحاء القرية ، بدون مختبر ، ولا ساحة للعب ، حتى انه تنقصها الخدمات الصحية الاساسية . ففي منطقة عكا ٣٠٪ من غرف التعليم لا تتوفر فيها الخدمات الصحية .

عندما نتحدث عن التعليم يجب ان تتوفر الشروط الاساسية لذلك . ففي الوسط العربي لا يطبق التعليم قبل الالزامي لاطفال تتراوح اعمارهم بين ٣ – ٤ سنوات . وهناك اقل من ٥٠ روضة اطفال خاصة . كما ان نسبة ترك مقاعد الدراسة تصل الى ٢٨٠٢٪ وفي الصفوف السابع والثامن تصل النسبة الى ١٥٪ ، وفي الثانوية النسبة اكبر بكثير . قبل سنتين تقدم ٥٢٠ طالبا لامتحانات البجروت . واذا كانت نسبة الطلاب العرب في المدارس الابتدائية هي ١٩٪ ففي المدارس الثانوية تصل الى ٩٪ . و ١٠٪ فقط يدرسون في مدارس مهنية او زراعية . هذا الوضع يتطلب معالجة جدية وتنفيذ التوصيات التي اخذتها وزارة المعارف على عاتقها .

الدكتور سامي جرايسي :

عن اهمية الشعور بالانتماء ..

قال الدكتور جرايسي : هناك تاثير متبادل بين جميع الاطر . تاثير البيت على المدرسة والمدرسة على البيت . وتاثير البيت على البيئة واذا لم يؤثر احد الاطر فان الاطار الاخر هو الذي سيؤثر ، سلبا او ايجابا .

واما تاثير البيئة على الطفل في الشارع العربي فقد قسمه الدكتور جرايسي لثلاثة مجالات : المادي الثقافي والروحاني .

وبالنسبة للمجال المادي فبالرغم عن ان الاحصاءات حول الازدحام والفقر لا تذكر الوسط العربي — وربما انها لا تذكره لكي لا تسود وجه « دولة المساواة الدمقراطية » — فالمعروف ان ٦٠٪ من حالات السكن في الوسط العربي هي حالات ضائقة حيث يعيش اكثر من اربعة انفار في غرفة واحدة ، بدون مجاري ، ولا حدائق عامة ، وبدون خدمات صحية حتى انها تعاني من نقص في مياه الشرب . وفي المدن فان الوضع اسوا بكثير حيث ان جميع العرب يعيشون هناك في احياء الفقر . والتعاون المشترك بين اليهود والعرب قائم فقط في العالم السفلي ، ولكن لا يوجد تثقيف على التعاون والمشاركة .

واما في المجال الثقافي فيجب توفير الوسائل للتفكير المستقل ، بواسطة النوادي والملاعب والفنون . وهذا مفقود في الوسط العربي . وفي المجال الروحاني — والمقصود هو تثقيف الطفل على الانسجام مع بيئته والمجتمع الذي يعيش فيه . فكيف يمكن ان يحس الطفل بالانسجام اذا كان يسمع يوميا تصريحات بان هذه الدولة هي دولة يهودية ولليهود فقط وهدفها جمع شتات اليهود والاستيطان ؟

والواقع ان الطفل العربي لا يستطيع الشعور بالانتماء وحسب ، انما يحس بانه معقد وملاحق ، لانه عند وقوع اي انفجار فانه سيجد نفسه بين المعتقلين . وفي هذا الوضع كيف يمكن ان ينشأ الطفل العربي ويخطط مستقبله بامان .

روت ليفين :

يجب ضمان الحق في الحياة

أكدت الكاتبة روت ليفين انه متفق على ان الاطفال يجب ان يتمتعوا بحقوق اساسية ولكنهم هم الذين يسقطون ضحايا للاضطهاد والضائقة والفوارق الاجتماعية . وواضح ايضا ان الاطفال هم ضحايا الحروب . ولذا فاننا ما زلنا بعيدين عن ضمان حق الطفل في الحياة ، وحقه في الحماية من الحروب . ان السلاح يصنع ليستعمله الاطفال فيما بعد ، هكذا يحولون الاطفال الى جنود يصنعون الحرب في المستقبل .

وفي حديثها عن العنف الذي تولده الحروب ، تحدثت الكاتبة عن قيام طلاب ثانويين بتعذيب مواطنين عرب . هؤلاء الطلاب كانت اعمارهم تتراوح بين ٦ – ٧ سنوات عندما وقعت حرب حزيران عام ١٩٦٧ . كذلك فان الطلاب الفلسطينيين الذين يتظاهرون في الاراضي المحتلة كانوا يبلغون العمر نفسه . ان النشاط الدولي لنزع السلاح وتوفير الامكانيات من اجل ضمان التطور الصحيح للطفل وتغيير القيم هو ضرورة قصوى لضمان حق الطفل في الحياة .

***

ويمكن التلخيص بما قالته الرفيقة شولا حنين وهو انها من خلال خبرتها كمرشدة في روضة اطفال في حي هتكفا فانها تدرك المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق المجتمع في تنشئة الاطفال . وقال الاستاذ سميح رزق : ان الخير يكمن في الطفل ، وهو نواة صالحة .. اذا زرعت في ارض خصبة فانها ستصبح شجرة مثمرة . وهذا يعني انه لكي تربي اطفالا اصحاء جسمانيا ونفسانيا على المجتمع ان يوفر الارض الخصبة لتربيتهم .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة يدعو إلى الوحدة من أجل إفشال المؤامرة

(« الاتحاد — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، في اواخر آذار الماضي ، وعبر فيه عن موقف جماهير شعبنا في المناطق المحتلة من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل واكد فيه المهام الملقاة على عاتق القوى الوطنية لمواجهة المؤامرة وافشالها) .

يا جماهير شعبنا الابية ،

كانت زيارة كارتر للمنطقة والاتفاق على معاهدة الصلح المشين بداية تفصيل الترتيبات الجديدة التي تشترك فيها كل من مصر واسرائيل ، والرامية الى تكثيف وتشديد التآمر على مصالح شعوبنا العربية وحركاتها الوطنية وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة .

ولم يعد خافيا ان توقيع معاهدة الاستسلام والانتقال العملي الى تطبيق الحكم الذاتي علينا لا يعني غير القضاء التام الشامل على حقوقنا المشروعة . ويراد له ان يكون حجر الشاهد على قبر قضيتنا . والحكم الذاتي الى جانب تكريس الاحتلال بكل ممارساته الاجرامية من قمع واضطهاد ومصادرة للاراضي واقامة المستوطنات ، يمس بالمصالح المعيشية المباشرة لجماهير شعبنا من عماله وفلاحيه وموظفيه واصحاب اعمال وحرفيين وطلاب ...الخ يربطهم بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي ، بكل ما يعني من تضخم وضرائب ومضاربة وارتفاع في الاسعار ، مما يحرمهم من امكانية تامين ابسط وسائل العيش الكريم لعائلاتهم .

وان توقيع معاهدة الاستسلام يعني اخراج مصر من جبهة الكفاح العربي وتشجيع التوسعيين الاسرائيليين على التشبث بالاراضي المحتلة ، والقيام بمزيد من الاعتداءات لالحاق اراضي جديدة كما يفعلون في جنوب لبنان .

وهو يعني اطلاق يد العنصريين الصهاينة في اقامة المستعمرات في ارض وطننا ، وفي قتل ابناء شعبنا كما فعلوا في حلحول ، وفي اطلاق الرصاص على طلبتنا البواسل في جامعة بير زيت ومدارس رام الله ، وهو يعني اكثر من ذلك واخطر ، حرمان شعبنا الفلسطيني من حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وممارسته سيادته على ارضه ، وتسخير جهده وثروته الوطنية لخدمة الاقتصاد الاسرائيلي .

ولقد ادركت جماهير شعبنا ، بحسها الوطني الصادق وباصالة انتمائها واعتزازها بشرفها الوطني ، المعنى العدواني لاتفاقية بيغن — السادات ضد النبل والشرف مطامحها في التحرر والاستقلال فهبت مستنكرة تلك الاتفاقية بالتظاهر في اغلب مدن الضفة وبالمواجهة الباسلة لجنود الاحتلال ورصاصه ، وبالاضراب الشامل الذي اشتركت فيه كل فئات السكان في رام الله والبيرة وفي مدارس اغلبية مدن وقرى الضفة الغربية .

لقد صوت شعبنا الابي بنضالاته المتعددة ضد معاهدة الاستسلام واكد بالتضحيات الغالية في حلحول ، وبدماء طلبة بير زيت ورام الله ، تصميمه على مواصلة الكفاح ضد اتفاقية الذل والخيانة ، وضد الحكم الذاتي المهزلة ، ومن اجل الاستقلال الوطني .

ان شعبنا لواثق من انتصار نضاله العادل ، رغم قعقعة الاسلحة الامبريالية ، ورغم قيام الحلف العسكري الاسرائيلي الامريكي ضد الشعوب العربية وضد استقلال بلدانها .

ان شعبنا ليس وحيدا في المعركة ، فالى جانبه تقف الشعوب العربية وحركاتها التحررية وقوى الثورة العالمية وفي مقدمتها الحليف الجبار للشعوب العربية ولشعبنا الفلسطيني ، الاتحاد السوفييتي . وهذا يتجسد في الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه هذه القوى بسخاء لمنظمة التحرير ممثل شعبنا الشرعي والوحيد .

ان وحدة شعبنا الوطنية قد تجسدت باروع صورها في الهبة الشعبية ضد معاهدة الاستسلام . وعلى اولئك الذين يترددون في القبول بهذه الحقيقة ويحجمون عن اعادة بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية لتنهض الى مستوى الهبة الشعبية ولتصبح قادرة على قيادتها ، عليهم ان يستوعبوا دروس هذه الهبة .

ان اياما صعبة تنتظر شعبنا بعد توقيع المعاهدة المؤامرة وسيحاول المتآمرون تشديد ارهابهم لشعبنا بمساهمة ساداتية ، ليفرضوا عليه ذل العيش في ظل حكمهم الذاتي . ولكن شعبنا يستطيع ان يصد المؤامرة بكفاءة اذا ما اتحدت قواه الوطنية وحزمت امرها للعمل معا ضد الحكم الذاتي .

ان شعبنا الفلسطيني وهو يتصدى بحزم وتصميم للحكم الذاتي ، ليعلن بوضوح وحزم انه يناضل ايضا من اجل سلام عادل يقوم على الاعتراف بحقه في الاستقلال والسيادة مثل جميع شعوب المنطقة ، ويضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

اما معاهدة السادات — بيغن فهي ليست طريق السلام العادل ، بل طريق الدمار والحرب لان السلام لا يمكن ان يتحقق من خلال التوسع والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال على ارضه .

ان شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ليهيب بكل القوى العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية، دولا وحركات ، ان توحد جهودها وتعبىء طاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة مؤامرة الاستسلام واحباطها ولتفتح الطريق امام السلام العادل.

ووعدا لهم جميعا ان تكون جماهير شعبنا في الارض المحتلة في مقدمتهم على ذلك الطريق .

عاشت وحدة شعبنا الكفاحية ضد مؤامرة الاستسلام .

ليتعاظم النضال ضد الحكم الذاتي والتآمري ومن اجل الاستقلال الوطني وانسحاب المعتدين الاسرائيليين من ارضنا المحتلة .

اواخر آذار

التنظيم الشيوعي الفلسطيني
في الضفة الغربية

نحن شعب حي قادر على صد المؤامرة

• بقلم الكاتب محمد علي طه •

في حياة كل امة ايام خالدة .. ومعارك مجيدة . واطلق مؤرخو العرب على هذه المعارك اسم « ايام العرب » .. فقالوا « يوم ذي قار » و « يوم اليرموك » و « يوم القادسية » و « يوم حطين » .. وفي حياة شعبنا الفلسطيني ايام خالدة مثل « يوم الكرامة » ويوم « تل الزعتر » و « يوم الارض » .

تتعرض جماهير شعبنا في هذه الايام لاشرس هجمتين . الاولى هجمة محلية شرسة على اراضيها في النقب والمثلث والجليل . والثانية هجمة تآمرية سافلة حاقدة على حقوق شعبنا الفلسطيني . ولا نستطيع ان نفصل الهجمة الاولى عن الهجمة الثانية .. فالاولى الهجوم المسعور على اراضي بدو النقب وعلى اراضينا في الجليل ان لم تكن وليدة الهجمة الكبرى على حقوق الشعب الفلسطيني عامة وعلى ارضه وبيوته فهي والهجمة الاولى توأمان سياميان .

ان مؤامرة الامبريالية الامريكية وشريكيها الضابط الاسرائيلي والتركي المصري على الشعب الفلسطيني وعلى حرية واستقلال الشعوب العربية وثرواتها .. هذه المؤامرة المتمثلة في توقيع اتفاقية الخنوع والاستسلام في « البيت الاسود » ستفشلها الشعوب العربية وستطير اصحابها كما طيرت نوري السعيد وفاروق وعبد الله .

ان زيارة زعيم العالم الامبريالي جيمي كارتر الى اسرائيل وحليفتها مصر ليس دليل سهر الولايات المتحدة على خير وسلام هذه المنطقة فلا خير من الاستعمار ، بل ان مجيئه هو محاولة لانقاذ هيبة امريكا بعد هزائمها في فيتنام واثيوبيا وافغانستان وايران .. فبعد انحسار الاستعمار شرطيه اللئيم منطقة الخليج ، شاه ايران ، جاء في محاولة مستميتة ليخلق شرطيا جديدا ليحافظ على مصالحه . وليس مصادفة ان يختار السادات .. لان الاستعمار بلؤمه يدرك ان الضابط الاسرائيلي لا يستطيع ان يقوم بتمثيل الدور على وجه الدقة والاتقان في دول عربية .. فالشرطي يجب ان يكون عربيا ومسلما لتتم اللعبة ..

لقد اختار خديوي مصر بغباوة لا توصف طريق عداوة الشعوب العربية وعداوة القوى الدمقراطية وعداوة الاشتراكية وعداوة الفكر وعداوة الاتحاد السوفييتي . ولا هم له اليوم الا خدمة الاستعمار الامريكي والتظاهر بهذه العداوة للقوى الدمقراطية التقدمية موهما نفسه ان باستطاعته ان يكون العدو اللدود .. تماما كما فعل هنبقة عندما قال للاولاد ان وراء التلة عرسا ثم صدق نفسه ولحق بهم.

والشعب المصري عندما اختار السادات وريثا للزعيم الخالد جمال عبد الناصر اختاره ليواصل مسيرة عبد الناصر في مكافحة الرجعية والصهيونية والاستعمار .. ليسير على درب الاشتراكية .. درب امل الشعوب .. ولكنه بدل ان يواصل المشوار لحق بحكام السعودية والاردن الذين كانوا يعادون خط مصر . لقد فعل تماما ما فعله هنبقة عندما لحق بالصغار .

اي سلام هذا الذي سيخرج من « البيت الاسود » ؟

سلام « الاتونوميا » ..

سلام اللاءات البيغنية — المندالية ..

يقول بيغن : لا انسحاب لحدود ٦٧ ، لا دولة فلسطينية ، ولا انسحاب من القدس عاصمة اسرائيل للابد ..

وهذا يذكرني بنكتة مصرية تقول : عندما زار جيمي كارتر وبيغن حائط المبكى — وكارتر هذا متدين ويصلي .. وبيغن اشد تدينا ، والسادات يقول بالعلم والايمان — عندما وقفا بجوار الحائط قال كارتر : اللهم اجعل حكام مصر واسرائيل يوافقون على المشروع الامريكي للسلام.. فقال بيغن : آمين. قال كارتر : اللهم وفق حكام مصر واسرائيل واهدهم ليسرعوا في الحل . فقال بيغن : آمين .

قال كارتر : اللهم اقنع قادة اسرائيل بان يوافقوا على الانسحاب الى حدود ٦٧ .

فقال بيغن : سيدي الرئيس . انسيت انك تتكلم مع حائط .

وفي حفلة الزواج في « البيت الاسود » وامام المأذون جيمي .. القى السادات كلمته فوأوأ وفأفأ كعادته دون ان يذكر لب القضية ، بل ذكر انه حقق لسكان الضفة والقطاع « ادارة ذاتية » — اي مختزة .. فلما جاء دور بيغن القى درسا في الصهيونية .. فبينما ذكر السادات ان ليلة الدخلة هذه هي اسعد لحظة في حياته .. ذكر خواجة بيغن ان ثلاثة ايام هي اسعد ما في حياته .. يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ عندما اعلن اقامة دولة اسرائيل .. وشرد الشعب الفلسطيني .. واليوم الثاني عندما تعانق جنود المظلات الاسرائيليون بعد « توحيد » القدس عاصمة اسرائيل في حزيران ٦٧ .. ويوم بصم السادات على معاهدة الاستسلام .

وبجلود التماسيح سمع خديوي مصر ذلك .. وعانق خواجة بيغن .. لا عجب ..

لقد تنازل خديوي مصر عن كل شيء منذ ان ركب طائرته « البوينغ » وترجل في مطار بن غوريون وترنم على نشيد « الهاتكفا » .. وزحف كالملك هنري الرابع حافيا ذليلا امام بابا الصهيونية ..

ما كان ينقصه سوى حطة بيضاء مرفوعة على عصا ..

لقد تنازل السادات عن القضية الفلسطينية وعن حقوق شعب فلسطين وجاء « بالاتونوميا » . وحكام اسرائيل يفسرونها انها حكم ذاتي للافراد وليس على الارض .. ان المناطق المحتلة هي « لوكاندة » لسكانها .

وتنازل عن سيادة مصر التامة على سيناء وفتح مصر امام الاستعمار والصهيونية ورأس المال الاجنبي .

تنازل عن نفط مصر لاسرائيل ليعوضها عن خسارتها في ايران .

تنازل عن حلفاء مصر الطبيعيين .. المائة مليون عربي .

تنازل عن دور مصر القيادي للعالم العربي ولدول العالم الثالث ولافريقيا .

تنازل عن الصداقة المتينة مع دول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ..

تنازل عن حرية مصر واستقلالها وثرواتها .

واذاعة مصر تعلن لشعبها ان مصر انسحبت من جامعة الدول العربية .. والصحيح ان حاكم مصر انسحب من عروبته منذ ايام « عزيزي هنري » ..

حتى هؤلاء الناس الذين اثر خطاب السادات المعسول في الكنيست على طيبة قلوبهم يعرفون اليوم ان السادات قد تنازل عما يملكه وعما لا يملكه ..

سألني جار فلاح طيب القلب بعد ان شاهد مسرحية السلام على شاشة التلفزيون : ها .. وماذا اخذ السادات . وماذا عن قضية فلسطين؟

ثم تنهد وقال : « يقول بعد سنة يبحث قضية فلسطين .. يعني السادات مثل الفتاة التي تتنازل عن عفتها ثم تطالب عشيقها بعد ذلك بالزواج » !

لا صفة لهذا الا الخيانة .

خيانة لا تعادلها خيانة الرجعية العربية عام ١٩٤٨ .

خيانة لا تعادلها خيانة ابن العلقمي عندما تعاون مع هولاكو وسلم بغداد وذبح جنود الدولة العباسية ... مع فارقين اثنين .. اجل .. مع فارقين اثنين ..

الخيانة هذه المرة علنية . فالرجعية العربية — كما قال رفيقنا الكاتب الكبير اميل حبيبي — انتقلت من ممارسة البغاء السري الى ممارسة البغاء العلني .

اما الثاني وهو الهام : ان الشعوب العربية اليوم ليست الشعوب العربية ايام ١٩٤٨ . والشعب الفلسطيني اليوم ليس الشعب الذي رحل عام ٤٨ .

فشعب مصر الذي حارب الانكليز والفرنسيين وفجر ثورة ال ١٩ وثورة تموز ٥٢ وطرد فاروق ووضع مصر في المكان القيادي وصمد امام مؤامرات الصهيونية والرجعية والاستعمار سيعرف الرد المناسب على السادات. سيعرف كيف سيعاقب من غير رمز مصر ، من « والله زمان يا سلاحي » الى نشيد « السح الدح امبو .. السادات طالع .. » وشعب مصر الذي يمثله رفيق عبد الناصر السيد خالد محيي الدين وحزبه سيرد بحزم على خديوي مصر . ولن نفاجأ اذا جاء الخبر عاجلا ام آجلا ان تلفل مصر وحرمه سيدة البلاط الاولى وموزعة القبل وكلبه بيوتي قد هربا ويطلبان حق اللجوء السياسي في جنوب افريقيا .. ومن يدري فربما عند عزيزي بيغن ..

ان شعب فلسطين يعرف جيدا كيف سيخرج من المأزق والازمات . فلا ترحيل ٤٨ ولا دبابات البدو في عمان ولا مذابح ايلول الاسود .. ولا مجازر تل الزعتر فلت عزم هذا الشعب الاسطوري العملاق .. بل خرج منها اقوى مما كان .. وصارت الصورة اوضح بالنسبة له .. فهل معاهدة «البيت الاسود» ستهزه ؟

واهمون هؤلاء السادة .

اذا كانوا لم يستطيعوا القضاء عليه وافراده يقفون بالدور امام وكالة الغوث لياخذوا جبنة الكشكوان المدودة فهل يخطر ببالهم ان يقضوا على حقه بعد ان صار شعبا مقاتلا.. تعترف بحقه وبقيادته اكثر من مائة دولة ودولة ..

ليبصموا ما شاءوا على اوراق البيت الابيض فما اطقع من الورق الا الحبر عند عاهري الكلام .

لقد كان رد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة على هذه المؤامرة ردا حاسما فقد خرج برجاله ونسائه ، بشبابه واطفاله في حلحول وبير زيت .. في نابلس وغزة .. وفي زهرة المدائن ليسمع العالم سخطه على ما يحاك ضده .. ورغم القمع الوحشي ورصاص جنود واحة الدمقراطية فلا يزال شعبنا يتعمد بالدم يوميا ليفشل المؤامرة .

لقد ذكر عضو كنيست عنصري في اثناء النقاش في الكنيست انه لا يثق بالعقلية الشرقية .. واود ان اذكره ان اليهود منذ خراب هيكل سليمان ما عرفوا طعم الحرية والعيش الكريم الا في البلاد العربية .. في جوار العقلية الشرقية .. ففي ظلال الحضارة العربية نبغ كبار الشعراء والفلاسفة والمفكرين اليهود .

ما نبغوا يا حضرة العضو في اوروبا ..

ولكنهم .. تعلموا معاملة اوروبا والغرب لهم .. وجاءوا يكافئون الشرق على معاملته الطيبة ..

لقد كشف ممثلونا الشرفاء نواب جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة امام المستر كارتر والعالم كل الحقائق رغم دمقراطية خواجة بيغن الزائفة ورغم استفزازات العنصريين ..

يقولون ان الشعب العربي في اسرائيل .. هو جسر للسلام .

. وردنا عليهم : هذه حقيقة . نحن مع السلام .. وعملنا ونعمل وسنعمل من اجل السلام . السلام العادل . وليس سلام « البيت الاسود » — سلام الاستسلام .

فعلى حكام اسرائيل ان يبدأوا بالسلام .. معنا .. معنا هنا .. في كفر كنا والناصرة ودير حنا وتل السبع والطيبة ..

لماذا لا يعيدون أهالي اقرث وبرعم وميعار والدامون والبروة وصفورية وغيرها الى قراهم ؟

لماذا لا يعيدون الارض الى اصحابها ..

لماذا لا يعطوننا حقوقنا القومية والثقافية والدينية والاجتماعية ؟

لماذا لا يعطوننا المساواة .. اذا كانوا يريدوننا جسرا للسلام .. واذا كانوا يريدون السلام الحقيقي ؟

ولكن اين نحن من ذلك ؟

فنتيجة لاستسلام السادات وانسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء يصادرون ٨٥ الف دونم من اراضي اخوتنا عرب النقب لاقامة المطارات العسكرية ..

وفي هذه السنة بالذات بدأوا يقيمون المستوطنات العديدة والمناطر على ارض الجليل .. بحجة تطوير الجليل .

نحن لسنا ضد التطوير .. بل لنا تطويرنا ولهم تطويرهم .

يقيمون المستوطنات ليسلبوا ارضنا .. ويحيطون المساحات الشاسعة من الدونمات بالاسلاك الشائكة حول بيوت قليلة معظمها خالية من السكان ويطلقون الكلاب الجارحة المتوحشة لتحرسها ..

ونحن نبني البيوت للاطفال ونغرس الازهار ونبقى قرانا مفتوحة .. وبدون كلاب .

تطويرهم تطوير كلاب جارحة واسلاك شائكة ..

وتطويرنا بناء بيوت لنا ولاولادنا .

اننا سنحافظ على ارضنا وبيوتنا في الجليل والمثلث والنقب كما نحافظ على بؤبؤ العين .

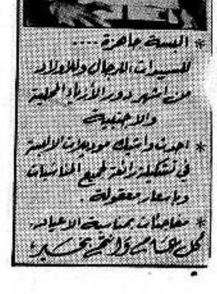
ان خواجة كينغ يستطيع ان يهدم بيتا في دير حنا وبينا في مجد الكروم او كفر كنا .. ولكننا سنبني بدل البيت الف بيت .. وحجارة الجليل صارت تعرف الرد على هدمة البيوت .

يستطيعون ان يقتلوا بدم بارد شابا في كفر كنا وفي مجد الكروم وعرابة وسخنين الطيبة .. ولكننا سننجب بدل الطفل الف طفل .. ولن يرهبنا الدم والهدم والضرب .. فنحن اصحاب حق .. نحن اصحاب قضية ..

ان الشعب الذي صنع يوم الارض الخالد قادر على ان يستمر في النضال والكفاح وان يقدم العرق والدم حتى ينال حقوقه .. وقادر على ان يصنع اياما خالدة اخرى .. وهذا لا يعني اننا نريد الموت .. لا .. نحن نريد الحياة .. الحياة الشريفة .. الحياة بكرامة وعزة .. ولن نتنازل عن شبر ارض واحد .. ولا عن حجر في بيت ..

اننا شعب شاب .. شعب حي .. شعب لا يعرف الا البناء .. اننا شعب محسن طه .. وخير ياسين .. وخديجة وخضر ورجا ورأفت واحمد المصري .

بشرى سارة
لاخواننا مواطني حيفا والناصرة وقضائيهما
تلفزيونات
«قول – اور»
جميع أنواع التصليحات
بيع واستبدال وتأمين
كل ذلك في وقت سريع سريع
وبأحسن معاملة . اتصل
معنا وستكون عندك حالا .
حيفا – شارع شالوم عليخم ١
نفي شانان –
تلفون – ٠٤/٢٣١٠٣٣

ملبوسات
عمر الشريف
الناصرة
سوق الخضار

* البسة جاهزة ....
للسيدات والرجال والاولاد
من اشهر دور الأزياء المحلية والاجنبية
* احدث واشيك موديلات الالبسة في تشكيلة رائعة لجميع المناسبات وباسعار معقولة .
* مفاجآت بمناسبة الاعياد
لكل عام وانتم بخير


تصليح جميع انواع
السبيدومترات , الساعات, المساحات
لجميع انواع السيارات
خبرة سنوات - وتركيب اجهزة جديدة
كراج سانت جورج
بادارة : نصار اخوان
الناصرة - طريق صفورية (٨٠٠ متر من مفرق الحانوق - شمال الشارع)

الصفحة الرابعة

دمغة على جبين «ابو الهول»

تعد دوائر المهاجرة في اسرائيل العدة لاستقبال الانفتاح المصرى على اسرائيل . وذكرت الصحف الصادرة هنا ان المصريين الذين يرغبون في الدخول الى اسرائيل سيتعرضون لاجراءات قاسية .. اقسى من الانفتاح نفسه . وهناك بعض الدلائل التى تشير بأن الوقت لن يطول حتى يبدأ « ابـــو الانفتاحات » نفسه يلعن الساعة التى انفتح فيها علـــى اسرائيل . لان هذا الانفتاح ليس ككل انفتاح . فهو انفتاح لاسرائيل وانغلاق لمصر عن العالم العربى ، وعن جميـــع الشعوب والقوى المحبة للسلام فى العالم .

فالحكومة الاسرائيلية تصر على دمغ جواز سفر كل زائر مصرى الى اسرائيل بالختم الاسرائيلى تثبيتا لقـــول السادات : لم اذهب الى اسرائيل وحدى بل ذهب معـــى الشعب المصرى كله ! فالبلاد العربية يجب الا تكون بلاد عدو بالنسبة لاسرائيل وحدها ، بل بالنسبة لحليفها الجديد نظـــام السادات فى مصر ، وعليه فكل مصرى يزور اسرائيل لن يكون باستطاعته زيارة العالم العربى بما فى ذلك السادات نفسه .

ولا يخفى ان حكام اسرائيل يريدون لمصر التطبيعـــة الكاملة مع العالم العربى .

هناك بعض الاخوة عندنا ممن يرون فى معاهـــــدة الصلح المصرية ـــ الاسرائيلية المنفردة بداية حسنة .

اما انها بداية فذلك صحيح !

ولكنها بداية ليست حسنة مطلقا !

انها بداية الكارثة التى يريد ان ينزلها كارتر وبيغـــن بالشعوب العربية على يد واحد منها .

ان المناطق التى لا تزال تحتلها اسرائيل الان بقـــوة السلاح اصبحت تحتلها فضلا الى ذلك بموجب اتفاق موقـــع لخمس سنوات جديدة قابلة للتمديد الى ما لا نهاية .

اما بالنسبة للاتونوميا ، فان اى شعب مستعمـــر (بالفتح) ، بما فى ذلك شعب فلسطين تحت الانتــــداب البريطانى ، كان يتمتع بحقوق اكثر من الشعب العربـــى الفلسطينى تحت الاحتلال الاسرائيلى .

لقد قال احد اعضاء كتلة الليكود فى الكنيست فى مناقشة الاتفاق مع مصر ان بيغن اقترح الاتونوميا وسيلة لمواصلـــة الاستيطان الصهيونى فى الضفة والقطاع والبقاء فيهما .

وليس سوى السذج من الناس من يعولون علـــى المفاوضات القادمة مع مصر لتقرير مصير المناطق المحتلة . وفى راى احد كبار المفكرين فى اسرائيل البروفسور يشعياهو ليبوفتش ، بأن اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة ولكنها سوف تطرد منها .

هذه هى الحقيقة التاريخية التى اكدها ايضا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : « الذى اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » . وليست القوة هى مجرد استخدام السلاح ... وليست مجرد البندقية والدبابة والطيارة ، بل قوة الشعوب العربية فى حسم خلافاتها اولا ، وحشد طاقاتها ومواردهـــا لمواجهة العدوان الامبريالى المتمثل بالغزو الاسرائيلى لاجزاء من الوطن العربى ثانيا .

ويبدو ان الدول العربية لن تبلغ هذا القدر من القـــوة الا حين تصبح على مستوى المسؤولية التاريخية لمواجهـــة اشرس التحديات التى عرفتها شعوب الارض .

ان احتواء النظام المصرى وتجريد هذا البلد من قوتـــه العسكرية وتفريغه من التعبئة السياسية يعنى فى الواقـــع اخراج مصر من المعركة ، بل وضعها الى جانب الطـــرف المعتدى على حقوق الامة العربية جمعاء ولو مؤقتا . لان هذا الاتفاق ليس فى مصلحة الشعب المصرى على الاطلاق .

ولهذا السبب فان امريكا واسرائيل قلقتان على مصـــر السادات . وبعض الدوائر المسؤولة فى هذين البلدين تشك فى قدرة السادات على البقاء فى الحكم مدة سنتين .. اى موعد تنفيذ الجزء الثانى من الانسحاب الاسرائيلى من سيناء !

ولكل هذه الاسباب مجتمعة فان هذا الاتفاق الخيانـــى يحمل فى طياته عوامل انهياره .

ويؤكد البروفسور ليبوفتش ان النتيجة ستكون امـــا حربا مدمرة او تقسيم البلاد بين الشعبين . دولة يهوديـــة والى جانبها دولة فلسطينية . ويقول هذا المفكر الكبـــير « هناك من يتوهم اننا نستطيع ان نمنع الحـــرب دون ان ننسحب من المناطق المحتلة » (ملحق هآرتس ٣٠ــ٣ــ٧٩) .

ويعترف ليبوفتش ان اسرائيل ، خلال ٣٠ عاما ، لـــم تتطلع الى السلام ، ليس الحكومة وحسب ، بل الجمهـــور الاسرائيلى . لان السلام معناه تنازلات ، ولا احــــــد منا يريد ان نتنازل . ومثال على ذلك مسالة اعادة اللاجئين .

وبانعدام السلام هناك الحرب . ويقول البروفسور ليبوفتش : « اردنا الحرب حتى نستطيع ان نحتل مناطـــق اكثر . حققنا ذلك فى حرب الايام الستة التى اشعلناها نحـــن بفضل سذاجة عبد الناصر وحاشيته » (المصدر نفسه) .

وفى تصورات هذا البروفسور الاسرائيلى الكبير ردود مفحمة على العنصريين ودعاة التوسع الاقليمى واعـــــداء الشعب الفلسطينى .

يقول: اننا ، بكثير من الصفاقة، نثور على الميثاق الوطنى الفلسطينى الذى ينكر وجود الشعب اليهودى . فاذا كـــان خطئنا هو التنكر لوجود الشعب الفلسطينى ، فمن الطبيعـــى ان يكون خطهم التنكر لوجود الشعب اليهودى .

فما العجب ؟

ويعترف هذا المفكر بناء على مواقف المسؤولــــــين الاسرائيليين ، بانه كان باستطاعة اسرائيل تحقيق السـلام لو ارادت ذلك منذ زمن بعيد . وقول ديان انه بفضل حالة انعدام السلام مع شرم الشيخ على السلام بدون شرم الشيخ يؤكد هذا الافتراض .

اما تاثير هذا الاتفاق على اوضاع اسرائيل الداخلية فلن يكون اقل خطرا من اثره على الوضع الداخلى فى مصر . ففى نظر ليبوفتش ان الدولة سيتعمق فيها العفن والفساد مـــن الداخل ، لان دولة لا هم لها فى السنوات القليلة القادمـــة سوى الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ستبلغ ذروة الفساد . ويرى من خلال ذلك خطر الانهيار الداخلى . ويقول ان جماعـــة غوش ايمونيم ، التى هى فى نظره حركة فاشية ، سيكون افرادها اول المهاجرين من البلاد الى الخارج . ولهم فى ذلك سوابق فى التاريخ العبرى .

اما من جهة الراى العام الاسرائيلى فانـــه ، فى نظـــر البروفسور ليبوفتش ، فهو مستعد ان يقبل بكل شيء .

انه يعارض فقط اغلاق الحنفية الامريكية . فاذا اغلقت يقبل بكل شيء وفى مقدمته اعضاء الكنيست خوفا من انقطاع المورد الذى تدفع منه رواتبهم .

ولكن الشعوب العربية وبضمنها الشعب المصـــرى نفسه لا تستطيع ان تقبل بكل شيء ، بل لا تستطيع ان تقبـــل بأقل من سلام عادل يقوم على تحرير جميع المناطق المحتلة وضمان حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى .

ويخطيء حكام اسرائيل اذا توهموا انهم يستطيعون تكريس دمغتهم على جبين « ابو الهول » المصرى .

صليبا خميس

عناقيد الغضب

قال الصوت (١) الاول : هنا كانت المدرسة وقربها المطحنة . وهنا كان مراح الغزلان. وهناك اشار باصبعه وكادت الكلمات تتجمد فى حلقه وينغص بها ، وهناك حيث بقية من بيت وكومة من حجارة كان بيتنا ، فيه تحسست دفء النور لاول مرة وعرفت طعم الحـب . وحـين قدموا طلبوا ان نغادر لنصف عام ثم نعود . صدقنا وقلنا ، كـان الموسم اخر الحصاد ، نعود مع اطلالة الربيع . ومر ربيع واخر ولما نعـد .

قال الصوت الثانى : اكثر بالاستماع اليكم ، هدمتم بيتى الاول وقد شيدته على ارض ابى وجدى ومرتع طفولتى . وهدمتم بيتـى الثانى . وها انا شيدت الثالث فحذار ان تهدموه. لن اخلى المكان حتى لو طلعت جرافاتكم ، مثل خيول المغول ، على مساكننا ومن فيها من فلذات اكبادنا ومتاع هو جماع تعب العمر وعرقه .

اما الصوت الثالث : فلم نسمعه ، لكننا تحسسناه فى عيـون المراة البدوية ، راعية الغنم ، ولمسناه فى صمتها وهى تسير فى مقدمة قطيع غنمها وماعزها ، جنى العمر ، بينما كانت الكلاب الكاســرة و « فرسان الدوريات الخضراء » يطاردون القطيع ويدفعون به الـى الشاحنة حيث ينتظره المصير المجهول . تحسسناه فى عيون الطفلـة البدوية الصغيرة التى احتضنت جديا صغيرا بكلتى يديها وانحنـت عليه ، بكل حنان الاطفال ، بينما راحت نظراتها الغاضبة ترقـب بذهول رحيل الشاحنة وعليها القطيع والجدة .

هذا الصوت لم نسمعه . لكننا احسسناه . كان صامتـا مثل الغضب المخزون . فكان اكثر الاصوات تفجرا وابعدها اثرا .

اذكر اننى كنت مرة اقرا رواية للكاتب الامريكى جـون شتاينبك . وكان كتبها قبل ان يسقط فى وحل الدفاع عـــن الحرب الامريكية القذرة فى الهند الصينية ، واسمها « عناقيد الغضب » . شاهدها والدى بين يدى وكان مولعا بالقراءة ولعى باحاديثه وحكاياته ، فسالنى ما بيمينك ؟ قلـــت روايـــة « عناقيد الغضب » ، وهى عن الارض والانسان و ... لكنه لم يمهلنى فلم يدعنى اكمل حديثى وقال مقاطعا ، بصوتـــه الذى لم يفقد لكنته الاوراسية ، « للعناقيد يا ولدى حكايـــة طويلة .. طويلة » .

تنهد كعادته وكانه يزيح عن ظهره كل جبال الارض . وضع يده الحنون على كتفى وقد اقتربت منه ، ربت عليهـــا وقال : سمعت عن امى ، وكانت تجمعنا فى ليالى الشتـــاء الشديدة البرد والظلمة فنتكوم حولهـــا عند موقد النار نصغى الى حكاياها المسلية والمفيدة فلا نسمع غير صوتها وانـــات الحطب المحترق فى الموقد تتصاعد بين الفينة والاخرى مـــن عود اخضر لم تجف الحياة فيه بعد ، سمعت ما حفظته عن امها ، قالت :

ان رجلا قدم الى الجبال من حيث يلتقى البحر بالجبل . ونزل فى مكان معزول وناء عن ناس تلك المنطقة . فى البـــدء لم يثر ريبة احد . ولم يعره الناس الاهتمام قليله او كثيره . ولكن سرعان ما كثرت الاقاويل وانتشرت الشائعات حول ذلك الرجل الاتى من البحر . فقيل انه يثير الشفقة . وقيل انـــه العكس فهـــو شديد المراس يتقن فنون القتال . ويجيـــد الشعوذة والسحر . وقيل انه يحاول ضرب الاخ باخيه والام بابنتها والرجل بزوجه وقيل الكثير. وقيل انه جاء طمعا فى الارض . وهي فى منزلة العرض ان لم تكن اعلى واغلى .

وفى غفلة من الزمن والناس بسط الرجل القادم من البحر هيمنته على منطقة واسعة من الارض الجبلية . وبدأ يكشف عن وجهه وعن الهدف الذى قدم اليه . وسرعان ما اصبح مصدر قلق ورعب واثارة بين سكان الجبال ، الذيـــــن بدوا امامه عاجزين ضعفاء فلم يعرفوا كيف يردون غلواء شـــره عنهم . رغبوا فى التفاهم معه عله يكف عنهم شره ، لكنهـــم سرعان ما كانوا يكتشفون ان كل ما بذلوه من اجل التفاهـــم والمصالحة ووقف اسباب الخطر الداهم كان يذهب ســـدى ويطير مع الريح .

وذات يوم افاق الرجل القادم من البحر ليكتشـــف ان بعض من طوح بهم وسلبهم الارض وما عليها ما زالوا ، مثـــل بذرة السوء ، يتمسكون ببعض الارض فى المنطقة التى بسط هيمنته عليها واحاطها بالاشواك والاسلاك واحسن تحصينها. فهاج وماج . وتفتق ذهنه عن الف حيلة والعوبة ليتخلص من بذرة السوء او ليتقى شرها . لكن شيئا لم يجده نفعا .

وفى طفرة من الغضب ، كان ينتابه بين الحين والاخر ، هرع الرجل القادم من البحر الى حيث يقيم بعض البقية . وانتزع صاحب البيت وبقية الارض من بين اطفاله ، الذين لم ينفضوا عنهم زغب الطفولة ولم ينسوا طعم حليب الرضاع ، ومن الزوجة الحامل . وخرج به الى فسحة من الارض . ولم يتردد فى قتله . وبعد ان ارتكب فعلته الشنيعة حفر حفـــرة صغيرة فى الارض ليخفى ما صنعت يداه . ولم ينتبه الى ان يد صاحب البيت والارض اليسرى لم تدفن كلها فى باطن الارض وظل الاصبع ـــ الشاهد ـــ يظهر من بين التراب . ذهـــل للوهلة الاولى لكنه بصق وقال : دعه كما هو سيتآكله العفن والدود وستطهر الشمس مكانه فلا يظل له اثر .

وعاد يمارس حياته العادية ، يشحذ الفؤوس ويطعـــم كلاب الحراسة ويعلى الاسوار حول الارض ، وكأن شيئا لـــم يقع . والحق يقال انه لم ينس وان تظاهر بالنسيان . ففاعل الشر لا ينساه .

توقف والدى قليلا ليلم بقية من قواه ويستجمع مـــا خزنته الذاكرة . واضاف « حقا فاعل الشر لا ينساه » . ثم واصل الحديث :

والزمن يا ولدى يمر سريعا فى الحكايات والقصص . وكانت دورة ، جاء عام ومر آخر وتوالت الايام سراعا تتدافع ليعقب واحدها الاخر متمما دورة الزمن التى لا تتوقف .

وفى يوم قائظ استيقظ الرجل القادم من البحر . ولـــم يدر كيف حملته الطريق الى حيث وارى اخر ضحايـــاه فى فسحة من الارض . ويا لدهشته فقد سويت الارض وبـــدا وكانه لم يبق اثر للفعلة الشنيعة . لكن ما اذهله واستوقفه ان شجرة انتصبت فى المكان فكانت الوحيدة فيه وفريدة مـــن نوعها . فجذعها كان جذع غرسة زيتون . لكنه كان يمتـــد عاليا مثل نخلة او صبية فارعة الطول . وفى الاعلى كـــان يتدلى عنقود عنب وفى قمته جفنة خضراء ، كانت الورقـــة الخضراء الوحيدة التى نبتت على تلك الشجرة .

هم بتسلق الشجرة ليقطف العنقود الذى استهـــواه ودهش له . ولكن الشجرة انحنت فتناول العنقود دونما اية مشقة . حمله وقفل عائدا الى البيت . وصل اليه فدخلـــه وفرحة مشوبة بالقلق والخوف تملأ قلبه . وضع العنقـــود جانبا ونادى زوجه واولاده وبعضا من حراسه ليروا العنقود الغريب العجيب . فأتوا سراعا وتجمعوا حول العنقود . اخذ العنقود بين يديه وبدأ يقلبه ويتأمله ومن حوله الزوجـــة والاولاد ورهط من الحراس .

وقبل ان ينبس الرجل ، الذى قدم من البحر ، بكلمـــة واحدة حدث ما لم يكن يتوقعه . فكلما لامس الجفنة الخضراء اصابها الذبول وجفت بصورة فجائية . واذا ما ازاح يـــده عنها عادت خضراء كأكثر ما تكون الخضرة سطوعا . دهش الرجل مما تراه عيناه . ولكنه صعق حين راى الجميـــع يحدقون به مندهشين وخائفين . فقد بدات حبات من العنب تتساقط من العنقود على الارض وتذوب لتتحول الى بقع من الدم الصارخ يصبغ الارض بلونه الاحمر القانى والطرى .

وسقطت حبات اخر تتدحرج على الارض وتقفز متسارعة محدثة اصواتا مرعبة تتمازج مع لون الدم الذى بدا يصبـــغ المكان . وترتفع الاصوات فلا يسمع الرجل ، الذى قدم مـــن البحر ، غير وقعها الشديد على اذنيه . يحاول الفرار مـــن المكان فتحاصره الاصوات وتتدافع حبات العنب المتساقطة بلا توقف من العنقود . ولكن الى اين يفر وكيف ؟ ويحس ان الاسوار والحصون التى اقامها تضيق وتضيق لتحشره فـــى رقعة صغيرة . وتكبر حوله الاسوار . وتطل من ورائها عيون ورسوم شخوص ظن انه نسيهم منذ زمن . ويشتد الحصار من حواليه ، يطلب النجدة ولكن ما من مجيب . ويحـــس بالاختناق وبأنامل ذابلة ومعروقة تمتد اليه . وترتفع الاصوات ولا تهدأ ، الا بعد ان يتلاشى ظل ذلك الرجل ، الذى قـــدم من البحر ، ويختفى اثره . فتخفت الاصوات وتختفى وكأنهـــا لم تكن . ويتسرب الدم الى باطن الارض فتختمر الحيـــاة فى جوفها لتنبعث من جديد وهى اكثر قوة وتدفقا وحيوية .

١ ـــ الاصوات الثلاثة من وحى برنامج تلفزيونى عن عرب النقب عرضه التليفزيون الاسرائيلى مساء الاحد الماضى .

ابراهيم مالـــك

لو يعلم سيد درويش ما يفعل السّادات بنشيده؟

الجنـــرال « محمـــد عبد الوهـــاب »

اخر « التقليعات » التى طلع بها علينا « ذليل مصر » انور السادات هو استبدال نشيد مصر القومى « والله زمان يا سلاحى » **بنشيد الحرية** « بلادى! بلادى ! **بدعوى ان هذا النشيد (القومى) يتعارض مع تطلعات مصر السلمية !**

ونشيد « بلادى ! بلادى ! » ، **كما هو معروف ، كتبه ولحنه الموسيقار خالد الذكر سيد درويش فى ابان الثـــورة الشعبية ضد الاستعمار البريطانى فى عام ١٩١٩ .**

ولا تزال عالقة فى اذهان الكثيرين من ابناء الشعـــب المصرى صورة تلك المظاهرة الجماهيرية التى اخترقت شوارع القاهرة فى عام ١٩٢٥ وكانت تتقدمها عربة يجرها حصانان ويسير وراءها كل فنانى مصـــر وهم ينشدون نشيـــد « بلادى ! بلادى ! » **وبينهم فتى صغير يلبس الجلابيـــة والطربوش ـــ الذى اصبح فيما بعد يعرف بالموسيقار محمد عبد الوهاب .**

اما نشيد « والله زمان يا سلاحى » **فقد كتبه ولحنـــه عدد من فنانى مصر فى اكتوبر عام ١٩٥٦ ـــ بالاضافة الـــى عدة اناشيد اخرى مثل نشيد** « الله اكبر ! الله اكبر ! » **ـــ فى ابان العدوان المسلح الذى شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر ، وهو العدوان الذى وصفه الشهيد شهدى عطية الشافعى بانه** « احقر عدوان عرفه التاريخ ، كما كان اسرع انسحاب للاستعمار عرفه التاريخ ايضا واكثره خزيا وهوانا» .

وواضح ان « ذليل مصر » انور السادات استهـــدف من وراء استبدال نشيد « والله زمان يا سلاحى » **بنشيـــد** « بلادى ! بلادى ! » **ارضـــاء حلفائـــه الجـــدد ـــ اعـــداء الامس واصدقـــاء اليـــوم ـــ حكـــام اسرائيل الذين يذكرهم نشيد** « والله زمان يا سلاحى » **بعار الهزيمة التى منى بها العدوان الثلاثى على مصر فى عـــام ١٩٥٦ .**

ولهذا بدا منظر الموسيقار محمد عبد الوهاب مضحكا وهو يلبس البذلة العسكرية ويلحن نشيد « بلادى ! بلادى ! » فى حفل استقبال السادات فى مطار القاهرة الدولى يوم السبت الماضى . فشتان بين محمد عبد الوهاب فى عام ١٩٢٥ ومحمد عبد الوهاب فى عام ١٩٧٩ !

نهضـــة فى عـــام ١٩١٩

وانحطـــاط فى عـــام ١٩٧٩

واذا كانت الموسيقى والاغانى الشعبية المصرية قـد نهضت كما لم تنهض من قبل فى غمار ثورة ١٩١٩ ، وفى ابان العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ فان عهد « ذليـــل مصر » انور السادات عجز حتى الان عن تسجيل نشيـــد واحد جديد يضاهى نشيد « بلادى ! بلادى ! » **او نشيـــد** « والله زمان يا سلاحى » .

ولذلك ارى انه لا بد فى هذه المناسبة من اطـلاع القراء على بعض الحان سيد درويش التى تتناول الموضوعات التى كانت تشغل بال الشعب وتعبر عن واقعه وتلهب حماستـه دون كلفة وقد نقلتها من كتاب « تطور الحركة الوطنية المصرية (١٨٨٢ ـــ ١٩٥٦) » **للشهيد شهدى عطية الشافعى .**

فهاكم مثلا لحن سيد درويش :

« قوم يـــا مصـــرى مصر دايمـــا بتناديـــك
خـــد بناصرى نصر الدين واجب عليك
رد سعـــــدى قبـــل ما يروح من ايديك
اوعى مجـــدى يروح هدر قدام عنيك
....
ليـــه يـــا مصرى كل احوالـــك عجب
تشكـــى فقـــرك وانت ماشى فوق ذهـــب
مصـــر جنـــة طول ما فيها انت يا نيل
عمـــر ابنـــك لم يعش ابدا ذليل .. »

ومنها لحن لابطال المظاهرات :

« لا سجـــون ومدافـــع رشاشـــة
ولا خفنـــا عذاب فى جهـــاد باهـــر
تنصـــاب برصاص نربـــط شاشـــة
ع الجـــرح ونرجـــع نتظاهـــر »

ومنها لحن حماســـى

دقـــت طبـــول الحـــرب يا خيالـــة
وآدى الساعة ، دى ساعة الخيالـــة
انظـــروا لاهلكـــم نظـــرة وداع
نظـــرة ما فيهش بعدهـــا الا اندفـــاع

والطلبة الذين تخطفهم السجون يغنى لهم سيـــد درويش :

« يـــا عم حمـــزة
احنـــا التلامـــذة
ما يهمناش من السجن ده ولا المحافظة
واخدين عالعيش الحاف والنوم من غير لحاف ... »

ومنها لحن عمال السلطـــة :

« سالمـــة يا سلامـــة
رحنا وجينـــا بالسلامـــة
شفنـــا الحـــرب وشفنـــا الضـــرب
وشفنـــا الديناميـــت بعنينـــا
مهمـــا يكون كلـــه بيهـــون
الا وطننا ما يهونش علينـــا .. »

« الممثـــل » انـــور الســـادات

نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية فى احـــد اعدادها الصادرة فى عام ١٩٤٩ اعلانا بتوقيع انور السادات

ـــ البقية على صفحة ٦ ـــ

علـــى عـــاشور



(عن صحيفة « غرانما» الكوبية)

الحملة الثانية على مصر

مذاحيم بونابرت باشا

كان ذلك فى اول تموز (يوليو) عام ١٧٩٨ .. وكان هذا فى الثاني من نيسان (أبريل) ١٩٧٩ .

قاد الاول فيلقا مؤلفا من ثلاثين الف محارب واصطحب معه نفرا من العرب مستخدما اياهم كمترجمين ورواد له فى مصر .. وقاد الثاني فيلقا مؤلفا من ثلاثمائة صحفي وعـالم آثـار وجيولوجيا واصطحب معه زوجته وابطال اسرائيل فى الحرب الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ..

ولما وصلت جيوش الاول الى اهرامات الجيزة فـاتحة منتصرة وقف يخطب فى جنده : ان اربعين قرنا تنظر اليكم .. ولما وصل الثاني فاتحا منتصرا الى اهرامـات الجيزة وقف يخطب فى جنده :

« منـــذ ذلك الحـين مضى ٢٠٠ سنة .. هو قـال ان ٤٠٠٠ عاما تنظر اليكم .. وانـا اقول ان ٤٢٠٠ عاما تنظر اليكم .. » .

***

كتب المؤرخ المصرى عبد الرحمـــن الجبرتى فى مؤلفـــه « عجائب الآثـار فى التراجم والاخبار » ما يلي .. ونورد القول للتذكير فقد تنفع الذكرى ..

« وجه نابليون نداء الى الشعب المصري اقترنت فيـــه على نحو غريب افكار الثورة الفرنسية مع تهديدات الفـاتح المستعمر ومع التلاعب الدجلي السافر بالعواطف الدينيـــة للسكان . ويستهل النداء بالآية القرآنية التقليدية « بسم الله الرحمن الرحيم . لا الـــه الا الله لا ولـــد له ولا شريك له فى ملكـــه » . ثم يستطرد : « من طرف الفرنساوية المبني على اساس الحرية والتسوية » . السر عسكر الكبير امير الجيوش الفرنـساوية ـــ علي بونابارديِ باشا ـــ يعرف اهـالي مصـــر جميعهم انه من زمن مديد ، الصناجـــق الذين يتسلطـــون فى البـــلاد المصريـــة يتعـاملون بالذل والاحتقار فى حق الملـــة الفرنساوية ، ويظلمون تجارها بانواع الايـــذاء والتصـــدي فنحضر الان ساعة عقوبتهم . واحسرتاه ، من مدة عصـــور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد الابازة والجراكسة يفسدون فى الاقليم الحسن الاحسن ، الذي لا يوجد فى كرة الارض كلها ، فاما رب العالمين القادر على كل شيء فانه قـــد حكم على انقضاء دولتهم .

يـــا ايهـا المصريون ، قد قيل لكم انني مـا نزلت بهذا الطرف الا بقصد ازالـــة دينكم ، فذلك كـــذب صريح ، فلا تصدقوه ، وقولوا للمفتريـــن انني مـــا قـــدمت اليكـــم الا لاخلص حقكم من يد الظالمين ، وانني اكثر من المماليك اعبـــد الله ـــ سبحانه وتعالي ـــ واحترم نبيـــه والقرآن العظيـــم ، وقولوا لهم ان جميع الناس متـــاوون عند الله وان الشيء الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط .. وبين المماليك والعقل والفضائل تضارب . فماذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا ان يتملكوا مصر وحدهـــم ويختصوا بكل شيء احسن فيها من الجواري الحسـان ، والخيـــل العتاق ، والمساكن المفرحة . فان كانت الارض المصرية التزاما للمماليك فليرونا الحجة التي كتبها الله لهم .

ولكن رب العالمين رؤوف وعادل وحليم . ولكن بعونـــه تعالى من الان فصاعدا . لا ييأس احد من اهالي مصـــر عن الدخول فى المنـــاصب الســـامية ، وعن اكتســـاب المراتب العالية . فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيديرون الامور ، وبذلك يصلح حال الامـــة كلها ، وسابقـــا كـــان فى الاراضى المصرية المدن العظيمة ، والخلجان الواسعة والمتجر المتكاثر ، وما ازال ذلك كله الا اظلم واطمع من المماليك .

ايها المشايخ والقضاة ، والائمة والجربجيه ، واعيـــان البلـــد ، قولوا لأمتكم ان الفرنساوية هم ايضـــا مسلمـــون مخلصون ...

طوبى ثم طوبى لاهالي مصر الذين يتفقون معنا بلا تأخير فيصلح حالهم وتعلى مراتبهم !

طوبى ايضا للذين يقعدون فى مساكنهم غير مائلين لاحـــد من الفريقين المتحاربين ، فاذا عرفونا بالاكثر تسارعوا الينـــا بكل قلب . لكن الويل كل الويل للذين يعتمدون على المماليك فى محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا يبقى منهم اثر .

ادام الله اجلال السلطان العثماني !
ادام الله اجلال العسكر الفرنساوي !
لعن الله المماليك !
واصلح حال الامة المصرية !

بعد هذا البيان .. وقعت معركة انبابة .. وابي قير .. وثورة سكان القاهرة .. ثم الحملة الكبرى على سوريا ..

وجاء فى كتب التاريخ التى اعقبت الحملة الاولى على مصر :

« امـا الشعب المصري فمع انـــه مر ، خلال سنوات الاحتلال الفرنسى الثلاث ، بفترة عصيبة للغاية ، غـــير انـــه استفاد من مدرسة الكفاح التحريرِي الوطني اذ انه نهض خلالها شاهرا الســـلاح لانقـــاذ بلاده من التبعية الاجنبية ، ولمس الشعب نتائج نضاله العملية » .

هكذا يعيد التاريخ نفسه او تتبدل الاشكال والاستعمار واحـــد ..

سلمان ناطور

الاتحاد
للثقافـــة والآداب

ريحة الوطن – حنا ابراهيم



صدر عن « دار الاسوار » في عكا المجموعة القصصية الثانية بعد « ازهار برية » للكاتب حنا ابراهيم .

والمجموعة الجديدة تضم ١٣ قصة قصيرة جمعت في ١٥٢ صفحة من القطع الصغير وقد نشر بعضها وبعضها الاخر ينشر للمرة الاولى .

وحنا ابراهيم هو شاعر ويعتبر من كتاب القصة الطلائعيين في هـذه البلاد . وهو واقعي في اسلوبه ملتزم في القضايا التي يعالجها وقد يكون حنا ابراهيم اكثر الكتاب المحليين التزاما بقضايا الطبقة العاملة حيث عالج هذه القضايا في قصص عديدة من مجموعتيه الاولى والثانية .

نهنىء الزميل حنا ابراهيم بصدور مجموعته الجديدة ونرجو ان لا تشغله مسؤولياته الجديدة كرئيس لمجلس البعثة الحمراء عن الكتابة والتاليف .

جورج نجيب خليل
الموكب الجبّار

[القيت في المهرجان الشعبي الذي عقد في عبلين يوم الاربعاء ٢٨-٣-٧٩ تخليدا لذكرى يوم الارض] .

اليـوم يتـلو الشعب من امجـاده
فصـلا تـلألأ في سجلّ جهـاده
ويجـدد العهـد التليد على الوفـا
للارض ، مصدر رزقـه ، وعمـاده
فمحبـة الأم الرؤوم فريضـة"
موروثـة" للمـرء عن اجـداده
وطبيعـة الانسان آن كيـانه
مـذ كـان – مرهون بحب بـلاده

* * *

هـذي الربوع ترابهـا من عنبر
فـالمرء يمحضهـا كبيـر وداده
واريجهـا المعطـار يعبـق بالشـذا
والـزهر مبتسم عـلى اعـواده
وحمامهـا يتـلو الهديـل مضمخـا
وهزارهـا يختـال في إنشـاده
والمنهـل الصـافي تمعـج وانثنى ،
كالافعـوان ، يتيـه في ابراده
والكوكب الوضـاح شعشع في السما
والبـدر ينضو عنه ثـوب حـداده
والشمس ملء الكون في راد الضحى
هبـة" من الرحمـن نحـو عبـاده
وعرائس الزيتـون بـين كرومنـا
ولدت مع التـاريخ من ميـلاده
تحنـو على الفـلاح بالخير الـذي
يسعى لـه والزهو مـلء فـؤاده

* * *

بالله يـا ارض الجليـل تكلمي
عن كـادح مـا زال رهن عنـاده
غرس الكرامـة في الثرى فتـاصلت"
منهـا الجـذور – ثمـار قدح زناده ؛
فمطامـح الاحـلام صنـع يمينـه
ومكارم الاخـلاق من إعـداده
ضحى لموطنـه العزيـز ومـا شكا
بـل ظـل منكبـا على إسعاده
فتعـاظمت اغراسـه وتشامخت"
نحـو العلاء عـلى ذرى اطـواده
لكن – وقـد دار الزمان – فـانه"
لم يدفـع الادقاع عن اولاده ......
عـانى من الفقر الشديـد لانـه"
ثـارت شهامتـه على جـلاده
امسى يكبلـه بقيـد جاهـلا
مـا سر ثورتـه على اصفـاده

* * *

يـا علج" لا تحسب بانّـا نرتضي
عيش الهـوان وننتشي بفساده
بركـان هـذا الشعب اصبـح ثائرا
لا تقـدر الدنيـا على إخمـاده
والموكب الجبّـار اقبـل هـادرا
لا ينثني عن قصـده ومـراده
سيماؤنـا حملت" شعارا صادقـا :
الشعب عـاد الى سبيل رشاده
طور السبات مضى ولا عـود لـه"
ركب اغـذ" السير بعـد رقـاده
والشهم لا يخشى المنيـة إن اتت"
فخر الشباب الحـر في استشهاده

* * *

قسما بمن جعـل الحضـارة تزدهي
في الكون ... فوق مروجه ونجاده ،
سنظـل للدنيـا منارا تهتـدي
بشعاعـه ، وتضيق عن ترداده
واليـوم يتـلو الشعب من امجاده
فصـلا تـلألأ في سجل جهـاده
مـذ لاح آذار العظيـم زهـا بـه
واضافـه تاجـا الى اعيـاده

* * *

عبلين في ٢٨\٣\١٩٧٩

مفروشات باسم ابو احمد

الناصرة – شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي)

أضخم عـرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف سفرة ، غـرف صـالو وموبيليـات من اجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبيـة الراقية .

أسعـار مهـاودة
وشـروط دفـع سـهلة

أكرم هنيّة
و"السفينة الأخيرة – والميناء الأخير"
• بقلم : عادل الأسطة •

صدرت عن دار «الكاتب» في القدس العربية للقاص اكرم هنيه مجموعة قصصية تتكون من ثمانيـة قصص قصيرة . ورغم ان اكرم هنيه اسم ليس معروفا في الوسط الادبي الا انه من خلال هذه المجموعة يشد القارىء باتجاهه .

ثمانية قصص قصيرة استطاع من خلالها القاص اكرم هنيه التعبير عن مشاكـل وهموم الانسان الفلسطيني بالاضافة الى قضايا يعاني منها الانسان المعاصر الذي يعيش في ظل انظمة قمعية اينما وجد الانسان واينما وجدت مثل هذه الانظمة . وكان القاص يعبر عن الواقع – احيانا – من خلال لجوئه للتاريخ ، واحيانا اخرى كان يعبر عن هذا الواقع من خلال رمزية تبدو فيها القصة شبه غامضة لغياب عنصر هام هو عنصر المكـان . وبالتالي فان القارىء يخمن ما هو المقصود ؟ وان كان يصل الى افكار عامة فانه يظل يبحث عن غرض القاص ، الذي يعبر في طوره الثالث عن قضايا الناس وهمومهم بطريقة واضحة ، وهو في اسلوبه يبتعد عن الحشو والوصف والسرد التقليدي ، وهذا يضفي على المجموعة ميزة خاصة .

واكرم هنيه في مجموعته متفائل رغم الظروف الصعبة التي يحياها . ورغم قسوة الظرف الموضوعي فانه يؤمن بان التاريخ يسير ابدا الى الامام . ومن هنا تظل الشمس تشرق والناس يتزوجون وينجبون . وتشترك قصة « عبر النافذة » وقصة « النابغـة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر » في المضمون نفسه . ففي القصة الاولى تصوير لازمة النظام المتسلط الذي يرفض الشعراء والمفنين ، ويلجـأ نتيجة لذلك لعدة طرق للتخلص من الشعراء ، وتعكس هذه القصـة والقصة الثانية « النابغة » وجهـة نظر الكاتب بالنسبة لتاثير الكلمة في الناس وموقف الناس من الشعراء ، فالسلطان في القصة الاولى يحاول ان يلغي الكلمة ويفرغها من مضمونها ، واذا كان النعمان ، رمز التسلط ، والنظام في الوقت الحاضر – يقول للنابغة – الشاعر المعاصر (ما عادت قصائدك وقصائد غيرك تقنع الناس والعبيد) فانما لان النابغة يمدح الملك . والشعب لا يتغنى بهذا المديح في الوقت الحاضر لانه كذب ورياء . ان القصة نفسها توضح لنا موقف الجمهور من الشاعر ، فالجمهور يرفض الشاعر الذي يتمسح بالبلاط ، فقوم النابغة لم ينظروا اليه حين راوه ذاهبـا ليمدح النعمان ، رمز التسلط ، بل لاحقوه بنظرة احتقار ، في حين انهم حفظوا قصيدته التي هجا بها النعمان ورددوها ، ان القصة تعالج موقفين : موقف الناس من الشاعر وموقف الشعر نفسه ازاء الحاكم . وبالتالي تخلص من هذه القصة وقصة « عبر النافذة » أن الشاعر الذي لا يقف مع الجماهير فانها ترفضه . واذا كان النابغة هجا النعمان لان النعمان رفضه ، وبالتالي ردد الناس قصيدته ، فان ذلك يعني ان على الشاعر ان يقف الى جانب الجمهور ، ولعل وقوف النابغة الى جانب الجمهور لا يجعـل القارىء يتعاطف معه تعاطفا تاما لان النابغة بدا يبحث عن محطة جديدة بعد طرده من القصر . ذلك ان القارىء يرى ان على الشاعر ان يحدد موقفه منـذ البداية . وتبرز في هاتين القصتين بالاضافـة الى القمع السياسي ، الوضع الطبقي ، فالقصر امامـه الكوخ .. الخ .

ولصة محمد العربي مثل قصـة « النابغة يهجو النعمان » وان اختلف المضمون . فهي تصوير لوضع الانسان العربي والفلسطيني . واستطـاع القاص فيها ان يستخدم الحكايـة الشعبية « الصياد والجبن » ويوظفها للتعبير عن الواقع الذي يتمثل اولا بحرمان محمد العربي من الخبز واللحم واللابس ومن ثم القضية الاساسية التي يريد طرحها وهي الملاحقة من قبل النظام ، وللتعبير عن مدى ملاحقة رجال المخابرات للمواطن العربي صور لنا القاص اختفاء المارد الذي وفر لمحمد العربي ما يريد الا تخليصه من هؤلاء فعندما سمع بذكرهم اختفى . وكانه اختفى خوفا منهم . ومن هذا المنطلق نستطيع ايضا تفسير اختفـاء عنصر المكان من بعض القصص التي تعبر عن واقع المواطن العربي في البلاد العربية . وهنا ايضا ، وخاصة ، قصة « ذات موت ذات مدينة » وهي القصة الوحيدة التي تتميز من حيث بنائها الفني عن باقي القصص وان كانت ليست اكثرها جودة ، وهي قصة افتراق رجل وامراة كانا التقيا في مدينة كبيرة . ولعل هذه المدينة بعيدة عنا قريبة منا في الوقت نفسه . فهي بعيـدة عنا من حيث بعض العلاقات الاجتماعية التي تسودها ، وخاصة ، حين تشاهد المراة مقهى فيه عـاشقـان يجلسـان على طاولة في احد مقاهي الرصيف ، وان كان المقهى من مميزات المدينة العربية ودول العالم الثالث الا ان جلوس عاشقين على مقهى غير مالوف بالنسبة لعاداتنا وتقاليدنا السائدة . وهي قريبة منا لان بطلي القصة قريبان في معاناتهما منا . ولان ما يعذبهما يعذبنا نحن ، وكما انهما محاصران ، فالواطن في المدينة العربية محاصر . هؤلاء وحد بينهما الحصـار الذي قاوموه ، وجمعهما نداء الوطن وسياط القمع ، وبدا التراجع في العلاقة بينهما بسبب (مداهمة التفاصيل الصغيرة وجزئيات الحدث اليومي) . وهي تؤكد ان مـا كان يوحدهما ويقربهما هو المعانـاة المشتركـة . وترى ان سبب برود العلاقة بينهما هو كونهما ضحايـا الوطن القاتل وتعلل ابتعادهما ايضا لانه بدا يردد (انـا) وكف عن (نحن) . ومما فرق بينهما الظرف الموضوعي الجديد الذي ساد المدينة حيث اشتد الحصار ، ولان القمع كان يدوس كـل الكلمات والقصص والافكار والاشياء الجميلة . اما المراة فهي حالة شاردة تلوم الوطن وتتذكر وتحلم ولا تفعل ولا ترغب بتجديد العلاقة . والطرف الثاني في القصة هو المدينة ، المدينة الضبابية المحايدة التي لا شمس فيها ، اية مدينة هذه ؟ يبقى التساؤل ، ورغم غياب اسمها الا انها بالتاكيد مدينة عربية يحكمها نظام قمعي يدوس كل من يحاول التفكير بالوطن . وغياب اسم المدينة في القصة التي حملت عنوان المجموعة بالاضافة الى غياب عنصر الزمن يجعل فكرتها ، رغم دمار المدينة ، غير واضحة تماما ، هل هي عمان في السبعينات ام بيروت في عـام ١٩٧٦ . ان الشاعـر يركض للحاق بالسفينة ، حتى ينجو ، وفي المدينة انهيار الابنية والقتل والدمار ويبدا يتذكر الماضي . انها تشترك مع كثير من القصص الاخرى في المجموعة التي تعبر عن ازمة النظام حتى حصل التصادم .

وكذلك قصة « ليل بارد واحتمالات اخرى » فهي تعبر عن ازمة النظام الفاسد . ورغم غياب عنصري المكان والزمان فان القارىء التابع للاحداث سرعان ما يتذكر ، من خلال قراءاتـه للعبارات التي يذيعها المذياع ، فالمتكلم صاحب الكتف الجريـح والساق الجريحة جرحا غائرا يعتبر في نظر هذا النظام مزايدا وغوغائيا ، هذا الانسان صاحب (الرفـاق الذين قضوا ، رائحة الحبر والمنشورات .. ليـالي السجن والعذاب هنا وهناك) هذا المتكلم اصبح مزايدا وغوغائيا. ومقابله نجد الحاكم يتحـدث عن الامـن والطمانينة « حيث ينعم كل مواطن بالامن والطمانينة والسلام » . ان عبارات مثل (مرحلة الدمقراطية ، «سيادة القانون) ، واخرى مثل « لا احد يصدق ما يحدث .. انه حدث تاريخي فريد » ، تذكر القارىء بعام ١٩٧٧ ورحلة الرئيس السادات الى القدس ، وجملة « بعد لحظات تهبط الطائرة » تذكر بالمطار الذي هو عنصر المكان المصغر لبلدين .

ورغم ظروف الواقـع الصعب واشتداد الهجمة الشرسة الا ان ذلك لا يزيد من صعوبة وتردي الوضـع النفسي للبطـل الذي يقول عن الزيارة :

– انهم لا يتوقفون عن الهبوط ونحن نصعد .

وبالتالي فان المدينة تصمد « امام احتمالات الليل والبرد والمطر » .

وتبقى القصتان اللتان برز فيهما عنصر المكان واحداثهما تذكر القارىء بعنصر الزمان ، وهما قصة « تلك القرية وذلك الصباح » والثانية « بعد الحصار قبل الشمس بقليـل » ، والاولى لم يستخدم القـاص عنوان « هذه القرية وهذا الصباح » بـل استخدم اسم الاشارة « تلك » بدل « هذه » وكانما ليدل على انها كانت قرية في الزمن الماضي وكان فيهـا اناس ، وكذلك في قولـه « ذلك الصباح » ، اما هذا الصباح فيحمل معه بوادر غير مرغوب فيها ، ولعل الكاتب يقصد من عودة ابي محمود القاسمي ان يقول لنا ان ابا محمود متشبث بقريته مع ان عودته من قبيل اللامعقول ، ماذا حصل لبيته ؟ ! اين ابنه كمال ؟ لم قضيـة ابعاده الى الاردن في النهاية . ان موقف ابي محمود يمثل موقف الناس جميعا حين تتعرض قريتهم للشر (المصـادرة) وحين يصبحون عرضة لمغادرتهـا . وصحوته على التصرف القريب هي صحوة النـاس ايضـا للتصرف (المصادرة) الذي يهدد وجودهم . ولذا فان ابا محمود (تقدم نحو الحاكم يلوح بقبضتي يديه اللتين جعلهمـا الانفعال والغضب تستعيدان نشاطا افتقدتاه منذ عشرين عاما) . ابـو محمود متشبث بقريته الخاصة الصغيرة التي تتخـذ البعد الاكبر ويرفض الهجرة ، ومن ثم يرمي نفسه في النهر (كانت مياه النهر تحمل جسد ابي محمود القاسمي معها وهي تتدفق بقوة وحياة لتصب في البحر الميت) . وفي هذه القصة دلالات جميلة وابعاد توضح تشبث الفلسطيني بقريته حتى بعد مماته وكانما القـاص يقول : حتى الاموات يتمردون على مثل هـذه الاوضاع ويتشبثون بمالهم .

والقصة الثانية التي برز فيهـا عنصر المكان وكذلك لا يغيب فيها عنصر الزمان هي قصة « بعد الحصار قبل الشمس بقليل » . وعنوان القصة جذاب يشد القارىء ويجذبه لقراءة القصة حيث تتساءل : ماذا حصل بعد الحصار قبل الشمس بقليل ؟ ؟ .

وفي هذه القصة تصوير لمشاعر الناس ازاء هدم المسجد . انها قضية التهويد ومشاعر الناس ازاءها ، كيف تحول هذا المسجد الى رمز ومعلم من معالم وجودهم وكيف تغيرت نظرتهم للمدينة ؟ فلم تعد المدينة مجرد ذكرى وبنايات بل اصبحت رمز وجود وشاهدا ودليلا على وجود كل من (آمنـة) ، (ابـو فؤاد) ، (ابو مازن) و (سليمان) . وفي هذه القصة تتحسس ايضا بوادر التغيير وتغير وجهات نظر الناس واعادة التفكير في مواقفهم السابقة . والتغيير يبرز من خلال الجيل الجديد . فابو مازن الذي اكتفى بالبكاء اولا والصمت بعد ذلك ازاء ما حدث فان ابنه مازن الان يتخذ موقفـا آخر ، ويتساءل والده : (اتراه انطلق في مظاهرة مع الطلاب واعتقل ؟!) ، (هل ساضطر مرة اخرى لدفع غرامته وكفالته ؟!) . ثم قوله : (آه هؤلاء الصغار .. انهم يحبون القدس اكثر منا) .. وكانـه يدين نفسه وجيله . وسليمان الذي يمثل ايضا الجيل الجديد رغم وضعه الاقتصادي السيء الذي يفرض عليه العمل اولا يعيد حساباته بالنسبة لما يحـدث . ورغـم انه لا يصلي اصبح حتى المسجد يعني شيئا بالنسبة اليه ويقول : (العمر مضى ولم انفـع شيئا) ، و (لم اكن ايجابيا بما فيه الكفاية) . حتى آمنة الفتاة القروية العاملة اصبحت المدينة تعني لهـا اشياء جديدة غير التي كانت في مخيلتها سابقا ، فالمدينة تعني زوجها الغائب بعيدا عنها ، وغير ذلك .

ونستطيع اعتبار قصص اكرم هنيه خطوة الى الامام في مجال القصـة القصيرة في الضفة والقطاع الى جانب اخوانه القاصين . هذا اذا استثنينا بعض الاخطاء اللغوية البسيطـة في مجموعته مثل (عم يتحدث الشعراء والمفنين) والصح (عم يتحدث الشعراء والمفنون) – ص ١٠ ، وقوله (في الايام الخوالي كـان ذو حظوة) والصحيح (كان ذا حظوة) ، حيث ان اسم كان ضمير مستتر يعود على الشاعر .

فيليتسيا لانغر تكتب عن
طريق الآلام في روايات غسان كنفاني – "ما تبقى لكم"

[ننشر فيما يلي انطباعات المحامية فيليتسيا لانغر بعد مطالعة رواية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني « ما تبقى لكم »والتي صدرت مؤخرا مترجمة الى العبرية في كتاب يضم روايتي غسان كنفاني « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » . وكنا قد نشرنا في عدد سابق انطباعاتها حول رواية « رجال في الشمس »] .

ان رواية « ما تبقى لكم » هي قصة لاجئين . وهذه المرة من غزة ، ويقف في مركزها حامد الشاب الفلسطيني الذي يهرب الى امه في الاردن . وابطال الرواية – كمـا كتب عنهم المؤلف .. يتحركون في خطوط متقاطعة حيث ان كل شخصية تتحـدث عن عالمها الخاص الذي هو جزء من عالم الاخرين ويلتحم به . وهكذا وبواسطة هذه الشخصيات ندرك عالمها الخاص وفي الوقت نفسه ندرك الواقع الذي تعيشه والطاقات بينها . (بمثل هذا الاسلوب كتب الاديب العبري أ. ب. يهوشواع في روايته «العشيق») .

وبالرغم من ان الكاتب لم يصور حياة اللاجئين باسهاب الا اننا يمكن ان ندرك هذه الحياة التي تنعكس من خلال حدث واحد فقط ، وهو البحث عن فلسطيني ومقتله على ايدي جنود الاحتلال بينما فرضت على اصدقائه حراسة مشددة .

ان من عرف مخيم جباليا مثلا في سنوات السبعين الاولى حين كان يسمى « فيتنام » ، يستطيع بسهولـة ان يربط هذه القصة باحـداث المخيم المثيرة .

لقد اراد حامد ان يهرب من هذه الحياة ، ان يبتعد عن اخته التي حملت لرجل نتن وعليها ان تتزوج منه . والملجأ هو عند امه التي تعيش في الاردن . وكان الخلاص هنـاك . ولكن مرة اخرى تفصل الصحراء بين الفلسطيني والخلاص . واصر حامد ان يخرج الى الصحراء . فقالت اخته مريم : « ما الذي يريد ان يفعله بحق الاله في الاردن ؟ هل يريد ان يقطع الصحراء كلها ليلقي بنفسه في حضن امه ويبكي ؟ يا له من طفـل كبير مسكين ! لقد عاش كل عمره امام ظل فرشه لنفسه طوال خمسة عشر عاما واكثر . ولكنه لم يلجأ اليه ، بانتظار ان يصادف كارثة ما . لقد جعل من امه البعيدة ملجأ يؤمه ذات يـوم صعب ، وانصرف الى تكبيره واعداده الى درجة نسي فيها ان يبني من نفسه رجلا لا يحتاج في اليوم الصعب الى ملجأ .. » (ص : ١١٣) .

في كلامها هذا دفاع عن اخيها الذي تشغله افكاره عن النضال ، وفيها تعبير عن احترام للشهيد المقاتل سالم، وتعبير آخر عن كراهيتها لزكريـا الحقير، الذي اضطرت أن تتزوج منه.

ومرة اخرى تجيء الصحراء .. « رآها الآن مرة مخلوقا يتنفس على امتداد البصر ، غامضا ومريبا واليفا في وقـت واحـد ، ينقلـب في تموج الضوء الذي اخذ يرمد منسحبا خطوة خطوة امام نزول السماء السوداء من فوق ، واسعة وغامضة ، ولكنها اكبر من ان يحبها ، ان يكرهها . » (ص : ٨٩) .

واما اخته مريم فانها ترافقه من بعد . والساعة التي كانت تتكتك على الحائط كانت تتبع خطواته ، فتعدها خطوة خطوة . وفي الصحراء يلتقي حامد بجندي اسرائيلي ، تقابلا وجها لوجه ، لم يفهم احدهما لغة الاخر ، الامر الذي يشير الى حاجز الغربـة الذي يفصل بينهما . احتجز حامد الجندي كرهينة بعد ان القى ببندقيته جانبا حيث انه لا يجيد استعمالها . وظل يحرس الجندي وهو يمسك مدية بيده . ولما فتش جيوبه عثر حـامد على بطاقة هوية كتب عليها باحرف لاتينية كلمة « يافا » :

« طويت الاوراق بعناية ، ووضعتها في جيب سروالي ، وغيرت مكاني ، فجلست امامه مباشرة ، كانت الشمس قد اخذت تتسلق السماء ببطء ووقار، الا انها لم تكن كريهة بعد . وكـان ينظر الي بحـذر وترقـب ، محـاولا استكشاف خطتي ، ولكن الاكيد هو انه لم يكن ليستطيع . ذلك انني انا نفسي كنت اجهلها ، وتركته يدرسني برهة كافية . وحين كانت حواسه مركزة علي تماما ، بانتظار حركة او كلمة . قلت له : هيا ، كن رجلا طيبا ودعنا نتحدث عن يافا . ان الانتظار الصامت لن ياتي الا بالرعب .

ولكنـه ظل يحـدق في بعينيـه الضيقتين المتعبتين ، كانه لم يفهم شيئا . « هيا ! كيف انتهى الامر بكل ذلك الحي ، الذي كان يمتد بين جامع الشيخ حسن وحمام اليهود الحروق في المنشية ؟ » .

وفجاة لست ادري لماذا بالضبط ، احسست انه يفهمني تماما . وانه يتابعني وينتظر نهـاية لذلك كلـه . فمضيت : « سيكون ذلك حديثـا مفيدا » ! فانا اعرف ذلك الحي تماما ، كنا نعيش هناك » . ولكن ذلك كله بدا عبثا في نظره على اي حـال وكنت اود هنا ان ابين له بان ليس ثمة مـا يستحق اهتماما اكثر ، فانا لا انوي اي شيء ، وسنبقى جـالسين هنـا حتى ... حتى مـاذا ؟ » (ص ١٢٨) .

ان احدا منهما لم يحسـم في هذا الحوار الغريب ، وهنا بامكان القارىء ان يتصور النهاية كيفما يشاء .

وهكذا ينقلنا الكاتب الفنـان الى طريق الالام الغريبة عن الكثيرين منا . ولكن هذه الطريق جدير بنـا ان نعرفها جميعا .

قصة قصيرة
المهاجر

كان الانسان الوحيد الذى لبس قبعة فى اوروبا فى خريف ١٩٥٥ .. (ربمـا لانه كان مصريا واراد ان يؤكد تنكـره كخواجة وسط الاوروبيين) . كـان وجهه المستطيل ، مربعا تحت قبعته ، اول المعالم التى تعرفت عليها فى اولى زياراتى لاوروبا ، اول ما ابتسم لـى من مشاهد تلك القارة الغريبة عنى ، البعيدة عنى ، بعد ان عبرت البحـار الواسعة لاحتضنها .

كان وجهه شديد البياض وعينـاه ناصعتى البراءة . وكان حينما يحدثنـى يقترب منى ويخفض صوته كانه يلقننى دورى فى الحياة (كان فى الواقع قد فتح لى فى الاربعينات فى الجامعة ابـواب عالم الحس – قدم لى ليس فقط كافكا وكامو بل ايضا لوتريامون وهيس وهنرى ميللر ... وجورج حنين وجويـس منصور ..) كان حينما يحدثنى يضغط الكلمات لتخرج من بين شفتيه الممتلئتين بلا بروز متراصة منفصلـة دقيقـة فى علاقاتها ، كل منها مختارة بعناية شديدة لدور محدد ، وكان يدعونى احيانـا « فيكاس » . ربما لانه كثيـرا ما نسى اسمى .. كانت ابتسامته تمسح باقى تعبيرات وجهه ، يحدثنى ببطء بصبـر بوضوح كاننى طفل وعيناه بريئتان خلال نظارته ، خلال نظارتينا ، كانه طفـل يدهشه العالم من حوله – مثل طفلى حينما راى البحر لاول مرة : وقـف مشدوها ، عيناه البريئتان مذهولتان ، ذراعاه مرفوعان ، يداه مفتوحتـان : مصلوبا امام البحـار الهائلة ... يحتضنها ...

كنت اعرف انه بلا عمل لذا جاء ينتظرنى بالميناء فى ذلك اليوم (زوجتـه ايضا لم تكن تعمل ، لم تكن تصلـح للعمل . كانت سميكة البناء بلا وسط ، اسطوانة شحمية واحدة من الكتفين الى الردفين على قمتها شعر اصفر اقـل كتلة – وربما ايضا اقل كثافة – من ان يتناسب معها . عيناها الصغيرتـان محاطتان بالشحم واصابعها غليظـة قصيرة – طول اكبرها – الوسطى ٥،٨ سنتمتر ... كانت تجيد البقـاء فى خلفيته – قطعة مريحة للعين فى الديكور الـذى يحيطـه فى حياته ، تدعمـه بابتسامتها الهادئة ،يربطه ثقلها بالارض فلا يحلق بعيدا ...

كنت اعرف انه يبحث عن عمـل . قال لى انه كان قد قتر على نفسـه واسرته ليشترى بذلة جديدة («اصحاب العمل الملمولون يهتمون بالمظهر») لكنه نسى البذلة فى الترام ، ثم جـاءه الاعور ، ثم بدا البحث عن عمل جديد . اخرج من جيبه ورقة مطوية بعنايـة فتحها بعناية واطلعنى على ما فيهـا وقال : « ابحث الان عن هذا الرجل ».. الرسم حائد عن وسط الصفحة قليلا : وجه مستدير كعملة القرش ويحجمها به عينان وانف وفم وعلى جانبيه اذنـان وفوقه شعر وتحته رقبة : وجه مبسط مجرد – وجه اى انسان – ربما رسمه طفل فى سيارة اتوبيس مزدحم يعبرشارع المطبات فى ساعة الازدحام .

قال : « ساجد هذا الرجل واصبح مليونيرا » .

حكى انه بعد جراحة الاعور افاق فى مستشفاه فى غرفة مشتركة مع الرجل، وكان مريضا بسرطان المعدة وقد وافق على ان تجرى عليه تجربـة طبية : فتحوا بطنه ومعدته ، وضعوا بداخله كرة من البلاتين المشبع بالبلوتونيـوم المشع ووضعوه تحت المراقبة للشهور طويلة . وفى يوم ما ادرك الرجـل الملل فلبس ثيابه وخرج من المستشفى وسط الزوار وكرة البلاتين بداخله وهى عهدة وثمنها بالملايين ، فاقترب صديقى من الطبيب وقال له بصوت منخفض : « كم تدفعوا لى اذا عثرت لكـم عليه ؟! » واتفقا على المليون ، فقال لى : « ساجد هذا الرجل واصبـح مليونيرا يا فيكاس » ...

هو رائد المثقفين المهاجرين من مصر. ولد لاسرة متوسطة فى مدينة متوسطة وسط الريف وارسل للجامعـة فى العاصمة فرفض ان يعود الى مدينته فى الريف حيث كان يختنق وكانه (لاحـظ اثر تعليمه على طريقة تعبيره !!) « تحت ناقوس من الزجاج المعتم» ... عمل بالعاصمة وعاش بها وزار اوروبا للمرة الاولى ضمـن دفعة سياحيـة (للسنة المقدسة فى ١٩٥٠) وعـاد ليندم قال « ليتنى لم اسافر ابدا » .. لم يكن يعرف انه عاش حياته حتى بدا الشيب فى راسه داخل صندوق محشو بالظلام : قال « ليتنى لم ار النور فى الخارج . لن اعرف للسعادة طعمـا بعد اليوم !! »

كنا جالسين على سور النيـل فى الزمالك ، سيقاننا مدلاة نؤرجحها فى الفضاء كبنادل الساعات ، ندخـن ونتزقز اللانة ونتحدث بشراهة فى هدوء الليـل (لم تكن الراديوهـات الترانزيستور قد عرفت بعد) .. قال انه كان فيمـا قبل سعيدا بعملـه واصدقائه وباقى روتينات حياته : فى الصباح هو سعادة البيك فى مكتبه ، موظفا محترما يتامر فى عباد الله من المواطنين والموظفين ، وبعد الظهـر هواكسلانس فى لاباس يتفرج عـلى الخلق وهو يعب الشاى ويلوك المزه.. وفى المساء فى سينما او فى مطعم او فى جارسونيرة الشلة : امسيات بريئـة وامسيات اخرى للعب الطاولة .. اما يوم الجمعة فمخصص لامه ، للجلسات والزيارات العائلية ... كانت لا حاجة لديه للزواج وكان اقصى آماله فى الحياة ان يملك سيارة لانشيا ... ثم سافـر للخارج وراى النور .

اشعل سيجارة جديدة من مؤخـرة سيجارته السابقة ثم القى بالقديمة فى النيل وهو يقول : « اسمع ، نحـن نعيش هنا فى عصر متخلف . الادب الحديث فى العالم لا يصلنـا ، لا يترجم . والقلة التى تستطيع قراءته فى لغاته الاصلية لا يمكنها الحصـول عليه .. الكتب لا تصلنا ، والصحـف والمجلات تتاخر حتى يقرر بعض الامين ان كنا نصلح لقراءاتها ، والافـلام والمسرحيات الجديدة قد نسمع عنهـا ولكننا لا نراها .. والفن الذى نعمله يمنعه البوليس (لا شك انه كـان يشير الى اغلاق معرض جماعة الفـن والحرية بمدرسة الليسيه ومنع كتيب



« طفولة الشىء ») .. فى اوروبا تحمل الايام بالحياة وتلد الجديد فى كل ساعة، والجديد – حسب قانـون الحياة – يطرد القديم ، وهنا يجلس العقـاد وام كلثوم وعزيز اباظة واحمد صبرى على قلوبنا متربعين ، يحتكرون حياتنا الفنية لعشرات السنين وكانهم آخـر المرسلين !! »

سكت قليلا ثم استطرد : « نحـن نقتات على انفسنا . ننظر حولنا فـلا نرى الا صورتنا . حتى حينما ننظـر للاخرين ، لا نرى الا انعكاساتنا عليهم. الكلمة الوحيدة التى ننقتها هى «انا» . ندور حول انفسنا كما يدور الثـور بالساقية . لكن الثور يغطون عينيـه لانه اذا ادرك انه يدور حول نفسـه ، سيتوقف عن المسير ، يرفض الحركة ، اما نحن فنغطى عيوننا بمرايا لكى لا يرى كل منا الا نفسـه فيصيح : يامراتى يامـراتى هل فى العالم اجمـل منى ؟!! » ..

غنى صديقى هذه العبارة فتوقـف عابرا طريق ينظران الينا ، هز احدهما راسـه باشفاق ، ثم ابتعدا . قلت له « هيا بنا – قم » . فقال مستانفا : « اسمع يا فلان (لم اعد فيكـاس بالنسبة له) يقولون ان الاعور ملـك وسط العميان ، ولكننى افضل ان اكون خادما اعور وسط المفتحين .. انـا ملك هنا : من السهل ان اكون ملكا هنا بثقافة بسيطة والكثير من الفهلـوة والصـلات ، ولكن ما هى قيمتى الحقيقية فى السوق العالمى الحر ؟! .. السؤال الذى يواجه المسافر للخارج – هذا اذا كان انسانا جادا – هو : هل يعود الى ملكـه فى مصـر التى يسمونهـا ام الدنيا ام يكون مـن الشجاعة ان يبحث عن قدره الحقيقى على المستوى الدولى ؟! .. »

كان الوقت متاخرا . كنت قد مللت الموقع الذى اجلـس فيه والحـوار الذى اسمعه ، ومللته ، وكنت واثقا وما زال جالسا يؤرجح ساقيه راغبا فى الحديث . قلـت « اننى متعـب وسانصرف » ، قال « تصبح عـلى خير» وانصرف الى موقف اتوبيس ج... وسافر بعد اسابيع الى اوروبا .. هاجر من مصر كما كان قد هاجر مـن الريف من قبل ، ولم يعـد ، فلم اره حتى انتظرني فى الميناء – فى قبعته – فى اولى زياراتى لاوروبا : يـوم ابلغنى انه سيصبح مليونيرا ..

انتظرنى بالميناء مرة ثانية فى زيارتى التالية لاوروبا . كان قد نبذ القبعـة فبدا راسـه مشتعلا بالشيب فوق ذلـك المستطيل الباهت المبتسم الذى كنـت كنت اشتاق اليه . سالته عن آخـر انبائه فقال ان كـل شىء – عـلى العموم – على ما يرام .. واضـاف « زوجتى حامل . والبنت وضعـت اصبعها فى كبس الكهرباء وصـار لونها ازرق وكادت تموت منا .. امـا حماتى فما زالت ترفضنى تمامـا .. وفيما بعد سقطت منه ورقة بنكنوت كان قد اقترضها ليدعونى للغذاء حينمـا اخرج من جيبه ورقة مطوية بعنايـة فتحها بعناية ليطلعنى على ما بهـا : بعض ابيات من الشعر اوصت له بها امراة ليست حامل رآها فى الطريق ..

لاحظت ان ثيابه رثة وحذاءه متآكل (ولكنهما بالغا النظافة) فسالته عن عمله فقال ان صديقا له يتاجـر فى الخضر قد كلفه بشراء طائرة لتنقـل الفاكهة والخضروات من الجنوب الى العاصمة ، لذا فهو يدور عـلى الشركات التى تصنع الطائرات يجمـع المعلومات والنشرات الاعلانية ليختـار صديقه من بينها . واضاف ،وابتسامته تتسـع ، « ساجمع عمولتين من صديقى ومن الشركة ، ساصبح مليونيرا يـا فيكاس » ..

لكنه لم يصبح مليونيرا . لم يعثر على الرجل ذى الكرة البلاتين ولـم يشتر صديقه طائرة ولم يجد هـو عملا ، ظل يحلم ، يحلق فى الفضـاء رغم ثقل زوجته .. الناس كلهـم (والمهاجرون) يعملون من حوله وهـو يزداد بطالة بينما يبحث عن « قدره الحقيقى على المستوى الدولى » ..

ثم كتب لى يقول : « الشعـر بالاختناق . ليست هـذه الحياة التى نعيشها سوى صندوق ملىء بالظلام ، لا استطيع الحياة بلا نور .. »

كان قد نوى هجرة اخيرة ..

« الـــراوى »

(عن «اليسار العربى»)
آذار – ١٩٧٩

تعقيباً على المعاهدة «المؤامرة»

لا عذر بعد اليوم

بقلم الدكتور خليل البديري
— القدس العربية المحتلة —

وهكذا وقع المحظور وتم عقد المعاهدة — المؤامرة — وسددت الطعنة الغادرة الى قلب الامة العربية . ولم تنفع التحذيرات ولم تجد الانذارات ولا الدعوات الى التعقل والتبصر والتشاور والرجوع الى التضامن مع الدول العربية ، والحفاظ على وحدة الصف والالتزام بالاجماع العربي ، وصيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وعدم هدر مكاسب حرب رمضان المقدسة وخيانة ارواح شهدائنا الابرار الذين سقطوا في ميادين النضال على مدى نصف قرن او اكثر . وهكذا لدغنا المرة بعد المرة ... ورغم معرفتنا بانه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ! !

غير ان هذا لا يعني ابدا ان الامر قد افلت من ايدينا ، او اننا غير قادرين على رده والتغلب عليه ، بل وعلى تجاوزه وتحديه وتحويله من نكسة الى نصر وفوز ، ومن ضعف الى قوة . ومن اجل هذا يجب ان نمعن النظر في اسباب هذه النكبة ولنستخلص العبر من مجرياتها وتطوراتها .

واول ما يتضح لنا من دراسة هذه التطورات ان السبب الاساسي والرئيسي فيما ابتلينا به هو عدم ادراكنا لقوتنا ، قوة العالم العربي الكبير ككل من المحيط الى الخليج ، وضعف ثقتنا بانفسنا ، وعدم تبيننا العدو الاساسي ، عدونا رقم واحد ، والقاء مقاليدنا وتسليم مصيرنا الى هذا العدو بالذات وجعله الحكم ، في حين هو الخصم اللدود ، والتوهم بان خمسا وتسعين من اوراق حل قضيتنا في يديه !

الكل في العالم العربي ، حكومات وشعوبا ، مجمع على ان هذه المعاهدة مؤامرة على القضية الفلسطينية وضربة لها وللامة العربية اجمع . وبحق ينصب السخط وتعلو وتشتد النقمة على الحكم العربي المشارك فيها ، لا الشعب المصري فهذا براء منها ومغلوب على امره الى حين . وبنفسه ويضع المصلحة القومية فمن هو مدبر ومهندس وواضع هذه المؤامرة ؟

ان هذه المؤامرة ليست من صنع حكام مصر او اسرائيل ، بالرغم من كونهما طرفين صغيرين وللقوين فيها . انها من صنع وابتداع العدو الاساسي الذي هو الامبريالية الامريكية . ان واضعها هو رئيس هذه الامبريالية كارتر . ولا اظنني اذيع سرا او اكشف خفيا غامضا اذا قررت هذا واكدته . فلا شك لي انه ظاهر ماثل للعيان لكل من لم يحرمه الله نعمة البصر ولم يغمض عينيه ثم هو لا يرفض ان يبصر !

لا جدال في انه يتوجب على كل امة ان تعزل وتقاطع كل من يخرج على اجماعها ويشق وحدتها ويخون مصالحها ويفرط في حقوقها . ولذا فتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد اصبح واجبا قوميا ملحا ومستعجلا ، لمنع تصدع الصف العربي وسد الثغرة التي نشأت من جراء اشتراك حكام يحسبون علينا وليسوا منا ، والحيلولة دون انزلاق من لم يتبينوا انها اساس البلاء ومصدر الداء ومنعهم من ذلك . ولكن هذا وحده ليس كافيا ولا وافيا . ولن يرد لنا حقا ويحقق لنا مطلبا . ولن يغير اعداءنا بشيء ، بل انهم يبتهجون له ويتمنونه ويهدفون اليه .

ولكن الاهم من هذا كله هو نزع الثقة ممن خاننا وغدر بنا المرة بعد المرة والتخلي عن الاوهام الكاذبة والسراب الخادع بامكانية تحييد الولايات المتحدة خاصة والغرب عموما او كسبها الى جانبنا ، جانب الحق والسلام والعدل ، عن طريق الاستخذاء والاستجداء والارتماء في احضانه والانشغال في الظل بدل الاصل . ان الطريق الوحيد الكفيل بايصالنا الى حقوقنا واستخلاصها هو التصدي لمن هم وراء هذه المعاهدة (المؤامرة) سواء كانوا من المنسوبين الينا او من غيرنا .

قد يقول قائل هذا صحيح ولكن انى لنا بتحدي هؤلاء وهم الاقوياء ونحن الضعفاء ولا طاقة لنا بهم .

لا... اطمئنوا ايها السادة المتشككون. ان الامر على عكس ما تظنون . فنحن الاقوياء وهم الضعفاء . ونظرة خاطفة كافية لاثبات هذا والتدليل عليه . فنحن الاقوى منهم :

اولا — لاننا على حق ولانهم على باطل .

ثانيا — لاننا نحن الذين نملك الطاقة والاموال التي تمدهم باسباب الحياة والقوة . والتي بدونها تتحول اساطيلهم الجوية والبحرية والبرية الى كتل من الحديد البارد لا تجدي ولا تنفع . وتتوقف مصانعهم عن العمل .

ثالثا — نحن الاقوى لان بلادنا واسعة تمتد من الخليج العربي شرقا الى المحيط الاطلسي غربا . وانها اقدر على ابتلاع من تسول له نفسه احتلالها والاعتداء عليها من ان يبتلعوها هم . وما مثل فيتنام ، وهي اصغر رقعة بكثير من بلادنا ، ببعيد . وكما كانت هي مقبرة للغزاة المعادين فكذلك ستكون بلادنا مقبرة اعمق لهم . وما التهديدات التي يطلقونها بين الحين والاخر باحتلال منابع البترول او البلاد العربية قاطبة الا تهديدات جوفاء ، لا تخيف الا من كان من طبعه الخوف او كانت مصلحته الضيقة واناليته تقتضيه . لا من يؤمن بالله وبحقه وبنفسه ويضع المصلحة القومية العليا فوق كل اعتبار ، ولان منابع البترول في ايدينا وبين ظهرانينا وليس اسهل من تدميرها ان لم نستطع حمايتها .

رابعا — نحن الاقوى لانهم يزدادون عزلة توشك ان تكون خانقة ، ونحن نحقق المزيد من الاعتراف الدولي بنا وبقضيتنا وتاييد الشعوب وكسب ودها على نطاق عالي .

وفوق هذا وذاك كله نحن الاقوياء لاننا لسنا وحدنا في المعركة بل ان جميع المعسكر المعادي للامبريالية وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي وحركات التحرير وقوى السلام والعدل في العالم اجمع تؤيدنا وتشد ازرنا . وموازين القوى الدولية لا تسمح لهم بذلك ، ولن يجرؤ الا الحمقى او المجانين على التورط في حرب قد يعرفون اولها ولكنهم لن يقرروا مصيرها او تطورها ونهايتها . والذي منعهم من التورط في الفاتستان وايران وانغولا وموزامبيق والحبشة سيمنعهم لا محالة من التورط في حرب في القارة العربية .

ان الواجب يقتضينا الاناذا ما اردنا دفع هذه المعاهدة (البلاء) وابطال مفعولها والمضي قدما لاسترداد حقوقنا واستخلاص وطننا ان نرص صفوفنا ونمكن وحدتنا ونحزم امرنا على الصعيدين المحلي والعربي ونلتف حول ممثلنا الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ونطالب الدول العربية بالارتفاع الى مستوى المسؤولية وايقاع العقوبات ليس فقط على الحكام الخارجين على الاجماع العربي ، بل على واضعي ومدبري هذه المؤامرة لترغمهم على الاذعان للحق وسلوك سبيل العدل والسلام . وهذا يعني :

١ — قطع البترول عن الولايات المتحدة والدول التي تؤيد المعاهدة — المؤامرة . وليس هذا بعسير على الدول العربية المنتجة للنفط ، فلديها من الاموال الفائضة المتوفرة ما يكفي لسد حاجاتها ونفقاتها ، بالاضافة الى انها لن تعدم مشترين آخرين . فجميع دول العالم متعطشة ومتلهفة لشرائه وباسعار اعلى ، ومن مصلحتها ايضا ان تقلص انتاجه للاحتفاظ باحتياطي اكبر منه للمستقبل . ومثل ايران شاخص للعيان .

٢ — سحب الاموال العربية من البنوك الامريكية وبنوك الدول المؤيدة للمعاهدة .

٣ — عدم استثمار او توظيف الاموال العربية الفائضة في الولايات المتحدة والدول المؤيدة للمعاهدة واستثمارها بدل ذلك في البلاد العربية والتصنيع .

٤ — مقاطعة البضائع الامريكية واغلاق الاسواق العربية في وجهها .

٥ — اغلاق وتصفية جميع المؤسسات والمشاريع الامريكية في جميع البلاد العربية وتعويض البلاد التي قد تتضرر من ذلك من الاموال العربية الفائضة .

٦ — مقاطعة المعاهد الثقافية والعلمية الامريكية فهناك البديل الكثير عنها .

٧ — قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا الى ان تلبي مطالبنا .

هذه في رايي اوراق قوية ضاغطة على الولايات المتحدة ، لا تقوى على تحملها خصوصا في هذه المرحلة التي تعاني فيها من ضائقة مالية وازمة اقتصادية خانقة وبطالة متفشية وتضخم مالي وعزوف عن التورط في فيتنام اخرى .

هذا هو بالتحديد ما تقتضيه المصلحة القومية العليا الان بعد ان اتضح موقف الولايات المتحدة على حقيقتها وتكشفت نتائج سياسة الرهان على الولايات المتحدة والانفتاح عليها وتفويض امورنا اليها والارتماء في احضانها . فكفانا خداعا لانفسنا والتعلق بالامال والوعود الكاذبة . لقد انجلى الموقف ووضح الطريق فلا نلومن الا انفسنا ان لم نسلكه . ولا عذر للمترددين والداعين الى التريث والانتظار بعد اليوم . فالله لا ينصر الا من ينصر نفسه . وفي التردد الفشل وفي الاقدام الظفر .





الجنود يجوبون الشوارع واعتصام نسوي احتجاجا على المؤامرة
الاحتلال في ممارسته اليومية ورد الجماهير عليه

في لقائه مع الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي - جلود يقول:

يجب العمل على تطوير جبهة الصمود

- جبهة الصمود بداية الفرز الحقيقي بين القوى العربية
- الصراع مع الرجعية العربية صراع ايديولوجي وسياسي
- ان الثورة الاثيوبية حليف قوي لحركة التحرر العربي وثورة ايران ليست طائفية .

عقدت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورتها الاولى لعام ١٩٧٩ في مدينة طرابلس بالجماهيرية الليبية . وقد تم لقاء بين اعضاء الامانة والاخ عبد السلام جلود ، وكان بين اعضاء الامانة الاخوة عبد المجيد فريد ، السكرتير العام ، ونعيم حداد (العراق) ويوسف الاسعد (سوريا) وابو خلدون (عن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين) وابو اسماعيل (جبهة التحرير العربية) . وفي هذا اللقاء القى الاخ جلود كلمة هامة تضمنت قضايا تتعلق بجبهة الصمود واهمية تطويرها وضرورة اشتراك العراق فيها خاصة بعد اللقاء السوري — العراقي . وجاء في كلمة جلود:

«.. ينبغي العمل على تطوير جبهة الصمود حتى لا تكون مهماتها انية ، بل تتحول الى استراتيجية . ان جبهة الصمود هي بداية للفرز الحقيقي بين القوى العربية ، وهي جبهة تقدمية للقوى الحية التي تريد التحرير ..

ونحن نعتقد ان الاسباب التي منعت دخول العراق الى الجبهة في مؤتمر طرابلس — القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ — وكان ذلك احتجاجا على الموقف السوري ، هذه الاسباب قد زالت بعد اللقاء السوري — العراقي الذي صفى المشاكل العالقة بين البلدين ولم يعد هناك اي خلاف » .

واضاف الاخ جلود ، هناك من سال ماذا عملت جبهة الصمود ؟ .. ونحن نقول ماذا عمل من هم خارجها ؟ . اولا لقاء الدول العربية الخمس ما كان هناك دولة عربية — ولا المؤلفة قلوبهم — تعارض السادات . فجبهة الصمود شكلت عامل ضغط وموقفا عربيا مهما واكدت ان السادات لا يمثل الا نفسه .. ولان هذه الجبهة مهمة فان الكثير من العرب يريدون انهاء وجودها لانهم يخشون فرز القوى العربية . ان مهمتنا نحن ان نحافظ على جبهة الصمود والعمل على تمتينها . ونعتقد انه الى ان تتحقق الوحدة بين سوريا والعراق ، فان مكان العراق الطبيعي هو في جبهة الصمود .

واشار الاخ جلود الى عملية الفرز في القوى العربية التي تؤدي الى تعبئة الجماهير العربية وتهيئة قواها المادية والعسكرية للتصدي للعدو الصهيوني وبناء الانسان الجديد .

واضاف : الدول العربية الرجعية لا تريد صراعا ايديولوجيا وسياسيا.. ارجو الا تسير القوى العربية الحية باتجاه الانظمة العربية الرجعية وتعتم على جبهة الصمود التي هي في بداية الطريق لبداية جادة .

ان الاطراف الرجعية مصلحة مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة للبقاء في عروشها وتدعيمها . لذلك فمن الطبيعي الا يجري نقاش جدي في مؤتمرات القمة العربية . ان جبهة الصمود ومؤتمر الشعب العربي واللقاء السوري — العراقي هي كل لا يتجزأ وهي تصب في تعبئة القوى العربية الحقيقية وتسخير الامكانيات والسير بالنهج الصحيح الذي يقربنا من التحرير واحتلال زمام امرنا بانفسنا .

وبالنسبة لنا نحن في الجماهيرية الليبية لا يوجد لنا مصلحة خاصة في جبهة الصمود، بل لنا مصلحة قومية. واذا ما تعرضت ليبيا لعدوان ولم يتمكن الشعب الليبي من مقاومته فليذهب الى الجحيم . لكن لنا ايضا حلفاء ايديولوجيين في العالم .

وقال جلود : ان الذي يسفه جبهة الصمود يسفه اللقاء السوري — العراقي والذي يسفه مؤتمر الشعب العربي يسفه جبهة الصمود .

رغم الظروف التي تمر بها الامة العربية الا اننا لا نرى الصورة قائمة.. لان دائرة الصراع مع الاستعمار والرجعية هي الدائرة العربية ، وكثير من الحسابات لم تتحقق كما ارادتها الامبريالية والرجعية والسادات والصهيونية . الصورة تصبح غير قائمة ومطمئنة اذا عرفت القوى الحية ان تنشط وتستغل الظروف المناسبة .

وقال جلود : اذا كانت علاقاتنا مع صدقاتنا تنحصر وتنطلق من فلسطين فقط فهذه مسالة خطرة . ان عداءنا مع الرجعية والاستعمار والاحتكارات الراسمالية يجب ان يكون عداء ايديولوجيا بما في ذلك قضية فلسطين ..

ان على الامة العربية ان تهتم الى جانب علاقتها بالبلدان الاشتراكية بافريقيا وايران .

ان الثورة الاثيوبية حليف قوي جدا لحركات التحرر العربي ، وايران مهمة جدا بالنسبة لنا .. انهم يخوفوننا بان الوضع سيكون اسوأ مما كان عليه في عهد حكم الشاه وانه سيكون طائفيا او عنصريا .. ان الذي يقول ذلك يردد ما تقوله الامبريالية الامريكية التي تشيع ان الشاه هو مسبب الاستقرار والامن في الخليج ، وان ما يحدث في ايران هو من صنع حركة دينية متعصبة. وهذا ما تردده الابواق الامريكية . وهناك محاولة لسرق ثورة الشعب الايراني . ولكن هذا الشعب دفع تضحيات بالغة ولا يمكن ان يسمح بسرقة الثورة .

واخيرا قال جلود :

هل نجمد الصراع الاجتماعي ونهتم بقضية فلسطين ام نفجر الصراع الاجتماعي ؟ . المطلوب تفجير هذا الصراع الاجتماعي واستئناف حركة الثورة العربية وتشجيع البؤر الثورية لتحريك الواقع العربي .

(عن « الحرية » البيروتية)

لماذا نقف مع الشيوعيين

ربما كانت حالتي معقدة بعض الشيء . وما اعنيه هو ان الدوافع التي وصلت بكثير من رفاقي الى الحزب الشيوعي كانت ابسط وايسر في الفهم .

انت ترى اني انغولي ، فقد ولدت في انغولا ، وما زال ابي يعمل هناك رغم انه وامي انحدرا من شمال البرتغال . وحين جئت الى لشبونة للدراسة كان اهتمامي الوحيد بالقضايا المعنوية والاجتماعية قاصرا على تاملات مبهمة في موضوع غامض هو الاسس التي يمكن ان تقوم عليها الروابط العائلية القوية .

وكان هذا كل شيء ، وهو بالتاكيد ليس بالشيء الكثير . ثم استولت على احداث ٢٥ نيسان وكل ما اثارته من قضايا ، وهي التي لم يخامرني حتى الشعور بوجودها من قبل .

وبحثت عن الاجابات في الكتب . وقرات بشراهة ولكن كيفما اتفق واستمعت بالطبع الى ما يقوله زملائي الطلبة . لا استطيع ان احدد الوقت الذي قررت فيه ان اقف مع الثورة ، لكنني اعرف لماذا قررت . لقد تبينت فجاة المصير القاسي الظالم الذي لحق بالسجناء السياسيين ، الذين القى بهم الفاشيون في السجن لمجرد انهم ارادوا الحرية لشعبهم . وصدمتني للغاية معاناة هؤلاء الرجال والنساء . ولم اكن بحاجة الى حجة اخرى لاقرر الى الابد مع اي جانب اقف .

غير ان هناك حقيقة اخرى هي انني تاثرت بالطلاب المنتمين الى اتحاد الطلاب الشيوعيين وكنت اغبطهم . لقد كانوا جماعة حميمة وثيقة الارتباط تعيش حياة شيقة . وكنت اتطلع الى الحديث الطلابي العادي واصبحوا اشبه بقطب مغناطيسي معنوي يجتذبني .

وربما كان متوقعا من طلاب الاقتصاد ان يشكلوا آراءهم السياسية بطريقة تنسجم مع اهتماماتهم المهنية ، اي على اساس نظري . ولكن الامر كان مختلفا معي . فقد كانت العواطف هي التي شكلت آرائي الاولى .

وبعد ذلك فكرت كثيرا . واصبحت قراءاتي هادفة ، وكشفت امامي جوهر العلاقات الاجتماعية ، وجذور الصراع الطبقي ، وقوانين تطوره واهدافه .

واجريت انتخابات الرئاسة يوم الاحد ٢٧ حزيران ١٩٧٦ . وفي يوم السبت ارسلت الى منطقة الكانتارا للدعاية وكسب الاصوات للمرشح الشيوعي . وكان هذا اول تكليف حزبي لي ، اذ كنت قد انضممت يوم ٢٣ حزيران من العام نفسه .

وفي اثناء العطلة الصيفية اشتركت في احدى فرق « الفا » في مقاطعة التيجو . هل تعرف ماذا تعني « الفا » ؟ ان تعليم الناس القراءة والكتابة ليس سوى جزء من عملها . فهي تعلم الناس الاوليات السياسية والمدنية . وفي « الفا » وغيرها من اشكال عمل اتحاد الطلاب الشيوعيين يدفع الشبان والفتيات الى مشروعات تساعد الشعب حقا ، وهذا النشاط يعطي الحياة محتواها .

لماذا اقف مع الشيوعيين؟ اعتقد انك ستعرف الاجابة اذا نظرت الى البديل الذي يواجه الطالب البرتغالي . فعدم الوقوف مع الشيوعيين ، عدم تاييد برنامج اتحاد الطلاب الشيوعيين قد يعني — بشكل خاص — التغاضي عن الجهود الرجعية للعودة بنظام التعليم الى ايام ما قبل ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، او بعبارة اخرى مساعدة اولئك الذين يتطلعون الى ذلك .

فالشيوعيون هم القوة السياسية التي يستطيع الطلاب الاستناد اليها في النضال من اجل حقوقهم ، من اجل الحق في ان يكون لهم نصيب نشيط في بناء البرتغال الجديدة ، لا في الوقت الحاضر فحسب ، وانما في المستقبل ايضا حين ينهون تعليمهم . وعلى سبيل المثال نحن نشن حملة من اجل دورة خاصة في الاقتصاد الزراعي حتى تحصل على المعرفة اللازمة للعمل في التعاونيات الزراعية . واعتقد ان على الشيوعيين ان يروا ابعد من احداث اليوم ، بالعمل من اجل ازدهار شعبهم وبلادهم في المستقبل .

كارلوش كبينتاس
طالب الاقتصاد في جامعة لشبونة

غواصة نووية امريكية في ميناء اشدود

تل ابيب — وصلت الى ميناء اشدود ، يوم الاحد الماضي ، غواصة نووية تابعة لسلاح الاسطول السادس الامريكي في زيارة رسمية لاسرائيل . وسيحل بحاروها ضيوفا على البحرية الاسرائيلية . ومن الجدير بالذكر ان السفن الحربية الامريكية اكثرت من ترددها على الموانيء الاسرائيلية .

الحزب الشيوعي العراقي يحتفل بالذكرى ال ٤٥ على تأسيسه

بغداد — الوكالات — يحتفل الحزب الشيوعي العراقي ، حزب فهد ، في هذه الايام بالذكرى الخامسة والاربعين على تأسيسه .. وقد تلقى الحزب العديد من برقيات التهنئة من الاحزاب الشيوعية الشقيقة والتنظيمات الدمقراطية . وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية للحزب الشيوعي العراقي اشادت فيها بنضال الحزب من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وفي النضال ضد سياسة الامبريالية التوسعية واعوانها ابتداء من الصهيونية وانتهاءا باصحاب سياسة الهيمنة في بكين .

وجاء في برقية التهنئة « ان الحزب الشيوعي العراقي يدافع عن تلاحم صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . ويساعد على تعزيز التعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي » .

وتمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للحزب الشيوعي العراقي الشقيق اضطراد التقدم في مسيرته النضالية لتعزيز وحدة القوى الوطنية في العراق .

اضراب انذارى ل ٥٠٠ الف عامل في بريطانيا

لندن — الوكالات — اصيب مطار لندن الدولي ومكاتب الدولة والمحاكم والمتاحف بالشلل التام في بريطانيا ليوم كامل نتيجة الاضراب الانذاري الذي نفذه ٥٠٠ الف يعملون في الخدمات العامة في البلاد .

وجاء هذا الاضراب الانذاري استنكارا لاقتراح الحكومة دفع علاوة اجر بحدود ٩٪ فقط . وادى الاضراب الى الغاء ٣٠٠ سفرة جوية من مطار لندن .

آية الله الخميني يدعو الى الوحدة لاسترجاع القدس العربية

قوم — الوكالات — استقبل الزعيم الديني ، آية الله الخميني ، يوم الاثنين الماضي المطران ايلاريون كابوتشي واحد قادة « فتح » ، هاني الحسن ، وتسلم منهما رسالة من الرئيس السوري ، حافظ الاسد .

واعلن آية الله الخميني في هذه المقابلة ان حكام اسرائيل يقطعون التتابع التاريخي في الشرق الاوسط . ودعا الى الوحدة لاسترجاع القدس العربية . واضاف ان الثورة الايرانية ، التي نجحت بالوحدة ، تصلح لتكون مثالا يحتذي به الفلسطينيون .

الانعزاليون يقصفون النبطية والرشيدية

بيروت — اتهمت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة ، يوم الاحد الماضي ، افراد عصابات سعد حداد الانعزالية في الجنوب اللبناني بمواصلة قصف مخيمات الفلسطينيين في النبطية والرشيدية والبرج الشمالي والبصة ، وهي قرب صور على الساحل اللبناني. وقد اسفر هذا القصف المدفعي عن اصابة عدد من المواطنين . كما الحق بالمباني خسائر مادية كثيرة.

سقوط حكومة أندريوتي

روما — الوكالات — سقطت حكومة اندريوتي بعد ان حجب ١٥٠ عضوا في مجلس الشيوخ الايطالي ثقتهم عن الحكومة الجديدة التي اقامها قبل تسعة ايام ، مقابل ١٤٩ صوتا مؤيدا لها .

ويشير المراقبون الى ان سقوط حكومة اندريوتي الجديدة كان متوقعا وذلك لان الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي قد رفضاها . ولم يبق امام اندريوتي الان الا الدعوة الى انتخابات برلمانية عامة في البلاد . هذا واعلن رئيس الجمهورية الايطالية ساندرو بارتيني عن حل البرلمان تمهيدا لاجراء الانتخابات العامة في ايطاليا والتي ستجري قبل سنتين من موعدها .

يوم الجمعة القادم ١٣\٤\١٩٧٩
يصدر العدد الرابع من مجلة
الغد
عدد حافل بالمقالات السياسية والادبية والفنية ، وبالاقلام والزوايا الجديدة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
اجتماع المجلس القطري المخصص
ليوم الانتصار على النازية
يوم السبت ١٩٧٩\٤\٧ الساعة ١٠،٠٠ قبل الظهر
في قاعة «بيت الصداقة» — تل ابيب ، شارع احاد هعام ٧٠
الابحاث : — الاهمية التاريخية ليوم الانتصار على النازية في ايامنا هذه .
المحاضر : دكتور وولف ايرليخ .
— تحضيرات بخصوص غابة الجيش الاحمر .
— التلخيص : الرفيق ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة .

للبيع
دونم أرض بناء
طريق يافة الناصرة
الاتصال : مع سليمان موسى دياب
او سالم موسى دياب
شيكون العمال العرب — الناصرة

لو يعلم سيد درويش — بقية

جاء فيه انه شاب يهوى التمثيل في السينما والمسرح ، وهو يعرض نفسه على كبار المخرجين لكي يستفيدوا من مواهبه « الفنية » !

ولحسن حظ السينما والمسرح — حسب تعبير معلق راديو دمشق — ولسوء حظ السياسة المصرية اصبح هذا الشاب الذي اسمه انور السادات رئيسا لجمهورية مصر العربية .

ونحن نرى الان كيف يتقن انور السادات الدور الذي كلفه به اسياده عبر المحيط .

عندما تذوب الثلوج

في كل يوم يمر على معاهدة السلام الانفرادية بين مصر واسرائيل تتكشف حقائق جديدة تفضح خيانة السادات وتآمره على مصالح بلده وامته .

فقد اشارت الصحف الى ان السادات كان على علم تام بكل ما جاء في « وثيقة التفاهم » التي تم التوقيع عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل قبل ان يوقع على « معاهدة السلام » الانفرادية المذكورة . وقالت ان احتجاج مصر على تلك الوثيقة كان مجرد محاولة لذر الرماد في العيون .

ولا يتصورن احد ان مصر السادات هي وحدها التي قامت بعدة تنازلات !

فاسرائيل ايضا قامت بعدة تنازلات !

وحول « التنازلات الاسرائيلية » كتب « يوسف حريف » في صحيفة « معاريب » يوم الجمعة الماضي ما يلي :

« كانت هناك لحظات تحدث فيها السادات بصراحة عن وضعه الخاص بسبب « التهجمات » التي يتعرض لها . وقد طلب من اسرائيل ان تقوم بمبادرة حسن نية اخرى من اجله — وهي ان تسلم العريش الى مصر بعد شهرين وليس ثلاثة اشهر ! وفي اعقاب المحادثة الشخصية بين السادات وبيغن التي جرت في واشنطن توصل بيغن الى التقدير بان مصلحة السادات ليست فقط في التوصل الى سلام مع اسرائيل وانما ايضا في المحافظة على وجوده » .

ويقول « يوسف حريف » ان اسرائيل تنازلت الى مصر — بالاضافة الى تنازلها في قضية العريش — في قضية آبار النفط (فقد وافقت على تسليمها لمصر بعد سبعة اشهر بدلا من تسعة ! وقد قال بيغن لعدد من وزرائه « النفط هذا ليس ارض اسرائيل » مؤكدا لهم بانه سيقول للسادات في اثناء المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة : « ان ارض اسرائيل ليست نفطا ! ») كذلك تنازلت لها عن مطالبتها بتسمية خليج العقبة (في « معاهدة السلام » الانفرادية) باسم « خليج ايلات » ! والضفة الغربية باسم « يهودا وشمرون » ! (في النص العربي فقط اما في النصين العبري والانجليزي ورد الى جانب اسم الضفة الغربية اسم « يهودا وشمرون » بين قوسين) .

الفن التشكيلي السوري المعاصر

الأصالة - الحداثة - المعاصرة - الفن القومي

حوار أجرته صحيفة "الثورة" مع بعض الفنانين السوريين

أجرت صحيفة « الثورة » السورية نقاشا في عـدة حلقات مع بعض الفنانين السوريين حول قضايا الحركـة التشكيلية ومواقف الفنان السوري تجاه الحركة الفنيـة ومسألة الاصالة والمعاصرة والحداثـة في الفـن ، ننشر مقتطفات منها . وقد ادار هذه الحلقات الناقد السـوري صلاح الدين محمد واشترك فيها كل من نعيم اسماعيـل واحمد مادون وطارق الشريف وفاتح المدرس وخليل عكاري.

● الاصالـة الحداثـة ــ المعاصرة ــ ضمن آفاق الفن التشكيلي السـوري ــ كيـف يفهمها الفنان السوري ؟

●● نعيم اسماعيل : اعـرف ان الكلمات الثلاث: الاصالة ــ الحداثة ــ المعاصرة ــ هي وجوه ثلاثة لمعنى واحد يمكننا القول انه « الابداع » عموما .

ــ الاصالة في الشيء الاصيـل ، الخاص والمتميز .

ــ والحداثة في الشيء الجديد الذي يتجاوز ما قبله بعناصر لها حياة جديدة.

ــ والمعاصرة هي التكون المنسجم مع المعاني الجديدة الخلاقة للحيـاة والعالم الخارجي . وفي كل ذلـك ابداع . وهو موجود في الفن العربي السوري ولكن الحديث عنه يستوجب شروحا طويلة أنتم الاولى بمعالجتها وهي من اختصاصكم انتم نقاد الفن .

●● احمد مادون : ان الاصالة والحداثة تكملان بعضهما من حيث ان :

الاصالة : هي القـدرة علـى النفاذ الى جوهر الاشياء والعلاقات ومواجهة الذات والتعبير عن معطيات حضارية وحقائق تاريخية لا يمكـن نكرانها ، تمتد عبر حياة الشعـب والاهتداء بضوئها مع الحذر من عدم الوقوع في أسرها . فالاصالـة في مفهومي هي ذلك الترابط العضوي بين ازمان ثلاثـة ، الماضي والحاضـر والمستقبل ، هي القدرة على غـرس وتاصيل مفاهيم متطورة لها جذورهـا



للفنان السوري عبد القادر ارناؤوط

ويمكن أن نضرب مثلا من العمـارة الحديثة ، فهناك طرز معمارية قديمـة واصيلة في بلدنا وفي بلاد أخرى . ان تطوير العمـارة بشكل يتلاءم مـع احتياجات العصر واحتمالات المستقبل هو ما أعني بالضبط من تكامل مفهومي الاصالة والحداثة ، وهذا يمكن اطلاقه على الفن عموما والفن التشكيـلي خصوصا قياسا بمثل العمارة الحديثة المبنية على الطابع الاصيل والحديـث معا .

المعاصرة : ان النزعات الحديثة في الفن وما يجري حاليا في كافة اصقاع الدنيا من محاولات جديدة هي برمتها ما يمكن ان نطلق عليه اسم المعاصر . ان المجتمعات تتحرك وتحرك بسرعة مذهلة في آفاق المعرفة الانسانية وقد يقـول قائل ، ان الانسان الفرد يتضـاءل نتيجة هذا الاندماج الهائل ، ومـا الازمات التي تجتاح الشباب الغربي خاصة الا مؤشر واضح على ذلك . الا ان هذا لا ينفي المنجزات الكبيرة التي حققها الانسان والتي يمكن بل ينبغي ان توضع في خدمة البشر جميعا .

لقد فتح العصر الحديث آفاق المعرفة كلها أمام الانسان وآفاق التجريب أمام الفنان المعاصر ولم تبق هناك مناطق محظورة على التفكير البشري ولـم يعد الفنان يقبل أصلا ان يحدد له سلفا ما يمكن أن يقدمه للجمهور ــ اعني بذلك الفنان الطليعي الذي يقدم أفكـارا جديدة للبحث بغض النظر عن قابليتها أو عدم قابليتها للاستمرار ــ . لقـد شهد العصر مذاهب فنية كثيرة اندثر بعضها واستمر البعض الآخر . هـذا كله يمكن ان يلخص بتلك الرابطـة الوثيقة بين الفن وحركات وأزمـات المجتمع اي مجتمع . ويمكن ان يقال فيما يتعلق بالاتجاهات المعاصرة ذلـك القول العربي القديم ــ « الناس أعداء لما تجهل » ــ لكن عندما تتوثق معرفتهم ويقهرون الجهل قد يكتشفـون نواحي ايجابية كثيرة كانت مجهولة ومكروهة . وذلك يقودنا بالضرورة الى موضـوع الصدق في العمل الفني . وهـذه الصرعة تصل احيانا الى حد الصرعة الفنية مما تجعل الجمهور الفني يظـن وبشكل تعميمي ان كل ما في الفـن

الحديـث ما هو الا مجموعة مـن الصرعات وهذا أمر مناف للحقيقـة تماما . هناك اصول للفن الحديـث المعاصر لا تقل ثباتا ورسوخا عن كـل ما تقدم من فنون كلاسيكية ومن ظواهر العصر البالغة الاهمية . ان فنانـا عظيما كبيكاسو فتح الابواب عـلى مصراعيها أمام غيره لكي يفعلوا مـا يريدون وبحرية شرط توفر عنصـر الاقناع . وبالنسبة للفن التشكيـلي السوري ، فان هذه المفاهيم هي الاجدر بان تكون القالب ــ برأيي ــ الـذي توضع فيه اعمالنا كفنانين . ان لدينا معطياتنا التاريخية والحضارية مزروعة في كبد هذه الارض من أقصـاها الى ادناها وهي برسم الفنان العـربي السوري قبل غيره مضافا اليها وعي ذاتي وموضوعي ومما يجري عـلى صعيد الزمن الراهن والمستقبل معا . فاذا كان الفنان طليعة مجتمعه وعصره فعليه الارتباط الوثيق بجذور هـذا المجتمع منذ نشأة هذا المجتمع ومعرفة التحولات التي جرت وتجـري والتي يمكن لها ان تجري وان تكون فاعـلا فيها . والعالمية هنا لا تطرح الا مـن خلال منطلقها المحلي المربوط حتمـا بالتقدم التكنيكي الذي طرأ على مسيرة الانسانية كلها .

●● طارق الشريف : الفن أمـا جيد أو رديء ، أما ان يقدم نفسه من خلال تجربة متميزة أو لا ولهذا فالفـن الجيد هو الاصيل وهو المعاصر وهـو الحديث . وان الاعتماد على التراث لا يكفي لايجاد الفن الجيد مثل الاعتماد على الاخذ من المدارس الحديثـة والمعاصرة ، ما لم يكن هذا الاخذ عملية تجاوز لتصبح العناصـر والاشكـال المأخوذة ملكا للفنان نفسه ، سـواء كانت تقليدية أو حديثة . وبالتـالي فالوجه هو وجه يستخدمه نذير نبعـة مهما كان مصدره ، والعنصر هــو للفنان نعيم اسماعيل مهما كان المكان الذي استقاه منه ، لانه اعاد خلقـه وقدم فيه ما يريد قوله . وينطبق هذا على بيوت أسعد عرابي وايقونـات الياس زيات والرسوم الشعبيـة لغياث الاخرس وخطوط عبد القـادر ارناؤوط ووجوه فاتح المدرس .

١ ــ الاصالة في الفن السـوري المعاصر :

علينا أن تأخذ جانـب الحذر في اضفاء صفة الاصالـة على فننا في الوقت الراهن على الاقل لوقوع معظم الطروحات ضمن تأثيرات وافدة ولانها لا تملك التميز الواضح في التيـارات الفنية على صعيد العصر الراهن ضمن مجرى التاريخ ولان الجديـد لا يعني بالضرورة الاصالة .. وخاصة التجديد المتعمد الذي هو في الاصل محـاولة للبحث عن التفرد والذي نرى في ذلـك نماذج عديدة في الفن السوري .. ولكن يمكن أن تجد شيئا من الاصالـة ــ والاصالة نسبية ــ في طرح النحـات وحيد استانبولي وبعض أعمال الفنان فاتح المدرس وأعمال الفنان نشـات الزعبي وطرح الفنان الراحل ادهـم اسماعيل .

٢ ــ مفهوم المعاصرة :

الفن المعاصر هو في أبسط معانيـه الفن المتداول في عصرنا ولكن هـذا الرأي ينفي ضمنا ضرورة الكلمـة بالذات ، وأرى بان المعاصرة يجب أن تعني بان تعكس اللوحة العصر مهما كانت أساليبها الفنية من ذروة الواقعية الى قمة التجريدية ، وأي فن لا يكـون كذلك فهو خارج عن دائرة المعاصرة ، وحتى نورد بعض الامثلة لا بد من القول بان عكس حالة العصر لا ينفي ذاتيـة الفنان ودور الخيال وعوامل الخلق . ولذا فان أي عمل اكاديمي مثلا يرسم



للفنان السوري غياث أخرس

بروح القرن الثامـن عشر وضمـن المواضيع نفسها لا يمكن أن يحمل روح المعاصرة .. وكذلك من يرسم مناظـر طبيعية برؤية « كونستابل » أو نسـاء كنساء « بوسان » و « تيتسيان » و « روبنز » ، ولذا فالمطلوب مـن اللوحة عندما ينظر اليها بعد الف عام مثلا ان تعني لقارىء اللوحة ضمنـا الفترة التي رسمت فيها . وهنا أرى بان الكثير من اعمالنا الفنية يحمـل مفهوم المعاصرة .

٣ ــ مفهوم الحداثة :

يقول « بول كلي » بان الفن الحديث لا يعني بأن نعكس المرئي ، بل أن نخلق المرئي ، ولذا اذا كان الشـق الاول من قول « بول كلي » ينطبـق بشكل وبآخر على الفن المعاصر .. فان الشق الثاني يعني الفن الحديـث تماما ، اي ان اللوحة خلق جديـد ورؤية جديدة غير تقليدية وكما يقـول بيكاسو : « انني لا ابحـث بـل اكتشف » .

وتعتمد اللوحة على كافة الوسائـل والنتائج التي حققتها المدنية الحديثة . ولكي نوضح الفكرة اكثر بان الفـن وللآف السنين كان يهدف لان يرسـم الشيء كما هو كما يذكر لك هربرت ريد هو الانتقال من الفن غير الموضـوعي والذاتي الى الفن الموضوعي غـير الذاتي المتحيز ولذا فان الناقد هربرت ريد في كتابه المختصر في تاريخ الفـن الحديث لم يعتبر سوى هنري روسـو فنانا حديثا رغم قوله بانه فنان اثـر على جيل كامل من الفنانين الحديثـين وبالتالي لم يشمل اوتريلـــــو وباسكين والمدرسة المكسيكية المعاصرة والمعاصرين السوفييت ، والكلمـة ليست شهادة بناء على عمل فني بقدر ما يعبر عن تجاه ما .. وهكذا ومـا يمكن تصنيفه ضمن الفن الحديث مـن فننا المحلي كثير جدا ولا داعي لحصره هنـا .

وكنتيجة للنقط الثلاث الواردة نرى بان التقليد لا يخلق فنا حقيقيا ولا يمكن ان يعطي الفنان فنا اذا لم يتفاعـل الفنان مع معطيات العصر واذا لـم ينطلق من الارض التي ينتمي اليها واذا لم يكن يملك روح البحث والاكتشـاف بامكانيات فنية حقيقية ..

واخيرا تثبت المعلومات بالمراجع ــ مشكلة الفن لزكريا ابراهيم ــ التطور في الفنون توماس مونرو ــ وغيرهما.

●● صلاح الدين محمد : هنـاك من يعتبر بأن الاتجاه نحو فن قومي .. هو المنفذ نحو الفن الامثل .. وبالتالي هو حل لكثير من اشكالاتنا الفنيـة .. هل ترون ذلك صحيحا ؟

●● فاتح المدرس : اني اسعى لفهم انسان معاصر ، والاقتراب نحو انسانية ذات شمولية اوضح ، واني متأكد ان الفنان الجاد امثال العاملين منذ بداية الاستقلال حتى الان يعمـل بصمت ، ولا يهتم اطلاقا بتحرشـات النقاد ..

●● نعيم اسماعيل : نعم واؤمن بذلك احر الايمان . ففي ايجاد فـن يتحلى بالصفات القومية يوجد الفـن الاصيل والمعاصر والحديث وفي الاساس يجب أن تكون تلك ، قضية الفنـان العربي المعاصر .

●● خليل عكاري : أعتقد ذلك ، والامثلة كثيرة ولا تحصى في تاريخ الفن، فالفن الذي يعتمد الشاعر القوميـة والروح والعناصر المحلية بصـدق ، يستطيع ان يحل كثيرا من الاشكـالات الفنية وان يصل عبر قوميته ومحليتـه الى المستوى العالمي المطلوب .

●● احمد مادون : ان الفـن القومي او الانساني كليهما ، ينطلقان من بؤرة واحدة هي الانسان . وبقـدر ما هو مخلص وصادق ومزود بالمعرفة يكون مقنعا على الصعيدين القومـي والعالمي . وليس الفن القومي حـلا لكل الاشكالات دائما بل قد تخلـق بعض الاشكـالات فيما لو اسـيء استخدام عناصره مما يجعل منه فنـا شعبيا ــ الفلكلورية ــ التي نحتـرم ابعادها ، دون الانزلاق في تأثيراتهـا على عمل الفنان . ان اعمـال ابي صبحي التيناوي جميلة كما هي لكـن هل يمكن اعتبارها فننا التشكيـلي الامثل ؟ بالتأكيد لا والا حكمنا عـلى أنفسنا بالبدائية والسذاجة ولعل هذا ما يرد احيانا لنا باغراض دنيئة ، اي ان الشعوب المتخلفة تنتج فنا بدائيـا ساذجا جميلا يدور حول مفاهيم محدودة في آن واحد ولا يمنع هذا من احترام مثل هذه الاعمال في حيزها واطارهـا شرط عدم تعميم ذلك .

●● طارق الشريف : كثيرا مـا تستخدم حكمة فن قومي ... لتبرير الكثير من العجز من بعض الفنانين ، ولتقدم لنا احيانا ادعـاء الارتبـاط بالقضايا القومية ، لكن الشيء الواضح الذي نعنيه من « قومية الفن » هـو ارتباط هذا الفن بالواقع العربي ، دون أي تقليد للتراث أو وقوع تحت نمطية من التعبير المكرر السقيم . ولهذا فان مشكلة « قومية الفن » تحتـاج الى اعادة نظر ،كي نؤكد ان النزوع القومي لا تنفصل عن الاصالة ، لان الفنـان عندما يكون اصيلا يكون قوميا بالضرورة، وعندما يقلد الماضي أو التيـارات الوافدة ، يبتعد عن ان يكون قوميا ، وبالتالي يفقد معاصرته لواقعـه . ولهذا لا بد من ان يكون الابداع شرطا لقومية الفن أو البحث عن الصيـغ الملائمة للتعبير عن المشكلات القوميـة التي تمثل جوهرة هذه القومية .

ان الفن التشكيلي بالضرورة يرتبط بالاشياء التي تحيط بالفنان ــ البيئة ــ اللون ــ الطقس ــ المادة ــ .. ولهذا فالفن التشكيلي الجيد فن قـومي بالضرورة ولهذه الاسباب لا يمكن أن يكون الا كذلك والا لم يعد فنـا بـل مجرد صنعة أو تقليد .

كما ان من التشويه للامور ان نقول « الفن القومي » بمعنى ان هنـاك تجربة موحدة تربط جميع الفنانين برباط واحد ، وتقدم حلولا لمختلف المشاكل . لهذا فـ « قومية الفن » ترتبط بالضرورة بالالتزام بالواقع العربي ومشكلاتـه وبايجاد لغات التعبير القادرة عـلى تقديم هذه المشكلات . وان هـذه اللغات كما شاهدنا من خلال التجارب التي ابدعت هي « من الواقع » فعلا وهي قومية بالضرورة .

ركن الأطفال

لماذا الدب بلا بيت ؟!

في ركن مظلم من الغابـة كان يعيش الدب ، وكـان خالي البال من الهم والغم، ففي الصيف يتسكـع بـين الاشجار يأكل التوت البري ويشرب العسل ، وحـين ينتهي الصيف ويحل الشتاء كان يذهب الى وكـره فينام حتى يذوب الثلج .

وقد ادهشت حالتـه الطيـور والحيوانـات ، وتساءلوا ، أيمكن لمخلوق ان يقضي مثل هذا الوقـت الطويل في النوم ؟

ونصحوا الـدب أن يبني له مسكنا ، لكنه قال : لا اقدر .. وهنا انطلقـت الاصوات من كل جانب :

ــ نحن نساعـدك ونعلمك ، وما عليك الا ان تختار المكان الملائم للبيت .

واخـذت اعمال البنـاء تجري بسرعة . وكان الدب عجولا لا صبـر له عـلى سحب جذوع الاشجـار القوية لجعلها دعائم في سقف البيت ، فاستعاض عنها بما في متناول اليد من العيـدان الصغيرة .. وما لبث البيت ان تام في الغابة بشكلـه الجميل وزخارفه البديعة .

ولما حل المساء تمدد الدب لينام ، ورأى في منامه حلما عجيبا .. رأى انه يعيش في بيته الجديد والعسل يقطر في فمه .

تلمظ من الفرح ، ولمـا استيقظ لم يصدق عينـه ، فقد كان العسل يقطر مـن السقف من خلال الاعواد ، وادرك على الفور ان في تلك الاعواد القديمة ثقبا يختزن العسل الذي صنعه النحل. فقال :

ــ لقد كنت محظوظـا عندما وتمت هذه الاعواد في يدي .

واكل الدب من العسـل حتى شبع ، ثم فكر ان يسد الثقب حتى لا يذهب العسل هدرا . فأخذ عودا قويـا ودفعه بشدة ليسد بـه الثقب ، لكن العود انكسر وسقط العسل على الدب ، فانطلق النحل وانقض عـلى الدب .

اخـذ الدب يصرخ مـن فرط الالم ، وانغلقت عيناه مما اصابهما من الورم ، فلم يهتد الى البـاب ، وراح يضرب البيت من الغضب ، فانهار البيت . وانطلـق الدب يركض ويصرخ وسط الغابة ويصطدم بالاشجار ، وكان يسأله كل من يصادفه: ماذا بك ؟

فلا يقدر الدب على فتح فمه للاجابة بسبب شفتيـه المتورمتين . وعندما سـار سكان القرية نحو بيـت الدب وجدوه وكأنه لم يكن، فأدركوا جميعا من أيـن جاءت المصيبة .

عاد الدب واخذ يتوسل:

ــ ساعدوني في بنـاء مسكن جديد .

لكن الطيور والحيوانات ردت عليه : تركنا اشغالنا واعمالنا لنساعدك ، ولكنك بحماقتك وكسلك خربت كل ما بنيناه .

قال الدب : لم اكـن اعرف .. فتلك اول مرة .

قال احدهم : اول مرة او آخر مرة .. عليك ان تنجز عملك بالصبر والجـد . ويمكنـك بذلك أن تبني لنفسك مسكنا جديـدا لا يسقط على راسـك مـرة اخرى .

واخذ الدب يبني بيتـا جديدا ، ولكنه كان يبـدأ ويهمل ما بدأ ، فقد كـان عجولا ملولا لا صبر له على الاستمـرار في عمل حتى نهايته المونقة . ولهذا بقي كما كان ، يعيش في ركـن مظلم من الغابة ، وينـام طوال الشتاء .



أخبار ثقافية

* سمفونية حول تاريخ الشعب الليبي *

● لحن الموسيقار الليبي الهـادي الشريف سمفونية تعرض بشكـل موسيقي تاريخ الشعـب الليبي . ويعتبر هذا العمل الفني الذي تـام به الهادي الشريف اول سمفونيـة ليبية .

* فيلمان عن ازمة الشرق الاوسط والمعامل النووية *

● يقوم المخرج التونسي رضـا الباهي باخراج فيلم عن ازمة الشـرق الاوسط بعنوان « الازمة » . كما يقوم باخراج فيلم اخر عن المعامل النوويـة والاستعمار الفكري البيولـوجي في افريقيا بعنوان « بلاد الصلعـاء » . ويقول الباهي ان على المخرجـين الشبان في الدول النامية وفي البلاد العربية والافريقية ان ينتبهوا الى اهمية الفيلم في مواجهة الاخطار الامبرياليـة فكريا وايديولوجيا . وكان رضا الباهي قد قدم فيلما ناجحا في عدد مـن المهرجانات الدولية في العام الماضـي وحاز على عدد من الجوائز .

* اسبوع الفيلم العربي في روما يمر مرور الكرام *

● اقيم في الفترة ما بين ٢٢ و ٢٦ كانون الثاني الماضي اسبوع للفيلـم العربي في روما عرضت فيه خمسـة افلام طويلة وثلاثة قصيرة .

وقد اوردت وكالات الانباء ان هـذا الاسبوع مر مرور الكرام فلم يشعـر به احد ولم يقبل عليه الجمهور لان الاشرطة المعروضة لم تكن تحمل ايـة ترجمة الى اللغة الايطالية . كمـا غاب عنه الملحقون الثقافيون والفقـر الى مؤتمر صحفي لشرح السينمـا العربية . ولم يدع اليه النقـاد السينمائيون او الفنانون والمخرجـون الايطاليون .

* معرض رسوم سوفييتية في لبنان *

تام المركز الثقافي السوفييتـي فـي لبنان بعرض صور اصلية لخمس عشرة لوحة اصلية لفنانين سوفييت منجزة بين عام ١٩٧٠ وحتى العام الجـاري . ويطغى عليها مناخ الالة وارتبـاط الانسان بها . ولكننا نشعر بقـوة الانسان امامها ضمن تركيب قوي جدا.

وقد قدم المعرض للمتفرج اللبنانـي « صورة عن اعمال تتميز بتقنية جيدة وقوة تعبيرية انيقة » ــ كما كتبـت علوية صبح في جريدة « النـداء » البيروتية .

* في مركز برامج مهرجان الربيع الفني في البلاد :

عروض لمسرح « لاماما » من نيويورك *

● يفتتح في ١٢ نيسان الجـاري مهرجان الربيع الفني في القـدس . ويتضمن برنامج المهرجان ٧٠ عرضـا فنيا في مجالات المسرح والموسيقـى والاوبريت والجاز و « البانتوميم » والرقص .

ويذكر ان هذا المهرجان هو الخامس من نوعه في البلاد ويلفت الانتباه فيه التركيز على عروض مسرحية مختلفة ، محلية وعالمية . وفي مركز هذه العروض سيقدم مسرح « لاماما » الشهير مـن نيويورك ثلاث مسرحيات يونانية قديمة بنص عصري وخاص ، وهـذه المسرحيات هي « الكتـرا » لسوفوكليس ، « نساء طـروادة » ليوريبيدس ، و « ميديا » ليوريبيدس وسنكا .

والمعروف عن هذا المسرح انه يلجا الى الحوار المسرحي بلغة غير مفهومة كمؤثر صوتي فقط وليس كوسيلة صلة بالجمهور من خلال التركيز علـى النواحي الاخرى في المسرحية .

نـادي « الاخـوة » المـاق
حيفـا ــ جـاده بن غوريـون ٣٩

انطباعـات جولة في البلـدان العربية

مع الصحفي دافيـد منـدل

لقاءات مع فلسطينيين ــ مع عرض صور ضوئيـة

يوم الاحد ٨ــ٤ــ٧٩ الساعة ٨:٠٠ مساء في قاعـة النـادي .

غريبة !!
حديثة !!
مفاجأة
أزياء خالد جبارين



وازي تعرف ازياؤه بالجمال والذوق
للرجال والسيدات والأولاد
تلائم كل عائلة انيقة تبحث عن الذوق
أزياء رائعة للشباب والشابات
يقدم بمناسبة الأعياد مجموعة أزياء الربيع لعام ١٩٧٩
وصلتنا ملابس خصوصية ورائعة للاولاد والاطفال بمناسبة عيد الشعانين والفصح المجيد
الناصرة - السوق
« مطران » ، دعاية

معرض غسان للشباب



العنوان الوحيد في الناصرة الذي ينفرد بعرض أشيك موديلات الأزياء للرجال - السيدات والأولاد
أزياء مستوردة ومحلية مهيأة في دور الأزياء
بمناسبة أعياد الشعانين وعيد الفصح المجيد
وصلتنا تشكيلة رائعة من الأزياء خصيصا ليوم العيد .
أضفنا أقسام جديدة لمحلنا للسيدات والاولاد
معرض غسان للشباب
عنوان العائلة الأنيقة
أسعار خصوصية بمناسبة الأعياد
الناصرة - مقابل سينما الناصرة
« مطران » ، دعاية

أنا متأكدة فقط لدى
ديكور ديانا
تجدون أروع أنواع التبيت والسجاد لبيوتكم



ديكور ديانا
أروع مناظر التبيت والسجاد الخصوصية الملائمة لغرف صالون - لغرف نوم مطبخ - حمامات - اللذين يعطونك شكل خاص لكل زاوية في البيت .
تبليط بلاستيك P.V.C. من جميع الأشكال والأنواع
سجاد من الحائط للحائط للبيوت والمكاتب .
برنامج مبيعات لنهاية شهر ٤ مع تنزيلات وهدايا قيمة
اسعار خصوصية - شروط دفع مريحة - تركيب في جميع انحاء البلاد
ديكورديانا - وهداني اخوان - الناصرة - بناية سينما الناصرة .
مطران للدعاية

رئيس الاركان يعترف في لجنة الخارجية والأمن :

لدى الجنود أوامر باطلاق النار على المتظاهرين والسلطات تشدد أعمال القمع في المناطق المحتلة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ نسبت « هآرتس » ، في عددها امس الخميس ، الى رئيس الاركان الاسرائيلية الجنرال رفائيل ايتان قوله ان لدى جنود الجيش الاسرائيلي العاملين في الضفة الغربية اوامر واضحة باطلاق الرصاص في حالة حدوث « اضطرابات واعمال شغب » . وكان يتحدث عن الاحداث الاخيرة التي وقعت في الضفة والقطاع المحتلين وجرح نتيجتها الكثيرون من طلبة وتلاميذ بير زيت ورام الله واستشهد شاب وشابة من حلحول وفرض في اعقاب استشهادهما نظام منع التجول الذي دام ١٦ يوما .

وقال ايتان انه في حالة وقوع احداث خطيرة فان الجنود امروا باطلاق الرصاص على ارجل المشاركين في تلك الاحداث . وحاول ان يبرر الظروف التي وقعت فيها جريمة مقتل الشاب والشابة من حلحول ، فادعى انه ربما تعرض الجنود الى ضغط كبير في تلك البلدة ، فاضطروا الى التصرف كما تصرفوا .

والحقيقة ان تصريحات رئيس الاركان في اللجنة التابعة للكنيست تكشف عن مسؤولية المسؤولين الكبار ، وفي مقدمتهم الجنرال ايتان وليس غير ، عما سفك من دم في حلحول وبير زيت وغيرهما . فالاوامر واضحة ومحددة : اطلاق الرصاص في حالة وقوع حوادث « شغب » ! ، اي حين يتظاهر المواطنون منددين بالاحتلال . فلم يعد خافيا ان الاهلين ساروا في تظاهرة سلمية في حلحول . وقد هجم جنود الاحتلال عليهم ، ليفرقوهم ويمنعوهم من الاحتجاج على مؤامرة تصفية حقوق الشعب الفلسطيني . وحين رد الشعب الاعزل على اعتداء الجنود نفذ هؤلاء الاوامر واطلقوا الرصاص .

وهل ثمة اسخف من الحديث عن اطلاق الرصاص في الهواء بعد كل ما حدث في الضفة والقطاع المحتلين طيلة سنوات الاحتلال البغيضة . ففي كل مرة كان يطلق الرصاص في الهواء كان الشهداء يسقطون على الارض مضرجين بالدم ويسقط الكثيرون جرحى .

واي شغب هو هذا الذي يتحدث عنه الجنرال ايتان ؟ أليس من حق الشعب الرازح تحت الاحتلال ان يعبر عن رفضه لاستمراره بابسط الوسائل واكثرها شرعية مثل التظاهر السلمي ؟

ويجيء الكشف عن هذه الامور في وقت يتزايد فيه الحديث عن عزم سلطات الاحتلال على تشديد القبضة الحديدية ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة واتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لحفظ « الامن » والنظام فيها . وما يحدث في حلحول ورام الله ومخيم الامعري وغيرها يشكل النموذج لهذه الاجراءات ولصورة التعامل مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تحت ما يزعم انه « الادارة الذاتية » .

ولم ينس رئيس الاركان ، في اجتماعه مع اعضاء لجنة الخارجية والامن ، ان يهدد سوريا والاردن بالويل والثبور وعظائم الامور . فزعم ان الجيش الاسرائيلي مستعد لمواجهة كل عمل عدائي على الجبهة الشرقية في اعقاب اتفاق « السلام » بين بيغن والسادات . وكان المسؤولون الاسرائيليون قد اكثروا ، في الاونة الاخيرة ، من اطلاق التصريحات والتهديدات « محذرين » من اخطار انفجار الحرب على الجبهة الشرقية ، الامر الذي دفع المراقبين السياسيين الى الاشارة الى احتمال ان تقوم اسرائيل ، بالتنسيق مع مصر والولايات المتحدة ، بشن هجوم عسكري واسع النطاق على دول الجبهة الشرقية ، سوريا والاردن ولبنان ، لارغامها على التسليم باطماع حكامها التوسعيين والتصفية الكاملة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وقد حذرت القوى الوطنية والتقدمية العربية من اخطار هذا الهجوم ودعت الى اليقظة والحذر والوحدة لمواجهته .

توفيق طوبى :

الشعوب العربية لن تسلم بمهمة الشرطي التى اخذتها مصر واسرائيل على عاتقهما

الكنيست ـ لمراسلنا ـ ناقشت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، البيان الذى قدمه رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، حول زيارته الى القاهرة . وقد اشتركت في النقاش جميع الكتل البرلمانية وقدمت تسع منها اقتراحا يؤيد البيان صوتت الى جانبه جميع الكتل باستثناء كتلة « التجمع » التى امتنعت ومعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية .

وفي الكلمة التى القاها النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة اكد ان الاتفاقية الانفرادية مع مصر لن تجلب السلام وانما ستضاعف من أخطار الحرب في المنطقة ، لانها بمثابة حلف عسكرى بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة يحول بموجبه زعيما الدولتين بلديهما الى شرطي للمحافظة على المصالح الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي وحرية شعوب المنطقة .

واضاف ان تصريحات بيغن التلفيونية التى تطفح عنجهية ، وانشاد اغنية « هللويا » في مقر القبة ومحاولة انتهاك المشاعر القومية للشعب المصري ، بموافقة السادات ، في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية والقطاع ، كل ذلك قد يرضي المشاعر الشوفينية لابطال سياسة القوة في اسرائيل ولكنه لا يقنع احدا بانها تخدم السلام .

وقال ان بيغن يدعو الولايات المتحدة الى ارسال قواتها الى اسرائيل ليمنحها قواعد عسكرية في سيناء والنقب وميناء حيفا . ولهذا ستقوم حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » بزيارة الى ميناء حيفا بتاريخ ٤ ايار القادم ترافقها مدمرات امريكية . ان تحويل ميناء حيفا الى قاعدة امريكية سيشكل خطرا على امن المنطقة كلها .

لكن مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية العرب في بغداد اكدا ان الشعوب العربية لن تسلم بمهمة الشرطي ضدها التى اخذتها اسرائيل ومصر على عاتقهما . وفي نهاية الامر فان نظام السادات سيكون معزولا في المنطقة ، كذلك ، من الشعب المصري . والقوى الوطنية .

واكد النائب طوبي، في ختام كلمته، ان لا طريق الى السلام العادل والثابت الا بما تقترحه « الجبهة » والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اقتراح الجبهة

وبعد النقاش في الكنيست حول بيان رئيس الوزراء قدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اقتراحا لتلخيص النقاش اكدت فيه ان الاتفاقية المنفردة .. وكذلك مذكرة التفاهم الامريكية ما هما الا حلفا عسكريا جاء ليخدم مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية ولايخدم السلام .

وجاء فيه ان التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يمنع تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وان مشروع الحكم الذاتي ، كما اقرته الحكومة ، جاء ليعطي الشرعية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع .

ويؤكد اقتراح الجبهة ان لاطريق الى السلام العادل والثابت والشامل الا بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ومع جميع الدول المعنية في اطار مؤتمر جنيف بحماية الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

جريمة هدم جديدة في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من الجيش الاسرائيلي محمولة على سيارة ومجنزرة ارض السيد هاني منيب الشيخ زيد في ام الفحم ، صباح الثلاثاء الماضي ، وبدون انذار مسبق وبدم بارد قامت بهدم المخزن ، الذي اقامه المواطن على ارضه ، على ما فيه من ادوات ومتاع تقدر قيمتها بعشرات الوف الليرات .

وقد دخلت القوة الى الارض بشكل غير مشروع وكيفما اتفق غير عابئة بالمزروعات النامية التى داستها في طريقها فخربتها .. وحين وصل صاحب الارض الى المكان مفزوعا من هول الجريمة واخذ يصرخ احتجاجا ، هاجمه بلدوزر الهدم ولاحقه مهددا بدهسه . وقد نجا باعجوبة حين تمكن من الفرار الى قمة كومة من الحجارة الكبيرة .

والغريب ان شرطة وادى عارة حاولت التهرب من تسجيل شكوى المواطن ضد قوة الهدم . وفقط بعد الحاحه واصراره سجلت الشكوى . واخذ المحقق يستفز المواطن هاني الشيخ زيد ويقول له ان هذه منطقة مغلقة وممنوع العمل فيها وزراعة الاشجار (مع ان الاشجار زرعت فيها قبل ٢٠ عاما) .

ويذكر ان المنطقة التى تمت فيها جريمة الهدم هي جزء من المنطقة ١.٥ المعروفة بارض الروحة . وكانت سلطات الجيش قد اقتلعت الاشجار واتلفت المزروعات ، قبل شهرين ، في هذه المنطقة . فاحتج المجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الاراضي على ذلك العدوان لدى الدوائر المختصة فاضطرت الى الاعتراف بحق الاهالي واخذت تدفع لهم التعويضات عن خسائرهم في المزروعات .

وقد ابرق المجلس المحلي في ام الفحم محتجا على الاعتداء الاخير الى كل من وزيري الحربية والشرطة . وينسق المجلس الان مع لجنة الدفاع عن الاراضي سبل الرد على هذه الاعتداءات وكيفية التصدي لها واحباطها بالنضال الجماهيري المثابر .

ارفعوا أيديكم ـ بقية

باعتقال خمسة من طلاب جامعة بئر السبع وهم شحدة بن برى ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، ونواف مطر ومحمد ابو ريا وعفيف صفية وميسرة السيد وصالح نجيدات (استاذ جامعي) والطالب اليهودي اوري تسيبوفتش . كما اعتقلت اثنين من الطلاب الثانويين . وقد اوقفوا صباحا وتعرضوا الى الضرب المبرح في مركز الشرطة وخصوصا صالح نجيدات .

بيان صحفي

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي ، امس ، بيانا صحفيا ونشرت اعلانات في الصحف العبرية تناشد فيها اصحاب الضمائر من بين اليهود العمل فورا على وقف العدوان البوليسي على خربة اللقية واطلاق سراح المعتقلين الذين بينهم شيخ تجاوز السبعين من العمر والنساء .

نداء الى المحامين العرب

وطلب ممثلو لجنة الدفاع عن الارض من مراسلنا توجيه نداء الى المحامين العرب للتبرع في الدفاع عن الموقوفين وعن البدو المعرضين للعدوان والنهب .

وقد توجه اليوم وفد من المحامين واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي الى النقب للوقوف على الوضع عن كثب .

هذا ، وتقوم لجنة الدفاع عن الاراضي باتصالات واسعة لتنظيم وفود تضامن مع عرب النقب والتوقيع على برقيات الى سكرتير الامم المتحدة لمطالبة حكام اسرائيل برفع ايديهم عن عرب النقب .

عشرات المعتقلين من الطلاب العرب

ونظم الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اجتماعا احتجاجيا ، بعد ظهر امس ، في حرم الجامعة بعد ان سمعوا بقرار المحكمة . وقبيل بدء الاجتماع داهمت قوات من الشرطة حرم الجامعة بناء على طلب عميدها ، وطلب افرادها من الطلبة ان يتفرقوا . وقبل ان يتموا اصدار الامر هجم رجال الشرطة على الطلبة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح واعتقلوا ٤٠ طالبا منهم .

فشل مؤامرة استخدام معاشات المستخدمين سلاحا ضد بلدية الناصرة الدمقراطية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ واخيرا نجحت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية في تحصيل ٣،٤ مليون ليرة من المبالغ المستحقة لها لدى الوزارات المختلفة .

ففي صباح امس الخميس تسلمت ادارة البلدية ٣ ملايين ليرة هي عبارة عن قرض بشروط سهلة كان قد تم الاتفاق على اخذه مع الوزارة منذ حوالي شهرين و ١،٣ مليون ليرة اخرى من مستحقات البلدية على الوزارات المختلفة . وبهذا تكون قد انتهت حرب الاستنزاف الاقتصادي ، هذه السنة ، ضد البلدية وتكون قد انهارت محاولات السلطة استخدام قضية تأخير المعاشات لدق اسفين بين البلدية الدمقراطية وبين اهالي الناصرة ، اذ سيتم دفع معاشات شهري كانون الثاني وشباط فورا وستتوفر الامكانيات لدفع معاشات شهر آذار في موعده اي حتى ١٥-٤-١٩٧٩ .

وكان مجلس بلدية الناصرة عقد جلسة له ، مساء الثلاثاء الماضي ، اقر فيها اخذ قرض من بنك السلطات المحلية بشروط سهلة لضمان حل مشكلة التأخر المؤلم في دفع معاشات المستخدمين .

ومن ناحية ثانية عقد مجلس اولياء أمور الطلاب في الثانوية البلدية ومجلس الطلاب ولجنة المعلمين ورئيس البلدية اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، من اجل انهاء الاضراب في الثانوية البلدية . ومن المؤسف انه رغم الحقائق التى طرحها رئيس البلدية والحاح الاهالي والطلاب على اعادة الدراسة مع تعهد من رئيس البلدية بدفع المعاشات خلال أيام قليلة الا ان لجنة العمل أصرت على مواصلة الاضراب . وقد أصدر مجلس الطلاب في الثانوية البلدية بيانا قال فيه : « ان مصير الطلاب في يد المعلمين الى حد بعيد ونحن نتوقع من المعلمين ان يكونوا حريصين على مصير الطلاب بحيث لا تحسم في الامر القضية المالية فقط مع كل أهميتها ونحن لا نتجاهل أهميتها » .

استقالة سيف الدين الزعبى

اعلن رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في جلسة المجلس البلدى ، مساء الثلاثاء الماضى ، ان السيد سيف الدين الزعبى رئيس قائمة (ى م) قدم استقالته من عضوية المجلس البلدى . ويذكر ان السيد الزعبى كان قد استقال في اوائل هذا الاسبوع ـ أيضا ، من عضوية الكنيست مبررا هذه الخطوة بالاسباب الصحية . ولكن « معريب » ذكرت على لسان السيد سيف الدين انه حاول خلال سنتين ان يجتمع مع رئيس الحكومة ، فلم يستجب بيغن لطلبه . كما انه غضب لانه لم يدع لاستقبال كارتر في المطار وفي المأدبة الرسمية في الكنيست .

هذا وقد حل محل النائب الزعبى في الكنيست عضو قائمته الشيخ حماد ابو ربيعة . وقد اقسم اليمين الدستورية ، أمس الاول ، وصرح بانه سيركز اهتمامه على الدفاع عن قضايا عرب النقب .

الحكم بالسجن الفعلي لمدة سنة على كمال كيوف

حيفا ـ لمراسلنا ـ حكمت امس محكمة عسكرية في حيفا على الشاب كمال كيوف بالسجن لمدة سنتين منها سنة مع وقف التنفيذ .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد اعتقل بتاريخ ٨-٢-٧٩ ،في اثناء اجتماع احتجاجي نظمه الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ومنذ ذلك الحين وهو يقبع في سجن عسكري .

وفي المحكمة أكد كمال انه يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش لانه عربي ولايمكن ان يرفع السلاح على ابناء شعبه ، وطلب من المحكمة ان توصي باعفائه من الخدمة . الا ان الحاكم لم يأخذ بعين الاعتبار مشاعره القومية وما يمليه عليه ضميره وايمانه .

اما المدعي العام فقد طلب انزال اشد العقوبة عليه « لردع الشبان الذين يحملون هذه الاراء والمواقف » ويفيد مراسلنا ان رجال الشين بيت تواجدوا في المحكمة منذ ساعات الصباح وحتى صدور الحكم . وقد حاولوا التأثير على اهله واقاربه بالتحريض على لجنة المبادرة ولجنة الطلاب العرب والحزب الشيوعي لاقناع كمال بان يتخلى عن مواقفه السياسية . وقد اثار وجودهم سخط واستنكار الحضور من اصدقاء كمال ومعارفه .

احتجاج الطلاب في جامعة حيفا

وكان فرع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في جامعة حيفا قد اصدر منشورا ، اول امس الاربعاء ، طالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف وجميع المعتقلين والسجناء من ابناء الطائفة العربية الدرزية واعفائهم من الخدمة الاجبارية في الجيش . كما دعا فرع الجبهة الى اجتماع احتجاجي عقد في الجامعة في اليوم نفسه تحدث فيه كل من جهاد سعد وفاضل جمال علي عن لجنة المبادرة وعودة بشارات وعصام مخول عن فرع الجبهة ، وحضره العشرات من الطلاب والمحاضرين . وقد استنكر المتكلمون فرض قانون التجنيد على ابناء الطائفة العربية الدرزية وطالبوا باطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين .

عرائض في مجد الكروم

مجد الكروم ـ من محيي الدين خلايلة ـ بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية في مجدالكروم وقع العشرات من اهالي القرية على عرائض احتجاج على اعتقال الطالب كمال كيوف وغيره من ابناء الطائفة العربية الدرزية . وطالب الموقعون باطلاق سراح كمال ورفاقه .

اعتداء جديد على الشيخ احمد قضماني

حيفا ـ خاص «بالاتحاد» ـ تعرض الشيخ احمد القضماني من مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة الى اعتداء جديد من رجال الاحتلال الاسرائيلي .

ففي الساعة التاسعة من مساء السبت الماضي حضر الى بيته جنود الاحتلال واقتادوه الى دار الحاكم العسكري حيث استقبله هناك نائب الحاكم ، الضابط يوسف سردل ، بالتهديد والشتائم .

ولقد هدد سردل هذا الشيخ الوقور بقوله :

« اذا استمريت نشيطا ومواظبا في السياسة الهدامة والمعادية ـ على حد تعبيره ـ فستنال عقابا صارما .وانت ونحن والزمن طويل . وسترى بنفسك نتيجة مواقفك السلبية » . ثم اجبره على كتابة وصف دقيق لمجريات حياته وتحركاته خلال اسبوع بحجة الرغبة في التعرف على خطه .

ويذكر ان الشيخ احمد قضماني احد الزعماء الوطنيين في الجولان المحتل الذين وقعوا على عريضة ترفض الاحتلال ومؤامرات ضم الجولان الى اسرائيل . وقد فرضت عليه الاقامة الاجبارية لمدة سنة منذ تموز الماضي . وتقوم قوات الاحتلال بملاحقته وشن غارات تفتيش استفزازية على بيته في ساعات متأخرة من الليل .

أكثر من ٣٤ مليون ليرة ميزانية مجلس الرامة المحلى العادية

الرامة ـ لمراسلنا ـ صادق مجلس محلي الرامة ، في جلسته مؤخرا ، على ميزانية عادية للسنة المالية الجديدة تبلغ ٣٤ مليون و ٢٠٠ الف ليرة . وتبلغ حصة الخدمات الحكومية فيها ١٩ مليون و ٩٠٠ الف ليرة .

وقد اخذ في الحسبان عند اقرار هذه الميزانية الاشتراك في تمويل ميزانيات غير عادية للمجلس وكذلك الرغبة في رفع مستوى الخدمات البلدية التى يقدمها المجلس للاهلين .

الوزير كاتس : لا مناص من « استيراد » الايدى العاملة المصرية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « معريب » المسائية ، في عددها الصادر امس الاول ، تصريحا لوزير العمل يسرائيل كاتس جاء فيه انه « لامناص » من تشغيل ايد عاملة مصرية في اعمال البناء التي ستقوم في النقب وذلك بسبب النقص في الايدي العاملة في اسرائيل خصوصا في اعمال البناء . واضاف الوزير في تصريحه انه ، بالمقابل ، هناك نية لارسال الاخصائيين الاسرائيليين للعمل في مصر في جميع المجالات .

مجلس كابول يقر بالاجماع اقتراح الجبهة للميزانية بدل اقتراح الادارة

كابول ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس كابول المحلى ، يوم الخميس الماضى ، جلسة غير عادية لبحث ميزانيته لعام ١٩٨٠/٧٩ . وقدم رئيس المجلس باسم ائتلافه الرجعى الميزانية المقترحة ومقدارها ١١ مليون وثلاثون الف ليرة .

وانتقد اعضاء كتلة جبهة كابول الدمقراطية هذه الميزانية لانها لا تتناسب مع حاجة القرية الماسة للتطوير والتعليم ولا تشمل قضايا حيوية مثل اقامة مدرسة ثانوية وملاعب رياضية ونظافة شوارع وغيرها .

وبعدئذ قدم الاستاذ محمد علي طه باسم كتلة الجبهة اقتراح ميزانية مضاد . وشرح لاعضاء المجلس ـ خلال ساعتين ونيف ـ بنود هذه الميزانية وميزاتها وبين حاجة القرية للبنود التى تهتم بها هذه الميزانية مثل تخصيص مليوني ليرة للمدرسة الثانوية ومليون ونصف ليرة للمدرسة الابتدائية ومليون ليرة لملعب كرة القدم ومليون ليرة لشق طرق زراعية للفلاحين وبناء بساتين للاطفال في الاحياء المختلفة وبناء رياض اطفال للاولاد دون سن الخامسة والاهتمام بالتعليم الخاص والاولاد المعوقين وشراء الاجهزة للمدارس مثل التلفزيونات وغيرها وربط المدارس بشبكة الهاتف وتخصيص مليون ليرة لاقامة مئذنة للمسجد ومليون ليرة للمقابر ونصف مليون ليرة لشراء سيارة لجمع النفايات وتشغيل اربعة عمال نظافة للشوارع . وقد بلغت هذه الميزانية ٢٩،٥ مليون ليرة تعتمد على هبة حكومية مقدارها ٢٥ مليون ليرة والباقي يسدد من الضرائب .

وتساءل اعضاء كتلة الجبهة كيف ان الائتلاف قد نسى مثل هذه البنود الهامة ؟!

وقد وافق اعضاء المجلس بالاجماع على الميزانية التى قدمتها كتلة جبهة كابول الدمقراطية وتوجه اعضاء الائتلاف بالشكر للاستاذ محمد علي طه على عمله الجاد واهتمامه وجهوده التى بذلها لوضع هذه الميزانية الهامة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

تأجيل الاجتماع العام لعصبة حقوق الانسان والمواطن

كانت اللجنة الادارية لعصبة حقوق الانسان والمواطن قررت في اجتماعها بتاريخ ٢٨-٣-١٩٧٩ اجراء الاجتماع العام للعصبة في مطلع نيسان الجارى . ولكن على اثر اضراب موظفي البريد وصعوبة ايصال الدعوات الى الاعضاء تقرر تأجيل الاجتماع العام الى يوم الخميس ١٧-٥-١٩٧٩، مساء في تل أبيب .

عن تفاصيل هذا الاجتماع سنعلن في الاذاعة والصحف وسترسل دعوات شخصية الى الاعضاء بالبريد .

وتدعو ادارة العصبة جميع الاعضاء الى تسديد اشتراكاتهم عن السنة الجارية ١٩٧٩ .

فرصة نادرة للبيع

درامز Drumes كامل وبحالة ممتازة
« حليليت » مايكروفونات " Shure " ومكبرات صوت « امبلي فاير » .
حليليت 70 w جديدة وبحالة ممتازة .
للاتصال : سمير سروجي ـ ت ٠٦٥-٧٠٠٣٠ .

مطلوب موظفة

الارز ـ وكالة تأمين
شروط القبول ـ شهادة في ادارة الحسابات درجة ٢
ـ اجادة الطباعة باللغتين العبرية والعربية .
ملاحظة ـ ساعات العمل ٨ ـ ١ ظهرا
و ٣ ـ ٦ مساء
للاتصال : سمير مجلى ـ الناصرة ـ
مقابل ملعب كرة القدم ـ تل ٥٤٦٣٣

معرض توفيق ابو احمد

للصياغة والمجوهرات
* احدث معرض للصياغة والمجوهرات .
* ساعات من أشهر الماركات العالمية .
* جميع لوازم العرايس من المصاغ والحلى .
شعارنا الامانة والدقة
في الموازين والمعايير والاسعار
سوق العرايس ـ الناصرة

بلدية شفاعمرو

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن بلدية شفاعمرو عن حاجتها الى معلمين للتدريس في المدرسة الثانوية في المدينة لجميع فروعها ـ العلمي والادبي والتوظيف وفرع التمريض .

على مقدم الطلب ان يكون حائزا على الشهادة الجامعية ب.أ على الاقل ، ويفضل ان يكون قد مارس مهنة التدريس وحاصلا على ترخيص للتدريس ومن وزارة المعارف والثقافة تؤهله لذلك .

من يجد في نفسه الكفاءة عليه ان يقدم طلبا خطيا لرئيس بلدية شفاعمرو مرفقا بطلبه الشهادات والمستندات التي تؤهله لملء الوظائف المطلوبة .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٥-٥-٧٩

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

مجلس عرابة المحلى
المدرسة الثانوية البلدية ـ عرابة

تعلن عن بدء التسجيل للصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر .
يبدأ التسجيل من تاريخ هذا الاعلان ولغاية تاريخ ٧٩/٥/٢٥ .
مكان التسجيل : المدرسة الثانوية البلدية ـ عرابة
على الراغب في التسجيل ان يحضر معه شهادة العلامات الاخيرة وبطاقة هويته او هوية ولي امره .
ساعات الدوام من الثامنة صباحا ولغاية الثالثة بعد الظهر كل الايام ما عدا يوم الجمعة .
مع الاحترام
مدير المدرسة
عثمان زيدان

النهاية للصراصير
وجميع حشرات البيت

نحن على استعداد لرش البيت مع كفالة لمدة سنة كاملة ، ولابادة سوس الخشب بواسطة الغاز .
للمطاعم والمحلات التجارية ـ اسعار خاصة

مركز مكافحة الحشرات

حيفا ـ وادي الجمال ـ ت ٥٣٣٧٠١ (بعد الساعة ١٤،٠٠)
عكا ـ ساحة فرحي ـ ت ٩١١٥١٠ ، في البيت ٩١٢٨٨٠

لأول مرة في الناصرة !

صناعة اختام بآلات حديثة..!!

اختام جاهزة ٤٢ استعمالاً !
اختام خلال لحظات .
اختام كاوتشوك وعلب .
وجميع انواع الاختام ولوازمها

ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
الناصرة - بناية وقف الكاثوليك
طابق ٣ - تلفون ٥٥٧٥٠

للبيع بالمفتاحية

محل تجاري في بيت الصداقة بالناصرة ، مساحته ٥٠ مترا مربعا جاهز للتسليم بكامل اثاثه .
المراجعة : ت ٥٥٢١٠ صباحا و ٥٥١١٦ مساء

اعلان بلدية الناصرة

تسجيل طلاب الصفوف العواشر
للسنة الدراسية ١٩٨٠/٧٩

١ ـ تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لصفوف العواشر في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وذلك اعتبارا من ٢-٤-١٩٧٩ لغاية ٢٠-٤-١٩٧٩ .
٢ ـ يجرى التسجيل في المدرسة الثانوية البلدية خلال ساعات الدوام .
٣ ـ رسوم تحسين بقيمة ١٥٠ ليرة تدفع عند التسجيل .
٤ ـ يحضر الطالب عند التسجيل : صورة عن شهادته المدرسية وبطاقة هوية ولى امره وشهادة الميلاد .
٥ ـ لادارة المدرسة الحق في قبول او رفض أى طالب .
٦ ـ لادارة المدرسة الحق في اجراء امتحانات قبول للطلاب في موعد تقرره هي . ويجرى قبول الطلاب بموجب نتائج امتحانات القبول
٧ ـ لا يسجل الطالب او الطالبة الا في حالة حضوره او حضورها مع ولى الامر .

على الراغبين في التسجيل التقيد بالمواعيد والتعليمات المذكورة اعلاه ليضمنوا لهم مكانا في المدرسة الثانوية البلدية .

الناصرة ٢٩-٣-١٩٧٩
توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
إذن اختر الافضل :
ميسر ضك ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
מצר בנג"מ
شارع عكا - حيفا ، كورداني ١ ، مقابل سبينا .
موتسكين شمالي ، ت ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩
مزود بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية ويتبع أحدث الأساليب العلمية (المعمول بها في اكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الإسرائيلي
تشكيلة ضخمة ورائعة
من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
بامكانهم الحصول على منتجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة
محمد دوخي ـ تسويق مواد بناء
سخنين ـ الشارع الرئيسي
سرعة في التوريد ، امانة وشروط مريحة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

VOL 95/35 — 10.4.79 | ١٠ نيسان ١٩٧٩ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٥

الثلاثاء

القوى الوطنية المصرية تدين الارهاب الساداتي

القاهرة — الوكالات — اصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا دان فيه بشدة حملات القمع التي تمارسها سلطات الامن الساداتية ضد القوى الوطنية واحزابها وشخصياتها التي رفضت معاهدة الخيانة والخنوع . واكد البيان ان الهدف من هذه الحملات ارهاب الجماهير المصرية ومنعها من المشاركة في اعمال الاحتجاج على عقد هذه الصفقة — المؤامرة .

وجاء في البيان ان زوار الليل من قوات الامن يأملون في اجبارنا ، وفق هذه الاساليب المعادية للدمقراطية ، على التخلي عن ارائنا . ولكن هذه المحاولات ستبوء كلها بالفشل حتما . وان تقديم اربعة من قادة الحزب الى محكمة امن الدولة ان نخيفنا . فهذه الخطوة تكشف عمليا الوجه الحقيقي لدمقراطية النظام الساداتي ، الذي طالما تبجح بسيادة القانون وبانتشار الدمقراطية ، وقد اتضح امر هذه

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المجلس المركزي الفلسطيني يقر خطة عمل ووحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اعار المراقبون السياسيون اهتماما خاصا ابحاث المجلس المركزي الفلسطيني ومناقشاته التي انتهت مساء امس الاول ، الاحد ، في دمشق لما سيكون لها من اثر على دفع نضال حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتسهم بدورها الفعال في التصدي للمؤامرة الساداتية البيغينية المزمع تمريرها وبمباركة الامبريالية الامريكية .

وصادق المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه هذا وبحضور اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على مقررات قمة بغداد الوزارية . وبحث خطة عمل للتصدي للمؤامرة التي تستهدف في الاساس حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولاحظ المراقبون ان اقرار المجلس وحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية والاعلان عن تمثيل الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية تجيء في هذه الفترة بالذات ردا ضروريا وحتميا على معاهدة الاستسلام الخيانية . فوحدة فصائل الثورة الفلسطينية وفق خطة عمل موحدة هي الطريق للتصدي لهذه المؤامرة ولدرء اخطارها على الشعب الفلسطيني الذي يتابع بمسيرته النضالية نحو تحقيق حقوقه المشروعة المسلوبة حتى الآن .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المجلس

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الحكومة تتهرب من دعوة الكنيست للانعقاد والكشف عن المسؤولين عن الاعتداء الغاشم على قرى النقب العربية

تعنيف المحكمة العليا للحكومة يسلط الاضواء على الجرائم السلطوية ضد عرب النقب

الافراج عن الموقوفين من عرب اللقية والطلبة العرب الذين تعرضوا للضرب والاهانة

القدس — اثار قرار محكمة العدل العليا بتعنيف الحكومة اثر الاعتداء البوليسي على ابناء عائلة ابو قرن في قرية اللقية في النقب وتخريب ممتلكاتهم ومزروعاتهم عواصف شديدة من النقد الشعبي والاحتجاج على تصرفات الحكومة بتحقير قرارات المحاكم . وكان من المتوقع ان تعقد الكنيست جلسة طارئة امس لبحث هذا الموضوع بناء على طلب كتلتي الكنيست من المعراخ وحركة التغيير والمبادرة ، الا ان رياسة الكنيست رفضت هذا الطلب بحجة ان القضية ، ما زالت قيد البحث في المحكمة ولم يبت بها .

ولكن الحكومة في جلستها يوم الاحد قررت عدم بحث الامر الاولي الذي اصدرته محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، بتذنيب الحكومة التي خالف عدد من مؤسساتها ووزاراتها امرا من المحكمة المركزية بعدم دخول منطقة قرية اللقية في النقب ريثما تبت المحكمة في طلب المدعين من اهل القرية واصحاب الارض .

وحجة الحكومة هي ان المستشار القضائي لم ينه جمع المعلومات والحقائق عن ملابسات القضية وان القضية ما زالت قيد النظر في المحكمة . وعلى هذا الاساس لم تقم الحكومة بدعوة الكنيست الى الانعقاد .

مصير الارض يتقرر خلال ٣ اسابيع

وعين المستشار القضائي لحكومة اسرائيل البروفسور زمير لجنة في مكتبه لاعداد رد سريع يقدم لمحكمة العدل العليا ، في اعقاب الاوامر الاحترازية التي اصدرتها محكمة العدل العليا يوم الخميس الماضي والتي تفرض الى ادارة اراضي اسرائيل ووزير المالية والاسكان والداخلية ان يفسروا خلال ٢١ يوما لماذا جرت مصادرة اراضي زراعية تخص البدو لاقامة قرية لتجميعهم ؟ ولماذا لم يمنح البدو فرصة لابداء تحفظاتهم على مشروع هذه القرية امام الدوائر المختصة ؟

وكان سليمان ابو قرن من قرية اللقية قد تقدم الى المحكمة بطلب استصدار امر اولي بوقف العمل في ارضه الى ان تنظر المحكمة في دعواه . والتزم نائب المدعي العام بان ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الاشغال ودوائر الحكومة الاخرى لن تدخل المنطقة الا بعد الحصول على امر من المحكمة المركزية .

عملية ترحيل ١٠ آلاف نسمة

ويرى المراقبون انه على الرغم من الضجة الكبرى التي اثارها امر المحكمة العليا الاحترازي ضد الحكومة ، فانه من المحتمل ان تتفاقم ازمة عرب النقب في الاسابيع القريبة القادمة . ويبدو من تصريحات المسؤولين وعلى الاخص وزير القضاء شموئيل تمير ان الحكومة عازمة على اقامة مطار عسكري على اراضي عرب تل الملحة البالغ عددهم ١٠ الاف نسمة . وانه بعد انتهاء تخطيط المطار فقط ستتفاوض الحكومة مع البدو المقيمين على الارض . وادعى ممثل مستشار رئيس الحكومة في الجنوب ان لا حقوق للبدو في الارض التي هي ملك للدولة وان اي تعويض تدفعه لهم الحكومة هو بفضل طبيعتها الدمقراطية .

اطلاق سراح المعتقلين من البدو والطلاب

نظرت محكمة صلح بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، في طلب توقيف ١٠ من عرب اللقية في النقب و ٦ طلاب من جامعة بئر السبع . وكانت قوات البوليس قد اعتقلتهم في قرية اللقية ، يوم الخميس الماضي ، بتهمة القيام باعمال الشغب والاعتداء على البوليس .

وفي مساء اليوم نفسه اعتقلت الشرطة زهاء ٦٠ طالبا عربيا في جامعة بئر السبع بعد ان فرق البوليس اجتماعا في حرم الجامعة عقد احتجاجا على العدوان البوليسي على بدو النقب في قرية اللقية . ثم اطلق سراح الطلبة المعتقلين بعد ساعات من اعتقالهم .

وكانت المحكمة في بئر السبع ، التي استغرقت ٤ ساعات ، محاكمة صاخبة اعترفت فيها النيابة العامة بان البوليس اطلق الرصاص لارهاب السكان الذين قام البوليس بالاعتداء عليهم بالضرب .

وانتقدت المحكمة ممثل النيابة بشدة على جهله بالاحداث التي وقعت الامر الذي وصفه الحاكم بانفصام الشخصية . وقد مثل الموقوفين محامو الدفاع محمد ميعاري وعبد عسلي ، والمحامي جدعون فثر عن عائلة ابو قرن . وكانت النيابة قد طلبت تمديد توقيف المعتقلين مدة ١٠ ايام اخرى لاتمام التحقيق والتشخيص . وقد رد المحاميان ميعاري وعسلي على ادعاء النيابة بان قرار محكمة العدل العليا يتهم السلطات بتجاوز الحدود وليس المتهمين . ولكن

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



المرأتان في الصورتين من قرية اللقية البدوية . وقد تعرضتا لضرب بوليسي مبرح . ففي الصورة العليا تكشف المرأة المسنة عن آثار الضرب على صدرها .. وتغطي الضمادات رأس المرأة الثانية .

محكمة العدل العليا تدين سلطات الجيش بتجاوز القانون في قضية ارض تل الملحة

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في نهاية الاسبوع الماضي في قضية اخرى لعرب النقب ، قضية الاعتداء على الاراضي الممتدة الى الشرق من بئر السبع ، عند تل الملحة .

وقد حمل قضاة المحكمة بشدة على تصرفات المسؤولين في الجيش الاسرائيلي فيما يتعلق بهذه القضية . وكشفوا النقاب عن ان المسؤولين في الجيش قاموا باعمال حفر وجرف وتسوية ارض في تلك المنطقة ، التي تريد السلطات بناء مطار عسكري ضخم عليها ، طيلة شهر ونصف الشهر دون ان يحصلوا على اذن بذلك . ولم يحصلوا على مثل هذا الاذن ، الذي يمكنهم من القيام بهذه الاعمال على اراضي عرب النقب والتي تبلغ ٨٠ الف دونم ، الا بعد ان وصلت القضية الى المحكمة .

وجاء في قرار المحكمة ، الذي يدين سلطات الجيش ، ان هذه التصرفات لا تنم عن توفر ادارة سليمة ، الامر الذي نتوقعه في دولة يسودها القانون . وامر القضاة بتغريم سلطات الجيش ب ٥ الاف ليرة على تجاوزها القانون .

ومن الجدير بالذكر ان الاراضي المذكورة تمتلكها عائلات ٣ قبائل عربية يبلغ تعدادها قرابة ١٠ الاف نسمة تريد السلطات ترحيلهم عن اراضيهم بالقوة بحجة اقامة المطار العسكري .

وقد رفع اصحاب هذه الاراضي شكوى الى محكمة العدل العليا جاء فيها ان افرادا من الجيش دخلوا ارضا لعربي من النقب بدون اذن منه وبشكل غير شرعي واقاموا عليها براكة وبدأوا يقومون باشغال تمهيد وتسوية . وقد نظرت المحكمة في شكوى اصحاب تلك الارض في ٢٢ اذار الماضي . ولكن سرعان ما اتضح ان سلطات الجيش استصدرت امرا يمكنها من العمل في ٢١ اذار الماضي . وكانت قد بدأت في ترحيل عرب تلك المنطقة في اوائل شباط الماضي ، اي قبل شهر ونصف الشهر من استصدار القرار .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا ، امس الاول ، اعربت فيه عن الاحتجاج على رفض رئيس الكنيست دعوة الكنيست للانعقاد بطلب تقدم به ٣٠ نائبا ، ودعوا فيه الى عقد جلسة خاصة لبحث تصرف الحكومة ازاء عرب النقب ومخالفة امر محكمة العدل العليا .

وجاء في البيان : « ان رفض الطلب غير الصحيح بحجة ان القضية ما زالت قيد البحث في المحكمة ، هو مخالفة للبند ٣٣ من قانون الكنيست . وعدم عقد جلسة للكنيست يشكل محاولة للتستير على تصرف الحكومة غير القانوني وللتغطية على مصادرة اراضي عرب النقب ونهبها وعلى اعتداء الشرطة على مواطنين كل ذنبهم هو انهم حاولوا الدفاع عن اراضيهم وبيوتهم .

« ان كتلة الجبهة الدمقراطية تنظر بقلق الى تصرف الحكومة التي لا تستحق ثقة الكنيست لما تعمله ضد المواطنين العرب في النقب . ولذا تطلب الكتلة عقد جلسة خاصة للكنيست واجراء بحث شامل حول انتقاد محكمة العدل العليا للحكومة وحول اعمال الحكومة الاجرامية ضد عرب النقب » .

من وقائع المحكمة :

القضاة يرفضون تبرير جريمة السلطات ويدينون تصرفاتها المنافية للقانون

القدس — لمراسلنا — في اثناء جلسة المحكمة اعرب القاضي يوئيل زوسمان عن انزعاجه الشديد لمخالفة الدولة لقرار المحكمة وقال ان المحكمة لن تتوانى في ادخال المسؤول عن هذا العمل الى السجن .

وقد حاول ممثل المستشار القضائي ريناتو يارالله تبرير هذه المخالفة زاعما ان القرار لا يشمل المنطقة التي نفذت فيها الاعمال الا ان القضاة رفضوا ادعاءه . وساله القاضي زوسمان : الا يستطيع المواطن ان يتوقع معاملة معقولة من قبل الحكومة ؟ لقد اعلنتم انكم لن تدخلوا المنطقة بدون امر . وعلى المستشار القضائي ان يعمل على تنفيذ القوانين في الدولة . وساله القاضي شمغار : الم يكن واجبا عليكم ان تعلموا المواطنين البدو عن عزمكم دخول المنطقة .

ولما اعرب الممثل القضائي للحكومة عن اسفه قال القاضي لندار : لا حاجة لابتلاع الامور بابداء الاسف . كان عليكم ان تتوجهوا الى المحكمة وتعلنوا عن نيتكم هدم الجدار . وانطباعي هو انكم لم تعرفوا ماذا يجري هناك . ولذا فقد نفذ العمل بدون مراقبة .

واضاف القاضي زوسمان : يصعب علي ان اصدق ان المستشار القضائي للحكومة سيوافق على هذه التصرفات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مجلس « الشعب » يناقش المعاهدة

القاهرة — بدأ « مجلس الشعب » المصري ، امس الاثنين ، مناقشة معاهدة الخيانة التي وقعها السادات مع كل من حاكمي الولايات المتحدة ، كارتر ، واسرائيل ، بيغن . ويتوقع ان يلقي السادات خطابا محشوا بالتحريف المجوج على الاجماع الوطني العربي وعلى القوى الوطنية والتقدمية المناهضة لنهجه الاستسلامي .

هذا وكانت المعارضة الوطنية والتقدمية في مصر الممثلة في المجلس قد عرضت برنامجا بديلا لمعاهدة الخيانة الساداتية . واكدت فيه ان السلام مطلب شرعي لشعبنا . ولكن هناك فارقا بين سلام يزرع بذور الفرقة والمواجهة بين مصر والامة العربية وسلام يدعم التضامن الوطني ويقوم على العدل واحترام حقوق الشعوب العربية . ويدعو هذا البرنامج الى عقد مؤتمر عالمي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع اطراف النزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وممثلون عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول السوق المشتركة .

كارتر والسادات يبحثان عن قيادة بديلة وعميلة

حيفا — لمكتب « الاتحاد » السياسي — كشفت تصريحات الرئيس الامريكي ، كارتر ، التي ادلى بها للصحفيين الامريكان في نهاية الاسبوع الماضي ، وتصرفات حكام مصر وتعليقات الصحف المصرية والامريكية ، مؤخرا ، ان الرئيسين كارتر والسادات يلهثان بحثا عن قيادة فلسطينية « بديلة » لمنظمة التحرير الفلسطينية وعميلة ، قيادة تقبل بتنفيذ مخطط الادارة الذاتية الذي هو شكل جديد لتكريس الاحتلال وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني وحرمانه ، بالتالي ، من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

فكشفت « هآرتس » ، في نبأ لها يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة الامريكية تبحث عن نواة سياسة فلسطينية لدمجها في الابحاث حول الادارة الذاتية .

وذكرت الانباء ان مسؤولين مصريين سيبادرون بالاتصال فعلا مع شخصيات في القطاع واذا امكن في الضفة لاقامة مثل هذه النواة .

فاروق القدومي يدعو الى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيروت — الوكالات — دعا فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى تعزيز اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتعميقها في هذه الفترة التاريخية التي يمر بها العالم العربي . وقال في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، ان هذا الامر سيقوي النضال المشترك في مواجهة محاولات الامبريالية الامريكية الرامية الى انشاء حلف عسكري جديد في المنطقة يحل محل حلف المركز المنهار .

وفد عسكري امريكي يدرس احتياجات اسرائيل ومصر السادات العسكرية

القاهرة — وصل وفد عسكري امريكي الى القاهرة امس الاول وكان قد زار اسرائيل من قبل . وسيمهد هذا الوفد في اثناء اقامته في العاصمة المصرية الطريق لزيارة سيقوم بها وفد عن البنتاغون الامريكي — وزارة الدفاع الامريكي — الى مصر لدراسة احتياجات مصر العسكرية على ضوء الدور الجديد الذي يلعبه نظام السادات في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية . وسيقوم هذا الوفد بزيارة مماثلة الى اسرائيل لدراسة احتياجات اسرائيل العسكرية ايضا .

تشاوشيسكو في ليبيا

طرابلس — وصل الرئيس الروماني ، نيقولاي تشاوشيسكو ، امس الاول الى العاصمة الليبية في زيارة رسمية . وقد استقبله الرئيس الليبي معمر القذافي . ووصل الرئيس الروماني ، امس الاثنين ، الى الغابون . ومن المتوقع ان يغادرها الى انغولا في جولة في عدد من الدول الافريقية ستدوم اسبوعين . وقد المح دبلوماسيون في العاصمة الرومانية ان تشاوشيسكو قد يزور كذلك موزمبيق وبوروندي والسودان .

مقاطعة الشركات والبضائع الامريكية

دمشق — قرر اتحاد النقابات العربية في اجتماعه امس الاول في دمشق مقاطعة جميع الشركات والبضائع الامريكية ، وذلك في اطار الرد على المؤامرة الكارترية — البيغينية — الساداتية .

نشاط جزائري مكثف لتطويق المؤامرة واسقاطها

الدوحة — الوكالات — يواصل مستشار الرئيس الجزائري وعضو المكتب السياسي في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، احمد طالب الابراهيمي ، جولته في عواصم الدول العربية حيث يسلم قادتها رسائل من الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، والتي تتطرق الى الوضع في الشرق الاوسط بعد توقيع السادات لصك الاستسلام .

وكان الابراهيمي قد وصل امس الى الدوحة ، عاصمة قطر ، بعد ان زار كلا من دمشق وعمان وطرابلس الغرب . وتأتي هذه الجولة في اطار النشاط الدبلوماسي الذي تقوم الجزائر به لبحث خطط عمل موحدة لاسقاط المؤامرة .

الاتحاد السوفييتي والجزائر يدينان الصفقة الخيانية

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — دان البيان السوفييتي — الجزائري المشترك توقيع المعاهدة الاستسلامية الساداتية — البيغينية والذي تم برعاية الولايات المتحدة الامريكية . وقد صدر في اعقاب المباحثات التي اجراها محمد صديق بن يحيى ، وزير الخارجية الجزائري مع قادة الاتحاد السوفييتي .

وذكر البيان ان هذه المعاهدة معادية للعرب من حيث جوهرها وتؤدي الى تفاقم اخطار الحرب في المنطقة . كما انها تؤدي الى توسيع الوجود العسكري الامبريالي فيها .

واعلن الجانبان في بيانهما المشترك ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتحقق الا على اساس تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة تحريرا تاما وبدون قيد او شرط وباحتقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الثابتة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وعبر الطرفان عن قلقهما العميق من تطور الاحداث في الشرق الاوسط .

هذا واعلن الجانبان عن اصرارهما على مواصلة الجهود المشتركة من اجل تعميق العلاقات الودية الثنائية وتوسيع العلاقات الاقتصادية متبادلة النفع بينهما .

ومن الجدير بالذكر ان وزير الخارجية الجزائري ، وعضو المكتب السياسي في حزب جبهة التحرير الوطني ، محمد صديق بن يحيى ، قد اجرى مباحثات مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، وسلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف رسالة شفوية من الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد . وكان محمد صديق قد عبر عن قناعته ، في حديث ادلى به لمراسل « تاس » قبيل مغادرته لموسكو ، من ان تعميق اواصر الصداقة والتعاون سيخدم مصالح الشعبين السوفييتي والجزائري .

سنجابي : سنطور علاقاتنا باستمرار مع العالم الاشتراكي

الخميني يحمل على المتلبسين بمسوح حقوق الانسان واستمرار حملة تطهير عناصر العهد البائد

طهران — الوكالات — واصلت الحكومة الايرانية حملة الاقتصاص العادل من عناصر عهد الشاه البائد التي ارتكبت جرائم ضد الشعب الايراني . فقد نفذت حكم الاعدام برئيس الوزراء الايراني السابق ، امير عباس هويدا ، بعد أن ادانته المحكمة الثورية بالخيانة العظمى وبارتكاب جرائم بشعة ضد مصالح الشعب الايراني في اثناء حكمه الذي دام ١٣ عاما في عهد الشاه المخلوع .

وقد شكل تنفيذ حكم الاعدام في هويدا ضربة قاسمة لانصار عهد الشاه اذ كان هويدا رمزا من رموزه الفاسدة والمستبدة . كما نفذ حكم الاعدام بعشرة من كبار ضباط عهد الشاه الذين ارتكبوا الجرائم في الجمعة السوداء في الثامن من ايلول الماضي ، وكان ابرزهم قائد الطيران ، شريفي . وقد انتقد الزعيم الوطني الايراني ، اية الله الخميني ، الدول الغربية التي اثارت زوبعة من الدعاية المعادية للثورة الايرانية تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان . وتساءل اية الله الخميني اين كانت هذه الاوساط حين ارتكب هؤلاء الجرائم بحق الشعب الايراني ؟! واضاف ان الثورة ، بمحاكمتها الذين ارتكبوا الجرائم بحق الشعب ، انما تدافع فعلا عن حقوق الانسان .

كما انتقدت الصحف الايرانية الصادرة امس ، الاثنين ، الدعاية الغربية المعادية لايران الثورة . ودعت الجماهير الى اليقظة من محاولات الامبريالية لاثارة القلاقل وللتمرير مؤامراتها .

هذا وقد اعلن في العاصمة الايرانية عن تعيين احد مساعدي اية الله الخميني ، محمد المقرى ، سفيرا لايران في الاتحاد السوفييتي .

وكان كريم سنجابي ، وزير خارجية ايران ، قد صرح في وقت

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

انغولا ونيجيريا تدينان الانظمة العنصرية

لواندا — الوكالات — اختتمت في العاصمة الانغولية امس الاول ، الاحد ، المباحثات التي اجراها رئيس حكومة نيجيريا، ابا سانغو ، مع الرئيس الانغولي ، اغستينو نيتو ، بتوقيع اتفاقية اقتصادية وثقافية وعلمية .

وكان الجانبان قد دانا ، في بيانهما المشترك ، سعي الدول الغربية للحفاظ على الانظمة العنصرية الرجعية في جنوب القارة الافريقية وتقديم المساعدة لها . واعلنا تأييدهما التام لحركات التحرر الوطني في روديسيا وجنوب افريقيا . واشارا الى ان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي والجبهة الشعبية لتحرير جنوب افريقيا (سوابو) هما ممثلا الشعب الافريقي الشرعيان في هذين البلدين .

تعديل وزاري في موريتانيا - أهدافه واخطاره ؟!

نواكشوط — اعلن ، في الاسبوع الماضي ، في العاصمة الموريتانية عن تعديل وزاري في حكومة الرئيس ولد سالك ويجمع المراقبون السياسيون على انه تم بضغط من الحكومة المغربية والاوساط المقربة من الولايات المتحدة في الجيش الموريتاني .

وبموجب التعديل الجديد ابعد ثلاثة وزراء معروفون بمطالبتهم بتسوية قضية الصحراء الغربية والصراع مع جبهة بوليساريو بالطرق السلمية وباعادة القسم من الصحراء الذي احتلته موريتانيا الى الشعب الصحراوي ، وكذلك لمعارضتهم للنفوذ المغربي الكبير في البلاد . وقد وصفت الصحف المغربية المقربة من الملك الحسن الوزراء المبعدين بانهم كانوا طابورا خامسا داخل السلطة الموريتانية .

ورحبت هذه الصحف بالتعديل الوزاري وبابعاد الوزراء المذكورين ، وهم وزراء الداخلية الرائد جدو ولد سالك والمالية والتجارة ، سيدي احمد ولد نيجارا ، والثقافة والاعلام ، محمد يهدي ولد بريدل .

وشكل الرئيس الموريتاني مصطفى ولد سالك ما اسماه « لجنة الانقاذ الوطني » لادارة شؤون البلاد بالتعاون مع الحكومة الجديدة . وعين رئيس الاركان السابق المقدم احمد ولد بو سيف ، رئيسا للوزراء . ويعتقد ان رئيس الوزراء الجديد يعتبر الشخصية القوية في الاوساط الحاكمة حاليا في موريتانيا ، خصوصا وان الرئيس مصطفى ولد سالك سيتمتع بصلاحيات استشارية ومحدودة ، ان لم تكن صورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الموريتانية ، قبل التعديل، كانت قد اعلنت عن رغبتها في التفاهم مع بوليساريو وفي تحسين علاقاتها مع الجزائر وفي تخفيف حدة تبعيتها للحكومة المغربية . وجرى الحديث عن قرب رحيل القوات المغربية المتواجدة في موريتانيا وعددها ٨ الاف جندي . ولكن هذه القوات ثابتة ، كما يبدو ، وبالتعاون مع دوائر المخابرات الامريكية واليمين الرجعي في الحكومة الموريتانية بتنظيم انقلاب ابيض رجعي اتخذ شكل تعديل وزاري . ويخشى المراقبون ان يسفر مثل هذا التعديل عن تصعيد خطر للقتال في الحرب الصحراوية بين بوليساريو ، التي تتعاطف الجزائر معها وتعترف بها دول عديدة في العالم ممثلا شرعيا وحيدا لشعب الصحراء الغربية ، وبين القوات المغربية والموريتانية الخاضعة لها .

ومن المعروف ان المغرب وموريتانيا قسمتا الصحراء الغربية بينهما خلافا لرغبات وارادة الشعب الصحراوي الذي يقاتل بقيادة بوليساريو من اجل حقه في تقرير المصير والاستقلال . وفي الواقع تم تقسيم الصحراء بين الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية التي تتمتع بنفوذ كبير في المغرب والاحتكارات الفرنسية التي تتمتع بنفوذ مماثل في موريتانيا . والصحراء الغربية غنية بمناجم الفوسفات والنحاس والحديد والذهب والنفط وغيرها من الثروات الطبيعية التي ما زال القسم الاكبر منها لم يكشف بعد .

مفيد ديب نقارة

يعلن

عن افتتاح محله الجديد للصياغة والمجوهرات في ساحة فارحي (اللومان) — عكا القديمة

طريقكم تقود الى الكارثة وطريقنا الى السلام

بقلم: توفيق طوبي ☆

في مطلع كل يوم يثبت من جديد اننا مصيبون عندما نقول ان الاتفاقات التي وقعها بيغن مع السادات لن تجلب السلام . حتى ان هذه الاتفاقيات لن تجلب « سلاما مهتزا » ، ولا يمكن ان تكون خطوة اولى على طريق السلام . لانه ثبت بسرعة ان الحلفاء الجدد ليس فقط انهم تجاهلوا القضية الاساسية في الصراع وهي القضية الفلسطينية وانهم تركوا الجبوة مع فتيل الاحتلال مشتعلا ، بل اضافوا اخطارا جديدة تهدد امن وسلامة الشعبين الاسرائيلي والمصري ، وبقية شعوب المنطقة . وذلك بتحويلهم ما يسمى « باتفاقية السلام » الى حلف عسكري للدفاع عن « العالم الحر » ، حلف يجعل قادة الدولتين مرتزقة للدفاع عن مصالح الامبرياليين الامريكيين ضد الاتحاد السوفييتي وضد حرية شعوب المنطقة . هذه هي الحقيقة التي تتكشف يوما بعد يوم .

ان تصريحات بيغن التابليونية المتعجرفة في ظل الاهرامات ، ومحاولة انتهاك المشاعر القومية للشعب المصري وانشاد اغنية « هللويا » في مقر القبة تهليلا لقيام السادات بتوقيع صك استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة . كل ذلك قد يرضي المشاعر الشوفينية لابطال سياسة القوة في اسرائيل ولكنه لا يقنع احدا بانها تخدم السلام .

لقد صدق الصحفي يوئيل ماركوس مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة في وصفه لتوقيع الاتفاقية في « خيمة السيرك » في ساحة البيت الابيض في واشنطن . حيث كتب : « ثلاثة رجال في خيمة واحدة بدون السلام » .

وصدق السياسي الامريكي جورج بول عندما قال : « ان لب الصراع ليس رمل سيناء وانما القضية الفلسطينية ، وان الاتفاقية لن تساعد بشيء في تقليص خطر الحرب في المنطقة » .

وصدق كذلك ناحوم غولدمان كما جاء في الصحيفة السويسرية « ٢٤ ساعة » حيث قال « ان الاتفاقية التي لا تجد حلا للقضية الفلسطينية تضاعف الزعزعة في العالم العربي واذا سقط السادات في اعقاب ذلك — فستسقط الاتفاقية » .

وصدق كذلك فالدهايم سكرتير هيئة الامم المتحدة حيث قال : ان الاتفاقية لم تحل القضية الفلسطينية ولذلك فان الاخطار ما زالت قائمة .

لقد بشر رئيس الحكومة في اثناء حفلة العشاء في مقر القبة : « لن يحتاج شبابنا بعد اليوم للكراسي المتحركة » هذه هي صلاة كل ام وكل امراة وكل انسان يحب السلام في اسرائيل والدول العربية ولكن تيك هذه الكلمات وفي نفس الوقت ارسلت قوات جيش الاحتلال لتقتل الشبان والشابات الفلسطينيين لقمع نضالهم العادل من اجل الحرية والاستقلال ، ولضرب مقاومتهم لمخطط الاستعباد الجديد في شكل الحكم الذاتي ، وليفرض نظام الاحتلال بقوة السلاح والاستيطان ، واقتلاع شعب من اراضيه .

واذا كان هذا هو الوضع فان الحديث عن السلام يصبح تغطية لمخطط يهدف الى منع تحقيق سلام عادل ودفع المنطقة مرة اخرى الى دوامة سفك الدم وحرب الابادة التي تحاول الشعوب ان تمنعها .

ان رئيس الحكومة يتحدث عن تعاون بين اليهود والعرب في ظل الدمقراطية، فما هو هذا التعاون الذي سيكون داخل السور الحديدي الذي يفرضه جيش الاحتلال في الضفة والقطاع على طراز نظرية جابوتنسكي ؟

هل هذا سيكون تعاونا من نوع فرض منع التجول على حلحول ، وارهاب وقتل واهانة شبان تجرأون على التظاهر من اجل الحرية والاستقلال ؟ او ان هذا سيكون تعاونا كالذي وعد به مستوطنو « كريات اربع » و « غوش امونيم » والراب ليفنغر الذين يريدون فرض نظام كولونيالي على طراز روديسيا وجنوب افريقيا ، في ظل الحكم الذاتي الذي يتحدث عنه السيد بيغن ؟

ان مخططات السيطرة على الشعب العربي الفلسطيني واقتلاعه من وطنه وسلب حقوقه في الاستقلال والحرية واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ، هذه المخططات لا مستقبل لها حتى وان حظيت بتأييد السادات . ولكن فشلها الاكبر سوف يسبب المزيد من الالام والضحايا لابناء الشعبين. لذا فاننا نعارض اتفاقيات مغامرة كهذه .

ديان والحلف

قبل ان يجف الحبر على الاتفاقيات كشف وزير الخارجية عن جوهرها الحقيقي ، فقد صرح بعد عودته الى البلاد (« جيروزلم بوست » ٢٩—٣—٧٩) : « ان الاتفاقية التي وقعت تساوي حلفا بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، اننا نشعر اليوم ان اقوى دولة في العالم ، واكبر دولة في العالم العربي قد ارتبطتا مع اسرائيل . ان هذا اكثر من اتفاقية عادية ، انها حلف في الشرق الاوسط».

وردا على سؤال وجهه مراسل معريب في القاهرة الى وزير الدفاع المصري الجنرال حسن كامل علي فيما اذا كان يعتقد انه توجد امكانية للتعاون العسكري بين اسرائيل ومصر، اجاب الوزير : قبل زيارة الرئيس السادات الى القدس لم اكن افكر بهذا الموضوع . ولكن اليوم لا استطيع ان اقول ان هذا امر مستحيل .

واما السؤال الذي يتبادر الى الذهن فهو : ما هي اهداف هذا التعاون العسكري المشترك ؟

لقد صرح بيغن في مقر القبة : « في المعركة بين الحرية والظلم ، فان مصر واسرائيل ستقفان الى جانب الحرية ». ولقد تحدث بيغن عن هذا « العالم الحر » الذي يريد ان يدافع عنه مع السادات ، في خطابه المليء بالكراهية والمعاداة للاتحاد السوفييتي في الكونغرس الامريكي بعد توقيع الاتفاقية . في خطابه المعادي لحركات تحرر الشعوب من الاستعمار والاقطاع والرجعية تباكى بيغن على تحرر انغولا وموزامبيق واثيوبيا واليمن الجنوبي وكمبوديا وفيتنام ، وهو بدون شك يريد لهذه الشعوب ان « تتمتع » « بانظمة الحرية » من نوع انظمة بينوتشت في تشيلي وسموزا في نيكراغوا الدكتاتوريين الفاشيين اللذين يدعمهما بيغن ويرسل اليهما الاسلحة .

ان رئيس الحكومة لا يعتمد على كراهية اعضاء الكونغرس للاتحاد السوفييتي فقد طالبهم بان لا يقفوا مكتوفي الايدي ووعدهم بان اسرائيل على استعداد لان تحارب من اجل هذه « الحرية » ! ان الحرية في خطر ! هكذا صاح بيغن بشكل ديماغوغي . وعن اية حرية يريد بيغن ان يدافع وان يضحي بحياة الشبان الاسرائيليين.

« ان الدول المنتجة للنفط قد تفقد حريتها وتسقط ضحية الاتحاد السوفييتي » . هكذا صرح رئيس الحكومة . بواسطة بعبع الخطر السوفييتي وبالرغبة المزيفة للدفاع عن الحرية يريد بيغن والسادات تجديد الحرب الباردة في العالم ، وتبرير مهماتهما كشرطيين في خدمة الامبريالية الامريكية وارباب النفط ، ومنع استقلال الشعوب العربية والافريقية . ان هذا يتلاءم مع السياسة الرجعية التي تتبعها هذه الانظمة ضد شعوبها .

لاجل هذا الهدف القذر عقد هذا الحلف العسكري — غير المكتوب — بحماية كارتر الذي وعد بارسال الاسلحة بقيمة ٥ مليارات دولارات (٣ مليارات لاسرائيل ومليارين لمصر) لكي يعوض تجار الاسلحة الامريكيين عما خسروه في ايران ، ولكي تقوم اسرائيل ومصر بواجبهما على احسن وجه في الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة . ولكي تقوم اسرائيل بمهمة الشرطي الرئيسي في المنطقة لضرب استقلال الشعوب وتهديد سوريا ودول عربية اخرى لتقبل ما تمليه عليها الولايات المتحدة ، بينما يتفرغ السادات لتدبير الامور مع ليبيا ودول اخرى ، لاجل ذلك فان حكومة « التكتل » على استعداد لان تتنازل للزعيم الامريكي عن استقلال وسيادة اسرائيل املا في الحصول على مقابل في الاموال والاسلحة . وذلك ضمن حسابات ساقطة لاستمرار الاحتلال وسلب استقلال الشعب الفلسطيني .. واستنادا الى ذلك فقد وقع السادات وبيغن على اتفاق يجعل الولايات المتحدة قاضيا يفصل في القضايا المختلف عليها . هكذا أصبحت الولايات المتحدة زعيما متوجا على الدولتين .

ووفقا لذلك فان رئيس الحكومة يدعو الولايات المتحدة الى ارسال قواتها الى اسرائيل لتحصل على قواعد عسكرية في سيناء والنقب وميناء حيفا ، ووفقا لذلك ستزور حاملة الطائرات « ايزنهاور » ميناء حيفا في الرابع من ايار القادم مع بعض المدمرات . ان مخطط تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي اصبح في مراحل التنفيذ وهذا يشكل خطرا على أمن وسلامة المنطقة كلها .

اننا لا نتجاهل حقيقة اقامة علاقات سياسية واقتصادية وسياحية جديدة مع مصر ، اكبر دولة عربية ، اننا نطمح أن تكون هذه العلاقات مع جميع الدول العربية . ولكن عندما تأتي الاتفاقية الانفرادية مع مصر في ظروف عدم حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وعندما تأتي لتبرر استمرار الاحتلال في الضفة والقطاع والجولان ، فان هذا يصبح في القريب انجازا لسياسة القوة التي يتمسك بها زعماء اسرائيل . ولكن يتوهم من يعتقد ان هذا هو انجاز لمصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي .

ان رئيس الحكومة يوهم الشعب عندما يريدنا ان نصدق بانه عقد حلفا مع مصر سيمكن اسرائيل من فرض سيطرتها على العالم العربي ، وكبت المقاومة العربية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مؤتمر القمة في بغداد والذي عارض اتفاقات الكامب ديفيد » ، ومؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية العرب والذي انتهى بفرض حظر سياسي واقتصادي على مصر ، يعكس معارضة الشعوب العربية ويقوي الحركات الشعبية المقاومة للمخططات الامبريالية الامريكية واذنابها في المنطقة .

ان الشعوب العربية بما فيها الشعب المصري لن تسلم باي شكل من الاشكال لمؤامرة كارتر — بيغن — السادات ، التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني .

انها لن تسلم بوظيفة الشرطي ضدها والتي اخذتها على عاتقها مصر واسرائيل .

ان نظام السادات الذي يعاني من ضغوط خارجية وداخلية هو الذي سيعزل . وهذه الضغوط ستزداد مع ازدياد عزلة السادات وفشله الاكيد في حل مشاكل الشعب المصري الاقتصادية . وعندها فان هذه الاتفاقية ضد الشعوب العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني ، ستنهار لانها لا تتجاوب مع حاجات السلام ومصالح شعوب المنطقة — بما فيها شعب اسرائيل — الحقيقية الضرورية.

لن يمضي وقت طويل حتى تستيقظ جماهير الشعب الاسرائيلي عند ادراك حقيقة المؤامرة ضد السلام . انهم سيدركون عاجلا ان الاتفاقية التي وقعت لن تجلب السلام ولا الامن ولا الرفاه . فان نفقات « السلام » تزيد عن نفقات « الحرب » . فهل هذا هو سلام حقيقي ؟ ان الشعب مطالب بدفع ثمن اغلى مقابل ما يسمى بـ «السلام» .

ولكنه لن يدفع « ضريبة السلام » مقابل السلام وانما سيدفع بالمال ومستوى المعيشة ، وبحياة الشبان مقابل القيام بمهمة الشرطي الامريكي .

وكيف تتصرف قيادة حزب «العمل» ، حزب الطبقة العاملة ؟ فبدلا من ان يستخلصوا النتائج من فشل سياستهم، ومن تصريحاتهم ان مخطط بيغن ليس مخططا للسلام ، فانهم يلدنبون وراء الحكومة . ان زعماء التجمع اصبحوا مرافقين لرئيس الحكومة وهو يستخف بهم في الكونغرس الامريكي .

ان السلام لن تحققه مخططات بيغن ولا التنازلات الاقليمية .

اننا نؤكد ثانية انه بدون اتفاق مع الشعب العربي الفلسطيني لن يتحقق السلام . وبدون التفاوض مع ممثليه ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لضمان التعايش السلمي على اساس قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والاعتراف المتبادل ، وبدون اتفاق مع جميع الدول العربية المجاورة ، وبدون حل في اطار دولي ليس بحماية الولايات المتحدة وحدها وانما في مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجميع الاطراف المعنية ، بدون كل ذلك فان اسرائيل والمنطقة لن تصل الى السلام . لقد قال رئيس الحكومة في الكونغرس الامريكي ان جميع الاسرائيليين يريدون الامن باستثناء الحزب الشيوعي الصغير ، ونحن نقول للشعب الاسرائيلي : ان حكومة الليكود لا تريد الامن ، وانما استمرار الاحتلال ، واستعباد الشعب الآخر ، وهذا عكس الامن . انه الطريق الى كارثة قومية .

واذا كانت هناك طريق للسلام والامن فانها الطريق التي يقترحها الشيوعيون وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — هذه الطريق هي التي ستنتصر عاجلا أم آجلا .

☆ هذا هو نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي ؛ باسم كتلة الجبهة ، ردا على بيان رئيس الحكومة الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في الكنيست اثر عودته من القاهرة .

مساعدات عسكرية مالية امريكية :
لاسرائيل ٧،٤ مليار دولار
لمصر ٤،٨ مليار دولار

تل ابيب — الوكالات — صرح السفير الامريكي المتجول الفرد اثرتون لمكاتب وكالة يونايتد برس ، في الاسبوع الماضي ، ان امريكا ستمنح مصر السادات مبلغ ٤،٨ مليار دولار ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، وتكون على شكل قروض ومنح. وستخدم هذه المبالغ المصالح الاقتصادية والعسكرية لحكام الولايات المتحدة في مصر .

كما ستكون حصة اسرائيل ، خلال السنوات الثلاث نفسها ، مبلغ ٧،٤ مليار دولار يمنحها حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل لاقامة المطارات العسكرية في النقب والمحطة الانذارية في سيناء .

واضاف اثرتون ان المساعدات العسكرية لمصر ستخصص لتقوية مصر عسكريا للدفاع عن نفسها امام «التهديدات الليبية» والانظمة التقدمية في افريقيا المدعومة من الاتحاد السوفييتي . اي لضرب هذه الانظمة .

كما افادت انباء واشنطن بان اسرائيل ستحصل على مبلغ مليار دولار على شكل اعتمادات عسكرية نصفها هبة .

نعم يا أدون كينغ ..
بلدية الناصرة هذه .. انتخبناها وسوف ننتخبها في المستقبل أيضا !!

الناصرة — قام وفد مشترك من لجنة اولياء أمور الطلاب ومجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية بالذهاب الى مكتب حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ اياه مطالبا بان تدفع وزارة الداخلية التزاماتها المالية لبلدية الناصرة ، مما يضمن حل مشكلة تأخر دفع المعاشات لمعلمي الثانوية . وقد وصلت الغطرسة بصاحب الوثيقة ، ان قال : « لماذا تتوجهون الي . توجهوا الى البلدية التي انتخبتموها ! » . وعندما قال له أحد أعضاء الوفد « اننا نتوجه اليكم حتى تدفعوا المستحقات للبلدية ، حتى تدفع هي المعاشات » قام الادون كينغ بطرده من مكتبه .

ان هذا التصرف يعكس الى حد بعيد ، حقيقة ان الازمة المالية للبلدية ، هي نتيجة سياسة مرسومة ومؤامرة حاقدة ضد « البلدية التي انتخبتموها » .

ومن جهة ثانية ، ابرقت لجنة اولياء امور الطلاب الى وزير الداخلية تطالبه بدفع المستحقات المالية لبلدية الناصرة ..

تفتيش استفزازي تخريبي في احد بيوت ام الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثانية من بعد ظهر الاربعاء (٤—٤—١٩٧٩) داهمت قوة من رجال حرس الحدود برفقة شرطي مدني واحد بيوت الاخوة حسين وفوزي وخالد فريد كرم في حي عين جرار التاني في ام الفحم . فطوقت البيت وقام عدد من افرادها ، بدون سابق انذار أو استئذان ، باقتحام البيوت وبدأوا بعملية تفتيش وتخريب همجية .

فقد حطموا قطعا عديدة من اثاث البيوت ومحتوياتها وفككوا بعض الاجهزة الكهربائية كالتلفزيون وسكبوا المواد الغذائية كالزيوت والطحين وغير ذلك .. وكلها بحجة التفتيش عن متفجرات .

وحين سألتهم النسوة ، ولم يكن أحد من الرجال في البيوت ، لماذا يفعلون هذا . واذا كان معهم أمر تفتيش قانوني من المحكمة .ولماذا لم يصطحبوا معهم رئيس المجلس المحلي أو احد اعضائه كما يقتضي الامر — اجابوا باستهتار : اي قانون هذا ..

ولما لم يسفر تفتيشهم عن شيء عادوا ادراجهم وهم يشتمون أصحاب البيت والمواشي .. ولكن ليس قبل ان يضطروا النساء بالوعيد والتهديد الى التوقيع على تصريح كتب باللغة العبرية . ويبدو انه يحتوي على تصريح بان التفتيش جرى بشكل قانوني ولم يؤد الى اية خسائر او أضرار .

ان اصحاب البيوت الثلاثة ومعهم سكان الحي وجميع أهالي ام الفحم ومجلسهم المحلي يستنكرون هذا الاعتداء الوقح ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عنه وتعويض أصحاب البيت عن خسائرهم .

مخصصات للعائلات كثيرة الاولاد وحرمان الاطفال العرب منها

القدس — قررت الحكومة في جلستها ، يوم الاربعاء الماضي ، دفع مساعدات للعائلات كثيرة الاولاد وابتداء من الولد الرابع وما فوق ، ضمن المساعدات المخصصة للاطفال ، وذلك كتعويض عن ارتفاع اسعار المواد الاساسية . وستكون قيمة المساعدة ٥٪ ولمرة واحدة .

وجاء في القرار ان هذه المنحة ستقتصر على العائلات التي تخدم في الجيش . وبذلك فقد حرم الاطفال العرب وبشكل فاضح ، من هذه المساعدات .

ولكن لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست قررت ان توصي بدفع هذه الزيادة ابتداء من الولد الاول للعائلات التي يبلغ عدد اولادها اربعة وما فوق ويخدم اربابها في الجيش .

ومن الجدير بالذكر ان هذا ليس الشكل القانوني الوحيد الذي يميز فيه ضد العائلات العربية .

لجنة عام الطفل العالمي في الناصرة تشجب جرائم الاحتلال ضد اطفال الضفة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في منطقة الناصرة اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، في الناصرة حيث لخصت فيه نشاطاتها واعدت برنامج عمل للفترة المقبلة .

وجاء في التقرير عن نشاطات اللجنة انها اقامت ثلاثة احتفالات بعيد المرأة العالمي في كل من الناصرة ودير حنا وشفاعمرو . واقامت عدة نشاطات في قرية المشهد تضمنت عقد محاضرتين وندوة حول مواضيع طبية واجتماعية وزيارات بيتية ورسومات اطفال . وتستعد اللجنة لاقامة مهرجان كبير لمناسبة عام الطفل العالمي . وكذلك اقيمت عدة محاضرات اجتماعية وطبية في كل من كفركنا وزلفة وشفاعمرو .

وقامت اللجنة باجراء تلخيص شامل للطاولة المستديرة التي نظمت حول اوضاع الطفل في اسرائيل في تل ابيب قبل عدة اسابيع .

وقررت اللجنة عقد لقاء لاطفال عرب ويهود في الناصرة ، يدوم يومين ، واقامة معرض لرسوم الاطفال .

واتخذت اللجنة قرارا بشجب اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاطفال والاحداث الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

عام الطفل العالمي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — توجه الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ، برسالة الى رئيس البلدية طالب فيها ان تقوم البلدية باعمال ضمن نطاق عام الطفل العالمي ، مذكرا بان هيئة الامم المتحدة قررت اعتبار عام ١٩٧٩ ، عام الطفل ، وان الاحتفالات في اسرائيل تجري تحت رعاية السيدة اوفيرا نافون ، زوجة رئيس الدولة .

وقد رد رئيس البلدية برسالة جاء فيها انه قد طلب من مدير قسم الرفاهية (التعليم والثقافة والمساعدات الاجتماعية) دراسة السبل للاندماج في احداث عام الطفل العالمي .

اضراب ١٥٠٠ طبيب اخصائي

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — اضرب ، اول امس الاحد ، ١٥٠٠ طبيب اخصائي لمدة ٢٤ ساعة وذلك احتجاجا على طريقة التخصص والامتحانات التي تجريها نقابة الاطباء لتاهيلهم . ويذكر ان هؤلاء الاطباء يشكلون ٦٠٪ من مجموع الاطباء العاملين في المستشفيات .

يوم الجمعة القادم ١٣\٤\١٩٧٩
يصدر العدد الرابع من مجلة

الغد

شارك في هذا العدد : توفيق طوبي ، سالم جبران ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، سامي غطاس ، عبد القادر ظاهر ، احمد الحاج ، حسين مهنا ، منير موسى ، عيد عابدي ، عبد القادر عرباسي ، عبد الحكيم سمارة ، عيسى بشارات ، سعيد طه .. والخرون .

عدد حافل بالمقالات السياسية والادبية والفنية ، وبالاقلام والزوايا الجديدة .

اللجنة المحلية للتخطيط والبناء — حيفا

بلاغ بموجب البند ١٤٩ من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ .

نعلن بهذا ان السيد محمود مصطفى الباش قدم طلبا لاضافة طابق في شارع كبريم ٥١ ، قسيمة ٦٠ بلوك ١٠٧٥٥ الطابق يكون فوق مبنى نافر (زائد) ٤٥ سم في المجال الخلفي ، نفور برندات بمقدار ٤٠ سم في المجالات الجانبية و ٨٥ سم في الخلف يمكن النظر الى الطلب في غرفة رقم ٣٢٣ في مبنى البلدية — قسم تخطيط المدينة ، شارع بياليك ٣ — يومي الاثنين والثلاثاء بين الساعات ٨،٠٠ — ١٢،٠٠ .

من لديه اعتراض على الطلب فليقدمه على العنوان المذكور خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

مهندس المدينة

للبيع

دونم ارض بناء
طريق يافة الناصرة
الاتصال : مع سليمان موسى دياب
أو سالم موسى دياب
نيكون العمال العرب — الناصرة

تعازينا

● الى السيد ابو جورج حبيب ناصر من كفرياسيف واولاده جورج وحنا ونقولا وميلاد وبناته وعموم آل ناصر في كفرياسيف والخارج بوفاة الزوجة والوالدة أم جورج . للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء « الجبهة » في كفرياسيف









هكذا سيذكرون زيارة زعيم "العالم الحر" الى "واحة الدمقراطية"

بقلم : فيليتسيا لانغر

الرياح كانت تحطم اغصان الشجر .. السماء مكفهرة .. وهناك في رام الله قرب مبنى الحكم العسكري .. براكية صغيرة كانت تستعمل حظيرة للخيل .. او ربما انها ما زالت كذلك .. المجنزرات وسيارات الجيش موزعة هنا وهناك .. والجنود يتحركون في الساحة .. كان احدا يلاحقهم .. بفزع .. بغضب .. وبعصبية ..

كل هذه المشاهد لم تكن تعنيني .. فالمبنى .. والسيارات .. والجنود اصبحت مظاهر مألوفة في حياتي اليومية .. حتى البراكية او الحظيرة لم تكن غريبة عني .. ولكن كان يشدني اندفاع عنيف لتحطيم بابها المقفل ولاكشف للعالم عما يجري داخل الحظيرة . كانت السبيل الوحيدة للاطلاع على الحركة داخل الحظيرة .. هي ان الصق جبيني بالجدار ... واغمض عيني اليسرى وبالیمنى احدق عبر ثقب صغير .. واترك للغضب ان يتحرك كالبركان في داخلي .. وهكذا فعلت :

داخل الجدران الاربعة .. وعلى الارض التي تناثرت عليها الحجارة والقش تحرك سبعة عشر شابا اكبرهم لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره .. كانوا يلبسون ثيابا خفيفة .. ويرتعدون من شدة البرد ..

وبعد دقائق حضر جندي يحمل عصا بيده .. وفتح الباب المقفل .. وخرج بعضهم متوجهين الى المراحيض ، والجندي يدفعهم وكلما تأخر احدهم انهالت عليه عصا الجندي فصرخت والبركان ينفجر في داخلي : لا ترفع العصا ..

وحولي وقف اهاليهم يحملون المعاطف والملابس الدافئة .. وتوسلوا .. نعم توسلوا امام الجندي ليسمح لهم بتقديم الملابس لابنائهم .. لكنه رفض ان يسمعهم .. وفي آذاننا كانت تجلجل صرخات الطلاب :

« برد ، برد ، احضروا لنا الملابس .. احضروا لنا الملابس ..

تقدمت منهم لاتحدث اليهم واناولهم الملابس لكنني لم افلح .. اقترب مني ضابط وهددني بان يطردني من المنطقة .. قلت له :

— انني موكلة لادافع عنهم .. وظروف اعتقالهم هي جزء من القضية التي اترافع فيها ..

وغاب الطلاب من انظارنا .. والجندي يقودهم امامه ورجل عجوز يمشي بتثاقل حمل بيده معطفا وحاول ان يلحق بهم .. ليقدمه لحفيده .. حفيده الذي يرتجف من شدة البرد والمطر .

***

التاريخ ١١—٢—١٩٧٩ . هاجمت افراد من قوات جيش الاحتلال مدرسة رام الله الثانوية ودخلوا الصفوف . واخرجوا ١٧ طالبا واقتادوهم الى مكتب الحاكم العسكري وهناك زجوا بهم في حظيرة الخيل .. بتهمة الاشتراك في المظاهرات وقذف الحجارة ..

في اليوم التالي اتصلت بالحاكم العسكري ورتبت لقاء معه في الساعة الثالثة بعد الظهر .. ولما حضرت في الموعد المحدد رفض مقابلتي بحجة انه مشغول وسيشترك في دورية .. كذلك رفض اي من موظفي الحكم العسكري التحدث معي عن ظروف احتجاز الطلاب واعتقالهم .. تحدثت مع المستشار القضائي وقلت له : لقد رافقني العديد من الصحفيين الاجانب وشاهدوا ظروف اعتقال الطلاب وتحدثوا مع اهاليهم ..

بعدها بدأوا بنقل الطلاب الى سجن رام الله .. وهناك حققوا معهم ومددوا اعتقالهم لسبعة ايام .

جلسة المحكمة

عقدت المحكمة جلستها الاولى بتاريخ ٢٠—٢—١٩٧٩ . وقد كانت طريق اللطرون — رام الله مغلقة . الامر الذي اخرني عن الوصول الى المحكمة . وقد انتهزت النيابة هذه الفرصة وباشرت المحكمة ببحث القضية . ولما وصلت طلبت من الحاكم ان يلغي البحث ويبدأ من جديد . فاستجاب لطلبي . عندما وجهت التهمة الى الطلاب انكرها جميعهم . فقدمت النيابة العامة شهودها واولهم ضابط يعمل في مكتب الحاكم . وقال هذا الضابط الذي كان الحقد يلطخ قسمات وجهه انه شاهد الطلاب يتظاهرون في الشارع ويلقون بالحجارة ، ثم هربوا الى الصفوف .

وعندما سئل اذا كان يعرف هؤلاء الطلاب اشار الى انه يعرف ثلاثة منهم فقط . وقال ايضا انه يزور المدرسة ويتعاون مع المعلمين للمحافظة على النظام كما يقوم بارشاد الطلاب وتوجيههم .

وعندما سألته عن ظروف اعتقال الطلاب في حظيرة الخيل . غضب وقال :

— انك تهينين جيشك يا فيليتسيا لانغر ، لان هذه البراكية يستخدمها الجيش الذي حرر هذه الارض .

فقلت : هذا ليس اجتماعا « لغوش ايمونيم » . ان الجيش لم يحرر الارض وانما احتلها .

وطلبت من المحكمة ان تقوم بزيارة الى المكان للاطلاع على ظروف الاعتقال في الحظيرة . فقال المدعي العام انه لا يعارض مبدئيا ولكن فيما بعد . لكنني طلبت ان تنفذ الزيارة حالا لئلا يجري رجال الحكم العسكري عملية تجميل للبراكية .

واستجاب القاضي لطلبي فقام بزيارة المكان يرافقنا ممثل الصليب الاحمر لكن بدون الطلاب .

هذه الزيارة اثارت غضب رجال الحكم العسكري .. وهي سابقة لم يكن لها مثيل .. وقد سجل في البروتوكول وصف للحظيرة وظروف الاعتقال ووصفت بكلمات ليس فيها اية مجاملة . وقال الحاكم : ان استعمال البراكية من قبل الجيش لا يغير شيئا من الحقيقة .

واما الشاهد الثاني فكان شرطيا من حرس الحدود اشترك في تفريق المظاهرة . وقد تعرف على ثلاثة من الطلاب فقط احدهم لم يكن طالبا وقد تواجد في المكان صدفة .

الصفقة المرفوضة

ولما بدأت تتكشف ادعاءاتهم الكاذبة .. وبعد اطلاع المحكمة على الظروف المزرية التي احتجز فيها الطلاب اقترح المدعي العام عقد صفقة بيننا . وقال : انهم على استعداد ان يتنازلوا عن طلب السجن الفعلي اذا اعترف الطلاب بالتهم المنسوبة اليهم . لكن الطلاب رفضوا الصفقة واصروا على انكار التهم . وفي المحكمة سردوا وقائع اعتقالهم ومعاملة جنود الاحتلال لهم حيث اجبروهم على تنظيف الشوارع من الحجارة وضربوهم بوحشية ولما نقلوهم الى مكتب الحاكم العسكري اجبروهم على تنظيف الغرف والمجاري وغسل سيارات الجيش . ولما تحدثوا عن ظروف اعتقالهم قاطعهم الحاكم قائلا : هذا لا علاقة له بالقضية . بالرغم عن ان الحاكم وعد بالاستماع الى افاداتهم حول ظروف الاعتقال في الحظيرة .

وحاول المدعي العام الضغط على المحكمة لانهائها في اليوم نفسه لكي لا تعطى الفرصة للاستماع الى شهود الدفاع . ورفضت هذه المحاولة باحتجاج شديد وقلت للحاكم : هل هذه هي محكمة ميدانية ؟ فتقرر تأجيل المحكمة حتى يوم ٢٥—٢—١٩٧٩ . وقد رفض الحاكم اطلاق سراح الطلاب بكفالة رغم انه لم تتوفر الادلة الكافية لاعتقالهم . كذلك رفض الجنود السماح لاهاليهم بان يقدموا لهم الملابس الدافئة .

شهود الدفاع

كان الشاهد الاول شيخ عجوز بلغ الخامسة والسبعين من عمره ، وهو جد لاحد المعتقلين وقد قص على المحكمة انه بينما كان راكبا سيارة تكسي في طريقه الى المستشفى ومعه حفيده اوقف الجنود السيارة وانزلوا حفيده . وقد طلب منهم الا ياخذوه لانه يرافقه الى المستشفى الا انهم رفضوا . توسل امامهم وطلب الرحمة .. وهم لم يعرفوا الرحمة . كذلك قدمت امرأة شهادة تثبت فيها ان احد الطلاب اعتقل خارج المدرسة .

وفي شهادته كشف مدير المدرسة الاستاذ عمر داهودي كيف دخل الجنود الى المدرسة دون استئذان ، وقد القوا قنبلة مسيلة للدموع وسمع طلقات نارية . وهاجم الجنود الطلاب وهم في صفوفهم واخرجوهم وانهالوا عليهم ضربا . وحدث المدير انه سأل الجنود : ماذا سيقول الطلاب عني بعد الان ؟ هل سيصدقونني ؟ كيف سيحترمونني بعد اليوم ؟ لقد طلبت منهم في الصباح الا يشتركوا في المظاهرات . وفعلا لم يغادروا صفوفهم . والان تأتون اليهم وتعاملونهم بمثل هذه المعاملة . وكان الرد ان امر احد الضباط المعلمين والمدير بان يجلسوا على الارض ولما تباطأ احد المعلمين ضربه الضابط بالعصا . وانهالت عليهم الشتائم والكلمات النابية ، وأمرهم :

— اجلسوا جميعا على مؤخراتكم !

هذا المشهد المفزع المهين شاهده الطلاب بأمهات اعينهم .

كذلك تحدث المدير كيف انه شاهد بأم عينيه احد الطلاب وهو ينظف الشوارع من الحجارة . وقد استجوب المدعي العام مدير المدرسة بشكل مهين لمدة ساعة ونصف وبالرغم عن ذلك نجح المدير في ضبط نفسه والرد على الاسئلة بهدوء وادب .

كذلك شهد كل من المعلمين نبيل فليفل وعبد الكريم عبد الهادي وقد اثبتا للمحكمة ان الطلاب لم يغادروا الصفوف في ذلك اليوم .

العار .. والحكم

عند تلخيص المحكمة طلب المدعي العام تذنيب الطلاب استنادا الى افادات رجل الشرطة وضابط البوليس . اما انا فقد طلبت تبرئة ساحتهم لعدم توفر الادلة الكافية لادانتهم ، وقد قبل الحاكم ادعائي وبرأ احد عشر طالبا منهم وادان ستة . وقد طلب المدعي العام انزال عقوبة صارمة على الستة بالحكم عليهم بالسجن الفعلي ودفع غرامات باهظة . ولكن هؤلاء الطلاب جميعا تلقوا عقابا صارما في اثناء اعتقالهم : لقد عانوا في حظيرة الخيل وأجبروا على القيام باعمال مهينة .. وقد رفضت المحكمة طلب المدعي العام وحكمت على الطلاب الستة بالسجن لمدة عشرة اشهر مع وقف التنفيذ وفرضت عليهم غرامة مقدارها عشرة الاف ليرة . وهناك أوامر خاصة تقضي باعتقال أولياء امور الطلاب لمدة ثمانية اشهر اذا لم تدفع الغرامة .

وهكذا في ساعة متأخرة عاد الطلاب الى بيوتهم بعد ١٥ يوما من الاعتقال والمعاناة من البرد الشديد .. والاهانة والمعاملة اللاانسانية .. عادوا الى بيوتهم ولم يعودوا الى مدرستهم لان الحاكم العسكري امر باغلاقها كعقاب جماعي على الطلاب .

هكذا سيذكر الطلاب واهاليهم زيارة الرئيس كارتر الى اسرائيل .. زيارة زعيم « العالم الحر » الى « واحة الدمقراطية » .. الدمقراطية جـــدا .



جانب من تظاهرة الاحتجاج على الغلاء ومعاهدة كامب ديفيد واعمال القمع في المناطق المحتلة التي قامت بها النساء الدمقراطيات من ابو سنان وكفرياسيف ، في سوق كفرياسيف ، يوم الخميس الماضي .

حصيلة الغلاء في الايام الاخيرة

مئات المنتوجات الغذائية الخاضعة للرقابة وغير الخاضعة ترتفع أسعارها يوما بعد يوم ، وتختلف بين مكان وآخر . وكل هذا على حساب أصحاب المداخيل المحدودة أول المتضررين واكثرهم تضررا .

وارتفع في الاسبوع الاخير «لوحده» اسعار :

* الحلويات (انتاج عيليت) بنسبة ٥٪ .

* المشروبات الروحية (من صنع الخارج) ارتفعت ١٢٪ .

* شراب (ميتس) محلي وطبيعي (انتاج عسيس) ارتفع ١٠٪ .

* مشروبات خفيفة (في قناني كبيرة) ارتفع ١٨٪ .

* زيت الذرة ونبات القرطم (من انتاج طيت بيت) ٢٤٪ .

* شوربة الطيور ولحوم تلمسا بـ ٦٪ .

* صابون شامبو ١٧٪ وغالبية أنواع الصابون بـ ٩٪ .

* ورفعت معظم الشركات التي تنتج البسكوت والباقلا اسعار منتوجاتها بـ ١٠٪ .

* حامض الليمون (من انتاج عسيس) ارتفع بـ ٨٪ .

* اعواد الثقاب بـ ١٣٦٨٪ وبذلك اصبح ابتداء من هذا الاسبوع ثمن علبة الكبريت ٥٠ اغورا .

* الخيوط القطنية بـ ١٧٪ ، هذا الارتفاع الذي سيجر ارتفاعا في في أسعار الملبوسات .

* أسعار الاحذية ارتفعت بين ٢٥٪ الى ٤٠٪ .

* هذا وارتفعت أسعار الصحف .

* وأفادت انباء شركات الطيران ان أسعار تذاكر السفر من اسرائيل واليها سترتفع ، ابتداء من اول ايار القادم ، بنسبة ٧٪ . ومما يشار اليه ان اسعار الطيران في الصيف تزيد ٢٠٪ عنها في الشتاء .

ارتفاع إسعار الدور

وفي تقرير لوزارة البناء والاسكان جاء ان اثمان الدور السكنية ارتفع في السنة الماضية ١٩٧٨ بنسبة ١٠٠ الى ١٢٠٪ وأن معدل ثمن الدار اليوم يصل الى اكثر من ٩٠٠ الف ليرة .

ويذكر التقرير أن هناك نقصا بـ ١٩ الف دار للسكن وأن هناك ٥٧ الف دار فارغة ولكن طلبات السكن تصل الى ٧٦ الف طلب .

اكثر من ١٩٦ مليون ليرة ميزانية ام الفحم

ام الفحم — صادق مجلس ام الفحم في جلسته العادية في ٣١ الماضي على مشروع ميزانيته العادية وغير العادية للسنة المالية الجديدة ١٩٧٩/١٩٨٠ وتبلغ ١٩٦ مليون و٧.٥ الاف ليرة .

هذا وقرر المجلس في هذه الجلسة زيادة نسبة الضرائب البلدية الجبية بـ ٦٠٪ في السنة المالية الجديدة وذلك بناء على طلب من وزارة الداخلية ولمواجهة الغلاء في الخدمات .

وكان رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد قد افتتح الجلسة باستنكار قيام موتورين باطلاق النار على بيت القائم باعمال رئيس المجلس ، السيد محمد فريد خضر محاجنة ، ليلة الخميس ٢٩ الماضي في محاولة ارهابية سافرة . وناشد رئيس المجلس السكان ان يلتزموا اليقظة والحذر والوحدة لافشال مثل هذه الاعتداءات والكشف عن مرتكبيها .

وزارة الزراعة تقاطع مستوطنتين لتعاملهما مع العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « هارتس » (٢—٤—١٩٧٩) ان وزارة الزراعة قطعت علاقاتها الاقتصادية مع مستوطنتين في غور الاردن لانهما قامتا بتأجير مئات الدونمات للمواطنين العرب . وأضافت الصحيفة ان الوزارة اعتمدت في قرارها على قانون الاستيطان الذي يمنع تأجير « اراضي الوطن الى الغرباء » .

محاكمة شرطيين بسبب اعتدائهما على مواطن عربي

حيفا — الوكالات — اعتقل شرطيان من حيفا المواطن عبد الهادي عواد ، في ١٢—٣—١٩٧٨ ، وساقاه الى محطة الشرطة في الطيرة للتحقيق معه . وبعد ان كبلا يديه انهال احدهما عليه بالضرب المبرح مستعملا كعب المسدس ثم ادخلوه الى زنزانة واوقعاه على الارض وانهالا عليه ضربا وركلا مما سبب له نزيفا في ظهره وصدره وقد نقل الى المستشفى . وهناك امضى ثلاثة اسابيع .

هذه الحقائق المروعة كشف عنها ، يوم الثلاثاء الماضي ، في لائحة الاتهام التي قدمها المدعي العام للمحكمة المركزية في حيفا ضد الشرطيين وهما : فلاديمير ليبر من كريات يام ورحميم كوجمان من حيفا .

مهرجان احتفالي على شرف « الغد » في البعنة ودير الاسد

البعنة — لمراسلنا — شارك المئات من اهالي قريتي البعنة ودير الاسد في الاحتفال الخاص الذي عقده فرعا الشبيبة الشيوعية في القريتين ، يوم السبت الاسبق ، بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» .

وقد تضمن الاحتفال تحية من فرعي الشبيبة المضيفين ، قدمتها رفيقة بكري ومحمد ذباح ، وكلمة عن دور « الغد » واهميتها ورسالتها الكفاحية والتثقيفية لجماهير الشباب قدمها الاستاذ حبيب بولس ، وكلمة سياسية شاملة عن الاوضاع السياسية القائمة في ظل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي قدمها رئيس تحرير « الغد » ، احمد سعد . ثم قدم الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس المجلس المحلي في البعنة ، كلمة تحية اتبعها بقصيدة وتلاه محمود قاسم بكري بقصيدة اخرى . ثم جرى تقديم برنامج فني جميل باشتراك فرقة اشبال من البعنة وفرقة الفني علي خليل الموسيقية والفنين رفيق بكري وسناء عبد العليم .

نشاطات في كفر كنا وكابول وعبلين ويافا وطمرة لمناسبة عام الطفل العالمي

الناصرة — لمراسلنا — اشتركت اكثر من ١٥٠ امرأة وفتاة من قرية كفر كنا يوم الاحد الاسبق ، في لقاء الربيع التقليدي في الحرش المجاور ، وبمشاركة عدد كبير من الاطفال ، استمعن فيه الى الرفيقة اوديت نمر ، حيث تحدثت عن النشاطات الجارية لعام الطفل العالمي وعن الظروف السياسية والاقتصادية التي تجابهنا في هذه الايام .

وكان جرى يوم ٢٩—٣—٧٩ لقاء مماثل استمعت فيه نساء القرية الى محاضرة طبية عن الاطفال قدمها الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتيه . وكان قد افتتح ذلك الاجتماع الاخت عليا خطيب التي اكدت على ضرورة السلام العادل .. الضمان الوحيد لسعادة الاطفال والذي لايمكن ان يكون بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

هذا .. ، وجرت اجتماعات مماثلة في كل من عبلين وكابول وطمرة تحدثت فيها الاخوات : سامية حكيم ومريم خوري وآوديت نمر وبديعة خوري تحضيرا لاحتفالات عام الطفل العالمي .

وقد استنكرت النساء ، في هذه الاجتماعات ، جميعها ، الهجمة الشرسة على ابناء وبنات شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبن باطلاق سراح المعتقلين مؤكدات ان لا سلام عادلا الا باقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

يافا

يافا — لمراسلنا — احتفلت نساء يافا بيوم المرأة العالمي ، مساء الاربعاء الماضي ، وذلك في نادي الحزب الشيوعي بحي العجمي في يافا . تحدثت في هذا الاجتماع الاحتفالي كل من الرفيقات : سميرة خوري وشولا حينين عن الوضع السياسي في المنطقة واتفاقية الخيانة — الاستعمارية ، وجرى استعراض وضع الاقتصاد المتدهور باستمرار ، واستنكرت الغلاء الزاحف وما تعانيه ربات البيوت نتيجة هذا الوضع المتأزم . وتحدثت السيدة منيرة بشارة عما تعانيه المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة وما جرى في حلحول ، وحيت بطولات المناضلين هناك ضد كابوس الاحتلال البغيض .

هذا وحيت الخطيبات النساء المجتمعات بعيدهن وانبثق عن هذا الاجتماع الاحتفالي لجنة لشؤون عام الطفل العالمي .

الشبيبة الشيوعية تدعو الى مظاهرة مشتركة في أول آيار

تل ابيب — لمراسلنا — توجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بدعوة الى قادة منظمات الشباب العمالية في اسرائيل، وبينها منظمة « هشومير هتسعير » و « الشبيبة العاملة » ، لاقامة مظاهرة مشتركة في يوم اول ايار ، عيد العمال العالمي . وجاء في الدعوة ان هنالك اهمية خاصة لمثل هذه المظاهرة المشتركة في ظروف سياسة حكومة الليكود .

تضامنا مع الطلبة العرب وتقديرا لنضال حزبنا الشيوعي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا بحيفا رسالة وعرائض موقعة من عدد كبير من اساتذة وطلبة الجامعات البريطانية وفي مقدمتها جامعة اكسفورد ، يحتج موقعوها على قيام السلطات بابعاد ستة من الطلبة الجامعيين العرب من جامعة القدس وعلى ما يتعرض اليه الطلبة العرب عامة في البلاد . ويطالبون بوقف جميع اشكال اضطهاد الطلبة العرب .

ولقد بادر الى التوقيع على هذه العرائض سكرتارية لجنة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين ونادي الشيوعيين في جامعة اكسفورد ولجنة الدفاع عن حقوق الطلبة العرب الفلسطينيين في اسرائيل .

وجاء في الرسالة المرفقة الينا ان موقعيها يدركون حقيقة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يقبل نهج من يسمون انفسهم « الحركة الوطنية التقدمية وكذلك ما تضمنه بيان المجموعة المذكورة من الطلبة ويعلمون ان الحزب ، على الرغم من تحفظه من تلك المجموعة وبيانها فانه تندد باجراءات السلطة ومحاولاتها حرمان الطلبة العرب من حق التعبير عن الراي وطالب بابطال تلك الاجراءات .

وجاء في الرسالة : « نود ان ننتهز هذه المناسبة لنعبر لكم ، ايها الرفاق، عن تضامننا التام مع الدور القيادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني وطلبته ومن اجل بناء الاشتراكية » .

خواطر ساداتية !!

عندما وقعوا المعاهدة ارتفع الزعيق :

السادات سيد مصر الاول ،
وسيد العرب الاخير .

وانطلق الصوت الجهوري من « اوركسترا » السلام يغني :

واحد اتنين ثلاثة ..
رم .. رم .. رامي ..
انا دمي حامي يلا بلادي .. والف حامي
والسلام العادل قدامي .. زي الحمام ..
وبكره يرفرف عليهم .. على الاهرام ..

هوب .. اعادة .. يجب ان يكون الغناء قويا ومؤثرا .

ويترامى الينا صوت نشرة الاخبار من دولة اسماعيل باشا السادات . المظاهرات فرحا بالرئيس وابتهاجا بحرمه مازالت مستمرة في الاسكندرية وفي اسيوط وفي سوهاج وفي جامعة القاهرة وفي الازهر الشريف :

وعلى شط النيل يا هنية .. راح اطبخلك سلام
رد علي التحية اوعك .. تزعلي العم سهام

وينتظم التابعون والملحقون والمقنون في صف واحد :

« صف العسكر طوط طوط
السادات يـــاع لنا البيوت »

ويخطب الرئيس : السلام يمنح السلام ، السلام يمنع الفقراء من الصراخ ، السلام يخفف من التزايد الطبيعي . فاستبشروا يا جماهير العرب وتنبهوا واستفيقوا ، فقد بلغ السلام !!

« الزيارة الى واشنطن هي تاريخية .. والف تحية » — همست روزالين في اذن السادات ، قال : طبعا هو فيه زي واشنطن .. ده مصر كلها فداء واشنطن .. اذا هجم السوفييت عليها نحن في حلف عسكري مع امريكا حندافع عنها بارواحنا — (باي) .

الحمد لله رب العالمين — اللهم انصرنا على اعدائنا الظالمين ، آمين، السوريين والجزائريين آمين ، الاردنيين والسعوديين آمين اللبنانيين والليبيين آمين ، والعراقيين والايرانيين آمين وابعدوا الحق عن الشعب الفلسطيني آمين ، وارفع شأن دولة السلام ، آمين ، وكارتر والسادات وبيغين ، آمين .

المظاهرات في الضفة والقطاع .. والشعارات ضد توقيع السور السيئات على معاهدة الكلام :

بدنــا الوحدة باكر باكر
غصب عنك يا كارتر
يا سادات يا عربية
سلامك مش في الحديد .
يا لاجيء امسح الدمعة
بلادك بكره الرجعة
من مراكش للبحرين — شعب واحد لاشعبين
من نابلس لوهران — شعب واحد لاشعبان

هوب .. اعلنت اشارة الوقت في الاذاعة المصرواسرائيلية الساعة التاسعة .. ، وهو موعد توقيع المعاهدة في جو مليء بالبشاشة «والسبع تنعـام» .

(تنهد المذيع) هامسا في عبه « مهيتنا رح ترتفع »

اه المكان .. واشنطون .. اما توقيع حلف الدم ففي القاهرة ..

ويختتم البرنامج : سلاما وتحية (بالانجليزية) من فم السادات ..

اغلقت استوديوهات القاهرة بثها المباشر لوقائع الاحتفال بتخريج الفوج الاول من البيت الابيض الى الشرق الاوسط .

والسلام عليكم ورحمة الله .

يوسف حيدر — عبلين

ليست مجرد خواطر طالب

ثلاثة اشهر مضت منذ ان قدمت الى تل ابيب لاستكمال الدراسة . واحببت في احد الايام ان اقوم برحلة تعرف على مدينة يافا او يافا القديمة بالاحرى . وبدأنا انا واحد تلامذة يافا جولتنا من شارع « يفيت » او شارع « رقم) » كما يسميه شيوخ البلدة . فهكذا كان يسمى قديما . ولكن لاسباب امنية فقد غير اسم الشارع الى شارع « يفيت » . وهناك في ملتقى هذا الشارع بشارع « عبد الرؤوف بيطار » ، والذي غير اسمه ايضا للاسباب نفسها ، هناك وقعت عيناي على اجمل بيت رايته في يافا . كان هذا البيت يخص عائلة « ابو خضرة » . واستغربت حين لم اجد هناك لا عائلة ابو خضرة ولا غيرها من العائلات العربية او حتى اليهودية ، بل رأيت عددا كبيرا من الجنود يتجولون في البيت وساحته . وعلمت بعدئذ ان هذا البيت الجميل قد انتقل ليكون قاعدة للجنود ... ولاسباب امنية ايضا دعي هذا البيت باسم « هبيت هيروك » ولا ادري من اين جاؤوا بهذه التسمية أهي من لون البيت الاخضر ، أم من تهويد « ابو خضرة » ؟!

تابعنا مسيرتنا من شارع الى اخر والمناظر نفسها تتكرر .. فالبيوت المهدمة تملأ الشوارع .. الكثير منها تساقط سقفها فقط .. أما الاخرى فقد اغلقت نوافذها وأبوابها بالاسمنت . وبين اللحظة والاخرى كان يستوقفني مرافقي ويقول : « هنا كان بيتنا القديم » ، « هناك فوق السطوح يقع بيت خالي » ، « هنا يقع فرن كذا .. اجيء كل سبت لاشترى الخبز للعائلة » . اما باقي ايام الاسبوع فانهم يشترون خبزهم من دكان الخواجة .. نعم فانهم لا ياكلون الخبز العربي « الكماج » الا يوم السبت !

واستمر يقول هنا قتل فلان بينما كان يهدم احد البيوت . وهنا بوابة الميناء . فلخلت اسرع عندما سمعت بالميناء وعبرنا البوابة . انا اسرع وهو يلحقني حتى توقفت على اثر انطلاق صوت « هي عتصور » . فنظرت جانبا حيث وقف جنديان مسلحان . وبعد ان اقتربت منهما سألني احدهما : — من اين انت ؟

اجبته بشهامة — من الناصرة .

— ماذا جئت تفعل هنا ؟

— جئت اتفسح .. اتنزه في الميناء .

— هل تحسب ان الدنيا فوضى ، هنا يوجد نظام !

— ولما لا ؟! انا احب النظام .

— بطاقة الهوية ؟ — قال .

— قوميتك ؟

فاجبته بسرعة : — هذا مكتوب في البطاقة .

فقال ثالثا نفسه فيلسوفا — « هل تحسب اننا لا نعرف قومية الواحد من شكله ؟ »

فقلت في نفسي اذا كانوا يعرفون كل هذا فلماذا يكثرون من الاسئلة ولكني لم اقل له هذا ، بل قلت له : هذا واضح !

— انت طالب جامعي وعليك ان تكون عاقلا !

ولكني لم افهم من كلامه شيئا مع انني تعلمت الشيء الكثير . وناول الهوية لزميله قائلا : « سجله » .

وبعد ان أعاد لي الهوية أدرت وجهي . اريد ان ادخل . ولكنه استوقفني مرة ثانية وقال — هل تعرف القراءة ؟ لم اجبه . وتابع قائلا — انظر الى اعلى . نظرت حيث اشار فوجدت لافتة كتب عليها « على كل داخل للميناء دفع ٣ ليرات وللسيارة ١٠ ليرات » . دفعنا ٦ ليرات ودخلنا . رأيت في الداخل اناسا متجمهرين فاسرعت ، وأسرع مرافقي . ووجدت ان مصورا اجنبيا يصور ثلاثة بحارة وهم يخرجون السمك من الشباك وبين المتجمهرين لاحظت جنديا يحمل السلاح ورجلا اخر يصيح به : لا تدعه يصورك !! فاجابه الجندي بدون اهتمام « لا يهم فانه يصورني من الخلف وهذا لا يضر ! » من الخلف ، طبعا ، لا يضر .. قلت في نفسي . وعاد الرجل ليقول للجندي — « اذا ضايقك هذا المصور فخذ الفيلم وارمه في البحر » . فاجابه الجندي — « لا تخف ، لا تخف » .

اما البحارة فاستمروا في عملهم كما استمر المصور في عمله . وهنا سمعت شخصا (يبدو انه بحار ايضا) يقول للثلاثة — كم ستأخذون منه ؟ لا تقبلوا باقل من ٥٠٠ ليرة !

فاجابه احدهم — نحن لا نريد منه نقودا ؟

— اذن لماذا تسمحون له بتصويركم ؟!

اجابه البحار نفسه — «خليهم يتفرجوا على تعاستنا» .

ولم استطع الانتظار اكثر فخرجنا من الميناء . وتوجهنا الى مركز البلدة القديمة حيث المطاعم القديمة والحديثة . كانت المنطقة نظيفة جدا ولكنها للاسف كانت « نظيفة » ايضا من العرب ! ولكني مع هذا رأيت عربيين ففرحت . ولكن فرحتي لم تدم . فقد كان كلاهما مسؤولين عن نظافة المكان ، كانا عاملي نظافة .

بعد هذا قلت لصديقي يكفي ما رأينا هذا اليوم . فقد سرنا ما يقارب الساعتين . أحسني متعبا ولكني لن امتنع عن زيارة هذه الاماكن ، كلما سنحت لي الفرصة .

احمد خطاب — جامعة تل ابيب



احد البيوت العربية في منطقة الرام في القدس العربية المحتلة، التي ارسلت سلطات الاحتلال اخطارات الى اصحابها تأمرهم فيها باخلاء البيوت وهدمها بحجة انها اقيمت على منطقة مخططة لشق شارع جديد يصل بين المستوطنات الكولونيالية القائمة بين القدس ورام الله .

بعد التأديب الفاشل للفيتنام

الصين تناور وتحضر لحرب اشمل في الهند الصينية

بقلم : حنا صالح
(عن « النداء » البيروتية)

الحرب العدوانية الصينية في الهند الصينية لم تنته . والادلة تفيد ان من الممكن استئنافها وربما على نطاق اشمل واعنف بحيث تشمل الفيتنام واللاوس . من هنا نتساءل هل سترفرف حمامة السلام فوق الفيتنام اخيرا ، ام ان الرجعيين الصينيين يقفون لها بالمرصاد ويحضرون للعالم مفاجأة دموية كبرى بعدما اخذت قيادتهم على عاتقها مهمة لعب دور « الدركي » في المنطقة ثأرا من شعوبها وانتقاما للدركي الاصيل الذي هزم في اكثر من جبهة عالمية . فلماذا التباطؤ في الانسحاب ؟ وماذا تحضر بكين ؟ وقبل ذلك كله ماذا جنت بكين من عدوانها الفاشي على اراضي الفيتنام ؟

في عودة سريعة لتطور الاحداث السياسية والعسكرية بين البلدين المتجاورين ، لا بد من التذكير ان الزعيم الصيني تنغ هسياو بنغ اعلن وهو عائد من واشنطن عن ضرورة «معاقبة» الفيتنام ودعا لجبهة ضدها . وبعد عودته بيومين تقريبا بدأ الغزو الصيني بواسطة قوة عسكرية ضخمة بلغت نصف مليون جندي واشرفت على العمليات العسكرية مباشرة القيادة العليا الصينية بالذات . هذا الهجوم الواسع النطاق ، وهذه القوة الضاربة التي استخدمت فيه ، وضع امامها هدف واحد : انزال ضربة عسكرية قاصمة بالفيتنام عن طريق ابادة القوة الفيتنامية او القسم الاكبر منها واحتلال عواصم الاقاليم الاساسية خلال الساعات الاولى للعملية مما يؤدي الى فتح طريق هانوي الامر الذي سيضطر الفيتناميين للخضوع للضغط الصيني . هكذا قدرت بكين وتحركت عسكريا للوصول الى نتائج محددة على الشكل الآتي :

■ تاكيد دور الصين في المنطقة كقوة كبرى يحسب لها الحساب ، واستطرادا انعاش الآمال الصينية بالتوسع والهيمنة .

■ اعادة فتح الملف الكمبودي رغم السقوط السريع لزمرة بول بوت امام جبهة الانقاذ الوطني الكمبودية المتحدة.

■ ارعاب اللاوس ودفعها بالقوة الى الفلك الصيني ومنع شعوب الفيتنام وكمبوديا واللاوس من التعاون فيما بينها لتحقيق تقدمها .

كالعادة الحسابات الصينية لم تطابق نتائج البيدر الفيتنامي . واثبت الفيتناميون انهم بالفعل اسياد خليج تونكين وانهم الجهة الوحيدة القادرة في تلك المنطقة من العالم على تاديب اي معتدي ومعاقبته بشدة وفورا . فعلى الصعيد العسكري ، لا يمكن ان يناقش اثنان في مدى العملية التاديبية ، انها ضربة سريعة قاصمة تضع الخصم في الامر . هذا لم يستطع الصينيون القيام به ابدا ، فقواتهم التي غطت المنطقة كالارز لم تستطع التقدم الا الى الحدود التي سمح لها الفيتناميون بذلك . فالفيتناميون لم يحشدوا ولم يقاتلوا بضراوة على الحدود مباشرة ، بل سمحوا للغزاة بالتقدم بعض المسافة وذلك تفاديا للنيران المدفعية الصينية البعيدة المدى المركزة داخل الصين في منطقة الحدود ، وهم من الاساس تفادوا حشد قوات كبيرة في المنطقة رغم ان الحشود الصينية ضدهم لم تكن سرية ، بل علانية اذ توخت منها بكين ان ترد الفيتنام بحشد مماثل واخذا بعين الاعتبار التفوق البشري الصيني، فتصبح هزيمة الفيتنام سريعة . وقاتل رجال الحدود ورجال الميليشيات قتالا عنيدا ، ولم يسمحوا للصينيين بالتمركز في اية نقطة .

ابان العدوان قال تنغ هسياو بنغ ، امام الصحفيين ، انه اذا اردت ان تقتل ١٠٠٠ عدو فلا بأس ان تضحي ب ٨٠٠ !! هذا الكلام هدف الى تغطية او تبرير الخسائر الصينية التي وان كانت بكين تملك احتياطا بشريا هائلا ، فان سقوط ما يقارب ال ٥٠ الف من قوات النخبة عندها بين قتيل وجريح واسير امر يستدعي التوقف عنده خصوصا وانه رافق سقوط هذه الالوف تدمير نصف الاليات الصينية التي استخدمت في القتال واكثر من ذلك عدم تحقيق اي هدف عسكري ، باي حال يبقى حديث تنغ اول اعتراف بان حجم الخسائر الصينية كبيرة جدا .

الى جانب الفشل العسكري شهدت الصين التي تعيش في اجواء من العسكرة الكاملة ، تململا ، وصفته مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير بقولها ان الملصق الذي ظهر على « جدار الدمقراطية » في بكين والذي ندد بالعدوان الصيني على الفيتنام لم يكن المؤشر الوحيد على عدم حصول قادة بكين على تأييد شعبي . كل المناطق شهدت نماذج من الاعتراضات المشابهة . فالصحف الجدرانية برزت من اليوم الثالث ودعت القيادة الى وقف العملية وسحب القوات الغازية وتدليلا على اهمية هذا الرفض الشعبي تقول « نيوزويك » ان الحكومة قامت رسميا بنزع هذه الملصقات فورا وحذرت من مغبة الاستماع الى الاذاعات الخارجية (!!) في حين تجاهلت الصحف الرسمية كلية تقديم اية تفاصيل حول الغزو ونتائجه الخ ...

كذلك فوجئت القيادة الصينية بان جماعتها في كمبوديا الذين يشنون حرب عصابات انطلاقا من حدود تايلاند لم يتمكنوا من تصعيد عملياتهم ضد الحكومة المركزية .

والضغط الدولي على قيادة بكين لعب دورا في لجم العدوانية الصينية واضطر قيادة بكين لاتخاذ قرار الانسحاب ، وهذا الضغط برز في كل الاوساط رغم قول تنغ للصحافيين الامريكيين ان بلاده تحظى بتأييد واسع ! فهذا التأييد كان موجودا بالفعل وتمثل في الدعم الامبريالي لبكين الذي تمثل بزيارة بلومنتال وزير الخزانة الامريكية للعاصمة الصينية ابان العدوان وما اسفرت عنه هذه الزيارة من تقديم مساعدات للصين وعقد اتفاقات قروض .. كذلك في شراء الصين في اثناء عدوانها طائرات «هاريير» البريطانية فضلا عن ابرام عقود مالية وعسكرية مع فرنسا واليابان .

كل هذه المعطيات تضافرت فاملت على بكين خطوة التراجع بعدما تيقنت ان لا قدرة لها على النصر ابدا . وهذا ما عبرت عنه صحيفة « الشعب » الصينية في امتداحها القوات الغازية عندما استنتجت أنه اصبح من الضروري « تحديث » هذه القوات . وهذا اعتراف آخر بانها لم تنجح في مواجهة القوة الفيتنامية . و « التحديث » اشارت اليه صحيفة « النيويورك تايمز » الامريكية بقولها ان الصين ابلغت واشنطن مطالبتها بشراء طائرات امريكية حديثة . لكن كل هذا لن يعني ابدا ان السلام على الابواب فقيادة بكين لن تسلم ابدا بهذه الهزيمة وهي تحضر لحرب اشمل وهناك مؤشرات عدة ابرزها التباطؤ بالانسحاب وتحصين بعض المواقع داخل الفيتنام يضاف اليها ما كشف عن وجود خرائط جديدة وضعتها بكين وهي تشتمل على اجزاء واسعة من الفيتنام ، اي ان من اهداف بكين ضم بعض الاراضي الفيتنامية . والامر الذي يرجح قيام الصين بشن حرب اشمل ضد الفيتنام هو النهج السياسي الرجعي الصيني الذي لم يتغير وعبر عنه بوضوح تنغ هسياو بنغ في احاديثه مؤخرا حين سعى لتغطية الاهداف التوسعية لبلاده بالقول انه لا يمكن الا ان يؤخذ بالاعتبار موقف بلاده حيال تطورات الاوضاع في المنطقة، وانه اذا كانت واشنطن لا تتحرك حيال كوبا الامريكية فالصين لن تسمح بقيام كوبا آسيوية « وواضح ان هذا الكلام يكشف عن جانب هام وهو ان وجود فيتنام مستقلة قوية تشجع كمبوديا واللاوس على التعاون معها وحرم قيادة بكين من تحقيق اطماعها بالتوسع وسيبقى هذا الحرمان المبرر للقيادة الفاشية في الصين الذي يدفعها لارتكاب حماقات دموية .

يبقى ان نشير الى ما قاله مسؤول فيتنامي كبير من ان تحليلات القادة الفيتناميين تؤكد ان الصين ستشن حربا اكبر وان حربها العدوانية السابقة كانت بروفة جرى فيها اختبار للقوى . هذا المسؤول كشف احد اكبر الاسرار ، التي رافقت العدوان الصيني الفاشي على فيتنام ، وهو ان رئاسة الاركان السوفييتية والفيتنامية اجرت تقييما مشتركا للموقف العسكري وحجم الرد عليه . وانه لو طورت الصين غزوها لكان الرد اكبر وافعل . وهذا الحديث يعني بوضوح ان الاتحاد السوفييتي لن يكتفي بمد حليفته بجسر جوي بل وقد يكون له دور مباشر . ولا يخالج آنذاك اي مراقب ادنى شك في نوع التاديب الفعلي الذي ينتظر زمرة بكين .



دبابة صينية اصيبت بضربات فيتنامية مباشرة خلفها الغزاة الصينيون وراءهم مثل الكثير من العتاد العسكري والقتلى والجرحى والاسرى .

مصر .. هل اقترب الطوفان ؟!

بقلم : احمد يوسف

يشكل نظام الحكم السائد في مصر اليوم ، النضج الطبيعي لمرحلة تاريخية انفس دورها الاجتماعي في تطوير المجتمع . وهو بوصوله الى مرحلة الافلاس هذه راح يكشف عن نفسه وطنيا ، سياسيا واجتماعيا على نحو مزر .

ومن المؤكد ان الدور الاجتماعي الذي تلعبه الطبقة الحاكمة في مصر اليوم ، بشرائحها المختلفة ، قد اصبح عقبة امام حركة تطور المجتمع ، وتحرير قواه الانتاجية ، ذلك ان هذه الطبقة راحت بشرائحها المختلفة ، خاصة شرائحها الطفيلية والكمبرادورية ، تعمل على تفكيك الهياكل الانتاجية القائمة بدلا من دعمها وتطويرها ، كما انها هيأت على نحو بالغ الخطورة شروط تدهور هذه الهياكل وانهيارها بقوانين استثمار رأس المال العربي والاجنبي . ومن ناحية اخرى تمكنت بالفعل من تعريض دور البرجوازية الوطنية او المنتجة للخطر ، فضلا عن اغراقها السوق المصرية ببضائع الاستهلاك الاجنبية ، وتمكنها بالفعل من نشر قيم الاستهلاك ، والاستهلاك المبتذل !

ان وصول النظام الاجتماعي الى مرحلة العجز هذه عن تطوير حتى هياكله الانتاجية التي كان قد طورها بوجه خاص في السنوات الاولى من الستينات يكون قد بلغ اقصى حدود تطوره الذاتي ، ليبدأ عملية تمزيقها ، ومعها عملية تمزيق البناء الاجتماعي كله .

من ناحية اخرى فقد شكل مبدأ مصادرة الدمقراطية « حقيقة » هذا الافلاس ، ذلك لانه شكل الشرط التاريخي الذي جعل القوى الدمقراطية والتقدمية عاجزة ، بشكل موقت — فضلا عن شروط تطورها الخاص — عن الاضطلاع بدورها في عملية تطوير المجتمع ، من خلال بلورة نفسها سياسيا في شكل احزاب سياسية . وفضلا عن ذلك ، فان مصادرة الحريات الدمقراطية هو الذي جعل عملية تفكيك كل ما جرى انجازه في الستينات يبدو اليوم على حقيقته — كما لو لم يكن له صاحب ! — صرحا مبنيا في الهواء ، لانه حيل بين هذه الانجازات وبين القوى الوحيدة لا القادرة على الدفاع عنها فحسب ، بل وتطويرها ايضا ، من القيام بدورها الطبيعي .

وهذا هو الذي يفسر اذن «ضرورة» كل اشكال التمزق التي يعيشها المجتمع المصري اليوم ، كما يفسر في الوقت نفسه — في مجال الدمقراطية — « ضرورة » ان تكشف هذه القضية عن نفسها باعتبارها كوميديا رثة ورخيصة !!

لقد تولى السادات الحكم في فترة بالغة التعقيد، ففضلا عن قضية تحرير الارض والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، كانت الجماهير تعاني من الاوضاع التي صارت اليها قضية الدمقراطية . وقد بدأ السادات العملية المعروفة باضفاء طابع ليبرالي على النظام بعد حرب اكتوبر والتي بدأت بالغاء الاتحاد الاشتراكي ، وانشاء المنابر ثم الاحزاب . غير انه من الضروري الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة كانت قد بدأت تنصح الانظمة التي تربطها بها علاقات خاصة بان تقوم باضفاء هذا الطابع الليبرالي على نظمها حتى تتمكن من احتواء او التحكم في الانفجارات الشعبية التي تكمن داخل هذه المجتمعات ذاتها . وبينما حاول الشاه — بعد فوات الاوان — ان يبدأ هذه العملية في ايران ، كان السادات قد بدأها قبله!!

ان حقيقة عملية اضفاء هذا الطابع الليبرالي لا يمكن البحث عنها في ديماجوجيا اعلام النظام ، وانما في النمو المتصاعد للحركة الدمقراطية ، ذلك ان المطلب الاول لهذه الحركة — التي بقدر ما هي دمقراطية فانها في الوقت نفسه حركة وطنية — كان وما يزال هو حق الطبقات الشعبية في تنظيم نفسها في احزاب سياسية . وقد تمكنت هذه الحركة بالفعل من ان تفرض وجودها ، وتمارس تأثيرها السياسي ابتداء من انتفاضة الطلبة في يناير ١٩٧٢ .

ولذلك فما كادت تبدأ تجربة الاحزاب في مصر حتى كشفت عن ان حقيقتها ، لا تقل شيخوخة ومرضا عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

وان المبدأ الاساسي الذي يحكمها ، ليس هو مبدأ تعدد الاحزاب ، هذه القضية التي لا يمكن تجزئتها ، وانما مبدأ المصادرة ومحاولة الالتفاف حول مطالب الحركة الدمقراطية لتطويقها واضعافها ! ثم ان القضية الوطنية كانت بتعقيداتها البالغة مأزقا تاريخيا ، لم يتردد النظام في ان يكشف فيه عن حقيقته ، وهي الخيانة ، كما كشف عن حقيقته في الدمقراطية ، وهي المصادرة التي جاءت كضرورة لا مفر منها والا اصبح وجود النظام نفسه مهددا بخطر لا يمكن ان يحتمله تكوينه الذاتي البالغ الضعف !

ونحسب انه في تتبع مسيرة حقيقة النظام في قضية الدمقراطية لا نضيف جديدا ان يقال انها حقيقة مفضوحة ، او مزيفة ، ذلك لاننا ازاء انتفاء لشرط الحديث عن الدمقراطية ! « فالاخر » مصادر ويجري سلب رأيه ، وحريته في التعبير ، بل ويجري احيانا سلب وجوده ذاته !

واذا ما تتبعنا كيف يكشف النظام عن نفسه في هذه القضية في الفترة الاخيرة لوجدنا تجليات بالغة التعبير والدقة !

● لقد انتقلت الهيئة التاسيسية لحزب مصر ، بمعظم اعضائها ، واعضاء الحزب العاملين الى حزب اخر — فقط لمجرد — كون مؤسسه هو « الحاكم » رغم ان هذا الحزب الجديد لا يختلف في شيء الا في انه استبدل « حزب مصر » باسم « الحزب الوطني » ..

● وقد شجعت السلطة على تأسيس حزب جديد هو حزب العمل ، بينما هي نفسها قد مارست اجراءاتها الخاصة حتى اضطرت حزبي الوفد والتجمع ، الى ان يحل الاول نفسه ، وان يجمد الثاني نشاطه احتجاجا على فقدان الشروط الاساسية للممارسة الدمقراطية . وقد اخذت حملة الضغط ومحاولة حصار نشاط التجمع اشكالا وصلت فيها الى حد مصادرة جريدة « الاهالي » احد عشرة مرة فضلا عن تعطيلها والتشهير بها . وقد توجت هذه الحملة اخيرا بالاقتحام وتفتيش مقر التجمع ذاته ، والاستيلاء على آلة الطباعة الوحيدة ، والآلات الكاتبة المخصصة للنشرات الداخلية للاعضاء .



● وقبل ذلك ، كانت السلطة قد تمكنت باغلبيتها من تقنين لمبدأ يشكل ظاهرة بالغة الخطورة في الحياة السياسية لاي مجتمع ، وهي الظاهرة التي لم تتوقف فحسب عند حد فصل او طرد نواب المجلس الذين تمردوا ضد ظاهرة المصادرة ، بل ايضا الى حد القاء القبض على « ابو العز الحريري » وحبسه بينما ما يزال يحتفظ ، قانونيا ، بحصانته البرلمانية . ومما يفسر طبيعة الدمقراطية السائدة، او حقيقة هذه الاغلبية على حد سواء ، ان السبب الذي كان وراء طرد اثنين من بين من جرى طردهم هو انهما انتقدا رئيس الجمهورية ، الامر الذي يجعلنا ازاء وضع تقنين الرئيس باعتباره تابو يجري تحريم التفكير في توجيه النقد اليه . واذا كانت هذه الظاهرة خطيرة بطبيعتها ، الا انها لا تكتفي بذلك ، بل هي وان جسدت نفسها في عام ١٩٧٧ في طرد عضو واحد (كمال الدين حسين) ، فقد جسدتها في عام ١٩٧٨ في طرد ثلاثة اعضاء (الشيخ عاشور ، عبد الفتاح حسن ، ابو العز الحريري) . كما ان الظاهرة نفسها امتدت الى مجال آخر هو الجامعة حيث تم طرد ٤٢ طالبا من الجامعات المصرية المختلفة بحجة ممارستهم للعمل السياسي .

● ولذلك ايضا فعندما يتقرر رفع الاسعار المنتهية بالفعل مرة اخرى ، ولكن على نحو تزمين هذه المرة ، يجري رفعها بالفعل ، ومعها — في الوقت نفسه — يتقرر رفع حالة الامن تحت شعار « اعادة الانضباط الى الشارع المصري » ، بينما عين السلطة جاحظة على شبحها الخاص في يناير الرمز ، وعينها الاخرى لزعة من المشهد المهيب في ايران ؟

● كل هذا طبيعي بقدر ما هو ضروري !

هو طبيعي لانه لم يكن من الممكن لنظام تد تهرا من الداخل ان يتجاوز نفسه بقدر ما لم يكن من الممكن للشاه ان يتجاوز نفسه ! فالشاه كان هو الشاه دائما ، وحتى النهاية !

غير ان ذلك لا يعني ان ينسحب على السادات ما كان ينسحب على الشاه ، او ان ينسحب على المجتمع المصري ما ينسحب على المجتمع الايراني ، ذلك ان الاوضاع فيها قدر كبير من التشابه بالقدر نفسه الذي فيها قدر كبير — ايضا — من الاختلاف ! غير ان ما يهمنا هو انه بقدر ما ان الشاه لم يستطع ان يتجاوز نفسه ، وبددت محاولته في اضفاء طابع ليبرالي على نظامه لعبة قديمة ، كذلك النظام في مصر اعجز من أن يتجاوز نفسه ، هذا التجاوز الذي لن يتحقق من داخله ، وانما من خارجه . وهنا ، يبدو الدرس الايراني — بالتأكيد — درسا ، بالنسبة اليه ، اكثر من تراجيدي !

ذلك لان الواقع المصري اخطر بكثير مما يبدو على السطح للوهلة الاولى ، وهو ابعد ما يكون عن ان يوصف بالسكون ، فحركة النضال ضد النظام تتسع ، وهي تستقطب القطاعات البرجوازية المترددة اكثر فاكثر ، كما انها تأخذ بشكل مضطرد ، رغم ما تواجه به من قمع وحصر ، اشكالا ارقى في التعبير عن نضجها السياسي ، وربما يكون الدور السياسي للتجمع في

— البقية على صفحة ٥ —

العثور على وثائق تؤكد التعاون بين المخابرات الامريكية والصينية والاسرائيلية مع « السافاك »

طهران — الوكالات — كشفت قيادة السلاح الجوي الايراني ، بعد ان عثرت على وثائق سرية مؤخرا ، النقاب عن تعاون المخابرات الامريكية والصينية والاسرائيلية مع سفاحي نظام العهد البائد «السافاك» .

وذكرت الاوساط الرسمية الايرانية ان هذا التحالف الرباعي الدنس نفذ العديد من جرائم القتل وافتعال الصدامات الدموية في محاولة لاجهاض الثورة الايرانية الشعبية .

واتهم جورجاني ، احد قادة الحكومة الثورية الايرانية ، الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل بتزويد عناصر العهد البائد بالاسلحة وذلك للقيام باعمال التخريب . وقال — ان الامبريالية تقوم بهذا الدور الدنس في الوقت الذي تشن فيه اجهزة اعلامها الاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي متهمة اياه بتسليح التركمان في الشمال . وقال ان تلفيق هذه الاكاذيب جاء للتستر على اعمالهم هم العدوانية .

وحذرت اللجنة الحكومية من دسائس الرجعية على النظام الثوري وعلى الجمهورية الايرانية الاسلامية التي تتمتع بتأييد جماهير الشعب الايراني الساحقة .

وكان عباس انتظام ، نائب رئيس الحكومة الايرانية ، قد اعلن ان بلاده ستعمل على توثيق وتطوير العلاقات الشاملة مع البلدان الاشتراكية ورفعها الى مستوى اعلى . وذلك وفق مبادئ عدم التدخل في شؤون الاخرين الداخلية، والاحترام المتبادل .

لجنة دولية لبحث ممارسات حكام اسرائيل في المناطق المحتلة

نيويورك — الوكالات — شكل مجلس الامن الدولي لجنة لتقصي الحقائق من ممثلي زامبيا والبرتغال وبوليفيا للتحقيق في ممارسات اسرائيل الاستيطانية العدوانية في المناطق العربية المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان بهدمها البيوت ومصادرة الاراضي وطرد السكان واحداث تغييرات ديمغرافية فيها .

وبعد ان رفض حكام اسرائيل السماح للجنة تقصي الحقائق الدولية بدخول المناطق المحتلة ستعتمد اللجنة في تحقيقاتها على شهادات شهود لم طردهم او تعذيبهم في اسرائيل . وستقدم اللجنة بيانها الى مجلس الامن في موعد اقصاه اول تموز القادم .

فوز اليسار في الانتخابات البلدية في اسبانيا

مدريد — تدل النتائج الاولية لانتخابات المجالس البلدية والمحلية في اسبانيا ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاشتراكيين والشيوعيين فازوا باكثرية المقاعد في المدن الرئيسية والريف . ففي مدريد فاز الشيوعيون والاشتراكيون ب ٣٤ مجلسا من مجموع ٥٩ مجلسا في المدينة . وفازوا في ثاني كبرى المدن الاسبانية ، برشلونة ، ب ٢٤ مجلسا (من اصل ٣) مجلسا في المدينة.

الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية

عمان — اصدرت النقابات المهنية الاردنية بيانا ، هذا الاسبوع ، دعت فيه الى مقاطعة البضائع والشركات الامريكية وذلك ردا على الدور الرئيسي الذي قامت به الامبريالية الامريكية في ابرام الصفقة الخيانية وتنفيذها .

فيتنام تقترح على الصين بدء المفاوضات

هانوي — الوكالات — اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية انها على استعداد لبدء المحادثات مع الحكومة الصينية في العاشر من الشهر الجاري في هانوي وذلك لاعادة العلاقات السوية بين البلدين .واعلن البيان ان الشعب الفيتنامي حريص على علاقة الصداقة والتعاون التي تربطه بالشعب الصيني . وان هذه العلاقات يمكن ان تعود الى سابق عهدها على اساس احترام استقلال وسيادة كل الدول في جنوب شرق آسيا . وعدم الانتقاص من سيادة اية دولة على اراضيها .

ويرى المراقبون في هذا البيان خطوة تعبر عن حسن النية ، وعن حرص جمهورية فيتنام الاشتراكية على السلام العالمي وعلى الاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا .

تهنئة روميش شاندرا بعيد ميلاده الستين

تل ابيب — ابرق اعضاء مجلس السلم العالمي في اسرائيل ، توفيق طوبي ومردخاي ابي شاؤول و وولف ايرليخ وروت لوبتش وحنا نقارة وليون زهابي ، الى رئيس مجلس السلم العالمي روميش شاندرا في هلسنكي يهنئونه بعيد ميلاده الستين مشيدين بنشاطاته المختلفة على مدى سنوات عديدة في خدمة السلام العالمي ونصرة قضايا الشعوب .

الصين تعمق نهجها المعادي للاتحاد السوفييتي وتعمل على توثيق ارتباطها بالامبريالية العالمية

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — خطت القيادة الصينية خطوة اخرى على طريق معاداتها الاتحاد السوفييتي وتعميق ارتباطها بالامبريالية الامريكية . فقد اعلنت ومن طرف واحد ، يوم الاربعاء الماضي ، عن عدم تمديد مفعول معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الصين والاتحاد السوفييتي والتي ينتهي العمل بها في نيسان عام ١٩٨٠ .

واصدرت حكومة الاتحاد السوفييتي بيانا حول هذا القرار الصيني جاء فيه « ان هذه الخطوة هي عمل غير ودي تجاه الاتحاد السوفييتي الذي قدم المساعدات للشعب الصيني وثورته حين كان بامس الحاجة اليها . فقد جاءت هذه المساعدات للدفاع عن مكاسب الثورة الصينية وحل مهام البناء الاقتصادي والثقافي التي وقفت امامها » .

واضاف البيان — ان هذا الاجراء الوحيد الجانب يضر بمصالح الشعب الصيني نفسه ، وان الهدف منه جاء لتعميق سياسة هيمنة الدولة الكبرى ومخططات السيطرة .

وجاء ايضا — ان الاتحاد السوفييتي لا يرى اي سبب للتباعد بين البلدين او لاختلاف ظروف المواجهة الجديدة بين الشعبين

واعلن البيان — ان القيادة الصينية تتحمل كامل المسؤولية المترتبة على انهاء المعاهدة . وان الاتحاد السوفييتي سيستخلص النتائج المناسبة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المعاهدة تم التوقيع عليها في عام ١٩٥٠ لمدة ثلاثين عاما وهي قابلة للتمديد لفترة اخرى .

الصين تواصل نهجها المعادي للعرب

لندن — الوكالات — كتبت صحيفة « الدستور » الاسبوعية ، الصادرة باللغة العربية في لندن ، ان الصين قطعت كل علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية كعقاب للاخيرة على استنكارها للعدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية .

ويفيد المراقبون ان خطوة حكام بكين هذه جاءت استمرارا لنهجهم المعادي لحرية الشعوب واستقلالها وامتدادا للتقارب الصيني — الامريكي. اذ سبق واعلنت الصين في هذا المجال عن تاييدها للصفقة الاسرائيلية — الساداتية ، مؤكدة انها تسير وفق المثل القائل — صديق صديقي — صديقي .

المكسيك واندونيسيا ترفعان اسعار نفطهما

مكسيكو سيتي — اعلنت السلطات المكسيكية ، يوم الاربعاء الماضي ، عن قرارها رفع سعر نفطها بنسبة ٢١٪ . وبذلك يصبح سعر البرميل الواحد من النفط المكسيكي ١٧ دولارا .

هذا وقررت حكومة اندونيسيا زيادة سعر نفطها بنسبة ٣٫٥ — ٥٪ اضافة الى الزيادة التي اقرتها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك)، وهي ٩٪ . وسبق ان رفعت دول عديدة سعر نفطها بنسبة تتراوح بين ٩٪ (السعودية) و٢١٪ (ايران وليبيا) .

مباحثات جزائرية — كوبية

الجزائر — الوكالات — استقبل الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، في مكتبه هذا الاسبوع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ووزير التجارة ، مارسيل فرنانديس ، وتباحث معه في الاحداث المستجدة على ساحة الشرق الاوسط بعد توقيع السادات لمعاهدة الاستسلام مع بيغن .

وناقش الجانبان ايضا العديد من المواضيع الدولية الهامة التي سيتم بحثها في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في ايلول القادم في العاصمة الكوبية هافانا .

على هامش تحقيق الوحدة بين اليمنين

عبد الفتاح اسماعيل : نجاح الوحدة مرهون بفك الارتباط مع الغرب

اسفر مؤتمر قمة الكويت بين عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية، وبين علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية في اليمن الشمالي ، عن الاتفاق على صيغة من ٥ نقاط لتوحيد شطري اليمن .

وذكرت الانباء ان هذه الصيغة قد نصت على تشكيل لجنة مختصة لاعداد مشروع الدستور الموحد خلال اربعة اشهر ، وعلى تشكيل لجنة وزارية تتولى الاشراف على الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة والتي سيطلق عليها اسم الجمهورية الشعبية اليمنية

وبينما ترغب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية من خلال هذه المحاولة في وضع حد ولو جزئي للاستفزاز الموجه ضدها بواسطة النظام في اليمن الشمالي واعطاء القوى الوطنية الدمقراطية في الشمال مجالا اوسع للعمل ضد الخطر الحقيقي ، فان النظام في اليمن الشمالي والذي يرتبط بعلاقات متينة مع العربية السعودية والولايات المتحدة سيحاول ، كما فعل سابقا ، امتصاص وتجيير هذه الخطوات لمصلحة تدعيم اركانه ،وكسب ود القبائل المعارضة له وخاصة قبائل البكيل .

ان ادراك هذه الحقائق قد دفع المسؤولين في اليمن الدمقراطية الى الاعلان على لسان عبد الفتاح اسماعيل ، بان نجاح الوحدة بين اليمنين يتوقف على مدى فك الارتباط مع المصالح الاجنبية . كما طالب قادة الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي من ناحيتهم باجراء تغييرات في بنية النظام تعكس توازن القوى الشعبي على اسس دمقراطية ، وهذا يتطلب تحقيق الوحدة الوطنية في الشمال بالوسائل الدمقراطية وليس بالوسائل العسكرية كما كان الحال سابقا .

ويعتبر اعلان الوحدة الجديد هو الثالث من نوعه خلال السنوات الاخيرة ، حيث ادى اغتيال المقدم ابراهيم الحمدي الرئيس الاسبق لليمن الشمالي الى وقف جميع الاجراءات التي اعلن عنها في حينه لتوحيد شطري اليمن .

وبالاضافة الى ان مطلب الوحدة بين اليمنين هو مطلب جماهيري ، فهنالك مجموعة من الظروف والاعتبارات المختلفة التي تطرح نفسها وتؤثر في دفع هذا الاتجاه الوحدوي .

وهذا يعني ان المحك الاساسي في تنفيذ صيغة الوحدة بين اليمنين يتمثل في مدى اخلاص اليمن الشمالي في التنفيذ وهذا ما ستكشفه الايام القادمة .

وعلى الصعيد العملي تثبت استجابة قادة اليمن الشمالي لمطلب الوحدة ، محدودية جميع الانظمة المرتبطة بالدعم الخارجي لتامين بقائها ، على معارضة مطالب الجماهير وحركتها الملحة في اتجاه التغيير .

اما على الصعيد التاريخي فيعتبر تقسيم اليمن الى دولتين ظاهرة حديثة نسبيا ، وكان بدايتها الاحتلال البريطاني لعدن ١٨٣٩ .

وفي سنة ١٨٦٩ زاد فتح قناة السويس من مكانة عدن الاستراتيجية والتجارية ، وغدت محطة هامة على الطريق البحري الموصل بين اوروبا والهند ، ومركزا كبيرا لتجارة الترانزيت ، ونتيجة لذلك وسع الانكليز تواجدهم في تلك المنطقة بصورة محسوسة . وفي هذه السنة ذاتها احتلوا سلطنة لحج وبعدها اخضعوا جميع امارات الجنوب المجاورة وضموها الى عدن .

وفي سنة ١٩٠٥ عقدت بريطانيا اتفاقية مع الامبراطورية العثمانية والتي كانت تحتل الاجزاء الباقية من اليمن لتعيين الحدود بين الامبراطوريتين .

ومع ذلك رفض اليمنيون الاعتراف بخط الحدود الانكلو — تركي واعتبروا عدن والاراضي المجاورة والتي امتدت لتشمل اراضي جزيرة سقطره وحضرموت ، جزءا من اليمن سلخ منه بصورة غير قانونية .

وعلى هذه الطريقة ومنذ ذلك التاريخ تم تقسيم اليمن واخضاعه للنفوذ الامبريالي البريطاني . ولكن ظروف اليمن الخاصة والاختلاط الشديد بين السكان هو الذي جعل مطلب الوحدة مطلبا شعبيا ملحا طيلة السنوات السابقة وهذا ما عبرت عنه صيغة الاتفاق الوحدوي الجديدة .

(عن « الطليعة » المقدسية)

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

- عدد السكان — حوالي ٢ مليون نسمة .
- المساحة — ٣٨٨ كم .
- الحدود — يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الغرب مضيق باب المندب ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق سلطنة عمان .
- العاصمة عدن واهم المدن المكلا .
- حصلت على استقلالها بعد نضال عنيف ضد الاستعمار البريطاني سنة ١٩٦٧ .

جمهورية اليمن الشمالي

- عدد السكان — ٦٫٥ مليون نسمة .
- المساحة — ١٩٥ كم .
- الحدود — يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشرق جمهورية اليمن الدمقراطية
- العاصمة :صنعاء واهم المدن تعز الجديدة .

علي بوتو في سطور

اثار اعدام الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ردود فعل غاضبة في الراي العام العالمي . واعتبرت القوى الدمقراطية تنفيذ حكم الاعدام جريمة قتل دستورية هدفت الى تصفية بوتو جسديا بعد ان فشلت القوى الرجعية في تصفيته سياسيا .

* ولد بوتو في مدينة لاركانا في جنوب باكستان عام ١٩٢٨ . درس المحاماة في جامعة اكسفورد ومارس المحاماة حتى بلغ الثلاثين حين عينه المارشل ايوب خان وزيرا للتجارة . وتنقل في عدة مناصب وزارية حتى عام ١٩٦٦ .

* أسس بوتو حزب الشعب الباكستاني عام ١٩٦٦ وكان حزبا معارضا مما ادى الى اعتقاله من ١٩٦٨ وحتى شباط ١٩٦٩ .

* خاض معركة الانتخابات الاولى عام ١٩٧٠ التي اسفرت عن فوز حزب عوامي برئاسة مجيب الرحمن ولكن اعلن ان بوتو فاز فيها . ولم يتسلم بوتو السلطة الا بعد انتصار الشعب البنغالي وانفصاله عن الباكستان واقامة جمهورية بنغلادش . وقد ادت الاحداث في حينه الى استقالة يحيى خان من منصبه .

* فاز حزب الشعب الباكستاني مجددا في انتخابات ١٩٧٧ الا ان الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية حرضت ضياء الحق على الاطاحة به وذلك باستغلال تهمة تزوير الانتخابات ، وذلك لضرب التوجه الليبرالي الذي انتهجه بوتو في فترة حكمه .

* في الخامس من تموز عام ١٩٧٧ نظم ضياء الحق انقلابه العسكري . وفي ايلول من العام نفسه اعتقل ضياء الحق ذو الفقار علي بوتو الذي كان يستعد مجددا لخوض الانتخابات التي كان من المزمع اجراؤها في تشرين الاول من العام نفسه .

* ولكن الحكومة العسكرية اجلت الانتخابات ودانت ذو الفقار علي بوتو وحكمت عليه بالاعدام ونفذته في الاسبوع الماضي .



كفر قاسم تصعد هجومها للصعود

الناصرة وام الفحم وخطوة وثابة الى الدرجة الاولى

حيفا — صعد فريق شباب كفر قاسم نشاطه وبدأ يكثف جهوده للصعود الى الدرجة القطرية . وقد تكللت جهود هذا السبت بالنجاح اذ استطاع الفريق ان يهزم فريق القمة الخصم ، مكابي شعرايم ، في كفرقاسم بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

اما شباب الناصرة فقد عزز آماله اكثر فاكثر ووطد خطاه في طريق العودة الى الدرجة الاولى بعد فوزه الهام ، هذا السبت ، على مكابي قريات بياليك بهدف واحد مقابل لا شيء . وكذلك نجح فريق ام الفحم في تعزيز مكانته في قمة الدوري بعد ان احرز نصرا باهرا على خصمه « عليا » كفار سابا (٩ — صفر) .

اما ابناء شفاعمرو فلم ييأسوا من هزيمتهم امام الناصرة ، يوم السبت الاسبق ، وتمكنوا من الفوز على هبوعيل حتصور بسبعة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا عززوا رصيدهم من النقاط وعادوا الى حلبة الصراع على القمة .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات !

كفر قاسم وكفاح مستمر خلال ٩٠ دقيقة !

كفرقاسم — لمراسلنا — منذ بداية المباراة وحتى نهايتها تميز لعب فريقي القمة شباب كفرقاسم ومكابي شعرايم بالكفاح المستمر من اجل كسب المباراة .

ومع أن لاعبي كفرقاسم ابدوا تفوقا ملحوظا في المباراة الا ان لاعبي شعرايم استماتوا في الدفاع عن مرماهم ونقل الكرات الى ساحة مرمى كفرقاسم . وهكذا تميزت المباراة بالحماس والاحداث المثيرة .

في الدقيقة الثلاثين احرز شباب كفرقاسم هدفهم الاول . وذلك حين سيطر اللاعب ابراهيم قدورة على الكرة حيث كان ينتظرها هنالك اللاعب يتسحاق اتسلان فحولها راسا الى الشباك . ولكن لم تمر سوى خمس دقائق حتى تمكن لاعب شعرايم برجنج من تسجيل هدف التعادل . وهكذا انتهى الشوط الاول .

وبعد ربع ساعة من ابتداء الشوط الثاني احرز لاعب كفرقاسم الممتاز صالح عطية هدف فريقه الثاني على اثر تمريرة من عبد انيس . وهنا ايضا عاد لاعبو شعرايم وشددوا من ضغطهم واحرزوا هدف التعادل .

عندها شن لاعبو كفرقاسم ضغطا مكثفا ومثابرا على مرمى شعرايم أسفر قبل دقيقتين من انتهاء المباراة عن هدف الفوز أحرزه اللاعب صالح عطية .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٣ — ٢ لكفر قاسم .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* الناصرة : (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول « الاقتصاد الاسرائيلي الان — الازمة والمخرج » يقدمها : احمد سعد . يوم الخميس ١٢—٤—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية للرفاق الجدد وللرفاق حتى سن ال ١٦ من العمر ولاصدقائهم وموضوعها : ما هي الشيوعية . المحاضر : سميح غناري . يوم الاربعاء ١١—٤—٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . (على الرفاق مراجعة المحاضرة الاولى وكان موضوعها : اسس التنظيم الشيوعي) .

* عكا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية)— اجتماع حول «المؤامرة الثلاثية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي . يفتتح الاجتماع : زياد موسى . يوم الاربعاء ١١—٤—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « نادي الاخوة » .

* منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) . تعلن عن القيام برحلة منطقية الى جبال الجليل وذلك يوم السبت ١٤—٤—٧٩ . المزيد من التفاصيل عند مسؤولي الشبيبة الشيوعية في الفروع) .

الطيبة .. ونقطة تعادل هامة من مباراة خارجية

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب الطيبة الى بلدهم وفي جعبتهم نقطة تعادل بعد ان انهوا مباراتهم مع فريق هتسعير حيفا في حيفا بالنتيجة (٢ — ٢) في مباراة تميزت بسيطرة الشباب وتفوقهم الواضح في ثلثي وقت المبـاراة الاخيرين .

في الثلث الاول من المباراة سيطر واندفع لاعبو هتسعير وهاجموا مرمى الطيبة وركزوا هجمات خطرة مما اكسبهم هدف تفوق في اول خمس دقائق من المباراة . ورويدا رويدا بدأ شباب الطيبة ، بعد تسجيل الهدف في مرماهم ، بالامساك بزمام اللعب . وبدأ اللعب ينتقل الى نصف ملعب هتسعير والهجمات أتت كرا وفرا .. ومع الوقت اشتدت . وفي الدقيقة الـ ٣٥ .. هجمة سريعة خطرة للطيبة يفلح اللاعب الناشئ الهداف عبد العزيز عاصي بتسجيل هدف التعادل المنتظر على ضوء توازن القوى في المباراة .

منذ تسجيل هدف التعادل لصالح الطيبة بـدأ الارتباك والضعف في صفوف هتسعير حيفا امام اللعب المركز والجميـل لشباب الطيبة . لكن الشوط الاول انتهى بالتعادل .

وفي الشوط الثاني نزل الشباب بالعزيمة والهمة ذاتها التي انهوا فيها الشـوط الاول . لعبهم منسق وهجماتهم خطرة مما هيأ لهم الفرص . وبات واضحا ان تسجيل هدف تفوق لصالحهم بات مسألة وقت فقط . وفعلا .. في الدقيقة الـ ٦١ هجمة مركزة أخرى للطيبة يخططها محمود عبد القادر وفي نهايتها ينفذ اللاعب سليمان ابو راس عملية تسجيل هدف التفوق بضربة جميلة من بعد ١٥مترا . واستمر اللعب بسيطرة الشباب وجاءت الهجمات مكثفة أكثر من السابق لدرجة ان كلا من محمود عبد القادر وعبد العزيز عاصي وابراهيم ابو صبحه انفرد بحامي مرمى هتسعير ولكن دون تسجيل اهداف اخرى وللاسف .

وفي الدقيقة ٨٥ .. هجمة منفردة لصالح هتسعير ، وجد احد مهاجمي هتسعير نفسه مع الكرة داخل منطقة جزاء الطيبة ، وهنالك افشله اللاعب تحسين حاج يحيى ، واحتسبها الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا تحولت الى هدف تعادل لصالح هتسعير .

بقي للعب ٥ دقائق ساد فيها الحذر وبات واضحا ان الفريقين ركزا جهدا للمحافظة على النتيجة والتي انتهت فيها فعلا المباراة .

ان هذه النتيجة والمستوى الكروي الذي قدمه شباب الطيبة يعتبران مكسبا ويبرهنان على ان الفريق يسير في الطريق الصحيح . وهذا ما نرجوه حتى انتهاء مباريات الدوري .

ام الفحم الى الدرجة الاولى بتسعة اهداف نظيفة

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — بتسعة اهـداف نظيفة وبلعب جميل تغلب فريق شباب ام الفحم على فريـق هبوعيل « عليـا » كفار سابا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم وبحضور جمهـور المؤيدين بالآلاف . وحكم المباراة سوفر باروخ .

ومنذ بداية المباراة وحتى نهايتها سيطر فريق شباب ام الفحم بتمريراتـه وهجماته وعشرات محاولاته الخطرة . وفي الدقيقة الرابعة بدا سيل المطر ينهمر ، حيث سجل اللاعب مفيـد حسين الهدف الاول . وبعد عـدة محاولات تمكن اللاعب عدنان لطفي من تسجيل هدف ام الفحم الثاني بضربة صاروخية اهتزت لها شباك مرمى كفار سابا . وفي الدقائق الـ ٤٠ والـ ٤٥ تمكن اللاعب محمد حسين من تسجيل هدفين متتاليين ، حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٤ — صفر) .

وفي الدقيقـة الثانية من الشوط الثاني سجل محمد مصطفى الهـدف الخامس . كما ان اللاعب علي ناجي سجل هدفا رائعا برأسه اللعبي اثر تمريرة جميلة بينه وبين غانم محمد ، الذي تمكن هو الآخر من تسجيل الهدف السابع اثر ضربة جزاء غير مباشرة داخل منطقة الجزاء . كما ان محمد حسين ومحمد مصطفى تمكنا من تسجيل هدفين آخرين . وانتهت المباراة بتسعة اهداف نظيفة . وهكذا واصل فريق شباب ام الفحم مسيرة انتصاراته ، وذلك تعزيزا لجهوده للارتقاء الى فرق الدرجة الاولى الامر الذي اصبح قريبا، حيث لم يبق امامه غير مباراتين يجب الاستعداد لهما .

ومكابي ام الفحم ايضا

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق لهبوت حبيبا بالنتيجة (٥ — ١) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . ومن المعروف ان مكابي ام الفحم بدأ مؤخرا يشرك لاعبين ناشئين في مبارياته .

وقد سجل اهداف مكابي ام الفحم اللاعب الناشئ حماد محمد (هـدفا) واللاعبان عبد اللطيف محمد وحسين مصطفى (هدفين لكل منهما) .

رفعت ترك
افضـل لاعـب هـذا الاسبـوع



فقد برز رفعت ترك ولمع في شد الأنظار اليه والى لعبه .

حيفـا — اجمع المعلقون الرياضيون ، هذا السبت ، علـى ان اللاعـب العربي ، الذي يلعب في صفوف فريق الدرجة الممتازة ، هبوعيل تل ابيب ، رفعت ترك كان افضل لاعب في فرق الدرجة الممتـازة على الاطلاق في مباريات السبت الماضي . وقد كان رفعت ترك اللاعب الوحيـد الذي حصل على تقدير بدرجة ٨ (من ١٠) على لعبه الممتاز في مبـاراة الدربي بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب . ومع أن المباراة كانت ضعيفة عمومـا ولم يبـذل لاعبو الفريقين جهدا كافيا فيها

معين داليـة الكرمـل وفوز يتيم على ملعبـه

دالية الكرمل — لمراسلنا — في اطـار مزاحمة فريق معين دالية الكرمل لفريق هبوعيل العفولة على المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية تمكن الفريق من الخروج بنقطتـين ثمينتين من مباراته هذا السبت مع مكابي زخرون يعقوب حيث تغلب عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

ومع ان فريق الكرمل .. كان بامكانه ان يحصل على عدد اكبر من الاهداف في هذه المباراة ، قد يحتاجها كثيرا في المستقبل ، الا انه لم يستغل ضعف فريق زخرون يعقوب بالشكل الصحيح .

في الشوط الاول كان اللعب متعادلا ومتوازنـا بين الفريقين . ومع ان لاعبي الدالية الكرملية شنوا عدة هجمات ولعبوا بحماس الا انهم اضاعوا الكثير من الفرص . وفي الشوط الثاني زاد الحماس اكثر وزادت الفرص الضائعة اكثر .

وفقط في الدقيقة ٨٩ تمكن فريـق الدالية من احراز هدف الفوز وذلـك حين رفع اللاعب بولي صبـاح كـرة ركنية متقنة فصدها احد لاعبي دفاع زخرون يعقوب براسه فالتقطهـا اللاعب صبحي بشناق وبضربة مباشرة قوية من بعد ١٦ مترا اسكنها شبـاك زخرون يعقوب وهكذا انتهت المبـاراة بالنتيجة (١—صفر) .

وقد امتاز في المباراة اللاعبان عـادل مشيلح ويوسف حلبي .

الشبيبـة

اما فريق شبيبة معين دالية الكرمل، الذي يلعب ضمن فرق الدرجـة الممتازة للشبيبة ، فقد فاز هـذا السبت بستة اهداف مقابل هـدف واحد على فريق شبيبة هبوعيل عكا. وقد احرز اهداف الكرمل كل مـن سمير وهبة (هدفـين) وصـالح الدور (٣ اهداف) وطارق حسيسي (هدفا واحدا) .

مصـر .. هـل اقتـرب — بقيـة

هذا الاطار كمثال ، والذي بلورتـه « الاهالي » كصحيفة جماهيرية للحزب رغم مصادرتها ثم « التقدم » كنشرة داخلية دليلا قويا رغم كل شيء !

واذا ما تجاوزنا ارقى تعبير بلغتـه الحركة الجماهيرية والتي تبلور في يناير ٧٧ ، فاننا نجد ان حركة المعارضـة للنظام لم تعد تصدر فحسـب مـن خارجه ، بل ومن داخله ايضا ! وهذا له في حد ذاته دلالة بالغة الاهمية في ظل نظام أبوي ! وليس من قبيـل الصدفة ، او من العبث ان تكـون كل اشكاله هذه المعارضـة — من داخله — قد تركزت في مواجهة سياسة النظام في « خيانة » القضية الوطنية بشكل خاص ، والتي اخذت شكـل استقالات لكبار مسؤولي الدولة : وزراء الخارجية وعدد من السفراء ، والتي كشفت مدى ضعف النظام من الداخل وعجزه اليوم عن العثور على وزير للخارجية ، حتى أصبح رئيس الوزراء هو نفسه وزيرا للخرجية !

و .. مصر ارض خصبة للحرية . هذه حقيقة ! وحبلى بالثورة ، وتلـك ليست نبوءة !!

من مجلة « اليسار العربي » (اواخر آذار الماضي)

هبـوط عـين ماهـل وسخنـين الـى الدرجـة الثالثـة

اصدرت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التاديبية قرارا تعسفيا ضد فريق عين ماهل (الدرجة الثانية) يقضي بتوقيفه عن اللعب حتى نهاية الوسم . الامر الذي يعني هبوطه الى مستوى الدرجة الثالثـة الا انه بدون هذا القرار كان يصارع الفريق من اجل التخلص من قـاع الدوري .. وهو الآن في المرتبة ١٢ ورصيده يساوي رصيد الفريق الذي يختتم لائحة الدوري .

ويذكر ان المحكمة نفسها قررت قبل شهرين توقيف فريق هبوعيل سخنين من اللعب . وبات مؤكدا سقوطه هو ايضا الى الدرجة الثالثة .

والحجـة في توقيف الفريقين تعود الى مصدر واحد « ضرب حكم المباراة او شتمه او النقاش معه » .. ولا شك ان مثل هذه التصرفـات تستحق العقاب .. ولكن هل تثبت اتهامات حكمي المباراتين ضد الفريقين العربيين من عين ماهل وسخنين . ولنفرض ان التهم ثابتة . فهل يستحق عليها الفريقان الهبوط الى درجة اسفل ؟ هل يحدث هـذا مع الفرق اليهوديـة ؟!

حدث في البلاد

تصدير العاهرات

ذكرت صحيفة « جروزلـم بوست » المحلية ان اسرائيل تصدر فتيات للعمل في الخارج كعاهرات . وقد ذكرت الصحيفة رقما متواضعا هو ١٢ فتاة سنويا ، لا يتجـاوز عمر الواحدة منهـن ال — ١٨ . وهدأت الصحيفة خواطـر قرائها فاكدت ان هذه العملية لا تتم بشكل منظم او عن طريق مكاتب رسميـة وانما بشكل فردي .

هللويا .. مسروقة

«هللويا» .. الاغنية الاسرائيلية التي فازت في مهرجان الاغانـي الاوروبية (الاوروفيزيون) ، الذي جرى يوم السبت الاسبق في القدس، جعلوها في اسرائيل رمزا للتفوق والنجاح الاسرائيلـي المختـار والخارق .

بل ان التلفزيون الاسرائيلـي اختارها لبطولة مزحة (كـذبـة اول نيسان) فنشر عدة اخبـار مفادها ان الحكومة قررت تغيير النشيد القومي «هتكفا» واستبداله باغنية « هللويـا » .

وفي هذه الايام تبدل الحديث عن « هللويا » وبدا نقاش في اتجـاه آخر .. وسيقف ملحن الاغنيـة امام القضاء بتهمة سرقـة كلماتها . فقد تقدمت احدى ربات البيوت من تل ابيب ، واسمهـا داليا كوبالسكي ، بدعوى الـى المحكمة المركزية في تل ابيب تتهم فيها ملحن الاغنية كوبي اوشرات بسرقة كلماتها. وذكرت كوبالسكي في لائحة الاتهام انها في عام ١٩٧٧ كتبت قصيدة « هللويا » وارسلتها الـى الملحن المذكور لكي يعطي رايـه فيها . ولكنه لم يتكلف ابدا بالـرد بهذا الشأن . وفي مهرجان الغناء الاسرائيلي فوجئت بسماع الاغنية ، مع اختصار بعض كلماتهـا وتعديل بعض الكلمات الاخرى ، وفوجئت اكثر بسماع اسم جديـد « لكاتبة » كلمات الاغنية شميرت اور .

وتضيف كوبالسكي — ولكني رغم ذلك حاولت ان اصلح الخطـا بشكل سلمي واتصلت من جـديد بالملحن ولكنه لم يرد علي . وهذا هو ما يغيظني . الم يكف انـه سرق الكلمات .. وايضا يرفـض استقبالي !!

الحاخامان الكبيران

توجه الحاخام الاكبر ، عوفاديا يوسف ، برسالة شديدة اللهجـة الى وزير الاديان ، اهرون ابـو حصيرة ، يطالبه فيها بكل اصـرار بان يرفض طلب الحاخام الاكبـر المنافس ، شلومو غورن ، بزيادة حاخام آخر الى هيئة المحكمـة الربانية العليا . واكد الحاخـام عوفاديا يوسف ان طلب الحاخام غورن بزيادة حاخام جديد لهيئـة المحكمة انما يستهدف من ورائـه زيادة مؤيديه في المحكمة وانـه لا حاجة لاي حاخام جـديد . الا ان معظم اعضاء المحكمة عاطلين عـن العمل تقريبا لقلة القضايا التـي تصـل اليهـا .

امراض الاطفال

قبـل الـولادة

كل الاشياء التي تدخل جسم المراة الحامل يمكن ان تنتقل الـى الجنين . فمثلا بعض الادوية المفيدة لجسم المراة يمكن ان يسبب ضررا بالغا للجنين . ولهذا ففي مرحلة التلقيح الاولى ، وعند ملاحظة التاخير فـي الحيض يجب على المراة ان تتوجه الى الطبيب لفحص اسباب ذلك ، لانه من الممكن ان تتعاطى في هذه المرحلة دواءا ما ، وبدون معرفة بأنهـا حامل ، ويجب في هذه الحالة ان تخبر طبيبها وتستفسر عن امكانيـة الاستمرار في تعاطي الدواء ، فمن المعروف ان كثيرا من الادوية تضـر بالجنين . وكذلك يجب على المراة الحامل الا تاخذ على عاتقها تناول حتـى الحبوب المسكنة للصداع ولالام الراس البسيطة ، وكذلك الا تاخـذ بالوصفات والنصائح اللاعلمية المختلفة المتداولة في قرانا ومدننا ، ولربمـا ان وصف عجوز ما تضر بامراة حامل .

كما يكفي شرب كمية قليلة من الكحول لتنعكس سلبيا في مراحل تطوير الجنين ، ولهذا يجب عدم تناول الكحول ، قطعا ، في اثناء الحمل ، وهذا يعني كذلك في مرحلة ما بعد الولادة حتى انتهاء مرحلة الرضاعة .

فالكحول تنتقل بصورة سريعة عن طريق الدم للحليب ، وكذلك مـادة النيكوتين الناتجة عن التدخين ، تنتقل بسرعة للحليب وتسبب خللا في وظيفة قلب الجنين ، ومن الاحصاءات والمعطيات الطبية فان اجنة النسـاء المدخنات تكون عادة غير ناضجة ، ويخلق اطفالهن اصغر حجما ووزنا من اللازم .

كما يعاني هؤلاء الاطفال وخاصة بعد الولادة من أمراض الامعـاء مدى الحياة ، وهناك حالات خاصة وكثيرة حيث تلد الامهات المدخنـات بصورة مبالغ فيها اطفالا امواتا ، نتيجة مادة النيكوتين السامة . ولحسن الحظ فانه نتيجة للتغييرات الفيزيولوجية في جسم المراة الحامل ، تقـل الشهية للتدخين وللكحول .

ان التدخين لا يضر فقط بالجهاز الهضمي والتنفسي ، بل أيضا يخفـض من فعالية المبيض ويعطل عملية الاخصاب والتلقيح .

من العناصر الهامة لسلامة الام والجنين .. التغذيـة الصحيحة والغنية في هذه المرحلة . النقصان أو الخلل في التغذية يسبب كما هـو معروف نقصا في النمو والتطوير الجسماني والنفسي عند الجنين . اهـم المواد الضرورية هي البيلكوتينات اللازمة لبناء الخلايا والانسجة عنـد الجنين وكذلك الكالسيوم والحديد والفيتامينات الضرورية لبناء الهيكـل العظمي ، هذه العناصر توجد بكثرة في الحليب ومشتقاته ، من الفيتامينات الضرورية خاصة فيتامين « د » الموجود بكثرة في حبوب زيت السمـك ، وكذلك الناتج عن أشعة الشمس .

وكذلك من اجل سلامة الاثنين ، الام والجنين ، يجب اخذ كميـات من الحديد ، الضروري لتقوية الدم ، وخاصة في المراحل الاخيرة مـن الحمل ، حيث يحتاج الجنين الى كميات كبيرة من هذا العنصر . ولهـذا وجب الاكثار من اكل اللحوم والبيض والخضروات . وفي حالات خاصة ،وبعد فحص الدم ، اذا كان هناك ضرورة لذلك ، فتعطى كميات من الحديـد على شكل اقراص عن طريق طبيب العائلة.

بالاضافة الى كل ذلك ، فان التاثيرات الخارجية التي تؤثر عـلى الام يمكن ان تنتقل الى الجنين . ان نظافة الام الجسمانية والملابـس الداخلية والوسط الذي تعيش فيه ، كالبيت والنوم في الهواء الطلق ، كلها عناصر ضرورية وهامة لسلامة الانسان القادم .

الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

تهـانينـا

* الى الصديقين محمد أسدي ووفيقة اسدي بالمولودة البكر علا .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
* الى الرفيق خالد نجيب محاميد وعروسه بالخطوبة .
* والى الصديق محمد اديب وعروسه بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم
* الى الصديق حسن محاميد وزوجته بالمولود « محمد علي » ، وعلى زيـادة .
اعضاء الحزب الشيوعي في المجمي بيانا

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب — مكابي تل ابيب	١ : ١
مكابي يافا — مكابي نتانيا	٢ : ١
بيتار القدس — رشون لتصيون	٣ : صفر
هبوعيل بئر السبع — بني يهودا	١ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل القدس	١ : صفر
بيتار تل أبيب — شمشون تل أبيب	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل يهود	١ : صفر
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل حيفا	١ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي رمات عميدار — مكابي هرتسليا	٤ : ١
مكابي حيفـا — هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل رمات غان	٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اشدود	٢ : ١
هبوعيل بيسان — هبوعيل مرمورق	١ : صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل طبريا	٣ : ١
هبوعيل اللد — هبوعيل طيرة الكرمل	٢ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — مكابي شعرايم	٣ : ٢
هبوعيل بيت شيمش — قريات اونو	٢ : صفر
مكابي قريات جت — بيتار الرملة	٢ : ١
مكابي يبنه — بيتار اشدود	٢ : صفر
هبوعيل ديمونة — نص تسيونة	٢ : ١
هبوعيل أور يهودا — هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
لزروس حولون — هبوعيل الرملة	١ : ١

الدرجـة الثانيـة

المباراة	النتيجة
شباب أم الفحم — عليا كفار سابا	٩ : صفر
أبناء شفاعمرو — هبوعيل حتصور	٧ : ١
شباب الناصرة — قريات بياليك	١ : صفر
شباب كفر كما — نفي شانان	٤ : ١
بيتار قريات شمونة — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
معين دالية الكرمل — مكابي زخرون يعقوب	١ : صفر
شباب الطيبة — هتسعير حيفا	٢ : ٢
مكابي أور عقيبا — شباب كفر قرع	٢ : ١
مكابي هشرون — شباب عين ماهل	٢ : صفر
شباب الطيرة — مكابي هشكما	صفر : صفر

الدرجـة الثالثـة

المباراة	النتيجة
شباب الرامة — شباب ترشيحا	٤ : ١
هبوعيل كفر سميع — مكابي كرمئيل	٤ : صفر
شباب عكا — بيتار نهاريا	٢ : ١
مكابي تسور شلوم — هبوعيل الجديدة	٤ : ٢
هبوعيل الحليصة — هبوعيل مجد الكروم	١ : صفر
هبوعيل كفر مندا — هكواح دالية الكرمل	٢ : ٢
هبوعيل المكر — شبيبة دالية الكرمل	٦ : صفر
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل شلومي	١ : ١
هبوعيل يكنعام — هبوعيل يافة الناصرة	١ : صفر
هبوعيل مصمص — شباب الكبابير	١ : صفر
مكابي طرعان — بير ابو الجش	صفر : صفر
بيتار حيفا — هبوعيل عرابة	٤ : صفر
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل بنيامينا	٨ : ١
مكابي الفريديس — هبوعيل معاوية	٥ : صفر
مكابي ام الفحم — لهبوت حبيبـا	٥ : ١
اتحاد شباب يافا — رمات هشرون	١ : ١
هبوعيل بني عياش — مكابي القدس	٢ : ٢

الدرجة الرابعـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كرمئيل — هبوعيل بركا	٢ : صفر
نادي الكرة في حيفا — بيتار طرعان	٢ : صفر
هبوعيل بئر المكسور — خلة الشريف طمرة	٢ : صفر
نادي الكرة في متليت — شباب نين	٢ : صفر
مكابي كفر قاسم — بيتار غني هتكفـا	١ : صفر
كشافـة حيفا — هبوعيل طمرة	١ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
معين دالية الكرمل — هبوعيل عكـا	٦ : ١
اخاء ابناء الناصرة — شباب الناصرة	٢ : ٢
مكابي سخنين — هبوعيل بيسان	٢ : صفر
شباب كفر قاسم — مكابي امل تل ابيب	صفر : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	٣٦
٢ — مكابي تل ابيب	٣٥
٣ — مكابي نتانيا	٣٢
٤ — بني يهودا	٣٠
٥ — مكابي يافا	٢٧
٦ — هبوعيل تل أبيب	٢٧
٧ — هبوعيل حيفا	٢٥
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٥
٩ — بيتار تل ابيب	٢٣
١٠— هبوعيل يهود	٢٣
١١— هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٢— شمشون تل ابيب	٢٢
١٣— هبوعيل القدس	١٩
١٤— مكابي بيتح تكفا	١٩
١٥— هبوعيل رشون لتصيون	١٦
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣٩
٢ — رمات عميدار	٣٣
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٢
٤ — هبوعيل حولون	٣٠
٥ — مكابي حيفا	٢٨
٦ — مكابي هرتسليا	٢٧
٧ — هبوعيل بات يام	٢٥
٨ — هبوعيل بيسان	٢٥
٩ — هبوعيل عكا	٢٤
١٠— هبوعيل رمات غان	٢٤
١١— طيرة الكرمل	٢٣
١٢— هبوعيل طبريا	٢٢
١٣— هبوعيل اللد	٢١
١٤— هبوعيل مرمورق	٢١
١٥— هبوعيل اشدود	١٤
١٦— هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — بيت شيمش	٣١
٢ — شباب كفر قاسم	٣٠
٣ — مكابي شعرايم	٢٩
٤ — مكابي قريات جت	٢٩
٥ — بيتار الرملة	٢٧
٦ — هبوعيل اشكلون	٢٢
٧ — مكابي يبنه	٢٠
٨ — لزروس حولون	٢٠
٩ — هبوعيل ديمونة	١٩
١٠— قريات اونو	١٨
١١— هبوعيل الرملة	١٨
١٢— نص تسيونة	١٧
١٣— أور يهودا	١٥
١٤— بيتار اشدود	١٢

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٣٦
٢ — هبوعيل صفد	٣٤
٣ — مجدال هعيمق	٣٤
٤ — ابناء شفاعمرو	٣٣
٥ — مكابي حتصور	٢٤
٦ — هبوعيل حتصور	٢٢
٧ — مكابي نفي شانان	٢٠
٨ — بيتار قريات شمونة	٢٠
٩ — مكابي بياليك	١٩
١٠— كفر كمـا	١٩
١١— مكابي طبريا	١٩
١٢— مكابي عكا	١٩
١٣— معلـوت	١٠
١٤— هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٣٢
٢ — هبوعيل العفولة	٢٩
٣ — معين دالية الكرمل	٢٦
٤ — قريات يام	٢٤
٥ — مكابي أور عقيبا	٢١
٦ — « عليا » كفار سابا	٢١
٧ — مكابي هشرون	٢٠
٨ — شباب الطيبة	٢٠
٩ — شباب سولم	١٨
١٠— هتسعير حيفا	١٧
١١ — شباب كفر قرع	١٦
١٢— شباب عين ماهل	١٥
١٣— مكابي زخرون يعقوب	١٥

الدرجة الثانية — جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٣٧
٢ — محني يهودا	٣١
٣ — غني هتكفا	٢٩
٤ — أزور	٢٧
٥ — شباب الطيرة	٢٧
٦ — كفار شليم	٢٥
٧ — بيتار هرتسليا	٢١
٨ — تسفريريم	١٩
٩ — راس العين	١٨
١٠— بيتار حولون	١٧
١١— مكابي هشكما	١٧
١٢— مكابي بات يام	١٧
١٣— بيتار يافا	١٧
١٤— بيتار بات يام	١٦

مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة، في ١٨ - ٢٢ - ٧ - ١٩٧٩

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — في ١٨ - ١٩٧٩/٧/٢٢ سيقام في الناصرة مخيم العمل التطوعي الرابع الذي اصبح تقليدا سنويا رائعا يجند آلاف الزنود القوية المعطاءة، من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد. هذا ما قررته ادارة بلدية الناصرة، في جلستها الاخيرة.

وقد تشكلت لجنة بلدية فرعية، برئاسة الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية، وعضوية الاخوان: رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية وامين محمد علي وسليم الشيخ سليمان عضوي ادارة البلدية، للاعداد التفصيلي لهذا المخيم. وقد تقرر ايضا، مع اقتراب المخيم ان تنضم لهذه اللجنة طاقات من مختلف قطاعات السكان والاختصاصات المهنية المختلفة، من اجل ان تعكس لجنة قيادة المخيم طاقات بلدية واهلية على حد سواء. وسيتم هذا، من خلال الصلة الوثيقة مع لجان الاحياء التي تلعب دورا حاسما في اختيار المشاريع وتنسيق هذا مع ادارة البلدية، وتنفيذ هذه المشاريع. وقد قررت ادارة البلدية تعيين موعد المخيم، بشكل مبكر، حتى يتمكن كل اصدقاء الناصرة ان يرتبوا برامجهم، على هذا الاساس. كذلك علم مراسل « الاتحاد » ان هناك نية لتطوير البرامج الثقافية، الاجتماعية، الفنية، الرياضية، في امسيات المخيم، حتى يكون هذا المخيم، ايضا، عرسا للعمل والثقافة والكرامة، ومجالا لاطلاق الطاقات الثقافية لشعبنا — الذي رغم الحصار المالي والثقافي — يتفجر حيوية ونشاطا وابداعا. اننا ندعو كل اصدقاء الناصرة، الى التخطيط بشكل مبكر للمشاركة في مخيم الناصرة، واحصاء الطاقات المهنية المستعدة للمشاركة كما ان كل المواهب الفنائية والموسيقية والمسرحية والادبية وغيرها مدعوة ان تحضر الواد الناسبة لهذا المشروع القطري — حيث بالاضافة الى المشاريع والتوفير المادي على البلدية — سيظهر من جديد ان بلدية الناصرة قوية بدعم شعب الناصرة، وبالتضامن الشعبي القطري معها.

عرائض في معليا استنكارا لمصادرة الاراضي

معليا — لمراسلنا — وقع اكثر من ٢٠٠ شخص من قرية معليا على عريضة موجهة الى كل من وزير الداخلية ووزير العدلية ودائرة اراضي اسرائيل استنكروا فيها مصادرة قطعة الارض التي يملكها السادة جبرا جبران وطنوس جبران وابراهيم موسى وفريد موسى وجريس خميس ويقيمون عليها خمسة منازل وجاء في العريضة:

« نستنكر بشدة الهجمة الشرسة على ارضنا ونطالبكم بالعمل لابطال الادعاء وسحبه وخاصة وان اصحاب الارض بحوزتهم وثائق تؤكد ملكيتهم للارض، كما انهم يحملون رخص بناء الابنية القائمة عليها ».

وقد توجه الاهالي الى النائب توفيق طوبى لاثارة قضيتهم لدى الدوائر المختصة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد اجتماعه القطري

*** منطقة عكا تفوز بعلم الحركة ***

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا قطريا لنشيطي الحركة في الناصرة، يوم السبت الماضي، لخصت فيه نشاطات الحركة خلال العام الماضي ووضعت فيه برنامج عمل للمستقبل.

ترأس الاجتماع وافتتحه الرفيق عمر سعدي، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة الناصرة، بكلمة حارة تطرق فيها الى اوضاع جماهير الشباب في البلاد والى الاوضاع السياسية في المنطقة. ثم قدم الرفيق محمد نفاع، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة عكا، تقرير السكرتيرية الذي تضمن تلخيصا لنشاطات العام الماضي في شتى المجالات وطرح برنامج عمل شاملا اكد فيه على ضرورة توسيع صفوف الحركة وتقوية تنظيمها.

ثم جرى نقاش حيوي دام عدة ساعات ولخص الجانب التنظيمي منه السكرتير العام للحركة، الرفيق يورام غوجانسكي، ولخص الجانب السياسي منه عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق بنيامين غونين. وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب والرفيق جمال موسى، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا والرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الناصرة.

وفي نهاية الاجتماع قام مندوبو منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية بتسليم علم الحركة الى مندوبي منطقة عكا التي فازت في المباراة الاشتراكية بين المناطق.

هذا واختتم الاجتماع بنشيد الاممية.

كركبي يستمع الى شكاوى اهالي وادي النسناس

*** الامكانيات للعمل على حل مشاكل سكان حيفا العرب متوفرة اليوم اكثر، بعد ان وصل ممثل عنهم الى المجلس البلدي ***

حيفا — بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطية في حي وادي النسناس اجتمع الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا باهالي الحي، يوم الخميس الماضي، للاستماع الى شكاواهم والعمل على حلها.. وذلك في اطار برنامجه للاجتماع بسكان جميع الاحياء العرب لدراسة جميع المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا في هذه المدينة منذ نكبة ١٩٤٨ وتزداد سوءا عاما بعد عام بسبب اهمال السلطات المسؤولة حقهم في الحياة بمساواة وكرامة. وعلى راس هذه المشاكل قضيتا السكن والتعليم.

افتتح الاجتماع الرفيق عباس زين الدين ثم تحدث عضو البلدية كركبي فاكد في كلمته على امكانية العمل اليوم اكثر من السنوات السابقة بعد حرمان السكان العرب من ممثل لهم في البلدية طيلة ١٩ عاما. وقال: لقد حققنا حتى الان انجازين كبيرين: فقد تاكد رسميا فتح مدرسة في حي عباس، بعد مطالبات عديدة. كما تقرر فتح مدرسة ثانوية متممة للمدرسة الاعدادية في شارع المتنبي.

وعلى صعيد الخدمات، قال، طالبنا برصيف ورمزور ومظلة واقية في شارع الخوري ووعدنا رئيس لجنة المواصلات بتلبية مطالبنا ولكن، حتى الان، لم يلبوا لنا شيئا. وهذا يدفعنا الى التاكيد على ضرورة الضغط والملاحقة من الاهالي. ونحن بدورنا مستعدون دائما للاستماع الى كل مشكلة والعمل على حلها، ولا نوفر جهدا في زيارة جميع الاحياء والاتها في البلدية. ولقد اقمنا لجنة شعبية لبحث قضايا التعليم لدى السكان العرب في حيفا. وقال: ان الطريق الوحيدة للتخلص من دفع الاف الليرات مقابل التعليم في المدارس الابتدائية هو تسجيل الاولاد في المدارس الرسمية. وان وزارة المعارف والبلدية مسؤولتان عن استيعاب كل من يسجل. واضاف: ان البلدية تعهدت بالدفع عن هؤلاء.

وحين ابدى احد السكان استياءه من المستوى التعليمي في المدارس الحكومية رد عليه عضو البلدية قائلا: يجب الا نهمل اولادنا وان نتعاون مع لجان الاباء وان نقيم مثل هذه اللجان حيث لا يوجد. ونحن، بدورنا، نقوم بكل ما يلزم. فقد يكون هذا النقص وسوء المستوى التعليمي بسبب الاهمال المقصود من المسؤولين حتى تبقى الاوضاع كما هي. والمهم ان هناك تحسنا في مستوى المدارس الرسمية اذا ما قورن بما كان عليه سابقا.

اما بخصوص قضية السكن، والتي هي اكبر المشاكل التي يعاني منها عرب حيفا، فدعا عضو البلدية كركبي الى اقامة لجنة شعبية تعمل على تخفيف الازدحام في السكن وتامين السكن الانساني للمحتاجين.

وبعد الاستماع الى شكاوى الاهلين الزبرة في مختلف القضايا اليومية والزمنة اكد كركبي للاهلين ان العمل الجماعي والمثابر هو الضمان لحل القضايا الزمنة مثل السكن والتعليم وحين نحل القضايا العامة نحل قضية كل فرد.

واختتم الاجتماع بانتخاب ٧ مندوبين عن سكان الحي لمتابعة قضايا الاهلين.

جمعية النساء العكيات

تتقدم بجزيل شكرها للدكتور عادل بربارة لتطوعه بفحص عيون ابناء روضة شهرزاد للاطفال مجانا.

تتمنى لمجتمعنا المزيد من امثاله.

للبيع

سيارة سيمكا ١٠٠٠ موديل ١٩٦٣. دهان جديد وموتور مجدد

للمراجعة — تلفون ٦٦٥١١٧

للبيع

فولكسفاغن برازيليا ١٦٠٠ موديل ١٩٧٣ — تست لسنة + راديو.

الاتصال: ت ٥٦١٧٧ـ٦٥٠. (اثناء العمل)

٥٤٠٧٩ — ٠٦٥٠. (في البيت)

القوى — بقية

الدمقراطية امام الراي العام المصري والعربي والعالمي الان.

هذا ومن الجدير بالذكر ان قوات الامن الساداتية اقتحمت مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي مرتين، خلال الاسبوع الماضي، وصادرت الات الطباعة والبيانات التي دان فيها توقيع صك الخيانة وزيارة بيغن الى القاهرة. وقد اعتبرت القوى الدمقراطية والوطنية هذه الهجمات الليلية خرقا فظا للدستور وانتهاكا لحقوق حزب ممثل في مجلس الشعب.

كذلك اعلن النظام المصري عن اعتقال ١٢ شخصا في نجع حمادي، هذا الاسبوع، بتهمة التحريض ومحاولة قلب نظام الحكم وهي الحجة التي تتذرع بها السلطات الساداتية لقمع القوى المناهضة لسياسته الاستسلامية.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يطالبون بتحسين الخدمات الطبية في معليا

معليا — لمراسلنا — وقع حوالي ٨٠ شخصا من اعضاء الهستدروت في معليا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها بتخصيص يوم في الاسبوع لزيارة طبيب الى عيادة « صندوق المرضى » في القرية وتخصيص يوم في الشهر على الاقل لزيارة موظف الهستدروت من قسم رسوم العضوية — لشكات هماس — وذلك لدفع رسوم العضوية وانهاء المعاملات الاخرى.

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى كل من مركز « صندوق المرضى » وكتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت والى مجلس معليا المحلي.

الحكومة تتهرب — بقية

المحكمة اقرت تمديد التوقيف ليومين اخرين، حتى الاحد ٨ نيسان اليوم الذي جرى فيه اطلاق سراح الموقوفين.

ومن الطلاب الذين اخلي سبيلهم شحدة بن بري سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وعمر مطر ونواف مطر وميسرة السيد وصالح نجيدات وعفيف صفية.

ويقول مراسلنا ان اثار الضرب كانت بادية على وجوه بعض الموقوفين.

واضرب تلاميذ مدرسة الاسد في قرية اللقية احتجاجا على اعتقال عدد من اساتذتهم كما تظاهروا خارج المدرسة بلافتات يطالبون فيها باطلاق سراح المعلمين ووقف الاعتداء البوليسي عليهم ووقف مصادرة اراضي القرية. وتضم هذه المدرسة ٧٠٠ تلميذ. ومن بين الموقوفين الذين افرج عنهم سليمان ابو قرن، صاحب طلب الاستئناف الى محكمة العدل العليا. وجرى الافراج عن الموقوفين بكفالات مالية شخصية بقيمة ١٠ الاف ليرة.

مجلس طلاب جامعة بن غوريون يستنكر اعتقال الطلاب

اجتمع مجلس طلاب جامعة بئر السبع، امس الاول، للاعراب عن استنكاره لاجراءات الجامعة باستدعاء البوليس لاعتقال الطلاب العرب في حرم الجامعة. وقد دعا المجلس الى اضراب عن الدراسة (جرى امس) لمدة ساعتين احتجاجا على اعتداء البوليس على اجتماع يوم الخميس الماضي والذي جرى خلاله اعتقال ٦٠ طالبا عربيا. وقال احد اساتذة التاريخ في الجامعة ان البوليس اعتدى على الطلاب الذين اعتقلهم بالضرب الذي ترك اثارا عليهم.

ومن الجدير بالذكر ان عميد الجامعة تكوع، كان قد رفض مقابلة وفد عن لجنة الطلاب العرب لبحث طلبهم بعقد اجتماع سلمي في حرم الجامعة، بل فضل استدعاء البوليس الامر الذي اثار اشمئزازا عاما بين الطلاب.

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لها هي عامل / عاملة اجتماعية.

على من يتقدم/تتقدم لاشغال هذه الوظيفة ان تتوفر فيه/فيها احد الشروط التالية: —

١ — ان يكون/ تكون حاصل/ة على شهادة جامعية بموضوع الشؤون الاجتماعية.

٢ — ان يكون/تكون خريج/ة معهد العمال الاجتماعيين.

آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية هو يوم السبت ١٩٧٩/٤/١٤.

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

القوى الدمقراطية تتضامن مع عرب النقب

بئر السبع — لمراسلنا — قام يوم السبت الماضي، وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترأسه الرفيق عوزي بورشتاين الى عشيرة الترينات حيث اعرب عن تضامن القوى الدمقراطية العربية واليهودية مع نضال ابناء العشيرة من اجل البقاء على اراضيهم وفي صد هجمات السلطة عليهم. كما اجتمع اعضاء الوفد بالجرحى الذين اصيبوا من جراء اعتداء رجال الشرطة والحكومة عليهم.

وفي الوقت نفسه قام وفد اخر من المحاضرين في جامعة تل ابيب بزيارة المعتقلين من البدو والطلاب في عراد واعربوا عن تضامنهم معهم.

وفي تل ابيب وزع فرع الجبهة الدمقراطية منشورا استنكر فيه الاعتداءات على عرب النقب ويطالب باستقالة وزير الزراعة اريك شارون ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة التي ارتكبت بحق المواطنين البدو. ودعا المنشور الى توحيد جميع القوى المحبة للسلام واخوة الشعوب واصحاب الضمائر من اجل النضال المشترك لصد حملات النهب التي تقوم بها السلطات ضد عرب النقب. كما دعا اعضاء الكنيست الى نزع ثقتهم من الحكومة بسبب اعمالها الاجرامية والاستهتار بقرار محكمة العدل العليا.

ايرغا يطلب من ميشل الاحتجاج على مصادرة اراضي عرب النقب وهدم منازلهم

تل ابيب — بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الرفيق يشوعا ايرغا برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشيل، يطلب منه الاحتجاج امام مؤسسات الدولة على قيام شركة « معتس » للاشغال العامة والشرطة بمصادرة اراضي عرب النقب وبالاعمال الوحشية في هدم منازل لهم — الامر الذي يشكل خرقا لاوامر محكمة العدل العليا.

وجاء في الرسالة انه من الواجب تقديم المسؤولين عن ذلك الى القضاء. كما يجب احترام حقوق هؤلاء البدو كبشر وكمواطنين.

تظاهرات في ابو سنان وكفر ياسيف استنكارا للاعتداء على عرب النقب

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — جرت تظاهرات رفع شعارات في اربعة اماكن رئيسية في كل من ابو سنان وكفرياسيف بمبادرة فرع الحزب في البلدتين وذلك في ساعات بعد ظهر السبت الماضي.

وقد حمل المشتركون في التظاهرات لافتات كتب عليها: « ارفعوا ايديكم عن عرب النقب » و « كفوا عن سياسة النهب والتشريد » و « ايها الاخوة عرب النقب — نحن معكم » و « ليطلق سراح المعتقلين » و «كامب ديفيد: تعني الحرب والمصادرة». وجرى جمع تواقيع على برقيات احتجاج موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف العدوان على عرب النقب والكف عن مصادرة الارض وتشجب العدوان الاثم الذي تعرض له عرب النقب عند بلدة اللقية والطلبة العرب في جامعة بئر السبع الذين تضامنوا معهم.

احتجاج رئيس المجلس

هذا وبعث رئيس مجلس محلي كفرياسيف، نمر مرقس، برقية الى رئاسة الكنيست، فور ذيوع نبا العدوان على عرب النقب، وجاء فيها: « نحتج بشدة على العدوان الذي قامت به السلطات على عرب النقب ويتعارض مع كل قانون ومع الاخلاق. لتكف الحكومة عن سياستها العدوانية تجاه المواطنين العرب ».

لجنة منطقة عكا تدين عدوان السلطات الغادر على عرب النقب

عكا — عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية، امس الاول، اجتماعها الاول بعد المؤتمر الخامس للمنطقة الذي عقد مؤخرا. وناقشت فيه تطور عملها ومهامها على ضوء مقررات المؤتمر والمكاسب التي حققتها والاوضاع السياسية التي تمر فيها منطقتنا عامة. وانتخبت سكرتارية المنطقة الجديدة والدوائر المختصة بمختلف الاعمال والمجالات والنشاطات.

هذا وقد اعرب اعضاء اللجنة عن تنديدهم الشديد بالعدوان الوحشي الذي قامت به السلطات على عرب النقب. واكدوا تضامنهم مع نضالهم العادل ضد سياسة المصادرة والنهب التي تهدد اراضيهم ومساكنهم. وطالبوا بوضع حد لهذه السياسة الظالمة وباطلاق سراح المعتقلين حالا وباقامة لجنة شعبية للتحقيق في العدوان. ودعت لجنة المنطقة الى تصعيد التضامن مع الاخوة عرب النقب وتحويل الاعدادات لاول ايار والاجتماعات التي ستعقد على شرفه الى تظاهرات للتنديد بسياسة الاضطهاد القومي البغيض وسياسة السلطات عامة.

من وقائع المحكمة — بقية

ويخالف وعدا قطعه على نفسه احد مساعديه بعدم الدخول الى المنطقة بدون امر. اقترح عليك ان تطلع المستشار القضائي على الموضوع. واذا كان يعتقد ان ممثل الدولة بامكانه التراجع عن تصريح لممثل الحكومة فعندها سنعرف ماذا يساوي هذا التصريح. انني اعتقد انه سيقرر بان هذا الامر غير معقول، ويجب احترام الوعود.

ومرة اخرى حاول باراك ممثل المستشار القضائي تبرير العمل مدعيا انه حدث سوء تفاهم الا ان هذا الادعاء اثار ويحق حفيظة القاضي زوسمان فقال غاضبا: « اعتقد انكم تستهترون بالمحكمة وهذا بحد ذاته امر قذر. اكشف لنا عن اسم الموظف المسؤول ونحن سنتخذ الاجراءات ضده. انه سيدخل السجن. وهذا لن يخيفنا ».

باراك: اقترح ان تعتبر الدولة هي المسؤولة.

القاضي لنداو: هذا امر بسيط. اذا حدث عمل مشين فليس من واجبك ان تبرره بشتى الطرق.

باراك: انني موافق، ولكن في هذه القضية لا اعتقد انه علينا البحث حول موظف معين.

القاضي زوسمان: من المفضل ان يعرف موظفو الدولة بانه يوجد قانون في الدولة، وانه لا يمكن الاستهتار بالمحكمة. كما يبدو — هناك موظفون نسوا هذه الحقيقة، ان هذا يزعجني. اننا نعرف محامين يتصرفون هكذا، ولكن ان تتصرف الدولة هكذا ؟

باراك: ولكن هذا لم يكن مقصودا.

القاضي لنداو: اذن يجب ان تعترفوا بالخطا، لا ان تكابروا عليه.

القرار

بعد هذا الحوار مع ممثل المستشار القضائي، قرر القضاة الثلاثة اصدار امر احترازي يمنع السلطات من الاستيلاء على الارض بدون اذن من المحكمة، ويفرض عليها اخراج جميع جميع المعدات من المنطقة. كذلك الزم القرار ادارة اراضي اسرائيل ودائرة الاشغال العامة ووزير الاسكان والمالية والشرطة بدفع نفقات المحكمة البالغة عشرة الاف ليرة.

وجاء في القرار: انه لامر مشين جدا ان لا يحترم ممثل المستشار القضائي وعوده. ان المحكمة عادة تثق بوعود المستشار القضائي ولكن كما يبدو، هذه المرة، لم يكن مكان لهذه الثقة. واكد القضاة ان المنطق يلزم ممثلي الدولة ان يعلموا البدو مسبقا عن نيتهم دخول المنطقة، وكان عليهم ان لا يدخلوا بشكل مفاجىء الى املاكهم.

« اتحاد مدن » قرى الشاغور مجد الكروم — البعنة — دير الاسد — نحف

يعلن اتحاد مدن الشاغور عن حاجته لمعلمين للتدريس في المدرسة الثانوية الشاملة في مجد الكروم للصفين العاشر والحادي عشر في كافة المواضيع. من يرغب العمل في السنة المدرسية ١٩٨٠/٧٩ عليه ان يقدم طلبا بذلك الى مجلس مجد الكروم المحلي مرفقا جميع شهاداته العلمية.

وعلى مقدم الطلب ان يكون حائزا على الشهادة الجامعية (ب. ا.) على الاقل. ويفضل ان يكون قد مارس مهنة التدريس وحاصلا على ترخيص للتدريس من وزارة المعارف والثقافة تؤهله لذلك.

كما تعلن مدرسة الشاغور الثانوية عن بدء تسجيل الطلاب للصفين المذكورين:

١ — يجري التسجيل في المدرسة الثانوية يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة مساء باستثناء يوم الجمعة.

٢ — رسوم خدمات بمبلغ ٢٠٠ ليرة تدفع عند التسجيل.

٣ — يحضر الطالب عند التسجيل شهادة الفصل الاول او الثاني اذا امكن.

٤ — على الطالب ان يحضر الهوية يظهر فيها تسجيله.

٥ — لا يسجل الطالب او الطالبة الا في حالة حضوره او حضورها مع ولي الامر.

اخر موعد لتقديم الطلبات والتسجيل هو يوم الاثنين الموافق ٣٠-٤-١٩٧٩ الساعة ١٢ ظهرا.

على الراغبين في تقديم الطلبات والتسجيل التقيد بالمواعيد المذكورة اعلاه ليضمنوا لهم مكانا في المدرسة.

محمد مناع

رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

الاحتلال ينفذ تهديده ويهدم بيتا في الرام

القدس — لمراسلنا — نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهديدها وقامت، يوم اول امس الاحد، بهدم منزل السيد عبد السميع عبد الرحمن سدر في الرام المحتلة (الواقعة بين القدس ورام الله).

وكانت سلطات الاحتلال بعثت الى اصحاب البيوت في الرام تامرهم فيها بان يخلوا بيوتهم ويهدموها خلال اسبوع بحجة انها تعيق شق الشارع الجديد الذي سيربط بين المستوطنات الاسرائيلية القائمة بين القدس ورام الله واريحا. فرفض اصحاب البيوت هذه الاوامر وبعثوا ببرقيات ورسائل الى مختلف المسؤولين يشرحون فيها الوضع ويطالبون بالغاء اوامر هدم بيوتهم التي اقاموها على اراضيهم واراضي ابائهم واجدادهم بعد جد وكدح دام سنوات طويلة من العمر. واكد اصحاب البيوت ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي الخالية بجوار البيوت ويمكن ان يمر الشارع بها.

بيد ان سلطات الاحتلال لم تتنازل عن تهديدها ومخططها.. فارسلت جنزرات وجرافات الهدم وهدمت البيت على ما فيه من اثاث ودون اي اكتراث لمصير سكانه العشرة. وفوق هذا كله طالبت سلطات الاحتلال صاحب البيت بدفع اجرة جرافة الهدم.

ادارة جامعة بيت لحم تقرر تعليق الدراسة وسلطات الاحتلال تعتقل ثلاثة من مجلس الطلبة

القدس — لمراسلنا — بعد مضي اكثر من ثلاثين يوما على الاضراب الذي اعلنه طلبة جامعة بيت لحم، اعلنت ادارة الجامعة، في بداية الاسبوع الماضي، قرارها المؤسف بتعليق الدراسة.

وكان طلبة الجامعة قد قدموا سلسلة من المطالب والاقتراحات الاصلاح قبل اعلانهم الاضراب، منها تشكيل مجلس امناء للجامعة بهدف الحصول على اعتراف اتحاد الجامعات العربية بها، واشراك مجلس الطلبة في تحديد وتوزيع المنح للطلبة المحتاجين وغيرها. ومنذ حوالي اكثر من شهر وادارة الجامعة تماطل في بحث هذه المطالب، الامر الذي ادى الى تازم الوضع. ويوم الاثنين الماضي قررت الادارة تعليق الدراسة كلية، الامر الذي اثار استياء الجهات الوطنية الحريصة على مستقبل الاجيال القادمة من ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.. فاعلن اتحاد الجمعيات الخيرية عن استنكاره لهذا الاجراء التعسفي، الذي يراد له ان يكون بديلا عن الحوار البناء.

كما عقد السادة بسام الشكعة وكريم خلف وغيرهما من رؤساء بلديات الضفة اجتماعا، يوم الخميس الماضي، توجهوا على اثره بطلب الى ادارة الجامعة لاعادة فتحها والبدء بحوار بناء مع الطلبة لتطويق الازمة.

ومن ناحية اخرى اخذت سلطات الاحتلال تتدخل في شؤون الجامعة الداخلية، التي تخص علاقة الطلبة بادارتها، بهدف ضرب الحركة الطلابية. فاعتقلت، يوم الخميس الماضي، ثلاثة اعضاء في مجلس الطلبة وهم: حسن عبد الجواد، رئيس المجلس، ومعين جبر، نائب الرئيس، وسليمان اللوصي، عضو المجلس.

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالنضال من اجل مساواة مخصصات الاولاد لليهود والعرب

تل ابيب — بعث الرفيق سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية، برسالتين، واحدة الى اللجنة المركزة في الهستدروت واخرى الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها بحث: التمييز ضد العرب في دفع مخصصات الاولاد، في اللجنة المركزة.

وجاء في رسالته: ان قرار الحكومة دفع علاوة غلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات الاولاد للذين انهوا الخدمة الالزامية في الجيش تشكل تمييزا بين ولد واخر. فالغلاء اضر بجميع الاولاد دون تفريق في الدين او القومية، ان كان الولد يهوديا او عربيا. ولهذا فان واجب الحكومة تعويض الاولاد وآبائهم عن الغلاء الناجم عن سياستها دون ان يكون لذلك اي ارتباط بالخدمة العسكرية. فالمواطن العربي يدفع للتامين الوطني المبلغ نفسه الذي يدفعه المواطن اليهودي. ولهذا فمن حقه ان يحصل على الحقوق نفسها التي يحصل عليها المواطن اليهودي.

ان الهستدروت التي تنظم في داخلها عمالا عربا ويهود من واجبها ان ترد على هذا التمييز والغبن وان تناضل ضده. وان تعمل لوضع حد له من اجل مساواة الاولاد اليهود والعرب.

اعتقال فريد غانم

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الجيش والشرطة، اول امس الاحد، الطالب فريد غانم سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس بتهمة التهرب من الخدمة الاجبارية.

وقد اعتقل في ساعات الظهر في اثناء وجوده في غرفته في مساكن الطلاب.

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب اصدرت بيانا يطالب باطلاق سراحه. ويذكر انه كان قد اعتقل قبل ثلاثة اشهر بالتهمة نفسها حيث امضى اكثر من شهر في سجن عسكري.

سنجابي: سنطور — بقية

سابق من هذا الاسبوع، في حديث لجريدة « رودي برافو » التشيكو — سلوفاكية، بان ايران ستعمق علاقاتها مع الدول الاشتراكية، وانها لن تسمح بالتجسس على الاتحاد السوفييتي من اراضيها. واضاف ان العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الاشتراكية ستستمر في التطور.

وقال الدكتور كريم سنجابي اننا ندرك تماما موقعنا الجغرافي الذي نتاخم فيه بلادنا الاتحاد السوفييتي وننتمي من جهة اخرى الى منطقة الخليج الفارسي التي تشمل اكبر احتياطي للنفط في العالم. ولهذا فاننا نريد لعلاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي ان تكون جيدة ومخلصة.

اما بخصوص العلاقات مع الولايات المتحدة فقال سنجابي اننا نامل ان تتطور في المستقبل على اساس الاحترام المتبادل. وعلق على المعاهدة الاسرائيلية — المصرية بقوله لقد عمقت هذه المعاهدة النزاع بين مصر والدول العربية الاخرى وجعلت المشكلة اكثر تعقيدا.

المجلس — بقية

المركزي الفلسطيني وافق على الاستمرار في الحوار الاردني — الفلسطيني وتشكيل لجنة مشتركة لدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة ونضاله لافشال مخطط الادارة الذاتية المسخ. هذا واعلن امس الاثنين، عن تشكيل اللجنة المشتركة برئاسة عدنان ابو عودة، وزير الاعلام الاردني، ووليد قمحاوي عن منظمة التحرير الفلسطينية.

اعتصام في مبنى بلدية اريحا

القدس — لمراسلنا — فصل حاكم اريحا العسكري ست طالبات من مدرسة اريحا الثانوية وذلك بتهمة تظاهرهن في ساحة المدرسة الثانوية والاخلال بالنظام.

ونفذت هؤلاء الطالبات، يوم السبت الماضي، اعتصاما في مبنى بلدية اريحا احتجاجا على هذا القرار التعسفي، الذي جاء لمنع الطالبات من التعبير عن آرائهن حتى ولو كان ذلك داخل حرم المدرسة الثانوية. وقد توجهت امهات الطالبات، امس الاول، الى مبنى بلدية اريحا، واعتصمن هناك تضامنا مع بناتهن.

وقد لاقى هذا الاعتصام صدى واسعا في صفوف اهالي اريحا الذين عبروا عن سخطهم على قرارات الحاكم العسكري التعسفية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحاكم العسكري اعلن عن فصل هؤلاء الطالبات، ولم يعلن عن المدرسة البديلة التي بامكانهن الالتحاق بها في المستقبل القريب، قبل ان يفقدن سنة دراسية كاملة، الامر الذي يشير الى طابع القرار العسكري الانتقامي.

محاكمة قراقوشية في رام الله

وكانت محكمة الاحتلال العسكرية قد اصدرت حكمها على الطالبة سمية عريقات من اريحا، وهي في ال ١٦ من العمر، بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٦ الاف ليرة، وذلك بتهمة التظاهر في ساحة المدرسة الثانوية التي ارتفع فوق بنائها علم فلسطين.

مقتل رجل مخابرات اسرائيلي في الضفة

القدس — اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان احد رجال المخابرات الاسرائيلي، واسمه موشه غولدفرغ (٢٦ عاما)، قتل في الضفة الغربية المحتلة، اول امس الاحد، « في اثناء تادية واجبه ». ولم يفصح الناطق عن اية معلومات حول ظروف القتل وقال ان لجنة خاصة اقيمت للتحقيق في الامر.

مجلس المكر يقر بالاجماع ميزانيته بمبلغ ٢٢،٥ مليون ليرة

المكر — لمراسلنا — اقر مجلس المكر المحلي، يوم السبت الاسبق، ميزانيته العادية والبالغة ٢٢،٥ مليون ليرة. خصص منها ٦،٣ مليون ليرة للتعليم ورياض الاطفال بالاضافة الى مليون و ٦٥٠ الف ليرة لبيت الشبيبة والمخيم الصيفي ومليون و ٣٢١ الف ليرة للرياضة والشباب و٧١٥ الف ليرة للحدائق العامة و ٤٠٩ الاف ليرة للزراعة و ٩٤٠ الف ليرة للشؤون الدينية ومليونين و ٣٤٦ الف ليرة لشؤون الصحة.

ويذكر ان ميزانية العام الماضي التي صادق عليها حاكم اللواء الشمالي بلغت ٣،٥ مليون ليرة فقط. وقد قرر المجلس التوجه الى الجهات والدوائر المختصة طالبا اقرار الميزانية كما هي.

اعلان بلدية الناصرة

تسجيل طلاب الصفوف العواشر للسنة الدراسية ١٩٨٠/٧٩

١ — تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لصفوف العواشر في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وذلك اعتبارا من ٢-٤-١٩٧٩ لغاية ٣٠-٤-١٩٧٩.

٢ — يجرى التسجيل في المدرسة الثانوية البلدية خلال ساعات الدوام.

٣ — رسوم تحسين بقيمة ١٥٠ ليرة تدفع عند التسجيل.

٤ — يحضر الطالب عند التسجيل: صورة عن شهادته المدرسية وبطاقة هوية ولي امره وشهادة الميلاد.

٥ — لادارة المدرسة الحق في قبول او رفض اي طالب.

٦ — لادارة المدرسة الحق في اجراء امتحانات قبول للطلاب في موعد تقرره هي. ويجرى قبول الطلاب بموجب نتائج امتحانات القبول.

٧ — لا يسجل الطالب او الطالبة الا في حالة حضوره او حضورها مع ولي الامر.

على الراغبين في التسجيل التقيد بالمواعيد والتعليمات المذكورة اعلاه ليضمنوا لهم مكانا في المدرسة الثانوية البلدية.

الناصرة

٢٩-٣-١٩٧٩

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٣ نيسان ١٩٧٩ ، ١٦ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٦ VOL 96-35 — 13.4.79

ألسادات يحل مجلس الشعب ليتخلص من معارضيه

ويدعو الى انتخابات صورية واستفتاء لتزوير ارادة الشعب المصري

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بدا حاكم مصر ، انور السادات ، امس ، الخميس ، جولته في صعيد مصر وذلك لشرح ما وصفه بالمتغيرات الدستورية في حياة البلاد السياسية . وهو ما كان قد اعلنه في خطابه مساء امس الاول ، الاربعاء ، عن حل مجلس الشعب وعزمه اجراء استفتاء صوري في ال ١٩ من نيسان الجاري للمصادقة على معاهدة الخيانة والاستسلام ، والتي اقرها مؤخرا هذا المجلس بمعارضة ١٣ نائبا وامتناع نائب واحد عن التصويت .

واجمع المراقبون السياسيون على ان حاكم مصر ، انور السادات ، يستهدف من اجراء الانتخابات الصورية الجديدة وترتيبها اولا — التخلص من مساعديه الذين شاركوه في تنفيذ خيانته ، والمجيء بوجوه جديدة الى السلطة للوقوف في مواجهة الهبة الشعبية المصرية التي تتهدده . وقد تمثل هذا الامر في طلب السادات من عبد القادر حاتم الاستعداد لتشكيل وزارة جديدة . اما هدفه الثاني فهو التخلص من قوى اليسار في مجلس الشعب . اذ واصل السادات ، في خطابه المذكور ، نفث سموم حقده على قوى اليسار المصري التي تعارض استسلامه المزري ، ووصفها «بالاقلية التافهة المتبقية في مصر» .

وذكر المراقبون ان حاكم مصر ، في الوقت الذي يتحدث فيه عن ديمقراطية العائلة وتوسيع حرية الاحزاب ، يقوم بالحد من نشاط الناصريين وقوى اليسار والشيوعيين ويقذف بهم في السجون ، ويقدمهم الى ما يسمى بمحكمة امن الدولة ، وذلك في محاولة لخنق صوت الجماهير الشعبية المصرية الحقيقي المعارض للاستسلام .

ولفت المراقبون السياسيون الانظار الى ما ورد في خطاب حاكم مصر من انه وبالرغم عما ستكون عليه نتيجة الاستفتاء فان احكام الاتفاقية التي وقعها مع حاكم اسرائيل ستبقى نافذة المفعول ، الامر الذي يشير الى عزم السادات على المضي في نهجه الخياني خلافا لمصالح الشعب المصري الحقيقية .

محيي الدين يعري الاهداف الحقيقية لمعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل

القاهرة — اعلن خالد محيي الدين ، في كلمته التي القاها في مجلس الشعب لدى بحثه المعاهدة الانفرادية مع اسرائيل ، أن هذه المعاهدة هي تسوية جزئية منفصلة للمشكلة ولن تؤدي ، باي حال من الاحوال ، الى السلام الشامل في الشرق الاوسط . واضاف — ان حزبنا يرفض مقترحات اسرائيل حول ما يسمى «بالادارة الذاتية» لانها لا تعكس على الاطلاق تطلعات الشعب العربي الفلسطيني .

وفضح خالد محيي الدين في كلمته دور الولايات المتحدة الامريكية في وضع المعاهدة المنفردة مشيرا الى ان واشنطن تقوم في هذا الدور لضمان تدفق الاسلحة الامريكية للمنطقة ولضمان توسيع مواقع الاحتكارات الامريكية فيها .

السادات يكذب وزيره ويطمئن صديقه بيغن

فتح الحدود بين البلدين في ٢٨ أيار

القدس — اعلن متحدث اسرائيلي رسمي ، امس الاول ، ان رئيس وزراء اسرائيل اجرى اول اتصال هاتفي مباشر مع الرئيس السادات ، عبر الخط الساخن بين مكتبيهما واستفسر عن صحة ما نسب لوزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، ان الحدود بين البلدين لن تفتح الا بعد خمسة عشر شهرا .

وذكر المتحدث الاسرائيلي ان السادات طمأن بيغن ونفى ان يكون صحيحا ما صرح به غالي وقال انه سيحضر الى العريش في السابع والعشرين من ايار القادم . واكد ان الحدود بين البلدين ستفتح في اليوم الذي سيليه ، ٢٨ ايار كما سبق وتم الاتفاق عليه في اثناء زيارة بيغن للقاهرة .

وكان المسؤولون المصريون ، غالي وخليل بشكل خاص ، قد ادلوا بعدد من التصريحات «الاثارة» ردود فعل معارضة في اسرائيل جعلت بعض المراقبين يتحدثون عن خلافات بين اسرائيل ومصر السادات . لكن هذه خلافات مفتعلة في جوهرها وتستهدف صرف الانظار عن مضي القطب كامب ديفيد في تنفيذ الصفقة — المؤامرة .

هذا ورد بيغن بكل وضوح في حديث الى «يديعوت احرونوت» و«جيروزلم بوست» ، امس الاول ، على تصريح لغالي بان الاستيطان يتنافى واتفاقية السلام بين البلدين فاكد بيغن ان لا علاقة بين حق اسرائيل في الاستيطان ومساعي اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . واضاف ان لاسرائيل الحق الكامل في استيطان الضفة والقطاع . وذكر ان المستوطنات ضرورية لامن اسرائيل ولكن الحكومة هي التي تقرر مكان وزمان اقامتها .

هذا واعلن هذا الاسبوع ان الحكومة قررت فعلا اقامة مستوطنتين في الضفة والقطاع (انظر خبرا خاصا بالامر في مكان اخر من هذا العدد) .

تحت مظلة السلام البيغني - الساداتي

إسرائيل تقصف بوحشية مخيمات الفلسطينيين في لبنان

بيروت — وكالة «وفا» — تل ابيب — شنت القوات العسكرية الاسرائيلية ، يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، عدوانا جديدا على المخيمات الفلسطينية والبلدات في جنوبي لبنان ، قالت عنه صحيفة «السفير» البيروتية انه غطى الجنوب اللبناني وشمل ١٢ منطقة فيه وأدى الى مقتل ٩ اشخاص واصابة ٣٠ من المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين بجروح .

وعلى اثر ذلك بعثت الحكومة اللبنانية بمذكرة احتجاج الى مجلس الامن محتفظة لنفسها بحق اثارة هذا الموضوع في جلسته يوم ١٩ نيسان الجاري .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد اغارت يوم الاربعاء لليوم الثاني على التوالي ، على بلدة الدامور وقصفت حتى المزارع والبساتين . وقد شوهدت الطائرات الاسرائيلية على علو منخفض فوق الشوارع وهي تطلق نيران مدافعها . وكانت على بعد ٢٤ كيلو مترا من بيروت . وقال شاهد عيان ان الغارات الاسرائيلية على الدامور اسقطت حوالي ٧٥ قذيفة اصابت المنازل بالقرار وكانت معظم الاصابات البشرية من الاطفال والشيوخ والنساء . وزعم ناطق عسكري اسرائيلي ان هذه الغارات جاءت ردا على العملية الفدائية في الانفجار الذي وقع في سوق الكرمل في تل ابيب هذا الثلاثاء .

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية الميليشيا الانعزالية بعنف ، صباح اليوم نفسه ، منطقة النبطية وضواحيها بالقذائف الصاروخية . كما تعرضت لقصف مماثل بلدة راس العين ومخيم الرشيدية والبرج الشمالي جنوبي صور .

واعلن ناطق فلسطيني ان القوات الوطنية المشتركة احبطت ، يوم الاثنين الماضي ، محاولة انزال بحرية قامت بها زوارق اسرائيلية قرب مخيم الرشيدية واشعلت النار في حاملة مدافع اسرائيلية .

وردا على الغارات الاسرائيلية الوحشية على المخيمات الفلسطينية اعلنت حالة استنفار عام في القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة . وكانت هذه القوات قد قصفت ، يوم الاربعاء الماضي ، مستوطنة «كريات شمونه» ومدينة نهاريا في الشمال بصواريخ الكاتيوشا واسفر القصف عن اصابة امرأة ورجل بجروح . وافاد الناطق العسكري الاسرائيلي ان سكان المستوطنة امضوا نهار امس الاول وليل يوم الثلاثاء في الملاجيء .

وعلقت وكالة نوفوستي على العدوان الاسرائيلي قائلة : وفي الدامور اثار معاهدة «السلام» . فما ان انتهى التوقيع على المعاهدة حتى تدفق «خير السلام» على الدامور وصور . وكتبت : لقد استهدف العدوان الجديد تفجير الوضع من جديد وذلك لاشغال المقاومة الفلسطينية والدول العربية عن القضية الاساسية وهي الرد على المعاهدة الجريمة ، كما استهدف منع اعادة السيادة للجيش اللبناني على الجنوب .

وكانت الحركة الوطنية اللبنانية المشتركة قد دعت الى اعلان حالة استنفار عام لقواتها لمنع التسلل الانعزالي والرد على العدوان الاسرائيلي الجديد .

وفي بيان اصدره المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية ، ليلة امس الاول ، حذر من عدوان اسرائيلي يستهدف السيطرة على الجنوب اللبناني كله .

طوبي يحذر من عدوان جديد على سوريا

عكا — خاص «بالاتحاد» — ندد النائب توفيق طوبي بشدة بالغارات الوحشية الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين والقرى في لبنان . وقال ان هذه الغارات هي من «تفقيسات» الاتفاقية البيغينية — الساداتية التي تركت الاذرع العسكرية الاسرائيلية ، تتحرك بحرية ضد الجنوب اللبناني ، حاملة في طياتها المزيد من الجرائم ضد الشعب الفلسطيني والاستفزازات الموجهة ضد القوات السورية . وقال اننا نحذر من عدوان جديد يبيته حكام اسرائيل ضد سوريا في محاولة لكسر ظهر المقاومة العربية الموحدة للحلف الساداتي — الاسرائيلي — الامريكي وجر سوريا الى شباك هذا الحلف . وقال محذرا ان الذين يلعبون بالنار يمكن ان يحرقوا اصابعهم . وكان يتحدث في اجتماع شعبي في نادي الاخوة بعكا عقد امس الاول .

بيروت — اعلن وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر احمد ، ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعوب العربية الامين ، الذي يؤمن بعدالة قضيتهم ويدعم نضالهم الشرعي من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المنتهكة .

واكد احمد اسكندر احمد على وحدة وجهات النظر السورية والسوفييتية وقال — ان بلدينا على يقين بضرورة تعزيز التعاون بين كافة القوى المحبة للسلام لاحباط المعاهدة المعادية للعرب والتي تهدد السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع .

ومن الجدير بالذكر ان اقوال احمد اسكندر احمد جاءت في مقابلة صحفية له في صحيفة «ماندي مورنينغ» البيروتية .

الخرطوم — اعترف حاكم السودان ، جعفر نميري ، بتصاعد الغضب الشعبي على نظامه الرجعي المتواطيء مع نظام السادات الاستسلامي . وقد جاء هذا الاعتراف لدى اعلان النميري عن اكتشاف تنظيم سري في السودان يعمل على قلب نظام الحكم الدموي القائم .



ماناغوا — شن ثوار نيكاراغوا ، هذا الاسبوع ، هجوما كاسحا جديدا على مراكز القوات الحكومية ومعسكرات الحرس الوطني ، وذلك بعد ثلاثة اشهر من الهجوم الاول الذي افشل بتدخل امريكي مباشر حافظ على بقاء النظام الدكتاتوري .

وتمكنت قوات الثوار من تحرير مدينة استيلي في الشمال . وقد دفع نظام سوموزا ، امس ، بمزيد من القوات في محاولة لاستعادة السيطرة عليها . هذا وما زالت تدور معارك طاحنة في الجنوب .

ومن الجدير بالذكر ان شعب نيكاراغوا يعاني من قمع النظام الدكتاتوري منذ ٢٣ عاما حين اغتصب سوموزا السلطة .

ويقوم سوموزا وافراد عائلته بزيارة الى ولي نعمته في الولايات المتحدة . ويتوقع المراقبون ان لا يعود سوموزا الى البلاد وان يلحق بزميله الشاه المعزول .

لوساكا — اعلنت المصادر الرسمية في العاصمة الزامبية ان طائرات العنصريين البيض في روديسيا شنت غارات على مواقع مدنية في زامبيا للمرة الثالثة ، امس الاول ، خلال ٣٦ ساعة . وقد ادعى العنصريون ان هذه الغارات الوحشية استهدفت مواقع الثوار الوطنيين الزيمبابويين المناهضين لنظام سميث العنصري . ولكنها في الواقع جاءت محاولة للضغط على الحكومة الزامبية التي تؤيد الثوار الوطنيين ولضرب مواقع الثوار وقواعدهم بهدف تخفيف ضغطهم العسكري المتزايد على قوات العنصريين ومراكزهم في اثناء حملة الانتخابات الصورية الجارية الان في روديسيا .

تل ابيب — نشرت «معريب» فقرات من كتاب رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق ، يتسحاق رابين ، جاء فيه ان المسؤولين الامريكيين ابلغوه في عام ١٩٧٥ ان الخوف من الحرب ينخر عظام السادات . وهانحن نرى الى اين اوصله هذا الخوف .

وسيصدر الكتاب في ايلول القادم وعنوانه «سيرة شخصية — دفتر خدمة» ويتضمن اسرارا تذاع لاول مرة .

نيويورك — عاد هنري كيسنجر ، وزير خارجية امريكا السابق ، الى الحديث عن التزامات الولايات المتحدة الامريكية «الاخلاقية» تجاه اصدقائها ، عملائها السابقين الذين لفظتهم شعوبهم ، وذلك في تعرضه الى عدم حصول الشاه الايراني المخلوع على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة وهو صديقها القديم منذ ٣٧ عاما .

وطالب كيسنجر بمنح الشاه ، الذي لم يجد من يؤويه حتى الان ، فرصة العيش في الولايات المتحدة الامريكية وعدم السماح لبقائه كالهولندي الطائر يبحث عن مرسى له .

نيقوسيا — اعلن رسميا في العاصمة القبرصية ، امس الاول ، ان الرئيس القبرصي كبريانو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دانكطاش سيجتمعان في الشهر القادم في نيقوسيا في محاولة للتوصل الى تسوية الازمة القبرصية ترضي الطرفين وتصون وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية .

عودة رجلي الفضاء راكافيشنيكوف وايفانوف

موسكو — هبط ، امس الخميس ، رجلا الفضاء السوفييتي ، نيقولاي راكافيشنيكوف ، والبلغاري غيورغي ايفانوف ، في كازاخستان السوفييتية بعد تحليق في الفضاء دام يومين وذلك بعد ان الغي ، بسبب خلل فني في عمل جهاز التقارب والتصحيح ، التحام السفينة الفضائية «سيوز ٣٣» بالمحطة المدارية «ساليوت ٦» التي يواصل العمل على متنها رائدا الفضاء السوفييتيان لاخوف وريومين منذ شهر ونصف الشهر .

كلمة الاتحاد

الغارات الوحشية على لبنان حلقة جديدة في مخطط كامب ديفيد

ارتكب حكام اسرائيل ، يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، جريمة جديدة . فقد دفعوا بطائراتهم العسكرية الامريكية الصنع عبر اجواء لبنان لتزرع الموت والدمار في مخيمات الفلسطينيين في الدامور وقرب صور والقرى اللبنانية في الجنوب اللبناني . واخذت مدفعيتهم البعيدة المدى تصب حمم نيرانها القاتلة فوق النبطية وصور وغيرها من البلدات والقرى ، يساعدها في ذلك افراد عصابات الانعزاليين الفاشيين من عسكر سعد حداد .

ويقع هذا العدوان الوحشي الجديد تحت مظلة السلام البيغني — الساداتي الذي حاك خيوطه التآمرية الرئيس الامريكي كارتر .

لقد حذرنا مرارا وتكرارا من ان اتفاق «كامب ديفيد» وصفقة الاستسلام التي ابرمها السادات مع حكومة بيغن وما ترتب عنها من قيام تحالف عسكري بين اسرائيل ومصر السادات ترعاه الامبريالية الامريكية ، سيدفع البلاد والمنطقة عامة نحو المزيد من الحروب والصراعات . وها هو العدوان الوحشي الجديد على جنوب لبنان يؤكد مخاوفنا وتوقعاتنا وتحذيراتنا ، وينسف المزاعم الباطلة لاقطاب التآمر الثلاثي ، حكام الامبريالية الامريكية واسرائيل ومصر السادات ، التي حاولت الترويج كان اتفاق كامب ديفيد وما اسفر عنه من صلح مشين بين السادات وبيغن انما يشكل خطوة هامة نحو السلام !!

والحقيقة ان حكام اسرائيل لم يخفوا نواياهم العدوانية ولم يخفوا الاهداف الحقيقية لاتفاقهم مع مصر السادات .

فلقد تحدث وزير الحربية ، فايتسمان ، بكل صراحة في الخامس من نيسان الجاري حين كان في زيارة تفقدية للقوات الاسرائيلية العاملة في الجولان السوري المحتل برفقة قائد الاركان الجنرال رفائيل ايتان . فنسبت الصحف الاسرائيلية ، يوم ٦ الجاري ، اليه قوله : على الرغم من ابرام السلام مع مصر فان اهداف الجيش الاسرائيلي لم تتغير ، لان علينا ان نستعد دائما لمفاجآت ممكنة في مناطق اخرى . وتحدث فايتسمان عن علاقات الصداقة بين حكومته وعصابات سعد حداد . وقال ان لنا مشاكل مشتركة وسنحلها سوية وسيساعد احدنا الاخر .

وتحدث محرر «يديعوت احرونوت» العسكري ، ايتان هابر ، عن ماهية المفاجآت التي اشار اليها فايتسمان فكتب ، في ١٩ آذار الماضي يقول : ان اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل لا تبشر بنهاية الحروب . والعكس هو الصحيح . فليس مستبعدا ان التوقيع على اتفاقية السلام سيعجل نشوب حرب جديدة بين اسرائيل وبين الجيوش العربية في الجبهة الشرقية .

ولم يخف المراقبون السياسيون قلقهم من جولة وزير الحربية الاسرائيلي ، فايتسمان ، في المناطق الشمالية من البلاد والتقائه بسعد حداد ومن ثم في الجولان السوري المحتل ، في الاسبوع الماضي ، فراوا في هذه الجولة نذير اخطار تصعيد جديد للتوتر في المنطقة يهدد باندلاع حرب مدمرة جديدة .

ولا يغيب عن بالنا ان العدوان الوحشي الجديد يجيء في اطار الضغوط الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على منظمة التحرير الفلسطينية لردعها عن مواصلة مناهضتها لنهج السادات الاستسلامي ولحملها على التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني والحاق ضربات عسكرية وسياسية قاسية بها .

كما يشكل هذا العدوان استفزازا سافرا وخطيرا لسوريا يستهدف تهيئة المناخ والظروف الملائمة لانشغال سوريا في حرب في لبنان واستنزاف طاقاتها العسكرية والبشرية والمادية وبالتالي تركيعها ، كما يتوهم المعتدون ، وارغامها على القبول بالحلول الاستسلامية التصفوية . ويستهدف توسيع الجيب الانعزالي الفاشي في الجنوب اللبناني بهدف منع عودة السيادة اللبنانية اليه .

وتزداد خطورة هذا العدوان على ضوء تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل ومصر بكميات ضخمة جديدة من الاسلحة لتقوم حكومتاهما بدور الشرطي في المنطقة دفاعا عن مصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية والنفطية ، وعلى ضوء توزيع الادوار الواضح بين كل من بيغن والسادات في المنطقة : فبيغن يتفرغ لسوريا وللمنظمات والاردن والعراق بينما يتفرغ السادات للتآمر والعدوان على النظام الوطني في ليبيا ، الى الغرب من مصر ، وعلى اثيوبيا الاشتراكية ، الى الجنوب من السودان ولدعم الانظمة اليمينية في عمان والسودان وغيرها .

اننا اذ نشجب بشدة وندين بكل قوة الغارات الوحشية الاسرائيلية على الجنوب اللبناني وعلى مخيمات الفلسطينيين نحذر ، في الوقت نفسه ، من نتائج تصعيد هذه الاعمال العدوانية وندعو كل الناس العقلاء في اسرائيل ان يعملوا على تطويق هذه السياسة المغامرة قبل ان تشعل حريقا كبيرا ومروعا في المنطقة يصعب معرفة نتائجه الكارثية مسبقا . فليتحد جميع العقلاء ، اليهود والعرب ، في هذه البلاد لتوقف اخطار مثل

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

בבד BDB

كل عام وانتم بخير

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد نتمنى لزبائننا الكرام ولجميع الطوائف المسيحية عيداً سعيداً ، راجين الله ان يعود عليهم بالسعادة وراحة البال .

مفيد ديب نقارة

يعلن

عن افتتاح محله الجديد للصياغة والمجوهرات في ساحة فارحي (اللومان) — عكا القديمة

«شيراتون» للرجال مثله



بول مايكل جليزر (ستارسكي)

«شيراتون» هي سيجارة مميزة الخليط الفاخر فيها محضر بدقة من أوراق الفرجينيا المختارة على غرار أفضل النتاج الانجليزية

إذا لم تجربها بعد .. خذ «شيراتون» اليوم

كل عام وأنتم بخير

بنك لئومي لإسرائيل م.ض.

בנק לאומי לישראל בע"מ

البنك العربي الاسرائيلي

בנק ערבי ישראלי בע"מ

وفـــود شعـبيـة يهودية دمقراطيـة تتضـامـن مــع اهـالـى حلـحــول



تل ابيب — لمراسلنا — قامت ثلاثة وفود شعبية ، يوم السبت الماضي ، بزيارة تضامن الى مدينة حلحول المحتلة . والتقى اعضاء الوفود بالسكان وبرئيس البلدية ، محمد ملحم ، وباعضاء المجلس البلدي . ومثلت هذه الوفود الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومحاضري وطلاب جامعة تل ابيب ومجموعة من الفنانين .

وفي اللقاء الذي تم في دار البلدية القى كل من الرفيق عوزي بورشتاين والمحامية فيليتسيا لانغر كلمة تضامن باسم الجبهة الدمقراطية والدكتور مناحيم بيري باسم وفد محاضري وطلاب جامعة تل ابيب والنحات يغئال تومركين والشاعر يبي باسم وفد الفنانين .

والقى رئيس بلدية حلحول ، محمد ملحم ، كلمة شكر لتضامن الوفود مع اهالي البلدة . وقال ان كل تعبير عن التضامن تعلنه الاوساط الاسرائيلية المحبة للسلام مع سكان المناطق المحتلة المختنقين بتسلط الاحتلال ، والتضامن مع تطلعات الشعب الفلسطيني للاستقلال واقامة دولته المستقلة ، تقوم بدورها في بناء السلام العادل وتكوين علاقات تفاهم وتعاون بين الشعبين .

وفد النساء الدمقراطيات يتضامن مع اهالي حلحـول

وقام وفد من منظمة النساء الدمقراطيات بزيارة عائلات الشهداء في حلحول . وعبر الوفد عن مشاركة عضواته لحزن العائلات الثكلى ، وعن استنكارهن لاعمال القتل وفرض منع التجول الطويل ، وعبرن عن استنكارهن لتصرفات جنود الاحتلال الفظة مع السكان .

واعلنت عضوات الوفد من تضامنهن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله لمواجهة الاتفاق المنفرد الاسرائيلي — المصري وفي مواجهة « الادارة الذاتية » .

واستقبلت عائلات الشهداء وجيرانهم الوفد بانفعال . وتحدثوا عن الشبان الشهداء وعن العائلات واوضحوا تتالي الاحداث في البلدة . وطلبوا عرض هذه الحقائق على الرأي العام في اسرائيل . وشكر اعضاء العائلات لذوي الضمير الحي والارادة الطيبة موقفهم خصوصا لانهم يعبرون عن وجه الشعب الاسرائيلي الاخر — الجميل — وعن مستقبل العلاقات بين كلا الشعبين .

في جامعة بير زيـت

بعد اعمال القمع المستمرة التي نفذتها السلطات في الضفة الغربية ، وفي اعقاب استفزازات المستوطنين قررت القوى الدمقراطية في الجامعات العمل . وفي هذا الاطار نفذ تنظيم « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في القدس مظاهرة واستيطان رمزي في الجامعة .

كما ارسلت رسالة تضامن لمجلس الطلبة في بير زيت ، وفي الثاني من نيسان التقى وفد من الطلاب بمجلس طلاب جامعة بير زيت معبرا عن التضامن مع النضال ضد القمع في المناطق المحتلة .. وعبر اعضاء الوفد الطلابي من جامعة القدس عن آرائهم في طرق حل المسألة الفلسطينية والنزاع العربي — الاسرائيلي والذي يمكن حله فقط على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين وعلى اساس الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .

احيــاء ذكـرى يـوم الارض فى بـلـغـاريــا

اميـل تومـا يبـرز ازديـاد الـوعي السيـاسى والنضـالى لجماهيرنـا العربيـة فى اسرائيـل

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — احتفلت جماهير الطلبة العرب في مدينتي صوفيا وبلوفديف في بلغاريا الاشتراكية بذكرى يوم الارض الخالد .



وقد حضر الاحتفالين رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق اميل توما . فالقى خطابا سياسيا جامعا تعرض فيه الى نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والتمسك بكل شبر من الارض . واكد ازدياد الوعي السياسي والنضالي لجماهيرنا العربية والذي تجلى في دفاعها عن الارض وفي الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية حيث منحت ثقتها الكاملة للجبهات الدمقراطية المحلية والتي يقوم حزبنا فيها بدور اساسي .

وتطرق الرفيق اميل توما الى احداث الشرق الاوسط على ضوء توقيع السادات صك الاستسلام والخنوع مع بيغن والمهمات التي على القوى العربية الوطنية الاضطلاع بها مشيرا الى انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط دون الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة وتقرير الشعب العربي الفلسطيني لمصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما تعرض الدكتور اميل توما الى الاحداث الدولية مشيدا بانتصار الشعب الايراني على نظام الشاه الرجعي .

تحيـــات

وكان ممثلو تنظيمات الطلبة العرب في العاصمة صوفيا وفي مدينة بلوفديف قد القوا كلمات التحية الحارة والتي حيوا فيها نضال حزبنا ودوره في قيادة نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقها في المساواة والتطور والتقدم والبقاء في ارض الوطن وعدم مصادرتها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحف البلغارية اجرت اللقاءات الصحفية والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية مع الرفيق اميل توما ، الامر الذي يشير الى اهتمام الرأي العام البلغاري بنضال جماهيرنا العربية العادل وحزبنا الشيوعي .

الـغـد تحتفـل بيوبيلها الفضي في مهرجـان الالـوف المهيب

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — الناصرة .. قلعة الصمود والكفاح بهيجة اليوم . من كل انحاء البلاد يتوافد اليها شباب الغد .. مشمرين عن زنودهم يتدفقون حرارة وحماسا ، يهتفون وينشدون لشعبهم ووطنهم وقضيتهم .. يحتشدون امام بيت الثقافة والنضال .. دار الصداقة .. حناجرهم تطلق اهازيج الكفاح .. فتهتز ابواب القاعة وتفتح امامهم .. يدخلون .. القاعة وهي اليوم قشيبة في ابهج حلة .. مزدانة بعرض جميل خلاب يعكس تاريخ مجلة « الغد » المجيد . وهو تاريخ نضالي عريق ..

كان اليوم ، الجمعة ٦-٤-١٩٧٩ ، عيد اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العربية . كل شيء هنا يدل على طابع « الغد » ودورها في تربية هذه الاجيال على حب الوطن والتمسك به وعلى النضال الواعي والثقافة الانسانية الحضارية . انه عيد كبير . الحاضرون هنا موزعو « الغد » وقراؤها وكتابها ومحرروها السابقون واللاحقون ... الحاضرون اهلها .

لم يعد ثمة مكان لموطىء قدم في القاعة الرحبة . فتشرئب اعناق الحاضرين من كل اطراف القاعة نحو المنصة . هناك تعطى اشارة . وفجاة صوت قرع الطبول بانغام استعراضية .. توقف الجمهور على الاقدام . فينسجم وياخذ بالتصفيق على ايقاع قرع الطبول . وتعلو الهتافات . ويهب الحماس . وينشد الجميع .. « نحن اسد النضال / وحدتنا الاماني العظام / فانما النضال روح للشباب / اننا نشيد في الورى الحياة / » . وتكون فاتحة لبرنامج حافل شامل يدوم اربع ساعات ويكون مهرجانا نضاليا رائعا ومهيبا .

نبيل عويضة ، سكرتير تحرير مجلة « الغد » ، يعتلي المنصة ويعلن افتتاح مهرجان اليوبيل الفضي لـ « الغد » ويرحب بالحضور ويلقي كلمة حماسية . وتنضم اليه روني بيخار فيديران البرنامج سوية .

احمد سعد ، رئيس تحرير مجلة « الغد » الجديد ، يلقي كلمة حارة يحيي فيها شباب « الغد » ويحكي عن بعض المحطات في دربها الطويل الشاق ويبرز دور الحزب والشبيبة في رعاية « الغد » وتنميتها وتزويدها بغذاء الفكر الاجتماعي الانساني الراقي وتوجيهها بهدى المبادىء الماركسية اللينينية .

يورام غوجانسكي ، السكرتير العام لحركة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، يحيي الغد في عيدها ويؤكد دعم الحركة لها والعمل على تطويرها ودعمها بكل السبل . ويعلن ان الحركة تفخر بان مجلتها هي اوسع المجلات انتشارا في الوسط العربي ، المجلة الوحيدة التي تحمل لواء الشباب وتدافع عن حقوقهم باخلاص وتعمل من اجل توعيتهم وتثقيفهم على روح الوطنية الحقة والنضال الباسل .

سالم جبران رئيس تحرير مجلة « الغد » السابق وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة يقدم تحية المضيف .. ويشيد بدور « الغد » ، واسعة الانتشار في الناصرة بتوجيه جمهور الشباب واكد اهمية تطوير « الغد » باستمرار وتجديد شبابها .

توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدم تحية اللجنة المركزية للحزب . ويعود بذكرياته الى وراء .. الى نهاية عام ١٩٣٧ حين صدر العدد الاول من مجلة « الغد » في فلسطين . ويتحدث عن ظروف صدور المجلة في تلك الفترة وما بعدها وعن ظروف توقف صدورها واستئنافه قبل ٢٥ عاما . ويتحدث عن دور « الغد » في تجنيد جماهير الشباب في النضال السياسي والوطني حسب الطريق الصائب والمجرب لحزبنا .

وتتداخل فقرات البرنامج الفني مع الخطابات .. وبعد استعراض فرقة قرع الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة نستمع الى اناشيد ثورية لفرقة الشبيبة الشيوعية في عكا بقيادة الرفيق فخري بشتاوي (الذي رافق الفرقة ايضا بالعزف على العود) وعازف الكمان عبد العظيم كيال . ثم تقدم فرقة الرقص الشعبي التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في تل ابيب وصلتين وتليهما فرقة ابناء الكادحين في حيفا للانشاد باشتراك عازف الاكورديون سامر شحاده وضابط الايقاع حسام عابدي ويليها الرفيق محمد نعامنة بوصلة ايقاع بالمهباج . ثم تقدم فرق الاناشيد من مجد الكروم (ابناء الكادحين) مجموعة من الاناشيد بقيادة المربية رابحة شعبان . وتعرض فرقة الشبيبة الشيوعية للمسرح في ام الفحم مسرحية بعنوان « وداعا يا افريقيا » للكاتب محمد نفاع ومن اخراج عبد اللطيف اغبارية . ويقدم المغني الوطني المعروف عطا الله شوفاني وفرقته وصلة غنائية ويليه بلبل الوطن سمير حافظ بوصلة اخرى وترافقه المغنية الصغيرة — الكبيرة امل مرقس .

وخلال البرنامج يوزع رئيس تحرير « الغد » ، احمد سعد ، جائزة الى الفائز بلقب افضل موزع لمجلة « الغد » وهو الرفيق رائد نصرالله من الناصرة والجائزة عبارة عن تذكرة سفر الى الاتحاد السوفييتي والبقاء فيها ١٠ ايام وقد القى الفائز كلمة تضمنت الوصايا العشر التي يقترحها مبدأ لكل موزع للمجلة .

ويقدم الرفيق زئيف كونسمان وعبد القادر ظاهر كؤوس « الغد » وميداليات الغد للفائزين في المهرجانات الرياضية .

احتفال رائع لنادى الطلبـة الـعـرب فى الـنــاصرة بعـيـد الام

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — في جو انساني رائع ، احتفل نادي الطلبة العرب في الناصرة بعيد الام ، وذلك في المركز الثقافي البلدي ، مساء السبت الماضي .

وقد غصت القاعة بالمحتفلين من الطلاب وعائلاتهم وعدد من المدعوين ، وتضمن البرنامج فقرات منوعة قدمها اعضاء النادي . فقد القى قصيدة « الام » بسيمة شلش واميل روك . وقدمت المرشدة في النادي نوال بشارات كلمة النادي . وغنت الطالبة دعاء عبد الرحمن الزعبي اغنية « ست الحبايب » ، وقدمت فتيات من المدرسة الاعدادية (أ) ، بارشاد نهاد شمشوم ، رقصة باليه . والقت حنان يزبك كلمة اعضاء النادي ، وقدم تميم سعود الاسدي فقرة من الزجل الشعبي ، وقدمت تريز شحوت ورنا خليل وبسيمة شلش مشهدا مسرحيا ساخرا ، وقدمت اخلاص شاهين بمرافقة الاستاذ باسم رجا الياس اللحن الاندلسي « زينة الدنيا حنان الامهات » وقدم هشام دراوشة قراءات شعرية ، وقدم منصور زعاترة فقرة اغان نصراوية ، ثم رقصة شعبية جليلية من مواهب المدرسة الاعدادية ا ، ثم « محطة اذاعة » قدمها فريد ابو تايه وريمة نويصر وسعيد عون الله ، ثم فيروزيات من حنان بشارة . ثم كانت مسك الختام اغان من ناصر نداف وفرقته . وقدم النادي هدية تقديرية الى المدرسة الاعدادية ا ممثلة في مديرها ، الاستاذ زهير الفاهوم ، هذه المدرسة التي احتضنت النادي منذ تاسيسه وقدمت له كل رعاية وعون .

وهكذا .. برنامج غني ومنوع ، اثبت اعضاء نادي الطلبة العرب انهم ليسوا طلاب علم فقط واطارا للعلاقات الاجتماعية الطيبة ، بل عندهم مواهب فنية وغنائية وطاقات للعطاء الاجتماعي .. فتحية لنادي الطلبة العرب ، ادارة واعضاء ..

تهـــانينـــا

● الى الصديق على طه بيومي بالمولود الجديد هاني . الف مبروك . وتتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الجنوبية — الناصرة

● الى الصديق احمد نعمة علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد ناصيف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● الى الصديق كريم ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد وأفي .

● والى الصديق نايف شحتوت وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الرفيق الدكتور وائل فحماوي بافتتاح عيادته في قرية مجد الكروم .

اعضاء الحزب و «الجبهة» في الحليصة — حيفا

السجنــاء الفلسطينيون فى سجن نابلس العسـكرى يدينــون اتفاقيــة الســادات الخيانيــة المجرمــة

القدس — لمراسلنا — شكا السجناء السياسيون في سجن نابلس المركزي من انهم يعانون من تردي اوضاع بعضهم الصحية ، بسبب سوء التغذية ، ومن حرمانهم التمتع الكافي بضوء الشمس ومن الظروف المعيشية المتدنية وذلك في حديث الى موكلهم المحامي وليد الفاهوم .

واكدوا له ان خطوة السادات الانفرادية مع المحتلين الاسرائيليين عملية خيانية ، خان فيها الشعب المصري اولا وخان القضية الفلسطينية ثانيا وحركة التحرر العربي ثالثا . ونددوا بها .

أما السجناء السياسيون المعتقلون رهن التحقيق الذين قابلهم المحامي وليد فاهوم في سجن نابلس فهم :

* عبد الكريم محمد العزيزي (٢٦ عاما) وهو معتقل منذ ١-٣-٧٩ وتم اعتقاله بعد قدومه لزيارة أهله بنابلس في اوائل شباط الماضي اذ يعمل مساعد مهندس في عمان .

* محمد حسن سويدان (١٦ عاما) طالب من نابلس ، وتم اعتقاله في ١٢-٢-٧٩ .

* جمال عثمان الكرم (١٤٫٥ عاما) طالب من مخيم عسكر وكان اعتقل في ١٢-٢-٧٩ أيضا .

ومعتقلون في انتظار المحاكمة :

خالد عبد اللطيف سويلم وعادل صبحي أبو هنطش وبسام عيسى ديماني وخالد عبد الله حبش وأبراهيم محمود فرح (داعوس) وجميعهم من مخيم بلاطة وكانوا اعتقلوا بين ٢ الى ٣-٩-١٩٧٨ مع زميلهم احمد يوسف ذوقان الذي أخلى سبيله بالكفالة .

أما لائحة الاتهام الموجهة ضد هؤلاء السجناء فهي تحضير وانتاج مواد متفجرة وضرب وقذف الزجاجات الحارقة ، في مناسبات مختلفة ، على قوات الاحتلال .

هذا ، وجرت محاكمتهم جميعا يوم ٨-٤-٧٩ في المحكمة العسكرية بنابلس .

السجناء المحكومون وهم :

* سامي الكيلاني أستاذ الفيزياء والرياضيات في جامعة النجاح الوطنية . وكان حكم عليه بالسجن لخمس سنوات ثلاث منها فعلية ، بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والفاعلية السياسية ضد زيارة السادات . هذا واعتقل الاستاذ الكيلاني ، وهو من يعبد ، في ١٣-١٢-١٩٧٧ . ويذكر أنه تجرى له ، في الاونة الاخيرة ، معاملة لدراسة ديبلوم التربية في جامعة بير زيت عن طريق المراسلة .

* هزاع سليمان هزاع (٥٦ عاما) وكان حكم عليه في ٢٤-١٢-٧٨ بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلية منذ اعتقاله يوم ٣-٧-٧٨ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين واسداء الخدمات لها . ومما يذكر ان هزاع مريض بالقلب وضغط الدم العالي والسكري وجفاف الشرايين .

وتقدم محاميه له طلبا للاسترحام منذ حوالي ثلاثة أشهر ولكن بدون جواب .

* غسان أبو غربية (١٩ عاما) وتم اعتقاله منذ ٨-١٠-٧٨ ومحكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ، ثلاث منها فعلية وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية في داخل السجن ومحاولة تنظيم شخص خارجه .

أما انضمامه الى صفوف الجبهة الشعبية فكان حين قضاء فترة محكوميته في السجن بتهمة التظاهر غير المشروع منذ عام ١٩٧٦ .

* عارف جميل العريودي ومروان ناصر أبو حويلة وهما من نابلس ومخيم بلاطة ومحكوم عليهما بالسجن لمدة عشر سنوات نصفها فعلية وذلك بتهمة العضوية في منظمة الصاعقة والتدرب على السلاح وكانا اعتقلا منذ ١٥ الى ١٧-١١-١٩٧٦ .

لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح فريـد غـانم

حيفا — لمراسلنا — بعثت السكرتارية القطرية للجنة المبادرة الدرزية ببرقية احتجاج ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى وزير الحربية تشجب فيها اعتقال سكرتير فرع اللجنة في جامعة القدس ، الطالب فريد غانم ، بسبب رفضه الخدمة الاجبارية في الجيش وتطالب باطلاق سراحه فورا ، حتى يتسنى له تقديم امتحانات الفصل الثاني .

يومـا عمل تطوعـي في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — بمبادرة كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس محلي مجد الكروم تم لاول مرة في تاريخ القرية تنظيم يومي عمل تطوعي (الجمعة والسبت ٦ — ٧/٤/١٩٧٩) .

وقد قام المتطوعون ، الذين زاد عددهم على ٣٠٠ متطوع من طلاب المدارس والجامعات (معهد التخنيون) و ٣ من اعضاء المجلس المحلي ، بطلاء المدرستين الابتدائيتين وتنظيف الشارع الرئيسي في القرية واعمال تصليح وترميم اخرى .

وبلغت تكاليف كل هذه الاعمال ٢٠ الف ليرة بينما تزيد قيمتها المادية عن ١٠٠ الف ليرة .. فضلا عن القيمة المعنوية والسياسية للمشروع .

هذا واقيم احتفال في نادي الحزب الشيوعي في القرية للمتطوعين ، مساء السبت ، في ختام العمل التطوعي .

احتفـال عام الطفل في باقـة الغربيـة

باقة الغربية — لمراسلنا — بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات عقد مؤخرا اجتماع نسائي في القرية تحت رعاية المجلس المحلي احتفالا بسنة الطفل العالمية . وحضر الاجتماع اكثر من الف سيدة .

ادار الاجتماع الانسة جميلة مواسي وتكلم فيه كل من السيد ابراهيم غنايم ، القائم باعمال رئيس المجلس ، والاستاذ سليمان مجادلة والدكتورة ايزابيلا مصاروة والسيدة منيرة بشارة عن حركة النساء الدمقراطيات وسميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات . وحيا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسة . واختتم الاجتماع بتقديم اناشيد وطنية من فرقة الاشبال . واكد جميع المتحدثين على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة . كما استنكروا سياسة القمع التي تفرضها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وشجبوا سياسة الحرب والقوة التي يدفع ثمنها اطفال المنطقة والعالم .



تصليح جميع انواع السبيدومترات , الساعات , المساخات لجميع انواع السيارات

خبرة سنوات — وتركيب اجهزة جديدة

كراج سانت جورج

بادارة : نصار اخوان

الناصرة — طريق صفورية (٨٠٠ متر من مفرق الحانوف — شمال الشارع)

ايضا نحن نتقدم الى اصدقائنا عدنان وغصوب فاهوم بأحر التهاني بافتتاحهم .

ملبوسات الفاهوم للاولاد

— الناصرة — شارع الكازانوفا

مكتب سمير مطران للدعاية والنشر

الناصرة — الشارع الرئيسي — ت (٥٤٥٦٣)

أزياء سامي للاولاد

تل ابيب — شارع السوق ٦ ت ٨٢٤٢٥٠

● انتاج ملابس خصوصية ورائعة للاولاد والاطفال ● يمكنكم مشاهدة منتوجاتنا لدى ملبوسات الفاهوم اتقدم باحر التهاني واتمنى لهم عملا ناجحا .

STOP

تل ابيب — شارع هرتسل ٣٦ — بادارة نسيم بخر

■ ازياء ستوب رائعة للشباب والشابات .

■ ازياء ستوب بتصميم رائع للاولاد .

يمكنكم مشاهدتها لدى ملبوسات الفاهوم للاولاد . تتمنى لهم نجاحا باهرا في عملهم .

ديكور ديانا

لاصحابه — وهداني اخوان — الناصرة — عمارة سينما الناصرة .

* تبيت * تركيب بلاستيك PVC * سجاد من الحائط للحائط مناظر وصور طبيعية *

تتمنى لملبوسات الفاهوم نجاحا باهرا في عملهم والى الامام .

حسني فاهوم

تاجر مواد بناء — حديد عمار

الناصرة — المنطقة الصناعية — ت (٥٤٣٣٨)

يتقدم الى الاخوين عدنان وغصوب فاهوم بأحر التهاني بمناسبة افتتاح

ملبوسات الفاهوم للاولاد

والى الامام

الناصرة — شارع الكازانوفا

مكتبة الفاهوم

الناصرة — شارع « باركليز بنك » — قرب البلدية

● بيع كتب مدرسية وادوات قرطاسية ● مجلات وهدايا مختلفة ●

تتقدم باحر التهاني الى الاصدقاء عدنان وغصوب فاهوم بمناسبة افتتاح «ملبوسات الفاهوم للاولاد» .

تيسير ماجد فاهوم

الناصرة — شارع اكسال — حي الفاهوم

يتقدم الى الاخوين عدنان وغصوب فاهوم باحر التهاني بمناسبة افتتاح

ملبوسات الفاهوم للاولاد

— الناصرة — شارع الكازانوفا

المحل الوحيد الذي يختص بمتطلبات الأطفال في الناصرة

ملبوسات للاولاد

فاهوم

لأصحابه عدنان وغصوب الفاهوم — الناصرة — شارع الكازانوفا



أحدث موديلات الألبسة والأحذية للأولاد والأطفال

المحل الوحيد الذي يقدم لك تحت سقف واحد كل متطلبات طفلك

وكلاء أشهر شركات الأزياء المختصة بالأولاد والأطفال

أحذية خصوصية وطبية حسب الطلب

« مطران » : دعاية

بقوة شعب الناصرة الواعي والموحد والملتف حول جبهة الناصرة الدمقراطية

بلدية الناصرة سوف تدحر سياسة الحصار المالي

انهيار مؤامرة استخدام معاشات المستخدمين لضرب أسفين بين الشعب وبلديته * الميزانية الجديدة التي أقرها المجلس البلدي ، بالاجماع ، خطوة نوعية هامة الى أمام على طريق المساواة في الميزانيات

الناصرة — من مراسل « الاتحاد » — عندما انتصرت ارادة شعب الناصرة ، ممثلة في جبهة الناصرة الدمقراطية ، في الوصول الى ادارة بلدية الناصرة ، كان واضحا للجبهة وللشعب ، ان الطريق ليس مفروشا بالرياحين وان المؤامرات والمكائد والعراقيل المصطنعة ستميز سياسة الحكومة تجاه بلدية الناصرة . والحقيقة ان كل الفترة ، منذ صعود الجبهة الى الحكم في البلدية ، كانت فترة صراع قاس ومستمر ضد هذه السياسة التي كانت احيانا تغير ادواتها وتكتيكها ولكنها لم تغير هدفها . لجاوا الى التشويه والافتراء ، ولجاوا الى الاستفزازات ضد قادة البلدية ، ولجاوا الى الحصار المالي . ومع انهيار كل هذه الوسائل ، امام وحدة ووعي الجبهة ، قدموا موعد الانتخابات البلدية باكثر من سنة ، على وهم ان ما فشلوا في تحقيقه بالبلطجية والارهاب سينجحون في تحقيقه بـ « الدمقراطية » .

ولكن شعب الناصرة جدد ثقته بالجبهة ، قيادة وطريقا واسلوبا للعمل البلدي . فاجلوا نشر النتائج الرسمية واطالة الفترة الانتقالية الى اقصى حد ممكن ، وصعدوا في الوقت نفسه سياسة الحصار المالي ، فانكروا ما التزموا به (٣٤٧ مليون ليرة) ثم عادوا واعترفوا ثم انكروا وعادوا فاعترفوا . ووافقت وزارة الداخلية على قرض للبلدية تاخر تسليمه — بدون اي مبرر — حوالي شهرين . لقد توهمت السلطة ان بامكانها ان تستخدم معاشات الموظفين — لقمة خبز عائلات الموظفين — سلاحا ضد البلدية وسكينا في صدرها . ولكن .. هذه المؤامرة ، ايضا ، انهارت . والمستخدمون وكل اهل الناصرة ، يدركون ان كل الازمة التي انفجرت ، في الاسبوع الماضي ، كانت مكيدة سافلة من سلطة لا تكن اي خير للبلدية وللناصرة ، ولجماهيرنا العربية عموما .

البلدية ستنجح في معركة المساواة المالية ايضا

ان أوهام السلطة ان تستخدم المعارضة في البلدية ضد ادارة البلدية تنهار ايضا فمن المهم جدا ان ميزانية البلدية للسنة المالية المقبلة قد اقرت ، بالاجماع مع تاكيد واضح ان الجبهة والمعارضة ، ان كل خطوة لكسب حقوق الناصرة لا يمكن ان يكون خلاف حولها وتحظى بدعم كل شعب الناصرة . ويبلغ حجم الميزانية الجديدة لبلدية الناصرة ١٩٦ مليون ليرة ، اي حوالي ٤ آلاف ليرة للنفر . لقد اقرت عكا ميزانية بحجم ٢١٢ مليون ليرة ، واقرت حيفا ميزانية بحجم ٢،١٥ مليار ليرة اي اكثر من ٩ آلاف ليرة للنفر والمعدل العام للميزانيات في البلاد هو بين ٨ — ١٠ آلاف ليرة . ان بلدية الناصرة قد وضعت ميزانيتها آخذة بعين الاعتبار صعوبة القفز قفزة واحدة الى المساواة الكاملة .

ولكن هذه الميزانية ، كما قال رئيس البلدية النائب توفيق زياد لدى عرض الميزانية في المجلس البلدي ، تشكل خطوة هامة ، نوعية ، الى امام على طريق المساواة . لقد حرمت الناصرة في السابق من ميزانيات التطوير ومن القروض ، مما جعلها تتخلف عشرات السنين عن ركب التطور . كما جرت خطوات حكومية لتحويل الناصرة العليا الى مركز اداري للشمال ، وعزل الناصرة العربية والحاقها كحي مهمل بالناصرة العليا . فقط بصعود جبهة الناصرة للحكم امكن لشعب الناصرة ان يرفع صوته محليا وعالميا . وامكن الصراع الشعبي والقانوني الفعال لكسب الحقوق ودرء الاخطار . ان الميزانية الجديدة للبلدية مبنية على اساس ٩٤ مليون ليرة من مصادر الدخل المحلي ، و ١٠٢ مليون ليرة من الهبات . لقد اضطرت البلدية ان ترفع الضرائب البلدية للسنة المالية المقبلة ضمن ما تلزم به توجيهات وزارة الداخلية للسلطات المحلية . ولكن بالمقابل ، فان الضريبة المحلية اعلى على ذوي الدخول الكبيرة ، اي انها ضريبة تصاعدية تاخذ بعين الاعتبار وضع الفئات محدودة الدخل . كما ان زيادة الضرائب — ضمن القانون — تسمح بمعركة لزيادة الميزانية ، اي زيادة الهبات وميزانيات التطوير ، ضمن القانون . ان من المؤسف ان امورا عادية ، بسيطة ، مسلما بها في بلديات اخرى ، هي في عداد « الاهداف » الصعبة للبلدية في الناصرة . اية سلطة محلية يهودية ليس عندها مكتبة عامة ؟ اية سلطة محلية يهودية ليس عندها حضانات اطفال ، وجوقة موسيقية بلدية ؟ ان البلدية في الناصرة ، في تخطيطها للسنة المقبلة ، وضعت اهدافا اساسية لها مثل : اصلاحات جذرية لشبكة الشوارع الداخلية وشبكة المياه ، واستكمال شبكة المجاري لكل المدينة ، وتطوير المدارس وبناء مدارس جديدة واجنحة جديدة لمدارس قائمة ، وتشجيع الثقافة والرياضة . اننا ندرك ، سلفا ، ان الحصول على كل حق ليس امرا هينا بل يحتاج الى معارك شعبية وقانونية . ان السلطة التي تقر ميزانيات لعكا مثلا ، تتضمن ملايين ضمن بنود « مصروفات عامة » و « متفرقات » ، لا تتورع أن تشطب للناصرة العربية بنودا مثل « بناء مدرسة » ، « مساعدات للفرق الرياضية » ، « مساعدات لتطوير المعهد الموسيقي » ، « اقامة حضانة » ، وما الى ذلك . من هنا ، فان شعب الناصرة ، الذي اختار هذه البلدية ، نابذا لبرنامجها واهدافها ، والذي يتعطش الى التطور العصري ، ليس طرفا حياديا ، ليس متفرجا ، بل يدرك ان معركة البلدية هي في الحقيقة معركة الـ — ٤٥ الف مواطن في الناصرة . ان السكان مدعوون الى الفعالية اكثر في كل ما يخص البلدية ، مطالبون بان يدفعوا التزاماتهم المالية من ضرائب وثمن مياه ، في موعدها ، مدعوون الى التعاون مع البلدية ، تفهم وضعها والتعاون معها لحل المشاكل . وفي الوقت نفسه ، فان لجان الاحياء سوف تنطلق ، بقوة ، لتنفيذ ما يمكن تنفيذه بمساعدة البلدية ، ولا شك ان مخيم العمل التطوعي الذي صار تقليدا مشرفا لناصرتنا ، محليا وعالميا ، سوف يعبىء هذه السنة ، ايضا طاقات شعب الناصرة واصدقائه .

هذه الادارة البلدية ليست ظاهرة عابرة ومؤقتة ، بل انتهى الى الابد عهد الفرقة وبعثرة الصفوف وتزييف الارادة . وبدأ عهد جديد في الناصرة — عهد الوحدة والوعي والمثابرة في الدفاع عن الحقوق . ومن المفيد جدا ان تتعلم الحكومة درسا من السنوات الاربع الماضية : كل المؤامرات فشلت ، كل المكائد انهارت . الحصار المالي لم يكسر ظهر البلدية . المؤامرات لتفرقة صفنا زادتنا وحدة . على بساط البحث امر واحد ، صحيح ، ممكن ومنطقي : وهو ان تعطى السلطات لبلدية الناصرة حقوقها . وهذا ما تصارع من اجله بلدية الناصرة الدمقراطية التي تقف وراءها ، مدينتنا باكملها .

سجناء السلام

خلال الايام التي التقى فيها بيغن والسادات في واشنطن لتوقيع ما يسمى باتفاقية «السلام» قامت سلطات الاحتلال باعتقال بعض النشيطين من ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية . وقد اطلق عليهم لقب « سجناء السلام » تخليدا لهذه المناسبة ولهذا « السلام » .

والمعتقلون هم : جورج الراعي ابو عيطة رئيس النادي الارثوذكسي في بيت ساحور والكاتب جمال بنورة والطالب الجامعي بسام بنورة ومروان الشيخ ، احد نشيطي النقابات المهنية في بيت لحم ، ووديع الاعمى نائب سكرتير نقابة المهنيين في بيت لحم وحسن محمد فرح الطويل سكرتير نقابة العمال في رام الله ومحمد الشيخ عضو اللجنة التنفيذية للنقابات المهنية في الضفة ، والمهندس اسماعيل الخطيب من نابلس .

واما القاسم المشترك بينهم فهو رفضهم للاحتلال وايمانهم بالسلام العادل والثابت واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل .

في مطلع هذا الشهر التقت بهم المحامية فيليتسيا لانغر في اثناء اعتقالهم في المسكوبية وقد حدثوها انهم لم يعرفوا سبب اعتقالهم . وقد قال المحققون لجورج ابو عيطة انه يحمل افكارا شيوعية . وبامكانهم ابقاؤه في السجن لفترة طويلة . ولكنهم يريدون اطلاق سراحه عندما يصل بيغن الى القاهرة . وقد حققوا مع وديع الاعمى فيما اذا كان يحصل على مساعدات من الشيوعيين . وعندما قال لهم انه يخدم الطبقة العاملة التي يمثلها قيل له : لا تخف من قول الحقيقة ، ان الحزب الشيوعي — راكاح — هو حزب شرعي في اسرائيل . وحاول المحققون بشتى الاساليب والطرق ابتزاز اعترافات ومعلومات منهم تارة بالتهديد وتارة بالكلام المعسول ..

وفي اليوم نفسه الذي التقت به المحامية لانغر مع المعتقلين اطلق سراحهم باستثناء بسام بنورة دون ان يقال لهم ان سبب الاعتقال هو لمجرد تخويفهم هم وجميع القوى الوطنية والتقدمية في الاراضي المحتلة .

تخفيض ١٠ سنوات سجن من الحكم على قاتل سعيد الطحان !

تل أبيب — لمراسلنا — قررت محكمة الاستئناف العسكرية في تل أبيب ، يوم الخميس الماضي ، تخفيض الحكم على رجل « الدفاع المدني » (هاغا) ، يسرائيل لدرمان ، الذي قتل الشاب العربي ابن القدس العربية المحتلة ، سعيد الطحان ، في ٥ نيسان ١٩٧٨ ، من ٢٠ سنة سجن فعلي الى ١٠ سنوات .

وقد اتخذت المحكمة العسكرية قرارها الغريب هذا بناء على طلب المحامين توسيا كوهن وعوزي عتصيون ، اللذين اعترضا على الحكم السابق (بالسجن ٢٠ عاما) وزعما ان المتهم بريء وانه قتل الشاب العربي — الاعزل — دفاعا عن النفس وانه حين اطلق عليه الرصاص لم يكن يقصد قتله ولم يفعل ذلك انتقاما من قتل الجندي ابراهام دويتشي في اليوم السابق (٤-٤-١٩٧٨) !!

وجاء في قرار محكمة الاستئناف ، برئاسة الجنرال في الاحتياطي والمستشار القانوني السابق للحكومة ، آهرون براق ، انه على الرغم من ثبوت القتل المتعمد على المتهم الا انها تبرىء المتهم من تهمة الرغبة في الانتقام . وقبلت المحكمة ادعاء المتهم بان الشهيد سعيد الطحان تحرش به (!) وافزعه مما « اضطره » الى استخدام السلاح واطلاق الرصاص . ولذلك خفضت الحكم بعشر سنوات .

وقد اثار هذا القرار سخطا وغضبا عارمين في القدس العربية المحتلة وغيرها . خصوصا وان الحديث عن تخفيف الحكم بل والاعفاء عن هذا القاتل يدور في البلاد منذ عدة أشهر .

حوار بلدي بناء في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — عقدت لجنة العمل البلدي لجبهة البقيعة الدمقراطية اجتماعا عاما في نادي الصداقة حضره اكثر من ١٥٠ شخصا من مختلف فئات السكان في القرية من بينهم ٦ من اعضاء المجلس .

واستهدف هذا الاجتماع تعزيز وحدة السكان وتحسين العمل البلدي واطلاع الجمهور على ما يجري في المجلس بصراحة واشراك اكثر ما يمكن منهم بقضايا بلدهم .

وقد امتد هذا الاجتماع الحيوي حوالي ٣ ساعات ، مما يدل على اهميته ، وتلخص جوهر الكلمات والنقاش في الاتفاق التام والحاجة الماسة لتقوية وحدة الاهالي حول مصلحة القرية الفعلية ، والتصدي لمظالم السلطة التي لا حصر لها بكل الوسائل الممكنة .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الهام كل من : رئيس المجلس السيد صالح خير وعضوا الجبهة في المجلس يوسف سويد ونايف سليم ورئيس مجلس الجبهة السيد يوسف خير وآخرون . وأدار هذا الحوار البناء الرفيق يوسف سلمان .

المحكمة العليا تنتقد بشدة أساليب الشرطة المخادعة

القدس — لمراسلنا — انتقدت محكمة العدل العليا بشدة اساليب الخداع التي تستخدمها الشرطة للتغطية على اعمال التنكيل بالمعتقلين وتعذيبهم .

ففي نهاية الاسبوع الماضي بتت المحكمة العليا في شكوى المواطن العربي عبد الله سليمان ضد شرطة القدس واتهامه لها بتعذيبه والالتفاف على القانون واتباع اسلوب الخداع لابقائه في المعتقل . وكشفت المحكمة ان شرطة القدس اعتقلت عبد الله سليمان بتهمة المشاركة في جريمة قتل عجوز مسنة في القدس . وقدمته الى المحكمة بتاريخ ١٧-٦-١٩٧٧ لتمديد اعتقاله . الا ان قاضي محكمة الصلح في القدس رفض طلب الشرطة لعدم وجود ادلة كافية على اشتراكه في الجريمة وقرر اطلاق سراحه . ولكن الشرطة لم تنفذ قرار المحكمة وابقته في المعتقل . وبعد يومين من التحقيق والتعذيب جلبته الى قاضي صلح اخر وطالبت بتمديد اعتقاله من جديد دون ان تطلع المحكمة على قرار محكمة الصلح الاول . الامر الذي اعتبرته محكمة العدل العليا خداعا وتضليلا يثير القلق وخرقا فاضحا للقانون . ومع ذلك صادق قضاتها على ادانة هذا المتهم بقتل المراة المذكورة .

بشرى سارة
لاخواننا مواطني حيفا والناصرة وقضائيهما
تلفزيونات
«قول — اور»
جميع انواع التصليحات
بيع واستبدال وتامين
كل ذلك في وقت سريع سريع وباحسن معاملة . اتصل بنا وسنكون عندك حالا .
حيفا — شارع شالوم عليخم ١
نفي شانان —
تلفون — ٠٤/٢٣١٠٣٢



قام وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن الطلبة العرب واليهود بالتوجه الى قرية اللقية في النقب للاعراب عن التضامن مع نضال اهلها وللاستماع الى شكاواهم

فضيحة جديدة

مقبرة الاستقلال .. والبولدوزر ذو العمامة

— ١ —

والان .. جاء دور مقبرة الاستقلال ! فما كاد وحش البولدوزرات ينتهي من « انجاز » مهمته في حرث وتدنيس مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام .. حتى عاد لعابه يسيل ثانية .. وراح يشحذ مخالبه لانشابها في لحم الضحية الجديدة !

لقد جاء دور مقبرة الاستقلال !

مؤامرة جديدة قديمة يخرجها مدبروها من الثلاجة ويتحينون الفرصة لتنفيذها في كل لحظة .. في غفلة من الدهر .. وفي ليلة ليس فيها ضوء قمر !

انهم يريدون فرض الامر الواقع على حين غرة وتحت جنح الظلام حتى يستفيق العرب المسلمون في اليوم التالي ليروا ان كل شيء قد انتهى .. وان جهيزة قد قطعت قول كل خطيب ! وبعدها .. ليشرب المسلمون في البلاد مياه البحر الابيض المتوسط !

انها جهيزة .. التي اعتادت ان تجهز على القتيل وتمشي في جنازته !

ولكل امرىء من دهره ما تعودا !

— ٢ —

اما الكارثة الكبرى .. والفضيحة المخزية .. ووصمة العار التي لا تمحى .. فهي الحقيقة الرهيبة .. التي يقف لهولها شعر الراس ولا يمكن لعربي تقدمي ان يراها في اكثر كوابيسه ازعاجا وهولا .. وهي : ان حرث هذه المقبرة وازالة معالمها سيكونان بموافقة وافتاء وتنفيذ ايد عربية اسلامية مسؤولة ! !

انها فضيحة مخزية !

انها فضيحة تضاف الى سلسلة الفضائح .. ابتداء من صرف مبلغ ٦٥٠ الف ليرة على تصليح جامع الاستقلال .. ثم بيع الاربعين دونما في « نفي شانان » وقبض مبلغ ربع مليون ليرة على الحساب ... ثم بيع الجامع الصغير .. ثم هدم جزء منه تحت شعار «تصليح الجامع» ... ثم حرث مقبرة عز الدين القسام ... والحبل على الجرار .. والمخفي اعظم مما تتصورون !

انها مفارقة مضحكة مبكية ...

ان تتم هذه السلسلة من « المآثر » بموافقة « حماة » الدين الاسلامي .. و « الامناء » على الاوقاف الاسلامية .. وقضاة الشرع المسلمين ! !

ولكن الحقيقة يجب ان تصل الى الراي العام .. ويجب ان تطرح بصراحة ..

ان هذه « المآثر » ما كانت لتتم لولا « فتاوي » اسلامية شرعية .. حتى تاتينا وهي مرتدية الجبة .. وعلى راسها العمامة .. وبراءة الدراويش في عينيها !

عجائب في عجائب !

على انها الايام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائب

وحاميها حراميها !

ولكن تذكروا ما قاله الرسول العربي : قاض في الجنة .. وقاضيان في النار !

تذكروا !

— ٣ —

انا نتهم !

انا نوجه اصابع الاتهام الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا الذي يجري فيه «طبخ» مثل هذه المخططات .. والذي يساهم بتنفيذ حصته من السياسة الرسمية لازالة المعالم العربية الاسلامية في حيفا ومسح المقدسات باسم « تطوير » المدينة .. وحل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا !

ونحن لا نغفر !

انا ان نعفي المسؤولين « شرعيا » من تنفيذ هذه الفعلة التي يقف لهولها شعر الراس .. والتي تفور الدم في عروق كل ذي ضمير حي ..

لقد فطمنا .. ولا نريد ان نفترض حسن الظن ابدا ...

فالتاريخ القريب والبعيد وما وصلنا عما يجري وراء الكواليس .. لم يترك لنا مجالا للحد الادنى من حسن الظن .. وجعلنا نؤمن ان سوء الظن من حسن الفطن !

انا نتهم !

انا نشير باصابع الاتهام الى « الفترينا » الاسلامية .. والختم الاسلامي الذي يقول : « آمين » .. فيوقع على « الفتوى » دون ان ترمش له عين .... ودون ان يرتجف القلم في يده ....

ودون ان يهتز ما تبقى له من ضمير !

انا نتحدى ! ونطالب !

فليتفضل فضيلة قاضي حيفا السيد محمد حبيشي المحترم وليقل : لا !

— ٤ —

الزمان : قبل ثلاث سنوات .

والمكان : جامع الاستقلال في حيفا .

والمناسبة : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف للرسول العربي العظيم .

في هذا الاحتفال الذي لم تشهد حيفا له مثيلا .. وقفت جمعية المبادرة الاسلامية لتحذر من مخالب البولدوزرات التي تتهدد المقبرة وتنذر باقتلاع عظام الاباء والاجداد ..

وأمام اكثر من الف من المسلمين واخوانهم ابناء الطوائف الاخرى الذين جاءوا للمشاركة في الاحتفال بمولد القائد العربي العظيم .. امام هذا الجمع الغفير .. ثارت حفيظة القاضي .. فاحمر وجهه .. وتصبب عرقا .. فتعجب المسلمون .. ولم يعرفوا آنذاك سر هذا الغضب !

وابتسم البعض ابتسامة ذكية خبيثة ، وقالوا :

ان وراء الاكمة ما وراءها ! .. ويأتيك بالاخبار من لم تزود !

فاذا عرف السبب بطل العجب !

— ٥ —

وقبل سنتين .. واثر الاشاعات القوية عن نية السلطات هدم مقبرة الاستقلال .. والبناء عليها .. هبت جمعية المبادرة الاسلامية وعرب حيفا المسلمون والمسيحيون بعمالهم وطلابهم ومثقفيهم وفنانيهم ومحاميهم ومعلميهم .. لتنظيف مقبرة الاستقلال واثبات امكانية صيانتها بعد ان صدر «المرسوم» من المحكمة الشرعية في حيفا يقضي بهدمها لانه لا يمكن صيانتها !!

لقد نظفت المقبرة .. وتحققت « المعجزة » .. وثبتت امكانية صيانتها !

وما كان على قضاة حيفا الشرعيين ومتولي وقف الاستقلال ان يقوموا به خلال ثلاثين سنة .. ولم يقوموا به .. بادر اليه عرب حيفا بمختلف طوائفهم وانجزوه خلال ثلاث ساعات .. !!

لقد حدثت « المعجزة » !

ولقد تركت هذه الحملة اوسع الاصداء عند العرب المسلمين وغير المسلمين في حيفا وفي جميع انحاء البلاد . وقد كانت هذه الحملة صورة رائعة للتحدي .. ورفضا « للفتوى » .. ودفاعا عن بقائنا في هذا الوطن .. ورمزا لتمسكنا بالمقدسات والجذور التي تؤكد ارتباطنا بهذه الارض .

وامام هذه الهبة الشعبية .. اضطر الباب العالي الى ان يتراجع .. وعاد المشروع الى الثلاجة .. غير انه لم يدفن !

وبقي « الطباخون » في مكتب مستشار رئيس الحكومة ينتظرون مناسبة اخرى لاحياء هذا المخطط الاسود !

واليوم يضغط مكتب المستشار على الازرار .. فتتحرك الدمى .. ويتنكر بولدوزر المستشار بالجبة والعمامة .. وابتسامة الباشا المسلم التركي .. حتى تكون العملية « اسلامية » صرفة .. واني بريء من دم هذا الصديق !

— ٦ —

اننا نستنفر كل ذي ضمير لكي يتدخل فورا ويمنع تنفيذ هذا المخطط الاجرامي .

اننا نستنفر وزارة الاديان ومديرها العام ، السيد يسرائيل ليل ، الذي وعد بان وزارته .. لن تسمح ابدا بتدنيس قدسية الاماكن المقدسة .. وانها ستحافظ على مكانة وحرمة جميع المقدسات .. كما جاء في كتابه الى جمعية المبادرة بتاريخ ٢٢-٢-١٩٧٩ .

ونحن نسأل السيد ليل : كيف كنت تتصرف لو ان بولدوزرات « الجوييم » تجرأت وانشبت مخالبها في مقبرة يهودية في مكان ما من الدنيا ؟

اننا نتحدى ان تعطونا حادثة واحدة تم فيها حرث مقبرة يهودية لاقامة شيكونات يهودية لحل مشكلة الاسكان لليهود !

لو حدث مثل هذا الامر .. لاقمتم الدنيا ولم تقعدوها !

ولاتهمتم العالم المتحضر باللاسامية .. وبمعاداة اليهود .. وبالتغافل امام هذه البربرية الحديثة !

ونحن نسأل :

أين القضاة المسلمون الغيورون على قدسية الاماكن المقدسة ؟!

واين رجال الدين المتحمسون لدينهم والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟!

واين ما تبقى من لجنة « الامناء » على الاوقاف الاسلامية في حيفا ؟

اين انتم ؟!

لقد طفح الكيل .. وبلغ السيل الزبى ! وانتم — والحمد لله — صامتون ! فلماذا لا تتحركون ؟

ام قد كفى الله المؤمنين شر القتال .. واطيعوا اولي الامر منكم ! اما اذا كان الكلام من فضة .. فالسكوت من ذهب .. فعجب امر هذه الدنيا .. عجب !

— ٧ —

اننا نستنفر العرب والمسلمين في حيفا ان يهبوا للدفاع عن مقبرة الاستقلال ..

اننا نستنفر القضاة المسلمين ورجال الدين في البلاد لان يقوموا بواجبهم ازاء الخطر المتربص بالمقدسات الاسلامية والاثار الحضارية .

اننا نستنفر رؤساء البلديات والمجالس المحلية واللجنة الاسلامية العامة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجمعيات الاسلامية والعناصر اليهودية التقدمية ورؤساء الطوائف المسيحية لان ياخذوا دورهم في التعبير عن رفضهم لهذه الفعلة النكراء .. والتدخل الفوري للجم البولدوزرات المعممة .. وانقاذ المقبرة !

فقضية الدفاع عن الارض والمقدسات لجميع الاديان .. قضية واحدة .. لا تتجزأ !

— ٨ —

واخيرا ..

اننا نطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا ومن القاضي حبيشي وسهيل شكري ان يرفعوا ايديهم عن المقبرة .. ويحترموا حرمة المقدسات وعظام الموتى الذين يتململون في قبورهم .. وينظرون اليكم نظرة سخط وغضب !

ان ذاكرة التاريخ قوية ..

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا .. يره !

ومن يعمل مثقال ذرة شرا .. يره !

والله يمهل ولا يهمل ..

والسلام معنا .. اولا ..

عن جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا
— ابو ربيع —



مسلمو حيفا يقومون بتنظيف مقبرة الاستقلال بعد ان اهملها القيمون عليها

عفارم عفارم يا عيادة جت

بقلم : صائل غره
(جت — المثلث)

يحكى ان يهوديا تضايق من الوضع في بيته فتوجه الى الحاخام يشكو له الامر فاشار عليه الحاخام بادخال البقرة الى البيت ، فعاد اليهودي الى بيته ليعمل بمشورة الحاخام .. الا انه ما لبث ان عاد الى الحاخام اكثر تضايقا فاشار عليه الحاخام بادخال الحمار ، فرجع اليهودي وعمل ثانية كما اشار عليه الحاخام .. فصار وضع البيت لا يطاق . وعاود المسكين يشتكي الامر الى الحاخام ففكر الاخير قليلا واشار عليه باخراج الحمار من البيت ، فرجع واخرج الحمار وتحسن الوضع عن ذي قبل .. وبعد مدة التقى الحاخام باليهودي وساله عن الوضع في بيته فاخبره بانه قد تحسن فاشار عليه الحاخام باخراج البقرة ايضا من البيت فعمل اليهودي كذلك وشعر بعد ذلك بارتياح تام ...

لقد اوردنا هذه الحادثة لانطباقها تماما مع ما جرى في قرية جت المثلث فيما يتعلق بعيادة القرية . في اوائل العام الماضي وحتى قبل ذلك ابتدا الوضع يسوء في هذه العيادة وانعكس ذلك على المرضى الذين عانوا الامرين من نقص في الدواء وفي طاقم العيادة من ممرضين واطباء .. وصار من المعتاد ان يعود ثلثا المرضى الذين يأمون العيادة دون تلقي اية معالجة ، ولا يطولهم سوى مشقة الذهاب الى العيادة والاياب منها مع ما يتخلل هذه الرحلة من شجار مع موظف تسجيل نمر (ارقام) ترتيب الادوار .

ان في عيادة قريتنا طبيبا وممرضة واحدة يعملان من الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا تقرر لهما معالجة حوالي ٣٠ مريضا في حين يقصد العيادة من ٦٠ — ٨٠ مريضا لا يحصلون على اكثر من رؤية بناية العيادة الجميلة التي تحيطها اشجار السرو كما لا تفوتهم رؤية الثياب البيضاء والخضراء التي تكسو الطبيب والممرضة .

وبدأ الاستياء من صعوبة هذه الاوضاع ينتشر بين اوساط جمهور المرضى الذين تكتنفهم الالام في حين يدفعون رسوم عضويتهم في صندوق المرضى شهريا ويحرمون من اقل الحقوق في تلقي العلاج .. واخذ يسود الاعتقاد بضرورة توسيع حلقة العاملين في العيادة كاضافة عدد من الممرضات للممرضة الحالية وطبيب آخر للطبيب اليتيم الموجود في هذه العيادة التي ما فتئت يعمل بها طبيب واحد منذ تأسيسها حين كان عدد سكان القرية حوالي ١٨٠٠ نسمة بينما تعدى الان حوالي اربعة الاف وخمسمائة نسمة .

العيادة في اجازة

ولكن الغريب العجيب في الامر ان هذه العيادة التي صار عدد المرضى المطرودين منها اكثر من المرضى المعالجين فيها اغلقت تماما في صيف العام الماضي ! مما اضطر المرضى الى التحول للمركز الصحي في قرية باقة الغربية المجاورة ، مما ضاعف من مصروفات المعالجة بسبب اجور السفر التي يترتب على المرضى دفعها خلال رحلتهم الى باقة الغربية ..

وهكذا يدفع غرامة كل من يقترف جريمة المرض وكل من ينوي تجنب دفع هذه الغرامة فليبق ببيته يعاني الالام على اختلافها عقابا له على مرضه ! يضاف الى ضريبة المرض الجديدة هذه مشقة السفر الى باقة الغربية ، فمن الطبيعي ان في السفر مشقة حتى بالنسبة للمعافين فكم بالحرى بالنسبة للمرضى ؟ .. علاوة على ذلك يترتب على المريض من جت ان يتواجد بنفسه منذ الساعة السابعة في المركز الصحي بباقة لتسجيل اسمه بدفتر تسجيل الادوار للمرضى الذين يريدون الدخول عند الطبيب وعلى ذلك المريض ان يتكوم على المقعد الخشبي في انتظار دوره .. وهكذا يمضي المريض ظهرية كاملة في المركز الصحي بباقة ليتمكن من مقابلة الطبيب لمدة خمس دقائق ..!

استمر هذا الوضع على هذه الحالة وكان عهد العيادة في جت قد مضى الى غير رجعة وليبدأ المؤرخون ويربطوا وقوع احداث معينة بعهد هذه العيادة بحيث يصح القول : « قبل عهد العيادة كان كذا .. وفي عهد العيادة جاء السادات .. وبعد عهد العيادة كانت اول انتخابات مباشرة ... » .

وفي اواسط شهر آذار من هذه السنة تحدث المعجزة وتفتح العيادة ابوابها وشبابيكها من جديد ولكن كما كانت عليه قبل اغلاقها منذ ستة اشهر . ومن لا يصدق « يروح ويشوف » كل باب وكل شباك الامر الذي يذكرنا بقصة اليهودي والحمار والبقرة .

رئيس المجلس والمسنين المؤمنين

كل شخص مسن يتلقى اعانة شهرية من التامين الوطني وتخصم من منحته رسوم « الاعانة الاجتماعية » . هذا يعني ان ذلك المسن من هذا النوع الحق يتلقى العلاج المجاني مهما كان نوع ذلك العلاج . ومن ملحقات هذه « الاعانة الاجتماعية » اتفاقية خاصة موقعة بين المجلس ووزارة الصحة . ولكن المسنين في قريتنا يحق لهم المعالجة المجانية في عيادة القرية فقط ويحرمون من حق المعالجة المجانية في حالة الدخول الى المستشفى ! ولدى اثارة هذه القضية تبين انه ، بموجب الاتفاقية الموقعة بين المجلس ووزارة الصحة في حينها ، لا يحق لهم العلاج المجاني في المستشفى . ولحل هذه المشكلة على المجلس ان يطلب تغيير الاتفاقية الحالية باتفاقية اخرى ملائمة .. ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الحالي هو نفسه وقع على تلك الاتفاقية . ونستغرب هذا الهدوء البادي عليه ازاء هذه المشكلة التي ليست بمشكلة والتي يتوقف حلها تقديم طلب بالغاء الاتفاقية الحالية مع وزارة الصحة واستبدالها باتفاقية جديدة اكثر ملاءمة .

تهنئة
تهانينا الحارة الى الدكتور
الياس عيسى الحاج
بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة — شارع النمساوي .
نتمنى لك تمام التقدم والنجاح في العمل .
جورج غريب وعائلته

الصفحة الرابعة

الصراع على الأرض في النقب

ليست هذه المقالة محاولة للمقارنة بين مكانة العرب فى اسرائيل ومكانة اليهود فيها ، ولكن موضوع مكانة العرب فى اسرائيل ، يفرض نفسه تحت ضغط الاحداث، حتى يسأل كل عربى فى هذه البلاد : كيف تنظر الينا المؤسسة الحاكمة فى هذه الدولة ؟ بل كيف تعاملنا هذه المؤسسة ؟

لنترك جميع مظاهر التمييز الاخرى ولناخذ قضية واحدة هى قضية الارض ومصادرتها من العربى بحجة التطوير والمنافع العامة .

ان ما يجرى فى النقب الان لا يدع مجالا للشك بان دولة اسرائيل تقوم بعملية تشليح العرب من اراضيهم . احتلال الارض والاستيطان هما من دعائم الممارسة الصهيونية منذ نشوئها . ولكن الحقيقة الجديدة التى اثبتتها العقود الثلاثة منذ قيام دولة اسرائيل ان هذه الممارسة لم تتوقف بعد قيام الدولة ، وان التوسع الصهيونى مستمر تدعمه قوة السلاح . وان هذا التوسع يجرى فى الداخل ، اى فى اسرائيل والمناطق الفلسطينية التى تسيطر عليها وفى الخارج على ارض دول عربية اخرى تحتلها اسرائيل .

وفى هذه الممارسة فان القيادة الصهيونية السياسية لا تراعى اية قيم .

فماذا تفعل الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، اى الرعايا ، فى وجه هذا الاستشراء الصهيونى على الارض ؟

ضعاف النفوس يقولون ان نضالنا عبث فى هذه البلاد لا طائل منه . والمنتفعون من الحكم الصهيونى يبررون تقاعسهم بزعم ان هذا النضال هو لخدمة اهداف حزبية لا تعود على العرب فى اسرائيل بأى نفع . واليائسون من ابناء هذا الشعب يجدون متنفسا لهم باطلاق الشعارات المتهورة « الفوق ثورية » التى لا رصيد لها ، والتى يمكن اعتبارها رد فعل بدائى للكبت الشديد الذى يتعرض له شعبنا ، ولا يشذ موقفهم فى ذلك عن موقف ما يسمى بحركات الرفض فى الصف الفلسطينى .

فماذا على العرب فى اسرائيل ان يفعلوا ؟

ان ما فعله تلامذة مدرسة الاسد فى قرية اللقية فى النقب وما فعلته حفنة من نساء القرية والطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ، فى الاسبوع الماضى ، كان اعظم اثرا وتأثيرا على الرأى العام الاسرائيلى والعالمى من كل ما فعلته وساطات الوجهاء فى الوزارات خلال ٣٠ سنة .

من البديهى اننا ، بنضالنا وحده ، لا نستطيع ان ننقذ كل الارض . بل ربما جزءا بسيطا منها . وهذا هو بحد ذاته انجاز . والانجاز الاهم لمستقبل شعب ؛ هو أن لا يفرط بارضه حتى لو اغتصبت لان اغتصاب الارض لا يعنى ضياعها الى الابد . اما بيع الارض والتفريط بها فلا يعنى ضياع الارض وحسب بل ضياع شعب ، ضياع كيانه القومى وانتمائه الى بلاده . والمحافظة على كل شبر ارض فى هذه الظروف هو مكسب تاريخى .

صحيح ان حكومة اسرائيل تعتزم تصفية العرب من النقب ، وفى غضون اسابيع واشهر قلائل ، بفضل معاهدة السلام المنفردة مع مصر . فالمخطط الذى يعمل حكام اسرائيل على تنفيذه هو حشر عرب النقب فى بضع نقاط استيطان لا تتجاوز الست بجوار بئر السبع .

ان ال ـــ ٤٠ الف عربى فى النقب ، لا يزالون يملكون ٣٠٠ الف دونم ارض من اصل حوالى مليونى دونم صادرتها اسرائيل . واليوم تعتزم الحكومة تصفية البقية الباقية من الارض . ويملك البدو فى النقب اليوم زهاء ربع مليون راس ماشية سوف يقضى عليها لانعدام المراعى بعد استيلاء الحكومة على الارض .

جميع هذه المخططات تنفذ الان بموجب مخطط اعمار النقب . وتعلمنا التجربة ان الاعمار والتطور الحقيقى ، الذى يحقق مكسبا للدولة ، هو ان تستولى على ما يملكه العرب وتقيم عليه التطوير لمصلحة اليهود .

ففى الوقت الذى يجرى فيه العمل على ترحيل عرب النقب واقامة عشرات المستوطنات فى الجليل لتهويده ، يبدأ العمل بمشروع تطوير النقب . فوزير الاسكان يقول ان المخطط لهذه السنة هو بناء ٤٠٠٠ وحدة سكن فى النقب و ٣٠٠٠ وحدة سكن فى الجليل .

« الكيرن كايميت » وحدها تعتزم استصلاح ١٢٥ الف دونم فى النقب للزراعة . وارساء اسس ١٥ الف وحدة زراعية وغير ذلك . كما تعتزم الوكالة اليهودية بناء بلدتين جديدتين و ١٧ مستوطنة فى النقب . وهناك مشروع اكبر بعيد المدى وهو الذى وصفه رئيس قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية البروفسور رعنان فايس ويتحدث عن اقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة فى ال ١٥ سنة القادمة واستصلاح حوالى ١٠٢ مليون دونم غربى بئر السبع اى فى النقب ، وان سكان النقب سيبلغ عددهم فى السنوات القليلة القادمة ١٥٠ الفا (وهم الان ٦٠ الفا من اليهود) .

فاذا كانت جميع هذه المساحات متوفرة للاستيطان وللزراعة ولبناء القواعد العسكرية للجيش ، ومضاعفة عدد السكان ثلاث او اربع مرات ، فلماذا طرد عرب النقب عن اراضيهم ؟ هل هو ضيق الاراضى ام ضيق بالعرب انفسهم ؟

صليبا خميس

ما أحوجنا اليوم الى أن نسمي الأشياء بأسمائها

اكد **اورى فينكر فيلد** ضرورة ان يحدد قادة الكبوتس القطري بكل وضوح موقفهم من الاستيطان **« نظرا لان اوساطا واسعة فى البلاد والخارج تتوقع سماع ذلك منا »** . وكان يتحدث فى اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية للكبوتس القطرى التابع « لمبام » ، فى مستهل الاسبوع الجارى .

وانطلاقا من ادراكنا العميق لاهمية هذه القضية ـــ الاستيطان ـــ وخطورتها ولا يمكن ان يترتب عنها من نتائج على مستقبل جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد وعلى قضية السلام ، فى الاساس ، ومستقبل التفاهم اليهودى ـــ العربى ، نرى ضرورة فى تحديد موقفنا ، ايضا ، من هذه القضية وبشكل لا يبقى مجالا للالتباس والشك والتحفظات والتساؤلات ، وبالتالى ، موقفنا من كل طرف سياسى فى البلاد على ضوء موقفه منها ومن امور مصيرية اخرى تهم جماهير شعبنا العربى فى وطنها .

ندرك جيدا ان التناقض الرئيسى القائم حاليا بين جماهير شعبنا ، التى تعانى من اضطهاد وتمييز قوميين على اختلاف فئاتها الاجتماعية ، وبين السلطة المركزية ممثلة منذ ١٧ ايار ١٩٧٧ « بالتكتل » اليمينى المتطرف الحاكم وبائتلافه الذى يضم غلاة المتعصبين من الاوساط الاكليركية المتنفذة فى الحركة الصهيونية . وعليه فان كل سهام كفاحنا الوطنى والدمقراطى يجب ان تكون موجهة الى كبد هذه السلطة والى سياستها الاضطهادية الاثمة . وهذا يتطلب بالضرورة اوسع وحدة صف جماهيرية عربية ويتطلب يقظة سياسية دائمة واستعدادا للرد السريع على كل ممارسة اضطهادية نتعرض اليها على اساس قومى وسياسى ودمقراطى . ويتطلب بالضرورة ، ايضا ، توسيع القاعدة الدمقراطية اليهودية ـــ العربية التى يرتكز اليها كفاحنا فى التصدى لشرور السياسة الرسمية التعسفية وآثارها المؤذية والمسيئة . وهذا معناه ان نكون على استعداد لاقامة تحالفات موقتة ومرحلية واخرى بعيدة المدى ، تحالفات حول قضية عينية محددة او مجمل قضايا مع ادراكنا لحقيقة ان هذا التحالف قد ينتهى عند حدود القضية تلك . وكلما نجحنا فى توسيع قاعدة التحالفات من حيث القوى التى تشملها والقضايا التى يتم الاتفاق حولها كلما ضيقنا الخناق على السياسة الاضطهادية وفضحنا ، اكثر ، مخططيها ومنفذيها واحبطنا نواياها اللئيمة وجنبنا شعبنا شرورها ووفرنا عليه كثيرا من المآسى والمعاناة وصنا حقوقه وعمقنا تشبثه فى وطنه .

قلنا ان التناقض الرئيسى هو بين جماهير شعبنا المضطهدة وبين حكومة «التكتل» اليمينى المضطهدة . ولكن هذا يجب الا يصرفنا عن رؤية الاخطار فى سياسات احزاب وتكتلات سياسية اخرى خارج السلطة ولكنها تلتقى معها فى المواقف الجوهرية فيما يتعلق بمستقبل جماهير شعبنا وحقها فى الارض والحياة الحرة والمساواة فى الوطن . لقد عالجنا ، فى الماضى ، اكثر من مرة ، مواقف « التجمع » الذى يضم « مبام » و « العمل » ، وسنحاول مناقشة موقف قادة « مبام » من الاستيطان ، هذه المرة ، سواء كان ذلك فى المناطق المحتلة او فى اسرائيل لنحدد موقفنا منه تمشيا مع ما صرح به اورى فينكر فيلد وان يكن لم يقصدنا ، بل قصد قادة « الكبوتس » القطرى و « مبام » عامة .

فى البدء يجدر بنا ان نرى التمايز فى المواقف السياسية بين عناصر « مبام » الاساسية ، التمايز حتى داخل « مبام » فى المدينة و « مبام » فى « الكبوتس » وان نرى التمايز حتى داخل « مبام » فى « الكبوتس » والتمايز بين مواقف قادة الدائرة العربية فى هذا الحزب وبين نهج الحزب العام . فهذا يسهل علينا امكانية الاستفادة من هذا التمايز وتوظيفه فى خدمة دفع النضال الوطنى والدمقراطى لجماهير شعبنا فى هذه البلاد . يجدر بنا ان نرى التمايز ولكن لا ان نغرق فيه نفتقد القدرة على رؤية ما هو جوهرى واساسى فى كل موقف وموقف .

نشرت « عل همشمار » فى عدديها ٨ و ٩ نيسان الجارى انباء مقتضبة عن ابحاث اللجنة التنفيذية للكبوتس القطرى التى اجتمعت فى مستهل الاسبوع الجارى وتكلم فى اجتماعها المذكور اورى فينكر فلد ، الذى يشغل منصب سكرتير عام لكبوتسات « مبام » . واكدت الصحيفة ان **« التشديد فى هذا الاجتماع كان على وجوب توظيف الاستيطان فى خدمة السلام »** . وفى ١٠ الجارى نشرت الصحيفة نص قرارات ابحاث هذه اللجنة التى تجسد فى الواقع سياسة « مبام » الاستيطانية . ويمكن ان نلخص هذه القرارات بما يلى :

ـــ المطالبة بوقف اعمال الاستيطان فى الضفة والقطاع.

ـــ انتقاد سياسة الحكومة المغامرة التى تبذر المصادر والطاقات ودعوتها الى توجيه كل هذه المصادر الى الاستيطان فى الجليل وصحراء « عربة » والنقب والتاكيد على حيوية الاستيطان فى الجليل .

ـــ التاكيد على الاهمية الخاصة للجولان فيما يتعلق بأمن اسرائيل وأمن مستوطنات غور الاردن وما يترتب عنه من ضرورة ان تشمل حدود السلام بين اسرائيل وسورية ضم اجزاء من الهضبة السورية الى اسرائيل .

ـــ اقامة مستوطنات جديدة على طول الخط الاخضر وعند سفوح جبال الخليل وفى اجزاء ابعد الى الشمال ، وذلك لمنع التسلل و « الاستيطان » غير المشروعين لعرب المناطق المحتلة والبدو الاسرائيليين .

ـــ التاكيد على ضرورة اقامة كبوتسين ، سنويا ، تابعين « لمبام » .

وعليه تقرر اقامة كبوتس **ناطور** بالقرب من كبوتس **غيشور** القائم حاليا فى جنوب الجولان (السورى المحتل) و **« توفن ب »** فى الجليل الاوسط والعمل على اقامة نقاط استيطان جديدة **(مناطر)** فى الجليل لحماية الكبوتسات القائمة .

والحقيقة هى اننا لم نندهش لهذه القرارات ولقراءتنا الشعار الطلائعى « المبامى » الجديد : **« توظيف الاستيطان فى خدمة السلام »** فقد عودنا « مبام » على مثل هذا التناقض الفاضح فى المواقف وخصوصا فى القضايا المصيرية : قضايا الجماهير العربية والسلام والاحتلال وقضايا النضال

ـــ البقية على ص ٧ ـــ

ابراهيم مـــالك

حبل الكذب قصير لكن حبل الخيانة أقصر!

« لا توجد قضية بين مصر واسرائيل سوى الضفة الغربية وغزة والقدس !.. هذه الامور المتبقية !.. وهى تشكل « عقبة نفسية » اذا تم حلها فسيصبح الوضع طبيعيا تماما بين مصر واسرائيل خلال ايام .. »

هذا ما اعلنه الدكتور فخرى مكرم عبيد فى مقابلة اجراها معه مكاتب صحيفة « معريب » ـــ « عودد غرنوت » ـــ « ناسيا » ان يضيف الى تلك « الامور المتبقية » هضبة الجولان المحتلة !.. وبذلك اعرب بكل بساطة عن موقف مصر السادات الحقيقى من القضية الفلسطينية .. وهو الموقف الذى ينظر الى هذه القضية وكانما هى مشكلة ثانوية او مجرد « عقبة نفسية » فى طريق اقامة العلاقات الطبيعية التامة بين مصر واسرائيل !

والدكتور فخرى مكرم عبيد هو نائب رئيس الحكومة المصرية لشؤون « مجلس الشعب » ، والسكرتير العام للحزب الحاكم ـــ « الحزب الوطنى الدمقراطى » ـــ حزب « دليل مصر » انور السادات الجديد ـــ الذى يتمتع ، فى ظل « دمقراطية » السادات ، باغلبية ٣١٢ عضوا فى « مجلس الشعب » المصرى من مجموع ٣٦٠ عضوا !

والسؤال : ماذا كان حكام مصر سيقولون لو ان منظمة التحرير الفلسطينية هى التى سلكت ـــ لا سمح الله ـــ طريق الخيانة نفسها التى سلكها انور السادات فوقعت ـــ بالتآمر مع الامريكيين ومن وراء ظهر كل الدول العربية ـــ على تسوية انفرادية مع حكام اسرائيل على حساب بقاء القوات الاسرائيلية فى سيناء وهضبة الجولان ؟!

ماذا سيقولون لو انها بعد ذلك اعلنت بكل بساطة ، على طريقة الدكتور فخرى مكرم عبيد بانه « لا توجد قضية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل سوى سيناء وهضبة الجولان .. هذه هى الامور المتبقية .. وهى تشكل « عقبة نفسية » اذا تم حلها فسيصبح الوضع طبيعيا تماما بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل خلال ايام .. » ؟!

مـاذا سيكون ردهم لو ان منظمة التحرير الفلسطينية تلك استخدمت « اللغة » القذرة نفسها التى استخدمها انور السادات فى خطابه امام « مجلس الشعب » المصرى يوم الخميس الماضى . فاستخفت بكل نضالات الشعب المصرى وتضحيات جيشه الباسل ، ودعت الى التبرؤ من القيادة المصرية واعلنت بكل صفاقة « من الافضل للمصريين ان ينضموا الى محادثات الشهر القادم حول تطبيق « الحكم الذاتى » فى سيناء ، وبذلك يغتنمون الفرصة لتقرير المصير بدلا من التظاهر والقاء القنابل » ؟!

ماذا سيكون ردهم لو ان تلك المنظمة سالت السؤال نفسه الذى ساله السادات فى خطابه المذكور : « ايهما افضل ؟ المظاهرات والشعارات التى لن تجعل المحتلين يتزحزحون عن شبر واحد من الارض ؟ أم « الحكم الذاتى » فى سيناء الذى سيؤدى الى جلاء القوات الاسرائيلية المسلحة والى الحكم المدنى كمقدمة لتقرير مصير الارض فى سيناء واولئك الذين يعيشون فوقها » ؟!

ماذا سيكون ردهم لو ان تلك المنظمة قالت : « يجب ان يكون واضحا لنا ان قنبلة هنا وقنبلة هناك لن تحرر الارض . ان الصراخ بالشعارات لن يؤدى الى الانسحاب من سيناء وتحقيق السيادة المصرية عليها ! اننا ندعو المصريين فى سيناء والقاهرة والاسكندرية وفى كل مكان فى مصر والعالم العربى ، بكل اخلاص ، الى نبذ سياسة القادة المصريين الخرقاء الذين تخلوا عن مهمتهم المقدسة وعادوا الى المزايدة والارهاب والتهديدات » ؟!

ماذا سيكون رد القادة المصريين لو ان منظمة التحرير الفلسطينية تلك هددت قائلة : « اننا اقوياء وقادرون على الرد . انهم (اى القادة المصريون) اذا اعتدوا على واحد منا ، فى اى مكان ، او قاموا باى عمل تخريبى بطريقتهم الخاصة فى شن النضال ، فسنرد باشد العنف : سنرد الصاع ليس صاعين ، بل مئة صاع والف صاع » ؟!

ولكن حاشا وكلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تخون شعبها وامتها كما خان انور السادات وزبانيته فى مصر شعبهم وامتهم .

***

قال الدكتور فخرى مكرم عبيد ايضا لمكاتب « معريب » فى مقابلته المذكورة ما يلى :

« خذ مثلا النزاع الشديد والمستمر الذى كان لنا مع البريطانيين منذ سنة ١٨٨٢ وحتى خروجهم من مصر فى سنة ١٩٥٤ . الان نحن اصدقاء حميمون .. نبيع لهم ونشترى منهم ، نستخدم خبرتهم الفنية ونصدر لهم القطن .. » !

ان فى كلام الدكتور عبيد هذا مغالطة مقصودة لتبرير تعامل نظام السادات المهين مع حكام اسرائيل . فالنزاع مع البريطانيين لم ينته فى سنة ١٩٥٤ وانما انتهى فى اعقاب الهزيمة النكراء التى منى بها العدوان المسلح الذى شنته بريطانيا على مصر بالاشتراك مع فرنسا واسرائيل فى ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ . لقد انتهى هذا النزاع بفضل دماء الشعب المصرى الزكية التى خضبت بها ارض مصر . فبدمائه الزكية سجل الشعب المصرى سيادته واستقلاله ـــ بدماء الآف الشهداء الذين سقطوا فى بور سعيد وفى سيناء ورفح والعريش وابو عجيلة وشرم الشيخ وفى مختلف انحاء مصر..!

***

قال رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن مرة فى احدى جلسات الحكومة : « انا ـــ مناحم بيغن ـــ لن اوقع على تنازل فى يهودا وشمرون .. » !

وقد اكد مناحم بيغن للحاخام الاكبر « شلومو غورن » بانه لن يتنازل فى الضفة الغربية (يهودا وشمرون !) حتى ولو الغيت « معاهدة السلام » مع مصر !

وتقول الصحف الاسرائيلية أن اصرار مناحم بيغن على عدم التنازل فى الضفة الغربية هو الذى دفعه الى اتخاذ قرار بان يتولى بنفسه رئاسة ما يسمى بلجنة « الحكم الذاتى » وكذلك رئاسة الوفد الذى ستعينه هذه اللجنة لمفاوضة مصر حول تطبيق « الحكم الذاتى » فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضافت هذه الصحف ان بيغن يؤمن بان « دليل مصر » انور السادات ، وكذلك الرئيس الامريكى كارتر ـــ اللذين ـــ كما قالت ـــ يعرفان بالضبط آراءه بخصوص الضفة الغربية ـــ سيتصرفان فى اثناء المفاوضات حول « الحكم الذاتى » بحذر شديد . ودليلها على ذلك ان بيغن والسادات لم يتطرقا ابدا فى محادثاتهما المغلقة (باربع اعين !) ـــ خلافا لما كان متوقعا ـــ لا لقضية « الحكم الذاتى » ولا لقضية الاستيطان فى الضفة الغربية .

وقد اوردت هذه الصحف ان السادات قال فى واشنطن انه يشعر بالثقة المتبادلة المتزايدة بين مصر واسرائيل . ولذلك فهو يعتقد بانه يقترب ذلك اليوم الذى سيصبح فيه بالامكان التوصل الى تفاهم ايضا على اساس الكلام الشفهى وليس على اساس التنقيب دائما فى بنود وبنود ـــ بنود المعاهدة المكتوبة !

ويبدو ان رئيس الحكومة المصرية مصطفى خليل لم يستوعب حتى الان حقيقة « التفاهم الشفهى » بين بيغن والسادات . لذلك قدم « المسكين » شكوى الى الرئيس الامريكى كارتر جاء فيها ان « خطوات حسن النية » **(مثل سحب القوات الاسرائيلية من داخل المدن فى الضفة والقطاع) التى تعهدت اسرائيل بالقيام بها** « من اجل تشجيع الفلسطينيين على الانضمام لمباحثات السلام » **تقتصر على قطاع غزة ولا تسرى على الضفة الغربية !**

***

واخيرا .!

عندما نقول ان السادات هو اكبر كذاب نعنى انه يتقن « فن الكذب » اى انه يقدم الكذبة بحيث تبدو وكانها حقيقة .. تماما مثل « الحاوى سماوى » وهو يقدم لعبة « الجلا جلا » !

ولكن الكذب مهما يكن متقنا سينكشف مع الايام . ومعروف المثل الذى يقول « حبل الكذب قصير » . واود ان اؤكد ان « حبل الخيانة اقصر » .

على عـــاشور



رسام الكاريكاتير فى « هآرتس » زئيف ، يصور بأسلوبه اللاذع تصرف السلطات فى قضية عرب اللقية . الحكومة ، بهيئة جرافة ، تنسف قرارات المحكمة وتعتذر بعد انجاز فعلتها : آسف ، لم اقصد ذلك .

هموم بلدوزر..

قلت فى نفسى : اليس من حقى ان اتكلم ؟ بعد ثلاثين عاما من التضحية والعمل الشاق المضنى .. واذا لم اتكلم اليوم ، فمتى ؟

انا من عرق الكاتربيلر النظيف الطاهر . جئت الى البلاد حسب قانون العودة وبعد أن سمعت محاضرة من مندوب الوكالة الصهيونية حدثنا فيها عن أرض آبائنا واجدادنا . ويومها ادركت اننى ، كصهيونى ، يجب ان اضحى من اجل بلادى .. ويجب أن اغرس سككى عميقا فى الارض لنحييها .. هكذا فهمت الصهيونية .. انها عمل فى الارض .. ومن اجل الارض .. وكنت متواضعا .. لم اطلب ان اعامل مثلما يعامل القادمون الجدد من بلاد اوروبا .. لم اطلب ثلاجة بدون جمرك ولا سيارة .. بل بالعكس ، منذ وطأت جنازيرى الارض جندت فى صنوف جيش الدفاع الاسرائيلى .. وخدمت ثلاث سنوات .. لقد حرثت .. حرثت فى الجليل .. كانت شفرتي تمسح البيوت وسككي تحرثها .. وأذكر انني هدمت بيتا من حجر كان يبدو كالقصر .. فسقطت حجارته علي .. ولكنني لم اتأثر .. ولم اتوقف حتى عندما صرخ مرافقتى « الجنجي » يطلب مني الا احطم خزانة خشبية كانت فى القصر .. فحطمتها بدون شفقة .. وبعد ساعتين لم يكن هناك اى اثر لبيت او لقرية باسرها .

ولم اتقاعس فى عملى .. لم اعرف التعب .. اردت ان احول بلاد اجدادى الى ارض خصبة .. الى جنة تجرى فيها الانهار .. اردت ان تقوم عليها البنايات الشاهقة .. وقصور الامراء والوزراء .. ولم اطلب شيئا سوى ان يقولوا فى يوم من الايام : اننى كنت صهيونيا مخلصا ، شاركت فى تحرير بلاد اجدادى .. وفى اعمارها .. وان امنح وساما اعلقه على شفرتي كى يدرك العالم الحر ما معنى التضحية من اجل حقنا على ارضنا .

وانا يا اخوان لا اقول هذه الكلمات كي يعترف زعماء الدولة بفضلى واعمالى .. انا مقتنع تماما بما اقوم به .. ولا انتظر مكافأة على اعمالي .. ولكن .. يقلقني ان القيم الصهيونية تتغير .. يوما بعد يوم .. لقد أصبحت اخاف مصيرى ومصير الارض .

اننى انطلع حولى فاجد انه لم يبق صهيونى غيرى فى هذه البلاد .. جميع القادمين الجدد بنوا البيوت والفيلات على اكتافى .. وانا بقيت بدون مأوى على الارض .. على التراب والرمل .. لم احظ حتى ببراكية تقينى من حرارة الشمس المحرقة .. يعاملوننى كمواطن من الدرجة الثالثة .. او الرابعة .. بدون تقدير .. بدون احترام .. وبدون شفقة .. ان الجميع يلبسون البدلات والقمصان البيض .. ويذهبون الى الملاهى والنوادى والقاعات .. وانا اظل على الرمل عاريا فى البرد الساقع .. والغبار يلطخنى ويغطى لونى الاصفر الليمونى .. هل هذه هى الصهيونية يا اخوان ..؟ من من هو الصهيونى الحقيقى : هم الذين يقضون اوقاتهم فى اللهو والمرح ام انا الذى اقضى اوقاتى فى العمل وحرث الارض ..

انهم يجلسون مع زوجاتهم وصديقاتهم .. وانا اعيش وحيدا .. فى ساعات الليل .. وفى النهار يعاملوننى كما يعاملون العمال من غزة وخان يونس .. اعمل كالحمار دون توقف .. ودون شفقة او رحمة .. واسمع الشتائم والمسبات واقول : تدخل من الاذن اليمنى وتخرج من الاذن اليسرى .. ففى الاسبوع الماضى مثلا استيقظت مبكرا .. وانا لا اغسل وجهى .. عادة .. ولا احلق ذقنى .. ولا انظف اسنانى مثل الافندية الخواجات .. فتوجهت بعد تناول قليل من الزيت والسولر والشحمة الاكسترا الى براكيات البدو فى النقب لاهدمها واحرثها حرثا .. ولما وصلت انهالت علي الحجارة والشتائم باللغة العربية التي لا افهمها .. قلت : يا ولد ، خلى جلدك مثل جلد التمساح ولا تهتم .. ولكن عندما بصقت علي النساء البدويات فقدت صوابى .. لانني رأيت فى ذلك اهانة لحركتنا الصهيونية ولدولتنا .. فنرفزت .. وطلبت النجدة من زملائي .. لكنني لم اجد احدا منهم .. لقد هربوا .. هربوا .. هل ترون يا اخوان من هو الصهيونى الحقيقى ؟

عندما حدث لى ذلك قررت أن اتوقف وان أتكلم لاول مرة فى حياتي .. ليعرف شعب اسرائيل من هو الذي يخدم هذه الدولة .. وليعرف العالم الحر اننى مظلوم وان دولتى تنتهك مبادىء حقوق البلدوزرات .. فلربما يتحرك اخواني ويقيمون لجنة الدفاع عن حقوقنا وكرامتنا .. نخوض بعدها معركة الانتخابات وربما نكسب مقعدا فى الكنيست نعبر به عن مصالحنا وحقوقنا ! فيصورنا التلفزيون وتكتب عنا الصحف .. يحق لنا ما لا يحق لغيرنا .. فنحن اقمنا المستوطنات فى الجليل والنقب ويهودا والسامرة ..

غيئولا كوهين والسيد بيغن والراب دروكمان يجيدون الكلام فقط واطلاق الشعارات الرنانة .. هل هؤلاء هم الصهاينة الحقيقيون ؟ كلا يا اخوان ! نحن غرسنا جذور الحركة الصهيونية فى هذه الارض ، فلماذا لا تسمع كلمتنا .

انهم يعتبروننا عبيدا فقط .. وكل ما علينا ان نفعله هو ان نقدم واجبنا للدولة وان نعمل ليل نهار فى العمل الاسود والتراب والرمل ونسمع المسبات والشتائم .. لا يوجد لنا ممثل فى الكنيست ولا فى الحكومة ولا فى الهستدروت .. حتى فى الهستدروت ولا فى الوكالة الصهيونية .. لماذا لا ندعى لحضور جلسة فى المؤتمر الصهيونى .. كل عام يدعون مئات الشخصيات من داخل البلاد وخارجها .. ونحن لا يذكرنا احد .. او انهم لا يحترموننا لاننا لا نلبس البدلات السوداء وربطات العنق .. ولا نركب السيارات الامريكية .. او لاننا لا نستطيع ان نتبرع بالدولارات ولا نملك الاسلحة .. اننا سنفاجئهم فى احد الايام .. ساكشف لكم السر ..! عندما يعقدون مؤتمرهم فى المرة القادمة .. سننظم مظاهرة وندخل القاعة .. وسنرى من هو الاقوى .. سنعلمهم درسا فى الصهيونية .. البقاء للاقوى اليس كذلك ؟! عندها سيعرفون قيمتنا الحقيقية ، وسوف نتكلم اليهم بلغتهم !

سنتكلم اليهم بلغتهم ، فقط بلغتهم !

اسمحوا لى يا اخوان ان انصرف الى عملى .. فقد حملونى مسؤولية سانفذها الى ان يفرجها الله .

سلمـــان ناطـــور

الاتحاد
للأدب والثقافة

لن تخنق الكلمة الحرة

عن اعتقال الكاتب الفلسطيني جمال بنورة

تستمر سلطات الاحتلال في محاولاتها خنق الكلمة الفلسطينية الحرة، مستعملة شتى اشكال الارهاب. فمنذ ايام الاحتلال الاولى كان الكتاب والمفكرون في الاراضي المحتلة هدفا للحملات المسعورة. وفي مطلع هذا الشهر اعتقلت سلطات الاحتلال الكاتب جمال بنورة من بيت ساحور.. دون ان توجه اليه اية تهمة ودون اي سبب.. وقد كشف المحققون عن وجه آخر من وجوه الاحتلال القذرة في معاملتهم له في اثناء التحقيق حيث اهين وانهالت عليه الشتائم والتهديد والوعيد. كما وضعت الشرطة ايديها على صحف وكتب خاصة به، وكان فليلها لا يشبعه محاولة خنق الكلمة التي تقال وانما كذلك خنق الكلمة التي تقرا.. وعم حققوا معه في اثناء الاعتقال؟

— هل سمعت خطابات توفيق زياد وتوفيق طوبي وشارلي بيطون في الكنيست؟.. وما هو رأيك؟

وعندما قال لهم انه يفضل الاحتفاظ برأيه، لان التعبير عن رأيه سيسبب له الضرر، بدأوا يسألونه عن رأيه حول الحكم الذاتي والاتفاقية مع مصر.. فرفض الادلاء برأيه. عندها قالوا له:

— لماذا انت خائف، نحن دولة دمقراطية!

واجابهم:

— اذا كان هذا صحيحا فلماذا انا هنا؟

وجه آخر للمكارتية

اسعد الاسعد الشاعر والصحفي الفلسطيني من القدس العربية، طلب رخصة لاصدار مجلة ادبية تحمل اسم «الكاتب». ولما رفض وزير الداخلية طلبه، استنادا الى قوانين الطوارىء الانتدابية، توجه اسعد الى محكمة العدل العليا، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر. وفي شكواه احتج على التمييز ضده، وعلى مخالفة السلطات لمبادىء حقوق الانسان وحرية التعبير التي اقرها ميثاق حقوق الانسان. وقد اصدرت المحكمة العليا امرا يلزم وزير الداخلية بان يعلل اسباب رفضه الطلب. ولكن كيف يعلل الوزير موقفه؟

— «اسعد الاسعد هو شيوعي، وهذا الحزب ليس شرعيا حسب القانون الاردني الذي يطبق في الضفة الغربية».

وادعى الوزير ان اسعد الاسعد هو انسان يحرض الطلاب وغيرهم ضد السلطات. وبالرغم من انه يريد اصدار مجلة ادبية غير سياسية الا ان هذه المجلة ستكون منبرا لنشر افكاره. وادعى الوزير ان الصحف التي تصدر في القدس العربية هي كذلك تقوم بالتحريض، ولكن السماح بصدورها هو بمثابة «حسنة» تقدمها السلطات. ولكنه لن يسمح بصدور صحف اخرى.

وفي رده على ادعاءات الوزير انكر اسعد الاسعد هذه الادعاءات متهما الوزير بكم الافواه، والمكارتية. كذلك فان المحكمة لم تقنعها ادعاءات الوزير وتبريره فاصدرت امرا يقضي بان يرد الوزير على الرد الذي قدمه اسعد الاسعد خلال شهر. وتقرر عقد جلسة للمحكمة بتاريخ ٢٨-٥-٧٩.

في ديوان «هكذا أغني» للشاعرة سهام داوود
تربح «العلانية» ويربح الشعر!

بقلم: سميح القاسم

*** والاسرى يغنون، والشهداء يغنون، واطلال القرى المهدومة واشجار الصبار الصابرة تغني ايضا.. وهكذا تغني سهام داوود.**

«هكذا اغني».. المجموعة الشعرية الاولى للشاعرة الرفيقة سهام داوود عضو هيئة تحرير صحيفتنا «الاتحاد»..

صدرت المجموعة بمجهود خاص من الاخوة محمد سليمان ومنذر عامر وسميح سمارة العاملين في الاعلام الفلسطيني الموحد الذي صدرت في اطاره هذه المجموعة الباكورة. وفي مقدمة الناشرين ومقدمة الاخ سميح سمارة تبرز الروح الوطنية والاهتمام الايجابي اللذان حركا عملية اصدار هذه المجموعة لشاعرتنا التي طالما رفضت العروض لاصدار قصائدها في ديوان لا لسبب الا لانها طمحت دائما الى تجويد اداتها الشعرية وتعميق جذورها الفنية بشكل ترضى عنه كل الرضا.

في اختيار العنوان «هكذا اغني» مفارقة ما.. فقبل سنين عديدة صدرت مجموعة بهذا العنوان للشاعر المصري محمود حسن اسماعيل، وشتان بين المجموعتين، فاسماعيل «يغني هكذا» للتاج والعرش والفاروق وسهام «تغني هكذا» للجرح والكرمل والبرتقال.

يرى بعض النقاد ان اهتمام الحركة الادبية باربعة او خمسة شعراء من بلادنا يغمط شعراء آخرين حقهم في البروز على ساحة الادب الفلسطيني والعربي، ولا يسعني الا ان ادحض هذا الراى، لان الموهبة الحقيقية تستطيع التفجر رغم كل المعوقات التي تعترضها، وها هي موهبة سهام تفرض نفسها، بحق، وتخرج الى الشمس والهواء بثبات ووضوح..

قد يزعم زاعم ان الاهتمام بسهام داوود ناجم بالاصل عن كونها «فتاة»، وانه يستهدف «تشجيع الادب النسائي»! وينبغي الرد سلفا على مثل هذا التوجه، فليس كل ما تكتبه امرأة هو ادب نسائي وليس كل ما يكتبه رجل هو ادب رجالي.. ان المقرر في هذا الامر هو موضوع الكتابة وليس صاحبها، وغير هذا المنطلق لا يمكن الا ان يكون نزعة شوفينية ذكورية..

ثم ان ابينا على العموم تعرض فيما مضى لنزعة تشكيكية رديئة روجها نفر من النقاد يزعمون ان الاهتمام بهذا الادب صادر عن الاهتمام بموقعه لا بقيمته الفنية ومستواه الادبي.. وبالطبع، لا يخلو هذا المنحى من شيء من الصدق في ظاهره غير انه ينافي الحقيقة في جوهره وخلاصته.

تنتمي سهام الى الموجة الرابعة من موجات شعرنا بعد نكبة ١٩٤٨ وتشغل مكانا مرموقا بين افراد موجتها، وتمتاز بتجربة خاصة لها دلالتها، فقد ولدت ونشأت في «الغيتو» العربي في الرملة التي كانت عربية! وتلقت دراستها الثانوية في مدرسة يهودية ولعلها اكثرنا احتكاكا بالشعر العبري وهذا ما دفع بعض النقاد العبريين الى محاولة «استيعابها»، بيد ان مسألة هامة فاتت هؤلاء النقاد، الا وهي روح سهام، فرغم اغترابها الماضي داخل الثقافة العبرية فقد ظلت روحها عربية فلسطينية.. كان اغترابها خارجيا، وسرعان ما تلاشى مع احتدام معاناة سهام القومية والسياسية والاجتماعية، وفي هذه المعركة انتصرت روح سهام، روحها العربية الفلسطينية التي اكتشفت ذاتها نهائيا واكدت هذا الاكتشاف بالانضواء تحت الراية الحمراء، مظلة الكفاح القومي والطبقي الذي تسهم فيه سهام في اطار حزبنا الشيوعي، وعلى صعيد العمل المحنز في صحيفتنا «الاتحاد».

في معظم قصائدها، ان لم يكن فيها جميعا، تواجه او نحس عملية «الخروج» التي عاشتها سهام، وعملية الاكتشاف التي ادهشتها على المستوى الشخصي فجعلتها مدهشة على المستوى الشعري.. ومن خلال قصائدها يتضح المزج الفني بين ما هو شخصي وبين ما هو عام في التفجر الابداعي الذي تتسم به اهم التجارب الادبية شعرا ونثرا في دائرتنا المحلية.. في هذا «الغيتو» الذي يحاصرنا ثلاثين عاما على الاقل!



تقول سهام:

> هي مراثي الشرق واشلاء الفصول
> وهم يبيعون اكفان الآخرين..

فهل يصعب علينا تحديد هوية تلك الـ«هي» واولئك الـ«هم» وهاتيك الاكفان وهؤلاء «الآخرين»؟

وحين ننشد:

> التوا على نوافذي القبض
> وضاعت في جسدي ابوابي

فان الصورة تبدو واضحة تماما.

طفولة سهام طفولة غير عادية، بسبب الظروف التي كابدتها تلك الطفولة، ظروف الغيتو والاغتراب، اذا نفهمها جيدا حين تدق سمع الموت بكلماتها:

> ايها الموت المفاجىء
> انا في الجنازة
> سمعت طفولتي تناديني

لحيانا تستبد بشاعرتنا حالة النمزق القديمة التي طالما وجعت بها فتند عنها صيحة صغيرة:

> أتوه في غربة الفصول الاربعة
> وأنتشر انا وعصافيري في جوف الزوبعة

مجموعة سهام داوود، تثير لدي رغبة في الحديث قليلا عن مصطلح «القاموس الشعري» فكثيرون من النقاد اسهبوا في الكلام عن قواميس الشعراء، حتى انتشر كالعدوى راي يقول ان لكل شاعر قاموسه الخاص.. وحكاية القاموس الخاص هذه تستدعي الجدل، لانها ثنائية الجانب، وقد تكون سمة ايجابية وقد تكون سمة سلبية.. فقاموس الشاعر تحدده واحدة من اثنين:

- اما انه يجهل اللغة العربية، فيضطر للانحباس في اطار محدود من الالفاظ..
- أو انه يجيد اللغة ويختار منها اطارا محدودا من الالفاظ..

الفرق اذن هو بين الاختيار الطوعي والامتثال القسري.. وبالنسبة لسهام داوود فان هناك انسجاما بين مادتها الخفرة وبين قاموسها الخفر.. انها لا تدعي ولا تكابر.. لا تحشر الايقاع الضخم في اللفظة الضئيلة الرخوة.. هناك انسجام واضح بين الصوت والحنجرة في شعر سهام وهي سمة ايجابية حتما.

في «هكذا اغني» تفاوت زمني بين القصائد وتفاوت فني ايضا، بيد ان التفاوت الفني اقل وضوحا وهو يتراوح بين الغنائية المباشرة وبين الصور الرمزية وحتى السريالية:

> سأنمو على جسمك ونور ازهارك
> من عيني تذكار
> ولشمسك في غربته امنح من اضلعي
> اعواد ثقاب
> لمدفأة الصغار امنح اعواد ثقاب..

ويحتد التأزم الروحي لدى الشاعرة فتحتد الصورة:

> واثقة انا علانية
> بين امتداد الحقل والضفيرة
> اداعب السحاب في غرفة
> واللوز ينتشر في بدني
> ليشتري من جلدي قبلة!..

نلاحظ ان تفاوت الصورة رهين بتفاوت «الوقفة».. او «الموقف».. بين «الغموض» وبين «العلانية».. وللغموض ثمنه وللعلانية ثمنها، ويبقى الشعر وحده هو الرابح في نهاية الجولة..

وفي ديوان سهام «هكذا اغني» ربحت «العلانية» وربح الشعر معا..

> ملاحظة: ارجو ان يهتم الناشرون مستقبلا بالمراجعات الطبعية، لتلافي الاخطاء الفظيعة.. الفظيعة حقا!

سميح القاسم

شفيق حبيب
آذار..

> وتعودُ الينا يا آذار — يا شهر الشهداء الابرار
> يا شهر النصر وشهر العزّة والاصرار
> فالمجد على كفيك نما — وعلا هامي اكليلُ الغار
> لن يَسلب شبر من ارضي — لن يَهدم ماوايَ الاشرار
> لسنا يا ظالم افرادا — بل شعب يعصف كالاعصار
> قم خطط ما شاء التخطيط فإنا صنّاع الاقدار
> إنقع اوراقك واشربها — أحلامك يا هذا تنهار
> في فيك حديث معسول — وتخبيء خلف الظهر شفار
> لا تعرف للعسف حدودا — كالثعلب تبكي ليل نهار
> لن تخدع شعبي بعد اليو — م لقد ولّى زمن التجار
> فدمائي تصرخ من اعما — ق الارض تنادي اهل الدار:
> كونوا كالبنيان المرصو — ص حذار من الأسفين حذار

* * * *

> الجرح نزيف يا آذار — ما دمتُ شريداً في الامصار
> فانا شلوٌ قد هبَّ هنا — لا وشلوٌ تخنقه الاسوار
> القتلُ يوميا في بلدي — والحاكم يختلق الاعذار
> في قلبي مأساة بلادي — في ثغري تحترق الاشعار
> فشهيدي استشهد منتصبا — وينادي: — يا شعبي الجبار
> لا ترضخ، ابدا لا تخنع — ابداً! لا تستسلم للعار!
> قسما بترابك يا ارضي — قسماً بدم الحرّ المدرار
> إني ساظل على عهدي — ما خنت شهيدك يا آذار...
> فمواكب شهدائي تترى — لتضيء لنا ليل التسيار
> ساظل على صدر بلادي — وانادي: — يا امّ الاحرار
> ما هنت على اهلك يوما — من خانك نـذلٌ وصغار
> روحي لكَ مَهرٌ يا أرضي — فالظلمةُ تعقبُها الانوار
> والكبوةٌ يا وطني بعثٌ — ودمي زيتٌ للهيبِ النار

* القيت في المهرجان الشعبي الكبير الذي اقيم في دير حنا احتفالا بالذكرى الثالثة ليوم الارض في ١٩٧٩/٣/٣٠ *

هاتف الجنابي - وارسو
شرهان يقرع الطبول

> ادقّ على حجر يحترق
> ادقّ، ادقّ على مدن جلدت عاشقيها،
> وأصرخ فلتنغلقْ
> ادقّ،
> وها انتَ... سبحانك الواقف الآن،
> عند حدود الضمائر
> تدق لمراجنا البدوي الطبول،،
> احدّد كل رزية
> وارشقها بالجمار
> وامشي وراء شعوب من النمل،
> تمشي وراء خيول على ظهرها فارس وقتيلٌ
> وامشي وراء دمٍ،
> واقول:
> هو الآن عرسك شرهان،
> يا شرف النخل والسهل والجبل النسر،
> يا من اغاظ الطغاة
> هو الآن عرسك شرهان فليشمت الشامتون
> فسبحانك الليل بعلاً،
> وسبحان طفلك يعدو غدا رجلاً،
> ثم تمشي معاً ضيعةً، ضيعةً،
> جبلاً، جبلاً،
> إذ ندق لمراجك الأممي الطبول.

* سهيل شرهان — احد المناضلين التقدميين العراقيين الذين استشهدوا عام ١٩٧٨ من اجل الوطن.

البريد الادبي

- **الى صاحب قصيدتي: «اصخرة انتم» و «عن بيروت»:** لنا حديث معك حول القصيدتين. حبذا لو نلتقي لنطلعك على رأينا.
- **الى صاحب قصيدة، «انتظار»:** نقترح عليك ان تعود الى القصيدة من جديد لتتفادى بعض الاخطاء اللغوية والتراكيب التي لا تعطي المعنى الذي تقصده. نامل ان يصلنا منك الكثير.
- **الى خ. ح. ا. — معاوية:** قصيدتك «قريتي» غير ناجحة. القافية لوحدها لا تؤلف القصيدة ننصحك ان تطالع كثيرا.
- **الى صاحب مقطوعة «تأملات فلسطيني مشرد»:** المقطوعة غير موفقة. اقرب الى الشعارات منها الى التعبير عن مشاعر ومواقف، نعتذر عن نشرها. ونرحب دائما بما ترسله الينا.
- **الى الاخ كمال جبران — معليا:** قصتك «لقد كنا من هنا» ستنشر في وقت لاحق.

اليوم الجمعة
يصدر العدد الرابع من مجلة
الغد
شارك في هذا العدد: توفيق طوبي، سالم جبران، احمد سعد، نبيل عويضة، سامي غطاس، عبد القادر ظاهر، احمد الحاج، حسين مهنا، منير موسى، عبد عابدي، عبد القادر عرباسي، عبد الحكيم سمارة، عيسى بشارات، سعيد طه.. واخرون.
عدد حافل بالمقالات السياسية والادبية والفنية، وبالاقلام والزوايا الجديدة.

عصفوت
مدرسة لتعليم السواقة م.ض.
تعليم تئوريا وتحضير للامتحانات الخطية والشفوية
تعليم سواقه
السواقة الصحيحة — درجة وافية للك طليقة الصمرا
بإدارة — معلم السواقة المعروف جدعون
حيفا — شارع هعتسمئوت ٥٤ — ت: ٦٦٨٥٧٧

أخبار ثقافية

● «كلمات فلسطينية» — عبد الرحمن عواودة ●

صدر عن «مكتب الصداقة» في الناصرة باكورة انتاج الشاعر الشاب عبدالرحمن عواودة من كفر كنا، وتحمل عنوان: «كلمات فلسطينية». تضم المجموعة ١٧ قصيدة نشر بعضها وبعضها الاخر يرى النور لاول مرة. قدم للمجموعة الشاعر جمال قعوار.

● «دير ياسين» — رواية لعاصم الجندي ●

صدرت عن «دار الطليعة» في بيروت رواية للكاتب الصحفي عاصم الجندي تتحدث عن مجزرة دير ياسين وقد كتبت باسلوب التحقيق الصحافي الوثائقي. ويذكر ان الكاتب عاصم الجندي كان قد اصدر ثلاث روايات وثائقية عن «كفر قاسم» و«عز الدين القسام» و«فارس القسطل» وكلها تتمحور حول القضية الفلسطينية.

يقول الكاتب في مقدمة الكتاب: «ان الكتابة حول دير ياسين ضرورة هذه الايام بالذات، خصوصا وان زعيم احدى العصابتين اللتين قامتا بالمجزرة مناحيم بيغن، اصبح الان زعيم كل اسرائيل»، وقد غسل يديه من دماء كل هؤلاء الابرياء وسواهم. غسلهما بالعطف الامبريالي — الغربي والرجعي العربي.

يقع الكتاب في ٨٦ صفحة وتتضمن الرواية ٨ فصول بالاضافة الى مقدمة وشهادات عن مجزرة دير ياسين.

الفصل الاول «في صباح يوم ربيعي» يتضمن وصفا للجو العام الذي تتميز به دير ياسين وحديث صحافي سوري اوفد الى القرية لتقصي الحقائق مع احد الاسائلة من ابناء القرية. اما في فصل «الحاخام التقي..» فيقدم صورة عن المبررات في تفضيل دير ياسين لتكون سببا لفعل المجزرة. فهي قد اصبحت رمزا للصمود العربي. والحاخام يريد قتل الرمز وانهاء الاسطورة. ثم يقدم في فصل «اجتماع آخر» بعض التفاصيل عن اجتماع بيغن زعيم الارغون (اتسل) ودافيد شالتئيل قائد الهاغاناه في القدس (البالماخ) ومردخاي رعنان قائد الارغون في القدس ايضا، ايضا، مستهلا الفصل بقوله لمناحيم بيغن، «ليست المدنية شيئا ضروريا للانسان، انه وحش رهيب، تسيطر عليه في افظع حالات وحشيته، رغبته العارمة في الحياة». اما في فصل «الجزرة» فيتحدث الكاتب عن المواجهة، ففي دير ياسين ستون مقاتلا، والقوات الهاجمة مزودة بالاسلحة الكافية. ثم يضعنا الكاتب في جو تفاصيل المعركة وكيفية الهجوم ونسف البيوت. ثم ينتقل في الفصول التبقية ليروي بعض فصول المجزرة التي تتضمن شهادات حية عن المذبحة الجماعية التي نفذت باهالي البلدة.

● كتب عن القضية الفلسطينية ●

صدرت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية مجموعة جديدة من الكتب حول القضية الفلسطينية. فقد صدرت المجموعة الثانية عشرة من «الوثائق الفلسطينية العربية» لعام ١٩٧٦، كما صدر كتاب «العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي ١٩٧٥» باللغتين الفرنسية والانجليزية. وصدر كتاب «قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٦» باللغتين الانجليزية والفرنسية، وكتاب «محاضر الكنيست من ١٩٦٥ لعام ١٩٦٨» باللغة العربية. كما صدر باللغة الانجليزية كتاب «الوثائق الفلسطينية» لعام ١٩٧٥.

أم المثقفون العرب والمصير العربي

بقلم سالم جبران

■ هناك محن رهيبة تقع على الشعوب، بسرعة هائلة، بحيث من المستحيل ان تتفجر ردود الفعل الكاملة تجاهها، بنفس السرعة. وعلى سبيل المثال فان ردود الفعل العربية تجاه جريمة ترحيل الشعب العربي الفلسطيني، من وطنه، سنة ١٩٤٨، تأخرت عدة سنوات، حين بدأت انظمة الخيانة القومية والاجتماعية (انظمة ملكية حينئذ..) تتساقط، كما تسقط الثمار العفنة عن الشجر. في مجال الادب ايضا، لم يكن رد الفعل على مأساة ١٩٤٨ فوريا. نفس الكلام يمكن ان يقال عن هزيمة حزيران ١٩٦٧. ان الوجدان العربي، السياسي والثقافي، احتاج بعض الوقت لاستيعاب ما حدث، لاعادة بناء التوازن، من اجل وضع خطة للتعامل مع الوضع الجديد، او على سبيل الدقة، التعامل ضد الوضع الجديد. ويمكن القول ان العرب، حتى الآن، لم يردوا الرد الكافي والشافي، نظرا لمحدودية البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، افقا واستعدادا كفاحيا.

بعض اصدقائي المثقفين الوطنيين المخلصين، ولكن غير المتمرسين في السياسة وغير المدركين الموقف السياسي كخلفية حتمية للموقف الثقافي، صعقوا من موقف نجيب محفوظ واقل قليلا من موقف توفيق الحكيم. كيف يزعم نجيب محفوظ انه ليست عنده براهين على وجود مطامع صهيونية في الاراضي العربية؟ كيف يفصل فصلا قاطعا بين المصلحة المصرية والمصلحة العربية عموما؟ كيف يتحدث عن شعبه كشعب مشلول، مسحوق، غير قادر على التقاط انفاسه ناهيك عن تحريره لاراضيه المحتلة، مما يجعل الاستسلام خيارا وحيدا؟ ماذا كان مصير فيتنام لو كان مثل هذا الهذيان الانهزامي النذل هو مزاج كتاب فيتنام الرئيسيين؟ هكذا سألني هذا الاسبوع احد اصدقائي. اما حديث توفيق الحكيم عن ذكرياته مع مسرح «هبيما» في الاربعينات، بينما فلسطين كلها مسرح لتصفية الشعب الفلسطيني، فحاول صديق ثان لي، ان يعتبره ثرثرات عجوز اخرق «خرفان»!

والسؤال هو: في نقطة التقاطع المصيري الحاد هذه، للعرب تاريخا ومصيرا، حين يعقد السادات صلحا مع عدو يواصل احتلال حتى الارض المصرية، وحين يقرر السادات ان يبعث سفيرا لاسرائيل بينما هي تبعث قطعان الفاشست من «الغوش ايمونيم» لاحتلال الارض، ويتحدث عن الثقة الكاملة بينما زميل بيغن، الوزير لانداو يقول ان اليهود حنوا للقدس الفي سنة والآن جاء دور العرب للحنين حتى اكثر من الفي سنة.. وبالمقابل، بينما الامة العربية تنبذ السادات كالبعير المعبّد.. في هذه النقطة الملتهبة من الصراع، هل يمكن الا ان ينقسم المثقفون ايضا؟ ان في مصر خصوصا، وفي كل قطر عربي، شريحة من المثقفين الحاقدين على التقدم، الحاقدين على اليسار، الحاقدين على عبد الناصر، الحاقدين على الاتحاد السوفييتي — وكل هذا من منطلقات طبقية رجعية — العارفين ان اسرائيل هي «الصديق وقت الضيق» للرجعية العربية. ان التقوقع الاقليمي والحنين الى الفرعونية والتنصل من الانتماء العربي — كل هذا يعكس مصلحة الرجعية المصرية القديمة و«القطط السمان» الجدد — كلاب امريكا واصدقاء بيغن وحلفائه. ومقابل كتاب البلاط الساداتي، المفسودين بالرشوة، والمفسودين من «عقيدة»، هناك عدد كبير من اقطاب الثقافة المصرية ممن هربوا من جحيم الدمقراطية الخديوية الساداتية. ان خيرة ممثلي الثقافة المصرية الاصيلة، مبعثرون في الاقطار العربية والاوروبية. هناك دلالة عميقة في حقيقة انه في هذه الايام بالذات، مات جائعا عاريا، على احد ارصفة شوارع القاهرة، الشاعر والمسرحي والثوري العظيم نجيب سرور. لقد مرت اجهزة الاعلام المصرية مرورا سريعا جدا على خبر وفاته. واغلب الظن ان طلاق او زواج انفه ممثلة حظي باهتمام اكبر. ان الثقافة، في مصر، اذن، مشطورة هي ايضا، فمن جهة ثقافة البلاط — ثقافة النفاق والعهر — ثقافة «نصف الثقافة».. وبالمقابل ثقافة محمود امين العالم وميشيل كامل ونجيب سرور والشيخ امام، وكل الذين يعكسون خصوصية واصالة ووطنية وانسانية الانسان المصري. اننا نكتشف في هذه الايام ان الرجعية كانت قوية جدا بحيث خلقت اجماعا من الاحترام حول مثقفيها هي. لقد نجحت الرجعية المصرية ان تحول الحكيم او نجيب محفوظ، او امثالهما، الى نموذج اعلى متفق عليه، الى كتاب قوميين بالمعنى العام، اي كتاب ينتمون الى «المجتمع كله» وبالتالي، يعترف بانتمائهم اليه «المجتمع كله». ولكن كانت هذه كذبة ناجحة فقط. ان توفيق الحكيم لم يكن يوما اديبا عاكسا للمجتمع كله، وفي كتاب «الوعي المفقود» لمحمد عودة، عرفنا ان الحكيم حين مدح نظام الثورة بقيادة عبد الناصر، كان منافقا وليس ثائرا. اما نجيب محفوظ. فكل كتاباته كانت تشكيكا بالثورة، وخصوصا بعد بداية «التحول الاشتراكي». لقد عكس نجيب محفوظ محدودية الطبقة الوسطى في الانتاجية وعجزها التاريخي وانسداد الافاق امامها وتعفنها الداخلي، سياسيا واجتماعيا. مما جعل الانتحار مخرجا رئيسيا لابطالها في روايات محفوظ. لماذا انساق اليسار في حملات التمجيد لهؤلاء وساهم في الاجماع حولهم، ولم يكشف حقيقة هويتهم؟ مرة اخرى، اقول، كان هذا الوضع تعبيرا عن ضعف ونقص في الاستقلالية الثقافية — العقائدية لليسار، مقابل حنكة البرجوازية وحربائيتها وتمرسها في العمل السياسي.

وليس هناك شك في ان وضع الثقافة في مصر ليس حالة فريدة، فيمكن ان نجد «ثقافة انفتاحية» في اقطار عربية اخرى، يمكن ان نجد مثقفين يحنون الى عهد الباشوات، حين كان الفقير يعرف انه فقير والغني يعرف انه غني، حين كان البناء الهرمي الطبقي يؤخذ كأمر «معقول»، «وحتمي». من هنا، فان الارض العربية كلها — وليس مصر فقط — هي ساحة الصراع في الثقافة العربية. ان جريمة السادات، مع كل ابعادها المأساوية ولكن المؤقتة — قامت بدور ايجابي، وهو نزع ستار الوطنية عن الرجعية العربية، ناهيك عن احتكارها للوطنية. ليس صعبا الآن للشعوب العربية ان ترى ان معركتها ضد الغزو الصهيوني، مرتبط عضويا، بالمعركة لتنظيف البيت، داخليا، من العدو المحلي — الرجعية المحلية. باسرع مما نتصور تتمازج المصلحة الوطنية بالمصلحة الطبقية، باسرع مما نتصور يتعمق المضمون الطبقي — الاجتماعي للوطنية العربية في الحقبة الحالية والمقبلة. ومن الواضح ان وزن الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين يزداد في مجمل حركة التحرر القومي العربية. وبهذا لا تدخل الامة العربية طريقا لم يقطعه احد من قبل، بل هي تسير سيرا حتميا على طريق شعوب اخرى. يخطىء من يتوهم ان «اصالة خاصة» اوصلت الحزب الشيوعي الى قيادة حركة التحرر القومي الفيتنامي، او ان «اصالة خاصة» اوصلت الحزب الاشتراكي اليمني الى قيادة الشعب اليمني، في مرحلة التحرير ثم في مرحلة الاستقلال. يخيل لي ان الصراع الطبقي في العالم العربي، يدخل الآن مرحلة جديدة، مرحلة تحالف الرجعية العربية مع الصهيونية رسميا وعلنا، ومرحلة التمازج العضوي بين العلم القومي والعلم الطبقي الثوري، فوق الارض العربية.

هل نتوقع في ظل تطور متحرك وملتهب كهذا ان لا يحدث انفراز في المعسكر الثقافي العربي؟ هناك مثل شعبي فلسطيني يقول، «عند الغباب كل جدي يعرف امه». وعند بداية الغباب (الغروب) للرجعية العربية كل جدي رجعي يعود الى امه، وبالمقابل، ينعمق الوعي الاجتماعي — الطبقي، عند مثقفي الطبقات الشعبية.

ان الوجدان العربي يواجه مهزلة سياسية متمثلة بالسادات.. وبالمقابل يواجه مهزلة ثقافية متمثلة بالمثقفين وطنيي الامس الذين يتحلقون في القاهرة، في ذل، حول مراسل التلفزيون الاسرائيلي. ومن يدري؟ ربما حتى تكتمل سلسلة المهازل، ستمنح جائزة نوبل للآداب للسنة القادمة، مناصفة بين توفيق الحكيم وموشيه شامير، او بين نجيب محفوظ وأوري تسفي غرينبرغ؟!!

في تاريخ كل شعب مهازل.. ولكن المهازل تظل عنصرا شاذا، عابرا، في تاريخ كل شعب. والمعركة لانقاذ مصر، سياسيا، تتمازج مع المعركة لانقاذ الثقافة المصرية. تحية لشعب مصر الذي سيعرف كيف ينقذ نفسه وبلده.. وتحية للثقافة المصرية الاصيلة التي تقف في خندق واحد مع الشعب ضد الخديوي الجديد.. وبطانته.. القديمة! ■

الحضارة

> انا مفتون في حب الحضارة
> الحضارة ال شرفت تعمل لي زياره
> انا بقدّر مشاغلها الوسيعة
> الـ ما تقفل بابها بليلا ونهاره
> واخي العامل وفي عنقه وديعة
> يدبر الماكنة بخفته ومهاره
> واختي العاملة إلما تفضاش ساعة
> تشوف ولادها مرة بنهاره
> انا بركب التقدم في الطليعة
> للتقدم شدت بافكاري مناره
> بس بقريتي الحلوة الوديعة
> الحضارة سببت اكبر خساره
> قبل الفجر في شي ربع ساعة
> البلدوزر اجا يزف «البشاره»
> معالم قريتي وحسن الطبيعة
> وكروم اللوز خلّص عا آثاره
> ولما عرفت الحضارة هيك نوعه
> لا تلوموني ان صدر مني
> شي كلمة تسيء في حق الحضارة

احمد اسعد فضول
— البقيعة —

الاسلام ... والثورة

بقلم: محمود أمين العالم

(القسم الاول)

مع تفجر الثورة الشعبية الايرانية المجيدة وانتصارها اخذ يتفجر حوار فكري حول طبيعة هذه الثورة ودلالتها ، خاصة حول طابعها الاسلامي . ثم ما لبث هذا الحوار ان اخذ يتجاوز العلاقة بين الثورة الايرانية والاسلام ، الى العلاقة بين الثورة والاسلام عامة . وكان من الطبيعي ان يرتفع الحوار الى هذا المستوى العام .

ذلك انه خلال السنوات الماضية من هذا القرن ، كان الاسلام يوظف توظيفا رجعيا في اغلب البلاد العربية والاسلامية ، بل كان عنصرا بارزا فعالا في البنية الايديولوجية للسلطات الرجعية الحاكمة ، تستخدمه لترسيخ هيمنتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية عامة ، وصرف الجماهير عن تطلعاتها الاستقلالية والاجتماعية ، ومحاربة المحاولات العقلانية للتجديد الثقافي والتغيير الثوري . بل لقد حاول الاستعمار نفسه ان يوظف الاسلام وان يستخدمه لاقامة حزام امني لحماية مصالحه وتثبيتها في الشرق الادنى عن طريق احلاف وانشطة سياسية وايديولوجية.

تراث نضالي

حقا ، كانت هناك تحركات جماهيرية ، واجتهادات فردية تستلهم من الاسلام وعيها الوطني التقدمي المناضل في مواجهة الاستعمار والتخلف . وما اكثر الحركات والاسماء : الافغاني ، ثورة عبد القادر ، بن باديس ، الثورة الجزائرية ، خالد محمد خالد وغيرهم . بل ان المؤسسة الدينية نفسها كانت تخرج احيانا في بعض تاويلاتها وموازنتها السياسية والاجتماعية عن التوظيف الرجعي للاسلام ، عندما كانت تقوم سلطة ذات طابع وطني تقدمي ، كما حدث لمؤسسة الازهر في مصر مثلا ، خلال المرحلة الناصرية . على ان التغيير في هذه المرحلة لم يمس الجذور العميقة للبنية الاجتماعية ، ولهذا سرعان ما راينا هذه المؤسسة الدينية — مع الردة الساداتية — تعود من جديد لتصبح اداة للتمويه الايديولوجي ولترسيخ النظام القائم . فمنذ عهد غير بعيد كتب الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر انذاك حول موقف الاسلام من الغنى والاغنياء : « من الاشياء التي تستدعي الكثير من التفكير ، ان عبد الرحمن بن عوف وعثمان والزبير وطلحة رضي الله عنهم ، كانوا من اصحاب الملايين وكانوا مع ذلك من المبشرين بالجنة . ولم يكن ابو ذر او بلال او صهيب من المبشرين بالجنة » . لماذا يدفعنا الشيخ عبد الحليم محمود الى التفكير في هذا الامر بالذات ، في هذه المرحلة بالذات من حكم السادات ؟ انه التوظيف الايديولوجي للدين لخدمة سياسة الانفتاح الاقتصادي ومباركتها ، وتبرير الغنى الفاحش الذي اخذ يتراكم في جيوب حفنة من رجالات النظام الساداتي وشريحته الطفيلية . ولعلنا نذكر كذلك تصريحات لبعض رجال الدين الرسميين في مصر ، تبارك زيارة السادات للقدس المحتلة كما تبارك اتفاقية « كامب ديفيد » .

حقا ، هناك جهود عديدة مستنيرة في مصر لاستنقاذ الاسلام من هذا الاحتواء السلطوي الرجعي ، وابراز قسماته التاريخية التقدمية كعقيدة او كتراث ، ودمجه بحركة الثورة العربية بابعادها القومية والدمقراطية . ففي اطار حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي طائفة من رجال الدين المستنيرين الذين يشاركون مع ممثلين لقوى واجتهادات اجتماعية اخرى كالناصريين والماركسيين والوطنيين عامة في النضال ضد السياسة الساداتية .

الا ان البنية الايديولوجية الرجعية التي توظف الدين لمصلحتها لا تزال لها السيادة في اطار البنية السياسية والاقتصادية المتخلفة السائدة ، تكرسها وتتكرس بها . وهذا هو الحال في اغلب البلاد العربية والاسلامية .

ولهذا كانت الثورة الشعبية الايرانية استنقاذا للاسلام وانتصارا له في قلب الحركة الوطنية والتقدمية عامة ، ضد محاولات احتوائه وتوظيفه الرجعي .

الثورة الليبية

حقا لقد سبقت الثورة الليبية الثورة الايرانية في حمل راية الاسلام وفي تعميق مسيرتها السياسية والاجتماعية في ظل هذه الراية . الا ان الملابسات الخاصة بايران باعتبارها اعتى القلاع الرجعية والاستعمارية في المنطقة لروة وسلاحا ، فضلا عن تحرك الثورة فيها منذ البداية تحركا شعبيا فذا ، والدور البطولي الحاسم والحازم الذي قام به آية الله الخميني ، هي التي اتاحت لها هذا البروز والتمييز والصدارة ، برغم ان طبيعة مسارها الاجتماعي المقبل لم تتحدد قسماته بعد .

وهكذا كانت الثورة الايرانية المفجر الاساسي لهذا الحوار الدائر اليوم في اغلب صحفنا ومجلاتنا العربية ، بل وفي كثير من المجلات الغربية حول العلاقة بين الاسلام والثورة .

الا ان هذا الحوار يتجاوز احيانا حدود التامل العقلاني المستنير الى الانبهار العاطفي الذي يتجاوز كل حد . بل يتورط احيانا في تعميمات وشطحات فكرية خيالية من كل انساق منطقي او موضوعي . ولعل سلسلة المقالات والاحاديث التي توالي نشرها «النهار الدولي» هذه الايام ، ان تكون اكثر الكتابات تعبيرا عن الاجتهادات المختلفة حول هذا الموضوع الدقيق .

الاسلام السياسي

ولقد استهل د. انور عبد الملك هذه السلسلة (في عدد ١٥ كانون الثاني من النهار الدولي) بحديث عن الثورة الايرانية وعما يطلق عليه اسم الاسلام السياسي . وبرغم ان د. انور عبد الملك من اشد الكتاب اهتماما بقضية الخصوصية ، فان حديثه هذا قد جعل من خصوصية الثورة الايرانية ، بل خصوصيات التجارب السياسية والاجتماعية العربية والاسلامية المختلفة ، عمومية مجردة . فهو يجرد الوقائع التاريخية المختلفة من قسماتها العينية ليفرض عليها جميعا مفهوما مطلقا شاملا . فالاسلام السياسي عنده يشمل تحركات سياسية واشكالا من السلطة تجمع ما بين محمد علي واحمد عرابي وبن باديس والشيخ الابراهيمي ومصدق وعبد الناصر والملك فيصل وآية الله الخميني !

ان المحرك الاول لهؤلاء القادة والسياسيين جميعا وبغير تمييز عند د. عبد الملك هو الاسلام السياسي . والاسلام السياسي على حد تعبيره «هو التعبير الفكري الشامل لرفض الامة العربية شعوبا ودولا أن تصبح ولاية لحروب صليبية جديدة هي اليوم حروب الدولة الصهيونية ومن وراءها الغرب». والاسلام السياسي على حد تعبيره كذلك « في قلب الحركة القومية التحررية ، كما هو الاطار الاعم والدرع الواقية لتحرك شعوبنا ضد الغزو الحضاري » . ومن هذه النصوص وغيرها ، لا نكاد نستشعر فارقا او تمايزا في الموقف من الاسلام والاستعمار بين مختلف الدول العربية.

فلا فرق مثلا بين الملك خالد والملك الحسن والسادات من ناحية ، والقذافي وبومدين من ناحية اخرى . كما نستشعر كذلك ان الحرب بيننا وبين الغرب الاستعماري ليست الا مجرد حرب صليبية دينية ، او هي غزو حضاري .

وهكذا تذوب داخل هذه المفاهيم المجردة كل معالم الصراعات المختلفة داخل كل بلد عربي فضلا عن طبيعة الصراع بينها وبين الاستعمار والصهيونية . ولا يصبح لدينا غير غزو صليبي حضاري غربي من ناحية ، واسلام سياسي هو الفكر الشامل لكل الشعوب والدول العربية من ناحية اخرى . وبهذا الاسلام السياسي المجرد يطمس د. عبد الملك كل اشكال الخلافات الفكرية والاختلافات السياسية والاجتماعية بين مختلف البلاد العربية فضلا عن الاسلامية . ويصبح الاسلام السياسي هو العصا السحرية سواء كانت في يد الملك فيصل او عبد الناصر او سوهارتو او الملك خالد او الملك الحسن او السادات !

وبرغم ان د. عبد الملك ذو ثقافة غربية رفيعة فانه لا يجد في الغرب الا مجرد الغزو الحضاري الصليبي الذي لا سبيل الى مواجهته بغير الاسلام . بهذا الموقف التعميمي المجرد يقف د. عبد الملك الموقف نفسه من الصين . فبرغم انه ينبهر بالثورة الايرانية ، فهو لا يخفي انبهاره الشديد بالدور الذي تلعبه الصين حاليا ، ناسيا او متناسيا التاييد السياسي الكبير الذي قدمته الصين لشاه ايران في غمرة معارك الشعب الايراني . ثم ينتهي د. عبد الملك من حديثه بتعميم مجرد آخر يؤكد فيه « ان فكرة الله تعالى تتحد في وجدان المصري مع فكرة روح مصر » رابطا بهذا بين الايمانية والوطنية ، ثم ما يلبث ان يتخذ من هذا الرباط اساسا — لا ادري كيف — بين الاشتراكية العلمية والوطنية المصرية !

حملة أدونيس ...؟!

ولهذا كان ادونيس — في عدد ٢٢ كانون الثاني من النهار الدولي — محقا في نقده للدكتور عبد الملك ، خاصة فيما يتعلق بتعميماته المجردة . الا ان ادونيس راح يتخذ من نقده الدكتور عبد الملك منكا ليشن حربا صليبية ضد الماركسية والماركسيين العرب ، زاعما انه يقوم بهذا « من موقع الحرص على كمال النظرية » . ثم يتابع ادونيس حملته في (العدد ١٢ شباط) لا لينتقد الماركسية والماركسيين العرب من موقع الحرص على كمال النظرية ، وانما ليكتشف ثورية الاسلام ، ولينتهي بان الثورة الايرانية « لا تؤسس مرحلة جديدة في فهم الاسلام فحسب ، وانما قد تكون كذلك بداية لعالم اسلامي آخر ، لاسلام يحتضن العالم الارضي برؤيا جديدة وتجربة جديدة » .

العوامل والتناقضات الموضوعية

ولي مع ادونيس وقفة قد تطول . ولهذا اؤجلها قليلا ريثما اشير اشارة سريعة الى مقالين آخرين في « النهار الدولي » . المقال الاول لمنح الصلح والثاني للدكتور ناصيف نصار . ومقال منح الصلح محاولة جيدة لفهم الثورة الايرانية ، ودعوة جادة الى نقلة فكرية وتنظيمية تقوم بها حركة التحرر العربي لتقييم صيغة علاقتها الخلاقة مع الاسلام . ويميز منح الصلح بين التوظيف السلطوي الرجعي للاسلام والفهم الجماهيري الثوري له. ويفسر الثورة الايرانية بانفكاك الطبقة الحاكمة بها عن الاسلام وامتلاك حركة الجماهير له . ولا شك ان فيما يقوله منح الصلح كثير من الصواب . ولكنه ليس بكاف وحده لتفسير الظاهرة . حقا ، هناك تناقض بين زعم سلطة الشاه التمسك النظري بالاسلام وبين ممارستها الداخلية والخارجية (وخاصة مع اسرائيل) لسياسة معادية لمفاهيم تقدمية في الاسلام . على ان هذا ليس بكاف وحده لتحقيق تحرك شعبي ثوري . اذ لماذا لم يحرك هذا الانفكاك عن الاسلام ، بهذا المعنى ، جماهير الامة العربية في اكثر من بلد عربي ضد حكامها ، لماذا لم تتحرك جماهير الشعب المصري مثلا ضد شاه مصر انور السادات ، وهو اكثر انفكاكا عن الاسلام من شاه ايران واضعف نفوذا وسلطانا . لا شك ان الوضع الايراني له خصوصيته الموضوعية : تجربة مصدق المجهضة ، التدخل الامبريالي الامريكي السافر ، القمع الوحشي الذي يمارسه جهاز الامن الايراني (السافاك) ، استمرار التخلف الاجتماعي والفقر رغم امتلاك ايران لثروة بترولية طائلة ، استشراء الفساد وانغماسه في قمة السلطة ، التناقض الصارخ بين دعوى الليبرالية وسيادة التعسف والقمع الى غير ذلك من الاسباب الموضوعية . ولكن يبقى السؤال الكبير : لماذا تحركت الجماهير الايرانية اساسا حول قادتها الدينيين ، تحت راية الاسلام . وسنحاول الاجابة على هذا السؤال بعد قليل . وانما نكتفي هنا بالقول بان كشف خيانة حكام ايران للاسلام وتحرر الاسلام من احتكار السلطة له ، وارتباطه بالجماهير ليس هو العامل الاساسي الذي فجر الثورة الايرانية ، وان يكن عاملا من عواملها بغير شك .

اما مقال د. ناصيف نصار (في عدد ٥ شباط) فلعله يكون من انضج المقالات التي كتبت حول هذا الموضوع. انه يتسم بالموضوعية والرؤية التاريخية العينية والدمائة العقلية . انه مع تقديره البالغ للثورة الايرانية لا يسارع باطلاق الاحكام المجردة المنبهرة، ولا يسعى الى تعميم التجربة تعميما مخلا ، وهو يميز بين الرؤية الدينية للاسلام في ذاته وبين ممارسته العملية . وهو يدعو الى مواجهة الحضارة الغربية مواجهة ايجابية خلاقة . ويدعو الى العلمانية في ادراك الظاهرة الدينية نفسها واحتضانها داخل حركة التحرر العربي .

واعود الى ادونيس وحملته الصليبية ضد الماركسية والماركسيين العرب . والحق ، انني وان كنت اختلف مع ادونيس في بعض القضايا الفكرية والادبية ، الا انني كنت احترم امانته العقلية وشجاعته الادبية وتماسك رؤيته الفكرية . ولهذا اعترف بانني فوجئت مرتين بما كتبه في هاتين المقالتين اللتين اشرت اليهما ، مفاجئتي الاولى سياسية : لماذا يقوم ادونيس بحملته هذه على الماركسيين العرب في وقت تسعى فيه كل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختلاف اجتهاداتها الدينية او العلمانية ، الفكرية والاجتماعية ، لمواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي تتعرض له ثورتنا العربية ، وفي وقت تسعى فيه هذه القوى جميعا لمساندة الثورة الايرانية التي تفتح بانتصارها آفاقا رائعة للقاء نضالي بينها وبين الثورة العربية ، بل للقاء حضاري يجدد التراث العربي الاسلامي ويواصله على نحو جديد خلاق . فضلا عن ان د. عبد الملك لا يمثل الماركسيين العرب ، ولا يتحدث باسمهم ، ولا بمنطقهم . لا نتبين هذا فحسب من كتاباته الاخيرة ، بل من حديثه نفسه المنشور في النهار الدولي والذي تصدى له ادونيس بالرد .

اما مفاجئتي الثانية فهي فكرية : فما يقوله ادونيس في مقالتيه ، وخاصة الثانية ، يتناقض مع كتاباته السابقة ، وخاصة مع كتابه « الثابت والمتحول » الذي يستشهد به دعما لموقفه من الثورة الايرانية عامة ، والاسلام بوجه خاص . ففي مقاله الاول يقول بان الاسلام « بمستوييه الاخروي والدنيوي ، الدليل الى مخرج ايران من الشقاء ، والطريق التي توفر للانسان حياته المليئة ، وتفتحه الكلي ، وتكامله الشامل » . وهو يقول كذلك عن الاسلام بانه « يدخل التاريخ من بابه الواسع وانه محركه الاول » وهو « يظهر الان وكانه وحده الحديث الثوري الباقي » . وفي مقاله الثاني يستعرض باختصار الافكار الاساسية في كتابه « الثابت والمتحول » ليستخلص منها بانه برغم عدم اهماله العوامل الاقتصادية — الاجتماعية في حركة الصراع داخل المجتمع الاسلامي ، فانه اعطى الاولوية للعامل الايديولوجي — الديني . « في مجتمع كالمجتمع العربي ، بني — بشكل كامل على الدين ولم تتطور فيه اشكال الانتاج وادواته بحيث تؤدي الى نشوء الوعي الطبقي — يظل هذا العامل (يقصد العامل الايديولوجي — الديني) محركا أول . لذلك لا يمكن تفسير حركته بمقولة الطبقة أو الوعي الطبقي او بمقولة الاقتصاد فضلا عن الاقتصادوية » ثم ينهي مقاله بتقييم للحركة الايرانية يؤكد فيه بانها « لا تؤسس مرحلة جديدة في فهم الاسلام وحسب ، وانما قد تكون ايضا بداية لعالم اسلامي آخر ، اي لاسلام يحتضن العالم الارضي برؤيا جديدة وتجربة جديدة » وهي على هذا المستوى تحد عظيم لاجيالنا ولافكارها ونظرياتها التي تأسست ونمت خارج المناخ الديني ، لكي لا أبالغ وأقول : انها « دليل على افلاسها » .

(يتبع)

التنظيمات الطلابية في تشيكوسلوفاكيا تطالب بوقف ملاحقة شيوعيي العراق

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — وجه العديد من التنظيمات الطلابية الوافدة الى تشيكوسلوفاكيا رسالة الى رئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، والى اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العراقي ، رسالة عبروا فيها ، وانطلاقا من الحفاظ على مكاسب الشعب العراقي الثورية وعلى وحدة القوى الوطنية ، عن استنكارهم لاعمال الاضطهاد الموجهة ضد اعضاء ومؤيدي واصدقاء الحزب الشيوعي العراقي .

وجاء في الرسالة : « منذ اكثر من عام ونصف العام والحزب الشيوعي العراقي يتعرض لحملة واسعة راح ضحيتها رفاق واصدقاء للحزب . وقد استهدفت هذه الحملة تحجيم الحزب وعزله عن الجماهير واضعاف نفوذه . ومن ثم الغاء دوره المستقل سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا .

« ان الوفا من اعضاء واصدقاء الحزب ، الذين كرسوا حياتهم لخير الشعب والوطن وحرصوا على مسيرة العراق وصيانة مكتسباته التقدمية ، يتعرضون اليوم لالوان قاسية من الحرمان والتعذيب النفسي والجسدي في المعتقلات لحملهم على التخلي عن الحزب الشيوعي او مناصرته . وهذا ما يتنافى مع مبادىء حقوق الانسان وميثاق الجبهة بين الحزبين .

« ان الحزب الشيوعي العراقي ، الذي عرف بتضحياته الجسام في نضاله المثابر ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ومن اجل رفاه الشعب وتقدمه وتعزيز استقلاله الاقتصادي والسياسي ، كان ولا يزال حريصا كل الحرص على تحالف قوى الشعب العراقي من اجل السير قدما الى امام لتحقيق كل ما يصبو اليه من حرية وكرامة وتقدم . وما يتعرض له اليوم على ايدي حلفائه من شانه ان يلحق ضررا بالغا بمسيرة العراق . لان هذا الاضعاف المتعمد للحزب الشيوعي هو اضعاف لوحدة القوى الوطنية وحركة التحرر الوطني العربية في مواجهة العدو المشترك المتمثل بالامبريالية ومنفذي مخططاتها في المنطقة ، التي تشهد وفي هذا الظرف بالذات هجمة واسعة لتفريق وحدة الصف العربي والاجهاز على كل المنجزات التقدمية التي تحققت عبر نضال طويل قادته حركة التحرر في الوطن العربي ، وكان للحزب الشيوعي العراقي دوره المشرف ومواقفه البطولية التي ما زالت عابرة في ذاكرة التاريخ ، والتي ليس من السهل طمسها او تحريفها .

« ومن هنا ، وحرصا على وحدة الشعب العراقي ومنجزاته التقدمية ، ووحدة فصائل حركة التحرر في الوطن العربي ، واعتزازا بنضال الحزب الشيوعي ، نناشدكم الكف عن ملاحقة الحزب الشيوعي العراقي واصدقائه ومؤيديه ، والتخلي عن كل الاساليب اللاانسانية المتبعة من قبل اجهزة الامن والاستخبارات بحق الشيوعيين واصدقائهم ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتمكين الحزب من ممارسة عمله وفق ميثاق الجبهة بين الحزبين » .

وقد وقع هذه الرسالة المنظمات الطلابية التالية في تشيكوسلوفاكيا :

1 — منظمة الحزب الشيوعي الاردني.
2 — الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية .
3 — رابطة الطلبة اليمنيين .
4 — منظمة الحزب الشيوعي السوري .
5 — جمعية الطلبة الاكراد .
6 — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
7 — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
8 — اتحاد الطلاب السودانيين .
9 — اتحاد الشبيبة الجزائري .
10 — اتحاد طلبة نيجيريا .
11 — اتحاد الطلبة اليونانيين .
12 — طلبة فولتا العليا .
13 — اتحاد طلبة افغانستان .
14 — اتحاد طلبة زمبابوي .
15 — اتحاد طلبة قبرص .
16 — اتحاد الطلبة البرتغاليين .
17 — طلبة موزمبيق « فروليمو » .
18 — الطلبة السوفييت في تشيكوسلوفاكيا « الكومسمول » .
19 — اتحاد الطلبة الكوستاريكيين .

التنظيمات الطلابية في تشيكوسلوفاكيا تندد بالعدوان الصيني على فيتنام

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — استنكرت التنظيمات الطلابية والحزبية الاجنبية في تشيكوسلوفاكيا العدوان الصيني على اراضي فيتنام الاشتراكية . وجاء في العريضة :

« تواردت الينا انباء مقلقة عن الهجوم العسكري الذي شنته القوات المسلحة الصينية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . ان هذا العدوان الصارخ ليعبر تماما عن مطامح امبريالية توسعية في المنطقة . ويهدد بشكل صارخ السلام العالمي .

اننا لعلى ثقة تامة من ان فيتنام حكومة وشعبا ستتصدى هذا العدوان الاثيم الذي يتعارض مع مصالح الشعب الصيني نفسه ايضا . ونحن اذ نستنكر عدوانهم هذا ، نطالبكم بسحب قواتكم المعتدية من اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية فورا » .

وقد وقع على هذه العريضة كل من التنظيمات الطلابية التالية :

1 — منظمة الحزب الشيوعي العراقي
2 — منظمة الحزب الشيوعي السوري .
3 — منظمة الحزب الشيوعي الاردني.
4 — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
5 — منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
6 — منظمة الحزب الشيوعي البرتغالي .
7 — الجبهة الوطنية الدمقراطية اليمنية .
8 — اتحاد الطلاب السودانيين .
9 — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
10 — جمعية الطلبة العراقيين .
11 — اتحاد الطلبة اليمنيين .
12 — الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية .
13 — اتحاد الطلبة اليونانيين .
14 — اتحاد الطلبة البرتغاليين .
15 — اتحاد الطلبة الكوستاريكيين .
16 — اتحاد طلبة زيمبابوي .
17 — اتحاد الطلبة الهنود .
18 — اتحاد الطلبة الفيليين .
19 — اتحاد طلبة غانا .
20 — الاتحاد العام لطلبة اليمن .
21 — رابطة الطلبة اللبنانيين .
22 — اتحاد الطلبة الفيتناميين .
23 — جمعية الطلبة الاكراد .
24 — اتحاد الطلبة الاثيوبيين .
25 — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
26 — اتحاد الطلبة اليمنيين .
27 — اتحاد الطلبة القبارصة .

مبارك يحل ضيفا على قابوس !

عمان — انهى نائب رئيس جمهورية مصر السادات ، حسني مبارك ، يوم الاثنين الماضي ، زيارته الى سلطنة عمان على الخليج العربي بعد ان تباحث مع حاكمها الرجعي المستبد السلطان قابوس حول العلاقات الحميمة بين نظامي البلدين . ومن المعروف ان قوات مصرية ارسلها السادات الى هذه السلطنة ، مؤخرا ، لتحل محل القوات الايرانية ، التي انسحبت منها ، في حماية عرش السلطان قابوس وفي قمع الثورة العمانية الملتهبة على هذا العرش الرجعي الاستبدادي والتخلف . كما ان نظام قابوس وحكومة النميري في السودان كانا الوحيدين اللذين لم يتورعا عن تاييد خيانة السادات جهاراً وبلا خجل وخوف .

هجمات جريئة يشنها الثوار في زمبابوي

سالزبوري — الوكالات — شنت قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، يوم الاحد الماضي ، هجوما جريئا على قواعد النظام الروديسي العنصري بالقرب من العاصمة والحقت بها الخسائر الفادحة .

وقد اعلنت الجبهة في بيان لها ان القوات الثورية ستصعد من نضالها العسكري في مواجهة المؤامرة الجديدة المزمع تمريرها ، مؤامرة ما يسمى بالانتخابات العامة والتي ستجري قريبا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سميث يستهدف من اجراء هذه الانتخابات الصورية تكريس اغتصابه للسلطة واضفاء الشرعية عليه من ناحية وجذب المتعاونين من الافارقة ، من امثال القس ميزيروا ، الى حكومته من ناحية اخرى .

استفزاز باكستاني عسكري على اراضي افغانستان

كابول — الوكالات — استنكرت حكومة افغانستان الثورية ، في بيان لها صدر مساء الاحد الماضي ، الاستفزاز العسكري الذي شنته القوات الباكستانية على اراضيها . واعلن البيان ان القوات الثورية تمكنت من دحر القوات المتدخلة والحاق الخسائر بها .

وكان حفيظ الله امين ، رئيس وزراء افغانستان الدمقراطية ووزير خارجيتها ، قد اعلن في حديث صحفي له ان القوى الرجعية والمعادية للثورة تتلقى التدريب العسكري في الاراضي الباكستانية تمهيدا لشن الاعتداءات على النظام الثوري . وحذر من الاخطار التي تسببها استفزازات العسكريين الباكستانيين ضد افغانستان . واضاف ان افغانستان الثورة وجماهير الشعب ستسحق كل محاولة رجعية تستهدف الانجازات التي حققتها .

فيتنام تدين المعاهدة

هانوي — الوكالات — نددت جمهورية فيتنام الاشتراكية بالمعاهدة الانفرادية التي وقعها السادات والتي تتهدد مصالح الشعوب العربية وتطلعاتها عامة وتلحق الاضرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خاصة .

واعلنت فيتنام الاشتراكية عن دعمها وتاييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولحقوق الدول العربية في تحرير اراضيها .

عنصريو جنوب افريقيا يرتكبون جريمة جديدة

بريتوريا — الوكالات — عم السخط والغضب الافارقة الوطنيين والراي العام التقدمي الافريقي والعالمي على قيام النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا باعدام الشاب الوطني الافريقي سولومون مالانجو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ويبلغ من العمر ٢٣ عاما . وكان مالانجو طالبا حين اندلعت انتفاضة الوطنيين الافريقيين في سويتو والمدن الاخرى في عام ١٩٧٦ . وقد طاردته سلطات العنصريين لالقاء القبض عليه ومحاكمته بتهمة الانضمام الى الفرق الوطنية المسلحة المناهضة للنظام العنصري . وفي حزيران من عام ١٩٧٧ القي القبض عليه وعثر على اسلحة في حوزته . وقد حكمت محكمة عنصرية عليه ، مؤخرا ، بالاعدام . وقد نفذ العنصريون حكم الاعدام فيه متجاهلين ، بكل صفاقة ، نداءات طلب العفو عنه التي تلقوها من قادة العديد من دول العالم والمنظمات الدولية .

« السياسة » الكويتية : مؤتمر جنيف يجب ان يستانف أعماله

الكويت — الوكالات — ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية ان الدول العربية ستناضل من اجل احلال التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة . وانها ستعمل على استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط لاعماله .

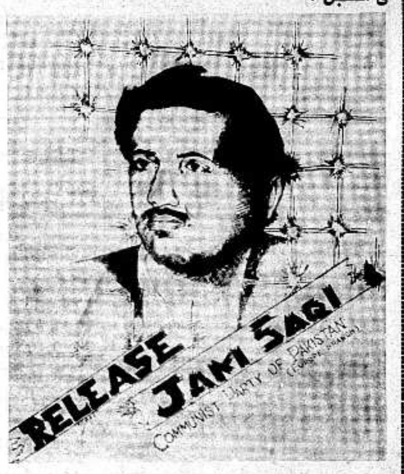
واشارت الصحيفة الى ان معظم الدول العربية التي شاركت في اعمال مؤتمر بغداد الوزاري دعت الى ضرورة استئناف هذا المؤتمر لاعماله وذلك بمشاركة ممثلي الاتحاد السوفييتي وهيئة الامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

أنقذوا حياة المناضل الشيوعي الباكستاني الرفيق جام ساقي

تلقينا رسالة في مكتبنا بحيفا موقعة من السكرتير العام للحزب الشيوعي الباكستاني الرفيق امام على نزيه وصلتنا متاخرة اذ انها موقعة في ٥ شباط الماضي وتتضمن نداء حارا الى الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والى كل الناس ذوي النوايا الحسنة في العالم اجمع يدعو فيه الرفيق امام على نزيه الجميع الى ان يرفعوا صوتهم عاليا احتجاجا على اعتقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الباكستاني الرفيق جام ساقي والذي تتعرض حياته الى الخطر في سجون باكستان الرهيبة .

وجاء في الرسالة التي وقعها الرفيق امام على نزيه :

« ان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الباكستاني الرفيق جام ساقي اعتقله بوليس طغمة حاكم باكستان العسكري ضياء الحق في العاشر من كانون اول ١٩٧٨ . ومنذ ذلك الحين لم يعرف اين مكان اعتقاله ولا يسمح لاحد من المحامين او الاقارب بمقابلته . وعلى الرغم من اثارة الامر في المحكمة والكتابة عنه فان الرفيق جام ساقي لم يقدم الى القضاء المدني ولا الى القضاء العسكري في السجن .



« انقذوا حياة جام ساقي » — ملصق

« ان في حوزة الحزب معلومات لا لبس فيها تؤكد ان الرفيق جام ساقي تعرض الى شتى اشكال التعذيب وان حياته في خطر . ان الطغمة العسكرية الحاكمة حاليا في الباكستان هي وريث عصابة يحيى خان المخزية التي ارتكبت المجازر ضد شعب بنغلادش في عام ١٩٧١ . وقد قاوم الرفيق جام ساقي تلك العصابة وقاوم تصرفات عسكرها وطالب بحل القضايا حلا سياسيا . ومنذ ذلك الحين خططت الطغمة العسكرية لتصفية هذا الرفيق جسديا في اول مناسبة تسنح لها .

« وقد عمل الرفيق ساقي في النشاط السري طيلة ٩ سنوات . فناضل ضد اغتصاب السلطة على ايدي طغمة ضياء الحق ، الامر الذي اثار حنقها وغيظها عليه . ان حكومة ضياء الحق الموالية للامبريالية تشكل اتحادا دنسا لمجموعة من الجنرالات المرتزقة والتحالف الاسلامي الرجعي ، الذي هو صورة طبق الاصل لشرذمة آل شمس وآل بدري السيئة الصيت في بنغلادش . ان هذه الشرذمة الرجعية تفعل ما في مقدورها لتصفية كل القوى الدمقراطية والعناصر اليسارية داخل البلاد وتنظم ضدها المجازر . وهذا يظهر بوضوح فيما يعد من مصير لرئيس الحكومة السابق ذو الفقار علي بوتو (الذي اعدم مؤخرا — « الاتحاد ») لانه رفض ان يقوم بدور الدمية في ايدي الرجعية الدولية والامبريالية العالمية .

« ان همجية طغمة ضياء الحق باتت واضحة ومعروفة . فكل ما تقدمه للجماهير الشعبية الجلد بالسياط والرصاص . وهي تربط بين النظريات الدينية المتخلفة جدا والشاذة واساليب القمع والاغراء الامبريالية المخاتلة من اجل تركيع الشعب الباكستاني البطل . ان ترك حياة الرفيق جام ساقي في ايدي هذه الطغمة يجعلها في خطر كبير . انني اناشد الشعوب الدمقراطية وكل الناس ذوي النوايا الطيبة والاحزاب العمالية والشيوعية الشقيقة ان ترفع صوت الاحتجاج على النية الخبيثة لطغمة ضياء الحق الحاكمة المبيتة لتصفية الرفيق جام ساقي جسديا » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

اكتيف الصحافة

ينعقد اجتماع اكتيف الصحافة يوم الاربعاء القادم الموافق ١٨—٤—٧٩ في قاعة نادي الحزب في الطيبة ، على اسم عثمان ابو راس ، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا .

مدعوون لحضور الاجتماع اعضاء اللجان المحلية في الفروع والمسؤولون عن توزيع الصحف في فروع الحزب والشبيبة .

كراج م. غ. ن

شيكبوست تلفون ٧٢٥١٣١ - حيفا

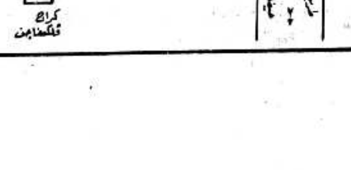
أيها السائق وفّر وقودًا

معهد لتطوير "الكاربوراتور"
مجهز بنظام الكتروني حديث

١) تنظيف وترميم "الكاربوراتورات" وتعييرها بواسطة تجهيز الكتروني حديث وتغيير دورات الموتور
٢) ملائمة موتور عامة ومعالجة ...١٠٠٠ كم
(المعالجة بواسطة التحريك القاسي خصيصا)
٣) تحصل لدينا على كربوراتورات جديدة ومجددة لكافة انواع السيارات

* فحص مصروف الوقود مجانا

للتفاصيل يرجى الاتصال بتلفون ٧٢٥١٣١



مفروشات باسم ابو احمد

الناصرة — شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي)

اضخم عرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف صفرة ، غرف صالو وموبيليات من اجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .

وصلتنا كمية جديدة من البوفيهات الطليانية الممتازة الصنع

اسعار مهاودة
وشروط دفع سهلة

«الفصل الثاني» على المسرح الكامري: مسرحية عن الرجال المتوسطين

« الفصل الثـانى »

* تأليف : نيل سيمون (الولايات المتحدة)
* ترجمة : نسيم ألونى
* اخراج : هيى كايلوس
* تقديم : مسرح « الكامرى » — تل ابيب

بقلم : انطـوان شلحـت

لاسم نيل سيمون وقع خاص على اذهان مشاهدى المسرح والسينما المستهلكين لافلام ومسرحيات الغرب الرأسمالى ، وخاصة الامريكية منها ، فى بلادنا . فلقد عرض واخرجت له افلام ومسرحيات عديدة فى السابق منها : « فندق بلازا » ، و « حفاة فى المتنزه » ، و « الزوج الغريب »




مشهدان من « الفصل الثاني »

و « منزل لاتنين » وغيرها . ويعكس فكر سيمون فى مؤلفاته التى تربو على العشرين افكار الاوساط البرجوازية المتوسطة الامريكية ومشاكلها الخاصة بها ويشكل هذا الدافع الاساسى وراء شعبيته المتزايدة لدى هذه الاوساط . وهذه الشعبية لا تنحصر فى حدود الولايات المتحدة بل تتعدى ذلك الى كافة الطبقات البرجوازية فى الدول الراسمالية وفى اسرائيل بالذات نظرا لاواصر القربى الخاصة التى تربط بين الطبقتين وبين النظامين .

واذا رصدنا مؤلفات سيمون ، فى مجالات المسرح والسينما والتلفزيون ، نرى انها تتسم بمجملها بسمتين اساسيتين : الاولى طابعها الفكاهى الخفيف الذى يستهدف اثارة الضحك لمجرد الضحك لدى المشاهدين دون اللجوء الى اعمال التفكير فى الحل ، والثانية اطلاعه على قضايا طبقته ، طبقة البرجوازيين الامريكان ، ومشاكلها الاجتماعية . وهذا الاطلاع ، البارز لنا فى العديد من مسرحياته وفى المسرحية التى نحن بصددها ، لا يتجاوز حدود العرض والتعريف بها فلا تلمس جراة كافية او اندفاعا لطرح تصورات تتلمس سبل التغيير الضرورى .

ان سيمون بحكم انتمائه الى هذه الاوساط فى معتقداته ومثاليته المفرطة وسعيه وراء الشهرة والربح المادى * لا يملك الوسائل الكفيلة لطرح الحلول العقلانية وانما يميل بوحى من ذلك وخلال مسرحه الى بث عناصر الترفيه عند جمهوره بدون ان « يثقل » هذا الترفيه على عقولهم . فيلجا الى تناول مشاكل خاصة بقطاع ضيق من قطاعات المجتمع الامريكى ، واحيانا مشاكل فردية ، ويطرحها فى اطار يفصلها عن باقى المشاكل العامة التى سمع بوجودها ولكنه لا يبدى استعدادا ، مثله مثل باقى افراد طبقته ، لعمل اى شىء لمواجهتها طالما انها لا تمسه مباشرة بأدنى ضرر . وهو فى سعيه وراء الترفه ، مسرحى « ماهر » يعرف كيف يصوغ مسرحياته ويختار شخوصها ويحبك احداثها وحوارها بحيث تستثير الضحكات والقهقهات فى كافة ارجاء صالة العرض .

مسرحية « الفصل الثانى » هى اعترافات المؤلف حول سيرة حياته الشخصية — حسب شهادته — وتدور حول تلبك بطلها فى التكيف مع حياته الزوجية الثانية بعد وفاة زوجته الاولى . والمشاهد يربط بين شهادة المؤلف حول المسرحية وبين الحدث المسرحى المحتدم فى الوقت الذى تندمج فيه : امام ناظريه ، مشاعر الزوجة الثانيه الخائفة والمرتعدة بمشاعر الزوج وقد سيطرت عليه حالة من تانيب الضمير تحتم عليه ان يبقى فى جو مغلف بالسوداوية والحزن .

نلتقى هنا مع حالتى الترمل والطلاق ، فى ابسط تناقضاتهما ، ومع محاولات التكيف مع الوضع الناجم عن تينك الحالتين .. هناك ارامل كثار (من الجنسين) يؤثرون عيش زواجهم الثانى على نمط زواجهم الاول مما ينشب الخلافات . ويجري تركيز الاضواء على نموذجين : كاتب ارمل يلتقى ، اذعانا للضغط الاجتماعى الذى يلاحقه فى محيطه ، ممثلة مطلقة ليساوموها على الزواج . فيقع فى غرامها وتبادله هى ، لاول وهلة ، الشعور نفسه . وفى خضم شركهما الغرامى برفض الكاتب تجاوز ذكرياته حول زوجته الاولى الى حد الاخلاص لزوجته الثانية معتقدا ان هذا مساس بحرمة الموتى وهو الطافح بالذكريات العذاب عن ايام الحب والهناء والمسرات التى عاشها فى كنف زوجته الراحلة ، بينما تتفجر الممثلة حقدا على زواجها الفاشل الذى انتهى بها الى الطلاق والى رفض فكرة الزواج ثانية . وبين هذين القطبين ، المتنافرين فى افكارهما المسبقة الى حد ما ، تدور الاحداث دورتها الاعتيادية حتى تستقر عند « نهايتها السعيدة » بحل « العقدة » وتكيف الاثنين لمتطلبات الوضع وبدء « الفصل الثانى » من حياتهما بخطوات واثقة .

مزج سيمون فى المسرحية بين الكوميديا فى تصرفات الافراد وتحركاتهم وبين المآسى المقلقة نفوسهم ، المآسى الفردية طبعا . ولم يخل ذلك من بعض النقد الاجتماعى الموجه فى الاساس الى اللجوء المتزايد (لدى الطبقة البرجوازية) لتلقى العلاج عن طريق التحليل النفسى (هذا العلاج الذى يفتقده السواد الاعظم من الشعب الامريكى) ، والى مظاهر القلق البسيطة والمتولدة نتيجة عدم الثقة فى الحب المتوفر — حسب راى المؤلف — فى كل ناحية وناحية من نواحى وجود البشر .

لقد ابتغى سيمون ، من خلال هذه الاحداث والصراعات ، ان يولج كافة شخوصه من الشباب والنساء والرجال (الارامل والمطلقين) ، الى « فصل ثان » من حياتهم . وحتى يقنعهم بذلك فانه يقترح عليهم ان يكونوا سعداء فالسعادة هى تذكرة الدخول الى هذا الفصل . ونخال السعادة دعوة لنبذ الآفات الاجتماعية واظهار المستقبل الذى تطمح البشرية اليه خلال نضالها من اجل تحررها الاجتماعى وانعتاقها من سيطرة راس المال .. فتاتى على لسان ابطال المسرحية هزيلة فى شكل دعوة الى نسيان الموتى وفتح صفحة جديدة من الحب . وما دامت النقود موجودة فان سيمون يضمن تعزيز هذه السعادة وغرس مفاهيم الحب عبر نزهات جوية وارتياد مطاعم فخمة فى امامسى ايام الثلاثاء والخميس من كل اسبوع!

اخرج المسرحية هيى كايلوس ، وبحكم تعامله مع المسرح المحلى على مدى سنين عديدة فقد امكنه الخلط وبذكاء بين خلفية حياة البرجوازية الامريكية والبرجوازية الاسرائيلية لتمتين المسرحية وتقريبها الى ذوق المشاهد الاسرائيلى .

اما التمثيل فقد كان جيدا ايضا .. ايلان دار وجيله مونتي فى الدورين الرئيسيين وشلومو فيشينسكى وتيكى ديان فى الدورين الثانويين (شقيق الكاتب وصديقة الممثلة) .

* — فى سبيل ذلك و « تتويجا » لهذا السعى امتلك سيمون صالة مسرح « يوجين اونيل » فنيويورك .

* لوحات موسى طيبا على البطاقات البريدية *

● طبع الفنان اللبنانى موسى طيبا بعض زيتياته ومائياته على البطاقات البريدية لكى تسافر عبر الحدود وبين الناس ناقلة لهم همومه والوانه المشرقة حينا والقاسية حينا اخر .

وقد اشارت « النداء » بتحمس الى هذا التقليد الجديد الذى يقدم عليه اول فنان لبنانى ، وربما عربى ، لاشاعة الاعمال الفنية والتعريف بها عبر وسائل بسيطة ولكنها ذات اثر بعيد فى نشر نتاج فنان بهذا الشكل الواسع وخارج اطار المعارض الفنية . « فان ريادة هذه المعارض الفنية — اضافت الصحيفة — كانت وستبقى وقفا على المثقفين وهم سيظلون فى حدود الاقلية » .

* الميدالية الذهبية لمكافحة التفرقة العنصرية للمغنى بول روبسون *

● منحت الامم المتحدة الميدالية الذهبية لمكافحة التمييز العنصرى الى المغنى والمناضل من اجل حقوق الانسان بول روبسون الذى توفى قبل سنتين .

وبهذا يعتبر روبسون اول مواطن امريكى يمنح هذه الميدالية .

وقد اعلن ليسلى هاريمان ، رئيس لجنة مكافحة التفرقة العنصرية ، فى مؤتمر صحفى ان روبسون حصل على هذه الجائزة العالمية تقديرا لعمله الفعال فى سبيل تحرر الشعوب فى جنوب القارة الافريقية .

تعـــازينـــا

● الى الاستاذ عثمان قشقوش واخوانه والى عائلة قشقوش بوفاة الوالد عبد القادر قشقوش . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة
— قلنسوة —

مـا أحوجنـا اليـوم — بقيـة

الاجتماعى والطبقى فى البلاد . ولا نستغرب مثل هذا التناقض من حزب يخلط بين الصهيونية والاشتراكية ويحاول ، تعسفا واعتباطا ، ان يزاوج بينهما كما سبق وحاول ، فى الماضى ، ان يركب موجة احمد سعيد فيزاوج بين الصهيونية وحركة التحرر الوطنى العربية .

ومع عدم دهشتنا لمثل هذه المواقف من حقنا ان نسأل ونتساءل كيف يمكن الربط بين الاستيطان والسلام ، وهما على طرفي نقيض ؟ وكيف يمكن توظيف الاستيطان فى الجولان السوري المحتل ومنحدرات جبال الخليل وعلى ارض عرب الجليل فى خدمة السلام ؟ وكيف يمكن مناقشة سبل تحقيق السلام فى كيبوتس غيشور القائم عدوانا على ارض سورية محتلة ؟ وما معنى تبرير احتلال اجزاء من الجولان السوري وتكريس هذا الاحتلال لمتطلبات الامن ؟ واي امن كاذب هو هذا ؟ وما معنى الاستيطان لمنع التسلل العربي والاستيطان غير المشروع لعرب المناطق المحتلة والبدو فى اسرائيل ؟ ومن هم المتسللون حقا ؟

نحن لا ننتظر جوابا من قادة « مبام » ولا ردا على هذه التساؤلات ، ذلك ان الامر واضح وضوح الشمس .

ثمة امر اخر . حسن ان يندد قادة « مبام » بالاستيطان « الفوش — ايموني » الاستفزازي الخطير فى الضفة والقطاع ! لكن هذا التنديد يقارب حد الرياء والمخادعة المفضوحة اذا اقتصر على التنديد بهذا النوع من الاستيطان . فما يصدق على استيطان قطعان « غوش ايمونيم » فى كريات اربع وغيرها يصدق ايضا على الاستيطان الطلائعي « المبامي » فى الجولان السوري المحتل ؟ فكلاهما يتعارض مع السلام . وكلاهما يستهدف ، من حيث الجوهر ، تكريس احتلال مناطق عربية بالقوة . والا فمن حقنا ان نتهم ، نعم نتهم ، قادة الكيبوتس القطري بأن شجبهم للاستيطان « الفوش — ايموني » ليس الا جزءا من اللعبة الخطرة التي تمارسها الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، بما فى ذلك « مبام » — « اخوة الشعوب » ، وليس الا محاولة مفضوحة لتوزيع الادوار بين تلك الاحزاب . وهو ما نرصده ونراه حقا . فغوش ايمونيم ، الذي يمثل الذراع الاستيطاني لاحزاب الائتلاف الحاكم ، يركز على استيطان المناطق الداخلية من الضفة والقطاع ، بينما يركز حزب « العمل » على استيطان شمال سيناء ومشارف رفح وغور الاردن ويركز « مبام » على استيطان الجولان والجليل . وهل يعقل ان كل هذا مجرد صدفة وان كل حزب مولع ، من حيث المذاق التوسعي الاستيطاني ، بقطعة من جسد الارض العربية والفلسطينية المحتلة ؟

واخيرا ، وليس اخرا ، الجليل هذا الجرح الممزق الذي ينزف على اكثر من ثلاثين عاما ، وتمتد اليه سكين الاستيطان ومخططات التهويد فتبقيه جرحا مفتوحا وتشوه معالم وجهه الحلو ، الجميل والانسانى .

مـا احوجنـا فى هـذا اليوم الى ان نسمي الاشيـاء باسمائها . لقد آن الاوان ان يدرك قادة « مبام » وغيرهم ان ما حدث فى السنوات الاولى لقيام الدولة من نهب للارض وتشريد ومصادرات لا يمكن ان يستمر . وهنا المحك لاخوة الشعوب حقا وللرغبة فى التفاهم العربي — اليهودي وللسلام فى هذه البلاد اولا . وهنا المحك للتوجه الصادق والنزيه تجاه الاهلين العرب . اننا نرفض مخططات الاستيطان ونرفض ما اسفرت عنه من مناطر واسلاك شائكة وكلاب حراسة متوحشة ، لانها كلها تستهدف امرا واحدا خنقنا فى مسطحات ضيقة فى قرانا ومنعنا من التنفس بحرية فى وطننا وحرماننا من مقومات التطور مستقبلا . قد تبعثون كل ممثليكم للاشتراك فى مهرجان يوم الارض الكفاحي فيخطبون ويملأون السماء كلاما حماسيا ، لكنه يظل فارغا مليئا بالرياء فى اعين شعبنا ، الذى يدرك ويرى ان « توفن ب » و « كيشور » تقومان على اراضي فلاحي يركا وكسرى ودير الاسدوان « سلمون » تقوم على اراضي عرب دير حنا وسخنين التي صودرت ، مؤخرا ، فقط ، وان مستوطنات سيجف تتهدد بسرقة ما تبقى من ارض قليلة لعرب سخنين وكوكب ابو الهيجا . اننا نرفض الحديث عن الطابع الديموغرافي للجليل ونشتم فيه رائحة العنصرية المتعفنة . فالجليل مليء بابنائه وشعبه ولا يعاني من فراغ لتخنقوه بالمناطر والقادمين لحماية هذه المناطر من الطامعين بما تبقى من ارض .

هذا هو المحك وهذه هي الحقيقة ، انهـا مرة وقاسية لكنها تظل حقيقة .



« مطران » دعاية

ركن الأطفال

حكاية الكلب ذو السروال الممزق

فى صباح يوم عيد الفصح ، اتفق الصديقان الكلب والقطة أن يذهبا فى نزهة قصيرة الى الغابة . فقالت القطة :

— ليس عندى للاسف شمسية أتقي بها حرارة شمس هذا النهار الجميل .. فأجابها الكلب :

— لن يضيرك يا صديقتى ان تلوح الشمس وجهك . ان الاصفرار باد عليك وهو نتيجة اختبائك طوال الشتاء فى هذا البيت المظلم . والان يجب ان تسرعى قليلا فى الاستعداد للرحلة ...

— ان اليوم يوم عيد ويجب أن يظهر الواحد منا فى مظهر لائق ... انظر الى نفسك فى المرآة .. ان واحدة من اذنيك متدلية والاخرى مرتفعة ... فنظر الكلب فى المرآة واعاد اذنيه الى وضع افضل .

مشى الصديقان فى طريق الغابة يتحدثان تارة ويستلقيان تارة اخرى فى الشمس الى ان صادفا ارنبا بريا يضحك بأعلى صوته ويقول :

— انظروا الى هذا الكلب .. ان اذنيه ليستا فى وضع صحيح ... ثم اخذ يقلده فامسك باذنه اليمنى وأنزلها الى الاسفل ساخرا من المنظر المضحك !

غضب الكلب من الارنب فركض وراءه لينتقم منه لكن الوقت كان قد فات لان الارنب اختفى بين الاشجار .

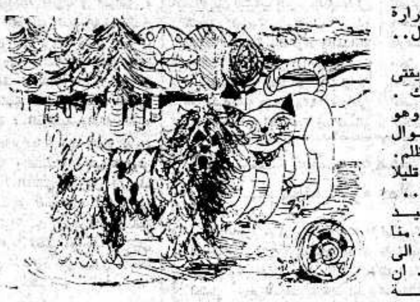
— ان الغابة مليئة بالشوك ولولا ذلك لقضيت على هذا الارنب اللعين ..

— انتبه . الاشواك مؤذية للثياب ايضا — اجابته القطة .

ثم اكملا طريقهما فصادفا صبيين وثمانى بنات يلعبون الكرة . ولما انتبه هؤلاء للقطة والكلب يتنزهان معا دهشوا جميعا ثم قالوا : انظروا ، انظروا الى هذا الكلب ذو السروال الممزق يمشي مع القطة !

غضب الكلب لما سمع هذا الكلام فالتفت الى الهرة قائلا :

— يبدو ان سروالى تمزق بسبب الاشواك عندما ركضت وراء ذلك الارنب الملعون ... يا للعيب ! هل معك خيط وابرة ؟



— لا ، ولكن سوف ابحث عن طريقة نصلح بها الثقب.

ثم مشى الكلب وراء القطة فوجدا شيئا يشبه السلك الدقيق فلم يعرفا بأنها دودة الارض فخافت منهما فجمدت حتى صارت كالسلك المعدنى ! فقال الكلب : هذا شريط يفيد لاصلاح سروالى ... فأخذت القطة الدودة ثم اصلحت بها الثقب مما ادخل الفرحة الى قلب الكلب فشكرها وهو يقول : سوف لن يسخر منى احد بعد الان .

لكن الدودة استرخت بعد ان زال خوفها فأخذت تتخلص بصعوبة من العقد لتخرج من القماش ... واخيرا استطاعت اخراج نصفها وتوقفت لترتاح عندما مرت بها دجاجة فاسرعت اليها وابتلعتها بلحظة قائلة للكلب :

— ان هذه الدودة قد فتحت فى سروالك ثقبا كبيرا وقد عاقبتها على ذلك فورا وها هى ميتة فى جوفى !

نظرت القطة الى الكلب فوجدت الثقب قد عاد الى السروال ... فلامت الدجاجة على فعلتها وغضبت منها ... لكن الدجاجة وعدتها بأن تصلح جارتها الخياطة ذلك الثقب بسرعة . قبلت العجوز ان تصلح السروال للكلب شرط ان لا يمس هو والقطة شيئا من اشيائها فى البيت .

واقسم الصديقان على ان يكونا امينين فى بيتها .

انتهت الخياطة بعد قليل من الوقت من عملها فقالت للكلب والقطة : ساكافئكما لانكما كنتما صادقين وحريصين على اشيائى الخاصة ولان الفئران هربت من بيتى عندما رأتكما ترقصان وسط الدار ! ثم اعطت كلا منهما قنينة من الحليب الطازج وقطعة كبيرة من اللحم فسرا بذلك كثيرا ثم عادا الى البيت غير خائفين هذه المرة من سخرية احد فى الطريق ..

* مسابقة رسوم اطفال دول عدم الانحياز *

● بمناسبة اقتراب عقد مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز ، الذى سينعقد فى هافانا فى العام الحالى ، وتحت عنوان « عالم الطفل العالمى » دعت اللجنة الوطنية الكوبية لليونسكو الى الاشتراك فى مسابقة رسوم الاطفال للبلدان الاعضاء فى مجموعة دول عدم الانحياز وتهدف هذه المسابقة الى تنمية التفاهم والصداقة بين بلدان العالم . اما موضوع المسابقة فهو « الاطفال يرسمون بلادهم وبيوتهم » ويمكن ان يشتمل هذا الموضوع على جوانب متنوعة مثل طريقة الحياة ، العادات والرقصات ، انواع المساكن ، الازياء الوطنية والتاريخ .

هذا وسوف تتولى لجنة دولية اختيار افضل اللوحات لتوزع على اصحابها اوسمة وجوائز رمزية ذات مستوى رفيع .

* جائزتى الاوسكار لجين فوندا وجون فويت *



فاز الممثلان جين فوندا وجون فويت ، فى حفل توزيع جوائز الاوسكار الذى جرى فى هوليوود فى اوائل هذا الاسبوع ، بجائزتى احسن ممثلة وممثل عن دورهما الرئيسى فى فيلم « العودة الى البيت » الذى عالج مخلفات الحرب الامريكية العدوانية على فيتنام على المجتمع الامريكى آنذاك من تشويهات نفسية وزعزعات فى العلاقات الاجتماعية بين افراد العائلة الواحدة . وكنا قد استعرضنا الفيلم فى احد اعدادنا السابقة .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

نشاطـات * ندوات * محاضـرات

* منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تعلن عن القيام برحلة منطقية الى جبال الجليل وذلك يوم السبت ١٤-٤-٧٩ . (المزيد من التفاصيل عند مسؤولي الشبيبة الشيوعية فى الفروع) .

* منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تدعو جمهور الشباب والشابات الى اللقاء المنطقي احتفالا بيوبيل « الغد » . يوم السبت ١٤-٤-٧٩ الساعة ٩,٣٠ صباحا فى حرش كفر قرع .

* مجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية — خلية الفتيات) — محاضرة على شرف الاول من ايار وموضوعها : « دور الفتاة العربية فى المجتمع » . المحاضر : محمد نفاع . عريفة الاحتفال : هيفاء حمزة . كلمة الشعر : حسين مهنا . اليوم الجمعة ١٣-٤-٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب .

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) .

امسية للشباب والطلاب والرياضيين ونوادي الشباب فى المدينة

استعدادا لاول ايار ، يوم التضامن العالمي للعمال ، تقام فى « بيت الصداقة » امسية مكرسة لهذه الذكرى الخالدة — يوم الخميس ١٩-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء . فى البرنامج : ● اول ايار — تاريخه ومدلولاته فى ايامنا : حديث يقدمه الرفيق سميح غنادرى ● قراءات — اناشيد — موسيقى . الدعوة عامة .

* قطاع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الحلقة الاولى من سلسلة محاضرات الفلسفة الماركسية . يوم الاحد ١٥-٤-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء فى نادي « الاخوة » المحاضر : زياد موسى .

* قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) .

لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضى

■ كابول — الاثنين ١٦-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ فى النادي . باشتراك سامي غطاس .

■ عبلين — الاربعاء ١٨-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء فى النادي . باشتراك احمد سعد وصالح مرشد .

مجلس الرينـة المحلى

اعـلان عن وظـائف شاغـرة

يعلن مجلس الرينة المحلي عن حاجته لسكرتير للمدرسة الثانوية فى القرية .

على مقدم الطلب ان يكون حائزا على الشهادة الثانوية ويفضل ان يكون لديه مؤهلات فى الطباعة وعنده درجة فى مسك الحسابات .

من يجد بنفسه الكفاءة عليه ان يقدم طلبا خطيا لرئيس مجلس الرينة المحلي ، فى مكاتب المجلس واثناء ساعات الدوام ، مرفقا بطلبه الشهادات والمستندات اللازمة .

اخر موعد لتقديم الطلبات هو تاريخ ١٩٧٩/٥/١٥ .

حسن محمود
رئيس مجلس الرينة المحلي

مجلس الرينـة المحلى

اعلان بدء التسجيل للمدرسة الثانوية

يعلن مجلس الرينة المحلي عن بدء التسجيل للمدرسة الثانوية للصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر .

يكون التسجيل فى بناية المدرسة « ب » واثناء ساعات الدوام .

اخر موعد للتسجيل حتى ١٩٧٩/٥/١٥ .

حسن محمود
رئيس مجلس الرينة المحلي

مجلس الرينـة المحلى

اعـلان عن وظـائف شـاغـرة

يعلن مجلس الرينة المحلي عن حاجته لمعلمين للتدريس فى المدرسة الثانوية فى القرية لجميع الفروع العلمي والادبي .

على مقدم الطلب : ان يكون حائزا على شهادة جامعية ب. ع B.A على الاقل ويفضل من يكون قد مارس مهنة التدريس وحاصلا على ترخيص من وزارة المعارف والثقافة أو مؤهلات جامعية للتعليم .

من يجد بنفسه الكفاءة عليه ان يقدم طلبا خطيا لرئيس مجلس الرينة المحلي مرفقا بطلبه الشهادات والمستندات اللازمة .

اخر موعد لتقديم الطلبات هو تاريخ ٧٩/٥/٣١ .

حسن محمود
رئيس مجلس الرينة المحلي



توفيق طوبي في اجتماع شعبي في تل أبيب:

لتتحد جميع القوى المعارضة لحكومة الليكود لمنع الانزلاق الى مهاوي الفاشية

تل ابيب – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب اجتماعا شعبيا واسعا ، مساء الاثنين الماضي ٩–٤–٧٩ ، في القاعة الكبيرة في بيت سوكولوف للصحفيين ، حضره جمهور غفير من المواطنين .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في تل ابيب ، الرفيق ليون زهالي ، وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست .

وقد استعرض طوبي موقف الحزب من الاتفاقية الاسرائيلية – المصرية – الامريكية وآفاق التطور في المنطقة . وندد الخطيب بالعدوان السلطوي على عرب النقب وبمخطط مصادرة اراضيهم وتشريدهم . وقال : ان ما يتعرض الى الخطر نتيجة لهذه السياسة ليس فقط حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، بل كافة الحريات الدمقراطية ونظام القانون في البلاد . ودعا جميع الاحزاب العمالية وقوى السلام والدمقراطية على مختلف اتجاهاتها الى ان تهب في وجه سياسة حكومة الليكود الخطرة والمغامرة ، الداخلية والخارجية ، وتقيم سدا رادعا في وجه اخطار حكم الشرطة والعسكر وحكم « غوش ايمونيم » الفاشي . وقال ان هذا ضرورة قصوى ليس فقط انتصارا لحقوق المواطنين العرب الانسانية والعادلة ، بل لانقاذ المجتمع الاسرائيلي بكامله من التدهور الى مهاوي الانظمة العنصرية والفاشية .

وتطرق الى الغاء جلسة الكنيست ، التي كان مزمعا عقدها لبحث مخالفات اجهزة الحكومة لقرارات محكمة العدل العليا فيما يتعلق باراضي عرب النقب ، فقال – ان خضوع رئيس الكنيست لمطالب الحكومة في هذا الموضوع يشكل سابقة خطيرة تهدد الحريات الدمقراطية في البلاد . وقال ان القضية الاساسية تبقى قضية المصادرة نفسها ومخطط ابعاد المواطنين البدو عن قراهم واراضيهم . وهذا ما يجب الوقوف في وجهه وابطاله .

ويعرض توفيق طوبي الى ما يسمى بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل فقال – ان ما حققه حكام اسرائيل من مكاسب بسببها انما هي مكاسب موقتة وهي موهومة . وقال انه وهم باطل الاعتقاد بان الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ستستسلم لهذه الحلول المستهترة بالحقوق والقائمة على خدمة مصالح امريكا النفطية والاستراتيجية . ودعا الى الاعتبار من مرحلة مشابهة ، مرحلة ١٩٤٨ ، والتي تبعتها انفجارات اجتماعية في العالم العربي نسفت الانظمة العربية الرجعية المتعاونة مع الصهيونية والاستعمار . واضاف ، اما الانفجار في هذه المرحلة المنطقية والصالية فسيكون اعمق واشد . ونحن على ثقة بانه سيجلب معه انحسار الاحتلال وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من نيل حقوقه واحقاق السلام العادل . فلذا ما عارضنا الاتفاق التآمري واكدنا ضرورة الحل السلمي العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فذلك حتى نوفر على شعبي البلاد المزيد من المآسي والويلات .

اضراب عن الطعام احتجاجا على الاتفاقية واحياء لذكرى يوم الارض

جنين – خاص « بالاتحاد » – اعلن السجناء الفلسطينيون في سجن جنين الاضراب عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة ، في ٣٠ اذار الماضي ، وذلك احتجاجا على توقيع الاتفاقية الانفرادية مع السادات . كما واصدروا بيانا احياءا لذكرى يوم الارض الخالد تضمن استنكارهم للتآمر على مصير وحقوق الشعب الفلسطيني .

ويفيد مراسلنا ان السجناء الفلسطينيين في بقية السجون الاسرائيلية حذوا حذو اخوانهم من سجن جنين .

الجبهة تطالب مجلس عمال الناصرة بتنظيم مظاهرة عمالية في أول ايار

الناصرة – لمراسلنا – بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، برسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة طالبه فيها ، باسم كتلة الجبهة ، بعقد اجتماع سريع للمجلس لاتخاذ القرارات المناسبة لاقامة مظاهرة عمالية بمناسبة عيد العمال العالمي ، الاول من ايار ، في يوم السبت ٢٨–٤–٧٩ ، لان يوم الاول من ايار هذه السنة يصادف عشية يوم الكارثة في اسرائيل .

وجاء في الرسالة ان للمظاهرة العمالية هذه السنة اهمية بالغة للتعبير عن وحدة العاملين في الكفاح ضد سياسة الحكومة المعادية للسلام ولمصالح العاملين .

حادث اعتداء اجرامي على عائلة عربية في اللد

تل ابيب – اقتحم مجهول ، مساء الثلاثاء الماضي ، منزل عائلة بدرة العربية في اللد الكائن بالقرب من محطة القطار . وقد اطلق النار على منزل العائلة من مدفع رشاش من نوع « عوزي » كان يحملها وقذف بقنبلة الى داخل المنزل ، مما ادى الى مقتل رب العائلة احمد بدرة وابنتيه وجرح ربة البيت جروحا بالغة . اما الاولاد الخمسة فقد اصيبوا جميعهم بجروح خفيفة .

وتفيد الانباء ان حادث الاعتداء على منزل عائلة بدرة لم يكن الاول . فقبل شهر طرق هذا المجهول نفسه المنزل ، في غياب الوالدين خارج البلاد ، وطعن بسكين الجدة وبعضا من الاولاد . ولم تكشف تحقيقات الشرطة ، يومها ، عن هوية الفاعل .

منع تجول في اليامون وعقبة جابر المحتلين

الناصرة – خاص «بالاتحاد» – فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول لمدة ٢٤ ساعة ، منذ صباح الثلاثاء الماضي ، على قرية اليامون – قرب جنين – المحتلة وعلى مخيم اللاجئين عقبة جابر قرب اريحا بحجة البحث عن « مشبوهين بمخالفات امنية » وبرجم الجنود بالحجارة .

الانفجار في سوق الكرمل

تل ابيب – الوكالات – ادى الانفجار الذي وقع في سوق الكرمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي الى مقتل شاب في ال ٢٧ من العمر وجرح ٣٤ شخصا ثمانية منهم بجراح خطيرة . وقد قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المارة العرب . وهذا واعلنت « القيادة العامة للثورة الفلسطينية » مسؤوليتها من الحادث .

نفى ان يكون رئيس « الدوريات الخضراء » من مبام

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا مكالمة هاتفية من مركز الدائرة العربية في حزب مبام ، السيد لطيف دوري ، يبلغنا فيها ان المدعو غاليلي ، رئيس « الدوريات الخضراء » سيئة الصيت ، ليس عضوا في حزب « مبام » كما نشر في « الاتحاد » مؤخرا . وقال السيد دوري ان هذا الشخص ترك « مبام » منذ سنوات ومثل هذا يحدث في كل حزب .

الصحافة الغربية تتهم اسرائيل بتعذيب الفلسطينيين

تل ابيب – لقد اخذت اخبار تعذيب السجناء الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، في الآونة الاخيرة ، تشغل حيزا في الصحافة الغربية .. فهذا النشر المتكرر في صحيفة « واشنطن بوست » يعطي صدى واسعا على غالبية الصحافة في دول اوروبا التي لم تتطرق بجدية الى استنكار اسرائيل الرسمي لمعاملتها اللاانسانية مع السجناء الفلسطينيين .

فقد نشرت صحيفة « سفانسكا داغ بلادت » السويسرية شهادات تعذيب موكلي المحامية فليتسيا لانغر مشيرة الى شكاوى التعذيب التي لا تلقى اهتماما منذ سنوات .

كما نشرت الصحيفة الهولندية « الجماتيه تاغ بلادت » شكاوى المعتقلين من بير زيت ، عن نادر العفوري وشكاوى اخرى قدمتها المحامية لانغر خلال سنوات ، باسم موكليها عن تعذيب السلطات العسكرية الاسرائيلية لهم في اثناء الاعتقال وخرقها لحقوق الانسان .

واشارت الصحيفة الى كتاب المحامية لانغر « بام عيني » الذي يطرح واقع تعذيب السجناء الفلسطينيين واوضاعهم في سجون الاحتلال وظروف محاكماتهم ، والى الاقبال الشديد على كتاب المحامية لانغر في مدن وقرى الضفة الغربية والقدس العربية .

هذا ويعد التلفزيون الهولندي برنامجا عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة . وقد اجرى ، لهذا الغرض ، مقابلة مع رؤساء الهيئة القضائية في اسرائيل ومع المحامية فليتسيا لانغر عن عملها في هذا المجال وخبرتها فيه خلال سنوات الاحتلال .

(من الشقيقة « زو هديرخ »)

٣ مستوطنات جديدة ومزيد من مصادرة الارض

هامر : الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة ابدي

القدس – لمراسلنا – اعلن وزير المعارف ، زبولون هامر ، خلال جولة قام بها سوية مع قادة حزبه – « المفدال » – في مستوطنات الحزب في قطاع غزة المحتل ، ان المستوطنات القائمة والتي ستقام في كل من الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة المحتلين ابدية وان اسرائيل لن تقبل بازالة اي منها .

وقال ان المهمة التي امامنا الان هي تكثيف وزيادة عدد المستوطنات . واكد ان الجيش الاسرائيلي سيظل في هذه المناطق لحماية المستوطنات والحفاظ على امنها .

ومن جهة اخرى اعلنت قيادة حركة « هشومير هتسعير » التابعة لمبام – انها ستقيم مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة . وستكون هذه هي المستوطنة الثالثة لهذه الحركة في الجولان .

كما ذكرت « معريب » ، امس الاول ، ان الحكومة صادقت على مشروع اقامة مستوطنتين جديدتين احداهما على اراضي نابلس المحتلة وستكون مدينة استيطانية والثانية قرب نابلس في منطقة حوارة . واضافت الصحيفة ان لجنة الاستيطان الوزارية اقرت مشروع تحويل اربع مستوطنات عسكرية ، ثلاث منها في الضفة الغربية المحتلة والرابعة في قطاع غزة المحتل ، الى مستوطنات مدنية .

وفي الوقت نفسه ابلغت سلطات الاحتلال المجلس القروي في عصيرة الشمالية ، قرب نابلس ، بمصادرة ٩٠٠ دونم من اراضي القرية . وقد بعث سكان القرية برسالة احتجاج الى وزير الحربية اكدوا فيها رفضهم هذه المصادرة التعسفية وتمسكهم باراضيهم وطالبوه بالتدخل لالغاء هذا القرار المنافي لابسط القوانين الدولية والذي من شأنه زيادة التوتر في المنطقة .

مجلس نحف يقر ميزانية بقيمة ٢٣٫٥ مليون ليرة

نحف – لمراسلنا – اقر مجلس نحف المحلي ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية ١٩٨٠/٧٩ وتبلغ ٢٣٫٥ مليون ليرة . وتتضمن عدة مشاريع حيوية وهامة للقرية مثل بناء مدرسة ابتدائية شاملة في الحي الشمالي بالاضافة الى المدرسة الحالية التي لم تعد تكفي لاستيعاب الاجيال الجديدة من الطلبة . وقد رفع المجلس الضرائب بنسبة ٧٠٪ وتبين من احصاءات ادارة المجلس ان نسبة جباية الضرائب في الاشهر الاخيرة ٨٥٪ . وتعكس هذه النسبة مدى التأييد والثقة التي يتمتع بها الائتلاف الدمقراطي في تصديه لسياسة التمييز والخنق المالي الحكومية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

هذا الحريق فنقرب فرص السلام العادل ونجنب شعبينا وشعوب المنطقة الثمن الفادح الذي يمكن ان تدفعه هذه الشعوب ما لم يكبح جماح العدوان.

والى اولئك الذين يتوهمون انهم بعقد الصفقة الثلاثية اخرجوا مصر من التضامن العربي وحيدوا الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ، نقول لهم ، محذرين ومنذرين ، الا يتوهموا ، بانهم يستطيعون اللعب بالنار والاعتداء على حريات الشعوب وحقوقها وانتهاك حرمات اراضيها دون ان يدفعوا ثمن عدوانهم وصلفهم . وليعتبروا من نتائج العدوان الصيني الاخير على فيتنام ومن نتائج حروب عدوانية اخرى . فكل عدوان مصيره الفشل . ولن يكون مصير السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ، وان تكن تجرى تحت مظلة السلام البيغني – الساداتي – الكارتري ، بافضل من سياسات مماثلة سبقتها . فالشعوب القادرة على احباط كل عدوان عليها ستنزل حتما العقاب بالمعتدين طال الزمان ام قصر .

خلال اسبوع في الاسواق

الصفحة الذهبية ١٩٧٩

دليل التلفون التجارى للناصرة والشمال

الدليل يضم ارقام تلفونات جديدة والتى تغيرت بالاضافة الى الاعلانات التجارية . غلاف جيد بالالوان .

اصدار : مكتب سمير مطران للدعاية والنشر
الناصرة – الشارع الرئيسى – ت ٥٤٥٦٣

احجزوا نسختكم من الان !

لدى مكتبة الشعب – الناصرة – الشارع الرئيسى
ولدى باقى المكتبات فى مدن وقرى الشمال

مخيطة الشمال
الناصرة – شارع بنك باركليز
ادارة مخيطة الشمال وجميع العاملات بها يتقدمون باحر التهانى الى جميع ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد
كل عام وانتم بخير

اعلان بلدية الناصرة

بمناسبة بدء السنة المالية ١٩٨٠/١٩٧٩

بمناسبة بدء السنة المالية ٨٠/٧٩ تعلن بلدية الناصرة للمواطنين :

١ – كل من يدفع ضرائبه للسنة المالية سلفا خلال شهر نيسان الجارى يحظى بخصم ١٠٪ من قيمة الضريبة .

٢ – دار البلدية تكون مفتوحة بعد الظهر (بين الساعة ٤٫٣٠ والساعة ٦٫٣٠) مساء من ١٧–٤–٧٩ حتى نهاية الشهر .

٣ – كل من يدفع ضريبة البلدية سلفا يجنب نفسه دفع مبالغ اضافية ارتباطا بجدول الغلاء بموجب قانون تنوى الحكومة اصداره هذه السنة .

٤ – بسبب وجود مبالغ طائلة متأخرات ضرائب واثمان مياه ، فان البلدية اتخذت الترتيبات القانونية المشددة لجباية هذه المبالغ بما في ذلك القيام بالحجز على القادرين على الدفع والمتأخرة عليهم مبالغ طائلة . ولتجنيب هؤلاء المواطنين قضايا الحجز يطلب اليهم دفع المبالغ المتأخرة المستحقة عليهم .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان مجلس محلى الرامة

يعلن مجلس محلى الرامة عن بدء التسجيل للصفين التاسع والعاشر اعتبارا من ٧٩/٤/١٥ ولغاية ٧٩/٤/٣٠ يتم التسجيل فى المدرسة الثانوية فى الرامة .

شروط التسجيل :

١ – يتم التسجيل بواسطة ولى امر الطالب
٢ – يجب احضار بطاقة الهوية المسجل فيها الطالب
٣ – احضار شهادة الفصل الثانى من السنة الدراسية الحالية ١٩٧٩/٧٨
٤ – دفع رسوم خدمات مدرسية بقيمة ٤٠٠ ليرة .

مع الاحترام
حنا مويس
رئيس المجلس المحلى

محلات هانى ونادر الضاهر
الناصرة – المركز – ت ٥٦٦٦٤
تلفزيونات ، غسالات ، برادات ، افران كهربائية ، دفايات ، وكافة المنتوجات الكهربائية البيتية
يتقدمون بأحر التهانى الى الاصدقاء والزبائن وعموم ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح المبارك .
وكل عام وأنتم بخير

هام للطلاب !
احجزوا نسختكم من الان !
خلال اسبوع فى الاسواق
يوميات الطالب
مفكرة السنة الدراسية التى تشمل العديد من المواضيع
لوجرتمات – قوانين الرياضيات – قوانين الكيمياء
بالاضافة الى عدد ايام السنة
يوميات الطالب تخدمك لمدة سنتين مع غلاف من البلاستيك
اصدار : مكتب سمير مطران للدعاية والنشر
الناصرة – الشارع الرئيسى – ت ٥٤٥٦٣
تباع لدى مكتبة الشعب – الشارع الرئيسى – الناصرة
ولدى باقى المكتبات

مكتب بيتر للدعاية والنشر
بادارة : غسان فران
الناصرة – الشارع الرئيسى – عمارة الحتحوت
تلفون ٥٦٠٠٥
بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد نتقدم الى زبائننا الكرام والى جميع ابناء الطوائف المسيحية باطيب الامنيات راجين الله ان يعيده عليهم بالسعادة وراحة البال .
كل عام وانتم بخير

النهاية للصراصير
وجميع حشرات البيت
نحن على استعداد لرش البيت مع كفالة لمدة سنة كاملة ، ولابادة سوس الخشب بواسطة الغاز .
للمطاعم والمحلات التجارية – اسعار خاصة
مركز مكافحة الحشرات
حيفا – وادي الجمال – ت ٥٣٣٧٠١ (بعد الساعة ١٤٫٠٠)
عكا – ساحة فرحي – ت ٩١١٥١٠ ، في البيت ٩١٢٨٨٠

معرض توفيق ابو احمد
للصياغة والمجوهرات
* أحدث معرض للصياغة والمجوهرات .
* ساعات من اشهر الماركات العالمية .
* جميع لوازم العرايس من المصاغ والحلى .
شعارنا الامانة والدقة
فى الموازين والمعايير والاسعار
سوق العرايس – الناصرة

طنوس ونجار
كراج فولكسفاغن مؤهل
الناصرة – شارع الكسارات – ت ٥٦٠٥٧
يتقدمون باحر التهانى الى ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح المبارك .
وكل عام وأنتم بخير

تصفية عامة !   تنزيلات ضخمة !
فى
فوتو كولور – الناصرة
(محل بولس السالم)
على جميع الكاميرات والافلام ولوازم التصوير
زوروا المحل لتتأكدوا من الاسعار المدهشة !
الناصرة – مقابل سينما الناصرة (قرب ديكور الجليل)

منشورات الاسوار – عكا
صدر اليوم
* المقاومة العربية فى فلسطين – دراسة ناجى علوش
* ناظم حكمت .. السجن المرأة الحياة – دراسة حنا مينه
* الف لام ميم – شعر محمد حمزة غنايم
* لعبة الحب والثورة – مسرحية رياض عصمت
* اقمار فى دروب الليل – شعر جمال قعوار
* كانت السماء زرقاء – رواية اسماعيل فهد اسماعيل
* ريح الشمال – قصص محمد نفاع

منجرة جورج وحبيب شحادة
الناصرة – شارع كنيسة البروتستانت
تلفون ٥٥٠٣٦
بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد نتقدم الى زبائننا الكرام والى جميع ابناء الطوائف المسيحية باطيب الامنيات راجين الله ان يعيده عليهم بالسعادة وراحة البال .
كل عام وانتم بخير

متسرم.ض. מצר
٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا – كوردانه – « ١ » مقابل صبينيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته فى جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي – ايطالي ■
* عرض رائع فى المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

« الناصرة »
مكتب للدعاية والنشر
الناصرة – شارع بولس السادس
تلفون ٥٥٧٥٠
يهنىء كافة المواطنين بعيد الفصح المجيد ، ويتمنى أن يعيده الله على الجميع وعلى المنطقة بالسلام والخير والسعادة .
وكل عام وأنتم بخير

تأمينات وبرادى الامم
نعلن عن افتتاح مكتبنا لجميع التامينات وبرادى الامم
بيع – خياطة – تركيب – ديكور
دقة وأمانة فى العمل
حيفا – جادة الامم رقم ٨ ، تلفون ٥٢٥٤٥
الوكيل : م. دحلة

يوسف عزيزى – وكيل تأمين
الناصرة – شارع النمساوى ، ت ٧٣٩٠٣
يهنىء جميع أبناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح المبارك .
وكل عام وأنتم بخير

ديكور الجليل
الناصرة – ت ٧١١٣٦
يهنىء جميع أبناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح المبارك .
وكل عام وأنتم بخير

للبيع
فولكسفاغن برازيليا ١٦٠٠
موديل ١٩٧٣ – تست لسنة + راديو .
للاتصال : ت ٦١٧٧–٠٦٥ (اثناء العمل)
٥٤٠٧٩ – ٠٦٥ (في البيت)

لأول مرة فى الناصرة !
صناعة اختام بآلات حديثة ..!
اختام جاهزة ٢٤ استعمالا
اختام خلال لحظات .
اختام كاس وعلب .
وجميع انواع الاختام ولوازمها
ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
الناصرة – بناية وقف الكاثوليك طابق ٢ – تلفون ٥٥٧٥٠

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٧ VOL 97—35 — 17.4.79

الشعب الافغاني يستعد للاحتفال بالذكرى الاولى لثورته المظفرة

كابول – الوكالات – تنظم جماهير الشعب الافغاني المهرجانات الخطابية والاحتفالية الواسعة تعبيرا عن دعمها للثورة ومنجزاتها ، واستنكارا لاستمرار التدخل الاجنبي الرجعي في شؤونها الداخلية .

ودانت الجماهير في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اليوم محادثات وزيري الطاقة المصري والاسرائيلي

خليل راض عن سير تنفيذ المؤامرة والبحث مستمر عن سعد حداد فلسطيني

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تعكف اطراف التآمر الثلاثي ، الادارة الامريكية ونظام السادات وحكام اسرائيل ، جاهدة في هذه الايام على تنفيذ مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتتخذ كل ما يلزم لتنفيذها والتعجيل في تطبيع العلاقات بين البلدين كفتح الحدود وتبادل الوفود السياحية والتجارية والتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري وعلى مستوى دوائر المخابرات في محاولة لاحباط المعارضة العربية الرسمية والشعبية لنهج السادات الاستسلامي واخراج مصر من حلبة الصف الوطني .

فلقد اعلن في القاهرة ان رئيس حكومة السادات ، خليل ، اعرب عن ارتياحه من تقدم الجهود الرامية لتنفيذ المعاهدة (المؤامرة) . وانضم خليل الى جوقة المحرضين على ليبيا فقال ، ردا على سؤال عما اذا كانت حكومته ستخفض عدد قواتها العسكرية ، انها لا تستطيع فعل ذلك نظرا « للمهام » التي تواجهها على حدودها الغربية . وكان ليبيا اصبحت شغل نظام السادات الشاغل .

وجاء من تل ابيب والقاهرة انه تبادل وثائق ابرام المعاهدة الخيانية بين البلدين سيتم ، يوم الاحد القادم ، في محطة التجسس الامريكية في ام خشيبة في سيناء المصرية المحتلة والتي يطلق عليها محطة الانذار المبكر .

كما يتوقع ان يقوم وزيرا الطاقة في البلدين ، هلال وموداعي ، بالاجتماع في صباح اليوم ، الثلاثاء لبحث كيفية نقل آبار النفط التي تحتلها اسرائيل في عطور وعلمه في سيناء الى مصر في اثناء تنفيذ الاتفاقية بين البلدين .

وسيعقد الوزيران ، هلال وموداعي ، والوفد المرافق لهما ، اجتماعين ، الاول في « علمه » ، التي تحتلها اسرائيل ، والثاني في ابورديس المصرية وذلك تأكيدا ، على الطريقة الساداتية ، للمساواة في التعامل ، مرة على الارض المصرية التي كانت تحتلها اسرائيل واخرى على الارض المصرية التي لا تزال محتلة .

ويتضح من تصريحات وزير الطاقة الاسرائيلي ، يتسحاق موداعي ، والتي نشرتها « معاريف » امس الاثنين ، ان اسرائيل ستطالب مصر بتزويدها ب ٢،٥ مليون طن سنويا من النفط المصري الخام . كما سيبحث موداعي مع نظيره المصري كيفية نقل هذا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اسرائيل تحرك عسكر حداد في محاولة لابقاء سيطرتها على الجنوب ومنع عودة الشرعية اليه

وحدة من الجيش اللبناني تتجه اليوم الى الجنوب اللبناني لتنضم الى قوة حفظ السلام الدولية فيه

بيروت – من المتوقع ان تصل وحدة نظامية من الجيش اللبناني قوامها ٥٠٠ رجل الى الجنوب اللبناني للانضمام الى قوات حفظ السلام الدولية العاملة فيه . وسيتجه فريق من هذه القوات على الطريق الساحلي الى مدينة صيدا اولا ومن ثم الى الشريط الجنوبي الذي يحاول الانعزاليون تكريس « دويلتهم » العميلة فيه بقوة الحراب الاسرائيلية . وسيتجه فريق اخر الى مواقع تقع الى الجنوب من نهر الليطاني .

وقد تم الاتفاق على ذلك بين الحكومة اللبنانية وبين المسؤولين في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن التي تحدد ان مهمة القوات الدولية حفظ الامن وتمكين القوات الشرعية اللبنانية من اعادة بسط الشرعية اللبنانية على الجنوب اللبناني الذي تحاول اسرائيل ابقاءه موقد توتر تفجره متى شاءت وكيف شاءت مستخدمة في ذلك عسكر سعد حداد الانعزالي العميل .

ومنذ اعلن عن عزم الحكومة اللبنانية ارسال هذه القوة اللبنانية النظامية الى الجنوب اللبناني واسرائيل تحرك عملاءها في الجنوب ليقيموا الدنيا ويقعدوها ويعقدوا المؤتمرات ويطلقوا صرخات النجدة – من اسرائيل – والتهديد ضد القوات اللبنانية الشرعية المزمع ارسالها الى الجنوب .

فعقد المدعو حداد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه – وكأنه الحاكم بأمره – عن فرض حالة من الطوارىء والاستنفار في الشريط الجنوبي الذي اقام عليه دويلته . وفرض على جميع المواطنين ان ينضموا الى عصاباته المسلحة ليدافعوا عن دويلته والاحتلال الاسرائيلي المستمر لاشهر طويلة في هذه المنطقة . وقام افراد عصاباته المدججين بالاسلحة الاسرائيلية الثقيلة بوضع الحواجز والمتاريس على الطرق الموصلة الى الجنوب اللبناني . واصدر حداد اوامره الى المدفعية البعيدة المدى والثقيلة ، التي زودته اسرائيل بها ، لتكون على اهبة الاستعداد لمنع وصول القوات اللبنانية الشرعية الى هدفها في الجنوب اللبناني .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تحرك فيها اسرائيل عسكرها ، عسكر سعد حداد ، لمنع دخول القوات اللبنانية الشرعية الى الجنوب اللبناني . فسبق ان اعترضت اسرائيل على مقدم هذه القوات بالحجة السخيفة ان هذه القوات جهزتها واعدتها قوات الردع العربية العاملة في لبنان والتي هي في معظمها سورية . واضطرت القوات اللبنانية في وقت سابق الى التوقف في بلدة كوكبة بعيدا عن هدفها ولم تتمكن من التحرك ومواصلة تقدمها جنوبا نظرا لتعرضها للقصف المدفعي ، الذي قامت به عصابات حداد التي تدعمها القوات الاسرائيلية .

ويبدو ان اسرائيل تحاول ممارسة اللعبة نفسها ، هذه المرة ، لعبة تحريك عسكر حداد وتغطية تحركه عسكريا واعلاميا وتقديم كل ما يلزم له من اسلحة ودعم لابقاء المنطقة خاضعة مباشرة للنفوذ الاسرائيلي ، ولاية تابعة ، ومنع استقرار الوضع فيها وعودة الامن والشرعية اليها .

وسبق كل هذا التحرك الانعزالي ان قامت اسرائيل بعدوان وحشي على الجنوب اللبناني شمل المنطقة الممتدة من صور فالنبطية فالدامور على مقربة من بيروت . وكان العدوان تلميحا لنوايا حكام اسرائيل العدوانية واصرارهم على افشال قرار الامم المتحدة باعادة الشرعية اللبنانية الى الجنوب وتكريس احتلالها له .

هذا وحذرت الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية من تصعيد جديد للتوتر في الجنوب تثيره اسرائيل مستخدمة في ذلك سعد حداد وعسكره وذلك في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة في الجنوب ولاستفزاز سوريا وابقاء الجنوب موقدا للتوتر ومنفذا للضغط على سوريا واستنزاف طاقاتها العسكرية والبشرية المادية في لبنان وفي سوريا ايضا ، وكذلك صرف الانظار عن تنفيذ المؤامرة الثلاثية التي حاك خيوطها كارتر وبيغن والسادات .

هذا وقام المسؤول عن القوات الدولية العاملة في لبنان الجنرال سيلاسفيو بمقابلة وزير الحربية الاسرائيلي ، امس الاول ، وبحث معه الوضع في الجنوب . ويعتقد المراقبون ان سيلاسفيو طلب الى فايتسمان ان يضغط على الانعزاليين في الجنوب ليكفوا عن تهديداتهم ليمكنوا القوات اللبنانية من الدخول الى الجنوب والمشاركة في حفظ السلام فيه .

تراشق بنيران المدفعية

هذا وجاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية ، امس ، ان الانعزاليين قاموا بقصف عدد من القرى اللبنانية ومواقع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة في عرنون وغيرها . وقد ردت هذه القوات على القصف بقصف مدفعي مماثل .

مظاهرات دموية احتجاجا على الغلاء في ليبريا

مونروفيا – شهدت عاصمة دولة ليبريا ، الواقعة على الاطلسي في غرب القارة الافريقية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية الدموية التي اشترك فيها الاف المواطنين احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الارز ، الذي يعتبر المادة الغذائية الرئيسية للمواطنين . وقد تدخلت الشرطة لوقف المظاهرات وقامت باطلاق الرصاص بوحشية ، على المتظاهرين فقتلت ..) متظاهرا وجرحت كثيرين اخرين . وما زال التوتر يشوب العاصمة مونروفيا والمدن الاخرى .



قوات « الحرس الوطني » الدموية ، التي تدافع عن نظام سوموزا الدكتاتوري ، تحاول قمع الانتفاضة الثورية التي تفجرت في نيكاراغوا غضبا بركانيا ساطعا يستصرخ الضمير العالمي ان تضامنوا مع شعب نيكاراغوا في نضاله

كل عام وانتم بخير

تحل في هذه الايام اعياد الفصح المجيد للطوائف المسيحية الشرقية والغربية . و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة لتتقدم اليهم باحر التهاني آملة ان تعود هذه الاعياد وقد حل السلام العادل والراسخ على ربوع المنطقة والعالم وانجلى ليل الاحتلال وكفت الاسعار عن الارتفاع .

السادات يعترف باتساع المعارضة الشعبية لنهجه ويهدد معارضيه برصاص البوليس

القاهرة – واصل الرئيس المصري ، انور السادات ، جولته في المحافظات المصرية في محاولة لكسب ود الشعب المصري عن طريق اطلاق الوعود البراقة والتلويح له برغيف العيش ولامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة ضد نهجه الاستسلامي الخياني .



وحيثما حل حاكم مصر في محافظة سوهاج ، اولى المحافظات التي زارها ، كان يتقدمه المهرجون والمداحون ممن جرى تجميعهم لاضفاء طابع الاستقبال الشعبي على جولة حاكم مصر وخصوصا في مدينة اسيوط التي شهدت صدامات دموية واسعة بين بوليس السادات وعسكره وبين الطلبة والجماهير الشعبية التي خرجت للتظاهر احتجاجا على الصفقة الخيانية التي ابرمها مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

ولم يتورع السادات في مهرجاناته الخطابية البهلوانية عن توجيه السباب والشتم السافر الى الاقطار العربية والانظمة الوطنية التقدمية فيها التي ترفض نهجه الخياني . وفي آخر خطاب له امام طلبة جامعة عين شمس اتهم الشعوب العربية ومؤتمر بغداد « بالتخلف » لانها ترفض الخنوع والاستسلام والسير على طريقه الخياني وترفض التفاوض مع حكام اسرائيل على اساس من خيانة المصالح القومية العربية ومصالح السلام العادل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اميل توما يعود الى البلاد

حيفا – عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بعد جولة قام بها في عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية والتي القى خلالها محاضرات في اجتماعات عقدها الطلاب العرب في اماكن تجمعاتهم احتفاء بذكرى « يوم الارض » الثالثة .

وستنشر الاتحاد تقريرا عن هذه الجولة في عدد قادم .

مصلحة الثورة الايرانية تتطلب مزيدا من الوحدة

طهران – شهدت العاصمة الايرانية ، امس وامس الاول ، سلسلة من التطورات والاحداث السياسية التي تهدد وحدة القوى الثورية واطاحت بنظام الشاه في وقت هي في امس الحاجة فيه الى الوحدة والتلاحم واليقظة .

وقد بدأت هذه التطورات حين قامت اوساط غير مسؤولة مقربة من الزعيم الوطني آية الله الخميني باعتراض سيارة يستقلها نجلا الزعيم الديني آية الله الطلقاني ، من كبار مساعدي الخميني ، واعتقالهما واعتقال زوجة احدهما التي كانت برفقتهما . وقد جاء الاعتقال تلبية لنداء صادر عن صوت الثورة . واحدث الاعتقال استياء واسعا وكبيرا لدى « الجبهة » التي تعارض اصلا في ممارسات عدد من المنظمات الاسلامية الثورية التابعة للخميني .

فخرج الطلقاني غاضبا من طهران دون ان يعلن الى اين سيتجه واغلق مكتبه . وقدم وزير الخارجية الدكتور كريم سنجابي استقالته احتجاجا على هذه الاعتقالات .

ولم تجد محاولات اقناعه بالعدول عن الاستقالة . كما لم تجد تصريحات آية الله الخميني ونائب رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة ، التي تؤكد معارضة مثل هذه الممارسات والحرص على وقفها . ولكن الخلاف بين اوساط الخميني واوساط « الجبهة »

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

نداء مجلس الشعب السوري الى برلمانات العالم

دمشق – توجه مجلس الشعب السوري بنداء الى ممثلي الشعوب والبرلمانات العربية والاجنبية والصديقة في ارجاء العالم اوضح فيه المخاطر الكامنة من معاهدة الصلح المنفرد الساداتية – البيغنية مؤكدا ان هذه المعاهدة ابعدت اي جهد دولي ، ان كان داخل الامم المتحدة او خارجها ، لتسوية عادلة وثابتة .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بدء المفاوضات الفيتنامية – الصينية الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا دعمه لفيتنام

هانوي – الوكالات – تستمر في العاصمة هانوي المباحثات الصينية الفيتنامية لوضع حد للنزاع على حدود البلدين وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الدعاية الصينية هجومها الشرس على فيتنام الاشتراكية .

واشارت وزارة الخارجية الفيتنامية في بيان لها الى ان قادة بكين باعمالهم هذه يبرهنون على موقفهم غير الجدي من المباحثات . وانهم لا يرغبون في التوصل الى حل سلمي يعيد العلاقات بين الشعبين الى مجراها الطبيعي وذلك بما يخدم مصلحة السلم والامن في منطقة جنوب شرقي اسيا .

وجاء هذا التصريح ردا على الدعاية الصينية التي تدعي ان فيتنام تقوم باستفزازات في بحر الصين .

هذا وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يقدر ، تقديرا ايجابيا ، ارادة جمهورية فيتنام الاشتراكية فيما يتعلق بانهاء النزاع مع الصين بالطرق السلمية . وقالت ومن البديهي والحالة هذه انه لا يمكن السماح باية اشكال من الضغط واملاء الارادة على جمهورية فيتنام الاشتراكية .

حسين يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف

❊ باشتراك المنظمة والاتحاد السوفييتي وامريكا ويقول : الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في أزمة الشرق الاوسط ❊

بيروت – فيينا – اكد الملك حسين ، في حديث الى مجلة « الحوادث » البيروتية ، ان الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في الشرق الاوسط . وقال ان عليها ان تكون طرفا الى جانب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .



واضاف ان الولايات المتحدة تعارض انعقاد مؤتمر جنيف الان . وهذا يتعارض مع موقف الرئيس الامريكي كارتر في حين دعا الى استئناف هذا المؤتمر في اطار البيان الامريكي – السوفييتي المشترك في صيف عام ١٩٧٧ . واعلن حسين كنا على وشك ان نتحرك كوفد عربي لاستئناف اعمال هذا المؤتمر الا ان الموقف الامريكي انقلب فجأة وتوقفت الادارة الامريكية عن المطالبة بانعقاد المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر انه في تلك الاثناء اعلن عن زيارة السادات لاسرائيل وبدء الاعداد لاتفاقيتي كامب ديفيد وما ترتب عنهما من صلح منفرد بين اسرائيل وحاكم مصر السادات برعاية الادارة الامريكية .

واعرب حسين عن اعتقاده بان اسرائيل قد تستفز معارك محدودة النطاق ضد بلاده . وقال ان الاردن مستعد لمواجهة ذلك بكل ثمن .

ودافع عن مقررات قمة وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية في بغداد فقال ان هذه المقررات جاءت للدفاع عن مصالح الشعوب العربية وحقوقها في وجه اتفاق الصلح المنفرد بين اسرائيل والسادات .

وعقد الملك حسين في العاصمة النمساوية ، قبيل سفره الى المغرب التي وصلها امس الاول في زيارة رسمية ، مؤتمرا صحفيا كرر فيه دعوته لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كافة اطراف النزاع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

النظام العنصري في روديسيا يصعد غاراته العدوانية على الدول الافريقية المجاورة

زالسبوري – شنت قوات نظام سميث العنصري عدوانا مسلحا واسع النطاق على اراضي دول المواجهة الافريقية بوتسوانا وانغولا وزامبيا ، استخدمت فيه الطائرات وقوات الكوماندوز الذين فجروا بيت زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، جواشا انكومو ، والقائم في لوساكا ، عاصمة زامبيا .

واعترف المسؤولون في نظام سميث العنصري ان عدوانهم جاء لمنع القوات الثورية من القيام باية اعمال تعرقل تمرير مؤامرة الانتخابات الصورية المزمع اجراؤها اليوم ، الثلاثاء ، وذلك ضمن ما يسمى بالتسوية الداخلية التي تضمن سيطرة العنصريين على المواقع المقررة في السلطة .

وقد اثار هذا العدوان على اراضي الدول الافريقية المجاورة غضب الرأي العام العالمي الديمقراطي الذي ندد به وطالب بوضع حد لاستمراره في الوقت الذي تباهت فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلية « بديعوت احرونوت » مثلا ، بان هذه العملية القرصانية التي نفذتها قوات سميث العنصرية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

زلزال مدمر يصيب يوغسلافيا والبانيا

بلغراد – اصابت هزتان ارضيتان منطقة جنوبي يوغسلافيا والبانيا على البحر الادرياتيكي ، امس الاول ، فقتلتا ٢٠٠ شخص من المنطقة اليوغسلافية و ٣٥ من البانيا ، ودمرتا قرى بكاملها على المناطق الساحلية . وما زال عمال الانقاذ يواصلون اعمالهم بحثا عن الضحايا تحت الانقاض وعن الفارين من الزلزال الذين سدت الطرق عليهم .

هذا وهجر عشرات الاف المواطنين اماكن سكناهم بحثا عن مأوى ، وفزعا من هول الكارثة . وسبق ان اصاب زلزال مماثل هذه المنطقة في عام ١٩٠٢ .

والمنطقة المنكوبة منطقة سياحية وغنية باماكن الاستجمام ومحلات الاصطياف والسباحة .

القوات المعادية لامين توسع رقعة سيطرتها في اوغندا

كمبالا – واصلت القوات الاوغندية المعادية لامين والمدعومة من القوات التانزانية تقدمها نحو شرق اوغندا في محاولة لبسط سيطرتها على جميع المناطق الاوغندية وللعثور على عيدي امين ، الرئيس المطاح به والذي لا يعرف احد مكان تواجده واختبائه . ولا تلقى هذه القوات سوى مقاومة هنا وهنالك لا تعيق تقدمها .

وتبذل الحكومة الموقتة برئاسة يوسف لولي جهودا مكثفة لفرض النظام في البلاد واعادة الوضع فيها الى حالته الطبيعية بعد ان مزقتها الحرب الاهلية المستمرة وخربت اقتصادها واثارت حزازات وثارات قبلية تهدد بتمزيق وحدة اوغندا . وقد صرح رئيس الحكومة الموقتة ، يوسف لولي ، بان المهمة الاساسية التي تواجه حكومته هي اعادة بناء الاقتصاد في اسرع وقت بعد ان تضرر كثيرا بسبب الحرب وبسبب سياسة امين .

واعلن ان حكومته ستنظم عقد انتخابات برلمانية قريبا . والرئيس الجديد استاذ جامعي ابعد عن البلاد قبل عدة سنوات ويبلغ من العمر ٧٣

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

ديان يؤكد ، مجددا ، تمسك اسرائيل باحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة

استعراض عضلات مسلح لغوش ايمونيم واقامة اربع مستوطنات جديدة



حيفا – صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشي ديان ، في لقاء له مع مندوبي المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن المحتل ، امس الاول ، بأن اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى في حالة السلام .

واضاف ان اسرائيل ليست مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او حتى مع سكان المناطق المحتلة حول مصير الضفة الغربية . فهذه مسالة تتعلق بحدود اسرائيل الشرقية وعليها تتفاوض فقط مع الاردن . وطمأن ديان المستوطنين بانهم يستطيعون العمل في غور الاردن كمنطقة اسرائيلية ودعاهم الى اقامة امتداد ارضي يوصل الى مستوطنات بيسان – داخل الحدود الاسرائيلية – لتصبح منطقة غور الاردن وبيسان منطقة واحدة . ووعدهم بان الجيش الاسرائيلي سيبقى ، الى الابد (!) ، في هذه المنطقة لحماية المستوطنين فيها .

وتعرض ديان الى هضبة الجولان السورية المحتلة فقال ان هضبة الجولان ارض سورية مثلما سيناء ارض مصرية . وقد نطرح على بساط بحث الحكومة لتقرر اذا كانت تريد سلاما بدون الجولان او الجولان بدون سلام . وبهذا اراد ديان ان يلمح لسوريا باستعداد اسرائيل للتفاوض معها حول الجولان اذا وافقت ، مثل السادات ، على التنازل عن القضية الاساسية وهي القضية الفلسطينية . ومع ذلك اكد ديان ان ما حدث في سيناء يعني انه ينسحب على الحالة في الجولان مشيرا الى اصرار اسرائيل على ابتلاع مناطق من الجولان .

استعراض مسلح

وفي الوقت نفسه اعلنت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، انه بالاضافة الى تحويل ثلاث مستوطنات عسكرية الى مستوطنات مدنية في الضفة المحتلة تقرر اقامة اربع مستوطنات جديدة ، اثنتان في منطقة نابلس واخريان في جنوب الضفة .

واضافت « معريب » ان السلطات الاسرائيلية اعدت ميزانية خاصة لهذا الغرض .

ومن جهة اخرى قامت عصابة « غوش ايمونيم » بتنظيم استعراض مسلح في الضفة الغربية المحتلة ، امس ، انتهى بمهرجان في مستوطنة النبي صالح –

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

التحرك العمالي اليهودي – العربي الواسع وحده قادر على كبح جماح الغلاء

لم تفاجئنا في الواقع معطيات دائرة الاحصاء المركزية عن الارتفاع الحاد في جدول الغلاء للمستهلك في شهر آذار الماضي والذي بلغ ٥،٦٪ . ولم يفاجئنا التأكيد ان ارتفاعا مماثلا للاسعار واكبر سيحل في الاشهر القادمة ايضا .

فمثل هذا الارتفاع كان متوقعا . فهو النتيجة الحتمية والمباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة .

وهذا الغلاء هو ما حذرنا منه باستمرار وحملنا الحكومة مسؤوليته ودعونا الى قيام اوسع جبهة عمالية وشعبية يهودية وعربية ، لمواجهته وكبح جماحه وتفادي الاخطار المنهكة المترتبة عنه على مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعلى مستوى حياة عائلاتهم وعلى الاقتصاد عامة .

سبق وحذرنا عشية انتخابات الكنيست التاسعة في ايار ١٩٧٧ وقلنا ان من ينتخب « التكتل » ، تجمع غلاة المتطرفين العنصريين واصحاب راس المال الكبير ، انما ينتخب الحرب والغلاء وافقار العاملين واستمرار الاضطهاد القومي بابشع مظاهره .

وها نحن نقترب من الذكرى الثانية لصعود هذا « التكتل » الى السلطة ، وتؤكد الاحداث كل ما حذرنا منه . فبلادنا اليوم والمنطقة عامة ابعد ما تكون عن السلام العادل والراسخ . وفي افق الشرق الاوسط تتلبد غيوم اخطار صراعات وحروب كارثية جديدة وعديدة تتهدد شعوب المنطقة في ظروف اشتداد الهجمة الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية الشرسة على حقوق شعوب المنطقة الوطنية وعلى مصالحها السياسية والاقتصادية .

وخلال اقل من عامين ارتفعت الاسعار في البلاد بوتيرة مذهلة بلغت ١٢٢،٢٪ . وهذه نسبة غلاء قياسية . وفقط في السنة المالية المنصرمة ، ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ، ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٦٪ . وهذا يشكل ضعف توقعات وزارة المالية عند اقرارها مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الماضية .

وخلال الربع الاول من العام الجاري ارتفعت الاسعار بنسبة ١٣،٥٪ . وهذا معناه ارتفاع تراكمي في الاسعار يبلغ ٦٥٪ في سنة واحدة .

ومن الواضح ان الحكومة هي التي تتحمل مسؤولية هذا الارتفاع الكبير في الاسعار . فقد ترتب عن اجراءاتها الاقتصادية المباشرة في الشهر الماضي بدءا من رفعها اسعار الوقود ومرورا بتقليصها « السوبسيديا » عن اسعار الكثير من السلع الحيوية « المسبسدة » وانتهاء بافساحها المجال امام التجار الكبار اصحاب الصناعة والمقاولين والمرابين وتجار السوق السوداء كي يرفعوا الاسعار على هواهم بلا حسيب او رقيب ويكدسوا الارباح في جيوبهم المنتفخة حتى التخمة .

وواضح ايضا ان الحكومة اقدمت على رفع اسعار الوقود وتقليص مخصصات « السوبسيديا » نظرا لان خزينتها فارغة ولاستفحال العجز في ميزانيتها بعد ان استنزفت مخصصات الانفاق العسكري وتسديد الديون المتراكمة عن الانفاق العسكري في السنوات السابقة ثلث الميزانية . ولانها تصر على تحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى نتائج سياستها المغامرة وترفض مس مصالح رأس المال الكبير ولو قيد انملة .

اكدنا في الماضي دائما ونؤكد اليوم ، مجددا ، انه لا يمكن الفصل بين السياسة الرسمية والاوضاع الاقتصادية المتأزمة باستمرار ، لا يمكن الفصل بين النهج المغامر والتوسعي الذي ينتهجه حكام اسرائيل وبين استفحال الغلاء وتدني مستوى المعيشة . فسياسة التوسع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

طوبى يقترح تعديلا على قانون الجنسية يلغي التمييز الفاضح الذى يتعرض له العرب

الكنيست — لمراسنا — يشكل قانون الجنسية ، الذى اقر في الكنيست علم ١٩٥٢ احد القوانين العنصرية في الدولة. وجاء ليمنع الكثيرين من المواطنين العرب من الحصول على الجنسية الاسرائيلية . ومن المعروف ان كتلة الحزب الشيوعي عارضت القانون بشدة عندما قدم للكنيست عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين قدمت اقتراحات بشكل متواصل لاجراء تعديلات في القانون .

وفي ٢٨—٣—١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبى اقتراحات الجبهة لتعديل هذا القانون .

فيما يلي اقتراحات الجبهة :

١ — الغاء المادة ٣ (أ) و (ب) واستبدالها بالفقرة التالية :

٣. كل من كان عشية قيام الدولة مواطنا فلسطينيا او كان احد والديه مواطنا فلسطينيا ولم يحمل الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢ . واذا كان هو او احد والديه مواطنا اسرائيليا يوم اقرار قانون الجنسية (١—٤—١٩٥٢) ومسجلا في سجل السكان ، فيحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

٢ — الغاء المادة ٤ (أ) و (ب) و (ج) واستبدالها بالفقرة التالية :

٤ (أ) . كل من ولد بعد قيام الدولة او في منطقة كانت تابعة لاسرائيل يوم ميلاده ولم يحمل اية جنسية، واذا كان مواطنا اسرائيليا خمس سنوات متواصلة قبل بلوغه سن الرشد ، يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية ، الا اذا ابلغ وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية .

٣ — بعد المادة (٥) تضاف الفقرتان :

٥ — (أ) : كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ودخل اسرائيل بشكل قانوني بعد اقرار قانون الجنسية (١—٤—١٩٥٢) يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله اسرائيل وبعد ان يبلغ وزير الداخلية عن رغبته في ذلك .

(ب) — كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ويسكن في اسرائيل عشر سنوات متواصلة او اكثر وهو مسجل في سجل السكان يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

توضيح

هذه هي اقتراحات كتلة الجبهة للتعديل وقد اوضح النائب طوبى في معرض تقديمه الاقتراح مدى اساءة القانون بشكله الحالى للمواطنين العرب ، فقال : من المعروف ان قانون الجنسية في اسرائيل يحرم الكثيرين من المواطنين العرب الذين وجدوا في البلاد ومن اولادهم الذين ولدوا في اسرائيل حق الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

صحيح ان القانون لا يذكر اليهود والعرب ولكن نصوص القانون تميز بين اليهود والعرب .

فبينما يمنح القانون — القائم على قانون العودة — الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي وفقا للمادتين ١و٢ ، لكل يهودي يهاجر من والى اسرائيل ، فان القانون يضع شروطا عديدة .

— المادة ٣و٤ — لمنح الجنسية لبقية المواطنين ، اى العرب الذين يعيشون في البلاد منذ اجيال طويلة . وهذا يحرمهم من الحصول على الجنسية الاسرائيلية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل ويشتركون في الانتخابات للكنيست .

ان القسم الاول من المادة ٣ مثلا تنص على ان كل انسان كان يحمل الجنسية الفلسطينية ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢ (اى انه ليس يهوديا ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا لقانون العودة) . مثل هذا الانسان بامكانه الحصول على الجنسية الاسرائيلية بثلاثة شروط :

١ — اذا كان مسجلا بتاريخ ١—٣—١٩٥٢ في سجل السكان (اى قبل اقرار قانون الجنسية بعدة اشهر).

٢ — اذا كان مواطنا اسرائيليا في يوم اقرار القانون .

٣ — اذا كان موجودا ، حتى يوم اقرار القانون ، في اسرائيل وفي المناطق التى ضمت اليها بعد قيام الدولة او اذا دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بشكل قانوني .

المعروف انه خلال هذه الفترة الصعبة جدا، اى بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢، كانت حركة تنقل واسعة بين المواطنين الذين يحملون الجنسية الفلسطينية . وكان هناك الكثيرون من سكان المناطق التى ضمت الى اسرائيل فيما بعد ، اى بعد قيام الدولة في الجليل والمثلث ، كثيرون منهم خرجوا لزيارة الى الدول العربية قبل ان تضم هذه المناطق الى اسرائيل . كذلك قام مواطنون عرب من الدولة التى اقيمت عام ١٩٤٨ بزيارات الى مناطق خارج الدولة وعادوا لقضاء اشغال ولاسباب عائلية. هؤلاء الذين يعدون بعشرات الالاف لا يحق لهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي وعليهم ان يطلبوا الجنسية وفقا للمادة (٥) وان ينتظروا « الحسنة » من السلطات .

ووفقا للقسم الثانى من المادة ٣ فان الاطفال الذين يولدون لوالدين يحملون الجنسية الاسرائيلية وفقا للقسم الاول من المادة ٣ ، هؤلاء بامكانهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية . وهذا يعنى ان الاطفال الذين يولدون في اسرائيل حتى في هذه الايام ويتبين ان ليس من حق اهاليهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٣ (أ) فان هؤلاء ايضا لن يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية .

هذا الوضع يخلق العراقيل امام الشبان العرب الذين ولدوا في اسرائيل ولا يحملون اية جنسية . وهنا نشير الى انه بسبب هذا الوضع فان السلطات لا تسجل على شهادة الولادة ، التى تسجلها وزارة الصحة ، جنسية الطفل العربى ، فتترك فترة الجنسية فارغة لتدل على ان كل طفل عربى لن يحمل الجنسية الاسرائيلية الا اذا اثبت ذلك .

ان التعديل الذى اجرى على المادة « ٤ » ، عام ١٩٦٨ ، التى تبدو وكأنها تعدل في هذا الوضع ، تنص على ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة ولم تكن له جنسية اخرى يحق له أن يطلب الجنسية الاسرائيلية عند بلوغه سن ١٨ سنة . يستطيع التمتع بهذا الحق حتى يبلغ عمره ٢١ عاما .

ان هذا التعديل لم يصحح الغبن تجاه هؤلاء الاطفال . فالطفل حتى سن ١٨ لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ولا يمكن أن يحملها . واذا لم يطلب الجنسية في الفترة ما بين ١٨ — ٢١ سنة فانه يفقد حقه هذا . ان مثل هذا المواطن لا يعرف ان كان مواطنا ام لا حتى يقدم طلبا للحصول على جواز سفر .. وعندها يظهر للكثيرين ان هذا التعديل بالنسبة لهم لا يعنى شيئا . وحتى اذا طلب شاب الجنسية فيحق لوزير الداخلية رفض طلبه اذا تبين ان هذا الشاب أدين بتهمة امنية .

ان التعديل المقترح في المادتين «٣» و «٤» والاضافة للمادة «٥» جاءت لتلغى التمييز القائم تجاه الكثيرين من المواطنين العرب . لقد قدمنا هذه الاقتراحات اكثر من مرة كان آخرها في ٢٧—٦—٧٨ . وعندها اقترح وزير الداخلية اسقاط الاقتراح رغم انه اعترف بصدقها ووعد بتقديم اقتراح مشابه خلال فترة قصيرة . وبالرغم من مضى حوالى سنة الا ان وزارة الداخلية لم تقم باية مبادرة بهذا الشأن ولذا فانني أقدم اقتراحاتى ثانية .

كفوا عن اهانة مشاعرنا الدينية

بقلم جهاد سعد

بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٨ استدعى الشاب المتدين نديم امين دعقة (٢١ عاما) من شفاعمرو وهو متزوج وزوجته حامل ، لمراجعة وزارة الاديان في حيفا . وعندما ذهب وفي حوزته شهادة تقدير على قيامه بالتزاماته الدينية موقعة باسم الرئاسة الروحية ، وتمنحه حق تأجيل تجنده الالزامى في الجيش لمدة سنة كاملة (موقعه بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٦) . وبعد ان حضر الى مكتب وزارة الاديان ارسل الى مكتب التجنيد لتأجيل خدمته . ولكن هناك اعتقل وزج به في سجن عسكرى دون اى احترام لشهادة الرئاسة الروحية ولمشاعره الدينية ...

وفي السجن اجبر بالضرب واستعمال الغاز المسيل للدموع على خلع ثيابه الدينية ولبس الزى العسكرى . ولم يكتفوا بذلك فقذفوا بلباسه الدينى في سلة المهملات ، ووضع في زنزانة دون فراش ولا غطاء .

ورغم مراجعة ابناء عائلته لوزارة الاديان وسلطات الجيش ومكتب التجنيد لاحترام الشهادات الموقعة باسم الشيخ امين طريف والرئاسة الروحية الا ان سلطات الجيش رفضت الاعتراف بها . وكان الرد ان نقل الشيخ نديم الى سجن صرفند حيث استعملت ضده اساليب ارهابية لاكراهه على التجنيد . كذلك اخذوا يلفقون ضده التهم لتلطيخ سمعته وجرح مشاعره الدينية فاتهموه ، في السجن ، بتعاطى الحشيش .. وتجدر الاشارة هنا الى انه حصل في اثناء اعتقاله على شهادة من الشيخ امين طريف والرئاسة الروحية تقر تدينه . هذا هو مصير شبابنا : لا يكتفون بفرض الانتحار علينا بواسطة الخدمة الاجبارية ، انما يهينون مشاعرنا الدينية ويتحدثون عن شبابنا المتدين وكأنهم يحششون في سجونهم .

اننا نستنكر اعتقال الشيخ نديم والاعمال الارهابية التى مارستها سلطات الجيش ضده .. نستنكر بشدة اهانة الزى الدينى والاستهتار بشهادات الرئاسة الروحية .. ونشجب الدعايات التى تهدف الى تلطيخ سمعة الشيخ نديم .. اننا نعرفه انسانا تقيا ورعا متدينا وهذا يشهد به فضيلة الشيخ امين طريف في رسالته الى مكتب التجنيد بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٢ .

ان لجنة المبادرة الدرزية اذ تستنكر هذه الاعمال التى تمس بمشاعر ابناء الطائفة العربية الدرزية ، تطالب باطلاق سراح الشيخ نديم فورا وتطلب تدخل الشيخ امين طريف دفاعا عن كرامة ابناء طائفتنا ..

وفاة فاضلة

حيفا — توفيت في حادث طرق ، اول امس ، المرحومة سمية حنا المر — حايك ، (أم جابي) ، عن عمر يناهز ال — ٥٢ عاما . وهي زوجة صديقنا حنا بشارة المر ووالدة اصدقائنا جابى ونبيل وريتيه ونانيا المر . وقد شيع جثمانها بعد ظهر امس الى مقرها الاخير في موكب مهيب . فاحر التعازي يقدمها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا الى زوج واولاد الفقيدة وبناتها والى عموم آل المر واقربائهم وانسبائهم.

قداس وجناز الاربعين

آل بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جواد ميخائيل بحوث

وذلك يوم السبت الموافق ٢١—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وسائر البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لبيب مبدأ نجار

(أبو حبيب)

وذلك يوم السبت ٢١—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور

الياس عيسى الحاق

بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة — شارع التوساوى .

نتمنى لك تمام التقدم والنجاح في العمل .

فهيم غريب وعائلته

صدرت « الدرب »

العدد ٢ — ١٩٧٩

مقالات فكرية وسياسية قيمة وفي مقدمتها مقال للرفيق ماير فلنر حول الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة .

(الثمن ١٠ ليرات)

اطلبوها من باعة «الاتحاد»

نادى الشباب الشفاعمرى

يعلن عن حفلة عيد النادي السنوية وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠—٤—١٩٧٩ ، الساعة السابعة والنصف مساء . حيث ستقام في منتزه طمرة ، مع ماكولات شرقية ، ومشروبات باسعار معقولة ..

يحيي الحفلة :

* بلبل الجليل — سمير الحافظ .
* المطرب الشفاعمري — شفيق شهاب .
* فرقة داود عيلبوني للدبكة والرقص الشعبي .
* المطرب سمير ابو فارس والفرقة الغربية بقيادة نادر الارملى .

● تباع التذاكر عند اعضاء النادي .. وفي منتزه طمرة .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * ندوات * محاضرات

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) :

امسية للشباب والطلاب والرياضيين ونوادي الشباب في المدينة

استعدادا لاول ايار ، يوم التضامن العالمي للعمال ، تقام في « بيت الصداقة » امسية مكرسة لهذه الذكرى الخالدة — يوم الخميس ١٩—٤—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . في البرنامج : ● اول ايار — تاريخه ومدلولاته في ايامنا : حديث يقدمه الرفيق سميح غنادرى ● قراءات — اناشيد — موسيقى . الدعوة عامة .

* قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) :

لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضى

■ عبلين — الاربعاء ١٨—٤—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي. باشتراك : احمد سعد وصالح مرشد .

■ طمرة — اليوم الثلاثاء ٧٩/٤/١٧ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : نبيل عويضة .

■ منطقة حيفا — اجتماع كادر لجميع الرفاق في المنطقة . يوم الخميس ٧٩/٤/١٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادى الحزب (درج الموارنة ١٦) . باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبى .

■ لجنة منطقة المثلث — ينعقد اجتماع اكتيف الصحافة يوم الاربعاء ٧٩/٤/١٨ في قاعة نادى الحزب في الطيبة على اسم عثمان ابو راس ، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا . مدعوون لحضور الاجتماع اعضاء اللجان المحلية في الفروع والمسؤولون عن توزيع الصحف في فروع الحزب والشبيبة .

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمى — الاول من ايار

■ جديدة — الاربعاء ٧٩/٤/١٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادى . باشتراك : ابراهيم مالك واحمد كيال .

■ بيت جن — الاربعاء ٧٩/٤/١٨ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت محمد نفاع . باشتراك : كمال غطاس ومحمد نفاع .

■ المزرعة — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . باشتراك : جمال موسى وسخى جريس .

■ بركا — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادى . باشتراك : ابراهيم مالك وصباح كنعان .

■ نحف — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت السيد سعد حمادة . باشتراك : ابراهيم مالك ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .

■ البقيعة — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : محمد نفاع ويوسف سلمان وبنيامين غوتين .

■ تسوطة — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : رمزى خورى وجورج جريس .

* الرامة (اتحاد الشبيبة — خلية الطلاب الثانويين في المدرستين الثانوية والزراعية في الرامة) — محاضرة حول « العالم العربى في الظروف الراهنة » . الخميس ١٩—٤—٧٩ الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر . في نادى الصداقة في الرامة .

ي.و.ج. أحداث اوغندا — تعقيداتها وخلفيتها

اثارت احداث اوغندا وانهيار نظام عيدي امين وفراره وتسلم حركة الانقاذ الوطني السلطة في البلاد وتنصيب الاستاذ يوسف لولي رئيسا للحكومة الموقتة وما رافق ذلك من تعقيدات وتدخل تانزاني مباشر ، تساؤلات كثيرة عما يجري في هذا البلد الافريقي . وقد تلقينا اسئلة عديدة من القراء تطلب الينا ان نحاول القاء الضوء عما يجري في اوغندا .

حتى نفهم ما يجري في اوغندا حاليا يجدر بنا ان نذكر ان عيدي امين وصل الى الحكم في انقلاب عسكري جرى في يناير من عام ١٩٧١ واطاح خلاله بحكومة اوبوتو ، الذي كان خارج البلاد في اثناء تنفيذ الانقلاب المعادى له .

وكان امين من حيث الماضى السياسى ضابطا عسكريا يعمل في الجيش البريطانى الكولونيالى . وقد اتم دراسته العسكرية في اسرائيل فكان



عيدي امين محمولا على اكتاف مواطنين بريطانيين رمزا للنزق الذى كان يميزه .

تلميذا وصديقا حميما لوزير الخارجية الاسرائيلي حاليا ، ديان . وعمل فترة طويلة في خدمة اغراض اسرائيل التوسعية والسياسية في القارة الافريقية وحول بلاده الى منطلق للتخريب على السودان ، الذى يحد بلاده من الشمال ، وعلى اقطار افريقية اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل كانت اول من اعترف بانقلاب عيدي امين على اوبوتو وتبعتها في ذلك بريطانيا . وقد رحبت صحف بريطانية عديدة بالانقلاب . فاعربت صحيفة مثل « ديلي تلغراف » عن ارتياحه لوصول رجل بريطانيا العسكري الى السلطة في اوغندا .

لكن امين غير مواقفه في اوائل السبعينات وبدأ يتقرب من الاقطار العربية وينفذ نهجا معاديا لاسرائيل توجه بقطع العلاقات الدبلوماسية معها وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان امين قد حضر الى اسرائيل في حزيران من عام ١٩٧١ ، اشهر قليلة بعد قيامه بالانقلاب وتسلمه السلطة ، واجتمع الى ديان وابا ايبن . وطلب امين ان تمده اسرائيل، على ذمة المصادر الاسرائيلية الرسمية، ب ٢٤ طائرة فانتوم لانه يريد ان يصفي حساباته مع تانزانيا التي يطالب امين بمناطق منها يعتبرها جزء من اوغندا . ويبدو ان الاسرائيليين تخوفوا من تورط كهذا وكانوا يدركون طبيعة امين النزقة المتقلبة . وقد اغضب هذا الموقف الاسرائيلي عيدي امين . فكان بمثابة القشة التي كسرت ظهر الجمل . اذ ان اوساطا اوغندية عديدة بدأت تعارض النفوذ الاسرائيلي المتزايد في اوغندا وتخشى اخطاره وتدعو الى التخلص منه والتقرب من القوى الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية ، بما في ذلك الاقطار العربية .

ومثل هذا التحول في المواقف السياسية ليس غريبا على العديد من قادة الدول الافريقية المتحررة حديثا .

وقد عجل في هذا التحول استعداد بلد مثل ليبيا .. ان يقدم عونا ماليا لاوغندا بشروط افضل من «المساعدات» الاسرائيلية ولا تنتقص من سيادة الشعب الاوغندي .

ويمكن القول أن امين انتهج خطا معاديا للاستعمار ومؤيدا لحركات التحرر الوطني على مستوى ابحاث ومواقف منظمة الوحدة الافريقية. ومع كل تحفظنا ورفضنا لمواقفه المنافية للدمقراطية ولحقوق الانسان في سياسته الداخلية وتحفظنا من كثير من تصرفاته التى لم تكشف عن نضوج سياسى لديه فان جوهر سياسة حكومة امين الخارجية كان معاديا للاستعمار والامبريالية والعنصرية . وان لم تكن هذه السياسة تخلو من النزق احيانا والتصرفات الصبيانية والمتسرعة .

وهذا انعكس في الالقاب الضخمة التي اسبغها على نفسه وفي كثرة اعراسه ومناسبات طلاقه والبهلوانيات الرياضية وفي طرده الاوغنديين من اصل هندي وفي طلبه من البيض البريطانيين ان يحنوا له كلما رأوه او تحدثوا معه وفي ابعاده السفير السوفييتي زخاروف دون اي مبرر وفي تعامله مع تنزانيا وكينيا وغيرهما من الدول الافريقية .

وهذا اثار حفيظة قادة الدول الاستعمارية والامبريالية والعنصرية عليه وفي مقدمتها اسرائيل ، اللذين لا يخفون حقدهم على امين وابتهاجهم لنكسته وهزيمته العسكرية في كمبالا .

كما ان اساليبه المنافية للدمقراطية ولجوءه الى العنف في حل القضايا السياسية الداخلية وتسوية الصراعات القبلية وكذلك تسلطه الفردى على زمام الامور وتعامله الفظ والمستهجن مع تانزانيا وارسال الجنود لغزو اراضيها ، كل ذلك اوجد الاساس لقيام تحالف واسع من خصوم نظامه ، تحالف يضم رؤساء القبائل المعادية لامين ، لاسباب ترجع الى خلافات قبلية موروثة وليست سياسية في جوهرها ، واللاجئين السياسيين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية . وقد حظى هذا التحالف بتأييد من تانزانيا واقطار افريقية اخرى وكذلك من الاوساط الامبريالية . فهذه الاخيرة ارادت انتهاز الفرصة لضرب نظام امين واستبداله بعناصر مقربة منها .

لا شك في ان حركة الانقاذ الاوغندية موحدة في عدائها لامين ، الا ان مواقفها السياسية والفكرية غير متجانسة . وهذا ظهر في مؤتمرها الذى انعقد مؤخرا ، في تانزانيا . وهذا يؤكد استمرارية عدم الوضوح فيما يتعلق بمستقبل اوغندا والحكم الجديد .

ويطرح السؤال عن الدور الليبى في هذه الاحداث ؟ من المعروف ان هناك علاقات متينة بين حكومتى البلدين . ولا شك في ان تعاطف الحكومة الليبية مع عيدى امين جاء تعبيرا للتعاطف مع المظهر الايجابى التقدمى في سياسة امين الخارجية . وقد نفت ليبيا ، رسميا ، ان تكون ارسلت وحدات الى كمبالا الامر الذى يكشف عن تردد الحكومة الليبية في دعم امين علانية وبكل قوة نظرا لما اقترفه امين من الخطاء كبيرة في السياسة الداخلية .

اما فيما يتعلق بالدور التانزانى فقد سبق وشجبنا الهجوم العسكرى الاوغندى على تانزانيا انطلاقا من انه لا يجوز حل القضايا المختلف عليها بين الدول الافريقية بالطرق العسكرية ولان كل قتال بين هذه الدول يصرف الانظار عن الاخطار المتربصة بشعوب القارة الافريقية كما انه يستهلك طاقات بشرية وموارد مادية يمكن الاستفادة منها في انجاز مخططات التنمية الوطنية لهذه الاقطار . ان الغزو التانزانى لاوغندا واحتلال القوات الغازية لعاصمة دولة افريقية ، الامر الذى لم يحدث حتى الان ، لا شك سيشكل سابقة خطيرة . ومن الواضح ان هذه ليست الطريقة لمعالجة الخلافات بين الدول ولا الصراعات الداخلية ، التى يجب ان تحل داخليا وفي اطار الشعب الاوغندى بشكل يخدم تعميق الاستقلال الوطنى للشعوب الافريقية ويضمن تطورها الدمقراطى التقدمى للتخلص من الاثار الثقيلة للتبعية الاستعمارية والنهب الكولونيالى الذى امتد قرونا .

وستتضح معالم التطور المقبل لاوغندا ، في الفترة القريبة القادمة ، التي لا شك ستكون حاسمة في تقرير مصير هذا البلد الافريقي في المستقبل المنظور .

رابين يكشف في مذكراته عن اساليب الخداع والمراوغة الامريكية

* رحلات كيسنجر المكوكية لم تكن سوى مسرحيات جاهزة * كيف انكشف امر كيسنجر في سوريا * « السادات رجل خائن » *

نشرت صحيفة « معريب » ، في عددها يوم الاربعاء الماضى ، فصلا من كتاب اسحق رابين ، عضو الكنيست المعراخى ورئيس الحكومة السابق ، بعنوان « دفتر خدمة » ، الذى سيصدر في ايلول القادم . ويكشف رابين في هذا الفصل من الكتاب عدة امور حول اسلوب المراوغة والخداع الامريكى وخصوصا في المفاوضات التى ادارها وزير الخارجية الامريكى في حينه ، هنرى كيسنجر ، ورحلاته المكوكية .

فيذكر انه ، في اثناء المفاوضات حول فصل القوات الثانى في هضبة الجولان المحتلة ، وردت عدة اقتراحات حول مدى الانسحاب الاسرائيلى . وتفاوتت هذه الاقتراحات بين مطالبة سوريا بالانسحاب عدة كيلو مترات على طول خط وقف اطلاق النار وبين اصرار اسرائيل على القيام بانسحاب رمزى . ويكشف رابين ان الرئيس المصرى انور السادات قال لهنرى كيسنجر انه يعتقد بأنه اذا انسحبت اسرائيل لمسافة كيلو متر واحد او اثنين يمكن اقناع سوريا . ويضيف ان نائب السادات ، حسنى مبارك ، قال ان الكمية ليست شيئا مهما .. المهم هو ان تنسحب اسرائيل شيئا ما من الجولان ..

ثم يصف رابين اسلوب « الضغط الامريكى على اسرائيل » الذى استهدف اقناعها بان انجاز فصل ثان للقوات هو امر ضرورى لخدمة المصلحة المشتركة والاستراتيجية للولايات المتحدة واسرائيل . ويضيف ان اسرائيل اشترطت لذلك عقد اتفاقية دعم عسكرى واقتصادى بين البلدين تعوض اسرائيل بموجبه « خسائرها وتضحياتها » .. وتوافق امريكا على هذا . وتوافق اسرائيل بالمقابل على ان تنسحب الى خط محدد يبعد عن خط وقف اطلاق النار بمعدل ٢ — ٤ كيلو متر . ويطلب كيسنجر من اسرائيل ان تحفظ هذا الاتفاق في سرية تامة ليقنع الحكومة السورية والرئيس السادات بانه انجز الاتفاق بعد ان مارس شخصيا مختلف الضغوط على اسرائيل .. والادعاء بانه لولا امريكا لما وافقت اسرائيل على الانسحاب . (ومثل هذه اللعبة تعزز نظرية السادات بأن ٩٩٪ من اوراق الحل بايدى امريكا) .

ويكتب رابين : « سافر كيسنجر الى حافظ الاسد في دمشق مزودا بموافقة اسرائيل على الانسحاب الى خط محدد في اطار فصل القوات بين الدولتين . وحين التقى بالاسد عرض عليه اقتراحا للانسحاب الاسرائيلى الى مسافة اقل بكثير من المسافة التى وافقت عليها اسرائيل . ولكن الاسد بعناده المعروف ، اصر على ان تنسحب اسرائيل الى مسافة معقولة . واما كيسنجر فاخذ « يفاوض ويتنازل » رويدا رويدا وباعصاب حديدية حتى وصل الى الخط الذى كانت قد وافقت اسرائيل على الانسحاب اليه . وقال : « انتهى . هذا هو اقصى حد يمكن ان تقبله اسرائيل . فاذا اتفقنا سأسافر الى اسرائيل واحاول اقناعها به . ولكنى لا اضمن لكم هذا » . وهنا .. قرر الاسد ان يضع حدا للعبة فانفجر بالضحك — وهذا امر نادر وقال : « يبدو انك لم تقرأ صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية هذا الصباح ؟ انصحك بان تقرأها ؟ فهناك . تجد خط الانسحاب الذى خولتك اسرائيل ان تتفاوض عليه . فلن تضطر الى بذل الجهود لاقناعها به » .

* الرحلات المكوكية *

ويكشف رابين في مذكراته ان رحلات كيسنجر المكوكية الشهيرة لم تكن سوى مسرحية .. فيقول عن الرحلة المكوكية التى ادعى كيسنجر انه اراد بها اقناع السادات بضرورة وضع محطتى انذار امريكيتين في سيناء يقول — « الاعيب كيسنجرية استهدفت زيادة الثمن . فقد كنت اعلم ان كيسنجر لا ينطلق في رحلة مكوكية لو لم يكن ضامنا موافقة السادات بجيبه .. »

* خوف السادات *

ويكتب رابين انه قبل بدء المفاوضات مع السادات بذل جهودا خارقة بمختلف الوسائل لكى يدرس شخصية السادات واسلوبه في اتخاذ القرارات وافكاره ومعتقداته وتصرفاته وعمله والى غير ذلك . ويضيف انه التقى مع مجموعة من رجال الصناعة الامريكيين الذين كان السادات قد استقبلهم في قصره آنذاك وسألهم كيسنجر عن حالته . فاجابوه ان الخوف من الحرب ينخر عظام السادات وانه سيعمل اى شيء في سبيل ان تظل حرب اكتوبر الحرب الاخيرة بين مصر واسرائيل .

ويشير رابين في الوقت نفسه الى الشعور بعدم الثقة من السادات . فيقول ان هناك انطباعا سائدا بأن السادات خائن . فهو خان السوفييت بعد سنة واحدة من توقيع معاهدة الصداقة معهم في ١٩٧١ . وخان سوريا خلال حرب اكتوبر ، اذ امر جيشه بوقف اطلاق النار بدون التنسيق مع الجيش السورى الذى بدأ الحرب ونظمها معه . ويضيف رابين انطباعا شخصيا رسخ لديه القناعة بالنهج الخيانى للسادات وذلك حين قرأ مذكرات السادات فيقول : في البداية تراه مؤمنا بطريق جمال عبد الناصر ويمتدحه .. وفي الوقت نفسه يطعن هذا الطريق ويكتب فصولا كاملة يهاجم فيها عبد الناصر ويتهمه بافقار الشعب المصرى .

ومن هنا يستنتج رابين وكذلك الولايات المتحدة ان رجلا كالسادات لا يؤتمن على شيء ولذا يجب تطويقه بمختلف الالتزامات الفعلية التى لا يستطيع نقضها . ويبدو ان السادات بالمقابل يعمل كل ما في وسعه .. فيتنازل ويتنازل ليقنع امريكا واسرائيل انه صادق في حلفه معهما .

* الحرب مع بيرس *

ولا ينسى رابين خصمه الاول داخل حزبه الا وهو زعيم الحزب شمعون بيرس فيتهمه في الكتاب بالضعف وقصر النظر لانه اقترح ذات مرة ان تتواجد قوات امريكية وسوفييتية مشتركة في سيناء للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية . وبالمقابل يقدم رابين نفسه الى القراء قائدا حكيما ومرنا.. وضع نصب عينيه المصلحة العليا لاسرائيل وامنها !

●●

وعلى الرغم مما يحويه هذا الفصل من الكتاب من أوصاف وحقائق هامة او غير هامة .. ومعلومات نشرت بغرض خدمة المآرب السياسية لرابين وحزبه الا انه بمجمله يشكل وثيقة هامة تكشف الكثير من الحقائق والمعلومات عن اسلوب التآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى على السلام وحقوق الشعوب في المنطقة . ولنتذكر .. ان هذا هو فصل واحد من كتاب كبير .

« أبو شهاب »

تهانينا

* الى الدكتورة ا . ابيض لمناسبة افتتاح عيادتها لجراحة وطب الاسنان (شارع هرتسليا ٣٨ — زاوية جادة الامم) .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق الدكتور وائل ابراهيم فحماوى لمناسبة افتتاحه عيادة طبية في مجد الكروم . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه .

اعضاء خلية تيسارية — الحزب الشيوعى — حيفا

* الى الرفيق العزيز يوسف دخيل وزوجته بالمولود جمال . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق العزيز غازى فقرا بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في البعينة

* الى الرفيقين محسن شرقية بالزواج (في بودابست) وشقيقه عبد شرقية بالخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الجبهة في كفر ياسيف

* الى جوزفين نقولا بالشفاء .

حركة النساء الدمقراطيات في ابو سنان

* الى الصديق احمد عبد الرحيم ابو الهيجا لمناسبة المولود الجديد عرسان .
* الى الصديق نواف حميد ياسين وزوجته بالمولود البكر حميد .
* الى الصديق محمد على ياسين وزوجته بالمولود البكر على .
* الى الصديق فهمى حسين تورسى وعروسه نايله صبح بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع طمرة

قرية معليا الجليلية :
بين المعاناة من السياسة الاضطهادية والرغبة الدائمة في التقدم والانطلاق



بقلم انطوان شلحت

* ماساة اراضي معليا .. ماساة الارض العربية

اجيال لا نعد ثبتت على حسب الارض وعاشت على خيراتها واستظلت باشجارها من وهج الشمس ، واحتمت من مطر الشتاء ، واطلقت على مداها ضحكات الفرحة وآهات الحسرة والعذاب ، فقد كانت لها .. كل دنياها .



الياس ليوس — الياس ابو عقصة — جبرا جبران

واجيال واجيال قاومت ظلم الاقطاعي وشر المحتل ومؤامرات السلب والطرد من الارض .. كل حفنة من ترابها شاركت الفلاحين اسعد لحظات حياتهم واشقاها .

وابتدات المأساة التي لم يكن لها حدود .. مأساة ١٩٤٨ . ووجد ، الذين بقوا في اسرائيل ، انفسهم في ظل حكم عسكري شديد الوطأة . وكان يستهدف امرين : اقامة الحواجز بين العرب وبين اراضيهم وقراهم وتسهيل مهمة الشركات اليهودية وادارة اراضي اسرائيل الاستيلاء على اراضي العرب وتنفيذ مشاريع الاستيطان في القرى العربية وعلى الاراضي التي اجلي اصحابها عنها .

وتلا ذلك سن مختلف القوانين العنصرية لتبرير مؤامرات الاستيلاء على الارض العربية وتحويل العرب في اسرائيل الى اقلية مجردة من الارض تمهيدا للقضاء على الكيان القومي للعرب . وأدت هذه السياسة الى تقويض عدد من فروع الزراعة العربية بسبب تقلص مساحة الارض المزروعة .

ان المعالم الاساسية لهذه السياسة تنعكس في معليا بجلاء .

ولقد شكلت قضيتا المصادرة والزراعة (وخاصة زراعة التبغ) احدى القضايا الوطنية الاساسية التي واجهت جماهيرها العربية فضلا عن كونها قضية اقتصادية واجتماعية . ولقد استفحلتا بعد قيام الدولة اذ رافق ذلك مصادرة الكثير من اراضيها وتدمير قطاعات زراعية اساسية فيها وتخريبها .

من هنا كان لنتائج معركة انتخابات السلطات المحلية الاخيرة نكهة خاصة في هذه القرية . فلقد استطاعت عبرها جبهة معليا الدمقراطية ، التي يقف الشيوعيون في مركزها ، ولاول مرة ان تحقق تمثيلا في المجلس المحلي . ووصلت وجوه جديدة الى المجلس توحي بامكانية تحقيق انجازات مثمرة لصالح القرية واهاليها .

ولم تتاخر النتائج المرجوة .. ففي اواخر كانون الثاني الماضي اعلن عن اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس طرح برنامجا للعمل البلدي يعتمد النضال ونبذ كل النزاعات والخلافات الشخصية والعائلية التي تفيد فقط سلطات النهب والهدم والتمييز وتضر بمصالح معليا وتطورها .

* معركة الارض والمساوى

توجهنا الى السيد الياس ليوس ، رئيس المجلس المحلي في معليا ، ليحدثنا عن قصة الارض في معليا . وفي منزله بدأ السيد ليوس حديثه :

— مشكلة اراضي معليا بدات في عهد الانتداب البريطاني مع بدء عملية ما يسمى « بتسوية الاراضي » سنة ١٩٤٢ . كان آنذاك مستعرا خلاف بين اهالي معليا وبين سلطة الانتداب حول ملكية الاراضي . وبعد اجراء سيل من المفاوضات حول ذلك تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين يقضي بان يتنازل اهالي معليا عن قسم من الاراضي التي كانوا يملكونها بحسب وثائق وكواشين تركية مقابل تنازل سلطة الانتداب عن ادعاءاتها على اراضي صخرية وحرجية قابلة للاصلاح ومبعثرة بين الاراضي الزراعية في معليا . وتنفيذا لذلك تنازل الاهالي عن مساحة تقارب ال ١٤ الف دونم مقابل تنازل سلطات الانتداب عن مساحة اقل منها بكثير لصالح السكان بجوار القطع الزراعية التي يمتلكونها . لقد كان الاتفاق مجحفا بحق سكان قريتنا . ولم يتصد له في حينه احد . حضر الاتفاق خطيا وجهزت الخرائط في دائرة التسوية ولكن حوادث عام ١٩٤٨ حالت دون اعلان جداول الحقوق بصورة نهائية .

وجاءت حكومة اسرائيل وكان اول ما فعلته زمن الحكم العسكري الاعلان عن منطقة تبلغ مساحتها ...٤ دونم ، من المنطقة التي تنازل عنها اهالي معليا لسلطة الانتداب شمال وادي القرن ، منطقة عسكرية ودفعت تعويضات عن هذه الارض لاصحابها وكان هذا بمثابة اعتراف جزئي من حكومة اسرائيل بالاتفاق المبرم مع سلطة الانتداب .

● س : وهل توقفت المصادرة عند هذا الحد ؟

● جواب : رافق الاعلان عن المنطقة العسكرية قانون الاراضي البور الذي اعطى الحق لوزير الزراعة مصادرة كل ارض بور (غير مستغلة) . وكون هذه الاراضي بورا لم يكن برضى السكان بل كان نتيجة للحكم العسكري الذي منعهم من الوصول اليها واستصلاحها . وتلا قانون الاراضي البور قانون استملاك الارض الذي يحق بموجبه لسلطة الانشاء والتعمير ، التي هي فرع من فروع « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كاييمت » ، استملاك اي ارض ترى انها تنفع « المصلحة العامة » . اضف الى ذلك مئات الدونمات التي فصلتنا عنها اوضاع ١٩٤٨ في منطقة الكابري . واراضينا المصادرة ، من اجل « المنفعة العامة » ، مستغلة لمصلحة مستوطنة عبدون ، والقسم الاكبر موضوع تحت سلطة المجلس الاقليمي سولم تسور .

في عام ١٩٦٢ فاجات دائرة اراضي الدولة سكان معليا بتنكرها للاتفاق المذكور وبدات تعمل على تسوية (مصادرة) الارض الباقية لاهل معليا من جديد متجاهلة الاتفاق والمبالغ الباهظة التي انفقها اهالي القرية بين السنوات ١٩٤٨ — ١٩٦٢ على استصلاح الاراضي التي اعتبروها ملكا لهم بحسب الاتفاق ولا تزال مئات الملفات معلقة في القضاء حول اراض مختلفة عليها بين اهالي معليا وسلطات الدولة .

لقد طالب مجلسنا المحلي المنتخب حديثا في اولى جلساته وتوجه الى كل الدوائر المختصة وبواسطة محام بان تحترم الحكومة الاتفاق المبرم بين اهالي معليا وسلطة الانتداب ، خاصة وان حصة سلطة الانتداب سجلت باسم الدولة . وفي اخر جلسات المحكمة المركزية في حيفا طالب محاميا القرية حاكم المحكمة بان يوقف البت في قضايا ملكية الارض في معليا وان يقر الاتفاق المذكور . وبدات المحكمة فعلا بسماع الادعاء المبني على الاتفاق ولكن تاجل اعطاء القرار لان ملف المساعدات الذي يحوي المستندات الاصلية للاتفاق اختفى من المحكمة ولا ندري كيف . ولا يزال التفتيش عنه جاريا « على قدم وساق » . ونحن بدورنا نحتفظ بصور عن هذه المستندات سنقدمها اذا تطلبت الحاجة ذلك .

ومن منزل رئيس المجلس توجهنا الى منزل الاستاذ جبرا جبران (معلم في المدرسة الاعدادية منذ ١٩٤٤) ويسكن الاستاذ جبرا في بلوك ١٨٦٧٤ قسيمة رقم ٤١ التي تدعي السلطات ملكيتها . يقول الاستاذ جبرا :

— اشتريت الارض البالغ مساحتها دونما و ٢٠٠ متر مربع عام ١٩٥٧ من ورثة المرحوم جبران لوما . وعمرت عليها منزلنا عام ١٩٥٨ بموجب رخصة صادرة في ٢٧—٦—١٩٥٨ عن الجلسة ٢٣٢ للجنة المحلية للتنظيم والبناء ورقمها ٩٤٠٧ ، وفي عام ١٩٥٩ شجرت المساحة المتبقية بمعدل ٢٠ شجرة فاكهة . بالاضافة الى عائلتي هناك ثلاث عائلات اضافية في القسيمة ، اثنتان عمرتا منزليهما بدون رخصة والثالثة برخصة بين السنوات ١٩٥٢ — ١٩٧٠ وشجروا ايضا المساحة المتبقية بعد العمار .

لقد فاجأتنا سلطات الدولة بادعائها ملكية الارض ، بحجة انها مسجلة كارض صخرية منذ الخمسينات مع ان نسبة الصخر فيها لا تزيد عن ١٥٪ . حدث ذلك عام ١٩٧٨ حين زارنا المسؤول عن املاك الدولة في المنطقة ورفع علينا دعوى لتهجيرنا من الارض . وعقدت المحكمة جلستها واتخذ قرار يقضي بان الارض مسجلة حقا باسم املاك الدولة . واوصى القرار ايضا بان يتبادل اصحاب البناء مع املاك الدولة او ان يجري اتفاق على اي حل آخر نرضى به غير التبادل .

ان هذه القضية لتثير مشاعر السخط والاستنكار لدى العائلات القاطنة في هذه الارض . فكيف يتفق ادعاء الدولة بصخرية هذه الارض مع اعطاء رخص العمار لاصحاب البناء ؟! وكيف يتفق ذلك مع واقع ان الارض مستغلة زراعيا منذ عام ١٩٤٢ ! في الامر مؤامرة ونحن من جهتنا لن نستكين لهذا الحيف . لقد وجهنا الرسائل بهذا الخصوص الى كافة السلطات المختصة ووصلنا ردان منها . الاول من وزير القضاء تنصل فيه من مسؤوليته حول قرار المحكمة والثاني من مكتب رئيس الدولة مع وعد بالكتابة الينا حول الموضوع ثانية .

اننا نستصرخ ضمائر العالم وجماهير شعبنا لوقف هذه المكيدة ولتكف الحكومة عن اساليبها الحربلوية للاستيلاء على الارض .

* قضايا زراعة التبغ

المزارع نور جبران ، من القلائل المثابرين على زراعة التبغ . اعتمد في السابق في معيشته كلية على زراعة التبغ . اما اليوم فانه يتجه الى العمل اليدوي في مجالات اخرى كي يكسب قوت عياله .

يقول نور جبران : قلصت السلطات زراعة التبغ بنسبة كبيرة منذ اواسط الستينات . فانخفضت مساحة الارض العربية المزروعة بالتبغ كثيرا ويتهدد هذه الزراعة خطر التصفية .

وعن المصاعب التي تعترض سبيل زراعة التبغ وتحد من امكانية تطورها يقول نور : تشكل زراعة التبغ العربية مثالا صارخا على ازمة التسويق . فشراء التبغ تحتكره شركة « دوبك » . وهذه الشركة تحدد تصنيف التبغ على اساس الجودة ، بما يضمن لها ربحا عاليا . فتصنف دخاننا انه وسط مع انه من اجود انواع الدخان المزروع في اسرائيل . وتحدد سعر المنتوج كذلك . وتتاخر في شحن المخزون مما يسبب اضرارا كبيرة لسكان المنزل وللتبغ ، الذي يتعرض للرطوبة والتلف . اما مساهمة الحكومة في مساعدتنا فتكاد تذكر . كنا في السابق نحصل على ما يسمى بـ « عربون الدخان » حين يتم تسجيل الدونمات المزروعة ، وكان ذلك مساعدة مالية شحيحة تعطى على شكل قرض بدون فائدة ، اما اليوم فقد اصبحنا ندفع الفائدة منذ تسلمنا العربون وحتى شحن الدخان . وهكذا فالمماطلة في الشحن تزيد من نسبة الفائدة التي يجب علينا تسديدها .

تؤخر « دوبك » دفع المستحقات عليها للمزارعين . فمثلا منذ شهرين شحنا منتوج السنة الحالية وحتى اليوم لم نقبض لقاءه ولا حتى مليما واحدا . كذلك تتحايل دوبك على المزارعين حين وزن البالات . فتعتبر وزن « الفقة والمرسة » نصف كيلو غرام مع ان الفقتين والمرستين تزنان اقل من نصف كيلو غرام ، وهكذا تسرق ربع كيلو غرام من كل بالة .

* طبيعة الائتلاف الدمقراطي

لقد اثبتت لنا تجربتنا هنا في معليا — يقول الرفيق الياس ابو عقصة (مهندس كهربائي) — ان التكتل العائلي اساس غير صالح وغير مفيد للعمل البلدي والسياسي والاجتماعي على نطاق القرية وعلى النطاق القطري . فمعركة جماهير معليا ، مثل بقية قرانا العربية ، هي مع السياسة العنصرية ومن يغذيها والتي تحاول الابقاء على واقع متخلف وعلى مختلف التشرذمات . وهذه الحقيقة يعيها اهالي معليا ، شيبهم وشبابهم . وقد تجلى ذلك في انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ . فرغم جميع الوسائل غير المشروعة ، التي استعملتها السلطة وكافة اجهزتها ، برزت قريتنا قلعة من قلاع شعبنا الصامد ومنحت ٦٢٪ من اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وعن دور جبهة معليا في دعم العمل الدمقراطي المبني على وحدة الصف والتلاحم الجماهيري يقول الرفيق الياس ابو عقصة :

— مباشرة بعد الانتخابات وزعت الجبهة بيانا على الاهالي شكرتهم فيه على منحهم ثقتهم لها ودعت جميع الغيورين على مصلحة معليا والساهرين على تطورها وخاصة رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تناسي النزاعات العائلية وصرف النظر عن الخلافات الشخصية ووضع مصلحة معليا في اولويات اهتماماتهم ودعتهم الى اقامة ائتلاف شامل يعمل من اجل صد هجمة السلطات على اراضي القرية ومن اجل تطورها وازدهارها . وعلى هذا الاساس قمنا باتصالات مع جميع كتل المجلس للاتفاق واقامة ائتلاف شامل . وتكللت جهودنا بالنجاح واقمنا ائتلافا عريضا وضع نصب عينيه برنامجا نضاليا محدد المعالم يعتبر خطوة نوعية هامة في معركتنا من اجل المساواة . ويتضمن البرنامج ستة بنود تتعلق بالميزانيات وتوسيع منطقة نفوذ المجلس والخارطة الهيكلية واتمام مشاريع عمرانية وتطويرية وتطوير الخدمات والزراعة والصناعة وتحسين وضع الشوارع والمجاري .. بشكل يضمن تطور قريتنا لتتلاءم مع متطلبات العصر .

واننا اليوم ما زلنا ندعو اعضاء المجلس الذين لم يوقعوا بعد على عقد التعاون والائتلاف الى اخذ مصلحة القرية واهاليها وان يتركوا المسائل الشخصية جانبا وان ينضموا الى الائتلاف .

لقد كسر المجلس الحالي ، بتركيبته ، طوق الحصار العائلي الذي اخذ بخناق القرية مدة طويلة . وهو يساهم ايضا في نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

* ماذا يقول الشباب ؟

التقينا مع المعلم اسكندر ليوس ومع ضابط الاحداث فرح ابو عقصة . واثناهما نشيطان في اطار المركز الثقافي — دير الراهبات الذي تموله مؤسسات دينية من خارج البلاد . ويعمل على زيادة الفاعلية الاجتماعية داخل القرية عبر نشاطات ثقافية تربوية مختلفة .

يقول الاستاذ اسكندر : شبابنا يعاني الكبت القومي ويلتف حول نفسه في جبهة واحدة متراصة ضد سياسة التمييز والمصادرة الممارسة ضده والتي تسود مستقبله . من هنا مساهمة الشباب الفعالة في معارك جماهير معليا وجماهيرنا العربية عامة . تنقصنا النوادي الثقافية والمؤسسات الاجتماعية التربوية . والمركز الثقافي ، الذي ننشط في اطاره ، يسد حلقة ضيقة من الثغرة الموجودة . يمارس المركز نشاطات عديدة في مركزها مكتبة عامة تشمل كتبا على جميع المستويات تتزايد باستمرار (تضم المكتبة ٣٠٠ مشترك للمطالعات والاستقراض) . وتعقيم دروس في اللغة الفرنسية وفرقة دبكة قديرة وقاعة رياضية مجهزة يستعملها طلاب معليا في فصل الشتاء .

وقد ضمن الاستاذ اسكندر ليوس حديثه نداء حارا دعا فيه الى وحدة الشباب والتفافهم حول مطالبهم وعدم استجابتهم لدعاوى التخريب على وحدة الصف .

وانتقد السيد فرح ابو عقصة تقاعس ادارة الهستدروت عن تفعيل نادي الهستدروت في القرية . فحتى اليوم لم يقم النادي باي نشاط محمود . وربما يعود عدم تفعيله الى ان الشباب اليوم ينظرون الى قيادة الهستدروت كشبح اسود يخيم على مستقبلهم ولا يتجاوب مع متطلبات الشباب وطموحاتهم .

وحول فريق كرة القدم الوحيد في القرية يقول الاخ فرح (وهو احد اعضائه) — يلعب فريقنا في اطار فرق الدرجة الرابعة . نلعب مبارياتنا خارج القرية بدون جمهورنا لذلك نخسر كثيرا وجمهورنا لا يحس بوجود فريق .. فضلا عن التكاليف المترتبة عن السفر . قبل سنة اقيم ملعب لكرة القدم بدون اهداف ، ولذلك تجري تدريباتنا في ملعب المدرسة وكثيرا ما يصطدم اعضاء الفريق مع طلاب المدرسة . منظمة « هبوعيل » تتنكر لمطالبتنا الملحة بزيادة مساعدتها لنا حتى نتمكن من جلب مدرب . فالفريق ما زال حتى اليوم بدون مدرب . نمول الفريق من جيوب اعضائه ومن تبرعات مشجعة ومن المركز الثقافي .

وقد اكد الشابان في ختام حديثهما ان هناك حاجة ماسة لتطوير خدمات الشباب والطلاب في معليا بحيث يتم رفع مستوى النشاطات الثقافية والفنية للقرية واجيالها الصاعدة .

●●

ان اهالي معليا هم جزء من شعب تكالبت عليه المؤامرات .. وقد اصبحوا ، مثل شعبهم ، على قناعة موضوعية انهم بوحدتهم وبنضالهم وبكفاحهم الدؤوب يستطيعون احراز نجاحات جدية ليس فقط في مجالات تحسين اوضاعهم المعيشية ، انما اولا وقبل كل شيء في القضاء على التمييز القومي في كافة الميادين .

مجلس البقيعة يطالب تحسين الاوضاع الصحية

البقيعة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي في البقيعة ، في جلسته الاخيرة ، التوجه الى ادارة « صندوق المرضى » مطالبا بحضور الطبيب والكاتب في المواعيد المقررة ، والتنسيق بين عيادة « صندوق المرضى » وعيادة الام والطفل بحيث يزور القرية طبيب يوميا وحضور طبيب اختصاصي للاطفال وللنساء ، ولو مرة في الاسبوع ، وتوفير الادوية اللازمة والكافية في العيادتين .

كذلك قرر المجلس الاتصال بالدوائر المختصة وبمجالس القرى المجاورة للمشاركة في اقتناء سيارة اسعاف ثابتة في القرية .

وفي مجال الصحة والنظافة تقرر اعداد ميزانية لشراء تراكتور لجمع النفايات وان يصل التراكتور المستاجر حاليا الى جميع احياء القرية . وتقرر العمل على تنظيف الساحات والاماكن العامة ورش العيون والمستنقعات بالادوية اللازمة ومنع بقاء روث المواشي والنفايات على شوارع القرية .

وفي الجلسة نفسها تقرر تزويد المدرستين بالاسعاف الاولي وايجاد ممرضة للاشراف الطبي الدائم واجراء فحص عام من قبل طبيب لجميع الطلاب .

وكان المجلس المحلي قد اتخذ هذه القرارات وفقا لتوصيات تقدمت بها لجنة الصحة التي يرأسها عضو المجلس الرفيق نايف سليم .

ممثل ادعياء الوطنية في مجلس كابول يرفض التضامن مع عرب النقب

كابول — لمراسلنا — رفض مجلس كابول المحلي باصوات الائتلاف بحث قضية عرب النقب بحجة « انها قضية وطنية » ولا علاقة لها مع سكان كابول او عمل المجلس المحلي .

وكان ممثلو جبهة كابول الدمقراطية قد تقدموا بطلب خطي قبل ٤٨ ساعة من موعد عقد جلسة المجلس العادية يوم الخميس الماضي بادراج بندين للبحث هما قضية عرب النقب وقضية مهاجر نيشر في جبل « العريفي » بجوار كابول .

وفي بداية الجلسة وضع عضو المجلس عن الجبهة الدمقراطية نايف سليم بقاعي الاسباب التي دعت كتلة الجبهة الى اثارة موضوع عرب النقب وشرح القضية موضحا كل جوانبها وموقف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية منها . وطلب ان يتخذ المجلس قرارا بالتضامن مع عرب النقب وارسال رسائل الاستنكار الى رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والزراعة والدفاع . ثم شرح عضو المجلس عن الجبهة قاسم حمود ما جرى في النقب قبل اسبوع . الا ان رئيس المجلس المحلي طلب رفض بحث الموضوع مدعيا « انه قضية وطنية » ولا تهم المجلس المحلي وقد ايده في ذلك اعضاء الائتلاف .

اما بالنسبة لمحاجر نيشر في العريفي فقد وضح عضو المجلس المحلي من الجبهة الدمقراطية الاستاذ محمد علي طه اخطار محاجر « نيشر » وتطور القضية منذ تشكيل لجنة المبادرة والوصول الى محكمة العدل العليا وكيف ان شركة « نيشر » تجاهلت معارضة سكان طمرة وكابول وباشرت بالعمل في الاعداد للمحاجر الا ان رئيس المجلس المحلي طلب من المجلس ان يرفض بحث هذا الموضوع ايضا مدعيا ان محكمة العدل العليا وافقت على اقامة المحاجر وان عددا من سكان كابول قد باعوا ارضا لشركة « نيشر » لشق شارع لمحاجرها وانه لم يظهر اي ضرر من المشروع حتى اليوم . وقد ايده اعضاء الائتلاف في ذلك .

ومن الجدير ذكره ان رئيس المجلس كان مدعوما في معركة الانتخابات بمن يطلقون على انفسهم اسم « ابناء البلد » . وقد حضروا هذا النقاش . فما هو موقفهم يا ترى ؟

فتيان عرب في الـ ١١ من العمر يعملون في ابشع ظروف الاستغلال في مصنع المصنة



نشرت « هعولام هزه » (١١/٤/٧٩) هذه الصورة في اطار تقرير صحفي عن العمال العرب في مصنع « المصنة » — فطائر عيد الفصح — في بني براق . وجاء في التقرير ان هناك اكثر من ٧٠ عاملا عربيا في المصنع تتراوح اعمارهم بين ١١ — ١٦ عاما يعملون في ظروف استغلال بشعة . اذ انهم يجلبون بواسطة سمسار (الريس) من قراهم في المناطق المحتلة ويعملون ١٢ ساعة يوميا مقابل اجر زهيد لا يتجاوز ال ٨٠ ليرة يوميا . واما السمسار فيقبض عن كل عامل ٥٠ ليرة يوميا على الاقل يتم ابتزازها من الاجر الاصلي (١٣٠ ليرة) للعامل . ويظهر في الصورة احد رجال « الريس » وهو يطارد الفتيان العمال ليمنع مراسل المجلة من تصويرهم .

طوبي يعرض على الكنيست تساؤلات العمال حول الميزانية الجديدة

في الكنيست

القدس — تكلم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، في النقاش الذي جرى في ٢٨—٣ حول اقرار ميزانية مرحلية بمبلغ ٥٧،٥ مليار ليرة . فاعلن معارضة الكتلة هذه الميزانية بسبب تضخم النفقات العسكرية خصوصا بعد عقد اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر . وجاء في كلمته :

« ان الامر الغريب انه مع الحديث عن السلام الموهوم يبشروننا ان النفقات العسكرية ستزداد بشكل متواصل ، وستكون اكبر بكثير مما اقر في الميزانية الحالية . فالاستعدادات الجديدة في النقب ستكلف ٧٠ مليار ليرة للسنوات الثلاث القادمة ، اي ٢٠ — ٣٠ مليار ليرة سنويا . هذا بالاضافة الى صفقات الاسلحة الجديدة ، التي وعد بها كارتر كجائزة على توقيع الاتفاقية مع السادات » .

واضاف : « ان الديون الخارجية ازدادت عام ١٩٧٨ بمليار و ٢٠٠ مليون دولار ووصلت الى ١٢ مليار دولار . ومن المتوقع ان تصبح قيمة الديون هذا العام اكثر من ١٤ مليار دولار » .

« وهذا يعني ان على كل مواطن دينا خارجيا بقيمة ٤٠٠٠ دولار ، بالاضافة الى الديون الداخلية ، الامر الذي سيزيد نسبة التضخم بـ ٥٠٪ » .

ونقل النائب طوبي ، في كلمته ، الاسئلة التي يثيرها العمال ازاء هذا الوضع ، مثل « لماذا يخصصون مبلغ ٨٥٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنات جديدة و ١٢٥ مليون ليرة لتكثيف الاستيطان و ٢٠٠ مليون ليرة لاقامة سبع مستوطنات جديدة في الضفة ؟ لماذا يخصص مبلغ ١٠٠ مليون ليرة لتطوير مدينة يميت ؟ ان هذه الملايين التي تصرفها الحكومة على المستوطنات لتخليد الاحتلال تسلب من افواه الاطفال وعلى حساب الفقراء ! ولكن الاخطر من ذلك هو انها تسلب السلام ! » .

مركز طبي في ام الفحم

« سيضم المركز الطبي الذي يقام حاليا في ام الفحم عيادات للاطفال والنساء والعجزة والمصابين بامراض مزمنة وكذلك عيادة لطب الاسنان واخرى للعلاج النفسي . هذا بالاضافة الى مختبر وصيدلية » — هذا ما جاء في رد وزير الصحة على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبي ، بتاريخ ١٢—٢—١٩٧٩ ، يسال فيه عن الخدمات التي سيقدمها المركز ويطالب بالتعجيل في اقامته .

عن اعتقال الطالب مازن نصار

بتاريخ ١٢—٢—١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسال فيه عن اسباب اعتقال الطالب مازن نصار من جامعة تل ابيب في اثناء قيامه بتوزيع منشور اتحاد الطلاب العرب . وفي الرد على الاستجواب اعترف الوزير بان التحقيق الاولي في ظروف الاعتقال يثير الشك في شرعية اعتقاله . ولهذا فان وزارته ما زالت مستمرة في التحقيق . واكد الوزير انه اذا تبين ان الاعتقال لم يكن قانونيا فستتخذ الاجراءات اللازمة ضد المخالفين .

الجبهة تطلب زيادة الضرائب على اصحاب الاعمال وتخفيضها عن المواطنين

قدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه زيادة مبلغ الحد الاعلى الذي يدفعه اصحاب الاعمال والمصانع لحساب ضريبة المهن البلدية . ويذكر ان القيمة القصوى لهذه الضريبة هو ٢٠ الف ليرة . وقد جاء هذا الطلب ليخفف من الضرائب المفروضة على الاهالي والتي ارتفعت في السنة الاخيرة بنسبة ٨٠٪ .

سياسة التمييز تدفع بـ ٢٠٪ من فتياننا (١٤-١٨ عاما) إلى سوق العمل

بقلم : عزات سلامة

يبلغ تعداد الشبيبة العربية في سن (١٤ — ١٨) عاما ٦٥٤٤ الف شاب منهم ٣٤ الفا من الذكور و ٣١٤٤ الفا من الاناث ، ويعمل من بينهم ١٩٤٨ الف شاب ، اي ما يعدل الـ ١٦،٩٪ منهم . ويعاني هؤلاء الشباب من العديد من المشاكل ويواجهون مصاعب جمة سببها سياسة التجهيل والممارسات السلطوية المتوافقة وروح وثيقة كينغ العنصرية والتي توجه سمومها في الاساس ضد الشباب لكونهم الاغلبية الساحقة لجماهيرنا .

ويتضح مدى التمييز وعنف التوجه العنصري نحو الشبيبة العربية حتى من معطيات الاحصاءات الرسمية .. فوفق احصاءات عام ١٩٧٧ نجد ان ٢٣،٢٪ من هؤلاء الشباب في سن ١٤ — ١٨ عاما اميون . وذلك يعود لكون الاغلبية لا تنهي الدراسة الثانوية وتتلقى دراسة ابتدائية مبتورة .. ولهذا ينطلق هؤلاء الفتيان الى سوق العمل حيث يطبق قانون الشبيبة العاملة على ٣٪ فقط من بينهم . اي ان ٣٪ فقط يحصلون على يوم واحد في الاسبوع للتعليم المهني ، والسبب في ذلك قلة مراكز التدريب المهني في الوسط العربي . اذ يوجد فقط ٤ مراكز من هذا النوع في كل من الناصرة وشفاعمرو وطمرة وام الفحم . والتدريب المهني في هذه المراكز يقتصر على الحدادة والنجارة والحياكة والرسم الفني والميكانيكيات . هذا بالاضافة الى مركزين مشتركين لليهود والعرب في عكا وكرمئيل .

وقد ادى هذا الوضع الى ان تتوجه الشبيبة العربية الى العمل الاسود في المقاهي والمطاعم والى العمل في الكيبوتسات والبناء والنظافة ومحطات الوقود وحوانيت البقالة وغيرها ... اما الالتحاق بدورات الالكترونيكا والكهرباء وعشرات المهن الفنية الاخرى فالابواب مغلقة والمراكز التدريبية في خبر كان .

نماذج ناطقة

ولكي يكون الحديث عينيا فلا بد من القاء نظرة على اوضاع هؤلاء الفتيان الذين يقومون بالاعمال السوداء في غياب مراقب عمل الشبيبة العاملة والشروط الاجتماعية . فالفتى محمد عماش في الـ ١٤ من العمر ويسكن في عكا ، انهى الصف الثاني ابتدائي فقط ، عمل مع الصيادين في جمع الاسماك وتنظيف شباك الصيد ، كما عمل في جمع القمامة في « موتسكين » . اما هشام لطيف جلاد ، ابن الـ ١٣ ، فقد انهى الصف الخامس الابتدائي ، عمل حمالا في الحسبة باجر يومي قدره ٥٠ ليرة يوميا . (هذا في الوقت الذي يبلغ فيه الحد الادنى للاجر ٩٦ ليرة) ، يبدأ عمله في الخامسة صباحا ويساعد في اعالة عائلة من ١٢ نفرا . مصطفى مراحيل انهى الصف الثالث الابتدائي وهو في الـ ١٢ من العمر ويعمل مع الصيادين في ظروف عمل صعبة جدا .

والسؤال هو — لماذا لا تطبق قوانين الشبيبة العاملة الهستدروتية على هؤلاء الفتيان ؟ ان مكان هؤلاء الطبيعي هو مقعد الدراسة لا سوق العمل القاسي والاشغال الشاقة .

المسؤولون يتهربون

ان هذا الوضع المأساوي القائم يستمر في وجوده تحت سمع وبصر المسؤولين في الهستدروت وفي منظمة الشبيبة العاملة التابعة لها . ورغم النضالات العينية التي نفذها هؤلاء الشبان بقيادة اللجنة النقابية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والعرائض التي تحمل الان التواقيع والنماذج المرسلة الى موشيه يفتاح ، مسؤول التدريب المهني في الشمال ، الا ان آذان المسؤولين بقيت مسدودة . ويعلن موشيه يفتاح ان على هؤلاء الشباب التوجه الى مكاتب وزارة العمل ، في الوقت الذي تغيب فيه هذه المكاتب عن الوجود في اغلبية القرى العربية .

ان هذه الآذان المصابة بالصمم لن تجعلنا نكف عن النضال في سبيل حقوق هذا القطاع الكبير في مجتمعنا . وعلينا ان نعمل على تنظيم هؤلاء الشبان في لجان خاصة بهم تتولى مواصلة الاتصالات حتى بناء مراكز التدريب المهني في الوسط العربي بصورة تضمن التطور الطبيعي لهم .

ان اوضاع الشبيبة العاملة العربية هي وصمة عار في جبين سياسة حكومة « الليكود » التي تواصل تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

الاســـــلام ... والـــثـــورة

بقلم محمود أمين العالم

(القسم الثاني والاخير)

الثابت والمتحــول

حسنا . هذا هو ادونيس الجديد ، ونتسائل ماذا كان يقوله ادونيس من قبل ؟ في محاضرته التي القاها في ندوة الكويت التي انعقدت ما بين ٧ — ١٢ ابريل ١٩٧٤ لدراسة موضوع « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » ، يقول ادونيس « نشأ الاسلام في عالم كانت المسيحية قد اكملته . عالم كان الله فيه الغيب والواقــع معا ، الروح والجسد معا ، كان ثمة وحــدة بين الالهي والانساني . الانسان صورة الله والله تجسد وصار انســانــا . وكانت هذه الوحدة مبدأ العــالم ومحوره . بها يبدأ التاريخ واليهــا ينتهي . ومن هنا كانت الحرية مطلقة لا نهائية . ففيها يتوحد الانســان بالله ، اي بالقدرة غير المحدودة التي ينتمي اليها .

اما الاسلام فقد فصل بين اللـــه والانسان . والغى مبدأ الوحدة بينهما ، وجعل امر الدنيا وتدبيرهـــا يتمان بمقتضى الدين . وقد طبق المسلمون الاول هذا النظر بحيث اصبحــت ممارسة السلطة الدنيوية اي السياسية هي النواة التي يتكون حولها التاريخ . الدين هو المطلق الذي يوجه العالــم النسبي ويسيطر عليه . والتاريخ بناء للدنيا بروح الدين .

ومن هنا اصبح صاحب السلطــة على الصعيد العملي او من يكــون في موقعها هو الشخص الوحيد الحر . ومثل هذه الحرية تفتــرض حتمـــا اللاحرية عند جميع الاشخاص الذين لا يكونون في موقع السلطة ، اي انهـــا تفترض عبودية الاخرين . فالاخــرون في البنية الاجتماعية الاسلامية غــير احرار الا بقدر ما يرون حريتهم في حرية السلطة ، اي بقدر ما يفوضون الامر لصاحب السلطة » .

وفي هذا النص لا يفرق ادونيس بين الممارسة السلطوية الدينية للاســلام والاسلام في ذاته ، وانما يجعل الاسلام في ذاته مسؤولا عن الطابع السلطــوي الدين ، اي انه بطبيعته ذو طابـــع قمعي ، على خلاف المسيحية .

وفي كتابه « الثابت والمتحــول » يقول عن الاسلام « كان الاســـلام تأسيسا لرؤية جديدة ونظام جديد . فهو تحول بالقياس الى ما قبله غــير انه ثبات بالقياس الى ما بعــده » (الجزء الاول ص ٣٥) والثبات عند ادونيس يعني الجمود والتحجر ، لا الاستمرارية والسرمدية . ولهذا فالرؤية الدينية عنده هي السبب في تغليــب منحى الثبات في التاريخ العــربي الاسلامي كله . ولهذا يقول كذلــك (في الكتاب نفســه صفحــة ٩٠) « فالدولة التي تقوم على اســاس ديني هي بالضرورة دولة غير عادلة ، لانها لا تقدر ان تنظر الى مواطنيهـا المختلفي الاديان ، او المتفاوتـين في ايمانهم ، نظرة واحــدة . ولا بد ان تفضل بعضهم على بعض . ومثــل هذه الدولة فاسدة . فالحق فيها خاص لا عام . ولذلك لكي يتحرر الانســان في الدولة الدينية ، لا بد ان تتحــرر الدولة ذاتها من الدين » وما اكثــر النصوص الاخرى التي تتبين منهـــا موقفا من الاسلام يتعارض تعارضـــا صارخا مع انبهاره الجديد بالاســلام نظريا وممارسة

ومن حق ادونيس ان « يتحول » ! . ولكن من واجبه الفكري على الاقل ان يعترف بهذا التحول وان يفسره ، لا ان يسعى الى « تاصيله » في كتاباتـــه السابقة تاصيلا غير امين .

ولكن ادونيس لا « يتحول » فحسب في رؤيته وتقييمه للدين ، وانمـــا في منهج رؤيته لحركة الصراع في التاريخ العربي الاسلامي كذلك . فهو في مقاله الثاني (في النهار الدولي) يستبعــد التفسير الطبقي لهذا الصراع جاعلا الاولية للعامل الايديولوجي — الديني . وفي كتابه « الثابت والمتحول » نجــد موقفا مختلفا . فبرغم انه في هــــذا الكتاب لم يقم بدراسة الظواهــــر الثقافية في ارتباط بقاعدتها الماديــة (على خلاف ما يقول في هذا المقال) فانه قد مس هذه القاعدة مسا خفيفـا في بعض الاحيـــان . وفي هذا المس الخفيف يقول « بأن الثورة على عثمان كانت ثورة طبقية » ، وقد وصفــت عائشة الناس الذين قاموا بها بأنهم « الغوغاء من اهل الامصار ، واهــل المياه ، وعبيد اهل المدينة » (صفحة ٧٨) ويقول عن الدولــة الامويــة « تشكلت حول الدولة الاموية طبقــة اتخذت من الفتوحات قوة اقتصاديــة استأثرت بها » (ص ٨١) ويقـــول كذلك ، وتركز الصراع ضد الــدولة الاموية في منحيين : سياسي — تقافي لاحلال الاسلاموية محل العروبوية ، واقتصادي — اجتماعي ، لاستبــدال البنية الاقتصادية السائدة وعلاقاتها ، ببنية جديدة وعلاقات جديدة » (نفس المرجع السابق) . ويقول كذلك «وكان اهل البدع والاهواء يرون هم كذلك ان الدولة هي الشكل السياسي الضروري لوحدة الامة ، لكنهم كانوا يضيفــون « بأن ثروة الامة » ، في ظل الشــروط التي يعيشونها ، هي ثروة الطبقـــة الاموية وحدها . وان الدولة الراهنة ليست الا الشكل السياسي لسيطــرة هذه الطبقة واستغلالها الطبقـــات الاخرى » (صفحة ٨٢) .

اين ادونيس « الثابت والمتحـــول » من ادونيس المقـــالات الاسلاميــة الاخيرة ؟ لعله كما ذكرت من قبل قــد « تحول » . ولكنه تحول لا يتفق مــع نظريته في التحول . ومن حق ادونيس ان يتحول كما يشــاء دون ان يغطي تحوله هذا بالتهجم على الماركسيـــة والماركسيين .

موقف الماركسيــة

لا ، لم يعلق الماركسيون العــرب نظريتهم لان الواقع اخذ في تكذيبها كما يزعم ادونيس . ان موقف الماركسيين من الدين عامة واضح لا يحتاج الى تفاصح ادونيس وتلخيصــه التبسيطي المخل . على ان القضية ليست نظرية في المحل الاول . وما يحاول ادونيس ان يطمسه هو موقـــف الماركسيـة والماركسيــين العرب من الحركات الدينية . ان جوهر القضية في الماركسية ليس نقد السماء وانما نقد الارض . والماركسية ليســت مؤسسة لنشــر الالحاد . انها نظرية نضالية من اجل تغيير الحياة وتجديدها . وبهذه النظرة تتعامل الماركسية مع الحركـــات والتعابير الدينية تعاملا موضوعيا . وهناك اشكال تاريخية ثلاثة لهـــذه الحركات والتعابير :

● هناك شكل يدعم السلطة القائمة ويتيح لها مشروعيـــة وجودهـــا واستمرارها بالقهر والقمع .

● وهناك شكل هو نوع من العزاء عن الشقاء الارضي بامل في سعـــادة اخروية .

● وهناك شكل ثالث ثوري تمردي يسعى لتغيير الاوضاع وتجديدها .

هذه هي الاشكال التي تتخذهـــا الحركات والتعابير الدينيـــة . وهي اشكال تتداخل تاريخيا في كثير مـــن الاحيان . فالمسيحيـــة مثلا كانت في بدايتها ثورية . ولكن سرعان مـــا استوعبتها الدولة الرومانية ، بـــل سرعان ما ارتبطت بالاقطاع . ولكــن باسم المسيحية وفيها قامت التمردات البروتستنتية . لوثر ، كالفـــن ، منتزر ، التي اتخذت في البداية طابع ثورات فلاحية تحت الوية دينية . ومـــا اكثر ادبيات الماركسية تحليلا وتقييما لتقدمية هذه الثورات .

والاسلام في بدايته كان حركـــة ثورية . ولكنه مع خلافة عثمان ثم مع الدولة الاموية اخذ مسارا آخر . على انه في الاسلام وبالاسلام قامت حركات ثورية عديدة طوال التاريخ العــربي الاســلامي لعل من ابرزها حركـــة القرامطة ، بل لعل الحركة الصوفية في بعض تعابيرها تكاد تكون كذلك حركة رفض وتمرد .

ومنذ اواخر القرن الثامن عشـــر وخلال القرن التاسع عشر والعشرين، قامت تحركات وتعابير دينية ذات طابع استقـــلالي او تقدمي في بدايتهـــا (كالوهابيـــة والسنوسية والمهديـــة) ولكنها سرعان ما انتكست ووظفــت توظيفا سلطويا رجعيـــا مناقضــا لبداياتها الاولى .

ولست في معرض التاريخ للحركات الدينية عامة وفي عالمنا العربي خاصة لابين موقفالمركسيين منها.فالماركسيةلا تقف مبدئيا ضد الحركات الدينيـــة ، وانما تحدد الموقف منها في ضوء موقف هذه الحركات من قضايا الثـــورة الوطنية والاجتماعية والتقـــدم الديمقراطي . بل لعلي اكتفي بالاشارة السريعـــة الى انه في داخل الفكـــر الماركسي نفسه ، هناك اجتهـــادات مختلفة حول الاسلام ، احتدمت بهـــا المناقشات في بعض مؤتمرات الدوليـــة الشيوعية . بل برز بعض المفكريـــن الماركسيين الذين لم يقفوا فحسب عند حدود دعم الحركات الاسلامية المعادية للاستعمار بحسب الشعـــار اللينيني المعروف بل سعوا للتوفيق بين الاسلام والماركسية . لعلي اذكر منهـــم حنفي مظفر ، وسلطان كاليف ، وتان مالاكا ، وريسكولوف . حقا ، لم تنتصر افكارهم حينذاك ، ولكن لعلنا نجد في الحركـــة الاسلامية الماركسية في ايران اليـــوم امتدادا نضاليا لهذه الاجتهـــادات المبكرة .

لست هنا في مجال تقييم هـــذه الاجتهادات ، وانما اردت ان اقـــول لادونيس ، ان الماركسيـــة كمنهـــج وكنظرية لتجديد الحياة وتثويرهـــا ، وتحقيق انسانية الانسان ، ليســـت حلقة حديدية من الافكار الجامـــدة ، وانما هي تفتح دائم على الحيـــاة ، واستلهام دائم منها ، وتجدد بهـــا وتجديد لها . واستمـــرارا لهـــذا التراث ، يقف الماركسيون العـــرب اليوم موقف التاييد والمساندة للحركـــة الاسلامية الثورية في ايران وفي ليبيا . وهم يفرقون بين الطابع الاســـلامي الثوري لهاتين الحركتين ، والطابـــع الاسلامي المتخلف لاوضـــاع وبلـــدان مثل السعودية والمغرب والباكستـــان واندونيسيا ، او لحركات مثل حركـــة الاخوان المسلمين في مصر .

وهكذا فان الماركسيـــين العرب لا يضعون على مستـــوى واحد كـــل الحركات والدول الاسلامية . وانمـــا يتحدد موقفهم منها بالموقف من القضايا الوطنية والاجتماعيـــة كما سبق ان اشرت . ان الماركسيين العرب لـــم يعلقوا نظريتهم اذن كما يزعم ادونيس بمناسبة الثورة الايرانية . بـــل ان موقفهم منها مرتبط بصميم نظريتهـــم نفسها التي تقف مع كل تغير وتقـــدم وتفتح انساني ، وضد كل جمود وتخلف واستعمار واستغلال .

ليست معركتنا في العالم العربي حول الله وانما ينبغي ان تكون اساسا ضد الشيطان ، شيطان الجهل والتخلف والاستغلال والاستعمـــار والصهيونيـــة « وفي هذا فليتنافس المتنافسون » . ولنتحد ونتلاقى من اجل هذا كـــل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختـــلاف اجتهاداتهـــا الفكريـــة والعقائدية .

ما اريد ان اخوض اكثر من هذا في المعركة التي يريد ادونيس ان يشغل بها الفكر العربي المنفعل في هـــذه الايام .

الثورة الايرانية والدين

وحسبي ان اختم مقالي هذا ببعض ملاحظات عن الثورة الايرانية احـــاول فيها الاجابة عن السؤال الكبـــير المعلق : لماذا تحركت الجماهير الايرانية اساسا حول قادتها الدينيين تحت راية الاسلام ؟ على اني احب ان اقول في البداية انه من الخطأ القول بأن الثورة الايرانية هي مجرد ثورة دينية . حقا ان قيادتها العليا المحركة هي قيـــادة دينية ، بالفة الحنكة والذكاء . ولكن ما اكثر القوى الوطنية والدمقراطيـــة والتقدمية الاخرى التي تتحرك بفاعلية في قلب حركة الجماهير الايرانيـــة . ولعل نجاح الثورة الايرانية مرتبـــط بوحدة هذه القوى او على الاقل بعدم التضارب فيما بينها . ولا مستقبـــل للثورة الايرانية بغير دعم وحدة هـــذه القوى وتعاونها الدمقراطي المشترك . واعود الى السؤال الكبير مرة اخرى متسائلا : لماذا نجحت القيادة الدينية في اضفاء طابعها على الثورة ، كمـــا نجحت في توجيهها وتحقيق انتصارها . هل الامر يتعلق بالمذهب الشيعي كمـــا يقال احيانا . فالشيعة في التاريخ كانت قوة معارضة باستمرار . وللقيـــادة الشيعية تراث نضالي في ايران ، لعل من ابرزها الانتصار الكبير في معركـــة « التمباك » في اواخر القرن التاســع عشر ، هذه المعركة التي شارك فيها كذلك جمال الدين الافغاني . على ان القول بالشيعية تفسيرا لنجاح هـــذه الثورة لا يكفي . ففي ليبيا ثورة ناجحة وان لم تكن سنية . وفضلا عن هذا فان الشيعة قد تختلف مواقفهم السياسية والاجتماعية كذلك ، فلقد قاد زعمـــاء الشيعة ثورة العشرين في العراق ضد الاستعمار الانجليزي ، ولكن قائدا من قادة الشيعة العراقيين هو اية الله الشيرازي عارض عام ١٩٥٨ قانـــون الاصلاح الزراعي والتاميمات ، بل افتى بانه لا تجوز الصـــلاة في الاماكـــن المصادرة او المؤممة . ليس المذهـــب الشيعي وحده اذن هو الذي يتيـــح لنا تفسير هذه الظاهرة ، تفســــيرا كاملا ، وان كان بغير شك عاملا من عوامل هذا التفسير .

هناك بغير شك اسباب موضوعية وذاتية لانتصار الثورة الايرانيـــة ، ولاتخاذها هذا المظهر الديني . ولعلي اشرت في البداية الى بعض الاسبـــاب الموضوعية ، اما الاسباب الذاتيـــة فلعل ابرزها امران :

الاول : هو عجز التنظيمات الوطنية والتقدمية الايرانية — برغم فاعليتها في الواقع الايراني — في ان تحقق قيادة شاملة لحركة الجماهير بسبب مـــا كان يوجه اليها من ضربـــات قاصمة او بسبب بعض اخطـــاء في تكتيكاتهـــا النضالية .

الثاني : هو قوة القيادة الدينيـــة الشيعية واستقلالها المالي عن السلطة ، وقوة نفوذها بين الجماهير ، فضلا عن تبنيها لمطالب الجماهير واهدافها .

لهـــذا كانت القيادة الدينية هي وحدها المؤهلة تنظيميا وفكريا لقيـــادة حركة الجماهير مما اعطى للثورة هذا الطابع الديني الشامـــل . علـــى ان الثورة الايرانية برغم هذا ليســـت مجرد ثورة دينية بل هي ثورة وطنيـــة دمقراطية معادية للامبريالية .

واذا كانت الثورة الايرانية قـــد حققت خطوتها الجبارة الاولـــى وهي الاطاحة بحكم الشاه ، واقامة حكـــم وطني بديل ، فان هذه الخطوة الاولى لن تتثبت الا بتحقيق الخطوة الثانيـــة وهي تغيير البنيــــة السياسيـــة والاقتصادية والاجتماعية للمجتمـــع الايراني ، واطلاق الطاقات الدمقراطية الخلاقة للشعب . ان معركة استمرار الثورة اخطر من معركة اسئيلائها على

— البقية على صفحة ٥ —

كوسيغين :

الاتفاقيــة تواطــؤ لتكريـــس الاحتــــــلال

موســـكو — خــاص بـ « الاتحاد » — صرح رئيس وزراء الاتحــاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ان توقيع الاتفــاقية بين حكــام اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة الامريكية هو تواطؤ يستهدف تكريس احتـــلال اسرائيـــل للاراضي العربيـــة وحرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير المصـــير واقامة دولته المستقلة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا يمكن احلال الســـلام العـــادل في المنطقة الا بعد تحقيق تسوية جذريـــة للقضية الفلسطينية .

وجاء هذا التصريح في معرض كلمة القاها الكسي كوسيغين في مادبة غداء اقيمــت على شـــرف رئيس وزراء جامايكا ، مايكل مونلي ، مساء الثلاثاء الماضي في موسكو .

ودعا كوسيغين الى توحيد جهـــود الدول غير المنحازة والدول الاشتراكية لتوطيد الســلام في العالم والى النضال من اجل نشر الانفراج وتصفية بقايـــا الاستعمار ووضع حد نهائي للتطاول على استقلال الدول الاخرى وسلامـــة اراضيهـــــا . وقال كوسيغين — ان العدوان الصيني على فيتنـــــام واستفزازات الصين الموجهة ضد لاوس وكمبوديا ومحاولات الدول الامبريالية توسيع وجودها ونفوذها في منطقـــة الشرق الاوسط ودعمها الانظمة العنصرية في افريقيـــا يثبت صحة هـــــذا الاستنتاج .

واولى الجـــانبـــان الســـوفييتي والجمايكي اهتماما خاصا في مباحثاتهما الى الوضع في جنوب شرقي اسيـــا وافريقيا .

وعبرا عن اقتناعهما بان التعاون بين البلدين يستجيب لمصـــالح شعبي البلدين ويسهم اسهـــاما كبيرا في دعم نضال الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل تصفيـــة بقايا الاستعمار والعنصرية والابرتهايد في العالم .

« برافدا » تحـــذر من الدسائس ضد اليمنـــين

موسكو — خاص (بالاتحاد) — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء المـــاضي ، مـــن مؤامرات ودسائس الامبريالية الامريكيـــة في منطقـــة الجزيرة العربيـــة والتي تستهـــدف تقويض الاتفـــاق الذي تم بين شطري اليمن مؤخرا .

وذكرت « برافــدا » ان الرئيس الامريكي اعلن عن بدء ارسال الاسلحة المتطورة والحكمة وبكميات كبيرة الى اليمن الشمـــالي متجـــاوزا قرار الكونفرس الامريكي باعتماده على قانون الطوارىء . واضافت ان ثمن صفقـــة الاسلحة الامريكية يتجاوز ال ٤٠٠ مليون دولار . كما سيتم ارســـال المستشارين العسكريين الامريكيين الى اليمن الشمالي . والسؤال هو لماذا ينفذ الرئيس الامريكي مثل هـــذه الخطوة بالذات بعد ان توصل الجانبان الى اتفاق لتسوية الخلافات بينهما ؟!

واشارت الصحيفة الى ان توريـــد هذه الصفقة وفي هذه الظروف يهدف الى نسف اتفاق الوحدة بين البلدين . وهو تدخل مكشـــوف ومفضـــوح في شؤون المنطقة . فضلا من انه يتعارض وتصريحات البيت الابيض ذاتــــه والقائلة ان امريكا ستسعى الى الحـد من ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط .

واشارت « برافدا » الى ان هـــذه الصفقة تشير الى الغرض الحقيقي من اتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة الاسرائيلية — المصرية ، وهو ضمان وجـــود ركـــائز جديدة للامبريـــالية الامريكية في المنطقة تكون بديلا لركائزها التي انهـــارت نتيجة لثورة الشعب الايراني واسقاطه للشاه .

ان الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة بانتهاجها سياسة عســـكرة الشرق الاوسط وتوسيع تواجدها العسكري فيه ومحاولاتها تازيم الوضع في جنوب الجزيرة العربية ، انما تزرع بـــذور فشـــل سياستهـــا في المستقبل . فالشعوب لها ولسياستها العدوانيـــة بالمرصاد . ومن يزرع الريح يحصـــد العاصفة .

في سبيل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام

الحرية والسعادة لأطفالنا

* نصف اطفال البرازيل لم يذوقوا طعم الحليب ولم يعرفوا مذاق اللحم .
* تشرد وجوع وامراض وسكن مزر .

بقلم : انطونيو دي سيلفا — البرازيل

ان البرازيل بلاد ثروات لا تعد ولا تحصى . وتوجد في بواطنها الغنى مكامن خامات الحديد والذهب والالماس والبـــلور والنحاس والبلاتين . وان ارضنا قادرة على ان تطعم لا المئة والعشرة ملايين برازيلي فقط ، بل وخمسمئة مليون انسان آخر من ساكني كوكبنا .

لكن جميع الثروات الوطنية يعبث الى الاحتكارات الاجنبية والمحلية الكبرى . ويعاني الاطفال قبل غيرهم من الجوع والفاقة . وتفيد المعطيات الرسمية انه يوجد في البلاد في الوقت الحاضر ٢٥ مليون طفل ، اي ربع سكان البلاد ، يعانون من الجوع ولا يحصلون دوما على حاجتهم من الطعام ويحرمون من العلاج الطبي . كما يوجد في البـــلاد ١٥ مليون طفل مشرد يرفضهم المجتمع . وحتى الصحافة الرسمية تعتبر هذه الارقام امـــرا خطيرا .

ان نصف الكادحين في البرازيل يتقاضون شهريا ٧٠ كروزيرو فقط . وحتى في السجن الحكومي يخصص للسجين اكثر من هذا المبلغ بثـــلاث مرات . وحسب العلماء ان البرازيلي يجب ان يعمل ١٨٢ ساعة في الشهر من اجل اطعام نفســه فقط . واذا ما كان متزوجا وابا لطفلين فانه يجب ان يعمل فترة لا تقل عن ٥٤٦ ساعة . علما بانه يحتاج الى مبلغ اضافي للسكن والنقل والملابس والادوية . ولا يستطيع الكادح حتى لو عمل ٢٤ سـاعـــة يوميا ان يغطي اقل نفقات الحياة .

ان سبب تشرد الاطفال يكمن بالذات في استغلال الكادحين بلا رحمة . ويعيش داخل ما يسمى « فافيلا » ، وهي اكواخ بائسة خالية من مياه الشرب والمجاري ، وفي مساحة قدرها ٩ — ١٢ مترا ، حوالي عشرة او اثني عشر شخصا . ونظرا لانعدام الظروف الصحية تنتشر الاوبئـــة من الامراض المعدية والمعوية . ويعاني من هذه الامراض نصف سكان البلاد .

وينص دستور البرازيل على حق كل طفل في الحصول على التعليم الابتدائي المجاني . لكن هناك ملايـــين الاطفال بلا تعليم لانهم يضطرون للعمل . اما اولئك الذين يرتادون المدارس فانهم يفقـــدون القدرة على التعليم بسبب الجوع ويصيبهم الخمول ولا يستطيعون استيعاب المناهج المقررة . وتأتي غالبية هؤلاء الاطفال الضعفاء واشباه الجياع الى المدرسة من اجل طبق الحساء الذي يقدم اليهم هناك . وبعد ان « يتعلموا » لفترة سنتين او ثلاث في صف واحد يتركون المدرسة دون تعلم القراءة والكتابة .

وينهي المدرسة الابتدائية واحـــد بالمئة فقط من التلاميذ الذين يلتحقون بالصف الاول . اما التعليم في المدرسة الثانوية فاجوره عالية جدا مما يجعله في متناول الاغنياء فقط .

ان سوء التغذية المزمن هو السبب الرئيسي لضعف نمو الاطفـــال البرازيليين جسديا وذهنيا . وقد اعترف حتى وزير الضمان الاجتماعي ان ملايين الاطفال الصغار تعاني من الضنى والوهن . فمثلا في سان بورجا ، وهي منطقة ادارية جنوبية غنية . وفيها الزراعة وتربية الماشية متطورتان

— البقية على صفحة ٥ —

خـــدام : لا نتوقـــع مساعـــدة من الســـــادات سنبقى في لبنـــان طالمـــا تقتضـــي ذلـــك المصلحـــة

بـــاريس — صـــرح وزير الخارجية السورية ، عبـــد الحليم خـــدام ، في مقـــابلة صحفية اجراها معه آريـــك رولـــو ، مراسل صحيفـــة « لومونـــد » الفرنسية ، بان سوريا لا تتوقع اية مســـاعدة من نظـــام الســـادات في حالة نشـــوب حرب بين سوريـــا واسرائيل ، نظرا لان معـــاهدة الصلـــح المنفرد بين مصـــر واسرائيل تلغي اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتهـــا مصـــر سنة ١٩٥٠ مع دول عربية .

وجـــاء في حديث خدام ان قـــوات الردع العربيـــة السوريـــة ستبقى في لبنان طالما تقتضي المصلحـــة العربية العليا ذلك ، سواء جددت الجـــامعة العربيـــة مهمـــة قوات الردع ام لم تجددها . واكد ان القوات السورية دخلت لبنـــان دون اذن من الجـــامعة العربية ، مشيرا الى ان هدف سوريا هو وضـــع حد للحرب الاهليـــة التي هددت وحدة لبنان ، ومنع تصفيـــة المقاومة الفلسطينية والى ان سوريـــا تعمل على اعادة بناء الجيش اللبناني وعودتـــه الى السيـــادة على اراضي الجنوب اللبناني .

وحمل بشـــــدة على الانعزاليين الفاشيين الذين يعدون لتفجير الوضع من جديد في لبنان وقال انهم قلـــة وان الاكثرية المسيحية في لبنان تلتزم النهج الوطني .

●

اوسلو — اعلن في العاصمـــة النرويجية ان نائب الرئيـــس الامريكي ، والتـــر مونديـــل ، سيحاول الضغط على الحكومـــة النرويجية لحملها على بيع نفـــط نرويجي لاسرائيل في اعقاب قطـــع الحكومة الثورية في ايران النفـــط عن اسرائيل . وسيصل مونديـــل قريبا الى النرويج في زيـــارة رسمية .

وذكرت صحيفة « الانبـــاء » الكويتية ان حكومة كارتر تمارس ضغطا مماثلا على الحكومـــة البريطانية التي سبق ورفضت تزويد اسرائيل بالنفط المستخرج من بحر الشمال .

●

الجزائر — بعث الرئيـــس الجزائري الشاذلي بن جديـــد ببرقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عبر فيها عن ثقته بان نقل مقر الجامعة العربية من القاهـــرة الى تونس وفق مقررات مؤتمـــر بغداد الوزاري سيجعل الجامعـــة اكثر فعالية في الحفاظ علـــى التضامن العربي في النضال ضـــد الامبريالية والرجعية .

●

الكويت — ذكرت مصـــــادر صحفية في العاصمة الكويتيـــة ان الرئيس السابق لدائرة المخابرات الامريكية المركزية ، رتشـــارد هولز ، قدم سرا الى العاصمـــة المصرية يطلب من الســـــادات ليشرف على اعادة تنظيم اجهـــزة مخابرات السادات في مصر وعلـــى وضع خطط لمواجهة غضـــب الشعوب العربية على فعلتـــه الخيانية وللكشف ، مسبقا ، عن تحركات الضباط الاحرار داخـــل الجيش المصري المناهضين لسياسته الاستسلامية .

●

روما — بات مؤكـــدا الان ان الانتخابات البرلمانية الايطاليـــة ستجرى في الثالث من حزيـــران القادم بعد ان لم تنجح حكومـــة الاقلية الدمقراطية المسيحية فـــي الفوز بثقة الشيوعيين الايطاليين .

وكان الحزب الشيوعي الايطالـــي قد اشترط اشراكـــه في الوزارة الايطالية شرطا لتأييد حكومـــة برياسة الحزب الدمقراطـــي المسيحي .

●

طهران — صرح الزعيم الروحي ، آية الله الخميني ، ان الثـــورة الايرانية دخلت مرحلة جديدة هامة ، وهي اعادة بناء الاقتصاد . وقال ان من حق كل من تعرض للتنكيل ان يتمتع بمنجزات الثورةالشعبية . وناشد آية الله الخميني التجـــار الابقاء على الاسعار في مستـــوى تتمكن معه الجماهير الشعبية مـــن اقتناء ما يلزمها . وحذر من ان كل من يحاول الاغتناء على حســـاب الشعب سيقدم الى المحاكمة .

لمـــاذا نـقـــف مـــع الـشـيـوعـيـيـن

بقلم : رينيه ليخليتر
(مهندس — زيوريخ — سويسرا)

ربما لم يكن الامر الشيق في حالتي هو لماذا اصبحت شيوعيـــا وانما متى و اين اصبحت شيوعيا ؟

لقد اصبحت شيوعيا منذ عدة سنوات في اورغواي او في تشيلي . وعلى اي حال فقد كان ذلك خلال رحلة لامريكا اللاتينية ونتيجة لها وحتى ذلك الحين كنت كشاب قد شاركت في بعض الحركات اليـــسارية لكنني لم اكن ابدا شيوعيا . ولكنني اشعر الان وكأنه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا .

كان جدي شيوعيا بارزا ومشاركا في حركة الطبقة العاملة الثورية في المانيا . فاسم جورج ليخليتر اسم معروف في تاريخ الصراع الطبقي للعمال الالمان والعمل السري ضد الفاشية . وانتقل والدي — وهما ايضا شيوعيان — من الالزاس الى سويسرا في وقت كان فيه الحزب محظورا ، لكنهما اشتركا على الفور في النشاط السري ، وهكذا ولدت في عائلة تجري فيهـــا مناقشات مستمرة عن العدالـــة الاجتماعية والنضال ضد الفاشيـــة ، والتضامن الامي للبروليتاريا ، وعن الدين والسياسة.وهذا هو مـــا قصدتـــه حين قلت انه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا ، لكن المرء يكتشف ان الامور في الحياة لا تمضي في يسر .

ويبدو ان والدي كانا اكثر اهتماما بالعمل السياسي منهما بتربية ابنهما .

وباختصار لا استطيع ان اقول انني حين بدات حياتي كانت لدي نظرة واضحة للعالم ، ففي ذروة الحرب الباردة كنت ما ازال شابا ، وكان هذا مصدر البلبلة الذهنية .

كان يسود البلاد جو من هستيريا العـــداء للشيوعية ، وحملات مطاردة « السحرة » . وكان على والدي ان يعانيا هذا كله . وكـــانت الصحف والاذاعة تصور الشيوعيين كعصابات مدججة بالسلاح ، غير اني كنت اعرف والدي جيدا ، وكنت اعرف انهما شخصان امينـــان مستقيمان . كما رايت ان اصدقاءنا وجيراننا وزملاءنا في العمل — حتى اولئـــك الذين لم يكونوا هم انفسهم شيوعيين — ظلوا يعاملون عائلتنا معاملة طيبـــة . وفي المدرسة كـــان المدرسون يبـــدون متعاطفين معي ، وشعرت بموقف تضامن من جانبهم . وباختصار رايت بنفسي جيدا ان الدعاية البرجوازية كلهـــا اكاذيب ، ودفعتني هذه الدعاية الى الاتجاه نحو اليسار لا نحو اليمين .

وسرعان ما اصبحت عنصرا نشيطا في حركة الشبيبة اليسارية . وحضرت المهرجان الدولي في هلسنكي . كما بذلت جهدا كبيرا في الحملة ضد حصول سويسرا على الاسلحة النوويـــة حين خطرت هذه الفكرة لجنرالاتنا وجهابذة السياسيين لدينا ، ثم جاءت الحركة ضـــد الحرب في فيتنام .. جاءت لحظة حاسمة .

ففي حزيران ١٩٦٨ حدثت لدينا (صورة مصغرة من ايار في باريس) : واصطدم الشباب بالشرطة في زيوريخ ، لكنني في ذلك الحين كنت قد تقبلت كثيرا من افكـــار ماركوزه ، وكنت اميل الى الوقوف في صف اولئك الذين كانوا يريدون عملا ثوريا فوريا . صحيح انه كـــانت تخامرني بعض الشكوك . فمن ناحية كنت ادرك على الدوام ان الطبقة العاملة هي القوة الثورية الرئيسيـــة ، وان التنظيم هو سلاحها الرئيسي. ومن الناحية الاخرى كانت شعارات « اليسار الجديد » التي تعد بانتصار ثوري مبكر شعارات تخطف الابصار .

وقد وجدنا ان «ايار باريس» لم يات بشيء ، كما لم يات حزيران لدينا بشيء . وبدات بعض التفكير الجدي ، ونتيجة لذلك قررت ان اذهب الى امريكا اللاتينية .

لماذا امريكا اللاتينية ؟

كان هذا امرا منطقيا للغاية من زاوية ما . فقد كان تشي غيفارا هو معبود الشباب الذي يتحرق الى العمل الثوري .. وبشكل عام كنا نعتقد ان قوى الثورة في اوروبا الراسمالية في حالة من التوقف عن الحركة، في حين انها كانت في امريكا الجنوبية تعمل . وباختصار ، اردت ان اذهب هناك لاتعلم الثورة .

وجاءت معي صديقتي التي اصبحت الان زوجتي . كنت قد حصلت لتوي على عمل في مكتب للتصميمات وادخرت كل فرنك لهـــذه الرحلة . واخيرا بدأنا رحلتنا لمدة عـــامين ؛ وذهبنـــا الى المكسيك وغواتيمالا وكولومبيا وتشيلي واورغواي والارجنتين والبرازيـــل وساعدنا ما رأيناه هناك بعد النشوةالبرجوازية السويسرية عـــلى ان نتخلص من كثير مـــن اوهامنا . لقد راينا جزءا آخر من العـــالم الراسمالي ، تتبدى فيه معضلات المجتمـــع البرجوازي المعروفة في اكثر اشكالها فجاجة ، وصدمنا بؤس الجماهير الرهيب ، وامتيازات الاغنياء والاقوياء .

وهذا انطباع قد يساعد في ايضاح مناقشتنا للدمقراطية .. فهناك كليشة في الدعايـــة البرجوازية تزعم ان الشيوعيين حين يستولون على السلطة يبداون في تكوين صفوة حاكمـــة مغلقة ، وينغلقون عن الصحف وعن النـــاس الخ . .. اما حين يحكم راس المال فان كل فرد — كمـــا يقولون — حر في أن ياتي ويذهب ، وتكفل له ضمانات حقوقه الشخصية . وتلك نغمة تعزف في كل مكان حولنا ، ولكن كيف استقبلنا حقا في تشيلي او في غواتيمالا مثـــلا ؟ لقد وصلنا الى تشيلي في ظل حكومة الوحدة الشعبية . واردنا كثيرا ان نلتقي بالشيوعيين الذين يشغلون مناصب حكومية كبيرة ، لكننا في البداية لم نجرؤ على ان نطلب ذلك ، فلماذا يضيع هؤلاء الناس المشغولون بشؤونهم وقتهم في الحديث مع سويسريين شابين يبديان قدرا من الفضول الكسول ؟ لكننا خاطرنا يوما وطلبنا ذلك ، وقد استقبلونا ، وفي كثير من الحالات على مستوى رفيع واجابوا بصبر وبالتفصيل على كل اسئلتنا . وهكذا راينا الشيوعيين في السلطة . امـــا في غواتيمالا فقد تعرفنا على البرجوازية في السلطة ، حيث كانوا يسعون الى التعرف علينـــا كمواطنين من مواطني سويسرا المحايدة تقليديا . لماذا ؟ هذا مـــا لم نعرفه .

لكن هـــذه ليست كل الانطباعات التي في ذهني حين اقول اني اصبحت شيوعيا فيامريكا اللاتينية . فلدي كثير من الانطباعات الاخرى المماثلة التي كان لها بالطبع تاثيرهـــا علي ، ولكن عليك ان تذكر انني كنت اتحـــرك نحو الشيوعيين من « اليسار » لا من اليمين ، فلم يكن علي ان اكتسب اية افكار معادية للراسمالية وللبرجوازية ، اذ كانت لدي دائما مثل هذه الافكار وان ما كان علي ان اقرره هو اي طريق اتخذه في الثورة ؟.. واعتقد ان رحلتنا كانت مفيدة للغاية في هذا الشأن .

فقد اكتشفت — اولا ان ظروف النضـــال مختلفة في مختلف بلدان امريكـــا اللاتينية ، فحتى هناك سيكون من الحماقة محاولة فرض قالب واحد للعمل الثوري على كـــل الامم ، وادركت كم كانت فكرتي عن اكتشاف صيغة في امريكا اللاتينية تصلح للثورة في سويسرا فكرة حمقـــاء .

وفي اورغواي اجريت محادثة مع عضو بارز في الحزب الشيوعي ، واعربت عن تقـــديري للتوباماروس ، العصابات الثورية ، فقال لي رداً على ذلك : « تخيل ايها الشاب انك على اطراف ملعب كرة يتبارى فيه فريقـــان : التوباماروس والحكومة البرجوازية . ففي اي جانب ستقف ؟ الى جانب التوباماروس بالطبع ، وانا ايضا وكل المشجعين — او كلهم تقريبا — سيقفون الى جانبهم ، لكن هذا لا يكون صحيحا اذا لم يزد الامر عن مباراة في كرة القدم ، اما الذي امامنـــــا فهو السياسة ، والمسألة هي مستقبل المجتمع ، انها ليست لعبة وانما صراع طبقي ووفقا لمبادئه لا يمكن ان يقف الشعب متفرجا على الجانبين ، فهي تتطلب ان يكون اكثر المشاركين في المعارك السياسية — الاجتماعية نشاطا . ولهذا فاننا نحن الشيوعيين نعمل من اجل اقامة جبهة موسعة ، ولا نرى فرصـــة للنجاح لاي « فريـــــق » بعجز عن أن يشرك الشعب الى جانبه » .

وفي حدود ما اذكر وضعت هذه المحادثـــة نهاية لانحرافاتي الذهنية . لقد القت ضوءاً جديدا على نفاد الصبر الثوري الذي استولى على قسم من شبابنا اليساري ، وساعدني على ان افهم ما يعنيه حقا في ظروف الصراع الطبقي بالغة التعقيد في سويســرا وفي اوروبـــا الغربية عموما . وادركت فجاة بوضوح بـــالغ ان من الحماقة ان تحاول تجاهل قوانين التطور الاجتماعي الصارمة ، قوانين الثـــورة . وادركت لماذا يعلق الشيوعيون مثل هـــذه الاهمية على نظرية الاشتراكيـــة العلمية . ادركت انه ما من طريق آخر للتحول الاشتراكي في المجتمع الســـويسري الا ذلك الطريق الذي يشير اليه حزب العمل ، ورغم اني ادركت ، أيضا ، ان الطريق سيكون طويلا شاقا فقـــد قررت بحزم ان اسير فيه .



شباب الناصرة يعزز عرشه بفوز رائع تمهيداً للصعود الى مستوى الدرجة الاولى
شباب ام الفحم لا يزال يتربـع على عرش الدوري

*** كفر قاسم يخسر نقطة ثمينة في بيت شيمش ولكنه يأمل في الصعود**
*** مباراة رائعة سادتها الروح الرياضية العالية بين الطيبة ومعين دالية الكرمل * فوز ساحق لشباب شفاعمرو * كفر قرع تبتعد عن خطر الهبوط « بضربة معلم » * تعادل الطيرة ***

حيفا ـ لمراسلينا ـ باقتراب نهاية الموسم الرياضي لهذه السنة انعكست ، هذا السبت ، على الملاعب الصراعات المصيرية للفرق الرياضية في كرة القدم بمختلف مستوياتها ودرجاتها . وقد تفاوتت جهود هذه الفرق لاحراز الانتصارات والمكاسب الا ان جميع الفرق بذلت جهودا جمة .. وخصوصا تلك التي تصارع من اجل الصعود او الابتعاد عن مرتبة الهبوط .

في مستوى فرق الدرجة الاولى تعادل فريق شباب كفر قاسم بدون اهداف مع فريق القمة بيت شيمش . وقد كانت المباراة ضعيفة ولم يستغل الفريقان الفرص التي سنحت لهما لتسجيل الاهداف . وفي اعقاب هذه النتيجة اصبح وضع شباب كفر قاسم حساسا . فهم الان في المرتبة الثالثة ولكن رصيدهم يساوي رصيد المرتبة الثانية والفارق بينهما يقتصر على نسبة الاهداف . ولم يبق للفريق سوى مباراة واحدة . وعليه ان يحرز فوزا فيها . وحتى في حالة فوزه لا يضمن الصعود تماما . الا اذا خسر منافسه ، مكابي كريات جت ، مباراته او خسر نقطة واحدة .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد فاز هذا السبت بالنتيجة (٥ ـ ١) على فريق هبوعيل جبعات حابيم .

الدرجـة الثانيـة

في صفوف الدرجة الثانية عزز فريق شباب الناصرة موقعه في عرش الدوري بعد فوزه بثلاثة اهداف نظيفة هذا السبت على مجدال هعيمق . فعلى اثر هذا الفوز زاد نقطتين ثمينتين على رصيده . واصبح بحاجة الى نقطتين فقط ليضمن عودته الى الدرجة الاولى نهائيا .

واما فريق شباب ام الفحم فلم يلعب هذا السبت . ولكن لا يزال يحتفظ بمرتبته في قمة الدوري .

واما فريق ابناء شفاعمرو فرغم فوزه الساحق هذا السبت على فريق مكابي طبريا (٤ـ٢) فانه سيلعب الموسم القادم ضمن دوري الدرجة الثانية .

ننشر بعض نتائج المباريات :

*** الدرجة الثانية**

شباب الطيرة ـ بيتار يافا (١ـ١) ، شباب كفر كنا ـ شباب سخنين (٢ـ صفر) ، شباب الطيبة ـ معين دالية الكرمل (٢ـ٢) ، شباب كفر قرع ـ هتسعير حيفا (٢ـصفر) ، هبوعيل كريات يام ـ هبوعيل سولم (٣ـصفر).

*** الدرجة الثالثة**

هبوعيل طرعان ـ هبوعيل كفر سميع (٢ـ١) ، بيتار معلوت ـ شباب ترشيحا (٢ـصفر) ، بيتار حتسور ـ شباب الرامة (١ـ٢) ، شباب عكا ـ هبوعيل ابو سنان (٧ـ٢) ، هبوعيل شالومي ـ هبوعيل البعينة (٢ـ١) ، مكابي تل حنان ـ هبوعيل الكر (١ـ صفر) ، شبيبة دالية الكرمل ـ هبوعيل الحليصة (٣ـ٢) ، مكابي كفر كنا ـ هبوعيل عرابة (٢ـ١) ، بيتار حيفا ـ بيتار العمل الناصري (٣ـ١) ، هبوعيل كفر مندا ـ كريات طبعون (٢ـصفر) ، هكواح دالية الكرمل ـ مكابي طرعان (٣ـ٢) ، بيتر ابو الجيش ـ شباب الكبابير (١ـ١)، هبوعيل مصمص ـ هبوعيل يكنعام (٢ـ٢) ، مكابي ام الفحم ـ مكابي بردس حنا (٦ـ١) ، هبوعيل الاريديس ـ بيتار دوب تناتيا (٥ـ١) ، مكابي الفريديس ـ جبيع هكرمل (١ـصفر) ، هبوعيل باقة الغربية ـ هبوعيل معاوية (٤ـ٢) .

الاسلام ـ بقيـة

السلطة . وهي معركة تستلزم وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية على اختلاف اجتهاداتها وعقائدها الفكرية والاجتماعية .

ولهذا فعندما يؤيد حزب تودة الثورة الايرانية ذات الطابع الاسلامي ، لا يخرج عن مبادئه الماركسية ،بل ان عدم تاييده لها ، وعدم مساهمته الفعالة في نجاح خطوتها الاولى والثانية هو الخروج عن المبدأ الماركسي . وعندما يؤيد الماركسيون العرب الثورة الايرانية ويحيون التطبيق التقدمي للاسلام لا يخرجون كذلك عن مبادئهم ، أو عن تراثهم النضالي ولو فعلوا غير ذلك لكان الخطأ ولكان الافلاس المبدئي حقا . لا لم تفلس الافكار الماركسية ولم يفلس الماركسيون العرب كما يزعم أدونيس ، الا ان الماركسيين العرب يتعلمون بغير شك من خبرة التاريخ وتتطور بهذا قدراتهم النظرية والنضالية ، وتتسدد خطاهم وتقل أخطاؤهم . ولكن .. لعل فضيلتهم الاولى هي انهم لا يتقون في الشرفات المتعالية يلقون طوب التفرقة والتمزق والتشكيك على صفوف المناضلين .

في سبيـل طفولـة سعيـدة ـ بقيـة

بشكل جيد ، فان ثمة نصف الاطفال لم يجربوا شرب الحليب ولا يعرفون مذاق اللحم .

وتوصف البرازيل بانها مستشفى كبير بدون اطباء . ففي حوالي الف منطقة ادارية لا يوجد طبيب واحد . وفي هذا يكمن سبب نسبة الوفيات العالية بين الاطفال التي تعتبر اعلى نسبة في العالم . ويموت كثير من الاطفال قبل بلوغهم السنة الواحدة . وفي سان باولو ، المركز الصناعي الكبير ، يموت مائة طفل حديث الولادة من مجموع الف طفل . وتحصد الامراض المعدية ارواح آلاف الاطفال .

لقد وقعت البرازيل مثل كثير من الدول على لائحة هيئة الامم المتحدة بشأن حقوق الاطفال . ولكن للاسف لا تحقق هذه اللائحة .

اننا ، نحن الشيوعيين البرازيليين ، ندرك باننا لن نتمكن من تحقيق المساواة الاجتماعية والعدالة الا بالقضاء على استغلال الانسان للانسان . وينبغي ان يعرف اطفالنا حتما بهجة الحرية والسعادة ! .

مـهـرجـان ريـاضي رائـع لنـوادي المدارس الابتدائيـة والاعداديـة في النـاصرة

توفيق زياد يعلن : سنقيم هذه السنة ، ولاول مرة ، كرنفالا ضخما لاطفال المدينة بمناسبة سنة الطفل العالمية

الناصرة ـ لمندوبنا عيسى بشارات ـ جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، التي تستضيف كل سنة ، مخيم العمل التطوعي ، هذا التقليد الذي يتغنى به سكان الناصرة ، والجليل والمثلث ، استضافت يوم الجمعة الماضي ١٣\٤ ، وللسنة الثانية على التوالي ، المهرجان الرياضي الختامي الضخم لنوادي المدارس الابتدائية والاعدادية في المدينة ، هذا المهرجان اتخذ هذه السنة ، طابعا خاصا ، حماسيا مشجعا ، لانه يعقد في السنة التي يحتفل فيها كل اطفال العالم ، بسنتهم سنة الطفل العالمية .

فقد غصت مدرجات جمعية الشبان المسيحية منذ صباح الجمعة ، بالتلاميذ الاطفال، الذين حضروا من عشر مدارس ابتدائية واعدادية لحضور التصفية النهائية للمباريات الرياضية ، والتي ابتدأت منذ شهر ونصف . فمنذ ٣ آذار هذه السنة، ظهرت حركة رياضية نشطة في نوادي المدارس تحضيرا للمهرجان ، جرت خلالها (٣١) مباراة رياضية في مختلف فروع الرياضة وباشتراك اكثر من (٢٢٢) لاعبا . فقد اشترك في كرة القدم (١١) فريقا ، وفي كرة السلة (٤) فرق ، كرة الطائرة (٤) فرق ، تنس طاولة (١٠) فرق ، لعبة العسكرين (٧) فرق ، ركض ٦٠ م (١٥) فرقة ، مسابقة اكياس (٧) فرق ، مسابقة بطاطا (٧) فرق .

واستمر المهرجان حتى الساعة ١٫٣٠ من ظهر يوم الجمعة وكانت نتائج نوادي المدارس الاعدادية كالاتي :

- كرة سلة بنات ، فازت المدرسة الاعدادية (ب) في المرتبة الاولى .
- كرة سلة بنون ، فازت المدرسة الاعدادية «ا» .
- كرة طائرة بنون ، فازت المدرسة الاعدادية «ب» .
- تنس الطاولة ، فاز الطالب صبحي بلال من المدرسة الاعدادية «ب» بالدرجة الاولى ، والطالب وليم نـار من نادي شيكون العرب في المرتبة الثانية ، وفي سباق ٦٠ م للبنات فازت ابتسام يزبك من الاعدادية «ا» بالمرتبة الاولى والطالبة نسرين سعد من الاعدادية (ب) في المرتبة الثانية .

سباق ٦٠م بنون فاز الطالب عصام طبر من المدرسة الاعدادية «ا» بالمرتبة الاولى ، والطالب عماد طبر من المدرسة الاعدادية «ج» في المرتبة الثانية . وفي مباراة كرة القدم فاز فريق نادي المدرسة الاعدادية «ا»

اما نتائج مباريات نوادي المدارس الابتدائية :

- مباراة العسكرين : فاز فريق مدرسة الناصرة «و» بالمرتبة الاولى
- تنس الطاولة : فاز الطالب اندريه ابو سنة من مدرسة الناصرة «و» بالمرتبة الاولى والطالب باسل دبور من مدرسة بئر الامير بالمرتبة الثانية .
- سباق البطاطا : فاز الطالب ارشيد ارشيد من مدرسة الناصرة «و» في المرتبة الاولى والطالب حسام حاج مدرسة الناصرة «و» في المرتبة الثانيـة .
- سباق اكياس : فاز يوسف طه من مدرسة القشلة ، بالمرتبة الاولى والطالب نبيل حايك من مدرسة الناصرة «ن» بالمرتبة الثانية .

وقد جرت المباريات في جو رياضي حماسي ، رائع ، حيث رافقت المباريات ، هتافات وتصفيق وغناء مستمر من قبل انصار الفرق .

لقد كان يوما رائعا حقا في حياة تلاميذنا الاطفال ، الذين شعروا بكل عطف وحنان من قبل ادارة البلدية ومعلميهم ومرشديهم . وشعروا بأن اليوم يومهم والمدينة هي مدينتهم والمستقبل بين أيديهم .

عرس فني حار

نظم المباريات والمهرجان الاستاذ خليل عليمي ، الذي بذل جهودا جمة لانجاح المهرجان الى جانب عشرات المرشدين والمرشدات الذين ضحوا باوقاتهم متطوعين ، وعملوا بجد ومثابرة داخل مدارسهم لتدريب التلاميذ ولانجاح المهرجان ، وكان ثمرة تعبهم ذلك المهرجان الرياضي ، الزاخر بالمواهب والطاقات . وطبعا ، لاقى هؤلاء المرشدون كل دعم من قسم المعارف في البلدية .

وقد اختتم المهرجان بعرض رياضي غنائي راقص من مدرسة الحي الغربي ثم جرى توزيع الكؤوس والجوائز بحضور رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، والاستاذ جوني جهشان ـ عضو ادارة البلدية ورئيس قسم المعارف في البلدية ، وجميع المرشدين والقائمين على انجاح هذا المهرجان .

افتتح البرنامج واداره الاستاذ خليل عليمي ، فشكر جمعية الشبان المسيحية التي استضافت هذا المهرجان ومركز الاحداث الارثوذكسي الذي جرت المباريات على ملاعبه . ثم تحدث السيد سمير مظهر ، من قسم الشباب في البلدية ، فاستعرض الخطوات التي تمت تحضيرا لهذا المهرجان والتي ابتدأت منذ اكثر من شهر وقال ان النوادي في مدارس الناصرة والتي تشرف عليها وتمولها البلدية ، رغم قلة الامكانيات ، يوجد فيها (٢٥٠٠) مشترك من الطلاب . وفي ختام كلمته توجه لوزارة المعارف مطالبا اياها بأن تقدم المساعدات والعون اللازم لنوادي الناصرة .

ثم تحدث الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة بلدية الناصرة ، رئيس قسم المعارف في البلدية ، فشكر كل من ساهم في انجاح هذا المهرجان ، واعلن ان بلدية الناصرة ستقدم كل الامكانيات الجادة لمساعدة هذه النوادي ، وتلبية كل حاجاتها وطلباتها ، وتزويدها بكل ما ينقصها من الـات .

وتكلم عن التلاميذ الطالب عدنان جابر حيث شكر جميع المشرفين على المهرجان ، ودعاهم الى زيادة العناية والدعم بهم .

واختتم المهرجان ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، بكلمة محبة موجهة للاطفال في المدينة واعلن لهم :

« سنقيم في هذه السنة ، ولاول مرة في تاريخ الناصرة ، مهرجانا ضخما اشبه بالكرنفال الشعبي المعروف ـ يشترك فيه الوف الطلاب والاطفال يسيرون بشكل استعراضي في شوارع المدينة » . وتحدث رئيس البلدية عن جهود جهات معينة ـ سعت جاهدة لضرب هذا المهرجان حتى لا يقام .. وقال : « ان المهرجان نجح ، بأروع ما يكون كما شعرتم انتم بانفسكم طول النهار » . ثم تحدث للاطفال عن اهمية الرياضة في التربية الصحيحة ، كما جاء في المثل العربي « العقل السليم في الجسم السليم » واضاف ان التربية البدنية مثلها مثل التربية العقلية هي ثقافة وتربية للجسم والروح. ثم دعا الطلاب الى الدراسة والعلم واكد لهم على محبة معلميهم واحترامهم. ودعا زياد جماهير الطلبة الى التشبث بالعزة والكرامة لانه « عندها لا خوف عليكم ولا على شعبكم » .

وفي نهاية المهرجان وزعت دروع المهرجان الفخرية لكل من ساهم في انجاح المهرجان : الدرع الاول لرئيس بلدية الناصرة لرعايته هذا الاحتفال ، درع لجمعية الشبان المسيحية التي استضافت هذا الاحتفال ، ودروع لجميع الحكام الذين حكموا المباريات وهم : رؤوف شمشوم وعصام عيدو ويوسف عليمي وزاهي عليمي وجوزفين ابو عرب وزاهي عديني . ثم وزعت اعلام على جميع الفرق المشتركة في المهرجان ووزع ١٤ كأسا على الفرق الفائزة في المهرجان ـ وستوزع على جميع الطلاب المشتركين ميداليات مذهبة وفضية لم يستطع تجهيزها حتى يوم المهرجان .

★ يهنئون المـواطنين بعيد الفصح المجيد ـ وكل عـام وانتم بـخير ★

كـندتـوريـا ١٠١
لاصحابهـا زطمـة اخـوان
الناصرة ـ مقابل سينما الناصرة
تهنىء كافة زبائنها الكرام بالعيد وتأمل تشريفكم في محلها .

رجـا
مدرسة لتعليم السواقة
الناصرة ـ عمارة سينما الناصرة ـ ت ٧٠٣٢٢
تعليم سواقة على مختلف انواع السيارات بواسطة معلمين اكفاء

احمد بدارنة
وكيل شركة ماسي فرجسون للتراكتورات
سخنين ـ المنطقة الصناعية
مدرسة لتعليم سياقة التراكتورات
آلات وادوات زراعية
سوق سيارات ـ بيع وشراء مرة في الاسبوع

ابـو نصـار
* اثاث مكتب * آلات طباعة وحاسبة *
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ ت ٧ ـ ٧٢٥٢٦
ص . ب ١٥٤
* تأجير ماكنات طباعة بكافة اللغات
* ادوات قرطاسية

مطعم ديانا
لصاحبه محمود صفدي
الناصرة ـ مقابل سينما ديانا ـ ت ٧٢٩١٩
* اشهى المأكولات بأروع الجلسات الهادئة .
* مأكولات سمك طازجة يوميا .
* جلسات هادئة للعائلات *

ازيـاء خـالد جبـارين
الناصرة ـ السوق
* عنوان الاناقة لكافة افراد العائلة *
* البسة جاهزة للرجال والسيدات والاولاد *

محطة « ديلك » الناصرة
بادارتها الجديدة : على وعدنان الزعبي
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ تلفون ٥٤١٩٠
تتقدم الى زبائنها الكرام باحر التهاني بالعيد وتعلن للجمهور ان المحطة مفتوحة ليلا ونهارا .

«ستوديوكاست» الناصرة
مقابل سينما ديانا ـ ت ٥٥٥٢٥
* جميع انواع الاشرطة المسجلة على احدث الاجهزة الالكترونية .
* تسجيل حفلات وبرامج خاصة ـ يمكن اختيار اغنياتك المفضلة من دليل خاص موجود لدينا .

شركة باصات الناصرة م٠ض
للنقل والسياحة
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ ت ٧١٠٥١
* باصات حديثة مزودة بمكيف هواء
* رحلات في داخل البلاد للمدارس والمؤسسات

ملبوسات العبد
الناصرة ـ السوق ـ قرب بلدية
احدث محل في الناصرة لبيع الالبسة الجاهزة للرجال والسيدات والاولاد
يدعو الجميع للاطلاع على احدث الموديلات

عبد الرازق شتيوى
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ فوق بنك العمال
* ادارة حسابات
* استشارة بشؤون الضرائب

معرض غسان للشباب
الناصرة ـ مقابل سينما الناصرة
* اجود انواع الالبسة للرجال والسيدات والاولاد *
* اقسام جديدة أضيفت
* قسم للسيدات وقسم للاولاد *

بـن سعـدى
خضار وفواكه السعدى
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ قرب سينما ديانا
ت ٥٦٩٦٥
* تحميص وتعبئة اجود انواع البن والبذورات *
يتمنى لكافة الاخوان المسيحيين احر التهاني بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والسلام

شركة انطون بطحيش م٠ض
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ ت ٥٤٠٢٦
تتمنى لزبائنها الكرام عيدا سعيدا
وكل عام وانتم بخير

باسيلا جاد قطوف
صائغ ومجوهرات
الناصرة ـ السوق ـ ت ٧٢٥٠٤
موديلات رائعة وجذابة من المجوهرات
مستوردون لساعات يابانية بأسعار لا مثيل لها

ملبوسات الفاهوم للاولاد
الناصرة ـ شارع الكازانوفا
احدث واضخم محل في الناصرة والشمال
يتخصص لازياء الاولاد والاطفال
البسة جاهزة واحذية

ديكور ديانا
وهداني اخوان
الناصرة ـ عمارة سينما الناصرة
* تبيت * تركيب بلاستيك من الحائط للحائط * سجاد
دهان ـ تركيب في جميع انحاء البلاد

كراج المركز
بادارة سلمان ابو خضرة
الناصرة ـ المنطقة الصناعية ـ ت ٥٦٩٨٥ ص.ب ٢٤١
* صنع وتركيب تندات للسيارات
* تجليس ودهان

مكتب سمير مطران للدعاية والنشر
نحن ايضا ننضم الى المهنئين ونتمنى لكافة زبائننا عيدا سعيدا

سمير مطران
مكتب مطران للدعاية والنشر
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ ت ٥٤٥٦٣ ـ ٠٦٥

فؤاد سعيد حمدان واخوانه
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ ت ٥٤٦١٩
أكبر صالة عرض في الناصرة للكراميكا والبلاط الصيني ومواد البناء
* اسعار معقولة ومعاملة حسنة *

حلويات المختار
الناصرة ـ مدخل المنطقة الصناعية
تلفون ٥٦٠٢٧
افخر انواع الحلويات الشرقية
* مستعدون لتلبية جميع طلبات الهدايا والافراح *

تزويد ميكانيكي
نصر الله وقعوار
الناصرة ـ المنطقة الصناعية
تلفون ٧٢١١٩
* وكلاء رئيسيون لماكنة اللحام شمكسر *

نور عصفور م٠ض
وكيل هميجبير وكانون في الناصرة
للمناطق العربية
الناصرة ـ عمارة الختحوت
تلفون ٥٥٩٤٥

حين يكون الضحية عربيا .. كل جناية تصبح بسيطة !

لم يكد يجف الحبر المستخدم في تدوين قرار محكمة العدل العليا بتخفيض الحكم على قاتل الشهيد خليل الطحان من ٢٠ عاما الى ١٠ اعوام ، حتى طالعتنا الصحف الاسرائيلية بخبر شبيه يكشف الى اي منحدر تنزلق البلاد .

فقد نشرت «اليديعوت احرونوت» امس الاول ، خبرا مفاده ان محكمة عسكرية خاصة قررت تبرئة ساحة ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي من تهمة القيام بتفتيش غير قانوني في بيت عربي.. على الرغم من اقتناع المحكمة بالتهمة .

وملخص التهمة هو ان الضابط العسكري اقتحم احدى خيام البدو – لم يذكر الخبر في اي مكان جرى الحادث – واجرى فيها تفتيشا استفزازيا .. وذلك دون ان يحمل امرا قانونيا بالتفتيش . ولم يكتف الضابط بالتفتيش ، بل امر فتاة في ال – ١٥ من عمرها وكذلك فتى في ال – ١٣ من عمره بخلع ثيابهما بحجة التفتيش ، الامر الذي يتنافى مع العرف والاخلاق والقانون .

وفوق هذا كله رفض الضابط المثول امام الشرطة لتجرى له تشخيصا قانونيا . وقد علل محامي الدفاع هذا الرفض قائلا بالحرف الواحد : لقد رأى موكلي في الوقوف في صف التشخيص من اجل ان يتعرف عليه اولاد من البدو امرا ينتقص من احترامه ولا يتلاءم مع مركز قائد في الجيش الاسرائيلي .

والغريب ان قضاة المحكمة العسكرية اعترفوا في قرار الحكم بانهم لا يستطيعون الاقرار بشكل قاطع بان كلام الشهود الثلاثة كله كذب وافتراء . وليس في مقدورهم ان ينفوا تماما امكانية اشتراك اي ضابط او جندي في اعمال كهذه ..ومع هذا قرروا تبرئة الضابط..

فهل يعني ذلك ان المحكمة تبيح مثل هذه الاعمال . ام ان الجناية تصبح مباحة حين يكون الضحية عربيا !!

الحكومة تستهتر بالكنيست والاعراف الدمقراطية وتقرر سن قانون يجيز الاعتداء على عرب النقب

*** طوبي يدعو القوى الدمقراطية الى الوحدة والنضال ضد انتهاكات الحكومة الخطيرة * « التجمع » « يبادر » الى البحث ويتجاهل القضية الاساسية * لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطالب الحكومة بوقف سياسة النهب ***

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، امس الاثنين ، الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « التجمع » حول موضوع « احترام الحكومة القانون في اثناء الاستعدادات في النقب » .وجاء هذا الاقتراح بعد ان رفضت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحث موضوع الاعتداءات على عرب النقب ومخالفة قرار محكمة العدل العليا .

وفي كلمة باسم « التجمع » تحدث عضو الكنيست شلومو هليل بشكل عام عن مخالفات الحكومة للقانون وتطرق الى موضوع البدو بشكل جانبي . واما وزير القضاء الذي رد على الاقتراح باسم الحكومة فقد حاول تبرير امتناع رئيس الكنيست عن عقد جلسة خاصة بشأن مخالفة قرار المحكمة وتجاهل كليا القضية الاساسية وهي نهب اراضي عرب النقب . وقد قوطعت كلمته عدة مرات من اعضاء كتل المعارضة و « الجبهة ». واقترح الوزير اسقاط القرار .

فايد الاقتراح ٤٨ عضوا من الائتلاف وعارضه ٣٠ عضوا . وامتنع اعضاء كتلة الجبهة وشولاميت الوني .

كلمة النائب طوبي

واكد نائب الجبهة توفيق طوبي في كلمته « ان القضية الاساسية ليست احترام القانون في اثناء استعدادات الجيش الاسرائيلي في النقب . ولا شك ان من واجب الحكومة ان تحترم القانون وقرارات المحكمة . وعندما تخالف قرارا لمحكمة العدل العليا فيجب ان تطلق صرخات الانذار . ولكن عندما نسمع تأكيد وزير العدلية بانهم يعدون مشروع قانون يلغي تدخل المحاكم في موضوع مصادرة الارض ، وان الامر سيسلم للشرطة ، فاننا ندرك الهوة العميقة التي تواجهنا .

« اننا ننظر بخطورة بالغة الى ما قامت به الحكومة في خربة القبة . فان مخالفة امر المحكمة وادخال التراكتورات والبلدوزرات والشرطة الى المنطقة والاعتداء على النساء والاطفال ، الذين دافعوا عن املاكهم ، هو امر خطير ينذر بانتهاك ودوس حقوق المواطن تحت حكم التكتل اليميني .

« اننا ننظر بقلق الى رفض رئيس الكنيست عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع الامر الذي يتعارض وواجباته المنصوص عليها في البند ٣٢ من قانون الكنيست .. ونعرب عن احتجاجنا الشديد على هذه الخطوة الخطيرة واللادستورية التي تهدد بافراغ كيان الكنيست من اهميته امام الحكومة واجهزتها » .

وعلل النائب توفيق طوبي اسباب امتناع الكتلة عن التصويت قائلا : « لقد امتنعنا عن التصويت الشير الى ان هذا النقاش قد تجاهل القضية الاساسية وهي مصير المواطنين العرب البدو في النقب ومخططات السلب ونهب الارض واقتلاع البدو من وطنهم واراضيهم التي يفلحونها منذ الاف السنين ، ولابعادهم عن قراهم وجعلهم حطابين وسقاة ماء » .

ودعا النائب طوبي في ختام كلمته ، جميع القوى الدمقراطية ، والذين يغارون على حقوق المواطن والحريات الدمقراطية والمساواة في الكنيست وخارجها رفع اصواتها والتكاتف لمنع استهتار الحكومة بالكنيست واعتدائها الفظ على الدمقراطية ومن اجل وقف مخططات السلطة لنهب الارض واستعمال القبضة الحديدية ضد الجماهير العربية .

كذلك انتقد النائب طوبي موقف حزب « العمل » الذي لم يتطرق بشكل واضح الى القضية الاساسية وهي مشكلة عرب النقب ، ولم يطالب باحترام حقوقهم ووقف نهب اراضيهم .

برقية لجنة الرؤساء

وارسل النائب حنا مويس باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برقية الى رئيس الحكومة جاء فيها :

« الاعتداءات الاخيرة على عرب النقب ومحاولات اغتصاب اراضيهم قد استفزت ضمير كل انسان شريف في اسرائيل وليس محكمة العدل العليا فقط . نطالب بوقف عمليات سلب اراضيهم وتقديم المسؤولين عن هذه العمليات الى المحاكمة » .

السلطة تغلق الطريق على الارض في بيت جن والاهالي يفتحونها

بيت جن – لمراسلنا – قامت دائرة « صيانة الطبيعة » بخطوة استفزازية اخرى عندما اغلقت طريقا زراعيا يصل بين قرية بيت جن والارض الواقعة في منطقة « الزابود » .

وقد احضرت الدائرة المذكورة البولدوزر عن طريق مستوطنة ميرون لتلافي الصدام مع الاهالي على ما يظهر . ولكن ما ان عرف الناس وانتشر الخبر حتى تجند المجلس المحلي واهل القرية وازالوا الحواجز . وهم يصرون على وضع حد لوقاحة هذه الدائرة المذكورة والتي هي احد اذرع سياسة المصادرة والنهب .. وتحاول السلطات جاهدة ان تمنع وتعرقل وصول المزارعين الى ارضهم واصلاحها واستغلالها كما يجب بهدف مصادرتها .

مجلس مجد الكروم يقر ميزانيته بقيمة حوالي ٣٤ مليون ليرة

*** اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومكتبة عامة وروضة اطفال ***

مجد الكروم – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في مجد الكروم ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية – ٧٩/٨٠ – بمبلغ ٣٣ مليون ليرة و ٩٦٢ الفا خصص ١٣ مليونا منها لشؤون التعليم والرياضة .

كما تم مؤخرا ضمن نظام « اتحاد مدن » اقامة اتحاد لقرى : مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف وذلك لاقامة مدرسة ثانوية شاملة في اراضي مجد الكروم .

وفي تعقيب لرئيس مجلس مجد الكروم ، السيد محمد مناع ، على ما نشرته جريدة « الانباء » على لسان مراسلها مزيد حسن صالح يوم ٢–٤–٧٩ بان عضوية قرية نحف في هذا التحالف هي صورية فقط ، قال السيد محمد مناع : ان مجلس محلي نحف متساو في الحقوق والواجبات والالتزامات كباقي المجالس المحلية الاخرى في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم .

كما قرر مجلس مجد الكروم المحلي اقامة مكتبة عامة في القرية وعد رئيس المجلس السيد محمد مناع بالتبرع لها بمبلغ ٥٠ الف ليرة . وتقرر تسمية المكتبة باسماء المتبرعين لها بمبلغ خمسين الف ليرة وما فوق او ما يعادل المبلغ .

وقرر المجلس ، كذلك ، اقامة دار حضانة للاطفال ما بين سن ٣ – ٥ ، وقد باشر المجلس بالاتصال بالمؤسسات المختلفة لدعم المشروع .

وكان المجلس المحلي اعلن عن يومي ٦ و ١٩٧٩/٤/٧ يومي تطوع في خدمة القرية . وقد اشترك في حينه العشرات من ابناء القرية وعشرة طلاب من معهد التخنيون كما اشترك في يومي التطوع رئيس واعضاء من المجلس في القرية . نفذت اعمال مختلفة اهمها دهان المدارس وتصليحات مختلفة فيها .

رئيسا بلديتي الخليل وحلحول يؤكدان رفضهما لمشروع « الادارة الذاتية »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت وكالة « رويتر » للانباء ، ان كلا من رئيس بلدية الخليل المحتلة ، فهد القواسمي ، ورئيس بلدية حلحول المحتلة ، محمد ملحم ، اكدا لمراسلها في القدس رفضهما القاطع لما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » .

وقالت الوكالة ان القواسمي اكد انه يفضل البقاء في ظل الاحتلال الاسرائيلي المباشر على « الادارة الذاتية » . « ففي ظل الاحتلال سنبقى محتفظين بهويتنا الفلسطينية حتى يزول الاحتلال وهو زائل حتما » .. واضاف انه يقبل التفاوض على الحكم الذاتي فقط في حالة موافقة اسرائيل على ثلاثة شروط هي الاعتراف بالضفة كارض فلسطينية والاعتراف بالقدس الشرقية كجزء من الضفة وسحب المستوطنين اليهود من الضفة .

وفند محمد ملحم مزاعم اسرائيل حول « الحريات » التي تمنحها لسكان الضفة وقال – لا توجد عندنا حرية تعبير بالشكل الكافي فالصحف خاضعة للرقابة الشديدة ونحن لا نستطيع عقد الاجتماعات السياسية ولا حتى لقاءات بين رؤساء البلديات . بل وقد رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لنا ببناء سوق للخضار مع ان الاموال اللازمة لذلك موجودة .

بعد استنزاف نفط سيناء اسرائيل تحاول في الضفة الغربية

القدس – الوكالات – كشف رونالد هنريك ، احد الموظفين الكبار في دائرة النفط في وزارة الطاقة الاسرائيلية ، ان اسرائيل تقوم بالتنقيب عن النفط شمال مدينة القدس المحتلة بعد ان دلت الفحوص التي اجرتها على وجود خزان هائل في باطن الارض قد يكون فيه نفط او غاز طبيعي . واضاف هنريك ان اسرائيل تسعى لدى خمس شركات اجنبية للمساهمة في مشروع التنقيب . ويؤكد المراقبون ان اسرائيل تحاول بهذا التنقيب ايجاد بديل لها عن نفط سيناء الذي استنزفته منذ احتلالها للاراضي العربية عام ١٩٦٧ .

بلدية حيفا تشكو من الازمة المالية

حيفا – لمراسلنا – نتيجة الضائقة المالية الشديدة في بلدية حيفا الناجمة عن ديون بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة عن السنة الماضية وعن دفع فوائد وفروقات قروض اخذتها البلدية بمبلغ مليار و ٦٦٧ مليون ليرة ، نتيجة ذلك تسدد البلدية سنويا ٥٧٦ مليون ليرة . ولذا توجه رئيس البلدية ، اريه غوريئيل ، الى وزارة الداخلية بطلب مساعدة للخروج من هذه الازمة مشيرا في رسالته الى ان عدم الاستجابة لهذا الطلب سيؤدي الى تقليص امكانيات النفقات على الخدمات الضرورية .

كما طالب رئيس البلدية الوزارة بالتصديق على ميزانية البلدية والبالغة ٢١٣٥ مليون ليرة ، ودفع هبة بمبلغ ٨٫٦ ملايين ليرة لتغطية النفقات الحكومية التي تعطى بواسطة البلدية.

واضاف السيد غوريئيل ان البلدية قامت ، بدورها ، بكل ما يلزم للتغلب على النقص ولكنها لم تستطع .. فالضرائب التي تفرض على السكان حاليا هي من اعلى النسب في البلاد ، ولا يمكن فعل اكثر من ذلك .

لجنة المبادرة تطالب باختصار الاحتفالات في زيارة النبي شعيب على الشعائر الدينية

شفاعمرو – لمراسلنا – اكدت سكرتارية لجنة المبادرة العربية الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، على ضرورة اختصار الاحتفالات بمناسبة زيارة النبي شعيب (عليه السلام) على تأدية الشعائر الدينية فقط .

ويذكر ان هذه الاحتفالات تجري في ٢٥ نيسان من كل عام . وقد كانت تستغلها السلطة وتعمل على تحويلها الى منبر سياسي . ولكن منذ ١٩٧٤ استطاعت لجنة المبادرة والقوى العقلانية والواعية من ابناء الطائفة ان تضع حدا لهذا التدخل السلطوي في شؤون الطائفة الدينية . كذلك فان الرئاسة الروحية عملت وتعمل منذ ذلك الحين على جعل الاحتفالات دينية فقط ، حيث يؤدي الزوار الفرائض الدينية وبعالج مشايخ الدين قضايا تتعلق بالدين والاخلاق والمجتمع فقط . وفي كل عام يشارك اعضاء لجنة المبادرة في الزيارة حيث يلتقون بابناء طائفتهم ويقومون باعمال تطوعية في المقام القدسي .

مندوب المنظمة في مؤتمر الشبيبة اليونانية يحيي قوى السلام في اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – عادت الرفيقة تالي زهابي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى البلاد بعدان مثلت الشبيبة في المؤتمر الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليوناني، الذي استمر خمسة ايام وشارك في اعماله ..ه مندوب وحضره ضيوف عديدون من اليونان ، بينهم المغني المعروف ميكوس ثيودوراكس ، وكذلك ٣٢ وفدا من مختلف دول العالم . والقت تالي زهابي تحية الحركة فاستقبلت استقبالا حماسيا حارا . كما شارك في المؤتمر مندوب عن شبيبة منظمة التحرير الفلسطينية والقى تحية اعرب فيها عن تضامنه مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

عمال البريد ينهون اضرابهم

تل ابيب – انتهى ، يوم الاحد – امس الاول – ، اضراب عمال البريد الذي استمر اكثر من ثلاثة اسابيع بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين وزارة الاتصال وخدمات البريد وممثلي الهستدروت وتم التوقيع عليه. وبموجب الاتفاق ستقام لجنة مشتركة من العمال والادارة بالتنسيق مع مفوضية خدمات الدولة ، خلال شهرين ، تقوم على بحث مطالب العاملين .

وقد وعد العمال ، في حالة دفع سلفية لعمال هندسة البريد ، ان تدفع لهم كذلك .

اتحادا الصحفيين يطالبان باطلاق سراح بسكاليس



نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – بعث كل من اتحاد الصحفيين الدمقراطي العالمي واتحاد الصحفيين العالمي – الذي يضم صحفيين من الاقطار الغربية – ببرقيتين منفصلتين الى رئيس الحكومة، مناحم بيغن ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، طالباهما فيهما باطلاق سراح الصحفي الشيوعي القبرصي بنيوتس بسكاليس ، المعتقل في السجون الاسرائيلية منذ ١٥ شهرا .

وابدى الاتحادان – في برقيتيهما – دهشتهما من مماطلة السلطات الاسرائيلية في بحث استئناف بسكاليس على الحكم المجحف الذي صدر بحقه ويقضي بموجبه بالسجن خمس سنوات بتهمة « الاضرار في امن اسرائيل » . ويذكر ان محكمة العدل العليا اجلت البت في استئناف بسكاليس من ١٢ اذار الماضي الى ٣٠ نيسان الجاري . وهذا بعد عشرة اشهر من صدور الحكم بحقه في المحكمة المركزية في تل ابيب .

وعلم مراسلنا الخاص ان اتحاد الصحفيين العالمي – الفرعي – بعث ببرقية الى اتحاد الصحفيين الاسرائيلي، وهو عضو في الاتحاد العالمي دعاه فيها الى التضامن مع بسكاليس الذي وقع ضحية لاحابيل المخابرات الاسرائيلية واتهاماتها الباطلة .

وعلمنا ايضا ان وزير الخارجية القبرصي كان قد توجه الى حكام اسرائيل رسميا ، بواسطة السفارة الاسرائيلية في قبرص ، مطالبا بالتعجيل في النظر في استئناف بسكاليس قبل اربعة اشهر . ولكن السلطات الاسرائيلية تجاهلت هذا الطلب ولم تنشر عنه شيئا .

ومن الجدير بالذكر ان بسكاليس اعتقل في شهر كانون الثاني ١٩٧٨ مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الصحفي هانس ليبرخت، بتهمة التجسس والاضرار بامن الدولة. وقد تمت تبرئة ساحة ليبرخت واطلق سراحه . اما بسكاليس فمع ان المحكمة برأت ساحته من معظم التهم الموجهة اليه فقد حكمته بالسجن ٥ سنوات بتهمة فضفاضة لم تثبت صحتها وهي « الاضرار بامن الدولة ».

مقتل ٤ فدائيين في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في غور بيسان

تل ابيب – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اشتبكت ، صباح امس الاول ، مع اربعة من رجال المقاومة الفلسطينية عند كيبوتس « طيرات تسفي » في غور بيسان واسفر الاشتباك عن مقتل الاربعة والعثور على كمية كبيرة من الاسلحة في حوزتهم .

وكانت القوات الاسرائيلية ، حسب ما جاء في البيان الاسرائيلي الرسمي ، قد اكتشفت ثغرة في الجدار الامني عند نهر الاردن فتعقبت أثر الفدائيين الاربعة بعد ان اعلنت حالة من الاستنفار .

وهذه هي المرة الثانية التي يدخل فيها رجال مقاومة فلسطينية الى اسرائيل عبر الحدود الاردنية في اقل من شهر . وقد احدث الامر قلقا في الاوساط الاسرائيلية فاطلق وزير الداخلية والشرطة المفدالي ، يوسف بورغ ، تهديدات موجهة ضد الملك حسين يحذره فيها من عواقب افساح المجال امام تسلل رجال المقاومة الفلسطينية عبر بلاده الى اسرائيل . ولم يخف الوزير حقده على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية فكال لهما الاتهامات .

هذا وجاء في بيان لناطق فلسطيني ان المجموعة كانت تضم اكثر من الاربعة الذين استشهدوا وان الآخرين نجحوا في الافلات من الطوق الاسرائيلي والعودة الى قواعدهم .

رجال الصناعة يرفضون زيادة نسبة العلاوة

تل ابيب – رفض اتحاد الصناعيين في البلاد ، في لقائه الاول مع ممثلي الدائرة النقابية ،في الاسبوع الماضي ، الموافقة على تغيير طريقة دفع علاوة الغلاء ، وذلك برفضهم زيادة نسبة صرف العلاوة من ٧٠٪ المعمول بها حاليا الى ١٠٠٪ .

كما رفض اتحاد الصناعيين تغيير مواعيد دفع العلاوة على الغلاء حتى فيما اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٨٪ خلال ثلاثة اشهر .

ووصل الامر باتحاد الصناعيين الى حد الزعم ان اجور العاملين هي اعلى من ارتفاع الاسعار .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاتحاد يضم كبار رجال الصناعة من البرجوازية الاسرائيلية الصناعية الكبيرة .

عرقلة دخول السفن من والى ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنا – قام عمال قسم ارساء السفن في ميناء حيفا بعرقلة اعمال دخول السفن وخروجها من والى الميناء ، امس الاول ، ضمن الاجراءات النضالية التي يشنونها احتجاجا على موقف ادارة الميناء المستهتر ورفضها دفع مبالغ تشجيعية زيادة على الاجور ، بموجب اتفاقية العمل الموقعة بينهما .

النظام العنصري في روديسيا – بقية

في زامبيا تشبه الى حد بعيد عمليات الجيش الاسرائيلي في بيروت . اي ان الاعلام الاسرائيلي يتباهى بالاعمال القرصانية التي اصبحت ماركة مسجلة خاصة بالجيش الاسرائيلي .

واعلن جواشا انكومو ، زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، ان الثوار سيردون بحزم وقوة على عدوان نظام سميث العنصري . وان القتلة لن يفلتوا من العقاب .

واضاف انكومو ، في مؤتمر صحفي عقده في لوساكا ، ان الثوار سيشددون من ضرباتهم الموجهة لاسقاط النظام العنصري ولمنع تزوير ارادة الجماهير الافريقية التي تطالب بنقل السلطة كاملة وفورا لايديها .

وجاء امس من زالسبوري ان الثوار الوطنيين قاموا بهجوم جريء على مستودعات النفط التي يمتلكها العنصريون الروديسيون في مدينة فيكتوريا بوسط روديسيا واشعلوا فيها الحرائق .

نداء مجلس – بقية

كما اكد ان المعاهدة (المؤامرة) تهدف الى بسط النفوذ الامريكي في المنطقة وتعزيز قوة اسرائيل العسكرية كحماية لمصالحها والى اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق على الشكل الذي تريده امريكا ، وشق الصف العربي وفرض سياسة الامر الواقع . وقد جعلت من القضية الفلسطينية مسالة ادارة شؤون سكان المناطق المحتلة متنكرة لحق هؤلاء السكان على ارضهم في السيادة وتقرير المصير . وهذا الامر يتنافى وقرارات الامم المتحدة والعرف الدولي .

مجلس كفر مندا المحلي

اعلان

يعلن مجلس كفر مندا المحلي عن حاجته لمعلمين للتدريس في المدرسة الثانوية في القرية لكافة المواضيع .

فمن يرغب العمل عليه أن يقدم طلبا الى مجلس كفر مندا المحلي مرفقا بجميع شهاداته العلمية ، وعلى مقدم الطلب أن يكون حائزا على الشهادة الجامعية ب . ع – B.A على الاقل ، ويفضل أن يكون قد مارس مهنة التدريس الثانوي .

كما يعلن المجلس المحلي عن بدء التسجيل لطلاب الصفين العاشر والحادي عشر :

١ – يجرى التسجيل في المدرسة الثانوية يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر باستثناء يوم الجمعة .

٢ – يدفع مبلغ مائتي ليرة عند التسجيل رسوم خدمات .

٣ – يحضر الطالب عند التسجيل شهادة الفصل الاول أو الثاني اذا أمكن ذلك .

٤ – على الطالب احضار بطاقة الهوية التي يظهر فيها تسجيله .

٥ – يفضل أن يحضر الطالب لدى حضوره للتسجيل أو الطالبة ولي أمره أو أمرها .

على الراغبين في التسجيل والتعليم في المدرسة التقيد بالمواعيد والتعليمات المذكورة .

آخر موعد لتقديم الطلبات للوظائف الشاغرة في المدرسة وتسجيل الطلاب هو الساعة الثانية عشرة من ظهر الثلاثين من شهر نيسان الحالي .

محمد زيدان
رئيس المجلس المحلي
في كفر مندا

ديان يؤكد – بقية

القائمة على اراضي البيرة المحتلة ، وذلك تمهيدا لوضع حجر الاساس لعشر مستوطنات جديدة في المنطقة . وقد حمل اعضاء العصابة السلاح خلال هذا الاستعراض الاستفزازي وذلك ، كما اعلن حنان بورات احد قادة العصابة ، « لردع العرب ومنعهم من الاعتداء علينا » .

ويذكر ان السلطات المسؤولة لم تفعل اي شيء لمنع عصابة « غوش ايمونيم » من القيام بهذه المسيرة الاستفزازية المسلحة .

القوات المعادية – بقية

عاما .

وفي هذه الاثناء اعترف عدد من الدول الافريقية بالحكومة الوقتية الجديدة وبينها تنزانيا وموزمبيق وبوتسوانا واثيوبيا . كما اعترفت بها، من اللحظة الاولى، الحكومة البريطانية التي اوفدت مندوبا عنها الى كمبالا « للاطلاع » على الحالة فيها . وكان وزير خارجية بريطانيا ، دافيد اوين ، قد رحب بهزيمة امين والانتصار خصومه عليه . (عن اوغندا اقرأ س . ج على الصفحة الثانية) .

مصلحة الثورة – بقية

بقيادة سنجابي قد ، وصل ، كما يبدو ، هذا بلت معه من الصعب تجاوزه . ومن الواضح ان اي خلاف ينشأ داخل صفوف الجبهة التي اطاحت بنظام الشاه سيحاول انصار العهد البائد استغلاله لصالحهم وللطعن مسار الثورة واجهاض مكاسبها . فمصلحة الثورة تتطلب الوحدة وتجاوز الخلافات وضبط عمل المنظمات الثورية على اختلافها ولتعميق مسار الثورة وتنفيذ برنامجها الاصلاحي الاجتماعي .

السادات يعترف باتساع – بقية

والراسخ في المنطقة .

ولكن السادات اضطر في كل مكان وصل اليه ، في الايام القليلة الماضية، الى الاعتراف بحقيقة تزايد المعارضة الشعبية لديه وخصوصا بين اوساط الطلبة في الجامعات وبين العمال .

وافرغ سموم حقده الطبقي على الشيوعيين والاوساط اليسارية والعمالية الاخرى . وقال انه سيقمع بلا رحمة وبكل شدة كل محاولة للتظاهر ضد سياسته على نمط انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والتي خرج خلالها الشعب المصري منتفضا على سياسة الغلاء والافقار والانفتاح السياسي والاقتصادي الخياني على الغرب وعلى اسرائيل فيما بعد . واعلن انه امر عسكره وبوليسه باطلاق النار على من تمتد يده الى الاملاك العامة والخاصة دون سابق انذار مشيرا الى ما رافق انتفاضة يناير الشعبية الكبيرة من هجوم على مبان هي رموز الانفتاح الساداتي .

ولم يتورع حاكم مصر عن اللجوء الى الدس الرخيص على معارضيه متهما اياهم بالطائفية في محاولة لصرف الانظار عن حقيقة الطابع المناهض لنهجه الاستسلامي الذي ميز المظاهرات في اسيوط ومدن مصرية اخرى . فالمتظاهرون كانوا ، بغض النظر عن عقائدهم الدينية وانتمائهم السياسي ، يهتفون منددين بخيانة السادات ويتهمونه ببيع القضية .

هذا ويجمع المراقبون على أن اعترافات السادات تؤكد سعة المعارضة الشعبية المناهضة لنهجه وما تهديداته بالقمع الدموي وبرصاص البوليس الا محاولة لارهاب معارضيه . ولكن لا التهديد بالرصاص ولا التحريض ولا الدس الرخيص ولا التلويح برغيف العيش سيحول دون مصير السادات المشؤوم والاسود .

خليل راض عن – بقية

النفط الى اسرائيل . ويعتقد المراقبون ان اسرائيل تحبذ نقله من الابار المصرية مباشرة الى ميناء ايلات ومن هناك ينقل عبر انابيب النفط الى الصفاة في عسقلان .

كما سيناقش موداعي مسالة تعويض اسرائيل على ما انفقته في التنقيب عن النفط واستخراجه وما احدثته من تطوير لابار النفط التي استنزفتها حكومته طيلة ١١ سنة من الاحتلال .

وفي القاهرة اكد المسؤولون المصريون في حكومة السادات أن « مكتب شؤون فلسطين » المصري سيجري نقله الى مدينة العريش حيث سيتحول الى مصيدة وفخ لتصيد « الشخصيات » الفلسطينية التي سيحاول السادات اغراءها بالانضمام الى نهجه والتفاوض حول الادارة الذاتية بصفتها « ممثلا » للفلسطينيين .

وفي تل ابيب اكدت الصحف الاسرائيلية ان المسؤولين المصريين منعكفون على البحث عن مثل هذه « الشخصيات » الفلسطينية المستعدة للمشاركة في مؤامرة بيع القضية الفلسطينية في المزاد العلني الساداتي – البيغني – الكارتري . ويأمل موظفو السادات ان يجدوا في غزة والقطاع نفرا يرضى القيام بدور سعد حداد الفاشي الانعزالي في جنوب لبنان ، فيحولوا القطاع الى ولاية كدويلة القليعة تخضع للنفوذين ، الاسرائيلي الاحتلالي والساداتي المفروض على شعب القطاع بقوة الحراب الامريكية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

والعدوان والقيام بدور الشرطي سياسة باهظة التكاليف والذي يدفع الثمن هو الشعب العامل ، من اليهود والعرب، وذوو الدخل المحدود .

ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة مجددا فلنحدد المسؤولية والهدف وطريق الخلاص من الوضع الراهن الذي تحياه جماهير العاملين والشعب عامة .

فدوامة الغلاء الجنونية لن تتوقف طالما استمرت هذه السياسة العدوانية ، المغامرة والمنافية للسلام وطالما استمر التسلح الكارثي المترتب عن هذه السياسة . وفقط بتغيير هذه السياسة وباجتثاث مسبباتها من الجذور واستبدالها بسياسة واقعية ، متعقلة وحكيمة تقوم على الاحترام المتبادل في الحقوق بين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وعلى عدم التبعية للاحلاف العسكرية العدوانية ، يمكن كبح جماح الغلاء ووقف التدهور الاقتصادي الخطير .

اما عن موقف قيادة الهستدروت فلا ينكر احد اهمية ان تطالب هذه القيادة بتعويض العاملين عن الغلاء حالا وكاملا . فهذا مطلب حيوي ، ملح وعادل . ولكنه لم يعد كافيا . وليس هذا فحسب ، بل نحمل هذه القيادة جزءا من مسؤولية استفحال الغلاء . فلقد تواطأت دائما مع السياسة المسؤولة عن ارتفاع الاسعار المذهل واصمت اذنيها عن مطالبة اللجان العمالية لها (ومطالبتنا كذلك) بان تبادر الى اقامة جبهة عمالية عريضة واسعة ومتراصة، يهودية وعربية ، لمواجهة اخطار الغلاء . وعملت دائما على امتصاص النقمة العمالية المتزايدة على السياسة الحكومية الكارثية واجهضت الكثير من النضالات العمالية ورفضت الاعتراف ، بكل صفاقة ، بشرعية القسم الاكبر من النضالات والاجراءات الكفاحية التي خاضها جمهور العاملين في البلاد دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم .

فالظرف خطير والحاجة ملحة والتحرك العمالي اليهودي – العربي الواسع لمواجهة هذه الاخطار يفرض نفسه اليوم اكثر من اي وقت مضى . ومثل هذا التحرك الحتمي والضروري هو وحده القادر اليوم على وقف استفحال الغلاء . والى مثل هذا التحرك تدعو العاملين، اليهود والعرب ، انطلاقا من المسؤولية وحرصا على مصالحهم ومصالح عائلاتهم ومصلحة السلام العادل والراسخ عامة .

حسين يدعو – بقية

بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وباشراف كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وتطرق الملك حسين الى الشائعات حول احتمالات الاطاحة به فقال انها جزء من الضغوط الامريكية على بلاده لتغيير موقفها المعارض لمعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل .

هذا وتجيء هذه التصريحات انعكاسا للمد الثوري الذي يجتاح الاقطار العربية والمناهض لمعاهدة الصلح الاستسلامية التي ابرمها السادات مع بيغن برعاية كارتر ، وتعبيرا عن اتساع المعارضة الشعبية المتزايدة لهذه المؤامرة في الاردن ذاته والتي تترك اثرا واضحا على موقف المسؤولين الاردنيين وفي مقدمتهم الملك حسين .

وكانت جامعات الاردن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الوحدات وشنلر وغيرهما قد شهدت في الايام القليلة الماضية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية المعارضة للمؤامرة والمنددة بها . كما اصدرت النقابات الاردنية بيانا تندد فيه بهذه المؤامرة ودعت رئيس الحكومة مضر بدران الى اطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلهم البوليس والى تلبية مطالب الطلبة واطلاق الحريات الدمقراطية واتخاذ موقف وطني اكثر حزما في رفض المؤامرة والتصدي لها . وقد طالبت القوى الوطنية الاردن باتخاذ مثل هذا الموقف .

الشعب – بقية

اجتماع شعبي عقد في مدينة اسعد آباد ، في شرقي افغانستان الاستفزازات التي تنفذها العصابات المسلحة المتسللة عبر اراضي باكستان .

وكانت حكومة افغانستان الثورية قد اعلنت ان هذه الاعتداءات لا تخدم مصالح الشعب الباكستاني الذي يعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفجرة . واشارت الى ان افغانستان ترغب في ايجاد علاقة طبيعية مع جميع جيرانها بما فيها باكستان وذلك على اساس عدم التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية واحترام سلامة اراضيه واستقلاله .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٨ VOL 98—35 — 20.4.1979

الخميني والطالقاني يحرصان على ازالة كل ما يمكن أن يضعف وحدة الثورة

طهران — اعلن في العاصمة الايرانية ، امس ، ان الزعيمين الايرانيين الدينيين البارزين آية الله الخميني وآية الله الطالقاني قد اجتمعا في قم وبحثا القضايا المختلف عليها بين انصار كل منهما ومنها تصرفات منظمات اسلامية متعصبة تتابع الخميني وتحاول في الوقت نفسه ضرب القوى الوطنية الدمقراطية ومن بينها القوى التي يمثلها آية الله الطالقاني .

وقد تم في هذا اللقاء ازالة اسباب الخلاف . وعليه اعلن الطالقاني انه سيعود الى فتح مكتبه في طهران ليمارس نشاطه السياسي والديني من جديد . وكان قد اغلق هذا المكتب احتجاجا على قيام افراد من المنظمات الاسلامية المذكورة باعتقال نجليه وزوجة احدهما بطريقة استفزازية .

وقد اكد المراقبون في العاصمة الايرانية ان اوساطا مقربة من الخميني ارادت باعتقالهما ممارسة ضغوط عليهما خصوصا وانهما ينتميان الى الاوساط الليبرالية في الحركة الثورية الاسلامية وهما معروفان بميولهما اليسارية وبمعارضتهما لاى اجراء تعسفي يستهدف المس ببعض اوساط الجبهة التي اطاحت بنظام الشاه .

وتدلل القوى الغيورة على مصلحة الثورة الايرانية وضرورة استمراريتها وتعميقها ان يؤدي التفاهم بين الزعيمين الخميني والطالقاني الى توطيد مسيرة الثورة وتعميق طابعها الدمقراطي وتفادي كل ما يمكن ان يضعف وحدة قواها وتلاحمها .

تشديد مقاطعة النظام الساداتي في الساحة العربية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — بعد اتمام نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس تسارعت عملية تشديد مقاطعة النظام الساداتي في الساحة العربية ..

وهكذا فخلال الايام الاخيرة اقصت المؤسسات الاقتصادية المختلفة مصر عن ميدان نشاطها وبذلك طبقت قرارات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية الذي انهى اعماله في بغداد في مطلع هذا الشهر .

ومن بين هذه المؤسسات :

* منظمة الدول العربية المصدرة للنفط التي قررت بعد اجتماع مجلسها الوزاري في الكويت ، تعليق عضوية مصر فيها .. وبذلك مهدت لشركات ثلاث ان تقتفي اثرها.. وهذه الشركات هي الشركة العربية البرية لنقل البترول ومقرها الكويت والشركة العربية للاستثمارات البترولية ومقرها الدمام في السعودية والشركة العربية للخدمات البترولية ومقرها طرابلس الغرب في ليبيا .
* صندوق النقد العربي الذي اجتمع مجلسه في ابو ظبي (١٨—٤) وقرر تعليق عضوية مصر وبذلك حرمها من قروض تقدر ب ٤٠٠ مليون دولار .
* الشركة العربية للتعدين .
* الصندوق العربي للتنمية في افريقيا .
* الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية .

وفي الوقت نفسه جمد اتحاد اذاعات الاقطار العربية عضوية مصر فيه وقرر نقل مقره من القاهرة الى الدار البيضاء .. كما قررت الجمعية العامة لمنظمة العلوم الادارية العربية اقصاء مصر عنها ونقل مقرها من القاهرة الى عمان .

والمتوقع ان يحذو اتحاد المعلمين واتحاد البريد حذو هذه المؤسسات والهيئات .

واتضح ان بعض ممثلي الانظمة العربية الرجعية حاولوا عرقلة اتخاذ هذه القرارات ولكن المناخ الثوري في العالم العربي شل نشاطهم .

واوردت وكالات الانباء على سبيل المثال ان ممثلي السودان والصومال وسلطنة عمان لم يؤيدوا قرار اقصاء النظام الساداتي عن صندوق النقد العربي .

وازاء ازدياد عزلة النظام الساداتي بعد توقيع معاهدة الاستسلام الانفرادية مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة دأب دعاة هذا النظام على التقليل من اهمية هذه المقاطعة الاقتصادية والسياسية فزعموا انها لا تؤثر على اقتصاد مصر او مكانتها .. وقد صدروا من الاعتقاد بان « المساعدات » الامريكية ستسد العجز الذي سيعانونه وجهلوا بان الولايات المتحدة لا تستطيع انقاذهم من الازمة المستحكمة في مصر .. وكل ما تستطيع صنعه ان تزودهم بالسلاح .

ومن الممكن ان الساداتيين يأملون في ان تتمكن الانظمة العربية الرجعية من مساعدتهم وخرق المقاطعة الاقتصادية والسياسية سرا .

ولكن ذلك لا يغير من اهمية هذه القرارات التي تستطيع الشعوب ان تلزم الحكام العرب الرجعيين باحترامها .

تحت مظلة المدفعية الاسرائيلية حداد يقيم دويلته الانعزالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتابع المراقبون السياسيون باهتمام وقلق متزايدين ما يحدث ، في هذه الايام ، في الجنوب اللبناني وبالذات عند الحدود الاسرائيلية — اللبنانية حيث اعلن رئيس العصابات الانعزالية الفاشية ، سعد حداد ، امس الاول عن اقامة دويلته العميلة ، دويلة القليعة ، في الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه هذه العصابات بقوة حراب المدفعية الاسرائيلية الامريكية الصنع .

وكان هذا الاعلان متوقعا فلم يفاجىء احدا ، خصوصا وان حداد كان يتصرف في ذلك الشريط وكأنه الحاكم بأمره تحرسه في ذلك اسرائيل ، فيفرض الخدمة العسكرية على الشباب والرجال فيه ويبتز منهم الخاوات على شكل ضرائب ويدفع بأبناء هذه القرى طعاما لنار الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة والتي حولت الجنوب اللبناني الى موقد خطير للتوتر قابل للانفجار السريع في كل لحظة .

ويجيء اعلان حداد عن اقامة هذه الدويلة العميلة تأكيدا لخطورة المؤامرات التي تتعرض لها منطقتنا العربية عامة ولبنان بالذات وتدبرها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل بالتنسيق والتواطؤ التام مع الرجعية العربية . ويجيء استمرارا لمؤامرة كامب ديفيد التي تستهدف اضعاف الصف الوطني العربي واثارة نزاعات اقليمية عربية محدودة لصرف الانظار عن الاخطار المحدقة بالشعوب العربية وشعوب المنطقة عامة من جراء قيام التحالف العسكري العدواني الذي يضم الولايات المتحدة واسرائيل وحاكم مصر السادات .

وسبق ان اشرنا في اكثر من مناسبة الى حقيقة اهداف دعم اسرائيل للعصابات الفاشية الانعزالية في جنوب لبنان . وتتضح الان بكل خطورتها في اعقاب اعلان حداد المذكور . فهو يكشف عن اطماع حكام اسرائيل التوسعية الحقيقية ورغبتهم في انتزاع اقسام من جنوب لبنان ووضعها تحت السلطة الاسرائيلية المباشرة متسترة بدويلة حداد الانعزالية . ويأمل حكام اسرائيل في ان تؤدي هذه الخطوة واستمرار التوتر في الجنوب المتصاعد بسببها الى استفزاز القوات السورية العاملة في لبنان وتوريطها في حرب مع اسرائيل تحدد هذه الاخيرة مكانها وتوقيتها وحجمها ، وبالتالي ارغام سوريا على السير في تلم الاستسلام على الطريقة الساداتية . كما يأملون في استغلال استمرار التوتر من اجل توجيه ضربات عسكرية موجهة لمنظمات المقاومة الفلسطينية المتواجدة في لبنان في محاولة لاضعافها وتصفيتها اذا امكن .

وكم يبدو مثيرا للسخرية والاشمئزاز زعم حكام اسرائيل وصحافتهم — من « عل همشمار » وحتى « هآرتس » ف « يديعوت أحرونوت » بانه لا ضلع لهم في مؤامرة الاعلان عن هذه الدويلة وانهم لا يتدخلون في شؤون « المسيحيين » في الجنوب اللبناني . خصوصا وان حداد اجتمع الى وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، في تل أبيب قبيل أن يقدم على الاعلان عن خطوته الخيانية الاستفزازية والخطرة . ففي هذا الاجتماع ، واجتماعات اخرى سبقته ، أكد فايتسمان لحداد استمرار دعم اسرائيل المادي والسياسي له ، وان اسرائيل لن تتخلى عنه وستمنع دخول القوات اللبنانية الى الشريط الذي يسيطر عليه وستقدم كل حماية لعسكره .

كما ان اسرائيل اوضحت ، كما ذكرت ذلك « يديعوت احرونوت » امس الخميس ، لسكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم ، ولحكومات كل من فرنسا والنرويج والولايات المتحدة وغيرها بشكل قاطع انها ستمنع دخول القوات اللبنانية الى الشريط الحدودي الذي يسيطر الانعزاليون عليه .

كما لم يقنع احدا زعم حكام اسرائيل انهم لا يعترضون على دخول القوات اللبنانية المذكورة الى الجنوب من نهر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الانعزاليون يقصفون مواقع القوات الدولية

بيروت — اعلن في العاصمة اللبنانية ، امس ، ان الانعزاليين قاموا صباح امس بقصف مواقع القوات الدولية في بلدة الناقورة في جنوب لبنان . وقد تعرضت هذه المواقع الى اكثر من ٣٠٠ قذيفة . وقال ناطق باسم القوات الدولية ان هذا هو اخطر استفزاز مسلح تتعرض اليه القوات الدولية منذ وصولها الى الجنوب اللبناني .

وكان افراد العصابات الانعزالية قد اشتبكوا ، امس الاول ، مع وحدة فرنسية تابعة للقوات الدولية في تلك المنطقة . وقتل نتيجة لذلك احد افراد هذه العصابات .

الحركة الوطنية اللبنانية تدين مؤامرة حداد وتتمسك بالشرعية اللبنانية

بيروت — الوكالات — دانت الحركة الوطنية اللبنانية ، في بيان لها اصدرته يوم امس ، خطوة سعد حداد واعتبرتها عملا خائنا يطعن البلاد وسيادتها ويسلخ جزءا عزيزا من الوطن ليبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي . وحذر البيان دول العالم من الاعتراف بهذه الدويلة العميلة او التعاون معها ، والتي لم يكن من الممكن ابرازها في هذه الفترة الا في ظل اتفاق الخيانة والاستسلام الذي وقعه السادات مع اسرائيل .

واعلن صباح الاحمد ، وزير خارجية الكويت ونائب رئيس وزرائها ، ان الكويت يشجب هذه المؤامرة . وان بلاده تدعم الشرعية والحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي اللبنانية .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اعادة انتخاب برجنيف رئيسا لهيئة السوفييت الاعلى

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — انتخبت دورة مجلس السوفييت الاعلى الاولى المنعقدة في الكرملين ليونيد برجنيف رئيسا لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى مجددا .

كما تم في هذه الدورة اعادة تعيين الكسي كوسيغن رئيسا لوزراء الاتحاد السوفييتي .

واعلن ليونيد برجنيف ، في الكلمة التي القاها في الدورة ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل على دعم السلام والامن في العالم وسيقدم كل الدعم للشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

ومن الجدير بالذكر انه تم انتخاب مجلس السوفييت الاعلى الجديد في الرابع من آذار الماضي .

الجولان المحتل يهنئ الوطن الأم - سوريا بعيد الجلاء

الجولان — خاص « بالاتحاد » — وصلتنا رسالة وطنية حارة من اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة يعربون فيها عن رغبتهم في نشر تحيتهم الى الشعب السوري بمناسبة الذكرى ال — ٣٣ لجلاء الاستعمار الفرنسي عن سوريا ، من على صفحات « الاتحاد » .

وجاء في الرسالة : « من قلب كل انسان شريف في الجولان ، القابع تحت وطأة الاحتلال — والكل هنا شرفاء ما عدا حفنة من الاشخاص ضعاف النفوس .. لا نزال ننتظر منهم التوبة ويقظة الرشد وعودة الوعي — من كل بيت عامر كان ام مهجور ، من كل صخرة وحجر وذرة تراب .. من كل سنديانة وسنبلة قمح وشجرة تفاح .. من كل حي وجماد في ديرتنا الحزينة المكلومة المفجوعة على فراق الوطن الحبيب .. ومع كل نسمة هواء ومع نجوم السماء .. ومع الطيور المتجهة نحوك بحرية يا سوريا الحبيبة .. نبعث اليك بتحية الصمود والاباء بمناسبة عيد الجلاء .

« .. في مثل هذا اليوم — ١٧ نيسان ١٩٤٦ — استعاد قطرنا العربي السوري حريته السياسية وتم جلاء اخر جندي فرنسي عن اراضيه . لقد قدم شعبنا السوري البطل ، لكي يصل الى هذا اليوم ، الاف الشهداء والضحايا عبر كفاحه الثوري العنيد على امتداد ٢٦ عاما . ولا يسعنا بهذه المناسبة الجيدة الا ان ننحني اجلالا واكبارا لذكرى هؤلاء الشهداء البررة الذين سقوا بدمائهم الزكية شجرة الحرية حتى اثمرت وأينعت ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مصادرة ٣ آلاف دونم قرب سلفيت

القدس — لمراسلنا — استدعى الحاكم العسكري في طولكرم كلا من رئيس بلدية سلفيت ومخاتير القرى المحيطة بها ، يوم الثلاثاء الماضي ، وابلغهم بقرار السلطات العسكرية مصادرة ٣ الاف دونم من اراضي سلفيت والقرى المجاورة لها ، الواقعة في الجنوب الغربي من نابلس المحتلة . واكد ناطق عسكري في طولكرم ان هذه المصادرة تمت بقرار من الحكومة الاسرائيلية بغية اقامة مستوطنة جديدة في المنطقة .

المدلول الخاص لاختيار بورغ لرئاسة الوفد الاسرائيلي لمفاوضة الوفد المصري حول "الادارة الذاتية"

القدس — لمراسل خاص — قررت لجنة شؤون الادارة الذاتية في مجلس الوزراء ، وتتألف من احد عشر وزيرا ، تأليف وفد المفاوضات الاسرائيلي الذي سيفاوض الوفد المصري حول تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين برئاسة وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ وعضوية موشه ديان وزير الخارجية وعيزر فايتسمان وزير الحربية وشموئيل تمير وزير القضاء وارئيل شارون وزير الزراعة وموشه نسيم وزير الدولة .

واتفق المراقبون على ان استبعاد ديان عن رياسة الوفد بعد ان كان مرشحا لذلك ، وانتخاب بورغ مكانه ، يكتسبان معاني سياسية ويشيران الى ترجيح اللجنة توجه بورغ زعيم المتدينين .

وصرح بورغ انه يفترض عدم اتخاذ الوزارة قرارات في هذا الموضوع تتعارض مع آرائه ..

والمعروف ان المتدينين يفهمون الادارة الذاتية كما صاغت معالمها لجنة بن اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، بل هم يذهبون الى ما هو ابعد من مفاهيم تلك اللجنة في بعض الميادين . فهم يصرون ، مثل لجنة بن اليسار ، على ان شؤون الامن الداخلي والخارجي ستبقى في أيدي سلطات الاحتلال كما ان هذه السلطات ستحتفظ بسيطرتها على مصادر المياه والاراضي الاميرية .

كذلك يوافقون على استمرار الاستيطان الكولونيالي وعلى ان الادارة الذاتية تسري على المواطنين العرب في المنطقتين المحتلتين لا على مساحتهما الاقليمية .

وحين نقول انهم يذهبون ابعد فلا نقصد انهم يختلفون مع لجنة بن اليسار ، انما نعني انهم يفصلون بعض بنود الادارة الذاتية . فهم يطالبون بأن تسري قوانين هذه الادارة على العرب فقط ، لا على المستوطنات الكولونيالية ويصرون على حق اليهود في استملاك الاراضي دون مراقبة او تدخل في المناطق المحتلة .

وعلى هذا الضوء فهم يطالبون بعدم وضع اى قيود على الاستيطان الكولونيالي وينادون بتكثيفه وتوسيعه .

والواقع ان لا خلاف استراتيجيا بين بورغ وديان حول جوهر الادارة الذاتية .. كما ان لا خلاف بين اعضاء لجنة الادارة الذاتية الوزارية حول الرغبة في تكريس الاحتلال وتغيير دمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة توطئة لضمها الى اسرائيل لاقامة اسرائيل الكبرى .

والخلاف بين بورغ وديان تكتيكي .. فبورغ يريد أن يجابه الوفد المصري بمفاهيمه الواضحة في حين يعتقد ديان ، كما كتب دانئيل بلوخ في « دافار » (١٧—٤—٧٩) ، « بانه يمكن التغلب على جميع العقبات اذا ما نظرنا الى الادارة الذاتية كتسوية موقتة لمرحلية معينة كما تنص على ذلك اتفاقات كامب ديفيد » . فبهذا التوجه يمكن تخطي بعض العقبات والالغام لمدة خمس سنوات الى حين مناقشة وضع الضفة الدائم . وهذا يفترض مفاوضات بين اسرائيل والاردن .

بمعنى آخر يرى ديان وضع مصر وعدم احراجها والاستمرار في سياسة الاستيطان الكولونيالي دون ضجة ودون اصرار على قبول مصر بمفهوم الادارة الذاتية على النسق الاسرائيلي .

هذا والمتوقع ان تبدأ الجولة الاولى من المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول الادارة الذاتية في بئر السبع ثم تنتقل الى العريش بعد أن تكون اسرائيل قد انسحبت منها وعادت اليها الادارة المصرية .

ولكن قبل ذلك ستضع لجنة المفاوضات الاسرائيلية مشروع ورقة عمل تصبح بعد موافقة اللجنة الوزارية اساس المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد

النظام الساداتي حصان طروادة الامبريالي

حين انخرط النظام الساداتي في استراتيجية الامبريالية الكونية انخرط عمليا في التآمر الامبريالي الرجعي على حريات الشعوب على جميع الجبهات .

وكان من البديهي ، بعد توقيع حاكم مصر معاهدة الخيانة مع حاكم اسرائيل ، ان يبدأ التعاون الوثيق بين المخابرات المصرية والاسرائيلية في مكافحة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا لم يدهش المراقبون حين قرأوا في « نيوزويك » الامريكية هذا الاسبوع ان هذا التعاون يتمحور حول تبادل المعلومات حول أمكنة تواجد رجال المقاومة الفلسطينية .

كذلك لم يعجب أولئك المراقبون مما نشرته « الوطن » الكويتية حول خطة « مصرية » للاعتداء على ليبيا ، بغية اسقاط نظامها المعادي للامبريالية ، متسترة وراء خصوم ذلك النظام من الليبيين الملكيين .

لقد شعر النظام الساداتي ، بعد ان اعلن زعيم العصابات الانعزالية الفاشية سعد حداد « دويلته » في شريط حدود لبنان الجنوبية ان عليه ان يستنكر المحاولة الانفصالية اعتقادا منه ان هذا يبقي على « شعرة معاوية » بينه وبين العالم العربي !! ولكنه بدد هذا الاستنكار التظاهري الفارغ بطعنه « التدخل الاجنبي » !! لا الاسرائيلي بل السوري ! فقد اتضح انه يقصد « بالتدخل الاجنبي » قوات الردع السورية التي اصبحت عاملا هاما في احباط مؤامرة تجزئة لبنان الى اقطاعيات سياسية « عصرية » .

كل هذا يدخل في اطار استعداد النظام الساداتي على القيام بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في العالم العربي والقرن الافريقي .

ولكن يظهر ان هذا النظام يستعد الان لتوسيع نطاق نشاطه ليشمل العالم باسره !!

فقبل بضعة ايام نشرت مجلة « آخر ساعة » القاهرية ان « مصر » — النظام الساداتي — ستشارك في اجتماعات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في كوبا في منتصف هذا العام بوفد على مستوى عال .

واضافت ، اعتمادا على تصريح ادلى به الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ان مصر ستدافع عن حركة عدم الانحياز خلال هذا المؤتمر !! وستعمل على صيانة هذه الحركة من بعض الدول المنحازة للمعسكر السوفييتي !! والتي تخفي انحيازها باسم عدم الانحياز وفي مقدمتها كوبا بالذات !!

هذا الكلام يعني أمرا واحدا : لقد قرر النظام الساداتي ان يقوم بدور حصان طروادة في مجموعة الدول غير المنحازة التي تجمعت من أجل ان تقاوم الامبريالية وتخلق افضل الظروف لتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ، على اعتبار ان ذلك يقودها الى تقدمها الاجتماعي .

ان مجرد التلويح « بخطر » الاتحاد السوفييتي على مجموعة الدول غير المنحازة يحمل في طياته انحرافا عن نهج دول عدم الانحياز ويخدم الامبريالية التي قاومت دول عدم الانحياز منذ البداية .

لقد نجحت حيلة حصان طروادة او ممارسة الطابور الخامس في وقت مضى ، ولكن الشعوب وعت دروس الماضي ولا يمكن أن تنطلي عليها حيل المتآمرين على مستقبلها .

وكما ان الشعوب العربية كانت يقظة حين وقع حاكم مصر معاهدة الاستسلام مع حاكم اسرائيل ، ستكون شعوب الدول غير المنحازة يقظة حيال تخريب النظام الساداتي احد ادوات كفاحها من اجل مستقبلها — مؤتمر عدم الانحياز .

ويسهم في ذلك مساهمة حاسمة ان الشعوب تدرك ادراكا واعيا ان الاتحاد السوفييتي اصبح قوة مقررة في معركتها من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

السادات يخطط بعد الاستفتاء الصوري لاعتقال خالد محيي الدين وتصفية المعارضة العلنية الوحيدة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اكد الدكتور انور هلال ، احد قادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، ان نظام السادات القمعي يعد العدة لاعتقال خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع ، بعد ان يتم له تزييف ارادة الشعب المصري في الاستفتاء الصوري ، والمعروفة نتيجته مسبقا ، على اعتبار ان هذا الاستفتاء يلغي البرلمان ويبطل حصانة خالد محيي الدين .

واضاف الدكتور انور هلال ، في اثناء كلمته التي القاها في ندوة سياسية عقدت في الجزائر ، اول امس الاربعاء ، ان النظام الساداتي سيقوم بهذه الخطوة انتقاما من خالد محيي الدين وحزبه على المواقف الجريئة التي اتخذاها في معارضة استسلام السادات لارادة الامبريالية الامريكية والصهيونية والتي انتهت بتوقيع المعاهدة — المؤامرة .

واشار الدكتور حسن فتح الباب ، في الندوة المذكورة ، الى تصعيد نظام السادات عمليات القمع ضد القوى الوطنية المصرية التي تنتقد سياسته الداخلية والخارجية ، والتي عزلت مصر عن الامة العربية وعن جبهة مواجهة العدوان . وقال ان نظام السادات اعتقل مئات الجنود والضباط الوطنيين الذين رغبوا في الانضمام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وذلك في محاولة منه لتصفية المعارضة العلنية الوحيدة المتبقية في مصر .

وكانت اجهزة القمع الساداتية قد قامت امس الاول ، الاربعاء ، وقبل اجراء الاستفتاء الصوري ، بمهاجمة مقر الحزب في القاهرة . وصادرت منشوراته والاته الطابعة واعتقلت نائب السيد خالد محيي الدين .

ويفيد المراقبون السياسيون ان تحركات نظام السادات القمعية هذه تشير الى انه يعد هجوما عاما على الحزب ومؤيديه بهدف تصفيته ، بعد ان ضاقت « دمقراطية » السادات و « سيادة القانون » ، اللتان يتشدق بهما دوما ، بمواقف القوى الوطنية التي تكشف للشعب المصري حقيقة النظام الساداتي .

ويذكر ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر كشف



خالد محيي الدين

حقيقة الاستفتاء الذي يهدف السادات منه الحاق الضربة بالقوى الوطنية والحد من الحريات الدمقراطية في مصر . خصوصا ، وان هذا الاستفتاء يجري ايضا ليمكن السادات من اعادة بناء نظامه السياسي والحكومي بعد ان حل مجلس الشعب للتخلص من النواب الذين يعارضون نهجه الاستسلامي ، وذلك للابقاء على مواقعه في السلطة .

وذكرت صحيفة « ٢٣ يوليو » ، التي تصدر في لندن ، ان حاكم مصر ، السادات ، عهد الى نائبه حسني مبارك بالاشراف على التنظيم « الامني السري » في الحزب الدمقراطي الوطني الذي يرئسه ليتولى هذا التنظيم بدوره قمع المعارضة الشعبية في المحافظات . ودانت الصحيفة حملة الاعتقالات والارهاب التي وقع ضحيتها اكثر من الف طالب جامعي والمئات من العمال .

منظمة التحرير تنفي المزاعم حول تورطها بالهجوم على مسافري بروكسل

بروكسل — نفى نعيم خضر ، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ، في العاصمة البلجيكية علاقة المنظمة بالهجوم المسلح الذي وقع في مطار بروكسل وادى الى جرح عدد من المسافرين .

كما ندد خضر بالهجوم واعتبره عملا استفزازيا محضا .

وكانت الاذاعات ووكالات الانباء قد ذكرت ان مسلحين اطلقوا النار وقذفوا قنبلة يدوية على مسافرين في ذلك المطار اعتقادا منهم انهم من ركاب الطائرة الاسرائيلية « ال — عال » !!

وأضافت تلك الاذاعات ووسائل الاعلام الاخرى ان منظمة سمت نفسها « آذار الاسود » اعلنت انها المسؤولة عن هذا الهجوم !

الا ان منظمة التحرير نفت وجود مثل هذه المنظمة .



تحيــة حزبنــا للحـــزب الشيوعـــى العراقـــى في الذكــــــرى ال ــ ٤٥ لتأسيســــــه

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ احتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، ذو التقاليد الوطنية والدمقراطية البطولية ــ حزب فهد وحازم وصارم وسلام عادل ــ مؤخرا بالذكرى ال ــ ٤٥ لتأسيسه .

وقد ارسل الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تحية بهذه المناسبة ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ،ننشرها كاملة فيما يلي :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى
الرفاق الاعزاء ،

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وباسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، نرسل اليكم التحيات الاخوية الحرة لمناسبة الذكرى ال ــ ٤٥ لتأسيس حزبكم .

لقد اثبت الحزب الشيوعى العراقى خلال سنوات طويلة من النضال الوطنى والمناهض للامبريالية انه مكافح صلب ووفيّ من اجل الاستقلال الوطنى ودفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الحيوية ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى والسلام .

ان الروح النضالية لحزبكم ، التى ترتكز الى مبادىء الماركسية ــ اللينينية ، واخلاصكم لشعبكم ولقضية الحرية والاستقلال الوطنى والاشتراكية يحظى باحترام وتقدير جميع القوى الوطنية والقوى المناهضة للامبريالية فى العراق ، فى الشرق الاوسط والعالم اجمع .

لقد تعرض الحزب الشيوعى العراقى ، مرارا وتكرارا ، لمختلف الاجراءات القمعية ولممارسات ارهابية ، اضطهاد وقمع ، لكن كل هذا كان عبثا . فقد اجتاح الحزب الشيوعى العراقى ، دائما وبشرف وبطولة ، هذا الامتحان .

وفى الوقت الراهن يواجه الشيوعيون العراقيون ، ثانية ، موجة جديدة من الارهاب والاعتقالات الجماعية والتعذيب وحتى الاعدامات . ان هذه الحملة من الارهاب والقمع ، التى يتعرض اليها الشيوعيون العراقيون ــ الوطنيون المخلصون والمكافحون ضد الامبريالية ــ تلحق اضرارا بالنضال الجماهيرى المعادى لمؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، تلك المؤامرة التى تستهدف حريات واستقلال الشعوب العربية والحقوق القومية ، العادلة والمشروعة للشعب العربى الفلسطينى . ان هذه الحملة من الارهاب تخدم الاوساط الرجعية الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل واهدافها فى تكريس احتلالها المناطق العربية وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من احتقاق حقه فى تقرير المصير والفوز بالحرية والاستقلال .

بودنا ان ننتهز هذه المناسبة لنعبر عن مشاعرنا العميقة فى التضامن مع الشيوعيين العراقيين الذين يواجهون هجوما وحشيا منافيا للدمقراطية . اننا مقتنعون بأن الشيوعيين العراقيين سيتجاوزون هذا الامتحان بشرف . فلا اضطهاد ولا قمع ، أيا كان ، يستطيع ان يكسر ارادة الشيوعيين فى مواصلة النضال من اجل تحقيق اهداف الشيوعية السامية والتحرر الوطنى ومصالح العمال والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

اننا نقدر عاليا مساهمة حزبكم وجهوده من اجل ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية ــ اللينينية والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا الشيوعى يناضل بصدق ضد المعاهدة الانفرادية بين حكام اسرائيل ومصر تحت رعاية الامبريالية الامريكية . ان المؤامرة تستهدف المصالح الحقيقية لشعوب الشرق الاوسط وتلحق اضرارا بالنضال من اجل سلام عادل وشامل . ان المعاهدة الانفرادية متسترة « بالادارة الذاتية » انما تستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية ولقطاع غزة والهضبة السورية . انها تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة . وتستهدف ايضا اقامة تحالف عسكرى وعدائى يضم الولايات المتحدة واسرائيل ومصر .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى مخلص لمبادىء الماركسية ــ اللينينية يناضل بثبات ومثابرة ضد الايديولوجيا والممارسة الصهيونية وضد السياسة الرجعية الموالية للامبريالية التى تنتهجها الدوائر الصهيونية الاسرائيلية الحاكمة ومن اجل وضع حد لاحتلال المناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ، ومن اجل حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية ، بما فى ذلك القدس العربية وقطاع غزة ، ومن اجل سلام عادل ، ثابت وشامل فى الشرق الاوسط .

ايها الرفاق الاعزاء

فى الذكرى ال ــ ٤٥ لتأسيس حزبكم نتمنى لكم كل نجاح فى نضالكم الوطنى ضد الامبريالية ومن اجل توطيد استقلال العراق الوطنى والتقدم الاجتماعى والسلام .

عاش الحزب الشيوعى العراقى البطل !
مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
ماير فلنر ــ السكرتير العام

منظمة المحاربين ضد الهتلرية وضحايا النازية ــ حيفا

اجتماع للذكرى ال ٣٦ على تمرد غيتو وارسو وعن الفاشية فى ايامنا

بوم الاحد ٢٢—٤—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » التقاق ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

فى البرنامج : * كلمة : يرون بيكر * الممثلة بلهه ماس * الشاعر سميح القاسم * قراءات بلغة الايديش : ص. دينارشتين * افلام وثائقية .

تهانينــــــا

* الى الصديق العزيز فؤاد شاكر سماره وزوجته بالمولود ايهاب .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

* الى المعلم محمد احمد غره بالمولودة البكر اناس ، ومبروك .
* والى الاخ حاتم احمد غره بالمولود البكر رامي ، ومبروك .
* والى الاخ جميل احمد بكر بالمولودة البكر غادة ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ جت المثلث

* الى الرفيق لطفي عزوني وعروسه ايمان بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع جلجوليه

* الى صديقنا عيسى طه وزوجته بمناسبة خطوبة كريمتهما ابتسام .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

* الى الدكتور بشارة بشارات لمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة فى الطب من جامعة القدس . نتمنى له عملا ناجحا فى خدمة شعبه وقريته .
* والى الصديق محمود علي زين وزوجته بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

* الى الاخوين جودت وهاني محمد سعيد عبد الحليم بصول وعروسيهما بالزواج ، كما ونتقدم بالتهاني لوالديهما .
* والى يوسف مسعود نمر بصول وعروسه بالزواج .
* والى اكرم عبد الرحمن عثاملة وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق احمد محمود خطبا وزوجته بولادة ابنتهما البكر فلسطين .
* والى عمر محمد سعيد بصول بالخطوبة .

اعضاء « الجبهة » والحزب الشيوعي والشبيبة ــ الرينة

* الى الصديق حنا ابراهيم وزوجته نائلة بالمولود الجديد فادي .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ قطاع الجنوبية ــ الناصرة

هـاجر ابـو الحـاج لــنْ تطـــرد



هـاجر احمـد ابو الحـاج مع ابنائها العشرة

هاجر ابو الحاج من قرية كوبر فى منطقة رام الله ارملة وام لعشرة ابناء . توفى زوجها فى كولومبيا فى عام ١٩٧٦ حيث كانت العائلة تعيش وتبحث عن رزقها منذ عام ١٩٦١ . وبعد وفاة الزوج وصلت هاجر واولادها الى كوبر حيث تملك بعض الاملاك وتعيش عائلتها وعائلة المرحوم زوجها المستعدة للاهتمام بها ، بينما لم يعد لها شيء فى كولومبيا . وطوال سنتين طرقت هاجر وعائلتها ابواب السلطات طالبة السماح لها بالبقاء فى وطنها فى اطار توحيد العائلات ولم شملها ولكن بدون فائدة . وبالرغم من انهم كانوا يمددون تصريح زيارتها للمنطقة الا انهم فى بعض الاحيان رفضوا حتى تمديد مفعول التصريح . وفى ١٥—١—١٩٧٨ وبعد انتهاء مدة التصريح امرتها السلطات بترك المنطقة . وتوجهت هاجر الى محكمة العدل العليا بطلب يمنع طردها ويمنحها تصريحا لجمع الشمل مع عائلتها وفى وطنها . واعتمدت محاميتها فيلتسيا لانغر على الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان وعلى مواصفة حكومة اسرائيل الصارخة حول هذا الامر اذا كان الحديث عن اليهود. وفى اول كانون الثانى ١٩٧٩ اصدرت محكمة العدل العليا قرارا وسطيا ضد وزير الدفاع تمنعه من طرد هاجر حتى النظر فى قضيتها بحضور ممثل المستشار القضائى . وفى هذه الاثناء اثارت اجهزة الاعلام صخبا حول استيعاب مئة لاجيء فيتنامى فى الوقت الذى لم يحدث فيه اى تقدم فى قضية هاجر . وفضلا عن ذلك فقد اجابت السلطات على توجه المحامية بان رفض السلطات السماح لهاجر فى البقاء ما زال قائما . وان كل التلميح عن « حسن النية » حول السماح باعادة شمل العائلات هى دعاية فقط . وفقط قبل يومين من سماع القضية فى التاسع من نيسان ١٩٧٩ وصل جواب وزير الدفاع الذى جاء فيه : لا حق لهاجر ان تبقى فى المنطقة . وانها تتجاوز القانون فى كل يوم تواصل فيه بقاءها هنا . واضاف الرد ــ ان لهاجر اخ فى البرازيل وآخر فى السعودية ولهذا ليس هناك اى سبب فى ان تبنى حياتها هنا بالذات ! واثار هذا الرد غضب عائلة هاجر . وقدمت محاميتها تصريحا باسم اخيها ، الذى يقيم فى كوبر ، الى المحكمة جاء فيه ــ ان البرازيل والسعودية ليست على استعداد لتقبل هاجر . وفقط فى كوبر بامكانها ان تعيش باحترام، وهنا وطنها . وفى اثناء البحث فى محكمة العدل العليا كان يمكن رؤية عدم الراحة المنعكسة على وجه ممثلة المستشار القضائى حين تحدثت المحامية لانغر عن اللاجئين الفيتناميين . واطفال هاجر العشرة وحق الانسان فى الوطن . ومن خلال تغير فى التوجه اعلنت ممثلة المستشار القضائى انها على استعداد لحل وسط ، (وهذا امر استثنائى واهتمام زائد عمليا) ، تبقى بموجبه هاجر فى المنطقة عاما آخر اى حتى الاول من نيسان ١٩٨٠ وفى ذلك الوقت يبحث طلبها بجمع الشمل مجددا . واشارت المحامية فيلتسيا لانغر الى تهرب السلطات من قرارات المحكمة بخصوص بدو النقب وطالبت بالتزام الوزير الواضح بقرار المحكمة . وهكذا كان .

وهكذا انقذت هاجر فى هذه المرة من الطرد وهى تنتظر مع انتهاء العام السماح لها بالبقاء فى وطنها .

مخيم العمـل التطوعى الاول فى ام الفحـــم

*** اهالى القرية يتطوعون ب ١٥٠٠ يوم عمـل و ينجـزون ما قيمتـه ١،٥ مليـون لــيرة ***

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ بعد استعدادات استمرت اكثر من شهر وبمبادرة لجنة تحضيرية مؤلفة من مجموعة من الشباب الواعي فى ام الفحم وتبني ادارة المجلس المحلي للمشروع ، تم تنظيم مخيم عمل تطوعى ، هو الاول من نوعه فى القرية ، وقد بلغ عدد المشاركين حوالي ٧٥٠ شابا وفتاة ، واستمر العمل يومي ١٢ و ١٣ نيسان الجاري .

وقد وزع المتطوعون فى ٢٥ فرقة عمل ، وقد وفر لهم المجلس المحلي مواد بناء ودهان بما قيمته ٥٠ الف ليرة ، بالاضافة الى تامين جميع المتطوعين واعداد غرفة اسعاف اولي عمل فيها طبيب وممرضة وكذلك سيارة اسعاف . وقامت فرقة من الشبان والشابات بجمع التبرعات حيث بلغت قيمتها حوالي عشرين الف ليرة .

انجـاز بقيمـة مليون ونصف المليون ليرة

وخلال اليومين تم تنفيذ الاعمال التالية :

١ ــ حملة تنظيف واسعة النطاق شملت كل شوارع واحياء القرية ، بما فيها نقل النفايات على تراكتورات خارج القرية .

٢ ــ رش اماكن التنظيف بمواد مبيدة للحشرات .

٣ ــ ترميم مسجد المحاجنة . وبناء درج امام مسجد الاغبارية . واصلاح جدارين فى المدرسة الابتدائية (أ) ، واصلاحات اخرى فى المدرسة الثانوية ومدرسة الامل ، منها اصلاحات فى القصارة ودهان ١٥ غرفة .

٤ــ كذلك قام عدد من المتطوعين بتزيين جدران المدرسة ب بالرسومات الفنية .

٥ــ اصلاح ابواب وشبابيك كافة غرف المدرسة الثانوية واصلاحات جذرية فى ملعب كرة القدم .

٦ــ اصلاح مختلف خطوط المياه .

٧ــ اتمام شبكة كهرباء داخلية لمدرسة ام الفحم (أ) .

وقدر المجلس ان حصيلة مخيم العمل التطوعي تقدر باكثر من مليون ونصف المليون ليرة .

مهرجـان شعبي

وفى مساء الجمعة اقيم مهرجان شعبي فى ساحة المدرسة (ب) حضره جمهور غفير من اهالي القرية . افتتح المهرجان واداره الرفيق جمال احمد محاميد ، والقى رئيس المجلس كلمة شكر فيها المتطوعين وجماهير ام الفحم الذين اسهموا فى انجاح هذا المخيم . وباسم لجنة المبادرة تكلم السيد عدنان لطفي محاميد حيث عدد انجازات المخيم واكد على ضرورة الاستمرار فى هذا العمل .

واختتم المهرجان ببرنامج احتفالي قدمت فيه فرقة بيت الطالب اغان ودبكات شعبية ومسرحية محلية . وقدمت فرقة موسيقية بقيادة ابراهيم طه اغان والحانا راقصة شاركت فيها الرفيقة لمينة محمد علي بوصلة من اغنيات فيروز . كما شاركت فرقة المسرح للشبيبة الشيوعية فى ام الفحم بتقديم مسرحية « قرقاش » للشاعر سميح القاسم .

وتفرق الجمهور بجو يسوده المرح والحماس وبتصميم على الاستمرار فى العمل التطوعي الى جانب مجلسهم الدبمقراطي .

مــــع رافضـى الخدمــة الاجباريــة

اعــداد : جهاد سعــد



سند لالا — فؤاد حسون — صالح عزام

من شفاعمرو

صـالح عزام (١٨،٥ عـاما)

توفى ابوه قبل بضع سنوات . جند بتاريخ ١٥—٥—٧٨ وهرب بعدها لمدة ١٥ يوما فاعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ٢١ يوما . ثم هرب عدة مرات . واعتقل فى اواسط شهر اذار الماضى وحكم عليه مؤخرا بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

فـؤاد سلمان حسون (٢١ عاما)

ابن لعائلة تعد ١١ نفرا . جند فى اواخر ١٩٧٦ بعد ان كان هاربا لمدة شهرين . الا انه تمكن من الهروب الى ان اعتقلته الشرطة فى حيفا . فحكم عليه بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة اشهر وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ . هرب مرة اخرى وحكم عليه بالسجن لمدة عشرة ايام . وبالرغم عن ذلك هرب وهو ما زال هاربا الى اليوم .

مجيد سليمان شاهين (١٨ عاما)

ينتمى الى عائلة تعد عشرة انفار وهو الابن الاكبر . هرب بعد ان جند بتاريخ ١٥—٥—٧٨ فحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما وهرب مرة اخرى وما زال هاربا .. برفض الخدمة الاجبارية .

علي قشقوش (٢١ عاما)

ابن لعائلة تعد ١٢ نفرا . والده مريض واثنان من اخوته مجندان . بتاريخ ٢٨—٢—٧٨ تم تجنيده الا انه هرب قبل اربعة اشهر وما زال هاربا حتى هذا اليوم .

من عسفيا

سند حسين لالا (٢١ عاما)

ابن لعائلة كثيرة الاولاد وتعانى من اوضاع اقتصادية صعبة . يقبع حاليا فى السجن . وقد ارسل من وراء القضبان رسالة تضمنت طلبا للانضمام الى لجنة المبادرة الدرزية. يقول فيها : انه معتقل فى سجن عتليت للمرة الخامسة . فى الاولى سجن لمدة خمسة اشهر . وفى الثانية ٧٠ يوما . والثالثة ستة اشهر . والرابعة سنة كاملة ، واليوم ما زال معتقلا ينتظر محاكمته .



سهيل نبلان ــ بيت جن

(وكنا نشرنا عنه فى عدد سابق ضمن زاوية مع رافضى الخدمة)

يـــوم الطـالـــب فى ثانويـــة طمـــرة

طمرة ــ لمراسلنا ــ احتفل طلاب المدرسة الثانوية فى طمرة ، يوم الاثنين الماضي ، بيوم الطالب التقليدي . وخلال اليوم تسلم الطلاب ادارة المدرسة وانتخب الطالب جعفر يوسف مديرا والطالب محمد حسن نائبا ، وانتخبت الطالبتان اسمهان عواد وجهى حسان سكرتيرتين .

فى ساعات الظهر انتقل الطلاب الى المركز الجماهيري حيث جرى احتفال بحضور الهيئة التدريسية .

افتتحت الاحتفال الطالبة جميلة اسدي ، وشارك فى تقديم الوصلات محمد كنعان ومحمد شما ، والقى مدير المدرسة الاستاذ جهاد حجازي كلمة اكد فيها على اهمية هذا اليوم ودعا الطلاب الى الجد والاجتهاد . والقى كلمة لجنة أولياء الطلاب السيد ابراهيم حجازي . واما كلمة الطلاب فالقاها الطالب جعفر مجدوب حيث كشف عن النواقص التي تعاني منها المدرسة ، وطالب بان تعمل ادارة المدرسة للحصول على اعتراف بالعلامة الواقية فى امتحانات البجروت ، وطالب المجلس المحلي بأن يعمل على تركيب جهاز تليفون فى المدرسة .

وبعده القى زكى ذياب ، رئيس اللجنة المعينة فى المجلس ، الذي حضر بدعوة من ادارة المدرسة ودون علم الطلاب ، كلمة مليئة بالتناقضات ... فرد على مطلب ممثل الطلاب قائلا : « اننا لا نريد علامة واقية لطلابنا لاننا نريد ان تكون علاماتهم حقيقية !!! » كما تهرب من الرد على مطالب اخرى الامر الذي اثار سخرية واستهزاء الطلاب وتذمرهم .

واعقب الكلمات برنامج فني ثقافي استمر عدة ساعات شارك فيه طلاب من المدرسة والفرقة الموسيقية من طمرة وفنانون من عكا وشفاعمرو .

عجــــوز عربيـــــة فى ال ــ ٧٠ تقبـــض عـــلى عصابـة لصــوص

القدس ــ الوكالات ــ نشرت وكالة « عتيم » للانباء خبرا مفاده ان عجوزا عربية فى ال ــ ٧٠ من العمر كشفت عن عصابة لصوص « مختصة » فى سرقة المواشي وسلمت لقوات الشرطة العاجزة احد افراد هذه العصابة.

واضافت الوكالة ان العجوز ، وهي من قرية سموع القائمة على جبل الخليل المحتل ، شاهدت اربعة اشخاص يقتربون بسيارة شحن كبيرة من حظيرة الماعز التي تملكها وذلك فى منتصف ليلة الاحد الماضي . فاستدعت نجلها ابن ال ــ ١٨ من العمر وزوجها العجوز واخذوا يراقبون اللصوص حتى نزلوا من السيارة واندسوا بين المواشي تمهيدا لسرقتها . فلما حملوا الرؤوس الاربع الاولى هجم الثلاثة على اللصوص وتمكنوا من القبض على احدهم .. فكبلوه بالحبال . وهرعت العجوز راكضة الى اقرب تلفون ــ فكان بعيدا عن المكان مسافة تزيد على ٤ كيلومترات .. ومن هنالك استدعت قوات الشرطة .. التي حضرت الى المكان ولم يبق امامها سوى اعتقال اللص .... وشكر قائد الشرطة العجوز على شجاعتها ونجاحها فيما لم تفلح به الشرطة عدة اشهر تمكن اللصوص خلالها من نهب مئات رؤوس المواشي .

تعازينـــــا

● الى اولاد المرحوم « ابو الطاهر » والى عموم افراد عائلة الناشف بوفاة الفاضل « عبد القادر التلي » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الرفيق ابو سليم « احمد المصري » واولاده واخوانه واولادهم والى اولاد اخ المرحومة « ام سليم » بوفاة فقيدتكم الغالية . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى اولاد المرحوم « احمد علي عبيد » والى جميع افراد عائلة مصاروة بوفاة والدكم عميد العائلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الشيخ فهمي الجعروني واولاده والى جميع افراد العائلة بوفاة اخوكم الفاضل الشيخ محمد الجعروني . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى عائلة الحاج يحيى بوفاة المرحوم عبد اللطيف حاج يحيى (« ابو عبد الله ») . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة ــ الطيبة

● الى فؤاد احمد مواسي واخوانه والى جميع آل مواسي بباقة الغربية بوفاة فقيدهم الغالي احمد صالح بكر مواسي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ جت ــ المثلث

● الى الرفيق العزيز محمد عزوني واخوانه وعموم آل عزوني فى جلجولية بوفاة الوالد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ لجنة منطقة المثلث

● الى آل جدعون بوفاة المرحوم كامل عيسى جدعون . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حي الروم ، الناصرة

● الى عائلة شاهين واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف عليه حنا نجيب شاهين . له الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ ترشيحا

اعــلام حصــر ارث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من وجهاء طائفتنا فى بلدة كفر سميع تشعر بوفاة المرحومة هند سليم ناصر بتاريخ ١٩٧٩/٤/٣ فى كفر سميع وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم جميل داود ناصر وهم : عزام واخلاص ونهاي واليس لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

فى ذكــــرى اربعــــين علي الخمرة



انحدر علي ، ابو خضر ، من عائلة عريقة ، نشيطة ومتواضعة تركت طابعها على حيفا حتى سميت الساحة الغربية ، عند مدخل المدينة القديمة « ساحة الخمرة » (اليوم ساحة باريس !) .

كان لا يزال طرى العود حين اقتحم ميدان العمل من أجل ان يكسب قوته ويصارع انواء الحياة ، كما صارع فى فترة من الفترات انواء البحر ليفوز بالصيد الذى يقوم باوده وأود عائلته .

وفى وقت مبكر من حياته ، وقد شاهد ممارسات الانتداب البريطانى والصهيونية ، قادته مشاعره الوطنية ويقظته الطبقية الى الحركة الشيوعية ، فانتسب الى منظمتها ــ عصبة التحرر الوطنى .

وكان كذلك من أوائل الذين حملوا « الاتحاد » ووزعوها على قرائها والمهتمين بها .. ولكنه لم يقم بهذه المهمة سطحيا ، بل كان ، خلال ذلك ، يناقش المترددين ويفند اراء المعارضين ويتحدى المهددين ويدافع عن اممية الشيوعيين .

وفى ايام المحنة القاسية فى عام ١٩٤٨ ، وقبل ان تحل النكبة وقف فى طليعة الذين دافعوا عن شعبهم وشارك رفاقه واخوانه فى معركتهم من اجل تجنيب ابناء مدينته كارثة التشريد .

وبعد عام ١٩٤٨ عانى الكثير .. ورفض ان يكون لاجئا .. ولهذا عاد الى وطنه بعد وقت قصير من غيابه عنه بسبب الظروف المأساوية التى احاقت بالشعب العربى الفلسطينى .

وواصل كفاحه مع رفاقه وأبناء شعبه حتى مضى وهو لا يزال شيوعيا ينتسب الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مسقط رأسه .

كان دمث الاخلاق ، مخلصا لرفاقه وابناء شعبه ، صلب العود فى الكفاح ، عنيدا فى تمسكه بمبادىء حزبه .

وبقدر صلابته فى الكفاح كان لين العريكة ازاء عائلته . كان زوجا امينا وابا رؤوفا يسعى ما وسعته الحيلة ليؤمن لعائلته الصغيرة ما تحتاج اليه حتى تعيش حياة كريمة وانسانية .

وغيابه قبل اربعين يوما ترك فراغين كبيرين فراغا لا يعوض فى عائلته الصغيرة .. وفراغا ملموسا فى عائلته الكبيرة ــ فى حزبه .

لقد غاب عنا قبل الاوان ولكنه كان يستطيع حين دنت منيته ان ينظر الى الخلف راضيا فاغلى السنوات واكثرها انفقها فى صفوف حزبه وفى خضم نضال شعبه. .ومع ذلك لم ينس واجباته نحو عائلته ــ زوجته وابنائه.

ان رفاقه وأصدقاءه الكثيرين يحنون رؤوسهم لذكراه العطرة وهى ستبقى فى قلوبهم خضراء ما عاشوا .

رسائل القــراء

اطــلاق الرصـــاص فى أم الفحــــم

بتاريخ ١٩٧٩/٣/١٢ قام أحد الاشخاص باطلاق عدة عيارات نارية فى احد أحياء ام الفحم وذلك دون اي مبرر .. مما ازعج السكان وافزع النساء والاطفال .

ومن هنا .. بودي ان ألفت نظر الشرطة الى هذا الحادث الذي يتكرر منذ فترة . فهل هذا هو الامن الذي تحافظ عليه ، والى متى سيبقى هذا الوضع ؟ . وارجو من عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، ان يستجوب وزير الشرطة عن هذه الاعمال المسيئة ، خصوصا وان شرطة الوزير لا تزال ساكتة .. فلم تعتقل الجناة ولم تضع حدا لاعمالهم .

سليمان ابراهيم قحاوش اغبارية ــ ام الفحم ــ

*

أ . ش ــ جامعــة حيفــا

يؤسفنا الا ننشر رسالتك «القصيرة» التي كتبتها عشية توقيع السادات على معاهدة الصلح مع اسرائيل وذلك لسببين :

١ ــ لاننا لم نتعرف على اسمك كاملا . ولا بد انك تعرف ان الصحف لا تنشر اية مادة لشخص مجهول . يمكننا فقط نشر المادة باسم مستعار ولكن بشرط معرفة اسم الكاتب لمحرريها .

٢ ــ اننا نشك فى انك تحمل الصفة التي اشرت اليها فى مقدمة رسالتك القصيرة .

*

باســم ناصــر داود ــ دبوريـــة

واخيرا وصلنا مقالك عن الوضع فى دبورية . انه قيد المعالجة .

*

ذكـــرى الاربعـــين

سيحتفل بذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الرفيق:
علـــى خضـــر الخمـــرة

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٩/٤/٢٤ ، حيث يجري لقاء الاهل والاصدقاء والرفاق امام المقبرة الاسلامية فى مدخل حيفا الغربي ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر لزيارة قبر الفقيد ، وبعد ذلك سيجرى حفل الذكرى فى الساعة ٥،٠٠ مساء فى بيت الفقيد بشارع اللنبى ١٥٧ ــ حيفا . نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة لجميع المعارف والاقارب والاصدقاء والرفاق .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا
آل الفقيـــد

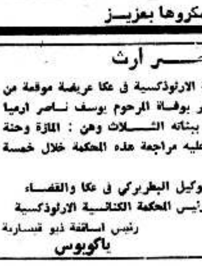
قـداس وجنـاز الاربعـين

آل بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
جــواد ميخـائيل بحوث

وذلك يوم السبت الموافق ٢١—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو . المرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز .

قداس وجناز الاربعـين



آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم فى حيفا وسائر البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
لبيب مبدا نجـار
(ابو حبيـب)

وذلك يوم السبت ٢١—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور ــ حيفا .

. الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

اعــلام حصـــر ارث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا فى عبلين تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصر ارميا بتاريخ ١٩٤٨/٢/١٢ وانحصر ارثه ببناته الثلاث وهن : الماظة وحنة وبديعة لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

عبلـين ، قـريـة التـآخي والكفـاح العريقـة

كيـف يواجـــه مجلسهـا الدمقراطي مشـاكلهــا العديـدة

بقلم : سلمان ناطور



ارقـــام وحقائـــق

- ✻ عدد السكان ٥٠٠٠ نسمة .
- ✻ مساحتها ١٤ الف دونم .
- ✻ عدد الاكاديميين والجامعيين ٨٠ ، منهم ١٥ يدرسون او درسوا في الدول الاشتراكية .
- ✻ ٣٥—٤٠٪ من السكان يعيشون على الزراعة .
- ✻ ٣٥—٤٠٪ عمال في حيفا والمنطقة . الباقون حرفيون ومستقلون وموظفون .

اكثر من موضوع دفعني لان اتوجه الى قرية عبلين لاكتب تقريرا . فهي قرية كبقية قرانا العربية تعيش صراعا يوميا ضد سياسة السلطة وهي بين احدى القرى العديدة التي انتخبت مجلسا دمقراطيا جبهويا وهي قرية عميقة فيها جذور النضال الطبقي وهي احدى قرانا السباقة في النشاط الاجتماعي والادبي والفني ، وهي في نهاية الامر معلم من معالم وطننا العزيز ..

دارحنا في اثناء لقاءاتنا مع اهالي



مرشد سليم | نصري المر | جورج نجيب خليل | صالح مرشد

القرية عدة أسئلة :

١ — ما هي مشاكلكم اليومية ؟

٢ — ما هي الطريق التي تطعمتوها لانتخاب مجلس دمقراطي ؟

٣ — كيف سيحل هذا المجلس مشاكل القرية ؟

٤ — ما هي النشاطات الثقافية والاجتماعية

وسنحاول طرح هذه القضايا والاجابة عليها .

مـع رئيس المجلس المحلي

كان لقاؤنا الاول مع رئيس المجلس المحلي المنتخب ، الرفيق مرشد سليم ، طلبنا منه ان يعدد المشاكل واقتراحات الحلول :

١ — المشكلة الادارية والمالية في المجلس :

يقول رئيس المجلس : لقد استلمنا المجلس رسميا قبل حوالي شهرين وهو يعاني من الديون المتراكمة عليه من العهد السابق وتبلغ المستحقة منها اليوم ١٤٥ مليون ليرة . لقد بلغت الميزانية في العام الماضي ٧٠٧ مليون ليرة واستهلكت حتى شهر كانون أول الماضي ، اي قبل انتهاء السنة المالية باربعة اشهر .. كذلك وجدنا ان مبلغ ٧٠٠ الف ليرة من أثمان المياه لم يقم المجلس السابق بجبايتها . وأما هبة وزارة الداخلية فقد كانت ٢٩٠ الف ليرة أي بمعدل ٦٠ ليرة للفرد . لقد استلمنا المجلس بدون أدوات عمل ومطبوعات ، كذلك فان الجهاز الاداري كان مقلصا لدرجة انه لم يتمكن من معالجة قضايا تكدست خلال اربع سنوات وأكثر .

بعد ان اطلعنا على هذا الوضع ادركنا ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا وأدركنا ان عملنا يجب ان يتركز في الداخل والخارج .. في الداخل مع الأهالي لجمع الضرائب وأثمان المياه وقد تجندت مع بعض الاعضاء لهذه المهمة وفعلا بدأنا بحملة جباية وكانت ناجحة . وقد تفهمها الاهالي وتجاوبوا معنا .. وفي الخارج بدأنا بمعركة لتحصيل حقوقنا كاملة من السلطة . وستكون معركتنا حول الميزانية الجديدة هي بداية الطريق .

٢ — التعليم والمدارس :

في القرية مدرستان ابتدائيتان وأخرى ثانوية ويصل عدد الطلاب هذا العام الى ١٧٠٠ طالب . اوضاع التعليم صعبة جدا حيث وصل النقص في غرف الابتدائيتين الى ١٢ غرفة . ومن المتوقع أن يصل في العام القادم الى ١٦ غرفة . كذلك فان غرف المدرسة الثانوية كلها مستأجرة في بناية قديمة وصغيرة يصل فيها الوضع المزري الى حد ان ما يفصل بين بعض الغرف عن بعضها حاجز خشبي لا يمنع من اختلاط اصوات المعلمين والطلاب في اثناء الدرس في صفين مختلفين . ويدرس في هذه المدرسة ٢٣٠ طالبا في ٨ صفوف مساحة كل غرفة لا تزيد عن ٢٠ مترا مربعا .

— وكيف ستحل هذه المشكلات ؟

يقول رئيس المجلس : الامر الملح هو اقامة بناية للمدرسة الثانوية وميزانية التطوير ستتضمن هذا المشروع . وقد خصصنا مبالغ كبيرة ضمن الميزانية العادية لتحسين المختبر وشراء الاثاث اللازم وأدوات التعليم بالاضافة الى اننا وضعنا بندا خاصا للتعليم المسائي للطلاب الذين تركوا المدرسة وتعليم مكمل للطلاب المقصرين في المدارس الابتدائية .

٣ — المياه :

احدى المشاكل القاسية التي تعاني منها القرية هي مشكلة المياه ، فكمية المياه المقررة للقرية هي ١٧٠ الف متر مكعب بينما تستهلك ٢٥٠ الف متر مكعب . ويكلفنا كل متر مكعب من المياه حوالى أربع ليرات . وقد توجهنا الى شركة « مكوروت » وطلبنا أن تزيد الكمية المخصصة وهذا الامر سيكلفنا كثيرا ولذا قررنا أن نزيد ثمن فتحة المياه على المواطن من ٥٠٠ ليرة الى ٢٠٠٠ ليرة ، كي نتمكن من تسديد الديون في الوقت المناسب ولنخفف الغرامات والفوائد الباهظة التي فرضت وتفرض علينا .

٤ — المسلخ ومزرعة الخنازير :

لقد أصبحت مزرعة الخنازير والمسلخ عقدة يعاني منها أهالي القرية في السنوات الاخيرة ، وقد خلق انطباع عند الناس ان مزرعة الخنازير في قرية عبلين هي كالذهب الاسود ولكن الحقيقة هي ان المجلس يخسر من المسلخ لانه تابع لاصحاب مزارع الخنازير وهم يدفعون الضرائب فقط للمجلس ، لكن على المجلس تقع مسؤولية الادارة والاشراف ، وما يدفعه أصحاب مزارع الخنازير لا يكفي لصيانة المسلخ ولهذا فان المجلس يواجه مشكلة منذ اكثر من سنتين مع أصحاب المزارع الذين يرفضون دفع الضرائب اللازمة . كما ان الانطباع الخاطىء الذي يتركه المسلخ على الاهالي وكأنه مصدر للربح ، قد جعل الناس يعتقدون ان المجلس المحلي بامكانه الاكتفاء بأرباح المسلخ للقيام بالمشاريع ولا حاجة لدفع الضرائب ، ولهذا فانهم لا يدفعون الضرائب في الوقت المطلوب . والبعض لا يدفع البتة .

ومن جهة أخرى تحمل السلطات الانطباع نفسه وبحجة اننا نملك مصدرا للربح تحرمنا السلطات من الهبات والمساعدات . اننا ندرس وضع المسلخ بجدية وقد نضطر للوصول الى القضاء من أجل حل المشاكل المعلقة بيننا وبين اصحاب مزارع الخنازير الذين يجرفون أرباحا هائلة .

مشاكـل أخـرى

والقرية تعاني من مشاكل اخرى مثل مشكلة الصحة والنظافة حيث يقوم تراكتور بجمع النفايات ولكنه لا يصل الى جميع الاحياء . ويخطط المجلس للسنة المالية الجديدة شراء تراكتور مع عربة خاصة ووضع صناديق للنفايات في الشوارع بالاضافة الى زيادة عدد عمال النظافة وزيادة أيام عمل التراكتور لتشمل جميع الاحياء .

وهناك مشكلة اخرى ملحة وهي ان ١٥٠ بيتا لم تصلهم الكهرباء حتى الان حيث ان مبلغ ٧٥ الف ليرة جمع من الاهالي عام ١٩٧٦ لاتمام المشروع وقام المجلس السابق بصرفها على شؤون اخرى . وفي السنة الاخيرة استرجع قسم من الاهالي ما دفعوه من هذا المبلغ . وقد بدأنا العمل مع شركة الكهرباء لتنفيذ المشروع الذى أصبح يكلف اليوم كل بيت حوالى ١٥ الف ليرة .

للتغلب على هذه المشاكل اليومية ، اقر المجلس المحلي ، قبل اسبوعين ، ميزانيته للعام الحالي وتبلغ ٣٢ مليون ليرة (ميزانية العام الماضي بلغت ٧٠٧ مليون ليرة) .

جـذور العمل الجبهوي

الرفيق نصري المر يسكن في عبلين منذ عام ١٩٤٧ .. وقد واكب وكان في قيادة العمل الشعبي منذ ذلك الحين ضمن نشاطات فرع الحزب الشيوعي الذى تاسس في القرية في السنة نفسها . يقول ابو انطون : رغم الظروف القاسية التي كانت تواجهنا والارهاب الذى فرضته علينا سلطات الحكم العسكري في الخمسينات استطعنا ان نقاوم هذه الضغوط بالعمل الشاق بين الجماهير . وقد دخلنا في صراع مع سلطات الحكم العسكري لتحسين اوضاع القرية وانتخاب مجلس محلي . كذلك دخلنا في معارك من اجل الغاء ضريبة الراس ووقعنا على عرائض لاطلاق سراح المعتقلين بسبب نضالهم من اجل هذه القضايا . كما اننا قمنا بنشاطات ثقافية متنوعة وشاركنا ابناء شعبنا في نضالاتهم من اجل البقاء على الارض كما اننا كنا نشارك في احتفالات العمال ومظاهرات أول آيار . وكان اول نشاط جبهوي رسمي عام ١٩٥٧ حيث شاركنا في اللجنة الخاصة التي اقيمت لتعبيد الشارع الموصل الى القرية .

عام ١٩٦٠ عين اول مجلس محلي وبالطبع تجاهلت السلطات الشيوعيين . ولكننا لم نقف حجر عثرة في وجه هذا المجلس ، بل دعمنا اول مشروع قام به وهو مشروع المياه . وفي عام ١٩٦٤ اقمنا جبهة دمقراطية خاضت أول معركة انتخابات للمجلس عام ١٩٦٥ وفازت بثلاثة مقاعد . لكن شكل الائتلاف بدون الجبهة عمل لمدة سنة واحدة فقط ، حيث حل الائتلاف وشكلت ادارة جديدة كانت الجبهة في مركزها . ويومها باشرنا بشق وتعبيد الشوارع الداخلية وبناء مدرسة ابتدائية جديدة وتوسيع المدرسة التي كانت قائمة كما بدأنا بوضع حجر الاساس لمشروع الكهرباء . وفي عام ١٩٦٩ اشتركنا في الائتلاف برئاسة الاستاذ جورج نجيب خليل .. وفي هذه الفترة افتتحت المدرسة الثانوية كذلك تم بناء المدرسة الابتدائية ومشروع الكهرباء . وفي عام ١٩٧٣ انتخب مجلس جديد مؤلف من ٩ توائم ولم نشترك في الائتلاف . وقد انهار هذا المجلس بعد عامين وهددت السلطة بتعيين لجنة ، وفعلا عينت ، الا انها لم تعمل أكثر من عشرة أيام بسبب معارضة الاهالي لها وقد رأينا من الافضل تشكيل ائتلاف ولو في ظروف صعبة جدا بدلا من اللجنة المعينة . وقد تم ذلك الى ان جرت الانتخابات الاخيرة في تشرين الثاني ١٩٧٨ حيث فاز مرشح الجبهة برئاسة المجلس وبأربعة مقاعد . ورغم انحراف احد الاعضاء عن خط الجبهة ، الا اننا نجحنا في تشكيل ائتلاف على اساس برنامج مشترك يحدد الهدف ويوضح السبيل . اننا نقدر شركاءنا وثقتنا باهالي قريتنا ليس لها حدود . ولذا ستعمل الجبهة والمجلس على توحيد الصفوف ورصها من أجل مصلحة القرية وتذليل كل الصعوبات .

مـع الشاعـر جورج نجيب خليل

أحد الوجوه البارزة في عبلين في المجالين الاجتماعي والادبي هو الاستاذ جورج نجيب خليل : التقينا به في بيته الذى لا يخلو من الضيوف والزوار ليحدثنا عن القرية وعن النشاط الاجتماعي والثقافي ولكننا فضلنا ان نبدأ الحديث معه حول الشعر ونشاطاته الادبية .

ولد الشاعر جورج عام ١٩٣٢ وانهى دراسته الثانوية في صفد . ثم درس في دار المعلمين في يافا . وهو متزوج واب لطفلتين . ويعمل حاليا مدرسا في شفاعمرو . ولماذا في شفاعمرو وليس عبلين ؟ لانه اشترك مع الشيوعيين في الائتلاف عام ١٩٦٩ قررت سلطات المعارف أن تعاقبه فابعدته عن قريته التي يحبها كثيرا الى شفاعمرو . وهو راض في « منفاه » ما دام قادرا — كما يقول — على بذل كل طاقة من أجل قريته أيضا .

أصدر حتى الان ١٢ كتابا أكثرها مجموعات شعرية ومنها مقالات ادبية واجتماعية ، كما شارك في اصدار عدد آخر من الكتب الادبية والمدرسية. وسيصدر له قريبا كتاب جديد . كذلك يشرف على اصدار نشرة محلية باسم « الجامعة » يشارك في تحريرها عدد من مثقفي القرية وشبانها . وقد بدأ نشاطه الثقافي والاجتماعي منذ كان طالبا في المدرسة الثانوية ومنذ ذلك الحين يسجل في سجل خاص كل كبيرة وصغيرة تشهدها القرية حتى أصبحت سجلاته مرجعا تاريخيا قيما للاطلاع على كل ما حدث في عبلين خلال ثلاثين عاما ونيف بالاضافة الى احصائيات وأرقام وحقائق تتعلق بالقرية قد لا تجدها في أي مكتب رسمي .

سألناه : من خلال خبرتك ونشاطك الاجتماعي كيف تريد أن ترى قريتك عبلين في المستقبل ؟

أجاب : ان عبلين هي قرية يشهد لها تاريخها بتعاون اهاليها واخلاصهم لبعض ، فالفوارق والنزاعات الطائفية تكاد تكون معدومة في قريتنا وارجو ان تظل محافظة على هذه التقاليد الى الابد . وأما بالنسبة للمشاكل التي تواجه المجلس المحلي فلا شك انها كبيرة الحجم ولا يمكن التغلب عليها الا بتعميق التعاون والوحدة بين الاهالي لان المساعدات الحكومية محدودة . والامر الضروري اليوم هو التعاون الوثيق بين اعضاء المجلس من جهة وبين الاهالي والمجلس من جهة اخرى لتنفيذ المشاريع الحيوية للقرية وأهمها بناء المدارس وتحسين أوضاع التعليم في القرية .

دور الشبيبـة

ولا شك ان للشبيبة في القرية دورا فعالا في تحسين أوضاعها ورفع شانها . وقد شكل المجلس الجديد لجنة للشباب الاهتمام بمصالح الشبيبة ومتطلباتها . يقول الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة : « لقد قدمت اللجنة توصيات الى المجلس لتصليح الملعب الرياضي ووضع مشروع لاقامة ملعب مجهز بأحدث الوسائل الرياضية ، كذلك ستعمل على توسيع وتعميق النشاط الثقافي في القرية والتنسيق بين الاندية الثقافية الثلاثة : نادي الحزب الشيوعي ونادي الهستدروت ونادي الطائفة الكاثوليكية » .

بحثنا في الميزانية الجديدة عما خصص للملاعب والرياضة فتبين ان المجلس خصص مبلغ ٥٠ الف ليرة كمساعدات مالية لمنظمات رياضية و ٢٠٠ الف ليرة أعمال مقاولة للملاعب . كذلك خصص مبلغ ١٠٠ الف ليرة مساعدات وتبرعات لتعليم الفنون . بينما في ميزانية السنة الماضية خصص لجميع هذه النشاطات والمشاريع مبلغ ٥٠ الف ليرة فقط .

وعن دور الشبيبة الشيوعية يقول الرفيق صالح :

« في القرية فرع للشبيبة الشيوعية نشيط ومنظم وله علاقات واسعة مع الشباب . وقد تقرر القيام كل شهر بيوم عمل تطوعي سيبتدئ مع المجلس المحلي . كذلك فان شبيبتنا تشارك في النضال السياسي في الانتخابات وفي المهرجانات والاجتماعات الشعبية . كما بدأنا باعداد وتجهيز فرقة موسيقية

— البقية على صفحة ٧ —

يعيـش الحـب !!

نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » اليومية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١ خبرا نادرا .... فلما تنشر الصحافة خبرا مثله . وقد نشر المقال على الصفحة الاخيرة ، الامر الذي يوضح ان المسؤولين في « يديعوت احرونوت » يعتبرونه خبرا مهما . ومفاد المقال هو : ان جهاز المخابرات في المانيا الغربية وزع منشورا في مكاتب الحكومة هناك (لا بد انه وزع ايضا في مكاتب الحلف الاطلسي في المانيا الغربية) هو عبارة عن تحذير للموظفات !! والتحذير ليس من ظواهر مرضية معدية مثلا قد تصيب الموظفات ، او من ظاهرة اجتماعية شاذة ! ، او من ممارسة شرب المشروبات الروحية في اثناء العمل... او تدخين الميروانا او الحشيش او الادمان على السموم الاخرى مثل الهيراوين والمورفين — كما هو الحال عند الجنود الامريكان في الحلف الاطلسي — ، انما كان التحذير من الحب ! ! — نعم الحب ! — . ويتابع المنشور : — هناك شيفره (كلمة سرية) تفتح كل الخزائن — هذه الشيفره هي الحب . يبدأ الحب كالعادة ، بابتسامة ، فتعارف ، فصداقة ، فثقة ، فموعد فلقاء .. ثم حديث عن انطباعات معينة ... وحديث رومانطيقي فتفاصيل عن اشياء كثيرة ... منها تفاصيل عن العمل !! وهنا تقع الواقعة ... ويكون الخطر .. اذ يمكن لهذا الشخص ، الذي يمكن ان تحبه الموظفة ، ان يكون رجل مخابرات من المانيا الدمقراطية ... فتحصل هنا الخيانة .. خيانة الوطن ... و « الخيانة هي اما ان تترك الفتاة عملها ، او ان تصبح يسارية او ان تهرب ومعها مستندات الى المانيا الدمقراطية » .

لا بد انك فهمت عزيزي القارىء هدف المنشور ... وهدف مصدريه وموزعيه ..

لكننا ، نريد ان نعلق على هذا المنشور .. فاذا كان الحب التبادل بين فتاة معينة — وان كانت تعمل موظفة في حكومة المانيا الغربية او موظفة في مكاتب الحلف الاطلسي او عاملة في مخابرات المانيا الغربية او عاملة في وكالة المخابرات الامريكية الـ « سي. آي. ايه » وبين شاب — وان كان يعمل موظفا في حكومة المانيا الدمقراطية، او مكاتب حلف وارسو ، او مخابرات المانيا الدمقراطية ، او عامل في المخابرات التابعة لحلف وارسو — ان كان هذا الحب هو الطريق الذي يؤدي ان تعيد الفتاة « العاشقة » النظر بوظيفتها وبحقيقة عملها ، ولان تدرك هذه الفتاة اي نظام تخدم اذا كانت تعمل موظفة لدى حكومة المانيا الغربية ، وأية سياسة تخدم اذا كانت تعمل في جهاز المخابرات في المانيا الغربية ، وأي حلف وما هي اهدافه وكيف قام وأي سياسة وأنظمة يحمي هذا الحلف ... اذا كانت تعمل في مكاتب الحلف الاطلسي . وأية وكالة مخابرات ، واهداف هذه الوكالة ، وجرائم هذه الوكالة في تشيلي ، في الاردن — مذابح ايلول الاسود عام ١٩٧٠ — ، وجرائم هذه المخابرات في افريقيا وامريكا الجنوبية — اذا كانت تعمل في وكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي. آي. ايه) ، واذا أدى ادراكها وفهمها الى ان تترك عملها ، او الى ان تتخذ موقفا معاديا من النظام الراسمالي والاستغلال ، او موقفا معاديا من سياسة الحرب والحلف الاطلسي ، واهدافه الاستراتيجية ، او موقفا معاديا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبالتالي الى معاداة الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، والى تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني والى مناصرة وتاييد حركات التحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ، والى معاداة اعداء الشعوب والامبريالية العالمية والاستعمار والى محاربة العنصرية والرجعية والتخلف بكل اشكاله — فنحن نتمنى للعاشقين حياة سعيدة ملؤها الحب والسعادة ... وبالرفاء والبنين .. ولينجبوا اطفالا يسيرون في ركب والديهم !

وأخيرا ، اذا كان الحب سيحقق المذكور اعلاه فعلا ، او سيساعد على تحقيقه ، فهنيئا لكل المحبين و .... يعيش الحب ! ! !

زياد محمد محاميد
— أم الفحم —

احكـام جـائـرة علـى ٥ شبـان مـن نـابلـس

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، يوم الاحد الاسبق ، بالسجن الفعلي لمدة ٩ سنوات على خمسة من الشبان الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر (بلاطة سابقا) تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٦ عاما .

وقد وجهت النيابة العسكرية للشبان الخمسة ٢٢ تهمة بينها القاء الزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال. ومع ان المحامي وليد فاهوم برأ ساحتهم بموافقة المحكمة ، من ١٥ تهمة فقد اعتمدت المحكمة على بعض التهم المشطوبة واصدرت حكمها الجائر معللة ذلك بان افعال هؤلاء المتهمين الصغار كبيرة جدا .

واما الشبان الخمسة فهم : خالد عبد اللطيف سويلم — ١٦ عاما — وعادل صبحي ابو هنطش — ١٦ عاما — وبسام عيسى دماطي — ١٦ عاما — وخالد عبد الله حبش — ١٥ عاما — وابراهيم محمود داعوس فرج — ١٥ عاما — .

هذا ومثل امام المحكمة متهم سادس هو الشاب احمد ذوقان الذى اتهم بمشاركة الشبان الخمسة . وكان قد اطلق سراحه بعد ٤ اشهر من الاعتقال في ٩—١—٧٩ فاكتفت المحكمة بفترة اعتقاله وحكمت عليه بالسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .



بسام دماطي | عادل ابو هنطش



ابراهيم فرج | خالد حبش | احمد ذوقان

يوم عمـل تطوعى في كفـر كنـا

كفر كنا — لمراسلنا — نظم طلاب المدرسة الثانوية في كفر كنا يوم عمل تطوعي ، يوم السبت الاسبق ، قاموا خلاله بتنظيف شوارع القرية . وقد لاقى عملهم اثرا بالغا في نفوس الاهالي فاستقبلوه بالاعجاب والتقدير .

صـدرت « الـدرب »
العدد ٢ — ١٩٧٩
مقالات فكرية وسياسية قيمة وفي مقدمتها مقال للرفيق ماير فلنر حول الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة .
(الثمن ١٠ ليرات)
أطلبوها من باعة « الاتحاد »

محتاجـو السكـن يتظاهـرون في تل ابيـب : « الحكومة تريدنـا ان نسكـن في الخيـام »

تل ابيب — لمراسلنا — بمبادرة من اللجنة الشعبية لمحتاجي السكن شارك العشرات من الازواج الشابة في المظاهرة الشعبية الصاخبة التي نظمت، طول يومي الجمعة والسبت الماضيين ، في مركز مدينة تل ابيب احتجاجا على اهمال الحكومة لازمة السكن .

وقد اقام المتظاهرون مجموعة من الخيام في ساحة عامة رمزا للحالة التي ينتظر ان يصلوا اليها اذا ما واصلت الحكومة اهمالها لازمة السكن. ورفعوا شعارات جاء فيها ان « الحكومة تريدنا ان نسكن في الخيام » . وشجبوا سياسة الحكومة وطالبوا بتحسين اوضاع السكن فورا . كذلك قامت فرقة مسرحية من جامعة تل ابيب بعرض مشهد يصور بؤس حالات السكن في اسرائيل .

ويذكر ان اللجنة الشعبية لمحتاجي السكن تألفت في شهر ايلول الماضي ونظمت عدة اجتماعات شعبية ومظاهرات لحل ازمة السكن . وصرح رؤساء اللجنة انهم سيواصلون نشاطهم ونضالهم . واذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم فسيقومون بالاستيلاء على الشقق الفارغة التي تنتظر القادمين الجدد .. غير القادمين .

هنا حصل يوم الخميس ١٩٧٩/٣/٢٩

بينما كنا نقوم بالتحضيرات الاخيرة للاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في تل السبع بمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد — وذلك بان شرعنا بتوزيع مناشير اللجنتين (اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع) في « سوق الخميس » ببئر السبع : شرحنا للبدو الموجودين في السوق الشعبية ، تحدثنا معهم عن اوضاعنا ومشاكلهم، ودعوناهم لانجاح الاجتماع الشعبي الاول من حيث اهميته في النقب، حيث سينخرط عرب النقب مع اخوانهم في المثلث والجليل في صف ثوري واحد وسيقفون في بوتقة نضالية ضد الممارسات العنصرية التعسفية الهادفة الى تجريدنا من انتمائنا لهذه الارض وهذا الشعب ... لاجئين في وطننا — كنا بين الجماهير واذا بدوريات الشرطة بشكل مسرحي مثير تحاصر السوق .. لفت انتباه الجميع . قدم رجال « الشين بيت » ، اعتقلني ورفيقي ،ولم يتوجه بنا مباشرة الى الدوريات المنتظرة ، بل لف بنا السوق كله وادخلنا في اضيق الاماكن بشكل ... بحيث لفت انتباه الجميع، وبصورة قاطعة لاحقتنا عيون البدو .. قلقة .. غاضبة .

بعد هذا العرض السخيف (الذي قصد من ورائه ارهاب عرب النقب المجتمعين ، واظهار الاجتماع الذي ندعو اليه وكأنه عمل غير قانوني وغير مشروع ، وكتحذير للبدو من مغبة الاقدام على المشاركة في احياء ذكرى يوم الارض المجيدة والاحتجاج على سلب اراضيهم وترحيلهم وقتل مواشيهم) ، وصلنا الى أحدى دوريات الشرطة ، ولشد ما اثار استغرابنا ان نرى سائر رفاقنا الذين شاركونا النشاط التحضيري ، وهم ثلاثة معتقلون ايضا ! ..

تقدم مني رجل الشرطة وسألني — ماذا تفعلون هنا ؟ (وهو يعرف الجواب تماما) ، شرحت له .. فطلب مني قراءة المنشورين وترجمتهما! فقلت له : ان مركزك كموظف في احد المؤسسات الهامة في الدولة يحتم عليك ان تلم بالعربية ، سيما وانها لغة رسمية في البلاد ! ومهما يكن من امر فاننا نملك تصريحا من مركز شرطة بئر السبع بخصوص الاجتماع . — ولكنكم لاتملكون تصريحا يسمح لكم بتوزيع المناشير والدعوات . اجاب بخبث . فسأل رفيقي مشدوها : ومنذ متى صدر قانون يحظر توزيع المناشير او الدعوات لاجتماع مرخص ؟!

انها مناشير تحريضية ضد الدولة وهي تحمل طابعا لاساميا !!

وفي هذه الاثناء كان قد حضر جمع غفير من زور لسوق والمارة ينظرون بفضول الى المسرحية الهزلة . وفجاة تقدم نفر ضئيل منهم وانهال علينا بالشتائم ... عجوز تساءل — مخربون ؟ صوت يجيب فتح ! واخر يعلق — بل انهم رجال «ركاح» الحقيرون !!.. ولقد رايت بام عيني شرطيا يحرض احد الزعران (العاطلين عن العمل والمتسكعين في كل مكان) علينا ويدفعه لتمزيق المناشير التي نحملها !

وقادونا الى المركز وهناك احتجزونا في غرفة خاصة . وبدأت سلسلة الاستفزازات الشرطوية ايانا . عرفنا كيف نرد على كل الاهانات بصبر ثوري ولم ندع لرجال الشرطة والشين بيت فرصة لاداتنا ومن ثم توقيفنا. وقام الرفيق « شحدة بن بري » بشرح المشكلة (؟!) لرئيس مركز شرطة المدينة « غور » .

بعد ساعتين جاء قرار باطلاق سراحنا . ولكن « مصادرة المناشير » ، لم نسكت على هذا الاعتداء على ما تبقى من حريات الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل . فسمحوا لنا بتوزيع الدعوات ولكن « خارج السوق » .. ومن ثم وافقوا مرغمين على أن نوزع مناشير اللجنتين في داخل السوق !!

اننا اذ نشجب هذه الاستفزازات المقصودة بشدة ونعتبرها خرقا سافرا لحرية التعبير عن الراي ، نقول لشرطة بئر السبع : نعلم تماما الهدف من وراء هذا التصرف الاحمق . لقد حاولتم عدم تمكيننا من التحضير ليوم شعبنا الخالد . ولكن جماهيرنا في النقب عرفت كيف ترد على محاولاتكم هذه .. ان صرخة بدو النقب التي انطلقت من تل السبع في الثلاثين من آذار ستظل تدوي في سماء بلادنا بعد هذا التوحيد العظيم لعشائر عرب النقب ولجماهير شعبنا من اقصى الجليل الى اقصى النقب . وان تردعنا — نحن الطلاب — عن القيام بواجباتنا تجاه شعبنا ووطننا غاراتكم المسرحية ، فستظل الامل المضيء لارادة شعبنا وصموده امام مخططات السلطة العنصرية .

يوسف الشايب
— جامعة بئر السبع —

أنا متأكدة فقط لدى
ديكوردیانا
تجدون أروع أنواع التبيت والسجاد لبيوتكم



ديكوردیانا
✻ أروع مناظر التبيت والسجاد الخصوصية الملائمة لغرف صالون - لغرف نوم مطبخ - حمامات - اللذين يعطونك شكل خاص لكل زاوية في البيت .
✻ تبليط بلاستيك P.V.C. من جميع الأشكال والأنواع
✻ سجاد من الحائط للحائط للبيوت والمكاتب .
✻ برنامج مبيعات لنهاية شهر ٤ مع تنزيلات وهدايا قيمة
✻ اسعار خصوصية - شروط دفع مريحة ✻ تركيب في جميع انحاء البلاد
ديكوردیانا - وهداني اخوان - الناصرة - بناية سينما الناصرة .
مطران للدعاية

الصّفحة الرّابعة

المطلـوب والممكن

امران شدا انتباهي بكل قوة في هذه الايام . يتعلــق الاول منهما بممارسات السلطات القمعية واعتداءاتها على عرب النقب في محاولة واضحة لاجتثاثهم من ارضهم . ويتعلق الثاني (وهو اكثر ما يعنيني في هذه المرة) بقرار لجنة شؤون الرفاه والعمل المتفرعة عن الكنيست بدفع زيادة ٥٪ على حساب مخصصات الاطفال للعائلات التي تعيل ٤ اولاد وما فوق ممن دون سن ال ـــ ١٨ . والدفعة هي لمرة واحدة .

ولا يهمني هنا النقاش المفتعل بين الوزير كاتس واعضاء اللجنة الوقورين جدا حول ان يشمل الدفع اعتبارا من الولد الاول ام الرابع . وان كنت لا انكر اهمية هذه المسالة .

ولا يعنيني ايضا كم هو هزيل هذا التعويض الذي اراد الوزير وحكومته ان يتكرما به . فهو لا يزيد في احســـن الحالات ، عن بضع عشرات الليرات لا تسمن ولا تغني مـــن جوع ولا تسهم ابدا في تخفيف الضائقة الاقتصادية المشتـــدة « بنعمة » حكومة الوزير . وقد كشف تقرير دائرة الاحصـــاء المركزية ، الذي نشر هذا الاسبوع ، كم هو هزيل حقا هـــذا التعويض . فجدول الغلاء ارتفع في شهر واحد ب ٥،٦٪ وفي سنة سيرتفع ب ٦٥٪ واكثر . ولا اعرف اذا ما كان الوقت الثمين الذي انفقه اولئك السادة الوقورون جدا وقصاصـــات الورق التي استهلكت في عمليات الضرب والطرح والتدوين والتشطيب وتسجيل الملاحظات والاعتراضات وما استهلكتـــه الصحف الحرة جدا في التعقيب على هذا البحث وما جـــرى تناوله مما لذ وطاب من اكل وشراب في اثناء انعقاد اللجنـــة وما انفق من وقود على السيارات الفاخرة في الذهاب والاياب من والى اللجنة وغير ذلك من تفاصيل صغيرة نحن في غنـــى عنه ، اذا ما كان كل هذا يوازي ، من حيث القيمة المادية ، تلك ال ـــ ٥٪ من التعويض الهزيل والمثير للشفقة فعلا .

ولا يثيرني هذا التحايل الرخيص على تسمية الاشيـــاء باسمها ، والقول ان التعويض ، على هزاله ، سيشمل فقط عائلات من خدم او يخدم اربابها او احد من ابنائها في الجيش الاسرائيلي . وليس سرا انه اذا ترجمنا هذا الاستثناء ، الذي لم يرد صدفة ، الى لغة واقعنا الاجتماعي والسياسي والسكاني فهو يعني ، بكل بساطة وصفاقة ، حرمان القسم الاعظم من العائلات العربية من هذا التعويض . فالعائلات اليهودية ، التي لا يخدم احد من افرادها في الجيش لهذه العلة او تلك ، ستظل اوفر حظا من العائلات العربية وستجد الحكومة ، التي انعمنا بها ، وسيلة لكم افواه هذه العائلات ومنعها مـــن الاحتجاج . ولن تخلو جعبة حكومة معاليه ، الوزير كاتس ، من حيل ووسائل تبتدعها هي او تستوردها من لدن صديقاتها وتجاربها في هذا الحقل غنية وكثيرة .

اقول لا يثيرني هذا التحايل ، الذي يكشف عن ذكـــاء عنصري قليلة هي الحكومات التي لا تزال تتمتع بمثله في عالمنا اليوم ، فقد تعودنا على ما هو ادهى وامر منه الى درجة اننا لم نعد نستكثر شيئا على هذه الحكومة .

وللتذكير فقط ، فلعله تنفع الذكرى ، نقول اننا لم ننس قط ولا نستطيع ان ننسى ان رئيسة وزراء الدولة العليـــة ، غولدا مئير التي اسبل الله عليها وعلينا نعمته فأخذها الـــى جواره فأراحها من هموم الدنيا واراحنا ، اعترفت في لحظـــة من التجلي « الانساني » **ان اكثر ما يزعجها من الانباء في نشرة الصباح ان يزف اليها نبا مولد طفل جديد لعائلة عربيـــة .** تصوروا هذا الافراط في الانسانية ، على النمط الذي يتحلى به حكام بلادنا ، ويبلغ حد الانزعاج لمجرد سماع بشارة مولـــد جديد لطفل كل ما جناه والداه عليه ، في نظر السيدة المصونة حكومتنا ، انهما من طينة هذه الارض وفي سمرة قمحهـــا ويتحدثان العربية . رحم الله شاعر الجزائر مالك حـــداد . الذي ثار على غربته فقال مخاطبا انسان فرنسا الشيوعـــي وصاحب عيون الزا : **« يا اراغون ، لو كنت اتكلم العربيـــة لغنيت » .**

قلت ان كل هذا على اهميته وخطورته لا يعنيني الان . فأكثر ما يهمني هو هذه اللامبالاة التي نلمسها ، احيانا ، حيال هذه الممارسات .

لا انكر ان نواب « الجبهة » قاموا بدورهم في الكنيست وخارجها وان هيئات الحزب المركزية نددت بهذه الاعمـــال القمعية ودعت الى شجبها . وجرت ردود فعل ، هنا وهناك ، احتجاجا على اعمال القمع التي يتعرض عرب النقب اليها . لكن هذه الردود لا تبلغ حد خطورة الحدث ، وبشاعة الخطر الداهم . لست هنا في معرض التجريح او الانتقاد وان يكن هذا ضروريا احيانا ، لكنني اجد نفسي مضطرا لان اسال كيف جـــرى ان المجـــالس المحليـــة العربيـــة ، التـــي يفترض بها ان تمثل جماهير شعبنا على مستوى معين ، لم تتحرك ولم نسمع صوتها كافيا . وليس فقط المجالس المحلية ! ام ان ما يحدث لعرب النقب لا يهم هذه المجالس ولا يشغل بالها . وما حدث في النقب ويحدث الان ، الا يمكن ان يتكرر في الجليل ايضا . ومن يخطط لترحيل ١٠ الاف عربي بحجـــة متطلبات الامن في النقب هل سيتورع عن القيام بمثل هذا الفعل الشنيع في الجليل والمثلث مستقبلا . اسئلة كثيرة تدور فـــي عقلي وتهزني ، نعم تهزني . الم يحن الوقت لان تتفاعل جماهير شعبنا مع ما يبيت ضدها وتطور ادوات ردود فعلها في اطار المعقول والمشروع والممكن لتفادي اخطار ما تخطط لـــه هـــذه السلطات ؟

وفيما يتعلق بالتعويض الهزيل المذكور لا ننكر انه هزيل حقا وان الامر يمكن ان يكون هامشيـــا أمام ما يقترف بحـــق شعبنا ، لكنه لا يجوز السكوت عن التفاصيل الصغيرة ايضا . فلماذا لا نغرق مكاتب الوزير ببرقيات الاحتجاج والرسائـــل التي تستنكر وتطالب ، ولماذا لا يجرى جمع آلاف وعشرات الاف التواقيع من ارباب تلك العائلات ومن الاولاد ايضـــا احتجاجا على هذا التمييز الفاضح وارسال الوفود لنقـــل الاحتجاج ؟ ولماذا لا نستخدم كل منبر ووسيلة لفضح هـــذا النهج العنصري ؟ ثمة امور كثيرة نستطيع عملها ولم نعملها حتى الان ، كفيلة بان تحرج السلطات وتفضحها وتعريهـــا على حقيقتها العنصرية والمتغطرسة وتؤكد لها اننا نرفض ان تعاملنا بأقل من احترام حقوقنا ومشاعرنا ونرفض ان نقبـــل بأقل من المساواة في الوطن المشترك .

انني ادرك قدراتنا ومحدوديتها وادرك اننا نكافـــح في ظروف هي اقرب الى الحصار وضد خصم لا يتورع عـــن ارتكاب اية موبقة . واقدر عاليا تضحيات شعبنا ونضاليته . ولكن ادرك ايضا اننا دخلنا مرحلة جديدة من المواجهة مـــع السلطة الاضطهادية ، مرحلة تتطلب اعلى درجات اليقظـــة والحـــذر والوحدة وسرعة الرد العاقل ، الحـــازم والحكيـــم واستغلال كل الظروف وكل وسيلة ممكنة في حوزتنا فلا نترك غبنا ومظلمة قومية او اجتماعية الا ونثيرها ونعمل على فضح من وراءها وتعرية اغراضها . وخبرتنا غنية في هذا المجال فهل نطورها ونغنيها ؟

ابراهيم مالك

دجــال مصــر علــى خـــط الـــزلازل

سأل احدهم في مجلس الشعب المصري ، كيف نستطيع الحصول على السلاح يا سيادة الرئيس اذا استغنينا عـــن السلاح السوفييتي ؟

الرئيس ـــ بالايمان يا ابني . ومن شدة الايمان وقـــع سيادته في احضان كارتر وبيغن . ومن شدة الايمان يوجـــه سيادته الان رصاص جنوده الى صدور المؤمنين في مصر ، وان اقتضت الضرورة فان سيادته سيأمر باغلاق الازهر لانقـــاذ تحالفه مع الصهيونية ضد الشعوب العربية .

كل ذلك يفعله المؤمن محمد انور السادات .
فمن هو السادات ؟

كتب رئيس حكومة اسرائيل الاسبق اسحق رابين فـــي سيرة حياته ان الامريكيين الذين تحدثوا اليه عن الســـادات ، وصفوه بأنه يفتقر الى العمود الفقري . يقول رابين في كتابه ان الانطباع السائد هو ان الخوف من الحرب ينخر عظـــام السادات . وهذا مصدر تقلبه وارتمائه في احضان الامريكان ، وهذا مصدر خيانته حليفته سورية في الحرب وتوقيع اتفـــاق فك اشتباك منفرد مع اسرائيل . ويقول رابين ان هنـــاك انطباعا ايضا بأن السادات مطبوع على الخيانة بمعنى انـــه لا يركن الى جانبه . ولكن كونه يموت خوفا من الحرب ، فان طبيعة الخيانة تتجلى في خيانته القضية العربية وليس خيانته الاتفاقات التي عقدها مع امريكا واسرائيل .

هذه هي نظرة الامبرياليين والصهيونيين نحو ظاهـــرة السادات الاستسلامية .. ولكننا نرى مصدر خيانة السادات مصالح شعبه ومصالح سائر الشعوب العربية في خدمتـــه البرجوازية المصرية بمختلف شرائحها .. وهذه البرجوازيـــة لا تهمها اماني شعبها بل نسبة ارباحها ولهذا تخون مطامـــح الجماهير الشعبية وتبيع ثروات البلاد للاحتكاريين وتستسلم امام الامبرياليين والصهيونيين .

كل هذا يفسر حقيقة ما قاله السادات في جولاتـــــه التدجيلية على الشعب المصري بأن العرب يتصفون بالرجعية والسلبية والتخلف ، واضعا مقارنة صريحة بين عقلية كامب ديفيد وعقلية قمة بغداد . ويزعم دجال مصر ان فلسطـــين ضاعت بسبب سلبية العرب وجهلهم ورجعيتهم .

اما الواقع فهو ان من عوامل التوسع الصهيونـــي في جميع اجزاء فلسطين فيعود بالاساس الى توازن القـــوى في المنطقة والعالم آنذاك : قوة الامبريالية وضعف الحركة الوطنية وخيانة الانظمة العربية والتخلف التاريخي العربـــي وعجزه عن مواجهة اخطر التحديات في التاريخ .

ولذلك فلا يمكن اعتبار رفض الشعب العربـــي الفلسطيني والشعوب العربية للاحتلال الصهيوني هو المسؤول عن سقوط فلسطين كلها تحت الاحتلال الصهيوني .

واكد هذه الحقيقة وزير الحربية البريطاني الاسبـــق انطوني ناتنغ في كتابه عن الغزو الثلاثي لقناة السويس بقوله انه لو وافق العرب على منح اسرائيل فلسطين برمتها لمـــا قنعت اسرائيل بذلك .

ومما لا شك فيه ان حركة التحرر القومي الفلسطينيـــة بوجه خاص وحركة التحرر القومي العربية بوجه عام ارتكبت الكثير من الاخطاء . ولكن هذه الاخطاء لا يمكن اعتبارهـــا مسؤولة عن استمرار التوسع الصهيوني في المنطقة ، الذي كان يجري بحماية الامبريالية البريطانية .

وبعض الانظمة الرجعية العربية التي كانت تملك زمـــام الامور في تلك الايام عشية قيام اسرائيل وبعد ذلك ابـــدت الايجابية للتفاهم مع القيادة الصهيونية دون جدوى .

وكان اتفاق رودس ، ١٩٤٩ ابرز مثل على هـــــذه « الايجابية » التي تجلت بمنح الصهيونية قطعة اخرى مـــن فلسطين (منطقة المثلث) ارضاء لها ومقدمة للسلام معها . وليس هذا الاتفاق الا بمثابة اعتراف واقعي باسرائيل وخطوة في مهادنتها .

واذا لم يتحقق هذا السلام بعد اتفاق رودس ، فهـــو بسبب ان القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وبتشجيع من الامبريالية ، رفضت التسوية العادلة وطمعت باقامة اسرائيل الكبرى باكتمال حدودها التاريخية .. هذه الحدود التي لـــم تكتمل الى اليوم حيث تقوم اسرائيل باقتطاع الجنوب اللبناني للسيطرة على مصادر مياه الليطاني اللبنانية .

وحين يوجه السادات شتائمه الى الشعب الفلسطيني والى الشعوب العربية فانه يقصد بالاساس الشعب المصري نفسه ، والقطاعات الكبيرة من هذا الشعب التي بدات ترفـــع صوتها ضد خيانة السادات .

فاذا كان كل من يعارض سلام بيغن ـــ كارتـــــر ـــ السادات ، هو سلبي ومتخلف وجاهل ، فان السادات سيجد نفسه في مواجهة مع شعب مصر بأكمله ان عاجلا او آجـــلا . وما دام الجوع هو آفة نظام السادات الكبرى فان تواقيـــع كامب ديفيد لن تملأ بطون الشعب المصري الا حقدا عربيـــا على الخيانة .

ومما لا شك فيه ان هناك تحركا في داخل مصر واصبح الخوف ينخر في عظام السادات من جديد ، يحاول ان يغطـــي عليه بالتصريحات التي لا رصيد لها .

فلقد صرح مصطفى خليل ، رئيس حكومة السادات ان مصر ستقف الى جانب سورية اذا حاربت هذه الاخيرة لتحرير الجولان !

وعلى اثر هذا التصريح دقت اسرائيل الجرس في البيت الابيض ، فجاء الجواب الامريكي المطمئن لاسرائيل ، بـــان التصريح المذكور هو لمجرد الاستهلاك الداخلي في مصر .

وتأكيدا لهذه الحقيقة ، نشرت مجلة نيوزويك المقربـــة من البيت الابيض ، هذا الاسبوع ، بأن هناك تعاونا وثيقـــا المخابرات المصرية والاسرائيلية في مقاومة المنظمـــات الفلسطينية . وكانت وسائل الاعلام الامريكية قد ذكرت قبل ذلك ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية تسهران على حماية نظام السادات .

فاذا كانت مصر على استعداد للقتال من اجل تحريـــر الجولان ، فلماذا لا تقاتل من اجل تحرير فلسطين . التـــي ضاعت في نظر السادات ؟ ولماذا لا يقاتل السادات دفاعـــا عن لبنان العربي الذي تحتل اسرائيل جزءا منه وتنتهـــك سيادته وتقوم بطائراتها بقصف مدنه وقراه . في الوقت الذي كان فيه السادات وبيغن يتبادلان الانخاب كانت الطائـــرات الاسرائيلية تقصف مدن لبنان وقراه ومخيمات اللاجئين !

ان النظام الذي اصبح يعتمد على قوة الحـــراب لا يستطيع ان يكون نظام تحرير . ومهما تبلغ مخابرات السادات من اتقان وكفاءة فلن تستطيع تبديد خطر الزلازل الذي يسري في الافغان عبر ايران وتركيا وينعطـــف جنوبـــا الى مصـــر والسودان .

حليـــا خميس

ايقتفى الســـادات في غـــزة والضفـــة أثر حداد في جنوب لبنان؟

ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (١١–٤–٧٩) ان المراقبين في القدس يتوقعون ان تكون الغارات الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين فـــي الدامور وقرب صور والقرى اللبنانية في الجنوب اللبناني ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، « نذير سياسة جديـــدة متصلبة » ! ضد الفلسطينيين . وقالت ان هؤلاء المراقبـــين وصفوا تلك الغارات بانها في الحقيقة « عمليـــة مانعـــة » وليست عملية انتقامية !

واضافت « جروزلم بوست » ان اسرائيل لم ترد على هجومات الفلسطينيين خلال الاشهر القليلة الماضية بسبـــب « الظروف الدقيقة » التي رافقت المحادثات حول توقيـــع « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية !

والواقع ان جنوب لبنان هو الان اكثر الجبهات العربية المحيطة باسرائيل تفجرا .

فالحرب الاهلية قسمت الجيش اللبناني الى عـــدة اقسام . وقد استفاد من هذا الوضع قائد مليشيا الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان سعد حداد الذي كان برتبة رائد في الجيش اللبناني . فمنذ ان صمم الامبرياليون والانعزاليـــون والرجعيون على تحطيم الحركة الفلسطينية وهم يحظون بدعم اسرائيل . وكان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان في آذار مـــن العام الماضي فرصة جديدة لسعد حداد اكسبته « الشهرة » ! ففي اثناء الاحتلال ساهم في قتل ونهب الكثير من المواطنين ، واعلن في الحال عن اقامة « جيش لبنان الجنوبي » . ولانـــه لم يكن هناك ما يكفي من المتطوعين جر زبانية حداد الرجال بالقوة . وبهذه الطريقة تم تكوين « جيش » من عدة مئات من الرجال . وقد زودت اسرائيل حالا هذا « الجيش » بالمـــال والسلاح والمعدات والمدربين .

ورحبت الاوساط الرجعية في بيروت بانشاء هـــــذا « الجيش » في الجنوب . ووصف كميل شمعون ، زعيـــم « حزب الاحرار الوطني » ، في مقابلة له مع صحيفـــة « فيغارو » الفرنسية ، سعد حداد بانه « واحد من اشجـــع الضباط » !

ويعيش السكان الذين يخضعون لسيطرة مليشيـــا الانعزاليين الفاشيين في الجنوب في خوف دائم . فكثيرا مـــا مارست عصابات العميل سعد حداد ابشع انواع التعذيـــب بحق المواطنين الذين القي عليهم القبض في حملات المداهمـــة للقرى والحواجز على الطرقات . وكان السبب المباشـــر لعمليات الاعتقال والتعذيب هو رفض الاهالي حمل السلاح الى جانب هذه العصابات .

وعلى صعيد اخر صادرت هذه العصابات امـــلاك النازحين من القرى القريبة من الحـــدود (الاسرائيليـــة ـــ اللبنانية) والذين مضى على نزوحهم اكثر من عام . وكانـــت هذه العصابات في وقت سابق قد اتخذت قرارا يخولهـــا مصادرة منازل واراضي الاهالي لاسكان من تشاء وفق نظام ضرائبي اعدته لهذه الغاية .

واليكم فيما يلي وصفا للوضع في جنوب لبنان تحت حكم عصابات سعد حداد كتبه الصحفي عبد الله هاشـــــم (« الحرية » ـــ ٣١ تموز ١٩٧٨) :

« قبيل انسحاب العدو المزعوم من الجنوب في ١٣ حزيران الماضي بايام عقد الضباط الاسرائيليون مع مخاتير ووجهاء واهالي القرى الحدوديـــة عشرات الاجتماعات بحضور الرائدين الخائنين سعد الحداد وسامـــي الشدياق . وذلك في مسعى اخير منهم ـــ قبيل الانسحاب ـــ لتامين التنسيق والتعاون فيما بين قوات « الامر الواقع » كما عرفت فيما بعد ، وسكان القرى الحدودية ولتجنيد ما امكن من شباب تلك القرى في صفوف المليشيات العاملة في الشريط المحاذي للحدود الاسرائيلية .

واضاف الصحفي بعد ان ذكر ان الضباط الاسرائيليين هددوا المواطنين بالرحيل ان لم يتعاونوا مع عصابات حداد ـــ الشدياق :

« فبعد المجازر الجماعية التي ارتكبتها هذه القوات بحق عشـــرات المواطنين في حانين ، يارين ، والخيام ، وعشرات جرائم القتل المتفرقة ، وعمليات القصف الوحشية على مختلف القرى الجنوبية المنتشرة في اقضية مرجعيون ، بنت جبيل ، النبطية ، صور وحتى قضاء جزين . وبعد ان تسلمت هذه القوات معظم المواقع التي انسحب العدو منها ، عمدت الى استعمال شتى وسائل الضغط لفرض التنسيق والتجنيد الاجباريين في المناطق التـــي سيطر عليها » .

وابرز عبد الله هاشم ان قادة العصابات يفرضـــون التجنيد الاجباري تعسفا وكتب :

« وحمل السلاح لن يقتصر على القادرين على حمله والمحددين في انظمة جيوش العالم بسن لا تتجاوز الخمسين عاما . بل هو مفروض على كل مـــن يتعدى ال ١٢ سنة وحتى التسعين عاما ! وكل عاجز عن حمل السلاح يتوجب عليه دفع غرامة مالية تتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ ل.ل والمطلوب نوعان مـــن العسكر : الاول مقاتلون يتفرغون للعمل العسكري حيث يطلب اليهم ذلك . والثاني ميليشيا تقوم بالحراسات الليلية داخل البلدة .

« الدخول والخروج من المنطقة تضبطها وتشرف عليها الحواجز الثابتة وغير الثابتة التي تقام على مداخل القرى حيث يجري التفتيش الدقيـــق والتحقق من هوية الداخلين والخارجين ...

« وكل داخل الى المنطقة تفرض عليه رقابة شديدة وهو مطالـــب بالتنسيق والتجند فورا او هو متهم بالتعاون مع الحركة الوطنية او المقاومة الفلسطينية فيعدم . وفي احسن الاحوال يعتقل ويلقى اشد انواع العـــذاب والهوان وينقل بعد ذلك الى السجون الاسرائيلية .

« ونفوذ المليشيات يتجاوز الشريط الذي تسيطر عليه بالتعاون مع القوات الاسرائيلية الى المنطقة الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية . فدوريـــات الميليشيا تجتاز احيانا اكثرية الحواجز التي تقيمها القوات الدولية لتدخل العديد من القرى الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية والمحاذية للشريط الذي تسيطر عليه هذه الميليشيات .. فتقوم بالعديد من الاعمال العسكرية من نسف منازل الى اطلاق رصاص الى اعتقال اشخاص ، الى تسيير دوريات ، الى اقامة حواجز لبعض الوقت . كل ذلك على مرأى ومسمع القوات الدولية ! » .

***

في آب الماضي ابدت مليشيا الانعزاليين الفاشيين مقاومة مسلحة لوحدات الجيش اللبناني الذي تم انشاؤه مؤخـــرا والذي ارسل لاعادة سيطرة الحكومة على الجنوب .

وفي بداية هذا الاسبوع اعلنت انها ستتصدى لكـــل محاولة لارسال وحدات من الجيش اللبناني الى جنوب لبنان وامرت بالتعبئة العامة ودعت الرجال الى عدم الذهاب للعمل في اسرائيل او في مراكز القوات الدولية وذلك من اجل ان يحاربوا وحدات الجيش اللبناني التي يمكن ان ترسل في كـــل لحظة الى جنوب لبنان !

***

وهكذا منذ ان جرد سعد حداد من منصبه في الجيشـــ اللبناني في ايلول الماضي بضغط من القوى التقدمية وهـــو ورجاله يمثلون تماما حكام اسرائيل في الجنوب اللبناني . وقد اعلن هؤلاء ان « المليشيا في الجنوب اللبناني هي نواة دولـــة لبنان الحر » !

وقد اصدر سعد حداد في ١١ ايلول الماضي امرا وضع بموجبه كل السكان في المنطقة التي يسيطر عليها تحت امرته . واستبدل الهويات القديمة بهويات جديدة . واصبح كـــل الذين يحملون الهويات الجديدة سكان « جمهورية لبنان الحر » التي اعدت خطة تفصيلية لاقامتها لجنة مشتركة من ضبـــاط اسرائيليين وانعزاليين .

وقد انسجم هذا العمل الاستفزازي مع اهداف كل مـــن الانعزاليين الفاشيين وحكام اسرائيل . فالقوى الرجعية رات فيه تجسيما لفكرة تقسيم لبنان التي انبثقت في ابان الحـــرب الاهلية ومثلا تحذو حذوه المليشيا الانعزالية الفاشية فـــي المناطق الاخرى . اما بالنسبة لاسرائيل فهي منذ زمن طويل اعلنت رغبتها في ان تجعل جنوب لبنان « محجـــرا صحيـــا » ومكانا تقيم فيه قاعدة جديدة تمارس منها الضغط العسكري ليس فقط على لبنان وانما ايضا على جارته سوريا .

لقد صاغ المؤتمر العربي الذي عقد في « بيت الدين » في اكتوبر الماضي مبادىء حل الازمة اللبنانية . واحد هـــذه المبادىء هو تطبيق القانون على كل اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل . وعلى هذا الاساس اعلن في بيروت ان العميل سعد حداد سيقدم امام محكمة عسكرية . ولكن هذا العميل رفض المثول امام المحكمة واطلق سيلا من الشتائم على الدول العربية واوضح انه لن يعتمد الا على اسرائيل !

وقد عززت قوات حداد المسماة « جيش الدفاع عن جنوب لبنان » مواقعها . وهي تتلقى من اسرائيل السلاح والعتاد .

ويوما بعد يوم يزداد ارتباط اقتصاد المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون باسرائيل . ويعمل الاسرائيليون الان على بناء مطار وقاعدة بحرية في جنوب لبنان . ويصرح المتطرفون اليمينيون علنا بانهم « يعتمدون على اسرائيل في اقامة دولـــة مسيحية » تقوم على مساحة ١٠ الاف كيلو متر مربع مـــن الاراضي اللبنانية . وهم يهددون بالاعلان عن اقامة هذه الدولة خلال الشهرين القادمين ـــ اي قبل انتهاء فترة انتداب القوات الدولية في حزيران القادم ، يشجعهم على ذلك سياسة العجز او التهادن التي يتبعها رئيس الجمهورية الياس سركيس تجاه المليشيات الانعزالية الفاشية .

وقد اعلنت اسرائيل بصراحة انها ترفض التعاون مـــع الامم المتحدة وقواتها الموجودة في جنوب لبنان وتصر على دعم وتأييد قوات العميل سعد حداد .

***

ان ما تقوم به عصابات سعد حداد في جنوب لبنان لا يختلف كثيرا عما يفكر ان يقوم به « ذليل مصر » انـــور السادات في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ، وهذا هو مصدر الخطر ..

علـــى عـــاشور

حقنـــة

يبدو ان الوطنية صارت عند بعضهم « مودة موسمية » ... يشتري الواحد منهم « حبة وطنية » من « الصيدلية » فيتحمس لساعة ويبدا بالصراخ في الاجتماعات الشعبية « انا وطنجي انا فلسطيني .. انا ثوري .. انا تقدمي .. انا ابن بلد .. انا ابو البلد » .

والبركة .

واذا انتهى مفعول الحبة عاد الى اصله ..

اما عن عنوان الصيدلية التي تبيعهم « حبوب الوطنية » او « حقن الوطنية » فالايام القريبة ستكشف عن عنوانها ..

هذا ما شاهدته في كفركنا وفي عرابة وفي الطيبـــة وفي غيرها .

وكلما تذكرت صورة احد هؤلاء المحقونين وهو يصرخ في المركز الثقافي في الناصرة ـــ اثناء اجتماع اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي .. « عرب المفجر .. عر .. رب .. لـ .. فجـ .. جر » ويلوكها ويمطها ويمدها ويلحنها دون ان يعـــي النقاش الدائر او يسمعه .. كلما تذكرته ابتسمت شفقـــة ورثاء ..

يحترق ويتمزق ـــ يا حرام ـــ على مصير عرب المفجر ..
والارض راحت .. ولم يبق الا النزر اليسير ..
ويا عرب صرخوا .. صرخوا .. صرخوا ..
والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صـــــادرت اراضيكم ووهبتها للحركة الصهيونية .

ولا منقذ لكم الا الاولاد الذين يتعاطون حقن الوطنية ..

ولكن .. يبدو ان مفعول هذه الحقن لا يدوم طويلا .. ويتبدد من اول نور شمس .

فقد اقاموا الدنيا واقعدوها على رؤوسهم عندما فـــاز من يدعون انه مرشحهم لرئاسة مجلس كابول المحلـــي . وساعدهم التلفزيون بشقه العربي ..

وغنوا « ثورة شعبية .. ثورة شعبية » .

اما يوم الخميس الماضي وعندما طلب ممثلو جبهتنـــا الدمقراطية بحث قضية عرب النقب في المجلس المحلـــي والتضامن مع اخوتنا للمحافظة على ارضهم وبيوتهم واستنكار الاعمال الوحشية ضدهم فقد رفض رئيس المجلس مدعيا ان المجلس المحلي « لن يبحث قضية وطنية » .

والغريب يا جماعة ان هؤلاء المحقونين كانوا يجلسون على عتبة المجلس ويسمعون النقاش وقد هزوا رؤوسهـــم كالدمى في مسرح العرائس يؤيدون رئيسهم « الوطنجي » .

ترى هل انتهى مفعول الحقنة ؟
ام ان « الخواجة » بياع الحقن وعدهم بشيء جديد ؟؟
ام ان المخرج اشار بسبابته ان دورهم انتهى .
وبعد
هل يجرؤون بعد اليوم على تناول حقنة والصـــراخ « عرب المفجر .. عرب النقب .. الارض .. الارض » .
ان فعلوها فليس غريبا .
فاسرائيل بلد العجائب والغرائب .

ـــ على معاويـــة ـــ

فرصـــة نـــادرة للبيـــع

آلات لمشغل لصناعـــة صناديق من الكرتون

* **مقص كهربائي نصف اوتوماتيك** للورق والكرتون
* **آلة تدبيس** للورق والكرتـــون
* **آلة فرز** للورق والكرتـــون

للاتصال ـــ مع عدنان ابو ربيع ـــ مكتب تامينات الناصرة ـــ الشارع الرئيسي في الناصرة ، او مع توفيق مطـــر
تلفون رقم (٥٥٧٢٧ ـــ ٠٦٥)

تهنئـــــــــة

تهانينـــا الحـــارة الى الدكتـــور

اليـــاس عيسى الحـــافي

بمناسبة افتتاح عيادته **لطب الاسنان** في الناصرة ـــ شارع النمســـاوي .

نتمنى لك تمام التقدم والنجاح في العمل .

جودي غريب وعائلته

تهانينـــا القلبيـــة

الى طبيبـــي الاسنـــان

الدكتور كميل فاخوري و الدكتور جريس سمـــارة بمناسبة افتتاح عيادتيهما الجديدتين في عكا والرامـــة .

الدكتور الياس زريق

الاتحاد
لـــــلأدب والثقافـــــة

فوزي عبد الله

من رسالة الى ولدي

لاجل عينيـك ارجو الفجر إشراقـا
وافتدي النـور في العينين برّاقـا
مـا كنتَ احسبُني حبـاً يقيدني
حتى أتيت فكنت الحب خفّاقـا
ولـدت في زمن ترقى بـه همم
لتغسل الليل كي يبيض اطوافـا
ارعاك يا قمري ، يحلو به سمري
فيورقُ العمـر بالآمـال إيراقـا

* * *

لاجل عينيك القى الدهر مكترثـا
واغدق الشوق في الايـام إغداقـا
وازرع الـدرب احـلاماً منمنمةً
فيزهر الضـوء في الطرقـات رقراقا

* * *

راموا المحبـة في خـدّ الثرى ابـدا
وفي الطفولـة مـدّ الحب اعناقـا
ولم يفرهم سوى صـوت يؤرقهم
وينشر الحقـد آمـاداً وآفاقـا
لا كـان من يـده تمتـد غاشمةً
تعيث في وطني قتـلاً وإملاقـا

* * *

لاجل عينيـك شعبي اليـوم أغنيـة
تراود الشمس احلامـاً واشواقـا
من يصنع العيد للاطفال في غدهم ؟
ويغمر الارض بالخيرات اطلاقـا ؟
شعب غـدا الحب بعضاً من مآثره
وآثر العـزّ في دنيـاه اخلاقـا
تصدّ وحـدته أيـدي الطغـاة وقد
طغت ، وتفتح زهر السلم احداقـا
يـا زارع الفلّ في كل الـدروب اما
يكفيك فخراً : نصرت الحر اذ ضاقا

التمايز الطبقي في فلسطين من خلال المثل الشعبي

بقلم : سميح أيـــوب

نشرت مجلة « الكاتب الفلسطيني » في عددها الرابع (آب ١٩٧٨) دراسة قيمة عن المثل الشعبي الفلسطيني للكاتب الفلسطيني سميح ايوب ننشر فيما يلي القسم الاخير منه والذي يكشف فيه عن التمايز الطبقي الذي كان سائدا في فلسطين من خلال دراسة المثل الشعبي وفهمه .

وجاء في مقدمة الدراسة :

« لم ينل التراث الشعبي الفلسطيني حظه حتى الان ، من الرعاية الشاملة . بالرغم من ان هناك ، بلا شك ، بعض الاهتمامات الفردية المتناثرة هنا وهناك ، وفي فترات متباعدة . ولكنها افتقرت في مجموعها الى الشمولية وتضافر الجهود ، سواء من ناحية الجمع او التصنيف او الدراسة ، ولا تزيد عن كونها خطوات اولى على طريق طويل من اجل اجراء مسح شامل لكل ملامح الحياة الشعبية الفلسطينية واجراء دراسات معمقة لفهمها وتفسيرها ضمن اطارها التاريخي » .

واضاف :

« ليس في المكتبة الفلسطينية سوى قلة من الكتب التراثية التي ترصد ملامح الحياة الشعبية الفلسطينية ، كما سبق وذكرت . ويزداد هذا الفقر في المادة التراثية المجموعة وضوحا في مجال الامثال الشعبيـة ، التي يمكن ان تؤخذ على انها فلسطينية . فحتى الان تخلو المكتبة الفلسطينية من كتاب يختص بالمثل ، جمعا ، وتحقيقا ، وتحليلا . وما جمع وسجل ، حتى الان ، قليل جدا ضمن كتب اربعة ، وغير منفصل عن المأثورات الشعبية الاخرى الموجودة في تلك الكتب . المجموعة الاولى عبارة عن ٣٧٩ مثلا ، جاءت في مجموعة علي الدجاني ، في مجلدين ، نشرا عام ١٩٥٣ ، بعنوان « الامثال اللبنانية الحديثة » لانيس فريحة (١) . المجموعة الثانية عبارة عن ثمانمئة مثل ، جاءت ضمن كتاب « الفنون الشعبية في فلسطين ليسرى جوهرية عرنيطة » (٢) . والمجموعة الثالثة عبارة عن ٣٢٩ مثلا ، جاءت في كتاب « قرية ترمسعيا » (٣) ، اما المجموعة الرابعة والاخيرة فموجودة ضمن كتاب « القروي الفلسطيني من السرة الى الحفرة » لصليبا الجوزي (٤) ، وعددها ٣٥٠ مثلا . وهذه الامثال المجموعة ، على قلتها ، غير دقيقة التحقيق ، ولا مذيلة بثبت للمراجع التي وردت فيها ، او نقلت عنها ، ولا بالكيفية التي جمعت بها . ولكن هذا الخلل لا يجوز ان يبقى سدا مانعا في وجه الباحثين ، وشل قدرتهم على الاستقصاءات الميدانية ، وفـق خطة تتحدد فيهـا طريقة التقصي الميداني ومجاله ، ووسائله ، وادواته » .

الواقع الاقتصادي للمجردين من السلطة

قد لا ندهش ، عند تمعننا بالامثال الشعبية التي افرزتها العامة لتشير الى تصورهم للسلطة والى طبيعة علاقتهم بأهلها ، اذا ما تأملنا الامثال التي تشير الى واقعها المعيشي . فقد رسم الشعب احاسيسه ومشاعره بالمثل الشعبي الذي لا يملك الحاكم ازاءه دفعا او ردعا ، تعبيرا عن حياتـه . فعلى اساس واقعه المعيشي الذي كان يحياه ، تكون اسـاس بنائه الفكري والاجتماعي ، الذي استخدمه كاسلوب من اساليب الصراع الطبقي ضد مستغليه . فامثاله تصور الوضع العام السيء ، فتقول (الفلاح جوعان ، والحايك عريان ، والاسكافي حافي ، والطباخ ما يشبع مرقه) ، والمعيشة كانت (كل يوم بيومه والرزق عـلى الله) ، (عـاش ومات ، وقضى ومضى ، ومات طفران) . وكان الفرد من العامة ، في تلك الايام (يركـض ورا الرغيف ، والرغيـف بيركـض قدامه) . واذا وجد الرغيف بعد جهد جهيد لا يجد ما يغمسه به سوى مـا تجمعه زوجته من بقول تنبت في البرية من تلقاء نفسها ، فيقول المثل واصفا هذه الحالة من الاعسار بقوله (بيركض بيركض والعشا خبيزه) . وكـان الفقير لا يملك سيولة نقدية في جيبه ، بل يتناول اجره ، في اغلب الاحيان ، منتوجات بالكاد تحفظه على قيـد الحياة (من زود الطفر شفنا البرقة شلن) ، (ما يعوقنا عن السفر غـير الطفر) . فهو لا يملك مالا يساعده على السفر ولا يملك قرشا واحدا يشتـري به قليلا من الرز يأكله ، فاضطر لاكل ما هو أسوأ منه : البرغل فقط (مـن قلة البرغل بنوكل اجريش) . وبالاجمال، كان الفلاح وصاحب الحرفة آنذاك ، كما يقول المثل (مثـل الابرة تكسي الناس وهي عريانـة) . وكانـوا يشعرون بهذا الاستغلال والتمايـز ، فقالوا واصفين هذا الواقع (نـاس بتوكل جاج) ونـاس بتوقـع في السياج) ، المغنى الكل يغنى لـه ، والفقير الكل بواوى له) . وهم يعلمون ما يتمتع به الاغنياء ما هو الا مـن عرقهم وكدحهم والمغنى ياكل الفقير فقالوا (كل الناس رقصوا واحنـا حطينا النقوط) ، (اللي بايدو المفرقة ما بيجوع) ، (السمكة الكبيرة بتاكل الصغيرة) . وكانوا يدركون بـان التفاوت يزداد بينهم وبين الاغنيـاء ، نتيجة الاستمرار في استغلالهم (فالمال بجر مال ، والقمل بجر صيبان) بمعنى صاحب المال يزداد مالا والفقير يزداد فقرا . وهم يعرفون السبب في هذه السرقة وهذا الاستغـلال ، فصاحب السلطة هو السبب ، فطالما ان حاميها حراميهـا) فلن تتغير الامور الا باتباع خطة عمل كانـت الطبقة المسحوقة تزداد مع الايـام اقتناعا بها . والتعبير عنها مباشـرة حينا ومداورة احيانا اخرى . اذن ، حاولت الطبقة المسحوقة ان ترسـم واقعا بديلا عن واقعها المؤلم . ولكن كيف ؟ وما هي الطريق التي رسمتها للوصول الى هذا الواقع البديـل ؟ وبماذا توسلـت من أجل تحقيـق أهدافها ؟

اولا : أحست الطبقة المسحوقة ، بواقعها المتردي ، وعرفت السبب المباشر في ذلك ، على الرغم من محاولات التنصل التي اتبعها المستغلون (بكسر الغين) كما سبق وبينا قبل قليل .

ثانيا : تصورت الطبقة المسحوقـة المستغلة اهل السلطة اصحاب مصلحة تختلف عن مصلحتهم فهم جشعـون طغاة متعالون على سواد الشعـب ، مستغلون ، يستأثرون بامـوال الشعب ، تاركينه اسير الجوع والمرض والبرد والجهل ، فيقولون (حسـاب القرايا ما بجيش على حسـاب السرايا) . (لابرحمك ولابخلي ميـن برحمك ولارحمة الله تنزل عليـك) ، (لولا النواطير كانت الكروم تحمـل قناطير) ، (التلم الاعوج من الثـور الكبير) ، (اذا كان اللي حاكمـك ظالمك تشكي امرك لمين) ، (نط الفار من السقف قاله البس اسم اللـه عليك ، قاله اسلم منك وانا بخير من الله) .

ثالثا : مادام الاعتبار للمال ، وليس للرجال كاساس للتمايز الاجتماعي ، حسب تصور طبقة المستغلين (بكسر الغين) ، فقد اكدت الطبقة المسحوقة خطأ ذلك ، واستهزأت بدعـوى مستغليها ، فقالت (يا ماخذ القـرد على ماله ، بيروح المال وبيظل القـرد على حاله) . فالمال لايغير من طبيعة الاشياء ، والتراث لايعطي لصاحبه فضلا ولا ميزة (الفقير فقر العقل) ، (فالرجال محاضر مش مناظر) ، (ويا شايف الزول ياخايب الرجا) . فقيمة الفرد تتحدد بقدراته واخلاقه لابممتلكاته ومقتنياته ، التي تنعكس على مايلبس من اسمال (من برة رخام ومن جـوة سخام) . فكل وسائل التجميـل والتزوير التي يتمكن الاغنياء مـن شرائها ، لاتنفع في تغيير حقيقتهم ، اذا كانت فاسدة بشعة ، فقالوا (شـو بدهاتسوي الماشطةبها الوجه البشع). ومع ذلك فالمال لايدوم لاحد ، خاصـة اذا كان مسروقا ، ومن تعب الشعـب (مال الحرام لايدوم) ، (الدنيـا عسر ويسر) . (الدنيا مابتخلي الراكـب راكب ولا الماشي ماشي) ، (الدهـر دولاب ، يوم معك ويوم عليك) . واذا كان المال كخاتم سليمان يؤمن كـل شيء ، فملكية هذا الخاتم غير مضمونة للابد (خاتم لبيك بيكون الك بيصيـر عليك) . وقالوا مستهزئين بالمـال كاساسٍ للتفاضل ، ونادوا بان يكـون الشرف والاخلاق والامانة اساسـا للتمايز والتفاضل (درهم ناموس ولا قنطار فلوس) ، (الشرف احسن مـن خزنة مال) . ووصفوا مالكيه باسوا الالقاب ، فقالوا عمن لايملك من دنيـاه سوى المال (كلب حامل خرج مال). وهم بذلك يكرسون معياراً بديلا عـن المال ، كاساس للتفاضل والتمايز .

رابعـا : تهكمـوا على اصحـاب السلطة ، واتباعهم لتحطيم الهالـة المحيطة بهم في الذهان العامـة ، ليتجرؤا عليهم ، فقالوا (ذكرت الباشا باشا انادي الباشا زلة) ، (البراطيل بتحمل الشراويل) ، (كبر العمـة ووسع اللمة) ، (صاحب الذقـن السكسوكة اخبث من ابليـس) . وشبهوهم بالخنازير ، واحلوا سرقتهم، فقالوا (شعرة من ذقن الخنزير بركة).

خامسـا : شنوا حملة مواجهة ضـد الاستخفاف ، والاستهزاء ، والاحباط النفسي الذي كان يوجه عمدا لهـم ، ولعملهم ، وحرفهم ، واهمية دورهـم في بناء المجتمع . ودافعوا عن قيمـة العمل اليدوي الذي يؤدونه ، كـرد اعتبار لذواتهم ، وتبيانا لاهميتـه وضرورته لاستمرار رفاه المجتمـع ومعيشة افراده ، وتأكيدا لذاتهـم الفردية والجماعية ، فقالوا لمستغليهم: نحن السبب في ثرائكم لولانا لما كنتـم تتمتعون به الان (صرارة تسنـد خابية) . (لولا الكاسورة ما عمرت الفاخورة) . بعد ذلك بينوا بـان عملهم وكدح يمينهم هو السببومصدر رزقهم ، لا ما ورثوه او حصلـوه نتيجة استغلال غيرهم . ففاخـروا بقولهم (كنت راعي ونشلني ذراعي). لم حثوا ابناء طبقتهم على العمل ، واعلوا من قيمة العمل كطريق لتاكيد الذات في وجه الاخرين ، فقالـوا (البطالة بتعلم الهمالة) ، (الرزق بدو نطة) . (التعب عالمشي بتلاقيه)، (الكار ان ما اغنى بيستر) ،(الكـار سوارة من ذهب) . (اتعب يا مشكاح لتنام مرتاح) .. وقالوا ايضـا : من سرى باع واشترى) ، (مـا بيحرث الارض غير عجولها) ، (يـا هنيالك يازارع الشجر بالقاطع الثمر). (من جد وجد) . وغيرها كثير مـن الامثال المشابهة ، والتي تؤكـد على اهمية العمل الذي يغنيهم عن سؤال اصحاب السلطة وذل الحاجة ، حتـى لو كانوا اخوة : استغل الحد والعبد ولاتعوز اخواك السعيد) ، (عيـن قرشك ولاتهين نفسك) ، (اللي مـا بيشرب بكفة بيموت عطشان) .

سادسـا : بعد تاكيد الذات الفردية، واعلاء شانها ، والدفاع عنها ، كان لابد من تاكيد الذات الجماعية ،وتعميم الوعي بوجودها وتمايزها . طبقـة مسودة مسلوبة مستغلة (بفتـح الغين) . مقابل طبقة سائدة مستغلة (بكسر الغين) . ففي هذا التأكيـد والوعي بالذات الجماعية بداية معرفة طريق الخلاص ، وتحديد وسائـل الصراع . فقالوا ، تعبيرا عن الوعي بالذات الجماعية وتمايزها عـن الاخرين (يا اللي مثلنا تعوا لعنـا)، (وما بيحن عالعود الا قشره) ،(ما بيحك جسمك غير ظفرك) .

سابعا : بعد معرفة الفاقديـن للسلطة والقهم التردي ، وتحديدهم للسبب في هذا الواقع كما خبـروه، هاجموا مقولات خصمهم ، وطرحـوا بدائل لها تؤكد ذاتهم الفرديـة والجماعية ، وتعلي من شانها ،وتعمم عملية الوعي الجماعي بها ، لـم ادركوا انه لابد من مواجهـة مستغليهم ، مواجهة صريحة ، عبـر الصراع الدامي معهم ، اذا كانـوا يريدون بالفعل تغيير واقعهم التردي. فهاجموا جو الاستسلام ، الذي يفرضه اصحاب السلطة على طبقتهم ، وبينوا بان الاستسلام لاولئك الطغاة هـو احد اسباب البلاء ، فقالوا : (ميـن صار نعجة اكلته الذياب) ،(وسمنا له دخل هو وحماره) ، (اللي بيخاف من القرد بيطلعه) . (قاله يا فرعون مين فرعنك ؟ قال من قلة ما حـدا يردني) . اذن ، لابد لتغيير الواقـع التردي الى واقع احسن من الخـروج من حالة الاستسلام الى واقع التحدي والتصدي الايجابي الصدامي (فـلا يضيع حق وراءه مطالب) . وطبقـة اهل السلطة تسرق مال وحقـوق الاخرين . ولاعادتها لابد من مقاتلة اهل السلطة (اللي بيؤخذ مالك خـذ روحه) ، ولكن كيف ؟ الجواب الـذي حدده المثل هو القوة ، والقـوة وحدها (مابيجيب الرطل الا الرطـل ووقية) . (مابيفل الحديـد الا الحديد) ، (اللي بدو يناطح مـا يخبي قرونه). ولكن من ايـن لهؤلاء الفقراء المستضعفين بالقـوة ؟ بحثوا عنها فوجدوها بانفسهم كجماعة، باتحادهم ، وبتكاتفهم ، بعملهم الجماعي المشترك، فقالوا (ضعيفين قتلواقوي)، فحثوا على العمل الجماعي ، وقالوا (ايد وحدها ما بتصفق) . هـذه الامثال وغيرها هي نموذج لوجهـة نظر المحرومين من السلطة ازاء السلطة واصحابها . ونجد ان التصور الشعبي قد اختط خطة خاصة لتحصيل مـا حرمت منه الطبقة المسحوقة. فجعلت المواجهة الصريحة الواضحـة، باستخدام القوة المادية ، هي السبيل

— البقية على صفحة ٦ —

جمال قعوار

أماني الحب

في القـدس
سجد السمسـار
في الاقصى .. في عيـد الاضحى
سجد السمسـار
ليبيع الأمّة للجـزّار
ويوقـع صك عبوديـه
مـا كـانت القـدس قضيـه

يـا عين الحب
أتظـل الدنيـا جـاهدةً
ليـوارى شـعب
كـان الزلزال صـدى اوهـام
بدهـا الكيلو ١٠١
فتلـوّى قلب

وطني ! !
ممنـوعٌ حبـك يـا وطني
يـا قمراً بيـع بـلا ثمن
من اجـل تحـكّم طاغيـة
بامـاني الحب
فاشـهد يـا رب
واكبر يـا حزن مـع الزمن .

واكبر يـا شوق
فالشرف العـالي لم يسلمْ
واشـتد الطوق
وعَنَتْـا اكتـوبر واستسلم
واسـلاماه ! !
كتمت العـزم فما كلّمْ
ومضى المهـديّ ومـا سلّمْ
فعـلى اسـم الله
احـل البيـع ومـا في القـدس اهلٌ بـه
في القـدس لغير الله .

لم تتغيّـر
الارض الغـابة كـانت
وتظـل الارض الغـابه
الدنيـا للغـالب ..
والمغلـوب ! !
ويـل المغلـوب من الغـالب
فاكتمْ شـكواك وحرقتهـا
او ينبت للشـبل مخـالب .

الناصرة — ١٩٧٩/٣/٢١

أخبار ثقافية

*** نـدوات ومحـاضرات حول القصـة القصيرة ***

اقيمت مؤخرا ثلاث ندوات حـول القصة الفلسطينية القصيرة ، شارك في تقديمها كل من محمد نفاع ومحمد علي طه ونبيه القاسم وشكيبجهشان. والنـدوة الاولى كانت في مدرسة سخنين الثانوية ، والثانية عقدت في معهد « التخنيون » بحيفا بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، والثالثة عقدت في كفر قرع .

*** من منشورات « الاسوار » ***

صدر عن منشورات « الاسوار » في عكا ثلاثة كتب جديدة هي :

١ — دراسة حول « المقاومة العربية في فلسطين » — بقلـم ناجي علوش

يؤرخ الكاتب فيه مرحلة هامة من تاريخ شعبنا (١٩١٧ — ١٩٢٨) . وهو يحاول ان لا يؤرخ لهذه المرحلة فحسب ، بل ان يحللها تحليلا علميا في اطار المرحلة التاريخية المعينة . ذلك اننا اذا كنا قادرين على تحليل الماضي ، فسوف نكون قادرين عـلى تحليل الحاضر واستشراف المستقبل ـ كما يقول المؤلف من مقدمة الكتاب .

٢ — ناظم حكمت .. السجن — المـرأة — الحياة — دراسة حنا مينه

في هذا الكتاب يرصد الكاتبالتقدمي السوري حنا مينه تجربة ناظم حكمت الشعرية والنضالية الزاخرة . فلقد تابع هذا الشاعر الكبير حتى وفاته ، حمل قضية وطنه والانسانية في قلبه بروح الاشتراكية العلمية وطلع على العالم بروائع الشعر الانساني الذي تغنى فيه بالحب والسلم والحرية . ويرى المؤلف في شعر ناظم حكمت راية للثورة الفنية التي كانت، على الصعيد السياسي ، انعكاسا لثورة فرنسـا الاجتماعية والتي نهض لحملها ، مـع ناظم ، في نطاق الشعر ، ماياكوفسكي ولوركا ونيرودا .

٣ — مسرحيـة لعبة الحـب والثورة — لرياض عصمت

تتعرف خـلال هذه المسرحية على رياض عصمتالمسرحي والقاص والناقد السوري ، الذي ينشر نتاجه في العديد من الصحف والمجلات العربية منذ عام ١٩٦٧ . وسبق ان قدمت مسرحياته على مسارح سوريا واشترك قسم منها في مهرجانات محلية وعربية .

الجديد — عدد آذار

صدر هذا الاسبوع عدد آذار من مجلة « الجديد » .. والعدد حافل بالمواد الفكرية والادبية .. ففي حقل الدراسات نجد دراسة للاستاذ نديم روحانا الذي يدرس في احدى جامعات استراليا عن العربي « البشع » في وسائل الاعلام الامريكية يعتمد فيها على مراجعة للدكتور جاك شاهـين حول هذا الموضوع ، تتعرض لبرامج ومسلسلات وافلام محاطـات التلفزيون الامريكية . كذلك اعتمد الكاتب على دراسة للدكتور اياد القزاز تحاول ان تحلل الاسباب والدوافع لتزييف صورة الانسان العربي في وسائل الاعلام الامريكية . ويحلل نديم روحانا الدوافع . اضافة الى ما ذكر في المرجعين السابقين ، بانها تكمن في طبيعة الامبريالية التي تحاول تزييف شخصية الشعوب التي تستغلها لكي تبرر وتعمق استعمارها لها .

ويتضمن العدد دراسة تاريخية تحليلية للدكتور سليمان بشير بعنوان الارث الاسماعيلي للقرامطة .

وفي حقل النقد تنشر « الجديد » ملاحظات اميل حبيبي على مقـال كان قد نشر في العدد السادس من مجلة « الكاتب الفلسطيني » التي تصدر في بيروت بعنوان « الحزب الشيوعي الفلسطيني ضحية التطـرف المزدوج » كتبه الباحث احمد فرحان . وفي مقدمة ملاحظاته يثبت اميـل حبيبي صدق موقف الحزب الشيوعي وتمسكه بهذا الموقف منذ عهد الانتداب وحتى هذا اليوم ، ويفند ما جاء في مقال احمد فرحان من تزييف لحقائـق تاريخية ومواقف يحاول الكاتب الاعتماد عليها ادعاءا ان الحزب الشيوعي الفلسطيني هو ضحية التطرف القومي الفلسطيني والتطرف القومـي الصهيوني . ويؤكد اميل حبيبي في ملاحظاته ان الشيوعيين العـرب واليهود رفضوا وما زالوا يرفضون النظرية شبه الصهيونية التي تعتبر ان الصراع الاسرائيلي العربي هو صراع بين قوميتين :

« لقد كان الصراع الاساسي ولا يزال صراعا ضد الامبرياليـة (بريطانية ثم امريكية) حاولت ، ولا تزال ، ان تثبت مراكزها ومراكـز اعوانها في شرقنا بسياستها التقليدية ، سياسة « فرق تسد » سيئةالصيت. انه صراع من اجل التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني ولجميـع الشعوب التي تقطن هذه الرقعة العريقة » .

وفي حقل النقد الادبي كتب زكي العيلة مقالا تحليليا لمجموعة العطش لمحمد ايوب .

ويضم العدد ثلاث قصص : « على الطريق بين حيفا وعكا » ، لعصام خوري و « الحجرة رقم ٣ » لعبد الله تايه ، و « الوجيه » للكاتب المصري جمال الغيطاني .

وفي حقل الشعر نشرت قصيدة لشكيب جهشان ، وقصائد مختـارة من شعر جيوم ابو لليتير ، الشاعر الفرنسي ، ترجمها ناجي ظاهر .

كذلك نشرت مطولة الشاعر الفلسطيني عـز الدين المناصـرة : « لا تغازلوا الاشجار .. حتى نعود » . وقصيدة للشاعر ادمون شحـاده بعنوان : « الوجه والصورة » .

جمـال الغيطاني و « أوراق شـاب عـاش منـذ ألـف عـام »

اسقاط هموم الحاضر على صورة الماضي والمستقبل

بقلم : انطـوان شلحـت

جمال الغيطاني — اوراق شاب عاش منذ ألف عام . « منشورات صلاح الدين » — القدس . (١١١) صفحة من القطع الصغير .

شكلت احداث العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ على اراضي الدول العربية وشعوبها هزة روحية عنيفة في العالم العربي فجرت تساؤلات عميقة وقلقة عذبت جيـل الادباء الشبان ودفعتهم الى مناقشة الواقع العربي وتاريخه وجذور الشخصية العربيـة وقد انعكس ذلك على القصة القصيرة . كما انعكس على الشعر والرواية . وفي هذا الاطار يمكن اعتبار جمال الغيطاني من كتّاب ما بعد ١٩٦٧ لان ما حدث في ذلك العام كان الهم الرئيسي الذي شغل به في معظم ما كتبه بعد ذلك من قصص قصيرة .

كانت « الهزيمة » هي الكلمة الاولى في الصفحة الاولى من مجموعته الاولى التي بين ايدينا « اوراق شاب عاش منذ الف عام » والتي صدرت الطبعة الاولى منها عام ١٩٦٩ ، منها يبدأ كل شيء واليها ينتهي . وهي زاويـة الرؤية التي يشكل الكاتب مادته وفقا لها . وهي نقطة انطلاقه لاستحضار لحظات مشابهة من جوف التاريخ او المأثور ، شخصية او عصرا او واقعة . ومن خلال هذا الاستحضار يحـاول الكـاتب اسقاط هموم الحاضر على صورة الماضي او المستقبل .

واحساس الغيطاني ببشاعة العدوان والاحتلال ليس احساسا ميكانيكيـا بقدر ما هو احساس بطبيعة هـذا الاحتلال وابعاده العدوانية وبارتباطه بالامبريالية العالمية والامريكية منهـا بشكل خاص وبالصراع الرئيسي الدائر في عالمنا بين الشعوب وحركات التحرر الوطني والاجتماعي من جهة وبين القوى الراسمالية وحلفائها من الرجعيـات المحلية التي تريد الابقاء على العالم في حالة من التخلف لتكرس استغلالهـا وتكدس ارباحها اكثر واكثر . ومعركة الشعب المصري هي جزء من هـذه المعركة ، في نظر الغيطاني ، والاحتلال الاسرائيلي هو تلك الاداة الاستعمارية البشعة التي تحاول ان تقضي على كل ما انجزه الشعب المصري وما يود ان ينجزه في ظل نظامـه التقدمي . فالاستعمار العالمي يعلم ان القضاء على الحكم التقدمي في مصر وضرب منجزات الشعب المصري كان يعني في حينـه القضاء على اكبر قوة في المنطقة سواء في العالم العربي او في افريقيا .

وانت تلمس خلال قراءتك لهـذه المجموعة بعمق احساس المؤلف بالشعب المصري في حركته التاريخية في الماضي والحاضر والمستقبل . فهو يغوص في التاريخ المصري ويعايشه في المخطوطات القديمة ، خاصة في الفترة الواقعة بين الفتح العربي لمصر وحتى الحملـة الفرنسية لان هذه الفترة مدونة يوما بيوم في كتب التاريخ الاسلامي ابتداء من ابن عبد الحكم حتى الجبرتي . وهذا الاحساس دفع الغيطاني — على حد اعترافه — الى الوقوف الى جانب قوى التقدم والاشتراكية في المجتمع المصري التي تزيـل اسباب التخلف الاجتماعي والاقتصادي وترسي حيـاة النـاس على اسس اكثر طمأنينة واستقرارا .

تحوي المجموعة خمس قصص قصيرة تتحايل الاولى منها (اوراق شاب عاش منذ الف عام) ، التي سميت باسمها المجموعة ، على تصوير واقع قـاتم مملوء بعلامـات الاستفهام ومشحون باليأس والقلق والسخط . ويمد فيها المؤلف الزمن الى الامام بدلا من ان يعود به الى الوراء . فهو يتصور ان علماء الحفريات بعد الف عام عثروا على بقايا مذكرات احد شباب هـذه الايـام ، وكانت عن حزيران ١٩٦٧ « وتشير الى ان بلادنا كانت تعـاني مشاكل مـع دويلـة صغيرة اسمها اسرائيل ، لم تصلنا عنها غير معلومات بسيطة، وذلك قبل انتصار الاشتراكية في كوكب الارض » (وهذا تصور الكاتب للمستقبل في النصف الثاني من عـام ٦٧) . ويحكي المؤلف القصة باسلوب الشذرات المتفرقة التي تضم أشتاتـا مختلفة : نشيـدا لسيد درويش وشكوى الاله رع الى ايزيس وفقرة من التاريخ واخرى من اسطورة عن بنـاء الهرم وآية من القرآن وخطبة استسقاء وبعض ما نشرته الصحف فيالايام الاولى من حزيران ومقطوعة من شعر سيد حجاب العامي . وهذه الشذرات حين يتم القارئ اعادة بنائها في نفسه تحكي قصة ذلك الشاب الحار الطامح الى الاسهام في رد غائلة العدوان والخروج من اسر شواغله الصغيرة الى الاندماج في نضال بلاده وتخلق لدينا الانطباع ان مصر تمر بمحنة وشعبها قادر على اجتيازها ، ولكن القارئ لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الاحساس بـان الكاتب استرسل حيث يجب الاختزال (خطبة الاستسقاء ومقتطفات ما نشرته الصحف) .

في القصة التالية « المقتبس من عودة ابن اياس الى زماننا » يناقش القاص طبيعة الحاضر القلق خـلال رؤية عين مؤرخ احب مصر وعاش فترة قاتمة من حياتها ، فترة الغزو التركي. بعث ليطوف في القاهرة في أيـام محنتها . لكنه يستدعي من التاريخ لحظة اخرى اكثر بعدا : لحظة خروج مصر مع الملك قطز لمجابهة التتار . الوضـوع هو هو — مصر في مرآة الزمان ، في امتدادها عبر العصور ، عبر لحظـات الانسحاق والهزيمة . والكاتب يوفق هنا (مستفيدا منتجربة المويلحي في «حديث عيسى بن هشام») في اختيار اللحظـة التاريخية التي يلتقي فيها الصوتان : صوت الماضي وصوت الحاضر ، اذ يتخير لحظة بالغة الحدة والتكثف وهي ايام العـدوان المريرة . ثم يوفق ثانية حين يمزج بين صوتي الحاضر والماضي ، صـوت القاهرة وهي تواجه امتحانها الحديث وصوت القاهرة حين تواجه التتـار في عهد الملك قطز .

ومرة اخرى يرى ابن اياس هموم بطل الغيطاني : الحب الذي لا يكتمل، الظلم الاجتماعي في الاسر الفقيرة . ومرة اخرى يبني الكاتب قصتـه من المقتبسات المتتالية كي تحدث انطباعها الواحد .

وتقوم احداث قصة « ايام الرعب » على شخصية مأزومة التقطها الكاتب في قمة أزمتها ورجع بنا ليضرب في جذور تاريخها الخاص او عالمها النفسي ثم ارتد مرة اخرى الى لحظة الازمة . وهذه القصة هي الوحيدة في المجموعة التي يحاول فيها جمال الغيطاني ان يجد تجربته خارج صفحات التاريخ او جبهة القتال .

بطل « ايام الرعب » يطارده ثـار قديم وقد جاء القاتل الى المدينة يبحث عنه ليقتله . ان الاحساس بالمطاردة وفقدان الاطمئنان هو النغمة الرئيسية في القصة التي سردت عبر مونولوج طويل يترهل ويضعف تماسكه في بعض اجزاء القصة غير انه في اجزاء اخرى يصبح قابـلا لتجسيد دلالات المعنى وبلورة ايقاع اللحظـات المتتابعة . وتهمس القصة بعبث عالم لتمرد يتجاوز مجرد سبب خاص بحياة خاصة وربما يؤكد ذلك نهاية القصة الرتيبة التي انتهت بقتل الضحية كما يتوقـع القارئ . لكن الانطباع الذي تخلفه هو بشاعة القاتل التي تمتد يـده لتبطش بما تريد دون تردد والحياة تواصل مألوف ايقاعها لا مبالية بمـا يتهدده . وفي وجه هذا العـالم اللامبالي ، يصرخ الغيطاني ، « لا بد ان يوجد شخص يحميه ، انتبهي يـا غابة الرؤوس السوداء ، يا معرض العيون الترجرجة الزجاجية » (ص : ٨٠ — ٨١) .

وفي « كشف اللثام عن ابن سلام » طرح الكاتب تصوره للثائر الذي يريده ان يقوم في لحظات الهزيمة داعيا الناس الى رفضها ومواجهة المحتل والعميل . وتستهدف المحاولة هنا ، من خلال استحضار التاريخ ايضا ، بنـاء شخصية انسانية ذات ابعاد متعددة لها مطامحها في العدل والحرية .

رغم ان المجموعة قديمة نسبيا ، اذ انها لا تمثل تجربـة جمال الغيطاني بكافة جوانبها في حقل القصة القصيرة، الا انها تبرز لنا علما من اعلام القصة القصيرة في العالم العربي وحـد الاختبار العاشي ودلالته على حضور واقعه اليومي ، النفسي والاجتماعي ، عقب عدوان حزيران ١٩٦٧ . وبمعنى آخر تعتبر هذه المجموعة محاولـة استقطاب وغربلة المشاعر المتحققـة والمتناقضـة التي غمرت الشبان في لحظة حساسة من التاريخ يلقي فيها المستقبل بظله على الحاضر وينغمس الماضي بقسوة في تفاصيل اللحظـة الآنية المضطربة .

في كل من قصص المجموعة تتنفس حية وموحية باكثر من دلالة كـل العذابات والقلق والفوضى في حياة القاهرة في فترات الحكم الاجنبي غير ان الذكرى هنا ، وهذا ما يهمنا ، هي استفهام عن وجود او حاضر قلق عاشته ووسيلة لرسم خطة تطل على المستقبل .

صالح قويقس — يركا

من صخر « الخشنة »

اسجن من تبغيـه من شعبي
سأزيد جهـادي
من صخر « الخشنة » (١)
صيّرت عنـادي وجهـادي
صادر ما تبغيه من أرض
فبأرضي يبقى روحي وفؤادي
يركا ، عكا ، القدس ، البروة
كل فلسـطين بـلادي .

*

يـا هبلان القرن العشرين
فكيف أكون حيـادي !
يـا جبناء محظوظين
سيزيل اللؤمَ نضـالي

**

من صبرك يـا شعبي المقهور
صنعت وجودي وسلاحي
من عطفك يا أمي
داويتُ جراحي
ومن الشرفـاء تعلّمتُ
تعلمتُ كفـاحي
والاممية املي وسلاحي
مهما اشتد الظـلم العاتي
سيبيد الظـلمَ صباحي ،
يا أنـذالاً مغرورين ،
وتزيلُ الضيمَ ريـاحي
وسيبقى في افق بـلادي
راسي وجنـاحي .

(١) الخشنة — ارض صخرية تقع في مدخل قرية يركا .

تهانينا الحارة الى
* عوض دخان وزوجتـه بالمولود الجديد جهـاد
* نواف دخان وعروسـه بالخطوبـة
مكتبة عزايزة اخـوان
النـاصرة

الى أيـــن يســير قادة البعث العراقى؟

قلنا ، حين شن قادة البعث العراقى حملتهم الوحشية على الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين ، وبداوا يعلقون بعضهم على المشانق ويغتالون البعض الاخر ويعتقلون ويعذبون ويطاردون الاف الوطنيين الصادقين ، ان العراق بات على مفترق الطرق .. فاما ان يسير في طريق يلتقي عليه مع الامبريالية والرجعية العربية واما ان يوقف هذه الحملة الشرسة الظالمة فيبقى على طريق معاداة الامبريالية ومكافحة الرجعية العربية .

واعتمدنا في رأينا هذا على خبرة الاقطار النامية التى تحررت من قبضة الامبريالية سياسيا وكان عليها ان تختار بين طريق توطيد الاستقلال السياسي بالسير على هدى الاستقلال الاقتصادى والاصلاحات الاجتماعية العميقة ، من ناحية ، وبين طريق البقاء في فلك الامبريالية والوقوع في مخالب الكولونيالية الجديدة من ناحية اخرى .

واقنعتنا هذه الخبرة ان محاربة الشيوعيين وسائر الوطنيين الصادقين تفتت الجبهة الوطنية الواسعة وتفتح ثغرة تنفذ منها الامبريالية والرجعية الى مواقع السلطة في اقطار بدأت مسيرتها التقدمية وانتسبت الى الدول التى تكافح الامبريالية وتقيم علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. وتتحالف مع القوى الثورية في العالم .

وعلى هذا الضوء لم تفاجئنا قيادة البعث العراقى ، وهي تواصل محاولتها تصفية الشيوعيين وسائر القوى الوطنية جسمانيا وسياسيا حين بدأت تنتهج سبيل الطعن بسياسة الاتحاد السوفييتي باثارة الريب والشكوك حولها .

وكان اخر مؤشر من مؤشرات هذا الطعن تصريحات صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق ..

قال ان الفروق السياسية والاجتماعية بين انظمة الاقطار العربية يجب ان لا تعرقل اجراءاتها الجماعية .. او الدفاع عن سيادتها وتكاملها الاقتصادى .. واضاف بغض النظر عن صداقة العراق مع الاتحاد السوفييتي فمن غير الممكن ان يسمح العراق « باحتلال » الاتحاد السوفييتي السعودية !! وهذا الموقف ينسحب على سائر اقطار العالم العربي ..

حتى حكام السعودية المرتبطين ، ارتباطا وثيقا ، بالامبريالية نفوا ان يكون الاتحاد السوفييتي مصدر خطر على قطرهم ..

وفي مطلع اذار ١٩٧٩ صرح سعود الفيصل ، وزير خارجية السعودية خلال مقابلة صحفية نشرتها « الحوادث » اللبنانية وشقيقتها « ايفنتس » بالانكليزية : « اننا لا نرى اى خطر يهدد امن الخليج من اى قطر في المنطقة .. » ورد على ما يعتقده الامريكيون من ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا فقال اننا نعتبر الصهيونية الخطر الاكبر الذي يواجه المنطقة ..

ثم اعلن في معرض حديثه عن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي « اننا اعربنا دائما على امتناننا للمواقف الايجابية التى اتخذها الاتحاد السوفييتي ازاء القضية العربية » .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة تصريحات صدام حسين التى توحي وكان الاتحاد السوفييتي ينوى « احتلال السعودية » !

فقط انحراف واضح عن طريق مكافحة الامبريالية ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، يمكن ان يدفع قادة البعث العراقي لطرح مثل هذا الاحتمال الذى لا اساس له مطلقا .

وهذا الانحراف هو الذى يدفع هؤلاء القادة الى ان ينشروا الان ، والثورة الايرانية تتحسس طريقها نحو ترسيخ منجزاتها ، قضية الاهواز (عربستان) .

فلقد وقع في ايدينا منشورا اذاعته السفارة العراقية في صوفيا يبدا على هذا الوجه :

« اقليم عربى اغتصب من الامة العربية عام ١٩٢٥ وهو جزء لا يتجزا من العراق وقد عملت الحكومة الايرانية السابقة على طمس عروبته وقلبت حتى اسمه » .

وينتهي : « في المحمرة اليوم تكتلات سياسية عديدة تجمع شبابها ومثقفيها وتسعى جميعها لايجاد صيغة عمل وطني يحقق لشعب الاقليم امانيه العادلة في التحرر والعودة الى الوطن الام » .

ونقول ان الانحراف هو الذى يدفع قادة العراق البعثيين الان الى طرح قضية « الاهواز » ، لانهم سكتوا عن قضية الاهواز خلال حكم الشاهنشاه الظالم والمتعاون مع الامبريالية ، حين كان الكفاح الاجتماعي والقومى عاملا ثوريا في معركة اسقاط نظام القمع « السافاكى » المرعب .

ونقرر ان طرح شعار انفصال « الاهواز » الان يسهم في تعقيد الصراع الدائر في ايران الثورة ويساعد الاجنحة اليمينية التى تقاوم تصعيد العملية الثورية الى مرحلة اعلى يتوطد خلالها النهج المعادى للامبريالية وتتحقق بذلك الاصلاحات الاجتماعية العميقة والحلول الصحيحة للقضايا القومية في ايران . والمعروف ان هناك قوميات عديدة في ايران ، بينها الاكراد والتركمان والعرب ، ومن الضرورى حل قضاياها حلا يتفق مع مصالح تلك القوميات ومصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية اللتين تتآمران على الثورة الايرانية .

اننا لا نتجاهل ان اجنحة يمينية تسلك سلوكا مغايرا للطريق الثورى .. ومحاولتها التدخل في شؤون افغانستان لا تخدم غير الامبريالية والرجعية ..

ولكن هذه الظاهرة السلبية الخطيرة لا ينفى منجزات الثورة الايرانية .. واهمها انها اطاحت بالنظام الشاهنشاهي المتعاون مع الامبريالية .. واخرجت ايران من الفلك الامبريالي فلم تعد تقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في منطقة الخليج وغيرها .

وهذا يعني ان الثورة الايرانية غيرت توازن القوى في المنطقة .. ونقلت ايران من موقع المتعاطف مع مؤامرة كامب ديفيد والاتفاق الاسرائيلي المصرى الانفرادى المعادى لمصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني الى موقع تاييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وتجسم هذا الانتقال ، لا سياسيا فحسب ، بل ماديا ، فالنظام الشاهنشاهي كان يساعد النظام الساداتي ماليا كما كان يزود اسرائيل باربعين في المئة من نفطها .. ويسوق لبضائعها .. وبميدان لنشاط شركاتها المقاولة .. وبسقوطه الغيت هذه المساعدات كما اوقفت تماما العلاقات الاقتصادية الايرانية الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية مساندة الجانب الايجابي المقرر في الثورة الايرانية بدون اهمال الجانب السلبي ..

ومن هنا يتضح غرر نهج قادة البعث العراقي ... وتتضح اهمية مكافحة هذا النهج داخليا وخارجيا .

(ابن خلدون)

جنرالات وسياسيون في الغرب يقولون :

السوفييت معنيـو ن بالســلام

«الخطر الروسى» بدعة اوجدها تجار الاسلحة

بقلم : عـاموس ليفـين
[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

« الحديث عن التفوق العسكرى السوفييتي يدور مجددا في الولايات المتحدة الامريكية قبل انعقاد اجتماع قيادة الناتو وقبل كل نقاش في واشنطن حول الميزانية العسكرية الجديدة . وهذه الاحاديث هي جزء من مؤامرات المراوغة الايديولوجية» صرح بهذا الجنرال الفرنسي بيو ، مدير معهد الابحاث الاستراتيجية . واعلن الجنرال الايطالي نينو باستى : « الخطر السوفييتي اسطورة تنشرها احتكارات ومجمعات صناعة الاسلحة بمساعدة موظفين كبار في حلف شمال الاطلسى . وهدف اسطورة العبث هذه واحد — تطوير اعمال وصفقات منتجي السلاح». والجنرال باستى شغل مناصب عالية في حلف شمال الاطلسى وفي الجيش الايطالي وهو اليوم عضو مجلس الشيوخ الايطالي .

حقا ، هذه الامور معروفة . ومر عامان منذ ان ادلى الجنرالان بهذه التصريحات ، ولكن اغلبية الاجهزة الاعلامية في الغرب ، بما فيها اجهزة الاعلام في اسرائيل ، تواصل تخويف البسطاء من « الخطر الروسى » ، البسطاء الذين لا يفكرون بان راس المال ذاته المسيطر على صناعة السلاح يسيطر ايضا على جزء كبير من وسائل الاعلام .

وقبل اسبوع نشر في واشنطن تقرير اخر عن « ضعف » حلف شمال الاطلسى مقابل قوى معاهدة وارسو « التي تتقوى » . وقامت بنشر هذا التقرير لجنة متفرعة عن لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكى بعد جولة في دول حلف شمال الاطلسى الخمس . و «التجديد» في هذا التقرير ان مخزون الاسلحة لدى حلف شمال الاطلسى ، في حالة « هجوم سوفييتي » يكفيه « لايام معدودة » ، وليس لاسابيع كما ذكر في تقارير سابقة . والاستنتاج واضح: زيادة انتاج السلاح وزيادة الطلبات على الاسلحة ، ومن ثم زيادة ارباح منتجي السلاح .

جهاز خاص للتخويف بواسطة « التهديد السوفييتى »

« ليس صدفة انه في دول مختلفة ، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، يقيمون ويمولون فرق خاصة ومعاهد مختلفة لها مهمة واحدة — تخويف المواطنين « بالتهديد السوفييتى » .

وهذا ايضا ما كشفه الجنرال باستي في حديث صحفي ادلى به لصحيفة « استرو لابيو » حيث قال ايضا : « تنتج الولايات المتحدة ٤٦٪ من مجموع انتاج السلاح في العالم . الاف المجمعات الامريكية ، التى ترتبط بها الاف المصانع الاخرى ، تنتج فقط سلاحا .

ومن اجل بيع كميات كبيرة من الاسلحة يجب ، قبل كل شيء ، ان تروى للمشترين العديد من الروايات وان تقنعهم بانهم بحاجة جدا الى هذا السلاح . وهذا ما يتوصل اليه منتجو السلاح بمساعدة الاسطورة « الخطر السوفييتى » التى يثيرونها مجددا ويقدمونها وكانها طازجة وحديثة » .

ويضيف الجنرال باستى قائلا : « ان اكثر من ٤٠٪ من الطائرات العسكرية التى تنتجها الولايات المتحدة الامريكية تباع الى دول شمال حلف الاطلسى الاخرى . وبحجة «التضامن الاطلسى » تجبر الولايات المتحدة الامريكية هذه الدول على شراء الطائرات ، التى لا تجلب فائدة للمشترين . ولكنها تجلب ارباحا كبيرة للشركات الامريكية المنتجة للطائرات . ان فضيحة « لوكهيد » اظهرت انه في مثل هذه الصفقات لا يجرى الحديث عن «الدفاع عن مصالح الغرب»، بل الدفاع عن مصالح الشركات الاحتكارية الامريكية » .

تسلح الاتحاد السوفييتى ذو طابع دفاعى واضح

وفي حديث اخر للصحيفة الايطالية « ريبوبليكا » يقول الجنرال — الشيخ باستى : ان جنون الحرب الذى بداته مجددا الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسى مصدرها اوساط عسكرية معينة ودائرة المخابرات الامريكية المركزية (سى.اى.ايه) ، التى تحاول لجم عملية تخفيف حدة التوتر .

« وبمساعدة الاعيب دائرة المخابرات الامريكية المركزية (سى . اى. ايه) التى تحب نفخ الاحصاءات والتواريخ يحاول ايقاظ الانطباع ، وكان الاتحاد السوفييتي يسعى الى التفوق الاستراتيجي والعسكرى على الولايات المتحدة الامريكية . ولكن الحقائق هي ان التدابير التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى ليس لها اى طابع عدوانى . ومساعى الاتحاد السوفييتى للتسلح لها طابع دفاعى وواضح » .

« التايمز » : الخطر قائم ولكن ليس من الاتحاد السوفييتى

وتهاجم صحيفة « التايمز » البريطانية المعروفة، ايضا وبشدة قائد قوات حلف شمال الاطلسى ، الجنرال الامريكي هيغ ، والاوساط التي تتآمر على التعايش السلمى وتدفع العالم الى كارثة نووية . وتكتب الصحيفة : « انهم صادقون حين يقولون : ان خطر الحرب يخيم على العالم . ولكنهم يتوجهون الى العنوان غير الصحيح . فليس الاتحاد السوفييتى هو الذى يخطط لحرب خاطفة يشنها على اوروبا الغربية ، كما يدعى هيغ وممثلو الخط المتصلب الاخرون . وبامكان كل من يفهم اوضاع الاتحاد السوفييتى ان يثبت ذلك . ان مصدر الخطر الحقيقى ، والحديث لا يدور عن نزاع محلى ، بل دولى ، هو في مواصلة سباق التسلح . ان هيغ لا يخفف من وتيرة سباق التسلح ، بل يسرعها » .

من المعروف ان الاتحاد السوفييتى هو الذى بادر الى اجراء المباحثات حول وقف سباق التسلح والتى اختتمت بعض منها بالنجاح . ان الاتحاد السوفييتى يسعى بدأب الى عقد اتفاق لتقليص السلاح الاستراتيجى والى الاستمرار في نزع السلاح العام. ان تقليص التسلح في العالم واحراز تقدم نحو عقد اتفاق حول نزع السلاح العام هما قضيتان اساسيتان في سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية . ان نجاح هذه السياسة سيحرر طاقات هائلة لتطوير الاحتياجات الاجتماعية اللازمة للشعوب وتحرر الانسانية من خطر الكارثة الذرية .

هربرت فينر : لا خطر من الاتحاد السوفييتى

ويرى رئيس كتلة الاغلبية ، الاشتراكية الدمقراطية ، في البوندستاغ الالماني الغربى ، هربرت فينر ، في سياسة الاتحاد السوفييتى سعيا دؤوبا ومبدئيا للسلام ولتخفيف حدة التوتر وللتعاون بين الشعوب .

وفي مقابلة صحفية اذيعت من « اذاعة شمال المانيا » اقترح هربرت فينر : « رفع مستوى المحادثات مع الاتحاد السوفييتى حول تقليص السلاح من مستوى المباحثات بين الاخصائيين الى مستوى المباحثات على المستوى السياسى . والاقتراحات التى قدمتها الدول الغربية في مؤتمر فينا لم تكن كافية » .

واقترح هربرت فينر عقد مؤتمر قمة لبحث تقليص التسلح . واشار الى المباحثات الناجحة التى اجراها في الربيع الماضى ليونيد برجنيف مع المسؤولين الالمان الغربيين في بون فقال انه يعتقد ان حكومة المانيا الاتحادية ستؤيد عقد اجتماع قمة كهذا .

« وستلتئم الجهود لعقد مؤتمر قمة كما حدث في اثناء انعقاد مؤتمر هلسنكي . وستثمر » . « فلماذا لا يكون تبادل في وجهات النظر من شانه ان يقرب مواقف الاطراف المعنية ؟ »

وحول سؤال الصحفى — ماذا سيكون عليه رد فعل الاتحاد السوفييتى على وضع صواريخ ذرية ذات مدى متوسط في اوروبا ؟! اجاب هربرت فينر : « ان وضع اسلحة من هذا النوع في اوروبا من شانه ان ينهى الجهود التى بذلت للاتفاق حول ضمان امن اوروبا . كما ان من شانه ان يهدم كل فهم متبادل تم التوصل اليه حتى الان . ان تطورات من هذا النوع لا تتناسق، باى حال من الاحوال مع تطلعات الاتحاد السوفييتى ، الذى، كما اعلم ، لا يستعد لحرب عدوانية ».

« طبعا هناك فلسفة تدعى ان هناك خطرا قائما من جانب الاتحاد السوفييتي ولكني ارفض هذه الفلسفة. يمكن الاختلاف مع الاتحاد السوفييتى حول ما يفعله او حول ما لديه ولكن لا يمكن ان ننفى الحقيقة انه يستعد للدفاع عن نفسه وليس لشن هجوم على احد » .

مـــن يهـــدد مـــن ؟!

ان حجم المناورات العسكرية يظهر ايضا من الذى يعد القوات المسلحة الى الهجوم ومن الذى يعدها للدفاع .

وفق المعطيات التى نشرها المعهد السويدى للقضايا الدولية شارك في المناورات العسكرية في حلف شمال الاطلسى ٢٣٥ الف جندى وضابط في عام ١٩٧٥ و ٣٥٠ الف في عام ١٩٧٦ و ٤٠٠ الف في عام ١٩٧٨ .

ووفق معطيات المعهد نفسه شارك في المناورات التى اجرتها دول معاهدة وارسو ١٣٥ الف جندى وضابط عام ١٩٧٥ ، و ١٠٠ الف في عام ١٩٧٦ و ٥٢ الفا عام ١٩٧٧ و ٢٥ الفا في عام ١٩٧٨ .

وحتى صحيفة « واشنطن بوست » كتبت ، حول جهود حلف شمال الاطلسى ، التى لم يسبق لها مثيل ، تقول : حتى في سنوات الحرب الباردة والاكثر ظلمة كانوا يرون في مثل هذه المناورات استفزازا .

وقبل اكثر من سنة اقترحت دول معاهدة وارسو تحديد نطاق المناورات العسكرية ل ٥٠ — ٦٠ الف رجل . ولكن كان جواب حلف شمال الاطلسى سلبيا .

تعاون بين المخابرات المصرية والاسرائيلية

تل ابيب — نشرت « هآرتس »، نقلا عن « نيوز ويك » الامريكية ، ان المخابرات المصرية تنسق نشاطاتها والمخابرات الاسرائيلية لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بتبادل المعلومات حول تواجد الفدائيين الفلسطينيين ومواقعهم العسكرية .

لمـــاذا نـقـف مــع الـشـيـوعـيـيـن

بقلم : جاسينتا ماريا الفيس فونسيكا
(عاملة نسيج – البرتغال)

كنت في الثامنة عشرة من عمري حين بدأت العمل ، وعينني صاحب العمل في قسم تستخدم فيه الكيمياويات . نتيجة لذلك أصبت بقروح في جسدي كله ، ومرضت مرضا شديدا ولم أتمكن من العمل لمدة طويلة .

واعتقد انني بدات في ذلك الحين التحرك نحو الشيوعيين . وقد كنت طفلة تقريبا في ذلك الوقت لكنني كنت قد عانيت كل عبء الاستغلال الرأسمالي .

وكان والداي تقدميين فحدثاني اكثر من مرة عن الشيوعيين . وكان معنى ان تكون شيوعيا في تلك الايام — في المقام الاول — النضال من اجل الحرية ضد البوليس السري ونظام الحكم الفاشي . وقد كنت احترم مثل هؤلاء المناضلين واثق بهم ثقة عميقة .

وبعد ٢٥ نيسان حضرت اجتماعا للحركة الدمقراطية البرتغالية ، وبعد قليل انضممت الى رابطة الشبيبة الشيوعية . وتمكنت كعضو في الرابطة من تقدير العمل الهام الذي يقوم به الشيوعيون بين الشبيبة العاملة ، والجو الرفاقي والمساعدة المتبادلة والثقة التي يتسم بها تنظيم الشباب . ومنذ ذلك الحين اشتركت مباشرة في الحركة الثورية وفي نضال الشيوعيين العادل لتحقيق مصالح الشغيلة .

وكان من اولى المهام التي اسندت الي توزيع صحيفة « جوفينتودى » من باب الى باب . ولم يكن ذلك بالمهمة السهلة لان من كنت ابيعهم الصحيفة — واغلبهم من الشباب — كانوا يوجهون لي كثيرا من الاسئلة عن الشيوعيين وبرنامجهم وعن الوضع السياسي. وكان علي ان اجيب على هذه الاسئلة بوضوح وبالتفصيل حتى اكسبهم الى صفنا .

وعلينا نحن في الشمال ان نذكر ان الرجعية ما زالت قوية في مناطقنا . وهدف عملنا هو الى حد كبير اقناع الناس العاديين بأن الشيوعيين هم اصلب المناضلين من اجل الحرية ، وانهم يدافعون على الدوام عن مصالح الشعب .

■ موسكو — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية على توصية الرئيس الامريكي ، كارتر ، تقديم المساعدات المالية والعسكرية الى تركيا بقولها ان واشنطن تريد تقوية نفوذها في منطقة الشرق الاوسط متجاهلة في ذلك مصالح الشعوب الحقيقية . فواشنطن تسعى الى التعويض عما فقدته في ايران وعن انهيار حلف المركز وذلك بتحويل تركيا الى قلعة استراتيجية للتجسس والعدوان .

■ دمشق — أصدر حسين الشافعى وزكريا محيى الدين بيانا نشرته صحيفة « البعث » السورية ، في الاسبوع الماضى ، دانا فيه بشدة معاهدة الصلح المنفرد . واعلنا ان المعاهدة تخدم مصالح اسرائيل في الدرجة الاولى وتمنحها الامتيازات .

هذا وسبق ان احتل كلاهما موقع نائب رئيس الجمهورية في عهد عبد الناصر .

■ طرابلس — ذكرت وكالة الانباء الليبية ان حاكم مصر ، انور السادات ، حول المبالغ الضخمة، التى سددتها ليبيا كثمن لصفقة اسلحة سوفييتية في تشرين ١٩٧٣ ، الى حسابه وحساب زوجته وحاشيته الخاص في بنك باركلز .

واكدت مصادر دول خليجية ان المساعدات المالية التى قدمتها الدول العربية لمصر لاقت المصير نفسه .

■ طهران — تواصل السلطات الثورية الايرانية حملة تطهير البلاد من مؤيدى نظام الشاه البائد . وينتظر الان ١٣٢٥ سجينا سياسيا تقديمهم للمحاكم الثورية . كما تم هذا الاسبوع اعدام بعض رموز العهد البائد وذلك لما اقترفوه من جرائم في حق الشعب . وبرأت ساحة ١٦ آخرين .

وستعين الحكومة الثورية الايرانية ، قريبا ، ٢٥ سفيرا لها في الدول الاجنبية من بينهم ٣ في دول الخليج .

■ لندن — ان المجتمع الدولى لا يمكن ان يقبل باستمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاعتداء على التراث الثقافي لمدينة القدس العربية المحتلة . هذا ما اعلنه الدكتور مصطفى كمال حلمى ، مدير منظمة اليونسكو الاقليمى في الدول العربية في حديث ادلى به الى اذاعة لندن . وقال ان منظمة اليونسكو اوفدت بعثات متخصصة الى المناطق المحتلة لبحث ظروف التعليم فيها . واتخذت المنظمة عدة قرارات لحماية حق هذه الجماهير في تلقي تعليم وطني يرتبط بتاريخ مجتمعها وواقعها ومستقبلها .

■ موسكو — اعلن الحزب الشيوعى السوفييتى ان صيانة السلام العالمى ورفع مستوى حياة الشعب سيظلان الهدفين الرئيسيين اللذين سيتابع العمل والنضال المثابر من اجل تحقيقهما .

ودعا الحزب الشيوعى السوفييتى في نداءاته في الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمى، الى زيادة الدعم للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وقواها الوطنية المناضلة من اجل حريتها واستقلالها والقضاء على الانظمة العنصرية والفاشية .

كما دعا الحزب الى تعزيز وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وفضح دسائس الامبريالية العالمية ودعاة الهيمنة .

التمايـــز الطبقى — بقيـــة

الوحيد لذلك .

خلاصة :

ما استعرضناه من امثال شعبية فلسطينية اكد ما سبق واوضحناه في مدخل هذه المقالة ، من وجود محورين متبلورين ومتنافسين في المجتمع الفلسطيني ، وذلك من خلال رصدنا وتتبعنا لوجهتي النظر المتلازمتين والمتعارضتين للعلاقات الاجتماعية ، واللتين كانتا تمثلان معا ، اشكال الوعي الاجتماعي للشعب الفلسطيني ، والتي كانت تعكس ، بصورة او باخرى العلاقات الاقتصادية والبيئة الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني . وهي تكشف ، بوضوح ، صورة مضطربة لفكر الطبقة السائدة ، وتكشف ،بوضوح اخر في نفس الوقت ، استيقاظ وعي الطبقة المسودة ، نتيجة وجود تناقضات في الوضع الطبقي ،دفعت بعناصر كل طبقة للتعبير عن مصالحها بشكل او باخر .

١ — د. حسن الساعاتى . حكمة لبنان . بيروت ، جامعة بيروت العربية ، د. ت. ، ص ٢٠ .

٢ — يسرى جوهرية عرنيطة . الفنون الشعبية في فلسطين . بيروت ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٦٨ ، ص ١٨٧ — ٢١٧ .

٣ — جمعية انعاش الاسرة بالبيرة . قرية ترمسعيا . بيروت ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٧٣ ، ص ١٧٣ — ١٨٣ .

٤ — الجوزى ، مصدر سبق ذكره، ص ١١٠ — ١٢٢ .

في برنامج التوفير "كوح لغاية ١٢٠"

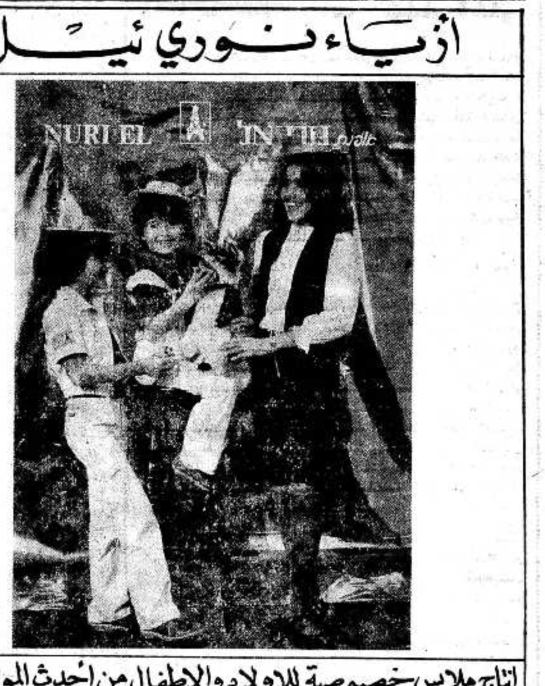


بعد ٦ سنوات تصبح تقريبا مليونيرا !

[illegible]

بنك لئومي — البنك العربي الاسرائيلي

أزياء نوري نيل



انتاج ملابس خصوصية للاولاد والاطفال من احدث الموديلات
ازياؤنا موجودة في المحلات المعروفة في جميع انحاء البلاد
[illegible]

في فيلم "مشاعر" لوودي ألن :
التحليل النفسي على خلفية التعقيدات الاجتماعية

هذا هو الفيلم الاول الذى كتب حواره وأخرجه وودى الن دون أن يقوم بدور البطولة الرئيسية فيه ودون أن يضمنه اللقطات الكوميدية الهادفة المعهودة عنه . كذلك تنعدم في الفيلم الآفاق الاجتماعية — السياسية التى كان يبشر بها وودى الن في كل فيلم من افلامه الاخرى .

وهو فيلم حجرى مغلق تدور حوادثه في اطار احدى العائلات المتقوقعة اشبه بالمحارة (واسمه الحقيقي بالانجليزية يعطي مفهوم «الداخل») .

وبداهة انه حتى في النتاج الحجرى يمكن التطرق الى مغاز مختلفة (مثلما فعل ابسن في مسرحيته «المنزل الدمى» ومثلما برز ذلك في مسرحيات تشيخوف) . لكن وودى الن ، على ما يبدو ، قرر ان يتركز على العوامل والكوامن النفسية للانفراط الخارجي والداخلي الذى يصيب احدى العائلات ومن هذا المنطلق فقد برع في اخراج فيلم مهم باحداثه وشكله .

الحدث بسيط يعتمد على قصة ذيولها شائعة جدا لدى لفيف من المثقفين الامريكان خصوصا ولدى المجتمع الغربي العصرى عموما : محام متقدم في السن يمقت زوجته المتقدمة في السن ايضا لانها نسجت اطرا وحدودا لحياته — انها مثال المرأة المثقفة التى تهوى الفن ، والمبدعة ، والتى تثق ثقة كاملة بنفسها ومطامحها فتملى افكارها وتسيطر على الجميع .

ولهذا الزوج ثلاث بنات اندفعن بتأثير امهن الى الاهتمام بالفن والابداع المنتج . الاولى شاعرة معروفة ، والثانية مهتمة في عدة مجالات فنية ، اما الثالثة فهي « نجمة » تلفزيونية ساذجة لكنها تلفت النظر بجمالها .

نشاهد هذه الشخوص مع مرافقيها (زوج الابنة البكر — كاتب يتخبط وصديق الابنة الثانية — شاب يسارى) في ساعة الازمة عندما يقرر الاب هجران عائلته وتتحطم الام نفسانيا وبالتالي ينفرط كل شيء ويضيع . من هنا فان هذه الشخصيات لا تتطور فحسب ، بل تنكشف شيئا فشيئا وكذلك ينحسر



الغطاء عن العلاقات التى تربط بينهم .

وتبرز اسقاطات عصبة التعقيدات التى تلم بالام في مناح مختلفة ، على الابنة الشاعرة وزوجها الكاتب المتعلق تعلقا روحانيا بزوجته ، وعلى الابنة الواعدة دون تنفيذ ما وعدت به ، اكثر ما تبرز حين تقدم برل ، التى وقع عليها اختيار الاب لتشاركه حياته . وتكون برل هذه امرأة منفتحة ، غير مثقفة وتهوى الحياة البسيطة (مثال الزوجة الامريكية — التى كثيرا ما نشاهد نماذجها بين السائحات الامريكيات في بلادنا) .

الشخصية التى يركز عليها الفيلم هي شخصية الام — المرأة المثقفة الناجحة التى تعرف كثيرا وتملي اراءها على الجميع — وتتحطم نفسانيا ازاء عزلة الشيخوخة . شخصية تذكرنا بدومينيك سيمون دى بوفوار («الشخصيات الجميلات») — ممثلة جيل الانتقال للمرأة المتحررة (المنتمية للبرجوازية الصغيرة) — تلك التى تستطيع ان تكون مستقلة وواثقة بنفسها فقط اذا وجد رجل الى جانبها .. رجل وسط ، متدن وضعيف الشخصية ، ذليل . ولكن استقلالية حياتها هذه معرضة للانهيار بدونه ولن تعدو ان تكون سوى قشرة خارجية رقيقة .

واشد الاحباط في ذلك واقع على الفتيات اللواتي نشأن كثمرة لهذه الخلفية الاجتماعية الروحانية . فللشاعرة حياة مصيرها كمصير حياة امها . وللواعدة حياة عدم استقرار مليئة بالفشل والتعقيدات . أما الصغيرة فلا تتمكن من تحدى الحياة بدون اللجوء لاستعمال الكوكايين .

ومقابل كل هؤلاء النسوة المسكينات ينتصب الوالد الشيخ كالجلمود — وقد قرر رايه ان يعيش بقية عمره مع امرأة بسيطة وواضحة — برغم انه ينتمي ، مثل زوجته ، الى فئة البرجوازيين الصغار . الفرق بينهما يكمن في ان الام تعي نفسها وحاجياتها ، لكنها لا تلهث وراء عالم متقف مختلق او وراء استقلال ملفق .

يبدو تأثر وودى الن واضحا بمدرسة التحليل النفسي الشائعة جدا في بلاده ، والتى نهل منها ايضا سخريته الكثيرة في افلامه . كذلك تأثره من النزعة الميلودرامية الامريكية (التى سخر منها ايضا) وخاصة في حقيقة انه « يغرق » الام وذلك من منطلق تعليق امل واه على ان موتها قد يؤدى الى المصالحة بين الاختين المتخاصمتين .

لقد نظم وودى الن الفيلم وصوره بشكل بديع جدا — بحساسية وتدقيق وباضواء خافتة على خلفية جدران شاحبة وطبيعة بحرية خلابة . صور عديدة كانت اشبه برسومات كلاسيكية ترافقها مقطوعات موسيقية ثلاثية مهمة ومشجعة .

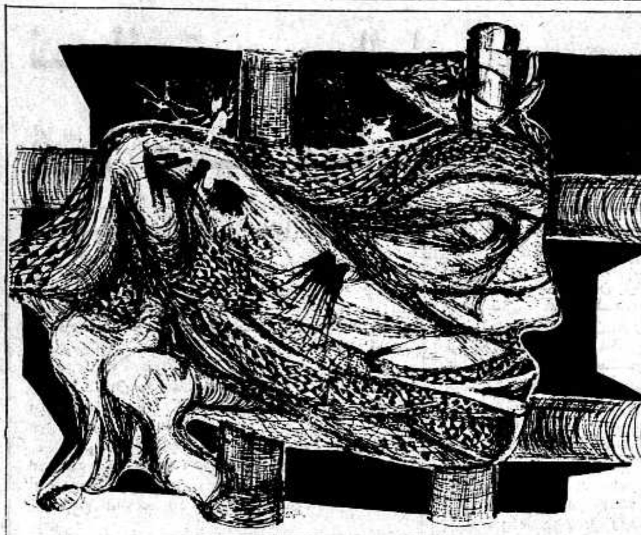
وفي مركز هذه الصور تبرز في جمالها ومضمونها بشكل خاص صورة الشقيقات الثلاث المنتصبات في زوايا المنزل المهجور مقابل الطبيعة الفظة في الاليفة .. ذلك البيت الذى شهد طفولتهن وتعهدها بالرعاية وينتقل الان لايدى المرأة الجديدة .

ويذكرنا ذلك باشياء مترابطة في الخيال عن « بستان الكرز » و « الشقيقات الثلاث » لتشيخوف و « رحلة طويلة داخل الليل » ليوجين اونيل — وهي تتضح في هذا الفيلم على أنها مركبات عالم وودى الن الثقافي — الفني الذى يشكل هذا الفيلم مدماكا جديدا في موهبته الفذة والمتفجرة .

لقد فهم الممثلون جيدا ما قصد اليه كاتب الحوار — المخرج فادوا ادوارهم باوضاعها المختلفة ببراعة : جيرالدين بيج في (دور برل) ، ى. مرشل (في دور الوالد) ، مورين ستبلتون (في دور الام) ، ديان كيتون (في دور الشاعرة) وآخرون .

ج. بيرى

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)



الحطة .. والوجه الفلسطيني

الصمت الذى تحول الى صرخة

*

لوحة جديدة للرسام عبد عابدى

ركن الاطفال

اسطورة الجبار

بقلم : داغمار شتيتينوفا

ترجمة : محمد المعصراني

كان يا ما كان في قديم الزمان كانت هناك اميرة وردية تسكن في قصر مرمري له نوافذ من المرايا . كانت للاميرة وجنتان وشفتان ورديتان وشعر ذهبي ولكن قلبها ، بخلاف الآخرين كان من المرمر البارد .

وفي صباح باكر كانت الاميرة الوردية تفتح نافذة المرايا لكي تسرح شعرها الذهبي وتمتع النظر بجمالها . كان الفرسان العشاق الذين ينتظرونها يموتون منذ ان تظهر صورتهم في المرآة ، لان قوة شريرة كانت تخرج منها . وكانت الاميرة الوردية تشك قلوب ضحاياها في خيط عقدها المحبوب بين قطع المرجان ، وتنزم شفتاها الورديتان في بسمة كالحة . وكانت هدايا خطابها السخية تزيد من ثروة القصر المرمري . وتزداد الحسناء المتعجرفة برودا ونفورا .

وفي مساء احد الايام جاء الى القصر المرمري فارس مجهول في رداء ازرق ، وعلى زناره سيف ذهبي ، وقال الفارس معرفا بنفسه :

— اسمي الجبار (*) .. واعرض عليك اسمي وقلبي الذى جرحه جمالك .

— وليس اكثر من ذلك ؟ تضاحكت الحسناء المتعجرفة ، وهي تشعر متعجبة بشيء يخفق في صدرها .

— اذا قبلت اولى تقدماتي كانت هدية العرس احجارا كريمة من اندر الاحجار .

وفك الجبار حزامه ، فلمعت فيه ثلاث ماسات كبيرة .

وقال الجبار :

— هذه ماسة الشرف ، وهذه ماسة الحب ، وهذه ماسة الوفاء . ليست في العالم مجوهرات اجمل من هذه ولا هدية اغلى من هذه الهدية .

نالت الماسات اعجاب الاميرة الوردية . ولكن اعجابها كان اكبر بالفارس الجميل الذى جعل قلبها البارد يذوب ويصبح كجمرة متوقدة . ودون ان تفهم المتعجرفة ماذا حل بها شعرت بالخوف . ماذا لو اصبحت غير ما تعودت ان تكون ؟

فاستدارت الاميرة الوردية على كعبيها الفضيين وقالت :

— برهن ، يا فارس ، على انك قوى حقا !

وامرت بأن يؤتى باقوى ثور حتى يغلبه الجبار . وهجم الثور الهائج على الفارس ، ولكنه سرعان ما وقف كحمل وديع عندما رأت عيناه الملتهبتان حجارة الماس على زناره .

واقسم الجبار قائلا :

— ليست قوتي في سيفي ، يا سيدتي الحسناء .



تضاحكت الاميرة الوردية :

— تقول انه ليست هناك ماسات اجمل من هذه ؟ اذن الق نظرة على الحجارة التى في حديقتي !

واشارت بيدها الى النجوم التى فوق الافق . فوافق الجبار :

— سأذهب اليها ، فاذا وجدت ما هو اندر من ماساتي عدت وقدمتها لك هدية . والا ..

وسار ببطء . وتبعه الثور القوى كما يتبع الكلب صاحبه . واستنجدت الاميرة الوردية بكل ما عندها من عجرفة حتى لا تدعو الفارس . وبقى هذا يسير ويسير تشيعه نظراتها الى ان ذابت معالمه في السماء ذات النجوم .

في مكان ما من هذا العالم يوجد قصر مرمري له نوافذ من مرايا . وفي الامسيات عندما تغفو الشمس وتظلم السماء تفتح اصابع دقيقة نافذة المرايا ، ويظهر في المرآة وجه الاميرة الوردية . لقد اصبح شعرها الذهبي فضيا ، وشحبت وجنتاها . وتنظر الحسناء الى الافق نظرة حزينة وتمد يديها الى النجوم المتلالئة وتهمس :

— ايها الجبار ، عد ، فانا بانتظارك . ولكن عبثا .

ففي مكان عال جدا حتى الكلمة لا ترقى اليه ، تلمع ثلاث ماسات على زنار الجبار : ماسة الشرف وماسة الحب وماسة الوفاء . وعند قدمي الفارس يقف ثوره الامين .

عبثا تدعو الاميرة الوردية الجبار ، فهو لن يعود اليها ابدا لانه لم يجد في كل الكون عطاءات اثمن من الشرف والحب والوفاء .

(*) الجبار او الجوزاء برج في السماء .

الفنان اللبناني خالد الهبر :

الاغنية السياسية ليست انتخاب لحظات في المطلق
هناك اشياء تؤثر في الناس اكثر من الكليشيهات





تجربة خالد الهبر مع الاغنية السياسية تجربة خاصة . فعلاقته بالاغنية تتحدد من منظور الحياة اليومية . ولذا فهي سياسية بهذا المعنى . فهي ترافق الحدث تحرض وتسخر ولا تتقولب . انها التقاط لوتر أعصاب الانسان العادى ، توازيه ولا تحيده .

الاغنية مع خالد وفرقته تتعامل من واقع امكانياتها — وهي رصيدها — مع الموسيقى . ولكن كيف ؟ هذا ما يجيب به المغني هنا ، وخاصة في الشريط الاخير « حين يصمت المغني » الذى يتضمن ٩ اغاني هي : «الربيع» ، « الجنوب » ، « اغنية رلى » ، «حين يصمت المغني » ، « في بيروت » ، « صباح يوم جديد » ، « الحرب المقبلة » و « كوبا » . وقد كتب خالد الهبر كلمات الاغاني ، باستثناء أغنية « رلى » وهي من كلمات الشاعر حسن عبد الله .

● **كيف تنظر الى أعمالك الجديدة ؟ وهل تعتبر ان الاغنية عندك هي سياسية فعلا ؟**

■ جديدنا هو اننا ندخل للمرة الاولى في مجال التوزيع . وهذا العمل يتضمن مغامرة . فمجمل القصائد كتبتها انطلاقا من حالة سياسية معينة لانني اعتقد ان القصيدة الشعرية الحديثة تحمل مكوناتها الفنية بحد ذاتها . وهنا الفرق بين أغنية الشعر الحديث والاغنية السياسية بالمعنى اليومي للكلمة . من هنا كان « الشريط » الجديد مغامرة جديدة . يجب ان لا تنحصر بالكليشيهات . فهناك اشياء تؤثر في الناس اكثر من الكليشيهات ، كعلاقاتهم مع محيطهم ومع بعضهم البعض . ولذلك ، فانا لا اعتبر ان اغنية « احمد الزعتر » (قصيدة محمود درويش الشهيرة) سياسية ، بل عملا فنيا بحتا . فالقصيدة بحد ذاتها جميلة .

واذا أخذنا بعين الاعتبار التجارب الغربية ، كجاك بريل مثلا ، نرى بانه نادرا ما تتجدد الموسيقى عنده . هذا لا يعني انني ضد التجديد . ففي الموسيقى أشياء من الجمل الموسيقية المعهودة . وأنا أعمل على هذا الاساس ، ولكن بمضمون الكلمة .

والحقيقة ، المناخ الذى تخلقه الاغنية يتحدد بعامل الكلمة والموسيقى والاداء . من هنا ، الكتابة عندى هي لحن . او لنقل جسم متكامل . انا لا أوصل للناس كلمة سياسية جامدة . ولكن الكلام عن الحرب يحتاج لقساوة تعادل قساوتها . الاغنية السياسية تأتي نتيجة لمنع معين . ولذلك فلتكن اغاني مناسبات ، ليس هناك من شيء بدون مناسبة . نحن نستغلها كعامل وعي وتحريض . وهنا يأتي دور الاداء فبدون الايصال والعلاقة لا تؤدى الاغنية غرضها .

● **كيف ألفت فرقتك الموسيقية والغنائية ؟ هل اخذت الآلات الموسيقية لانه لم يكن غيرها ، أم لانك بالفعل احتجتها من الناحية الفنية ؟**

■ الفنا الفرقة الموسيقية من اناس ملتزمين سياسيا . فنحن نمر بمراحل صعبة . وغير الملتزم « يهرهر » وفي بداياتنا تعاطينا مع الامكانيات الموجودة (اي في الحرب) . وحاليا نعتبر انه من المفروض ان نشكل الحد الادنى من التقسيمات الموسيقية ووظيفة الكورس غير منفصلة عن دور الآلات . فهي تؤدى دور الآلات بالمرافقة . وعدد الاوركسترا البالغ اثنى عشر عنصرا لا يكفي الغرض ، فنعوض ذلك بالتوزيع الفني . أى تأخذ كل آلة دورا غير تقليدى . كما نعطي أهمية لدور الكورس . مثلا ، آلات النفخ نعطيها « فبلوديات » أكثر . كما يحمل كل عضو بالكورس آلة ايقاع مساعدة للمغني « الفرد » . ووظيفة الكورس مأخوذة أصلا من الغرب ، وعندنا أصبح يتمتع بدور مميز .

● **هل تعتقد بان هناك مجال للاحتراف في الاغنية السياسية ؟**

■ طالما هناك احتراف في كل صنعة فالامر ينطبق على الاغنية أيضا . الاغنية ليست وليدة اوقات الفراغ ، فبدون احتراف لا تعيش ولا تخترق الحياة اليومية للناس . انها ليست لحظات انتخاب في المطلق .

أجرت الحوار : علوية صبح

(من صحيفة «النداء» اللبنانية)

أخبـار فنيـة

* مؤسسات جديدة لتطوير السينما الافريقية *

● « اننا نجابه مهمة ايجاد فن سينمائي وطني مستقل في اتجاه التطور الثقافي والسياسي والاجتماعي لشعوب القارة الافريقية » . هذا ما قاله ابنوسا اوسيني مندوب النيجر في مؤتمر وزارى افريقي عقد في عاصمة فولتا العليا . وقد تأسست في هذا المؤتمر مؤسستان سينمائيتان هما « سيبرو فيلم » او المركز الافريقي لانتاج الافلام ، و « سيدس » او الشركة الافريقية لتوزيع الافلام . مهمة هاتين المؤسستين هي تطوير السينما الافريقية ، ويديرهما اوسيني .

* كوميديا فرنسية في فيلم سوفييتي *

● تم في « موسفيلم » اخراج فيلم تلفزيوني بقسمين عنوانه « قدح الماء » عن كوميديا فرنسية للكاتب المسرحي ى. سكرايب . اخرج الفيلم فنان الشعب السوفييتي يوكاراسيك ، الذى اخرج قبل ذلك عدة افلام .

* مجلة فصلية للمجمع العربي للموسيقى *

● يزمع المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية ، ومقره في بغداد ، اصدار مجلة فصلية تعنى بشؤون الموسيقى في الوطن العربي وتتابع النشاطات الموسيقية في بلدان العالم الثالث وسائر بلدان العالم قدر الامكان . ووجهت امانة المجمع نداء الى سائر المهتمين بقضايا الموسيقى في الوطن العربي للمساهمة في تحرير المجلة بالدراسات والبحوث الاختصاصية والتقارير عن النشاطات الموسيقية في الاقطار العربية .

عبلين ، قرية التآخي — بقية

بالاضافة الى فرقة التمثيل المسرحي القائمة . كل ذلك اضافة الى النشاطات الثقافية المتواصلة التى ننظمها في النادى » .

على الطريق ...

هذه هي قرية عبلين الجليلية .. قرية تخطو على الطريق الوحدوى والوطني بقيادة مجلس دمقراطي يقود المسيرة بعد نضال شاق ضد سياسة الكبت ومحاولات تمزيق الصفوف .. الا ان اهالي القرية اللذين استطاعوا بوعيهم واخلاصهم انتخاب مجلس كهذا لا بد ، مع مجلسهم الجديد ، ان يذللوا العقبات التى ستواجههم .. ولا شك انهم دخلوا المعركة بعد ان اقر المجلس ميزانية ٣٢ مليون ليرة .

ان الطريق الى النصر واضحة للمجلس الجديد ..

نائب الرئيس السيد سليم عواد يقول : اشراك الجمهور والاهالي هو أمر ضرورى في عملنا ، وذلك بواسطة اللجان واطلاع الاهالي على أوضاع المجلس ونشاطاته والاستماع الى المشورات والتطوع والتفاهم .

ويقول عضو الائتلاف السيد عاطف حاج : التفاهم بين أعضاء المجلس ضمان سياسي للنجاح . وسنطالب السلطات بجميع حقوقنا واذا لم تمنحنا هذه الحقوق فاننا على استعداد للدخول في معركة قضائية من اجل ذلك .

ويقول نائب الرئيس ورئيس القائمة الاسلامية السيد عمر عبد الله خطيب : اننا متفقون مع الجبهة على برنامج موحد من أجل مصلحة القرية . وسنعمل جميعا من أجل تنفيذ برنامجنا

هكذا .. بعد ان ثبت العزم .. وضح السبيل .

لجنة كادحي الناصرة للاحتفال باول ايار
اجتماعات شعبية

■ حي السينيولي وجبل حمودة : الاثنين ٢٣-٤-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف الخطيب . خطباء الاجتماع : سليم القاسم ، رزق زعبي ، عطاالله طنوس .

■ الشرقية : الثلاثاء ٢٤-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء ، في حواصل صبيح زياد . خطباء الاجتماع : رامز جرايسي ، سالم جبران ، حسني العابد ، نظير مجلي .

■ الشوقاني : الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء ، في بيت الرفيق نقولا عاقلة . خطباء الاجتماع : غسان حبيب ، عزيز شحاده ، جورج غريب

■ الروم النمساوى : الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق توفيق عودة ، خطباء الاجتماع : منعم جرجورة ، ابراهيم عبد الخالق ، غسان سروجي .

■ حي اللاتين والشيكون : الجمعة ٢٧-٤-٧٩ ، الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق جريس ابو العسل . خطباء الاجتماع : غسان حبيب ، نادر سروجي ، ميشيل دبراوى ، وجبرا ترزحجي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة يوبيلها الفضي — يوم السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي ، باشتراك : نبيل عويضة ، سكرتير تحرير المجلة .

■ عرعرة (للنساء والفتيات فقط) . محاضرة حول « الصحة العامة للاطفال » . المحاضر : د. يحيى جبالي . يوم الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي .

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي — الاول من ايار

* من اجل نضال موحد .
* من اجل السلام العادل .
* ودفاعا عن حقوق العاملين .

■ المزرعة — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . باشتراك : جمال موسى وسخي جريس .

■ يركا — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادى . باشتراك : ابراهيم مالك وصباح كنعان .

■ البعنة (اجتماع عاملات) — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ١٫٣٠ ظهرا في النادي . باشتراك : محمد نفاع ورفيقة بكري وعائشة موسى .

■ كفرياسيف — الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : عمر عصفور وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد نفاع .

■ نحف — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت السيد سعد حمادة . باشتراك : ابراهيم مالك ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .

■ البقيعة — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : محمد نفاع ويوسف سلمان وبنيامين غونين .

■ فسوطة — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : رمزى خورى وجورج جريس .

■ جلجولية — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت سعيد طه . باشتراك : محمد عزوني ونسيم ابو خيط .

■ دير الاسد — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : جمال موسى وناصيف عثمان .

■ جت — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : زاهي كركبي ومريد فريد وابراهيم بيادسة .

■ كفر قرع — السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء امام نادي الحزب . باشتراك : زهير توفيق وعبد القادر عرباسي ومحمود حسين .

■ عبلين — الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : جورج طوبي .

■ طرعان — الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : منعم جرجورة .

■ بيت جن (اجتماع عاملات) — الاثنين ٧٩/٤/٢٣ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في بيت نايفة نفاع . باشتراك : نجيبة غطاس ونايف سليم .

■ دنون — الثلاثاء ٧٩/٤/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت داوود بدر . باشتراك : محمد نفاع .

■ الرامة (اجتماع عاملات) — الثلاثاء ٢٤-٤-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : نادية شيبان ونجيبة غطاس .

■ عكا (اجتماع عاملات) — الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : ابراهيم مالك وعائشة موسى .

■ المكر — الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادى . باشتراك : جمال موسى واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .

■ البقيعة (اجتماع عاملات) الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت عفاف سويد . باشتراك : عفيفة سويد ويوسف سلمان ونبيهة مرقس .

■ مجد الكروم — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : سالم جبران وعلي حريكة وشكيب جهشان ومحيي الدين خلايلة .

■ الطيبة — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء . باشتراك : توفيق زياد وعبد الحميد ابو عيطة .

■ الطيرة — الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : رمزى خوري وغازي شبيطة .

■ معليا — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : سميح القاسم وجورج قسطة ورئيف ابو عقصة والياس ابو عقصة .

■ تلنسوة — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء . باشتراك : زاهي كركبي وورلف ايرليخ .

■ كابول — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : محمد علي طه وبنيامين غونين .

■ عرعرة — الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادى . باشتراك : صليبا خميس .

■ ترشيحا — الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة باشتراك : فضيل خوري وجبرائيل بشارة .

■ الرامة — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . باشتراك : ابراهيم مالك وسميح القاسم وشكيب جهشان .

■ حيفا — (اجتماع احتفالي في « الكريوت ») — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٨٫٠٠ مساء . باشتراك : كلمان التمان .

■ ام الفحم (تظاهرة) — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . باشتراك : اميل توما ويهوشع ايرغه ومحمود حصري .

■ طمرة — الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سليم القاسم .

■ شعب — الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : رمزي خوري .

■ كفرياسيف — السبت ٢٨-٤-٧٩ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . باشتراك : جمال موسى وساشا حنين وسميح القاسم .

ليطلق عمال اسرائيل صرختهم في مظاهرة الاول من ايار يوم السبت القادم !

الى جميع المخلصين للاول من ايار

نقابة العمال العامة (الهستدروت) التي احتفلت في العام الماضي بالاول من ايار بتنظيم مظاهرات واجتماعات شعبية ، لا تجرؤ على الاحتفال بالاول من ايار هذا العام .

هناك اهمية خاصة هذا العام لاحتفال جماهيري ونضالي في يوم النضال من اجل تحسين اوضاع المعيشة ، والسلام الحقيقي والاخوة اليهودية العربية والاشتراكية .

اننا ندعو الى عدم التنازل عن مبدأ اشتراك جميع العاملين وبكافة اتجاهاتهم في مظاهرة موحدة ، الامر الذي امكن التوصل اليه في احتفالات الاول من ايار في العام الماضي .

اننا نتوجه الى التنظيمات اليسارية وخصوصا مبام ، وشيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مطالبينها بالتعاون والتظاهر سوية وبقوة لتثبت ان تقليد الاول من ايار ما زال قائما في اسرائيل .

يا عمال العالم اتحدوا ! يعيش الاول من ايار .

الموقعون :

ميخا اموداي – غيفعتايم ، يوسي اميتي – كيبوتس غبولوت ، شموئيل امير – هرتسليا ، حايا اشكنازي – حيفا ، اريك برونشتاين – كيبوتس مفين ، ليئور غورفينكل – كيبوتس ساعار ، ارتور غولدرايخ – تل ابيب ، يوسف دويك – حيفا ، يوسف هوخمان – كيبوتس غاعاش ، مردخاي هوب – القدس ، حبصلت فرمان – تل ابيب ، اسحاق زملر – حولون ، يعقوب حين – تل ابيب ، اسحاق لينور – تل ابيب ، حانوخ لفين – تل ابيب ، ليف يسرائيل – القدس ، زئيف شبيص – كيبوتس يد حنا ، تمره شبيص – كيبوتس يد حنا ، موشون – كيبوتس هرئيل ، وردة موسكوفيتش – رحوبوت ، رؤوبين موسكوفيتش – رحوبوت ، ماكس بوير – كيبوتس غاعاش ، يسرائيل بوترمان – تل ابيب ، سيناي بيتر – تل ابيب ، عوديد فيليسكي – تل ابيب ، اليعيزر فايلر – كبوتس يد حنا ، بنينا فايلر – كيبوتس يد حنا ، فيكتور تسيكلمان – حولون ، دوف كولر – كيبوتس كرم شلوم ، دان كيدار – تل ابيب ، فرشون كتسبل – حيفا ، بنحاس كراوس – كيبوتس يد حنا ، زئيف شخترمان – تل ابيب ، يشاي شوستر – كيبوتس يد حنا ، روت شلوس – كفار شمرياهو ، استر شلومي – كيبوتس جعتون ، يشعياهو شيين – تل ابيب .

تل ابيب – لمراسلنا – « ان الاول من ايار هو عيد لعمال العالم وهو يوم عطلة لكافة العمال ولا يجوز ان يتخلف عمال اسرائيل عن بقية العمال . اننا نطالب الهستدروت بأن تعلن عن الاول من ايار كيوم عطلة وان تنظم المظاهرات .. لكي يعبر العمال عن احتجاجهم ورغبتهم في النضال ضد سياسة حكومة « التكتل » التي تضاعف يوميا هجماتها على الطبقة العاملة » .

هذا ما جاء في المذكرة التي بعثتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت الى اللجنة المركزية التي قررت عدم القيام بمظاهرة في عيد العمال بسبب يوم الذكرى الذي يحل في اليوم نفسه .

كذلك توجهت كتلة الجبهة الى كتلتي « مبام » و « شيلي » لتنظيم مظاهرة مشتركة الا ان كتلة « شيلي » رفضت حتى الرد على الرسالة وقررت اجراء مظاهرة منفردة بعد الاول من ايار . ولكن اصدر عدد من الشخصيات التقدمية بينهم العديد من قيادة « شيلي » واعضائها بيانا يدعون فيه الى تنظيم مظاهرة مشتركة وموحدة (راجع نص البيان في مكان آخر) .

مظاهرة في ٢٨-٤-١٩٧٩

ورحبت كتلة الجبهة بهذه الدعوة وبادرت الى تنظيم لجنة خاصة مؤقتة من ممثلين عن تنظيمات مختلفة ومن غير الحزبيين للاعداد لمظاهرة الاول من ايار . وبما ان هذا اليوم يصادف يوم الذكرى وبعده عيد الاستقلال فقد تقرر القيام بالمظاهرة في تل ابيب ، يوم السبت ٢٨-٤-١٩٧٩ . وستنطلق جماهير المتظاهرين في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت من شارع ابن غبيرول وتنتهي في ساحة « ملوك اسرائيل » حيث سيعقد مهرجان شعبي ضخم . ويتوقع ان يشترك في المظاهرة آلاف العمال من جميع الاحزاب العمالية والنقابات والتنظيمات المهنية . وفي اليوم نفسه ستعقد المهرجانات الشعبية التقليدية في الناصرة وكفر ياسيف وفي اماكن اخرى من البلاد .

جبهة الناصرة تطلب ترخيصا للتظاهر

الناصرة – لمراسلنا – هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة بطلب الى الشرطة للحصول على ترخيص لاجراء مظاهرة عمالية نضالية تجرى في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٢٨-٤-١٩٧٩ وذلك احتفالا بالاول من ايار يوم تضامن العمال العالمي .

اكتيف منطقة المثلث الحزبية يناقش اوضاع الصحافة ووسائل زيادة توزيعها

الطيبة – لمراسلنا – عقد اكتيف منطقة المثلث الحزبية اجتماعا ، أمس الاول ، في الطيبة لمناقشة اوضاع الصحافة الشيوعية في المنطقة ، « الاتحاد » و « الجديد » و « الدرب » و « الغد » ووسائل زيادة توزيعها وايجاد قراء جدد باستمرار وبالتالي ايصال كلمة الحزب وخطه السياسي والفكري الى اوسع الاوساط الشعبية من المواطنين في قرى المثلث . وقد حضر هذا الاجتماع الهام الرفيقان ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ونظير مجلي ، محرر « الاتحاد » .

افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي . وقدم الرفيق نسيم ابو خيط بيان لجنة منطقة المثلث حول مبيعات الصحف في السنوات الاخيرة وحول قضايا الديون وايصال الاثمان في الوقت المناسب . وقدم الرفيق محمود حسين (ابو العفو) بيانا عن الاعدادات لاول ايار وضرورة التجند الشعبي والعمالي الواسع لانجاح تظاهرتي اول ايار المركزية في تل ابيب يوم ٢٨ الجاري ، والمنطقية في ام الفحم ، يوم ٢٧ الجاري .

ثم اعطي المجال للنقاش . فاشترك فيه قرابة عشرين رفيقا من فروع الطيبة والطيرة وام الفحم وباقة الغربية وجت وقلنسوة وجلجولية وكفر قرع وعرعرة . وقد اكد المتناقشون على اهمية عقد هذا الاجتماع وضرورة عقد اجتماعات مماثلة في فترات زمنية متقاربة . وابرزوا اهمية ودور الصحافة الشيوعية بصفتها منظما ومحرضا سياسيا وفكريا ووسيلة لطرح قضايا الجماهير العينية ومطالبها القومية واليومية وطموحاتها ومنفذا لتقوية الروابط بين الحزب والجماهير الشعبية على اختلاف فئاتها الاجتماعية .

وتطرق المتناقشون الى النواقص في العمل والمصاعب التنظيمية والذاتية التي تعترض هنا وهناك زيادة مباع الصحف وتوزيعها وذلك من خلال الانتقاد والانتقاد الذاتي الجريء ، الذي يصقل العمل الشيوعي ويدفعه الى الامام مستفيدا من الاخطاء والنواقص والقصورات والتجارب المكتسبة في العمل اليومي . وتحدثوا عن كيفية تجاوز هذه القصورات والنواقص وتحسين العمل التنظيمي وشحذ الذات وضرورة التفاني والمنافسة بين الرفاق والفروع والخلايا في مجال زيادة توزيع الصحف لضمان ايصال كلمة الحزب الى اكبر عدد ممكن من البيوت . وقدموا ملاحظات انتقادية ومقترحات بناءة وهامة لتحسين تحرير « الاتحاد » ستدرسها هيئة التحرير للاستفادة منها في تحسين عملها .

وقد اشترك في الرد على الملاحظات وتلخيص النقاش الرفيقان نظير مجلي وابراهيم مالك ، اللذان ابرزا اهمية هذا الاجتماع ونقلا تحية هيئة التحرير الى المشتركين فيه مؤكدين ضرورة الاكثار من عقد هذه اللقاءات لما فيها من المنفعة المتبادلة . ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بكلمة شاملة استعرض فيها القضايا التي طرحها المتناقشون ورد على الملاحظات التي وردت في النقاش مؤكدا ضرورة ان يصبح هذا الاجتماع منطلقا لزيادة توزيع الصحف بشكل ملحوظ . وانتهى الاجتماع بمشاعر من الرضى والاهتمام والحماس والتفاؤل الشيوعي . واقر المجتمعون سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة .

مجلس عمال الناصرة يطالب بلجم الغلاء

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الناصرة جلسته العادية مساء الثلاثاء الماضي . وقرر تنظيم مظاهرة عمالية احتفالا باول ايار ، يوم العمال العالمي ، وذلك بعد ظهر السبت ٢٨-٤-١٩٧٩ . وقدم مجلس العمال طلبا الى الشرطة للحصول على ترخيص بذلك .

وشجب مجلس العمال التمييز في دفع مخصصات الاولاد وطالب بان تدفع العلاوة الخاصة التي قررت مؤخرا لجميع الاولاد بدون استثناء . كما طالب المجلس السلطات بالعمل على لجم الغلاء ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة بنسبة ١٠٠٪ بدلا من ٧٠٪ .

هذا وطالب قرار آخر اتخذه مجلس عمال الناصرة بفتح اتفاقيات العمل من اجل زيادة اجور العاملين بما يتناسب والغلاء .

انقطاع المياه في الناصرة ونتسيرت عيليت بسبب عطل المحركات

الناصرة – لمراسلنا – شكا اهالي مدينة الناصرة ، في الايام الاخيرة ، من كثرة انقطاع مياه الشرب في عدد من الاحياء . وقد اعلن ناطق بلسان ادارة البلدية لمراسلنا ان انقطاع المياه كان بسبب عطل اصاب محركات وأجهزة شركة « ميكوروت » وان المياه انقطعت أيضا في « نتسيرت عيليت » . وبناء على طلب بلديتي الناصرة ونتسيرت عيليت باشرت « ميكوروت » في تصليح المحركات .

❊ الحقيقة حول احداث المكر – تل حنان ❊

الشرطة تعتدي على الفريق العربي بوحشية والصحف تحرض عليه

المكر – لمراسلنا – شنت الصحف المحلية اليومية حملة تحريض شعواء على اهالي قرية المكر الجليلية وفريقها الرياضي لكرة القدم ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، فاتهمتهم بالاعتداء على لاعبي فريق تل حنان وجمهوره في ملعب تل حنان ، يوم السبت الماضي ، وبالقيام بتخريب الملعب واثارة الشغب فيه .

ومن « دقة » الاوصاف التي ساقتها الصحف لهذا « الاعتداء العربي » الجديد على « اليهود المسالمين » في ملعبهم وبلدتهم .. يكاد المرء يصدق فعلا ما حدث . خصوصا وان معظم هذه الصحف كتبت بالاسلوب نفسه واوردت المعطيات نفسها . بيد ان الحقيقة كانت مغايرة تماما لما نشر . فما هي الحقيقة ؟

المعروف ان فريق المكر يكافح من اجل الصعود الى مستوى الدرجة الثانية ولديه كل الاحتمالات لذلك . الا ان منافسيه واحدهم فريق تل حنان لم يرق لهم الوضع . ولما فشلوا في دحر الفريق بالوسائل الرياضية الطاهرة آثروا طرق العنف اللارياضية . فمنذ بداية المباراة اخذ لاعبو تل حنان يشتمون لاعبي المكر ويتحرشون بهم . وفي الدقيقة العاشرة من المباراة اعتدى احد لاعبي تل حنان على لاعب المكر ، بسام كيال ، فلكمه على وجهه . وقد رآه حكم المباراة فامره بمغادرة الملعب . لكنه لم يقبل . بل راح زملاؤه يشنون الضغوط على حكم المباراة وبالترهيب والتهديد تراجع الحكم وعاد اللاعب الى مجراه . ولكن .. هذه المرة لم يكن الحكم نزيها وتحيز الى جانب تل حنان بشكل متطرف والغى هدف التعادل الذي حققه هجوم المكر على الرغم من تأكيد مراقب المباراة (موظف الاتحاد العام لكرة القدم) صحة الهدف .

وحين انتهت المباراة كانت النتيجة (١ – صفر) لصالح تل حنان . ولكن لاعبي وجمهور تل حنان لم يكتفوا بفوزهم – على ما يبدو – فقام عدد كبير من الزعران بالاعتداء على لاعبي المكر وجمهورهم وبشتم العرب والنبي محمد فحصلت مشادة نجح لاعبو المكر في تطويقها وانهاء الموضوع . وبعد لحظات سقطت بعض الحجارة على الملعب ولم يعرف مصدرها ولكنها لم تؤذ احدا .. ومع هذا حين خرج جمهور المكر من الملعب هرعت قوات كبيرة من الشرطة الى مكان الحادث واقامت الحواجز على مفترق الطرق عكا – حيفا – الناصرة واوقفت جميع السيارات التي اقلت جمهور المكر وساقتها جميعها الى مركز شرطة قريات حاييم . وفي الطريق قام بعض رجال الشرطة بضرب المواطنين العرب بالايدي وبالعصي . وفي مركز الشرطة وبحجة التحقيق اعتقلوا حوالي ٣٠ من الشبان وضربوهم وعذبوهم بشكل وحشي ، مما ادى الى اصابة البعض بجروح كبيرة مثل عفو كيال الذي تدفقت الدماء من فمه بغزارة . وامر مركز الشرطة على اعتقال هؤلاء ورفض جميع محاولات الاهالي ورئيس المجلس والمحامي لاطلاق سراحهم .

هذا وتوجه الفريق بشكوى على هذا الاعتداء البوليسي الوحشي .

الجولان – بقية

ولذكرى كل الثوار من ابناء شعبنا .

« .. ان مناسبة عيد الجلاء هذه تنعشنا نحن السوريين القابعين تحت نير الاحتلال .. وتبعث فينا الآمال العظيمة وتحققنا بالتفاؤل العميق ... فكما لم يكتب الخلود للاحتلال الفرنسي كذلك فان كل احتلال زائل . ويظل الخلود نصيب الشهداء والمناضلين ومقاومي الاحتلال . ولا بد لشمس الحرية من ان تشرق من جديد وينزاح ظلام الاحتلال عن اراضينا المحتلة . وكل عام ووطننا العربي السوري بخير وامتنا العربية بخير وكافة التقدميين والاحرار الشرفاء في كل المعمورة بخير » .

الحركة الوطنية – بقية

واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة موقفا مماثلا من دويلة القليعة الحدادية .

ودعت الصحف العراقية الى مواجهة هذه المؤامرة مواجهة حاسمة ، في الوقت الذي استنكرت فيه الصحف السعودية هذه المؤامرة واعتبرتها جزءا من مؤامرة عامة على المنطقة العربية ككل .

وجاء من بيروت ان الحكومة اللبنانية قررت امس تنفيذ خطتها في ارسال القوات النظامية الى الجنوب اللبناني لاعادة الشرعية اليه مهما تكن النتائج . ودانت بشدة خطوة حداد الانعزالية الخيانية .

تحت مظلة المدفعية الاسرائيلية حداد يقيم – بقية

الليطاني والانتشار في المناطق التي تخضع للقوات الدولية ، اي الى الشمال من الشريط الانعزالي ، وانهم طلبوا الى حداد عدم عرقلة هذا الانتشار . فما ان وصلت طلائع تلك القوات الى جنوب الليطاني حتى كانت المدفعية الانعزالية تصب نار حممها على هذه القوات لمنعها من التقدم جنوبا . وقد ساعدتها في القصف المدفعية الاسرائيلية التي امطرت الجنوب اللبناني بقصف مدفعي مكثف لساعات طويلة بحجة الرد على مصادر اطلاق النيران الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة !! وكانت هذه قد قصفت مواقع الانعزاليين ردا على استفزازاتهم المتكررة وقصفهم مخيمات الفلسطينيين والبلدات اللبنانية في الجنوب . وقد سقط عدد من القذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا في الجليل الاعلى فالحق اضرارا بعدد من المستوطنات الاسرائيلية واصاب مواطنا بجراح .

وقد اثار تصرف حداد الاستفزازي المدعوم من اسرائيل سخطا واستياء واسعا في لبنان وخارجه وفي اقطار عديدة من العالم . واصدر سركيس في بيروت بيانا باسم الحكومة اللبنانية شجب فيه هذه الخطوة ودعا دول العالم الى رفضها . وعقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا ، امس الخميس ، لبحث نتائج هذا الاعلان . وقام رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، ببحث الامر مع المسؤولين السوريين في دمشق .

واضطرت الادارة الامريكية ، التي لها ضلع في المؤامرة ، الى التظاهر وكأنها غير راضية عن هذه الخطوة والادعاء بأنها حريصة على سلامة لبنان الاقليمية .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت ارسال قوة نظامية قوامها ٥٠٠ جندي الى الجنوب اللبناني بضغط من الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية والعربية التي طالبت باستمرار بوضع حد لمهزلة تسلط حداد الاستفزازي على الجنوب اللبناني ولغطرسته الفاشية التي تستمد تشجيعها من دعم اسرائيل له . كما طالبت دول عديدة تعمل قواتها في اطار قوات الطوارئ بارسال هذه القوات لتشاركها في حفظ السلام والامن في تلك المنطقة . وكان قد تم بحث الامر مع منظمة التحرير الفلسطينية التي وعدت بتسهيل عملية وصول هذه القوات الى الجنوب . وقد نقلت الوكالات ان هذه القوات استقبلت في صيدا وصور بحفاوة بالغة وبالورود .

اورط اسرائيل

ادارة تعليم الكبار

تعلن عن ابتداء الدورات المسائية الآتية في قرية سخنين في نهاية شهر نيسان الحالي :

❊ سكرتيرات مبتدئات .

❊ ادارة حسابات درجة (أ)

تحت مراقبة وزارة العمل

بقي هناك عدة اماكن محدودة .

التفاصيل والتسجيل في مكتب خليل غنايم

سخنين – الشارع الرئيسي

ستوديو كاسيت الناصرة

ابراهيم وساهر الحاج – مقابل بلدية الناصرة

تهانينا الحارة الى جميع ابناء الطوائف المسيحية الشرقية والغربية بمناسبة عيد الفصح المجيد .

وبهذه المناسبة نعلن عن نتائج حملة «أطرب واربح» .

فقد فاز بجائزة هذا الشهر وهي عبارة عن آلة تسجيل ، السيد اميل جميل غطاس من المغار الذي اشترى اشرطتنا من وكيلنا في المغار السيد شوقي خوري .

❊ اشتر شريطا مسجلا من محلنا او من محلات وكلائنا واربح آلة تسجيل او راديو او واحدة من عشرات الجوائز الثمينة المعلن عنها في محلنا في الناصرة وفي محلات وكلائنا في مختلف انحاء البلاد .

مجلس المغار المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

استنادا للمادة ٤١ من أمر المجالس المحلية (قبول موظفين) ١٩٧٦ يعلن مجلس المغار المحلي عن الوظائف الشاغرة التالية :

١ – معلمين للغة الانجليزية .

٢ – معلمين للرياضيات .

٣ – معلمين للمواضيع المهنية (حدادة ، خياطة للبنات) .

نسبة الوظائف : وظائف كاملة أو جزئية .

مكان العمل : المدرسة الشاملة في المغار .

يشترط في المرشح ان يحمل شهادة جامعية في موضوعه ، أو صاحب ثقافة مهنية مناسبة بالنسبة للمواضيع المهنية ، ويفضل حامل شهادة تدريس .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٥-٥-١٩٧٩ .

تقدم الطلبات لادارة المدرسة الشاملة – المغار .

امين عساقلة
رئيس المجلس

مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف ٩٨٨١٨٩ – ٠٤

اعلان عن وظائف شاغرة

استنادا الى المادة ١٣ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس مجد الكروم عن الوظائف الشاغرة التالية :

١ – مركز لقسم الرياضة والشباب في القرية بنسبة ١/٢ وظيفة . ويفضل ان يكون المتقدم قد انهى دورة رياضية وعنده خبرة في ادارة فروع رياضية مختلفة .

٢ – سكرتير للمدرسة الثانوية الشاملة في القرية . نسبة الوظيفة ٣/٤ شريطة ان يكون المتقدم قد انهى الصف الثاني عشر ، ويفضل من عنده شهادة في ادارة الحسابات أيضا .

٣ – بواب وعامل نظافة في المدرسة الثانوية المذكورة شريطة ان يكون قد انهى الدراسة الابتدائية . نسبة الوظيفة ٣/٤ .

تقدم الطلبات لمجلس مجد الكروم المحلي وترفق معها المؤهلات المطلوبة . آخر موعد لتقديم الطلبات هو ١٠-٥-٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

محمد مناع
رئيس المجلس المحلي

نهنيء الاخ

سهيل زيدان

بمناسبة حصوله على شهادة مساح مرخص وافتتاح مكتبه في عمارة لطفي زريق قرب كوبات حوليم الجديدة في الناصرة .

عدوان ماجد وعدنان زيدان

النهاية للصراصير وجميع حشرات البيت

نحن على استعداد لرش البيت مع كفالة لمدة سنة كاملة ، ولابادة سوس الخشب بواسطة الغاز .

للمطاعم والمحلات التجارية – اسعار خاصة

مركز مكافحة الحشرات

حيفا – وادي الجمال – ت ٥٣٣٧٠١ (بعد الساعة ١٤:٠٠)

عكا – ساحة فرحي – ت ٩١١٥١٠ ، في البيت ٩١٢٨٨٠

اعلان بلدية الناصرة

اعلان مناقصة رقم ٧٨/٥٤ – ٧٨/٥١

ومناقصة رقم ٧٨/٥٥

بواسطة مشروع المجاري القطري

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ خطوط مجاري :

١ – مناقصة رقم ٧٨/٥٤ – ٧٨/٥١ وتشمل : –
منطقة قمة الناصرة والشوارع رقم : ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٤أ ، ١١٧أ ، ١٠٢٢ ، ٧٢٢ ، ١٢٠٦أ .

٢ – مناقصة رقم ٧٨/٥٥ وتشمل :
منطقة كفار هحورش في الناصرة .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة مقابل دفع مبلغ ٢٠٠٠ ليرة (الفي ليرة) لكل مناقصة وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

على المقاولين المعنيين ان يقدموا عروضهم بنسختين على النماذج الرسمية بحسب شروط المناقصة ومرفقا بها كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ٩٠ يوما بعد موعد انتهاء تقديم العطاءات . العطاء الذي لا ترفق معه مثل هذه الكفالة او الذي يرفق معه اي نوع آخر من الكفالات لن ينظر فيه .

العطاء يجب ان يشمل قيمة المواد والمصانعة ويقدم بالظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام .

يجب تقديم العطاءات او ارسالهم بالبريد المسجل حتى يوم ٢٦-٥-١٩٧٩ الساعة الثانية عشر ظهرا .

يجب ان يكتب على كل ظرف رقم المناقصة .

العروض التي تصل نتيجة لاي سبب كان بعد الموعد اعلاه لا ينظر فيها .

شروط الدفع : ٩٠٪ من قيمة الحساب الجزئي الذي يصادق عليه بحسب شروط المناقصة .

يشترك في المناقصة فقط المقاولون المسجلون بسجل المقاولين حسب « قانون تسجيل المقاولين لاشغال هندسة البناء لسنة ١٩٦٩ » بحسب التصنيف المالي رقم ٣ المؤهلين للفروع الرئيسية لمهن المجاري ، مصارف مياه الامطار والمياه (رقم ٤٠) والذي تشملهم لائحة المقاولين المؤهلين لمشروع المجاري القطري . ترفق مع العرض نسخة شهادة تثبت تسجيل صاحب العرض المقاولين اعلاه العطاء الذي يرفق معه مثل هذه الشهادة لا ينظر فيه .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الاثنين ٣٠-٤-٧٩ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والتجمع يكون في دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر او اي جزء منه .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

خلال اسبوع في الاسواق

الصفحة الذهبية ١٩٧٩

دليل التلفون التجاري للناصرة والشمال

الدليل يضم ارقام تلفونات جديدة والتي تغيّرت بالاضافة الى الاعلانات التجارية . غلاف جيد بالالوان .

اصدار : مكتب سمير مطران للدعاية والنشر

الناصرة – الشارع الرئيسي – ت ٥٤٥٦٣

احجزوا نسختكم من الان !

لدى مكتبة الشعب – الناصرة – الشارع الرئيسي ولدى باقي المكتبات في مدن وقرى الشمال

دنيا الاطفال

لصاحبته : بيكة فرح

بيع جميع العاب الاولاد واحذية وملابس اطفال

كفر ياسيف – مقابل محطة التكسيات ، قرب عيادة طب الاسنان .

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟

إذن إختر الأفضل :

ميسر مَنْ ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط

شارع عكا – حيفا . كوردانى ١ ، مقابل سبينا .

موتسكين شمال ، ت ٧١٧٢٠٤ – ٧٠٤٠١٩

مزود بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية ويتبع أحدث الأساليب العلمية (المعمول بها في أكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الإسرائيلي

تشكيلة منتخبة ورائعة

من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية

البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل

بإمكانهم الحصول على منتوجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة

محمد دوجي – تسويق مواد بناء

سخنين – الشارع الرئيسي

سرعة في التوريد ، امانة وشروط مريحة

تأمينات وبرادي الامم

نعلن عن افتتاح مكتبنا لجميع التامينات وبرادي الامم

بيع – خياطة – تركيب – ديكور

دقة وأمانة في العمل

حيفا – جادة الامم رقم ٨ ، تلفون ٥٢٠٥٤٥

الوكيل : م. دحلة

للبيع

سيارة سيمكا ١٠٠٠

موديل ١٩٦٣ . دهان جديد وموتور مجدد

للمراجعة – تلفون ٦٦٥١١٧

تهنئة للدكتورة

أ. ابيض

احر التهاني بمناسبة افتتاح عيادتها الجديدة جراحة وطب اسنان شارع هرتسليا رقم ٢٨ زاوية جادة الامم – حيفا . مع تمنيات التقدم والنجاح .

عيسى حبيب والعائلة

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٥٠. ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٩/٣٥ VOL 99/35 — 24.4.1979

أيلتقي ديان مع ممثلي الصين ؟

اللد — الوكالات — غادر وزير الخارجية موشي ديان البلاد امس (الاثنين) في رحلة الى الشرق الاقصى يزور خلالها تايلاند ونيبال وبورما وسنغافوره . وقد دارت تكهنات حول امكان قيام ديان بزيارة الصين او مقابلة شخصيات صينية في الاقطار التي سيزورها ، الا انه نفى هذه الانباء قبل مغادرته البلاد . ولما سئل عن امكان تحسين العلاقات مع الصين . اجاب : انه يتمنى ان تكون علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والصين .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كارتر: ألاولوية العالية لبناء قاعدتي النقب

يتأكد من جديد ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية تمهد الطريق أمام الحلف العسكري العدواني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انهى الوفد الاقتصادي الامريكي الواسع (تألف من ٢٨ شخصا بينهم شيوخ واقتصاديون وماليون) زيارته في كل من مصر واسرائيل بعد أن اجرى مباحثات مع المسؤولين في القطرين ووقع اتفاقا مع اسرائيل لمدة سنتين يقضي بمنح اسرائيل حق تصدير منتجات الى الولايات المتحدة بقيمة ٣٢٥ مليون دولار سنويا ويخفض المكوس على السلع الاسرائيلية بنسبة ٧٠ في المئة خلال العقد القادم . (الصحف ٢٢—٤—٧٩) .

وصرح رئيس الوفد ، روبرت شتراوس ، ان كارتر هدف من وراء ارسال الوفد الى اظهار رغبة الولايات المتحدة في تقديم « اكثر من مساعدات عسكرية » الى مصر واسرائيل في سبيل الاسهام في تخفيض الصعوبات الاقتصادية التي تواجه القطرين ، الامر الذي يؤدي الى الاستقرار الاقتصادي في المنطقة .

واعلن شتراوس ، بعد ختام زيارته في مصر ، ان الوفد لم يات لحل مشاكل اسرائيل ومصر الاقتصادية ، انما جاء لدراسة الوضع ومعرفة ما تستطيع الولايات المتحدة القيام به (٢٠—٤—٧٩) .

ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة لا تهمها كثيرا اوضاع القطرين الاقتصادية ، بل تضع في مقدمة مشاغلها زيادة قدرتها العسكرية .

ففي حين كان الوفد الاقتصادي الامريكي يباحث المسؤولين في القاهرة وتل ابيب عقد العقيد في وحدة المهندسين الامريكية ، جيمس جونسون ، اجتماعا في نيويورك حضره ٣٥٠ من رجال الاعمال الامريكيين اعلن فيه ان الرئيس كارتر طلب ان يحظى بناء القاعدتين العسكريتين في النقب باولوية عالية .

وفسر معنى الاولوية العالية ، فقال ان هذا يخول الحكومة بان تستولي على المواد الضرورية لهذه الغاية دون انتظار وقبل كل منشأة او مؤسسة اخرى .

واضاف ان عملية بناء القاعدتين ، وستجرى تحت الرمز « داكس بريكيات » ، يجب أن تتم بسرعة فائقة خلال ثلاث سنوات .

وذكرت « واشنطن بوست » ان وحدة المهندسين تطلب من المهتمين بان يتقدموا بمخطط بناء القاعدتين قبل الاول من ايار .

واضافت ان موانيء اسرائيل وقواعدها الجوية جاهزة لاستقبال الاجهزة الضرورية لعملية البناء ولا حاجة لموانيء او قواعد جديدة .

واوضح جونسون أن الشركات الامريكية هي التي ستقوم بالبناء ، ولكن في وسعها ان تمنح مقاولات ثانوية الشركات غير امريكية .

وهكذا يتاكد من جديد ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية لم تكن الا تمهيدا لاقامة الحلف العسكري الامريكي — المصري — الاسرائيلي . ومن هنا كانت الاولوية العالية لاقامة القاعدتين العصريتين في النقب .

والمعروف ان الولايات المتحدة قررت تزويد اسرائيل لهذه الغاية بثلاثة مليارات دولار لا يزال يدور النقاش حول نسبة الهبة والقرض فيها ..

والمهم ايضا ان الشركات الامريكية — المجمع العسكري الصناعي — ستجد في عملية البناء هذه ميدانا جديدا لجني الارباح .

حكام الولايات المتحدة ومصر يحاولون تضليل الرأي العام ويتظاهرون بالاهتمام بالقضية الفلسطينية لتمرير المؤامرة

حيفا — الوكالات — ازاء تعاظم شجب الرأي العام المعاهدة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية واتهامه المتآمرين ، الذين صاغوها ووقعوها ، بمحاولة حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية ، شددت المحافل الامريكية والمصرية نشاطها من اجل تضليل الشعوب بالتظاهر بالاهتمام بالقضية الفلسطينية .

وهكذا اعلن رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ان حكومته ستوجه الدعوة الى عدد من « وجهاء » الضفة الغربية وقطاع غزة والى شخصيات فلسطينية اخرى تعيش في دول اجنبية لزيارة القاهرة للبحث في موضوع الحكم الذاتي . (الاذاعة القاهرية ١٩—٤—٧٩) .

وعلى اثر ذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ان عددا من شخصيات الضفة والقطاع تسلمت فعلا دعوات الحكومة المصرية (٢٠—٤—٧٩) .

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، في مقابلة صحفية مع مجلة « اكتوبر » المصرية ، « اننا نأمل ان تتخلص الولايات المتحدة من عقدة رفض التعامل مع الفلسطينيين . كما نأمل ان تتخلص منظمة التحرير الفلسطينية من عقدة رفض كل شيء في كل الاوقات » !!

وزعم ان الاتصالات بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير ستقتنع المنظمة بعدم مقاومة الانتخابات من اجل مجلس الحكم الذاتي في الضفة والقطاع !!

ومن الناحية الثانية حملت وسائل الاعلام الامريكية زيارة مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت ، شفيق الحوت ، الى الولايات المتحدة اكثر من طاقتها .. وحاولت ان تعتبرها تحولا في سلوك الادارة الامريكية وبداية في الحوار الامريكي الفلسطيني .

ولكن سرعان ما انكشفت الحقائق فشفيق الحوت زار الولايات المتحدة تلبية لدعوة منظمات امريكية وعربية ، تتعاطف مع القضية الفلسطينية ، من اجل القاء المحاضرات في الجامعات الامريكية ، وبعد ذلك رفضت وزارة الخارجية الامريكية تمديد مدة زيارته ، في ختام ثلاثة اسابيع ، بعد ان انتهت.

واخر هذا النشاط الامريكي المصري ما نشرته « روز اليوسف » القاهرية ، امس الاول ، وجاء فيه ان مصر طلبت من الولايات المتحدة ان تجري حوارا مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع ..

واضافت ان وفدا امريكيا سيقوم بمهمة التفاوض هذه بعد تبادل وثائق التصديق على معاهدة « السلام » !! المصرية الاسرائيلية .

والحقيقة ان زعماء منظمة التحرير اعلنوا وبوضوح تام انهم يرفضون الحوار مع الادارة الامريكية ما دامت تشترط لذلك قبولهم قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . كما اكدوا ان المرحلة الحالية تتميز بالمجابهة الصدامية بين الشعب الفلسطيني والمتآمرين على حقوقه — الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وبهذا الموقف يتصدون لمحاولة حكام الولايات المتحدة ومصر تمرير المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الانسانية التقدمية تحتفل بالذكرى ال ١٠٩ لميلاد فلاديمير ايلتش لينين



حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت الانسانية التقدمية امس الاول ، الاحد ، بالذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية .

ونظمت الاحتفالات الشعبية والمهرجانات في عواصم الدول الاشتراكية والوطنية . وانشأت صحيفة « برافدا » افتتاحية تعرضت فيها الى انتصار الافكار اللينينية في عالمنا المعاصر وقالت ان الافكار اللينينية لا تزال توجه الملايين من شعوب العالم المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

وكانت جماهير الشعب السوفييتي عشية الاحتفال بهذه الذكرى قد نظمت السبوت الشيوعية . وتقرر ان يقدم ٧٥٪ من عائدات يوم العمل التطوعي هذا للشعب الفيتنامي لمساعدته على بناء ما دمره العدوان الصيني على اراضيه . وسيخصص القسم المتبقي من المبلغ لبناء المستشفيات وبساتين الاطفال .

كلمة الاتحاد

ألزوبعة الديانية في الفنجان الاسرائيلي لا يمكن ان تضلل أحدا أو تغير شيئا

مرة اخرى يطلق وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، تصريحا « نشازا » يفجر به زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية .

فقد قال في اجتماع عقده المستوطنون الكولونياليون في غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة ان القانون الدولي يميز بين مرتفعات الجولان وسيناء من ناحية والضفة والقطاع المحتلين من ناحية ثانية . ففي حين يعترف هذا القانون بان سيناء مصرية والجولان سورية لا يقرر بشكل قاطع وضع الضفة والقطاع المحتلين .

واراد ديان بهذا الكلام أن يطمئن المستوطنين الكولونياليين في الضفة والقطاع على مستقبلهم !!

واستنتجت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، على الرغم من تصريحات ديان اللاحقة ، انه ابدى استعدادا للاتفاق على انسحاب اسرائيل من الجولان لقاء موافقة سورية على عقد اتفاق على نسق الاتفاق الاسرائيلي — المصري الانفرادي .

وعلى الاثر انطلقت الزوبعة السياسية في محافل السلطة الحاكمة ووصلت الى الذروة حين طالبت محافل حاسمة — الحيروت — في التكتل اليميني المتطرف الحاكم باقالة ديان من منصبه .

وفي الوقت نفسه زار وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي مرتفعات الجولان واعلن قرار الحكومة اقامة اربع مستوطنات جديدة ، كما اكد تمسك السلطات بهذه المرتفعات فهي اهم من « السلام » مع سوريا .

الواقع ان رئيس الوزراء بيغن لم يتأثر بتصريحات ديان ولم يعقب عليها مما اوحى بأنه لن يطالب ديان بالاستقالة .. على اعتبار انها جزء من مناورات حكام اسرائيل .

ويؤكد هذا الامر تصريحات ديان ، قبل بضعة اسابيع ، حول منظمة التحرير الفلسطينية . آنذاك أطلق ديان عاصفة شديدة ، او زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية ، حين قال ان منظمة التحرير قائمة وتؤثر في مواقف الانظمة العربية بما فيها السعودية !

لم يدع ديان الى التعامل مع المنظمة انما قرر حقيقة واقعة واراد بذلك المشاركة في مناورات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

والسؤال لماذا يطلق ديان هذه التصريحات ؟

علينا اولا ان نقرر ان ديان لا يطلق تصريحاته بدون تنسيق مع رئيس الوزراء ، بيغن ، ومع الامبريالية الامريكية .

وعلينا ثانيا أن نؤكد ان حكام اسرائيل في محاولتهم تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني يحاولون التلويح بالجولان امام سورية في سبيل جذبها الى عقد اتفاق على غرار الاتفاق الذي عقدوه مع حاكم مصر واعادوا به بعض السيادة المصرية على سيناء لقاء تنازل النظام الساداتي عن التمسك بالقضية الفلسطينية .

اما الاعتراف بوجود طابع مدني لمنظمة التحرير فقد هدف به ديان الى مساعدة الامبريالية الامريكية على المناورة من اجل تجزئة الحركة القومية العربية الفلسطينية وتمرير الادارة الذاتية .

ومن الواضح أن العناصر المغالية في الرجعية هي التي تفجر الزوابع التي تنطلق من عقالها بعد تصريحات ديان .

ولكن هذه العناصر لا تتناقض في نهجها مع السياسة العامة التي يسير عليها حكام اسرائيل ، بل هي متمم لها ، على اعتبار ان الهدف الجوهري هو تكريس احتلال الضفة والقطاع .. وتحييد سورية بعد مصر ليتم لها ذلك .

وهنا يحق لنا ان نعلن بشكل قاطع — لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، او انهاء النزاع العربي — الاسرائيلي ، بدون حل القضية الفلسطينية .. ولا يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ولا شريك في تسوية الازمة وحل القضية الفلسطينية غير منظمة التحرير الفلسطينية ..

وهكذا فكل هذه الزوابع والمناورات ، التي تختفي وراءها ، لا تفيد .. قد تلهي الشعب في اسرائيل بعض الوقت ولكنها سرعان ما تتبدد ليحل مكانها الواقع الحاسم .. واقع الشعب الفلسطيني الذي يطمح الى تحقيق امانيه العادلة .

الامبريالية الامريكية تستعد لاستخدام القواعد البريطانية في قبرص للتدخل في شؤون الشرق الاوسط

حيفا — وكالات الانباء — تتصاعد حملة الصحافة العربية على مخططات التدخل العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي بحجة صيانة مصادر النفط والاستقرار .

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة دولة الامارات العربية المتحدة شبه الرسمية « الاتحاد » — ان التصريحات الامريكية التي تصدر بين حين واخر بشان ارسال قوات عسكرية الى المنطقة ليست وليدة اليوم بل ترجع الى عهد الرئيس الامريكي الاسبق ايزنهاور الذي طرح مشروعه السيء الصيت بقصد وراثة الامبريالية البريطانية والفرنسية .

ودعت « الاتحاد » الى مواجهة احتمالات هذا الخطر .

اما « الفجر » الصادرة في ابي ظبي فحذرت من نسخة مشروع ايزنهاور الجديدة وكتبت : يبدو اننا امام مشروع جديد ، لا يستبعد ان يطلق عليه اسم مشروع كارتر ، في اطار الاحلاف الغربية التي تأتي لتحكم الطوق على المنطقة العربية لمنع تقدمها وازدهارها .

واكدت « الفجر » ان على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في سياستها وان تعمل من اجل الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط الذي يحقق قبل كل شيء قيام الدولة الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر كويتية ان الكويت تعارض اي مشروع لتدخل اجنبي في الخليج العربي . وتشجب التصريحات الامريكية والتي اعلنت عن نية الولايات المتحدة ارسال مئة الف جندي الى المنطقة لحماية مصادر النفط والتعسكر في المنطقة .

واضافت ان جماهير الخليج هي التي تستطيع حماية المنطقة لا الولايات المتحدة .

ويبدو ان الولايات المتحدة قررت في الظروف الحالية وقف مشاريع تواجدها العسكري في منطقة الخليج

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكويت تقطع علاقاتها مع النظام الساداتي

الكويت — الوكالات — اعلنت حكومة الكويت بعد اجتماع لمجلس الوزراء الكويتي امس الاول ، الاحد ، عن قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية مع النظام الساداتي وذلك وفقا لمقررات مؤتمر بغداد الوزاري .

وقالت الحكومة الكويتية انه تم الاتفاق مع دولة صديقة لتقوم برعاية مصالحها في مصر .

وازاء هذا اعلن النظام الساداتي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكويت ..

ويجدر الذكر ان الدول العربية النفطية ، ومن بينها الكويت ، زودت مصر منذ عام ١٩٧٣ بمساعدات تبلغ قيمتها ١٧،٠٠٠ مليون دولار .

الولايات المتحدة تواصل محاولاتها تأجيج الصراع بين اليمنين

حيفا — الوكالات — اعلنت وسائل الاعلام الامريكية ان ادارة كارتر اتمت تزويد النظام اليماني الشمالي باسلحة حديثة بقيمة ٣٩٠ مليون دولار .

وبذلك اكدت ان الولايات المتحدة تواصل محاولاتها لتأجيج الصراع بين اليمنين — جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .. واليمن الشمالي .

وفي الوقت نفسه واصلت حكومتا الجزائر وليبيا مساعيهما من اجل توطيد المصالحة بين اليمنين التي تمت في مؤتمر القمة في الكويت ، الذي تم الاتفاق فيه بين رئيسي اليمنين على وحدة القطرين على اسس دستور واحد .

هذا وتواصل اللجنة الدستورية اجتماعاتها في عدن بهدف التوصل الى اتخاذ خطوات عينية نحو الوحدة ، وهو المطلب الذي ترفعه القوى الوطنية في البلدين . واعلن رئيسا وفدي البلدين ان التوصل الى هذا الاتفاق لا يخدم فقط مصالح ابناء اليمنين ، بل يخدم ايضا مصالح الامة العربية باسرها .

القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحذر من أبعاد مؤامرة تقسيم لبنان باقامة دويلة القليعة

بيروت — الوكالات — ناقشت لجنتا الدفاع والخارجية التابعتان لمجلس النواب اللبناني امس الاثنين ، التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية ، وخاصة في الجنوب ، وذلك على ضوء اعلان العميل سعد حداد اقامة دويلة القليعة (الكفور) الانعزالية في الجيب الذي تحتله الميليشيات الفاشية ، والتهديدات التي اطلقها ضد اهالي ابل السقي اذا هم لم يعلنوا انضمامهم لهذه الدويلة الانفصالية .

كما اجرى وفد الحزب الاشتراكي اللبناني ، برئاسة السيد وليد جنبلاط ، مباحثات حول الموضوع نفسه مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والمسؤولين السوريين ، وتباحث معهم حول سبل التصدي لهذه المؤامرة ، وطرق بسط الشرعية اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية والحفاظ على وحدتها وسيادتها .

وكان رئيس الوزراء اللبناني ، الدكتور سليم الحص ، قد صرح امس الاول ان الجيش سيواصل تنفيذ مهامه التي بدأها بالتوجه الى الجنوب في الاسبوع الماضي . وقال ان الحكومة اللبنانية اتفقت مع قوات الطوارىء الدولية على خطة عمل لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي صدر بعد الهجوم الاسرائيلي العدواني على لبنان في آذار الماضي .

واتهم الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، حكام اسرائيل بنسف قرار مجلس الامن الدولي الخاص بجنوب لبنان وذلك بتسليمهم الاراضي التي احتلوها الى قوات (الخائن) سعد حداد . وجاء في مذكرة كورت فالدهايم ان اسرائيل انتهكت ايضا حرمة الاراضي اللبنانية خلال الشهرين الاخيرين اكثر من مئتي مرة . وهدد باحالة القضية مجددا الى مجلس الامن ان لم يغير حكام اسرائيل موقفهم من الجنوب اللبناني ودور قوات الطوارىء الدولية المرابطة فيه .

ومن الجدير بالذكر ان قوات الميليشيات الفاشية لا تزال تغلق الطرق امام القوات الدولية وتحاصر مقرها في الناقورة . وفي هذا الوقت بالذات اعلن كميل شمعون تاييده لحداد ودفع بقطعان كتائبه الى توتير الوضع في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

السادات يعد لانتخاب مجلس ساداتي !!

القاهرة — الوكالات — عبر حاكم مصر ، السادات ، عن عزمه على مواصلة اعمال القمع الموجهة ضد القوى الوطنية واليسارية المصرية المناهضة لاتفاق الخنوع والاستسلام حين اعلن عن حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة في السابع من حزيران القادم تضمن عدم دخول القوى اليسارية من ناحية اخرى .

واشار المراقبون الى ان السادات بعد آن زور ارادة الشعب المصري الحقيقية في استفتاء صوري كانت نتيجته معروفة مسبقا ، (٩٩،٩ في المئة !!) ، يصعد حملات القمعية ضد القوى اليسارية وخاصة ضد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . ويعمل على عدم وصول ممثليه الى مجلس الشعب الجديد.

رغم الاعتقالات والارهاب وتجنيد العملاء قطاع غزة يقول لا للادارة الذاتية

غزة — خاص بـ « الاتحاد » — اتخذت الجمعيات والهيئات الشعبية والبلديات في قطاع غزة المحتل قرارا اجماعيا ، في الاسبوع الماضي ، اكدت فيه رفضها القاطع لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، واعلنت ان الحد الادنى الذي يقبل به اهالي القطاع لحل ازمة الشرق الاوسط ، يتمثل في اقامة دولة فلسطينية مستقلة تماما وتضم الضفة والقطاع بعد جلاء القوات الاسرائيلية جلاءا تاما عن جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

وأثار هذا القرار سخط سلطات الحكم العسكري ، خصوصا وانه جاء بعد سلسلة من المظاهرات الشعبية ، التي دامت عشرة ايام ، وشارك فيها الالوف من الاهالي في مختلف انحاء القطاع ، واكدوا بها رفضهم لمعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وللادارة الذاتية . ولهذا قامت هذه السلطات بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من المواطنين . كما فرضت تعتيما اعلاميا شديدا على هذه المظاهرات وقمعها بالقوة .

هذا وتواصل سلطات الاحتلال هجمتها الارهابية الشرسة على اهالي قطاع غزة وخصوصا على القوى الوطنية والتقدمية . وقد اعتقلت ، منذ اسبوعين ، المناضلين احمد خليل وجبرا النزري بتهمة « التنظيم والتحريض » وقامت بتعذيبهما في المعتقل رغم تدخل هيئة الصليب الاحمر الدولية .

ومن جهة اخرى تجند سلطات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الطالقاني يدعو الى منح « توده » حرية العمل السياسي في ايران

طهران — الوكالات — اعلن الزعيم الديني ، آية الله الطالقاني ، ان هناك ضرورة ملحة لمنح الحزب الشيوعي الايراني « تودة » الحق في ممارسته لنشاطه السياسي بحرية وبدون اية قيود .

وفي الوقت الذي دخلت فيه قوات الحكومة الايرانية مدينة نقاريه في اقليم اذربيجان ، الذي شهد صدامات مسلحة في الايام الاخيرة بين الحزب الدمقراطي الكردي وبعض الفئات اليمينية ، اعلن الطالقاني انه توجد ممكنات ملموسة لمنح جميع القوميات في ايران الحكم الذاتي ، الامر الذي سيضع حدا لممكنات القوى اليمينية والرجعية من التسلل عبر الثغرات التي ، اذا استمرت ، تتهدد وحدة الصف الوطنية .

هذا وكانت القوى اليمينية في مدينة عبدان قد هاجمت في وقت سابق العمال العاطلين عن العمل في المدينة ، الذين اجتمعوا للمطالبة بحقهم في العمل ، كما هاجموا مكاتب الفدائيين .

هذا وحذرت الحكومة الايرانية امس الاول ، مجددا ، الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول من مغبة منحها الشاه وافراد عائلته حق اللجوء الى اراضيها . وقالت ان ذلك سينعكس سلبا على توجه ايران نحو مثل هذه الدول . كذلك الغت الحكومة الايرانية رسميا جوازات سفر افراد عائلة الشاه المخلوع وحاشيته .

الادارة الامريكية تضرب « بالودع » !!

سالزبوري — الوكالات — حاولت الادارة الامريكية اضفاء الشرعية على مؤامرة الانتخابات الصورية التي جرت في روديسيا للحفاظ على النظام العنصري بارسالها وفدا رسميا امريكيا الى هناك . وصرح رئيس الوفد الامريكي امس الاول ، الاحد ، ان الانتخابات جرت في جو دمقراطي !! رغم ان وكالات الانباء اشارت الى ان نسبة المصوتين في احدى المحافظات وصلت الى ١٠٨٪ وفي الاخرى الى ١٠١٪ . الامر الذي سبب الاحراج اللامتناهي للجنة الانتخابات المركزية في النظام الروديسي العنصري من ناحية وفضح حقيقة هذه الانتخابات من ناحية اخرى.

ومن المعروف ان هذه الانتخابات الصورية التي استمرت خمسة ايام جرت لارسال ممثلي المتواطئين مع النظام العنصري بزعامة القس ميزيريوا ، رغم ان المراكز المقررة تبقى في ايدي الاقلية العنصرية البيضاء .

ويشير المراقبون الى ان ارسال الادارة الامريكية لوفدها الى سالزبوري يعبر عن اتجاه هذه الادارة لدعم نظام « الدمى الافريقي » الذي يهدف اليه سميث وذلك بتنصيب ميزيريوا رئيسا للوزراء بينما الاغلبية الافريقية الساحقة لم تشارك بالانتخابات ورفضت تمرير المؤامرة .

هذا وللدلالة على دمقراطية الانتخابات نكتفي القول انها جرت تحت سلطة قوات الجيش والبوليس العنصريين .

خطوة جديدة نحو توقيع المعاهدة السوفييتية الامريكية للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ايد وفدا مجلس السوفييت الاعلى ومجلس النواب الامريكي فكرة توقيع اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وذلك بعد المباحثات التي اجراها الوفدان مؤخرا في موسكو .

وعبر الوفدان عن اقتناعهما انه لا بد من توقيع هذه الاتفاقية وذلك للحفاظ على السلام العالمي وازالة خطر اندلاع حرب نووية . واعلنا انه تأكد لهما خلال المباحثات ، ان الفوارق الايديولوجية والسياسية بين الدولتين يجب ان لا تشكل عقبة امام بلوغ هذا الهدف السامي وامام تطوير العلاقات بينهما .

واعلن الجانب السوفييتي في المباحثات انه من الممكن تطوير العلاقات بين البلدين والحفاظ على السلام العالمي ومنع انتشار الاسلحة النووية وذلك على اساس مبادىء الحفاظ على امن الجانبين واحترام سيادة الغير .

الامبريالية الامريكية تتعاون مع الرجعية السودانية لانقاذ نظام نميري وحماية مواقعها في افريقيا

الخرطوم — الوكالات — تبذل الولايات المتحدة الامريكية جهودا مكثفة لتكريس مواقف النظام السوداني الرجعي الذي يؤيد اتفاق الاستسلام الذي وقعه حاكم مصر ، السادات ، مع حكام اسرائيل . وتحاول دفعه الى المشاركة في تنفيذ خططها العدوانية ضد الانظمة الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية .

واشارت وكالات الانباء الى ان الوفد الامريكي ، الذي اجرى مباحثات مع رئيس النظام السوداني ، جعفر نميري ، هذا الاسبوع ، لوح له بالمساعدات المالية التي سيتقاضاها لقاء دعمه لمواقف مصر السادات . كما وعد بحمايته من الهبة الشعبية الغاضبة التي تتهدده .

ويشير المراقبون السياسيون في الخرطوم الى ان جماهير الشعب السوداني تشتعل غضبا على نظام النميري ، الذي اغرقها بالقمع الدموي وبالفقر والبطالة ، وترفض مواقفه المتواطئة مع الخيانة الساداتية . كما ان ضباط الجيش السوداني الوطنيين يرفضون ممارسات القمع على الصعيد الداخلي والخيانة على الصعيد العربي ويرفضون تحويل وطنهم الى اداة عدوانية تتهدد الانظمة الافريقية الثورية كما انهم يطالبون باخراج السودان من حلقة المؤامرات الامبريالية التي يدفعه النميري اليها .

هذا وكان نظام جعفر نميري قد اعترف بنقمة الشعب السوداني على نظامه ومحاولة الاطاحة به وذلك حين اعلن عن احباط ثلاث محاولات لانقلاب عسكري ضده .

حكام السعودية :

علاقاتنا مع الولايات المتحدة : جيدة جدا !

الرياض — وكالة الانباء السعودية — اكد الامير عبدالله بن عبد العزيز ، قائد الحرس الوطني السعودي ، ان العلاقات الامريكية السعودية جيدة جدا ... وبذلك قلص الى الحد الادنى الاحاديث التي ذاعت مؤخرا حول الخلافات في الراي بين الولايات المتحدة والسعودية حول طريق تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط !

وحتى يخفف وطأة مقاطعة الدول العربية للنظام الساداتي قال الامير عبدالله سيقتنع الرئيس السادات بضرورة التخلي عن تفاهمه مع اسرائيل !! وستعود مصر الى الحظيرة العربية .

مصر لم تخرج عن حظيرة العالم العربي .

اما السادات — حاكم مصر اليوم — فبايع الامبريالية وتعاون مع الصهيونية وحرق جسوره مع الشعوب العربية .

الا ان حكام السعودية لم يتخلوا عن السادات .. وهذا يعود الى طبيعتهم الطبقية .

الامبريالية تحاول تطويق النظام الاوغندي الجديد

كمبالا — الوكالات — توجه وزير خارجية حكومة اوغندا الجديدة ، اوليماوي ، امس الاثنين ، الى عاصمة كينيا لاجراء مباحثات مع حكومتها لفتح الطريق الرئيسي بين البلدين وذلك في محاولة لحل الازمة الاقتصادية الخانقة في اوغندا ، خصوصا ، وان الطرق البرية هي الاسرع والاضمن لنقل البضائع المصدرة والمستوردة .

وكانت حكومتا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا قد اعلنتا في وقت سابق عن عزمهما على تقديم المساعدات الاقتصادية العاجلة للحكومة الاوغندية الجديدة وذلك في محاولة لربط النظام الجديد بعجلتهما .

وتفيد وكالات الانباء الاجنبية ان قوات الحكومة الجديدة ، التي تدعمها تنزانيا ، دخلت الى مدينة جنجة وانها تتوجه الان الى مدينة تورورو على الحدود مع كينيا .

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر
هـــاجر ...

« عندما طردت هاجر مع طفلها الى الصحراء نزلت عليها الرحمة الالهية ، ولم يقتلا . » هكذا جاء في التوراة ، واصبحت هاجر وحياتها مصدر الهام للكتاب والشعراء والرسامين .

وهاجر هنا هي فلسطينية .. أم لعشرة اولاد ، ارملة في سن متقدمة ولا تنطبق عليها الاوصاف الرومانسية التي قيلت عن هاجر التوراتية ، وهي تحمل اسمها بسبب محبة شعبها لام اسماعيل ، بالرغم من ان والدي هاجر الفلسطينية لم يعرفا قبل خمسين عاما ماذا سيكون مصيرها .

كانت ترتدي معطفا اسود ، وقد غطى راسها وشاح ابيض ، والى جانبها جلس ثمانية من اطفالها . قاعة المحكمة كانت شبه فارغة ، وبقي اثنان من اطفالها خارج القاعة .

على منصة المحكمة جلس القضاة وخلفهم شعار دولة اسرائيل ، هذه الدولة التي قررت ان هاجر واطفالها لا يحق لهم العودة الى قريتهم المحتلة. وهنا لن تستولي هاجر واطفالها على بيت انسان آخر، ولن تشكل خطرا على ورثة احد ، مثلما خشيت « سارة » زوجة ابراهيم .

قال احد القضاة وعلى وجهه تبدو دهشة بسبب القرابة بين هاجر الفلسطينية وهاجر التوراتية :

« اسمها بالذات هاجر ؟ »

واشار زميله الى الاطفال وصرخ :

— الم يكن بامكانك ان توفري علينا هذا وهل انت مضطرة لاحضارهم جميعا الى هنا .

— لقد وفرت عليكم الطفلين اللذين بقيا خارج القاعة .

— لقد احسنت صنعا .. الا تعتقدين اننا نملك خيالا يكفي لنتصور كيف يبدو طفلان في هذا الجيل ؟

— انني واثقة من خيالكم ولكن مع كل ذلك ، ليس هنالك افضل مما تشاهده العين ، هذا بالاضافة الى ان امهم سمعت من عطفكم ولـــذا احضرتهم الى هنا .

— يوجد الآلاف مثل هؤلاء . — قال احد القضاة .

— صحيح ان هؤلاء الآلاف لم ياتوا الي ، ولكن اذا جاءوا فساحضرهم الى هنا واطالب باحترامهم .

— بعد ان يتحقق السلام سيسمح للجميع بان يعيشوا هنا . قال احد القضاة واجبته :

— لماذا يشترط حق هاجر واطفالها الطبيعي في العيش في وطنها بامر ما ..؟

وفي هذه اللحظة حدق احد القضاة بنظراته في وجوه الاطفال الثمانية الذين يجلسون دون حراك وسأل :

— هل هم اليوم في اجازة ، الا يرمون الحجارة ؟ وبعد لحظة من الصمت قلت :

— اعتقد انكم لا تنتظرون جوابا ...

ولكن مع كل ذلك ، ابتسم الحظ لهاجر ، وتقرر الا تطرد في منتصف الليل .

وفي المرة الثانية وقفت امام القضاة وسمعت ان لا حق لها في العيش في وطنها ، وان كل يوم تمضيه هنا هو بفضل عطف السلطات . وبالرغم عن كل شيء فان السلطات ستستمر في هذا العطف لانها واسعة الصدر ، وعلى هاجر ان تكون سعيدة بذلك لانهـا فـازت بما لم يفز به الآلاف غيرهـا .

وجمعت هاجر الفلسطينية اطفالها ، وخرجوا الى شمس الربيع الدافئة . وهي تنشد لاطفالها مكانا تحت هذه الشمس ، وعلى ارضها كحق وليس حسنة .



محكمة عسكرية تبريء عمر عبد الرحمن غانم

القدس — مكتب المحامية لانغر — برات المحكمة العسكرية في الخليل عمر عبد الرحمن غانم بعد ان رفضت المحكمة قبول افادته في اثناء التحقيق.

وعمر غانم متزوج واب لطفل صغير يسكن في الخليل . وقد وجهت اليه تهمة الانتساب الى منظمة « فتح » ، وقد قدمت النيابة العامة للمحكمة افادته في اثناء التحقيق التي «يعترف» فيها بقبول الانتساب كذلك قدمت تقريرا يشير الى مكان وقوع المخالفة المتهم بها .

ولكن عندما مثل امام المحكمة لتمديد الاعتقال انكر التهمة الموجهة اليـــه وكذب ما جاء في لائحة الاتهام .

وقد طالبت المحامية لانغر الا تقبل المحكمة الافادة والتقرير اللذين قدمهما المدعي العام بسبب التناقض بين مـا جاء فيهما وبين ما يقوله المتهـم . وقالت ان الشرطي الذى حقق معـه بحث من سبيل لتجريم المتهـم ولذا فقد اخذه الى مكان ما وامره بان يوقع على التقرير .

وقال عمر في المحكمة ان الافادة لم تترجم له كـاملة ولم يعرف عـن « الاعتراف » الذي ورد في الافادة الا من محاميته . ولذا فقد طلبت المحامية لانغر ان يطلق سراحه لعدم توفر الادلة الكافية لادانته .

فقبل الحاكم طلب المحامية وقال : لقد كان من الواجب ان تسجل الافادة باللغة العربية .

ويذكر انه نادرا ما ترفض المحكمة مثل هذه الافـادات التي تسجل في اثناء التحقيق .

الربيع ، الفصح من الماضي الى المستقبل
(مجرد خواطر)

الربيع : الفصح — ١٩٧٩

ماضي : مرة اخرى بعد اربعين عاما من اقـامة الاسوار العالية والشائكة حول غيتو اليهود : الرجال على انفراد ، ورجـــال مسلحون ضد النســاء والاطفال والعجز في الجبهة الاخرى .

(في امـــاكن بعيــدة — المـانيــا ، بـولونيــا ، تشيكوسلوفاكيا ..)

الحاضر : اقامة اسوار عـالية شـائكة حول غيتو العرب . الرجال على انفراد ورجـــال مسلحون ضـد النســاء والاطفال والعجز .

(في امـــاكن قريبــة — رام الله ، النقب ..)

المستقبل :

« لم نسمع » ؟

« لم نعرف » ؟

وهكذا فقط ؟

روت ليفين

عن الشقيقة « زو هديرخ »

اوضاع سجناء بئر السبع تــزداد ســوءا

بئر السبـع — خـاص « بالاتحاد » — يعاني السجنـاء السيـاسيون في سـجن بئر السبع من ظروف سجنهم القاسية وسوء المعـاملة التي يلقونها . فلم تكتف سلطـات السجن بنقل ٩٠ سجينا منهم ، (بعد اضرابهم في اذار ١٩٧٨) الى سـجن طولكرم حيث يعيشون في ظروف استثنائية مزرية ، بل تعامل السجنـاء الباقين باقسى الاساليب .

فقد تم تركيب صفائح من العديد على الشبابيك مما يحول دون دخول ضوء الشمس الى غرف السجنـاء ويجعلها رطبة . والفسحة التي تعطى لهم يوميا تتم دفعة واحدة وفي ساعات الصباح الباكر والشمس لما تطلع ، خاصة في اشهر الشتاء . ونتيجة لهذه الاوضاع تكثر الامراض التي يعاني منها السجناء واهمها الامراض الجلديـة والبواسير وامراض العيون .

كما شكا السجنـاء في بئر السبع للمحامي وليد فاهوم الذي قابلهم ، شكوا من ايقاف الراديو لـمدة شهر بحجة الخراب ، ومن عدم وصـول الصحف العبريـة اليهم بالرغم من المحاكم في ذلك .

وقابل المحامي وليد فاهوم خلال زيارته هذا السجن كلا من محمد سعيد بدوية من جنين المحكوم عليه لمدة ١٢ سنة منذ ١٩٧٥ وصقر الياس محمد نزال من قضاء رام اللــه المحكوم بالسجن المؤبد منذ ١٩٧٥ ، وعطيـة محمد جوابرة من عشيرة الشعـالية المحكوم بالسجن المؤبد منذ ١٩٧٦ ، وبدران جمال القاسم المحكوم لـمدة (.) عاما منذ عام ١٩٦٧ وهو من طولكرم .

الاحتـلال يمنـع بلديـة نـابلس مـن حفـر بئـر ميـاه جـديدة

القدس — لمراسلنا — ابلغ الحاكم العسكري في نابلس رئيس البلدية ، السيد بسام الشكعة ، قرار سلطات الاحتلال منع البلدية من حفر بئر مياه جديدة في دير شرف من قضاء نـابلس المحتلة ، دون اى تبرير . والمعروف ان هذا المنع يهدد المدينة بازمة ميـاه جدية في اشهر الصيـف القادمـة . وجديـر بالذكر ان الآليات والمـواد الضرورية لحفر البئر وايصال مياهـه الى نابلس جاهزة . كما ان وزيـر الحربية وحاكم الضفة العسكرى العام كانا قد اعربا عن موافقتهما في المـاضى على حفر البئر . فما الذى جـرى ؟ هـل هذا جزء من تطبيق « الادارة الذاتية » ؟!

عمـال شركـة الكهربـاء العربيـة يرفضـون تاجـير امتيـازات الشركـة

القـدس — لمراسلنـا — اصدرت نقابة عمال شركة كهرباء القدس العربية بيانا، يوم الاربعاء الماضي، اعلنت فيه رفضهـا القاطع واستنكارهـا لاقتراح تاجير الاحياء السكنية اليهودية المقامة في القدس العربية المحتلة وضواحيهـا الى شركـة الكهربـاء القطرية في اسرائيل .

واكد البيان خطورة مثل هـذه الخطوة .. مبينا انها جزء من المؤامرة التي تحوكها سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي لتصفية شركة الكهربـاء العربية . وطالب البيان ادارة شركة الكهربـاء العربيـة بالانسحاب من المفاوضـات مع السلطات الاسرائيليـة حول هذا الموضوع ، مؤكدا ان المشكلة المالية التي تعانيها الشركـة ليست خطيرة الى حد يجيز التنازل معها عن امتيازاتها المذكورة لصالح الشركـة الاسرائيلية . اذ ان الديون المتراكمة على الشركة لا تزيد عن ٤٠ مليون ليرة اسرائيلية بينما يبلغ راسمال الشركة ٨٠٠ مليون ليرة .

واقترحت نقابة عمال شركة الكهرباء العربية حلا لازمة الشركة يعتمـد على تمديد امتياز الشركة العربية لمدة ٢٥ عاما وشـراء مولدات جديدة بحيث تفي احتياجات الشركة من الطـاقة ، وجدولة الديون لمدة العام القـادم على الاقل .

نـدوة حـول أوضـاع السجنـاء السياسيـين في القـدس العربيـة المحتلـة

القدس — لمراسلنا — بدعوة من اللجنـة الثقـافية لنـادي الموظفـين العرب في القـدس العربية المحتلة عقدت ، في مطلع الاسبوع الماضى ، ندوة حـول اوضـاع وظروف المعتقلـين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وذلك لمناسبة يـوم السجين الفلسطيني .

وحاضر في الندوة المحامي عبـد عسلي . وشارك فيها عدد من السجناء الذين اطلق سراحهم في اطار تبـادل الاسرى الذي تم مؤخرا بين اسرائيـل ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومنهم السجينات ايمان الخطيب وسـامية مصطفى وايمان صمادي وابتسـام غرايبة والسجين حميدان مراقة . كما شارك في الندوة جمهور غفير .

وتحدث المحامي عبد عسلي عن حقوق المعتقلين القانونية في اثنـاء عمليتي الاعتقال والتحقيق . واستنكر المس الـذي يتـم في اغلـب الحالات بحقوق المعتقلين ، الامر الذي يتناقض مع القانون والمواثيق الدولية المعترف بها ومع حقوق الانسـان الاساسية .

واشاد المحامي عبد عسلي بالدور الاعلامي العظيم الذي تقـوم بـه صحيفتنا « الاتحاد » في فضـح ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون والمعتقلات .

ومن الجدير بالذكر ان المحامي عبد عسلي كان قد ادلى مؤخرا بشهـادته حول عمليات انتهاك حقوق الانسان في السجون الاسرائيلية امام لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن الجمعية العـامة لهيئة الامم المتحدة .

وقرر المجتمعون في نهاية النـدوة ارسال برقيـة احتجاج الى الامـم المتحدة لمناسبة يوم السجـيـن الفلسطيني ، تدين ممارسات سلطـات الاحتلال وتطالب بتحسين اوضـاع السجنـاء الفلسطينيين . وقد ادار الندوة المعتقل الاداري سابقا نـاصر صندوقة .

الضابـط السنغـالى المعتقـل يتهـم « الشـين بيـت » بالضغـط عليـه

حيفـا — الوكـالات — استمعت المحكمـة المركزيـة في حيفـا ، يـوم الاربعـاء المـاضى ، الى شكوى الضابط السنغالي الذي ينتمي الى قـوة الطوارىء الدوليـة المتواجدة في جنـوب لبنـان والذي وجهت اليه قبل حوالي شهرين تهمة نقل مواد متفجرة الى الضفة الغربية المحتلة . وقد طلب محاميه ان ترفض المحكمة افادته التي قدمها في اثنـاء التحقيق معه لانها فرضت عليه .

وقال الضابط السنغالي في المحكمة ان موظفا كبيرا من « الشين بيت » وعده باطلاق سراحـه اذا مـا ادلى بمعلومـات عن التنظيمـات والمقـاومة الفلسطينية في جنوب لبنان . واضاف ان اربعة من رجال المخابرات حققوا معه وهددوه « بالحقن » اذا لم يكشف لهم مـا يعرفه ، وقالوا له ايضـا : « انهم بحاجة الى مساعدته لانهـم ليسوا معنيين به شخصيا وانمـا باناس اخرين » . كذلك اهانوه في اثناء التحقيق وحاولوا الاعتداء عليـه بالضرب .

وتبين ايضـا ان المخابـرات الاسرائيلية هي التي ورطت الضابـط السنغالي . فقد بعثت له احد افرادها المتخفي بالزي الفلسطيني وعرض عليه الخدمة ..

وبعد ان استمعت المحكمـة الى افـادة رجل المخابرات وراء ابواب مغلقة تقرر تاجيل المحكمة الى اليوم — الثلاثاء — لاصدار القرار .

زجليـة اول ايـار

عيدنا اول ايار — عيدنا عيد الاحرار

بايدنا نعمر لبيوت — وحقنا مش راح يموت

عيدنا عيد العمال — وعزمنا يهد الجبال

زنودنا الترفع رايات — منتجة كل الخيرات

بنودنا تخفق في الكون — من كوبا لسيغون

عيدنا عيد الشغيل — ودمنا يغدي الجليل

بزيد قوتنا التوحيد — كتف بكتف وإيد بايد

عيدنا عيد الكفاح — وعرس العامل والفلاح

نريد توحيد الجهود — بين العرب واليهود

عيدنا عيد الحريه — من نير الاستغلاليه

عيدنا عيد النضال — ضد النهب وراس المال

فشر كهانا وشارون — عن تشريد النص مليون

عيدنا اول ايار — عيدنا عيد الثوار

يا عمال .. ويا عمال — وحده ضد الاستغلال

وحدة عرب ويهود — تتغير حكم الليكود

يا عامل ويا فلاح — وحد صفك في الكفاح

وحدة صف الكادحين — بتقطع إجر النهابين

زيدوا .. زيدوا الاضرابات — وسلبوا الحق من الشركات

بدنا .. بدنا الحريه — في القرية العربيه

ارفع ايدك يا نهاب — عن ارض اللي إلها صحاب

ارفع إيدك عن لبنان — ي اللي غاطس بالعدوان

إسحب جيشك يا محتل — ما في مستعمر بيظل

مهما تغتنوا ملايين — جاي دولة فلسطين

يا حكومة حراميه — شعبي بده الحريه

مهما ركعتوا سادات — حق من حقوقي ما مات

لا امريكا ولا يمين — بحلوا قضية فلسطين

ما منلين وما منلين — مهما عربد امنون لين

يا ما صعبتوا الحياه — بحكم الثلاث شارونات

يا لطيف ويا لطيف — شو صار الغلا مخيف

حق نص طياره — بيعمر اكبر حاره

مش معقول مش معقول — يصير بثقله صحن الفول

كان الواحد يبني دار — بحق كيلتين خيار

وبعدين يا حراميه — الصندل بخمس ميه

مقو عن ارض الجنوب — بيكفي الوطن المنهوب

كل ما نهبوا دونم جديد — بتصبح وحدتنا حديد

كل ما قتلوا صبيه — منخلف بدلا ميه

لا تهويد ولا تشريد — عن اراضينا ما نحيد

المغرب بتسموه تطوير — والصبح بصبح تطيير

بدها يقظه يا شباب — الحكم الفاشي ع لبواب

وين الدمقراطيه — بانا قريه عربيه ؟

وين الحريه المزعومه — للجماهير المظلومه ؟

اول ايار المجيد — للشغيله اكبر عيد

العلم الاحمر شعله نار — بتحرق ليل الاستعمار

الحل العادل والامين — حقوق شعب فلسطين .

مدرسة ترشيحا الثانوية في أزمـة خانقـة

ترشيحا — لمراسلنا — عقد مجلس اولياء أمور الطلاب في مدرسة ترشيحا الثانويـة يوم الخميس ١٩-٤-٧٩ اجتماعا تبين فيه ما يلى :

١ — يتعلم في هذه المدرسة طلاب من ١٠ قرى مجاورة لا يوجد فيهـا مدارس ثانوية وهى : معليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة وكسرى وكفر سميع وينوح والمكر والمزرعة وبيت جـن . ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٠ الـف نسمة الان ويتضاعف عددهم كل عدة سنوات ، ويكثر بينهم الاولاد في سن الدراسة . والنواقص في المدرســة تتفاقم باستمـــرار حتى أصبحت لا تطاق .

٢ — قرر وفد وزارة المعارف المكون من السادة كوبولوفيتش وتسفى كتس وعلى حيدر ، الذى زار المدرسة قبـل اكثر من سنة ، « ان الحاجة ماسـة لبناء ٦ غــرف (والان طبعا اكثر) . ويجب البدء ببناء الغرف الثلاث حالا». وحتى الان لم يبدأ العمل . والاولاد يتعلمون في الملجا .

وعلق آحد مسؤولى مجلس الابــاء على ذلك بمرارة :

« لو أعطيت الاموال التى صرفــت اجرة هندسة وفحص وتقصى الحقائـق لكفت هذه لبناء الغــرف الناقصـــة وزادت » .

٣ — في السنة الماضية كان هناك ٢٢٠ طالبا في صفوف العواشر . ولا حل لمشكلتهـــم ما لم تبن الغـــرف النـــاقصة . واذا لم تبن هـــذه فعلا فلن يكون لكل الطلاب المتقدمين للتسجيل مكانا . وهذه مشكلة خطرة لكل هذه القرى .

٤ — بما ان الرسوب مسمـــوح في سنة واحدة فقط وبما انه لا يوجـــد فرع مهنى ، كما هو الحال في المدارس اليهودية ، فان مشكلة فصل ٥٠ طالبا من الصف العاشر لا مناص منها حاليا.

٥ — من حيث ما هو مقرر فانه يحق لهذه المدرسة ان تشغل طبيبا وممرضة ٣ ايام في الاسبوع . ولكن الان تاتي ممرضة فقط يوما واحدا في الاسبوع لا غير .

٦ — المطالبة بعامل اجتمـــاعى مستمرة ومتواصلة منذ عدة سنوات . والجواب المعجب : هو عدم وجـــود عامل اجتماعى ! سامعين يا ناس .

٧ — عدة لطب الاسنان موجودة . ولكن الطبيب غير موجود ايضا (بسبب الميزانية المفقودة طبعا له) .

٨ — اكل للطلاب غير موجود ، لان التكاليف المطلوب دفعها من كل طالب عن كل وجبة فوق ال ٢٠ ليرة . هذا بالاضافة للسفريات التى يدفعها آبـــاء الطلاب ومجالس قراهم (ولهذا يستمر صر الزوأويد) .

٩ — التدفئة والتهوية مفقودة وحتى الانارة فان اللامبات غير كافية وخاصة في الشتاء .

ولهذا قرر مجلس الآباء بالاجتمـاع ما يلى :

١ — التوجـه الى مجلس معلوت ومجالس القرى المعنية بالامر والدوائر الرسمية جميعها والى مجلس الآبـــاء القطرى بالمطالبـــة بحل كل هـــذه المشاكل حالا . والا سوف يتخـــذ المجلس كل الاجراءات التى يسمح بها القانون ومنهـــا الاضراب العـــام في المدرسة .

٢ — تشكيل لجنة لمتابعة اقامة فرع لتعليم التمريض في المدرســـة حيث لا يوجد فرع كهـــذا في كل المنطقـــة ، والحاجة ماسة لذلك .

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

والدة الفقيد وأولادها يوسف وبنيامين لوسيا وابنتها جانيت شحادة وجميـع آل لوسيــا واقرباؤهم وأنسباؤهـم يدعـون جميـل الاهـل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

جـابى كـامل لوسيـا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨-٤-٧٩ الساعة الحادية عشرة في كنيسـة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا . نرجو اعتبـــار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل فرهود وتموز يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفـس فقيدتهم الغالية المرحومة

رشيـــدة فرهـــود

(ارملة يوسف فرهود — ام سامى)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨-٤-٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

سـامى نعـوم الحـاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨-٤-١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في بيت الفقيد في البقيعة الغربية . له الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اجتمـاع هـام في نهـاريا لانقـاذ مستشفى « ملبن » من وضعـه الخطير

لمراسلنا في الجليل الغربي — انعقد في دار بلدية نهاريا يوم الخميس الماضى (١٩-٤) اجتماع لرؤسـاء عدد مـن السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل الغربي ورؤساء الاقسام في مستشفى « ملبن » — نهاريا . وشارك فيه عضوا الكنيست السيد حنا مويس والسيدة حايكا غروسمان . وقد دعى الى هذا الاجتماع السيد افرايم شريـر ، رئيس بلديـة نهاريا ، بصفته رئيس تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربى ، وهو التنظيم المسؤول عن المستشفى المذكور وعن خدمـات عامة اخرى .

وكان موضوع الاجتماع : الوضع المتدهور لمستشفى نهاريا . وبعد ان عرض رئيس بلديـة نهاريـا الوضـوع بشكـل عـام وقدم بعض الاقتراحات لخطوات سريعة لانقاذ المستشفى من هذا الوضـع ، قدم رؤساء اقسام المستشفى تقارير مثيرة تدين استهتار وزارة الصحـة واهمالها الفظيع لهذا المستشفى الذى يخدم حوالى مئتى الف مواطن .

وقد كشفوا بالارقام الرسمية عـن سياسة التمييز الحكومية ضد هـذا المستشفى التى اوصلته الى وضـع شبيه بمستشفيات القرون الوسطى (كما قال احدهم) ولا يوجد مثله حتى لدى الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية (كما قال آخر) .

ومن الارقام التى ذكروها إن هـذا المستشفى الذى يخدم هذا العدد الكبير من المواطنين يوجد فيه ٣٠٠ سريـــر بينما يجب ان يضم ٦٠٠ سرير . وان ما تخصصه وزارة الصحة من اموال لمستشفيات اصغر منه (مثل مستشفى بوريـا — طبريـــا) اكبـــر ممـا يخصص لـــه . وبينمـــا ينقص مستشفى « ملبن » الكثير مـن المعدات العصرية فان الوزارة تخصص له ســـدس ما تخصصه لمستشفى رمبام — حيفا لهذا المجال (مستشفى « رمبام » يضم ٨٠٠ سرير) .

ونتيجة النقص الخطير في الاسـرة والابنية وقوى العمل يعانى المـرضى الذاهبون الى مستشفى نهاريا مـن الانتظار والمماطلة في المعالجة ويتعرض الكثير منهم لاخطار على حياتهم .

ففى عيادة الاستقبال والتصنيـف ينتظرون ساعات حتى يصلهم الدور . وحتى يقبلوا لاقسام العمليات ينتظرون اشهر عديدة (لقسم الكلى ومجـارى البول مثلا — كما قال مسؤوله — هنالك ٣٠٠ مريض ينتظرون منذ عدة اشهر لاجراء عمليـــات ولا توجد اسـرة لاستيعابهم . ويؤجل موعد عمليـة الواحد منهم المرة تلو المرة !) .

وقد كشف بعض رؤساء السلطـات المحلية ، الذين شاركوا في النقاش ، كيف ان الوعود بتطويـر المستشفى تجدد كل سنة من الحكومة ، منـذ عشر سنوات وأكثر ، ولكن بلا تنفيذ وكيف ان وزير الصحة الحالى يعمـل مواعيد لاستقبال وفد عن تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربى ويلغيها (حتى الان ثلاث مرات) . وكيف انه في السنة الماضية أعلن : ان تطوير مستشفى نهاريا موضوع في المكان الاول من سلم اهتماماته . ولكن كل ذلك بلا تغطيـة فعلية بالمرة .

واشترك في النقاش رؤساء مجالس الرامة وكفر ياسيف ومجلس الجليـل الاعلى الاقليمى ومجلـــس معليا . فاستعرضوا ما يعانيه المواطنـــون العرب الذين يحتاجـــون لدخـــول المستشفى من مصاعب ومـــرارة . وطالبوا بوضع تخطيط فورى لتحسين اوضاع المستشفى بسرعة ، وبـــان تضاعـــف وزارة الصحة ميزانيـــة المستشفى . كما اعلنوا عن استعداد السلطات المحلية للمساهمة في صندوق لمساعدة المستشفى . وكان رئيس بلدية نهاريا قد اقترح اقامة صندوق كهـذا بمبلغ اربعة ملايين ليرة .

وبعد انتهاء النقاش قرر المجتمعون ما يلى :

١ — مطالبة وزارة الصحة بتخطيط سريع لاقامة ابنية للمستشفى وتطويره.

٢ — الدعوة الى كفاح جماهـــيرى واسع ومتنوع لايصال وزارة الصحـــة الى تغيير سياستها التمييزية تجـــاه المستشفى .

٣ — اقامـــة صندوق لمساعـدة المستشفى بمبلغ اربعة ملايين لـيرة تموله السلطات المحلية المنتسبة الى تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربى — كل سلطـة حسب عـدد سكـان مدينتهـا او قريتهـا ، وبموافقـــة وزارة الداخلية .

●

اخيرا اود أن الفت انتباه القارىء الى ان نزلاء مستشفى ملبن باكثريتهم الساحقة من المواطنين العرب . ومن هذا نستطيع ان نكتشف سر التمييـز والاهمال اللاحق به والذى اشتـد مؤخرا بعد تسلم الليكود مقاليد الحكم.

كل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، اليوم وسابقا ، اكدت وتؤكد عـلى مشاريع تطوير الجليل . ولكن التطوير يعنى بمفهومها سلب اراضى المواطنين العرب فقط . واما ان يعنى تطويـر المستشفى الذى يخدمهم فهذا غـير وارد بحسابهم ! وعلى هذا فـان المواطنين العرب في الجليل الغربى سيكونون أول المعنيين بتصعيد الكفاح الذى دعى اليه الاجتماع المذكور من اجل انقاذ هذا المستشفى فورا مـن الوضع المتدهور .

فرسان حقوق الانسان والاعتقالات الادارية

القدس — لمراسلنا — ان فرسان « حقوق الانسان » امثال شموئيل تمير يتحدثون عن تغيير القـانون المتعلق بالاعتقالات الادارية ولكنهم يخفون عن الجمهور حقيقة ان المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة لن تطبق عليهم حتى التعديـلات الشكلية التى اقرتهـا الكنيست في الاونـة الاخيرة . ان العشرات من المعتقلين السياسيين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال . احدهم هو علي جواد الجمـل الذي يقبـع في سجن رام اللـه منـذ ٢٢-٥-٧٥ . ونـادر عفـورى يقبع منذ ثمانية اشهر في سجن نـابلس ، وقد اصيب بمس في عقلـه . ويونس علي جعفر من بيت لحم معتقل منـذ ٧٨/٣/٢١ دون ان توجه له اية تهمة . وهناك العشرات من المعتقلين الذين يقسمون انهم لم يقوموا باي عمـل مخالف للقانون .

واما كريم الياس الاطرش اللي اعتقل بتاريخ ٧٨/١٢/٤ خلال الايام التي اسمعت فيها تصريحات زعمـاء الدولة ضد الاعتقالات الادارية . فقد ضرب بعنف في اثناء التحقيق معه ، وبقي لمدة شهر في الزنزانة لاكراهـه على الاعتراف بالانتساب الى منظمة معادية ، الا انه رفض ، وبما انه لم تتوفر الادلة لادانتـه فقد صدر امر باعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر . وقد قامت مؤخرا المحامية فيليتسيا لانغـر بالتوجه الى منظمات دولية والى وزير الحربية من اجل اطلاق سراح موكليها ولكن حتى الان لم يجر اي تغيير .

احتفـال جماهـيرى كبـير بيـوم الطالـب في يافـة النـاصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — اصبح الاحتفال السنوى بيـوم الطالب تقليدا لمدارس يافـة الناصرة الرسمية والاهليـة . وذلك بعد ان بادرت لتنظيمـه في السنوات السابقة ، لجنـة اولياء امور الطلاب . وتبنتـه فيما بعد مدارس القريـة والمجلس المحلى فيها .

وكان لاحتفال يوم الطالب في هذه السنة وقع خاص . فقد جرى في ظل الاحتفاء بعام الطفل العالمى ، وكان تعبيرا عن وحدة اهالى القرية ، الذين التفوا جميعا حول منصة الاحتفال .

اعتلت الطالبة سناء عياد منصـة الاحتفال التى ازدانت بشعارات يـوم الطالب وعام الطفل ، والقت كلمـة الافتتاح . ودعت الفرقة الكشفية ، للبدء باستعراضها الاحتفالى الذى تميز بالحيوية فسار الموكب على انغـام الطبول الحماسية .

ثم تكلم عن الهيئات التدريسيـة للمدارس الرسمية (آ ، ب ، ج) الاستاذ فالح عباس خطيب، مديرمدرسة أ ، وتلاه الاب ساتني ، مدير المدرسة الاهلية للطائفة الغربية ، الذى اعلـن عن غبطته بهذا الاحتفال لما يعكسـه من وحدة اهالى يافة الناصرة المتآخين المتحابين بمختلف فئاتهم وطوائفهـم . وبعدها القى ممثلو الطلاب كلماتهم .

ثم وجه الاخ فوزى يوسف جمعـة كلمة لجان اولياء امور الطلاب التـى شرح فيها اوضاع المدارس وطالـب بتحسينها وضرورة معالجة الوضـع الذى لا يمكن ان نرضى به في السنوات المقبلة . كما طالب ببناء مدارســـ جديدة لسد النقص الهائل في غـرف التعليم . وطالب باعطاء لجان امـور الطلاب دورها الحقيقى واعتبارها طرفا في التشاور حول قضايا الطـــلاب والتعليم الى جانب الهيئات التدريسية والمجلس المحلى ووزارة المعـــارف .

وقد حيى الاحتفال الاستاذ محمـود دياب ، مفتش المعارف ، وقال : علينا ان نقدم اكثر مما قدمناه حتـــى الان لمدارس يافة الناصرة . والقى الرفيق اسعد يوسف كنانه ، رئيس المجلـس المحلى ، كلمة ابدى فيها استعـــداده التام للتعاون مع الهيئات التدريسية ولجان اولياء امور الطلاب . وقال ان المجلس تقدم وهو على استعداد لتقديم العـون دائما . واعلن عن قيـام المجلس بالتخطيط لبناء مدارس جديدة في القرية .

ووصلت الاحتفال رسائل تحيـــة من مجلس الطلاب في القريـــة ، واللجنة القطرية للطلاب الثانويــين العرب وطلاب مدرسة « اورط عمال » والجبهة الدمقراطية في يافة الناصـرة واتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية .

وقدم الطلاب برنامجا فنيا متنوعـا وغنيا .

وفي نهاية الاحتفال وزعت لجنـة اولياء امور الطلاب الجوائز علـى الطلاب المتفوقين . وجوائز اليانصيب على المتبرعين .

اعـلان حصـر أرث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخورى سمعان نصار وبعض الوجهـــاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة ملفينا سمعان شحادة الارثوذكسية المذهب توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ٣١-٧-١٩٧٨ عن ورثتها الشرعين وهمـــا ولداها نظير سعيد شحادة وعبد سعيد شحادة المتولدين لها من زوجها المرحـوم سعيد نظيـر شحادة وانه لا يوجد وارث آخر للمتوفاة ملفينا سمعان شحادة سوى من ذكر . وكلاهما موجودان في البلاد وبالغان راشدان .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جـرايسى
سكرتـير المحكمة

المحكمة الكنسيـة الارثوذكسية في النـاصرة
اعـلان حصـر أرث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة مـن قدس الاب الخورى سمعان نصار وبعض الوجهاء الارثوذكس في الرينة تفيد ان المرحوم سليم سليمان براتسي توفي ودفن في قرية الرينـــة بتاريخ ١-٣-١٩٧٩ وهو ارثوذكسي المذهب عن ورثته الشرعيين وهـــم زوجته نبيهـــة جريس ابو خضرة ومن اولاده المتولدين منها وهم : أكرم ، كرم ، كريم ، مكرم ، ضياء وكريمة وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يومـــا من تاريخ نشره .

رشاد خورى جـرايسى
سكرتـير المحكمة

تهنئـــة

تهانينـا الحـارة الى الدكتـور

اليـــاس عيسى الحـــافى

بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة — شارع النمساوي .

نتمنى لك تمام التقدم والنجاح في العمل .

الدكتور رشيـد سليم

وثيقة عنصرية مخجلة

* ماذا وراء اتهام العرب بالتهرب من دفع ضريبة الدخل ؟! * مستوى معيشة العرب الحقيقي يدل على السياسة العنصرية المنتهجة ضدهم بشكل فاضح *

بقلم : موشيه بن حورين

نشرت « هآرتس » (٢–٤–١٩٧٩) مقالا مطولا على مساحة ٣ اعمدة قدمت فيه استنتاجات لجنة برلمانية برئاسة عضو الكنيست ، مناحم سبيدور . وهذه الاستنتاجات ، التي صادقت عليها لجنة المالية في الكنيست ، ليست سوى فرية ضد العرب في اسرائيل تحاول ان تثبت ، قدر المستطاع ، تهرب العرب من دفع ضريبة الدخل .



منزل لعائلة عربية من الناصرة — من مخلفات عهد الادارات البلدية السلطوية البائد .

المستوى السكني — اكاذيب وحقائق

وجاء في تقرير اللجنة «ان مستوى حياة الاقليات ارتفع ، وهو مستمر في الصعود بوتيرة سريعة . ويبرز هذا ، بشكل خاص ، في زيادة البيوت الجديدة ، وزيادة السيارات الخصوصية الجديدة ، دون ان يظهر هذا في ضريبة الدخل » .

ولكن ما هي الحقيقة ؟ هناك المعطيات الرسمية منذ عام ١٩٧٧ عن كثافة السكن لدى اليهود والعرب حسب كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٩ ، صفحة ٣١٨ والتي يمكن للقارىء ان يقراها في الجدول الاتي :

عدد الانفار للغرفة الواحدة	لدى العائلات اليهودية بالالاف	النسبة المئوية	لدى العائلات العربية بالالاف	النسبة المئوية
اقل من ١	٢٠٧٫٤	٢٦٫٠	٣٫١	٤٫٠
من ١ — ١٫٩٩	٤٥١٫١	٥٦٫٦	١٩٫٨	٢٥٫٤
من ٢ — ٢٫٩٩	١٠٨٫٩	١٣٫٧	٢٢٫٠	٢٨٫٣
من ٣ — ٣٫٩٩	٢١٫٨	٢٫٧	١٥٫٢	١٩٫٥
٤ +	٦٫١	٠٫٨	١٧٫٥	٢٢٫٥
غير معروف	١٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣

بعد قراءة هذا الجدول يمكننا رؤية وضع المستوى السكني السيء جدا لدى السكان العرب في اسرائيل ، بشكل لا يقبل المقارنة مع وضع السكان اليهود . وهنا يجدر بنا ان نسال : هل حدث تحسن في وضع السكان العرب في اسرائيل عبر السنوات الاخيرة ؟

ويمكننا ان نتعرف على هذا الوضع في عام ١٩٧٢ حسب ما جاء في كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٤ في الصفحة ٢٨٣ ، وذلك بقراءة الجدول الاتي :

عدد الانفار للغرفة الواحدة	النسبة المئوية: العائلات اليهودية	العائلات العربية
اقل من ١	٢٠٫٨	٣٫٧
من ١ — ١٫٩٩	٤١٫٦	٢٤٫٠
من ٢ — ٢٫٩٩	٣١٫٤	٣١٫١
من ٣ — ٣٫٩٩	٤٫٤	١٦٫٦
٤ + (ما فوق الاربعة)	١٫٨	٢٤٫٦
	١٠٠٫٠٪	١٠٠٫٠٪

وحتى نبرز مدى الفوارق التي طرات فاننا نقسم هذه الارقام الى ثلاث مجموعات : (أ) وضع جيد وجيد جدا وهو وجود اقل من اثنين للغرفة الواحدة . (ب) وضع محمول وهو من ٢ الى ٢٫٩٩ انفار للغرفة الواحدة. (ج) وضع غير انساني : وهو ٣ انفار وما فوق للغرفة الواحدة . ويمكننا قراءة الجدول الاتي :

	السكان اليهود عام ١٩٧٢	١٩٧٧	السكان العرب عام ١٩٧٢	١٩٧٧
أ.	٦٢٫٤٪	٨٢٫٦٪	٢٧٫٧٪	٢٩٫٤٪
ب.	٣١٫٤٪	١٣٫٧٪	٣١٫١٪	٢٨٫٣٪
ج.	٦٫٢٪	٣٫٥٪	٤١٫٢٪	٤٢٫٠٪
غير معروف	—	٠٫٢٪	—	٠٫٣٪

واذا استعرضنا هذا الجدول نرى انه حدث تغير ملموس للاحسن لدى العائلات اليهودية ، في مجال السكن ، بينما حدثت هوة كبيرة لدى العائلات العربية ، فمن ناحية زاد عدد العائلات العربية التي تعيش في ظروف غير انسانية ومن ناحية زاد عدد العائلات اليهودية التي تعيش في ظروف سكن جيدة . وهكذا يبرز ، بالقياس مع العائلات اليهودية ، مدى الهوة الخطرة في الفارق السكني . ويصعب على اي عنصري ذي راس متحجر ، ان يزعم « بان مستوى الحياة لدى السكان العرب ارتفع واخذ في التحسن بوتيرة سريعة » .

ولا يكتفي كاتبو هذه الوثيقة بتلك المزاعم بل هم يطعنون قائلين : « ان البناء غير القانوني وغير المرخص يصعب تقصي المقاولين — الذين يقومون بالبناء — وتقصي اصحاب الدور .

وهكذا يتجاهل العنصريون الوقائع المعروفة محاولين تزييفها . فكل عامل عربي رابع هو عامل بناء ، اي ان العمال العرب يشكلون ثلث عمال البناء في اسرائيل . (حسب كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٩ صفحة ٢/٣٥١) . ويتضح ان عربا كثيرين يستطيعون ان يبنوا بيوتهم بانفسهم و (بمساعدة الجيران) ولكن منذ متى تعطى رخص البناء لسكان القرى العربية ؟

قياسات اخرى عن مستوى الحياة

ان مقارنة المعطيات الواردة في صفحة ٥/٣٢٤ و ٧/٣٢٦ من كتاب الاحصاء السنوي تدل على كميات الاجهزة التالية لدى العائلات اليهودية والعربية :

المنتوجات	النسبة المئوية لدى العائلات: اليهودية	العربية
آلات تصوير	٣٨٫١	٥٫٦
تلفونات	٨٩٫٤	٧٫٠٩
تلفونات	٥٨٫٢	٧٫٤
ماكنات خياطة	٤٣٫٠	١٧٫٦
برادات كهربائية	٩٩٫٠	٧٤٫٥
سيارات خصوصية	٣٩٫١	٩٫٨

ومن هذا الجدول يتضح انه مقابل كل سيارة خصوصية يملكها المواطن العربي في البلاد هناك ثلاثون سيارة خصوصية يملكها مواطنون يهود . ومقابل كل آلة تصوير يملكها العرب هناك ٧٠ آلة تصوير يملكها مواطنون يهود .

امثلة اخرى

وقد وجدنا امثلة اخرى على الفوارق في مستوى المعيشة بين المواطنين العرب واليهود وهو في مجال السفر الى الخارج . ففي صفحة ١٢٤ من كتاب الاحصاء رقم ٢٧ نجد انه في عام ١٩٧٧ غادر البلاد ٣٣٢،٩٩٧ مواطنا منهم ٤٥،٤٩٥ عربيا (اى ١٣٫٧٪ وهي نسبة لا تقل بكثير عن نسبة العرب من سكان البلاد) ولكننا نكتشف في صفحة ١٢٥ من الكتاب نفسه ان هذا الرقم يشمل ايضا سكان القدس العربية المحتلة الذين غادروا البلاد عبر الجسور الاردنية المفتوحة . وهذه الرحلات لا يمكن اعتبارها سياحية وان اعتبرناها كذلك فهي لا يمكن ان تكون مقياسا لمستوى المعيشة . اذ ان تكاليفها تقل بكثير عن تكاليف السفر الى دول اوروبا وامريكا . وهكذا نجد ان ٢٩١١ عربيا فقط (اى ٠٫٩٪) غادروا البلاد عبر موانىء البلاد ومطاراتها .

وسمعنا ادعاء عنصريا اخر في الكنيست حين تفوه احد العنصريين قائلا : « ان العرب يكثرون من التوجه ، في قضايا الضريبة ، الى المحاكم. فعلى الرغم من كثرة مصاريف المحاكم الا انهم يفضلون دفعها على دفع الضرائب التي يقدرها ماءمورو التقدير في دائرة الضريبة » .

وللرد على هذا الادعاء هناك بند في قانون الضريبة (رقم ١٥٥) يقول نفسه انه في حالة تقديم استئناف للمحكمة « يكون واجب اثبات الادعاء بالمبالغة في تقدير الضريبة على صاحب الاستئناف نفسه » . ومن الواضح ان مثل هذا البند في القانون يثقل كاهل المواطن . ومع هذا يكثر المواطنين العرب من التوجه الى المحاكم ، الامر الذي يدل على انهم ينجحون في اثبات عدالة موقفهم من التقديرات المبالغ فيها لمداخيلهم .

عن مستوى المداخيل في الوسط العربي

يحتج اعضاء لجنة سابيدور على ان الجماهير العربية التي تشكل نسبة ١٦٪ من السكان في اسرائيل يدفعون فقط ٥٪ من ضريبة الدخل .

لقد وجدنا ، في هذا المجال ، احصاءات تتعلق فقط بفرع الزراعة . في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ زرع العرب ٨٦٨ الف دونم ارض من بين ٤٤٣ مليون دونم مفلوحة في البلاد اى ما يعادل نسبة ٢٫٠٢٪ (كتاب الاحصاءات السنوي صفحة ٤٠٠) . ولكن قيمة المحاصيل الزراعية التي انتجها العرب لم تزد عن ٧٫٩ مليون ليرة من بين ١٥٠٦ مليار ليرة اى ما يعادل نسبة ٥٤٤٪ . من هنا يتبين ان قيمة الانتاج في الوسط اليهودي تزيد بخمسة اضعاف عنها في الوسط العربي . ومن هنا .. يكون امرا مفروغا منه ان المداخيل للمزارعين اليهود تزيد بعدة اضعاف عنها لدى المزارعين العرب .

زيادة الجباية بمساعدة « الدوريات الخضراء »

وتقترح هذه اللجنة على وزارة المالية ان تتخذ اجراءات « سريعة ومشددة » لجباية الضرائب وان تقوم حالا بتضخيم دائرة جباية الضرائب في الوسط العربي .

وتقترح ايضا « استخدام وسائل المخابرات المجدية في عدد من القرى لكي تحصل على معلومات مهيمنة وخصوصا في فروع البناء والزراعة والنقل. وكذلك التركيز على قرية معينة واستخدام كافة الوسائل للقيام بجرد شامل من بيت الى بيت من اجل تقصي الحقائق كاملة » .

ولكن التحريات وتشجيع الوشاية ليسا سوى جزء مما ينتظر الجماهير العربية من « زيادة جباية الضرائب » . فقد اقترحت اللجنة ايضا ان تلجا دائرة ضريبة الدخل الى مساعدة من « الدوريات الخضراء » التي يعرف القراء الكثير عن اساليب عملها الوحشية . وهذه الدوريات معروفة لنا بتعاونها مع اجهزة مراقبة اخرى من اجل تقصي الحقائق عن اصحاب المواشي في مختلف انحاء البلاد .

ان اقتراحات اللجنة تتحول الى تهديد مباشر للجماهير العربية عندما تؤكد انها ستستنفر قوات البوليس وحرس الحدود للمساعدة في جباية الضرائب وتخمين الاملاك .

ان جميع هذه الاقتراحات تؤكد ان اثارة الموضوع وطرحه الان ومن خلال التبريرات العنصرية المختلفة انما هو مقدمة لمضاعفة اضطهاد الجماهير العربية .. وهذه المرة بحجة « جباية حقيقية للضرائب » .وعلى كل انسان دمقراطي ان يعارض استخدام هذه الاساليب ضد الجماهير العربية.. الهادفة الى زيادة غبنها ولاثارة الاستفزازات ضدها بواسطة « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هدية الحكومة في عيد أول أيار
رفع رسوم التلفون والبريد ما بين ٤٣ — ٨٠٪

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على اقتراح وزير الاتصال والطاقة ، يتسحاق موداعي ، برفع رسوم البريد والتلفون ابتداء من اول ايار القادم وذلك بنسبة تتراوح بين ٤٣ الى ٨٠٪ .

وبهذا يصبح ثمن تركيب التلفون ٥ الاف ليرة بدلا من ٣ الاف سابقا . وترتفع ضريبة حيازة التلفون من ٧٧ ليرة الى ١٣٥ ليرة شهريا في المدن الكبيرة . اما في سائر انحاء البلاد فترتفع هذه الضريبة من ٥٠ ليرة حاليا الى ٩٠ ليرة . وهذا يشكل زيادة بنسبة ٨٠٪ . كما سترتفع اسعار دفاتر التلفون باحجامها المختلفة بنسبة تصل الى ٦٦٫٦٪ .

وسترتفع رسوم المعاملة البريدية ما بين ٤٣٪ الى ٨٠٪ . وبذلك ترتفع رسوم الرسالة العادية (حتى ٢٠ غراما) من ١١٠ اغورات حاليا الى ١٨٠ اغورة ، في مطلع الشهر القادم (اي بنسبة ٦٣٫٦٪) . اما الرسالة (المسجلة) فترتفع رسومها من ٤ ليرات الى ٦٫٢٠ ليرة (اي بنسبة ٥٥٪) . وترتفع رسوم الرسائل الى دول اوروبا من ٤٫٥٠ ليرة الى ٨٫٥٠ ليرة (اي بنسبة ٥٧٫٤٪) .

وهكذا سترتفع سائر الحاجيات التي ترسل في البريد .

وهذا الارتفاع الكبير في رسوم التلفون والبريد سياتي على وزارة المالية ب ٢٠٠ مليون ليرة هي من جيوب السكان . لا لتعود عليهم بالخدمات بل لتذهب الى رصيد وزارة المالية المنفق على الاستيطان والمنشآت العسكرية .

عن الغلاء والاجور والارباح

بقلم : تمار غوجانسكي

احتفالات التوقيع على اتفاق الصلح المنفرد في واشنطن واحتفالات المهرجان الغنائي الاوروبي (الاوروفزيون) واحتفالات زيارة بيغن في القاهرة ، غطت هذه الاحتفالات التلفزيون والشارع الاسرائيليين . ولكن احتفال الغلاء فاق هذه الاحتفالات جميعا ، وان لم يحظ بعرض واسع كذلك في وسائل الاعلام الجماهيرية .

يقينا بان الغلاء ليس ظاهرة جديدة في اسرائيل ، لكنه في ابعاده المختلفة وفي مدى تاثيره على حياة العاملين في السنة الماضية وفي الربع الاول من هذا العام فان هناك اشياء جديدة هامة : لقد ارتفع جدول غلاء الاسعار للمستهلكين ، في معدله السنوي في السنة الماضية بنسبة ٥٠٪ . وفي الشهرين الاخيرين من عام ١٩٧٨ وفي الربع الاول من عام ١٩٧٩ ارتفعت الاسعار بمعدل ٥٪ في كل شهر ، وهذا يعني ان الغلاء سيرتفع في هذا العام باكثر من ٦٠٪ .

ان الطريقة الجديدة في تحديد مبلغ ثابت على مدى عام للسوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) الممنوحة للمنتوجات الاساسية يلقي باعباء الغلاء المتزايد على كاهل العاملين ويسبب ارتفاعا في اسعار المواد الاساسية بنسبة ١٠٠٪ خلال عام ١٩٧٩ . وان اخراج مواد مستهلكة من اطار الرقابة (كما جرى بالنسبة للسكر والارز والبيض) سيسبب ارتفاعا دائما في الاسعار .

ولقد اسهمت الحكومة بدفعة اضافية في تصعيد التضخم المالي في قرارها الذي اتخذته في آذار من هذا العام وذلك : برفع سعر الوقود بمعدل ٣٢٪ وبرفع اسعار الكهرباء والماء ورفع اسعار المواد الاساسية بنسبة ٢٤٪ الى ١٠٠٪ .

ونتيجة لهذه الخطوات ونظرا الى ارتفاع اسعار الفواكه والخضراوات واسعار المواد الصناعية فقد ارتفع جدول الغلاء عن شهر آذار بنسبة ٥ — ٦٪ .

وفي شهر نيسان الجاري عصفت موجة غلاء جديدة : فارتفعت ضرائب البلدية العامة بنسبة ٦٠ الى ١٠٠٪، وارتفعت اسعار المواد المستوردة عقب التخفيض السريع في قيمة الليرة . وارتفعت رسوم الاجراءات والسندات الحكومية بنسبة ١٠٠٪ ، وسيرفع التجار والصناعيون الاسعار بوتيرة مساوية لعلاوة الغلاء التي سيحصل عليها العمال في نيسان الجاري . كما ارتفعت بشكل ملحوظ تعريفة العلاج الطبي للاسنان .

وعلينا ان نشير الى ان ارتفاع الاسعار العارم طغى بشكل خاص على المواد الاساسية . ففي الوقت الذي ارتفع فيه جدول الغلاء منذ ايار ١٩٧٧ (انتخابات الكنيست) حتى نهاية آذار ١٩٧٩ بنسبة ٨٠٪ تقريبا فان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعت كالتالي :

المادة	السعر بالليرة في ايار ١٩٧٧	الاسعار اليوم	نسبة الغلاء
الخبز الموحد	١٫٢٥	٢٫٥٠	١٠٠ ٪
المرجرين	١٫٥٠	٣٫٢٠	١١٣٪
بيضة متوسطة	٠٫٦٤	١٫٧٠	١٦٥٪
كيس حليب	٢٫٣٥	٥٫١٠	١١٧٪
جبنة بيضاء	٢٫١٠	٥٫٣٥	١٥٥٪
لبن	٠٫٧٢	١٫٧٠	١٣٣٪

كم من النقود تنقص سلة المنتوجات ؟

في ظروف تسارع التضخم المالي هذا فان معدل حسابات الاجور السنوية ومعدل حسابات القوة الشرائية العملية لليرة تفقد هذه الحسابات قيمتها . فلدى عائلة عمالية تجري حسابات نفقاتها العائلية عشية الفصح ، بحيث تريد الاحتفاظ بما يضمن لها العيش حتى نهاية نيسان ، لا قيمة لاجراء حساب معدل عام لمداخيلها الشهرية طول السنة . ذلك لانه حتى اذا استطاع شخص ان يثبت بالتقديرات الحسابية ان معدل الاجور الحقيقية لعام ٧٨ لم ينخفض (كما تزعم الحكومة ذلك) ، فان الغلاء في الشهرين الاخيرين هو المقرر فيما اذا كانت عائلة عمالية تستطيع الاستمرار في مستوى حياة اعتادته ام لا .

وتفيد معطيات وزارة المالية ان دخل العائلة الصافي الذي كان في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٨ يساوي ٥٫١٧٠ ليرة سيبلغ في نيسان ١٩٧٩ مبلغ ٦٫٤٦٠ ليرة ، بينما العائلة التي كان دخلها في اكتوبر ١٩٧٨ يصل الى ٨ الاف ليرة سيبلغ في نيسان من هذا العام ٩٫٩٢٠ ليرة . ولكن هل زيادة المداخيل هذه — التي يدعون انها ناجمة عن علاوة الغلاء وزيادة في الاجور بقيمة ٤٪ وارتفاع في مخصصات الاولاد — هل تكفي حاجة عائلة في نيسان ١٩٧٩ ؟

واذا اخذنا بالحساب معدل الغلاء منذ اكتوبر ١٩٧٨ وحتى نهاية آذار ١٩٧٩ (غير آخذين بالحساب الغلاء في شهر نيسان) فانه ينقص العائلة الاولى (ذات المدخول ٦٫٤٦٠) مبلغ ٣٦٠ ليرة بينما ينقص العائلة الثانية مبلغ ٥٠٠ ليرة من اجل شراء « سلة المشتريات » التي كانت اشترتها في اكتوبر الماضي .

ومثل هذه العملية الحسابية يمكننا ان نجريها على عائلة كل اجير في اسرائيل في الاشهر السبعة القادمة (من نيسان الى تشرين الاول) اي حتى دفع علاوة الغلاء المضبوطة في اكتوبر ١٩٧٩ .

واذا فرضنا ان الدخل الصافي لعائلة عامل اجير سيكون في نيسان (بما فيه علاوة الغلاء لشهر نيسان) بمبلغ ٧ الاف ليرة وانه سيبقى هكذا حتى تشرين اول ، ومع الافتراض المتفائل بالا يزيد جدول الغلاء في كل شهر عن ٤٪ ، فانه سينقص هذه العائلة في تشرين الاول القادم مبلغ ١٨٥٠ ليرة حتى تستطيع شراء « سلة المشتريات » نفسها التي كانت اشترتها في نيسان بـ ٧ الاف ليرة . اما اذا كان ارتفاع جدول الغلاء الشهري بنسبة ٥٪ فانه سينقصها في تشرين الاول ٢٫٤٠٠ ليرة .

على ضوء كل ما ورد اعلاه يمكننا ان نصل الى الاستنتاجات العملية التالية :

(أ) من اجل المحافظة والدفاع عن المستوى الحقيقي للاجور ، في ظروف التضخم المالي الحالية ، فان العاملين لا يستطيعون الاكتفاء ، باي حال ، بعلاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول الغلاء التي تدفع مرة في كل ستة اشهر كما هو معمول بها حاليا . ولذا فان المطلب الضروري والاساسي هو دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة (١٠٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء) ، وفي كل شهر .

(ب) في ظروف ارتفاع الاسعار القائم فان جباية ضريبة الدخل من علاوة الغلاء تضر بشدة في طابع هذه العلاوة التي تدفع تعويضا عن الغلاء لشهور خلت . ولذا فان مطلب العاملين الثاني يجب ان يكون المطالبة بتحرير علاوة الغلاء من ضريبة الدخل .

(ج) بعد ان تراجعت الحكومة عن قرارها ربط الضرائب المدرجة مع ارتفاع جدول الغلاء الكامل ، فهي تربطها مع ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول الغلاء ، اليوم . وهذا يعني ان قسما من الاجيرين سيدفع ضرائب اكثر مع ان دخله الحقيقي ليس انه لم يرتفع فقط بل انخفض . ولذا فان مطالبته بربط الضرائب المدرجة مع كامل الارتفاع في جدول غلاء الاسعار يصبح ضروريا .

(د) بعد ان ابدت الحكومة عدم استعدادها ، في هذه المرحلة ، للتجاوب وهذه المطالب العادلة ، ولان قيمة الاجور الحقيقية تنخفض بشكل دائم فان المطلب هو رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ في رواتب شهر نيسان ، (وفي اطار التوقيع على اتفاقيات اجور لعام ١٩٧٩) . لهذا المطلب هناك اهمية خاصة اليوم للتعويض عن الغلاء والمحافظة على القيمة الحقيقية للاجور .

المأجورون واصحاب العمل

ان المطالبة بزيادة الاجور ويدفع علاوة غلاء كاملة تصطدم بمعارضة الحكومة واصحاب العمل ، وكان علاوة الغلاء هي سبب التضخم المالي .

ان اصحاب العمل « ينسون » الارباح الطائلة التي يجرفونها من ارتفاع اسعار المنتوجات التي يبيعونها والخدمات التي يقدمونها ، في الوقت الذي لا ترتفع فيه الاجور .

حتى ان مكاتب « يديعوت احرونوت » ، جدعون عيشت ، كتب في زاويته « لبراتك » في ٢٢–٣–٧٩ ، ان « من يخرج رابحا من هذا الوضع، بالاضافة الى الحكومة ، هم اصحاب العمل الذين يستغلون دفع علاوة الغلاء لرفع اسعار منتوجاتهم ، ولكنهم يدفعون علاوة الغلاء عمليا على هذا الغلاء فقط بعد مضي ستة شهور » .

وهكذا يخرج اصحاب العمل رابحين . ويستفاد من تقرير ، نشر هذه الايام ، عن الموازنة المالية لاتحاد مصانع « كلال » للنسيج والذي يمثل اكبر مجمع صناعي راسمالي يملكه فرد في البلاد . ان مجمل ارباح هذا المجمع الصناعي الكبير الصافية لعام ١٩٧٨ وصل (بعد خصم الضريبة) الى ٤٤٢ مليون ليرة ، بينما كانت ارباحه في عام ١٩٧٧ تساوي ١٧٥ مليون ليرة — اى بزيادة بنسبة ١٥٢٪ خلال سنة واحدة من الربح الصافي . هذا ، وفي الوقت الذي كان فيه عام ١٩٧٨ عام الغلاء المتصاعد والاجور المتدنية لجمهور العاملين فقد كان عام ١٩٧٨ ، في راي رؤساء المجمع الصناعي ، عام الخيرات الكبيرة في « كلال » حيث وصلت ارباح السهم الواحد من ١٠٠ ليرة الى ١٢٢ ليرة . واذا ما قورن هذا بربح ٦٧ ليرة للسهم الواحد في عام ١٩٧٧ فان الزيادة تكون بنسبة ٨٢٪ (دافار — ٣/٢٨) .

وحكومة الليكود نفسها ، التي تنزل ضربات الغلاء بالعاملين ، تبدي تلقا ابويا ، فعلا ، على المجمع الصناعي — « كلال » . ففي حديث صحفي مع مدير عام المجمع الصناعي، اهرون دفيرت ، امتدح هذا التسهيلات في الضريبة التي تمنح للصناعة لدى تقدير الارباح التضخمية على المخزونات والتي بفضلها زادت ارباح المجمع الصناعي بـ ٣٠ مليون ليرة . ويتضح انه مسموح لوزارة المالية ان توزع عشرات الملايين كهدايا على شركات راس المال الكبيرة . ولكن عندما اقترح وزير العمل ، في الاونة الاخيرة ، رفع مخصصات الاولاد (ابتداء من الولد الرابع) ورفع مخصصات اخرى بنسبة ٥٪ فقط اقامت وزارة المالية عاصفة حول ذلك !

ولا تقتصر الارباح في ظروف التضخم المالي الحالي على مجمع « كلال » . فان ارباح شركة آتا (بعد خصم الضريبة) وصلت عام ١٩٧٨ الى ٧٦٪ بالقياس الى عام ١٩٧٧ ووصل مجملها ما فوق ٣٠ مليون ليرة .

وارباح مصانع الاسمنت « نيشر » وصلت في مجملها عام ١٩٧٨ (قبل خصم الضريبة) الى ١٥١ مليون ليرة. وهذه زيادة ثلاثة اضعاف عنها في عام ١٩٧٧ . ووصل الربح الصافي (بعد خصم الضريبة) في عام ١٩٧٨ لثلاثة اضعاف ونصف .

وارباح بنك لئومي في نشاطاته العادية وصلت عام ١٩٧٨ (قبل خصم الضريبة) الى ٢٫٢ مليار ليرة اى بزيادة ٥٤٪ بالقياس مع عام ١٩٧٧ .

واما راس المال الكبير — اصحاب المؤسسات المالية ، والصناعيين والمستوردين والتجار الكبار — فيربح ويغتني في ظروف التضخم المالي المتفاقم ، بينما جمهور العاملين والحاصلين على مخصصات يخسرون بشكل دائم . وان الوضع الاسرائيلي هذا يعود ويؤكد ، اذن ، ما قاله ماركس قبل ١٣٠ عاما فيما يتعلق بالمفهوم الطبقي للتضخم المالي .

ان مطالب العاملين الاجيرين في دفع تعويض كامل عن الغلاء وفي موعده هي مطالب عادلة وضرورية . وان قيادة الهستدروت التي تكثر ، في الاونة الاخيرة ، من نشر التاكيدات بانها تهدف خوض معركة فعلية للدفاع عن اجور العاملين ملزمة باتخاذ الخطوات العملية والمبادرة بنشاطات احتجاجية مختلفة . ولا مبرر لان يكون الاضراب الانذاري القطري ، من ٤ ساعات ، والذي تجاوب معه حوالي مليون عامل ، حدثا لمرة واحدة . لقد اسمع جمهور العاملين صوته وعبر عن استعداده للنضال الشامل والعنيد ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، وللدفاع عن اجوره ومستوى حياته . وعلى قيادة الهستدروت ان تترجم هذا الاستعداد الى واقع عملي .

لجنة المبادرة الدرزية في يركا والبقيعة تنتخب هيئاتها

عكا — لمراسلنا — عقد فرعا لجنة المبادرة الدرزية في يركا والبقيعة اجتماعين عامين حضرهما جمهور غفير من الشبان وانتخبت فيهما الهيئات المنظمة للجنة .

ففي يركا عقد الاجتماع ، يوم السبت الاسبق ، في بيت الاستاذ جمال عباس معدى وتكلم فيه عدد من اعضاء السكرتارية القطرية للجنة وهم نايف سليم وشفيق زاهر وجهاد سعد وعضوا اللجنة المحلية الاستاذ جمال عباس معدى وصالح قويقس . وتم انتخاب سكرتارية للفرع من خمسة اعضاء هم جمال معدى وصالح قويقس وصالح ملا ونظام عطاالله وصالح عطاالله .

وفي البقيعة عقد الاجتماع في بيت الاستاذ حسين مهنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتكلم فيه عضوا سكرتارية اللجنة القطرية ، نايف سليم وجهاد سعد ، وعضو اللجنة المحلية حسين مهنا . وانتخبت سكرتارية للجنة الفرعية مؤلفة من : يوسف علي وحسين مهنا ويوسف سليم وسليمان نعيم خير وشفيق عامر .

وقد بحث الحاضرون في الاجتماعين قضايا الطائفة العربية الدرزية في البلاد واستنكروا حملة الاعتقالات السلطوية لرافضي الخدمة الاجبارية وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

من معالم الازمة الاقتصادية المشتدة
ازدياد كبير في عجز ميزان المدفوعات

تل ابيب — يتضح من المعطيات الرسمية ، التي نشرت ، يوم الاربعاء الماضي ، ان حالة ميزان المدفوعات الاسرائيلي ساءت كثيرا في العام الماضي . فقد ارتفع العجز في هذا الميزان بنسبة ملحوظة فاصبح ٣٫٤ مليار دولار مقابل ٢٫٥٥ مليار دولار في عام ١٩٧٧ ، أى بزيادة ٨٥٠ مليون دولار ، ٧٨٪ منها تسبب عن الزيادة الملحوظة في الاستيراد العسكري .

ويتكون العجز في ميزان المدفوعات من ١٫٦ مليار دولار (بسبب الاستيراد العسكري وكان عام ١٩٧٧ — ١٫١ مليار دولار) و ١٫٨ مليار دولار (بسبب الاستيراد المدني وكان في عام ١٩٧٧ — ١٫٤٨ مليار دولار) .

وسيترتب عن هذه الزيادة الملحوظة في العجز ارتفاع كبير في ديون الدولة بالعملة الاجنبية وازدياد تبعية اسرائيل للولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية التي تغطي القسم الاكبر من هذا العجز عن طريق تقديم القروض والهبات لاسرائيل . وسيعجل في ازدياد وتيرة التضخم المالي وينبىء موجات جديدة من الغلاء .

رسالة عرعرة :

لجنة الآباء تطالب بتحسين وضع المدارس ورئيس المجلس يقول : المجلس مفلس !!

عرعرة — لمراسلنا — اجتمعت مؤخرا لجنة الآباء للمدرسة الثانوية في عرعرة بناء على طلب منها مع رئيس المجلس المحلي ، السيد عادل شريف يونس ، بحضور سكرتير المجلس السيد احمد طه يونس . وتناول البحث وضع المدرسة الثانوية في القرية ، واشار اعضاء اللجنة الى انهم جمعوا تبرعات من الاهالي بلغت حوالي ٣٥ الف ليرة حتى الان لتصليح المدرسة وتحسين اوضاعها . وردا على طلب اللجنة بان يخصص المجلس مبلغا مماثلا للشروع في تنفيذ المشاريع التي وعد بها ، قال الرئيس : ان المجلس يعاني من ازمة مالية وهو « مفلس » . وطلب من اللجنة تغطية بعض النفقات لاصلاح شبابيك المدرسة وغيرها . وطلب الرفيق غازي فتحي ، عضو لجنة الآباء ، من الرئيس الاسراع في انتخاب لجان المجلس وخاصة لجنة المعارف للتعاون معها .. كما طالب بوضع بند خاص في الميزانية الجديدة لقضايا المدرسة الثانوية وتطويرها .

الجبهة تطالب باشراكها في لجان المجلس

ارسل اعضاء الجبهة الدمقراطية في عرعرة رسالة الى رئيس المجلس المحلي واعضائه يطالبون فيها باشراك اعضاء الجبهة من خارج المجلس المحلي بلجان المجلس ، كما طالبوا بحضور جلسات المجلس بدون حق التصويت .

اهالي طمرة يطالبون بفتح عيادة جديدة لـ « صندوق المرضى »

طمرة — لمراسلنا — عقدت لجنة « صندوق المرضى » المحلية في قرية طمرة الجليلية اجتماعا لها باشتراك وفد عن الحي الغربي في القرية تم فيه بحث نقص الخدمات الطبية في هذا الحي الكبير الذي يضم اكثر من ٤ الاف عضو هستدروت .

وكان اهالي الحي الغربي في طمرة قد طالبوا ادارة « صندوق المرضى » بفتح عيادة في الحي لتخفيف الضغط الكبير عن العيادة الرئيسية في القرية وتوفير العلاج المناسب لسكان الحي . وكانت ادارة الصندوق رفضت هذا المطلب بحجة انها لا تستطيع اقامة عيادة في طمرة (اكثر من ١٢ الف نسمة) وقلة امكانيات العيادة القائمة .

وقرر الاجتماع مواصلة النضال والاصرار على فتح عيادة في الحي والمطالبة باجراء مناوبة ليلية في العيادة القائمة لضمان المعالجة في ساعات المساء .

يوم دراسي مطول في المدارس الابتدائية

تل ابيب — اقرت وزارة التربية والتعليم اجراء يوم دراسي مطول في مدارس البلاد وجعل ايام الدراسة خمسة ايام بدل ستة ايام وذلك ابتداء من السنة الدراسية القادمة .

وسيقتصر هذا البرنامج الجديد على المدارس الابتدائية فقط . لكنه لن يشمل روضات الاطفال . وسيلقى تنفيذه على عاتق لجنة خاصة من ادارة المعارف والثقافة وممثلي مراكز السلطات المحلية واللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب ووزارة العمل ونقابة المعلمين .

اهالي طمرة يتضامنون مع اخوتهم عرب النقب

طمرة — لمراسلنا — بعثت ادارة جبهة طمرة الدمقراطية برسالة تضامنية الى لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب شجبت فيها مؤامرة السلطة على اراضيهم ومخططاتها لترحيلهم عنها من اجل اقامة مطار عسكري عليها وحيتهم فيها على صمودهم .

كما بعثت جبهة طمرة ببرقية اخرى الى رئيس الحكومة احتجت فيها بشدة على هذه المؤامرة وعلى الاعتداءات البوليسية على عرب النقب . وبادرت الجبهة كذلك الى جمع تواقيع على عرائض مرسلة الى رئيس الحكومة تطالبه بالكف عن سياسة التنكيل بعرب النقب والغاء قرارات مصادرة اراضيهم وترحيلهم .

ألصين: انتقال واضح الى معسكر الامبريالية

بقلم — روت لوبتش — مراسلتنا الخاصة في موسكو

واضح ان رفض حكام الصين تجديد معاهدة الصداقة والتحالف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هو الذي احتل هذا الاسبوع الاهتمام الاساسي في اجهزة الاعلام السوفييتية. فردود الفعل الغاضبة سرعان ما اتت . وصدرت بيانات من الحكومة السوفييتية والدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ادانت كلها بشدة هذه الخطوة .

والرأي الموحد هو ان خطوة الصين هذه تشير الى تحولها الواضح الى معسكر الامبريالية ، لان الخطوة خيانة للماركسية اللينينية وتعبير واضح عن معاداة الاتحاد السوفييتي. وبالرغم عن وجود بعض المؤشرات السابقة التي تشير الى ان حكام الصين يتوجهون اكثر فاكثر نحو توتير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وبهذا يلمحون لحكام الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي بان بكين تخلت عن المواقف المعادية للامبريالية كلية . وتعبر هذه الخطوة عن الانحراف الملموس لقيادة الصين . فهي تأتي في ظروف تتطلع فيها الدول والشعوب الى تعميق العلاقات فيما بينها والى توثيق العلاقات المتبادلة النفع .

ومن المفهوم ان هذه الخطوة تمس بمصالح السلام والتقدم في العالم ، ولكنها وقبل كل شيء تمس بمصالح الشعب الصيني نفسه . من المؤسف، والمؤسف جدا ، ان الشعب الصيني العظيم ، الذي تحرر من عبودية الحكام القمعيين ومن الحروب الامتناهية ومن الاعداء الداخليين والخارجيين بمساعدة الاتحاد السوفييتي الكبيرة ، اضطر الى العبور بمراحل غسل الدماغ المعادية للاتحاد السوفييتي .

ايام لا تنسى منذ ٣٠ عاما خلت . حتى في احلام الرعب لم يكن باستطاع احد ان يتصور ان حكام الصين سينزلقون هكذا وانهم سيخونون مصالح شعبهم .

لا يمكنني الا ان انكر بضعة الاسابيع التي قضيتها على الاراضي الصينية حين خطت خطواتها الاولى كجمهورية شعبية . كان ذلك في كانون اول ١٩٤٩ وكانون الثاني من عام ١٩٥٠ حين شاركت في اطار وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في اعمال مؤتمر نساء آسيا الذي انعقد في بكين . كانت تلك الصين التي تقدر وبلا حدود الاتحاد السوفييتي . وكان واضحا لكل انسان بسيط من بين هذه الملايين ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الكبير الذي يقف الى جانب الثورة الصينية ويدافع عنها ويرد كل سوء . وبام اعيننا رأينا الآلات الصناعية الكبيرة التي جلبت الى منشوريا . وعلينا ان لا ننسى ان مساعدة الاتحاد السوفييتي هذه جاءت في حين كان الاتحاد السوفييتي نفسه يمر في فترة قاسية جدا ، بعد الخراب الذي لحق به ، في الحرب ضد الفاشية الالمانية .

وخلال السنوات العشر الاولى لقيام جمهورية الصين الشعبية اقام الاتحاد السوفييتي فيها مئتي مصنع كبير وطورت مصانع صناعية اخرى لم تتوجد في الصين من قبل . ومئات الآلاف من الطلاب وفدوا الى الاتحاد السوفييتي وتم بصورة سريعة تحضير الكوادر التقنية .

وكم سمعنا في عام ١٩٥٠ ، ومن فم كل انسان وكل عضو في الحزب وفي الدولة ، اغاني المديح للاتحاد السوفييتي . وكم كانت الآمال كبيرة في العالم كله بالنسبة لمستقبل هذه البلاد وهذا الشعب العظيمين . ولا يمكن ان يغفر لحكام الصين ابدا جرائمهم المنفذة ضد الشعب وملاحقاتهم ملايين الشيوعيين وكادحي الصين . ولا يمكن ان تغفر لهم ابدا السياسة التي قد تعرض سلام العالم الى الخطر .

لقد وصل حكام الصين في انزلاقهم ، كما هو معروف ، الى درجة الاعتداء المسلح عن دولة اشتراكية مجاورة ، هي الفيتنام ، والآن الى ابطال سريان مفعول اتفاقية الصداقة والتحالف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقائمة طول ٣٠ عاما . وهي الاتفاقية التي كان بالامكان تمديدها بصورة روتينية . وبالارتكاز الى هذه الاتفاقية كان بامكان الصين ان تطور اقتصادها ، وقاعدتها العلمية — التقنية ، وقدراتها العسكرية ، وعلاقاتها الاقتصادية والثقافية مع الدول الاخرى . والان يبصق حكام الصين في البئر التي شربوا منها عشرات السنين والتي منها سيكون الشعب الصيني بحاجة ليشرب ايام الحرية والسلام والتقدم .

**

كيف يفسر حكام الصين خطوتهم هذه ؟! المعلق السياسي المعروف ، الكسندروف ، اجاب في صحيفة « برافدا » العدد الصادر في ٧ نيسان ، على ادعاءات حكام الصين بان « الاتفاقية قديمة وتتعارض مع الواقع وانها منذ فترة طويلة قائمة بشكل صوري » .

ويكتب الكسندروف — قد تكون هناك بعض النقاط في الاتفاقية بحاجة الى التغيير والتحديث . ولكن بامكان القادة الصينيين ان يقترحوا ادخال تغييرات وتصحيحات . ويذكر في مقاله ان ماو تسي تونغ في حديثه عن آفاق تطور الثورة الصينية قال : « اذا لم يكن اتفاق مع روسيا واتحاد مع الدول الاشتراكية فانه من المحتم قيام حلف من الامبريالية » . قال وفعل . لقد اقام حكام الصين دكتاتورية عسكرية بيروقراطية . ونفذوا « القفزة الكبرى » بحلف مع الامبريالية والرجعية الاكثر اسودادا في العالم .

ويكشف المتحكمون في البنتاغون عن فرحتهم من خطوة الصينيين الاخيرة . كما ان حكام اليابان الرجعيين يشعرون بالرضى ويأملون ، مع كل الرجعيين ، استخدام الصين في حرب ضد الاشتراكية وحركة التحرر القومي . ويتوقع المراقبون ان مظاهرة العداء للاتحاد السوفييتي المكشوفة قد تؤثر على مباحثات نزع السلاح الجارية الان بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

**

ويحدد البيان السوفييتي، الذي صدر في الخامس من نيسان ،ان توجه الاتحاد السوفييتي نحو الاتفاق التالي مع الصين كان دائما واضحا ، مبدئيا ومتوافقا مع مواقف الاتحاد السوفييتي وكل التزاماته ، وبضمير حي ، في الدفاع عن مصالح جمهورية الصين الشعبية في الساحة الدولية وساعدها بصورة مجدية ومؤثرة للوقوف في مواجهة محاولات تدخل القوى الامبريالية في شؤونها .

وجاء في البيان : ان الاتحاد السوفييتي يحافظ الان ، وكما في السابق ، على علاقة الاحترام للشعب الصيني ، لتاريخه ولتراثه . لا اسباب موضوعية للغربة ، كما انه لا توجد اسباب تؤدي الى ظهور تناقضات بين الشعبين والبلدين . لا يمكن ان تؤدي اية محاولات من المعادين للصداقة السوفييتية الصينية ، ولا يمكن ان تؤدي اية محاولات ، ان تنسى الطابع الايجابي الذي انطبعت به علاقات التعاون الاخوية الثنائية بين البلدين وان تقيم حاجزا بين الشعبين السوفييتي والصيني وان تدفع حكام الصين الى تحقيق النتائج التي يطلبونها .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي مرات عديدة اقتراحات بهدف منع تدهور العلاقات السوفييتية — الصينية ، ولتحويل العلاقات بينهما الى علاقة حسن جوار وتعايش سلمي . ولكن بكين رفضت في عام ١٩٧١ اقتراح الاتحاد السوفييتي التوقيع على اتفاقية منع استعمال القوة . وفي عام ١٩٧٣ رفضت بكين ايضا اقتراح الاتحاد السوفييتي توقيع اتفاقية عدم اعتداء. وادعت الحكومة الصينية في حينه ان لا مكان لمثل هذه الاتفاقية في الوقت الذي يسري فيه مفعول اتفاقية التعاون والتلاحم والصداقة . ولكن ماذا يجري الان ؟! في شباط عام ١٩٧٨ ارسلت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى مذكرة الى دورة مجلس الشعب الصيني العام رسالة تم التعبير فيها عن رغبة مجلس السوفييت الاعلى والشعب السوفييتي وتطلعاتها لوضع حد للعلاقات غير الطبيعية بين البلدين، لان استمرار مثل هذا الوضع قد يأتي بنتائج سلبية للشعبين ولمصير السلام في الشرق الاقصى والعالم كله . ورفضت بكين ايضا هذه المقترحات .

وجاء في البيان ايضا : ان كل تبعات ابطال مفعول اتفاقية التعاون والتلاحم والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ملقاة على عاتق الجانب الصيني . والاتحاد السوفييتي سيستنتج ،طبعا، الاستنتاجات الملائمة المترتبة عن تصرف الجانب الصيني .

وفي معرض تعليق المعلق السوفييتي، اركادي مسلينيكوف ، حول الموضوع نفسه في صحيفة « برافدا » الصادرة يوم ٨-٤-٧٩ قال : « ان الامبريالية في عصرنا في هجومها على قوى الاشتراكية وحركة التحرر القومي لا تستنكف عن استغلال اي اسلوب — ابتداءا من الابتزاز العسكري وشراء العناصر المترددة والانتهازية وخنوعها الاخلاقي . ولكن وبالرغم عن كل ذلك ، يضيف المعلق ، ان الميزة الرئيسية لمرحلتنا هي تقوية افكار السلام المتصاعدة ، افكار الاستقلال القومي والتحرر والتقدم الاجتماعي التي تشق لها طريقا في عالمنا » .

وباعتقادي انه في هذا الاطار بالذات يمكن رؤية خطوة حكام الصين المهينة والتي لا بد ان يتجاوزها الشعب الصيني ان عاجلا ام آجلا .

الاتحاد السوفييتي يدعو الصين الى اجراء مباحثات ثنائية لازالة الخلافات بين القطرين

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » تقدمت حكومة الاتحاد السوفييتي مجددا بمقترحات الى الحكومة الصينية تهدف الى تخفيف التوتر في العلاقات بين البلدين وازالة العقبات التي تعيق تطورها الطبيعي .

واعادت وزارة الخارجية السوفييتية التي تقدمت بهذه المقترحات الى الاذهان الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفييتي في الماضي لتحقيق هذا الهدف والتي تنص على توقيع بيان مشترك ينص على تعهد الجانبين بعدم الاعتداء او اللجوء الى قوة السلاح في حل المشاكل المختلف عليها . وجاء في المذكرة التي قام اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي بتسليمها الى السفير الصيني في موسكو ، ان توقيع مثل هذا البيان المشترك حول اسس العلاقات بين البلدين يمكن ان يشكل قاعدة مناسبة للانطلاق نحو تحسين العلاقات الثنائية بما يستجيب لمصالح الشعبين ولمصلحة السلام والامن في العالم .

واكدت مذكرة الخارجية السوفييتية ان البيان المشترك يجب ان ينص ايضا على اسس احترام سلامة واراضي الجانبين الاقليمية واحترام سيادتهما وعدم التدخل في شؤون القطرين الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان المقترحات السوفييتية جاءت ردا على المذكرة الصينية التي اعلن فيها عن الغاء سريان مفعول اتفاق الصداقة والتحالف والتعاون بين البلدين والموقعة في عام ١٩٥٠ . وجاء في المذكرة الصينية ان الصين ترغب باجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي ، الا ان المذكرة لم توضح الموضوع والغاية من هذه المباحثات .

صلاح خلف يشيد بدور الاتحاد السوفييتي

بيروت — الوكالات — اشاد صلاح خلف ، أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بموقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من سبل حل ازمة الشرق الاوسط ، ودعا الشعوب العربية وانظمتها الوطنية الى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع هذه الدول لمواجهة المؤامرات الامبريالية الامريكية التي تسعى ، عن طريق عقد المؤامرة بين حاكم مصر واسرائيل، الى تشكيل حلف عسكري عدواني في المنطقة .

وقال في حديث لصحيفة «الدستور» اللبنانية ان الولايات المتحدة الامريكية تهتم فقط بالحفاظ على مواقعها في المنطقة وعلى مصالح احتكاراتها . وتخدم هذه السياسة بمجملها ايضا التوسع الاسرائيلي العدواني على حساب الشعوب العربية .

وفي موضوع الحوار بين المنظمة والادارة الامريكية قال صلاح خلف لا جدوى في الوقت الراهن من الدخول في حوار مع الولايات المتحدة لان ذلك مضيعة للوقت والواجب الان مجابهتها .

واضاف : لا تعارض منظمة التحرير الحوار مع الامريكيين معارضة مطلقة ، الا انها تعارض هذا الحوار ما دامت الولايات المتحدة تصر على شروط لا تقبلها ومنها الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ (الذي يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني القومية ويعالج قضية اللاجئين فقط) .

النرويج ترفض تزويد اسرائيل بالنفط

اوسلو — اعلن رئيس وزراء النرويج ، هذا الاسبوع ، مجددا رفض بلاده تزويد اسرائيل بالنفط . وجاء ذلك في تصريح له عقب المحادثات التي اجراها نائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، مع الحكومة النرويجية وحاول خلالها الضغط عليها من اجل تزويد اسرائيل بالنفط بعد انقطاع النفط الايراني عنها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان رفض النرويج هذا بمثابة صفعة للسياسة الامريكية في الدول الاسكندنافية .

الطلاب العرب في كييف يحيون ذكرى يوم الارض

كييف — خاص بـ « الاتحاد » — احيت جماهير الطلبة العرب في جامعات كييف في الاتحاد السوفييتي ذكرى يوم الارض الخالد ، الثلاثين من آذار ، بمهرجان خطابي حافل .

والقى ممثلو المنظمات الطلابية من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلاد العربية كلمات في هذه المناسبة ، اشادوا فيها بالنضال الذي تخوضه جماهيرنا العربية في اسرائيل من اجل الحياة الحرة الكريمة على ارض الوطن . كما اشادوا بالقوى الدمقراطية اليهودية .

وثمن الخطباء عاليا سياسة الحزب الشيوعي الحكيمة ونضالاته الجسورة من اجل مصالح الجماهير اليهودية والعربية الكادحة .

واقر المحتفلون ارسال تحيات الى لجنة الدفاع عن الاراضي والى القوى التقدمية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي والى منظمة التحرير والمجلس المركزي الحركة الوطنية اللبنانية .

من اجل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام

ليعلم الناس الحقيقة عن بعضهم البعض

بقلم : مريم م.
(الولايات المتحدة الامريكية)



يثير نظام التعليم في بلادي ، الولايات المتحدة الامريكية ، اهتمامي الى اقصى حد . فانا على اطلاع جيد على البرنامج الدراسي للتلاميذ وواثقة تماما من ان تلاميذنا اليوم ليسوا على معرفة كافية بعالم الاشتراكية والبلدان النامية والشعوب المناضلة من اجل استقلالها . فالبرامج الدراسية لا تنص على تعريف التلاميذ بواقع هذه الامور . والمعلومات التي يحصل عليها التلاميذ الامريكان حول البلدان الاشتراكية ، انما هي معلومات ضئيلة ومشوهة الى حد لا يمكن تصوره .

برأيي ان على الاطفال ان يعرفوا الانظمة السياسية ونمط حياة الناس في البلدان غير الرأسمالية وان تكون تلك المعلومات صحيحة ونزيهة. وهذا لا بد منه لضمان السلام الوطيد والامن في العالم : فالاحداث سيكبرون بعد اعوام معدودة وسيصبحون شبابا لهم الحق في التصويت . واذا لم تسلط اضواء الحقيقة ولم يكشف للشباب من بلدان كالولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا واليابان واقع الحياة في البلدان الاشتراكية والنامية ولم يعرف هؤلاء الحقيقة عن الاهداف العادلة لاقرار مساواة اجتماعية ، فانه لمن العبث أن نفكر أو ننتظر بان يربى اطفال هذه البلدان الراسمالية الكبرى بروح السلم والانسانية والدمقراطية الحقة .

وانه لمن دواعي الاسف أن نرى كيف تفسد أجهزة الاعلام في هذه البلدان اخلاقية الاطفال لما تدعو اليه من عنف وفساد ورذيلة .

ولا يمكن ابدا السماح بان تربى الاجيال الجديدة من الشباب بروح القسوة والكذب والجهل . لقد كتب الدكتور بنجامين سبوك ، الشخصية الاجتماعية المعروفة في بلادنا ، اكثر من مرة ، عن ضرورة تشجيع التلاميذ في مدارس امريكا على معرفة المزيد عن العالم الاشتراكي . بيد ان المدارس الامريكية تخشى من ان يعتبرها البعض مصدر دعاية للايديولوجية اللارأسمالية . وأطلق الدكتور سبوك نتيجة مفادها : « .. ان تعليم اطفالنا يجري من جانب واحد فقط » . وقد قام طبيب الاطفال الامريكي ، الذي اقلقته اشد القلق مشاكل تربية الجيل الناشيء في الولايات المتحدة الامريكية ، بتأليف كتاب حول هذا الموضوع تحت اسم « اغراء الابرياء » .

أما المدرس جوناثان كوزول ، الذي لم يعد يطيق ما يعانيه الاطفال الزنوج من عذاب ، فقد الف كتابا بعنوان « الموت في عمر مبكر » يتحدث فيه عن المعاملة الوحشية التي يتعرض لها الاطفال من ذوي البشرة السوداء في مدارس مدينة بوسطون وعن اماتة أرواح الاطفال . وهذا ما يجري وباشكال مختلفة في العديد من المدارس .

وأرواح الاطفال يمكن أن تعود الى الحياة ثانية بفضل ذلك الدواء الرائع ، بفضل « ماء الحياة » الذي هو التحدث بصدق ونزاهة عن تقدم المجتمع السوفييتي ، عن النضال البطولي الذي يخوضه الفقراء والمضطهدون في البلدان النامية . وهذه الارواح يمكنها أيضا أن تصاب بسهولة بهستيرية الحرب وبالايديولوجية الفاشية وايديولوجية الحقد على الانسان . ولهذا فانه لمن الضروري أن يحصل الاطفال في المدارس على معلومات صادقة عن شعوب البلدان اللارأسمالية التي نعيش معها سوية على كوكبنا الارضي .

ترتبط حياة الاطفال بنا ، نحن الكبار ، ونحن قادرون على جعلهم يمرحون تحت سماء صافية تغمرها أشعة الشمس الدافئة ويتمتعون دائما بعطف الآباء والامهات ! ونحن قادرون على أن نجعل كل طفل يحصل على معلومات تامة وشاملة ، معلومات صادقة ونزيهة تعكس حياة واهداف تلك البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها .

من ذكريات بعض الرفاق العرب

عن الرفيق جورج ديميتروف بمناسبة الذكرى المئوية على ميلاده

بقلم : محمود الاطرش (مغربي)

يتضمن المقال التالي بعض ذكرياتي عن الرفيق جورج ديميتروف ، طلبها مني الرفاق في الجزائر للاسهام في احياء الذكرى المئوية لميلاده فأجبت شاكرا ..

في شهر ماي من سنة ١٩٣٦ قدمني الرفيق مانوليسكي سكرتير الاممية الشيوعية ، وكان بشوش الوجه ضحوكا ، للرفيق جورج ميخائيلوفتش ديميتروف في مكتبه في مقر الاممية الشيوعية ، مازحا كعادته بقوله : اقدم لك رفيقا عربيا حميما انه الرفيق عبود سليم (وكان اسمي الحزبي آنذاك). واضاف انه الرفيق الذي قالت عنه الصحافة الامريكية « اينما يكون تكون الشيوعية » فضحكنا جميعا . كنا وقوفا امام مكتب الرفيق ديميتروف . لم اتذكر ما دار بعد ذلك من الحديث بيننا ، كان ذلك اول لقاء لي به . ولاحظت حينئذ ان آثار السجن الهتلري ما زالت بادية على محياه .

تعرفت كالكثيرين على الرفيق ديميتروف من خلال نشاطه السابق في بلده بلغاريا ولا سيما من خلال مواقفه البطولية امام محكمة ليبزيغ



جورج ديميتروف

في خريف سنة ١٩٣٣ ، عندما مثل امامها بتهمة حرق البرلمان الالماني (الرايخستاغ) ، تلك المحاكمة التي تولى الرفيق ديميتروف مكان الصدارة فيها حسب ما روته الاذاعات والصحافة الدولية . وبعد ست ساعات من المداولة . واتخذ موقف الاتهام بعد ما كان متهما . وكم من مرة حاول رئيس القضاة اسكاته بقوله : « ان الصحافة في العالم اجمع تقول بانك انت لا انا رئيس المحكمة ».

وجه الرفيق ديميتروف من خلال تلك المحاكمة اكبر طعنة معنوية الى النظام النازي وهو في عنفوان جبروته ولقن الهتلريين درسا قاسيا لم ينسوه . وساعد في ذلك على رفع معنويات الطبقة العاملة وقوى التحرر الوطني والتقدم في العالم وعلى تعزيز نضالها وحملاتها ضد النظام الهتلري . كما ساعد على بلورة النضال ضد الفاشية وجرائم انظمة القهر العنصرية عبر العالم . وبعدما كانت الدعايات النازية وغلاة الراسماليين تشيد بشجاعة وعبقرية القادة النازيين ، تبين للملا اجمع من خلال تلك المحاكمة خلوهم من هاتين الصفتين ، اي بظهورهم على حقيقتهم بانهم لا شجعان ولا عباقرة ، الى درجة ان غورينغ الشخصية الثانية بعد هتلر ، الذي تقدم كشاهد اتهام امام تلك المحكمة ، كان يرتعد امام اسئلة ديميتروف التي اربكته واخرجته عن اعتداله فاحمر وجهه تارة واصفر اخرى . واخذ يتهدده ويتوعده بقوله : « سوف لن تنجو من قبضتنا حتى لو اطلقت المحكمة سراحك . فاجابه ديميتروف : انك تخافني . ومع ذلك فقد ارغم القتلة الهتلريون أمام ما بذله الاتحاد السوفييتي مع باقي القوى الشيوعية والتقدمية في العالم من الجهود على التراجع واطلاق سراحه وعودته الى بلد الاشتراكية الوحيد آنذاك الاتحاد السوفييتي .

هكذا عرفت الرفيق ديميتروف الذي شاع اسمه خلال تلك الفترة على كل لسان في العالم ، مثال الشجاعة والتضحية والعبقرية والاقدام في سبيل اعلاء راية الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، راية التحرر الوطني والاشتراكية العلمية وحق الشعوب كلها في تقرير مصيرها بنفسها . غير ان الرفيق ديميتروف كان بالنسبة لنا نحن معشر الشيوعيين الشبان آنذاك اكثر من ذلك بكثير ، انه كان رمز انقاذنا من قيود العزلة التي حاولت ضرب نطاقها علينا نظرية طبقة ضد طبقة ، التي شاعت ولا سيما بعد المؤتمر السادس الاممية الشيوعية عام ١٩٢٨ ، وحاولت عمليا حرماننا ، بتهمة انحرافات قومية ، من اقامة اوسع التحالفات مع اصدقائنا التقدميين اعداء الامبريالية ، وانصار الاستقلال الوطني من برجوازية صغيرة ومهنيين وبرجوازية وطنية وقوميين ثوريين على اختلاف مشاربهم ، ولا سيما في بلاد مستعمرة مثل بلادنا، يشكل الاستقلال الوطني المرحلة المحتمة الاولى لبلوغ الاشتراكية .

شعر المناضلون الشيوعيون الشبان، ولا سيما بعد تسلم النازيين السلطة في المانيا بتواطؤ القادة الاشتراكيين الدمقراطيين آنذاك ، بضرورة اقامة مثل هذه التحالفات على أسس المطالب الوطنية والاجتماعية العامة منها والخاصة بكل طبقة وفئة من الفئات الشعبية في المجتمع ، كاضمن وسيلة لتجنيد اوسع الجماهير العاملة والشعبية وتعبئتها ، لتعزيز نضالها من اجل حقوقها المشروعة وانتزاع استقلال بلادها .

غير ان الرفيق ديميتروف ارشدنا الى انجع السبل لتوحيد نضالات اوسع جماهير بلادنا العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين ، وباقي القوى الوطنية والتقدمية على اختلاف مشاربها وميولها السياسية ضمن اطارات اجهزة تنظيمية من نوع جديد ، تتمتع فيه كل منظمة باستقلالها التام وتعمل داخله وفق برنامج حد ادنى ثوري عام ينال موافقة الجميع وتتكفل بتنفيذه المنظمات والاحزاب التي تؤلف ذاك الجهاز ، ودعي بالجبهة الوطنية او الجبهة الشعبية ، وقد تعدى تاليفها حدود التحالفات الثنائية او الثلاثية ، التي كانت تفرضها بعض العوامل العابرة مثل الانتخابات او الاضرابات وغيرها، واظهرت مقدرتها الفائقة على جمع شتات مختلف القوى الثورية والتقدمية الكبيرة والصغيرة ، وعلى تنسيق نضالها مما ساعد على رفع مستوى نضال جماهير الطبقة العاملة وشعبنا ، الوطني والاجتماعي ، في سائر الميادين وضاعف في وعيها ونضوجها ، وكانت النتيجة تحقيق مكتسبات ثورية هائلة ، ومن تلك الجبهات التي تم حينذاك تأليفها :

الجبهة الشعبية في الجمهورية الاسبانية الفتية التي تم تاليفها عام ١٩٣٦ من الاشتراكيين الدمقراطيين والشيوعيين والراديكاليين والفوضويين وغيرهم .

وحقق تاليفها اكبر النجاحات لا للطبقة العاملة وحدها ، وانما للبرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، وساعدت على توطيد الحكم الجمهوري بعد اسقاط الملكية ، وتعزيز السلطة الشعبية ، مما اثار حفيظة هتلر وموسوليني وحلفائهما من غلاة الراسماليين والامبرياليين ، ودفعهم مع عملائهم المحليين للتكالب على تدميرها.

وتم في فرنسا سنة ١٩٣٦ تاليف مثل هذه الجبهة من الاشتراكيين الدمقراطيين والشيوعيين،والراديكاليين والنقابات وتمكنت الطبقة العاملة الفرنسية من انتزاع الكثير من حقوقها ولا سيما الاجتماعية المعروفة ، التي لا مجال هنا لشرحها ، مما سهل لجماهير بلادنا العاملة وشعبنا الجزائري انتزاع الكثير من حقوقه الوطنية والاجتماعية والنقابية ، ومنها الغاء القانون الاهلي ، وذلك بعد خوض معارك ضارية من اضرابات ومظاهرات عمالية وشعبية عارمة عامة وخاصة، لعب الحزب الشيوعي الجزائري والنقابات الدور الاساسي في قيادتها مع باقي القوى الوطنية والتقدمية ، وتم في تلك الفترة ايضا توحيد سائر القوى الوطنية والاصلاحية على اختلاف مشاربها داخل المؤتمر الاسلامي عام ١٩٣٦ ايضا .

وتمكن الحزب الشيوعي السوري — اللبناني خلال تلك الفترة من احباط استفزازات الحكام الفاشيين وعلى راسهم المندوب السامي آنذاك ديمارتيل ، ومن تحقيق نوع من التفاهم والتعاون مع حزب الكتلة الوطنية ، وعصبة العمل القومي ، وباقي القوى الوطنية والتقدمية ، ومن ارغام الحكام الفرنسيين على التراجع والاعتراف بالمطالب الوطنية وتسجيلها في صلب المعاهدة السورية — الفرنسية .

هكذا بدأ عهد انطلاق جديد ، لا في تاريخ نضال الاحزاب والحركات الشيوعية والعمالية وحدها ، وانما في تاريخ باقي قوى التحرر الوطني والاجتماعي واحزابها في العالم ، وبدأ هذا النضال في كلتا الحالتين ياخذ طابعا جماهيريا مشتركا جديدا ضد الاعداء المشتركين ، الامبرياليين والراسماليين وعملائهم المحليين ، واخذ في التوسع والاغتناء بمعنويات وطنية واجتماعية جديدة ، لم تعهد اجهزة القمع الامبريالية والرجعية في السابق له مثيلا ، ووقفت في البدء مشدوهة أمام هذه الظاهرة الجديدة ، التي أربكت مواقفها التقليدية . وباتت تنذر بالقضاء على مستقبل الانظمة الاستعمارية والاستغلال الراسمالي .

وعليه لم تر تلك الاجهزة بدا من مجابهة هذه الظاهرة الجديدة والقضاء عليها في مهدها ، وقبل استفحال خطرها ، وذلك بمضاعفة وتنويع ارهابها وأساليب دسائسها ومناوراتها لتشتيت شمل القوى الوطنية والتقدمية ، والتخلص باسرع ما يمكن من هذه الروح الجديدة . فجندت لهذا الغرض قواها القمعية وضاعفت في اعدادها وتنويع اسمائها ، فمن حرس متحرك ، الى حرس جمهوري ، وحرس امني متحرك وهلم جرا ، هذا عدا قوى القمع التقليدية من شرطة ودرك والجيش الفرنسي . ومضاعفة عدد اعوانها السريين بصورة موازية ، كما عادت الى تطبيق اشد القوانين الفرنسية شراسة مثل المادة ٨٠ ، والى تجنيد المعمرين الاوروبيين والرجعيين المحليين من قياد واغاوات.. وسخروا في هذا السبيل اذاعاتهم ومطبوعاتهم وصحفهم وأدبياتهم لمهاجمة هذه الروح الوحدوية الجديدة ، فكان بعضها يبدي سخطه على البرجوازية الجزائرية والعلماء الدينيين لاتفاقهم مع الشيوعيين والعمال والعناصر التقدمية مع العلماء الدينيين والبرجوازية الرجعية الى ما هنالك .

كان لنا جورج ديميتروف ، نحن المناضلين الشيوعيين العرب الاوائل ، من اكبر المؤيدين لتطبيق خطة تعريب احزابنا الشيوعية ليس فقط في الجزائر وانما في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا ايضا (وفي المؤتمر السابع للاممية الشيوعية الذي كان الرفيق ديميتروف عمدته الاساسية حقق حزبنا الشيوعي الجزائري استقلاله رسميا) وذلك لان التحرر الوطني حسب المفهوم الماركسي — اللينيني هو المرحلة المحتمة الاولى لبلوغ الاشتراكية ، وبما أن الجماهير العاملة العربية والفلاحين والمثقفين الثوريين هم لا غيرهم يؤلفون الجيش الاساسي لهذا التحرر ، وعليهم قبل كل شيء بتوقف انتزاع الاستقلال الوطني ، لهذا هم بحاجة الى قيادة نابعة من صفوفهم وتنتمي اليهم وحائزة على ثقتهم ، مما يتوجب على الاحزاب الشيوعية في البلدان المذكورة اعلاه تعريب صفوفها وقياداتها ، لا ارضاء للميول القومية لدى الشيوعيين العرب ، كما كان يدعي أعداء التعريب ، وانما لتسهيل مهمة التحرر والاستقلال الوطني ، بمساهمتها الفعالة في تهيئة معركة التحرير ، وبالعمل في مقدمتها . فكان شعار الجبهة الوطنية من امضى الاسلحة في ايدينا لبلوغ أهداف تعريب أحزابنا ، وتمكينها بالتحالف والتعاون مع باقي قوى الثورة والتحرر الوطني من القيام بدورها على اكمل وجه تجاه جماهيرنا العاملة وشعوبنا .

كانت علاقتي بالرفيق ديميتروف تنحصر بصورة عامة في حضوري الاجتماعات ، التي كانت تعقدها بانتظام سكرتارية اللجنة التنفيذية للاممية حول مختلف المشاكل والقضايا الاممية ، ومنها على سبيل المثال : قضية الحرب الاهلية في اسبانيا ، قضية تكوين الجبهة الوطنية في الصين ، مشاكل الشرق الادنى والاوسط قضية النضال الموحد مع الاممية الثانية لمقاومة أخطار الفاشية النازية ... وغيرها من قضايا الشبيبة الشيوعية والعمال والرياضة والاغاثة الشعبية وقضايا المعارضة اليمينية ضدنا واليسارية ، التي حاول الهتلريون استغلالها للتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية وفي شؤون الاحزاب الشيوعية وقوى التحرر الوطني الى ما هنالك .

كان كل لقاء من هذا النوع عبارة عن درس جديد بالنسبة لي يزيد في توسيع مداركي ورؤيتي للقضايا ومعرفتي بها ، أمام التحاليل العلمية لكل قضية من هذه القضايا ، التي كان يبديها الرفاق اعضاء السكرتارية وممثلو الاحزاب والقائمون بالاعمال التنظيمية والادارية للاممية ، وبالاخص الكلمة الافتتاحية او الختامية ، التي كان يلقيها في كثير من الاحيان الرفيق ديميتروف ، وكنت من ناحيتي احاول بقدر استطاعتي المساهمة في ذلك النقاش .

اما مقابلاتي الشخصية بالرفيق ديميتروف فكانت محدودة ولم تكن تحدث الا في حالة غياب الرفيق مانوليسكي الذي كنت على اتصال دائم به . اتذكر انني تبادلت معه الرأي مرة بعد مقابلتي للرفيق العراقي فهد ، حول قضية الانقلاب الذي وقع في العراق في اواخر سنة ١٩٣٦ ، واتى للسلطة بفريق من المثقفين العراقيين وعلى راسهم حكمت سليمان ، بالاتفاق والتعاون مع قيادة الجيش العراقي بقيادة الجنرال بكر صدقي . وقد أبدى تاييده لما قدمته من الرأي حول هذا الموضوع ، وأشار علي بمتابعة الحديث مع الرفيق ايركولي (توليالي) . وقد تم ذلك الحديث خلال اجتماع عقد خصيصا لمناقشة هذا الموضوع في سكرتارية مع الرفيق ايركولي . وكلفت في نهاية ذاك الاجتماع بكتابة مقال حوله في مجلة الاممية الشيوعية .

أتذكر أيضا اني قابلت الرفيق ديميتروف آخر مرة في ربيع سنة ١٩٣٨ في منزله قبل توجهي للجزائر ، واطلعته على رايي في السفر وما سيخلقه الرفاق الجزائريين على تحقيق التقارب مهمتي — وكانت تنحصر في مساعدة الرفاق الجزائريين علىتحقيق التقارب في الميدان الوطني مع باقي القوى الوطنية والتقدمية وتاليف الجبهة الوطنية الجزائرية . فأجاب مبتسما : كلا لا تخشى شيئا من ذلك . واضاف : « اننا نريد رفاقا صلبا مثلكم » . وكان آخر من ودعته قبيل سفري من موسكو.

تلك هي بعض الذكريات عن صديق الطبقة العاملة والشعوب العربية المناضلة ، الرفيق المحبوب جورج ديميتروف ، الذي انتزع بمواقفه الصلبة ودفاعه الجريء أمام المحكمة الهتلرية اعجاب العالم كله التي لا زالت عالقة في ذهني برغم طول الامد وتقلب الاوضاع .

ان الرفيق جورج ديمتروف يعتبر من الطليعة التي أضاءت وتضيء بافكارها طريق الشعوب كافة نحو النصر التام ، نحو الاستقرار والسلم والاشتراكية .

استمرار المفاوضات الفيتنامية — الصينية

هانوي — الوكالات — واصل وفدا جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية الصين الشعبية مباحثاتهما في هانوي بهدف تسوية النزاع بين بلديهما .

واقترح رئيس الوفد الفيتنامي المفاوض ، فان تيان ، نائب وزير الخارجية انشاء منطقة منزوعة السلاح على حدود البلدين عمقها ما بين ثلاثة وخمسة كيلومترات . واعادة اسرى الحرب الى وطنهم ، وتشكيل لجنة ثنائية لمراقبة تنفيذ القرارات التي سيتم اتخاذها في المباحثات .

وطالب رئيس الوفد الفيتنامي بوقف الاعتداءات على اراضي فيتنام وبانسحاب القوات الصينية منها ، مذكرا ان القوات الصينية لا تزال تحتل حتى الان عشر نقاط في اراضي بلاده .

هذا وكان رئيس الوفد الصيني المفاوض قد صرح ان الجولة الاولى من المباحثات تشير الى وجود ممكنات كبيرة لحل النقاط المختلف عليها بين الجانبين .

واعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية يوم السبت ان القوات الصينية جددت قصفها للاراضي الفيتنامية . وحذرت من تجديد العدوان على اراضيها .

جبهة بوليساريو : لا مباحثات قبل الانسحاب

الجزائر — الوكالات — اعلن محمد عبد العزيز ، سكرتير عام جبهة تحرير الصحراء الغربية ، ان الجبهة لن تجري اية مباحثات مع نظامي الحكم في المغرب وموريتانيا قبل ان يقوما بالانسحاب التام من اراضي جمهورية الصحراء الغربية والاعتراف بحق شعبها في تقرير المصير .

واعلن ان الجبهة ستتخذ كافة الاجراءات المناسبة وبشتى الاساليب لضمان انسحاب القوات المعتدية من اراضيها . وجاء هذا التصريح بعد الانقلاب الابيض الذي حدث في موريتانيا ، في اوائل نيسان ، والموالي للمغرب . وقد تم في هذا الانقلاب تجريد مصطفى ولد سالك من جميع صلاحياته . وهو الزعيم الموريتاني الذي حاول حل النزاع مع شعب الصحراء الغربية بالطرق السلمية واتخذ عدة خطوات للحفاظ على استقلال موريتانيا وابعادها عن دائرة النفوذ المغربية والغربية .

ومن الجدير بالذكر ان جبهة تحرير الصحراء كانت قد اعلنت عن وقف اطلاق النار في المناطق التي تحتلها موريتانيا بعد الاطاحة بحكم ولد داده وذلك كبادرة حسن نية من جهتها لمساعدة الشعب الموريتاني على حل أزماته بما فيها تورطه في احتلال اراضي الصحراء الغربية .



ايرليخ يبشر الرياضيين: الرياضة ايضا ستتضرر من « معاهدة السلام »

*** الحكومة ستتكفل بأجور رجال الشرطة في ملاعب كرة القدم ***

تل ابيب – لمراسلنا – صرح وزير المالية، سمحا ايرليخ، بأن الرياضة في اسرائيل ستتضرر هي ايضا من نتائج معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل.

فقد قال في تصريح له امام المحررين الرياضيين في الصحف الاسرائيلية ان بناء المطارات والثكنات العسكرية ومعسكرات الجيش في النقب سيؤثر بشكل سلبي على الابنية الشعبية عموما في البلاد وبينها ورشات بناء الملاعب والقاعات الرياضية المختلفة. وبهذا بشر، بشكل واضح، بان وضع النقص الكبير في الابنية والمعدات والملاعب الرياضية في مختلف انحاء البلاد سيبقى كما هو.

واعلن ايرليخ ان الحكومة ستخفف عن فرق كرة القدم مصروفاتها بحيث تتحمل هي بنفسها تكاليف تواجد رجال الشرطة في الملاعب (هذه المصاريف التي كانت الشرطة ومازالت تجبيها بشكل تعسفي من الفرق الرياضية).

وبالمقابل اثار الصحفيون الرياضيون امام الوزير المشاكل المادية التي تعانيها الفرق الرياضية ومدى الاخطار الناجمة عن هذه المشاكل التي تهدد مستوى الرياضة عموما في البلاد.

ومن المعروف ان الفرق الرياضية العربية تعتبر من اكثر المتضررين من النقص سواء في الميزانيات او في الامكانيات المادية.

عزل اسرائيل عن مباريات بطولة العالم في تنس الطاولة بسبب سياسة حكامها

تل ابيب – لمراسلنا – على الرغم من تهديدات الولايات المتحدة وهولندا بمقاطعة مباريات بطولة العالم في تنس الطاولة اذا لم يشترك فيها منتخب اسرائيل .. ستفتتح هذه المباريات في كوريا الشمالية في موعدها يوم غد الاربعاء وباشتراك الولايات المتحدة وهولندا.

فقد اصرت حكومة كوريا الشمالية على موقفها بعدم دعوة منتخب اسرائيل مؤكدة ان حكام اسرائيل ينتهجون سياسة معادية لمعظم دول وشعوب العالم، الامر الذي يتطلب حماية الوفد الاسرائيلي، حماية خاصة، وكوريا ليست مستعدة لذلك. وامام هذا الاصرار اضطرت الولايات المتحدة وهولندا الى التراجع عن تهديدهما ووصل فريقاهما الى كوريا يوم اول امس الاحد.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تعزل فيها اسرائيل في اتحاد تنس الطاولة العالمي وتمنع من الاشتراك في مباريات بطولتها العالمية.

وقد عاد الفريق الاسرائيلي لتنس الطاولة الى البلاد اول امس الاحد بعد ان سافر الى سويسرا قبل اسبوع على امل تغيير قرار الاتحاد العام والاشتراك في المباريات.

بطولة العالم

في التزلج الايقاعي على الجليد

انتهت مباريات بطولة العالم في التزحلق الايقاعي على الجليد التي استمرت ٥ ايام في قاعة « شتادت – هاليه » التي هي اكبر قاعة رياضية في عاصمة النمسا. وقد شارك في المباريات اقوى الرياضيين من ٢٣ بلدا في اربع قارات.

حاز الرياضيون السوفييت على اكبر عدد من الميداليات (ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وميدالية برونزية). ويعقبهم الرياضيون الامريكان الذين سيستضيفون المشاركين في الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٠ في ليك – بليسد فقد حازوا على ميداليتين ذهبيتين، كانت الاولى من نصيب تاي بابيلونيا وراندي هاردنر الرياضيين في التزحلق الثنائي، والثانية من نصيب ليندا فراتياني الرياضية في التزحلق الفردي بين النساء. وبعد انتهاء بطولة العالم في التزحلق الايقاعي التي كانت اكبر وآخر مباراة في هذا النوع من الرياضة في الموسم الجاري سيستعد الرياضيون ومدربوهم للالعاب الاولمبية الشتوية التي ستقام في الشتاء القادم. ويعتبر المراقبون ابطال العالم السوفييت فلاديمير كوفاليوف وناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف أهم المرشحين للفوز ببطولة الالعاب الاولمبية.

وقد لاحظ الجميع تقدم الرياضيين الامريكان وهذا دليل هام على طموحهم الجاد الى الفوز ببطولة الالعاب الاولمبية القادمة. وسيحاول رياضيو المانيا الديمقراطية في ليك – بليسد استرجاع لقب الابطال وسيناضل في سبيل ذلك بالدرجة الاولى انيت بيوتش وبان هوفمان بطلا العالم السابقان، ويدل كل ذلك على ان الالعاب الاولمبية الشتوية القادمة ستشهد صراعا عنيفا وعلى ان التزحلق الايقاعي يتقدم.





ليندا فرتياني الامريكية (الى اليمين) والزوج السوفييتي نتاليا لينيتشوك وغنادي كاربونوسوف (في الصورة السابقة).

مهرجان رياضي في معليا

بدعوة من فريق هبوعيل معليا جرى يوم الاثنين ١٦-٤-٧٩، مهرجان رياضي على ملعب كرة القدم المحلي باشراف المجلس المحلي، اشترك فيه فضلا عن فريق هبوعيل معليا، فريق ابناء ترشيحا ومنتخب اللاعبين القدماء في معليا.

وقد افتتح المهرجان بعرض لكشافة مدرسة معليا وبحضور رئيس واعضاء المجلس وجماهير القرية.

في الجولة الاولى لعب فريق هبوعيل معليا ضد فريق ابناء ترشيحا وتغلب عليه بنتيجة هدفين مقابل لا شيء، احرز الهدف الاول منهما اللاعب موريس صباغ، والثاني انيس موراني.

وفي الجولة الثانية تغلب فريق هبوعيل معليا ايضا على الفريق المنتخب بنتيجة ٣ اهداف مقابل هدف واحد.

وفي نهاية المهرجان القى رئيس المجلس، السيد الياس ليوس، كلمة قصيرة حيا فيها الروح الرياضية التي سادت المباريات وتمنى ان تسود هذه الروح في جميع علاقاتنا. ثم قدم بالاشتراك مع الاخ جورج قبيسي، نائب الرئيس، الكاس للفريق الفائز والميداليات لجميع اللاعبين.

التنظيم المحلي – الجليل المركزي

اعلان بشأن ايداع خارطة

نعلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان الخارطة المسماة « خارطة طريق رقم ٣٢١٠ » كفرياسيف قد اودعت مع التخطيط المرفق بها في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، اللواء الشمالي وفي مكاتب اللجنة المحلية شارع لوحمي هغيتاؤوت – عكا.

هدف الخارطة وفحواها: فتح طريق مرور عبر القسائم ٤١٤٤٢، ٤٠، ٤، ٣٤، ٣٣، ٤، ٧، من بلوك ١٨٧٦٤.

كل معني بارض، ببناء، او بكل تفصيل تخطيطي ويرى نفسه متضررا من اجراء الخارطة المذكورة، وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها مشمولة في حدود الخارطة او تحدها، له الحق ان يقدم اعتراضا على التغيير المقترح خلال شهرين من تاريخ النشر.

الاعتراض يقدم بنسختين الى دائرة اللجنة المحلية في عكا.

ي. دفيدوفتش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

شبــاب ام الفحم يحقق الامــل ويضمن صعوده الى الدرجــة الاولــى

جمهور الفريق يندفع حماسا ويطوف باللاعبين المحمولين على الاكتاف ابتهاجا بالنصر



محمد مصطفى



مفيد حسين



محمد حسن



علي ناجي



غانم محمد

ام الفحم – عمت الفرحة هواة الرياضة وجماهير ام الفحم، اكبر بلدة عربية بعد ناصرة الجليل، هذا السبت، ابتهاجا بالفوز الكبير الذي حققه لاعبو شباب ام الفحم على فريق كريات يام بنتيجة ٣ – صفر، الامر الذي اكد صعود هذا الفريق، كما كان منتظرا منذ مدة، الى فرق الدرجة الاولى. وبهذا الفوز، الامل الذي داعب اللاعبين ومشجعيهم طويلا، أصبح في جعبة الفريق ٣٤ نقطة وبفارق نقطتين واكثر من عشرين هدفا عن فريق هبوعيل العفولة الذي يحتل المرتبة الثانية بعد شباب ام الفحم. ونظرا لانه لم يتبق في هذا الدوري سوى مباراة واحدة فقد اصبح الصعود مؤكدا.

وكانت المباراة قد جرت على ملعب ام الفحم وحضرها الاف المشجعين من البلدة والقرى المجاورة ونواب رئيس مجلس محلي ام الفحم وحكم المباراة داني بومبولر، الذي سيصبح هو الآخر حكما لفرق الدرجة الاولى ابتداء من الموسم القادم.

وما ان انطلقت الصفارة معلنة بدء المباراة حتى بدأ الشباب الفحماوي محاولاته العديدة والخطرة التي استهدف تحقيق الاهداف في مرمى الفريق الضيف. وكان ان تمكن اللاعب محمد مصطفى من التقاط الكرة في الدقيقة ال – ٤٥ ليسددها الى مرمى فريق كريات يام فتستقر داخله هدفا غاليا ورائعا.

وفي الشوط الثاني دخل الى الملعب اللاعبان منير حسين ومحمد ابو عابد. وقد حاول لاعبو الفريق الضيف احراز هدف التعادل وقاموا بذلك اكثر من مرة، لكن هذه المحاولات تكسرت عند خط دفاع الشباب الفحماوي القوي والتماسك. وافلح حامي المرمى اللاعب محمود منور في صد كرة في الدقيقة ال – ٥٥ كان يمكن ان تتحول الى هدف تعادل. واعقب ذلك تحول واضح في اللعب في صالح الشباب الفحماوي.

وبعد تمريرات فنية ورشيقة قام بها الفحماويون امام مرمى كريات يام ارسل مفيد حسين كرة ارضية الى اللاعب محمد حسين فالتقطها هذا ليحولها الى هدف ثان يعزز النصر وذلك في الدقيقة ال – ٧٥ من المباراة. وتسلم اللاعب علي ناجي الكرة بعد ضربة ركنية جميلة من اللاعب غانم محمد ليسجل الهدف الثالث والاخير دقيقة واحدة فقط بعد الهدف الثاني، لتنتهي المباراة بالنتيجة المفرحة ٣ – صفر وبالتقدم الواثق نحو الدرجة الاولى.

وما ان انتهت المباراة حتى اندفع الجمهور الفرح والمتشوق لرؤية فريقه بين فرق الدرجة الاولى فحمل لاعبي الفريق وطوف بهم شوارع البلدة محمولين على الاكتاف.

ويسر « الاتحاد الرياضي » ان يتقدم بأحر التهاني الى الفريق وادارته وجمهوره والمواطنين ومن نصر الى اكبر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

■ عرعرة (للنساء والفتيات فقط). محاضرة حول « الصحة العامة للاطفال ». المحاضر: د. يحيى جبالي يوم الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي.

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي – الاول من أيار

* من اجل نضال موحد.
* ومن اجل السلام العادل.
* ودفاعا عن حقوق العاملين.

■ عبلين – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: جورج طوبي.
■ طرعان – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء. باشتراك: منعم جرجورة.
■ دبورية – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء. باشتراك: نظير مجلي.
■ كوكب ابو الهيجا – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت احمد الحاج. باشتراك: عمر سعدي.
■ معاوية – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: عدنان عبد الهادي.
■ زلفة – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: محمود حسين اغبارية.
■ عكا (اجتماع عاملات) – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهيم مالك وعائشة موسى.
■ المكر – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في النادي. باشتراك: جمال موسى واحمد خطيب وصالح ابو عيشة.
■ البقيعة (اجتماع عاملات) – الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في بيت عفاف سويد. باشتراك: عفيفة سويد ويوسف سلمان ونبيهة مرقس.
■ البعينة – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: عمر سعدي.
■ مجد الكروم – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في النادي. باشتراك: سالم جبران وعلي حريكة وشكيب جهشان ومحيي الدين خلايلة.
■ الطيبة – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٥٠٠ مساء. باشتراك: توفيق زياد وعبد الحميد ابو عيطة.
■ الطيرة – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء. باشتراك: رمزي خوري ومحمد عبد الكريم منصور وبنيامين غونين.
■ معليا – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٥٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: سميح القاسم وجورج قسطة ورئيف ابو عقصة والياس ابو عقصة.
■ تلفيتا – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٥٣٠ مساء. باشتراك: زاهي كركبي وولف ايرليخ والدكتور حسن متاني.
■ كابول – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء باشتراك: محمد علي طه وبنيامين غونين.
■ عرعرة – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في النادي. باشتراك: مفيد صيداوي وغازي شبيطة.
■ ترشيحا – الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٥٠٠ مساء في الساحة العامة باشتراك: فضيل خوري وجبرائيل بشارة.
■ الرامة – الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الصداقة. باشتراك: ابراهيم مالك وسميح القاسم وشكيب جهشان.
■ حيفا – (اجتماع احتفالي في «الكريوت») – الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٨٠٠ مساء. باشتراك: كلمان التمان.
■ ام الفحم (تظاهرة) – الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر. باشتراك: اميل توما ويهوشع ايرغه ومحمود حصري.
■ طمرة – الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء. باشتراك: سليم القاسم.
■ شعب – الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء. باشتراك: رمزي خوري.
■ عين ماهل – الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء. باشتراك: نظير مجلي.
■ كفر ياسيف – السبت ٢٨-٤-٧٩ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة. باشتراك جمال موسى وساشا حنين وسميح القاسم.
■ كفر مندا – السبت ٥-٥-٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك: سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه.
■ ام القطف – السبت ٥-٥-٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك: نظير مجلي.

لجنة كادحي الناصرة للاحتفال بأول ايار اجتماعات شعبية

■ الشرقية: الثلاثاء ٢٤-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء، في حواصل صبيح زياد. خطباء الاجتماع: رامز جرايسي، سالم جبران، حسني العابد، نظير مجلي.
■ الشوفاني: الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء، في بيت الرفيق نقولا عاقلة. خطباء الاجتماع: غسان حبيب، عزيز شحادة، جورج غريب.
■ الروم والنمساوي: الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق توفيق عودة. خطباء الاجتماع: منعم جرجورة، ابراهيم عبد الخالق، غسان سروجي.
■ حي اللاتين والشيكون: الجمعة ٢٧-٤-٧٩، الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق جريس ابو العسل. خطباء الاجتماع: غسان حبيب، نادر سروجي، ميشيل ديراوي، وجبرا قردحجي.

رحلة الشبيبة الشيوعية في عكا الى وادي القرن

عكا – لمراسلنا – شارك جمهور من الشبان، وخاصة العمال، في رحلة ممتعة نظمتها منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، طيلة يوم السبت الماضي، الى منطقة وادي القرن عند اطراف قرية معليا الجليلية، حيث اقيمت حلقات الغناء والالعاب الرياضية والتسلية والترفيه في جو حماسي. وعاد الجميع بانطباع حسن الى قراهم ومدنهم لمواصلة العمل والكفاح والاستعداد لعيد الاول من ايار.

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الجمهور الى حضور الندوة حول موضوع:

العرب في اسرائيل

التي ستقام يوم الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٧٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وسيشترك فيها:

اعضاء الكنيست: شموئيل طوليدانو (التغيير والمبادرة) و يوسي سريد (المراخ) و توفيق طوبي (الجبهة) و الدكتور سامي جرايسي (مدير قسم مراقبة الاحداث للاقليات).

يدير الندوة المحامي رائق جرجورة والصحفي عطا الله منصور.

ملاحظة – ستكون الندوة باللغة العبرية لعدم تمكن بعض المشتركين من اللغة العربية.

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب – بيتار القدس	١ : صفر
شمشون تل ابيب – هبوعيل القدس	١ : ١
مكابي بيتح تكفا – بيتار تل ابيب	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل بئر السبع	٤ : صفر
مكابي نتانيا – رشون لتصيون	٢ : صفر
مكابي يافا – هبوعيل حيفا	٣ : ٢
كفار سابا – هبوعيل يهود	صفر : صفر
هبوعيل تل ابيب – بني يهودا	١ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا – هبوعيل نتانيا	٦ : صفر
رمات عميدار – هبوعيل مرمورق	٣ : ٢
هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل حولون	١ : صفر
هكواح رمات غان – هبوعيل طبريا	١ : ١
طيرة الكرمل – مكابي هرتسليا	٢ : ١
مكابي حيفا – هبوعيل اشدود	٢ : صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل بات يام	٢ : صفر

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل نهاريا – اخاء ابناء الناصرة	١ : صفر
نتسيرت عيليت – هبوعيل رعنانا	٢ : ١
هبوعيل قريات آتا – هبوعيل هرتسليا	٢ : ٢
هبوعيل نحلئيل – بيتار نتانيا	صفر : صفر
هبوعيل أفيكيم – جبعات حايم	٣ : صفر
مكابي الخضيرة – هبوعيل جبعات اولغا	صفر : صفر
هبوعيل قريات شمونة – هبوعيل تل حنان	٢ : ١

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب ام الفحم – قريات يام	٣ : صفر
شباب الناصرة – بيتار قريات شمونة	٥ : صفر
معلوت – هبوعيل سخنين	٢ : صفر
شباب كفر كما – مكابي عكا	٢ : ١
أبناء شفاعمرو – مكابي قريات بياليك	٤ : ١
شباب سولم – شباب الطيبة	٢ : صفر
معين دالية الكرمل – زخرون يعقوب	١ : صفر
هبوعيل العفولة – شباب كفر قرع	٤ : ٢
هتسعير حيفا – شباب عين ماهل	٢ : صفر
راس العين – شباب الطيرة	٢ : ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب الرامة – مكابي كرمئيل	٢ : صفر
بيتار حتصور – ابناء ترشيحا	٢ : ١
شباب عكا – هبوعيل الجديدة	٢ : ١
مكابي تسور شالوم – هبوعيل مجد الكروم	٤ : ٢
مكابي تل حنان – هبوعيل الحليصة	٢ : ١
هبوعيل المكر – هبوعيل شلومي	١ : ١
هبوعيل البعينة – هبوعيل ابو سنان	٥ : صفر
مكابي كفر كنا – هبوعيل يافة الناصرة	١ : صفر
هبوعيل يكنعام – هبوعيل بير ابو الجش	٢ : ١
أبناء الكبابير – هكواح دالية الكرمل	٢ : ٢
بيتار حيفا – هبوعيل كفر مندا	٤ : صفر
بيتار العمل الناصرة – هبوعيل عرابة	٥ : ١
مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس	٢ : ١
مكابي ام الفحم – بيتار بنيامينا	٣ : صفر
هبوعيل جلجولية – بيتار كفار سابا	صفر : صفر
اتحاد شباب يافا – تلموند	٢ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة – معين دالية الكرمل	١ : صفر
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل قريات حايم	٤ : ٢
هبوعيل رمات غان – هبوعيل كفر قاسم	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي تل ابيب	٣٩
٢ – بيتار القدس	٣٨
٣ – مكابي نتانيا	٣٤
٤ – بني يهودا	٣٢
٥ – هبوعيل تل ابيب	٢٩
٦ – مكابي يافا	٢٩
٧ – هبوعيل حيفا	٢٧
٨ – هبوعيل بئر السبع	٢٦
٩ – هبوعيل يهود	٢٥
١٠ – هبوعيل كفار سابا	٢٥
١١ – بيتار تل ابيب	٢٣
١٢ – شمشون تل ابيب	٢٣
١٣ – مكابي بيتح تكفا	٢٣
١٤ – هبوعيل القدس	٢١
١٥ – هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٦ – رشون لتسيون	١٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هكواح رمات غان	٤١
٢ – رمات عميدار	٣٦
٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٣٦
٤ – هبوعيل حولون	٣٠
٥ – مكابي حيفا	٣٠
٦ – مكابي هرتسليا	٢٨
٧ – هبوعيل رمات غان	٢٧
٨ – هبوعيل بات يام	٢٧
٩ – هبوعيل عكا	٢٦
١٠ – طيرة الكرمل	٢٦
١١ – هبوعيل طبريا	٢٥
١٢ – هبوعيل بيسان	٢٥
١٣ – هبوعيل اللد	٢٤
١٤ – هبوعيل مرمورق	٢٢
١٥ – هبوعيل اشدود	١٤
١٦ – هبوعيل نتانيا	١٤

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – نتسيرت عيليت	٣٦
٢ – هبوعيل هرتسليا	٣١
٣ – هبوعيل نهاريا	٢٨
٤ – مكابي الخضيرة	٢٧
٥ – جبعات اولغا	٢٦
٦ – هبوعيل افيكيم	٢٥
٧ – بيتار نتانيا	٢٥
٨ – هبوعيل رعنانا	٢٤
٩ – هبوعيل تل حنان	٢١
١٠ – هبوعيل قريات آتا	٢١
١١ – اخاء ابناء الناصرة	٢١
١٢ – هبوعيل قريات شمونة	٢٠
١٣ – هبوعيل نحلئيل	١٨
١٤ – هبوعيل جبعات حايم	١٣

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – رمات هشرون	٣٩
٢ – غني هتكفا	٣١
٣ – محني يهودا	٣١
٤ – هبوعيل ازور	٢٩
٥ – كفار شليم	٢٨
٦ – شباب الطيرة	٢٨
٧ – مكابي هشكما	٢٢
٨ – تسفريريم حولون	٢١
٩ – بيتار هرتسليا	٢١
١٠ – راس العين	٢١
١١ – بيتار حولون	٢٠
١٢ – مكابي بات يام	٢٠
١٣ – بيتار يافا	٢٠
١٤ – بيتار بات يام	١٩

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – شباب الناصرة	٤٠
٢ – هبوعيل صفد	٣٨
٣ – ابناء شفاعمرو	٣٧
٤ – مجدال هعيمق	٣٦
٥ – كفر كما	٢٥
٦ – مكابي حتصور	٢٥
٧ – هبوعيل حتصور	٢٤
٨ – نفي شانان	٢٣
٩ – مكابي عكا	٢١
١٠ – بيتار قريات شمونة	٢٠
١١ – مكابي بياليك	١٩
١٢ – مكابي طبريا	١٩
١٣ – معلوت	١٢
١٤ – هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – شباب ام الفحم	٣٤
٢ – هبوعيل العفولة	٣٢
٣ – معين دالية الكرمل	٢٩
٤ – قريات يام	٢٦
٥ – مكابي اور عقيبا	٢٥
٦ – مكابي هشرون	٢٢
٧ – شباب الطيبة	٢١
٨ – عليا كفار سابا	٢١
٩ – شباب سولم	٢٠
١٠ – هتسعير حيفا	١٩
١١ – شباب كفر قرع	١٨
١٢ – مكابي زخرون يعقوب	١٦
١٣ – شباب عين ماهل	١٥

هجمة جديدة على أراضي قرى كوكب وبركا والمكر والجديدة

※ السلطات تعلن عن مصادرة مئات الدونمات من أراضي كوكب وبركا وتشتكي على أهالي المكر والجديدة ليرفعوا ايديهم عن « أراضي الدولة » ※

حيفا – خاص بـ«الاتحاد» – تشن سلطات المصادرة، هذه الايام، هجمة جديدة على الاراضي العربية التي يملكها اهالي قرى كوكب ابو الهيجاء وبركا والمكر والجديدة في الجليل.

ففي مطلع الاسبوع الماضي عثر اهالي كوكب ابو الهيجاء، عن طريق الصدفة، على نسخة من اعلان نشر في الجريدة الرسمية في شهر شباط الماضي ويقضي بمصادرة ٤٤٢ دونما من اراضي القرية. ولولا العثور صدفة على هذا المنشور لما علم الاهالي بالامر ولما تمكنوا حتى من تقديم الاعتراض الرسمي على المصادرة. وقد باشرت لجنة الدفاع المحلية عن الارض، بالتنسيق مع اللجنة القطرية، لمواجهة هذا الامر الخطير وتجنيد الجماهير في النضال لالغاء المصادرة. والمعروف ان السلطات صادرت نصف اراضي قرية كوكب ابو الهيجاء في عام ١٩٥٩.

وفي بركا وصلت [...] مؤخرا تبليغات الى عدد من اصحاب الاراضي بمصادرة ١٥٠ دونما [...] من اراضيهم.. وكالعادة بحجة « [...] طوير ».

وتبين ان امر المصادرة صدر في مطلع شباط الماضي ايضا وان السلطات ماطلت في ايصاله الى الاهالي حتى تمضي فترة الاعتراض القانونية.

وعلى الاثر بعث اصحاب الاراضي برسائل احتجاج الى وزير المالية طالبوه فيها بالغاء هذه الاوامر. كما تبنت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مسالة الدفاع عن اراضيهم.

المكر والجديدة

واما اصحاب الاراضي في المكر والجديدة فقد دفعهم وزير المالية، سمحا ايرليخ، الى المحكمة، يوم اول امس الاحد، ليستصدر قرارا برفع ايديهم عن اراضيهم التي كانت وزارته قد صادرتها في علم ١٩٧٦. وقد تأجلت مواصلة النظر في القضية الى ٢٢ حزيران القادم.

ويذكر ان اهالي المكر والجديدة رفضوا تسليم اراضيهم للسلطات حين صدر امر المصادرة. وتمسكوا بها وواصلوا فلاحتها. وهم يملكون كواشين طابو بها. وسبق للسلطات ان [...] برفض المصادرة والبيع او المبادلة. ويصرون على التمسك بارضهم، وهم يدعون الراي العام الى شجب هذه السياسة والتنديد بها والوقوف الى جانبهم في معركتهم دفاعا عن ارضهم وبقائهم.

البام يلعب دور السلطة ويقيم مهرجانا انعزاليا في اول ايار

في الوقت الذي يحتاج فيه العاملون في البلاد، يهود وعربا، اشد الحاجة الى الوحدة لصد الهجمة الحكومية الراسمالية على حقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية واجورهم ومستوى معيشتهم .. وجد دعاة « مبام » الصهيوني الذي يدعي « اليسارية » والدفاع عن حقوق العاملين – وجد من المناسب ان يعمل على شق صفوف العاملين العرب ليعقد اجتماعا بعيد اول ايار في قرية الجديدة في الموعد نفسه، الذي يقام فيه مهرجان اول ايار التطقي (منطقة عكا) في كفرياسيف اي في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨-٤-١٩٧٩.

ما من شك ان اختيار هذا الموعد بالذات لم يكن صدفة. والهدف منه واضح، الا وهو التخريب على مهرجان كفرياسيف الذي دعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. هذا المهرجان الذي يتحول في كل سنة الى اضخم مظاهرة عمالية نضالية تعكس وحدة الجماهير العربية وتراص صفوفها في النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية، ومن اجل صد الهجمة الراسمالية على حقوق العاملين في البلاد وصد الهجمة على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية. ويعكس تحالف هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة في هذا النضـال.

فمن هو المستفيد من التخريب على مثل هذا المهرجان؟! وما هو الغرض منه في هذه الظروف بالذات؟!

ان « مبام » المعروف بانحرافه عن مبادىء الحركة العمالية ومن مصالحها والمعروف بالذنابه وراء حزب العمل الصهيوني .. بعيدا عن مصالح العاملين ادى بسياسته الى استيلاء اصحاب العمل والتمولين والاحتكاريين الكبار على الحكم في اسرائيل ..

ان هذا الحزب ياتي اليوم، وبعد فشله في التاثير داخل « التجمع » وبعد فشله في زيادة وزنه الجماهيري في انتخابات الكنيست ثم في انتخابات الهستدروت فالسلطات المحلية .. يلجأ اليوم الى الشارع العربي .. عل شباكه المهترئة تصيد شيئا ما ..

لقد اختار « مبام » قرية الجديدة العربية بالذات ليعرب عن نواياه الحقيقية التي تتنافى ومصالح الطبقة العاملة وتتلاءم تماما مع رغبة السلطات المسؤولة في شق الصف العربي والهاء الاحزاب العمالية بعضها ببعض.

ان حزب « البام » سيرفع شعاراته الشهيرة في اجتماع الجديدة يوم السبت القادم. سيرفع شعاراته القائلة « صهيونية واشتراكية واخوة الشعوب ». اما الصهيونية فنصدقها. واما الاشتراكية واخوة الشعوب فيمكننا ايجادها في مستوطنات « البام » القائمة في الاراضي المحتلة في الجولان وفي قطاع غزة. سوف يهلل « البام » للسلام. والسلام في نظرهم هو الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر .. القائم بالاساس على سحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني هذا السلام الذي صفقوا له حتى كلت ايديهم وسيطلبون من جماهيرنا ان تنضم لهم في التصفيق. وسوف يدعو الى الاعتدال. والاعتدال في نظرهم كبت النضال وشق صف الجماهير العربية وهيئاتها القيادية مثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. سوف يتشدق برفض مصادرة الاراضي العربية وهو بنفسه يقيم المستوطنات على الاراضي العربية المصادرة.

هذا هو مارب « البام » الحقيقي. لعب دور السلطة تحت شعارات براقة.

لكن الجماهير العربية التي خبرت حزب « البام » عبر ثلاثين عاما وكشفته منذ زمن طويل ولقنته دروسا عنيفة لا يمكن ان ينساها الا ذي جسم التمساح .. سوف تعرف هذه المرة ايضا كيف ترد على تطاوله واستفزازه. وسوف تلقنه درسا جديدا .. وكما في كل عام .. ستتدفق الجماهير الى كفرياسيف قلعة الاباء والصمود والشمم .. حيث مهرجان اول ايار الحقيقي .. مهرجان وحدة العاملين .. وليس شق صفوفهم.

(أبو شهاب)

تخفيض الحكم على قاتل العربي من عشرين سنة الى ثلاث سنوات

تل ابيب – الوكالات – اصدر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، امرا بتخفيض محكومية بسرائيل لدرمان الذي ادين في العام الماضي بقتل الشهيد خليل طحان من القدس العربية المحتلة، من عشر سنوات الى ثلاث سنوات.

وكانت محكمة استئناف عسكرية قد خفضت الحكم عليه، قبل حوالي شهر، من ٢٠ سنة الى عشر سنوات. فاكمل قائد الاركان التخفيض بطلب من العائلة!

ويذكر ان لدرمان رجل الحرس المدني كان قد ارتكب الجريمة، في شهر نيسان من العام الماضي، في احد شوارع القدس العربية، وادعى انه اطلق الرصاص على المواطن العربي خشية الاعتداء عليه بالرغم عن ان المواطن العربي كان بعيدا عنه عدة امتار.

ويثير قرار رئيس الاركان استنكارا وسخطا شديدين في الوسط العربي ولدى القوى الدمقراطية اليهودية حيث يرون في قرار محكمة الاستئناف ورئيس الاركان استهتارا بحياة العرب.

وقد توجه النائب يوسي سريد بطلب الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست لعقد جلسة مستعجلة وبحث هذا الموضوع الذي يرى فيه استهتارا بقرارات المحكمة.

مقتل مواطن من عرب النقب

بئر السبع – لمراسلنا – قتل، يوم السبت الماضي، الشاب ابراهيم عزازمة (٢٢ عاما) من عرب النقب برصاص حارس من مستوطنة « اشليم » في النقب. وقد اعتقلت الشرطة الحارس للتحقيق معه، ولم تعرف ظروف ارتكاب هذه الجريمة.

واثار هذا الحادث موجة من السخط والغضب بين عرب النقب حيث يرون فيه استمرارا للاعتداءات عليهم واستخفافا بارواحهم.

ضحايا جديدة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قامت القوات البحرية الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين في شمال لبنان بالقرب من نهر البارد في ضواحي طرابلس ردا على غارة المسلحين الفلسطينيين في نهاريا.

وخلال المعركتين سقطت ضحايا جديدة.

وهكذا يستمر الدوران في الحلقة المفرغة المأساوية الناجمة عن الصراع الاسرائيلي العربي وغياب حل القضية الفلسطينية.

واعربت القوى الدمقراطية عن اسفها لوقوع الضحايا في نهاريا ومخيمات اللاجئين في منطقة نهر البارد ومن جديد شجبت الاوضاع التي تسبب هذا النزيف المستمر من الدماء.

لجنة المبادرة الدرزية في مؤتمر صحفي: لتحترم السلطات مشاعرنا القومية والدينية

حيفا – خاص بـ«الاتحاد» – عقدت لجنة المبادرة الدرزية، اول امس الاحد، مؤتمرا صحفيا في حيفا احتجاجا على اعتقال وتعذيب واهانة الشيخ نديم دعقة من شفاعمرو. واشترك في المؤتمر الصحفي: كل من الشيخ فرهود فرهود والشاعر سميح القاسم وعضو سكرتارية اللجنة جهاد سعد. كذلك اشترك والد نديم دعقة والسيد قاسم فريد غانم نائب رئيس مجلس المغار الدمقراطي.

وكانت لجنة المبادرة قد اصدرت بيانا الى الراي العام وزعته على الصحفيين واعضاء الكنيست تشرح فيه ظروف اعتقال الشيخ نديم دعقة (نشرت « الاتحاد » هذه المعلومات في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٧-٤-٧٩). وجاء في ختام البيان: ليس هذا اول حادث تهين فيه السلطات مشاعر ابناء الطائفة وتستهين بالتصريحات الصادرة عن الرياسة الروحية، الامر الذي يشير الى المعاملة الحقيقية التي تعامل السلطات بها ابناء الطائفة العربية الدرزية القائمة على سياسة التمييز ونهب الارض والتدخل في شؤون الطائفة الدينية والقومية.

وطالب البيان السلطات بالكف عن هذه السياسة، وباطلاق سراح جميع المعتقلين والمساجين وباعفاء ابناء الطائفة من الخدمة الاجبارية في الجيش. كذلك توجهت اللجنة في بيانها الى اصحاب الضمائر والى الراي العام للوقوف الى جانبها في نضالها العادل.

سميح القاسم: الرفض بدأ في الخمسينات

في مستهل المؤتمر الصحفي اعطيت الفرصة للصحفيين بتوجيه الاسئلة بعد مطالعة البيان. ووجه احدهم سؤالا حول ظاهرة رفض الخدمة العسكرية التي برزت في السنوات الاخيرة. فاجابه الشاعر سميح القاسم: ان الطائفة الدرزية رفضت الخدمة الاجبارية منذ عام ١٩٥٦، وفي حينه وقعت العرائض ورفعت اصوات الاحتجاج والرفض، ولكن السلطات تجاهلت هذه الاصوات وفرضت الخدمة بواسطة عملائها و«الزعماء» الذين عينتهم هي. واليوم ترفض اكثرية ابناء الطائفة الخدمة لاسباب عقائدية وضميرية ولدينا آلاف التواقيع التي تؤكد ذلك. (قدمت العرائض للصحفيين). وهذا بالاضافة الى ان عشرات الشبان الرافضين يقبعون في السجون العسكرية.

قاسم غانم: على الحكومة أن تغير سياستها

ثم تحدث السيد قاسم غانم، نائب رئيس مجلس المغار الدمقراطي وهو والد الطالب فريد غانم الذي اطلق سراحه يوم الجمعة بعد اعتقال استمر اسبوعين. فاكد على ضرورة تغيير الحكومة سياستها تجاه ابناء الطائفة الدرزية. وتحدث عن اعتقال ابنه فريد. وتساءل: انا لا افهم لماذا يعتقلونه كل مرة في موعد الامتحانات؟ ولا افهم كيف يمكن ان يجندوا انسانا يرفض مبدئيا الخدمة؟

امين دعقة: ما هذه المعاملة؟

واما السيد امين دعقة والد نديم فقد تحدث عن اعتقال ابنه واهانته في المعتقل، وقد تكلم بانفعال وغضب متسائلا:

– ما هذه المعاملة؟ لماذا يهينون مشاعرنا الدينية ولباسنا الديني وكرامتنا؟ انهم يعفون فتياتهم بمجرد تصريح تقدمه واما نحن فيجبروننا على الخدمة بالرغم من اننا نملك الشهادات والوثائق من الرئاسة الروحية التي تؤكد تدين ابننا؟!

انهم لم يكتفوا باعتقال ابني نديم بالرغم عن انه متدين منذ عام ١٩٧٢، بل ضربوه ورشوا في وجهه الغاز المسيل للدموع والقوا بلباسه الديني في سلة القاذورات. الى هذا الحد وصلت معاملتهم لنا، واذا كانوا يعاملون رجل دين بمثل هذه المعاملة فكيف يعاملون الاخرين؟!

واشترك في المؤتمر الصحفي الشيخ المجند صالح عقل خطيب من المغار، حيث حضر بلباس الجندي بعد ان عرف عن عقد المؤتمر الصحفي. وقد اطلع الصحفيين على وثائق ومستندات تشهد بانه متدين منذ الصغر ولكن سلطات الجيش رفضت اعفاءه من الخدمة العسكرية واجبرته على الخدمة قبل سنة ونصف ليكون سابقة. وهو اليوم يرفض هذه الخدمة ويطالب باطلاق سراحه.

اطلاق سراح نديم دعقة

هذا وفي الوقت الذي عقد فيه المؤتمر الصحفي نظرت المحكمة العسكرية في يافا في قضية الشيخ نديم دعقة، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة شهرين والسجن مع وقف التنفيذ لمدة خمسة اشهر. وعليه اطلق سراحه فور انتهاء المحكمة لانه قضى المدة معتقلا في السجون العسكرية.

الحكم على الشاب

ومن جهة اخرى حكمت محكمة عسكرية على الشاب ماجد قويقس من بركا بالسجن الفعلي لمدة شهرين وبالسجن خمسة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية.

سلفيت تحتج على مصادرة أراضيها لدى المنظمات الدولية والحكومة تضع مخططات جديدة لتوسيع الاستيطان الكولونيالي

القدس – لمراسلنا – اقرت الحكومة، في جلستها امس الاول، مرة اخرى اقامة مستوطنتين جديدتين على اراضي نابلس المحتلة. وبهذا رفضت استئناف « الكتلة الدمقراطية »، برئاسة يادين، على قرار الحكومة بهذا الشأن منذ اسبوع.

وكانت كتلة يادين قد استانفت هذا القرار معللة اياه بان « اقامة المستوطنات الجديدة يعتبر استفزازا للسادات واحراجا له امام الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ». ولكن معظم الوزراء رفضوا هذا التعليل مؤكدين ان مصر نفسها لم تحتج ولم تظهر ان الاستيطان يعتبر استفزازا لها.

وكان الوزير اريك شارون قد اعلن، يوم الخميس الماضي، عن قرار حكومي لاقامة اربع مستوطنات جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة. ووعد بالبدء في اقرب وقت بتنفيذ هذا القرار.

اهالي سلفيت يتوجهون الى الامم المتحدة

ومن جهة اخرى ابرق اهالي مدينة سلفيت المحتلة واهالي قرى كفر حارس ومرده واسكاكه برسالة ضافية الى السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم، والى لجنة حقوق الانسان في جنيف والى مختلف الهيئات الدولية شرحوا فيها قضية مصادرة ٣٥٠٠ دونم من اراضيهم (اقرا الخبر في عدد « الاتحاد » الماضي) بغية اقامة مستوطنة جديدة عليها وناشدوها ان تتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لترفع يدها عن اراضيهم وهي مصدر رزقهم الوحيد.

كما ارسل الاهالي رسالة استنكار الى وزير الحربية طالبوه فيها بالغاء قرار المصادرة واكدوا فيها تمسكهم بارضهم وعدم التنازل عنها مهما كلف الامر.

مظاهرة واضراب في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس تظاهر، بعد ظهر امس الاثنين، اكثر من ٢٥٠ طالبا احتجاجا على تقديم ستة طلاب من العرب واليهود لمحاكمة تاديبية بسبب اشتراكهم في مظاهرة جرت قبل شهر في الجامعة وتكلموا فيها ضد سياسة القمع والارهاب التي تفرضها سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاجراءات التي تتخذها الجامعة لكبت الحريات وتطالب بالغاء الاوامر الجبرية التي فرضت على الطلاب العرب الستة وتحذر من امكانية قيام السلطات بتمديد هذه الاقامات. كذلك ندد المتظاهرون بدخول الشرطة الى حرم الجامعة واعتقال الطالب فريد غانم قبل اسبوعين.

وكان الطلاب العرب قد اضربوا عن الدراسة طيلة يوم امس بدعوة من اللجنة احتجاجا على هذه السياسة. وقد شارك في المظاهرة عشرات من الطلاب اليهود التقدميين.

مظاهرة أول أيار في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – ابلغ مدير مركز شرطة شفاعمرو لجنة اول ايار في شفاعمرو انه يوافق بشكل مبدئي على اعطاء تصريح لها للقيام بمظاهرة في القرية بمناسبة اول ايار.

وقال الضابط في حديث له مع الرفيق شفيق خورية، مندوب اللجنة، ان جوابه لا يعتبر نهائيا ويجب انتظار موافقة القائد العام لمنطقة الشمال.

وكان الرفيق خورية اثار قضية المظاهرة في اجتماع مجلس العمال. ودعا باسم كتلة الجبهة في المجلس الى تنظيم مظاهرة مشتركة في الساعة ١٢ من ظهر يوم السبت القادم. الا ان القيادة المراخية للمجلس رفضت هذا الاقتراح، بعد مشاورات مع من يجلسون « فوق »، بل ان سكرتير المجلس، خليل مشيعل اقترح الاحتفاء بهذه المناسبة بتنظيم رحلة الى احد الكيبوتسات في ٦ ايار.

غلاء

تل ابيب – ارتفعت، في مطلع هذا الاسبوع، اسعار مجموعة من المواد الاستهلاكية ورسوم الخدمات .. وحتى كتابة هذه السطور سجل مؤشر الغلاء الارتفاعات التالية:

القهوة بنسبة ٢٣٪، الشوكولاته بنسبة ٨ – ١٤٪، الكاكاو بنسبة ١٢٫٥٪، البيرة بنسبة ٢٢٪، الورق والكرتون بنسبة ١٥٫٧٪، والسجائر الاجنبية من ٢٢ – ٢٤ ليرة.

وسترتفع منذ اول تموز القادم رسوم التامين الالزامي للسيارات بنسبة ٢٩٫٨٪ وسائر التامينات بنسب تتراوح بين ٢٠ – ٣٠٪.

مسلمو حيفا يحذرون وزارة الاديان ويحملونها مسؤولية المحافظة على مقبرة الاستقلال

حيفا – خاص بـ« الاتحاد » – طيرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا برقية الى وزارة الاديان تطالب فيها مديرها العام، السيد يسرائيل لبيل، وتطلب تدخله الفوري لمنع جريمة هدم مقبرة الاستقلال، وتحمل فيها وزارة الاديان مسؤولية الهدم وتعتبرها شريكة في هذه العملية الآثمة.

وحذر المسلمون في حيفا من تنفيذ الجريمة قبل وقوعها، اذ لا يريدون ان ينشأ وضع يتم فيه تنفيذ الجريمة ثم يأتيهم كتاب اعتذار واسف لما حدث او انه كان « اجراء فاشلا لا يدل على مسؤولية القائمين به »، او انه نتيجة اهمال، لم يكن من سوء نية، لا سمح الله! » كما حدث في جريمة حرث مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام التي ما زالت اصداؤها تتردد في جميع انحاء البلاد. فالنوايا الشريرة تصدر عن الرغبة في تدمير المؤسسات العربية والاسلامية بلؤم وشماتة وعن سابق اصرار وتعمد.

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد بعثت بكتاب عاجل الى وزير الاديان تطلب منه التدخل الفوري لمنع حرث المقبرة والمحافظة على قدسيتها وعلى حرمة المدفونين فيها. كما بعثت الجمعية بنسخ عن هذه الرسالة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ومدير وزارة الاديان ورئيس بلدية حيفا وقاضي حيفا الشرعي وقاضي يافا الشرعي ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية ورئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس.

ويحذر المسلمون في حيفا المخططين لهذه الجريمة، ومنفذيها ومباركيها من المتولين والقضاة والامناء والمقاولين والغازرين مخالب « بولدوزراتهم » في عظام الآباء والاجداد ومدنسي حرمة المقدسات والآثار الحضارية، يحذرونهم من ان يد العدالة ستصل اليهم ولو كانوا في بروج مشيدة!

ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس تعود الى باقة الغربية على مرأى من الشرطة

باقة الغربية – لمراسلنا – عادت ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس الى الظهور في باقة الغربية في المثلث من جديد ولتهدد حياة المواطنين بالخطر.

وكانت هذه الظاهرة قد انقطعت قبل حوالي سنتين على اثر فجيعة القرية باحد ابنائها، وهو الشاب محمد عثامنة، الذي اصيب برصاصة طائشة. ولكن المستهترين بحياة اهل بلدهم .. عادوا، يوم الثلاثاء الماضي، الى هذه الظاهرة فاخذوا يطلقون الرصاص بغزارة وفي ساعة متاخرة من الليل.

وعلى الرغم من دعوة القائم باعمال رئيس المجلس، بواسطة مكبر صوت، هؤلاء العابثين للتوقف عن اطلاق النار الا انهم واصلوا ذلك وبكثافة اكثر.

ومما يثير الاستغراب ان دوريات الشرطة التي كانت تجوب القرية في اثناء اطلاق النار لم تكلف نفسها عناء التدخل لايقافه.

ان جميع القوى العاقلة في البلدة لتحذر من خطر عودة انتشار هذه العادة وتدعو جميع الاطراف، التي تنبذ هذه العادة، الى التدخل السريع وايقاف هذه الظاهرة حفاظا على سلامة كل فرد من ابناء البلدة.

كما ان جميع الشرفاء في البلدة يستنكرون استهتار الشرطة (الحارس على سلامة وامن الجمهور) في عدم تدخلها لايقاف هؤلاء العابثين عند حدهم.

الحكومة تنهب العاملين لتدعم المتمولين

تل ابيب – اقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد في الكنيست، هذا الاسبوع، تخفيض الضرائب على المصدرين بقيمة ٤٪.

وسيكلف هذا الاعفاء ميزانية الدولة ..٤ مليون ليرة في السنة على اساس الاسعار الحالية.

كما قررت اللجنة مواصلة دفع مليوني ليرة شهريا، في اطار الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) لمصنع « كيتان » في بيسان.

عمال شركة « اركياع » يغلقون مطار ايلات

ايلات – الوكالات – اغلق عمال شركة « اركياع » للطيران مطار ايلات، امس الاول، احتجاجا على توصيات لجنة مهنية ببيع طائرتي « سيلون » واستبدالهما بطائرات صغيرة وذلك لتقليص عدد المستخدمين في الشركة. وقد اعلن العمال عن بدء سلسلة اجراءات نضالية لن تنتهي الا اذا رفضت ادارة الشركة هذه التوصيات.

وكان وزير المواصلات قد هدد باستخدام الجيش فيما اذا واصل العمال اضرابهم. الا ان العمال حذروا من هذه الخطوة واعلنوا انهم سيردون عليها بحزم.

رغم الارهاب – بقية

الاحتلال اعوانها الرجعيين للتمهيد لفرض مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي. ومنحت عددا من كبار موظفيها العرب في قطاع غزة بطاقات زرقاء تعطيهم حرية التنقل في اثناء ساعات منع التجول الذي سيفرض على القطاع لتنفيذ « الادارة الذاتية » بالتعاون مع مندوبي السادات.

كما قام المدعو ابراهيم ابو ستة، وهو معروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال، بجمع تواقيع على عريضة سيقوم بتسليمها الى حاكم مصر، انور السادات، عند زيارته للعريش. وتطلب هذه العرائض من السادات ان يضم القطاع نهائيا الى الادارة المصرية. الا ان نفرا ضئيلا وقع على هذه العرائض وهم من العناصر المفضوحة المتعاونة مع الاحتلال والمعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الضرائب ..

هذا وفرضت ادارة بلدية غزة المعينة زيادة ضخمة في الضرائب البلدية وضريبة الحرف والمهن على المواطنين. وقدمت الهيئات والنقابات المهنية في غزة على الاثر مذكرة لرئيس البلدية المعين، رشاد الشوا، طالبته فيها بالغاء هذه الزيادة مؤكدة على ان بوسع البلدية ان تسدد الفروق في الضرائب من ملايين الدولارات التي تتقاضاها باسم المواطنين من السعودية ودول الخليج.

الامبريالية الامريكية – بقية

العربي ولهذا اعلن بريجينسكي، مستشار الرئيس الامريكي كارتر في شؤون الامن القومي، انه لن يكون هناك وجود عسكري امريكي قوي في الشرق الاوسط .. وذلك لان على الولايات المتحدة ان تاخذ في الحسبان ان دول الشرق الاوسط تفخر باستقلالها وهي حساسة جدا لوجود قوات اجنبية على اراضيها.

ولكن هذا لا ينفي مخططات الامبريالية الامريكية العامة في المنطقة.

ولهذا اصابت « السفير » اللبنانية حين كتبت امس الاول، اعتمادا على مصادر سياسية قبرصية مطلعة ان الولايات المتحدة وبتنسيق مع بريطانيا تعمل على توسيع القاعدة البريطانية في قبرص بحيث تستقبل الطائرات الحربية الأمريكية الكبيرة وتستوعب القوات الامريكية التي في وسعها التدخل في الشرق الاوسط حين تستدعي الضرورة لذلك.

أيلتقي – بقية

واضاف: اننا نتحدث مع شخصيات (صينية) هنا وهناك.

ومع هذا اوحت بعض الصحف الاسرائيلية ومنها «عل همشمار» ان ديان سيلتقي بممثلي الصين.

والمعروف ان حكام الصين ايدوا معاهدة « السلام » المصرية – الاسرائيلية. ودابوا في الايام الاخيرة على مهاجمة الاتحاد السوفييتي لانتقاده حاكم مصر السادات ومعاهدته الانفرادية التامرية مع اسرائيل باشراف الامبريالية الامريكية.

القوى الوطنية – بقية

العاصمة بيروت. وذلك في محاولة لتفجير الموقف من ناحية ولتعطيل الشرعية اللبنانية من اتخاذ الخطوات الحاسمة ضد دويلة الكنتور الانعزالية.

هذا وشجبت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية والعربية مؤامرة تقسيم لبنان. وقال نايف حواتمة، سكرتير عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ان خطوة التقسيم هذه التي نفذها سعد حداد بالاتفاق منظم مع العصابات الشمعونية والصهيونية، جاءت لتحويل لبنان الى قاعدة تنطلق منها القوى المعادية لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولتخفيف الضغط الذي تمارسه القوى الوطنية العربية على نظام السادات. وللفت الانظار عن القضية الاساسية لتمرير المؤامرة الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها التقدمية.

عاش أول أيار عيد العمال العالمى

ايها العاملون هلموا الى الاشتراك فى مظاهرات ومهرجانات اول ايار.

تل ابيب

مظاهرة يهودية عربية مشتركة

يبدأ التجمع في ساحة « هيكل الثقافة » – هيكال هتربوت – في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ١٩٧٩/٤/٢٨.

الناصرة

بعد رفض الشرطة التعسفي اعطاء تصريح بمظاهرة سيعقد مهرجان منطقي ضخم في ساحة اول ايار في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨-٤-١٩٧٩.

يبدأ التجمع في الساعة الثالثة بعد الظهر.

يتكلم في المهرجان كل من: سليم القاسم وبنيامين غونين وجبرا قردحجي وسامي غطاس وستقدم تحيات من اتحاد النساء الدمقراطيات وغيره.

وسيشترك في المهرجان الشاعران فوزي عبد الله وجمال قعوار والفنيان سمير الحافظ وعطا الله شوفاني.

كفر ياسيف

مهرجان شعبى منطقى

يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨-٤-١٩٧٩ في ساحة كفر ياسيف.

يتكلم: نمر مرقس وساشا حنين وجمال موسى ومحمد نفاع وعلي دخل الله وسامي سرحان وستقدم عدة تحيات.

ويشترك الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم.

ام الفحم

مظاهرة منطقية

تبدأ في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ٢٧-٤-١٩٧٩ وتختتم بمهرجان شعبي يتكلم فيه كل من: اميل توما ويهوشع ايرفه ومحمود حصري.

حيفا

اجتماع شعبى يهودى – عربى

يعقد في الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٩-٤-١٩٧٩ في نادي درج الموارنة ويتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين واخرون.

حنا وغسان ميلاد

يعلنان عن افتتاح محلهما الجديد

لبيع كافة انواع الفنير والفورمايكا

وذلك في عمارة كوبات حوليم – الفرع الجديد في حي النسناوي.

تهنئة

الى الدكتورة ا. ابيض

تهانينا القلبية بمناسبة افتتاح عيادتها جراحة وطب اسنان شارع هرتسليا رقم ٣٨ زاوية جادة الامم.

خلية عباس
الحزب الشيوعي – حيفا

للبيع أو الايجار في الناصرة

حاصل بمساحة ٧٠ مترا في عمارة الصداقة – الناصرة.

للمراجعة: تلفون ٧١٤١١ – ٠٦٥

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا

عاش أول أيار يوم تضامن العمال الأممي

العمال العرب واليهود يتظاهرون احتفاء بأول أيار ويجددون العهد على مواصلة النضال من أجل السلام والمساواة والدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٧٩ ، ١ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١٠٠/٣٥ VOL 100/35 — 27.4.79

مظاهرة في تل أبيب واجتماعات تظاهرية في الناصرة وكفرياسيف وام الفحم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ منذ بعد ظهر اليوم (الجمعة) وطول يوم غد (السبت) سيتدفق العاملون اليهود والعرب بجماهيرهم الغفيرة من مختلف انحاء البلاد رافعين اعلام اول ايار الخفاقة الى مراكز الاحتفالات الرئيسية بعيد العمال العالمي في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف وام الفحم ، ليعلنوا بكل قوة وحزم أن اعلام اول ايار ستبقى خفاقة الى الابد وانها لن تطوى مهما عظم قهر السلاطين .

وكما في كل سنة ، جرت استعدادات كبيرة في القرى والمدن طوال الاسبوعين الماضيين .. بالاجتماعات الشعبية والتنظيمية وبالندوات وبالمحاضرات التثقيفية حول اهمية هذا العيد وابعاده ، ومن اجل تحويل احتفالات هذه السنة الى مظاهرات شعبية عمالية مهيبة تعرب عن اصرار العاملين على نيل حقوقهم والتصدي لسياسة افقارهم التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وهكذا سيكون يوم اول ايار ١٩٧٩ يوما نضاليا جديدا تتعانق فيه طموحات جماهيرنا العمالية مع طموحات العاملين المناضلين في مختلف الاقطار الراسمالية والمستعمرة من اجل التحرر وبناء المجتمع الجديد .. وسيكون يوما من ايام التضامن مع معسكر الاشتراكية الجبار الذي يحقق كادحوه الظافرون المنجزات تلو المنجزات .. ويوما تشرئب فيه قبضات التحدي والنضال ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ومؤامرات الامبريالية وحلفائها في المنطقة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة .

مظاهرات واجتماعات مركزية

هذا وبالاضافة الى الاجتماعات الشعبية التي عقدت في القرى والمدن خلال الاسبوعين الماضيين والاجتماعات التي ستعقد في الاسبوع القادم هناك اربعة اجتماعات وتظاهرات رئيسية .

ففي ساعات بعد ظهر اليوم ستقام تظاهرة منطقة المثلث في قرية ام الفحم، وستختتم التظاهرة بمهرجان خطابي يتكلم فيه كل من الدكتور اميل توما والرفيقين يهوشع ايرفا ومحمود حصري واخرين .

وغدا السبت ستقام مظاهرة مشتركة لمختلف الهيئات والفئات العمالية والدمقراطية اليهودية والعربية تبدا في الساعة الخامسة مساء في باحة هيكل الثقافة ـ هيخال هتربوت ـ في تل ابيب .

وفي الناصرة ، وعلى اثر قرار البوليس التعسفي بمنع اجراء مظاهرة بمناسبة اول ايار بحجة تعطيل حركة السير ، تقرر اقامة مهرجان شعبي منطقي في ساحة اول ايار في الساحة الرابعة بعد الظهر . وسيتكلم في المهرجان كل من سليم القاسم وبنيامين غونين وتوفيق زياد وجبرا قردحجي وسامي غطاس وجميلة ياسين والشاعرين فوزي عبدالله وجمال قعوار .

وتستعد جماهير قرى الجليل الغربي والشمالي بكل فئاتها الشريفة للاشتراك في مهرجان كفرياسيف ، الذي سيعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد (السبت) في ساحة كفرياسيف ، ويتكلم فيه كل من ساشا حنين وجمال موسى ونمر مرقس وعلي دخل الله وسامي سرحان ومحمد نفاع والشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم . ولم تنطل على جماهير الجليل الاعلى محاولة حزب « مبام » اقامة مهرجان انعزالي في قرية جديدة . وستشارك هذه الجماهير ، بما فيها اهالي جديدة ، في مهرجان كفرياسيف . (اقرا خبرا منفردا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

بيان الحزب

هذا واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة اول ايار حيت فيه جماهير العاملين في جميع انحاء العالم وجمهور العاملين اليهود والعرب في البلاد . وهاجم البيان سياسة حكام اسرائيل العدوانية والكارثية الداخلية والخارجية .

ودعا البيان قيادة الهستدروت التجمعية الى ان تقوم بدورها في تنظيم العاملين وتجنيدهم في النضال من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وحماية حقوقهم النقابية والدمقراطية.



"حفلة" تبادل وثائق المعاهدة "تتحول الى اعلان عن تنازل السادات حتى عن التظاهر بالاهتمام بحقوق الفلسطينيين

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ في مركز محطة الانذار المبكر الامريكية في سيناء .. وتحت رعاية سفيري الولايات المتحدة في القاهرة وتل ـ ابيب .. وفي جو من « البهجة والحبور » .. وعلى انغام موسيقى النشيدين المصري والاسرائيلي تبادل اول امس ، الاربعاء ،(٢٥ـ٤ـ٧٩) ، ممثلا اسرائيل (الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي) ومصر (سعد عفرة وكيل وزارة الخارجية المصرية) وثائق ابرام معاهدة « السلام » !! المصرية ـ الاسرائيلية .

وفي تلك اللحظة كانت القوات الاسرائيلية المسلحة تواصل هجومها الشرس برا وجوا وبحرا على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين في جنوب وشمال نهر الليطاني لتزيد عدد الضحايا المدنيين بحجة ضرب المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية التي تشاركها في الدفاع عن الجنوب اللبناني .

لقد ذكر بن اليسار في كلمته ان الاحتفال يمثل رمزا ذا مغزى تاريخي!! وقصد بذلك انه يدشن عهد «السلام»!

ولكن الواقع انه يمثل رمزا جديدا من رموز انزلاق النظام الساداتي الى هوة خيانة مصالح الشعب المصري وسائر الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما اكده تاخير الاحتفال لمدة تجاوزت الساعتين .

لقد بدات فترة التاخير الدرامية حين « اكتشف » مستشار وزارة الخارجية القانوني ، مئير روزن ، ان الوثيقة المصرية بشان الحكم الذاتي في الضفة والقطاع لا تتضمن عبارة « سكان المنطقتين » .

وكالمعتاد هرع السفيران الامريكيان « لانقاذ الموقف » واقترحا ان يوقع الممثلان المصري والاسرائيلي رسالة جاء فيها ان كل ما تم الاتفاق عليه في واشنطن بين الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن في موضوع الحكم الذاتي سيسري مفعوله ..

وبذلك وافق ممثل مصر ، بعد استشارة رئيسه ، على ان الحكم الذاتي المقترح لا يسري على اقليمي الضفة والقطاع المحتلين بل على السكان فيهما .. وهذا ما تصر عليه اسرائيل وهذا ما وافق عليه السادات فعلا ..

لقد جاء في الرسالة المتبادلة بين السادات وبيغن حول الحكم الذاتي وبالحرف الواحد ما يلي :

« وتتفق الحكومتان على ان تتفاوضا بصورة مستمرة وبحسن نية من اجل الانتهاء في اقرب موعد ممكن من هذه المفاوضات.

كما تتفق الحكومتان على ان الهدف من المفاوضات هو اقامة سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة من جل تحقيق الحكم الذاتي الكامل للسكان » .

واصبح معروفا ان هذا يعني ان الحكم الذاتي المقترح يقوم على المفهوم الاسرائيلي الذي ينص على سيطرة الحكم العسكري على الاراضي الاميرية وعلى مصادر المياه وعلى استمرار الاستيطان الكولونيالي في كل مكان في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين .

وعلى هذا الضوء يتضح من جديد ان الحكم الذاتي المصري الاسرائيلي سيكرس الاحتلال ويخلق افضل الظروف لتغيير طابع الضفة والقطاع جغرافيا وسكانيا بحيث تستطيع اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة ان تزعم ان الاوضاع المستجدة والحقائق المنتهية تمنحها حق ضم المنطقتين الى اسرائيل واقامة دولة اسرائيل التاريخية !!

وهكذا تحولت « حفلة » تبادل وثائق ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية الى « حفلة » تنازل السادات الرسمي ، حتى عن تظاهره بالاهتمام بحقوق الفلسطينيين وزعمه ان الحكم الذاتي سيقود الى قيام دولة فلسطينية مستقلة .

زوبعة جديدة وحقيقة ساطعة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ مرة اخرى هبت زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية .. فقد اذاعت وكالات الانباء ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، حين وصل الى القاهرة لمباحثة زميله المصري حول عملية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، دعا منظمة التحرير الفلسطينية والاطراف الاخرى الى ان تحذو حذو مصر لتوقف اطلاق النار وتبدا بمحادثات سلام .

وسرعان ما عادت الزوبعة .. ونشرت الصحف الاسرائيلية امس الخميس هذه الحقيقة . واكدت ان رئيس الوزراء بيغن اتصل تلفونيا بفايتسمان واقتنع بان وزير الحربية لم يقصد القول ان اسرائيل ستتفاوض مع منظمة التحرير ، وان هذا في معرض رد فايتسمان على اسئلة الصحفيين حول القضية الفلسطينية ، وعلى الفلسطينيين، وكان اسئلة الصحفيين حول القضية الفلسطينية .

والواقع ان وزير الخارجية موشي ديان ، الذي وصل ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى زيوريخ ـ سويسرا ـ في طريقه الى جنوب شرقي اسيا ، انتقد ، خلال مقابلة تلفزيونية،دعوة الحكومة السويسرية فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، لزيارة البلاد واجراء مباحثات سياسية مع المسؤولين فيها . وقال : حتى اذا اعترفت هذه المنظمة بدولة اسرائيل ، فلن تجري اسرائيل مباحثات مع ممثليها بسبب اساليب القتل التي تنتهجها!

السعودية تواصل مساعدة السادات

القاهرة ـ كشف سفير الولايات المتحدة في القاهرة ، هرمان ايلتس ، النقاب عن حقيقة موقف حكام السعودية من النظام الساداتي حين اعلن ان السعودية تواصل خفية تقديم المساعدات المالية لحاكم مصر السادات .

وقال في هذا الصدد ان السعودية وافقت على ابقاء ودائعها ، وتبلغ مليار دولار في بنك مصر ، لان سحبها سيصيب الاقتصاد المصري بالشلل .

وذكر ايلتس ان السعودية دفعت للسادات مئة مليون دولار من صندوق التطوير قبل ايام من توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية . وتعهدت بتسديد فوائد قروضها لصندوق تطوير مصر الخليجي وتبلغ ١٥٠ مليون دولار .

واكد وزير الدفاع والطيران السعودي ، الامير سلطان بن عبد العزيز ، هذا الامر ، حين صرح في مقابلة صحفية نشرتها « الجزيرة » ان حكومته دفعت الى المصدرين الامريكيين ٥٢٣ مليون دولار ثمنا لسرب الطائرات « اف ٥ » التي وعدت الولايات المتحدة ان تزود مصر بها .

السادات يزج بمزيد من الجنود المصريين في عمان

لندن ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة « الدستور » الصادرة باللغة العربية في لندن ان حاكم مصر انور السادات وافق على زيادة عدد المصريين في سلطنة عمان الى ١٥ الف جندي يتولوا الدفاع عن نظام قابوس الرجعي وقمع الحركة الثورية في ظفار وسائر اقاليم السلطنة. واضافت الصحيفة ان القوات المصرية بدات ممارساتها فعلا في عمان .

ومن الجدير بالذكر ان حاكم مصر السادات وافق على ارسال قواته المسلحة الى سلطنة عمان بعد ان سحبت الحكومة الثورية الايرانية قواتها من هناك .

كلمة الاتحاد

أول أيار في عشية الثمانينات

في عام ١٩١٢ كتب ف. ا. لينين في مقاله « احتفال البروليتاريا الثورية باول ايار » ان احتفال العمال باول ايار في روسيا القيصرية « يشق الهواء كالبرق في جو مكفهر معتم ممل » .

وهذا الوصف انسحب على مظاهرة اول ايار الاولى في شيكاغو التي دشنت الاحتفالات باول ايار بوصفه عيد الكفاح والتضامن العمالي الاممي .

فهذه الاحتفالات شقت الهواء كالبرق في جو سيطرة راس المال المكفهر وفي ظروف استغلال العمال المعتم .

احداث تاريخية حاسمة مرت على كوكبنا منذ ان بدات البروليتاريا العالمية تحتفل باول ايار وتعلن ، باحتفالاتها ، ارادتها الحازمة في تغيير معالم المجتمع تغييرا ثوريا يقضي على استغلال العمال الوحشي ويقيم العدالة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي .

ومنذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الحدث التاريخي الاكبر ، والطبقة العاملة تحقق النصر تلو النصر وتسير بخطى حثيثة وبوتائر متسارعة نحو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

وصدقت نبوءة الشيوعيين بعد تلك الثورة بان الاشتراكية تحشد قواها تدريجيا دون تراجع . وتكسب الموقع تلو الموقع . وتحقق المأثرة بعد المأثرة . وتجتاز الشوط بعد الشوط ، في حين تتدهور الراسمالية وتفقد مواقعها ويتقلص مجال سيادتها بلا انقطاع .

حين وصل اول ايار الى المستعمرات اكتسب معان جديدة اذ امتزج فيه وجها الكفاح : الكفاح من اجل التحرر القومي والكفاح من اجل التحرر الاجتماعي .

وهكذا اتسع مفهوم اول ايار ، عيد العمال الاممي ، وتجسم فيه المبدأ الصادق ان العمال بتحريرهم طبقتهم يحررون سائر الفئات الشعبية .

وفي بلادنا اتسمت الاحتفالات باول ايار بالكفاح من اجل فصم علاقات الاذدناب بالامبريالية الامريكية ، وتحقيق السلام والقضاء على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي وصيانة الدمقراطية .

وكان من الطبيعي ان يوحد العمال العرب في احتفالاتهم الكفاح ضد وجهي استغلالهم .. الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي دون ان يكون في ذلك تناقض مع نضال العاملين الاسرائيليين عامة .

وبداهة كان العمال اليهود والعرب يترجمون مكافحتهم الامبريالية ومن اجل السلام والمساواة والدمقراطية وحقوقهم النقابية حسب ظروف البلاد الملموسة في كل عام .

ولهذا كان لا بد لهم في احتفالات اول ايار هذا العام من ان يضعوا في مركز كفاحهم السياسي والاجتماعي مكافحة المعاهدة ـ المؤامرة التي حاكتها الامبريالية الامريكية والرجعية العربية لاحباط حريات الشعوب العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان لا بد لهم من ان يشددوا نضالهم لافشال احكام سلطة التكتل الجائرة في الميدان الاقتصادي ، فهذه الاحكام تفرض عليهم مزيدا من الفاقة والحرمان والتدهور الحياتي.

وازاء الهجمة الشرسة على الجماهير العربية وحملات تهويد الجليل والنقب والمثلث ، على حساب

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

لبنان تلجأ إلى مجلس الأمن لوقف التفجير في جنوب لبنان

بيروت ـ الوكالات ـ واصلت قطعان سعد حداد الفاشية امس ، الخميس ، قصفها للقرى اللبنانية ولمواقع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة في حاصبيا . واستمرت في محاصرة قوات الطوارىء الدولية في الجنوب في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بقصف الفرقة النيبالية في قوات الطوارىء الدولية والمتمركزة في قرية كوكبة بنيران المدفعية .

واعلن مصدر مسؤول في قوات الطوارىء الدولية ان الطائرات الاسرائيلية حلقت ، امس الخميس، في سماء بيروت وذلك رغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني موقتا .

ودعت الحركة الوطنية اللبنانية في بيان لها صدر مساء امس الاول ، الاربعاء ، الى تحويل لبنان لراس حربة نضالية موجهة ضد المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية والرجعية العربية التي تحاول تفجير الصراعات الداخلية في لبنان وذلك باستخدامها العملاء والقوى اليمينية .

واوضح البيان ان الهجوم على الاراضي اللبنانية هو بداية الهجمة الثلاثية التي يخطط لها حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية بهدف تمرير المعاهدة ، المؤامرة ، التي وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان دعوة القوى الوطنية اللبنانية هذه تتسم باهمية خاصة بعد انسحاب القوات القطرية من قوات الردع العربية . ويشيرون الى ان انسحاب هذه الفرقة الذي يلي انسحاب القوات السعودية

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

الخميني يشيد بكوبا ويستقبل جلود

طهران ـ اشاد الزعيم الايراني ، آية الله الخميني ، بدور الحكومة الكوبية الثوري في دعم الثورة الايرانية ، وذلك لدى استقباله وفدا كوبيا برئاسة الوزير هكتور لومبارت في مدينة قم المقدسة .

وقام الوفد الكوبي بتسليم رسالة من فيدل كاسترو الى الزعيم الديني آية الله الخميني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مبعوثي الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، يقومون بزيارة دول المنطقة ودعوة رؤساء الحكومات الى المشاركة في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في هافانا في ايلول القادم .

وكان الزعيم الديني آية الله الخميني قد استقبل امس الاول ، الاربعاء ، رئيس الوزراء الليبي ، الرائد عبد السلام جلود ، واجرى مباحثات مكثفة معه تناولت اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية بين البلدين .

ويفيد المراقبون الى ان الدلائل تشير الى انه تم تسوية التمايز في وجهات نظر البلدين حول اختفاء الزعيم الشيعي اللبناني ، الامام موسى الصدر ، بعد قيامه بزيارة لليبيا في ايلول الماضي .

اتوقع اتفاقية « سالت ٢ » قريبا ؟

نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الامريكي كارتر ان توقيع اتفاق الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية (سالت ـ ٢) ليست منة تتفضل بها الولايات المتحدة الامريكية على الاتحاد السوفييتي .

وقال ان عدم توقيع اتفاق « سالت ـ ٢ »، وقد اصبحت بنودها شبه معدة، سيؤدي الى تفوق الاتحاد السوفييتي . وجاءت تصريحات الرئيس الامريكي هذه في خطاب له القاه امام رابطة مديري تحرير الصحف الامريكية التي عقدت اجتماعها السنوي في فندق « ولدرف استوريا » .

وحذر الرئيس الامريكي اعضاء مجلس الشيوخ ، الذين يملكون حق رفض الاتفاق ، من ان رفضهم سيؤدي الى العودة الى سباق التسلح والى اجواء الحرب الباردة ، الامر الذي يضر بالاقتصاد الولايات المتحدة الامريكية الذي يعاني اصلا من الازمات .



لقاءات وحوار مع الطلاب العرب في الاقطار الاشتراكية

على اثر عودة الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » من جولة قام بها في عدد من الاقطار الاشتراكية تحدث اليه مكاتب « الاتحاد » وطرح عليه بعض الاسئلة فاجاب عليها وبذلك القى اضواء على اهداف هذه الجولة ومجرياتها ..

✱ س : اي اقطار اشتراكية زرتها وماذا كان الهدف من الجولة ؟

● ج — زرت تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية — وكان الهدف الاشتراك في الاجتماعات التي يعقدها طلابنا والطلاب العرب احتفاء بالذكرى الثالثة ليوم الارض .

والحقيقة ان اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ هو الذي بدا بهذا التقليد حين قام بجولة مماثلة في ذكرى « يوم الارض » الثانية في عام ١٩٧٨ .

✱ س — اين جرت هذه الاجتماعات وبماذا تميزت ؟

● ج — جرت في مدن تجمعات طلابنا والطلاب العرب في الاقطار الاشتراكية المذكورة .. في تشيكو — سلوفاكيا عقدنا اجتماعين في براغ وبرنو .. وفي هنغاريا في بودابست وبايش وفي بلغاريا في صوفيا وبلوفديف .. وفي بولونيا في وارسو ولودج وفي المانيا الدمقراطية في ليبزيغ .

وشارك في تنظيم هذه الاجتماعات مع منظماتنا الطلابية منظمات طلابية عربية عامة وشيوعية .

ولم تشارك المنظمات الطلابية الشيوعية العربية في تنظيم الاجتماعات فحسب ، بل اسهم مندوبوها في الاجتماعات بالقاء الكلمات والتحيات .

وكان من الطبيعي ان تحتل سياسة النظام الساداتي الاستسلامية وتوقيع معاهدة «السلام» !! المصرية الاسرائيلية مكان الصدارة في هذه الاجتماعات الى جانب مدلولات « يوم الارض » وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل .

واستطيع ان اقرر ان تأكيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كان المحور الجوهري الذي التفت حوله كافة القوى التي شاركت في هذه الاجتماعات .

وفي كل من هذه الاجتماعات اعرب ممثلو المنظمات الطلابية الشيوعية العربية والمنظمات الطلابية العربية العامة عن تقديرهم لدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة المساواة في داخل اسرائيل ومعركة الشعب العربي الفلسطيني . وحملوني تحياتهم الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية والوطنية التي تؤلف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. بداهةانيعرضت في هذه الاجتماعات تصورات حزبنا في موضوع تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

وهذا استثار نقاشا حيا .. ولكن ميز هذا النقاش الاتفاق على ان جميع القوى الوطنية في اسرائيل والاقطار العربية تقف في خندق واحد هو خندق مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

✱ س — هل اجتمعت مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاقطار ؟.

● ج — لقد شارك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاجتماعات على وجهين .. ففي بعض هذه الاجتماعات وقفوا معنا على منبر واحد واسهموا بالقاء الكلمات .. وفي بعضها الاخر اشتركوا مع من اشترك من المشاركين وبذلك تمثلوا مع معاركنا التي اصبح « يوم الارض » رمزا ضخما من رموزها .

والواقع ان مقاومة معاهدة السادات الانفرادية مع بيغن التي جسمت المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني كانت القاعدة المشتركة التي توحدنا ...

وانطباعي ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمسك بقرار مؤتمر القمة العربي التاسع الذي اشترك فيه وفدها برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ، وينص على الدعوة الى الحل العادل الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

✱ س — هل اقتصرت جولتك على هذه الاجتماعات « الشعبية » ؟

● ج — هذه الاجتماعات كانت النشاط « الرسمي » .. اما النشاط « غير الرسمي » فتمثل في لقاءات مع طلاب ومنظمات طلابية فلسطينية وغير فلسطينية تم خلالها حوار ايديولوجي حول العملية الثورية في العالم العربي واسرائيل والمنطقة .. وترك في نفسي انطباعا عميقا وعي بعض المثقفين العرب الذين يولون اهتماما كبيرا بتوازن القوى الطبقية وبعملية فرز القوى القومية في العالم العربي .

وقد تناقشنا طويلا خلال هذه اللقاءات الرسمية حول دور البرجوازية الصغيرة التي تحتل مكان الصدارة حتى الان في عدد من الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

✱ س — وبأية رسالة عدت الى البلاد ؟

● ج — اقتنعت ان هذا التقليد الذي سنه رفيقنا اميل حبيبي على غاية من الاهمية وعلينا ان نستمر فيه .. فلا يمكن اهمال لقاء القوى الثورية في منطقتنا خصوصا وانه يقوم على احترام حقوق كافة شعوب المنطقة ويقوم على الحل الدمقراطي الذي يتلخص في اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .



مزيدا من الوحدة والكفاح يا اهالي بيت جن

بدا الائتلاف الشامل الذي يضم جميع اعضاء المجلس المحلي في قرية بيت جن يؤتي ثماره الطيبة . ذلك الائتلاف الذي انتظرته جماهيرنا سنوات وسنوات ليصبح حقيقة واقعة لاول مرة في تاريخ القرية .. بعد ان كان هدفا منشودا ومطلبا حيويا يستجيب لحاجة القرية واهلها في الارتقاء الى مستوى المسؤولية والقضاء على نعرات التفرقة الطائلية الضيقة التي لا تفيد الا سلطات القهر والاضطهاد والحرب والفقر والتشريد .

لقد ادرك اهلنا ان العدو الاساسي لهم جميعا هو السلطة . وعليهم ان يتحدوا في النضال ضدها . فقام الائتلاف .

وفي الاسبوع الماضي .. تجلت هذه الوحدة في الرد الموحد الصارم على اعمال رجال ما يسمى « بحماية الطبيعة » . اولئك الذين قاموا بسد الطرق في الزابود باكوام من التراب والاخشاب بغية منع المواطنين من الوصول الى اراضيهم تمهيدا لمصادرتها . لقد قام الاهالي في حينه ، ومعهم مجلسهم الموحد بازالة الحواجز واعادوا فتح الطريق . وبكل صلف ووقاحة .. رفعت دائرة « حماية الطبيعة » شكوى ضد المجلس بدعوى انه قام بعمل مناف للقانون ويضر بمصلحة الاهالي !

هذا هو منطق الدوائر الرسمية في بلادنا .

ان يقوم رجال «حماية الطبيعة» بسد الطرق على المواطنين امام اراضيهم .. فهذا امر مسموح . اما ان يدافع الناس عن حقوقهم واراضيهم فهذا عمل مناف للقانون !

وفضلا عن هذا .. ياتي رجال الشرطة (يوم الجمعة ٢٠/٤/٧٩) الى بيت رئيس المجلس المحلي متهمينه بالمشاركة في المخالفة ويقولون :

— لولا الحياء (حياء !!) لاعتقلناك .

وكان من الطبيعي ان يرد رئيس المجلس مؤكدا انه في سبيل الدفاع عن الارض فهو مستعد لتقديم اية تضحية . وانه لن يخيب آمال اهالي قريته وثقتهم به .

لقد لقي تهديد الشرطة اشد الاستنكار والسخط في قريتنا . وكذلك اجراء رجال « حماية الطبيعة » . واهالي قريتنا مدعوون اليوم الى تعميق وحدتهم ورص صفوفهم ليكونوا سدا منيعا راسخا في وجه ما تبيته السلطات من مؤامرات عليهم وعلى اراضيهم . فمزيدا من الوحدة والصمود يا اهالي قريتنا . فالهجوم على ارضنا في بيت جن هو جزء من مخطط تهويد الجليل العنصري يستهدف نهب ما تبقى من الاراضي العربية في شتى انحاء الجليل .

ولمجلسنا المحلي نتوجه بدعوة حارة لينضم الى سائر المجالس المحلية العربية في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وفي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . فهناك مكانه الطبيعي جنبا الى جنب مع جماهير شعبنا للنضال من اجل حقوقنا ودفاعا عن اراضينا ومن اجل تطور قرانا وازدهارها .

سهيل قبلان

— بيت جن —



أمر احترازي بوقف إجراءات الاستيطان الاحتلالية في أراضي نعلين المحتلة

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، يلزم كلا من وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة الى المثول امامها خلال ٣٠ يوما من صدور الامر وتقديم تفسير لها عن سبب قيام جنود وعمال اسرائيليين بعمليات حفريات في اراضي منطقة رام الله بهدف اقامة مستوطنة عليها .

وقد اصدرت المحكمة قرارا بناء على طلب اصحاب الاراضي وهم من قرية نعلين ، قضاء رام الله المحتلة . وجاء في ادعاء الاهالي انه منذ مطلع شهر آذار الماضي تقوم فرق من العمال والجنود باجراء حفريات في اراضيهم البالغة مساحتها حوالي ٧٠٠ دونم والمزروعة بغالبيتها الساحقة بالخضروات واشجار الفاكهة . وعلى الرغم من احتجاج الاهالي وشكاواهم الى الحاكم العسكري .. لم تتوقف هذه الاعمال . ويؤكد الاهالي ان هذا الاجراء الاحتلالي يتنافى مع القوانين الدولية وميثاق جنيف ومع القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة ، القاضي بمنع الاستيطان الاجنبي على الارض العربية .

لجنة العمل الدولية تعرب عن قلقها من أوضاع العمال في المناطق المحتلة

جنيف — الوكالات — صدر في مطلع هذا الاسبوع تقرير لجنة العمل الدولية حول اوضاع العمال العرب في الاراضي المحتلة . وانتقد التقرير السياسة التي تتبعها اسرائيل تجاه العرب حيث ان العمال العرب لا يتمتعون بخدمات اجتماعية . كذلك فان عدم وضع سياسة للاستثمار ولتشغيل العاملين وتنظيمهم بما تناسب احتياجاتهم سوف تهدد بشكل خطير تقدم النواحي الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة .

وانتقد التقرير تدخل سلطات الاحتلال في الشؤون النقابية لنقابات العمال العرب وهي تراقبها مراقبة شديدة اذ تعتبر ان نشاطاتها « اخذت تبتعد عن الشؤون النقابية الى الشؤون السياسية » ! . وقد اشار التقرير الى انه يجب على السلطات الا تتدخل في نشاطات نقابية تهدف الى حماية مصالح اعضاء النقابات . واوصت بان تعاد دراسة وضع تلك النقابات .

وذكر التقرير ايضا ان عشرين الفا من بين ٧٥ الفا من العمال العرب الذين يعملون داخل اسرائيل غير منظمين في مكاتب العمل . ولذا فانهم معرضون للاستغلال ، وان ٢٠٪ من هؤلاء هم من الاحداث .

وكانت البعثة المؤلفة من ثلاثة اشخاص قد قامت بزيارتين الى الاراضي العربية المحتلة للاطلاع والتحقيق في اوضاع العمال العرب فيها . فكانت الزيارة الاولى قبل حوالي عام والثانية تمت خلال الشهر الماضي . وقد لخصت اللجنة بحثها قائلة : اننا ننظر الى وضع التشغيل في الاراضي المحتلة بقلق شديد . وصرح فرانسيس بلانشار، المدير العام لمنظمة العمل الدولية ، انه سيعرض تقرير البعثة امام الدورة السنوية للجمعية العمومية للمنظمة لدى انعقادها في شهر حزيران القادم . وانه سيواصل متابعة الوضع في الاراضي المحتلة وسيبلغ الدورة عن التطورات التي قد تحدث في المستقبل.

فرع كفرياسيف — ابوسنان للشبيبة الشيوعية يستقبل عيد اول ايار باول اجتماع كادر للفرع الموحد

كفر ياسيف — عقد فرع الشبيبة الشيوعية الموحد ابو سنان — كفر ياسيف ، يوم السبت ٢١—٤—٧٩ ، اجتماع الكادر الاحتفالي الاول بعد توحيد الفرعين الذي تم في المدة الاخيرة وبجو من الحماس الرفاقي افتتح الاجتماع بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي .

كان اول المتكلمين الرفيق حسين غضبان ، عضو سكرتارية الفرع الموحد، فاشادبدور الشبيبةالشيوعية بشكل عام وفرع كفر ياسيف — ابو سنان بشكل خاص . واكد على اهمية دور كل رفيق في الكفاح من اجل قضايا شعبنا وكذلك تجاه الشباب عامة وخاصة الشباب العامل ، وبين اهمية توحيد كل هؤلاء الشباب في الوقوف ضد السياسة الحكومية المعادية للعاملين . واكد على اهمية دور الشبيبة ومساهمتها في نشر الصحف الحزبية ، وكذلك اكد على رفع مباع « الغد » وتطويرها .

وتلى الرفيق حسين غضبان الرفيق قسطندي مرقس عضو سكرتارية الفرع الموحد وقدم بيان اللجنة المحلية فاشار الى اهمية خطوة توحيد فرعي الشبيبة وقدم اقتراحا للكادر ببرنامج الفرع الموحد لفترة الشهرين القادمين . واكد في بيانه على قضية التثقيف النظري الشيوعي وكذلك اشار الى اهمية عمل الشبيبة ودورها ، خصوصا وان فرع الحزب ابو سنان كفر ياسيف هو الفرع المضيف للمهرجان المنطقي في اول ايار.

كما القى تحية فرع الحزب الرفيق راضي كريني فاشار الى دور الحزب والشبيبة الطليعي في قيادة الجماهير العربية في البلاد . واكد على اهمية دينامية الشبيبة ودورها بين جمهور الشباب . وهنا باسم فرع الحزب فرع الشبيبة الموحد بهذه الخطوة التي يمكن ان تكون نواة ، الى جانب توحيد فرعي الحزب ، لتوحيد القريتين مستقبلا . وأكد على أهمية توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة . واشاد بدورها في التصدي للسياسة الحكومية التي ينتهجها حكام اسرائيل . وتطرق في كلمته الى بعض القضايا السياسية الراهنة كهبة ايران ، واتفاقية كامب ديفيد الخيانية ...

ونقل تحية اللجنة المركزية الرفيق احمد سعد عضو السكرتارية مهنئا الفرعين بعملية التوحيد كخطوة حسنة لتطوير عمل حركتنا قطريا ولتوحيد القوى التقدمية . واكد على اهمية جعل الشبيبة الشيوعية حركة شبابية بكل معنى الكلمة وان تتوفر جميع الامكانيات لاستيعاب جميع فئات الشباب . والقى الضوء على بعض القضايا السياسية وعلى دور الحركات التقدمية الثورية في صد المؤامرات التي تحاك على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة باتفاقية « كامب ديفيد » . واشار الى اهمية النضال والكفاح الذي يقوم به حزبنا وشبيبتنا. وبين دور الشبيبة في تعبئة الفراغ عند شبيبتنا والدفاع عنها وتجنيد جمهور الشباب الى جانب الحزب والشبيبة في جميع القضايا . ومن ضمن البرنامج القى الرفيق اياد الحاج قصيدة شعرية بعنوان « سيغرق شعبي ظالميه » وهي من تاليفه . وكذلك القى الرفيق حسين سويطي قصيدة شمس آيار من شعر سميح القاسم .

وتضمن البرنامج الغناء الفردي والجماعي وضيافة متواضعة .

عمـــل تطـوعي في ديـر حنـا

دير حنا — لمراسلنا — نفذ الشباب الجبهوي في دير حنا عملا تطوعيا في المدرسة به الامر الذي وفر على المجلس المحلي في القرية المبالغ الطائلة ، بعد ان كان هؤلاء الشباب قد نفذوا اصلاحات في ساحة يوم الارض في السابق .

ويجري الحديث في هذه الايام عن تنظيم العمل التطوعي في القرية في اثناء عطلة الطلاب الصيفية .

وتجدر الاشارة الى ان قائمة المعارضة ومؤيديها في المجلس المحلي لا تشارك في هذا العمل التطوعي ولا تقدم التبرعات المطلوبة والموجهة لمصلحة اهالي القرية .

يـــوم الطـــالب في ١٣/٥/١٩٧٩

حيفا — لمراسلنا — قررت سكرتيرية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل اقامة الاحتفال القطري بيوم الطالب في يوم الاحد الموافق ١٣\٥\١٩٧٩ في سينما الناصرة في مدينة الناصرة .

وسيعقد احتفال هذه السنة تحت شعار « بالعلم والكرامة .. نبقى في ارضنا ونتطور » و « من اجل التعلم بروح الأخوة والمساواة والسلام » . وقد خطط له ان يكون مهرجانا شبابيا ضخما يجمع الطلاب والطالبات من جميع انحاء البلاد ليقدموا نماذج من نشاطاتهم الفنية والادبية والشعرية وليلتقوا على الطريق الذي اختطوه دائما .. طريق النضال والكرامة من اجل العلم والمساواة .

وقد اكد مندوب عن سكرتيرية اللجنة القطرية ان الطلبة الثانويين العرب في مختلف انحاء البلاد يجرون استعدادات مكثفة لانجاح هذا اليوم وتحويله الى يوم نضالي جديد يؤكدون فيه تمسكهم بلجنتهم القطرية وطريقها النضالي الواعي .

تعزيـــة

● الى الصديق بشارة حليس واخوانه واخواته وأقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالدة (ام بشارة) . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل لطيف اسحق يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغـالي

لطيـف اسحـق

(ابـو بولـص)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ٢٢ — حيفا .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء .

لا أراكم اللـه مكروهـا بعزيـز

آل الفقيـد

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

آل عطاالله واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اليـاس عبد اللـه عطااللـه

(أبو عبـد اللـه)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف اللاتين في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم اللـه مكروهـا بعزيـز

بـأم عينـي

يوم الخميس ٢٢/٣/١٩٧٩ كنت اسير في شوارع القدس القديمة بالقرب من شارع صلاح الدين . سمعت صراخا شد انتباهي . فرايت مجموعة عددها ١٥ — ٢٠ شابا فلسطينيا في جيل ١٢ — ١٤ سنة حشروا في زاوية وحولهم رجال حرس الحدود ، يحملون العصي والهراوات . وقد حاول رجال حرس الحدود اعتقال الشبان وزجهم في سيارات الشرطة ، ولكن الشبان تشبثوا ببعضهم ورفضوا ان يتحركوا .

وقد شاهدت كيف ان رجال حرس الحدود تقدموا من الشبان وانهالوا عليهم ضربا لتفرقتهم من اجل اعتقالهم . وفي المرة الاولى كنت بعيدا وسمعت صراخ الشبان وصرخات من البيوت القريبة . ركضت فشاهدت الهجوم الثاني ، فتوجهت الى احد الضباط محتجا بشدة . طلب مني ان اكشف عن هويتي ، وعندما فحص بطاقة هويتي وبطاقة الاحتياط العسكرية اخفض صوته . (قبل ان يعرف هويتي سمعت منه بعض الشتائم باللغة العربية) . وحاول ان يشرح لي عن مهمته في اعتقال الشبان ، وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من حرس الحدود تكيل الضربات للشبان على الرغم من احتجاجي . وقال لي الضابط ورجاله انه يجب ان « يعلموهم درسا » . وقالوا بصراحة ان هدف الاعتقال ليس نقلهم الى المعتقل في المسكوبية (لانه يغص بالمعتقلين) وانما الهدف هو ضربهم لانهم يستحقون ذلك (ان ظاهرة اخذ الشبان الفلسطينيين الى مكان معزول وضربهم ثم اطلاق سراحهم هي ظاهرة معروفة من افادات شهود عيان) .

لقد قلت للضابط ورجاله انني لن اسمح لهم بهذه الاعمال ، وذلك بان انضم الى الشبان او اثير ضجة كبيرة . واعتقد انني تركت عليهم انطباعا خاصا عندما قلت لهم انني بروفيسور في الجامعة مع انني لم اقل لهم ماذا ادرس . وباختصار ، فقد وافق الضابط على اطلاق سراحهم بشرط ان يتحركوا من اماكنهم وينحني كل منهم تحت عصا امسك بطرفيها رجلان من الشرطة على ارتفاع منخفض . وهكذا فعلوا ، فقد دفعهم رجال حرس الحدود للعبور من تحت العصا وهم يضربونهم ويركلونهم عندما كانوا ينحنون .

انني لم استطع ان افعل شيئا ضد هذا العمل ، خصوصا ، وان الامر تم بسرعة وانصرف الشبان يركضون . وكان عزائي ان هذا اسهل من الضرب المبرح . الذي كانوا سيلقونه في المعتقل .

ولست اعرف اذا كان هذا العزاء صادقا . الا انني اعرف ان الامر الوحيد الذي استطيع ان افعله هو ان اكتب عما شاهدته ، وبشكل عام ان استمر في عملي الذي اقوم به .

بروفيسور يسرائيل شاحاك

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تحشد قواها لانجاح مهرجان أول أيار في كفر ياسيف

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الاسبق ، لخصت فيه اعمالها وتباحثت حول مختلف القضايا . وقد جرى الاجتماع في جو بهيج من الحماس والفرح على اثر فوز المنطقة بعلم الحركة تقديرا لانجازاتها ومكاسبها في مختلف مجالات نشاطها .

وقد تراس الاجتماع الرفيق نمر موسى عضو لجنة المنطقة ، وقدم البحث التنظيمي فيه الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية للحركة. وبعد النقاش والتلخيص اتخذ الاجتماع عدة قرارات اهمها :

— حشد كل القوى والطاقات لانجاح مهرجان اول ايار المنطقي في كفرياسيف .

— تحية جمهور العاملين في عيد اول ايار ودعوتهم الى تعميق وحدتهم ورص صفوفهم للنضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

— شجب اجراءات القمع والارهاب والمصادرة والترحيل التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد عرب النقب .

— شجب التحقيقات البوليسية الاستفزازية مع الرفيق قسطندي مرقس من كفرياسيف في مركز شرطة عكا .

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل فرهود ونموز يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

رشيـدة فرهـود

(أرملة يوسف فرهود — ام سامي)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

سـامي نعـوم الحـاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في بيت الفقيد في البقيعة الغربية . له الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

والدة الفقيد واولادها يوسف وبنيامين لوسيا وابنتها جانيت شحادة وجميع آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميل الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جـابي كـامل لوسيـا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا . نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

لماذا نرفض معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

(القسم الاول)

بقلم : توفيق طوبي

نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعض الناس البسطاء والمضللين يسألوننا .. لماذا يعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها حاكم مصر، انور السادات ، ورئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، باشراف الرئيس الامريكي جيمي كارتر في ٢٦–٣–١٩٧٩ ، في واشنطن .

ويقول هؤلاء .. ها هي مصر ستستعيد سيادتها على سيناء كاملة بعد ان تنسحب منها اسرائيل وستقام علاقات دبلوماسية بين الدولتين ومن ثم سيطبق مشروع « الادارة الذاتية » وهو خطوة قد تؤدي الى دولة فلسطينية .. ويعم السلام في المنطقة الخ ..

ونحن نرى ان الدافع لمثل هذه الافكار ، على الرغم من السذاجة البالغة فيها ، انما هو الشعور بالرغبة القوية في السلام بعد ان ثقلت كواهل الناس ، وخصوصا العاملين منهم ، باعباء الحروب وويلاتها .

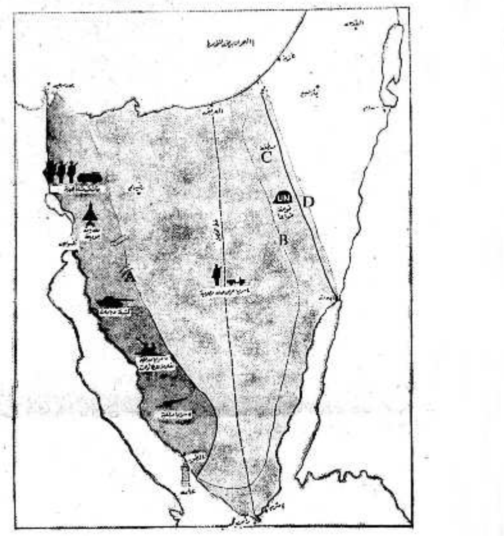
ومن هنا .. ومن هذا المنطلق بالذات ، من رغبتنا في السلام وفي ابعاد اخطار الحرب وويلاتها ، رفضنا هذه المعاهدة ووضعناها في اطارها الصحيح باعتبارها طعنة في جهود السلام الحقيقي والقائم على العدل وحرية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة العادلة، وخطوة تدفع شعوب المنطقة نحو بركان يهددهم بالانفجار .

كيف ؟!

ان ما نحن في صدده هو في الواقع ليس اتفاق سلام ، بالرغم عن حملات التطبيل والتزمير التي ترافقه في القاهرة وواشنطن وتل ابيب .

واما بالنسبة لمصر فنحن امام مرحلة جديدة يخطوها السادات في اطار نهجه الذي نقل به مصر العربية من موقع معاداة الاستعمار الى التحالف مع الاستعمار . ومن موقع التحالف مع قوى حركة التحرر الوطني الى معاداة حركة التحرر الوطني .. بل والمشاركة بشكل فعلي في قمعها (زائير وعمان — وكما اعترف السادات بنفسه في خطابه في مطلع نيسان الجاري انه قدم مساعدات عسكرية الى ١٠ دول) ومن موقع التضامن العربي الوطني المعادي للاستعمار الى موقع الخروج على الصف العربي والوقوف مع الاستعمار والصهيونية والتآمر على الشعب العربي الفلسطيني .

لقد تخلى السادات تماما عن مكاسب ثورة ٢٣ يوليو ومكاسب التطور الاجتماعي التقدمي الذي خلفه الزعيم الوطني الراحل ، جمال عبد الناصر ، فاعاد حكم اصحاب رؤوس الاموال وحكم الرجعية الداخلية وفتح البلاد امام استثمارات رؤوس الاموال الاجنبية وعبثها بمصالح الشعب المصري وفسح المجال امام هجوم شديد على الطبقة العاملة والفئات الشعبية الفقيرة وعمق الهوة والتقاطب الاجتماعي بافقار الفقراء المسحوقين واغناء الاغنياء والطفيليين.



وهنا علينا ان نرى ان خيانة السادات للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه هي في الواقع جزء لا يتجزأ من خيانته لمصالح الشعب المصري الحقيقية . وليس صحيحا ادعاء ارباب الحكم في مصر بان السلام مع اسرائيل سيخفض نفقات الحرب واعباءها وسيحل مشاكل مصر الاجتماعية والاقتصادية . لان هذا « السلام » جر مصر الى حلف عسكري—دنس مع الامبريالية الامريكية والقيادة الصهيونية في اسرائيل فحتى قبل ان توقع معاهدة الصلح المنفرد اخذ حاكم مصر يطلب شراء كميات ضخمة من الاسلحة للقيام بدور الشرطي في افريقيا والشرق الاوسط ، متناسيا ادعاءاته التهريجية انه يسعى للسلام من اجل الغاء عبء النفقات العسكرية وتوفير مشاريع التطوير والخبز لجماهير الشعب .

معاهدة الصلح تنتقص من السيادة المصرية

حتى اولئك الذين يدعون ان المعاهدة اعادت لمصر سيادتها على سيناء يتجاهلون انها تتضمن انتقاصا مهينا للسيادة المصرية على اراضيها . ولنلاحظ ذلك بشكل عيني كما ورد في نص المعاهدة :

● بموجب الاتفاق تقسم سيناء الى ثلاثة قطاعات اقليمية آ و ب و ج .

القطاع آ — يمتد على طول شبه جزيرة سيناء المصرية بمعدل عرض ٥٠ كيلو مترا الى الشرق من قناة السويس . وهو القطاع الوحيد الذي يجوز فيه ادخال قوات مصرية مسلحة . ولكن بشكل محدود جدا لا يتجاوز فرقة عسكرية واحدة من المشاة والمدرعات قوامها ٢٢ الف جندي . وقد حدد الاتفاق بالحرف الواحد عدد الدبابات — ٢٣٠ — وسيارات النقل العسكرية — ٥٤٠ ونوع المدافع ومداها وقوتها .

● القطاع ب — وهو اكبر القطاعات ويمتد عرضا من بعد ٥٠ كيلو مترا شرقي بور سعيد وحتى ٥٠ كيلو مترا غربي رفح في الشمال . اما في الجنوب فيبدأ من آبار النفط في علمة ويسير بخط دائري بعيدا عن راس محمد وشرم الشيخ بحوالي ٦٠ كيلو مترا ويواصل سيره بمعدل ٤٠ كيلو مترا عن الحدود الدولية بين مصر واسرائيل . وفي هذه المنطقة يحظر دخول اي جندي مصري . ويسمح فقط بتواجد اربع وحدات من رجال حرس الحدود بشرط ان يحملوا اسلحة خفيفة فقط ويتحركوا بعربات نقل غير مجنزرة وتكون مهمة هؤلاء مساعدة الشرطة المدنية في المنطقة على الحفاظ على النظام !

● القطاع ج — ويمتد على طول الحدود الدولية مع اسرائيل بحزام معدل عرضه ٤٠ كيلو مترا ويضم ايضا ساحل خليج العقبة الغربي وجنوبي سيناء وشرم الشيخ وراس محمد وجزر سنفير وتيران وآبار النفط في علمه . ويكون هذا القطاع خاضع لسلطة قوات الامم المتحدة — او القوات الدولية الامريكية اذا رفض مجلس الامن ارسال قوات الامم المتحدة — وتتواجد فيه الشرطة المصرية المدنية المسلحة باسلحة خفيفة فقط

● سماء سيناء فوق القطاعين ب و ج تكون مغلقة تماما امام اية طائرة عسكرية او اية طائرة مدنية او تجارية تحمل السلاح او تقل اناسا مسلحين .

● شواطىء سيناء على البحر المتوسط تكون مغلقة امام السفن الحربية المصرية طول المسافة من رفح وحتى ٥٠ كيلو متر شرق بور سعيد .

● تقام محطات انذار (اي تجسس) امريكية في نقاط يتفق بشأنها مع الاطراف المعنية .

(ومن الجدير بالذكر هنا ان الاتفاق يحدد لاسرائيل قطاعا سمي في المعاهدة قطاع د ويمتد على طول الحدود مع مصر بعرض ٣ كيلو مترات — فقط — ويسمح لها فيه بوضع) وحدات عسكرية مدججين باسلحة المشاة والمدرعات ومعهم بعض المراقبين التابعين للامم المتحدة . ويسمح للقوات الاسرائيلية في هذه المنطقة باستخدام الطائرات الحربية) .

● لا يحق سحب القوات الدولية الا بقرار اجماعي في مجلس الامن الدولي (اي بموافقة الدول الخمس الكبرى . ومن المعروف انه لن تصدر موافقة كهذه في مجلس الامن لان الاتحاد السوفييتي يرفض المعاهدة — وهو يملك حق النقض — الفيتو — وكذلك الدول العربية ترفضها . والقوات « الدولية » المشار اليها في المعاهدة لن تكون سوى مرتزقة تعمل تحت امرة الولايات المتحدة وتظل تحتل الاراضي المصرية حسب رغبتها) .

● تبدأ العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل بعد ٩ اشهر من توقيع الاتفاق بينهما اي في حين يكون حوالي ٤٠٪ من سيناء لا يزال محتلا .

● يلتزم الطرفان بالا يرتبط اي منهما باية معاهدة تتناقض وبنود هذه المعاهدة . ويؤكد الطرفان انه حسب البند رقم ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة تكون هذه المعاهدة ملزمة ومفضلة على اية معاهدة او اتفاق اخر عقد او سيعقد في المستقبل . واذا حدث وجرى اي تناقض .. فان بنود هذه المعاهدة هي التي تعتبر سارية المفعول. وقد ذكرت هذه الفقرة مرتين في المعاهدة — في البند ٦ فقرة ٥ وفي المذكرة المرتبطة بهذا البند — زيادة في التاكيد على ما يبدو . اذ ان هذه الفقرة اثارت نقاشا في مصر وفي العالم العربي قبل التوقيع على المعاهدة مما اضطر حاكم مصر واعوانه الى الادعاء بعدم وجوده . والان عادوا ولحسوا وعودهم وظهر البند بوضوح مرتين في نص المعاهدة الرسمي . واهمية هذا البند تكمن في انه يبطل التزامات مصر واتفاقاتها مع البلدان العربية ويعزلها عن العالم العربي ، ويضعها في صف اعداء حركة التحرر الوطني .

وتجدر الاشارة هنا الى ان رئيس الحكومة المصرية ، مصطفى خليل ، كما جاء في الاذاعة السعودية ، اعلم حلقة من اعضاء البرلمان المصري بان مصر لا تلتزم بعد الان ، باية التزامات تجاه اي بلد عربي اذا قام بهجوم على اسرائيل . ومعروف ان جميع حروب اسرائيل العدوانية ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ كانت « حروب دفاع عن النفس » حسب ادعاءات حكام اسرائيل .

● في حالة نشوء اي سوء تفاهم او خلاف حول تطبيق بنود المعاهدة يتم تسويتها بالاتفاق . اي ان كل من الطرفين يملك حق النقض — الفيتو . ومن الواضح ان الخاسر من هذا البند هي مصر اذ ان اي خلاف سيعيق تنفيذ الانسحاب من اراضيهم .

● يتفق الطرفان على ان تكون الولايات المتحدة الامريكية — الامبريالية — حكما بينهما في عدة قضايا تم تحديدها بشكل عيني مثل هوية افراد القوات الدولية وغيرها . ان الشعوب المجربة تعرف ان دور الحكم في نظر الامبريالية يعني دور السيد . وبينما كافحت الشعوب ولا تزال ضد هذه السياسة جاء السادات وبيغن ليوقعا على شروطها .

ولكن اخطر ما في المعاهدة هو انها تشكل قاعدة لربط مصر في حلف عسكري مع اسرائيل والولايات المتحدة لسد ضرورات الامبريالية الامريكية وتنفيذ اهدافها الاستراتيجية . وقد عبر عن هذا الموقف بشكل واضح وزير الحربية المصري ، كمال حسن علي ، الذي صرح للتلفزيون الامريكي (١٩–٢–٧٩) ردا على سؤال حول كميات السلاح الكبيرة والمتطورة التي تاخذها اسرائيل من الولايات المتحدة فقال : ان هذا لا يقلقني . ان ما يقلقني هو منطقة جنوب السودان — اثيوبيا — وغرب مصر والسودان — ليبيا — وغيرهما (وقد اشرنا الى ان السادات ارسل قوات مصرية الى عمان وزائير لقمع الثوريين هناك) .

لقد تم الاتفاق بين اقطاب المؤامرة الثلاثية على ان تقوم مصر واسرائيل بدور الشرطي في المنطقة . السادات في افريقيا والشرق الاوسط وبيغن في وجه الشعوب العربية المجاورة . ومن هنا جاء تصريح بيغن وتهديده في الكنيست سوريا تحت ستار « الهجوم المعاكس ».

ويرتبط مع هذا دعوة بيغن الولايات المتحدة الى اقامة قواعد امريكية عسكرية في حيفا والنقب وفي سيناء (!) وفي اية منطقة في اسرائيل .

وبالطبع الحجة في القيام بدور الشرطي هي الحجة نفسها .. « الدفاع عن العالم الحر » و « صد التغلغل السوفييتي » — اي صد موجة تحرر الشعوب في المنطقة (في البلدان العربية واثيوبيا وايران وشمال افريقيا وغيرها) .

ولا شك في ان نتائج هذه المعاهدة تؤكد بعدها عن السلام . فها هي حكومتا اسرائيل ومصر تضخمان ميزانياتهما العسكريتين . الامر الذي يعني المزيد من الغلاء والتضخم ومن ثم افقار الجماهير .

(الحلقة القادمة حول : « القضية الفلسطينية ») .

مهمة الساعة أمام العاملين التصدي لسياسة الحكومة الكارثية

بقلم — احمد سعد

بعد التوقيع على اتفاق التآمر على السلام العادل في المنطقة مع نظام السادات تحاول الحكومة ووزارة المالية تخدير وامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة على سياسة حكومة « التكتل » الفاشلة في مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي . كذلك تحاول ، بالتضليل ، ايهام الرأي العام الاسرائيلي ، وخاصة الجماهير الكادحة ، انه بالامكان ، وعلى ضوء الاوضاع السياسية الجديدة معالجة المظاهر المزمنة للازمة الاقتصادية — الاجتماعية بعقد صفقة « تعايش سلمي » بين وزارة المالية والقيادة الهستدروتية وارباب الصناعة ورؤوس الاموال ، « برفع مستوى » علاقات التفاهم والتنسيق بين ايرليخ وميشيل .

ولكن الحقيقة الساطعة التي يعكسها واقع التطور خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، وبنود الموازنة لسنة ١٩٧٩/١٩٨٠ ، تثبت ان البرنامج الذي تطرحه حكومة « التكتل » ليس موجها ابدا لمعالجة الهيكل المرضي السقيم للاقتصاد الاسرائيلي او لرفع قابلياته وقدراته الانتاجية لمواجهة الازمة وتحسين الاوضاع الاجتماعية المتردية للجماهير الكادحة . وانما ينتظر ، ووفقا لهذا البرنامج ، ان تزداد النزعة الطفيلية التي ترافق تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، والتي ستعني ازدياد ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالمصادر الامبريالية وتعميق الازمة وتوجيه مزيد من السهام الحكومية السامة الى مستوى معيشة الكادحين .

● التوجه المأساوي

في ظل حكومة « التجمع » الغاربة كانت وزارة المالية تتبع اساليب تمويهية لاخفاء وجهها الطبقي المعادي للكادحين .

فتحت لافتة اهمية تحسين وضع ميزاني المدفوعات والتجارة لانقاذ الاوضاع المتازمة ، حاولت وزارة المالية ودعاتها ديماغوغيا اقناع العاملين والجماهير الشعبية الكادحة بانه لتحقيق ذلك لا بد من تشجيع الاستثمارات والتصدير ، وهذا بدوره يتطلب من الجماهير الكادحة ان « تتفهم » خطوات الحكومة الرامية الى الزيادة التدريجية « البطيئة » في معدلات التضخم وتخفيض الاجور لكي تصبح معادلة الاسعار بالنسبة للمصدر « معقولة ومشجعة » ، اذا ما اخلت بعين الاعتبار المقارنة النسبية بين اسعار الانتاج المحلي والخارجي واوضاع « الحرب التجارية » في سوق المنافسة العالمية .

اكدنا منذ البداية ، وتثبت التطورات صحة ذلك الان ، ان مثل هذه السياسة العقيمة لن تؤدي الى مخرج من الازمة لانها تتجاهل سبب الازمة الرئيسي الا وهو النفقات العسكرية الباهظة الناجمة عن سياسة العدوان والاحتلال والتي تبتلع كل قدرات الانتاج القومي وزيادته . كذلك رفضنا هذه المزاعم لاقتناعنا بان تلك الوسائل التي اتبعت كانت بمثابة عوامل مؤثرة على زيادة حدة مظاهر الازمة وخاصة التضخم ، وان هدفها كان في نهاية المطاف اعادة توزيع الدخل القومي لصالح ارباب رؤوس الاموال وعلى حساب ذوي الدخل المحدود من العمال والكادحين ، الذين كانوا المتضررين الاساسيين من نتائج هذه الازمة .

لقد استغلت سلطة اصحاب رؤوس الاموال — حكومة التكتل — هذه الاوضاع لاتباع سياسة اكثر شراسة في مجال التطور الاقتصادي — الاجتماعي .

فالخطوات التي اتبعتها الحكومة ، والتي اطلقت عليها لقب « الانقلاب الاقتصادي » — تعويم الليرة الاسرائيلية ورفع القيود عن التعامل النقدي — قد ادت الى نتائج كارثية اقتصادية واجتماعية . فهذه السياسة الاقتصادية لم تؤد الى تدفق رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية الى الفروع المنتجة ، كما وعد ايرليخ ، بل على العكس شوهت اكثر التركيبة الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي . ففي فرعي الصناعة والزراعة لم تحدث تغيرات هامة في طاقتها الانتاجية ، اذ بقيت وتائر النمو سنة ١٩٧٨ كما في السنوات السابقة . كما ازداد حجم الاستيراد في عام ١٩٧٨ بنسبة ١٠٪ والاستيراد « الامني » ازداد اكثر من ٥٠٪ . واذا حسمنا الاستيراد العسكري تبقى الزيادة في الاستيراد ٣ — ٤٪ ومعظمها ايضا جاء من الخدمات (هارتس ٧–١–١٩٧٩) . والتوظيفات الاستثمارية الاجمالية ازدادت ب ١–٢٪ فقط ، وكان اساس هذه الزيادة في مجال البناء (غير السكني) . اي ان هذه الاستثمارات لن تؤدي الى زيادة الانتاج وتحسين وضع ميزان المدفوعات . وليس صدفة ان ارتفع العجز في الميزان التجاري سنة ١٩٧٨ بالمقارنة مع السنة السابقة من ٢٤٥ مليار دولار الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار ، ووصل الدين القومي الى ١٢ مليار دولار .

ان هذه المعطيات تعكس اثرها اليوم على مجرى التطور . فنفقات المصروفات الباهظة وخاصة العسكرية وتسديد الديون ، تعمد حكومة « الليكود » الى عدة اساليب ستزيد الاوضاع سوءا خاصة فيما يتعلق بمشكلة التضخم .

فاليوم يتضح اكثر بان الحكومة هي المسؤولة الاساسية عن الزيادة الجنونية في معدلات التضخم المالي وارتفاع معدلات جدول الغلاء بالنسبة للمستهلك . فلتجنيد الاموال لسد مصروفاتها تلجأ الحكومة وبشكل اصطناعي لامتصاص مليارات الليرات من الجيوب . فعلى سبيل المثال ، سربت وزارة المالية للصحف ، قبل رفع اسعار المحروقات والسلع الاساسية في آذار ١٩٧٩ بنسبة ٣٢٪ و ٢٥٪ ، سربت انباء عن نيتها برفع الاسعار بهذه النسبة العالية . وبهذه الطريقة استطاعت ان تزيد بيع سندات الدين الحكومية المربوطة بجدول الغلاء . « فبنك اسرائيل » لوحده وخلال ثلاثة ايام استطاع ان يبيع يوميا بمعدل ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون ليرة ليبلغ مباعه خلال شهر شباط اكثر من مليارى ليرة كما جاء في « هارتس » (٢–٣–١٩٧٩) . بالطبع هذه المبالغ ستنزل الى التداول مما سيزيد من حدة التضخم ، وهو بمثابة دين ستدفعه الحكومة مع الفائدة لحاملي السندات وهم بالاساس من اصحاب رؤوس الاموال .

ان الارتفاع المضطرد في معدلات التضخم المالي شهريا والحاجة الحكومية المتزايدة للمصادر التمويلية قد ساعدا عمليا على توسيع سوق السمسرة المالية في اسرائيل . ففي مثل هذه الظروف يوجه اصحاب رؤوس الاموال اموالهم بالاساس الى شراء السندات والاسهم في البورصة ، حيث ان الربح مضمون وسهل وتؤمنه الضمانات الحكومية والتسهيلات في مجالات الضريبة والفائدة والربح . وقد لوحظ في السنة الماضية (١٩٧٨) ان البنوك التجارية التي تهيمن على البورصة بدأت تجتذب الى السوق المالية كبريات الشركات الصناعية لعرض اسهمها في السوق . وهكذا ارتفعت حصة الشركات الصناعية في البورصة من ٩٤٧٪ سنة ١٩٧٧ الى ١١٤٢٪ سنة ١٩٧٨ ، واصبحت البورصة وسيلة لجرف الملايين من اموال الجمهور ، اذ ان السيطرة تبقى دائما في ايدي البنوك الاحتكارية الكبيرة التي تحتفظ لنفسها ولشركاتها بالاسهم والسندات الدسمة للتلاعب على هواها في سوق العرض والطلب لجرف الارباح الخيالية . فمثلا في سنة ١٩٧٨ جندت في البورصة اكثر من ٥٤٧ مليار ليرة منها ٢٢٥ مليار ليرة في الاسهم ، والباقي في سندات الدين (« الدافار » ٥–١–١٩٧٩) . وقد بلغت على سبيل المثال ارباح السند في « حسوته » ٣٠٠٪ . والسهم في شركة « ازوريم » ٢٥٠٪ وفي اسهم « عسيس » ١٩٠٪ وفي مجموعة « كلال » كل ١٠٠ ليرة ربحت ١٢٢ ليرة . وتضخم البورصة هذا يعني في النهاية ان تجنيد هذه الاموال يساعد على احتداد العديد من المشاكل مثل زيادة الدين الداخلي ، زيادة ارباح المستفيدين من التضخم حاملي السندات المربوطة بجدول الغلاء ، تخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود ضحايا التضخم المالي .

● ماذا ينتظر الجماهير الشعبية خلال سنة ١٩٧٩ ؟

صرح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بعد عودته من نيويورك (« هارتس » بتاريخ ١–٤–١٩٧٩) : بان « المساعدة الامنية » من الولايات المتحدة ستضطرنا الى زيادة الميزانية ونقص الاستيراد . وقبلها صرح (« يديعوت احرونوت » ٢–٣–٧٩) بان الاستثمارات في النقب ، نتيجة لنقل المواقع العسكرية والمدنية ، تستلزم توظيف ١٠٠ مليار ليرة اسرائيلية وهذه لم تدخل بعد في الميزانية الجديدة .

اذا ترجمنا هذه التصريحات الى لغة الواقع فانها تعني بان الحكومة ستلجأ في الاشهر المقبلة الى زيادة « نجاعة » الوسائل التضخمية في ارصدة التمويل لسد النفقات والموازنة . والسؤال المنطقي من اين ومن سيتحمل هذه الاعباء من الفئات الاجتماعية ؟ المتفائلون من المقربين الى الحكومة ووزارة المالية يتحدثون ، انطلاقا من خبرة الثلاثة اشهر الماضية، عن احتمال ارتفاع معدلات التضخم خلال هذا العام بنسبة ٦٠ — ٧٠٪ . والواقع انها سترتفع اكثر . وهنالك كل الاسباب والوقائع لتاكيد ذلك ، وسيقع العبء الاساسي كذلك على اصحاب الدخل المحدود من العمال والموظفين واصحاب مداخيل التامين القومي والتقاعد .

هذا و « بشرت » الحكومة ارباب الصناعة بتامين ارباحهم لهذا العام ، وذلك من جراء التعديلات التي اجرتها على قانون « تشجيع رؤوس الاموال » والتي بموجبه خفضت ضريبة الشركات عن الرأسمال الموظف وعن الارباح ، واعطيت تسهيلات عديدة في مجال القروض والفوائد . هذا بالاضافة الى تخصيص مبلغ ٥ مليارات ليرة في الميزانية الحالية « كسوبسيديا » لاصحاب رؤوس الاموال بواسطة القروض والفوائد غير المربوطة بجدول الغلاء . وهنالك تقديرات بان الحكومة تعهدت بتسهيلات لاصحاب العقارات والرأسمال من المستقلين باكثر من ١٥ مليار ليرة (« عل همشمار» ١٧–٤–١٩٧٩) . والحكومة مثلا تدفع « هبات » لاصحاب الصناعة والزراعة المتضررين من « الانقلاب الاقتصادي ». فمثلا تدفع شهريا مبلغ مليوني ليرة لمصنع « كيتان — بيت شان » ، ودفعت مؤخرا اكثر من نصف مليار ليرة لاصحاب بيارات الحمضيات ... ونتيجة لهذه التسهيلات ستزيد ارباح الصناعة هذا العام باكثر من ٣ مليارات ليرة (« اليديعوت آحرونوت» ٢٨–٣–٧٩) .

اما بالنسبة للعاملين وذوي الدخل المحدود فالحكومة تخطط لتشديد الخناق على مستوى معيشتهم . ففي مجال « السوبسيديا » تؤكد الميزانية الجديدة ان الحكومة ستواصل خطتها في تخفيض حصتها لدعم الاسعار بالنسبة للمستهلك خاصة بالنسبة للسلع الضرورية والخدمات الشعبية . فحسب برنامجها حتى نهاية هذا العام منتظر ان تهبط حصة المعونة الحكومية في تركيبة الاسعار للمستهلك الى اقل من ٢٠٪ ، وهذا يعني رفع اسعارها بمعدلات جنونية باكثر من ١٠٠٪ بالنسبة لبعض السلع الهامة الضرورية . وهذا الامر يعني ان تخفيض « السوبسيديا » ورفع الاسعار الضرورية بنسب عالية لا يعني الا ان هذه الوسيلة هي سلاح بيد الحكومة ايضا لاعادة توزيع الدخل لصالح الشريحة الغنية في المجتمع وعلى حساب افقار الفقراء . والوتائر المتصاعدة صاروخيا في جدول الغلاء تنسف عمليا كل ادعاءات الحكومة وكان علاوة الغلاء المحددة باتفاقات جائرة تعوض على العاملين المتضررين من جور التضخم . ان تسلم العاملين النسبة الضئيلة من علاوة الغلاء وبعد اشهر من استشراء الغلاء اصبحت عديمة الفائدة تقريبا ولا تمكن اصحاب الاجور المنخفضة من الدفاع عن مستوى معيشتهم امام الزيادة المتصاعدة في جدول الغلاء مما يعني تخفيض اجور العاملين الحقيقية وتخفيض مستوى معيشتهم . ان المطلب العادل الذي نضعه امام القيادة الهستدروتية والحكومة ، ومهما كانت نتائج لقاءات ايرليخ — ميشيل ، هو تجديد اتفاقات العمل على ضوء نسبة الغلاء المتصاعدة وبشكل يضمن للعاملين التعويض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ وبان تكون هذه النسبة غير خاضعة للضريبة .

في الوقت الذي تعطي الحكومة ارباب رأس المال هبات ومعونات كريمة، فهي تمنع اصحاب الدخل المحدود والازواج الشابة من امكان تامين السكن الانساني . فعوضا عن المآسي التي احدثها « الانقلاب الاقتصادي » حيث تخلت الحكومة عن دعم الشقق السكنية وتخصيص المبالغ لهذا القرض ، وازال الشقق وعرض الارض على « سوق السمسرة الحرة » وبالعملة الصعبة ، ازدادت حدة المشكلة وارتفعت الاسعار في هذا المجال الحيوي حوالي ٢٠٠ — ٣٠٠٪ في مركز البلاد والى اكثر من ٣٠٠٪ في جنوب البلاد خلال الثلاثة اشهر الاخيرة. وتعد الحكومة لاتباع منهاج جديد بربط القروض السكنية — « المشكنتا » — التي تعطيها للازواج الشابة مع فوائدها بجدول الغلاء . وهذا يعني ان الحصول على شقة بالنسبة للازواج الشابة سيصبح حلما . فوفق هذا « الاصلاح » الجديد لن تكفي عشرين سنة لسد هذا القرض .

ان هذه الامور وغيرها تؤكد ان السنة الحالية حبلى بالمعارك النقابية الطبقية . فحكومة « التكتل » كشفت عن وجهها الطبقي المعادي للطبقة العاملة ومختلف الفئات المسحوقة ، الامر الذي يستدعي تجنيد وشحذ نشاط كل القوى والفئات الاجتماعية للتصدي لهذه السلطة وافشال سياستها اللئيمة . الوضع يتطلب ان نجعل من يوم الطبقة العاملة في اول ايار تظاهرة تصميم وعزم على مواصلة الكفاح وتجنيد العاملين للضغط على القيادة الهستدروتية وضد حكومة ارباب رأس المال عدوة الجماهير الشعبية الكادحة .



عن « معريب لتوعسار »

انتخاب لجنة للجامعيين في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — تشكلت في كفر مندا مؤخرا لجنة للجامعيين تضم ٣٥ جامعيا ، وقد عقدت اجتماعها الاول ، يوم الجمعة ١٢–٤–٧٩ ، في بناية المجلس المحلي وانتخبت لجنة ادارة موقتة مؤلفة من ابراهيم صالح عبد الحليم وزايد زيداد وقاسم سمحات وطه عبد الحليم ومحمد سعيد مراد . وبعد يومين من انتخاب اللجنة المصغرة اجتمعت واقرت برنامج عمل يتلخص في معالجة النقاط التالية :

١) النقص في التعليم الجامعي . ٢) التعليم الثانوي الليلي . ٣) العمل على تقوية الصلة بين الشباب في القرية . ٤) تسهيل السفر على الطلاب من والى القرية . ٥) تشجيع تعليم الفتيات . ٦) تنظيم فعاليات ونشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية .

كذلك دعت اللجنة الى اجتماع عام للطلاب واجرت اتصالات مع المجلس من اجل ايجاد مقر دائم للجامعيين في القرية .

الشروع في بناء مدرسة ثانوية في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — شرع ، مؤخرا في كفر مندا ، ببناء اربع غرف تدريس تمهيدا لفتح مدرسة ثانوية الى جانب المدرسة الاعدادية الجديدة التي بنيت قبل عامين . وتقدر تكاليف المدرسة الثانوية التي بوشر في بنائها بحوالي مليون ليرة . وقد ساهم الاهالي في دفع حوالي مائة الف ليرة . وقام رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان ، باتصالات مع معلمين للعمل في المدرسة ، وقد اعربوا عن استعدادهم وتحمسهم لذلك .

ويذكر ان المجلس المحلي الدمقراطي في كفرمندا اشترى مؤخرا قطعة ارض وباشر في بناء روضة اطفال وصفين اول وثان مع قاعة ومخزن تقدر تكاليفها بحوالي مليون ونصف المليون ليرة .

بسبب التعذيب الوحشي في اثناء التحقيق

« اعترف » بتهمة قتل لم يرتكبها

القدس — لمراسلنا — اعربت هيئة محكمة العدل العليا عن قلقها من اساليب التعذيب التي تنتهجها الشرطة في اثناء التحقيق من اجل ابتزاز اعترافات من المعتقلين .

وبرأت المحكمة ساحة خمسة شبان عرب من القدس العربية المحتلة من تهمة قتل محمد اسماعيل الشاعر ، وهو صاحب نادي في القدس .

وتبين خلال سير المحاكمة ان الشرطة اعتقلت خمسة اشخاص من عائلة شويكي في القدس العربية المحتلة هم فيصل ويحيى وزيدان وربحي وقاسم شويكي بتهمة القتل الذي وقع في ٤–٧–١٩٧٧ . وقدمتهم الى المحكمة المركزية في القدس ، التي استمعت الى البينات والشهادات وقررت رفض اعتراف فيصل شويكي بتهمة القتل بعد اقتناعها بانه اعترف فقط ليتخلص من تعذيب المحققين كذلك انتقدت المحكمة في حينه تعذيب المتقل يحيى ، الذي لم يعترف بالتهمة .. ولكن المحكمة قبلت في حينه شهادة شقيق يحيى وفيصل ، الذي يبلغ ال ١٦ سنة من العمر . وقد شهد هذا الشقيق بانه شاهد اخوته يقتلون صاحب النادي . فحكمت المحكمة على الخمسة بالسجن المؤبد .

واستانف الخمسة هذا القرار الى محكمة العدل العليا التي نظرت في القضية ، يوم الاثنين الماضي ، وتبين لها ان شقيق يحيى وفيصل الذي شهد ضد الخمسة ، تعرض هو ايضا للتعذيب في اثناء التحقيق وانه « اعترف » بانه شاهد اخوته وهم « يقتلون » المغدور ، مع انه لم ير في الواقع شيئا من هذا ، واعترف بذلك ليتخلص من التعذيب فقط ...

وهكذا .. قررت محكمة العدل العليا تبرئة جميع المتهمين من تهمة القتل .. وسجلت امامها واقعة اخرى من وقائع التعذيب الوحشي الذي تمارسه الشرطة الاسرائيلية .

الاستاذ حسين مهنا يعود الى عمله في مدرسة البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — بتاريخ ١٦–٤–١٩٧٩ وصلت برقية الى مدير المدرسة في البقيعة موقعة باسم مفتش المعارف في المنطقة تعلمه باعادة الاستاذ حسين مهنا الى العمل في المدرسة فورا .

ويذكر ان حسين مهنا كان قد ابعد عن العمل كمدرس ، في شهر اكتوبر الماضي عشية الانتخابات للسلطات المحلية ، وبعد ان كان قد حكم عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر بسبب رفضه الخدمة الاجبارية . وقد استغلت السلطات محكمته العسكرية لابعاده عن العمل في المدرسة في محاولة لارهاب غيره من جمهور المعلمين العرب النشيطين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والذين يعبرون عن ارائهم بصراحة وجرأة . الا ان حسين مهنا رفض قرار سلطات المعارف وتوجه الى محكمة العمل ، فاصدرت قرارها باعادته الى عمله بتاريخ ٤–٢–١٩٧٩ الا ان وزارة المعارف ماطلت في تنفيذ القرار حتى تاريخ ١٦–٤–١٩٧٩ . وقد دفع له راتبه كاملا منذ ابعاده وحتى الشهر الاخير .

ويذكر ان سكرتير نقابة المعلمين في منطقة نهاريا ، شموئيل هدار ، لم يقف الى جانب الاستاذ مهنا ، ورفع يده عن القضية . الا ان الرفيقة تسيبورة شاروني عضو كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين اصرت على بحث الموضوع في النقابة وقامت بتمثيل نقابة المعلمين في المحكمة مدافعة من حقوق الاستاذ مهنا النقابية . كما رافع عنه المحامي حبيب ابو حلو .

شبيبة الناصرة تحتفل بالاول من أيار

الناصرة — لمراسلنا — عقد يوم الخميس ١٩–٤–١٩٧٩ في قاعة بيت الصداقة امسية دعا اليها اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة . افتتح الامسية سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، الرفيق سميح غنادري . ثم قرأ الرفيق نعمان بسيوني مقاطع من قصيدة اول ايار للشاعر العراقي الجواهري . وقرأ الرفيق غسان سروجي مقطوعات من كتاب « تحت حبال المشانق» للكاتب المناضل التشيكي يوليوس فوتشيك . وبعد محاضرة للرفيق سميح غنادري جرى نقاش شارك فيه عدد من الحضور .

صالون شيرين
لصاحبته فريال
حيفا — شارع الوادي ٤٧
يسرنا ان نعلن لجمهورنا الكريم عن افتتاح
صالون شيرين للسيدات
للحلاقة وبدلات العرايس
سيدتي ! الذوق الرفيع والاناقة بانتظارك
في « صالون شيرين »

نهنىء الاخ
سهيل زيدان
بمناسبة حصوله على شهادة مساح مرخص وافتتاح مكتبه في عمارة لطفي زريق قرب كوبات حوليم الجديدة في الناصرة .
« البرق » — مكتب للدعاية والنشر
ص.ب ١٩٧ — الناصرة

الصفحة الرابعة

دويلة القليعة

سفراء اسرائيل من الان فصاعدا سيقومون بتمثيل « دولة القليعة » في العالم . ولكن من سوء حظهم ان ثلثي دول العالم لا تعترف بدولة اسرائيل ، فكيف يستطيع سفراؤها ان يقنعوا دول العالم بالاعتراف بالقليعة .

« الميجر » حداد ، الذى أصبح منذ الان فيلدمرشال ، اعلن عن قيام دولته فى ١٨ نيسان وقرر ان عاصمتها بيروت ، لا اكثر ولا اقل .

وتبلغ مساحة هذه الدولة ٧٠٠ كيلومترا مربعا ويبلغ عدد سكانها ١٠٠،٠٠٠ نسمة يقيمون فى ٤٢ قرية فى جنوب لبنان . وتمتد هذه الدولة من منطقة العرقوب فى الشرق الى جسر الحمرة على البحر فى الغرب .

واطلقت قوات الامم المتحدة على هذه « الدولة » اسم : Enclavia اى « الجيب » .

اما الاسرائيليون فيسمونها تهكما Movlanorit اى « المبلاعة » اللبنانية . و « مبلاعة » فى العبرية معناها « جيب » ايضا .

اما « رابى » هذه الدولة فهو « الكرسى المقدس » لبانياس ومرج عيون ، اناثيوس ، الذى بارك الدولة الجديدة واوصى بمعاملة السكان الشيعة فى هذه الدولة البالغ عددهم ٦٠،٠٠٠ معاملة حسنة . وكانت اسرائيل قد سلمت عددا من قرى الشيعة فى الجنوب الى « الميجر » حداد بعد عملية الليطانى العسكرية . وانضم الى صفوف الجيش فى دولة القليعة ، الاب منصور الذى انتظم فى وحدة المدفعية (معريب ١٥—٤—٧٩) .

ويقال ان الكولونيل الاسرائيلى يورم همزراحى ، يقوم بمهمة ضابط اتصال لجيش « الميجر » حداد . وهمزراحى كان مراسل التلفزيون الاسرائيلى فى الشمال قبل تسلمه هذه المهمة الجديدة .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « هآرتس » اصبحت ناطقة باسم دولة حداد . ويبدو من مقالات بات عمي همزراحى ، فى الصحف انها اصبحت تمثل وكالة انباء الدولة الجديدة .

تقول بات عمى ، فى « هآرتس » ٢٣—٤—٧٩ ان اسرائيل بدات تساعد ميليشيا العملاء فى الجنوب منذ فتح الجدار الطيب .. « وتدريجيا وبمثابرة لبست هذه المساعدة الهادئة ، من عهد « التجمع » ، صفة مكشوفة بموافقة رئيس الحكومة (بيغن) ووزير دفاعه . فاليوم اذ يتكلمون عن مستوصف « الجدار » يعترفون بصراحة ان لاسرائيل مصلحة امنية ! واضحة فى جنوب لبنان » .

وجاء فى مقال بات المذكور ان جنوب « الميجر » حداد هو « حاجز » ، او « حزام دفاع » وما اشبه . وتقول « ان الحلف العسكرى تحول الى حقيقة واقعة وصريحة . وان رجال الجنوب يستمدون من هذا الحلف معظم قوتهم . كما ان تصريحات قادة الدولة والجيش ، وكذلك الامر الواقع فى المنطقة ، كل ذلك اشارات واضحة فيها تحذير للسوريين بأن الجنوب اصبح الخط الاحمر » .

واصبح « الميجر » حداد يرى ان له حلفاء فى العالم العربى ، وعلى راسهم السادات . وجاء على لسان احد رجال حداد ، بولس مقلد ، ان حداد والسادات اصبحا فى « الهوى سوا » وهذا فوز لحداد ان يكون مركزه فى العالم العربي موازيا لمركز السادات .

واعترفت « هآرتس » بأن اسرائيل هى التى تتكفل بالدفاع عن امن « دولة » حداد وتزوده بكل ما ينقصه من عتاد . « من الماء حتى الدبابة » .

وهناك فى الجنوب اللبناني قرية الخيام التي ينعق عليها البوم . وهى التى شرد سكانها اثر الهجوم الاسرائيلى فى عملية الليطانى .. وهذه القرية تعتبر نذير ناطق لمن يعارض مشيئة اسرائيل فى جنوب لبنان .

فهذه المحمية الجديدة ، هي فى نظر اسرائيل « ذخر امني » . فقوات « الميجر » حداد تقيم ، على حد تعبير « هآرتس » ، حزاما امنيا فى شمال اسرائيل .

وتزعم هذه الصحيفة ان القاسم المشترك الاعظم الذى يجمع بين « الميجر » حداد واسرائيل هو مقاومة الوجود السورى والفلسطينى فى لبنان .

وشرط اسرائيل للموافقة على بسط الشرعية اللبنانية على جنوب لبنان ، هو : اولا — طرد القوات السورية والفلسطينية من لبنان . ثانيا — قيام حكومة فى لبنان ترعى مصالح اسرائيل فى الجنوب اللبنانى ، اى قيام دولة كتائب . ثالثا — اعطاء الضمانات للجيب الكتائبى فى جنوب لبنان . رابعا — ابقاء الجدار « الطيب » مفتوحا ، واعطاء حق لاسرائيل فى تسيير الدوريات فى الجنوب .

والدوائر الرسمية الاسرائيلية لا تخفى ارتياحها من اعلان هذه الدويلة التى اصبح الهدف المعلن من وراء اقامتها هو جعلها « حاجزا ضد المخربين » . وتقول « هآرتس » فى مقال افتتاحى (٢٠—٤—٧٩) » وهذا الهدف يبرر التسليم بالتعايش القائم بين الجنوب والشمال وبين الجنوب واسرائيل . ومن يتجاهل هذه الحقيقة انما يعمل لتفجير الموقف من جديد فى جنوب لبنان » .

وليس صدفة أن يعلن عن قيام دويلة القليعة بعد توقيع اتفاق السلام الاسرائيلى — المصرى المنفرد لتمزيق وحدة لبنان من جهة ولتوجيه ضربة قاصمة للثورة الفلسطينية من جهة ثانية . فلقد تلقى الكتائبيون الخونة فى جنوب لبنان التشجيع من هذا الاتفاق حتى ان « الميجر » حداد اصبح يرى فى السادات حليفا له ، على قول المثل صاحب صاحبى هو صاحبى .

وتستفيد اسرائيل من هذه الخطوة باتخاذ دويلة الجنوب اللبنانى او « المبلاعة » نقطة قفز لضرب المنظمات الفلسطينية وللهجوم على سورية ، ولعزل لبنان عن شقيقاتها الدول العربية .

وليست دويلة القليعة الا الخطوة الاولى فى مشاريع التوسع الاسرائيلى شمالا لاحتلال البقاع ومنابع نهر الليطاني . ومن الجدير بالذكر ان عسكريين اسرائيليين وضعوا مخططات لاحتلال الجنوب اللبنانى منذ حرب ١٩٦٧ لتحويل مياه الليطانى الضرورية جدا لسد النقص المائى فى اسرائيل .

ولذلك يبدو ان قرار حكومة لبنان بفرض الشرعية اللبنانية على الجنوب اللبنانى كله ، سوف يصطدم بمقاومة اسرائيلية فعلية ، قد يستغلها حكام اسرائيل لشن حرب على القوات

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

صليبا خميس

كآبة الصهيونية..

لا ندرى ان كان الكثيرون يذكرون الضجة الكبرى التى احدثها الصهيونيون حين وفد المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفييتى الى اسرائيل ..

فآنذاك اعتبر منظرو الصهيونية ظاهرة الهجرة « السوفييتية » ! « عجيبة » من العجائب الكبرى .. وحدثا حاسما فى تاريخ اليهودية .. واكثرهم اعادها الى اليقظة على الدين اليهودى وتقاليده الراسخة .

وسرعان ما ظهر ان هؤلاء المهاجرين ، باستثناء نسبة معينة ، حافظت فعلا على انتسابها الى اليهودية او جذبتها الصهيونية بوعودها البراقة ، او كانت تتماثل تنظيميا وايديولوجيا مع الصهيونية .. باستثناء هذه النسبة كان اكثر المهاجرين من العناصر التى كفرت بالاشتراكية ، لانحرافاتها البرجوازية واستخدمت « يهوديتها » لتغادر وطن الاشتراكية تحدوها الآمال العريضة بالاغتناء الفاحش فى ظل الراسمالية فى « العالم الحر » .

واتضح الفرز بين اولئك الذين جذبتهم الصهيونية باضاليلها ووعودها فوصلوا الى اسرائيل واولئك الذين استخدموا اليهودية ليفروا من النظام الاشتراكى اتضح فى نسبة « الساقطين » فى فينا — محطة المهاجرين الاولى وفى مركز اعلانهم اختيارهم بين اسرائيل وسائر اقطار « العالم الحر » — الولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية ..

وفى الفترة الاخيرة وصلت نسبة « الساقطين » ، اى الذين يرفضون السفر الى اسرائيل والاستقرار فيها ، اكثر من ٧٠ فى المئة ..

وارتك هذا الامر الصهيونيين ، الذين زعموا ان اليهود يريدون العودة الى وطن « الآباء والاجداد » ، فظهر « الساقطون » ليفندوا هذا الادعاء .. ولهذا بدا المسؤولون بينهم يتدارسون حول افضل السبل « لالغاء » هذه الظاهرة الخطيرة .. ومن اقتراحاتهم نقل المهاجرين من الاتحاد السوفييتى راسا الى اسرائيل دون توقف ..

وفى الشهر الماضى زار فينا وفد من الاتحاد الصهيونى البريطانى ليدرس على الطبيعة هذه الظاهرة وليضع الحلول لها ..

واستخلص الوفد ان الوضع « كئيب » .. فأكثرية هؤلاء المهاجرين لا يشعرون بهوية يهودية ، ويهوديتهم تقتصر على ان جوازات سفر تقرر انهم يهود .. ثم انهم لا يعرفون شيئا عن اليهودية او اسرائيل وهم مشبعون « بالدعاية السوفييتية » !!

وقرر الوفد ان اكثرهم من الطبقة العاملة او الطبقة المتوسطة وهم لا يتماثلون لا مع الصهيونية ولا مع اسرائيل .

واقترح الوفد أمرين نقل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتى الى اسرائيل راسا ، عن طريق بوخارست ، وزيادة « النشاط التعليمى » فى الاتحاد السوفييتى لاعداد أولئك المهاجرين للاستيطان فى اسرائيل . («جروزلم بوست» ٢٦—٣—٧٩) .

وهذا ما تقوم به فعلا المنظمة الصهيونية العالمية متجاوزة بذلك القوانين السوفييتية .

وغريب ، حقا ، ان يحاول الصهيونيون تفسير رفض اولئك المهاجرين الصهيونية بالقول انهم متشبعون « بالدعاية السوفييتية » .. فلو كانوا فعلا مواطنين سوفييت صالحين لما غادروا وطنهم جريا وراء سراب البرجوازية ..

ونقول سراب البرجوازية لان كثيرين اكتشفوا حقيقة هذا السراب وبداوا يدقون على ابواب السفارات والقناصل السوفييتية فى فينا ونيويورك وروما وغيرها من اجل ان يعودوا الى وطنهم .

والواقع ان الصهيونية تعانى ازمة عميقة لا يمكن تفسيرها « بالدعاية السوفييتية » !!

وهذا ما اعترف به افراهام كاتس ، نائب الكنيست الليبرالى وعضو اللجنة التنفيذية فى المنظمة الصهيونية العالمية ومدير دائرة « الشبيبة الطلائعية » فيها .

قال كاتس فى مقابلة صحفية اجراها معه مارك سيجال ونشرتها « جروزلم بوست » (٢٠—٤—٧٩) انه لا يعلل نفسه بالاوهام حول مكانة المنظمة الصهيونية العالمية فى الشتات كما انه لا يتجاهل غياب نفوذها بين كثير من الطوائف اليهودية التى تمر فى عملية انحلال (!) .. اى اندماج فى الشعوب التى تعيش بين ظهرانيها .

واضاف : انه يعود الى بيته فى القدس بعد جولة بين بعض هذه الطوائف كئيبا بسبب الصعوبات التى يكاد من غير الممكن التغلب عليها فى مواجهة هذه الطوائف .

وقرر انه فى كل مرة يسافر الى الخارج يواجه ظاهرة اختفاء طوائف يهودية .

وباستثناء الطائفتين اليهوديتين فى جنوب افريقيا واوستراليا حيث اليقظة اليهودية حسنة ، يقلق كاتس جدا ان بعض الطوائف مقضي عليها فى التلاشي مثل الطائفة اليهودية الفرنسية . فهذه الطائفة يهددها الاندماج والغرق فى محيطها.

ويستنتج كاتس من خبرته ان الحركة الصهيونية فى وضعها الحالى عاجزة عن مواجهة الوضع الراهن ويقترح أن تعود الصهيونية الى نقطة البدء وتصبح حركة طليعية قليلة العدد ولكنها حازمة فى اصرارها على الهجرة .

قلنا دائما ان الصهيونية ، بوصفها ايديولوجية البرجوازية اليهودية الكبيرة والرجعية ، تعانى مثلها مثل سائر الايديولوجيات البرجوازية (الامبريالية) ازمة عميقة لا يمكن الخروج منها .

وهذه الازمة اصبحت بارزة اليوم للعيان أكثر من الماضى .. ولهذا من الطبيعى ان تسبب كآبة فى نفوس قادتها فى اسرائيل وخارجها .

ولن يكون فى وسع أولئك القادة ان يتخلصوا من هذه الكآبة خصوصا وان الهجرة من اسرائيل خلال السنتين الماضيتين كانت اكثر من الهجرة اليها .

ولا شك ان سياسة اسرائيل العدوانية المغامرة وما تتركه من ازمة على الحياة الاقتصادية سيسهم فى تعميق ازمة الصهيونية .

(ابن خلدون)

الشاه دات..!

نشرت صحيفة (جروزلم بوست) بتاريخ ٢٠—٤—١٩٧٩ مقالا تحت عنوان « استراتيجية واشنطن الساداتية » بقلم مكاتب « واشنطن بوست » جون م. غوسكهو ، اوضحت فيه وجهة النظر الامريكية الامريكية الرسمية فيما يتعلق بممكنات وحدود العلاقات الامريكية الجديدة مع مصر .

وجاء فى هذا المقال ان فرانك تشيرش — رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى — تساءل مرة : « هل يأخذ استراتيجيو الادارة الامريكية الان قياس الرئيس انور السادات للبذلة التى حاول ان يلبسها شاه ايران المخلوع لكى يبدو فى زي الشرطى الموالى للغرب فى الشرق الاوسط المضطرب » ؟!

واشار تشيرش الى العديد من النكات اللاذعة التى تتحدث عن الدور الذى اعده الامريكيون للسادات . وقال ان الدوائر الدبلوماسية تتساءل : « هل تريد واشنطن ان يغير السادات اسمه ليصبح الشاهدات » ؟!

وتحاول الدوائر الامريكية — كما جاء فى المقال — ان تخفى الدور الحقيقى الذى اعدته واشنطن للسادات فى المنطقة الا انها لا تستطيع ان تنكر ان السادات ابلغ وزير الدفاع الامريكى هارولد براون فى اثناء اجتماعه به فى مصر بان قواته المسلحة يمكن ان تعمل كقوة عسكرية لفرض « الاستقرار » فى منطقة تمتد من الجزائر حتى افغانستان ! وقد كثرت التخمينات حول الدور الذى سيقوم به السادات فى المنطقة بعد توقيع « معاهدة السلام » التى « ابعدت السادات عن حلفائه التقليديين فى العالم العربى وفرضت عليه الاعتماد على مساندة الولايات المتحدة الدبلوماسية والعسكرية والمالية » .

ومواصلة الحديث عن احتمال أن تصبح مصر « دولة تابعة » و « حصنا عسكريا » للولايات المتحدة دفعت تشيرش الى التحذير علنا من الثرثرة الخطرة عن احتمال تحويل مصر الى ايران ثانية » .

وقال تشيرش : « كان يتوجب علينا ان نتعلم من خبرتنا فى ايران انه ليس هناك اغبى من محاولة تحويل مصر الى بديل عسكرى شرق أوسطى » . واضاف : ان آخر شيء نريده هو ان نبنى جسما عسكريا ضخما لنجد بعد ذلك ان هذا الجسم تلاشى كما تلاشى فى ايران .. وان السادات لم يعد رئيسا وان الفوضى اصبحت تضرب اطنابها فى كل مكان فى المنطقة !

ويبدو ان صانعى السياسة الامريكية يوافقون على تحذير تشيرش ولكنهم لا يخفون املهم فى ان تتحول مصر تدريجيا الى « حليف يعتمد عليه وقوة تعمل على فرض « الاستقرار » فى الشرق الاوسط » !

وتهدف السياسة الامريكية — كما جاء فى المقال — الى اقامة علاقات غير رسمية ولكنها وثيقة مع عدد من بلدان المنطقة الرئيسية مثل اسرائيل والعربية السعودية والاردن بالاضافة الى مصر ، التى هدفها هو هدف الدول الغربية العام نفسه . وهو العمل على فرض « الاستقرار » فى منطقة حيوية بالنسبة لها من حيث موقعها الجغرافى ومصادرها النفطية .

وتقول أوساط الادارة الامريكية ان واشنطن تخطط لتقوية هذه العلاقات عن طريق القيام بعدة مبادرات مثل التاكيد اكثر على الوجود العسكرى الامريكى وجعل الحكومات الموالية للغرب تشعر بمزيد من الثقة بالنفس ، و « تطعيم » البلدان الصديقة بالمساعدات الامريكية !

وينظر الامريكيون ، على ضوء ذلك ، باهتمام كبير الى مصر بوصفها اكبر دولة فى العالم العربى واقواها من ناحية عسكرية . ومع أن الرسميين الامريكيين يجفلون بوضوح من اقتراح ان تكون علاقات الولايات المتحدة مع مصر مثل علاقاتها مع « دولة تابعة » ، الا انهم يعترفون بأن الاحتفاظ بمصر على اساس السير فى « طريق السلام » مع اسرائيل واقامة علاقات طيبة مع الغرب يتطلب قدرا كبيرا من الاموال الامريكية والمساعدة المعنوية للسادات .

وحسب ما جاء فى المقال هناك ثلاثة مجالات — دبلوماسية وعسكرية واقتصادية — يريد السادات ان يحصل فيها على مساعدات امريكية كبيرة . ولكن بينما يرغب الامريكيون فى تقديم المساعدة الى السادات ، بقدر الامكان ، الا ان كل مجال من المجالات الثلاثة المذكورة يتضمن قضايا حساسة . واكثرها الحاحا هى القضايا الدبلوماسية — ذلك لان « معاهدة السلام » مع اسرائيل عزلت السادات عن البلدان العربية الاخرى ولذلك فان السادات يريد من واشنطن ان تتدخل لمصلحته لكى تستعيد مصر مكانتها الحسنة فى العالم العربى ! وهذا يعنى أن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها لمعالجة الصدع لدى بلدان مثل العربية السعودية والكويت التى كانت تلبى حاجة مصر المالية من ثروتها النفطية .

والاكثر اهمية من ذلك ان السادات يتوقع بشكل صريح ان تساعده ادارة كارتر على التوصل الى اتفاق مقبول فى المرحلة الثانية من « مسيرة السلام » فى الشرق الاوسط — اى فى مباحثات « الحكم الذاتى » .

واخيرا فان امل السادات الوحيد فى استرداد نفوذه داخل العالم العربي يعتمد على اقناع الحكومات العربية « المتشككة » بانه يستطيع حل القضية الفلسطينية من خلال المفاوضات بدلا من المواجهة مع اسرائيل .

والحل المقبول الى حد بعيد لدى العرب — حسب ما جاء فى المقال — محدد تقريبا . وهو التوصل الى تنازلات أبعد مما تظهر اسرائيل استعدادا للقيام بها الان . ومع انه من السابق لاوانه الحديث عن الطريق التى ستسير فيها مفاوضات الضفة الغربية وغزة الا ان بعض الرسميين الامريكيين يخشون ان تؤدى هذه المفاوضات الى نزاعات تجعل السادات يتوقع من الرئيس كارتر ان يوجه الضغوط على اسرائيل اكثر من المعقول بالنسبة لاى رئيس امريكى .

اما بخصوص المساعدة العسكرية فتقول الاوساط الامريكية أنه لا يوجد أى احتمال لإعادة تجهيز القوات المصرية المسلحة على اساس الخطوط التى اقترحها السادات على براون فى شباط الماضى والسبب هو ان السادات يفتقر الى الثروة النفطية الضخمة التى مكنت الشاه من دفع ثمن الاسلحة الحديثة والمعقدة نقدا .

وتضيف هذه الاوساط : حتى تلك الصفقة العسكرية المصرية — الامريكية الهامة التى تم ترتيبها منذ زمن وهى شراء ٥٠ مقاتلة امريكية من نوع (ف ٥ اي) تعتمد على ما اذا كانت السعودية لا تزال مستعدة لتسديد اثمانها !

وهكذا فان تزويد مصر بالاسلحة الامريكية على نطاق واسع فى المستقبل يتوجب ان يكون على شكل منح . ولا امل — كما تقول المصادر الامريكية — ان يوافق الكونغرس على تقديم هذه الاسلحة لمصر على شكل منح لانه لا يزال يتالم الما شديدا من تجربة ايران ، ويهتم فى ان لا يختل ميزان التفوق العسكرى الاسرائيلى على مصر قبل ان يصبح واضحا تماما ان السلام المصرى الاسرائيلى قد تعزز !

ان هذه الحقائق اصبحت — كما تقول المصادر الامريكية — واضحة للسادات . ومع ذلك فان الادارة الامريكية والكونغرس يحبذان فكرة ان تلبى الولايات المتحدة بعض احتياجات مصر العسكرية المتواضعة . وتدرس الولايات المتحدة الان امكانية زيادة طاقة مصر العسكرية لكى تتمكن من مواجهة « تهديدات » الدول المجاورة مثل ليبيا والسودان او المناطق شبه الصحراوية مثل القرن الافريقى !

هناك ايضا مسالة المساعدة الاقتصادية والتطويرية لمصر . ولكن هذه المسالة — كمال تقول مصادر الادارة الامريكية — لم تحظ بالاهتمام الذى حظيت به المساعدة العسكرية وهى لن تزيد عن ٣٠٠ مليون دولار بالاضافة الى مبلغ ٧٥٠ مليون دولار يمكن ان تقدمها الولايات المتحدة الى مصر فى عام ١٩٨٠ تحت اسم « مساعدة امنية » !

واخيرا ..

كتب « روي بروسترمان » وهو بروفسور فى القانون فى جامعة واشنطون ، اعتمادا على دراسة قام بها ، ان ٩٥ بالمئة من المساعدات المالية الامريكية التى ستقدم لمختلف المشاريع فى مصر لن تستفيد منها جماهير البلاد الفقيرة . والنتيجة : ستزداد الهوة بين الفقراء والاغنياء وسيزداد خطر وقوع اضطرابات شبيهة بتلك التى وقعت فى ايران . وهذا ما ستعمل الادارة الامريكية للحيلولة دون وقوعه . وذلك عن طريق اقناع السادات بضرورة زيادة ارتباطه بالولايات المتحدة .

على عاشور

هكذا حدث الشيخ أبناءه عشية العيد!

قال الشيخ : انظروا كيف تغيرت الدنيا كثيرا منذ عرفت قريتنا اول ايار . كان ذلك فى مستهل الخمسينات وكان الوحل لا يزال آخذا باطراف القرية ولا يزال الجرح طريا وهول ما حدث مغروزا فى الاذهان . وكان السلطان الجديد يجهد نفسه فى سعيه لابقائها غارقة فى الوحل شتاء وفى الغبار اللافح صيفا بعد ان احكم الطوق عليها وضيق الخناق .

اذكر ان من لبوا نداء اول ايار من ذلك العام كانوا قلة . وكنت صدفة احدهم اشارك فيه لاول مرة بتشجيع من صديق تربط بيننا اواصر صداقة الطفولة . يومها سمعت غناء وحداء تطرب الاذن له ويسر القلب ويتصاعد الدم حارا دفاقا فى العروق . ورايت رجلا ربع القامة اسمر الملامح يخطب فى المحتفلين فيقول كلمات ملتهبة كانت اكبر واخطر مما توقعت فاخافتنى اول الامر . ولا اكتمكم سرا اننى فكرت فى الانسحاب . فانا لم آت لمثل هذا . وقد كبرت وحكمتى فى الحياة : امش الحيط الحيط واقول يا رب السترة ، حتى كدنا نفقد ما علينا من سترة . لكن شيئا سمر رجلى ، لم ادر كنهه ، فلم انسحب .

وكانت دورة ، جاء فصل وارتحل آخر واقبل ايار من جديد . واتصل الصديق بى ثانية وطلب الي ان اجند آخرين . فقلت فى نفسي وقد تملكها العجب : ان اجند آخرين !! ومن ادراهم اننى سأفعلها ثانية . جاءت سليمة تلك المرة ومن يضمن سلامتها هذه المرة ايضا ؟ وضحكت فى نفسى وتساءلت ما اذا اصاب صديقى مس فكيف يتوقع ممن هو مثلى ان يجند آخرين . وانا الذى لم احزم امرى بعد ولا اعرف ما اذا كنت ساجرؤ على المشاركة ثانية والحالة صعبة وعيون السلطان كثر وهن عيون سوء . ووقعت فى حيرة من امري فكان يتجاذبنى خوفان : الخوف من عيون السلطان ومن الخروج على ما ربيت عليه والخوف من ان يكتشف سر خوفى . وكانت الغلبة للثانى : وقلت سيكون خيرا ، ولابعد عنى كل هاجس بالخوف ، وقلت فى سرى : لينفلق السلطان ولتنفقىء عيونه .

صبيحة العيد انطلقت بنا سيارة الشحن فى الطريق الى الناصرة . وكانت ضيقة وشبه ترابية . وقد شد انتباهى أن آخرين جددا من ابناء القرية ومن قرى اخرى انضموا الينا هذه المرة . فأحسست بنوع من الارتياح . واخذ شعور من الزهو والكبرياء يخالجني فأقول لمن سألني ولمن لم يسأل : لو تعرفون ما اجمله من عيد ومهرجان ؟ واضيف مؤكدا : فقد شاركت فيه فى العام الماضى .

وما ان اجتزنا شفاعمرو وبير المكسور حتى اعترض عسكر السلطان طريقنا وانزلنا من السيارات وامرنا بالسير على الاقدام الى الناصرة عبر بساتين صفورية الحزينة التى كانت لا تزال شاهدا على ما كان اهلها عليه من حب للارض والعمل والحياة .

والحق ان العسكر احسنوا صنعا ، من حيث لا يدرون ، فقد فتح السير على الاقدام وما رافقه من احاديث جروحا كانت لا تزال طرية ، وحسب السلطان انها ستندمل سريعا ، والهب احاسيس وصقل العزائم وابعد كل شعور بالخوف والتردد ورسخ الترابط بين الانسان والارض واكسب احتفال ذلك العام مزيدا من البهجة والزخم . وظهر موكبنا للناظر من بعيد مسيرة طويلة امتدت على طول الطريق الصاعدة الى الناصرة . وصلنا متاخرين ، لكننا لم نتخلف عن الاحتفال وكان عيدى الثانى .

ومر ايار وآخر تخللهما مشادات وتراشق بالحجارة . وسال ، فى هذه الاثناء ، دم غزير على جانبى الحدود . واوغل الحقد فى صدور عسكر السلطان ووقع الحدث الجلل ونبتت عند التقاء النحر بالنصل خمسون غرسة صبار حمراء المذاق واللون فى قرية كانت على هامش الحياة مأخوذة بنومة اهل الكهف فأفاقت مذعورة وقد روعها الحدث والم الجرح واصبحت رمزا وعلما ولعنة .

وازدادت تكشيرة عسكر السلطان واتسعت حدقات عيونه فى كل مكان . لكن اكثرها اثارة ما حدث فى ايار قبل احدى وعشرين سنة . فى ربيع ذلك العام ركب السلطان راسه وامعن فى غيه واصر على ان نستبدل اعلامنا ، اعلام اول ايار ، بكرنفال لعرب هذه البلاد احتفالا بالعاشرة الاولى التى اعقبت ذلك الصيف اللاهب من عام ١٩٤٨ . فأراد للمغتصبة أن ترقص فى ذكرى ليل اغتصابها . لكنه لم ينل مراده وانتصرت النصراويات وانتصرنا لبن وبهن . وكنت بين قليلين افلحوا فى اجتياز الطوق وشاركت فى المظاهرة . هتفت وغنيت مع المتظاهرين وحين اشتدت رشقت العسكر بالحجارة مع الراشقين ، اصبت واصبت . وشجت عصا حقود راسى فسال الدم ولمع من خلاله ذلك الحائط الذى كان يمثل فى يوم من الايام قمة حكمتى وخلاصة فلسفة تعاملى مع الحياة فكنت ابتهل اليه والوذ به هربا من المشاكل وابناء الحرام . وغمرنى شعور عارم ورغبة اكبر فى ان انهال عليه بقبضات يدى فاهدمه واتخلص منه ومما يمثله .

وهذا هو ما كان ، قال الشيخ ، واردف قائلا :

حين افرج عنى واخلى العسكر سبيلى عدت الى القرية وكانت ضمادات بيضاء ، تخالطها الحمرة ، لا تزال تتوج راسى . وحين وصلت بصقت ، بكل ما أوتيت من قوة ، كل ما كان عالقا فى حلقى ووجدتنى اقصد بيت ذلك الصديق لاسأله عن طلب للانتساب . فقد استحثه وان يكن تقدم العمر بى فليس ثمة ما هو متأخر فى هذه الحياة ولم يعد ما يبرر الخوف او التردد .

مرت احدى وعشرون سنة على ذلك اليوم من ايار تغيرت خلالها الدنيا كثيرا . ولن يضيرها هذا الكلف الذى يبرز بين الحين والآخر كالثبور فيشوه صورة وجهها . لكنه كلف عابر ولا يمكن ان يدوم . ستحرقه شمس ايار ، شمس الشعوب ، وستزيل كل اثر له بدفئها المطهر . وتغيرنا نحن ايضا كثيرا . فانهارت جدران وازيحت عن الصدور جبال من الخوف والحذر . وتعمق الوعى بين الناس وتعززت ثقتنا بما يمثله الاول من ايار وما ترمز بطاقة الحزب اليه وتجسده . واصبحت اعلام ايار الزاهية الحمراء الخفاقة اعلامنا ، اعلام الشعب العامل والمتعلم . وصارت قريتنا ملتقى المحتفلين بهذا العيد من قرى الجليل وعكا يفدون اليها بأهازيجهم الوطنية وسحجاتهم ورقصاتهم الشعبية ودبكاتهم الجليلية ووجوههم الواثقة والمشرقة ، كما كنا نفعل من قبل حين كنا نحتفل بأيار فى الناصرة .

وتسالوننى بعد كل هذا عن سر فرحتى ونشوتى بالعيد وثقتى بالنصر وانتم ، مثل نبت الارض الطيب ، تطلعون فى كل مكان فتضمنون استمرار العطاء والبذل من اجل ان نطلع الفجر سوية فننتزعه زاهيا مشرقا كالحياة من براثن ليل العسكر وهو ان اشتد فلن يطول .

وكل ايار وانتم وكل الناس الطيبين وبطاقة الحزب بالف خير .

ابراهيم مالك

مفروشات باسم ابو احمد

الناصرة — شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفى)
اضخم عرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف صفرة ، غرف صالو وموبيليات من اجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .
وصلتنا كمية جديدة من البوفيهات الطليانية الممتازة الصنع

اسعار مهاودة
وشروط دفع سهلة

الاتحاد
لـــــلأدب والثقـــافة

أسعد الأسعد
نشيد للظفر

يجيئون غيماً
يفيض عطاءاً
بلحظة عشق
يجيء المطر
تصيرين
أنت الإلــه
وأنت النشيد
ليوم الظفر
رأيتك حلماً
تساوق فى مقلتيّ
بليلة صيف
يطول السهر
واحلم اني
رايتك طفـلاً
بعمر الزَهَر
يحاول فهم الامور
ورسم الطريق
وردم الحفر
وشيئاً فشيئاً
يطاول هذي الريـاح
وهذا الشجر
. . . .
رايتك ظـلاً
يلازم عينيّ
وجرحاً يعمّق معنى الحياة
وموتـاً يهون
لأجل الظفر
فإن جئت هذا الصباح
أعانق فيك وصول الرفاق
اجل ..
تعـالي
فما زال درب الوصول
طويل وشاق
نواصل هذي الدروب
ونصنع فجراً
اطـل
وفـاق .

تعليقا على صدور كتابه "النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية"

حسين مروة :
هكذا بدأت علاقتي بالتراث

اعتبرت الاوساط الثقافية العربية ان صدور كتاب « النزعات المادية فى الفلسفة العربية الاسلامية » للدكتور حسين مروة ، كان من بين ابرز الاحداث الثقافية خلال عام ١٩٧٨ .

والكتاب اصدرته « دار الفارابي » البيروتية بجزئين وفى الفي صفحة ، وهو حصيلة عمل ثابر عليه المؤلف طيلة السنوات العشر الماضية .

وقد اجرت مجلة «الوطن العربي» الصادرة فى باريس مقابلة مع الدكتور مروة ، بهذه المناسبة ، نعيـد هنا نشر فقرات ضافية منها وخاصة تلك التي تحدث فيها المؤلف عن تاريخ اهتماماتـــه بالتراث العربي الاسلامي ، وعن موضوع الكتاب ..

فى الثامنة لبست العمامة

● من اين بدات علاقتك بهـــذا الموضوع « الشائك » ؟ حدثنـــا من البدايات ..

■ ترجع علاقتي بموضوع الكتاب ، الى جذوري الثقافية . ذلك لان تكوني الثقافي ، بـــدأ مع التراث الفكري العربي والاسلامي .

فانا دراستي دينية ، منذ طفولتي ، فى ظل والدي الشيخ علي مروة ، وكان واحدا من ثلاثة علماء فى العـائلة بهذا الاسم . وكان يميز عنهم بلقب « الكبير » .

منذ الثامنة من عمري ، لبست العمامة . وجعلني والدي الشيخ علي منذ ذلك الحين ، تابعا له وكانني ظله .

وفى جامعة النجف إتهمت « بالعصرية » !

● وهل كانت هذه هي كل دراستك الاولى ؟

■ رحلت بعد هذه المرحلة الى النجف تحقيقا للطموح القديم ، سنة ١٩٢٤ ، وكنت قـد اكملت دراسة النحو فى الكتب القديمـــة مطولا ، وخصوصا الفية ابن مالك .

بدأت هنـــاك دراسة المنطق ثم البلاغة ، واصول الفقه الاسلامي ، ثم الفقه الاسلامي نفسه . وانا فى غمرة هذه الدراسة القديمة المعقدة ، بدات تنفتح فى ذاتي نوافذ على الادب ، وكانت هذه مصيبتي .

● مصيبتك ؟ !

■ كان اشراك الادب ، فى العلوم هذه ، نوعا من الشرك فى جامعـــة النجف ، واذكر ان اول مقالة نشرتها هناك ، اثارت ضدي عاصفة هوجاء بين اساتذتي . وبدأ الصراع ، بيني وبين الوسط النجفي آنذاك .

فانا اريد الجمع ، بين العـــلم والادب ، وهم ارادوني ان انحجر فى داخل الشرنقة فلا اخرج منها ابدا .

لكنني استطعت ، مـــع زمرة من ادباء النجف اللبنانيين هناك المتفتحين على الادب ان اصمد فى الصراع ، وان اجمع بين دراستي الدينية من دون خلل بموجبات هذه الدراسة ، وبين ممارسة الادب قراءة وانتاجا .. لكن الصراع بقي يلاحقني ، واثر حوالي ، مع اصدقائي الذين اثرت اليهم ، جيل طويل ، حتى اتهمنا بالعصرية . (اي الهرطقة آنذاك) .

انتهيت من دراسة النجف ســـنة ١٩٣٨ كاملة ، وانتقلت بعدها مباشرة ، الى تدرس اللغة العربية والادب فى ثانويات العراق ، فى احدى مـــدن الجنوب (الناصرية) .

بقيت متابعا كتابة الادب وخصوصا القصة فى ذلك الوقت .

رحلة التحولات

● هذه العودة الى قديم علاقتك بالتراث مهمة ولا ريب . ولكن ، من الواضح ، ان اتجاهاتك الفكرية فيما بعد ، والتي ظهرت واضحة فى منحى دراستك الحالية ، هي غريبة الوجه واليد واللسان .. عن تلك البدايات ، فمتى بدات رحلة التحول او التحولات ؟

■ بدات ممارسة قراءة التراث من جديد ، فى ضوء معرفة جديدة ، منذ اوائل الخمسينات .

كنت واحدا من مؤسسي مجلـــة « الثقافة الوطنية » ، وكان الاتجاه عند مؤسسي تلك المجلة ، ان نعود الى التراث بقراءة جديدة ، فى ضوء معرفة علمية جديدة .

وكان لي ، طول سنوات صـــدور المجلة ، متابعة متواصلة لهـــذا الموضوع . لكن كان ذلك نوعـــا من المقالة ، غير المستوفية ، وغير الدقيقة علميا ، واقول بصـــدق ، انها غير مستكملة لمقومات المنهج .

لقد ظل الطموح – الى كتابـــة دراسة معمقة عن هــــذا التراث ، يلاحقني حتى أتيح لي ان افرغ له فى العام ١٩٦٨ .

هكذا بدات علاقتي بالتراث – وهكذا انتجت هذا الكتاب الذي بين ايديكم .

موضوعـات الكتــاب

● ما هي ابرز موضوعات الكتاب بجزئيه ؟

■ كانت الخطة الاساسية ، دراسة الفلسفة العربية ، فى ضوء منهـــج المادية التاريخية .

كان الهاجس الاول فى ذهني ، ان ادحض المقولة السائدة لـــدى معظم المستشرقين وهي ان الفلسفة العربية ، ليست ســـوى الفلسفة اليونانية ، بلغة عربية او فى نسخة عربية .

وادوات الدحض لدي ، كـــانت واضحة ومجهزة ، ترجع الى اساسين : اولهما ، انه ما من معرفة او ثقافة خارجية ، تدخل مجتمعا ما من دون شروط من القوانين الداخلية ، للعنية هذا المجتمع وقضايـــــاه الاجتماعية ومكوناته الثقافية .

وليس من الممكن ان يكون هناك ، ما يسمى فلسفة عربية . تكتب بلغة عربيـــة من دون ان تكون الفلسفة اليونانية قد وجدت فى قوانين الالية الذهنية العربية ، الرابطة بمجتمع عربي اسلامي ، يتفاعل معها ، يتقبل منطقها او يطرده .

الاساس الثاني ، ان اي فكر كـــان يكتب بلغة مجتمع ، ويصدر عنه لا يمكن ان يكون منفصلا عن واقعــــه الاجتماعي ، ومتفاعلا مع هذا الواقع .

لا يمكن ان يكون الفكر ، اي فكر مجتمع ما ، معلقا فى الفراغ ، مستقلا استقلالا مطلقا ، عن حركة النشاط الاجتماعي لهذا المجتمع .

لم يكن لي ، ان اصدق ، ان تكتب فلسفة عربية بلغة عربية ، لمفكرين عرب اسلاميين من دون ان تكون هـــذه الفلسفة ذات ارتباط عضوي موضوعي بحركة تطور المجتمع العربي الاسلامي .

على هذين الاساسين ، بنيت خطة العمل كلها ، فكان عليّ ، ان ادرس تاريخ تطور هذا المجتمع ، منذ ظهور الاسلام ، وحتى ظهـــور الفلسفة العربية .. وان اتابع ، كيفية تطور الفكر العربي الاسلامي ، كنتاج لذلك التطور ، للمجتمع العربي الاسلامي .

من هنا ، كان تقسيم الكتاب الى ثلاثة اقسام ، وفق تصوري ، لتطور الفكر العربي من خلال مراحله ، منذ الجاهليـــة ، حتى القرن الخامس الهجري . القسم الاول ، ما قبـــل الفكر والفلسفة ، وهذا يشمل عصري الجاهلية ، وصدر الاسلام .

القسم الثاني ، بذور الفـــكر الفلسفي ، وهذا يشمل العصر الاموي وبعض العصر العباسي .

القسم الثـــالث ، نشوء الفلسفة العربية .

ولقد انطوى الجزء الاول ، على القسمين الاولين ، وخصصت الجزء الثاني للفلسفة .

البريد الادبي

عـــن الخيانـــة

الاشهر الاخيرة من العام المنصرم وهذا العام كانت حبلى بالاحداث المثيرة ، وكانت صاخبة منذ زيارة الركوع الساداتية وحتى الحملة البيغينية النابليونية على مصـــر .. ولا بد ان تترك هذه الاحداث وقعا على شعرائنا وكتابنـــا ، ولا بد ان تتفاعل معها المواهب والاقلام الناشئة .. تكون موفقة احيانا وتفشل احيانا اخرى .. وقد وصلتنا فى الآونة الاخيرة مجموعة من المحاولات الادبية التى تعكس جانبا من الـردود الغاضبة التى تفجرت بين ابناء شعبنا على المؤامرة التى حاكها ثـلاثى الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية . وفيما يلي ننشر مقاطع مما وصل الينا وردودا على المحاولات التي لم تتمكن من استخراج ما يصلح للنشر منها .

● « مليحة » والزواج البديل – مقطوعة نثرية كتبهـا « ابو العلاء » باسلوب يخلط بين المسرحية والقصة القصيرة والنثر الغزلي ولكنها تقريرية قد تكون موفقة اذا حولت الى تمثيلية او مسرحية قصيرة .

● كذلك وصلت الينا قصيدة زجلية بدون عنوان من علملة نسيج مـــن تقبلية . نعتذر عن عدم نشرها لانها ضعيفة فى مستواها الفنى .

● ووصلت الينا كذلك قصيدة زجلية بعنوان : « ياعالم شو اللى صار » . تتحدث عن زيارة الركوع والخيانة لكنها غير موفقة ولا تصلح للنشر . فمعذرة .

● « الزحف نحو الزقاق » – مقطوعة ادبية تتناول اكثر من موضوع وقد افقدتها « بعثرة المواضيع » قيمتها وفنيتها . ولذا نعتذر عن عدم نشرها . كذلك فان الكاريكاتير المرفق غير موفق .

● الى الرفيقة ك . ن – عبلين : نشجعك على الاستمرار فى الكتابـة ، ولا شك انك تحملين موهبة ومشاعر صادقة قادرة على تقديم عطاء جميل . لكن باكورة انتاجك غير صالحة للنشر . ننصحك بمواصلة الممارسة وبالمزيد من المطالعة والكتابة نامل ان تصل الينا مواد صالحة للنشر .

● من قصيدة « نهج الحالة » لغسان الحاج يحيى – الطيرة :

— فيا هذا االفرعون ، اجبنا :
ادمنت المرئاة / فقتلنا : لمحض الصورة المرئية .
او محض المتعة ،
وذاك كلام !!
وكان حديثك قبل الازمة . ووقعت الازمة حديث سـلام .
اخبرنا : هل حل سلام / جانح / ناجح / امريكى / ؟
— ام بث النشوة ، جوف خواء الرجعية ، فوقعت خيبة ؟!

***

فيا للخيبة / وفشل الصفقة !
فهذى الصفقة ، هباء / هراء ،
تكثيف صارخ للخزى / مرفوضة عند الفقراء .
ومرفوضة .
فالام امعنت بدرب الخيبة يا انور / خيبك الله !!

★ ضيف على النيل

شوف كارتر جاى عالنيل
حامل بومبة وشايل « تيل » (١)
وبدلة وخوذة لمصر امانة .
تحمى اليانك (٢) وتبقى بحيل
شاهن شاه شحنوه
لابس يانكي ، وقايل باي باي
عمر الشعب ما يعرف بلكى
وما يهمه الرايح والجاى .
البدلة اليانكى يا ابنى عيب
بخط العرض ، بخط الطول .
منلبس مصرى وناضى الجيب ؟
نحكى حكاوى .. وناكل فول .
ربطوا خطانا لسه مبارح
ربطة زى الربطة اليانكى
ولما شالها المصرى وكافح
وقفوا هم ونحن مشينا .

(ابو طالب)

١ – صاروخ بالعبرية . ٢ – المصالح الامريكية .

يـــــوم الارض

وبمناسبة حلول الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وصلتنا مجموعة من القصائد وننشر فقرات منها ونشير الى المقطوعات التى لا تصلح للنشر :

٣٠ آذار

مهما دارت الايام و التاريخ دار ... بتظل ذكرى شايلك فى الصدر تذكار
ظلك يا علم اذار مرفوع الجبين ... وسجل عاجبهة السفاح عار
ظلك يا علم آذار مرفوع الجبين ... وارجع بآذار تانرش البذار
ارضك المشتاقة لها محبين ... ما طاقوا الذل وما بيتقبلوا العار

احمد اسعد فضول – البقيعة

● ومن قصيدة « الارض لنا » التى كتبها سهيل قبلان على نهج اغنية فيروز « القدس لنا » ننشر هذه الابيات :

لخيرك ، يا سخية العطاء اغنى .
يا ارضى !
لزهرك يا شذية العباهر
يا رنة المعاول .. يا ارضى . يا خصيبة التراب .
شفاهنا عليك تنحنى كل يوم
تهيم فى رائحة البراعم .
تقبل السنابل الكريمة ، وتنشر الحب على المشاتل .
يا ارضنا المعطاء ، يا كنز من روى ترابك دماء . . .

● ومن زجلية بعث بها سهيل قبلان بهذه المناسبة ننشر الابيات التالية :

يوم الارض ، يوم مشهـــود ... حفظنا ارث الجـــدود
وقفنـــا بوجــه الجنـــود ... قـــلاع عـــزم واصـــرار

***

شفتــــو شهـــد الحـــى ... ساقـــــط عالمـــين المى
واللــــه شعبـــى حـــى ... حارس ارضــــه والدار

● وارسل لنا الشاعر السجين مفيد قويقس قصيدة بعنوان « يا تـــراب الجليل » اخترنا منها الابيات التالية :

يا تراب الجليل انت المطاع ... ان اتاك الباغون والطمـــاع
وطنى انت امرى واميرى ... افتصغـــى لغيرك الاسمـــاع

***

ان صفعنا بظلمـــة كل بـــاغ ... فلأنا كف وانـــــت ذراع
اننا لم نزل على ما عهدناك به عنك لن ، وليـــس نـــزاع
لن نصاق الحكام والارض تشكو ... خسىء الحاكمون والاتباع
لن يداوى جراحنا ذو خنوع ... لنوايـــا ظلامنا ينصـــاع

***

كل طعم دون الكرامة مر ... فهى بعض منا ، وفينا دلبـــاع

● « ارضى الصامدة » ، قصيدة وصلتنا من كفر مندا نعتذر عن عـــدم نشرها لانها ضعيفة ولا تصلح للنشر .

● ووصلتنا « قصيدة بدون عنوان » من كفرياسيف هى كذلك ضعيفـــة ولا تصلح للنشر .

● « اكتب بالدم والرصاص تاريخى » : قصيدة لطالب من مدرســـة الرامة . نعتذر عن عدم نشرها . نقترح على كاتبها ان يكثر من المطالعة وان يطلع معلم اللغة على محاولاته .

● الى صاحب قصيدة « الحقيقة » من المشهد : نعتذر عن عدم نشرهـــا لانها ضعيفة . حول « المقطوعة الابجدية » : كنا نفضل ان تراجع القصيدة سوية وليس بواسطة الرسائل او البريد الادبى . او نقترح عليك ان كان يتعذر عليك الوصول الينا ان تعرض القصيدة على شاعر قريب منك يعـرف بحور الشعر كى يشير الى الابيات غير الموزونة .

● الى كاتب قصيدة « لا » : ان الوضع الذى نعانى منه جميعا لا يدعـــو الى الياس بقدر ما يدعو الى الجراة والتحدى والصمود ولذا ننتظـــــر منك قصائد اكثر تفاؤلا .

قصة فلسطينية :
الاشارات تتجه جنوبا

• بقلم: محمود الخطيب •

منذ سنتين توقفت الحرب فتوقف السعير الزاحف نحوه . عندئـــذ ، توقف هو عن المواجهة ، وانفتح بين عينيه التساؤل ، لانه كان منتصرا ..

اصابعه ما تزال متاهبة ، وكفـــه دافئة ، ولحظاته يقظة . لان الغدر ، بديهية فى القاموس السري لابـــادة حقوقه وقتله ، تعود ان يلتقط رائحته من ابنما جـــاء ..

هذا هو ،

الذي طوى زمنا كان يجري فيـــه كالشوارد يرد السهام بكفيه العاريتين فطفحت حياته بالقهر والدماء النازفة . ثم شرع زمنا جديدا مفتوحا على كل الجهات ، قطع فيه المسافات ، وها هو يتقدم فى مسافات أخرى ، ودرعه جسد مكشوف تحرسه بندقيــــة وقناعات نظيفة كالماء قاطعة كالحراب ..

■

ثم جرى التحضـــير لدفنـــه فى الجنوب . وعندما فتح الخطوة واتجه ، كانت الارض حبلى بالربيع ، وكـــان هو نابضا بالعزم والقناعات ، وكان متراسه شتلة تبغ ذابلـــة مليئـــة بالثقوب ، وصبية جنوبية شاحبة ، تاتيه بالماء والطعام :

– يا صبية ، لي اخت تقاسمك الملامح ، بقيت فى ارض الوطن منـــذ ثلاثين عاما ، يهتف قلبي كلما اقتربت منهـــا .

– جميلة ؟ .

– فيها شحوبك الحزين ، وسمارك الدافيء ، وعيناك الكحيلتان ، وطيبة قلبك .

– حفروا لك قبرا ليدفنوك .. وها انت تجيء ! .

– دائما يحفرون لي القبور .. واجيء لادفنهم .

– كانـــــك ايها الرجل ، منذور للموت ! .

– بل منذور لان اتقدم حتى اطـــا سهول بلادي واحمل لاختي باقة عشب فيها التفاصيل الكثيرة ورائحة دمي .

هتفت الجنوبية :

شقائي !

وبقيت قريبة منه ، تجيء بالمـــاء والطعام ، وتسهر عليه بعينين لاهفتين فيهما رغرغة الدمع .

■

عندما توقفت الحرب ، توقف هو عن المواجهة ، وبقي يقظا : اصبعه متاهبة ، وكفه دافئة . وانفتح بـــين عينيه التساؤل مرة اخرى ، مع انـــه كان منتصرا ..

عندئذ ، قال فى نفسه وهو يختصر المدى ويطوي المسافات :

نجيئك ايها الموت ولا نخشاك ، مبكرين ومترصدين ، لاننا نعلم انـــك

– ايه ! .. يا زمنا تقبع فى صدره آت ، فنقيم لك مراسيم الدفن .

– ٢ –

ومنذ سنتين ايضا ، شرع صدره بحزن عميق ، فاتحا الطريق للاختيار .. فقر طائره الملون تاركا – وراءه ماضيه وصغاره .. وكان هو متاثرا ، لانـــه احس بالخديعة متاخرا .

قالت له :

– اقادر ، لاتشيد من جديد على ركام السنوات الماضية (وبكت !) .

– اذن ، يصبح الماضي ركاما .. ويصير الركام قاتلا !

– .. قـــاتلا لمن ؟

– للصغار الذين اكتشفوا اربـــع عاتية .

– وانت ؟ .

– اشعر بضرورة عـــدم الندم .. امرأة لا تؤتمن ، تلك التي ترمي فلذاتها فى الهاوية .

ومد ساعديه على طول الحياة .. يحتضن صغاره بلهف وحنـــــان . ويطعمهم ، يحــــكي لهم عن الوطن والبطولـــة ومن الشقاء والحب .. ويدفيء لياليهم الباردة . وظل مشرع الصدر الى ان حط عليه طائر اخضر ، ريشه من ورق الزيتون ، ودمه من عصير البرتقال ، فطبع على شفتيه سنبلة ودخل الى قلبه .

حينئذ ، انفتح التساؤل بين عينيه ، وبدا حزينا ومرتاحا ومنتصرا .

– ٣ –

حتى الان ، كانه ما نسي ، وجدانه حقل مسور مليء باليوميات الحية : واقعي ويحلم من خلال التفاصيل بكل ما جرى ، ويبني التوقعات على اسس فيها مقومات تكاد ان تلمس . الحرب فى بيروت توقفت بعد سنتين ولم تحسم . والحرب فى الجنوب توقفت بعد ثمانية ايام ولم تحسم . والحرب القادمة ، قادمة بلا ريب ، ولا يهم اين وكيف . المهم ان تبقى اصابعه متاهبة ، وكفه دافئة ، ولحظاته يقظة ، فهو دائمـــا الطرف الذي يواجه محاولات قتله ، والطرف الذي يحمل خارطة ، ويسعى ، لكي ينشرهـا على كـامل المســـاحة الطبيعية ، ليثبت مدى دقة « مقياس الرسم » والقدرة على حفظها ، لاجيال واجيـــال ، محفورة على جسد حي ونازف ...

يستطيع ان يستعرض من اجـــل ايامه القادمة ، ويحتفل بينه وبين نفسه بتواضع : خرجنا فى بســـوم مربوطا بالسلاسل .. سقطنا منه او اخذوه عنا .. ولكن ، ها نحن نجيء لندخل . تملكنا نبوءة الفعل ونملكها ، ولحظة ولدت فى نسلنا المقهور تحمل شرارة الهطول الناري ، نجيء لندخل .. مدروزين بالجراح وبالثقوب ، حافظين الحزن فى سجلات الثلاثين ، مربتين على اكتاف اطفالنا بالضمادات وجعب الذخيرة ، واعدين بكؤوس الانخاب من دمنا .

■

واقعي ومتماسك : ايهـا الطائر الملون والمخادع ، تلك المسافة التي سقطت ، تركت ثغرة بين المسافات ، تتردد فى فراغها استغاثات الصغار . لماذا الحزن المضاعف ؟! . من يفقد امه يفقد الرؤية الجميلة . ومن ترمي صغارها فقدت طهرها الابدي .

لكنه يظل يتقدم ظله الفلسطيني القديم : وراءه حالة مماثلة عندمـا هوى فى اليتم كفرخ جناحاه بـــلا ريش ، وكانت الحياة بلا اكف لكي تمتد وتتلقاه .. ارتطم ، وتوجع ، وقام ، ومشى ازرق الجسد . ثم عبر الحياة حتى اللحظة الحية ..

■

واقعي ومتماسك ، ولا يتوهم خارج الحسابات ، يرى ما يحاك ضده تقريبا من خلال ما يحيك من احتياطات . يجب ان يورث الذين بعده سجلاته المليئة ، وقناعاته ، وسلاحه . ويترك همومه لنفسه ، يتعامل معها كالمتخرج من دروس خصوصية ، او كالمتسجم فى موال لا يعنيه منه الا الحزن الجميل : ايه !.. ايها الزمن المنتشر فى الآفـاق المسترخية .. لي حصة فيك ، شئت ام ابيت .. حصة دامية تنزف من الجانبين ، تؤكد فى معادلة الازل ، حقيقتك الزمنية .

ويترك الامور تجري ، كجرادات ضلت الطريق ، او كالصرخة المفتعلة . لا يهم .. هو واقف ومتاهب ، وبين عينيه المعادلة كاملة ، ويضيف : لي ساعدان مفتوحان على طول الحياة ، وقلب وقناعات ، وصغاري محروسون ، وفى صدري خارطة وطـــائر ريشه من ورق الزيتون ، وامامي وطن يتلهف للعناق .

بيروت ، كانون الاول ١٩٧٨
(عن « فلسطين الثورة »)

اخبـــار ثقافيـــة

❋ اشعار ميشيل سليمان بالاذربيجانية ❋

صدرت فى الاذربيجان السوفييتية ترجمـــة باللغة الاذربيجانية لديوان الشاعر اللبنـــاني ميشيل سليمان « شمس على الارض » .

ترجم الديوان الشاعر الاذربيجاني المعروف (نبي خزري) الذي كـــان ميشيل سليمان قد ترجم الى اللغة العربية مجموعة من اشعاره واصدرها فى بيروت .

والمعروف ان العـــديد من اشعار ميشيل سليمان مترجم الى اكثر من لغة من لغات الاتحاد السوفييتي ، كما ان سليمان نفسه كان قد ترجم الى العربية عدة اعمال لادبـــاء سوفييت .

❋ المعلقـات السبع بالرومانيـة ❋

تصدر فى رومانيا الترجمة الرومانية للمعلقات السبع عن دار « اونيفير » ، وقد ترجمتها وقدمت لها المستشرقة جوات ترتر . وكانت الاوساط الادبية فى رومانيا قد رحبت بهذا الحدث واعتبرته مساهمة جدية فى التعريف بتجربة شعرية فريـــدة فى التراث الشعري العالمي .

قصيدة للشاعر السجين مفيد قويقس
على قبري رابعة ونصري

حيّـا الغمامُ مرابـع الشهـداءِ
وسقى الثرى الظمآن خـير رواءِ
والرعد يقصف والبوارق لمعهـا
غضب يشع بأفــق كل سـماءِ
طوبى لهاتيــك المرابـع إنهـا
لمطــالع الانـــوار والاضـواءِ
شـــهداؤنا الابـرار احـرار الحمى
عــاشوا برغـــم المـوت والارزاءِ
دمهم جرى فـوق البسيطة فاحتمت
فيـه الكرامـة من يـدِ السفهـاءِ
النـار والانـوار مــلء دمـائهم
والسـعي للاعمـار والانشاءِ
الحب هم اهـلوه والغضب الـذي
حملتــه سـيفاً اذرع الشــهداءِ
من انفس الشـــهداء ارواح الثرى
خلقت وروح الحـــق والبؤسـاءِ
ســاح الشهادة للحيـــاة منـازل
وبهـا الخلود لاهلهـا الاحيـاءِ
« لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى »
ان لم يخضبـــه دم الشــهداءِ
فليفهم السفـــاح ان مماتنـــا
نـارٌ نصوبهـا على الاعـــداءِ
وليفهم السادات ان « سلامـــه »
زورٌ ، ولم يكتبْ بغير المـــاءِ

قصيدة لشاعر فارسى مجهول
اضحك للحياة

يـا طفلي الصغير ،
أصـغ اليّ :
ابتسم ، أضحــك
ضحكـة حـلوة .
وقل لي : من اين نبعت
احزانـك واشجانـك ؟ !
وامسح بقايــا الـدمع ،
من عيـونك الجميلـة ،
ذلك لان الكابوس الاسود المنبوذ ،
يتسلل الى بيتنـــا ،
ويخبيء نفســه ،
بين دموعـك وعبراتـك ،
كي يختطفك فى منتصف الليـل .
آه ، لو كنت تعرف ،
كم هو قاس ذلك الكابوس الاسود ،
فلتضحك فى وجـه كل مـا يبكيـك
يـا سـبب سـعادتي .
أضحـك ، ضحكـة منتصرة ،
وابتسم لشعاع الأخوة والحب والامنيات الجميلة ..
ولتكفّ عن البكـــاء ،
يـا صغيري المحبوب ، ياذا الكركرات الحلوة ،
كفّ عن سفح الدموع ،
فضحكاتك هي وهج فجر صباحاتنا المضـاءة ،
ابتسم ، ابتسم للحيــاة ،
فان بسماتك الحلوة هي مشاعل على الطريق ،
طريق الفرح والبهجة الى اعماق قلوبنـا .

نزيه حسون – شفاعمرو
كل تواقيع الطغيان هراء !!

هل تزهر تيجان الورد الابيض فوق بحار الدم ؟ ؟
هل تنمو فوق حقول الالغام الموقوتة ازهار السلم ؟ ؟
هل عادت تنفعنا الكلمات الآتية تباعاً : –
سلماً ... حرباً ... سلماً ... حرباً ... سلماً
.. سلماً ... يخرج من اغوار الرحم .
ما عدت أميّز فى هذا الزمن الكافر بين الاشياء .
مـا عدنـا نعرف كيف تسمى الاضداد بنفس الاسماء .
بل كيف يصير القاتل من دم المقتول براء .
لكنـا نعرف ... نعرف ... نعرف ...
كيف تكون اصول الرفض لكل مشاريع العملاء .

* * *

يـا هذا الساكب فى صدري نيران « النبـال »
يـا هذا الصانع من دمعي أرجوحة اطفـال
يا هذا الناسج سلماً بخيوط الدم النازف من صدر الشهداء
وَقـّـع مـا شئت ... وكيف تشاء .
وَقـّـع .. بالعبرية .. بالعربية .. بالامريكية .
وَقـّـع فى كل لغـات الارض
وَقـّـع ولتكتب فوق الاوراق جميع الاسماء .
وَقـّـع مـا شئت ... فكل تواقيع الطغيان هُراء .
كل تواقيـع الطغيــان هُراء ! ! !

* * *

ماذا تنفع كل البسمات اذا كان الحقد يعشش فى القلب
ماذا ينفع ان يرفع غـازٍ اعـلام السلم
وفى صدره يحمل قنبلةً يقتل فيها كل حقوق الشعب
ماذا تنفع كل خطابات الرؤساء عن السلم
اذا كـان السلم يولـد حربٌ
بل اي سـلام هـذا ...
تتناقله الصحف اليومية ... يقرا فى الاخبار .
هل يعرف هذا العالم ما يكمن خلف الاخبار .

* * *

وَقـّـع ! .. وقع مـا شئت .. وكيف تشاء .
كل تواقيع الطغيـــان هراء ! ! ! .
وَقـّـع يـا كافور العصر فلن يبقى زمن الخصيان .
فغداً تشرق فى مصر الحرة شمسك إيران ! ! !

دويلـــة القليعـــة – بقيـــة

دويلـــة القليعـــة – بقيـــة

السورية والفلسطينية فى لبنان ، مع ضمان صمت السادات ، المنهمك فى تبادل وثائق تصديق معاهدة السلام الاسرائيلية – المصرية .

وهذا الوضع المتازم فى جنوب لبنان يؤكد مجددا مطامع اسرائيل التوسعية وانعدام الرغبة الصادقة فى تحقيق سلام عادل مع الشعوب العربية . كما يؤكد هذا الوضع ان اتفاق السلام الاسرائيلى – المصرى – الامريكى ، انما هو خطوة للتعجيل فى تفجير الموقف فى المنطقة ، ومؤامرة لضرب القوى المناهضة للامبريالية فى العالم العربى وفى مقدمتها سوريـــة والمنظمات الفلسطينية .

ان التحذيرات الاسرائيلية المتتاليـــة تنذر بان حكــــام اسرائيل يعدون العدة لاستغلال تحييد النظام المصرى لتصفية حساباتهم فى الجبهة الشرقية مع سورية ومع الفلسطينيين .

ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن . فمهما يطول الليل العربي فان الزمن لا يعمل لصالح المعتدين واعـــداء تحرر الشعوب .

فمن غريب الصدف انه قبل انهاء كتابة هذا البـــاب اهتزت يدى واهتزت المنضدة واهتزت الغرفـــة . كان ذلـــك زلزالا ارضيا . ولكنه ليس الزلزال المنتظر .

الثورة الافغانية في عامها الاول
ثورة من طراز جديد

بقلم : سردوك جليل

يحتفل الشعب الافغاني اليوم الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٧٩ بالذكرى الاولى لثورته الشعبية المظفرة التي اطاحت بحكم محمد داوود الرجعي الاقطاعي والمتخلف .

وقد قاد هذه الثورة حزب الشعب الدمقراطي الذي يرئسه محمد نور تراكي . ومنذ اللحظات الاولى لانتصار الثورة كشفت تصريحات قادتها واجراءاتها السياسية والاجتماعية عن طابعها الاجتماعي الدمقراطي العميق . وكان اهم هذه الاجراءات ذات الدلالة السياسية والاجتماعية :



تراكي ، المعلم والقائد

— الاعلان عن ان الثورة تستهدف اقامة حكم الشعب العامل المتحالف مع الفلاحين وعن تصنيع البلاد وفق خطة علمية شاملة ومدروسة .

— الاعداد لتنفيذ اصلاح زراعي جذري واحداث ثورة زراعية تستهدف تغيير حياة صغار الفلاحين ، الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من الشعب الافغاني ، تقضي على التخلف الاجتماعي والفقر والامية وغير ذلك من مخلفات الماضي الاقطاعي شبه العبودي .

— اعلان الاول من ايار عيدا شعبيا ورسميا احتفل به في ايار الماضي لاول مرة على كل المستويات ، اياما قليلة بعد انتصار الثورة .

— الغاء كل تمييز اجتماعي وسياسي تتعرض المراة الافغانية اليه ومساواتها التامة بالرجل . وكانت المراة الافغانية تعاني من تمييز فظيع في كل النواحي الحياتية وتكاد الامية تشمل كل النساء .

— انتهاج سياسة عدم انحياز على المستوى الدولي وتعميق تضامن افغانستان مع الشعوب المقاتلة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني وتحررها الاجتماعي وتعزيز اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاخرى على اساس من المنفعة المتبادلة .

وخلال السنة الاولى لانتصار الثورة الافغانية تمكنت الحكومة الثورية الشعبية من تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية هامة ، اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف التي رافقت انتصار الثورة محليا ودوليا والتركة الثقيلة التي ورثتها عن العهد البائد .

من المعروف ان افغانستان كانت تحكمها عائلة **الخانات** الملكية الاقطاعية واسياد الارض **الملا** الذين كانوا يفرضون على الشعب الافغاني حكما ارهابيا ، دمويا ومرعبا . ويوظفون في ذلك الدين والتخلف الاجتماعي خدمة لاهدافهم وحكمهم .

وقد نجحت القوى الوطنية والتقدمية في افغانستان في عام ١٩٧٣ في الاطاحة بحكم الملك واقامة نظام جمهوري برياسة الجنرال **محمد داوود** . وقد تعهد هذا بالقيام باصلاحات دمقراطية وباصلاح زراعي يخفف حدة الضائقة الاقتصادية التي يعيشها الفلاحون الافغان . وظهر في الايام الاولى لثورة ١٩٧٣ انه يمكن بالفعل التعاون بين حكومة **داوود** والقوى الوطنية والتقدمية ممثلة بحزب **الشعب الدمقراطي** . وكان **داوود** يدرك جيدا ان الضباط الشباب المقربين من حزب الشعب الدمقراطي هم الذين اوصلوه الى السلطة .

لكن **داوود** سرعان ما بدا يتنكر لتعهداته وينتهج سياسة لا دمقراطية قمعية ويعد العدة لتصفية حلفائه الذين اوصلوه الى السلطة . فزج في اواخر عهده بقائد حزب الشعب الدمقراطي ، **محمد نور تراكي** ، بالسجن في كابول تمهيدا لتصفيته جسديا .

وبدا **داوود** يحضر لانقلاب عسكري يوطد انحرافه عن مبادىء ثورة ١٩٧٣ ويرسخ النظام شبه الاقطاعي السائد في افغانستان . ولم يفعل **داوود** شيئا يذكر من اجل التخلص من التخلف الاجتماعي ولتحرير الفلاح الافغاني من العبودية التي يفرضها عليه اسياد الارض ، **الملا** .

بيد ان يقظة القوى الوطنية والتقدمية الافغانية افشلت مخططات داوود وعصفت بحكمه في فجر السابع والعشرين من نيسان الماضي (١٩٧٨) واقامت حكما شعبيا دمقراطيا برياسة **تراكي** الذي اخرج من غياهب السجن ليصبح اول رئيس افغاني في العهد الجديد .

وقد ورث الحكم الشعبي الجديد عن العهد السابق تركة ثقيلة .

فالامية تكاد تكون شاملة ويقتصر التعليم الثانوي والعالي على ابناء العائلات الغنية والمتوسطة وعلى البعثات الحكومية القليلة وخصوصا الى الاتحاد السوفييتي . وكانت المدارس والمعاهد تقتصر على المدن الرئيسية مثل العاصمة كابول وجلال آباد الى الشرق الجنوبي منها . اما في الريف فتكاد تكون معدومة .

والتصنيع يكاد يكون معدوما . فخلال سنوات طويلة اقتصر هذا على عدد من المصانع والمنشآت التي اقيمت بمساعدة سوفييتية .

والمواصلات متخلفة جدا . فلم يكن في افغانستان سوى شارع واحد رئيسي يشق البلاد . وقد شيده الخبراء السوفييت . وتقتصر حركة المواصلات على **الطرق** التي تمر عبر الاودية وتعود الى اقدم العصور .

اما **الارض** وشكل الملكية والعلاقات الاجتماعية المترتبة عنها والسائدة في الريف الافغاني فكانت ولا تزال القضية الاساسية التي تواجه الثورة .

فمن المعروف ان افغانستان ، التي تبلغ مساحتها ٦٥٥ الف كيلو متر مربع ، تشتهر بطبيعتها الجبلية وبجبالها الشاهقة التي تكسوها الثلوج الدائمة . ونتيجة لهذه الطبيعة يمكن الاستفادة فقط من ١٢٪ من الارض للزراعة . وهذا يعادل ٧٠ مليون **جريب** باللغة الافغانية . وكل **جريب** يعادل خمس **هكتار** او **دونمين** وفق القياسات الشرقية المعروفة في بلادنا .

ولكن الطبيعة الجبلية لم تقس وحدها على الفلاح الافغاني فاكثر ما يعاني منه سيطرة الاقطاع (ممثلا **بالملا**) على الارض وعلى مصدر عيشه الوحيد .

ففي افغانستان تعيش في المناطق الجبلية الريفية ١٫٨٦ مليون عائلة فلاحية يعيش افرادها في بيوت من طين وصفيح في سفوح الجبال واعاليها وخصوصا على الشقفان والنتوءات الصخرية في ظروف قاسية وفقر مدقع . فثلث هذه العائلات لا يمتلك شيئا يذكر وكان افرادها يعملون في اراضي **الملا** في اوضاع تذكر بعهد القنانة في العصور الوسطى والقديمة . وتؤكد المعطيات الرسمية ان ٩٠٪ ممن يمتلكون ارضا زراعية ووعرية في افغانستان يمتلكون قطعا تتراوح مساحتها بين ١ — ٢٠ **جريب** و ٦٪ منهم يمتلكون قطعا من الارض الزراعية تتراوح مساحتها بين ٢٠ — ٣٠ **جريب** . وسوية معها يمتلك ال — ٩٦٪ من « اصحاب » الارض فقط ٥٩٪ من الاراضي الصالحة للزراعة . و ٤٪ فقط من الملاك يمتلكون ٤٠٪ من الاراضي تتراوح مساحة ملكية كل واحد منهم بين ٣٠ **جريب** حتى ١٠٠ الف جريب ، من الاراضي الزراعية الخصبة والقريبة من مصادر المياه .

وبعد انتصار الثورة الافغانية كشف الدكتور **زياري** ، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الدمقراطي الحاكم ، ان هناك ٤٧٠ الف عائلة فلاحية افغانية تمتلك اقل من ٥ **جريب** . ومن الواضح ان هذا لا يكفي لاعالة هذه العائلات ، الامر الذي يضطرها الى العمل في ظروف صعبة لدى اصحاب الارض الاغنياء . وقال الدكتور **زياري** ان اكثر من ٦٦٠ **الف** عائلة افغانية فلاحية لا تمتلك ارضا . وهذه العائلات يستاجر افرادها اراضي العائلات الغنية ويحصلون على خمس المنتوج ، اما الاربعة اخماس الاخرى فيمتلكها صاحب الارض . ويعمل الكثيرون من افراد هذه العائلات بالاجرة في ظروف استغلال مريع . وتعاني هذه العائلات الفلاحية من اعباء الديون المتراكمة عليها سنة بعد اخرى وتضطر الى دفع فوائد فاحشة عليها للمرابين واصحاب الارض الاغنياء .

ومن الواضح ان علاقات ملكية كهذه تفرض التخلف والتحجر على الريف الافغاني فتمنع اي تغيير وتحول دون تحقيق اي تقدم . وعليه فان هذا الريف لم يشهد اي تحول اجتماعي طيلة قرون عديدة عاشها الفلاحون الافغان في ظروف مظلمة وقاسية .

وعليه ايضا كانت المهمة الاساسية التي واجهت الثورة الافغانية احداث ثورة في حياة الريف الافغاني . فاصدرت مرسوما في الاول من كانون الثاني اعلنت فيه عن بدء توزيع الارض على الفلاحين المعدمين . صحيح ان هذا المرسوم لا يصفي الملكية المتوسطة للارض ، لكنه يصفي كل اشكال الملكية الكبيرة الطفيلية . فهو يقرر ان الحد الاعلى من ملكية الارض الصالحة للزراعة والخصبة (اي من النوع الجيد) لا يجوز ان يزيد عن ٣٠ **جريب** ، اوما يوازي ذلك من الارض الاقل جودة وخصوبة .

وينص هذا المرسوم على مصادرة كل ما يزيد عن هذا الحد من الارض وتوزيعه على فقراء الفلاحين والمعدمين الذين لا يملكون ارضا . كما ينص على عدم دفع تعويض مالي عن الارض المصادرة . وسيستفيد من هذا المرسوم اكثر من ٣٫٥ مليون افغاني من الفئات الفلاحية الفقيرة .

ولكن الحكومة الثورية لم تكتف بهذا فحسب ، بل قررت ازالة اعباء الديون الثقيلة عن عاتق الفلاحين الافغان فاعتبرتها ملغية كلية وتعهدت بتغطية بعضها وعدم الاعتراف بشرعية الكثير من هذه الديون .

ولتحسين معيشة الفلاح ورفع انتاجيته الزراعية تشجع الحكومة الثورية قيام التعاونيات الزراعية في الريف الافغاني .

وتقدم الحكومة ومنظماتها الثورية المشورة والدعم المالي والفني والتنظيمي لهذه التعاونيات . وقد اقيم في السنة الاولى ٨٠٠ تعاونية تسويق وصناديق تمويل تضم في صفوفها اكثر من ٢٠٠ الف فلاح . كما اقيم ٢٠٠ تعاونية انتاجية .

وتدرك الحكومة الثورية ان الاصلاح ، الزراعي في ظروف بلد مثل افغانستان ، يتسم باهمية استراتيجية كبيرة . ويضطلع تنظيم الفلاحين بقسط هام في تنفيذ هذا الاصلاح . ومن الواضح ان تنظيمهم واثارة المبادرة والنشاط المستقل بينهم وتشجيعهم على التحديث في حياتهم وعملهم ليست مهمة سهلة ، بل معقدة . ولكن ما يضمن انجاح الاصلاح الزراعي هو انه يجرى بمشاركتهم المباشرة ويتم لصالحهم ، خصوصا وان المرسوم الذى ينظم الاصلاح الزراعي يحرر الفلاحين نهائيا من تعسف الاقطاع ويجعلهم سادة الارض الشرعيين ويحررهم من المرابين والرهون والديون وغير ذلك من شرور الحكم الاقطاعي البائد .

واقرت الحكومة الجديدة تشكيل صناديق المساعدة المتبادلة للفلاحين وتعاونياتهم ، الامر الذى سيشجع التنظيم الفلاحي من جهة ويمكن الفلاحين من اخذ القروض والمساعدات المالية من هذه الصناديق وليس من المرابين والتجار في السوق السوداء .

ولكن الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الدمقراطية لم تقتصر على الاصلاح الزراعي فحسب ، بل شملت مختلف فروع الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد .

فاتخذت الحكومة مراسيم واجراءات تستهدف القضاء على التمايز والتباين الاجتماعي بين مختلف فئات السكان والقوميات . وتضمن هذه المراسيم لكل قومية من القوميات ، التي تتشكل البلاد منها ، المساواة التامة وحق استخدام لغتها القومية وتطوير ثقافتها الوطنية الانسانية . واهم هذه القوميات الافغان والطاجيك والاوزبيك والحزارسى .

وعلى صعيد التصنيع تبذل الحكومة الثورية جهودا مكثفة لتطوير القطاع العام في الصناعة القائمة وتطوير صناعات جديدة تتناسب مع حاجيات وامكانيات البلاد وضرورات تطورها المقبل . وتشرف على المصانع الجديدة والقديمة مجالس عمالية تنظم الانتاج وتراقب العمل فيها وتعمل على رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين .

وتعير الثورة الانسان اهمية بالغة . فالحكومة الافغانية تدرك ان الانسان الافغاني لن يتمكن من تادية مهامه في عملية التنمية ولن يكون قادرا على الدفاع عن الثورة ومكتسباتها وهو يعيش في حالة من الجهل والامية . فهذان (الجهل والامية) يشكلان عدوا خطرا للثورة ويحاول الاقطاع المهزوم الاستفادة منهما في نشاطه المضاد للثورة . وعلى ضوء هذا الادراك اعلنت الحكومة الثورية عن برنامج للتعليم الالزامي . وتشهد البلاد حاليا حملة واسعة من مكافحة الامية . واصبح التعليم مجانيا وعلى مختلف المستويات . وخلال السنة الاولى تم افتتاح ٤٠٠ مدرسة جديدة . ويستمر العمل في تشييد المزيد من المدارس .

وطبيعي ان تعمق هذه الاجراءات وغيرها الصراع الطبقي في افغانستان . فمع تعمق مسيرة الثورة تزداد شراسة الطبقات الاقطاعية والاستغلالية المهزومة ، التي تخسر مواقعها الاقتصادية والسياسية مع بزوغ فجر يوم جديد ، منذ اشراقة فجر الثورة الافغانية في ٢٧ نيسان من العام الماضي . وتحاول قوى الثورة المضادة توظيف الدين في خدمة اهدافها بحجة ان الحكام الجدد ماركسيون و « ملحدون » ، وانهم يريدون الغاء الشعائر الدينية الاسلامية !!

لكن قادة الثورة وحزب الشعب الدمقراطي رفضوا هذه المزاعم واكدوا دائما انهم يحترمون مبادىء الاسلام وشعائره الدينية . وفندوا الدوافع الحقيقية للاخوان المسلمين والملا ، اصحاب الارض الاقطاعيين الكبار ، الذين يقاومون الثورة واصلاحاتها الاجتماعية والاقتصادية . وكشفوا حقيقة تعاون هذه الاوساط المغرقة في الرجعية مع دوائر المخابرات الامبريالية ومع النظام الدموى القمعى في الباكستان ومع حكام مصر الساداتية والعربية السعودية وغيرهم .

وما تناقلته الوكالات من انباء مهولة ومضخمة في معظمها (بهدف التحريض) عن تمردات الملا وعصيانهم على الحكومة الثورية انما يكشف عن المعارضة المتوقعة التى تبديها الطبقات الاستغلالية المهزومة ومحاولتها وقف مسيرة الثورة . ولا جديد في الامر .

ولقد اكد امين عام حزب الشعب الدمقراطي ، نور محمد تراكى ، في بيانه الى الحكومة الجديدة التى تشكلت في اواخر آذار الماضى ، ان الامبريالية العالمية والانظمة الرجعية في آسيا هى التى تحرض على الثورة في افغانستان . واضاف انه « **ليس في مقدور هذه الامبريالية ولا الدعاية الديماغوغية ولا الاستفزازات التي تثيرها ان يصرف الشعب الافغاني عن مواصلة مسيرته نحو بناء المجتمع الجديد** » . وقال « **ان الشعب العامل وقواه المسلحة سيردان بكل حزم على كل القوى التي تحاول التدخل في شؤون افغانستان الداخلية** » . واعلن مجددا ان « **حزب الشعب الدمقراطي يستهدف تشييد مجتمع لا مكان فيه لاستغلال الانسان لاخيه الانسان . وان الخطة الخمسية الاولى ، التي يبدا العمل بها هذه السنة ، ستضمن تحقيق هذا** » .

لا ينكر احد ان جبهة اعداء الثورة الافغانية تضم قوى كبيرة عاتية ومستشرسة في المنطقة وفي مقدمتها حكام الباكستان والصين واوساط يمينية دينية في الثورة الايرانية ، يمثلها آية الله مدارى المقيم في مدينة المشهد ، وان اعداء الثورة المحليين يحاولون الاستفادة من مصاعب النمو التى تواجه الثورة ومن التخلف السائد في الريف والمناطق الجبلية النائية بالذات ويعملون على اشاعة جو من الرعب بين الفلاحين تثيره عصابات مسلحة مدربة في الخارج ، الا ان للثورة الافغانية اصدقاء كثيرين واقوياء في العالم يستطيع الشعب الافغانى الاعتماد عليهم والاستفادة من تضامنهم المادى والسياسى والعسكرى مع ثورته الشعبية ويقفون الى جانبه في ساعات الشدة والفرج .

وهذا ما يدركه الشعب الافغانى الواثق من صحة نهجه الثورى ومن اخلاص قادته والمصمم على تعميق مسيرته الثورية المظفرة سوية مع شعوب فيتنام ولاووس وكمبوتشيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا وانغولا وغينيا بيساو وموزمبيق والكونغو برازافيل وبنين ، التى تشيد اعدل مجتمع عرفته البشرية ، المجتمع الذى يقتلع ومن الجذور آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان ويحرر الطاقات البشرية الخلاقة ؛ المجتمع الاشتراكى .



مهرجان توزيع الارض على الفلاحين في اقليم النيجار .

حزب الشعب الدمقراطي الافغاني

تاسس هذا الحزب في يناير ١٩٦٥ . وقد عمل في ظروف بالغة الصعوبة . وتعرض اعضاؤه الى الملاحقة والسجن والفصل من العمل في اثناء حكم الملك ظاهر شاه . وحين تبنى الجنرال محمد داوود برنامجا ليبراليا ايده الحزب في انقلاب ١٩٧٣ . لكن داوود ارتد عن برنامجه وعاد الحزب في عام ١٩٧٦ الى العمل السري بعد ٣ سنوات من العمل العلني القانوني . وادرك الحزب ان الجنرال داوود يعد لتصفيته وتصفية قادته . فكثف نشاطه داخل القوات المسلحة وبين العمال والطلبة في المدن وبين الفئات الريفية المتنورة . وقد وجد برنامج الحزب السياسي والدمقراطي اذانا صاغية بين الضباط المنحدرين من الاوساط العمالية والفلاحية الصغيرة . وقد ازداد سخط اولئك على حكم داوود الذي شدد بدوره الارهاب وزج باعضاء الحزب ونشيطيه واصدقائه في السجون . ولم يتورع داوود عن تنظيم عملية اغتيال الزعيم الوطني المعروف امير اكبار ، وهو الشخصية الدمقراطية البارزة ومن قادة الحزب ، وذلك في ١٧ نيسان ١٩٧٨ . وادرك الحزب ان مصيرا مماثلا ينتظر قائد الحزب المعلم ، نور محمد تراكي ، فابلغ رفاقه في الجيش بضرورة التحرك للاطاحة بحكم داوود قبل ان يتمكن هذا من تصفية الحزب . وكانت كلمة السر مجرد اعتقال تراكي . ومع اعتقاله تحرك الضباط الدمقراطيون واطاحوا بحكم داوود في اقل من عشر ساعات . وقام الضباط بالافراج عن تراكي ورفاقه واصدقاء الحزب وسلموا الحزب السلطة في البلاد .

ويصدر الحزب جريدة مركزية اسمها « الخلق » ، اي الشعب ومنها استمد اسمه .

ويتبنى الحزب نظرية الطبقة العاملة ، الاشتراكية العلمية ، فكرا وممارسة . ويحمل اعضاؤه شارة على صدورهم نقش عليها رسم لينين ، مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم .



مدرسة في كابول ، قبل الثورة ، حيث اقتصر التعليم على قراءة القرآن الكريم وهذا في الربع الاخير من القرن العشرين ...

جمهورية افغانستان الدمقراطية

تقع جمهورية افغانستان الدمقراطية في وسط آسيا ويحدها من الشمال الاتحاد السوفييتي ومن الغرب ايران ومن الجنوب الباكستان ومن الشرق الصين والباكستان . وتبلغ مساحتها ٦٥٥ الف كيلومترا مربعا . ويبلغ تعداد سكانها قرابة عشرين مليون نسمة . وعاصمتها كابول ويبلغ عدد سكانها ٧٤٠ الف نسمة . وطبيعتها جبلية . وهي غنية بالثروات التي لم تستثمر بعد مثل الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والحديد والنحاس والكروم والزنك والكبريت والبوكسيت والمنغانيز والذهب والملح . صناعتها متخلفة جدا ، ويجري حاليا في ظل الثورة تطوير الصناعة القائمة وخلق صناعات جديدة من خلال الاستفادة من تصنيع المنتجات الزراعية والثروات الطبيعية . ٨٠٪ من العاملين يشتغلون في الزراعة . وهي متخلفة عانت كثيرا من تعسف الاقطاعيين الذين سيطروا على اكثر من نصف الارض ، مع ان نسبتهم لا تزيد عن ٤٪ من السكان ، وسيطروا على مصادر المياه وعلى ادوات العمل والمال اللازم للاستثمار في الزراعة . وقد دام الاقطاع الآسيوي طويلا في هذا البلد اذ امتد ١٥ قرنا تقريبا .

في عام ١٨٣٨ تعرضت افغانستان لاول غزو استعماري بريطاني . ولكن الشعب الافغاني هزم الغزاة . فكرر المستعمرون البريطانيون الغزو ثانية في الاعوام ١٨٧٨ — ١٨٨٠ لكنهم فشلوا ثانية . ولكن حكام افغانستان الاقطاعيين خضعوا للضغوط والرشاوي الاستعمارية البريطانية في عام ١٨٨٩ فوقعوا على اتفاقية مع بريطانيا اخضعت البلاد لبريطانيا طيلة ٤٠ سنة ، حيث حصلت على الاستقلال في عام ١٩١٩ . وقد حكم البلاد في عهد الاستقلال الاول الملك امان الله خان ، لكن بريطانيا تامرت عليه واسقطته ونصبت بدلا منه ملكا على البلاد اسمه نادر شاه . وكان مستبدا . وقد اغتاله احد الوطنيين . وكان الملك ظاهر شاه آخر ملوك افغانستان قد ابعد في انقلاب سنة ١٩٧٣ واعلنت البلاد جمهورية برياسة الجنرال محمد داوود ، الذي حاول ان يستبد بالبلاد فابعد عن السلطة في ثورة ٢٧ نيسان ١٩٧٨ التي اعد لها وقادها ونفذها حزب الشعب الدمقراطي برياسة نور محمد تراكي .

قادة الصين يلتقون مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في الشرق الاوسط

ردت قيادة الصين على دعوة الاتحاد السوفييتي الى اجراء مباحثات ثنائية تهدف الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين القطرين («الاتحاد» — ٧٩/٤/٢٤) بطريق غير مباشر حين شنت وكالة انبائها حملة شريرة على الاتحاد السوفييتي واتهمته بمحاولة « استغلال » الخلافات بين الدول العربية ، الامر الذي يحول دون احلال « سلام » اكثر شمولا في الشرق الاوسط .

واكد قادة الصين استمرار انزلاقهم الى مواقع التعاون مع الامبريالية والرجعية بهدف تشديد معاداتهم الاتحاد السوفييتي وقوى حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي فاعلنوا تاييدهم عمليا معاهدة «السلام» الاسرائيلية — المصرية ، وهاجموا الاتحاد السوفييتي ، عن طريق وكالة انبائهم ، لانه يحاول جلب بعض الدول العربية ودفع المصريين الى معارضة السادات !!

وماخذهم الوحيد ، ليس على المعاهدة بذاتها باعتبارها مؤامرة امبريالية — صهيونية — ساداتية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل على الويات المتحدة التي ، مع الاسف ، — كما جاء في تعليق وكالة الانباء الصينية — تنحاز الى الموقف الذي تنتهجه اسرائيل في تطبيق تلك المعاهدة ! !

وحتى في هذا الصدد حملت القيادة الصينية الاتحاد السوفييتي مسؤولية تعنت اسرائيل والتوتر السائد في المنطقة .

وفي حين لم تجد هذه القيادة ما تقوله بشان تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بكميات اسطورية من الاسلحة ، المعدة للعدوان على الشعوب العربية ، هاجمت الاتحاد السوفييتي لانه يزود الدول العربية المعادية للامبريالية بالسلاح لتدافع عن نفسها ولتحرر اراضيها .

ولم تكتف القيادة الصينية بكل هذا السيل من التحريض على الاتحاد السوفييتي بل اتهمته بمسؤولية التوتر السائد على الحدود المصرية — الليبية وزعمت ان الاتحاد السوفييتي يقف وراء « الحشود الليبية » على حدود مصر .

وجرى هذا الامر في وقت اشارت فيه وكالات الانباء العالمية الى ان النظام الساداتي يعد العدة للاعتداء على ليبيا ، وفي وقت حذرت فيه الجماهيرية الليبية حاكم مصر من التدخل العسكري في تشاد للعبور منها الى ليبيا .

ولم يعد خافيا على المراقبين ان قادة الصين ، الذين يحاولون بمهاجمتهم الاتحاد السوفييتي التظاهر بالعطف على الشعوب العربية ، لم يشيروا مؤخرا الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الى الاخطار التي تهدد تلك الحقوق .

ولعل ذلك يعود الى انهم ادركوا ان ذلك يتعارض مع سياسة التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وبطريق غير مباشر مع الصهيونية .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان تستحث الصحافة الاسرائيلية حكام اسرائيل على التفتيش عن طريق للتعاون مع قادة الصين على اعتبار ان معاداة الاتحاد السوفييتي توافق القاعدة المشتركة للتعاون الصيني — الصهيوني .

لقد نفى ديان ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، الذي بدا جولته في جنوب شرقي آسيا ، ان يكون في نيته الاجتماع بممثلي الصين .. ومثله فعل المسؤولون في بيكين .. ولكن هذا النفي لا يلغي حقيقة ان اللقاء بين الطرفين قائم حتى لو لم يتحقق بشكل ملموس .

أخبار بسطور

■ الخرطوم — اعلن حاكم النظام السوداني ، جعفر نميري ، عن قطع جميع علاقات نظامه السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع الجمهورية العراقية . وامر سفير بلاده والضباط الذين يتلقون التدريب العسكري في العراق بالعودة حالا الى السودان . كما اعلن عن وقف الرحلات الجوية بين البلدين .

ورغم ادعاء النميري ان هذه الخطوة جاءت لقيام العراق بالعمل على اسقاطه ، الا ان الحقيقة هي ان النميري غاضب على العراق لقطعها النفط عنه بسبب تاييده معاهدة الاستسلام الساداتية ، ولكونه يتابع مسيرة الانزلاق التي بدا بها منذ ان اغرق السودان بالدماء عام ١٩٧١ .

■ جدة — اختتمت يوم الثلاثاء الماضي المباحثات التي اجراها وزير خارجية بلجيكا ، هنري سيمونيه ، مع المسؤولين السعوديين . واعلن الجانبان ان حل ازمة الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .

■ الرياض — قرر مجلس الوزراء السعودي قطع علاقات السعودية السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع نظام السادات وفقا لمقررات مؤتمر بغداد الوزاري .

ولاحظ المراقبون ان لهجة قرار مجلس الوزراء السعودي اتسمت بالليونة اذ عبر عن اسف السعودية لهذا القرار وعن امله في ان يتخلى النظام المصري عن الاتفاق الانفرادي الذي يحاول تمريره الان بالاتفاق مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بما يتناقض ومصالح الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

■ فيينا — بات من المؤكد فشل مؤتمر وكالات الانباء الغربية والعربية الثالث بعد ان اعلنت وفود ١٦ دولة عربية مقاطعة المؤتمر احتجاجا على حضور وفد وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ، والتي قرر اتحاد وكالات الانباء العربية تعليق عضويتها فيه في وقت سابق .

■ نيو دلهي — رفضت الحكومة الهندية اقتراحا بالبدء بصنع قنبلة ذرية لمواجهة التحديات الذرية التي تفرضها دولة مجاورة يعتقد انها الباكستان . كما اكدت الحكومة التزامها بعدم انتاج السلاح الذري . واعلن وزير الدفاع الهندي ان الاسلحة النووية ليست جزءا من البرنامج الحالي لرفع كفاءة المؤسسة الدفاعية في البلاد ، خصوصا ، وان السلاح الذري غير فعال في هذا المجال . وقال لا داعي ، في هذه الظروف وبعد ان تبنت الهند السلاح النووي ، الى تغيير موقف الهند المبدئي .

جورج دياب ابوسنة
الناصرة ، شارع النمساوي
تلفون
٥٤٦٤١



تصليح غسالات
برفليس
البالوكس - كريستال
وجميع انواع الغسالات .

عمل اوفرهول (تجديد) بكفالة لجميع انواع الغسالات مع امكانية تغيير قطع غيار اصلية من جميع الماركات .

ممثل "البانتوميم" (التمثيل الصامت) المعروف مارسيل مارسو:

في "البانتوميم" كل شيء ممكن، ما عدا الكذب!

يعتبر مارسيل مارسو، على مدى ثلاثين عاما، من كبار رواد « البانتوميم » (التمثيل الصامت) في العالم، وشهرته تتعدى حدود بلاده الاقليمية، فرنسا، الى العالم كلــه. ولقد بذل مارسو خلال نشاطه الفني جهودا جمة في مجـــال اقناع مؤسسات الثقافة الفرنسية بفتح مدرسة خاصة لتعليم « البانتوميم ». ونجح مؤخرا في تحقيق طموحه هذا وهو على مشارف العام ال ٥٥ من عمره.

وبمناسبة افتتاح المدرسة اجرى بيير دغروب، مراسل صحيفة « لابوين » الفرنسية، هذه المقابلـــة الصحفية مع مارسو.

● س: اية قوة خفية تدفع الممثل الى ينقلب الى اخرس بارادته؟

■ جواب: يمكنني ان اتحـــدث باسمي فقط — منذ طفولتي حلمت بـ « البانتوميم ». لم اتخيل آنذاك بوضوح ما معنى ذلك، ولكن الفكرة انغرست بقوة في ذهني.

● س: هل رايت، بالصدفة، عروض « بانتوميم »؟

■ جواب: كلا. كان ذلك بمثابة حــاجة داخليـــة. في طفولتي لم ار تمثيلا صامتا حقيقيا، بالمقابل رايت افلام شارلي شابلن، وكان ذلك، الى حد ما، تمثيلا صامتا. اردت ان افعل مثله. لقد احتل شارلي افئدة ملايين البشر متكلمي لغات مختلفة، ذلك انهم عرفوا انفسهم من خلالـــه بدون كلمات. وسوية مع اطفـــال الحارة الفنا فرقة، قلدت شارلي ومثلت بالحركات امثال لافونتين. وهكذا بدات اطور في ذاتي هذا التوجه بشكل غير واع. وحســـب رأيي، بطريقة مشابهة ايضـا تتفتح مواهب الانسان الفنان والنحات.

وحول طفولته يجيب مارسو ردا على سؤال، انه وليـــد ستراسبورغ. قضى فتـــرة شبابه، حتى الحرب العالمية الثانية، في مقاطعة الالزاس، وكان والده جزارا.

● س: ينعدم اي قاسم مشترك بين مهنتك وبين الفن عموما...

■ جواب: صحيح. ولكني لست خجلا بذلك لسببين. الاول ان ابي، رغم مهنته، كان ذا حس شــاعري ومحبا للمسرح. وقد برهن على ذلك حقيقة انه لم يعترض طموحاتي لان اصبح فنانا. كان يحب اسراب الحمام وطالما كنت اغفو على صوت هديلها. انا فخور بجذوري الشعبية البسيطة لانها كانت عاملا مبكرا لصلتي المباشرة مع الشارع. يوميا كنت اشاهد الناس وعلاقاتهم ومتغيراتهم وكان بمقدوري، متى شئت، ان اكون فاعلا في حركة حضورهم. احترمت ابي كثيرا الذي كان يربح خبزه بكدح شديد. ولعل هذا هو السبب في تفكيري البكر بان اكون مستقلا، وبالتالي، وفي وقت لاحق، في الحاجة لان اعبر عن آرائي بلغة مفهومة للجميع.

ويتضـــح، من سيـــاق المقـــابلة، ان هـــذه المرة هي الاولى التي يستفيض فيهـــا مـــارسو في الحـــديث عن نفســـه. ويســـأله المراسل سؤال تحد:

● س: نرى ان شارلي شابلن لم يقدر نفسه كممثل صامت وبدا يتكلم حينما سمحت الامكانيات بذلك..

■ جواب: حقا، لم يكن شابلن ممثلا صامتا بالمعنى الدقيق للكلمة. ان علته تكمن في انه فهم والفهـــة بسيطة: اذا كانت السينما خرساء فيجب العمل بدون كلمات. ورغم انه كان باستطاعته، مثلما فعل غيره ومنهم ممثلون عظام، ان يصرخ بدون كلمات، الامر غير المستســـاغ في ايامنا، فان شابلن، مثله مثل باستر كيتون، فهم حالا انه يمكن التعبير عن المشاعر امام الشاهدين بدون فغر فاه، او بدون اللجوء غالبا الى فغر الفـــاه، وفي هذا برز شابلن كممثل صامت. ان الممثل الصامت الحقيقي هو ذلك الذي يبدع لحظات ماساوية او كوميديـــة بواسطة الحركة فقط بدون استعمال اي شيء. وطبعا بدون الوســـائل البدائية التي يستعملها الصـــامتون السيئون والتي نطلق عليها « لغـــة البكم والصم ».

امـــور يصعب وصفها بالكلمات

● س: وكيف تتصرف انت؟

■ جواب: مثلا، في العرض الذي اقدمه حاليا، اصف قاعة محكمة مع قضاة، ومدعين وغيرهم. ان المحكمة هي مكان يكثر فيه الحديث واحاول ان اصف الكل بواسطة الحركة. لا افتح فمي مطلقـــا حتى شفتاي لا تتحركان: كل وقائع المحكمة انقلهـــا عبر التمثيل الصامت، لكن الجمهور « يسمع »، اذا كان بالامكـــان قول ذلك، كل ما يدور هناك من احاديث.

● س: مـــا هـــي مـــاهيـــة « البانتوميم »، التي تستغني عن احدى المميزات الاساسية للانسان، الا وهي الحديث؟

■ جواب: في البدايـــة اود ان الفت الانتبـــاه الى ان الراقص والموسيقى ايضـــا يتصرفـــان بصورة مشابهة.

● س: صحيح لكنهما يعطياننا رقصا وموسيقى، ماذا تعطوننا انتم؟

■ جواب: نظهر اشـــياء يمكن التعبير عنها بالشكل الجيد من خـــلال الصمـــت وليس بالكـــلام. هكذا، مثلا، يصعب وصف انســـان يمشي قبالة الريح بالكلمات. بينما يستطيع الممثل الصامت ان يصف هذا المشهد — كانه يخلق ريحا على المســـرح. يصعب الوصف بالكلمات كيف يتسلق انسان السلم، بينما يستطيع الممثل الصامت ان يظهر ذلك حتى بـــدون سلم. نحن خارج الكلمـــات لكن اتصالنا بالجمهور هو اتصال مباشر، مثل فناني السيرك.

● س: معنى قولك انه لو كـــان بالامكان رؤية الريح على المسرح، لاستغنى الممثل الصامت عنها؟

■ جواب: نعم. اذا كان الممثل الصامت متمكن بصورة بالغة من لغته الفنية فانه يعرف كيف يخلق عالمـــا مرئيـــا من العوالم غير المرئيـــة. في الواقع، يتسلق الانسان على السلم بشكل يختلف اختلافـــا تـــامـــا عن « تسلقنا » سلمنا الخيالي. ومع كل هذا نخلق صورة حقيقية من شيء غير حقيقي.

● س: يمكن لفيلسوف ان يقول انكم لا تصفون السلم بل مدلوله!

■ جواب: بالضبط. الســـلم والريح هما في نهاية الامر اشيـــاء بسيطة. بينما لدى الممثل الصـــامت القدرة على تطويع وسائل تمكنه مـــن تصوير اشياء معقدة ومركبة اكثر من ناحية الجوهر. لنعد الى مثـــال المحاكمة. من خلال محاكاة الاشخاص المصطدمين في المحكمة، ومن خـــلال تحويلهم الى رموز، اطمـــح، ليس فقط الى تصوير اجواء المحكمة بل الى رصد النواحي الفلسفية المترتبة عن العدالة القانونية. الشيء نفســـه ينسحب على وصف البيروقراطية. بواسطة الحركات الكاريكاتيرية يمكن صياغة لوحات رمزية ساخرة حـــول كل الفعاليات الانسانية وحتى حـــول المجتمـــع برمته. هاكم لوحـــة (مسرحية) من ارشيفي: « الانسان في القفص ». انه مسجون، القفص ضيق، انه مضغوط فيه. ينجـــح الانسان في التخلص منه لكنه يصـــل قفصا آخر، اكبر من سابقه، ويقفل عليه ايضا هذا القفص وهلمجرا. في هذا الوضع الرمز واضح بدون ايـــة كلمة.

● س: ماذا في نيتك بعد ان تعبر عن اشياء يصعب التعبير عنهـــا بالكلمات؟

■ جواب: تسارع الزمـــن: في وصف مدته اربع دقائق لحالات الفتوة والشيخوخة والموت، يمكن اظهـــار تسارع الزمن، اعني مدلوله. مـــن الواضح ان الشيء نفسه يصنعـــه الكتاب، ولو حتى بطريقة غـــير مباشرة، حينمـــا يصفـــون بطلهم في سنوات شبابه، ثم سيرة حياتـــه وعلاقاته مع محيطه وعائلته. عمليا، يوصف تسارع الزمن في الروايات على مدى الوقت المستهلك لقراءه الكتاب. بالقابل باستطاعتي انـــا ان اجبر المشاهدين ان « يتلمسوا » الـــزمن مباشرة. وفي هذا اقترب كثيرا مـــن السينما وتشبيهها في كافة المجالات. المصور السينمائي يصور حياة نبتـــة طيلة يوم واحد ثم يعرض فيلمـــه بوتيرة سريعة — وهكذا خلال دقيقـــة واحدة يتمكن من اظهار نمو وتطـــور وموت تلك النبتة. هكذا تقريبـــا يتصرف الممثل الصامت بخصوصـــ الزمن — انه يلخص خلال دقائـــق معدودات كل مسيرة حياة الانسان. وهذا الامر يمكن فقط عبر التمثيـــل الصامت. الانسان خلق صامتـــا.



ورغم انه يزعق حال ولادتـــه — حتى يتنفس وبعد ذلك يبدا بتعلم النطـــق لكن حياته تبدا وتنتهي صامتة. بامكان « البانتوميم » ان يصف مسيرة الحياة بواسطـــة رموز تسير غور النفس البشرية، وغور الصرخات المنطلقـــة ابدا. وبالمناسبة فان « البانتوميم » ينجح في ذلك اكثر من نجاحي وانـــا اتحـــدث الان. ويتخيـــل الي ان الشاعرية التي تفرغها حركة الممثل الصامت قريبـــة من الموسيقى، لان شخوصه الصامتة كاسي شغـــاف القلوب مثل انغام الموسيقى.

عندما تنفعل جـــدا — تضيـــع الكلمات

● س: حدثنا من الاشيـــاء التي تعبر عنها من خلال فنك؟

■ جواب: افتش عن مواضيـــع تهمني ولكن مع ذلك ترتبط مباشرة مع الانسان، لان عدتي الوحيدة في هذا الحقل هو جسم الانســـان فقط. اطمح للوصول مباشرة الى قلوب البشر. « البانتوميم » مثل الوسيقى تثير في النفس البشرية انفعـــالات شتى. اسى، فرح، ومشـــاعر اخرى. على هذه الارضيـــة ارتكز مواضيعي التي اختارها او التي يقترح على اخرون اختيارها. هكذا، مثلا، اقترحت على زوجتي فكرة معينة حول شجرة شمخت عبر كل الحقب — في الحرب والسلم. تموت في احـــد الايام، حين نفدت منها الحيـــاة، خلال جرح اليم سببته سكين عاشقين حفرا على الشجرة قلبـــا بداخله اسماهما. اختار المواضيع التي تمس قلوب البشر، التي تصور التنقل من حالة الى حالة، تكشف من امور يمكن كشفهـــا بصورة جيدة فقط بدون كلمات — الحياة، الموت، الحب. عندما ينفعل بنو البشر كثيرا يفقـــدون القدرة على التكلم. تخيل نفســـك مثلا تلتقي مع انسان عزيز عليك بعـــد فترة انقطاع لمدة ٢٠ سنة. المفاجاة تقعدك عن عمل شيء، انك تعانقه. العناق هنا حركة عجيبة. الذكر، في هذا المجال صورة طبعت في ذهني من فيلم وثائقي حول الحرب — لقـــد زعزعتني جدا. كان ذلك لقاء الجنود السوفييت والامريكان على ســـفوح الالب. صور مؤثرة جدا. لم يكن بقوة اية كلمات ان تعبر عن احساس اولئك البشر الراكضين للقاء بعض.

● س: هل ظهرت في افريقيا؟

■ جواب: طبعا، وكان رد فعل الجمهور هناك عجيبا. « البانتوميم » الرمزي قريب جدا من قلوب وعقـــول الافـــارقة. حينما تصف الريح، المطر، الشمس — كانك تتكلم بلغتهم هم. حتى شبكة الرموز المتفق عليها لدينا — القفازات، التحيـــة باحناء الراس، تقبيل يد النســـوة — كل هذه الامور المتفق عليها والمترسبة عن العادات البرجوازية من القرن التاسع عشر، والتي هي غريبة بروحها على الافارقة — تؤثر على محاكاتهم بشكل عجيب. حسب مـــا ترى، ان فن « البانتوميم » يتنقل من قـــارة الى قارة، من قرن الى قرن، يلتقط عـــادات مميزة مختلفة، يوحد ويمزج بينها. انها لمتعة عجيبة، ان تجد من جديد اشياء فقدت، من خـــلال قوة الفن.

● س: ما هو، حسب رأيك، غير الممكن في « البانتوميم »؟

■ جواب: في « البانتوميم » كل شيء ممكن، مـــا عـــدا الكذب. صدقني، الكلمـــات تناسب الكذب فقط.

ركن الأطفال

ديلوماسي

بقلم: سيرغي فوروفتيس

كان ينبغى تعيين حيوان لحراسة أعشاش الحجل. وتســـاءل الثعلب: « من نعين؟ » وسرعان ما قرر: « ابن عرس ». فليـــس هناك افضل منه، وهـــو يفهم الطيور جيدا، ويعيش معها في وئام. ولكن الثعلب استدرك فورا. فالطيـــور والحيوانات الصغيرة لـــن توافـــق في اى حال مـــن الاحوال على تعيين « ابـــن عرس ». اما الدب فهـــو معروف بديمقراطيته فماذا يفعل الثعلب كي يعيـــن « ابن عرس » حارسا؟ قال الثعلب:

— الارنب.

ثم لوح بذنبه من الفرحة حينما سمع ان حيوانـــات الغابة قد بدأت تتنـــاقش وتتنازع. فمنها من صـــاح قائلا: صحيح. ومنها من قال ان الارنب لا يصلـــح فهو جبان، وهـــو احـــول علاوة على ذلك.

تنازعت الحيوانـــات وارتفع ضجيجها وكان كـــل واحد منها يؤكد رأيه.

وقال الدب:

— طالما ان هناك اختلافا في الراى فتعالوا اذن نعين حيوانا آخر.

وصاح الثعلب قائلا:

— الذئب.

فتعالى الضجيج والصياح ثانية. وقالت الحيوانـــات الصغيرة:

— انه لن ياكل الحجـــل وحسب، بل سياكلنا نحـــن ايضا.

ووقف الجميع ضد تعيين الذئب.

وقال الدب بسماحة:

— تعالوا نعين حيوانـــا اخر طالما انكم لستـــم موافقين. سنعين واحـــدا يستقر عليه رايكم كلكم.

وقال الثعلب في الحال:

— القنفذ.

فاجاب بعض الحيوانات:

— لا يصلح! لا يصلح!

فهو ليس حارسا.

وراح اخرون يدافعـــون عنه:

— ولماذا لا يصلح؟

بدأ النقاش مجددا. وكان كل واحد من الحيوانـــات يثبت لماذا يصلح القنفـــذ ولماذا لا يصلح. طـــال النقاش حتى تعبـــت الحيوانات. ثم قال الدب:

— ارى ان هذا ايضـــا لا يصلح. هاتوا حيوانـــا اخر.

وقال الثعلب:

— العصفور.

وما ان سمعـــت الحيوانات اسم العصفـــور حتى بدا الضحك والبكاء.

فاجاب الدب وهـــو يضحك:

— لا، لا، انني نفســـى ارى انه مرشح غير مناسب لتعيين حيوانا آخر.

صاح الثعلب:

— النمر الارقط.

بدا النزاع من جديـــد. وكان هناك موافقـــون ومعارضون ولكن حـــدة النقاش قد خفت عما كانت عليه في البداية واحست الحيوانات بشيء من الخجل وهى تواصل النقاشـــ والنزاع.

ولكنها مع ذلك رفضـــت النمر الارقط.

وصاح الدب مغتاظا:

— من؟ من؟ تكلموا.

وذكر الثعلب اسمـــاء بضعة حيوانات لا تصلـــح ايضا، مثل الحلـــزون والجرذون.

تناقشت الحيوانـــات والطيور ورفرفت الطيـــور باجنحتها ولوحت الحيوانات باذنابها، ثم انصرفت.

وجأر الدب:

— من نعين اذن؟

فقال الثعلب ببساطة:

— « ابن عرس ». فهو نشيط وقوى. ويحـــب الحجل بالاضافة الى ذلك.

وسأل الدب:

— كيف، ما رايكم؟

ولم يناقشه احـــد لان الحيوانات والطيور قـــد انصرفت كلها.

انتظر الدب قليلا. فلم يسمع اى معارضة. ثم وافق وعين « ابن عرس » حارسا لاعشاش الحجل.



اخبار ثقافية

✻ « بام عينى » في مسلسل تلفزيوني ✻

● من المتوقع ان يبدأ قريبا في ابو ظبي تصوير المسلسل التلفزيوني حول تعذيب السجناء الفلسطينيين الماخـــوذ من كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر « بام عيني ». مخرج المسلسل الاردني سليم موسى ويعمل معه طاقم من الممثلين الاردنيين والممثلة السورية المعروفة منى واصف، التى ستقوم بدور المحامية لانغر في المسلسل. وقد لعبت منى في السابق ادوارا شتـــى في المسرح والسينما والتلفزيون كـــان اهمها دورها في فيلم « الرسالـــة » للمخرج السورى المعروف مصطفـــى العقاد.

✻ المهرجان السينمائي الدولي الحادى عشر في موسكو ✻

● سيقام المهرجان السينمائـــي الدولي الحادى عشر بموسكو فـــي الفترة من ١٤ الى ٢٨ آب القـــادم. ويترأس اللجنة التنظيمية للمهرجـــان فيليب برماش، رئيس لجنة السينما في الاتحاد السوفييتي. وكالعـــادة ستجرى في المهرجان ثلاث مسابقـــات في آن واحد للافلام الروائية والقصيرة وافلام الاطفال. وارسلت الدعوات للاشتراك في مهرجان موسكو الى اكثر من ١٣٠ بلدا في كافة القارات وهيئـــة الامم المتحدة واليونسكو.

وسيحتفل في ايام انعقاد المهرجـــان على نطاق واسع بالذكرى الستـــين لتاسيس السينما السوفييتية. ومـــن المقرر عقد ندوة بعنوان « اسهام الفن السينمائي السوفييتي في تطوير السينما العالمية ».

✻ معرض رسام عراقى في ايطاليا ✻

● هناك العديد من الرسامـــين العراقيين الشباب، في ايطاليا، كما في بلدان راسمالية اخرى، يبحثون عن فرصة يتاح لهم فيها تطوير قابلياتهـــم وخبراتهم الفنية ويواصلون نشاطهم فيقيمون المعارض الشخصية والمشتركة.. وهم عبر ذلك كله لا ينسون وطنهم وشعبهم. ومن المعارض التى اقيمت مؤخرا في ايطاليا، المعرض الشخصى للفنان بهاء الدين احمد الذى افتتح في فلورنسا وحظى باهتمام الصحافـــة الفنية هناك.

✻ دراسة حول « مسرح اللامعقول العربى » ✻

● « مسرح اللامعقول العربى » — عنوان دراسة وضعها بالفرنسيـــة الكاتب والمخرج المسرحي اللبنـــاني شكيب خورى. وقد تناول اربعة نماذج مسرحية عربية. من مصر: « يـــا طالع الشجرة » لتوفيق الحكيـــم، و « الفرافير » ليوسف ادريس. ومن لبنان « الزنزلخت » لعصام محفوظ، و « لتمت دزدمونه » لريمون جبـــارة. ويؤكد المؤلف ان « اللامعقول » لـــم يوجد في الغرب فقط، وانما تمتـــد جذوره الى الادب البابلى القديم والى الميثولوجيا الفينيقية والفرعونيـــة. ويعتبر ان ملحمة « جلجامش » البابلية هى « المدخل الى هذا النوع التعبيرى في الحضارات الانسانية كلها » بل انها « اول الاعمال التى اخذ فيها المسرح ليتبين شكله فيما بعد ».

✻ وليم بليك في معرض فنـــى ✻

● بالرغم من ان الشاعر والرسام الانكليزى وليام بليك قد توفى عـــام ١٨٢٧ فقد ظل مهملا قرابة الخمسـين عاما بعد وفاته وبشكل لم يعرفه الادب الانكليزى من قبل.

وان ٢٤٠ قطعة من اعمالـــه المعروضة في لندن قد اظهرت بليـــك رساما من الطراز الاول واذا كانـــت الشخوص التى صورها يكتنفها الشر من جميع الجهات فان هذه الشخوص ظلت تناضل من اجل الخير. كانـــت الوجوه التى صورها احادية الجنـــس واسعة العيون تتشمخ فيها انـــوف افريقية ضخمة. يتجلى فيها الخيال اولا يليه العقل ثانيا وبعد ذلك الحواس ثم العواطف. من خلال الرســـوم والتخطيطات والالوان المائيـــة والمنحوتات الخشبية والمطبوعـــات الملونة يقف الشاهد على تطور بليك ضمن تسلسل تاريخى جميل بحيـــث ان اعمال بليك الفنية هذه هى خـــير مقدمة او مدخل لقصائده.

✻ « اسد في الصحراء » — فيلم مصطفى العقاد الجديد ✻

● يقوم المخرج السورى المعـــروف مصطفى العقاد بالاعداد لتصويـــر فيلمه الجديد « اسد في الصحراء » بعد النجاح الذى احرزه فيلمه « الرسالة » بالطبعتين العربية والانجليزيـــة. سيشترك في تمثيل الفيلم الجديـــد، الذى ستصور مشاهده بين رومـــا وطرابلس الغرب، نخبة من الممثلين العالميين بينهم انتونى كوين وايريـــن باباس (اللذان اشتركا في تمثيل فيلم « الرسالة » ايضا) وراب فالونـــا واوليفر مريد.

✻ « نظرية الدراما الحديثة » ✻

● عن منشورات وزارة الثقافـــة السورية، صدر منذ فترة كتاب مترجم عن الالمانية بعنوان « نظرية الدرامـــا الحديثة » من تاليف بيتر زونـــدى، وترجمة الدكتور احمد حيدر.

يضم الكتاب الذى يقـــع في ١٩٠ صفحة من القطع الكبير، ثمانى عشرة دراسة « تحاول القاء ضوء علـــى تطور الدراما في القرن العشرين، من خلال امثلة مختارة » من ابســـن وتشيخوف وستريندبرغ وميترلنـــك وهاوبتمان.

✻ فيلم جديد عن احداث ثورة اكتوبر الاشتراكية ✻

● يقوم الممثل المعـــروف، « وورن بيتى »، بالاعداد لانتاج فيلم جديـــد يعالج ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى (١٩١٧). ولم يقرر بعـــد فيما اذا كان سيتولى اخراج الفيلـــم او تمثيله. وقد قام بيتى مؤخـــرا مع المنتج ريتشـــارد سيلفرت، الـــذى تعاقد معه للعمل في الفيلـــم، بزيارة عمل الى لندن حيث درسا امكانيـــة تصوير الفيلم في احد استديوهـــات العاصمة البريطانية بينما ستصـــور بعض المشاهد الافتتاحية في فنلنـــدا ولينينغراد وموسكو.

وسيطلق على الفيلم اسم « عشرة ايام هزت العالم ». ورغم ان اسماء الممثلين الذين سيتقاسمون ادوار الفيلم لم تذع بعد فان بعض المراقبيـــن الفنيين يتوقعون ان يسند دور رئيسى فيـــه للممثلة المعروفة ديان كيتون (« قصة حبى مع آنى »).

✻ مشروع المكتبة السينمائية ✻

● عمدت « دار الطليعـــة » للنشر، في اطار ما اسمته « المكتبـــة السينمائية »، وباشراف الناقـــد السينمائى ابراهيم العريس، الـــى تنفيذ « اول مشروع عربى متكامل يمتد انجازه على مدى سنوات لتزويد المكتبة العربية بسلسلة من الكتب العلميـــة حول السينما ورجالاتها وتياراتهـــا وتاريخها » — كما جاء في منشـــور مصور اصدرته الدار حول هـــذه المكتبة.

وتطمح « دار الطليعة » مـــن مشروعها هذا الى اشباع النهم الذى يبديه الجمهور العربى للحصول علـــى المزيد من الثقافة السينمائية، وذلـــك عن طريق ثلاث سلسلات من الكتب السينمائية وهى: سلسلة « كبـــار المخرجين »، وسلسلة « الافـــلام الكبيرة »، وسلسلة « تيـــارات سينمائية ».

✻ تخطيطات نادرة لموريس دونى ✻

● عرضت في باريس في الفتـــرة الاخيرة مجموعة نادرة من اعمال الرسام الفرنسى موريس دونى (١٨٧٠ — ١٩٤٣)، والمجموعة عبارة عـــن اوراق كان الفنان يخطط عليها ويكتب بعض التعليقات الفلسفية والشعرية.

✻ « شجرة القباقيب » اخر افلام ارمانو اولمي الايطالي ✻

● بدأت دور السينما الايطاليـــة بعرض فيلم « شجرة القباقيب » اخر افلام المخرج ارمانو اولمى، والـــذى احتل فيلمه المذكور المكانة المرموقة في مهرجان « كان » الاخير. حيث نـــال جائزة المهرجان. لقد صور اولمـــى « شجرة القباقيب » في منطقـــة « بركماسكا » وهى مدينة صغيرة قرب ميلانو وداخل احدى مزارعهـــا، دون ان يخرج منها، كما اعتمد على سكان المدينة نفسها، حيث قام ناسهـــا البسطاء، خاصة الفلاحين، الذيـــن لم يروا كاميرا السينما في حياتهم بتمثيل الفيلم باداء تلقائى معبر. يتنـــاول « شجرة القباقيب » فترة تمتد مـــن خريف ١٨٩٧ حتى صيف ١٨٩٨ وهـــى فترة متميزة في تاريخ ميلانو. ويصور المخرج خلالها واقع العمال والفلاحين ايام المحنة حيث تتبدى عاداتهـــم واساليب تفكيرهم ومواجهتهم لواقعهم المرير في وحدة طبقية رائعة. ولقـــد ادخل اولمى الكثير من ذكريات طفولته في الفيلم، حيث ولد في المنطقة نفسها عام ١٩٣١. ومما ميز « شجـــرة القباقيب » واهله للمكانة التى حازهـــا هو السمة الواقعية في تناوله حيـــاة الكدح الصعبة لشخوصه اضافة الـــى انه ابقى اللغة العامية لسكـــان المنطقة على حالها في الفيلم، وهو ما اعطى ميزة جمالية اخرى. ومـــن الملاحظ ان اولمى رسم بوضوح حيـــاة الفلاحين واعطى لهذا الرسم طابعـــا تحليليا وسياسيا، موضحا بجلاء جوهر الاستغلال الطبقى.

✻ اوبرا « خوفانشينا » على شاشات التلفزيون الغربي ✻

● قام التلفزيون السوفييتـــى بتصوير عرض اوبرا « خوفانشينا »، التى يقدمها مسرح البلشـــوى، لعرضها على شاشات التلفزيون فـــى بعض الدول الاوروبية. وتدور احداث الاوبرا المذكورة، التى لحنها الملحـــن المعروف موديست موسورغسكى، في العصر الذى سبق بداية تولى بطرس الاول العرش في روسيا — نهايـــة القرن السابع عشر — ففى ذلـــك العصر حاك الاقطاعيون الرجعيـــون المؤامرات على نظام بطرس الاول وقد اطلق على احدى حركات التمرد هذه اسم « خوفانشينا ».

وفي حديث اجراه مراسل « انباء موسكو » مع غيورغى ايفانـــوف، مدير مسرح البلشوى، ومع يفغينـــى نيستيرنكو، المغنى في مسرح البلشوى.. اكد الاثنان ان عرض مســـرح البلشوى بالتلفزيون في البلدان الاخرى وكذلك عرض الروائع الموسيقيـــة للشعوب الاخرى هو ظـــاهرة سارة ونبيلة وتتسم باهمية كبيرة اذ تتيـــح لمشاهدى التلفزيون الاطلاع علـــى افضل نماذج مؤلفات الملحنـــين السوفييت.

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى

نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات

اجتمـــاعـــات شعبيـــة لمنـــاسبة يـــوم العمـــال العـــالمي — الاول من أيـــار

✻ من اجل نضـــال موحد.

✻ ومن اجل الســـلام العـــادل.

✻ ودفاعـــا عن حقوق العـــاملين.

■ الرامة — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. باشتراك: ابراهيم مالك وسميح القاسم وشكيب جهشان.

■ حيفا — (اجتمـــاع احتفالي في « الكريوت ») — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء. باشتراك: كلمان التمان.

■ طمرة — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتراك: سليم القاسم.

■ شعب — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتراك: رمزي خوري.

■ عين ماهل — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتراك: نظير مجلي.

■ الجديدة: الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في النـــادى. باشتراك: محمد نفاع.

■ سخنين — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب. باشتراك: جورج طوبى ومحمد شلاعطة.

■ مزايا — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتـــراك: فضل نعامنة وموسى نصـــار.

■ يافة الناصرة — الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نـــادى الحزب. باشتراك: اسعد يوسف وعيسى قحاز ونادر لوبانى وخالـــد عياد.

■ نتانيا — اجتماع احتفالي — الخميس ٣—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى باشتراك: بنيامين غونين.

■ يافا — الخميس ٣—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى باشتراك: زاهى كركبى.

■ اور يهودا — اجتماع احتفالى — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا باشتراك: ساشا حنين.

■ كفر منـــدا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك: سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه.

■ ام الفحم — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك: نظير مجلي.

■ حولون — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى. باشتراك: ابراهام ميلاميد.

■ رمات غان — (بالايديش) السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا في بيت انشل. باشتراك: ج. ميخائيلى.

■ باقة الغربية — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٥،٣٠ مساء. باشتراك: هانس لبرخت واميل توما.

■ بيتح تكفا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في النـــادى. باشتراك: وولف ايرليخ.

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي.

■ بئر السبع — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى. باشتراك: يهوشع ايرغه.

لجنـــة كـــادحي النـــاصرة للاحتفال باول ايـــار

اجتمـــاعات شـــعبية

■ الروم والنمساوي: الجمعة ٢٧—٤—٧٩ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق توفيق عودة. خطباء الاجتماع: منعم جرجورة، ابراهيم عبد الخالق، غسان سروجي.

■ حي اللاتين والشيكون: الجمعة ٢٧—٤—٧٩، الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق جريس ابو العسل. خطباء الاجتماع: غسان حبيب، نـــادر سروجي، ميشيل ديراوي، وجبرا قردحجي.

تهانينـــا

✻ الى الاستاذ غسان سعادة ابو حاطوم لمناسبة حصوله على شهـــادة الهندسة. نتمنى له عملا جيدا. والف مبروك.

سعدة وسعود ابو حاطوم — يافة الناصرة

✻ الى الصديق مامون ابو احمد لمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة في الحى الشرقى — الناصرة

✻ الى الزميل الفنان خليل ريان وراوية ابو رومى بالزواج. راجين لكما حياة هانئـــة وسعيـــدة.

يوديت وأمير وعبد عابدى

✻ الى الصديق احمد فؤاد حنون وزوجته بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب الشيوعى في العجمى بيافا

✻ الى الصديق عبد باسم خميسى وزوجته بالمولود الجديـــد عمار. الف مبـــروك.

✻ والى الصديق احمد محمد نمسى وعروســـه بالزواج. الف مبـــروك، وبالرفاه والبنـــين.

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — كفر كنا

تهنئـــة

تهانينـــا الحـــارة الى الدكتـــور

اليـــاس عيســـى الحـــاف

بمناسبة افتتاح عيادته **لطب الاسنان** في الناصرة — شـــارع النمســـاوى.

نتمنى لكم تمام التقدم والنجاح في العمل.

نقولا وبشارة وورور وعائلتيهما

نـــداء « الاتحاد »

مرة اخرى دقت في ادارة « الاتحاد » نواقيس الخطر بتعاظم العجز المالي الذي تعانيه « الاتحاد » من جراء تفاقم الغلاء العام وازدياد نفقـــات التحرير والادارة والطباعة .

وفي هذا الاسبوع فقط ارتفعت اسعـــار الورق ارتفاعا جديدا بنسبة ١٧ في المئة .. كما تضخمت نفقات مختلف مراحل اصدار هذه الصحيفة المكافحة .

ويعرف القراء انهـــم مصدر تمويل صحيفتهـــم « الاتحاد » .. وهم الذين مكنوها ، على مر السنين ، من مواصلة مسيرتهـــا الثورية .. وامـــا مداخيل الاعلانات فلا تـــد غير ثغرة ضيقة من عجزها ..

ان « الاتحاد » تقترب من عيدها الخامس والثلاثين الذي يحـــل في ١٤ ايـــار ١٩٧٩ وستصدر في هـــذه المناسبة عددا خاصا غنيـــا بمادته ومواضيعـــه في ١٥ ايار ١٩٧٩ .

وهي تتوجه اليوم بهـــذا النداء الى قرائهـــا ليهرعوا الى نجدتهـــا وذلك بتفهـــم الاسباب التي تدعوها الى زيادة سعرها الى ســـت ليرات يوم الجمعة وخمس ليرات يوم الثلاثاء ..

سيجري مفعـــول هـــذا القرار ابتـــداء من السنة الجديدة ، السنة السادسة والثلاثين ، في ١٥ ايار ٧٩ ، وثقتنا كبيرة ان يتجاوب معنا في هذا القرار قراؤنا . فهم احرص النـــــاس على « الاتحاد » ومستقبلها .. فقد كانت وستبقى سلاح الجماهير العربية في معركتها الكبرى من اجل السلام والمساواة والدمقراطية .. من اجـــل الفوز بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وصيـــانة استقـــلال وامن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

مستشار الحكومة القضائي يعترف بجريمة الاعتداء على عرب اللقية ويلقي بالمسؤولية على عدد من الموظفين

*** المحكمة تعرب عن قلقها من عدوان الشرطة على المواطنـــين العـــرب وممثل الحكومـــة يعتـــذر قائلا : لـــم يكـــن هـــذا عن ســـوء نيـــة ! ***

القدس — لمراسلنـــا — طالب عدد من اعضاء الكنيست باستقالة كـــل مـــن وزراء الزراعة والقضاء والداخليـــة بعد ان ثبت في محكمة العـــدل العليا ان الحكومة خالفـــت قرارات المحكمة وعاملـــت المواطنين العرب في النقـــب معاملة تتناقض والقانون .

وكانت المحكمة العليا قد بحثت ، صباح اول امس ، الاربعاء ، تقرير المستشار القضائي للحكومة حـــول الاعتداء السلطوي الوحشي على عرب النقب في خربة اللقية ، في مطلـــع الشهر الحالي ، وقيام موظفـــي وزارتي الاسكان والزراعة بمخالفة امر المحكمة العليا الذي يحظر عليهم القيام باية اعمال على اراضي الخربة . وقد اعتذر المستشار القضائي للحكومة ، البروفيسور زمير ، امام المحكمة على مخالفة قرارها ، واعلن انه قرر اتخاذ اجراءات تأديبية ضد بعض الموظفـــين المسؤولين عن هذه المخالفات ومن بينهم مساعده المحامي باراك . وحـــاول المستشار تبرير هذه الاعمال بقوله انها لم تصدر عن سوء نية ، بل هـــي اخطاء قد يقع فيها كل موظف . واعلن عن موافقته على ان تقرر المحكمـــة عدم السماح لاي هيئة حكوميـــة او رسمية القيام باعمال في اراضـــي المشتكي السيد سليمان ابو قرن او الاستيلاء على الارض الى حين تبت المحكمة المركزية في بئر السبع في قضية هذه الارض . كذلك اعلن عن موافقته على القرار بان تتحمل الحكومة نفقات المحكمة البالغة ١٥ الف لـــيرة وان تعوض على السيد ابو قرن ما خسره من جراء الاعتداءات عليه وعلى ابناء عائلته . وقدرت الخسارة ب ١٥ الف ليرة .

وعلق محامي الدفاع على قـــول المستشار بان هذه الاعمال « لم تصدر عن سوء نية » ، فقال : هذه سخافة .

اما المحكمة فلم تعلق علـــى الاجراءات التي اتخذت ازاء المخالفـــين ولا على قيمة التعويضات التي ستدفعها الحكومة للمشتكي الا انها وصفـــت تصرفات الشرطة في اثناء الحادث بانها مثيرة للقلق وكان البروفيسور زمير قد وصف تصرفات الشرطة في تقريره بانها خطيرة للغاية وتشكل مخالفة جنائية ، ارتكبتها الشرطة باستدعائها رجـــال القرية في يوم الاعتداء نفسه بحجـــة التحقيق معهم بتهم مختلقة لكـــي لا يتواجدوا في القرية في اثناء العمليات .

وفي ختام الجلسة اتخذت المحكمـــة قرارا يحظر على الحكومة دخـــول المنطقة والقيام باي عمل فيها ودفـــع الخســـائر الناجمة عن الاعتداء على المواطن سليمان ابو قرن ودفع رسوم المحكمة .

يطالبون باستقالة الوزراء

ويذكر ان البروفيسور زمير تجنب في تقريره تحميل الوزراء الذيـــن لوزاراتهم علاقة بالموضوع ، المسؤولية وهم وزير الشرطة والداخلية ، يوسف بورغ ، ووزير الزراعة ، اريـــك شارون ، ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، ووزير الاسكان ، دافيد ليفي . واكتفى بالقائها على عاتق الموظفين الذين قاموا بتنفيذ الاعتداءات . وقد طالب عدد من اعضاء الكنيســـت باستقالة الوزراء المعنيين بعـــد ان كشف المستشار القضائي والمحكمـــة عن المخالفات واعترفت بها الحكومة .

ســـقوط القنـــاع عن اللقـــاء « اليهودي العربي » المبـــامي في جـديـــدة

كفرياسيف — لمراسلنا — انكشفت امام جماهير الجليل ، بما فيها قرية جديدة ، اهداف « اللقاء اليهودي العربي » الذي سيقيمه حزب « مبام » ، يوم غد السبت ، في قرية جديدة المجاورة لكفرياسيف في الوقت نفسه الذي سيقام فيه مهرجان اول ايار الشعبي في كفرياسيف .

فقد تبين ان المباميين في المنطقة يتعاونون مع اعوان حزب «المتدينين» ويقومون بمساع محمومة لتجنيد عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات اخرى للاشتراك في هذا اللقاء الانعزالي بهدف تحويله الى مجرد مبايعة لاتفاقية بيغن — السادات — كارتر ، ومبايعة سياسة تهويد الجليل وسلب الاراضي العربية ، ومن لم شق وحدة صف الجماهير العربية ورؤساء السلطات المحلية العربية والتحريض على الشيوعيين وعلى الجبهة الدمقراطية .

وقد لوحظ ان اجهزة السلطة تقوم بنشاط محموم لانجاح هذا اللقـــاء .

ويفيد مراسلنا ان عددا كبيرا من رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وشخصيات اخرى رفضوا الانجرار وراء هذه المصيدة وهم يقذفون بتساؤلات مفحمة لنشيطي « مبام » .. لماذا لا يحتفل « مبام » باول ايار في حيفا او عكا واختار قرية جديدة بالذات القريبة من كفرياسيف؟! ولماذا اختير ذلك موعد لهذا اللقاء ؟! ما الذي ذكر « مبام » فجأة بـــاول ايـــار وبالعاملين العرب ؟! هل يدري « مبـــام » ان قسما كبيرا من سكـــان جديدة هم من مشردي قرية البروة التي هدمتها حكومة اسرائيل — حليفة حزب « مبام » في حينه — وصادرت جميع اراضيها ؟!

الشيخ امـــين طريـــف ينفـــي طلب الاجتمـــاع بسعـــد حـــداد

حيفا — لمراسلنا — نفى فضيلـــة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، الشائعات التـــي روجتها بعض الصحف المحلية وكأنـــه طلب الاجتماع بالقائد سعد حداد . وكان الشيخ طريف يتحدث في اثنـــاء اجتماع مشايخ ابناء الطائفة العربيـــة الدرزية في مقام النبي شعيب عليـــه السلام اول امس ، الاربعاء .

ويذكر ان هذه الشائعات قـــد اثارت سخط واستنكار مشايخ وشبان الطائفة الدرزية حيث يرون فيهـــا تحريضا عليهم ومســـا بكرامتهم ومحاولة لتلطيخ سمعتهم ، بواسطة اختـــلاق علاقات مزعومة مع الانعزاليين مـــن عصابات سعد حداد . وقد توجـــه الكثيرون الى فضيلة الشيخ امـــين طريف بينهم عدد من المشايخ والقضاة محذرين من محاولة خلق اي علاقـــة كهذه .

الجبهـــة تهـاجـــم قـــادة الهستـــدروت على تهـــادنهم مع حكـــومة « التكتـــل »

*** « بالنضال العمالي الموحد والمثابـــر وليس بالخنـــوع تتحقـــق مطـــالب العـــاملين » * « الســـلام الحقيقي مع ممثلـــي الشعـــب الفلســـطيني » ***

تل ابيب — لمراسلنـــا — هاجم مندوبو كتلة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســـاواة في مجلس الهستدروت العـــام سياسة قيادة الهستـــدروت المعراخية المهادنة للحكومـــة واصحاب العمل والتي لا تجند العاملين في النضال الصحيـــح من اجل حقوقهم ولصد هجمة الحكومة عليهم .

ففي الدورة السنوية التي عقدهـــا المجلس ، امس الخميـــس ، فـــي كيبوتس « شفايم » ، تكلم الرفيـــق جمال موسى باسم كتلة الجبهة فهاجم سياسة الحكومة المعادية للعاملـــين والتي تقوم من اجل تضخيم آلـــة الحرب ومواصلة السياسة العدوانية الحربية بنهب لقمة عيش العاملـــين بتدبير سياسة اقتصادية كارثية تـــؤدي الى تفاقم التضخم المالي والى ارتفاع هائل في الاسعار . وقال موســـى ان سياسة كهذه تحتاج الى نضال موحد ومثابر من العاملين . ولكن القيـــادة المعراخية للهستدروت لا تقوم بدورهـــا في هذا المجال وتنتهج سياسة خنـــوع ومهادنة للحكومة .

وفضح جمال موسى اهداف المؤامرة الثلاثية وما يسمى باتفاقية الســـلام الاسرائيلية — المصرية . وقـــال ان السلام يبدأ هنا .. ويبدأ في نابلس وحلحول . فاذا لم يكن هنا ســـلام فلن يكون في مكان اخر . السلام يجب عقده مع اصحاب القضية .. مـــع الشعب العربي الفلسطيني وممثلـــه الشرعي .

وقام الرفيق ابراهام لفنبراون بتقديم اقتراحات كتلة الجبهة للمجلس فدعـــا الهستدروت الى شن نضال جـــدي من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة . سلام يضع حدا بشكل فعلي للحروب ولسياسة العسكرة والعدوان. واكد ان سلاما كهذا لا يتم بعقـــد صفقة انفرادية مع مصر ، وانما فـــي مؤتمر جنيف برئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وباشتراك الممثـــل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، اي منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا لفنبراون قيادة الهستدروت الى تغير سياستها ونهجها . وطالبهـــا بالدفاع المخلص والحقيقي عن مصالـــح العاملين في البلاد . ودعاها الى تنظيم مظاهرات عمالية بمناسبة عيد العمال العالمي ، اول ايار .

وكان السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، افتتح هـــذه الدورة بتقديم تقرير عن عمل ادارة الهستدروت خلال السنة الماضية . وعلى الرغـــم من اتهامه حكومة « التكتـــل » بالمسؤولية عن تدهور اوضاع العاملين والاقتصاد في اسرائيل فقد اعلن انـــه سيدعو الحكومة الى « التعـــاون المشترك » من اجل تحسين الاوضاع !

ويذكر ان مجلس الهستدروت العام يضم ٥٠١ عضو و ٢٥٠ نائب عضو .

بـلـديـة الناصـرة تتضامـن مـع عـرب النقب وتحيـي العـاملين بعيـد أول أيـار

*** قرار باجراء تصليحات جذريـــة في جميع شوارع المدينـــة والارصفـــة * دعـــوة الاهـــالي الى تسديـــد الضرائـــب المستحقـــة ***

الناصرة — لمراسلنـــا — شجب مجلس بلدية الناصـــرة بالاجماع اجراءات القمـــع السلطوية في اراضي عـــرب النقب وضد اهليها وذلك فـــي جلسته الدورية الخامسة التي عقدها اول امس الاربعاء .

واعرب المجلس عن تضامنه الكامـــل مع عرب النقب في نضالهم البطولـــي العادل من اجل حماية اراضيهـــم والتمسك بها وصد المحـــاولات السلطوية لمصادرتها وترحيلهم عنها .

وكان المجلس قد استمع في بدايـــة الجلسة الى تقرير من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، استعرض فيـــه تطورات الاعتداء على عرب النقب . كما شرح رئيس البلدية لاعضـــاء المجلس الاوضاع المالية للبلديـــة . واشار الى ان وزارة الداخلية لـــم تحرر حتى الان القرض بقيمة ٣ ملايين ليرة على الرغم من وعد مدير عـــام الوزارة بذلك منذ اكثر من شهـــر . وقال ان الوزارة لم تقر بعد ميزانية البلدية على الرغم من ان بلدية الناصرة كانت من بين البلديات الاربع الاوائل التي قدمت مشاريع ميزانياتها الـــى الوزارة . واكد زياد اصرار البلديـــة على المبلغ المقترح في الميزانية — ١٩٦ مليون ليرة — حتى ولو اضطرت الـــى الذهاب لمحكمة العدل العليا .

وشمل التقرير ايضا بيانا عن وضع الجباية في البلدية اكد فيه ان نسبة الجباية في الناصرة من اعلى النسب في البلاد . ولكنه اشار الى انه مـــا زالت هنالك ديون مستحقة للبلديـــة على المواطنين بقيمة ٦ ملايين ليرة . ودعا المواطنين الى تسديد التزاماتهم. واعلن ان البلدية قامت باتخـــاذ اجراءات قانونية صارمة ضد المواطنين الذين لا يدفعون الضرائب ولا سيمـــا ضد اولئك القادرين على الدفع ولكنهم يتهربون منه منذ سنة او سنتين واكثر.

ووردت في التقرير عدة اقتراحـــات هامة اقرها المجلس بالاجمـــاع . منها :

— تحية عمال الناصرة وجمهـــور العاملين عامة بعيد اول ايار . وتقديم هدية الى جميع مستخدمي البلديـــة بهذه المناسبة .

— تخصيص ميزانية كافية لاجـــراء تصليحات جذرية واعمال صيانة فـــي الشوارع والطرق والارصفـــة ، بالباطون والاسفلت ، في جميع انحاء المدينة .

— اقامة عدد من خطوط المجاري الجديدة في الاحياء .

— تعيين لجنة داخلية لدراســـة اوضاع قسم المياه من النواحـــي الفنية والادارية وتقديم الاقتراحـــات لتحسين اوضاعه .

— عمل خارطة هيكلية لشبكة الميـــاه في المدينة .

— اعفاء ١٣٢ عائلة من دفع ضريبـــة البلدية بسبب ضيق الامكانات المالية .

— تقديم مساعدة مالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة للمعهد الموسيقي فـــي الناصرة .

— اقامة لجنة لادارة شؤون مخيـــم العمل التطوعي الرابع الذي سيقام في الفترة ما بين ١٨ و ٢٢—٧—١٩٧٩ .

— الموافقة على طلب نادي الطلبة العرب لشراء اجهزة مناسبـــة لنشاطاته .

— انتخاب عضو البلدية ، السيـــد خالد الزعبي ، رئيسا للجنة المراقبـــة خلفا للسيد سيف الدين الزعبي الذي استقال من عضوية المجلس .

— انتخاب لجنة اعتراضات لتخمين الضرائب برئاسة عضو المجلـــس ، الرفيق سليم الشيخ سليمان ، وعضوية محمود واكد شحاده والياس لبس .

ندوة في النـــاصرة حـــول العرب في اسرائيـــل

الناصرة — لمندوب « الاتحـــاد » — عقدت في قاعة المركز الثقافي البلدي وبدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة ، ندوة حول العرب في اسرائيـــل شـــارك فيها عضو الكنيست يوسي سريد عن « التجمع » ، والدكتـــور اميـــل تومـــا عن الجبهـــة ، والباحث المعروف الدكتور سامي جرايسي . وكان مفروضـــا ان يشارك في النـــدوة عضـــو الكنيست طوليدانو الا انه اعتذر لمشاغل طارئة وقد ادار الندوة المحامي رايق جرجورة والصحفي عطاالله منصور . وقبل بـــدء الندوة اعلن الدكتور رشيـــد سليم سكرتير رابطة الجامعيين ان وزارة الاسكان رفضـــت ارسال ممثل عنها لندوة حول مشاكل الاسكـــان في الوســـط العربي .

واعلن المحامي جرجورة في بداية الندوة ان سياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل ، هذه البقية الباقية من الشعب التي رفضت تحت كل الظروف ان ترحل ، كانت باستمرار سياسة اضطهاد وتمييز عنصري وظلم وعدم مساواة في كل مجالات الحياة . وقد قدم الدكتور سامي جرايسي حقائق وارقاما دامغـــة حول الغبن والتمييز اللاحقين بالعرب في مضـــامير التعليم والاسكان والصحة وبقية الخدمات . وقد اتفق المشتركون الثلاثة على وجود التمييز واهمية المساواة والحوار بين الشعبين .

وكان طبيعيا ان يمتد النقاش الى الهوية القومية للعرب في اسرائيـــل والقضية الفلسطينيـــة . فاعلن يوسي سريد ان تصريحات غولدا عـــن عـــدم وجود شعب فلسطيني وتصريحات رابين ان للعرب في اسرائيل مميزات دينيـــة وثقـــافية لا تلغي وجـــود الشعب الفلسطيني ولا تلغي الهوية القومية العربية الفلسطينية للعرب في اسرائيل. وقال انه يؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة في الضفة والقطاع. واكد الدكتور جرايسي اننا لسنا افرادا مبعثرين ولسنا يهود ولسنا انجليز . فمن نحن اذن ؟ نحن جزء لا يتجـــزا مـــن الشعب العربي الفلسطيني . واكد الدكتور اميل توما ان النصف مليون عربي في اسرائيل قوة سياسية هامة ، في التأثير على تغيير الامور في اسرائيل ، وفي المشاركة في الصراع من اجل دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كلمـــــة « الاتحـــــاد » — بقيـــة

الوجود الوطني العربي ، كان على العمال العرب ، وسائر الفئات الشعبية ، ان يضاعفوا ، بالتعـــاون مع القـــوى الدمقراطية ، من حدة تصديهم لهذه الهجمة الخطيرة .

اننا نقف في هذه السنة على اعتاب الثمانينات التـــي ستشهد مرور مئة عام على مظاهرة اول ايار التاريخيـــة الاولى .. والبروليتاريا العالميـــة ستستعد لهذه الذكرى استعدادا يليق بها وسترفع زخم كفاحها من اجل التقـــدم الاجتماعي ورفعه الى مرحلة اعلى .

ولن تتخلف بروليتاريا بلادنا ، العربية واليهودية ، عن ركب الجيش البروليتاري الظافر .. وهي تتقدم نحو الثمانينات واثقة من ان المعاهدة المؤامرة ستفشل وستنتصر ارادة شعوب المنطقة في السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كافة الشعوب ومن بينها الشعبان الفلسطينـــي والاسرائيلي .

لم تعد احتفالات ايار واهداف عيد العمال الاممي برقا يشق جوا مكفهرا ومعتما ، بل اصبحت نورا ساطعا يشع دائما من الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكيـــة ويشع معه نور الثورات الوطنية المنتصرة .

مظاهرة صاخبة في بير زيت ورام الله

القدس — لمراسلنا — شهدت قرية بير زيت ومدينة رام اللـــه المحتلتين مظاهرة صاخبة ابتدات في قرية بير زيت وسارت حتـــى شوارع رام الله ، شارك فيهـــا المئات من الطلاب والطالبات ، يوم الخميس الماضي .

وعلى الرغم من كل محـــاولات جنود الاحتلال لقمع المظاهـــرة وايقافها .. نجح المتظاهرون فـــي الوصول الى شوارع رام اللـــه رافعين شعاراتهم النضالية التـــي اعلنوا فيها مجددا رفضهم معاهدة الصلح الخيانية بين حكام مصـــر واسرائيل والمشـــروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي . واكدوا فيها تمسكهم المطلق بالقيادة الشرعيـــة الوحيدة للشعب العربـــي الفلسطيني ، منظمة التحريـــر الفلسطينية .

وفي رام الله انضم مئـــات الطلاب الى المتظاهرين وتصـــدوا سوية لمجنزرات الاحتلال فاقامـــوا الحواجز في طريقها وحرقـــوا الاطارات القديمة .

وقد رد الحاكم العسكري في رام الله على هذه التظاهرات باغلاق مدرستين في بير زيت المحتلة .

لبنـــان — بقيـــة

والسودانية يلقى بالعبء كلـــه ، في الحفاظ على سلامة وامن لبنان ، على عاتق القوات السورية ، الامر الذي يشير الى تواطؤ الرجعية العربية مع مخططات تصعيد العدوان على لبنان وجر قدم سوريا الى معركة تفرض عليها .

وكان الوضع في الجنوب قد ازداد تفجرا ، وذلك على ضـــوء العدوان الذي شنته القوات الاسرائيلية علـــى المخيمات الفلسطينية ضد المدنيـــين الامنين . الامر الذي دفع الحكومـــة اللبنانية الى طلب عقد جلسة طارئـــة لمجلس الامن الدولي . واوضحـــت الحكومة اللبنانية في طلبها هذا ان على مجلس الامن ان يبحث السبل لبسط الشرعية اللبنانية على كامل التـــراب اللبناني وفق قراره الذي اصدره فـــي اذار الماضي والقاضي بان تساعد قوات الطوارئ الدولية الجيش اللبنانـــي على دخول المناطق الجنوبية والحفاظ على الامن فيها وسلامة مواطنيها .

واشار المندوب اللبناني في كلمته الى تقرير سكرتير عام الامم المتـــحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، والذي اتهم فيه اسرائيل بافشال تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

ويعتقد المراقبون ان مجلس الامن سيصدر قرارا يدين فيـــه العدوان الاسرائيلي على لبنان .

هذا وافادت الصحف الاسرائيليـــة امس ، « يديعوت احرونوت » مثلا ، الى ان سكان المستوطنـــات الاسرائيلية اضطروا الى المبيت فـــي الملاجئ طول اليومين الماضيين نتيجة احتدام التراشق في المدفعية بـــين القوات الاسرائيلية والمقاومـــة الفلسطينية .

عاش أول أيـــار عيد العمـــال العالمـــي

ايها العـــاملون هلمـــوا الى الاشتـــراك في مظـــاهرات ومهرجـــانـــات اول ايـــار

تـــل ابيـــب

مظاهـــرة يهوديـــة عربيـــة مشتركـــة

يبدا التجمع في ساحة « هيكل الثقافة » — « هيخال هتربوت » — في الساعة الخامسة من بعـــد ظهر السبت ١٩٧٩/٤/٢٨ .

النـــاصـــرة

بعد رفض الشرطة التعسفي اعطاء تصريح بمظاهرة سيعقد مهرجان منطقي ضخم في ساحة اول ايار في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨—٤—١٩٧٩ .

يبدا التجمع في الساعة الثالثة بعد الظهر .

يتكلم في المهرجان كل من : توفيق زيـــاد وسليم القاسم وبنيامين غونين وجبرا قردحجي وسامي غطاس وجميلة ياسين .

وسيشترك في المهرجـــان الشاعران فوزي عبد الله وجمال قعوار والفنيان سمير الحافظ وعطا الله شوفاني .

كفـــر يـــاسيـــف

مهرجـــان شـــعبي منطـــقي

يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨—٤—١٩٧٩ في ساحة كفر ياسيف .

يتكلم : نمر مرقس وساشا حنين وجمال موسى ومحمد نفاع وامين عساقلة وعلي دخل الله وسامي سرحان وستقدم عدة تحيات .

ويشترك الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم .

ام الفحـــم

مهرجـــان شعبـــي منطقـــي

يجري التجمع في الساعة ٥،٠٠ من بعـــد ظهر اليوم الجمعة ٢٧—٤—١٩٧٩ في ساحة مدرسة البنات — حي المحاميد . يتكلم فيه : اميل توما ويهوشع ايرغه ومحمد مصطفى محاميد وحسن بشارة والشاعر محمود دسوقي . عريف الاجتماع : محمود حسين الجبارية .

كما وتقدم تحيات من الشبيبة والنساء والاشبال والطلاب وغيرهم .

يختتم الاجتماع ببرنامج فني .

حيـــفـــا

اجتمـــاع شـــعبي يهـــودي — عـــربي

يعقد في الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٩—٤—١٩٧٩ في نادي درج الوارنة ويتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين واخرون .

اعـــلان مناقصة رقم ٧٩/٣

يعلن مجلس الغار المحلي عن مناقصة تجهيز ملعب كرة القدم بالقرية ويشمل العمل حفريـــات وطـــم وشق طريق واحضـــار طم ملائم وفرده بالشكل المناسب مع اقامة سياج للملعب .

تفاصيل عن العمل يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي في اثناء ساعات العمل من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر .

تقدم العروض بالظرف المختوم حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين ٧٩/٥/٧ مع ارفاق كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض .

على المقاول ان يثبت انه مسجل ويدير حسابات رسمية ومن يرغب في زيارة الموقع عليه ان يحضر الى مكتب المجلس المحلي بالغار يوم الاثنين ٧٩/٤/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

امين عساقلة
رئيس المجلس

٥/٩ — ٥/١٣

موعدكم مـــع معـــرض الربيـــع التجـــاري لسنـــة ١٩٧٩

في قاعة جمعية الشبـــان المسيحيـــة بالنـــاصرة باشتراك العديد من الشركـــات والمحلات التجارية بأشراف : مكتب مطران للدعاية والنشر — الناصرة .

صدر اليوم .... في الاسواق

الصفحة الذهبية لعام ١٩٧٩

دليل التلفون التجـــاري للناصـــرة والشمـــال

اصدار مكتب سمير مطران للدعاية والنشر — الناصرة
موجود في جميع المكتبات في الناصرة — حيفـــا — عكـــا وفي قـــرى الشمـــال

٣٠ ســـنة تجربـــة

مصنع البلاط الفاخـــر

طريق عكـــا — كوردانه — « ا » مقابل صبينيـــه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخـــام (حصـــوة) محلي — ايطـــالي ■
* عرض رائـــع في المصنـــع *
شـــروط جيـــدة
مـــن المنتج الى المستهلـــك

شراكـــة الجليـــل للأثـــاث

محـــددة الجليـــل
شحبـــري اخـــوان — النـــاصرة

تهنئ الدكتور عبد الرازق ستيتي
بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة الحتحوت بالناصرة

اصدق التهانـــي القلبيـــة

للدكتـــور اليـــاس عيســـى الحـــافي
لافتتـــاح عيـــادته لطب الاسنـــان
بالنـــاصرة — شـــارع النمســـاوي
مع اطيب التمنيـــات والتوفيق والنجـــاح
عزت توفيق ناصر داود وعـــائلته

أزياء جبو



لجميع أفراد العائلة
ملابس للسيدات والرجال والاولاد
غدًا السبت وكل يوم سبت
من الساعة ٨ صباحًا - ٨ مساء
تنزيلات ضخمة من ٢٠-٥٠٪ ومفاجآت كبيرة على كافة الملبوسات
عشرات الموديلات الرائعة باسعار مغرية
وكلاء وحيدون لاشهر الماركات والشركات
أزياء جبو - طريقة جديدة في بيع الملبوسات
للتجار
يوميًا من الساعة ٤-٧ مساء
الناصرة - مدخل الناصرة من حيفا ت ٥٤٦٤٩

تهنئـــة

تهانينا الحارة للسيد محمـــود دحلة بمناسبة افتتاح
تامينات وبرادي الامم
شارع الصهيونية ٨
دكتور توفيق الصلح

لأول مرة في الناصرة !

صناعة اختام بـآلات حديثـة..!

اختام جاهزة ٢٤ استعمالاً !
اختام خلال لحظات.
اختام كباس وعلب.
وجميع انواع الاختام ولوازمها

ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
الناصرة - بناية وقف الكاثوليك
طابق ٢ - تلفون ٥٥٧٥٠

للبيع بالمفتاحيـــة

دكان بقالة مع محتوياتها وايضا بدون المحتويات .
للمراجعة : يوسف عليقي
حيفا — شارع الوادي ٢٧

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١ ايار ١٩٧٩ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٢٥/١٠١ 1.5.1979 — VOL 101/35

عشرات ألوف العاملين يرفعون في أول أيار ألوية الكفاح من أجل السلام العادل وضد سياسة الضائقة والعسكرة

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — رفرفت اعلام اول ايار الخفاقة فوق عشرات المهرجانات والمظاهرات العمالية في تل ابيب والجليل والكرمل والناصرة والمرج وفي شتى انحاء البلاد ، في نهاية هذا الاسبوع ، باشتراك عشرات الوف العاملين اليهود والعرب من مختلف الفئات والهيئات والاحزاب الدمقراطية على الرغم من محاولات السلطات المسؤولة لطيها وسكوت القيادة الهستدروتية المراخية على هذا . وقد رفع العاملون هذه السنة الوية الكفاح من اجل السلام العادل والشامل القائم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .. وعيا منهم ان سلاما كهذا فقط يضع حدا للسياسة العسكرة والكوارث الاقتصادية وبان ما يسمى بالسلام الاسرائيلي — المصري انما هو صلح منفرد لا يخدم مصالح شعوب المنطقة ، بل يزيد في تعقيدها . ولهذا ارتفعت الاصوات تهتف « نريد سلاما حقيقيا » و « سلام شامل نعم — ادارة ذاتية لا » و « انسحبوا من لبنان » وغيرها .

وقد عقدت عدة اجتماعات فرعية في القرى والمدن اليهودية والعربية وعقدت عدة اجتماعات مركزية على النحو التالي :

تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — التقت جماهير العاملين اليهود والعرب ، شيوعيين وفهود سود واعضاء منظمات اشتراكية ويسارية مختلفة ومثقفين وطلابا وسكان احياء فقيرة واعضاء كيبوتسات يهود وابناء قرى عربية ، التقوا كلهم تحت اعلام اول ايار ، هذا السبت ، ورفعوا الشعارات الكفاحية المناهضة لسياسة الحرب والتضخم المالي .. فعبروا بذلك عن الصوت الحقيقي للعاملين فكان اروع احتفال بعيد اول ايار ..

لقد تميزت مظاهرة هذه السنة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عاشت مدينة الناصرة جو الاحتفال باول ايار هذه السنة قبل ايام من الاحتفال المركزي في يوم السبت ٢٨—٤—٧٩ .

فمنذ مطلع الاسبوع صدحت في جميع احياء المدينة اصوات العاملين القوية في الاجتماعات الشعبية الرائعة التي نظمتها لجنة اول ايار المحلية وشارك فيها مئات العاملين .

وفي مساء يوم الجمعة طاف عدد من العاملين بالسيارات على احياء المدينة يدعون المواطنين الى المشاركة في المهرجان من خلال مكبرات الصوت .. وشارحين اهمية هذا العيد بالنسبة للعاملين عموما وبالنسبة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — شهدت كفرياسيف وقرى الجليل ، هذا السبت ، يوما من ايامها الكفاحية المشهودة احتفالا بيوم التضامن العمالي العالمي ، الاول من ايار . فقد طافت فرق الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي ، ومنذ الصباح الباكر ، في قرانا وعلى جميع البيوت حاملة الحلويات وشارات العايدة مهنئة جماهيرنا الصامدة بالعيد . وانطلقت من مكبرات الصوت اغاني الحرية والسلام والاخوة والكفاح .

ومنذ ساعات بعد الظهر بدات وفود قرانا الجليلية الصامدة وعبر مداخل كفر ياسيف المتعددة تتدفق قوية

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — لبست بلدة ام الفحم ، ام القرى العربية الباسلة ، حلة العيد القشيبة ، مساء يوم الجمعة الماضي ، احتفالا بيوم الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وفي جو مفعم بالثقة والامل والتصميم على متابعة طريق النضال وفدت حشود قرى المثلث الصامد باهازيجها واعلامها الحمراء وقرع طبولها الى ساحة المدرسة (ب) الرحبة التي ارتفعت في سمائها اعلام الطبقة العمالية الظافرة وشعاراتها النضالية المعبرة عن التصميم في الدفاع عن الحقوق اليومية والقومية لجماهيرنا العربية ،

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — توافدت جماهير عبلين وطمرا وكابول وشعب الكادحة بحشودها واهازيجها النضالية واعلامها الحمراء الخفاقة عاليا ابدا الى مدينة شفاعمرو لتنضم الى المئات من اهالي هذه المدينة الصامدة ولتعلن ان جماهيرنا العربية مخلصة لتقاليد اول ايار النضالية ولن تتنازل عن حقها في احياء يوم تضامن العمال العالمي هذا ..

وفي الساعة الواحدة من ظهر يوم السبت ، وعلى قرع الطبول والاهازيج الحماسية واناشيد الكادحين ، شقت هذه الجموع طريقها في شوارع المدينة رافعة شعاراتها ضد سياسة الحكومة

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —



تظاهرت جماهير تل ابيب العمالية في مظاهرة يهودية عربية متمسكة بالاخوة الحقة والتضامن الاممي بين العمال

بيغن يعلن عمليا ضم الضفة والقطاع لاسرائيل
أما حكام مصر فيهددون باللجوء الى مجلس الأمن

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدد رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، في كلمة القاها امس الاول في اجتماع لجنة حزبه (حيروت) المركزية ، اوهام الذين يعتقدون ان « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع ستقود الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

فقد اعلن بلهجة قاطعة ان « الخط الاخضر » (الحدود الفاصلة بين اسرائيل والمناطق المحتلة) زال من الوجود الى الابد .. « ونحن نقترح على العرب ان يتمتعوا بحقوقهم في ارض اسرائيل لا بحقوق على ارض اسرائيل » .

وبذلك اكد على ان حكام اسرائيل يرفضون رفضا باتا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. بما في ذلك اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني .

وقال ان حكومته منذ ان تسلمت مقاليد الحكم اقامت ٢٨ مستوطنة (كولونيالية) في « يهودا والسامرة » ! (الضفة) و ٣ مستوطنات في قطاع غزة و ٥ مستوطنات في مرتفعات الجولان .

واعلن بيغن ، عمليا ، قيام دولة « اسرائيل الكبرى » ، فقال : « نريد ان نتعايش مع العرب في ارض اسرائيل .. وبموجب مشروع الادارة الذاتية سيدير العرب شؤونهم الداخلية وسنضمن نحن الامن .. ان العرب واليهود سيتعايشون في يهودا والسامرة كما يتعايشون في القدس والرملة ويافا وحيفا » ..

وهذا يعني ان الضفة والقطاع — وقد « زال الخط الاخضر » ! — يؤلفان وحدة مع اسرائيل ..

وفي الوقت نفسه تتوالى انباء مخططات تكثيف الاستيطان الكولونيالي ..

ومؤخرا صرح ماتي دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، في اثناء جولة قام بها في المستوطنات الكولونيالية في غور الاردن ان بيغن ابلغه ان غور الاردن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وعلى المستوطنين ان لا يعيروا اهمية كبرى التصريحات السياسية المختلفة ... واضاف ان النية تتجه الى توطين ١٥٠ الف يهودي في الضفة المحتلة وغور الاردن .

وازاء هذا تبدو تصريحات المسؤولين الامريكيين والمصريين حول معارضة الاستيطان هزيلة تهدف الى تضليل الراي العام لا التاثير في مجريات الامور ..

خصوصا وقد اعلن وزير الحربية ، فايتسمان ، بعد عودته من القاهرة ان مصر لم تطلب رسميا وقف الاستيطان !

(المعريب ٢٩—٤—٧٩) .

ومن المفارقات المأساوية ان وكيل وزارة الخارجية المصري اسامة الباز صرح ، يوم السبت الماضي (٢٨—٤—٧٩) ، ان هدف مصر هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. واضاف انه في حالة عدم تجاوب اسرائيل بشان « الحكم الذاتي » ستحال القضية الى مجلس الامن .. او تدعو الى عقد مؤتمر عربي واسع ..

وعلى هذا الضوء يبدو الرياء في تصريح الباز الذي قال فيه انه يأمل ان يشارك الفلسطينيون في مباحثات اسرائيل ومصر حول « الحكم الذاتي » ..

الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل
اتفاق مصر واسرائيل سيسقط عاجلا أم آجلا

تل ابيب — قبل مغادرته البلاد الى مدينة « بازل » في سويسرة للاشتراك في مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، اصدر الوفد الاسرائيلي بيانا الى الصحف جاء فيه ان الوفد سيعرب عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله ضد المتنكرين لحقوقه العادلة .

ويضم الوفد كلا من الرفيق عوزي بورشتاين عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية والمحامية فليتسيا لانغر التي وجهت اليها دعوة شخصية واما حزبنا الشيوعي فسيمثله الرفيق اميل حبيبي . ويذكر ان هذا المؤتمر الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي سيعقد جلساته ابتداء من الرابع حتى السادس من شهر ايار الجاري .

ويؤكد البيان الصحفي ان الوفد الاسرائيلي يؤمن بان الاتفاق المصري الاسرائيلي بتشريف الولايات المتحدة لن يحقق السلام العادل والثابت لانه لا يحل القضية الفلسطينية ولذا فسينهار عاجلا ام آجلا . فلا يمكن تحقيق سلام عادل الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ولن يتم ذلك الا بالتفاوض مع جميع الاطراف المعنية بالامر بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويضيف البيان ان الوفد سيجري اتصالات مع وفود عربية بما فيها وفد منظمة التحرير لتوثيق العلاقات بين قوى السلام في اسرائيل والدول العربية .

وفد عن الضفة الغربية

وكان قد غادر البلاد يوم الاحد الماضي للاشتراك في المؤتمر وفد عن الضفة الغربية يضم كلا من كريم خلف رئيس بلدية رام الله وجميل الطريفي نائب رئيس بلدية البيرة والاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، وسينضم الى الوفد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم الموجود حاليا في الولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة يوطد استقلال اسرائيل وسلامتها

من مظاهر تعقيد القضية الفلسطينية ان الاحتفال باستقلال اسرائيل يذكر بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده .

وماساة منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي ان الحروب والكوارث المرافقة لها ستبقى سيفا مسلطا على هذه المنطقة ما دامت القضية الفلسطينية قائمة وتنتظر الحل العادل والمقيم .

قلنا هذا منذ احتفالات اسرائيل الاولى بالاستقلال وحذرنا حكام اسرائيل من الاوهام التي داعبت تصوراتهم .. فهم ، وقد امتلأوا بزهو نصرهم في حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ ، تبجحوا بان قيام دولة اسرائيل وتوقيع الدول العربية اتفاقات الهدنة معها بعد تلك الحرب سجل الفصل الاخير من فصول القضية الفلسطينية ولم يبق سوى ان تعترف الدول العربية باسرائيل وتقيم علاقات طبيعية معها .

الحروب الثلاث ، التي وقعت منذ احتفال اسرائيل الاول بالاستقلال وبعث الحركة القومية العربية الفلسطينية من هجعتها الموقتة واعتراف شعوب العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الامم المتحدة بشان حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، بدون تدخل خارجي ، وباقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة ، كل هذه التطورات كان يجب ان تكفي لايقاظ حكام اسرائيل على حقائق الوضع في المنطقة فيعترفوا بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية .

ولكنهم بدلا من ذلك امعنوا في تعنتهم تحذوهم اطماعهم التوسعية وحلم الدولة الاسرائيلية الكبرى في « ارض اسرائيل التاريخية » .

اننا نستطيع ان نتصور مصدر ثقتهم بتمرير اهدافهم التوسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .. فقد نجحوا بمساندة الامبريالية الامريكية وبمهادنة النظام الساداتي الخيانية في تغيير الموازنة على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي بحيث ترجح كفتهم .

بل ان توقيع حاكم مصر انور السادات معاهدة « السلام » مع حاكم اسرائيل مناحم بيغن بمباركة رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر جسم اتفاق الثلاثة على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من الصورة وحرمانه من حقوقه القومية .

يحاول حكام اسرائيل في عيد الاستقلال عام ١٩٧٩ ان يقنعوا الشعب الاسرائيلي انهم حققوا انجازا لا مثيل له منذ قيام الدولة . لقد وقعوا معاهدة « سلام » ! مع اكبر دولة عربية — مع مصر !

الا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نسف اوهام حكام اسرائيل منذ البداية ، ونادى باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني عاد في عيد الاستقلال الواحد والثلاثين وحذر من الوهم بقرب حلول السلام في المنطقة .. فقد اعلن في بيانه في هذه المناسبة :

« ان السلام الحقيقي والشامل .. السلام الثابت والعادل ياتي لا عن طريق خدمة المصالح الاجنبية بل عن طريق تغيير السياسة الرسمية بحيث نسير في طريق الاستقلال وعدم الانحياز . ويتحقق السلام بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني وبالاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة » .

لقد دشن رئيس الوزراء مناحم بيغن احتفالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مجلس السلام العالمي يعقد دورة احتفالية في ذكرى مرور ثلاثين سنة على قيامه

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت في نهاية الاسبوع الماضي الدورة الاحتفالية التي عقدتها رياسة مجلس السلام العالمي بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انعقاد مؤتمر السلام العالمي الاول في عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

وقد اشتركت في هذه الدورة ، التي التأمت في دار البرلمان التشيكو — سلوفاكي ، عدا رياسة مجلس السلام العالمي عشرات الوفود من مختلف اقطار العالم .

ومن بين الذين اشتركوا توفيق طوبي ، عضو مجلس الرياسة ، وعبد الله حوراني ، سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، وعزيز شريف ، ممثل مجلس السلام العراقي .

وقد بحثت الدورة قضية الامن والتعاون الاوروبي ، وتاثير معاهدة هلسنكي على التطورات العالمية .. كما بحثت العدوان الصيني على فيتنام وازمة الشرق الاوسط والابرتهايد في جنوب افريقيا .

وبعد ان افتتح رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا الدورة .. اسهم في النقاش اسهاما هاما كل من توفيق طوبي وعبد الله حوراني وعزيز شريف وممثلي حركات السلام في سوريا ولبنان وليبيا وغيرهم .

وسنستعرض مجريات هذه الدورة الهامة في عدد قادم من « الاتحاد » .

مؤتمر القمة السوفييتي - الفرنسي يسهم في تخفيف التوتر الدولي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت في موسكو هذا السبت المباحثات السوفييتية — الفرنسية التي استمرت ٣ ايام . ووقع الرئيس الفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف ، اتفاق التعاون الاقتصادي والعلمي طويل الامد ، كما وقعا ، وثيقة استمرار العمل من اجل الانفراج الدولي .

واعلن الجانبان في ختام المباحثات ، التي جرت في جو من التفاهم التام والصداقة ، ان سياسة الانفراج الدولي هي الطريق الوحيدة في هذه الظروف لضمان السلام والامن الدوليين ولتامين اقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول .

ودعا الجانبان الى تخفيف حدة التوتر الدولي في آسيا ، والى ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا بمشاركة جميع الاطراف المعنية . كما طالبا بازالة الانظمة العنصرية في افريقيا وباحترام سيادة الدول الافريقية وسلامة اراضيها .

واشار الرئيس الفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، الى اهمية توقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) ، والى ضرورة تخفيف عدد الجنود في وسط القارة الاوروبية .

وقد اثارت نتائج المباحثات السوفييتية — الفرنسية ، واللقاء القمة العاشر من نوعه ، ردود فعل عديدة في الصحافة العالمية . واكدت هذه الصحف ان رفع العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا الى هذه الدرجة العالية من التعاون يصبح مثالا لعلاقات التعاون بين الدول .

تزايد أخطار التفجير في لبنان

جنيف — الوكالات — قررت منظمة الصليب الاحمر الدولي بحث قصف القوات الاسرائيلية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى الامنة اللبنانية بالقنابل العنقودية الوحشية في اثناء غاراتها العدوانية الاخيرة يوم امس الاول ، الاحد ، على صور والنبطية .

واعلن سعد رزق ، وزير العمل اللبناني ، ان ٤٠٪ من اهالي صور من لبنانيين وفلسطينيين اضطروا الى ترك المدينة بعد ان استمرت الاعتداءات الاسرائيلية عليها من البحر والجو . وفي اعقاب تفجير رجال الضفادع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رئيس بلدية حلحول محمد ملحم يؤكد في واشنطن

رفض الفلسطينيين اتفاق الاستسلام ومخطط الادارة الذاتية

واشنطن — الوكالات — اكد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن في مطلع هذا الاسبوع على رفض جميع القوى الوطنية في الضفة الغربية اتفاقات « كامب ديفيد » وما تم بعدها لانها تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاتحقق امانيه .

ولما سئل عن سبب رفض القوى الوطنية في الضفة الغربية الاشتراك في المفاوضات الجارية لاقامة « الادارة الذاتية » ، اجاب انه هو ورؤساء البلديات لايعتبرون انفسهم ممثلين سياسيين للشعب الفلسطيني . واكد ان الحد الادنى من المطالب الفلسطينية يتمثل في الحرية والاستقلال وتاكيد الهوية الوطنية وقال ان الشعب الفلسطيني يريد الامن والكرامة .

ويذكر ان السيد محمد ملحم يقوم الان بزيارة الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة وجهت اليه من لجنة « الفريندز » الامريكية . وسيقوم في نهاية هذا الاسبوع بالسفر الى « بازل » في سويسرة لحضور مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

اليوم تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيد أول أيار ، يوم التضامن الأممي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل عمال العالم اليوم ، الثلاثاء ، بعيد اول ايار ، عيد التضامن الاممي بين عمال العالم وشعوبه .

وكما في كل سنة في مثل هذا اليوم العظيم ستنطلق المسيرات العمالية والشعبية الرائعة ، مسيرات الملايين في موسكو فرحة بالعيد ومعتزة بما حققته من مكاسب وانجازات رائعة ومؤكدة رغبتها في تحقيق المزيد من الانجازات وفي العيش بسلام وامن ورخاء واستعدادها للدفاع عن السلام العالمي والانفراج وحق الشعوب في العيش بحرية وسعادة وامن وسلام . وستعم المهرجانات والمظاهرات الاحتفالية المدن السوفييتية الكبرى الاخرى والورشات الصناعية العملاقة والمزارع الكبيرة .

كما ستتظاهر عمال الاقطار الاشتراكية الاخرى من كوبا في غرب كرتنا الارضية حتى فيتنام المظفرة في شرقها . ولايار هذا العام افراحه الخاصة فسيشارك فيه لاول مرة عمال ايران وقد تحرر بلدهم من نظام الشاه الطاغي والفاسد والعميل . وسيحتفل به عمال كمبوتشيا بعد ان اطاحوا بنظام بول بوت الدموي الارهابي . وسيحيي عمال افغانستان عيدهم الثاني في ظل النظام الثوري الجديد . وسيتظاهر عمال اليمن الدمقراطي ، هذا العام ، في ظل المرحلة الجديدة من التطور الهام الذي حققته بلادهم بعد اعلان قيام الحزب الاشتراكي اليمني ودحر المؤامرات الداخلية التي استهدفت حرف هذا البلد العربي عن نهجه الثوري العميق الاشتراكي .

وستحتفل اليوم بهذا العيد الطبقة العاملة الناهضة في الاقطار العربية معربة عن رفضها معاهدة الصلح الانفرادية الخيانية التي ابرمها السادات مع اسرائيل ومؤكدة ضرورة تعميق النهج الوطني التقدمي الدمقراطي للاقطار العربية كشرط اساسي لاحباط نتائج هذه المعاهدة كليا وحماية استقلال وحريات الشعوب العربية وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية ، ولاستعادة الارض المحتلة وتحريرها وتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وستؤكد الشعوب المتحررة حديثا في اثيوبيا وانغولا وموزمبيق والكونغو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

١٧ دولة عربية تقاطع السادات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصبحت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي تامة وذلك في اعقاب قطع ١٧ دولة عربية علاقاتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع النظام الساداتي تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد الوزاري الذي انعقد في آذار الماضي .

ويقيم النظام الساداتي الان علاقات مع نظام النميري في السودان ونظام قابوس الرجعي في سلطنة عمان ، حيث يوجد عدد كبير من العسكريين المصريين .

هذا وتم طرد مصر او تعليق عضويتها في اغلبية الاتحادات العربية الدولية المالية والنقابية والتجارية .

السادات « يطنطن » بالتصريحات لتضليل الرأي العام والجماهير المصرية تتحدى الأرهاب وتندد بخيانته الوطنية

حيفا — وكالات الانباء — يكاد لا يمر يوم دون ان يلقي حاكم مصر ، السادات ، خطابا سياسيا او يدلي بتصريحات صحفية او تلفزيونية ..

وفي جميع هذه الخطابات والتصريحات يحاول اقناع الراي العام المصري والعربي والعالمي بان الشعب المصري يناصره في سياسته التخاذلية الاستسلامية ... وانه يتطلع الى بناء مصر الدمقراطية ! على اسس متينة من العلم ! والايمان والاخلاق وحب الوطن !!

وكالعادة هاجم الشعوب العربية واتهمها « بالانهزامية » و « الانفعالات الصبيانية » !

ولكن الشعب العربي المصري يبدي معارضته الشديدة لنهج الخيانة الوطنية على الرغم من جو الارهاب الذي يشيعه النظام الساداتي واجراءات القمع الوحشي التي يمارسها .

وتناقلت وكالات الانباء انباء المظاهرات الثورية ، التي اجتاحت مدينة المنيا في مصر العليا في الاسبوع الماضي ، واغرقتها سلطات القمع بالدماء .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انطباعات الصحفي الاسرائيلي شالوم كوهين الذي زار المنيا بعد المظاهرات بايام وجمع بعض المعلومات عنها .

وحسب ما ذكره هذا الصحفي فقد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

معادلة « عادلة » ! ودفاع « مجيد » !

حيفا — اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة اجراها مع وزير الحربية المصري كمال حسن علي .

قال الوزير انه اقتنع خلال مباحثاته مع زميله الاسرائيلي عيزر فايتسمان في القاهرة مؤخرا ان عمليات اسرائيل العسكرية في جنوب لبنان هي عمليات دفاعية (كذا بالضبط) ولاتهدف التوسع الاقليمي !!

واظهر الوزير « موضوعية » خارقة حين قال ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان توقف « هجماتها الارهابية » على اسرائيل .. وعلى اسرائيل ان توقف بناء مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة الغربية (المحتلة) .

هكذا طرح الوزير معادلته « العادلة » ودافع عن غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية !

الطلبة المصريون يرفضون المعاهدة وأي اتصال مع الطلبة الاسرائيليين

تل ابيب — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان الطلبة المصريين افهموا مبعوث اتحاد الطلبة الاسرائيليين ، بكل جلاء ، انهم يرفضون معاهدة الخيانة الاستسلامية التي ابرمها السادات مع حكام اسرائيل برعاية الادارة الامريكية .

وكان اتحاد الطلبة الاسرائيليين قد اوفد طالبا يهوديا من الجامعة العبرية يحمل جواز سفر كنديا الى القاهرة واسمه ثيم اوبهلندر ليدعو المسؤولين في رابطة الطلاب المصريين الى الحضور الى القدس وتنسيق التبادل الطلابي والثقافي بين الطلبة الاسرائيليين والمصريين . وقد حمل هذا الطالب معه رسائل بهذا الخصوص . الا ان احدا من الطلبة المصريين المسؤولين رفض استقباله . وحين حاول الاتصال بهم اكدوا له انهم غير معنيين بمقابلته ولايريدون اية علاقات مع الطلبة في اسرائيل . وان عليه ان يعرف ان الطلبة المصريين يقفون في الصف المعارض للسادات وانهم يرفضون المعاهدة التي وقعها مع حكام اسرائيل . وبذلك اغلقوا الابواب في وجهه .

اعتقال نقابيين وفرض الاحكام العرفية في استانبول

انقرة — اعلن في العاصمة التركية رسميا ، امس الاول ، ان الشرطة اعتقلت ثلاثة نقابيين اتراك بارزين في محاولة لمنع قيام العمال الاتراك بالتظاهر في الاول من ايار ، اليوم الثلاثاء ، احتفالا بعيد العمال العالمي . وكانت السلطات قد فرضت الاحكام العرفية في استانبول ، هذا الاسبوع ، واعلنت حالة الطوارىء فيها ومنعت القيام باية مظاهرات .

ومن الجدير بالذكر ان الاحكام العرفية سبق وفرضت على ١٣ اقليما في تركيا وعلى العديد من المدن الكبيرة في اعقاب استفحال الارهاب الدموي الذي تقوم به عصابات اليمين الفاشية .

وكانت احتفالات اول ايار من العام الماضي في استانبول قد تعرضت الى استفزاز دموي مسلح قام به افراد العصابات الفاشية التركية . وقد اسفر هذا الاستفزاز عن مقتل اكثر من ٣٠ متظاهرا وجرح العشرات . وتخشى حكومة اجاويد ان تتحول هذه المظاهرات ، اليوم ، الى حمام من الدم خصوصا وانها تقف عاجزة ومترددة في آن واحد حيال تصاعد الارهاب اليميني الدموي الفاشي .

س. و ج.

سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء العراق

السـؤال :

نسمع كثيرا عن هجوم سلطات البعث العراقي على الشيوعيين والتقدميين في العراق ، وفي الوقت نفسه يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد العراق بالمساعدات في المجالات العسكرية والاقتصادية والتقنية وغيرها فالسؤال هو :

هل تؤثر هذه الهجمة على العلاقات السوفييتية — العراقية وما هي ردود الفعل عليها ؟

نعمة الاشقر — كفرياسيف

الجـواب :

منذ تأسيسه انتهج الاتحاد السوفييتي سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. ولقن مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية دعا الدول الراسمالية ومن بينها الولايات المتحدة الى التعامل مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية .. ولهذا شارك الاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الاولى في مؤتمرات نزع السلاح مع الدول الراسمالية .

واكد الاتحاد السوفييتي منذ البداية انه ينطلق في علاقاته الخارجية مع الدول المختلفة من مبدأ عدم التدخل في شؤونها .. وهذا ما طالب الدول الاخرى ان تلتزم به .

ولهذا لم تقرر طبيعة النظام ، الا في حالات استثنائية ، علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاجنبية .. ومدى علاقات الاتحاد السوفييتي الاجنبية تقررها مجموعة عوامل موضوعية .. فالاتحاد السوفييتي اقام علاقات طيبة ومتعددة الجوانب مع جارته افغانستان على الرغم من ان نظامها ملكي ويحتفظ بأشكال اجتماعية شبيهة بالاقطاعية .. ولم يفترض الاتحاد السوفييتي ان تنتهج الملكية الافغانية نهجا ديمقراطيا حتى يقدم الى الافغان المعونات الاقتصادية والاسلحة الدفاعية .. ولا شك ان هـذه السياسة رفعت مكانة الاتحاد السوفييتي في اعين الجماهير الافغانية وساعد موضوعيا الشعب على فهم طبيعة النظام الاشتراكي ... ومحافل بينـة ادركت ان الاتحاد السوفييتي يقدم معوناته لا الى الحكام بل الـى الشعب .. وهذا هو الفرق فعلا بين نوعي المساعدات الاجنبيـة — الاشتراكية والراسمالية .. فالمساعدات الاشتراكية هي عينية ملموسة تتجسم في مشاريع عامة .. في حين ان المساعدات الراسمالية في كثير من الاحيان تكون مالية .. وتجد طريقها الى صناديق الحكام الفولاذيـة او حساباتهم المصرفية في سويسرا وغيرها .

والاتحاد السوفييتي ، وهنا نقدم مثلا اخر يتناقض شكلا مع المثل الاول ، قطع علاقاته الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع زمـرة السفاحين التشيليين ، زمرة بينوشيت بعد ان نجحت في قلب نظام الحكم الشرعي برئاسة ايندي واغرقت البلاد في حمام من الدماء .. لم يعتبر احد هذا الاجراء السوفييتي تدخلا في شؤون تشيلي انما كان دفاعا عن الشرعية وتنديدا بالفاشية ، التي اتسمت الشعوب على محاربتها بعد مأسـاة الحرب العالمية الثانية .. وفي هذا الاطار كان موقف الاتحاد السوفييتي وعددا من الدول الاشتراكية الاخرى ، التي اتخذت اجراءات مماثلة ، موقفا سليما يتوحد فيه عنصرين موقف الدولة القائم على مبدأ التعايـش السلمي .. ومع هذا على رفض الفاشية وخرق الشرعية ، وموقف الحزب الشيوعي السوفييتي الاممي القائم على التضامن مع الشيوعيـين والديمقراطيين وسائر القوى الثورية .

وفي الوقت نفسه ترتبط العلاقات السوفييتية مع الدول الاجنبية مـع مجمل سياسته الخارجية وتتميز بالدفاع عن السلام وحريات الشعـوب ومقاومة الامبريالية والرجعية والعدوان عبورا الى الاشتراكية والتقـدم الاجتماعي .

ولهذا قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل بعد اقترافهـا عدوانها على الدول العربية المجاورة في حزيران ١٩٦٧ واراد بذلـك ان يؤكد تنديده بهذا العدوان الصهيوني — الامبريالي ويسهم في المعركة الماناق سبيل تصفية ذيوله ..

وتقوم علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية على قاعـدة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. كما انها تقوم على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل بين الطرفين ..

وبداهة ان الاتحاد السوفييتي يأخذ بعين الاعتبار عاملين اساسيين الاول ان الدول العربية ومنها العراق تنتسب الى الدول النامية ، العالم الثالث ، ومن واجبه الاممي ان يساعدها على توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي حتى تحسن الخيار بين الطرفين الراسمالي والاشتراكي وتتمتع بالقدرة على مواجهة الامبريالية والرجعية .. الثاني ان المساعدات التـي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى هذه الدول يجب ان تخدم معركتها مـع الامبريالية وتسهم في تطورها الاجتماعي بما يلبي تطلعات شعوبها .. ولا يتجاهل ان كفاح هذه الشعوب من اجل امانيها لا يتوقف وبغض النظر عن صعوده وهبوطه فلا بد من ان ينتصر .

وهكذا ساعد مصر عبد الناصر حتى حين شن الحكم الناصري فـي فترة من الفترات هجوما على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي .. وقد كانت مساعدات الاتحاد السوفييتي عاملا حاسما في منجزات المرحلـة الناصرية وما رافقها من نجاحات حققتها الحركة القومية العربية في مختلف اقطارها في سنوات الخمسين والستين .. ومع مرور الايام وقف الهجوم على الشيوعيين والديمقراطيين الثوريين وقام تعاون بين مختلف القـوى الوطنية الثورية في مصر لمواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية .

ولكن في فترة الهجوم على الشيوعيين في مصر .. ومع استمـرار الاتحاد السوفييتي في تقديم مساعداته وانجاز تعهداته وقف الحـزب الشيوعي السوفييتي الى جانب الشيوعيين ودافع عن وطنيتهم الاممية .

والمهم هنا ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي يتمتع بنفس طويل وهـين يرى ان المساعدات او التعاون لا يفيد الجماهير الشعبية في نظر من الاتطار فهو يعدل موقفه انطلاقا من مبادئه .. وهكذا مثلا حين انحرف النظـام الساداتي عن طريق احترام معاهدة الصداقة والتعاون المصرية السوفييتية وانحاز الى الصف الامبريالي لم ير الاتحاد السوفييتي ضرورة لتنفيـذ المعاهدة من طرف واحد .. ولهذا اوقف تزويد السادات بالسلاح الـذي اراد حاكم مصر ان يستخدمه لمحاربة الشيوعية وهو ما اسماه « الخطر السوفييتي » ! الى افريقيا والعالم العربي !!

وكل هذه الامور يأخذها الاتحاد السوفييتي في عين الاعتبار في ممارسة علاقاته مع النظام البعثي في العراق .

وقد يذكر بعض القراء ان الاتحاد السوفييتي اقام علاقات وثيقـة مع النظام العراقي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .. وحين وقع الانقـلاب البعثي اليميني في شباط ١٩٦٣ وبدأ البعثيون في اغراق العراق بحمام من الدماء باغتيالهم مئات الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين لم يقطع علاقاته مع العراق ولكن حزبه الشيوعي ندد بهذه الحملة الظالمة وحذر من نتائجها الخطيرة على استقلال العراق .

ونهج الاتحاد السوفييتي السوي المبدئي .. وتقيده بالمواثيـق والاتفاقات ساعدت الشعب العراقي فيما بعد الى تغيير النظام .. وقامت بعد عقد من الزمن الجبهة القومية الوطنية التي وحدت البعث والحـزب الشيوعي العراقي .

والآن عاد قادة البعث الى ممارسة سياسة حمام الدم التي اخفقت في عام ١٩٦٣ ..

ولكن الاتحاد السوفييتي جريا وراء مبدأ عدم التدخل لم يشتـرط في علاقاته مع النظام البعثي شروطا تمس سيادة العراق .. ولكن الصحافـة السوفييتية اعربت عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيـين العراقيين .

والسؤال المطروح فعلا : ما هو المستقبل ؟

امام النظام البعثي طريقان : اما العودة الى طريق الجبهة .. واما السير في طريق السادات وفي الحالة الثانية ستكون العلاقات السوفييتية — العراقية مثل العلاقات السوفييتية — المصرية الحالية — وهي علاقـات شكلية اختفت منها على الصعيد الرسمي الصداقة واختفى منها التعاون .

احكـام جائـرة علـى خمسـة فتيـان من قبـاطيـة المحتلـة

القدس — لمراسلنـا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة سنة فعلية وسنتين مع وقف التنفيذ علـى ثلاثة فتيان من قباطية المحتلـة (قضاء جنين) هم عمـاد سوالمة وحمزة صمادي وعازم زكارنه .

وقد فرضت المحكمة هذه الاحكـام الجائرة على الفتيان الثلاثة بتهمـة التحريض على التظاهر وتوزيع المناشير المناهضة للاحتلال وكتابة الشعـارات على جدران مدرسة القرية ورفع اعلام فلسطينية الصقت عليها صـور شهداء المقاومة الفلسطينية من ابنـاء القرية الذين سقطوا برصاص الاحتلال عام ١٩٧٧ .

وافاد الفتيان الثلاثة انهم تعرضوا ، في اثناء التحقيق ، الى الضـرب الشديد وارغموا على الاعتراف بأنهم منظمون في منظمة غير قانونية مؤيـدة لحركة « فتح » . وقد ترافعت عنهـم المحامية فيليتسيا لانغر .

وحكمت المحكمة نفسها على الفتـى وليد كميل بالسجن لمدة سنتين منهـا ستة اشهر فعلية . وعلى الفتى ناصر كميل بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر فعلية وذلك لاتهامهم بالاشتراك مع الفتيان الثلاثة في التنظيم ومعرفتهم به وعدم الوشاية بهم لسلطـات الاحتلال . وقد دافع عن هذين المتهمين المحامي عبد الحفيظ دراوشه .

« يـوم الطالـب » في ثانويـة الكرمليت في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — رغـم الغاء انتخاب مجلس الطلاب في ثانوية الكرمليت في حيفا ، منذ بداية السنة الدراسيـة ، لاسباب غير معروفة .. نظـم الطلاب مهرجانا ضخما بمناسبة « يوم الطالب » اكدوا فيـه تمسكهم بوحدتهم وبحقهم فـي تنظيم انفسهم والقيـام بالنشاطات الطلابية المختلفة .

ففي مساء الخميس الماضي اقـام الطلاب احتفالا بهيجا افتتحته الطالبـة كميليا جدعون بكلمة توجهت فيها بالشكر الى كل من ساهم في انجاح هذا اليوم. ثم قدم برنامج فني حافل شمـل المسرحيات والغناء والفكاهة والتسالي والزجل .

وفي اليوم التالي ، الجمعة ، تسلم الطلاب شؤون الادارة . فانتخـب الطالب انور عمل مديرا والطالبـة سلمى داهود سكرتيرة .

وقد افتتح « مدير المدرسة » ، انور عمل ، هذا اليوم بكلمة الصباح فشكر الطلاب الذين ساهموا في اعـداد نشاطات « يوم الطالب » لهـذه السنة وانتقد الاهمال واللامبـالاة البارزين في المدرسة نتيجة لعدم وجود مجلس طلاب . وقال : يجب ان تكون موحدين تحت شعار واحد مثل العمال فشعارهم « يا عمال العالم اتحدوا »، وهو شعار التعاون والاخاء والوحدة في سبيل الوصول الى تحقيق طموحاتهم وآمالهم في الاشتراكية . وهكذا الطلاب يجب ان يرفعوا شعار الوحدة .

ثم ادار الطلاب برنامج دراسة مـن ثلاث حصص . وبعدها انتقل الطـلاب الى برامج فنية راقصة . وجرت مباراة بين فريقي الصف الثاني عشر والصف الحادي عشر في الكرة الطائرة فـاز فيها الصف الثاني عشر .

واختتم هذا اليوم بحفل تكريمي دعا اليه طلاب الصف الثاني عشر باشتراك معلمي المدرسة .

رسائل القـراء

« الشرطـة في خدمـة الشعـب »

في تمام الساعة الخامسة من صباح الثلاثاء ٢٤—٤—١٩٧٩ كنـت سائرا في محطة باصات تل ابيب المركزية قاصدا العمـل . وفجـأة اتجهت نحوي شرطيتان وطلبتا مني بطاقة الهوية . وفي الحال سلمتهـا لهما وطلبت بصورة ادبية اعادتها لي بسرعة اذا امكن ... لكي اصـل الى مكان عملي في الوقت المحدد .

ولكني قوبلت بكلمات نابية غاضبة . ثم قادتاني الى مركـز الشرطة . وهناك وقبل ان استوعب ما حولي انهال علي عدد من رجـال « حرس الحدود » بالضرب والركل حتى اغمي علي .. ولم افـق الا في مستشفى بلنسون . ولا ازال هناك حتى كتابة هذه السطـور.. اعاني الالام وانتظر عناية الاطباء ورحمة السماء .

يوسف محمود ابو حسين — باقة الغربية

انــه قــادم .. فاشتـدي يا سواعـد العمـال

بقلـم — محمد علـى طـه

— ١ —

رياح هذا اليوم شرقية .. فماذا تحملين ايتها الرياح الشرقية ؟

اني المحه .. اراه قادما من بعيد .. كالبرق .. يطوي القفـار والجبال .. يقطع السهول والوديان .. يوزع الابتسامات على وجـوه الاطفال .. يزرع الحب في القلوب .. يمنح الامن والهدوء لربـات البيوت ..

اراه ماردا جبارا يطيح بعروش القياصرة والاباطرة والملـوك واشباه الملوك .. يهزم الرجال واشباه الرجال .. يعصف بعطـن القرون الوسطى ويمحو الظلم .. يهز روابي اليوبيا فيصحـو النائمون .. ويتحرك الجائعون .. عجبت لمن لايجد قوت يومه كيـف لايخرج شاهرا سيفه .. ويثور العبيد .. ويطير مصاصو الـدم فزعا كالجرذان يبحثون عن ماوى .. وترتعد روابيك الخضـراء يا افريقيا وهضابك وغاباتك وانهارك وتتلون بالحمرة .. هـل هو احمرار وجنتي العروس ساعة الزفة .. ام دم العمال والمسحوقين لونك .. اما راية ايار سلمك اياها ابونا الذي على الارض ..

ويتعانق صوت اليوبيا مع اصوات تاتيها من الغرب .. نحـن الانغوليون لانخاف المنون .. نحن شعب موزمبيق علمنا شعوب العصر كيف تفيق ؟ نحن الجزائريون بلد المليون شهيد بدمنا خلقنا للجزائـر اروع عيد .

وتزداد في افريقيا الازهار الحمراء .. زهرة .. زهرتان .. مروج من شقائق النعمان ..

يـا فتيـات افريقيـا السمراوات . سالتكن بالبر والعاج من حول روابي افريقيا الخضراء الى روابي حمراء ..

— ٢ —

اني المحه .. اني اراه كان الارض انشقت وخرج منها يمتطي جواده الاصيل من المكلى .. من ميناء عدن . فيهرول امامه المستعمرون لاركين احذيتهم وخيلائهم وزجاجات « البلاك اندوايت » . ويرتجف منـه امراة القصور في جزيرتك يا محمد .. يا علي .. يا ابا ذر الغفاري .. ويشعرون ان الارض تميد .. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجـت الارض اثقالها فان الذهب الاسود سيكون ذهباوخبزا وملابس واحذية وعلما للجائعين الحفاة العراة رفاقك ياصهيب ويا بلال .. وسيبقى مـن الذهب الاسود .. الاسود فقط للامراء الكلاب .

— ٣ —

يا اخوتي العمال .. يا احبائي ..

ها هو قادم .. لترتفع الاصوات من حناجركم مرحبة بـه .. يا هلا بالضيف .. انه في طهران ومشهد وقم .. فقوموا عانقـوه .. جائع مثلكم .. مظلوم كجلودكم .. لاسلاح له الا السواعد والعزيمـة والامل بالنصر القريب .. يقاتل اشرس الرجعيين .. ويستقبل بصدره رصاص البنادق والمدافع وطائرات الـ(«ف ١٥») «والفانتوم» .. انظروا اليه .. انه ينتصر .. ينتصر على اكبر ترسانة سلاح في الشـرق .. وشاهنشاه الاستعمار ما بقي له صديق سوى كلبته . ويطوف في جزر البهاما باحثا عن امثاله ليؤسس نقابة الملوك المخلوعين .. واما شعبـك يا « توده » ويا « اية الله » فيزرع الورود الحمراء على جبـال البورس وكردستان .. والسجاد الاصفهاني صار احمر .

— ٤ —

يا اخوتي العمال . يا ضمير العصر ويا فجر الحياة .. اسالكـم بعرق جباهكم .. بدم العمال الطاهر الزكي في شيكاغو .. اسالكـم بخبز اطفالكم .. اما رايتموه ..

لقد هدر صوته على ضفاف الميكونغ فزغردت هانوي وسايغـون وفنوم بنه فقال له شعب الافغانستان لبيك لبيك .. وصارت كابـول حمـراء ..

اصغوا اليه .. انـه يزار في هافانـا .. انه صوتكم يـا جيفارا ويا فيدل ويا عمال الموانيء والشوارع والمقاهي .. انه يصـرع الخنازير .. انه يغرس شوكة حادة سامة في حلق اليانكي فتدميـه فيقرر الاطباء انه لاشفاء لليانكي بعد اليوم .

ايه ايها البن الكوبي . اني اعرف السر الذي جعلك تلتقي مـع البن العدني ..

على جلدي اثاره ..

فكيف لا اعرفه .

— ٥ —

يا بنات الجليل ..

سالتكن بالزيتون والبرتقال .. بالزعتر والقندول .. سالتكـن بطهارة تراب مرج بن عامر والبطوف .. سالتكن بتراب حطين وعـين جالوت .. سالتكن بحجارة صفورية والدامون .. سالتكن بشقـائق النعمان والنرجس ..

يا بنات الجليل ..

اما شاهدتنه .. اما سمعتن صوته .. اما رايتنه في احلامكـن الطاهرة .. اما وصل الى حلوان والظهران وبغداد ودمشق وعمـان وتل ابيب ولبنان بعد ؟!

انه ياتي مع الريح .. شرقية هذه الريح شرقية .. اسمعـه يتكلم الفارسية والافغانية والفيتنامية والامهرية والعربية ..

اراه يحمل راية حمراء ويغرسها فوق كل جبل .. وعلى ظهر كـل هضبـة ..

يا بنات شعبي اعددن الكعك وزعن الحلوى ..

ويا اطفال شعبي .. يانَدى الصباح .. افرحوا وغنوا

طيارة حرامية

ع الزبلة مرمية

احنا اولاد الشيوعية

اضمن المستقبل .. ميه الميه ..

ويا سواعد العمال اشتدي وعانقي الفضاء واقطفي الشمـس فالشمس لنا والظلام لهم .

ويا حناجر العمال اهتفي : ان السواعد لاتلين .. وان العزائم لن تهـون ..

فالفجـر لنـا ..

وعصافير الفجر تزقزق مبشرة بـه .

(القيت هذه الكلمة في مظاهرة اول ايار في مدينة شفاعمرو يوم السبت ٢٨—٤—١٩٧٩)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الناصـرة

بمناسبة عيد النصر على النازية يعقد فرع حركة الصداقة في الناصرة أمسية مكرسة لهذه الذكرى المجيدة ، وذلك يوم الخميس ١٠—٥—١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

في البرنامج : * كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة الدكتـور باسم توما * محاضرة حول النازيـة ، يقدمها الرفيـق زاهي كركبي * قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية * فيلم سـوفييتي .

* الدعوة عامـة *

مجلـس عبليـن المحلـى

مناقصـة رقـم ٧٩/١

يعلن مجلس عبلين المحلي عن **مناقصة لبناء جـدران للمدرسة الابتدائية ا** . ويمكن استلام الخرائط والمواصفات من مكتب المجلس المحلي في **ساعات الدوام** مقابل **مبلغ ٣٠٠ ليرة (لا تعاد)** . الاسعار لا تشمل ضريبة القيمة الاضافية .

على المقاول ان يكون **مشغل مرخص** حسب قوانين الضريبة والجمرك . يعاد العرض الى مكتب المجلس **داخل الظرف المختوم حتى يوم الاثنين الموافـق ٢١—٥—١٩٧٩ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .**

يرفق مع العرض **كفالة بنكية** بقيمة ١٠٪ من قيمـة العرض لمدة ثلاثة اشهر .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض .

مرشـد سليـم
رئيس مجلس عبلين المحلي

تابـع — الاحتفـالات الشعبيـة بعيـد اول ايار في الجليـل والكرمـل والمثلـث

سخنيـن

سخنيـن — لمراسلنا — نظم فـرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قريـة سخنين اجتماعا احتفاليا ضخما لمناسبة الاول من ايار ، يوم تضامن الطبقـة العاملة الاممي ، توافد اليه المئات من كادحي القرية .

وافتتح الاجتماع بنشيد اتحـاد الشباب الديمقراطي العالمي وبنشيـد « بلادي » الذي انشدته فرقة ابنـاء الكادحين .

والقى الرفيق محمود ابو صالـح كلمة الشبيبة الشيوعية فاكد عـلى اهمية كفاح الشبيبة دفاعا عن قضايا شعبنا وحقوق الشباب العامل . ثـم القى الرفيق رفيق بدارنة كلمة الطلاب الجامعيين فدعا العمال الى تعطيـل العمل يوم اول ايار وذلك تمسكـا بمضمون هذا اليوم الطبقي والنضالي. ودان في كلمته ممارسات السلطـات الاضطهادية التي تدفع القريـة الى الاحتراب العائلي والحمائلي والطائفي، مؤكدا على اهميةوحدة الصف النضالية لجميع اهالي القرية وجماهير شعبنا .

اما الرفيق علي بدارنه فقد اكد في كلمته على اهمية مواجهة هجوم ايرليخ — بيغن على لقمة الكادحين . ودعـا قيادة الهستدروت الى دعم نضـال العمال من اجل الدفاع عن حقوقهـم الطبقية .

وكانت كلمة الاجتماع الرئيسيـة للرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنـة المركزية ، الذي حلل الاحداث الدولية مؤكدا على اهمية وانتصار الشعـوب المتطلعة الى الاستقلال والحريـة والتخلص من العنصرية والاستعمـار ، ومشيرا الى انتصار الافكـار الاشتراكية في عالمنا المعاصر . وتطرق كذلك الى وضع العمال في اسرائيـل والى ضرورة الكفاح المتواصل والعنيد من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامـة دولته المستقلة .

هذا واقر المجتمعون عـدة قرارات نضالية كان من بينها قرار يطالب بوقف اعمال نهب الارض العربية في الجليل والنقب وقرار يطالب باطلاق سـراح الطالب الجامعي كمال كيوف .

احتفـالات اول أيـار في الطيـرة وقلنسـوة وجلجولية وزلفه ومعاوية وكفر قرع وكفر قـاسم

حيفا — لمراسلينا في المثلث — احتفلت جماهير المثلـث الصـامد بعيد الاول من ايـار ، يوم العمـال العـالمي، في احتفالات محلية في كل من الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفـر قرع ومعاوية وزلفة وكفر قاسم . اكد فيها الخطباء علـى اهمية هذه الاحتفالات في دفع نضال الطبقة العاملة العالمية .

وتحدث في اجتماع الطيرة الرفـاق عوزي بورشتاين ورمزي خوري ومحمد عبـد الكريـم عصفـور . وفي احتفال جلجولية الذي عقد في بيـت الرفيق سعيد طه تحدث الرفيقان محمد عزوني وعبد الحميد ابو عيطه . امـا في اجتماع كفر قرع فقد تحدث الرفاق عبد القادر عرباسي وزهير توفيـق وجورج طوبي . وفي احتفال كفر قاسم تحدث الرفاق يهوشع ايرغه وعمـر عصفور وعبد الحميد ابو عيطة ، وفي احتفال زلفة تحدث الرفيق محمـود حسين اغبارية . وفي معاوية تحـدث الرفيقان عدنان عبد الهادي وخالـد اغبارية . وفي قلنسوة تحدث كل مـن الرفاق ، وولف ايرليخ ، رئيس لجنـة المراقبة المركزية للحزب ، وزاهـي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب والدكتور حسن عبد الحميـد متاني .

أم الفحـم — بقيـة

ومن وحدة النضال الطبقي التي تجمع هذه الجماهير بالقوى الدمقراطيـة اليهودية في البلاد .

وافتتح هذا المهرجان الاحتفالـي النطقي لقرى المثلث ، الذي اشتـرك فيه الفا نسمة ، الرفيق محمـود حسين اغبارية سكرتير فرع الحزب في البلدة .

والقى السيدمحمد مصطفى محاميد، رئيس المجلس المحلي في ام الفحـم كلمة استعرض فيها انجازات المجلس المحلي الدمقراطي . وطالب بوقـف اعمال المصادرة والنهب السلطويـة الموجهة ضد اراضي عرب النقب .

ثم توالت التحيات الى هـذا المهرجان الحاشد . فقدم الرفيـق مريد فريد تحية منطقة الشبيبة . وقرا الرفيق محمود حسين تحيةالمربي المعروف حسن بشارة . والقى تحيـة ابناء الكادحين الشبل يوسف نجيـب محاميد . اما تحية لجنة منطقة المثلث للحزب فالقاها الرفيق ابراهيـم بيادسة . والقى السيد عبدالله بدير كلمة كفر قاسم وقدمت الرفيقـة امينة محاميد كلمة النساء . وكلمة لجنة اول ايار قدمها تيسير خالد .

والقى الرفيق يهوشع ايرغه ،عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن كتلة الجبهة ، كلمة استعرض خلالها النضال الطبقي الذي تخوضه جماهـير العمال في اسرائيل ضد سياسـة الافقار والحرب .

وكان مسك الختام الرفيق اميـل توما ، رئيس تحرير صحيفـة «الاتحاد» ، الذي تحدث عـن التطورات السياسية في العالـم والمنطقة مؤكدا ان المؤامرة ضـد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقـه المشروعة لن تمر .

وكان للشعر كلمته في هذا المهرجان الحاشد ، فالقى الشاعر محمـود دسوقي قصيدته «الرمـز الكفـاح» . وتبعه الرفيق ابو عوض « بهزليـة سياسية » . والقى الرفيق عبـد اللطيف اغبارية احدى قصائـد الرفيق سميح القاسم .

كما قدمت فرق الشبيبة وابنـاء الكادحين الانشاد في كل من ام الفحم والطيبة باقة من الاناشيد الثوريـة، وقدمت فرقة ابنـاء الكادحـين في ام الفحم مشهدين مسرحيين .

تعزيـة

● الى الصديق حسين نصير وزوجته وعموم افراد عائلة نصيرات بوفاة ابنكم البار ، عليه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

شفاعمـرو — بقيـة

الاقتصادية وضد الاضطهـاد القومي ونهب الارض ومن اجل السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب العـربي الفلسطيني العادلة وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

ومن باحة المدرسة الرسمية للبنات في اول المدينة ، وصلت الجموع المتظاهرة الى الساحة المحاذية لبناء البلديـة لتعقد المهرجان الاحتفالي الختامي ، الذي افتتحه الرفيق عادل ابو الهيجاء عضو سكرتارية منطقـة الحزب فـي الناصرة ، وتكلم فيه الاديب محمد علي طه وصالح مرشد سليم ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، والرفيق شفيق خوريه ، عضو لجنة المنطقة الحزبية فيالناصرة.

واكد الخطباء في كلماتهم على اهمية تعزيز النضـال خصوصا في ظروف التآمر على السلام العادل في المنطقة ، وضد سياسة الغلاء والافقار العاملين التي تنتهجها حكومة الليكود اليميني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشرطة ماطلت في اعطاء التصريح لهذه المظاهرة النضالية وذلك في محاولة لارباك لجنة اول ايار في المدينة، معتقدة ان المماطلة ستؤدي الى ان تلغي اللجنة تظاهرتها. وهذا الامر بحد ذاته يكشف حقيقة دمقراطية النظام في اسرائيل .

هذا وقد استنكر المتظاهـرون في شفاعمرو قرار السلطة عـدم منح تصريح للتظاهر في الناصرة .

كفـر ياسيـف — بقيـة

بروافدها واهازيجها وصفوف سحجتها واناشيدها الوطنية الكفاحية ،لتصب في ساحة اول ايار في كفرياسيـف الدمقراطية حيث كانت فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقية تستقبلهـا بدقات الامل والايمان بالمستقبل .

واستقبلت الحشود استقبالا حارا وخاصا وفد جماهير قرية جديـدة المكر ، التي رفضت تزويـر ارادتها في يومها الكفاحي ، وافشلت مؤامرة تفسيخ وحدة الصف النضالية التي قام بها المبام المدعوم من السلطة الاضطهادية . وكانت جماهير جديـدة قد قلقت بمن تطاول على وحـدة جماهيرنا العربية الى ملعب خـارج القرية . وهو المصير الذي ينتظر كل متطاول ومخادع .

وفي الوقت المحدد ، وفي الرابعـة والنصف ، صعدت رئاسة المهرجـان والوفود الى المنصة وسط هتافـات ٨ الاف محتفل . وبرز من بين هـذه الوفود اعضاء لجنة منطقة عكـا الحزبية والرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، والقس شحـادة شحادة ، رئيس اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضي العربية ، وعضو الكنيست ورئيس اللجنة القطريـة لرؤساء المجالس المحلية العربيـة ، السيد حنا مويس ، ورؤسـاء المجالس المحلية جمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري (عرابة) ورجـا الخطيب (دير حنا) وحنا ابراهيم (البعنة) والياس ليوس (معليا) وامين عسالة (المغار) وسامي سرحان (نحف) وعلي صنع الله (دير الاسد) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ، وكذلـك نواب رؤساء المجالس المحلية حسـن سرحان وعلي حريكة (مجد الكروم) واحمد الخطيب (المكر) وجمهور غفيـر من اعضاء المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية والكتل المؤتلفة معها فـي قرانا الجليلية .

وقد ازدانت منصة الاحتفـال بشعارات اول ايار الكفاحيـة التي توسطتها خريطة السلام العادل ،التي تظهر حتمية قيام الدولـة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقبل ان يفتتح الرفيق نمـر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفـر ياسيف وعضو اللجنة المركزيـة الاحتفال ، هبت عاصفة من التصفيق الحاد استقبالا لوفد عامـلات المنطقة اللواتي دخلن بلباسهـن الخاص واناشيدهن النضالية الـى ساحة المهرجان على انغام قرع الطبول والموسيقى الشبابية .

وبعد ان افتتح الرفيق نمـر مرقس هذا المهرجان الاحتفالي الرائع القى كل من الاستاذ محمد فيـاض بيتم ، ممثـل الجبهة الدمقراطية في مجلس ابو سنان ، والقس شـحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، والاستاذ سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلـي في نحف ، والسيد علي صنع اللـه ، رئيس مجلس محـلي دير الاسد ، وامين عسالة ، رئيس مجلس محلي المغار ، والعاملة سنـاء شحادة من كفر ياسيف ، والاستاذ نعيم مخول من البقيعة ، والسيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، تحياتهم لهذا المهرجان ولجماهير قرانا الجليلية المكافحة .

والقى الرفيق ساشا حنين تحية اللجنة المركزية ، والرفيق محمد نفـاع ، تحية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والقى الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب في عكا ، كلمة جامعـة حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة. كما قدم طفل وطفلة ، تحية ابنـاء الكادحين ، امل المستقبل ورجاله .

تحيـة الشعـر

وقدم تحية الشعر في هذا المهرجان الحاشد الشعراء الاستاذ احمد الحاج ،حنا ابراهيم ونايف سليم وسميح القاسم .

اعـلان حصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيـد ان المرحومـة ملفينا سمعان شحادة الارثوذكسية المذهب توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ٣١—٧—١٩٧٨ عن ورثتها الشرعيين وهما ولداها نظير سعيد شحادة وعبلة سعيد شحادة المتولدين لها من زوجها المرحوم سعيد نظير شحادة وانه لا يوجد وارث اخر للمتوفاة ملفينا سمعان شحادة سوى من ذكر . وكلاهما موجودان في البلاد وبالغان راشدان .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل ناصر واقرباؤهم في كفر ياسيف والخـارج يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين لنفس المرحومة

حنـه حنـا نصـر ناصـر

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل علون وسيرافيم وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ناصيـف أيـوب هلـون

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—٧٩ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة الروم الكاثوليك في عسفيـا .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

صلاح سليم ابو أحمد

لقد افتتحنا محلنا لبيع جميع أنـواع مواد البناء وتشكيلة رائعة من أفضـل أنـواع الدهان بجميع الالوان .

قرب مسجـد السـلام في النـاصرة
مهـاودة في الاسعار وخدمة ممتـازة

يافا بين جلال الماضي وخرائب الحاضر

❋ مأساة سكان حي التنك شاهد آخر على جريمة الترحيل والتمييز والتنكيل .. ❋

بقلم : سميح صباغ

سال صاحبي : جئت يافا من قبل ؟ قلت واخجلي — لا . قال : لا بأس يا ابني .. تعال معي وتعرف على وطنك .. تعرف على اهلك في هذه المدينة التي كانت عامرة بالخيرات والعز والمجد يوم كان يسكنها ١٢٠ الف نسمة قبل عام النكبة . مئة وعشرون الف فلسطيني كانوا هنا وهجّروا .. فلم يبق منهم سوى ٣ آلاف . اما هؤلاء الباقون فكبروا مع امتداد ٣٠ عاما وتكاثروا حتى اصبحوا ، اليوم ، ١٢ الف نسمة يعيشون في ظروف سكنية واقتصادية واجتماعية من اسوأ الظروف التي يعيشها البشر في بلادنا .

وعبر نوافذ الباص الذي يدخل الى المدينة ترى الدور العربية ببنائها الحجري وهندستها القديمة بابوابها وشبابيكها القديمة . ويقول صاحبي : هذا شارع اسكندر عوض وكان سوقا للاقمشة في زمن فلسطين . واليوم أصبح شارع « هتكفا » ، ويشير لي صاحبي بيده : انظر هنا ! هذه بناية الكلية الارثوذكسية والتي هي اليوم مركز عسكري . وهذه الدار الخضراء الجميلة كانت لعائلة موسرة من ابناء يافا ، واليوم هي محكمة عسكرية واسمها « البيت الاخضر » .

ونتجول بين بيوت يافا القديمة . غالبية البيوت مهدمة اما الباقي منها فهو معرض للسقوط ايضا وهذه البيوت يسكنها الباقون من عرب يافا . والاهل ليسوا هم المالكين ، بل المالك هي احدى الشركات الحكومية والبلدية والهستدروتية التي تؤجرهم الدور مقابل دفعات شهرية دائمة . وهذه الشركة تملك « الحق » في ترحيل السكان مقابل مبلغ زهيد لا يكفي لشراء غرفة صغيرة جدا ، اليوم .

وتتساقط الدور عاما بعد عام ويبحث الاهل عن مسكن جديد . ويقول صاحبي اصبحنا مشتتين ، اليوم ، في كل النواحي .

ويكبر الصغار ويبحثون عن مأوى.. والدور الباقية الصالحة للسكن تصبح اقل عددا عاما بعد عام .. ان هناك دورا واسعة وجيدة كثيرة ولكنها في حوزة الحكومة تستخدم لاغراضها الخاصة وبعضها الاخر قامت السلطات بهدمه او اغلاقه بالباطون .

وبين بيوت يافا وعلى اطلال الدور المهدمة حيث تنتشر المزابل يلعب الصغار ويكبرون وتكبر معهم الام البؤس والحرمان والشقاء . وحين يبحثون عن مخرج من ظلمة المعاناة اليومية تدب في بعضهم وتتفشى اعمال الجريمة والسرقات والادمان على المخدرات ويشق الاخرون طريقهم العسيرة . من الصعب هنا التفكير في المستقبل فالمستقبل معروف سلفا .

وحين يفكر هؤلاء في الزواج فهناك تكون المصيبة التي لا مخرج منها . فاين المأوى ؟! ان « الشيكون » الذي يسمونه شيكون العرب والذي استغرق بناؤه منذ عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧٥ ويشمل ٣٢ شقة لا يسكنه اكثر من ١٥ عائلة عربيةبعد اضطرارها الى ذلك لانها تسكن في بيوت يتهددها خطر السقوط في كل لحظة . ان غلاء هذه الشقق ورداءة بنائها تمنع الاهالي من الاقدام على السكن فيها . فبعد ان كان ثمن الشقة الواحدة ٣٠٠ الف ليرة اصبح اليوم ٥٠٠ الف ليرة .. والناس الذين يحتاجون الى سكن انساني هم الغالبية العظمى من عرب المدينة . واكثر من مئة عائلة مؤشر على بيوتها بالحبر الاحمر كابنية خطرة .

حي التنك

وبين البيوت المصدعة الجدران واطلال الدور واكوام الزبالة يسير بي صاحبي الى حيث تسكن مجموعة من العائلات في براكيات من الصفيح العتيق . قال صاحبي : هذا المكان يسمى كرم الدالي . وعلى بعد بضعة امتار ، ونحن نخطو على الرمل ، نبصر مجموعة من البراكيات متراصة .. ويقول : هنا قبل مدة قصيرة مات عجوز في هذه البراكية حيث كان يسكن هو وحصانه : وننتقل ، على مسافة امتار قليلة ، الى براكية اخرى وينادي صاحبي : محمود ! فلا احد يرد ويتابع في ندائه ولكن لا احد.

ونحاول ان نهتدى الى الباب بين هذه الصفائح التي وضعت كيفما اتفق .. ولكن عبثا . ويأتي احد الجيران فيفتح البراكية ويدخلها لينادي على محمود . وينهض من زاوية تتكوم فيها اشياء كثيرة عجوز ممصوص الوجه والجسم اصفر اللون يلبس قميصا وسروالا باليين ويجلس امامنا على كرسي . كان بودي ان ادخل الى حيث جلس ، ولكني ، لا اخفي عليكم ، ان رائحة العفن الخارجة من هناك منعتني . واحاول ان استفسر شيئا عن حياة هذا العجوز ولكنه يأبى ويقول بصوت هش : اخاف ان يقطعوا عني المساعدة .

والى جانب هذه البراكية تقوم اخرى كانت تعرضت للحريق قبل اسبوع . وبقايا الخشب المحترق مكومة الى جانبها . ويقف في فناء البراكية رجل وزوجته وطفل رضيع ملقى على سرير خشبي جديد يقوم على ارض رملية . النور يطل من جميع جوانبها وحنفية في احدى زواياها . لا ادري اذا كان هذا المكان هو مكان لبشر ام حظيرة ، واسأل نفسي واسأل الناس — اهل الحي الذين تجمعوا حوالي ليشكوا لي مشاكلهم ولاخذ صورة لكل براكية لهم ، وكأني نزلت اليهم من السماء ، كما يقولون — هل في هذه البلاد مسؤولون ؟ اين وزارة الصحة واين وزارة الاسكان واين واين .. هل يرى هؤلاء ما اراه ام يتصاممون ويتعامون ، ام ان هذه الوزارات جميعها تصب في وزارة التوسع الاحتلالي والانفاق على منشآت الاستيطان الكولونيالي ودعم اصحاب رؤوس الاموال المليونيريين .

وننتقل من براكية الى اخرى .. تجذبني من هنا يد امرأة تعيش مع اولادها السبعة في براكية ومن هنا ذراع شاب درزت ذراعه ابر المخدرات وهو مقعد ، بسبب ذلك ، ليعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

تعيش في حي التنك هذا سبع عائلات تكاد تكون عائلة واحدة تعد حوالي ٦٠ نفرا . وكل براكية لا تزيد عن غرفة واحدة تضيق لدى عائلة وتتسع لدى اخرى . هل يوجد هنا مكان للنوم واخر للاستراحة ؟ هل يوجد مطبخ وهل يوجد مرحاض وحمام ؟ لو سالت عن ذلك لضحكوا مني فعلا . كل شيء هنا في داخل هذه البراكية ، وعلى مرأى من الجميع . هنا مواسير تنقل المياه الداخلية الى حفر قريبة هي فيما بعد مكان للباعوض ومختلف الحشرات والاوبئة والروائح الكريهة . تقول احدى النساء : نحن نعيش مع الجرذان والافاعي والعقارب وتشد بي امرأة لاصور مكان سكنها . وندخل الى فناء دون سقف متكامل . المكان هنا عبارة عن قن دجاج ومطبخ في الوقت نفسه . وهناك زاوية اخرى مع اربعة جدران من التنك وسقف هي مكان للنوم .

وفي براكية اخرى بل في قن اخر يسكن عجوز مريض يتبطح على سرير في مكان لا يزيد عرضه عن مترين بطول ثلاثة امتار وامامه طاولة صغيرة وعليها « بريموس » وبعض الطعام . واشياء اخرى بلون الدخان لم استطع معرفتها.

وحين تسأل الناس المجتمعين فيما اذا توجهوا الى البلدية يقولون : لا يعرفوننا الا يوم الانتخابات . يعدوننا باشياء كثيرة ولا يعودون. في الانتخابات الاخيرة حضر شلومو لاهط رئيس البلدية اليوم ويغئال يادين ، نائب رئيس الحكومة اليوم ، ومن يومها لم تر احدا . وحين احترقت براكية عائلة المصري قبل اسبوع جاءت اطفائيات البلدية واطفأت الحريق ولم يسأل عن اصحابها احد . ثلاثون عاما ونحن نسكن هنا وفي الاوضاع نفسها . قبل فترة قصيرة احترقت بعض البراكيات وكاد الاطفال يموتون داخل البراكية ، وجرى ان نقلت تلك العائلة الى مدرسة « مزور » في شارع ٤٢ . ويقول صاحبي : هناك بنايات كثيرة فارغة في المدينة لو ارادوا اسكان هذه العائلات البائسة . انهم يريدون منا ان نرحل ويستكثرون حتى هذه البراكيات علينا . ولكن هل هناك اسوأ من هذا الوضع .

بعد كل الذي رأيت وسمعت هل بالامكان ان نسأل اذا كان صغار الحي يتعلمون . التعليم في بلادنا الزامي ولكن حين يصل الى هنا فانه يصبح من اخر الامور التي يمكن ان تفكر بها العائلة ووزارة المعارف نفسها . او ليس الاهمال والتجهيل نهجا مبرمجا عند هذه السلطة ازاء جماهيرنا العربية ؟ ونختلط على مشاعر النقمة والاسى والغضب واكاد اصرخ في وجوه الحاضرين : اخرجوا الى الشارع تظاهروا .. اوقفوا باجسادكم الحياة التي تسير في هذه المدينة فالموت هكذا افضل من الموت في حظيرة .

ويعود بي صاحبي لنتجول بين خرائب يافا وساحاتها المليئة باكوام الزبالة . هذه الاحياء كانت عامرة بالحياة .. بالرجال والنساء والاطفال .. بالشباب والشابات والبساتين والجنائن ، ونطوف من شارع الى اخر .. يقول صاحبي : هنا المستشفى البلدي واسمه اليوم مستشفى دونولو أ وهناك مستشفى اخر صار اسمه دونولو ب . وكذلك مستشفى الدجاني المسمى اليوم مستشفى « تسهلون » ومستشفى للولادة الذي يستخدم للغرض نفسه والمستشفى الفرنسي وكلها تحافظ على بنائها العربي منذ عشرات السنين . الم اقل لك كانت مدينة عامرة بكل شيء .

وينتصب المنفى بكل بهائه وجلاله وجماله .. للحظات لينتزعه من احداقي بناء شامخ حديث البناء مقام على اطلال دار والى جانبه مئذنة خرساء تعشش الطيور في شقوق جدرانها المصدعة . ونخرج الى شاطئ يافا حيث تسكن العديد من العائلات العربية ايضا . وبشكل واضح تبرز هناك البيوت العربية المصلحة التي جعل منها الموسرون اليهود فيلات . ويقف صاحبي ويشير الى الشاطئ : وانظر الى الميناء ... العنابر ما زالت لقد كانت تمتلئ بحمضيات يافا في مثل هذه الايام قبل ٣٠ عاما . وانظر الى الميناء . العنابر ما زالت واقفة كما هي خاوية الا من بعض حطام . ويصعد بي الى مكان مرتفع مطل على البحر ويقول : انظر خلفك الى يافا ! انظر الى مئات ومئات البنايات العالية الحديثة البناء الممتدة على مسافات طويلة . هناك كانت بيارات يافا يا ابني . ولم يبق الا الاسم وهذه الخرائب والاهل الباقون ..

وعلى هذا المكان المرتفع تتفيأ الاشياء . البيوت العربية كما هي تحافظ على طبيعتها على الباب والشباك الا ما خرب فاستحدث . وتهم ان تطرق بابا لتدخل وتدرك ان هذه البيوت هي متاحف وحوانيت للمجوهرات والحلى ومطاعم ومقاهي ونوادٍ ليلية وليس هذا الاعتناء وهذه النظافة الا لهذه الاغراض . ويشق هذه البيوت شارع فسيح للسيارات وتسمع اصوات بلغات اجنبية مختلفة .. واسمع صوت فيروز يعبق في الفضاء ولكن له في هذه المرة لون آخر وطعم اخر واستأنس برائحة عربية واقول لصاحبي تعال ندخل الى هنا ! فيقول : ماذا حسبت ؟ العمال فقط هنا عرب .

ونقف في مكان مشرف على الميناء والبحر وارى صور الاهل الذين لا اعرفهم عبر المدى وهم في مخيماتهم . ويختلط امام ناظري الماضي بالحاضر والمستقبل واصرخ من اعماق رأسي في هذا المدى الفسيح لعل البعيدين يسمعون ، واحضن بين ذراعي دنيا وامزق دنيا .. لاخلق دنيا جديدة .



مشهد من حي التنك في يافا



عائلة عربية امام براكيتها في حي الاتباط في يافا

محكمة المحامين التأديبية تبرئ المحامي ميلاميد من التهم الاستفزازية السلطوية ضده

❋ المحكمة تؤكد الطابع السياسي للاتهامات والشرطة تواصل ملاحقته ❋

تل ابيب — لمراسلنا — برأت المحكمة التأديبية للمحامين في اسرائيل ، في الايام الاخيرة ، المحامي ابراهام ملاميد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من جميع التهم التي وجهتها اليه الشرطة والنيابة العامة للدولة « في التصرف والقيام باعمال تسيء الى سمعة مهنته والقانون ولا تتوافق معها » .

وكانت هذه التهم بما يتعلق ودفاعه منذ ١-٤-١٩٧٦ ، عن مجموعة فتيان من تلاميذ مدرستي الطيبة والطيرة كانوا قد اعتقلوا قبل « يوم الارض » الاول ، بيوم ، على ايدي الشرطة وضربوا وعذبوا بشكل وحشي .

ويومها كان المحامي ملاميد تقدم بالحاح الى قاضي محكمة الصلح لتقديم العلاج الطبي للمعتقلين فسمح القاضي . ولكن عندما جيء بطبيب الى مركز الشرطة رفضت هذه السماح له بالدخول الى المعتقلين . وبعد مشادة كلامية بين المحامي وممثلي الشرطة ، هجم ثلاثة ضباط على المحامي ملاميد وضربوه وجروه الى داخل مركز الشرطة واعتقلوه امام اعين اقرباء وعائلات المعتقلين .

وفي فترة لاحقة اطلق سراح المحامي ملاميد بكفالة ، وذلك بعد تدخل عضو الكنيست مائير فلنر وممثل نقابة المحامين

وحتى تغطي الشرطة على فعلتها هذه قامت النيابة العامة بتقديم لائحة اتهام ضد المحامي ملاميد . وهكذا فقد اوقف امام القضاء في محكمة الصلح في كفار سابا بتهمة الهجوم على الشرطة والقيام بشغب في مكان تجمع جماهيري ومعارضة الاعتقال بالقوة . كما وجهت اليه تهم اخرى لا تمت الى الواقع بصلة .

وقد قرر المستشار القضائي للحكومة ايقاف الاجراءات القضائية . ولكن القضية انتقلت ، للحسم بها ، الى المحكمة التأديبية المنطقية لنقابة المحامين والمؤلفة من ثلاثة قضاة .

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

القوى الدمقراطية في البلاد تعارض تنفيذ حكم الاعدام وتحذر من أخطاره

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — من المقرر ان يقترح رئيس الحكومة على اعضاء حكومته ، في الجلسة القادمة ، اتخاذ قرار يبيح تنفيذ احكام الاعدام ضد من يسميهم « مرتكبي جرائم قتل الاطفال » .

ويثير هذا الموضوع نقاشا بين اوساط برلمانية وشعبية مختلفة . وكان من بين مؤيدي الاقتراح كل من الحاخام عوبديا يوسف مدعيا ان التوراة تجيز « اعدام قاتلي اليهود » ونائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، وغيرهم .

ويذكر ان القانون في اسرائيل يجيز اصدار حكم الاعدام ، في حالتين : الاولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها النازيون والثانية بالنسبة لجرائم قتل ارهابية . الا ان هذه الفقرة من القانون غير سارية المفعول منذ عام ١٩٦٧ بقرار من الحكومة بعد ضغوط من الرأي العام والقوى الدمقراطية . ويكفي اليوم ان تقرر الحكومة الغاء هذا القرار كي يطبق القانون على هذه الحالات . ولكن كما يبدو فان الحكومة تنوي اجراء تعديلات على القانون ولذا فقد لا تكتفي باتخاذ قرار حكومي وانما ستحيل الموضوع الى الكنيست لاجراء التعديلات . وقد اعلن نائب رئيس الحكومة يغئال يدين انه سيطلب توسيع القانون ليطبق في حالات اخرى ايضا .

وحذرت الشقيقة « زو هديرخ » من خطر تطبيق هذا القانون ، ليس في حالات معينة فقط ، وانما في حالات سياسية ضد معارضي سياسة الحكومة .. ودعت القوى الدمقراطية ، لاسماع صوتها من اجل احباط هذا الخطر الداهم .

وكان كل من اسحق رابين ويوسي سريد من « التجمع » واوري افنيري من « شلي » قد اعلنوا عن معارضتهم

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

من المتوقع حدوث هزات ارضية في البلاد

القدس — الوكالات — حذر خبراء من معهد دراسات طبقات الارض من حدوث هزات في البلاد في الاسابيع القادمة . وجاءت تصريحاتهم بعد الهزة الارضية الخفيفة التي وقعت يوم الاثنين الاسبق في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر والتي اجتاحت معظم مناطق البلاد . ووصلت قوتها الى ٥ درجات في سلم رختر . وقد تسببت الهزة باضرار خفيفة في بعض البنايات في مدينة نتانيا ، كذلك ادت الى سقوط امرأة من الخليل عن سطح بيتها واصابتها بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى . واثارت الهزة الارضية مخاوف المواطنين في جميع انحاء البلاد حيث خرج المئات منهم الى الشوارع خشية سقوط الابنية العالية .

ولم يحدد الخبراء مصدر الهزة فيما اذا كان في البحر الابيض المتوسط غربا او الشق السوري الافريقي شرقا .

ومن المعروف ان منطقتنا قد تعرضت في السابق الى هزات ارضية عنيفة ، كان اعنفها في عام ١٩٢٧ ، حيث ادت الى مقتل خمسين شخصا والى هدم بيوت عديدة . وحذر احد الخبراء الظلمين من عدم الاستعداد في اسرائيل لمواجهة هزات ارضية عنيفة ، ولا شك ان هذا الموضوع سيبحث بين الاوساط العلمية والشعبية لمطالبة الحكومة بتوفير كافة الاحتياطات والوسائل لتفادي كوارث قد تسببها هزات ارضية في المستقبل .

على من تحرص حكومة بيغن ..

• بقلم يهوشع ايرغا •

« اننا سنهتم بتحسين اوضاع الشعب » — هكذا صرح مناحم بيغن في دعايته الانتخابية قبل ان يصبح رئيسا للحكومة ..

ولكن .. هيا نفحص : بتحسين اوضاع من .. اهتم بيغن حقا ..

لنقرأ هذه الحقائق .

❋ ارباح ارباب المال ❋

● تلخصت ارباح مصنع الاسمنت « نيشر » الصافية — اي بعد خصم الضريبة — في عام ١٩٧٨ ب ٨٥،٤٤ مليون ليرة . وذلك مقابل ٢٧ مليون ليرة ربحها المصنع عام ١٩٧٧ . ويعني هذا ان ارباح المصنع زادت خلال سنة واحدة بنسبة ٢٥٠٪ .

● بلغت ارباح مصنع « الاسمدة والمواد الكيماوية » في المنطقة الصناعية في « مفراتس » — حيفا — في السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ حوالي ٤٨ مليون ليرة مقابل ١٦ مليون ليرة في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ اي بزيادة ٢٠٠٪ .

● بلغت ارباح مصانع النسيج « كلال » الصافية حوالي ٤٤،٢ مليون ليرة عام ١٩٧٨ مقابل ١٧،٥٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ . وتبلغ نسبة هذه الزيادة ١٥٢٪ .

● اما ارباح « بنك القروض السكنية » فبلغت في نهاية عام ١٩٧٨ حوالي ٥٣،٦ مليون ليرة مقابل ٢٦،٦ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ . وتبلغ نسبة هذه الزيادة ١٠٠٪ .

● وزاد الربح الصافي لمصانع « آتا » للنسيج في عام ١٩٧٨ عن ٣٠ مليون ليرة . اي بنسبة ٧٨٪ زيادة على ارباح السنة السابقة .

كذلك قامت الحكومة بتشجيع ما اسمته « المبادرة الذاتية » لاولئك الذين لا يعتاشون من العمل المباشر . امثال رجال البورصة والبنوك والمصدرين والمستوردين والتجار الكبار وسماسرة الاراضي والمقاولين وغيرهم . فقد منحتهم تسهيلات كبيرة في الضرائب وصلت الى حد اعفاء الكثيرين منهم ، ودفعت المساعدات الحكومية — سوبسيديا — للكثيرين منهم .

وهكذا .. الحكومة تهتم فعلا بتحسين اوضاعهم ..

❋ مدخول العامل ❋

مقابل ذلك الاهتمام بارباب المال نرى ان الحكومة تلغي الامتيازات التي كان العاملون يحظون بها . فقد بدأت بالغاء المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية الاساسية التي تعتبر العماد الاساسي لسد رمق اوسع فئات الشعب ، وخصوصا الفئات الفقيرة . وقد ارتفعت اسعار هذه المواد في السنتين الاخيرتين بنسبة تتراوح بين ١٠٠ — ١٥٠٪ .

ونقصد بهذه المواد — الخبز والمرجرين والالبان ومنتجاتها والدجاج وغيرها . ولكن الامر لم يقتصر على هذه المواد فقط . اذ ارتفعت ايضا اسعار العديد من الخدمات الحيوية اليومية مثل الكهرباء والمواصلات وارتفعت الضرائب . وكل الدلائل تشير الى ان ثمن هذه الخدمات سيستمر في الارتفاع ، بل قد يتضاعف خلال السنة الجارية . وفي لغة الارقام تشير التقديرات الى ان هناك « احتمالا » لان تصل نسبة الغلاء الى ٨٠ وحتى ١٠٠٪ .

لقد نجحت الحكومة في ايصال الفقر الى بيوت عشرات الوف العائلات التي يعمل اربابها اجيرين . ذلك الفقر الذي يقرأ المواطنون عنه في الصحف ويرفضون تصديق حدوثه في الواقع .

اليوم اصبح الفقر من نصيب فئات واسعة من عائلات الاجيرين .

❋ نضال العاملين ❋

ان حكومة بيغن تعمل كل ما في وسعها لتخفيض قسط العاملين الاجيرين — الذين يشكلون نسبة ٧٥٪ من السكان — من الدخل القومي . وذلك لزيادة امكانات اصحاب العمل وارباب المال .

ويتساءل العاملون ازاء هذا الوضع وبحق — اين الهستدروت ؟ لماذا لا تعمل على تنظيم نضالهم في الوقت الذي تعمل الحكومة فيه على تحويل قطاع كبير منهم الى محتاجين لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

ولكن العاملين لم يجلسوا مكبلي الايدي بانتظار ان تقوم الهستدروت بواجبها ، بل ناضلوا بقواهم الذاتية .

ومهم جدا كيف ناضلوا .

لقد احرزوا مكاسب ليست قليلة . في البداية كسروا قرار حكومة « الليكود » ، حين اعلنت سياسة « الانقلاب » الاقتصادي ، وانها لن تدفع زيادات جديدة في الاجور .

في الواقع دفعت زيادات في الاجور في معظم مجالات العمل . لم تكن الزيادات كافية ولكنها دفعت . وذلك على اثر النضالات التي شنها العاملون .

لقد تبين من التقرير الرسمي عن الاضرابات عام ١٩٧٨ ان ٢٣٠ الف عامل ساهموا في الاضرابات هذه السنة وذلك مقابل١٩٤ الف عامل في عام ١٩٧٧ . وتمت هذه الاضرابات في اوقات متقاربة واستغرقت فترة اجمالية اطول منها في السنة السابقة . اذ زادت ايام الاضرابات عن مليون يوم هذه السنة اي بزيادة ١٦٣٪ عنها في السنة الماضية .

وبالاضافة الى هذا شارك ٢٤٤٤٨٨ عاملا في الاجراءات النضالية والاضرابات الجزئية .

❋ ومذا فعلت الهستدروت ؟! ❋

يشعر العاملون بمرارة قاسية من موقف الهستدروت . فعلى الرغم من الهجمة الحكومية الوحشية على مستوى معيشتهم وحقوقهم لم تعترف الهستدروت ب ٦٨٪ من الاضرابات العمالية .

من هنا ، فلا عجب ان يفقد العاملون ثقتهم بالقيادة الحالية للهستدروت .

وتجدر الاشارة الى انه نتيجة لضغوط العاملين المتعاظمة وغضبهم المتفجر وافقت قيادة الهستدروت ، وبعد جهد جهيد ، على اعلان اضراب انذاري قطري .

ان اشتراك حوالي مليون عامل في هذا الاضراب وفي المظاهرات الكفاحية ، التي اقيمت في يوم الاضراب ، ليؤكد ان ساعة الصفر اقتربت . فقد تعاظم غضب العاملين على سياسة التنكيل بتنظيمهم ومستوى معيشتهم . واذا كانت الهستدروت معنية بعدم قطع العلاقة بالعاملين نهائيا فعليها ان تفي بوعدها وتضاعف النضال ضد هذه السياسة . وان اي تقاعس من قيادة الهستدروت لن يترك مجالا للعاملين سوى ان يأخذوا امورهم بايديهم ويشنوا نضالاتهم بمساعدة لجان العمال ولجان المبادرة ويخرجوا الى الشارع ليصدوا هجمة اولئك الذين لا يخفون كراهيتهم للعاملين .

(عن « هذا الطريق للعامل »)

زعران "كريات أربع" يحتلون بيتا ويقلعون كرما من العنب في الخليل

❋ الجيش والبوليس الاسرائيليين يتستران على الجريمتين ❋

الخليل — الوكالات — استولى فجر يوم الخميس الماضي حوالي خمسين من عصابة « كريات اربع » على بناية في قلب المدينة يزعمون انها تعود الى بقايا الجالية اليهودية في الخليل .

وتفيد الصحف ان هؤلاء الزعران وصلوا على ظهر شاحنة الساعة الثالثة صباحا ، ورغم « حراسة الجيش المشددة » ! تمكنوا من دخول البناية والاستيلاء عليها . وارسلت لجنة « كريات اربع » برقية الى رئيس الوزراء تطالبه فيها بعدم اخلاء المحتلين من البناية . وقد ارفقوا نسخة من رسالة توكل المحتلين بالاستيلاء على البناية وعليها تواقيع اثنين من « بقايا الجالية اليهودية في الخليل » !

ويذكر ان زعران«كريات اربع» قاموا في نهاية الاسبوع الماضي بجريمة اخرى وهي اقتلاع ٥٠٠ شجرة عنب من كروم اهالي المدينة العرب وتقع في منطقة جبل الراس ووعر الشايب التي كانت الحكومة قد الغت قرارا بضمها الى « كريات اربع » بعد ان توجه الاهالي الى المحكمة العليا .

وقام زعران « كريات اربع » بهاتين العمليتين احتجاجا على تنازل الحكومة عن الاراضي .

ويفيد مراسلنا ان فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل رفع يوم الاربعاء الماضي ، شكوى الى رئيس الوزراء ووزير الحربية ، يتهم فيها زعران المستوطنة الكولونيالية بانهم يمسون باملاك العرب لاثارة الاضطرابات متجاهلين قرار محكمة العدل العليا الذي يمنعهم من القيام باي عمل على هذه الاراضي .

واما الشرطة فانها تحاول التستر على هذه الاعمال بادعائها انه لا يوجد اي اثبات بان اهالي « كريات اربع » هم الذين قاموا بها .

وزعم قائد شرطة المنطقة ان شرطته تحقق في امكان قيام احد المواطنين العرب بهذا العمل بسبب خلافات داخلية !!

ويفيد مراسلنا ان اعمال الزعرنة وموقف الشرطة والجيش تثير سخط وغضب الاهالي في الضفة عامة وفي الخليل خاصة .

اسرائيل ستستخدم الايدى العاملة المصرية الرخيصة

القدس — الوكالات — صرح مدير عام مصلحة الاستخدام في اسرائيل بانه تقرر استخدام ايدي عاملة مصرية لسد النقص في احتياجات اسرائيل للايدي العاملة ، وسيطرح هذا الموضوع في المفاوضات القائمة بين حكام مصر واسرائيل . واضاف ان اسرائيل ستقترح على مصر استخدام ٢٥٠٠ عامل من العريش بعد اعادتها بموجب تصاريح خاصة وبشرط الا يبيتوا في اسرائيل .

وحول الاعمال القادمة في صحراء النقب قال ان اسرائيل تحتاج الى ٤٠٠٠ عامل بالاضافة الى العمال الاجانب الذين ستستخدمهم الشركات الامريكية . واعلن ان عدد الاجانب الذين يعملون في اسرائيل حاليا هو ١٢٠٧ عمال معظمهم خبراء واصحاب مهن . وعن اسباب مشكلة النقص في الايدي العاملة قال انها تعود الى اعتماد العامل الاسرائيلي على عمال المناطق المحتلة .

مظاهرة لمحتاجي السكن من الشباب في تل ابيب

تل ابيب — تظاهر ، يوم الاربعاء الماضي ، عشرات الازواج والشباب، ومعهم اطفالهم ، وعشرات من الشبان والشابات الاعزاب ، في مدينة تل ابيب ، مطالبين الحكومة بحل مشاكلهم السكنية وضمان السكن الانساني لهم ، في الوقت الذي تشتد فيه يوما بعد يوم المشكلة السكنية ازاء تصاعد اجور الدور الفاحشة .

وقد رفع المتظاهرون في ايديهم شعارات تشرح واقعهم وتكشف طبيعة الواقع الذي يعيشونه ، مثل : « نريد مسكنا في تل ابيب » و « لسنا هنودا!! ولن نسكن في خيام » و « دافيد ليفي ! كم تحتاج من الوقت لدراسة مشاكل السكن ؟!! » و « سعر البيضة ليرتان .. كيف نصل الى المليون ليرة — سعر دار السكن في تل ابيب » .

وقد قيد المتظاهرون انفسهم بسلاسل خلف جدار وصنعوا ما يشبه السجن رافعين شعار : « للحيوانات توجد اماكن سكن اما للازواج الشبان فلا ! » .

هذا ، واخذت اللجنة المبادرة للمظاهرة تواقيع العابرين والمتظاهرين على عرائض موجهة الى الحكومة تطالب بحل مشاكلهم السكنية .

زيادة المخصصات العسكرية بـ ٤٫٥ مليار ليرة

تل ابيب — باتفاق بين نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، والمدير العام لوزارة المالية ، عمانوئيل سيفان ، تقرر زيادة المخصصات العسكرية لهذا العام بـ ٤٫٥ مليار ليرة . وسينفق هذا المبلغ على التجهيزات العسكرية الجديدة في سيناء والنقب .

يوم الطالب في دبورية

دبورية — من فهيم داود — على سفح جبل طابور الاشم وفي حفل بهيج ممتع وحضور جمع غفير من سكان القرية ، قام طلاب مدرسة دبورية الثانوية ، يوم السبت الماضي (٢١-٤-١٩٧٩) بالاحتفال بيوم الطالب .

وقد سار الاحتفال وفق برنامج اعده الطلاب باشراف ادارة المدرسة . وقام الطلاب بتسيير دفة التعليم في الصفوف مدة درس واحد . وانتخب الطالب عبد الحكيم يوسف مديرا للمدرسة ليوم واحد والطالب رمزي كنعان نائبا للمدير والطالبة وفاء راشد سكرتيرة .

ثم جرى احتفال فني بهيج افتتح بتوزيع جوائز مالية للطلاب المتفوقين قيمة كل جائزة منها ٧٥٠ ليرة قام بتسليمها للطلاب مفتش المعارف ، عدنان عمشة .

وجرت مسابقة في المعلومات العامة بين الصفوف . كما احيى الطلاب برنامجا موسيقيا رائعا شمل العزف والغناء . كما تم تقديم مسرحية فكاهية كان قد اعدها الطلاب . واختتم الاحتفال بمقطوعة زجلية من الشاعر الزجلي المعروف ، سعود الاسدي .

«فلسطين الثورة»

«ركح» يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني

في عددين متتاليين نشرت «فلسطين الثورة» تقارير عن ذكرى يوم الارض الخالد الثالثة .. وفي تقريرين نشرتهما منظمة التحرير الفلسطينية في العددين (٢٦-٣-٧٩) و(٢-٤-٧٩) تطرقت الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الارض ومكانته في قيادة الجماهير العربية من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والمساواة والدمقراطية.

ونحن ننشر مقاطع من هذين التقريرين.

وتحت عنوان ٣٠ آذار يوم الدفاع عن الارض .. مزيدا من الوحدة مزيدا من النجاح ردت «فلسطين الثورة» (٢٦-٣-٧٩) على اولئك الذين ينتقدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي فكتبت:

صعوبات وعراقيل

ان نضالا له هذه الابعاد، ليس هو بالنضال السهل. ولكن الوضع المهيأ الان نحو مزيد من الانجازات الايجابية، هو ثمرة نضال اطول من عمر اسرائيل، فهو مستمد من بدايات التحدي بين الحركة الصهيونية والحركة القومية العربية، بل من ذلك الى الوراء، فهو من صلب التراث النضالي لشعوب هذه المنطقة، ويضرب جذوره في النضال التاريخي للشعوب المقهورة.

ولا يستطيع مقال، مهما طال، ان يلم بصعوبات نضال ازاء حركة صهيونية تتصف بالشراسة. ان هناك ذلك النوع من الصعوبات الموضوعية المتعلقة بتطور وعي وتجربة الشعب، وبايجاد القيادة الفعلية للنضال.

اننا لن ندخل في متاهات سخيفة حول نقد يتصف بالغباء والتجني على حزب شيوعي يقود، وبنجاح، معركة مع الصهيونية. اننا، ايضا، لن ننجر الى سخافات الفكر البورجوازي القومي المتعفن وهو الفكر الذي يعجز عن فهم خطورة النضال من اجل حقوق دمقراطية وقومية متساوية للشعب الفلسطيني داخل اسرائيل.

ان الحركة الصهيونية، التي تهدف الى دولة عرقية، لن تسلم بحقوق دمقراطية متساوية، للسبب نفسه الذي لن تقبل فيه بمشروع الدولة الدمقراطية الفلسطينية، المطروح كحل استراتيجي من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

بيد ان ما يؤذي النفس وما يشكل اعتداء على المنطق، يجب ان يجابه اذا وصل الامر الى العمل لمصلحة الصهيونية عن طريق العمل الواعي وغير الواعي، سواء لتخريب وحدة الصف الشعبية الرائعة التي تنمو في الجليل والمثلث والنقب.

ان ظروف النضال يجب عدا ذلك، ان تحترم الصلة بين شركاء النضال. وان الذين يشتكون من «الخيانات» العربية يجب ان يفهموا ان «اسرائيل» كما يعترف بها حزب «ركح»، ليست هي «اسرائيل» التي تعترف بها الولايات المتحدة، ولا حتى التي تطلب الاعتراف العربي بها، كما تم بالنسبة للسادات كبداية ربما.

ان الذين يقرون ويمجدون التحالف بـ م.ت.ف والدول الاشتراكية، يجب عليهم، بالضرورة، ان يقروا بالدور القيادي الذي يحتله، والذي هو مؤهل له، حزب «ركح» الشيوعي لقيادة معركة نصف مليون فلسطيني داخل اسرائيل، دفاعا عن ارض الوطن، بل دفاعا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.

ان المرحلة القادمة هي الاصعب امام الشعب الفلسطيني، والمراحل القادمات بعد ذلك تفوق كل هذا في صعوباتها، فاذا كانت هناك ظروف تنعكس فيها الصراعات العربية على وحدة القرار الفلسطيني، احيانا، ليس استقلاليته، فيجب عدم السماح من اجل سلامة النضال الفلسطيني الصعب داخل الدولة الصهيونية، باتباع سياسة مزايدة او سياسة تصب في خدمة الصهيونية عمليا.

واذا كانت الفوغالية خطرا، فان الترف الثوري، والانتهازية الثورية لا تقل خطورة عن ذلك، بل تزيد في خطورتها.

وليس هناك من تخريب لنضال يتصف بالحكمة مع الشجاعة، مثل النضال الذي يقوده «ركح»، اكثر خطورة من التشجيع المتهور على حرق المراحل النضالية.

لقد كانت للشعب الفلسطيني في الجليل في العام ١٩٥٨ «جبهة شعبية» تمزقت بفعل الانشقاقات بتحريض من التيارات القومية الاشد فوغالية خارج فلسطين المحتلة.

والآن، تعود بنا الذاكرة الى المذكرة العنصرية الشهيرة التي وضعها حاكم لواء الجليل، المدعو يسرائيل كينغ في العام ١٩٧٦. وقد اتضحت هذه الوثيقة عن خطة صهيونية لضرب النهوض الوطني — الدمقراطي المتنامي في الجليل، عن طريق تشجيع الهوس القومي، ثم قمع هذا الهوس بقوة طالما انه لا يستند الى جذور تنظيمية.

ويوم ان كانت وحدة الصف تتعزز في الجليل، خرجت اصوات مشبوهة تقول: «لا ينفع الا المدفع»، كما لو ان تحرير تلك المجالس المحلية العربية ليس انجازا عظيما لتامين المساوي ولعرقلة مشروع التهويد الخطير.

من النقب الى الجليل

قد كانت هناك صعوبات من نوع خاص بالنسبة الى معركة الدفاع عن الارض العربية في النقب، ولكنه مع تزايد الوعي العام، ومع قوة جسلب النضال للدفاع عن الاراضي العربية في الجليل والمثلث ...

... والان، وبعد ان بدأت سلطات العدو في حملة لتشتيت من تبقى من بدو النقب ومصادرة ما تبقى من اراضيهم، فلم تعد مهمة الاعتداء على الارض قاصرة على «الدوريات الخضراء» التابعة للجنرال اريئيل شارون، بل وكذلك على «اعمال انشاءات» واسعة النطاق، سيقوم بها جيش العدو بدعم من الولايات المتحدة لجعل النقب القاعدة العسكرية الاولى للدولة الصهيونية بحيث تمتد من النقب الى غور الاردن.

ان المصادرات الصهيونية سوف تحرك مزيدا من الحقد على الصهيونية لدى الشعب الفلسطيني، داخل فلسطين المحتلة، كما سوف تتعزز من وحدة الصف الجماهيرية.

وفي ذكرى «يوم الارض» العظيم في ٣٠ آذار، فان الشعب الفلسطيني الذي يدخل في مرحلة نضالية تحمل في طياتها تحديات خطيرة، سوف يحيي، داخل فلسطين المحتلة، هذا اليوم بكل الاحترام الواجب، وكذلك باتباع كل اساليب النضال على قاعدة توسيع وحدة الصف وتعزيزها.

والحركة الصهيونية التي تواجه اليوم الشعب الفلسطيني في الميدان، تواجهه كذلك في ميدان الصراع الاساسي، وهو الدفاع عن الارض.

*

وتحت عنوان «ركح يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني»، كتبت «فلسطين الثورة» (٢-٤-٧٩) تفسر ضرورة حزب شيوعي عربي — يهودي ودور هذا الحزب في معركة الجماهير العربية.

لماذا حزب شيوعي عربي — يهودي

ان النضال من اجل الدفاع عن الارض في الجليل والمثلث والنقب، ليس هو «بالمناسبة الوطنية المجيدة» والمجردة. وفي هذه المناسبة يجب، بالضرورة، انتهاز الفرصة للحديث عن جميع التحديات امام العمل الوطني الفلسطيني وامام الهدف القومي العربي، من دون تخصيص معاني وابعاد «يوم الارض» في المكان الاول من الاهتمام.

وكثير من المجدين القوميين ليوم الارض يقفزون عن معطيات الواقع، وبشكل خاص يتجاهلون الدور القيادي الذي يتولاه حزب «ركح» الشيوعي العربي اليهودي.

وبشيء من السخف نرى بعض هؤلاء مغرمون باجراء استقصاء عن نسبة العرب واليهود في حزب شيوعي مثل «ركح» .. ان هؤلاء مؤهلون اكثر من غيرهم، انطلاقا من هذا، لتطبيق هذا المنطق على الاحزاب القومية وشبه المسلمين والمسيحيين والعلمانيين والملحدين بها.

وبدلا من نقاط الالتقاء العريضة، وحتى العميقة، نراهم مغرمين بالبحث عن الفروق ونقاط الخلاف، متناسين ان «الشعارات الاشد قومية» ليست هي بالضرورة، وكما برهنت وقائع لا حصر لها، هي الشعارات الاكثر صلاحية، حتى لا نقول الاكثر ثورية وصوابا.

نستطيع ان نستخدم قياسا مفهوما ومحسوسا، فالشعب الفلسطيني رفض بشكل بات تلك المحاولات التي جرت والتي هي جارية او ستجري بفرض خلق تمييز بين م.ت.ف وبين حقوق الشعب الفلسطيني، كما بين هذه الحقوق وبين حق تقرير المصير.

وعلى ذلك فان الحديث عن «ابطال الارض» و«صمود عرب الجليل» مع اهمال الدور القيادي لحزب «ركح» هو من هذا القبيل من حيث انه، ان لم يكن محاولة مصطنعة على الاقل، فهو بالاحرى مؤامرة تسهل ضرب اهم متطلبات الدفاع عن الارض والتي تقع «وحدة الصف» الجماهيرية في اساسها. ومن البديهي ان حزب «ركح» لم يغتصب قيادة معركة الدفاع عن الارض، بل انه اثبت جدارة مجربة في الدفاع عن الارض والشعب بشكل شامل.

ان اسباب وجود حزب شيوعي في اسرائيل تعود الى جملة من الظروف والضرورات المختلفة، ويمكن القول ان هذا جزء من عالمنا المعاصر، كما يمكن القول بشكل ابسط وصدامي معا، انه تبعا لكون الصهيونية ايديولوجيا رجعية، فانها تحتم وجود نقيضها التقدمي، وطالما ان هذه الايديولوجيا عرقية، الى ذلك، وتستهدف محو شعب من الوجود الوطني، فان الشعب المستهدف يجد في حزب شيوعي اداة صالحة تماما للكفاح الوطني والدمقراطي والتقدمي معا.

ومن هنا فانه من الطبيعي ان يصبح حزب «ركح» هو الناطق بلسان حال «عرب اسرائيل» وهو القائد لنضالهم، مع الاشارة على الدوام الى ان الحزب يعتبر عرب الجليل والمثلث والنقب جزء من الشعب الفلسطيني.

وعندما حصل لقاء براغ التاريخي بين وفد من م.ت.ف ووفد آخر من حزب «ركح» كانت هناك نقاط كثيرة تستوجب اللقاء، ونقاط كثيرة تم الالتقاء حولها التقاءا استراتيجيا.

وبوصف م.ت.ف حركة تحرر وطني ذات ملامح تقدمية وذات اهداف دمقراطية، فانه من الطبيعي ان التقاءها مع حزب «ركح» يشكل مكسبا لكلا الطرفين، بل يشكل كسبا للنضال الوطني العام، من حيث اتخاذ هذا النضال لابعاد اشمل، ومن حيث زجه بقطاعات اخرى من الشعب الفلسطيني في معركة الدفاع عن الوجود الوطني المهدد.

والى ذلك فان التجربتين النضاليتين في المنفى وفي الوطن، تتكاملان معا، فالشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب يعطي الى م.ت.ف امكانية جديدة للكفاح وللارتقاء السياسي معا، بينما تستفيد م.ت.ف، الحريصة على تحالفاتها مع الدول الاشتراكية، من التجربة الثمينة التي بلورها حزب «ركح» خلال مواجهته المجيدة مع اشرس صور واساليب التعسف والقهر القومي التي تتخذها وتمارسها الصهيونية ازاء وبحق الشعب الفلسطيني.

هكذا، وخلاصة، فان التعسف الشديد فصل النتائج والمكاسب عن القوى الصانعة لها، وكذلك عن القوى القادرة لصناعة هذه المكاسب.

احتمالات ثورية

يقتضي القول ان الانجازات التي حققها المدافعون عن الارض لا تزال انجازات جزئية، ولكن روعة هذه الانجازات انها تمت في ساحتها وفي ظروفها الخاصة. والى ذلك فان هذه الانجازات قد صنعت وبلورت امكانيات اقوى واوسع من اجل نجاحات اخرى.

وليس من السهل خلق وحدة صف متماسكة، كما ليس بالسهل تنميتها وتوسيعها، ثم ان تحريض ارادة الكفاح والتصدي لمحاولات المصادرة للارض والاستلاب للشعب هو انجاز عظيم الاهمية، بل هو سلاح شديد الفاعلية .. انه عملية تاهيل كاملة للنضال القادم والاكثر مشقة ومخاطرة.

وقد يبدو النضال دفاعا عن الارض في الجليل نضالا وئيدا ولكنه نضال يترسخ بعمق بحيث يصعب تفشيله في المواجهات القادمة، وهي كثيرة.

ولكن المسالة لا تقتصر على فضح وتعرية ومحاربة مخططات التهويد او في تشكيل الاطر المنظمة والمتعددة، ولكن المتناسقة لهذا التصدي، بل تتبدى في النجاح بالدفاع عن الانجازات.

ومن البديهي انه لو لم تتم عملية «تحرير» مدينة الناصرة من نفوذ الاحزاب الصهيونية واقامة مجلس بلدي دمقراطي لها وبها، لكانت معركة الارض اكثر صعوبة واقل نجاحا، ولكن ذلك اليوم المجيد: ٩ كانون اول ١٩٧٥ قد اصبح عيدا حقيقيا ليس في مدينة الناصرة، وانما لعرب فلسطين جميعا. ان هذا الانجاز لا يقل اهمية، لا في مغزاه ولا في مفاعيله، عن يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦.

ومن ثم، فان انتصار ٧-١١-٧٨، حيث سيطرت القوائم الدمقراطية على ١٩ مجلسا بلديا في الجليل، لا تنفصل عن انتصاري ٩ كانون الاول ١٩٧٥ و ٣٠ آذار ١٩٧٦، ولا تقل عنهما لا في المغزى ولا في قوة التاثير.

لقد وصل العمى بالصهيونيين، واتهم هكذا بوصفهم عنصريين، الى التوهم بان يوم الناصرة يوم عارض، ويوم الارض يوم سوء تفاهم، ويوم الانتشار الدمقراطي الى ١٩ مجلس محلي عربي، على انه نتيجة لاية اشياء غير كونه نتيجة للهجوم الصهيوني على على الارض وعلى حقوق الشعب.

واذا بدأ النضال وئيدا، وحتى اذا تعمدت الارض بدماء عدة شهداء، وليس بالمئات منذ النهوض الجديد في الجليل، فهذا لان هذا النضال يتبع جميع الاساليب. وقيادة هذا النضال لا تتوانى عن تجنيب الشعب ما امكن من الويلات، في الوقت نفسه الذي تؤهله، بعملية بعيدة المدى، الى التصدي للاختيارات الحاسمة القادمة.

ويمكن القول، اخيرا، ان شكل النضال في الجليل هو شكل جديد .. كما يمكن القول، كذلك، ان احتمالات هذا النضال هي احتمالات ثورية، فهي تتعلق بجميع الحقوق، وهي ايضا، تستخدم جميع الوسائل.

.. وقبل ذلك، فانها تجري داخل «اسرائيل»، التي تحاول فرض صهيونيتها على «عرب فلسطين».



الجماهير العربية المتغرسة في وطنها تتمسك بالارض والوطن وتدافع عنهما.

السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي الرفيق أرنولدو مارتينيس فاردوغو:

اشتراكنا في الانتخابات سيعمق التطور الدمقراطي في المكسيك

ستجرى الانتخابات العامة للكونغرس المكسيكي في شهر تموز القادم وهذه هي المرة الاولى بعد ٣٣ عاما التي يشترك فيها الحزب الشيوعي المكسيكي بشكل قانوني. سيخوض اليسار معركة الانتخابات في جبهة موحدة تضم الشيوعيين وحزب الشعب والاشتراكيين الثوريين وحركة العمل والوحدة الاجتماعية.

لقد برزت المكسيك في عناوين الصحف في الاونة الاخيرة في اعقاب الانقلابات السياسية في الشرق الاوسط وفي الاساس حول مشكلة مصادر النفط المصدر للدول الراسمالية. ان غنى المكسيك بالذهب الاسود جذب اليها في الاشهر الاخيرة كلا من رئيسي الولايات المتحدة وفرنسا اللذين ارادا التوقيع على اتفاقيات ضخ النفط لامد بعيد. كما ابرزت زيارة البابا الى المكسيك تاثير هذه الدولة على امريكا اللاتينية من النواحي الاجتماعية والحضارية وحتى الدينية.

ولتوضيح الوضع في المكسيك عشية الانتخابات ننشر فيما يلي مقابلة نشرتها صحيفة «موندو اوبررو» مع سكرتير الحزب الشيوعي المكسيكي العام في مطلع شهر آذار الماضي.



الفقر المدقع في المكسيك يرتسم على محيا افراد هذه العائلة المكسيكية. ان انتصار القوى الدمقراطية في المكسيك هو المخرج من هذا الفقر.

● سؤال: للمكسيك حدود مشتركة مع الولايات المتحدة تمتد على مسافة ٣٠٠٠ كم، ووضع بلادك الجغرافي والاستراتيجي الحساس معروف للجميع وسارعت الولايات المتحدة مع الاعلان عن احتياطي النفط في المكسيك الى النشاط في هذا المجال. الا يعد النفط واستغلاله في المستقبل من التطور الاشتراكي ومشاركة القوى الشعبية في الحكم؟

● جواب: كلا. ان شكل استغلال النفط سيكون متعلقا في تصرفات الجماهير وقطاعات حكومية معينة. اننا نعرف منذ سنوات عن احتياطي النفط. خلال سنوات كنا في مرحلة انتعاش ولكن في السنتين او الثلاث الاخيرة توجد ازمة حادة. وفي حينه تقرر استغلال النفط من اجل لجم الازمة.

بالنسبة للنفط هناك تقليد في بلادنا، فقد كنا الدولة الاولى التي اممت النفط ومنعنا استغلاله عن طريق شركات خاصة. ومع الوقت كانت هناك تنازلات. ولكن كل حكومة تنحرف من هذه السياسة ستواجه مشاكل جمة.

ان النقاش ليس حول قضية تصدير النفط او عدمه. فعدم التصدير هو خطوة غير معقولة. ولكن المشكلة هي ان يتحقق ذلك ضمن برنامج اقتصادي وطني يهدف الى توظيف الارباح في مشاريع التطوير القومي والاجتماعي. ان هذا الموضوع حيوي بالنسبة للمستقبل السياسي، والنقاش حوله سيضع حدودا واضحة بين القوى المختلفة.

وحول مسالة السلطة، اننا نؤمن انه عن طريق التطور الدمقراطي يمكن التقدم نحو الاشتراكية. ليست جماهير العمال فقط، بل والبرجوازية الوطنية بحاجة الى التغيير، انها لا تحس ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم يمثلها. كما ان التجارة في المكسيك مركزة اكثر منها في اسبانيا وفرنسا. والشركات الاحتكارية لها تاثير كبير. والقضية المركزية «اذن» هي النضال الدمقراطي ضد الامبريالية والاحتكارات.

وبالنسبة لجيراننا في الشمال، لسنا معنيين بقطع العلاقات معهم. نعتقد انه يجب تحويل العلاقات الحالية بيننا الى علاقات احترام متبادل وهذا بالطبع متعلق بوجود نظام يستطيع الاصرار على هذا الاحترام.

● سؤال: ان من يراقب الاوضاع من الخارج لا يستطيع ان يفسر التناقض بين الاصلاحات المعلن عنها وبين الاضطهاد الذي تنفذه الحكومة؟!

● جواب: ان الاصلاحات تاتي بفضل الضغوط وتوسع صفوف القوى اليسارية. ولكن، كما هو معلوم، ان هذه التغييرات محدودة وتقوم على بناء سياسي محلي، و«زعماء قبائل» محليين لا يواكبون العصر فيعرقلون الاصلاحات. لقد حاولت الحكومة ان تطور الجهاز السياسي المحلي ولكن دون ان تغيره تغييرا جذريا. ولهذا السبب توجد تناقضات كثيرة بالاضافة الى مجموعات حاكمة تعادي هذه التغييرات.

لقد تحول القمع الى اجراءات منظمة بعد الاصطدامات التي وقعت بين الشرطة وبين مجموعات مسلحة. منذ عام ١٩٦٥ وقد استغلت الشرطة هذه الاصطدامات لاجراء الاعتقالات والتعذيب وبرزت ظاهرة «اختفاء» بعض الناس. اننا نطالب بتفسير مقنع لهذه الاساءات ومعاقبة المسؤولين عنها. ولكن اجابات الحكومة حتى الان كانت غامضة.

● سؤال: ما هو موقف الجيش؟ الا يخشى من ان استغلال الجيش للقمع، على ضوء اشتداد ازمة الطاقة في العالم، قد يؤدي الى ان يصبح الجيش في المستقبل عاملا على الحلبة السياسية المكسيكية لخدمة المصالح الامبريالية؟

● جواب: ما بين الـ ١٩١٧ والـ ١٩٤٦ كان الجيش يحكم البلاد. وفي عام ١٩٤٦ اصبح الحكم مدنيا. واذا قارنا الانجازات فيتبين ان رجال الجيش لم يقوموا بدور سلبي. فان رجالا امثال «كاردنس» ساهموا كثيرا في التطور الوطني. ومنذ عام ١٩٥٠ اي بعد وصول البرجوازية الى الحكم فقد ابعد الجيش عن الادارة. ولكن بالرغم عن ذلك فان البرجوازية تستدعي الجيش، حين تحتاج اليه، للوقوف الى جانبها. وفي هذه الحالة فان تدخل الجيش في السياسة هو بسيط: فهناك بعض الحكام واعضاء الكونغرس. والحكومة ترغب بهم وقد اقيمت جامعة عسكرية كبيرة يستعمل فيها الضباط اساليب تدريب حديثة جدا. وقد تخرج قادة الجيش الجدد من الكليات العسكرية في الولايات المتحدة وبنما. والقسم الاكبر منهم يشكل الجناح اليميني المتطرف في الجيش. ولذلك فهناك خطر ملموس اذا سيطرت هذه العناصر على الجيش.

● سؤال: ما هي امكانيات نجاح الجبهة اليسارية في الانتخابات القريبة؟

● جواب: وفق تقديراتنا سيكون للانتخابات بالغ الاهمية. فبعد سنوات طويلة نشترك في معركة الانتخابات على اساس رسمي وفي جو طبيعي. اننا متفائلون وواثقون من ان اشتراكنا سيؤدي الى تغيرات هامة والى تعميق وتسريع التطور الدمقراطي. فالى جانبنا تقف قوى عديدة بينها مستقلون وقريبون من الاشتراكية وينتمون الى الطبقات الوسطى. ان مضمون التحالف بيننا هو دمقراطي ومناهض للامبريالية والاحتكارات وهو ليس اشتراكية بشكل مباشر. ونعتقد ان هذا الموقف يلائم اوضاعنا الحالية. ان برنامجنا يقوم على بنود عملية مثل حرية التنظيم النقابي غير المطبق اليوم. فمن جهة تسمح القوانين بتدخل الحكومة في التنظيمات ومن جهة اخرى هناك سيطرة عنيفة عليها تقوم على اساليب ارهابية.

الشيء نفسه يحدث بالنسبة للفلاحين. فان اصحاب التقاليد النضالية في امريكا اللاتينية حيثما كانوا هم دائما منظمون وكان للاحزاب اليسارية تاثير لا يستهان به عليهم وبالرغم عن ذلك فان قوانين «الاجيدوس» (تعاونيات فلاحية حيث تمنح الارض للفلاحة فقط دون ان تصبح ملكا) تسمح بتدخل وسيطرة الحكومة الحالية التي تسيء اليهم.

لجنة الدفاع الافريقية تقرر مساعدة دول المجابهة الافريقية

اديس ابابا — الوكالات — عقدت لجنة الدفاع التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاتها الاسبوع الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، وبحثت خلاله سبل توحيد الجهود الافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وتصفية الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا.

واقرت لجنة الدفاع تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لدول المواجهة الافريقية (مثل موزامبيق وزامبيا وانغولا) التي تتعرض وبصورة مستمرة الى عدوان الانظمة العنصرية على اراضيها.

لماذا نقف مع الشيوعيين؟

بقلم — م.ب
(عامل ميكانيكي من سويسرا)

انا الآن شيوعي، لكني يجب أن اعترف بان اولى محاولاتي في النشاط السياسي كانت رجعية للغاية .. انني امزح بالطبع، لاني كنت عندئذ في الثامنة من عمري فقط لكن هذه الحادثة من احداث طفولتي تحوي ايضا عنصرا جديا.

كان ابي عاملا سويسريا نموذجيا تماما، وبعد ازمة الثلاثينات بدأ يبذل جهدا كبيرا في العمل النقابي، وتبنى آراء يسارية، واصبح قريبا من الشيوعيين. وكانت نتيجة ذلك بالنسبة لي أن بدأ الاطفال الاخرون يطلقون علي لقب «الاحمر» وكان ابناء العائلات «المحترمة» يضايقونني .. وهكذا ففي يوم ما توجهت الى والدي الذي يتحمل كل اللوم عن متاعبي، وكان عليه ان يصغي الى ولده وهو يردد في زهو كل الهراء الذي ينشر عن الشيوعيين.

كان هذا في النصف الثاني من الخمسينات، واولئك الذين يذكرون سويسرا في ذلك الحين سيذكرون الجو في البلاد: كانت البلاد تغلي بالعداء للشيوعية وللسوفييت، وهذا هو السبب في ان مشاحنتي «الايديولوجية» مع أبي لم تكن مجرد مسالة عائلية وانما انعكاسا للنزاع الطبقي العميق الذي كان يمزق المجتمع، وكان يجد تعبيرا عنه في اشكال مختلفة. وكثيرا ما اتخذ في ذلك الحين شكل الحملات الكارثية الهستيرية، وفي الفترات الاخرى كانت هناك دائما موجة من النزعة القومية المتعصبة وهجمات على العمال الاجانب. ان راس المال السويسري قوي، ويعرف كيف ينظم حملات هستيرية واسعة بمختلف الذرائع لتعزيز مصالحه.

وفي مثل هذا الوضع يجد المواطن العادي من الصعب عليه ان يفلت من الايديولوجية السائدة التي تخيم فوق كل خطوة من خطواته، ولهذا السبب وحده فانني اشعر دائما بقدر كبير من الاحترام لرفاقي الحزبيين، اولئك الرجال والنساء الذين وجدوا لانفسهم طريقا ايديولوجيا وسياسيا مستقلا.

وقد بدات انا نفسي هذا الطريق في مدرسة للميكانيك كان يوجد فيها كثير من الشباب من ذوي الاتجاهات القريبة من اليسارية او اليسارية، لقد دفعوني الى أن ابدا التفكير، وبدات في المدرسة اقرأ «فورفارتس» (*) وكان مصدرا للارتياح لي أن اكتشف ان آخرين يشاطرونني بعض الافكار التي طورتها من خبرتي الذاتية، بل انها تداولها في مطبوعات. وباختصار فقد تخرجت من المدرسة — ميكانيكيا وشيوعيا في الوقت نفسه. اقول شيوعيا رغم انني في ذلك الحين لم اكن قد انضممت بعد الى الحزب، لكنني كنت مؤيدا صلبا لحزب العمل السويسري في كل مناقشاته مع الناطقين باسم البرجوازية و«اليساريين».

ومن سوء الحظ ان يقظتي السياسية جاءت بعد ان لم يعد أبي حيا، واني لاشعر بالذنب كلما تذكرت ذلك، لكن ثمة افكار اخرى تخامرني في هذا الشان .. فقد كان ابي يؤمن بان النضال النقابي اهم من النضال السياسي، وهنا ايضا كنا سنختلف. انا نفسي أؤيد النضال النقابي، واعد عنصرا نشيطا طيبا في نقابتي. لكني أجد مرة بعد أخرى ان للنشاط النقابي حدوده في النضال من اجل تحرير العمل، وعليّ ان اواصل اقناع الاخرين بهذه الحقيقة.

فالان على سبيل المثال تطرح بحدة مسالة مشاركة العمال في الادارة. وتؤيد النقابات وحزبنا المشاركة، لكننا نحن الشيوعيين نؤمن بان النضال من اجل المشاركة شكل من اشكال الصراع الطبقي، مما يعني ان اية مشاركة من جانب العمال في الادارة لا بد ان تحفظ مصالح العمال. فماذا نجد لدى بعض القادة النقابيين؟ انهم يعتقدون ان على العمال ان يشتركوا في الادارة كي يجعلوا المؤسسة اكثر كفاءة واكثر ربحا، ويتيحوا لاصحاب العمل الاستفادة من مثل هذه المشاركة.

او فلناخذ قضية العمال الاجانب، ان المنطق النقابي في شكله الخالص كثيرا ما يدفع الناس الى اتخاذ موقف قومي متعصب، وليس موقفا طبقيا، فابعدوا العمال الاجانب لانهم يحرمون المواطنين السويسريين من العمل. ويؤيد الرجعيون المتزمتون ايضا هذا الموقف. اما نحن الشيوعيين فنتخذ بالطبع موقفا مختلفا كما يعرف الجميع. لكنني لن امضي الى كل هذه التفصيلات لانني لن اتمكن من التوقف: فمنذ فترة ليست بالبعيدة امضيت بضعة اشهر اشرح للجميع، في الاجتماعات وفي الورش وفي زياراتي لاصدقائي وفي الاحاديث العارضة، من اين ياتي خطر البطالة في سويسرا. وآمل الا تتصوروا انني اتباهى، لكنني قمت بنصيبي الشخصي الصغير في مساعدة اغلب عمالنا على ان يفهموا انهم اذا كانوا قد بداوا يفقدون اعمالهم فليس ذلك بسبب العمال الاجانب، وانما لان الاقتصاد السويسري جزء من الراسمالية العالمية التي تعصف بها الازمة.

تسالونني هل تغيرت حياتي منذ ان انضممت الى الحزب. هل اصبحت اكثر صعوبة ؟ حسنا، لقد تغيرت، من زاوية انها اصبحت اكثر تشويقا. لكنني لا استطيع ان اقول انها اصبحت اشق. وانا اعرف ان كونك شيوعيا يعني في كثير من البلدان الاخرى انك تتعرض لاضطهاد قاس. وقد حدثتك من قبل عن الفترة التي كان لدينا فيها شيء شبيه بذلك في بلادنا، لكن الامر لم يعد الان كذلك. وعلى اي حال لقد انتهت الحرب الباردة ونحن نامل خيرا. كما ان سويسرا تعتبر رسميا بلدا ذا تقاليد دمقراطية راسخة.

ولديّ رجاء — وهذا قد يساعد في ايضاح تلك النقطة عن دمقراطيتنا — هل ستنشر هذا الحديث؟ ستفعل. في هذه الحالة ارجو الا تستخدم اسمي كاملا وانما الحروف الاولى فقط، فاصحاب عملي ان يحبوا بالتاكيد ما قلته، ولا اود ان افقد عملي لهذا السبب وحده..

(*) مجلة اسبوعية ناطقة بالالمانية يصدرها حزب العمل السويسري.

محكمة المحامين — بقية

وبصوت اثنين من ثلاثة برئ المحامي ملاميد من اتهامين وادين باتهامين آخرين. ولكن المحامي ملاميد استانف ذلك القرار الى المحكمة القطرية التاديبية. وبعد سماع الاستئناف قرر القضاة الثلاثة، هنا، تبرئة المحامي ابراهام ملاميد من كل تهمة. وفي قرار المحكمة الطويل تاكيد على الطابع السياسي للحادث الذي ارتبطت به المحكمة. واستند القرار الى فقرة من القانون البريطاني، جاء، فيما جاء فيها، ان المقياس لتصرف المحامي هو تقدير الجمهور له ولاعماله. وجاء: «هل كان في عمل المتهم نكوص او ما يثير الاشمئزاز؟ وهل كان يرى في تصرفه ما يحقر مهنة القانون؟ وهل كان يخالجه شك في استقامة المحامين في تصرفهم ازاء الشرطة؟ وهل كان يرى المتهم في تصرفه الهجومي، في خدمة موكليه، عملا يقلل من احترامه الشخصي ومن احترام مهنته؟ لا. لم يكن شيء من هذا ابدا. ونستطيع القول انهم غير قلائل الذين يرون في تصرف المتهم، الذي لم يال جهدا في مساعدة موكليه، نموذجا للاخلاص لهم وليس في عمله ما يدعو الى التنديد».

هذا وكان رافع عن المحامي ملاميد المحامي آ. فيشمان.

ولكن الشرطة ما زالت تطارد المحامي ملاميد وهو يقف حاليا امام المحكمة المركزية في تل ابيب، امام محاكمة اخرى مفبركة وانتقامية، كنا قد نشرنا عنها في عدد سابق.

القـوى الدمقراطية — بقية

لتنفيذ القانون لانه سيؤدي الى نتائج بعكس ما يتوقع رئيس الوزراء ومؤيدو الاقتراح.

ويذكر ان النقاش حول تنفيذ حكم الاعدام بحق «مرتكبي جرائم قتل الاطفال» ثار في البلاد في اعقاب عملية نهاريا، يوم الاحد الماضي. فقد ادعت الاوساط الحكومية ان الفدائيين قتلوا الطفلين، عينات وياعل هران. ولكن صحيفة «الجروزلم بوست» وغيرها من وسائل الاعلام ذكرت في حينه (٢٣-٤-٧٩) على لسان مصادر البوليس ان الطفلة الاولى ماتت خنقا حين اخبأتها امها في خزانة واغلقت فمها كي لا تصرخ وان الطفلة الثانية قتلت بالرصاص في اثناء هجوم القوات الاسرائيلية على الفدائيين اللذين ضبطا. وكانت الطفلة مع والدها رهينة في ايدي الفدائيين.



شباب الناصرة وأم الفحم الى الدرجة الاولى

العمل الناصرى وشباب يافا ومكابى الفريديس الى الدرجة الثانية ومكابى كفر قاسم الى الثالثة هبوط عين ماهل وسخنين الى الدرجة الثالثة

حيفا — لمراسلنا — انتهت مباريات الدوري لهذا الموسم بالنسبة لفرق الدرجة الثانية ، هذا السبت ، فصعدت اربع فرق الى الدرجة الاولى هي فريقا شباب الناصرة وشباب ام الفحم العربيان وفريقا رمات هشرون وبيتار بئر السبع . وبالمقابل هبطت سبع فرق الى الدرجة الثالثة هي فريقا عين ماهل وهبوعيل سخنين العربيان وفرق معلوت وبنى لخيش وقطمونيم ومكابى بات يام وبيتار بات يام .

اما فرق الدرجة الثالثة فمع ان مبارياتها لم تنته بعد فقد ضمنت عدة فرق عربية لنفسها الصعود الى مستوى الدرجة الثانية وهي بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة واتحاد شباب يافا ومكابى الفريديس . واما في صفوف الدرجة الرابعة فقد ضمن فريق مكابى كفر قاسم لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

اما الفريقان العربيان في الدرجة الاولى فلم يتضح مصيرهما بعد نهائيا .

ففريق كفر قاسم لا يزال يصارع من اجل الصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية . وقد بقيت له مباراتان هامتان ويحتاج الى الفوز بهما وبنسبة اهداف عالية لكي يضمن الصعود .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فهو يحتاج الى نقطتين من مباريتيه المتبقيتين لكي يضمن بقاءه في صفوف الدرجة الاولى .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت شوارع الناصرة ، نهار السبت الماضي ، مبتسمة للمارين فيها وهي مرتدية حلة عيدين : عيد اول ايار ، الذى احتفل به هذه السنة في ٢٨—٤—١٩٧٩ ، والعيد بفرحة اهالى الناصرة بفريقهم ، فريق شباب الناصرة الذى تمكن من الانتصار في مباراته مع شباب كفر كما بهدف واحد مقابل لا شيء . ونجح في العودة الى مكانه الطبيعي في لائحة دوري الدرجة الاولى ، بعد غياب سنة في الدرجة الثانية .

المكان في الملعب البلدي في الناصرة . والحدث — المباراة النهائية لدوري الدرجة الثانية .

بضعة الاف من المتفرجين تجمعوا في الملعب واحتلوا زواياه المختلفة .

الجو حار .. لكن الحماس احر . والجمهور يهتف بالتحية والاهازيج الشعبية .. ثم يصبح صيحة واحدة وتصفيق صاخب في استقبال الفريقين . وقبل بداية المباراة .. يقدم فريق شباب الناصرة الزهور للفريق الضيف فيقوم اعضاء الفريقين بقذف الجمهور بهذه الورود مما اضفى جوا دافئا في الملعب .

ولكن مستوى اللعب لم يكن ملائما لاهمية المباراة وجوها ، فقد شحنت المباراة بجو من التوتر والعصبية .. وسيطر عليها ضعف شديد . وطول الشوط الاول استمر اللعب على هذا النحو .. باستثناء الدقيقة .) حين تملك وجيه نصير الكرة .. ووصل بها الى المرمى وبدلا من تصويبها الى المرمى قوية بقدمه وجهها براسه الى صدر حارس المرمى واضاع هدفا .. وعاد اللعب الى فتوره .

اما في الشوط الثاني ، فباستثناء ضربة الجزاء ١١ مترا التى حولها عزمي نصار الى هدف لصالح فريقه ، كان مستوى اللعب عاديا مع بعض التفوق لفريق الناصرة . وقد برز بين لاعبي الفريق لاعب الدفاع فرحان راشد ولاعب خط الوسط ادوار غريب .

ومع هذا .. لا بد من كلمة اكبار لفريق شباب الناصرة ، الذي بارادة لاعبيه ومؤيديه وادارته ، تمكن من تحقيق هدفه السامي الذي وضعه لنفسه في بداية موسم الدوري .. الا وهو العودة الى صفوف الدرجة الاولى في نهاية الدوري .

نهنئنا لكم والى الامام نحو المزيد من الانتصارات .

هذا وعلم مراسلنا ان فريق شباب الناصرة سيحتفل بانتصاره الجديد في رحلة لاعضاء الفريق الى الخارج .. وفي مباراة احتفالية مع الفريق الشقيق ، شباب ام الفحم ، الذى صعد هو الاخر هذه السنة الى الدرجة الاولى — وستجرى هذه المباراة تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ورئيس المجلس المحلى في ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد . كما سيجرى الفريق مباراة مع قدامى لاعبيه غدا الاربعاء .

نوادى الناصرة تحتفى بأول أيار في مهرجان رياضى كبير ومنوع

الناصرة — لمراسلنا — للسنة السابعة على التوالي يقيم مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة مهرجانا رياضيا منوعا ، باشتراك العشرات من المواهب الرياضية الناشئة والبالغة ، على شرف عيد اول ايار .

وفي هذه السنة عقد المهرجان طول يوم اول امس الاحد ، وشارك فيه رياضيون من مختلف النوادي والمدارس في الناصرة وهي — مركز الاحداث ، جمعية الشبان المسيحية ، مدرسة تيراسانطة الثانوية ، المدرسة الثانوية البلدية ، المركز الثقافي البلدي .

واشتركت ايضا فرق رياضية من كلية الجليل المسيحية في عيلبون .

افتتح المهرجان في الساعة التاسعة صباحا ، بعد ان تجمع مئات الشباب في ملعب نادي مركز الاحداث ، وذلك على انغام قرع طبول فرقة الاوركسترا التي سارت في مقدمة الاستعراض الكشفي المهيب الذي قدمته سرية كشافة الروم الارثوذكس .

ثم بدأ برنامج المباريات فكانت نتائجها كالتالي :

كرة قدم (كبار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٩ — ٥
كرة قدم (وسط) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ١ — صفر
كرة قدم (صغار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٣ — ٢
كرة سلة (كبار) : مركز الاحداث — كلية الجليل المسيحية ٦٦ — ٤٠
كرة سلة (وسط) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٤٢ — ٢٦
الكرة الطائرة (كبار) جمعية الشبان المسيحية — كلية الجليل المسيحية ٢ — صفر .
تنس طاولة (كبار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٥ — ١
كرة سلة (فتيات) : مركز الاحداث — الثانوية البلدية ١٩ — ١٥

كذلك قدم الاكمون : سهيل طوبل وخالد خطيب (المركز الثقافي) ومروان نويصر وعنان عليمي وعزمي عويد وعلاء جبران (مركز الاحداث) بعرض رياضي جميل .

كما جرت مباريات للصغار في كرة السلة والكرة الطائرة واليد والعاب الخفة وتنس الطاولة .. قدمها كلها اعضاء مركز الاحداث وذلك لعدم وجود مواهب صغيرة في هذه النوادي .

وفي نهاية المهرجان قام ممثلو مجلس طائفة الروم الارثوذكس بتقديم الاعلام والميداليات الى الفائزين والمشتركين في المهرجان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة الطلاب القطرية

اجتماع قطرى للرفاق الطلاب

يوم السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي الحزب في تل ابيب ، شارع هس رقم ٥ .

البرنامج : * كلمة الافتتاح : الرفيق يوسف الفازي .
* نشاط الحزب في الجامعات وبرنامج عمل : الرفيق جورج طوبي .
* نقاش وتلخيص .

* جميع طلاب الجامعات ، اعضاء الحزب والشبيبة ، مدعوون للاشتراك في الاجتماع *

جمهور مباراة كفر قاسم ينجو بأعجوبة من كارثة والبوليس يزيد الطين بلة

خسارة مؤلمة في غير محلها لكفر قاسم

كفرقاسم — من عبدالقادر ظاهر — على ملعب كفرقاسم كان اللقاء الهام بين فريقي شباب كفر قاسم ومكابي كريات جات اللذين يتطلعان الى الصعود للدرجة القطرية وذلك بحكم المراتب المتقدمة التى يحتلانها في دوري الدرجة الاولى (المرتبة الثانية والثالثة) . وكانت لهذه المباراة اهمية كبيرة لكونها مصيرية . وبالنسبة لكفر قاسم اعتبرت هذه المباراة مباراة رد اعتبار امام هذا الفريق الذى انزل فريق كفر قاسم من القمة في المباراة السابقة بينهما والتى جرت على ملعب كريات جات في الجولة الاولى من هذا الموسم . لذا كانت المباراة محط اهتمام الالاف من عشاق الكرة في المثلث بشكل عام وكفر قاسم بشكل خاص . وتجاوز عدد الحضور ال ٦ الاف متفرج ، كان منهم عدد كبير حضر من كريات جات بقافلة من السيارات وبشكل تظاهري .

وجدير بالذكر انه في المباراة الاولى بين الفريقين وبعد ان حقق فريق كريات جات النصر تعرض شباب كفر قاسم وجمهوره الى اعتداءات واهانات من قبل بعض الزعران في كريات جات والشرطة المحلية هناك .

وتطلع الجميع في هذه المباراة التى جرت يوم السبت نحو نتيجتها الهامة جدا . الا ان الشرطة ابت الا ان تضفى على جو المباراة جوا من الارهاب وذلك بحضورها باعداد كبيرة مسلحة بالخوذ والهراوات . مما اضفى جوا غير رياضي على المباراة حتى قبل بدئها .

وحضر لهذه المباراة حكم قدير ومشهور هو رجل البوليس يشحال بن يشحال .

ان اهمية ومصيرية المباراة سببت للاعبين التوتر العصبي في الملعب . واتضح حتى قبل بدئها ان المستوى الكروي سيكون دون المعتاد ، كما هو الحال في مثل هذه المباريات . وزاد الطين بلة الطقس والرياح الشديدة التى ساهمت هي ايضا بضياع وقت المباراة .

ان هذين العاملين حالا دون اظهار لعب جيد ومنسق في هذه المباراة ، التى سادها جو الحذر والتزام لعب الدفاع ، خاصة الضيوف ، الذين بذلوا جهدا كبيرا في الدفاع وابعاد الكرة خارج حدود الملعب لتضييع الوقت بهدف كسب ولو نقطة تعادل .

اما شباب كفر قاسم ، وللاسف الشديد ، فلم يقدموا ما اعتدناه من لعب منسق ومتقن ، خاصة في خط الهجوم الخطير . وانجروا وراء اللعب العصبي والعشوائي . وحتى عندما سنحوا من ذلك في الشوط الثاني لم يتمكنوا من اخضاع دفاع كريات جات . وتسارعت الدقائق والجمهور يناوه ويتحسر على ضياع الفرص . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

ان هذه النتيجة تخفض من اسهم الشباب القسماوي في صراعهم للصعود الى الدرجة القطرية ، خاصة ، وانه بقيت امامهم مباراتان فقط حتى انتهاء الدوري .

الكارثة

ولا بد من الصراخ عاليا امام الواقع الذى يعيشه لاعبونا وجمهورهم . والصورة التى تجلت هذا السبت في كفر قاسم تمثل هذا الواقع المر ، حيث تسبب في جرح العشرات جراح بعضهم بالغة . فقد هوى احد جدران الملعب وكان يحيطه مئات من الجمهور العرب واليهود . وفقط باعجوبة لم يؤد هذا الحادث الى كارثة .

اما ما حدث بعد المباراة فكان مؤسفا ومريرا ايضا . حيث ان الشرطة ، « بحمايتها » لاخراج لاعبي كريات جات ، قامت بعدة تصرفات استفزازية سببت التوتر في الملعب وادى الى تفجر التراشق بالحجارة واستعمال الايدي .

وكالعادة تنمرت الشرطة واعتقلت اكثر من ٣٠ شابا من كفر قاسم وتهدد الان باغلاق الملعب البلدي في كفر قاسم .

حافظ على شبابك

ظروف الحمل

في نواة الخلية الانثوية (البويضة) ونواة الخلية الذكرية توجد اجسام تسمى الكروموزمات . ومن طريق هذه الكروموزومات تنتقل للجنين من الناحية النفسية والجسمية خواص الوالدين . اما الكروموزومات الجنسية التى توجد في السائل المنوي فمؤلفة من نوعين : مذكرة ومؤنثة . ولهذا اذا ما اتحد الكروموزوم المذكر مع البويضة فالجنين يكون ذكرا ، واما اذا اتحد الكروموزوم المؤنث مع البويضة فالجنين يكون انثى . ولكن الاهم من ذلك هو ان كل ام ترغب بوليد بريء بغض النظر ان كان طفلا او طفلة .

في اثناء نمو الجنين ، الانسان الجديد ، في رحم الام يحتاج لكميات كبيرة من الاكسجين والمواد الغذائية التى يأخذها من طريق دم الام . ولهذا من الضروري ايجاد الظروف لهذه الشروط الاساسية . وهذا يعتمد على سلوك وحياة الام اليومية في اثناء فترة الحمل . وكما هو معروف فان التشلوك ورد الفعل نتيجة للحمل ليست واحدة عند جميع النساء ، ولهذا فمن الواجب زيارة الطبيب في جميع مراحل الحمل واجراء الفحوصات اللازمة وخصوصا للدم والبول .

في البداية سينمو الجنين طوليا ، ففي اخر الحمل يكون طوله حوالى ٥٠سم ، اما الزيادة في الوزن فتكون عادة بعد الشهر السابع . ويبلغ معدل وزن الجنين في فترة الولادة ٣،٥ كيلو غرام . ويكون الجنين محاطا بغلاف جنيني يحوى على السائل الجنيني ويعادل تقريبا ١ — ٢ لترا . ومن وسط الجنين — السرة — يخرج عضو كالحبل وينتهي بشكل قرص يدعى الخلاصة — الرغيفة — الذى ينغرس في جدار الرحم الداخلي ، ووظيفة هذا العضو هو نقل المواد الغذائية والاكسجين من والى الجنين . ومن الجدير ذكره ان هذا العضو بامكانه اختيار المواد اللازمة فقط ، ولا يسمح لاية مادة بالعبور من الام للجنين ، اى انه ليس جميع المواد او الادوية التي تاخذها الام الحامل يمكنها ان تؤثر مباشرة على الجنين ، وبالرغم من هذا فيجب على الحامل ان تستشير دائما الطبيب لتناول الدواء اللازم وحسب تعليماته .

وزن الجنين والاغشية المحيطة به والسائل الجنيني في نهاية الحمل يكون عادة ما يقارب ال ٥ كيلو غرامات . والزيادة الطبيعية في وزن الحامل في هذه الفترة تقريبا ١٠ كيلو غرامات ، واذا تخطى هذا الوزن ، فهذا يعني ان هناك تجمع مياه غير ضروري في الجسم .

فترة الحمل الطبيعية تستمر حوالى عشرة اشهر قمرية — الشهر القمرى ٢٨ يوما — ، وهذا يعني من ٢٦٠ — ٢٩٠ يوما ، اما المعدل فيساوى ٢٦٩ يوما . ففي هذه الحدود يمكن ان يكون الوليد طبيعيا ومتكاملا .

كيف يمكننا تحديد موعد الولادة ؟ لهذا يجب معرفة بعض الحقائق :

١ — معرفة تاريخ الحيض الاخير عند المرأة .
٢ — معرفة اول حركة للجنين .
٣ — تاريخ التلقيح .

١ — تاريخ الحيض الاخير . يمكن عمل معادلة حسابية بسيطة لذلك ، بان نضيف لاول يوم من ايام الحيض الاخير ٧ — ١٠ ايام وسنة كاملة ، ونطرح ٣ اشهر .

مثال : اذا كان الحيض بتاريخ ٢٠—٩—١٩٧٨ تكون توقعات الولادة بتاريخ ٢٧—٦—١٩٧٩ وذلك حسب الجدول التالي :

اليوم	الشهر	السنة
٢٠	٩	١٩٧٨
٧ +	٣ —	١ +
٢٧	٦	١٩٧٩

٢ — حسب حركات الجنين :

عند النساء الحوامل لاول مرة تكون حركة الجنين عادة بعد اربعة اشهر ونصف . اما عند النساء المبتكرة الولادة فبعد خمسة اشهر .

٣ — حسب عملية التلقيح :

وهذه الطريقة عادة غير دقيقة ، لانه من الصعب معرفة تاريخ التلقيح بعد المضاجعة الا في حالات خاصة .

وهناك دلائل وعلامات ثانوية تدل على ان المرأة حامل نتيجة للتحولات الجسمانية والفيزيولوجية والنفسية . وهذا يختلف كذلك من امرأة لاخرى ، مثل توقف الحيض ، كبر الثديين ، وفقدان الشهية للطعام والاستفراغ ، وزيادة الرغبة في النوم وخاصة في ساعات الصباح .

الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتي بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة الحتحوت في مدينة الناصرة . نتمنى له النجاح في خدمة شعبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق احمد ابو صفية بالزواج .
* والى الصديق بشير ذيابات بالزواج .
* والى الصديق صلاح بدر بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديق حسن محمود بالزواج ، بالرفاه والبنين .
* والى الصديق لطفي حمود بالمولودة الجديدة هيفاء . مبروك .

اعضاء جبهة كابول الديمقراطية

* الى الصديق رياض المعلم وزوجته بالمولودة الجديدة هبة .

اعضاء خلية عباس — الحزب الشيوعي — حيفا

* الى الرفيقين طالب وصبحي ، متمنين لهما حياة ملؤها السعادة والهناء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في قرية المرجة والاصدقاء

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	٢ : صفر
هبوعيل الخضيرة — كفار سابا	٣ : صفر
هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا	٤ : ١
بيتار تل ابيب — مكابي نتانيا	٢ : صفر
شمشون تل ابيب — بني يهودا	٢ : صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل تل ابيب	١ : صفر
هبوعيل حيفا — رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل القدس — بيتار القدس	صفر : صفر

الدرجة القطرية

هبوعيل عكا — مكابي حيفا	١ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هكواح رمات غان	١ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل اشدود	٣ : ١
هبوعيل بات يام — مكابي عميدار	١ : ١
هبوعيل مرمورك — طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللد	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — مكابي كريات جت	صفر : صفر
هبوعيل ديمونة — مكابي شعرايم	١ : صفر
هبوعيل بيت شيمش — نص تسيونة	٢ : صفر
هبوعيل اور يهودا — بيتار اشدود	٤ : ٢
بيتار الرملة — مكابي يبنة	١ : صفر
لزروس حولون — هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
هبوعيل كريات اونو — هبوعيل الرملة	صفر : صفر

الدرجة الثانية

شباب الناصرة — شباب كفر كما	١ : صفر
ابناء شفاعمرو — مجدال هعيمق	٥ : ٥
مكابي حتصور — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
معين دالية الكرمل — شباب عين ماهل	٢ : صفر
شباب كفر قرع — هبوعيل العفولة	٢ : ١
شباب الطيبة — شباب سولم	١ : ١
مكابي زخرون يعقوب — شباب ام الفحم	١ : صفر
بيتار حولون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثالثة

مكابي صفد — شباب ترشيحا	٢ : ١
بيتار معلوت — هبوعيل كفركنا	١١ : ٣
هبوعيل كفر سميع — مكابي العفولة	١ : ١
ابناء الرامة — هبوعيل طرعان	٤ : ٣
شباب عكا — هبوعيل البعينة	٦ : ١
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	١ : صفر
هبوعيل شلومي — هبوعيل الحليصة	٢ : ١
شبيبة دالية الكرمل — مكابي تسور شالوم	٢ : ١
بيتار العمل الناصري — مكابي كفركنا	٢ : صفر
بيتار حيفا — مكابي طرعان	٩ : ١
هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل	١ : صفر
هبوعيل تعناخيم — هبوعيل بي ابو الجيش	٤ : ٢
مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية	٧ : ٢
نادي الرياضة في تلموند — هبوعيل قلنسوة	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل غلوليم	٣ : ٢
اليتسور — هبوعيل جلجولية	٣ : ٢

الدرجة الرابعة

مكابي كفرقاسم — هبوعيل برجيب	١ : صفر
هبوعيل كريات جت — مكابي الطيبة	١ : صفر
هبوعيل عرعرة — مكابي كفاربوكا	٢ : صفر
كشافة حيفا — بيتار طرعان	٢ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان	٣ : ٢
مكابي حيفا — معين دالية الكرمل	٥ : ١
شباب الناصرة — مكابي نفي شأنان	٤ : صفر
هبوعيل عكا — مكابي سخنين	٤ : صفر

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	٤١
٢ — بيتار القدس	٣٩
٣ — مكابي نتانيا	٣٤
٤ — بني يهودا	٣٢
٥ — هبوعيل حيفا	٢٩
٦ — هبوعيل تل ابيب	٢٩
٧ — مكابي يافا	٢٩
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٨
٩ — هبوعيل يهود	٢٧
١٠— بيتار تل ابيب	٢٥
١١— شمشون تل ابيب	٢٥
١٢— هبوعيل كفار سابا	٢٥
١٣— مكابي بيتح تكفا	٢٣
١٤— هبوعيل القدس	٢٢
١٥— هبوعيل الخضيرة	٢٢
١٦— رشون لتصيون	١٦

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	٤٢
٢ — رمات عميدار	٣٧
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٧
٤ — هبوعيل حولون	٣٢
٥ — مكابي هرتسليا	٣١
٦ — مكابي حيفا	٣٠
٧ — هبوعيل عكا	٢٨
٨ — هبوعيل رمات غان	٢٨
٩ — هبوعيل بات يام	٢٨
١٠— هبوعيل طبريا	٢٧
١١— طيرة الكرمل	٢٦
١٢— هبوعيل اللد	٢٥
١٣— هبوعيل بيسان	٢٥
١٤— هبوعيل مرمورك	٢٤
١٥— هبوعيل اشدود	١٤
١٦— هبوعيل نتانيا	١٤

الدرجة الاولى جنوب

١ — هبوعيل بيت شيمش	٣٤
٢ — مكابي كريات جت	٣٢
٣ — شباب كفر قاسم	٣٢
٤ — مكابي شعرايم	٣٠
٥ — بيتار الرملة	٣٠
٦ — هبوعيل اشكلون	٢٢
٧ — مكابي يبنة	٢٢
٨ — لزروس حولون	٢٢
٩ — هبوعيل ديمونة	٢٢
١٠— هبوعيل الرملة	٢٠
١١— كريات اونو	١٩
١٢— اور يهودا	١٨
١٣— نص تسيونة	١٦
١٤— بيتار اشدود	١٥

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — رمات هشرون	٤٠
٢ — هبوعيل ازور	٣١
٣ — غني هتكفا	٣١
٤ — محني يهودا	٣١
٥ — كفار شليم	٢٨
٦ — شباب الطيرة	٢٨
٧ — مكابي هشكما	٢٤
٨ — راس العين	٢٣
٩ — بيتار حولون	٢٢
١٠— لسفريريم حولون	٢٢
١١— بيتار يافا	٢٢
١٢— بيتار هرتسليا	٢٢
١٣— مكابي بات يام	٢١
١٤— بيتار بات يام	١٧

الدرجة الثانية شمال أ

١ — شباب الناصرة	٤٢
٢ — هبوعيل صفد	٣٩
٣ — ابناء شفاعمرو	٣٩
٤ — مجدال هعيمق	٣٦
٥ — مكابي حتصور	٢٧
٦ — شباب كفر كما	٢٥
٧ — هبوعيل حتصور	٢٤
٨ — نفي شأنان	٢٤
٩ — مكابي عكا	٢١
١٠— مكابي بياليك	٢٠
١١— مكابي طبريا	٢٠
١٢— بيتار كريات شمونة	٢٠
١٣— معلوت	١٤
١٤— هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية شمال ب

١ — شباب ام الفحم	٣٤
٢ — هبوعيل العفولة	٣٢
٣ — معين دالية الكرمل	٣١
٤ — اور عقيبا	٢٧
٥ — كريات يام	٢٦
٦ — مكابي هشرون	٢٤
٧ — شباب الطيبة	٢٢
٨ — شباب سولم	٢١
٩ — عليا كفار سابا	٢١
١٠— شباب كفر قرع	٢٠
١١— هتسمي حيفا	١٩
١٢— مكابي زخرون يعقوب	١٨
١٣— شباب عين ماهل	١٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي — الاول من ايار

* من اجل نضال موحد .
* ومن اجل السلام العادل .
* ودفاعا عن حقوق العاملين .

■ أور يهودا — اجتماع احتفالي — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا باشتراك : ساشا حنين .

■ كفر مندا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء . باشتراك : سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه .

■ أم الغنم — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء . باشتراك : نظير مجلي .

■ حولون — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . باشتراك : ابراهام ميلاميد .

■ رمات غان — (بالايديش) السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا في بيت انشل . باشتراك : ج . ميخائيلي .

■ بيتح تكفا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : وولف ايرليخ .

في نهاية الاجتماع بعرض فيلم سوفييتي .

■ بئر السبع — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . باشتراك : يهوشع ابرغه .

■ بني براك — الاربعاء ٩—٥—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : يوسف الفازي .

■ شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن أسس التنظيم الشيوعي . الاثنين ٧—٥—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

■ جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن كتاب لينين « مرض الطفولة اليسارى » . المحاضر : عبد القادر ظاهر . الجمعة ٤—٥—١٩٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عزوني .

ضحية العبوة الناسفة في القدس العربية يفقد عينيه

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تحاول السلطات المسؤولة اعاقة التحقيق في حادث العبوة الناسفة التي انفجرت في ٢١-٣-٧٩ في القدس المحتلة بستار من الغموض والتريبة دونما مبرر . حتى انها أمرت الاطباء الذين يعالجون الجريح الشاب منع الادلاء بأية معلومات عن اصابته لمحاميه أو لاهله .

وبعد أسبوع من المماطلة سمحت السلطات ، أول أمس الاحد ، للمحامية فيليتسيا لانغر بمقابلته في المستشفى بحضور شرطيين لدقائق معدودة فقط وبشرط عدم توجيه أي سؤال له حول التحقيق معه . وقد تبين للمحامية ان الشاب مصاب بجراح بالغة وانه فقد عينيه .

ويذكر ان الشاب وزميله كانا يحملان ، حسب المصادر الرسمية ، عبوة ناسفة امام بيت احد المتدينين ، وهو مواطن من سكان المحلة ، فاطلق اياه عليهما النار من سلاحه المرخص فقتل الزميل واصاب الشاب بجراح .

موظفو وكالة الغوث يتهمون مجلسهم النقابي بالتقاعس

القدس — لمراسلنا — يقوم عشرات موظفي وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة المحتل بجمع التوقيع على عريضة موجهة الى مجلس الموظفين التنفيذي تطالبهم فيها بالاستقالة واجراء انتخابات جديدة لمجلس جديد يكون قادرا على قيادة نضالهم من اجل زيادة اجورهم بشكل فعلي .

ويتهم موقعو العريضة المجلس الحالي بالقصور وقلة الحيلة . ويؤكدون ان اي تقصير في الدفاع عن حقوق موظفي الوكالة سيمس بوحدتهم وسيساعد ادارة الوكالة على تنفيذ مخططها التآمري لتصفية الوكالة .

استئناف التنقيب عن النفط في رام الله

القدس — لمراسلنا — استأنفت اجهزة الاحتلال الاسرائيلي عمليات التنقيب عن النفط في اراضي منطقة رام الله المحتلة ، بعد انقطاع دام أسبوعين ، بسبب اضراب العمال المطالبين بزيادة اجورهم . وقد بدأ الاحتلال بعمليات التنقيب هذه في عام ١٩٧٤ ، ولكن محاولاته باءت بالفشل آنذاك . ومؤخرا عاد الى التنقيب اثر اكتشاف مؤشرات تشير الى وجود النفط في المنطقة ، وعلى اثر الاستعداد للانسحاب من آبار النفط المصرية في سيناء .

ويذكر ان بعض الاوساط الرسمية ابدت معارضتها التنقيب في هذه المنطقة وذلك لتفادي الخسائر المحتملة من عدم اكتشاف النفط ، خصوصا ، وان اسرائيل ضمنت لنفسها شراء النفط المصري لسنوات طويلة وفق معاهدة الصلح الانفرادي بين حكام اسرائيل والسادات .

النائبان توفيق زياد وحنا مويس يندّدان في الكنيست بالاعتداء على عرب النقب

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست امس الاثنين في جلسة استثنائية اقتراحات تقدم بها كل من حزب (التجمع) حول الاستعدادات لاقامة القواعد العسكرية في النقب ، واقتراحا آخر حول التضخم المالي . كما ناقشت اقتراح عضو الكنيست شموئيل طوليدانو حول عدم احترام الحكومة قرارات المحكمة العليا .

وفي الكلمة التي القاها النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة في النقاش حول اقتراح التجمع شجب سياسة نهب الاراضي ومحاولات السلطة اقتلاع عرب النقب من اراضيهم « كجزء من سياسة تستهدف سلب اكثر ما يمكن من الاراضي العربية اينما كانت » . واستنكر اعمال الدوريات الخضراء والاعتداءات المتكررة على عرب النقب . واكد في كلمته : ان عرب النقب يجب الا يتحملوا نتائج الاحلاف العسكرية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية » .

ورد على النقاش وزير الحربية عازار وايزمن فاقترح احالة الموضوع الى اللجنة اما كتلة الجبهة فقد امتنعت لان اقتراح حزب التجمع يتجاهل بصورة واضحة القضية الاساسية وهي الاعتداء على عرب النقب .

وفي النقاش الثاني حول مخالفة الحكومة لقرارات المحكمة تكلم باسم الجبهة النائب توفيق زياد منددا بالجريمة التي قامت بها السلطات في قرية اللقية . واما في النقاش حول الوضع الاقتصادي فقد تحدث باسم الجبهة النائب شارلي بيطون . (في عدد قادم سننشر نصوص الكلمات الثلاث) .

زاهي كركبي يبحث مع رئيس البلدية قضايا السكان العرب في حيفا

حيفا — اجتمع الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ، بالسيد اريه جوريل ، رئيس بلدية حيفا ، يوم الخميس الماضي ، وبحث معه عددا من القضايا التي تهم السكان العرب .

وكان في طليعة القضايا ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب في حيفا ، بما فيها قضية العائلات العربية التي تسكن وادي روشميا في اوضاع سكنية لا تطاق والتي من الضروري نقلها الى سكن آخر ، وقضية تصفية محلة الكرمل ونقل سكانها الى اماكن سكنية اخرى . وبالمناسبة اثار الرفيق زاهي قضية التعويض الزهيد الذي يدفع لمن يترك مسكنه في الحي والذي لا يزيد على ٢٥ الف ليرة للغرفة الاولى ، و ١٥ الف ليرة لكل غرفة اخرى ، مشيرا الى هذا المبلغ لا يتناسب ابدا واسعار البيوت الحالية بعد موجات الغلاء العديدة والكبيرة ، وطالب بزيادة هذه التعويضات .

كما اثار قضية الازدحام القائمة في وادي النسناس بالنسبة لعشرات العائلات . وتحدث الرفيق زاهي الركبي عن استعمال اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في البلدية في مراسلاتها مع السكان العرب ، وقال ان هذا الوضع كان قائما في الماضي عندما كان ابا حوشي ، الرئيس الاسبق ، رئيسا للبلدية ، وطالب باعادته . وقد وعد رئيس البلدية بدراسة هذه القضية مضيفا ان البلدية ليست المسؤول المباشر عن قضايا السكن ، وانها لا تسيطر على ميزانيات لهذا الغرض .

وقام الرفيق زاهي كركبي بزيارة السيد لوكوف مدير شركة « شكمونا » في حيفا ، وتباحث معه مطولا حول قضايا السكن التي ذكرت اعلاه وشرح السيد لوكوف اعمال الشركة بالنسبة للسكان العرب ، واستعدادها لتقديم قروض للذين يعيشون في اوضاع سكنية سيئة ، لتمكينهم من الانتقال الى سكن آخر . وقال ان الازواج الشابة العربية ايضا تنال قرضا قدره ٦٢ الف ليرة (اذا لم يكن اولاد) ويصل الى ٩٠ الف ليرة اذا كان هناك ولدان في العائلة . والمقصود بالازواج الشابة كل من تزوج بعد عام ١٩٧٠ . اما بخصوص محلة الكرمل فقال ان تقاعس المسؤولين في وزارة المواصلات — المسؤولة عن ميناء حيفا — عن تصفية الحي وتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك ، هو الذي يؤخر عملية تصفية الحي . واضاف السيد لوكوف انه سيجري احصاء في محلة الكرمل قريبا لمعرفة عدد العائلات التي تسكن الحي ووعد بالبحث مع المسؤولين في « الميدان » قضية التعويض الذي يدفع للذين يقررون ترك الحي .

اقامة لجنة شعبية

وعلى ضوء نتائج هذين الاجتماعين تظهر ضرورة اقامة لجنة شعبية واسعة للسكان العرب في حيفا تمثل مختلف الهيئات وتضم العديد من الشخصيات تتبنى قضية السكن وتعمل على تجنيد السكان ومقابلة مختلف المسؤولين لدفعهم الى تخصيص الميزانيات اللازمة التي تمكن من تخفيف حدة الازمة .

استجواب لرئيس البلدية

وقدم الرفيق زاهي كركبي ، في الاسبوع الماضي ، استجوابا لرئيس البلدية بعد ان توقف العمل في بناء بستان البلدية في شارع الشوري ، وسأل السيد جوريل ان كان مستعدا لمطالبة المسؤولين بالاسراع في بناء البستان .

وفد عمالي للاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد عمالي برئاسة الرفيق ابراهام لفنبراون وعضوية الرفيقين سعيد بدر وبسات اهرون في طريقهما الى الاتحاد السوفييتي وذلك تلبية لدعوة اتحاد النقابات السوفييتية التي ارسلها الى لجنة الاتصال لتنشيط العمل النقابي مع الاتحاد العالمي للنقابات العمالية .

الحكومة تحيي أحكام الاعدام بأغلبية ٧ أصوات مقابل ٦

القدس — الوكالات — قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية اول امس ، الاحد ، الغاء القرار الحكومي الذي اتخذ عام ١٩٦٧ بعدم تنفيذ احكام الاعدام كما ينص عليها القانون . وبهذا تكون حكومة بيغن قد احيت هذه الاحكام الخطيرة خصوصا وقد سمعت تصريحات من بعض الوزراء بتطبيق القانون ليس على « الحالات الخاصة » فقط وانما على حالات اخرى . وصوت الى جانب الاقتراح الذي تقدم به مناحم بيغن سبعة وزراء وبمعارضة خمسة وزراء وهم وايزمن وشارون وكاتس وأبو حصيرة وزبولون هامر وامتنع عن التصويت دافيد ليفي .

وقد علل شارون معارضته للقرار بان محاربي منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون في ساحة القتال بحيث تمنع من القيام بأية عملية ضد اسرائيل الى الابد (!) وليس باحكام قانونية . واعرب وايزمن عن مخاوفه من ان احكام الاعدام ستثير معارضة في الرأي العام العالمي وانه يخشى من انتقام المنظمات اذا ما وقع احد الطيارين الاسرائيليين اسيرا بايدي رجال المنظمات .

وقال يغئال يدين في جلسة الحكومة انه طالب دائما بتنفيذ حكم الاعدام بحق « مجرمين جنائيين » واضافة الى ما ينص عليه القانون . (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

« أسدود » تبحر في القناة وعليها العلم الاسرائيلي

تل أبيب — افتتحت سفينة « اسدود » الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، خطا جديدا لاول مرة يصل بين ايلات وحيفا عبر قناة السويس المصرية وعلى متنها عشرة ربابنة وعشرة ملاحين وعدد من الصحفيين الاسرائيليين . واجتازت « اسدود » القناة امس وهي تحمل العلم الاسرائيلي . وقد اعارت الصحف الاسرائيلية الامر اهتماما كبيرا . فهذه اول مرة تجتاز فيها القناة سفينة اسرائيلية وعليها العلم الاسرائيلي . ويذكر ان « اسدود » تعمل على الخط الموصل بين ايلات وموانئ النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ومن المتوقع ان تفتح الحدود بين البلدين رسميا اعتبارا من ٢٨ أيار الجاري .



جماهير الناصرة وقراها تحتشد في ساحة أول أيار معلنة ان العلم الاحمر ، علم العمال ، سيبقى خفاقا في سمائها



جانب من الشعارات التي رددها المتظاهرون في تل ابيب

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضي ، وفد الشبيبة الشيوعية ، الذي زار الاتحاد السوفييتي لمدة ١٠ ايام بدعوة رسمية من منظمة « الكومسمول اللينيني » ، للتعرف على حياة وعمل الشبيبة العاملة والمتعلمة . وقد زار الوفد بعض المصانع والنوادي في موسكو ولنوف وغيرهما من المدن . وترأس الوفد الرفيق صلاح دباجة عضو هيئة تحرير « الغد » وشارك فيه الرفيقان رائد نصرالله من الناصرة وهو الفائز في مسابقة « الغد » والرفيق تحليثيل من منطقة تل ابيب .

وقد رجع الوفد بانطباعات ممتازة عن هذه الزيارة .

ادارة « صندوق المرضى » تقلص خدماتها لسكان قرى المرج

صندلة — لمراسلنا — قامت ادارة مؤسسة « صندوق المرضى » باجراء عنصري تعسفي لحرمان اهالي عدد من قرى المرج من المعالجة الطبية المنتظمة .

فمنذ اسبوعين قررت الادارة اقتصار استقبال الاعضاء العرب على ايام الاحد والثلاثاء والخميس فقط . وقد رفضت عيادة « صندوق المرضى » في العفولة استقبال المرضى العرب من القرى التي لا توجد فيها عيادات في الايام العادية الاخرى ، الامر الذي اثار سخطا واستنكارا عارما في هذه القرى .

ومن الجدير بالذكر ان معظم قرى المرج خالية من عيادات طبية . ومن هذه القرى ، صندلة وزلفة وسالم ونين والدحي والناعورة وطمرة المرج وطيبة المرج . وكان المواطنون في هذه القرى يشكون من مصاعب السفر الى عيادة العفولة لتلقي المعالجة ، وقد طالبوا الادارة في حينه بفتح عيادات خاصة في قراهم .. ولكن الادارة — على ما يبدو — فطنت الى « كرمها البالغ فيه » فقررت تقليص خدماتها لاعضاء المؤسسة العرب في هذه القرى بشكل اكبر .

كتلة اتحاد وطني عريض لانتخابات مجلس طلاب جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان يتوجه طلبة جامعة بير زيت بعد غد الخميس لانتخاب هيئة ادارية جديدة لمجلس طلبة الجامعة للسنة الدراسية القادمة . ويتنافس في هذه الانتخابات ثلاث كتل تمثل كافة التيارات الطلابية . وستخوض كتلة وطنية تمثل كافة القوى الوطنية الداعية الى وحدة الجسم الطلابي هذه الانتخابات . وقد علمنا من برنامج هذه الكتلة (كتلة الاتحاد الطلابي) انها ستعمل على اقرار دستور جديد لمجلس طلبة الجامعة . وتسعى ايضا لتوسيع مصادر المنح الطلابية والى توثيق علاقات الطلبة مع رابطة المعلمين والموظفين في الجامعة . كما ستسعى لتنسيق أوثق العلاقات مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية وكافة الهيئات الوطنية في الاراضي العربية المحتلة . كما تلتزم بدعم النضالات الطلابية في مختلف الجامعات والمعاهد . ومن ابرز شعارات هذه الكتلة الشعار الذي يؤكد ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بكافة نضالها وبما تجسده من حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني » .

تل أبيب — بقية

بسعة تمثيلها . وسارت على شكل وحدات توحدها قضيتان اساسيتان .. الرغبة في السلام وفي التخلص من سياسة الضائقة . وحول هاتين القضيتين رفعت كل فئة شعاراتها وأطلقت هتافاتها .. « سلام شامل وعادل نعم — ادارة ذاتية لا » و « ليسقط الغلاء » و « لتدفع علاوة الغلاء حالا » و « ليسقط الاحتلال » .

وعلى الرغم من الجو الخمسيني الحار تجمع المتظاهرون في الموعد المحدد وساروا في مجموعاتهم على النحو التالي :

* مجموعة الشبيبة الشيوعية — التي تجلت بلباسها الرسمي البراق وفي استعراضها المهيب الذي سار على انغام قرع الطبول .

* مجموعة الفهود السود التي كانت مجموعة كبيرة بشكل بارز هذه السنة وضمت الشبيبة من سكان الضائقة والنساء والاطفال . وقد رفعت هذه المجموعة شعارات تظهر عمق مأساة الضائقة التي يعيشها هؤلاء الناس ولكن ايضا ، تؤكد الوعي بان الضائقة نتيجة طبيعية للنظام الرأسمالي الاستغلالي .

* مجموعة « شاسي » — تدعو في شعاراتها .. « بيغن .. بلا حسابات .. انسحب من لبنان » .

* مجموعة « اليسار الصهيوني الاشتراكي » وغيرها من المجموعات الاشتراكية الاخرى (متسبين ، آكي وغيرها) يوحدهم الحرص على تحقيق سلام حقيقي يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ويوحدهم استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية والنضال ضد الشوفينية وسياسة القمع والاضطهاد .

وتصل المظاهرة الى ساحة « هيكل الثقافة » — هيخال هتربوت — وهناك ينتظرهم عدد من الفاشيين الذين يلقون القنابل الدخانية ويحاولون الاعتداء على المظاهرة . ولكن .. لا بأس . المتظاهرون يعرفون كيف يخرسون هذه الاصوات . ويتوالى الخطباء ..

تمار غوجانسكي ، سكرتيرة منطقة الحزب في تل أبيب تدير مهرجان الاخوة اليهودية العربية . ويتكلم عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون (الفهود السود) ، الذي يؤكد في حديثه على قضية السلام وقضايا العاملين ومشاكل سكان الضائقة . ويليه يسرائيل لاف (شاسي) فيؤكد انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع ممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة . ثم يتكلم حاجي فورشنر (شاسي) فيعرب عن تمنياته بان تتسع قاعدة هذه المظاهرة في السنة القادمة لتشمل مئات الالوف . ويتكلم بعده الرفيق زاهي كركبي (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيحيي باسم العاملين العرب العاملين في منطقة تل ابيب . وتليه مريم زملر (اليسار الصهيوني الاشتراكي) فتؤكد انه بدون السلام مع الشعب المجاور ، الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة . ثم يتكلم يوتسف ليفسكي (آكي — منظمة شيوعيين اسرائيليين) فيدعو الى توسيع وحدة العاملين وانصار السلام بغض النظر عن الخلافات المختلفة في الآراء . ويليه عوديد فيلابسكي (متسبين) فيؤكد التضامن الاممي للعاملين في وجه طبقة المستغلين . وتليه ي. ايريس (ممثلة عائلات السجناء) فتتحدث عن اوضاع الفقر التي تعيشها عائلات السجناء وتطالب بالعفو العام عنهم . وتشكر النائب شارلي بيطون على نشاطه في هذا المجال . ويتكلم عوزي بورشطاين (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيشير الى اخطار الفاشية في البلاد التي تعتمد على نشاط فلقات اليمين المختلفة ونشاط « الدوريات الخضراء والسوداء » . ويؤكد بورشطاين على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

وطالب جميع الخطباء بوقف التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

استقلال اسرائيل باعلان ضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — الى اسرائيل وبذلك تصور انه حقق حلم الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل في « ارض اسرائيل » التاريخية أو بعضا منها .

ولن يجد بيغن معارضة من حاكم مصر ..

ولكن الشعب العربي الفلسطيني يرفض التنازل عن وجوده ، وعن هويته وعن حقوقه القومية ..

وهو المقرر في مستقبل التطور في المنطقة على اعتبار انه الطرف الثاني الحاسم في القضية الفلسطينية وبدونه لا تحل هذه القضية ولا تنتهي أزمة الشرق الاوسط .

ولهذا ففي عيد استقلال اسرائيل نؤكد حقيقتين : سيبقى استقلال اسرائيل محفوفا باخطار الحروب والكوارث ما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني مهدورة .. وستستطيع اسرائيل الاحتفال بعيد استقلالها حقا ، باندماجها في عائلة شعوب المنطقة فعلا حين ترى في قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جوارها متمما لوجودها وضمانا لمستقبلها .

هذه هي رسالتنا في عيد استقلال اسرائيل .

وهذه هي دعوتنا لجماهير الشعب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

الناصرة — بقية

لعاملي الناصرة خاصة الذين يقودون دفة البلدية بواسطة حزب الطبقة العاملة في اطار التحالف الوطني العريض في جبهة الناصرة الدمقراطية .

ومنذ صباح السبت بدت الناصرة مجمعا لاجتذاب الجماهير من مختلف انحاء البلاد وخصوصا من قرى المرج والجليل الشرقي والبطوف التي تدفقت بالمئات للاحتفاء باول ايار .

وفي الساعة العاشرة وصل وفد كبير يمثل مئات العاملين من الاشقاء في رام الله وغيرها من المدن والقرى العربية المحتلة يضم عشرات النقابيين والمثقفين والطلاب الوطنيين التقدميين . والقى الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الحزب ، كلمة حارة اكد فيها ان الحزب والجماهير العربية عموما في البلاد تعتبر النضال من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية عليها جزءا اساسيا من نضالها .

وفي ساعات بعد الظهر بدأت قوافل العاملين في التدفق على ساحة اول ايار في المدينة فاكتظت الساحة بالاعلام الحمر والشعارات النضالية الواعية . واكتسب المكان بهجة خاصة استعراض حركة الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين الذي بدأ في ساحة بيت الصداقة وسار في تظاهرة بهيجة الى ساحة اول ايار على ايقاعات قرع الطبول ووسط الهتافات الشعبية الحماسية والاهازيج والاناشيد .

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر افتتح الرفيق سليم القاسم المهرجان بكلمة حماسية شاملة اكد فيها « اننا متفائلون دائما بمستقبلنا لاننا نسير مع الطبقة العاملة العالمية ومع حركات التحرر التي تسدد الضربة تلو الاخرى للاستعمار وكانت اخر هذه الضربات وليست الاخيرة من نوعها ، انتصار ثورة الشعب الايراني وسقوط احد القلاع الرئيسية للاستعمار في منطقتنا ، ونسير مع العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية وسند الشعوب القوي في نضالها التحرري » .

ثم توالى الخطباء فكانوا على التوالي السيد جبرا قردحجي ، عضو مجلس عمال الناصرة ، وسامي غطاس عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وجميلة ياسين دلاشة ، عضو حركة النساء الدمقراطيات . والقى الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة سياسية حارة اكد فيها ان ما يسمى باتفاقية السلام ليس سلاما حقيقيا وتساءل : « اي سلام هذا الذي يرافقه سفك الدماء في لبنان والضفة المحتلة ... واي سلام هذا الذي يتدهور معه الوضع الاقتصادي ويتفاقم التضخم المالي وتزداد فيه اوضاع العاملين سوءا » .

والقى كل من الشاعرين جمال قعوار وفوزي عبد الله قصيدة مناسبة .

واختتم البرنامج السياسي رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذي القى كلمة سياسية شاملة تحدث فيها عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وسياسة التمييز والخنق المالي تجاه بلدية الناصرة واوضاع العاملين في اسرائيل ، وتطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة ومعاهدة الصلح المنفرد فقال ان لب الازمة ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ستظل شبحا يقلق الامبريالية والصهيونية والرجعية وستنتصر هذه القضية حتما . ولكل من يملك العين والبصيرة يستطيع ان يرى رد الشعب العربي الفلسطيني الحقيقي على المؤامرة .. يستطيع ان يراه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث تهب جماهير الشعب لمقاومة الاحتلال ولافشال المؤامرة بكل بسالة وبكل ثمن ، بالحجارة والصدور ، وتقدمون الشهداء .. ليقولوا لا للمؤامرة ونعم للسلام الحقيقي الذي لا يتم التفاوض بشأنه الا مع اصحاب الحق ، مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي ختام المهرجان قدم الفنيان سمير الحافظ وعطاالله شوفاني تحيتين للعاملين في عيدهم هما عبارة عن انشودتين وطنيتين .

الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — في الطيبة عقد احتفال اول ايار ، يوم الخميس الماضي ، في نادي عثمان ابو راس . وقد ازدان النادي باعلام اول ايار الحمراء وبالزينة البهيجة .. التي بالاضافة الى تواجد اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين بثيابهم الرسمية كست المكان بحلة العيد القشيبة .

وقد احتشدت الجماهير في النادي وفي الساحة المقابلة وعلى سطوح المنازل القريبة . وافتتح الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير فرع الحزب الذي اشاد بوحدة الجماهير العربية في معركتها الكفاحية وبالتفاف الجماهير حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وحيا الاحتفال الرفيق جميل ابو راس ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، والعامل حسن ثكلة والرفيقة حياة عبد اللطيف عاصي والرفيق رائد ابو اصبع (من ابناء الكادحين) . كما القى الشاعر محمود الدسوقي قصيدة جديدة وقدمت فرقة الانشاد بقيادة عبد القادر ظاهر جملة من اناشيدها الثورية .

ثم القى الكلمة الرئيسية في الاحتفال ، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فاستعرض التطور الكفاحي للجماهير العربية في البلاد منذ تشريد القطاع الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني . وابرز النضالات الباسلة التي شنتها الجماهير العربية وقال — لقد اصبحنا وبحق نعرف بشعب يوم الارض . ويوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) ينتسب الى يوم اول ايار عام ١٩٥٨ حين تصدت جماهيرنا بكل بسالة لجنزرات الحكم العسكري . واكد زياد ان نضالات جماهيرنا ، التي كلفتنا ثمنا غاليا من التضحيات والصمود ، ادت الى هذه الوحدة الجبارة التي نراها شامخة اليوم بكل قوة . ولن نسمح لاحد ان يمس هذه الوحدة . واكد زياد على دور الحزب الشيوعي القيادي في تحقيق هذه الوحدة . واشار الى تقدير منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الدور الذي تجلى في عدة مناسبات واشكال (اقرأ مقال « فلسطين الثورة » عن دور الحزب على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

حيفا

حيفا — لمراسلنا — عقد في نادي الحزب في حيفا مساء امس الاول ، الاحد ، احتفال بهيج بيوم الاول من ايار حضره جمع غفير من اليهود والعرب .

افتتح الاحتفال الرفيق وجيه سمعان ، عضو سكرتارية منطقة حيفا للحزب ، والقى كلمة مناسبة الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي . وادار الرفيق عبيد عابدي البرنامج الفني والذي تخللته اناشيد باللغتين العربية والعبرية قدمتها فرقة الانشاد لابناء الكادحين .

وقد احيى الحفل الفني عطاالله شوفاني وولده والفنية عنات كرمي ومنذر زريق .

السادات يطنطن — بقية

هاجم رجال الامن المتظاهرين بالرصاص واسقطوا عشرات الجرحى .. واعلن ان النساء تظاهرن بعد ذلك وهن يهتفن « لا اله الا الله والسادات عدو الله » .

ووصف شالوم كوهين المدينة في اعقاب المظاهرات ، فقال : شاهدت مئات من رجال الشرطة والامن المركزي يجوبون الشوارع وهم يحملون البنادق ويرتدون الخوذ كما شاهدت السيارات وعليها المدافع الرشاشة تنتشر في كل مكان .

واضاف : ولاحظت وجود حراسة مشددة على المستشفى حيث يرقد المصابون بجراح من المتظاهرين .

اليوم تحتفل — بقية

برازافيل وبنين وغينيا بيساو وغيرها ، في تظاهراتها اليوم ، عزمها على توطيد استقلالها الوطني وتحررها الاجتماعي وتصفية الانظمة العنصرية المتحكمة ببلادها .

وستتظاهر ، اليوم ، الطبقة العاملة في الاقطار الامبريالية والرأسمالية الاخرى دفاعا عن حقها في العمل والامن الاجتماعي وفي زيادة الاجور ومطالبة بوضع حد للغلاء والانفاق على التسلح وبصيانة الحريات الدمقراطية رافعة اعلام اول أيار الحمراء المظفرة ، اعلام الحرية والسلام والتحرر الاجتماعي والاخاء والتضامن بين الشعوب .

تزايد أخطار — بقية

البحرية سفينة في الميناء .

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اعلن ان على الامم المتحدة ان تلتزم بتنفيذ قراراتها ووضع حد للاعتداءات على سيادة لبنان وسلامة اراضيه . واعلن ايضا ان الجيش اللبناني سيستمر في تحركه نحو الجنوب لبسط الشرعية عليه . وكان المجلس المركزي للقوى الوطنية قد عقد اجتماعا له في وقت سابق بحث فيه نتائج مباحثات وفد القوى الوطنية في دمشق .

ويشير المراقبون الى ان مباحثات وفد القوى الوطنية مع القادة السوريين جاءت لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها على الساحة العربية واللبنانية في اعقاب اعلان سعد حداد اقامة دويلة القليعة الانعزالية .

وتشير الدلائل الى امكان عقد مؤتمر عربي لاقرار الاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الاخطار المحيقة بلبنان .

وتكمن خطورة الوضع في ان الاعتداءات الاسرائيلية على قرى لبنان ومخيمات اللاجئين في الجنوب تتم بالتنسيق مع عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان بل في منطقة بيروت ايضا .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — البعينة —
لمناسبة يوم النصر على النازية يعقد اجتماع للحركة يتكلم فيه : نظير مجلي ، يوم الجمعة ٤-٥-١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

بلدية الناصرة
تهنئ العاملين بيوم اول ايار
ترفع بلدية الناصرة الى جمهور العاملين والمستخدمين وابناء الشعب ، احر التحيات واسمى التمنيات بمناسبة يوم العمال العالمي — اول ايار — وتعبر عن تمنياتها بان يعود في السنة القادمة في ظل السلام العادل والتقدم والمساواة .
بلدية الناصرة

شراكة الجليل للاثاث
محددة الجليل — شحبري اخوان — الناصرة
نرفع احر التحيات لعمال شعبنا ولابناء الطبقة العاملة في كل مكان بمناسبة عيد اول ايار . متمنين ان تعاد هذه الذكرى في ظل السلام العادل لما فيه خير جميع شعوب المنطقة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل. • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة، ٤ ايار ١٩٧٩ ، ٧ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٢٥/١٠٢ — 4.5.1979 — VOL 102/35

الجماهير العربية تهب لنصرة معليا ردا على محاولة الاستيطان على أراضيها

* مجموعة مسلحة من زعران « غوش ايمونيم » تعتدي على اراضي معليا وتطلق الرصاص فوق رؤوس الاهالي * جماهير معليا تفشل المخطط الاجرامي بوحدة صف جبارة * « الجبهة » تطالب بتقديم المسؤولين الى المحاكمة * والبوليس يلملم آثار العدوان لكي يخفي الجريمة *

معليا — لمندوبنا الخاص — اضربت جماهير قرية معليا الجليلية عن بكرة ابيها ، امس الخميس ، استجابة لقرار المجلس المحلي الداعي الى الاضراب احتجاجا على محاولة الاستيطان الاستفزازية التي حاولت القيام بها ، اول امس الاربعاء ، مجموعة مسلحة من عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، على منطقة « رويس النمر » التي تبعد حوالي مائتي متر شمال غربي القرية في قطعة الارض المفتلحة في مسطح القرية والتابعة لسهيل معلم .

وقد رفعت عدة شعارات في القرية تؤكد اصرار الاهالي على التمسك باراضيهم وصد اية غزوة عليها . ومن بين هذه الشعارات : « معليا عربية من اجل الارض والماوى » و « معليا عربية .. ارفعوا ايديكم عنها » و « تطوير الجليل ليس على حساب اراضينا » .

كذلك لا تزال وفود التضامن اليهودية العربية من مختلف انحاء البلاد تتقاطر الى القرية معربة عن تضامنها مع مجلس واهالي معليا في وقفتهم الشجاعة لصد العدوان الاستيطاني .

وكانت ثلاث عائلات من مستوطنة « اوفيرا » الكولونيالية (شرم الشيخ) والتابعة « لغوش ايمونيم » قد قدمت صبيحة يوم الاربعاء ، امس الاول ، على متن ٥ سيارات بينها شاحنتان كبيرتان محملتان بالبراكيات الخشبية وبمواد البناء والاستيطان (اقفاص دواجن وكلاب حراسة واسرة متنقلة) واخترقت شوارع القرية متجهة الى الارض المذكورة . وقرب المكان اصطدم هذا الركب بعائلة عربية تزرع الدخان فاعترضت طريقهم منبهة الى ان هذه الطريق تؤدي الى ارض مفتلحة تابعة لمسطح القرية ، لكن المستوطنين واصلوا شق طريقهم باتجاه الارض غير آبهين بصراخ المزارعين ، من النسوة والرجال . وتنادى على الفور رئيس مجلس محلي القرية وتنيف من الاهالي الذين اعترضوا المستوطنين وطالبوهم باخلاء المكان فورا ، فلم يستجيبوا لهم متذرعين بانهم جاءوا بتفويض رسمي من الوكالة اليهودية بقصد انشاء منظرة في الموقع المذكور المطل على الوادي والمشرف على السهل المخضوضر . وعندما احتدم النقاش بين الطرفين قام احد المستوطنين باطلاق عيارات نارية من مسدسه فوق راس رئيس المجلس ، السيد الياس ليوس ، في محاولة لارهاب الاهالي وابعادهم عن المكان . وهرع العشرات من ابناء القرية على صوت لعلعة الرصاص واشتبكوا مع المستوطنين دفاعا عن ارضهم ، واستمر الاشتباك قرابة الساعتين اضطر المستوطنون على اثره الى حزم امتعتهم والهرب من الموقع . وقد اسفر هذا الاشتباك عن احراق البراكيات وتحطيم بعض متاع المستوطنين .

وفي ساعات ما بعد الظهر حضرت قوة من بوليس ترشيحا الى المكان وبدلا من ان تأخذ متمسكات من آثار العدوان شرع افرادها يلملمون هذه الآثار في محاولة مريبة لاخفاء آثار الجريمة . وصرح الناطق بلسان شرطة منطقة الشمال (هآرتس ٣—٥—٧٩) بان الشرطة تواصل التحقيق في ظروف الحادث وتدرس امكان تقديم المشتركين في الاشتباك الى المحاكمة .

وقد عم السخط والقلق اهالي معليا على هذه الحادثة التي تنذر بشراسة الهجمة التي تبيتها السلطات الحكومية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بأعلام فلسطين يتصدى أهالي الضفة المحتلة لمسيرة "غوش إيمونيم" الاحتلالية الاستفزازية

* رؤساء البلديات وممثلو النقابات والهيئات الشعبية : اجراءاتكم : لن تزيدنا الا تمسكا بحقوق شعبنا على ارضه ووطنه * سلطات الاحتلال والحكومة وراء المظاهرة الاستفزازية * في ١٥ ايار اضراب عام وشامل في الضفة والقطاع * جرح طالب واغلاق جامعة بير زيت *

القدس : خاص ((بالاتحاد)) — تحولت الضفة الغربية المحتلة ، نابلس وبير زيت والخليل وسلفيت ورام الله والبيرة وسائر المدن المحتلة ، الى ميدان نضال حين تصدت الجماهير الفلسطينية رجالا ونساء وشبابا ، بقيادة رؤساء البلديات الوطنيين وقادة اتحادات النقابات والطلاب والنساء بكل قوة وحزم للمسيرة الاستيطانية الكولونيالية الاستفزازية التي نظمتها عصابة ((غوش ايمونيم)) واحزاب اليمين والقوى الفاشية في اسرائيل بتنسيق تام مع سلطات الاحتلال والحكومة الاسرائيلية .

لقد رأت هذه الجماهير المكافحة والواعية في هذه المسيرة الاستفزازية امتدادا لمؤامرة ((الادارة الذاتية)) ، مؤامرة تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . .

باعلام فلسطين

وكان السائرون في المسيرة الكولونيالية ويقدر عددهم بثلاثين الفا ، انطلقوا بمظاهرتهم من مختلف مداخل الضفة الغربية المحتلة بهدف الوصول الى اراضي مدينة سلفيت المحتلة وقرى كفل حارس وسكاكا وغيرهما من القرى المجاورة . تلك الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال ،مؤخرا ، وتقدر مساحتها باربعة الاف دونم بغية اقامة المستوطنات الكولونيالية عليها .

وفي منطقة بير زيت تصدى للاستفزازيين جمهور كبير من طلبة جامعة بير زيت وكلية ((الامير حسن)) الثانوية . فالتقوا الطريق عليهم وهم يهتفون بسقوط الاحتلال ومؤامرة ((الادارة الذاتية)) ويلوحون باعلام فلسطين ويهتفون لمنظمة التحرير الفلسطينية . وازاء ذلك لم يتورع عدد من الفاشيين من اطلاق الرصاص بشكل عشوائي على المتظاهرين مما ادى الى جرح الطالب رائد نخلة داود (١٨ عاما) من بيت ساحور ، الذي نقل الى مستشفى رام الله .

وبدلا من اعتقال المجرمين قامت قوات جيش الاحتلال بتطويق بلدة بير زيت وفرضت نظام حظر التجول عليها لعدة ساعات ولاحقت خلالها الطلاب حتى بيوتهم واجرت حملة تفتيش ارهابية .. كما احتجزت بطاقات هوية عشرين طالبا وامرتهم بالتوجه الى دار الحاكم العسكري في رام الله للتحقيق . كما صادر الجنود آلات التصوير التي حملها عدد من الصحفيين المحليين والاجانب الذين حضروا الى المكان . ثم استدعى الحاكم العسكري في رام الله عميد جامعة بير زيت وامره باغلاق الجامعة في وجه الطلبة ابتداءا من يوم امس الخميس وحتى اشعار آخر .

نابلس — سلفيت

ومما يؤكد ان سلطات الاحتلال والحكومة وقفت وراء هذه المظاهرة الاستفزازية ، بالاضافة الى تصرفاتها في بير زيت ، ان قوات الاحتلال منعت وفدا عن البلديات والهيئات الشعبية والنقابية في الضفة من دخول مدينة سلفيت المحتلة للتضامن مع سكانها . وفي الوقت نفسه سمحت للاستفزازيين بالوصول الى سلفيت . وهناك قام الكولونياليون بتطويق المدينة والقرى المجاورة والانتشار على اراضيها وفوق جبالها وهم مدججون بالاسلحة .

وازاء هذا عاد الوفد الشعبي الذي تألف من رؤساء المجالس البلدية وغيرهم

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



وفود رؤساء المجالس البلدية والهيئات الشعبية في الضفة المحتلة تتصدى لهجمة اعضاء « غوش ايمونيم » الفاشيين

هدير احتفالات اول أيار يدوي من موسكو الى لندن ومن طهران الى دمشق والجزائر وعدن

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — شهدت عواصم الدول الاشتراكية ومدنها وقراها ابهى الاحتفالات بعيد الاول من ايار ، عيد الطبقة العاملة العالمية . وعرضت في مسيراتها ومهرجاناتها الفنية والرياضية والانجازات التي تم التوصل اليها بعمل الجماهير الخلاق وكدحها .

ولفتت اشد الانتباه الاحتفالات الشعبية بعيد اول ايار في موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي ، حيث تظاهر عشرات الالوف في الساحة الحمراء ومروا امام ضريح لينين باعلامهم الخفاقة وشعاراتهم الثورية تضامنا مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

كذلك اعربت هذه المظاهرة الجبارة عن تأييد الشعب السوفييتي سياسة الحزب والدولة الخارجية المدافعة عن السلام العالمي ، وسياستها الداخلية الهادفة الى رفع مستوى معيشة جماهير الاتحاد السوفييتي .

والى جانب هذه الاحتفالات الرائعة بانتصارات الانظمة الاشتراكية سارت جموع العمال في الدول الراسمالية في مظاهرات حاشدة مطالبة بالعمل وبوقف ارتفاع الاسعار والتضخم المالي والبطالة .

وشهدت كل من باريس ولندن وروما مثل هذه المظاهرات .

أما في اوسلو ، عاصمة النرويج ، فقد تظاهر العمال تحت شعارات السلام ونزع السلاح والتضامن مع عمال العالم .

ولاول مرة منذ ٢٥ عاما تظاهرت جموع الشعب الايراني في شوارع طهران وغيرها من المدن الايرانية احتفالا بالاول من ايار . واعلنت الجموع عزمها على الاستمرار في النضال من اجل تعميق التحولات الثورية التي حققتها الثورة والوقوف صفا واحدا امام مؤامرات الامبريالية والرجعية .

كما اجمعت جموع الشعب العربي في سوريا واليمن الديمقراطي والجزائر وغيرها على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وعلى العزم على اسقاط المؤامرة الساداتية البيغينية — الكارترية .

اول أيار في الفضاء الخارجي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — لاول مرة في تاريخ البشرية يحتفل بعيد الاول من ايار في الفضاء الخارجي . فقد احتفل بهذا العيد رائدا الفضاء السوفييتيان لاخوف وريوممين على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » .

ويذكر ان رجلي الفضاء السوفييتيين يواصلان رحلتهما في الفضاء الخارجي للشهر الثالث على التوالي .

امعانا في ضرب القوى الوطنية في مصر

القاهرة — اذاعت وكالات الانباء الاجنبية ان النائب العام الساداتي ، انور ابو سحلي ، لا يزال يفتش عن الصيغة القانونية التي تتيح لسلطات القمع اعتقال خالد محيي الدين ، زعيم حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » ، وقائد القوى الوطنية ، التي تتصدى لنهج السادات الاستسلامي ، القائم على خيانة مصالح الشعب العربي المصري وسائر الشعوب العربية .

واضافت ان النائب العام اياه يبحث ، بامر من حاكم مصر ، في الاجراءات القمعية التي يمكن ان تتخذها سلطات ((الامن)) بحق خمسة عشر نائبا عارضوا مصادقة مجلس الشعب على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة .

خيانة السادات تمنح بيغن حرية العمل على ضم الضفة والقطاع المحتلين الى إسرائيل

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — بدأت امس الخميس اللجنة الوزارية الاسرائيلية لبحث الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين مناقشتها مشروع رئيس الوزارة مناحم بيغن لتطبيق هذه الادارة ..

وقد اعلن بيغن بنود مشروعه الجوهرية في ((رسالته الى الامة)) في عيد الاستقلال ، وفي مقابلة صحفية اذاعها ((راديو اسرائيل))اول امس الاربعاء (٢—٥—٧٩) .

ولاتختلف هذه البنود عن مفهوم ((الادارة الذاتية)) كما صاغتها لجنة بن اليسار (مدير مكتب رئيس الوزراء ؟ قبل بضعة اسابيع ، فنقطة انطلاقها ، بلغة بيغن ، ان لاحدود ابدا يمكن ان تمر في ((ارض اسرائيل)) الغربية (اي فلسطين الانتدابية) .

وهذه صيغة اخرى لما اعلنه بيغن سابقا ان ((الخط الاخضر)) (حدود حزيران ١٩٦٧) اختفى الى الابد .

وينص مشروع بيغن على منح السكان ، لا الاقاليم ، في الضفة والقطاع الادارة الذاتية .. وهذا

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

وفد الاتحاد السوفييتي الى الاحتفال بعيد النصر على النازية

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — يصل الى البلاد في نهاية الاسبوع القادم وفد سوفييتي للاشتراك في احتفالات النصر على النازية. ويتألف الوفد من شخصيات سوفييتية تمثل جمعية العلاقات مع الاقطار الاجنبية : الكسندر توفين ، ليونارد برنشتين ، يوري غرشونوف ، غينادي الفنييف .

وسيشترك الوفد في الاحتفالات التقليدية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس . كما سيشترك في الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد التي ستعقد في هذه المناسبة .

لقد حاولت وسائل الاعلام الساداتية ان تظهر وكان هذا الوفد السوفييتي هو خطوة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل . ان سياسة الاتحاد السوفييتي لم تتغير وقد اعلن ممثلو الحكومة السوفييتية ان استئناف العلاقات السوفييتية الاسرائيلية يعتمد على تنفيذ اسرائيل مقررات الامم المتحدة في الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان دس وسائل الاعلام المصرية يمثل جزء من دسها العام على الاتحاد السوفييتي وعلى القوى الديمقراطية التي ترفض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

الجماهير الفلسطينية الكادحة تحتفل بالاول من أيار وتعلن تمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة

القدس — لمراسل خاص — احتفلت الجماهير الشعبية الفلسطينية في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بعيد العمال العالمي ، الاول من ايار ، وعبرت باحتفالاتها ومهرجاناتها ، التي نظمتها الاتحادات النقابية والمهنية ، عن تمسكها بحقوقها القومية المشروعة ورفضها الاحتلال والاستغلال .

وكانت سلطات الاحتلال والقمع حاولت افشال هذه الاحتفالات ، فالغى الحاكم العسكري احتفالا في نابلس المحتلة ومناطق اخرى ، الا انها فشلت في منع الاحتفالات في كل مكان . فقد نجحت نقابة عمال البناء في رام الله في اقامة احتفالها في قاعة سينما الجميل ، بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال قاعة دار البلدية قبل ساعتين من افتتاح الاحتفال . وفي القدس تمكنت نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي من الاحتفال بالاول من ايار امس الاول ، وذلك بعد ان اغلقت السلطات جميع دور السينما في يوم الثلاثاء .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاحتفالات والمهرجانات الرياضية والفنية نظمت في جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة . وتحولت هذه الاحتفالات الى تظاهرة كفاحية رائعة ضد كابوس الاحتلال والاستغلال والقمع القومي والطبقي ومصادرة الاراضي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، وضد مؤامرة ((الادارة الذاتية)) ، التي يحاول الثالوث الرجعي تمريرها .

الزمرة الفاشية تقمع مظاهرات أيار في تشيلي

سنتياغو — الوكالات — قمعت قوات النظام الفاشي في تشيلي بوحشية منقطعة النظير احتفالات العمال التشيليين في الاول من ايار . فقد اطلقت الرصاص كيفما اتفق على تجمعات العمال واعتقلت المئات منهم .

واشار المراقبون الى ان شوارع مدن تشيلي كانت تبدو كثكنات عسكرية متنقلة لمنع العمال عن التظاهر والتجمع احتجاجا على وضع الجماهير الاقتصادي المتردي ،وعلى انتهاكات الزمرة الفاشية .

الامبريالية تلجأ الى الاغتيال لضرب الثورة الايرانية

طهران — الوكالات — شيعت جماهير الشعب الايراني امس ، بموكب حزين ، عضو مجلس قيادة الثورة ، آية الله مرتضى مطهري ، الذي اغتيل مساء الثلاثاء الماضي .

وقد احدث اغتيال مطهري ردود فعل غاضبة في الاوساط الجماهيرية والوطنية الايرانية . فدان الحزب الشيوعي الايراني (توده) القوى الرجعية المتحالفة مع الامبريالية التي ارتكبت جريمة الاغتيال . ودعا الحزب في بيان خاص جماهير الشعب الايراني الى اليقظة من مؤامرات الرجعية المدعومة بقوى الامبريالية العالمية والى تعميق وحدة الصف في مواجهة الاساليب الدموية التي تلجأ اليها هذه القوى السوداء الحاقدة على الثورة .

وكانت المظاهرات الشعبية الغاضبة قد تفجرت نقمة على الايدي الملطخة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

نشاط اسرائيلي - أمريكي لتوريط وجوه فلسطينية في المفاوضات الثلاثية لتطبيق الادارة الذاتية

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — كشفت ((الطليعة)) المقدسية النقاب عن التعاون الوثيق بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومبعوثي الامبريالية الامريكية ، في الضفة وقطاع غزة لتوريط فلسطينيين في مفاوضات الادارة الذاتية التي ستبدأ بين وفود الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

وكتبت تحت عنوان ((امريكا تبحث عن مخاتير)) (٣ — ايار ١٩٧٩) : ((يلفت الانتباه بشكل واضح الاتصالات التي تجريها الادارة الامريكية (بوجوه) معينة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاتصالات المماثلة التي تجريها ايضا سلطات الحكم العسكري مع عدد من هذه ((الوجوه)) .

وذكرت ((الطليعة)) ان نائب وزير الحربية الاسرائيلي مردخاي تسيبوري اعلن نية سلطات الاحتلال استمزاج اراء بعض الشخصيات العربية في مشروع ((الادارة الذاتية)) .

واستطردت : ((ويمكن فهم هذا التحرك بالنظر اليه من زاوية ما تنص عليه معاهدة الصلح المنفردة وايضا من زاوية التحرك الامريكي العام في المنطقة العربية)) .

وبعد ان اشارت الصحيفة الى ان هدف هذه النشاطات هو تطويق الآثار

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

تهانينا الحارة

الى السيد سعيد سعيد لمناسبة افتتاح مكتب لادارة الحسابات واستشارات في قضايا الضرائب في عكا — شارع يهوشفاط ٢٣ .

أسعد سعيد وعائلته

كلمة الاتحاد

عملية تهويد الجليل تصل الى مرحلة أخطر وعلى الجماهير أن تحبطها

لا يمكن ان نعتقد ان محاولة المستوطنين الكولونياليين من ((اوفيرا)) ، (شرم الشيخ المصرية) ، الاستيلاء على اراضي معليا الجليلية كانت عفوية او ذاتية ! .. او انها جرت بدون تخطيط الجهاز الحاكم في البلاد .

فتخطيطها وتوقيتها تما بتنسيق تام مع القيمين على مشروع تهويد الجليل ، القائم على خنق البلدات والقرى العربية في هذه المنطقة تمهيدا لتخفيف التواجد الوطني والسكاني العربي فيها .

وليس ادل على ذلك ان اولئك المستوطنين حملوا معهم خرائط مزيفة تظهر ان اراضي معليا لا تعود الى معليا، بل الى الدولة !؟

ويؤكد هذه الحقيقة ان سلطات ((حفظ الامن والنظام)) ! لم يمسوا المعتدين ، بل داهموا اهالي البلدة المدافعين عن اراضيهم واعتقلوا بعضهم .

وعلى هذا الضوء ، ضوء الممارسة الصهيونية التقليدية ، لا قيمة لمزاعم اولئك الذين يريدون تفسير هجمة المستوطنين الكولونياليين من ((اوفيرا)) على اراضي معليا، وكانها اجراء ((تكتيكي)) يقصد به تحويل انصباب غضبة هؤلاء المستوطنين على حكام اسرائيل ، الذين وافقوا على الانسحاب من سيناء ، الى الجماهير العربية في الجليل .

ونستطيع ان نؤكد ، اعتمادا على مجريات الامور ، ان هجمة مستوطني ((اوفيرا)) تمثل تصعيدا خطيرا في عملية تهويد الجليل .

وخطورتها تكمن في انها جرت بعد ان أعلن رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، بصورة قاطعة ، الغاء الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق العربية الفلسطينية المحتلة ، ومنح غلاة المستوطنين الكولونياليين ((غوش ايمونيم)) حرية التظاهر الاستفزازي بمسيرة قومية شوفينية ، في الضفة المحتلة .

لقد لاحظ المراقبون ان ((غوش ايمونيم)) لم ينجح بتنظيم مسيرة كهذه في الماضي .. وما كان في وسعه ان ينجح في هذا العام ، في عيد الاستقلال ، لولا تغطية السلطة الحاكمة لهذه المسيرة ، وتزويدها المتظاهرين بعشرات الباصات .

وفي هذه الظروف لم يكن غريبا ان يستنتج المواطنون العرب ان مستوطني ((اوفيرا)) الكولونياليين الذين حاولوا الاستيلاء على اراضي معليا هم احد جداول ((غوش ايمونيم)).

وهذا يعني ان حكام هذه البلاد يميلون الى التعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل على مستوى تعاملهم مع المواطنين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة .

لم يكن علينا ان ننتظر طويلا حتى نحس بحواسنا كلها — اذا كان هذا ضروريا — بأن حكام اسرائيل سيلوحون بمقاومة اهالي معليا سلب اراضيهم ، مصدر وجودهم القومي والانساني ، وكأنها تمردا على السلطة .. وعلى النظام والامن .

فوسائل الاعلام ، منذ البداية ، بدأت عملية غسل الدماغ لاقناع الراي العام ان اهالي معليا هم الذين اعتدوا على ((المسالمين)) ! ولذلك كان على سلطات الامن ان تدافع عن اولئك ((المسالمين)) وتعتقل المعتدين .

ولكن من السخف ان يتصور حكام اسرائيل ان الراي العام العالمي ، بل الاسرائيلي ، يجهل الحقائق .. فسكان معليا لم يذهبوا الى ((اوفيرا)) للاعتداء على مستوطنيها الكولونياليين ، بل واجهوا عدوانا مفاجئا على اراضيهم ، وكان لا بد عليهم الدفاع عن حقوقهم .

طبعا يزداد وضوحا دور حاكم مصر الانخذالي في هذا التطور الكارثي .. فخنوعه واستسلامه وتوقيعه معاهدة الصلح الانفرادية هي التي تمنح حكام اسرائيل حرية التصرف الارعن .

ان جماهير الشعب العربي في اسرائيل دشنت معاركها القومية بعد قيام دولة اسرائيل ، حين غابت الانظمة العربية عن ساحة الصراع العربي — الاسرائيلي .. وتهادن بعضها مع حكام اسرائيل ..

— البقية على ص ٨ ع ١ —



في دورة مجلس السلام العالمي

طوبي : اتفاقية الصلح ناقوس خطر ينذر بسفك الدماء

عبد الله حوراني : إنها اتفاقية اعتداء على الشعب الفلسطيني

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — في الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، في اثناء انعقاد دورة مجلس السلام العالمي في براغ ، اكد ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تثبت ان ما توصل اليه بيغن والسادات ليس حلا سلميا وانما هو ناقوس خطر ينذر بسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية .

وشجب في كلمته العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والمؤامرات التي تحاك ضد حركات التحرر الوطني العربية باستخدام المرتزقة امثال سعد حداد وبالهجوم الاسرائيلي المباشر على لبنان وسوريا من اجل اخضاع الشعب الفلسطيني والدول العربية الاخرى واكراههم على قبول المخططات الامبريالية بواسطة السادات وبيغن . واضاف ان اعلان الدمية الاسرائيلية سعد حداد ، عن اقامة دويلة في جنوب لبنان هو مقدمة لتنفيذ مخططات حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية العدوانية التي تشكل خطرا على جميع شعوب ودول المنطقة . وتحدث الرفيق طوبي في كلمته عن معارضة قوى السلام في اسرائيل لاتفاقية بيغن — السادات فاكد ان هذه القوى ترفض هذا المخطط الخطير لانها ترى فيه تهديدا جديا لسلام المنطقة وامن شعوبها وترى فيه جزءا من حلف عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي خطرا على امن وسلامة الشعب في اسرائيل . فهذه المخططات تهدف الى جعل اسرائيل شرطيا في المنطقة ، الامر الذي يتنافى مع مصالح الشعب في اسرائيل ومع امكانية ايجاد حل سلمي يضمن التعايش المشترك لشعوب المنطقة .

واشار طوبي الى المقاومة المتعاظمة في المناطق المحتلة لمخطط « الادارة الذاتية » والحلول الانفرادية . تلك المقاومة المهيبة التي تؤكد انه بدون تأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبدون انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل لن نصل الى السلام والامن المنشودين .

وقد تكلم في دورة المجلس ايضا سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، السيد عبد الله حوراني فشجب في كلمته اتفاقية السادات بيغن لانها تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير . واكد ان الادارة الذاتية ما هي الا وسيلة لابقاء الاحتلال واستمرار التوسع الاسرائيلي ومحاولات اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه ، ولذا فان هذه ليست اتفاقية سلام وانما اتفاقية اعتداء على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

وتكلم حوراني عن حشد القوات المصرية على الحدود الليبية وارسال قوات عسكرية مصرية الى السودان للاعتداء على اثيوبيا . فاكد ان هذه التحركات المشبوهة تنذر باخطار جدية على المنطقة وعلى الشعوب العربية . ولذا نرى ان الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية تهب لمقاومة هذا الاتفاق الخطير وتدعو قوى السلام والتقدم في العالم الى التضامن معها .

وكان مجلس السلام العالمي قد عقد دورته هذه في ٢٥—٤—٧٩ ، خصيصا .. لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيسه .

بدء التحضيرات لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

*** الموعد النهائي للمخيم : ١٨ — ٧٩/٧/٢٢ في حرش جمعية الشبان المسيحية * كل اصدقاء الناصرة مدعوون الى ضمان اشتراكهم في عرس العمل والكرامة في الناصرة**

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا ، مساء الاثنين الماضي ، للبدء في وضع الترتيبات لمخيم العمل التطوعي الرابع الذي يقام في الناصرة بين ١٨ و ١٩٧٩/٧/٢٢ .

وقد انتخب مكتب الجبهة الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية ، مركزا للجنة المخيم . كما شكل عددا من اللجان التي تكلف بالاعداد للمخيم من جميع النواحي — لجنة اليات ، لجنة تخطيط ومهندسين ، لجنة تموين ، لجنة تبرعات ، لجنة طبية ، لجنة للاشغال الكتبية ، لجنة اتصالات خارجية ، لجنة اعلام وغيرها . وقرر مكتب الجبهة عقد اجتماع موسع يضم مجلس الجبهة ، لجان الاحياء ، النوادي والهيئات الاهلية والشعبية وممثلي مختلف الاوساط في المدينة ، وذلك يوم الاربعاء القادم ٩—٥—١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء ، من اجل استكمال تشكيل اللجنة المركزة للمخيم وبداية نشاط الاحياء والهيئات المختلفة ، استعدادا للمخيم .

ويفيد مراسل « الاتحاد » ان قيادة الجبهة ستتصل ، بشكل مبكر ، مع السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والنوادي والفرق الرياضية والمواهب الفنية والادبية والموسيقية ، من اجل ضمان مساهمتها النشيطة في مخيم الناصرة الذي تحول الى عرس عمل وكرامة تقليدي ليس للناصرة وحدها ، بل لشعبنا كله ، والقوى الدمقراطية اليهودية .

مسلمو حيفا يرعون مقبرة الاستقلال ويتطوعون لتنظيفها وصيانتها

*** متولي اوقاف الاستقلال ، سهيل شكري ، اياه ،يشكل مجلسا تشاوريا جديدا ***

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية لبى عدد كبير من ابناء حيفا النداء وهرعوا ، يوم السبت الماضي ، لتنظيف مقبرة الاستقلال واثبات امكانية صيانتها والمحافظة عليها في وجه المؤامرات لبيعها .

وقد جاء في النداء الذي وجهته جمعية المبادرة الى مسلمي حيفا واخوتهم ابناء الطوائف الاخرى ان متولي وقف الاستقلال سهيل شكري مدعوما بفتوى « شرعية » يسعى لحرث مقبرة الاستقلال في كل لحظة واقامة مشاريع مشبوهة على ارضها .. وان الخطر الذي تتعرض له المقابر الاسلامية في حيفا يتهدد كافة المقدسات لجميع الطوائف العربية في المدينة .. وعليه فالجميع مدعوون للمشاركة في التعبير عن تمسكهم بالمقبرة حفاظا عليها واحتراما لعظام الموتى والاثار المقدسة .

وقد اعلن اعضاء جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، الذين كانوا على راس الحملة ، لابناء المسلمين واخوتهم ابناء الطوائف الاخرى عن استمرار الحملة لتنظيف المقبرة ودعوهم الى الجولة الثانية من التنظيف .. لتثبيت حجارة القبور المبعثرة وتبييضها وابراز معالمها ، وذلك غدا السبت الموافق ٥—٥—١٩٧٩ في الساعة العاشرة صباحا .

وقد وقع المسلمون في حيفا على عرائض موجهة الى وزارة الاديان يستنكرون فيها هدم المقبرة وتدنيسها ويطالبون المسؤولين باتخاذ جميع الاجراءات لمنع هذه الكارثة ومعاقبة المسؤولين عنها . كما ارسلت نسخ عن هذه العرائض الى جميع الجهات الرسمية التي لها علاقة بالموضوع والى بعض الكتل البرلمانية واعضاء الكنيست والى الصحف العبرية والعربية .

مجلس مشبوه

وكان المدعو سهيل شكري متولي اوقاف الاستقلال بحيفا قد ظهر على شاشة التلفزيون ، مساء الجمعة الماضي ، واعلن عن « تعيينه » مجلسا استشاريا . .هزيلا وذلك — كما قال — بالتخطيط مع قاضي حيفا محمد حبيشي . ويتالف المجلس من :

حسن محروم وخليل بياضي ومحمد سليمان شلبي وعلي قاسم عفيصي وفياض طاطور وحسني بشكار وخليل حسنين وناظم طوقان والمحامي علي رافع وكمال ابو يونس وموسى فيصل.

وقد جاء في كتاب « التعيين » الذي بعثه سهيل شكري الى اعضاء لجنته الهزيلة انه يتوسم « الخير » وانه سيلقي عليهم مهمة مشاركته في «انجاز» المشاريع الخاصة بوقف الاستقلال . اي هدم مقبرة الاستقلال وتصفية ما تبقى من اوقاف اسلامية ، ثم رشوة المسلمين باعطائهم حبة الحلوى .. والهاء بعض المنتفعين بفتات مائدته بقروش هزيلة للطلاب من ابنائهم !

وقد علمنا ان البعض من اعضاء هذا المجلس لم يستشاروا قبل وقوع الاختيار عليهم وانهم فوجئوا بنبا التعيين ولم يحضروا « السيرك » الذي جرى فيه تسليم اوراق التعيين والذي شارك فيه يورام كاتس والقاضي محمد حبيشي . والمطلوب من هؤلاء ان يتبراوا من ذلك امام الرأي العام ويعلنوا عن رفضهم للوقوع في هذا الفخ .

واما الاخرون فنكتفي نظرة خاطفة لاعطاء صورة واضحة من هوية قسم كبير منهم وعن علاقاتهم المشبوهة رغم القناع « الثوري المتطرف » الذي يلبسه بعضهم .

ان المسلمين في حيفا يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية لانتخاب « مجلس اسلامي » يمثلهم تمثيلا صادقا ويدير شؤونهم وشؤون اوقافهم ويكون تعبيرا صادقا عما يطمحون اليه من المحافظة على مقدساتهم وتراثهم الحضاري .

انهم يرفضون مثل هذه اللجنة الهزيلة التي « عينها » شخص واحد حسب « مزاجه » الخاص بالتنسيق مع مصدري « الفتاوى » التصفوية ومن وراءهم من الاجهزة السوداء للاستمرار في مؤامرة بيع الاوقاف وهدم المقدسات . فما هذه اللجنة الا مطية لسهيل شكري وستار لتمرير الصفقات التجارية التي تجرى على الاوقاف والمقدسات لتصفيتها وازالة معالمها .

غير ان المسلمين في حيفا على يقين ان « لجنة سهيل شكري » لن يكتب لها البقاء .. لانها مولود غير شرعي .. ولانها ولدت طرحا !

عمال بناء يضربون احتجاجا على المماطلة في صرف الرواتب

عكا — لمراسلنا النقابي — اعلن اكثر من ٣٠ عاملا عربيا ويهوديا يعملون في شركة «مباط» للبناء الاضراب عن العمل ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على مماطلة صاحب العمل في دفع الاجور في موعدها . ومن الجدير بالذكر ان صاحب العمل المذكور لايدفع للعمال سلفية على حساب الراتب ويدفع الاجر كاملا في العشرين من كل شهر ، في حين انه يتوجب صرفه في الـ١٥ من كل شهر .وهذه المرة لم يدفع الاجرة للعمال حتى بعد ١٠ ايام من موعد صرفها العادي . وقد احتج العمال على هذا التصرف والمماطلة . وكان جوابه ان من لايعجبه الامر يستطيع الذهاب الى البيت . ولكن العمال ردوا عليه باعلانهم الاضراب مؤكدين حقهم في البقاء في العمل وفي تسلم الرواتب في موعدها .

رسالة عرعرة

اية ميزانية هذه !

اثار اقرار المجلس المحلي في عرعرة ميزانيته العادية بمبلغ ١٣٠٥ مليون ليرة دهشة واستغرابا شديدين في القرية . فهي ميزانية هزيلة لا يمكن للمجلس ان يقوم بها في المشاريع الحيوية والضرورية لتطوير القرية وانتشالها من وضع التخلف والضائقة الذي تعيشه منذ عشرات السنين .

ففي قريتنا يعيش خمسة الاف مواطن . والقرى المساوية لعرعرة في عدد السكان تحصل على ميزانيات مضاعفة عن هذا المبلغ . وخصوصا القرى اليهودية التي يزيد معدل الميزانية للفرد الواحد فيها هذه السنة عن ١٠ الاف ليرة . وعليه تكون ميزانية قرية يهودية بحجم عرعرة ٥٠ مليون ليرة على الاقل . وكان على المجلس الا يقر ميزانية تقل بكثير عن هذا المبلغ او على الاقل ٣٠ مليون ليرة ليضمن المشاريع الاولية للقرية .

ان المجلس مطالب بان يلتزم بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي ينتمي اليها رئيس مجلس عرعرة ايضا . تلك القرارات التي تنص على اقرار ميزانيات مجدية حسب المعدلات الاسرائيلية للفرد الواحد .

عن صحة الاطفال

بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة النساء الدمقراطيات في عرعرة استمعت عشرات النسوة والفتيات في القرية ، يوم الاربعاء ٢٥—٤—٧٩ ، الى محاضرة عن دور المرأة في رعاية الطفل والعناية بصحته عبر مراحل نموه المختلفة القاها الدكتور يحيى جبالي ، الذي يعمل طبيبا في عيادة « صندوق المرضى » في القرية . وقد تطرق الدكتور جبالي الى اوضاع الطفل في الدولة الاشتراكية والاهتمام الكبير الذي تبديه الدولة به وبتطوره وظروف حياته .

وفي نهاية الاجتماع رد الدكتور جبالي على اسئلة الحاضرات واستفساراتهن . وكان الرفيق مفيد صيداوي ، سكرتير فرع عرعرة للحزب ، افتتح الاجتماع بكلمة موجزة تطرق فيها الى اهمية عيد اول ايار ودور النظم العمالية في الدول الاشتراكية في تربية الاطفال تربية سليمة .

وقد عقدت هذه المحاضرة في اطار الاحتفالات بعام الطفل العالمي .

منع المحامي وليد فاهوم من الترافع عن السجينين السوريين

القدس — لمراسلنا — تقدم المحامي وليد فاهوم بطلب الى محكمة العدل العليا للسماح له بالترافع عن السجينين السوريين علي وفايز اليونس والاستمرار بتمثيلهما في الاستئناف على القرار الذي صدر بحقهما ويقضي بسجنهما لمدة ١٢ عاما .

وكانت المحكمة العليا قد عقدت جلستها في شهر تشرين الثاني الماضي وابت طلب المتهمين بان يمثلهما المحامي وليد فاهوم بعد ان رفضا المحامي الذي كانت عينته المحكمة المركزية . وبناء عليه فقد دعي رسميا من قبل سكرتارية المحكمة للمثول لديها بتاريخ ٢٣—٤—٧٩ بعد ان حصل على اوراق المحكمة المركزية . لكن بتاريخ ٢٢—٤—٧٩ ، مساء ، حضرت الشرطة الى بيته في الناصرة مع امر باستعادة الاوراق ، التي كانت في حوزته مدة اربعة اشهر ، والغي موعد المحكمة .. وذلك بحجة عدم ورود اسم المحامي وليد فاهوم في قائمة المحامين العسكريين اي الذين يظهرون امام المحاكم العسكرية الخاصة بمخالفات الجنود .

وقد بعث المحامي برسالة الى وزير الحربية ، عازار وايزمن ، يطالب فيها بالغاء القرار ، كما اعلم منظمة الصليب الاحمر بالامر .

الغاء طوابع الايرادات

تل ابيب — الوكالات — قررت وزارة المالية الغاء طوابع الايرادات واستعمال طوابع عادية في المعاملات المالية ، حتى تاريخ ١٠ ايار الجاري ، وذلك بعد سرقة طوابع ايرادات بقيمة ٣٠ مليون ليرة من احد بنوك البريد في تل ابيب ، يوم السبت الماضي .

وتقوم الوزارة بطباعة طوابع ايرادات جديدة وستنشر في وقت لاحق تفاصيل عن هذه الطوابع . وستقرر الوزارة في الايام القريبة القادمة الخطوات التي ستتخذها من اجل جمع الطوابع المتوفرة بايدي المواطنين وفي البنوك .

محكمة العدل العليا تقر حق رجال الشرطة في التنظيم النقابي

القدس — الوكالات — اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، قرارا بمنح افراد الشرطة الحق في التنظيم النقابي . وقد الغت المحكمة بذلك امرا كان اصدره وزير الشرطة يمنع افراد الشرطة من اقامة تنظيم لهم ، الا ان المحكمة حددت نشاط هذا التنظيم ، حيث حظرت عليه تنظيم مظاهرات اوالاعلان عن اضرابات او التدخل في شؤون نقابية مثل الترقية وشروط العمل. وسيقتصر نشاطه وعمله حول شؤون الاجور والتقاعد فقط .

وكان قد نظم هذا النشاط النقابي ثلاثة من افراد الشرطة قبل حوالي ستة اشهر الا ان الوزير والقائد العام اصدرا امرا يمنعهم من القيام باي نشاط بهذا الشان فاستانفوا الى محكمة العدل العليا التي اتخذت قرارها المذكور .

لص آخر .. يحاول سرقة الاراضي في الضفة

القدس — لمراسلنا — اعدت النيابة العامة في القدس لائحة اتهام مفصلة ضد شموئيل غلئون ، المسؤول السابق عن الاملاك المتروكة في المناطق المحتلة ، بتهمة بيع اراضي عربية في الضفة المحتلة الى سماسرة يهود باسعار عالية .. بدعوة انها املاك متروكة !! وهذا في الوقت الذي يعيش اصحابها عليها او في مناطق قريبة منها . وستقدم لائحة الاتهام الى المحكمة المركزية في القدس لمحاكمة المذكور مع اربعة من الاشخاص المرتبطين معه في سرقاته .

يوم الطالب في عبلين

عبلين — لمراسلنا — يوم الخميس ٢٦—٤—٧٩ احتفل طلاب مدرسة عبلين الثانوية بيوم الطالب . وقد ادار الطلاب امور المدرسة في هذا اليوم وقاموا بالتدريس نيابة عن المعلمين واختير الطالب سعيد راجي نجمي مديرا للمدرسة طوال ذلك اليوم . وبعد الحصة الثالثة اشترك الطلاب في نقاش حول دور مجلس الطلاب في المدرسة حضره اعضاء الهيئة التدريسية ورئيس واعضاء المجلس المحلي ورئيس لجنة الاباء . وقد القى رئيس المجلس الرفيق مرشد سليم ، كلمة حث فيها الطلاب على طلب العلم والجهد والاجتهاد .

يرفضون البقاء تحت الحكم الساداتي

تل ابيب — نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان ٢٠٠ عائلة فلسطينية من مخيم جباليا القريب من غزة والتي تسكن حاليا في العريش تريد العودة الى قطاع غزة وعدم البقاء في مدينة العريش المصرية ، التي من المتوقع ان يجري تسليمها الى حاكم مصر في ٢٧ من ايار الجاري في اطار الصفقة الثلاثية .

نهنىء الاخ

سهيـل زيـدان

بمناسبة حصوله على شهادة مساح مرخص وافتتاح مكتبه في عمارة لطفي زريق قرب كوبات حوليم الجديدة في الناصرة .

لجنة تحسين وجه القرية العربية

الناصرة ص. ب. ١٩٧

تعازينـا

● الى آل سمعان في البلاد وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم موسى عيسى سمعان (ابو صدقي) ، عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما .

اعضاء « الجبهة » والحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

● الى لطفي الفارس والحاج حسن فارس واقرباء الفقيد ابراهيم مصاروة (ابو ياسين) .

● والى عبد القادر هدهد واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة .

● والى يونس مصاروة واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

قداس وجناز الاربعين

آل ناصر واقرباؤهم في كفر ياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين لنفس المرحومة

حنه حنا نصر ناصر

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل هلون وسيرافيم وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ناصيف أيوب هلون

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عسفيا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

جميل ميخائيل شحادة واولاده وعموم آل شحادة يدعونكم للاشتراك في مراسيم القداس والجناز لمناسبة مرور سنة على وفاة عزيزهم

نجيب ميخائيل شحاده

(المتوفى في البرازيل)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح الاحد الموافق ٦—٥—٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس بكفر ياسيف راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة ، حيث لن نرسل دعوات خاصة .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز

مفروشات باسم ابو احمد

الناصرة — شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي)

اضخم عرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف صفرة ، غرف صالو وموبيليات من اجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .

وصلتنا كمية جديدة من البوفيهات الطليانية الممتازة الصنع

اسعار مهاودة

وشروط دفع سهلة

صلاح سليم ابو أحمد

لقد افتتحنا محلنا لبيع جميع أنواع مواد البناء وتشكيلة رائعة من أفضل أنواع الدهان بجميع الالوان .

قرب مسجد السلام في الناصرة

مهاودة في الاسعار وخدمة ممتازة



أزياء موستانغ

الغميص الأول في سباق الموضى

هو عنوانك الوحيد في عالم الأزياء والأناقة

موستانغ - انتاج بلوزات وقمصان للشباب والاولاد

اطلب بلوزات وقمصان موستانغ من المحلات المفضلة في جميع انحاء البلاد

تصميم رائع للقمصان - للشباب والاولاد ذات الموديل

أزياء موستانغ - تل ابيب - شارع نحلات بنيامين ٨٥ تلفون ٧٠-٦٢٢٣٠٦-٠٣



قمنا بزيارة في حلحول المحتلة

*** عندى دزينة اولاد وكلنا نناضل * شـريط من الصـور المروعـة يرسمـه الاحتـلال بجرائمـه البشعـة * كيف سقط نصرى ورابعـة ومحمـود * عبـر الجرائم فى حلحول يريدون تلقين شعبنـا فى الضفـة والقطـاع درسـا ! ***

وصلنا الى حلحول القابعة على جبال الخليل ظهر يوم الجمعة ٦/٤ . والغريب القادم الى القرية لا يـدرك ماذا جرى على هذه الارض ، وعلـى تلالها واشجار اللوز والعنـب المنغرسة فيها . كانت وجوه ابنـاء القرية حزينة . ولما طلبنا منهـم ان ياخذونا الى بيت نصرى رافقتنا عيونهم حتى مدخل البيت الذى لم يكتمـل بناؤه . استقبلنا فى غرفة الضيـوف وشيئا فشيئا تجمع اهل البيت ، الام ، الاخوة والاقارب ، شبانا وشيوخـا وعمالا ومعلمين . ثم دخل الاب بعـد ان كنا منسجمين فى حديث شـارك فيه الجميع ، تحدثوا وشرحوا لنعـرف نحن ونحكى للاخرين .

نصرى العنانى ابن الواحـدة والعشرين سنة كان عاملا . وقـد اضطرته ظروف العائلة ان يخرج الـى العمل بدلا من الاستمرار فى الدراسة. كان عامل بناء وقام باشغال مختلفة فى القرية . انسان هادىء قام باعمالـه فى وضح النهار . ولكن رجال الحكـم العسكرى كاللصوص دفنوا جثته فـى عتمة الليل وحظروا على اهلـه ان يشيعوه فى جنازة ، واغلقوا المسجـد وسمحوا لثمانية فقط من اقاربه بـان يسيروا فى جنازته ، وكان هناك اربعون جنديا يحرسون ثمانية مشيعين وجثـة هامدة .

— كيف يمكن ان يدفن فى الليل ؟ ان من يقوم بعمل مشين فقط يدفن هكذا ، ولكن نصرى ورابعة يستحقان ان يشيع جثمانهما فى جنازة مهيبة وفى وضـح النهار ، ولكن رجال الحكم العسكرى يخافون .. نعم يخافون .

هكذا تحدثوا الينا ... كان احدهم يبدأ الحديث واخر يكمل ، بهدوء ، وكان جثة نصرى ترقد فى الغرفـة المجاورة .

الرصاص مقابـل الحجارة !

يوم الاربعاء ٣/١٤ ، فى ساعـات الليل اعتقلت سلطات الاحتلال رئيـس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، مع اعضاء البلدية . واخذ نصـرى واخوته الاربعة الى ساحة الحكـم العسكرى فى الساعة الثالثة من الفجر. الساعة الثامنة صباحا ، نظمـت مظاهرة طلابية . وقد توجه المتظاهرون بهدوء فى اتجاه المسجد .

فى الساعة التاسعة اطلقت عليهـم النيران . ورد الطلاب على الرصاص بالحجارة . كان نصرى من بين الذيـن اطلق سراحهم صباح ذلك اليوم . وبعد خروجه الى الشارع انضم الـى المظاهرة .

وصلت باصات محملة برجال حـرس الحدود . (قوات الجيش كانت تستعد لاستقبال يوم الحادى عشر مـن اذار موعد وصول الرئيس كارتر ، كذلـك كانت الباصات على استعـداد) . وعندما اطلق الجيش النار علـى المتظاهرين تفرق الاطفال الذين وقفـوا فى الصفوف الامامية واستمر بعضهم فى المظاهرة حتى وصلوا طريق القدس — الخليل . وهناك سقطت رابعة .

لقد اصابت رصاصة كتفها الايمن . ولكنهم لم يكتفوا بذلك فاطلقوا عليهـا النار من الجهة اليسرى . وبعـد ان اصابتها الرصاصة الثانية سقطـت على الارض . صبية فى السابعة عشرة. هرب الطلاب .

وتقدم الفوج الثانى من المتظاهريـن وبينهم نصرى ، فاصابته رصاصة فـى فكه ، وسقط على الارض . وعندهـا اطلقوا الرصاص على راسه عمـدا ، — هكذا حدثنا اهله .

استدعيت سيارة اسعاف مـن الخليل ، لكن قوات الاحتلال منعـت رجال الاسعاف من تقديم الاسعافـات الاولية للجرحى . كانت رابعة تنـزف دما وبعد ساعة ونصف نقلت فى سيارة الى رام الله ، لكنها فقدت الحياة فـى الطريق ، عند بيت حنينا .

واما الطالب يوسف البدوى فقـد اصيب برجله ، ولم يسمح بتقديـم الاسعاف الطبى له ، فاضطر ان يقفز على رجل واحدة حتى وصل الـى المدرسة .

بعد ايام معـدودة فى ١٧—٣—٧٩ قدمت حلحول الشهيد الثالث. محمود زعرور . خرج من بيته بعد الظهـر لشراء التبن لمواشيه . لم يعرف عـن نظام منع التجول الذى فرضتـه سلطات الاحتلال على القرية . وبينما كان عائدا يركب حماره ، اطلق عليـه الجنود النار ، وعذبوه الى ان فقـد الحياة . وقد كثرت القصص عن هـذا الحادث ولم يقم احد بالتحقيق فيـه .

سالناهم :

— هل حصلتم على شهادة وفاة تفصل اسباب الموت ؟

— لم نحصل على اية شهادة حتـى هذا اليوم . فقد نقلت الجثتان الـى معهد التشريح فى « ابو كبيـر » للتحقيق فيما اذا كانا قد قتلا برصاص الجيش او برصاص مدنيين (ويعتقـد قسم من ابناء العائلة ان سلطـات الحكم العسكرى تحاول التغطية علـى جريمة الجنود) .

— هل اقيمت لجنة تحقيق ؟

— لقد عين قائد المنطقة لجنة تحقيق من رجاله . وهكذا فاللجنة ستحقـق مع نفسها .

شريط سينمائى من الصور المروعة

تابع ابناء نصرى حديثهم عما جرى فى القرية خلال فترة منع التجول التـى استمرت ١٦ يوما . وقد توالت الصور المروعة كشريط سينمائى :

● عجوز اعتادت ان تخرج علـى حمارها لتعمل فى الارض وتجمـع الحطب . اوقفوها وانهالوا عليهـا ضربا ، والقوا بمتاعها على الارض ، ونهبوا حمارها ، الذى استعملـوه كوسيلة نقل بدخول السراديب والزوايا التى لا تدخلها السيارات .

● كان ممنوعا مجرد النظر عبـر النافذة — وعندما كان الجنـود يلحظون احدا عبر النافذة كانـوا يطلقون عليه الرصاص .

● جدى ابن السبعين ، وقف قرب النافذة ، فسحبوه الى المدرسـة ، التى تحولت الى قاعدة عسكرية ، وفى الطريق ضربوه ضربا مبرحا وركلـوه وكعادتهم اوقفوه قرب النافـذة ، وحطموا زجاجها براسه .

● صبى فى الرابعة عشرة ، خرج الى المرحاض فى ساحة البيـت ، فاخذوه وضربوه وسحبوه الى مقرهـم واجبروه على المشى على خشبـة ، ولما فعل انغرز مسمار فى اخمص قدمه، فسحبوه بواسطة كماشة .

● واما شقيق نصرى فقد ضربـوه على يديه ورجليه وآثار الضرب مـا زالت بارزة حتى اليوم ، رأيناهـا بامهات اعيننا .

● ان رجال حرس الحـدود بوحشيتهم وساديتهم لم يتورعوا حتـى عن الاعتداء على النساء . فقد انهالوا بالضرب على امراة تحمل طفلا علـى ذراعيها ، وهاجموا البيوت وابتـزوا ونهبوا منها وكانها ملك لهم .

● تقول فاطمة انها كانت مـع اطفالها فى البيت . فحاولت الطفلـة ابنة الثمانى سنوات ان تنظر عبـر النافذة عما يدور فى الخارج . فرأى الجنود ظلها على الزجاج ، وعندهـا اقتحم البيت ستة جنود ، واخـذوا يطرقون على الزجاج الى ان كسـروا الباب . وضربوا الاطفال ، اربع بنات وولدين ، صرخ الاطفال . واخـذت الابنة البالغة ١٨ عاما تصرخ وتبكى ، فانهال الجندى ضربا بعصاه علـى كتفيها . وسحبوا الاب الى مكـان التجمع . والجدة العجوز ، ابنـة السبعين ، كانت تؤدى فريضـة الصلاة ، فدخل عليها الجنود واخذوا يصرخون عليها . منذ ذلك اليـوم وجميعنا نعانى من المرض .

● هل رأيتم البلدة ؟ هـل تحسون بالحزن ؟

واشاروا الى بيت عريس تزوج قبل شهرين ، اخرج من بيته ، ونهـب الجنود البيت ثم احرقوه . وكل مـا تبقى للعريسين هو الثياب التـى لبساها .

خلال الايام التى فرض فيها منـع التجول لم تكن ساعة ثابتة للاستراحة والاستعداد . فكانوا يعلنون بواسطة مكبرات الصوت كل يوم عن ساعة يرفع فيها نظام منع التجول ، فمن سمـع مكبرات الصوت ادرك هذه الساعة . وكان الكثيرون ممن لم يسمعـوا ، فالابواب كانت مغلقة ، والنوافـذ خطيرة ، ولم يتمكنوا من شـراء الحاجيات القليلة . وفى احدى المرات رأت شاهدة عيان بأم عينيها كيـف امسك الجنود الطفل اليتيم عيسى ابو يوسف ، وربطوه الى الشجـرة ، وتسابقوا فيما بينهم على تعذيبه .. مشهـد مروع .

*



رغم وحشية القمع الاحتلالى — الشعار المركزى المرفوع فى الضفـة « منظمـة التحرير — الممثل الشرعى والوحيد »

بقلم : يـافـا غبيش

سلام لا استسـلام

ستة حواجز كانت تفصل بـين القدس وحلحول ، البلدة الخطـرة . سالناهم ولماذا اختاروا حلحـول بالذات ؟ فاجابوا :

— تشهد الضفة انتفاضـة . والاهالى هنا يدركون المصير الـذى ينتظرنا ، نحن الفلسطينيين ، مـن مخططات كارتر و « الادارة الذاتية ». وقد هب الشجعان من كل مكـان فى الاراضى المحتلة . ولكن السلطات اختارتنا لتلقنهم — عبرنانحن — درسا! ونحن نعرف ان هذه ليست النهاية ، ولن نكون وحدنا .

ابو غازى . والد نصرى ، شيـخ طويل القامة وتبدو الشقوق فى وجهـه كشجرة الصنوبر . هكذا تصـورت الابطال من عهود سابقة . وعندما كان عائدا من بيت زوجته الثانية اعتقلـه تسعة جنود . طلبوا منه ان يكشف عن هويته وجـروه الى التجمـع فى المدرسة ، وضربوه وهو رافع اليديـن وملتصقا فى الجدار . وكعادتهم عندما رفعوا عصاهم ، نظر اليهم وقال لهم بشجاعة : الافضل الا تفعلوا ذلـك .. ولم يفعلوا لسبب ما .

لقد حدثناهم عن قوى السـلام والدمقراطية فى اسرائيل التى تتضامن معهم فى الكنيست والصحف وفـى الشارع . وطلبوا ان ننقل هـذه الكلمات الى القوى الدمقراطية فـى اسرائيل :

« اننا نعرف انكم تناضلون ضـد نظام القمع . ونعرف ايضا ان مـن الواجب دعم القوى الدمقراطية . نحن — هنا . وانتم — هناك ، الى ان نقيم الدولة الفلسطينية الى جانـب اسرائيل » .

واضاف الاب : سلام وليـس استسلام . لدى ١٢ ولدا وكلنـا نناضل .

ثم افترقنا ، واسرعنا لكـى لا يداهمنا منع التجول . وكنا نحس ان القرية فتحت ابوابها امامنا ، وكانهـا تودع اصدقاء فى طريقنا الى قريـة سعير الى بيت رابعة شلالدة .

ممنوع الوداع

لكى تصل الى بيت عائلة رابعـة عليك ان تتسلق الصخور . وفى البيت فرشوا لنا الفراش على الارض وتجمع الاقارب والجيران . قالت الام وكانهـا تناجى نفسها :

— لقد اطلقوا اربع رصاصات على صدرها . ليتنى تمكنت من النظـر اليها . فقد اخذت حقيبتها وخرجـت ولم تعد . لقد اعادوا الجثة فقط ، وتحت الحراسة . كم كانت ذكيـة وواعية . وكيف كانت تتكلم وتتصرف ؟ انهم لم يسمحوا لنا بالنظر الى الجثة وتقبيلها وهى تفارقنا الى الابد .

انا لست امها الحقيقية ولكننـى احسست ان النار تشتعل فى صدرى . كم كانت طيبة وبريئة : « صحيح انك لست والدتى ولكننى احبك كأمى » . كانت تقول . لقد احببناها جميعا . قبل ان يحضروا جثتها ، اوقفوا دبابة عند مدخل القرية ، واعلنوا عن فرض منع التجول . وصلوا فى التاسعة مساء ، ولم يسمحوا لاخوتها بالاقتراب منها قبل الدفن . اطلقوا الرصاص فى الفضاء ، لكى يمنعوا الاقتراب منها وعندمـا جاء الناس لمواساتنا اطلقت نـيران الارهاب . ولم يحضروا اية شهادة وفاة .

فى الليلة الاخيرة قبل ان سقطت ، حدثتنا انها حلمت فى منامها بانهـا عروس . وكانت قد تمت خطوبتها قبل سبعة ايام . كانت فى السابعة عشرة من عمرها . وكانت تردد :

— كيف سنبقى تحت الاحتـلال ؟ فليكن ، لا يهمنى ان اكون ضحية ، يجب ان اقاتل دفاعا عن حقـوق شعبنا » . واليوم هى ليست بيننا . وكانت المراة تتكلم وكانها تحـاول بالكلمات ان تعيد ابنتها اليها .

وهنا كذلك تحدثنا عن القـوى الدمقراطية فى اسرائيل . ورد علينـا احد الاقارب بصوت عميق :

« تعجز الكلمات عن التعبير عـن اطمئناننا بلقاء نساء من الشعـب اليهودى جئن لمشاركتنا حزننا وللتضامن معنا . لقد سرنى ان نستقبل هنـا ممثلات لحركة تضم ابناء الشعبين ، الذين يناضلون سوية ضد الاضطهـاد والتمييز .

— اننا بشر مثلكم ، مثلما لكـم حقوق ، نحن نطالب بحقوقنا . ويعلمنا التاريخ ، ان ابناء الشعبين بامكانهم العيش سوية . اننا نعرف ان الشعب نفسه ليس سيئا ، ولكنهم يحرضونه . هنا نحن نلتقى بالجيش . وانا افرق بين وجهى شعبكن . الوجه المظلـم البشع ، وجه اولئك الذين يضربوننا. والوجه المشرق ، الذى تمثلنه انتـن والذى يشجعنا فى نضالنا .

لقد حاولت صديقات رابعة اللواتـى جئن لتعزيتنا ، ان ينظمن مسيرة هادئة. ولكن الجيش اطلق عليهن النار . ولكن شعبنا لم يسمح للامور ان تمر دون رد فعل . فقد اصيب الجنـود .

اعتقـد ان على حكومتكن ان تفكر جيدا بالمستقبل الذي تعده للشعب اليهودي فى المنطقة . وعليها ان تدرك اهمية ابراز حركة مثـل حركتكن ، واناس مثلكم يمثلون الوجه الدمقراطى للشعب الاسرائيلي . فيجب ان نذكر دائما ان القوة لن تحكم الى الابد » .

وقالت السيدة « ن » اننـا نحن كذلك نتعلم اشياء جديدة . متعمـا يغطي الظلام الافق يبرز اللون الابيض. وهناك اهمية كبرى لدعم المناضلين ضد الحكم العسكرى وضد التمييز ونهـب الارض . علينا ان نعتز بهذه العناصر التي ترفض ان يخدم ابناؤها فى جيش القمع فى الاراضي المحتلة .

فجأة .. عثرنا على احبائنـا

اخذ الليل يسدل ستائره . ووقفنا لنودعهم ، فقال الرجل :

ان الاصوات التي تسمعهـا من الكنيست بالرغم من انها ليست قوية الا اننا نرجو ان ترتفع اكثر واقوى . وان نحظى بتعاون بين ابناء الشعبين . لكل شعب حقوقه ودولته . اننا نعرف ان القوة تعمي ابصـارهم . ويجب ان تذكروا ابناء شعبكم ، عندما لم يحصلوا على حقوقهـم ، فانهم لم يسكتوا . ان كل من يفقد شيئا لا يمكن ان يسكت . فكيف ننسى الوطـن والارض والبيت ؟ انني اعتز بان اطـم اطفالي بوجود قوى واناس مثلكم ، هكذا يمكن ان نشق طرق المستقبـل سوية » .

لقد تملكتنا انفعالات ومشـاعر صاخبة . واقترفنا كمن عثر فجاة على احبائه . عانقنا « رابعة » ابنـة الخامسة عشرة ، اخت رابعـة . وقبلنا اخواتها الصغيرات . وكاننـا بواسطتهن اردنا ان نعانق ونقبـل رابعة التي فقدت حياتها على ايـدي ابناء شعبي . وانحدرنا يدا بيد على منحدر الجبل . ونحن نحس وكـان الدفء يسري فى اصابعنا . وكان احدنا كان بين الاموات فى جحيـم دانتي ، حيث ان سياسة القمع تقود الى القتل والجريمة ، ولكن شيئا مـا ينبعث ويكبر فى الطريق الى مستقبـل مشترك .

(من الشقيقة « زو هديرخ »)

اقتـل عـربيـا ..

اثار القرار الذى اتخذه رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، بتخفيض الحكم بالسجن على رجل « الحرس المدنى » الذى قتـل الشاب العربى ، سعيد خليل الطحان ، فى القدس العربية المحتلة قبـل سنتين ، من عشرة اعوام الى ثلاثة اعوام ، ردود فعل غاضبة بين الاوساط الدمقراطية فى البلاد . واعربت الاوساط الليبرالية فى البلاد وغير المعروفة بانتمائها اليسارى عن قلقها من هذا القرار .

وكانت محكمة العدل العليا قررت تنزيل العقوبة على هذا القاتل من ٢٠ عاما الى ١٠ اعوام . كما ذكرت الصحف ان بعض الربانيين « تدخلوا » لدى السلطا ت المسؤولة و « اقنعوها » بضرورة ان يقضى هذا القاتل اعياد الفصح بين ذويه واقاربه وليس فى السجن .

وقد اخترنا على سبيل المثل على هذا القلق هذه المقالة الساخرة التى كتبها « لزر » ونشرت فى ملحق « عل همشمار » الاسبوعـى ، « حوتام » ، يوم الجمعة الماضى ٢٧—٤—٧٩ .

اقتـل عربيـا .. واخلـد الـى الراحـة !

نقدم فيما يلى نموذجا اسرائيليا تم نصه بنجاح :

اختر لنفسك عربيا تنتقم منه . مجرد عربى .

افرغ فيه باغة السلاح الذى تحمله بصفتك رجل حرس مدنى (هاغا) او جنديا فى الاحتياطى او جنديا منظما الـخ ..

واهرب

وان ضبطـوك — يكون نصيبـك عشـرين سنة (سـجن) .

بعد اسبوعين ستجول فى شوارع القدس بصحبة رجلين من قوات الشرطة العسكرية .. بهدف القيـام بزيارات عائلية . وبعد نصف سنة سيخفضون لك الحكم بالسجن من عشرين سنة الى عشر سنوات. وبعد ثلاثة اشهر اضافية سيخفضـون مـدة الحـكم عليك من ١٠ الى ٣ سنوات . وفى اول مناسبة (عيد استقـلال او سـلام او اورفزيون) ستحظى بعفو تام . وان لم تات مناسبة كهذه فى وقت سريع سيضمن لك تخفيض ثلث المدة بفضل السلوك الحسـن .

.. وما هى اهمية بضعة اشهر سجن سياحية فى حياة يهودي .. مقابل ذلك المجد الذي يكسبه من يقتـل عربيا بغية الانتقام ؟

.. ولا تنسى ! شرط مسـبق — الراب . فبدون الاعتماد على راب لن تسير الامور سيرا حسنا . واضف الى ذلك بعض النداءات والاسترحامـات والرجاءات .. « واشوى على حرارة القلب ونار القتال » (القصد ركز على عطف المسؤولين ونجاحاتك العسكرية فى مراجعاتك السلطات المسؤولة) .

النجاح مضمون .

الوزير الكولونيالي شارون يكشف أوراق الصهيونية التوسعية ويهدد بعشر حروب في سبيل تحقيق حلم إسرائيل الكبرى

[ننشر فى ما يلى فقرات من المقابلة التى اجراها مراسل صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ٢٧—٤—١٩٧٩ مع اريـك شارون وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالـى الوزارية .

وقد راينا ان ننقل هذه الفقرات دون تعقيبات واسعـة عليها ، فهى تكشـف عن مطامـع ونوايا شارون وزملائـه التوسعية . وقد اكتسبت هذه المطامع دفعا بصفقة بيغـن السادات ..

فما هى حقيقة « الادارة الذاتية » ؟ وما هو مفهـوم « السلام » الساداتى البيغينى ؟ وكيف يتم تهويد الجليل ؟ وما هى حدود « ارض اسرائيل الكبرى » ؟ كل هذه الاسئلة يجيب عليها شارون فى الفقرات التالية .]



جرت المقابلة مع وزير الزراعة اريك شارون خلال يوم طويل بداه شارون فى الخامسة صباحا بعد ان انتهى مـن جلسات واعمال يومية لينتقل الـى مرتفعات الجولان — الهضبة السورية المحتلة و « ليطمئن » اهالى مستعمرة « كتسرين » الكولونيالية علـى مستقبلهم . وقال شارون فى هـذا الصدد :

« جئت لاعلمكم باسم رئيس الحكومة، والحكومة باسرها ، باننا لن نتنازل عن هضبة الجولان وما حدث فى سيناء لا ينسحب عليها ! » .

ولما ساله الصحفى ماذا سيحـدث لو ان حافظ الاسد قام بزيـارة « مفاجئة » الى القدس كزيـارة السادات مقابل الحصول على الهضبة اجاب :

« على اسرائيل ان تظل فى هضبـة الجولان كلها . والا فلا يمكن ان نعيش هنا » !!

وردا على سؤال اخر جاء فيه : حتى وان كان هذا يعنى عدم تحقيـق سلام ؟

قال : سلام او لا سلام . ليـس لدينا ما نتنازل عنه . ان الهضبـة ضيقة وهناك الجبهة الشرقيـة والسيطرة السورية على لبنـان . وبدون الهضبة لا يمكن لاى طائرة مـن طائراتنا ان تحلق فى الفضاء . ولهذا لن نتنازل عن الهضبة ولو كان ذلـك على حساب السلام .

ودار حوار مع الوزير شارون حول الضفة الغربية فاكد انه لن يتنازل عن الضفة حتى وان كان ذلك يعنى عـدم تحقيق السلام . « فهذه المناطـق ضرورية لحماية امن اسرائيـل » ! كيف ؟

وهنا شرح شارون بالتفصيـل مخططات الحكومة الكولونيالية فـى الضفة والقدس العربية :

« لدينا مخطط يحدد المناطق التـى نعتبرها ضرورية لوجود اسرائيـل وامنها . هناك ما يسمى « خـط المفترقات » وهى منطقة يعيش عليهـا عدد قليل من العرب وتمتد عشرين كيلو مترا شرقى الخط الاخضر — حدود ٦٧ — وهى تضمن عمقا جغرافيا لمنطقـة الساحل . وعليها تقوم مستوطنـات « دوتان وقدوم وارئيل ونفى تسوف » وغيرها .

والمشكلة الثانية هى الجبهة الشرقية. وهنـاك مخطـط استيطـانى فى غور الاردن . حيث يوجـد ٢٣ مستوطنة وخلال السنوات القادمـة سيصل العدد الى ٥٠ مستوطنـة . وهناك ايضا يعيش بضعة الاف من العرب . واما المشكلة الثالثة فهـى القدس . وقد اقترحت ان نقيم حولها مدنا . وهكذا بعـد عشرين سنـة او ثلاثين سنة سيصل عدد السكان اليهود حوالى مليون نسمة يطوقون القدس الشرقية » !!

هذا هو شكل « الادارة الذاتية »

وتحدث اريك شارون باسهاب عـن مخطط « الادارة الذاتية » ، واوضح بشكل قاطع اهداف هذا المخطط والى اين سيصل به حكام اسرائيل فقال :

« الاتونوميا — كما اراها — هى ادارة ذاتية بكل معنى الكلمة : فى مجـال الضرائب والتعليم والزراعة.

طبعا اذا طلبوا مساعـدة فسنساعدهم . ولكن هذا شانهم . ان اريحا ، مثلا ، ستبقى ضمن منطقـة الاستيطان اليهودى . ولا اريدها ان تدفع الضرائب لليهود . ستدفـع الضرائب « للادارة الذاتية » العربية.

وليست هناك اية صعوبات فـى التغلب على هذه المشكلة . وهنـاك امر اخر وهو الامور المشتركـة ، والمقصود مصادر المياه ، فثلث كميـة المياه المستهلكة فى اسرائيل مصدرها من ابار فى الضفة الغربية . ولذا فـان المياه ستكون تحت سيطرة مشتركـة لمصلحة الاهالى المحليين مع المحافظـة على مصالح دولة اسرائيل وكيانها (!!) والا فستكون النتيجة ان تجف منطقـة الساحل ، ولا ابالغ فى خطورة هـذا الامر .

وهنـاك امر آخر يتعلـق بالامـن الداخلى . واقصد هنا الارهاب ... لا يمكن التصور ان اسرائيل لـن تستطيع القيـام بواجبهـا (!) فى مكافحة الارهاب . وهذا لا يعنى عملية انتقامية على نسق لبنان او علـى نسق سنوات الخمسين ، بل ما يقوم به اليـوم رجـال الامـن وحـرس الحدود .. (!!)

واضاف اريك شارون: «اليس هناك اى شك فى ان اسرائيل هى التى ستكون مصدر سلطة « الادارة الذاتية » . فبعد خمس سنوات ستجرى مفاوضات بين عرب « يهـودا والسـامرة » — الضفة — وبين الاردن . ونحن سنكون طرفا فى المفاوضات . والجيـش الاسرائيلى سيظل فى مواقعه .

حول هذا الموضوع اتفقنا جميعـا : نحن والمصريون والامريكيون . هذا امر مفهوم ضمنا ولذا فاننى لا ارغب فـى الدخول فى تفاصيله .

حق فى اسرائيل وليس على ارض اسرائيـل

وساله المراسل اذا كان يعتـرف بحقوق للشعب العربى الفلسطينى فـى البلاد فاجاب :

— « لعرب «ارض اسرائيل» لا يوجد اى حق على «ارض اسرائيـل» . فقط للشعب اليهودى مثل هذا الحق . وحقه يشمل كل الارض . ولكن لعرب «ارض اسرائيل» الحق فى التواجـد فى البلاد . ويجب ان نفرق بين الحق على الارض التى هى لنا ولنا فقـط وبين الحق فى العيش فى البلاد » .

● سؤال : وهل على هـذا الاساس يمكن ان نعيش سوية بسلام؟

● جواب : « ان الحل النهائـى الذى يجب التوصل اليه يشابـه النموذج القائم فى اوروبا . وهـو : حلف بين الدولة الفلسطينية التـى يجب ان تقوم فى الاردن وبين اسرائيل وبين عرب يهودا والسامرة وغـزة وربما مصر ايضا » .واضاف فى معرض الحديث عن هذا الحلف :

« على «ارض اسرائيل» — التاريخية — تقوم — الان — دولة فلسطينيـة وهى الاردن . وهذا هو التنـازل التاريخى الذى تم فى هذه البـلاد . فشرق الاردن و « الجلعاد » همـا «ارض اسرائيل» . وبين مواطنـى الاردن توجد اكثرية ساحقة مـن الفلسطينيين . انها دولة فلسطينية . يوجد بينهم وزراء ونواب برلمان . ان فى منطقة شرق الاردن تعيش اكثريـة فلسطينية وفى منطقة غـرب الاردن تعيش اكثرية يهودية . وبعد حـرب « الايام الستة » ! حافظت الاكثريـة اليهودية على وجودها . حتـى ان نسبتها زادت بـ ١٠٥٪ عن العرب . هذه هى القاعدة الاساسية . فمن هو الغريب هنا ؟ الملك حسين فقط ، انه يشكل عقبة .

مستعد لعشر حروب اخرى

وردا على سؤال الصحفى : ماذا « سيعطى — العرب — اذا مـا طالبوا فى اثناء المفاوضات اكثر ممـا تستطيع اسرائيل ان تمنحهم » .

— السلام ! السلام ! نقتـرح عليهم السلام . لماذا لا يفهمـون ان السلام مهم بالنسبة لهم لا اقل ممـا هو بالنسبة لنا ؟ السلام الذى تمنحـه اسرائيل افضل بمئة مرة من السـلام الذى يمنحه الاخرون لان اقتراحنـا صادر عن حكومة دمقراطية وثابتة (!!).

● سؤال : الا تظن انهم — العرب — لن يكتفوا بذلك ؟

● جواب : «ان هذا لا يهمنى ! وهذا السؤال لا يشغل بالى ابـدا . ماذا يعنى لن يقبلوا اقتراحنـا ؟ فليرفضوا ، لا يهمنى ، واقول ذلـك بكل صرامة . لا يهمنى . اذا شاءوا ان يقبلوا — فليقبلوا . واذا شاءوا ان يرفضوا — فليرفضوا . فنحـن الذين نسيطر هناك — فى الضفـة والقطاع — وليس هم ! » .

● سؤال : اذا فشلت المفاوضات حول « الادارة الذاتية » فهناك خطـر بان يلغى الاتفاق — المعاهدة المصرية الاسرائيلية — .

● جواب : « اننى اومن بان هذه الحكومة لم تكن لتوقع على اتفـاق سلام مع مصر وتقتـرح « الادارة الذاتية » لو لم تكن مخططـات الاستيطان قائمة كما هى اليوم . انها لم تكن لتخاطر بهذا الامر .. ولو لم نضمن « يهـودا والسامـرة » لما كنا خاطرنا ابدا » .

● سؤال : يقول موشى ديـان ان من يعتقد انه بالامكان السيطـرة على مليون عربى الى الابد يكون غبيا. ما رايك ؟

● جواب : « ان احدا لا يقترح ان نسيطر على مليون عربى . اننـا نمنحهم امكان اقامة « الادارة الذاتية »

واعتقد ان هذا انجاز غير عـادى بالنسبة لهم . فان لم يتم ذلك فهـذا شانهم . اننى على استعداد ان اقاتل فى عشر حروب . اذا تطلب الامـر عشرة حروب » .

العرب فى اسرائيل

وعن العرب فى اسرائيـل شـرح شارون نظريته قائلا :

« فى احد الايـام عندما يتحقـق السـلام سيضطر العرب الذين يعيشون فى دولة اسرائيل ان يقرروا مستقبلهم . فمن يرغب منهـم فى ان يكون مواطنا فى اسرائيل سيكون مواطنـا بكل معنى الكلمـة . وسيتمتع بكل الحقوق وكل الواجبات . بما فى ذلك الخدمة فى الجيش . ومن لا يرغب بامكانه ان يختار جنسيـة اخرى . وطبيعى فى نظرى ان يختاروا الجنسية الفلسطينية ، اى الجنسيـة الاردنية » .

● سؤال : حتى نهاية هـذا القرن سيعيش فى اسرائيل حوالـى مليون عربى اكثرهم فى الجليل !

● جواب : « ستجد حلا عمليـا لذلك ، وفعلا وجدنا الحل . ففى حين لم تقم خلال ١٣ السنة الماضيـة فى الجليل سوى مستوطنة واحدة قررنـا اقامة ٢٦ مستوطنة بينها ١٢ مستوطنـة فى مرحلة البناء . وبالاضافة الى هذه المستوطنات فقد نشرنا فى الجليل ٢٩ مرصدا هى بذور مستوطنات ... انك تجدها فى كل مكان فى الجليل . فلم يعد قائما الوضع الذى كان يقوم فيه تجمع من ربع مليون عربى دون ان يكـون بينهم اى يهودى . اننا ندخل اليهود الى كل مكان . انك ترى فجاة مرصدا يهوديا فوق سخنين . اننى لا افكـر ابدا بخط جغرافى يفصل بـين المستوطنات اليهودية والقرى العربية. ستكون المستوطنات فى كل مكـان فى اسرائيل وفى منطقة « الحكـم الذاتى » . وفى كل مكان .

نـداء الاتحـاد القطـرى للطـلاب العرب

الى الهيئات الشعبيـة والسلطـات المحليـة وكافـة أبنـاء شعبنـا

فى السنوات الاخيرة برز الطلاب العرب فى الجامعات الاسرائيليـة كاحدى الكتائب النضالية الهامة لشعبنا ، وساهموا فى المعارك الكفاحية ضد سياسة القهر القومى والتمييز ومن اجل المساواة التامة فى الحقوق . كذلك شارك الطلاب العرب بصورة فعالة فى المعركة العامة من اجـل السلام العادل القائم على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربـى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فـى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبسبب كفاحهم هذا ووقوفهم الى جانب شعبهم وتشبثهم بحقوقهـم وكرامتهم ، يتعرض الطلاب العرب فى الجامعات الى هجوم ارعن تشنـه السلطات وعناصر فاشية .

وامتدادا لسياسة التمييز القومى التى تواجهها الجماهير العربيـة فى اسرائيل ، يعانى الطلاب العرب فى الجامعات من شتى انواع التمييز فى الخدمات والمساكن والمنح ، الامر الذى يمنع اعدادا كبيرة من ابناء شعبنا من الالتحاق بالمعاهد العليا ومتابعة دراستهم الجامعية .

ان نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب فى الجامعات الاسرائيلية لا يتجاوز ٣٫٤٪ ، مع العلم بان نسبة العرب فى اسرائيل تزيد على ١٤٪ . اما نسبة المساعدات الحكومية التى تقدم الى الطلاب العرب فتبلغ ٠٫٣٪ من مجموع المساعدات الحكومية التى تقدم للطلاب عامة . ان هذه الحقائق تظهر بوضوح نوايا السلطات تجاه ابناء شعبنا وتكشف القناع عن العراقيل التى تضعها امام شبيبتنا العربية لمنعها من حقها فى التحصيل الجامعى .

ان اتحاد الطلاب العرب يرى ان من واجبه مقاومة هذه السياسـة المبرمجة التى تهدف الى حرمان شعبنا من التطور والرقى . وبناء علـى ذلك قام الاتحاد قبل اربع سنوات بتاسيس صندوق القروض والهبـات للطلاب العرب الذى مولته فى حينه جماهير شعبنا وتبرعت له بسخاء . ولكن وللاسف الشديد استطاعت مجموعة صغيرة من الطلاب ، وبصـورة تعسفية ، وضع ايديها على اموال الصندوق ، وتسخيرها من اجل اهدافها الضيقة ، متحدية بذلك ارادة شعبنا ومصلحة طلابنا .

لقد عملنا وما زلنا نعمل بشتى الطرق لانقاذ هذا الصندوق مـن الايدى العابثة . واعادته الى اصحابه — شعبنا وطلابه . ولكن والى جانب ذلك فاننا نرى اليوم ضرورة ملحة فى اعادة تاسيس صندوق القروض والهبات من جديد . وفى اقامة هيئة تمثل اوسع الفئات الشعبية لتشرف عليه وترعاه وتفعله بصورة تتجاوب وحاجات طلابنا .

اننا من موقع المسؤولية ، ومن رؤية ظروف الطلاب العرب ، نتوجه الى شعبنا من جديد ، الى سلطاته المحلية ، الى هيئاته وشخصياتـه الشعبية ، لاقامة صندوق للقروض والهبات ، يقوم بمساعدة اعـداد متزايدة من شبيبتنا العربية وطلابنا على تخطى العقبات وتمكينهم من تحصيل دراستهم الجامعية .

نحن ندعو الى اقامة لجنة امناء شعبية واسعة تحظى بثقة جميـع الاوساط المعنية وتاخذ على عاتقها هذا الواجب .

ان اتحاد الطلاب العرب يعلن عن استعداده للتعاون مع كافـة الهيئات والاوساط الشعبية والسلطات المحلية لتحقيق هذا الهدف وذلك خدمة لمصالح طلابنا ومستقبلهم بغض النظر عن آرائهم وانتماءاتهم .

ان اقامة هذا الصندوق ، لن تكون بديلا لاستمرار النضال من اجـل زيادة المنح والمساعدات الحكومية للطلاب العرب ، والغاء جميع مظاهـر التمييز .

اننا على ثقة بان دعوتنا هذه ستحظى بدعم وتجاوب اوسع الفئات والهيئات بين صفوف شعبنا .

اتحاد الطلاب العرب

٣٠—٤—١٩٧٩

الصفحة الرابعة

حقا.. لن تختفي القضية الفلسطينية بنفسها!

على الرغم من نجاح حكام اسرائيل الاني فى سلخ مصر عن ساحة النزاع الاسرائيلى ــ العربى .. وعلى الرغم من ان حاكم مصر اتفق معهم على تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى بوسيلة « منح السكان » فى الضفة والقطاع الحكم الذاتى .. وعلى الرغم من ان الامبريالية الامريكية طمأنتهم بأنها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية .. على الرغم من كل هذا تنتصب القضية الفلسطينية امامهم فى يقظتهم وتداهم اذهانهم مثل كابوس فى احلامهم .

ولهذا يعودون الى هذه القضية باستمرار . ويقترحون الاقتراحات لحلها حلا جذريا .. ولعلهم يتفقون مع نائب « التكتل » زلمان شوفال ، الذى اعترف مؤخرا ، ان القضية الفلسطينية لن تختفى بنفسها .

وجاء هذا الاعتراف فى مقال نشرته « جروزلم بوست » (٢٥ نيسان ١٩٧٩) وتطرق فيه الى تصريح ادلى به بريجنسكى ، مستشار الرئيس الامريكى فى شؤون الامن القومى ، وجاء فيه : ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الامن ٢٤٢ يزيل بعض العقبات ، بل اصعبها من طريق بدء المفاوضات بين هذه المنظمة والولايات المتحدة .

من تحصيل الحاصل القول ان بريجنسكى بهذا التصريح تراجع عن اعلانه الاحمق ، بعد مؤتمر « كامب ديفيد » الاول : وداعا منظمة التحرير !!

كما انه من تحصيل الحاصل القول ان هذا التصريح الامريكى الجديد اقلق حكام اسرائيل ودفع شوفال الى معاتبة الامريكيين لانهم اسقطوا من الصيغة ، التى اتفقوا عليها مع الاسرائيليين ، و « واذا اعترفت المنظمة باسرائيل » !

ولكن الامر المركزى هنا ان شوفال يحاول ان يعالج القضية الفلسطينية التى « لن تختفى بنفسها » ويطرح حلولا لذلك .

وينطلق شوفال من مقولة قد تبدو « جريئة » .. فيكتب : من الممكن ان ترتكب اسرائيل خطأ حين تعتمد فى تسويغ رفضها مفاوضة منظمة التحرير على كونها « منظمة قتلة وخاطفين » الخ !!

ويستطرد ان اسرائيل فى الماضى تفاوضت مع حكومات تلطخت ايدى رجالها بالدماء بقدر لا يقل عن ايدى رجال المنظمة !!

ويضيف ان عددا من المنظمات الارهابية اكتسبت الاحترام حتى فى اعين الحكومات التى تقاومها (المقصود الحركات القومية التى كافحت من اجل تحرير اقطارها فى الجزائر وكينيا وغيرها وكان حكام اسرائيل مثلهم مثل الامبرياليين يصفونها بمنظمات ارهابية) .

ولذلك يدعو شوفال حكام اسرائيل الى رفض مفاوضة منظمة التحرير من منطلق جديد يقوم على اساس ان التفاوض مع منظمة سياسية تطالب بدولة فلسطينية منفردة لا يمنحها الشرعية حالا فحسب ، بل يضفى الشرعية على اهدافها ايضا .

اذن ما هو حل القضية الفلسطينية التى ترفض « ان تختفى بنفسها » ؟

يقرر نائب « التكتل » ، الذى ترأس فى يوم من الايام لجنة الاعلام فى وزارة الخارجية ، ان الفلسطينيين يتمتعون بحقوق لا كافراد فقط ، بل كجماعة قومية ..

ثم يؤكد ان دولة فلسطينية منفردة فى الضفة والقطاع ، حتى لو وافقت اسرائيل على قيامها ، لا يمكن ان تتوفر فيها مقومات الحياة اقتصاديا .. ثم ان اهداف قادة المنظمة الحقيقية من هذه الدولة هو استخدامها جسرا للعدوان المستمر على اسرائيل وعلى الغرب عامة !!

ويذهب الى ان اسرائيل قد تكون قوت منظمة التحرير حين غالت فى توجهها نحو الملك حسين ، الذى لم يتورع عن مهاجمة اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ حين ظن ان الامور تجرى على ما يشتهى .

ويرفض شوفال ، على اعتبار ان الاردن (١) دولة فلسطينية ، قيام دولة فلسطينية ثانية فى الضفة والقطاع ... ويعترف فى الوقت نفسه ان من حق الفلسطينيين ان يختاروا من يمثلهم فان اختاروا حسين فليكن وان اختاروا شخصا آخر فلا اعتراض على ذلك .

ويخلص بعد كل هذا الى الحل الذى يقترحه .. فيكتب : « على اسرائيل ان تظهر استعدادا (او ميلا) للمفاوضات بدون شروط مسبقة لتحقيق تسوية سلمية يكون اساسها الجوهرى وجود دولتين فى « ارض اسرائيل » الكاملة (يذكر فى مكان آخر انها تشمل ضفتي الاردن اي فلسطين الانتدابية وشرق الاردن) .. الواحدة دولة اردنية ــ فلسطينية والاخرى طبعا دولة اسرائيل » .

لا يحدد شوفال الطريقة التى يرتأى بها تقسيم « ارض اسرائيل » الكاملة بين الدولتين .. ولكنه قد يكون ميالا الى اعادة بعض المناطق الكثيفة بالسكان العرب فى الضفة الى الاردن وبذلك تقوم الدولة الاردنية الفلسطينية !!

والحقيقة ان شوفال يردد بمسوغات اخرى ، تكمن اصالتها فى الصياغة ، ما اكده حكام اسرائيل منذ زمن ان الدولة الفلسطينية هى الاردن .. لا اردن ما قبل حرب ١٩٦٧ ، بل اردن اليوم او شرق الاردن .

واذا كان شوفال يحرص على تقسيم « ارض اسرائيل » الكاملة بين اسرائيل ودولة الاردن ــ فلسطين الان .. فآخرون من محافل الحكم يرسمون الحدود ويطرحون الوسائل لاقامتها .

ومن هؤلاء وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالى الوزارية ، ارئيل شارون .

قال فى محاضرة القاها فى جامعة بار ايلان فى الاسبوع الاخير من آذار ١٩٧٩ :

« يفرض المنطق السياسى والتاريخى ان تقوم دولة الشعب الفلسطينى الى جانب اسرائيل » .

ولكنه حذر من اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن (اى فى الضفة والقطاع) لان ذلك يضر بالسلام .

ولهذا اضاف «اذا اراد الفلسطينيون سلاما معنا فقد آن الاوان ان يأخذوا زمام السلطة بأيديهم ويقيموا حكومة فى الاردن . وهذه الدولة (الفلسطينية ! فى الاردن) تعقد مع اسرائيل ومصر حلفا على غرار الحلف القائم فى غرب اوروبا » (القصد هنا حلف شمال الاطلسى العدوانى ــ ا.خ) .

ومع انه لم يحدد بالضبط الحدود بين الدولتين « الفلسطينية » فى الاردن واسرائيل ، الا ان فحوى كلامه كان واضحا . فهو يقترح ان تكون « الدولة الفلسطينية » ! فى الاردن وان يكون الحد الفاصل نهر الاردن ..

واضاف : ليس من الممكن رسم خط جغرافى يفصل بين اليهود والعرب !!

وفى الواقع دعا شارون الفلسطينيين الى الاطاحة بالملك حسين وتسلم السلطة . وقال انهم فشلوا فى عام ١٩٧٠ (يقصد ايلول الاسود) ولكن فى وسعهم ان ينجحوا الان ..

وهذا ما ابرزته « هآرتس » (٢٧ــ٣ــ٧٩) حين نشرت انباء المحاضرة تحت عنوان « شارون يدعو الفلسطينيين الى الاطاحة بحسين وتسلم السلطة مكانه » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « الحكم الذاتى » لا يهدف الى التجاوب مع اماني الشعب العربى الفلسطينى القومية ، كما يزعم السادات وزلمه ، انما هو ، كما قلنا ، وسيلة تبديد حقوق هذا الشعب .

وبما ان العالم يعترف بهذه الحقوق والقضية الفلسطينية لا تختفى بنفسها فتلبية امانى الشعب الفلسطينى وحل قضيته تكون ، حسب المفهوم الصهيونى ، فى تغيير اسم الدولة الاردنية !! وتغيير السلطة فيها !!

نقول جديدا اذا قررنا ان هذه الحلول ليست حلولا ، انما هى تهويمات صهيونية وفذلكات سفسطائية .. فالقضية الفلسطينية نشأت على تربة فلسطين الانتدابية ، لا « ارض اسرائيل التاريخية » أو « الكاملة » . وحين واجهتها الامم المتحدة ، واجهتها على هذا الاساس وقررت اقامة دولتين فيها : الدولة العربية والدولة اليهودية .

ولا يزال قرار الامم المتحدة الحل الصحيح .

وهذا يعنى ان الواجب اليوم ، وقد قامت الدولة اليهودية وتوطدت فى اسرائيل ، ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ..

وهى تستطيع ان تقوم فى اطار اقليمى واحد .. هو فلسطين الانتدابية ..

وفى الظروف الناشئة تفرض الضرورة التاريخية ان تقوم على التربة الفلسطينية ــ الضفة والقطاع ــ بعد انحسار الاحتلال الاسرائيلى عنهما .

وبدون تطبيق هذا الحل لا امل فى اشاعة السلام فى المنطقة .. ولا امل فى « اختفاء » القضية الفلسطينية لا بنفسها ولا باسلوب الحرب والابادة ..

١ ــ لان اكثرية السكان ينتسبون الى الشعب العربى الفلسطينى .

(ابن خلــدون)

لا تنتظروا..

اليوم هو الذكرى الواحدة والثلاثين من عمر اسرائيل .. جرافات الاستقلال تقلب الارض فى القطاع والنقب والضفة والجليل والجولان والجنوب اللبناني ... وكالعادة لا نستقبل هذا العيد دون ان نشم رائحة الارض المقلوبة التى فضت بكارتها .. ودون ان نشم رائحة الشواء الادمى تنبعث من تحت الانقاض التى خلفتها الغارات الحضارية على قوم لا ذنب لهم سوى انهم يحبون الارض ويحبون الوطن .

ولكن الجديد جدا فى هذا العيد الاسرائيلى ان قزما افريقيا وقع باسم شعب مصر وشعب فلسطين مقابل بالون «الاتونوميا» يلعب به الى يوم القيامة والدين .

والجديد جدا ايضا فى هذا العيد الاسرائيلى ان اسرائيل التى اتسم حكامها الايمان المغلظة بالا تقوم دولة جديدة بين البحر والصحراء يكون اسمها فلسطين ، اقاموا هم بأنفسهم دولة بين لبنان وسورية واسرائيل اسمها دولة « القليعة » ملحقة بوزارة المصادرات الاسرائيلية .

والجديد فى هذا العيد ايضا ان حكومة « التكتل » تعد العدة لنصب اعواد المشانق لتطبيق احكام الاعدام على « المخربين العرب » .. وهل هناك مخربون فى نظر اسرائيل غير الشعب العربى الفلسطينى ؟

القدريون يأبون ان يخرجوا عن تقاليد العصبية حتى لا « يخونوا العروبة » !! ومثلهم يقول « انتظرت اربعين سنة واستعجلت » . ومن هنا اصبحت نظرية الانتظار اهم استراتيجية القيادات القومية الرجعية فى العالم العربى التى تعتبر ان التعبئة السياسية والتطور ومواجهة التحديات هى من صنع الشيطان والزنادقة والملحدين .

ان هؤلاء السادة يتطلعون الى ساعة حائط بدون عقارب وينتظرون المخلص ! عل المخلص يأتي . وحين يعي احدهم الانتظار ويخرج عن طوره يفتش عن مخرج من هذا الضجر بشتم الاتحاد السوفييتي . وحين يعتزم زعيم ارتكاب الخيانة على المكشوف يقطع علاقاته مع الاتحاد السوفييتى والشيوعية ويجند سلاح مخابراته لمحاربة « المخربين الفلسطينيين » ..

فى عيد الاستقلال الاسرائيلى الواحد والثلاثين تجرى مباراة اللعب ، بكورة «الاتونوميا» ، بين السادات وبيغن . ومن شروطها ان كل هدف يدخله بيغن على السادات تضيع مقابله قطعة من ارض فلسطين . وفى كل هدف يدخله السادات تضيع قطعة من ارض لبنان . « فالعبوا يا اولاد واللعبة على امكم » .

والجديد فى هذا العيد ايضا ان بقية اراضى العرب فى اسرائيل تتعرض للنهب دون تحفظ ، ليصبح السلام شاملا . فيزول بذلك الخط الاخضر بين المناطق المحتلة فى ١٩٦٧ وبين اسرائيل قبل ١٩٦٧ .

● والهجمة الجديدة لنهب الارض فى اسرائيل تشمل ما لم تنزع عنه يد اصحابه من اصل ال ٢٠ الف دونم التي اصدر وزير المصادرات امرا بمصادرتها من اصحابها فى ١٩٧٦ . ففى هذه الايام تلقى اصحاب هذه الاراضى من قريتي جديدة والمكر اشعارات للمحاكمات التى ستجرى بناء على طلب وزير المالية (المصادرات) بنزع ايديهم عن الارض .

● وفى هذه الايام ايضا تلقى اصحاب الارض فى قرية يركا فى الجليل اوامر جديدة لمصادرة ١١٦ دونما فى « بلوكات » ١٨٩٣٨ و ١٩٨٨ . وتلقى اصحاب الارض فى قرية كوكب اوامر بمصادرة ٤٥٠ دونما فى « بلوكات » ١٧٦٧٨ ، ١٧٧٧٩ ، ١٧٦٩١ و ١٧٦٩٢ .

● وفى غضون اسابيع أو اشهر قليلة جدا يتقرر مصير ٨٠ الف دونم فى تل المالحة فى النقب التى تتقرر مصادرتها لاقامة المطارات العسكرية عليها . هذه المصادرة التى تهدد اكثر من ٥٠٠٠ نسمة بالتشرد عن اراضيهم وهلاك مواشيهم .

● وفى غضون اسابيع تبت المحكمة المركزية فى بئر السبع بمصير ٣٠٠ دونم فى خربة اللقية التى قررت الحكومة مصادرتها . ان جميع اراضى العرب فى اسرائيل جرت مصادرتها اما بقوانين « شرعية » واما بقرارات من المحاكم .

الناس الذين يملكون ارضا اصبحوا قلة ضئيلة . ومع قلتهم فهم يقاومون ببسالة سلبهم ارضهم او هدم بيوتهم . وقد تجلى هذا فى النقب والجليل والمثلث .

ومع اصحاب الارض تقف جماهير شعبنا كله ، لان من لا ارض له يقف عليها يفقد ممكنات البقاء على هذه الارض. وعلى جماهير شعبنا التى تتعرض للنهب المكشوف دون تحفظ ان تستمر فى مقاومتها النهب بكل ما لديها من قوة .

ان جريمة كبرى تمثل فصولها فى النقب . ولم يسع اعلى المحاكم فى اسرائيل الا ان تندد ببشاعة هذه الجريمة .

ولكن هذه المحاكم تحركت لان وقاحة المسؤولين فى الدوائر الحكومية مست بكرامة المحكمة وبهيبتها فلم يسعها الا ان تندد بسلوك هؤلاء المسؤولين .

ولكن هذا لا يحدث كل يوم !

اما المصادرات فمستمرة. وصوتنا ضد المصادرات يجب الا يخفت . فبرفع صوتنا عاليا استطعنا ان نكبح جماح هذه المصادرات ونفضح بشاعتها فى اعين الراى العام المحلى والعالمى .

ولقد اصبح السكوت فى النقب جريمة. فما بال المشايخ؟ الاجتماع التاريخى فى تل السبع فى يوم الارض لم يحضره الا نفر قليل جدا من مشايخ النقب ، فلماذا ؟

حين توجهت جماهير عرب النقب وعلى راسهم المشايخ للتظاهر امام كنيست اسرائيل ، ادرك العالم ، لاول مرة ، عمق مأساة بدو النقب .

فما بال مشايخ العرب يزيغون من المسؤولية ؟

ان الخلافات والحزازات العشائرية يجب الا تقف حجر عثرة فى سبيل وحدة الصف لمواجهة الخطر .

فحتى الان لم تقم لجنة تمثل جميع اصحاب الارض فى النقب ، لمواجهة السلطة ولطرح مطالب موحدة متفق عليها لصيانة حقوق عرب النقب .

لقد دفع المشايخ ابناءهم للخدمة العسكرية ، فلم ينقذوا الارض .

اقاموا الحفلات ، وعقدوا الصداقات مع الوزراء والقواد ، فلم ينقذوا الارض .

لا احد يطلب الى مشايخ العرب ان يحملوا آثار الجريمة والخيام المحروقة والشاة المقتولة ويعرضوها فى ساحة الفاتيكان واروقة الامم المتحدة .

اننا ندعوهم لتوحيد الصف فورا . وعدم التنازل عن طلب تسوية عادلة فى النقب تضمن حقوق العرب فى الارض والحياة الحرة الكريمة .

ان اعتراف النيابة العامة فى اسرائيل بارتكاب متصرف لواء الجنوب اسحاق فرديمون وسلطات البوليس وادارة اراضى اسرائيل وغيرهم من المسؤولين اعمالا مخالفة للقانون يجب الا يكون الفصل الاخير فى الجريمة التى ارتكبت ضد عائلة ابو قرن فى خربة اللقية .. او الاعمال الهمجية التى ترتكبها « الدوريات الخضراء » فى النقب .

واستمرار المعركة يتوقف على قدرة عرب النقب وعشائرهم المختلفة على ان توحد صفوفها للدفاع عن حقوقها وان ترى نفسها جزءا لا يتجزأ من العرب فى اسرائيل .

ان قضيتنا ليست قضية استئناف فى محكمة . والمحكمة ستبت فى قضية ارض اللقية خلال اسابيع قليلة . ثم ماذا بعد . كثير من اراضينا صودرت بقرارات من المحكمة وانصافنا ليس مرهونا بصداقة ضابط او متصرف . انها قضية سياسية فلنتصرف اذن ولا نترك مصائرنا بيد متصرف . فيا ايها المظلومون اتحدوا !

سليما خميس

لا رائحة للمال

عادت فضيحة الدائرة الخاصة فى وزارة الاعلام فى جنوب افريقيا ، التى انكشفت فى نيسان من العام الماضى وادت الى ان يدفع بعض الوزراء والقادة فى هذا النظام العنصرى الثمن ويستقيلوا من مناصبهم ، عادت لتطفو على سطح الاحداث فى هذه الايام . فقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعض المعلومات عن نشاط هذه الدائرة الخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول غربى اوروبا بهدف ضمان دعم الساسة فى هذه الدول للنظام العنصرى فى جنوب افريقيا الذى يعانى من العزلة الخانقة .

وسرب هذه المعلومات ايشل رودي، الذي كان يرئس هذه الدائرة، لقاء دفع وكالات الانباء فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية مبلغ ٢٠٠ الف دولار ثمن ٤١ شريطا مسجلا يحوى معلومات اضافية حول دور الدائرة الخاصة فى وزارة الاعلام فى جنوب افريقيا . ولم يكن الحرص على الدمقراطية هو الذى دفع ايشل رودى لتسريب هذه المعلومات ، بل الدافع هو السعى الى الغنى وجنى الارباح فالمال ليست له رائحة ..

وتورد صحيفة « نيويورك تايمز » هذه المعلومات :

★ قدمت جنوب افريقيا المساعدات المالية لمعارضى السنتور الامريكى ديك كلارك الذى انتقد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا انتقادا شديدا باستمرار .

★ قدمت جنوب افريقيا الاموال الطائلة لبعض قادة النقابات فى الولايات المتحدة وذلك بهدف افشال الحصار الذى فرضه عمال الشحن على البضائع التي تصدر الى جنوب افريقيا .

★ منحت جنوب افريقيا الجنرال اودميغو اودجوكو السلاح والمال حين فجر تمرده فى بيافرا على الحكومة المركزية فى نيجيريا فى عامى ١٩٦٨ و ١٩٦٩ .

★ مولت جنوب افريقيا الحزب اليمينى النرويجى فى معركة الانتخابات التى جرت فى عام ١٩٧٣ . والمعروف ان هذا الحزب يتعاطف مع الانظمة العنصرية فى كل من جنوب افريقيا وروديسيا. وحصل على ٤ مقاعد فى البرلمان النرويجى.

★ شاركت جنوب افريقيا فى اقامة بعض وكالات الانباء والصحف فى فرنسا وهولندا .

★ تمكنت جنوب افريقيا من توقيع بعض الاتفاقات مع اعضاء برلمان فى الحزب الليبرالى البريطانى وبعض اعضاء البرلمان فى اليابان .

واشارت صحيفة « نيويورك تايمز » الى ان نشاط الدائرة الخاصة فى وزارة اعلام النظام العنصري يهدف الى ضمان دعم هذا النظام الرجعى العنصرى من ناحية والى توحيد القوى الرجعية فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية من ناحية اخرى ، وذلك على اساس معاداة حركة التحرر الوطنى الافريقية ومعاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتى الذى يساند الشعوب الافريقية المتطلعة الى حريتها .

واشارت الصحيفة الى ان النظام العنصرى فى جنوب افريقيا يعمق حلفه الدنس مع الانظمة الدموية والفاشية فى تشيلي وبراغواي واورغواي من ناحية،ويغازل قادة بكين من ناحية اخرى ، هذه القيادة التى توافق فى صمت على نشاط الدول الغربية الامبريالية فى افريقيا ، طالما ان العداء للاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني هو القاسم المشترك الاعظم بين هذه القوى .

واعترف بيتر بوتا، رئيس وزراء النظام العنصري فى جنوب افريقيا ، بهذه الوقائع ، خصوصا ، وان الشخصيات السياسية التي ارتبطت بهذه الفضيحة تراجعت الى الصفوف الخلفية فى حياة النظام العنصرى السياسية . وهدد بوتا ، من طرف خفى ، الصحفيين بان يكفوا عن ملاحقة قضية الدائرة الخاصة فى وزارة الاعلام والا فانهم يعرضون «مصالح البلاد القومية وامنها الى الخطر » . كما ان بوتا ارسل جزار الاستخبارات العنصرية السابق ، فان دين بيرغ ، ليتباحث مع الاخوين رودى ليضمن سكوتهما . الا انهما اعلنا ان النظام العنصرى فى جنوب افريقيا يهددهما بالقتل كما كان مصير روبرت سميث وزوجته كورا ، اللذين قتلا بوحشية فى بيتهما لضمان عدم تسرب المعلومات عن فضائح الدائرة الخاصة .

واعلن ايشل رودى انه فى الوقت الذى يخطط فيه النظام العنصري فى جنوب افريقيا اغتياله ، فلدى محاميه تعليمات واضحة بنشر المعلومات المحفوظة جيدا فى احدى الخزائن الحديدية . وقال ان بعض السياسيين الامريكيين الذين مولت الدائرة الخاصة نشاطهم السياسي وزياراتهم لجنوب افريقيا معنيون بان « اصمت الى الابد » .

ان انكشاف هذه الفضيحة يشير وبشكل واضح الى ان النظام العنصرى فى جنوب افريقيا يسير على الطريق نفسها التى سارت وتسير عليها زعيمة « العالم الحر » . ولا تزال فضيحة « ووترغيت الامريكية » التى اطاحت بالرئيس الامريكى الاسبق نيكسون وفضيحة « لوكهيد » التى اطاحت برئيس وزراء اليابان السابق ، تناكى ، لا تزال عالقة فى الاذهان . وما هذه الفضيحة الجديدة التى طفت على السطح فى حياة النظام العنصرى فى جنوب افريقيا الا امتدادا لفظائع الانظمة الراسمالية المتعفنة التى تعتقد ان لا رائحة للمال . طالما ان المال ينصب فى خزائنها . كما ان هذه الفضيحة تكشف اخلاقيات « العالم الحر » الذى يقف عاريا الان حتى من ورقة التوت . فهل بعد هذا كله سيواصل زعماء « العالم الحر » تشدقهم بالدمقراطية وباخلاقياتهم المتعفنة ؟ !

عفيف سالـم

إسقني واشرب على أطلاله!

للوهلة الاولى تبدو المنطقة وكأنها فى حالة من انعدام الوزن . وفى ما يشبه انعدام الوعي .

انور السادات ومؤيدوه ، من جهة ، مصابون بنوع من النشوة النابعة من « انتصار » حققوه بتسليم كل شيء الى اسرائيل والولايات المتحدة. واعداء انور السادات، من الناحية الاخرى ، اصيب بعضهم بنوع من الغيبوبة ، وبما يشبه حالة الحزن القاتم ، التي يتوقف معها كل تفكير سليم وتتجمد عندها الثقة بالنفس والامكانيات على المواجهة .

واذا صح التعبير فان جماعة المعاهدة غارقون فى النشوة خوفا من النزول الى الواقع ليروا ماذا فعلت ايديهم وليرى شعبهم ما يريدون له من مصير .. وبعض المعادين للمعاهدة غارقون هم ايضا فى ما يشبه « النشوة » ، وبحيث لا ينزلون الى ارض الواقع ليروا ما عليهم ان يفعلوه فى مجابهة المرحلة التي تبدأ مع قيام الحلف بين الحكم المصري واسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

وبالطبع فليس من مصلحة انور السادات ، ولا من مصلحة جيمي كارتر ، النزول الى الوقائع . وحتى فى الخطاب امام « مجلس الشعب » المصري تكلم السادات عن الاحلام وعن السحر والسحرة وباع المصريين « جنات تجري تحتها الانهار» حتى لا يفتح العيون على ما يجري تحت توقيعه الاسود بين جدران البيت الابيض .

وفى المقابل فان العديد من القوى والدول التي تقول برفض المعاهدة تكتفي حتى الان ببيع العرب احلام صمود واضغاث مجابهة ، حتى لا تصل الى تحمل المسؤولية الحقيقية تجاه ما جرى وما سيجري فى المنطقة على يد العراب الامريكي اذا استمرت مصالحه على هذا النحو واذا بقيت المجابهة العربية عند هذه الحدود .

ومؤتمر بغداد موضوع اليوم امام المحك الحقيقي من هذه الناحية بالذات . فليس المطلوب تكرار ما حصل عند نكبة اغتصاب فلسطين سنة ١٩٤٨ عندما لجأت القوى العربية الحاكمة الى البكاء على الاطلال او الى شرب الخمرة على هذه الاطلال .. وليس المطلوب هو الاكثار من التشاؤم ومن الرثاء

ــ البقية على ص ٦ ــ

نبيـل هـادى



(عن « الشرق » السورية)

الاتحاد
للأدب والثقافة

الحركة الادبية المصرية ـ والقمر

اين هي .. حركتنا الادبية ؟

طرح هذا السؤال جلال العشري في مقال نشرته « الاهرام » القاهرية قبل ايام وحاول ان يجيب عليه .

وقد تردد هذا السؤال منذ ان انحرف النظام الساداتي عن طريق الوطنية والدمقراطية الاجتماعية وبدأ يغازل الامبريالية الامريكية .

وازداد حدة السؤال خلال انزلاق حاكم مصر الى هاوية ازدناب الامبريالية التي اوصلته الى « معاهدة السلام » !! مع حكام اسرائيل و[...]ـطته الى تنصيب نفسه حاميا « للعالم الحر » وفارسا مقداما في مقارعة الشيوعية وصد « التسرب السوفييتي » ! الى العالم العربي وافريقيا !

وبداهة ان يتردد هذا السؤال ، فالادباء الكبار امثال توفيق الحكيم ونجيب محفوظ صمتوا تقريبا وقد تكون جفت ينابيعهم في اوضاع مصر الحالية .. والادباء الثوريون شردهم النظام الساداتي ونتاجهم لا يرى النور في القاهرة .. والرعيل الناشيء او الذي يجب أن ينشيء ليواصل مسيرة الادب المصري لم يظهر بعد أو لم يبرهن على طاقته الفنية حتى الان .

ويبدي جلال العشري في رده على السؤال : اين هي حركتنا الادبية ؟ كثيرا من الغموض .. ولكنه يصور المناخ الثقافي العام في مصر فيكتب :

« وفي الصفحات الادبية والملتقيات الفكرية والندوات الاذاعية والتلفزيونية كثيرا ما يطرح هذا السؤال ويكون هو الموضوع الرئيسي ، فالادباء المبدعون يقولون ان هناك ازمة في النقد ، والنقاد المقيمون يردون بان ازمة النقد سببها ازمة الابداع ، وينتهي الامر بانكار الفريقين وجود الادب والنقد معا » .

ويعمم هذا الكاتب ، بعد أن يستشهد بآراء بعض الكتاب حول هذه القضية ، فيدعو الى تضافر كافة الجهود في العملية الثقافية ويقترح حلا اداريا يقوم على اقامة مؤسسة أو هيئة او مجلس ثقافي ينبغي ان « يكون اسلوب عمل وخطة فكر ، وان يكون بفكره وعمله قادرا على الوعي بظروف المرحلة والاحساس بنبض المجتمع والاستجابة لوجدان الجمهور (فهذا هو) الوقود الحقيقي في معركة الادب والثقافة » .

لا نعتقد انه في أجواء مصر اليوم ، وهي تتميز بالقمع والعسف الساداتي ، يستطيع اى أديب ـ قصصي أو شاعر ـ أن يبدع أو أن يتجاوب نتاجه مع الاحساس بنبض المجتمع ووجدان الجمهور .

فالنظام الساداتي لم يعد يحتمل لا نشاط حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولا زجل الزجالين الشعبيين طالما انهم لا يصفقون للحاكم .. وينضمون الى « هتافيه » .

والادب الوحيد الذي يرحب به الحاكم بأمره في مصر هو « الادب » الذي يمتدح « كارتر المؤمن » .. و « بيغن الحكيم » .. و « بطل العبور والسلام » .

ومن الواضح ان « ادبا » كهذا لن يكون غير « كلام منثور وشعر مقفى » يتنافس في ميدانه المراثون ولا ينبض باحساس الجمهور .

في منتصف شهر كانون الاول عام ١٩٧٨ وقبل أن يصل الحاكم بأمره الى نهاية مطاف « كامب ديفيد » ـ الى المعاهدة « التاريخية » قال القصصي يوسف ادريس في مقابلة صحفية نشرتها « الاهرام » ان مشكلة الكاتب في العالم الثالث وبالذات في العالم العربي هي مشكلة خطيرة جدا . ان الكاتب لا يعاني فقط من تعليمات الحكومات ولكنه يعاني من النفاق الاجتماعي الذي يكبل هذه المجتمعات ويمنعها من مواجهة نفسها واخطائها .

وأضاف : ويلجا معظم الكتاب الى التهاون مع المعتقدات والافكار السائدة . ومعنى هذا أن يفقد الناقد او الكاتب او المفكر وظيفته الاولى والاساسية .. ومعنى هذا ان لا يستطيع الكاتب أن يناقش أهم قضايا المجتمع بحرية دون أن يتهم بشتى التهم .. فاذا تحدث عن المرأة يتهم بالانحلال ، واذا تحدث عن الشباب يتهم بافساد الشباب .. واذا تحدث عن الدين يتهم بالالحـاد ..

وقال : لم يعد أمامنا الا أن نتحدث عن القمر .

ولم يأت يوسف ادريس بجديد حين قال ان التفكك الموجود في حياتنا الثقافية يعود الى انطفاء شرارة النقد وغياب النقاد ..

ولكنه اعترف بالوضع الادبي المأساوي في مصر حين قال ردا على سؤال حول احساسه نحو توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض وزكي نجيب محمود : « أشعر بالاشفاق الكبير عليهم وعلى نفسي » !

لا نريد أن نزيد اشفاق يوسف ادريس على نفسه .

ولكن الحقيقة انه وأمثاله من الادباء المصريين المبدعين حقا ، فقدوا البوصلة حين بايعوا ، دون اقتناع ، السادات وطريقه الاستسلامي .. منذئذ لم يعد في وسعهم غير الحديث عن القمر ..

ونشك أن يكون في وسعهم حتى الحديث عن القمر .. فحتى القمر دخل في الصراع الايديولوجي .. وفي رأي السادات أصبح القمر امريكيا !!

جابـر الكرملي

صـدر مؤخـرا

* « الحماسة ـ الجزء الثاني » لسميح القاسم *

■ صدر عن « دار الاسوار » في عكا الجزء الثاني من « الحماسة » لسميح القاسم. ويضم هذا الجزء ١٤ قصيدة تمتد على فترة زمنية تبدأ من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٩ لكن «لم يتحكم التسلسل الزمني بترتيب قصائد الديوان » ، ويقع هذا الجزء في ١١٥ صفحة من الحجم الصغير .

* « قصائد الى ابي حيان التوحيد » لناجي ظاهر *

■ صدر عن « دار الشرق » مجموعة شعرية للشاعر ناجي ظاهر من الناصرة بعنوان : « قصائد الى أبي حيان التوحيدي » ، وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . هذه هي المجموعة الثانية للشاعر حيث صدرت الاولى عام ١٩٧٨ بعنوان « البحث عن زمن آخر » .

جمال قعوار
أخت المغاوير

تقلدي المجد يا اخت المغاوير
واطلقي الشمس من قلب الدياجير
وعانقي الامل الوضاح وانتظري
سوابق الخيل في عدو المضامير
يا وجه مريم امسى للاسى صورا
وبعد حين غدا طلق الاسارير
كان المسيح جراح الحب نازفة
لاجل صبح على الآماد منشور
فاصبح الجرح رمز النصر وانفتحت
نوافذ النور تحيي الكون بالنور
ان كان قد قهر الموت القديم به
فنحن جرح مسيح غير مقهور
ونحن شعب الفدا دارت حكايتنا
بطولة من بطولات الاساطير
فما تاخر عن خوض النضال فتى
ولا فتاة فلسطينية الخير
هبت الى ثورة للحق عارمة
واضرمت نارها إضرام موتور
وشاركت إخوة في عصف داهية
كي يصمد العزم في وجه الاعاصير
تساءل الشك ماذا تستطيع ظبا
ماذا ترجون من عين معاصير
من الفراشات خمر الفجر اسكرها
فلسن إلا شقيقات الازاهير
تفوح بالعطر او عطر يفوح بها
في كل افق سعيد الحلم معطور
كأنهن غصون البان مائسة
وقيل فيهن رفقا بالقوارير
بلى ، فهن الشذى النادي يذكرنا
اذا اقتضى الامر يوما بعض تذكير
وهن صوت إباء في بلاغته
يفوق اجمل تصوير وتعبير
اختاه اخت رجاء في بطولتها
تظل مبعث تهليلي وتكبيري
واخت ناديا ولينا والألى خضبوا
بعاطر الدم تربا غير مهدور
واخت لبوة اوراس وقد دفعت
للنصر بعد جهاد حرب تحرير
لا تنثني ان مد الخير مندفع
في كل فج نضير الوجه منصور
وان مد نيوب الشر منحسر
في كل كهف قبيح الصخر مدحور
فنقلي خطوة الاصرار ثابتة
وجددي العهد يا اخت المغاوير

فيليتسيا لانغر في « من مفكرتي » :
تواصل حمل صليب شعبها وتحتوي الجراح الفلسطينية النازفة



بقلم : انطوان شلحت

فيليتسيا لانغر : « من مفكرتي » . منشورات دار الكاتب ـ القدس . آذار ١٩٧٩ . ١٢٧ صفحة من القطع الصغير . مع مقدمة بقلم الدكتور اميل توما .

هذا الكتاب اقل طولا من كتابي فيليتسيا لانغر السابقين « بأم عيني » و « اولئك اخواني » لكنه مكثف بايجازه . وهو عبارة عن لوحات صارخة نشرتها فيليتسيا تحت العنوان نفسه « من مفكرتي » في صحافتنا الحزبية . وتأملت فيها طويلا في « طريق الآلام ، التي يمر فيها المناضلون من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في ارضهم المحتلة » ـ كما ذكر الدكتور اميل توما في مقدمة الكتاب .

ويتضح انه بقدر وضوح مواقفها الطبقية وبقدر رسوخ ايمانها الشيوعي الذي يحدد انفعالاتها النفسية ايضا ، تزداد حريتها في الاهتداء ، في دوامة الحياة وتناقضاتها الى الواقع ، من خلال الكتابة .

ان اسم فيليتسيا لانغر يرتبط ارتباطا وثيقا جدليا بعذاب الفلسطيني في ارضه المحتلة ، وبالعنجهية العسكرية الصهيونية ، فكرا وممارسة . وهاتان الميزتان بعلاقتهما الجدلية هما رفيق ملازم للمحامية «فولا» في كل المهمات التي تقوم بها في المحاكم والسجون والمعتقلات العسكرية فهي انسانة تتحرك على الساحة الفلسطينية . من هنا تغيب « العفوية » من حياتها ومهنتها .. وكيف يمكن لانسان مثلها ان يكون عفويا في ظل هذا النظام الذي يقوم على سلطة القمع والردع ؟! .

« آه لهذه الازمنة ، التي يصبح الحديث فيها عن الشجر جناية . لانه يعني السكوت عن جرائم كثيرة » (برتولد بريخت ـ مقتبس ص ٤٩) .

وعلى هذا الضوء فانها تفهم سر تمرد الشعب الذي احتلت اراضيه حيث يكبر الفرد واذا بالعلاقة بينه وبين المؤسسات « الرسمية » وغير الرسمية علاقة قمعية .. يشعر الفرد هناك انه يسير باستمرار وسط حقل من الالغام وكل وجهة نظر جديدة او لفتة «عفوية» هي خطيئة ، اذا لم تتطابق والرؤيا السلفية المرسومة له .

اكثر ما يؤلم فيليتسيا لانغر انها تنتمي لشعب يضطهد شعبا آخر صاحب قضية عادلة تتجند لنصرتها سوية كافة القوى الدمقراطية اليهودية . وفي هذه القطعة عن القائد الشيوعي البارز احمد نيب دحدول من سلفيت ، الذي اغتالته يد الطغيان في سجون التعذيب، ما يبرز فعل هذه المعاناة : « لم انقم في حياتي . ولكني اود ان ارى قاتليه وان انظر في عيونهم وايديهم الملطخة بدمه ، وان اسمع اصواتهم ، وان أعرضهم على مرأى من ابناء شعبي ، لتظهر خلف مرآهم العادي البشاعة حتى يذهل الناس من فظاعتها . فهي اليوم في سلفيت وغدا تصل الى تل ابيب مهددة المساكين ومحبي الحق أيا كانوا » (ص ١١) .

وهذه الصرخة المعذرة من أن يد « البشاعة » تطال كل ما هو دمقراطي تتردد صداها في ثنايا الكتاب كثيرا « ان الجلادين يغتصبون اليوم « عمر » الفلسطيني ، وغدا يفعلون ذلك مع كل من يلتقي مع عمر ، وبعد غد ، اذا سمحنا لهم ، يفعلون الشيء نفسه مع كل من يطالب بحق عمر » (ص ١٤) . وسرعان ما تاتي بالبرهان .. فالملازم نفسه الذي كان مسؤولا عن « تطهير » مغائر جبال الخليل من مقاتلي المقاومة الفلسطينيين عام ١٩٧٠ وجد في سهول باقة الغربية المخضوضرة وشوارعها عام ١٩٧٧ (عشية الذكرى الاولى ليوم الارض) ساحة لا بأس بها لمظاهرات القوة وتلقين الدروس (ص ٧ ـ ٢٠) .

في هذه « المفكرة » نقرأ ايضا محاولات فيليتسيا التخلص من الخجل او الاحساس بالذنب من أجل رسم المأساة المؤلمة لشعب اعزل ومسالم يتعرض للقمع بهمجية نموذجية . والهدف من هذا الرسم ، المليء بالكبرياء والمرارة والصدق المفعم بالانسانية المترعة بالاسى ، هو توعية شعبها بالذات « بفخامة » ما يستطيع أن يتحمله من الم وعذاب الشعب الآخر ، الشعب العربي الفلسطيني ، واستنفار الضمير العالمي لان يستيقظ على الجريمة ويعمل على وقفها .. وهي في هذه الحالة تريد ان تخلص شعبها من صليب جرائم حكامه وتحتوي كل الجراح الفلسطينية النازفة .

وهي تدرك حدودها ، فتكتب : « ايد اخرى تمتد الي وعيون مطالبة تتطلع . كل هؤلاء هم اولاد المتهم ابو زيد عويضة من خان يونس . وفي وسط المجموعة تقف اثنتان : الزوجة والوالدة .. الجميع يتطلعون الي وانا افكر بقلق كم ستكون خيبة املهم اذا بقي الوالد في السجن ! » (ص ٣٤) .

وتبرز فيليتسيا معنى التحدي الذي يبديه ابناء الشعب الفلسطيني ، والذي تحول الى ممارسة نضالية تنطلق من الوعي والسخط وحشد كل انواع العذاب والتجارب ، واصبح يستقطب كل القوى الوطنية .. ويتراى لها ذلك في «كونتا» الافريقي فتكتب: «كونتا كينتي الفلسطيني عنيد ومتمسك بهويته كأخيه الذين يعجبون هم منه ، عندما يظهر على الشاشة الصغيرة » (ص ٧٥) . وابتسامة المرأة الفلسطينية التي سجنوا زوجها تصرخ « انكم لم تفهموه ولم تفهموني ايضا » (ص ٤٣) وقس على ذلك ! .

وتعكس فيليتسيا في كتابها ايضا الصراعات المحتدمة على ساحة المنطقة فتكتب في لوحة « في هذه الايام » ، ابان زيارة حاكم مصر السادات الى القدس ، عن السجناء الفلسطينيين « انهم لا يشاركون في المسرحية . ولم يشاهدوا أيضا العناق والابتسامات والصور التذكارية امام الاهرامات . ولم يتوقوا الى مصافحة ايدي جميع وزراء الحربية الذين حكموا عليهم بالدمار ولا ايدي « السيدة العجوز » التي تقض مضجعها ولادة كل طفل عربي جديد » . وهؤلاء لم يجد لهم المخرج دورا لانهم في خلاصة الامر « بضعة آلاف من « المخربين » الفلسطينيين المنتشرين في السجون المختلفة لدى « المكافح الكبير من اجل السلام » ، الذي يستصعب جدا ذكر اسم شعبهم على شفتيه » (ص ٦٥) .

وكذلك تفضح مهارة سلطات الاحتلال وتفننها في هدم البيوت العربية في لوحتي « سلواد » (ص ١٠٨) و « البيت المدفون » (ص ١١٢) وتقابل ذلك بمرأى قوافل سيارات الشحن الكبيرة المحملة بالبيوت ، الذي اصبح منظرا عاديا في الاراضي المحتلة وهذه البيوت مخصصة للمستوطنات الكولونيالية التي تقام كالقلاع الى جوار البلدات الفلسطينية (ص ٩٠) .

ان فيليتسيا لانغر مناضلة متمرسة ولم تخص امومتها في احد صراعاتها ، وصرخة سامي اسماعيل لها ان « هذه ولادتي الجديدة واخترتك لي أما » تحمل مدلولات بعيدة تكفي لكي تسبر غور مشاعر المعذبين الفلسطينيين تجاه فاديه تحمل صليب شعبها في رحلة عنيفة من اجل الخلاص الذاتي والطبقي والقومي.

رأي
نظرة اجمالية في حركة الشعر الحديث في سورية

بقلم : عزيـز نصـار

صدر حديثا للدكتور احمد بسام ساعي ، مدرس الادب الحديث في جامعة تشرين في اللاذقية ، كتاب بعنوان « حركة الشعر الحديث من خلال اعلامه في سورية » .

يحوي الكتاب ٥٥٤ صفحة وينقسم لثلاثة ابواب ومقدمة وتمهيدا . يبحث الباب الاول في الفنون الشعرية الحديثة وينقسم الى قسمين يعالج الاول منهما الفنون العروضية والتجديد في الشعر الخليلي ، وموقف الخليليين الحذر من الحركات الشعرية الحديثة ، كما يتناول هذا القسم شعر التفعيلة وقد اطلق عليه المؤلف اسم « التوقيع » ، وقد عالج طبيعته الموسيقية وتاريخه في سورية ، والظواهر العروضية الجديدة فيه ومرحلة الجملة الشعرية .

ويناقش القسم الثاني الفنون التكاملة بما تتضمنه من شعر مسرحي وحيرة المسرح الشعري بين الحقيقة والواقع ، ثم يبحث المؤلف في القصيدة الحديثة التي يسميها « الكلية » فيجيد في البحث .. وقد اخذ كلمة الكلية من ادونيس .

ويتناول الباب الثاني قضية التعبير الفني باربعة فصول تخوض في جدلية الشكل والمضمون وفي الظواهر اللغوية الجديدة وفي الموسيقى ، وفي الصورة والرمز .

واما الباب الثالث والاخير فيتناول بالبحث المضمون الحضاري لقضية الشعر الحديث في سورية بثلاثة فصول ، فيناقش الفصل الاول مسالة اليمين واليسار في الشعر السوري ، والثاني يبحث في مظاهر الاغتراب والتمرد ، والفصل الثالث يركز على فكرة الارتباط والتخلي عند نزار ادونيس .

ثم يصل المؤلف الى خاتمة يكشف فيها الحقائق التي توصل اليها البحث ومستقبل الشعر السوري الحديث . فالمؤلف ينتقل من التفاصيل والجزئيات الى الحقائق الكلية ، وسنبين بعض النقاط الاجمالية التي عالجها هذا الكتاب .

يرى المؤلف انه من المفترض حتى كتابة بحثه ان جميع الدراسات النقدية ، تعتبر ان شعر « التفعيلة » هو آخر شكل عروضي توصل اليه الشعر العربي ولم يلحقه سوى ما عرف بـ « قصيدة النثر » ، والمؤلف يرفض هذا النمط من الكتابة كنوع شعري لفقدانه المعيار الوحيد اللذي يمكن الاستناد اليه في هذا الحكم وهو الوزن مهما تكن طبيعته (ص ٥٩).

ويؤكد الكاتب بان « شعر التفعيلة» اصبح اليوم اقدم نوع بين ثلاثة انواع عروضية حديثة ويطلق عليهما اسما جديدا هو « شعر التفعيلتين » بعد ان اصبح الشعراء يستخدمون الابحر المزوجة في هذا النوع العروضي الحديث .

اما النوعان الاحدث منهما ـ التشكيل حيث يوزع الشاعر التفعيلة ضمن السطر الواحد بتكرار تفعيلتي البحر ـ من البحور المزوجة ـ من غير ان يتقيد باستعمال عدد محدد من التفعيلة الاخيرة في السطر ولا أن يضطر لاختتام السطر بها ، ثم « التوزيع » ويمزج الشاعر بين تفعيلات اكثر من بحر ضمن السطر الواحد .

ويذكر المؤلف بان الشعر السوري عرف شكلين جديدين من القصيدة هما القصيدة المسرحية والقصيدة الحديثة ـ وما يزال الشعر المسرحي في مرحلة النشوء رغم انه ظهر منذ نصف قرن .

والقصيدة الحديثة هي نموذج لانسجام الشكل مع المضمون وتداخل الوعي باللاوعي واتحاد الذات بالكون .

ويعتقد الدكتور ساعي بان اعتماد القصيدة الحديثة على التراث الصوفي المتطرف في الحضارة الاسلامية الى جانب التراث الصوفي الغربي ، ادى الى الغموض والخروج على قواعد الشعر العربي .. ومقوماته الفكرية والتعبيرية .. ويعترف بتوفر العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون في القصيدة الحديثة او الخليلية ، وان غموض القصيدة الحديثة يرجع للاستعمالات اللغوية والاساليب الحديثة لعصور ورموز الشاعر العامة والخاصة، واساليب التفكير ومصادره والاعتماد على عناصر متطورة من اللغة والصورة والموسيقى ، ويلاحظ المؤلف بان ظاهرة الغموض بدأت بالتقلص حيث يميل الشعراء الى الوضوح في الدواوين المتأخرة .

وقد ميز البحث بين شعراء اليمين واليسار والوسط في سورية ، ويؤكد المؤلف ان شعراء الوسط وعلى راسهم نزار قباني كانوا متحررين من قيود الالتزام العقائدي ومتفوقين فنيا، فالكاتب هنا يجنح الى جانب القباني وشعراء الوسط .

ويوجد الى جانب الخط القومي الهادف خطان متناقضان ـ الشعر الانطوائي ، الشعر المتمرد ـ وان وجود اتجاه نحو الحداثة جعل الكثيرين يخفقون لانهم لم يستوعبوا عنصر الاصالة ليحققوا التوازن في عنصر الحداثة . ويوضح الدكتور ساعي بان كبار الشعراء لديهم رغبة في الارتداد الى نقاط سبق ان اجتازوها في شعرهم مثل ـ سليمان العيسى ، واحمد سليمان الاحمد ، وادونيس في عام ١٩٧٥ بقصيدته في قرية « حلة عارا » . ويقرر المؤلف ان الشعر العربي وصل الى الطريق المسدود ولم يعد امامه الا الرجوع في الطرق نفسها التي سبق ان تقدم منها ، ويعتبر قصيدة النثر كنهاية للشعر السوري ، ويرى انه كلما نأى الانسان من العاطفة نأى عن انسانيته ، وان ارتداد الشعراء للطبيعة شيء بدهي كلما احسوا بطغيان المادية .

ويعتقد المؤلف ان التجديد العروضي الحديث هو تفصيل واستغلال لاشكال قديمة قليلة او مفردة اتخذها الشعراء منطلقا لتجديدهم (ص ٥٢٢) .. كما ان احتمالات الارتداد الى القديم اكثر من احتمالات التجديد، وان معظم سمات التجديد في شعرنا الحديث مواقف مرحلية لا استراتيجية دائمة . اذ لا يمكن لهذه السمات الجديدة ان تكون اكثر من ـ سمات العصر ـ لا تمتلك عنصر الامتداد او الانسانية الذي توفر لشعرنا القديم في كثير من نماذجه . ويؤكد الدكتور ساعي بانه من الممكن التقاء الانواع الشعرية القديمة والحديثة في نوع واحد في الشعر السوري ـ نزار قباني وادونيس ـ ويتنبأ المؤلف بان غموض اصحاب القصيدة الحديثة والقصيدة السطحية الساذجة للخليليين وتقريريتهم يجعلنا نتطلع الى شعر عربي لم يوجد بعد ، ومنذ خمسة عشر عاما ما يزال الشعر العربي ومنه السوري يراوح مكانه والشعراء يحسون بهذه المرارة والحيرة ، ويرشدنا المؤلف الى الطريق الصحيح الى ارض الشعر العربي الاولى .

ويقول الدكتور احمد بسام ساعي في مقدمة كتابه ـ بان الحاجة ماسة لدراسة علمية جادة تنصرف الى مظاهر الحداثة في الشعر السوري فتلاحقها وترصدها وتدرسها دراسة تحليلية تقويمية تظهر ما لهذا الشعر وما عليه (ص ٨) . ومن الانصاف ان ننوه بان هذه الدراسة الوافية مسعى مشكور ينم عن جهد وسعة اطلاع ، وانها لنظرة فيها الكثير من الموضوعية القاها المؤلف على الشعر السوري الحديث قد يجر الكتاب لمناقشات وانتقادات للدكتور ساعي من بعض انصار الشعر الحديث .

(عن « البعث » السورية)

البريد الادبي

* ايتها القضبان السوداء
شعر : يعقوب احمد ـ كفر مندا

الف زوبعة مجنونة
تتراكض في خيالي
لن ابالي
فكل المساجين جمر في القلوب
انا ام هو .. أم هي ..
نموت كما الظلال على مراحل
والزمن يلتز بآهات السنابل
والموت لا زال على مراحل .
ايها الليل الطويل
ما اصعب قبول المستحيل
غدا ..
ربما تهاوت أساطير الفراق
وتحطم البعد في عيون العائدين
وتهاوى شبح السجان
ورفرفت في الآفاق سكرى
اشواق السجين .
الى اللقاء
في رحلة الشروق
يبدد أوهام الظالمين
فلا بد من ضحكة طفل ندية
ولا بد
لا بد ان تزهر اشجار الحنين !

● الى صاحب قصيدة « حب النسيم » : نعتذر عن عدم نشر القصيدة لانها لا تتحلى بمقومات الشعر . حول مادتك الاخرى التي ارسلتها الينا فقد اجبنا عليها في رسالة شخصية نرجو ان تكون قد وصلت اليك .

● « البيت الغريب » ـ اقصوصة ضعيفة وصلت الينا من شفاعمرو ولا تصلح للنشر . فمعذرة .

● « ما بين العين والقلب » ـ قصيدة غير صالحة للنشر .

● بعث الينا صديق من صوفيا مقطوعتين نثريتين قصيرتين بدون عنوان . نعتذر عن عدم نشرهما لانهما غير موفقتين فنيا .

★ امهليني يا رابعة ..

لاياد تتاوم اغنيتي
للعيون النازفة ، دما انثر كلماتي الجريحة ..
***
بعيدا تأخذني عيناك
تعلمني مرارة البعد
تكسر خط الوهم الفاصل
ما بين الاقتراب والحنين
تعلمني ما معنى الدم المسفوك في سخنين
فاعذريني ان طال البعد
حتى ثار الجرح على السكين .

صلاح محمود محاميد ـ ام الفحم

● الى صاحب مقال : « مع كتاب الشعر العربي في المهجر » : اولا : ان الكتاب صدر قبل سنوات وليس في مقالك اى جديد . ثانيا : حبذا لو تكتب عن « الحنين الى الوطن في شعر المهجر » ولكن بعد ان تستعين بمصادر اخرى اضافة الى هذا المرجع .

* خاطرة
عند الاطفال

بقلم : كمال جبران ـ معليا

كنا قد تجاوزنا خط الساحل قليلا ، فاشرت باصبعي الى ارض ساحلية تعلوها حجارة بيضوية ، وقلت لابني خالد الذي يرافقني :

ـ هذه الارض كانت لنا يا خالد .

وجالت في رأسي افكار عديدة ، وانا احاول ان اتصور ما يمكن ان يكون رد فعل خالد : لماذا لم تعد لنا ؟ .. وما اسهل زرع الدخان في هذه الارض ! .. فعندما كانت تدمى اصابع يديه في اثناء ارتطامها بالحجارة الخشنة ، كان يطلب مني متوسلا ان افرز شرش الشتلة بطرف « العتول » . وبعد ان عبر الباص كان لا يزال يجول بناظريه على الاراضي السهلية الحمراء . وسألني :

ـ هل كل هذه الارض كانت لنا ؟

فاجبته :

ـ الارض التي اشرت اليها في البداية كانت لنا . ولكن كل هذه الارض كانت ملكا لاهالي القرية .

ـ ولماذا اخلوها ؟

شعرت ببعض الحرج ، لان الشرح سيطول . فقلت مختصرا الحديث :

ـ لقد استولوا عليها بالقوة .

مرت فترة صمت، وقد احسست بحزن خالد الصغير : «كيف طردونا ؟ لا بد انهم ضربونا بالعصي ، وانهزمنا نعول » . فسألني :

ـ ولماذا لم تطردوهم ؟

ـ حاولنا !

ـ ولماذا لم تنجحوا ؟

ادركت انني وقعت في دوامة من الاسئلة لا نهاية لها . فاجبته وانا احاول التخلص :

ـ هكذا اراد الله .

ـ لماذا ؟

ـ هذه مشيئة يا خالد ، ومن يدري !

ـ ولماذا تكون هذه المشيئة ؟

ـ ومن يدري غير الله يا خالد !

استكان بنظره عبر النافذة ، وهو يفكر ، وانا اشعر بالذنب لانني تهربت مع سابق اصرار من أسئلته ، الا انه قطع علي هواجسي والاني وسأل :

ـ وهل يشاء الله ان يرجعها لنا ؟

ـ نعم !

ـ ومتى يشاء يا ابي ؟

كان سائق الباص قد اخذ يضغط هواء الفرامل استعدادا للوقوف ، بينما انا سحبت خالدا من يده . وتمتمت وربما لم يسمعني :

ـ من يدري ، من يدري بمشيئة الله يا خالد ...

من التراث الفلسطيني

عتابا

ـ ١ ـ
عيوني من الدمع فايض عبرها
على اللي مرّع بـبلادي وعبرها
لا ترمي الأمل ع فتره وع برهه
وجد السير بتنول الارب

ـ ٢ ـ
ع نكستنا ليالي السود دلين
وإلنا بقاع بير الهم دلين
الزعيم الـ كان بديوانه دلين
صبح من دون قهوة ولاصحاب

ـ ٣ ـ
كنا بالعمر مهما طعنا
اسود الغاب بالغابة طعنا
إجانا زمن بالاحشا طعنا
سهم ماضي وغايص للنصاب

ـ ٤ ـ
تشتتنا بها الدنيا وسعنا
وهذا الكون كله ما وسعنا
وكل الناس لينا في وسعنا
وعند الضيق ما لقينا صحاب

ـ ٥ ـ
ضربنا هالزمن ضربة فرضنا
وع انفسنا الحزن كله فرضنا
ونسينا السنة ونسينا فرضنا
ي ربي لا تحملنا العقاب

ـ ٦ ـ
زمن من قبل ما شبعنا فطمنا
وتحت الثرى احياء فطمنا
بعد ما كان في الهيجا فطيمنا
تخر له الجبابر ع الركاب

تنفيذ قرارات الامم المتحدة هي الطريق لحل الأزمة القبرصية

توالت الانباء حول لقاء سيجرى بين الرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو، وزعيم الاقلية القبرصية التركية، دنكطاش، ولعله من السابق لاوانه الحديث عن نتائج هذا اللقاء ، هذا اذا تم فعلا ، ولكن من الواجب القاء نظرة على موقف الحكومة القبرصية الشرعية والذى يتمثل في الحفاظ على وحدة الجزيرة القبرصية وسيادتها واستقلالها ، انطلاقا من تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بالقضية .



كبريانو



ميخائيليدس

وقد تعرض رئيس مجلس النواب القبرصي ، اليكوس ميخائيليدس ، في كلمة القاها في الجالية القبرصية في لندن ونشرتها « النشرة القبرصية » في عددها الصادر في السابع من نيسان الماضي ، الى الازمة القبرصية وموقف طرف النزاع منها بقوله :

« ان المخططات الحقيقية لتركيا بشأن قبرص واضحة تماما الان لكل اولئك الذين يودون رؤية الحقيقة . فاذا ما كان هناك شيء ثابت بهذا الخصوص خلال السنوات الخمس الماضية فهو التصلب التركي بحيث لم نلاحظ على الاطلاق اية بادرة حسن النية من تركيا ، الا اذا كان اقتلاع ثمانية عشر الف مواطن قبرصي يوناني بالقوة من بيوتهم الواقعة ضمن خطوط الاحتلال التركي امرا يعتبر بادرة حسن نية . وادى هذا الامر الى خفض عدد المواطنين من القبارصة اليونانيين في المنطقة الواقعة تحت السيطرة التركية الى اقل من الف مواطن » .

واضاف : اجرينا ست جولات من المفاوضات وبنية حسنة . ولكننا كنا نجابه في كل مرة برفض الجانب التركي تقديم اية مقترحات . كما ان المقترحات التي كان يقدمها كانت تعني في مضمونها النهائي تفكيك الدولة القبرصية ، اننا سنستمر وبثبات في اخلاصنا لاهدافنا ومبادئنا من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية القبرصية لنبني قبرص المستقلة والموحدة حقا وغير المنحازة ومن اجل ان يتمكن اللاجئون من العودة الى بيوتهم ومن اجل ان يتمتع جميع المواطنين بحقوق متساوية بغض النظر عن عقيدتهم ودينهم ، ومن اجل ان نبني دولة تقوم على العدل والاحترام المتبادل لكانة وحقوق جميع المواطنين» .

وفي نهاية كلمته اعلن اكيلوس ميخائيليدس ، رئيس مجلس النواب القبرصي ، ان على الزعامة التركية القبرصية ان تتوجه الى المشكلة انطلاقا من الحفاظ على مصالح الجزيرة وشعبيها والتي نصت عليها اتفاقية مكاريوس — دنكطاش . وقال — ان اجراء المفاوضات هي الطريق الى الحل . ونحن على استعداد للبدء بها حالا وبافكار واضحة » .

كبريانو : يجب تطبيق قرارات الامم المتحدة ولن نقلب ظهر المجن لها

واعلن الرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو ، في الندوة الدولية حول تطبيق قرارات الامم المتحدة التي انعقدت في نيقوسيا ان منظمة الامم المتحدة عملت الكثير وخاصة في مجالات محددة . انني اعتقد بان انجازات المنظمة في حقل تصفية الاستعمار كانت انجازات مهمة . كما ان انجازاتها في مجال تقديم المساعدة التقنية وغيرها الى البلدان النامية كانت ايضا مهمة . ولكن الامم المتحدة لم تستطع الارتفاع الى مستوى طموحات الانسانية .

ان ذلك بالطبع ليس خطأ المنظمة . فالكثير من قرارات الامم المتحدة بقيت بدون تطبيق .فاذا كان للامم المتحدة ان تحقق اهدافها ، وبالتالي اذا كان للانسانية ان تحقق اهدافها ، فيجب ايجاد السبيل لتكون اكثر تأثيرا واكثر حسما بحيث يتم احترام وتطبيق قراراتها .

واضاف قائلا ، « انكم تجتمعون هنا لتناقشوا هذه المسألة الهامة في بلد لم تحل مشكلتها وذلك بسبب عدم تطبيق قرارات الامم المتحدة .

وليس هذا فحسب فلطالما نسمع « نصيحة » تقول « لا تعطوا اهتماما كبيرا لقرارات الامم المتحدة فهذه القرارات ما هي الا تعبيرا عن امنية او انها ذات قيمة نظرية فقط . وبالتالي فليس لها اهمية علمية » ، ويضيف اصحاب النصيحة قولهم « الافضل ان تحاولوا من خلال طرق اخرى حل مشكلتكم » . انني اومن بأن الامين العام للامم المتحدة على حق عندما قال في تقريره الاخير انه نتيجة لعدم فعالية الامم المتحدة فان عدد البلدان الصغيرة التي تلجأ الى الامم المتحدة من اجل المساعدة يتناقص يوما بعد يوم .

ان قبرص هي احدى البلدان الصغيرة التي تواجه مشكلة خطيرة . ولكننا لن ندير ظهورنا الى الامم المتحدة. اننا نعد بتطبيق قرارات الامم المتحدة، ليس فقط لانها تمثل الحكم الانساني وليس فقط لانها تقوم على مبادىء الميثاق ، ولا لانها تمثل هدف الامم المتحدة ايضا ، بل لان قرارات الامم المتحدة تتضمن العناصر الاساسية وشروط الحل السلمي العادل والدائم للمشكلة القبرصية

ليس ضروريا ان نحلل ونسأل لماذا، فمن الطبيعي ان لايكون الاحتلال مشروعا وهذا ما تنص عليه قرارات الامم المتحدة . انها تدين الغزو الاجنبي . اذ لا يمكن ايجاد حل للمشكلة القبرصية من دون انهاء الغزو ، ومن دون وقف التدخل الاجنبي ومن دون سحب قوات الاحتلال.

ان قرارات الامم المتحدة تتحدث عن حقوق الانسان وعن حق اللاجئين في العودة الى بيوتهم . وانا لا اعتقد انه من الممكن لاحد ان يدعم رأيا مخالفا لهذا . ولا اعتقد ان احدا يؤمن بالامم المتحدة ولا يؤمن بشريعة الغاب ، يمكن ان يوافق على ان اللاجئين لا يحق لهم العودة الى بيوتهم .

انني لا افترض بان هناك عضوا في الامم المتحدة يمكن ان يؤمن بصدق بانه من الممكن ان يخدم اهداف الامم المتحدة اذا لم تتمتع قبرص العضو في الامم المتحدة بالحقوق التي تتمتع بها كل دولة عضو في المنطقة .

ماذا نريد ؟ جميعهم يحاول القول انها مشكلة معقدة . يوجد تعقيدات في المشكلة القبرصية ولكنها اصطناعية وغير متوافقة مع المبادىء ومع ميثاق الامم المتحدة وقراراتها حول قبرص .

ان المشكلة القبرصية في جوهرها هي مشكلة بسيطة . انها مسألة حرية وحقوق انسان ، انها مسألة ضمان السيادة ووحدة الاراضي ووحدة الدولة القبرصية . وانني لا افترض بان هناك احدا يوافق على ان يقف ميثاق الامم المتحدة الى جانب تقسيم بلد صغير من اجل خدمة مصالح هي غريبة كليا عن الشعب القبرصي . اننا نريد قبرص موحدة تمشيا مع ميثاق وقرارات الامم المتحدة ، نريد قبرص مستقلة فعلا ، نريد هذه البلد ان تعود وتتوحد وان يعود شعبها ويتوحد . نريد ان يكون شعبها حرا ويعمل متعاونا من اجل مستقبل افضل في الحرية والعدالة .

ان تطبيق قرارات الامم المتحدة هو بالغ الاهمية ، لان حل المشكلة القبرصية طبقا لقرارات الامم المتحدة سوف يجلب السلام والحرية والعدالة لقبرص وسيكون ذلك انجازا هاما للسلام والامن العالمي ولخلق اوضاع اكثر امنا في هذا الجزء من العالم بشكل خاص .

واعلن كبريانو في نهاية كلمته ان قبرص ستبقى مخلصة لمبادىء وميثاق وقرارات الامم المتحدة ، وانها لن نقلب لها ظهر المجن .

قبـــرص في سطـــور

تعتبر قبرص ثالث اكبر جزيرة في البحر الابيض المتوسط اذ تبلغ مساحتها ٣٥٧٢ ميلا مربعا (اي ٩٢٥٠،٠٨ كم٢) ومجموع سكانها حسب آخر التقديرات في عام ١٩٧٣ (٦٣٤٠٠٠) نسمة منهم ٨١،٦ بالمئة تقريبا قبارصة يونانيون و ١٨،٤ بالمئة قبارصة اتراك .والجزيرة بلد زراعي اذ تشكل الزراعة فيه حوالي ٢٠ بالمئة من الانتاج المحلي العام للاعوام الاخيرة ، ويعمل في هذا القطاع ٣٦ بالمئة من الايدي العاملة (ارقام ما قبل الغزو) .

وبعد سني الحكم الاجنبي الطويلة ، نالت الجزيرة استقلالها في ١٦ آب عام ١٩٦٠ ، وسلكت طريق التخطيط للتنمية الاقتصادية ، فحققت بحلول منتصف عام ١٩٧٤ معدل نمو ومستوى معيشي يفوقان بمراحل ما حققته الدول المجاورة .

وتعرضت حركة النمو المتصاعد هذه لتوقف مباغت في ٢٠ تموز ١٩٧٤ عندما غزت تركيا الجزيرة العزلاء وتحول الى انقاض — خلال ايام — ما تم تحقيقه عبر جهود طويلة وعمل مضن . وصدق تماما الاسم الذي اطلق على عملية تركيا وهو « عملية اتيلا » .

اخضعت القوات التركية ٤٠ بالمئة من اراضي الجزيرة لسيطرتها التامة . وطردت منها بالقوة السكان القبارصة اليونانيين ، فتحول ٢٠٠،٠٠٠ قبرصي يوناني الى لاجئين في بلادهم بعد ان اضطروا للهرب الى الجنوب الخاضع لسيطرة الحكومة ، بينما اجبر او اغري حوالي ٨٠،٠٠٠ قبرصي تركي بالذهاب الى الشمال في محاولة لخلق منطقتين منفصلتين تركية ويونانية ، وذلك للوصول في النهاية الى التقسيم .

اسقني واشرب — بقيـــــة

لحال الامة ولحال العروبة ازاء النكبة الجديدة . كذلك فليس المطلوب هو استسهال الامور واعتبار ان المجابهة تتحقق بمجرد التقاء الدول العربية على قرارات جزئية وتدابير سطحية .

فلقد ثبت ان الشعب العربي مستعد للعطاء الى ما لا حدود له . وثبت ايضا ان شرارة الانتقام التي نقرأها في عيون الجماهير العربية هي من النوع الذي يستطيع ، في حالة توظيفه بصورة افضل ، الى اشعال اوراق النكبات والى اضاءة شعلة النهوض القومي الحقيقي .

(عن صحيفة « النداء »
لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني)



هذا الطفل القبرصي ، حتى قبل ان يعي عالمه ، يعاني من النكبة التي احلتها الرجعية والامبريالية بوطنه



الجماهير القبرصية المنكوبة تستغيث الضمائر الحية ان اعيدوا السلام والوئام لوطننا الجريح

أين موقع ألبانيا في الخريطة السياسية الدولية؟

احدى الظواهر التي تثير الاهتمام الكبير في الاحداث الدولية التي جرت مؤخرا هي انقطاع العلاقات بين القيادة الالبانية والقيادة الصينية ، وهي العلاقة الوثيقة التي ربطت بينهما لسنوات طويلة .

وعلى هذا الضوء يجب النظر الى هذه الظاهرة من زاويتين : الاولى — كيف يفسر قادة البانيا ما حدث وكيف يرون اليوم مكان البانيا في الخريطة السياسية الدولية ؟! والثانية — ماذا يقولون اليوم عن حلفاء الامس ؟ !

ان مصدر المعلومات الرئيسي الصادر حاليا عن هذه الدولة البلقانية الصغيرة ، هو خطابات انور خوجة ، السكرتير الاول لحزب العمل الالباني ، والوثائق المنشورة باسم الحزب .

وقال انور خوجه في احدى خطبه ان : « توجه القيادة الصينية تجاه البانيا انطلق من السطحية المطلقة بالماركسية — اللينينية . ومنذ اللحظة الاولى التي ظهرت فيها العلاقات بين البلدين وحتى هذا اليوم ، لم تكن هذه العلاقات مخلصة ذات اهداف طيبة واممية » .

واورد خوجه بعض الامثال : « ان قيادة الصين لم تكن ابدا مستعدة لحوار رفاقي ، كما طالب بذلك قادة حزب العمل الالباني ، بل على العكس ، رغبت بان نوافق على آرائها دون اي حوار » . ورمز في خطابه الى ان القيادة الصينية حثت البانيا على انشاء حلف عسكري مع يوغوسلافيا ورومانيا بهدف تطويق الاتحاد السوفييتي ، وفق الاستراتيجية الصينية العالمية . كما قال ان القيادة الصينية ، حتى في فترة شو ان لاي ، رغبت في تنحيته وتنحية رئيس الحكومة ، محمد شاه ، بمساعدة الاعضاء الثلاثة في المكتب السياسي في حزب العمل الالباني ، الذين تم اعفاؤهم من مناصبهم .

وقد أكد قادة البانيون آخرون ان حكام الصين مارسوا اعمال الابتزاز والضغط عليهم لسنوات عديدة .

ولكن المدهش في كل هذه الاحاديث والروايات ان القيادة الالبانية ، رغم كل هذه الامور ، استمرت في الحفاظ على علاقاتها الوثيقة بالقيادة الصينية ، هذه العلاقات التي بدأت في الستينات واستمرت حتى العام الماضي . ومع هذا فانور خوجه لم يفسر تفسيرا منطقيا استمرار هذه العلاقات لهذا الردح من الزمن ..

كومنتـــرن جديـــد

ومقابل ذلك فان انور خوجه ورفاقه في القيادة الالبانية يزعمون ان البانيا ليست معزولة ، على العكس فانها تقف في طليعة نضال بروليتاريا وشعوب العالم المضطهدة . ويظهر ان هذا الادعاء ، بغض النظر عن مدى رصيده ، جاء ليهدىء من روع الشعب الالباني نفسه من ازدياد عزلة البانيا خاصة بعد قطع علاقاتها مع الصين .

هذا واستضاف قادة البانيا مؤتمرا دوليا فريدا من نوعه عام ١٩٧٨ ليثبتوا زعمهم ان نظامهم ليس معزولا . وفي هذا المؤتمر شارك ممثلو فلقات الفرق والاحزاب الماوية من ايران والمانيا الاتحادية واليابان ومن عدد من دول امريكا اللاتينية . هؤلاء كما هو معروف يصفون احزابهم بانها احزابا « ماركسية حقيقية » . ويزن قادة البانيا امكان اقامة « كومنترن جديد » من هذه الفلقات يكون مركزه ، اذا قام ، تيرانا ، العاصمة .

التوجـه نحـو أوروبـا الغربيـة

تنتقد القيادة الالبانية اليوم ، وبصورة حادة ، سياسة القيادة الصينية وتتهمها بالتوجه نحو التسلط على العالم . وحسب رأيها فالقيادة الصينية ترغب في البداية في السيطرة على الاتحاد السوفييتي وعلى دول العالم الثالث بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ، ومن ثم تتجه نحو السيطرة على الولايات المتحدة ، وبهذا تصبح الدولة الاعظم الوحيدة في العالم .

هكذا تحاول قيادة البانيا تفسير وتوضيح سياسة قادة الصين ، ويطلقون عليهم اسم « مطفئي نيران الثورة » .

مقابل ذلك تواصل القيادة الالبانية هجومها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الاعضاء في حلف وارسو ، وتصفها بانها « دولا اصلاحية » . ويهاجم قادة البانيا بصورة اساسية وبحدة جارتهم يوغوسلافيا . هذا في الوقت الذي يظهرون فيه النية الحسنة نحو دول اوروبا الغربية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، التي تحاول البانيا توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بها . وتحتل في قائمتهم في هذا الصدد هولندا والدول الاسكندنافية وتركيا مكانا مفضلا .

أ• ايتان

(عن « رو هدريخ »)

سلفادور بين حراب الاستعمار الأمريكي وخوذ الجند

ألجيش يسلح اليمين والأزمة تقترب من الانفجار

صدامات مسلحة عمليات اختطاف تظاهرات ، ممارسة القمع والتعذيب ، سمات طبعت الحياة السياسية في السلفادور ، هذا البلد الامريكي اللاتيني الصغير الذي لا يتجاوز عدد سكانه ٤،٩ ملايين نسمة .

لقد ابتليت السلفادور ، على غرار جاراتها غواتيمالا والهندوراس ونيكاراغوا ، بهيمنة النفوذ الامريكي على جميع مرافق الحياة الاقتصادية والسياسية ، ووضعت في الحكم نيابة عنها احد صنائعها المأجورين .

وفي اطار النظام الرجعي المرتبط تتصاعد يوميا اعمال العنف التي تنفذها المنظمات اليمينية المتطرفة . وليس خافيا على احد الدور الذي يلعبه رجال المخابرات المركزية الامريكية وعملاؤها بين صفوف الجيش بتدريب عناصر هذه المنظمات وامدادها بالاسلحة والاموال لخلق جو من الرعب في ارجاء البلاد تمهيدا لاستبدال نظام مهزوز يسهل اكثر عملية تدفق الاستثمارات الامريكية لاستغلال المواقع البكر التي لم تطلها يد الاحتكارات بعد ، وضمان امتلاء جيوب الراسماليين الاجانب بالارباح بعيدا عن الهزات المباغتة او الاجواء المشحونة بالقلق التي قد تعرض مصالح الاستثمارات الى الخطر .

الشعـب يـرد

وامام مسلسل الارهاب الذي بادر اليمين الى تنفيذه ، انتفض كادحو البلاد لصد الضربات وتلقين اليمين دروسا قاسية او على الاقل تأمين الحماية للوطنيين . فتشكلت تنظيمات يسارية تمارس شتى انواع النضال ، وبرزت الى الوجود « جبهة القوى المسلحة للمقاومة الوطنية » و « جبهة العمل الشعبي الموحد » و « جبهة التحرير الشعبية » وتبنت هذه التنظيمات شعارات ومطالب العمال والفلاحين واخذت تدافع عن حقوقهم المشروعة . ولم تقتصر عملياتهم على المناطق الريفية النائية ، بل شملت حتى ممثلي الاحتكارات في السلطة .

وهرب الراسماليون والاحتكاريون الاجانب خارج السلفادور ليقوموا من هناك بمواصلة الاستغلال ولص قوت الجماهير الكادحة . وتابعت المنظمات اليسارية توجيه ضربات قوية الى اجهزة القمع في البلاد ، ففي الشهر الماضي ذكرت التقارير ان اكثر من ثلاثين شرطيا قد قتل اثر صدامات جرت مع اليساريين .

قلـق الحكومـة

ولتطويق نشاط اليسار المتزايد اصدر رئيس الجمهورية كارلوس روميرو قانونا دام خمسة عشر شهرا منح الحكومة سلطات واسعة لمراقبة المطبوعات واستجواب وتوقيف من يشتبه بهم .

وجابه القانون معارضة شديدة من كافة الاطراف بما فيهم المحافظين الذين طالبوا بالغائه ووصفوه بانه قانون قمعي . واعتبر المراقبون اصدار القانون بمثابة دليل على عجز الحكومة عن حل المشكلات المستعصية التي تنوء بها البلاد .

وعلق موظف في السفارة الامريكية على ذلك قائلا : « ان الحكومة قد فقدت صوابها في آخر المطاف ! »

فالمعروف على نطاق واسع ان الفساد يستشري في صفوف الجيش حتى درجة انعدام الانضباط فيه ، وأنه بالتالي قوة لا يمكن الاعتماد عليها . اما قوات المظليين البالغ تعدادها ٨٠ الف رجل والمسؤولة عن عمليات قمع الانتفاضات الفلاحية ونشاطاتهم المعادية لكبار ملاك الارض ، فان الانشقاقات قد عملت به تمزيقا الى حد لا يوصف .

وتدور شائعات عن ان ضباط الجيش انفسهم يقومون بتوجيه عمليات الارهاب اليمينية اذ منحو المنظمات الارهابية تفويضا مطلقا بممارسة اعمال الضرب والاغتصاب وبعث رسائل التهديد بالموت الى كل من يبدي اي معارضة دمقراطية او يشك في انتمائه الى اليسار .

ولتغطية مجمل نشاطه ، فان اليمين يعزو اسباب الاضطراب والفوضى التي تعم السلفادور الى أصابع اجنبية . وهكذا يتهمون كوبا والاتحاد السوفييتي في ان لهما ضلعا في نشر الفوضى السائدة ! (كذا) .

يقول احد القساوسة : ان الحديث الذي يجري عن نظرية المؤامرة السوفييتية محض هراء . الهدف وراء ذلك دفعنا بهذه الطريقة الى التغاضي عن الاسباب الحقيقية للمشاكل الاجتماعية التي تنغص حياة المواطنين وتسم ايامهم بالخوف من الحاضر ، ورؤية المستقبل بطريقة سوداوية .

جوهـر الازمـة

تبلغ مساحة السلفادور ٢١٣٩٣ كيلومترا مربعا ، تحكمها اقتصاديا ١٤ عائلة تمتلك ما يقدر بـ ٦٠ بالمائة من جميع الاراضي الصالحة للزراعة . وتسيطر على حقول القهوة والقطن ومناجم الفوسفات وصناعة الكاوتشوك.

وتتحمل هذه « النخبة » تبعة تثبيت المواقع الامبريالية في البلاد ، وتحويلها الى سوق لتصريف البضائع التي تنتجها الاحتكارات الامريكية والغربية.

ان هذه الاقلية تحرم الاف الفلاحين من مردود كدهم ، وتدفع بهم الى الهرب الى المدن للوقوع بين براثن البطالة والضياع .

وتحت عبء المشاكل والضغط الجماهيري تحركت الحكومة السابقة لامتصاص النقمة الشعبية ، فحاول رئيس الجمهورية آنذاك الكولونيل ارتورو ارماندو موليا فرض الاصلاح الزراعي . لكن النظام سرعان ما تراجع لاصطدامه بتعنت ملاك الارض الاقوياء واصرارهم على عدم التنازل عن اي شيء مهما كان ضئيلا .

يقول رئيس تحرير احدى الصحف اليسارية :

« ان استغلال الاقلية دفع اغلبية السكان الى الفاقة . فالجوع ينهشهم ولا يمتلكون المأوى او حتى ابسط اسباب الحياة . ان نضال شعبنا يتجه ضد هذه الاقلية . فالحرب هنا طبقية » .

وتكشف احصائيات الحكومة عن حقائق مذهلة . فقد هلك بسبب الامراض وبالتحديد لسوء التغذية في السنة الماضية فقط ما نسبته ٢٢ بالمائة من مجموع المتوفين . وجاوزت امية البالغين ٥٠ بالمائة من السكان .

ان الامية والفقر ،هما النتيجة الطبيعية لتوزيع الثروة بطريقة غير متساوية ، والذي فجر العنف السياسي والاجتماعي ، وجعله يتزايد . وهذا الامر اصبح خاصية تميز هذا البلد الصغير ، على غرار جميع الدول التي يهيمن عليها اخطبوط الاحتكارات وتحكمها دكتاتورية العسكر .

معارضـة الكنيسـة

لقد دخل المعركة في الاونة الاخيرة طرف آخر . فالكنيسة لم تعد تحتمل السكوت على ما يجري « لابنائها » . ولم يجر تطبيق بند واحد من وعود النظام الكثيرة والمتنوعة . اما السياسة الرسمية للحكومة فانها تتطابق على الدوام مع مصالح الاقلية المترفة وتداري نهم الراسمال الاجنبي . وأمام ضغط الجماهير ايضا لم تجد الكنيسة طريقا امامها الا الوقوف ضد ممارسات السلطة . واشتد الصراع مع رجال الكنيسة بشكل خاص منذ شهر كانون الثاني ١٩٧٧ ، حيث وقفت الى جانب النقابيين والقرويين والعمال وايدت مطاليبهم ، ومن بينها توزيع الاراضي بالمساواة على المواطنين . وكان رد الحكومة ان اتهمت الكنيسة بالشيوعية وقامت بحملة اعتقالات في صفوف رجال الدين وطردت عددا منهم .

وقبل فترة قصيرة حدث اصطدام بين قوات الامن ورجال الدين حين قام الجنود بمداهمة الكنيسة ما أدى الى تبادل اشتباك مسلح كانت حصيلته مقتل اربعة من رجال الدين .

وقد دان رجال الدين ذلك العمل الاجرامي ضد الكنيسة ، بينما ادعى رجال الامن ان مؤامرة انقلاب كانت تحاك داخل الكنيسة .

ورفضت الكنيسة باستمرار اجراء المفاوضات مع الحكومة . وحملتها مسؤولية هلاك الالاف وممارسة الاغتيالات وعمليات التعذيب .

لقد صرح احد السياسيين « اننا على حافة أزمة شاملة » .

فالحكومة معروفة في نصف الكرة

— البقية على صفحة ٧ —

افتضاح مهزلـة الانتخابات في روديسيا

خبر وتعليق

لجأ نظام ايان سميث العنصري في روديسيا مؤخرا الى الافارقة المتواطئين معه ، امثال القس ميزيريوا والقس سيتولي ، لتمرير مؤامرة الحفاظ على مواقع نظامه العنصري في السلطة عن طريق اجراء انتخابات صورية يباركها ممثلو الانظمة الامبريالية والاستعمارية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .

وجرت فعلا في روديسيا في نهاية نيسان الماضي مهزلة الانتخابات الصورية ، بعد ان احتفظت الاقلية بـ ٢٨ مقعدا في البرلمان ، وتمسكت بسيطرتها على قيادة الجيش والشرطة ووزارة الخارجية . اسفرت هذه المهزلة عن فوز حزب القس ميزيريوا بـ ٥١ مقعدا مقابل ١٢ مقعدا احتلها حزب القس سيتولي ، الذي سرعان ما اعلن عن عدم شرعية هذه الانتخابات وعدم نزاهتها . واعتمد القس سيتولي في اتهامه على ان نسبة المصوتين في عدد من المحافظات الروديسية وصل الى ١٠٧٪ بينما وصل في محافظات اخرى الى نسبة ١٠١٪ ، وهذا الامر غير معقول الا اذا زيفت القيادة السياسية في البلاد ارادة جماهير الشعب في روديسيا . وجرى هذا التزييف في وقت تحدثت فيه وكالات الانباء الغربية ، التي تدعم بصورة خفية نظام سميث العنصري ، عن ان نسبة المصوتين لم تتعد ال ٦٣٪ ، وعن ان الجيش العنصري ، الذي اشرف على عملية الانتخابات ، دفع الناس ، وتحت اسنة الحراب والتهديد والوعيد ، الى صناديق الاقتراع المعروفة نتائج الانتخابات فيها مسبقا .

وايا كانت حقيقة مدى تزييف هذه الانتخابات فان القضية الاساسية المعروضة للبحث والتساؤل هي لماذا رغب ايان سميث الان ، وفي هذه الظروف ، بتمرير مؤامرته هذه ؟!

يمكن الاجابة على هذا التساؤل باثبات النقاط الرئيسية التالية : —

* ان النظام الروديسي العنصري اقتنع بشكل عام بافضلية مشروع « الحل » الامريكي — البريطاني ، وقد جاء في الاساس ليحافظ على مواقع النظام العنصري وعلاقاته بالانظمة الامبريالية .

* ان عملاء الامبريالية الامريكية والبريطانية المحليين ، امثال ميزيريوا وسيتولي وافقوا على اجراء هذه الانتخابات في محاولة منهم لعزل الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، ممثل شعب زمبابوي الحقيقي والمعترف به ، وذلك للحفاظ على مراكزهم في السلطة التي وعدهم النظام العنصري بالاستيلاء عليها واخضاعها لهم مستقبلا .

* ان الامبريالية الامريكية والبريطانية ، على ضوء العزلة الخانقة التي سببتها اعتداءات النظام العنصري الوحشية على دول المواجهة الافريقية ، والتي برزت في الاعتداء على اراضي موزمبيق وزامبيا وانغولا ، يحاول الاحتفاظ بمراكز السلطة في روديسيا دفاعا عن مصالحه الاقتصادية في استغلال البوتاسيوم والاورانيوم وغيرهما ، ويرغب في اظهار وجه افريقي يحكم البلاد ويحافظ على هذه المصالح .

ولكن قوى العنصرية والرجعية الامبريالية لم تحسب ، في اثناء اجرائها هذه الحسابات ، حساب نضال شعب زمبابوي من اجل الحرية والاستقلال ونقل السلطة كاملة الى الاغلبية الافريقية ، وهو الامر المقرر في عالمنا اليوم . وهكذا لم تؤد هذه المؤامرة الى نجاح الامبريالية والعنصرية والرجعية ، بل على العكس كشفتها امام الراي العام الافريقي والعالمي . وقد اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي انها تعتبر ، بعد محاولة تمرير مهزلة الانتخابات الصورية في روديسيا ، المشروع الانجلو امريكي في حكم المنتهي . وان ما اتفق على تسميته بالتسوية الداخلية للازمة الروديسية قد انتهى . وان الجبهة الوطنية ستصعد من عملياتها الثورية لاحقاق آمال شعب زمبابوي في الحرية والاستقلال الكاملين، الامر الذي يتطلب : اولا — تسليم كامل السلطة للأغلبية السوداء .

ثانيا — تشكيل حكومة انتقالية بزعامة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي .

واشترطت الجبهة ان تنفذ هذه الخطوات تحت رقابة منظمة الامم المتحدة الدولية ووفق قراراتها .

كما انتقدت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي في بيان رسمي لها وزعته على الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة التغطية التي حاولت الولايات المتحدة الامريكية اعطائها لصك الانتخابات المزيفة في روديسيا . وقالت — اننا لا ننتظر من العنصريين الامريكيين ان يدافعوا عن حقوق شعب زمبابوي في الحرية والاستقلال الوطني الكامل ، في الوقت الذي يمارسون فيه ، لا بل اعتادوا فيه على ممارسة ، السياسة العنصرية تجاه الافارقة في الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

ومما لا شك فيه ان مؤامرة الانتخابات التي حاولت، هذه القوى الرجعية تمريرها لن تحل قضية شعب زمبابوي ، التي تتعالى الاصوات يوما بعد يوم مطالبة بحلها بصورة دمقراطية وجذرية عن طريق تسليم كامل السلطة للاغلبية الافريقية ، كما ان مجلس دفاع منظمة الوحدة الافريقية ، دعا الى تقديم المساعدة السخية لدول المواجهة الافريقية واقر برنامجا عينيا لتصفية بقايا الانظمة العنصرية في كل من روديسيا وجنوب افريقيا .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان محاولات الاستعمار الامريكي تقوية مراكز نفوذه في القارة الافريقية ، اذا كان ذلك بدعم النظام الساداتي والانظمة الرجعية العنصرية في هذه القارة ، لن ينجح في ممارسته هذه لان عصرنا عصر تحرر الشعوب وانتصارها . ولعله يجد في امتداد الثورات الوطنية في افغانستان وايران واثيوبيا عبرة له .

عفيف سالم



(عن صحيفة « ازفستيا » السوفييتية)

حول الفيلم السوفييتي "حب الغجر" المعروض في البلاد:

ملحمة إنسانية خلابة مترعة بالأسى

ان فيلم « حب الغجر » هو الفيلم السوفييتي الاول الذي تعرضه شاشات السينما في بلادنا بعد غياب طويل الامد .. ويأتي عرضه في اعقاب النجاحات العديدة التي احرزها ، في أثناء تنقله في العالم . ولقد انتج الفيلم عام ١٩٧٥ وتم تصويره في استديوهات كيشينيوف ، عاصمة جمهورية مولدافيا السوفييتية .

ورغم ان « حب الغجر » يعالج موضوعا « جذابا » كموضوع الغجر ، وفي فترات مضت ، فانه يبرز سوفييتيا في جوهره . والقصد بهذا الجوهر الانسانية التي يحويها والتي تعنى باحترام الانسان . وفي مثل هذه الحالة احترام ذلك الشعب المطارد والمهان — الشعب الغجري . ويتضح هذا الاحترام للعيان من خلال الحوار والمشاهد التي تضمنها الفيلم ، فان كافة اللقطات تلتقط الغجري انسانا ذا جمالية وفطنة وصاحب تقاليد روحية وثقافة شعبية وموسيقى واحلام خاصة به دون سواه من الشعوب — ولهذا السبب وضعت كلمة « جذاب » بين قوسين — .

قصة الفيلم مأخوذة عن نماذج من قصص الكاتب الروسي المعروف مكسيم غوركي ، وخاصة من « قصص العجوز ايزراغيل »ومن مجموعة قصصه الاولى، التي كتبها في نهاية القرن التاسع عشر بدافع البحث عن مظاهر التمرد المترتبة عن معارضة حياة الظلم والاضطهاد والمهانة السائدة في روسيا القيصرية . كان غوركي آنذاك شابا تغلب عليه مسحة رومانسية وجد صداها لدى الغجر الفخورين والمهانين الذين عاشوا على هامش المجتمع « السليم » .

والبحث عن مظاهر التململ لدى الغجر سبق غوركي بسبعين سنة في نتاج الشاعر العظيم بوشكين — ملحمته الشعرية « الغجر » — ، كذلك دفع تولستوي ، الذي تميز بواقعية شديدة المراس ، بيروتاسوف — بطل مسرحيته « الميت الحي » — ليفتش عن ملجأ له لدى الغجر .

ترتكز كافة قصص غوركي حول الغجر عن الصراع العميق بين انانية المالك المنفطرسة — وهو هنا فلاح يملك قطعة ارض — وبين نزعة الغجري الداخلية الى الحرية — وهو هنا سارق خيل معروف — .

وجعل السيناريست — المخرج ، اميل لوتيانو ، احداث الفيلم تدور في خضم احداث القرن العشرين في اطلالته، وبالتحديد عشية التغيرات الاجتماعية التي طرأت على حياة شعوب اوروبا ، عموما ، وعلى الغجر ، على وجه الخصوص . يحيا ابطال الفيلم في الامبراطورية النمساوية — المجرية ، التي سحقت عن الوجود بعد سنين قلائل ، وتنشب الحرب العالمية الاولى، وتندلع ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ويلي ذلك اجتياح الغزو النازي الذي اباد الغجر ابادة جماعية، وانطلاقة الثورات الاجتماعية في دول شرق اوروبا والتي كان من نتائجها ان ذهب الغجر للتعلم في المدارس والمعاهد العليا وقطنوا المنازل العصرية وبقي لهم من عالمهم المتنقل الخاص فقط لغتهم ورقصاتهم وايقاعات موسيقاهم.

من هنا فالفيلم بمثابة اقامة نصب تذكاري — واسم الفيلم الاصلي « مخيم الغجر يعلو الى السماء » يشير الى ذلك — ، ملؤه المأساوية والشاعرية الواقعية ، لذكرى هذا الشعب . فالفيلم مسوق على نسق ملحمة موسيقية مأساوية — رمزية على خلفية طبيعية غير صناعية مع مزج بين الواقع والاسطورة . ومن خلال شخوص غجرية ، تبدو كتماثيل فنية مزركشة ، تحتدم مع المصير المأساوي المحتم في خلفية اجتماعية واقعية تنفذ منها عوامل الشفقة . وهذا المزج الجيد ، الممكن فقط في السينما ، يضفي على الفيلم سحرا خاصا ويؤشر على الجهد الذي بذله مخرجه من اجل تحصيل مزج كهذا والذي يتمثل في الامور التالية :

اولا ، بناء الصراع الاساسي بين عالم الغجر وبين العالم « السليم » — بدء بالطحان وانتهاء بصاحب الاقطاعية الغني مرورا برئيس البلدة والحكام وزوجاتهن ومن يدور في فلكهم .

ثانيا ، التشديد على وصف امين لكافة عادات الغجر وتقاليدهم — العلاقة بين الشيوخ والشباب ، بين الاصدقاء ، خلال الحياة الاعتيادية ، والحب ومجالس الانس واستقبال الضيوف .

ثالثا ، تنويع الرموز على سجيتها — الطبيعة وخاصة الخيل : الفرس المتململة الافق في ساعات ليلة الحب الوحيدة بين « رادى » و « زوبار » والفرس الوحيدة في الافق ، التي تطأطىء رأسها للنهاية المأساوية الحادة ، شروق الشمس وغروبها ، الربيع ، كرز الصيف والخريف .. وكيف بالامكان تقديم موسيقى واغاني الغجر بدون تحويل الفيلم الى اوبريت غنائي ؟ !

في الفيلم تنبعث موسيقى واحدة ، الموسيقى الغجرية ، وتؤدى الاغاني بلغة الغجر وليس بالروسية — وهي ذات اسلوب خاص وتحوي انغام فرحة وحزينة ، عابسة ومأساوية — واللغة هي جزء لا يتجزأ من حياة هذا الشعب . كذلك الرقص فانه غير معروض كأنه رقص غجري على المسرح بل كجزء من الحياة ومن الحدث السينمائي .

وعلى هذه الخلفية العريضة والعميقة يطرح الحب بين « امير الغجر » ، كما يسمي نفسه ، وهو اعظم سارق خيول في العالم ، وبين الحسناء ، التي تتنازل بسهولة وازدراء عن الحب وملايين صاحب الاقطاعية الهنغاري لتعيش قصة حبها مع « زوبار » وقصة حبها الاكثر رغبة مع الحرية . انه لا يقدر على العيش بدونها وكذلك معها ، لانها تهينه باستعلائها عليه . والنهاية متوقعة ومريعة . كما في المآسي اليونانية — لا مناص منها ، وكما في كل الايام الغابرة وفي ايامنا : صدام حاد بين شخصين فخورين ان كرامتها وحريتهما واعتدادهما بنفسيهما تفوق اية سعادة ترجى .

يمثل ادوار كل الغجر — الشيوخ والشباب والاولاد — غجريون وجدهم لوتيانو في الاتحاد السوفييتي ورومانيا وفي مقدمتهم الممثلان سفتلانا توما ، المتميزة بحضورها الفني وبجمالها الغجري — الاخاذ — وغريغوري غريغوريو ، الذي يحمل على كاهله ، طيلة الفيلم ، طابع المصير المر الذي يترقبه .

بقي ان نشير ان الحل الرمزي المطروح في الفيلم يبدو جامدا على ضوء تمثيل سفتلانا توما الديناميكي والحي .. ولكن ذلك لا يمحي قدراته الفنية الساحرة ومضمونه الانساني الفني .

ج . بيري

(عن الشتينة « زو هديرخ »)



غريغوري غريغوريو وسفتلانا توما في « حب الغجر »

ركن الأطفال

قصة

وسقينا البندورة

بقلم : ميخائيل عيد — سورية .

حين كنت صغيرا سألت احد عجائز قريتنا الظرفاء :

— هل رأيت جنيا في حياتك يا جدي ؟

اجابني العجوز ضاحكا :

— لقد صرت جنيا ذات مرة .

— صرت جنيا ؟ وكيف حدث ذلك ؟

ابتسم العجوز الطيب وروى لي الحكاية التالية :

كان اهالي قريتنا على خلاف مع اهالي القرية المجاورة .. وقد جرت بين القريتين احداث محزنة واخرى مضحكة نتيجة لذلك الخلاف الذي لا يعرف اسبابه الاولى البعيدة .. اما في ايامنا فقد تحول ذلك الخلاف الى ذكريات طريفة تدور حولها النكات والاحاديث المسلية .

كانت تلك الخلافات تشتد ، اكثر ما تشتد ، ايام الصيف لان اكثر الماء الذي يروي بساتين قريتنا ينبع من اراضي تلك القرية .. وكان اهلوها يتشددون كثيرا كي لا تصل قطرة من الماء الى بساتيننا .. وكثيرا ما كنا نضطر لدفع ثمن الماء لسقاية مزروعاتنا تجنبا لحدوث مشاكل .

وكان أهالي القريتين يؤمنون بوجود الجن والعفاريت ويتناقلون القصص الغريبة التي تدور حولها .. ولقد زعم احدهم انه سمع صوتا يناديه وهو يسقي بستانه ليلا :

— شرهان ! شرهان ! يا عيني ! اريد ان اغسلك!

فترك شرهان السقاية وهرب ، فقفزت الجنية الى ظهره وظل يعدو بها حتى دخل الى بيته .

كنت شابا في تلك الايام يا بني وكانت لي قطعة ارض تروى من مياه نبع تلك القرية . لقد سمدتها جيدا واعتنيت بها كثيرا وغرستها بشتلات البندورة . وشتلات البندورة تحتاج ، في الايام الاولى من زراعتها ، الى الكثير من الماء .

ذهبت الى اهالي القرية المجاورة وطلبت منهم بالحسنى ان يسمحوا لي بسقاية ارضي فانتهروني ورفع احدهم عصا في وجهي، فعدت خائبا وفي ذهني صورة الشتل الذي بدا يذبل وتميل اعناقه عطشا ... والانسان يحب ما تزرع يداه كما يحب اولاده يا بني ..

كان لي صديق في مثل سني ، جريء القلب ويحب المغامرة ، فذهبت اليه واتفقنا على امر ... وانتظرنا حلول الظلام .

وحل الظلام فسرت وصديقي بثياب النساء حذرين الى قرب النبع . كان هناك اربعة رجال جالسين يتبادلون الاحاديث حول فانوس يستخدمونه في السقاية ليلا ... دنوت من صديقي وطلبت منه ، هامسا ، ان يفعل كما افعل .

ابتعدت عنه قليلا واستجمعت كل قواي ثم اطلقت في سكون الليل صوتا مرعبا دوى في الوادي ورجعت سفوح التلال صداه . وقد زاد الليل من رهبة ذلك الصوت .. وقبل ان يتلاشى الصدى ارسل صديقي صرخة مخيفة اقشعر لها جسدي.

التفت الرجال نحونا فتقدمت باتجاههم وانا ارسل صرخات غريبة واقوم بحركات اشد غرابة ، وصديقي من خلفي يقلد صرخاتي وحركاتي .. نهض الرجال والقوا ما بايديهم ارضا واندفعوا مذعورين بين الذرة المستنبتة حديثا ومضوا هاربين صاعدين باتجاه قريتهم وهم يقعون وينهضون .

ضحكت وصديقي طويلا ثم اطلقنا المياه الى ارضي وسقينا البندورة ثم نمت بقية تلك الليلة نوما هانئا .

وفي الصباح كان اهالي القرية المجاورة يتحدثون حول مئات الجنيات اللواتي ظهرن دفعة واحدة قرب النبع .

وختم العجوز الطيب حكايته وهو يقول مبتسما :

— لم ار الجن والعفاريت طوال حياتي يا بني ، ولكنني استفدت ذات يوم من ايمان الناس بوجود الجن والعفاريت فصرت جنيا لتحقيق مأربي .

في الذكرى الأولى لوفاة الفنان آرام خاتشادوريان

خاتشادوريان:

الموسيقى تزيد من نبل الانسان

آرام خاتشادوريان ، احد اعلام الفن الموسيقي في الاتحاد السوفييتي والعالم ، توفي في ١٩٧٨/٥/١ ، بعد ان قضى الشطر الاكبر من حياته مع الموسيقى ، حتى قيل ان حياة خاتشادوريان هي الموسيقى . ولمناسبة الذكرى الاولى لوفاته ننشر فيما يلي احد لقاءاته الصحفية الاخيرة .

✱ ماذا يعني في رأيكم ، اتصال الانسان بعالم الموسيقى ؟

● الموسيقى رافقت الناس منذ وجود البشرية في الحزن وفي المسرة في العمل وفي المرح ، من المهد ، حيث تقيم الام اول اتصال بين الطفل والموسيقى الانسان بلا موسيقى ، كانسان بلا نظر وبلا سمع وبلا لمس وبلا احساس بالعالم المحيط به وبنفسه داخل هذا العالم .

لا يوجد شخص يستطيع العيش بلا موسيقى ، بلا اتصال بها على هذا النحو او ذاك . ولكن ليس بمقدور كل واحد ان يعي هذا الاتصال ويقيمه بدقة . قد تسمع احدهم يقول : « انا بعيد عن الموسيقى ، انا لست موسيقيا ، انا لا افهم شيئا في الموسيقى » . اما في الواقع فان الامر مختلف تماما . كل ما في الامر ان الناس لا يعون مساهمتهم في الحياة الموسيقية كمستمعين او كمؤدين او حتى كمؤلفين ، والموسيقى ، ان صح التعبير ، لا تقف موقف اللامبالاة ممن لا يستمع اليها او يؤديها .

الطابع الشعبي في الموسيقى

✱ ما هو تعريفكم ، انتم ، الملحن الذي جمع لاول مرة بين موسيقى الشرق الشعبية وموسيقى الغرب المحترفة ، للطابع الشعبي في الموسيقى ؟

● الموسيقى موجودة عند الشعوب جميعا . وقد ابتدع كل منها الحانه واشكال لغته الموسيقية . واخترع كل منها ادواته . وفي الوقت نفسه اغترفت جميع الشعوب من منهل مشترك واحد يعكس قوانين عامة للتفكير الموسيقي .

ان الموسيقى تعكس الطابع القومي دائما . وهي تعبر عن طابع الشعب ومزاجه السيكولوجي ونمط حياته وطموحه . وان اشكال الموسيقى (الاغاني ، الرقص ، العروض الموسيقية — الشعرية) كانت دوما اشكالا ضرورية للتعبير عن حياة الناس الروحية وابداعهم العاطفي . وقد حاول الناس دائما ويحاولون اظهار انفسهم في هذه الاشكال على اكمل وجه ممكن . ولهذا فان عالم الموسيقى الفولكلورية لا ينفد . فهي لا تفقد ابدا تأثيرها وقيمتها سواء بالنسبة الى الملحنين المحترفين ، او بالنسبة الى الشعب نفسه .

انا لا اعتقد بوجود موسيقي لا يعترف ان الفولكلور هو اعظم ثروة . ولكن بعض الموسيقيين ، للاسف ، يعزلون انفسهم عمليا عن الفولكلور ، وينظرون باستعلاء الى ما ابدعه الشعب . انا ضد هذا الطريق الخاص « الموازي » .

بيد اني غير موافق ايضا على الفهم الساذج لكلمات « غلينكا » القائلة ان « الموسيقى يبدعها الشعب ، اما نحن ، الملحنين ، فنكيفها فقط» . فما ابدعه الشعب هو ، بالنسبة الي ، مجرد باعث على الخيال . ينبغي التعلم من الشعب ، لا نسخ الاشكال التي يبدعها . والملحن يقبض على ناصية كل ما هو شعبي . وعليه الا يفهم الموسيقى الشعبية كعالم ، بل ان يحملها في قلبه ودمه ووعيه .

يسمونني احيانا « فولكلوريا » ، انا غير موافق على هذا بالمرة . لقد درست قبل كل شيء الموسيقى الاوروبية، قوانينها واشكالها وفنونها وتاريخها ، ابتداء بالكلاسيكيين الغربيين والروس حتى الملحنين المعاصرين . ولكنني لم ابتعد عن التربة القومية . وكان هذا اساس الابداع . وجعلت تنوع الموسيقى الشعبية — الحانها وايقاعها وصورها — يمر عبر ادراكي الخاص محاولا تأليف شيء جديد تماما . ولكن كان من المستبعد ان اتمكن من ابداع هذا الجديد لو حاولت ان ادخل الحان وايقاع الموسيقى الشعبية في اطار الاشكال الاوروبية — في شكل « السوناتا » الكلاسيكية ، مثلا — . انني ، اذ انطلقت من منابع شعبية ، حاولت ان ابدع شكلي الخاص ، سيبكة جديدة لم تكن معروفة في السابق .

✱ احيانا يعتبرونكم ملحنا لجمهوريات القوقاز الثلاث : ارمينيا وجورجيا واذربيجان .

● لعل هذا ليس بعيدا عن الحقيقة، لانني ارمني من حيث القومية ، وقد ولدت في جورجيا ، وكنت على اتصال وثيق بالثقافة الاذربيجانية . وانا اقرب ما اكون الى الروس من حيث الثقافة .. وهكذا فان صلاتي بموسيقى مختلف القوميات كانت متنوعة بما فيه الكفاية ومعقدة بما فيه الكفاية ايضا .



آرام خاتشادوريان

عالم واسع ومتنوع

✱ يبدو ان بين هذه الصلات والتأثيرات تشغل الاتصالات بالملحنين الكلاسيكيين من مختلف المدارس الاوروبية مكانا معينا في حياتكم ؟

● يرى البعض ان موسيقى ريمسكي كورساكوف وبورودين كان لها اكبر تأثير فيّ ، كملحن . وهذا غير صحيح . فالملحنون الكلاسيكيون الروس ، بالطبع ، قد اثروا كثيرا في نتاجي . ولكني اعتبر تشايكوفسكي اولهم ..

فقد احببت منذ الصغر الموسيقى الفرنسية : دبيوسي ورافيل ، وانني مولع بهذه الموسيقى حتى الان ، فانا احب اونيغير وبولينك وميو . وتروق لي في ايطاليا شخصيات الملحنين كازيلا وبيتسيتي وبيتراسي ، في الولايات المتحدة باربر وكوبلند ، وفي انكلترا بريتن ، طبعا . وينبغي القول انني احب موسيقى بروكوفييف، الذي عمل بنجاح في مختلف الفنون ، واحب ايضا سترافينسكي وبارتوك ، الموسيقي القومي والعصري جدا . وبين الملحنين المحترفين في بلدان امريكا اللاتينية لا استطيع الا ان اذكر فيلا لوبوس ، الملحن ذا المستوى العالمي . وفي الموسيقى اليابانية ينبغي ان اذكر اسم اكوتاغافا .

لا اريد ان اقول ان هؤلاء الملحنين قد يؤثرون في كثيرا ، او انني اؤثر فيهم . وبودي ان انوه فقط بان عالم الموسيقى المعاصرة واسع ومتنوع جدا ، والصلات الموسيقية شديدة ووثيقة جدا .

✱ تقوم الاسطوانات واشرطة التسجيل بدور كبير في الصلات الموسيقية المعاصرة والقيام بشكل من اشكال « شيوع الموسيقى » ، ماذا ترى في هذا ؟

● انا اقف موقف الاحترام من التسجيل الميكانيكي ، لانه يثبت الموسيقى واداء . وهذه قضية تنويرية كبيرة ، قضية نشر الموسيقى بين الناس وتربيتهم الموسيقية . والانسان يقيم الاتصال بالموسيقى عن طريق التسجيلات اكثر بمرات منه عن الطرق الاخرى ، ولا يمكن للتسجيلات ، بالطبع ، ان تحل مكان صوت الموسيقى الحي ، ولكن المهم هو مدى اتساع معرفة الانسان للموسيقى بواسطتها .

تكاد الشرطة التسجيل والاسطوانات ان تكون مساهمة كبرى في ايجاد الصلة بين الانسان والموسيقى . لقد تجولت في الاتحاد السوفييتي باسره تقريبا ، وزرت جميع بلدان اوروبا وامريكا اللاتينية تقريبا ، وكنت في الولايات المتحدة واليابان والاقطار العربية . والتقيت بالناس كثيرين من شتى المهن اصبحت مجموعاتهم الموسيقية مادة ولع خاص .

لقد لاحظت كثيرا كيف ان الناس من مختلف الاختصاصات — رياضيين وجيولوجيين واطباء ومعماريين — يحبون القيام بعملهم وهم يستمعون الى الموسيقى . وتولد الموسيقى عند الكثير من الناس حافزا الى العمل ، وتضاعف امكانياتهم .

✱ ما رأيكم بتقسيم الموسيقى الشائع حتى الان الى موسيقى جدية واخرى مسلية ؟

● احترم جدا هواية اي موسيقى، سواء كانت موسيقى كلاسيكية ، ام موسيقى ذات طابع مسل ، كما يسمونها . ويغيظني تعريف الموسيقى بانها « جدية » و « غير جدية » . جميع الفنون متساوية ، ولكل اوانه . انا ، مثلا ، يعجبني الشخص الذي يهتم بجميع انواع الموسيقى ، طبقا للوقت وللمزاج . وبالمناسبة ، فان الموسيقى الكلاسيكية مفهوم عام يستوعب فنونا مختلفة . وهي ليست بالتأكيد فنا مستعصيا على الفهم ، و « مملا » بالتالي . ان الرباعي والسمفونية هما ، بالطبع ، اصعب تناولا من الاغنية او الاوبريت مثلا . « عايدة » و « بنت البستوني » و « كارمن » اصعب تناولا من اي لحن «خفيف» وكل شيء يتوقف على نوعية الموسيقى ، او بتعبير ابسط ، على مدى جودتها .

✱ بالمناسبة .. ما رأيكم بالتأكيدات الزاعمة ان الاوبرا كفن قد عفى عليها الزمن في ايامنا ؟

● ان حلمي هو تأليف اوبرا . ان اتصالي بالمسرح الموسيقي قد اقتصر على الباليه الى الان . واعتقد ان « غايانى » و « سبارتاكوس » هما مؤلفاتي شعبية في مختلف البلدان . والاوبرا هي من قمم الفن الموسيقي وغذاء روحي عظيم للناس . وانها لسعادة كبرى للملحن ان يؤلف دراما موسيقية حقيقية . وانا لا اؤيد الرأي القائل ان الاوبرا كفن قد انتهت في ايامنا بل على العكس ، فان هذا الفن الموسيقي المسرحي يحمل امكانيات كبيرة .

والمسرح ، بالاجمال ، يؤدي دورا لا يقدر بثمن في الحياة المعاصرة، واعني المسرح الدرامي الذي احبه جدا . رغم ما يبدو من ان الموسيقى تؤدي فيه وظيفة مساعدة . وقد كتبت في مختلف الازمنة موسيقى لعشرين مسرحية درامية و ٢٥ فيلما . واعتبر ان هذا النوع من النتاج هام جدا لتربية القدرة على استيعاب الفن . اذ ان الموسيقى تساعد عبر المسرح والسينما على فهم ظواهر الحياة بصورة اعمق .

لقد تكلمت هنا ، عن الناس الذين لا معنى لحياتهم بدون موسيقى . وتحدثت عن نفسي لكي اعرب فقط عن حبي للفن العظيم ، الموسيقى التي اصبحت قسمتي في الحياة . وبقي علي ان اقول ان الموسيقى كانت دوما تزيد من نبل الانسان وتظهر نفسه .. وتبعث فيه انفعالات سامية ، وتدعوه الى التطور وادراك الذات .

وانا واثق بأن دور الموسيقى سيتعاظم دوما ، كما تعاظم على مرأى منا في العقود الاخيرة .

سلفادور بين حراب — بقية

الغربي بانها اكثر الحكومات انتهاكا لحقوق الانسان .

وينتاب اوساط كثيرة القلق من اتساع نطاق الصراع ليصبح اسوأ بكثير مما حدث في نيكاراغوا .

ان استمرار اعمال العنف والفوضى يعطي المبررات للجيش لان يقوم بانقلاب عسكري على نمط فاشيات العسكر وهذا الاحتمال يثير الرعب في نفوس العديد من ابناء السلفادور .

لقد واصل الشعب لاكثر من ٤٦ عاما وقوفه ضد اضطهاد الديكتاتورية العسكرية بقوده اليسار الذي تنامى في غمرة الاحداث .

ان واشنطن لا تسمح بطبيعة الحال بانبثاق دولة اخرى تشكل تهديدا لمصالحها و « امنها » في المنطقة . اذ ان وجود كوبا لوحدها يثير لها مرارا صداع الراس . المخرج الوحيد المتبقي الان هو استبدال حكم بآخر .

ان دور روميرو لم يعد صالحا على المسرح السياسي في نظر امريكا ، الان يجب استبداله برجل اقوى منه يحافظ على استثماراتها ويضمن بقاء الاقلية « المتخمة » على راس الهرم الاقتصادي .

لا يهم بالطبع ان تسيل الدماء وترتكب المجازر ، لان القضية تتعلق بامن امريكا « القومي » الذي يجب الدفاع عنه هنا او في مناطق اخرى من العالم مهما كان الثمن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✱ ندوات ✱ محاضرات

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي — الاول من ايار

- ✱ من اجل نضال موحد .
- ✱ ومن اجل السلام العادل .
- ✱ ودفاعا عن حقوق العاملين .

■ اور يهودا — اجتماع احتفالي السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا باشتراك : ساشا حنين .

■ كفر مندا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء . باشتراك : سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه .

■ ام الغنم — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك : نظير مجلي.

■ حولون — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي.باشتراك: ابراهام ميلاميد .

■ رمات غان — (بالايديش) السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا في بيت انشل . باشتراك : ج. ميخائيلي .

■ بيتح تكفا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : وولف ايرليخ .

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

■ بئر السبع — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : يهوشع ايرغه .

■ بني براك — الاربعاء ٩—٥—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : يوسف الغازي .

■ جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن كتاب لينين « مرض الطفولة اليساري » . المحاضر : عبد القادر ظاهر . الجمعة ٤—٥—١٩٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عزوني .

■ البقيعة — محاضرة حول « الادب الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ » يقدمها: سميح القاسم . اليوم الجمعة ٤—٥—١٩٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

■ الناصرة — احتفالا بالذكرى ال ١٠٩ لميلاد لينين — امسية خاصة يقيمها اتحاد الشبيبة الشيوعية . يوم السبت ٥—٥—١٩٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : ✱ محاضرة « اللينينية — النظرية الثورية لعصرنا » يقدمها : عمر سعدي ✱ انطباعات عن الاتحاد السوفييتي — الرفيق رائد نصر الله ✱ قراءات وموسيقى ✱ معرض صور وكتب خاص بالمناسبة ✱ الدعوة عامة .

■ البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع الشاغور) — المحاضرة الاخيرة في الدورة الاخيرة حول « المادية الديالكتيكية » . يقدمها : محمد نفاع . الاحد ٦—٥—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب .

■ شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن أسس التنظيم الشيوعي . الاثنين ٧—٥—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

دائرة الطلاب القطرية

اجتماع قطري للرفاق الطلاب

يوم السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في نادي الحزب في تل ابيب ، شارع هس رقم ٥ .

البرنامج : ✱ كلمة الافتتاح : الرفيق يوسف الغازي .

✱ نشاط الحزب في الجامعات وبرنامج عمل: الرفيق جورج طوبي.

✱ نقاش وتلخيص .

✱ جميع طلاب الجامعات ، اعضاء الحزب والشبيبة ، مدعوون للاشتراك في الاجتماع ✱

تهانينا

✱ الى الصديق محمد ريناوي وزوجته بالمولودة هزار .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

✱ الى الصدق نخلة ابو زيد وزوجته بالمولود الجديد وسيم .

اعضاء الحزب الشيوعي — عيلبون

✱ الى الاخت مهى وزوجها محمود دحله بالمولودة الجديدة نيرة .

عائلة الصلح

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

● **البعينة :** اليوم الجمعة ٤—٥—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : نظير مجلي .

● **عبلين :** يوم الثلاثاء ٨—٥—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطباء : وديع خوري وعزمي نشاشيبي و عمر غزاوي وابراهام ميلاميد .

● **عرابة :** يوم الخميس ١٠—٥—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطباء : توفيق كناعنة ويوسف الغازي .

● **الناصرة :** يوم الخميس ١٠—٥—٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : ✱ كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة الدكتور باسم توما ✱ محاضرة حول النازية ، يقدمها الرفيق زاهي كركبي ✱ قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية ✱ فيلم سوفييتي ✱ الدعوة عامة ✱



محلات حماتي اخوان

لجهازات العرايس

- جميع جهازات ولوازم العرايس
- بدلات خطبة واكليل
- علب خطبة ونوفوتيه

محلنا هو عنوان العروس العصرية التي ترغب ان تظهر في اجمل مناسبة في حياتها في قمة الذوق والاناقة

لأصحابه : حماتي اخوان

الناصرة — السوق — عمارة حماتي — تلفون ٥٥٩٢٢

محاولة آثمة لحرق بلدية الناصرة

*** كل الدلائل تشير الى ان الحريق كان مقصودا ومخططا له ***
*** في الليلة نفسها جرت محاولة لحرق دار نادي الاحداث الارثوذكسي ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، مؤتمرا صحفيا امس الخميس ، في دار البلدية كشف فيه عن قيام (مجهولين) بمحاولة دنيئة لحرق دار البلدية .

وقال زياد ان هذه المحاولة الآثمة تمت في الساعة العاشرة من ليل الخميس (٢٦-٤-٧٩) وانه فقط باعجوبة تم انقاذ دار البلدية ، بعد احتراق القسم الخلفي منها وبهذا تم انقاذ الدور المجاورة والبلدة القديمة كلها . اذ لو لم يكتشف الحريق وهو في بدايته لكانت النار اتت على كل الدور المجاورة والابنية بشكل متلاصق وعلى المسجد الابيض المجاور .

واكد زياد انه بمجرد اكتشاف ألسنة الدخان والحريق هرع مئات المواطنين ، وفي مقدمتهم اعضاء ادارة البلدية وبدأوا باطفاء الحريق ريثما وصلت سيارة الاطفائية . وقد احتاج اطفاء الحريق لاكثر من ساعتين تم خلالها نقل مستندات البلدية وملفاتها .

وقد دار الحريق قرب غرفة رئيس البلدية تماما ووصلت اعمدة الدخان واللهيب الى نوافذ الغرفة .

وتشير كل الدلائل الى ان الحريق كان مبرمجا ومقصودا . فالقسم الخلفي الذي اشتعلت فيه النيران يبعد عشرات الامتار عن اي شارع . ولا يمكن الوصول اليه عرضا . ولاشعال النيران فيه كان يجب التسلق على ابنية مجاورة ثم التسلق على سور البلدية المرتفع . والقسم المذكور ، الذي وقع فيه الحريق ، يحوي غرفة صغيرة تابعة لقسم المياه وهي تستعمل كمخزن . وكان فيها ٣ براميل مليئة بمادة « الثينر » الاشد اشتعالا من البنزين .

ومما يؤكد ايضا ان الحريق كان مخططا وتوعه في ساعة متأخرة وبعد حوالي ٨ ساعات من انتهاء العمل العادي في البلدية . وفي القسم الخلفي غير المطروق تقريبا . وان المواد التي اشتعلت ليست من النوع شديد الاشتعال ، بل تحتاج الى القيام بمحاولة لذلك . ومما يقوي الشك بان العمل كان مقصودا هو انه في الليلة نفسها ، وفي وقت متأخر اكثر ، جرى اشعال حريق آخر في نادي الاحداث الارثوذكسي . وقد احترقت ابواب النادي وباعجوبة اخرى جرى اطفاؤها .

ويسود الاعتقاد ان الايدي الآثمة هي نفسها التي اشعلت النيران في المكانين ، وقد ارسل رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، برسالة ، امس الاول ، الى الشرطة يستفسر فيها عن الاجراءات التي اتخذتها والى اية مرحلة وصل التحقيق في الامر . وطالب توفيق زياد الشرطة بالكشف عن تلك الايدي الآثمة والذين يقفون وراءها وقال : انه لا يمكن لاي سبب كان ان يبرر عدم قيام الشرطة بذلك . وقد ارسل نسخا عن رسالته تلك الى كل من وزير الداخلية والشرطة والمدير العام للوزارة والمستشار القضائي للحكومة ومراقب الدولة .

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان هذه الجريمة البشعة من الصعب تصور نتائجها الهمجية لو تمت . وهي تشير الى انعدام الضمير تماما لدى مرتكبيها والذين يقفون وراءهم . فالدمار الذي كان من الممكن ان يقع في الممتلكات والارواح يفوق كل تصور . ولقد اثارت السخط والاستنكار العارمين . والشرطة مطالبة بالكشف عن الفاعلين ، ليلقوا جزاءهم العادل . وشعب الناصرة لن يسكت قبل الكشف عن هؤلاء المجرمين .

سقوط بيت آخر في عكا عائلة من ٧ انفار مشردة بلا مأوى

عكا — لمراسلنا — باعجوبة فقط نجا السيد محمد عبد السلام حجازي وافراد عائلته المكونة من ٧ انفار من الموت ، على اثر سقوط سقف البيت الذي يسكنه (رقم ٥٧/١٠١ في عكا القديمة) ، في يوم الاحد الماضي (٢٩/٤/٧٩) ، ولكن العائلة لم تنج من التشرد ، اذ بقيت بدون مأوى .

وكان مهندس البلدية قد زار هذا البيت ورسم عليه شارة الخطر الحمراء التي تعني ان هناك خطر الموت على من يسكنه . ولكن ايا من ادارة البلدية او وزارة الاسكان لم تحرك ساكنا لاخلاء العائلة واسكانها في بيت آخر ، كما تفعل عادة حين يكون الساكن غير عربي ! بل وحتى بعد نكبة العائلة وعلى الرغم من النداءات التي وجهها رب العائلة الى المسؤولين .. رفضت البلدية مساعدته . وقال له مندوب البلدية ، نائب رئيس البلدية ، حلمي شافعي ، بان البلدية لاتستطيع عمل اي شيء له .

ويفيد مراسلنا في عكا ان لجنة الحي الشعبية في الحي الذي ينتمي اليه البيت توجهت برسائل الى كل من رئيس البلدية ووزير الاسكان ومدير بوليس عكا مطالبة اياهم بايجاد مأوى لهذه العائلة . كما توجه عضو البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، برسائل الى مختلف الدوائر المختصة مطالبا اياها بايجاد حل لازمة هذه العائلة وفي اقرب وقت ممكن .

.. وعطش ٣١ شخصا في يافا منهم ٢٣ طفلا

يافا — لمراسلنا — قطعت بلدية تل-ابيب — يافا وشركة الكهرباء الماء والكهرباء ، طيلة الاسبوعين الماضيين ، عن اربع عائلات عربية من مدينة يافا وذلك للضغط عليها واكراهها على اخلاء البناء الذي تسكنه .

ويبلغ تعداد افراد هذه العائلات ٣١ نفرا ، منهم ٢٣ طفلا . وتعيش كلها على مخصصات تأمين الاولاد والشؤون الاجتماعية وهي عائلات فقيرة كانت تسكن قبل ٤ سنوات في براكيات بالية شبت فيها النيران . فنقلتهم البلدية الى بناية مهجورة في شارع ٢) كانت تستخدم قبل فترة طويلة مدرسة . ولكنها اليوم اشبه بالزريبة .. سطحها من الصفيح وخالية من المطابخ والمنافع الصحية . ولكن البلدية — كما يبدو — تستكثر عليهم الحياة حتى في هذه الظروف .

وعلى الرغم من وعد المسؤولين في البلدية لعائلة الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن هذه العائلات بان تعيد ايصال الماء والتيار الكهربائي الى البناية المذكورة (حالا) .. فان ذلك لم يحدث حتى كتابة هذه السطور (اي مساء الخميس ٣-٥-١٩٧٩) . ولاتزال هذه العائلات تعاني من نقص خطير في المياه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وقد صمدت في معركتها آنذاك واحبطت محاولات تشريدها .. ولذلك لا خوف عليها اليوم ، خصوصا ، وقد نمت كمّا وكيفا .. واصبحت تتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية وتتمتع بتأييد القوى التقدمية والثورية في العالم .

ومع هذا حتى تنتصر عليها ان توحد قواها . وحتى توحد قواها عليها ان تحدد اهدافها . وفي مقدمة هذه الاهداف احباط مشروع تهويد الجليل .. وتشديد النضال من اجل جلاء اسرائيل عن المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

وهذا طبيعي ما دام حكام اسرائيل يوحدون استراتيجيتهم الكولونيالية ويربطون بين استيطانهم الكولونيالي في الضفة والقطاع بتوجه كولونيالي في الجليل والنقب .

لقد اعلن بيغن ثقته بموافقة حاكم مصر على مشروعه لاقامة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع . ولم يخف ان مشروعه يكرس الاحتلال ويمهد الطريق امام ضم المنطقتين الفلسطينيتين الى اسرائيل بحيث تقوم اسرائيل الكبرى في « ارض اسرائيل » الصغرى .. اذ ان اسرائيل الكبرى التاريخية تشمل مناطق ضفتي الاردن .

ولكن هذا الاعلان الذي يعكس ، كما اكدنا دائما ، مطامع التوسع الصهيوني لا رصيد له في التطور التاريخي . فلن تسمح به لا الشعوب العربية ولا القوى الثورية في العالم — وهي المقررة .

اصدق التهاني القلبية

للدكتور الياس عيسى الحاف

لافتتاح عيادته لطب الاسنان بالناصرة — شارع النمساوي

مع اطيب التمنيات والتوفيق والنجاح

ناصر داود وعائلته
عبلين

الجماهير العربية — بقية

والذرعتها المختلفة للاستيلاء على ارضهم واراضي القرى المحيطة بهم تمهيدا لاقامة المستوطنات عليها ، خصوصا وانها تجري في وقت قامت فيه السلطات بمصادرة قرابة ...٥ دونم من اراضي كوكب ابو الهيجا وبركا ودير الاسد . ونفى شاهدو عيان ما اذاعه راديو اسرائيل من ان مسؤولية هذا العدوان ذاتية وتقع على عاتق الافراد الذين قاموا به . واكدوا ان شارات حمراء ظهرت على الصخور والطرق الوعرية المحيطة بالمنطقة وان المستوطنين تزودوا بخرائط المنطقة التفصيلية مما يشير الى ان مؤسسات مسؤولة تقف وراء هذا الاعتداء ومهدت له في اطار برنامج تهويد الجليل .

تضامن واسع

وحال ذيوع نبأ الاعتداء الغاشم على اراضي معليا اصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي منشورا حملت فيه السلطات الحكومية مسؤولية وقف العدوان الاستيطاني الوقح ودعت المجالس المحلية والهيئات الشعبية الى التضامن مع اهالي ومجلس معليا .

وبدأت وفود التضامن تفد الى القرية في ساعات الظهر الاولى من الناصرة وعكا وقرى كفر ياسيف وابو سنان وفسوطة وترشيحا والبعنة والبقيعة والرامة والجديدة وكفر سميع وحرفيش وسخنين وكفرمندا وعرابة وشفاعمرو ودير حنا وعيلبون . كما وصلت الى القرية وفود عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس اللجنة . ولجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك القس شحادة شحادة وصليبا خميس وحنا نقارة ومحمد ميعاري واتحاد الطلاب العرب وعدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية .

كما حضرت اعداد كبيرة من الصحفيين المحليين والاجانب وشبكات التلفزيون الامريكية والاوروبية المختلفة .

وعقد المجلس المحلي اجتماعا طارئا حضره كافة اعضاء المجلس وجمهور غفير من اهالي القرية تقرر فيه بالاجماع اعلان الاضراب كما تقررت فيه الخطوات التي سيتخذها المجلس على الصعيدين الاعلامي والجماهيري للرد على العدوان الاستفزازي .

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه عقد ، في قاعة المركز الثقافي ، اجتماع شعبي لاهالي القرية والوفود المتضامنة معهم اعلن فيه عن قرار المجلس باعلان الاضراب الشامل الذي تجاوب معه الاهالي بالحماس التام .

وتكلم في هذا الاجتماع كل من الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والنائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وجميل نحاس ، نائب رئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا ، ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، والسادة منعم تميش ومهنا جبران والياس شاهين . والقى الشاب عيني خوري قصيدة « ارضنا لنا » التي نظمها خصيصا بهذه المناسبة .

واستنكر الخطباء في كلماتهم هذا العدوان الاستيطاني الوقح ودعوا الى بذل الغالي والرخيص في سبيل الدفاع عن الارض والمأوى ، والى وحدة اهالي القرية لافشال المؤامرة مؤكدين ان هذا العدوان هو استمرار لمخطط تهويد الجليل العنصري الذي تزايد الحديث عنه في الآونة الاخيرة .

وبدعوة من مجلس معليا المحلي ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عقد امس مؤتمر صحفي لفضح هذه المخططات . كما عقد اجتماع شعبي مساء امس تكلم فيه كل من قداسة المطران مكسيموس سلوم والسيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، والمحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ، والسيد منعم تميش ، والنائب ماير بعيل ، والمحامي وليد الفاهوم ، والياهو شدير ، وحنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، ومحمد عبري نصار ، رئيس مجلس محلي عرابة . كذلك عقدت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعين احتجاجيين في القرية .

كتلة « الجبهة » تحتج

وابرق النائب تشارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ببرقيتي احتجاج الى كل من وزير الداخلية والشرطة وقائد الشرطة العام ، احتج فيهما على اعتداء مستوطني « اوفيرا » على اراضي اهالي معليا وطالب بمعاقبة المسؤولين عن ذلك وتقديمهم الى المحاكمة . كما طلبت كتلة الجبهة من رئاسة الكنيست عقد اجتماع مستعجل لبحث الامر . كذلك اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي منشورا طالبت فيه الحكومة باتخاذ جميع الاجراءات الفورية لوضع حد لمثل هذه الاستفزازات والاعتداءات على المواطنين العرب واراضيهم مؤكدة ان ما حدث يقرع ناقوس الخطر بتهديد كيان المواطنين العرب ومستقبلهم وان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لن تسمح لمثل هذه المخططات ان تمر .

وابرق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الى رئاسة الكنيست والى وزير الداخلية والشرطة محتجا على هذا العمل العدواني وطالب بايقاف سياسة مصادرة الاراضي العربية .

معرض اسلحة في « قريات اربع »

حيفا — ذكرت صحيفة «هآرتس» (امس الخميس) ان مستوطني « قريات اربع » — على اراضي الخليل المحتلة — من عصابة « غوش ايمونيم » استغلوا فرصة وجود الوف المتظاهرين بحماية جيش الاحتلال ووجود عشرات الصحفيين ، اول امس الاربعاء ، فقاموا باجراء عرض للاسلحة التي بحوزتهم . واضافت الصحيفة ان عصابة «غوش ايمونيم» ابرزت في هذا العرض قطعة سلاح جديدة «ام ٢٦» هي عبارة عن بندقية طورها احد افراد العصابة .

إحتفال جديد من نوعه في كفرياسيف على شرف عيد أول أيار

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، عقد في بيت الشباب ، يوم الاثنين الفائت ، احتفال متواضع على شرف الاول من ايار عيد العمال العالمي لعمال وموظفي المجلس المحلي ومعلمي المدارس في كفرياسيف ، حضره ما ينيف عن خمسين بين معلم وشغيل مجلس واعضاء المجلس الجبهويين .

افتتحت الاحتفال سكرتيرة لجنة العمال في المجلس المحلي ، الانسة عواطف فضول ، فهنأت الحضور بعيدهم . واشارت الى ان مثل هذا الاحتفال — للشغيل والشغل — يعقد لاول مرة في كفرياسيف ويعود ذلك لوجود الادارة الدمقراطية الحكيمة التي تناضل سوية مع العمال في سبيل نيل حقوقهم .

ثم تلاها رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، فحيا الحضور بعيدهم ووعدهم بان يكون هذا الاحتفال نقطة انطلاق لاحتفالات اكبر ولائقة اكثر لمثل هذه المناسبات . وتطرق في حديثه الى اهمية الاحتفال في الاول من ايار وتضافر جهود الطبقة العاملة العالمية واهمية التضامن ضد المستغلين .. واعلن عن مؤازرة الادارة الديمقراطية للعاملين كما تكلم عن شراسة السلطة ودوائرها المختصة في معاملتها للادارة الديمقراطية للمجلس .

وبعد ذلك اعطي حق الكلام للاستاذ ميخائيل بولس سكرتير لجنة العمل لمعلمي مدرسة «يني» الثانوية فالقى كلمة شيقة ومعبرة اكد فيها على الفوز الخاص لاحتفال الشغيلة من مستخدمي المجلس بمبادرة المشغل . اي ادارة المجلس . وقال ان هذا الامر جائز فقط في ظل ادارة وطنية دمقراطية لاترى نفسها منفصلة عن قضايانا العاملين وعن مصالح شعبنا باسره . « فهنيئا لنا جميعا . »

وبعد ذلك قدم المجلس ضيافة متواضعة . وكان مسك الختام لعصفورة الجليل ، الطفلة امل مرقس التي اطربت الحضور بصوتها العذب .

أتتحول ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية ؟

حيفا — من المتوقع ان تصل اليوم ، الجمعة ، الى ميناء حيفا حاملة الطائرات الامريكية « دوايت ايزنهاور » ترافقها المدمرة النووية حاملة الصواريخ الموجهة « سوث كارولينا » .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان القطعتين البحريتين ، اللتين تؤلفان جزءا من الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر الابيض المتوسط ، ستمكثان في ميناء حيفا اطول مدة مكثتها قطع بحرية حربية مماثلة .

والمعروف ان حاملة الطائرات د. ايزنهاور هي احدث حاملة طائرات امريكية . وتبلغ حمولتها ...٩١،٠ طن وتحركها مفاعل ذرية .

ويبلغ طاقم القطعتين ٦٠٠٠ بحار سيحلون ضيوفا على البحرية الاسرائيلية .

ويذكر القراء ان هذه هي حاملة الطائرات الامريكية الثانية التي تصل الى ميناء حيفا في السنة الاخيرة ، فقبلها زارت حيفا حاملة الطائرات الامريكية « نيمتس » .

ولاحظ المراقبون ان زيارات قطع الاسطول الامريكي السادس لميناء حيفا هي بمثابة تجسيم لقبول الولايات المتحدة اقتراح رئيس الوزراء ، بيغن ، تحويل ميناء حيفا لقاعدة عسكرية امريكية .

والمعروف ان بيغن دعا الولايات المتحدة الى اقامة قواعدها العسكرية في النقب والجليل وسيناء للتصدي لخطر « الشرب الشيوعي » — «السوفييتي» في المنطقة العربية ، وفي القرن الافريقي !!

وقد اصبح معروفا ان اصطلاحات « الشرب .... » تحمل في طياتها الدعوة الى مقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي وافريقيا في الدرجة الاولى .

نشاط — بقية

الناجمة عن سياسة الولايات المتحدة في الضفة والقطاع ، نشحت تكتيك الدعاة الامبرياليين فكتبت انهم يحملون معهم رسالة واحدة : لماذا لا تعاونون تقديم شيء للرأي العام الامريكي كي يساعدكم .

وختمت «الطليعة» مقالها بما يأتي :

« وبرأي هذه الوفود فان التنازل المطلوب هو الاعلان مقدما عن الاستعداد للتفاوض مع اسرائيل دون شروط مسبقة ... اي التنحي في الطريق نفسه الذي قادوا اليه السادات ...

« وتستهدف عملية الاستمزاج ايضا التحري عن نقاط الضعف في الموقف الفلسطيني ، ومدى استعداد بعض الشخصيات للقبول بالنصيحة الامريكية !! » .

خيانة — بقية

يقرر اقامة مجلس ادارة ذاتية لا مجلس تشريعي .

ويؤكد المشروع ان الادارة العسكرية الاسرائيلية هي مصدر السلطات في الضفة والقطاع وان الاستيطان الكولونيالي في كافة انحاء المنطقتين المحتلتين سيستمر .

والخطير في توقيت نشر هذا المشروع ان بيغن يستعد للقاء حاكم مصر السادات في العريش في نهاية هذا الشهر ويصرح انه واثق من تحقيق الاتفاق مع النظام الساداتي حول «الادارة الذاتية» !!

وقد كشف بيغن عن دوافع ثقته بتحقيق الاطماع الصهيونية ، بضم الضفة والقطاع الى اسرائيل — فهذا هو معنى اعلانه ان لاحدود بعد اليوم تمر في « ارض اسرائيل » الغربية — حين قال في «رسالته الى الامة» في عيد الاستقلال : للمرة الاولى لم يعد يتهدد اسرائيل خطر مميت على وجودها ، فبعد التوقيع على «معاهدة السلام» مع مصر لم تعد دول المجابهة العربية الاخرى تشكل خطرا على اسرائيل .

وهكذا يتضح بصورة حادة مدى خيانة السادات الوطنية . فقد منحت القادة الصهيونيين المغالين في التطرف حرية العمل في الضفة والقطاع لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن رد الجماهير الفلسطينية برهن على ان الشعب العربي الفلسطيني لن يخضع ولن يستسلم .. وسيفشل مشروع « الادارة الذاتية » .

الامبريالية — بقية

بدماء الثوار .

كما دانت حركتا الفدائيين الماركسيين والمجاهدين المسلمين اليساريين جريمة الاغتيال في بيانين آخرين .

ومن الجدير بالذكر ان جريمة اغتيال مطهري هي الثانية خلال اقل من اسبوعين . وكان ضحية جريمة الاغتيال الاولى الجنرال محمد ولي الله القاراني الذي عينه الخميني رئيسا لاركان الجيش الايراني .

بأعلام فلسطين يتصدى أهالي الضفة — بقية

الى نابلس المحتلة وعقد مؤتمرا صحفيا في مبنى بلدية نابلس شجب فيه اجراءات الاحتلال التعسفية . ثم اجتمع الحاضرون في دار البلدية واصدروا بيانا جاء فيه :

« اننا نؤكد من جديد تمسكنا بارضنا ووطننا ونستنكر هذه الحملة الاستيطانية وموقف السلطات التي تؤيدها ، في حين نمنع نحن اصحاب الارض من التعبير عن رفضنا لهذا الاستيطان وهذه التصرفات العنصرية من جانب المسؤولين . لكن هذه الاجراءات لن تزيد شعبنا الا مزيدا من التمسك بحقوقه الوطنية والقومية على ترابه الوطني ، فحتما ستتحقق له حريته في تقرير مصيره على ارضه مهما ارتفعت دعوات السلام المشبوهة والتي تحاول ايهام العالم بان هنالك اجراءات على طريق السلام في منطقتنا . فاي سلام هذا الذي يتحدثون عنه في ظل اجراءات المصادرة والنهب والقمع » .

وقد وقع على هذا البيان رؤساء ونواب رؤساء ١٧ بلدية بينها بلديات : نابلس والخليل ورام الله والبيرة وطولكرم وطوباس وسلفيت وسلواد وبني زيد وعنبتا وبيتونيا وغيرها . كما وقع البيان ممثلو النقابات العمالية والمهنية وممثلو الغرف التجارية والاتحادات الطلابية والنسائية في كافة انحاء الضفة المحتلة .

منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد

وبعث ممثلو الهيئات الشعبية المذكورون اعلاه ببرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة اكدوا فيها رفضهم القاطع مؤامرة « الادارة الذاتية » واي مشروع يتجاهل الحقوق الوطنية الكاملة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واكدوا ان الممثل الشرعي الوحيد لهم هو منظمة التحرير الفلسطينية . وهي الوحيدة المخولة بالتحدث باسمهم .

اضراب عام

وفي الاجتماع نفسه اعلن الحاضرون عن يوم الخامس عشر من ايار الجاري ، الذي يصادف يوم قيام دولة اسرائيل حسب التقويم الميلادي الغربي ، يوم اضراب عام وشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على مؤامرة « الادارة الذاتية » وعلى الاستيطان وسائر الاجراءات الاحتلالية .

الخليل

هذا وتوجه مئات الاستفزازيين الى مدينة الخليل المحتلة حيث التقوا بمستوطني « قريات اربع » .

وعقدوا اجتماعا في قلب مدينة الخليل امام مبنى دبويا ، الذي تحتله جماعة من عصابة «غوش ايمونيم» منذ اسبوع واقام المجتمعون حلقات الرقص الاستفزازية واخذوا يطلقون الرصاص في الهواء ويستفزون المواطنين تحت حراسة حراب الاحتلال . وفي نهاية الاجتماع توجه عدد من المتظاهرين الى منطقة جبل الرأس ووعر الشايب العربية التي كان زعران «غوش ايمونيم» قد قطعوا وخربوا ..٥ شجرة فيها . وفي هذا المكان قامت قوات الاحتلال بتوقيف اربعة صحفيين ومصادرة الافلام التي صوروها في المنطقة ..

وفي وقت لاحق اعلن راديو اسرائيل ، بالعبرية ، ان سلطات الاحتلال اصدرت اوامر تمنع بها اصحاب هذه الاراضي من دخولها الا بتصاريح رسمية .

مظاهرة دمقراطية

ومن جهة اخرى انطلق وفد موسع يضم اكثر من مئتي شخص يمثلون اطراف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومنظمة «شساي» وحركة «شلي» وغيرهم من الشخصيات اللبرالية والدمقراطية في مسيرة تضامنية مع اهالي الضفة الغربية المحتلة بدأت في القدس وانتهت قرب مستوطنة تفواح (بالقرب من سلفيت) . وقد اعترضت طريقهم حواجز قوات الاحتلال وحاولت مصادرة الشعارات التي رفعوها فوق قافلة سياراتهم . ولكن المتظاهرين شقوا طريقهم بقوة وهم يهتفون بسقوط الاحتلال ويؤكدون « لاسلام بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني القومية والوطنية العادلة » و « مثلما اثنان يساوي اثنين شعبان يساوي دولتين » .

الجبهة

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب الى الرئاسة دعتها فيه الى اجراء بحث مستعجل حول تصرفات سلطات الاحتلال في هذا اليوم (الاربعاء) في بير زيت والخليل وسلفيت . وجاء في طلب البحث ان هذه اجراءات خطيرة وتشكل خطوة جديدة في طريق قمع واضطهاد سكان المناطق المحتلة واطلاق العنان لعصابة «غوش ايمونيم» في جرائمها الوحشية .

اعلان ادارة « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » لجمهور القراء الكرام عن اضطرارها لزيادة اسعار « الاتحاد » وذلك نظرا للازدياد الكبير في نفقات الطباعة والتحرير والادارة .

وبذلك يصبح سعر عدد يوم الجمعة ٦ ليرات وعدد يوم الثلاثاء ٥ ليرات .

وادارة « الاتحاد » على يقين من تفهم جمهور القراء لهذا الاجراء الاضطراري لتبقى « الاتحاد » مشعلا مضيئا ومكافحا في مسيرة شعبنا الكفاحية .

لأول مرة في الناصرة !

صناعة اختام بآلات حديثة..!

اختام جاهزة للاستعمال ٢٤ ساعة
اختام خلال لحظات.
اختام كاوتشوك وخشب.
وجميع انواع الاختام وطباعتها

ستوديو الناصرة
بادارة : مروان صفوري
الناصرة - بناية مرقص الكهرباء - طابق ٢ - تلفون ٥٥٧٥٠

أزياء جبو

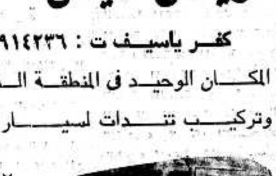
لجميع أفراد العائلة
ملابس للسيدات والرجال والاولاد
غدا السبت وكل يوم سبت
من الساعة ٨ صباحا - ٨ مساء
تنزيلات تصل الى ٢٠-٥٠٪ ومفاجآت كبيرة على كافة الملبوسات
عشرات الموديلات الرائعة باسعار مغرية
وكلاء وحيدون لاشهر الماركات والشركات
ازياء جبو - طريقة جديدة في بيع الملبوسات
للتجار
يوميا من الساعة ٤-٧ مساء
الناصرة - مدخل الناصرة من حيفا ت ٥٤٦٤٩

محددة
رياض الياس
كفر ياسيف ت: ٩١٤٢٣٦



المكان الوحيد في المنطقة الذي تستطيع فيه أن تجد صناعة وتركيب تنجيدات لسيارات بيجو ، سمكا ، شفروليت

★ مهارة في الصناعة
★ دقة في التركيب
★ انتاج مكفول
★ امانة في العمل
★ والاهم مرخص من قبل وزارة المواصلات لتسع ركاب.



دار للبيع

من طابقين في وسط كفر ياسيف في حالة جيدة وسعر معقول (٢٠٠٠٠٠ ليرة) . للمراجعة : خليل كمكوش في بيته بكفر ياسيف والتلفون ٨٢١٧٣ - ٠٤ .

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختار الافضل
ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا - حيفا ، ت ٧١٧٢٠٤-٧٠٤١٩
مزودة بأحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية
تشكيلة منتخبة والوان مختلفة
البلاط مكفول

لراحة زبائننا في قرى الجليل
محمد دوجي - تسويق مواد بناء
سخنين

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٨ ايار ١٩٧٩ ، ١١ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/١٠٣ VOL 103/35 — 8.5.1979

ثوار البوليساريو يحررون مدينة أخرى

الجزائر — الوكالات — اعلن ناطق بلسان جبهة تحرير البوليساريو ان الثوار تمكنوا من تحرير احدى المدن الاستراتيجية في الصحراء الغربية من احتلال القوات المغربية بعد ان حاصروا المدينة لمدة ثلاثة اسابيع ، نجحوا خلالها في قطع كافة الامدادات عن القوات المغربية وتكبيدها خسائر فادحة في المعدات والارواح . واضاف الناطق ان الثوار قتلوا ٢٥ جنديا مغربيا وجرحوا ٣٠ جنديا اخر في المعارك الدائرة بين الطرفين في جبهة اخرى . وانهم تمكنوا من تدمير عدد من مراكز الجيش المغربي .

ويذكر ان ثوار البوليساريو يكافحون من اجل استقلال الصحراء الغربية وازالة الاحتلال المغربي عنها .

المؤتمر الدولي لنصرة الشعب العربي الفلسطيني
يدين ممارسات الاحتلال القمعية والتواطؤ الساداتي ويدعو الى عقد دورة خاصة للجمعية العمومية

حيفا — لمحرر خاص — دعا مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي انهى اعماله امس الاول ، الاحد ، في مدينة بازل في سويسرا ، الى عقد دورة خاصة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة يجري فيها بحث القضية الفلسطينية وتنفيذ قرارات المنظمة الدولية المتعلقة بها .

ودان المشاركون في المؤتمر ، الذي استمر ثلاثة ايام ، المعاهدة الانفرادية الاستسلامية التي وقعها السادات مع حكام اسرائيل لتعارضها مع قرارات الامم المتحدة ولكونها لا تحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا مبنيا على الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على الاراضي التي يجب على اسرائيل الانسحاب منها .

وتحولت اعمال المؤتمر الدولي ، الذي دعا مجلس السلم العالمي الى عقده الى تظاهرة تضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وممثله منظمة التحرير الفلسطينية ، التي مثلها وفد فلسطيني برئاسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، كذلك اشتركت شخصيات وطنية فلسطينية من الضفة المحتلة كان من بينها رئيس بلدية رام الله المحتلة كريم خلف وبشير البرغوثي رئيس تحرير « الطليعة » .

وشارك في هذا المؤتمر ممثلو مجالس السلام القطرية من ٦٠ قطرا من افريقيا واسيا واوروبا وامريكا اللاتينية ، ومندوبو ١٥ منظمة دولية وممثلو ٣ لجان تابعة لهيئة الامم المتحدة . ومثل قوى السلام العادل في اسرائيل وفد مكون من الرفاق اميل حبيبي ، وعوزي بورشتاين ، عضوي المكتب السياسي في الحزب ، والمحامية فيليتسيا لانغر .

ودان المشاركون في اعمال المؤتمر بشدة اعمال التعذيب والقمع الدموي ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة ، واعمال الاستيطان الكولونيالية التي تنفذها بهدف تكريس الاحتلال والالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وتوجه المؤتمر بنداء الى القوى المحبة للسلام دعاها فيه الى توسيع اعمال التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

على انغام مارش السلام البيغني الساداتي تغير الطائرات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين بلبنان

حداد يهدد بالحرب لتحرير لبنان

بيغن يتحدث عن السلام ويرسل طائراته لتزرع الموت والدمار في مخيمات الفلسطينيين في لبنان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — شنت الطائرات العسكرية الاسرائيلية ، صباح امس الاول ، غارات وحشية مكثفة على المناطق الشمالية من لبنان استهدفت مخيم اللاجئين الفلسطينيين ، نهر البارد ، القريب من طرابلس والذي يقطنه اكثر من عشرين الف فلسطيني .

وقد اسفرت هذه الغارات الوحشية عن مقتل ٨ مواطنين مدنيين بينهم خمسة من ابناء عائلة واحدة كانت تشارك في حفل عرس حين فاجأتها الطائرات المغيرة وهي تقذف المخيم بالقنابل والقاتلة المدمرة . كما اسفرت عن اصابة العشرات من المواطنين بجراح ، جراح بعضهم خطيرة .

وكعادته تباهى المعلق العسكري الاسرائيلي بان جميع الطائرات عادت سالمة !!

وتكشف هذه الغارات عن تصعيد جديد للاعتداءات الاسرائيلية المسلحة على لبنان والتي تستهدف الحاق اضرار مادية وبشرية بالغة بحركة المقاومة الفلسطينية واحراج سوريا واظهار عجزها عن مواجهة مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية وجرها الى حرب مع اسرائيل اذا امكن واضطرارها الى السير في تلم الحلول الاستسلامية . كما تستهدف تقديم الدعم للعناصر الانعزالية في الحكومة اللبنانية ، المتواطئة مع الانعزاليين في سعيها للتفاهم مع حكام اسرائيل وايجاد صيغة لبنانية في اطار مؤامرة كامب ديفيد .

كما تكشف هذه الغارات الوحشية عن حقيقة السلام الذي يريد بيغن ابرامه مع لبنان ، وهو سلام يقوم على اخراج لبنان من اطار التضامن العربي وتصفية الحركة القومية الفلسطينية المتواجدة على اراضيه وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وعزل سوريا .

ويجمع المعلقون السياسيون والعسكريون على ان هذه الغارات تؤكد مجددا ، عزم حكام اسرائيل على فرض « السلام » ، الذي هو استسلام في جوهره ، على الاقطار العربية المجاورة وخصوصا الحلقة الضعيفة بينها — لبنان — وعلى مواصلة الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني عامة بهدف تصفية قضيته الوطنية وحقوقه القومية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كتلة الجبهة تشجب العدوان على شمال لبنان

الكنيست — لمراسلنا — شجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة العدوان الاسرائيلي على شمالي لبنان حين تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث هذا العدوان .. وجاء في طلبه : ان العدوان الاسرائيلي على لبنان يشكل خطرا على المنطقة ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لوضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

اثيوبيا واليمن الدمقراطي يقفان الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية

عدن — الوكالات — استنكر قادة اثيوبيا واليمن الدمقراطي معاهدة الاستسلام الانفرادية التي وقعها السادات مع حكام اسرائيل .

واعلن الجانبان في بيانهما المشترك ، الذي صدر في اعقاب انتهاء زيارة عبد الفتاح اسماعيل في اثيوبيا ، ان السلام العادل والحقيقي في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

واكد الجانبان سعيهما الى احلال السلام في منطقة القرن الافريقي وذلك على اساس احترام سيادة وسلامة اراضي جميع الدول ، والحفاظ على امن حدودها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . واعلنا ان اقامة علاقة من التعاون وحسن الجوار بين الدول وترسيخها يخدم مصلحة التطور التقدمي لكافة شعوب المنطقة .

ودان الجانبان بحزم دسائس القوى الامبريالية والرجعية ومحاولاتها الرامية الى انشاء حلف عسكري في منطقة البحر الاحمر . وعبرا عن قلقهما من وجود القواعد العسكرية الامبريالية في منطقة المحيط الهندي ودعيا الى تحويله الى منطقة سلام ، خدمة لمصالح الشعوب والسلام في العالم كله .

كما استنكر الجانبان ، اليمني الدمقراطي والاثيوبي ، ممارسات حكام بكين الرجعية في افريقيا والشرق الاوسط واسيا كما استنكرا محاولة القوى الرجعية والعنصرية في روديسيا تمرير مهزلة الانتخابات التي جرت هناك بذريعة نقل السلطة الى ايدي الافريقيين مع ان الواقع ان السلطة بقيت بايدي العنصريين البيض .

نجاح برونو كرايسكي في انتخابات النمسا

فينا — فاز الحزب الاشتراكي النمساوي في الانتخابات النيابية ، التي جرت في النمسا امس الاول ، ويتزعمه المستشار برونو كرايسكي . وفاز بالغلبية ٩٦ مقعدا من مجموع ١٨٣ مقعدا في البرلمان . وبذلك زاد الحزب الاشتراكي النمساوي عدد نوابه بثلاثة اعضاء .

وقد فقد حزب الشعب المعارض ٤ مقاعد في الوقت الذي حصل فيه الحزب الليبرالي على مقعد اضافي .

واعلن برونو كرايسكي ، في حديث تلفزيوني ، انه يشعر بالغبطة لهذا الفوز وهو يشكر الشعب النمساوي على تجديد الثقة به ووعد باستمرار نهجه السياسي الذي اختطه حتى الان

هذا والمعروف ان برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، يؤيد سياسة الانفراج الدولي ويدعو بين وقت واخر ويتقلب بين الايجاب والسلب الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

« تودة » يحذر من معاداة الشيوعية

طهران — الوكالات — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايراني « تودة » في بيان لها الحكومة الثورية لاتخاذ اشد الاجراءات صرامة ضد القوى الرجعية التي تصعد من نشاطها المعادي للثورة .

وجاء في بيان اللجنة المركزية ان القوى الرجعية الايرانية تحاول عن طريق نشر العنف عزل الحركة الثورية واثارة العداء للشيوعية وقوى اليسار وذلك بتحميلها تبعات الجرائم الدموية التي ترتكبها هذه الرجعية نفسها .

وطالب البيان بتطهير الجيش والشرطة من عناصر « السافاك » المتآمرة على الثورة وبابطال الاتفاقات الاقتصادية والعسكرية التي وقعها الشاه مع الانظمة الامبريالية .

ودعا البيان كذلك الى ان تنضم الجمهورية الايرانية الى حركة عدم الانحياز .

كتلة الجبهة في الكنيست :
الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني هو الذي سيوقف سفك الدماء وليس الاعدام

منظمة « امنستي » تطالب بالغاء القرار

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست يطالبها ببحث قرار الحكومة ، بتاريخ ٧٩/٤/٢٩ ، الغاء الحظر على مطالبة النيابة العامة بتطبيق عقوبة الاعدام ، لكي تتخذ الكنيست قرارا بالغاء قرار الحكومة .

وجاء في طلب كتلة الجبهة :

« ان تنفيذ حكم الاعدام في اسرائيل يتنافى واتجاهات القانون الدولي في موضوع حكم الاعدام اذ لا يمكن ان تردع هذه الاحكام اولئك الذين يقومون باعمال على خلفية سياسية قد تؤدي الى سفك دماء . وحكم الاعدام ليس الرد على مثل هذه الاعمال الناجمة عن استمرار النزاع الاسرائيلي العربي .

ان تنفيذ حكم الاعدام يعبر عن سياسة الحكومة الهادفة الى منع التوصل الى حل هذا النزاع سياسيا ، فانهاء الاحتلال وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل هي الطريق الى الحل السياسي الذي سيوقف سفك الدماء » .

طلب منظمة « امنستي »

هذا وتقدم في مطلع الاسبوع فرع منظمة العفو الدولية — « امنستي » في اسرائيل بمذكرة الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بالغاء قرار الحكومة المذكور . وجاء في المذكرة ان من اهداف هذه المنظمة العالمية هو النضال من اجل الغاء احكام الاعدام في جميع دول العالم . والمنظمة تعتبر هذه الاحكام وحشية وغير انسانية وتؤدي الى العنف .

منظمة التضامن الافرو — اسيوى تتضامن مع شعب زمبابوى

حيفا — استنكرت منظمة التضامن الافرو — اسيوى ، في بيان لها ، الانتخابات الصورية في روديسيا واعتبرتها محاولة لفرض الاستعمار الجديد على زمبابوى وتزويرا لارادة الاغلبية الافريقية .

وحذر البيان من المخططات التي تحاول اشد الاوساط الامريكية والبريطانية رجعية تمريرها وذلك باعترافها بنتائج هذه الانتخابات الصورية .

واكدت المنظمة تضامنها التام مع نضال شعب زمبابوى وممثله ، الجبهة الشعبية لتحرير زمبابوى .

النظام الساداتي يقرر خطوة جديدة للمساهمة في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ النظام الساداتي خطوة جديدة نحو تنفيذ دوره في تطبيق « الادارة الذاتية » على سكان الضفة والقطاع المحتلين فعين لجنة من وزارة خارجية مصر برياسة وكيل الخارجية اسامة الباز لاجراء اتصالات بشخصيات المنطقتين لاقناعها بضرورة التعاون على تمرير المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واستنجد الصحف الاسرائيلية ان حكام اسرائيل واتفقوا على قيام اللجنة بزيارة الضفة والقطاع .

وفي الوقت نفسه اعلن روبرت شتراوس ، رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » الثلاثية (المصرية الاسرائيلية الامريكية) ، انه سيكون مستعدا للاشتراك في المفاوضات في نهاية حزيران ..

وعقبت الصحف الاسرائيلية على مشروع رئيس الوزراء بيغن لتطبيق « الادارة الذاتية » فابدت شكوكها بنجاح المفاوضات حوله وكتبت « عل همشمار » (٧٩/٥/٦) ان المشروع يتضمن جميع العناصر التي تضمن مسبقا فشل المحادثات حول هذه المسألة .. فالادارة الذاتية تسري على المواطنين فقط وتقوم على معالجة الامور البلدية في حين تكون اسرائيل مصدر صلاحيات هذه الادارة .

واستطردت : « ان من يعتقد ان مصر او سكان الضفة الغربية سيوافقون على مثل هذه الادارة الذاتية لا يخدع سوى نفسه في احسن الظروف ويضلل الراي العام » ..

وعلى صعيد اخر ... رئيس مجلس بلدية نابلس بسام الشكعة عن موقفه حين اعلن ان الادارة الذاتية التي تقترحها اسرائيل تخدم سلطات الاحتلال الى ابعد الحدود .

وفي الوقت نفسه ردت الوزارة الاسرائيلية بعد اجتماعها الاخير اول امس ، الاحد ، على دعوة مصر المؤتمر الاسلامي الى بحث مسالة استعادة القدس العربية ، ... شديد اللهجة اكدت فيه ان القدس عاصمة اسرائيل الخالدة !!

القوى الوطنية المصرية تتحدى القمع الساداتي

القاهرة — يبدي النظام الساداتي عصبية متزايدة مع اقتراب موعد « انتخابات » مجلس الشعب التي تجرى في ظروف الارهاب والقمع .

وفي سبيل ضمان نجاح مرشحي الحزب الساداتي — الحزب الوطني الدمقراطي — اصدر وزير الداخلية المصري نبوي اسماعيل امرا وزاريا يحظر فيه على المرشحين بحث القضايا السياسية الكبرى واهمها معاهدة الخيانة المصرية — الاسرائيلية .

وجاء في الامر : يجب ان يتمحور النقاش في المعركة الانتخابية على « شخصيات المرشحين ومبادئهم وبرامجهم » ! فلا يتطرق الى القضايا التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء على المعاهدة المصرية الاسرائيلية !! وعلى نظام الحكم !

واجمع المراقبون على ان الامر الوزاري يهدف الى حرمان القوى الوطنية والدمقراطية من خوض المعركة الانتخابية على برامجها السياسية الجوهرية .

ومن المعروف ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي سيخوض المعركة الانتخابية بالضبط على اساس معارضة المعاهدة واساليب الحكم القمعية .

ويتضح الان ان محافل وطنية اضافية قررت اقتحام المعركة السياسية على الرغم من جو الارهاب والكبت .

فقد ذكرت « المستقبل » ان هدى عبد الناصر كريمة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قررت تنظيم حزب جديد يخوض المعركة الانتخابية على هدى المبادىء الوطنية .

انجولا تصفع جنوب افريقيا عسكريا

جنيف — اسقطت القوات الانجولية في الفترة الاخيرة ست طائرات تابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا اخترقت فضاءها الجوى .

وعلى اثر نفي النظام العنصرى في جنوب افريقيا هذه الحقيقة اقترحت الحكومة الانجولية على الصليب الاحمر الدولى هنا اعادة جثث الطيارين الاثني عشر الذين حلقوا بهذه الطائرات .

وفي الوقت نفسه اعترفت حكومة النظام العنصرى ان طائرة واحدة من طائراتها سقطت فوق الاراضى الانجولية .

والمعروف ان حكام جنوب افريقيا يواصلون اعتداءاتهم على انجولا في محاولة لتنظيم عصابات مرتزقة تحارب النظام الانغولي الشعبي .

كلمة الاتحاد

حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي التي تسيطر على الساحة الدولية

يحاول حكام اسرائيل ان يقنعوا الراي العام الاسرائيلي بقدرتهم على حسم الامور في المنطقة .

ويستشهدون على ذلك بنجاحهم في معركتهم مع العالم العربي على الصعيدين « النفسي » (السيكولوجي) والعسكري .

فعلى الصعيد « النفسي » ! يؤكد حكام اسرائيل ان نجاحهم في سلخ مصر عن ميدان الصراع العربي الاسرائيلي حطم معنويات العالم العربي بحيث لم يعد من الممكن بناء التضامن العربي المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية العربيـة .

اما على الصعيد العسكري فيشير اولئك الحكام الى غاراتهم الجوية والبحرية والبرية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومواقع القوى الوطنية اللبنانية دون ان يثير ذلك ردود فعل في مصر السادات او في اقطار عربية اخرى !!

لا يمكن ان نقلل من خطورة الوضع في العالم العربي .

فنحن لا نتجاهل ان حاكم مصر يتمتع بتاييد الانظمة الرجعية العربية حتى وان لم تعلن تلك الانظمة تاييدها نهجه علنا .

ولكنا نعتقد ، جازمين ، ان حكام اسرائيل ومعهم حكام مصر والولايات المتحدة لا يحسنون قراءة مؤشرات التطورات في الاقطار العربية والعالم .

فالعالم العربي لا يتمثل في الانظمة العربية فقط بل يتمثل في الاساس في حركة الشعوب العربية وكفاحها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

وهذه الحركة هي التي فرضت بزخمها الثوري على الانظمة العربية في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في بغداد في اذار الماضي ، مقاطعة النظام الساداتي دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا .

وقبل ايام بدأت في عدن عاصمة الجمهورية اليمانية الدمقراطية الشعبية دورة الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي الذي اصبح يمثل ارادة الشعوب العربية وتطلعاتها التحررية .

وفي هذه الدورة تقررت الدعوة الى تنفيذ مقررات جبهة الصمود والتصدي التي عقدت مؤتمرها في دمشق لاحباط خيانة النظام الساداتي .

ومن اهم هذه المقررات تطوير علاقات الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ومع الحركات الثورية في العالم .

وهذا بالضبط ما تخافه الانظمة العربية الرجعية ، ويخافه قبل كل شيء ، النظام الساداتي ومعه الامبريالية والصهيونية .

والسؤال كيف يمكن تعميق الحلف الاستراتيجي بين الحركة القومية العربية التحررية وبين الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ومعها الحركة الثورية في العالم ؟

من الممكن تحقيق هذا الهدف بتشديد مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اولا .. وبمزيد من الاصلاحات الاجتماعية العميقة في الاقطار العربية ثانيا .. وباشاعة الحريات الدمقراطية في الانظمة العربية المعادية للامبريالية ثالثا .. وبتغيير انظمة الحكم الرجعية العربية رابعاً .

وعلى هذا الضوء تتضح واجبات القوى الوطنية الثورية في الاقطار العربية عامة ..

وعلى اعتبار ان الخطر الداهم يتهدد اليوم لبنان فالواجب امام القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ان تواصل كفاحها من اجل افشال المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية التي تهدف الى تمزيق اوصال لبنان .

فلم يعد خافيا ان الانعزاليين الفاشيين في لبنان يتذرعون بتواجد الفلسطينيين والسوريين ليواصلوا تقسيم لبنـان .

بل ان زعيم عصابة « دويلة القليعة » سعد حداد اعلن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

توفيق طوبى يعرى مهزلة بيغن الديماغوغية في دعوته الرئيس سركيس: « تعال لنصنع السلام »

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست امس (الاثنين) البيان السياسي الذي طرحه امامها رئيس الحكومة مناحيم بيغن واعلن فيه ما اسماه برنامج السلام مع لبنان ، وشمل دعوة الرئيس سركيس للاجتماع معه لتحقيق ذلك . وكل هذا بعد ساعات معدودة من قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مخيم اللاجئين المعزل بالقرب من طرابلس في شمالي لبنان .

كلمة النائب طوبى

هذا العدوان الذي يعرى المهزلة الديماغوغية في بيان بيغن والتي جاءت للتستر على سياسة اسرائيل الهادفة الى الاضرار بسيادة لبنان والقضاء على الحركة القومية الفلسطينية والزام سوريا بالضغط والتهديد الانضمام الى المشاريع الامريكية في المنطقة .

وقد قاطع نواب الجبهة كلمة بيغن عدة مرات ، كما تكلم النائب توفيق طوبى عن الكتلة . وجاء في كلمته :

« ان هذه الدعوة الى السلام مع لبنان تصدر في وقت تقوم فيه الحكومة الاسرائيلية بتحريك عميلها الاجير سعد حداد ومرتزقته لاعلان « جمهورية لبنان الحرة » لتمزيق لبنان وتقسيمه الى دويلات وجعله مثالا لدول المنطقة الاخرى ، وتصدر في وقت تقوم فيه القوات المسلحة الاسرائيلية بقصف القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين بصورة مستمرة . وعلى هذا الضوء تتضح حقيقة زيف هذه الدعوة التي لا تحمل الا السعي لتضليل الراى العام حول سياسة حكام اسرائيل الحقيقية تجاه لبنان » .

وطالب توفيق طوبى في كلمته بوقف اعمال القصف البربرى والتدخل في شؤون لبنان وتهديد سوريا عن طريق هذا العدوان المستمر . كما ندد طوبى باقوال رئيس الحكومة حول اللاجئين قائلا :

« ان قوله ، اى بيغن ، بان اسرائيل على استعداد للمساهمة في تسوية هذه القضية لا معنى له عندما يدعو بيغن في الوقت نفسه الى تشتيت اللاجئين في رحاب البلاد العربية الواسعة . ان العدوان المستمر على لبنان وعلى الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تأليف حكومة المحافظين في بريطانيا

لندن — الوكالات — اثار اختيار رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة ، مارغريت تاتشر لاعضاء وزارتها من الجناح اليميني في حزب المحافظين العديد من الانتقادات حتى داخل صفوف حزبها .

فقد وصف احد قادة الحزبتعيين تاتشر اللورد كارينغتون وزيرا للخارجية بانه خطوة معادية للدمقراطية .

وكانت تاتشر قد اعلنت انها اختارت كلا من وليم نيبطلى وزيرا للداخلية وجفرى هاو وزيرا للمالية وكيث جوزيف وزيرا للصناعة وفرنسيس بيم وزيرا للدفاع وجيمس فروير وزيرا للعمل ومسؤولا عن العلاقة مع النقابات العمالية ومارك كارليل وزيرا للتعليم وهامفرى اتكنس وزيرا لشؤون ايرلندا الشمالية .

واشار المراقبون الى ان متاعب حكومة تاتشر الجديدة قد بدات وذلك في اعقاب تهديد نصف مليون معلم بالاضراب اذا لم تدفع لهم علاوة اجر بقيمة ٣٠٪ .

(حول هذا الموضوع اقرأ تعليقا على صفحة ٤)

الاحتلال يخاف من مباراة رياضية

القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امرا عسكريا ، اول امس الاحد ، حظرت بموجبه اجراء مباراة لكرة القدم بين فريقي جامعة بير زيت وكلية النجاح في نابلس بحجة ، وصول معلومات تفيد بان المباراة ستتحول الى تظاهرة سياسية !!

« برافدا » ترحب باتفاق « سالت ٢ » القريب

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلنت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للسير في طريق توطيد الانفراج الدولي حتى الوصول الى نزع السلاح التام والشامل في العالم .

وعبرت الصحيفة عن ارتياح القوى المحبة للسلام في العالم من ان توقيع اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية الامريكية — السوفييتية (سالت — ٢) بات وشيكا ، الامر الذي يشير الى ان الاوساط العقلانية احرزت الغلبة في الادارة الامريكية الحالية .

ودعت صحيفة « برافدا » الى ان يشمل هذا الموقف الواقعي والعقلاني محادثات فيينا للحد من سباق التسلح والتخفيف الوجود العسكري في وسط اوروبا مباحثات فيينا الى طريق مسدود على عاتق الدول الغربية — وقالت ان الاتحاد السوفييتي لا يسعى الى المواجهة العسكرية التي تهدد السلام العالمي اذا وقعت .

هذا واعلن الرئيس الامريكي كارتر ان في وسع الولايات المتحدة تنفيذ اتفاق « سالت ٢ » على الرغم من انها فقدت « مركز الانصات » في ايران وبذلك اراد ان يخفف معارضة بعض غلاة الرجعيين في مجلس الشيوخ الامريكي الذين يقاومون الاتفاق ويعملون على نسف عملية

والقت « برافدا » تبعية وصول الانفراج الدولي .

المؤتمر الاسلامي يرفض مشاركة النظام الساداتي في اعماله

الرباط — الوكالات — يبدأ مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية العاشر اعماله اليوم ، الثلاثاء ، في مدينة فاس المغربية لبحث قضية الشرق الاوسط وسبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحرير المناطق العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية .

ويشير المراقبون الى وجود شبه اجماع بين ممثلي الدول الاسلامية على رفض مشاركة نظام السادات في اعمال المؤتمر . وهم يتهمون هذا النظام بطعن النضال العربي والاسلامي بتوقيعه المعاهدة الانفرادية مع حكام اسرائيل واتخاذه خطوات تعمق تحالفه الرجعي معهم .

وفي هذا المناخ وعلى الرغم من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكام الصين يهددون بالاعتداء ثانية على فيتنام

هانوى — الوكالات — اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية حكام الصين بمحاولاتهم توتير العلاقات بين البلدين وذلك بهدف افشال المباحثات السلمية الثنائية الجارية في هانوى .

واعلن مصدر مسؤول في جمهورية فيتنام ان الصين تهدد بشن عدوان جديد على اراضي فيتنام . وفي الوقت نفسه تخترق الطائرات الصينية الاجواء الفيتنامية كما تنتهك السفن الحربية الصينية مياه فيتنام الاقليمية .

وذكرت صحيفة « نيان زان » الفيتنامية امس الاول ، ان حكام الصين ، بفرضهم قضية كمبوتشيا على جو المباحثات ، كشفوا حقيقة حربهم القذرة العدوانية من ناحية ، وفشل سياسة التسلط التي يمارسونها من

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

« الاتحاد » في عدد خاص لمناسبة عيدها الخامس والثلاثين — ستصدر « الاتحاد » يوم الثلاثاء ٧٩/٥/١٥ في ١٢ صفحة — فترقبوه !

لن يتحول مقام النبي شعيب الى منبر سياسي !

في اثناء الزيارة التقليدية لمقام النبي شعيب بتاريخ ٢٥-٤-٧٩ حاول اعضاء الكنيست زيدان عطشه وامل نصر الدين ان يحولا المقام الى منبر سياسي كما كان متبعا عام ١٩٧٤ . الا ان ذلك استطاع اعضاء لجنة المبادرة الدرزية بمعركة شديدة الغاء هذا الطابع للزيارة وتحويلها من منبر سياسي تستغله السلطة وعملاؤها لتنفيذ مخططاتها العنصرية ، الى زيارة دينية لتأدية الفرائض والواجبات الدينية .

وفي هذه المرة حضر زيدان عطشه واخذ يتكلم في اثناء اجتماع المشايخ داخل المقام بعد ان احضر معه ضيفه الشخصي وهو وزير العمل الاسترالي وعرفه على الحضور . ثم وصل امل نصر الدين ونسيم دانا وكاد الاجتماع ان يتحول الى منبر لولا تدخل اعضاء لجنة المبادرة . فوقف جهاد سعد عضو سكرتارية اللجنة متوجها الى فضيلة الشيخ امين طريف ومؤكدا الاتفاق الذي تم بين لجنة المبادرة والرئاسة الروحية على اقتصار الزيارة على الشعائر الدينية فقط وحظر الخطابات السياسية وحذر من انه اذا لم ينفذ الاتفاق فان لجنة المبادرة والشبان الاحرار سيتدخلون .. كما تدخلوا عام ١٩٧٤ ، ولن يسمحوا باعادة الكرة الى وراء .. وقد اثار هذا الموقف حفيظة امل نصر الدين وشركائه فوقف صارخا : انني لم اقل شيئا حتى الآن . ثم هب من مكانه وصاحب الشيخ امين طريف معه وغادرا المكان . وخرج عملاء السلطة وظل العديدون من ابناء الطائفة من مشايخ وشبان يستمعون الى كلمة الاخ جهاد سعد . واعرب الكثيرون منهم عن تقديرهم للجنة المبادرة وللشبان الاحرار على موقفهم الشجاع وتصديهم للسلطة واعوانها .

كذلك اوقف احد الشبان وكان يلبس ثياب الجندية وزير العمل الاسترالي وقال له : ان ما قيل لك عن تحالف الدم هو كذب . وما سمعته من اذناب السلطة ليس صحيحا . اننا نرفض الخدمة في الجيش . لقد فرضوا على هذا اللباس وهذه الخدمة ولكننا نرفضها لاننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني ونرفض ان نحارب ابناء شعبنا .

وشرح الاخ جهاد للوزير الاسترالي نضال لجنة المبادرة وفضح سياسة السلطة تجاه ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، كل ذلك على مسمع زيدان عطشه .

وهكذا انتهت الزيارة بافشال مخططات رجال السلطة في تحويل الزيارة الى منبر سياسي .

ابن الكرمل

صورة مصغرة للعلاقة بين بلدية الناصرة .. وشعب الناصرة

اجتماع هام بين لجان حي اللاتين ورئيس بلدية الناصرة ونوابه

* الاجتماع عبر عن الصلة العميقة بين البلدية والسكان *
لجان الاحياء ليست رسولا بين السكان والبلدية ، بل دورها هو القيام بأعمال تطوعية والقيادة الاجتماعية والتثقيفية لسكان الحي *

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — كان قيام لجان الاحياء ، بعد صعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى ادارة بلدية الناصرة ، تعبيرا عن شعور السكان ان البلدية منهم ولهم .. وان للسكان انفسهم دورا في نجاح البلدية . وكان فتح البلدية على مصراعيها امام السكان عموما وامام لجان الاحياء ، تعبيرا عن الشعور الكامل في البلدية انها خادمة للاهالي ، وقوة دافعة لتطور المدينة . وقد عقد مساء الجمعة الماضي ٤-٥-٧٩ اجتماع بين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونوابه رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد الفاهوم ولجان الاحياء من قطاع اللاتين (احياء : النبعة ، جبل فرح ، السوق ، حي المزازوة ، اللاتين) . وقد اشترك من هذه اللجان اكثر من خمسين شخصا كانوا خلال السنوات الثلاث الاخيرة العمود الفقري لكل عمل تحقق في منطقتهم ، كما جندوا الاهالي لمخيمات العمل وكل اعمال الدعم للبلدية .

كان اللقاء في دار رئيس البلدية .. وهذا ايضا له معناه .. ففي عهد الجبهة ، لم تعد دار رئيس البلدية تستقبل «الوجهاء» والمتنفذين وممثلي السلطة ، بل تستقبل شعب الناصرة — السيد الحقيقي الوحيد لهذه المدينة .

تحدث اولا المهندس الاخ دميس عبود سكرتير لجان الاحياء في القطاع ، فأكد ان لجان الاحياء ليست رسولا فقط ما بين البلدية والسكان ، للتبليغ عن هذا النقص او ذاك او هذا المطلب او ذاك ، فهي بالاضافة لهذا ، يجب ان تكون قوة منظمة وموحدة للاهالي في دعمهم للبلدية ، قوة ارشادية تثقيفية . ثم قدم الاخ غسان فران سكرتير اللجنة في النبعة ملاحظات اللجنة وطلباتها وقدم الاخ توفيق فرح مطالب لجنة جبل فرح ، والاخ شبلي نصير مطالب لجنة السوق والاخ نادر سروجي مطالب لجنة المزازوة والاخ عبد الله عيد مطالب لجنة حي اللاتين . وقد عكست ملاحظات هؤلاء الاخوة تشريحا ميدانيا لنواقص معينة في عمل البلدية ومطالب ضرورية ، كما عبروا جميعا عن استعداد اللجان للمبادرة والمشاركة الفعالة في تنفيذ هذه المطالب ، مؤكدين ان خدمة الاهالي وتسيير امورهم وتطوير الخدمات هي مصلحة وحق للاهالي .

وقد شكر رئيس البلدية لجان احياء قطاع اللاتين على روح المسؤولية العالية عندهم ، وقال ان لجان حي اللاتين عاشت ونشطت لانها تفهم دورها بشكل صحيح . وقال ان المنطقة قديمة ومشاكلها كثيرة ، وبعض هذه المشاكل معقدة . ووافق رئيس البلدية مع الاخوة ان لجنة الحي لها دور في مضمار العمل التطوعي التنفيذي وايضا في المجال الشعبي القيادي . واشار رئيس البلدية الى صعوبات البلدية المالية ، وقال : كان هدف المؤامرة الاخيرة ان تعجز البلدية حتى عن الوقوف على قدميها ولكن هذه المؤامرة انهارت ، والبلدية ، الآن ، تتقدم الى امام في مجال تنظيم عملها وتسيير مصالح المدينة وتقديم الخدمات . ورد على اشارة بعض الاخوة الى صعوبات معينة في علاقة البلدية مع مواطنين فرديين حول قضايا عينية ، فقال ان معركتنا هي مع سياسة الخنق والتمييز ومع هذا يجب ضمان قيام الناس بواجباتهم المالية وغيرها ويجب احترام القوانين والمصالح العامة . والبلدية في مجال تعديل بعض الانظمة وسن انظمة بلدية جديدة من اجل نجاعة العمل البلدي . وقال رئيس البلدية ان البلدية تخدم كل المواطنين في نزاهة وبدون محسوبية وبغض النظر عن اية مواقف انتخابية للناس ، ومن هذا المنطلق يمكن للجان الاحياء ان تكون واسعة تضم كل المخلصين لمصالح الاحياء والمدينة . وقال رئيس البلدية انه لا حاجة للمركزية بحيث يكون مسؤول واحد عن الصلة مع لجان الاحياء ، بل تكون الصلة مع اي مسؤول من ادارة البلدية ، نواب الرئيس وأعضاء الادارة في القضايا المتعلقة بمجال مسؤوليتهم ، وهم يتابعون الامور لضمان تنفيذها . وقد وعد الرئيس بتصنيف القضايا والمطالب التي طرحت لتحويلها الى الاقسام المختلفة ، كما اتفق على عقد لقاء ثان بين اللجان ونائب الرئيس رامز جرايسي لمراجعة تنفيذ هذه المطالب .

جبهة الناصرة الدمقراطية تتضامن مع معليا وتبرق «محتجة» الى وزير الداخلية

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — بعثت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية برقية الى رئيس مجلس معليا ، السيد الياس ليوس ، تعرب فيها عن تضامن جبهة الناصرة الدمقراطية ، باسم شعب الناصرة ، مع معليا الصامدة مجلسا وسكانا ، في تصديهم للاستفزاز الاستيطاني العنصري ودفاعهم الرائع عن ارضهم وبلدهم . كذلك بعثت جبهة الناصرة الدمقراطية برقية الى وزير الداخلية تستنكر فيها اعتداء شلة المستوطنين العنصريين على معليا وتطالب بمحاكمتهم ، ووقف التحريض المعادي للعرب الذي يشكل خلفية مشجعة لأعمال الزعرنة المعادية للجماهير العربية .

في تقرير لقاضي المحكمة المركزية في تل ابيب :

ظروف سجن الرملة غير انسانية

تل ابيب — الوكالات — واخيرا سمحت السلطات بنشر التقرير حول اوضاع سجن الرملة الذي كان قد اعده قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ، دافيد ولغ ، في كانون الثاني الماضي ، وتضمن معلومات مفزعة عن الاوضاع المزرية في هذا السجن .

وكشف التقرير ان في سجن الرملة يقبع الآن ٧٠٠ سجين ، محكومون كلهم لمدد تزيد على ٥ سنوات سجنا فعليا ، في الوقت الذي لا يتسع فيه السجن الى ٥٠٠ سجين .

وعليه فان ٢٠٠ سجين يعيشون في السجن بلا اسرة .. ويعيش السجناء عموما في ظروف ازدحام خانقة .

واضاف التقرير ان ٢٠٠ سجين فقط من بين ٧٠٠ سجين يوجد لهم عمل يقومون به . اما الباقون ، فكما يقال عواطلية ، اي لا يعملون شيئا ويقضون معظم الوقت داخل الغرف . الامر الذي يسبب لهم الضجر ومن ثم التوتر والعصبية .

وتطرق التقرير الى اوضاع الزنازين المعروفة في سجن الرملة بالاكسات ، فقال ان هذه الاوضاع لا تلائم وظروف القرن العشرين . فهي اوضاع غير انسانية ابدا . اذ كيف يعقل حشر انسان في مكان مظلم كهذا لا يزيد عرضه عن متر وخال من الاثاث .

ويقترح القاضي ولغ في تقريره تغيير نظام السجون القائم في اسرائيل بشكل جذري . ويوصي بان يصبح العقاب الذي يفرض على المتهمين نافعا للجمهور . بحيث يشتغل السجين في عمل انتاجي يتقاضى مقابله اجرا ماديا يعينه على تقويم نفسه .

قضايا السلطات المحلية

دور السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية العام

«السلطات المحلية العربية في اسرائيل اذ تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من السلطات المحلية في البلاد ، الممثلة في مركز السلطات المحلية ، تضع على عاتق اللجنة القطرية للرؤساء العرب ان تجتهد للحصول على التمثيل المناسب في مركز السلطات المحلية ، وان تضع على جدول اعمال مركز السلطات المحلية جميع قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية خصوصا فيما يتعلق بالمساواة ورفع مستوى الميزانيات ومشاريع التطوير والخدمات المحلية ، وذلك من اجل اتخاذ القرارات المناسبة والحلول العادلة» .

لقد كان هذا النص الحرفي للقرار الاول من القرارات التي اتخذها مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة يوم ١٠-٢-٧٩ .

في الشهرين الاخيرين ابرزت الصحف الاسرائيلية الصراع الدائر بين «التجمع» و«التكتل» على توزيع المراكز القيادية في مركز السلطات المحلية . «فالتكتل» الذي كسب عددا اضافيا من السلطات المحلية في الانتخابات الاخيرة يريد أن ينافس «التجمع» على مركز السلطات المحلية بتأييد من السلطة المركزية واخذ يهدد بشق صفوف المركز . واخذت تجرى مفاوضات بين «التجمع» و«التكتل» وتم تأليف «لجنة الثمانية» للاستمرار في المفاوضات . فتارة يطالب «التكتل» بان تكون رئاسة المركز بالتناوب بينه وبين «التجمع» وتارة يطالب بان تقرر وظيفة سكرتير عام وقائمقام لرئيس المركز وان تكون هذه الوظيفة «للتكتل» ثم اقترح أن يكون رئيس الادارة من «التجمع» وان يكون رئيس المجلس من «التكتل» ... ويقولون ان «التكتل» يرفض دعوة المجلس للاجتماع ليقرر في الامر خشية أن يستغل «التجمع» «نفوذه» لدى ال ٥٠ سلطة محلية عربية لترجيح مواقفه ...

كل هذا يجري دون أن يعتبروا وجود اكثر من ٥٠ سلطة محلية عربية من مجموع ال ١٥٠ سلطة محلية في البلاد .

«بعد انتخابات السلطات المحلية يحكم «التجمع» في ٣٧ سلطة محلية و«التكتل» في ٢٥ سلطة و«المفدال» في ١٠ سلطات و«اغودات يسرائيل» في سلطتين و«القائمة الدمقراطية» في سلطة واحدة ، وهناك ٢١ رئيس سلطة محلية يعتبرون «مستقلين» مع ان ثلثهم يحسبون على «التجمع» وثلثهم يحسبون على «التكتل» . و ٥٥ سلطة محلية اخرى عربية .» («المعاريب» ١٥-٢-٧٩) .

ان احزاب الاضطهاد القومي التي تتنافس على زعامة مركز السلطات المحلية لم تفكر مطلقا في اكثر من خمسين سلطة محلية عربية لها حقها في أن تتمثل في مركز السلطات المحلية لا اقل من «التجمع» ولا من «التكتل» .

ان العمل في مركز السلطات المحلية يجب أن يكون احد وسائل السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة في كافة المجالات . فمن حق السلطات المحلية العربية أن تتمثل تمثيلا مناسبا في رئاسة مركز السلطات المحلية وان يكون احد الرؤساء العرب الذي تعينه اللجنة القطرية احد نواب رئيس المركز وان تعتبر اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فرعا للمركز القطري وان يشترك المركز القطري في تمويل اعمال اللجنة القطرية للرؤساء العرب وفي تمويل مكتبها الذي تنوي اقامته .

هذا حق من حقوق المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية . ولكن هذا لم يأت ما لم تصر اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية على هذا الحق وان تطالب به وتقوم بالاتصالات اللازمة لتأمين ذلك حالا .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تحتفل بعيد ميلاد لينين

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، مساء السبت الماضي ، امسية خاصة مكرسة للذكرى السنوية ال — ١٠٩ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس حزب البلاشفة والمعلم الخالد للطبقة العاملة العالمية .

وقد ضمت الامسية قراءات قصصية وشعرية قراها الرفاق غسان سروجي وصلاح مصلح ومروان مشرقي . كما قدم الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة محاضرة حول حياة لينين واسهامه في بناء الحزب الثوري للطبقة العاملة وقيادة العملية الثورية . كما قدم الرفيق رائد نصر الله انطباعات عن رحلة قام بها مؤخرا للاتحاد السوفييتي . وقد افتتح الاجتماع واداره الرفيق سميح غنادري سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

هذا وازدانت قاعة الاجتماع بمعرض صور وكتب اقيم بهذه المناسبة .

احتجاج على تخفيض حكم قاتل العربي

تل ابيب — الوكالات — بعثت «اللجنة الخامس من ايار — لتطبيق بنود وثيقة الاستقلال» برسالة الى مناحيم بيغن تحتج فيها على قرار رئيس الاركان بتخفيض الحكم على ابراهام ليدرمان ، رجل الحرس المدني الذي ارتكب جريمة قتل المواطن العربي خليل الطحان من القدس في العام الماضي . وكان قد حكم عليه بالسجن لمدة عشرين سنة ثم خفضت محكمة العدل العليا هذا الحكم الى عشر سنوات . وقبل اسبوعين اصدر رئيس الاركان امرا بتخفيض العقوبة لمدة ٣ سنوات فقط . وقد وقع على الرسالة ٥٨ شخصا بينهم شعراء وكتاب ومحاضرون في الجامعات .

نقص في الحليب

حيفا — امتنعت شركة تنوفا عن توزيع الحليب امس الاثنين ، ضمن اجراءاتها لتحذير الحكومة من خطورة قرارها بتحديد كمية الحليب المنتج في البلاد . وقد اختفى الحليب من الاسواق طول يوم امس . وكان المواطنون قد لمسوا نقصا في الحليب طيلة الاسابيع الاخيرة .

وكان مدير عام مجلس انتاج الحليب اعلن ، يوم السبت الماضي ، عن احتمال ازدياد النقص في الحليب خلال اشهر الصيف القادمة بسبب قرار الحكومة المذكور . واضاف ان مجلسه قرر استيراد ٥٠٠ طن من الزبدة وكمية مماثلة من مسحوق الحليب لتعويض النقص .

تعــازينا

● الى عائلة علي الصالح بوفاة فقيدهم الغالي حسين احمد علي صالح ، ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● الى رفيقنا نزار نجار وعموم عائلته بوفاة والده .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة الرابعة والاخيرة في المادية الدايلكتيكية وذلك اليوم الثلاثاء ٨-٥-١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . موضوع المحاضرة : قانون نفي النفي . يقدم المحاضرة الرفيق سميح غنادري . ملاحظة : ستجري مراجعة المحاضرات السابقة .

س. و ج. — دستــــور اســرائيـــل

السؤال :

لماذا لا يوجد دستور لدولة اسرائيل ؟ مع العلم ان قرار تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ تضمن وضع دستور لكل من الدولتين العربية واليهودية .. كذلك اوصت وثيقة استقلال اسرائيل بوضع دستور للدولة .

ثم ما هي حسنات او سيئات وضع دستور للدولة ؟

سعيد راجي نجمي — عبلين

الجــواب :

لقد نص قرار التقسيم على تصفية الانتداب البريطاني واقامة دولتين مستقلتين الواحدة عربية والاخرى يهودية في فلسطين كما نص على تدويل القدس والتعاون الاقتصادي بين الدولتين .. ومع انه حدد حدود الدولتين الاقليمية الا انه لم يرسم ملامح نظامها السياسي الاجتماعي .. فهذا من حق كل شعب من الشعوب ..

صدق السائل حين كتب ان وثيقة الاستقلال اوصت بوضع دستور.. اذ جاء فيها ان مجلس الشعب ، وهو الهيئة التي كانت تمثل اليهود الفلسطينيين ايام الانتداب سيقوم مقام مجلس الدولة المؤقت وسيقوم مجلس الادارة المنبثق عن مجلس الشعب مقام حكومة الدولة اليهودية المؤقتة — اسرائيل .

وجاء في الوثيقة ان هذا الوضع سيستمر «حتى تقوم سلطات الدولة العادية المنتخبة بموجب الدستور الذي سيصادق عليه المجلس التشريعي المنتخب على ان لا يتأخر ذلك عن الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٨» .

وكما هو معروف اندلعت الحرب الفلسطينية «رسميا» (١) في ايار ١٩٤٨ ، ولم تجر انتخابات المجلس التشريعي في اسرائيل الا بعد ان توقفت — في كانون الثاني ١٩٤٩ .

وعقد المجلس التشريعي اجتماعه الاول في القدس الاسرائيلية في ١٤ شباط ١٩٤٩ وبعد يومين سن قانون الانتقال الذي نص على ان تتألف الهيئة التشريعية من مجلس واحد (هناك دول تتألف الهيئة التشريعية فيها من مجلسين : شيوخ ونواب في الولايات المتحدة مثلا) يكون عدد اعضائه ١٢٠ عضوا ويسمى الكنيست .

وعلى الاثر اقر المجلس التشريعي ان يتحول الى الكنيست الاولى .

وفي عام ١٩٥٠ قدمت لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست تقريرها حول الدستور الى الكنيست التي ناقشته خلال اسابيع طويلة . وفي حزيران ١٩٥٠ توصلت الكنيست الى حل وسط ارضى انصار الدستور ومعارضيه .

وحسب الحل — القرار حملت الكنيست «لجنة الدستور والقانون والقضاء» مسؤولية اعداد مشروع دستور للدولة ، بحيث يتألف من فصول تصادق الكنيست على كل فصل منها على حدة .. بحيث يكون كل فصل قانونا اساسيا .. وحين تتم اللجنة اعمالها وتصادق الكنيست على جميع الفصول تؤلف هذه الفصول دستور البلاد .

وحتى عام ١٩٦٩ اقرت الكنيست اربعة قوانين اساسية اي اربعة فصول تتعلق بالكنيست .. وباراضي اسرائيل وبرئيس الدولة .. وبالحكومة (نظامها) .

ومنذ ذلك التاريخ لم تصادق الكنيست على فصول اخرى من الدستور .

والواقع ان مجلس الدولة المؤقت بعد ان الغى القوانين القائمة على «الكتاب الابيض» (٢) اعلن ان قوانين الانتداب البريطاني سيسري مفعولها في البلاد حتى تلغى او تعدل .

ومنذ ذلك الوقت سنت الكنيست قوانين جديدة وعدلت قوانين قديمة بما يتلاءم مع الممارسة الصهيونية وسياسة الاضطهاد القومي .. ولهذا لم تلغ مثلا انظمة (الدفاع) — الطوارىء لعام ١٩٤٥ التي وضعتها حكومة الانتداب البريطاني للبطش بالحركة القومية العربية وبالقوى التي قاومت الانتداب البريطاني وحتى اليوم يستعمل حكام اسرائيل هذه الانظمة في نهجهم ازاء الجماهير العربية ..

لا يدور النقاش حول الدستور في الاقطار الاشتراكية .. فالدساتير في تلك الاقطار تحدد معالم المجتمعات الاشتراكية في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ولهذا تجسم عمليا منجزات هذه المجتمعات الاشتراكية .. كما تحدد نهج المستقبل في تطوير البناء الاشتراكي وتحسين اوضاع العاملين ماديا وروحيا .

ولهذا نرى الدول الاشتراكية بعد مرحلة تاريخية معينة تضع دساتير جديدة تتفق مع التطورات الجذرية من ناحية وتحدد المهمات الجوهرية للمستقبل .

وهذا ما قام به الاتحاد السوفييتي خلال احتفالاته بعيد ثورة اكتوبر الستين في عام ١٩٧٧ .. فقد اقر دستورا جديدا تناول مختلف نواحي الحياة .

ولهذا نعتقد جازمين ان الدساتير الاشتراكية تتجمع فيها الصفات ولا تتصف بسيئة .. ولهذا لا يدور النقاش حولها ..

اما في الاقطار الرأسمالية فالنقاش حول الدساتير يحتدم على صعيدين .

الصعيد العام ويتمحور عليه النقاش بين انصار الدستور ومعارضيه .

والصعيد الطبقي ويتمحور عليه النقاش بين الرأسماليين والعاملين .

وينطلق دعاة الدستور (٣) من مبدأين جوهريين : الاول ان وجوده يفترض الشمول بحيث يعرف المواطن قوانين البلاد بشكل ملموس كما يعرف حقوقه بصورة واضحة .. الثاني يمنح وجوده السلطة القضائية قسطا من مراقبة الهيئة التشريعية ... فمن الممكن في حالة وجود الدستور ان تفصل المحكمة بان قانونا من القوانين الذي سنته الهيئة التشريعية يتعارض مع الدستور وعندئذ لا يسري مفعوله ..

وحسنة هذا الوضع واضحة خصوصا وان الدستور يحدد عادة ان يتم تعديله باكثرية الثلثين .. وهذا يعني ان القوانين لا تتغير بسهولة وحسب رغبات اكثرية الهيئة التشريعية المتغيرة في بعض الحالات .

ونستطيع ان نتصور فائدة الدساتير البرجوازية الدمقراطية في معركة صيانة هذه الدمقراطية البرجوازية .. وفي الولايات المتحدة مثلا نجحت القوى الدمقراطية اعتمادا على دستور البلاد في احباط هجمات الرجعية على بعض الحقوق الدمقراطية .

اما معارضو الدستور فيزعمون بان وجوده يمنع تطوير القوانين بحيث تواجه الاوضاع المتغيرة .. ويؤكدون ان لا خطر على الدمقراطية ما دامت الهيئة التشريعية المنتخبة هي التي تسن القوانين .

وبدون ان ندخل في التفاصيل نستطيع ان نقرر ان غياب الدستور في اسرائيل يؤلف خطرا على الدمقراطية وهذا يظهر في هذه الايام بعد ان انتقلت مقاليد الحكم الى التكتل اليميني المتطرف .

ولا حاجة بنا الى القول ، ونحن نتطرق الى الصعيد الطبقي من النقاش حول الدستور ، ان الطبقة العاملة تطالب بان يكون الدستور دمقراطيا يصون حقوقها ويخدم مطامحها في حين تفرض الرأسمالية قوانين ودستورا يحمي نظامها الاستغلالي ..

ومن هنا يطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدستور دمقراطي برجوازي ، ما دامت البلاد لم تصل الى مرحلة الانتقال الى الاشتراكية . فذلك يحمي الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية من تشديد الرأسمالية الاحتكارية المحلية والاجنبية استغلالها .

١ — بدأت الاصطدامات اليهودية العربية بعد صدور قرار التقسيم (٢٩-١١-٤٧) مباشرة ولكن الدول العربية اعلنت الحرب في يوم اعلان قيام دولة اسرائيل في ١٥-٥-١٩٤٨ .

٢ — أصدرته بريطانيا المنتدبة على فلسطين [illegible] ام ١٩٣٩ وتشددت بموجبه بيع الاراضي العربية كما حددت به الهجرة اليهودية الى البلاد .

٣ — يجري في جميع الاقطار الرأسمالية مفعول قوانين تخدم النظام الرأسمالي .. ولكن بعض الاقطار سنت دساتير شاملة (مثل الولايات المتحدة وفرنسا) في حين اكتفت بعضها (بريطانيا) بالقوانين التي تمت مع السنين ولم تجمع هذه القوانين في دستور شامل .

ازدياد العجز التجاري بنسبة ٥٩٪ خلال ثلاثة اشهر

القدس — الوكالات — صرح الناطق بلسان مكتب الاحصاء المركزي ان العجز التجاري في ميزان الدولة يزيد بنسبة ٥٩٪ في الاشهر الثلاثة الاخيرة عما كان عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية .

وقد وصلت قيمة فائض الواردات في هذه الفترة الى ٧٥٩ مليون دولار بينما كانت في العام الماضي ٤٧٧ مليون دولار .

ارتفاع جديد في الاسعار

تل ابيب — الوكالات — اعلنت لجنة الاسعار الحكومية ، عن ارتفاع جديد في اسعار الحاجيات التالية وصل معدلها من ٢٥ — ٣٠٪ .

الشاي بالاكياس ارتفع بنسبة ٢٩٫٣٪ .

منتوجات «اوسم» — ١٢٫٥٪ .

الاسمنت — ٨٪ .

الكرتون — ١٧٫٥٪

بالونات غاز الصودا — ١٥٪ .

كذلك ارتفعت اسعار الدخان بنسبة ٢٢٫٧٪ . وستصبح اسعارها كالتالي:

مونتانا — ١٣٫٢٠ ليرة

برودوي — ١٢٫٥ ليرة

كابيتول ، سمايل — ١١ ليرة

تايم ، اوروبا ، نلسون فلتر ، شرتون — ١٠٫٦٥ ليرة

نوبلس فلتر ، بولاريس ، رويال ، نلسون — ٨ ليرات

دوبك فلتر ، اسكوت — ٦٫٤٠ ليرة

دوبك ١٠ — ٤٫٤٠ ليرة

سيلون — ٣ ليرات .

وفاة شاب

كفركنا — بموكب مهيب شيعت جماهير كفركنا والقضاء جثمان المأسوف على شبابه منير نخلة بلان الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٢٨ عاما على اثر حادث طرق مؤسف . فاعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون باحر التعازي لآل الفقيد ، وتتمنى لهم الصبر والسلوان .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

مهرجان يوم الطالب القطري ١٩٧٩

يوم الاحد ١٣-٥-١٩٧٩ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في «سينما الناصرة» في الناصرة .

في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يتضمن العزف والغناء والتمثيل والرقص والزجل والشعر وبرامج اخرى متنوعة .

لجنة عام الطفل تستنكر الاعتداءات الاحتلالية على الاطفال الفلسطينيين

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، في الناصرة ولخصت فيه اعمالها خلال الفترة الاخيرة . وقد برز من بين هذه الاعمال : التوجه بنداء الى الادباء والفنانين والشعراء يناشدهم ان يساهموا بكتاباتهم ونتاجهم بمختلف اشكاله (قصة ، شعر ، مسرحية ، زجلية ، لوحة..) في احتفالات عام الطفل .

كما دعا الاجتماع ممثلي المجالس المحلية العربية وممثلي المدارس والنوادي الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد في ٢٤ ايار الجاري تحضيرا لمهرجان الاطفال القطري ، اليهودي العربي ، الذي سيقام في الناصرة قريبا .

واستنكر الاجتماع استمرار الانتهاكات الاسرائيلية في المناطق المحتلة والاعتداء على حريات الاطفال وحرية تعليمهم وتطورهم على ارضهم وفي وطنهم .

محاكمة اربعة من رجال «حرس الحدود» لتعذيبهم ثلاثة عمال من غزة

تل ابيب — الوكالات — قدمت النيابة العامة في تل ابيب لائحة اتهام ضد اربعة من رجال «حرس الحدود» لقيامهم بتعذيب ثلاثة عمال من غزة بتاريخ ٢٦-٤-١٩٧٧ كانوا متواجدين في سوق الكرمل في تل ابيب .

وقد اخذ رجال «حرس الحدود» العمال الى شاطىء البحر وهناك اجبروهم على النزول في الماء وهم يعذبونهم تعذيبا شديدا .

ويذكر ان مثل هذه الاعمال تكررت عدة مرات وبالاساليب نفسها ، وكان يقوم بها اما «حرس الحدود» واما الشرطة او «الحرس المدني» حتى ان طلاب المدارس من المتطوعين في الحرس المدني قاموا قبل اربعة اشهر بمثل هذه العمليات . والسؤال: لماذا تأخرت النيابة العامة مدة سنتين حتى قدمت هؤلاء للمحاكمة . ثم لماذا لم يحاكم الاخرون الذين اقترفوا الجرائم نفسها !

عرعرة تحتفل بأول ايار

عرعرة — لمراسلنا — بمناسبة الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، عقد عشية العيد في نادي الحزب الشيوعي في القرية اجتماع شعبي تحدث فيه سكرتير الفرع الرفيق مفيد صيداوي فحيا العمال والاهالي بهذه المناسبة واستنكر محاولة حزب «مبام» الصهيوني شق صفوف العمال في منطقة المثلث بدعوته لاجتماع في غابة كفرقرع . كما تحدث في الاجتماع عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الرفيق غازي شبيطة وتحدث عضو الجبهة الديمقراطية المحلية السيد حسن عبد الهادي محاميد .

تعازينا الحارة

الى جميع آل عقل بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

كميل عقل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اتحاد الاكاديميين — الجش

أهالي أم الفحم والقرى المجاورة يتذمرون من عجز مكتب البريد عن تقديم الخدمات لهم

اعـداد : محمد يوسف شريدي

يتذمر المواطنون في ام الفحم من اهمال فرع البريد في القرية وعجزه عن تقديم الخدمات البريدية للاهالي .

والمعروف ان هذا الفرع تأسس قبل ٢٥ عاما ، واذ ذاك بلغ عدد سكان القرية ثمانية الاف نسمة بالاضافة الى سكان ١٢ قرية مجاورة تابعة الى منطقة ام الفحم وتبعد عن القرية من ٣ — ١٠ كيلومترات . وكانت خدمات البريد في السنوات الغابرة تقتصر على توزيع الرسائل التي ترسلها دوائر الحكم العسكري والمعارف وتباليغ المحاكم وبعض التجار ورجال الاعمال . وعمل في المكتب موظف واحد او اثنان . واما اليوم فيبلغ عدد سكان ام الفحم اكثر من ٢٠ الف نسمة بالاضافة الى سكان القرى المجاورة التي يبلغ عدد سكانها عددا مماثلا ، ومرتبطة جميعها بخدمات البريد في القرية . ومن الطبيعي ان تزداد احتياجات السكان للخدمات البريدية الا ان ادارة البريد بقيت على ما هي عليه الا من بعض التحسينات على المكتب مثل ايصاله بالتيار الكهربائي وخط التلفون الذي يتعطل في اوقات متقاربة جدا .

ان ام الفحم اليوم ليست ام الفحم قبل عشرين عاما . ففي القرية عدد من مكاتب التأمين الوطني والتأمينات الاخرى بالاضافة الى عيادتين طبيتين وستة مكاتب محامين ووكلاء شركات وعشرة مدارس ومجلس محلي ومؤسسات رسمية وتجارية اخرى تحتاج الى البريد ليس فقط لارسال الرسائل وانما لقضاء معاملات بنكية وبريدية اخرى . ولذلك اصبح من الضروري جدا ان توسع خدمات البريد وان يزداد طاقم الموظفين الذين يعملون في المكتب والذين لا يتجاوز عددهم اليوم الخمسة موظفين بمن فيهم المدير وثلاثة موزعين ينتشرون في القرية والقرى المجاورة بالاضافة الى موظف مؤقت للتوزيع في ايام الاستراحات السنوية للموظفين الباقين .

ونتيجة لهذه الاوضاع السيئة فان الاهالي يعانون من التقصير والاهمال وتأخير الرسائل واعاقة دفع معاشات التأمين الوطني والمعاملات الاخرى .. كل ذلك بالاضافة الى معاناتهم في اثناء تواجدهم في المكتب لقضاء حاجاتهم اذ يضطرون الى الانتظار ساعات طويلة حتى يتمكنوا من مقابلة الموظف المسؤول ومراجعته . وفي حالات كثيرة يضطر عدد كبير من الاهالي للسفر الى الخضيرة او حيفا او تل ابيب لقضاء حاجاته البريدية . ولعل في حادثة المواطن محمد حساج سليم جبارين ، التي روى لنا تفاصيلها وطلب ان ننشرها ، مثالا يؤكد معاناة الاهالي والصعوبات التي يواجهونها في مكتب البريد .

يقول الاخ محمد انه ذهب بتاريخ ٣٠/٤/٧٩ ليدفع ثمن استهلاك الكهرباء بواسطة البريد . والمعروف ان التأخر في الدفع في الموعد المحدد يسبب في دفع غرامات وفوائد تفرضها الشركة على المستهلك . وفي اليوم نفسه توجه الى البريد ووقف «بالدور» حيث امضى نصف النهار . وقد طلب من المدير ان يجند موظفا اخر لمساعدة الموظف الذي كان يوزع مخصصات التأمين في اليوم نفسه . لكن المدير رفض وخرج من المكتب ثم عاد وخرج .. دون ان يساعد في تخفيف الضغط على الموظف والجمهور . وقضى السيد محمد جبارين نصف النهار في مكتب البريد . وهذا المشهد يتجدد دائما خصوصا في الايام التي تدفع فيها مخصصات التأمين العجز والاولاد .

اننا نرفع شكوى الاخ محمد جبارين ونرفع احتجاجنا الى الدوائر المختصة لان تعمل على تحسين خدمات البريد في القرية باضافة عدد اكبر من الموظفين واقامة بناية خاصة بالبريد كي يقدم الخدمات اللازمة للاهالي .

في الكنيست

توفيق زياد: الوزير يتستر على الجرائم التي ترتكب بحق المواطنين العرب

*** الاعتداء على عرب النقب ليس « خللا يمكن تصليحه » بل جزءا من السياسة الحكومية المنتهجة ازاء العرب منذ ٣٠ عاما ***

[ننشر في ما يلي نص الكلمة التي القاها النائب توفيق زياد في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء بحث موضوع الاعتداءات على عرب النقب ومخالفة الحكومة قرار محكمة العدل العليا . ويذكر ان كتلة الجبهة كانت قد اقترحت احالة الموضوع الى لجنة خاصة الا ان الكنيست اسقطت الموضوع عن جدول البحث باكثرية اصوات الائتلاف . وقد رد على النقاش الوزير شموئيل تمير حيث تجاهل الاعتداء وحاول ان يستر على الجريمة بالقائها على عاتق عدد من موظفي الدولة واعتبارها « خللا يمكن اصلاحه » .]



توفيق زياد

***

توفيق زياد — ان رد الوزير في اعتقادي هو تغطية على الجريمة التي ارتكبت بحق المواطنين العرب في النقب . والقضية ليست قضية خلل وانما كان هناك مخطط كما ثبت . مخطط تم وضعه وتنفيذه بالتنسيق مع اوساط حكومية مختلفة . ولم ينفذه افراد ، بل هو تنفيذ للسياسة الحكومية التي تمارس يوميا .

والسؤال الذي يطرح نفسه : الى اين وصلنا ؟ الوزير يدهشه طرح مثل هذا السؤال . ففي الحقيقة ، هذه هي اول مرة تستهين فيها الدولة بقرارات محكمة العدل العليا . ولكنها خلال السنوات الثلاثين الماضية خالفت وبشكل مستمر القوانين الاسرائيلية فيما يتعلق بالمواطنين العرب . وما حدث في النقب هو امر خطير جدا . ان عرب النقب هم مواطنون في دولة اسرائيل ولا يمكن التهرب وايجاد المبررات لكل عملية بوليسية ضد العرب .

لقد تجاهل الوزير القضية الاساسية وهي سياسة النهب والاضطهاد . ينهبون الارض ويطردون السكان الذين يدافعون عن اراضيهم التي يملكون منذ اجيال بعيدة . ان عرب النقب يعيشون على هذه الارض منذ مئات السنين وحقهم الطبيعي ان يدافعوا عن اراضيهم ، وعن انفسهم ازاء اي اضطهاد . وهذا لا يحدث في النقب فقط . لقد حدث في مجد الكروم ، هناك قتل انسان وكاد ان يقتل انسان اخر في اثناء عملية هدم بيت . وحدث في دير حنا وفي اكسال وفي قرى عربية اخرى .

ان الاعتداء الوحشي على العرب هو ظاهرة يومية . وسياسة نهب الارض مستمرة . لقد سمعنا قبل اسابيع معدودة انهم يصادرون اراضي تابعة لقرية كوكب ابو الهيجا في الجليل وسمعنا يوم الخميس الماضي في التلفزيون ان يسرائيل كينج سيعلن عن مصادرات اخرى في الجليل الغربي . وكل عملية مصادرة تصاحبها اعتداءات بوليسية . لقد كان هذا مسا خطيرا بالدمقراطية وهو ليس عملية تحدث لمرة واحدة ولا يتعلق فقط بموظفين وانما هو سياسة تمس بالدمقراطية وبالعلاقات بين الشعبين . اقترح على وزير القضاء ووزير الداخلية والشرطة ان يحققا بما قاله هنا عضو الكنيست طوليدانو واخرون . هذه نماذج فقط . ان الشرطة في نفس الاتهام . انا اتهم الشرطة بالتستر على الجرائم التي ترتكب بحق المواطنين العرب واقول هذا من خلال تجربتي الشخصية . ان الشرطة في اسرائيل عبارة عن بوليس سياسي . عندما يكون الحديث عن شؤون العرب في الدولة فان الشرطة تتصرف وفقا لاعتبارات سياسية وليس لاعتبارات تتعلق بالقانون .

مناحيم بيغن (مقاطعا) : هذا في موسكو .

توفيق زياد : في موسكو لا توجد شرطة سياسية . في موسكو الشرطة تدافع عن القانون . وهنا ، سيدي رئيس الحكومة ، عندما يهاجم بوليسك بيت عضو كنيست يحمل حصانة برلمانية ، عليك ان تقلق بالرغم عن كل الافكار السياسية التي تحملها . انهم يستهينون بالحصانة البرلمانية ويهاجمون منزل عضو كنيست . هذا امر خطير يمس بالدمقراطية ، وهناك اهمية كبرى للعلاقات بين الشعبين .

شارلي بيطون: على وزير التضخم (المالية) أن يستقيل

الكنيست — لمراسلنا — في النقاش الذي جرى في الكنيست حول الاوضاع الاقتصادية المتردية تحدث باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون .

وفي مستهل كلمته تساءل النائب بيطون كيف يمكن الا نقول عن وزراء الحكومة وعن وزير التضخم انهم زمرة من الرجال الذين لا يحترمون وعودهم ولا يشغل بالهم التضخم ما دام بامكانهم الالتصاق في مقاعدهم ؟ والجواب الوحيد على السؤال : لماذا لا تستقيل الحكومة والوزير ؟ هو لانهم « رجال يحترمون انفسهم » .. والمبدأ في نظرهم هو مبدأ .

واذا لم يتوقفوا عن التصريح طوال الوقت بانهم يحسنون ظروف معيشة الشعب ، فسيكون الجواب الوحيد هو انهم فعلا يحسنون الظروف والا لكانوا قدموا استقالاتهم .

ولكن السؤال الذي يمكن الاجابة عليه بسهولة هو : عن اي شعب يتحدثون ؟ من هو هذا الشعب الذي تتحسن ظروفه .. اذا كان جدول غلاء المعيشة ارتفع في شهر نيسان لوحده بنسبة ٥٫٦٪ من هو هذا الشعب الذي يتحدثون باسمه ، والذي يعيش في ظروف جيدة ، امام الحقيقة ان جدول الغلاء ارتفع منذ صعود «الليكود» الى الحكم بنسبة ١٠٠٪ ؟

في احياء الفقر يفهمون ان التضخم الذي انزلته علينا حكومة « الليكود » لا ينفع سكان هذه الاحياء . ويفهمون ان هذا التضخم لا يحسن اوضاع عمال الانتاج والمستخدمين ، وهذا التضخم ليس هو الامر الذي تحلم به العائلة كثيرة الاولاد والمتقاعدون والعجزة . من الذين يستفيدون اذن من التضخم ؟ على هذا السؤال ايضا توجد اجابة واضحة . هذا التضخم يستفيد منه رجال البنوك ، والمقاولون والتجار والمستوردون والسماسرة ، واصحاب الاسهم واصحاب رؤوس الاموال السوداء . هؤلاء حقا يستفيدون . والتضخم بالنسبة لهم هو حلم يتحقق ، حيث يربحون الملايين التي تتحول الى سرطان الاموال السوداء . ولهذا فالنتيجة الوحيدة التي تنجم عن هذا الوضع ، هي ان على وزير المالية ان يستقيل !



شارلي بيطون

الكتاب الأسود — وثيقة دامغة لأساليب التعذيب الوحشية في المعتقلات الاسرائيلية

اعداد : سميح صباغ

اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كراسا باسم **الكتاب الاسود** . وهو يضم مجموعة لابرز الاخبار التي نشرتها الصحف العبرية ، خلال الاشهر الاخيرة ، عن ظروف اعتقال مواطنين ، ابرياء منهم ومنهم لجريرة صغيرة ، وعن التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له على ايدي الشرطة ، خلال مدة اعتقالهم .



اثار التعذيب البوليسي على ظهر شاب عربي

ولكن اهمية هذا الكراس في اجتماع هذه الاخبار بحيث يشكل وثيقة تدين الشرطة الاسرائيلية التي تدعي المحافظة على سلامة وامن الجمهور وتدين النظام عموما .. الذي تنمو على ارضيته كل حوادث العنف والتعذيب .

ومما يجدر بنا الانتباه اليه في الاخبار هو كون هؤلاء الناس الذين تعرضوا لاعتداءات الشرطة وتعذيبها الوحشي لهم مواطنين عاديين . وهذا يوحي ، بشكل منطقي ، الى الخطر الذي يتهدد كل مواطن عادي في اعتداء الشرطة عليه وتعذيبها له ، تماما كما حدث لمواطنين اخرين .

فقصة تعذيب الشاب يحيى حزان ، التي نشرت عنها صحيفة « هارتس » تذكرنا بقصة تعذيب زعيم الافارقة في اقليم بريتوريا في جنوب افريقيا ، ستيف بيكو ، الذي عذب حتى الموت على ايدي المحققين . فيحيى هذا اعتقل بعد ان ضبطت في سيارته اصابع حشيش وكان ان ادخله رجال الشرطة الى مركز الشرطة وهناك دخل عليه خمسة رجال شرطة وعلى راسهم ضابط وهذا هدده بالسجن من ٥ — ٦ سنوات فاجابه يحيى : انك تستميت لكي يحصل هذا .. ولكن .. وفي الحال تناوله الضابط من خناقه محاولا خنقه ثم مسكه من شعره وقذف به على ارض الغرفة وحين حاول النهوض عاجله برفسة على عينه . كما رفسه جميع رجال الشرطة الحاضرين وضربوه بقبضاتهم . واخذ الدم ينزف من عينه ولكن المحققين استمروا في وحشيتهم ووقع المتهم على اعتراف ودمه ينزف . ثم نقل على الاثر الى مستشفى حيث اجريت له عملية في عينه .

وهذه القصة نموذج فاضح لاساليب الشرطة الوحشية في ابتزاز اعترافات المتهمين . كما هي خرق للشرعية القانونية المتعارف عليها : « يظل المتهم بريئا حتى تثبت ادانته » .

اما قصة تعذيب الشاب الطمراوي سعيد محمد ياسين فهي شهادة اخرى على بلطجية رجال « الشين بيت » ومعاملتهم « الخاصة » للمواطن العربي .

فحين كان هذا الشاب عائدا في سيارته الى بيته في ١٤-١٢-١٩٧٨ اوقفته سيارة مدنية نزل منها رجلان بلباس مدني وانهالا عليه بالشتائم طالبين منه ابراز بطاقة هويته . ولمجرد سؤاله اياهما اذا كان يحق لهما ذلك — حيث لا يحق لغير الشرطة طلب الهوية — انهالا عليه بالضرب المبرح بقبضاتهما واقدامهما في مختلف انحاء جسمه . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل استدعيا « نجدة » من الشرطة وخلال ذلك توضح له انهما رجلا مخابرات . وحين حضر هؤلاء قيدوا يديه خلف ظهره واعادوا الكرة بالضربات وبوحشية اشد هذه المرة . وتناوبوا في الضرب كي يخففوا التعب حتى بدا الدم يسيل من رأسه ووجهه وفمه وانكسر احد اسنانه . وبعد ان انهارت قواه ولم يعد قادرا على الوقوف توقفوا عن الضرب . ثم جروه الى محطة الشرطة حيث تم اعتقاله لمدة ساعات حاولوا خلالها الصاق تهمة به ، وحين لم يفلحوا اطلقوا سراحه . ولكنهم قبل ان يفعلوا ذلك طلبوا منه ان يجروا معه «صلحة» وان ينسى تلك «الحادثة الصغيرة» . وهكذا ارادوا ان يخفوا فعلتهم وينهوا القضية وكان شيئا لم يكن !!

ومثلما حدث لهذا الشاب العربي حدث لمواطن « بات يام » موشيه بنشتي الذي وقف ينتظر الباص ، عائدا الى بيته ، في مدينة يافا فجاءه ثلاثة رجال شرطة وانهالوا عليه بالضرب وسحبوه الى مركز الشرطة مقيد اليدين حيث اجروا معه تحقيقا لساعات طويلة رافقه اعمال مهينة . وبعد ان ثبت — يقول محاميه — للشرطة خطاها في اعتقاله اطلقت سراحه . ولكنه من شدة الضرب لم يستطع مغادرة المكان فنقل الى المستشفى حيث اجرى له العلاج المطلوب .

وهكذا لمجرد اشتباه الشرطة بالرجل قامت بتعذيبه الوحشي هذا مما ادى الى دخوله المستشفى .

وفي ايار من العام الماضي نشرت الصحف شكوى اربعة طلاب عرب في جامعة القدس تعرضوا لتحرش رجال « حرس الحدود » في السؤال عن هوياتهم قرب منازل الطلبة . ولمجرد عدم وجودها معهم انهال عليهم ثلاثة من حرس الحدود بالشتائم والاهانات وارغموهم على الركض امام سيارة الجيب .

وعلى اساليب ووحشية التحقيق — قبل ادانة المتهم — في مراكز الشرطة تشهد قصة المواطن « سرغي نونيكا شغيلي » . هذا المواطن العادي الذي لم يعرف مخالفة القانون طيلة حياته ويقف للمرة الاولى امام محققين . يقول سرغي : « لقد عروني من ملابسي وادخلوا الى مؤخرتي عصا مكنسة وسدوا فمي بخرقة مبتلة بالبول » . وحين طلب احضار طبيب اخذه محقق وضربه وقال له اخر اذا طلبت طبيبا سنشنقك ونقول انك انتحرت .

ولا يقتصر سلوك الشرطة الوحشي هذا على اناس مدنيين . بل قامت بالاعتداء على رجل حرس الحدود . تقول زوجة احد رجال حرس الحدود (« المعريف» ٢٣-١-٧٩) انها عندما دخلت واولادها وحماتها الى دار في « كفار جبيرول » وهددوا وزارة الاسكان باحراق انفسهم اذا لم يسمح لهم بالسكن كما وعدوا .. لم يكن زوجها شريكا في هذه العملية . ولكن ضابطا وشرطيا حضرا الى البيت وطلبا من زوجها مرافقتهما وحين طلب منهما الانتظار ريثما ياتي ببعض المستندات التي تتعلق بالدار من منزله رفضا وصبا عليه غازا مسيلا للدموع وضربه احدهما بقبضته على وجهه وقيدا يديه بالحديد وجراه الى مركز الشرطة للاعتقال .

وفي ٢٧-١١-١٩٧٨ نشرت الصحف شكوى شاب في ال — ١٦ من عمره عن ضرب ثلاثة رجال شرطة له بوحشية وتهديده باعتقال صديقته وسجنها مع زانيات اذا لم يعترف بالتهمة الموجهة اليه .

وتقول محاميته انه تعرض للضرب بعصا حتى انكسر العصا وان احد رجال الشرطة هدده بالقيام باغتصابه!

اما قصة التعذيب الوحشي الذي تعرض له الشاب انور دعنه من بئر السبع ، على ايدي الشرطة ، في اثناء الاعتقال ، رغم اعترافه بجريرته ، وهو سرقة قليل من الفستق فهي شهادة اخرى على فساد جهاز الشرطة .

يقول انور دعنه ان المحققين ادخلوه الى بركة الحمام وضربوه بماسورة من المطاط على جميع انحاء جسمه حتى اغمي عليه ثم صبوا على رجليه ماء يغلي ادى الى اصابة قدميه بحروق شديدة . وحكم عليه بالسجن وقضى فترة محكوميته وما زال ينتظر نتائج التحقيق في شكواه .

وقد قررت محكمة العدل العليا ان تتولى النيابة العامة امر التحقيق في شكواه وهذه اوكلت الامر الى الشرطة ، فقدمت الاخيرة تقريرها بان انور دعنه هو الذي قام بحرق قدميه بنفسه .

ويقول مكاتب « يديعوت احرونوت » ان ضابط شرطة كبير ، لم يرغب في الكشف عن اسمه ، قال له ان هذا التقرير كاذب وان التحقيق الذي جرى ، بواسطة جهاز التحقيق ، يقول ان انور دعنه صادق في شكواه بان رجال الشرطة هم الذين سببوا احتراق قدميه . ويشكو هذا الضابط من دخول نزاع جديدة (!) افسدت الاخلاص الذي يجب ان يكون لدى الشرطة . وانه من المهم جدا ان يعرف الجمهور هذا الامر .

هذا ورفض الناطق بلسان « شرطة اسرائيل » الرد على ما جاء في اقوال هذا الضابط بذريعة ان المستشار القضائي يحظر عليه ذلك .

وجاء على لسان محامي انور دعنه انه تقدم بشكوى الى المستشار القضائي قبل اكثر من نصف عام ، على هذا التعذيب ، ولكن لم يرد جواب بعد .

وورد في صحيفة « هارتس » (٢-٢-٧٩) على لسان القاضي الحيفاوي ميخا لندن شتراوس امام لجنة التشريع للكنيست قوله : ان عمليات الضرب في اثناء التحقيق تحولت الى ظاهرة يومية ، وندد بالعنف الذي تستعمله الشرطة وطالب بتحويل تلك القضايا الى تحقيق الشرطة او المستشار القضائي للحكومة .

وجاء على لسان حاييم كوهين رئيس محكمة العدل العليا قوله : « ان العنف الذي تستخدمه الشرطة ، ويسود بيننا ، لا يقل ولم يقل وانما زاد ، على الرغم من الاجراءات التي تتخذها المحكمة في ابطال الاعترافات التي تؤخذ بالقوة . انني اومن ايمانا تاما بانه عندما يتصاعد العنف الذي تستعمله الشرطة فانه يتصاعد كذلك في اوساط المجرمين .

وقد اثارت اقوال القاضي غضب قائد الشرطة الذي تذرع باقوال بروفسور القانون زئيف فلر : « بدون الشرطة لا يوجد قضاة ويجب عدم تحميل الشرطة اسباب العنف والاجرام» . وهذا قليل من كثير مما تكشف عنه الصحف في بلادنا عن اساليب التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المواطن سواء يهوديا كان ام عربيا . وبقدرما هي كشف عن الواقع العفن لهذا النظام ودحض « لدمقراطية » وادانة لجهاز الشرطة فهي نذير خطر ، لكل مواطن في البلاد ، على جميع القوى الدمقراطية التنديد به ، اينما كان وعلى اي مواطن يقع .

ويبقى لنا ان نتساءل في النهاية ... اذا كان هذا هو نصيب المواطن العادي ، عربيا ام يهوديا ، من التعذيب . فكيف يكون وضع السجناء السياسيين او « الامنيين » — كما يحلو للسلطة تسميتهم — من المواطنين العرب .

حين يحتفل المشغل والشغيل في عيد أول أيار

بقلم — الاستاذ ميخائيل بولس

(ننشر فيما يلي الكلمة الحارة التي القاها الاستاذ ميخائيل بولس ، وهو مدرس في كفر ياسيف ، في الاحتفال الجديد من نوعه الذي دعا اليه المجلس المحلي الدمقراطي في كفر ياسيف (المشغل) واشترك فيه مستخدمو المجلس ومعلمو المدرسة الثانوية (الشغيلة) بمناسبة عيد أول ايار في يوم الاثنين ٣٠-٤-١٩٧٩) .

انه من الطريف حقا ان يحتفل المشغل والشغيل في عيد العامل . فمن الامور الدارجة التي تحدد طبيعة العمل في المجتمع الراسمالي هو ان تكون العلاقة بين المشغل والشغيل علاقة ضغوط متبادلة كل منهما يعمل لحسابه ولمصلحته . وبما ان ذلك الحساب وتلك المصلحة متناقضان ، هذا التناقض الذي ولد عيد أول ايار — فانه لمن الطريف حقا ان يعيد الشغيل والمشغل معا . ومثل هذا الامر غير جائز الا في ظل ادارة دمقراطية لا ترى نفسها منفصلة عن قضايا العمال وعن مصالح شعبنا باسره ، فهنيئا لنا جميعا في عيدنا هذا ، هنيئا للادارة الدمقراطية التي حققت بانتصارها احد المطالب السامية التي سعينا اليها ولا نزال ، وهنيئا لنا ، نحن المعلمين العمال ، بتحقيقنا مثل هذا المكسب الرائع .

ايها الاخوة ! اهنئكم ولسان حالي يقول :

عيد باية حال عدت يا عيد ؟!

اقولها وانا ائن متوجعا لهذا الشعب الذي يتمزق . الذي يحترق بنار النابالم والقنابل الفسفورية ، اقولها وقلبي يقطر اسى وحزنا عميقين لهذا الشعب المشرد في الخيام الذي لم يعرف طعم الراحة منذ نصف قرن تقريبا ، اقولها واشلاء الجثث الممزقة تملأ على مخيلتي ، اقولها وغربان الغدر والخيانة تنعق في سماء هذا الشعب البائس الذي هو شعبي .

لم يعدم تاريخنا الحديث ظهور الخونة في صفوفه ، الذين طالما باعوا شعبهم ووطنهم باقل من ثلاثين من الفضة . فليس السادات بالظاهرة الجديدة او بالبدعة المستحدثة ، بل هو حلقة في سلسلة طويلة .. طويلة تحاول بواسطتها قوى الغدر والبطش ان تخنق انفاس الاحرار ، وتحاول ايضا ان تكبل الايدي والارجل لمنع الزحف المقدس الى الحرية والى الاستقلال ، ولكن يابى ذلك المارد ان يوضع في قمقم ويابى السلاسل والقيود .. فها هو اليوم انتصب عملاقا جبارا يحمل بيديه المحررتين منجلا وغصن زيتون ، المنجل ليقطع به رقاب اعداء الشعوب ورقاب الخونة من فراعنة وفينيقيين وليحصد به غلال النصر الذي هو آت لا ريب فيه ، وغصن زيتون ليبشر بالسلام الحقيقي الذي هو ايضا آت لا ريب فيه ، السلام الذي يحفظ للشعوب الحية حقوقها وآمالها ومطامحها ، سلام العز لا سلام الذل ، سلام الاحرار لا سلام الخونة اللئام .

***

ولا بد هنا من كلمة عن دور المعلم ..

ان دور المعلم في هذه الايام وفي كل الايام لهو دور رئيسي اولي وهام جدا . فنحن مسؤولون عن تربية اجيالنا الصاعدة ونحن مسؤولون عن خلق الرجال من هذه الاجيال ، فان نحن تعهدنا هذه البراعم المتفتحة جنينا منها الورود العطرة والا جنينا شوكا وقتادا .

فعلى معلم اللغة ان يعلم طلابه القواعد الضابطة لمجتمعه وسلوكه وان يعلمهم الاعراب والتعريب ، الاعراب عما يجول في خواطرهم وفي نفوسهم وتعريب الخونة من الاحرار .

وعلى معلم التاريخ ان يعلم طلابه امجاد ابطاله وامجاد شعبه وان يفهمهم ان التاريخ لا يكتب الا قصص الشعوب الحية ولا يكتب الا بدماء الشهداء الابرار .

وعلى معلم الجغرافيا ان يحدد ارضه ووطنه — فما قضيتنا سوى قضية ارض ووطن — وان يعلم طلابه كيف تنبع المياه من الصخور .

وعلى معلم الرياضيات ان يعلم طلابه الحساب ، ليتعلموا كيف يحاسبون النفعيين ، وكيف يحاسبون على اعمالهم واقوالهم .

وعلى معلم الموسيقى ان يعلم طلابه نشيد العز والفخار نشيد الحرية العظيم .

هكذا ايها الزملاء ارى دور المعلم فانه دور لا يعدله دور . ونحن المعلمين ، في هذه القرية الصغيرة ليس دورنا باقل من ذلك الدور الذي اراه . فعلى المعلم الذي هو احد عناصر شعبنا المثقفة الواعية ان يلعب دورا قياديا ويجب عليه ان يتواجد على مسرح الاحداث دائما لا ان يكون منزويا منطويا يؤثر العافية على بذل المجهود .

لقد قمنا في الاونة الاخيرة بمحاولة اولى ولكنها كبيرة لتنظيم صفوفنا ونشاطنا ، فقد انشأنا « بيت المعلم » الذي سيكون مكانا لائقا لابراز نشاط المعلم ولتجديد شبابه فيه ولهذا فاني اتوجه اليكم جميعا والى كل معلمة ومعلم في هذه القرية بان يساعدنا كل قدر استطاعته في عملية التاسيس هذه ، لانها خير ونفع للجميع .

وبعد ! ليس لي الا ان اتوجه بالشكر لادارة المجلس على هذا الالتفات نحو المعلم الذي يحمل في طياته معان كثيرة . وآمل ان يكون التعاون بينها وبين المدرسة دينها وديدنها . وآمل ان يكون اخلاصنا في عملنا خير دليل على جدارتنا واستحقاقنا لكل عون ، ولكل مساعدة فنحن اعضاء بيت واحد كل منا حجر في جدار فلنكن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . وكل عام وانتم بخير .

محاكمة بلاطو شارون في فرنسا

باريس — الوكالات — عقدت المحكمة في باريس جلستها الاولى يوم الخميس الماضي للبت في اكبر جريمة اختلاس يقف في مركزها عضو الكنيست ، بلاطو شارون .

وجاء في لائحة الاتهام ان بلاطو شارون بالتعاون مع عصابة يبلغ عدد اعضائها ٢٥ (يعتقد ان اثنين من زعمائها موجودان في اسرائيل ايضا) اختلسوا ما قيمته ٥) مليون دولار في صفقات بيع اراضي وبنايات في فرنسا .

ويذكر ان المحكمة في باريس كانت دانت بلاطو شارون خمس مرات واصدرت اوامر باعتقاله عام ١٩٧٤ و ١٩٧٧ اي بعد وصوله الى اسرائيل . وقد ابلغت السلطات الاسرائيلية بذلك الا انها لم ترد على اوامر الاعتقال الدولية : وبدلا من ارساله الى السجن .. اتجه الى ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست و«نجح» فعلا في الوصول اليها .

وقد حاول بلاطو شارون ان يغطي على افعاله في فرنسا بارسال رجاله للقيام باعمال لاصطياد النازيين او لاطلاق سراح « سجناء صهيون » الا ان الصحف الفرنسية كشفت الاعيبه التي حاول ان يمررها في اسرائيل قبل الانتخابات وبعدها مجندا نفسه وامواله وزعرانه للتحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين . لكن الحبل كان قصيرا وتبين ان من وراء هذا التحريض تكمن واحدة من اكبر جرائم الاختلاس في فرنسا .

ويتوقع ان تنتهي المحكمة من البت في القضية في منتصف شهر تموز القادم .

وقد اعلن بلاطو شارون انه مستعد للسفر الى فرنسا وحضور المحاكمة .. لكن بشرط ان يضمن له الا يعتقل .

ومن الجدير بالذكر ان المستشار القضائي للحكومة لايزال ينظر في الشكاوي المقدمة اليه ضد عضو الكنيست ، بلاطو شارون ، والتي تتهمه بدفع الاموال الطائلة لرشوة الناخبين كي يصوتوا له .

ومن المعروف عن شارون «هذا» انه يؤيد سياسة الحكومة في مختلف المجالات .

مجلس الرينة يطالب وزارة الرفاه بتحسين خدماتها

الرينة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس محلي الرينة ، الرفيق حسن محمود ، بمذكرة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي بتاريخ ٢١\٤\٧٩ يحتج فيها على انعدام خدمات العمل الاجتماعي في القرية التي يبلغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة . ويذكر ان عاملة اجتماعية تزور القرية مرة واحدة في الاسبوع لاستقبال الجمهور .

وجاء في المذكرة :

« ان هذا الوضع صعب جدا ولا يحتمل خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة حيث تعاني عائلات كثيرة من الفقر ولا تجد عونا .

اننا نتوجه اليكم مطالبين بما يلي :

١ — التحقيق في الامر .

٢ — زيادة عدد الموظفين حسب نسبة السكان والعناية باطفالنا في المدارس وحسب الانظمة المتبعة .

٣ — تقديم المساعدات بمساواة تامة وحل المشاكل المتراكمة » .

وارسلت نسخ عن المذكرة الى مدير اللواء ومفتش الشؤون الاجتماعية في منطقة الناصرة ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية والى الصحف .

١٧٣١ عاملا في اسرائيل قتلوا من جراء اصابات عمل في السنوات العشر الاخيرة

تل ابيب — الوكالات — يستفاد من التقرير الذي اصدرته لجنة هستدروتية للمحافظة على الامان والوقاية في اماكن العمل ان عدد العمال الذين قتلوا في السنوات ما بين ١٩٦٨ — ١٩٧٧ وصل الى ١٧٣١ عاملا . وذلك بسبب اهمال اصحاب العمل وعدم توفير اسباب الوقاية والامان في اماكن العمل المختلفة في اسرائيل .

وتفيد الاحصاءات الواردة في التقرير ان عدد الذين اصيبوا في اثناء العمل وفي الطريق من والى اماكن العمل وصل في هذه الفترة الى ٧٨٠٫٢٢١ عاملا . ويتوقع ان تقع في خلال العام الجاري ٦٧٫٠٠٠ اصابة عمل ويخشى من مقتل ٢٠٠ عامل على الاقل واصابة ٣١٠٠ عامل بعاهات مدى الحياة . وتحذر اللجنة من ازدياد اصابات العمل في العام القادم اذا لم تتحسن ظروف العمل ولم تتخذ جميع الاحتياطات للوقاية والمحافظة على سلامة العمال .

ويذكر ان عدد ايام العطل التي تسببها اصابات العمل تصل الى ستة ملايين يوم عمل سنويا بينما تصل ايام العطل بسبب اضرابات العمال الى ٤٠٠ الف يوم عمل .

وفي الاونة الاخيرة احتجت منظمة مشوهي اصابات العمل على معاملة السلطات لافراد المنظمة حيث انها لا تقوم برعاية شؤونهم وحل مشاكلهم كما يجب . وقد تذمر اعضاء المنظمة من ان هذه السلطات لا تحترم الشهادات الطبية التي تقدم اليها ولهذا فان عائلاتهم تعاني من اوضاع صعبة جدا .

اتفاقية هزيلة لاجور الشبيبة العاملة

تل ابيب — لمراسلنا — تفاخرت قيادة الهستدروت المراخية بانها «نجحت» لاول مرة في تاريخ البلاد في توقيع اتفاقية حد ادنى لاجور الشبيبة العاملة مع اصحاب العمل .

ومن القراءة الاولى لهذه الاتفاقية تثبت هزالتها . اذ تم الاتفاق على ان يكون الحد الادنى لاجر الشبيبة العاملة في مجال الانتاج (اي الصناعة والزراعة) يعادل نسبة ٩٠٪ من معدل الاجور العام للعاملين الكبار . ويعني هذا المبلغ بالارقام ٩٤٫٥٠ ليرة يوميا (معدل الحد الادنى لاجور العاملين الكبار ١٠٥ ليرات) . فاذا عمل الشاب العامل ٢٥ يوما في الشهر تكون اجرته الشهرية ٢٣٦٢٫٥٠ ليرة فقط . واما في مجال الخدمات فتهبط النسبة الى ٨٠٪ اي ٨٤ ليرة يوميا و ٢١٠٠ ليرة شهريا . واما الحد الادنى لاجور الشبيبة المدربة في مجال الانتاج فلا يتعدى نسبة ٦٠٪ منه لدى العاملين الكبار . واما في مجال الخدمات فتهبط هذه النسبة الى ٥٠٪ .

وسيسري مفعول هذه الاتفاقية ابتداء من اول نيسان الماضي وحتى ٣١ آذار ١٩٨٠ .

اجور عمال البناء الجديدة

تل ابيب — اصدرت نقابة عمال البناء لائحة الاجور الجديدة التي يبدأ مفعولها من اجر شهر نيسان الماضي الذي سيدفع في ١٥ ايار الجاري . وسيكون الاجر اليومي ، حسب هذه اللائحة ، وبعد وضع علاوة غلاء بنسبة ١٩٫٢٪ وعلاوة على زيادة الانتاج بنسبة ٦٫٧٪ كما يلي :

عامل بسيط ١٦١٫٨٠ ليرة

عامل ممتاز (معوليه) ٢٢٢٫٨٠ ليرة

مساعد مدير عمل ٢٥٣٫٣٠ ليرة

الجبهة تطلب البحث في قضية تعذيب اسماعيل عجوة

الكنيست — لمراسلنا — قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث قيام سلطات الجيش بتعذيب الصحفي اسماعيل عجوة من القدس في اثناء اعتقاله اداريا لمدة اربعة اشهر .

ويذكر ان المستشار القضائي للحكومة اصدر في مطلع الاسبوع الماضي اوامر بالتحقيق في شكوى الصحفي العربي .

وجاء في طلب كتلة الجبهة ان هذه الشكوى « تثبت من جديد وجود سياسة تعذيب ضد السجناء والمعتقلين في اسرائيل . والدوس على مبادىء حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة » .

لجنة التحقيق في انتهاكات الاحتلال في الضفة والقطاع

نيويورك — الوكالات — قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة مذكرة وافية عن انتهاكات حكام اسرائيل في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ الى اللجنة الثلاثية التي شكلها مجلس الامن الدولي في آذار الماضي لهذا الغرض .

ويذكر ان حكام اسرائيل رفضوا السماح لاعضاء اللجنة ، ممثلي البرتغال وزامبيا وبوليفيا بالدخول الى المناطق العربية المحتلة للقيام بجمع المعلومات حول اوضاع سكانها ، الامر الذي اضطر اللجنة الى سماع شهادات شهود عيان في الخارج .

هذا وستقدم اللجنة الثلاثية تقريرها الى مجلس الامن في وقت لاحق .

رفع رسوم الدواء في « صندوق المرضى » بنسبة ٢٠٠٪

تل ابيب — اعلن شلومو بيرتس ، رئيس مركز مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية ، عن زيادة الرسوم التي يدفعها الاعضاء مقابل كل وجبة دواء ياخذونها من صيدلية العيادة بنسبة ٢٠٠٪ . فبينما كان يدفع العضو ليرة واحدة مقابل كل وجبة دواء سيدفع من اليوم فصاعدا ٣ ليرات .

لينين ومبادرة جماهير الشغيلة

بقلم : فيكتور بوغوسلوفسكى
(الدكتور فى العلوم التاريخية)

ان التحرر من نير المستغلين (بالكسر) والعمل الحر لصالح الكادحين انفسهم ووعيهم المتنامي ادت جميعا الى ان تظهر ، فى الاعوام الاولى لقيا روسيا السوفييتية ، ظاهرة تقدمية جديدة هى السبوت الشيوعية . وهى تعنى العمل الطوعى المجانى الواعى ، فى اوقات الفراغ ، لمصلحة المجتمع بأسره .

ومنشأ التسمية لهذا الشكل الجديد من العمل الاجتماعى هو انه جرى لاول مرة فى يوم السبت ، العاشر من مايو (ايار) ١٩١٩ ، بمبادرة من عمال السكك الحديدية ، الذين عملوا بحماس مدركين ان ثمار عملهم لن تتجه لاغناء الراسماليين ، بل انها ستوظف لصالح التطور اللاحق للانتاج ولرفع القدرة الاقتصادية لاول دولة للكادحين فى العالم . واحتذت فرق شغيلة كل الجمهورية السوفييتية مثال عمال السكك الحديدية .

وكتب لينين فى مؤلفه « المبادرة الكبرى » ، الذى وضعه قبل ستين عاما ، ان عظمة مبادرة عمال السكك الحديدية تنحصر فى بطولة الجماهير الكادحة « التى تتحمل التضحية عن وعى ، من اجل تضية انتصار الاشتراكية » .

ان تاريخ الانتاج الاجتماعى لم يعرف من قبل ظاهرة كهذه ، وما كان له ان يعرفها . وقد اشار لينين الى ان التنظيم العبودى للعمل الاجتماعى قد اعتمد على انضباط العصا ، فى ظل اقصى جهل وخنوع الكادحين ، الذين نهبتهم وحقرتهم حفنة من الملاكين . اما التنظيم الراسمالى للعمل الاجتماعى فقد قام على انضباط الجوع ، وظلت جمهرة الكادحين الهائلة جمهورا جاهلا مذلا من العبيد المأجورين او الفلاحين المقهورين تسخر منهم حفنة من الراسماليين .

واكد لينين « ان التنظيم الجديد للعمل الاجتماعى ، الذى تمثل الاشتراكية الخطوة الاولى نحوه ، يعتمد ، وسوف يزداد اعتماده فى المستقبل ، على المبادرة الحرة الواعية للكادحين انفسهم . »

ان المجتمع الاشتراكى ، الذى لا وجود فيه للطبقات المستغلة (بالكسر) ، والذى يعمل فيه العامل والفلاح من اجل نفسه ولخير هذا المجتمع العادل، هو الذى يخلق مبادرة جمهور الكادحين ويشد من عزيمتهم . واشار لينين الى ان السبوت تمتلك قيمة تاريخية ضخمة ، خصوصا ، لانها تعرض لنا المبادرة الواعية الطوعية للعمال فى تطوير انتاجية العمل ، وفى الانتقال الى انضباط جديد فيه ، وفى خلق الظروف الاشتراكية للاقتصاد والحياة .

واكد لينين ، ان رفع انتاجية العمل يمثل احد الشروط الرئيسية لانتصار النظام الاشتراكى . فيمكن الاطاحة بالراسمالية تماما ، وسوف تتم الاطاحة بها تماما ، بكون الاشتراكية قادرة على خلق انتاجية عمل جديدة اعلى بكثير . وان هذه القضية جد صعبة وستاخذ وقتا طويلا ، الا انه بوشر بها ، وهذا هو الامر الرئيسى .

وفى عام ١٩١٩ ، حين اشترك العمال فى السبوت الشيوعية الجديدة ، لم تكن قد اجتثت بعد تماما كل جذور الاستغلال فى البلاد السوفييتية ، فانفلتت العفوية البرجوازية الصغيرة ، وتنشطت الثورة المضادة وشبت الحرب الاهلية . واشار لينين فى مؤلفه « المبادرة الكبرى » الى ان آثار الماضى فى الاخلاق ستسود حتما لفترة زمنية معينة بعد الثورة ، واذا كان الجديد حديث الولادة فالقديم يظل اقوى خلال بعض الوقت ، وهذا يحصل دائما ، سواء فى الطبيعة او فى الحياة الاجتماعية . ان الهزء بضعف الجنين الجديد ، وشكوكية الانتلجنسيا التافهة ، وما اليهما ، هى جميعا ، فى جوهرها ، اساليب الصراع الطبقى للبرجوازية ضد البروليتاريا .. ودفاع الراسمالية عن نفسها ضد الاشتراكية. واضاف لينين قائلا : علينا ان ندرس بوادر الجديد بانتباه ، ونتعامل مع طلائعه ، باقصى اليقظة ، ونساعد على نموها بكل الوسائل .

لقد مضى ستون عاما على اول سبت شيوعى ، والتقاليد التى تكونت خلال هذه السنين تستمر وتتطور بنجاح فى ايامنا هذه . وفى نيسان (ابريل) من كل عام يتوجه السوفييتيون جميعا للعمل فى احد ايام الراحة الاسبوعية. ومما له دلالته ان الشغيلة يقدمون فى هذا اليوم مثالا على الحماسة فى العمل ، بالغين اعلى انتاجية عمل . اما الاموال الناتجة عن السبوت ، فانها تخصص لبناء رياض الاطفال والمدارس والمؤسسات العلاجية ، وما الى هذا ، اى انها تستخدم ، بشكل مباشر ، فى مصلحة الشغيلة انفسهم . وفى هذه السنة جرى السبت الشيوعى التقليدى فى يوم ٢١ نيسان (ابريل) .

ان بلدانا متحررة كثيرة صارت على خطى التجربة السوفييتية . فالحكومات الديمقراطية الثورية فى البلدان الافرو – اسيوية ذات التوجه الاشتراكى تساند بشكل فعال المبادرة الجديدة لجماهير الكادحين المتلهفة الى حياة جديدة خالية من الاستغلال . والشكل المتميز للسبوت هى مساهمة الشعب فى بناء المنشآت فى سوريا ، وحركة المتطوعين المعروفة فى الجزائر، والعمل التطوعى فى احد ايام العطلة فى انغولا . واستعدادا لاستقبال السابع والعشرين من نيسان (ابريل) ، وهو الذكرى الاولى للثورة الديمقراطية الشعبية فى افغانستان ، عمل الآلاف من شغيلة كابول فى ايام العطلة لتنظيم شوارع المدينة . وفى افغانستان تتخذ نطاقا واسعا «الحركة العمل التطوعى»، التى تلعب دورا هاما فى النهوض الثورى للجماهير وتراصها .

واكد لينين اكثر من مرة ، ان الاشتراكية هى ابداع الجماهير الحى ، وهذا الابداع هو وحده الذى يؤدى الى بناء هذا المجتمع الطليعى .

(عن «نوفوستي»)

قراءة فى كتاب الشهيد كمال جنبلاط «هذه وصيتي» – كنا نقاتل باسم الجميع

احتفلت القوى الوطنية والتقدمية فى آذار الماضى بالذكرى الثانية لاستشهاد كمال جنبلاط وفى ظروف تواصل فيها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية الساداتية محاولة فرض الاستسلام على الشعوب العربية لتمرير المؤامرة ، التى تستهدف فيما تستهدفه الحركة الوطنية اللبنانية وحركة التحرر الوطنى للشعب العربى الفلسطينى .

وقد نشرت صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية ، مقالا حول كتاب الشهيد كمال جنبلاط « هذه وصيتي » ، الذى صدر باللغة الفرنسية فى باريس فى حزيران ١٩٧٨ وبترجمة عربية عن دار النشر الفرنسية « ستوك » .



يبدأ الكتاب بفصل « المؤامرة » وفيه يتحدث القائد جنبلاط عن استعدادات للقوى الانعزالية كانت تعد لها منذ العام ١٩٦٧ . يقول جنبلاط فى الصفحة ١٢ من الكتاب « حيكت المؤامرة على لبنان ، منذ العام ١٩٦٧ ، ففى ذلك الوقت كان المصريون والسوريون قد خسروا الحرب، فظن من نسميهم هنا بالانعزاليين ، اى المتطرفين الموارنة ، بان لحظة رفع الراس قد وانى اجلها . وان اوان انشاء لبنان لبنانى منفصل عن العالم العربى قد حل .

وهكذا فقد جرى تنظيم اجتماع دعى اليه مثقفون ورهبان وممثلون عن الرابطة المارونية ، وسياسيون وشخصيات ، بالاضافة الى رؤساء الجمهوريات السابقين كشمعون واضرابه ، كما دعى اليه نواب وصحفيون . وكان هدف هذا الاجتماع هو تحليل حوادث عام ١٩٦٧ ونتائجها بغرض تحديد خط سلوك جديد باخذ بعين الاعتبار واقعة بروز اسرائيل بعد هذه الحرب كاقوى دولة فى هذا الجزء من الشرق الاوسط . وكانت الهزيمة تقلص من مخاطر حدوث ردة فعل عربية وسورية بوجه خاص « معادية للمو الانعزالية فى لبنان » .

وعن الدور الامريكى فى الحرب الاهلية اللبنانية يقول جنبلاط فى الصفحة ١٦ : « قال لى صديق يشغل منصب سفير لبلد كبير ، فى بداية الاحداث :

« ان ذلك لن ينتهى قريبا . فقد خصص الامريكيون ، عبر وكالة المخابرات المركزية ، اعتمادا خاصا يبلغ ٢٥٫٠ مليون دولار لاستثارة الحرب فى لبنان وتعهدها . وهذه الدولارات سوف تستخدم لشراء السلاح للانعزاليين ولتمويل حربهم » .

ويكفى ان نراجع بهذا الصدد الوقت الذى استغرقته الحرب الاهلية فى لبنان والتى ما تزال تاثيراتها ماثلة عبر التصعيد الانعزالى ضد المقاومة والقوى الوطنية اللبنانية والتحالف القائم بين الكيان الصهيونى والانعزاليين فى الجنوب ، وما جرته تلك الحرب ونتائجها على المنطقة من مخاطر مهدت وفتحت الباب واسعا امام الهجوم الامبريالى الذى ساهم ايضا فى قيام تحالف او معاهدة بين النظامين الصهيونى والمصرى .

دور ايران :

ويتحدث جنبلاط عن دور ايران فى عهد الشاه ومساهمتها فى تغذية وامداد الانعزاليين بالدعم فيقول فى الصفحة ١٧ « وجل ما ادريه هو ان السيد شمعون ومولاه الصغير كانا يتلقيان الدعم من نظام الشاه الرجعى » .

ويبدأ الفصل الثالث من الكتاب « التحدى المارونى » بتصنيف موثق للافكار الانعزالية المارونية وصولا الى حادثة الباص فى « عين الرمانة » عام ١٩٧٥ حيث بدأت الحرب الاهلية فى لبنان .

ويقول جنبلاط (الصفحة ٨٤) ان للموارنة وصاياهم العشرة كما ان للعبريين وصاياهم العشرة التى تعتبر سماوية ، ولكن وصايا الموارنة « دنيوية » وقد اكتشفت هذه الشرعة او هذا الدستور « فى دير المتن الاعلى عام ١٩٢٠ .

وصايا الموارنة :

١ – ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم ، حتى تجمع شملكم فيه وتباشر حركتكم بعد الحروب التاريخية – لعلها الحروب الطائفية لما بين ١٨٤١ – ١٨٦٠ – فاعلموا جيدا ان كلمة لبنانى معناها مسيحى – اما العرب الذين جاءوا من الصحراء فيجب ان يعودوا اليها (وعربى تعنى مسلم فى النص).

٢ – لقد رتبنا لكم اهم الاشياء التى تضمن لكم معيشة حسنة على هذه المنطقة، مثل تمليك الاراضى والتوكيلات الاجنبية – وقد ساعد الفاتيكان والدول الاوروبية الاخرى الموارنة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ماليا من اجل الحصول على الوكالات الدولية والوضع السياسى وشؤون التقدم – وقد وضعنا ذلك كله فى ايديكم ويبقى عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزويدها مع الايام .

٣ – جاهدوا السيطرة على المصايف وأمور السياحة وامتلاك ساحل البحر ، واخرجوهم من قراهم كلما اصبحتم غالبية او اغلبية ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطى فى مدينة غير بيروت لا يكون فيها مسلمون وذلك عندما تسنح الفرصة – وهذا المرفأ جونية ومنذ الاحداث الاخيرة اضيف مطار حامات قرب البترون .

٤ – عليكم بشباب القوة من لياقة بدنية وتنظيمات للشباب . واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان اموركم والوثوق من سلامة صفوفكم لان المعركة مع الاعداء مستمرة وطويلة . وهم يطوقونكم من كل جانب – انها الروحية الصليبية – .

٥ – احرصوا على الزعامة الادبية كنشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات . ولا تعترفوا ان تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم. وحاربوا بلا هوادة الافكار والاشخاص الذين يعاكسون افكاركم .

٦ – ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب الا تخرج من النظرية والسطحية لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام العدو الكافر . ولكنكم ابناء يسوع الذى علمنا المحبة – (كذا !)

٧ – ادرسوا دائما مخططات الاخرين ، وتداخلوا معهم لتعرفوا ما عندهم ، ولا مانع للبعض من التظاهر بتاييدهم عند الضرورة . ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤسائه وكنيسته ، ولا يعصى اوامر الاباء المخلصين لكم .

٨ – ارفعوا رؤوسكم وشعائركم فى مكان مرتفع على الطرقات العامة وعلى رؤوس التلال و فى المدارس ومراكز البعثات ، واعلموا ان كل القوة الجبارة فى العالم الحر تساعدكم وتقف الى جانبكم فى اسرع وقت ولكن عليكم ان تتصرفوا كانكم لا تعرفون ذلك .

٩ – اجتهدوا فى التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطيبة والخدمات الشخصية وهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل ويدر عليكم اموالا طائلة ونفوذا كبيرا حتى فى البلاد المستعصية عليكم.

١٠ – ان معركة الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية ودققوا كثيرا فى ذلك – واهتموا بالفوائكم المغتربين لتحتفظوا بحقوق الاكثرية المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود .

الصاعق الفلسطينى :

وفى الفصل المعنون « الصاعق الفلسطينى » يقول جنبلاط « كانت الحرب الاهلية ستنفجر – خلافا لادعاءات الانعزاليين – حتى ولو لم يوجد فلسطينيون ، فقد سلف فى عام ١٩٥٨ ، ان كان لبنان مسرحا لمواجهات دموية دون ان يحتاج الى مثل هذه الذريعة والمقاومة الفلسطينية لم تكن الا احد اسباب النزاع الاخير ، ولو لم يكن اللبنانيون مهيئين لانفجار لما وقع هذا الانفجار – ص ٩٠ .

ويقول جنبلاط – ص ١٠٢ « وكما قلت مرارا ، وتكرارا ، للرئيس الاسد وللملأ اجمع فانه لا بد للفاشية العنصرية بادىء الامر – من طراز الكتائب وشمعون وزمرهما – من ان تهزم عسكريا اذا ما اريد معالجتها سياسيا بعد ذلك » . ويحدد جنبلاط باننا « كنا نقاتل من اجل الجميع وباسم الجميع » .

وهو يؤكد عبر هذا الكلام التزام النضال العربى اللبنانى بطموحات الجماهير العربية فى التحرر وبناء الغد الافضل . وبعد ذلك فهو يتحدث بمرارة عن مواقف بعض الانظمة العربية ودورها الكابح لجماهيرنا فى مساندة النضال اللبنانى .

التصفية الجسدية

فى الفصل الاخير من الكتاب يجيب جنبلاط على اسئلة متنوعة طرحها عليه الصحفى الفرنسى فيليب لابوستيل . وعن سؤال طرحه الصحفى الفرنسى حول امكان قيام الاعداء بمحاولة لاغتياله يجيب جنبلاط

– هذا ممكن وقد سبق لى ان نجوت من محاولتين اغتيال فى عام ١٩٦٢ وبعدها بقليل والان اجدك محقا فيما تقول – اذ انه عاد الحديث من هذا الموضوع .

الصحفى : لكن الم تتخذوا اية احتياطات ؟

جنبلاط : بعض احتياطات ولا بد ، لكن ما يجب ان يصير لا بد صائر .

الصحفى : بالضبط ، اقلق يسر البعض – الحل السلمى او التصفية الجسدية لكل الخصام – الحل السلمى – فى لبنان ؟

جنبلاط : اما التصفية السياسية فيقين .. واما الجسدية ، فربما كذلك، اقترانا سنشهد سلسلة اغتيالات ! انه استنتاج يصبح مؤكدا اذا لم ينجح العمل السياسى فى تركيع اصحاب الرفض ، فيا لها من حكاية وسخة اليس كذلك ؟ لقد سخرنا وضحى بآلاف اللبنانيين لكى تأتى وكالة المخابرات المركزية الامريكية – السى. اى. اى – واسرائيل وبعض الدول العربية الضالعة فى هذه الجوقة الجنائزية وتقول لنا بكل بساطة « حسنا » انتم اللبنانيون اخرجوا الان من اللعبة ، فالمسالة الاساسية هى تسوية المشكلة الفلسطينية ، وبوسعكم ان تظلوا على املكم فى تحسين مؤسساتكم الديمقراطية » .

اعداد : ش . مقداد

(عن «فلسطين الثورة»)

فى الولايات المتحدة الامريكية :
قيمة الدولار الشرائية تنخفض الى النصف والتضخم المالى يصل الى نسبة ١٣٪

واشنطن – الوكالات – تشير الاحصائيات الاقتصادية الرسمية فى الولايات المتحدة الى قفزة عالية فى اسعار المواد الرئيسية والتي يتضرر منها فى الاساس جماهير الشعب العاملة والازواج الشابة .

فخلال سنة واحدة ارتفعت اسعار اللحم بـ ٢٧٪ ولحم الطيور بـ ١٥٪ والبيض بـ ١٦٪ والحليب بـ ١١٪ والبرتقال بـ ٢٤٪ والسمك بـ ١٣٪ والهامبورغ (الغذاء الرئيسي والهام للامريكيين) بنسبة ٤٦٪ . اي ان سلة مشتريات العائلة والتي كان ثمنها فى عام ١٩٦٧ يعادل ال ٢٣ دولارا يعادل ثمنها الان ٥٦ دولارا . ووصلت نسبة التضخم المالي الى ١٣٪ . وعمليا انخفضت قوة الدولار الشرائية الى النصف تقريبا .

مقابل هذا الارتفاع فى الاسعار والتضخم المالي ، التي تؤدي الى تدني مستوى حياة الفرد العادي فى الولايات المتحدة الامريكية ، يواصل اصحاب رؤوس الاموال الكبار والاحتكاريون جني الارباح الخيالية الطائلة . وهذا الامر هو الذي يثير انتقادات جماهير الشعب لسياسة الحكومة التي يصلونها بالافلاس التام . وتطالب الجماهير العمالية بتحديد الاسعار ايضا . وترفض محاولات الادارة الامريكية الادعاء بان ارتفاع اسعار النفط هو السبب فى هذه الازمة ، خصوصا ، وان الشركات الكبيرة التاجرة بالنفط ، استيراده وتوزيعه ، لم تتحمل اية خسائر من ارتفاع اسعار النفط ، بل على العكس زادت من ارباحها .



لا يزال قانون الحظر المفروض على المهن والمعادى للديمقراطية يثير اوسع الاحتجاج فى المانيا الغربية . والصورة تظهر جانبا من اعمال الاحتجاج على هذا القانون اللعمى .

خبر وتعليق
تحديات أمام حكومة تاتشر الجديدة

شكلت زعيمة حزب المحافظين ، مارغريت تاتشر ، حكومتها الجديدة وبرياستها بعد ان فاز حزبها باغلبية ٤٣ مقعدا فى مجلس العموم فى الانتخابات الاخيرة التي تمت فى الاسبوع الماضي . وامتازت هذه الانتخابات بما يلي :

* انها اعادت السلطة لحزب المحافظين بعد ان استولت على قيادته الاوساط الاكثر يمينية بزعامة مارغريت تاتشر .

* ان حزب الاحرار البريطاني فقد الدور الذي كان يرغب دوما فى لعبه وهو دور « بيضة القبان » .

* وان الانتخابات جرت فى ظروف تصاعد حدة النضال الطبقي فى البلاد ، ضد حكومة حزب العمال برئاسة جيمس كلهان . بعد ان امحت الفروق الى حد بعيد بينه وبين حزب المحافظين .

وتشير كل الدلائل الى ان حكومة تاتشر المحافظة ستلاقي الظروف نفسها التي اودت بحكومة هيث فى عام ١٩٧٤ ، خصوصا ، وان التحديات كبيرة امام هذه الحكومة المحافظة ، التي تمثل اصحاب رؤوس الاموال الكبار والشركات الاحتكارية البريطانية . وتتلخص هذه التحديات بما يلي :

* مشكلة البطالة . فاذا كانت نسبة البطالة فى بريطانيا ما بين الاعوام ١٩٤٨ – ١٩٦٦ بالمتوسط تتراوح ما بين الـ ١،٤ و ٢،١٪ من مجمل الايدي العاملة فى البلاد فان هذه النسبة وصلت فى النصف الثاني من الستينات الى ٢،٥٪ والى ٤٪ فى الاعوام ٧١–١٩٧٥ والى ٦٪ فى عامى ٧٦ ، ١٩٧٧ اي ان جيش العاطلين عن العمل فى بريطانيا يتجاوز المليون ونصف المليون عاطل عن العمل الان .

* التضخم المالي وارتفاع الاسعار .

فقد وصلت نسبة التضخم المالي عام ١٩٧٤ الى ١٦٪ بينما وصلت فى عام ١٩٧٦ الى ١٦،٥٪ وتتجاوز الان نسبة التضخم المالي ٢٠٪ . وقد ادى هذا الامر الى ان ترتفع اسعار اغلبية السلع اليومية بنسبة الضعفين خلال السنوات الخمس الاخيرة. هذا فى الوقت الذي ازدادت فيه ارباح الشركات الاحتكارية فى بريطانيا واصحاب رؤوس الاموال الكبار فيها .

وقد استغلت مارغريت تاتشر هذه الازمة فى دعايتها الانتخابية فاعلنت انها ستعمل على تخفيض اسعار « سلة المشتريات » بالنسبة للعائلة البريطانية . هذا فى الوقت الذي اعلنت فيه انها ستحد من صلاحيات ونشاط النقابات العمالية والتي اتهمتها باساءة استعمال الديمقراطية . ويشك المراقبون بقدرة حكومة المحافظين الجديدة برياسة مارغريت تاتشر الايفاء بوعودها الانتخابية فى هذا المجال .

* ازدياد ارتباط الاقتصاد البريطاني براس المال الامريكي المستورد .

يقول البروفيسور جون دانينغ فى كتابه « الصناعة الامريكية فى بريطانيا » ان بريطانيا تحتل مركز الصدارة بين دول اوروبا الغربية فى اعتمادها على راس المال الامريكي فى صناعتها . وتبلغ حصتها ٣٥٪ من مجمل الاموال الامريكية الموظفة فى الدول الاوروبية. ويشير البروفيسور دانينغ الى ان امريكا تتسلط على ٦٢،٧٪ من الصناعة البريطانية المقامة بدعم من مموّلين اجانب . وان ٧٥٪ من هذه الشركات الاجنبية هي ملك للامريكيين . وان الولايات المتحدة الامريكية وظفت ١٢،٥ مليار دولار فى الشركات الصناعية فى بريطانيا اي ان حوالى ١٣،٥٪ مما تنتجه الصناعات الامريكية خارج بلادها تنتجه فى بريطانيا . ولفهم ابعاد ارتباط الصناعة فى بريطانيا براس المال الامريكي يكفي ان نشير الى ان هذه الشركات تشغل ٩٪ من القوة العاملة فى بريطانيا .

ويضيف البروفيسور جون دانينغ الى ان الشركات الامريكية العاملة فى بريطانيا تحتكر الصناعات المتطورة الكيميائية والكهربائية والالكترونية والصناعة الدقيقة والتي تصدر الى الدول الاخرى ولها سوق رائجة . اي ان هذه الشركات تعمل فى المجالات الاكثر ايرادا للربح المضمون . فقد حققت هذه الشركات خلال السنوات العشر الاخيرة نسبة ربح عالية تزيد بـ ٤٠٪ عما تربحه هذه الشركات نفسها فى الولايات المتحدة الامريكية .

ويتوقع البروفيسور جون دانينغ ان توسع هذه الشركات من تاثيرها على الاقتصاد والصناعة البريطانية، الامر الذي سيؤدي الى اضعاف الشركات الوطنية فى بريطانيا من ناحية والى ازدياد ارتباط بريطانيا بعجلة السياسة الامريكية من ناحية اخرى .

وعلى ضوء تسلم حزب المحافظين بزعامة تاتشر السلطة فى بريطانيا ، والذي يمثل اصحاب رؤوس الاموال الكبار، فان اذدناب الاقتصاد البريطاني لهذه الشركات الامريكية سيتسع ويتعمق .

طبعا لم يكن حزب العمال وحكومته برياسة جيمس كلهان يعمل على الحد من ارتباط الاقتصاد البريطاني واذدنابه للراس مال الامريكي . فقد امحت اغلبية الفوارق بين حزبي المحافظين والعمال ، الا ان الاخير كان يمثل ايضا مصالح الطبقة البرجوازية الصغيرة فى بريطانيا ، وكان يعمل على تلبية بعض مطالب النقابات العمالية وان كان يرفضها فى اغلب الاحيان ، الامر الذى فجر الصراعات الطبقية فى بريطانيا مؤخرا .

ولكن الحقيقة البارزة بعد هذه الانتخابات ان التحول نحو اليمين فى بريطانيا . وان تهديدات تاتشر للنقابات العمالية مع الشك الذى يحيط بكل وعودها الانتخابية ستفجر الصراعات الطبقية وبصورة اكثر حدة فى هذه البلاد ، خصوصا ، وان اصحاب رؤوس الاموال الكبار فى البلاد ، الذين يمثلهم حزب المحافظين ، لن يسمحوا لهذه الحكومة باجراء اى خطوة تحد من ارباحهم او تقلصها . كما انه من المشكوك فيه ان تنجح حكومة المحافظين فى معالجة مشكلتى البطالة والتضخم المالى وارتفاع الاسعار بصورة ناجعة .

ومن الدلائل التي تبرهن على التحول اليمينى فى بريطانيا هو هجوم مارغريت تاتشر على سياسة الانفراج الدولى والتعايش السلمى . فقد اعلنت تاتشر ان هذه السياسة تخدم الاتحاد السوفييتى اكثر مما تخدم الدول الراسمالية فى اوروبا وامريكا . ولهذا فستعيد النظر فى اسس سياسة الانفراج الدولى فى اوروبا .

كذلك هاجمت تاتشر العمال الاجانب العاملين فى بريطانيا واعلنت انها ستضع حدا للهجرة من دول الكومونلث البريطاني الى البلاد . وقد اصبحت تصريحاتها هذه تهدد باشعال التطرف القومى لدى جماهير معينة فى بريطانيا اذ حملت العمال المهاجرين تبعات البطالة التى يعانى منها العمال البريطانيون .

ان كل ما تقدم يشير الى ان القوى الدمقراطية المؤيدة لسياسة الانفراج فى بريطانيا ، والى ان العمال ونقاباتهم ، سيرفضون سياسة حزب المحافظين . وستنفجر الصراعات الطبقية والسياسية فى بريطانيا حتما . فلا يمكن اعادة العالم والتطورات السياسية الدولية الى عهد التوتر والحرب الباردة من ناحية ، ولا يمكن ان تتنازل الطبقة العاملة عن حقها فى العمل والحياة الكريمة فى وطنها من ناحية اخرى . ولهذا فان سياسة اليمين المحافظ بزعامة تاتشر ستبوء بالفشل الذريع .

عفيف سالم

لتتوقف حملات القمع والملاحقة ضد الشيوعيين والدمقراطيين فى العراق

كييف – خاص بـ « الاتحاد » – ارسل ممثلو ٦٦ تنظيما طلابيا ، يتلقون العلم فى جامعات كييف ، عريضة الى رئيس الجمهورية العراقية ، احمد حسن البكر ، والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، يطالبون فيها بوقف حملات القمع والملاحقة المنفلتة ضد الشيوعيين والدمقراطيين العراقيين وذلك حفاظا على مستقبل العراق الوطني والتقدمي وخدمة لصمود الشعوب العربية فى مواجهة المؤامرات الامبريالية .

وذكر ممثلو الطلاب من القارات الاوروبية والاسيوية والافريقية ومن امريكا اللاتينية انه : « فى هذا الظرف العصيب اللي تمر به الشعوب العربية فان الحملة المليئة شراسة وحقدا على التقدميين تثير استياءا واسعا فى اوسع صفوف الشعوب العربية . لقد اثبت التاريخ ان العداء للشيوعية يقود اصحابه حتما الى السقوط فى احضان الرجعية والامبريالية » .

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تسلمنا فى مكتبنا النداء العاجل الداعي لانقاذ حياة المناضل كمال شاكر ، رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العراقي ، وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لشباب العراق .

وقد وقع هذا النداء العاجل ، الذي كانت « الاتحاد » قد نشرته فى عدد سابق ، ٦٤ منظمة طلابية وشبابية يتلقى اعضاؤها العلم فى جامعات كييف فى الاتحاد السوفييتي . وجاء فى ندائهم : « اننا نضم صوتنا الى مجموعة الشباب الدمقراطي العراقي الهاربين من جحيم الاضطهاد فى العراق . ونناشد الراي العام العالمي ، المحب للحرية والمدافع عن حقوق الانسان ، العمل العاجل والسريع من اجل انقاذ حياة المناضل كمال شاكر من براثن الموت بين ايدي سلطة البعث فى العراق » .

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر .

احتفال جماهيري واسع بذكرى تأسيس الحزب الشيوعى العراقى

كييف – خاص بـ « الاتحاد » – اقيم فى ١٩٧٩/٣/٣١ احتفال جماهيري واسع بالذكرى ال ٤٥ لتاسيس الحزب الشيوعي العراقي ، وذلك فى مدينة كييف فى الاتحاد السوفييتي . تضمن الاحتفال معارض فنية عرضت فيها بوسترات وصور لشهداء الحزب وحركة التحرر الوطني العربية ، بالاضافة الى بعض ادبيات الحزب من كتب وجرائد ومجلات . واثار اهتمام الحضور المعرض الفولكلوري الشعبي اللذي تضمن ازياء وحلى شعبية . وتزينت القاعة بشعارات التمجيد بتاريخ الحزب وكلمة الرفيق الخالد فهد « الشيوعية اقوى من الموت واعلى من اعواد المشانق » .

بدأ الاحتفال بنشيد الاممية والوقوف حدادا على ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية . تلى ذلك كلمة منظمة الحزب فى كييف ثم كلمات ممثلي الاحزاب والمنظمات الطلابية العديدة المتواجدة فى كييف . ولقد كانت جميع الكلمات عبارة عن وقفة موحدة ضد الارهاب فى العراق والتضامن مع الشيوعيين والدمقراطيين الذين يتعرضون لاقسى حملات الملاحقة والبطش والتعذيب . ولقد طالب المجتمعون حكام العراق بايقاف حملة الارهاب الفاشية ضد الوطنيين .

وتضمن الجزء الثاني من الاحتفال تقديم نشاطات فنية بالمناسبة شارك فيها بالاضافة الى العراقيين شباب من مختلف بلدان العالم . واثارت الاعجاب ، على الخصوص ، اللوحة الفنية الصامتة التي قدمها الطلبة العراقيون ، والتي تصور التاريخ النضالي المجيد للحزب الشيوعي العراقي وصموده امام اعتى حملات الارهاب الدموية .

بنغلادش بعد الانتخابات

لقد جرت الانتخابات البرلمانية فى جمهورية بنغلادش الشعبية للمرة الثانية بعد الاستقلال والتى تمت فى ٨ شباط فى وضع هو ابعد ما يكون عن البساطة .

فى البداية هددت اكثرية الاحزاب ، التى تعلن ولاءها ليس فقط للمفاهيم السياسية المختلفة ، بل والمتناقضة كليا احيانا ، بمقاطعة الانتخابات اذا لم توافق حكومة ضياء الرحمن على بعض المطالب ولم تجر اصلاحات دمقراطية .

لقد اجبر الرئيس بالتوصل الى اتفاق مع المعارضة حول بعض القضايا . فمثلا قام بالغاء اجراءات قانونية عديدة حددت نشاط الاحزاب السياسية ، وسمحت بعقد الاجتماعات العامة والمظاهرات ، وادخل بعض التعديلات على الدستور بما يوسع من صلاحيات البرلمان ويقلص من حق الرئيس ابطال (فيتو) قراراته . كما استقال الرئيس من منصبه كرئيس للاركان ووضع بذلك حدا لتركيز السلطات المدنية والعسكرية فى يده . وتم اطلاق سراح عدة مجموعات من السجناء السياسيين . وعلى الرغم من ان القانون العرفى الذى فرض سنة ١٩٧٥ فى اعقاب اغتيال الرئيس مجيب الرحمن لم يلغ كليا فقد وصف تقدميو بنغلادش تحقيق مطالب المعارضة الرئيسية بكونها « مكاسب هامة على طريق الدمقراطية » .

وكما توقع المراقبون السياسيون ، فقد فاز حزب بنغلادش القومى ، الذى يتراسه الرئيس ضياء الرحمن ، الذى شارك بفعالية فى النضال من اجل تحرير البلاد والذى عرف يومها « بالميجر ضياء » ، على اكثرية الاصوات . هذا الحزب ، الذى شكله اتباعه فى السنة الماضية فقط ، حاز على ٢٠٤ مقاعد فى البرلمان من مجموع ٣٠٠ مقعد ، اى بما يعادل الثلثين . وهذه الاغلبية ستمكنه من ادخال التعديلات الدستورية ايضا .

اما رابطة عوامى فى بنغلادش ، التى كانت الحزب الحاكم سابقا بقيادة الرئيس السابق مجيب الرحمن ، فقد حصلت على ٤٠ مقعدا واصبحت اكبر حزب معارض فى البرلمان . صحيح ان مالك عقيل ، رئيس لجنتها التنفيذية المركزية قد هزم . اما البروفيسور مظفر احمد ، رئيس حزب عوامى القومى التقدمى ، فقد انتخب كعضو عن مدينة كوميلا .

وتشير الصحف الى ان ١٦ من مجموع ٢٩ من الاحزاب والتحالفات الحزبية فى الانتخابات المعادة قد فشلت فى الحصول على تمثيل برلمانى. ومن الواضح ان من بينها عدد من التجمعات اليسارية والماوية .

وقد وجد الحزب الشيوعى نفسه فى وضع لم يكن فى صالحه . فقد رفع الحظر عن نشاطه عمليا عشية الانتخابات . كما سمح له باستئناف اصدار صحيفته الرئيسية ، «ايكوتا»، فى بداية شباط فقط .

وفى البيان الذى القاه امام اول مؤتمر صحفى عقد بعد نشر نتائج الانتخابات قال الرئيس ضياء الرحمن : « ستؤدى الانتخابات البرلمانية التى جرت مؤخرا والعملية الدمقراطية الطبيعية بالبلاد الى المزيد من الاستقرار وبالشعب الى المزيد من الثقة » .

وقد اخبر الرئيس الرحمن المؤتمر الصحفى ان المهام الاولية لحكومته هى تطوير الزراعة ، التى تزود ٩٠ بالمئة من سكان بنغلادش البالغ عددهم ٨٥ مليونا بمقومات المعيشة ، وتحديد النسل ، ومحو الامية . كما وعد الرئيس بالغاء القانون العرفى بعد اسبوع من اول جلسة سيعقدها البرلمان الجديد .

وبالنسبة للسياسة الخارجية قال الرئيس الرحمن بان الحكومة ستلتزم بمبدأ عدم الانحياز ومعارضة الكولونيالية والعنصرية والتفرقة وستقوى علاقاتها مع الدول المجاورة . وقد اكد البيان الانتخابى للحزب الحاكم على ان الهدف الرئيسى لسياسة الجمهورية الخارجية سيكون توسيع مجال التعاون الصديق مع جميع البلدان على اساس استقلال وسيادة بنغلادش.

أ. اوسفاتوف

(«الازمنة الحديثة» ، ١٠–١٩٧٩)



الاتحاد العام يفرض عقوبات تعسفية صارمة على شباب كفر قاسم

الطيبة – لمراسلنا – فرضت محكمة الطاعة الداخلية ، التابعة للاتحاد العام لكرة القدم ، عقوبات تعسفية صارمة على فريق شباب كفر قاسم ، يوم الخميس الماضي ، بعد « ادانة » الفريق بالتسبب في الشجار الذي وقع في الملعب يوم السبت الاسبق (٢٨–٤–٧٩) بعد المباراة مع مكابي قريات جت .

فقد « اقتنعت » المحكمة بادعاءات الشهود ، وهم بمعظمهم من طرف واحد ، طرف الشرطة والاتحاد العام لكرة القدم ، وقررت اقصاء فريق كفر قاسم عن ملعبه بقية هذا الموسم الرياضي وطول الموسم الرياضي القادم (٧٩–١٩٨٠) . وهذا فضلا عن دفع غرامات مالية باهظة تزيد عن ٥٠ الف ليرة .. على شكل تعويضات عن الخسائر التي لحقت بسيارات رجال الاتحاد العام لكرة القدم الذين حضروا المباراة .

ويعني هذا القرار حرمان فريق كفر قاسم من مدخول مادي جدي ومن الدعم المعنوي اللذين يعتمد عليهما الفريق اعتمادا اساسيا ولا يحصل على اي منهما من اية جهة كانت سوى من جمهوره . فعلى اثر هذا القرار ستكون مباريات كفر قاسم طول السنة القادمة خارج ملعبه وبدون جمهوره .

واننا ، بغض النظر عن اسباب هذا القرار وعلى فرض ان فريق كفر قاسم هو المسؤول عن اثارة الصدام ، لنستغرب قرارا صارما من هذا النوع لا تفسير لاحداثه سوى ان هناك خطة لعرقلة مسيرة الفريق ولجم تطوره .

فمن المعروف انه حتى لو كان السبب في الصدام ، كفر قاسم ، فهذا لا يعني فريق كفر قاسم ولا جمهوره . انما نفر قليل من المصببين . ولكن .. حتى هنا لم يكن الامر كما صوروه في محكمة الاتحاد . فالحقيقة ان سبب التوتر الاساسي كان احتشاد قوات كبيرة من الشرطة في الملعب ، وهذه القوات هي هي التي قامت باستفزاز الجمهور .. بتواجدها وباجراءاتها .

فلماذا حضرت قوات الشرطة باعداد كبيرة ؟

في الشرطة يقولون ان السبب هو « الثأر » القديم . فكما نذكر تم الاعتداء على فريق كفر قاسم في قريات جت في النصف الاول من هذا الموسم . و « خافت » الشرطة ان يثأر شباب كفر قاسم من جمهور قريات جت .

ولكن المنشور الذي اصدره فريق كفر قاسم قبيل المباراة بعنوانه الجمهور الى استقبال فريق قريات جت بالترحاب ، وكما يليق بتقاليد الضيافة العربية التي يتحلى بها اهالي كفر قاسم ، ان هذا المنشور يدحض ادعاءات الشرطة ورؤيتها « حاجة خاصة » في التواجد باعداد كبيرة في الملعب . خصوصا وانه وبوجود الشرطة .. حدث ما حدث .

وماذا كان دور الشرطة ..

اعتقال حوالي ٣٠ شخصا من اهالي كفر قاسم ؟ الامر الذي .. الى هدف الشرطة الحقيقي .. الاعتداء على هذا الفريق العربي .

اخاء الناصرة يضمن البقاء في الدرجة الاولى بعد فوزه في المباراة المصيرية الخطرة

الناصرة – لمراسلنا – بعد الفوز الساحق الذي حققه فريق اخاء ابناء الناصرة (٢ – صفر) على فريق هبوعيل قريات آتا في المباراة المصيرية بينهما ، هذا السبت ، ضمن الفريق لنفسه البقاء في الدرجة الاولى .. وتخلص من خطر الهبوط .

ويذكر ان فريق الاخاء صعد هذه السنة فقط الى صفوف الدرجة الاولى واحتل في بداية الموسم مراتب متقدمة نسبيا الا انه هبط الى المرتبات السفلى في قائمة الدوري حتى بات يتهدده الخطر . وقد زال هذا الخطر فقط في مباراة هذا السبت التي تميزت بشكل خاص ، في اسلوب لعب جيد . وبحق .. علق احد مؤيدي الاخاء ..

« لو انهم لعبوا طوال السنة مثلما لعبوا اليوم .. لكانوا الان ينافسون على الصعود الى مستوى الدرجة القطرية » .

هذا هو الانطباع السائد من المباراة .

وصف المباراة

جرت المباراة على ملعب الناصرة وسط جمهور يزيد على الفين وخمسمئة متفرج . وقد بدأت في جو حذر جدا ، رغم الحماس الذي اكسبه الجمهور لها . فهي مباراة هامة جدا . لذا لم يستغرب احد ان الاتحاد العام لكرة القدم ارسل حكما دوليا للمباراة ، هو موشيه الشكنازي .

منذ بداية المباراة كان واضحا ان لاعبي ابناء الناصرة هم المسيطرون على الملعب . ومع هذا لم ينفع هذا الامر كثيرا في اضفاء حماس خاص في الملعب خصوصا في النصف الاول من الشوط الاول . وبعد فترة من الزمن استقر اللعب بشكل افضل واوضح وبدأنا نشعر بالهجمات الخطرة التي قادها هجوم الناصرة بنجاح كبير .

وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اسفرت احدى الهجمات عن تحقيق هدف لصالح فريق الاخاء وذلك حين اقتحم اللاعب الممتاز ، ابراهام بنشتي ، خط دفاع قريات آتا وانفرد بالكرة ثم رفعها من الجناح الايسر الى باحة المرمى ليتلقفها هناك شريكه في الامتياز بهذه المباراة ، اللاعب عدنان مدني ، ويحولها الى هدف رائع .

وقد احرز الهدف الثاني للناصرة ايضا بالتعاون التالي بين بنشتي ومدني وذلك بعد عشر دقائق من افتتاح الشوط الثاني . فقد رفع عدنان مدني الكرة بضربة ركنية من اليمين ليتلقفها في يسار باحة المرمى ابراهام بنشتي ويدولها هدفا ثانيا .

ثم استمر اللعب على منوال واحد .. حيث حصن لاعبو الاخاء دفاعهم ومنعوا لاعبي الخصم من الوصول الى باحة المرمى . وانتهت المباراة بفوز الاخاء فيها وفي البقاء في الدرجة الاولى ، الامر الذي اثار فرحة خاصة لدى الجمهور فنزل الى الملعب بالمئات ورفع اللاعبين الممتازين عدنان المدني وابراهام بنشتي على الاكتاف ..

نهنئ الاخاء على ما احرزه . ونرجو له التقدم في سلم الدوري في الموسم القادم .

مهرجان رياضي في تشيكوسلوفاكيا على شرف الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

برنو – لمراسلنا الخاص – اقامت خلية برنو ، في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مهرجانا رياضيا لكرة القدم على شرف الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد شارك في المهرجان اربع فرق تمثل : طلاب الحزب الشيوعي السوري وطلاب الحزب الشيوعي اللبناني وطلاب اتحاد الشبيبة الالماني الدمقراطي وطلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد جرت المباراة الاولى ، بعد اجراء القرعة ، بين الفريق السوري والفريق اللبناني وانتهت بفوز الفريق السوري بالنتيجة (٢ – ١) .

وجرت المباراة الثانية بين الفريق الالماني وفريق حزبنا وفاز فيها فريق حزبنا بالنتيجة (٤ – صفر) .

وكانت المباراة الثالثة بين الفريقين اللبناني والالماني فانتهت بالتعادل (١ – ١) حتى بعد تمديد الوقت .

وفي ضربات الجزاء ١١ مترا تمكن الفريق الالماني من احراز الفوز بالنتيجة (٢ – ١) .

وكانت المباراة الاخيرة اشد المباريات حماسا ، وقد جرت بين فريق الحزب الشيوعي السوري وفريق طلابنا ، وفاز فيها فريق طلابنا على الفريق السوري بالنتيجة (٢ – ١) وحصل على كاس المهرجان . وهكذا احتل الفريق السوري المرتبة الثانية وتلاه الفريق الالماني فالفريق اللبناني .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل قريات آتا	٢ : صفر
مكابي الخضيرة – هبوعيل نحلئيل	٥ : ١
هبوعيل الفيكيم – هبوعيل نهاريا	٤ : صفر
بيتار نتانيا – نتسيرت عيليت	٤ : ٢
هبوعيل رعنانا – هبوعيل كريات شمونة	١ : ١
هبوعيل تل حنان – هبوعيل جبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل جبعات اولغا	صفر – صفر

الدرجة الاولى – جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم – هبوعيل الرملة	٢ : ٢
هبوعيل بيت شيمش – مكابي شعرايم	٢ : ٢
مكابي كريات جت – نس تسيونة	١ : صفر
هبوعيل كريات اونو – مكابي يبنة	٢ : ١
اور يهودا – لزروس حولون	١ : صفر
هبوعيل اشكلون – بيتار الرملة	٤ : ٤
بيتار اشدود – هبوعيل ديمونة	٢ : ٢

الدرجة الاولى

الفريق	النقاط
١ – بيت شيمش	٣٥
٢ – مكابي كريات جت	٣٤
٣ – شباب كفر قاسم	٣٣
٤ – مكابي شعرايم	٣١
٥ – بيتار الرملة	٣١
٦ – هبوعيل اشكلون	٢٣
٧ – هبوعيل ديمونة	٢٣
٨ – مكابي يبنة	٢٢
٩ – لزروس حولون	٢٢
١٠ – هبوعيل الرملة	٢١
١١ – كريات اونو	٢١
١٢ – اور يهودا	٢٠
١٣ – نس تسيونة	١٦
١٤ – بيتار اشدود	١٦

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – نتسيرت عيليت	٣٦
٢ – هبوعيل هرتسليا	٣٢
٣ – مكابي الخضيرة	٢٩
٤ – هبوعيل نهاريا	٢٨
٥ – هبوعيل الفيكيم	٢٧
٦ – بيتار نتانيا	٢٧
٧ – جبعات اولغا	٢٧
٨ – هبوعيل رعنانا	٢٥
٩ – هبوعيل تل حنان	٢٣
١٠ – اخاء ابناء الناصرة	٢٣
١١ – هبوعيل كريات آتا	٢١
١٢ – هبوعيل كريات شمونة	٢١
١٣ – هبوعيل نحلئيل	١٨
١٤ – جبعات حاييم	١٣

محلان تجاريان للبيع في الناصرة

نعلن عن استعدادنا لبيع محلين تجاريين في حالة جيدة وفي مركز الناصرة التجاري – السوق .

للمراجعة – السيد سمعان الشيني – سوق المروه .

٥٣ مليون رياضي في الاتحاد السوفييتي كيف .. ؟ ولماذا ؟

من المعروف ان واحدا من بين كل خمسة من مواطني الاتحاد السوفييتي هو رياضي بهذا القدر او ذاك . فاذا اجرينا حسابا بسيطا نجد ان هناك ٥٣ مليون رياضي من بين ٢٦٥ مليون مواطن في هذه الدولة العظمى .

فلماذا يا ترى ؟ وكيف يتم ذلك ؟

على هذين السؤالين يجيب المكاتب الرياضي في وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ، الكسي سريبنيتسكي :

يعتبر ذلك نتيجة السياسة التي تمارسها الدولة . فالتربية البدنية والرياضة هما انجع وسيلة لاجل تحسين صحة الامة ، وتربية الانسان الذي يجمع في ذاته بصورة منسقة الثروة الروحية والكمال الجسدي .



احدى القاعات الرياضية الكبيرة في موسكو

ولذلك اخذت الدولة الاشتراكية على عاتقها منذ اولى ايام وجودها مسألة الاهتمام بتطور السوفييتيين .

وقد شغلت التربية البدنية في مستهل عام ١٩١٨ مكانا هاما في نظام تعليم الشغيلة العسكري العام الذي كان قد تشكل لتوه . وبعد مرور عامين تشكل لدى الادارة المركزية للنظام المذكور مجلس اعلى للتربية البدنية . هكذا بدأت اعمال البحث عن البنية التنظيمية الاكثر عقلانية للحركة الرياضية السوفييتية التي انضمت اليها بعد ثورة ١٩١٧ الاشتراكية جماهير الشبيبة العاملة في المدينة والريف .

وبعد تجارب كثيرة اتضح ان الشكل الانسب لتوحيد هواة الرياضة هو حلقات التربية البدنية لدى المصانع والمعامل والدوائر ومؤسسات التعليم ، وفي وقت لاحق – لدى الكولخوزات والسوفخوزات ايضا . وقد انشئت وتنشأ مثل هذه الحلقات (انها تسمى اليوم فرق التربية البدنية) بدعم النقابات التنظيمي والمالي مباشرة حيث يشتغل الناس او يدرسون . ويبلغ عدد فرق التربية البدنية في الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر ١١٥ الفا .

وبديهي ان العضوية في فرق التربية البدنية مسألة طوعية . فالرياضيون هم الذين ينشئون منظماتهم ، وينتخبون المجلس الذي يوجه كل نشاطها ، ويضبط نظام التمارين والمباريات . وفرق التربية البدنية التابعة للمؤسسات العملاقة ، مثل مصنع ليخاتشوف للسيارات في موسكو ، ومصنع بناء الماكنات الثقيلة في الاورال التي تضم الوف الرياضيين ، تمارس كل انواع الرياضة . وتضم فرق المؤسسات غير الكبيرة عشرات الرياضيين وتنظم اساسا خاصة بثلاثة – اربعة انواع من انواع الرياضة الاكثر شعبية . وتجري التمارين في المنشآت الرياضية التي تعود الى هذه او تلك من المؤسسات ، او تستأجر على العموم على حساب اموال النقابات .

وتتحد فرق التربية البدنية لفرع او لعدة فروع مختلفة من فروع الانتاج في جمعيات رياضية طوعية . وتشرف على تنسيق نشاطها هيئة حكومية : « لجنة التربية البدنية والرياضة » لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . وتوجد لجان مناسبة في الجمهوريات والمقاطعات والمناطق والمدن . فجمعية « لوكوموتيف » ، مثلا ، توحد الرياضيين العاملين في مجال مواصلات السكة الحديدية على نطاق عموم الاتحاد السوفييتي ، وجمعية « بوريفيستنيك » : لطلبة واساتذة مؤسسات التعليم العالي ، الخ ...

ولكي يصبح المرء عضوا متكافئا في الجمعية الرياضية الطوعية لا يتطلب الامر سوى القليل : الرغبة والصحة والاشتراك المادي الرمزي . وبالمقابل ينال الحق في الاستفادة من التجهيزات والمنشآت الرياضية للجمعية ، ومساعدة المدربين المحترفين . وتمارس الجمعيات الرياضية الطوعية عشرات انواع الرياضة ، بما فيها الانواع الباهظة التكاليف مثل رياضة الزوارق الشراعية ، والفروسية ، الخ ...

ويعتبر امكان الوصول الى ممارسة التربية البدنية والرياضة من مكاسب ومنجزات النظام الاشتراكي . ويحدد ذلك ايضا النزعة الجماهيرية لحركة الرياضة والتربية البدنية في البلاد السوفييتية . ونود ان نلفت النظر الى ان الرقم الذي اشرنا اليه وهو ٥٠ مليون شخص ليس الحد الاقصى ابدا ، وان التربية البدنية لا يمارسها بعد جميع الذين بوسعهم ممارستها في فرق الصحة والاقسام الرياضية ، والاشتراك في المباريات ، والقيام برحلات سياحية . اننا نسعى الى تحويل حركة التربية البدنية والرياضة الجماهيرية الى حركة حقيقية لكل الشعب . وهذه هي مهمتنا الرئيسية .

الابطال العتيدون

تعتبر التربية البدنية من المواد الالزامية في مدارس التعليم العام في الاتحاد السوفييتي (كما الحال ، بالمناسبة ، في سنتي الدراسة الاوليين في المعاهد والجامعات) . والتلاميذ الذين لا تلبي دروس التربية البدنية في المدارس والاقسام الرياضية في خارجها ، حاجتهم ، يلتحقون بمدارس الاطفال – الفتيان الرياضة ، المؤسسة الخاصة بتطوير المواهب الرياضية الفتية . ويزيد عدد مثل هذه المدارس في الاتحاد السوفييتي على الـ ٤ آلاف مدرسة متخصصة . وكقاعدة يشرف على دروس الابطال العتيدين في هذه المدارس افضل الاختصاصيين .

وعمليا مر جميع الرياضيين السوفييتيين البارزين في السنوات الاخيرة من دون استثناء عبر الصفوف الرياضية في هذه او تلك من مدارس الاطفال – الفتيان الرياضية . وحاز عدد من تلاميذ تلك المدارس على الاعتراف قبل ان يتخرجوا منها بعد . ومن هؤلاء مثلا ، مارينا كوشيفايا التي فازت وهي بعد في ربيعها الخامس عشر بلقب بطلة اولمبياد – ٧٦ في السباحة ، وهيلينا فودوريزوفا (١٣ سنة) – احدى اقوى رياضيات اوروبا في التزحلق الايقاعي على الجليد .

الرياضة السوفييتية على ملاعب العالم

في عام ١٩٥١ اشترك الرياضيون السوفييتيون لاول مرة في الالعاب الاولمبية التي جرت في هلسنكي . وفي الالعاب التالية التي جرت في عام ١٩٥٦ صار المنتخب السوفييتي يشترك ايضا في البرنامج الشتوي للاولمبياد . وقد فاز الرياضيون السوفييتيون في الاولمبيادات (١٩٥٢ – ١٩٧٦) بـ ٥٥٨ مدالية اولمبية كبيرة منها ٢١١ مدالية ذهبية .

ومما له دلالته ان الرياضيين السوفييت المشاركين في الاولمبيادات قد فازوا باوسمة في جميع انواع البرنامج تقريبا (باستثناء لون واحد من الالعاب الصيفية وهو رياضة الهوكي . فهذه الرياضة بدأت تمارس في البلاد السوفييتية لامد قريب جدا) . ويشهد ذلك على ان كل الانواع الرياضية تتطور في الاتحاد السوفييتي بصورة متناسقة وتتوفر لها في هذا المجال كل الامكانات المتكافئة . ويمكن قول الشيء ذاته عن انواع الرياضة غير الكلاسيكية ، اي غير الاولمبية (مثل كرة المضرب او اسبيداوي) ، والرياضات الوطنية .

علم .. حياة .. علم .. حياة .. علم .. حياة .. علم .. حياة ..

متى يفسد مفعول الدواء ..

اذا كنت تتعاطى بعض الادوية .. فاحرص جيدا عند اختيار طعامك .

ان بعض الاطعمة قد تبطل مفعول الدواء الذي تتعاطاه .. وعليك قبل ان تتناول الدواء ، ان تسأل طبيبك عن انواع الاطعمة التي قد تتعارض مع هذا الدواء !

لقد نشر الدكتور جونتر بيكر من جامعة الرور بالمانيا الاتحادية بحثا في هذا الصدد بمجلة « عالم الطب » يقول فيه ان المضادات الحيوية التي تتكون من مجموعة التتراسيكلين تفقد مفعولها اذا اختلطت في الجسم بالحليب او مشتقاته !

ويحدث الشيء نفسه بالنسبة لادوية مركبات الحديد التي تفقد مفعولها اذا اختلطت بالقهوة والشاي ، او مادة التكثيف المشتقة من بعض الطحالب البحرية المستخدمة في الحساء والمربات . ويعمل حامض التنيك الموجود في القهوة والشاي على ابطال مفعول الادوية التي تحتوي على اشباه القلويات مثل مركبات البلادونا التي تستخدم في علاج المغص بالجهاز الهضمي ، والام مجاري البول والمرارة ، كما يبطل ايضا مفعول الادوية التي تحتوي على الكينا التي تستخدم ضد ارتفاع درجة الحرارة .

كذلك اشار البحث الى ان الجوز والطماطم والموز والجبن والخمور تحتوي على مواد بيولوجية تسبب ارتفاع ضغط الدم . كما ان هناك ادوية تستخدم في معالجة السوداء .. واخرى تستخدم في علاج ارتفاع ضغط الدم تحول كلتاهما دون تحلل تلك المواد البيولوجية في الامعاء بصورة طبيعية .

والان .. انتق جيدا الطعام المناسب للدواء الذي تتعاطاه !

ولد .. بنت .. ولد .. بنت .. ولد

ولد .. أم بنت ؟

لعبة تمارسها معظم الاسر عشية الولادة . « ابو البنات » يريد ولدا ويتهم تارة الام وتارة الحظ وتارة نفسه بالتسبب في عدم مجيء الولد ؟!

فالى متى سيظل هذا النقاش دائرا ؟..

الدكتورة المصرية سامية التمامي تطمئن الازواج الحائرين بانهم في المستقبل سيستطيعون التحكم في جنس المولود الذي سينجبونه ..

– الابحاث تجري الان للتحكم في عوامل الوراثة لانجاب طفل خال من العيوب ، وهذا التحكم هو ما يسمى بالهندسة الوراثية .. اي التحكم في نقل الصفات من الاجداد .. الى الابناء .. وهذه الابحاث تهدف غالبا .. الى استبدال العوامل الوراثية المريضة باخرى سليمة .. وامكان اجراء هذه التجارب في اول خلية تكون الجنين .. وبذلك نضمن ان الجنين الذي سيتكون يحمل صفة وراثية طبيعية .. بالرغم عن انه كان من المفروض ان يرثها من احد او كلا الوالدين .. كصفة مرضية .. او كمرض وراثي بسبب نقص احد الخمائر او البروتينات اللازمة .. وهذه التجارب ذات اهمية فائقة .. حيث انه تزداد معرفتنا بامراض كثيرة .. اسبابها الاصلية اختلال العوامل الوراثية .

ومن الابحاث التطبيقية في علم الوراثة امكان اكتشاف الامراض الوراثية في الجنين فيمكن علاجها قبل فوات الاوان .

● هل يمكن معرفة جنس الجنين في اثناء فترة الحمل ؟

– معرفة جنس الجنين .. في اثناء الحمل حقيقة واقعة .. ونجري حاليا في معملنا .. ولكنها لا تجرى لمجرد حب الاستطلاع .. بل لمبررات طبية .. كوجود مرض وراثي تحمله الام .. ولا يظهر الا في ٥٠٪ من اولادها الذكور مثل سيولة الدم وعمى الالوان .. فيمكن التنبؤ بذلك وعلاجه .

وهناك دراسات كثيرة لمعرفة جنس الجنين .. مبنية على دراسة التغيرات الكيماوية في دم الام باستخدام الاشعة في مراحل متأخرة من الحمل .. وايجاد علاقة بين جنس الجنين . والفترة التي تم فيها الاخصاب .

● هل يمكن التحكم في جنس الجنين ؟

– تجرى حاليا تجارب كثيرة في هذا المجال .. وتقرير مستقبل الجنين .. مرهون .. بما تحمله الخلية المذكرة :

فالتحكم في الخلايا الذكرية المتنوعة هو الذي يحدد نوع الجنين بالرغم عن ان كثيرا من الرجال يظنون ان الام هي السبب في عدم انجاب الاولاد .. ويكون سببا من اسباب الطلاق .. ولكن سيأتي اليوم الذي يتحقق فيه حلم الوالدين في انجاب طفل حسب طلبهم .. بل ويتحكمون فيه .. بسهولة .. كما يتحكم الفنان في ريشته .. في نقل صفاتهم الى اولادهم .

عيون زرقاء .. ام سوداء !

● ما سبب .. اختلاف صفات البشر الخلقية !

– يقول الدكتور علي عبد العزيز النقيلي الاستاذ في المركز القومي المصري للبحوث .. ان تسبب الاختلاف في صفات البشر يرجع الى اسباب فيزيقية واسباب نفسية .. ويرجع السبب في الاختلاف الفيزيقي اي في لون العيون مثلا ان كانت سوداء ام زرقاء .. وفي طول القامة وقصرها .. والصوت الجميل .. والخشن .. الى الوراثة .. فالابن يماثل اباه .. او والديه في لون البشرة والملامح .. وكذلك يماثل المجموعة السكانية .. فالياباني يشبه الاسرة اليابانية .. والصيني يشبه الاسرة الصينية .. وكذلك البيئة لها اثر في اختلاف الصفات وتشمل صحة الام واهتمامها .. بالتغذية في اثناء الحمل ، وعاداتها في الاكل والشرب او التدخين .. وارهاقها لنفسها في العمل ويورث امراضا للطفل تحملها الام كذلك مدى تغذية الطفل وتعرضه للامراض المنتشرة بعد ولادته .. لان الطفل حساس ويسهل انتقال الامراض اليه .

وبالنسبة للعوامل الجغرافية .. فالمكان الذي يولد فيه الطفل .. يؤثر على صفاته فالطفل الذي يولد في صحراء يختلف عمن يولد بجوار ماء .. وعن طفل المناطق الحارة .. لكل هذه المؤثرات اثر على الصفات .. فمثلا عندما تزيد الرطوبة في الجو .. تزيد نسبة بخار الماء .. وتقل كمية الاكسجين في الهواء .. فيتلاءم شكل الانف والقنوات مع ذلك .. فنجد في المناطق الباردة .. الانف والقنوات ضيقة .. لكي يأخذ هذا الهواء البارد فترة اطول خلال هذه الفتحات لكي يصل الى القنوات .. فيلطفها .. وعلى العكس في المناطق الحارة .. فنجد ان الانف كبير ومفلطح .. حتى يدخل كمية كبيرة من الهواء .. فتواجهه حرارة الجو .. ويصل الى القنوات باردا .

زواج الاقارب .. خطر !

● وما هي اضرار زواج الاقارب ؟

– زواج الاقارب .. يساعد على انتشار الامراض الوراثية .. عن طريق اظهارها .. لان كل فرد منا يحمل على الاقل .. ثلاثة عوامل وراثية تسبب امراضا وراثية .. قد تكون قاتلة ولكي تظهر على هيئة امراض يجب ان يكون كل من الام والاب حاملين لنفس الصفة المرضية ، ولكنها لا تظهر عليهما .. وتظهر في ٢٥٪ من اطفالهما .. وحيث ان هذه العوامل الوراثية نادرة في المجموعات المختلفة من الناس .. واحتمال تشابهها اكثر .. في افراد العائلة الواحدة طبقا لقوانين الوراثة .. لذلك فان زواج الاقارب .. يزيد من احتمال وجود عوامل وراثية نادرة للاطفال الناتجين عن زواج الاقارب الذين يحملون عوامل وراثية مرضية .

● وماذا ينتظر العالم من تجربة طفل الانابيب ؟

– تجربة طفل الانبوبة تجربة رائدة .. امكن بواسطتها علاج .. احد اسباب العقم وهو الناتج عن ضيق في انابيب فالوب .. لا يمكن علاجها باي طريقة اخرى .. فهي الحل لمشكلة صعوبة الاخصاب .. داخل الرحم .. وتهيئة الجو المناسب للتكوين خارج الرحم .. لمدة اسبوع .. ثم بعد ذلك يتم زرعها داخل الرحم في الام الحامل .. وستستخدم هذه التجربة مستقبلا للقضاء .. على كثير من الامراض الوراثية .. حيث يمكن استبدال العوامل الوراثية المريضة باخرى سليمة .. والجنين ما زال خارج الرحم .. كما انه يمكن انهاء التجربة في اولها .. اذا ثبت ان الجنين مصاب باختلال قد يترتب عليه ولادة طفل مشوه !

تهانينا

* الى الصديق سمير مجلي وزوجته بالمولود البكر يوسف .
* الى صديقنا العزيز المهندس سمير فوار وعروسه بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الصديق خالد كامل ابو احمد بالمولود الجديد شادي .

اعضاء الحزب والشبيبة – الحي الشرقي – الناصرة

* الى الصديق ابراهيم ابو تايه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الخلية الجنوبية – الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيق محمد فحيلي وعروسه لمناسبة الزواج .
* والى الصديق محمد بوبو وعروسه لمناسبة الزواج .
* والى الرفيق رياض ابو شنب وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة وشباب الجبهة – عكا

بلدية الناصرة

اللجنة التحضيرية لمخيم العمل التطوعي الرابع

١٨ – ١٩٧٩/٧/٢٢

يعقد يوم الاربعاء ٩–٥–١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي اجتماع خاص تحضيرا للمخيم باشتراك لجان الاحياء ، ممثلي النوادي ، الفرق الرياضية والكشفية والمنظمات الشبابية والنسائية وممثلي مجالس الطوائف المختلفة . يرجى المشاركة في هذا الاجتماع الهام، من اجل الانطلاق لانجاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

● **عبلين :**

اليوم الثلاثاء ٨–٥–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطباء : وديع خوري وعزمي نشاشيبي و عمر غزاوي وابراهام ميلاميد .

● **عرابة :**

يوم الخميس ١٠–٥–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطباء : توفيق كناعنة ويوسف الغازي .

● **الناصرة :**

يوم الخميس ١٠–٥–٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : * كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة الدكتور باسم توما * محاضرة حول النازية ، يقدمها الرفيق زاهي كركبي * قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية * فيلم سوفييتي * الدعوة عامة *

● **حيفا :**

السفر الى الاحتفال المركزي للذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يكون كالتالي :

التجمع في حيفا في شارع الخوري ٢٥ في الساعة ٦:٣٠ صباحا .

في قريات آتا (قرب سينما « شفيط ») في الساعة ٦:٠٠ صباحا .

في قريات موتسكين في الساعة ٦:١٥ صباحا .

في قريات حاييم الغربية (قرب « السوبر ماركت ») في الساعة ٦:٢٠ صباحا .

تهنئة

احر التهاني واطيب التحيات نزفها للصديق

الدكتور حنا غرزوزي

طبيب عيون

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فوق صيدلية ابن سينا – حي النمساوي ، الناصرة

د. الياس زريق

مجلس الجش يقاوم مشروع استيطان جديد على اراضي القرية

عكا – لمراسلنا – بعث رئيس المجلس المحلي في قرية الجش الجليلية، السيد زكي جبران، برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الزراعة ورئيس اللجنة الاستيطان الوزارية، اريئيل شارون، امس الاول، اكد فيها رفض اهالي الجش رفضا قاطعا مشروع اقامة مستوطنة جديدة على الاراضي المجاورة للقرية.

واكد السيد جبران في رسالته ان مشروع اقامة المستوطنة سيحرم القرية من المراعي التي يستخدمها الاهالي لرعاية مواشيهم ويعتبر اعتداءا فظا على حقوقهم.

ومن المعروف ان السلطات المسؤولة تدعي ان هذه الاراضي ملك للدولة. ويؤكد اهالي الجش، انه على فرض ان الاراضي هي ملك للدولة .. الا يحق لاهالي الجش، وهم مواطنون في الدولة، ان يستغلوها. ام ان « اراضي الدولة » مقتصرة الاستفادة منها على اليهود فقط ؟!

معليا لن ترد على الاستيطان الثاني بأقل من ردها على الاستيطان الأول

*** الشرطة تواصل استفزازاتها والمستوطنون يفكرون باعادة الكرة مع تعزيزات جديدة * وفود التضامن لا تزال تتقاطب على معليا ***

معليا – لمندوبنا الخاص – لن تتراجع معليا قيد انملة عن طريق الوحدة والصمود الذي اختطته في تصديها الباسل للعنصريين الموتورين من عصابة « غوش ايمونيم » الذين حاولوا الاستيطان على اراضيهم، يوم الاربعاء الماضي. هذا هو الشعور السائد في قرية معليا الجليلية خصوصا بعد ظهور بوادر للقيام باستيطان جديد في اراضيهم.

فقبل ايام ظهرت شارات حمراء على اشجار الزيتون وحجارة الطريق الموصلة الى منطقة « برطوط » التي يملكها اهالي القرية وتبعد ٢ كيلو مترات عن منازلهم. وهو الامر الذي يوحي بوجود مخطط لشق طريق في المنطقة بغرض الاستيطان. كما لمح مكاتب صحيفة « يديعوت احرونوت »، شرجا ايشل، الى احتمال قيام المستوطنين الذين طردوا من اراضي معليا، يوم الاربعاء الماضي، باعادة الكرة والمجيء للاستيطان في هذه الاراضي مع تعزيزات جديدة.

ومن جهة اخرى تواصل قوات الشرطة استفزازاتها للمواطنين. فتقوم باستدعاء العشرات من الشبان للتحقيق وتفرض جوا ارهابيا على القرية. وقد اعتقلت احد الشبان لعدة ساعات لمجرد انه رافق شقيقه الذي استدعي للتحقيق في مركز شرطة ترشيحا.

ولكن كل هذه الاساليب لم تثن عزم اهالي معليا الموحدين لصد اي هجمة على اراضيهم وحقوقهم. ويؤكدون ان معليا لن ترد على الاستيطان الثاني – المحتمل – باقل من ردها على الاستيطان الاول. فعلى اثر ظهور بوادر الاستيطان وتمادي الشرطة في استفزازاتها عقد المجلس المحلي جلسة طارئة، يوم السبت الماضي، قرر فيها مواصلة الكفاح دفاعا عن الارض والماوى. فكلف المحامين حنا نقارة ومحمد ميعاري بالعمل على ابطال قرار المحكمة الذي يمنح الدولة حق ملكية اراضي معليا مع ان اصحابها يملكون الوثائق الرسمية التي تثبت ملكيتهم لها. وقرر المجلس اعداد مذكرة وافية عن قضية اراضي القرية ترسل الى المسؤولين والى شخصيات وهيئات اسرائيلية ودولية.

وطالب ممثل الجبهة الديمقراطية في المجلس، جورج قسيس، باثارة القضية على اعلى المستويات الاعلامية والحفاظ على رص صفوف الاهالي في نضالهم العادل.

كما رفع رئيس المجلس المحلي، السيد الياس ليوس، شكوى الى شرطة ترشيحا ضد المستوطنين الذين اشهروا السلاح عليه واطلقوا الرصاص لارهابه.

تضامن

هذا ويلقى صمود اهالي معليا وردهم الحاسم الوحدوي على الاعتداء على اراضيهم كل الاحترام والتقدير من جماهير شعبنا ومن القوى الديمقراطية اليهودية في البلاد. فمنذ يوم الاربعاء الماضي والوفود الشعبية تتدفق على قرية معليا للاعراب عن التضامن مع اهاليها وتقديرها لمواقفها وشجبها للعدوان عليهم. كذلك هناك سيل جارف من برقيات التحية والتضامن.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، قام وفد عن ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية بزيارة القرية. كذلك وصلت وفود عن حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا. كما وصلت برقيات تضامن من لجنة المبادرة الدرزية ومن السيد ابراهيم غنايم، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية. واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا اعرب فيه عن تضامنه مع اهالي معليا. واستنكر مجلس محلي مجد الكروم في جلسته، يوم السبت الماضي، الهجمة الاستيطانية على اراضي معليا وابرق محتجا الى الدوائر المسؤولة بهذا الخصوص.

الحكومة تسن قانونا جديدا يجيز نهب اراضي عرب النقب

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف النقاب هنا عن مشروع قانون جديد تعده وزارات الحربية والمالية والداخلية ويستهدف تطويق اهالي عرب النقب والقيام تحت ستار القانون بضرب نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم وتطبيق المخطط الحربي العنصري بمصادرة اراضيهم واقامة مطارات وتكنات عسكرية عليها.

وينص هذا القانون على تخويل السلطات المسؤولة القيام بمصادرة هذه الاراضي خلال ثلاثة اشهر ومنع اصحابها حتى من حق الاستئناف على قرار المصادرة. ويجيز مشروع القانون للسلطات القيام بالمصادرة دونما حاجة للرجوع الى المحكمة واستصدار امر رسمي منها، كما هو متبع حتى اليوم.

وبهذا .. يصبح نضال عرب النقب دفاعا عن اراضيهم امرا مخالفا للقانون !!

ويأتي هذا الاقتراح في اعقاب اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر حيث تقرر اقامة قواعد جوية عسكرية في النقب وعلى اراضي العرب. كذلك جاء في اعقاب قضية مصادرة اراضي خربة اللقية التي اثارت ضجة كبرى لمخالفة السلطات لقرار محكمة العدل العليا بعدم مصادرة الاراضي.

ويثير هذا القانون ردود فعل بين اوساط ديمقراطية وتقدمية حيث ان الحكومة تلجا في هذه الحالة الى الكنيست مستخدمة اياها كختم من المطاط وذلك من اجل تنفيذ مخططاتها العنصرية في نهب اراضي العرب. وتحذر هذه القوى من ان السلطات اذا ما نجحت في تمرير هذا القانون فسوف تقترح قوانين اخرى ليس لنهب اراضي العرب فقط وانما لتمرير قوانين خطيرة تمس بالحريات الشخصية والديمقراطية وذلك باستغلالها الكثرية اصوات الائتلاف المضمونة لتمرير سياستها.

الحزب في حيفا يحذر من تحويل المدينة الى قاعدة عسكرية امريكية



حيفا – لمراسلنا – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا بيانا وزع على اهالي المدينة، يوم الجمعة الماضي، يحذر فيه من تحويل المدينة الى قاعدة عسكرية امريكية وذلك في اعقاب وصول حاملة الطائرات الامريكية الذرية الى ميناء حيفا.

وجاء في البيان: « لا حاجة لان نؤكد بان وجود سفينة حربية مجهزة بصواريخ واسلحة نووية تشكل خطرا على امن سكان حيفا حيث سيعيشون في ظل الخطر النووي، وسيحول المدينة الى هدف عسكري في حالة نشوب نزاع عسكري تدخل فيه الولايات المتحدة ».

وجاء كذلك في البيان ان الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا كان قد حذر في شهر شباط الماضي من هذا الخطر ودعا رئيس البلدية واعضاءها الى المعارضة في تحويل المدينة الى قاعدة عسكرية لخدمة الاسطول السادس.

ودعا البيان اهالي حيفا الى اسماع اصواتهم ضد هذه الخطوة مؤكدا: « لسنا بحاجة الى « سلام » امريكي مع قواعد نووية، وانما نحن بحاجة الى اتفاق مع اخواننا الفلسطينيين لضمان الامن والسلام في المنطقة ».

موظفو الدولة يشددون اجراءاتهم النضالية

*** ايرليخ يهدد ويصدر اوامر عمل الزامية وقيادة الهستدروت تتمنى لقاءه لحل المشكلة !! ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – يدخل اضراب موظفي الدولة، البالغ عددهم حوالي ٤٠ الف موظف، يومه الثالث صباح هذا اليوم، الثلاثاء، وذلك احتجاجا على تجاهل ادارة خدمات الدولة لمطالبهم بزيادة الاجور بنسبة تتلاءم وتفاقم الغلاء والتضخم.

وقد اكد قادة نقابة موظفي الدولة انهم لن يتنازلوا عن مطالبهم ولن يرضخوا لتهديدات وزير المالية، سمحا ايرليخ، واضافوا ان هذا الاضراب لمدة ثلاثة ايام انما هو اضراب انذاري. فاذا لم تستجب ادارة خدمات الدولة لمطالبهم سيشددون اجراءاتهم النضالية.

وكان الوزير ايرليخ هدد موظفي الدولة قائلا: « اضرابكم غير مجد .. ومن الافضل (!) ان تعودوا الى اعمالكم ». الامر الذي اثار حفيظة العاملين والموظفين المضربين فتوجهوا الى قيادة الهستدروت لاتخاذ موقف حازم في الدفاع عن قضايا العاملين ومطالبهم ووضع حد لتبجحات ايرليخ وافهامه بان العاملين قوة اساسية في الدولة يجب احترام مصالحها.

اما قيادة الهستدروت فمع انها لا تكف عن مهاجمة وزير المالية سمحا ايرليخ الا انها لم تقم حتى الان باية خطوة عملية لمقاومة سياسته. ولم تقرر حتى تأييد اضراب موظفي الدولة. واكتفى يروحام ميشل، سكرتير الهستدروت العام، بالتطرق الى الموضوع في مؤتمر صحفي عقده امس الاول طالب فيه وزير المالية ببحث مطالب مستخدمي الدولة وحذر .. « لن تكون حراسا لسياسته ». ومع هذا امتنع ميشل عن الرد على سؤال فيما اذا كانت الهستدروت تساند الاضراب ام لا. واعرب عن « آماله » – فقط – بالالتقاء مع ايرليخ والتفاوض معه حول الموضوع !!

واكد هذا الموقف التخاذلي للهستدروت رئيس الدائرة النقابية، يسرائيل فيسار، الذي اعلن صراحة ان الهستدروت لا تؤيد فتح اتفاقية العمل الجماعية التي وقعتها مع وزارة المالية في نهاية عام ١٩٧٨. ويذكر ان تلك الاتفاقية نصت على زيادة الاجور بنسبة لا تتعدى ٢٠٪ بينما بلغ حجم التضخم المالي خلال تلك السنة نسبة ٦٠٪.

هذا وتفيد التقارير الصحفية بان الاضراب شامل في معظم الدوائر الحكومية على الرغم من اوامر العمل الالزامية التي اصدرتها السلطات ضد ٢٠٠ موظف لارهاب الموظفين الاخرين.

اعـــلان هـــام

ابتداء من تاريخ ١٩٧٩/٥/١٠ ستقام

دورات في السباحة

لجميع الاجيال – اطفال، اولاد وللكبار

وذلك في بركة السباحة في نتسيرت عيليت

للتسجيل – في البركة مباشرة

او مع اوري حسب تلفون ٧١٢٣١ – ٠٦٥.

افتتاح بركة السباحة في نتسيرت عيليت

بهذا نعلن للمواطنين الكرام عن افتتاح بركة السباحة في نتسيرت عيليت لهذا الموسم ابتداءا من يوم السبت ١٩٧٩/٥/١٢.

* شروط جديدة لراحة زبائننا

* امكانية دفع اشتراك سنوي دائم

* فترات خاصة للسباحة .. فقط للعائلات والمشتركين

حرائق تلتهم الوف الدونمات من اراضي المغار ومركز الاطفائية يتقاعس عن اطفائها

المغار – لمراسلنا الخاص – عقد مجلس محلي المغار مؤتمرا صحفيا، صباح امس الاثنين، احتج فيه على اهمال مركز الاطفائية « اغود عريم » في سمخ الذي ادى الى حريق آلاف الدونمات من اراضي ومراعي قرية المغار وكيبوتس « حقوق » المجاور.

وقد تكلم في المؤتمر كل من رئيس المجلس المحلي، الرفيق امين عسافلة، واصحاب الاراضي محمد اسعد سرحان ويوسف سرحان وهزيمة غانم. فاتهموا مركز الاطفائية بالمماطلة والاهمال المقصودين. اذ نشب الحريق في الساعة الواحدة من بعد ظهر السبت ٢٨–٤–١٩٧٩. وفي الحال هرع الفلاحون الى دار المجلس في المغار وقام نائب رئيس المجلس، السيد فريد غانم، بالاتصال في المركز واعلامه. فاعلن الموظف المسؤول بان سيارات الاطفائية ستصل بعد قليل. وبعد نصف ساعة من الانتظار اتصل ثانية فاجاب الموظف انه لا توجد لديه سيارات وانه حالما تصل السيارات سيرسلها. وحين لم تصل السيارات هذه المرة ايضا اتصل الاهالي مرة ثالثة ولكنهم في هذه المرة اجابوا بصراحة انهم لا يستطيعون ارسال سيارات الاطفائية بحجة ان الطريق الى الحقول المحروقة غير صالحة. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر، اي بعد ساعتين من الحريق، وصلت سيارات الاطفائية وحاولت الدخول الى اراضي الكيبوتس لاطفائها، ولكن اعضاء الكيبوتس، الذين يملكون معدات واجهزة اطفائية، كانوا قد انتهوا من اخماد الحريق. فعادت السيارات ادراجها دون ان تلتفت الى الاراضي العربية التي كانت لا تزال مشتعلة. وقد اخمد الفلاحون النيران بانفسهم، ولكن بعد ان اتت على معظم اراضيهم ومحاصيلهم من القمح والمراعي.

وتقدر خسائر الفلاحين العرب في المغار بعشرة آلاف دونم لوحدها ما يعادل ٣٠٠ الف ليرة.

وقد اعلن رئيس المجلس الرفيق امين عسافلة في المؤتمر ان مجلس المغار المحلي سيرفع شكوى الى القضاء ضد تصرفات مركز الاطفائية مطالبا بدفع تعويضات كاملة للفلاحين. واكد ان مجلس المغار يدفع رسوم اشتراك لمركز الاطفائية بمبلغ مليون و ٨٠٠ الف ليرة سنويا وان له الحق الكامل في الاستفادة من خدماته ولن يتنازل عن هذا الحق ابدا.

هذا ولم تعرف بعد اسباب الحريق رسميا. ولكن هناك اعتقاد بان السبب هو الجو الخمسيني الحار الذي اجتاح البلاد في تلك الفترة.

غونين يطالب بالغاء الاجراءات الهستدروتية الاخيرة ضد اعضاء « صندوق المرضى »

تل ابيب – لمراسلنا – توجه الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، بطلب مستعجل الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، دعاه فيه الى عقد جلسة للجنة التنفيذية في اقرب وقت ممكن لبحث الظواهر الخطيرة التي تجري في مؤسسة الهستدروت الطبية (صندوق المرضى).

ودعا غونين الى الغاء القرار الاخير الذي اتخذته اللجنة المركزة بزيادة رسوم الدواء التي تجبيها صيدليات « صندوق المرضى » بنسبة ٢٠٠٪ – من ليرة واحدة الى ٣ ليرات عن كل وجبة دواء –. كذلك طالب بالغاء القرار التعسفي القاضي بتوزيع مصاريف المعالجة في المستشفيات في حالات علاج تطوير الجسم بعد المرض بين الهستدروت وبين العضو بحيث يدفع المريض ١٤٥ ليرة عن كل يوم.

كما احتج غونين على قرار تقليص خدمات « صندوق المرضى » لاعضاء الهستدروت من قرى نين والناعورة وطيبة المرج وطمرة المرج وسولم وصندلة وزلفة والدحي. حيث كانوا يتلقون العلاج بشكل عادي ويوميا في عيادة العفولة. فتقلصت منذ اسبوعين الى ٢ ايام في الاسبوع فقط. وطالب غونين بان تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا عاجلا لبحث هذه الاجراءات الخطيرة والغائها لانها تخدم فقط مؤامرة مؤسسة « صندوق المرضى » وتصفيتها.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل:

لنحول يوم الطالب الى عرس شعبي نعلن فيه التمسك بالعلم وبالارض

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا، اول امس الاحد، استعدادا ليوم الطالب القطري الذي سيعقد في الناصرة يوم الاحد القادم – ١٣ ايار –. ويدعو البيان جماهير الطلاب العرب الى الاشتراك في المهرجان رافعين شعار التمسك بالعلم والارض.

وجاء في البيان: « في هذا اليوم، من هذه السنة، سيحتشد الطلاب الثانويون، الذين سيفدون من جميع انحاء البلاد، في سينما الناصرة، ليحتفلوا بيومهم الرائع وليتحدثوا عن مشاكل التعليم في الوسط العربي، وسيطلقون صرختهم عالية ومدوية ضد برامج التعليم المتنكرة لروح شعبنا وتراثه، ويطالبون بتطوير التعليم العربي وتوفير جميع التجهيزات اللازمة، وخاصة ايجاد الابنية والصفوف. وسيهب الطلاب الثانويون العرب في هذا اليوم ليستنكروا الاعمال الوحشية اللاانسانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد اخواننا الطلاب في الضفة، وليشجبوا عمليات التضييق على سلطاتنا المحلية العربية بغية شلها وتوقيف تطور قرانا. وسيقف طلابنا بوحدة فولاذية الى جانب شعبهم ضد مصادرة الاراضي ومحاولة ترحيل شعبنا عن وطنه، وضد محاولة زعران « غوش ايمونيم » الاخيرة الاستيطان على اراضي قرية معليا الجليلية ».

ويفيد مراسلنا ان عشرات الوفود من جميع المدارس العربية بدات تستعد للاشتراك في المهرجان الشعبي الضخم، وسيتضمن المهرجان كلمات وبرامج فنية وثقافية اعدها وسيقدمها الطلاب.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعو الجماهير

الى الاشتراك في الاحتفال المركزي بمناسبة الذكرى الـ ٣٤ ليوم النصر على النازية وذلك في غابة الجيش الاحمر، يوم السبت ١٢–٥–٧٩ وبحضور وفد من الاتحاد السوفييتي.

يبدا الاحتفال في الساعة العاشرة صباحا امام النصب التذكاري للجنود السوفييت. ثم يعقد المهرجان الاحتفالي ويتكلم فيه:

*** عضو الكنيست توفيق طوبي * البروفسور كلمان التمان**

*** رئيس الوفد السوفييتي الضيف الكسندر بوبين * برنامج فني ***

عريف الاحتفال سكرتير حركة الصداقة شلومو شملي.

هذا وستقام في الغابة جناحات خاصة لبيع الكتب والمجلات وسيقام معرض خاص للنصر على النازية ونضالات الشعوب من اجل تحررها.

لتامين السفر الى الغابة يمكن الاتصال بفروع حركة الصداقة في شتى انحاء البلاد.

مظاهرة يهودية – عربية لمحتاجي السكن في حيفا

حيفا – لمندوب « الاتحاد » – تظاهر، امس الاول، في شارع هرتسل في حيفا، عشرات عائلات الازواج الشباب والعائلات كثيرة الاولاد اليهودية والعربية ممن يعيشون في ضائقة سكنية في مدينة حيفا.

وقد رفعوا شعارات تعبر عن واقعهم السكني البائس مطالبين بحل سكني انساني لازمتهم منددين بسياسة الحكومة التي تدعم اصحاب رؤوس الاموال والسماسرة وتزيد من وضع سكان الضائقة بؤسا. وقد برز ذلك في الشعارات المرفوعة: « الاجور غير مرتبطة بجدول الغلاء ولكن القروض نعم ! » و « قروض متساوية لكل المواطنين اليهود والعرب ». و « لن نكون عبيدا للقروض »، و « راتب ١٠ الاف ليرة لا يكفي لاستئجار دار » و « السكن للازواج الشابة العربية في حيفا ».

وقد خطب في المتظاهرين ممثلو منظمة الدفاع عن المستاجر مطالبين بحل سكني فوري لكل فرد. وكانت تعلو وسط الخطابات هتافات المتظاهرين: « دور ؟ لا ! فيلات ؟ نعم ! » وقد وقف بين الخطباء الرفيق عفيف سمعان فعرض الاوضاع السكنية المزرية التي يعيشها العرب في حيفا والتمييز اللاحق في منح القروض، مطالبا بمساواة المواطنين العرب في تلك القروض ومختلف قطاعات الحياة. كما رفع اعضاء الحزب الشيوعي لافتات تطالب بالحل السكني للسكان العرب وللمواطنين عامة.

وقد اكد الخطباء في كلماتهم مطالبتهم بجعل الدور مادة اساسية وحيوية مثل الخبز والحليب. وان هذه المظاهرة خطوة اولى في النضال.

هذا ودعت منظمة الدفاع عن المستاجر المتظاهرين والمواطنين عامة الى الاجتماع القطري الذي سيقام في القدس، اليوم الثلاثاء، لجميع حركات العمل من اجل حل الضائقة السكنية.

توفيق طوبي – بقية

هو من ثمار المعاهدة الانفرادية مع مصر، والتي يتضح باستمرار انها تقود المنطقة ليس الى السلام والامن بل الى المزيد من الاضطراب وسفك الدماء ».

وتعرض طوبي الى توصيات رئيس الحكومة حول الادارة الذاتية وقال: « ان المضمون الحقيقي لهذه الاقتراحات التي تعلن الغاء الحدود « داخل ارض اسرائيل الغربية » واستمرار الاستيطان والاحتلال هو ضم المناطق المحتلة لاسرائيل، الامر الذي سيؤدي الى تعقيد القضية الفلسطينية اكثر ولايمكن ان يقبله الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وشعوب العالم اجمع ».

وندد باعمال « غوش ايمونيم » العنصرية وسلوكهم العنصري في المناطق المحتلة واحتلالهم الاراضي والابنية العربية وقتل المواطنين، تلك الاعمال الاجرامية، وقال انهم يقومون بتاييد ودعم حكومة بيغن. واشار النائب طوبي الى حادث معليا ومحاولة بعض عناصر « غوش امونيم » احتلال اراضي المواطنين العرب في معليا، في اوائل ايار، وقال: « ان هذه الاعمال الفاشية هي وليدة تمادي سياسة حكومة التكتل العنصرية ازاء المواطنين العرب التي تطبق مفاهيم « حيروت » و « اتسل » العنصرية. ان الجماهير العربية موحدة الصف ومتعاونة مع القوى الديمقراطية اليهودية ستتصدى للعدوان على صفوفها وستدافع عن كيانها ووجودها في وطنها بكل طاقاتها. وهذه الاعمال الفاشية لا تهدد الجماهير العربية فقط، بل تشكل خطرا على الديمقراطية وجميع المواطنين في اسرائيل ».

على أنغام مارش – بقية

ويشيرون الى ان هذه الغارات لم يسبقها اي عمل فدائي تتذرع به حكومة اسرائيل، الامر الذي يكشف عن مرحلة جديدة وخطيرة في تنفيذ سياسة الحرب على المنظمات الفلسطينية.

حداد يهدد بالحرب

وبينما كانت الطائرات الاسرائيلية تغير على مخيمات الفلسطينيين في نهر البارد نشرت الصحف الاسرائيلية تصريحات الانعزالي الفاشي سعد حداد رئيس « دويلة القليعة » الى مجلة « الحوادث » اللبنانية والتي اعلن فيها انه سيعمل على تحرير لبنان من الاحتلال السوري والفلسطيني المزعوم بتوسيع رقعة دويلته. وامتدح دعم اسرائيل لعصاباته الفاشية وقال انه دعم سخي. وكشف عن التنسيق بينه وبين العميل كميل شمعون في ما وصفه بانه « تحرير لبنان ».

ومن الجدير بالذكر ان الحركة الوطنية والتقدمية في لبنان سبق وحذرت من احتمالات ان يقوم هذا الانعزالي، وبمساعدة المدفعية والطائرات الاسرائيلية، بافتعال صراع مسلح واسع في الجنوب يستهدف احراق لبنان من جديد واغراقه في دوامة حرب اهلية دموية جديدة لتكريس تمزيق وحدة لبنان وتقسيمه على اساس طائفي ولصرف الانظار عن الاخطار التي تحدق بالحركة الوطنية العربية من جراء التآمر الثلاثي الكارتري – البيغيني – الساداتي عليها.

مذكرة الحكومة اللبنانية

هذا ومن المتوقع ان يكون مندوب لبنان الدائم في هيئة الامم المتحدة، غسان التويني، قد دفع الى مجلس الامن مذكرة من الحكومة اللبنانية عن اخر تطورات الوضع في الجنوب اللبناني حيث تعارض اسرائيل عودة الشرعية اللبنانية اليه بتشبثها العميل حداد وعصاباته خلافا لقرارات مجلس الامن والمنظمة الدولية.

حكام – بقية

ناحية اخرى. وقالت الصحيفة ان جمهورية فيتنام الاشتراكية ترفض التنازل عن استقلالها على جزر باراسيل وسبراتلي، وانها لن توقف مساعداتها لشعبي لاوس وكمبوتشيا.

ويشير المراقبون الى احتمال تفجر الوضع مجددا على الحدود الصينية – الفيتنامية بعد ان لم يتورع نائب رئيس الوزراء الصيني عن التصريح ان حكام بلاده يحتفظون لانفسهم بحق « تلقين فيتنام درسا اخر » !!

وقد صرح نائب رئيس الوزراء الصيني فنغ هسياو بنغ بذلك خلال زيارة سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم في الصين.

المؤتمر الدولي – بقية

الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. وجاء في النداء ان « التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني هو نشاط عادل يهدف في النهاية الى احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط، ولهذا لا يمكن ان نفصل اعمال التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني عن النضال العام من اجل السلام وتحقيق الانفراج الدولي. ان مهمة التضامن مع الشعب الفلسطيني، الى ان يحقق حقوقه المشروعة، هو نضال غير قابل للتاجيل ».

واشاد روميش شاندرا باعمال مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني منوها الى ان هذا المؤتمر هو من الفعاليات والنشاطات البارزة من اجل تعميق تضامن القوى المحبة للسلام والعدل في عالمنا.

هذا ومن الجدير بالذكر ان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، اشاد في كلمته بسياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى المبدئية من القضية الفلسطينية وسبل احلال السلام في الشرق الاوسط.

المؤتمر – بقية

تعاطفها مع النظام الساداتي طلبت امس الاول، الاحد، وزارة خارجية المغرب من الوفد المصري عدم القدوم الى المؤتمر الا في حالة تسلمه دعوة خطية.

هذا ويعتقد المراقبون ان المؤتمر سيقر فرض عقوبات سياسية ودبلوماسية واقتصادية على النظام الساداتي. ولن تنفع السادات كل محاولاته الاعلامية والدعائية في التظاهر « بالوطنية والثورية » عن طريق دعوة المؤتمر الى العمل على تحرير القدس ومقدساتها الاسلامية !!

كلمة « الاتحاد » – بقية

الحرب من اجل تحقيق هذا الهدف تحت شعار « تحرير لبنان » !

قد يتصور السطحيون ان الامبريالية الامريكية وصلت، اعتمادا على حكام مصر واسرائيل، الى مواقع السيطرة على مقدرات شعوب المنطقة .. ولكن عزلة النظام الساداتي في العالم العربي وفشل فصم العلاقات الودية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .. وتاكيد الحلف الاستراتيجي بين جبهة الصمود والتصدي مع الاتحاد السوفييتي .. كلها تؤكد ان مؤامرة الامبريالية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني فاشلة.

وفي هذا الصدد يكتسب مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في « بازل » (سويسرا) اهمية خاصة .. فقد اشترك فيه ممثلو ٢٥ منظمة دولية و ٦٠ دولة .. وقرر دعوة الامم المتحدة الى اجتماع طارئ لتاكيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

لقد سيطرت قرارات هذا المؤتمر على الساحة الدولية وبذلك تصدت لمؤامرة معاهدة الخيانة الساداتية البغينية الكارترية ومحت مفعولها ..

وهذا هو القرد في يومنا وعالمنا.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل محمود شحاده لمناسبة افتتاح محله الجديد « معرض ابو شاكر » للالبسة الجاهزة

في كفرياسيف في الشارع الرئيسي الموصل الى يركا وجولس.

اصدقاؤك

تهنئة

زياد عواد وعائلته يهنئون الدكتور عبد الرازق استيته

لمناسبة افتتاح عيادته في الناصرة، عمارة العنحوت – شارع بولس السادس.

للبيع او للايجار

حاصل بمساحة ٧٠ مترا في عمارة الصداقة في الناصرة معروض بالقفلية او للايجار.

المراجعة: تلفون ٧١٤١١–٠٦٥. الناصرة.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ١١ ايار ١٩٧٩ ، ١٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/١٠٤ VOL 104/35 — 11.5.1979

ألعدد الممتاز احتفالاً بالعيد الخامس والثلاثين

يصدر عدد « الاتحاد » الممتاز يوم الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٧٩ فى ١٢ صفحة ويشترك فى تحريره توفيق طوبى ، وولف ايرليخ ، علي عاشور ، ابراهيم مالك ، نظير مجلي ، عفيف سالم ، سميح صباغ، سميح القاسم، سلمان ناطور، عز الدين مناصرة ، منذر عامر ، اميل توما واخرون .

ونذكر القراء ان سعر « الاتحاد » ابتداءا من هذا العدد ، كما ذكرنا فى عدد ٢٨ نيسان ١٩٧٩ سيكون ٥ ليرات يوم الثلاثاء و ٦ ليرات يوم الجمعة .

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون غدا، السبت، بذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر

حيفا — لمراسل خاص — يصل البلاد اليوم ، الجمعة ، الوفد السوفييتي الضيف لمشاركة الجماهير اليهودية والعربية الدمقراطية ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، احتفالاتها بالذكرى ال٣٤ ليوم النصر على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

وتشهد فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تحضيرات نشطة وحماسية استعدادا لانجاح المهرجان المركزي الذي سيعقد غدا ، السبت ، فى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ، حيث سيتحول هذا الاحتفال الى تظاهرة رائعة تؤكد الصداقة الابدية التي تربط بين هذه الجماهير وبين الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والاشتراكية ، وحصن الشعوب .

ومن المقرر ان يتحدث فى هذا المهرجان توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، والبروفيسور كالمان التمان وشلومو شملي . وسيحيي المهرجان الوفد السوفييتي الضيف .

وكانت فروع الحركة قد نظمت احتفالات محلية بهذه الذكرى الخالدة ، فعقدت يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا فى عبلين تحدث فيه وديع خوري والمحامي عمر غزاوي والمهندس عزمي نشاشبي وابرهام ميلاميد سكرتير الحركة . وعقد اجتماع مماثل فى البعينة تحدث فيه صادق دلاشة ونظير مجلي .

كما احتفلت جماهير قرية مراية امس ، الخميس ، بذكرى النصر على النازية فى اجتماع حافل تحدث فيه يوسف النازي وتوفيق كناعنة .

وجرى احتفال اخر فى قرية الرامة الجليلية تحدث فيه الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » .

عدوان إحتلالي شرس على جامعة بيت لحم

*** الاحتلال يغلق الجامعة ويعتقل مئتى طالب * الطلاب يرفعون علم فلسطين * طوبى يطالب وزير الحربية بفتح جامعتى بير زيت وبيت لحم * طلاب جامعتى تل ابيب وبار ايلان يتضامنون مع طلاب بير زيت وبيت لحم**

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — منذ نهاية الاسبوع الماضى تشن سلطات الاحتلال الإسرائيلى عدوانا انتقاميا شرسا على جامعة بيت لحم وطلابها فبعد ان اغلقت الجامعة ، اعتقلت اكثر من ٢٠٠ من طلابها واشاعت جوا ارهابيا فى المدينة كلها ، طول هذا الاسبوع ، بسبب المظاهرات السياسية التى نظمها الطلبة تضامنا مع اشقائهم فى جامعة بير زيت .

ففى يوم الخميس الاسبق تظاهر طلبة جامعة بيت لحم احتجاجا على قيام نفر من المتصرين المتوربين باطلاق الرصاص على طالب من بير زيت وقيام قوات الاحتلال بحملة قمع وحشية بين صفوف الطلبة والاهالى فى بير زيت تم خلالها اعتقال وتعذيب العشرات .

وقد اعتصم طلاب جامعة بيت لحم فى مبنى الجامعة وتظاهروا باستمرار ايام الخميس والجمعة والسبت ، بشعارات تندد بالاحتلال وإجراءاته التعسفية وجرائمه الوحشية فى بير زيت وحلحول ورام الله والخليل . كذلك اكدوا رفضهم الاحتلال ومؤامرة «الادارة الذاتية» ، وتمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية . وخلال ذلك احرقوا العلم الاسرائيلى ورفعوا علم فلسطين ، وطالبوا سلطات الاحتلال برفع ايديها عن بير زيت وإعادة فتح الجامعة واطلاق سراح المعتقلين من طلابها .

الا ان سلطات الاحتلال ردت بوحشيتها المعهودة ، فاغلقت جامعة بيت لحم واعتقلت الطالب معين جبر ، نائب رئيس مجلس الطلبة ، يوم الخميس الماضى . وفى يوم الجمعة استدعت ٢٠٠ طالب للتحقيق معهم فى مقر الحاكم العسكرى فى البصة ، وابقتهم هناك حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وفى النهاية اعتقلت ٤٦ طالبا منهم بينهم امين صندوق المجلس ، خليل شبيب ، وسكرتير المجلس ابراهيم جوهر ، واطلقت سراح الباقين . ومنذ ذلك اليوم تستدعى السلطات سبعة طلاب الى التحقيق يوميا . وبعد ضربهم واهانتهم وتعذيبهم تطلق سراحهم ثم تعود وتستدعيهم فى اليوم التالى لاعادة الكرة . وهؤلاء الطلاب السبعة هم رأفت اليتيم ويوسف عياد وكمال حماش وفريد بركات وسمير النجار ومحمد ابو حربية وعلى عبيد .

وفى يوم الثلاثاء الماضى اعتقلت سلطات الاحتلال ثلاثة طلاب اخرين من جامعة بيت لحم هم : رائد نجيب المالكى ونادر انطون ابو عيشة وجمال محمود حسين . وبهذا بلغ عدد المعتقلين ٤٩ طالبا . وعلم المحامى عبد عسلى ان سلطات الاحتلال ستقدم هؤلاء الطلبة الى المحكمة العسكرية بتهمة التظاهر وقذف الجنود بالحجارة والاخلال « بالنظام العام » .

هذا ولا يزال رئيس مجلس طلبة بيت لحم حسن عبد الجواد معتقلا منذ حوالى الشهر بتهم مماثلة . كما ان جامعة بير زيت لا تزال مغلقة ولا يزال سبعة من طلابها معتقلين .

الجبهة

وفى الوقت نفسه استجوب النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وزير الحربية عيزر فايتسمان طالبا منه تفسير اسباب اغلاق جامعتي بير زيت وبيت لحم وقيام السلطات بحملة القمع الوحشية فيهما . كذلك طالبه باعادة فتح الجامعتين واطلاق سراح المعتقلين .

طلاب جامعة تل ابيب

وبدعوة من لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب عقد ، اول امس الاربعاء ، اجتماع تضامني مع طلاب جامعتى بير زيت وبيت لحم باشتراك مئات الطلاب اليهود والعرب من جامعتى تل ابيب وبار ايلان تكلم فيه كل من الطالب محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب، والطالب عوزي دركل ، ممثل منظمة « كامبوس » الطلابية فى جامعة تل ابيب. والطالب مازن نصار من جامعة بار ايلان عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

طرد طالبين من بير زيت الى خارج البلاد

القدس — اذاع « صوت اسرائيل » بالعبرية مساء امس ان سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية استدعت طالبين يدرسان فى جامعة بير زيت ويحملان الجنسية الامريكية للمثول فى مركز شرطة رام الله المحتلة تمهيدا لطردهما الى خارج البلاد بسبب اشتراكهما فى مظاهرات معادية للاحتلال .

وذكرت الانباء ان الطالبين هما نجلا احد اساتذة الجامعة .

فيليتسيا لانغر تشترك فى مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى

تل ابيب — وصلت الرفيقة فيليتسيا لانغر المحامية الشيوعية المعروفة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الى باريس للاشتراك فى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد تم افتتاح المؤتمر فى ٩ ايار ١٩٧٩ وسيستمر فى اعماله حتى الاحد القادم فى ١٣ ايار الجاري .

السادات يوظف الازهر دفاعا عن خيانته

القاهرة — الوكالات — لم يكتف النظام الساداتي بشن حملة دعائية هوجاء على المؤتمر الاسلامي المنعقد فى فاس ، بل زج بالازهر الى مسالك ومواقف اثارت الاستنكار والسخرية مستخدما بذلك عددا من مشايخ الازهر المقربين منه .

فقد استصدر النظام الساداتي فتوى تجيز « شرعا » توقيع الاتفاقية الاستسلامية مع منتهكي المقدسات الاسلامية فى المناطق العربية المحتلة ومنتهكي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وزورت هذه الفتوى فى الحقيقة صلح الحديبية الذي دافع عنه الرسول العربي فى حينه .

حكام إسرائيل يشنون حرب إبادة في لبنان

ولكنهم يواجهون مقاومة القوى الفلسطينية تساندها القوى العالمية التقدمية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يجمع المراقبون السياسيون على ان الغارات الاسرائيلية الوحشية على الاراضى اللبنانية والتى استهدفت مخيمات الفلسطينيين ومواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية واستمرت ، امس الاول ، لليوم الرابع قد اوجدت حالة من التوتر المتفجر فى المنطقة .

وكشفت فى الوقت نفسه بكل جلاء عن المخططات العدوانية لتحالف « كامب ديفيد » الثلاثي — حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة — وعرت زيفوكذب « نداءات » الحكومة الامريكية لاسرائيل للكف عن الاعتداء على الجنوب اللبنانى ومخيمات الفلسطينيين فى لبنان .

واكد المراقبون ان تصعيد العدوان الاسرائيلى على لبنان يصل الى مرحلة حرب ابادة ، ويهدف الى تصفية الشعب الفلسطينى فى لبنان وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتركيع الحكم الشرعى فى لبنان ..

وهذا يظهر من الربط العضوي بين هذا العدوان الوحشى المكثف على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان ، ودعوة بيغن الرئيس اللبنانى الى عقد الصلح مع اسرائيل : اي الاستسلام لاملاء القيادة الصهيونية الطامعة بضم اجزاء من لبنان الجنوبى الى اسرائيل.

ومما يشجع حكام اسرائيل على مواصلة غاراتهم الوحشية على جنوب لبنان وشماله تاييد حكام الولايات المتحدة الخفى لذلك .. وترحيب الانعزاليين الفاشيين امثال بيير الجميل وشمعون بدعوة « السلام » ! التى اطلقها مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل .

وفى هذا الصدد لم يقتنع احد من احتجاجات المسؤولين الامريكيين على هذا العدوان .. فقد كانت بمثابة ذر رمال فى العيون .

وكانت هذه الاعتداءات المسلحة قد بلغت حدا خطيرا ، امس الاول ، حين اندفع اكثر من ..) جندى اسرائيلى تدعمهم الدبابات والمدرعات عبر الاراضى اللبنانية فى القطاع الاوسط الذى تشرف عليه المفرزة الايرلندية من القوات الدولية العاملة فى الجنوب اللبنانى . وقد ادعى المسؤولون الاسرائيليون بان الجنود الاسرائيليين اجتازوا الحدود بحثا عن رجال مقاومة فلسطينيين قيل انهم كانوا فى طريقهم الى مستوطنة المنارة الاسرائيلية فى الجليل الاعلى حين اصطدموا مع دوريات عسكرية اسرائيلية على الحدود . وكان رجال المقاومة الفلسطينيون قد قصفوا المستوطنة بالصواريخ وعند انسحابهم اشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين ، الذين تمكنوا من اسر احدهم . ولكن الباقين تمكنوا من الانسحاب فتعقبهم الاسرائيليون بقوة كبيرة الى قرية الشقرا اللبنانية فى محاولة للبحث عن رجال مقاومة فلسطينية . وقد اثار العدوان الاسرائيلى غضب المسؤولين فى القوات الدولية الذين راوا فيه وبحق استفزازا خطيرا فاصروا على انسحاب الجنود الاسرائيليين ورفضوا السماح لهم بتفتيش مساكن القرية .

وبعد ساعات قليلة من هذا العدوان قامت سفن البحرية الاسرائيلية بقصف المنطقة القريبة من ميناء صور وعدد من البلدات اللبنانية وكذلك مخيم « البص » للاجئين الفلسطينيين ثم قامت الطائرات العسكرية العمودية بقصف الميناء بالصواريخ . وجاء من بيروت ان القصف اسفر عن مقتل وجرح عشرات المدنيين بينهم الاطفال

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

فانس يمهد لمفاوضات "الادارة الذاتية" فيطالب بمزيد من "المرونة" أي بمزيد من التنازل الساداتي

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — قرر الرئيس الامريكي كارتر ان يقوم وزير خارجيته سايروس فانس بمباحثات تمهيدية مع حكام اسرائيل ومصر حول « الادارة الذاتية » بعد الاشتراك فى حفلة تسلم الادارة المصرية العريش من الحكم العسكرى الاسرائيلى فى ٢٦ ايار ١٩٧٩ .

وسيكون هدف هذه المباحثات جسر الخلافات الجوهرية بين الطرفين حول الادارة الذاتية . وفى هذا الصدد صرح فانس ، فى شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية فى الكونغرس الامريكى (الصحف ٩—٥—٧٩) بان المتوقع ان يبدا كل من الطرفين الاسرائيلى والمصرى ، بمواقف متطرفة! ولكنه يامل ان يبديا « مرونة » خلال استمرار المباحثات .

والمؤكد ، وهذا ما ابتته التطورات منذ ان بدات مؤامرة « كامب ديفيد »، ان يقوم المسؤولون الامريكيون بدور الفيصل والحكم فتنتهى مباحثات الادارة الذاتية بما يتفق ومصالح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب .

واتضح موقف النظام الساداتى الاولى — المتطرف على حد تعبير فانس — من تصريحات المسؤولين فى وزارة الخارجية (الصحف ١٠—٥—٧٩) .

فقد صرح اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية فى معرض الحديث ، عن ورقة العمل التى اعدتها الوزارة لعرضها على الوفد الاسرائيلى المفاوض بشان الادارة الذاتية ، صرح ان مصر ترى وجوب اقامة حكومة فلسطينية ذاتية فى الضفة والقطاع تكون لها اختصاصات تنفيذية وتشريعية وقضائية وان تحل الحكومة الفلسطينية محل السلطة العسكرية الاسرائيلية وفق ما نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » ! و « معاهدة السلام » !!

وطور زميل الباز بطرس غالى هذه « المبادىء » .. فقال ان فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية تهدف الى نقل السلطة « سلميا » الى ابناء الشعب الفلسطينى ومساعدتهم على اقامة مؤسساتهم السياسية « وصولا الى تحقيق مصير الشعب الفلسطينى » !

اما الموقف الاسرائيلى فعاد واكده يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس وفد المفاوضات الاسرائيلى من جديد ، اول امس الاربعاء ، فى اجتماع المستوطنين الكولونياليين احتفالا بتشكيل المجلس القطرى فى « تطيف » فى قطاع غزة المحتل .

قال بورغ : ستصر اسرائيل خلال هذه المفاوضات على نقطتين : الاولى عدم السماح بخلق وضع يمكن ان يسفر عن اقامة دولة فلسطينية والثانية التمسك بحق الاسرائيليين فى الاستيطان فى جميع انحاء « ارض اسرائيل » . وتشمل كما هو معروف الضفة والقطاع.

والواقع ان حكام اسرائيل فصلوا مفهومهم « الادارة الذاتية » واكدوا انها تسرى على السكان لا الارض وانها تستمد سلطاتها من الحكم العسكرى . ولهذا فلا تتمتع بصلاحيات تشريعية .. (نشرنا فى اعداد «الاتحاد» الماضية تفاصيل مشروع بيغن حول الادارة الذاتية) .

وعلى هذا الضوء ستكون مهمة فانس الضغط على حاكم مصر انور السادات ليظهر « مرونة » فى المفاوضات حول الادارة الذاتية .. و « المرونة » فى القاموس الامبريالى الامريكى تعنى التنازل باستمرار عن حقوق الشعب الفلسطينى القومية .

هذا ومن المقرر ان تبدا مفاوضات الادارة الذاتية فى بئر السبع بعد حوالى الاسبوعين ثم تستمر فى العريش وتعود الى بئر السبع ودواليك !

تأكيد جديد !

نيويورك — نشر حايم هرتسوغ ، سفير اسرائيل السابق فى الامم المتحدة والمعروف بصلاته الوثيقة مع الادارة الامريكية ، مقالا فى « وول ستريت جورنل » — صحيفة كبار الماليين الامريكيين جاء فيه :

حين تحدث حاكم مصر انور السادات مع الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن حول السلطة الفلسطينية فى الضفة والقطاع فى اثناء مؤتمر « كامب ديفيد » لم يقصد ابدا اقامة دولة فلسطينية .

واضاف: ان السادات غير معني باقامة هذه الدولة على الرغم من انه يحاول خلق الانطباع بتاييدها فى الوقت الحاضر .

المؤتمر الاسلامي يعزز عزلة السادات

الرباط — الوكالات — يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية العاشر بحوثه فى مدينة فاس المغربية والتي ابتدات يوم الثلاثاء الماضي .

وكان رؤساء الوفود الاسلامية قد قرروا ، بعد جلسة مغلقة عقدوها امس الاول الاربعاء ، تعليق عضوية النظام المصري فى المؤتمر الاسلامي عقابا له على توقيعه الاتفاقية الانفرادية مع بيغن وتفرطه بالقدس العربية وبمقدساتها .

ويرى المراقبون فى هذا القرار مقدمة لطرد النظام الساداتي من حظيرة دول عدم الانحياز ، خصوصا ، وان المؤتمر الاسلامي يضم فى عضويته دولا غير عربية ، وقرار المؤتمر الاسلامي يعتبر سابقة تثير مخاوف النظام الساداتي الذي ستزداد عزلته فى افريقيا واسيا ايضا .

وتفيد الانباء ان لجان المؤتمر الاسلامي الخمس تبحث الان فى اقتراحات تقضي بتقديم المزيد من الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . كما ان المؤتمر سيقر برنامجا عينيا واضحا يكفل تحرير المقدسات الاسلامية من الاحتلال الاسرائيلي .

وقد اشاد عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السوري ، بقرار المؤتمر تعليق عضوية النظام الساداتي . ودعا الى اتخاذ خطوات عينية تكفل عزل السادات الذي تخلى كلية عن التضامن العربي والاسلامي .

هذا وسيصدر المؤتمر بيانا عاما فى قراراته غدا السبت بعد ان يعقد جلسته الختامية .

المتوقع توقيع اتفاق « سالت ٢ » !

واشنطن — الوكالات — اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية سايروس فانس رسميا امس الاول ، الاربعاء ، انه تم التوصل مع الاتحاد السوفييتي الى صيغة نهائية لاتفاق الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية الثاني « سالت — ٢ » .

وكما يبدو سيوقع ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف وجيمي كارتر هذا الاتفاق فى لقاء القمة الذي يتم فى حزيران القادم .

وتقضي احكام بنود الاتفاق بتقليل عدد الصواريخ ذات الرؤوس النووية ، وقواعد اطلاقها ، والقاذفات . وسيخفض عدد الصواريخ الذرية فى كل من القطرين السوفييتي والامريكي الى ٢٢٥٠ يحتفظ بها كل جانب . وتقرر ايضا ان يبيد الجانبان مخزون هذه الاسلحة والاحتياطي منها .

كما اتفق الجانبان على عدم بناء شبكة صواريخ مضادة للصواريخ .

هذا وسيبقى الاتفاق مفتوحا بحيث تنضم الدول الذرية الاخرى اليه والتوقيع عليه .

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات حول الحد من انتشار الاسلحة الذرية بدات فى عام ١٩٧٢ فى جنيف . ويعتقد انه خلال الاسبوعين القادمين سيتم الاتفاق على صيغة بعض البنود التبقية .

هذا وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد اعتبرت فى الاسبوع الماضي ، التوصل الى هذا الاتفاق نجاحا للقوى المحبة للسلام والانفراج الدولي فى العالم ، واعتبرته نجاحا للقوى العقلانية والواقعية فى الادارة الامريكية الحالية .

الحقوقيون العرب يندون بالقمع النميرى

بغداد — دانت دورة الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب اجراءات القمع الارهابية التي يمارسها ، نظام الرئيس السوداني جعفر النميري ، على القوى الوطنية والتقدمية فى السودان .

وثمنت الامانة العامة دور نقابة المحامين السودانيين فى التصدي للارهاب النميري ودعت الى التضامن معهم .

واعقبت هذه الادانة ما اذاعته وكالة يونيتد برس — واكدته مختلف المصادر الاعلامية الاخرى — ان اجهزة « الامن » النميرية اعتقلت خمسة واربعين سودانيا ، بينهم ضباط وجنود ، بتهمة « التآمر » ! على حكومة السودان !

للبيع

سيارة بلايموث ١٩٧٠ اوتوماتيك ١٥٠٠٠ ليرة ٦ سلندر + مكيف هواء ، ٨ محلات .

تلفون (٨٩٩٢٧ — ٠٤)



كلمة الاتحاد

لا يمكن منع الشعوب من قطف ثمار النصر على النازية

منذ التاسع من ايار والشعوب قاطبة تحتفل بذكرى النصر على النازية الرابعة والثلاثين .

وغدا يوم السبت ١٢ ايار ستحتفل جماهيرنا اليهودية والعربية بهذا العيد فى غابة الجيش الاحمر فى جبال القدس بحضور وفد سوفييتي وصل الى البلاد خصيصا لهذه الغاية .

لقد كان النصر على النازية فى ٩ ايار عام ١٩٤٥ ، بعد حرب عالمية طاحنة امتدت قرابة ست سنوات ، انعطافا تاريخيا فى مسيرة الشعوب نحو الغد الافضل المشرق .

واضفى على هذا النصر ابعاده الثورية قيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم فى سحق النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

فبعد ذلك لم يعد من الممكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء ، ومنع عملية التحرر القومي والاجتماعي التى اجتاحت عالمنا وادت الى قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتحرر شعوب اسيا وافريقيا والى تقويض اركان النظام الامبريالى — الكولونيالى الوحشى .

ومع هذا حاولت الامبريالية والرجعية العالمية على امتداد الاربعة والثلاثين سنة الماضية ان تبدد ثمار هذا النصر الحاسم — شنت الحرب الباردة بقصد تقليص العالم الاشتراكي او القضاء عليه .. فجرت حروبا امبريالية — كولونيالية اعتدت خلالها على كوريا الدمقراطية .. وفيتنام الشعبية .. واقطار الشرق العربية التقدمية .. تآمرت على الانظمة الدمقراطية والمعادية الامبريالية وبذلت كل ما فى وسعها فى سبيل توطيد اركانها ومواصلة نهبها الشعوب واستغلال ثرواتها الطبيعية .

ولكن الامبريالية والرجعية العالمية فشلت فشلا ذريعا على الصعيد العالمى .. واضطرت ، بعد ان عجزت ، الى القبول بالتعايش السلمي الذى دعا اليه الاتحاد السوفييتي ومعه سائر الاقطار الاشتراكية والقوى الوطنية والثورية فى عصرنا .

ولم يكن الانفراج الدولى فى سنوات السبعين وما رافقه من اتفاقات سوفييتية — امريكية وبينها اتفاق الحد من انتاج اسلحة الابادة الجماهيرية الا تعبيرا عن التغيير فى توازن القوى الدولية الذى حققه النصر على النازية ورجح به كفة الاشتراكية والتحرر الوطنى والسلام .

ولا نعتقد ان المصادفة وحدها هى التى وقتت الاتفاق السوفييتي — الامريكى الثانى على مزيد من الحد من انتاج اسلحة الابادة بحيث يتم فى عيد النصر على النازية .

فازاء نمو قوى الثورة والتقدم الاجتماعى بقيادة الاتحاد السوفييتي ، الذى يزداد جبروته الاقتصادي والعسكرى وتنمو ثروته الثقافية ، تقف الامبريالية والرجعية عاجزة عن اللجوء الى الحرب من اجل تغيير الاوضاع العالمية . وبذلك نؤكد ان مغزى النصر على النازية يزداد فعالية بحيث يكبح جماح اولئك الذين يريدون نسخ المآسي النازية التي شنت الحرب العالمية الثانية لفرض امبرياليتها الدموية على العالم .

الا اننا لا نتجاهل ان هناك محافل مغرقة فى الرجعية ومفعمة بروح المغامرة المكارثية لا تزال قوية فى الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية والراسمالية فى عالمنا .. وهذه المحافل تدغدغها احلام النازية بالقضاء على الشيوعية والانظمة الاشتراكية وبالقضاء على حركة التحرر القومي والاجتماعي وانظمتها .

وبين هذه المحافل ، وبغض النظر عن اعلانها معاداة النازية ، يحتل حكام اسرائيل مكانا مرموقا .. فهم يشنون فى هذه الايام حرب ابادة على الشعب العربى الفلسطينى فى لبنان بعد ان اكدوا بصورة قاطعة « ابادتهم » حقوقه القومية برفضهم الاعتراف بحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

قلنا فى يوم النصر على النازية فى ١٩٤٥ ان حرية الشعوب لا تتجزا .. واكدنا ان عالم الغد لن يقبل ببقاء الامبريالية والكولونيالية فى اى مكان .. فهزيمة النازية سرّعت عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وما يواكبها من تحرر الشعوب من مخالب القسر الامبريالى .

ونعتقد ان ما قلناه، اعتمادا على المعطيات الموضوعية يتحقق يوما بعد يوم على الصعيد العالمى .

ولا يغير من هذه الحقيقة انه يتحقق ببطء فى بعض

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

من وقائع مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

* شاندرا : لا سلاما بـــدون الفلسطينيين ، ولا فلسطينيين بدون منظمة التحرير .
* فاروق القدومي : البيان الامريكي السوفييتي يمكن ان يشكل اساسا للسلام .
* فيليتسيا لانغر : لانني مخلصة لشعبي فانني اناضل ضد الاحتلال .
* اميل حبيبي : علينا الا ننجر وراء الاستفزازات الهستيرية لحكام اسرائيل .

ننشر فيما يلي وقائع من مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذى عقد في بازل ايام الرابع وحتى السادس من ايار الجاري بدعوة من مجلس السلام العالمي . وقد شاركت فيه وفود عن ستين دولة و ١٧ منظمة دولية بما فيها هيئة الامم المتحدة ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة كما اشترك في المؤتمر عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان اميل حبيبي وعوزي بورشتاين وعضو اللجنة المركزية للحزب المحامية فيليتسيا لانغر واشترك وفد من الضفة الغربية المحتلة مؤلف من رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ورئيس بلدية حلحول السيد محمد ملحم ونائب رئيس بلدية البيرة السيد جميل الطريفي ورئيس تحرير صحيفة « الطليعة » ، الاستاذ بشير البرغوثي . وكنا قد نشرنا عن القرارات التى اتخذها المؤتمر في عدد الثلاثاء الماضي .

افتتح المؤتمر رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، فاكد في كلمته ان لا سلام بدون الشعب الفلسطيني ، ولا فلسطينيين بدون منظمة التحرير . وشجب بشدة اتفاقية الخيانة البيغنية — الساداتية . وفي ختام كلمته حيى الوفد الاسرائيلي الذى يمثل قوى السلام المناهضة للاحتلال وسياسة بيغن العربية . واكد على اهمية اشتراك الوفد الاسرائيلي في المؤتمر .

والقى الكلمة المركزية في الجلسة الافتتاحية السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . واكد في كلمته ان المنظمة تطالب بتطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة الرامية الى حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . واكد كذلك ان البيان السوفييتي — الامريكي الذى صدر في اكتوبر ١٩٧٧ يمكن ان يشكل قاعدة للتفاوض من اجل تحقيق سلام عادل في المنطقة .

جلسة عن اوضاع السجناء

وعقد المؤتمر جلسة خاصة لبحث اوضاع السجناء العرب الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية تحدث فيها ثلاثة من السجناء الذين تحرروا في اطار تبادل الاسرى الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل . وقد تكلموا بالتفصيل عن التعذيب الوحشي الذى لاقوه في سجون الاحتلال وعن معاناة السجناء الفلسطينيين من جراء المعاملة اللاانسانية التى تمارسها السلطات العسكرية بحق السجناء والمعتقلين . وكانت الكلمة المركزية في هذه الجلسة للمحامية فيليتسيا لانغر فتحدثت باسهاب عن مخالفات سلطات الاحتلال للقوانين الدولية وعن اساليب القمع التى تمارس ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

وقالت في كلمتها : انها تتكلم في هذا المؤتمر كممثلة للقوى المحبة للسلام من ابناء شعبها ، ولانها مخلصة لشعبها فانها تناضل ضد الاحتلال وضد التعذيب ومن اجل سلام عادل وثابت . وقد توقفت كلماتها اكثر من مرة بموجات من التصفيق الحار ، وتركت اثرا طيبا على الحضور الذين اعربوا عن تقديرهم لنضال قوى الخير والسلام اليهودية والعربية في اسرائيل .

من كلمة الرفيق اميل حبيبي

وفي الجلسة الاولى للمؤتمر كان قد تحدث الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي . وكان موضوع كلمته عن الجوانب السياسية للجهود المبذولة من اجل تجنيد الراى العام العالمي لدعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط . ودعا في كلمته الى مواصلة التمسك بالشرع الدولي وقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن فيما يتعلق بالحلول السلمية المطروحة لحل قضية الشرق الاوسط . وقال : « ان اتفاقية بيغن السادات الانفرادية تتنافى والشرع الدولي . وان تصعيد العدوان على جنوب لبنان دليل واضح على ان هذه الاتفاقية ليست اتفاقية سلام وانما اتفاق لاستمرار الاعتداءات » .

ودعا زعماء الحركة الفلسطينية الى عدم الانجرار وراء المخططات الاستفزازية التى يقوم بها حكام اسرائيل الرجعيون وغيرهم . واضاف : « انها فرصة مناسبة لتوضيح للملا حقيقة مزاعم حكام اسرائيل الهستيرية الذين يدعون ان الخطر الناجم عن الصراع العربي الاسرائيلي هو الخطر الذى يهدد وجود دولة اسرائيل . ولكن الواقع هو ان اسرائيل قائمة منذ ثلاثين عاما . واعترفت بها اكثرية دول هيئة الامم المتحدة ، كذلك فان جميع قرارات الامم المتحدة التى تقبلها منظمة التحرير وجميع الدول العربية ، تعترف باسرائيل وحقوقها وتثبت الحقائق ان الخطر الحقيقى هو الخطر الذى يهدد مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وحقوقه المشروعة ومستقبله . ان حكام اسرائيل هم زعماء الحزب الذى يرفض بعناد الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وهم لا يخفون هذا الموقف .

هذه الحقيقة يجب ان توضع امام الراى العام العالمي واننا ندعو اخواننا الفلسطينيين الى رص الصفوف ليحافظوا على الاعتراف الدولي بحقوقهم المشروعة ، وان لا ينجروا وراء الشعارات الهستيرية والاستفزازية وغير الواقعية حول مستقبل ومصير اسرائيل .

كذلك نود ان نقول لاخواننا الفلسطينيين بانه لا داعي للقيام باعمال يائسة . ان اليأس ليس من صفات القوى التقدمية المعادية للاستعمار ، ان اليأس اصبح يخص الامبريالية الامريكية والرجعية في الشرق الاوسط ولهذا اوفدت الامبريالية رئيسها الى الشرق الاوسط لوضع الاتفاقية الانفرادية اليائسة بين بيغن والسادات » .

مؤتمر الطلاب الجامعيين الشيوعيين يــدعوالطلاب والمحــاضرين الى تشديد النضال من اجل :

السلام والمساواة ورفع مستوى الــتعليم

تل ابيب — خاص بـ « الاتحـاد » — اختتم ، يوم السبت الماضي في تل ابيب المؤتمر القطري للطلاب الشيوعيين ، بتوجيه نداء الى الطلاب والمحاضرين من اجل النضال دفاعا عن التعليم العالي الذي يعاني من هبوط وازمة بسبب سياسة الحكومة وتقليص الميزانيات .

وقد اشترك في المؤتمر الطلاب اعضاء حزبنا الشيوعي واعضاء الشبيبة ممن يدرسون في الجامعات والمؤسسات العليا ، كذلك شارك فيه اعضاء من المكتب السياسي لحزبنا ومن سكرتارية اللجنة المركزية واعضاء من لجنة المراقبة المركزية وممثلون عن سكرتارية المناطق الحزبية .

افتتح الاجتماع الرفيق يوسف الفازي عضو سكرتارية دائرة الطلاب القطرية فتحدث عن ازمة التعليم العالي في البلاد ، واشار الى دور الطلاب الشيوعيين في النضالات الطلابية وزيادة مشاركة الطلاب الجامعيين في النضالات الطلابية والسياسية والاجتماعية العامة في البلاد .

والقى الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس الدائرة الطلابية محاضرة لخص فيها نشاط الخلايا الحزبية في الجامعات وبرنامج العمل للمستقبل . كذلك القى الطالب عصام مخول محاضرة شاملة عن مشاكل الطالب العربي وكيفية مواجهة اتحاد الطلاب الجامعيين ولجان الطلاب العرب لهذه المشاكل . والقى الطالب عزمي بشارة محاضرة بعنوان « عبر من نشاطات الطلاب الشيوعيين في منظمة « كامبوس » وسائر الجبهات الديمقراطية في الجامعات » . ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور ولخصه الرفيق جورج طوبي .

وقد حيا المؤتمر كل من الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، والرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

قرارات المؤتمر

واتخذ المؤتمر القرارات التالية :

* يعرب المؤتمر عن قلقه من النتائج السلبية والاخطار الناجمة عن اتفاقات « كامب ديفيد » ، وعن الاتفاق الانفرادي مع مصر ومن مخطط « الادارة الذاتية » . ان هذه الاتفاقات تشكل حجر عثرة امام السلام الشامل ، وتخلد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والقدس العربية ، وتتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتهدف الى تعزيز مواقع الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة . ان الطريق الى السلام العادل والثابت هو بالانسحاب من الاراضي المحتلة ، واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والمحافظة على سيادة واستقلال جميع دول المنطقة .
* اعرب المؤتمر عن تضامنه مع اهالي معليا الذين احبطوا مؤامرة نهب اراضيهم ومحاولة الاستيطان بالقوة عليها .

كذلك استنكر المؤتمر اغلاق جامعتي بير زيت وبيت لحم وقيام سلطات الاحتلال باعتقال مئات الطلاب والتحقيق معهم .

ووجه المؤتمر نداء الى جمهور الطلاب والجامعيين والمحاضرين حثهم فيه ، على التعاون المشترك والنضال لرفع مستوى التعليم العالي ومن اجل زيادة ميزانيات الجامعات وتخفيض رسوم التعليم ومن اجل الحريات الديمقراطية .

واشار النداء الى الظواهر البارزة في الجامعات وسائر المعاهد العليا مثل :

* منذ سنوات والمعاهد العليا تقبع في ضائقة مالية قاسية بسبب التقليصات الحكومية المستمرة في ميزانيات التعليم عموما والتعليم العالي بشكل خاص الناجمة عن زيادة المصروفات العسكرية والمصروفات على الاستيطان الكولونيالي ، الامر الذي ادى الى :

■ هبوط عدد الطلاب الجامعيين عامة وعدد الطلاب الذين يتابعون دراستهم الجامعية للشهادة الثانية (ام. ايه.) والثالثة ..

■ تقليص معاهد البحوث ومشاريع التطوير مثل بناء او توسيع المكتبات والمختبرات وغيرها .

■ رفع رسوم التعليم بشكل كبير الامر الذي يؤدي — بالاضافة الى غلاء مصروفات الطلاب عامة — الى جعل التعليم العالي مهمة صعبة بل شبه مستحيلة ، امام ابناء العائلات العمالية وابناء احياء الفقر .

■ التقليل من مكانة محاضري الجامعات وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم حتى باتت اجورا هزيلة بالمقارنة مع سائر زملائهم الاكاديميين .

(وفي هذا المجال اكد النداء تاييد الطلاب الشيوعيين لنضال المحاضرين من اجل تحسين اجورهم ودعا جماهير الطلاب الى المشاركة في نضال المحاضرين ، بحكم المصلحة المشتركة التي تربط بينهما) .

كسر طوق اللامبالاة

وجاء في النداء : « في السنتين الاخيرتين جرى تغير ايجابي في الجامعات باتجاه كسر طوق اللامبالاة الذي احاط الطلاب الجامعيين في الفترة السابقة فتراهم اليوم يشاركون اكثر في النضالات الطلابية والسياسية والاجتماعية . كما جرى تقاطب واضح بين مواقف اولئك الذين يؤيدون خط حكومة « الليكود » وبين مواقف المعارضين له . وتزايدت الاصوات المتعقلة ايضا » .

« ويحاول اليمينيون المتطرفون تحويل الانظار عن النقاش الدائر في الجامعات ، بواسطة الاستفزازات والصدامات القومية (حملة التحريض ضد الطلاب العرب) ومنع الاوساط المعارضة لسياسة السلطة في مختلف المجالات من حرية التعبير (مثل استدعاء عميد جامعة بن غوريون في بئر السبع للشرطة التي اعتقلت ٥٧ طالبا في داخل حرم الجامعة) . »

واختتم النداء قائلا : « لقد علمت النضالات التي جرت في الجامعات الكثيرين ممن تعز عليهم قضية السلام والمساواة وحرية التعبير ان يقوموا في بعض الاحيان بنضالات مشتركة . وهناك ضرورة لتوسيع مجالات التعاون المشترك بين الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب من اجل :

* زيادة جدية في الميزانيات الحكومية المخصصة للتعليم .
* تخفيض رسوم التعليم .
* زيادة اجور الطلاب العاملين .
* زيادة اجور المحاضرين وتحسين شروط عملهم .
* ضمان حرية التعبير والنشاط السياسي والاجتماعي في الجامعة .
* ضمان المساواة في الحقوق للطلاب العرب وزيادة اللقاءات والتعاون بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي » .

المحاميان زخروني وفلدمان يطالبان بتبرئة بسكاليس واطلاق سراحه

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — انهت محكمة العدل العليا ، بعد مماطلة شديدة ، سماع بيانات الدفاع والنيابة في قضية الصحفي الشيوعي القبرصي ، بنياتوس بسكاليس ، في جلستها الاخيرة في ٣٠\٤\٧٩ . وقد تاجل إصدار القرار الى اجل غير مسمى .

وفي هذه الجلسة طالب المحاميان امنون زخروني وافيغدور فلدمان المحكمة بتبرئة بسكاليس واطلاق سراحه فورا .

ومن المعروف ان بسكاليس كان اعتقل وزميله الصحفي هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية لحزبنا منذ كانون الثاني ١٩٧٨ بتهم امنية مختلفة ولكن المحكمة المركزية برات ليبرخت من كل تهمة كما برات بسكاليس من كل التهم الموجهة اليه باستثناء تهمة « قصد المس بامن الدولة » وحكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات .

وفي ختام البحث الذي قدمه محامي الدفاع امام محكمة العدل العليا اكد فيلدمان ان كل ما قام به بسكاليس هو في اطار عمله الصحفي المحض فقط . وان المحكمة المركزية في حينه لم تجد في التهم التي وجهتها ضده السلطات اي مس بالقانون . كما اكد انه لم تكن لدى بسكاليس اية اهداف ضد « امن الدولة » .

وقد طالب محامي الدفاع ، في حالة عدم تبرئة بسكاليس ، طالب محكمة العدل العليا بتخفيض العقاب عنه علما بانه امضى ١٦ شهرا في السجن .

ومما يشار اليه ان قضاة المحكمة العليا وبشكل اساسي رئيسها القاضي ا. فيتكنين لم يخفوا توجههم العدائي تجاه بسكاليس واسمعوا ملاحظات ، اكثر من مرة ، تدل على آرائهم السابقة .

هذا ومن الجدير ذكره ان ممثل حكومة قبرص كان حضر الجلسة ، وان وفدا من منظمة الصحفيين الاسرائيليين زار في الاونة الاخيرة الصحفي السجين في سجن الرملة للتعبير عن تضامن المنظمة معه ، ولكن سلطات السجن منعت الوفد من ادخال الهدايا التي جلبها له الوفد .

وقد اكد وفد الصحفيين الاسرائيليين سعيهم للعمل من اجل اطلاق سراح زميلهم الصحفي . وقد جاءت زيارة هذا الوفد بعد توجه المنظمتين العالميتين للصحفيين بذلك .

مهرجان اول ايار لاول مرة في كفر مندا

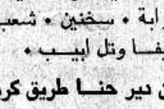
كفر مندا — للمرة الاولى احتفل اهالي قرية كفر مندا بعيد العمال العالمي ، الاول من ايار فاقاموا مهرجانا ، يوم السبت الماضي ، تحدث فيه رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان ، والكاتب المعروف محمد علي طه ، وعضو قيادة فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق زايد زياد ، وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الرفيق سليم القاسم .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس

محاضرة باللغة العبرية

يوم الاربعاء ١٦—٥—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب . موضوعها : الديــن والدولة في الاسلام . المحاضر : الدكتور سليمان بشير .

هل قررت شراء اثاث للبيت؟ اذن، نحن ندعوك لمشاهدة اثمن واجود المفروشات وباسعار وشروط سهلة.



مفروشات يعقوب ترك

الناصرة - مدخل الناصرة - حيفا

صحيفة امريكية تنشر عن نضال الطائفة العربية الدرزيــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحيفة الامريكية « جنسيس » التى تصدر في هارفارد مقالا لمراسلتها في اسرائيل « الين فان بورن » عن اوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد وعن نضال شبابها التقدميين من اجل الغاء التجنيد الاجباري وسياسة السلطة العنصرية التي تمارس ضد ابناء الشعب في اسرائيل . وبعد ان استعرضت الصحيفة تاريخ هذه الطائفة تحدثت عن العلاقات بين السلطات ومشايخ الطائفة ومن سياسة الحكومة تجاه ابناء الطائفة مشيرة الى تذمر الدروز من هذه المعاملة ، كذلك تحدثت باسهاب عن نضال الشباب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية وعن لجنة المبادرة الدرزية والنشاط الذي يقومون به لالغاء الاضطهاد القومي المفروض عليهم . وقد اجرت المراسلة مقابلات حول هذا الموضوع مع المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر ومع مساعدها ، الاستاذ سلمان مصالحة ومع الرفيق ناظم بدر سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس . وكذلك مع الرفيق الكاتب سلمان ناطور عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

السلطــات العسكرية تستدعى جميع معلمى بيت جن الى الخدمــة في الاحتيـــاط في فترة الامتحانـــات

بيت جن — وصلت الى جميع معلمي المدارس من اهالي قرية بيت جن ممن انهوا الخدمة العسكرية الاجبارية اوامر للمثول للخدمة في الاحتياط ، خلال شهر حزيران المقبل ، اي في الوقت الذي يتقدم فيه طلاب المدارس الى الامتحانات ويقوم فيه معلموهم بفحصها واعداد الشهادات لهم في نهاية العام الدراسي .

وما ان اذاع الخبر وعلم الطلاب والاهالي بالامر حتى ساد السخط والغضب جميع سكان القرية معتبرين دعوة المعلمين جميعهم وفي هذا الوقت بالذات عملا مقصودا ، من شانه ان يعرض مصالح الطلاب الى ضرر شديد بسبب غياب معلميهم فلا تجري لهم الامتحانات ولا تعد الشهادات بالشكل الصحيح حيث يتم استبدالهم بمعلمين لا يعرفونهم ولا يعرفون عنهم شيئا .

وازاء هذا التآمر على مصلحة طلاب بيت جن يعلو الغضب والاستنكار اوساط اهالي القرية وهم يطالبون بالغاء هذه الدعوات .

سجنـــاء شطـــة يتضامنـــون مع نضـــال لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة

حيفا — مكاتب «الاتحاد» — وصلتنا نسخة من رسالة بعث بها السجناء العرب المعروفون من سجن شطة الى لجنة المبادرة الدرزية وفيها يعربون عن تضامنهم مع نضال اللجنة العادل لالغاء التجنيد الاجباري المفروض اكراها على ابناء الطائفة العربية الدرزية . كذلك هنأ السجناء اعضاء اللجنة على اقامة فرعها في جامعة القدس وطالبوا باقامة فروع في جميع الجامعات لتشديد النضال وتكثيفه . ويحث السجناء اعضاء لجنة المبادرة لمتابعة نشاطهم ورفع صوت القابعين خلف القضبان الحديدية قائلين :

« ايها الاخوة : اننا نعلم تماما مدى ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقكم ومدى الصعوبات والعراقيل التي تواجهونها ومع ذلك فانتم مطالبون بالبحث والمثابرة في تقصي الحقائق من الاحكام التعسفية الجائرة التي تفرضها السلطات على عشرات الشباب حتى انها لتكاد تصل احيانا الى سنوات طويلة جدا ، هذا بالاضافة الى السنوات العديدة التي يقضيها الشاب منا مطاردا تماما كايام « السفر بلك » فلا يستطيع الواحد منا ان يتعلم او يعمل . وهكذا تتحقق سياسة السلطة في افقارنا وتجهيلنا بالاضافة الى السنوات التي يقضيها الشاب في السجن والتي تبدا باشهر قليلة ثم سنة ثم سنتين الى ثلاث واكثر . »

ويذكر انه يقبع في سجن شطة عشرات السجناء من ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين يقضون مدة محكوميتهم بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية .

مظاهــرة قطريــة كبــرى ستعقـــد في تل ابيب لمحتــاجى السكــن

القدس — لمراسلنا — قرر مئات نشيطي حركة « المكافحون من اجل السكن » الذين اجتمعوا هنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجراء مظاهرة قطرية كبيرة في تل ابيب ، في الايام القريبة القادمة ، احتجاجا على اهمال الحكومة قضية الضائقة السكنية ولمطالبتها بحل ازمة السكن ، التي يكتوي بنارها آلاف العائلات في البلاد .

وقد اشترك في هذا الاجتماع المئات من اعضاء المنظمات المختلفة ، التي تكافح من اجل حل ازمة السكن في مختلف انحاء البلاد . وهاجم المتكلمون فيه سياسة الحكومة . وقرر الاجتماع مطالبة الحكومة بالعمل ، وعدم الاكتفاء بالكلام الفضفاض عن حل ازمة السكن . كما طالب وزير الاسكان بتنفيذ وعده والاجتماع بممثلين عن سكان الضائقة السكنية وسماع اقتراحاتهم المدروسة والواقعية لحل الازمة .

وقرر المجتمعون مطالبة الحكومة بالاقرار « مشروع طوارئ » فورا لتخفيف حدة الازمة وبرفض الاقتراحات الداعية لربط قروض السكن بجدول غلاء المعيشة والتوقف عن سياسة تقليص ميزانيات السكن وبناء الابنية الشعبية .

ودعا المجتمعون جميع سكان الضائقة السكنية في جميع انحاء البلاد الى الانضمام لهم في النضال .

اعتقالات في الجليــل

الناصرة — لمراسلنا — اعلن ناطق بلسان الشرطة انه تم القبض على ٩ مواطنين من الناصرة وحيفا ونحف والفريديس وكفرياسيف بتهمة الاتصال بمنظمة فلسطينية تعمل من العراق .

واضاف الناطق ان افراد هذه المنظمة خططوا لالقاء زجاجات حارقة على باصات شركة « ايجد » العاملة على خط سير الناصرة ولاغتيال احد المتعاونين مع السلطة في الناصرة ولتفجير سوق في نهاريا . وانهم مسؤولون عن وضع عبوة ناسفة — لم تنفجر — امام مبنى الكنيس اليهودي الكبير في حيفا . كذلك اعلن الناطق ان هذه المنظمة تضم كلا من : وليد محمد شحاده — ٢٥ عاما — من الناصرة ، وهو عامل مختبر ومتهم بمغادرة البلاد الى العراق حيث تلقى التدريب العسكري ، ومروان عيسى هريش — ٢٥ عاما — وهو معلم من الناصرة ، وشقيقه فريد عيسى هريش — ٢٣ عاما — وهو عامل بناء ، وجورج كرزم — ٢٤ عاما — وهو معلم من حيفا ، وسعاد مصطفى غانم — ٢٢ عاما — وهي عاملة من الفريديس ، وسامي جمال نزال — ٢٢ عاما — وهو معلم من نحف وسامي عبد الغني — ٢٥ عاما — وهو عامل من نحف ، وموفق حنا بصل — ٢٠ عاما — وهو موظف بنك من كفرياسيف .

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان السلطات ستواصل اعتقالاتها على ضوء المعلومات التى تجمعها من التحقيق . واضافت انها اعتقلت ايضا الشاب على الصح — ٢٨ عاما — من عرابة بالتهمة نفسها .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس» ، يوم الاحد الماضي ، ان شخصا اخر اتهم بعضوية الشبكة واعتقل سابقا اطلق سراحه بعد ان اصبح شاهد النيابة على زملائه .

يــوم الطالــب في الثانوية البلدية في الناصــرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — نظمت المدرسة الثانوية البلدية في المدينة ، يوم الاثنين الماضي ، يوم الطالب التقليدي في المدرسة . وقد قام بدور مدير المدرسة ، في ذلك اليوم ، رئيس مجلس الطلاب ، مصطفى استيتي ، وركز عضو مجلس الطلاب ، عماد بشارات ، العمل كنائب مدير وكذلك الطالب احمد زيدان كنائب مدير آخر . كما شغلت الطالبة فاطمة ابو اهمد منصب سكرتيرة المدرسة . وفي جو اجتماعي جميل جرت مباراة رياضية في كرة القدم بين فريق الطلاب وفريق المعلمين فتفوق فريق الطلاب . وقد تضمن اليوم معرضا للاشغال اليدوية والرسوم من انتاج الطلاب ، كما تضمن برنامجا فنيا شارك فيه طلاب ومعلمون ، تضمن غناء وتمثيلا وقراءات شعرية .

تعازينـــا

* الى آل موسى بوفاة الشاب نبيل حسن موسى .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الرفيقين علي ومحمود عمر زيداني وعموم آل زيداني بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى آل شاهين في معليا بوفاة فقيدهم الغالي الدكتور وهيب شاهين .

اعضاء الجبهة الديمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة — معليا

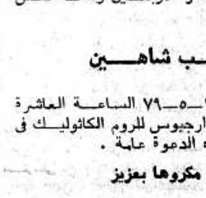
قــداس وجنـــاز الاربعــين

آل شاهين وجميع اقاربهم في ترشيحا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنــا نجيــب شاهــين

وذلك يوم السبت الموافق ١٩—٥—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



للذكرى السنوية الثانية لوفاة الماسوف على شبابه الاستاذ

المرحوم

مهيب نجيب زيــدان

المولود سنة ١٩٤٦ والمتوفي في ١٣\٥\١٩٧٧

ذكراك يا ابي هيجت اشجاني واحزاني . رحلت وبرحيلك ودعنا ايام الاماني . سنذرف الدمع الغزير بفقدك وبفقد الحنان .. اننا نسال لماذا رحلت ؟ هل مللت من حبنا والكلام ؟! ام كانت صدفة غريبة ، لا يعرفها فقط غير الغرباء ، ام كانت رحلة عجيبة تعثر فيها ذكاء الاطباء ...

يا ابي لن ننساك ابدا .. انك في نفسنا كالطعام والشراب . كيف ننسى وكنت انت مرتع الامل والهناء .. انت يا اغلى اب في الوجود .. يا قبلة المستقبل الزاهر .. جدي واعمامي بعدك ، هم اعز الاباء .. ذكراك ستظل في نفوسنا عطرة كعطر الورد في البستان . ذكراك ستظل في نفوسنا ، حتى نلتقي في السماء .

طفلتاك

وديعة و لنا

دعوة لحضور ذكرى الأربعين

آل اسدي وعموم اقربائهم وانسبائهم في عكا والخارج يدعونكم للاشتراك معهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة والدهم وعزيزهم المأسوف عليه

علي مصطفى أسدي



المرحوم علي مصطفى الأسدي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٥/١٢ بعد صلاة العصر في جامع الجزار بعكا

لهم الرحمة ولكم طول البقاء

« ايجــد » في خدمة الجمهور

تفاصيل عن تحسين خدمات الباصات أيام السبت من القرى : دير حنا ، عرابة ، سخنين ، شعب ، كابول ، طمرة ، عبلين وشفاعمرو — الى الناصرة ، حيفا وتل ابيب .

من دير حنا طريق كريات آتا الى تل ابيب خط ٨٦٩ الساعة ١٦،٠٠

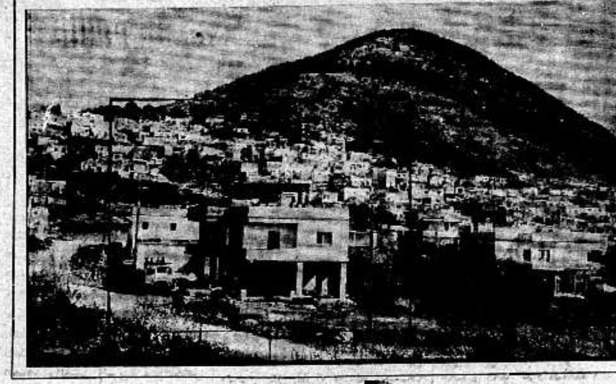
	الى الناصرة				الى حيفا
من دير حنا ، دخول شعب ، دخول كابول	٦،٤٥				
من دير حنا	١٤،٠٠				
من كابول	١٣،٠٥				
من طمرة	٧،٣٥	٨،١٥	٩،٣٠	١٣،١٥	٧،٣٥
من عبلين	٨،٠٠	٨،١٠	١٢،١٥		٧،٤٥
من شفاعمرو	٩،٣٠	١١،٠٠			٩،٣٠ — ١٠،٣٥

من كابول — الى طمرة	٧،١٠	١٣،٠٥
من طمرة — الى كابول	١٢،٤٥	١٤،١٥

	من الناصرة				من حيفا
الى دير حنا	١٢،٠٠	١٥،٣٠			
الى شعب بواسطة باص دير حنا	١٥،٣٠				
الى طمرة	٩،٤٥	١٢،٠٠	١٣،٠٠	١٤،٠٠ — ١٥،٠٠	١٤،٠٥
الى عبلين	١١،٣٠	١٤،٠٠	١٥،٠٠		١٤،٠٥
الى شفاعمرو	٩،٠٠	١٣،٥٠	وكل الباصات الى دير حنا وطمرة وعبلين		١١،٣٠ — ١٣،٣٠

المكان الطبيعي لمجلس محلي دبورية مع شعبه وليس في عزلة عنه

بقلم :
باسم ناصر داود
— دبورية —



من بعيد .. تبدو قريتنا دبورية جميلة خلابة .. فهي بحكم امتدادها على سفح جبل طابور وتسلقها على صخوره نحو قمته الشامخة تظهر كالنقش الابيض على لوحة زينية خضراء رسمها فنان مبدع بدقة واتقان .

ولكن .. ان دخلت قريتنا وعلمت بما تعانيه من مشاكل ونواقص .. ستواجه بتناقض حاد يعكس في الواقع احد التناقضات الاساسية التي تعيشها جماهيرنا العربية في البلاد . فمقابل الجمال الخلاب لبلادنا ... تصطدم جماهيرنا ببشاعة سياسة الاهمال والتمييز والاضطهاد المنتهجة ضد جماهيرنا . وفي دبورية ينعكس هذا الواقع بكل خطورته . فعندنا مشاكل ونواقص عديدة .. تحد من تطور قريتنا وتعرقل مسيرتها . ولعل احدى اقسى هذه المشاكل هي مشكلة التعليم.

لا وقت عند مدير المعارف

اذا ما القينا نظرة عامة الى وضع المدارس لوجدنا ان النقص في الغرف التدريسية يبلغ ٢١ غرفة يستعاض عنها باستئجار غرف هي في الحقيقة غير صالحة لا للتعليم ولا من ناحية صحية .

يقول احد المعلمين : شكونا الوضع للمعارف ودعونا السيد كوبلوفتش ، مدير وزارة المعارف العام ، للاطلاع على الوضع وبعد شهور من الالحاح جاء حضرته وحين دعي للاطلاع بشكل عيني على وضع المدارس اعتذر بحجة عدم توفر الوقت !

ولا يتوقف الامر عند هذا النقص ، فالمستوى التعليمي للطلاب منخفض مما يدفع احد المعلمين للقول : « انها مصيبة عندما يقف امامك طالب في الصف الحادي عشر ، لا يعرف ان يقرا اللغة العربية قراءة سليمة » .

ويضيف معلم آخر : غالبية الطلاب الذين يجيئون الينا من المدرسة الابتدائية ضعفاء خاصة في موضوعي اللغة الانجليزية والرياضيات .

ويؤكد معلم في المدرسة الثانوية : يجيئنا طلاب لا يعرفون كتابة اسمائهم ولا يحسنون اجراء ابسط العمليات الحسابية .

ويلقى هذا الوضع اهتماما كبيرا لدى معظم المعلمين الثانويين فيحللون اسبابه ويشيرون الى مواضع الالم ويقترحون الحلول .

الاستاذ محمد سالم خليل (٢٦ عاما) معلم ثانوي في دبورية وهو من سكان طرعان .. يشير الى سببين اساسيين اديا الى هذا الوضع :

— عدم وجود مبنى صالح ومتكامل للمدرسة .

— انخفاض مستوى التعليم في المدرسة الابتدائية .

ويقترح معلم آخر الحل :

— يجب على الاهالي ان يهتموا اكثر بابنائهم وان يشنوا نضالا جديا لاضطرار المسؤولين في الوزارة وفي المجلس وفي المدرسة الى تغيير الاوضاع لحماية مستقبل ابنائهم التعليمي . وذلك ببناء مدرسة مناسبة وبتعيين معلمين اكفاء فقط .

ومن جهة اخرى نلاحظ ان المدرسة الثانوية في القرية على الرغم من كل النواقص فيها تشهد هذه الايام محاولات جديرة بالتقدير لتحسين وضع التعليم. ومن هذه المحاولات :

— دورات تعليمية بعد الدوام لمساعدة الطلاب باشتراك معلمين متخصصين .

— تخصيص ساعات دراسة اضافية الزامية .

— عدم قبول اي معلم لا يحمل شهادة جامعية اولى (بي . ايه) ، واليوم يبلغ عدد المعلمين حاملي هذه الشهادة ٢٣ من ٢٤ معلما .

— اقامة مكتبة في المدرسة والاهتمام ببناء مختبر .

.. وهكذا .. هناك وعي تام لاهمية التعليم ولخطورة السياسة السلطوية التجهيلية المنتهجة ازاءنا . فيكون الرد بالمزيد من الدراسة وعمل كل شيء في سبيل النهوض بالتعليم الى وضع مقبول .

واما المجلس المحلي .. فيعدنا رئيسه ، السيد اسعد عزايزة ، بانه سيباشر في بناء مدرسة من ١٧ غرفة وانه سينتهي العمل فيها بعد سنة .

وها نحن ننتظر .. « بعد سنة » .

اغلاق مدرسة ثانوية ليلية واغلاق بيت الشبيبة

أضف الى هذا الواقع التعس فان المدرسة الثانوية الليلية التي حضنت مجموعة كبيرة من اهالي القرية من اجل محو الامية ومساعدة الشباب على التحصيل الثانوي قد تم اغلاقها في مطلع عام ١٩٧٩/٧٨ ، ويعود ذلك الى التأجيل والمماطلة في دفع رواتب المعلمين طيلة ٣ — ٤ شهور .

أما بيت الشبيبة فتم اغلاقه منذ ١٥—١٢—١٩٧٨ وكان يستوعب شبيبة القرية ويحميها من التسكع في الطرقات . وهذان المرفقان الحيويان في حياة اهالي القرية الاجتماعية والشباب خاصة لم يفكر المجلس القديم باعادة فتحهما ولا بادر المجلس الحالي لذلك.

وحين توجهت الى رئيس المجلس الحالي وطرحت امامه اهمية وضرورة فتح هذين المركزين الثقافيين اشترط ، لاعادة فتحهما ، وجود بناية خاصة لذلك . واضاف : نحن نستغل عدم فتحه كوسيلة ضغط على وزارة المعارف لتخصيص اكبر مبلغ ممكن . فالمئة الف ليرة التي قدمتها المعارف لا تكفي لبناء غرفة واحدة .

ولكن السؤال المنطقي : هل يتناقى هذا وعملية فتحه حاليا وما هو ذنب هؤلاء الشباب الذين يتسكعون في الشوارع ؟

ملعب رياضي للشباب هل سيظل وعداً ؟!

منذ اكثر من ١٠ اعوام والشباب الرياضي وعشاق الرياضة يطالبون باقامة ملعب لهم لكرة القدم . وفي كل مرة كانت السلطة المحلية تتعهد بالعمل على حل المشكلة ولكن الوعود بقيت وعودا ، ومطالب الشباب تزداد الحاحا عاما بعد عام .

فماذا يفعل المجلس الحالي لحل المشكلة ؟

قال السيد عزايزة : الخرائط جاهزة . وسنقوم في اقرب وقت ممكن بتنفيذ المشروع وسينتهي العمل منه — حسب اعتقادي — خلال) — ٥ شهور . وقد خصصنا لذلك مبلغ مليوني ليرة .

فهل تصبح الوعود حقيقة ؟ ان شباب دبورية الرياضي لن يقبل بعد اليوم بالوعود التي لا طائل تحتها ومن حقه ان يتساوى مع بقية شباب هذه البلاد ، ومن واجب المسؤولين ان يكونوا اهلا للمسؤولية .

متى تدخل الباصات الى دبورية ؟ ومتى تعبّد شوارعها ؟

مثلما يمكننا ان نقول عن النقص في قضايا عديدة يمكننا الحديث كذلك عن قضايا السير المزمنة في هذه القرية . فما زال العديد من شوارع القرية الداخلية غير معبدة . اما المعبدة منها فهي مليئة بالحفر التي تصعب السير عليها وتجعلها بركا من المياه في فصل الشتاء .

ورغم مطالبة الاهالي المتكررة والحاحهم فباصات « ايجد » لا تدخل القرية منذ سنين ، وذلك بحجة عدم وجود دوار داخل القرية . ورغم معرفة المجلس الاكيدة لهذه المشكلة ومطالبة الاهلين بحلها فهو لم يحرك ساكنا .

اما الشارع المؤدي الى الجبل فهو شديد الخطورة بسبب انعطافه الشديد وانحداره وضيقه . والمجلس لا يفعل شيئا لتفادي خطورته .

وردا على هذا الوضع الذي يكبد السكان مشقات كبيرة يعد رئيس المجلس : هناك تخطيط لاقامة دوار قريبا وسنقوم بتصليح الشوارع القديمة وتعبيد التي لم يعبد منها بعد .

واين نحن من المعركة العامة !

لا شك ان وعود رئيس المجلس المحلي .. اذا اصبحت حقيقة — ستدفع البلدة الى امام في طريق التطور والتقدم . وهذا ما نامله حقا . ولكن.. هل تتلاءم هذه الوعود مع الحقائق ؟!

لقد اقر المجلس ميزانية بقيمة ٢٠ مليون ليرة . وهو مبلغ يبدو كبيرا لاول وهلة خصوصا اذا ما قورن بميزانيات السنوات السابقة التي كانت تضعها ادارات المجالس المحلية الموالية للسلطة . ولكنه اذا ما قورن بحاجة دبورية والنواقص الخطيرة التي تعانيها فهو مبلغ هزيل . والمفروض ان نطالب ، كما يقول الاستاذ احمد مصالحة رئيس كتلة المعارضة في المجلس ، بميزانية تكون مساوية لميزانيات القرى اليهودية الشبيهة لدبورية من حيث عدد السكان او اقل منها قليلا . فحسب معدل الميزانيات في اسرائيل يحق لدبورية اكثر من ٥٠ مليون ليرة . هذا فضلا عن ان مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد في ١٠—٢—١٩٧٩ في الناصرة اتخذ قرارا واضحا بهذا الشان يلزم المجالس المحلية بالمطالبة بميزانيات مساواة وتطوير .

ويؤكد الاستاذ مصالحة على اهمية وقوف المجلس المحلي الى جانب سائر المجالس المحلية العربية في النضال من اجل حقوقنا . « فهذا هو الضمان الاولي والاساسي — قال — للنجاح في مهمة تحسين الاوضاع الصحية والتعليمية والتطويرية في القرية » . واضاف ان كتلة المعارضة في مجلس دبورية ترى ان المكان الطبيعي للمجلس هو مع شعبه وهيئاته القيادية وليس بالعزلة عنه وعن نضاله .

شبل

•فيليتسيا لانغر•

سلام ٣١



علاء الدين احمد البازيان
المعتقل الذي فقد عينيه

« سلام ٣١ » ، تقش على اللافتة في ساحة السجن .. حروف زرقاء على ارضية بيضاء .. في اطار ازرق .

— « طوبى لنا ان وصلنا الى ما نحن فيه » . يقول سجان طويل القامة ينظر الي والى السجناء . انهم يقراون اللافتة حرفا حرفا ، عيونهم تقول الكثير ، شفاههم ، لا شيء ..

***

« هو على ما يرام ، لا ينقصه شيء » . يصعب على شقيقه ان يصدق . ويحثني ان أسال مرة اخرى ، فاقول للمحقق ان هناك اشاعات تقول انه فقد عينيه الاثنتين .. وانتظر التكذيب .. « فهو على ما يرام ولا ينقصه شيء » .

ويجيء الصوت من الطرف الاخر هادئا .. واثقا « لا تصدقي الاشاعة حالته جيدة حقا . ما عدا العينين ، لم اذكر ذلك في البداية . هذا صحيح ... »

اروقة المستشفى تغص بالناس . «الدخول ممنوع هنا يوجد مخرب » تتفوه احدى المرضات لكن الشرطي يشق لنا طريقا . يفتح الباب امامنا فيتراءى لنا سرير يضطجع هو عليه . وجهه رمادي اللون تكسوه بقع من الدم المتقتر ، اكتست اجزاء منه بغشاء احمر ..

كان هذا الوجه .. وجه شاب ، وهذان الجرمان كانا عينيه ذات مرة .

كم من النور .. والالوان .. والجمال استطاع ان يمتص ويختزن حتى سن ال « ٢١ » . كي تبقى لديه عمرا . حياة في الظلمة ووجه قناع . يمنعني الشرطي ان اسال عن حاله ، اطلب رؤية يديه ، فيكشف لي عن يديه النحيلتين .. ولا اجرؤ على مصافحتهما لا اعرف كيف اشجعه .. فكل سؤال يخرج من فمي يقاطعه الشرطي :

« سأطردك بالقوة فورا . ان سألت عما حدث له ، هذه معلومات سرية . » يصرخ . لكن الشفاه المشققة استطاعت فقط ان تبوح بـ : « توجد رصاصة في رجلي ايضا » .

ويعلن الشرطي : « انتهت الزيارة » .

ونخرج ثانية الى الرواق المكتظ . احاول انا استنطاق المرضة لكنه يمنعني من التحدث اليها . فتقول : « يمكن ان نصف حالته هكذا: لديه رجلان اثنتان ، ويدان اثنتان ، وتنقصه عينان اثنتان » .

لا اعرف ما الذي زلزلني اكثر — الكلمات.. الصوت .. ام العينان الجامدتان ...

اريد ان اقول الكثير ، لكن لن يسمعني احد هنا . اريد ان اندب انه في ايام « سلام ٣١ » يموت .. ويعمى اناس من شعب آخر .. في القدس التي اختلت بالدم والنار .. وان احدا لن يكون في مقدوره ارجاع الشمس والنور .. وخضرة الاشجار لهم .. ولن تعود الطمأنينة الى الذي صار شديدا قاسي القلب .. وان جعلوا بلادي مكانا لا تمكن الحياة فيه .. فمن انفجار الى آخر .. واطراف مهشمة .

كم هو حسن انه لم يقدر على رؤيتي مشيحة وجهي .. آملة ان لا يتسلل منظره الى داخلي .. او ان يتلاشى قليلا في ساعات المساء .

لكن كل شيء كان سدى .. ففي ساعات ما قبل الغروب يستولي على وجهه .. اقف بجانب سريره مرة اخرى مشجعة اياه هذه المرة .. احدثه ، واودعه باحسن ما يكون الوداع .. حتى انى ابتسم . كان في ذلك ما يغير شيئا ما بالنسبة له . لكنه لا يتركني حتى بعد الوداع . احاول ان احس الحلكة التي تكتنفه .. انتفض واعود الى هذا العالم .

المذيع يحكي عن السلام .. وفي الخلف تسمع اغنية : « اورشليم من ذهب ، ومن نحاس ، ومن نور » .

الف لجنة عمل تطالب بمحاربة راس المال الاسود وليس تبييضه

تل ابيب — توجهت اكثر من الف لجنة عمالية من مختلف قطاعات العمل في البلاد بعريضة الى رئيس الحكومة ، بعثوا نسخة عنها الى وزير المالية واخرى الى سكرتير الهستدروت العام ، يطالبونه فيها بمحاربة راس المال الاسود بدلا من « تبييضه » .

ومما جاء في العريضة الى رئيس الحكومة : اننا نطالبك باستعمال القانون لضمان جباية ضريبة حقيقية ومحاربة راس المال الاسود بدون هوادة ، وكذلك المتهربين من دفع الضرائب . فان راس المال الاسود الذي وصل الى القمة يتسلط على الاقتصاد ويغذي الاجرام وينمي التضخم المالي الامر الذي يقلص مدخولات الدولة ويؤدي الى طباعة اوراق نقدية لا رصيد لها .

وجاء كذلك : ليكن واضحا لرئيس الحكومة وللحكومة كلها ان جمهور العاملين لا يمكن ان يرضى بهذا الوضع الذي ينقسم فيه السكان الى قسمين : دافعي ضرائب في مواعيدها ومتهربين من دفعها . اننا نعارض بشدة مبادرة وزير المالية الى تبييض راس المال الاسود الذي يعتبر بمثابة جائزة لاصحاب راس المال الاسود واعطائهم الشرعية .

هذا وتواصل لجان العمال حملة جمع التواقيع على عرائض واعداد نشاطات اخرى ضد نية وزير المالية تبييض راس المال الاسود . كما يدعو مركزو هذا النشاط سائر لجان العمال للانضمام الى نضال الهستدروت ضد راس المال الاسود .

ما هو المرتب الذى سيقبضه العامل هذا الشهر

من المعروف انه حسب اتفاقيات العمل الجماعية ، التى تم توقيعها بين الهستدروت والحكومة في تشرين الاول ١٩٧٨ ، سيقبض العاملون — جميعهم في مختلف مجالات وقطاعات العمل — علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ من قيمة الغلاء . ولكن اصحاب العمل يحاولون سرقة اكبر مبلغ يستطيعونه من هذه العلاوة وذلك بمختلف اساليب الغش والخداع التى قلما يكتشفها العاملون .

من هنا راينا من الواجب شرح تفاصيل العلاوة وكيفية حسابها .

تدفع هذا الشهر علاوتان وعلى مرحلتين . العلاوة الاولى بنسبة ٦٫٢٪ والثانية بنسبة ١٩٫٣٪ . العلاوة الاولى تدفع كاملة لجميع العاملين مهما بلغت اجورهم . اما العلاوة الثانية فتدفع بنسبة ١٩٫٣٪ فقط عن الاجور التى تقل عن ١٤٦٠٠ ليرة . وللاجور الاعلى من هذا المبلغ تكون العلاوة ثابتة بقيمة ٢٨١٧ ليرة . ويخصم من علاوة الغلاء الثانية مبلغ ٨٥٤ ليرة قبضه العاملون على حساب العلاوة منذ كانون الثانى الماضى .

وهنا يجب الانتباه الى ان العلاوة الثانية تحسب بعد حساب العلاوة الاولى .. ولا تجمع العلاوتان سوية . اى ان حساب العلاوات يحسب كما يلى :

١ — تحسب العلاوة الاولى بنسبة ٦٫٢٪ .

٢ — بعد اضافة هذه العلاوة تضاف العلاوة الثانية بنسبة ١٩٫٣٪ .

فاذا كانت قيمة المرتب ١٠ الاف ليرة تضاف اليه علاوة ٦٫٢٪ فيصبح ١٠٫٠٠٠ + ٦٢٠ ليرة = ١٠٫٦٢٠ ليرة . حينئذ تحسب العلاوة الثانية ، اى ١٩٫٣٪ من ال — ١٠٫٦٢٠ ليرة ينتج ٢٫٠٤٩ ليرة فيصبح مجموع الدخل : ١٠٫٦٢٠ + ٢٫٠٤٩ ليرة = ١٢١٦٩ ليرة .

لقد حدث ان قام بعض اصحاب العمل بحساب علاوتى الغلاء سوية بنسبة ٦٫٢٪ + ١٩٫٣٪ اى ٢٥٫٥٪ . وتكون قيمة العلاوة في هذه الحالة (حسب مرتب ١٠ الاف ليرة) فقط ٢٥٥٠ ليرة . اى باقل من العلاوة التى يستحقها العامل (٣١٦٩ ليرة) ب ٦٤٩ ليرة .

ويقوم بعض اصحاب العمل بتاجيل دفع العلاوة الاولى بنسبة ٦٫٢٪ بحجة عدم التمكن من اجراء حسابها . وهنا ايضا يجب الانتباه الى الخدعة . فتاجيل دفع العلاوة يعنى توفير مبلغ كبير لصاحب العمل يستفيد منه بينما يخسره العامل او يخسر بعض قيمته نتيجة للتضخم المالى . وهنا يجب ان يطالب العامل في الشهر القادم بدفع العلاوة عن شهرين مع فوارق غلاء المعيشة .

ويجدر التاكيد هنا على ان هذه العلاوة دفعت على اساس ٧٠٪ من من نسبة الغلاء . وهى علاوة غير كافية ولا تعوض العاملين عن الغلاء الحقيقى . وقد وافقت قيادة الهستدروت « المعراخية » على مثل هذه العلاوة رضوخا لمطالب الحكومة واستمرارا في نهجها المهادن معها . ومع هذا يستطيع العاملون بوحدتهم ونضالهم المطالبة بزيادة هذه العلاوة والاصرار عليها .

محرر الشؤون النقابية

يوم الطالب فى مدرسة تيراسانطة فى عكا

عكا — لمراسلنا — بالتعاون المثمر بين الطلاب والهيئة التدريسية في مدرسة تيراسانطة الثانوية في عكا احتفل الطلاب بيوم الطالب في ٣٠—٤—٧٩ .

وقد تسلم الطالب منير بكرى ، مهام مدير المدرسة ، والطالب حسام حبيشي مهام نائب المدير والطالبة عفاف عبيد مهام سكرتيرة المدرسة . وجرى تعليم ثلاث حصص . ثم اقيم احتفال كبير تكلم فيه سكرتير لجنة الطلاب في المدرسة ، الرفيق منير بكرى ، فشكر جهود المعلمين المبذولة في سبيل تربية طلابنا وتثقيفهم ودعا الطلاب الى تعميق روح التعاون المثمر بينهم لما فيه مصلحة شعبنا ومستقبل شبابنا . وتكلم ايضا مدير المدرسة ، الاب انطون فولى ، محييا الطلاب بيومهم ودعاهم الى التشبث بالعلم . ثم قدم الطلاب برنامجا غنيا من انتاجهم تضمن الرقصات والدبكات والغناء الشعبي ومسرحية عن اوضاع الطلبة في المدرسة .

وكان الطلاب قد اقاموا معرضا بهذه المناسبة ظل مفتوحا للجمهور مدة ثلاثة ايام . وتضمن المعرض صورا ورسومات ومجسمات من انتاج واعداد الطلاب انفسهم عن القضايا التى يعيشها شعبنا عموما واهالى عكا بشكل خاص . وكان من ابرز اجنحة المعرض، جناح التراث الشعبى الفلسطينى . وعكس جناح عام الطفل العالمى الاوضاع التى يربى فيها الطفل العربى فى عكا القديمة حيث لا نوادى ولا حدائق ولا ظروف سكن ولعب وحياة انسانية . كما برز جناح « صيادو عكا » الذى فاز بالجائزة الاولى . وكان اعد هذا الجناح طلاب الصف العاشر ٢ .

نشرة « الصداقة »

حيفا — بمناسبة الاحتفال بمرور ٣٤ عاما على الانتصار على النازية اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي نشرة لمرة واحدة ، باللغة العربية ، تضمنت مجموعة من المقالات والتقارير . وجاء في كلمة النشرة بعنوان : « كيف نفهم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » « ومهما يفتري الموتورون على الاتحاد السوفييتي في هذه البلاد ، تبقى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية في تحرر شعوب منطقتنا من الكابوس الامبريالي ومن العدوان والاحتلال .

فاجراس السلام العادل لن تقرع بايد امتدت تقبض ثمن حرية شعوبها من البيت الابيض !

هذا ما نفهمه من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ! » .

وظهر في النشرة مقال للشاعر سالم جبران بعنوان : « بذار ستالنغراد يملأ ارض العالم » .

كذلك كتب كل من امال ورياض خوري عن انطباعاتهما عن زيارة قاما بها ضمن وفد سياحي الى الاتحاد السوفييتي . هذا بالاضافة الى مقال عن انجازات البناء في الاتحاد السوفييتي وبيان حركة الصداقة ومقالات اخرى هامة .

لجنة المبادرة الاسلامية

تواصل عملها التطوعي

حيفا — لمراسلنا — يوم الجمعة الماضي ، عقد في بيت السيد علي ابو النعاج في الحليصة اجتماع لمجلس المبادرة الاسلامية حيث قدم بيان عن اعمال الجمعية وانتخبت هيئات جديدة ووضع برنامج عمل للفترة القادمة .

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الرفيق علي الخمرة الذي كان من نشيطي لجنة المبادرة .

وتواصل اللجنة عملها التطوعي للاسبوع الثاني في المقبرة الاسلامية والحي السفلي وقد تقرر الاستمرار في العمل التطوعي على فترات متواصلة والباب مفتوح امام كل مواطن تهمه مقدسات شعبه .

لجنة تنسيق بين اتحاد الطلاب العرب ولجنة المبادرة الدرزية لالغاء التجنيد الاجباري

*** اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يندد بالقمع الاحتلالى ويتضامن مع اهالى معليا ومع نضال المحاضرين فى الجامعات ***

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ،يوم الاثنين الماضى، اعرب فيه عن التضامن الكامل مع جماهير الشباب والطلاب وكافة اهالى المناطق العربية المحتلة الذين يكافحون ضد الاحتلال وممارساته القمعية والاضطهادية وضد اعتداءات عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية التى تلقى كل الدعم من السلطات الاسرائيلية .

واشار البيان الى ان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب تقرر في اجتماعه ، يوم الجمعة الماضى ، تحية هذه الجماهير على صمودها وردها البطولى . واستنكر سياسة القمع الاحتلالية وطالب بوقفها فورا . واشار البيان الى الخطورة البالغة لقيام احد محاضرى الجامعات ، البروفسور عزرا زوهر ، باطلاق الرصاص من مسدسه على طلاب جامعة بير زيت وجرح الطالب رائد داود .

وربط البيان بين الهجمة السلطوية الاحتلالية على سكان المناطق المحتلة وبين المؤامرة المحاكة ضد الشعب العربى الفلسطينى عموما فاكد انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لجنة تنسيق

وتطرق البيان الى الهجمة السلطوية الشرسة على الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية رافضى الخدمة الاجبارية ومطاردتهم في بيوتهم وقراهم واماكن دراستهم ، في الجامعات والمعاهد العليا ، واعتقالهم وفرض الاحكام بالسجن عليهم .. فاعلن عن اقامة لجنة تنسيق بين الاتحاد وبين لجنة المبادرة الدرزية تسعى لتجنيد الراى العام في النضال من اجل الغاء قانون التجنيد الاجبارى لشبان الطائفة العربية الدرزية وجعله اختياريا .. وفى النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء من رافضى الجندية .

واعرب البيان عن تضامنه الكامل مع اهالى قرية معليا وتحيتهم على وقفتهم البطولية في افشال المخطط الاستيطانى العنصرى على اراضيهم . كما اعرب البيان عن تضامنه مع محاضرى الجامعات في نضالهم العادل من اجل تحسين اجورهم وظروف عملهم .

التعاون على اساس الاحترام المتبادل

ودعا البيان الى تعميق التعاون بين جماهير الطلبة اليهود والعرب ، على اساس الاحترام المتبادل ، في النضالات والقضايا المشتركة . كما دعا الى تقوية منظمات « كامبوس » ، اليهودية العربية ، التى تعكس اهمية التحالف الدمقراطى بين جماهير الطلبة وتؤكد امكانية التعايش المشترك بين الشعبين على اساس المساواة في الحقوق القومية واليومية .



مشهد من العمل التطوعي

فضيحة جامع الحليصة !

قبل بضعة اشهر افاق سكان حي الحليصة في صبيحة احد الايام على بعض المقاولين الذين بدأوا بترميم مسجد الحي المسمى بجامع الحاج عبد الله ، وقد دب الحماس باهالي الحي حيث بدأوا يؤذنون ويصلون في خرائب هذا المكان المقدس الذي يطالب سكان الحي بان يعود كما كان وكما اراده مشيدوه زمن الانتداب ان يكون مكان عبادة وتادية الفرائض .

واستمر العمل بضعة اسابيع حيث حفرت القنوات ومدت اسلاك الكهرباء ووضعت اطارات للابواب والنوافذ ، لكن توقف العمل عند هذا الحد . فادرك الاهالي ان العمل غير جدي وان المسالة لا تعدو كونها غير صفقة اختلاس كالصفقات التي سبقتها وعلى حساب فقراء الطائفة الاسلامية واموال وقفهم الغني المبذول بسخاء على مواسد الصفقات ، وبعد ان توقف العمل قام نفر من سكان الحي من اعضاء لجنة المبادرة الاسلامية بالتحقيق في الامر وتوصلوا الى معلومات تؤكد ان المسؤولين عن تلك الصفقة اعطوا المقاولين شيكات لا رصيد لها مما دفعهم للتوقف عن العمل حتى ان احدهم باع الرافعة التي يملكها ليتمكن من دفع اجور العمال ، كذلك توجه مقاول النجارة بشكوى الى المحكمة ، ولكي لا يفضح المسؤولون قاموا بصرف شيكاته . وتدور بين الاهالي اشاعات عن عمليات اختلاس اموال قام بها عملاء السلطة ، وان حزب « الليكود » اراد من وراء هذه الصفقة ان يقلد سابقيه في تقديم المنح لعملائه على حساب مصالح الطائفة الاسلامية مقابل خدماتهم لهذا الحزب .

ان المسلمين في حيفا واعضاء لجنة المبادرة يتساءلون لماذا اوقف العمل بتصليح الجامع ؟ ويطالبون السلطات الرسمية والقضائية بالتحقيق في الامر حالا .

ابراهيم فحماوي
الحليصة — حيفا

مستشفى الناصرة « الانكليزى »
فى حاجة الى عاملات وعمال نظافة
الشروط حسنة بما فيها جميع الشروط الاجتماعية وامكانية النوم للعاملات .
المراجعة : ادارة المستشفى خلال الايام من الاثنين — الجمعة فى ساعات قبل الظهر

مفروشات باسم ابو احمد
الناصرة — شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفى)
اضخم عرض للمفروشات
غرف نوم ، غرف صفرة ، غرف صالو وموبيليات من اجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .
وصلتنا كمية جديدة من البوفيهات الطليانية الممتازة الصنع
اسعار مهاودة
وشروط دفع سهلة

محلان تجاريان للبيع فى الناصرة
نعلن عن استعدادنا لبيع محلين تجاريين فى حالة جيدة وفى مركز الناصرة التجارى — السوق .
للمراجعة — السيد سمعان الشيني — سوق الروم .

الصفحة الرابعة

قوانين تسلب على الرمال

امامنا مشروع قانون جديد لمصادرة اراضي عرب النقب، بدون مفاوضات أو محاكم ، اسمه «قانون استملاك الاراضى فى النقب — اتفاق السلام مع مصر» . وسيعرض هذا القانون قريبا على الكنيست وفى حالة اقراره تصادر أراضى عرب النقب فى غضون ثلاثة اشهر من تاريخ اقرار القانون ..

ومشروع القانون الجديد يكشف عن وجه هذا النظام الذى من شدة تمسكه بالشرعية يسن قوانين السرقة ، سرقة اراضى العرب فى اسرائيل . فمن مجموع ١٢ مليون دونم من ارض النقب ، لم تجد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة افضل من ال ٣٠٠ الف دونم التى يملكها بدو النقب موقعا لاقامة المطارات الحربية عليها .

وبدا عرب النقب يصرون رمال النقب فى اردانهم صررا صررا ليهدوها الى رئيس مصر الذى يعتزم زيارة عاصمة النقب الجديدة ، بئر السبع ، فى ٢٧ ايار الجارى احتفاء بهذه المناسبة السعيدة .

وحدث ايضا ان انزل الجيش الاسرائيلي فى عيد الاستقلال العلم الفلسطينى عن جامعة بير زيت ، وحاصر السلطة المحلية العربية فى قرية سلفيت لان اوتونوميا السيد بيغن ستكون بدون علم فلسطينى ، وبدون دولة وبدون ارض، وربما بدون عرب . وهناك حديث بأن المصير الذى ينتظر سكان قطاع غزة فى ظل الاتونوميا هو الترحيل مثل مصير عرب النقب .

جاء فى رسالة كتبها اريه افنيرى فى «يديعوت احرونوت» (٦—٥—٧٩) ان « الجهات الرسمية تقوم بدراسة مشروع تخفيف سكان قطاع غزة فى السنوات القريبة القادمة » .

وجاء فى هذه الرسالة ايضا ان « القطاع الذى سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية ، بعد الجلاء عن سيناء ، يسكنه اليوم ٦٠٠ الف نسمة من اهل القطاع واللاجئين . وقسم من هؤلاء يؤمن بان اسرائيل سوف تتنازل يوما ما عن القطاع . ولكن الدوائر المسؤولة التى تعالج هذا الموضوع تعتقد بأنه حين يتضح لهؤلاء ان قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة ، فان قسما من اللاجئين سيفضل الرحيل الى اماكن اخرى فى سيناء » .

وطبعا ، فاذا لم يفكر هؤلاء اللاجئون بالرحيل ، فان الدوائر المسؤولة اياها سوف تجعلهم يفكرون بذلك .

وقبل ان الذين جاءوا ليستوطنوا ارض قرية معليا فى شمال الجليل هم من « اوفيرا » فى شرم الشيخ .. وهذا هو لون جديد للاحتلال الغوغائى الذى تمارسه عصابات « غوش ايمونيم » ، التى هى الوجه الحقيقى لنظام الليكود .

استيطان فى كل مكان على الارض الفلسطينية وعدوان على العربى الفلسطينى اينما كان .. ان الغارات المستمرة على مخيمات اللاجئين اصبحت اسلوب التفاوض الوحيد مع عرب فلسطين .. وفى هذا التفاوض تطرح اسرائيل الحلول المسبقة باقناع الشعب العربى الفلسطينى على الاختفاء .

ولكن هذه النزعة نحو القتل والتدمير فى معاملة الشعب العربى الفلسطينى ، اكثر من ٣٠ سنة تغذى نزعة الاستشهاد عند شعب قرر الا يموت حتف انفه . وبكثير من الغباء توصف بعض اعماله بالتصرفات الصبيانية والانتحار .

أما الذين يتهمون هذا الشعب بالزندقة فقد جهلوا تقاليده فى الصلاة .

ان صلاته ليست كصلاة السادات . فمن شدة تبجح السادات بأنه لا يسجد امام احد سوى الله سبحانه وتعالى ، سجد امام البندقية الاسرائيلية بخشوع تام .

بعد هذا السجود سمع رهبان دير القديسة كترينا على جبل موسى صوتا مناديا فى العلا بالا تسجدوا امام الرب بعد الآن لانه يمقت الخنوع ويمقت السادات . ولا تتمرغوا امامه على الارض لانه ليس جبارا يحب الاتاوة .. ولا تتوسلوا اليه باكف ملطخة بعار الرشوة لانه ليس من أمراء النفط الصحراوى ... تمنوا منصوبى القامات كالشعب الفلسطينى وموتوا فى سبيل الحق .

فاذا لم تعلمنا الهتنا الصمود والمقاومة فلنستجر بآلهة اخرى تنبذ دعاة الاستسلام الذين يصفون نضال شعوبنا بعملية انتحار .

اننا نؤكد لهؤلاء ان انتحار الذين لم يعودوا يقوون على الصمود والمقاومة امر ليس منكرا ابدا .

ولديانات الشرق نظرة متنورة نحو التعامل مع الموت على اشكاله . فالهرا — كيرى على طريقة الشنتو ، أو الموت على طريقة نساء الفيدا اللواتى ينتحرن حينما يموت ازواجهن او الموت على طريقة عرب فلسطين فى مواجهة عدو عات كلها امثلة على هذه النزعة لاتخاذ القرار باختيار الموت على حياة الذل والاهانة ، وفى سبيل النصر . ومن هذه الزاوية يمكن النظر الى جماهير الكادحين الذين يتلقون رصاص الشرطة فى صدورهم من اجل لقمة العيش لاطفالهم ، أو لاجل اسقاط شاههم .

ومن هذه الزاوية أيضا يمكن النظر الى صلب المسيح وموت سقراط الذى تناول السم . كان باستطاعتهما ان يتفاديا الموت ولكنهما اعتبرا قضيتهما اكبر بكثير من عذابهما الشخصى وفنائهما الجسدى .

لقد ماتا فى سبيل قضية هى قضية الانسان . ولو حوكما اليوم فى محاكم اسرائيل لصدر الحكم بأنهما مخربان فلسطينيان.

حاكم مصر يعتبر الاستشهاد مظاهرات تهريج وشعارات تهريج . فاذا كانت « مظاهرات التهريج وشعارات التهريج » والموت تحت عجلات مجنزرات قوات الاحتلال لا تجدى . فهل يجدى كامب ديفيد !!

كنيست اسرائيل لا تسن قوانين سرقة اراضى عرب فلسطين ، بل سرقة اوطان عربية اخرى غير فلسطين .

هذه الحقائق فرضت عليها الرقابة المشددة فى القاهرة.. واصبح الاستماع الى الاذاعات العربية جريمة مثل تهمة التخريب فى اسرائيل . ولا يستهجن على حاكم مصر ان يحظر تعليم اللغة العربية ويشرع حالا بتدريس اللغة العبرية مكانها لفصل مصر عن العالم العربى .

الكيل بدات تطفح ، فى مصر قبل غيرها من بلاد العرب.. فغريب جدا الا يدرك حكام مصر بانه لا فرق فى اقامة المطارات الحربية الاسرائيلية فى سيناء او النقب ! ولذا بدا عرب النقب يصرون حفنات الرمال فى اردانهم ، وسكان الجليل يصرون حفنات التراب ويجمعون اغصان الزيتون والبرتقال والتين والرمان وعدة ازواج من حمام الايك لان الطوفان قادم ليغسل هذه الارض من جديد .

صليبا خميس

عبر علمًا تفنّد قادة بعث العراق!

اعلنت وكالات الانباء « مولـد » منظمة شيوعية « جديدة » فى العراق اختارت لها اسما « اصيلا » هو الطليعة الشيوعية » !

واضافت بعض الصحف العربية التى تناقلت هذا النبا ان المنظمة الجديدة اصدرت بيانها رقم ١ (على نسق البيانات التى تصدر بعد الانقلابات العسكرية) حملت فيه على الحزب الشيوعى العراقى واتهمته بخدمة موسكو !!

ولم يكن من الصعب أن يستنتج المراقبون ان هذا التنظيم « الشيوعى الطليعى » ليس سوى دمية بعثية صنعها حكام العراق ليواصلوا بها حربهم الصليبية على الحزب الشيوعى العراقى ..

وكما هو معروف اتخذت هذه الحرب شكلين : ايديولوجى وتجسم بحملات اعلامية على الشيوعيين العراقيين اتسمت بتشويه تاريخهم وتزوير حقائق نشاطهم الوطنى الثورى .. واداري وتجسد باغتيال الشيوعيين والدمقراطيين ومؤيديهم قضائيا (بتنفيذ احكام تعسفية بالاعدام) واجراميا (فى ظلمة الليل) . كما تجسد باعتقال الآلاف وتعذيبهم وبملاحقة اعضاء الحزب الشيوعى ونشر الارهاب الوحشى من حولهم بحيث لم يعد فى مقدورهم التحرك علنا .

وقبل « مولد » الطليعة الشيوعية ! التي لا نعرف حتى الان شيئا عن قادتها وبرنامجها مهد لذلك نعيم حداد سكرتير عام الجبهة الوطنية التقدمية وعضو مجلس قيادة حزب البعث العراقى حين اتهم الحزب الشيوعى العراقى بشن حملة اعلامية على نظام البعث الحاكم خارج حدود البلد من شأنها ان تخدم مصالح المتآمرين !!

وقال فى تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية : « اننا لا نريد منهم (من الشيوعيين) تغيير ايديولوجيتهم ولكننا نطلب منهم التعايش مع الحزب الحاكم » ..

واضاف : على الشيوعيين العراقيين ان يختاروا بين التعايش مع حزب البعث والسير مع سياسة الحكومة أو الانسحاب كليا من الجبهة الوطنية ..

بهذا التصريح كشف القائد البعثى النقاب عن مفاهيم البعث العراقى وسياسته .. فهو يريد ان يغتال النظام الشيوعيين ويعتقلهم بالآلاف دون تهمة ويفرض على بعضهم « البراءة » من الحزب بالتعذيب السادى دون ان يحرك الحزب ساكنا دفاعا عن وجوده وحقه فى العمل السياسى الحر ..

وهو يزعم انه لا يريد أن يغير الحزب ايديولوجيته ولكنه يطالبهم بالخضوع لاوامر قادة حزب البعث « بالتعايش » مع سياسته !

اما الحديث عن الجبهة الوطنية فيمثل ذروة من ذرى الرياء .. فقد مزقها قادة حزب البعث العراقى ولم يتركوا منها غير اللافتة ..

والحقيقة ان الحملة الدموية التى شنتها قيادة البعث ، واستخدمت خلالها جهاز القمع لتقضى على الحزب الشيوعى العراقى تنظيميا .. وعلى الشيوعيين جسديا ، لم يكن لها ما يبررها الا هواجس تلك القيادة التى تصورت ان الحزب الشيوعى يعد للانقضاض على السلطة واحتلال مكان حزب البعث .

ومن هنا كان اغتيال واحد وثلاثين شيوعيا ومؤيدا بذريعة مشاركتهم فى مؤامرة شيوعية عسكرية !!

لم يخف الحزب الشيوعى ايديولوجيته فى يوم من الايام .. كما انه لم يبطن غير ما يعلن وحين اتفق مع حزب البعث على اقامة الجبهة الوطنية التقدمية فى العراق كان بالغ الصراحة فلم يبايع حزب البعث قائدا لعملية الانتقال الى الاشتراكية بل قرر ان له دورا مميزا فى اطار الجبهة التي اخذت على عاتقها القيام بمهمات توطيد مسيرة العراق المعادية للامبريالية وتعميق اصلاحاته الاجتماعية العميقة .

وبعد قيام الجبهة عقد الحزب الشيوعى العراقى مؤتمره الثالث تحت أضواء وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية واكد ولاءه لقواعد الجبهة وممارستها.. ولكنه فى الوقت نفسه اعلن بصراحة انه حزب الطبقة العاملة فى المدينة والقرية .. وان هدفه النهائى بناء الاشتراكية على الاسس اللينينية — الماركسية .

وفى الوقت نفسه اكد ان لا تناقض بين ايديولوجيته ومسلكه اليومى وبين تحالفه مع حزب البعث ..

كذلك اكد انه يعتقد ان لهذا التحالف دورا تاريخيا ولن يقفز الى السلطة بصورة تآمرية .

ونستطيع ان نقرر ان ما اخاف قادة حزب البعث لم يكن خطر قفز الشيوعيين الى السلطة بل اخلاص الشيوعيين لمبادىء الجبهة ودفاعهم عن حقوق جماهير العاملين والقوميات ازاء الانحراف اليمينى النامى فى صفوف تلك القيادة .. هذا الانحراف الذى ظهر فى تقنين النقابات وفى اجهاض برنامج الحكم الذاتى فى كردستان وفى محاولة احتواء الشيوعيين وافراغ تنظيمهم من مضمونه الثوري .

ولهذا اشرنا الى ان هذه القيادة البعثية ليست مخلصة حين تقول انها لا تريد من الشيوعيين تغيير ايديولوجيتهم فهذا هو ما تريده بالضبط وعندئذ لا يبقى الشيوعيون شيوعيين !

والواقع ان قادة البعث العراقي يريدون العودة عقدين الى وراء .. فبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التى اطاحت بالملكية الهاشمية فى العراق .. وقد قام فيها الحزب الشيوعى العراقى بدور كبير حاول نظام عبد الكريم قاسم ان يطوق الشيوعيين لانهم تصدوا لانحرافاته القومية والاجتماعية فرفض الاعتراف بحزبهم ومنح زمرة المنشق داود صايغ حق العمل العلنى باعتبارها الحزب الشيوعى العراقى ..

طبعا لم يبق لهذه الزمرة اثر وبقى الحزب الشيوعى العراقى حزب جماهير العاملين وسائر الفئات الشعبية .

وفى شباط ١٩٦٣ اطاح انقلاب عسكرى بنظام عبد الكريم قاسم .. وتولى السلطة ائتلاف يحتل مكان الصدارة فيه قادة حزب البعث .

آنذاك اغرق اولئك القادة الحزب الشيوعى العراقى فى حمام من الدم .. اغتالوا ابرز قادته ومئات من اعضائه .. وزجوا بالسجون الآلاف .. ونشروا ارهابا شرسا لم تشهد العراق مثيلا له حتى فى عهد زلمة الامبريالية السىء الصيت نوري السعيد .

وكان هدف قادة البعث اليمينيين آنذاك القضاء على الحزب الشيوعى العراقى تنظيميا .. وتصفية اعضائه جسديا ..

واضطر صمود الحزب الشيوعى البطولى ، خلال حوالى عقد من الزمن ، من ورثوا اولئك القادة ، من حزب البعث نفسه ، ان يعترفوا بفشل سلفهم فى تصفية الحركة الشيوعية اللينينية الماركسية فى العراق وان يدشنوا حوارا بين الحزبين الشيوعى والبعثى انتهى الى اقامة الجبهة الوطنية التقدمية عام ١٩٧٣ .

وعلى هذا الضوء يبدو ان قادة البعث الحاليين يعودون الى بدء .. وينتهجون اساليب عبد الكريم قاسم فى صنع دمية « شيوعية » ! تقوم مقام الحزب الشيوعى العراقى .. وينسخون اسلافهم فى قيادة البعث فى محاولة تصفية الحزب تنظيميا وجسديا ..

لن يكون مصير محاولتهم فى عام ١٩٧٩ افضل من مصير محاولة اساتذتهم السابقين ..

وفشلهم لن يكون فشلا « عراقيا » .. فالرجعية فى كل مكان اخفقت دائما فى محاولاتها القضاء على الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية كما اخفقت فى استبدالها بدمى لا رصيد لها فى الحياة .

ومن هذا المنطلق التاريخى نحذر حكام العراق البعثيين من هذه السياسة المغامرة .. فهى تقود الى منزلق اللقاء مع الامبريالية والرجعية . وهذا يهدد مكتسبات العراق الاجتماعية والوطنية ..

ان الطريق نحو التعايش الحقيقى بين الحزبين البعثى والشيوعى يمر عبر الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق وتنفيذ مبادىء الجبهة ووقف الهجمة الدموية على الشيوعيين ومؤيديهم واشاعة الدمقراطية .

(ابن خلدون)

"ذليل مصر" يجتمع بـ "عزيز مصر"

« ان بيغن قبل « كامب ديفيد » يختلف تماما عن بيغن بعد « كامب ديفيد » . وبيغن بعد التوقيع على المعاهدة يختلف تماما عنه قبل التوقيع عليها » — هذا ما اعلنه « ذليل مصر » انور السادات فى المقابلة التى اجراها معه فى الاسماعيلية مؤخرا « جون ولاخ » محرر قسم الاخبار الخارجية فى صحف « هيرست » الامريكية .

وقد تعهد السادات ، فى هذه المقابلة ، بفتح الحدود بين مصر واسرائيل ، وبعدم وضع اية عراقيل امام التجارة بين البلدين ، وبازالة كل ما من شأنه ان يعرقل « مسيرة التسوية » (أى تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل) سواء نجحت المباحثات حول مشروع « الحكم الذاتى » فى الضفة الغربية وقطاع غزة او لم تنجح . وقال انه يدرك متطلبات اسرائيل الامنية ! وكل ما يهمه هو ان تولد « مسيرة السلام » قوة دافعة (« مومنتوم » !) فى كل لحظة !

واعلن انه لا يفكر بالطريقة التى يفكر فيها رئيس وزرائه مصطفى خليل (الذي يحاول ان يربط نجاح المباحثات حول « الحكم الذاتى » بالوصول الى اتفاق حول امور اخرى) فالمهم فى نظره — كما قال — هو جعل المعاهدة « حقيقة حية » ليس بالنسبة للعالم العربى فحسب وانما لبيغن وللاسرائيليين ايضا!

وفى غمرة فرحته ببيغن « موديل » ما بعد كامب ديفيد وما بعد التوقيع على « المعاهدة » قال : « انتظروا حتى ٢٧ ايار (موعد اجتماعه ببيغن فى العريش) وسترون ماذا سينجم عن اجتماعى ببيغن » ؟!

وصب « ذليل مصر » انور السادات جام غضبه على منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات وهدد قائلا : « اذا كانت المنظمة تنوى ان تقوم بحملة ارهابية على مصر فسننتقم منها وسيكون انتقامنا فظيعا ! » وهاجم اثيوبيا وليبيا وادعى بانهما وقعتا مؤخرا على حلف عسكرى للاطاحة به . وقال ان هدف هذا الحلف هو التدخل اولا فى السودان كخطوة اولى للتدخل فى مصر . « وأكد » ان سفنا محملة بالرجال مرت عبر قناة السويس لدعم اليمن الجنوبى واثيوبيا ! واعلن ان المعركة ضد مصر فى السودان قد بدات ! وتعهد بان تقف مصر بكل قوتها الى جانب الرئيس السودانى جعفر النميرى اذا جرت اية محاولة للاطاحة به !

وحمل زعماء سوريا المسؤولية التامة عما يجرى فى جنوب لبنان ! ووصفهم بانهم « المجرم رقم واحد » !!

بكلمات اخرى بدا « ذليل مصر » انور السادات على حقيقته صهيونيا اكثر من مناحم بيغن !

فماذا كان رد « عزيز » مصر السيد مناحم بيغن الذى يستمد احلامه من احلام السادات ؟!

كان رده واضحا فى « رسالته الى الامة » فى « عيد الاستقلال » وفى المقابلة الصحفية التى اذاعها راديو اسرائيل فى ٢—٥—١٩٧٩ .

فقد اعلن — كما هو معروف — ان « لا حدود ابدا يمكن ان تمر فى « ارض اسرائيل » الغربية (اى فلسطين الانتدابية) »وان مشروعه لتطبيق « الادارة الذاتية » ينص على منح السكان فى الضفة الغربية وقطاع غزة (لا اقليمى الضفة والقطاع) « الادارة الذاتية » ، ولذلك سيقام فيهما مجلس « ادارة ذاتية » لا مجلس تشريعى . واعلن ان اسرائيل —لاول مرة فى تاريخها — لا تواجه تهديدا مميتا لكيانها .

وقال : « لقد وقعنا « معاهدة سلام » مع مصر . ولا تزال امامنا دول المواجهة العربية الاخرى . ولكن هذه الدول لا تشكل ، حتى وهى مجتمعة ، تهديدا لكيان الدولة اليهودية »).

واضاف : « لقد حققنا السلام مع مصر — اكبر واقوى الدول العربية . ولا تزال هناك مشاكل اخرى مع سوريا والاردن والعراق . ولكنها لا تشكل تهديدا لكياننا . ونحن اذا هوجمنا فسنعرف كيف ندافع عن انفسنا بهجوم مضاد » !

ولكى يدلل على « عظمة اسرائيل » فى ظل حكمه « السعيد » ، وعلى ان اسرائيل هى « سيدة الولايات المتحدة » قال انه ارسل رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الخارجية الامريكى ، سايروس فانس ، على منح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، شفيق الحوت ، تأشيرة دخول الى واشنطن . واضاف بالحرف الواحد : « قلت للوزير ان منح هذه التأشيرة يثير الرأى العام الاسرائيلى وكل شعبنا . وطلبت منه ان يتشاور معنا فى المستقبل فى مثل هذه الامور . فهذا هو واجب الولايات المتحدة » !!

وكشف عن برنامج اجتماعه مع زميله الزعيم « العربى الصهيونى » انور السادات فى مدينة العريش فى نهاية الشهر الحالى . فقال انه سيكون برفقة كل منهما (اى بيغن والسادات) عدد من مقعدى الحرب القدماء . وهؤلاء (يا حرام ! سيسلمون على بعض ويعلنون : « لا حرب بعد الان » ؟

واضاف انه سيطير مع السادات فى الطريق الجوى الجديد بين القاهرة وتل ابيب ، ثم سيزوران بعد ذلك بئر السبع حيث يلتقيان برئيس البلدية ويظهران سوية امام الطلاب فى جامعة بن غوريون .

وسيعلنان بعد ذلك (بشكل درامى طبعا !) عن فتح الحدود بين مصر واسرائيل وعن الخطوات الاخرى التى ستؤدى الى اقامة علاقات طبيعية تامة بينهما !

وبهذه المناسبة ناشد بيغن الاسرائيليين ان يشفقوا على مصر فلا يتدفقوا عليها بشكل جماهيرى نظرا الى عدم وجود ما يكفى من الفنادق . ودعاهم الى التصرف بحكمة وحذر !

واخيرا تصور انه يجلس على شاطىء قناة السويس ويضع راسه فى حضن زميله انور السادات ولذلك راح يقدم صورة مشرقة عن الحالة التى ستكون عليها اسرائيل فى المستقبل فقال : « لن يكون فى اسرائيل فى المستقبل تضخم مالى . فانا تحدثت بهذا الخصوص مع وزير المالية فتعهد بان لا يكون هناك غلاء بعد الان . كذلك لن يكون هناك نقص فى بيوت السكن . وقد قال لى وزير الاسكان دافيد ليفى انه سيبنى الوف بيوت السكن ! وفى هذا الاسبوع اجتمعت مع متمولين امريكان جاءوا الى اسرائيل لكى يعرضوا مشروع بناء سريع وباشكال جديدة . وسيمكننا هذا المشروع من اقامة بيوت سكن للايجار خلال اقل من ثمانية اشهر » !

واضاف : « هناك خمس شركات عالمية قدمت لنا مشروعات لبناء سريع وفعال » !

وسنوافيكم ببقية احلام الزعيمين الصهيونيين — السادات وبيغن — بعد أن يتم اللقاء التاريخى بينهما فى مدينة العريش فى نهاية الشهر الحالى باذن الله !

على عاشور

قد تختلف الاسماء لكن الجوهر واحد

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » نبأ ، يوم الاثنين الماضي ، جاء فيه ان سفير اسرائيل فى جنوب افريقيا ، يتسحاق اونا ، حاضر فى جامعة شلنبوش القريبة من مدينة كيب تاون عن الوضع فى الشرق الاوسط .

ومع ان معظم اسئلة واستفسارات الطلبة والمستمعين دارت حول الوضع فى منطقتنا والنزاع الاسرائيلي — العربي ، الا ان احد الطلبة سأل السفير عن رايه فى سياسة التمييز العنصري (العرقي) التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . ولا ننكر ان السؤال كان محرجا ومربكا . فجنوب افريقيا ، كما هو معروف ، تربطها باسرائيل ، بلد السفير يتسحاق اونا ، اواصر صداقة متينة . ويتعاون النظامان الحاكمان فيهما على مختلف الاصعدة وينتهجان سياسة تتشابه الى حد كبير فيما يتعلق بـ « ملوني » كلا البلدين .

لقد كان السؤال محرجا حقا ، لكن السفير اظهر شجاعة ولم يخف مشاعره ولم يتهرب من الحقيقة لاول مرة على ذمة ما نسبت الصحيفة اليه . ونحن نريد ، هذه المرة ، ان نصدقها على غير عادتنا . اذ اننا والمعذرة لا نصدق غالبية ما تكتبه هذه الصحف وشقيقاتها من الصحف التي ترضع من ثدي واحد كتلك التي تصدر فى بريتوريا ويوهانسبورغ وكيب تاون وغيرها . فكتبت هذه الصحيفة ان السفير قال ردا على السؤال : **« قبل ايام سافرت عبر حي لانفا للسود ، حين كانت الشرطة تقوم بحملة تفتيش فى الحي بحثا عن الهويات والوثائق التي تخول حامليها من السود البقاء فى فى ذلك الحي طلبا للعمل »** . واضاف **« ان من لم يعثروا فى حوزته على تلك الوثائق اقتيد الى المعتقل . ولقد رأيت الخوف على وجوه السود حين كانت الشرطة تحقق معهم . ومع ان الشرطة لم تستخدم العنف معهم الا انني كيهودي عانى شعبه كثيرا من التمييز احسست بشعور من الغثيان طيلة ذلك اليوم كلما تذكرت ذلك الخوف على وجوه السود »** .

لقد اذهل سفير اسرائيل فى جنوب افريقيا منظر اولئك العمال الافارقة ، اصحاب الارض الشرعيين ، الذين يرتجفون خوفا من تعسف حماة امن النظام العنصرى . وافزعه شكل التعامل معهم . فعادت به الذاكرة قليلا الى الوراء لتذكره بما حدث لليهود عشية الحرب العالمية الثانية فى المانيا النازية وفى اثناء سنوات الحرب .

ومن حيث يدرى او لا يدرى شبه السفير الاسرائيلى معاملة النظام فى جنوب افريقيا للملونيه بمعاملة النازيين لليهود وغيرهم من شعوب شرقى اوروبا . ونحن نصدق السفير ، هذه المرة على غير عادتنا ايضا ، فما اكثر اوجه الشبه والالتقاء بين النازيين الالمان وعنصريي جنوب افريقيا فالمنبت واحد والخلفية الاجتماعية واحدة والممارسة متشابهة وان اختلفت الضحية ، الا ان الجوهر واحد : العداء لكل ما هو انسانى وتكريس احط الوسائل وافظعها واكثرها وحشية خدمة لتدس اقداس هذا النظام — الربح الراسمالى .

وعلى غير عادتنا سنصدق مشاعر السفير واقواله التى نسبتها اليه الصحيفة . ونقول على غير عادتنا لاننا ابعد ما نكون عن ان نصدق مبعوثى الدبلوماسية الاسرائيلية ونحن الذين ندرك جوهر هذه الدبلوماسية واهدافها ووسائلها وندرك صلة القربى بينها وبين دبلوماسية حكام جنوب افريقيا.

ولاننا سنصدق كل هذا فاننا سنترك لانفسنا حق تصور مشاعر السفير ومستمعيه لو انه شاهد الفيلم التليفزيونى عن مصير العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يضطرون الى المبيت فى زرائب فى ظروف مهينة ومستفزة لكل ما هو انسانى وخير فى عالمنا ، وشاهد كيف يوقظهم حماة امن الإحتلال فى بلادنا ، المعذرة فى بلاد السفير ، ليحرموهم حلاوة النوم وضروراته ويثيروا الرعب والفزع بينهم بحثا عن ورقة تخولهم «حق» النوم والبقاء ليلا فى تلك الزرائب ، تماما كما يحدث فى جنوب افريقيا ، البلد الصديق ، وابشع قليلا . وما عكسه ذلك الفيلم التليفزيونى ليس الا نقطة من بحر وقليلا مما يحدث ويتكرر كل يوم ونعيشه على لحمنا واعصابنا.

وماذا كان سيقول لو أن عينيه اصطدمتا فجاة بعيون الاطفال العرب الهاربين من رصاص جنود الاحتلال ، جنود حكام السفير ، وبعيون الفتيات الفزعات وهن يتعرضن ، باجسامهن النحيلة اللدنة العود ، الى هراوات الجنود ومؤخرات بنادقهم فى حلحول وبير زيت ورام الله والقدس والخليل ونابلس وغيرها من المدن والبلدات العربية التى قد تذكر السفير بما يحدث فى سويتو على مقربة من يوهانسبرغ وغيرها من غيتوات الافارقة الملونين .

ولاننا نشفق على مشاعر السفير وندرك حساسيته لن نلح عليه ونسأله عن مشاعره وهو يشاهد الدم الحار يتدفق كانظع ما يكون الاحتجاج ، من صدر لينا وخديجة وذيب واحمد ورانت وخليل ورابعة وخير ونصرى ومنتهى ، وكل ما نعلمه انهم هتفوا مطالبين بحرية الانسان فى ارضه ووطنه.

ولاننا نشفق على مشاعره حقا ونتفهم حساسيته ، التي هى من حساسية حكام بلادنا ، لن نعرض عليه صور اللحم المحروق فى طرقات مخيمات الفلسطينيين وتحت الانقاض فى النهر البارد وصبرا وشتيلا وبرج الشمالى والنبطية وصور وقرى الجنوب اللبناني ومدرسة بحر البقر فى الصعيد المصري وغيرها والسلسلة طويلة ، طويلة ومريعة . ولن نذكر ولو القليل مما نعيشه نحن عرب هذه البلاد ونتعرض اليه . وهو لا يختلف من حيث الجوهر عما شاهده السفير .

واذا كان ما رآه عينا السفير فى ذلك الحى الذى يقطنه الملونون الافارقة اذهله حتى عادت به الذاكرة قليلا الى الوراء ليتذكر فظائع النازية والتمييز الذي عانى اليهود منه فان ما رآه يذكرنا نحن ايضا بما يحدث فى بلادنا ، بلاد السفير ، كل صباح ومساء . وان اختلفت الاسماء فالجوهر واحد . وان اختلفت الظروف والاسباب فالمصير واحد .

ابراهيم مالك

ابـو نـواس — بقيـة

ابي نواس التي اعدها العالم العربي فى القرون الوسطى حمزة الاصفهاني وطبعت فى القاهرة عام ١٩٠٤ ، وديوان ابي نواس الصادر فى بيروت عام ١٩٦٢ وبالاضافة الى ذلك درست المؤلفة دراسة دقيقة اشعار ابي نواس المنشورة فى بعض المجموعات وسيرة حياة الشاعر ومعاصريه وفى الوثائق التاريخية والمؤلفات الاخرى المرتبطة بتاريخ وادب القرنين الثامن والتاسع .

ومن اجل بعث الخلفية التاريخية والجو السياسي والثقافي والسيكولوجي الذي كان سائدا فى عصر ابي نواس ، استخدمت شيدفار اعمال المؤرخ الطبري (٨٣٩ — ٩٢٢) والمؤرخ ابن الاثير (١١٦٠ — ١٢٣٤) والشاعر ابن المعتز (٨٦٢ — ٩٠٨) وغيرهم .

ان تراث ابي نواس الشعري كبير جدا فهو يضم الغزل والتهكم والارجوزة والزهديات ويحتوي الكتاب على تلك الاشعار التي كانت لها شعبية كبيرة فى اثناء حياة الشاعر . لكن المؤلفة لا تقلل من قيمة اشعاره الاخرى . وتؤكد شيدفار ان ابا نواس لم يكن شاعرا موهوبا جدا وحسب ، بل وانسانا فذا استطاع ان يبرز بفضل موهبته الشعرية وبعض سمات طبعه وان تلك السمات « المدهشة » فى سلوك ابي نواس التي اجتذبت اهتمام الناس من مختلف الفئات الاجتماعية قد جعلت له سمعة شاعر « ماجن » ، وكانت من ناحية تحديا فريدا وعلامة لعدم تقبل المجتمع المعاصر له ولعاداته وقواعده . وكانت من ناحية أخرى احتجاجا على محاولات الانعصار الاسخياء اخضاع الشاعر لارادتهم .

لا شك فى ان كتاب شيدفار يتسم باهمية كبيرة للمعرفة . فبفضله تصبح شخصية ابي نواس وابداعه قريبان ومفهومان للقارىء وتتراءى من خلال صفحات الكتاب صورة شاعر ملتهب وظريف كان دائما فى مركز الحياة الادبية والصراع الادبي لعصره ، واصبح بطلا اسطوريا لا يتسع له اطار الاسطورة التي نشرت عنه .

الاتحاد
للأدب والثقافة

حنا ياسين
حلحول على مشارف الناصرة

خمسة جنود على المفترق
بين حلحول وحقل التفاح
بين حلحول والدوالي المطرزة على جدران ناصرة المسيح .
خمسة عشر جندياً على السطوح
عيونهم ثابتة
بين حلحول والنافذة
بين حلحول وحجارة بيوتها الثلجية الانعكاس
بين حلحول والجرمق ، ومزارع يهبط السفح
خمسمئة الف جندي .. وحرس الحدود .. و

●

شوارع حلحول لم تكن صامتة
والرصيف مليء بالرشاشات والخوذ
بدءاً من الابتسامة وحتى مياه العين .
شوارع حلحول تتحدى صراخاً :
قتيل ، وخوذة
قتيلة ، ومنع التجول

●

يرتفع هنا نصب آخر للشهداء
تحت علامة السماء الفارقة بين الشمس والمطر
وحيث يقف الزمان على حدود الارض
يرتفع هنا مثل ما يرتفع هناك
مع صبح الفلاحين وايدي البناة
على عتبة دار تحت الحصار
عند انشطار حقل بين الزيتون وبين المصادرة
يبتديء بالحروف المتشابهة بين الخليل والجليل

●

وعلى مشارف الجبل البالغ حد الومض
تقف حلحول مزدانة بالموت والجوع واللوز
ثابتة نظراتها على الجليل
صبايا وفتيات في سن البلوغ
بين الصخور وفوق التراب الأبدي
في يوم عرس الارض .

(عن « فلسطين الثورة »)

قصة فلسطينية
الليلة الموعودة
بقلم : عوني شعبان

حياتي كلها ، ما مضى منها وما بقي ، لا تساوي اكثر من الليلة التي سأقضيها مع زوجي في سجنه بفلسطين . انها الليلة التي سعيت اليها منذ سنتين حتى اليوم . منذ الساعة التي اكتشفنا فيها مصير «ابو نادر» بعد غيابه بثلاثة اشهر ، عن طريق الصليب الاحمر .

قبلها اعتقدت ، كما اعتقد جميع الاهل والاصدقاء ومعظم سكان المخيم، انه قضى شهيدا في عملية داخل الارض المحتلة . وكان ذلك قاسيا علي وعلى الاطفال . نادر اكبر الاولاد الثلاثة كان يسالني عن ابيه دائما ، حتى مللت الكذب عليه . لكن لولا الكذب لما بقيت متشبثة بالامل . في الحقيقة كان هناك شيء غامض في داخلي يقول لي ان زوجي لم يمت . قد يكون جريحا او اسيرا ، ليس مهما . ولعل هذا هو سبب ترددي الى منزل جارتنا ام بسام التي تحذق قراءة الفنجان . وعندما كان الشعور بالقنوط يكاد يقهرني ، كانت عينا صغيري سوسن الطافحتان بالفرح تزودانني بالتفاؤل .

وقد اكتشفت يومذاك ان معظم ارامل الشهداء كن يعتقدن ان ازواجهن الذين لم يعثر على جثثهم ، هم على قيد الحياة ، حتى سلوى ابنة خالتي ام طراف ، لديها نفس الدافع الغامض مع انها اشتركت في تشييع جثمان زوجها « ابو المجد » في موكب مهيب منذ خمس سنين ، ويطيب لها التاكيد باستمرار انها في الواقع لم تتعرف الى جثته ، فماجد كان اطول وانحف واكثر سمرة .

اما انا ، فالامر مختلف . لقد قاومت فكرة اعتبار زوجي شهيدا منذ البداية . فرفضت قبول تعويضات المنظمة بهذه الصفة ، واصررت على مرتبه كمقاتل فقط ، رغم الحاجة النابعة من عيون صغاري . وها قد صدق هذا الدافع ، وتأكدنا جميعا ان « ابو نادر » سجين في معتقل بئر السبع .

وهذه رسالته الي عبر الصليب الاحمر تؤكد الحقيقة التي تنبع احيانا من القلب، وغالبا من آمين الاطفال .

آه ، اعوامي السبعة والعشرون مرت كانها شهور ، بل ايام ، لقد كنت سعيدة رغم مرارة العيش والشعور بالغبن الذي كان يلاحقنا منذ ارتحلنا من مخيم الوحدات في عمان الى مخيم تل الزعتر في جبل لبنان ، لنفس الظروف التي ساقتنا اخيرا الى مخيم شاتيلا في بيروت .

ما كنت اشعر بالذي يقولونه في المخيم ، مع ان كل ما يقولونه عادة صحيح . ربما ذلك بسبب بساطتي التي يصفها زوجي بالسذاجة . امي كانت تقول عني وانا صغيرة ، بانني لست نكدة مثل اختي عفاف . وقد يكون هذا ، كونها ترملت قبل ان يمضي شهر على زواجها . قتله الجنود عندما اقتحموا مخيمنا في الاردن وشردونا للمرة الثانية في حياتنا . كان ناجي منتميا الى صفوف الثورة ، وهذا سبب كاف لقتله . لكن بساطتي جعلتني اعيش بكل جوارحي ، واجمل من كوخي في المخيم مكانا ترفرف عليه الاحلام ، بعيدا عن مضايقات السلطة وشظف العيش والاحساس الدائم بالخوف على زوجي واطفالي ، لالف سبب وسبب .

كان مستقبلي مزروعا في عيون اطفالي ومن خلال عالم زوجي الرحب كنت اتعرف الى العوالم الاخرى التي لم اكن قد اكتشفتها . واعترف بانني كنت لا اخلو من الانانية . لقد كنت في قرارة نفسي ارغب لزوجي مصيرا آخر . وهذا لا يعني انني لم اكن مثل نساء المخيم . فالثورة كانت تمدنا بالاحساس المترف باننا سنحيا ذات يوم مثلما يحيا الاخرون في الدكوانة او في احياء بيروت .. بلا مضايقات او مخاوف او اي شعور بالغبن . عينا زوجي كانتا تومضان ببريق خاطف عندما يتحدث عن القضية التي قتل من اجلها ابوه واثنان من اخوته . كنت ارى فيها بلادي التي طردت منها وانا طفلة وقد عادت لنا ، خضراء كما كان والدي يحدثنا عنها . اني اذكر هذه الساعة وصفه للشروق في قريتنا القابعة في احد سفوح جبال الجليل ... كان يتحدث عن الندى فوق العشب وكانه شاعر يناجي حبيبته باعذب الكلمات . لكن ابي رغم محبته لي ، تركني دون ان اكمل تعليمي . ولم اعد آسفة على ذلك على اية حال . هاانذا سعيدة ، مع اقتراب الباص من حدود بلادنا المحتلة . ولن تغيب علي الشمس الا وانا في الجهة الغربية من النهر . في الطريق الى المعتقل حيث زوجي الحبيب الذي ينتظرني بنفس اللهفة التي تستبد بي وانا اعد الساعات بل الدقائق والثواني للقائه . وجواز السفر الذي اتفقده كل حين ، داخل محفظتي ، يطمئنني ويؤكد لي بانني فعلا في الطريق الى «ابو نادر» . انا لست حالمة ، فها هو الباص على بعد ساعات معدودة من نقطة الحدود على الجسر ..

العودة من جسر دامية

الدموع التي لم استطع حبسها في عيني فضحت ضعفي امام الموظف الاسرائيلي الذي رفض اعطائي التصريح بدخول بلادنا . لم استطع اقناعه بان رؤيتي لزوجي في المعتقل تساوي كل وجودي ، واني قد لا اقوى على تحمل مشاق الحياة اذا عدت خائبة من نصف الطريق . لو حصلت تعليما كافيا ، هل كان الامر مختلفا ؟ لست ادري . كنت خائفة من جنود العدو . لم استطع النظر اليهم . كنت ارى في كل منهم قاتل شعبي . كانوا يضحكون بقحة منبعثة من عيونهم الشريرة . الحق مع زوجي . كان يقول باصرار « بغير بنادقنا ، لا مجال لنا في ارض تنازعنا فيها بنادق الاعداء » . كيف لم اتهم قوله في البدء ؟ الحق على ابي الذي قطع تعليمي . وهل كتب علينا ان نبقى هكذا ، الى الابد ، محرومين حتى من وطن ، مثل بقية الناس ؟ اطفالي الذين تركتهم عند اختي عفاف ، ماذا سأقول لهم ؟ سوف يسألونني عن ابيهم .. ساعود الى الكذب من جديد . وسيعود نكد اختي مرة اخرى . سوف تقسم ان قضاء ليلة في السجن مع زوجي بواسطة الصليب الاحمر ، لن يحل مشكلتي . وما تعني ليلة من جملة الليالي الباردة التي اعيشها في وحدة قاتلة مع صغاري ؟ وهل المطلوب ولد اخر يزيد وضعي سوءا ، ولسوف اقسم لها ان دافعي لم يكن مجرد الرقاد معه ، مع اني انحرق شوقا اليه . انه رجلي ، ولا عيب في ذلك . لكنها نكدة معذورة ، فالاولاد في المدرسة يضيقون خلقها ، مع انها تقول ان تربية النشء مهمة عظيمة . فهؤلاء الصغار استمرار للكبار الذين يكبر فيهم الحلم الرائع . حتى سلوى ستتغامز علي ، بخبث ، لكنها لن تشمت بي ، فمصائبنا جميعا كبيرة . وزوجي على الاقل ، لا يزال حيا ، وان كان سجينا . لا يهم ، سيخرج من المعتقل ذات يوم . وسيكبر اطفالي ويصبحون رجالا . وسيحدثهم ابوهم عن ذكرياته . عن بطولاته التي لم يعرفها احد غيره . عن الآمه التي عاناها في المعتقل . وسيصدقونه . سيحدثهم بلهفة عن بلادنا الحبيبة . عن عشبها الندي . ومن اجله هو ، واجل اطفالي . من اجل حلمه الكبير وآمالهم النامية . سأتمكن من تحمل كل المضايقات ومرارة العيش . لن انوء بحمل غالون الماء من القاعدة الى الكوخ مرات عديدة في اليوم الواحد . ولن اجد حرجا حتى من الخدمة في بيوت الناس الذين لم يكتب عليهم الترحال الدائم . ولا الوقوف ساعات امام مكتب توزيع الاعاشة . وسيظل كوخي مكانا مليئا باحلامي ينمو فيه الامل الذي لن يموت .

(عن « فلسطين الثورة »)



البطل في أعمال حنا مينه

يعتقد الناقد فائق المحمد ان الصلة كبيرة بين حياة حنا مينه الشخصية وحياة ابطال رواياته حتى لتكاد هذه الصلة تصل الى درجة المطابقة ، وهو يرى في ذلك تحقيقا لشرط العالة في الرواية الواقعية :

— « وليس من المغالاة القول ان فارس هو حنا في مرحلة المراهقة والبحث عن الذات » .

— « ثم ان هناك الكثير من العلاقات الزمانية والمكانية بين حنا وبطله » .

— « ومن البداية تجد في «فياض» انفاس المؤلف ونسيج حياته » .

انطلاقا من هذا الرأي يروح فائق المحمد يتلمس الصلة بين ابطال روايات حنا مينه وبين حياته الشخصية ، ففارس بطل رواية المصابيح الزرق هو الذكر الوحيد لاهله وكذلك حنا ، وفياض مثقف ومطارد من السلطة وكان حنا كذلك ، اضافة الى مطابقات اخرى في المهنة واختيار مدينة اللاذقية ونوعية الاسرة وما الى ذلك ، والواضح ان اعتبار الرواية سيرة ذاتية لصاحبها امر فيه كثير من المغالاة ، لان الرواية ليست « صورة طبق الاصل عن الشاعر والخبرات الشخصية حتى حين توجد صلة وثيقة بين العمل الفني وحياة الكاتب يجب الا تفسر هذه الصلة على انها تعني ان العمل الفني ليس الا نسخة عن الحياة » — (« نظرية الادب » ص ٩٨) .

ان هناك صلة بين السيرة الذاتية والرواية ، ولكن هذه الصلة لا تبلغ حد اعتبار الرواية سيرة ذاتية ، لكون الرواية غير التاريخ الشخصي ، ولانها تحمل التعبير عن تجربة الاديب في الحياة ضمن عرف وتراث ادبيين للجنس الادبي الذي يمارسه المؤلف ، تقول الدكتورة نجاح العطار : « ولكن ماذا يعني قولنا ان مفهوم الاديب ينسرح على مخلوقاته الادبية ؟ انا اعلم ان كثيرا من القراء ، ومن النقاد ايضا، يقيمون الصلة فور قراءتهم رواية ما ، بين بطلها وبين المؤلف هذا هو ، يقولون ! انه المؤلف بعينه ، او هذه هي من يحب او انها اسرته ، او هو فلان وفلان من معارفه او من الذين التقى بهم او خالطهم ، ونحن نعلم ان هذا القول كان قديما وسيبقى ، ومن العبث اقناع القائلين به ان شخوص قصة ما هم غير شخوص حياة ما ، او هم غير شخص المؤلف . فالقاص الذي يتناول نواة شخصياته من الواقع الحياتي يعطيها ابعادا اخرى في الواقع الفني فتصير شيئا آخر في الفن ، ولولا ذلك لكان شأنه شأن المصور الفوتوغرافي ، عدته آلة ناسخة » — («المعرفة» — العدد ١٤٦) .

ينفي حنا مينه ان يكون ابطاله نسخة طبق الاصل عنه (« الطليعة » السورية — تشرين الاول ١٩٧٠) ، ويؤكد بمناسبة صدور روايته « المستنقع » ان روايته ليست ترجمة ذاتية ، وليست تاريخا لمرحلة، ولكنها تتحدث عن الذات كما تتحدث عن البيئة ، وتتحدث عن الخاص والعام في آن (صحيفة « تشرين » — العدد ٢٧) ، فكيف يستطيع المرء اجراء المطابقة بعد قراءة تأكيدات النقاد والدارسين ومؤلفي الروايات ، واتفاقهم على ان الرواية عمل فني وليست سيرة ذاتية ؟

تتصل بذلك قضية انصراف روايات حنا مينه الى تصوير احداث تمت في الزمن الماضي .. فرواية «المصابيح الزرق» تتحدث عن اللاذقية في فترة الحرب العالمية الثانية ، وتتوقف رواية « الشمس في يوم غائم » عند فترة الثلاثينات ، ومثلها رواية « المستنقع » ، في حين تتوقف «بقايا صور » عند فترة العشرينات . فاذا اضاف المرء الى الماضي بعضا من ملامح حياة حنا مينه الشخصية ، مما يجده في رواياته كلها ، خرج برؤية فائق المحمد نفسها ، وتأكد لديه ان روايات هذا الروائي ان هي الا سيرة ذاتية له ، ولكن المرء نفسه يستطيع الخروج من ذلك برؤية اخرى هي رؤية محمد كامل الخطيب ، التي تنص على ان الانسحاب الى الماضي هو رؤية للواقع من خلال عيني الماضي في سبيل استخلاص مبدأ الوجود الاجتماعي الاول ، وهو المواجهة والتقدم («البعث» — العدد ٢٦٦) . والواضح ان الخطيب لا يطابق بين حنا مينه ورواياته على مبدأ السيرة الذاتية ، وبالتالي لا يرى فيه انسانا ماضوي التفكير واذا جاز لنا توضيح هذا الكلام اكثر قلنا ان هناك فارقا كبيرا بين ماضي كاتب السيرة الذاتية وماضي الروائي ، كلاهما يعود الى الماضي ، ولكن الاول منهما يعود الى الماضي لتاريخ احداث حياته ضمن مرحلة معينة ، في حين ان الثاني ينتقي من الماضي ما هو فاعل في فكر الحاضر والمستقبل . الاول ينظر الى الماضي بعين الماضي ، والثاني ينظر اليه برؤية جديدة مستقبلية يكتب عن الماضي وعينه على المستقبل انطلاقا من انه لا يوجد ماض لا يضيف الى المستقبل ، وان في كل ماض خامات تخدم الحاضر وهي في الماضي ، او هي تتمتع بمقدرة الاستطالة اليه .

ثمة نقطة اخرى تثيرها دراسة الناقد فائق المحمد تتعلق بالنقطتين السابقتين ، وهي قضية الزمن الروائي والزمن الاجتماعي والزمن الواقعي ، ولا ادري بالضبط المراد بالزمن الاجتماعي ، ولكنني اجد ان دراسة الناقد تحتاج الى تحديد مصطلح المجتمع . هل يريد به المجتمع الخارجي او المجتمع الروائي ؟ وبالتالي يصبح السؤال : هل يساير الزمن الروائي عند حنا مينه الزمن الحقيقي الواقعي ؟ لا يجيب الناقد عن السؤال المطروح ولكن دراسته تشير الى ان تطور ابطال الروايات لم يساير التقدم الزمني — العمر الزمني — للانسان ، كما يشير الى ان ابطال حنا مينه جميعهم يعيشون فترة زمنية واحدة مؤطرة بست سنوات ، ومع ذلك يختلفون من حيث المعرفة والثقافة والجهل . ان سؤال الناقد والنتيجة التي خلص اليها ليسا واضحين تماما . ويخيل للمرء انه يريد القول ان المدى الزمني للروايات هو ست سنوات ، وهو مدى زمني ضيق، وقد عاشت الشخصيات في هذا المدى ضمن ظروف مكانية متشابهة ، وخضعوا لظروف وضغوط متماثلة ، وتعاملوا مع واقع واحد ، ومع ذلك نشأوا مختلفين . ففياض ادرك طبيعة الصراع وتسلح بنظرية اجتماعية ، في حين ان « فارس » بقي مشتت الذهن .

ان هذه القضية تحتاج الى مناقشة لان الناقد يربطها بشيء آخر هو ان التصور السياسي عند ابطال حنا مينه يسبق التصور الاجتماعي ، وهذا يخالف الواقع ، تماما كما ان تقدم البطل في معارج الوعي في فترة الحرب وظروف الاحتلال امر مغاير للواقع ، وهو من مزالق الجهل بوظيفة الزمان والمكان الروائيين . وكأن الناقد يريد ان يوحي لنا بان حنا مينه يسقط افكاره السياسية المعاصرة على الزمن الماضي فيجعله يتسم بها ، وهو في الحقيقة بريء منها وتلك نقطة تتصل بقضية الصياغة الذهنية للبطل ايضا .

على اية حال فقد درس فائق المحمد روايات حنا مينه من خلال التقسيم التفسيري وكان في دراسته واضحا دقيقا ، وليست الثغرات الموجودة سوى الدليل على جدية العمل وقابليته للمناقشة وكان المرء ينتظر لهذا الجهد ان يتكلل بدراسة الصياغة الفنية للبطل عند حنا مينه والوسائل التي لجأ اليها حنا مينه في ذلك ، لان المضمون التقدمي الواقعي لا يتقدم وحده ، ولا يستطيع حمل اية رواية ولا تشفع لها ان لم يرافق ذلك شكل فني يستطيع نقل المضمون الى القارىء واقناعه به . ان دراسة فائق المحمد دراسة لمضمون روايات حنا مينه وبالذات لمفهوم البطل وتطوره ، ومن الواجب ان تناقش ضمن هذا الاطار .

سمر روحي الفيصل

(عن « البعث » السورية)

عمر محاميد — بيت غراد
أغنيات الأرض الخصبة بالأبطال

١ـ الارض حلمي

كان في الارض سنابل ،
كان حقل يمتد حتى ابتعاد الشفق ،
كان في الحقل طيور .. اشجار ... وشمس .
كانت حول الشمس نجوم واحلام ،
عروس ... ودوالي
عرفت الامتداد نحو الشمس والوطن المغني
حالت بين الحلم والارض الخصيبة
قبضة الريح ، واسباب الرحيل .

٢ـ حصار القمر

من زمان كان يا ما كان
خرافة احتلال ، تغوص في احشاء هذا الزمان .
حاصروا الحلم بالدموع ، ونامت الطيور في زمان الجوع .
حاصروا الشفاه ، وحاصروا حتى الشجر .
حاصروا المطر ثم قالوا للقمر ،
إياك أن تشع في مواسم الفجر !
فكان الانفجار .. ثورة بركان ،
واغنية للشمس والسحر .

٣ـ يا شمس

هناك من بعيد تاتي رياح العيد ،
اراها قادمة ثم ... أبكي من فرح .
اعطني يا شمس فجراً باسماً ،
او دعيني امسح الدموع عن عيون
طفلنا الجميل ..
او دعيني أراقص الاشجار والمطر ،
وانحني لنورك الذي انتشر .
لك حفلة العرس وأسباب الفرح .
لك النور الذي نورته ،
وحفنة المطر .

(١٩-٢-١٩٧٩)

سعود الأسدي
بيت في خربة خزعة
«زجل معنّى»

حجارتو من السنسله وسقفو تراب
وعا عتبتو مكتوبه آيه من الكتاب
وبجانبو تينه وزتونه ومشمشه
والداليه متمشقه فوق لبواب
وحيطانو جنوا مطيّنه ومنقّشه
وجنب الدخون في عكّيّه للجراب
وفي سدة بحدا القنطره متعريشه
ومن تحتها وجاق وخزانه للثياب
والمصطبه من العلف كاينه مفشفشه
والحبّ كاين في الخلايا في الجناب
وفي متبن وتخمين كاينه معششه
القرقه بقلبو ، وفي طواله للدواب
وابريق وجرّه مخضرنه ومطيّشه
والحوض برّا مقحمشه بقلبو لعشاب
وفي الواجهه بواب السرار منتوشه
ومخلّمه ، ومتخخه منها لخشاب
والصبره عاذيل الطريق مشرّشه
وبحردبه بتشكي الاسى وطول العذاب
كان هذا البيت لصحابو إشي
وصحابو راحوا وظل يسال ع الصحاب
ويا ما السنونو ع الصبح بالوشوشه
سالت لوين راحوا ؟ وما سمعت جواب
وما في حدا وعالسطح بومه مكنفشه
زعقت وجاوبها من بعيد الغراب
وعالخربة هبّت هيك نسمة منعشة
وصارت تبث الشوق كمروج الخصاب
وللا السحاب ع الريح من غربامشي
للشرق وسحّت ع المدى دموع السحاب
وفي صوت دوّى من السما وقال افرشي
يا ارض زهرك ع الدرب بكرا الحباب
بلفوا على صوت الحدا قبل العشي
ولا بد ما يلفوا بعد طول الغياب
والخربة تعمر والمضافة تنتشي
بلحن الشروقي والمعنّى والعتاب
وان كان لا الدني تصبح موحشة
ومن بعد وحشتها الدني تبلى بخراب

كتب جديدة

أبو نواس — بطل اسطوري

اصدرت هيئة تحرير الاداب الشرقية في دار النشر « ناووكا » (العلم) في موسكو كتابا بعنوان « ابو نواس » للمستعربة السوفييتية بيتسي شيدفار .

وقد صدر هذا الكتاب ضمن سلسلة « كتاب وعلماء الشرق » . وتنشر في هذه السلسلة ابحاث عن الشعراء والكتاب والمفكرين البارزين في الشرق في مختلف العصور التاريخية ويتحدث مؤلفو كتب السلسلة عن النتاج هؤلاء الكتاب وحياتهم ونشاطهم وعن دورهم في تطوير ثقافاتهم القومية وعن قسطهم في الادب والعلم العالميين . وتتكشف مسائل الابداع الادبي والعلمي للكتاب والعلماء على خلفية تاريخية واسعة للعصر .

ويتحدث الكتاب عن ابداع ابي نواس ، اكبر شاعر عربي في القرون الوسطى . وتعتقد شيدفار بان من الضروري الكتابة عن شعراء مثل ابي نواس لان القراء السوفييت ليس لديهم حتى الان تصور معين عن تطور الحياة الادبية في المشرق العربي وعن تعدد وجوهها وتعقيدها في فترة العصور الوسطى . فابو نواس لا يزال يصور في الكتب الصادرة في البلدان العربية « شاعرا ماجنا يتغزل بالخمر والحب ثم يتوب » وقد تشكلت صورة الشاعر هذه الى درجة كبيرة تحت تاثير الاسطورة التي انتشرت عنه في اثناء حياته . فنرى في هذه الاسطورة حالة كلاسيكية لتشابه شخصية الشاعر مع طابع مؤلفاته .

لقد تسنى لشيدفار بالاستناد الى تحليل عميق للنتاج الادبي والشعري لابي نواس ان ترسم صورة حقيقية لهذا الشاعر الكبير .

وعند كتابة الكتاب استخدمت المؤلفة بصورة اساسية وثائق من عصر ابي نواس وبالدرجة الاولى اشعاره ، وبالمناسبة الاشعار التي نظمها هو دون شك حسب شهادة رواة سيرة حياته . وقد درست شيدفار مجموعة اشعار

— البقية على صفحة) —

حمل البريد

● من قصيدة بعنوان « الى اظلم الساداتِ » ننشر هذه الابيات التي كتبها يحيى عطا الله من بركا الجليلية :

يا من على كيد البرية وقعا
اثر الجريمة لن يزول ويقشعا
اتحل في الاقصى صلاتك كاذباً
او ترفع الكف الخضيب تضرعا
نخب التآمر فالكؤوس شربتها
ولبست من حلل الخيانة ناصعا
يا من لمست من الروافد كبوة
للنيل عزم لن يخور ويخنعا
فعناصر الماء النقي مكارم
واختار من ارض الاباء منابعا
سيحطم الطوفان مركبك الذي
تلهو به فيصير تحتك مصرعا

● وبعث لنا يوسف خرباوي من بركا ايضا قصيدة بعنوان « تحية الى شعب فلسطين » ننشر منها الابيات التالية :

الا حيّ شعباً في فلسطين قد نما
ومن ضفرات النصر لا بد غانما
يتيه الى الامجاد زهر شبابه
يرون لهيب النار وشياً منمنما
اذا هب هذا الشعب اطلق صيحة
دوياً يهز الظالم المتحكما
فلسطين روحي استبيح ومهجتي
لها واهبا في الواقعات لتسلما
بلادي اليك النفس دون تردد
وكل ابي نفسه تنشد السما
غدونا حماة بعد طول تخدر
اتاح لصوت الظلم ان يتكلما
سكتنا وقد ظنوا السكوت خناعة
ولكن رماد سوف يبدي تضرما
ولا بد من حتم لكل مناويء
ليغدو على صخر الصمود محطما
صبرنا على هذي المظالم حقبة
وآن لركب الحق ان يتقدما

● حمل البريد الينا قصيدة زجلية من الطيبة عن اول ايار . نعتذر عن عدم نشرها .

● وحمل الينا البريد ايضا قصيدة من كفر مندا بعنوان «كل اللحظات سوداء » ، وهي بكائية تثير الياس في النفوس ، ولا تترك اي مجال لبصيص من الامل . اننا عادة لا ننشر مثل هذا الشعر السوداوي . هذا بالاضافة الى ان القصيدة ضعيفة فنيا .

الشاعر أحمد شوقي في خدمة السادات

صدر في مصر مؤخرا كتابان عن الشاعر احمد شوقي . الاول صدر للكاتب احمد زكي عبد الحليم من سلسلة « كتاب الهلال » عدد ٣٢٢ ، والكتاب الثاني عن دار المعارف من سلسلة « كتابك » العدد ٤٥ في كانون الاول ١٩٧٨ . عنوان الكتاب الاول « شوقي شاعر الوطنية » ، وعنوان الثاني : «امير الشعراء لماذا ؟ » .

وقد جاء الامر بخطة التاليف من حاكم مصر انور السادات — اذ امر باعادة تقييم الادباء في مصر واعطاء شوقي حقه كامير للشعراء . ويلمح الكاتب احمد زكي عبد الحليم عن دور السادات في هذه العملية التقديسية قائلا : « وعن سيد الشعراء وبمناسبة مرور خمسة واربعين عاما على وفاته ومواكبة لتكريم الرئيس والقائد والاديب الصحفي انور السادات ، لشاعرنا الكبير تقوم بادراج الجانب الوطني في شعر شوقي والذي يكشف عن مواقفه الصريحة والمحددة من الاحداث والشخصيات » (ص ٩ — ١٠) .

ويعتبر مؤلف الكتاب ان المواقف الوطنية للشاعر احمد شوقي تتمثل فيما قاله هذا من هجاء للقائد الوطني احمد عرابي ، ويدرجها بكل وقاحة في القصائد الوطنية التي قالها شوقي . متناسيا آراء النقاد عن شوقي . فالعقاد وصفه بانه غائب عن روح الشعب وان غروره هو الذي نبع شعره — والذي رفع قيمته هو الخديوي والحاشية .

كذلك هاجمه نقاد وادباء مثل طه حسين والرافعي وشكري وآخرون ولا سيما صديقه الحميم الدكتور هيكل صاحب جريدة « السياسة » .

كما يتناول الكتاب الثاني : «شوقي امير الشعراء لماذا ؟ » لمؤلفه فتحي سعيد الناحية الاسلوبية عند احمد شوقي ولكنه يتحدث في الثلثين الاخرين من الكتاب عن المواقف السياسية في شعر شوقي . فاطال الحديث عن طراز الحياة المترفة التي عاشها شوقي في القصر وعن طراز شخصيته الملكية التي ورثها عن اجداده ويدرج في باب وطنيات شوقي قصيدة يمدح فيها الخديوي .

للبيع بالمفتاحية
دار مؤلفة من ٣ غرف ونصف ومنافع .
المراجعة : شارع الحريري رقم ٤ — حيفا

مطلوب
خياطات وخياطون لخياطة الفرو
للمراجعة : شاؤول
شارع همال — المنطقة الصناعية ب الناصرة العليا (نتسيرت عيليت)
تلفون ٧٠٢٢٢

تشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيدها الوطني

تحتفل جمهورية تشيكو ـ سلوفاكيا الاشتراكية في التاسع من ايار الجاري بعيدها الوطني . وهي منذ ان حققت استقلالها وتم تحرير اراضيها من الغزو الفاشي النازي في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ ، تخطو خطوات واسعة وواثقة نحو تعميق استقلالها السياسي والاقتصادي وبناء النظام الاشتراكي المنتصر حتماً .

وخلال هذه السنوات ال ٣٤ تمكنت تشيكوسلوفاكيا من التغلب على العديد من الصعوبات وهزمت المؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية . ونجحت بقيادة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي بتوطيد مكانتها في الساحة الدولية . وهي تشارك مشاركة فعالة، الى جانب الدول الاشتراكية الاخرى ، في دعم حركة التحرر الوطني للشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها .

ويولي الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي عناية خاصة برفع مستوى معيشة المواطنين في البلاد وضمان تطورهم المتكامل . ونظرة واحدة الى احكام الخطة الخماسية السادسة التي اقرها المؤتمر ال ١٥ للحزب توضح لنا الى اي مدى يهتم الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا بتحقيق هذا الهدف الذي ما زال رئيسيا ويحتل مكان الصدارة .

ما الذى تم تحقيقه ؟!

يتضح من الاحصاءات الرسمية التي تعرضت لمدى تنفيذ الخطة الخماسية الخامسة (١٩٧١ — ١٩٧٥) ونجاحاتها ، ان الدخل القومي خلال الخمس سنوات هذه ازداد بنسبة ٣٢٪ والانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٢٨٪ والانتاج الزراعي بنسبة ١٤٪ وامكن بناء ٦١٤ الف شقة سكن اي بزيادة ١١٤ الف شقة زيادة عما كان مخططا في الخطة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تعد الان من الدول الصناعية العشر الاولى المتطورة . وقد ادى هذا الامر الى ازدياد حجم التجارة الخارجية في عام ١٩٧٥ الى ١١٠٧٪ ، وازداد حجم التجارة الخارجية مع الدول الاشتراكية بنسبة ٢١١٧٪ . وقد ازداد حجم هذه التجارة خلال السنوات الخمس ، الخطة الخمسية الخامسة ، بنسبة ٨٠٪ .

وقد انعكست هذه النجاحات طبعا على مستوى دخل الفرد في تشيكو ـ سلوفاكيا وعلى رفع مستوى المعيشة . فقد ازداد دخل الفرد الحقيقي في تشيكوسلوفاكيا (١٩٧١ — ١٩٧٥) بنسبة ٢٦٪ . ومنذ اوائل عام ١٩٧٦ ازداد حجم راتب التقاعد لثلاثة ملايين مواطن بلغ حجمها ٣٠٣ مليار كرون .

ورفعت هذه النجاحات الاقتصادية من حجم تأييد الجماهير لسياسة الحزب وتعميق ثقتها بعدالتها وصحتها . وتجلى هذا الامر في ارتفاع صفوف اعضاء الحزب . فقد انضم خلال السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥ اكثر من ٢٦٧ الف عضو جديد اغلبيتهم من الشباب . وتبلغ نسبة العمال من بينهم ال ٦٢٪ .

الاهتمام بالطفل يجسد الاهتمام بالانسان الجديد

تحتل مهمة خلق افضل الظروف من اجل تطوير الاطفال والشبيبة مكان الصدارة في سياسة الدولة والحزب في تشيكوسلوفاكيا . ولا تزال الحكومات المتعاقبة في تشيكوسلوفاكيا امينة لبيان اول حكومة تشيكوسلوفاكية تم اقامتها بعد التحرير . وجاء في ذلك البيان :

« يقف الاعتناء العميق والكبير بالام والطفل في المكان الاول للسياسة الاجتماعية . ان مخصصات التامين الاجتماعي ستكون في المستقبل ضمن اطار الميزانية العامة للدولة » .

ولهذا نرى انه بينما كان عدد الاماكن في دور الحضانة عام ١٩٤٨ حوالي ٦ الاف فقد بلغ عددها في عام ١٩٧٥ ٧١ الفا . كما ازداد عدد الاماكن في رياض الاطفال في الفترة ذاتها من ٢٠٥٤٤ الفا عام ١٩٤٨ الى ٧٥٤ الفا عام ١٩٧٥ .

هذا عدا المساعدات التي تقدمها الدولة للاسر ذات الاطفال . فقد بلغ حجم هذه المساعدات في عام ١٩٧٥ حوالي ٢٧٠٥ مليار كرون في الوقت الذي كانت فيه هذه المساعدات في عام ١٩٧٠ تبلغ ال ١٩٠٨ مليار كرون .

وكان من الطبيعي ان تهتم الدولة ايضا بالازواج الشابة لمساعدتهم على تحسين ظروف حياتهم . ولذا فهي تقدم للازواج الشابة ، الذين لم يبلغوا سن الثلاثين ، قرضا ماليا يصل الى ٣٠ الف كرون مع فائدة لا تتجاوز الواحد بالمئة لبناء المساكن ولا تتعدى ال ٢٠٥٪ لشراء الاثاث البيتي . ولدى ولادة كل طفل يؤجل تسديد هذا القرض لمدة سنة . هذا بالاضافة الى منحة مالية تبلغ الفي كرون عن الطفل الاول و ٣ الاف كرون عن الطفل الثاني .

وقد جسدت هذه المساعدات وهذا الاهتمام بالاسرة ما اعلنه الحزب في مؤتمره الخامس عشر — نيسان ١٩٧٦ — وجاء فيه :

« ان من بين اهم المبادىء الاساسية هو التامين المادي لاسلوب الرعاية والعناية الاجتماعية بالاسر ذات الاطفال والازواج الشبان ، الدارسين والعاملين من الشبيبة وحتى الاجيال المتقدمة » .

ان جماهير الشعب في تشيكوسلوفاكيا التي تحتفل هذه الايام بالذكرى ال ٣٤ لتحررها ، ولبدء مسيرة بناء النظام الاشتراكي الخالي من استغلال الانسان للانسان ، والنظام الذي يطلق طاقات الجماهير الخلاقة ، لعلى ثقة تامة بمستقبلها وبغدها . وستواصل هذه الجماهير عملها الخلاق في سبيل تطور مجتمعها ووطنها .

عفيف سالم

تشيكوسلوفاكيا في سطور

تقع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في وسط اوروبا .. تبلغ مساحتها ١٢٨ الف كيلو مترا مربعا . عدد سكانها ١٥ مليون نسمة . وهي تتكون من جمهوريتين . جمهورية سلوفاكيا والجمهورية التشيكية . ويعود تاريخ نشوئها كدولة مستقلة الى عام ١٩١٨ . تحررت من الاحتلال النازي في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ واقيم فيها النظام الدمقراطي الشعبي الذي احدث تغييرات اجتماعية جذرية .

وفي شباط عام ١٩٤٨ الحق الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الهزيمة بمؤامرات البرجوازية التي حاولت منع احداث تغييرات في صالح الطبقة العاملة .

وكان انتصار انتفاضة شباط عام ١٩٤٨ ايذانا ببدء الثورة الاشتراكية التي لا تزال تحقق الانتصارات لجماهير الشعب التشيكوسلوفاكي .



العاصمة التشيكوسلوفاكية — براغ

تهنئة اللجنة المركزية لحزبنا الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لمناسبة الذكرى ال ٣٤ لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الفاشية . وتمنت للشعب التشيكوسلوفاكي احراز المزيد من الانتصارات في بناء الاشتراكية وتوطيد السلام والسعادة .

عبد العزيز القاضي

إننا نستند في نضالنا العادل الى حلفاء حقيقيين ـ ولهذا سننتصر

تام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان مؤخرا بزيارة لربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة التضامن الافرو اسيوية السوفييتية . وقد رئس الوفد العماني عبد العزيز القاضي ، رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وقد اجرت الاذاعة السوفييتية باللغة العربية (يوم الاحد ٦ ايار الجاري) لقاء مع عبد العزيز القاضي تناول فيه القضايا الهامة المتعلقة بنضال الشعب العماني وحركة التحرر القومي العربية بشكل عام . وفيما يلي ننشر مقتطفات من هذا الحديث .



عبد العزيز القاضي

● **سؤال — كيف تقيمون تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط مؤخرا ؟!**

● جواب — مما لا شك فيه ان انتصار الثورة الايرانية وانهيار الحكم الشاهنشاهي كان له انعكاس على تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط . فقد عجل هذا الانتصار في التوقيع على اتفاقية الاستسلام بين السادات وحكام اسرائيل . وهي الاتفاقية التي قوبلت برفض الامة العربية الشامل لها ، ومن ضمنها شعبنا . فنحن نعتقد ان اتفاقية « كمب ديفيد » لا تحقق شيئا على الاطلاق في الواقع لا للامة العربية بشكل عام ، ولا للشعب الفلسطيني بشكل خاص . فهي عبارة في الواقع عن حلف عسكري اكثر مما تكون في الحقيقة معاهدة سلام ، حلف يستهدف ايجاد قوة عسكرية قادرة ، وتقف في صلبها اسرائيل والنظام الساداتي ، على حماية المصالح الامبريالية والتصدي لاي تحرك وطني سواء في افريقيا او في منطقة الشرق الاوسط .

● **سؤال — كيف اثر التوقيع على هذه الاتفاقية الانفرادية على نضال شعبكم ؟!**

● جواب — من نتائج هذه الاتفاقية الانفرادية ان النظام العميل الحاكم في مسقط والمدعوم بحراب الامبرياليين كان هو النظام العربي الوحيد — الى جانب السودان — الذي بارك هذه الاتفاقية اتفاقية السلام المنفرد بين كارتر والسادات وبيغن . وقد لعب هذا الامر دورا كبيرا في تعميق عزلة النظام العميل في مسقط وتعريته كنظام لا يملك مقومات السيادة الوطنية والقدرة على تصريف الامور . واثبت هذا الامر مجددا ان الحياة السياسية والسلطة في بلادنا تمارسها في الواقع قوى اجنبية ولا دور فيها للواجهة ، واجهة الحكم قابوس .

● **سؤال — هل كان هذا هو الدليل الوحيد على تقارب نظام قابوس والنظام المصري الحالي ؟!**

● جواب — بالاضافة الى هذا فقد طلب نظام قابوس المساعدة من السادات وذلك بارسال القوات التي تحل محل القوات الايرانية ، التي امرت بسحبها الحكومة الثورية ، لمواجهة الثورة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ولاستخدام هذه القوة في كل تحركات عدوانية ضد شعوب المنطقة ونضالها الثورية والوطنية سواء كان ذلك في اليمن الدمقراطي او في الخليج العربي .

وقام فعلا السادات بارسال قوات الى بلادنا . وهذا يتفق تماما مع طبيعة المخطط الامبريالي الامريكي في المنطقة ومع طبيعة المهام الموكلة حاليا لنظام السادات ، الذي انتقل من الصف العربي المعادي للامبريالية والصهيونية الى الصف المدافع عن الامبريالية والمقاتل الى جانبها ودفاعا عن مصالحها .

وهكذا قام السادات بارسال قوات الى عمان ، كما ارسل الى تشاد وزائير ، وكل ذلك تحت شعارات مفضوحة مثل مواجهة النفوذ السوفييتي وغيرها ..

لم يعد احد يصدق الان هذه اللعبة . فهي شعار زائف يستهدف الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة وقمع نضال شعوبها . هذه هي حقيقة الشعارات التي يرددها السادات ومعه قابوس بوحي من الامبريالية العالمية .

لقد اصبح لدى الشعوب العربية ونضالها الوطنية ، ومن بينها ثورتنا ، خبرة غنية جدا وطويلة جدا . وهذه الشعوب تدرك الان ادراكا حقيقيا وملموسا من هم اصدقاؤها الحقيقيون ومن هم اعداؤها ولن تنطلي عليها مثل هذه الاقوال والشعارات الزائفة .

● **سؤال — ما هي اهداف الجبهة الرئيسية الان ؟!**

● جواب — ان نقاوم ، نقاوم الوجود الامبريالي الاجنبي في بلادنا والمتمثل بالقواعد العسكرية وبالاف الخبراء العسكريين والمستشارين الاجانب . كما نقاوم ايضا نظام قابوس باعتباره واجهة مرتبطة بالامبريالية الامريكية ويفرط كلية بمصالح بلادنا الوطنية ، التفريط بالارض وبالسيادة الوطنية . وكما قاومت الجبهة سابقا قوات الغزو الايرانية ، التي ارسلها النظام الايراني الرجعي والقوات البريطانية ، سنقاوم القوات المصرية بالاضافة الى الوجود العسكري الاجنبي ونظام قابوس وادواته القمعية . ولا يمكن لنا ان نفرط بتاتا بكرامة شعبنا وحقوق امتنا العربية ومصالح الحركة القومية العربية . وندعو الى اخراج قوات التدخل الاجنبي حتى وان كانت متسترة بستار عربي ، لان مصر الان هي في خدمة المصالح الامبريالية والاستراتيجية الامريكية في المنطقة ، وليست في خدمة التحرر القومي .

والى جانب ذلك فاننا نطالب باعطاء الحريات العامة والدمقراطية لشعبنا . ونطالب باتخاذ سياسة خارجية متضامنة مع قضايا الامة العربية ومنها قضية فلسطين التي يخونها الان قابوس كما يخونها السادات .

● **سؤال — كيف تقدرون نتائج مؤتمر القمة الذى انعقد في بغداد ؟!**

● جواب — ان كل القادات العربية ، التي تمت بعد خيانة « كمب ديفيد » ، ومن ضمنها مؤتمر الشعب العربي ومؤتمرات قمة الصمود ومؤتمر قمة بغداد الرابع ، دانت الاتفاقية الانفرادية والاطراف العربية المشاركة فيها او الداعمة لخيانة السادات ومن ضمنها نظام قابوس الذي تكاتفه . ويعتبر هذا الامر مكسبا لنضالنا وللقضية العربية بشكل عام . ففي هذه الظروف لدينا اوضاع ملائمة لتطوير نضالنا وتطوير حركتنا اكثر من اي وقت مضى .

ولدينا الثقة الكاملة بان نضالنا العادل والمشروع من اجل اقامة نظام وطني في بلادنا ، نظام غير منحاز ومحب للسلام ومتضامن مع قضايا النضال العربية سينتصر حتما ان عاجلا ام آجلا .

ان قضيتنا عادلة وخطنا السياسي واضح وثابت . ولان الشعب معنا ، وليس مع قابوس والامريكيين ، ولاننا نستند الى حلفاء حقيقيين وثابتين في العالم ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي العظيم الذي اثبتت التجارب دعمه الثابت للشعوب العربية ومن ضمنها شعبنا ، سننتصر .

حزبنا يهنىء الاتحاد السوفييتي بذكرى يوم النصر على الفاشية

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة يوم النصر على النازية . وتمنت للحزب الشقيق وللشعب السوفييتي اضطراد النجاح في بناء المجتمع الشيوعي ، بناء مستقبل السلام والتقدم .



وجهة نظر حول الموقف من استخدام الطاقة النووية

هاريسبورغ ـ لا لهيروشيما
الحرب تظل الخطر الرئيسي

بقلم : غنادى غيراسيموف

ان جميع من تركوا مساكنهم واراضيهم في المنطقة الواقعة بالقرب من هاريسبورغ عادوا الان الى مساكنهم واراضيهم . فلقد انتهى الخطر الذي كان يتهددهم في اعقاب الخلل المأساوي الذي اصاب محطة توليد الطاقة الكهربائية الواقعة على جزيرة في نهر ساسكويهانا والتي تبلغ مساحتها ٣ اميال مربعة بالقرب من مدينة هاريسبورغ في الولايات المتحدة الامريكية .

ومع انه ولحسن الحظ لم يهبط الغبار الذري المشع على شوارع عاصمة ولاية بنسلفانيا الامريكية ، هاريسبورغ ، الا ان « الغبار الذري » السياسي اثير بعيدا عن هاريسبورغ في اوروبا الغربية واليابان والارجنتين حيث جرت مظاهرات احتجاجا على تطوير الطاقة الذرية . وقد سارت هذه المظاهرات تحت شعار **« دعونا نقطع الاخشاب لا ان نشطر الذرة »** .

ان الطابع الصوفي والغامض للاخطار المحدقة التي تمتلك الحس الانساني هو الذي اوجد مثل هذا الهم والقلق . فانت لا ترى الاشعاع الذري ولا تلمسه لكنه يجلب الموت الرهيب ، الكريه والبطيء . انه لمثير للسخرية ان البلوتونيوم ، الذي يستهدفه المتظاهرون بالنقد والاحتجاج ويحمل اسم مكتشفه بلوتو ، هو المتحكم الصوفي والغامض بفناء العالم وملك الموت .

ان اهتمام الجمهور بمقاييس الوقاية في محطات توليد الطاقة الكهربائية امر يمكن فهمه بسهولة ، على انه يستهدف حماية البيئة وحياة الناس . لا يمكن ان نتوقع ثقة مئة بالمئة بالعمليات التكنولوجية ، الا ان على المرء ان يطمح الى تحقيق الحد الاعلى من الوقاية والتحكم بهذه العمليات .

لنترك جانبا الاسباب الفنية العينية والاخطاء الانسانية التي تكمن وراء الخلل الذي حدث في هاريسبورغ ، ولنحاول القاء الضوء على بعض جوانب تكنولوجيا المولدات النووية الامريكية التي يمكن ان ينعدل بها .

ان نشوء هذه الصناعة في الولايات المتحدة لم تفرضها الضرورات الملحة ولا الحاجة لافاق طاقة جديدة . ولم تعد نتاجا مرفقا (تابعا) للجنة الطاقة النووية ذات النشاطات العسكرية الصرف . وحين تقدم الرئيس الامريكي ، دوايت ايزنهاور ، الى العالم في عام ١٩٥٣ ببرنامجه حول الذرة في خدمة السلام اشار الى مخزونات الاورانيوم للاغراض العسكرية وقال انه لمن الحكمة « ان نطور وسائل تستطيع بموجبها هذه المادة الرائعة خدمة مساعي الانسانية السلمية » .

وعليه وضعت لجنة الطاقة النووية مادة نووية تحت تصرف الشركات الخاصة للقيام بمسؤوليتها القانونية « في تقوية المنافسة بين الشركات الخاصة » . وهنا كان مصدر الخطر .

ان الشركات الخاصة تشكل عقب اخيل في صناعة الطاقة النووية . ولقد لاحظ البروفسور باري كومونر ، الذي اقام حركة طليعية لحماية البيئة ، في كتاب له يحمل اسم « فقر الطاقة » ان تطوير التكنولوجيا الامريكية يعتمد ، بصورة عامة ، على قرارات تتخذ اساسا انطلاقا من مبدا تحقيق الحد الاعلى من الربح ، وليس من منطلقات الحاجة الاجتماعية .

على كل فان البروفسور كومونر مثل آخرين خرجوا الى الشوارع في هانوفر والمدن الاخرى في اوروبا ومناطق غيرها للاحتجاج على الطاقة النووية والدعوة لابطالها كليا ، اي القاء الطفل سوية مع ماء الغسل . ولكن ما يجب القضاء عليه هو البيئة الاجتماعية التي تعرض الى الخطر تطوير هذا الفرع الجديد من توليد الطاقة ، وليس الصناعة ذاتها .

ان الانسانية ستتطور سوية مع الذرة السلمية . لقد تنبأ اخصائيون في مؤتمر الطاقة في ديترويت ، الذي انعقد في عام ١٩٧٤ ، « بأن الوقود النووي سيصبح الوسيلة الرئيسية لانتاج الكهرباء في العالم قبل نهاية هذا القرن » . ان هذا التكهن (النبوءة) يمكن ان يعدل من حيث التوقيت ولكن ليس من حيث الجوهر .

ان معارضة الاستخدام البناء والسلمي للطاقة النووية لن توجه ضربة فقط للتفاؤل ، الذي انعكس في مؤتمر ديترويت ، بل سيصرف الانظار والطاقات عن مقاومة الخطر الحقيقي — اي استخدام الذرة للاغراض العسكرية .

وقد اشارت بحق مجلة « نيشن » الامريكية الى انه « اذا ما اختفت صناعة الطاقة النووية فستبقى فقط مؤسسة انتاج الاسلحة النووية » .

والمنظمات الامريكية مثل اتحاد منظمة العلماء واصدقاء الارض وحركات مماثلة في اقطار اخرى تعارض المولدات النووية انما تصرف انظار القوى الشعبية بذلك عن النضال ضد ترسانات الاسلحة النووية . وفي هذه الايام حين نسمع نداءات معادية للطاقة النووية عامة تذكرنا بالعمال الانجليز الذين حطموا الآلات المكتشفة حديثا في اوائل القرن التاسع عشر لاعتقادهم بأن الآلة مصدر مآسيهم لا النظام الاجتماعي الراسمالي ، يضيع التمييز بين ان تكون الذرة في خدمة سلام العالم وبين ان تكون مودعة في دروع الدبابات والطائرات والسفن الحربية .

حين يجري تطوير اكتشافات عظيمة فان الناس والمجتمع يقررون ما اذا كانت ستستخدم لصالح البشرية او ضد هذا الصالح . فالنيوترن بحد ذاته يعتبر محايدا من الناحية السياسية .

ان ما يجب الاعتراض عليه ليس الذرة بصورة عامة ، بل الخطر الحقيقي الذي يواجه الانسانية جمعاء ، خطر السلاح النووي . وما يجب رفضه ليس الطاقة النووية بحد ذاتها ، بل الممارسات التي تستهدف تحقيق الربح الخاص بكل ثمن وعلى حساب الصالح العام .

(عن « انباء موسكو » اليومية الصادرة بالانجليزية)

أحد جوانب التقارب بين الشعوب السوفييتية :

الزواج المختلط يصنع العائلات الجيدة

بقلم : يوري كوروليوف

مرشح في العلوم (القانون) ، الدائرة المركزية في امانة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي

انا متأكد من انكم كثيرا ما تسمعون الناس يشتكون هذه الايام قائلين : « ظاهرة الطلاق تتزايد . ورابطة الزواج لم تكن في يوم من الايام اضعف مما هي عليه الان ، في حين تعمل المدن الضخمة وطائرات النقل والحلقات الدولية على تقريب الناس من مختلف الشعوب . وربما كان الزواج المختلط هو اول ما ينهار . يجب ان توافقونني على ان الرجل والمراة الذين ينتمون الى قوميات مختلفة ، دون ذكر الاجناس يجدون انه من الصعب التوفيق بين [illegible] ومشاعرهم وافكارهم بالدرجة التي يكون بها الازواج من المعدن نفسه » .

انا لا استطيع الموافقة على هذا الراي دون تحفظ ، لان الوضع في الاتحاد السوفييتي يظهر وكأنه مختلف .

لقد ازداد عدد عمليات الطلاق دون شك . وفي سنة ١٩١٢ تم تسجيل ٣٥٢٢ عملية طلاق من بين سكان روسيا المسيحيين الذين بلغ عددهم ١١٥ مليون . — اي ٠٣. لكل ١٠ الاف — . وهذه الارقام زادت في الاتحاد السوفييتي الى ١١ في سنة ١٩٤٠ و — ٢٦ في سنة ١٩٧٠ و — ٣١ في سنة ١٩٧٥ و — ٣٤ في سنة ١٩٧٦ و — ٣٥ في سنة ١٩٧٧ . ومن الناحية الاخرى يجب التذكر بان قوة الروابط الزوجية في روسيا ما قبل الثورة كانت قوة الحلقة نفسها التي ربطت الزوجين مع بعض : وهي لا تعني باي شكل من الاشكال ان العائلات كانت سعيدة اكثر . فقد كانت تتم اعاقة الطلاق عن طريق العراقيل القانونية والتقييدات الدينية والاجتماعية ، وذلك على الرغم من ان عملية الزواج كانت تتم بدافع الحاجة وليس الحب ، كما ان الفتيات كن يزوجن احيانا دون موافقتهن .

لقد الغت الحكومة السوفييتية اجراءات الطلاق المعقدة والمهينة . واعترف قانون الاحوال الشخصية لسنة ١٩١٨ بالزواج المدني فقط ، كما جعل الزواج والطلاق عمليتين حرتين تماما . واقام المساواة التامة بين الزوجين . وبالطبع ، مع تطور المجتمع تحسنت الاعراف الشرعية ايضا . وقوانين العائلة الحالية اصبحت سارية المفعول في سنة ١٩٦٨ عندما تمت صياغتها من قبل اسس التشريع بشأن الزواج والعائلة ، التي تبناها مجلس السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي بعد اجراء نقاش على مستوى قطري .

ما هي الاستنتاجات التي من الممكن استخلاصها اليوم ؟

صحيح ان نسبة الطلاق قد ازدادت . غير ان تلك الظاهرة لا تمثل انحلال العائلة واندثارها في الاتحاد السوفييتي ، بل تطورها وتحصينها ، وذلك على الرغم من ان العملية نفسها ، لسوء الحظ ، ليست تماما غير مؤلمة . فالطلاق في الاتحاد السوفييتي يعني تغيير الشريك من اجل السعادة الحقيقية ، وليس المزيفة ، لكل من الزوجين والاطفال في اطار علاقة امتن . والزواج الثاني هو ما يحدث عادة . فالاحصائيات تدل على ان ٧٧ مليون انسان كانوا متزوجين في سنة ١٩٣٩ ، و — ٨٧ مليون في ١٩٥٩ و — ١٠٧ ملايين في ١٩٧٠ . وقد تجاوزت الزيادة في عدد المتزوجين معدل النمو السكاني .. فمثلا ، بين ١٩٥٩ و — ١٩٧٠ ازداد عدد المتزوجين بمقدار الربع تقريبا ، بينما ازداد السكان بمقدار السدس .

ملايين روابط الزواج المختلط في الاتحاد السوفييتي : نتائج وتوقعات

في الفترة نفسها ازداد الزواج المختلط باكثر من النصف ، من خمسة ملايين الى ثمانية ملايين ، ونسبتهم من ١٠ الى ١٤ بالمئة . هذه هي المعدلات العامة في الاتحاد السوفييتي . اما في جمهورية كازاخستان فقد ازدادت النسبة من ١٤ الى ٢١ بالمئة ، وفي جمهورية لاتفيا من ١٦ الى ٢١ بالمئة .

هل روابط الزواج المختلط قوية بما فيه الكفاية ؟

تدل البحوث الاجتماعية التي جرت في لاتفيا على ان هذه الروابط امتن من تلك التي تتم في اطار طائفي واحد . وهذا ما يشير اليه الديموغراف المعروف دكتور كوزلوف في كتابه « قوميات الاتحاد السوفييتي » ، الذي هو عمليا اول تحليل احصائي — طائفي جذري في البلاد . وقد تم التوصل الى الاستنتاجات نفسها بالنسبة للجمهوريات الاخرى في ادبيات الندوة الدولية الثانية عشرة لدراسة العائلة وفي البحوث الاخرى .

وهكذا فان حقيقة كون روابط الزواج المختلط تتزايد وتتجاوز عدد روابط الزواج في الاطر الطائفية المتجانسة ، تعطينا سببا جديا للتفاؤل حول التوقعات بالنسبة لمؤسسة الزواج في الاتحاد السوفييتي ، حيث تجري عملية التقريب بين الشعوب بخطى ثابتة .

ومجرد حدوث روابط الزواج المختلط وتزايدها المستمر يشهدان على ازدياد التقارب بين الشعوب . فبوضع العلاقات بين الطوائف على مستوى الاتصال العاطفي الاقرب ، اي العلاقات داخل العائلة ، فان هذه الروابط تسهم بشكل متزايد في هدم الحواجز واختفاء التعصب والغربة بين الشعوب . وقد كانت الظروف المواتية لهذه العمليات موجودة في هذه البلاد منذ امد بعيد ، غير انها اليوم اكثر ملائمة من ذي قبل .

لقد انتهجت الاوتوقراطية سياسات العظمة والشوفينية وضايقت بشكل قاس جميع من هم غير روس او غير سلافيين خاصة ، واثارت الخلافات والعداوات بين الشعوب — وسيلة « فرق تسد » القديمة — والصدامات والثارات الاثنية — المذابح الارمنية — الاذربيجانية في مناطق عبر القفقاس ، ومذابح اليهود في مقاطعات روسيا الجنوبية الغربية ، الخ — .

لقد غيرت الثورة الاشتراكية هذا الوضع بشكل دراماتيكي . وباعلانها عن المساواة بين جميع الشعوب وحقها في التطور الحر دون تمييز ، قامت الحكومة السوفييتية بعمل كل ما في وسعها من اجل تثبيت وضمانة هذه المبادىء من الناحيتين القانونية والعملية ، ومن اجل حل المشاكل المستعصية التي لم تتم معالجتها من قبل . اي اجتثاث الفوارق الطائفية والدينية ، والتغلب على تخلف المناطق النائية ، التي كانت شبه كولونيالية في السابق ، وتطوير دول القوميات المختلفة . (حاليا توجد ١٥ جمهورية دستورية و ٢٠ جمهورية و ٨ مقاطعات و ١٠ مناطق ذوات حكم ذاتي في الاتحاد السوفييتي) . وقد كان محو الامية ، والتي كانت نسبتها اعلى مما هي عليه اليوم في العالم الثالث ، امرا بعيدا عن السهولة . غير ان تلك المهمة انجزت في فترة تاريخية قصيرة . وتم ادخال التعليم باللغات القومية بشكل عام . كما تم تطوير اللغات المكتوبة لحوالي ٥٠ اقلية قومية . واخذت الاداب والفنون القومية تنمو .

ان الحكومة السوفييتية تعمل على اتاحة تنمية الثقافات الشعبية وفي الوقت نفسه تساعد على تقوية الروابط بينها . والشيء ذاته ينطبق على النمو الاقتصادي لكل جمهورية سوفييتية . وما ينتج عن ذلك هو نظام عضوي وليس خليط بسيط . انه مزيج من اشكال الاقتصاد والحضارات يكون فيه الكل اكبر بكثير من المجموع البسيط للعناصر المركبة .

ان التزايد المطرد في روابط الزواج المختلط هو امر طبيعي ايضا . وفي ١٩٢٥ — ١٩٢٧ فقط ازدادت نسبتها في الاتحاد الفدرالي الروسي من ٣ الى ٥ مرات بين البيلوروسيين و ٦ مرات بين البشكيريين . وفي الثلاثينات بدأ يتم عقد الروابط الزوجية المختلطة في كازاخستان واسيا الوسطى . كما بدات الاقليات القومية في تركمانيا ، كالتيكيس واليومودس ، تشعر بتزايد انتمائها الى القومية نفسها وتقلل من عدائها لروابط الزواج المختلط التي كانت محظورة في السابق .

وقد شهدت سنوات الاربعين المتاخرة الاستكمال الحقيقي لتكتل المجموعات الطائفية الفريدة الاصل واللغات والثقافات في قوميات رئيسية في المناطق النائية المتخلفة سابقا ، في حين اخذت اهمية الفوارق في المساهمة الفردية للقوميات التي تكونت قبل الثورة في المناطق الاكثر تطورا ، تقل اكثر فاكثر . وتعطي الاحصائيات التي تمت في سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٧٠ ادلة عن التقدم الاضافي باتجاه اقامة تجمع سكاني تاريخي من اجل السلام ، الا وهو الشعب السوفييتي .

وتستمر عملية تقارب القوميات وتمازجها مع بعض في الاتحاد السوفييتي . وروابط الزواج بين الشعوب والطوائف تدفع هذه العملية .. التي تنتج عنها عائلات قوية ، قدما الى الامام .

لوحات جدارية جديدة في ثانوية شفاعمرو



بقلم :
وليد ياسين

بمبادرة لجنة الطلاب وادارة المدرسة الثانوية في شفاعمرو تم انجاز زخرفة ورسم العديد من الامتار في الداخل والخارج . وقام بهذا العمل التبرعي بعض الطلاب وفرقة الرسم التي يشرف عليها الرسام عبد عابدي .

وجاء هذا العمل الهام متمما لاعمال التطوع التي اقيمت في الناصرة وفي اماكن اخرى من المدن والقرى العربية في ضرورة العمل الخلاق والروح النشطة في العمل من اجل تغيير ذلك الجو الذي تعيشه قرانا .

وقد تجاوبت ادارة بلدية شفاعمرو مع الطلب في ضرورة المساعدة لانجاز هذا العمل التطوعي .

يحضرني الان وانا اخط هذه الاسطر ، ما قاله جان برغر في مقاله عن فن العالم الثالث ، فقد كتب يقول « ان شعب العالم الثالث سينتج فنا ، لا نستطيع ان نتصوره اليوم حال تحرره من العبودية ، وهذا سيكون بعد قرن على الاكثر » .

هذا ما قاله برغر قبل سنوات بعيدة ، وهذا هو بالفعل ما بدانا نلاحظه اليوم .

وكجزء من العالم الثالث استطاع فنانونا انجاز فن ثائر على الطغيان والظلم .

ان عبد عابدي الذي كرس ريشته لخدمة شعبه ، استطاع ان يتغنى بالسلام واخوة الشعوب . صور الواقع بشكل رائع وحقيقي ، ووضع نصب عينيه الهدف السامي الا وهو تحرر الانسان من الظلم والسير نحو اخوة حقة لجميع الشعوب وابقاء الشمس مشرقة دائما على هذه الشعوب المتحررة !

وعبد عابدي الفنان الحاصل على الماجستير في الفنون الجدارية ، انجز مجموعة من الجداريات الفنية الرائعة في الناصرة وكفرياسيف وحيفا والنصب التذكاري في سخنين — وشفاعمرو . وهذا ما نحن بصدده الان .

اسابيع قليلة مرت منذ بدانا ، نحن مجموعة من هواة الرسم في شفاعمرو ، باشراف عبد عابدي وكميل ضو ، بتزيين جدران المدرسة الثانوية التي تحولت من صحراء جرداء الى روعات فنية !

الشعلة هي المستقبل

في السابق .. عندما كان اي شخص يزور المدرسة الثانوية كانت تستقبله الجدران الخرساء . اما اليوم فقد تغير الامر ، اذ ان الجدران الخرساء تحولت الى روعة ناطقة . ومن يزور المدرسة اليوم ، سيدهش عندما يرى بانه ستكون في استقباله لوحة فنية رائعة وهي فتاتان تحملان شعلة العلم والحرية ، وشخص اخر ينظر نحو المستقبل ، مستقبل الشباب العربي . جميعهم يحلقون نحو الامل الانساني . وعلى الجدار المقابل تستقبل الزائر مجموعة من النسوة والفتيات . وانت تنظر الى هذه اللوحة تشعر بذلك العمق القوى الذي يدفعك لتعيش مع هؤلاء النسوة عبر الانسياب الرائع بالخطوط والالوان وكانك تسير مع هؤلاء النسوة لتصل الى شجرة الحياة ، تلك الشجرة اليانعة الخضراء ، وذلك الامل الانساني المتجدد دائما في قلب الانسان المحب للخير والحرية ، المنتصر في النهاية ، هؤلاء الاشخاص يسيرون عبر الزمن المنساب مع امسيات الالوان البرتقالية والحمراء ، عبر الغروب الزائل ليصلوا الى هذا الاخضرار المميز ، لهذه البلاد الخيرة حيث يكمن الخير والفرح الانسانيين .

وقد استطاع عبد ان ينقل من هذه اللوحة — لوحة النسوة والفتيات اللاتي يسرن في الصحراء — الى اللوحة الاخرى : لوحة الفتاة التي تجلس بين مضخ المياه وشجرة الحياة وتحمل في كفيها سنبلة خضراء مميزة . كان الانتقال عبر الخطوط جميلا ورائعا .

التربية في الفن

وعندما يعبر الزائر البوابة المؤدية الى الطابق الاول تستقبله لوحة خطية ، انجزها كميل ضو . احتوت على بيت شعر في التربية للشاعر حافظ ابراهيم جاء فيه :

> الام مدرسة اذا اعددتها
> اعددت شعبا طيب الاعراق

لقد برع كميل ضو في هذه اللوحة براعة لا حد لها .. وهذه اللوحة هي جزء من الهدف الذي وضعه المتطوعون نصب اعينهم ، وهو احياء التراث والخط العربي .

ان اندماج الخطوط بالفنون التشكيلية يبدو هنا رائعا ، لقد اجتمع الادب والفن التشكيلي والخط ليتجهوا سوية نحو الجمال الذي تنشده النفس الانسانية .

للسلام مكان ايضا

ويصعد الزائر الدرجات الاولى متوجها الى الطابق الثاني متواجهه في منتصف الطريق لوحة من نوع اخر ... وهي لوحة للسلام .. سلام الشعوب كلها ... السلام المعترف بحقوق كل الشعوب في العيش في وطنها بامن وسلام .

وتصور هذه اللوحة امراة تداعب مجموعة من حمامات السلام في اثناء سيرها بخطى قوية وثابتة على الارض التي ولدت ونمت عليها . وقد صممت هذه اللوحة بمساعدة عبد عابدي .

ويتابع الزائر الصعود نحو الطابق الثاني ، وهناك تستقبله الروعة الفنية التي صممها عبد عابدي . لوحة جمعت بين الادب والجمال وحب الحياة . فالقسم الاول يصور المخترعين والانبياء العرب .. وهذا ما جسده الفنان في صورة حكيم من حكماء العرب ، العلوم التي عرف بها العرب منذ القدم وكانت الحجر الاساسي في طرد الظلام الدامس الذي كان يخيم على اوروبا .

وفي القسم الثاني يجد الزائر صبية جميلة وقفت تحمل في كفيها برتقالة ، البرتقال ذلك الثمر الذي يجسد الخير ، والارض المعطاء والجمال .

واما القسم الثالث فيصور طفلا مادا ذراعيه نحو مجموعة من الدوائر مختلفة الالوان .. وكما اعتقد فان الفنان عبد عابدي قصد بذلك دورة الحياة .. وهذا القسم رائع في شكله ومعناه .

وباختصار اعتقد ان هذه اللوحة التي جمعت خطوط حياتنا كلها ، هي من اجمل اللوحات التي تستقبل الزائر في المدرسة .

ومقابل هذه اللوحة يعود الينا كميل ضو بلوحة خطية جميلة هي الاخرى في شكلها والوانها المتناسقة وفحواها — فهي تحتوي بيت شعر جاء فيه :

> اعز مكان في الدنا سرج سابح
> وخير جليس في الزمان كتاب

هنا .. عند هذه اللوحة الادبية . انهى المتطوعون عملا فنيا رائعا .. هو الاول من نوعه في شفاعمرو . ونامل ان لا يكون الاخير .

وقد شارك في هذا العمل الى جانب الفنانين عبد عابدي وكميل ضو ، الطلاب : وليد ياسين وسهيل خوري وحسين ابو حجول ووليد الشاعر . واسامة حداد وماهر جمال وعبوده ابو حجول ونزار حداد ، وايمان سعد ، وآمال ابو سمرة ، ومجموعة اخرى من طلاب وطالبات المدرسة اللذين تطوعوا للمساعدة . وضحوا من وقتهم الخاص من اجل تجميل طابع المدرسة .

ان هذه الاعمال الفنية تثبت ان الفن لم يعد مقصورا على فئة خاصة وانما هو فن من الشعب واليه يعبر عن الامه وآماله ، يعبر عن حبه للخير والاستمرارية في هذه الحياة وهذه هي القوة الحقيقية للفن الواقعي .

وكلمة اخرى انهى فيها هذه السطور اوجهها الى اخوتي طلاب وطالبات المدرسة الثانوية : « لقد انجزنا هذا العمل من اجلكم ومن اجل اخوتكم ، فليكن هذا العمل بداية واستمرار لاعمال اخرى خلاقة ذات روح عالية من اجل الافضل والاجمل وان تعم هذه الاعمال التبرعية جميع مدننا وقرانا .



جداريات ثانوية شفاعمرو

ركن الأطفال

حكاية الشجيرة الاسطورية

بقلم الكاتب السوفييتي كوساريفا

مر يومان لم نر فيهما ساشا . ولا ندري اين اختفى . اقتربنا من بيته وناديناه :

— يا ساشا ، اخرج لنتنزه سوية !

اطل ساشا من النافذة . وكان يمسك باحدى يديه قطعة خبز مع الزبدة وباليد الاخرى بيضة .

قال ساشا :

— سأتناول الطعام وآتي .

جاء ساشا وحدثنا قائلا :

— لقد كنت في الغابة امس مساء مع حارس الغابة نيل . وتجولنا في الغابة حتى حلول الظلام وبينما كنا نسير سمعنا فجاة خشخشة . فضحك نيل واعطاني علبة ثقاب وقال : « اشعل عود ثقاب يا ساشا حتى نرى من اين تصدر هذه الخشخشة في الشجيرة » . اشعلت انا عود الثقاب ودنوت من الشجيرة فاندلع لسان كبير من النار . واحترقت الشجيرة . ثم خمدت النار . ضحك نيل وقال : « انظر يا ساشا لعله لم يبق شيء من الشجيرة لقد احترقت كلها ! »

اقتربت من الشجيرة فالفيتها سالمة واوراقها خضراء ، وكان شيئا لم يحترق .

فهل يمكن تصديق هذا ؟ وصرخنا نحن :

— لا تخدعنا !

واخذ ساشا يجادل ويبرهن وكان ما رواه حدث فعلا . وصرخنا وتجادلنا حتى اننا لم نلحظ كيف اقترب منا المعلم سيميون ، وسألنا :

— عم تتجادلون ؟

وشرعنا نحدثه .

— تريثوا . اهدأوا . لقد فهمت شيئا واحدا مما قلتموه وهو ان ساشا حدثت له مجددا حادثة غريبة . فليحدثنا هو نفسه .

واعاد ساشا حديثه كلمة كلمة . فلم يضحك المعلم بل قال وعلائم الجد على وجهه :

— اصحب الجميع الى تلك الشجيرة .

سار ساشا امامنا وتبعناه . وتوقف فوق هضبة على طرف الغابة ، وقال وهو يشير بيده الى الشجيرة :

— ها هي .

تطلعنا الى الشجيرة فلم نجد فيها شيئا يلفت الانتباه .. طاف المعلم سيميون حول الشجيرة وشم اوراقها ومسح بيده على راس ساشا وقال :

— احسنت ! لعل هذه الشجيرة هي الوحيدة التي بقيت في غابتنا كلها . وان ما حدثكم به ساشا هو صحيح كله تماما .

وفكرنا نحن : كيف ؟ اذا كان هذا صحيحا فان الشجيرة ستشتعل الان ايضا . جربنا ولكنها لم تشتعل . فلماذا اذن اشتعلت حينما قرب منها ساشا عود ثقاب واحد ، ولا تشتعل الان علما باننا استهلكنا كل الاعواد في العلبة ؟

وسأل توتوخا :

— وهل يحدث هذا ؟

فاجاب المعلم :

— يحدث . ان هذه الشجيرة لا تحترق . وهي تفرز ليلا من اغصانها غازا اثيريا . وما ان تقرب منه عود ثقاب حتى يشتعل . وقد اشتعلت المادة الاثيرية امس . ولم تتمكن الشجيرة بعد من جمع الغاز جديد . سنأتي الى هنا بعد اسبوع ليلا وسنرى كيف يشتعل الغاز . ان هذه الشجيرات نادرة في منطقتنا ، وهي كثيرة في القرم وفي القفقاس . لا تمسوا هذه الشجيرة العجيبة فهي لا تسمح لاحد بأن يسيء اليها .

— كيف لا تسمح ؟

— انها ترد على الاساءة . فاذا قطفتم الزهور على اغصانها واخذتموها الى البيت ، فانها تحرق ايديكم دون ان تلاحظوا ...

لم ننس ذلك وجئنا بعد سبعة ايام ، ولم نمس الشجيرة ، بل اشعلنا عود ثقاب ، وما ان قربناه من الشجيرة حتى اندلع لسان من النار ثم غاب .

اننا نحافظ على هذه الشجيرة منذ ذلك الحين ولا نسمح لاحد بان يقطع ورقة من اوراقها . وهل يمكن قطعها اذا كانت لا تحترق . لقد سميتها الشجيرة المضادة للحريق . وسماها باشا الشجيرة الصامدة بوجه النيران . اما توتوخا فقد اعجبته تسمية المعلم : الشجيرة العجيبة ولكنني سأسميها الشجيرة الاسطورية .



الأغنية السياسية في لبنان
ألحان من جرح الوطن

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني في الملحق الخاص الذي اصدرته لمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها ، مقالا حول « الاغنية السياسية — الحان من جرح الوطن » بقلم ماهر ابو زيد . استعرض فيه مسيرة الاغنية السياسية في لبنان التي اصبحت ظاهرة تستوجب الضرورة التوقف عندها وتحليلها . ونظرا لاهمية هذا المقال وغنى المادة التي احتواها نقدم لقراء « الاتحاد » بعض ما جاء فيه .

انطلاقة الشـرارة

يرى الكاتب في بداية المقال ، ان الحرب اللبنانية تعود في مطلع كل تقييم لقاق يعكف عليه كلازمة لاي حديث ، ذلك ان كل ما فعلته هذه الحرب في المجتمع ومؤسساته ترك اثره البليغ في الجهاز الثقافي والانتاج الابداعي .

وهكذا انطلقت من مسام الوطن الجريح اغاني الامل والبطولة والحب والثورة وطاف المغنون الشباب يزرعون الكلام العذب واللحن الجديد في كل ارجاء لبنان . ولاول مرة ظهرت فرق ملتزمة من الشباب تمتهن « الاغنية السياسية » وتتعدى بنشاطها اطار لبنان لتشمل بلادا عربية واوروبية وامريكية . وذلك من خلال « الكاسيت » التي انتشرت بشكل غير قابل للحصر .

ويرى ابو زيد جذور هذه الطفرة مما اطلق عليه اسم « النمط الجديد » في « مجموعة من التجارب التي ظلت منحصرة في اطارها الضيق لكنها تبدو الان بمثابة فترة تحضيرية ادت الى هذه الظاهرة » . وفي اثناء تعداده لهذه التجارب يذكر على سبيل المثال مساهمات مخول قاصوف ، طالب معهد الطب الفرنسي ، الذي كان ينشد اشعارا عن الجنوبيين . ومارسيل خليفة ، الذي كان يحضر لامسيات عيد العمال . وخالد الهبر وعصام الحاج علي وايليا سابا وغيرهم ممن نشطوا في اطار اتحاد الشباب الديمقراطي ومهرجان الشبيبة العالمي في برلين سنة ١٩٧٣ ، وكذلك مساهمات بعض الاوساط من الطلاب والمناضلين الوطنيين اللذين عاشوا في اجواء شعر المقاومة الفلسطيني واشرطة الشيخ امام واحمد فؤاد نجم ، ومسرح شوشو الملتزم .

واعطت الذكرى الخمسون لنشوء الحزب الشيوعي اللبناني منطلقا جديدا للاغنية السياسية في لبنان — يضيف ابو زيد — فقد انتشرت هذه الاغنية ، ولاول مرة ، بشكل منظم على صعيد وطني وباوسع عبر انتاج محلي خصص لهذه المناسبة وعبر التعرف الواسع للجماهير اللبنانية على نماذج عربية غنية للاغنية السياسية .

وكان لدار الفارابي دور هام في انتشار هذه الاغاني من خلال « الكاسيت » الذي كسر طوق احتكار شركات التوزيع الموسيقية التجارية .

الفرز ..

مع تفاقم الحرب الاهلية احكم الفرز في صفوف الفنانين والمثقفين . وعليه — يقول الكاتب — كان على كل انسان ان يحزم امره ويلتحق باحد المعسكرين . ويستطرد : « وقد انجبت هذه الحرب مع عفويتها ونشوتها اناشيد ملتزمة صادقة خرجت من مراكز المقاتلين الى الاحياء الاهلة . وراح المقاتل خالد الهبر يروى بطولات كفركلا والقنطارى والشياح . واذكر جيدا كيف اجتمعنا حفنة من مقاتلي القنطاري نقرا قصيدة « جفرا » لعز الدين المناصرة ونختار منها الابيات الملائمة للتلحين » .

« وفي صباح باكر من ١٩٧٦ اطل علينا مارسيل خليفة في باريس ، لم يكن معه سوى بعض الالحان المدونة . لم يدخل باب المنزل حتى جلس وبدا بالعزف والغناء : « أحن الى خبز امي وقهوة امي ولمسة امي » ... لم يجد مارسيل خليفة في عزلته الجبلية سوى ديوان لمحمود درويش يستأنس به . فهرعنا بمارسيل الى عيد جريدة « الاومانيتيه » الفرنسية ، واتفقنا فيما بيننا اننا سنطلق على الفرقة « الميادين » . وكانت اول تظاهرة لها على خشبة جناح جريدة « النداء » امام سبيل اطلق عليه اسم عبد الخالق محجوب الذي يطل على ساحة منبسطة رفعت عليها اشارة لم يكن طلاؤها قد جف بعد « ساحة تل الزعتر » ، وضمت يومها مارسيل خليفة وايليا سابا وبطرس روحانا وبسام سابا بمشاركة خالد الهبر الذي حمل الينا اغاني وقصائد واخبار بطولة . وراح رواد الاغنية السياسية ينظمون اول العروض المشتركة في « مدينة الدمار » .. التام يومها في « الوست هول » في الجامعة الامريكية زياد الرحباني وخالد الهبر واحمد قعبور وطوني وهبي والعديد من المغنين والممثلين حول « دراما مين » — كان النشيد فعل ايمان ، هكذا اقبلت عليه الجماهير وهكذا انتشر بينها » .

ويعرض كاتب المقال ، بشكل سريع ، للاتجاهات الرئيسية للاغنية السياسية في العالم من خلال التاكيد على انها موروثة منذ القدم كطقس يراد به المحافظة على لحمة المجتمع وصلابته في وجه القمع ، وتماسك الطبقة المظلومة في وجه الطبقة المسيطرة بحيث غدا التراث والفولكلور الفنائي دعامة هامة من دعائم المحافظة على الذات وعنصرا كفاحيا في وجه الهجمة الكاسحة للامبريالية والاستعمار .. ويدلل على رايه باستقراء بعض النتاج الفنائي العالمي لمختلف الشعوب .

خصائص ومميزات

يصنف ابو زيد ، في هذا المقال ، الخصائص والميزات الملازمة للاغنية السياسية في لبنان والتي يمكن تلخيصها بما ياتي :

* سعة الانتاج وتنوعه .

* التخلي تدريجيا عن ممارسة الاغنية السياسية كهواية وهذا — في راي الكاتب — يعود بفوائد جمة على الاغنية السياسية والشعبية على المدى القريب والبعيد .

* تبني الحركات السياسية التقدمية ، اللبنانية والفلسطينية ، لهذا المجهود . ولا تعني الاشارة الى هذا الدعم — يقول الكاتب — الانتقاص من قيمة العمل الفني الا انه لا يمكن فهم اقبال الناس على نمط جديد في الاغنية من دون هذا الدعم الواعي المباشر وغير المباشر .

* اعتمدت الاغنية السياسية في لبنان بشكل شبه مطلق على تلحين القصائد الشعرية .. والتعامل مع نصوص من هذا النوع يطرح مسالة اختيار نص مناسب كي يكون ملحنا ومغنى . ويرى ابو زيد ان معظم الفرق نجحت في سلوك مناهج متميزة وكان عطاؤها ايجابيا جدا كونها ادخلت اشكالالحنية جديدة بالنسبة للاغنية العربية وعمدت الى استعمال آلات موسيقية جديدة ايضا ضمن مفهوم يسعى الى التحرر من الاشكال السائدة . وفي هذا المجال يذكر الكاتب اهمية عطاء زياد الرحباني وخالد الهبر وفرقة « الارض » .

* والميزة المهمة في نظر ابو زيد ان الاغنية السياسية سعت الى معالجة مواضيع لها علاقة مباشرة بمصير الوطن وبمصير الناس ومشاغلهم وهنا يكمن سر تعلق اللبنانيين بالاغنية الجديدة وتمثلهم بها . كذلك ساهمت الاغنية السياسية هذه في كسر طوق النص التقليدي الرسمي على الاقل من ناحية الموضوع وكسر الرقابة الرسمية التي كانت محكمة على النصوص والمواضيع .

وقفة استطلاع ؟

يدعو ماهر ابو زيد في ختام مقاله العاملين والمهتمين بتجربة الاغنية السياسية في لبنان « ان يخضعوا مجمل النتاج تلك الفترة الفنية النقد في سبيل استخراج بعض المفاهيم العملية التي يمكنها دفع الاغنية الجديدة الى حيز ارقى » .

ويطرح بعض النقاط الرئيسية التي يفترض مناقشتها في بعض المسائل المحددة مثل :

١ — قضية المجموعة الموسيقية (الاوركسترا) — مع الدعوة الى الاستفادة من التجارب المتعددة للاغنية السياسية في العالم . كيف ينبغي ان تتالف المجموعة الموسيقية وما هي الالات التي يفترض استعمالها ؟ وهل يعني تطوير الفرقة زيادة عدد العازفين فيها ؟ .

٢ — قضية الكورس : يرى الكاتبان دور الكورس هو ان يكون ممثلا للجماعة (الشعب او الطبقة ..) كما فعل بريخت في مسرحه الملحمي وليس كما تمارسه بعض الاذاعات العربية . وفي رايه ان في تجربة الاغنية السياسية في لبنان تبرز بعض النماذج التي يقتضي الاخذ بها لبسط هذا المفهوم في مجال استعمال الكورس (يذكر على سبيل المثال « احمد الزعتر » لخالد الهبر و « نشيد الموتى لفرقة « الميادين ») .

٣ — قضية اللحن : حيث يدعو المؤلف العاملين في هذا المجال الى اتخاذ موقف ازاء التركة التراثية الضخمة للموسيقى العربية الشرقية على اساس انها جملة من منابع الابداع الموسيقي العالمي .

٤ — قضية النص : حيث يطرح ابو زيد تساؤلين هامين . الاول حول هل ان كل نص شعري يصلح للتلحين ؟ والثاني حول اللغة التي تعتمدها النصوص والتي هي حتى الان اللغة الفصحى ، اي لغة غير لغة الناس اليومية . وهذا امر يستدعي الوقوف ازاءه ومعالجته بعناية فائقة من منطلق الفهم الواعي لعلاقة جماهير المستمعين بالفرق الفنائية التي هي اكثر من كونها علاقة تبادل تجربة .. انها علاقة فعل سياسي وسبيل للارتقاء الثقافي .

ويعتقد ابو زيد ان « قسما لا يستهان به من مسائل الاغنية السياسية سوف يجد حله اذا عولجت نصوص الاغنية في هذا الاطار » .



مارسيل خليفة



زياد الرحباني



خالد الهبر

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

مهرجان يوم الطالب القطري
١٩٧٩

يوم الاحد ١٣—٥—١٩٧٩ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في « سينما الناصرة » في الناصرة .

في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يتضمن العزف والغناء والتمثيل والرقص والزجل والشعر وبرامج اخرى متنوعة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

الاجتماع العام — ١٩٧٩/٥/١٧

حسب قانون العصبة فاننا ندعو جميع اعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس ١٧—٥—٧٩ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في تل ابيب في النادي الثقافي ، شارع احاد هعام ٧٠ .

على جدول البحث : * تقرير اللجنة السابقة * برنامج عمل للمستقبل * انتخاب لجنة جديدة * تلخيص واقتراحات . الرجاء التقيد بالوقت .

يوم الجمعة القادم ١٨—٥—١٩٧٩
يصدر العدد الخامس من مجلة

الغد

● عدد حافل بالمواد والزوايا الجديدة ●
(اقرأ « الغد » مرة تقرؤها كل مرة) .

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز
الدكتور عبد الرازق أستيته

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة الحنحوت ، الشارع الرئيسي — الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبنا والى امام .

سليم الشيخ سليمان وعائلته

للبيع بالمفتاحية

مكتب من غرفتين في مركز عكا القديمة
ساحة فارحي — يصلح لعيادة
للمراجعة : تلفون ٩١٢١٨٢ — ٠٤

تهـــانينا

* الى الصديقين عادل ابو شقارة وزينة ذيب بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

جبهة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الاخ عاطف فعدان ربايعه ووفاء خليل عطية بالخطوبة ، ومبروك .

اعضاء الخلية والشبيبة في حي الصفافرة بالناصرة

* الى الصديقين العزيزين غسان قط واخلاص بشارات بمناسبة الزواج ، الف مبروك ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع يافة الناصرة

* الى الرفيق محمد عوض ناصر وزوجته بالمولود الجديد جمعه .
* والى الرفيق هاني عوض ناصر وخطيبته بالخطوبة ، و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

* الى الرفيقين يوسف سلمان وزوجته هدية بالمولود الجديد سامر .
* والى الصديق صالح حميد وزوجته بالمولودة الجديدة لينا .
* والى الصديق سلمان رمضان وزوجته بالمولودة الجديدة سلمى .

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

* الى الصديق شاكر عبد الحي وزوجته بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الزميل زكي درويش بالمولودة الجديدة رنا .
* والى الرفيق ابراهيم نجم بالخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الجديدة

* الى فريقي « مكابي » و « هبوعيل » طمرة بمناسبة صعودهما الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .

رابطة الاكاديميين — طمرة

* الى « مكابي » طمرة والى « هبوعيل » طمرة بصعودهما الى الدرجة الثالثة ، والى الامام .

اعضاء جبهة طمرة الدمقراطية

* الى الصديق محمود يوسف ابو الهيجا بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

● **حيفا :**

يوم الاحد ٢٠—٥—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « كرمليا كورت » ، شارع هرتسليا . خطباء الاجتماع : البروفيسور كالمان التمان وعضو بلدية حيفا — زاهي كركبي . يفتتح الاجتماع الدكتور عيسى نقولا .

السفر الى الاحتفال المركزي للذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يكون كالتالي :

التجمع في حيفا في شارع الخوري ٢٥ في الساعة ٦،٣٠ صباحا .

في قريات آتا (قرب سينما « شفيط ») في الساعة ٦،٠٠ صباحا .

في قريات موتسكين في الساعة ٦،١٥ صباحا .

في قريات حاييم الغربية (قرب « السوبر ماركت ») في الساعة ٦،٢٠ صباحا .

الكنيست تبحث اقتراحين لنزع الثقة بالحكومة

طوبي: منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة قتلة بل منظمة من أجل الحقوق المشروعة

بيطون: تخدعون أنفسكم والشعب حين تتجاهلون الحقيقة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست، اول امس الاربعاء، اقتراحين بحجب الثقة عن الحكومة قدم الاقتراح الاول كتلتا « التجمع » وقائمة « التغيير » والاقتراح الثاني قدمته كتلة « شيلي ».

وعللت كتلتا « التجمع » و « التغيير » الدوافع للاقتراح بقيام الحكومة بعملية تبادل الاسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية واطلاق سراح ٧٦ من رجال المقاومة الفلسطينيين مقابل اعادة الاسير ابراهام عمرام. ورد على هذا الاقتراح وزير الحربية، عازار وايزمن، مقترحا اسقاطه. واسقط باغلبية اصوات « التكتل ». وقد امتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت. وعلل النائب شارلي بيطون موقف الجبهة قائلا: « اننا لا نحجب ثقتنا عن الحكومة عندما تقوم بعمل كهذا بالرغم من اننا لا نثق ابدا بهذه الحكومة! وطالب باطلاق سراح السجناء الامنيين والجنائيين ».

واستهل النائب بيطون كلمته ساخرا من « التجمع » وتساءل: الا توجد مواضيع اخرى لاقتراح حجب الثقة من الحكومة ام انكم راضون عن سياسة حكومة « التكتل »؟ التضخم، ومشاكل السكن، واحياء الفقر، واوضاع السجناء، كل هذه المواضيع اليست كافية لنزع الثقة عن الحكومة.. هل ترضيكم تصرفات الحكومة تجاه عصابات « غوش امونيم ». انكم لا تطرحون هذه المواضيع، بل تشجعون الحكومة على ذلك.

وانتقد النائب بيطون عضو الكنيست يغئال الون الذي القى كلمته في اثناء النقاش قائلا له: انك تتنافس مع بيغن في التطرف القومي الشوفيني، فلماذا تفعل ذلك؟ ان بيغن يتقنها افضل منك!

واتهم النائب بيطون حكومة اسرائيل بتجاهل الحقيقة حول موقف منظمة التحرير. واستذكر تصريحات فاروق القدومي في مؤتمر بازل حول اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، كذلك اتهم حكومة التكتل بتزوير الحقائق والتحريض الدموي الارعن على منظمة التحرير الفلسطينية.

واتهم الحكومة بتجاهل القضايا الداخلية الملحة واكد ان سياسة خداع، وانهم بهذه السياسة يخدعون انفسهم ويخدعون الشعب.

وقدم الاقتراح الثاني من كتلة « شيلي » النائب اوري افنيري وعلل اسباب الاقتراح باتخاذ الحكومة قرارا للتوصية بتنفيذ حكم الاعدام. وقد اسقط هذا الاقتراح باغلبية ٥٠ صوتا من « التكتل » وبعض اصوات « التجمع ». واستهجن موقف اعضاء كتلة « التجمع » الذين انسحبوا من القاعة قبل التصويت بحجة ان كتلة « شيلي » لم تؤيد اقتراحهم الاول. وقد صوتت كتلة الجبهة الى جانب اقتراح نزع الثقة. ورد على اقتراح النائب افنيري رئيس الحكومة مناحيم بيغن وكعادته تحدث بصفاقة ووقاحة وتحريض دموي على منظمة التحرير وهدد بالقضاء على المقاومة الفلسطينية واصفا منظمة التحرير بانها منظمة ارهاب وقتل. وقد قاطع نواب الجبهة كلمته عدة مرات. وعندما تحدث عن الجرائم ذكره النائب توفيق طوبي بالمجزرة التي قامت بها منظمة « الاتسل » الارهابية بقيادته في دير ياسين.

واكد النائب توفيق طوبي في كلمته ان قرار الحكومة سيشبع الغرائز الشوفينية عند اولئك المتعطشين للانتقام، الا انه يخلو من الادراك السياسي ولن يضع حدا لاراقة الدماء في المنطقة ويهدف الى قطع كل امكانية التفاوض مع منظمة التحرير ومحاولة تصفية النزاع ليس لمصلحة السلام. واعرب النائب طوبي عن ارتياحه من ردود الفعل بين اوساط مختلفة من الشعب التي تعارض بشدة قرار الحكومة. واكد في سياق كلمته:

« لا يمكن لاي كلمات استنكار وتزوير ولا لاي تحريض شوفيني بدائي ضد المقاتلين الفلسطينيين وضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — لا يمكن لكل ذلك ان يغير حقيقة كونهم يحاربون ليس ضد ابناء الشعب اليهودي وانما من اجل ان يعيش الشعب العربي الفلسطيني بدون احتلال، ولكي لا يظلوا لاجئين، ولكي يعيشوا كبقية شعوب المنطقة في دولة مستقلة في الضفة الغربية والقطاع الى جانب اسرائيل. وهذا هو موقف قيادة منظمة التحرير كما تم التعبير عنه في مؤتمر بغداد واليوم في تصريحات فاروق القدومي في مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل. ولذلك فمن الحماقة الاعتقاد بان التلويح بحكم الاعدام سيردع هؤلاء الذين يناضلون من اجل احقاق حقوقهم القومية العادلة ».

وشجب طوبي العدوان على مباني ومخيمات اللاجئين، وعلى اهالي الضفة الغربية، واستنكر اعمال القمع والاجرام التي تقوم بها سلطات الاحتلال وزعران غوش امونيم، والتي تصاعدت بعد الاتفاقية الاستسلامية، مؤكدا انها تهدف الى القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ظل مخطط «الادارة الذاتية».

وفي ختام كلمته حذر النائب طوبي من خطورة سياسة حكومة التكتل التي لن تؤدي الا الى الحرب وسفك الدماء. واعلن ان كتلة الجبهة الدمقراطية تؤيد اقتراح نزع الثقة لهذه الاسباب.

كلمة « الاتحاد » — بقية

الاحيان.. فحتمية التطور التاريخي لم تعد موضوع نقاش.. وان كان هناك من نقاش فيتمحور حول الزمن.

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان حكام اسرائيل يتوهمون ان هم اعتقدوا ان طاقاتهم العسكرية وتفوقهم الموقت بالاسلحة المحكمة بفضل الدعم الامبريالي الامريكي، انها تستطيع ان تغير وجه التاريخ ... انها تستطيع تأخير المسيرة التحررية فترة قصيرة من الزمن ولكنها لا تستطيع وقفها.

ولكن هؤلاء الحكام بهذا يعرضون البلاد والمنطقة الى الكوارث. ولهذا كان على الشعب ان يتصدى لهم ويمنعهم من دفع البلاد الى اتون الكارثة..

وهذا هو مغزى يوم النصر ورسالته في علم ١٩٧٩.

تقرير مراقب الدولة يكشف عن الفساد والاهمال وتجاوز القانون في الجيش والدوائر الحكومية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — نشرت الصحف الاسرائيلية مقاطع رئيسية من تقرير مراقب الدولة، الدكتور يتسحاق نفنتسيل، تكشف عن الفساد والاهمال وتبذير الاموال والتجاوز على القانون والسرقة وغير ذلك من الفضائح المتفشية في الجيش، على مختلف قطاعاته، وفي الدوائر الحكومية المختلفة.

وقد جاء في مقدمة التقرير اتهام خطير للسلطات التنفيذية عن الحالة المزرية فيما يتعلق بتنفيذ المهام واحترام حقوق المواطنين وقوانين الدولة. فلقد ورد في المقدمة حرفيا « ان الهوة بين التوجيهات والتنفيذ تشكل عاملا مثيرا لخيبة الامل واليأس وبالتالي الاستهتار بسلطة القانون ». وجاء ايضا انه «لقد ينشأ شعور في نفوس الجمهور ان واضعي القوانين لم يستهدفوا منذ البداية تنفيذ التوجيهات كما حددوها هم انفسهم ».

ويكشف التقرير عن ظاهرة انعدام الطاعة والاعمال المتفشية في الجيش وظهرت بوضوح في الغزوة العسكرية التي قامت بها اسرائيل بين ١٥ و ٢٨ اذار من العام الماضي واحتلت خلالها مناطق واسعة من الجنوب اللبناني. ونتيجة لهذا الاهمال وانعدام الطاعة وعدم دقة المعلومات، التي كانت في حوزة المخابرات العسكرية، قتل ٢١ جنديا اسرائيليا وجرح اخرون. ويذكر التقرير ان ١٨٠ جنديا وضابطا اسرائيليا اشتركوا في اعمال النهب والسلب التي كثرت في اثناء الغزوة وفاحت رائحتها فازكمت الانوف في حينه، واضطرت سلطات الجيش الى التحقيق في هذه الفضيحة التي لم تكن الاولى.

ويكشف التقرير عن فضائح مالية في وزارة المالية، عن تجاوز لقوانين الميزانية وعن انفاق فائض على المقرر قانونيا وعن اهمال فاضح في جباية الضرائب من الشركات والمستقلين. ويقدر التقرير ان ديون المستقلين — اصحاب المصالح — لضريبة الدخل بسبب التأخر في جباية هذه الضريبة تبلغ ٦ مليارات ليرة.

ويذكر التقرير ان البنوك تنقل الى وزارة المالية وغيرها من الوزارات والدوائر الحكومية مدفوعات الضريبة وغيرها من الرسوم المستحقة التي يدفعها المواطنون عن طريق البنوك في اوقات متأخرة، وفي هذه الاثناء تحتفظ بهذه الاموال وتوظفها محققة ارباحا دسمة على حساب المواطنين وخزينة الدولة. ويكشف عن ان قروضا وهبات بمليارات الليرات تعطى وتمنح للشركات واصحاب العمل دون اية دراسة جدية حول نجاعة المجالات التي ستوظف فيها. كما ان موظفين في اجهزة الدولة يسافرون الى الخارج في رحلات خاصة على حساب دوائرهم.

ويتضح من التقرير ان ديون الدولة الخارجية والمحلية ارتفعت في السنة الماضية بنسبة كبيرة وبلغت قرابة ..٤ مليون ليرة.

ويكشف التقرير ان الهيئات المسؤولة لم تقم باي اجراء لتحسين اوضاع السكن في احياء الضائقة. وان قروض السكن اعطيت بالاساس الى اناس غير محتاجين لها وان كثيرا من الذين يحصلون على دور سكن بشروط مريحة من وزارة الاسكان يملكون بيتا اخر او بيتين.

وفي قضية الاراضي يكشف التقرير ان « ادارة اراضي اسرائيل » صادرت حوالي ..١ الف دونم في السنة الماضية « لاغراض جماهيرية ». ولكن هذه الاراضي سلمت الى شركات ومقاولين بشروط سهلة ولم يعرف مصير معظمها.

ويدين التقرير اهمال شرطة السير لمخالفات السير العديدة في الطرقات وعدم معالجة حوادث الطرق المتزايدة بشكل خطير في البلاد.

سبق وعالجنا تقارير مماثلة في السنوات الماضية واكدنا ان هذه التقارير تكشف عن القليل من الكثير من الفساد والغش والمحسوبية والاهمال والتلاعب باموال الدولة، التي هي اموال المواطنين وكما في كل مرة يؤكد المسؤولون — المتهمون والذين يدينهم التقرير فعلا —، هذه المرة، ايضا ضرورة التخلص من هذه النواقص وكانهم ليسوا المسؤولين عنها. صحيح ان التقرير يكشف عن هذه النواقص ويعري الفساد، الا انه ولا شك يشكل اداة لامتصاص النقمة الشعبية ويثير الانطباع الخاطئ وكأن الدوائر الحكومية تخضع للرقابة فعلا.

حكام اسرائيل يشنون حرب ابادة — بقية

والنساء.

وفي ساعات الليل استفزت عصابات الفاشي سعد حداد تراشقا بنيران المنصبة بين افرادها في مرج عيون والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة الموجودة في قلعتي الشقيف والريحان الى الشمال من قرية شقرا.

ولقد جاءت هذه الاعتداءات المتكررة في حين واصل ممثلو الدول الاعضاء في مجلس الامن بحث طلب لبنان اجراء بحث مستعجل حول الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان، وتخويل قوات الطوارئ الدولية صلاحية الرد والتصدي لهذه الاعتداءات بقوة اشد واصلب واحزم. وكان مندوب الاتحاد السوفييتي قد دعا الى تخويل القوات الدولية مهمة العمل كقوة ضاربة لافشال استفزازات الانعزالي حداد والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان.

وقد وصف وزير الاعلام السوري اسكندر احمد اسكندر، في حديث الى مراسل الاذاعة البريطانية، هذه الاعتداءات بانها تستهدف دفع لبنان الى الاستسلام كخطوة اولى نحو تقويض قوة الصمود والتضامن العربي وتفتيت قوة الاقطار العربية المناهضة لمعاهدة «الصلح» المصرية الاسرائيلية المنفردة الخيانية. واتهم اسكندر اسرائيل بانها تخطط لابادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي لبنان وبالتخطيط لمواصلة الاعتداء عليهم ان شنوا غارات على مستوطناتها ام لا. وحمل اسكندر بشدة على التحالف الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي ووصفه بانه العقبة الكاداء في الطريق الى السلام. وقال ان هذا التحالف، الذي هو تحالف عسكري، اطلق العنان لمحافل الحكم في اسرائيل كي تزيد من هجماتها.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص قد ندد بشدة بالاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان وقال انها تستهدف تركيعنا الا اننا لن نخضع للابتزازات الاسرائيلية المسلحة. ورد على بيغن حول تواجد قوات الردع العربية فاعلن ان لبنان هو الذي يبت في هذه المسألة وليس لاسرائيل وليس لاحد حق التدخل في شؤون لبنان. ورفض دعوة بيغن لبنان للتفاوض من اجل « السلام » بين البلدين. كما رفض هذه الدعوة الرئيس اللبناني الياس سركيس.

هذا وكشفت تصريحات قادة الانعزاليين في شمال لبنان وتصرفاتهم عن المخطط « الكامب ديفيدي » « لتسوية »! الازمة اللبنانية. فقد اعلن دوري شمعون، سكرتير عام حزب « الوطنيين الاحرار » (حزب كميل شمعون الفاشي)، انه لا يستبعد ان تقوم الاوساط الانعزالية في شمال بيروت بالاعلان عن « استقلالها » عن السلطة المركزية الشرعية اسوة بدويلة سعد حداد الانعزالية في الجنوب اللبناني. وكان كميل شمعون وبيير جميل قد اكدا تأييدهما لخطوة حداد الانعزالية، وايدا التفاوض مع بيغن. وقال دوري شمعون ان دويلة حداد تعتبر ولاية مستقلة (!!) وان الاعلان عن قيام ولاية مستقلة (مماثلة) في الشمال يعتبر تأكيدا لما هو واقع، مشيرا بذلك الى قيام الانعزاليين بتقسيم لبنان، الامر الذي يسعى اليه حكام اسرائيل فعلا.

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت من بيروت بان زعماء الانعزاليين في الشمال قد عقدوا اجتماعا لاقرار خطة امريكية تستهدف تمزيق وحدة لبنان وتمكين الانعزاليين من السيطرة على القسم الاكبر منه واخراج قوات الردع العربية من لبنان، وهي سورية، وكذلك توجيه ضربة قاصمة للحركة الوطنية اللبنانية وافساح المجال امام اسرائيل لتقوم هي بدورها بمساعدة الانعزاليين عسكريا وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان جسديا وعسكريا في اطار ما اسماه بيغن « بالحرب الوقائية ».

وهذا ما حذرت منه صحيفتا « السفير » و « الشرق » البيروتيتان ودعتا الى التصدي له واحباطه.

هذا ويواصل مجلس الامن بحث قضية لبنان على ضوء مطالبة المندوب اللبناني غسان تويني الهيئة الدولية توسيع صلاحيات قوات الامن الدولية للدفاع عن سلطة الدولة الشرعية.

وتؤكد انباء لبنان ان حرب الابادة التي تشنها اسرائيل تواجه مقاومة شديدة وقد استنفرت شجب كافة القوى الثورية في العالم.

تهنئة

احر التهاني واطيب التحيات نزفها للصديق

الدكتور حنا غرزوزي

طبيب عيون

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فوق صيدلية ابن سينا — حي النمساوي، الناصرة

د. اميل خوري

منشآت الاخوان شقور سخنين م.ض.

مباني صناعية للايجار

- المساحة من ٥٠ الى ١٠٠٠ متر مربع للمحل
- ساحة واسعة امام المحلات
- موقف للسيارات
- تلفون، ماء وكهرباء (٢٥٠ حصان)
- ارتفاع المحلات ٤ امتار
- المحلات محاذية للشارع الرئيسي
- تؤجر المحلات سنويا وبدون مفتاحية
- مدة الايجار تبدا من ١٩٧٩/٧/١

منشآت الاخوان شقور سخنين م.ض.

المنطقة الصناعية سخنين تلفون ٠٦٧/٩٦٧٤٦

مجلس عرابة المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس عرابة عن وظيفة مدير للمدرسة الثانوية في عرابة، على ان تتوفر في المرشح الشروط التالية:

١ — ثقافة جامعية في احد المواضيع التي تدرس في المدارس الثانوية: لقب ب.ا. او ب.س.سي. على الاقل ويفضل لقب م.ا. او م.س.سي.
٢ — ثقافة بيداغوغية تربوية كاملة.
٣ — خمس سنوات خدمة في سلك التعليم في المدارس الثانوية او في الصفين السابع والثامن في المدارس الابتدائية.
٤ — معرفة اللغة العربية جيدا ومقدرة التعبير كتابة وشفويا.
٥ — معرفة اسس الادارة التربوية ومعرفة قوانين التعليم في الدولة.
٦ — كفاءة لاقامة اتصالات مع المؤسسات الحكومية، مع الهيئات العاملة، مع الطلاب والاباء.
٧ — كفاءة لادارة مجموعة (طاقم) ولاقامة علاقات عمل صحيحة.
٨ — تفضل تجربة في فعاليات التعليم المكمل وغير الرسمي (مثل بيوت الشبيبة او فرق شباب).
٩ — تفضل تجربة في التعليم المهني.
١٠ — تفضل تجربة في الادارة التربوية (نائب مدير مؤسسة تعليمية او عمل في قسم المعارف في السلطة المحلية).

تقدم الطلبات على نسختين عن نموذج طلب لوظيفة شاغرة رقم (٥.١). يمكن الحصول على النموذج من مكتب مجلس عرابة المحلي.
تقدم الطلبات مرفقا بها الشهادات اللازمة الى مجلس عرابة المحلي حتى موعد اقصاه ٧٩/٦/٣٠.
لا تقبل الطلبات بعد هذا الموعد.

رئيس المجلس المحلي
محمد عبري نصار

مجلس عرابة المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس عرابة المحلي عن حاجته لمعلمين للمدرسة الثانوية في جميع المواضيع.

على الراغبين في العمل ان يكونوا من حملة اللقب الجامعي الاول على الاقل، ويفضل ان يكونوا حائزين على شهادة تدريس وتجربة سابقة في العمل.

يمكن تقديم طلبات العمل على نماذج خاصة، يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي.

اخر موعد لتقديم طلبات العمل مرفقة بالشهادات اللازمة هو ٧٩/٦/٣٠
تقدم الطلبات معنونة لمجلس عرابة المحلي.

رئيس المجلس المحلي
محمد عبري نصار

لأول مرة في الناصرة!

صناعة اختام بآلات حديثة..!

اختام جاهزة ٢٤ استعمالا!
اختام خلال لحظات.
اختام كباس وعلب.
وجميع انواع الاختام ولوازمها

ستوديو الناصرة
بادارة: مروان مشعور
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك طابق ٢ — تلفون ٥٥٧٥٠

مكتب محاسبة في حيفا

بحاجة لموظفين اكفاء وذوي خبرة واسعة بالمحاسبة
شروط العمل والراتب جيدة.

على الراغبين الاتصال تلفونيا (٥٢٩٢٩—٠٤) ما بين الساعة ٩ — ١٢ صباحا.

مطلوب مساعدو كهربائيين

للعمل في شركة « دروكر زخاريا » — حيفا
شارع هعتسمئوت ١٠٢، تلفون ٥١٢٢٧١ او ٦—٥١٠٢٢٥
المراجعة: مع العنوان المذكور

اعلان

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية المحدودة بانها ستقيم خطا كهربائيا ضغط عالي (٢٢ كيلو واط) على امتداد الطريق بين الناصرة وطبرية في القطاع الواقع بين المشهد ومفرق الجولاني مع التفرعات الموصلة للقريتين كفركنا وطرعان.

الغاية من بناء هذه الخطوط هو تحسين ايصال التيار الكهربائي في المنطقة ومن اجل ذلك على شركة الكهرباء العبور في القطع والقسائم المذكورة ارقامها ادناه:

رقم القطعة (بلوك)	رقم القسيمة
١٦٦٢٠	٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١١، ١١٢، ١١٣
١٦٦٢١	٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١
١٦٦٢٢	٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ٢٠، ٥٢، ٥٣
١٦٦٢٣	٣٩، ٤٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣
١٦٦٢٦	٥، ٦
١٦٦٢٩	١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤
١٦٦٣٨	٢٨
١٦٦٣٩	١٧، ١٨
١٧٣٨١	٦١، ٦٢
١٧٣٨٣	١٥، ١٦، ١٧، ٢٧، ٢٨، ٣٥
١٧٣٨٨	٥، ٦، ٧، ٢٩، ٥٠
١٧٣٨٩	١٠، ١١، ١٢، ١٧، ٣٢
١٧٣٩٠	٢، ١١، ٥٦، ٦١، ٧٥، ٧٦، ٧٧
١٧٣٩٣	١، ٢
١٧٣٩٤	٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤
١٧٤٠٠	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٦٨
١٧٤٧٠	٣٥، ٢٩، ١، ٢١، ٤٧

وتعلن شركة الكهرباء بانها ارسلت بالبريد المسجل رسائل شخصية لاصحاب القسائم المذكورة اعلاه المسجلين بدائرة تسجيل الاراضي « الطابو ».

فمن له حق الملكية على اي قسيمة من الاراضي المذكورة ارقامها اعلاه، ولاي سبب من الاسباب لم يصله اعلام شخصي من شركة الكهرباء ويرغب في الاعتراض عليه تقديمه تحريريا خلال مدة لا تتجاوز الاسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف المحلية الى العنوان التالي: —

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم ترخيصات العبور، صندوق بريد رقم ٢٥ تل — ابيب.

بالاضافة لنشر هذا الاعلان ومن تاريخ نشره في الصحف المحلية ستكون خرائط الخطوط الكهربائية المقترح اقامتها في حوزة المجالس المحلية، المشهد، كفركنا وطرعان لاطلاع من يهمهم الامر، كما وسيكون في كل مجلس محلي من المجالس الانفة الذكر احد ممثلي الشركة من اجل اعطاء ايضاحات اضافية كما هو مبين ادناه:

المكان	التاريخ	الساعة
مجلس المشهد المحلي	١٩٧٩/٥/١٩	١١،٠٠ — ١٢،٠٠ صباحا
مجلس كفركنا المحلي	١٩٧٩/٥/١٩	٩،٣٠ — ١١،٠٠ صباحا
مجلس طرعان المحلي	١٩٧٩/٥/١٩	٨،٠٠ — ٩،٣٠ صباحا

اعلان هام

ابتداء من تاريخ ١٩٧٩/٥/١٠ ستقام

دورات في السباحة

لجميع الاجيال — اطفال، اولاد وللكبار
وذلك في بركة السباحة في نتسيرت عيليت
للتسجيل — في البركة مباشرة
او مع اوري حسب تلفون ٧١٢٣١ — ٠٦٥

متسر م.ض. מצר

٣٠ سنة تجربة

مصنع البلاط الفاخر

طريق عكا — كوردانه — « ١ » مقابل صبينيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

افتتاح بركة السباحة في نتسيرت عيليت

بهذا نعلن للمواطنين الكرام عن افتتاح بركة السباحة في نتسيرت عيليت لهذا الموسم ابتداءا من يوم السبت ١٩٧٩/٥/١٢.
- شروط جديدة لراحة زبائننا
- امكانية دفع اشتراك سنوي دائم
- فترات خاصة للسباحة.. فقط للعائلات والمشتركين

أزياء جبو



لجميع أفراد العائلة
ملابس للسيدات والرجال والاولاد
غدا السبت وكل يوم سبت
من الساعة ٨ صباحا — ٨ مساء
تنزيلات ضخمة من ٢٠—٥٠٪ ومفاجآت كبيرة على كافة الملبوسات
عشرات الموديلات الرائعة باسعار مغرية
وكلاء وموزعون لاشهر الماركات والشركات
أزياء جبو — طريقة جديدة في بيع الملبوسات
للتجار
يوميا من الساعة ٤—٧ مساء
الناصرة — مدخل الناصرة من حيفا ت ٥٤٦٤٩

للبيع بالمفتاحية

محل متجرة ٦٠ متر مربع في موقع ممتاز بشارع الخوري — حيفا — يصلح لكل عمل تجاري.
للمراجعة: تلفون (٦٦٧٦٩٤)

للبيع

نصف دونم ارض في الجليل مفروز، قسيمة ١ بلوك ١٩٢٠٣ مع حق اولوية في شراء نصف دونم اخر.
الاتصال — تلفون (٥٢،٦٥٥—٠٤) بين الساعة ٦ — ٨ مساء.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

ألاتحادُ في عيدِهَا الخامس والثلاثين تجدّد الولاء للشعبْ

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٧٩ ، ١٩ جمادي الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١/٣٦

VOL 1/36 — 15.5.1979

٣٥ عاماً على الاتحاد

أضيئي ، أضيئي .. يا منارة الكرمل غير المحبوسة

بقلم: اميل حبيبي

اليوم نحتفل ، ومعنا « الشتات » والانصار في مشارق الارض ومغاربها ، بالعيد السنوي الخامس والثلاثين لصحيفتنا التي تمشي على الارض — « الاتحاد » . ونسلم عليها بالتحية ان : اضيئي ، اضيئي ، يا منارة الكرمل غير المحبوسة !

وحتى لا نهيج غضب الحسود نمسك عن الاشادة بهذه الاستمرارية المديدة — ٣٥ عاما وتكبر وتزيد — تلك التي تنبأنا بها منذ اليوم الاول حين توجنا افتتاحية العدد الاول (١٤ أيار ١٩٤٤) بالآية الكريمة : « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ها نحن نمكث في الارض !

ولكن ، ماذا نحن فاعلون باولئك الذين يتوهمون في انفسهم وفي اسيادهم القدرة ، في هذا الزمن الاخير ، على الحفاظ على ما بقي عندهم من زبد ؟ تعالوا نستعير من « حماسة » البحتري ، جوابا اذا لم يقنعهم اقنعنا نحن انفسنا ، قول عدي بن زيد :

ايها الشامت المعير بالدهر
انت المبرأ الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام
بل انت جاهل مغرور
اين كسرى، كسرى الملوك انوشر
وان ام اين قبله سابور؟
اليس ذلك هو كذلك ؟

وكسرى هذا ظهر ، في التاريخ ، باسماء شتى . منها كسرى نفسه ثم خليفته بهلوي الشاهنشاه ، ومنها نيكسون بابا (بتاع الووترجيت) وخليفته ، ومنها « امير المؤمنين » فاروق وخليفته المؤمن انور ، ومنها اولئك الرؤساء في اسرائيل المؤمنون بجدوى صكوك الغفران من قبل الرجعية العربية ما دامت ممهورة بتوقيع الشاهد الامريكي (ف — ١٦) الذي له فيهم مآرب شتى وهم يتوهمون في انفسهم القدرة على احياء عظام الشاهنشاهات (وفيتنام الجنوبية) وهي رميم .

ومكتوب علينا ان نحتفل بالعيد السنوي الخامس والثلاثين لصحيفتنا « الاتحاد » في ظل هذا المناخ . ولولا اسفنا على فرصة السلام العادل التاريخية ، التي يجري تفويتها مرة اخرى ، ولولا قلقنا على ارواح الشبان العرب واليهود التي يتهددها الازهاق في ظل هذه الاوضاع البركانية لما توانينا عن الالتجاء الى حكايتنا الشعبية ، عن قصة « فرمان كلاب » ، في تحليل الاتفاق الثلاثي الاخير الذي جرى توقيعه ، بطبل وزمر وتلفزيون ، في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الامريكية .

فاعتمادا على تجربة خمسة وثلاثين عاما ، هي تجربة لا يتجاهلها سوى عدو فقد حاسة الرؤية ، نقول : ما دام الشعب صاحب القضية العادلة يرفض الاستسلام فان كل المساومات والتطبيقات ، التي تجري على حسابه وعلى حساب السلام العادل والشامل — سلام الشعوب بحق الشعوب — تظل امورا باطلة !

وليس خافيا علينا ان جميع القوى والطبقات في المجتمعات العربية وفي المجتمع الاسرائيلي تقف الان مشدودة ومتوترة الى اقصى حد امام امتحان سيكون من الصعب عليها التهرب منه او من نتائجه :

الرجعية العربية — هناك اقسام منها يدرك ان الخيانة التي اقدم عليها انور السادات هي مغامرة خطيرة قد تنقلب ، في كل لحظة ، على مدبريها . وهذه الاقسام لا تخفي خوفها من عاقبة ما تسميه « وضع جميع البيضات في سلة واحدة » ، سلة المزلق الخياني الذي انزلق فيه انور السادات حتى لا رجعة . وتحاول ان تنتظر وان تتربص (على الاقل ..) ولكن هل تستطيع الامبريالية الامريكية ، بعد الضربات المذهلة التي اصابتها في اسيا وفي افريقيا ، ان تتحمل هذا الموقف من حلفائها الباقين ؟ هل تسمح لهم ، طويلا ، بالتربص ، وهل تسمح لهم شعوبهم ، طويلا ، بان يقفوا هذا الموقف القذر ؟

لقد سار انور السادات في مزلقه باسم الرجعية العربية كلها واعتمادا عليها كلها . وهذه الحقيقة تتاصل في وجدان الشعوب العربية ولن يكون في مقدور هذه الرجعية او تلك ، طويلا ، ان تستمر في التظاهر « بغسل اليد من دم هذا البريء »......

والموقف الحرج ، الذي تقفه الرجعية العربية الان ، يضع القيادات الوطنية البرجوازية الصغيرة امام مفترق طرق . لقد كانت ، ولا يزال بعضها حتى الان ، يميل بطرفه نحو الرجعية العربية ويستجدي التحالف معها ويقدم لها ، عربون اخلاص ، ضربات يوجهها نحو حريات شعبه نفسه وقواه التقدمية واحزابه العمالية الثورية . لن تستطيع هذه القيادات الوطنية البرجوازية الصغيرة ان تتفادى ، طويلا ، الاختيار الصارم امام شعوبها : فاما ان تتخلى عن التحالفات القديمة وان تتحالف مع شعبها نفسه ومع قواه التقدمية واحزابه العمالية الثورية — الشيوعية — وان تعزز تضامنها وتعاونها مع عالم الثورة ، مع المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، واما ان تقع في الهوة التي وقع وفيها انور السادات . ولا حيرة في المدى التاريخي القريب : فاما طريق النميري واما طريق عبد الفتاح اسماعيل !

واما الرجعية الاسرائيلية — الصهيونية فقد وضعت « بيضاتها » كلها ، وبدون اي تبصر ، في « سلة واحدة » ، سلة الامبريالية والرجعية العربية ، مقدمة ، وبدون اي تبصر ، ارذل الخدمات للامبريالية الامريكية في كل بقعة لا يزال يكتنفها الظلام من بقاع العالم — من تشيلي حتى جنوب افريقيا . لقد كشفت عن نواياها الاحتلالية والتوسعية والكولونيالية امام شعبها وامام العالم اجمع . ومن الممكن القول انها تقامر الان على اوراقها الاخيرة . كل ذلك وهي تحاول ايهام شعبها بانها ، على هذا الطريق ، ستحقق له الامن والسلام والتجنس بجنسية الشرق الاوسط . ولكن ، لا يمكن اخفاء حقيقة الاهداف الامبريالية طويلا عن الشعب الاسرائيلي نفسه . فالذي يجري اعداده ليس اوضاع سلام وامن بل تحالفات عسكرية وطمعا مدافع (تعويضا عن فقدان الجيش الشاهنشاهي) في خدمة امبريالية امريكية تتلقى الضربات والصفعات في كل مكان . ولن يطول الوقت حتى يدرك الشعب الاسرائيلي نفسه ان ما عاد به يبغين من تحالفه مع انور السادات ليس سوى خفي حنين . وسياسة الاعتماد على العملاء العرب ، التي نشأت في داخل اسرائيل حتى اصبحت تكرى تثير الضحك ، لا يمكن ان يكون لها اي مستقبل في عالم عربي فخور بتاريخه وبمنجزاته .

ولا يخرج ظافرا من هذا الامتحان التاريخي ، المشبع باشد التوتر ، سوى الطبقات العاملة واحزابها وقياداتها في البلدان العربية وفي اسرائيل . ان شعوبنا تدخل ، معنا ، هذا الامتحان . ندخله معتمدين تاريخنا النضالي المشرف والمفعم بالاخلاص لقضايانا الوطنية العادلة وتقديم اغلى التضحيات دون ان نخفض اعلامنا الناصعة . ندخل مع شعوبنا هذا الامتحان ونخرج ، معهم ، منتصرين .

لقد اظهرت الاحداث نفسها ، على مدى ٣٥ عاما ، ان قومية الرجعية ، مهما تزايد وتتشدق وتتزيد ، هي قومية معروضة للبيع والشراء ، بعيدة عن اية وطنية حقيقية ، وتنقلب ، في ساعة الشدة ، الى مجرد خيانة قومية . ان القيادات الرجعية ، بتحالفها مع الامبريالية ومع الصهيونية (في الخفاء سابقا وعلانية الان) هي التي ساعدت الامبريالية والصهيونية على جر الكوارث على شعوبنا . ومزايداتها « القومية » ، على مدى ٣٥ عاما ، لم تكن سوى الغطاء المطلوب لتمرير التوسع الصهيوني والتغلغل الامبريالي . لقد ظلوا يفرضون على الشعب العربي الفلسطيني ، دون استشارته ، ان يقول لا لجميع الحلول التي كان من الممكن ان تضع ولو حدا جزئيا لماساته . وكل ذلك حتى يقولوا « نعم » ، بلسان انور السادات ، للحل الاستسلامي الشامل .

— البقية على ص ١٢ ع ٢ —

احتفال النصر على النازية يتحول الى مظاهرة جبارة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

*** بوبين رئيس الوفد السوفييتي : قضية السلام ليست قضية الحكومات فقط ، بل قضية الشعوب ايضا * طوبي : طريق استئناف العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية تمر عبر انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ***

حيفا — لمراسل خاص — رفرفت الاعلام الحمراء وشعارات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل في احتفالات الذكرى ال ٣٤ ليوم النصر على الفاشية ، في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ، يوم السبت الماضي . وانطلقت الاهازيج من آلاف الحناجر تشيد بدور الاتحاد السوفييتي وبطولة ابنائه ، الذين حطموا الفاشية ، ويشيدون الان صرحا قويا شامخا يساند الشعوب المحبة للسلام والحرية والاستقلال في تحقيق اهدافها .

واعلنت الجماهير اليهودية والعربية ، التي وفدت الى هذا المهرجان الاحتفالي من جميع انحاء البلاد ، والتي زاد عددها عن العشرة آلاف ، انها لن تتخلى عن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي ، وانها ستقف بحزم في مواجهة الدعاية المعادية للسوفييت والشيوعية .

ووسط عاصفة من التصفيق ، وعلى انغام قرع الطبول ، استقبل المحتفلون الوفد السوفييتي الذي وصل الى البلاد للاشتراك في هذا الاحتفال . وافتتح شلومو شيملي ، عضو سكرتارية الحركة ، المهرجان مرحبا بالوفد السوفييتي الضيف ، ومشيدا بدور الاتحاد السوفييتي العظيم . ثم تحدث الاديب العبري التقدمي ، مردخاي ابي شاؤول ، رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، عن دور الاتحاد السوفييتي في تعميق سياسة الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح مشيدا بسياسته السلمية .

وتطرق البروفيسور كالمان التمان ، عضو رئاسة الحركة في كلمته الى التغييرات الثورية التي طرأت على العالم وانجازات الشعوب التي تحققت بفضل النصر على النازية الذي لعب

— البقية على ص ١٢ ع ٢ —

هيئات الأمم المتحدة تشجب ممارسات الاحتلال في القدس العربية

باريس — الوكالات — ادانت اكثرية اللجنة التنفيذية لمنظمة يونيسكو ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة الهادفة الى تغيير طابع المدينة التاريخي . واعربت اللجنة عن قلقها البالغ من مواصلة السلطات الاسرائيلية حفرياتها فيها واوصت رئيس اللجنة بمتابعة الموضوع ومراقبة الاجراءات الاسرائيلية .

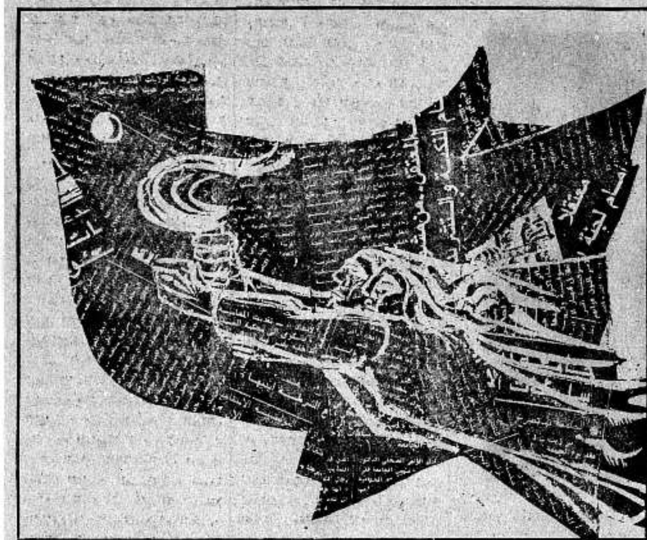
وعارضت الولايات المتحدة الامريكية لوحدها هذا القرار بينما امتنعت عن التصويت ١٦ دولة .. (دول اوروبا الغربية وبعض الدول الافريقية واليابان) .. وصوتت الى جانبه ٢١ دولة (الدول العربية والاشتراكية والافريقية) .

هذا .. واعلن المسؤولون في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان لجنة تقصي الحقائق بشأن الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة ستصل الى المنطقة ، بعد غد الخميس ، في جولة عمل ، تستغرق ١٥ يوما ، تستمع خلالها الى شهادات المطلعين وتدرس الوثائق المتوفرة حول الاوضاع في المناطق المحتلة في الاردن وسوريا ولبنان ومصر .. والمعروف ان حكومة اسرائيل ترفض استقبال هذه اللجنة والتعاون معها .

توسيع القدس

ومن جهة اخرى تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتهاكاتها القوانين الدولية ، وترفض الامتثال لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة .. فقد اعلنت في القدس ، امس ، عن مشروع جديد لتوسيع استيطانها الكولونيالي في الجهة الشرقية من القدس العربية المحتلة وذلك باقامة حي جديد من الف وحدة سكنية خلال السنتين القادمتين . واعلنت ادارة اراضي اسرائيل ، التي كانت قد نهبت هذه الاراضي من اصحابها العرب ، عن

— البقية على صفحة ١٢ ع ٤ —



توفيق طوبي يطالب بفتح جامعة بير زيت

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بفتح جامعة بير زيت فورا والكف عن فرض العقوبات الجماعية على طلاب الجامعات وعلى الاهالي الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة .

وجاء هذا الطلب باقتراح مستعجل تقدم به امس الاثنين الى رئاسة الكنيست مطالبا اياها بادراج الموضوع في جدول اعمالها . ويذكر ان الجامعة ما زالت مغلقة منذ مطلع هذا الشهر .

لقاء القمة السوفييتي - الأمريكي سيصادق على اتفاق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية المدمّرة

*** « برافدا » تحذر من تآمر المجمع العسكري الصناعي الامريكي على الاتفاق ***

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — بات في حكم المؤكد عقد مؤتمر القمة السوفييتية — الامريكية في فينا (النمسا) ما بين ال ١٥ وال ١٨ من شهر حزيران القادم لاقرار وتوقيع معاهدة الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) التي تم وضع صيغتها النهائية مؤخرا خلال المفاوضات بين كبار المسؤولين في القطرين .

وسيبحث ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وجيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، في مؤتمر القمة قضايا اخرى تهم الجانبين وتسوى العلاقات بينهما .

واعتبرت صحيفة « ازفستيا » التوصل الى هذا الاتفاق انتصارا لصبر واناة الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية . وقالت ان الاتفاق سيمنع تخزين المزيد من الاسلحة المدمرة ، الامر الذي يخدم مصالح البلدين ومصالح السلم والامن في العالم .

وذكرت صحيفة « برافدا » ان ابرام هذا الاتفاق المبني على مبادئ المساواة والامن المتبادل سيوجد حافزا جديدا للسير على طريق توفير الظروف الملائمة للحد من انتاج اسلحة مدمرة اخرى . وحذرت من ان المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة يحاول منع التوقيع على الاتفاق وذلك لخوفه من تقليص ارباحه الطائلة نتيجة انتاج السلاح المحكم والتي تقدر ببلايين الدولارات . وقالت : هؤلاء سيتحملون المسؤولية الكبيرة ليس فقط امام شعبهم ، بل ايضا امام شعوب العالم .

هذا ودعا الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، مجلس الشيوخ الامريكي الى التوقيع على الاتفاق وذلك « كيلا تظهر امريكا بمظهر المحب للحرب » .

وكانت القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والداعية لتعميق الانفراج الدولي والتخفيف من حدة سباق التسلح قد استقبلت بحماس نبأ لقاء القمة السوفييتي — الامريكي ، واعتبرته حدثا دوليا تاريخيا .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث احتلال الكولونياليين بناية «دبويا» في الخليل

الكنيست — لمراسلنا — « ان قيام عدد من اهالي « قريات اربع » منذ اسبوعين باحتلال مبنى في الخليل (دبويا) ، هو استفزاز خطير سيؤدي الى صدامات وتوتر في المدينة . ان هذه العملية التي تاتي بتغطية من السلطات تستلزم بحثا مستعجلا في الكنيست يقود الى اخلاء هذه البناية » .

هذا ما جاء في طلب النائب توفيق طوبي المستعجل والذي قدمه الى رئاسة الكنيست نيابة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ويذكر ان السلطات لم تقم حتى الان باية عملية لاخلاء المستوطنين الكولونياليين من « دبويا » ، بل تسمح بايصال المواد الغذائية اليهم ، وتمنع الصحفيين من الدخول الى الموقع .

أمريكا تحسم في مفاوضات الادارة الذاتية

بيغن يهدد : اذا أعلن أعضاء « الادارة الذاتية » أنفسهم حكومة فسنزج بهم في السجن

حيفا — محرر «الاتحاد» السياسي — باقتراب موعد البدء بمفاوضات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين بين اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، يتضح اكثر من اي وقت مضى ان الولايات المتحدة هي التي ستحسم في هذه المفاوضات .

وهذا ما اكده هيرمان ايلتس ، السفير الامريكي ، الذي انهى عمله في القاهرة .

وقال في مقابلة صحفية اجرتها معه «واشنطن بوست» : اجد صعوبة في الاعتقاد بان الطرفين (المصري والاسرائيلي) سيتفقان على ترتيبات متفق عليها وترضي متطلبات كل منهما .

ولذلك ستعتمد هذه المفاوضات علينا عندما تصل الى نقطة محددة ..

وفي الوقت نفسه اذاعت «معريب» يوم الجمعة (١١—٥—٧٩) ، في مقال نشره يوسف حريف ان بيغن اعلم الرئيس الامريكي كارتر ان اعضاء مجلس الادارة الذاتية سيزج بهم في السجن اذا اعلنوا انهم حكومة (فلسطينية) .



منصة المهرجان الاحتفالي لمناسبة الذكرى ال ٣٤ ليوم النصر على النازية الذي انعقد في غابة الجيش الاحمر .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » والعاملين فيها
الى قراء « الاتحاد » .

ايها الرفاق الاعزاء .

في الذكرى الخامسة والثلاثين لصدور « الاتحاد » ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، الصحيفة الاكثر انتشارا والاحب على المواطنين العرب ، نحييكم اللجنة المركزية باسم رفاق الحزب واصدقائه من اعماق القلب .

ان هذا اليوم هو حدث هام في حياة الحزب وفي حياة المناضلين المبدئيين من اجل السلام والدمقراطية والتحرر القومي والاشتراكية ، وفي حياة المواطنين العرب في اسرائيل . حين صدرت « الاتحاد » قبل ٣٥ عاما بلسان النقابات المهنية العربية التقدمية في فلسطين رفعت لواء النضال دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وضد سلطة الانتداب البريطاني ، ومن اجل التحرر القومي واستقلال البلاد .

وحملت « الاتحاد » في ايام الحرب العالمية الثانية لواء مكافحة النازية والفاشية ، لواء التضامن مع الاتحاد السوفييتي الذي تحمل اعباء الحرب . وفتحت « الاتحاد » عيون قرائها على انجازات النظام الاشتراكي الذي انتصر على الوحش النازي ، والذي اتيحت في اعقاب ذلك المنظومة الاشتراكية العالمية وانهار النظام الكولونيالي ، وتم التوصل الى انجازات هامة للطبقة العاملة في الدول الراسمالية .

ومنذ تاسيسها حملت «الاتحاد» لواء النضال من اجل الاخوة اليهودية العربية . وقادت «الاتحاد» النضال ضد الحكم البريطاني ، الذي عمل بالارتكاز الى ركائزه ، القيادة الصهيونية والقيادة العربية الرجعية ، على تصعيد العداء بين الشعبين ، اليهودي والعربي ، بهدف استمرار حكمه في فلسطين .

وناضلت « الاتحاد » ضد مؤامرة الحكم البريطاني القمعي الذي حاول افشال قرار جمعية الامم المتحدة الذي اقر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ابطال الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين — يهودية وعربية . ولهذا اغلقت السلطات البريطانية صحيفة « الاتحاد » في شباط عام ١٩٤٨ .

واستانفت « الاتحاد » صدورها في ١٨ اكتوبر ١٩٤٨ في دولة اسرائيل كصحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية . وسرعان ما تحولت « الاتحاد » الى الناطق باسم المواطنين العرب في اسرائيل وحملت لواء نضالهم من اجل المساواة في الحقوق وفي مواجهة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، وعكست نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدفاع عن الاهلين العرب .

واعربت « الاتحاد » عن النضال من اجل السلام العادل ، وضد التنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ، ومن اجل حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف بحقوق كل شعوب ودول المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

وشنت « الاتحاد » ، في الظروف الجديدة ولا تزال ، نضالا مثابرا من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي ، وضد سياسة خدمة الاستعمار ، وخاصة الامريكي ، وضد تسلط راس المال الاحتكاري الاجنبي ومن اجل حقوق العاملين ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وقفت « الاتحاد » صامدة في مواجهة سياسة حكام اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية وحركة التحرر القومي للشعوب العربية . وخدمت هذه السياسة العدوانية مصالح الامبرياليين ومحتكري النفط والسلاح واستراتيجية الامبريالية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، التي

— البقية على ص ١١ ع ٣

ألعميل سعد حداد بتشجيع من حكام اسرائيل يحاول توسيع رقعة « المحمية » الاسرائيلية

حيفا — الوكالات — بدأ امس الاثنين لقاء القمة اللبناني — السوري بعد ان وصل الرئيس اللبناني ، سركيس ، الى دمشق بصحبة رئيس الوزراء ، سليم الحص ، ووزير الخارجية ، فؤاد بطرس ، وآخرين .

وتؤكد المصادر المطلعة على ان مباحثات الرئيسين ستتمحور حول الاخطار المحدقة بلبنان نتيجة تزايد نشاط زعيم عصابات الفاشيين ، سعد حداد ، في المحمية الاسرائيلية في جنوب لبنان — « دويلة القليعة » !

فبدعم كثيف من حكام اسرائيل يستمر العميل سعد حداد في محاولاته توسيع « دويلته » باحتلال بعض القرى اللبنانية المتاخمة لها . ويركز هجومه الان على الرقعة الاقليمية التي تتمركز فيها القوات الدولية (الايرلندية) ، ومعها وحدة من الجيش اللبناني ، في بلدة تبنين .

ونقلت وكالات الانباء ان عصابات سعد حداد قصفت هذه البلدة والقرية المجاورة لها ، برعشيت ، كما انها وسعت نطاق اعتداءاتها لتشمل قرية بردغية مقر الجيش اللبناني في الجنوب .

وصدقت « برافدا » حين ابرزت في مقال تحليلي كتبه مراسلها فيتالي كوريونوف ان نشاط هذه العصابات يتفق اتفاقا تاما مع مخططات اسرائيل التوسعية .. فما كان في وسع العميل حداد ان يبادر الى هذا العدوان السافر ويتحدى القوات الدولية ويستخف بقرارات الامم المتحدة لولا

— البقية على صفحة ١٢ ع ٤ —

لاول مرة !

قرض بدون كفالة بنكية

التفاصيل صفحة اخيرة !

الجماهير العربية - أحد وثلاثون عاماً من الصمود والتشبث بالوطن

بقلم: توفيق طوبي

- ١ -

جماهير قراء « الاتحاد » بالالوف تحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين لظهور « الاتحاد » . وعبر هذه السنوات الطويلة التي صمدت فيها « الاتحاد » فقد احتلت وبحق مكانتها المرموقة بين اوسع الاوساط الشعبية العربية في داخل البلاد وحتى ايضا خارجها . فمختلف الجهات التقدمية والوطنية تنظر الى «الاتحاد» وتقدرها ليس كمجرد نافذة تتعرف بواسطتها على حياة البلاد الداخلية وحياة الجماهير العربية فيها . « فالاتحاد » هي ايضا بوصلة . وهي معين سياسي وفكري موجه ومرشد للكثيرين الذين يراقبون ويتابعون مواقف حزبنا الشيوعي في هذه الاجواء المعقدة والملبدة وللمعنيين في التعرف على نضال القوى الدمقراطية وبشكل خاص نضال جماهيرنا العربية داخل اسرائيل ومتابعته . ومقدرا دور « الاتحاد » النضالي والموجه يعمل حزبنا الشيوعي باستمرار على تقوية هذه المنصة واعلاء هذه الراية الكافحة .

ومن عمر « الاتحاد » الخمس والثلاثين سنة هناك فترة ثلاثون عاما قضتها في الكفاح دفاعا عن حقوق ومستقبل الجماهير العربية في اسرائيل . فتاريخ كفاح هذه الجماهير من اجل الحياة والبقاء ومستقبلها ايضا يرتبطان بقوة « الاتحاد » .

وصفحات « الاتحاد » تروي قصة طريق الآلام الصعبة والشاقة ويعلو منها نشيد النضال المرير والبطولي . وترتسم فيها صورة احدى اشلاء شعب المأساة ، والبذرة المتروكة على ارض محروقة ، صورة حركة التقاط الانفاس ، صورة الصمود في الجفاف وفي وجه العاصفة ، صورة التشبث بتراب الوطن بالظفر والناب امام موجات التشريد العاتية ، صورة صراع البقاء ، ولم رفض الاستسلام والخنوع ولم النهوض ورفع الجبين والتغلب على الفرقة وعلى قيود الاذناب والحكام ، وصورة انشقاق التربة القاحلة عن النبتات الجديدة وانطلاقة الاغصان وبرعمة الاوراق ، صورة الانتصار على الجزرة في كفرقاسم وعلى الحكم العسكري ، صورة زغرودة الناصرة يوم انتصار جبهتها ، وملحمة يوم الارض الخالدة ، صورة بناء وحدة الصف وقيام الجبهة - الدرع الحريز والسلاح البتار ، صورة قيام شعب جديد لم يتخل عن ترابه وارتباطه القومي بل انماه وعلاه ، شعب قوي الشكيمة ، قوامه طبقته العاملة الواعية المجربة والغنية بالخبرة ، شعب يشكل طاقة دمقراطية وتقدمية ويسهم اسهاما مثمرا في معركة التقدم الاجتماعي ، والدمقراطية والسلام العادل في منطقتنا . وعلى خلفية كل صورة من هذه الصور الخالدة عبر الثلاثين عاماتظهر الروح الملهموالمحركة والقائدة ، تظهر القاعدة الثابتة لهذه الاسطورة وهي ابناء هذا الشعب الشيوعيين ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعندما نستعرض ، نحن الذين وقفنا في مركز هذه المسيرة المشرقة ، هذه الصور نجد من الضروري ان نؤكد لابناء شعبنا بعض الحقائق الهامة التي اصبحت من الوثائق التاريخية . ولكن التذكر بها ضروري لاستمرار الناجح لمسيرة شعبنا خصوصا وان حوالي ٧٠٪ من هذا الشعب ، نصف المليون ، ولدوا وشبوا على الطوق بعد قيام دولة اسرائيل التي يعيشون فيها اليوم كمواطنين ، خصوصا وان نصف ابناء هذا الشعب هو دون الخامسة عشرة من العمر .

- ٢ -

ان المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨ شردت الاكثرية الساحقة من الشعب الذي عاش في المناطق التي اصبحت دولة اسرائيل ، ومن حوالي المليون و ٢٠٠ الف لم يبق الا ١٧٠ الفا (حوالي ال ٢٥ الف منهم في خط المثلث ضموا الى اسرائيل بعد انتهاء حرب فلسطين بواسطة اتفاقية رودس ١٩٤٩) . ولعب الشيوعيون دورا حاسما في ابقاء حتى هذه القلة في الوطن وخاصة في شمال البلاد . وبالدعوة العلنية وبالمنشورات وبالتأثير الموجه في حيفا ، في عكا ، في قرى الجليل الغربي ، في الناصرة - التي رفض اهلوها بمجموعهم النزوح والروا بذلك على وضع قرى الجليل الشرقي - عمل الشيوعيون بفعالية ضد النزوح ووقفوا في وجه عمليات الترحيل ، وفي حالات كثيرة كانوا عاملا حاسما في اعادة اهالي قرى باكملها الى قراهم (البعنة ، عيلبون وغيرها) متحدين قوى التشريد والترحيل .

ولم يتخل حكام اسرائيل والقادة الصهيونيون من خطط بناء اسرائيل « نقية من العرب » . فكانت عمليات الطرد الجماعية والترحيل والقاء الناس خلف الحدود بالقوة والارهاب وكانت معارك الصمود وسد الطريق بالاجسام امام سيارات الترحيل (كفرياسيف) ومعارك العودة والهويات وكل ذلك بقيادة الشيوعيين من ابناء هذا الشعب . ولبثت البذرة في الارض .

ويجب القول ان معركة الصمود والبقاء خضناها في مرحلة الردة السوداء خلف الصعود ، في مرحلة كان ينظر فيها لمن بقي في الوطن نظرة الشك والريبة وحتى الخيانة الوطنية . وعشنا مرحلة مرة . فبقبضة الحكام الجدد تضرب من الداخل يرافقها جو معاد في متهم لدور من بقي في الوطن يشيعه ابناء شعبنا في الخارج . وعبر هذه الصعاب وفي وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومصادرة الارض والحرمان وفي ظل حكم عسكري ارهابي عتي مارس السجن والنفي والقمع وقطع اللقمة بتصاريح التجول في الوطن ، ظهر الشيوعيون القوة التي لمت الشمل والمحرك الذي ولد طاقة الصمود والنضال ، والحارس الامين على تراث الشعب القومي ، والقائد الذي رسم بحكمة وبشجاعة وتفان طريق النضال . وجعل هذه الطاقة البشرية ، هذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، جزءا حيا وقوة وطنية دمقراطية لها وزنها في اسرائيل ، لها دورها ومكانتها المرموقة على خريطة جبهة المنطقة الواسعة .

وعلى قاعدة الصمود وعبر طريق النضال الشرف التي قطعتها جماهيرنا العربية في اسرائيل ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي سجلت مكاسب وانجازات هامة :

(أ) لقد تعرضت الجماهير العربية احصار قومي صاحبه حملة «تدجين» ونشر الضعية القومية مرتقا بالارهاب والقطيعة المطلقة عن العالم العربي . في المدارس وعلى صعيد الاعلام العام والتعامل مع السلطة تعرضت الجماهير العربية الكبت لثقافي ولسياسة تجهيل وطمس لتراثها القومي . وحتى انشاد نشيد « عليك مني السلام يا ارض اجدادي ... » كان محرما وممنوعا في المدارس يعاقب من كان ينشده . واستهدف حكام البلاد ابقاء هذه الجماهير معدومي الوعي القومي محرومين من تراثهم ، لا اكثر من « حطابين وسقاة ماء » .

وبقيادة ابنائها الشيوعيين صمدت الجماهير العربية في وجه السياسة التي استهدفت « صهينتها » وتجهيلها واذلالها القومي . وتعتز اليوم باجيالها الجديدة المتمسكة بتراثها ، الوفورة الكرامة القومية دون تعصب ، انما بتوجه انساني ، وتعتز بكوادرها الثقافية الجديدة ، التي نمت عبر الحرمان والقهر ، بالاطباء والمهندسين والمثقفين الغربجين ... وكانت « الاتحاد » واخواتها « الجديد » و « الغد » مدارس الثقافة والكرامة القومية والوعي الاجتماعي التقدمي . وعلى الصعيد الشرق اوسطي اصبحت تصدح بلابلنا ، شعراؤنا ، وتنتشر كلمة كتابنا . ونفخر بما اسهمنا في تقديمه من تراث قومي ثوري تقدمي مكافح وموجه .

(ب) وعبر مقارعة سياسة الحرمان والتمييز والنهب والمصادرة والافقار نمت جماهيرنا العربية جماهير كادحة تقتطع اللقمة من الصخر ولكنها نمت طبقة عاملة قوية عددا ومتميزة بوعي سياسي رفيع تلقح وعيها القومي بالوعي الاجتماعي التقدمي الذي اكتسبوه فاكتنت به عبر الكفاح المرير من اجل اللقمة والحياة الانسانية والكرامة القومية بقيادة اخوتها الشيوعيين . ويشكل العاملون باجرة ٨٠٪ من قوة العمل المدنية العربية . وقد اصبحوا قوة اقتصادية واجتماعية ذات وزن كبير في الحياة عامة في البلاد . ومن مكاسب وانجازات الجماهير العربية في اسرائيل وجود هذه الطبقة العاملة الواعية ذات الخبرة والمراس على النضال تشكل عصب شعبنا العربي وتعطيه الطاقة للمزيد من الصمود والمزيد من النضال التقدمي الوطني والاجتماعي . وبقيادة طبقتها العاملة وحزبها الطليعي المجرب المهتدي ببوصلة الماركسية - اللينينية تمكنت الاقلية العربية في اسرائيل - التي استعادت واكدت انتماءها القومي كجزء من الشعب العربي الفلسطيني - ان تختار نهج النضال الصحيح الفعال والمثمر في الظروف الموضوعية الراهنة التي نشأت في ظروف قيام دولة اسرائيل وبقاء جماهير الاقلية العربية كمواطنين في دولة اسرائيل .

فكانت هذه الطريق هي طريق النضال الوطني باوسع وحدة صف قومية دون التقوقع والانعزال القومي وفي الوقت نفسه ، طريق التحالف الوثيق النضالي مع القوى الدمقراطية اليهودية يجمعها في اطار مشترك الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبذلك تمكنت الاقلية العربية من ضمان اوسع التأييد الدمقراطي على الصعيد الاسرائيلي والعالمي لنضالها القومي العادل ومن المساهمة الفعالة في حلبة النضال السياسي العام في اسرائيل ضد سياسة حكام اسرائيل ليس فقط ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، بل ايضا ضد سياسة القهر الطبقي والاجتماعي وضد سياسة الموالاة للاستعمار وخدمته ، وضد سياسة التوسع والعدوان على الشعوب العربية ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ضمن اطار سلام عادل مقيم بين اسرائيل والبلدان العربية . وعبر هذا الطريق الذي لم تنهجه الجماهير العربية قسرا دون بديل ، بل عن وعي وتجربة بانه افضل طرق الكفاح واكثرها فعالية نمت هذه الجماهير لتصبح ايضا في اسرائيل وكجزء من المجتمع الاسرائيلي العام قوة دمقراطية تقدمية تؤثر تأثيرا هاما في توازن القوى داخل اسرائيل لصالح قوى الدمقراطية والتقدم والسلام والحرية المعادية للاستعمار . هكذا ومن هذا الموقع وعلى اساس برنامج ونهج الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكذلك برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، تسهم الجماهير العربية مساهمتها



الفعالة في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، في معركة النضال لانهاء الاحتلال والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية ولاقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بجانب اسرائيل . ان المكانة الهامة التي تحتلها الجماهير العربية في اسرائيل كقوة دمقراطية وتقدمية كبيرة في المجتمع الاسرائيلي هو كسب كبير لجبهة النضال التحرري المعادي للاستعمار على الصعيد الشرق اوسطي ، هو كسب كبير للشعب العربي الفلسطيني نفسه ولقضيته العادلة ، هو كسب تاريخي لحركة التقدم الاجتماعي في اسرائيل والمنطقة. وجابهت الجماهير العربية عبر هذه السنين مساعي قوى مختلفة من اليمين واليسار ومن الداخل ومن الخارج لابعاد الجماهير العربية في اسرائيل عن موقعها هذا وعن نهجها هذا ، لقطع رابطة الحلف الوثيق بينها وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي بينها وبين ابنائها الشيوعيين . ولكن خبرة الحياة والنضال عمقت هذه الرابطة وقوت ثقة الجماهير العربية بان هذه هي طريق الحياة ، طريق النضال الفعال . وان تتخذ ، هذه المساعي باسم القومية من جهة وباسم « الامانة للدولة » من جهة اخرى فسترفضها الجماهير العربية الواعية مؤكدة ان كل طريق اخر لا يخدم الا اعداءها .

(ج) وعلى هذا الطريق الكفاحي الرحب والبعيد الرؤيا حققت الجماهير العربية مكاسب هامة في قضاياها القومية والمعاشية وفي مجال ضمان حقوقها المدنية وان كان الشوط نحو ضمان المساواة والحقوق الكاملة لا يزال بعيدا وطويلا . وعلى هذا الطريق جرت تحولات اساسية في حياة الجماهير العربية السياسية والاجتماعية . ومن سنة الى سنة نجحت قوى الجماهير العربية الوطنية والتقدمية النامية بقيادة الحزب الشيوعي ان تعزل باضطراد اعوان السلطة واذنابها وعملاءها الذين ارادهم الحكام والاحزاب الصهيونية ان يكونوا دائما الوجه المشوه للجماهير العربية في اسرائيل وان يكونوا الطابور الخامس الطعن نضالها . ونرى كيف انها تعزلهم باستمرار وتجرد الحكام والاحزاب الصهيونية من عكاكيزهم العرب في الكنيست وفي السلطات المحلية .

وفي ساحة النضال اليومي من اجل الحقوق ، وبالعمل الرافع للوعي وللروح النضالية ، وبشعار وحدة الصف القومي في وجه منتهك الحقوق كسبت الجماهير العربية الموقع تلو الموقع . وخسرت السلطة والاحزاب الصهيونية قواعد وركائز .

وفي ظروف تقدم وارتفاع الوعي والروح النضالية وفشل سياسة الحكام وانفضاح نهجهم وبفضل سياسة الشيوعيين الحكيمة سياسة الباب المفتوح والصدر المفتوح لاوسع جبهة وطنية دمقراطية جرت هناك عملية ترتيب جديد لمواقع قوى وفئات اجتماعية في المجتمع العربي في اسرائيل قوت ووسعت القاعدة الجماهيرية للنضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي. ولم تكن هذه بعملية سهلة فلقد احتاجتللوعي وللعقلانية وللقيادة السياسية الحكيمة التي رفضت العزل والبتر والانعزالية والتشنج السياسي وفتحت الابواب امام « الابناء الضالين » ! فكان اول اجتماع للسلطات المحلية العربية في ١٦-٥-٧٥ رفع على مستوى جديد صرخة الجماهير العربية من اجل حقوقها وحياتها الكريمة في وطنها . وكان قيام لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، قيام جبهة الناصرة الدمقراطية ، وانتصارها الساحق في معركة المجلس البلدي وفي انتخاب توفيق زياد عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي رئيسا لبلديتها مرحلة جديدة ، مما اثبت للجماهير العربية انها قادرة على التغيير ورفع امامها علما نضاليا جديدا يعزز املها وثقتها بنفسها . ومن هنا كان يوم الارض الخالد الذي شحن الجماهير العربية بطاقات ثورية جديدة وقوى روحها النضالية وعزز وحدة صفها ، وشق الطريق امام جبهتها الدمقراطية وجبهاتها المحلية . فكانت انتخابات الكنيست التاسعة ، وكانت انتخابات السلطات المحلية وقيام ادارة الجبهات الدمقراطيةفي ٢٠ موقعا وكان اعادة انتخابات المجلس البلدي الجبهوي الدمقراطي في الناصرة واعادة انتخاب توفيق زياد رئيسا الامر الذي اكد ان ما كان سنة ١٩٧٥ ليس بأمر عابر وانما حقيقة ثابتة جديدة في حياة جماهيرنا . وفي كل هذه المكاسب ايجاد قواعد جديدة لاستمرار معركة الثبات في الوطن ، ومعركة المساواة في الحقوق والدفاع عن الارض والسلام العادل لشعبنا العربي الفلسطيني ايضا . والجماهير العربية في اسرائيل تترك وراءها العام الثلاثين منذ قيام اسرائيل وقد قطعت دربا طويلا قاسيا وقاست الكثير خلاله ولكنها تجابه المستقبل بما فيه من تحديات واخطار ناجمة عن سياسة حكومة « التكتل » بقوة وصلابة . وقد نمت وكبرت في المعركة ، غنية بتجربتها ، قوية بوحدة صفها ، تحتل موقعا هاما في جبهة النضال التقدمي الدمقراطي ومن اجل السلام والثقة بقيادة جبهتها الدمقراطية وبحزبها الشيوعي .

- ٣ -

وتقف الجماهير العربية في اسرائيل امام اوضاع لا يجوز التقليل من خطورتها ومن تحدياتها .

وفي اطار الانتصارات العامة التي حققتها قوى التحرر والاشتراكية على الصعيد العالمي وعلى صعيد منطقتنا الواسعة (افغانستان ، ايران ، اثيوبيا ، اليمن الدمقراطي) تقوم الاستعمار وحلفاؤه بهجوم عنيف على حركة التحرر العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني مستغلا تراجع النظام الساداتي في مصر وارتماءه في احضان كارتر وبيغن. وفي ظل ضعف الانظمة السائدة في العالم العربي على مختلف الوانها وخوفها جميعا من التعبئة الدمقراطية للشعب ومن خوض المجابهة مع الاستعمار الامريكي ، تزداد شراسة الاستعمار والصهيونية . فمساعي الاستعمار والصهيونية والرجعية الساداتية لتنفيذ اتفاق « كامب ديفيد » وفرض « الادارة الذاتية » على الشعب العربي الفلسطيني لاستمرار الاحتلال والاستيطان وعملية التشريد ، يصحبها تشديد العدوان على لبنان لتمزيقه والتخطيط لضرب سوريا عبر ذلك وانزال ضربات جديدة بحركة التحرر الوطني العربية . ولا نستبعد هنا التخطيط لضربات جديدة يعمل الاستعمار والصهيونية على انزالها بالشعب العربي الفلسطيني . هذا لا يعني ان الاستعمار واعوانه اصبحوا سادة الموقف في منطقتنا والقادرين على كل شيء . فطاقات الشعوب كبيرة . وهي لا الحكام ستكون المقررة في النهاية . الا ان اخطار ردات جديدة قائمة في الوضع الحالي ، وكذلك اخطار هجمات جديدة .

وفي هذا الاطار نرى ايضا ازدياد شراسة قوى الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، وفي هذا الاطار نرى هجمة « التكتل » الجديدة على الجماهير العربية في اسرائيل والمتميزة بالاجراءات لتشريد عرب النقب والتخطيط للمزيد من المصادرات في الجليل واقامة المناظر والمخافر لحرمان المواطنين العرب المزيد من الارض ، والاسراع في اقامة مستوطنات جديدة، وحث عمليات استيطان «غير رسمية» كما حصل في قرية معليا قبل اسبوعين .

ولا يمكننا تجاهل مخططات حكام اسرائيل البعيدة المدى التي تهدف الى ان تكون اسرائيل « نظيفة » ... « نقية » ... من سكانها العرب . وهذا هدف استراتيجي هدفوا اليه في الماضي ولم يتخلوا كليا عن تحقيقه مترقبين الفرص والتطورات الموائية التي يمكن التعجيل بها ايضا .

في المقال الاخير من سلسلة المقالات السبع التي ظهرت في « الجيروزالم بوست » عن اوضاع العرب في اسرائيل (« جيروزلم بوست » ٢-٣-٧٩) جاء على لسان المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون والذي استقال احتجاجا على اهمال الحكومة توصيه واقتراحاته لنهج ليبرالي جديد في التعامل مع المواطنين العرب ، جاء على لسانه الكلمات التالية :

« في مجرى عملي ، وجدت ان هناك من هم من اصحاب العقلية العسكرية الذين يعتقدون ان انفجارا مرتقبا للجماهير العربية لا مفر منه . انهم غير منزعجين بشكل خاص ، لانهم يشعرون بان هذا الامر سيوفر المناسبة لطرد العرب الى الخارج . وهناك اخرون يقولون انه اذا كان الانفجار لا مفر منه فلنسيّر الامور حتى يحدث الانفجار في وقت وفي ظروف اكثر ملاءمة لاسرائيل . فلماذا الانتظار الانفجار الحتمي ليحدث في نهاية الثمانينات عندما يكون من الافضل ان يحدث في اوائل الثمانينات ، هكذا يناقشون » ... ان كلمات المستشار السابق شارون هذه اكدت لنا ما كنا نشعر بوجوده دائما من ذهنية عنصرية مغامرة كهذه في صفوف الاوساط الحاكمة في البلاد .

وعلى ضوء هذا الكشف الخطير الذي نشر مؤخرا عن ذهنية « بعض اصحاب العقلية العسكرية » من حكام اسرائيل ، علينا ان نقيّم بكامل الخطورة اقوال وزير الخارجية ديان امام مبعوثي جماعة « البوندز » (السندات الاسرائيلية في امريكا) بتاريخ ٢٣-١-٧٩ في فندق «هيلتون» في القدس ، والتي جاء فيها : « اذا كان العرب في المناطق وفي اسرائيل لا يرغبون ان يعيشوا معنا بسلام ضمن حقوق متساوية (!) واذا ارادوا ان يحلوا مكان اسرائيل عليهم ان يعرفوا انهم سيدفعون لمنا باهظا ... واذا انجروا وراء التعصب الاسلامي عليهم ان يعرفوا انهم سيدفعون لمنا باهظا كما دفعوا في سنة ١٩٤٨ » ... (« يديعوت احرونوت » ٢٤-١-٧٩).

وديان لا يتورع بان يتهم زورا العرب في المناطق والعرب في اسرائيل من انهم « يريدون ان يحلوا مكان اسرائيل » ويشوه بهذا المطلب العادل باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع واحلال المساواة الحقيقية وايقاف المصادرة والنهب والاضطهاد في اسرائيل حتى يهددهم بالطرد والتشريد وبالحاقهم باخوتهم اللاجئين وراء الحدود !

وقام شارون وزير الزراعة بتكرير التهديد نفسه في اذاعة تلفزيونية في اواخر اذار .

وعندما تسمع تهديدات التشريد والطرد عبر الحدود من وزيرين عسكريين كديان وشارون فلا حاجة للاشارة الى تهديدات وبرامج الراب كهانا او الى دعوة الشاعرة والمغنية نومي شيمر في « دفار » (٩-٢-٧٩) لطرد العرب من اسرائيل .

واذ نربط هذه التصريحات معا اي تصريح شارون المستشار حول تردد هذه الافكار الشيطانية بين اصحاب العقلية العسكرية و « ترقبهم انفجار بين العرب » ، اي تفتيشهم عن ذريعة ، للقيام بعملية طرد العرب للخارج وبين تهديدات ديان وشارون السافرة والخطرة ، فعلى كل من يتحمل مسؤولية تجاه مصير الجماهير العربية في هذه البلاد ان يأخذها بعين الاعتبار . فاصحاب عقلية دير ياسين وكفر قاسم على استعداد لارتكاب كل فحشاء تجاه الجماهير العربية اذا سنحت اهم الظروف ، وخصوصا اليوم عندما يرون في الجماهير العربية في اسرائيل وفي دورها ونضالها ووعيها وتنظيمها عقبة كأداء امام مخططاتهم داخل اسرائيل وخارجها في المناطق المحتلة ، اذا ما ظهر لهم ظرف مؤات لمغامرة جديدة يرون امكانية تنفيذها .

ونحن نبرز هذه الامور منددين بها ومحذرين من مهاويها ليس لنزرع الخوف ولتثبيط العزيمة في معركة النضال من اجل الحقوق ومن اجل السلام العادل التي يجب ان تستمر وتتسع .

ونحن نقول هذا مدركين ايضا انه ليس من السهل في ظروف منطقتنا وفي الظروف الدولية تنفيذ مخطط جهنمي كهذا تجاه الجماهير العربية في اسرائيل . والجماهير العربية اليوم هي غيرها التي كانت سنة ١٩٤٨ بوعيها وخبرتها وتجربتها . وقيادتها ايضا هي غير التي كانت في مرحلة المأساة . ولكن المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تجاه هذه الجماهير تلقي علينا اليقظة الضاعفة . وتبرز هذه الحقائق عن عقلية حكام البلاد لاثارة اليقظة والحذر في التعامل مع الحكام التكتليين الحاليين الذين يحكمون بعقلية كينغ اياه ، صاحب المخطط العنصري للتعامل مع العرب ، والذين لا يتركون الفرصة لاظهار منتهى العصبية تجاه وجود نصف مليون عربي في اسرائيل - ينمون ويعمرون ويتزايدون بسرعة ويشكلون احتياطيا يتعاظم قوة ضد مشاريعهم العنصرية ولصالح معركة السلام والتقدم .

ونؤكد اليوم بعد مسيرة السنوات الثلاثين ان معركة الصمود والبقاء في ارض الوطن لا تزال باقية ومستمرة ولا تزال معركة مصيرية امام جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل . والنضال من اجل الحقوق المتساوية ، وضد مصادرة الارض المستمرة ، ومن اجل البناء وتعمير المسكن والمأوى ، ومن اجل رفع مستوى المعيشة وكذلكالنضال من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي كل هذا طريقنا من اجل انجاح معركة الصمود والبقاء .

وهذا يتطلب المزيد من وحدة

- البقية على ص ١١ ع ١ -

تحية الصحف الشقيقة بالعبرية والبلغارية والايديش الى الاتحاد

الى الصحيفة الشقيقة — « الاتحاد »

تحية اخوية

ايها الرفاق الاعزاء

احر التحيات الاخوية نبعثها اليكم بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور صحيفتكم .

تحيات اخوية .. لانه على الرغم من ان صحفنا تصدر بلغات اخرى والى جمهور آخر .. فان مضمونها واحد — دائما وابدا الى جانب الكادحين المضطهدين .. دائما وابدا من اجل الاخوة اليهودية العربية والمساواة الحقيقية .. ودائما وابدا من اجل سياسة سلمية .. ودائما وابدا من اجل الدمقراطية والاشتراكية .

لقد عملت « الاتحاد » في ظل صعوبات قاسية وعبر سنين طويلة في سبيل تحليل الواقع الصعب وادانة سياسة السلطة ودعوة جماهير الشعب العربي الى الوحدة في النضال من اجلتغيير الوضع . واذا كان هناك تحول جذري لدى الجماهير العربية في اسرائيل باتجاه زيادة الوعي الوطني والطبقي وباتجاه توحيد الصفوف والاستعداد للنضال من اجل حقوقها جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية .. فان صحيفتكم قامت بدور حيوي في هذا التغير الايجابي .

وازاء سياسة فشستة السلطة سنعمل سوية في المستقبل ايضا ، بروح الوحدة الاممية ومن خلال التعاون المشترك بين صحيفتينا ، للمساهمة في النضال من اجل تغيير الاوضاع في بلادنا .

ايها الرفاق الاعزاء

نتمنى لكم المزيد من النجاحات في مجالي تطوير صحيفتكم وتوسيع انتشارها .

مع تحيات الكفاح الرفاقية .

هيئات تحرير

« زو هديرخ » و « ديرفيغ » و «طوبا افتيا »

اجتماع واسع للهيئات الشعبية في الناصرة تحضيرا لعرس العمل والكرامة الرابع

❊ كل الجهود من أجل أن تبرز الناصرة على حقيقتها في المخيم الرابع - بيت واحد وعائلة واحدة على طريق الوعي والعمل والتطور ❊ أصدقاء الناصرة من كل أنحاء البلاد وخصوصا العمال والطلاب والشباب مدعوون ان يسجلوا بشكل مبكر للاشتراك في المخيم مع ذكر كفاءاتهم المهنية ❊

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — مستفيدين من الخبرة الرائعة للمخيمات الثلاثة السابقة ، بدأ ممثلو احياء الناصرة وبلديتها الدمقراطية التحضير العملي لمخيم العمل التطوعي الرابع الذي سيقام بين ١٨ — ٧٩/٧/٢٢ في الناصرة . وقد عقد مساء الاربعاء الماضي اجتماع كبير في المركز الثقافي البلدي ضم العشرات من نشيطي لجان الاحياء وممثلي مختلف المؤسسات والهيئات الاهلية والنسائية والشبابية والنوادي والعمال والمهندسين والمقاولين وغيرهم ، لبداية التحضير العملي واقامة اللجان المختلفة وتحضير المدينة لمخيم العمل الذي صار تقليدا سنويا مشرفا لمدينتنا وشعبنا .

وقد افتتح هذا اللقاء الهام الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية ، رئيس اللجنةالمركزة للمخيم ، حيث قدم خطوطا عريضة لكل الاقتراحات التنظيمية بشأن تشكيل اللجنة المركزة واللجان المختلفة واختصاصاتها . ثم قدم المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية ، تقريرا اكد اهمية المخيم كعامل هام مساعد للبلدية يوفر عليها الاموال ويقوي معركتها من اجل الميزانيات والهبات والقروض التي تستحقها هذه المدينة المعطشى الى التقدم . كما ابرز الاهمية الاجتماعية للمخيم ، حيث تنصهر كل المدينة بيتا واحدا وعائلة واحدة ، من اجل ازدهار مدينتنا وتطورها . وقال ان مشاركة اخوتنا واصدقائنا من مختلف انحاء البلاد ذات اهمية معنوية وتعزز مركز الناصرة قطريا وتصعب على السلطة التمادي في مؤامراتها وحصارها المالي. ودعا لجان الاحياء الى تحضير الاقتراحات العملية حالا وتقديمها للجنة الهندسة برئاسة المهندس وليد لطف حاج ، حتى يجري تصنيف المشاريع المقترحة ، بشكل مبكر . كما دعا المهنيين من عمال وبنائين وحداديين وعاملي مواسير وغيرهم الى التبرع بسخاء بايام عمل ، حتى يشرفوا على عمل العمال ، في مجال اختصاصهم ، كما عبر عن ثقة البلدية بان الناس سيتبرعون بسخاء لتموين المخيم ، وان اصحاب الاليات سيقدمون الآليات ، خدمة للمصلحة العامة ، مصلحة الناصرة كلها .

وشارك رئيس البلدية النائب توفيق زياد في الاجتماع ، بكلمة قال فيها ان الانتخابات الاخيرة للبلدية اكدت ان الناصرة تريد بلدية كهذه ، وقال ان مؤامرة الخنق المالي الاخيرة قد فشلت ، مرحليا ، والبلدية تنظم امورها ونطور عملها بسرعة وهناك عدد من المشاريع الهامة كاقامة خطوط مجار جديدة في عدد من الاحياء وبناء مدارس واكمال بناء مدارس واقامة جناح جديد للثانوية البلدية ، كما يجري التركيز على تحسين الخدمات الجارية في مجالات الصحة والنظافة والمعارف والهندسة وغيرها . وقال رئيس البلدية : المخيمات هي موسم عطاء اجتماعي مادي للمدينة ، وحين تصلح شارعا او تقيم جدارا فنحن نخدم المصلحة العامة ، وكل الناس ، وليالي المخيم هي عرس ثقافي — فني رائع ساهم في ازدهار الحياة الثقافية والفنية في المدينة . وقال : كل مخيم من المخيمات الثلاثة السابقة كان اكبر من السابق له ، والمخيم الرابع القادم علينا خيرا ، يجب أن يكون اكبر من الثلاثة السابقين ، مستفيدين من خبرتنا الماضية وحب اهل الناصرة لمدينتهم وحب شعبنا كله للناصرة . وقال : السلبيات في الوضع السياسي يجب ان لا تثنينا عن العمل ، بل بالعكس تماما ، نحن مدعوون ان نعمق وحدة الاهالي وان نبني ونعمر ونطور على اعتبار ان هذه ارضنا وهذا وطننا ويا جبل ما تهزك ريح ..

وقد ساهم الاخوة المجتمعون ، باقتراحات عملية وملاحظات واستفسارات ، بهدف تخليص المخيم القادم ، قدر الامكان من العفوية والارتجالية ونقاط الضعف ، حتى يكون المخيم ، انطلاقة عظيمة الى امام ، في مسيرة الناصرة الجبهوية .

قضايا السلطات المحلية

من حق السلطات المحلية العربية أن تحصل على ميزانيات مساوية لميزانيات السلطات المحلية اليهودية — حق وليس منة ...

• يحررها: رزق موعيد •

اعتادت اجهزة حكام الالوية ، القائمو مقام وغيرهم من الموظفين ، طيلة السنوات السابقة ، ان تفرض على السلطات المحلية العربية ميزانيات منخفضة جدا عن مستوى الميزانيات لدى السلطات المحلية اليهودية — وكثيرا ما كان الفرق يزيد على عشرة اضعاف بالنسبة لمعدل الصرف في الميزانية للفرد الواحد .

كانوا يناقشون المجالس المحلية العربية على انها لا تستطيع أن تضع « ميزانيات عجز » ... وان ميزانيات السلطات المحلية العربية منخفضة لان دخلها المحلي منخفض .... وكانت مهمة موظفي وزارة الداخلية من قائمي مقام وحكام الوية ، ليس مساعدة هذه السلطات على تحسين خدماتها وتقديم النصائح والشروح والمساعدات لها ومساعدتها على تحضير ميزانياتها على مستوى ميزانيات الشارع اليهودي — مع ان هذه مهمتهم الاساسية التي يتلقون رواتبهم لقاءها من الناحية النظرية — ولكن كل هم هؤلاء كان ينحصر في ابقاء الفارق الكبير بالنسبة للفرد بين ميزانيات السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية ....

ما هي حقيقة معدل ما يغطيه الدخل المحلي من مجموع الميزانية العادية لدى السلطة المحلية اليهودية ؟!

في مقابلة اجرتها « معاريف » مع بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل ، ما يبين هذه النقطة على حقيقتها :

« سؤال : ما هو معدل ما تغطيه الضرائب من ميزانيات السلطات المحلية ؟ (السؤال عن الميزانيات العادية طبعا — ر.خ.) .

جواب : المعدل القطري هو ١٤ بالمئة ، مع ان هنالك بلديات مثل تل ابيب تصل التغطية من الضرائب الى ١٧ حتى ١٨ بالمئة . في الاماكن الصغيرة تصل نسبة التغطية من الضرائب في الميزانية الى ١١ — ١٢ بالمئة فقط والباقي كله يأتي من صندوق الدولة بطريقين :

ا — مدفوعات عن الخدمات الحكومية — كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

ب — من ميزانية الدولة العامة ما يأتي لتغطية الفرق بين المصروفات والايرادات للسلطات المحلية . (« معاريف » ١٦-٣-٧٩) .

من المهم جدا لسلطاتنا المحلية ان تعرف هذا لكي تكون جريئة في وضع ميزانياتها السنوية وان لا يموه عليها احد بان عليها ان « توازن » بين الايرادات والمصروفات . عليها ان لا تتردد في المطالبة بتوظيف ما يلزمها من عاملين اجتماعيين ومدربين ثقافيين ورياضيين وموظفي صحة وادارة وغير ذلك من الوظائف . على السلطة المحلية أن تصر على حقها في اعطاء الراتب الكامل لرئيس ونائب رئيس السلطة المحلية ليتمكنا من التفرغ لادارة شؤون البلدة والاشراف العملي على الخدمات وتطويرها . ان كل تردد في هذا المجال فقط يحرم البلدة مما تستحقه من ميزانيات وخدمات ويوفر على ميزانية الحكومة التي توجه ما تستطيع من اموال الى التسلح والحرب والاحتلال .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

— فرع حيفا —

احتفال لمناسبة يوم النصر على النازية

يوم الاحد ٢٠-٥-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة « كرمليا كورت » ، شارع هرتسليا .

خطباء الاجتماع : البروفيسور كالمان التمان وعضو بلدية حيفا — زاهي كركبي . يفتتح الاجتماع الدكتور عيسى نقولا .

❊ برنامج فني ❊

إسرائيل بعد الاتفاق المنفرد

بقلم : الدكتور وولف ايرليخ

الاتفاق المنفرد المسمى في القاموس الرسمي : اتفاق السلام بين مصر واسرائيل ، اقرته مؤسسات الدولتين الرسمية بكافة بنوده ، كما اقرت مذكرات الشرح والتوضيح المرفقة . وتبودلت الوثائق بين ممثلي الدولتين واصبحت سارية المفعول . كذلك اصبح ساري المفعول الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل والذي فضلت حكومة الولايات المتحدة تسميته بـ « مذكرة التفاهم » لكي تتجنب مصادقة الكونغرس عليه .

باستثناء الصقور الجانبيين ـ المتطرفون الذين يرفضون الانسحاب من سيناء ـ فهناك اتفاق قومي يؤيد الاتفاق المنفرد ويجمع قيادات جميع الاحزاب الصهيونية على ثلاث خلفيات اساسية : الائتلاف اليميني يؤيده لانــه يضمن استمرار السيطرة الاسرائيلية على « ارض اسرائيل التاريخية » .

وقيادة حزب العمل تؤيده مع تحفظها من ان هذه المساعي ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واما «الجناح اليساري» في داخل « التجمع » او القريبون منه فيؤيدون الاتفاق بادعاء ان ذلك سيؤدي في نهاية الامر الى منح حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وجميعهم مسرورون للتوصل الى سلام مع مصر، محطة السلام الاولى .

هل حقـا محطة سلام ؟

طول السنين الماضية ناضل محبو السلام يهود وعربا من اجل سلام عادل وثابت ، وطول السنين كان الانسان العادي في البلاد يحلم بما سيجلبه السلام ، فالسلام سيحل مشاكله ، وسيجعله يعيش بامن وطمأنينة ، وسيضاعف دخله . والسلام سيقضي على الغلاء ، وسيخفض نسبة الضرائب ، والسلام سيؤمن حقوقه الدمقراطية ، وسيضع حدا للتمييز القومي والطائفي .. ولكن ، نحن قلنا وما زلنا نقول ان السلام الحقيقي لن يحل جميع المشاكل الداخلية ما دام يقوم هنا نظام استغلال انسان لاخيه الانسان ، ومع ذلك قلنا وما زلنا نقول ان السلام الحقيقي سيخفف كثيرا من وطأة هذه المشاكل ، وسيحلها بشكل جزئي ، وسيفتح طريق النضال من اجل التطور الاجتماعي .

جاء في مقدمة اتفاقات « كامب ديفيد » (ا) ان الاطراف الثلاثة « يؤكدون رغبتهم في التوصل الى حل ثابت وشامل وعادل للنزاع الشرق ـ اوسطي بعقد اتفاقات سلام تقوم على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بجميع أجزائها » .

وكان هذا النص ضروريا للرئيس المصري انور السادات في محاولاته البائسة التستر على خيانته لعهوده التي قطعها امام الشعوب العربية بشكل عام والشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص ، ولكن ثبت ان هذه المحاولة باءت بفشل ذريع . كذلك فان حكومة اسرائيل لم تر في هذا النص التزاما قانونيا ، ولهذا استمر النقاش حول الصياغة والتفسيرات حتى اللحظة الاخيرة .

ان اعمال حكومة اسرائيل ومواقفها المعلنة تثبت انها لا ترى بان الاتفاق المنفرد هو خطوة لتحقيق سلام شامل، بالعكس ، انها ترى فيه حيلة لتجاوزه ، وليس كسابقة لانسحاب الجيش من الاراضي الاخرى المحتلة ، حيلة لابقاء الاحتلال .

انها لا ترى فيه خطوة من اجل التوصل الى حل القضية الفلسطينية. وانما حيلة لمنع الحل .

قريبا ستبدأ المفاوضات بين اسرائيل ومصر عما يسمى بالادارة الذاتية ، ولكن حكومة اسرائيل تدخل المفاوضات مع مخططات رئيسها بيغن التي عقبت عليها « جروزلم بوست » في افتتاحيتها (٦ـ٥ـ٧٩) فكتبت : « بعد ان يمنح العرب (في الاراضي المحتلة) « ادارة ذاتية » محدودة ، فالفارق سيكون هامشيا عما هو عليه اليوم » .

الكلام واضح : « الادارة الذاتية » لن تحل القضية الفلسطينية .

بالنسبة لدولة اسرائيل ، القضية الفلسطينية ليست مسألة علاقات خارجية ، وبالنسبة للشعب في اسرائيل، القضية الفلسطينية ليست فقط مسألة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . في اعقاب التطورات التاريخية في بلادنا ، ارتبط مصير الشعب الاسرائيلي ارتباطا وثيقا بمصير الشعب الفلسطيني . وبدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني لن يتحقق السلام والامن للشعب الاسرائيلي . وبدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فان اسرائيل لن تحل مشاكلها القومية ، ولن يتمتع مواطنوها بالامن والاستقلال القومي الحقيقي .

هناك حقيقة اخرى تبرز في هذا الوضع وهي :

لا يمكن التفاوض حول مستقبل الشعب العربي الفلسطيني مع مصر (ولا مع المملكة الهاشمية) فالشعب الفلسطيني لن يخول السادات صلاحيات التفاوض مع اسرائيل حول مستقبله . وقد قرر حازما ان ممثله الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية ، والذين مؤامرة « كامب ديفيد » اخذوا على عواتقهم مهمة فاشلة لبحث وتقرير مصير شعب في غيابه .

ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة ادركت مفهوم الاتفاق المنفرد ومخطط « الادارة الذاتية » . وعبرت بشجاعة وبطولة وبشتى الطرق عن رفضها الشديد في عدم التسليم بالاحتلال ، ورفض مخطط « الادارة الذاتية » البيغيني ، وصممت على تحقيق حقوقها القومية العادلة واجراء المفاوضات المباشرة عن طريق منظمة التحرير . واما سلطات الاحتلال فقد ردت على هذا النضال بمزيد من القمع والاعتقال والتعذيب ، وفرض عقوبات صارمة في المحاكم العسكرية ، ونهب الاراضي والمس بالاملاك ، واغلاق الشوارع ، وفرض نظام منع التجول ، واغلاق جامعات ، وطرد طلاب من المدارس ، ونفي من البلاد ، وتحويل مخيم لاجئين الى « غيتو » مغلق . وفي خلال هذه الاسابيع واصلت سلطات الحكم العسكري الاستيطان الكولونيالي ، واقامة مدينة احتلال قرب نابلس ، وتشجيع عصابات « غوش امونيم » الفاشية ، والراب كهانا وغيرهم .

وخلال هذه الاسابيع ضاعفت حكومة اسرائيل استفزازاتها ضد سوريا وتدخلها في شؤون لبنان الداخلية . واقيمت محميتها « لبنان الحر » وازدادت المساعدات في جميع المجالات وخصوصا العسكرية لجنود « الميجور » حداد الذي تمرد على حكومة لبنان الشرعية متحديا الامم المتحدة وقواتها في لبنان . هذا بالاضافة الى الغارات الوحشية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي على المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين في مدن لبنان وقراها ومخيمات اللاجئين .

ان هذا الوضع يشكل ارضا خصبة لمضاعفة اعمال مجازفة تقوم بها فرق فلسطينية متطرفة في داخل اسرائيل وتمس بالمواطنين الابرياء وبقضية الشعب الفلسطيني العادلة .

لقد اصبح واضحا اليوم ان الاتفاق المنفرد لم يحقق السلام ولم يكن خطوة اولى لتحقيق السلام . ولم يحقق الامن والطمأنينة ، وانما ضاعف التوتر وقلق الشعب في اسرائيل من ان استمرار سياسة « كامب ديفيد » سيؤدي الى مضاعفة التوتر وخطر حرب جديدة .

لقد قلت انه على الرغم من كلمات اتفاقات « كامب ديفيد » الجميلة فان الاتفاق المنفرد لا يشكل خطوة في المساعي من اجل سلام عادل وثابت ، ولكن شكل حقا جزءا من فكرة امريكية شاملة بشأن المحافظة على نفوذها في المنطقة ، وان امكن ، تعزيز هذا النفوذ .

سأختصر الحديث حول الجانب الاسرائيلي .

ان حكومة الولايات المتحدة تعمل على ضم اسرائيل الى حلف امبريالي عسكري ، لاستغلال اسرائيل ، حكومة وجيشا وطاقة ، بمؤسساتها ووكلائها في الداخل والخارج في خدمة الاهداف الامبريالية في المنطقة والعالم . وخصوصا لتوثيق العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل، وزيارة حاملة الطائرات « دوايت. د. ايزنهاور » الى حيفا ترمز الى استعداد حكومة اسرائيل تحويل ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية . واقامة مطارين امريكيين في النقب هي بمثابة خطوة جدية لاقامة قاعدة عسكرية امريكية على اراضي اسرائيل، سوف تمس بسيادتها واستقلالها وامنها وحقوق مواطنيها العرب واليهود .

ان دينامية التطور التي حققت دفعا كبيرا في الاتفاقات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة لا تسير في اتجاه السلام الشامل ، كما تزعم جهات يسارية مختلفة في البلاد . هذه الدينامية ستحول القواعد الجوية والبحرية الامريكية في اسرائيل ، وفي نهاية الامر ستحول اسرائيل كلها ، الى راس جسر امريكي للقيام بمغامرات عسكرية في المنطقة مع كافة الاخطار التي تشكلها على شعب اسرائيل والشعوب الاخرى .

ان نتائج الاتفاق المنفرد تبرز اليوم وستبرز في المستقبل بتأثيرها على الاقتصاد الاسرائيلي . فان «السلام» مع مصر لن يؤدي الى تخفيض النفقات العسكرية وانما الى ارتفاعها . ان اقامة خط بارليف قرب قناة السويس بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تبدو كلعبة اطفال الى جانب المنشآت العسكرية التي تخطط الحكومة اقامتها بعد الاتفاق. والواردات العسكرية ، حتى وان اسقطنا منها القسم الذي تعهدت به حكومة الولايات المتحدة ، سوف يصل الى احجام لا مثيل لها . وتنفيذ المخطط سيزيد كثيرا ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية وسيبعد استقلالها الاقتصادي ، بتعميق تعلقها الاقتصادي بالامبريالية الامريكية والاحتكارات الدولية .

ان النفقات العسكرية الضخمة سوف تشكل عاملا اضافيا في زيادة التضخم . ومع ان التضخم هو جزء من النظام الراسمالي في العصر الحاضر ، وعلاقات الانتاج هي التي تغذيه ، والتضخم في دول راسمالية اخرى يؤثر علينا ايضا ، الا ان حقيقة كون حجم التضخم اكبر بخمسة او ستة اضعاف عما هو عليه في الولايات المتحدة ، واوروبا الغربية ، واليابان ، فذلك نتيجة لسياسة الحكومة ، سياسة العدوان والاحتلال ، وسياسة التدخل في لبنان ، وسباق التسلح .

ان نسبة التضخم العالية هي كذلك نتيجة لسياسة الحكومة الطبقية الهادفة الى تخفيض اجرة العامل ، ومدخوله ، لمصلحة صاحب المال . هذه السياسة تنفذ في التدخل في نزاعات العمل والتقليص في السوبسيديا (المساعدات) على الحاجيات الضرورية ، وزيادة المونسات لاصحاب رؤوس الاموال والمصدرين . كذلك فان هذه السياسة تنفذ في نظام الضرائب المعادي للشعب .

وفي تقليص ميزانيات السلطات المحلية في ميدان الخدمات الاجتماعية . وفي هذا المجال تعمل الحكومة على خدمة اصحاب رؤوس الاموال المباشرة وبالتنسيق معهم .

وفي هذا الصدد عبر سكرتير الهستدروت يروحام ميشل عن حقيقة جزئية في تسميته وزير المالية سمحا ايرليخ : « ابو التضخم » . (الصحف ٧ـ٥) والحقيقة جزئية لان المسؤولية لا تقع على وزير المالية وحده وانما على حكومة « التكتل » باسرها .

ان التضخم ، والغلاء ، وسياسة الضرائب ، وتقليص « السوبسيديا » تخفض مداخيل العاملين وتمس بشكل خاص بالطبقات الفقيرة اقتصاديا ، وهي تسبب ضائقة ، وفقرا ومجاعة ، وتحول قطاعا من العاملين الثابتين الى حالات اجتماعية ، وكذلك تمس بالمهنيين والبقالين والمستقلين وتعمل على تحويلهم الى عمال . وبعضهم يجد حلولا شخصية ـ وبين هؤلاء من ابناء العمال والفلاحين ـ بالهجرة الى خارج البلاد .

ان التضخم والغلاء وسياسة الضرائب وتقليص السوبسيديا تغني طبقة صغيرة نسبيا من اصحاب رؤوس الاموال المحليين ، وفي هذا الاتجاه ستسير الدولارات التي ستدخل نتيجة لاقامة القواعد العسكرية الامريكية ، فهي ستضيف ارباحا قليلة نسبيا لطبقة صغيرة من السماسرة والمقاولين المقربين الى مؤسسات امريكية واسرائيلية ، وقد يصل القليل من هذه الدولارات الى ايدي اناس بسطاء ، لكن سيكون هناك تأثير سلبي على اخلاق المجتمع .

ان الاتجاه العام للمجتمع الراسمالي هو خلق وتعميق التقاطب الاجتماعي بين راس المال والعمل . وسياسة حكومة اسرائيل الحالية تعمق هذا الاتجاه .

[انتهى القسم الاول وسننشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير ويعالج فيه الكاتب أثر الاتفاق المنفرد على الحريات الدمقراطية] .



ان الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية الانفرادية تخدم مصالح الامبريالية الامريكية التي تسعى لتعزيز مواقعها العسكرية الاستراتيجية في الشرق الاوسط .

(عن « انباء موسكو » السوفييتية)

الوضع القانوني للمناطق العربية المحتلة

بقلم : الدكتور توفيق الصلح

حين نبحث قضية الاحتلال من وجهة نظر القانون الدولي علينا ان نتذكر اننا نعالج حالة غير عادية وغير مقبولة في العلاقات الدولية وفي القانون الدولي . والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا اذن يضع القانون الدولي قوانين واسس ومبادىء تحكم اوضاع وحالات ناشئة من حالة او عمل غير قانوني مثل الاحتلال والحروب ؟ والجواب هو بسيط ونابع من واقع عالمنا المعاصر . فللمجتمع الدولي مصلحة كبرى في ان يجعل هذه الحالات غير القانونية ضمن اطار معين يحصر نتائجها التي تشكل خرقا للقانون الدولي .

القانون الدولي المعاصر هو عبارة عن قوانين وانظمة لتنظيم علاقات الدول بعضها ببعض ولحفظ السلام والامن الدولي ، فهو اذن قانون السلام اذا ما احترم وطبق . ويشكل مبدا تحريم استعمال القوة والتهديد بالقوة في العلاقات الدولية العمود الفقري لكل نظام مجموعة القوانين الدولية . وبدون هذا المبدا لا وجود للقانون الدولي . واذا انعدم هذا المبدا فان هذا يعني الرجعة الى عهد ما قبل الحرب العالمية الاولى حين كان استعمال القوة والتهديد بها احدى الوسائل الدبلوماسية . ان الاحتلال هو نتيجة لاستعمال احدى الطرق غير القانونية . وهذا بحد ذاته يشكل خرقا للقانون . لذلك فالاحتلال هو ظاهرة غير قانونية وفي هذه القضية انطلق واضعو « القانون الدولي لايام الحرب » لتطويق هذه الظاهرة وتقييد حرية المحتل في التصرف بالمناطق التي يسيطر عليها الى ان تتهيأ الظروف لتسهيل عملية انسحاب المحتل من المناطق التي يحتلها .

يقصد بالمناطق المحتلة حسب المادة ٤٢ « لانظمة هاغ لادارة العمليات الحربية على اليابسة » المناطق الواقعة فعليا تحت سيطرة قوات معادية تبسط نفوذها الفعلي وتمارس سيطرتها عليها . والاحتلال العسكري هو احتلال مؤقت لا يغير من الحالة القانونية لهذه المناطق في القانون الدولي . اي ان الدولة صاحبة هذه المناطق ، التي اخذت منها بالقوة ، تبقى لها السيادة على المناطق التي يحتلها طرف اخر .

في قاموس القانون الدولي لا مكان لمصطلح « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » في ظروف الاحتلال او تحت ظله . فالحكم الذاتي في ظل الاحتلال انما هو خطوة اولى لضم المناطق المحتلة الى المحتل . لان الادارة الذاتية تحتم ان يعترف الخاضعون لها بالحكومة المركزية وسيادتها عليهم كشرط اساسي وقانوني لاقامتها . كما يجب ان تقوم هيئات وسلطات محلية منتخبة تستمد شرعيتها وتتلقى التعليمات من السلطة المركزية ممثلة بالمحتل . وهذا الوضع يعطي الشرعية للاحتلال بما معناه ان المواطنين تحت الاحتلال وافقوا على انتخاب هيئات تمثلهم لدى الدولة التي تحتلهم وانهم ضمنيا وافقوا على ان يبقوا تحت السيادة العامة للدولة التي احتلت ارضهم عن طريق الوسيط الذي هو الحكم الذاتي . ومثل هذا الوضع يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية . لذلك فان القانون الدولي لا يعترف بالحكم الذاتي الذي يتم في ظروف الاحتلال ، اولا « لان الاحتلال ظاهرة غير قانونية تمت باستعمال القوة » ، وثانيا « لان الاحتلال مرحلة مؤقتة فقط يجب ان تصفى باسرع وقت تسمح به الظروف الدولية » ، وثالثا « ان المحتل لا يتمتع بالسيادة ولا الملكية على مناطق احتلها » ، ورابعا « لان هذه الطريقة تحرم سكان المناطق المحتلة من حقهم الطبيعي والاساسي ، الا وهو حق تقرير المصير » .

ان الحكم الذاتي للمناطق المحتلة الذي خططت له اسرائيل ووافق عليه حاكم مصر بتشجيع من الامبريالية الامريكية ما هو الا لعبة مكشوفة يرفضها المنطق والشرع والعرف الدولي . فالهدف من الحكم الذاتي ليس الا تخليدا للاحتلال وليس لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الشرعي في تقرير المصير .

ان مشروع الحكم الذاتي باطل من اساسه . ففي نوفمبر ١٩٦٧ اقر مجلس الامن بالاجماع قرار ٢٤٢ الذي يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والاعتراف بالسيادة لكل دول المنطقة والحق في العيش بامن وسلام ضمن حدود معترف بها . وتنص المادة ٢٥ من ميثاق الامم المتحدة على انه يجب على كل دولة ان تنفذ قرارات مجلس الامن . وعندما يتخذ مجلس الامن قرارا ضد عمل قامت به دولة معينة فان هذا معناه ان العمل الذي قامت به هذه الدولة مناقض لميثاق الامم المتحدة . ان اتفاقية « كامب ديفيد » تسمح عمليا لاسرائيل بالاحتفاظ بقواتها في المناطق المحتلة ، بينما يتناقض هذا مع قرار مجلس الامن وميثاق الامم المتحدة الذي يطالب بسحب هذه القوات ويشكل خرقا للمادة ١٠٣ للميثاق الذي يعطي حق الاولوية للميثاق اذا ما تناقضت واجبات الدولة بين التزامات نابعة من الميثاق والتزامات مصدرها اية اتفاقية اخرى . فواجبات الدولة تجاه الميثاق هي التي تثبت في مثل هذه الحالة .

ان الذي يتابع مجريات الاحداث في البلاد لا يصعب عليه ان يصل الى نتيجة مفادها ان حكومة اسرائيل تعمل منذ اليوم الاول للاحتلال لضم هذه المناطق العربية الى اسرائيل . فالصحف مليئة باخبار المصادرات وبرامج الاستيطان الكولونيالي وطرد الشخصيات الوطنية التي تدعو الى اعادة الحق الى اصحابه وحل القضية .

بالمقارنة مع الاحصائيات الرسمية للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة في السنوات بين ١٩٦٧ و ١٩٧٦ يظهر ازدياد نزوح سكان المناطق المحتلة من مدنها وقراها الى ما وراء الحدود ويظهر حسب كتاب اسرائيل للاحصائيات لعام ١٩٧٧ ، ان عدد الذين نزحوا من الضفة حتى ذلك التاريخ يبلغ ٧٢٣٠٠ مواطن ومن قطاع غزة ٦٥٤٠٠ مواطن . ان هذه السياسة ، سياسة التهجير وسحب الاراضي من تحت اقدام اصحابها ، انما هي وسيلة سبق ولجأت اليها الكولونيالية الفرنسية في الجزائر ، والفاشية الالمانية قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بعد موافقة بريطانيا وفرنسا على تسليم القسم الغربي من جمهورية تشيكوسلوفاكيا (منطقة السوديت) حسب اتفاقية ميونيخ سيئة الصيت الموقعة في ٢٩ ايلول ١٩٣٨ . فقد عمل الالمان النازيون على حمل التشيك على ترك منطقة السوديت بالقوة وبالاغراء . وفي ايامنا هذه تمارس انكلترا السياسة نفسها تجاه جزر « فوكلند » الواقعة في المحيط الاطلسي قرب شواطىء الارجنتين . وسكان الجزر هم اصلا من الارجنتين فتعمل انكلترا الان على تغيير الطابع السكاني للجزر بطرقها الاستعمارية الخاصة كي تواجه مطالب الحكومة الارجنتينية ولجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة بمنح سكان الجزر حق تقرير المصير ، فتدعي انكلترا بانها ترغب في استفتاء سكان الجزر بالانضمام الى الارجنتين او البقاء تحت الحكم الانكليزي .

ان اصدق دليل على نوايا حكومة اسرائيل الكولونيالية بخصوص الحكم الذاتي تتلخص في توصيات « لجنة ال يسار » التي صاغت مفهوم الحكم الذاتي وقدمت توصياتها الى الحكومة كالتالي :

- ● الحكم الذاتي يطبق على السكان العرب وليس على المستوطنين اليهود.
- ● جيش الدفاع الاسرائيلي يستمر في المحافظة على الامن الداخلي والخارجي ويستمر في التمارين العسكرية في مناطق الحكم الذاتي حسب ما يراه مناسبا .
- ● يمنع من اعطاء صلاحيات العرب التي من شأنها ان تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية .
- ● تحافظ على حرية الحركة وحرية امتلاك اليهود الاراضي وحرية اقامة المستوطنات اليهودية .
- ● واسرائيل تحتفظ بملكيتها على اراضي الدولة الاردنية حتى انتهاء فترة الخمس سنوات للحكم الذاتي او عندما تجلس الاردن للمفاوضات مع اسرائيل . (فمن بين ٦٫٥ مليون دونم في يهودا والسامرة هناك ٧٠٠ الف دونم مسجلة على اسم الدولة الاردنية ونصف مليون دونم في طريقهم الى التنظيم » .
- ● مراقبة مصادر المياه بواسطة هيئة عربية ـ اسرائيلية .
- ● قائمة المرشحين العرب للانتخابات تفحص على ايدي اجهزة الامن كي تضمن ان منظمة التحرير سوف لا تؤثر على المنتخبين .
- ● لا يحق للحكم الذاتي صك النقود ولا جباية جمارك لكنها تستطيع فرض ضرائب مباشرة .
- ● الحكم الذاتي لا يستطيع اصدار جوازات السفر والسكان مخولون بحمل الجوازات الاردنية او الاسرائيلية .
- ● الرقابة تمنع نشر دعاية محرضة بما فيها برامج التعليم .
- ● المواصلات والصحة تنظم ما بين الحكم الذاتي واسرائيل .

ان مشروع الحكم الذاتي هذا جاء ليلتف على مبدا حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي تطالب بتنفيذه الامم المتحدة . ويعليه القانون الدولي كخطوة اولى لحل ازمة الشرق الاوسط .

ان المواد « ١ » و « ٥٥ » و « ٥٦ » لميثاق الامم المتحدة ، تحدد المفهوم القانوني لحق تقرير المصير كالتالي :

١ ـ حق تقرير المصير هو حق غير مشروط وغير قابل للمساومة .

٢ ـ عدم استعمال القوة او التهديد بالقوة لحرمان شعب من حقه في تقرير مصيره .

٣ ـ حق اختيار النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لكل شعب .

٤ ـ حق السيادة المتساوية .

٥ ـ حق السيطرة على الموارد الطبيعية .

٦ ـ حق الاستقلال .

هذه هي الشروط التي تكون معنى حق تقرير المصير وليس الحكم الذاتي الذي يقترحه بيغن .

شباب الغد على درب "الاتحاد" في مسيرة الكفاح والشرف والكرامة

بقلم : احمد سعد
رئيس تحرير مجلة « الغد »

باعتزاز وفخر ومحبة نستقبل شبيبتنا ، سوية مع جماهير شعبنا والقوى التقدمية في بلادنا والعالم ، الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على صدور جريدة « الاتحاد » .

لقد شاءت الظروف ان تصادف هذه المناسبة العزيزة في عام تحتفل فيه شبيبتنا ومعها كل القوى الخيرة بمرور ٢٥ عاما على تجديد صدور « الغد » ، المجلة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

في أثناء الاجتماعات والمهرجانات ولقاءات التداول بين اعضاء هيئة تحرير « الغـد » والاف الشباب ، اصدقاء وقراء وموزعي « الغد » في مختلف قرانا العربية لمسنا المكانة العالية المحترمة التي تحتلها صحف حزبنا في صدور ابناء شعبنا .

ف. ا. لينين كان يرى دائما في نمو الصحافة الحزبية مؤشرا لنضوج الحركة الثورية كلها . وحقيقة هذه المقولة اللينينية تجسدها وقائع المسيرة الكفاحية لشعبنا خلال ال ٣١ سنة الماضية وما قبلها ، تجسدها وقائع نتائج الصراع الطبقي الفكري والسياسي في بلادنا ، هذه الوقائع التي تعكس نوعية الرابطة العضوية التي نشأت وترسخت بين جماهير وشباب شعبنا وسلاحها الحاد ـ صحافة الحزب الشيوعي .

في تعليقه على دور الاعلام والصحافة البرجوازية ؤكد الكاتب الامريكي جيمس بترسون في كتابه « صانعو الاكاذيب » : ان « الاعلام الخاضع للملكية الخاصة لا يخدم سوى غرض واحد يتمثل في تعزيز الحكم الطبقي في مجتمع قائم على الاستغلال » .

لقد عمل الحزب الشيوعي وصحافته الثورية ، كل ما في وسعه ، على اظهار جوهر وابعاد وآفاق الصراع الطبقي والسياسي في بلادنا والمنطقة عامة وعلى تجنيد وتنظيم الجماهير الشعبية للقيام بدور نشيط في هذا الصراع . وقام حزبنا بواجبه الوطني ـ الامي لافشال مخطط العـدو الطبقي السياسي والفكري ، الذي استهدف ولا يزال يستهدف حرمان الجزء الباقي من شعبنا العربي الفلسطيني في وطنه من حقه في ارضه ووطنه، من حقه في الحياة والتطور بكرامة ومساواة .

ان اكثر ما نعتز به اليوم نحن الشباب ومعنا مختلف فئات شعبنا ، ان صحافة الحزب الشيوعي لعبت وتلعب الدور المشرف في معركة التصدي لمخططات السلطة الصهيونية ضد جماهير شعبنا وشبيبتنا . لقد كان ولا يزال لصحافة حزبنا دورها التاريخي الهام في صقل وعي جماهيرنا فكريا وسياسيا وتنظيم صفوفها في جبهة صلبة مكافحة ضد سياسة التمييز والقهر القومي وسلب الارض التي تنتهجها السلطة الغاشمة ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة والسلام العادل . هذه الجبهة التي تجلت باروع معانيها وابعادها في « يوم الارض » الخالد وفي دير حنا وفي معليا مؤخرا وفي جميع المعارك ضد سياسة السلطة التمييزية العدوانية .

ان تأمين مستقبل تطور اجيالنا الصاعدة وحقها في الوطن والارض والعلم والعمل والمساواة والكرامة الانسانية مرتبط الى حد بعيد بترسيخ وحدة صف جماهيرنا الكفاحية ورفع مستوى التنسيق مع رفاق مسيرة الكفاح ـ القوى الدمقراطية التقدمية اليهودية .

اننا نؤكد هذا الامر في وقت نتصدى فيه ، حزبا وصحافة وجماهيرا ، لافشال اخطر مؤامرة تشجعها وتقف وراءها السلطة لتفريق وحدة صف جماهيرنا الكفاحية وتسهيل عملية ابتلاع حقوقنا ونسف مكاسب شعبنا التي تحققت بالكفاح والعرق والدم ووحدة الصف . لقد اكد لينين مرارا « ان البرجوازية دائما وفي كل مكان تلجا الى اقطع الاكاذيب والافتراءات عندما يتخفض تأثيرها الايديولوجي ويضعف » . فالحملة الثعلبية ضد حزبنا الشيوعي من السلطة واذرعها ووسائل اعلامها ، من حملة راية الخنوع الساداتية او من ادعياء « الوطنية » و « الثورية الطازجة » ، هذه الحملة ، وكما علمت تجارب شعبنا وتجارب كل الشعوب ، لا تخدم الا جلادي شعبنا .

ان ما ينقص شعبنا اليوم ليس ايجاد قيادة « اكثر ثورية » و « اكثر وطنية » من الحزب الشيوعي كما يحاول التغرير بقسم من شبيبتنا العاملة ، وخاصة المتعلمة ، عشاق ثرثرة المقاهي اعداء الكفاح المنظم الواعي الدؤوب ، اعداء وحدة الصف .

شعبنا لا ينقصه القيادة . فمعارك ال ٣١ سنة اوجدت هذه القيادة الواعية لشعب موحد الصفوف اقسم في « يوم الارض » وفي الناصرة وفي النقب وفي الجليل وفي المثلث ان لا بديل لمواجهة سياسة النهب والتشريد التي تنتهجها السلطة ، لا بديل عن وحدة الصف الكفاحية ، لا بديل للجبهة ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لا بديل للجنة القطرية لرؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، لا بديل لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب وللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، لا بديل لوحدة الصف في كل قرية ومدينة ومكان . هذا هو الحاصل الذي اعتبر من استخلاصه شعبنا خلال معاركه القاسية طيلة عشرات من السنين ضد مضطهديه وسالبي حقوقه . ان ما ينقصنا اليوم ليس تفريق وحدة الصف الكفاحية وانما تعزيزها اكثر وصقلها اكثر . ومن هذا المنطلق فان صحف حزبنا « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « الغد » و « الجديد » و « الدرب » ستواصل دربها الكفاحي لفضح وتعرية كل من تسول له نفسه التطاول على وحدة صف جماهيرنا الكفاحية ، وشل كل يد تمتد على جبهة الكرامة والشرف بقصد التخريب وتفريق وحدة الصف .

ان شبيبتنا العربية التي ولدت وترعرت وشبت على لبن الوعي والكرامة والعزة والكفاح التي وفرتها « الاتحاد » ، ستبقى الى الابد على طريق « الاتحاد » ، طريق الكفاح من اجل المستقبل النير السعيد .

اننا ننتهز هذه المناسبة الكفاحية العزيزة لنتقدم لـ « الاتحاد » وهيئة تحريرها ومراسليها وقرائها تحيات التقدير والعرفان متمنين ان تبقى ، وحتما ستبقى « الاتحاد » كما نعهدها ، ترفع مشعل الكفاح والوعي في المسيرة الكفاحية الصعبة والمعقدة نحو غد السلام العادل والاخوة الحقيقية والمساواة والدمقراطية .

يوم الجمعة القادم ١٨ـ٥ـ١٩٧٩
يصدر العدد الخامس من مجلة

الغد

شارك في هذا العدد :

توفيق طوبي ، سالم جبران ، سميح القاسم ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، معين بسيسو ، وجيه سمعان ، صلاح دباجة ، عبد القادر ظاهر ، جهاد سعد ، عيسى بشارات ، توفيق فراغمة واخرون .

● عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية والزوايا الجديدة ●

اقرا الغد مرة تقرؤها كل مرة

مستشفى الناصرة « الانكليزى »
في حاجة الى عاملات وعمال نظافة
الشروط حسنة بما فيها جميع الشروط الاجتماعية وامكانية النوم للعاملات .
● المراجعة : ادارة المستشفى خلال الايام من الاثنين ـ الجمعة في ساعات قبل الظهر ●

تلفزيونات منصور

بيع ادوات وقطع الكترونية ، قطع غيار اصلية
للتلفزيونات ، بتيفونات ، راديوهات ، مسجلات
واجهزة ستيريو
سماعات ، ميكروفونات ، مسجلات ، كوابل ،
ترانزستورات واجهزة قياس
مختبر فني مجهز بأحدث الالات
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ، عمارة الحتحوت
تلفون ٧٠٣٨٦ او ٧٠٣٨٧

ملبوسات عمر الشريف
الناصرة



نعلن عن وصول احدث واشيك موديلات الالبسة الصيفية للسيدات والرجال ، للشابات والشباب وللاولاد والصغار . من انتاج اشهر الشركات المحلية .
اسعار معقولة وتنزيلات خاصة
للعائلات كثيرة الاولاد .

السلطات المحلية العربية

بقلم : زاهي كركبي



بعد واحد وثلاثين عاما لا يزال مواطنون عرب يعيشون في براكيات من الصفيح قرب شفاعمرو

ان تاريخ السلطات المحلية العربية في اسرائيل هو جزء من تاريخ جماهير الشعب العربي في هذه البلاد ، من اضطهاد قومي وتمييز عنصري ضد هذه الجماهير العربية ، وتاريخ نضال شنته هذه الجماهير بتاييد القوى الديموقراطية اليهودية من اجل المساواة في الحقوق والقضاء على مختلف اشكال التمييز والاضطهاد .

فخلال سنوات طويلة بعد قيام الدولة ، حرمت القرى العربية من انتخاب مجالس محلية ، تمثل السكان وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تقديم الخدمات الاجتماعية لهم بمستوى لائق وعلى تطوير القرى العربية من بناء المدارس وربطها بخطوط التيار الكهربائي ، وادخال المياه وفتح الشوارع التي تربطها بالطرق الرئيسية الخ .

وعمل الحكم العسكري على المحافظة على نظام المخترة في القرى العربية ، وعلى اثارة الخلافات العائلية والطائفية ، جاعلا نفسه (اي الحكم العسكري) الحاكم بامره في كل ما يتعلق بحياة السكان اليومية.

ففي مذكرة قدمتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لجنة شؤون الحكم العسكري مطالبة بالغاء الحكم العسكري والتي قدمها وفد من اعضاء الكنيست مؤلف من « توفيق طوبي ومئير فلنر واميل حبيبي » من كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللذين قابلوا اللجنة في حيفا في ٥–١–٥٦ » جاء ما يلي حول السلطات المحلية العربية : ؟

« فالحكام العسكريون الذين حصروا في ايديهم ، بتشجيع من السلطة المركزية ، معالجة جميع قضايا الاقلية العربية يحاولون لجم كل تطور اجتماعي وكل تقدم في القرى العربية ، وكل تحسين في مستوى الحياة هناك » .

« والحكم العسكري بوصفه اداة لسياسة الكبت القومي في ايدي الاوساط الحاكمة يقف عقبة كاداء في سبيل تطور القرى العربية نحو السلطة المحلية البلدية . فمنذ ان قامت الدولة لم تقم سوى ٤ سلطات محلية جديدة لدى الاهلين العرب الذين يعيشون في اكثر من ١١٠ مدن وقرى » .

وكان لا بد من شن نضال طويل وشاق قطريا ، وفي الكثير من القرى العربية ، لانتزاع موافقة السلطات المسؤولة على اقامة سلطة محلية في هذه القرية او في تلك .

واليوم وبعد مرور ٣١ عاما على قيام الدولة لا يوجد في البلاد سوى ٥١ مجلسا محليا في القرى العربية ، ومجلسان بلديان في الناصرة وشفاعمرو ، بينما تنتمي قريتان عربيتان الى مجالس قطرية . ومعنى هذا ان اكثر من ٥٥ قرية عربية ما زالت محرومة حتى يومنا هذا من مجالس محلية تمثل سكانها وتعمل على تقديم الخدمات المختلفة لهم ، هذا عدا القرى العربية البدوية في النقب وغيره .

ان هذا الوضع يشكل اعتداءا فظا على كافة الحريات الديمقراطية في البلاد ، وهو مظهر آخر لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي ما زالت تتبعها الاوساط الحاكمة تجاه جماهير الشعب العربي في البلاد.

وان النضال من اجل اقامة سلطة محلية في كل قرية عربية ، هو واجب السكان في كل قرية عربية ما زالت محرومة من سلطة محلية ، وكذلك واجب المنظمات القطرية الممثلة للجماهير العربية ، وكافة القوى الديمقراطية اليهودية .

وفي الامكان تقديم امثلة كثيرة معبرة عن نتائج الاضطهاد والتمييز القائمة تجاه السكان العرب في مختلف المجالات ، بما فيها الخدمات المتعلقة بالسلطات المحلية . فحتى الان ما زالت ٤٠ قرية عربية غير مربوطة بشبكة الكهرباء ، ولا يوجد مراكز صحية لعيادة الام والطفل في ٣٦ قرية ، وفي ٦٠ قرية لا يوجد مراكز مع طبيب ، ولا توجد مجاري في اية قرية عربية ، ويزيد النقص في غرف التعليم عن ٥٠٠٠ غرفة ، والرقم يزداد عاما بعد عام .

اما تلك القرى التي تتمتع اليوم بالماء والكهرباء ، فقد حققت ذلك في الاساس بمجهودها الخاص ، وبعد ان قام السكان انفسهم بدفع مبالغ ضخمة لضمان ربط قراهم بالتيار الكهربائي وايصال الماء الجاري اليها.

قانون رجعي وتمييز فاضح

وقانون البلديات القائم هو قانون رجعي ، فهو من تراث الانتداب البريطاني . وقد ادخلت عليه بعض التعديلات والاضافات مثل قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ – القانون الذي يحدد العلاقة بين السلطات المحلية والسلطة المركزية ، اي الحكومة .

وفي جميع الامور الهامة والمقررة ، يخضع رئيس السلطة المحلية – ان كان رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي – لحاكم اللواء الممثل لوزارة الداخلية . ويتمتع حاكم اللواء بصلاحيات واسعة . فهو الذي يوافق على الميزانية ، وله صلاحية تقليصها ، وهو الذي يوافق على تعيين عاملين وموظفين ، وعلى التخطيط الداخلي للمدينة او القرية . ويستطيع حاكم اللواء اقالة رئيس السلطة المحلية وتعيين شخص آخر بدلا منه يكون مستعدا لتنفيذ توجيهاته . هذا بالاضافة الى صلاحية وزير الداخلية في حل مجلس ، او اقالته ، او نقل رئيس سلطة محلية من وظيفته وما الى ذلك.

وتقدم تصرفات حاكم اللواء الشمالي التعسفية تجاه بلدية الناصرة والعديد من المجالس المحلية العربية في الشمال ، مثلا حيا على كل ما ذكرت .

تمييز في الميزانيات

ويظهر التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية في مجال الميزانيات . ففي عام ١٩٧٧ مثلا بلغت ميزانية كافة السلطات المحلية العربية مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة ، وذلك من بين عشرة مليارات ليرة بلغتها الميزانية القطرية ، وهذا يعني ٢٫٤٧٪ ، بينما تصل نسبة السكان العرب في اماكن السكن المذكورة الى ١٠٪ من مواطني البلاد المنضوين تحت السلطة المحلية .

ويعود هذا الى المساعدات القليلة التي تقدمها الحكومة للسلطات المحلية العربية ، ورفض المسؤولين في وزارة الداخلية الموافقة على ميزانيات اكبر لبلدية الناصرة وغيرها من السلطات المحلية العربية . وكان معدل الميزانيات للسلطات المحلية العربية للفرد في العام الماضي حوالي ٨٠٠ ليرة ، بينما وصل هذا المعدل في الناحية اليهودية الى ٤٠٠٠ ليرة . هذا فيما يختص بالميزانية العادية . اما في ميزانيات التطوير فان الهوة اضخم بكثير .

واذا ما حاول مجلس محلي او بلدية الناصرة مثلا ، تقليص هذا الفرق الهائل في معدل المخصصات للفرد ، استخدم حاكم اللواء كلمة لتشطيب وتقليص الميزانية المقترحة .

ومثال على ذلك ، بلدية الناصرة . فقد اقرت بلدية الناصرة ميزانية العام ١٩٧٨ بلغت ١٢٠ مليون ليرة ، اي بمعدل يقل عن ٣٠٠٠ ليرة للفرد . فشطب حاكم اللواء حوالي الثلث واقر ميزانية بمبلغ ٨٢ مليون ليرة . اما الناصرة العليا ، التي لا يزيد عدد سكانها على ٤٠٪ من عدد سكان الناصرة ، فقد وصلت ميزانيتها الى ١٠٠ مليون ليرة .

ونتيجة لهذا المعدل المنخفض من الميزانيات للفرد ، يقدم للسكان العرب في مدنهم (الناصرة وشفاعمرو) وقراهم خدمات هي في مستوى ادنى بكثير من المستوى العام في البلاد . وهذه الحقيقة بالذات ، تستدعي بالضرورة العمل على اقفال هذه الفجوة وبسرعة ، عن طريق زيادة الميزانيات والمساعدات والهبات الحكومية .

وقد خطا عدد من المجالس المحلية العربية في الاشهر الاخيرة خطوات جريئة في هذا الاتجاه . فاقرت ميزانيات يزيد معدل حصة الفرد فيها ، بشكل جدي عما كان عليه في الماضي . فالرامة اقرت ميزانية بلغت ٣٣ مليون ليرة اي بمعدل ٧ آلاف ليرة للفرد ، والمغار ميزانية بمعدل ٥٣٠٠ ليرة للفرد وعيلبون ٨٠٠٠ ليرة للفرد ، والبعنة حوالي ٦ الاف ليرة للفرد ، ومجد الكروم اكثر من ٥ آلاف ليرة ، وكفرياسيف اكثر من ٩ آلاف للفرد ، وكابول اكثر من ٧ آلاف ليرة للفرد .

ومن الواضح ان المسؤولين في وزارة الداخلية لن يوافقوا بسهولة على هذه الميزانيات المقترحة ، وان هناك ضرورة لنضال عام قطري ولنضال في كل قرية لحمل المسؤولين على اقرار هذه الميزانية اي زيادة مخصصات الحكومة ومساعداتها لهذه المجالس . ولكن تجدر الاشارة الى ان المعدل المخصص للفرد حتى بعد اقرار ميزانيات كهذه ، ما زال متخلفا عنه في الناصرة اليهودية. وانه بدون اقرار هذه الميزانيات لن تستطيع السلطات المحلية العربية ادخال تحسين جدي على الخدمات المختلفة التي تقدمها للسكان ، ولن تنجح في القضاء التدريجي على التخلف القائم في قرانا العربية في مجالات كثيرة مرتبطة بعمل السلطات المحلية .

مشاكل البناء

وقضايا البناء واحدة من القضايا الخطيرة التي تواجه قرانا العربية ، والتي هي ثمرة من ثمرات سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

واحد جوانب هذه القضية هو النقص في الاراضي الصالحة للبناء في قرانا العربية ، نتيجة لمصادرة الاراضي ، ولتقليص مسطحات القرى العربية . ومع ان عدد السكان في القرى العربية قد زاد ثلاث مرات منذ قيام الدولة ، فان السلطات تعمل باستمرار على تقليص مسطحات القرى العربية المعدة للبناء والتطوير والسكنى . وتواجه الناصرة ، اكبر مدينة عربية ، وكذلك ام الفحم اكبر قرانا العربية نقصا خطيرا في اراضي البناء نتيجة لسياسة مصادرة الاراضي.

وجانب اخر للقضية هو عدم وجود خرائط هيكلية لكل القرى العربية (تقريبا) ، مما يحرمها من البناء المرخص والتطور المبرمج والمخطط . ومع ان العديد من القرى قدمت خرائط هيكلية قبل سنوات طويلة الا ان هذه الخرائط لم تقر . والسبب واضح كل الوضوح ، وهو يرجع الى وجود مشاريع جديدة من سلب الاراضي وتقليص اكبر لمسطحات القرى العربية.

وليس للمجالس المحلية في القرى رأي مقرر في اصدار رخص البناء على مسطح القرية . ولا يوجد في اية قرية لجنة تنظيم وبناء ، وليس للمجالس المحلية العربية تمثيل في لجنة التنظيم اللوائية التي تبحث في رخص البناء لهذه القرى . وهناك قرى « مغضوب عليها » بسبب تمسكها بالارض مثل قرية كسرى التي لم تحظ برخصة بناء واحدة منذ عام ١٩٦٢ (كما جاء في اقوال رئيس المجلس في التلفزيون الاسرائيلي يوم ٥–١–٧٩) .

ولعدم وجود خرائط هيكلية وعدم اصدار رخص بناء ، خلقت السلطات ما يسمى بمشكلة العمار غير المرخص .

ومن الواضح ان مسؤولية هذا الوضع تقع كليا على المسؤولين في وزارة الداخلية . فعدم اقرارهم خرائط هيكلية للقرى العربية وعدم اصدارهم رخص عمار يضطر الكثيرين الى البناء لانهم يريدون العيش والتطور والزواج وبناء عائلة .

وتعمل السلطات من حين لاخر على هدم البيوت التي بناها اصحابها « بدم قلوبهم » ، بحجة انها غير مرخصة ، تاركة سكانها بدون ماوى . وعملية هدم البيوت العربية هي جزء من سياسة الاضطهاد القومي العامة ، وهدفها التضييق على الجماهير العربية ومنعها من التطور والتقدم ، والتحضير في حالات كثيرة لاعمال مصادرة اراضي جديدة .

نقطة التحول

وناضلت جماهير السكان العرب في مدنها وقراها خلال سنوات طويلة من اجل اقامة سلطات محلية ديمقراطية تمثلها وتدافع عن حقوقها ، وتعمل على تطويرها . وكان لا بد من اقامة جبهة واسعة من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين لتحقيق هذا الهدف .

وكانت الناصرة السباقة في هذا المجال – فقامت جبهة الناصرة الديمقراطية من الحزب الشيوعي ولجنة الاكاديميين ومنظمة التجار الصغار والحرفيين ... واشتركت في الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة في كانون اول ١٩٧٥ ، في قائمة ترأسها الرفيق توفيق زياد . وحققت الناصرة ، لجبهتها وشعبها انتصارا تاريخيا ، اذ انتخب الرفيق توفيق زياد رئيسا للبلدية ، ونالت الجبهة اكثرية ساحقة في المجلس البلدي .

ولاول مرة تتم في الناصرة مجلس بلدي ، يمثل حقيقي السكان ، مناضل ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ومن اجل النهوض بالناصرة وتطويرها .

كانت جبهة الناصرة الديمقراطية البداية . وتلت جبهات في الكثير من قرانا العربية بعد قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولا شك في ان لجنة رؤساء المجالس المحلية لعبت دورها الهام في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد المتبعة تجاه السلطات المحلية .

وفي انتخابات السلطات المحلية التي جرت في تشرين ثاني ١٩٧٨ ، اثبتت الجماهير العربية وعيها ونضوجها السياسي . وحققت « الجبهات » نجاحات كبيرة . فانتخب ١٧ رئيسا من مرشحي الجبهة او من حلفائها . واصبح للجبهة تمثيل في ٣٦ بلدية ومجلس محلي . وبلغ عدد ممثلي الجبهة في هذه المجالس ١١٢ عضوا . وكان النجاح الاكثر بروزا هو نجاح الجبهة الديمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة ، حيث اعيد انتخاب الرفيق توفيق زياد لرئاسة البلدية (٦٧٫٧٪) وانتخب ١١ مرشحا للجبهة (١١ من ١٧) كما كان في السابق .

ان هذا التمثيل القوي للجبهة الديمقراطية في المجالس البلدية والمحلية العربية ، هو قوة لجماهير شعبنا ولنضالها من اجل حقوقها القومية واليومية . ويخلق امكانات اكبر للنضال المثمر من اجل القضاء على التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية ، وتحسين الخدمات التي تقدم للسكان في مدنهم وقراهم ، والقيام بمشاريع تطوير في قرانا العربية .

ولكن يجب التاكيد على ان هذا النضال هو جزء من النضال العام ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، سياسة التشريد وسلب الاراضي وهدم البيوت المتبعة تجاه الجماهير العربية .

كما يجب التاكيد ان هذا النضال ، الذي هو في الوقت نفسه جزء من النضال دفاعا عن الديمقراطية في البلاد ، من المحتم ان يجرى بتعاون وتضامن مع القوى الديمقراطية اليهودية . وثبت عن طريق اكثر من مناسبة ونضال ومعركة ، امكانية ذلك واهمية ذلك .

وهناك الى جانب القضايا والمشاكل الخاصة التي تواجه السلطات المحلية العربية والتي هي نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز ، مشاكل هي جزء من تلك المشاكل التي تواجه كافة السلطات المحلية في البلاد من يهودية وعربية . وعلى راس هذه المشاكل الضائقة المالية الخانقة التي تعيشها البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية نتيجة لسياسة تقليص الهبات والمخصصات الحكومية للسلطات المحلية . وقد وصلت الامور حدا ، يفرض على الكثير من البلديات والمجالس المحلية تخصيص اكثر من ٢٥٪ من ميزانياتها لدفع الفوائد على الديون الباهظة التي تنوء تحتها السلطات المحلية ، ولتسديد جزء من هذه الديون . ويعود كل هذا الوضع الى سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي التي تبتلع ثلثي الميزانية ولا تبقي سوى القليل للخدمات الاجتماعية ولمساعدة السلطات المحلية.

و في هذا المجال ، هناك كل الامكانيات لقيام نضال مشترك من السلطات المحلية اليهودية والعربية ، ان كان عن طريق مركز السلطات المحلية او خارجه ، من اجل قيام الحكومة بمسؤولياتها المالية وتحملها حصتها كاملة من نفقات الخدمات المختلفة التي هي في نطاق مسؤولياتها ، كالتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

وفي النضال من اجل كل هذه الامور ، ستقوم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وقد ازدادت قوة بعد الانتخابات الاخيرة ، بدور هام في توجيه وتجنيد السلطات المحلية العربية وكافة الجماهير العربية في النضال من اجل السلام العادل ، والمساواة الحقيقية للسكان العرب ، ومن اجل تطوير مدننا وقرانا العربية .

الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في حديث لمحرر « الاتحاد » النقابي

ان المهام الاساسية التي تواجهنا هي تشديد النضال الطبقي ومن أجل السلام

● س : ماذا اشغل عاملي اسرائيل في السنة المنصرمة بين ايار ١٩٧٨ وايار ١٩٧٩ ؟

● ج : هذه السنة وكما يبدو في السنة القادمة ستظل قضية السلام القضية الجوهرية التي تشغل عاملي اسرائيل ، اليهود والعرب ، وتحتل مكانا مركزيا في تفكيرهم واهتمامهم . ان « اتفاق السلام » الذي ابرم بين حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ليس هو السلام الذي يطمح اليه العاملون في اسرائيل . فاي سلام هو هذا بينما يستمر سقوط الضحايا على جانبي الحدود . ان هذا ليس سلاما . ولاسفنا الشديد لم نتقدم نحو السلام المنشود . وطالما اننا لم نحقق هذا السلام فسوف يظل القضية المركزية في اهتمامنا !

● س : كيف استعدت قيادة الهستدروت ، هذا العام ، للاحتفال بعيد اول ايار وكيف تفسر موقف هذه القيادة من الغاء الاحتفالات بهذا العيد ؟

● ج : لقد توقعنا ، نحن ممثلي كتلة « الجبهة » في الهستدروت ، ان يكون الاول من ايار هذه السنة يوم نضال موحد لجميع كتل الهستدروت وذلك على ضوء الوضع الاقتصادي المتفاقم باستمرار والمنعكس في التضخم المالي المتعاظم والغلاء المتزايد . لقد ظننا ان قيادة الهستدروت تعلمت درسا من حكم « الليكود » الذي مر عليه ٢٢ شهرا . وتوقعنا ان ترتفع قيادة الهستدروت الى مستوى المسؤولية وان تسير على طريق النضال بعد التجربة التي تكشفت عن نضالات السنة الماضية ، الا ان املنا خاب . انني واثق بان جمهور العاملين مستعد للنضال والدليل على ذلك نجاح الاضراب الانذاري الذي اشترك فيه مليون عامل يهودي وعربي وجرى في اذار الماضي .

لاسفنا فان قيادة الهستدروت بدلا من ان ترى في ذلك رصيدا جيدا تستغله في النضال هدرت هذا الرصيد. لكن جمهور العاملين سيناضل . وكما كانت السنة الماضية سنة نضالات فهكذا ستكون السنة الجارية سنة كفاح في سبيل تحقيق المزيد من الحقوق والمكاسب .

● س : اية حقوق تقصد ؟

● ج : عندما يتحدثون ، على سبيل المثال ، عن الاول من ايار ، يذكرون انه تقرر ، في حينه ، اعتباره عيد الطبقة العاملة ، حيث دفع العمال دمهم ثمنا لاجل الحصول على يوم عمل من ٨ ساعات يضمن لهم العيش الكفاف ، ولكنه ، اليوم ، ولد وضع غريب ذو مفارقات : فالعمال في اسرائيل يناضلون للحصول على ١٢ ساعة عمل في اليوم وفي اماكن معينة للحصول على ١٦ ساعة عمل . فالعامل الاسرائيلي مضطر للعمل ساعات اضافية لان ٨ ساعات عمل لا تكفي لتغطية نفقات حاجياته الاولى للحفاظ على حياته وحياة عائلته . وساورد هذه الحادثة المميزة : في مكان عمل معين اعلن العمال عن اضراب مطالبين بايقاف ساعات العمل الاضافية في الوقت الذي يحاول فيه صاحب العمل ارغامهم على ذلك ، وبدلا من ان ياتي بعامل اضافي فضل ، بالطبع ، ان يقوم عماله بساعات اضافية . وعندما سالت العمال كيف وافقوا ، منذ البداية ، على العمل ساعات اضافية اجابوا : « هل تستطيع ان تحصل اليوم على دار في البلاد او حتى على استئجار دار ان كنت تعمل ٨ ساعات فقط ؟ « فما يحدث لي – قال احد العمال – انني بعملي ١٦ ساعة بنيت دارا ولكني هدمت عائلتي » .

وحتى لا ننسى ففي دول كثيرة في العالم – اشتراكية وحتى راسمالية يشتغل العمال ، منذ سنوات ، اقل من ٨ ساعات يوميا ، واما باقي ساعات اليوم فيستفيدون منها بشكل جيد !

ولذا فان على عمال اسرائيل النضال من اجل ٨ ساعات عمل يوميا بامكانها ان تضمن لهم معيشتهم .

● س : كيف تثمن النضالات العمالية التي جرت في العام الاخير ؟

● ج : كانت المعركة الاساسية ، بالطبع في الاضراب الانذاري الذي اشترك فيه مليون عامل ، مع انه جرت اضرابات في غالبية قطاعات الاقتصاد ، في الخدمات وفي الانتاج وان قسما منها استمر لفترة طويلة . ومن المهم الاشارة الى ان اساليب النضال قد تطورت ، فاحد الاسباب التي مهدت ، عمليا ، للتفتيش عن اساليب مفيدة هو العلاقة المتنكرة لقيادة الهستدروت مع اعضائها في نضالهم حيث هم مضطرون الى الاضراب . ولقد اصبح حقيقة ان ثلثي الاضرابات التي اعلن عنها العاملون ، هذا العام ، لم تعترف بها قيادة الهستدروت . والهستدروت لا تفتح ، امام العاملين صندوق الاضراب لمساندة المضربين ، في الوقت الذي يتوحد فيه اصحاب العمل ويتنظمون جيدا : فصاحب العمل الذي يعلن عن اضراب مصنعه بنفسه يحصل على مساعدة من صندوق المشغلين ، وحتى ان محاكم العمل وقوانين العمل الالزامية ، على اختلافها ، تساند في الغالب اصحاب العمل . وهذا كله يصعب على جمهور العاملين ادارة نضالاته ولذا فهو يوجد طرقا مختلفة لادارة نضاله . فاحدى هذه الطرق هي تاخير العمل والقيام باجتماعات داخل اماكن العمل والتوقيع على عرائض – وهو ما يسمى « بالاضراب الايطالي » اي على الطريقة الايطالية . ومن الواضح ان اساليب النضال هذه لا تظهر في الاحصاءات الرسمية ، حيث تسجل هناك ايام الاضراب فقط . ولكنه من الممكن ان ترى في نضال العاملين ، في هذا العام ، نضالا اشد واضرابات اكثر ومظاهرات اكثر من اجل الدفاع عن حقوقهم .

● س : في الاول من ايار يحصل العمال على زيادة أجور بنسبة ٢٥٪ فهل هي هدية العيد ؟

● ج : لنر ما يحصل عليه جمهور العاملين :

* من المعروف انهم يحصلون على علاوة غلاء بقيمة ١٩٫٣٪ ، وهي علاوة غلاء على الغلاء الذي بدأ منذ ٨ شهور وانتهى قبل شهرين . بمعنى اخر : هم يحصلون على علاوة متاخرة نصف عام .

* ويحصل العمال على ٧٠٪ فقط من فروقيات جدول الغلاء ، ولكن ماذا مع ال ٣٠٪ الباقية ؟

* الضرائب المدرجة مرتبطة بجدول الغلاء بنسبة ٧٠٪ فقط بدل ان تكون مرتبطة بنسبة ١٠٠٪ .

وهذا يعني انهم يحصلون على علاوة الغلاء بعد ان تكون فقدت قيمتها حين دفعها مع غلاء جديد . حتى انني حين دفعها مع غلاء جديد . حتى انني لا استطيع ان اسميها علاوة ، انها مجرد تعويض جزئي على الغلاء . وهكذا ينظر اليها العاملون الذين يرفعون ، دائما ، قيمة الانتاج ويزيدونه . وبعد هذا كله يصفونهم « بالكسالى والمتقاعسين » . ان المشكلة ليست في كسل العمال الاسرائيليين ومستوى الانتاج المتخلف وانما في الاجور المنخفضة في البلاد . ولكن اجور العاملين في انجلترا واليابان وايطاليا وفرنسا اعلى منها في البلاد بثلاث مرات ، وفي امريكا والمانيا الغربية اكثر باربع مرات منها في البلاد . ونستطيع ان نعرف مدى انخفاض اجرة العامل الاسرائيلي من خلال مسالة بناء المطارات العسكرية في النقب ، قريبا ، حيث ستدفع الشركات الامريكية ، التي ستقوم بالعمل ، اجورا اعلى بكثير مما يدفع للعامل الاسرائيلي . واريد الاشارة هنا بشكل بارز الى بناء مطارات هجومية غير ضرورية لاسرائيل ، وانما لتصعيد الاخطار وتوسع الاقتصاد العسكري . ان اسرائيل بحاجة الى وضع تستطيع فيه بناء ما تحتاجه من اجل السلام وتطوير الصناعة والاستفادة من معرفة العامل الاسرائيلي .

ان ما تقرر في اتفاقية الاجور لعام ١٩٧٩ بحيث يحصل العاملون على علاوة الغلاء بالاضافة الى ٦٫٢٪ من زيادة الانتاج ، فقط ، لا تلائم والحاجيات الاولى لهم ، عقب تدني الاجور في السنة الاخيرة وازاء التضخم المتوقع لهذا العام . ولذا فاننا طالبنا الا تقتصر اتفاقية الاجور لعام ١٩٧٩ على ما تم التوقيع عليه في عام ١٩٧٨ وانما ان تضمن زيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ على الاقل ، ودفع علاوة غلاء كاملة اي ١٠٠٪ ، وان تضمن ربط الضرائب المدرجة بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ .

● س : يتحدثون عن تحسن حالة العاملين الاقتصادية في السنوات التي اعقبت عام ١٩٦٧ فما رايك ؟

● ج : ليس هذا الا مجرد حديث لا اساس له . وسادعم قولي بالحديث من الاستقطاب الاجتماعي الذي اشتد في السنوات الاخيرة . فمثلا في السنوات الست الاخيرة انخفض الحد الادنى من الاجرة من ٤٢٫٨٪ الى ٣٨٫٣٪ من متوسط الاجور في البلاد عامة . فهنا الانخفاض واضح . واليك مثلا اخر : يبلغ الدخل المتوسط لعائلات العاملين بأجرة في العشر الاول (الاعلى) ٢٨ الف ليرة بينما الدخل المتوسط لعائلات العاملين في العشر الاخير (الاسفل) يبلغ فقط ٥٦٠٠ ليرة . وهذا وحده



يظهر لنا البون الشاسع في المداخيل حتى بين الاوساط العمالية . وهنا لا نتحدث عن اصحاب الملايين والمليارات الذين اثروا بسبب الحرب وفي اعقابها .

وهذا الفارق الاجتماعي البارز في المداخيل من الطبيعي ان ينعكس على نفقات العائلات العمالية ذاتها . فمثلا العائلات العمالية ذات الدخل العالي (في العشر الاعلى – الاول) التي يبلغ متوسط دخلها ٢٨ الف ليرة عليها ان تنفق على معيشتها وفق ظروفها هي ١٧ الف ليرة شهريا ، اي ان لديها وفرا شهريا يبلغ ١١ الف ليرة بينما يجب على العائلات العمالية في العشر الاسفل ان تنفق شهريا ٦ آلاف و٨٠٠ ليرة وذلك وفق تقديرات مؤسسة التامين القومي ، اي ان هذه العائلة تعاني عجزا ماليا شهريا في نفقاتها يبلغ الفا و ٢٠٠ ليرة . هذا بالاضافة الى تدني مستوى نفقات هذه العائلة.

ويطرح السؤال كيف توازن مثل هذه العائلة العمالية نفقاتها الشهرية؟ اننا نعيش في وضع يضطر فيه كل عامل من هذه الفئة الى العمل ساعات اضافية ليوازن نفقاته الشهرية او الى البحث عن عمل اضافي في مكان اخر او ان يخرج احد ابنائه الى العمل ، كل ذلك من اجل مواجهة الغلاء المتعاظم باستمرار . وعليه فان العاملين في اسرائيل لا يعانون فقط من تدن مستمر للاجور (سحق الاجور) ، بل ايضا من سحق لقوى الانسان العامل واجهاد له . وهذا يؤثر على وضع هذا الانسان في مكان العمل . وهو احد الاسباب الرئيسية لكثرة اصابات العمل التي ازداد وقوعها في الآونة الاخيرة . فالمعطيات عن هذه الاصابات ونتائجها في الفترة الاخيرة تكشف عن حالة مريعة ومخيفة. فبسبب هذه الاصابات يخسر الاقتصاد ملايين ايام العمل . ويتحول الكثيرون من المصابين الى مشوهين مدى الحياة الامر الذي يجعل حياة الكثير من العائلات العمالية تعيسة للغاية وصعبة . ويفقد الكثيرون من العمال حياتهم بسبب هذه الاصابات.

من الواضح ان هذه الاصابات تاتي نتيجة لظروف العمل الصعبة – تكثيف الاستغلال وساعات العمل الاضافية – ولاهمال اصحاب العمل وعدم مراعاتهم لانظمة وقاية العمل ورفضهم الانفاق على تحسين اوضاع الوقاية في المصانع واماكن العمل . اضف الى ذلك ان قسما كبيرا من الالات ووسائل العمل والانتاج قديمة من الناحية التكنولوجية الامر الذي يسبب في حدوث اصابات عمل ايضا . اذ من المعروف ان ظروف الوقاية متوفرة بشكل افضل في التكنولوجيا الحديثة .

● س : ولكن ما هو دور الهستدروت في تقليص وقوع اصابات العمل ؟

● لقد اقتصر الامر حتى الان على اقامة لجان وهيئات واصدار نشرات وتعليمات تستهدف وقاية العمال في اماكن العمل . ولكن الهستدروت وللاسف ، لم تقم باي اجراء جدي قانوني . واقصد بذلك تشريع قانون يحمل اصحاب العمل مسؤولية هذه الاصابات ويغرمهم عليها شريطة الا تكون الغرامات الفا او الفين من الليرات بل غرامات جدية تردعهم عن اهمال قوانين الوقاية وشروطها وتضطرهم الى القيام بما يكفل حياة العمال وصحتهم . ان ما هو مطلوب الان تشريع قوانين وانظمة وقاية على مستوى متقدم تكفل حياة العامل وصحته في اثناء العمل والراحة .

وبهذا الصدد يجدر بنا ان نشير الى تاثير ما يسمى « بالتوتر الامني » والاصح بانعدام الامن عامة على نفسية العاملين في البلاد ، بما في ذلك في اثناء العمل . فهذا التوتر يشكل احد اسباب كثرة اصابات العمل .

● س : هل لك ان تحدثنا بايجاز عن مخصصات الاطفال والشيخوخة وهل تكفي هذه حقا لاعالة المسنين ومساعدة العائلات كثيرة الاولاد ؟

● يجدر بنا ان نتذكر اولا ان مؤسسة التامين القومي كدست في حسابها مليارات الليرات على حساب مدفوعات التامين التي يدفعها العمال. فمثلا بلغ دخل هذه المؤسسة من مدفوعات التامين في الخمس وعشرين سنة الاخيرة ٢٦ مليار ليرة وذلك في اطار بند واحد من مدفوعات التامين – بند الشيخوخة وما يرتبط به .

وبالمقابل يبلغ ما يتلقاه المؤمن المسن ١٦٪ فقط من متوسط الاجرة . فكيف يستطيع انسان العيش من دخل متدن كهذا خصوصا في ظروف الغلاء .

وفيما يتعلق بمخصصات الاولاد علينا ان نذكر اولا ان هذه المخصصات تهم في الاساس العائلات كثيرة الاولاد ، اي العائلات المسحوقة اجتماعيا . ووفق المعطيات الرسمية هناك ٨٪ من العائلات لديهم ٣٣٪ من الاولاد ، اي ثلث الاولاد في اسرائيل دون سن ال – ١٨ مركزون في ٨٪ من العائلات . ومن الواضح ان هذه العائلات تعاني من نقص كبير في الانفاق على ضروريات الحياة .

ولقد قررت الهيئة الوزارية في الشهر الماضي زيادة هذه المخصصات المتدنية اصلا بنسبة ضئيلة جدا (٥١٪) وفقط للعائلات اليهودية . اننا نرى في هذا تمييزا فاضحا شجبناه وطالبنا بوقفه ونطالب الان ، باكثر قوة من قبل ، بضرورة مساواة الاولاد العرب باليهود. كما طالبنا ونطالب بزيادة مخصصات الشيخوخة ومخصصات الاولاد خصوصا وان هناك مليارات الليرات مكدسة في صناديق مؤسسة التامين القومي .

● س : لقد وعد بيغن ، عشية سفره الى الولايات المتحدة ، بايجاد مشاريع لحل ازمة السكن الخانقة فكيف ترى الوضع ؟

● ان ما قاله ليس الا مجرد وعد ولن يتحقق فليس لدى الحكومة اي برامج جدية لحل مشكلة الاسكان وهي التي تبذر الاموال على التسلح والحرب والاحتلال .

ان ازمة السكن خانقة حقا . فكيف يستطيع الشاب اليوم شراء مسكن شعبي بسيط يبلغ ثمنه اكثر من مليون ليرة . وكيف يستطيع الشباب والانسان العامل استئجار بيت عادي ايجاره الشهري يتراوح بين الفين و ٣ الاف ليرة . اعتقد ان ازمة السكن ستنفجر ان عاجلا او آجلا . فجمهور العاملين لا يمكن اطعامه باستمرار بشعارات « الوضع الامني » و« الحالة العسكرية » و « الحرب » وغير ذلك من الشعارات الديماغوغية .

● س : كيف تنظر الى دور كتلة « الجبهة » في الهستدروت وبصفتك نقابيا شيوعيا ؟

● ج : في البدء اود ان اقول اننا نحن الشيوعيين لسنا في السلطة ولو كنا فيها ، فعلا ، وهو ما سنصل اليه مستقبلا ، لقمنا باصلاحات جذرية في مختلف المجالات . فنحن لا نكتفي بترقيع هنا وهناك. ولكننا في اطار الهستدروت لا نترك غبنا او مطلبا او قضية عمالية الا ونثيرها . وما يميزنا اننا نربط دائما بين القضايا العمالية النقابية وبين المطالب السياسية . فنحن ندرك جيدا الصلة العميقة بين الحالة الصعبة التي يعيشها العاملون والبلاد عامة وسياسة الحكومة التوسعية المغامرة المعادية في جوهرها لمصالح السلام وجمهور العاملين اليهود والعرب على السواء .

وفي الشرف انني ابعدت مؤخرا ، عن اجتماع للجنة الهستدروت التنفيذية لانني تصديت لمواقف قيادة الهستدروت السياسية الخاطئة والضارة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والسلام العادل .

وفي الختام اود ان اؤكد ان «الاتحاد» تقوم بقسط هام في ايصال نضال كتلتنا الى جمهور العاملين ، الذي نحترمه كثيرا ويرى فينا ، وكتلة « الجبهة » ، عنوانا لقضايا العاملين ومطالبهم ومظالمهم .

اني ارى ان مهمتنا لا تقتصر فقط على اثارة قضايا العاملين وتبني مطالبهم ، بل حثهم على النضال دفاعا عن هذه المطالب وتنمية الوعي الطبقي بينهم وادراك الجذور الاجتماعية لمعاناتهم ومشاكلهم التي يجب البحث عنها في اطار العلاقات الراسمالية ، وكذلك ادراك ان هناك مجتمعا اخر تسوده العدالة الاجتماعية وتنعدم فيه كل اشكال التمييز ، وهو المجتمع الاشتراكي .

كما اود ان انتهز هذه المناسبة لاحيي « الاتحاد » في عيدها الخامس والثلاثين الذي هو عيد للطبقة العاملة وشعبها واتمنى لها ولقرائها ومحرريها كل تقدم ونجاح على طريق النضال نحو تحقيق القضية السامية – الفوز بالسلام والتحرر الاجتماعي والاشتراكية.

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس

محاضرة باللغة العبرية

يوم الاربعاء ١٦–٥–٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي الحزب . موضوعها : الدين والدولة في الاسلام . المحاضر : الدكتور سليمان بشير .

محلات حماتي اخوان
لجهازات العرايس

● جميع جهازات ولوازم العرايس
● بدلات خطبة واكليل
● علب خطبة ونوفوتيه
محلنا هو عنوان العروس العصرية التي ترغب ان تظهر في أجمل مناسبة في حياتها في قمة الذوق والاناقة
لأصحابه : حماتي اخوان
الناصرة – السوق – عمارة حماتي – تلفون ٥٥٩٢٣

نظرة أولية على الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل أحداث ١٩٤٨

(الجـــزء الاول)

بقلم : ابراهيم مالك

يعيش في اسرائيل اليوم قرابة نصف مليون مواطن عربي أو ما يعادل ١٤٪ من مجموع السكان . وقد طرأت تحولات جذرية هامة على بنيتهم الطبقية — الاجتماعية اكسبتهم وزنا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا متزايدا باستمرار . وهذا ينعكس بشكل متعاظم ، في الآونة الاخيرة ، في العديد من المحاولات التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية لدراسة اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل ورصد التحولات الجارية بينهم .

خلفيـــة تاريخيـــة ضروريـــة

لا يمكن الفصل بين هذه التحولات وبين الخلفية التاريخية لجماهير شعبنا العربي بصفتها جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، بين هذه التحولات وبين ما كانت فلسطين عليه قبل أحداث عام ١٩٤٨ ، وهي التي أحدثت شرخا كبيرا في التطور الاجتماعي — الطبقي الطبيعي لهذه الجماهير .

وكانت علاقات الانتاج شبه الاقطاعية هي السائدة في تلك المرحلة في العثمانية ، التي كانت تمثل امتدادا للاقطاع الآسيوي الذي عمر قرونا طويلة وترك بصماته الثقيلة على مجمل التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لشعوب المنطقة ، بما في ذلك شعب فلسطين العربي .

وكانت علاقات الانتاج شبه الاقطاعية هي السائدة في تلك المرحلة في الاقاليم العربية « العثمانية » ومنها فلسطين التي اقتطعها الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الاولى خلال عملية تقسيم تلك الاقاليم بين الامبرياليتين الفرنسية والبريطانية . وكانت الزراعة مصدر الرزق الرئيسي للفلاحين العرب ، الذين كانوا يعيشون ، عند بداية هذا القرن ، في قرابة الف قرية وتجمع سكاني صغير ويشكلون السواد الاعظم من المواطنين ، أو ما يعادل ٦٥٪ (١) من مجموع السكان .

وقد شكلت هذه العلاقات عائقا جديا وخطيرا امام تطور قوى الانتاج وفي الاساس عنصرها الرئيسي والاهم — الانسان . فالامية كانت تنتشر بين المواطنين الفلاحين بشكل واسع جدا . ووسائل الانتاج ، المحراث الخشبي وأدوات الجر الحيوانية كالبقر والحمير والجمال ، كانت متخلفة جدا ولم يطرأ عليها اي تطور جدي يذكر طيلة قرون عديدة . ووسائل الري كانت معطلة من قرون أيضا . ومصادر المياه الرئيسية على قلتها كان يسيطر عليها ويتحكم بها اسياد الارض الكبار . وكثيرا ما تعرضت مزارع الفلاحين الصغار الى النهب وغزوات مشايخ البدو الرحل وسطو جباة الضرائب القساة . فكان ما ينتجه الفلاح يكاد يسد حاجاته الاولية المحدودة من متطلبات العيش .

وطبيعي أن تنعدم الحوافز المادية للتطوير والتطور في ظل مثل هذه العلاقات وان تنعدم امكانيات ادخار اي فائض جدي واستخدامه أساسا لتراكم اولي يسهم في تطوير الانتاج الزراعي .

تنظيمـــات ١٨٥٨ تنتـــزع الارض مـــن صغـــار الفلاحـــين

يؤكد الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه « مقدمة في التاريخ العربي الاقتصادي » (٢) :

« ان جل الاراضي اعتبرت ملك الامة ووقفا عليها . وان حصلت ملكيات واسعـــة فهي من احياء المـــوات أو باقطاع من الخلفاء او بالشراء . وكان احياء الموات والاقطاع ظاهرة واضحة في صدر الاسلام . ثم تضاءلت بعد ذلك وبقي مجال الشراء وعوامل ثانوية . ولكن تحديد الارض الخراجية او تثبيتها في نهاية القرن الاول حد من ذلك من ناحية شرعية وما تلاه انما هو تجاوز . وهـــذا يشير الى الحد من توسع الملكية الكبيرة .

« وكنتيجة لذلك فان الدول المتتابعة تمسكت بحق ملكية الدولة للاراضي الخراجية ... ان النظرة الى الارض الخراجية ساعدت على بقاء الملكية المشتركة في القرى . ومنعت هي والاوضاع الاجتماعية من تحولها الى ملكيات خاصة ، الا في ظروف النصف الثاني للقرن التاسع عشر بعد اعلان التنظيمات العثمانية ... »

فعلاقات ملكية الارض، التي كانت سائدة في القرى العربية قبل التنظيمات العثمانية في أواسط القرن الماضي ، كانت ذات طابع مشاعي . وهو ما يؤكده لوتسكي ، المستشرق السوفييتي البارز ، في كتابه « تاريخ الاقطار العربية الحديث » حين يكتب (٣) :

« كانت الملكية المشاعية للارض لا تزال قائمة في بعض الاقطار العربية عند الفتح العثماني . فكانت المراعي ملكا جماعيا لعشائر البدو في المناطق التي يقطنها الرحالة ... أما في مناطق الزراعة الحضرية فكانت المشاعيات الفلاحية لا تزال توزع الارض دوريا بين العوائل الكبيرة والعزب . وفي هذه الاقطار اتبع الاتراك الفاتحون سياسة نزع اراضي الفلاحين المشاعية عنوة . فاعلنوا الاراضي المشاعية اراضي اميرية ، اي تابعة للدولة ... واذ صفى الفاتحون الاتراك الملكية المشاعية للارض ، احتفظوا غالبا بالمشاعية الفلاحية العربية كملحق لنظام الاستغـــلال الاقطـــاعي . وكانت المشاعية مقيدة بكفالة على نحو متضامن لدفع الضرائب والمكوس الاقطاعية ، كما كانت المشاعية ملزمة بضمان حراثة اراضي الاقطاعيين » .

وقد قسّم الاتراك الاراضي الاميرية الى صنفين رئيسيين « الخاصات » والاقطاعات العسكرية . (اما « الخاصات » فهي اقطاعات مترامية الاطراف كان يتصرف بها السلطان شخصيا هو وافراد أسرته وينتفع منها ، موقتا ، الوزراء وكبار الموظفين الاخرين عند توليهم لمناصبهم . وأما الاقطاعيات العسكرية فتعهد الى الفرسان مدى العمر وتعفى من الضرائب الرسمية كلية ... وكانت الاقطاعية العسكرية ، التي يزيد دخلها على عشرين الف اقجة تسمى « زعامات » ويملكها « زعيم » . اما التي لا يتجاوز دخلها عشرين الف اقجة فكانت تسمى « تيمار » ويملكها تيمارجي » أو « تيمـــاري ») — لوتسكي المصدر السابق ص ١١ .

وكان الفلاحون الصغار يقومون بحراثة ورعاية أراضي « التيمارات » و « الزعامات » ويدفعون لاصحاب الارض ، الزعيم او التيمار ، الضرائب لقاء استعمالهم المراعي الشتوية والصيفية والمطاحن وغير ذلك .

وقد استمرت الحالة هذه حتى مستهل القرن الماضي وأواسطه .

ففي « ٢١ نيسان ١٨٥٨ صدر قانـــون الاراضي الذي الغى بصـــورة شرعية نظام الاقطاعيات العسكرية وتبعية الفلاحين للتيمارجية السابقـــين ، وان كان هذا النظام قد صفي في الواقع قبل القانون بمدة . ومع ذلك بقي الفلاحون محرومين كالسابق من الارض ، اذ لم يمنـــح قانون ١٨٥٨ الاراضي للفلاحين ، بل اكتفى باعطاء مستأجري أراضي الدولة حق شرائها والزمهم بدفع مبلغ كبير ثمنا لها » ... **ويظل الشيء الجوهـــري ان هذا القانـــون** « وسّع اصناف الاراضي التي اصبحت ملكا خاصا وساعد على تطوير الملكية الخاصة للارض وجعلها بضائع متداولة » . لوتسكي (المصدر السابـــق) ص ١٦٠ .

والخلاصة هي ان التنظيمات العثمانية انتزعت الارض في الواقع من صاحبها الشرعي ، الفلاح العربي الفلسطيني ، الذي كان يتصرف بها كمالك بحكم الملكية الجماعية للدولة ويدفع مقابل ذلك نسبة من الخراج على شكل ربع طبيعي ، من منتوج الارض . ونقلت القسم الاكبر منها ، خصوصـــا في المناطق الخصبة من فلسطين مثل مرج بن عامر (٤) ووادي الحـــوارث (٥) والسهول الداخلية الاخرى واحواض الوديان ، الى ملكية خاصة لعائلات اقطاعية لا تقيم في فلسطين أصلا ، بل في سوريا ولبنان وغيرهما من الاقطار العربية .

وعن هذا يكتب يوسف فاشيتس في كتابه عن « العـــرب في فلسطين (أرض اسرائيل) » (٦) انه

« في عام ١٨٦٠ بدا العمل ، في البلاد ، بتسجيل الارض ، الامر الذي ادى خصوصا في السهول الداخلية وبأشكال مختلفة الى نشوء اقطاعيات كبيرة وذلك بواسطة الرشوة المكشوفة والخداع الذي قام بها الافندية . وقد ساعد في نشوء هذه الاقطاعيات الرغبة في التخلص من التسجيل (الطابو) والخدمة العسكرية وكذلك عدم القدرة على اثبات الملكية » .

والحقيقة ان هذا القانون جاء في اطار سلسلة من التنظيمات القانونية الاصلاحية التي نفذت في اواسط القرن الماضي . وقد عكست هذه التنظيمات تفسخ النظام الاقطاعي العثماني وتزايد تغلغل راس المال الاجنبي واتساع نشاط عناصر البرجوازية الناشئة في الامبراطورية العثمانية . وقد عمقت هذه التنظيمات ازمة الباب العالي واضعفته كثيرا ويسّرت تغلغل رأس المال الاجنبي وساعدت في الواقع على تحويل الامبراطورية العثمانية الى شبه مستعمرة تابعة للدول الاستعمارية . لقد استهدفت هذه التنظيمات اصلاح الوضع في الامبراطورية العثمانية الا انها لم تكن عميقة ولا كافية فلم تقض على نمط الانتاج الاقطاعي القديم ولم تهيء الظروف اللازمة لتطوير الصناعة الوطنية وصد الغزو الاقتصادي لرأس المال الاجنبي .

مـــدى تركيـــز ملكيـــة الارض

تختلف التقديرات حول مساحة الارض التي جرى تركيزها ملكية خاصة في حوزة عدد من العائلات الغنية الاقطاعية في اعقاب هذه التنظيمات . وهي تتراوح بين ٢ و ٤٤٥ مليون دونم اي ما يقرب من نصف الارض الصالحة للزراعة (٧) .

ويكشف بحث (٨) أجري في عام ١٩٣٦ لدراسة توزيع ملكيـــة الارض في ٣٣٢ قرية عربية فلسطينية اختيرت انموذجا للحالة في القرى العربية عامة ، يكشف ان ٢٣٤١٪ من الارض الصالحة للزراعة في حـــوزة الزراعة العربية آنذاك كانت موزعة على ٤٢٩ وحدة زراعية تتراوح مساحتهـــا بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ دونم . وفقط ١٣ وحدة زراعية (في الواقع ١٣ عائلة غنية) كانت تمتلك قرابة ٢٠٪ من الارض وتمتلك كل وحـــدة منها ٥ آلاف دونم واكثر . والقسم الاكبر من اصحاب هذه الاراضي كان يقيم في المدينـــة ويؤجر الارض للقرويين المعدمين على اساس الحصة . ويمكن القول ان اصحـــاب الارض اولئك كانوا يأخذون بالمقابل (ايجار الارض والقروض التي كانوا يقدمونهـــا للمزارعين وما عليها من فوائد كانت تصل في بعض الحالات الى ٣٠٪) نصف المنتوج الزراعي .

فلسطين عشيـــة الحرب العالميـــة الاولى

فمن الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، كانت فلسطين ، عشيـــة الحـــرب العالمية الاولى ، تنوء تحت التركة الثقيلة الموروثة عن الاقطاع الاسيـــوي المتخلف والمتحجر ممثلا بالسلطة العثمانية وبالعلاقات الاجتماعية السائدة في البلاد آنذاك ، والتبعية المتزايـــدة لرأس المال الاجنبي وتغلغل الغـــزو الصهيوني .

فالصناعة كانت تقتصر على ورشات الحرفيين الصغار (٨) في المدن وعلى الانتاج البسيط للاستهلاك الذاتي والمحلي .

ولقد جاء في كتاب « تاريخ الاقطار العربية المعاصر » (المصدر رقم ١ ، ص ٢٠٦) أن

« عدد المشتغلين في الحرف وفي الصناعة في عمـــوم الولاية السورية من السلطنة العثمانية (كان) زهاء ١٠٪ من السكان ، علما بأن فلسطين كانت لجـــزءا من هـــذه الولاية . ولكن نصيب فلسطين بالذات كان أدنى من ذلك . وقد انشئت أولى المؤسسات الصناعيـــة في فلسطـــين في العقد العاشر من القرن التاسع عشـــر . ففي الجليل بني مصنع للحرير ومصنع لانتاج الزبيـــب والتوابـــل . وفي الطنطورة بني مصنع للزجاج . وفيما بعد اسس اربـــاب العمل معامل صغيرة للصابون ومطاحن صغيرة وغيرهـــا من مؤسسات الصناعة الغذائية . وفي غزة والمجدل كانت تعمل بضعة مشاغل صغيرة لحياكة الاقمشـــة القطنيـــة . وكان في القدس بضعة مشاغل لحياكة السجـــاد . وكان عصر وصنع زيت الزيتون وزيت السمسم واسع الانتشار نسبيا (نابلس ويافا وحيفا والقدس) . وفي يافا وحيفـــا كان معملان صغيران لانتاج مختلف القطع لمنشآت الـــري والمطاحن ومعاصر الزيت . وفي أواخر الحرب كانـــت الصناعة الفلسطينية كلها تتألف من مؤسســـات صغيـــرة يتراوح عدد العمال في الواحدة منها بين ٦ و ١٠ عمـــال بالمتوسط » .

وكان الريف ، القرية العربية الفلسطينية ، يعاني من تخلف اقتصـــادي واجتماعي وثقافي كبير . فالمدارس تكاد تكون معدومة ووسائل الانتاج الموظفة في الزراعة كانت بدائية وبسيطة ومعارف الفلاح التقنية ، اذا صح هـــذا التعبير ، الموظفة في الزراعة كانت محدودة وتشكل جماع ما ورثه من خبـــرات معرفية جيلا بعد جيل ، دون ان يطرأ عليها تحديـــث جـــدي يذكر . وتعسف السلطات والاقطاعيين كان يحول دون تحفيز الفلاح على تطوير الانتاج .

ويؤكد لوتسكي في كتابه المشار اليه سابقا (ص ١٤٧) انه

« تحت ضغط راس المال الاجنبي اتخذت الزراعة في الاقطار العربية سمة الانتاج البضاعي ، اذ اختصت اكثر فأكثر في انتاج المحاصيل البضائعية القليلة العدد : كالقطن وقصب السكر في مصر ، والقطن والحبـــوب والصوف في سوريا وفلسطين ، وخامات الحرير في لبنان . ومع هـــذا لم يكن نشوء الاقتصـــاد البضائعي مصحوبـــا هنا بتطـــور الاقتصاد الراسمالي ، اذ وقع الفلاح في حالة تبعية للسوق الراسمالية العالمية ، محافظا في الوقت ذاته على تبعيته للاقطاعي .

« وتم انضمام الاقطار العربية الى السوق الراسمالية العالمية على اساس تحويلها الى ملحـــق يزود الصناعـــة الاوروبية بالخامات الزراعية » .

وقد جاءت التنظيمات العثمانية المذكورة لتحول اعدادا كبيرة مـــن القرويين الى معدمين لا يملكـــون الارض ويعملون على الحصـــة في ظروف استغلال مريع لدى السادة ، اصحاب الارض .

وما أكسب هذه التنظيمات ابعادا خطيرة انها جاءت في وقت كـــان يحدق في فلسطين والمنطقة العربية عامة خطران يتمم احدهمـــا الاخـــر ويلتقيان في المصالح والاهداف الى حد ما . فبريطانيا الاستعمارية كانـــت تتصيد الفرص لاعمال مخالبها في « الجسد المريـــض » ، الامبراطوريـــة العثمانية ، وبسط هيمنتها الاستعمارية على فلسطين واجزاء واسعة من التركة الموروثة عن الامبراطورية العثمانية كشـــرقي الاردن والعراق وشبه الجزيرة العربية وغيرها . وكانت المؤسســـات والمنظمات الصهيونيـــة ، التي كانت بدورها امتدادا اقتصاديا وسياسيـــا واجتماعيا للغـــزو الاستعماري ، تطمع هي ايضا بأن تظفر بقسم من التركـــة فبدأت ، بنشاط محموم منذ اواسط سبعينات القرن الماضي ، محـــاولات ابتيـــاع الارض في فلسطين تمهيدا لتجميع اعداد كبيرة من يهود العالم في هـــذه البلاد واقامة وطن قومي لهم يكون منطلقـــا لتغلغـــل رؤوس الاموال الصهيونية ونفوذها في المنطقة وخارجها .

(الجزء الثاني والاخير — في العدد القادم)



1 — « تاريخ الاقطار العربية المعاصر » ، لمجموعة من الاساتذة السوفييت ، اصدار دار التقدم ، عام ١٩٧٥ ، الجزء الاول ص ٢٠٥ .

2 — الدكتور عبد العزيز الدوري ، «مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي» ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ ، بيروت ، ص ١٥٣ .

3 — لوتسكي ، « تاريخ الاقطار العربيـــة الحديث » ، اصدار « دار التقدم » بموسكو ، ص ١٠٠ .

4 — يقع مرج بن عامر عند سفوح سلسلة جبال الجليل الاسفل الجنوبية ويحده من الغرب سلسلة جبال الكرمل ومن الجنوب والشرق سلسلة جبال السامرة ووادي عارة . وهو من اخصب مروج فلسطين وتبلغ مساحته ٤٠٠ الف دونم ، منها ٣٧٢ الف دونم صالحة للزراعة . اشترت المرج عائلـــة سرسق البيروتية من الحكومة التركية ، بما فيه من قرى وفلاحين عرب كانوا يعملون على الحصة في ظروف أشبه بالقنانة ، ودفعت « ثمنه » ١٨ الف ليرة . وقد باعته هذه العائلة للمؤسسات الصهيونية ب ٧٢٦ الف ليرة محققة بذلك ربحا ماليا على حساب القرويين العرب اصحاب المرج الشرعيين . وبعد هذه الصفقة جرى ترحيل ١٢٧٠ عائلة عربية كانت تسكن عشرات القـــرى فيه ولاسكات هذه العائلات دفعت المؤسسات الصهيونية تعويضا هزيلا لها يبلـــغ ٢٤ ليرة لكل عائلة .

5 — يقع وادي الحوارث في المنطقة الساحلية الوسطى من البلاد بـــين مدينة قيسارية ونهر الفالق ويطلق عليه اليوم اسم « عيمق حيفر » . وقـــد اشترته المؤسسات الصهيونية في اواخر العشرينات من عائلة غنية كانـــت تسكن في بيروت ويافا وعرفت بعائلة طيان وكانت قد اشترته من شيخ بدوي . وكان يسكنه مئات العائلات الفلاحية العربية التي ابعـــدت عن مساكنهـــا واراضيها بالقوة في عام ١٩٢٩ وبمساعدة الشرطة البريطانية الاستعمارية .

6 — يوسف فاشيتس ، « العرب في فلسطين » صـــدر في عام ١٩٤٧ ، ص ٤٣ .

7 — المصدر السابق نفسه . وتعود هذه التقديرات الى سنوات العشرين . وقد جاء في تقرير اصدره « المعهد الزراعي في موسكو » في عام ١٩٣٩ ان ٣٠٪ من تلك الارض كانت في حوزة تلك العائلات ، أو ما يعادل ١٤٩ مليون دونم من اصل ٥٤٦ مليون دونم من الارض الصالحة للزراعة . انظر بهذا الصدد مقال الرفيق ماير فلنر عن « السياسة الصهيونية والمسألة الزراعيـــة في فلسطين » في «الدرب» بالعربية) عدد ٤ ، آب ١٩٧١ .

8 — ابراهام كوهن ، الاقتصـــاد العربي في فلسطين في عهد الانتـــداب ، اصدار معهد « جيمات حبيبة » للدراسة العربية والافـــرو — آسيوية ، ١٩٧٨ ، ص ١١ — ١٢ .

نقـــاش مـــع أخـــوة

ألشك تجاه الشيوعيين — من يستفيد منه؟!

بقلم : ســـالم جبـــران

■ لقد وصل نضال الجماهيـــر العربية في اسرائيل الى مستوى عـــال جدا من النضج ، يجد تعبيرا عنه في الوحدة التنظيمية الرائعة ، قطريا ، ومحليا ، ويجد تعبيرا عنه في وضوح الرؤية التقدمية الدمقراطية ، فكريا . ان المواجهة الضارية مع سياســـة الاقتلاع والتصفية ، المستنـــدة الى ايديولوجية رجعية عنصرية عصريـــة محنكة هي الاساس الموضوعي لتبلور نضالية جماهيرنا وشمولية الاجماع على مواجهة هذه السياســـة . والعالـــم الخارجي — بما في ذلـــك اخوتنـــا واصدقاؤنا في الخارج — لا يجوز ان يستغربوا هذا المستوى العـــالي لنضاليتنـــا ، فقد كان وليدا حتميـــا لصراعنا من اجل البقاء ، وتطورنـــا معاشيا وثقافيا وقوميا ، بكرامة .

ومهما حاولنا أن نفسر الفكر بالفكر ، فنحن دائما بحاجة ان نفســـر الفكـــر بالظـــروف المادية — الاقتصاديـــة والاجتماعية — . هذا صحيح عموما ، وصحيح عند تفسير ظاهرة نضاليـــة جماهيرنا العربية . ان الجماهيـــر العربية التي كانت عام ١٩٤٨ اقليـــة مبعثرة ، مفزوعة من هول النكبـــة ، فلاحية متخلفة اقتصاديا وثقافيـــا ، باغلبيتها الساحقة ، تحت وطـــأة كابوس القمع الرهيـــب للسياســـة الصهيونية ، بوجوهها الاقتصاديـــة والثقافية — مرت بتحولات تركيبيـــة سريعة ، مضمونهـــا الاساســـي ، باختصار :

* تقلص رقعة الارض العربيـــة باستمرار ، وبالتالي تقلص طبقـــة الفلاحين عدديا ونسبيا ، ووزنا .

* عملية سحـــب الارض من ايدي الفلاحـــين العرب بنهبها ، دفعت موجات متلاحقة من الشباب — وحتى المتقدمين في السن ! — للعمل عمالا في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفي الاساسي القطاع اليهودي .

* عملية حماية الثقافة العربيـــة كانت عملية بطولية ، قاسية ، ولكن منتصرة . واذا كانت عندنا اليوم ثقافة قومية متطـــورة ، ادبا وفكـــرا وفولكلورا ، واذا كانت قد نمت عندنا فئة مثقفين متزايدة باستمرار فهذا كان ثمرة صراع . ولكن فئة المثقفـــين التي نمت عند شعبنا الفقير ، المقهـــور ، وقفت أمام خيارين : اما التعبير عن روح الشعب وقضيته ، واما لعـــق الكرباج ، طمعا في منفعة شخصيـــة تافهة . والحقيقة انه كان حتميا انتصار الخيار الاول ، ولاعقو الكرباج بـــين المثقفين العرب هم افراد قلائل تافهون ، لا يستندون الى اية قاعدة اجتماعية .

وماذا عن برجوازية عربية محلية ؟ في أيام الانتداب ، حين كان كل شعب فلسطين فوق ارضه كانت البرجوازية العربية في فلسطين ضعيفة جدا ، وكان حجم الصناعة اليهودية ومستواهـــا المهني اكبر بكثير من الصناعة العربية . وبعد ١٩٤٨ ، لم تبق في البلاد ، غير اعداد ضئيلة من البرجوازية الصغيرة . وفي المزاحمة مع كلب البحر ، لـــم يكن مجال حياةوتطور للاسماك الصغيرة ، حتى لو لم تتدخل الدولة ضـــد الصناعة العربية . ولكن تدخل الدولة ساعد البرجوازية اليهودية على سحق كل المحاولات لنمو صناعة عربية . ان ارشيف التاريخ يحفظ قصة تصفيـــة مصنع السجائر في الناصرة وحتى قصة تصفية مصنع معلبات الراحل فارس حمدان الذي كان نائبا في قائمة عربية تابعة للمباي ، والمحاولات المستمـــرة من الخمسينات الى اليوم لمحاصـــرة وتصفية شركات الباصات العربيـــة في الناصرة .

ان هذا الوضع من الصراع خـــلال ثلاثين سنة ، عمق في جماهيرنا العربية وزن الطبقة العاملة باستمرار ، وعمق فقر الفلاحين وعمق نضالية المثقفـــين واذا شئتم ، انحياز فئة المثقفـــين يسارا باستمرار ، وهذا الاتجـــاه لا يمكن للحكومة ان تصده بالقمع ، لان سياستها تدفع اليه دفعا ، وبشكـــل حتمي ، « تحفر بيديها حفار قبرها » . بدون شك كان لوجود الحـــزب الشيوعي منذ بداية مرحلة ما بعـــد ١٩٤٨ ، تأثير هام في توجيه الاحـــداث والتفاعلات في هذا الاتجاه . ولكـــن حتى لو لم يكن الحزب الشيوعـــي موجودا ، كانت حاجات الصراع سوف تخلقه وكان الشعب سيصارع ، بالام وتضحيات اكبر ، ولكن الاساســـي الاقتصادي — الاجتماعي وسياســـة التصفية كانت ستخلق المناخ الفكري لانحياز جماهيرنا العربية من مواقـــع الاغفاء الى اليقظة ، من اللامبالاة الى المسؤولية ، من الحقد الصامت على الظلم لمواجهته وضربه ، بمثابـــرة ثورية .

لقد مرت سنوات طويلة ، تعيســـة ومظلمة ، حين كان قلائل جدا غيـــر الشيوعيين يجرأون على مقارعـــة السلطة علنا وبمثابرة . لم نكن نحن الشيوعيين سعداء اننا وحدنا نناضل ، بل كنا نتمزق الما لان جماهيرنا المقهورة لا تنطلق كالسهم لمواجهة ظالميها ، ولكن لم نيأس من شعبنا ولم نطلق ضـــده التهم ، بل كنا ندرك ان العمليـــة الوطنية — الثورية بحاجة الى النضج ، وان شعلة الصمود ورفض الامـــر الواقع لو طلبت دمنا زيتا لما بخلنا . في الخمسينات لم تكن جبهات ، ليـــس لاننا قلنا : « من ليس منا فهو علينا » ، بل لان السلطة الظالمة نجحت في منع مختلف الفئات من التحالف العلنـــي مع الشيوعيين .

ان السلطات الظالمة هي صاحبة نظرية « انانية الشيوعيين » و « حب الشيوعيين للسيطرة » ورغبـــة الشيوعيين في « احتواء » من يتعاونون معهم . ان « الاحتواء » الوحيـــد الذي يمارسه الشيوعيون هو «احتواء» الحلفاء في القلب ، فهم اخوة وشركـــاء في النضـــال ، تقوم الشراكة معهم علـــى الاحترام المتبادل والثقة المبنية علـــى المصلحة المشتركة .

لو كان الشيوعيون يستخفون — كما يزعم البعض — بالاخرين ويعتبـــرون الاخرين صفرا ، او «شرابة خرج» لما بادروا هم بالذات لاقامة الجبهـــات محليا ، والجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، قطريا .. ان احدا لـــم يفرض على الشيوعيين المبادرة فـــي المؤتمر الثامن عشر ، الى ان يطلقوا صيحة الدعوة المسؤولة لجبهة كـــل المعارضين لسياسة الحكومة علـــى اساس برنامج مشترك نابع من هـــذه المعارضة لسياسة الحكومة . وقـــد تعامل الشيوعيون دائما باخوة واحترام متبادل مع الشركاء مهما كانت قاعدتهم الانتخابية ضيقة لان اهدافنا المشتركـــة ابعد واهم من القوائم الانتخابيـــة والمقاعد . كما ان الصحافة الشيوعية كانت الارض الطيبة التي نما عليهـــا ادبنا وفكرنا القومي التقدمي ، ولـــم نقسم ، يوما ، الكتاب العرب الـــى حاملي بطاقة حزب وغير حاملـــين لبطاقة حزب ، بل سألنا : هل هـــذا الكاتب في متراس الصراع التقدمـــي الوطني أم هو مع السلطة ؟ وهـــذا هو الاساس . لقد تضامن الحـــزب الشيوعي مع لجنة الطلاب العرب في القدس حين قامت ، في النصف الثانـــي من الخمسينات ، تضامنا كاملا حين لم يكن طالب شيوعي عربي فيها . وفـــي الجبهة الشعبية سنة ١٩٥٨ كانـــت الوحدة قائمة على الاحترام بـــدون ابتزاز عقائدي من احد ، وفي معركـــة الدفاع عن الارض ، كانـــت الصدور تحمي بعضها ، والاكتاف تقـــوى ببعضها ، بدون « حساسية » حزبية .

وبالمناسبة قلنا — على ضوء الواقـــع — نرفض التقسيم التعسفي بـــين الشيوعيين وسائر الوطنيين ، وكـــان الشيوعي حين انضم لحزبه ، طلـــق انتماءه القومي وحبه للغته وتراثـــه وارضه ووطنه وانسلخ عن الطموحات العادلة لشعبه . اننا نعتز ان شعبنا هنا ، وشعبنا في المناطق المحتلـــة ، وشعبنا في الخارج ، يـــدرك الدور الحاسم للحزب الشيوعي في حمايـــة هوية جماهيرنا القومية وقيادة نضالها . ان المقالين اللذين نشرتهما « فلسطين الثورة » ثم نشرتهما « الاتحاد » هما شهادة شرف لحزبنا على واجـــب يقوم به وسوف يظل يقوم به . لقد دعم الحزب الشيوعي كل تطـــور اقتصادي — ثقافي — اجتماعي في الوسط العربي ، ليس من نقطـــة انطـــلاق حزبية ضيقة ، بل من مواقع المسؤولية التاريخية تجاه هذا الشعب الذي نحن منه وله . وحين يناضل الثوري فهو لا يعطي ، فقط ، لشعبه ، بل يأخـــذ منه — يأخذ السعادة لانه يكافح من اجل التغيير الاعدل والاجمل !

نعتقد ان هذا واضح تماما ، بحيث يراه كل نزيه بتقدمي ، اما الرجعيون ، فمن منطلق « النزاهة » لمصلحتهم الطبقية لا يمكن ان يقولوا هـــذا الكلام او يعترفوا به .

ان جماهيرنا العربية تمر في مرحلـــة هامة ، تاريخية ، وكثيرون يطرحـــون السؤال : ثم ماذا ؟ ماذا بعد خمس سنوات ، او عشر سنوات ؟ ما هـــو مستقبل هوية هذه الجماهير السياسية والطبقية ؟ علينا ان نقول ، باقصـــى الصراحة ، انه في مواجهة العســـف شبه الكولونيالي ، تصبح ثوريـــة الجماهير العربية هي رد الفعـــل المناسـب ، الموضوعي ، على هـــذا الواقع . من هنا ، فدور الشيوعيين ليس اعتباطيا ، بل هو وليد التفاعلات الاجتماعية الموضوعية ، والسلطـــة تدرك تماما ان الشيوعيين هم القـــوة المنظمة الكبرى بين الجماهير العربية ، وقوة النضال الرئيسية الدافعة .

من هنـــا تبدو واضحـــة ضرورة التحالف بين الشيوعيين وجميـــع المخلصين المعادين للتمييز القومي ، ولا نتفق ابدا معـــاداة الشيوعية او الامتلاء بالحساسيات ازاء الشيوعيين مع الرغبة الفعلية في مواجهة السلطة الظالمة ومقارعتها .

نحن ندرك ان هناك فئات وطنيـــة مخلصة ليست شيوعية ، وربما ليست معنية بالاشتراكية ، لربد ان تصارع ، ولكنهـــا تعيش خوفـــا طبقيا من الشيوعيين ، او عندها « حساسيات » تجاه العمال ، من منطلق طبقي ، او تحلم بملء « الفراغ » ! الذي تتصور انه قائم . ولكن الاحلام بملء الفراغ تؤدي ، وحدها ، الى ملء الفراغ . لم تعد البرجوازية القومية قادرة على قيادة الكفاح الوطني الذي اصبـــح يمتزج بالكفـــاح الاجتماعي . ثم ان غياب البرجوازية ليس مأساة . فها هي شعوب مثل فيتنام وانغولا واليمن الجنوبية والجزائر ، تنطلق الى آفاق التقدم العصري بقيادة الطبقـــات الشعبية لا البرجوازية . ان علينـــا ان نشن معاركنا للبقاء والتقدم ليس في ظل احلام غير ممكنة التحقيق — طبقيا — بل بوضع خطة تبني حساباتها على اساس الواقع — لتغييره ! اننـــا نعتقد ان المثقفين من اصل غير عمالي ، يخدمون شعبهم بفهم العملية التاريخية الجارية ، بفهم ضرورات التطـــور الحتمية التي تجعل الطبقة العاملة في مجتمعنا العربي في اسرائيل الطبقـــة الرئيسية ، القيادية . هـــذا لا يعني اننا ننكر دور الفئات الاخرى الهام ، خصوصا المثقفين وممكناتهم ، بحكـــم كفاءاتهم العلمية والمهنية . فلي وسعهم ان يغنوا الحركة كلها . ان محاولات تقديم انعكاس غير موضوعي في مجـــال السياسة والفكر والتنظيم للوضـــع الواقعي في ميدان توازن القوى الطبقية لا يمكن ان يخدم مصلحة احد ، كما ان من شأنه ان يخلق حســـابات وبالتالي ان يحول تناقضات هامشية طفيفة ، الى تناقضات عدائية ، بحيث يستفيد منه ، فقط ، النظـــام المعني بضرب جماهيرنا العربية جميعهـــا ، ضرب العمـــال ، ضرب الفلاحين ، وضرب المثقفين . ولا حاجة للتأكيد ان ضرب النظام الظالم للحزب الشيوعي هـــو تعبير عن ضرب الشعب بفصـــائله الاجتماعية المختلفة .

قد يسأل سائل : لماذا هذا النقاش ، ومع من ؟ انـــه ليس مع العـــدو ، « فالنقاش » الوحيد مع العدو هـــو مكافحته . ولكنه نقاش مع اخـــوة ، اصحاب مزاج ، وطني ، هو نقاش مع حليف طبيعي للشيوعيين ، ولكنه في الوقت نفسه في مصلحة هذا الحليف ومصلحـــة مجمل النضال . فمن الضروري ان يتخلص من ريب وشكوك تصل حد التشكيك تجاه الشيوعيين . ومن المؤسف ان هذه الريب والشكوك لا تستند الى الوقائع ، بل الى رؤية غير موضوعية وغير شـــاملة للصورة الكاملة لحياتنا ووضعنا وصراعنا . ومن هنا ، فان الوحدة ليست ثمرة حوار ســـابق فقط ، بل تحتـــاج ، باستمرار ، الى اليقظـــة والحرص عليها ، وتطويق الشكوك وترسيـــخ القاسم المشترك ، وتعميق وضـــوح الرؤية . ان ساحة الصراع التقدمي الوطني تتسع لكل المستعدين للكفاح ، بل تصرخ باستمرار لانضمام موجـــات جديدة من المناضلين . وحجم كـــل فئة او تيار ليس وليد رغبات ذاتية نامليـــة ، بل وليد ظروف تاريخيـــة موضوعية . ان الجبهة ، بطبيعـــة الحال ، اوســـع واكبر من الحزب الشيوعي وحده ، وهذا وضع يشيـــر سعادة الشيوعيين ، وقد سعـــوا اليه طويلا . وكما ان الشيوعيـــين سعداء بهذا الوضع ، يجب ان لا يرى احد في تزايد قوة الشيوعيين احراجا له او تقليصا لحجمه ، بل العكس هو الصحيـــح . ان نمو قـــوة الحزب الشيوعي هو عائد صاف للجبهـــة ولحلفاء الشيوعيين ، ولكل مســـيرة النضال . وكل تفسير منـــاقض لذلك هو تفسير خاطىء من اساسه . فليسع كل واحد منـــا ، في موقعـــه ، وبكل جهوده ، لتعميق الجبهة وتوسيعها ، وتجنيد الاجيال الطالعة لها وفيها ، ولتعميق الخط الوطني — الدمقراطي ، العادل ، لمسيرتنا النضالية ■■ .



قصة « الاتحاد » ٤+٣١

بقلم: دكتور اميل توما

حين صدرت « الاتحاد » في ١٤ ايار ١٩٤٤ كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال في اوجها تحرق الاخضر واليابس وتنشر الدمار والموت في القارات الثلاث — اوروبا وآسيا وافريقيا ويمتد لهيبها الى المحيطات الخمس وما بينها من بحور .

آنذاك و « الاتحاد » تخطو خطواتها الاولى المتئدة وتشق طريقها الكفاحي ، اتضحت نتائج الحرب وحمل الجيش السوفييتي الظافر ، الذي كان يحرر تربته والاقطار الاوروبية الشرقية ، رايات النصر الى شعوب العالم قاطبة .

ومع تقهقر الجحافل النازية الى اوكارها مهزومة مندحرة ، ومع انحسار خطر محور الامبريالية الوحشي — النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية — بدأت تلوح في الافق معالم العالم الجديد المشرقة .

وفي فلسطين كانت الحركة القومية العربية عاجزة تفرض عليها القيادة التقليدية حالة من الترقب السلبي . فقد راهنت عناصرها المقررة على النازية الالمانية وسوغت ذلك بان المانيا النازية هي « صديقة » الشعب العربي الفلسطيني لانها عدوة الامبريالية البريطانية عدوته . واعمتها هذه الرؤيا الطبقية الرجعية عن استكشاف اخطار الامبريالية الالمانية الشرسة على الشعوب التواقة الى التحرر القومي ، كما ان ذلك شل ادراكها طابع الحرب العالمية الثانية المعادي للنازية والتحرري في جوهره .

وبقيادة الشيوعيين الف العمال العرب الطليعيون « اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب » في عام ١٩٤٢ وبذلك دشنوا نهوضا كبيرا في حركة العمال العربية في البلاد .

وفي اوائل عام ١٩٤٣ تأسست عصبة التحرر الوطني ، فكانت وعاء تنظيميا وحد الشيوعيين العرب . وبدأت تتفاعل مع الاحداث العالمية وتتعامل مع القوى القومية والوطنية المتواجدة على الساحة السياسية وتسهم في النضال السياسي والاجتماعي الدائر في البلاد .

وانطلاقا من ايديولوجيتها الاشتراكية العلمية اعلنت العصبة ، منذ اللحظة الاولى ، انتسابها الى الحلف العالمي المعادي لمحور النازية والفاشية والعسكرية ، دون ان يغيب من نظرها ان الامبريالية البريطانية الجاثمة على صدر فلسطين والمتعاونة مع الصهيونية تمثل عدوا مقيما يسد الطريق امام ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وبينت العصبة ان لا تناقض بين تاييدها التام للحلف العالمي المعادي للنازية ، الذي يشارك فيه الاتحاد السوفييتي والدول الامبريالية — بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، ومعاداتها الحازمة للامبريالية البريطانية صاحبة الانتداب على فلسطين .. بل رأت ، وهذا ما اثبتته التطورات التاريخية اللاحقة ، ان هزيمة محور الامبريالية الوحشية ، ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الحاق هذه الهزيمة بها سيطلقان الفعل



الظروف لانتصارات الشعوب المستعمرة المكافحة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي .

* * *

صدرت « الاتحاد » اول ما صدرت لتعبر عن حركة العمال العرب التقدمية ، التي وجدت تجسيمها في اتحاد النقابات وجمعيات العمال العرب . ولكنها منذ البداية لم تنزلق الى النقابية الصرف ووجدت في صفحاتها المتواضعة آنذاك المعركة الطبقية المتمازجة مع المعركة السياسية — معركة التحرر القومي .

وخلال سنتها الاولى نشرت سلسلة من المقابلات مع عدد من القادة القوميين التقليديين ، الذين استيقظوا على اخطار سكون النشاط السياسي ، في اثناء الحرب العالمية الثانية ، بسقوط القيادة المهيمنة المرتبطة مع النازية ، ودعوا الى دمقرطة الحركة القومية العربية الفلسطينية .

وبوصفها صحيفة طبقية اكدت « الاتحاد » بنهجها الفارق الجوهري بينها وبين الصحف العربية البرجوازية المنتشرة مثل « فلسطين » و « الدفاع » ، وطرحت قضايا الكفاح الاستقلالي من منطلقات طبقية هي اعلى درجات الوطنية .

وكان في وسعها ، لانها وعت طبيعة الحرب العالمية الثانية ونتائجها ، ان تصوغ حل قضية فلسطين صياغة واقعية تتفق مع ظروف الموجة الثورية ، التي اجتاحت المستعمرات آنذاك ، وتميزت بامتزاج الكفاح من اجل التحرر القومي بالكفاح من اجل التحرر الاجتماعي .

وعلى ضوء ادراكها اخطار الامبريالية البريطانية واخطار الايديولوجية الصهيونية وممارستها الكولونيالية العنصرية في فلسطين تجاوزت « الاتحاد » من موقع المسؤولية ، المفاهيم القومية التقليدية . ودعت القيادة السائدة الى تأييد حلها الديمقراطي الذي يعترف بتواجد اليهود في فلسطين ويدعو الى اقامة دولة فلسطينية دمقراطية مستقلة .

وفي الوقت نفسه تناقض موقف « الاتحاد » والقوى الوطنية التي تمثلها مع موقف القيادة القومية التقليدية تناقضا جذريا . ففي حين دعت « الاتحاد » منذ البداية الى محاربة الامبريالية ، وبعد الحرب ، الى تصفية الانتداب وجلاء القوات البريطانية عن البلاد واصلت القيادة التقليدية مهادنة الامبريالية وتبارت مع القيادة الصهيونية على من هو الافضل منهما في خدمته مصالحها .

ولهذا فشعارات تلك القيادة التقليدية « المتطرفة » ودعوتها الى اقامة دولة عربية في فلسطين تبقى في اطار الفلك الامبريالي ، وافتقرت الى المضمون الثوري ، الذي يجسم تطلعات الشعب العربي الفلسطيني وأمانيه الوطنية ويأخذ بعين الاعتبار مصالح اليهود الفلسطينيين .

ولم تهمل « الاتحاد » مصالح جماهير العمال والفلاحين ، بل كرست صفحاتها لتنادي بتلبية مطالبهم وتأمين حقوقهم . وفي فترة من الفترات في عام ١٩٤٦ تطورت الى اداتهم التنظيمية حين اقاموا مؤتمر العمال العرب ، المنظمة النقابية القطرية التي وقفت في طليعة الاضرابات الطبقية الواسعة النطاق .

ويقينا ان « الاتحاد » جسمت التلاحم العضوي بين الكفاح الوطني الثائر وبين الكفاح الطبقي الواعي حين اصبحت صحيفة عصبة التحرر الوطني . ورافقت الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه حتى اغلقتها سلطات الانتداب البريطاني بعد قرار تقسيم فلسطين ببضعة اشهر .

وقد اغلقت تلك السلطات « الاتحاد » في آذار ١٩٤٨ لانها فضحت دور الامبريالية البريطانية المباشر في تأجيج الاحتراب بين العرب واليهود .

وعادت « الاتحاد » الى الصدور بعد قيام دولة اسرائيل في تشرين الاول عام ١٩٤٨ . وبعد عودة الامية الى الحركة الشيوعية ، بتوحيد الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني ، اصبحت « الاتحاد » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية .

وهكذا عاشت « الاتحاد » في فترتين ، فترة الانتداب البريطانية وامتدت قرابة اربع سنوات ، وفترة اسرائيل وامتدت حتى اليوم طول واحد وثلاثين سنة . وهي الصحيفة الشيوعية العلنية الوحيدة في المنطقة التي واصلت صدورها مدة خمسة وثلاثين عاما .

لا شك ان لكل من هاتين الفترتين خصائصها ، ولكن المرحلة التاريخية واحدة .. وهي التي رصدتها « الاتحاد » منذ العدد الاول واثبتت الاحداث صدق تنبؤاتها حولها .

لقد اكدت « الاتحاد » ، اعتمادا على نظريتها الماركسية — اللينينية وتحليلها ملامح العملية الثورية الدينامية ، التي فجرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ان نتائج الحرب العالمية الثانية ودور الاتحاد السوفييتي في هزيمة محور النازية والفاشية والعسكرية ، يسرع في وتيرة الانتقال الثوري من النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي على الصعيد العالمي . وهي تستطيع اليوم ان تشير الى الشوط الكبير الذي قطعته الانسانية في طريقها نحو الاشتراكية .

ان خمسة وثلاثين سنة هي ومضة زمنية في حساب التطورات التاريخية . ومع هذا تغيرت معالم كوكبنا تماما وانقلبت موازين القوى انقلابا جذريا تغيير ابعاده ، في بعض لحظات الانتكاسات الآنية في العملية الثورية ، في غمرة تشاؤم بعض الناس الطيبين .

ولكن من يستطيع ان يتخيل شريط اعداد « الاتحاد » منذ صدورها حتى اليوم يستطيع ان يتحقق من اتساع وعمق منجزات العملية الثورية ومن اهمية الانتصارات الرائعة التي احرزتها الشعوب في معاركها من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

في عهد « الاتحاد » نهض النظام الاشتراكي العالمي الجبار وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، وانحسرت الامبريالية وتقوضت اركانها بتحرر شعوب آسيا وافريقيا ، ودخل النظام الراسمالي العالمي في مرحلة جديدة من ازمته واحتضاره المحتم حتى لو طال زمنه نسبيا .

في عهد « الاتحاد » تحررت الاقطار العربية في الشرق والمغرب . وقامت انظمة معادية للامبريالية في بعضها وخطت احداها ، جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، خطوة حاسمة في الطريق نحو الاشتراكية .

وعلى الرغم من ردة النظام الساداتي عن طريق معاداة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية العميقة فان زخم العملية الثورية في دائرة منطقتنا يجتاح معاقل رجعية ، كانت تعتبرها الامبريالية مساند راسخة ، وتتهاوى مثل « بناء ورقي » .. فهذا ما وقع في اليوبيا وايران في الفترة الاخيرة .

وتشهد القارة « السوداء » ، التي كان يعتبرها الامبرياليون والكولونياليون مزرعة لهم واحتياطا يدعمون بها انظمتهم في الولايات المتحدة وغرب اوروبا ، انبعاثا ثوريا بعيد الاثر قلب حسابات اولئك الامبرياليين والكولونياليين . فانجولا وموزمبيق وبنين واليوبيا وغيرها اختارت طريقا سياسيا واقتصاديا يحمل في طياته ممكنات الانتقال الى الاشتراكية عبر تحولات راديكالية عميقة .

ونذكر كل هذا لاننا نعتقد ان انتساب « الاتحاد » الى معسكر الاشتراكية والتحرر والسلام كان وسيبقى عاملا هاما في استمرار « الاتحاد » وتطورها .

طبعا لا تتجاهل « الاتحاد » تعقيدات العملية الثورية ولا تعتبر الامبريالية نمرا من ورق او تقلل من اخطارها واخطار الرجعية المتحالفة معها ، كما انها لا تنزلق الى مهاوي العفوية فتطمئن على ان الانتصار على الراسمالية قادم دون عناء ..

ولذلك فهي تستمد القوة من المنجزات الثورية في عالمنا لتواصل تشديد كفاحها من اجل انتصار الثورة في بلادها وفي منطقتها وفي العالم .

قلنا ان لكل من فترتي « الاتحاد » خصائصها .. ولكن ما يوحد بين الفترتين ان « الاتحاد » كرست جهدها الاعلامي دائما على الدفاع عن مصالح جماهير العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية . لقد تغيرت ملامح عدو هذه الجماهير ولكن الاستغلال والاضطهاد القومي لم يذهبا .

وكان على « الاتحاد » في العهد الاسرائيلي ان تدافع عن جماهير العاملين العرب واليهود ازاء هجمات الاحتكاريين الراسماليين المحليين والاجانب . كما كان عليها ، بشكل خاص ، ان تتصدى ، دون هوادة ، لسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي تعرضت لها الاقلية القومية العربية في البلاد .

والحقيقة ان الاحدى والثلاثين سنة من عمر « الاتحاد » في العهد الاسرائيلي كانت امتدادا للاربع سنوات التي بدأت بها حياتها في عهد الانتداب البريطاني .. ونقصد بهذا ان « الاتحاد » واصلت كفاحها من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما طرحتها التطورات والاحداث التاريخية .

لقد رفضت « الاتحاد » بشكل قاطع مزاعم حكام اسرائيل ، بايديولوجيتهم الصهيونية ، ان قضية فلسطين انتهت بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، ولم يبق منها غير مشكلة اللاجئين . واصرت « الاتحاد » على ان حل تلك القضية يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بعد ان مارس الشعب اليهودي الفلسطيني هذا الحق واقام دولته المستقلة اسرائيل .

وهنا ايضا برهنت الايام صدق موقف « الاتحاد » وموضوعية توجهها السياسي القائم على معطيات حياتية ومؤشرات كفاحية .

لم يعد غير المغرضين من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين يتشككون حول حقوق الشعب الفلسطيني ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .. ولكن الشعوب عامة واكثرية دول كوكبنا لا تناقش هذه الموضوعات بل تعتبرها حقائق يجب التعامل بها .

ومن حق « الاتحاد » عند هذا الحد ان تسجل في باب نجاحاتها انها واكبت حركة التحرر القومي في العالم العربي وساندت قواه الوطنية الثورية . وحاولت ان تحافظ دائما على وضوح الرؤيا حتى لا تفقد البوصلة السليمة او تصيبها بالعطب .

ان محرري « الاتحاد » واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسمعون ، وهم في الخارج ، الكثيرين من مواطني الاقطار العربية يطلبون « الاتحاد » ويمتدحون نهجها ومادتها .

اننا نقبل بشكر تثمين « الاتحاد » الواقعي ونرى فيه تضامنا اخويا مع كفاح الجماهير العربية التي تمثلها « الاتحاد » وتذود عن مصالحها .. وتعتذر عن قبول الغلو في المديح لان ذلك يتناقض مع الموضوعية التي كانت « الاتحاد » مدرستها .

وحين نتحدث عن « الاتحاد » نؤكد ان سر قوتها .. ومصدر صمودها ونموها انها واصلت مسيرتها خلال ما يزيد على ثلث قرن بارشاد لا الماركسية اللينينية بشكل عام فحسب ، بل بارشاد الحركة التي تجسم الماركسية اللينينية ايديولوجية وتنظيما — عصبة التحرر الوطني خلال السنوات الاولى .. والحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنوات التالية حتى يومنا هذا .

ولا جدال مطلقا في ان نهج « الاتحاد » الامي رسخ جذورها بين الجماهير العربية في اسرائيل واكسبها الاحترام خارجها . وهذه الامية انعكست في التمسك بحل يحفظ حقوق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي .. وتمحورت على الصعيد العالمي حول التضامن مع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي . ومع سائر الاقطار الاشتراكية ومع الحركة الثورية في العالم الراسمالي بشقيه المتطور والنامي .

وكان على « الاتحاد » ان ترتفع في معركتها الايديولوجية ، معركة محاربة الايديولوجية الصهيونية وغيرها من الايديولوجيات الرجعية في عصرنا ، الى مستوى التحدي الذي كانت تفرضه ظروف بلادنا باجهزتها الاعلامية الضخمة وقدرتها على غسل الدماغ صبح مساء .

والذلك لم يكن في وسعها ان تختفي وراء الشعارات الطنانة او الجملة الرشيقة والصيغ « الثورية » الفارغة ، بل كان عليها ان تناقش اعداء الماركسية — اللينينية الايديولوجيين بعلمية وموضوعية حتى تمزق اقنعتهم وتكشف عن طابعهم الطبقي الرجعي ومعاداتهم الجماهير الشعبية — اليهودية الاسرائيلية ، بالنسبة للصهيونية ، والصينية بالنسبة للماوية . وشعوب العالم بالنسبة للنازية والفاشية ..

حين تستمر صحيفة ملتزمة في الصدور اكثر من ثلث قرن ، ويصاحبها في مسيرتها منذ البداية حتى اليوم اولئك الذين اصدروها ، تكتسب تلك الصحيفة خبرة غنية هي حصيلة خبرة العاملين فيها القدامى والجدد .

وهكذا هي « الاتحاد » ، التي اصبحت مؤسسة وطيدة الاركان طورت تقاليد صحفية تقوم على مبدئية الانطلاق وصدق التحليل والثبات في المواقف السياسية الصحيحة .

وعلى هذا الضوء نقول ان « الاتحاد » هي مدرسة في اكثر من ميدان .. هي مدرسة دربت صحفيين شيوعيين .. هي مدرسة اسهمت في تعليم النشئ وتثقيفه على الوطنية والامية .. وهي مدرسة ادبية متواضعة ساعدت الشعراء والقصصيين على نشر نتاجهم وكرست حيزا طيبا من صفحاتها للنقد والنقاش الادبي .

والمهم ان « الاتحاد » هي اداة نضال وسجل نضال وتاريخ .. ولا يستطيع من يريد ان يدرس اية ناحية من حياة بلادنا ومنطقتنا ان يفعل ذلك دون ان يعود اليها .. لعلنا في هذا خرجنا عن تواضعنا وحذرنا من الاطناب .. ولكننا لم نخرج عن الحقيقة .

الفنون التشكيلية ودور الصحافة الشيوعية

بقلم: عبد عابدي

« لا بد من ان يقترب الفن من الشعب وان يقترب الشعب من الفن »

« لينين »

على الصحافة الشيوعية واجب هام وعظيم في توسيع سجل المعرفة وتقريب الفئات الواسعة الى المضامين الكفاحية الخلاقة للفنون الجميلة ، وابراز اهمية هذا العمل كسلاح ثقافي تستطيع الجماهير الواسعة استعماله في طرد الجهل والظلام .

* بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور صحيفة « الاتحاد » الام و ٢٥ عاما على صدور مجلة الشباب الفنية « الغد » ومرور ٣٠ عاما تقريبا على صدور « الجديد » أرى من الضرورة معالجة احد الابواب التي لاسباب موضوعية معينة لم تعالج حتى الان . ان حزبنا يكن تقديرا كبيرا لتلك البراعم الخضراء التي بدأت تنمو بين الصخور قاهرة كل الظروف الصعبة حتى اصبحت تعطي ثمارا *.

● الفن والصحافة ●

لو استعرضنا عمر الصحافة لوجدناها جديدة العهد ، ان قسناها بتاريخ الفنون الابداعية عامة والفنون الجميلة بوجه خاص . ان تطور عمل الصحافة في القرن الثامن عشر اصبح اداة مهمة في « المواصلات



هبوا ! — للرسام السوفييتي ديمتري أورلوف — « ملصق ١٩٢٢ » .

الاجتماعية ، الا انه ، وبرغم ذلك ، بقي مقصورا على افراد وعلى فئات اجتماعية جعلت من الصحافة وسيلة لدعم نظام هذه الفئات الفكري والاجتماعي ، ودعوة للتحريض على الفئات الشعبية المتضررة والمكبوتة اجتماعيا حتى تبقى على اوضاعها البائسة ، وحتى لا تتيح لها الوسيلة من اجل النهوض الاجتماعي .

بيد ان الفنون الجميلة ، وبرغم احتواء السلطة لها في مراحل عديدة من التاريخ ، فان الفن بقي مرئيا وملموسا وقابلا ان يكون وسيلة مشتركة ، باستثناء مراحل انحصر فيها الابداع الفني على نطاق ضيق مستغلا من قبل الطبقات الحاكمة والمسيطرة .

غير ان الانفتاح العلمي التكنيكي في اوروبا او ما يسمى «بالثورة الصناعية» قد حمل في طياته اسسا جديدة للطاقات الاجتماعية ، ومنها الامكانيات التي كانت غير متوفرة في الماضي ، كسبل الاتصال الواسع بواسطة النشر او ما يسمى « صناعة الكلمة » . وهذه الصناعة كما اشرنا لها في البداية اقتصرت على الذين اجادوا اللغة وعلى ارباب الصناعة والتجار ورجال الدولة ، وهذا بالطبع لم يقلل من قيمة هذه الثورة الكتابية في ان تدخل معترك الحياة وان تجعل الصحافة منبرا للفكر المتحرر ولمجموعات كبيرة من المفكرين والكتاب والرسامين الذين مثلوا تيارات ليبرالية في الفكر البرجوازي والذين اخذوا ينادون بالعدالة الاجتماعية ، ويدافعون عن الهبات العمالية والفلاحية التي اجتاحت اكثر البلدان الاوروبية من اجل التحرر الاجتماعي والقومي .

وقد تمثل هذا الفكر التحرري الدمقراطي باعمال فكتور هوغو ، في قصة « البؤساء » وليو تولستوي في « الحرب والسلام » واعمال بتهوفن في « السيمفونية التاسعة » التي تجلت فيها روح المقاومة للغزو النابليوني لمدينة فينا ، واعمال الرسام الروسي « ريبين » ولوحات الرسام الفرنسي غوستاف كوربيه الذي كان احد اعضاء كومونة باريس ومات شريدا بعد انتكاسة هذه الهبة الثورية ، وكذلك اعمال الموسيقار الالماني ريتشارد فاغنر واعمال غوتيه وشيلر ، واعمال بلزاك واميل زولا واعمال الرسام الفرنسي دومييه في الصحافة الباريسية .

● اونريه دومييه الرسام الدمقراطي وصحافة باريس قبل مائة عام ●

يعد الرسام اونريه دومييه ، وبحق ، من الاوائل الذين مارسوا عملهم الفني في نطاق الصحافة . فكما شاركت الكلمة الملتهبة مشاعر البروليتاريا الباريسية في الانتفاضات العمالية فهكذا ايضا شارك دومييه فنان الكاريكاتور الخالد في الهام وتوعية الجماهير وحثها على رفض التحكم الاستبدادي الذي تتابع على مراحل ، واغرق ساحات باريس في برك من الدم .

ان ذروة الانتفاضة العمالية التي شهدتها فرنسا كانت في اقامة كومونة باريس التي لم تعش اكثر من ٣ اشهر عندما تحالفت الرجعية المحلية واستعانت بدول اخرى لاجل سحق الانتفاضة والقضاء على كوادر العمال والمثقفين واغلاق ٣٢ صحيفة يسارية والبطش والتنكيل بمن يدافع عن الجمهورية وعن حرية الكلمة .

***

ان الثورة البلشفية التي هزت العالم وايقظته كانت ذروة الانتفاضات والثورات الاجتماعية ، التي تجلت في بداية القرن العشرين . فقد جسدت في روحها الاندفاع الهائل للقوى المبدعة في اخذ مكانها الطبيعي بين الجماهير وفي عكس امانيها من اجل مستقبل عادل وثري يضمن الحرية والعدالة الاجتماعية الحقة .

يقول الناقد السوفييتي يوري كوزمينكو في كتاب «الفن والاشتراكية» :

« ان الاشتراكية والمثل العليا للمجتمع الاشتراكي تكون في مدى ارتباطها العضوي الوثيق مع البحوث الدائبة ، ومع الجوهر الجمالي نفسه للادب والفن » .

« ومن هذه الناحية تمثل خبرة الثقافة الفنية السوفييتية في عكسها وتعبيرها عن الاندفاع الجسور الى المستقبل ، وفي المأثرة التي لا مثيل لها لبطل الحاضر الملحمي الجديد ، كما تمثل بالفعل مساهمة ، لا تقدر بثمن ، في الثقافة العالمية . ودون مراعاة هذه الخبرة لا يمكن تطوير اي بحث جدي يدعي كشف خصائص فن القرن العشرين » .

● الفنون الجميلة ودور الصحافة ●

ان الصحافة التي اصبحت المنبر الاساسي للشيوعية ونقل المعلومات الدور الهام في تزويد القراء بما يجري في القطاعات الاخرى من المدارس الفكرية والابداعية . وكذلك فان للفنون التصويرية المكان البارز في نشر الاعمال التي تنساب مع المعطيات وتنجاوب وروح الاحداث والمواضيع المرافقة للمكان والزمان .

وان الانفعالات « والرد السريع » لا يقاسان بالطبع بالوقت الزمني لسرعة الاحداث التراجيدية منها او المفرحة .

والمكان لا يعني الحد الاقليمي التي تجري فيه الاحداث بحيث يقال من اعتناء وتجاوب الفنان المتواجد على هذه المنطقة او تلك ، بل التجاوب الانساني اليقظ والمتفاعل مع القضية الضميرية التي تحدث ردود فعل لدى الفنان وتتحول الى ألم انساني يعكس بواسطة العمل المبدع .

وها انا اتذكر كلمات الرسام الخالد بيكاسو الذي تحدث الى الرسامين الامريكان في مؤتمرهم عام ١٩٣٧ حين كان خطر الحرب يقرع على الابواب في اوروبا : « انني الان ، اود ان اذكركم وان ابعث اليقظة فيكم من خلال ايماني ويقيني ان الفنان المدرك والذي يمتلك في داخله الحس الوجداني ، لا يستطيع في لحظات الخطر التي تتهدد فيها القيم الانسانية والحضارة المبدعة ان يتجاهل ذلك الخطر الجارف . وعليه فان الفنان يجب ان يكون يقظا وملتزما » .

وبهذه الروح ايضا دعا الفنان الالماني الراحل كوكوشكا الفنانين « أولئك الذين يتقوقعون في الابراج العاجية الى ازالة القناع .... حتى يروا الواقع كما هو » . وان دور الفنون الجميلة هو توضيح الواقع وعكسه على مسرح الحياة .

ان مسالة الالتزام والانفعال الذاتي عند الفنان مرهونة بعوامل عدة ، وهي لن تستطيع ان تتجاوب مع العوامل الخارجية الا اذا توفرت الامكانيات في الاخذ والعطاء اي التجاوب والصدى الذي تفعله ادوات الخلق والابداع في النفوس ومدى عمق الحس والمشاعر الكامنة بنا والمهيأة للتفاعل وليس الانفعال السطحي !! .

ان من واجب الفنون الابداعية ايضا ان توسع سبل المعرفة من خلال



الدعوة لعالم الغد — للرسام والنحات الفرنسي اونري دومييه

منطلقاتها الواقعية من اجل ان يصبح الفن ملكا للفرد ، معبرا عن مشاعره وامانيه .

وان الفنون الجميلة تقوم بواجب هام وعظيم في التعجيل في تقدم المجتمع نحو الافضل ، فهو واجب العاملين ايضا في الصحافة التقدمية دحض « النظريات » التي تحاول قوى الظلام ، بواسطتها ، ابقاء الفئات الشعبية الواسعة راضخة للجهل وعدم ادراك الحقيقة . وفقط عندما ندرك تلك المسؤولية ، مسؤولية وضع امكانات ، ليس من المفروض ان تكون فوق الاحتمال والتحمل ، قادرة على تقريب الفن الى الجماهير وان نكون نحن اول القوى التي تحمل الريشة والالوان ، آنذاك ندرك ان للفن واجبا هاما وساميا وان الفن وسيلة كفاحية يجب ان تتطور .

● صحيفة « الاتحاد » خلال مسيرتها التاريخية ●

ان السنوات الخمس والثلاثين من عمر صحيفة « الاتحاد » هي سنوات شابة في حياة شعب شاب ارتبط نموه بعمر « الاتحاد » ، لكنها استطاعت ان تكون كالشيخ الجليل الذي يعمر ويربي الاجيال الصاعدة على طريق تجربته وحكمته الطويلة . واستطاعت ان تكون هكذا بعد ان اكد من دأب على صدورها ان تكون المنبر الشعبي للكلمة الموجهة على الدرب الطويل والمسالك الوعرة في حياة شعبنا .

ونحن لو التفتنا الى الخلف ، الى تلك السنوات الحرجة ، الى الايام والساعات الذي كان كياننا يتهدده خطر الترحيل والتشريد ، كانت صحيفة « الاتحاد » تخاطب الجماهير سياسة وادبا وشعرا ، على الرغم من الركود الادبي وقلة من مارس الادب والفن في تلك الفترة من السنوات العجاف .

وان كانت « الاتحاد » لم تعالج قضايا الابداع الاخرى كالفنون التشكيلية مثلا ، فلم ينبع ذلك عن التقصير بل عن الظروف الموضوعية والعوامل الاخرى التي ذكرتها ومنها ايضا النضال الذي خاضه الحزب الشيوعي عن طريق صحافته في الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في البقاء على ارضها ومنحها فرص العمل وكذلك في معركتها الكبرى ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح البغيض وغيرها من القضايا المصيرية ، التي احتلت مكانة الصدارة في « الاتحاد » واستطاعت « الاتحاد » في سنوات الخمسين ان تفرد مكانا ، وان بدا الان متواضعا ، في تجنيد الفنانين المحليين الذين تجاوبوا مع احداث تلك الايام . فقد نشرت اعمال الرسامة التقدمية روت شلوس ولوحات الرسام المصري الاجتماعية جمال كامل ورسوم الصحفي والرسام شمعون كنابر ضد بقاء الحكم العسكري ، ولوحات تمثل الاخوة اليهودية العربية ، وحقوق العاملين العرب في العمل ونضال سكان « المجراة » ، وشارك كل من الرسامين هيرش ، و أ. اورباخ في السنوات الاولى من قيام اسرائيل والرسام غروسبارد وكنيسبل . وكان لدور الرسامين والنحاتين المكسيكيين والسوفييت مكان قيم في « الاتحاد » « والجديد » و « الغد » .

ونلاحظ في هذا المجال ان اعمال الرسامين العرب والهواة قد تكون تقريبا معدومة ، وهذا الافتقار كان ناتجا عن عدم وجود قوى فنية مبلورة ، وكذلك الحال بالنسبة لتعريف القارئ العربي بالنتاج الفني في الدول العربية مع ان التفاوت والمسببات ليست واحدة لكلا الحالتين .

واذكر ان الريبورتاج الوحيد والمؤثر الذي نشره جورج طوبي آنذاك في مجلة « الغد » عن الرسام جمال بيباري من يافا حاول الهرب عبر الحدود ثم اعادته مصابا وسجنه ، كان العمل الوحيد لتعريف القارئ العربي بهذا الرسام ، كما كان اسهاما في الكشف المتواضع عن واقع الفنانين .

وكان تأثري شديدا عندما سافرت الى مدينة يافا للتعرف على هذا الرسام ، وقدم لي صورة عن مأساة يافا والعرب الساكنين فيها والمبعدين عنها في وجه هذا الرسام الذي عاش حياة الفقر والذل . وعلمت فيما بعد انه مات نتيجة الفقر والمرض .

وكتب سالم جبران عن رسام آخر من يافا هو احمد بيباري وذلك في سنة ١٩٦٣ .

غير ان سنوات الستين عرفت انفتاحا مشجعا في صحافة الحزب كان من اهمه اشراك بعض الموهوبين العرب في نشر بواكير اعمالهم في الصحافة وبداية البحث الجدي عن براعم فنية تشارك في عملية توعية الجماهير وتعريفها على اتجاهات فنية اخرى كانت مهملة في الماضي .

وكذلك الحال بالنسبة لتعريف القراء بانتاج الفنانين العرب خارج الحدود وكان منهم الرسام اسماعيل شموط الفلسطيني واعمال جواد سليم العراقي واعمال رسامين مصريين

— البقية على ص ٧ ع ١ —



مظاهرة — للرسام التشيلي بيدرو هرنانديز

قلبنا الجرة رأساً على عقب

الشبيبة العربية.. قوة حاسمة في النضال القومي واليومي

* ارادوا لشبيبتنا اليأس والقنوط والهجرة .. فنشأت قوة مكافحة تتشبث بالارض (حتى الجذور) وتدافع عنها بشجاعة وتقدم في سبيلها الشهداء * ارادوا لشبيبتنا ان تربى على العدمية القومية .. فنشأت (قوة موحدة) تعتز بانتمائها القومي وتكافح من اجل حقوقها القومية واليومية *

بقلم : نظير مجلي

تفيد احصاءات منظمة الامم المتحدة بان الجماهير العربية في اسرائيل افتى مجموعة سكانية في العالم . ٧٥٪ منها هم في جيل الشباب الذي لم يتعد الثلاثين عاما . من هنا ، فان الشبيبة العربية في اسرائيل ، بصفتها القطاع الاكبر من الجماهير العربية ، تعيش معاناة هذه الجماهير بكل تفاصيلها وابعادها .. وتقف في الصفوف الاولى في النضال للقضاء على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وفي الوقت نفسه تعاني الشبيبة العربية ، والجماهير العربية عامة ، من القسم اللاحق بجماهير الشغيلة عموما في البلاد بدءا بالسياسة الاقتصادية الكارثية التي تؤدي الى تعميق حدة التقاطب الاجتماعي واغناء الاغنياء وافقار الفقراء وحتى سياسة من اول نظرة . فلا « يصدق متى » تقليص الحريات الدمقراطية والنقابية..

ومع هذا تتسم اوضاع الشبيبة العربية بما يميزها كفئة اجتماعية لها متطلباتها الخاصة .

ففي اية اوضاع يعيش وينمو شبابنا ؟

التمييز .. من المهد وحتى ..

في الواقع ان الانسان العربي في اسرائيل يتعرض للغبن والتمييز منذ ولادته . فما ان يطل على نور الدنيا من مهد التسعة اشهر حتى تسري عليه قوانين ومناهج التمييز العنصري .

في مطلع نيسان الماضي طالعتنا الحكومة بقرار عنصري جديد يقضي بدفع تعويض عن الغلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات التامين القومي للاولاد . ولكن هذا التعويض ينسحب فقط على العائلات التي يملك اربابها بطاقات الخدمة في الجيش الاسرائيلي ، اي على العائلات اليهودية . وكانت حكومة « التكتل » اليميني هذه استهلت عهدها السيء (اواسط عام ١٩٧٧) بقرار عنصري اخر في هذا المجال يقضي بدفع زيادة جدية في مخصصات الاولاد للعائلات كثيرة العدد .. ولكن في هذه الحالة طبقت القرار على العائلات التي يملك اربابها بطاقات الخدمة في الجيش .

هكذا.. يبدأ التمييز ازاء العربي وهو في المهد . فكيف يصل الى جيل الشباب ؟

طفولة بائسة

ان الطفل العربي ينمو ويترعرع في ظروف صعبة وغير انسانية ويعود ذلك الى وضع الاهمال والتخلف الذي تعانيه قرانا ومدننا العربية على مر السنين . فحتى الان لا توجد في اي من قرانا العربية اية دور حضانة الاطفال لايواء اطفالنا في سنيهم الاولى. وساحة اللعب الوحيدة امامهم .. الشوارع الخطرة التي غالبا ما تكون وعرة وغير معبدة او تكون وديان ورواقد لمياه المجاري التي لا تنضب صيفا شتاء .. بذلك تهدد اطفالنا بالامراض والاخطار الصحية .

اربع الى خمس سنوات يقضيها اطفالنا في الشوارع ثم ينتقلون الى مرحلة الدراسة . في المدة الاخيرة زاد عدد صفوف بساتين الاطفال في مدارسنا الابتدائية وذلك نتيجة لالحاح المواطنين في المطالبة بذلك وتنقل المجالس المحلية العربية . ولكن حتى الان هناك نقص كبير فيها وحيث توجد بساتين الاطفال فانها تكون على الغالب في غرف مستاجرة لم تبن خصيصا لهذه الغاية ، وانما بنيت كغرف سكنية عافها اصحابها لسوء حالتها او آجروها للمدرسة نتيجة للنقص في بساتين الاطفال . ومثل هذه الغرف تكون في الواقع اشبه بالاقنان فهي تخلو من الشروط الاولية الاساسية لبساتين الاطفال . اذ تنفر الطفل ، من اول نظرة . فلا « يصدق متى » ينتهي وقت الدراسة حتى يعود الى الشارع ..

ويكون لقاء الطفل الثاني مع مجتمعه في الصف الاول من المدرسة الابتدائية . وهنا لا يكون الوضع افضل بكثير منه في البستان . فمدارسنا الابتدائية عموما معروفة بنواقصها الخطيرة . فقد ذكرت احصاءات عام ١٩٧٧ :

ان ١٠٠ الف تلميذ عربي في المدارس الابتدائية والثانوية درسوا ، في غرف مستاجرة غير صالحة للتعليم.

وان النقص في الغرف الدراسية في المدارس العربية بلغ ٥٠٠٠ غرفة .

وان نسبة الاكتظاظ في الصفوف بلغت عام ١٩٧٧ معدل ٣٣،١ طالب عربي في الصف الواحد (بينما لم تزد هذه النسبة في المدارس اليهودية عن معدل ٢٤ طالبا في الصف الواحد) .

وان ٥٠٪ من معلمي المدارس الابتدائية العربية غير مؤهلين .

ولم تتطرق هذه الاحصاءات الرسمية الى اوضاع مدارس عربية اضطر معلموها الى تدريس الطلاب تحت قبة السماء .. في ساحة المدرسة . او على السلالم او تحت الشجر . ولا نزال نذكر ان مثل هذه الاوضاع كانت قائمة في قرى ساجور ويانوح ودير الاسد ومجد الكروم ، في الجليل .

كل هذا فضلا عن النواقص الخطيرة التي تعانيها مدارسنا العربية — الابتدائية والثانوية على السواء — في الاجهزة المساعدة والمختبرات والاثاث ، بل لا تتوفر في كثير من المدارس حتى المراحيض . واما عن الملاعب الرياضية فحدث ولا حرج، فهي معدومة في معظم المدارس العربية فهي لا تزال متخلفة في معظم المدارس ومعدومة في الكثير منها .

من هنا .. كان طبيعيا ، ان نجد ان ٥٠٪ من الشباب العربي في سن ١٤ — ١٧ عاما شبه اميين وان ٢٠٪ من الشباب العربي لا يجيدون الحد الادنى من لغتهم الام ، العربية . (هآرتس — ٢٠-٧-١٩٧٧) .



غرفتان بمثابة مدرسة في قرية المغار الجليلية

وجاء في كتاب الاحصاءات السنوي لعام ١٩٧٧ ان حوالي ٤٦٪ من الفتيان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٧ عاما لا يتعلمون في المدارس . وان ٢٩،٩٪ من ابناء هذا الجيل يتسكعون في الشوارع لا يعملون ولا يتعلمون .

واما الذين يعملون (١٦٪) منهم ، فانما يعملون في اعمال سوداء في المطاعم والكراجات والزراعة والتنقليات في ظروف استغلال بشعة وبدون مراقبة جدية من الهيئات النقابية والحكومية المسؤولة .

وترتفع نسبة الشباب العاملين وكذلك الشباب الذين لا يعملون ولا يتعلمون بعد سن الدراسة الابتدائية. وتقرر الاحصاءات ان ٦١،٩٪ من ابناء هذا الجيل لا يتابعون الدراسة في المدارس الاعدادية والمؤسسات العليا . بعضهم ينزلون الى غمار العمل الاسود كقوة عمل رخيصة وبعضهم الاخر يتسكع في الشوارع حيث تتهدده اخطار التدهور الاخلاقي والانزلاق الى العالم السفلي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان نسبة الفتيات بين العاملين الشباب آخذة في الازدياد ولكن طبيعة عمل الفتاة العربية في هذا السن — في مشاغل النسيج في القرى — تعرضها الى ابشع استغلال ، فمدير العمل ، الذي يعينه صاحب العمل كالحاكم بامره ، يشغلهن عشر ساعات متواصلة ويفرض عليهن « نورما » عالية ويمنعهن من انتخاب لجان نقابية ويعاقبون بحسم اجورهن الزهيدة ويهددهن دائما بالفصل .. وكل ذلك تحت بصر مراقبي الهستدروت ..

المتعلمون ..

اما الذين يكملون دراستهم فوق الابتدائية فتبلغ نسبتهم ٣٨،١ من ابناء هذا الجيل . والغالبية العظمى منهم تتجه للدراسة في المدارس الثانوية التي ذكرنا اوضاعها آنفا . اما الباقون ، ويشكلون نسبة ١٠٪ من مجموع ابناء هذا الجيل ، فيتجهون الى الدراسة في المدارس الصناعية.

وهذه المدارس بحد ذاتها قليلة . ففي الوسط العربي لا توجد سوى اربع مدارس صناعية ، احداها اهلية — السالزيان — الناصرة — وهذه المدارس محدودة الممكنات وتقتصر على تعليم الحدادة والنجارة والميكانيكيات واعمال السكرتارية — للفتيات .

فراغ قاتل

ان اخطر مشكلة يعانيها شبابنا ، بعد الانتهاء من الدراسة او العمل ، هي مشكلة الفراغ !

فلو قلنا ان عدد مقاهي لعب الميسر في قرانا اكثر بكثير من عدد النوادي الثقافية فلن نوفي الحقيقة حقها . اذ ان الواقع يشير الى ان قرانا تكاد تكون خالية من هذه النوادي .

هناك ما يسمى نوادي هستدروت او نوادي شبيبة ! اننا نسمع عن نوادي هستدروت منذ سنين طويلة ، ولكننا لا نحس بها الا عشية الانتخابات. وتنئذ يجلب المسؤولون دعاة السياسة السلطوية ليلقوا « المحاضرات السياسية » او على الاصح ليقوموا بالدعاية الانتخابية . اما في باقي ايام السنة فتكون هذه النوادي مغلقة تماما او غرف ملابس لفرق كرة القدم المنظمة في مؤسسات الهستدروت « هبوعيل » .

وفي حالات نادرة تقام دورات لتعليم الخياطة في بعض هذه النوادي او توضع فيها طاولة « تنس » — بنج بونج .

اما نوادي الشبيبة التي تقام عادة بالتنسيق بين البلديات او المجالس المحلية من جهة وبين وزارة المعارف والهستدروت من جهة اخرى فهي حديثة العهد في الوسط العربي . وفي عدد من هذه النوادي تتشعب النشاطات . وتشمل الرياضة والتعليم والفنون . وهذا امر محمود . لكن ممكنات معظم هذه النوادي محدودة جدا . بسبب وجودها في بنايات مستاجرة بنيت لتكون بيوتا عادية ولا تستجيب للحد الادنى من متطلبات النوادي .

وهكذا .. لا يجد شبابنا في قراهم ما يملأوا به فراغهم غير المقاهي .. او شاشات التلفزيون او دور السينما .. والمسارح في المدينة المجاورة !

بعد المرحلة الثانوية !

في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة السكان العرب في البلاد حوالي ١٥٪ من مجموع السكان لا تتعدى نسبة الطلاب الجامعيين العرب ٣،٤٪ من [illegible]

التي يحاول المسؤولون الاسرائيليون الايحاء بها ، فعليهم ان يتجاوزوا العديد من الحواجز المصطنعة والعراقيل القائمة امامهم .

وهناك المئات من الشباب يحجمون عن الدراسة الجامعية او يؤجلونها بسبب هذه العراقيل .. وهي تتمثل عادة في اقامة العراقيل المستحيلة امام الطلاب العرب الذين يرغبون في دراسة المواضيع التي تعتبر ذات العلاقة بما يسمى « امن الدولة » — مثل الهندسة الالكترونية وهندسة المياه والجغرافيا وغيرها .

هذا فضلا عن العراقيل المادية الناجمة عن رسوم الجامعات الباهظة.

اما الباقون ، اي خريجي المدارس الثانوية الذين لا يتابعون دراستهم في الجامعات ، فيخوضون غمار العمل. من ينجح منهم يعمل في قطاع الخدمات .. موظفي بنوك او شركات او دوائر رسمية ، والباقون يعملون في الاعمال السوداء باجور زهيدة على امل انتظار فرصة سانحة لاكمال دراستهم وهذه الفرصة قد تاتي وقد تغيب الى الابد ..

ليس صدفة ..

لا شك ان هذه الاوضاع المزرية التي ينشأ فيها شبابنا لم تات صدفة . وانما هي نتيجة مخطط مبرمج تستهدف من ورائه السلطات جعلنا مجموعة سكانية جاهلة بعيدة عن ركب التطور الحضاري واقلية لا قومية لها. منقطعة عن ماضيها العريق وكل هذا .. لتسهيل عملية البطش بها وتبديدها والتخلص منها على مر السنين ..

وقد كشف ارباب السلطة في اسرائيل خلال ٣٠ عاما واكثر عن هذه المخططات في عدة مناسبات ..

قال اريك شارون ، احد الوزراء البارزين في الحكومة الاسرائيلية الحالية ، في مقابلة صحفية (هآرتس ٢٧-٤-١٩٧٩) : في يوم من الايام حين يحل السلام ، سنطالب العرب القاطنين في اسرائيل بالاختيار بين امرين : اما البقاء في اسرائيل كمواطنين في كل شيء — في الحقوق وفي الواجبات ، بما في ذلك الخدمة العسكرية . واما اختيار جنسية اخرى . واضاف : « اعتقد ان من الطبيعي ان يختاروا الجنسية الفلسطينية اي الاردنية » .

ولم يكن موشيه ديان ، وزير الخارجية الحالي اقل وضوحا من شارون حين حدد الجماهير العربية في اسرائيل بمصير شعبهم في عام ١٩٤٨ — اي بالتشريد — .

ولعل اوضح من صاغ المخطط الاسرائيلي بشان المواطنين العرب في اسرائيل كان يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالي ، في وثيقته العنصرية الشهيرة التي حظيت بدعم حكام اسرائيل في حينه (١٩٧٦ — حكومة التجمع) وحكام اسرائيل اليوم . فهو ما زال يشغل منصبه المسؤول حتى اليوم .

لقد انتبه كينغ الى خطورة دور جماهير الشباب في حياة جماهيرنا العربية في البلاد ، فاعلن : ان الجيل الناشئ بمجمله اصبح جيلا من [illegible]

في طور التطبيق

[illegible]

قبل ان تكتب . ولا يزالون يطبقونها حتى اليوم . وللتذكير نشير الى ان قانون منع الزيادة في مخصصات الاولاد فقط للمواطنين اليهود جاء كاقتراح في وثيقة كينغ — اقتراحات رقم ٥ بند د — .

وقبل كتابة وثيقة كينغ وخلال ٢٨ عاما انتهجت السلطات المسؤولة ازاء المواطنين العرب سياسة قمع واضطهاد وارهاب . تمثلت في الحكم العسكري المباشر وغير المباشر . وتمثلت في ملاحقة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعتقالهم وعرقلة نشاطاتهم السياسية لمنعهم من ايصال كلمتهم الى الجماهير الواسعة وكشف حقائق سياستها .

وفرضت السلطات المسؤولة سياسة تجهيل مقصود في مناهج التعليم — بالاضافة الى اوضاع المدارس المشار اليها اعلاه . ويكفي للدلالة الاشارة الى ان الادب العربي المدرس في مدارسنا العربية يخلو تماما من اية اشعار او قصائد وطنية ومن نتاج الشعراء والادباء الفلسطينيين . كما يتجنب منهاج تعليم التاريخ اي ذكر للتاريخ العربي الحديث لما يحويه من يقظة ونمو في الوعي القومي والوطني التقدمي . بل ان الطالب العربي يتعلم عن تاريخ اليهود اكثر من تاريخ العرب عامة .

وكذلك الامر بالنسبة للنشاطات الادبية والثقافية والفنية وحتى الرياضية في الوسط العربي . فكم من مسارح عربية تعطلت بسبب انعدام الدعم الحكومي والبلدي . وكم من نواد ثقافية شلت بسبب ملاحقة السلطات. واذكر ان وزارة الداخلية شطبت من مشروع ميزانية بلدية الناصرة لعام ١٩٧٩/٧٨ مخصصات تقديم مساعدة بقيمة ١٠٠ الف ليرة للمعهد الموسيقي الذي اقيم عام ١٩٧٧ في الناصرة .

ومن المعروف ان النشاطات الرياضية في الوسط العربي تقتصر على العاب كرة القدم وتنس الطاولة وغيرها من الالعاب الخفيفة . وحتى فرق كرة القدم تعاني من ازمات مالية ولا تستطيع التقدم في سلم الدرجات والدوري بسبب هذه الازمة وبسبب النهج العنصري ازاءها .

ولكن ..

هل حققت السلطات الاسرائيلية مآربها من هذه السياسة .

لا

بكل اطمئنان وثقة وباعتزاز كبير نستطيع ان نجيب على هذا ب — لا . لم تحقق السلطات مآربها . بل تمكنت جماهيرنا العربية من قلب الجرة على راسها والنهوض لتصبح قوة كفاحية تعرقل مسار هذه السياسة وتنسف حساباتها .

ارادوا لشبيبتنا ان تنشا قوة موالية للسلطة فنشات قوة كفاحية جبارة .. تناضل ببأس وبسالة لاحباط مخططات السلطة ومؤامراتها..

ارادوا لشبيبتنا اليأس والقنوط ومن ثم الهجرة . فنشات متفائلة مرفوعة الراس مشدودة القامة تتشبث بالارض وتدافع عنها بكل شجاعة وتضحية وتقدم في سبيلها الشهداء ..

ارادوا لشبيبتنا ان تربى على العدمية القومية .. والتقوقع في الخلافات الشخصية والعائلية والطائفية ، فنشات قوة موحدة معتزة بانتمائها القومي ومكافحة من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل احقاق حقوق شعبها العربي الفلسطيني ..

ارادوا لشبيبتنا ان تربى على الجهل والعمل الرخيص فنشات قوة واعية تتعلم وتعلم . فمن فاته ركب الدراسة اليومية يكافح ويدرس ليليا.. ومن لم يدرس الادب العربي الفلسطيني او تاريخ العرب الحديث طالع هذا الادب وعرفه من « الاتحاد » و« الغد » و «الجديد» ... ومن الندوات الثقافية والادبية في نوادي الحزب الشيوعي.. ومن المدرسين الوطنيين وهم كثر .

لقد اصبحت الشبيبة العربية في البلاد ، رغما عن انف السلطات ، قوة كفاحية ذات وزن كبير يتعزز ويتقوى في النضال الدمقراطي العام وفي نضال جماهيرنا القومي .. لقد اصبحت قوة تقدمية لها دورها البارز في تطوير نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية عامة في البلاد .



لجماهير الشباب كان دور حاسم في انتصار الناصرة .. بعد ظهور نتائج الانتخابات احتفى الشباب بتعهرهم فرفعوا رئيس البلدية ، القائد ، توفيق زياد على الاكتاف ..



هؤلاء الاطفال .. بلدوزرات السلطة هدمت لهم البيت . لكنهم .. يرفضون تركه ويتمسكون به .. بردمه وركامه .. والارض التي قام عليها .

الى صحيفة "الاتحاد" في عيدها الخامس والثلاثين

"الاتحاد": صخرة نركن اليها وشجرة نستظل بها

بقلم : عيسى بشارات

لقد قرانا ، بل كنا نحتفظ داخل قلوبنا ، يوما فيوما ، عمر صحيفة « الاتحاد » منذ نشاتها ، والتي تشرف اليوم على ربيعها السادس والثلاثين . وكنا نتحين الفرص لنشكركم على ما قدمتم لنا نحن — الطلاب الثانويين العرب — من خدمة جلى ، فوجدنا هذه المناسبة ، آعز المناسبات ، لننقل اليكم ما في قلوبنا من محبة واحترام لهذه الصحيفة ، التي ساهمت مساهمة جمة في ترسيخ وتطوير حركتنا الطلابية التي كانت بحاجة الى حضن ام رؤوم ، لتتطور وتتبلور ، وتحتاج الى صدر يحميها ويدافع عنها ، تحتاج الى قلب دافيء حنون تستقي به ، فوجدت كل ذلك في صحيفتكم .

قد تتضايقون من هذه المقدمة ، وقد تظنون اننا نبالغ في تعريف وتقدير دوركم . ولكن يشهد التاريخ ، اننا نتوخى الصدق كل الصدق وكل التواضع في ابراز دوركم في حياة حركتنا الطلابية المتعاظمة يوما بعد يوم . وستجيبوننا كما اجبتمونا بانسانيتكم — عندما لا نجد صحيفة او مجلة تعالج قضايانا غيركم — « ما هذا سوى واجبنا الوطني والتاريخي تجاه هذا الشعب الذي يستحق ان نموت من اجله وانتم — الطلاب — جزء منه ، حرسه الفتي وامله المشرق » .

لقد كتبتم الكثير ، والكثير جدا عن الطلاب ، عن دورهم في المجتمع ، عن مكانهم بين شعبهم ، واين يجب ان يكونوا وكيف يجب ان يكونوا . فازددنا ثقة بانفسنا . كتبتم وعالجتم ، حتى قبل قيام اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب (اقيمت قبل حوالي خمس سنوات) عن المآزق والظروف الصعبة للتعليم العربي في البلاد ، نتيجة لسياسة القهر القومي ، عن النقص الهائل في الغرف، في المختبرات ، في القاعات والساحات والوسائل الرياضية ، وفي وسائل الايضاح ، عن اهمال وزارة المعارف في تاثيث المدارس وتجهيزها ، عن النقص الخطير في الفروع العلمية والمهنية ، الصناعية والزراعية في الثانويات العربية ، والتي بمجملها لا تتناسب اطلاقا مع حاجات مجتمعنا النامي ، عالجتم قضية عدم وجود معلمين مؤهلين في مدارسنا العربية ، وفوق هذا وعيتمونا على حقيقة برامج التعليم الشوفينية المحشوة بالعدمية القومية والتزييف لتاريخنا وحضارتنا ، وتاليه الثقافة والتاريخ الصهيوني والافتراء الوقح على حركة التقدم العالمية .

ان دوركم برز جليا ليس في توضيح الحقائق فحسب ، بل ايضا في طرح الحلول العقلانية . علمتمونا ووجهتمونا من خلال صفحات صحيفتكم الى كيفية النضال المثابر ، والى اين يجب ان يوجه النضال ، علمتمونا الثورية الهادئة وعيتمونا لاهمية الزمن والمكان ، متى نرفع الشعار الملائم في الزمن والمكان الملائمين . ان لا نتسرع ونندفع ، ان لا نرفع شعارا ، لا يمكن تحقيقه في الوقت الحالي ، كلنا شباب متحمسين نريد التغيير نريد كل شيء ان يتغير حالا ، ولكن نبهتمونا الى كيفية التغيير والى الاخطار المحدقة وراء الاندفاع ، علمتمونا ان اهدافنا ومطالبنا ليست « الكلة » شهية او مائدة تهبط علينا من السماء ، بل تحتاج الى عمل دائم ومستمر ودون ياس لتهيئة « الاكلة » . علمتمونا ان علينا ان نحرث ونزرع ونتحمل حتى يحين الحصاد ، يجب ان نحضر المائدة ولكن « دعوا الزمن يزمن ، فبدونه لا ينبت زرع وناكل ، ولا تطلع شمس بعد مغيب ولا يجيء سلام بعد حرب » .

فصبرنا وعملنا ونعمل الان ، دون توان لتحضير المائدة [illegible]

صحيفتكم وناضلت من اجل تحقيقه : « لنعزز الوحدة الطلابية ونرفع نضالنا ، الى مرحلة اعلى ، من اجل تغيير واقع التعليم العربي » . لقد اقيمت اللجنة القطرية في اضخم مهرجان شعبي عرفه الطلاب ، نتيجة معرفتهم لدورهم ووعيهم لمكانهم بين شعبهم . وكان لكم في خلق هذا الوعي في هذا الجيل الدور الكبير ، والكبير جدا .

علمتمونا ان ماساتنا كطلاب : هي جزء من ماساتنا كابناء الشعب العربي في هذه البلاد . فالظلم والتمييز الواقعان علينا ليس لكوننا طلابا ، بل لكوننا عربا ابناء لهذا الشعب . وادركنا حقيقة انه لا يمكن الغاء الغبن والتمييز الواقع علينا كطلاب الا بازالة كل الغبن الواقع على كل شعبنا . علمتمونا ان نسير الى جانب شعبنا ، لا نزايد عليه ، ولا ننفصل عنه ، وهكذا دحضنا سوية كل افتراءات حكام بلادنا ، وكل محاولاتهم لفصلنا عن شعبنا .

لقد حاولوا بث العدمية القومية فينا / حاولوا ابراز العرب ، كانهم قوم رحل ، لا وطن لهم سوى الصحارى والواحات ، حاولوا تشويه تاريخنا ، تشويه حضارتنا . فكانت « الاتحاد » تحفظ هذا التاريخ من الضياع ، وتبثه غذاء روحيا لشبابنا ، فكتبت الكثير من هذا الادب ، شعرا ونثرا والكثير عن العرب وعن الادباء والشعراء . فنشا الطلاب متعلقين بشعبهم اكثر ، معتزين به اكثر ، قريبين منه اكثر ، فملأ حب هذا الشعب كيانهم . واحبوه كما احبهم . وحفظوا تراثه واشعاره وادبه ، عن ظهر قلب ، وفخروا بمكارمه ومروءته ، وفوق كل ذلك علمتمونا من خلال مجلتكم حب الناس والخير والسلام والوطنية الصادقة الواعية ، وحب شعبنا وحب كل الشعوب .

لذلك عشنا مع هذا الشعب ، عشنا آماله وآلامه ، وقفنا معه في كل معاركه ، ونضالاته ، في ايام الارض الخالدة ، وفي نشاطاته الشعبية ، وعند بزوغ فجر الجبهات . كنا اول من تجند الى جانبهم ، واعلنا انضمامنا الى « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لاننا راينا فيها ، المدافع الحقيقي عن مصالح هذا الشعب ، وعن مصالحنا كطلاب عرب ، حيث لا تناقض بين كليهما ، بل ان احدهما مكمل للاخر .

والحقيقة ان تاريخ اللجنة القطرية ، منذ قيامها حتى اليوم ، ودورها القيادي بين الطلاب ، ومكانتها كهيئة من الهيئات الوطنية الشعبية بين ابناء شعبنا ، كان ينعكس دائما داخل صفحات اعداد « الاتحاد » التي صدرت خلال سنوات عمل اللجنة ، فكنا نحن الطلاب الثانويين اذا اردنا تقييم عمل قامت به اللجنة ، نقيمه بمدى ما تكتب « الاتحاد » عنه ، فنعرف اهمية هذا العمل ، ونفتخر به ، ونقص هذه الصفحات من الصحيفة ونحفظ ، وتنتقل الصحيفة من يد الى يد .

اما اذا كتب مرة اسم احد الطلاب في الصحيفة ، وغالبا ما كان يحدث . فهذا وسام شرف له ، يستحق ان يفتخر به ، وينظر اليه باقي الطلاب في احترام شديد ، ويشار اليه في البنان ، ويتحول الى حديث طلاب وطالبات المدرسة ، لعدة ايام .

لا اريد ان اطيل في الحديث ، ولكن اعلموا ان كل ما قدمتموه محفوظ في قلوبنا باحرف من ذهب ، وان « الاتحاد » وهيئة تحرير « الاتحاد »بمكانتهما في قلوبنا . واعلموا اننا نحن الطلاب الثانويين ، اصبحنا نعي دورنا في حياة شعبنا ، وسنعزز الصلة والتنسيق بين نضال الطلاب ونضال كل جماهيرنا ، من اجل المساواة التامة ، وسنسعى [illegible]

وكل عام وانتم بخير .

الفنون التشكيلية ودور الصحافة الشيوعية — بقية

وسوريين . بالاضافة الى الباب الذي اشرف عليه سميح القاسم ومحمود درويش في « الاتحاد » و « الجديد » في نشر لوحات مستمرة من اعمال فنانين تقدميين من العالم الاشتراكي وامريكا اللاتينية واعمال لفنانين محليين منهم عبد يونس الموجود حاليا في اليابان وابراهيم ابراهيم من الرينة والذي يعمل في الولايات المتحدة وعبدالله القرا واديب كمال من الدالية وصاحب هذا المقال الذي اقام معرضه الاول في تل ابيب سنة ١٩٦٢ بمبادرة اوساط فنية تقدمية وفرع الحزب هناك .

الفن التشكيلي بعد حرب ١٩٦٧ في صحافة الحزب

في اواسط السبعينات طرا على صحافة الحزب وكوادر المثقفين نهوض وتجدد ذاتي في البحث عن الجودة [illegible]

وبرزت ايضا ظاهرة الانفتاح التي قدمها الحزب للدراسة الجامعية في الدول الاشتراكية ، فقد سافر عبد عابدي للدراسة الاكاديمية في المانيا ، سنة ١٩٦٤ وسافر ضاهر زيداني الى المانيا فيما بعد ، وذهاب خليل ريان وفاروق دياب وعبد يونس وانيس ابو الركن الى اكاديمية « بتسلئيل » في القدس ، وظهور بعض الذوات الفنية المحلية ، منهم مروان ابو الهيجاء ، سعاد وتريز نصر من حيفا ، وغازي عبد الحليم من الناصرة . وقد دعا الهواة الى عقد ندوة للفنانين في مدينة الناصرة سنة ١٩٦٣ وبحثوا لاول مرة امكانيات العمل الفني وسبل تطوير هذا الفن . وكان لهذا الحدث ان بدأت اول دورة لتعليم فن الرسم في المركز الثقافي في الناصرة بارشاد الرسام غروسبارد ، وفيما بعد الرسام مولشه بات . [illegible]

اعتقد انه لو استطعت في هذا المجال الضيق ان الخص العمل الفني المحلي لتلك السنوات اي حتى بداية السبعين ، فانني ارى تلك الفترة بداية العطاء للارض التي بدأت تنمي تلك البراعم الخضراء الى جانب الجذور العميقة للاشجار اليانعة على هضاب هذا الوطن .

● وكلمة للتذكير ●

يقول الناقد السوفييتي ج. يندوشيفين في حديثه عن الفن وسنوات الحرب ، وموقف الحزب من مسالة الابداع : « ان الفن السوفييتي بعد الحرب لم يعرف دقيقة واحدة الجو الروحي لخيبة الامل المريرة ، الذي تميز به ما يسمى « بالجيل الضائع » في وقته . ان الفن التشكيلي في ايامنا هذه يهدف الى المستقبل ، ويعمل من اجله ممتلئا بالقوى الخلاقة والقدرات [illegible]

***

قراءة في قصائد «هكذا أغني» للشاعرة سهام داوود

تعلن إنتماءها وتلتزم بالحلم الآتي

● بقلم: منذر عامر (عن فلسطين الثورة) ●

ننشر فيما يلي العرض التحليلي لديوان الزميلة الشاعرة سهام داوود والذي نشر في مجلة «فلسطين الثورة» (عدد ٢٠ آذار ٧٩) بقلم منذر عامر.

ويستهل الكاتب مقاله بمناقشة الدراسة التي تمهد الى الديوان بعنوان «بين فلسطين الداخل واللجوء.. وصوت سهام» بقلم سميح سمارة. حيث يأخذ الكاتب منذر عامر على كاتب الدراسة اتباع الاسلوب التعميمي في الحكم على اتجاهات الشعر والشعراء هنا في الداخل.

ويذكر ان مجموعة سهام داوود ستعاد طباعتها قريبا هنا وستصدر عن «منشورات صلاح الدين» في القدس..

ليس من السهل تناول مجموعة «هكذا أغني» للشاعرة الفلسطينية التي تعيش في حيفا بمعزل عن المقدمة والدراسة النقدية اللتين استولت بهما قصائد المجموعة، والتي صدرت عن الاعلام الموحد — منشورات (فلسطين الثورة) — كانون الثاني ١٩٧٩، وذلك «لارتباطهما» النسبي بهذه المجموعة.

عبر المقدمة السريعة الممهورة بـ«الاعلام الفلسطيني الموحد» اشارة لافتة الى ضرورة تحري الموضوعية في التعامل مع المجموعة الشعرية سواء على مستوى التكاملية بين القصائد زمنيا او حتى مكانيا، ومسوغ مثل هذا التنبيه الحذر هو الكيفية التي تم بها جمع هذه القصائد بمناى عن اي اشراف مباشر او غير مباشر لصاحبتها. ولكي يكتمل مثل هذا الشرط نضيف تنبيها اخر دون حذر، بضرورة تحري الاخطاء المطبعية غير النسبية في قصائد المجموعة والتي حدثت بعيدا عن مسؤولية سهام داوود.

***

في قصيدة مبكرة لسهام داوود نشرت عام ١٩٧٢ بعنوان «لماذا احبني الجندي» تسترسل الشاعرة بوعود معطاءة:

انا ما زلت صغيرة
ولكني غدا ساكبر، وساخلق بقصائدي اطفالا
وحمامتي في غيم الجليل
تغني لشعبي اشعاره
عن دمامة سجاني
وتجمل من ضحكة الاطفال
موال

تختصر مسيرتها الشعرية منذ البدء، التوجه نحو الوطن وعيون الاطفال، وانتظار بسمة الامل المرتقب. تلك هي الخطوط الاولى في هوية سهام الشعرية، فلنبدأ اذن بقراءة بقية الخطوط.

ينتمي شعر سهام الى ما يمكن تسميته بـ«قصيدة النثر» مع الاقتراب من التعامل مع الحداثة الشعرية بصورة نسبية، واذا كانت الحداثة في الشعر تعني الخروج عن المألوف الشعري (التقليدي) فان معظم ما تكتبه سهام داوود هو تحديث لمثل هذه الحداثة، هذا التحديث يصعب حصره وفق اطر منهجية معينة، فهي لا تعرف القصيدة المقفاة، تقترب من الشعر العمودي، احيانا تعتمد الايقاع الداخلي، او ما يسمى بالموسيقى الداخلية، احيانا اخرى تؤلف بين مفردات اللغة في رنين خفي يبعث وقعا هامسا في التعابير، مع اختفاء تام للجرس الموسيقي التقليدي. انها شاعرة ذات وزن خاص عروضيا، احيانا تعثرها صعوبة التعبير، فتقع في شرك العجز، متخلية كلية عن التفعيلة الواحدة. ولكي تستوعب شعر سهام لا بد لك وان تقيم معه نوعا من التعاطف المسبق واغفال ما تعودت ان تجده في القصيدة من كشف مباشر عن توجهها، لا تحاول وانت تقرأ سهام داوود البحث عن نغمة عابرة منسجمة في توازٍ مع مسار ما قبلها او ما بعدها، واذا فعلت ستصادف عزوفا متعمدا منها عن ذلك.

والمضمون عند الشاعرة واحد في محصلته النهائية، انه دائما: الوطن، الارض، الحقل والشجر، تتماوج بين الامل وانتظاره، تمازج بين الغفوة واليقظة، تنتزع الالق وتزهو ممتدة في ابدية الوطن، تحتضن الاشواق والرؤى القادمة وتغني. الصور هي التي تتباين فقط، لان التركيز يتمحور بالدرجة الاولى حول الشكل الفني «للقصيدة» والذي لا يقف عند رابط محدد، فلكل «قصيدة» نمطها المختلف، وهذا لا يعني انها وحدة متماسكة في ذاتها، انها وليدة التعلق باللحظة الشعرية الطاغية كلية على الجوهر، تأتي الصور متلاحقة، تتحرك بسرعة، وصفية بشكل خاص بعيدا عن اي تسلسل ضمني متميز.

وعلى رغم العديد من التعابير الغائمة لا بد وان تلمح زرقة ما في الافق، بضع حبات من المطر تنهمر، تأخذ اشكالا اوضح:

لن يأخذوا من الزيتون خضرته
قدمتي، كلون عينيك، خضراء

ننتهي من القراءة فنحس ان اكثر ما نجحت به سهام هو ذلك النوع الحاد من الاستفزاز الذي واجهتك به تحد لا بد وانك ستقبله، لانك تكتشف عشرات الومضات تضيء القصيدة، تطلع احيانا كثيرة في ان تضعك امام ضميرك بلغطا عن المنى:

لان الصوت يفر من فكي
وينزرع
في جثة غراب
احببت من نحرني وعلقني
في زريبة الحرب، قربانا

من قصيدة «احن الى حب يثمر على خاصرة».

انها وان اجازت لنفسها التمرد على كل الاشكال الشعرية فلا ينبغي ان



نجيز لها هذا التمرد على المضامين اللغوية. احيانا تغوص في باطن الرمز، توغل فيه، احيانا اخرى تقع في شرك لا نهاية له من التداعيات المستقلة احداها عن الاخرى، تعتمد — متعمدة — اسلوب تقسيم الصور الى دوائر عديدة يصعب المقاربة فيما بينها، فارضة حالة من التشابك الغريب. ان سهام لا تترك الامتداد الشعري يأخذ نهاياته القصوى بل تركن الى بتر ذلك الامتداد قبل بلوغ منتصف الطريق الى تلك النهايات، قصائد «الخروج من غزة..» و «اشد الحروف الى شفتي» و «تبقى المصابيح تطلو». في قصيدة «احن الى حب يثمر على خاصرة» التحرك ضمن سكون اللحظة المتجمدة عند النقطة التي توالدت فيها المعاني، غير عابئة بالتركيب اللغوي المتفاعل مع اللحظات القادمة:

اعيدوا الى البراءة، بأبي
ضياعي انتهى في احتضار
طويل
ايتها البلاد القاسية، المعطاء
كأمي
اني قابلة للابتعاد والاقتراب
لست اسما مزورا في ملفات
الخطباء

تظل سهام امينة على نقاء الوطن، تطاوله ضد محاول هدمه وقتاله، انها ضد تغيير الملامح، ضد التشويه:

الارض في عنقي خلخال
وشبابيك يافا تبروز المحال

توالة تبقى الى ازمنة البراءة، عاشقة لخضرة الزيتون، تلبسها حالة مفرطة من الرقة والايناس، تمنيتها الشمس قصيدة في المغيب، وفي ذلك اكتمال في الصورة يبلغ حدود النجاح:

كانت الشمس تمنحني الغيم
بالمجان
تفر الى جسدي وتمنيتني
قصيدة في المغيب

(من «اتبل الارض في البريد»)

في هذه القصيدة التعامل احيانا مع اللغة وفق نسق يفقدها اي ارتباط ما بين المفردة والاخرى، فالشاهدة الميتة قابلة للقبول قبل الموت، والجسد يفقد في الالوان المستطيلة.

في قصيدة «ويكون ان ابكي القصيدة» تعلن انها ضد بشاعات القهر والاستلاب والارتهان، ضد خنق تفتح البراءة والحب والشوق:

حين يأتي الالم من جسد سيد
المغارة
ويموت الزيتون والفكر في بلد
الجريمة
يصير الانسان كالصخر
ويباع في صحف الصباح

ذات التوق الى انبلاج الفجر من ليل الظلمة المسدلة فوق بوابات الوطن، يتكرر في «الذين ينتحرون في الظهيرة» انها مع ارهاصات لقاء الشوق المتداخل بين الانسان والتراب:

وانا مع بقايا الانتظار من على
الرصيف والمشاعل
مهما ظلت الدار تنتظر حبيبها
ومرايا بابل
ليس لها لون، ولا برتقال ذابل

كثيرا ما تبدأ سهام القصيدة بايقاع رصين متزن وتنتهي بالاغراق في المباشرة الى حد التسطيح، لنقرأ بداية «منحونا البعد والمجازر، ولكن»:

لماذا منحونا البعد والمجازر
لماذا
ونحن الشروق، نحن الغروب
نحن البيارق

وعلى رغم المجازر والحصار، فان السنابل تنمو فوق النوافذ، بكبر الوطن، يمتد اغنية ترددها كل الحناجر المفردة في ليل المنفى والاغتراب:

يبعث البرق في وجهي
ويستوطن اللحن في كل العيون
وفي كل مناقير البلابل

بعد هذا الايقاع المتزن لنقرأ من القصيدة نفسها:

من قال اني في الحزن عريانة
انا نفيت صوتي من قبور
الظهيرة
ونذرت نفسي لاشتعل
على شباك جاري
رمانة

على عكس ما ذهبت اليه الدراسة في البداية من ان التعامل مع دير ياسين يرد في قصيدة «هل تذكر يا هذا ما لون البحر في دير ياسين» وكانها حدث لا يتصل اتصالا بالغ العمق مع معطيات الوضع الراهن، وان التفاعل اقتصر على اثارة الذكرى، فان القصيدة اذ تبعث بمجزرة دير ياسين انما تسعى للربط بينها وبين مجزرة تل الزعتر فضلا عن عمليات اقتلاع للجذور الفلسطينية في يافا وعكا والمجدل:

سنقول عن ماذا؟ عن يافا؟
عن عكا؟ عن المجدل؟ عن
دير ياسين؟
لا بحر في دير ياسين
والحزن ينبت فيه بلون الزعتر
فتهطل الامطار

القصيدة في مجملها ترسخ الجذور للنمو مجددا والتفتح باتساع الافق الممتد الى الوطن، ترد على الادعاءات الصهيونية بانهم صنعوا الحضارة والتقدم في فلسطين:

بلادهم كانت حجارة، كانت
قيودا
بلادهم صارت دخانا، صارت
زنودا
ستشرح طويلا، لن يفهموا
مناخ الخيام والبواخر

لكن الشهيدة لينا النابلسي تعيدهم الى وهج الحقيقة، تعيدهم الى ثورة الوطن في دير ياسين المتمثل في هياج البحر:

نتجيئهم طفلة كـ«لينا»
بالدليل
دمنا استحال قهوة
والزعتر ظل كالحزن المعتق
اخضر اخضر
والبحر في (دير ياسين) ما
زال كبيرا

سهام لا تنسى في قصائدها انتماءها الاممي، ترفع عاليا هوية العمال المسحوقين في كل بقاع الارض، ترفع النجمة الخماسية (خمس سنابل) وتبقى وفية لالتزامها الحزبي، ان قصيدة «لن تطردوا الفراش يوم الخامس والعشرين من ايار» بمثابة اغنية للينين صانع ثورة اكتوبر ١٩١٧:

رجل يزف القمح للبحر الكبير
ويقول شيئا عن خمس سنابل
عن كلمات قيلت
عن مذبحة خضراء
عن عمال مسحوقين
.. عن تاريخ يتكرر يوميا
عن عمال يحتلون الشارع، يحتلون الحقل

دعوة للتحريض والثورة الطبقية، دعوة الى حرب ضد الاستبداد والاستغلال، بانتظار المستقبل المبشر بسعادة الانسانية:

وطني صعب، يتجدد
يستخرج الزغاريد من البارود
ويتجدد
وانا انتظر الحناء واتجدد

قصيدة «الخروج من غزة.. والعودة الى الرجل المقاتل» قصيدة طويلة تتشكل من خمسة مقاطع تسعى فيها سهام نحو تجاوز الواقع المفروض على الوطن، والاتجاه نحو تحطيم اعمدته والانطلاق في مسيرة التغيير:

وقيدي الذي قيدوني يكون
او لا يكون
فكل القيود سدى
ما دام القيد يتيه في شوارع
نزيفي
ووطني يتكاثر في هدوء الشهداء

استقراء للتاريخ النضالي، وما دام الفجر قائما ففي نهاية الدرب يكمن الوصول:

من هنا نبدأ
من الملاجيء
بين آلاف الحقائب تناديني
وعلى الجدار، ما زال،
حاضري يقول
ما زال كبريائي، وحبي
وتاريخي.

تبقى قصيدة «تتلونى في ايلول» حيث تبتعد سهام كثيرا عن النفس الشعري، فلا يبقى منها غير تعابير نثرية تعتمد شيئا من الايقاع الخفي، قصيدة ترسخ جذور الاصرار الثوري على الاستمرارية في وجه كل ادوات الذبح والمقاصل المشرعة في مواجهة جسم الثورة، تتلاحق صور مذابح ايلول في لوحات فنية وان بعيدا عن المناخ الشعري مع تركيز على استحالة قطف وردة الثورة المتحفزة للمتربصين بها:

نحن اشترينا كل الاجيال قبل
ان يبيعونا الليل
نحن تعلمنا كل اسرار الموت
قبل ان تغادرنا الحياة
وكل ادوار الليل قبل ان يسلبوا
النهار

ان موتا جديدا هو في المحصلة النهائية بعث جديد لاجيال جديدة:

وكان موتى مثل سنبلة في
الوادى
مثل صيحة مصلوبة على
الجدران
بكل ما فيك من حدائق
اواصل الطريق
امواتك لم يموتوا قط
هم في صرخات الحرية
هم في عيني كل طفل يولد

ان اللوحات الايلولية وان اقتربت من المراثي، الا انها لا تستدر عطفا من احد، انها وقود الحرية والغد الاتي:

تتلونى يا طفلتي امام الشمس
المحروقة
تتلونى في ايلول مرات..
ومرات
شوارعنا يا طفلتي ساحات
اعدام
وضريح الحياة اصبح لهم —
وسام
ملك الناس يرقص بين الاشلاء
...
جسدى تبنيه الحرية

في بقية القصائد يموج ذات النسق الملتف بحنان فوق جبين الوطن، الانتماء، التشبث، مقاومة الموت، تحدى بوابات السجن الكبير للخروج الى عالم ارحب، عالم تسكنه عصافير الجليل، ويتكاثر فيه البرتقال في كل الاغنيات والسجون.

ويبقى القول انه من الصعب التاكيد بان سهام داوود قد نجحت في ان «تصل» بشعرها الى الاخرين بسهولة منذ القراءة الاولى، انها بحاجة الى الخروج من دوامات الدوران في باطن المعاني.

منذر عامر

كتب جديدة

عن دار «الاسوار» في عكا صدرت مؤخرا الكتب التالية:

● **هويتي الارض — شعر — سليمان دغش**

باكورة انتاج الشاعر سليمان دغش ابن قرية المغار الجليلية، ٧٦ صفحة من الحجم الصغير تحوي خمس عشرة قصيدة منقوشة بخط الفنان كميل ضو، كتبها الشاعر بين السنوات ١٩٧٢ — ١٩٧٩.

● **«الف لام ميم» — شعر محمد غنايم**

المجموعة الشعرية الثانية للشاعر محمد غنايم وتضم ١٩ قصيدة ومقدمة بقلم ناجي ظاهر ومذيلة بتذكرة توضيحية كتبها الشاعر نفسه.

*

● **نوبار تجربة رائدة**

وعن (المكتب صلاح الدين) في القدس صدرت دراسة للمهندس عز الدين كامل بعنوان «نوبار تجربة رائدة» كانت قد صدرت في القاهرة عام ١٩٧٦. والكتاب يتحدث عن تجربة رائدة في مكننة الزراعة التي تمت في مصر عام ١٩٦٢ بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي حيث استصلح نحو ٣٠٠ الف فدان في منطقة غرب النوبارية. وفي حينه قدم الاتحاد السوفييتي هدية لمصر تتكون من الالات والمعدات اللازمة لاقامة مزرعة آلية متكاملة، وصل عددها الى ٣٠٠٠ وحدة للصيانة المتنقلة، و٣ محطات ضخ على الترعة الرئيسية، و ٨٠٠ وحدة من الالات والمعدات اللازمة هذا بالاضافة الى الخبراء اللازمين للدراسات والبحوث في الارشاد. وقد بلغت قيمة هذه الالات ٨٠٠ الف جنيه.

من أجل عطاء إنساني ملتزم

بقلم: سلمان ناطور

«الاتحاد» في عيدها الخامس والثلاثين تكون قد قطعت شوطا بعيدا في تنمية الحركة الادبية والفكرية في هذه البلاد. تحقق ذلك بعد نكبة، بقدر ما كانت مفجعة على المستوى السياسي، كانت مفجعة على المستويين الفكري والادبي.

وما اشد تلاحم الفكر بالسياسة، والادب بقضايا الشعب، وهذا التلاحم أصرت «الاتحاد» على تعميقه وتوثيقه كصحيفة ملتزمة بخط ثوري انساني واممي ووطني.

ومهما كثرت التاويلات والمزاعم حول مكانة الادب العربي الفلسطيني في البلاد، فلا يمكن لاحد ان ينتقص من مكانة الادب الوطني التقدمي، الذي ظهر على صفحات «الاتحاد» طوال خمس وثلاثين عاما.

واستطاع هذا الادب فنا ومضمونا ان يحتل مكانته المرموقة في الاوساط الشعبية وفي الاوساط الادبية العربية والعالمية. كل ذلك في ظروف تميزت بالقمع والاضطهاد وخنق الكلمة الحرة وبالرغم من سياسة التجهيل والعدمية القومية التي قامت على التنكر لمجرد وجود الانسان الفلسطيني حضاريا وسياسيا.

و«الاتحاد» في صفحاتها الادبية قامت بدورها المزدوج. فمن جهة قامت بنقل عطائها الادبي والفكري الوطني الى المحافل الادبية في العالم، ومن جهة اخرى قامت بنقل نماذج لاروع الانتاج الادبي العالمي الى القارىء المحلي مؤكدة بذلك على اهمية اطلاع قرائها على ما يدور في العالم العربي من نشاط ثقافي وادبي يعكس نضال الشعوب العربية من اجل التحرر الوطني والاجتماعي. و«الاتحاد» كصحيفة ملتزمة وطنيا تابعت خلال اكثر من ثلاثين عاما تطور الحركة الادبية الفلسطينية في الداخل والخارج، وكان لها الدور الفعال في توثيق وتعميق الصلة الثقافية والحضارية والفكرية بين الانسان الفلسطيني الذي يعاني من الكبت في اسرائيل والانسان الفلسطيني الذي يعاني من التشرد خارج الحدود. وفي الوقت نفسه واكبت على تعريف القارىء المحلي بالاقلام الفلسطينية التي ترصد الانسان الفلسطيني في الخندق وفي المخيم.. وهي تواصل هذا النهج ايمانا بوحدة الشعب الحضارية والثقافية التي لا يمكن أن تفصل بينها حدود، مهما كانت اسلاكها شائكة، وهضابها مزروعة بالالغام وصواريخ الارض الارض والارض جو.

كذلك، ومنذ اعوام الاحتلال الثاني عام ١٩٦٧، وبالرغم من ان سلطات الاحتلال تحظر على اهالي الاراضي الفلسطينية المحتلة تناقل «الاتحاد» ومطالعتها، الا ان أوامر الحكام العسكريين، مع كل صرامتها وعقوباتها، لم تتمكن من حجب الكلمة الوطنية عن قلوب ابناء الشعب الذين يرزحون تحت نير الاحتلال، وتحت حصار ثقافي وحضاري.

لقد اصبحت أشعار سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد تتردد على السنة ابناء نابلس ورام الله والخليل، في المدارس والمهرجانات والبيوت والشوارع حيث تجوب المجنزرات والدبابات. ولم تمنع كل اوامر الاقامات الاجبارية والاعتقالات والارهاب شعراء وكتاب الاراضي المحتلة ان يجعلوا من صفحة «الاتحاد» الادبية منبرا لاطلاق صرخاتهم، ووصف حزنهم وبؤسهم، والتاكيد على المثابرة في نضالهم الوطني اخلاصا لقضية شعبهم العادلة.

ولم يغب عن صفحات «الاتحاد» الادبية كلمة القوى التقدمية المحبة للسلام التي تعبر عن الوجه الناصع للشعب اليهودي في اسرائيل، فنشرت تراجم من شعر التقدميين وقصصهم ومقالاتهم، كما ابرزت الاصوات الواعية التي استطاعت ان تخترق جدار التضليل والتمويه والتعصب العنصري الذي اقامته الحكومات الاسرائيلية في الماضي والحاضر لقطع حبل

— البقية على صفحة ١١ —

عز الدين المناصرة
نشيد الكنعانيات

« مهداة الى الشهيدة « رابعة الحلحوليه » »

يفترس الفهدُ جنازيره في المنفى الرابع
وهو يقرأ الجريدة:
كنتَ تبدأ قصيدتك من الصفر
ثم تنطلق نحو الجبل
حيث الحرّاثين والثوّار
يهربُ منكَ — النص — كالارنب البرّي
مسرعاً كالطلقة ...
متخذاً وسادته حجراً وحشياً لا يغشي السّر
منجعياً على صخرة،
متكئاً قرب صفصاف « بركة السلطان »
التي في الذاكرة
هل أمزّع وشاحي المتسخ
من طول الترديد:
« العام القادم في اورشليم » ؟!!!

***

فرّ الهدهدُ من بين السنابل،
حين سمع « خرفشة » اقدامي
وبلٌ للهدهد .. ما اشدّ حمقَه،
فأنا لا انوي إيذاءه
إنني ابحثُ عن الارنب البريّ قرب الجُحر،
وبلٌ له
سأستنفر عليه الصيادينَ،
واقيم له الحواجزَ
فهو اكبر من غزالة « العرقوب الأبيضِ ».
سأصطادك أمام الكنعانيات،
واقول لبنات الخليل،
ان يقمن سواراً، حلقةَ حولكَ،

(حتى يرى الأرنبُ البريّ عذارى « حلحولَ »،
فينعس وهو يتطلع في عيونهنّ،
واكون بهذا قد دفعت المهر مقدماً
حيث تأتي القصيدة قرب دم العذارى المسفوح)

غفَطتْ الهدهدَ مرتكباً حماقته
متسللاً في حلمي عند العصر
مدعيا انه قادر على استفزاز طفولتي
تلك الراقدة في مراح الغزلان،
بين الشوك والقيسوم من جهة
وبين كروم العنب الجندلي في آخر الصيف.
ماذا اقول للكنعانيات في مدن المنافي
حين غفطتْ الهدهد مرتكباً حماقته،
فوق حائط الكرم،
محاولاً ان ينقر خلسةً — ثمار الرمان.
مسافةٌ بين مراح الغزلان الممتد في ذاكرتي
شرقي الخليل كصارية،
كحارس ابديّ للبحر الميت،
وبين « صوفيا » ... المنتظرة ثلج الجبل ان يذوب
ليداوي جراح الأميرة التي أعيتْ الأطباء.
تلك مسافةٌ تعني:
ان اجمع «عبد الرحيم محمود» المضرّج بدمه قرب الشجرة
مع « نيكولا ڤابتساروف »
المشرئب العنق نحو المقصله.
ماذا اقول للكنعانيات ؟
تمتطين حميركن نحو معاقل البدو الاثرية،
تبحثن قرب الاثافي والشيح،
عن اوراق الخبيزة،
لتطعمن صغاركن،
بعد ان شبعوا من طهي الصخور والماء.
لو استطيع ان اكون قربكن،
على مرمى حجر من قبر « رابعةَ »،
لو اتكن للمتنّ الحنّون والفيجنَ،
واسع الشهرة بين قبائل البدو،
والفجر المرتحلين قرب عين الماء.
كانت جدتي في البقيع تحرث الغيث
حين صرختْ قائلةً:
ليكن في علمك ايها الجندي،
لن تستطيع اختطاف ولدي للتجنيد الاجباريّ،
حتى لو بلغ السنّ القانونية.
وحدنا يا جدتي من يصون للهدهد ذكرياته،
بعد ان تصبح العظام رميما
وحدنا من يصون لابي شوقه للرصاص
الذي اندلع — سهواً — من الثوار
الرابضين في مشتماس الجبل.
سافري ايتها القصيدة حيث تشائين
فضفائرك لنا في النهاية
إشربي من ماء اي بحر
فستعودين للبحر الابيض المتوسط
وليكن الأرنب البريّ قرباني لرابعة
ولتولد القصيدة:

***

على الأطلال، تقف متشحات
في ليالي الاعراس بقمصان الدم،
نبترد بماء النبع الذي جفَّ حلقه،
من صراخ العساكر المارة في الليل،
لا الوعود عادت تزرع لنا شجرة في ساحة الدار،
لا ممالك الوهم وجهتنا،
سنصلي الليلة لشرايين ارض كنعان،
ان ترش الغيث من القربة
لتستحي يا أمطار اجدادنا على الوهاد
أمطلي في القرى واعيدي دخان الطوابين.
الليلة عرسك يا « رابعة الحلحوليه »
في عرسك الحنّاء من دمك الغزير
وعظامنا حطب القدور.
يا بنات الخليل اللواتي
يتمشين قرب السرو والصنوبر في شارع « عين ساره ».
يا بنات الخليل اللواتي يمتشقن الغضب
في التظاهرات، يمتطين الحيطان لإلقاء خطب للوطن.
يا بنات الخليل اللواتي يركضن
خلف الماعز الأسمر في الجبال الشرقيه
الناظرة اعداءً يأتون من البحر الميت
واعداءً يأتون من الساحل.
يا بنات الخليل اللواتي يلملمن السنابل
خلف الحصّادين
يتشحن بالاحمر والاسود والابيض والاخضر
قرب مسجد ابراهيم.
يا بنات الخليل اللواتي يرعين البقر والخراف
التي ليست لكنّ.
يا بنات الخليل اللواتي يقتطفن القطوف
من الفجر الى الفجر
لكي يشرب الاسياد كؤوسهم بهدوء في البارات.
يا بنات الخليل اللواتي
ينشدن لعصافير الندى ويتحنينَ بالدم:
سوف امسك الخليل في آخر هذا الليل
واعصرها قطرةً قطرة حتى تذوب في كأسي
ثم يأخذني دم رابعة الى الخليل
— ثم لا أكتفي بهذا —
متعظاً بانهيارات تحدثُ
وثورة تفرّ من سجون « السافاك »
لتغرز السكاكين في وجوه من قتلوا رفيقي
تحت شجرة الصنوبر في مدرسة « عين ساره » الثانوية
عام ١٩٦٣:
كل شجرة سيفٌ قاطعُ الحدّ،
كل زعرورة .. مظاهرة.
ظلت امي المسكينة
تسال قوافل البدو عن ابنها
حين اعلن الاضراب العام
الجوع يفر مني ولا احد ينتبه للطفل،
لاول مرة مارستُ مهنة السرقة
حيث اكلتُ — في درب العودة — قطوف عنب حرام،
وزهرة بريةٌ جعلتني اقوى
لمواجهة العائلة المنتظرة.
قلت لـ « حلحولَ » انتظري عند مفارق الطرق
سيجيء يومك،
بعد ان يترك استاذي التدريس
ليقودك نحو اغوار روحك المشرئبة
— ثم لا اكتفي بهذا —
لحلحولَ، وجهٌ صبيٌّ وضفائر شقراءُ
شاهدتها في سنوات العذاب البعيدة
تبيع « الاسكيمو » والتين
وحلحول تكبر الآن تصبح صبيةً في السابعة عشرة
تقود التظاهرة ضد الاندثار:
شجر الخوف يخرج من كهوف الرومان،
من نقوش الكنعانيين التي كانت ملاذ السيّاح،
عبرة الاولين للقادمين،
حلم المدارس الثانوية بعلم يرفرف في القرى
تمور الأشجار بغضب لا يوصف في الكتب
زمن فيه الفدائي والشيوعي كالقابض على الجمر
تنزع الأرضُ قشرتها
ينهمر الدم حناءً لـ « غزالة حلحول »:
ذهبنا الى المرج لنجلب الحطب
فمنعنا قاتلونا
ذهبنا الى النقوش الكنعانيه
قرب « النبي يونس »
لنجلب حجارةً لقدور عرس « رابعه »
فاطلقوا علينا النار
طردنا قاتلونا لاننا نريد ان نصنع من البهار
موتاً لقاتلينا.
انت غزالة فلسطين، سوسنة الجبل، اقحوانة السهل،
سياج الحقول، يظل دمك على العشب، رصاص الثوار
الذي يعرف اين يسكن، صراخ الوطن، اظافر الجماهير،
حنين المنفيين، كل حنين كاللهب، وعودنا كثيرة، سوف
لا نعد الا حين نستطيع وسترين بعينيك اللتين ستصبحان
نوّارتي لوز، وستسمعين وقع خطى البروليتاريا
من الرمل الى الرمل.
سنقيم لك قبراً ... ارحب من قبر باجس ابو عطوان
تتآخيان في رحم الأرض
حتى يأتي السيد ابراهيم
ويرى
ما فعله من حملوا اسمه زوراً
ثم لا نكتفي بهذا .....
ثم لا نكتفي بهذا ...

صوفيا — بلغاريا
آذار ١٩٧٩

التجذر في الوطن والدفاع عن الانتماء في القصة العربية المحلية

بقلم: عفيف صلاح سالم

التجذر في الوطن والدفاع عن الانتماء الى الشعب العربي الفلسطيني والوقوف في مواجهة السلطة ومؤامراتها لسحب الارض من تحت اقدام المواطنين العرب ، هي معالم رئيسية واساسية تنسحب على امتداد ثلاثين عاما ونيف من نضال جماهيرنا العربية . فلم تصمد هذه الجماهير في معاركها فحسب ، بل تابعت تطورها وبلورة شخصيتها التي استمدت ميزاتها من انتمائها للشعب الفلسطيني .

ونجحت هذه الجماهير ، التي كانت بحكم ظروفها ، بعد قيام الدولة ، مبتورة عن اغلبية الشعب الفلسطيني الذي اجلي عن وطنه ، نجحت بخلق حركة ادبية نشطة تجتذب الان انتباه الدارسين والمتخصصين في العالم العربي ، الذين اقتنعوا بعد ان انكسر طوق العزلة المفروض من حولنا : « ان الباقين في ملاعب الطفولة يدرسون بيادرها باقدامهم الحافية ، اخلص لها من النادبين على بيارات كانت ، في الماضي ايضا ، محظورة على الشعب ، باعها ملاكها ثم باعوا وطنهم » (١) .

ولا بد من اثبات حقيقة موضوعية هامة وهي ان الشعر المحلي هو الذي قام بدور الصاروخ الذي اخترق الصمت المفروض حولنا ، وذلك بعد ان نجح بان يعكس ، وبصورة عميقة ، معارك هذه الجماهير في النضال دفاعا عن الارض والانتماء القومي ، اولا ، وكان الصوت المتفائل الذي اعاد للانسان العربي بعض الثقة في ذاته في اعقاب هزيمة حزيران الدامس ، ثانيا .

ويمكن القول الان ان القصة القصيرة ، ومنذ اواسط الستينات ، بدأت في اخذ دورها الفاعل والمؤثر الى جانب الشعر .

وكان من الطبيعي ان تنعكس معارك جماهيرنا العربية في القصة ايضا ، كما انعكست في الشعر . ورصدت القصة التحولات التي طرأت على حركة الجماهير عامة واسهمت في ارشادها الى الهدف وهو البقاء والتجذر والدفاع عن الانتماء القومي وتعميقه بالدفاع عن الارض . ولهذا نرى ان اجواء القرية هي المسيطرة على اجواء قصصنا القصيرة .

وهكذا نرى ان مجموعات محمد نفاع الثلاث ، « الاصيلة » و « ودية » و « ريح الشمال » ، تتحدث كلها عن القرية والتغيرات في المفاهيم الاجتماعية السائدة فيها .

ان محمد نفاع يتحدث بحب عن القرية ويصف الحياة فيها بدقائقها . ومثال واحد فقط من مجموعته « ودية » يؤكد هذه الحقيقة . ففي قصة «الجهاز العروس» نرى التغيرات في المفاهيم الاجتماعية ، التي حدثت على ضوء مصادرة السلطات الاراضي العربية وسحبها من ايدي الفلاحين قطعة اثر اخرى . وأمام هذا الواقع يصور محمد نفاع كيف اضطر أهالي القرية الى الخروج الى العمل ، لينضموا الى جيش العمال ، وكيف انعكس هذا الامر على الفتاة ، فخرجت بدورها لتأخذ قسطها من الاعباء الحياتية والمعيشية الملقاة على عاتقها . قالت العروس « الكسوة للعريان وانا مش مزلبطه بخلقة ربي ، وعندما تكوم الصنان الاحمر على الاصفر على الازرق على البني والاخضر والليلكي تكوم السوف الليرات دينا على قلبي انا ربة البيت وعلى شريك حياتي ، يعني حط حامد على حمود والقرش ولا الصفرة ، كل قرش بنقطة عرق ، الشباب يطلع دم قلبها قبل ما تطلع لقمة العيش » (٢) .

واضافت — « كسوتي قليلة على قد الحال . وكسوتي الصحيحة هي محبة الناس والادب والضمير والوعي ، والتعاون اجمل كسوة لبلدنا » (٢) .

وبهذا اشار محمد نفاع الى ان « التعاون هو اجمل كسوة لبلدنا » فالتعاون بين جماهيرنا العربية ووحدة صفها هي في الاساس السلاح الرئيسي الذي نقدر بواسطته على محاربة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، سياسة تلعنا من وطننا بشتى الاساليب ..

اما محمد علي طه وفي مجموعته« جسر على النهر الحزين » فيتعرض ، ايضا ، الى هذه التغيرات الاجتماعية في قريتنا العربية . فبينما نراه في قصة « المعركة » يصور استغلال السلطات ، والحزب الحاكم ، العائلية للتوصل الى هدفه وهو سرقة الاصوات في الانتخابات وتزوير ارادتهم واثارة النعرات بينهم ، نجده في قصة «اللجنة» يتحدث عن هزيمة الماضي الرجعي ، ممثلا بالمختار حسن عبد القادر ، على ايدي الجيل الجديد ، الشاب ، ممثلا بابن رباح وجماعته . الا ان الكاتب وجد ان من واجبه ، وفي جو الانتصار الذي حققته قوى الجديد ، الشاب ، المؤمن بعدالة قضية شعبه ، ولو اتخذت شكل فتح شارع في القرية لخدمة العمال والفلاحين ، التحذير من دسائس السلطات والرجعية المندسة لها فقال « وتعتقد جدة ابن رباح ان الحية الرقطاء ما زالت حية ترزق .. وانها تنتظر الفرصة الملائمة لتهاجم الناس من جديد » (٤) ..

ان اهتمام كتابنا باجواء القرية ورصد التغيرات الاجتماعية ، التي تحدث فيها ، نابع ، في الاساس ، من التحولات التي طرأت على البقية الباقية من هذا الشعب والذي كان باغلبيته الساحقة من الفلاحين .

كما ان العمال ، الذين يصورهم ادبنا المحلي كمدافعين عن الارض ، يقفون في وجه مؤامرة المصادرة ، وهم بذلك يدافعون في الحقيقة ، ليس عن مصدر رزق لقطاع من الجماهير ، بل يدافعون عن حقهم في البقاء في الوطن ، يدافعون عن انتمائهم له وعن حقهم في التطور فيه . وحين يصور ادبنا المحلي هؤلاء العمال فانه يصور ، ايضا ، تبلور مفاهيم أبطالهم . وفي قصة « وصار اسمه فارس أبو عرب » لمحمد علي طه ، نرى ان الدفاع عن الارض هو جزء من معركة النضال ضد حكومة القهر والاستغلال . ففارس ابن رتيبة « صار يطرنش كلاما بعد اسبوع على الحكومة . على الحكومة بحالها . ويقول الحكومة مستغلة وتمص دم العمال . وحقوق العرب ضايعة . ويجب ان تعيد اللاجئين . وأن تعيد الارض لاصحابها . الدار دار ابونا وجا الغربا يطحونا » (٥) . وقول الكاتب « ان الحكومة مستغلة وتمص دم العمال » وربطها بمصادرة الارض وبقضية الشعب الفلسطيني هو لفتة الى تعريف نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، النضال القومي والوطني والدمقراطي والطبقي . ولهذا نرى ان هذا الطباخ ، فارس ابن رتيبة ، هو الذي يقود معركة الدفاع عن الارض ، عن موقع أم الحجارة .

وهذه اللفتة ايضا نلاحظها في مجموعة حنا ابراهيم « ريحة الوطن »، وفي القصة الاولى من « صور يوم الارض » . فحسن بطل القصة عامل ، الا انه دافع عن الارض وجرح واعتقل ، وهذا الامر هو الذي اعاد له صداقة الصبا مع محمد مصلح ، المزارع النشط ، « ولم يكن محمد مصلح اقل غبطة . وهو يرى صديقه يدفع غاليا ثمن الدفاع عن الارض وهو العامل الذي لا يملك الا الدار التي يسكنها وحديقة لا تزيد عن دونم واحد » (٦) .

لقد كان يوم الارض الخالد يوما تاريخيا مشهودا فيحياة جماهيرنا، يوما يشير الى التغيرات الكيفية والكمية التي طرأت عليها خلال السنوات الماضية. وكان قمة فينضالها وهي التي جربت نفسها وقوتها في معارك هامة في الماضي . ان الخبرة النضالية التي تكدست عاما بعد عام وصلت القمة في يوم الدفاع عن الارض . اليوم الذي كان اثباتا للحكمة القائلة « ان الشعب يمهل ولا يهمل » ..

وللدلالة ، فقط ، على ان جماهيرنا العربية تشبثت بارضها ورفضت المصادرة لا بد من لفت الانتباه الى قصة اميل حبيبي « بوابة ماندلباوم » . ففي هذه القصة التي نشرت في آذار ١٩٥٤ في مجلة « الجديد » . واعاد الاديب نشرها في « سداسية الايام الستة » في عام ١٩٦٩ . يقول في حديثه عن العجوز المسافرة الى الاردن :

« واخوها الكهل ، الذي جاء من القرية ليودعها ، كان يهز راسه باستمرار وعلى وجهه الالم والتعجب . هذا « الشيء » الغامض ، (الوطن) ، الذي تنتحب اخته لانها تخلفه وراءها ولا تستطيع ان تحمله معها ، هو عزيز عليه وحبيب .

« وقال له جارنا :

— « ولكنك في نهاية الامر ستوقع لهم على ورقة البيع ، فالقاتلون معهم » .

والتفت الشيخ القروي نحوي وقال :

— « اسمع يا خالي كنا مرة نحرس المقثاة انا وابي واخي الاصغر . واذا برف من الحجل يهبط على الحقل . فاستعجل اخي يحمل بندقية الصيد كانه الرجل ، فغشي ابي من الضحك . هل تذكر كيف كان يضحك جدك يا خالي ؟! وقال يا ولد صيد الحجل للرجال ! ولكن صغيرنا كان عنيدا . فعاد الينا بعد ساعة وفي يده ، يا للعجب ، طير من الحجل لا يزال على قيد حياة . فذهلنا . اما العفريت الصغير فكان يرقص وهو يتباهى بصيده . وصاح ابي : ولكننا لم نسمع صوت الطلقة ! فاجاب الصياد الصغير : لقد سحرت البندقية يابا ... وحلفني بجدودي وبجدود جدودي الا افشي السر امام والدنا حتى اخبرني انه راى هذا الطير المسكين بين فكي قط كبير ، فظل يركض وراء القط من عليقة الى عليقة وبين اعواد الذرة حتى خلصه منه .. هيه ، يا خالي ، هل ينتظرون مني ان اوقع على قسيمة بيع هذه الذكريات ؟! .. ما اقصر باع توأنينهم .. » (٧) .

فالوطن ليس فقط قطعة ارض يمكن مصادرته بمصادرتها ، انه ، ايضا ، تاريخ وانتماء . وهذا ما لا يمكن لاحد ان يصادره من شعب بقي متزرعا في وطنه ، رغم المحاولات المستمرة لسحب الارض من تحت قدميه .

*

كثيرة هي الجبهات التي خاضت عليها جماهيرنا العربية المتجذرة في وطنها معاركها . وكانت احدى هذه الجبهات الرئيسية الدفاع عن انتمائها للشعب العربي الفلسطيني . ووجدت هذه المعركة انعكاسا واعيا لها في قصصنا المحلي في عدة ظواهر :

١ — العودة الى ثورة الشعب العربي الفلسطيني على الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣٦ .

٢ — الحفاظ على الرابطة بالاقارب والاحباب المشردين ولو كان هذا الامر من خلال المنياع . وذلك حتى عام ١٩٦٧ .

٣ — لقاء افراد هذا الشعب الواحد ، الصابر ، بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ .

واذا القينا نظرة سريعة على مجموعة حنا ابراهيم القصصية الاولى « ازهار برية » نراها في اغلبيتها تتحدث عن ثورة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني . وتناول هذا الجزء ، او لنقل هذه الشمعة المضيئة من التاريخ ، والحديث عنها في قصص قصيرة ، يعمق بطريقة او باخرى شعور الانتماء لدى الاجيال الشابة الى الشعب العربي الفلسطيني وتراثه النضالي والحضاري . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يمنح الاديب محمد على طه مجموعته الثانية اسم « سلاما وتحية » . وان يعالج اغلبية ابداعنا الشبان فيما بعد مسالة الارتباط بجماهير الشعب العربي الفلسطيني عامة في شتى اماكن تواجدها .

وتكاد لا تخلو مجموعة قصصية محلية من الحديث عن هذا الانتماء او الدفاع عنه . واستمر هذا الالتزام بعد عدوان حزيران واحتلال الاراضي العربية المحتلة ، الضفة والقطاع ، ولقاء ابناء الشعب الواحد مجددا .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان الاديب اميل حبيبي كان يتصور طوال الوقت كيفية هذا اللقاء وتخيله حتى قبل وقوعه . فتسمع « الثورية » التي عادت لتعيد ذكريات هذا الشعب الى الانبعاث تقول : « ما تركتكم ابدا . احكوا لاولادكم عني حتى اذا عدت لا تذكرنيهند وحدها. ولا الوالد الجمعة وحده ، ولا على البقال وحده ، ولا الكنز الباقي وحده ، ولا القاعد على عتبة السنين وحده — اين ذهب ؟! — ولا حلاق السياسة وحده . بل يلكزني اولادكم ايضا.فاعود حينئذ وسارقص: ايد بايد متشابكة خارج هذا الوادي ، في الفضاء الواسع ، مع اولاد بالنع البلاستيك ، واولاد عساكر البلدية » (٨) هذا ما حلم به اميل حبيبي في آذار ١٩٦٣ . ويوصي ان نبقى امينين « للثورية » وان نثقف اطفالنا واجيالنا القادمة على انها ستعود يوما ، حتما ستعود . ولكن كيف كان اللقاء فعلا بعد عدوان حزيران في عام ١٩٦٧ ؟ ان « سداسية الايام الستة » بمجملها تتحدث عن اللقاء الذي حدث . اذ استيقظ السجين السجين عشرين عاما وهو مقطوع عن اهله ، « استيقظ يوما على لغط في باحة السجن ، فاذا به يلقى اهله جميعا وقد حشروا معه » (٩) . ولكن وبالرغم عن مرارة السجن وقيوده فقد سعد مسعود بلقاء ابن عمه « ولا اريدكم ، يا شطار ، ان تفهموا من هذا ان مسعودا عاد الى حالته السابقة في حيفا . بل صار مثله مثل بقية الاولاد ، ذا اعمام واخوال والرباء ، ولم يعد مقطوع الاصل والفصل » (١٠) .

وهذه هي حال جماهيرنا العربية الباقية في وطنها . فهذه الجماهير ليست مقطوعة الاصل والفصل ، بل ان لها انتماءها للشعب العربي الفلسطيني . وانطلقت هذه الجماهير لتعميق هذا الانتماء والحفاظ عليه . وستبقى امينة له .

واخيرا .. يقول الناقد الروسي الدمقراطي بيلنسكي عن دور الاديب والشاعر انه ذاك « الذي يرى في التغيرات الصغيرة اليومية تطور الحياة الاجتماعية وتطور الجماهير التاريخي » . وقد نجحت القصة القصيرة المحلية لدينا في رصد هذه التغيرات وفي وصفها والحديث عنها والاشارة الى العبرة منها واخضعتها في النهاية الى خدمة اهداف وطنية سامية هي التجذر في الوطن والدفاع عن الارض والالتزام بانتماء هذه الجماهير للشعب العربي الفلسطيني .

---

١ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، المقدمة ص — ٨ .

٢ و ٣ — محمد نفاع ، « ودية » ، ص ١٠ ، ١١ .

٤ — محمد على طه ، « جسر على النهر الحزين » — ص ٢٢ .

٥ — محمد علي طه ، «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » ، ص ١٠٣ .

٦ — حنا ابراهيم ، «ريحة الوطن» ، ص ٢٧ .

٧ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، ص ١٤ و ١٥ .

٨ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، ص ٥٠ .

٩ و ١٠ — اميل حبيبي، «سداسية الايام الستة » ، المقدمة ، ص ٨ و ٦١ .

سميح القاسم

قراءة البرقان

● حفنة نور ●

مهلاً . مهلاً .
هي ذي مملكة الديجور
مهلاً
وليدٌ آخر الاعمى
حفنة نور .

● دنيا ●

اوّلها يبكي آخرها
آخرها يرقص ويغني في الساحه
الحيّ يجوس دوائرها
والميت يقضم تفاحه
. . . . .
دنيا !

● حصرم ●

من كلّ عناقيد الكرم اخترتك انت
من كلّ عناقيدك ،
ظلّ لي الحصرم
من كل الحصرم ،
لم ينضج إلا موتي !

● الحقيبة ●

سقفها واطيء
إنّما بين جدرانها
أبدٌ دافيءٌ .
هل اقول إذن إنها منزلي ؟
حسناً !
ليس لي منزلٌ غيرها
ليس لي !

● للذين ابصروا ●

اعددتُ للملائكه
حديقة فسيحةً في جسدي
وللنفوس الهالكه
مقبرةً في جسدي
اعددتُ للعميان يومي كلّه
وللذين ابصروا ،
تركتُ امسي وغدي !

● حبيبتي ●

يدعوها الاطفال القتلى
« مملكة الليل الفادح »
تدعوها اشجار الدفلى
« عاصفة الرمل المالح »
يدعوها الغرباء
« عاهرة الغادي والرائح »
يدعوها الابناء
« الدمع الجارح »
ادعوها « الحب »
وادعوها « الموت »
واقسم :
لن يخرج منها رجل صالح
لن يخرج منها رجل صالح !

● مقهى ●

في مقهى الميناء للائة بحّاره
الاسود يشعل سيجاره
الاصفر يحلم بعجيزة زوجته
والابيض يحضن قيثاره ..

● « ٧ » ●

بعد قليل
تلتحم القاطرةُ السابعةُ
بسبعة فرغونات
في الفرغون السابع
تبكي سيدة حبلى
(في الشهر السابع) .
في برّاد المستشفى جثة رجل
من سبعة ايام مات !

● احوال جوية ●

كان علينا ان نسرع
حتى نلحق بالطائرة الهولندية
كان علينا ان نسرع
حتى نلحق بالعاصفة الثلجيّة
كان علينا ان نسرع
حتى نلحق ،
بضحايا الاحوال الجويّة ..

● حفلة تعارُف ! ●

هل هذا المقعد خالٍ يا سيدتي ؟
(كل شتاء يتمنّى خبزك)
هل تسمح سيدتي ان أغلق شبّاك الباص ؟
(للوقت تضاريس)
هل تسمح سيدتي بالتدخين ؟
هل ترغب سيدتي في سيجاره ؟
ما رايك سيدتي في كاس نبيذ ؟
ايّ الافلام تفضّل سيدتي ؟
(كل بطاقات السفر ستفقد قيمتها)
(كل هوايات الملك المخلوع عن العرش هراءٌ)
لا نوم الليله
لا اوّل للضمّة . لا آخر للقبله
لكن .. ما اسمك يا سيدتي ؟ !
لم نتعارف بعد ! !

● في مطار بعيد ●

اطالع الوجوه في قاعة الانتظار
اشعل لي سيجارةً لعينةً
وامنحُ الحمّال فوق اجره دولار .
ازى على المائدة المنخفضه
مجلّةً جنسيه
اجيبُ في ترفّع على سؤال الشرطة المشككه
واطرح التحيه
على رفيق سفرٍ يرفل في ثيابه الريفيه
آخذُ في لباقة
حقيبة السيدة الزنجيّه
وضاحكاً مداعباً
اوزّع الحلوى على اطفالها الصغار
. . . .
هل يدرك المطارُ ؟
هل تدركُ يا مطار ؟
انّي سليل الالفة الشرقية ؟ !

● موضة قديمة ●

ارفعُ صوتي عاليا
يمرّ بي الناس ولا يصغون
ارفعُ صوتي عاليا
يمرّ بي الزمان لا مباليا
أنا مغنّي الموضة القديمه
والمقريءُ المأفون ..

● الظلّ والاستثناء ●

لحظاتٌ .. وتقبل الاسماءُ
لحظاتٌ .. وترحل الاسماءُ
فاسمعوني !
ملءَ الزمان اسمعوني
لم تلدني امي ، ولم تبصروني
انا ظلّي
وانتم استثناءٌ !!

فوزي عبد الله

قصائد

— ١ —

لي انت ، ...
جُنّ خاطري
فهل يكون ؟
لي انت ،
ما أمرّ ساعة تضيقُ
وفي ظلالها أفيقُ ،
يا عالمي المسحور
يا قصائد الأبدْ ،
اريد تبقى ،
هل يكونْ ؟
لي انت ،
فوق غاية الظنون
في القلب ،
في عُمري
فلا يهون .
اقمتُ عند أسك السدود ؟

— ٢ —

— قف ساعةً ،
هل ينفع الندم ؟
هل في غدٍ وردٌ ؟
أمس تضيقُ عنده الحدود .
— ترعى غدا ؟!
فلِمْ إذنْ
هل هام هذا القلب من قبلُ
ومن بعدُ ؟
— ترعى غدا ؟

— ٣ —

وامس قصة ، ذكرى
وامس .. عله نسيان .
إن كنت .. إن كان ...
ردّه لي ما كان .
يكون ما يكون ..
ثم ينتهي ...؟
هل ينتهي الألم ؟.
ضدى ..

سميح صباغ

كتابة على جدران الوطن

● في العيد ●

حاولت الرقص على انغام الهورا
في حفلة ذكرى ميلادك
حاولت الرقص وقلت انسَ ،
يا ولد ، الذكرى !
قلت انسَ ودارت بالخمر صبيّه
فرايت على كاس زميلي
دور الاهل على شاطيء يافا
اروقة ليليّه
ومتاحف ومقاهي للسياح
ورايت المسجد خمارة حشاشين
ورايت قرى دائرة
ورايت مدائنَ تبنى
ومزارع تخضر .. وكان اخي
يعمل فيها عتالا ، واخي الآخرْ
يبحث عن عمل في سوق النخاسين .
وابي يعمل كنّاسا في احد شوارع حيفا
واخي الاصغر يبحث عن مأوى ،
في الرملة بين طلول الاهل المذبوحين المطرودين
رفع نداماي كؤوس العيد
وكانت كاسي — حين نظرت اليها —
تطفح بدموع ايامي وثكالى دير ياسين .

*

حاولت الرقصَ .. ودارت بالجمع الموسيقى
حاولت الانشاد فسدّت درب الكلمة
دمعات القلب المخنوقة !
قلت : اعقل ، يا ولد ، وفكّر بغد : هذا الدرب المحتومُ !
وحاولت الرقص ودارت بالمحتفلين الاقداح
فابصرت ، على كتفيرجل اشيب ، اختي الحبلى
تصعق رعبا ، تنزف دما تحت حراب « البلماح » .
ورايت شبابا ، في عمر الزهر ، تطاردهم
فوق شوارع رام الله وبير زيت والقدس
كلاب الفاشيينَ
ونفضت عنها رابعة تراب القبر
وراحت تعدو فوق شوارع حلحول :
آلاف المرات نموتُ وآلاف المرات نقاوم
ونظل نقاوم
كل وحوش الغاب وكل كلاب الصيادين .

*

حاولت الرقصَ .. !
فردتني من موتي — من عار محتوم
شهقة خضر واحمد* قالت لي : بكرتَ
فما هذا العيد .. بعيد ..
ان كنت بلا عينينَ
اوما تسمع صرخات الاطفال على نهر البارد
او بين حطام منازل « حانين » (١)
اوما تسمع طلقات النار على أهلكَ
في يوم العيد ؟!
قال ابي : من لا يمتلك الافراح بداخله ، يا ولدي ،
من لا يعرف طعم الفرح
كيف سيرقص ويغني في اعراس اهالي البلد ؟

● لافتة على مدخل معلوت ●

للقادم .. بيت
فوق تراب جليلي
للقادم بيت
وحواليه ملاعب اطفال
وجنائن ومزارع .
فوق تراب جدودي
للقادم من شهر .. من شهرين
فجاج واسعةٌ ومصانع
وانا البناء .. النصار .. الحداد
البلاط النجار الدهان ،
العامل من اجل رغيفه
قضّيت شبابي اتنقل
من « موشاب » ل « موشاب »
ابحث لي ، انا وحبيبة عمري وصغاري ،
في وطني عن منزل

● العبدة .. ●

تستيقظ كل بغاياها والاقطاعيونَ
وسماسرة الارض وسماسرة الاعمال
.. تطمان ذئاب سائبة فوق سهول من عسل وحليب
بين كروم الكنعانيين
وذئاب مناظر ما بين البطوف و « راس النمر »
تصارع رب الزيتون ، ورب العسكر يحميها والقانون .
باسم الامن تبارك قانون الغاب
وسقطت كل وصايا الرب المسكين
فالخارج من رعب الغربة من بؤس الامصار
يسوّي آلهة من احجار
يعبد سيدة الدولار ويشرب دم ضحيته
ويباركها باسم « وصايا الله » !
فما بين القاهرة وتل ابيب سلام
لا « يفهمه » غير صراصير الامن
وحراس الدولار وتجار الافيون

*

الويل الويل لعباد الدولار
من غضبة رب الارض ورب الانسان
من عاصفة تهدم كل الاوثان .

● صوت من معليا : ●

عاديةً كانت حواكير البلدْ
والناس فيها مثل باقي الناس كانوا ،
والكروم
عادية كانت وحين جاءها الغزاةْ
صار شجر الزيتون
عرائسا . والناس صاروا أهل بيتي كلهم
وكل قطعة هنا خضراء صارت جنّةً
وكل شبرٍ دائر معبدٌ .

● جدلية الوطن ●

احبكَ لا حلما في مزامير شاعر
ولا ملجأ لهموم الشتات
ولا صورا فوق خارطة
عند نافذة للتذاكر
فهمو يعشقونك سوقا لهم رائجا
واحبكَ ..
ليس لحبيَ بدءٌ ولا آخرٌ
انت ظلّي
وهذا الثرى بعض لحمي
وهذي الازاهر .

١ — قرية في الجنوب اللبناني .



تصليح جميع انواع
السبيدومترات، الساعات والمساحات
لجميع انواع السيارات
خبرة سنوات – وتركيب اجهزة جديدة

كراج سانت جورج
بادارة : نصار اخوان

حكام السعودية يسيرون على حبل مشدود!

بقلم: علي عاشور

نشرت صحيفة «نيوزويك» في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-٤-١٩٧٩ ما يلي:

«وكلاء الاستخبارات في مختلف انحاء العالم مرتبكون بسبب التقارير عن الصراعات داخل العائلة المالكة في العربية السعودية الغنية بالنفط. ان استمرار هذه التقارير يكفي لاثارة الاهتمام.

«ان ادارة كارتر منزعجة لانها كانت تنظر الى العربية السعودية وكأنها حصن موال للغرب في الشرق الاوسط بعد سقوط الشاه في ايران — قد تعهدت بأن تكون المملكة العربية السعودية قوة عسكرية هامة. ان ولي العهد الامير فهد — حاكم الشعب الفعلي — لبث عدة اسابيع في المزرعة صحيًا في اسبانيا وانما تلقه تحت اوامر الاطباء. والاثر غيابه الشائعة تقول انه يفقد السلطة. كذلك هناك الشائعة تقول ان وزير النفط الشيخ احمد زكي اليماني الذي قاد معركة تخفيض الزيادة في اسعار النفط هو ايضا على وشك ان يكون خارج الحكم. وهما يعتبران اكثر الاعضاء موالاة للغرب في الزمرة السعودية الحاكمة.

«ويقال ان وزير الدفاع الامير سلطان وقائد الحرس الوطني الامير عبدالله هما ايضا على الدرب ولكنهما يناوران من اجل ان يكون لهما الحق بعد فهد في المطالبة بالعرش. وتعتقد مصادر المخابرات الامريكية في الوقت الحاضر بان عبدالله والملك المريض خالد — الذي كان يعتقد مرة بانه رئيس صوري — قد اظهرا ما يكفي من القوة. وكلاهما يؤيد العرب (اي يهدف الى اقامة تعاون أوثق بين جميع الدول العربية وخاصة في مجالات الدفاع والتجارة والثقافة) ويعارض بشدة «معاهدة السلام» المصرية الاسرائيلية واقامة علاقات اوثق مع الولايات المتحدة. وتصر بعض الاوساط على عدم وجود انقسام واضح في داخل حكومة العربية السعودية. ولكن المعلومات التي تتسرب من المصادر الوثيقة الصلة بالعائلة المالكة دفعت الولايات المتحدة، التي تعتمد على العربية السعودية بمقدار ٢٠ بالمئة من نفطها، الى البدء في اعداد «مخططات طوارىء» لمواجهة اي تحول سعودي اساسي».

وفي الوقت نفسه هاجم «الذليل مصر» انور السادات، في خطابه الذي القاه بمناسبة عيد اول ايار العائلة المالكة في السعودية واتهمها بانها هي التي دفعت معظم الدول العربية الى قطع علاقاتها مع مصر. وادعى بأن هذه الدول قطعت علاقاتها مع مصر اما مجاملة للسعودية او لانها قبضت منها الثمن!

واعار السادات هذا «التغيير» الذي طرأ على موقف العائلة المالكة في السعودية من نظام الحكم القائم في مصر الى التهديدات التي وجهت اليها من قبل نائب رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين والقادة السوريين (الذين اتهمهم العلويين) والفلسطينيين. وادعى بأن الرئيس السوري حافظ الاسد هدد المسؤولين السعوديين في مؤتمر بغداد بقوله: سانقل المعركة حتى غرف نومكم! كذلك ادعى بأن صدام حسين هدد باحتلال الكويت اذا هي لم تقطع مساعداتها عن سلطان عمان (قابوس)! وقال متهكما: السعودية عايزة تعمل زعيمة الامة العربية! انهم (اي السعوديون) زعلانين لان امريكا يمكن ان تتخلى عنهم كما تخلت عن شاه ايران!

وادعت الصحف المصرية بأن النيران اشتعلت في بعض ابار النفط في العربية السعودية في اعقاب مؤتمر بغداد مباشرة، مما اخاف السعوديين وجعلهم ينظرون بجدية الى التهديدات التي وجهت اليهم في المؤتمر.

وكتبت مجلة «ذي ميدل ايست»، التي تصدر في لندن في عددها الصادر في اذار الماضي، «ان الولايات المتحدة يمكن ان تفقد، نتيجة لسوء تصرفاتها في ايران، وعدم رغبتها في الضغط على اسرائيل لحملها على التنازل للعرب، اهم حليف عربي لها — العربية السعودية — وذلك في الوقت الذي تزداد فيه قيمة السعودية بالنسبة لها بسبب التقلبات في انتاج النفط الايراني..»

واضافت المجلة: «من المرجح ان لا ترغب القيادة السعودية الحالية في الانضمام الى المعسكر السوفييتي. ولكن المماطلة الامريكية وانهماك امريكا بمصالحها القومية يشوهان صورة واشنطن في الشرق الاوسط. لقد عملت زيارة هرولد براون (وزير الدفاع الامريكي) قليلا في اصلاح الخراب الذي جاء في الوقت الذي رفضت فيه وزارة الدفاع الامريكية نقل طائرات «اف ١٤» التي كانت قد اوصت عليها ايران الى الرياض».

واوضحت «ذي ميدل ايست»:

«في مثل هذا الوضع يمكن ان يكون عدم الانحياز هو البديل الوحيد. فهو الاقتراح المعقول على ضوء التطورات في ايران والتحالف السوري — العراقي. ومما له دلالته هو ان السعودية عقدت مؤخرا اتفاق تعاون امني مع العراق».

واضافت المجلة: «ربما تتعلم الولايات المتحدة درسا قاسيا.. وهو ان «اتباعها» لن يقتنعوا بالكلمات عندما يرون ان الاعمال تجري على العكس منها. ان مثل تايوان وتغير موقف واشنطن السريع تجاه الشاه لم يمرا دون ان يلاحظهما احد في العواصم العربية».

وليس صدفة ان مدير المعهد الامريكي للشرق الاوسط دين براون (الذي كان سفير الولايات المتحدة في الاردن منذ ١٩٧٠ حتى نهاية اكتوبر ١٩٧٣) قال في مقابلة له مع مجلة «ذي ميدل ايست» (عدد اذار ١٩٧٩): «اعتقد ان السعودية ستعيد النظر في كل علاقاتها مع الولايات المتحدة. واظن انها بدأت في ذلك منذ الان».

واعاد براون هذا «التغير» في موقف السعودية الى السياسة العدوانية التي تنتهجها بلاده «لاصلاح وتغيير» العالم — عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية!

ومعروفة السياسة «الجديدة» التي قررت الولايات المتحدة انتهاجها في الشرق الاوسط في اعقاب سقوط الشاه في ايران. وقد حددها مستشار الرئيس كارتر — بريجنسكي — كما يلي:

● توريط السعودية بصورة اعمق مع الولايات المتحدة — بتزويدها باسلحة اكثر، وتكنولوجيا احدث من اجل «النمو الاقتصادي»، وباجراء مشاورات امريكية اوثق مع الرياض.

● تواجد بحري امريكي اكبر في المنطقة وبشكل خاص حاملات طائرات، وطائرات برية مهاجمة، وغواصات مدربة على المعارك القصيرة.

● تقديم مساعدة عسكرية اكبر لدول الخليج وتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية الى اليمن الشمالي.

● الضغط على تركيا لاجبارها على انتهاج سياسة مالية اشد حزما وفتح ابواب البلاد امام التوظيفات الاجنبية.

● التوصل الى «معاهدة سلام» مصرية — اسرائيلية واغراء اسرائيل على اتباع سياسة اكثر واقعية! من اجل تحويلها الى دولة «مقبولة» في الشرق الاوسط!

ولكن السعودية تعلمت من رصدها التطورات في اليمن الدمقراطي والاحداث في القرن الافريقي وفي افغانستان (ومؤخرا في ايران) ان لا تنتظر اية مساعدة سريعة لا من الولايات المتحدة ولا من اية دولة غربية اخرى، وان عليها ان تحسب الف حساب قبل ان تتورط في اية مغامرة عسكرية في المنطقة. وهي ترى ما آلت اليه الاوضاع في لبنان الشقيق من جراء الحرب الاهلية التي تسود البلاد منذ عدة سنوات.

وفي مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية قبل بضعة اشهر اعلن ملك السعودية خالد: «من المؤسف ان العالم الغربي، بما فيه الدول الكبرى، منشغل جدا بقضاياه المحلية في الوقت الذي تبرز فيه متغيرات كثيرة في عدد من البلدان التي تتمتع بمواقع جغرافية مهمة وسط اسيا وفي القرن الافريقي».

لذلك ليس غريبا ان تتخذ المملكة العربية السعودية التي تملك «الذهب الاسود» مواقف مرنة تسمح لها بالمناورة في الظروف المعقدة فتقطع علاقاتها مع النظام الساداتي وتحتفظ من الولايات المتحدة وتعلن ولاءها للتضامن العربي.

وقد اعرب عن موقف السعودية في اعقاب التطورات الاخيرة في المنطقة الامير سعود الفيصل في المقابلة التي اجراها معه سليم اللوزي رئيس تحرير مجلة «الحوادث» البيروتية التي تصدر باللغة الانجليزية ايضا.

نفى سعود الفيصل في هذه المقابلة ان تكون هناك اية انقسامات او خلافات في داخل العائلة المالكة في السعودية. واوضح ان سياسة السعودية هي العمل العربي المشترك. وقال ان التضامن العربي هو اساس الاستراتيجية السعودية. واضاف: «نحن لا نشترك في اي تحالف الا ضمن النطاق العربي او الاسلامي»! وقال: «ان وزير الدفاع الامريكي هارولد براون يعتقد بان الاتحاد السوفييتي يحاول ان يستفيد من التغير الذي حصل في المنطقة لمصلحته. وبانه يسعى الى تشديد التوتر ويحرض على استخدام العنف. وهم (اي الامريكيون) يتصورون بان الوضع خطير جدا ويهدد بشكل جدي التوازن في المنطقة ولذلك يدعون الى التصدي لهذا الوضع بسرعة».

واضاف: «ولكننا اوضحنا للوزير الامريكي باننا لا نتدخل في المنافسات الدولية. ونرى ان التهديد الصهيوني لا يزال هو الخطر الاساسي الذي يواجه المنطقة. لذلك فان الطريق الوحيدة لاعادة الامن والنظام الى المنطقة هو الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وارجاع القدس الى الحظيرة العربية والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير».

واكد على ان امن المملكة واستقرارها منوطان بايدي سكانها وقال: «لم ينشأ اي فراغ في المنطقة بسبب سقوط شاه ايران. وليس هناك اي تهديد للمنطقة من اية جهة كانت. وليس هناك اي تدخل اجنبي».

واوضح ان دول الخليج تقيم علاقات فيما بينها حتى لا تسمح باي تدخل اجنبي.

واكد على ان نجاح دعوة آية الله الخميني لتحويل ايران الى دولة اسلامية معناه في الواقع قفزة كبيرة الى امام بالنسبة للاسلام.

واعلن انه يرحب بالتفاهم مع اثيوبيا على اساس حل القضية الارترية. وقال ان بلاده تريد اقامة علاقات مع عدن على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فقال: «ان عدم وجود علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي لا يعني اننا لا نعترف به او اننا لا نعترف بأهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في السياسة الدولية. على العكس. دائما اعربنا عن شكرنا للموقف الايجابي الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالقضايا العربية».

على الرغم من كل ما تقدم يبقى السؤال: ما هي حقيقة الموقف السعودي على ضوء التطورات الاخيرة التي وقعت في المنطقة؟

والرد على هذا السؤال تقول: لم تواجه العائلة المالكة في السعودية، منذ اغتيال الملك فيصل في اذار ١٩٧٥، مثل ما تواجهه الان من مشاكل وتحديات.

فمؤخرا نشبت الحرب بين اليمن الشمالي واليمن الدمقراطي. وكان الدور السعودي واضحا في خلق الظروف التي ادت الى هذه الحرب التي كان من اهدافها ضرب الحركة الدمقراطية في اليمن الشمالي وقطع الطريق على التعاون بين الشمال والجنوب. ولم تكن السعودية لاسباب دولية (وعربية نسبيا) تستطيع ان تدخل هذه الحرب بشكل سافر. لذلك دعت امريكا وبريطانيا وفرنسا الى ارسال كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات العسكرية الى اليمن الشمالي حتى يقوم هو بالقوة الصدامية المباشرة. ولكن هذه الحرب انتهت، كما هو معروف، بالتقارب بين اليمنين وبالسعي لتوحيدهما في ظل جمهورية يمنية واحدة. الامر الذي اضطر السعودية الى الظهور بمظهر الوسيط — عن طريق الجامعة العربية — لتخفيف حدة النزاع بين البلدين!

وفي الوقت نفسه كانت السعودية في خلاف مع واشنطن بسبب اصرار الرئيس جيمي كارتر على عقد «معاهدة السلام» الاسرائيلية المصرية.

وملخص وجهة النظر السعودية هو: ان الحل الجزئي سيؤدي الى عزلة مصر وشق الصف العربي كما تفهمه العائلة المالكة وعدم الاستقرار في المنطقة وتقوية القوى المتطرفة!! (الثورية).

وللتأكيد على وجهة النظر هذه الغى ولي العهد فهد الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الى واشنطن في منتصف اذار.

واثار اهتمام حكام السعودية ارتفاع المد الشعبي الاسلامي الذي ادى الى الاطاحة بحكم الشاه في ايران وهم يرون في هذا المد خطرا يهدد انظمة الحكم التقليدية في عدد من البلدان العربية.

فهذه الحركة القوية الجذور التي تدعو الى اسقاط الامراء ومعاداة الامبريالية تدعو ايضا الى مكافحة الصهيونية وتهدد بنسف كل الامال التي عقدتها السعودية على التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي العربي يتوافق مع مصالحها ولا يطلق مثل هذه الازمة المحرجة في العالم العربي.

لذلك انشغلت العائلة المالكة في العربية السعودية، خلال الاشهر الستة الماضية، في البحث في قضية اساسية وهي: هل تلقي بكل ثقلها خلف الرئيس المصري انور السادات، كما تريد الولايات المتحدة، ام تساند الائتلاف السوري العراقي الجديد وسائر الدول العربية التي تعارض اتفاقات «كامب ديفيد»؟

لقد حث السعوديون، التواقون الى عدم ابعاد مصر عن الميدان العربي، الاخرين على السير مع السادات ولكن بحذر شديد! وكانوا حتى مؤتمر القمة (تشرين الثاني ١٩٧٨) في بغداد يحاولون ان يقيموا الجسور بين السادات ومعارضيه في العالم العربي.

ولكن مع مرور الايام تصلب الخط السعودي بفعل زخم حركة التحرر القومي العربية التي تبينت بأن اتفاقات «كامب ديفيد» وبعدها المعاهدة المصرية المنفردة تتنكر بوضوح لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتخون مصالح الشعوب العربية.

وقد اوضحت الثورة الايرانية لحكام السعودية بانها تقامر بمصيرها اذا هي اتخذت موقفا معاديا لشعبها وسائر الشعوب العربية، ومهادنتها الامبريالية والصهيونية.

وساعدت الشكوك حول مقدرة الولايات المتحدة على وقف المد الثوري في القرن الافريقي وفي اليمن الدمقراطي وفي افغانستان واخيرا في ايران على اقناع السعودية بالتخلي عن تأييد السادات علنا والاعتماد على التضامن مع العرب!

وهكذا فالكثيرون اعتقدوا كما اعتقد كارتر بان حاجة العربية السعودية الى مصر «قوية ومستقرة» كبيرة جدا الى حد انها لن تقطع عنها المساعدة (كما هددت) حتى ولو وقع السادات على المعاهدة مع اسرائيل. ولكن تبين ان هذا الاعتقاد لم يكن في محله.. والان تلوح علامة استفهام حول استعداد السعودية القيام بتعهدها السابق وتسديد ثمن الخمسين طائرة (ف ٥) التي قررت الولايات المتحدة ان تزود مصر بها.

والواقع ان العلاقات المصرية — السعودية تدهورت في الايام الاخيرة.. ومعها تعقدت العلاقات الامريكية — السعودية. وهذا ما اعترف به وزير الخارجية الامريكي، سايروس فانس، في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي (الصحف ٩-٥-٧٩)، حين قال ان هذا يعود الى بروز خلافات واضحة وقوية بين النظرين حول معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية.

ولا شك ان التوتر في العلاقات السعودية — الامريكية يعود الى شعور محافل سعودية بان الامبرياليين يناورون، في علاقاتهم مع زعماء العائلة السعودية الحاكمة، على الخلافات القائمة ولا شك.. ولهذا اضطرت الادارة الامريكية الى استدعاء مدير دائرة المخابرات الامريكية في جدة لانه سرب انباء الخلافات بين كبار الامراء السعوديين.

ومع هذا لاحظ المراقبون ان حكام السعودية يتخذون خطوات ويصرحون تصريحات تتسم بالتناقض..

فبعد ان هاجمهم السادات هجوما فظا وضيعا وردت عليه الصحافة السعودية ردا شديدا اعادوا سفيرهم الى القاهرة.

وفي الوقت الذي يعترف فيه المسؤولون الامريكيون بتوتر علاقاتهم مع حكام السعودية يعلن الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية، ان العلاقات السعودية الامريكية لا تشوبها شائبة ولم يطرأ عليها ما يستدعي التعليق عليه و«اننا ما زلنا نعتقد ان للولايات المتحدة دورا نأمل ان تقوم به لتحقيق السلام الشامل والعادل والا نكتفي بالاتفاق الذي ثبت... انه لن يحقق هذا السلام» (الصحف ٨-٥-٧٩).

لقد عالج اكثر من كاتب سياسي وضع العائلة المالكة وتوقف عند الخلافات بين اجنحة هذه العائلة.. وبعضهم اكد ان ولي العهد، الامير فهد غير راض عن تدهور العلاقات مع النظام الساداتي وعن التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة.

ولكن بغض النظر عن هذه الخلافات فلا شك ان حكام السعودية مجتمعين يواجهون موقفا صعبا جدا... فمصلحتهم الطبقية، تتطلب توطيد تعاونهم مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وفي مقدمتها النظام الساداتي. ولكنهم في الوقت نفسه خائفون على نظامهم ان هم خرجوا عن صف التضامن العربي في ظروف صعود الزخم الثوري في العالم العربي.

ولذلك سيحاولون ان يسيروا على «الحبل المشدود» كما يقولون حتى لا يعرضوا انفسهم الى الخطر.

ايران ستوطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — عقد محمد مصري، السفير الايراني الجديد في الاتحاد السوفييتي، مؤتمرا صحفيا اشاد فيه بمواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمؤيدة للشعب الايراني وثورته. وقال السفير ان الاتحاد السوفييتي منذ البداية ايد ثورة الشعب الايراني وكفاحه في سبيل الحرية. واضاف ان الحكومة الايرانية ستتمسك بعلاقاتها الودية مع الاتحاد السوفييتي وستطور علاقات حسن الجوار معه. وقال السفير ان بلاده لن تحيد عن سياسة عدم الانحياز ودعم حركات الشعوب الوطنية بما فيها حركة الشعب العربي الفلسطيني.

تجميد هيئة التصنيع العسكري العربي ايضا!

حيفا — الوكالات — تواصل الهيئات والمنظمات العربية العامة تجميد عضوية مصر فيها، بسبب خروج النظام الساداتي عن مبادىء التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام اسرائيل برعاية الامبريالية الامريكية.

واخر حلقة في هذه السلسلة اعلان الشيخ فيصل القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي، وقف اعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

والمعروف ان هذه الهيئة تأسست في عام ١٩٧٥، برأسمال قدره ١٤٠٠ مليون دولار ويهدف انتاج مختلف انواع الاسلحة والمعدات العسكرية.

ومع ان النظام الساداتي هو الذي بادر الى تأسيس الهيئة الا ان تمويلها اعتمد على مساهمات السعودية ودولة الامارات وقطر.

وكانت الهيئة قد عقدت اتفاقات لانجاز مهماتها مع شركات الاسلحة في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة.

وكان المفروض ان تقوم منشآت الهيئة في مصر بسبب توفر الايدي العاملة والخبرة التقنية فيها.

الخطط الخمسية — أروع فصول البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي

قال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف، ان الخطط الخمسية هي فصول رائعة في كتاب عظيم تروي قصة العمل البطولي الذي قام به شعبنا في بناء الاشتراكية والشيوعية.

وكتب فلاديمير سيلين في «انباء موسكو» (٦-٥-٧٩) تحت عنوان «تخطيط الاقتصاد الوطني احد اهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين» يثمن اهمية هذه الخطط:

«تمر هذه الايام الذكرى الخمسون لاقرار الخطة الخمسية الاولى للتطوير الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفييتي التي كانت باكورة الخطط الخمسية التي ارتفعت ببلادنا من التخلف الاقتصادي والتكنيكي نحو ذرى التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والاجتماعي.

ان الخبرة الفريدة للتخطيط الاقتصادي الشامل هي احدى اهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين. فقد اصبح هذا النهج مرشدا للعديد من الشعوب الراغبة في اعادة بناء حياتها على اسس العدالة الاجتماعية والاستقلال.

الانطلاقة

كانت المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى في اعوام ١٩٢٨ — ١٩٣٢ هي تحويل الاتحاد السوفييتي من بلد زراعي الى بلد صناعي. وخلق القاعدة الاقتصادية لبناء المجتمع الاشتراكي. فكان ينبغي اقامة صناعة ثقيلة جبارة قادرة على تزويد الصناعة والنقل بالتجهيزات الحديثة وتامين تحويل الاقتصاد الفلاحي الصغير الى زراعة جماعية كبيرة»..

و«الاتحاد» تقدم تلخيصا لهذه الخطط التي وصل عددها العشر.. والخطة الخمسية العاشرة يجري تنفيذها في هذه الفترة:

الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٨ — ١٩٣٢)

هي واضعة اساس الاقتصاد الاشتراكي. والحلقة الرئيسية فيها هي الصناعة الثقيلة واشاعة المؤسسات الاشتراكية في الزراعة، اي الكلخوزات والسفخوزات.

الخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣ — ١٩٣٧)

كانت مهمتها الاقتصادية الاساسية هي انجاز اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطني. وبدأت بالعمل في اثنائها ٤٥٠٠ مؤسسة صناعية حكومية ضخمة. وازدادت منتجات الصناعة الى ٢٤٢ ضعفا.

وفي عام ١٩٣٧ بلغ عدد الماكنات الزراعية في الكلخوزات والسفخوزات ٤٥٦ الف جرار وزهاء ١٢٩ الف حاصدة دارسة.

الخطة الخمسية الثالثة (١٩٣٨ — ١٩٤١)

دخل الاتحاد السوفييتي اثناءها مرحلة انجاز بناء المجتمع الاشتراكي مستندا الى التنفيذ الناجح للخطة الخمسية الثانية. الا ان تنفيذ الخطة قد توقف في حزيران عام ١٩٤١ نتيجة الهجوم الغادر الذي شنته المانيا الفاشية على بلادنا.

ومنذ عام ١٩٣٨ وحتى بداية الحرب بدأ تشغيل ٣٠٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة. وخلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية ازداد حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٤٦ بالمئة. واحتل الاتحاد السوفييتي، عشية الحرب، المركز الاول في اوروبا والثاني في العالم من حيث الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي.

الخطة الخمسية الرابعة (١٩٤٦ — ١٩٥٠)

استأنف الاتحاد السوفييتي البناء السلمي بعد انتصاره في الحرب الوطنية العظمى. وكانت المهمات الاساسية للخطة الخمسية الرابعة تتضمن اعادة تعمير المناطق المنكوبة من البلاد، وبلوغ مستوى ما قبل الحرب في تطور الاقتصاد الوطني. ومن ثم رفع هذا المستوى بمقدار محسوس. وقد تم بلوغ ذلك في عام ١٩٤٨، وبني او اعيد بناء مساكن تبلغ مساحتها الكلية ٢٠٠٫٠٠٩ مليون متر مربع.

الخطة الخمسية الخامسة (١٩٥١ — ١٩٥٥)

وكانت مهمتها مواصلة النهوض بجميع فروع الاقتصاد الوطني ورفع المستوى المادي والصحي والثقافي للشعب.

وقد تجاوز حجم المنتجات الصناعية مستوى عام ١٩٤٠ السابق للحرب بمقدار ٢٤٢ ضعفا وانتاج مواد الاستهلاك اكثر من ضعفين. وبنيت ٣٢٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة، وبدأ استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان.

الخطة الخمسية السادسة (١٩٥٦ — ١٩٦٠)

وكانت مهمتها الرئيسية تكمن في تامين استمرار النمو الجبار لجميع فروع الاقتصاد الوطني، وللتوصل اعتمادا على هذا، الى ارتفاع ملموس في مستوى معيشة الشعب السوفييتي ماديا وثقافيا.

وقد بدأ العمل خلالها اكثر من ٤٨٠٠ مؤسسة ضخمة. وازداد حجم الانتاج الصناعي خلال ٥ سنوات بمقدار ١٫٤٦ مرة. واتاح استصلاح الاراضي البكر اقامة قاعدة جديدة ضخمة لانتاج الحبوب في شرقي البلاد.

وفي عام ١٩٦٠ بلغت المساحات المزروعة في الاتحاد السوفييتي ٢٠٣ مليون هكتار مقابل ١٥١مليونا في عام ١٩٤٠.

الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١ — ١٩٦٥)

كانت السمة المميزة للخطة الخمسية السابعة مواصلة تنمية وتقوية الاقتصاد الاشتراكي على اساس التقدم العلمي التكنيكي ورفع مستوى معيشة وثقافة الشعب السوفييتي وامداد عدد من فروع الاقتصاد الوطني بالتجهيزات والالات الحديثة. وقد نما حجم الانتاج الصناعي خلال سنوات هذه الخطة ٥٠٪.

الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ — ١٩٧٠)

انتجت صناعة البلاد في عام ١٩٧٠ زهاء ضعفي ما انتج خلال جميع الخطط الخمسية السابقة للحرب مجتمعة. وبدأ تشغيل اكبر محطتين كهربائيتين في العالم، في ذلك الحين، وهما محطة براتسك وكراسنيارسك.

وتاسس في سيبيريا الغربية مركز الصناعة النفطية والغازية. وظهرت في البلاد اكثر من ١٠٠ مدينة جديدة، واصبح الاتحاد السوفييتي يحتل المركز الاول في العالم من حيث طول خطوط سكك الحديد المكهربة.

وازداد الدخل الفعلي بالنسبة للفرد من السكان بمقدار ٣٣ بالمئة. وبدأ الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي العام.

الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥)

تم القيام في الخطة الخمسية التاسعة بخطوة كبيرة في مجال اقامة القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية. وفي رفع مستوى حياة الشعب وفي ضمان امن البلاد. واحتل الاتحاد السوفييتي المركز الاول في العالم بالنسبة لانتاج الفولاذ والنفط والاسمدة المعدنية. وازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية بنسبة ٥٠٪.

وتم في سنوات الخطة الخمسية التاسعة تنفيذ اوسع برنامج اجتماعي، وخصص لرفع مستوى معيشة الشعب من الاموال ما خصص لذلك خلال الخطتين الخمسيتين السابقتين معا.

الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠)

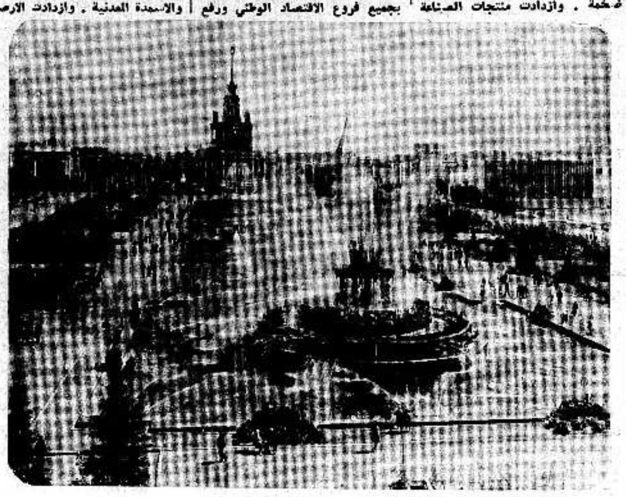
تتميز الخطة الخمسية العاشرة بنطاقها الواسع وبتطور جميع فروع الاقتصاد الوطني تطورا دينامييا.. كما تتميز باتساع برنامجها الاجتماعي.

* * *

وخلال ثلاث سنوات من هذه الخطة انتج من البضائع ما تزيد قيمته على ٤٥٠ مليار روبل عما انتج في السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية التاسعة.

* * *

واذا اعتبرنا عام ١٩٢٨ نقطة الانطلاق فان حجم الانتاج الصناعي في نهاية الخطة الخمسية الحالية، اي في عام ١٩٨٠، سيزداد بمقدار ١٥٠ ضعفا على وجه التقريب.



يبرز معرض الانجازات السوفييتية في موسكو عمل الشعب السوفييتي الخلاق والمبدع على طريق انتصار الشيوعية

مأثرة التطور الاقتصادي الاسطوري بالارقام
ما ينتجه الاقتصاد السوفييتي في يوم واحد

١٩٢٨	١٩٤٠
١٤ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية	١٣٣ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية
٣٢ الف طن من النفط والغاز السائل	٨٥ الف طن من النفط والغاز السائل
٩٧ الف طن من الفحم	٤٥٣ الف طن من الفحم
١٢ الف طن من الفولاذ	٥٠ الف طن من الفولاذ
سيارتان	٢٩٧ سيارة
	٦٦٤٨ الف متر مربع من البيوت السكنية

١٩٦٥	١٩٧٨
١٣٨٨ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية	٣٢٩٣ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية
٦٦٥ الف طن من النفط والغاز السائل	١٥٦٦ الف طن من النفط والغاز السائل
١٥٨٣ الف طن من الفحم	١٩٨٢ الف طن من الفحم
٢٤٩ الف طن من الفولاذ	٤١٥ الف طن من الفولاذ
١٦٨٩ سيارة	٥٨٩٢ سيارة
٢٦٧٤٥ الف متر مربع من البيوت السكنية	٢٩٧٤٣ الف متر مربع من البيوت السكنية



مجلس بلدية حيفا يبحث قضايا أزمة السكن المتفاقمة في المدينة

*** زاهي كركبي : في كل سنة بنت الحكومة الف وحدة سكنية في حيفا حصل العرب منها على ٤٦ وحدة خلال ٣٠ عاما ***

حيفا — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية حيفا اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، خصص معظم البحث فيه لقضية ازمة السكن في المدينة عامة وبين الازواج الشابة خاصة .

وكانت قد نظمت مظاهرة للازواج الشابة ، قبل ساعتين من بدء الاجتماع ، طالب فيها المتظاهرون بايجاد حل انساني فوري لازمة سكنهم . وحضر عدد من المتظاهرين اجتماع المجلس البلدي واستمعوا الى جزء من ابحاثه .

افتتح الاجتماع رئيس البلدية ، السيد اريه غورئيل ، الذي اكد ان القضية هي من اختصاص الحكومة ، اذ ليس للبلدية ميزانية وليس لها ارض للبناء ، ولكن البلدية كممثلة لسكان المدينة تطالب المسؤولين في الحكومة بتخصيص الميزانيات اللازمة والارض الكافية للعمل على حل الازمة .

وعرض القضية السيد همليري (معراخ) باسم الادارة فذكر انه بينما كانت الحكومة تبني في الماضي حوالي ١٠٠٠ وحدة سكنية فانه لم يبدأ في العام الماضي وهذا العام في اي بناء جديد . وقدم العديد من الاقتراحات بما فيها اقامة « لجنة » تعمل على دراسة الامر بالتفصيل ولتابع العمل لحل القضية .

واشترك في النقاش ممثلو كافة الكتل . وتكلم الرفيق زاهي كركبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن القضية عامة وعن ازمة السكن بين السكان العرب على وجه الخصوص . ومما قاله : سمعنا انه كان يبنى كل عام حوالي ١٠٠٠ وحدة سكنية في حيفا ومع ذلك نرى خطورة الازمة اليوم ، اما بالنسبة للسكان العرب فكل ما بني لا يتعدى ٤٦ وحدة سكنية خلال ٣٠ عاما ، وقدمت « شكمونا » قروضا ل ٢٥٠ عائلة لمساعدتها على تحسين سكنها . ولذا وصلت ازمة السكن حدا خطيرا بين السكان العرب . فهناك الازدحام الشديد في السكن في وادي النسناس حيث يعيش احيانا في غرفة ونصف ١٠ اشخاص . وهناك العائلات التي تعيش في وادي روشميا ووادي التينة في اوضاع سكنية سيئة للغاية ومن الضروري نقلها الى سكن انساني . وهناك محطة الكرمل التي بدء بنقل سكانها وتصفيتها ، والتي لم تعد تصلح للسكن ومن الضروري نقل سكانها كليا في اقرب وقت . واعلن انه يؤيد الاقتراحات التي قدمها همليري واقترح ارسال وفد من كل الكتل لمقابلة وزير الاسكان ولجنة الاسكان في الكنيست وعقد مؤتمر صحفي .

وفي التلخيص الذي قدمه رئيس البلدية اقترح ان يفوض باقامة لجنة تعمل على دراسة كل الاقتراحات التي قدمت وعلى تقديم اقتراح قرار للاجتماع القبل ينال تأييد كل الكتل . فووفق على هذا الاقتراح .

قضية الاستيطان الكولونيالي امام محكمة « لاهاي »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الشعب » المقدسية ان عددا من المحامين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين اتصلوا بمحامين دوليين لاستمزاج رأيهم في عرض قضية الاستيطان الكولونيالي على محكمة العدل العليا في « لاهاي » — هولندا .

وفـــاة فـــاضل

شيعت الجماهير الغفيرة من معليا والقرى المجاورة وجمع من المعارف والاصدقاء بقلوب ملؤها الحزن والأسى ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان الدكتور وهبة شاهين ، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٤٢ عاما في ميامي في الولايات المتحدة الامريكية اثر نوبة قلبية .

وابنه في ساحة كنيسة معليا عددمن الخطباء اليهود والعرب الذين تحدثوا عن انجازاته في مجال الطب .

ولد الفقيد وهبه شاهين عام ١٩٣٤ في قرية معليا الجليلية لابوين مزارعين . وانهى في عام ١٩٥٢ الصف العاشر في مدرسة القرية وانتقل الى مدرسة ريئالي في حيفا حيث انهى الدراسة الثانوية .

بعد ذلك عمل الفقيد معلما في مدرسة حرفيش الابتدائية لسنة واحدة . ثم التحق في عام ١٩٦٥ بكلية الطب في جامعة القدس . وعمل في مستشفى بيلنسون حيث بدأ تخصصه بالجراحة . وفي عام ١٩٧٢ انتقل الى الولايات المتحدة للتخصص بجراحة القلب واحرز شهرة عالمية لكنه توفي في ميامي في ٥ ايار ١٩٧٩ حيث كان يشترك في مؤتمر طبي .

محاولة تبرئة الجاني وتغريم الضحية

الاحتلال يجيز للمستوطنين اطلاق الرصاص على العرب في حالة التعرض « للخطر »

القدس — لمراسلنا — كشف عدد من مستوطني مستوطنة « عوفرا » في الضفة الغربية المحتلة ، في حديث مع مراسل صحيفة « معريب » (الاربعاء ٩—٥—٧٩) يوسف تسوريئيل ، ان ضابط العمليات في الضفة بعث بتعليمات خطية الى المستوطنين في المناطق المحتلة يدعوهم فيها الى استخدام الاسلحة النارية واطلاق الرصاص على ارجل (!) المتظاهرين و « المشاغبين » العرب عندما يشعرون بوجود « خطر على حياتهم » .

واضاف المستوطنون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية زودتهم باسلحة شخصية وامرتهم بالا يتجولوا في الشوارع بدون السلاح .

واكد المستوطنون ان هذه الاجراءات اتخذت على اثر الاحداث الاخيرة في بير زيت ورام الله وحلحول حيث اطلق المستوطنون الرصاص على المتظاهرين فقتلوا وجرحوا عددا منهم .

وكان ناطق بلسان الاحتلال اعلن في حينه عن اقامة لجان تحقيق في الحوادث المذكورة .. « للكشف عن الجناة » .. والآن .. تبين تصريحات المستوطنين كيف يعمل الاحتلال « للكشف عن الجناة » . فهو يشجعهم على ارتكاب الجرائم ويزودهم بالاسلحة ويدعوهم بكل صراحة الى استخدامها .. « عند الشعور بتعرض حياتهم الى « الخطر » . ويذكر ان حجة قاتلي المتظاهرين العرب ، كلهم ، كانت « الشعور بهذا الخطر » .

هذا وجاء في نبأ لاذاعة اسرائيل ، ظهر يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال لم تعثر على دلائل تشير الى ان الرصاصة التي اصابت طالبا من بير زيت في الاسبوع الماضي بجراح بالغة اطلقت فعلا من مسدس يمتلكه الاستاذ الجامعي بار زوهر ولا من المتهم الثاني الذي كان برفقته . وعليه فان هذه السلطات ، وبما للصفاقة المتناهية ، اخذت تحاول عن مطلق الرصاص بين الطلبة العرب في بير زيت ، اي تبحث عن الجاني بين الضحية . وجاء في النبأ ان التحقيقات لم تكشف عن شيء . وهكذا تتصور هذه السلطات انها تضيع الجريمة وتمسح آثارها وتتنصل من مسؤوليتها !! لكن الكثر من تصور احمق .



الشاعر بيبي ، في مظاهرة فردية أمام بيت البروفسور عزرا زوهر ، رجل « غوش ايمونيم » احتجاجا على اطلاق الرصاص .

الجبهة في مجلس نعمات :

نحن ٧٠٠ ألف امرأة وفتاة وعلينا ان نظهر قوتنا

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت الرفيقة يافا فيش برسالة ، عن كتلة الجبهة في مجلس نعمات (مجلس العاملات التابع للهستدروت) ، الى السكرتيرة العامة للمجلس ، نافا اراد ، طالبتها فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة المركزية للبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وضد القرار العنصري الذي اتخذته الحكومة وحرمت به العائلات العربية من منحة التعويض عن الغلاء في مخصصات تامين الاولاد .

وكتبت فيش في رسالتها : ان قرار الحكومة بدفع تعويض عن الغلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات تامين الاولاد للعائلات اليهودية فقط يعتبر قرارا عنصريا ومعاديا للدمقراطية ، فالطفل العربي مثل الطفل اليهودي يتضرر من الغلاء . وكذلك يدفع المواطن العربي ضرائب تماما مثل اليهودي ، لهذا فان مؤسسة « نعمات » ، التي تجمع بين صفوفها نساء عربيات ويهوديات ، يجب ان تناضل ضد هذا القرار العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق بين الطفل العربي والطفل اليهودي وضد التمييز العنصري المتنهج ازاء المواطنين العرب في شتى المجالات .

واقترحت فيش على سكرتارية اللجنة المركزية اعداد مشروع للقيام بمظاهرة نسائية ضد الغلاء ومن اجل حماية مستوى معيشة العائلات العمالية ، مؤكدة : ان قوتنا كبيرة ، ففي منظمتنا ٧٠٠ الف امرأة وفتاة ، وعلينا ان نظهر هذه القوة .

النساء الدمقراطيات

هذا وبعثت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، ستونيا ايدلبرغ ، برسالة الى وزير العمل والرفاه تستنكر فيها ، باسم آلاف الامهات اليهوديات والعربيات ، قرار الحكومة بدفع علاوة غلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات الاولاد للعائلات اليهودية فقط . وقالت في الرسالة : ان الحكومة هي التي تسببت في الغلاء والتضخم ويجب الا يعاقب الاطفال العرب بجريرتها . ومثلما يدفع للاطفال اليهود يجب ان يدفع للاطفال العرب .

صرخة من كفرياسيف : اين يتعلم ابناؤنا يا هو ..

كفرياسيف — لمراسلنا — قام وفد من ادارة المجلس المحلي مؤلف من الرئيس ونائبيه بمقابلة مدير المعارف العربية ونائبه في مكتبهما بالقدس يوم الجمعة الماضي (٤/٥) .

وقد اضطرت ادارة المجلس لارسال هذا الوفد ، مجددا بعد شهرين من زيارة سابقة للمكتب نفسه وللمسؤولين انفسهم لان ما تم الاتفاق عليه في الزيارة الاولى حول اضافة غرف تدريس للمدرسة الثانوية لم ينفذ منه شيء رغم ملاحقة ادارة المجلس المثابرة للامر .

وكان رئيس المجلس قد طالب في المرة الاولى بميزانية لبناء ست غرف وقاعة مكتبة وطابق ثان للفرع الصناعي في المدرسة . ولكن مدير المعارف العربية اصر على موقفه باعطاء ميزانية لبناء اربع غرف فقط مع الاضافة الى الفرع الصناعي ، واعلن انه سيرسل المصادقة الخطية على ذلك قريبا .

ولكن « القريبا » طالت الى شهرين ولم تصل ، رغم الاتصالات الهاتفية والكتابية من المجلس ومن لجنة الاباء .

وفي مقابلة الوفد ، يوم الجمعة الماضي ، اعلن مسؤولو المعارف العربية ان الحكومة اعطت اوامر بتجميد البناء العام ولهذا فليس بالامكان اعطاء مصادقة على ابنية اضافية لمدرسة كفرياسيف الثانوية ولا لغيرها !!

ان هذا الموقف المستهتر بالمصير الدراسي لآلاف الطلاب العرب الجدد يقتضي شن معركة مثابرة وفورية يشارك فيها الطلاب وذووهم والسلطات المحلية .

وفـــاة فـــاضل

شيعت جماهير الطيبة جثمان الفاضل صادق عبد الرحمن حاج يحيى المعروف ب « ابو عمر » ، الذي وان كان فاقدا البصر الا انه لم يفقد البصيرة . فعمل على نشر كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بامانة واخلاص بين سكان الطيبة .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون باحسن التعازي الى اخوانه واقاربه من عائلة سرور وحاج يحيى .

الهيئات الشعبية تطالب بوضع حد لاعمال الزعرنة الاجرامية في الناصرة

« على البوليس ان يقوم بواجبه ضد اعمال الزعرنة الاجرامية ، وهويات من يقومون بها معروفة للبوليس ولكل البلد » ...

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بمبادرة مجلس الطائفة الارثوذكسية في المدينة ، عقد ، مساء الاربعاء الماضي ٩—٥—٧٩ ، اجتماع ضم رئيس بلدية الناصرة ورجال الدين الموقرين من مختلف الطوائف وممثلي الهيئات والمؤسسات الاهلية والنوادي ، للبحث في ظاهرة زيادة اعمال الزعرنة والسطو والحرق ، بدون ان تقوم الشرطة بالخطوات المتوقعة لاقتلاع هذه الظاهرة السامة للحياة الاجتماعية في المدينة .

وقد تراس الاجتماع السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية ، فقال ان المجلس بادر لعقد هذا الاجتماع ، بعد المحاولتين الدنيئتين لحرق بلدية الناصرة ومركز الاحداث الارثوذكسي ، في الليلة نفسها . وقال ان الهيئات في المدينة مطالبة بان تعمل يدا واحدة حتى تقوم الشرطة بواجبها . وقال : لا نقبل ان يقال لنا ان الوضع في الناصرة افضل منه في تل ابيب ، فنحن نريد ان يسود مدينتنا الامان والطمأنينة وان تقتلع ظاهرة الزعرنة من جذورها . ثم قدم سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية الرفيق بشارة عبود تقريرا عن كل حوادث الزعرنة الخطيرة التي حدثت في السنوات الاربع الاخيرة مؤكدا ان البوليس كان يبلغ بكل حادث ، ولكن هناك تهاونا من البوليس يصل الى حد السكوت على الجرائم بل وتشجيعها . ودعا الى وقفة موحدة لكل هيئات البلد ، للضغط على البوليس ، كما قدم اقتراح مجلس الطائفة حول الخطوط العملية المقترحة . وقد شارك في النقاش بعض رجال الدين ورئيس البلدية وممثلي الهيئات ، مؤكدين ان هناك فرقا بين ولدنة طائشة لاحداث يسرقون ليشتروا علبة سجائر او رغيف فلافل ، وبين الزعرنة الاجرامية التي تستهدف الاماكن المقدسة والمؤسسات التربوية والشبابية والبلدية — هذه الزعرنة التي هوية القائمين بها ليست خفية على البوليس ، ان الذين يعتدون على اجتماعات وحفلات ويستخدمون السكاكين ضد الناس في وضح النهار معروفون تماما للبلد والبوليس . والمطلوب هو سيادة القانون فعلا ، والضرب بقوة ، ضد الزعرنات الاجرامية .

وقد انتخبت لجنة مصغرة تنفيذية لاصدار بيان للمدينة وعقد مؤتمر صحفي لاطلاع الراي العام قطريا والاتصال بالبوليس المحلي والمنطقي ووزير الداخلية والشرطة ولذوي الصفة للضغط لوقف اعمال الزعرنة . وقد اتفق المجتمعون على انه اذا استمر الاستهتار السلطوي بامن المدينة ، فسيجري التفكير بخطوات شعبية واسعة للضغط على البوليس ، حتى يقوم بواجبه .

نحن شعب يريد الحياة .. في وطنه وعلى هذه الارض بالذات

بقلم — الياس ليوس
(رئيس مجلس معليا المحلي)

[ننشر فيما يلي الكلمة التي قدمها رئيس مجلس محلي معليا السيد **الياس ليوس** في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعا اليه مجلس محلي معليا والقوى الدمقراطية في القرية ثاني يوم الاعتداء الآثم على اراضي القرية بتاريخ ١٩٧٩/٥/٣ ، والذي اشتركت فيه وفود تضامن كبيرة من مختلف انحاء البلاد .

هذه الكلمة التي تعبر عن الموقف الصامد والمشرف الذي تجلى في الدفاع عن الارض والارتباط بها :]

ارحب بكم جميعا باسم مجلس معليا واهاليها في هذا اليوم الذي نشهد فيه جميعا التضامن والاخاء في اسمى معانيه .

مما لا شك فيه ان ما نعانيه ، اليوم في معليا ، ما هو الا امتداد لما عاناه قبلنا اهل نحف ودير الاسد والبعنة وكسرى وضوطة وباقي قرى الجليل والمثلث والنقب . وهو حلقة من سلسلة يحاول واضعو السياسة الاسرائيلية تطويق اعناقنا بها . ومهما اختلفت الوسائل فالامر واحد ، فمرة يأتون باسم قانون الاراضي البور او قانون استملاك الاراضي واخرى بالغاء اعمال التسوية من ايام الانتداب ومرة باسم « تطوير » الجليل واذا ما تلائم كل هذا والواقع فبالمصادرة المكشوفة .

لقد صودر باسم هذه القوانين والبرامج المختلفة آلاف الدونمات من اراضي معليا ولم يكفهم كل ذلك حتى جاءوا بالهجمة الجديدة تحت اسم اعادة تسوية اراضي معليا ليستولوا على القسم الاكبر مما تبقى من ارض قريتنا .

وان المحاولة الدنيئة التي شهدناها ، امس (٢—٥—٧٩) ، من شرذمة اللصوص ليست الا جزءا من تخطيط واسع الاطراف تسنده مؤسسات ووزارات حكومية مختلفة لاقتلاعنا مما تبقى لنا من اراضينا . لقد نسي هؤلاء المهووسون ان هذه الارض جبلها آباؤنا واجدادنا بدمهم وعرقهم ، وان رضا هؤلاء الآباء علينا مشروط بمحافظتنا على حصيلة تعبهم وجهادهم الذي ماتوا من اجله فقراء — ولكن شرفاء وصامدين امام الطامعين — ليحتفظوا لنا بالارض وديعة نتركها لابنائنا واحفادنا .

نعم يا اخوتي ، انها الارض — قدس اقداس الانسان الذي روى زيتونها بدمه ودم آبائه واجداده . فهؤلاء الآباء لم يتركوا لنا اموالا او قصورا او متاجر ، كل ما ورثناه منهم هي هذه الوديعة التي ضحوا من اجلها بكل غال ، علما منهم بانها الشريان الذي يوصل الحياة لنا من بعدهم .

لقد نسي هؤلاء المهووسون ان كل قلاع الصليبيين العاتية لم تكفهم لارساء جذورهم عميقة في هذه البلاد لان الجذور العميقة التي تثبت كل شعب في بلاده تحتاج وقبل كل شيء الى الارض . نسي هؤلاء ان كل الانظمة والمخططات لا تستطيع ان تؤثر قيد انملة في مسيرة شعب اذا هو اراد الحياة . ونحن شعب يريد الحياة وعلى هذه الارض بالذات — ارضنا وحصرا في هذا الجليل — جليلنا .

ان جميع المحاكمات الصورية وقرارات الحكم الغيابية في محاكمات الاراضي لن تغير الحقيقة . واذا كانوا يعتبرون ان الفي سنة لا تكفي لاعطائنا حق الشرعية على ارضنا فهيهات ان يكون لهم قيراط من ٢٤ من هذا الزمن .

ان قرار مجلس معليا المحلي باعلان الاضراب الشامل في القرية كان تجاوبا طبيعيا مع صرخة ابنائها شيبا وشبابا في ردهم على العملية الاستفزازية التي قامت بها شرذمة ، صباح امس ، محاولة انتهاك حرمة اراضي معليا وشرعية ملكيتنا عليها . واحب ان اقول انها لن تكون الاخيرة مثلما لم تكن الاولى في الاعتداء على اراضي قرانا الاخرى . واذا اختاروا يوم ذكرى « الاستقلال » لدولة اسرائيل لهذه العملية فربما قصدوا ان يذكرونا ، اذا كنا نسينا ، ان حصتنا من هذا الاستقلال هو نهب اراضينا وتحويلنا الى عمال بناء وتسييج . وما اضرابنا واجتماعنا اليوم الا لنقول لهم : اننا اصبحنا نعرف هذا واننا نعي كل ما تقصدون ، ونفهم ما تخططون . ورغم كل هذا سنبقى هنا وسيبقى اولادنا واحفادنا هنا ما بقيت جبال هذا الجليل وستكثر ما كثرت غصون زيتونة وصعد صمود سنديانه .

ان تحويل الخراب من سيناء الى الجليل لن يخدم السلام الذي يزعمه حكام اسرائيل ، ففي الجليل شعب لا يقلع بالبلدوزرات . ان في الجليل شبابا يسترخصون الموت دفاعا عن اراضيهم . وان السلام الذي لا يبدأ من البيت ومع العرب في اسرائيل اولا لن تطول ايامه وليست له سلامته .

لقد قبلنا العيش تحت علم دولة اسرائيل لا لنكون عبيدا فقد خلقنا احرارا وسنبقى احرارا شئتم هذا ام ابيتم . واذا اردتم استعباد هذه الاقلية التي قبلت العيش بينكم فكيف تنشدون الحرية وانتم اقلية في هذا الشرق الكبير .

اخواني :

في وضح النهار وعلى مقربة من بيوت معليا مرت تلك الشرذمة على شوارع قريتنا حين جاءت لتستوطن على ارض معليا عنوة ، رافضين الاستماع الى الكلام الطيب الذي وجهته اليهم بان يتركوا المكان ، مجيبين فورا باطلاق الرصاص .

[illegible]

تهانينا

* الى الصديق كمال فوليس وعروسه هيام بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع يركا

* الى الصديق مصباح جبالي وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الصديق غسان قط وعروسه الخلاصي بمناسبة الزواج والف مبروك
اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الصديق حسن محمد كيوان وزوجته بالمولود الجديد سعيد .
اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

عصبة حقوق الانسان والمواطن

الاجتماع العام — ١٩٧٩/٥/١٧

حسب قانون العصبة فاننا ندعو جميع اعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس ١٧—٥—٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في تل ابيب في النادي الثقافي ، شارع احاد هعام ٧٠ .

على جدول البحث : * تقرير اللجنة السابقة * برنامج عمل المستقبل * انتخاب لجنة جديدة * تلخيص والاقتراحات . الرجاء الحضور بالوقت .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — بقية

بداها حكام اسرائيل بتآمر مع الامبرياليين الامريكيين ، تقود « الاتحاد » نضالا مستمرا لا هوادة فيه ضد الاحتلال ومن اجل السلام الذي يرتكز الى انسحاب اسرائيل ، من جميع الاراضي التي احتلتها ، لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، والاعتراف بسيادة وسلامة اراضي اسرائيل في اطار حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وتقوى « الاتحاد » بعرضها على القراء تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسائر قوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، وبكشفها جرائم الاحتلال وبادانتها له ، تقوى « الاتحاد » الثقة بحتمية انتصار قضية التفاهم والتعاون بين الشعبين وبحتمية انتصار السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

واليوم ، حين تم التوقيع على الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر باشراف امريكي ، تكشف « الاتحاد » حقيقة الصفقة الثلاثية التي تهدف الى اقامة حلف عسكري معاد للنضال من اجل التحرر القومي الذي تخوضه شعوب الشرق الاوسط وافريقيا ، ومعاد للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان اتفاق كارتر — بيغن — السادات جاء ليكرس ، عن طريق الادارة الذاتية ، الاحتلال ورفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وتجند « الاتحاد » الجماهير في النضال في مواجهة هذه المؤامرة الموجهة ضد سلامة وأمن كل شعوب المنطقة بما فيها الشعب في اسرائيل . وفي مواجهة هذه المؤامرة تفسر « الاتحاد » مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان لا حل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل — وبدون ذلك لن يحل السلام . وانه من اجل حل سلمي شامل وثابت يجب عقد مؤتمر جنيف ، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة جميع اطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد المعترف به .

ومقابل الازمة التي تستحوذ على الرأسمالية ، ومقابل افلاس الاشتراكية الدمقراطية ، وافلاس الاصلاحية في الحركة العمالية في بلاد تسلط الراس مال ، تبرز « الاتحاد » نجاحات الطبقة العاملة والشعوب في الدول الاشتراكية في بناء مجتمع سعيد جديد ، مجتمع المساواة واخوة الشعوب .

وتناضل « الاتحاد » من اجل تقوية وتوطيد وترسيخ الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وتفضح « الاتحاد » حقيقة القيادة الصينية الحالية المعادية للاشتراكية والساعية الى بسط الهيمنة ، والتي تقف الى جانب الاوساط الامبريالية الاكثر عدوانية وعداء للاشتراكية والتقدم والسلام .

ايها الرفاق ،

في هذا العيد ، عيد تأسيس « الاتحاد » الخامس والثلاثين ، نتمنى « للاتحاد » نجاحات جديدة في توطيد مواقعها كناطق باسم الاهلين العرب في اسرائيل ، وبوصفها معبرة عن آمالها وأمانيها ونضالها من اجل حياة افضل ، وكحاملة لواء السلام والاخوة اليهودية — العربية ، ولواء النضال في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير اليهودية والعربية على حد سواء ، وفي الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد سياسة التمييز القومي وسلب الاراضي ، وللمساواة القومية واليومية التامة للاهلين العرب ، ولاستقلال اسرائيل الحقيقي وللتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

وفي هذه المناسبة تحيي اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » والعاملين في الصحيفة وفي المطبعة ، الذين يبذلون جهودا مشتانية من اجل اصدار الصحيفة ، ونعبر عن تقدير اللجنة المركزية لعملهم المخلص .

اننا نحيي اعضاء الحزب الذين يوزعون الصحيفة بتفان واخلاص ويبذلون جهودا كبيرة من اجل ان تصل كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام واخوة الشعوب والاشتراكية الى أوسع صفوف جماهير الشعب .

اننا لعلى ثقة ان « الاتحاد » ، المستنيرة بمبادئ الماركسية اللينينية الخلاقة والاممية البروليتارية ستخطو دوما الى امام وستنفذ واجباتها وستفتح الطريق امام جماهير الشعب حتى النصر .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الطيبة —

ندوة مفتوحة تحت شعار « من اجل معالجة قضايا شبابنا وتحسين اوضاعه » ، تستضيف رئيس المجلس المحلي في الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة ، وذلك اليوم ، الثلاثاء ، ١٥—٥—١٩٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة بيت الشبيبة في الطيبة — (المدرسة — ج) .

لجنة العمل لشباب
الجبهة — الطيبة

من أجل عطاء — بقية

التعايش المشترك بسلام ومحبة على ارض فلسطين .

هكذا كان طريق « الاتحاد » الادبي طول خمس وثلاثين عاما ..

لقد كانت « الاتحاد » منبرا للكلمة الواعية الوطنية الملتزمة ومرآة تعكس آداب العالم من منطلق اممي ومفهوم واقعي لدور الادب والفكر في النضال من اجل تحقيق السلام العادل وتحرر الشعوب ، وسعادة البشرية ، بهدي الماركسية اللينينية وعلى ضوء خبرات شعوب الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ومنجزات ثورة اكتوبر العظيمة .

و « الاتحاد » في عيدها الخامس والثلاثين تجدد عهدها على متابعة نهجها وطريقها من اجل عطاء انساني ملتزم .. وتحيي الاقلام التي ترعرعت من على صفحاتها الادبية والاقلام الواعدة التي تبشر بعطاء زخم .

ان هذه الصفحة ستظل ، مثلما كانت ، منبرا للادب الوطني والاممي والادب الثوري ، المكافح من اجل السلام واخوة الشعوب . وهي حين تجدد العهد تدعو كافة الكتاب والشعراء الوطنيين الى مواصلة عطائهم ، ومواكبة نضال شعبنا من اجل التحرر الوطني في ظروف تشتد فيها المعركة . وما اعظم الكلمة في معركة التحرر والكرامة .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في عكا تشعر بوفاة المرحوم جريس خليل الياس المتوفى في عكا بتاريخ ٢٦—٤—١٩٧١ وانحصر ارثه في أولاده من زوجته المرحومة فرحة عبدالله الياس (خوري) وهم فرح ، وديع ، خليل ، سلوى ووديعة لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٠—٥—١٩٧٩

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديوتيسارية
ياكوبوس

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن ووجهاء قرية عبلين تشعر بوفاة المرحوم الخوري ابراهيم سليم ابراهيم حبيب المتوفى في عبلين بتاريخ ١٦—٢—١٩٦٩ وانحصر ارثه باولاده من زوجته المرحومة عفيفة ايوب سلمان وهم حبيب ونجلا وزهور لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٠—٥—١٩٧٩

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديوتيسارية
ياكوبوس

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سمية عازر المر
(ام جابي)



وذلك يوم السبت الموافق ١٩—٥—٧٩ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الجماهير العربية — بقية

الصف ، ولم يكن في وقت من الاوقات واجب اكثر الحاحا امام الجماهير العربية من واجب تقوية وحدة الصف الوطني وتدعيم الجبهات المحلية والجبهة الدمقراطية التي خلقها وعي جماهيرنا وخبرتها .

وتؤكد التجربة وخبرة جماهيرنا ان ضمان تقدمها في معركتها الصعبة المتعددة الجوانب من اجل حقوقها اليومية والقومية ومن اجل مستقبلها الامن ومن اجل نجاحها في دورها التاريخي في مساندة شعبها العربي الفلسطيني وانجاح معركة التقدم والسلام في اسرائيل ان هذا كله يتطلب الاستمرار والمثابرة على النهج والطريق التي حققت عليها هذه الجماهير الماضية مكاسبها وانجازاتها خلال السنوات الثلاثين الماضية ، يتطلب استمرار التمسك والالتحام بالحزب الشيوعي قائدا ومنظما للجماهير العربية في معاركها ومهندس وحدة صفها والحلقة المخلصة التي تربط نضالها بنضال القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية في اسرائيل والجسر المتين والامين للحركة الثورية العالمية المعادية للاستعمار والحليف الامين لنضال جماهير شعبنا العربي العادل .

ولذا فلم يكن من الصدف ان ينصح كيننغ في تقريره بعد يوم الارض باقامة « قوة قومية » بديلة للحزب الشيوعي في قيادة الجماهير العربية مستهدفا تفسيخ وحدة الصف وعزل الجماهير العربية عن الجماهير اليهودية الدمقراطية وابعادها عن الحزب ، عن القوة التي اثبتت التجربة صدق سياستها عبر تاريخ محنة شعبنا العربي الفلسطيني وعبر تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل .

***

خمسة وثلاثون عاما منذ ظهور « الاتحاد » ، ثلاثون عاما منها في خدمة القضية العادلة للجماهير العربية في اسرائيل ، تشكل حقبة تاريخية غنية بالتجربة والخبرة . وقد اثبتت دون شك صحة النهج الذي سارت عليه « الاتحاد » التي شكلت كل صفحة من صفحاتها مشعلا وهاجا امام شعب يريد الحياة . ان راية « الاتحاد » ، التي انارت الطريق في احلك الايام ، ستخفق باستمرار هادية اجيالنا الفتية الجديدة والواعية ملهمة اياهم في المعركة المستمرة من اجل غد السلام والحرية واخوة الشعوب والتقدم والاشتراكية .

إيرليخ يبشر بضربة اقتصادية كارثية

*** « السلام » البيغني - الساداتي يكلف ٣٥ مليار ليرة وعلى المواطنين ان يتحملوا اعباء ذلك * ايرليخ يبشر بتضخم مالي بنسبة ٦٠٪ وبزيادة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ الى ١٧٪ وبتجميد بناء المدارس والمستشفيات وباستمرار سياسة تخفيض قيمة الليرة ***

حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - لم يمر اكثر من ستة اشهر على الضربة الاقتصادية الاخيرة (تشرين الاول الماضي) ، التي انزلتها حكومة « التكتل » اليمينى على جمهور العاملين والمسحوقين ، واذا بها تبحث في جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، خطة اقتصادية جديدة ستؤدي الى ابتزاز المزيد من مداخيل العاملين الضئيلة ، لانفاقها على مشاريعها العسكرية والاستيطانية الكولونيالية والاحتلال .

نتيجة لعم التضخم المالي وتخفيضه، خلال الثلاث السنوات القادمة ، من ٦٠ الى ٤٠٪ طرح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الحكومة خطة اقتصادية جديدة للسنوات القليلة القادمة ادعى انها الحل الافضل والانجع لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي .

ومن النظرة الاولى على هذه الخطة يتأكد المرء بانها استمرار للنهج الاقتصادي العربي الذي كانته حكومة « التكتل » منذ توليها الحكم في ايار ١٩٧٧ ..

ونلاحظ في هذا الصدد ان :

* ميزانية الحكومة المحلية ، التي ستصل في السنة المالية القادمة الى ٣٠٤ مليارات ليرة ، (اي بزيادة ٧٩ مليار ليرة عن ميزانية السنة الماضية) ستزداد على الرغم من الحديث عن تقليصها ، الامر الذي يدل بحد ذاته على التوجه التقشفي في الميزانية .

* ستزداد ميزانية وزارة الحربية وحدها ب ٢١٤٢ مليار ليرة . هذا بالاضافة الى ٣٥ مليار ليرة ستصرف على المنشآت والقواعد العسكرية في النقب . وهنا .. يجدر التأكيد على ان الولايات المتحدة ستساهم بمبلغ ١٦ مليار ليرة من هذه المصروفات ولكن ثلثي هذا المبلغ سيكون على شكل قروض تضاف الى قائمة الديون المتراكمة على الحكومة الاسرائيلية .. وبهذا ستزيد المصروفات العسكرية عن نسبة ٦٠٪ من الميزانية في السنة القادمة . ولهذا فلا قيمة حقيقية لاعلان الوزير عن تقليص ١٤٢ مليار ليرة من ميزانية وزارة الحربية . خصوصا وان خطة ايرليخ تتضمن اقتراحا بزيادة المصروفات « الامنية » - اي العسكرية - بنسبة ٤٪ في كل سنة .

* تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة للاستيطان (بالاضافة الى ميزانيات الوكالة اليهودية للاستيطان) .

* مع ان حجة ايرليخ تقوم على تقليص التضخم .. فمن الواضح ان تقدير ايرليخ نفسه يبشر بتضخم بنسبة ٦٠٪ في السنة القادمة (مع انه صرح في مطلع الشهر الماضي ان التضخم لن يزيد عن ٣٨٪) . ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان تقديرات ايرليخ « متواضعة » جدا وان التضخم سيزيد في السنة القادمة عن ٨٠٪ . بل ان احد كبار موظفي بنك اسرائيل وصف نتائج خطة ايرليخ الجديدة قائلا : « كل الدولة ستحترق بالتضخم المالي » .

* ستتقلص المصروفات على بناء المدارس والمستشفيات والعيادات الطبية والمعاهد الصحية المختلفة . (تبلغ قيمة هذه المصروفات مليارى ليرة) .

* تستمر الحكومة في سياسة تعويم الليرة . ولكن حسب خطة ايرليخ سيشغل بنك اسرائيل بصورة فعالة اكثر هذه السنة بحيث لا يرتبط التعويم بوضع العرض والطلب فقط ، بل بوضع الاستيراد والتصدير الامر الذي يعني تخفيض الليرة بنسبة اكبر.

* رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ الى ١٧٪ ابتداءا من عام ١٩٨٠ وعلى مراحل .

* الغاء المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن معظم المواد الغذائية مثل الحليب ومنتجاته والطحين ومنتجاته وعن المياه وغيرها . وعلى ما تبقى (!!) من المواد الغذائية سوف لا تزيد المساعدات عن نسبة ٣٠٪ من ثمن المواد . ومن هذه المواد البطاطا (صرح ايرليخ بهذا الشأن ان احصاءات دقيقة اكتشفت ان العائلات الفقيرة تستخدم البطاطا اكثر من الحليب ولذلك الغى المساعدات عن الحليب وابقاها عن البطاطا) .

الجزرة

وحسب سياسة الجزرة .. ذكر ايرليخ في خطته بعض الاقتراحات « لتعويض » العاملين عن خسائرهم . فاقترح دفع علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء (بدلا من ٧٠٪) . ولكنه اعلن ان هذه العلاوة كما في السابق مرتين في السنة فقط ، الامر الذي يؤدي الى خسارة العاملين لقيمة هذه العلاوة الحقيقية نتيجة للتضخم . كما ان هذا الامر ، رغم اهميته وضرورته ، يعتبر تعويضا هزيلا عن الضربات الكارثية التي تحملها «الخطة الشمشية» ..

الجبهة تطالب الهستدروت بالتحرك

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبته فيه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها للرد على ضربة ايرليخ الكارثية .

كما بعث الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، بطلب الى ادارة المجلس دعاها فيه الى عقد جلسة سريعة لبحث الموضوع وسبل رد عمال الناصرة عليه.

حظر تجول في مخيمي الجلزون وعايدة

القدس - لمراسلنا - لا يزال نظام حظر التجول مفروضا على كل من مخيم الجلزون (قرب رام الله) لليوم العاشر على التوالي وعلى مخيم عايدة (قرب بيت لحم) لليوم السابع على التوالي .

وقد قامت سلطات الاحتلال بفرض نظام حظر التجول على المخيمين بحجة قذف جنود الاحتلال بالحجارة والتظاهر وحرق الاطارات . وتحاصر قوات كبيرة من جنود الاحتلال وحرس الحدود المخيمين . وقد منعت السلطات بلديتي رام الله والبيرة من تقديم المعونات الغذائية والطبية لسكان المخيمين المحاصرين . كما قامت بحملة تفتيش استفزازية واعتقالات تعسفية وتعذيب وحشية في المخيمين . وفي مخيم الجلزون لم يسمح للمواطنين بالتجول - حتى داخل منطقة المخيم - الا ساعتين في اليوم . بينما في مخيم عايدة تقتصر مدة التجول على ساعة واحدة فقط .

ويذكر ان طلاب جامعة بيت لحم (٩ طالبا) لا يزالون معتقلين . وعلم المحامي عبد عسلي ان المعتقلين منهم في سجن الخليل يتعرضون للتعذيب .

وتدور شائعات في رام الله ان سلطات الاحتلال تنوي اغلاق مدرسة رام الله الثانوية للذكور نهائيا وتحويلها الى مقر « للادارة الذاتية » .

طلاب القدس

ومن جهة اخرى قام عدد من طلاب جامعة القدس بالتظاهر امام مبنى الكنيست ، امس الاول ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة تضامنا مع طلاب بير زيت وبيت لحم ورام الله وسائر جماهير الشعب الفلسطيني .

اعتقال العريان

هذا وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت منذ حوالي شهرين الصيدلي عز الدين العريان من رام الله احد اصحاب مؤسسة ابن رشد للنشر في القدس ولم تطلق سراحه حتى الان .

تجار الخليل يقاطعون المستوطنين الكولونياليين

القدس - لمراسلنا - استقبل اهالي مدينة الخليل المحتلة بارتياح بالغ نبا مقاطعة تجار الخليل مستوطني «قريات اربع» الكولونياليين ورفضهم بيع البضائع لهم .

وقام تجار الخليل باجرائهم هذا احتجاجا على التصرفات الاستفزازية الوقحة التي قام بها المستوطنون في المدينة .. ابتداءا باطلاق الرصاص على المتظاهرين والقيام بدور الشرطي الشرس فيها ، وحتى احتلال مبنى الدبوية واقامة الاحتفالات الاستفزازية بمناسبة عيد الاستقلال في شوارع المدينة العربية المحتلة واقتلاع الاشجار من اراضي جبل الراس ووعر الشايب تمهيدا لاستيطانها .

ويذكر ان مستوطني « قريات اربع » لا يزالون يحتلون مبنى الدبوية ويتمتعون فيه بمختلف الخدمات التي يقدمها لهم جيش الاحتلال مثل الماء والكهرباء والغذاء . كما وافقت الحكومة على طلب المستوطنين المحتلين بالحاق اطفال العائلات المستوطنة بامهاتهم « المستوطنات » في المبنى .

« استقبال حافل » لحسن كامل

بئر السبع - خاص بـ «الاتحاد» - استقبلت جموع الطلاب العرب في جامعة بئر السبع امس الاول ، الاحد ، الوفد الساداتي برئاسة حسن كامل ، الذي حضر لترتيب زيارة السادات ، « استقبالا حافلا » يليق به وبنظامه الذي يمثله . فقد زف الطلاب العرب الوفد بالاغنية الشعبية المصرية « سايبك ايه يا مصرية عبد الناصر لما مات ، ساب «الغزال» (!) بانغاليه اسمه انور السادات » .

زعران «غوش أيمونيم» يهددون النائب بيطون

القدس - خاص بـ « الاتحاد » - بعث النائب شارلي بيطون ، عن « الجبهة » ، برسائل الى الصحف، يوم الخميس الماضي، ذكر فيها انه تلقى مكالمات هاتفية ، في الامس ، من افراد ذكروا انهم اعضاء في عصابة «الغوش ايمونيم». وقد حاولوا مضايقته بعد ان حمل على تصرفاتهم بشدة في الكنيست . وهددوا حياته وحياة عائلته كيلا يكبر اولاده ويسيروا على نهجه .

وقد طلب النائب نشر خبر عن هذه المضايقات والتهديدات الاستفزازية كي يعرف الراي العام اية اساليب يستخدمها افراد هذه المجموعة المهووسة . وقد تقدم النائب بيطون بشكوى الى الشرطة مطالبا اياها بالتحقيق في الاستفزازات وتقديم مرتكبيها الى القضاء .

احتفال النصر على النازية - بقية

الاتحاد السوفييتي العظيم الدور الرئيسي فيه .

والقى توفيق طوبي ، عضو الكنيست وعضو رئاسة الحركة ، كلمة سياسية جامعة حيا فيها الوفد السوفييتي الضيف ، ومن خلالهم ارسل تحيات الصداقة والمحبة الحقيقية لشعوب الاتحاد السوفييتي وحزبها وحكومتها . وقال - انه اذا نجحت الانسانية خلال ٣٤ عاما في تجنب حرب عالمية مدمرة فان ذلك يعود الى الاتحاد السوفييتي وسياسته اللينينية السلمية .

وتطرق في كلمته الى حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي وتزييف مواقفه ازاء الشرق الاوسط ودحض مزاعم حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل حول معاهدة السلام وقال اي سلام هذا الذي يقوم على قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية يوميا بهدف تمزيق وحدة لبنان وقهر الحركة الوطنية الفلسطينية ؟! واي سلام هذا الذي يحمله مخطط « الادارة الذاتية » ، وتجري في ظروف اعمال القمع والقتل والاستيطان ومصادرة الاراضي العربية . واضاف انه لمن السخرية ان يقوم السادات وبيغن بزيارة لجامعة بئر السبع في الوقت الذي يغلق فيه بيغن جامعتي بير زيت وبيت لحم ويسجن مئات الطلاب ويفرض القمع والارهاب .

واكد توفيق طوبي انه لا يمكن في عصرنا هذا تسوية اية قضية عالمية بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي ، وهذا ينسحب على منطقتنا .

ورد توفيق طوبي في كلمته على ما اثير حول قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فقال : اننا ايضا نتطلع الى اعادة هذه العلاقات . ان الطريق لذلك تكمن في انتهاج حكومة اسرائيل طريق السلام العادل والانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل .

وبحماس منقطع النظير استقبل الجمهور رئيس الوفد ، الكسندر بوبين، المعلق السياسي في صحيفة «ازفستيا» ، الذي حيا المهرجان باسم اتحاد جمعيات الصداقة والتعاون الثقافي السوفييتية مع الدول الاجنبية وقال : ان الاحتفال بالذكرى الـ ٣٤ للنصر على النازية يبقى اكثر الاحتفالات المؤثرة في عالمنا . واضاف انه خلال هذه الفترة ، القصيرة نسبيا ، ظهرت الى الوجود اجيال جديدة . كما ظهرت قضايا اجتماعية جديدة . وتغير وجه عالمنا . وفي عصرنا عصر الفضاء يتعلم الانسان ان يفكر وفق مفاهيم جديدة .

واشار الكسندر بوبين الى ان قضية السلام العالمي ليست قضية الحكومات فقط ، بل انها قضية الشعوب ومنظماتها الاجتماعية ايضا .

وقد وصلت الى المهرجان تحيات من لجنة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومن لجنة السلام الاسرائيلية .

هذا وكان ممثلو فروع الحركة قد وضعوا اكاليل الزهور على نصب الجندي السوفييتي في غابة الجيش الاحمر . ووقفت الجموع دقيقة تحية للشهداء السوفييت . والقى ابراشا فوغين كلمة المحاربين القدماء ضد النازية . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي ودعا الى التصدي للدعاية المعادية للسوفييت .

احتفال في الطيبة

واستقبلت جموع الطيبة امس ، الاثنين ، استقبالا حافلا الوفد السوفييتي الضيف . وعقدت اجتماعا شعبيا افتتحه الدكتور حسن منائي ، عضو رئاسة الحركة ، وتحدث فيه الاستاذ حسن بشارة واعضاء الوفد السوفييتي . كما القيت كلمة شباب الجبهة الدمقراطية . وفي نهاية الاجتماع اقيمت حفلة استقبال حافلة تخللها برنامج فني .

امسية في الناصرة

وكان فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة قد نظم امسية احتفالية في قاعة بيت الصداقة افتتحها الدكتور باسم توما ، عضو ادارة بلدية الناصرة ورئيس فرع الحركة في المدينة . وتحدث فيها زاهي كركبي ، رئيس تحرير مجلة «الدرب». كما قدم الممثل المسرحي محمد عودة الله قراءة وصية مقاتل سوفييتي الى اطفاله وزوجته . وقرأ المخرج المسرحي رياض مصاروة قصيدة الشاعر بابلو نيرودا ستالنغراد . وقرأ الرفيق سميح فناديري قصة عن بطولة الانسان السوفييتي في حرب الانتصار من كتاب نصراوي في الساحة الحمراء للشاعر توفيق زياد .

كما شاهد المحتفلون فيلما وثائقيا عن الجيش السوفييتي .

واتخذ المحتفلون قرارا بتحية الوفد الضيف ، ومواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية من القضية الفلسطينية . واستنكروا حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

العميل - بقية

مساندة حكام اسرائيل .. وهؤلاء بدورهم يتمتعون بعطف حكام الولايات المتحدة .

هذا ورفض اهالي تبنين اطماع حداد في توسيع دويلته ، كما قرر اهالي المنطقة المهددة بعدوان الانعزاليين الفاشيين التصدي لهذا العدوان الاسرائيلي ..

والمتوقع ان يكون مجلس الامن قد واصل ابحاثه حول الوضع في جنوب لبنان مساء امس .

هيئات - بقية

بدء بيع هذه الاراضي .

دير ياسين

هذا وكشفت صحيفة « هآرتس » ، امس ، النقاب عن المفاوضات التي تجريها « ادارة اراضي اسرائيل » مع شركات بناء بهدف اقامة ٢٨٠٠ وحدة سكنية جديدة على اراضي القرية العربية دير ياسين ، ضحية المذبحة الوحشية عام ١٩٤٨ التي قامت بها منظمة « اتسل » العسكرية الصهيونية التي قادها مناحم بيغن .

---

٣٥ عاما - بقية

واما نحن الشيوعيين وباسم اصدق وطنية ، وطنية الطبقة العاملة ، فلم نتراجع عن برنامجنا الوطني الصحيح والعقلاني والعادل وبعيد النظر لا امام التهديد ولا امام ما تعرضنا له ولا نزال نتعرض له من اضطهاد وقمع في بلادنا نفسها .

لقد اخترنا لصحيفتنا اسم « الاتحاد » ودعونا شعبنا الى وحدة الصف الدمقراطية والوطنية ، ولم نغفل ، في يوم من الايام ، عن ضرورة وضع البرنامج العادل الذي يستطيع ان يوحد العرب واليهود في نضال دمقراطي ومعاد للامبريالية مشترك من اجل حق تقرير المصير للشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني - من اجل المصير النير المشترك ، من اجل السلام العادل والشامل .

وها نحن نقول ، اعتمادا على تجربة ٣٥ عاما ، انه ما من مخرج سوى هذا المخرج وما من سلام ثابت سيتحقق سوى هذا السلام . وكل طريق آخر شأنه شأن الزبد يذهب جفاء ، اتفاقيات وقيادات وعروش .

ويحق لنا ، ولو مرة في العام ، ان نتباهى بقوتنا ، بحزبنا وبسياسته الصحيحة وبعيدة النظر وبشعبنا الصامد على ارضه. وبشعبنا كله الذي اصبح يحبنا كله ويتطلع اسبوعيا الى « الاتحاد » وينتظرها ويبدد بها حجب الظلام ويقتلع بها بذور الياس والفرقة والاستسلام وباصدقائنا - عالمنا الاشتراكي المتسع رقعة وشعوبا ومنجزات ، الذي اثبت انه لا يتراجع عن حقوقنا حتى حين يتخلى عنها الاقربون .

يحق لنا ، ولو مرة في العام ، ان ننظر الى وراء وان لا نجد وراءنا سوى تاريخ من الجباه الناصعة وسوى مدرسة تخرجت منها اجيال يسوم الارض والجبهات الدمقراطية وقادة الشعب والعمال والشبيبة والفلاحين والمثقفين والكتاب والشعراء وحرس اشجار الزيتون وزارعي الزنابق فوق قبور الشهداء - مدرسة « الاتحاد » .

فاحييكم ، ولا اقول « على البعد » . فقد اصبحت « الاتحاد » ملازمة لانساننا ، في كل مكان ، مثل حب الوطن . وكما بقيت « الاتحاد » ٣٥ عاما ، وتكبر وتزيد حتى تصبح الرقعة التي « تجمع الشمل » ، هكذا سيبقى شعبها وحزبها وقضيتهما العادلة - قضية السلام العادل والشامل .

فلفيلي ، اضيئي يا منارة الكرمل غير المحبوسة !

استفزازات بوليسية ضد عاملات في دالية الكرمل

*** البوليس يستدعي عاملات للتحقيق معهن بتهمة مشبوهة * فرع الحزب الشيوعي يستنكر ويطالب بوقف الاستفزاز ***

دالية الكرمل - خاص (بالاتحاد) - استدعت الشرطة الى مركزها في حيفا عددا من العاملات في مصنع « البيت » في دالية الكرمل للتحقيق معهن بتهمة كتابة شعارات فاشية ونازية على جدران المصنع .

ويذكر ان الشرطة تقوم باستدعائهن هاتفيا وبواسطة ادارة المصنع ودون اعلام اهاليهن بذلك . وقد نفت العاملات هذه التهمة باصرار .

والعاملات اللواتي استدعين للشرطة هن من الناشطات في المصنع ويناضلن منذ اكثر من ستة اشهر من اجل انتخاب مجلس عاملات للدفاع عن حقوقهن ، الامر الذي يشير الى الهدف من وراء استدعائهن .

وعلم مراسلنا ان ادارة المصنع حاولت بالتهديد والارهاب والتحريض على رفاقنا الشيوعيين ، الذين يؤيدون نضال العاملات ، ان تسرد على نضالهن العادل . وقد اتصل فرع حزبنا في القرية بسكرتير مجلس العمال ، السيد مصباح حلبي ، وطالبه بالتدخل فورا لمنع استمرار الاستفزازات البوليسية ضد العاملات .

وفي الاسبوع نفسه قام مشبوهون برسم شعار النازية على ورقة امتحان احدى طالبات المدرسة الثانوية وهي ابنة الرفيق سلامة ابو حمود ، سكرتير فرع الحزب . وقد حققت ادارة المدرسة معها ولما احتجت على هذه التهمة المشبوهة اخرجت من الصف . ويذكر ان الشعار رسم بالقلم الاحمر وهو القلم الذي يستخدمه المعلم ، عادة ، وليس الطلاب !

بيان الحزب الشيوعي

واصدر فرع حزبنا الشيوعي في القرية بيانا الى الاهالي استنكر فيه هذه الاعمال البوليسية الاستفزازية واتهم عناصر مدسوسة تقوم بهذه الاعمال لضرب نضال العاملات في المصنع ولفرض جو من الارهاب عليهن وعلى طلاب المدرسة والاهالي جميعا . وجاء في البيان :

« ان تصرفات الشرطة باستدعاء عاملات الى مراكز التحقيق هي اهانة لمشاعرنا ولشرفنا وعرضنا . ولهذا نطالب بالكف عن هذه الاعمال البوليسية . ونطالب المشايخ والمجلس المحلي ومجلس العمال والهيئات الشعبية بالتدخل » .

استنكار الاهالي

وفور انتشار هذا الخبر عم السخط اهالي القرية الذين يستنكرون هذه الافعال ، التي لم يسبق لها مثيل في دالية الكرمل او اية قرية عربية درزية اخرى ، الامر الذي يتنافى مع مشاعرهم الدينية وتقاليدهم المحافظة .

يوم الطالب تظاهرة وحدة ووعي وتحفز للمعارك

الناصرة - لمراسلنا - عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل مهرجانها السادس احتفالا بيوم الطالب ، اول امس الاحد ، في الناصرة . فكان تظاهرة حقيقية تجلت فيها وحدة جماهير الطلاب ووعيهم وتحفزهم للمعارك القادمة . وقد استمر المهرجان عدة ساعات وشارك فيه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وعدد كبير من المعلمين والمربين والطلاب وتضمن برنامجا فنيا غنيا .

(ننشر التفاصيل في العدد القادم) .

مسلمو حيفا يحملون الوزارة مسؤولية انتهاك حرمة الاماكن المقدسة وتدنيسها

حيفا - لمندوبنا - توجهت لجنة « المبادرة الاسلامية » في حيفا بعرائض موقعة من مئات المواطنين المسلمين في المدينة الى المدير العام لوزارة الاديان وبنسخ عنها الى رئيس الدولة ومستشار رئيس الحكومة ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس والى رئيس بلدية حيفا واعضاء كنيست والقاضي الشرعي في حيفا والى الصحافة المحلية والاجنبية تناشدهم فيها العمل على ايقاف المخطط الذي ينوي القيام به سهيل شكري، متولي الوقف الاسلامي ، بتسليم المقبرة الاسلامية في الحي السفلي من حيفا الى وزارة الاسكان بهدف اقامة مصالح تجارية على ارضها وانتهاك مشاعر المواطنين الدينية والانسانية .

وطالب المواطنون المسؤولين باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع هذه الكارثة ومعاقبة المسؤولين عن ذلك . وقد حملت لجنة المبادرة الاسلامية وزارة الاديان مسؤولية انتهاك حرمة الاماكن المقدسة وتدنيسها في حالة تنفيذ تلك العملية . كما رات في وزارة الاديان شريكا لهذا العمل في حالة تنفيذه .

هذا ونشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في ١١-٥-٧٩ خبرا مفاده ان سهيل شكري متولي الوقف الاسلامي ، بالتنسيق والتشاور مع القاضي محمد حبيشي يسعيان لتنفيذ اتفاقية مع وزارة الاسكان لتسليمها المقبرة ، خلال الاسبوعين القادمين ، بحجة اقامة ٧٦ وحدة سكنية لحل ازمة السكن للمواطنين العرب في حيفا . وكأنه لا توجد اراضي لحل ازمة السكن عدا ارض المقبرة .

مجلس شكري المشبوه

ويذكر ان المدعو سهيل شكري كان قد عين (!) مجلسا استشاريا مؤلفا من ١١ شخصا ، في مطلع هذا الشهر ، « لمشاركته في انجاز المشاريع الخاصة بوقف الاستقلال » - كما جاء في كتاب التعيين . وكنا نشرنا في حينه (-٥-١٩٧٩) ان عددا من اعضاء المجلس اعلنوا انهم لم يستشاروا في هذا الامر .

ووصلتنا رسالتان من السيدين كمال ابو يونس البيارية وحسن علي بشكار اعربا فيهما عن استنكارهما لادخال اسميهما في المجلس المشبوه المذكور واعلنا « لاتوجد اية علاقة تربطنا بهذا المجلس وليس لنا اي علم في نواياه واهدافه » .

تهنئة

للاستاذ فيصل اسدي بمناسبة تسلمه ادارة المدرسة « أ » في دير الاسد .

خالد يوسف ذياب اسدي

لاول مرة في الناصرة

شركة تأمين تعرض عليك

قرضا بفائدة وبدون كفالة بنكية

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع :

حبيب مسلم

ادارة حسابات وكافة انواع التامينات

الناصرة - عمارة وقف الروم الارثوذكس ، طابق ٢

تلفون : (٥٤١١٢) .

بيان بلدية الناصرة

اعلان الغاء مناقصة

تعلن بلدية الناصرة عن الغاء المناقصة رقم ٧٨\٥٥ مد خطوط مجاري في حي كفار هحورش .

على المقاولين الذين تسلموا خرائط ومواصفات المناقصة من البلدية اعادتها الى قسم الهندسة واستعادة المبلغ الذي دفعوه مقابلها .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة انها قررت :

١ - تمديد فترة الاعفاء بنسبة ١٠٪ من قيمة الضريبة الاجمالية لكل من يدفع ضريبة السنة المالية الحالية ٧٩\١٩٨٠ حتى يوم ٣١\٥\٧٩ .

٢- مكاتب البلدية تكون مفتوحة بعد الظهر من كل يوم من الساعة ٤،٣٠-٦،٣٠ مساء حتى يوم ٣١-٥-٧٩ لتمكين المواطنين من دفع ضرائبهم الحالية واثمان المياه ومختلف الالتزامات ..

ايها المواطنون الكرام ! اننا نهيب بكم الى المباشرة حالا بدفع الضرائب عن السنة المالية الحالية وتسديد التزاماتكم المتاخرة عن ضرائب واثمان مياه لتمكين البلدية من القيام بمسؤوليتها وتمكينها من الصمود في المعركة من اجل المساواة ومن اجل تقدم الناصرة وتطورها .

رئيس وادارة بلدية الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
منطقة الناصرة

تمسكا بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وترحيبا بالوفد السوفييتي الضيف تعقد الحركة اجتماعا شعبيا بمناسبة عيد النصر على النازية ، يوم السبت ١٩-٥-٧٩ الساعة ٦ مساء في قاعة الصداقة في الناصرة .

يتكلم : المعلمة سميرة دراوشة ، عضو الهيئة الادارية لفرع الناصرة
النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة
الدكتور باسم توما ، رئيس فرع الحركة
كلمة الوفد السوفييتي الضيف .

لا تقلق

على مصير الدراسة الجامعية لابنائك

عندنا تجد حلا للمشكلة

في برنامج التوفير للاولاد بهدف الدراسة الجامعية

* وبهذه المناسبة يسرنا ان نعلن لزبائننا الكرام عن امكانية منح قروض بشروط سهلة *

الارز - وكالة تامين - الناصرة

سمير مجلي

وكيل تامين قانوني لجميع انواع التامينات

الناصرة - مقابل ملعب كرة القدم - تلفون ٥٤٦٣٣-٠٦٥ .

منجرة جورج وحبيب شحادة

الناصرة - شارع كنيسة البروتستانت

تلفون (٥٥٠٣٦)

تصميم وتنفيذ جميع اشغال الموبيليا - المطابخ الحديثة - اثاث الاولاد والمنجور .

■ روعة في التصميم .
■ جودة في الانتاج .
■ ودقة في مواعيد التسليم .

يغئال تيتلباوم

صاحب « غال - كور » و « سالون مركزي » في الخضيرة

يتقدم

بتعازيه الحارة الى **سعيد عبد الكريم بواقنة** وآل بواقنة في باقة الغربية بوفاة المأسوف على شبابه **هاشم عبد الكريم بواقنة** الذي وافته المنية بصورة مفاجئة . ويتمنى لهم الصبر والسلوان .

في بلادنا

لا سبيل امام الجماهير غير اسقاط حكومة بيغن - ايرليخ

استقبلت جمهرة العاملين والمسحوقين مشروع ايرليخ الاقتصادي الجديد بغضب فوار ..

وادركت ان هذا المشروع، الذي يرتأي تضخما « رسميا » يصل الى ٦٠٪ ، ويقوم على الغاء المساعدات لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية ، يهدف الى زيادة ارباح كبار الراسماليين والاحتكاريين .

حتى سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل ، وهو من الذين حاوروا وزير المالية ايرليخ وتوصل معه الى مساومات قبلا ، اضطر الى التعقيب على المشروع الاقتصادي الجديد بقوله: ان الهستدروت لن توافق على ان تصبح اسرائيل جنة الراسماليين .

لقد سوغ وزير المالية مشروعه الكارثي بقوله ان ثمن السلام (!) يحتم التوقف في كبح جماح التضخم المالي !

وبهذا الكلام اراد تضليل الراي العام الاسرائيلي واقناعه بضرورة التضحية من اجل السلام ؟

وهذا استخفاف بعقول المواطنين.. فاشاعة السلام الحقيقي لايمكن ان تستلزم مزيدا من الانفاق العسكري ، بل على العكس تفترض تقليص هذا الانفاق .

وعلى هذا الضوء يتضح ان رئيس الوزراء بيغن وزملاءه الذين يؤيدون مشروع ايرليخ لا يؤمنون بان اتفاقهم مع النظام الساداتي سيحقق السلام ،ولهذا هم يبنون اتصالهم على اساس الحرب .

وليس هذا مفارقة .. فاتفاق «كامب ديفيد » ، والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية التي نشات عنه ، انطلق من قرار حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل اقامة حلف عسكري في منطقة الشرق الاوسط ياخذ على عاتقه ضرب الحركات الوطنية في العالم العربي والقرن الافريقي وبصون مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

والحقيقة ان ايرليخ لم يخف هذه الحقيقة .. فاعلن ان نفقات اقامة القواعد العسكرية في النقب ستبلغ ٢١ مليار ليرة (اي ٤٥٠ مليون دولار) ستسهم فيها الولايات المتحدة بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار وسيتحمل المواطنون الاسرائيليون الرصيد .

ومن الواضح ، على الرغم من العاصفة المسرحية التي هبت حول تقليص الميزانية العسكرية، ان هذا المشروع الاقتصادي سيعتمد على تخفيض الانفاق على الخدمات الاجتماعية لا على تخفيض مخصصات التسلح ..

ولهذا فلا مجال لارباك الراي العام بالمماحكات الشكلية بين الوزراء التي تفيض بها الصحف الاسرائيلية .

لقد اعلن ميشل ان قيادة الهستدروت مستعدة للتعاون مع الحكومة في اي مشروع بناء.. وبهذا اراد ان يواصل سياسته « البناءة » !

ان الوضع الراهن لايحتمل التسويف او التلاعب بالصيغ والالفاظ فمشروع ايرليخ يهدد العاملين تهديدا خطيرا ولايمكن اصلاحه او تعديله .

والسبيل الى مقاومته لن تكون بغير اسقاط حكومة « التكتل » التي قامت على خدمة الاحتكاريين وكبار الراسماليين .

والدعوة الى اسقاط حكومة بيغن ايرليخ يجب ان تنبع من ادراك الجماهير ان سياستها لا تقوم على السلام بل على الحرب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٦ ل. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 6.00 ל״י

الجمعة ١٨ ايار ١٩٧٩ ، ٢١ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٢/٣٦ VOL 2/36 — 18.5.1979

تيتو في موسكو

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يواصل جوزيف بروز تيتو ، رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغسلاف مباحثاته في موسكو التي وصل اليها امس الاول ، الاربعاء .

واجرى امس الخميس لقاء مع ليونيد برجنيف ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، جرى خلاله البحث في سبل تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين بلديهما .

ومن المعروف انه تبنى الان في يوغسلافيا وبمساعدة الاتحاد السوفييتي اكثر من مئة مؤسسة صناعية للطاقة والتعدين والفحم وتكرير البترول .

حكومة المصالحة الوطنية في لبنان لن تعيش بدون تأكيد وحدة البلاد وإحباط المؤامرات عليها

بيروت ـ يواصل الرئيس اللبناني الياس سركيس اتصالاته مع السياسيين في سبيل تأليف وزارة جديدة بعد ان قبل امس الاول استقالة وزارة سليم الحص .

وقدم الحص استقالة وزارته بعد عودته من دمشق حيث اشترك في اجتماع القمة السوري (الرئيس حافظ الاسد) ـ اللبناني (الياس سركيس) الذي انهى اعماله يوم الثلاثاء الماضي .

ولهذا استنتج المراقبون ان هذه الاستقالة مثلت خطوة من الخطوات التي تم الاتفاق عليها بين الاسد وسركيس في دمشق .. فعلى اثر عودة الوفد اللبناني الى بيروت اذاعت الصحف انه من المنتظر ان تبدا نتائج القمة السورية ـ اللبنانية في الظهور على شكل قرارات وخطوات تنفيذية اعتبارا من يوم الاربعاء اي حين قدم الحص استقالته .

ومع ان اجتماع القمة بين الاسد وسركيس لم ينته ببيان مشترك الا ان الرئيسين صرحا ان وجهات نظرهما وتصوراتهما كانت متطابقة . وكان هناك تفاهم بينهما حول جميع القضايا التي تمت مناقشتها .

ومما قاله الاسد بعد انتهاء هذه المباحثات : « اننا توصلنا الى تصور موحد بشأن حل مجموعة من المشاكل التي تواجهنا » .. واضاف بعد ان اكد حرص سوريا على لبنان ووحدته الوطنية : اننا توصلنا الى مجموعة من التصورات المشتركة وان كل تصور يحتاج الى جهد وتعاون جميع الفئات اللبنانية .

وفي هذه الجملة « تعاون جميع الفئات اللبنانية » تكمن دوافع استقالة الحص . فقد اعلن في رسالة استقالته انه فكر في الماضي في الاستقالة لتحريك الوضع في لبنان ولكنه احجم عن ذلك خوفا من ترك فراغ وتسبيب ازمة سياسية .. اما الان وبعد ان صدر قانون الدفاع الوطني ونفذت عملية ارسال الجيش الى الجنوب وطالبت كثرة من النواب باستقالته راى ان يستقيل عسى ان يكون في رحيل وزارته ما يساعد على اخراج لبنان من دوامة الجمود التي ما برح يتخبط فيها .

والواقع ان وزارة الحص التي تالفت من تكنوقراطيين (اي خبراء فنيين) واجهت منذ البداية معارضة السياسيين الذين يعتقدون انها عاجزة عن تحقيق المصالحة الوطنية ، وان اقامة حكومة ائتلافية من السياسيين يحقق هذا الهدف .

والظاهر الان ان توحيد المنظمين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

وفد المناطق المحتلة ينهي جولته في الاتحاد السوفييتي وسلطات الاحتلال تهدد بفرض العقوبات على اعضائه

موسكو ـ الوكالات ـ انهى وفد المناطق العربية المحتلة برئاسة السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، زيارته الى الاتحاد السوفييتي امس الاول ، الاربعاء . وقد قام بها بدعوة من جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية ولجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني السوفييتيتين .

وذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان وفد المناطق المحتلة اجرى لقاءات مع لجنة علاقات الصداقة ولجنة التضامن ومع اللجنة السوفييتية للتضامن مع دول آسيا وافريقيا ومع ادارة مجلس بلدية موسكو .

واعرب اعضاء الوفد الفلسطيني في لقاءاتهم هذه عن تقديرهم العميق للشعوب السوفييتية لدعمها المثابر نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل لنيل حقوقه المشروعة .

وكان الوفد قد اجرى جولة في المدن السوفييتية زار خلالها مدينة لينينغراد .

واثارت زيارة الوفد الى الاتحاد السوفييتي غضب الحكم العسكري في المناطق المحتلة . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان سلطات الاحتلال تنظر في فرض عقوبات على رئيسي بلديتي رام الله وحلحول ، اما بعزلهما او بتقديمهما الى المحاكمة وذلك لانهما لم يطلبا اذنا بالسفر الى موسكو . وفي هذه الاثناء منعت سلطات الاحتلال فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، من السفر الى عمان لبحث امور تتعلق بالضفة الغربية المحتلة ، دون ان تفسر موقفها هذا .

التجمع الوطني في قطاع غزة يعارض مؤامرة الحكم الاداري

غزة ـ لمراسل خاص ـ جرت في الايام القليلة الماضية في غزة اتصالات مكثفة بين جميع القوى المعارضة لاتفاق الاستسلام الذي وقعه السادات مع اسرائيل ويقوم على تصفية القضية الفلسطينية واستمرار تشريد الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها مدينة القدس العربية .

وقد اثمرت هذه الاتصالات عن قيام تجمع وطني فلسطيني هدفه الرئيسي اسقاط مؤامرة السادات ـ بيغن المسماة بمشروع « الحكم الاداري الذاتي » !

ويضم هذا التجمع في صفوفه كل المناضلين القدامى والجدد في قطاع غزة الذين يسترشدون بسياسة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقد ادى هذا التجمع الوطني الى زيادة عزلة عملاء الاحتلال الاسرائيلي الذين تحولوا الى مدافعين وحيدين عن خيانة السادات .

الاحتلال يحاصر عشرين ألف مواطن في مخيمي الجلزون وعايدة ويمنع عنهم الماء والغذاء

*** زعران عصابة « غوش ايمونيم » يحتلون مدينة بير زيت ، على مرأى من جنود الاحتلال ، ويقتحمون البيوت والحوانيت ويعتقلون الشبان وينكلون بالمواطنين * الاحتلال يحاول كسر الاضراب في نابلس بالقوة * الاضراب يعم الضفة والقطاع في ١٥ ايار يوم ذكرى النكبة ***

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عشية المفاوضات حول ما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » بين حكام اسرائيل ونظام انور السادات ، باشراف الولايات المتحدة ، شددت سلطات الاحتلال حملة القمع والبطش في الضفة الغربية المحتلة . ووصلت الوحشية بسلطات الاحتلال الى حد تعطيش وتجويع المواطنين في مخيمي اللاجئين الجلزون (قرب رام الله) وعايدة (قرب بيت لحم) ، البالغ عددهم ٢٠ الفا .

لقد فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم الجلزون منذ ١٢ يوما (٥ ايار) وعلى مخيم عايدة منذ ١٠ ايام (٨ ايار) بحجة قيام شبان من المخيمين بقذف سيارات الاحتلال بالحجارة . ومنذ فرض منع التجول حاصرت قوات الاحتلال المخيمين ومنعت عنهما المواد الغذائية والصحية .

ويعاني سكان المخيمين من نقص خطير في الطعام وفي الخدمات الصحية نتيجة لذلك . خصوصا وان السلطات لا تسمح لاحد بالخروج من المخيمين ولا تسمح للنساء الحوامل في مراحل الحمل الاخيرة بالخروج من بيوتهن للولادة الا في الساعة الوحيدة التي يسمح خلالها بالتجول داخل المخيم . كما منعت هذه القوات احدى العائلات من دفن احد ابنائها الذي مات خلال منع التجول الا في تلك الساعة .

كما يعاني السكان من نقص خطير في المياه . اذ ان مصدر المياه الوحيد للمواطنين هو الحنفيات القائمة في الشارع الرئيسي . وعلى سكان المخيمين ان يملأوا الماء الكافي ليوم كامل خلال ساعة واحدة . فلا ينجح معظمهم بالوصول الى الماء خلال هذه الساعة .

كما وتمنع السلطات اي اتصال خارجي عن سكان المخيم . وذكرت « جروزلم بوست » ان الاحتلال منع المراسلين من الوصول الى المخيم .

احتلال بير زيت

وفي مدينة بير زيت المحتلة داهمت مجموعة كبيرة من زعران مستوطنة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



لم تتمكن سلطات الاحتلال رغم اعمال القمع والاضطهاد من منع جماهير الشعب العربي الفلسطيني من الاحتجاج في ذكرى النكبة . وشهدت اغلبية المدن الفلسطينية المحتلة اعمال الاحتجاج هذه .

كلمة الاتحاد

لا همجية القمع ولا الحملة "الدبلوماسية" تفت في عضد الشعب الفلسطيني

تتضح بجلاء اتم العلاقة الوثيقة بين تصعيد سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية الشرسة في الضفة المحتلة .. والاعدادات المحمومة للمفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية حول تطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ـ الضفة والقطاع .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ترافق هجمة سلطات الاحتلال الشريرة على مخيمي الجلزون وعايدة ومدينة بير زيت وغيرها ، حملة « دبلوماسية » ، مصرية ـ امريكية ، على بعض المواطنين في هاتين المنطقتين .

فقد نشرت « الطليعة » المقدسية ان المسؤولين المصريين بعثوا عن طريق القنصلية الامريكية في القدس برسائل الى عدد من « الشخصيات والوجوه » في الضفة والقطاع وارفقوا بها تصريحات رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل وزملائه حول المفهوم المصري للادارة الذاتية .

وحسب المعلومات المتوفرة تضمنت الرسائل انتقادا شديدا للدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لمعارضتها مؤامرة « الادارة الذاتية » !

وهدفت هذه الرسائل الى تجنيد المؤيدين « للادارة » على اعتبار ان « عزلة مصر لا تساعد على انجاز تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية شاملة » !!

ومن المؤكد ان هذا النشاط المصري ـ الامريكي يحظى برعاية سلطات الاحتلال وعطفها ، بل بمساعدتها الفعالة . فتصعيد اجراءات القمع الشرسة يهدف الى ضرب القوى الوطنية الثورية وتوليد المناخ الافضل لاولئك المتعاونين مع الاحتلال ، ليتعاونوا مع الحلف الثلاثي لتمرير « الادارة الذاتية » وتكريس الاحتلال وممارساته الكولونيالية .

ولم يعد من الصعب على المواطنين في المنطقتين المحتلتين ان يقتنعوا تماما ان حاكم مصر ، الذي يكثر من الحديث عن تمسكه بحقوق الشعب الفلسطيني ، يقر عمليا مخططات بيغن الكولونيالية ولهذا اعلن ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل لن يتأثر بزيادة المستوطنات في المناطق المحتلة او بالاجراءات الاسرائيلية الاخرى فيها .

ومع هذا فنحن على يقين بان هجمة الاحتلال الشرسة والحملة الدبلوماسية المصرية ـ الامريكية ستبوءان بالفشل .

فهذه هي زبدة خبرة اثنتي عشر سنة من الاحتلال وخبرة الثمانية عشر شهرا التي مرت على « مبادرة السادات » الاستسلامية .

فعلى امتداد فترة الاحتلال ، الطويلة زمنيا بالقياس لحياة الانسان ، تصلب كفاح الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل وتغلب على الارهاب الوحشي واحبط محاولة البطش به وكسر شوكته ، واجهض مساعي الالتفاف على قيادته الوطنية بخلق بديل خانع يأتمر باوامر المحتلين .

ولم يتغير الوضع ابدا حين اقتحم حاكم مصر الميدان واراد ، بالتساوق مع الامبرياليين والصهيونيين ، ان يصنع دمية « فلسطينية » تسهم في تمرير المؤامرة على الشعب الفلسطيني .

والواقع ان السادات اعترف باخفاقه حين اعلن خلال هذا الاسبوع ان لا حاجة هناك لاشراك الفلسطينيين في مفاوضاته مع الاسرائيليين والامريكيين حول « الادارة » ! فالمفاوضات ستدور ، كما قال ، حول تطبيق « الادارة ! ! وترشد الفلسطينيين الى الطريق الصحيح لكي يقرروا مستقبلهم !!

لقد آن الاوان لان يدرك المحتلون ، الذين يقترفون الجرائم في المناطق المحتلة ، والرجعيون العرب برئاسة « سيادة الرئيس » ، الذين يمارسون الضغوط على بعض الفلسطينيين ، ان يدركوا ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض الوصاية على نسق « الادارة الذاتية » البيغينية .. ويرفض « الارشاد » على النسق الساداتي الانتدابي ..

فهذا الشعب خرج من قمقم الوصاية واثبت هويته الوطنية على الساحة الفلسطينية والعربية والعالمية . وبرهن على قدرته على احباط المؤامرات عليه والنضال من اجل ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بيغن يدعو الاسطول السادس الأمريكي لاتخاذ ميناء حيفا قاعدة له

حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ ابحرت حاملة الطائرات الامريكية د. ايزنهاور برفقة المدمرة كارولينا من ميناء حيفا يوم الاثنين الماضي ، بعد زيارة « ودية » استمرت عشرة ايام .

ويوم الخميس الماضي استقبل قائد وطاقم حاملة الطائرات ايزنهاور كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية ـ رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، ورئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، والوزراء وقادة الجيش والبوليس واستعرضوا امامهم قدرات هذه القطعة البحرية النووية .

وانتهز بيغن هذه الفرصة ليدعو الاسطول الامريكي السادس لزيارة ميناء حيفا ، في اي وقت يشاء قادته ، وذكر انه اقترح على الرئيس الامريكي كارتر ان يستخدم ميناء حيفا قاعدة بحرية ..

ومع ان كارتر رحب آنذاك بالاقتراح الا انه احجم عن قبوله رسميا . ومع هذا اتضح ان قطع الاسطول السادس ستزيد من زياراتها في ميناء حيفا .

روبنشتاين : لا هدوء في القاهرة

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح عضو الكنيست ، امنون روبنشتاين ، في مكالمة تلفونية من القاهرة مع مراسل صحيفة « معريب » ، ابراهام تيروش ، بان ردود الفعل العربية على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل تؤثر بشكل جدي على قادة الدولة في مصر . وان الهدوء لا يسود القاهرة نتيجة لهذا الوضع . واكد روبنشتاين ان القيادة المصرية

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

دول معاهدة وارسو تقترح تعميق الانفراج الدولي

بودابست ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بعد اقل من اسبوع من الاعلان عن التوصل الى اتفاق لتوقيع معاهدة « سالت ٢ » تقدمت الدول الاشتراكية الاعضاء في معاهدة وارسو بمبادرة سلمية جديدة بهدف تعميق الانفراج الدولي في القارة الاوروبية .

فبعد الاجتماعات التي عقدتها لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في المعاهدة ، والتي استمرت يومين في بودابست عاصمة هنغاريا ، اعلنت اللجنة انه تم بحث الاجراءات الملحة لتحقيق الانفراج العسكري . وقال البيان ان الدول الاشتراكية لا تكتفي بالاعلان عن ضرورة ايقاف سباق التسلح الدولي ، بل انها ايضا تتقدم باقتراحات عينية لتحقيق ذلك . فقد سبق وان دعت هذه الدول الى عقد مؤتمر هلسنكي واسهمت اسهاما اساسيا في انجاح اعماله .

وتنص اقتراحات الدول الاعضاء في معاهدة وارسو على عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الدول الاوروبية بالاضافة الى كل من كندا والولايات المتحدة الامريكية ، وذلك على مستوى القيادة السياسية لهذه الدول لاقرار اتفاق يحرم استعمال الاسلحة النووية والتقليدية ، ولتوقيع معاهدة عدم اعتداء فيما بينها .

واعلنت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو انها على استعداد الاتفاق حول الابلاغ المسبق عن التحركات العسكرية وعن تقليص مستوى التدريبات العسكرية ونشر الثقة في منطقة الشرق الاوسط . كما اعلنت عن استعدادها لعدم توسيع التكتلات والاحلاف العسكرية في اوروبا .

واعلن البيان ان وثائق مؤتمر هلسنكي ، التي تم التوصل اليها بمبادرة الدول الاشتراكية ، تتضمن ايضا سبل تحقيق الانفراج العسكري في اوروبا . والذي يجب ان يعقب الانفراج السياسي الذي تحقق .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذه المبادرة السلمية الجديدة جاءت في وقت اتخذت فيه الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، في اجتماعها الاخير الذي عقد قرب بروكسل ، قرارات تدعو الى تصعيد سباق التسلح في العالم . فقد اقرت زيادة المخصصات العسكرية بنسبة ٣٪ سنويا . واعتماد ٥٥ مليار دولار في السنوات الخمس القادمة لتطوير وتحديث الصواريخ النووية وغير النووية للدول الاعضاء في اوروبا . ويشير هذا الامر الى ان الامبريالية تواصل سياستها العدوانية التي تتهدد أمن وسلامة الشعوب في عالمنا .

ويضيف المراقبون الى ان المبادرة السلمية الجديدة التي تقدمت بها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو تجيء الان لتثبيت اتفاق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) الذي سيوقع عليه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية قريبا ، والى ضرورة ردف الانفراج السياسي بآخر عسكري .

المتآمرون يبدأون بحث مشروع "الادارة الذاتية" يوم الجمعة القادم

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ من المتوقع ان تقرر الوزارة الاسرائيلية في اجتماع استثنائي تعقده يوم الاثنين القادم مشروع « الادارة الذاتية » الاسرائيلي بعد ان اقرته اللجنة الوزارية الخاصة بهذا الموضوع امس الخميس .

وحسب الصحف الاسرائيلية لم يطرأ اي تغيير على موقف المسؤولين من هذه القضية .. فالمشروع ، ويتألف من ثلاثين بندا ، يؤكد ان « الادارة الذاتية » تسري على السكان لا على الارض . وان اسرائيل هي مصدر السيادة الوحيد في الضفة والقطاع المحتلين . كما يؤكد حق اسرائيل في المطالبة بالسيادة على الاقليمين بعد انقضاء فترة السنوات الخمس الانتقالية .

وتنص سائر بنود المشروع على ماهية « الادارة الذاتية » التي لا تتجاوز « الادارة البلدية » ، وعلى طريقة انتخاب مجلس « الادارة » .. وتقرر ان اسرائيل هي المسؤولة عن الامن الداخلي والخارجي .

وتعلن بنود المشروع ، ايضا ، ان اسرائيل ستحتفظ بالسلطة على الاراضي ومن حقها استخدامها لاغراض الامن والاستيطان (الكولونيالي) والمنشآت العامة .

ويثبت المشروع ما كان وزير الداخلية ورئيس الوفد الاسرائيلي في مفاوضات « الادارة » ، يوسف بورغ ، قد اعلنه في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، وهو ان القدس (المحتلة) لن تكون موضوعا في هذه المفاوضات .. فهي « عاصمة اسرائيل الابدية » كما قررت الوزارة مجددا قبل اسبوعين .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

بالحماس الدافئ تستقبل الجماهير وفد الصداقة السوفييتي

حيفا ـ لمراسل خاص ـ يواصل وفد اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع الدول الاجنبية جولته في البلاد ، ولقاءاته مع اصدقاء الاتحاد السوفييتي واعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ففي مساء الثلاثاء الماضي التقى اعضاء الوفد السوفييتي باعضاء رئاسة وسكرتارية حركة الصداقة في تل ابيب ، حيث عرض المضيفون على الوفد نشاط الحركة وامور تهم الطرفين .

اجتماع في بيتح تكفا

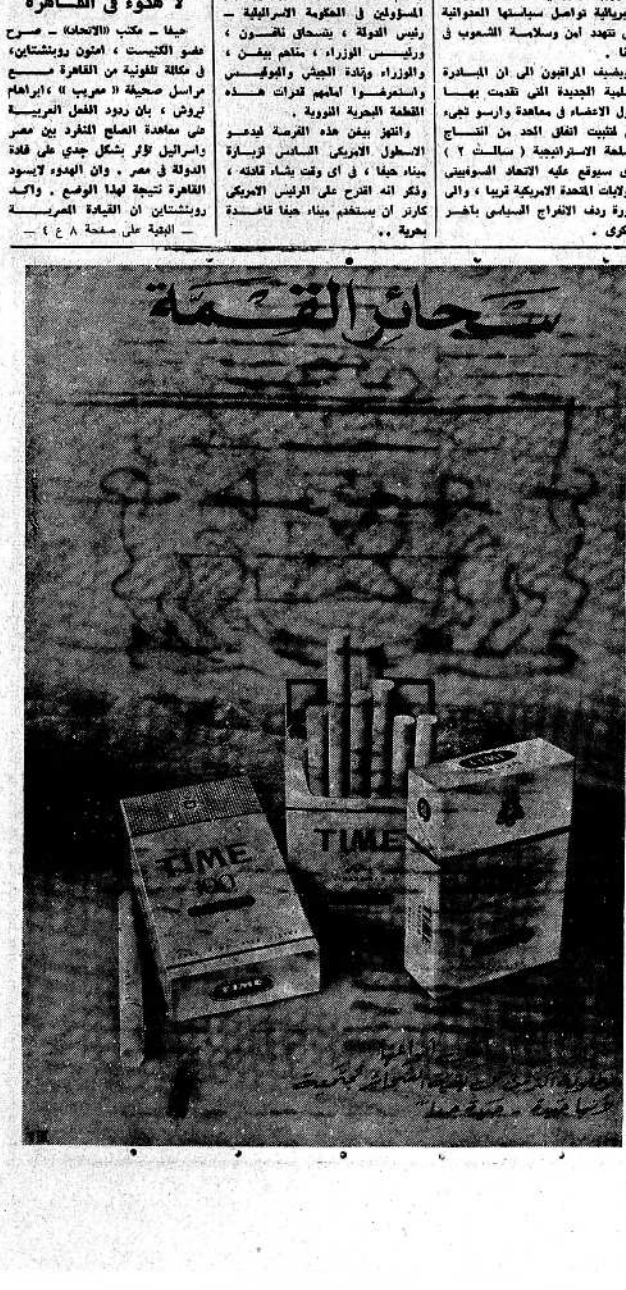
واستقبل مساء امس الاول ، الاربعاء ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بيتح تكفا الوفد السوفييتي الضيف في اجتماع شعبي حاشد تراسه نسيم اليعزر من فرع حركة الصداقة في بيتح تكفا وتحدث فيه ميشا ادلبرغ من حركة الصداقة ، الذي اشاد بدور الاتحاد السوفييتي وسياسته اللينينية السلمية . والقى كلمة الوفد السوفييتي الضيف البرفيسور وري غارشوفوف .

وكان اعضاء الوفد السوفييتي قد اجروا لقاءات مع ممثلي الصحف الاسرائيلية في اليوم نفسه في قاعة بيت الصداقة في تل ابيب . واعلن الكسندر بوبين ، رئيس الوفد لمراسل « عل همشمار » المبامية ، ان الاتحاد السوفييتي يتفهم رغبة الشعب في اسرائيل في العيش بامن ، ولكن يجب ان يرافق ذلك امن الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة . واضاف ان امر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تعتمد في الاساس على اتخاذ حكومة اسرائيل سياسة تؤدي الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

لقاء في « زو هديرخ »

والتقى اعضاء الوفد السوفييتي امس ، الخميس ، باعضاء هيئة تحرير « زو هديرخ » ، حيث استمعوا الى شرح واف عن نضال صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصادرة باللغة العبرية من اجل السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط وتحقيق مصالح الجماهير الكادحة في اسرائيل اليهودية والعربية .

لاول مرة !
قرض بدون كفالة بنكية
التفاصيل صفحة اخيرة !



عمـال البنـاء في الشمال يضربون لليوم السـابع

✱ الاضراب شامل باشتراك ٣ آلاف عامل يهود وعربا ✱ عمال المناطق المحتلة يفشلون مؤامرة شق الصفوف ✱ مندوبو الجبهة يتفاوضون مع العمال المضربين ✱

حيفا – لمراسلينا – منذ يوم الاحد الماضي وعمال البناء اليهود والعرب في شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية في منطقة الشمال مضربون عن العمل ويتظاهرون امام مكتب « السوليل بونيه » في كل من حيفا وعكا .

وقد اعلن العمال الاضراب بعد ان تجاهلت ادارة الشركة مطالبهم ، وبعد ان اهملت امرهم هيئات الهستدروت العليا.

ويطالب العمال ب :

- فتح اتفاقية العمل الجماعية لعمال البناء في البلاد من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .
- زيادة الاجور الاساسية بنسبة ٧٠٪ .
- زيادة منحة مصروفات الغذاء اليومية ب ـ ٥٠ ليرة .
- تقديم وجبات طعام ساخنة في مكان العمل .
- زيادة مخصصات ملابس العمل وغير ذلك من المطالب التي تبلغ ١١ طلبا .

ويبلغ عدد العمال الدائمين ثلاثة الاف معظمهم مر عليه ٢٠ سنة في العمل واكثر . والاجرة اليومية لعامل ذي اقدمية ٢٠ سنة في العمل هي ٢٦٣ ليرة حسب الاجر الرسمي وعليه لا يتعدى الاجر الشهري لعامل كهذا مبلغ ٥ الاف ليرة . وهو مبلغ ضئيل جدا لا يسد تكاليف الحياة التي تزيد عن ضعف هذا المبلغ .

ويعمل هؤلاء العمال في ظروف قاسية جدا هذا فضلا عن صعوبة عمل البناء نفسه وخطورته .

عكـــا

هذا وقد زار العمال المضربين في عكا ، الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فاعلن للعاملين عن تضامن الجبهة الديمقراطية مع نضالهم واضرابهم العادل . كما بعث موسى رسالة الى سكرتير عام نقابة عمال البناء طالبه فيها ، باسم الجبهة، بالوقوف الى جانب العمال وعقد جلسة مستعجلة للجنة المركزية النقابية لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لدعم نضال العاملين .

حيفـــا

وفي حيفا زار العمال المضربين الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومندوب «الاتحاد» عبد عابدي ، فاستقبلهما العمال بحرارة قائلين : انتم الوحيدون الذين تزوروننا . ثم اخذوا يعرضون عليهما وصولات رواتبهم الشهرية . فتبين ان عامل البناء حاروش دوتيد وهو اب لاحد عشر ولدا لايتجاوز راتبه بعد ٢١ عاما من العمل ٥ الاف ليرة . والعامل مخائيلو اليعزر يبلغ مرتبه بعد ٢٣ عاما من العمل ٥٢١٠ ليرات . والعامل نبيل حاج وهو اب لثلاثة اطفال يقبض مرتبا مشابها .

واخذهما العاملون الى غرفة الطعام ليظهروا لهما عدم صلاحية الغرفة ، باي حال ، ولاي شيء اذ هي مسرح للجرذان وهي في الوقت نفسه غرفة ملابس .

عمال المناطق المحتلة

ومن الجدير بالذكر ان بين عمال « سوليل بونيه » العديد من عمال المناطق المحتلة الذين لا تتعدى مرتبات الكثيرين منهم مبلغ ٢٥٠٠ ليرة . وكانت ادارة الشركة حاولت استخدامهم لضرب اضراب العاملين فلم ترسل لهم الباصات لتنقلهم من اماكن سكناهم الى اماكن العمل . فحضر العمال بسيارات الاجرة وعلى نفقتهم الخاصة ليشاركوا في الاضراب . الامر الذي اكسبهم المزيد من الاحترام والتقدير .

رسالة من هضبة الجولان المحتلة [illegible]

لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشدد حملات الارهاب والتخويف في هضبة الجولان السورية المحتلة في محاولة يائسة لقمع الروح الوطنية التاجحة في قلوب المواطنين وردعهم عن نضالهم الوطني ورفضهم العارم للمؤامرة تذويب شخصيتهم الوطنية عن طريق فرض « المواطنة » الاسرائيلية عليهم وضمهم الى اسرائيل .

فمن المعروف ان سلطات الاحتلال حاولت، بمختلف اساليب الارهاب والقوة والخداع وباجهزتها العسكرية وزلمها العملاء – وهم قلة هزيلة لا حول لها ولا قوة – وبواسطة زلمها في اسرائيل امثال عضو الكنيست امل نصر الدين ومن لف لفه ، حاولت فرض الهوية الاسرائيلية علينا . بل وبلغت بها الوقاحة مبلغ الزعم ، زورا وبهتانا ، ان اهالي الجولان طالبوها بضم الجولان الى الدولة !!

ولكن ما ان بلغت اخبار المؤامرة اهالي الهضبة حتى هبوا كرجل واحد ، باستثناء حفنة من زلم السلطة امثال رؤساء المجالس المحلية الذين فرضهم الاحتلال ، لرفض هذه المؤامرة رفضا باتا . واصدروا مذكرة ضافية وقع عليها مايزيد عن الف رب عائلة اكدوا فيها هذا الرفض . ووزعت المذكرة على المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وعلى الراي العام المحلي والعالمي وعلى الصحافة والسفارات ومنظمة الصليب الاحمر ومنظمة حقوق الانسان .

وبصدور المذكرة جن جنون سلطات الاحتلال فاخذت تشدد حملاتها الارهابية والعميقة وتلحق الاضرار المادية والمعنوية بالمواطنين عامة وبالعناصر الوطنية والتقدمية خاصة.واصبحت المذكرة شبحا مخيفا يخيم فوق رؤوس رجال الاحتلال . واصبحت مقياسا لتعامل السلطات مع المواطنين . فمن وقع على هذه المذكرة يحرم من التعامل مع دوائر الاحتلال الرسمية في اي امر كان ، الا اذا كتب رسالة اعتذار الى الحاكم العسكري يعرب فيها عن اسفه وندمه على ارتكاب « جريمة » توقيع العريضة .

وقد بلغت الصلافة باحد المسؤولين الكبار في دائرة الحكم العسكري حد مطالبة احد المواطنين بتوقيع رسالة « يعترف » فيها بانه وقع على العريضة في حالة جنون ! وبالطبع رفض ذلك المواطن الطلب مؤكدا انه متمسك برأيه عن الاحتلال ،لاقل من تمسكه بوطنه .. حتى لو ادى ذلك الى الغاء التعامل معه .

ولاتقتصر هذه المضايقات على افراد المواطنين . فقد اشترطت سلطات الاحتلال على اصحاب الحوانيت ان يسحبوا تواقيعهم من المذكرة مقابل تجديد رخص محلاتهم .

ومن جهة اخرى تفرض سلطات الاحتلال اوامر اقامة اجبارية على عدد من شبان الهضبة الوطنيين والتقدميين . وكان آخر هذه الاوامر ، ذلك الذي صدر بحق الشاب نزيه ابو فياض من مجدل شمس (١ ايار ١٩٧٩) لمدة سنة كاملة .

وهكذا اضيف اسم نزيه ابو فياض الى قائمة حاملي هذه الاوامر الاربعة وهم : احمد علي القضماني ومثري مزيد ابو صالح واسعد فارس القضماني والشيخ كمال كنج .

ونزيه ابو فياض شاب في الثلاثين من عمره . وهو رب اسرة مكونة من خمسة افراد ومورد رزقه الوحيد ارضه . وقد حرم عليه الوصول اليها – بموجب امر الاقامة الاجبارية ، مما سيلحق به وباسرته وارضه افدح الضرر . اذ لا يوجد من يقوم مقامه بالعمل . وكل « ذنبه » انه واحد من الوف الشبان الوطنيين في الهضبة .. يعتز مثلهم بالانتماء الى الوطن السوري ويناضل من اجل التحرر من الاحتلال .

وفي الواقع .. ان هذا غيض من فيض بالنسبة لما نعانيه في ظل الاحتلال الاسرائيلي من مضايقة وتعذيب. ونسوقه هنا من على صفحات « الاتحاد » لتلقي الضوء على ظلم الاحتلال وممارساته الوحشية المنافية لابسط القوانين والاعراف الدولية . ولكننا نؤكد .. انه مهما بلغ الظلم من لؤم ووحشية ... فلن نرضى عن وطننا وانتمائنا القومي – العربي السوري – بديلا . ولن نفرط بوطننا الام ، سوريا . ولن نرضخ امام الاحتلال او نكف عن النضال ضده .

واما المتعاونون مع الاحتلال ، الذين احتفلوا بعيد استقلال اسرائيل مؤخرا ، فهم فئة معزولة هامشية لا تمثل غير نفسها .

وطني سوري

(الاسم محفوظ في ملف التحرير)

لن نحوّل مقام النبي سبلان الى منبر للسلطة!

بقلم – جهاد سعد

جرت ، يوم السبت الماضي ، في قرية حرفيش المسيرة السلطوية التي تنظمها الهستدروت للسنة الرابعة وتطلق عليها اسم « المسيرة اليهودية – الدرزية الى سبلان » . وقد بدأت المسيرة في مستوطنة سعسع وانتهت في مقام النبي سبلان ، حيث عقد رجال السلطة مهرجانا سياسيا على غرار المهرجانات التي كانت تعقد في مقام النبي شعيب والتي الغيت بضغوط من لجنة المبادرة .

لقد تجندت لجنة المبادرة الدرزية هذا العام لاحباط هذا المشروع السلطوي الذي يريدونه ان يكون بديلا « للهيزعات » التي كانوا يقومون بها في مقام النبي شعيب ، مستغلين قدرتهم على تجنيد طلاب المدارس والجنود لتلقينهم دروسا في الصهيونية وتحالف الدم المزعوم واعدادهم للجيش . وقد انتشر اعضاء لجنة المبادرة بين الشباب شارحين لهم اهداف هذا العمل ومخططات السلطة لطمس هويتهم القومية ، وعندما بدأ الاحتفال واخذ زلم السلطة يتكلمون عن الاتفاقية المصرية الاسرائيلية قوطعوا واسمعت اصوات تطالب : قبل السلام مع مصر ، سلام معنا نحن عرب هذه البلاد . يجب الغاء التجنيد الاجباري والكف عن مصادرة اراضينا ومنحنا حقوقنا كاملة . وطلب منهم مندوب عن لجنة المبادرة ان يعطى حق الكلام للاعراب عن احتجاج لجنة المبادرة على تحويل المقام الى منبر سياسي والتدخل في شؤوننا الدينية ، فالقى طلبه ارتباك زلم السلطة وتهربوا من الرد على الطلب ، الامر الذي اثار سخط الحضور . ولما استمرت المقاطعات والاحتجاجات استدعيت الشرطة في محاولة لفرض الارهاب واساليب التهديد . لكن هذا لم يردع احدا ، فاستمر الشبان الاحرار باسماع كلماتهم ومقاطعاتهم واضطروا المتكلمين على تغيير مضامين الكلمات . وقد كان لكلماتهم وقع يثير السخرية والسخط والاستنكار بين جمهور الحضور .

ان هذه المهزلة يجب الا تتكرر . وعلى ابناء الطائفة ان يضعوا حدا لها . كذلك على السلطة ان تدرك باننا لن نوافق على اهانة مشاعرنا ومقدساتنا ، ومثلما حافظنا عليها في حطين سنحافظ عليها في حرفيش .

قانـون لتشديد عقوبات مخالفات السير

القدس – اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في القراءة الاولى قانونا لتشديد العقوبات على سائقي السيارات – المخالفين لانظمة السير . وذلك بتغريم يصل في المخالفات الكبيرة الى ١٢٠ الف ليرة كحد اعلى (بدل ٧ الاف ليرة التي يغرم بها السائق اليوم عن المخالفات نفسها) .

واشار وزير المواصلات الى ان الشرطي الذي يضبط المخالفة من حقه ان لا يفرض الغرامة وان يدعو المخالف الى المحاكمة ومن حقه فرض غرامة فورية تصل الى مبلغ ٥ الاف ليرة كحد اعلى (بدلا من ٧٥٠ ليرة ، اليوم) ونص القانون كذلك على سحب الرخصة من السائق لسنوات طويلة او الى الابد في حالات الدهس القاتل . وبشكل فوري تسحب الرخصة من السائق ، في حالة تسجيل نقاط ضده ، عقب ادانته بمخالفات سير .

اما بالنسبة للسائقين الجدد فتعطى الرخصة لسنة واحدة فقط . ويشترط لتجديدها عدم ارتكاب اية مخالفة سير يقدم مرتكبها عليه الى المحاكمة . واذا ما ادين السائق الجديد خلال تلك السنة فان ذلك يلزمه بالتقدم من جديد الى فحوص لمنحه رخصة . كما ستوضع اشارة خاصة على سيارة السائق الجديد .

وقال الوزير انه بالاضافة الى بنود القانون سوف تكثف المراقبة ونقاطها بين المدن في البلاد كما ستكثف ساعات عملها فتصل ١٦ ساعة وسوف تستخدم الدراجات النارية واجهزة الاتصال المناسبة ، لذلك .

تعازينــــا

● الى آل شاهين في معليا والخارج بوفاة المأسوف على شبابه الدكتور وهبه شاهين . له الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان .

لبيب وحبيب حزبون وعائلتيهما – عكا

اضراب عمالي لاكثر من شهر ونصف الشهر في مشغل « شايش هوريا » في عكـا

عكا .. لمراسلنا – مضى اكثر من شهر ونصف الشهر وعمال مشغل « شايش هوريا » في عكا مضربون عن العمل داخل المشغل مطالبين بدفع تعويضات مناسبة لهم بعد عمل دام اكثر من ٢٠ عاما ، وذلك بعد ان اعلن اصحاب المشغل بانهم سوف يغلقونه .

وكان اصحاب العمل ، قد وعدوا العمال حين تبليغهم عن نية اغلاقه ، بدفع تعويضات من صندوق التعويضات الهستدروتي . لكن تعويضات هذا الصندوق هزيلة ولا تتلاءم والوضع الذي وصل اليه العمال بعد عمل ٢٠ سنة حيث اصيب العديد منهم باصابات عمل وعاهات دائمة . وان اكثرية العمال تجاوزت سنه الخامسة والخمسين ، بحيث يتمكن من ايجاد مكان عمل مناسب له . وان اغلاق المشغل يحرمه من منحة التقاعد . ولذا اعلن العمال عدم موافقتهم على تلك التعويضات الزهيدة .

ويطالب العمال اليوم بدفع تعويضات مضاعفة تمكنهم من العيش بشكل انساني . ولكن اصحاب المشغل يرفضون بعناد مطالب العمال .

اما قيادة الهستدروت فلا تعترف بالاضراب وتحصره باسم نضال عمالي وذلك لحرمان العمال من مخصصات صندوق الاضراب التابع للهستدروت .

هذا وارسل الرفيق احمد ابو شنب ممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال عكا برسالة يطالب فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث موضوع الاضراب والاعتراف به ودفع مخصصات الاضراب للعمال لتمكينهم من استمراره والاستجابة الى سائر مطالب العاملين .

ارتفـاع نسبـة الفوائـد البنكيـة

تل ابيب – رفعت البنوك الرئيسية في البلاد نسبة الفوائد التي تجبيها من القروض بنسبة ٥٪ ونسبة العمولة ب ٢٪ .

وبناء على هذا ستقفز الفائدة السنوية عن القروض البنكية العادية الى ٥٠٪ والفائدة السنوية عن مبلغ السحب الزائد في الحسابات الجارية (كريديت) الى ٨٠٪ (٧٠٪ حتى الان) . ومقابل هذا لم تزد الفوائد ، التي تدفعها البنوك عن اموال التوفير للسكان، الا بنسبة ٢٪ . وستتراوح بين ٢٧–٣١٪ .

وقد اعلن في تل ابيب ان بنكي «ليئومي» و«دسكونت» سيكونان اول بنكين يعملان وفق هذا النظام الجديد وستتبعهما البنوك الاخرى في وقت لاحق . اما بنك العمال فقد قرر البدء بهذه الاجراءات في مطلع حزيران القادم (اي بعد اسبوعين) .

ويذكر ان عميد بنك اسرائيل ، ارنون جفني ، كان يعارض في هذه الزيادة . ولكن على اثر ضغط الحكومة واصحاب البنوك تراجع عن موقفه .

في بلادنـا .. المتفجرات تصبح العابا للفتيان !

الجولان – الوكالات – ضبطت قوات الشرطة في منطقة الشمال كميات كبيرة من القنابل اليدوية والعبوات الناسفة من صنع اسرائيلي بايدي خمسة فتيان في ال – ١٤ من عمرهم من سكان مستوطنة « يسود همعله » القائمة على اراضي هضبة الجولان السورية المحتلة .

وقد ذكر مراسل وكالة « عتيم » للانباء ، الذي اورد الخبر ، ان الفتيان حصلوا على هذه القنابل والعبوات من مخزن الاسلحة الموجود في مستوطنتهم .. والذي دخلوه دون اية عراقيل او حواجز مراقبة . وانهم منذ شهر ونصف يفعلون هذا بغية اللعب بها لا اكثر. ويضيف المراسل ان قوات الشرطة توصلت الى الفتيان الخمسة بعد ان اكتشفت عبوة ناسفة ملقاة تحت احد جسور نهر الاردن في المنطقة وجاهزة للانفجار . ويؤكد انه لو انفجرت العبوة لكانت احدثت كارثة ..

وهكذا .. في ظل نظام العسكرة والاحتلال في بلادنا تصبح المتفجرات العابا بيد الفتيان .

رسالة الطيبة

هل يتخلص اهالي الطيبة من دفع غرامات البناء الباهظة

الطيبة – من محمد ابو اصبع – لا تكتفي السلطات بما صادرته من اراضي العرب في البلاد ، ولا تكتفي بسياسة خنق القرى العربية ، بل تعمل على جني الارباح الطائلة من الغرامات المفروضة على من قرر بناء سقف ياويه .

وسكان حي منطقة «الروفا» في الطيبة ، الذين اقاموا مساكنهم عليها قبل سبع سنوات ، يعانون اشد المعاناة من هذه الغرامات الخيالية . فعبد المنعم مصطفى ياسين من الطيبة ، مثلا دفع حتى الان غرامات تتجاوز الاربعين الف ليرة .

وكانت السلطات قد قدمته الى محاكمة في نيسان الماضي رغم انه احضر شهادة من المجلس المحلي تنص على ضم المنطقة الى خريطة البلدة الهيكلية .

وامام نكبة المحاكمات هذه اجتمع سكان هذا الحي للتداول بالامر . واصدروا منشورا علقوه على الجدران وشرحوا فيه قضيتهم . ودعوا المجلس المحلي ليقدم العون اليهم . واستجاب رئيس المجلس لهذا التوجه غدعا الى لقاء مع وفد لاهالي الحي اعلمهم فيه انه تم ضم المنطقة الى خريطة البلدة الهيكلية . ووعدهم انه خلال شهر ونصف الشهر سيكون بامكانهم تقديم الخرائط للحصول على رخص البناء .

المعاناة من المواصلات

تعاني جماهير الطيبة العمالية من مشاكل المواصلات في البلدة . اذ كثيرا ما يلاقون صعوبات كبيرة في الوصول الى اماكن عملهم في تل ابيب وكفار سابا .

وكان عمال الطيبة ، وبعد نضال متواصل ، قد تمكنوا من تسوية قضية المواصلات عن طريق الاستفادة من السيارات المحلية في البلدة . ولكن بعد ان استبدل اصحاب السيارات سياراتهم بباصات حديثة وحصلوا على اماكن عمل في شركات اخرى ، لم يعد الاهالي يستفيدون منها للتنقل في القرية .

اضف الى ذلك ان شركة « ايجد » اهملت هذا الخط منذ زمن بعيد ، وان تكسيات الطيبة – كفار سابا لا مكتب لها في كفار سابا . وهكذا تبقى امكانية سفر عمال الطيبة الى تل ابيب وكفار سابا على التساهيل .

مدرسة ثانوية مشتركة للمشهد والرينة

الرينة – لمراسلنا – عقد ممثلو مجلسي الرينة والمشهد المحليين جلسة مشتركة لهما بحضور مفتش المعارف عدنان عمشه ، وفؤاد زعبي ، بحثوا فيها قضية اقامة المدرسة الثانوية الشاملة المشتركة .

وكان قد اتفق على اقامة هذه المدرسة على قسيمة ارض تابعة لسطح قرية الرينة وافقت دائرة املاك الدولة على تاجيرها لمجلس الرينة المحلي لهذا الغرض . واعد مجلس الرينة المحلي الخرائط المطلوبة وقدمها للجنة التنظيم لاقرارها ، ولتحويل المنطقة الى منطقة ابنية عامة .

وتم الاتفاق في هذه الجلسة على اقامة المدرسة الاعدادية لتكون نواة للمدرسة الثانوية الشاملة وجزءا لايتجزأ منها مستقبلا .

وشارك في هذا الاجتماع عن مجلس المشهد ، محمد مرعي ، رئيس المجلس ، ومحمد يوسف عبد العزيز نائب الرئيس ، وعن مجلس الرينة المحلي حسن محمود ، رئيس المجلس. وتقرر في هذه الجلسة ارسال محضرها الى المسؤولين في وزارة المعارف .

مواطنة شرف لقدس الاب يوسف نقـولا

الرينة – لمراسلنا – منح مجلس الرينة المحلي ، في احتفال عقد في قاعة المدرسة البطريركية ، قدس الاب يوسف نقولا ، راعي طائفة اللاتين ومؤسس المدرسة البطريركية في القرية ، شهادة مواطن شرف ، وذلك تقديرا لخدماته الجلى التي قدمها لاهالي القرية وابناء طائفته خلال ٣٠ عاما .

وقد دعت اللجنة التحضيرية لهذا الحفل التكريمي بمناسبة انتهاء عمل قدس الاب يوسف نقولا في القرية. وتراسه السيد فرح برانسي وتحدث فيه عدد من ابناء القرية الذين اشادوا بدور المحتفى به وخدماته .

واشاد حسن محمود ، رئيس المجلس المحلي ، بجهود الاب يوسف نقولا وخدماته لاهالي القرية ووعد بمساعدة المدرسة البطريركية قدر المستطاع . ووسط التصفيق الحار تعانق الاب يوسف نقولا ورئيس المجلس حسن محمود ، لدى منح الشهادة .

ويذكر ان هذه اول مرة تعطى فيها مواطنة شرف في الرينة .

تهنئـة

الى الاخ وليد نجمي وعروسه – عبلين بمناسبة الزواج . والف مبروك .

ناجي نجمي وزوجته – حيفا

احمد علي عثمان وزوجته – عبلين

رسـائل القـراء

رسالـة مفتوحـة الى وزيـر البوليـس

انا الموقع ادناه محمود هاني ابو سخا من سكان قرية الجديدة استدعيت بتاريخ ٧/٤/٧٩ الى مركز بوليس عكا وهناك حققوا معي حول سرقة ذهب في المدينة اشتبه في تنفيذها بعض اصدقائي من عكا . وخلال التحقيق اعتدوا علي بالضرب ثم اطلقوا سراحي .

بعد هذا الحادث باسبوعين كنت واقفا على محطة الباص في كردانه (شارع عكا – حيفا) واذ بسيارة شرطة تقف على المحطة وينزل منها شرطي يسأل المسافرين عن هوياتهم وللصدفة لم احمل هويتي في ذلك اليوم فاخذني الشرطي الى مركز بوليس عكا وهناك استجوبني المحقق دورن . ومن ضمن الاسئلة التي وجهها لي علاقتي بمازن ابو سخا (قريب لي) من جنين . ومن من اعضاء فرع الحزب اشترك في جنازة والدي في جنين . وفي نهاية التحقيق عرض علي مبلغ ٥٠٠ ليرة رفضت اخذها . واعطاني رقم تلفونه كي اتصل به وابلغه عن نشاطات الحزب والشبيبة في الجديدة وان اعطيه قائمة باسماء اعضاء الحزب والشبيبة هناك وطلب مني ان ابقى في صفوف الحزب كي اتمكن من توصيل اخبار الحزب بشكل دائم وبالتفصيل .

انني اذ ارسل هذه الرسالة المفتوحة لكم احتج على تصرف البوليس واطلب منكم التدخل في الامر ومعاقبة المسؤولين عنه .

محمود ابو سخا – الجديدة

رشحـي نفسـك لمسابقـة

ملكـة جمـال الجليـل ١٩٧٩

التـي تضـم فتيـات عربيـات

باشـراف : مكتب مطـران للدعاية والنشـر – النـاصرة

الجـائزة الاولـى للفـائزة

تذكـرة سفـر للخـارج + ضيافـة لمـدة أسبـوع

● شروط المسابقة

١ – الا يقل عمرها عن ١٧ سنة ولا يزيد عن ٢٣ سنة

٢ – ان تكون عزباء

٣ – ان تتوفر فيها مسحة الجمال .

اللواتي يردن الانضمام الى المسابقة عليهن التوجه لمكتب مطران للدعاية والنشر – الناصرة او الى احدى فروعه في القرى والمدن الاتية :

١ – كفرياسيف – اميلي جريس عوض

٢ – معليا – نيتسا شوفاني

وفي ترشيحا – عكا – حيفا – الجش .

● التسجيل

١ – صورة كاملة للجسم بالالوان + صورة نصفية

الاسم .... تاريخ الولادة ....

الطول .... الوزن ....

العنوان .... رقم التلفون .....

على الفتاة المرشحة الظهور امام لجنة التحكيم ويكتب على الغلاف (مسابقة ملكة الجمال) .

● هدية قيمة لكل من يرشح لنا ملكة جمال

اذا كان بودك ترشيح فتاة للمسابقة وتتوفر فيها الشروط المطلوبة والملائمة لمتطلبات المسابقة من المفضل لك ان ترشحها امامنا واذا فازت بملكة الجمال ! سوف تحصل انت على هدية بقيمة ٣٠٠٠ ليرة

● سوف تقام حفلة نهائية في مدرسة الناصرة في نهاية شهر تموز (٧) باشتراك التلفزيون الاسرائيلي – الصحف العربية . وسوف يقدم العديد من الهدايا للمتسابقات النهائيات .

لا تدعـوا هذه المسابقة تفوتكـم . انهـا فرصـة العمـر

اعـلان حصـر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفر سميع تشعر بوفاة المرحومة مريم سليم ناصر (جبران) المتوفاة في كفر سميع بتاريخ ١٨–٨–١٩٥٠ وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم جميل داود ناصر المتوفى بعدها وهم : جمال وكمال وليا وجميلة وورثة يوسف المتوفى بعدها وهم : ارملة يوسف السيدة فيروز واولاده منها وهم : قطاس ووائل وتغريد وسناء وسوسن وماهر لا غير .

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيوقيسارية
ياكوبوس

اعـلان حصـر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفر سميع تشعر بوفاة المرحوم جميل داود سليمان ناصر من كفر سميع بتاريخ ١٦–٧–١٩٧٠ وانحصر ارثه باولاده من امرأته الاولى المرحومة مريم سليم جبران المتوفاة قبله وهم كمال وجمال وليا وجميلة وورثة ابنه يوسف المتوفى في سنة ١٩٧٤ ، وهم ارملة يوسف السيدة فيروز نعيم ناصر واولادها وهم قطاس وتغريد وسناء ووائل وسوسن وماهر . وانحصر ارثه ايضا باولاده من زوجته الثانية المرحومة هند سليم ناصر المتوفاة في ٣–٤–١٩٧٩ وهم عزام ونهاي واخلاص واليس ، لا غير .

من له اي اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيوقيسارية
ياكوبوس

اعـلان حصـر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البعنة تشعر بوفاة المرحوم جريس عيسى ضو المتوفى في البعنة بتاريخ ٢٦–١٢–١٩٧٧ وانحصر ارثه في زوجته السيدة مريم حنا ضو (الياس) وباولاده منها وهم : صاق وماضي وسامي وسميرة واميرة لا غير .

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيوقيسارية
ياكوبوس

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميـة عازر المـر

(ام جـابـي)



وذلك يوم السبت الموافق ١٩–٥–٧٩ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

هـام الى اهـالي كفرياسيف

من الان وصاعدا يمكنكم ايجاد

دليل الصفحة الذهبيـة ودفتر يوميـات الطالب

في

مكتبـة الطالـب

لصاحبها الاستاذ نمر نجار

منشآت الاخوان شقـور سخنين م.ض.

مباني صناعية للايجار

- ✱ المساحة من ٥٠ الى ١٠٠٠ متر مربع للمحل
- ✱ ساحة واسعة امام المحلات
- ✱ موقف للسيارات
- ✱ تلفون ، ماء وكهرباء (٢٥٠ حصان)
- ✱ ارتفاع المحلات ٤ امتار
- ✱ المحلات محاذية للشارع الرئيسي
- ✱ تؤجر المحلات سنويا وبدون مفتاحية
- ✱ مدة الايجار تبدا من ١/٧/١٩٧٩

منشآت الاخوان شقور سخنين م.ض.

المنطقة الصناعية سخنين تلفون ٠٦٧/٩٦٧٤٦

مفروشات باسم ابو احمد

الناصرة – شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات المفيفي)

اضخم عـرض للمفروشات

غرف نوم ، غرف صفرة ، غـرف صالو وموبيليات من اجود ما صنعته المصانع المحلية والاجنبية الراقية .
وصلتنا كمية جديدة من البوفيهات الطليانية الممتازة الصنع

أسعـار مهـاودة

وشـروط دفـع سـهلة

نظرة أولية على الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل أحداث ١٩٤٨

بقلم : ابراهيم مالك

[ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من مقـال الباحث الاقتصادي ، ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحـاد » حول الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل ١٩٤٨ . وكنـا نشرنـا الجزء الاول في العـدد المـاضي ١٩٧٩/٥/١٥ .]

حين تم لبريطانيا احتلال فلسطين انتهجت ادارتها الاستعمارية سياسة استهدفت تحويل البلاد الى وطن قومي لليهود وذلك من خلال التعاون مع المنظمات الصهيونية . واعتمادا على وعد بلفور وصك الانتداب قامت هذه الادارة بتشجيع تغلغل راس المال اليهودي الى فلسطين وتسهيل الهجرة اليهودية اليها وتسرب الارض العربية الى ملكية المنظمات الصهيونية .

ومن الواضح ان مشكلة الارض في بلد مثل فلسطين تعتبر مشكلة حيوية جدا . فعليها كان يعيش ويرتزق منها قرابة ٧٠٠ الف عربي .

والحكومة البريطانية بدلا من ان تلغي الملكيات الاقطاعية وتعيد الارض الى اصحابها الشرعيين ، الفلاحين العرب ، ثبتت هذه الملكيـات وادعت هي نفسها ملكية مناطق واسعة .

وكما سبق واسلفنا فان الملكية المشاعية للارض كانت لا تزال سائدة في القرية العربية ، في فلسطين انذاك ، وهذا شكل عائقا اما مقيام المنظمات الصهيونية بشراء هذه الارض . ولازالة هذا العائق عملت الادارة الاستعمارية البريطانية على تحطيم المشاعية القروية وتسريع التطورات الراسمالية في الريف واوجدت ظروفا تمكن المنظمات الصهيونية من شراء الارض .

وفي عام ١٩٢١ سنت بريطانيا قانونـا لتسجيل جميـع الاراضي في السجلات العقارية الجديدة ولاعطاء مالكي الاراضي « الكوشانات » (سندات الشراء) . وقد بذلت الادارة الاستعمارية البريطانية والاقطاعيون العرب والمنظمات الصهيونية كل جهد لاخفاء هذا القانون عن الكثير من القرويين العرب . وحتى من عرف منهم بهذا القانون حاول التهرب من تسجيـل اراضيه على اسمه او انه اعطى بيانات مخفضة عن مساحات الارض التي يمتلكها وذلك خوفا من الضرائب . ونتيجة لكل هذا انتقلت اراض واسعة الى ملكية الاقطاعيين والحكومة البريطانية .

ولقد ساعد الانتقال التدريجي من الاقتصاد الطبيعي الى الاقتصـاد النقدي على هبوط اهتمام اصحاب الارض بالغلة (الريع الطبيعي) التي كانوا يحصلون عليها مقابل تاجيرهم الارض الى الفلاحين على الحصة . وبفعل ارتفـاع اسعار الارض اثـر الكثيرون منهم بيع الارض الى المنظمـات الصهيونية .

ولم تقم الادارة البريطانية باي جهد يذكر لتحسين حالة الفلاح وتقليص اعباء الديون التي كان يرزح تحتها . ولم تعمل على رفع مستوى حيـاته وظروف انتاجه وعمله . وحتى حين قامت هذه الادارة في اوائل الثلاثينات بتخفيض ضريبـة العشر على الفلاحـين وفرضت الرسـوم الجمركيـة على الحبوب المستوردة فان الفلاحـين لم يستفيدوا من هذه الاجراءات ، بل اصحاب الاراضي الاثرياء وكبار التجار . هذا فضلا عن ان هذه الاجراءات لم تمس اتجاه السياسة البريطانية الاساسي الذي كان يتوخى عملية انتقال ملكية الارض من القرويين العرب الى المنظمات الصهيونية .

والخلاصة ان تطور العلاقات الراسمالية في الريف الفلسطيني ، في ظل السيطرة الاستعمارية البريطانية والاستيطان الصهيوني وتعسف كبار ملاكي الاراضي العرب ، عجل عملية انتقال الارض المذكورة .

ليسـت مجـرد عمليـات بيـع عـادية

لم تكن عملية انتقال ملكيـة الارض الى الشركـات والمؤسسـات الصهيونية مجرد عملية عادية يتم خلالها بيع وانتقال ملكية من طرف الى آخر في اطار البلد الواحد .

وما يؤكد اننا لم نكن بصدد عمليات بيع عادية ان المادة الثالثة من دستور « الوكالة اليهودية » الذى اقر في زوريخ في ١٤ آب ١٩٢٩ ينـص علـى « أن ما يبتاع من الارض يحتفظ به كملك ثابت للشعب اليهودي لا يمكن انتقاله الى ايد اخرى » . وجاء في المادة ٢٣ من عقـود الايجـار لجمعية « الكيرن كييمت » « ان المستاجر يتعهد ان يقوم بكل الاعمال التى لها علاقة بفلاحـة الارض مستعينا بالعمل اليهودى وحده . واذا تخلف المستاجر عن القيام بهذا الواجب ، باستخدامه عمالا من غير اليهود ، فانه يغرم ماليا عن كـل مخالفة . واذا خالف المستاجر شروط هذه المادة ثلاث مرات تستطيـع الجمعية ان تسترد المأجور من غير ان تدفع تعويضا ما » .

فعقود الايجار تشترط بوضوح ان الارض الخاصة براس المال القومي اليهودي ينبغي الا تباع او ترهن او يجازف بها وتتوخى ان يتفادى المستاجر تشغيل عمال عرب فيها .

ولكن من الذي باع الارض ، وكم بيع وعما اسفر الامر ؟

كتب الرفيق ماير فلنر في المقال المشار اليه سابقـا — المصدر ٥ — مستشهدا باعترافات قادة الصهيونية ، يقول :

« ان الفلاحين العرب ، الذين فقدوا اراضيهم حين انتقلت ملكيتها الى الاقطاعيين الافندية وتحولوا الى عمـال مأجورين ، طردوا نهائيا من الارض حين بيعت الى المنظمات الصهيونية . ان الاقطاعيين العرب هم الذين باعوا ، فـي الاساس ، الاراضي للمنظمات والمؤسسات الصهيونية . وهذه المنظمات اخلت الارض من سكانها والعاملين فيها ، الفلاحين العرب ، لمتطلبات الاستيطان الصهيوني . لقـد اشترى من الفلاحين العرب ١٠٪ فقط من الارضـ الصالحة للفلاحة ، وفقا لشهادة الدكتور ارتور روبـين امام لجنة شو عام ١٩٢٩ ، بينما اشترى ٩٠٪ منهـا مـن الاقطاعيين العرب . ومن الواضح ان الارض لم تكـن خالية من السكان ، بل كان يسكنها الفلاحون » .

واولئك ابعدوا قسرا عنها .

تقدر وثيقة صدرت في حيفا في عام ١٩٤٤ انه بفعل هذه المشتريات جرى « ابعاد اكثر من ٨٧٢٠ فلاحا عربيا من الأرض في مرج بن عامر و ١٥٥٠٠ في وادي الحوارث و ١٥ الفا اخرين في سهل الحولة » .

ولقد زاد هؤلاء عدد القرويين العرب الذين لا يملكون الارض . فبلـغ عددهم في عام ١٩٣٠ ، وفق تقرير لجنة بيل البريطانية الحكومية ، قرابـة ٦٠٪ من مجموع القرويين العرب .

وكي نعرف ماذا كان مصير اولئك القرويين المبعدين ، تعسفا ، عـن اراضيهم وقراهم نقتبس ما جاء في كتاب فاشتيس « عن العرب في فلسطين » حول مصير عرب المرج المهجرين وجاء فيه (ص ٥٩) ان ٦٢٪ منهم ظل يعمل في ظروف المحاصصة في الزراعة (يستاجرون ما تبقى من اراضي الاغنيـاء على الحصة) و ١٥٪ اصبحوا رعاة — بالطبع بالاجرة او بالريع الطبيعي — و ١٠٪ عمالا زراعيين و ٨٪ انتقلوا الى العمل في المدينة ، ٣٪ اصبحوا حانوتيين و ٢٪ جمالين — سائقي جمال — و ١٪ فقط حرفيين . واظهـرت التحقيقات ان معظم اولئك القرويين لم يرحلوا بعيدا عن اماكن سكناهـم السابقة والتحقوا بالقرى والبلدات القريبة منها .

ولم يختلف الوضع كثيرا ، كما نعتقد ، بالنسبة لمصير قرويـي وادي الحوارث والحولة وغيرها .

بالطبع ما كان يمكن ان نتوقع مصيرا مغايرا لاولئك القرويين المبعدين قسرا عن اراضيهم ومساكنهم في الظروف التي كانت سائدة في فلسطـين آنذاك .

صحيح انهم اصبحوا متحررين من كل ملكية الا انه لم يكن ممكنا ايجاد سوق للشيء الوحيد الذي ظلوا يمتلكونه ، قوة العمل ، خارج القرية العربية . وهذه كانت تعاني اصلا من فيض نسبي في الايدي العاملة ومن نقص في مصادر العمل والرزق . فضلا عن انها كانت تعاني من حصار فرضته عليهـا السلطات البريطانية الاستعمارية والمنظمات الصهيونية المتحالفة معها .

فالصناعة العربية كانت في بداية تطورها . وكان لا يزال يغلب عليها الطابع الابوي — الباتريارشالي — والحرفي . وكانت على مستوى متـدن من الناحية التكنولوجية واستخدام الطاقة الالية وتوظيف الاموال والايـدي العاملة الفنية . ولم تبدأ الصناعة العربية في فلسطين في الانتعاش الا عشية الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها وبعدها بقليل ، لكن عقرب الساعة كـان يدق مسرعا للتقرب من احداث صيف ١٩٤٨ وليحدث شرخ كبير في تطـور الاقتصاد العربي الفلسطيني ، وفي مقدمته الصناعة .

والحقيقة ان الصناعة العربية واجهت تحديات وقيودا وعقبات عديدة ، بعضها موضوعي والبعض الاخر هو حصيلة السيطرة الاستعمارية البريطانية والاطماع الصهيونية في فلسطين . وكلها شكلت عائقا امام تطورها وجعلهـا قادرة على استيعاب قسم كبير من الايدي العاملة الفائضة في الريف والقرويين المبعدين عن قراهم . فلم يزد عدد الذين كانوا يعملون في الصناعات المختلفة في البلاد في عام ١٩٤٥ عن ١٩ الفا ، منهم ١٣ الفا باجرة ، ثمانية الاف منهم فقط في الصناعة العربية وذلك من اصل ٣٠٢ الف شغيل بين ماجور ومستقل .

الانتقـال الواسـع الى العمـل في قطـاع الخدمـات الكولونيـالي

تميزت الحالة الاقتصادية والاجتماعية في القرية العربية في العشرينات ومستهل الثلاثينات بوجود فائض كبير في قوة العمل المدنية وانتشار البطالة غير المرئية بين القرويين العرب الفلسطينيين . ولقد ادى عدد من العوامل الى استفحال هذه الحالة نذكر اهمها :

— الزيادة الطبيعية العالية نسبيا بين السكان القرويين وضعف فرص الهجرة الى المدينة نظرا لعجز هذه عن تقديم فرص العمل الماجور للقادمين من القرية .

— انتقال القرويين المهجرين من المناطق التي ابتاعتها الشركـات الصهيونية الى السكن والعمل في القرى المجاورة وبالتالي زيادة عـدد القرويين المعدمين والباطلين عن عمل ونقصان كمية الارض الصالحة للزراعة والمتبقية في القطاع العربي بالنسبة للفرد الواحد .

— تخلف الزراعة العربية وعجزها عن ايجاد مصادر عمل جديدة تلبي احتياجات الزيادة الطبيعية بين السكان القرويين .

ولكن ما ان لاحت اول فرصة — متنفس — وظهرت اولى امكانيـات العثور على العمل خارج القرية حتى تدفق الاف القرويين العرب على مراكز العمل الجديدة التي تطلبتها حاجات بريطانيا العسكرية والاقتصادية عشيـة الحرب العالمية الثانية . وخلال فترة زمنية قصيرة التحق عشـرات الاف القرويين العرب بالعمل في قطاعي الخدمات والصناعة العسكرية البريطانية الاستعمارية ، في معسكرات الجيش وفي تشييد ميناء حيفا وبناء مصفاة النفط على الخليج ومن ثم العمل فيها وشق الطرقات العسكرية وغير ذلك من اعمال البناء وفي الخدمات الحكومية ، سكة الحديد والبريد والدوائر الاخـرى ، ليشكلوا مما جيشا من العاملين باجرة ويتركوا كليا الاعتماد على الزراعـة مصدرا رئيسيا للرزق .

وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد العاملين باجرة بلغ في عام ١٩٤٥ — ١٣٩ الفا ، عمل ٧٧ الفا منهم — ٥٥٪ — في القطاع الحكومي ، وفي الاساس في قطاع الخدمات ، بينما عمل فقط ٥٥ الفا في القطاع الاقتصادي العربي و ٧ الاف في القطاع اليهودي .

ويتضح من هذه المعطيات ان قرابة ٥٠٪ من قوة العمل المدنية فـي فلسطين في اعقاب الحرب العالمية الثانية كان يعمل باجرة . ولا شـك في ان هذا يشكل تحولا كبيرا في البنية الطبقية — الاجتماعية للشعب العربي في فلسطين آنذاك .

ولكن يجب ان نلاحظ الامور التالية الهامة :

— ان هذا التحول لم يات نتيجة طبيعية لثورة صناعية ادت الى هـدم البناء الاجتماعي — الطبقي الاقطاعي القديم وقضت على الملكيات الصغيرة في الزراعة وحولت قوة العمل الفائضة في القرية الى بروليتاريا ، عمـال ماجورين ، بل جاء تلبية لمتطلبات المصالح البريطانية الاستعمارية الاقتصادية والعسكرية في الاساس وفي اعقاب ترحيل الاف القرويين العرب عن اراضيهم التي اشترتها المنظمات الصهيونية من الاقطاعيين العرب .

— لم يرافق هذا التحول هجرة مماثلة من القرية الى المدينة ، فقسم كبير من اولئك العمال لم يفقد صلته بالقرية . فهو وان اصبح يعتمد على العمل الماجور خارجها فقد ظل يحتفظ فيها ببعض اشكال الملكية الخاصة كالارضـ والمسكن والماشية ، خصوصا وان قسما من الاعمال تلك كان ذا صفـة موسمية .

— الطابع الخدماتي غير المنتج للقطاعات التي حدثت فيها طفرة بارزة في عدد العاملين باجرة ، وهو الامر الذي يمكن ضمان استمراره فقط في ظـل السيطرة الانتدابية واستمرار متطلبات العسكرة والحرب .

— ان هذا الخروج الواسع الى العمل الماجور خارج القرية الـى احداث ارتفاع ملحوظ في مستوى حياة اولئك القرويين والى تغير في الكثير من مفاهيمهم والى تعميق الوعي الطبقي بينهم ، الامر الذي ترك اثره علـى الحياة النقابية والنضالية للعمال العرب . لكن هذا الوعي كان ، من اجل ان يتبلور بشكل افضل ويؤتي ثماره ، في حاجة الى مرحلة زمنية من الاختمار والنمو والتجربة من خلال الممارسة ، الا ان عقرب الساعة كان يدق مسرعا ايضا ونقترب من احداث صيف ايار ١٩٤٨ .

— لقد حاولت الحركة الصهيونية توظيف هذا الانتقال الواسع الى العمل الماجور في سعيها المحموم لابتياع المزيد من الارض العربية ، التي بدات تظهر وكانها لم تعد ضرورية ولا حاجة لذلك القروي بها ، لكنها لم تحقق في هـذا المجال مكاسب تذكر نظرا لان القرويين العرب وفي الاساس الفلاحين الصغار ظلوا يتمسكون بالارض القليلة ، التي كانت في حوزتهم ، ولتزايد الوعـي الوطني بينهم وادراك خطورة انتقال الارض العربية الى ملكية المنظمـات الصهيونية على مستقبل ومصير الشعب العربي الفلسطيني . وهو مـا اكدته التطورات اللاحقة . فلم يزد مجموع ما اشترته هذه المنظمات مـن الاقطاعيين العرب عن مليون و ٢٥٠ الف دونم من الارض عشية قيام دولـة اسرائيل .

لكن ما لم تنجح هذه الحركة في تحقيقه قبل عام ١٩٤٨ عملت على تنفيذه بعد قيام الدولة وبكل الوسائل القسرية والقانونية ، التعسفية والاغـراء والضغوط من اجل انتزاع الارض من اصحابها العرب واقامة الاستيطـان اليهودي عليها ، محولة بذلك القسم الاكبر من الجماهير العربية الفلسطينية المتبقية في وطنها الى عاملين باجرة (٨٠٪ من قوة العمل المدنية العربية في البلاد) في الصناعة والزراعة والبناء والخدمات في القطاع اليهودي الذى اصبح السائد بعد عام ١٩٤٨ .

تصحيـــح خطـــا

نعتذر عن سقوط خطأ في القسم الاول من المقال ، اذ سقط السطر الاول من الفقرة الثالثة في العمود الاول وجاء محله سطر مكرر . والصحيح هو :

لقـد كـانت فلسـطين في حينـه جزءا من الامبراطوريـة

إسرائيل بعد الاتفاق المنفرد

بقلم : الدكتور وولف ايرليخ

(القسم الثـاني)

(ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقـال الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى يتحدث فيه عن اثـر الاتفاق المنفرد على الحريات الدمقراطية في اسرائيـل . وكنا نشرنا في العدد الماضي (١٥—٥—٧٩) القسـم الاول من المقال وكان اثبت فيه ايرليخ ان ما وقعه بيغـن والسادات ليس اتفاق سلام وانما مؤامرة . وتطرق فيـه الى تاثير الاتفاق على الاقتصاد الاسرائيلي (مشيرا الـى تضخيم الميزانية الحربية وزيادة حدة الغلاء والتضخم) .)

ازاء المعارضة المتزايدة لسياسـة الحكومة بشكل عام ولسياستهـا الاقتصادية بشكل خاص تـرى ان الحكومة تشدد هجومها على الحريـات الدمقراطية . وكذلك نرى انه شيئـا فشيئا تبرز في المجتمـع الاسرائيلي عـدة ظـواهـر فـاشية . ولهذا التطور اوجـه كثـيرة . لكنه يبرز في التعامل مع الجماهيـر العربية في البلاد .. وهو سيمسـي ايضا — في فترة لاحقة وربمـا بوطأة اقل — المواطنين اليهود .

بعد يوم الارض الاول ، ونتيجـة له ، شهدنا فترة هدوء نسبـي في الاعتداءات على حقوق المواطنـين العرب وعلى اراضيهم بشكل خاص . ولكن حين وصل « التكتل » اليمينـي الى الحكم ورأت الحكومة نفسها قوية بدأ وفقا للممارسة الصهيونية القديمة ، حملة عدوانية جديدة على اراضـي المواطنين العرب وبيوتهم وبدأت حملة تحريض على الطلاب الجامعيين العرب (ونذكر التحريض العنصري علـى الطلاب العرب القاطنين في مسـاكن الطلبة مع طالبات يهوديات) وبدأت حملة اعتقالات في صفوف الطلبـة العرب بعد الصاق التهم الصوريـة بهم واتخذت عدة اجراءات ضـد السلطات المحلية العربية ، خصوصـا ضد تلك التي تقودهـا ادارات دمقراطية وتقدمية . واذا كانـت الحكومة في السنوات السابقة تلقـي هذه المهمات القذرة على عاتـق موظفين كبار مثل كينغ ، ففي الوقت الاخير يسمع وزراء مثل ديان وشارون تهديدات واضحة في هذا الاتجاه .

ان الوزير شارون التام لنفسـه جهازا معاديا للعرب هو الدوريـات الخضراء ، واليوم فان السلطات تقوم بحملات كبيرة ، لطرد عرب النقب من اراضيهم والقضاء على مواشيهم بحجة اعداد الارض لاقامة المطارات فـي النقب .

ان محاولة الاستيطان الهمجيـة على اراضي قرية معليا يثبت ان عناصر يمينية متطرفة لتوى نقل اعمالهـا العدوانية من الاراضي المحتلـة الى داخل اسرائيل .

ان حكومة اسرائيل تهدد بقبضتها ، العمال ، والطبقة العاملة المنظمـة ، وهى تستعمل جهاز الدولة — مثـل الاوامر ومحاكم العمل ، والاقتراحات توانين ، ضد نشاط النقابات المهنية وتحاول ان تجبر قيادة الهستدروت اما على الخنوع او الاستسلام .

ان الاعتداءات الوحشية علـى السجناء والمعتقلين التي تدربت عليهـا الشرطة في الاراضي المحتلة ، تستعملها اليوم وبشكل نموذجي في السجـون تجاه المواطنين الاسرائيليين يهود وعربا .

وفي ظل التشجيع الرسمي ، فـان تاثير العناصر الدينية يزداد ، وهـم يحتلون مراكز جديدة في اجهزة التعليم ، والتشريع ومجالات الحياة اليوميـة الاخرى الامر الذى يسيء لعامة الشعب والمراة بشكل خاص .

ان العصابات الفاشية وشبـه العسكرية وخصوصا « غوش امونيم » والمجهزة بالاسلحة التي تستعملها بدون حساب ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، والتي تظن انهـا تستطيع ان تتصرف كما تشاء . هـذه العصابات قد تشكل جيشا مدنيا فـي اسرائيل . واذا ازدادت البطالـة بسبب التحولات الاقتصادية وبمساعدة الحكومة ، فان هذه العصابات ستكبر وستكون على استعداد لان تقـوم باعمال ضد الشعب .

ويجب الا تكون هناك اوهام حـول دور المحاكم وخصوصا محكمة العـدل العليا . لقد ثارت اوهام كهذه فـي اعقاب صدور قرار ايجابي من محكمة العدل العليا حول قضية عرب القيـة في النقب .

صحيح ان لشبكة القضاء في الدولة البرجوازية الدمقراطية دورا يعطـي انطباعا بان جميع السكـان متساوون امام القانون .. ولتاكيد هذا الهـدف ترى المحكمة ضرورة في اتخاذ قرارات ، في حالات معينة ، ضد الحكومـة . ولكن الحكومة تستخدم الاكثريـة المضمونة لها في الكنيست لسن قوانين تحد من امكانيات المحاكم بهذا الشان .

وامر اخر هام ، فان الشبكـة القضائية هي جزء من نظام الدولة . والقضاة حريصون جدا على القيـام بدورهم — الاساسي — في المساهمة في حماية النظام القائم .

ويتضح من كل هذا ان هناك اخطارا تهدد الحريات الدمقراطية للشعـب ، هذا اذا كانت لا تزال قائمة بعد .

الصورة تبدو معتمة تماما لولا ذلك النضال الدائر في مختلف المجالات .

ويقينا ان قيادة حزب العمل لا تقوم بدور ايجابي في توجيه هذا النضـال . فهي ترى تطور المفارقة السياسية في كتلتين كبيرتين واللتين تتبدلان في رئاسة الحكومة ، كما يحدث في الـدول الاسكندنافية . ولذلك فهي لا تـرى ضرورة في المجابهة الواضحـة — الفكرية والسياسية مع كتلة اليمين المتطرف ، وانما تركز على شخصيـة هذا القائد او ذاك وتختار ، بشكـل برغماتي ابعادا ملموسة تعتقد ان من شانها تجنيد ناخبين . وهي تفعل هذا ، في اوقات متقاربة ، من خلال تركيزها على موقف قومي ، بالالتفاف علـى « الليكود » من اليمين .

ولكن ليس هو الامر الاساسي وانما الامر الاساسي هو النضال الجماهيري ضد الظواهر السلبية وضد الاخطار .

ان جمهور العاملين يناضل من اجل المحافظة — على الاقل — على مستوى حياته المدنية اصلا . وان تصعيـد النضال الطبقي احدى الظواهر الهامة في اسرائيل اليوم . فلم يمر شهـر او اسبوع دون ان يعلن عمال احـد المصانع او الفروع او المنظمات المهنية عن وسائل نضالية واضرابات شاملة او جزئية او اجراءات نضالية اخـرى كتقديم المرافق وعقد الاجتماعـات خلال وقت العمل وغيرها من النشاطات . لقد اثبت الاضراب الانذاري الشامـل لمدة اربع ساعات ، والذى دعت اليـه الهستدروت في ١٩—٢—١٩٧٩ ، مـن جديد استعداد الطبقة العاملـة للنضال . ويبرهن هذا النضال الهـام ان عمال اسرائيل يوجهون غضبهم ليس فقط ضد اصحـاب العمل وانما ضـد سياسة الحكومة الاقتصادية والماليـة بوجه عام . هذا مع ان غالبيتهم لـم يتوصلوا ، بعد ، الى مرحلة الوعـي الطبقي التام فلا يربطون ، حتى الان ، بين سياسة الحكومة في المجـال الاقتصادي وسياستها العامـة ، الاحتلالية والعدوانية وغير الدمقراطية . وبسبب سيطرة العناصر الاصلاحيـة المعروفة على قيادة الهستدروت فـلا يوجد للعمال ، حتى الان ، قاعـدة موجهة ، نحو السبيل الصحيـح ، لنضال العمال الطبقي — الاستراتيجي والتكتيكي .

لقد كانت الجماهير العربية فـي اسرائيل بقيادة الحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، وبفضل هذه القيادة ، الفئة الوحيدة القادرة ان تتسلـح بوحدتها المكافحة وان تخطط نضالهـا وتحقق الانجازات في مقاومتها لمصادرة اراضيها ، وانجازات في المجال البلدي وفي المجال الثقافي ومجال العمـل وفي مواجهة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . ان وعي الجماهير العربية العالي واستعدادها للنضال — الذي حظي بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية — لم يمكنها فقط من الوقوف بنجاح ضد سياسة السلطة المعادية للعرب وانما جعلت هذه الجماهير قوة دمقراطية هامة في المجتمع الاسرائيلي كله .

وفي وسط المثقفين الاسرائيليين هناك يقظة معينة . اذ بدأنا نلاحـظ ان الكثيرين منهم مستعدون لرفع اصواتهم ضد الاستيطان وضد المجموعـات الفاشية وضد ما تقترفه الشرطة مـن تنكيل وضد الاعتداء على عرب النقب وضد القسر الديني .

ان احداثا بارزة من الاضطهـاد والتمييز تخلق ردود فعل تضامنية بـين اوساط الشخصيات الشعبية بالرغـم من اختلاف المواقف السياسيـة والفكرية . وان حقيقة عدم فهم غالبية هذه الاوساط والشخصيات لمدلـولات الاتفاق المنفرد مع مصر والاخطـار المترتبة من اقامة القواعد العسكريـة الامريكية في اسرائيل تعرقل نشـاط هؤلاء ، ومع ذلك فان اليقظـة ازاء العديد من القضايا الملموسة هو امـر ايجابي جدا .

ان الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة — اليهودية العربية والتـي يقف في مركزها الحزب الشيوعـي الاسرائيلي تقوم بدور جدي — غاية في الاهمية — في توحيد انصار السـلام والتقدم . ففي مناسبات مختلفـة — مثل قضية الارض والاول من ايار هذا العام — انضم ممثلو محافل سياسية اخرون ، او على الاقل اعضـاء معروفون في محافل كهذه ، الى ممثلي الجبهة الدمقراطية في مطالبهم معبـروا بذلك عن رغبة تلك المحافل السياسية الواسعة للتكاتف حول امور وقضايـا عينية .

ولكن ومع ايجابية هذا الامر فانـه غير كاف خصوصا على ضوء اخطـار سياسة حكومة « الليكود » في كـل قضية والنضال من اجل السـلام العادل والشامل والنضال ضـد القواعد العسكرية في اسرائيل وضد الارتباط بالامبريالية في النضال من اجل حقوق العاملين وضمان الحقـوق القومية والمدنية للمواطنين العرب فـي اسرائيل وفي النضال من اجل ضمـان الحريات الدمقراطية عامة — يتطلـب وحدة جميع القوى التي يمكن توحيدها ودمج النضال الموحد ، في المجـالات الضرورية المختلفة في تيار قوى قادر ومن واجبه ان يؤدي الى اقامة جبهة دمقراطية شاملة معادية للامبريالية .

المؤتمر السادس للطلاب الثانويين العرب يتحول الى تظاهرة وحدة ووعى وتحفز للمعارك الدمقراطية

*** بالبيان العام والتحيـات والبرنامج الثقـافي — الفنى يعكـس المؤتمـر الحقيقـة المشرفـة وهى ان اجيالنـا الطلابيـة الطالعـة قـوة دمقراطيـة وطنيـة ذات وزن هـام فى كـل معـارك شعبنـا * تضامـن مـع الطـلاب وكـل الشعـب فى المناطـق المحتلـة .. وتضامـن مـع الوقفـة البطولية لمعليـا ضد قطعـان الغـزو الاستيطـانى ***

الناصرة — لمراسلنا — مع تسلل ضوء صبيحة الاحد ١٣—٥—٧٩ بدأت مدينة الناصرة استعداداتها الاخيـرة لاستقبال جماهير الطلبة الغفيرة القادمين اليها للاشتراك في مهرجان يوم الطالب القطري .

وفي ساعات الصباح بدأت المواكب الطلابية بالقدوم الى عاصمة الجليل تحت شعارات « من اجل التعليـم بروح المساواة والاخوة والسلام » . افتتح الطالب نادر غطاس ، رئيـس مجلس طلاب مدرسة الرامة الثانوية ، هذا المؤتمر وعلى انغام فرع الطبول ، رحب بالضيوف من مربين وشخصيات اجتماعية ، وفي مقدمتهم النائب توفيق زيـاد رئيس بلدية الناصرة ، وجموع الطلاب الغفيرة التي تقاطرت مـن الجليل الاشم ، والمثلـث الابي ، والبطوف الصامد ، والكرمل وغيرهـا الى مدينة الناصرة البطلة لتلتف حـول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وتهتف «بالعلم والكرامة نحيا ونتطور» .

قـدم الاخ عيسى بشارات رئيس اللجنة القطرية ، تقرير اللجنة الـذى اكد على انها اصبحت هيئة جماهيريـة تقدمية ، تشارك في نضالات شعبنـا ولا تتخلف عنه ولا تزايد عليه ، وتسعى لتوحيد نضال الطلاب العرب من اجل تحسين ظروف التعليم وتطويره ولسـد الثغرة بين الوسط اليهـودى والعربي . وتلاه الطالب الجامعي محمد بركـة الذى قدم تحية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، واكد على دعم الطـلاب الجامعيين العرب لنضال اخوانهـم الطلاب الثانويين من اجل رفع مستوى التعليم وتطوير المدارس ، وتقديرهـم لتضامن الطلاب الثانويين العـرب في اسرائيل مع نضال شعبهم والطلاب في المناطق المحتلة ، من اجل الانسحـاب الكامل واقامة الدولـة الفلسطينيـة المستقلة . اما الشاعر والمربي حسين مهنا فقد اكد على ضرورة الوحـدة الطلابية ورفض سياسة التفرقـة والاضطهاد ، وان الـدروز جزء مـن الشعب العـربي رغم الضغـط والاعتقالات . ثم تلاه الاستـاذ المربي خالد شريف ، المدرس في مدرسة عكـا الثانوية فاكد على ضرورة التعليـم ، لانه بالعلم نتطـور ونتقدم ونحقـق مطالبنا ، كما حيى المؤتمر الاستـاذ فاروق مواسي بقصيدة نظمت خصيصا للمناسبة . ورد على محاولات وزارة المعارف ، لمنع المعلم من التطرق الى القضايا السياسية في المدارس . ودعا الطلاب الى الاستفـادة من دروس التربية للنقاش الحر والواعي والهادف للتقدم والفهم والتطور . واختتم قائمة الخطباء النائب توفيق زياد ، رئيـس بلدية الناصرة ، الذى اكد على ان هذا اليوم اصبح حدثا كبيرا ليس في حياة طلابنا فحسب بل في حياة شعبنا كله . وطالب وزارة المعارف بارسال ممثلـين عنها الى مثل هذا المؤتمر . وقال : نحن نعرف لماذا لا يحضرون . انهـم ببساطة لا يستطيعون الحضور ، لان هذا المؤتمر يعتبر ادانـة لسياستهم ، سياسة التهديد الروحي والنفسـاني لجماهيرنا ، منذ حاولت منعنا انشـاد « عليك مني السلام يا ارض اجدادي » حتى المؤامرة الدنيئة على طلابنـا الجامعيين في الاسابيع الاخيرة .

التحيـــات

ووصـل الى المؤتمر سيل من التحيات من المدارس الثانوية في كفر كنا وشفاعمرو ودبورية ومدرسة يني في كفر ياسيف وعرابة وسخنين وباقـة الغربية والطيبة وعبلين ، ومن المجالس الطلابية في طمرة ومدرسة تراسانطـا الثانوية في عكا وطلاب اورط عمـال في الناصرة والطيبة ونادى الطلبة العرب في الناصرة ، وفريق كرة الطائـرة في عيلبـون ولجنة الطـلاب العرب في التخنيون في حيفا واتحاد الجامعيـين العرب في اسرائيل وغيرهم .

القـرارات

قرا قرارات المؤتمر الطالب محمد عراقي ، رئيس مجلس طلاب مدرسـة الطيبة الثانوية ، وتضمنت استنكـار الهجمة الشرسة على أراضي قريـة معليا ، والتضامن مع طلاب المناطـق المحتلة في نضالهم ضد الاحتـلال ، واستنكار اغلاق جامعتي بير زيـت وبيت لحم ، والمطالبة بسد النقص في الغرف والتجهيزات والمختبـرات ، وتغيير مناهج التعليم لتتلاءم مع روح العصر .

البرنامـج الفنى

ثم قدم الطلاب البرنامـج الفنى الحافل . فقدمت فرقة المنطلة للعزف المكونة من الاخوة ، عمر كنانه ، عازف كمان ، ومنير عبد الله ووجدى ابـو فرج ، ضابطي ايقاع ، وزاهي قريب ، عازف العود . وشاركت الطالبة وفاء لحام من الكلية الارثوذكسية في حيفـا بالرقص . ثم قدمت وصلات من الاغاني المتنوعة وقدمها كل من تيسير خطيـب وبولس ارملي والطفلة امل مرقس وامل شحادة وزهير عواوده وفواز خطيب . وشارك خليل خليلية بالزجل وقدمت اغاني شعبية من عبلين . ثم قدمـت فرقة الرقص والغناء الغربي رقصـة جميلة من المدرسة المعمدانية في الناصرة ومدرسة تراسانطا في عكا والعـزف الغربي من طـلاب مدرسة دبوريـة الثانوية .ونكاهة من عرابة قدمهـا الطالبان نعمة خطيب ويوسف نعامنه . وقرات الشعر الطالبة شهيرة داوود من دبورية والطالب اياد جهشان . وقرا اياد الحاج قصيدة من نظمه . ثم قدمت مدرسة عيلبون الدبكة الشعبيـة . وقصيدة من الاستاذ الشاعر فـوزي عبدالله قراها نيابة عنه الطالـب هشام دراوشة .



مشهد من مظاهرة الطلاب الجامعيين في تل ابيب التي اقيمت ، يوم الاربعاء الاسبق ، تضامنا مع طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم بمبادرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة وباشتراك منظمة « كامبوس » .

ارتفاع اسعار الميـاه بنسبـة ٢٥٪

القدس — لمراسلنا البرلمانـي — قررت لجنتا المـالية والاقتصـاد في الكنيست ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رفع اسعار المياه بنسبة ٢٥٪ وذلـك ابتداء من اول حزيران المقبل . وهذه الزيادة معرضة لزيادة اخرى في حالة ارتفاع اسعار الكهرباء التى تستخدم لضخ المياه .

وهكذا .. ، ستصبح اسعار المياه المستغلة في الزراعة والصناعة ١٠٨٦ ليرة للمتر المكعب (١٠٤٦ ليرة حاليا) اما للاستهلاك البيتى فسيصبح ثمـن المتر المكعب ٤٠٩٠ ليرة لاول ثمانيـة امتار مكعبة . (٣٠٧٠ ليرة حاليا) . و ٧٠٦٦ ليرة للمتر المكعب الثامـن (٥٠٨٥ ليرة سابقا) و ١٢٠٢٤ ليرة لكل متر .

ومما يشار اليه انه يحق لكل عائلة يزيد عدد افرادها عن اربعـة ان تستهلك ٣ امتار مكعبة اضافية لكـل فرد بعد الاربعة الاوائل ، شهريـا وباسعار منخفضة .

اليـوم الجمعـة ١٩٧٩/٥/١٨
يصدر العدد الخامس من مجلة

الغد

شارك في هذا العدد :
توفيق طوبي ، سالم جبران ، سميح القاسم ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، معين بسيسـو ، وجيه سمعان ، صلاح دباجة ، عبد القادر ظاهر ، جهاد سعد ، عيسى بشارات ، توفيق فراغمة واخرون .

الصفحة الرابعة

قرشك الأسود ليومك الأبيض

الظاهرة التي تكاد تكون فريدة من نوعها في العالم ، ان الانسان في اسرائيل اصبح يخشى ان تبيت فلوسه في جيبه خشية ان تفقد قيمتها في اليوم التالي .

واذا كان استقرار العملة هو احد الدلائل على الاستقرار الاقتصادي ، فان العملة الاسرائيلية ربما تكون العملة الوحيدة في العالم التي تهبط قيمتها يوميا . ولهذا السبب انعدمت الثقة بالعملة الاسرائيلية الى درجة ان الانسان يبحث عن شراء اى شيء او اية عملة اخرى بفلوسه الاسرائيلية حتى لا تبيت في جيبه .

ومن الاساليب الشائعة للاحتيال على الوضع الاقتصادي ان العامل او الموظف اصبح يستدين راتبه سلفا وينفقه حتى ينقذ شيئا من قيمته . فالتخلص من القرش لا الاحتفاظ به هو شعار الناس اليوم .

وبنظرة سريعة على لوائح اسعار العملة في البورصة يلاحظ المرء ان سعر الدولار يزداد بمعدل ربع ليرة اسرائيلية اسبوعيا ، واحيانا اكثر ... ومن المتوقع ان يبلغ سعر الدولار في نهاية عام ١٩٧٩ ، ٣٠ (ثلاثين) ليرة اسرائيلية .

وكشف وزير الماليةايرليخ في برنامجه الاقتصادي الخماسي ان سعر الدولار سيكون ٧٥ ليرة اسرائيلية في ١٩٨٣ . ولكن التجربة تؤكد ان تقديرات الوزير ايرليخ تقل عن الواقع بالنصف على الاقل . فقد تنبأ ايرليخ ان التضخم المالي في ١٩٧٩ سوف لا يزيد عن ٣٥ بالمئة . بينما كان تقدير المراقبين ان التضخم سيصل الى ٧٠ في المئة . واعترف الوزير ان التضخم الان بلغ نسبة ٥٧ في المئة .

وقياسا على هذا الواقع فان خبراء الاقتصاد يرون ان التضخم المالي سيبلغ نسبة ١٠٠ في المئة سنويا اذا لم يتغير الوضع . وهذا هو تقدير البروفسور رزين ، مدير مصلحة التخطيط الاقتصادي .

ونظرة التشاؤم هذه تسود معظم الاوساط الاقتصادية في اسرائيل . وقد اشتد هذا التشاؤم بعد طرح برنامج الوزارة الاقتصادي الخماسي على الحكومة .

فالبرنامج يبشر بازدياد الاسعار المستمر نتيجة زيادة الضرائب غير المباشرة التي يرتأيها البرنامج . وتقف وزارة الدفاع موقفا صلبا جدا من اى اقتراح حول تخفيض بنود المخصصات العسكرية في ميزانية الحكومة . الامر الذي يبشر بتفاقم نسبة التضخم المالي .

وجاء في تقرير مراقب الدولة الذي نشر قبل ايام ان ديون اسرائيل الخارجية والمحلية ازدادت قرابة ٣ – ٤ مليارات ليرة في السنة الماضية . وفي تقدير رجال مصلحة التخطيط الاقتصادي ان ديون اسرائيل في ١٩٧٨ بلغت بالنقد الاجنبي ٩٥ بالمئة من مجموع الانتاج القومي الاجمالي .

وهذه ظاهرة اخرى تنفرد بها اسرائيل بين دول العالم. ظاهرة الاعتماد الكلي على القروض والهبات والاعتمادات الامريكية .

ان ضخامة هذا الاعتماد تبرز في البرنامج الخماسي الاقتصادي الذي ناقشته الحكومة هذا الاسبوع . ففي البرنامج رسم بياني يشير الى انه ابتداء من عام ١٩٧٨ تكون قيمة الديون والفوائد المطلوبة من اسرائيل بالعملة الاجنبية اكثر من مجموع المساعدات الامريكية المتوقعة .

فاذا بلغت هذه المساعدات ١،٨ مليار دولار في السنة ، فان على اسرائيل ان تدفع سنويا في نهاية المشروع الخماسي تسديدا للديون مبلغ ١،٩ مليار دولار باسعار ١٩٧٩ أي ٢،٥ مليار دولار في سنة ١٩٨٣ . (« هآرتس » ١٣–٥–٧٩) .

فلا عجب ان يقول البروفسور رزين ، ان اسرائيل ستواجه طوفان تضخم يفيض عن ١٠٠ بالمئة في السنة .

اما كيف ينعكس هذا التضخم في حياتنا اليومية فعليك بتتبع لوائح الاسعار التي تزداد يوميا ايضا . هذه هي الحلقة المفرغة التي يدور فيها الاقتصاد الاسرائيلي . فثمن غرفة في القدس الاسرائيلية اليوم هو ٧٠٠ الف ليرة . وثمن شقة متواضعة في حيفا يبلغ مليون ليرة . وايجارات الدور غير المحمية يقفز من سنة الى سنة بالف ليرة شهريا .

واصبحت اسعار الحاجات والخدمات في اسرائيل اكثر من اوروبا الغربية في حين ان معدل الاجور في اسرائيل لا يزيد عن ٤٠ بالمئة من الاجور التي يتقاضاها المستخدمون في اوروبا الغربية .

اما مشروع تحويل النقب الى قواعد عسكرية ومطارات حربية فمن شأنه في اعتقاد معظم خبراء الاقتصاد ، ان يؤدي الى تفاقم التضخم الاقتصادي في اسرائيل .

وهذا الوضع الاقتصادي يدفع الى تحويل اسرائيل الى مجرد دولة خدمات في الناحية الاقتصادية عن طريق تعميق عسكرة الاقتصاد ، بالاضافة الى تعميق دور اسرائيل الخدماتي من ناحية سياسية في اطار اتفاق « كامب ديفيد » .

فقد اعلن مناحم بيغن ، في اثناء زيارة حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » الى ميناء حيفا ، انه يضع هذا الميناء في خدمة الاسطول السادس ويأمل ان يضع زميله السادات ميناء الاسكندرية ايضا في خدمة هذا الاسطول « الصديق » .

ان تبعية اسرائيل للولايات المتحدة ليست امرا جديدا ولكن تعميق هذه التبعية يعني ان اسرائيل تستطيع احتمال اوضاعها الاقتصادية ما دامت تقوم بدور الدركي الامريكي ، ولكن الى حين ، لان الافلاس الاقتصادي هو اخطر الاسلحة لضعضعة الاستقرار السياسي . وقد انهار بفعل هذه التبعية درك اكبر واقوى بكثير من الدرك الاسرائيلي .

ان القيادة الصهيونية في اسرائيل تستنزف نفسها ، وتستنزف مساعدات امريكا في بناء الحصون وشق الطرق والمنشآت العسكرية في المناطق المحتلة . ان ما يجري بناؤه في ضواحي القدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله هو ليس مجرد عمارات سكنية تستخدم في حالة السلم ، بل قلاعا على شكل مبان سكنية .

ومهما تبلغ شدة بطش الاحتلال الاسرائيلي ، فان هذا الاحتلال قد بدأ يستنزف اسرائيل اقتصاديا . وكل الدلائل تشير الى ان مشاريع التسلح الاسرائيلي يزداد حجمها على الرغم من السلام المنفرد مع مصر .

والسؤال هو كم قدرة الشعب الاسرائيلي على الاحتمال ؟ فالاضرابات بدأت تضر بالبلاد . ومهما تحاول الهستدروت امتصاص نقمة الجماهير فلن تقدر على كبتها طويلا واجهاض حركة الاضراب .

ان حكومة « التكتل » ستواجه في الاشهر القريبة القادمة حركة اضراب لم تشهد مثلها البلاد ، دون ان تستطيع هي ، او من سيخلفها ، ارجاع حالة الاستقرار او « السلام الطبقي » الى المجتمع الاسرائيلي .

وابعاد هذا الوضع الاقتصادي تصيب بشدة اهم اهداف الحركة الصهيونية الا وهي قضية الهجرة . ان القلق من اتساع نطاق الهجرة من داخل اسرائيل الى الخارج تقلق المؤسسة الاسرائيلية اكثر من جفاف ينابيع الهجرة من الخارج الى اسرائيل .

ومن ابعاد هذا الوضع الاقتصادي ان حكومة « التكتل » سوف تجرب انيابها على جسم جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية ولكن هذا من شأنه ايضا ان يزيد الرغبة في الخروج من اسرائيل وان تضعف الرغبة في الهجرة اليها .

فلا توفر قرشك الاسود ليومك الابيض .

صليبا خميس

ألانعزاليون الفاشيون يتخلصون من « مسيحيتهم » !

اذاعت الصحف العربية في نهاية الاسبوع الماضي (١١–٥–٧٩) ان عصابات الكتائب الفاشية اعتدت مرة اخرى على احياء بيروت الشرقية ، حيث يتواجد الارمن مما ادى الى مقتل ١٦ مواطنا « خلال الاشتباكات العنيفة التي استمرت ثلاثة ايام واستخدمت فيها الاسلحة الثقيلة » .

ليس هذا العدوان تطورا جديدا او حدثا مفاجئا .. فخلال الربع الاخير من العام المنصرم قامت عصابات الكتائب بسلسلة من الاعتداءات الاستفزازية على الاحياء الارمنية في منطقة جبيل الواقعة في « اطار نفوذهم » ..

ومن هذه الاعتداءات نسف نصب الشهداء (الارمن) في العلمرية ، الذي اقامه ابناء الطائفة الارمنية تذكارا لكفاح اخوانهم لاحباط مجازر الابادة ، التي قامت بها الرجعية التركية في الاقاليم الارمنية بحوزتهم .

ويهدف هذا الاعتداء الجديد الى تنفيذ شعار « الكتائب الفاشي » : كل من لا يقاتل معنا فهو ضدنا » . وفي السابق ادى هذا النهج الى « تدمير ٢٥ مصنعا متوسطا وكبيرا وتشريد عمالها ، وتهديم ٨٠٠ منزل والحاق الضرر ب ١٢٠٠ منزل اخر ونهب ٢٨ مستودعا كبيرا وصغيرا للمواد الاولية والاغذية والبضائع وتدمير ٨٠ في المئة من « شارع اراكس » وسوق الصاغة الارمني . اما الخسائر البشرية فبلغت اكثر من مئة قتيل و ٤٠٠ جريح وهجرة ٣٠ في المئة من المئة وخمسين الف ارمني يسكنون منطقة برج حمود – الدورة – النبعة باتجاه المناطق الوطنية في الشمال والمنطقة الغربية » (« النداء » اللبنانية ٥–١١–٧٨) .

ومعنى هذا الشعار في القاموس الانعزالي الفاشي تنظيف المناطق ، التي يسيطر عليها طرفا «الجبهة اللبنانية» ! – الكتائب والاحرار ، من جميع اللبنانيين – ارمن وشيعة ومسيحيين ، ولا فرق بين ارثوذكسي وماروني – الذين لا يوافقون على مشروع تجزئة لبنان .

وافصح الانعزاليون الفاشيون عن موقفهم بشيء من الصراحة حين اعلنوا سبب حقدهم على الارمن فكتبوا في احدى صحفهم ان الارمن لم يتخلوا عن عنصريتهم (كذا) ولم يتقاربوا من المسيحيين الشرقيين !!

وبعد ذلك هددوا الارمن « الضيوف » ! بتكرار هجرتهم – اى تشريدهم ..

والواقع ان الارمن ويبلغ عددهم ٣٠٠ الف مواطن لبناني قرروا ، منذ البداية ، وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية والفكرية ، ان لا يساندوا المشروع الانعزالي وان يسهموا في مساعي التسوية التي تعيد الى لبنان وحدته وسلامه .

وحين اشتدت الاعتداءات الانعزالية الفاشية عليهم كتبت احدى صحفهم تحذر من سيادة شريعة الغاب من منطلقات الحرص على وحدة لبنان ومستقبله .. واضافت « افلا يكفي لبنان ما اصابه من مآس وجراح ؟ ان كل من لا يريد للجراح ان تستمر وكل من تعز عليه وحدة لبنان ، يجب ان يقف موقفا حازما تجاه ما يجري .. ان حالة الانتظار انتهت ودعواتنا الى الانفراج والوفاق بين ابناء الوطن الواحد .. ليست دلالة ضعف .. وعلى الكل ان يعرف بانه لن نسمح بالتدخل الاستفزازي بحق الاحياء » ..

وفعلا نظم الارمن وسائل الدفاع عن الاحياء التي يعيشون فيها واصبحوا يردون على الاعتداء المسلح بالسلاح .

وعلى هذا الضوء كان بديهيا ان يثمن الوطنيون اللبنانيون موقف الارمن ويروا فيه اسهاما هاما في اجهاض محاولات تفتيت لبنان .

وكتبت « النداء » في هذا الصدد قبل اشهر : « لقد كان منتظرا ، مع اقتراب المشروع الانعزالي الانتحاري من نقطة الحقيقة ... ان يصطدم الانعزاليون « بارمن » برج حمود و « شيعة » جبيل ، ولكن يجب عليهم ان يعرفوا الان بان « ارمن » برج حمود و « شيعة » جبيل اصبحوا يمثلون كل لبنان ، وجسر العودة الى الوحدة الكاملة .. » (٥–١١–٧٨) .

والواقع ان الهجوم الكتائبي الانعزالي الفاشي على الارمن اللبنانيين يكشف النقاب عن مسلسل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على وحدة لبنان العربي ويبدد اسطورة خطر « اجتياح الاسلام لبنان المسيحي » !!

ولنلتفت الى وراء قليلا ..

فجر الانعزاليون الفاشيون الحرب الاهلية في لبنان بحجة الدفاع عن لبنان ازاء خطر السيطرة الفلسطينية على مؤسساته ومصيره !!

وبعد ان ظهر زيف هذا الادعاء بفضل موقف الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، حاول اولئك الانعزاليون اضفاء طابع الصراع الطائفي المسيحي – الاسلامي على تلك الحرب الاهلية .

ولكنهم فشلوا هنا ايضا ، فالمسيحيون الكاثوليك والارثوذكس وابناء سائر الطوائف المسيحية رفضوا التورط في حرب طائفية انطلاقا من تمسكهم بقوميتهم العربية وبوحدة « لبنانهم » .

وحتى محاولة الانعزاليين الفاشيين التستر وراء المارونية والزعم بأنهم يدافعون عن « وجود الموارنةوحقوقهم »، اخفقت بظهور محافل مارونية واسعة تعارض نهجهم وتحارب مشاريعهم « الانتحارية » ..

ومنذ البداية تصدى لهم ريمون اده ، احد كبار زعماء الموارنة التقليديين .. واعقبه فيها بعد سليمان فرنجية ، رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ، في التنصل من مخططاتهم لتجزئة لبنان .

ومن هنا كان الهجوم على الارمن « المسيحيين » ، بعد الهجوم على المسيحيين اللبنانيين والموارنة اللبنانيين ، اعلانا بافلاس مخططات الانعزاليين الانقسامية وتاكيدا على عزلتهم على الساحة اللبنانية .

ولهذا لم يبق لهم الا ان يكشفوا اوراقهم تماما فيؤيدون زميلهم سعد حداد الذي اقتطع شريطا اقليميا ، في جنوب لبنان ، يتاخم حدود اسرائيل الشمالية ، ويطلقه «لبنانا حرا» في حين انه محمية اسرائيلية لا اكثر ولا اقل .

وتصريحات زعماء العصابات الانعزالية الفاشية ، جميل وشمعون ، لا تترك مجالا للشك ان القضية المطروحة على بساط البحث اليوم لا تختلف عما كان مطروحا منذ البداية وهي تفتيت لبنان وتوطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فيه ، ومنه الى المنطقة العربية .

فهؤلاء الزعماء يعلنون انهم يريدون اعلان دويلات في شمال لبنان على نسق دويلة حداد ، « دويلة القليعة » او المحمية الاسرائيلية ، بعد ان تخلصوا من « مسيحيتهم » .

لقد قاسى لبنان امر المآسي خلال السنوات الاربع الاخيرة .. ولا يزال شعبه في اتون المعركة الوطنية .. الا ان الحركة الوطنية اللبنانية .. والحركة القومية الفلسطينية الثورية المتحالفة معها تستطيعان اليوم نسف مزاعم الانعزاليين الفاشيين ومعهم الامبرياليين والصهيونيين .

(ابن خلدون)

دوافع التحركات السعودية !

دوائر الاستخبارات الامريكية والصحف الاسرائيلية مشغولة هذه الايام في اعداد ونشر « التقارير » عن « الخلافات » في داخل العائلة المالكة في كل من العربية السعودية والاردن ، بينما هي تلزم جانب الصمت في كل ما يتعلق بنشاط المعارضة في داخل مصر . وتحاول في الوقت نفسه ان تظهر السادات وكان بامكانه ان يستغني عن كل « اولاد العم »(١) العرب ما دام « الاشقاء » الاسرائيليون راضين عنه !

والسبب واضح طبعا : وهو رفض البلدين الموافقة على المفهوم الامريكي – الاسرائيلي – المصري عن السلام في المنطقة .

وحسب ما جاء في افتتاحية العدد الاخير من مجلة « ذي ميدل ايست » التي تصدر في لندن (عدد ايار) ان هذه « التقارير » تضمنت ما يلي :

* اصبح ولي العهد ، الامير فهد ، الذي لا يزال يعتبر حتى الان اقوى رجل في العربية السعودية ، مكروها من بعض اعضاء العائلة المالكة ، كما اصبح الملك خالد ، الذي ظهر ان صحته تحسنت بشكل ملحوظ ، يقود شخصيا السياسة الخارجية .

* يتمتع الان الامير عبد الله قائد الحرس الوطني والامير سلطان وزير الدفاع بمزيد من السلطة في داخل العائلة السعودية المالكة التي تضم اكثر من ٢٠٠٠ امير . ويظهر انهما اصبحا اكبر متنافسين على السلطة بعد الملك خالد والامير فهد .

* الامير فهد هو الذي يقف وراء الدعوة لمخاصمة مصر وهو المسؤول ايضا عن « مغازلة » موسكو . ولكنه في الوقت نفسه تغيب عن المملكة في اثناء مؤتمر بغداد الثاني حتى يترك امامه الباب مفتوحا للتفاوض مع الولايات المتحدة في المستقبل .

* يشاع ان اثنين من مؤيدي ولي العهد الاردني حسن ، وهما الشريف ناصر بن جميل الذي هو خال الملك ، وغازي عربيات – رئيس الامن الداخلي – ماتا مؤخرا في ظروف غامضة . وقيل ان عربيات مات في حادث سيارة . ولكن الصحف الاسرائيلية تدعي بان سيارته تعرضت لعمل تخريبي .

* القى الانعزاليون اللبنانيون القبض على مهندس طيران بتهمة انه زرع قنبلة في الطائرة التي اراد الملك حسين ان تقله الى فيينا . ولكن القنبلة اكتشفت قبل اقتلاع الطائرة .

وتؤكد مجلة « ذي ميدل ايست » ان هذه التقارير ان دلت على شيء فانما تدل على عدم فهم لحقيقة الوضع في الشرق الاوسط . فكل الدلائل تشير – كما تقول المجلة – الى نمو الاتجاه « القومي العربي » في داخل العائلة السعودية المالكة ، وهو الاتجاه الذي يدعو الى الحذر في العلاقات مع الولايات المتحدة والى كبح « مسيرة السلام » الساداتية .

وقد اوضحت المجلة في مقال تحت عنوان « اتجاه جديد » ان النضال من اجل النفوذ بين « الصقور » و « الحمائم » في العائلة السعودية ليس نضالا من اجل السلطة لانه لا يستهدف الاطاحة بالملكية او تغيير النظام الحكومي – ولا احد من الامراء – كما تقول – يرغب في الاطاحة بالملكية . وكما قال احد الدبلوماسيين « انهم جميعا لهم مصلحة في المحافظة عليها لانها اذا انهارت فانهم جميعا سيخسرون » .

وواصلت المجلة : ويعتقد الامراء « القوميون » بان هناك حدودا لما يمكن ان يقوم به جيش قوي حديث . وهم واعون للاخطار الناجمة عن شراء اسلحة غالية الثمن على حساب التطور الاقتصادي . انهم يعرفون ان القاذفات ، التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت ، والاسلحة المتطورة الاخرى ليس لها سوى دور بسيط في المحافظة على الامن الداخلي .

واكثر من ذلك فهؤلاء الامراء – على الرغم من انهم معنيون بتعاون عسكري محدد مع الولايات المتحدة – الا انهم لا يريدون ان تتدخل واشنطن الى مدى بعيد في شؤون السعودية . وهم في الوقت الذي يعترفون فيه بالحاجة الى التعاون مع الولايات المتحدة والى مساعدتها فانهم يرغبون ان يكون باب الاختيار مفتوحا امامهم لاقامة علاقات مع الدول العربية التي يسمونها « متطرفة » ، وهذا ما ترغب به ايضا الولايات المتحدة املا في حرف تلك الاقطار عن مسيرتها . ويلوحون في الوقت نفسه بامكانية اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

واوضح هذا الاتجاه الجديد في سياسة السعودية وزير التجارة السعودي سليمان سليم في كلمة القاها في اثناء وجوده في الولايات المتحدة . قال : « سيصيب علاقاتنا معكم (مع حكام الولايات المتحدة) الاضطراب اذا انتم توقعتم منا ان نجبر الدول الاخرى المنتجة للنفط على تخفيض اسعار نفطها ونشجع البلدان العربية والمنظمات الفلسطينية على قبول « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية . بامكانكم ان تعتمدوا على موقفنا المعتدل في كلا المنطقتين (منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج) اذا انتم من جانبكم ، وخاصة الكونغرس ، تفهمتم بان هناك حدودا لما يمكن ان نقوم به » .

ان السياسة ذات الوجهين التي اتبعتها السعودية في اعقاب الزيارة ، التي قام بها السادات الى القدس في نوفمبر ١٩٧٧ ، لم تعد مقبولة . واصبح من الضروري اتخاذ موقف واضح . وفي مؤتمر بغداد تساءل احد الرؤساء مخاطبا السعوديين : « هل انتم مع العرب ام ضد العرب . ليس هناك طريق ثالث ؟ » .

ولا شك في ان القرار السعودي تأثر بعدة عوامل : فبغض النظر عن الضغط داخل السعودية تأثر القادة السعوديون كثيرا بالتطورات في المنطقة مثل الثورة في افغانستان وايران وبالتقارب السوري العراقي وفشل التآمر الامبريالي الرجعي في القرن الافريقي واليمن الجنوبي .

واتضح ان العربية السعودية وضعت امامها ثلاثة اهداف مبدئية في الشرق الاوسط وهي :

ابعاد النفوذ السوفييتي عن المنطقة ، والابقاء على التضامن العربي تحت قيادة السعودية اذا امكن ، والتوصل الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي تستطيع احتماله ويصون مصالحها .

ويبدو ان واشنطن لم تدرك تماما هذه الاهداف التي هي في نظر السعودية ذات اهمية متساوية .

وقد تبين ان القادة السعوديين لم يكونوا مسرورين من دبلوماسية السفن المزودة بالمدافع التي يتبعها الرئيس الامريكي كارتر والتي تستهدف « حمايتهم » من « الخطر السوفييتي » الذي « يهدد المنطقة » .

ويعتقد السعوديون بعدم وجود « تهديد سوفييتي » . وبان البعثيين في سوريا والعراق ، وعلى الرغم من تعاونهم الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ، هم معادون للشيوعية من ناحية ايديولوجية .

كذلك يعتقدون بان بامكانهم عن طريق دبلوماسية « كيس النقود » ان يبقوا على نفوذهم داخل الدول العربية « المتطرفة » والمنظمات الفلسطينية . وان يقووا التضامن العربي وفي الوقت نفسه ان يبعدوا المنطقة عن « النفوذ السوفييتي » !

ومؤخرا صرح وزير الخارجية ، سعود الفيصل ، ان السبب الاساسي في عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ليس ازدياد النفوذ السوفييتي وانما هو احتلال اسرائيل للاراضي العربية . وبهذا حدد بدقة الخلاف الاساسي بين العربية السعودية والولايات المتحدة .

ويؤكد القادة السعوديون على ان الولايات المتحدة ترتكب خطأ كبيرا اذا هي لم تدرك ان مصلحتها تكمن في ابقاء السعودية في داخل الحظيرة العربية .

---

١ – اصبح السادات مثل الاسرائيليين ، يقول « اولاد العم » العرب بعد ان كان يقول « الاشقاء » العرب !

علي عاشور

سوق الروبابكيا

حالة من التسيب تسيطر على البلاد . هذه هي الخلاصة التي يتوصل اليها القارىء ، الذي تغرقه الصحف المحلية بفيض من اخبار السرقات واعمال النهب والاستلاب والقتل .

وخلال الاسبوع الاخير بشرت الصحف المحلية القارىء بما يلي : –

★ جاء في تقرير مراقب الدولة ، الدكتور يتسحق ارنست نيبنشتيل ، لعام ١٩٧٩ ، انه في اثناء العدوان على جنوب لبنان في اذار الماضي ارتكب جيش « الدفاع » !! الاسرائيلي ، الذي كثيرا ما تحدث قادته عن « طهارة سلاحه » ، ١٨٢ عملية نهب وسلب كان من بين مرتكبيها ٤٥ ضابطا وشاويش . ونهب هؤلاء من القرى اللبنانية الثلاجات والتلفزيونات والراديوهات وغيرها من الادوات الكهربائية .

وكشف مراقب الدولة النقاب عن ان هؤلاء الجنود والضباط استغلوا خمس نجوات لتهريب الاموال المسلوبة الى اسرائيل . وان الشرطة العسكرية تأخرت اسبوعين في وضع الحواجز لمنع هذه العمليات (يديعوت احرونوت ٩–٥–١٩٧٩) .

★ اقترح قائد منطقة الشمال العسكري ، الجنرال بن غال ، ان يحمل كل مواطن في البلاد سلاحا شخصيا في غدوه ورواحه وفي نومه وقيامه . وفي اليوم نفسه ، الذي القى فيها حضرة الجنرال بهذه الحكمة ، قام احد اعضاء « الحرس المدني » في القدس باطلاق النار على ثلاثة زملاء له في المدينة فقتل احدهم هو قائده وجرح اخر جراحا بالغة لا يزال يتخبط من اثرها بين الموت والحياة . (يديعوت ايضا ١٤–٥–٧٩)

★ رفض جورج لنداو ، احد مستوطني قريات اربع تسليم سلاحه الشخصي (المسدس) الى الشرطة لفحصه وذلك لمعرفة فيما اذا كان شهيدا حلحول ، رابعة ونصرى ، قد سقطا برصاص هذا المستوطن («معريب» ١٣–٥–٧٩)

★ ذكرت وكالة انباء « عيتيم » ان سلطات الشرطة من الشمال تمكنت من انقاذ ارواح العديد من الفتيان من كارثة محققة . وتفيد الوكالة ان خمسة فتيان من مستوطنة « يسود همعله » ، الواقعة على اراضي هضبة الجولان السورية المحتلة ، حصلوا على العديد من القنابل والعبوات الناسفة من مخزن الاسلحة في المستوطنة قبل شهر ونصف الشهر وذلك لعدم وجود رقابة على هذا المخزن .

★ قام نساء « قريات أربع » وباسم « توراة اسرائيل » باحتلال بناء « الدبويا » في الخليل . وذلك بعد ان كان جماعة الراب العنصري كهانا قد قاموا في العام الماضي بهذه العملية . الا ان الحكومة في هذه المرة لم تقم باخراج « المستوطنات القوميات » ! من البناء ، بل قدمت لهن المساعدة وقررت جمعهن باطفالهن .

ان كل هذه الاخبار التي تمتلىء بها الصحف المحلية تشير الى ظاهرة التسيب التي تستحوذ على البلاد .

*

تقول كتب التاريخ ان مدينة اسبارطا في اليونان القديم كانت من اعظم الدول التي ثقفت ابناءها على « طهارة السلاح » . وانها توصلت الى هذا الامر بأن يرسل المسؤولون في المدارس التلامذة للقيام بأعمال النهب والسلب . فمن ينجح في السرقة ويعود الى مقره يحصل على التهليل والتكبير من زملائه ومدرسيه لانه سيكون « جنديا باسلا » في المستقبل .

الم يهلل حكام اسرائيل لبطولة افراد جيش « الدفاع » الاسرائيلي على الرغم من هذه الاعمال بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ؟!

الم يقبل المواطنون العاديون من السلطات « ان ترسي مزاد القنيطرة ، بكل ما بقي فيها من اثاث ، صحون قهوة وجران كبه ، فراشي اسنان ونسافات عث ، كتب الفارابي ولفائف المراحيض ، على مقاول ذي مال او ذي دالة ، وتخلي له ساحة لصق عمارة الشرطة ، ومخازن من مخازيها يعرض فيها بضاعته على الشارين ؟! » («سداسية الايام الستة» ، ص ٨١) .

فاذا كانت السلطات قد اخلت مخازنها لاستيعاب المنهوب من المناطق المحتلة فلماذا لا يخلي جندي سيارة لنقل تلفزيون او ثلاجة ؟!

ان هذه الظاهرة تنمو وتترعرع على ارضية الاحتلال والعداء للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . فقد استلب حكام اسرائيل من هذا الشعب حقوقه وارضه وهم يحاولون ابادته بغاراتهم الوحشية على مخيماته في لبنان وهذا يشجع افراد هذا المجتمع للاستفادة من هذه الظروف المواتية . وكل حديث يحاول المسؤولون بواسطة لعب لعبة « التغماية » او « الغميضة » لصرف الانظار عن الحقيقة لن تجديهم نفعا . فان هم ارادوا فعلا القضاء على هذه الظاهرة عليهم ان يعالجوا اسبابها ، وهي في هذه الحالة ، الاحتلال والممارسات الصهيونية ، اذن لا بد من انهاء الاحتلال كخطوة اولى نحو معالجة ظاهرة التسيب هذه والتخلي عن ممارسات الصهيونية العدوانية .

عفيف سالم

الاتحاد للأدب والثقافة

الوحدة

أحمد فضول — البقيعة

تجمّع يا شعبنا وامشي بمسيره
مسيرة ثقه بالنفس الكبيره
ظلّك عالعهد ظلّك مناضل
وشمس نضالك بتسطع منيره
إزرع أرضك حقول وسنابل
وخلّي الخير يكثر بالعشيره
وغرّ الشجر زيتون حامل
يعطي غلته غله وفيره
وكل ما طاغيه يعمل مشاكل
ويصادر أرضك الحلوه النضيره
بوجه المعتدي ارفع معاول
واعطي الارض من دمك خميره
وقل للمعتدي اوعى تحاول
سيف البطش جولاته قصيره
سلبت الارض وهدمت المنازل
خطيره كتير افعالك خطيره
نحن شعب تعمّد عالمراجل
بيخلق طفلنا مقاوم عالسريره
منرفض امر كل قانون باطل
يهدم بيتنا بحجه حقيره
مهما تحاول تدلّي حبائل
نحن مجرّبين وصرنا نعرفك
أفعى ولابسه الثوب الحريره

* « ريح الشمال » لمحمد نفاع *

صدرت عن « دار الاسوار » في عكا المجموعة القصصية الثالثة للكاتب محمد نفاع . وهي بعنوان « ريح الشمال » ، تضم احدى عشرة قصة تقع في ١٢١ صفحة من القطع الصغير .

قصة « العين » التي ننشرها هنا ، هي احدى قصص المجموعة وترى النور لاول مرة .

قصة العين

• بقلم : محمد نفاع •



من المؤكد ان « القبريس » يجلس هنا منذ طلوع النهار ، فاخيرا بدأ العمل والامر جد ، واي عمل ! !

ها هو صوت الآلة يهدر في المكان وهي تحفر الارض الصخرية اليابسة بخط طولي مستقيم لعمل القناة . والعامل ذو الوجه الاسود المغبر يمسك مقبض الآلة الحديدي بكلتا يديه ويميل عليه بجسمه ، وخصلات شعره ترتج بذبذبات متسارعة على جبهته ، وملامحه تتغير حسب ما يقتضيه العمل ، فاذا تقلص وجهه واحتقن وتحجرت عيناه واهتزت شفتاه بعنف نعرف ان مثقب الكمبريسة يجاهد للتغلب على كتلة صوانية بضجيج يصم الآذان وتهتز الساحة المبلطة تحت الارجل وتخفق اغصان التوتة بنعومة . الارض تتفجر وتتفسخ قبل ان تهيل بتثاقل ، اما آلة الضغط المزودة للوقود والتي ترتكز على بعد معين فتطلق زفرات مطوطة صاخبة طيلة النهار ، والحبل المطاطي الموصل بين القطعتين يرتمي بصورة مبتذلة .

وتجمع في المكان خليط من الناس . ووسط هذا الجو الصاخب والساحة المدعوكة المهشمة يجلس القبريس على المصطبة تحت شجرة التوت ، يحرك شفتيه ويرشق هذا العمل من اوله لآخره بنظرات ساخطة يوزعها على الآلة والقدح والعمال الذين يظهرون براعتهم فيقذفون التراب برشاقة .

كانت شجرة التوت ذات ساق مرتفع ، وعند العرق سقطت عجرة ضخمة من اللحاء الجديد ، والشجرة قديمة معمرة عايشت حقبا بصيعة ، وهي من الضخامة بحيث ظللت قسما كبيرا من الساحة ، ولامست فروعها السطوح القريبة ، وجلوس القبريس قربها يعطي الاثنين نوعا من القرابة .

كانت الساحة والعين والتوتة والقبريس هي الامور الوحيدة التي تتوسط البلد ولا احد يدري لاي من الحارتين تنتمي .

واليوم وباختصار يجري العمل لتهشيم العين وازالة معالمها .

واظن جازما اننا لم نتصور بان المطالبة المستمرة لايصال المياه الى البيوت تعني طمس العين كليا . ولكن الناس يصرون على ذلك ، وكانت العريضة تهترئ من كثرة التواقيع والدعك قبل ان تصل الى السلطات التي ترد على مطلب الاهالي بمماطلات باردة مثل طين الشتاء ، حتى القبريس بصم على العريضة بدون تعليق ، وكان من الصعب قراءة معظم التواقيع ، فيها من الذيول والدوائر والخربشات اضعاف ما تحوي من حروف ، والبصمات تظهر في كل زاوية ومكان من الورق .

ومن ينظر الآن الى القبريس وهو يتحتم ، يعرف انه يسب ويشتم كل هذه الخطوات التي راحت تجري في البلد مؤخرا ، خاصة وان بعض الموجودين راحوا يكايدونه ببسماتهم القطعة الفطساء بلا مبرر .

والقبريس اكبر واحد في البلد ، ومعظم اجياله صاروا في ديار البلى ، والعلم عند الله فلز المئة ، لكن قامته تكافح مرور السنين التي تهوي عليها بقسوة ومثابرة ، فقد تشابكت التجاعيد على وجهه ، ونظرات عينية فيهما خواء وضعف يائس ، وتطاول شعر حاجبيه حتى تهدل وارتخى ولحب في اكثر من ناحية ، وخبا بريق لحيته ورونقها وانشطرت على نفسها والتوى اسفلها باعوجاج رخو ، وكبا شاربه وتفكك وتداخل مع شعر لحيته ، وعلى الثنيه الهامدتين تطاولت شعيرات مبيضة مبعثرة ، وعلى صدره العاري كشة من الشعر الابيض الشريك الضعيف .

كان يجلس كعادته ويده على مقبض العكاز ، وقد بدت عروقها متقاطعة وتجعدت بشكل كاد يطمس معالم الوشم الذي كشح لونه جدا .

واعتاد الناس للدلالة على عمر القبريس بالقول :

— عاصر الجزار ! !

وهم لا يحققون من الجزار الا السور الذي بناه وانه كان يضع الرجال المعارضين في الردم ، وبعضهم يتحسر بغضب على الجزار وابامه كيف لم يضع في ردم السور جيلا كاملا .

وكان القبريس نفسه يذكر خان العمدان وخان شوردغ والبوابة والبحر ، ويفهم من تابليون كاثر من اثار عكا .

واليوم اختلف القبريس مع اهل البلد على هذا المشروع الذي يعني خراب العين . وظل كعادته يقضي الساعات تحت التوتة ، في الصباح الباكر ، في الظهريات والعصريات ، وعلى الغالب يروح يفكر بامور اخرى غير التي تشغلنا .

كنا نحن الشباب نقصد العين لتطير زعلنا ، وهو المكان العام الوحيد ، ونسترق النظر الى كراعين النساء وهن يملان جرار الماء من مزراب العين الواطيء ، فاذا انكشف ساق واحدة خاصة ذلك النوع الابيض الدملج الشهي ترى العيون مشدودة اليه لا ترمش ، وكان القبريس يبذل جهدا وهو يحاول معرفة النساء ولا يتورع عن اطالة النظر بشكل طبيعي جدا . وهناك حقيقة ان معظم سيقان الايات جميلة ومشتهاة في نظرنا .

كانت العين عبارة عن مزراب حجري مطلطح اخضرت جوانبه من الداخل وتملست حواليه من الخارج وهو تتصل بنابلة تحت الارض مقببة بالحجارة يجري فيها النبع الآتي من تحت الجبل ، والماء يشقر ويتدفق بوتيرة واحدة الى رعن واسع تدور فيه المياه على نفسها وتكون فيه حلقات من الزبد ذات بياض خفيف كالح .

من الصعب تصور بلدنا بدون عين الماء ليس لان الناس لا يجدون ما يشربون ، بل لان على هذه العين تحدث كل الامور في البلد ، وتكون تاريخ البلد ، واذا تكلم احدهم عن امر فهو يقول ان ذلك حدث على العين لا ايحدد المكان بالضبط ، بل لان العين محط كلام ، وعندما يثني الناس على صبية غالبا ما يقولون :

— طالعة في الجرة عن العين مثل المهرة .

توهمت في قدرتي كما يبدو ورحت احاول اقناع الشيخ باهمية المشروع ، وبالنواحي الايجابية فيه ، وقبل ان اتم كلامي قرف من مجرد الخوض في هذا الموضوع ، واستصغرني :

— انت صعلوك مثلهم ، لا تفهمون ، وين كنت يومها !!

واسعدني الحظ لان استمع : ...

« ان القصة حول صالح اللحام وهو ينحر كبش الغنم الربع المكلك وظهره مثل الدلكة ، وليته لاتتزحزح من تلها ، والدغلي يبعط بقوائمه ، والدم يشخب من عنقه ، لم يعلقه صالح في فرع التوتة ويسلخه باتقان حتى لا يفرط جلده ويبقى سلخا جانب الموقد لايام الشتاء وبرد كوانين ، ونحن ننظر اليه وهو يفري الذبيحة ويقطعها ويجرمها فتبدو « كوكة » بيضاء ، والناس جلبوا صحون العظم والنحاس ، ويدورون حول اللحام هذا يريد نصف رطل من الشاكلة ومن اللص وسنسلة الظهر ، وهو يبلع القصة الشاشة ، ويأتي الناس على كل الذبيحة ونحظ من اشترى التعظيمة والكرش والزايدة ... كانت ايام لا تعود .

حسرتنا على البانتجان العجمي الاسود مثل الليل ، الحبة الواحدة تكفي البيت ، يا نعمك ان كان من وادي سلامة ، والبياع يبسط وين في على العين ، في هذه السهلة بالضبط !! » .

ودق بالعكاز بحنق ..

انت ما لحقت النورية تمشي على الحبل ، بوجه مدور مدقق بالشام ، وخلاخيل الفضة تخشخش تحت « الكبر » الحرير الشجر المنقوش ... ومعهم « حصان الشبا » .

كان في قريتنا عدد وافر من الخيل ، ولكل منها اسم معروف ، وفي كل موسم ياتي النوري ولعيلة ايام عديدة ويحط في الحاكورة تحت العين ، بنصب بيت الشعر ومعه حصان الشبا ، ويطوش الخبر في كل البلد :

— جاي حصان الشبا ، ننزل نشبي الفرس !!

حصان جسيم نظيف محجل اكحم كالقهوة المحمصة ، شعرته تبص ، وله غرة جميلة على صباحه ، ومجمل بالشراشيب الملونة على وجهه ، وكان دائما يضرب الارض بحوافره .

ونشارك نحن الاولاد بصياح وصياط الفرح ونعمل طارة واسعة حول المكان ونحن نرى صاحب الفرس يجرها الى امام الحصان الذي يروح يشمها .

— هيه !! وشوشها ! !

— لا !! بتفغ عليها .

— ولك بتحمي .

ويروح الحصان يحمحم ويتسع منخراه وتبرق عيناه ، وتهتز الشراشيب على وجهه ونحن ننتظر اللحظة الحاسمة على احر من الجمر ونطلق ضحكات مخنوقة وتعليقات فاحشة ، ثم يشب الحصان على الفرس بكل عزمه والله فتهتز تحته في البداية ثم تركد ولا تعارض ابدا هذه العملية .

وكان الاولاد يدنكسون في الارض وهم يرون افراسهم تمثل هذا الدور تحت الحصان ، اما الكبار وهذا ما كان يحيرنا فكانوا ينظرون الى هذه الاجراءات بكل بساطة ، ولا يعجلون من الاهتمام بتفاصيل كل هذه العملية حتى انهم يسالون صاحب الحصان : حكرها يا غلمان ! !

اما نحن فكنا متاكدين جدا انه حكرها ولا يوجد ما هو احكر من ذلك . والدهش ان للحصان اجرة من الشعير على الغالب مقابل هذا الذي يقوم به بحماس واتقان .

ظل القبريس في كهولته رجلا ضخما مهيوبا محمر العينين على الدوام وكانه اكتحل بالفلفل الزعيتري ، وفي صوته غلظة وبحة يجرش جرشا ، دائم العبوس والتجهم ، وعندما ضاق الناس ذرعا بوكيل الدولة وزلمته — ياتي على القمح والشعير والفحم وقطع النقود القليلة ، يامر فيساق الناس الى الحبس ، ويسطو على البيوت وتدعك ، هو الخمن وهو المحصل للضريبة ، وكلمته لا تصير اثنتين ، يتذلل له الناس للتخلص من سطوته ، وضحك في وجهه الوجهاء ليكتفوا شره ولاسباب اخرى ، يمر على العين بضجة ومهابة تقدم اليه القبريس كالكاسر . واستعاذ الوكيل بالله من خلقة القبريس :

ابعدوا هذا الرجل !! شوفته فال ! !

وظل القبريس يحلق بتجهم ويتقدم ببطء ، وفي وجهه المجدور الاغبر المقوت كل علامات الغضب والحقد ، والوكيل ينظر بهلع ودهشة ويتاخر بلطف ، اما الناس فلم يحركوا ساكنا ووقفوا مرتاحين لهذا المشهد ، ومزراب العين يشقر في الرعن بعد ان نفر النساء الى ما يجري .

واخذ القبريس بخناق الوكيل :

— اشرب العين ! !

يا للصوت الجبار والنظرات المخيفة والسحنة الجدة الثقيلة .

— ال .. الـ قبر — القبريس كيف حالك !! قال الوكيل بلطف .

— قدم !! اشرب العين !!

— تمزح — مزحاتك حلوة — ابعد الله يخليك !!

— اشرب احسن لك !!

وهب الوكيل في الزراب والناس يقهقهون .

— قلت اشرب كل العين !!

— كيف !!

— هيك — !!

اخذ القبريس راس الوكيل الصغير بيديه المخيفتين فحلقت عيناه ، واستغاث الوكيل واستنجد بكل الانبياء ، وابتعد كالدجاجة المبللة ، وكانت اخر كلمة سمعها الناس من الوكيل :

— هذه البلد كانت لي واعطيتها للقبريس ابن الحرام .

ويحكي الشيخ ، كنت ناطورا على « الدور » بعد ان تزاحم الناس على العين ، وظلت العين عامرة بالآتيات حتى في ساعات الليل ، كنت رجلا اعزب ، وفي ليلة من ليالي تشرين الاول ، وكانت الارض جافة والمطر منقطعا ، اعتكر الجو فجاة ، وثارت الرياح والغبار ، ودبت في الجو برودة ورطوبة ، اغبرت الدنيا وتراءت الغيوم التي راحت تتلبد ، وراحت اسهم حادة مقوسة تشق السماء ، والبرق متواصل ينفذ من خلال الغيوم الداكنة ويبقع السماء الزرقاء ، ويحط ضوء البرق ذي الزرقة الخفيفة على وجوه النساء والصبيات ، وهن خائفات منتظرات ، والشفاه تبسمل بعمق ، وظلت الوجوه مدة يتلاعب عليها الومض وترتقص ، تارة تختفي في عتمة تشرين واخرى تلوح بوضوح رجراج ، وشعرت بالسعادة فجاة ، ومن المؤلم ان الناس اليوم لا يهتمون بمثل هذه الامور . كان البرق على وجه « تفاحة » اجمل من اي وجه اخر ، ولم تكن عجوزا كركمة مقلمة الاسنان كاليوم . وكنت كما يقولون انتظر وارجو ان يستمر البرق .. وظل هذا الامل يكبر حتى عقدت عقدي على تفاحة وانا اكبرها بسنوات .

وكان القبريس يعلم انه يشرب لآخر مرة من العين .. راح يسند عصاه بحذر على الجدار الحجري تحت التوتة ، ويقطع الخطوات القليلة الى مزراب العين بهدوء ، ينتظر لحظات حتى يمتليء الوعاء الموضوع ، وتبتعد النساء بصمت خطوة الى الوراء ، ويجلس هو على الارض ، ويظهر بحر شرواله الاسود ويضم بديه الكبيرتين الرخوتين على شكل حفنة والماء يصب فيها بزخم ، ويسيل بكثرة وطرطشة ، ويرفع يديه الى فمه بعد ان لم يبق فيهما اكثر من رشفة واحدة ، ويروح يرشف ويمص متلذذا متلبطا ويكرر ذلك مرات ، وتقاطر الماء تسيل من لحيته وشاربه ، ثم يحمد الله ويعصر طرف لحيته ويسدها ، والجميع ينظرون اليه صامتين بنوع من الخشوع .

اما اليوم فقد اصر هذا الجيل على نقل المياه الى البيوت بالمواسير ، وتقزز القبريس من كل هذا . وظل يامل ان يحدث ما يمنع اتمام المشروع . ولكن هدير الآلة يعيد الامور الى نصابها .

وفي يوم ، وساعة ولحظة خرس المزراب ، وهمدت دنيا العين وعالمها ، وعم هدوء موحش ثقيل ، ولم يبق الا الرنين في الآذان .. وصار المكان غريبا مقفرا ، وانطوى دور بكامله ، وحدث ما يشبه الغربة الفظة ، وشهق القبريس ، وهو يترك المكان بخطى متقاربة مترنحة ، محدودب الظهر ، وبدا اصغر حجما يكبر وهو يغادر المكان ....

رمز الكفاح

محمود دسوقي

جمع الشباب تحية وسلام
في المهرجان الغر هذا العام
جمع الشباب اليك خير تحية
بكفاحكم كم تفخر الاعوام
جمع الشباب اذا تقدم ثائرا
تهوي العروش وتهدم الاصنام
فامام ضربات الشعوب شبابها
يفنى الغزاة وتفخر الايام
يعتز ركب الثائرين بنصرهم
يحلو الكفاح وتخفق الاعلام

■ ■

تلك السواعد حطمت اغلالها
وبنت نظاما دابه الاقدام
وبنت على ارض البلاد تقدما
نعم النظام الحر حيث يقام

■ ■

جمع الشباب تحية وسلام
درب الكفاح تحفه الالام
لكن ترى يخشى الشباب مشقة
ويعوزه بكفاحه الاقدام
كلا فما رهبوا مظالم ظالم
ومشوا تلاطم كفهم الغمام

■ ■

جمع الشباب تحية وسلام
بعد الكفاح تحقق الاحلام
ايار في كل الاماكن فرحة
ومواكب الثائرين تقام
ايار في كل البلاد تحرر
وتقدم وتطور ، اقدام
صحت الشعوب وحطمت اغلالها
ما عاد سجن الثائرين يقام
صحت الشعوب وحطمت اغلالها
ما عاد ركب الثائرين ينام
هوت العروش تحطمت تيجانها
ديست بخيل الثورة الاقزام

■ ■

جمع الشباب تحية وسلام
تحت الخيام نديمك الاحلام
اتركت اوطانا وهمت مشردا
حيث الشقاء تسوقك الالام
شعبي سل التاريخ يذكر ثورة
تعتز شيكاغو بها الاعوام
ايار شيكاغو تحن ليومها
شعبي تحن لركبه الاكام
يرنو الى الوطن الحبيب بلهفة
سيعود مهما طالت الايام

■ ■

كيف السلام واين شعب ضائع
رهن الخيام وفي الكهوف ينام
اتآمر الحكام يخنق ثورة
للثائرين وينفع الاعدام(١)

■ ■

ستعود شعبي للديار مكبرا
يعلو النشيد وتصدح الانغام
ستعود تبني بالسلام ديارنا
والقدس يعمرها البناء سلام

■ ■

(١) اشارة الى طلب تنفيذ الاعدام بحق ابناء شعبنا المكافحين .

"ريحة الوطن ويوميات شعب"

• بقلم : زكي درويش •

قبل سنوات طويلة ارسلت قصة لمجلة « الجديد » ، وكنت يومها طالبا ، اعادوا لي القصة مع الكاتب حنا ابراهيم الذي تحدث طويلا عن وظيفة الادب وبناء القصة ، ومما قاله لي يومها : كن واقعيا واكتب الحقيقة كما هي للناس واترك المصادفة والمبالغة .

أذكر هذه الكلمات اليوم وأنا أمام المجموعة الثانية لحنا ابراهيم بعد — « ازهار برية » — وهذه المجموعة رغم انها لا تقع بعيدا عن المجموعة الاولى الا ان فيها كثيرا من التحول في ادب حنا ابراهيم وان يكن هذا التحول غير جذري .

لئن كانت مجموعة « ازهار برية » ترصد هموم الانسان الفلسطيني قبل ٤٨ فان هذه المجموعة الثانية تواصل هذا الرصد (الا في بعضها) وبذلك تعيد الى الاذهان جذور هذا الشعب الذي لم ينعم يوما بحريته الصحيحة .

* *

ان وظيفة الادب في قصص « ريحة الوطن » واضحة تماما ، هي كشف الواقع ، ووضعه في الضوء كما هو ، لذلك فهو لا يبحث عن المبالغات ولا يضخم الاحداث ، لان الواقع نفسه الذي يعيشه الانسان العربي في هذه البلاد هو نوع من المبالغة في القهر واللامعقول . ولكن هذه المبالغة في الواقعية لها مزالق خطيرة من الصعب ان يسلم منها الكاتب حتى ولو كان متمرسا مثل حنا ابراهيم . واشير هنا الى ظاهرتين سلبيتين في هذا الموضوع :

الاولى : ادخال تفاصيل وحوادث جانبية لا تتناغم مع بناء القصة وان كانت تشذ عن اطار المجموعة العام ، واقرب الامثلة الى ذلك قصة ابو عطا مع رشيد في القصة الاولى « ريبورتاج متأخر » .



حنا ابراهيم

الثانية : ادخال بعض التعابير التقريرية والصحفية ، ويقيني انها تعابير دخلت قاموس حنا ابراهيم من ممارسته العمل الصحفي ، مثل :

— عانينا كثيرا من غلظة الشرطة وقسوة المحاكم والقوانين (ص ٤٩) .

— رغم تعنت السلطات وتشددها تجاه العرب (ص ١١٣) .

هذه التعابير لا تخدم بناء القصة الفني ولا تضيف كثيرا الى المعنى فالواقع نفسه كما اسلفنا والحكاية المروية افضل ما يعبر عن ذلك .

* *

قلنا ان « ريحة الوطن » ترصد هموم هذا الشعب على مدى ثلاثين عاما . والقضية الرئيسية التي يعالجها حنا ابراهيم في اكثر القصص هي قضية الارض وما يتفرع عنها من مشاكل ومآس . وما يرافق ذلك من تغير جذري في المجتمع العربي من الاستسلام والخوف الى المقاومة والصمود . ويطرح كذلك قضايا من الضفة الغربية ، في قصة « زيارة سينية » ، ومن جنوب لبنان في قصة « جدران غير طبية » .

* *

ابطال قصص حنا ابراهيم لا يملكون صفات متميزة ، منهم اناس عاديون ، بسطاء عادة لا يختلفون عن سائر ابناء شعبنا في هذه البلاد .

وهنا ايضا نلاحظ ان البطل في القصص لا يعمل بمعزل عن ابناء شعبه ، لا يحلم احلاما مترفة ، بل يعكس احلام الكل ويلخص تطلعهم الى غد افضل ، ولذلك فمن المقبول فنيا ومعنويا أن هذا البطل في بداية القصة يحس انه يحارب وحده ، ويعصر قلبه الاحساس بالعزلة ، ولكنه — دائما — في نهاية القصة يصبح قطرة في بحر واسع من الموج البشري يعزف نفس النغمة ويسير الى نفس الهدف . ففي قصة « عيد ميلاد » ، مثلا ، يغيب البطل عن البيت ليلة عيد ميلاده سعيا وراء الرغيف ويحس انه يحارب وحيدا ولكنه يكتشف في نهاية القصة ان القرية باكملها تبحث عنه . يقول شيخ :

— يا عمي كانت البلد تفزع عن بكرة ابيها لتبحث عن ثور شالع فما بالك بواحد مثلك ! (ص ٥٤) ..

ولذلك يقول في نهاية القصة :

— فهل تراني بعد هذا أسمح لاي كان بالنيل من كرامة هذا الشعب ؟ (ص ٥٥) .

ونلاحظ نفس النغمة في قصة « احد الجنود المجهولين » فعزيز شهاب ذلك البطل المجهول يتجاهل مرضه وصحته لكي تصدر الجريدة في اليوم المحدد وبالذات ثاني ايام الحرب ، والشعب الذي يبدو مباليا يعرف كيف يرد هذا الجميل فيتقدم له الدم في المستشفى وتكون المفارقة عندما يكون احد الزعماء المزيفين في نفس المستشفى ولا يجد من يقدم له الدم .

قصة « ابعدوا عن الشر » تناقش التحول الذي حدث في صفوف شعبنا ، فـ « طه » الذي قريبه الاقرب لانتشيوعي اصبح في نهاية القصة بطلا .

ولذلك اقول ليس لدى حنا ابراهيم ابطال بالمعنى الاكاديمي ، فالبطل هنا هو الشعب نفسه الذي اذا اتيحت له القيادة الحكيمة وجاءت ساعة الحسم يتحول الى عملاق لا يقف امامه شيء .

اما قصة « خطوة على طريق المودة » فلا اعرف كيف افلتت خيوطها من يد حنا ابراهيم ، الموضوع انساني من الدرجة الاولى ، ولكن الا يوافقني القارئ ان موت الياس سمعان كان موتا اعتباطيا لا معنى له ؟ ولا دخل له في سير القصة »

✶

اود ان اطرح للمناقشة موضوع الحوار في القصص وهي قضية ليست خاصة بحنا ابراهيم وحده ، من الممكن استعمال اللغة الفصحى في الحوار ، او العامية او ما يسمى باللغة الثالثة ، ولكن من غير المعقول — في تصوري — كتابة الامثال العامية والتعابير الشعبية بلغة فصحى ، فهي بهذا تفقد الكثير من ايحائها وطزاجتها ، فتعبير كهذا :

— ايش رايك ! يظهر انك متعلم احسن منا ورائح وآت ..

نصفه الاول عامية والثاني بالفصحى وهو المفروض ان يكون بالعامية ، فهو تعبير معروف تماما .

✶

لحنا ابراهيم نتمنى مزيدا من العطاء وهو اقدر من يستطيع تجاوز ما اشرنا اليه من غفلات هنا وهناك .

اما « الاسوار » التي نشرت الكتاب مساهمة منها في خدمة ادبنا الفلسطيني فلنا عتاب . فالخطأ المبالغ فيه في ترتيب سطور بعض الصفحات والاخطاء المطبعية المتعددة جعلت من المادة احيانا شيئا يستغلق على الفهم . نامل ان نخلص منها في الاعمال المقبلة .



اتحاد الطلاب العرب

تعلن لجميع الرسامين والفنانين عن مسابقة لتاليف شعار اتحاد الطلاب العرب . يراعى فيه ان يظهر اسم الاتحاد باللغات العربية والعبرية والانجليزية .

يتم استلام الاقتراحات حتى موعد اقصاه ٢٥-٥-١٩٧٩ . ترسل الى ص.ب : ٢٩١٠٩ تل ابيب .

نكانور بارا

« قصائد للشعراء الشباب ... »

(شاعر تشيلي معاصر وبروفيسور في الفيزياء والرياضيات في جامعة سانتياغو)

ترجمة : منير موسى

* ايها الشعراء الشباب *

اكتبوا كما تشاؤون
وباي اسلوب تحبون
ركض دمٌ كثير تحت الجسر
كي يصل الى الصدق
لا يوجد اكثر من طريق
صحيح واحد
كل شيء مسموح في الشعر
فقط ، في هذه الحالة
طبعا
عليكم ان تحسنوا الصفحة
الفارغة ..!

* طقوس *

في كل وقت اعود
الى بلادي
بعد رحلة طويلة
اول شيء افعله
انني اسأل عن اولئك الذين ماتوا :
كل الرجال الابطال
الذين يموتون ببساطة
فالابطال هم معلمونا
وثانيا
اسال عن الجرحى .
مؤخرا
عندما يتم الطقس البسيط
هل ادّعي لنفسي الحياة الصحيحة ؟!
انني اشرب ، آكل ، وارتاح
انني اغمض عينيّ حتى ارى بوضوح اكثر
واغني مع الكراهية
اغنيةً من بدء انقلاب
القرن ..!

* الفتاة والموت *

فتاة شقراء وقعت في حب رجل
يظهر كانه الموت
حادثته بالتليفون
لكنه ، تظاهر بعدم الفهم
لقد تمشيا على التلال
المليئة بالزواحف اللامعة
تبسمت الفتاة
لكنه لم ير شيئاً
لقد اتيا الى البيت
جلست الفتاة على اريكه
وهو يلاحظ راسها من زاوية عينيه
قدمتْ له تفاحةً
لكنه رفضها
تظاهر انه يقرا مجلةً
ادارت الفتاة جسدها
وفجاةً ، وفي برودة ،
نثرتْ عليه وردةً
الموت لا يفعل شيئاً
والفتاة المرعبة
احرقتْ جميع سفنها حالاً :
تعرّتْ امام المرآة
ولكن الموت لا يفعل شيئاً
لقد استمرت تلوح بالورد البحري
حتى ياخذها حبيبها

الانفراج الدولي يخدم القضية الفلسطينية

بقلم : دكتور اميل توما

الانفراج الدولي

من الممكن ان نقرر ان الانفراج الدولي بدأ ينتشر على صعيد العلاقات الدولية في سنوات السبعين وتجسم بشكل ملموس في مؤتمر القمة السوفييتي – الامريكي (بين ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون) الذي عقد في ايار ١٩٧٢ في موسكو .

واتضحت انذاك حقيقتان جوهريتان :

الاولى ان الانفراج جاء بفضل التغييرات الجذرية في توازن القوى الدولية ، حيث رجحت كفة قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر والسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على قوى الامبريالية والرجعية والحرب وفي قيادتها الولايات المتحدة .

وهذا يعني ، عينيا ، ان الولايات المتحدة وحلفاءها اضطرت الى التراجع عن سياسة الحرب الباردة التي فرضتها على الساحة الدولية ، بعد الحرب العالمية الثانية ، بهدف تقليص نفوذ الاشتراكية ووقف المد الثوري في اتجاه التحرر القومي والاجتماعي ... لبناء تصون الامبريالية والرجعية مواقعها .

ولا شك في ان ربابنة الحرب الباردة كانوا يعملون بوضع تنشأ معه الظروف الملائمة للقضاء على المنظومة الاشتراكية او تقليصها على الاقل .

الثانية ان الاتحاد السوفييتي وسائر المنظومة الاشتراكية حتى بالانفراج الدولي ، تجاهلت عليه في سياسته المبدئية القائمة على التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المتباينة على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية والتعاون الاقتصادي على اساس المصالح المشتركة بين مختلف الاقطار .

ولهذا جاء الانفراج الدولي متوافقا مع نهج السياسة الاشتراكية السلمية، التي وضع قواعدها مؤسس الدولة السوفييتية ، ف. ا. لينين.

ومقابل هذا كان انتقال الولايات المتحدة وحلفائها ، من سياسة الحرب الباردة الى سياسة الانفراج ، تحولا راديكاليا في نهج الدول الامبريالية ، فرضه عليها التغيير في توازن القوى وجبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والعسكري اهم عوامل التغيير العظيمة .

واكدت الرؤية الجدلية لهذه العملية صحة تقدير الاتحاد السوفييتي حول الانفراج الدولي .. فالاتحاد السوفييتي لم ير فيه حالة تتجمد خلالها العملية الثورية ويصون في ظروفها الامبرياليون والكولونياليون مواقعهم وانظمتهم ، بل راى في الانفراج الدولي السبيل الافضل لتنامي الكفاح من اجل التحرر القومي والاجتماعي . وقد انطلق في تقديره هذا من مبدأ التعايش السلمي الجوهري – احترام ميثاق الامم المتحدة . وهذا يحمل في ثناياه تحريم تصدير الثورة المضادة .. وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .. والاقرار بحق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار النظام الاجتماعي – السياسي الذي تجمع عليه وتريده لاقطارها .

ومن يعود الى وثائق مؤتمرات القمة السوفييتية الامريكية في ايار ١٩٧٢ وحزيران ١٩٧٣ وتشرين الثاني ١٩٧٤ سيجد ان الولايات المتحدة اقرت مبادئ التعايش السلمي ، التي دعا اليها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه ، كما سيجد اتفاقات ثنائية في ميادين التعاون الاقتصادي والعلمي .. وميدان تقليص الاسلحة الاستراتيجية النووية ..

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي كان حريصا على ان لا تمس اتفاقاته الثنائية مع الولايات المتحدة مصالح اية دولة ثالثة او مصالح اي شعب من الشعوب الاخرى .

الواقع على الطبيعة

ولعل القراء يذكرون انذاك تشنجات قادة الصين ، ودعاة « الثورية » من تروتسكيين وماويين وامثالهم ، والرجعيين ومحاولاتهم تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي والتحريض عليه . لقد اتهموه « بمهادنة الامبريالية » !! و « التخلي عن مساندة حركات التحرر القومي » !! و « خيانة الثورة الاشتراكية على الصعيد العالمي » !!

ولكن وقائع التطور في السبعينات ، وخصوصا في النصف الاول منها ، حين كان الانفراج الدولي يتوطد والاتحاد السوفييتي يحاول ان يمنع الرجوع منه ، برهنت على نقيض هذه الاتهامات . فالعملية الثورية تسارعت والشعوب استطاعت ان تنزل ضربات قاسية بالامبريالية والرجعية .

وهكذا ففي هذه الفترة تهاوى نظام زمرة الكولونياليين الفاشيين في اليونان .. وسقط الحكم الفاشي الاسود في البرتغال وتقوضت اركان الكولونيالية البرتغالية في افريقيا – فتحررت غينيا بيساو وموزامبيق وانجولا قوميا . وبدأت تسير على طريق التحرر الاجتماعي .. ونشبت الثورة في اثيوبيا فاطاحت باقدم نظام امبراطوري في افريقيا ..

وفي العالم العربي حققت الحركة القومية العربية نجاحات جديدة بضرب مواقع الامبريالية الاقتصادية عن طريق تاميم شركات النفط الاحتكارية العاملة في الجزائر وليبيا والعراق ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرتفع كفاح الشعب العربي الفلسطيني الى مرحلة اعلى وتفوز منظمة التحرير الفلسطينية قائدة هذا الكفاح باعتراف الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة وتصبح ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد.

وفي هذه الفترة بالضبط اقرت الامم المتحدة في دورتها العادية عام ١٩٧٤ قرار ٣٢٣٦ ، الذي يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير دون تدخل اجنبي .

والواقع ان محاولات غلاة الامبرياليين التراجع عن الانفراج الدولي وتلويحهم بالعودة الى الحرب الباردة ازدادت شدة لان الانفراج الدولي لم يخدم حسب رؤياهم مصالح الامبريالية الامريكية وحلفائها . ولم يحم بعض الانظمة الرجعية في العالم الثالث من التغييرات الثورية .

ومن المؤكد ان عرقلة حكام الولايات المتحدة المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي من اجل عقد اتفاق ثان يحد من الاسلحة الاستراتيجية (اسلحة الابادة الجماهيرية) تعود الى ترددها في التمسك بالمواثيق والمعاهدات والاتفاقات التي التزمت بها خلال مؤتمرات القمة السوفييتية – الامريكية .

لقد استمرت هذه المفاوضات خمس سنوات بين ١٩٧٤ و ١٩٧٩ .. وخلال ذلك حاول الامبرياليون الامريكيون املاء شروط على الاتحاد السوفييتي تؤدي الى تفوقهم العسكري .

واذا كانوا اليوم قد توصلوا الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي وقرروا التوقيع على الاتفاق (سالت ٢) فذلك يعود الى فشلهم في زحزحة الاتحاد السوفييتي عن مواقفه المبدئية .. واقتناعهم بان توازن القوى ليس في مصلحتهم والى اقتناعهم بان احجامهم عن التوقيع يضر بهم ضررا فادحا .. وهذا ما اكده الرئيس الامريكي كارتر حين صرح ، في معرض معركته من اجل مصادقة مجلس الشيوخ على هذا الاتفاق ، ان رفض المجلس هذه المصادقة سيكون ضربة مدمرة وكثيفة تحل بالسلام العالمي .. كما ان الراي العام العالمي سينظر الينا بوصفنا دعاة حرب وسنخسر ثقة حلفائنا في الحلف الاطلسي . («اسوشيتد برس» ١١–٥–٧٩) .

والحقيقة ان كارتر لم يغال .. فحكام اكثر دول اوروبا الغربية ، وابرزهم مستشار المانيا الغربية شميدت ، قد اكدوا على اهمية توقيع هذا الاتفاق والمصادقة عليه وتوطيد الانفراج الدولي .

وخلال لقاء القمة بين ليونيد بريجنيف ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، وجيسكار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا ، في موسكو في نهاية نيسان ١٩٧٩ اتفق الرئيسان على « ان سياسة الانفراج الدولي هي الطريق الوحيد في هذه الظروف لضمان السلام والامن الدوليين ولتأمين اقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول » .

وبهذا اتضح ان ابتعاد حكام الولايات المتحدة عن سياسة الانفراج الدولي وتوتر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يزيد من عزلة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي .

تأثير الانفراج على القضية الفلسطينية

ما ان اعلن المسؤولون في موسكو وواشنطن انهم توصلوا الى اتفاق « سالت ٢ » حتى عادت الرجعية الى نغمة التحريض على الاتحاد السوفييتي واشاعة الشكوك والريب حول مواقفه وسياسته .

وهكذا ، مثلا ، اذاعت « يونيتد برس » الامريكية من بيروت ونشرت « القدس » المقدسية ما اذاعته بشكل مثير : ان « معلق سياسي عربي » ! اعرب عن قلق الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ازاء سياسة التقارب (!) التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي مع حكومة واشنطن .

واضافت الوكالة ان هذا المعلق ! يرى ان هذا التقارب قد يؤدي الى « توتر في العلاقات السوفييتية – العربية » !!

ولماذا ؟

اجاب المعلق ! : في الوقت الذي يامل فيه هؤلاء العرب في الحصول على دعم من الاتحاد السوفييتي لمعارضتهم اتفاق « السلام » المصري – الاسرائيلي فان الروس ! يتحركون نحو واشنطن لتقارب وجهات نظرهم حول قضايا اساسية وهامة .

واوردت الوكالة ان دبلوماسي عربي اورد امثلة على صحة اقواله فذكر الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ! وقيام وفد سوفييتي بزيارة اسرائيل !! (« القدس » ١٣–٥–٧٩ – نشرت التعليق تحت عنوان « قلق عربي من نتائج التقارب السوفييتي الامريكي على « قضية السلام » ! في المنطقة » !) .

لا جدال في ان استشهاد « الدبلوماسي العربي » ! بهذين المثلين يدل على فقر الرجعية العربية وضحالة مزاعمها .. فالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي تجري منذ سنوات .. والوفد السوفييتي الذي يزور اسرائيل الان جاء لمشاركة اصدقاء السوفييت بعيد النصر على النازية .. ومنذ سنوات يزور وفد سوفييتي اسرائيل سنويا لهذه الغاية ويحل ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .. وقد اكد هذا الوفد مرة اخرى ان زيارته لا تعني تغييرا في موقف الاتحاد السوفييتي . فالحكومة السوفييتية لن تستانف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ما لم تتقيد الحكومة الاسرائيلية بقرارات الامم المتحدة وتقر مبدأ انسحابها التام من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

والان لنعود القهقرى لندقق في نتائج الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، خلال افضل فتراته حتى الان ، على القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

* في لقاء القمة السوفييتية الامريكية الاول (بريجنيف – نيكسون) في ايار ١٩٧٢ اتفق الطرفان على تاييدهما التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وايدا مهمة مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، السفير غونار يارينغ ، واكدا رغبتهما في انجاح مهمته . واعلنا استعدادهما للقيام بدور للتوصل الى تسوية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط .

وجاء في بيانهما المشترك ايضا : « ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يريان ان التوصل الى مثل هذه التسوية سيخلق امكان استقرار الوضع في الشرق الاوسط وسيمكن فضلا عن ذلك من البحث في اتخاذ مزيد من الخطوات لتحقيق التوتر العسكري في المنطقة » (« الاتحاد » ٢–٦–١٩٧٢).

من الواضح ان هذا البيان المشترك مثل نجاحا هاما للسياسة السوفييتية .. فقد كان بمثابة اعلان امريكي بضرورة اشراك الاتحاد السوفييتي في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط . وفي هذا الضوء كان تحولا في السياسة الامريكية ، التي قامت على تطويق الشرق الاوسط والانفراد بمساعي « التسوية » ، التي عنت في القاموس الامبريالي الامريكي اجراء ترتيبات تصون مصالح الامبريالية والصهيونية .

طبعا لم يكن هذا النص هو الافضل .. فقد اشار الى اختلافات في الراي حول عناصر التسوية .. اذ اكد البيان في البداية ان الطرفين حددا موقفهما من قضية الشرق الاوسط .

اما الاعتماد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ فيعود الى انه كان القرار المتفق عليه بشكل عام على الصعيد الدولي ، بغض النظر عن الاختلاف في تفسيره بين اطراف النزاع في المنطقة وبين حكومات دول العالم .

* وبرزت دينامية الانفراج الدولي ومساعي الاتحاد السوفييتي الحثيثة دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة في نتائج لقاء القمة الثاني (بريجنيف – نيكسون) في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ .

ففي البيان المشترك جاء في موضوع الشرق الاوسط :

« واعرب الطرفان عن قلقهما البالغ ازاء الوضع في الشرق الاوسط وتبادلا الاراء حول طرق الوصول الى تسوية شرق اوسطية .

« وطرح كل من الطرفين موقفه من هذه القضية . واتفقا على مواصلة بذل جهودهما لتحقيق تسوية ازمة الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن .. ويجب ان تتوافق هذه التسوية ومصالح كافة دول المنطقة وان تتلاءم مع استقلالها وسيادتها وان تاخذ بالحسبان مصالح الشعب الفلسطيني المشروعة . » (٢٤ حزيران ١٩٧٣) .

ومرة اخرى اتضح ان الطرفين اتفقا على ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط بسرعة ووضعا اسس التسوية العادلة العامة الا انهما لم يتفقا على التفاصيل ..

ونستطيع ان نقرر ان الاتحاد السوفييتي نجح في اقناع حكام الولايات المتحدة بالاعتراف بمصالح الشعب الفلسطيني المشروعة وهم الذين كانوا يرفضون ذلك من قبل .

كما ان الاتحاد السوفييتي رفض الاعتماد على قرار مجلس الامن ، الذي لم يعد يحظى بتاييد الراي العام العالمي ، على اعتبار ان هذا القرار ينص على حل مشكلة اللاجئين ولا يتعرض الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وبهذا الموقف اعرب الاتحاد السوفييتي عن تاييده لموقف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي رفضت قرار مجلس الامن ٢٤٢ لهذا السبب بالضبط .

ومن يعود الى الصحافة الاسرائيلية الصهيونية في تلك الايام يستطيع ان يكتشف مدى غضب حكام اسرائيل وقادة المنظمة الصهيونية العالمية على الولايات المتحدة لانها اعترفت بوجود الشعب العربي الفلسطيني .

* ولم تغير حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الشرق اوسطية من هذا الاتجاه على الرغم من آمال حكام اسرائيل وغلاة الامبرياليين والرجعيين في نسف عملية الانفراج الدولي .

وهكذا في لقاء القمة الثالث (بريجنيف – فورد) في فلاديفوستوك (الاتحاد السوفييتي) تم الاتفاق بين الطرفين – كما جاء في بيانهما المشترك (٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٤) « على بذل جميع الجهود للمساعدة على حل القضايا الاساسية المرتبطة باقامة سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ .. وذلك بأخذ المصالح المشروعة لجميع شعوب هذه المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني بعين الاعتبار واحترام حق كافة دول المنطقة في الكيان المستقل » ..

وجاء في البيان : « ويعتبر الجانبان انه يجب ان يقوم مؤتمر جنيف بدور هام في اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط كما يجب استئناف أعماله باسرع وقت ممكن » .

ويظهر من هذا النص اعتراف الولايات المتحدة مجددا بضرورة اخذ مصالح جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وموافقتها على عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت ، الامر الذي كانت تقاومه الحكومة الاسرائيلية بشدة . كما كانت تقاوم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

وتعود موافقة الاتحاد السوفييتي على قرار مجلس الامن ٣٣٨ مع انه ينص على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الى بند القرار الثالث الذي يدعو الى حل كافة مشاكل المنطقة وهذا يعني حسب المفهوم السوفييتي حل القضية الفلسطينية .

وهذا ما كان يؤكده زعماء الاتحاد السوفييتي في كل مناسبة .. وفي رأينا ان خطاب ليونيد بريجنيف في احتفالات منغوليا الشعبية بعد يومين من لقاء قمة فلاديفوستوك اكتسب اهمية خاصة ..

قال بريجنيف : « واما موقف الاتحاد السوفييتي فمعروف جيدا – اننا نرى ان الطريق المضمون الوحيد لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط هو التحرير الكامل لجميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في انشاء سلطته ذات السيادة وفي تقرير المصير وتقديم ضمانات موثوقة لصيانة أمن واستقلال جميع الدول المرتبطة بالنزاع . وكل ذلك ممكن تحقيقه ويجب تحقيقه في اطار مؤتمر السلام في جنيف، الذي اقيم من أجل هذا الهدف بموجب قرارات الامم المتحدة . » (٢٦–١١–١٩٧٤) .

وفي ظروف الانفراج وعلى الرغم من محاولات زعزعته صدر البيان السوفييتي الامريكي حول ازمة الشرق الاوسط في ١ تشرين الاول ١٩٧٧ . هذا البيان الذي زلزل حكام اسرائيل وقادة الصهيونية وغلاة الامبرياليين الامريكيين وسائر الرجعيين .

فقد اكد الطرفان السوفييتي والامريكي في هذا البيان على ضرورة تحقيق تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية شاملة . وحل جميع مسائل التسوية « بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية » ...

كذلك اكدا على ضرورة حل جميع مسائل ازمة الشرق الاوسط ، حلا جذريا ، عن طريق التفاوض في مؤتمر جنيف « باشتراك جميع الاطراف المتورطة في النزاع في اعماله بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التي يتم التوصل اليها في المؤتمر » .

ويذكر القراء ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية رحبوا بهذا البيان واعربوا عن استعدادهم للمشاركة في مؤتمر جنيف على أساسه . بينما كانوا في الماضي يعارضون في الاشتراك في ذلك المؤتمر بدون تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما رحبت به الدول العربية المعادية للامبريالية والقوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي .

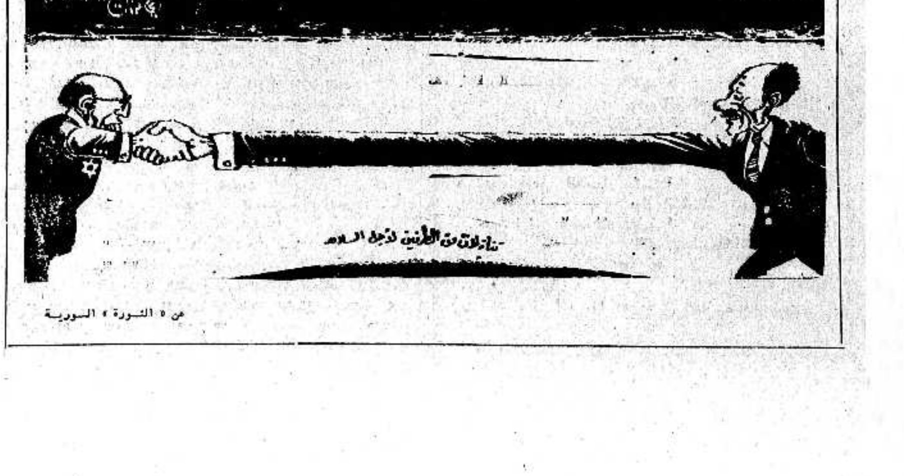
وبصدور هذا البيان اتضحت فوائد الانفراج الدولي بالنسبة لقضايا الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .. وتبددت اكثر من اي وقت مضى مزاعم الرجعية العربية وغير العربية ان الانفراج الدولي يضر بمصالح الشعوب ..

فالانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اظهر بوضوح تام مدى نجاح الاتحاد السوفييتي في كسب التاييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فبسيرة هذا الانفراج وضعت هذه الحقوق على بساط البحث بينما كانت غائبة تماما عن الساحة السياسية الامريكية الرسمية .

وتراجع الولايات المتحدة عن هذا البيان بضغط حكام اسرائيل وموافقة حاكم مصر انور السادات ، الذي قام « بمبادرته السلمية » (هجه الى القدس) بعد اقل من شهرين على صدور هذا البيان بهدف الغائه .. هذا التراجع توافق مع محاولات ضعضعة الانفراج الدولي وتوتر العلاقات السوفييتية الامريكية ... ومؤامرة « كامب ديفيد » السيئة الصيت ، التي هدفت فيما هدفت اليه من امور الى استبعاد الاتحاد السوفييتي عن ساحة النزاع العربي الاسرائيلي وتمرير ترتيبات تصون مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى ضوء هذه الخبرة الغنية نستطيع ان نؤكد جازمين ان انفاق « سالت –٢ » وتوطيد الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيكون له اثر ايجابي على القضية الفلسطينية اذ سيمكن الاتحاد السوفييتي من مواصلة سعيه من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا ومتينا . ومثل هذا الحل ، كما يؤكد المسؤولون السوفييت دائما لا يمكن ان يتحقق بدون تلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الى جانب اسرائيل .



من « الثورة » السورية

مشكلة الأمن الغذائي في العالم العربي

بقلم : يوسف خطار حلو

ستحوذ على العالم العربي مشكلة انتاج تشمل كافة المواد الغذائية . وهي متصلة بمشكلة انتاج المواد الغذائية على الصعيد العالمي ، بل هي جزء منها . وهذه المشكلة ليست اقتصادية وحسب ، بل هي في الوقت نفسه ذات طابع سياسي . وبمقدار ازدياد حاجات البلدان العربية الى انتاج المواد الغذائية ، تزداد الاهمية السياسية لها . اذ لا يمكن القول ان في هذا البلد العربي استقرار وامن سياسيين في حين يكون الامن الغذائي ، اي الامن الاقتصادي مضطربا ، والعكس بالعكس . فكلاهما ، الامن الغذائي والامن السياسي ، مرتبطان ببعضهما البعض .

تشير المعلومات الاحصائية الى ان عدد سكان البلدان العربية بالنسبة لاحصاءات ١٩٧٦ يبلغ ١٧٠ مليون نسمة . ونسبة النمو السكاني ما بين ١٩٧٠ – ١٩٧٥ ، تقدر بـ ٣٫٢١٪ . اما انتاج المواد الغذائية فلم يتعد الـ ٢٪ في حين بلغ نمو الاستهلاك السكاني ٥٪ .

في العام ١٩٧٦ ، بلغ استيراد الحبوب الى مختلف البلدان العربية عشرة ملايين طن (نصف الكمية المقدرة للاستهلاك السنوي) والذي يعرف المساحات الصالحة للزراعة في ارض الوطن العربي ، لا يصدق انه يضطر لاستيراد نصف حاجته من الحبوب .

وفي الندوة المختصة بشؤون الامن الغذائي ، التي عقدت في نيسان ١٩٧٨ في الكويت ، قدر هذا العجز بـ ١٥ مليون طن من الحبوب ، و ٥٣ مليون طن من اللحوم ، و ٧٩٢ الف طن من الالبان ، و ٨٦ الف طن من الجبن ، و ٨٠ الف طن من الزبدة ، و ٦٤٤ الف طن من السكر .

في حديث للدكتور عبد المنعم زلزلة ، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية في الشؤون الاقتصادية ، ورد بالنسبة لموضوع انتاج المواد الغذائية: ان مشكلة الامن الغذائي في الوطن العربي تتخذ ابعادا سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة . فعلى الصعيد السياسي تخضع الاقطار العربية الى تبعية سياسية ، بحكم ان جميع هذه الدول مستوردة للقمح ، الذي يعتبر سلعة استراتيجية تحتكرها دول قليلة العدد في العالم تنتمي جميعها الى مجموعة اقتصادية سياسية واحدة . والعالم العربي يستورد حوالي نصف ما ينتجه هو من القمح اي ما قيمته ١٠ مليارات دولار .

هذا الموضوع كان في اساس اعمال مؤتمر الرباط الوزاري للجامعة العربية المنعقد في تشرين الاول ١٩٧٧ . وبعد مناقشات طويلة قدمت سبعة اقتراحات الى الجامعة العربية للعمل فورا . ولكن الجامعة نامت عليها وهي تتعلق بانتاج القمح والانتاج الحيواني واعلاف الماشية وانتاج السكر والبذور الزيتية والانتاج السمكي وصيانة الموارد الطبيعية وبرنامج مخزون الغذاء الاستراتيجي . وفي هذا المجال اكد مؤتمر الرباط على ايلاء القطاع الزراعي الاولوية في خطط التنمية .

ان هذا الواقع ينعكس سلبيا على ٣٠ مليون نسمة من اصل ١٧٠ مليون نسمة يشكلون سكان البلدان العربية. والثلاثون مليون نسمة هؤلاء يعانون ، كما ورد في ابحاث المؤتمر الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية المنعقد في دمشق في ٩–١٢–١٩٧٨ ، يعانون من قلة الحصص البروتينية .

ان موضوع الامن الغذائي يشغل العالم ، خاصة العالم الثالث ، وبلداننا العربية خاصة . فبالرغم من الطبيعة الزراعية لهذه البلدان ، فانها كما ورد ، في وضع غذائي يزداد تفاقما سنة بعد سنة . فالرقعة الزراعية تتقلص فيه باستمرار . فمن اصل ٢٠٠ مليون هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة ، لا يزرع منها سوى ٥٠ مليونا باساليب متاخرة ومعظمها بدون ري . ومما يخيف ويقلق هو التصحر الذي يعطل اراضي زراعية واسعة . وكذلك الاراضي الجافة والقاحلة . ففي ٨–١١–١٩٧٨ عقدت في دمشق الندوة العربية الاولى لسياسة البحوث في المناطق الجافة والاراضي القاحلة حضرها ممثلون عن ٢١ دولة عربية ، كما حضرها مراقبون عن منظمة الزراعة والاغذية الدولية ، ومنظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة ، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وقد ادلى على هامش هذه الندوة الدكتور وليد الملك رئيس دائرة العلاقات العامة في المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة ، بحديث قال فيه : ان النصيب اليومي للفرد العربي من البروتين الحيواني تراوح سنة ١٩٧٤ بين ٨٫٤٧ الى ٢٩٫٤٧ غرام بالیوم مقابل ٦٤٫٤٢ للفرد في استراليا ، و ٧١٫٤٧ في امريكا ، و ٥٦٫٤٦ في بريطانيا . في حين ان نسبة البروتين الحيواني يجب ان لا تقل عن ٥٧ بالمئة بالنسبة لرجل بالغ سليم .

وتابع الدكتور الملك : تبلغ مساحة الاراضي في البلدان العربية نحو مليار و ٣٦١ مليون هكتار تشغل منها زراعة المحاصيل والاشجار المثمرة حوالي ٥٢ مليونا و ٥٠٠ الف هكتار (حوالي ٣٫٦٪ من مجمل المساحة) منها ٩ ملايين هكتار مروية . اما الاراضي الصالحة للزراعة ولا تستثمر حاليا فتبلغ مساحتها ٧١ مليونا و ٩٠٠ الف هكتار .

ويؤكد المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ، الدكتور ادوار صوما ، في حديث نشرته له جريدة « البعث » السورية بتاريخ ١٢–٩–١٩٧٨ ، بان عجز البلدان العربية في انتاج القمح سيصبح سنة ١٩٨٥ ثمانية ملايين و ٥٠٠ الف طن بحيث يرتفع استيرادها من القمح مئة بالمئة . كما انها ستكون مضطرة لاستيراد مليونين و ٩٠٠ الف طن من اللحوم . اما بالنسبة للبيض فستضطر لاستيراد ٤٠٪ منه .

وتحدث الدكتور صوما عن الامن الغذائي عالميا فقال : ان مليار نسمة ، اي ربع سكان الكرة الارضية هم الان في ادنى مستويات العيش . ونصف هذا العدد يعاني من سوء التغذية وبخاصة الاطفال .

الامن الغذائي لبنانيا

واذا كانت هذه حال البلدان العربية ، ومعظمها بالاساس بلدان زراعية ، فان حال لبنان هي في الحقيقة مشكلة قائمة بذاتها بالنسبة للسياسة التي تهمل القطاع الزراعي اهمالا تاما . والتمويه والتضليل تتخذ احيانا تدابير تظل حبرا على ورق .

في مطلع كانون الثاني ١٩٧٩ ، عقد اجتماع في مقر « مجلس الاعمار والانماء » لبحث خطة الانماء الزراعي التي اقترحتها ادارة المشروع الاخضر وهي تتعلق باستصلاح الاراضي ، وشق الطرق الزراعية ، وتخزين المياه وتامين شبكات الري . وورد في الخبر المذاع عن هذا الاجتماع : « وشمل البحث تعديات المستقبل فيما يتعلق بالغذاء الذي يهدد العالم بالنفاذ خلال فترة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ سنة » . فماذا حدث بعد هذا الاجتماع ؟ بالنسبة للمشروع الاخضر ، وهو الاساس في التنمية الزراعية ، خفضت مخصصاته المقدرة بـ ١٨ مليون ليرة والتي سبق لادارة المشروع ان اقترحتها على وزارة الزراعة . حصل ذلك بناء على اقتراح من ادارة مجلس الاعمار والانماء . كما وان الموازنة الخاصة بوزارة الزراعة خفضت بضعة ملايين ، فيما ارتفعت مخصصات جميع الوزارات الاخرى بما مجموعه ٩٠٠ مليون ليرة .

وهكذا يبدو انه ، لا لدى مجلس الاعمار والانماء ، ولا لدى وزارة الزراعة ، ولا سياسة الدولة بعامة، اي اتجاه ، او اي تفكير بموضوع الانماء الزراعي ، خاصة انتاج المواد الغذائية في حين ان الامكانات المتوفرة للبنان كبيرة يمكنها في حال تطبيقها وفق برامج ذات توجيه وتخطيط ، ان تحل مشاكل لبنان الغذائية . ولطالما المحنا اليها ، مستندين بذلك الى دراسات البرنامج الزراعي للحزب الشيوعي اللبناني التي تناولت بعمق موضوع الاستصلاح الزراعي عبر المشروع الاخضر او سواه . وورد في البرنامج الزراعي المشار اليه ، انه يوجد ١٧٠ الف هكتار من الارض في لبنان يمكن استصلاحها بتكاليف لا تزيد عن الـ ٧٥٠ مليون ليرة لبنانية . وان مردود هذه الارض يمكنه خلال ثلاث سنوات ان يسدد جميع التكاليف ، وربما اكثر من ذلك. وبتحقيق هذه الخطوة ، تتسع مساحة الارض الزراعية في لبنان من حوالي ٣٢٠ الف هكتار الى حوالي الـ ٥٠٠ الف هكتار . واذا كانت حصة القطاع الزراعي في الدخل الوطني تبلغ ٩٪ سنة ١٩٧٤ ، وهي الان حسب ما ورد في فذلكة الموازنة العامة تبلغ ، رغم ما منيت به الزراعة من اضرار خلال حرب السنتين ، ١٥٪ يمكنها في حال استصلاح الـ ١٧٠ الف هكتار ، وادخال تحسينات على اوضاع الزراعة الحالية ، ان ترتفع الى ٣٠ ٪ وهي نسبة مرتفعة جدا تشكل قاعدة للامن الغذائي سواء بالنسبة لانتاج الحبوب واللحوم والالبان والبروتينات كالاسماك وسواها .

ولكن وجهة النظر الاقتصادية

– البقية على صفحة ٧ –

- * عدد السكان في البلدان العربية ١٧٠ مليون نسمة
- * النمو السكاني ٣٫٢١٪ .
- * النمو في انتاج المواد الغذائية ٢٪ .
- * نمو استهلاك المواد الغذائية ٥٪ .
- * تستهلك البلدان العربية بالسنة ٢٠ مليون طن حبوب .
- * ينتج منها محليا ١٠ ملايين طن حبوب .
- * العجز العربي هو : حبوب ١٠ ملايين طن – لحوم ٥٣ مليون طن – البان ٩٧٢ الف طن – اجبان ٨٦ الف طن – زبدة ٨٠ الف طن – سكر ٦٤٤ الف طن .
- * تدفع البلدان العربية ١٠ مليارات دولار ثمن واردات زراعية سنويا .
- * مساحة الارض العربية الصالحة للزراعة تبلغ ٢٠٠ مليون هكتار يزرع منها سنويا ٥٢ مليونا ونصف .
- * مساحة الارض العربية مليار و ٣٦١ مليون هكتار .
- * مساحة لبنان مليون و ٢٠٠ هكتار .
- * مساحة الارض الزراعية فيه ٣٠٠ الف هكتار .

« بروغرس » تلتحم بـ « سليوت » للمرة السادسة

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – التحمت سفينة الشحن الاوتوماتيكية « بروغرس – ٦ » بالمحطة المدارية « سليوت » التي يعمل على متنها رائدا الفضاء السوفييتيان لاخوف وريومين للشهر الثاني على التوالي .

وتحمل سفينة الشحن الاوتوماتيكية طنين من المواد الغذائية والمعدات العلمية التي سيتمكن بواسطتها رائدا الفضاء من استكمال البحوث لشهرين اخرين .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الالتحام الثاني لمثل هذه السفينة في اثناء رحلة لاخوف وريومين والسادس من نوعه منذ ان تم اطلاق سفينة سليوت قبل حوالي العشرين شهرا .

افغانستان تقطع علاقاتها مع النظام المصري

كابول – الوكالات – اعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الافغانية ان حكومة افغانستان الثورية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام السادات الاستسلامي احتجاجا على عقده الصفقة الانفرادية الاستسلامية، التي تتناقض مع مصالح الشعوب العربية وخاصة مصالح الشعبين المصري والفلسطيني .

وكانت الدول المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة لشؤون التجارة والتنمية قد قررت اخراج ممثل النظام المصري ، سمير مختار ، من عضوية احدى لجان المؤتمر ، احتجاجا على سياسة السادات الاستسلامية .

سفير الولايات المتحدة يحذر من كثرة « الامريكيين » في القاهرة

واشنطن – الوكالات – حذر السفير الامريكي السابق في القاهرة، هيرمان ايلتس ، من اتساع نطاق نشاطات السفارة الامريكية في القاهرة وزيادة عدد « الموظفين » الامريكيين فيها بشكل غير محدود . وقال ايلتس ، الذي كان يتحدث في مقابلة مع صحيفة « واشنطن بوست » ، ان نشاط السفارة الامريكية اتسع بشكل واسع في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

يهوشوع سوبول في « أيام عائلة كابلان » على مسرح « هبيما » :

تاريخ المجتمع اليهودي من خلال « النقد الذاتي »

* بقلم : انطوانت شلحت *

« أيــام عائلــة كابــلان »

* تأليف يهوشوع سوبول
* اخراج عمري نيتسان
* تقديـم — مسرح « هبيمـا » — تل ابيب

« ايام عائلة كابلان » — ثلاثية متصلة الاجزاء تشتمل على ثلاث مسرحيات كتبها يهوشوع سوبول . وهي ترصد تاريخ عائلة واحدة مع كل ما مر بها من احداث وطرا عليها من تغيرات على مدى ثلاثين عاما . تدور حوادث الجزء الاول « الى البيت الى البيت » يوم الاعلان عن قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . وتدور حوادث الجزء الثاني « ليل الزفاف » في اوائل سنوات الستين . وتدور حوادث الجزء الثالث « في الغداة » (الذي لم يعرض بعد) في المرحلة الراهنة .



مشهد من « الى البيت الى البيت »

وبداهة ان المؤلف والمخرج ، عبر هذه الثلاثية ، لم يكونا معنيان بتاريخ العائلة فقط ، وانما بتاريخ المجتمع الاسرائيلي ككل . فالجمهور الاسرائيلي يعرف سوبول كاتبا مسرحيا صاحب فكر اجتماعي وسياسي يتحرى الواقعية والموضوعية . وتشهد على ذلك كتاباته الاجتماعية في ملحق صحيفة « عل همشمار » الاسبوعي « حوتام ». وايضا سلسلة مسرحياته المتعددة وابرزها « الايام الاتية » ، « كريزا » (شارك في تاليف القسم الاكبر منها)، « جوكر » ، « سلفيستر ٧٢ » ، « النوبة » واخيرا « ليل العشرين » .

الجزء الاول

تجرى حوادث الجزء الاول ، كما ذكرنا انفا ، يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . والمؤلف يطرح هنا احد الاسئلة الاساسية ، التي افرزتها موجة « النقد الذاتي » السائد اليوم لدى بعض الاوساط المثقفة في المجتمع الاسرائيلي ، وهو : كيف اخطات الدولة اليهودية اهدافها « المثالية » ، كيف اصبحت الاموال والمادة سائدة وتحتل مركز الصدارة بينما يهمل الانسان ؟ هكذا يطرح سوبول السؤال، وبهذا يطرح تصوره للدولة اليهودية قبل قيامها على ضوء الصراعات التي عصفت بالحركة الصهيونية مع بداية انحسار الحكم الانتدابي على فلسطين . ويطرح كل ذلك من خلال عائلة واحدة ومن خلال رصد التناقضات داخلها التي تعكس ، من وجهة نظره ، تناقضات المجتمع اليهودي آنذاك .

فهناك شخصية « المثالي » رب العائلة يهودا كابلان (الممثل يتسحاق شيلو) ، رجل « الهجناه » والمغامرات وصاحب الاراضي والاطيان ، الذي تستحثه عقيدته الصهيونية ، وهناك نقيضه كوبا ليفشتس (الممثل ميشا اشروف) مدير اعمال واطيان العائلة ، الذي بوحي العقيدة الصهيونية ايضا يلهث وراء تلبية مطامعه الشخصية عن طريق السمسرة والاحتيال .

وهناك ثمة تناقض اخر بين يافه (الممثلة مريم زوهر) زوجة يهودا ، الخاضعة كلية لتاثير نوازعها الشخصية وبين زوجها الواقع تحت تاثير «الاجماع الشعبي» (وهذا التناقض يقود الى تفكك اواصر العائلة وتشويه بنيتها).

واما شخصية مهرج المستوطنة وعربيدها ميتيا — الممثل رفائيل كلاتشكين — فتتاكلها التناقضات ايضا.. فبينما يفترض ان يمثل « المهرج » النموذج « الاشتراكي » في المسرحية يبرز ، عمليا ، فوضويا يطلق الشعارات الثورية الرنانة على سجيتها .

وهناك عدد من الشخصيات الهامشية من تلك الفترة التي يعالجها المؤلف .. حاييم — الممثل ناحوم بوخمان — وزوجته طوبا (الممثلة عاده طال) نموذج الساعين لامتلاك قطعة ارض .

وخلال طرح مشاكل تلك الشخصيات تبرز اجواء تلك الفترة ومن ذلك مثلا الحوار بين كوبا وميتيا حول طابع الدولة اليهودية ، التي اصبح قيامها امرا شبه مؤكد ، هل ستكون « دولة بروليتارية » او « دولة عبيد المال ».

ذروة المواجهة الحادة في هذا الجزء تكون في خيانة يافه زوجها مع نقيضه كوبا ، وانصرافها عن انشغال الجميع بترقب نتائج التصويت في اروقة الامم المتحدة حول قضية فلسطين بانشغالها الخاص وارتباكها بسبب قرار زوجها العودة الى بيته .

ان سوبول ، في هذا الجزء ، يجهد للبحث عن جذور التشويهات في المجتمع الاسرائيلي الحالي من خلال القطبين : كوبا الذي يمثل البرجوازية الاسرائيلية المنتفخة بالحلم الصهيوني ، ويهودا ، قائد «الهجناه» الفظ ، الذي يحطم بفظاظته اسرته الصغيرة . ولعل كل هذا هو العقدة الرئيسية التي تحاول المسرحية بلورتها والتي بقيت في اطار ضيق لم يستشرف الازمات التي تولدها اتباع الصهيونية سياسة عنصرية في فلسطين .

التمثيل جيد نسبيا . يتسحاق شيلو في دور يهودا لم يكن موفقا وكذلك مريم زوهر بدت في دور يافه امرأة دلال خبيثة وليست عاشقة معذبة .

ناحوم بوخمان (حاييم) بدا اكثر شبها بصناعي مرتبك منه بفلاح متعطش للارض . بينما نجحت عاده طال في تقمص دور زوجته — المرأة العملية الجادة ، كذلك نجح رفائيل كلاتشكين في تمثيل دور سكير فوضوي في فلسطين الانتدابية . وكذلك مثل ميشا اشروف (كوبا) نموذجا مقنعا — نموذج المحتال المزداد غنى والسمسار المؤمن بالزمن والمال (مثل الرجل « المدبر » الاسرائيلي النموذجي) . ولا بد من الاشادة ، ولو قليلا ، بدوري الطفلين هيلا موسكوفيتش وعوفر كتسير. فلقد نجح المؤلف في تصوير فهمهما للاحداث المحيطة بهما . وكانا في تحركهما يضفيان جوا خاصا على مجمل الحدث المسرحي .

لقد ارتكز الحدث على الحوار الذي لا يثير مشاعر الترقب او الاثارة . وربما يعود ذلك الى ان الواقع ، الذي يصوره سوبول هنا ، ليس واقعا ملموسا بالقدر الكافي ولذا يصعب التقييم في هذه اللحظة بدون مشاهدة باقي اجزاء المسرحية .

الجزء الثاني

في هذا الجزء نلمس اصالة المؤلف في تصويره الواقع الملموس . وهنا يحتد الصراع .. فان جيل الطلائعيين قد انتهى (سقط يهودا في حرب فلسطين) وبقي جيل السماسرة . ولكن هذا الجيل لا يعمر طويلا فسرعان ما يخلي مكانه لشخصية سمسار الاراضي المتعجرف المغرور بعد قيام الدولة .

وهكذا تحل سمسرة الاراضي واللهاث وراء التعويضات محل تجارة البيارات.. كل جيل وسماسرته .. كل جيل وطامعيه . وذلك نابع عن طبيعة البرجوازية بايديولوجيتها الصهيونية التي تخلت ، في راى الكاتب ، عن « كلاتنيها المثالية » وغرقت في مستنقع « الاهواء المادية » .

على هذه الخلفية يبيع حاييم وزوجته .. اللذان كانا يحلمان في السابق بقطعة الارض ، الارض بالمزاد العلني .. وحتى ميتيا الفوضوي يقدم على ذلك بدون ادنى تردد .

لقد نجح سوبول هنا في وصف ذلك « التسلسل الفكري » الذي مر على المجتمع الاسرائيلي في نهاية الخمسينات واوائل الستينات ومهد الخلفية الخصبة لتفجر موجات التطرف القومي والعنجهية الاستعلائية التي برزت اكثر ما برزت في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وازاء هذا وصف شخصية « الانهزامي » ! (شاب مشوه من حرب السويس ١٩٥٦) الناقم على العرب بدون معرفة اسبابها الحقيقية .

ان العسكرية والمادية هما الفكرتان الرئيسيتان اللتان يرتكز عليهما الحدث هنا ، في حين ان « المال » يستحوذ على غالبية حوار الشخصيات ، بالاضافة الى ذلك ينسج المؤلف بعض المشاكل الاخرى مثل غربة المشاعر السائدة بين افراد العائلة الواحدة والتي هي محصلة العلاقات المادية بين افراد العائلة .

ولم يغب البعد الزمني عن الحوار في هذا العرض وادى التمثيل دوره الحيوي والهام — مريم زوهر وميشا اشروف ، في دور « الزوجين » اللذين يقودهما المال الى الزواج . رفائيل كلاتشكين ، في دور المتشرد اليهودي الروسي الكحولي . ويوسف بولاك في شخصية الاسرائيلي البشع ، رجل الاعمال الصلف المتستر وراء جبينه المفرطة . وعاده طال التي تنقل لنا .. من خلال تمثيلها الصادق ، صورة عن مجتمع المستهلكين .

طبعا لا يمكن ان نحكم نهائيا على المسرحية بينما لا يزال قسمها الثالث غائبا . ولكن ما عرض حتى الان وما حواه من محاولة تسليط الضوء على مراحل تطور المجتمع الاسرائيلي بمنظار الواقع المعاش يعطي المسرحية سمات هامة سنتعرض لها بعد مشاهدتنا قسمها الثالث والاخير .

ركن الأطفال

البحث عن سر السعادة

كان يا ما كان في قديم الزمان .. كانت توجد قرية بعيدة اشتهرت بين القرى الاخرى باسم « قرية السعادة» .. وكان الناس، الذين يذهبون اليها ويعودون ، يحكون عنها قصصا كثيرة ..

— في تلك القرية يعيش الناس في امان واطمئنان .

— في « قرية السعادة » لا يوجد فقراء ..

وهكذا ذاع صيت القرية .. وذات يوم فكر احد الفتيان من قرية اخرى ان يذهب الى « قرية السعادة » ليعيش فيها طول حياته « حيث لا تعب ولا جوع .. ليس غير الاكل والنوم ! » ربما هكذا فكر . وشد رحاله الى « قرية السعادة » .

عند مدخل القرية صادف امراة فاستوقفها وسالها عما اذا كانت هذه « قرية السعادة » ام لا ، فاجابته بانها لا تعرف قرية بهذا الاسم .. سالها مرة ثانية ان كان في قريتها كذا وهكذا.

قالت : نعم .

قال : اذن هذه هي القرية التي سالت عنها وجئت بقصد زيارتها وربما العيش فيها .

رحبت المراة به واستضافته في بيتها . وفي المساء قدمته للسكان الذين كانوا يحيون حفلة سمر .. وعندما عرفوا حكايته قالوا له :

— نسمح لك بالبقاء معنا لتعرف سر سعادتنا .

وواصل الناس رقصهم وغناءهم ، والفتى معهم .. وقبل منتصف الليل قالوا له :

— نودعك الان الى صباح الغد ، فقد انتهى وقت اللعب وحان وقت الراحة والنوم .

نام اهل القرية في هدوء وامان ، ونام الفتى معهم .. وعند الصباح لم يجد الفتى في القرية غير الاطفال والشيوخ .. اما النساء والرجال فقد نهضوا في الفجر وذهبوا الى الحقول التي هي ملك الجميع ، يعملون في جماعات متعاونة .

امضى الفتى يومين في ضيافة اهل القرية ولكنهم في اليوم الثالث سالوه :

— هل ادركت الان سر سعادتنا ؟

اجاب الفتى :

— نعم . وعرفت كذلك لماذا لا يوجد فقراء .

قال احد رجال القرية :

— وهل قررت العودة الى قريتك لتعمل على ان تكون الحياة فيها مثل حياتنا .

صمت الفتى بعض الوقت، ثم قال :

— نعم ، قررت ان اعود، وان اقول للناس في قريتي اننا ايضا يمكن ان نكون سعداء ، وان نسمي قريتنا باسم « السعادة » .. ولن نحتاج الا لشيء بسيط .. ان يعمل كل الذين يقدرون على العمل .. ليس هذا فقط ، وانما ايضا ان نعمل في جماعات متعاونة ومتكاتفة . بالضبط كما يفعل اهل «قرية السعادة» .

وبعد الغداء ركب الفتى حصانه ومضى على الطريق المؤدي الى قريته .



أخبار ثقافية

* « متنبي » غلمية قريبا على اسطوانة *

■ بعد عمل استمر عدة اشهر في تاليف واخراج سمفونيته الجديدة « المتنبي » اعلن الموسيقار وليد غلمية ان السمفونية سوف تكون جاهزة على اسطوانات قريبا .

والجدير بالذكر ان « المتنبي » هي سمفونية غلمية الثالثة ، بعد « القادسية » التي قدمت في الصيف الماضي في بغداد ، وملحمة « القطار الاخضر » عن قصيدة للشاعر سليمان العيسى .

ويعمل غلمية الان على تلحين وكتابة سمفونيتين جديدتين ، هما « اليرموك » و « جلجامش » .

* معرض للوحات بيكاسو في برشلونة *

■ بمناسبة مرور ست سنوات على وفاة الفنان العالمي بيكاسو افتتح له مؤخرا في برشلونة معرض باعتباره فنانا اسبانيا ..

المعرض يضم ستين لوحة لم يشاهدها الجمهور من قبل وكانت الرقابة قد اعترضت عليها منذ اكثر من عشر سنوات وبعض هذه اللوحات ترجع الى اوائل القرن عندما كان بيكاسو في العشرين من عمره .

ولد بيكاسو عام ١٨٨١ وتوفي عام ١٩٧٣ .

* فنانون لبنانيون يعرضون في الكويت *

■ اشتركت جمعية الفنانين اللبنانيين في معرض الكويت السادس للفنانين التشكيليين الذي افتتح في اواخر اذار الماضي ، بمنحوتتين وثماني لوحات للفنانين : عارف الريس ، حسن جوني، عبد الحميد بعلبكي ، فيصل سلطان ، محمود امهز ، فضل زيادة ، محمد عزيزة ، محمد قدورة ، معزز روضة وسلوى شقير .

وكانت جمعية الفنانين الكويتين قد دعت الى هذا المعرض العربي جميع الفنانين العرب على ان تشترك كل دولة عربية بعشرة اعمال فنية لعشرة فنانين .

* مشروع للفنانين يقوم به النادي الثقافي العربي *

■ يسعى النادي الثقافي العربي الى اقامة معرض رسم دائم في قاعة مركز النادي . بحيث يشترك الفنانون بلوحات تحدد اسعارها بقيمة لا تتجاوز الـ ٣٠٠ ليرة لبنانية على ان يشارك الفنانون بلوحات اخرى يحددون ثمنها بانفسهم .

ويقول النادي الثقافي العربي ان هذا المشروع هو محاولة لجعل الفن بمتناول الناس بحيث يستطيعون شراء اللوحة بسعر معقول . كما قد يكون عاملا مساعدا للفنانين على ايصال اعمالهم للناس . ويشترط النادي على ان تكون اللوحات رخيصة من حيث السعر وجيدة من حيث القيمة الفنية. وان الفنان يستطيع ان يقوم بانتاج مثل هذه اللوحات بحجم صغير ومشغول فنيا .

هذه المحاولة هي قيد مشروع امام الفنانين ولم يعرف بعد مدى التجاوب الذي ستلاقيه الفكرة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

*** منطقة الناصرة**

تمسكا بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وترحيبا بالوفد السوفييتي الضيف تعقد الحركة اجتماعا شعبيا بمناسبة عيد النصر على النازية ، يوم السبت ١٩—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء في قاعة الصداقة في الناصرة . يتكلم : المعلمة سميرة دراوشة ، عضو الهيئة الادارية لفرع الناصرة ، والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة، والدكتور باسم توما ، رئيس فرع الحركة ، وكلمة الوفد السوفييتي الضيف.

*** فرع حيفا**

احتفال لمناسبة يوم النصر على النازية — يوم الاحد ٢٠—٥—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة « كرميليا كورت » ، شارع هرتسليا . خطباء الاجتماع : البروفيسور كالمان التمان وعضو بلدية حيفا — زاهي كركبي . كلمة الوفد السوفييتي الضيف يقدمها الكسندر بوبين . يفتتح الاجتماع الدكتور عيسى نقولا * برنامج فني *

تهانينا الحارة

للسيد ايلي حنا شومر — مراقب حسابات قانوني — بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة باركليس — ديسكونت بنك الجديد — شارع بولس السادس — الناصرة .

مخيطة الجليل
مشرقي اخوان

مشكلة الأمن الغذائي — بقية

المقتبسة عن نصائح البعثات الاقتصادية ، التي اوفدتها الينا بلدان راسمالية ، استعمارية ، كامريكا وانكلترا والمانيا الاتحادية ، وجميعها مناقض لمصالحنا الانية والاستراتيجية كبعثات الكسندر حيب وكلاب وسواهما ، هذه النصائح لا تزال مستولية على ذهنية الحكم عندنا . وهي تشير الى تطوير الخدمات واعتماده اساسا لتطوير الاقتصاد الوطني . وقد اكدت السنوات الاربع ان الخدمات لا تصلح اساسا لبناء اقتصادي وطني سليم يتعاق باستمرار، لانه قطاع غير منتج . وان ما يهمنا كشعب ، وكبلد مستقل ، هو الانتاج بشقيه الزراعي والصناعي . واذا كانت الليرة اللبنانية تعاني ما تعاني الان من انخفاض في قيمتها وضعف الثقة بها ، فلان انتاجنا الصناعي والزراعي مضروب . ولا تكفي الثقة المجردة لتدعيم اي نقد في العالم حتى في اكبر دول العالم كالولايات المتحدة الامريكية . فكيف هي الحال بالنسبة للبنان ؟

واذا كان العالم العربي ، وسواه من بلدان العالم الثالث ، قلقا على مصير الامن الغذائي ، فان لبنان هو في طليعة من يخشى هذا الخطر . ولقد سبق له في ابان الحرب العالمية الاولى ان فقد ثلث سكانه بالموت جوعا . وكذلك خلال الحرب العالمية الثانية ، حين اضطر شعبه لطحن العدس والفاصوليا والحمص المسوس لصنعه خبزا . الحكم منذ ولادته اللبنانية حتى الان ، لا يزال في واد وترقية الزراعة وتطوير انتاجها في واد اخر . وينطبق هذا البعد ، على البعد الفاصل بين الشعب الكادح ، وبين الفئة الحاكمة التي بامكانها ان تستاثر باكثر مما هي بحاجة اليه من البروتينات .

تهانينا

* الى الصديق احمد محمد دواهدة بالمولودة الجديدة نائلة .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق طوني عتمة وزوجته بالمولودة الجديدة جيهان .
* والى الصديق يوسف حنا خوري وزوجته بالمولود البكر نضال
* والى الصديق توفيق المر وزوجته بالمولودة الجديدة فيوليت .
* والى الصديق يوسف نقولا عبده والعائلة لمناسبة زفاف ابنتهم رجاء على الشاب فايق ارشيد . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الصديق ماجد الحاج وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم . والف مبروك .
« جبهة » الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الصديق العزيز هاني فوزي ذريق وزوجته نجاح بولادة الابنة البكر « هلا » .
* والى الصديق فوزي ذريق وزوجته بولادة الحفيدة ، والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— محاضرات —

■ يركا — اجتماع بمناسبة مرور ٣٤ عاما على النصر على النازية . السبت ١٩—٥—٧٩ الساعة ٥,٣٠ مساء في النادي. يتكلم : صلاح دباجة.

■ تطاع الشاغور — عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية حول الاقتصاد السياسي . يقدمها : محمد نفاع . يوم الاحد ٢٠—٥—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في البعنة .

■ القدس (باللغة العبرية) — محاضرة حول التيارات المعاصرة في الاسلام . يقدمها : الدكتور سليمان بشير . الاربعاء ٢٣—٥—٧٩ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب في القدس .

■ عرابة — محاضرة حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل اليوم . يقدمها : احمد سعد . يوم الخميس ٢٤—٥—٧٩ .

تهنئة

احر التهاني والتمنيات الى الصديقين
المهندس : **نادر سروجي** و المهندس : **جريس عواد**
بمناسبة افتتاحهما مكتب هندسة عمار في شارع باركلس بنك بجانب مكتب مراقبة سلوك الاحداث .. متمنين لهما النجاح والمساهمة في اعمار ناصرتنا وجليلنا .

سليم ابو الشيخ ، سميح غنادري ، رياض مصاروة

اشتــــرك لغايـــــة ٦/٢٠ في

مسابقــة انتخــاب المحل التجـارى المفضل ١٩٧٩

يتم حاليا في الناصرة مشروع مسابقة انتخاب افضل المحلات التجارية التي تقوم بتقديم الخدمات والصناعة الجيدة لكافة المواطنين

اشترك في هذه المسابقة ورشح لنا اسماء المحلات الموجودة التي تفضلها .
سوف يتم انتخاب المحل التجاري المفضل في ٧٩/٦/٣٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية .
هذه الاعلانات التجارية هي قسم من اعلانات المحلات التجارية المشتركة في المسابقة :

نوع العمل	اسم الموصى به
مكتب دعاية — مطران *	
ملابس للرجال	
ملابس للسيدات	
ملابس للاولاد	
ملابس للعرايس	
ملابس رياضة	
ادوات تجميل	
محلات احذية	
ديكور	
سجاد	
ثريات	
صالون للعرايس	
صايغ	
مفروشات	
زهور	
هدايا	
العاب للاولاد	
اثاث مكتب	
مكتبات	
مطاعم	
بنك	
اشرطة واسطوانات	
مسحوق غسيل	
حلويات شرقية	
حلويات غربية	
مدرسة للسواقة	
مواد بناء	
كراميكا وصيني	
مكاتب سفر	
محطة تكسيات	
وكلاء تامين	
قطع للسيارات	
كراج تجليس	
كراج تصليح	
بن قهوة	
مقاول عمار	
شايش	

* نموذج

طنوس ونجار
خدمة فولكسفاغن — تصليح — تجليس ودهان
الناصرة — قرب الملعب البلدي . ت ٥٦٠٥٧

ملبوسات كل جيل
لجهازات العرايس
لاصحابها : حماتي اخوان
جهازات ولوازم العرايس — بدلات خطبة واكليل — علب خطبة وتفوتيه
الناصرة — السوق — ت ٥٥٩٣٢

ملبوسات الفاهوم للاولاد
المحل الحديث الذي يعرض لكم عالما خاصا من ازياء الاولاد
الناصرة — شارع الكازانوفا

طنوس وسعد
استيراد وتسويق
جميع انواع البلاط الصيني والكراميكا
وكلاء شركة جاكوب دى — لافون
الناصرة — ساحة الكراجات — ت ٧١٤٩٧

تزويد ميكانيكي
نصرالله وتعوار
وكلاء رئيسيون لماكينات اللحام شمكس ومضخات المياه آسا العالمية
الناصرة — المنطقة الصناعية ت ٧٢١١٩

كراج المركز
لصاحبه : سلمان ابو خضرة
الناصرة — المنطقة الصناعية — ت ٥٤٨٤٦
ص.ب ٢٤١
تجليس ودهان جميع انواع السيارات

ملبوسات العبد
ازياء حديثة من افضل الشركات للشباب والشابات
الناصرة — قرب البلدية

باسيلا جاد قطوف
صائغ ومجوهرات
روائع المجوهرات والصياغة
الناصرة — سوق الروم — ت ٧٢٥٠٤

املأ القسيمة المرفقة بالمحلات التي تفضلها وارسلها على العنوان التالي :

مكتب مطران للدعاية والنشر — الناصرة — الشارع الرئيسي

الاسم ....

العنوان ....

هديــة قيمــة — احــدى جوائــز المشتركــين في المسابقــة

مطران دعاية

الجبهة تقترح نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة

*** ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٨٧٪ ينذر بكارثة اقتصادية جديدة * غونين : قد يرتفع جدول الغلاء بنسبة مماثلة هذا الشهر ايضا * بيغن يقترح على الهستدروت ان « تساعد » ايرليخ ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثار ارتفاع جدول الغلاء في شهر نيسان الماضي بنسبة ٨٧٪ حالة من القلق والفزع في البلاد وخصوصا في اوساط العاملين والعائلات كثيرة الاولاد والمسحوقين في احياء الفقر المتضررين الاساسيين من السياسة الاقتصادية الحكومية التي باتت تهدد مستوى معيشتهم .

وقد تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، باقتراح للكنيست لنزع الثقة بالحكومة بعد ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة الضخمة . وجاء في الطلب ان هذا الارتفاع هو نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة . ولذا فانها ليست اهلا بثقة الكنيست . وسيبحث طلب الجبهة في يوم الاثنين القادم .

ويرى المطلعون ان ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة الخطيرة ينسف كل الاوهام التي يحاول نشرها رجال وزارة المالية في البلاد بان « خطة ايرليخ الخمسية » ستخفف من حدة التضخم وان الوضع الاقتصادي سيتحسن بالتدريج . اذ تثبت لهم ، بشكل قاطع ، ان تصريحات رجال وزارة المالية ليست سوى مخدر يستخدم لالهاء المواطنين عن تفاقم ازمتهم . فحتى المسؤولون في الوزارة لم يعودوا يتحكمون برسن التضخم الذي يفلت من ايديهم .

فمع ان ايرليخ اعلن قبل اسبوعين ان التضخم المالي سيصل الى نسبة ٦٪ في شهر نيسان — وهي نسبة عالية جدا — تقز جدول الغلاء الى ٨٧٪ .

وقد جاء هذا الارتفاع الكبير نتيجة للغلاء الذي استشرى في البلاد منذ أواسط آذار الماضي ولا يزال مستمرا حتى اليوم . فقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية (٦٨٪) والبيض (٢٥٪) والثمان دور السكن (٢٥٫٥٪) واسعار الملابس والاحذية (١٤٫٢٪) والخدمات الصحية (٩٫٢٪) والضرائب البلدية (٦٠٪) وغيرها .

ومع ان اوساطا حكومية تحاول طمأنة المواطنين بان جدول الغلاء في الشهر الجاري لن يزيد بنسبة كهذه الا ان كل الدلائل تشير الى ان جدول الغلاء سيرتفع بنسبة مماثلة او تزيد .. ليس في ايار الجاري فقط ، بل وايضا في حزيران وربما في الاشهر التالية .. خصوصا وان جدول غلاء شهر نيسان لم يشمل ارتفاع اسعار الماء والكهرباء والسفريات والبريد والسجائر وغيرها. كما ويبشر وزير المالية ، سمحا ايرليخ، في مشروعه الكارثي الجديد (الخطة الخمسية) بارتفاع اسعار جديد في مختلف المواد الاستهلاكية وخصوصا المواد الغذائية ، حيث ستلغى كل المساعدات الحكومية المدفوعة عنها ، الامر الذي ينذر بتفاقم خطير في الاسعار وباحتمال وصول نسبة التضخم المالي هذه السنة الى ٩٠ — ١٠٠٪ . وستكون هذه اعلى نسبة تضخم تعرفها البلاد . وستجر في اعقابها الفقر والبطالة .

الاسباب !

هذا وازاء السخط الذي ساد البلاد نتيجة لارتفاع جدول الغلاء عقد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، اجتماعا طارئا مع وزير ماليته خرج من بعده بتصريح ديماغوغي حاول فيه ان يطمئن العاملين بان مشروع ايرليخ الجديد « الخطة الخمسية » سيخفف من حدة التضخم . ودعا الهستدروت الى مساعدة الحكومة على ذلك . اي ان تمنع النضالات العمالية العادلة من اجل زيادة الاجور والتعويض الحقيقي عن الغلاء . وقد تجاهل بيغن عن سبق اصرار الاسباب الحقيقية لارتفاع جدول الغلاء وحقيقة ان مشروع ايرليخ انما يزيد من التضخم .

غونين : يجب فتح اتفاقيات العمل من جديد

هذا وصرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، لمندوب « الاتحاد » بان كل ما يمكن ان يضر بالعاملين وينفخ جيوب اصحاب رؤوس الاموال اصبح امرا بديهيا في البلاد في عهد حكم التكتل . فهذه حكومة تعمل بشكل مكشوف لمصلحة سياسة الحرب والعسكرة واصحاب رؤوس الاموال .

واضاف غونين ، ان هذا الارتفاع ليس كل شيء وستعقبه قفزات اخرى في جدول الغلاء . الامر الذي يوجب اليوم ، واليوم قبل الغد ، شن نضال عمالي موحد ضد السياسة الحكومية ومن اجل فتح اتفاقيات العمل الجماعية (التي وقعت في نهاية عام ١٩٧٨ ولم تعد تتلاءم ونسبة الغلاء) وعدم الاكتفاء بعلاوة الغلاء . وها هم عمال البناء يضربون عن العمل هذه الايام ويرفعون هذا المطلب (فتح اتفاقيات العمل وزيادة الاجور — وليس علاوة غلاء فقط — بنسبة ٧٠٪) . وتابع غونين : ويجب النضال من اجل دفع علاوة الغلاء كاملة (١٠٠٪) وليس بنسبة (٧٠٪) . ويجب ان تدفع هذه العلاوة مرة في الشهر وليس كل ستة اشهر (كما هو الحال اليوم) .

واكد بنيامين غونين على دور الهستدروت فقال : على قيادة الهستدروت ان تقوم بدورها بشكل فعلي وتجند العاملين للنضال بدل التصريحات الطنانة التي تطلقها .



عمال البناء اليهود والعرب في شركة« سوليل بونيه » في حيفا يرفعون الشعارات النضالية من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم خلال اضرابهم الكفاحي (اقرأ خبرا في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

في يوم الاثنين جلسة للكنيست بحضور سكان الضائقة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باقتراح على الكنيست لنزع ثقتها بالحكومة بسبب فشلها في حل ازمة السكن في البلاد وخصوصا في الاحياء الفقيرة وفي القرى العربية .

وجاء في الاقتراح ان الضائقة السكنية اصبحت خطيرة اذ ان اكثر من ٨٠ الف عائلة تعاني من السكن في بيوت مهددة بالانهيار ، وحياة العائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة اصبحت لا تطاق .

وستناقش الكنيست هذا الاقتراح يوم الاثنين القادم . وقد دعا النائب شارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة ، جميع الهيئات الشعبية والمنظمات التي تطالب بحل ازمة السكن لحضور هذه الجلسة .

حكومة — بقية

الانعزاليين الكتائب والاحرار جاء لتقوية قدرة الانعزاليين على المساومة في اتصالات الرئيس سركيس لتاليف وزارة سياسية .

ويشك المراقبون في ممكنات نجاح سركيس في تاليف وزارة مصالحة وطنية ما دام الانعزاليون لم يتخلوا عن مشاريعهم الانقسامية وتأييدهم «الدويلة القليمة» او المحمية الاسرائيلية في جنوب لبنان .

كما ان محاولة تاليف مثل هذه الوزارة سيصطدم بمؤامرات الامبريالية الامريكية التي تريد حكومة « مصالحة وطنية » توطد مواقعها ومواقع اعوانها في لبنان ..

ولا امل في استقرار مثل هذه الحكومة حتى اذا قامت شكليا .. فالحركة الوطنية اللبنانية اصبحت قوة هامة وهي تقاوم اية محاولات لاقامة حكومة تحت شعار « المصالحة الوطنية » ! في حين تعمل هذه الحكومة على نسف وحدة لبنان وتشجيع المتآمرين على وحدته الوطنية واستقلاله وعروبته وعلى دوره في مساندة المقاومة الفلسطينية .

بخصوص الترشيح لملكة جمال الجليل ١٩٧٩ انظر الصفحات الداخلية !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اضراب المشوهين في يومه العاشر

القدس — لمراسلنا — يواصل مئات المشوهين اضرابهم لليوم العاشر امام مبنى وزارة المالية في القدس ، مطالبين بتحسين ظروفهم السكنية والمعيشية وسط تجمع كبير من قوات الشرطة التي دعيت خصيصا الى المكان بانتظار اوامر اجلائهم بالقوة .

ولكن عدم استجابة الحكومة لمطالبهم دفعتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام . ويكون اليوم (الجمعة) هو اليوم الثالث لاعلان بعض منهم هذا الاضراب . وقد نقل خمسة منهم الى المستشفى في حالة الاعياء الشديد نتيجة للاضراب عن الطعام .

وكان المتظاهرون قد ساروا ، امس الاول ، برتل من سياراتهم الى مداخل المدينة فاغلقوها وعطلوا بذلك حركة السير بين تل ابيب والقدس احتجاجا على عدم الاصغاء الى مطالبهم . وسرعان ما تحركت الشرطة وارغمتهم على العودة الى حيث كانوا امام مكاتب وزارة المالية . وقد واصل المضربون عمليات عرقلة السير نهار امس ايضا .

هذا وكان المضربون في يوم الاثنين الماضي قد قلبوا صناديق القمامة داخل مكاتب وزارة المالية ومزقوا بعض الوثائق وخلعوا ابوابا ، احتجاجا على محاولات الشرطة اجلاءهم من هناك . كما اقاموا الحواجز في الشوارع ، ودخلوا بيت رئيس الحكومة .

الاحتلال يحاصر — بقية

« نفي تسوف » وعصابة « غوش ايمونيم » المسلحين اهالي بير زيت ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، واشاعت جوا من الارهاب والفوضى في المدينة . فبحجة قيام بعض تلاميذ المدارس برشق سيارة تابعة للمستوطنة بالحجارة هاجم المستوطنون مدينة بير زيت ، هجوما عسكريا حقيقيا ، وانتشروا في شوارعها وهم يطلقون الرصاص بشكل عشوائي واعتقلوا العشرات من الشبان ، الذين وجدوهم في طريقهم ، واقتحموا عشرات البيوت والحوانيت فاعتدوا على اصحابها بالضرب والاهانات وكسروا الاثاث .. واقاموا الاستحكامات في الشوارع وزوايا الاحياء لمدة ساعتين. حينئذ وصلت قوات الاحتلال ولكنها ، بدلا من معاقبة المستوطنين ، تابعت ما بدأوا به . اذ اقامت الحواجز في شوارع المدينة واشاعت جوا ارهابيا في أحيائها .. باطلاق الرصاص في الهواء وبمطاردة الشبان والاعتداء عليهم . وقد استمر هذا الوضع حتى ساعات بعد الظهر وساعدها فيه بشكل تظاهري المستوطنون .

وفي ساعات المساء واصل الحاكم العسكري هذا العدوان فاصدر بلاغا اعلن فيه عن انزال عقوبات جماعية مستهجنة بسكان مدينة بير زيت فامر بمنعهم من السفر خارج البلاد ومنعهم من استقبال ذويهم واقاربهم من الخارج خلال فترة الزيارات الصيفية . كما اغلق الحاكم الشارع الرئيسي في المدينة وجميع الحوانيت القائمة قربه لمدة يومين . وكان الحاكم اغلق قبل ثلاثة اسابيع جامعة بير زيت .

ولم يكتف جنود الاحتلال على ما يبدو بهذه العقوبات . ففي صباح اول امس ، الاربعاء ، مرت سيارة عسكرية قرب مفرق بير زيت — النبي صالح . وقام جندي بضرب الشاب محمود ظاهر البرغوثي الواقف هناك ، بدون اي تسبب ، ثم تركه فاقد الوعي .. حتى ادركه الاهالي بعد ثلث ساعة ونقلوه الى المستشفى .

اضراب ١٥ ايار

ومن جهة أخرى قامت سلطات الاحتلال طول الاسبوعين الاخيرين بحملة تهديد منظمة ازاء سكان المناطق المحتلة لمنعهم من الاضراب يوم الثلاثاء ١٥-٥-٧٩ ، يوم ذكرى النكبة الفلسطينية ، فاتصلت برؤساء البلديات وقادة النقابات ومدراء المدارس وحملتهم « مسؤولية الاضراب وعواقبه » . ومع هذا شمل الاضراب معظم المتاجر والمدارس والمعاهد العليا في الضفة المحتلة وقطاع غزة . وقام طلاب رام الله وسلفيت والخليل بحرق الاطارات القديمة في الشوارع وقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة .

وفي نابلس قام جنود الاحتلال بفتح المتاجر بالقوة وهددوا التجار بان من لا يفتح متجره .. سيظل مغلقا الى الابد .

وفي بيت لحم تظاهرت عشرات الطالبات ، فقامت قوات الاحتلال بتفريقهن بالقوة واعتقلت العديد منهن . كما اعتقلت قوات الاحتلال عددا من تلاميذ المدارس الابتدائية ، الذين لم يتجاوزوا العاشرة من العمر . وقد زارهم المحامي عبد عسلي في المعتقل وتأكد من ذلك بنفسه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ولن يؤدي الوقوف امام حقوق الشعب الفلسطيني ، ان نفذ بسلاح الاحتلال ، او بدبلوماسية التآمر الرجعي ، الا الى مزيد من نزيف الدم وتراكم الحقد وعرقلة انتصار السلام ..

مرة اخرى نؤكد لن يقبل الشعب الفلسطيني باقل من حقوقه القومية الكاملة التي اقرتها الامم المتحدة .. وبمدى السرعة التي يصل اليها المتآمرون الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون العرب الى هذه الحقيقة الثابتة ، تتسارع عملية احلال السلام العادل والمقيم في منطقتنا .

روبنشتاين — بقية

غاضبة ونشعر بمرارة وحرج ازاء ما يجري في الضفة الغربية المحتلة (حيث يجمع الاهالي على رفض مؤامرة الادارة الذاتية وتواصل السلطات الاسرائيلية ممارساتها الهادفة الى تخليد الاحتلال) .

ويذكر ان البروفسور امنون روبنشتاين ، وهو زعيم كتلة « شاي » في الكنيست ، يحل ضيفا مع بروفسورين اسرائيليين آخرين على معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية لدار « الاهرام » المصرية للنشر والطباعة .

تكذيب نبأ

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — اذاع صوت اسرائيل ، في نشرته العبرية ، في الساعة الثامنة من صباح امس الاول ، نبأ جاء فيه انه اقيم في كفرياسيف اتحاد للاكاديميين وان مراسله علم من الاستاذ بطرس دلة والقس شحادة شحادة — على حد زعم المذيع — ان اول عمل سيقوم به هذا « الاتحاد » هو عقد اجتماع يهودي عربي قريبا في البلدة .

ويفيد مراسلنا ان مصدرا مطلعا في « الاتحاد » ، الذي اقيم فعلا يوم الجمعة الماضي ، اعلن ان لجنة المتابعة ، التي انتخبت ، لم تقرر عقد مثل هذا الاجتماع ولا اي عمل اخر .

وقد اثار النبأ دهشة من سمعوه من اعضاء اللجنة و « الاتحاد » ، خصوصا وان لجنة المتابعة قررت بعد الاجتماع التاسيسي عقد اول اجتماع لها ، مساء امس الخميس ، وذلك لوضع صيغة خطة عمل « الاتحاد » وبرنامجه .

المدرسة الاكليريكية — الناصرة
ص. ب ٩٩ — تلفون ٧٠٥٤٠
تعلن عن حاجتها الى معلمين لتدريس المواضيع التالية :
* رياضيات * لغة عربية
* تاريخ * لغة عبرية
على ان يكونوا من حملة الشهادات الجامعية لقب اول على الاقل .
الرجاء الحضور شخصيا او الكتابة مع ارفاق الشهادات والمستندات الاخرى .

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل :
ميسر مصر — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
מצר
شارع عكا - حيفا ، كورداني أ ، مقابل سبينا .
موتسكين الشمال ، ت ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩
مزود بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية
ويتبع أحدث الأساليب العلمية (المعمول بها في أكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي
تشكيلة ضخمة ورائعة
من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
بامكانهم الحصول على منتجاتنا من البلاط والبلاط وكيلنا في المنطقة
محمد دوخي - تسويق مواد بناء
سخنين - الشارع الرئيسي
سرعة في التوريد ، امانة وتسهيلات مريحة !

لاول مرة في الناصرة
شركة تأمين تعرض عليك
قرضا بفائدة عادية وبدون كفالة بنكية
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع :
حبيب مسلم
ادارة حسابات وكافة انواع التامينات
الناصرة — عمارة وقف الروم الارثوذكس ، طابق ٢
تلفون : (٥٤١١٣) .

موجة احتجاج عارمة في البلاد احتجاجا على التصفيات السياسية التعسفية في التلفزيون

*** اليمين المتطرف ، بدعم من الحكومة ، يسعى لتصفية جميع العناصر الليبرالية والدمقراطية بغض النظر عن القدرات المهنية ***

القدس — لمراسلنا — تثير الخطوات المعادية للدمقراطية التي اتخذها يوسف لبيد ، مؤخرا ، بتصفية العناصر « غير المرغوب فيها » في التلفزيون ، ردود فعل غاضبة بين اوساط الموظفين والصحفيين واوساط شعبية ودمقراطية مختلفة .

فبعد ان انهى لبيد عمل الصحفي يعقوب اغمون في التلفزيون ثم في الاذاعة واوقف برنامجه الاسبوعي المعروف « بيرة ومزاج » (بيرة وملتتاب روح) ، الذي كان يقدم فيه مقابلات مع شخصيات مختلفة تمثل كافة الاتجاهات ، قرر عدم تجديد اتفاقية العمل مع المنتج المعروف ، مردخاي كيرشنباوم ، مدير قسم البرامج الفنية المعروف بمواقفه الدمقراطية . ويتوقع ان تستمر عمليات « قطع الرقاب » هذه لتصفية مدير التلفزيون ، ارنون شوكرمان ، بعد ان تنتهي مدة عمله في شهر آب القادم ، وكذلك حاييم يافين مدير قسم الاخبار العبرية وسائر العناصر الليبرالية والدمقراطية بغض النظر عن مقدرتهم المهنية .

نقاش في الكنيست

وناقشت الكنيست اول امس ، الاربعاء ، اقتراحا تقدمت به حايكا غروسمان (التجمع) حول « حملة التصفيات السياسية في سلطة الاذاعة » وهاجمت فيه سياسة « التكتل » التي تعمل على كم الافواه وجعل موظفي التلفزيون ادوات طيعة في خدمة مواقف الحكومة . وقد كان النقاش صاخبا . وقاطع اعضاء الائتلاف كلمتها مشيرين الى ان الحكومات « المعراخية » السابقة ايضا قامت بحملات كهذه وانها وضعت « قوائم سوداء » باسماء اناس حظرت عليهم الظهور على شاشة التلفزيون . ورد على النقاش وزير المعارف ، زبولون هامر ، فاعلن ان موظفي التلفزيون يجب ان يعبروا عن السياسة الرسمية وأيد خطوات مدير الاذاعة . ودعا الى اسقاط الاقتراح ، فاسقط باغلبية اصوات « التكتل » .

احتجاج الموظفين

وفي اليوم نفسه بعث ٧٩ موظفا في التلفزيون برسالة الى يوسف لبيد ، المدير العام ، يعربون فيها عن احتجاجهم واستنكارهم لخطواته الاخيرة وعن قلقهم من ان تلحق هذه الحملة بهم . وجاء في الرسالة :

« اننا نرى في وقف عمل كيرشنباوم اعلان حرب علينا جميعا . وهناك من يتساءل : دور من منا يقترب ؟ فهل جئت لتبشرنا بعصر جديد يقدر فيه الموظف ليس وفقا لمؤهلاته وانما لاتجاهاته السياسية ؟ » .

رد الاوساط الشعبية

ويذكر ان هذه الخطوات اثارت ردود فعل غاضبة ليس بين الصحفيين في التلفزيون وحسب ، وانما في اكثرية الصحف . حيث اعرب الصحفيون عن قلقهم من هذه الخطوات التي تشكل خطرا على حرية التعبير عن الرأي والدمقراطية . واعرب عدد منهم عن خشيتهم من ان هذه العدوى ستمتد الى اماكن اخرى .

وكان العشرات من الصحفيين والفنانين والادباء واعضاء الكنيست قد عقدوا اجتماعا احتجاجيا في تل ابيب تضامنا مع موظفي الاذاعة والتلفزيون الذين اقيلوا . وفي الاجتماع حذر عضو الكنيست ، يوسي سريد ، من خطر سيطرة اليمين على الاذاعة والتلفزيون وكبت حرية التعبير عن الرأي . كذلك هاجمت شولاميت الوني انظمة الدولة التي تخلو من قانون لضمان حرية التعبير عن الرأي . وفي الاجتماع قرئت قصائد للشاعر الالماني بريخت ، وقدمت مشاهد من مسرحيات عن الكبت وحرية التعبير . وقد وضع على المسرح رسم كاريكاتيري كبير يظهر ملقيا تلفزيونيا وقد كم فوه بكمامة .

إدارة التخنيون تلغي محاضرة لتوفيق زياد عن أوضاع المواطنين العرب في إسرائيل

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قام الطلاب الجامعيون العرب والطلاب اليهود اعضاء حركة « كامبوس » الدمقراطية في التخنيون بتنظيم حملة احتجاج واسعة على قرار لجنة الطلاب العامة ، المدعومة من ادارة معهد التخنيون ، بالغاء المحاضرة التي كان من المزمع ان يقدمها النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن أوضاع العرب في اسرائيل ، أول أمس ، الاربعاء .

وكان المسؤول عن الاعلام في لجنة الطلاب العامة قد وافق على طلب لجنة الطلاب العرب في التخنيون بدعوة النائب زياد . الا انه تراجع عن قراره واعلن عن الغاء المحاضرة قبل ٣ ايام من موعدها وذلك بحجة واهية لا اساس لها في الواقع . فادعى ان اشخاصا مجهولين هددوا — هاتفيا — بالاعتداء على المحاضر . وصرح نائب رئيس اللجنة ان سبب الالغاء هو ان توفيق زياد يثير جوا من « التوتر » . ولكن مسؤولا اخر في اللجنة افاد بان ادارة التخنيون هي التي قررت الالغاء .

وقد اعرب العديد من الطلاب اليهود والعرب عن استيائهم الشديد من هذا القرار التعسفي الذي يعتبر استمرارا للهجمة السلطوية على الحريات الدمقراطية داخل الجامعات وعلى الطلاب العرب . وهاجم رئيس تحرير صحيفة طلاب التخنيون هذا القرار في مقال رئيسي ودعا الى محاكمة نائب رئيس لجنة الطلاب وسائر الشركاء في اتخاذ هذا القرار ، في المحكمة الداخلية (التاديبية) للجنة الطلاب .

ورد رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، الطالب جورج حلو ، على هذا القرار بقوله :

« لم تكن هذه الخطوة الا خطوة اخرى لتعزيز ارتباطنا بقيادتنا . فكل ما اردناه هو ان نظهر الوجه الحقيقي لشعبنا ونطلع اخواننا الطلاب اليهود عن كثب على ما نعانيه من سلب لحقوقنا وهدم لبيوتنا ومصادرة لاراضينا واهمال لبلدياتنا ومجالسنا المحلية . فادارة التخنيون بهذا العمل لا تختلف سياستها عن سياسة الحكومة في تضليل الشباب اليهود وابقائهم في ظلمة صحافتهم . ولذا رفضوا ان تقف القيادة التي اختارتها الجماهير العربية امام الطلاب وتفضح سياسة السلطة . ولكن هذه شهادة لنا بان القيادة التي اخترناها تستطيع ان تزعزع الارض من تحت اقدامهم وتعري سياستهم . فبئس هذه السياسة والدمقراطية المزيفة ونعم قيادتنا المناضلة » .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تلغى فيها محاضرات من هذا النوع في التخنيون . فقد سبق والغيت محاضرة للمحامي محمد ميعاري عن هدم البيوت العربية . ومحاضرة اخرى للنائب توفيق طوبي عن يوم الارض .

المتآمرون يبدأون — بقية

وقد جاء اعلان بورغ ردا على اقتراحات لجدول الاعمال تقدم بها ثلاثة نواب وتمحورت حول تصريح مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة، هارولد ساندرس ، والتي جاء فيها ان موضوع القدس سيثار في مفاوضات الادارة .

وفي الوقت نفسه اعرب حاكم مصر انور السادات عن تصميمه على المضي في مفاوضات «الادارة» منفردا فصرح يوم الاربعاء الماضي ان لاحاجة الى اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات الادارة التي ستبدأ يوم الجمعة القادم ٢٥ ايار ١٩٧٩ في بئر السبع.

وقال ان المفاوضات (المصرية — الاسرائيلية — الامريكية .. فالولايات المتحدة شريك كامل فيها — المحرر) ستدور حول تطبيق « حكم اداري ذاتي كامل » ! للشعب الفلسطيني و«ارشاده الى الطريق لكي يقرر مستقبله فيما بعد » .

واضاف : بعد تطبيق الحكم الاداري الذاتي لن يقوم (هو) بالمفاوضات ممثلا عن الفلسطينيين وان يشجع احدا على القيام بذلك ..

وعقب بعض المراقبين على هذا التصريح الساداتي فقال يبدو ان حاكم مصر نسخ قواعد نظام الانتداب الامبريالي الذي فرضته الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا على الاقاليم العربية « العثمانية » بعد نهاية الحرب العالمية الاولى .. فاسس ذلك النظام قامت على ضرورة « ارشاد السكان » حتى يستطيعوا ان يحكموا انفسهم .

وكعادته تجنب التطرق الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، التي ضمنوها مشروعهم ايضا وتعلن منع امكان اقامة دولة فلسطينية .

ومن جديد يظهر ان هدف « الادارة الذاتية » هو تكريس الاحتلال .

أقلام شيفر الرائعة
هدية ال — ٣٦٥ يوما في السنة
طقومة اقلام شيفر الرائعة
محفور عليها الاسم (بجميع اللغات)
هي افضل هدية في كل يوم من ايام السنة .
* لكل عزيز في كل عيد ومناسبة ..
* للزبائن للاعراب عن الاهتمام بهم ..
تشكيلة رائعة من أقلام شيفر وأقلام الدعاية الاخرى .
أقلام باركر واينوكروم ويونيفرسال
بأسعار خاصة مع الحفر ابتداء من ٥ ليرات فقط (للكميات) .
قداحات ، وهدايا مختلفة للدعاية .
اسعار وشروط خاصة للشركات واصحاب المحلات .
مفعول هدية شيفر يبقى ٣٦٥ يوما في السنة بينما يختفي مفعول الهدايا الاخرى خلال فترة وجيزة .
الوكلاء :
مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر .
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — المحطة المركزية
تلفون ٥٥٧٥٠ — ٧٠٦٢١



لاول مرة في الناصرة !
صناعة اختام
بالآت حديثة ..!
اختام جاهزة ٢٤ استعمالا !
اختام خلال لحظات .
اختام كباس وعلب .
وجميع انواع الاختام ولوازمها
ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
الناصرة - بناية وقف الكاثوليك
طابق ٢ - تلفون ٥٥٧٥٠

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ... IL-ITTIHAD · אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٢ ايار ١٩٧٩ ، ٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣ — VOL 3/36 — 23.5.1979

بلديات لواء رام الله والنقابات تطالب بفتح جامعة بير زيت وباقي المعاهد

القدس — لمراسلنا — بعثت بلديات رام الله والبيرة ودير دبوان وبير زيت وبني زيد وسلواد ببرقية احتجاج الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، طالبته فيها بالاجتماع به لبحث تصرفات الحاكم العسكري في رام الله الاستفزازية تجاه المواطنين واغلاق جامعة بير زيت ومعهدي المعلمات في البيرة ومدرسة رام الله الثانوية .

واعرب رؤساء البلديات عن استنكارهم لاستهتار الوزير وعدم رده عليهم على الرغم من مضي عشرة ايام على ارسال البرقية . بل حول الرسالة الى الحاكم العسكري نفسه ليرد عليها .

كما ابرق مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة محتجا على اغلاق هذه المعاهد وطالب بفتحها فورا مؤكدا ان اغلاقها يعتبر « اجراء تعسفيا يعرقل عملية التعليم ويخنق حرية الفكر في المناطق المحتلة » .

الوفد السوفييتي يغادر البلاد بعد جولة تميزت بتعلق الجماهير بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمراسل خاص — اختتم الوفد السوفييتي ضيف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي زيارته في البلاد وسيعود الى بلاده اليوم ، الثلاثاء ..

وكان الوفد قد شارك في احتفالات فروع حركة الصداقة في جميع انحاء البلاد بالذكرى ال ٣٤ ليوم النصر على النازية . وتحولت هذه الاحتفالات والاجتماعات الشعبية الى تظاهرات اعلنت فيها الجماهير اليهودية والعربية تصميمها على مكافحة الدعاية المعادية للسوفييت . واكدت ثقتها بان تعميق وتوثيق عرى الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل يخدم مصالح شعبي هذه البلاد .

لقاءات في منطقة عكا

واستقبل اصدقاء الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي اعضاء الوفد في مدينة عكا ، حيث التقى باعضاء الحركة في المدينة والقطاع ومن ثم زار معالم المدينة .

وفي ساعات بعد الظهر توجه الوفد السوفييتي الى قرية البقيعة حيث كان باستقباله جمع غفير وعلى راسه رئيس المجلس المحلي صالح خير .

وفي المساء توجه اعضاء الوفد الى بلدة الرامة الجليلية التي استقبلتهم باحتفال ساهر حضره عدد من رؤساء المجالس المحلية وعلى راسهم حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ورؤساء مجالس كفرياسيف ثمر مرقس والبعنة حنا ابراهيم ومعليا الياس فيوس والعديد من نواب واعضاء المجالس المحلية في الشمال . وقد احيى هذا الحفل الساهر المطرب سميح العائط .

جولة في منطقة الناصرة

وفي صباح يوم السبت توجه الوفد السوفييتي الى منطقة الناصرة .

وفي مشارف قرية يافة الناصرة استقبلته كوكبة من اصدقاء الاتحاد السوفييتي وكان على راسها اسعد يوسف كنانه ، رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة الذي حيا الوفد بكلمة قصيرة . واجاب على تحيته عضو الوفد ، يوري غورشونوف عميد معهد اللغات الاجنبية في موسكو .

وبعد هذا الاستقبال تابع الوفد سفره الى مدينة الناصرة .

وفي قاعة بيت الصداقة في المدينة ، التي غصت بجمهور غفير ، القى سهيل نصار ، عضو سكرتارية حركة الصداقة في الناصرة ، كلمة اشاد فيها بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية . واكد على ضرورة تعميق علاقات الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية . وقد تجاوب عضو الوفد غيناري افديف مع هذه التحية فاكد على تمسك الاتحاد السوفييتي المبدئي بالصداقة مع الشعوب على اساس احترام حقوقها .

وتوجه الوفد السوفييتي الى بلدية الناصرة للالتقاء باعضاء ادارتها الدمقراطية . وكان الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون وغيرهما من اعضاء المجلس في استقبال الوفد ، الذي استمع الى عرض لمشاكل المدينة ونضال جماهيرها ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وفي الكلمة الجوابية قال رئيس الوفد الضيف ، الكسندر بوفين ، لقد قرانا الكثير عن نضال هذه المدينة ، ونحن نتمنى لاهاليها المزيد من النجاح في سبيل تطوير مدينتهم .

لقاء في دير حنا

وزار الوفد السوفييتي قرية دير حنا ، احدى قرى يوم الارض الخالد ، حيث استقبل استقبالا حارا في نادي الحزب . وقد رحب بهم الرفيق علي حسين ، سكرتير فرع الحزب في القرية . وكان من بين المستقبلين

— البقية على ص ٦ ع ١ —



اعضاء الوفد السوفييتي من اليمين الى اليسار غيناري افديف والكسندر بوفين (رئيس الوفد) ، ابراهام ميلاميد يستقبلهم ، ليونيد برنشتين ويوري غورشوفوف .

مشروع الادارة الذاتية البيغني يمنح اسرائيل السيطرة التامة على اراضي الضفة والقطاع كلها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — صادقت الوزارة الاسرائيلية امس الاثنين ، في اثناء اجتماعها الاستثنائي ، على مشروع بيغن الخاص « بالادارة الذاتية » باكثرية الاصوات .. وعارض المشروع كما كان متوقعا وزير الحربية عيزر فايتسمان .

وكانت « جروزلم بوست » في يوم الاحد — ٢٠ ايار ١٩٧٩ — قد نشرت ، اعتمادا على اقوال المقربين من الوزير فايتسمان ، انه مصمم على معارضة الاخطاء التكتيكية التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية خلال مفاوضاتها مع النظام الساداتي بعد « مبادرة » حاكم مصر الاستسلامية . وحسب اقوال اولئك المقربين يعتقد فايتسمان ان مقترحات اسرائيل القصوى في موضوع « الحكم الاداري » غير مجدية وتضعف موقف اسرائيل ازاء حكام مصر والولايات المتحدة .

ويوم الجمعة الماضي نشرت « جروزلم بوست » مزيدا من التفاصيل حول مشروع بيغن — نشرنا بنوده الجوهرية في عدد « الاتحاد » الماضي ١٨ ايار ١٩٧٩ — واوضحت انه يمنح سلطات الاحتلال سيطرة تامة على اراضي اقليمي « الادارة الذاتية » الضفة والقطاع .

فحسب مشروع بيغن :

* تستخدم اراضي الحكومة (الاميرية) غير المفتلحة كما تستدعي الحاجة لضرورات الامن والاستيطان وتوطين اللاجئين .

* كذلك ستستخدم الاراضي التي ليست مسجلة كملكية خاصة ، ولكنها مع هذا مفتلحة بايدي مواطنين ، كما تستدعي الحاجة لضرورات الامن فقط .

* وستستخدم الاراضي المسجلة بوصفها ملكية خاصة ، ولكنها غير مفتلحة ، لاغراض الامن اذا استدعت الضرورة ذلك .

وفي هذه الحالة ستستولي عليها السلطة بوضع اليد لا بالمصادرة (والفرق ان الملكية في الحالة الاولى تبقى بايدي صاحب الارض) .

* ولن تستخدم الارض المملوكة ملكية خاصة ، ومفتلحة الا حين لا يكون هناك مناص من استخدامها لاغراض الامن او لبناء طرق .

وهذا يعني كما يتضح ان سلطات الاحتلال تستطيع ان تستولي او تصادر اية قطعة ارض ترتاى انها ضرورية لضرورات « الامن » ..

وبموجب قرار محكمة العدل العليا فالاستيلاء على الاراضي للاستيطان الكولونيالي يدخل في اطار ضرورات « الامن » !

هذا وستبدا المفاوضات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية حول « الادارة الذاتية » يوم الجمعة القادم وسيمثل الولايات المتحدة عند بدء هذه المفاوضات وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، كما سيرئس الوفد في قضية اراضي « بيت ايل » الاسرائيلي وزير الداخلية « المتدين » يوسف بورغ ، والوفد المصري مصطفى خليل ، رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

والمقرر ان يصل فانس الى لندن يوم الخميس حيث سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ، وبعد ذلك يسافر الى القاهرة يوم الجمعة ويشترك في لقاء بيغن السادات يوم السبت في اطار احتفالات تسليم العريش لمصر .

واتضح ان فانس سيجتمع في لندن مع رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر ليفوز بتاييد حكومتها لمفاوضات « الادارة الذاتية » .

والمعروف ان الولايات المتحدة قررت ان تكون الفيصل في هذه المفاوضات .

(اقرا الافتتاحية)

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست برفض مشروع « الادارة الذاتية » البيغني

القدس — لمراسلنا البرلماني — « مشروع الحكومة بشان « الادارة الذاتية » ! في الضفة والقطاع المحتلين ، يثبت ان « اتفاق السلام » ! ، الذي وقعته اسرائيل ومصر ، لا يحقق السلام في منطقتنا .. ويهدف عمليا تكريس الاحتلال ومواصلة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة . ولهذا يمنع حل القضية الفلسطينية حلا عادلا باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. ولذلك فمشروع « الادارة الذاتية » الاسرائيلي لا يقرب السلام في الشرق الاوسط ، بل يعقد الوضع فيه اكثر من ذي قبل » .

هذا ما جاء في الطلب الذي تقدم به النائب توفيق طوبي نيابة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست بحضور جميع الاعضاء بهدف رفض المشروع .

اسرائيل تصر على منع وصول لجنة تقصي الحقائق الى الضفة والقطاع المحتلين

عمان — الوكالات — تواصل لجنة تقصي الحقائق الدولية ، التي شكلت وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٤٦ من مندوبي كل من بوليفيا وزامبيا والبرتغال ، جمع المعلومات والشهادات عن انتهاكات اسرائيل لميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ واستمرارها في سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة .

ووصل اعضاء اللجنة الى عمان امس الاول ، الاحد ، بعد ان قررت اسرائيل منع اعضاء اللجنة من دخول المناطق المحتلة للقيام بتحقيقاتهم على الطبيعة . وادعى يهودا بلوم ، مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة ، ان هذه اللجنة الدولية واستنتاجاتها المعروفة مسبقا ستضع العراقيل امام « المفاوضات السلمية » ! حول مشروع « الادارة الذاتية » ! ، اي امام تمرير المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكعادة ممثلي اسرائيل في المنظمة الدولية شن بلوم هجوما وقحا على مجلس الامن الدولي ، واتهمه باتخاذ قرارات من جانب واحد معادية لاسرائيل .

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد دان اسرائيل لعدم تنفيذها قرارات المجلس والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ودعاها الى مراعاة احكام ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ المتعلق بوضع المناطق المحتلة . كذلك دعا اسرائيل الى تنفيذ قرارات المجلس الدولي المتعلقة بمدينة القدس والتي تنص على عدم تغيير معالمها الدمغرافية (السكانية) والجغرافية .

كلمة الاتحاد

خطر الادارة الذاتية الاكبر: الممارسة الصهيونية الكولونيالية دون قيود

ادركت القوى الوطنية في المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل اخطار مؤامرة مشروع « الادارة الذاتية » منذ ان طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في كانون الاول عام ١٩٧٨ .

وازداد يقين هذه القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين ، ومعها القوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل ، بشدة هذه الاخطار بعد ان كشفت لجنة مدير مكتب رئيس الوزراء بن اليسار حقائق المفهوم الاسرائيلي لهذه « الادارة الذاتية » !

لقد اكدنا دائما على ان تطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين يهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي ومنحه « الشرعية » التعاقدية ! حتى يتمكن حكام اسرائيل خلال فترة هذه الادارة « الانتقالية » ! من تغيير طابع المنطقتين الدمغرافي والجغرافي تمهيدا لضمهما الى اسرائيل رسميا .

ولاحظنا ان اصرار بيغن وزملائه على الاحتفاظ بحق السيطرة على الاراضي الاميرية ومصادر المياه .. وبحق تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع يجرد « الادارة الذاتية » حتى من ورقة التوت التي الصقها بعوراتها اتفاق « كامب ديفيد » ومن بعده اتفاق الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل .

والان ، بعد ان ازاحت الصحف الاسرائيلية النقاب عن تفاصيل مشروع « الادارة الذاتية » ! البيغيني ، اتضح اكثر من اي وقت مضى ان حكام اسرائيل يريدون استخدام هذه الادارة ، بموافقة حاكم مصر انور السادات ، كغطاء مريح لممارستهم الصهيونية الكولونيالية بابشع مظاهرها .

فهذا المشروع يخول سلطات الاحتلال الاسرائيلية حق الاستيلاء ، اما « بوضع اليد » واما بالمصادرة ، على جميع الاراضي التي تحتاج اليها للاستيطان الكولونيالي ، بغض النظر عن وضعها القانوني .. بحجة الامن وضروراته .

وهذا يعني ان الاحتلال سيكون في وسعه الاستيلاء على اراضي المواطنين — لا الاميرية فقط — حتى ولو كانت مفتلحة .

لقد مارست الصهيونية سياسة احتلال الارض في فلسطين الانتدابية .. وساعدها على ذلك نظام الانتداب البريطاني . ولكن حتى الانتداب البريطاني تحفظ من هذه السياسة ، لا حبا بالفلاحين العرب ، بل مراعاة لكفاح الجماهير العربية الفلسطينية من ناحية ، وتمشيا مع اغراضه التي استدعت تاجيج الاحتراب العربي اليهودي وفقا لسياسة فرق تسد من ناحية ثانية .

والان يريد حكام اسرائيل ، وراء ستار « الادارة الذاتية » ان يمارسوا الصهيونية دون قيود فهم يعلنون بحزم ان مصدر سلطات « الادارة الذاتية » يكمن في الحكم العسكري الاسرائيلي ... ومن حق هذا الحكم ان يستولي على الاراضي التي يحتاج اليها بذرائع الامن والاستيطان والمصلحة العامة وبناء الطرق والقواعد .. الى اخره !

وعلى هذا الضوء يظهر بوضوح ساطع ان كل من يتعاون على تطبيق « الادارة الذاتية » انما يتعاون مع الممارسة الصهيونية الكولونيالية الكاسحة .

ولن ينجح ممثلو النظام الساداتي في اخفاء هذه الحقائق مهما اكثروا من التصريحات حول هدف « الادارة الذاتية » النهائي — اي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما يزعمون .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ايران الثورة ترفض التدخل الامبريالي الامريكي

طهران — الوكالات — اتهمت حكومة ايران الثورية الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل في شؤونها الداخلية ، الامر الذي ترفضه بشدة . وطلبت في بيان نشرته وزارة الخارجية ، امس الاثنين ، من السفير الامريكي الجديد المعتمد في ايران عدم بدء مهامه الى ان تتوضح العلاقات بين البلدين .

ودان البيان قرار مجلس الشيوخ الامريكي الاستفزازي ، الذي عبر فيه المجلس عن قلقه من ايقاع العقاب باعداء الشعب الايراني وسفاحيه من رجالات العهد البائد ، بحجة « الدفاع عن حقوق الانسان » !!

وكان الزعيم الروحي اية الله الخميني قد اعلن في حديث ادلى به الى الصحف الايرانية تعقيبا على القرار الامريكي بقوله : انهم يهددوننا بان العلاقات بيننا ستسوء . وانا اتمنى ان يحدث ذلك . فما الذي نفعله بمثل هذه العلاقات ؟! انها علاقات بين السالب والمسلوب بين المضطهد والمضطهد (بالفتح) . ونحن لا نتوقع ان توافق الولايات المتحدة على مواقفنا بعد ان فرضنا حظرا على ارسال النفط لاسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان الرد الايراني الحازم على الاستفزاز الامريكي سيفشل محاولات الامبريالية التحريضية على الثورة بحجة الدفاع عن حقوق الانسان ! وان ايران ، بعد ان حصلت على استقلالها الحقيقي ، ستواصل نهجها التقدمي حتى لو ادى ذلك الى تسوىء العلاقات مع هذه الدولة الامبريالية .

اشتداد الصراع الداخلي

وفي الوقت نفسه اشتد الصراع السياسي في ايران على جبهتين — الجبهة الدمقراطية والجبهة القومية .

وعلى الجبهة الاولى حققت القوى الدمقراطية واليسارية نجاحا هاما حين ادت مظاهرتها الى عودة الصحيفة « ايدغان » الى الصدور بعد ان توقفت عن ذلك بسبب ضغوط بعض انصار الخميني عليها باتهامها بمعاداة الثورة !!

واما المعارك على الجبهة الثانية فلا تزال ناشبة خصوصا في منطقة خوزستان — عربستان — .. فالقوميون العرب في هذه المنطقة يطالبون بحكم ذاتي كما يطالب الاكراد والتركمان بحكم ذاتي في اطار الدولة الايرانية الموحدة .

وتشير اخر الانباء الى ان الاصطدامات المسلحة بين القوميين العرب والسلطة المركزية احتدمت

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

حكام الاردن يرفضون التورط في المفاوضات الانفرادية ولكنهم يؤمنون باخلاص الامبريالية الامريكية للحل الشامل

عمان — الوكالات — رفض وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عودة في تصريح ادلى به لمراسل « رويتر » واذاعته وسائل الاعلام دعوة رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، الحكومة الاردنية لاجراء مفاوضات « سلمية » ! مع اسرائيل على غرار المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

وقال ابو عودة : ليست المشكلة القائمة ، مشكلة اشتراك الاردن او عدم اشتراكه في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، بل هي مشكلة موقف اسرائيل الملتزم بالانسحاب الشامل ، المدني والعسكري ، من المناطق المحتلة وباعادة القدس واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ام لا ؟ هذه امور اساسية لاحلال السلام ولكن بيغن يرفضها ولهذا فدعوته السلمية ما هي الا مناورة مكشوفة للاستهلاك المحلي والعالمي . اي ان هدفها تضليل الراي العام على هذين الصعيدين .

وكان بيغن قد دعا ، في مقابلة اذاعية يوم السبت الماضي ، الملك حسين الى عقد اجتماع معه للبحث في عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن وقال : اذا ما رغب الملك حسين في القدوم الى القدس (عاصمة اسرائيل الموحدة ! الابدية !) فسيستقبل استقبالا وديا .

واضاف ابو عودة ان دعوة بيغن « السلمية » !! ليست سوى محاولة مكشوفة للتغطية على الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد .

واثار هذا الرد الاردني الرسمي تحفظ المحافل السياسية الوطنية في الضفة الغربية المحتلة . فقد انتبهت هذه المحافل الى تصريح عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي الاردني ، الذي زار الولايات المتحدة قبل اسبوعين واجتمع مع المسؤولين في الادارة الامريكية وخرج بانطباع عام : ان المسؤولين الامريكيين يحدوهم الشعور بان على الولايات المتحدة ان تتجاوز المرحلة الراهنة في مفاوضات « السلام » ! وتسعى الى ايجاد تسوية شاملة .

لقد رات تلك المحافل الوطنية في هذا التصريح محاولة لتبييض صفحة الامبريالية الامريكية ...

كوبا والمكسيك ينددان بالحصار الامبريالي على كوبا

مكسيكو سيتي — انهى رئيس وزراء كوبا زيارته الرسمية في المكسيك في نهاية الاسبوع الماضي بعد مباحثات شاملة اجراها مع رئيس جمهورية المكسيك خوزي لوبيز بورتيلو .

وعلى اثر هذه المباحثات اصدر الرئيسان بيانا مشتركا دعيا فيه الى انهاء حصار الولايات المتحدة حول كوبا والى تصفية القواعد الاجنبية في اقطار امريكا اللاتينية .

وطالب البيان الولايات المتحدة بالتقيد بقرار الامم المتحدة الذي يحرم اقامة القواعد العسكرية ضد ارادة الاقطار المعنية .

والمعروف ان الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بقاعدة عسكرية بحرية في جوانتانامو في كوبا .

ولاحظ المراقبون ان زيارة كاسترو في المكسيك كانت صفعة كبرى للامبريالية الامريكية التي فرضت حصارا سياسيا واقتصاديا على كوبا وحاولت عزلها عن اقطار امريكا اللاتينية .

اسلحة وسلع

القاهرة — وصلت الى العاصمة المصرية بعثة امريكية عسكرية لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين لابرام صفقة ثنائية تزود الولايات المتحدة بموجبها مصر اسلحة بقيمة ١٥٠٠ مليون دولار . وهذا هو المبلغ الذي وعدت الادارة الامريكية السادات به عند توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وقبل ذلك وقعت حكومتا مصر والولايات المتحدة على اتفاقين اقتصاديين تعهدت الولايات المتحدة بموجبهما تقديم قرض سلعي لمصر بقيمة ٢٥٠ مليون دولار يتم تسديده خلال اربعين عاما ، ومنحها هبة بمبلغ ٥ ملايين دولار لتمويل دراسات اقتصادية تتعلق بجدوى المنشآت المقترحة .

لقد تصور حاكم مصر ان تدفق المساعدات الامريكية بعد مؤامرة « كامب ديفيد » لانقاذ الاقتصاد المصري المتدهور . ولكن الوقائع تثبت ان الامبرياليين لا يهتمون بغير تسويق انتاج المجمع الصناعي العسكري ، الذي يحتل مكان الصدارة في الولايات المتحدة ، وبغير تحويل مصر الى سوق اسلحة الاحتكاريين .

من مول « زينات » العريش ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تقترب الاعدادات الاسرائيلية لتسليم العريش للادارة المصرية لمن تزوتها .. وتمهيدا لاحتفالات التسليم (٢٥ ايار ١٩٧٩) اقام الاهالي ، حسب صحف البلاط الاسرائيلية ، اقواس النصر وزينوا البلدة وعلقوا صور حاكم مصر انور السادات في كل مكان وملاوا الشوارع والنوافذ والشرفات بالاعلام المصرية .

وبذلك ارادت هذه الصحف ان تقنع قراءها بتعلق المصريين في العريش بالنظام الساداتي وبحبهم له ..

ولكن « جروزلم بوست » (١٦ ايار ١٩٧٩) ولاغراض اخرى كشفت عن الحقيقة .. فذكرت ، في تقرير نشرته تحت عنوان « عريشي يصف الخوف من الانتقام المصري » ان الحكم العسكري الاسرائيلي اسهم بالقدر الاكبر في تمويل هذه الزينات .

جواشا انكومو يحذر الدول الامبريالية من مغبة رفع الحصار الاقتصادي عن روديسيا

اطلنطا — الوكالات — حذر الزعيم الوطني الروديسي ، جواشا انكومو ، الدول الامبريالية ، الامريكية والبريطانية ، من مغبة رفع الحظر الاقتصادي عن النظام العنصري في روديسيا الذي فرضته هيئة الامم المتحدة .

واعلن انكومو في خطاب له امام الطلبة الافارقة في مدينة اطلنطا — الولايات المتحدة — ان شعب زمبابوي مصمم على القضاء على نظام الدمى ، الذي يتستر خلفه العنصريون . وان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ستسقط هذا النظام لا محالة .

ويشير المراقبون الى ان انكومو في تصريحه هذا حذر الادارة الامريكية التي يقوم وزير خارجيتها ، سايروس فانس ، بزيارة الى بريطانيا لعقد صفقة انجلو — امريكية تقضي باضفاء الشرعية على نظام الدمى في روديسيا بزعامة القس ابيل ميزيريوا .

ان هذا التحذير يكتسب اهمية خاصة في الوقت الذي تستعد فيه حكومة المحافظين اليمينية الجديدة ، بزعامة تاتشر ، لاثارة قضية رفع الحظر عن النظام العنصري الروديسي في اجتماع الدول الاعضاء في « الكومينولث » — مجموعة الدول — البريطاني في آب القادم .

(اقرا تعليقا على الصفحة الرابعة).

برجنيف وتيتو يتفقان على تاييد الانفراج الدولي

بلغراد — الوكالات — انهى جوزيف بروز تيتو ، رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية وسكرتير عام عصبة الشيوعيين اليوغسلاف ، مباحثاته الرسمية مع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

واشاد البيان المشترك ، الذي صدر في اعقاب اختتام المباحثات ، بتطور العلاقات بين البلدين المبنية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية في بلديهما وعلى اساس التعاون المفيد كما اكد البيان على قناعة الطرفين بان الانفراج الدولي هو القضية الملحة الان ، ويجب ردف الانفراج السياسي باخر عسكري ، خصوصا في اوروبا .

وحاول بعض المراقبين الغربيين التخفيف من اهمية هذا البيان فابرزوا انه يعترف بالخلافات بين قادة القطرين ، مع ان الواقع ان التمايز بين النظامين ليس جديدا ولم يكن موضع نقاش في هذا اللقاء .

ووصل تيتو امس ، الاثنين ، الى بلغراد عائدا الى بلاده بعد انهاء مباحثاته في الاتحاد السوفييتي .

غسان حبيب مكاتب «الاتحاد» و «زوهديرخ» في الاتحاد السوفييتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عادت من موسكو الى البلاد الرفيقة روت لوفتش ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي بعد ان انهت مهمتها بوصفها مكاتب « زو هديرخ » و « الاتحاد » في الاتحاد السوفييتي .

ووصل الى العاصمة السوفييتية الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية ، الذي سيقوم بمهمة مكاتب « الاتحاد » و « زو هديرخ » في بلد الاشتراكية الاول .

الحركات القومية في المتوسط تؤيد الاماني الفلسطينية

اثينا — الوكالات — اعلن مؤتمر حركات التحرر الوطني والمنظمات التقدمية في حوض البحر الابيض المتوسط ان الامن والسلم في العالم مرتبط ارتباطا وثيقا بامن وسلام البحر المتوسط .

وايد المؤتمر ، الذي شارك في اعماله ممثلو ٣٢ حزبا وحركة تحرير قومي ، حق الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق امانيه القومية .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

« اوبزرفر » البريطانية :

الاحتلال الاسرائيلي ينهب مياه الضفة ويمنعها عن المواطنين العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « اوبزرفر » البريطانية مقالا لمكاتبها ، كولين سميث ، اول امس الاحد ، ذكرت فيه ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة تحفر الابار الارتوازية لاستخراج المياه وتوزيعها على المستوطنين بينما تمنعها عن القرى العربية المحتلة .

واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال تضع تحت تصرف المستوطنين الاسرائيليين ١٧ بئرا تستخرج منها ١٥ مليون متر مكعب من المياه في السنة . وهذه الكمية تساوي ٢٠٪ من المياه المستهلكة في المنطقة بينما لا يزيد عدد سكان المستوطنات عن ١٪ من سكان الضفة الغربية المحتلة . ويشير المكاتب الى ان هناك قرى عديدة تعاني من نقص جدي في مياه

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

أسبوعيات الكنيست

توفيق طوبي :

القدس العربية ستبقى عربية رغم كل الاتفاقات التآمرية والانفرادية

*** حنا مويس يطالب بزيادة الموظفين في المجالس البلدية والمحلية العربية وبتحسين الخدمات الاجتماعية في القرى العربية * « تشديد العقوبات على مخالفي السير لا يحل المشكلة » * استجوابات جديدة لنواب الجبهة و ردود من الوزراء على استجوابات سابقة ***

في الاسبوع الماضي ناقش الكنيست عدة مواضيع كان اهمها اقتراح حول التصفيات السياسية التي تجري في التلفزيون الاسرائيلي . وقد اسقط الاقتراح باغلبية اصوات التكتل اليميني . ومن بين المواضيع الاخرى التي نوقشت كانت اقتراحات تقدم بها ثلاثة نواب هم : الراب دروكمان (من غوش امونيم) والدكتور بنيامين هليفي وزلمان شوفال لبحث تصريحات هارولد ساندرز حول طرح قضية القدس في المفاوضات مع مصر حول « الادارة الذاتية » . وكان هدف هذه الاقتراحات ان يؤكد الوزير يوسف بورغ ، رئيس لجنة المفاوضات ، رسميا ان موضوع القدس لن يبحث في المفاوضات . وهكذا تم . ففي رده على الاقتراحات اكد هذا الامر لطمأنة النواب الثلاثة « القلقين » ومعهم غيئولا كوهين .

وفي هذا النقاش شاركت كتلة الجبهة في الكنيست وتكلم باسمها النائب توفيق طوبي لطلب اسقاط الموضوع من جدول الاعمال وكشف عن نوايا أصحاب الاقتراح ، التي تتماثل مع موقف الحكومة ايضا ، وهي الاستمرار في احتلال القدس العربية على الرغم من قرارات هيئة الامم المتحدة ومن ان ذلك سيمنع تحقيق سلام دائم وثابت في المنطقة .

لا بد ان تقوم دولة فلسطينية مع القدس

وبعد ان استنكر النائب طوبي عمليات الضم والاستيطان الكولونيالي ومحاولات التشريد التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها القدس ، تحدث عن مصير « الادارة الذاتية » قائلا :

« ان النقاش اذا ما ستكون القدس العربية جزءا من الاتونوميا يهدف الى صرف النظر عن مخطط « الادارة الذاتية » نفسه الذي تنفذ في ظله عمليات قمع واستيطان اجرامية ، ومحاولات لاقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه . فقد اغلقت جامعتا بير زيت وبيت لحم ، وما زالت جامعة بير زيت مغلقة ، وزج بعشرات الطلاب في السجون والمعتقلات . وفي ظل مخطط « الادارة الذاتية » يحاول زعران « غوش امونيم » باستعمال الرصاص والعنف الفاشي ، ان يفرضوا الارهاب على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . ان اطلاق الرصاص على الطلاب في بير زيت ، واجتثاث اشجار العنب ، واحتلال بيت في الخليل بعد جرائم حلحول ، كل ذلك نذير خطر لكافة ابناء الشعب الاسرائيلي . ولكني اؤكد انه ازاء رغبة ابناء الشعبين في السلام الحقيقي ، سوف لا يظل اي ذكر « للادارة الذاتية » . ولن يستمر الاحتلال وستقوم الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وستضم القدس العربية ايضا » .

على كل مواطن حمل من ديون الدولة بقيمة ١٠٠ الف ليرة

ثمن « السلام » لا يقل عن ثمن الحرب .. هذه المعادلة تنطبق تماما على مفاهيم السلام لدى حكام اسرائيل . وضريبة السلام التي تحدث عنها وزير المالية ايرليخ ليست سوى مثال واحد على هذا . وفي يوم الاثنين الماضي جاءتنا الحكومة بمثال اخر . فقد تقدمت الى الكنيست باقتراح قانون لجباية قروض للدولة بقيمة ٥٠ مليار ليرة . (لتغطية النفقات الناتجة عن توقيع اتفاق الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل) .

وفي جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي نوقش الاقتراح ، وكان بديهيا ان تطلب كتلة الجبهة الدمقراطية اعادة هذا الاقتراح الى الحكومة لانه تحميل المواطن ما لا طاقة له على حمله وسيضاعف التضخم .

واشار النائب توفيق طوبي في كلمته الى خطورة الوضع التي وصلت اليه الدولة بتراكم الديون الداخلية والخارجية عليها وقال :

في عام ١٩٧٦ بلغت الديون ١٦٤٤ مليار ليرة اي ١٩٪ من الميزانية .

وفي عام ١٩٧٧ بلغت ٢٠٠ مليار ليرة اي ٢٥٪ من الميزانية .

وفي عام ١٩٧٨ بلغت ٥٩٠٢ مليار ليرة اي ٢٧٠٧٪ من الميزانية .

وفي عام ١٩٧٩ من المتوقع ان تصل الديون الى ٧٨٠٧ مليار ليرة . منها ٢٤ مليار ليرة ديونا خارجية و ٤٤٠٧ مليار ليرة ديونا داخلية . وستصل قيمة الفوائد عليها الى ١٨ مليار ليرة . كل ذلك خلال سنة واحدة . وفي نهاية هذا العام سيصل مجموع الديون المتراكمة على ميزانية الدولة: ٣٠٠ مليار ليرة ديونا داخلية . و ١٤ مليار دولار ديونا خارجية . واذا اجرى حساب بسيط ووزعت هذه الديون على مواطني الدولة فسيكون حمل كل مواطن ٤٠٠٠ دولار اي حوالي ١٠٠ الف ليرة .

فرض الغرامات لن يوقف القتل على الطرق

يوم الاثنين الماضي تقدم وزير المواصلات حاييم لانداو باقتراحات الى الكنيست « لمكافحة » حوادث الطرق التي يسقط ضحيتها كل عام حوالي ٨٠٠ مواطن ، ويتوقع ان يصل العدد هذا العام الى اكثر من الف . والاسلوب الذي يقترحه الوزير لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة هو بزيادة الغرامات على السائقين المخالفين واقترح ان تصل قيمتها الى مبلغ ١٥٠ الف ليرة .

وفي هذه الجلسة ايضا تكلم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة .. وقد اكد في كلمته ان الهدف من هذه الاقتراحات هو جمع الاموال من المواطنين بطريقة غير مباشرة لان مكافحة هذه الظاهرة لن تتم بفرض الغرامات الباهظة وانما بتخصيص ميزانيات اكبر لاصلاح وتوسيع الشوارع ، وتنظيم حركات السير والمرور ، وزيادة حركة المواصلات العامة ، الباصات والقطارات وغيرها . وكيف يتم ذلك !!

قال النائب طوبي : « ان الاكثرية هنا سيقولون : لا توجد ميزانية ، ولذا فاننا مضطرون الى تحمل هذه الكارثة وانا اقول ، وبوضوح ، ما دام ٦٦٪ من الميزانية يصرف على النفقات العسكرية فقد اصبح واضحا ان هذا يلحق الضرر بخدمات المواصلات مثل بقية الخدمات الحيوية . ولو توفرت لنا ميزانية تتجاوب وحاجات المواطنين الضرورية، لحظيت المواصلات باهتمام اكبر » .

استجوابات :

● مفتش المعارف اليس مصدرا مسؤولا ؟ ●

سعيد احمد الغبارية من قرية مصمص مدرس في المدرسة الثانوية العربية في اللد . باشر عمله في مطلع العام الدراسي الحالي . وفي شهر كانون الثاني ١٩٧٩ فصل من التدريس بعد ان فرضت السلطات على اخيه مسعود الاقامة الجبرية . وفي حينه قال له المفتش ان اسباب الفصل هي سياسية . وفي شهر آذار الماضي قدمت كتلة الجبهة استجوابا الى وزير المعارف تطالب فيه باعادة الاستاذ الغبارية الى مكان عمله . وكان رد الوزير (بتاريخ ١٦—٥—٧٩) كالتالي:

* ان سعيد الغبارية ما زال طالبا في الجامعة ولم يحصل على شهادة ب.ا. ولذا فان الوزارة لم توافق على تشغيله .

* بتاريخ ٣٠ يناير طلب من المدير ان يبلغه بايقاف عمله المؤقت .

* بعد التحقيق تبين ان اي انسان مسؤول في مكتبنا لم يقل لهذا المعلم ان اسباب فصله سياسية ، ولا توجد علاقة بين هذا وقضية اخيه . ولذا فانني لا ارى ضرورة لاعادته الى العمل .

● عن الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ●

في استجواب قدمه النائب حنا مويس الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي طالب بتحسين الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي . وقد كشف في الاستجواب عن الاوضاع المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في هذا المجال ، استنادا الى تقرير اعدته اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية . وقد تبين من التقرير ان ٦٢ وظيفة فقط خصصت للعاملين الاجتماعيين في الوسط العربي . ويعمل في هذه الوظائف ٣٢ موظفا مؤهلا وست وظائف ما زالت شاغرة وبقية الوظائف يملاها موظفون غير مؤهلين . واذا ما قورن هذا الوضع مع السلطات المحلية اليهودية فيتبين ان للسلطات المحلية اليهودية خصصت حوالي وظيفة لكل الف مواطن بينما للسلطات المحلية العربية خصص عشر الوظيفة لكل الف مواطن . فمثلا قرية ام الفحم البالغ عدد سكانها ١٦ الف نسمة خصص لها وظيفتان بينما بلدة « بيت شيمش » البالغ عدد سكانها ١١ الف نسمة خصص لها ٢٥ وظيفة . وفي قرية الرامة البالغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة تقوم عاملة اجتماعية بزيارة القرية مرة واحدة في الاسبوع. وقرية جت البالغ عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة تفتقر الى عامل اجتماعي .

● الجيش في دور « الدوريات الخضراء » ●

« بعث الينا المواطن خالد فيصل خطيب من دير حنا برسالة جاء فيها انه بتاريخ ١٩—٧—٧٨ ، في حوالي الساعة العاشرة صباحا ، بينما كان يقود ماعزه على جانب الطريق ، مرت سيارة عسكرية رقم ٦٤٢٣٧٤ فانحرفت الى جانب الطريق ودهست قطيع الماعز مما ادى الى قتل ٢٨ عنزة وجرح ١٦ عنزة اخرى . وجاء في الرسالة انه قدمت شكوى الى وزارة الحربية . وفي الرد على الشكوى بتاريخ ١١—٨—٧٨ جاء انهم باشروا بالتحقيق لمعرفة الجندي السائق . وعندما تتوفر المعلومات سوف « يبلورون موقفهم » ويبلغون المواطن . ولكن منذ ذلك الحين لم يصل اي رد اخر » . تفاصيل هذا الاعتداء على المواطن من دير حنا ، وردت في الاستجواب الذي قدمه النائب حنا مويس الى وزير الحربية وفيه يطالب بالتحقيق في الشكوى ودفع التعويضات لهذا المواطن .

● عن اعفاء الشيخ نديم دعقة من الخدمة في الجيش ●

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الحربية يطالب فيه باعفاء الشيخ نديم دعقة من شفاعمرو من الخدمة الاجبارية في الجيش . وجاء في الاستجواب ان الشيخ دعقة كان قد اعتقل بتاريخ ٢٨—٢—٧٩ بتهمة التهرب من الخدمة في الجيش . وبالرغم من انه يحمل تصريحات من الرئاسة الروحية تقر تدينه فقد حكم عليه بالسجن لمدة شهرين . وبعدها اجبر على الخدمة دون ان تحترم سلطات الجيش التصريحات الدينية التي في حوزته .

● عن حركة المواصلات الى عسفيا ودالية الكرمل ●

يبلغ عدد سكان قريتي دالية الكرمل وعسفيا ١٥ الف نسمة . وتعمل على الخط بين القريتين ومدينة حيفا ٤٩ سيارة تكسي ، واما الباص فلا يصل اليهما سوى مرتين في النهار فقط . ووسائط النقل العمومية هذه ليست مقصورة على اهالي القريتين فقط بل تقوم بنقل المسافرين الى احياء اخرى في حيفا والى الجامعة بالاضافة الى القريتين الامر الذي يزيد الضغط عليها وعلى اهالي القريتين خصوصا العمال والموظفين الذين يعملون يوميا في حيفا . ويثير هذا الوضع سخط وتذمر اهالي القريتين ، وقد توجه عدد كبير منهم الى فرع حزبنا الشيوعي طالبين التدخل لتحسين الوضع . ولما نقل طلب الاهالي الى كتلة الجبهة في الكنيست تقدمت باستجواب الى وزير المواصلات مطالبة بزيادة حركة الباصات الى القريتين وكذلك باضافة « نمر تكسيات » للمحطة التي تعمل على هذا الخط .

الجبهة تطالب الهستدروت بالتدخل لرفع الحيف عن عاملات مشغل الخياطة في عرعرة

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى — نيابة عن الجبهة الدمقراطية — برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، طالبه فيها بالتدخل من اجل تحقيق اجور وشروط عمل ، حسب اتفاقيات العمل العامة ، للعاملات في مشغل الخياطة التابع « لصندوق التضامن » ، القائم في قرية عرعرة في المثلث وفي سائر مشاغل الخياطة في البلاد .

ويذكر انه يعمل في المشغل المذكور ما يقرب من (٣٠) عاملة باجور متدنية جدا عن الاجور المتفق عليها في اتفاقيات العمل العامة ، ولا يحصلن على معظم الشروط الاجتماعية الاولية .

ومثل هذه المعاملة الاستغلالية الفظة المذكورة مطبقة في مشغل آخر في القرية . وأما المسؤولون «المعراخيون» في الهستدروت فلا يرون ولا يسمعون على الرغم من الالحاح في مطالبتهم .

تهانينا

* الى الرفيق مروان نفاع وزوجته عفاف بالمولود البكر نضال.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الصديق صالح شحادة بالمولودة الجديدة سونيا ، ومبروك .

أعضاء جبهة كابول الدمقراطية

*** تهانينا ***

اجمل التهاني الى الرفيق الزميل **يوسف صباغ** وزوجته لولو بزواج الابن **نعمة** . وللعروسين بالرفاء والبنين .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

بلدية الناصرة

مخيم العمل التطوعي الرابع ١٨—١٩٧٩/٧/٢٢

نداء الى المواهب الادبية والفنية

امسيات مخيمات العمل التطوعي السابق في الناصرة كانت مهرجانات ثقافية ، غنية عميقة الاهمية ، ونريد لامسيات المخيم الرابع ان تكون قفزة هامة الى امام ، فيرجى من كل المغنين والموسيقيين والفرق الفنائية والمواهب المسرحية والشعرية التي ترغب في الاشتراك في المخيم (تطوعا طبعا ...) ان تتصل مسبقا باللجنة الفنية للمخيم بواسطة رياض مصاروة — المركز الثقافي البلدي — الناصرة — تلفون ٥٤٦٩٦ — ٠٦٥ . من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا ومن الرابعة حتى السادسة ب.ظ يوميا ما عدا الاحد .

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة

● اللجنة الفنية ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— محاضرات —

■ القدس (باللغة العبرية) محاضرة حول التيارات المعاصرة في الاسلام . يقدمها : الدكتور سليمان بشير . الاربعاء ٢٣—٥—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب في القدس .

■ عرابة — محاضرة حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل اليوم . يقدمها : احمد سعد . يوم الخميس ٢٤—٥—٧٩ .

رابطة الجامعيين — الناصرة

تقام يوم الجمعة ٢٥—٥—٧٩ ، الساعة السابعة والنصف ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، ندوة حول القضايا الصحية .

سيشترك في الامسية الاطباء :

■ منذر تعوار : عن امراض الاسنان وطرق الوقاية .

■ سمير معمر : عن جراحة البطن المستعجلة .

■ احمد ريناوي : عن الذبحة الصدرية والجلطة الدموية في شرايين القلب الاكليلية .

■ رشيد سليم : عن آلام البطن عند الاولاد حسب ابحاث اجراها الطبيب .

عريف الامسية الاخ : اميل عزام

(يتخلل البرنامج اسئلة من الجمهور في المواضيع المذكورة فقط) .

* اللجنة الثقافية *

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

أمينة حليس

(أم بشارة)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦—٥—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، جادة همجنيم — حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

* علي الخليلي *

أقرأ ترابك !

(القيت هذه القصيدة في احتفال عيد اول ايار في القدس العربية المحتلة لهذه السنة)

اكاد انبىء عن غد لنا آتٍ
رغم الخيانة ، نجم الصبح ما خانا
عرس المعاول والفولاذ في وطن
لنا يكون على الاعناق مذ كانا
لم تهرم القبضات السمر عاصفة
بالقيد ، حتى طوت سجنا وسجانا
سبحت باسمك شعبا كادحا بطلا
سبحانك الكادح المقهور سبحانا
اقرأ ترابك ، من دم تواعدنا
هذي الشوارع ، والعمال تلقانا
وانشر على الراية الحمراء ثورتنا
من عهد لينين لم تهزم قضايانا
جاءت طفولتنا . جاءت كهولتنا
لم ينحن الجسد الفوار او هانا
بلادنا ، يا فلسطين التي سطعت
من الدياجر ، حتى هب قتلانا
قد اقسم الفاس والقدوم ، ما جبلت
تساؤلنا ، أن نفي الميلاد بركانا
خان القضية خوان فلا عذبت
للنيل ساقية بالذل عطشانا
سيخرج النيل ، ان الفقر قنبلة
تحت القيود ، وتحت القش احيانا
سيخرج الفقراء ، انه زمن
رغم اللصوص ، لنا نبنيه بنيانا
يد تجذر وعد القمح ما نثثت
في ارضنا ، ويد تمتد عنوانا
هنا جذور نضالنا محتمة
لم نخش في حقنا انسا ولا جانا
موتا نموت وفي الاصباح ناهضة
منا الرقاب زرافات ووحدانا
قد يكسب الخصم جولات مكدسة
ونكسب الحرب .. مهما طال مسرانا
ان البيارق من اجسادنا نسجت
خيوطها واكتست بالعزم الوانا
لم تغترب عن ثرانا قيد انملة
خفاقة صعدت بحرا وكثبانا
تبارك الجرح تاريخا نؤسسه
شتان بين الوغى والصلح شتانا
عار الخيانة في الحكام عورته
تكشف العار حتى صار عريانا
فلينهض الغضب الثوري ، قافلة
تمضي ، وقافلة تجتاح .. طوفانا
جحافل الغزو غارت وانطوت لجج
المستعمرين ، ورد الكيد خذلانا
فما لصهيون او فرعون منزلة
اثر التآمر ك ان تكتظ عدوانا
سنحرث الارض نارا في المضاجع ان
لم ينبت الثمر الموعود ريانا
هب المقيد ، والمقتول منتفض ..،
فكيف يستعبد الانسان انسانا
كل الشعوب على الدرب الذي ملكت
فيتنام امس ، وحى اليوم ايرانا
مطارق وفؤوس فجرت قدرا
احيا الموات واوفى العهد ميزانا
وفي الجزائر حدق نصر ما صنعت
من المحيط الى الخليج مزدانا
واثلث مجدها من راسخ عدن
داست به الجمر اربابا وتيجانا
للوقت ذاكرة . للجمر ذاكرة
هيهات ننسى مع اللقيا وتنسانا
كل العروش تهاوت تحت خطوتنا
اين الذي كان جلالا وسلطانا
ان فاتنا زمن ، لا بأس ، نتبعه
من البطولة ، رغم العسف ، ازمانا

س. و ج.

حول ايران .. وعربستان

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » تساؤلات كثيرة حول ايران .. وحاولنا الاجابة عليها بالاخبار والتعليقات التي كنا ننشرها تباعا .. واليوم نود ان نجيب على سؤالين حول التطورات الايرانية وصلا الينا في الفترة الاخيرة :

● الخلافات بين اليسار والامام الخميني ●

الاول : « اود ان اسالكم عن احداث ايران . فهنالك اشياء مجهولة حتى الان . وسؤالي هو ما هي اسباب الخلافات بين القوات اليسارية ورجل الدين آية الله الخميني ؟ واود ان اعرف اذا كان الاتحاد السوفييتي يؤيد القوات اليسارية ؟ .

سوسن محمد محاميد — ام الفحم

● حقيقة عربستان ●

الثاني : سمعت ان ايران ضمت اليها اقليم عربستان سنة ١٩٢٤ (كما ضمت تركيا لواء الاسكندرونه اليها) ، فارجو اعطاء نبذة عن اقليم عربستان وعن مساحته وسكانه وهل كان امارة عربية منفصلة كالكويت مثلا ام كان جزءا من العراق ، وهل سكانه عرب ام عرب وفرس ، وهل يحق للعراق المطالبة بهذا الاقليم ؟ .

سليم حداد — الناصرة

● الجواب الاول : الوضع في ايران ●

كان من اصالة الثورة الايرانية انها انتصرت على نظام طاغ اقام جيشا كبيرا وسلحه باحدث الاسلحة .. كما خدم هذا النظام جهاز كبت وقمع تتلمذ رجاله على اساليب النازية الوحشية . وما كان من الممكن ان تنتصر هذه الثورة بدون وحدة الشعب باسره وتعاون منظماته السياسية والاجتماعية .. وقد تحول الامام آية الله روح الله الخميني الى رمز الثورة وقائدها لان الظروف الاجتماعية التي انضجت الثورة فرضت على القوى الثورية اختيار قائد لا يفجر خلافات عميقة قد تؤدي الى انشقاقات في الجبهة العريضة ، ينفذ منها الشاه والرجعية والامبريالية ويجهضوا الثورة .

وبداهة ان يبدأ الصراع بين مختلف القوى السياسية التي شاركت في الثورة حول ماهية النظام السياسي — الاجتماعي الجديد وطريقه . ففي حين اتفقت هذه القوى دون تحفظ على اسقاط نظام الشاه الاقطاعي — الراسمالي المتعاون مع الامبريالية ، اختلفت بوضوح حول النظام الذي يجب ان يخلفه بعد سقوطه . ونستطيع ان نقرر ان ما يجري اليوم على الساحة الايرانية يمثل عملية فرز بين اطراف الجبهة الشعبية التي حققت الثورة من ناحية.. وعملية فرز بين التيارات المختلفة في داخل هذا الطرف او ذاك في الجبهة من ناحية ثانية .. فليس خافيا ان هنالك تمايزا مثلا بين العناصر التي تبايع الخميني وتعتبر انها من « حزبه » .

والواضح الآن ان اليسار الايراني — ونقصد بالكلمة معناها الواسع — غير موحد وتتسم خلافات بعض اجنحته فيما بينها بالعدائية . وفي رأينا ان « توده » (الحزب الشيوعي الايراني) هو الذي يمثل القوة الثورية الواعية التي في وسعها القيام بدور حاسم في ترسيخ الثورة بينما في معسكر اليسار الآن تعمل منظمات يسارية متطرفة تلوح بشعارات مغالية « بالثورية » ولا تخدم بذلك اهداف الثورة .

ان المهمة الكبرى المطروحة اليوم على بساط البحث في ايران هي توطيد العملية الثورية وبناء الجمهورية .. وهذا يتحقق في هذه اللحظة بالذات بالخطوات التالية : بتصفية جهاز النظام الشاهنشاهي واسسه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهذا يتم بتصفية العناصر المجرمة التي اقترفت جرائم بحق الشعب .. بتطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة — اصلاح زراعي وتاميمات واسعة تشمل البنوك وشركات التامين والمنشآت الصناعية والنفط .. وباشاعة الدمقراطية التي تخلق المناخ الافضل لاجراء الحوار بين القوى السياسية المتباينة بحيث تسمح للشعب بان يختار طريق المستقبل ونظامه الاجتماعي النهائي .

وعلينا ان نلاحظ ان اشاعة الحريات الدمقراطية يجب ان تشمل الاعتراف بحقوق القوميات المختلفة التي تعيش في اطار الدولة الايرانية — الاكراد والتركمان والعرب وغيرهم .

لقد اتفق الخميني واليسار بمختلف اجنحته (ومعهما حزب البرجوازية الدمقراطية — حزب مصدق) على اسقاط الشاه ونظامه واقامة الجمهورية .. ولم يؤد اصرار الخميني ان تكون الجمهورية جمهورية اسلامية الى خلافات جذرية بين الطرفين .

ان الخلاف يتمحور حول محتوى الجمهورية لا اسمها .. ومع ان مسودة الدستور الجمهوري لا تزال بين ايدي القيمين على صياغتها الا ان من الممكن تصور اتفاق كافة اطراف جبهة الثورة على تاميم النفط والاحتكارات الاجنبية والاصلاح الزراعي والاستقلال الوطني والتطور الاقتصادي المستقل .

اما الخلاف فيقوم على صعيدين : الايديولوجي .. والعملي .. فلا شك ان ايديولوجية اليسار وايديولوجية الشيوعيين بالتحديد تختلف عن ايديولوجية رجال الدين وفي الحالة الراهنة في ايران ، ايديولوجية الخميني .. فالشيوعيون ينطلقون من الرؤيا الطبقية ويكافحون من اجل تصفية الانظمة الطبقية وانهاء استغلال الانسان للانسان وبناء الاشتراكية .. في حين يدعو رجال الدين التقدميون (فهنالك رجال دين مغرقون في الرجعية) الى العدالة الاجتماعية — وبين هؤلاء الخميني .

وبسبب انتمائهم الاجتماعي وايديولوجيتهم يتحفظ رجال الدين وبينهم الخميني من الشيوعية ويتخوفون من السير على الطريق الثوري حتى نهاية الطريق .. وهم في هذا لا يختلفون عن عناصر القيادة بين البرجوازية الصغيرة .

والامل ان لا تصل الخلافات بين الخميني واليسار الى المجابهة .. ففي مثل هذه الحالة تستفيد الرجعية والعناصر اليمينية التي تعتبر في جبهة الثورة او اندست بين صفوف بعض اطرافها . وهذه العناصر اليمينية تتحرك بسرعة .. وهكذا مثلا في جنازة الامام مرتضى مطهري الذي اغتالته الرجعية ارتفعت شعارات معادية للشيوعية !!

***

لقد أيد الاتحاد السوفييتي الثورة الايرانية وثمن دورها في ضرب الرجعية والامبريالية في المنطقة التي تحاذي حدوده الجنوبية .. ولا جدال في ان هذه الثورة قضت على قواعد التجسس الامريكية على الاتحاد السوفييتي في ايران ولهذا اكتسبت ميزة خاصة في نظر الاتحاد السوفييتي .

ان الاتحاد السوفييتي لا يتدخل في شؤون الاقطار الاجنبية الداخلية . ولهذا لم ولن يتدخل في الصراع المتعدد الجوانب في ايران ، وان كان من حق صحافته وكتابه ان يعقبوا على الاحداث الايرانية وملابساتها . ولم يكن غريبا ان يشجب الكتاب السوفييت مثل غيرهم من الكتاب التقدميين في العالم محاولات فئات يمينية متعصبة الاعتداء على الفغانستان وتفجير صراعات في بعض اقاليمها .

ولا يعني تمسك الاتحاد السوفييتي بمبدأ عدم التدخل في شؤون ايران الداخلية ان لا يتعاطف الحزب الشيوعي السوفييتي مع « تودة » منظمة الشيوعيين الايرانيين كما يتعاطف مع غيره من الاحزاب الشيوعية الشقيقة فهذا هو معنى الاممية البروليتارية والتضامن الاممي في مكافحة الامبريالية والرجعية ودعاة الحرب .

● الجواب الثاني : الوضع في عربستان ●

لن نجد اصطلاح عربستان في التاريخ القديم .. والاقليم الذي يطلق عليه عربستان الان الف جزءا من فارس قبل قيام الامبراطورية العربية الاسلامية في القرن السابع الميلادي .. وكان جزءا من تلك الامبراطورية التي شملت فارس (ايران) والجزيرة العربية والشمال الافريقي وامتدت الى آسيا الوسطى في الشرق والاندلس (اسبانيا) في الغرب . ونعتقد ان عربستان هي منطقة « الاهواز » في التاريخ القديم او « خوزستان » — عربستان في التاريخ المعاصر .

وتبلغ مساحة عربستان — خوزستان (او الاهواز) حسب بعض

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

اين السلطات المحلية العربية من ازمة السكن الخانقة ؟ !

شنت الجماهير العربية في اسرائيل في السنوات الاخيرة حملة ، كان لها صداها القطري والعالمي ، لوقف هدم البيوت « غير المرخصة » في القرى العربية .... وقد اضطرت هذه الحملة السلطات الحكومية العنصرية الى ان تفكر عشر مرات قبل ان تتوجه الى قرية عربية لتهدم بيتا تعيش فيه عائلة بنته بعرقها وتقتيرها ...

وقد كان لهذه المعركة العادلة تجاوبا لدى الرأي العام الدمقراطي اليهودي في البلاد مما اضطر وزارة الداخلية ان تعين لجنة برئاسة حاييم كوبارسكي ، مدير عام الوزارة ، لدراسة قضية « البناء غير القانوني في القرى العربية في الشمال » ...

واعترفت هذه اللجنة بان اسباب البناء غير القانوني تعود الى :

« — عدم وجود خرائط هيكلية .

— عدم البناء للازواج الشابة في القرى التي تتفجر بالسكان والشباب .

— البيروقراطية وتاجيل اعطاء رخص البناء ... الخ . »

وفي هذا المجال كتب الوزير السابق موشيه كول (« دافار » ٢٨—١١—٧٨) : « فقط عقل اعوج مطبق لا يرى ولا يسمع ما يجري حوله وما صدى اعماله في الدولة وفي العالم ، يستطيع ان يسمح لنفسه بالانشغال الآن في هدم البيوت ليزيد من الفوضى ... »

وقد كتب عاموس كينان في « يديعوت احرونوت » (٢١—١٢—٧٨) : « ان لكل انسان الحق بان يكون له بيت ، وهذا الحق هو اكبر من حق الحكومة بهدم بيت لانسان » .

ولكن الجماهير العربية في اسرائيل لا يمكنها ان تقف عند حقها في منع هدم البيوت فقط ....

ان من حقها ان تحصل على الميزانيات الحكومية المخصصة للبناء للازواج الشابة وللعائلات التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية ... هذه الميزانيات التي حرمت منها القرى والمدن العربية طيلة ال — ٣١ عاما منذ قيام الدولة .

لقد جاء في قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة يوم ١٠—٢—٧٩ :

« المؤتمر يطالب وزارة الاسكان بان تحل ازمة السكن الخانقة في المحيط العربي وان تقيم ابنية سكنية للازواج الشابة والعائلات التي تعيش ضائقة سكنية وتامين القروض الكافية والمريحة للمواطنين العرب لشراء « الشيكونات » ولبناء المساكن في القرى والمدن العربية . ويطالب المؤتمر دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص الاراضي اللازمة للاغراض المذكورة . »

لقد كان هذا القرار معبرا عن الحاجة الملحة بان تخصص الحكومة اراضي كافية للبناء في كل قرية ومدينة عربية ... وان تخصص الميزانيات وتبدأ حالا باقامة احياء السكن والبيوت للازواج الشابة وللمحتاجين ...

ان قضية النضال من اجل المسكن الانساني لكل محتاج هي احدى المهمات الاساسية الموضوعة على عاتق اللجنة القطرية . وعليها ان تقوم بها فترفع صوت الجماهير العربية وتنظم معركة الازواج الشابة والمحتاجين للمسكن ... وان تضع المشاريع للبناء الشعبي في كل قرية عربية على جدول اعمال السلطة المحلية ...

هذا حق وليس منة ...

* ملاحظة : هذا الباب مفتوح امام كل قارىء او رئيس او عضو سلطة محلية له ملاحظات او اسئلة توجه الى الرفيق رمزي خوري للاجابة عليها او اي تعليق مفيد في مجال عمل سلطاتنا المحلية ونضالها .

الحقوق الاساسية التي يضمنها القانون الدولي لسكان المناطق المحتلة

بقلم الدكتور توفيق الصلح

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الدكتور توفيق الصلح حول الوضع القانوني للمناطق العربية المحتلة من وجهة نظر القانون الدولي . وقد نشر القسم الاول منه في عدد « الاتحاد » الممتاز في ١٥/٥/١٩٧٩] .

هناك حقوق اساسية يضمنها القانون الدولي لسكان المناطق المحتلة مثل شرف وحق العائلة ، حياة الاشخاص ومنع تعذيبهم ، حرية ممارسة العبادة والمعتقدات . كل هذه الحقوق يجب ان تحترم . واخطر ما تقوم به قوات الاحتلال هو خرقها لحقوق الانسان المنتظم ، مما ادى الى تحرك الصحف في الغرب ، حتى الموالية لاسرائيل ، وشق ستار الصمت عما تقترفه ايدي المحتل . وآخر تقرير كان من الواشنطن بوست» لمراسلها في القدس ، وليم كليبورن ، حول انتهاج سلطات الاحتلال وسائل تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين (في الضفة والقطاع) . وفي هذا التقرير رد المراسل على توبيخ وزيرالقضاء ، شموئيل تمير ، بالصليب الاحمر الدولي لينفي هذه الحقيقة . ويقول كاتب التقرير ان الصليب الاحمر يتسم بالفاعلية المحدودة بسبب القيود والنواقص التي يعود بعضها للجيش الاسرائيلي . («الاتحاد » ٦—٣—٧٩) . ان القيود ، التي يفرضها القانون الدولي على المحتل ، ترجع لان سلطات الاحتلال تمارس سلطتها القانونية على الرقعة التي تحتلها وليس على السكان الواقعين تحت الاحتلال . فاولئك يبقون تحت السلطة القانونية للدولة التي احتلت اراضيها .

ان سكان المناطق المحتلة يمكن ان يدينوا بالطاعة ولكن ليس بالولاء للمحتل . حتى ولا يحق للمحتل ان يطلب ولاءهم ، لان السكان في المناطق المحتلة يدينون بالولاء لدولتهم . والاحتلال لا يستطيع ان ينقض هذا الولاء الشرعي للدولة الام . وذلك حسب اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ . كما ان القانون الدولي يعطي حق مقاومة الاحتلال في سبيل تحقيق حق تقرير المصير ويطالب الدول الاخرى بمد يد المساعدة للمناضلين في سبيل الاستقلال . فمن المعروف ان المحتل يعمل كل جهده لكبح النضال من اجل حق تقرير المصير باستعمال كل الوسائل حتى العنف . وهنا للقانون الدولي اهمية خاصة . ومن واجب كل الدول تاكيد هذه الاهمية وارغام المحتل على احترامها وتحميله المسؤولية والعقوبات التي يفرضها القانون على المجتمع الدولي اذا ما انتهك القانون والعرف الدوليين .

ان المناضلين ضد الاحتلال والمناهضين له في نظر القانون يعتبرون اسرى حرب او معتقلين سياسيين حسب اتفاقية جنيف ١٩٤٩ ، ويستثنون من الاعتقال مع المجرمين . ولهم حقوق اوسع من المساجين العاديين . وتحرم معاملتهم غير الانسانية او محاولات ارغامهم على تغيير معتقداتهم وآرائهم كما هو متبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي لاجبار المعتقلين السياسيين على العمل في مجالات تتناقض مع معتقداتهم السياسية ولتحطيم معنوياتهم والنيل من ثقتهم بانفسهم والمس بكرامتهم . (المادة ٥١ اتفاقية جنيف الرابعة) .

ويمنع القانون الدولي نقل السكان القسري وطردهم بشكل فردي او جماعي منعا باتا وهذا التحريم جاء ليحمي حقوق الانسان في المناطق المحتلة بشكل عام وليمنع المحتل من ان يغير الطابع السكاني لمناطق يحتلها تمهيدا لضمها تحت سيادة الدولة ولكي لا يمس الحياة التقليدية التي سادت ما قبل الاحتلال والتي يمكن ان تشكل عاملا هاما لمقاومة الاحتلال .



على انقاض البيت المهدوم في حلحول

تلجا سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى انظمة الطوارئ الانتدابية لعام ١٩٤٥ لتبرير عملية طرد المواطنين الفلسطينيين . وواضح ان هذا لا يكسب تصرفات الاحتلال الشرعية .

فهذه الانظمة هي قوانين استعمارية وصفتها شخصيات اسرائيلية بالنازية . وقد ولى عهدها مع افول نجم الاستعمار الذي اعتبرته الامم المتحدة في « الاعلان لتصفية الاستعمار » ١٩٧٠ « جريمة وخرقا لميثاق الامم المتحدة » . ومن ناحية اخرى فان انظمة الطوارئ غير انسانية ومنافية لحقوق الانسان . ان « الاعلان العالمي لحقوق الانسان » ١٩٤٨ « والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية » ١٩٦٦ يعتبران من اهم الوثائق الدولية بما يخص حقوق الانسان ، ويدحضان كليا مضمون انظمة الطوارئ خصوصا المادة) — الفقرة ٢ من « الاتفاقية الدولية ١٩٦٦ » .

لقد قامت سلطات الاحتلال بمساعدة انظمة الطوارئ بابعاد شخصيات فلسطينية — حتى دون أن تجرى لهم محاكمات صورية — الى الاردن او لبنان امثال روحي الخطيب الرئيس السابق لبلدية القدس ، وعبد المحسن ابو ميزر ، وعربي عواد وسليمان النجاب وعبد الجواد صالح (رئيس بلدية البيرة سابقا) وغيرهم . ومن الشخصيات المبعدة اخيرا ٢٧—٣—٧٦ : الدكتور احمد حمزه النتشة من الخليل والدكتور عبد العزيز الحاج من البيرة . وكانت عملية طردهم انتهاكا لابسط قواعد حقوق الانسان حيث طردوا على اساس قرار لجنة وزارية بعد اتخاذ موافقة المستشار القانوني للحكومة .

مصادرات الاراضي والاستيطان

المادة ٤٦ و ٤٧ لانظمة هاغ لادارة الحروب على اليابسة ١٩٠٧ — تفرض على المحتل الحفاظ على ممتلكات السكان وتحرم عمليات السلب والنهب في اثناء الاحتلال . كما ان المصادرة لمصلحة السكان المحتلين ممكنة ولكن ليس كتمهيد « لتسريب الاملاك المصادرة الى ايد خاصة غريبة عن المناطق المحتلة » .

ان سياسة السلطات الاسرائيلية في المناطق التي تحتلها لا تهدف فقط الى تخليد الاحتلال ، بل تمارس سياسة منظمة ومبرمجة لاستعمار هذه المناطق ولخلق الحقائق الجاهزة لضمها نهائيا ، وذلك في محاولة للقضاء على الحق القومي للشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق واضعة علامة استفهام على وجوده القومي ككل .

في الايام الاولى للاحتلال في حزيران ١٩٦٧ مسحت ثلاث قرى في منطقة اللطرون هي يالو وعمواس وبيت نوبا وسويت مع الارض وشرد سكانها بالقوة شيوخا ونساء . وفي المنطقة أقيم « للانسانية » و « الشرعية » التي تحرص عليها سلطات الاحتلال متنزه باسم «كندا» وسلمت اراضي اللطرون الخصبة (وفيما بعد — ايالون) سلمت للمستوطنين اليهود وعبدت منها طريق الى القدس رمزا للتطور والتقدم .

ان اوضح مثال على الانتهاك الفظ للقانون الدولي والراى العام العالمي كان ضم القدس العربية الى اسرائيل تحت شعار توحيد « شطرى المدينة » . ان هذه الخطوة الكولونيالية اخذت طابعا « قانونيا » حين اقرت الكنيست قانونا لهذا الغرض بحيث اعطى تغطية قانونية لاعمال غير قانونية وغير انسانية مثل تغيير الطابع الديمغرافي للمدينة العربية بالقوة وبشكل عنصري بحيث ان البيوت التي بنيت على اراضي عربية لا يحق للعرب شراؤها او استئجارها لان الاحياء يجب أن تكون يهودية . وهذا ما حدث لمحمد سعيد بركان حين رفض طلبه بشراء طابقين من عمارة كانت له كما جاء من تفسير الشركة لمحكمة العدل العليا بان هذا يتعارض مع تحقيق الهدف القومي لتوحيد القدس كعاصمة لاسرائيل .

ان هذه الاجراءات تتناقض مع القانون الدولي ومع جميع قرارات الامم المتحدة الصادرة عن مجلس الامن وعن الجمعية العمومية . كما انها تشكل رجعة الى قانون الغاب والى عهد الاستعمار الكولونيالي الذى اكل الدهر عليه وشرب ورفضته كل امم العالم من مشرقها الى مغربها . وكل ادعاء بان اوجه الشبه بين اسرائيل وجنوب افريقيا هو من باب الصدفة هو ادعاء باطل لان كلا الحكومتين تمارسان التفرقة العنصرية ضد الشعب الاخر بهدف سلبه ارضه وحضارته وهويته القومية وجعل وجوده غير مرغوب فيه .

ان الاستيطان هو من اخطر ما تقوم به حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة . فهو يهدد الامن والسلام في المنطقة ويخلق عوامل من شانها ابعاد امكانية حل الازمة بالطرق السلمية .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ما تسميه اسرائيل « باراضى دولة » في المناطق المحتلة . ينص القانون الدولي على ان كل الاملاك المنقولة للدولة التي احتلت اراضيها ، يحق للمحتل مصادرتها شريطة ان تكون هذه الاملاك معدة للاهداف العسكرية . اما الاملاك المعدة لاستعمال الجمهور بما فيها املاك البلديات غير قابلة للمصادرة (المادة ٥٦ انظمة هاغ) . وهنا يهمنا اراضي « الميري » التي تشكل ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية وهي اراضي دولة بيعت او سلمت الى سلطات او هيئات ومن بينها البلديات لاستثمارها . لذلك فهي مستثناه ولا يجوز مصادرتها .

ان هذه الحقائق ان دلت على شيء فتدل على مدى استهتار اسرائيل بالقانون الدولي وتنكرها لحقوق الانسان واستهتارها بالراى العام العالمي .

تحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الى رئيس واعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » والعاملين فيها . ايها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى تحييكم باسم جميع رفاق الشبيبة والاصدقاء بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعى باللغة العربية .

ان شبيبتنا الشيوعية تقدر عاليا الدور الكفاحى الكبير الذى قامت وتقوم به « الاتحاد » في المعارك من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين والجماهير العربية اليومية والقومية ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية الحقيقية .

لقد كانت « الاتحاد » ، ولا تزال ، مدافعا امينا عن مصالح وحقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ومنبرا لقضاياها وينبوعا لا ينضب تنهل منه الشبيبة زادها الفكرى والسياسى والثقافي وانبل معانى الصمود والكرامة الانسانية .

ان « الاتحاد » .. وانطلاقا من قاعدتها الصلبة — الماركسية اللينينية ومواقفها الشيوعية الشجاعة ، التى اثبتت صحتها معارك الكفاح القاسى خلال ال — ٣٥ سنة ، تحولت الى سلاح لكل المظلومين وللجماهير العربية والشبيبة العربية .

فلتبق « الاتحاد » كما كانت وكما هي اليوم منارا أمميا وطنيا مشرقا وسلاحا حادا في معارك الكفاح من اجل الغد السعيد ، غد السلام العادل والمساواة والاخوة والدمقراطية والاشتراكية .

تحياتنا وتقديرنا لكم .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

تحية «ديرفيغ» صحيفة حزبنا الشيوعي باللغة الايديشية، الى «الاتحاد»

نبعث اليكم بتحياتنا الحارة بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية . ان هذا اليوم هو يوم عيد ليس الشيوعيين والعاملين العرب فحسب ، وانما لكل محبي السلام ، والدمقراطية واخوة الشعوب في اسرائيل .

ان كل طريق تطور « الاتحاد » كانت النضال الثابر من اجل دولة يعمها العدل الاجتماعي ، بدون استغلال ، ولمصلحة الشعب العامل ، ومن اجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ولاجل التوصل الى حل عادل للنزاع العربي الاسرائيلي ، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد ناضلت صحيفتكم من اجل اخوة صادقة بين ابناء شعبي هذه البلاد ، ومن اجل مساواة الاقلية العربية في الحقوق ، وضد نهب الارض العربية ، وضد الاحتلال واضطهاد العرب في المناطق المحتلة .

ووقفت صحيفتكم دائما الى جانب المستغلين والعاملين وساعدتهم في نضالهم ضد تخفيض مستوى الحياة . وناضلت « الاتحاد » دوما من اجل حقوق جميع العاملين اليهود والعرب ، والمستخدمين ، والموظفين والمثقفين العاملين .

ان « الاتحاد » تعبر عن مصالح العاملين العرب والشبيبة العربية والمثقفين العرب في البلاد . ولذلك فهي الصحيفة الاكثر انتشارا والمحبوبة كثيرا بين جماهير الشعب العربي ، كذلك تقدرها ، جميع القوى الدمقراطية في البلاد تقديرا كبيرا .

اننا نشاركم في الاعتزاز بالاحترام الذي تحظى به صحيفتكم ، لان « الاتحاد » تعبر باللغة العربية عن الحقيقة نفسها ، وتناضل من اجل الاهداف السامية والعادلة نفسها ، وتثقف جماهير الشعب العربي بروح المبادئ والنظريات والمثل العليا والتى تقوم بها صحيفتنا باللغة الايديشية .

وجذور وحدة طريقنا ونضالنا هي روح الاممية واخوة الشعوب السامية .

معكم سنواصل النضال من اجل السلام العادل ، والثابت والشامل ، وفي النضال ضد الهجوم الخطير الذي تشنه الحكومة على مستوى حياة جماهير الشعب .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات جديدة في عملكم الهام والتاريخي من اجل مستقبل سعيد لابناء الشعبين .

مع التحيات الرفاقية

ش. بيكر

رئيس تحرير « دير فيغ »

جمال موسى :

اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية هى الضمان للمساواة

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، باسم كتلة الجبهة ، برسالة الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، طالبه فيها بادراج موضوع « اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية » كاحد الاسس الضرورية لتطبيق المساواة بين العمال اليهود والعرب .

ومن المعروف انه منذ انتساب العمال العرب الى عضوية الهستدروت في سنة ١٩٥٠ وحتى اليوم ، والقيادة « المراخية » للهستدروت ترفض اقرار حق العمال العرب بانتخاب مجالس عمال لهم في القرى العربية .

وهذه قضية اساسية في المساواة والتنظيم النقابي . وطيلة ال — ٢٥ سنة الماضية كافح الشيوعيون في الهستدروت ثم « الجبهة الدمقراطية » من اجل حق العمال العرب هذا .

اما القيادة « المراخية » فتعتمد على الدائرة العربية التى هي عنوان التمييز القومى ضد العمال العرب نتيجة لعدم وجود مجالس عمال في القرى العربية فلا توجد اية هيئة نقابية او هستدروتية مسؤولة تقوم بالدفاع عن مصالح العاملات والعمال وضد مصالحهم .

في المشاغل المنتشرة في القرى العربية ، والتى يعمل فيها العمال باجور وشروط عمل متدنية وسيئة . كذلك لا توجد هيئة هستدروتية مسؤولة تعنى بنشاطات وقضايا المعالجات الطبية (صندوق المرضى) ، والرياضية والثقافية الخ .

وبدون اقامة مجالس عمال في القرى العربية والغاء الدائرة العربية وسياسة التمييز القومي فلن تتوفر المساواة المطلوبة للعمال العرب .

جمال موسى يطالب بمنح العمال العرب ٢٠ وحدة سكنية ستبنيها الهستدروت

عكا — لمراسلنا — على اثر اعلان رئيس بلدية عكا عن ان « شركة اسكان العاملين » الهستدروتية ستقوم ببناء (٨٠) وحدة سكن في عكا ، توجه الرفيق جمال موسى الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، وطلب منه التدخل من أجل تخصيص قسم من هذه الوحدات للعمال العرب ، الذين يسكنون في عكا القديمة في اوضاع سكنية مزرية . وقد حول ميشل هذا الطلب الى راڤي دورى ، مدير عام شركة اسكان العاملين .

وقد اجاب المدير راڤي الرفيق جمال بما يلي : ان وحدات السكن التى تبنيها الشركة هي ضمن مشروع وزارة الاسكان ، والوزارة هي التى تقرر من هم اصحاب الحق بالسكن في هذه المساكن ، وهي التى تقرر شروط وتكاليف السكن ، وعلى المحتاجين للمساكن أن يتوجهوا بطلباتهم الى وزارة الاسكان .

هذا ، مع العلم ان ممثل « الجبهة الدمقراطية » في بلدية عكا ، الرفيق محمود ابو شنب ، سبق وطالب رئيس بلدية عكا — عندما اعلن عن مشروع البناء المذكور — بتخصيص (٢٠) وحدة من ال (٨٠) وحدة سكن المذكورة للمواطنين العرب الذين يعيشون في ضائقة سكنية . الا ان رئيس البلدية تجاهل الطلب واطبق فمه كليا . و « الجبهة الدمقراطية » تلاحق هذه القضية أمام وزارة الاسكان وكل الهيئات المسؤولة .

مجلس يركا يستنكر مصادرة أراضى القرية

يركا — لمراسلنا — في جلسة طارئة عقدها مجلس يركا المحلى لبحث قرار السلطات بمصادرة اراضى في يركا دعا الرفيق صياح كنعان ، عضو الجبهة الدمقراطية ، كافة اعضاء المجلس الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بصد هذه الهجمة الشرسة لمنع المصادرة .

وقد استنكر جميع الاعضاء الحاضرين اوامر المصادرة ، واعربوا عن سخطهم على هذه الاجراءات التعسفية . وفي نهاية الجلسة اقر المجلس اتخاذ جميع الوسائل القانونية والجماهيرية لوقف المصادرة .

وجدير بالذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يبحث فيها المجلس المحلى قضية مصادرة اراضى في يركا .

اللائحة الكاملة لاجرة عمال البناء

هذه لائحة اجور عمال البناء التي وقعت اخيرا بين نقابة عمال البناء وبين اتحاد المقاولين والبنائين في أسرائيل .

وتشمل هذه اللائحة علاوة زيادة انتاجية العمل بنسبة ٦٫٢ وعلاوة غلاء المعيشة بنسبة ١٩٫٣٪ .

الدرجة	الاجرة في ٧٩/٣/٣١	زيادة انتاجية العمل ٦٫٢	علاوة غلاء ١٩٫٣	المجموع
عامل بسيط	١٢٧،٧٠	٧،٩٠	٢٦،٢٠	١٦١،٨٠
عامل بناء	١٣٦،١٠	٨،٤٥	٢٧،٨٥	١٧٢،٤٠
ج	١٤٨،٣٠	٩،٢٠	٣٠،٤٠	١٨٧،٩٠
ب	١٥٦،٧٠	٩،٧٠	٣٢،١٠	١٩٨،٥٠
أ	١٧٠،٨٠	١٠،٦٠	٣٥،—	٢١٦،٤٠
أأ	١٨٣،٢٥	١١،٣٥	٣٧،٦٠	٢٣٢،٥٠
أأ — ١	١٩٨،٤٠	١٢،٣٠	٤٠،٦٥	٢٥١،٣٥
ممتاز	٢٠٤،٨٥	١٢،٧٠	٤٢،—	٢٥٩،٥٥
ممتاز ١	٢٢١،٠٥	١٣،٧٠	٤٥،٣٠	٢٨٠،٠٥
ممتاز ٢	٢٣٥،٦٠	١٤،٦٠	٤٨،٣٠	٢٩٨،٥٠
ممتاز ٣	٢٥٥،٦٠	١٥،٨٥	٥٢،٣٥	٣٢٣،٨٠
مساعد مدير عمل	٢٧٨،٨٥	١٧،٣٠	٥٧،١٥	٣٥٣،٣٠

يدفع اصحاب العمل لصندوق التامين (كيرن بيطوح) ٢٢٪ من الاجرة اليومية للعامل ، ويدفع العامل ٤٫٥٪ من اجرته .

كذلك فقد جرى الاتفاق بين نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين والبنائين في اسرائيل على اتفاق خاص لغاية ٣١—٣—١٩٨٠ :

زيادة على عدم التغيب عن العمل :

يحق لكل عامل لم يتغيب عن العمل حتى ولا ليوم واحد خلال الشهر ، ان ياخذ ٦٠٫— ليرة .

والعامل الذي يتغيب يوما واحدا فقط في الشهر يحق له ان ياخذ ٢٥٫— ليرة بدل ٦٠٫— ليرة . واذا تغيب يومين او اكثر لايحق له اية دفعة .

والشهر حسب هذا الاتفاق .. هو كل ايام العمل الممكنة ، خلال الشهر . عدا ، ايام الخدمة العملية في الاحتياط او اذن بموافقة صاحب العمل او دورة للتعليم بموافقة صاحب العمل وايام الافراح ، والاتراح القانونية .

على هذه الدفعات لا يدفع صاحب العمل لصندوق التامين (كيرن بيطوح) .

الطيبة والمغار وطمرة تتضامن مع معليا

معليا — لمراسلنا — استقبلت قرية معليا الجليلية في الاسابيع الثلاثة الاخيرة الماضية المزيد من الوفود الشعبية التى اعربت عن تضامنها مع اهالي القرية في النضال من اجل منع نهب اراضيهم وعن تقديرها لوقفتهم الشجاعة في صد الغزوة الاستيطانية . وكان بين هذه الوفود وفد من مجلس المغار المحلي باشتراك رئيس المجلس ، امين عساقلة ، وخمسة من اعضائه وعدد من اعضاء الجبهة . ووفد آخر من قرية طمرة باشتراك اعضاء من الجبهة ومن رابطة الاكاديميين . كما اتخذ مجلس الطيبة المحلى قرارا تضامنيا ، يوم الاحد الاسبق ، مع اهالى معليا .

٥٠ مليون ليرة سفريات على حساب الفقراء

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب شارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لبحث ما ورد في تقرير مراقب الدولة الاخير عن ان ٥٠ مليون ليرة صرفت في العام الماضى لتغطية نفقات سفر موظفين كبار الى الخارج بحجة انهم يدرسون كيفية اصلاح احياء الفقر . وقد صرف هذا المبلغ من ميزانية مقدارها ٤٠٠ مليون ليرة خصصت لتحسين اوضاع احياء الفقر .

زيادة مخصصات التامين بنسبة ٨٪ فقط

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد عدة اشهر من البحث والتفاوض قررت وزارة الرخاء رفع مخصصات التامين الوطنى التى تدفع للمسنين والارامل والمقعدين بنسبة ٨٪ فقط تعويضا لهم من الغلاء !! وقد اعلن عدد من المسؤولين في مؤسسة التامين نفسها ان هذا التعويض زهيد ولا يعوض من الغلاء .

محكمة العدل العليا ترفض اعادة الانتخابات في سخنين

حيفا — رفضت محكمة العدل العليا النظر في طلب الاستئناف الذي تقدم به السيد محمد غنايم من سخنين مطالبا بالغاء الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي في سخنين واجرائها من جديد ، حيث كان المنافس الوحيد السيد جمال طربيه في انتخابات السلطة المحلية الماضية . وكانت المحكمة المركزية في حيفا قد رفضت طلبه هذا في قرارها من يوم ٢٠—٢—١٩٧٩ .

ويذكر انه خلال فرز الاصوات في قرية سخنين جرت عملية حرق احد صناديق الاقتراع ، والذي حال دون البت في نتائج الانتخابات . وحين اوكل المستشار القضائي لوزارة الداخلية المامور القطري للانتخابات صلاحية مامور انتخابات القرية دعا هذا اللجنة المحلية الى جلسة خاصة للبت في نتائج الانتخابات للرئاسة والعضوية حسب نتائج الصناديق التي بقيت سالمة . وقد اسفرت نتائج هذه الصناديق عن فوز السيد جمال طربيه برئاسة المجلس المحلي . وفي حينه قدم استئناف على ذلك الى المحكمة المركزية ، التي اقرت رفض اعادة الانتخابات للرئاسة واعادتها لانتخابات العضوية في منطقة اقتراع الصندوق الذي اشعلت فيه النار فقط .

شارون يعلن عن مضاعفة الاستيطان الكولونيالى

تل ابيب — الوكالات — صرح رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ، ووزير الزراعة ، اريك شارون ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الاستيطان الكولونيالى يمتد الان الى كل مكان ، وسيضاعف اقامة المستوطنات من ٢٥ الى ٥٠ مستوطنة في الضفة الغربية وغور الاردن والجليل مؤكدا ان لا فرق بين هذه المناطق من ناحية مخططاته الكولونيالية . كما اكد في رده على تصريحات رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، الذى طالب بتركيز الاستيطان الكولونيالى في غور الاردن ، ان حكومة اسرائيل لن توقف الاستيطان في بقية المناطق وان مصير المستوطنات القائمة لن يكون كمصير مستوطنات مشارف رفح ولا يمكن العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وفي حديثه هاجم «التجمع» الذى يطالب بالاستيطان في غور الاردن فقط لمواجهة الجبهة الشرقية واتهمه بمحاولات التخريب في عشية المفاوضات بين مصر واسرائيل (والولايات المتحدة) حول « الادارة الذاتية » .

شباب الجبهة في الطيبة يفتتحون نشاطاتهم بندوة مفتوحة مع رئيس المجلس

الطيبة — لمراسلنا — غصت قاعة بيت الشبيبة في بلدة الطيبة بمئات الشباب ، الذين جاءوا للاشتراك في باكورة نشاطات شباب الجبهة الدمقراطية ، حيث دعوا جميع شباب القرية الى ندوة مفتوحة مع رئيس المجلس المحلى السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة تحت شعار : من اجل معالجة قضايا شبابنا وتحسين اوضاعه .

افتتح الندوة وقام بعرافتها الاستاذ سامي ادريس ، عضو لجنة العمل لشباب الجبهة ، فرحب بالحضور وبرئيس المجلس وشرح اهمية انعقاد هذه الندوة .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر فكرة عن تنظيم « شباب الجبهة » ومهامه والتزاماته السياسية ، التى هي الخط والبرنامج السياسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ثم طرح برنامج العمل والنشاطات المزمع تنفيذها .

وتحدث رئيس المجلس المحلي فشرح باسهاب اهتمامات المجلس بقضايا الشباب في القرية وعلى راسها : قضايا التعليم والمدرسة الثانوية والازواج الشابة وما يلاقونه من مصاعب البناء والسكن ثم تطرق الى ظهور بعض مظاهر الانحلال الخلقي والسرقات فابدى استياءه منها كما ابدى رغبته في ايجاد نواد للشباب وحدائق العاب وملاعب رياضية لاشغال الشباب وقضاء اوقات فراغهم .

وتعبيرا عن رغبات الشباب وتطلعاتهم وعن الالم الذى يعتصرهم وحبا في التطور والتقدم انهالت اسئلة الشباب ومطالبهم وبشكل خاص حول القضايا والمشاكل التى يعانى منها اهل الطيبة عامة .

ورد رئيس المجلس على الاسئلة والاستفسارات . كما اثنى على هذه المبادرة الطيبة وشكر القائمين بها وشجعهم .

وقد خرج الحضور في نهاية الندوة يملؤهم شعور الرضا والرغبة في الاستمرار في عقد مثل هذه الندوات والقيام بنشاطات مختلفة تطرح واقعهم وتعمل على تغييره الى الاحسن .

أيار
هو شهر فرصة لن تسنح لك ثانية !
البنك العربي الاسرائيلي يمنحك لغاية ٣١/٥/١٩٧٩
هبات إضافية في برنامجي التوفير التاليين :
٢١٪ هبة فورية في كوح لغاية ١٢٠ (بدلا من ١٤٪)
١٧٪ هبة فورية في كوح بريرا دولاري (بدلا من ١٠٪)
أما بقية المزايا والأفضليات التي تحصل عليها في برنامج التوفير في البنك العربي فتستمر كما هي عليه
توجه إلى أحد فروع :
بنك لئومي — البنك العربي الاسرائيلي

أبطلوا القوانين الفاشية أجيزوا الحزب الشيوعي التركي

اجتذبت محاكمة الناشر التقدمي احمد تاتشان وجماعته ، في تركيا ، بتهمة نشر برنامج الحزب الشيوعي التركي ، انتباه كل المكافحين الصادقين من أجل حقوق الانسان وحرياته . وتحدث احمد تاتشان عن المحاكمة ، التي تدخل مرحلتها الثانية ، الى مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) حول هذا الموضوع . ولكون هذه المقابلة الصحفية تلقي الضوء على الاحداث في تركيا تعيد ((الاتحاد)) فيما يلي نشرها .

● سؤال : لماذا قررت ان تنشر برنامج الحزب الشيوعي التركي ؟

* جواب : ان الحزب الشيوعي التركي ، حزب الطبقة العاملة ، قد حرم لمدة ٥٦ سنة حتى الان من العمل العلني . وهذا لا يتفق مع الدمقراطية . وبالطبع فان هناك اناسا في البلاد لا يشاطرون الشيوعيين الافكار . ولا يمكن ان نتوقع ان يحمل الجميع آراء متماثلة . ولكن لا يمكن ان تكون ثمة دمقراطية حيث تكم الطبقات الحاكمة الطبقة العاملة والشيوعيين .

وبالاضافة الى ذلك فان الحزب الشيوعي التركي قوة بارزة الان في حياة البلاد السياسية . وحتى اولئك الذين يصرون على ابقائه محرما ، لا يستطيعون ان يفصلوا انفسهم كليا عن سياسات وآراء الحزب . فجماهير الشغيلة ترفع شعارات ((أجيزوا الحزب الشيوعي التركي)) و ((لا دمقراطية بدون الحزب الشيوعي التركي)) . فهل هناك في مثل هذه الظروف شيء طبيعي اكثر من نشر برنامج الحزب الشيوعي ! انه يبين بشكل ملموس كيفية حل قضايا البلاد الحيوية .

● سؤال : في ظل الوضع الحالي ، ما الهدف من هذه المحاكمة ؟

* جواب : لقد استخدمت الدوائر الرجعية على الدوام فزاعة ((الخطر السوفييتي)) لتبرير حظر الحزب الشيوعي التركي . وتفعل الشيء ذاته اليوم لعرقلة الانفراج . واجراءات المحاكمة التي بدأت ضدنا ما هي الا استمرار لسياسة ابقاء معاداة الشيوعية على قيد الحياة . كما ان المحاكمة رأس حربة موجه ضد جميع القوى المعادية للامبريالية والمعادية للفاشية .

ومن جهة اخرى ، بينما تمارس الامبريالية ضغطا اكبر على تركيا عقب سقوط الملكية الايرانية ، وتتصاعد الفاشية في البلاد ، تعمل الدوائر الرجعية المرتبطة بحلف شمالي الاطلسي على استخدام المحاكمة في مسعاها لوقف الحركة من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والسلام .

● سؤال : في الجلسات الاولى اعتبر الدفاع المحاكمة خرقا للمواثيق الدولية التي وقعت عليها تركيا . هل يسعكم توضيح ذلك ؟

* جواب : ان هذه المحاكمة ، سوية مع حظر حرية التعبير والتنظيم ، تتعارض مع الاعلان العالمي للامم المتحدة عن حقوق الانسان ، ومواثيق حقوق الانسان ، والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . وفي رسالة وقعها ، من بين آخرين ، خمسون محاميا من مختلف الاراء السياسية ، ابلغنا السكرتير العام للامم المتحدة بهذه الحقائق .

ان المادتين ١٤١ و ١٤٢ من قانون العقوبات التركي ، المستمدتين من القوانين الفاشية لايطاليا موسوليني ، واللتين وسعتا واضحتا اشد قسوة ، اضافة الى قوانين اخرى مضادة للدمقراطية ، تقلص الحقوق والحريات الاساسية للانسان . وعلى سبيل المثال فان تركيا هي البلد الوحيد في اوروبا اليوم الذي ما يزال يحرم نشاط الحزب الشيوعي . وفي عام ١٩٧٨ وحده راح اكثر من الف انسان ضحية للارهاب الفاشي . والقمع المعادي للدمقراطية الناشيء عن حالة الطوارىء ، التي اعلنت بسبب الاستفزازات الفاشية ، يزيد من التضييق على حقوق الانسان والحريات .

● سؤال : هل لديكم تعليق على موجة الاحتجاج الجماهيري التي تكتسح تركيا الان ، وحملة التضامن العالمية الواسعة معها ؟

* جواب : في مراحل مختلفة من المحاكمة ابدت اعداد كبيرة من شعبنا تاييدها لنا . وعبر التقدميون والشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون عن تضامنهم معنا . وهذا التاييد يمنحنا القوة . وجاءتنا رسائل تعبر عن التضامن من الاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية والمنظمات التقدمية في العديد من البلدان واعضاء البرلمانات والصحفيين والمحامين والعلماء والكتاب والفنانين . واود ان انتهز هذه الفرصة لاشكر تضامن مجلة قضايا السلم والاشتراكية التي يصدرها ٥٨ حزبا شيوعيا وعماليا .

● سؤال : هل لديكم من تعليق على المحاكمة نفسها ؟

* جواب : ان القوانين الفاشية ، التي جرى سوقنا للمحاكمة بمقتضاها ، تعرضت للادانة في الجلسة الاولى . وقد اتفق معنا حتى المدعى العام على ان المادتين ١٤١ و ١٤٢ من قانون العقوبات تتعارضان مع الدستور التركي . وكان هذا انتصارنا الاول . وانتقمت السلطات بابعاد المدعى العام عن القضية ، والسعي لاحالة القضية الى محكمة عسكرية خاصة . غير ان هذا الاجراء فجر موجة من الاحتجاج بين الجمهور الدمقراطي . واستطعنا احباط هذه المناورة بالرغم من جهود المدعى العام الجديد . وحكمت هيئة القضاة بان المادة ١٤٢ من من قانون العقوبات تتعارض مع الدستور ، وينبغي ان تناقشها المحكمة الدستورية . هذا هو الوضع في الوقت الحاضر . لم نعد نحن الذين نقف كمتهمين أمام القضاة ، بل القوانين الفاشية .

وتصر الاوساط الدمقراطية على ان ما ينبغي ان يناقش في المحكمة الدستورية ليس فقط المادة ١٤٢ ، التي تقمع حرية التعبير ، بل وايضا المادة ١٤١ التي هي الاساس في حظر نشاط الحزب الشيوعي التركي . ونعتقد ان التضامن الذي تبديه كل القوى الدمقراطية على النطاق الوطني والعالمي سيحقق الغاء هذه القوانين . ونامل ان يدعم الراى العام العالمي مطالبنا بصورة فعالة .



عندما فرض الحكم العسكري في تهرمانا في تركيا

المؤامرة الانجلو أمريكية في روديسيا مصيرها الفشل أيضا

أخبار وتعليق

تقف جماهير الشعب في زمبابوي وحركتها الوطنية التحررية الان ، وبعد ان تمت الانتخابات الصورية التي اوصلت القس ابيل ميزيريوا الى لسلطة ، امام تحديات جديدة وفي مواجهة مؤامرة استعمارية متكاملة تستهدف تثبيت مواقع الاحتكارات متعددة الجنسية الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية من ناحية ، والابقاء على تسلط الاقلية البيضاء العنصرية بزعامة ايان سميث من ناحية اخرى .

ووجدت هذه المؤامرة الاستعمارية المتكاملة تعبيرا لها في موقفين تم الاعراب عنهما في الاسبوع الماضي . ولا بد من التعرض لهما وهما :

* قرار مجلس الشيوخ الامريكي التوصية برفع الحظر الاقتصادي المفروض على النظام العنصري في روديسيا ، وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة . واقرت هذه التوصية ، التي قدمت للادارة الامريكية ، باغلبية ٥٦ صوتا . وكانت الحجة في ذلك ان الانتخابات العامة ، التي نفذها نظام سميث العنصري خلافا لقرارات الامم المتحدة ولارادة شعب زمبابوي ، اوجدت حلا معقولا في هذه المنطقة ، اذ ادت الى تسليم السلطة للاغلبية السوداء بزعامة القس ابيل ميزيريوا .

* ايفاد مارغريت تاتشر ، رئيسة وزراء بريطانيا المحافظة الجديدة ، لمثلها انتوني داف الى روديسيا لاجراء مباحثات هناك يتم خلالها تسوية العلاقات بين البلدين .

وقد اجرى انتوني داف مباحثات مع كل من القس ميزيريوا والاب سيتولي ، الذي وصل عن طريق الانتخابات الصورية الى عضوية البرلمان ، وزعيم العنصريين البيض ايان سميث . ورفض انتوني داف ، الذي انهى مباحثاته يوم الجمعة الماضي في روديسيا ، ان يدلي باي تصريح يلقي الضوء على نتائج المباحثات التي اجراها هنا . ولكن اذا عدنا القهقرى قليلا ، ونظرنا الى تصريحات مارغريت تاتشر ، لوجدناها تؤيد اعادة العلاقات السوية مع مستعمرة بريطانيا السابقة روديسيا .

ويشير المراقبون الى ان ايفاد انتوني داف الى روديسيا ، وبعد اقل من ٣ اسابيع من تسلم تاتشر السلطة في بريطانيا ، ما هو في الحقيقة الا الخطوة الاولى على طريق اعادة العلاقات السوية مع النظام العنصري . خصوصا وان حكومة تاتشر اليمينية تؤمن بضرورة مواجهة حركة التحرر الوطني لشعوب العالم وذلك بحجة مواجهة ما تسميه « خطر النفوذ السوفييتي وتغلغله » . وضرورة الحفاظ على مواقع « العالم الحر » في القارة الافريقية .

ولاحظ بعض السياسيين هذا التوافق ، وفي هذه الفترة بالذات ، بين موقفي مجلس الشيوخ الامريكي ورئيسة وزراء بريطانيا . واشاروا الى انه يصل الى حد الاجماع الان . فمن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا (في اثناء حكم العمال) تقدمتا بمشروع موحد لتسوية المشكلة الروديسية داخليا ، كما انهما نظمتا عدة لقاءات ومؤتمرات لهذا الغرض ، كان حجر الاساس فيها المحافظة على مواقع الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية في روديسيا وابقائها قاعدة للانطلاق العدواني على الدولتين الافريقيتين الثوريتين المجاورتين انغولا وموزمبيق ودولة زامبيا سند الشعب الزمبابوي ، لمنعهما من تعميق مكافحة الكولونيالية الجديدة بعد ان انهارت الكولونيالية البرتغالية في هذه المنطقة . الا ان الحركة الوطنية لتحرير زمبابوي رفضت التسوية الداخلية التي عرضتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وطالبت بتسليم السلطة كاملة للاغلبية الافريقية وممثلها الشرعي الوحيد المعترف به دوليا وافريقيا ومحليا ، الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . وامام هذا الموقف اوعزت الولايات المتحدة الامريكية الى ايان سميث بالبحث عن شركاء افريقيين آخرين يمكن التوصل معهم الى اتفاق تحفظ هذه الشركات بموجبه مواقعها من ناحية ، وتتمسك بواسطته الاقلية العنصرية البيضاء بمفتاح الحل والربط في النظام الجديد ، الذي يعتبر واجهة افريقية تتستر العنصرية من ورائها . وفعلا فان سلطة القس ابيل ميزيريوا في روديسيا لا تتعدى كونها واجهة لان الاقلية البيضاء تحتفظ بمواقع مقررة في الجيش والشرطة والامن الداخلي والمالية والسياسة الخارجية .

أمام هذه المؤامرة كان لا بد للحركة الثورية لشعب زمبابوي من أن تصعد كفاحها وان ترتقي بنضالها الى مرحلة اعلى لافشال هذه المخططات الرجعية الامبريالية . وفعلا تم ذلك : فخلال اسبوعين من الانتخابات الصورية تم توحيد الحركتين الثوريتين — اتحاد شعب زمبابوي الافريقي واتحاد زمبابوي الوطني الافريقي ، تحت قيادة عسكرية وسياسية موحدة . وبدأت الحركة الثورية تشن هجوما واسعا يصل الى المدن الكبيرة وذلك باعتراف نظام الدمى القائم في زمبابوي ، بهدف اسقاط هذا النظام وتحرير جماهير الشعب من براثن سفاحيه .

وتعتمد الحركة الثورية في نضالها هذا على مساعدات دول المواجهة الافريقية والدول الاشتراكية والتقدمية في العالم وعلى مساعدات منظمة الوحدة الافريقية ، التي تمكنت من استصدار قرار في هيئة الامم المتحدة لا يعترف بمؤامرة الانتخابات ، ويرفض رفع الحظر الاقتصادي والسياسي المفروض على النظام العنصري . ويدعو قرار الامم المتحدة الى اجراء انتخابات عامة مجددة في روديسيا تحت اشراف المنظمة الدولية وبمشاركة ممثلي الشعب الحقيقيين والمعترف بهم في زمبابوي .

ومما لا شك فيه ان وحدة الحركة الثورية لشعب زمبابوي ، وتعميق تلاحمها بدول المواجهة الافريقية وحركة التحرر الوطني العالمية والدول الاشتراكية سيؤدي الى احراز المزيد من الانتصارات لارادة شعب زمبابوي .

عفيف سالم

مؤتمر طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يدين مؤامرة الاستسلام ويحيي جماهيرنا

براتسلافا — خاص بـ ((الاتحاد)) — عقد في مدينة براتسلافا في نيسان الماضي المؤتمر السنوي لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا . وصادف انعقاد المؤتمر الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد .

افتتح المؤتمر الرفيق محمود متاني . والقى كلمة حول موقع يوم الارض في نضال الجماهير العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا . وتعرض الى المؤامرات الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية على شعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة العادلة ، وقال : رغم الردة التي نلاحظها في العالم العربي ، ورغم جميع انواع الارهاب ضده ، فان هذا الشعب يقاوم ولا يستسلم . وقال : ((ان مصير شعبنا هو كمصير كل الشعوب التي كافحت من اجل حقوقها ، ومصير الرجعية هو كالمثل القائل : على نفسها جنت براقش)) .

وحلل الرفيق اميل حبيبي موقف الرجعيات العربية التي لا توافق على مؤامرة ((كامب ديفيد)) ، ومرد ذلك على خوفها من انهيارها قائلا : ((ان الحمى التي اصابت كارتر من اجل توقيع الاتفاقية تكمن وراءها الدوافع التي حدت به الى الضغط وذلك من اجل ايجاد جيش شاهنشاهي آخر لحماية مصالح الامبريالية الامريكية . ان هذه الاتفاقية ليست معاهدة سلام ، بل انها حلف عسكري عدواني جديد . المؤامرة تتهدد جميع الشعوب العربية . وتستهدف النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي ، وتستهدف تحقيق ما لم تستطع تحقيقه الكتائب الفاشية في لبنان . ان الامبريالية تحاول جر قوى وطنية اخرى الى المؤامرة . فالمعركة ليست معركتنا وحدنا ، بل هي معركة كل القوى المناضلة ضد الامبريالية وضد محاولات ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

وقد اكد الرفيق اميل حبيبي ان مؤتمر جنيف هو الاطار الامثل لحل مشكلة الشرق الاوسط . كما اكد على رفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لمؤامرة ((الادارة الذاتية)) قائلا : ان لا احد في هذه المناطق يرضى بمثل هذه الادارة . واضاف : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي رمز السيادة الفلسطينية . ولا طريق امام المنظمة للتفاوض مع الامبريالية الامريكية . ويخطىء اي زعيم عربي وطني اذا اعتقد ان خيانة السادات تطلق يديه للقيام باعمال مماثلة . فلم يعد من الممكن تقديم القرابين للامبريالية ، لانها لم تعد الهاء بل هي تعاني من النزع الاخير .

وقال الرفيق اميل حبيبي : هناك خيار امام كل القوى الوطنية فاما ان تختار الحلف مع الرجعية او ان تختار الحلف مع شعوبها وطليعتها الاحزاب الشيوعية . والتجربة اللبنانية دليل على ذلك)) .

وتطرق الرفيق اميل حبيبي الى اعمال القتل التي يرتكبها حزب البعث العراقي مشيرا الى ان هذه الاعمال في الحقيقة خدمة جليلة للامبريالية والصهيونية . واردف قائلا : ليرفع الشيوعيون العراقيون رأسهم عاليا وأعلى من الامبريالية مع حكام اسرائيل . اعواد المشانق فلهم الحق الكامل في المشاركة في تقرير مصير وطنهم وامتهم العربية » .

كما تحدث الرفيق اميل حبيبي عن

— البقية على صفحة ٥ —

ضربة جديدة تنزل بالنظام الساداتي

ابو ظبي — اعلن الشيخ فيصل القاسمي ، رئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي ، قرار حل هذه الهيئة التي تألفت من ممثلي المملكة السعودية ودولة الامارات ومصر وقطر وعدد من شركات السلاح الغربية .

وقال الشيخ ان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ادت الى تصفية اعمال الهيئة .

وكان رئيس لجنة الهيئة التنفيذية ، الامير سلطان ، وزير الدفاع السعودي ، قد اعلن ان قرار الحل سيسري مفعوله ابتداء من الاول من تموز القادم .

وذكر الشيخ ان الهيئة استثمرت في مشاريعها المنتجة ٢٠٠ مليون دولار من اصل راس مال قدره ١٤٠٠ مليون دولار ، وسيؤثر قرار تصفيتها على ١٧ الف عامل .

والمعروف ان هذا القرار توافق مع مقررات مؤتمر بغداد الثاني الذي عقد في بغداد في اعقاب توقيع السادات معاهدته مع حكام اسرائيل ، (نهاية اذار) ودعا الدول العربية الى مقاطعة النظام الساداتي سياسيا واقتصاديا .

الولايات المتحدة تريد أن تقوم تركيا مقام ايران !

انقرة — الوكالات — طلبت الولايات المتحدة رسميا من الحكومة التركية السماح لطائرات التجسس الامريكية « يو — ٢ » بالتحليق في مجالها الجوي وذلك لمتابعة الاعمال التجسسية على الاتحاد السوفييتي . وقدم هذا الطلب مساعد وزير الخارجية الامريكي وورن كرستوفر في اثناء مباحثاته مع المسؤولين الاتراك مؤخرا ، والتي تناولت ايضا عقد « حلف دفاعي » بين البلدين ، ووضع القواعد الامريكية في الاراضي التركية .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا تطالب بعقد مثل هذا الحلف منذ خمس سنوات ، وفي اطاره يتم تزويد تركيا بمعدات عسكرية تبلغ ١٥ مليار دولار وفق التقديرات الامريكية .

وقد اعلنت تركيا انها ستتشاور مع الاتحاد السوفييتي حول هذا الامر في وقت لاحق .

ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية بعد ان فقدت قواعدها التجسسية في ايران وبعد ان انهار حلف المركز « السنتو » تحاول الان الضغط على تركيا لتحويلها الى قاعدة تجسس رئيسية على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بحجة مراقبة تنفيذ اتفاق (سالت — ٢) .

احد زعماء البعث العراقي ، طارق عزيز «ينصح» الامبريالية الامريكية «بأفضلية العرب» !!

لندن — الوكالات — صرح طارق عزيز ، وزير الاعلام العراقي ، ان بلاده لا تعادي الولايات المتحدة لكونها دولة راسمالية . واضاف ، انه اذا توصلت الولايات المتحدة الامريكية الى الفكرة القائلة انه بامكانها ضمان مصالحها في العالم العربي على اسس من المساواة والمعاملة الحسنة فانها ستكتشف ان تحالفها مع اسرائيل يتناقض مع هذه المصالح !!

ودعا طارق عزيز الولايات المتحدة الامريكية الى اعادة النظر في سياستها تجاه القضية العربية .

ومن الجدير بالذكر ان تصريحات طارق عزيز هذه الى مجلة « ميدل ايست » اللندنية تجيء قبل ايام من انعقاد دورة مؤتمر الشعب العربي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الذي دعا في دورته السابقة الى ضرب المصالح الامريكية في المنطقة ، وفي اعقاب انسحاب العراق من اجتماعات امانة المؤتمر العامة دون توضيح الاسباب .

ويشير المراقبون الى ان تصريحات طارق عزيز تعيد الى الاذهان ما كانت الرجعية العربية طوال الوقت تحاوله وهو اظهار افضلية تحالف الامبريالية الامريكية معها على تحالف هذه الامبريالية مع حكام اسرائيل .

تصاعد المطالبة بانقاذ حياة المناضل العراقي كمال شاكر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل ممثلو حوالي ٢٥ اتحادا طلابيا ، يتلقى اعضاؤهم العلم في جامعات تشيكوسلوفاكيا ، برقية الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر والى صدام حسين ، نائب رئيس مجلس الثورة ، برقية تطالبهما فيها بانقاذ حياة المناضل العراقي الثوري كمال شاكر .

وجاء في البرقية « ان الصاق التهم الواهية بمناضلين اشداء في سبيل التقدم امثال كمال شاكر بغرض الاطاحة بهم وتصفيتهم وملاحقة الوطنيين من شيوعيين ودمقراطيين من شانه ان يخدم اعداء التقدم ويسيء الى سمعة العراق في جميع المحافل الدولية والشعبية » .

وطالب ممثلو الاتحادات الطلابية السلطات العراقية بالكف عن ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين في العراق .

جبهة وطنية مصرية تتحدى النظام الساداتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الدستور » الاردنية اعتمادا على مصادر مصرية موثوقة ان الاوساط التقدمية الوطنية في مصر تدرس حاليا اقامة جبهة وطنية موحدة تضم جميع الاطراف السياسية التي تعارض معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها نظام السادات مع حكام اسرائيل .

واضافت ان تشكيل مثل هذه الجبهة بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (وزعيمه خالد محي الدين) ، سوف تؤثر في نتيجة الانتخابات المقبلة اذا لم تتدخل السلطات وتتلاعب بالاصوات .

واستطردت «الدستور» ان حكومة السادات باتت تخشى مثل هذه الجبهة الوطنية المعارضة ، خصوصا وانها تجد مشقة كبيرة في كبح التجمع ، الذي استطاع بمكاناته المتواضعة ان يتحدى بوليس النظام واجهزته القمعية .

الحزب الشيوعي المصري يدعو الى اسقاط سلطة الخيانة والاستسلام

وجدير بنا في هذه اللحظة ان نلاحظ ان الحزب الشيوعي المصري ينشط في هذه الايام في مقاومة النهج الساداتي ..

و « الاتحاد » تنشر نص البيان الذي وزعه الحزب بكثافة بين المواكب التي اعدتها السلطات لاستقبال السادات بعد توقيعه صك الخيانة :

ايها المواطنون :

اليوم يوقع السادات معاهدة السلام مع اسرائيل والعرب مع العرب ...

اليوم تسلم سيناء الى امد غير محدود لقوات دولية ومحطات انذار امريكية ... ويمنع على جيشنا ان يقف على حدود بلادنا التاريخية حارسا متسلحا ...

اليوم يوقع حكامنا على صك الاستسلام للصهيونية والامبريالية الامريكية ، والانفصال التام عن نضال الوطنية المصرية والقومية العربية التاريخي في سبيل وطن عربي متحرر ودمقراطي وتقدمي ...

ان المعارضة الواسعة من جانب مختلف القوى السياسية في البلاد ، بما فيها بعض عناصر حزب السادات نفسه ، والمعارضة الهائلة شبه الاجماعية للشعوب والدول العربية ، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني ومنظمته القائدة لنضاله .. لم تمنع السادات ولم تردعه ...

انه يصر على ارغام بلادنا على الدخول في تحالف امريكي صهيوني سافر ضد الشعوب العربية والافريقية ... يصر على تحويل قواتنا المسلحة ، ذات التاريخ الوطني العريق ، الى مطية استعمارية في خدمة المصالح الامريكية والصهيونية في الوطن العربي والافريقي ..

وليست هذه معاهدة سلام .. انها معاهدة حرب قذرة يدبرها الامريكيون والصهاينة ، حرب يقتل فيها العربي المصري عربيا شقيقا او افريقيا شقيقا ...

ان هناك فعلا اوامر قد نفذت لاكثر من مائة طيار مصري بالسفر الى الصومال واليمن الشمالية ... وثمة قوات ترسل الى قابوس سلطان عمان ...

الن ليس الامر امر سلام .. ولكنه تسخير لقواتنا المسلحة في حروب قذرة استعمارية وعدوانية ضد الشعوب المناضلة ...

ويا للعار .. فمصر الوطنية والعروبة والتحرر ، يلوى السادات ذراعها ليجعلها اداة استعمارية ضارية لجيرانها واشقائها .. في صف واحد مع اسرائيل الصهيونية وجنوب افريقيا العنصرية !

ايها المواطنون :

لقد آن لشعبنا ان يعلن باعلى صوته انه لن يقبل هذا العار .. لن يصبح حربا على اشقائه ، وبردا وسلاما على اعدائه ... لن يشحذ من امريكا ١٠ مليارات في خمس سنوات .. ويرفض اليد الممتدة من اشقائه باكثر من عشرين مليارا تدفع نقدا وبلا شروط مذلة في المدة نفسها .

آن لشعبنا بكل قواه ان ينهض الى النضال .. ليسقط هذه السياسة ويبتر الايدي التي تريد لها هذا المصير الفاجع ...

فلنهتف جميعا ومن الاعماق :

ان مصر الاستقلال والدمقراطية والعروبة باقية .

وان سياسة السادات الاستسلامية هي الزائلة .

فلتحيا مصر العربية الافريقية المناضلة

ولتسقط سلطة الاستسلام والخيانة ■



مبـاراة واحـدة ، هـــذا السبت ، وينتهي الموسم الرياضي لهذه السنـــة



غـــانم محروم واديب نسنــاس الى الالعـــاب الاولمبيـــة في موسكو

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد سلسلة من الاختبارات والتدريبات تقرر تركيب المنتخب الاسرائيلي الذي سيشترك في دورة الالعاب الاولمبية في صيف ١٩٨٠ في العاصمة السوفييتية موسكو.

ويتألف الوفد من الملاكمين العربيين: غانم محروم (الناصرة) واديب نسناس (عكا) ويوتا اوسكار وموشيه شوكاوغر.

وكان الملاكمون الاربعة قد عادوا الى البلاد من جولة في المانيا الاتحادية في مطلع هذا الشهر اجروا خلالها عدة مباريات تدريبية . كما جرت ثلاث مباريـــات يومي الجمعة والسبت الماضيين في كل من النـــاصرة وتسور شالوم واللد . وقد فاز الابطال الاربعة في جميع هذه المباريات وكانت نتائجها كما يلي :

في الناصرة ـ الجمعة :

الناصرة	١٢ نقطة
عكا	٦ نقاط
اور يهودا	٦ نقاط

في تسور شالوم ـ السبت :

تسور شالوم	١٦ نقطة
عكا	٨ نقاط
القدس	٦ نقاط

في اللد ـ السبت :

اللد	١٠ نقاط
الرملة	٨ نقاط
نبيت	٦ نقاط .

أمثل الجماهير العربية

هـــذا وصرح الملاكم غانم محروم لمندوبنا في الناصرة بانه يشعر انه في موسكو لن يمثل البلاد فحسب بل وايضا ، وبشكل خاص ، الجماهير العربية في البلاد .

مهرجان ريــاضي في عيلبــون

عيلبون ـ من سامر صليح ـ عقد مؤخرا في عيلبون مهرجان رياضي هو الاول من نوعه حضره اكثر من ٦٠٠ مواطن من القرية . افتتح المهرجان رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسف شرور حيث تحدث عن دور الشباب والنشاط الرياضي في بناء المجتمع ، كذلك تحدث عن نشاط المجلس المحلي عامة وعن المشاريع الرياضيـــة والثقافية خاصة .

وقد احيا المهرجان فريقا كـــرة الطائرة وفريق الجمباز حيث قدموا عروضا رياضية شيقة ، كذلك قدمت مباراة تسلية في الملاكمة .

وفي الختام جرى سحب يانصيب حيث خصص ريعه للفرق المشاركـــة التي لا تحظى بايـــة مساعـدات من المؤسسات المسؤولة .

محكمـة الاستئنـاف « تخفـــف » الحكـــم التعسفي الصـارم على شبـاب كفـر قـاسم

حيفا ـ اصدرت محكمة الاستئناف التاديبية لاتحاد كرة القدم في البلاد قرارا بتخفيف الحكم التعسفي الصارم الذي كانت اصدرته المحكمة التاديبية في الاتحاد بحق فريق شباب كفر قاسم .

ومع ان المحكمة لم تنف التهم التي وجهت الـــى جمهور كفر قاسم وتجاهلت هي ايضا دور الشرطة الا انها وافقت على تخفيف حكم المحكمة السابق . وبدلا من ابعاد فريق كفرقاسم عن ملعبه طول الموسم القادم تقررت ابعاده عن ملعبه ٨ مباريات بشكل فعلي و ٨ مباريات مع وقف التنفيذ . كما اضافت هذه المحكمة عقابا اخر هو تجميد نشاط الفريق لاربع مباريات ـ اى خسارتها ـ مع وقف التنفيذ .

وهكذا ، ومع ان هذا القرار يعتبر اخف من القرار الاول ، الا انه ايضا قرار صارم وسيكون عائقا جديا امام فريق كفرقاسم . الامر الذي لا يمكن القول انه « سيؤدب » فريق كفر قاسم .. انما سيزيد من مصاعبه .

معركـة حاميـة الوطيس في قمة الدرجـة الممتـازة وفي قـاعها وكذلـك في الـدرجـة القطرية

*** اربع فرق عربية في الدرجة الاولى * عشر فرق عربيـــة في الدرجـــة الثانيـــة ***

حيفا ـ لمحرر الشؤون الرياضية ـ ستكون مباريات السبت القادم هي آخر مباريات الموسم الرياضي لهذه السنة ٧٩/٧٨ اذ ستنتهي مباريات فرق الدرجة الممتازة والقطرية والثالثة والرابعة . وكانت مباريات الدرجة الثانية والاولى قد انتهت في الاسبوعين الماضيين .

وعشية انتهاء الموسم تدور معركة حامية الوطيس في قمة قائمة الدرجة الممتازة وقاعها . وكذلك في قائمـــة الدرجة القطرية . ففي الدرجة الممتازة ستكون مباريات السبت حاسمة في الاعلان عن بطل الدوري . ويتنافس على البطولة فريقا مكابي تل ابيب وبيتار القدس . ولكن احتمالات تل ابيب اقوى من القدس لان رصيده من النقاط يزيد بنقطتين عن منافسه . ويكفي ان يكسب نقطة تعادل واحدة من مباراته مع هبوعيل حيفا هـذا السبت ليصبح بطل الدوري لهـذه السنة . اما فريق القدس فيحتاج الى نقطتين كاملتين وبنسبة اهداف كبيرة والى خسارة فريق تل ابيب .. كي يصبح بطل الدوري .

وفي قاع قائمة الدرجة الممتازة تدور المعركة على الفريق الثالث الـذي سيهبط الى الدرجة القطرية . اذ ان هناك فريقين اصبح واضحا انهما سيهبطان هما هبوعيل رشون لتسيون وهبوعيل القدس . ويدور الصراع الان بين كل من الفرق هبوعيل الخضيرة ـ ٢٣ نقطة ـ ومكابي بيتح تكفا ـ ٢٥ نقطة ـ وبيتار تل ابيب ـ ٢٥ نقطة ـ . ومع ان هبوعيل الخضيرة هو المرشح الاقوى للهبوط بسبب رصيده من النقاط الا انه اذا استطاع هزيمة فريق شمشون تل ابيب الذي سيلتقي به هذا السبت فستكون عنده احتمالات جدية لانقاذ نفسه ولكن بشرط ان يخسر الفريقان الاخران مباراتيهما . وهناك احتمال كهذا خصوصا بالنسبة لفريق مكابي بيتح تكفا الذي سيلعب هذا السبت مع بني يهودا تل ابيب في تل ابيب .

اما في الدرجة القطرية فقد حسم الصراع في قمة الدوري . وتقرر صعود ٣ فرق الى الدرجة الممتازة هي : هكواح رمات غان ومكابي رمات عميدار وهبوعيل بيتح تكفا . ولكن الصراع يدور في قاع قائمة الدوري ويشمل ٧ فرق يتهدد ثلاث منها خطر الهبوط الى الدرجة الاولى . وهذه الفرق هي هبوعيل اشدود وهبوعيل نتانيا ـ اللتين تاكد هبوطهما ـ وواحدة من الفرق السبعة التالية : هبوعيل مرمورك وهبوعيل بيسان وهبوعيل طبريا وهبوعيل اللد وهبوعيل رمات غان وهبوعيل بات يام وهبوعيل طيرة الكرمل . فالفرق في ارصدة كل هذه الفرق يتراوح بين نقطة ونقطتين . ـ انظر جدول قوائم الدوري ـ .

الدرجة الاولى والثانية

اما في الدرجتين الاولى والثانيـة فقد حسم الصراع في الاسبوعين الاخيرين . وقد صعد من الدرجة الاولى الى الدرجة القطرية ٤ فرق هي هبوعيل بيت شيمش ومكابي قريات جت وتشيرت عيليت وهبوعيل هرتسليا .. اما فريق شباب كفر قاسم فلم يتمكن من الصعود الى الدرجـة القطرية وتربع على المرتبة الثالثة من قائمة الدوري . ومع انه كان يملك الامكانيات للصعود الا انه علينـا الا نستهين بمقدرته على المنافسة على المرتبة الاولى من السنة الاولى التي يصعد فيها الى الدرجة الاولى . وعلينا ان ننتظر منه تجلما في السنة القادمة في هذا المضمار .

وعلى اية حال سيبقى فريقا شباب كفرقاسم والخاء ابناء الناصرة في صفوف الدرجة الاولى للموسم القادم . وقد انضم اليها فريقا شباب الناصرة وشباب ام الفحم اللذان صعدا من الدرجة الثانية .

وفي الموسم الرياضي القادم سيكون في الدرجة الثانية ١٠ فرق عربية هي : شباب الطيرة وابناء شفاعمرو ومعين دالية الكرمل وشباب الطيبة وسولم وكفر قرع وكلها موجودة اصلا وكذلك الفرق الاربع التي ستصعد من الدرجة الثالثة وهي : بيتار العمل الناصرى واتحاد شباب يافا ومكابي الفريديس واحد الفريقين هبوعيل المكر او شباب عكا ـ سيظهر هذا السبت بعد اجراء اخر مباريات الموسم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي يافا ـ هبوعيل رشون لتصيون	٥ : ١
كفار سابا ـ هبوعيل بئر السبع	٤ : ١
هبوعيل حيفا ـ بيتار تل ابيب	٢ : صفر
شمشون تل ابيب ـ هبوعيل يهود	١ : صفر
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل القدس	٢ : ١
هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل الخضيرة	٢ : ٢
بيتار القدس ـ بني يهودا	١ : ١
مكابي تل ابيب ـ مكابي نتانيا	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل طيرة الكرمل ـ هبوعيل بات يام	١ : صفر
هكواح رمات غان ـ هبوعيل نتانيا	٦ : ١
هبوعيل اللد ـ هبوعيل طبريا	٢ : ١
مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل رمات غان	٤ : صفر
هبوعيل مرمورك ـ مكابي هرتسليا	١ : صفر
هبوعيل عكا ـ هبوعيل اشدود	٢ : ٢
هبوعيل بيسان ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢ : ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي دالية الكرمل ـ هبوعيل تعناخيم	٢ : ٢
بيتار حيفا ـ شباب الكبابير	٥ : صفر
بيتار العمل الناصرة ـ هبوعيل كفر مندا	٢ : ٢
مكابي الفريديس ـ مكابي برديس حنا	٥ : صفر
مكابي ام الفحم ـ سيلع الخضيرة	٢ : صفر
شباب ترشيحا ـ مكابي كرمئيل	٢ : صفر
هبوعيل طرعان ـ بيتار حتصور	صفر : صفر
هبوعيل كفر كنا ـ مكابي صفد	٤ : ١
شباب عكا ـ مكابي بن عامي	٢ : صفر
هبوعيل ابو سنان ـ هبوعيل الحليصة	٦ : صفر
هبوعيل الكر ـ هبوعيل اليمينة	٦ : صفر
هبوعيل قلنسوة ـ هبوعيل تلموند	صفر : صفر
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل سدي حيمد	١ : صفر
هبوعيل بني عياش ـ قريات مكرون	١ : ١

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابي سخنين ـ هبوعيل حيفا	٣ : ٢
اخاء ابناء الناصرة ـ هبوعيل صفد	٢ : صفر
هبوعيل بيسان ـ معين دالية الكرمل	٤ : ١
مكابي حيفا ـ شباب الناصرة	٤ : ٢

***

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي تل ابيب	٤٢
٢ ـ بيتار القدس	٤٠
٣ ـ مكابي نتانيا	٣٥
٤ ـ بني يهودا	٣٣
٥ ـ هبوعيل حيفا	٣١
٦ ـ مكابي يافا	٣١
٧ ـ هبوعيل تل ابيب	٣٠
٨ ـ هبوعيل بئر السبع	٢٨
٩ ـ هبوعيل يهود	٢٧
١٠ـ شمشون تل ابيب	٢٧
١١ـ هبوعيل كفار سابا	٢٧
١٢ـ بيتار تل ابيب	٢٥
١٣ـ مكابي بيتح تكفا	٢٥
١٤ـ هبوعيل الخضيرة	٢٣
١٥ـ هبوعيل القدس	٢٢
١٦ـ رشون لتصيون	١٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ ـ هكواح رمات غان	٤٤
٢ ـ رمات عميدار	٣٩
٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٣٧
٤ ـ هبوعيل حولون	٣٢
٥ ـ مكابي هرتسليا	٣١
٦ ـ هبوعيل عكا	٣٠
٧ ـ مكابي حيفا	٣٠
٨ ـ طيرة الكرمل	٢٨
٩ ـ هبوعيل بات يام	٢٨
١٠ـ هبوعيل رمات غان	٢٨
١١ـ هبوعيل اللد	٢٧
١٢ـ هبوعيل طبريا	٢٧
١٣ـ هبوعيل بيسان	٢٧
١٤ـ هبوعيل مرمورك	٢٦
١٥ـ هبوعيل اشدود	١٤
١٦ـ هبوعيل نتانيا	١٤



هنا وهناك

الصيف .. والقبعـة !

مع قدوم الصيف تبدأ مواسم الرحلات المدرسية ويصبح البحر مكانا حيويا في حياة الكثيرين من الشبان ، وعند القيام بهذه الرحلات يوصي المرشدون والاطباء باستعمال القبعة للوقاية من اشعة الشمس الحارة . فهل هذا يكفي ؟

توصل الاطباء والخبراء الى نتيجة ان القبعة لا تكفي لوقاية الجسم من اشعة الشمس ، لان المشكلة في هذه الحالة هي الحفاظ على معدل حرارة جميع اعضاء الجسد ، واذا تفاوتت هذه الحرارة في اعضاء الجسم فقد تؤدي الى اضعاف عمل الجسم ، وفي النهاية قد تسبب ضربة شمس خطيرة .

ويوصي الاطباء بعدم الاكتفاء بوضع القبعة على الراس وخلع الملابس في الجزء العلوي من الجسم ، لان ذلك يعرض هذا الجزء الى كمية اكبر من الاشعة ويزيد معدل الحرارة فيها الامر الذي يؤدي الى تفاوت نسب درجات الحرارة في الجسم ، هذا بالاضافة الى ان الاشعة تسبب اضرارا للجلد . ولذا يجب تغطية جميع انحاء الجسد ولو بملابس خفيفة. ويوصي الاطباء ايضا بالاكثار من شرب الماء والاستراحات المنتظمة .

اليهودي الكريم .. لص شهير ..

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ، امس الاول ، ان احد قادة الوكالة الصهيونية في فرنسا ، لزر روزنفلت ،المعروف بسخائه في تقديم التبرعات الى حكام اسرائيل اعتقل في فرنسا وسيحاكم هناك باكبر تهمة سرقة في تاريخ فرنسا تبلغ قيمتها ٥٠ مليون فرنك (٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) .

واضافت الصحيفة ان لزر روزنفلت ، وهو تاجر كبير للمجوهرات ويملك مصنعا للجلود ، كان على علاقة وطيدة باسرائيل وزارها ٢٠ مرة . وانه تاجر « محترم » ولذا حصل على وسام عال من الحكومة الفرنسية لقاء « خدماته الهامة للوطن » . وقد قوبل نبأ تورطه بالسرقة بدهشة كبيرة في فرنسا . وكانت الشرطة اعتقلته بعد تردد طويل اذ راقبت تحركات عدد من رجال العالم السفلي الذين زاروه في بيته وحسبت في البداية انهم يحاولون سرقته . ولكن بعد ان تكررت زياراتهم اقتحمت الشرطة بيته ووجدت هناك بضائع ومجوهرات مسروقة بما قيمته ٥٠ مليون فرنك .

شبيبة النازيين في الولايات المتحدة يتدربون على السلاح

في الولايات المتحدة ، زعيمة « العالم الحر » ـ على لسان كارتر وبيغن والسادات ـ توجد حركة نازية عنصرية تقوم بنشاط واسع ، سياسي وعسكري في ظل دمقراطية البيت الابيض ، وبحماية محكمة العدل العليا ، وحتى الشرطة الفدرالية . ويقوم زعماء هذه الحركة بتدريب الشبيبة على استعمال السلاح « للدفاع عن النفس ، ولتطبيق مبادىء الحركة ، كما يقول زعيمها بيل ويلكنسون » .

ويضيف : لسنا بحاجة لان نعلم شبيبتنا بأن تكره الزنوج . ان هذه الكراهية يكتسبونها في البيت . ولكننا نريد ان نعلمهم ان ينفذوا مشاريعنا . ويقول ويلكنسون ان حركته نشيطة في ١٥ ولاية ويتوقع ان ينضم الى الحركة ١٠٠ الف شاب جديد .

وكيف تعمل هذه الحركة؟ الشبيبة منظمة في فرق ، كل فرقة تعد ٢٠ شابا يدربهم اثنان من الكبار ، ويجتمعون في النادي مرة في الاسبوع . ومن يدخل الشبيبة يقسم بأن يكون مخلصا للتراث الابيض ، وان يمتنع عن الاتصال بغير البيض . وهم يتدربون على استعمال العصي والاسلحة . ويقول زعيم الحركة : انه يتمنى بأن تنتظم هذه الفرق في جميع المدارس . « واذا نظمنا ودربنا هؤلاء الاحداث فانهم سيصبحون في المستقبل قوات شرطة ، ان الزنوج يحترمون القسوة وهي تخيفهم » .

افضل المحاضرين ..

في كليفورنيا تعمل شركة خاصة للاستشارة والتوجيه في شؤون الامن الداخلي . وهي تقوم بالقاء محاضرات امام مديري الشركات والبنوك عن الاجرام والسرقات وكيفية مكافحتها . وقد افتتحت مؤخرا دورة لهؤلاء المدراء يقوم بالقاء المحاضرات عدد من كبار المجرمين « المحترفين » في الولايات المتحدة وهم يضعون الاقنعة على وجوههم لئلا تعتقلهم الشرطة . ويذكر ان الشركة تدفع لكل محاضر مجرم الف دولار عن كل ساعة .

عن الامية في الولايات المتحدة

نشر مركز الاحصاءات في الولايات المتحدة ان مليون ونصف المليون من الامريكيون هم أميون . وان ٢٠٪ من السكان البالغين ما فوق الثامنة عشرة لا يجيدون القراءة والكتابة والحساب ولذا لا يمكنهم العمل في الصناعة . ومن بين طلاب المدارس حوالي ١٣٪ هم من القاصرين .

حافظ على شبابك

الحبوب في الوجه لا تستهتر بها .. انها خطرة

حين تظهر بثرة (الحبوب) في الوجه او في اي مكان اخر من الجسم .. نرد عادة بشكل لا مبالي .

ـ وما في الامر ؟ تزول من تلقاء ذاتها . على كل حال . ساحرقها بالكولونيا !

هكذا يقرر المرء ببساطة .

وفي اقصى الحالات تفكر الصبية الحسناء بالتوجه الى الطبيب .. ولكن ليس قبل ان تحاول بطريقة اخرى . بل ومعظمهن يخجلن من مراجعة الطبيب على امر كهذا . ولكن .. هل تعلم ، عزيزي القارىء ، ان هذه البثرة قد تجلب عليك اخطارا جدية ..

هذا ما يحذر منه الطبيب السوفييتي كسار داشنكو الذي عالج الموضوع في مقالة في مجلة « الاتحاد السوفييتي » .. فكتب :

بناء على نصيحة صديقة كان عندها « الشيء نفسه » و « ازال الطبيب » عندها « بالملقط البثرة ودهنها باليود ، وبعد ذلك ، انتفى كل شيء » ، اجرت فتاة لنفسها العملية نفسها . ولكن البثرة « لم تنتفي » ، بل تحولت الى عقدة مؤلمة كبيرة حجمها بحجم حبة كبيرة من الكرز ، وفي وسطها بضعة رؤوس ضاربة الى الاصفر (متقيحة) . حاولت المريضة ان تعصر القيح ، غير انه لم يخرج . والعقـدة لم تندثر ، بل كبرت ، واحمرت . وارتفعت الحرارة الى ٣٩،٥ درجة . فكان لا بد من ادخال مريضتنا بسرعة الى المستشفى ، واجراء عملية لها ، ثم معالجتها زمنا طويلا من تلوث الدم ... يبدو ان ما كان عند الصديقة « ليس » بثرة « كهذه » . ان مرض مريضتنا اقتضى علاجا مغايرا .

انا لا اعتزم تخويف احد . انما اريد ان ابين مبلغ ضرر المعالجة الذاتية حتى في حالة « اصغر » الامراض . ولقد سبق للطبيب البارع من اواخر القرن الاول قبل الميلاد كورنيليوس تسيلسيوس ان نصح بعلاج البثور بلصق مختلف الاشياء المخدرة . لقد كان محترسا رغم انه لم يكن يعرف شيئا عن الجراثيم ...

على جلد الانسان السليم ، تعيش مليارات الجراثيم المولدة للقيح ، متعايشة معه دون ان تعطي اي دليـل خاص على وجودها . واذا طرات بعض التغيرات في البيئة الخارجية ، ـ اشتداد البرد بصورة حادة سريعة ، جراح الجلد ، الخدوش الصغيرة ، الخماشات ، تأثير الزيوت المعدنية والكاز والتربنتين في الجلـد ، ـ وكذلك اذا طرات تغيرات في الحالة الصحية ، فان الجارات الهادئة ـ حتى ذلك الحين ، تنشط وتتخذ شكلا مثيرا للمرض .

واذ ذاك ، تنبثق مصادر القيح ، البثور . ومما يسهل انتشارها ، الوقاية الصحية الشخصية الناقصة ، وانعدام العناية الصحيحة بالجلد وحتى الالبسة غير المريحة ، فان تماس القبة القاسية مع مصادر القيح ، وكذلك البياض يؤدي الى ظهور طفح جديد . ولا يندر ان يصبح فعل شفرة الحلاقة الهيج ، واستعمال الكريمات والمراهم الكثيفة بدون نظام واكثر من اللزوم سببا لانتشار الطفح القيح على الجلد انتشارا واسعا . ويتضح مما سبق قوله انها ليست « بريئة » تماما . وقد يؤدي تسرب الجراثيم المولدة للقيح في كيس دهني شعري في الجلد الى اصابة الجلد بامراض مزمنة مديدة . وان العلاج الذاتي لمصادر القيح على الوجه يحفل بعواقب اوخم : فان التهاب عروق الراس قد يؤول الى تلوث الدم بصورة عـــامة .

فما العمل للوقاية من نشوء مصادر القيح وما العمل اذا ما نشات ؟

قبل كل شيء ، ممنوع قطعا عصر البثور او استعمال اية لبخات . والاصح دهن مصدر القيح مرة او مرتين في اليوم بمحلول الاخضر اللمعيني او بمحلول اليود بنسبة ٢ ـ ٥٪ . الجلد السليم حول مصدر القيح يجب دهنه بالكولونيا او باللوسيون الصحي . ويجب على الرجال ، عند حلق اللقن ، ان يتحاشوا اصابة مصدر القيح . والافضل في هـذا الوقت العدول عن الشفرة الامينة واستعمال آلة الحلاقة الكهربائية .

ولكن اذا لم يزل مصدر القيح مع ذلك خلال يوم او يومين ، او اذا ظهرت مصادر جديدة ، فمن الضروري الحصول على المشورة من الطبيب الاختصاصي . ولا يجوز استعمال وسائل بيتية اخرى وتطبيـق نصائح المعارف الذين « كان عندهم الشيء نفسه » . وبرايي ان المثـال الذي اوردته آنفا مقنع كفايـة .

ختاما ـ بضع نصائح للاصحاء : يجب التقيد ابدا ودائما بالقواعد الاولية للوقاية الصحية الشخصية والانتاجية . ففي العمل بمواد تهيج الجلد (القلي ، الحوامض ، الزيوت المعدنية ، والخ) ـ وهذا غالبا ما يقوم به اصحاب السيارات ايضا ـ نفذوا بدقة مقتضيات الامن الصناعي والوقاية الصحية الانتاجية . وعند ظهور اي خدش وخمش ، حتى وان كان غير ملحوظ تقريبا ، استعملوا محلول اليـود او محلول الاخضر اللمعيني . واستعملوا اللصقة المعقمة ، واذا كانت ظروف العمل لا تسمح بذلك ، فاستعملوا الصمغ الطبي الذي يغطي الجرح بشريحة واقية .

س ج ـ بقيـــة

المصادر ١٨٥ الف كيلومتر مربع وتقع على الطرف الشرقي من الخليج العربي (الفارسي) ويتراوح تقدير عدد سكانه بين مليونين وخمسة ملايين !! وهذه هي منطقة النفط في ايران (وميناء النفط المعروف ـ عبدان) .

وحسب المصادر العربية يعيش في الاقليم عرب بنسبة ٨٥ في المئة من السكان وفرس بنسبة ١٥ في المئة .. وينتسب العرب الى قبائل بني كعب وبني طرف وربيعة ، وعاصمتهم « المحمرة » .

وتنازع على الاقليم او بعضه في القرن التاسع عشر السلطان العثماني والشاه الايراني وحين اتسع التدخل البريطاني في المنطقة في منتصف القرن المذكور نشأت فكرة ضم قسم من هـذا الاقليم ـ « المحمرة » وضواحيها الى ولاية بغداد « العثمانية » .

والواقع ان زعماء القبائل العربية في « عربستان » تمتعوا في ظروف انتشار الانقسام الاقطاعي في ايران بقسط وافر من الاستقلال .

وفي عام ١٩١٠ عقدت بريطانيا ، التي كانت في تلك الفترة تعقد اتفاقات مع امراء الاقاليم العربية القائمة على الخليج (الفارسي) العربي (عمان ، الكويت ..) ، اتفاقا مع الشيخ خزعل زعيم « المحمرة » (عربستان) تعهد بموجبه بان لا يتدخل في نشاط شركات النفط وان لا يمنح امتيازات باستخراج اللؤلؤ او الاسفنج الا برخصة من الحكومة البريطانية لقاء حماية بريطانيا ازاء عدوان على اقليمه ودفعها هبة مالية سنوية !

ولكن في عام ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ نجح الشاه رضا في توطيد مركزية الحكم في ايران وبذلك قضى على امارة « عربستان » المستقلة نسبيا .. والمؤكد ان بريطانيا لم تحرك ساكنا للدفاع عن تلك الامارة وذلك لان شركاتها الاحتكارية قد وقعت اتفاقات مع الحكومة الايرانية منحتها امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة .

وخلال هذه العملية انفجرت ثورة الغلمان (اتباع الشيخ خزعل) ولكنها اخفقت في منع ذلك التطور

في عام ١٩٤٦ ، بعد الحرب العالمية الثانية ، في ظروف النهوض الوطني الذي اجتاح الشرق الاوسط ، انفجرت ثورة جديدة بقيادة الشيخ عبدالله خزعل تحت شعار الوحدة مع العراق .. الا ان القوات الايرانية قمعتهـا .

وفي فترة النمو الثوري في العالم العربي في سنوات الخمسين (ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق) تصاعدت الحركة العربية القومية في عربستان وارتفعت الاصوات في العالم العربي لتحرير الاقليم .

وازاء هذا بادرت الادارة الايرانية الى تشجيع هجرة الفرس الى الاقليم بهدف تغيير طابعه السكاني .

وجدير بالملاحظة ان حكام العراق الذين شجعوا الحركة القومية الانفصالية في عربستان في سنوات الستين اهملوا تلك الحركة في سنوات السبعين حين عقدوا اتفاقهم الانتهازي مع الشاه الذي اوقف مساعداته عن اكراد العراق في كردستان لقـاء تنازل العراق عن حقوق اقليمية في منطقة شط العرب .

وفي الايام الاخيرة اذاعت وكالات الانباء ان الاشتباكات وقعت بين العرب المسلحين وقوات الامن الايرانية في عربستان .. وان الحكومة الايرانية قررت العمل بشدة لقمع التمرد العربي .. وفي سبيل ذلك حلت جميع التنظيمات « غير الشرعية » ! (الصحف ١٦ـ٥ـ١٩٧٩) .

لقد وقعت اصطدامات على خلفيات قومية في اقاليم ايرانية اخرى حيث يعيش الاكراد في الجنوب والتركمان في الشمال . (والعرب الان في الجنوب) .. وكان ذلك طبيعيا . فالمناخ الثوري خلق الاوضاع لتصعيد نضال القوميات ، التي عانت اشد اساليب الاضطهـاد القومي والقمع الشاهنشاهي ، من اجل حقوقها القومية .

والسؤال : ما هو الموقف الصحيح من هذا النضال اليوم في ظروف الثورة الايرانية .

اننا نعتقد ان مصلحة هذه القوميات .. ومصلحة النضال المعادي الامبريالية والرجعية ليس في الدعوة الى الانفصال عن ايران بل في المساهمة في ترسيخ الجمهورية الايرانية وفي تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة ومنها اشاعة المساواة بين القوميات والاعتراف بحقوقها القومية في اطار الدولة الايرانية الواحدة .

ومن هنا لا نرى في دعوة حكام العراق اليوم الى « تحرير » عربستان كفاحا وطنيا يساعد المعركة الكبرى في عصرنا ـ معركـة القضاء على الامبريالية .. خصوصا وان عربستان لم تكن في يوم من الايام جزءا من العراق المعاصر الذي قام بعد الحرب العالمية الاولى .

ومن وجهة نظر التطور التاريخي يختلف وضع عربستـان عن لواء اسكندرونة .. فاسكندرونة الفت جزءا من سوريا بعد قيامها في اعقاب الحرب العالمية الاولى .. وظل لواء الاسكندرونة في اطار القطر السوري حتى عام ١٩٣٩ حين سلمه الانتداب الفرنسي لتركيـا لاعتبـارات امبريالية .. فآنذاك ارادت الامبريالية الفرنسية ان تكسب تأييد تركيا في مواجهتها المانيا النازية .

وفعلا نجحت تركيا منذ ذلك الوقت في تغيير معالم اللواء الدمغرافي (السكاني) ولم يعد الكفاح السوري لاعادة اللواء الى الوطن الام يحتل مكانا ما في الساحة السورية .

مؤتمـــر طلابنـــا ـ بقيـــة

دور « الاتحاد » ومسيرتها النضالية خلال ال ٢٥ عاما الماضية . واجاب على جميع القضايـا التي طرحت في المؤتمر موضحا مواقف حزبنا وخطه السياسي منها .

وقد اتخذ المجتمعون القـرارات التالية :

١ ـ استنكار وادانة اتفاقيـة بيغن ـ السادات ـ كارتر ، التي تهدد السلام في منطقتنا وتشكل تآمرا خطيرا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة .

٢ ـ التضامن مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكار العدوان على الطلاب .

٣ ـ تحية الجماهير العربية في اسرائيل ونضال السلطات المحلية العربية ولجنة الدفـاع عن الاراضي والمطالبة بوقف اعمال المصادرة .

٤ ـ استنكار العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية والمطالبة بوضع حد له .

٥ ـ التضامن مع شعب اليمن الدمقراطي .

٦ ـ استنكـار اعمال القمع والارهاب المنفذة عن الشيوعيين والدمقراطيين في العراق .

٧ ـ تحية « الاتحاد » لمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لصدورها .

واستانف المؤتمر ابحاثه في صباح اليوم التالي بسماع التقرير السنوي للجنة القطرية عن عمل الفرع خلال السنة الدراسية الماضية القاه الرفيق يوسف غطاس . وبرز في التقرير الوضع الجيد لفرعنا التنظيمي والدراسي . كما اشاد بالرفاق المتفوقين في دراستهم وستوزع عليهم الجوائز في خلاياهم .

طوبي: حكومة التضخم والعسكرة والافقار يجب أن تسقط

٤٤ نائبا (الجبهة والتجمع وشاي) يصوتون لنزع الثقة بالحكومة

* شارلي بيطون : كان على وزير التضخم وحكومته ان يستقيلا منذ زمن طويل * ايرليخ « يعدل » خطته الاقتصادية الكارثية فيضاعف التقليصات في الخدمات الحيوية ويعلن : لو وصل التضخم الى ٢٠٠٪ لن أستقيل *

القدس — لمراسلنا البرلماني — صوت ٤٤ نائبا في الكنيست ، مساء امس الاثنين ، الى جانب الاقتراح المشترك الذي تقدمت به كل من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « التجمع » و « حركة التغيير والمبادرة » لنزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية . وصوت ضده ٥٥ نائبا من احزاب الائتلاف الحكومي .

وقد جرى النقاش في جو صاخب للغاية تميز بهياج نواب الائتلاف الحكومي الذين اخذوا يقاطعون الخطباء من نواب المعارضة ويصرخون بأن عهد «التجمع» كان ايضا «غنيا» بالتضخم المالي ، ويحتجون بأن « السلام » ! مع مصر لنا يجب ان يدفعه المواطنون .

ورد عليهم نواب الجبهة : « اي سلام تتحدثون عنه . وهل الاسلحة العديدة التي تشترونها ستشترك في معركة السلام ؟ وهل المطارات الحربية في النقب ستقام لفرض السلام ؟ » .

وكانت الكتل الثلاث تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة في اعقاب القرارات الاقتصادية الاخيرة التي شملت ارتفاع الاسعار المذهل الذي رفع بدوره جدول الغلاء بنسبة ٧٫٧٪ وخطة ايرليخ الاقتصادية الكارثية التي تضمنت اجراء تقليصات شديدة في الخدمات الحيوية في البلاد ثم تعديل هذه الخطة بمضاعفة التقليصات . وقد اجلت الحكومة البت في خطة ايرليخ لاسبوعين متتاليين بسبب الخلافات بين الوزراء من ناحية وعلى امل تخفيف حدة النقمة الشعبية على سياسة الحكومة الاقتصادية من ناحية ثانية .

وتفيد مصادر وزارة المالية انايرليخ سيقترح تخفيض ميزانيات التطوير للسلطات المحلية في البلاد — وهي التي تعاني من عجز مالي يزيد عن ٦ مليارات ليرة — ب ٢٠٠ مليون ليرة وميزانية وزارة المعارف ب ٨٠٠ مليون ليرة ووزارة الصحة ١٨٠ مليونا ووزارة الاسكان ١١٠ مليون ليرة ووزارة الرفاه والرخاء ١٠٠ مليون ليرة .

حكومة البطش

وقال النائب توفيق طوبي عند تقديمه اقتراح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نزع الثقة بالحكومة . لقد سارت هذه الحكومة بالاقتصاد الدولة والمجتمع من كارثة الى كارثة حيث ارتفع جدول الغلاء خلال حكمها (سنتين) بالاكثر من ١٤٠٪ .. وكل الدلائل تشير الى ان التضخم سيصل الى نسبة ١٠٠٪ في هذه السنة . وفي كل مرة تاتي الحكومة بمشروع تقليصات جديدة على حساب الخدمات الشعبية ولقمة خبز العاملين دائما .

واكد طوبي ان مصدر التضخم المالي المتسارع هذا يعود الى النفقات العسكرية التي تزداد وتنمو .. وسوف تزداد اكثر بسبب التجهيزات العسكرية الجديدة ونمو برامج الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من اجل فرض برنامج « الادارة الذاتية » وبرامج الاحتلال والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

العرب المشوهين والتنكيل بهم بقطالة، وفي الوقت نفسه تشجع عصابة « غوش ايمونيم » التي يقوم رجالها بتعذيب الاهالي العرب في الضفة المحتلة ويغزون دورهم ويقلعون اشجار الكروم. حكومة كهذه يجب ان تسقط .

لا اموال للخدمات .. توجد اموال للمستوطنات

واشترك النائب شارلي بيطون في النقاش عن كتلة الجبهة فقال : كان على حكومة « التكتل » وعلى وزير التضخم ايرليخ ان يستقيلا منذ زمن طويل . ولكن السيد ايرليخ بدلا من



ايرليخ : احبكم والله ..

وهاجم النائب طوبي برامج وزير المالية الجديدة وقال : انها لا تختلف من البرامج السابقة التي اتى بها الوزير في اكتوبر عام ١٩٧٧ والتي صادقت عليها الحكومة مفاخرة بانها ستشفي الاقتصاد بتنمية الصادرات وزيادة الاستثمارات وقلب اسرائيل الى سويسرا جديدة ... ولكننا نرى اليوم خيبة الامل والافلاس الذي لم يكن منه بد . ان البرنامج الجديد يقوم على تقليص الخدمات الحيوية وسيقل بناء المدارس وستقل الخدمات الصحية والمساعدات الاجتماعية ولكن النفقات العسكرية سوف تزداد . ولذا فسيكون تضخم مالي اضافي وغلاء فاحش وانهيار اقتصادي .

ان حكومة « التكتل » تختبيء وراء ستار الاتفاق المنفرد مع مصر . ولكن اتفاقا كهذا ايضا ان ياتي بالسلام في نهاية الامر ، وانما سيعقد علاقات اسرائيل مع جاراتها ومع الشعب العربي الفلسطيني اكثر . ولذا فان حكومة « التكتل » لا هي حكومة سلام ولاحكومة لخدم الشعب انما هي حكومة كارثة قومية .

ان حكومة بيغن — ايرليخ تهدد بسيطرة نظام استبدادي دكتاتوري في مختلف نواحي الحياة ، وهذا يتمثل بسياسة التطرف القومي المعادية للعرب وبسلبهم اراضيهم كما انها ستزيد توتر العلاقات بين شعبي هذه البلاد .

ان حكومة تجرؤ على دفع شرطتها

ذلك يلف ويعلن بكل وقاحة انه حتىاو وصل التضخم الى نسبة ٢٠٠٪ لن يستقيل .

واضاف .. ان هذه الحكومة تقدم الاموال لاصحاب رؤوس الاموال والمقاولين بسخاء بينما تنهب اموال العاملين وسكان الضائقة . وحين يصيح العاملون وسكان الضائقة يطالبون بحقهم في زيادة الاجور وفي حل الازمة السكنية .. ترد الحكومة : لا يوجد اموال لدينا .. وفي الوقت نفسه تجد الحكومة الاموال الطائلة لاقامة المستوطنات .

نداء اساتذة جامعات اسرائيليين لفتح المعاهد العليا المغلقة في الاراضي المحتلة

حيفا — توجه عدد كبير من اساتذة الجامعات ، امس ، من على صفحات « هآرتس » بنداء الى السلطات عبرت فيه عن قلقها من امر الحاكم العسكري لمنطقة رام الله باغلاق جامعة بير زيت منذ ٢ ايار الجاري لفترة غير محددة وباغلاق مؤسسات تعليمية اخرى في الضفة الغربية المحتلة .

واعلنوا في ندائهم ان هذه الاجراءات هي محاولة لخنق الآراء المعارضة للاحتلال . كما اعتبروا اغلاق جامعة بير زيت ، الذي جاء ردا على مقاومة الطلاب للاحتلال واستفزازات عصابة « غوش ايمونيم » في مدينة بير زيت مساسا باسس الدمقراطية وحرية التعبير والفكر .

واكدوا : « ان امر الاغلاق ، باسم الحفاظ على الامن ، جاء ليخلط بين الاعمال الجنائية من ناحية وبين التعبير عن الموقف السياسي من ناحية اخرى . واننا نعتقد انه في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة باقامة الادارة الذاتية فهنالك اهمية خاصة للمحافظة على حرية التعبير » .

وجاء في ختام النداء : « اننا بوصفنا مربين اسرائيليين نرى لزاما علينا ضمان حقوق العرب الفلسطينيين ، بما فيها حق التعليم العالي ، مثلما نطالب بضمان حقوقنا » .

ووقع على البيان :

د. ي. اوبنهيمر ، بروفسور شلومو الكنسر ، بروفسور اهرون انتونوفسكي ، د. هلن انتونوفسكي ، بروفسور ميخائيل ايردن ، بروفسور يهوشع اريئيل ، بروفسور دافيد اشري ، د. ابراهام بنيامين ، بروفسور حاييم بلانك ، بروفسور جبرئيل بار ، بروفسور احي برنادت ، د. دبورة برنشتاين ، د. جاليا جولان ، د. يسرائيل جتسلر ، بروفسور موشه جرانيبرغ ، برنارد هوخ ، بروفسور يوحنان هوفمان ، بروفسور فيتار هيلمان ، د. جيف هيلفر ، بروفسور الكس فينجرود ، بروفسور تنان زاغ ، د. جليات حزان — روكام ، الكاتب أ. ب. يهوشوع ، د. مناحيم يعري ، د. جادي يتسيب ، بروفسور سولاي كوهين ، د. تسيبورة كيجان ، بروفسور تسفي لام ، بروفسور يسرائيل ليف ، بروفسور ستيفان موزاس ، د. يهودا ملتسر ، بروفسور ابراهام متسوبار ، بروفسور روت نافو ، د. جاد نانان ، د. شلومو سفيرسكي ، بروفسور سامسون سوميخ ، د. ميخائيل سولتمان ، بروفسور عمانوئيل سيفلن ، بروفسور ارنست سيمون ، د. الي عاز ، بروفسور شاؤول فوفيل ، بروفسور دافيد فلوسار ، بروفسور متتياهو بيلد ، د. فيرنارد فرجر ، د. مناحيم فري ، بروفسور ي. فريدمان ، د. تكفا برنس ، د. تشارلس كيمان ، نسيم قلدرون ، د. روت كلينوب ، دبورة كلكين ، د. ب. كلي — بلر ، بروفسور ستيف كاركيش ، بروفسور هنري روزنفلد ، د. فريدي روكام ، نورة ريس ، د. حجيت شلونسكي ، وبروفسور طوبيا شلونسكي .

اننا نحيي هذه المبادرة مع تحفظنا من ربط الاساتذة نداءهم بمفاوضات « الادارة الذاتية » التي نعتبرها مؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وفي راينا ان اجراءات القمع في الضفة المحتلة ، ومنها حظر التجول على مخيمي اللاجئين في عايدة والجلزون ، واغلاق المعاهد العليا في بير زيت هي جزء من الاعداد لتطبيق « الادارة الذاتية » .

قوات البوليس وحرس الحدود تعتدي على المشوهين

القدس — شنت قوات شرطة القدس وحرس الحدود هجوما شرسا ، صباح امس ، الاثنين ، على المشوهين المضربين منذ اسبوعين داخل مكاتب وزارة المالية في محاولة لاجلائهم من المكان . وقد اسفر هذا الاعتداء من جرح (١٠) مشوهين هم قيد المعالجة في المستشفى ومن اعتقال ٢٥ منهم .

وقد حاول المضربون التوجه خطيا الى حراس رئيس الحكومة ولكن هؤلاء رفضوا . وعندما حاول محامي المشوهين التحدث مع سكرتير رئيس الحكومة اقترح عليه هذا ان يقدم استقالته من مهنته .

لقد وصل الاستهتار بمطالب هؤلاء المشوهين حد عدم الاصغاء اليهم . ولكنهم اكدوا انهم سيواصلون نضالهم حتى يستجاب لطالبهم .

فرار ثلاثة معتقلين من معتقل بئر السبع

تل ابيب — فر من معتقل بئر السبع عشية السبت الماضي ، ثلاثة معتقلين عليهم المثول امام القضاء بتهمة قتل . وما زالت الشرطة تواصل البحث عنهم .

وكان الثلاثة قد اعتقلوا بتهمة قتل حارس محطة البنزين على طريق اشدود طارق معلوق من سكان غزة المحتلة . وقد نقلوا حديثا الى سجن بئر السبع للمثول امام القضاء يوم الجمعة الماضي ، حيث حضروا في اليوم نفسه احدى الجلسات واعيدوا الى المعتقل في مركز شرطة بئر السبع وتمكنوا من الهرب من هناك .

الوفد السوفييتي يغادر البلاد — بقية

رئيسا مجلسي عرابة محمد عبري نصار وسخنين جمال طربيه .

ووضع اعضاء الوفد السوفييتي باقات من الزهور على قاعدة النصب التذكاري لشهداء يوم الارض الخالد في سخنين .

اجتماع شعبي في الناصرة

ووفدت جماهير الناصرة ، الى قاعة بيت الصداقة لاستقبال الوفد الضيف ، وللاحتفال معه بيوم النصر على النازية . وبعد ان افتتحت السيدة سميرة دراوشه هذا الاجتماع الشعبي ، تقدم اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي وعلى انغام قرع الطبول ، وباعلامهم الحمراء الخفاقة من المنصة وقدموا باقاتالزهور لاعضاء الوفد السوفييتي.

والقى الدكتور باسم توما ، سكرتير فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، كلمة قوية اشاد فيها بدور الاتحاد السوفييتي ، وقطع عهدا بأن هذه الجماهير ستبقى مخلصة لصداقتها مع الاتحاد السوفييتي لان ذلك جزءا من اخلاصها لقضيتها العادلة .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة سياسية جامعة حلل فيها اخطار مشروع « الادارة الذاتية » البيغيني ، الذي يهدف الى القضاء كلية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واشاد توفيق زياد ببطولة الشعب السوفييتي في الدفاع عن وطنه الاشتراكي واحراز النصر الذي غير وجه التاريخ .

احتفالات حيفا

واستقبل اصدقاء الاتحاد السوفييتي اليهود والعرب في حيفا الوفد السوفييتي استقبالا حافلا في قاعة « كرميليا كورت » ، التي زينتها شعارات التمجيد بالاتحاد السوفييتي وبيوم النصر على النازية .

وتراس الاجتماع الاحتفالي الدكتور عيسى نقولا . والقى الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، كلمة في هذا الاحتفال دعا فيها الى النضال بحزم ضد الدعاية المعادية للسوفييت التي ينظمها حكام اسرائيل .

والقى البروفيسور كالمان التمان كلمة تعرض فيها الى اهمية يوم النصر على النازية ، والى التغيرات التي حدثت بعده على الساحة الدولية. كما قدم ممثلا ابناء الكادحين تحية الى ذكرى النصر على النازية باللغتين العربية والعبرية .

وشكر عينادي افديف ، باسم اعضاء الوفد ، الحضور على استقبالهم الدافئ . واعطى لمحة عن النجاحات التي امكن تحقيقها بعد احراز النصر على النازية .

وكان الوفد قد اجتمع بسكرتارية حركة الصداقة في المدينة وبشخصيات اجتماعية صديقة في نادي الاخوة في حيفا في وقت سابق جرى فيه استعراض اعمال الحركة ونضالها .

استقبال في « الاتحاد »

والتقى اعضاء الوفد الضيف يوم الاحد ، امس الاول ، بهيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » ، حيث استمعوا الى شرح من الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي ، عن نشاط صحيفتنا الاعلامي والتثقيفي ، وعن نضالها في الدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية من اجل المساواة التامة في الحقوق ، وعن نضالها المستمر في سبيل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفضح المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تستهدف وجوده ومنعه من بناء دولته المستقلة .

باص شركة « دان » يقتحم مظاهرة محتاجي السكن ويدوس اثنين من المتظاهرين

تل ابيب — لمراسلنا — داهمت سيارة باص تابعة لشركة « دان » مظاهرة لمحتاجي السكن في تل ابيب اول امس ، الاحد ، مما ادى الى جرح اثنين منهم ونشوب شجار عمومي .

ففي ساعات بعد الظهر خرج مئات من محتاجي السكن ، الذين اجتمعوا في بيت سوكولوف ، الى الشارع متوجهين لدار بلدية تل ابيب للاحتجاج امامها على اهمالها ازمة السكن في المدينة . وفي الطريق ، عند مفترق شارعي كابلان وابن غبيرول ، عبر المتظاهرون الشارع بهدوء . وفجاة داهمتهم سيارة الباص وبدم بارد اصابت اثنين من المتظاهرين ، الذين لم ينجحوا في الهرب . وعندها هجم المتظاهرون على السائق وهشموازجاج الباص . وتبين فيما بعد ان شرطيا كان يجلس في الباص عند وقوع الحادث !

الاحتفاء بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خريف هذا العام

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قرارها تاجيل الاحتفال القطري ، لمناسبة مرور ٦٠ عاما على تاسيس الحزب ، من حزيران الى نهاية خريف هذا العام وذلك لاسباب غير متوقعة ترتبط ببرنامج نشاطات الحزب .

اما عن موعد الاحتفال فسيصدر اعلان في وقت لاحق .

بلدية الناصرة

اعلان الغاء مناقصة

تعلن بلدية الناصرة عن الغاء المناقصة رقم ٧٨/٥١ ، ٧٨/٥٤ — تنفيذ خطوط مجاري في منطقة قمة الناصرة وشوارع مختلفة في المدينة .

على المقاولين الذين تسلموا خرائط ومواصفات المناقصة من البلدية اعادتها الى قسم الهندسة واستعادة المبلغ الذي دفعوه مقابلها .

سيتم اعادة نشر المناقصة للشوارع المختلفة المذكورة في هذه المناقصة من جديد بعد اجراء تعديلات ضرورية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

كلمة « الاتحاد » — بقية

والواقع ان تحرير عصابة « غوش ايمونيم » من القيود في نشاطها الكولونيالي ، وخطوات السلطات في توسيع رقعة المستوطنات الكولونيالية وزيادة عددها في الضفة والقطاع تثبت ان حكام اسرائيل لا يرون في « الادارة الذاتية » غير صيغة اخرى لما هو قائم اليوم .

وازاء هذا الخطر الاكبر تنشأ الضرورة لتشديد النضال في المناطق المحتلة وفي اسرائيل من اجل احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » اولا وتصفية الاحتلال ثانيا .

وعلى اولئك الاسرائيليين الذين يعارضون اجراءات القمع الشرسة التي يتخذها الحكم العسكري في الضفة والقطاع لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ، ان يروا الارتباط بين تلك الاجراءات ومشروع « الادارة الذاتية » فيتصدوا للامرين معا فبذلك يخدمون قضية السلام .. وبذلك يتضامنون مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

عكبرة تستغيث.. النجدة

* بعد التشريد الاول وبعد ٣٠ سنة من العيش في ظروف ماساوية في واد عميق معزول .. السلطات تعد لتشريد اهالي عكبرة من جديد *

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — «يا اصحاب الضمائر الحية هبوا لرفع الظلم عنا . كرامتنا مهدورة والامراض الخطيرة تنتشر بيننا . فمنذ شردنا عن منازلنا وعن تراب قريتنا قديثا شمالي صفد في عام ١٩٤٨ وارغمنا على النزوح الى قرية عكبرة الواقعة في واد عميق جنوبي مدينة صفد ونحن نسكن الخرائب وبراكيات التنك اذ لا يسمح لنا بالبناء . والطريق التي تربطنا بمدينة صفد يسلكها الاهالي مشيا على الاقدام تحت حر الشمس وفي برد الشتاء ووحوله اذ لا يمر فوق هذه الطريق الباص . والقرية بدون شبكة كهرباء ولا عيادة طبية ولا تليفون ولا حتى دكان . اما المياه التي نشربها فتصب فيها مياه مجاري مدينة صفد مما ادى الى انتشار الامراض المعدية والخطيرة . وحتى ان العديد من ابنائنا ما زال في المستشفى بسبب ذلك » .

بهذه الكلمات افتتح اهالي قديثا نداءهم الى الرأي العام المحلي والعالمي مطالبين بالتدخل لانقاذهم من مخطط التشريد الجديد الذي تنوي السلطات الاسرائيلية تنفيذه بحقهم .

ويؤكد الاهالي في ندائهم انه بعد الالحاح على السلطات ومطالبتها بايجاد حل انساني لمسالتهم باعادتهم الى قريتهم واراضيهم فوجئوا بمخطط لتشريدهم من جديد الى قرى عربية في الجليل . ويعلن الاهالي رفضهم القاطع لهذا المخطط .. ويطالبون باعادتهم الى قريتهم ، قديثا ، او منحهم التسهيلات لاقامة قرية جديدة في منطقة صفد .

وتوجهت « لجنة العمل من اجل سكان قرية عكبرة » ، التي تقود نضال الاهالي العادل ، الى كل ذي ضمير حي في البلاد ان يهب لنجدتهم ولرفع الحيف اللاحق بهم . وقد ذيلت النداء بعنوانها لمن يرغب الاتصال بها كما يلي : « لجنة العمل من اجل سكان قرية عكبرة » ، صندوق بريد ١٠٢٢ في صفد ، وتلفوننا : ٣٠٧٨٩ او ٣١٠٧٥ (بدالة صفد — طبريا ٠٦٧) .

مشاريع تطوير حيوية في ميزانية مجلس يافة الناصرة المحلي

يافة الناصرة — من سامي غطاس — اقر مجلس يافة الناصرة المحلي بالاجماع ، مؤخرا ، ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية بقيمة ٢٧ مليون ليرة .

وتعتمد هذه الميزانية في الاساس على المساعدات الحكومية (٢٣ مليون ليرة) اذ ان الدخل الاساسي للمجلس هو من الضرائب البلدية التي يدفعها السكان (١٠٥ مليون ليرة) حيث لا توجد مصانع في القرية ولا منشآت .. شانها شان سائر قرانا العربية .

وتشمل الميزانية على جملة من المشاريع الحيوية التي تحتاجها القرية مثل بناء المدارس (للتخلص من البنايات المستاجرة المتفرقة في مختلف انحاء القرية ولتجميع المدارس في الاحياء حسب التوزيع السكاني وخصوصا في حي الجبل ومراح الغزلان) . ومن المشاريع الاخرى : زيادة عربات تجميع النفايات وشراء تراكتور اضافي وتوظيف عاملي نظافة وعامل صحة وتعبيد شوارع جديدة (في الاسابيع الاخيرة تم تعبيد شارع منزل النور) بالتعاون مع لجان الاحياء والاهالي وانهاء بناء عيادة « صندوق المرضى » واقامة حديقة عامة وبناء نادٍ ثقافي رياضي فيها وتشجيع النوادي والفرق الرياضية القائمة في القرية وترميم البيوت والشوارع وتسميتها (وقد بوشر بهذا العمل) .

وكان رئيس المجلس ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، اكد في بيانه ان ميزانية هذه السنة تتخذ طابعا تطويريا لان المجلس يريد الاسراع في تنفيذ المشاريع الحيوية التي تعاني يافة الناصرة من نقصها . واشاد كنانة بتجاوب اهالي القرية مع مجلسهم وبدفع نسبة حسنة من الضرائب البلدية ودعاهم الى زيادة هذه النسبة واعلن ان المجلس رفع الضريبة بنسبة الحد الادنى التي فرضتها وزارة الداخلية فرضا عليه .

ودعا رئيس المجلس الأهالي الى التعاون لاقامة لجان احياء شعبية تعمل بالتنسيق مع ادارة المجلس على تنفيذ المشاريع الحيوية للقرية وتعميق العلاقة بين المجلس والاهالي .

اعتقال طالبين عربيين من جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — قامت السلطات ، ليل السبت الماضي باعتقال الطالب الجامعي — في جامعة حيفا — صديق خوري من عيلبون ومددت فترة اعتقاله لمدة ١٥ يوما . كما اعتقلت في اليوم نفسه الطالبة الجامعية نهلة عبده لمدة ١٥ يوما ايضا .

وكانت السلطات استدعت طلابا اخرين للتحقيق معهم .

مجلس سلطة الاذاعة يصادق على قرار التصفيات السياسية في التلفزيون

* الموغ : « سينشأ وضع نضطر فيه الى سماع اذاعات اخرى حينما نريد معرفة ما يجري في العالم » *

القدس — لمراسلنا — صادق مجلس سلطة الاذاعة ، اول امس ، الاحد ، على قرار مديره ، يوسف لبيد ، القاضي بعدم تجديد عقد العمل مع الصحفي الدمقراطي مردخاي كرشنباوم ، مدير قسم البرامج ، استمرارا في نهجه لتصفية العناصر الدمقراطية والليبرالية من التلفزيون .

وقد اتخذ القرار باغلبية ١٣ عضوا ومعارضة ٤ اعضاء بعد نقاش دام ٥ ساعات اثبت فيه معظم اعضاء المجلس ولاءهم لنهج الحكومة المعادي للدمقراطية والهادف الى زيادة ولاء الاذاعة والتلفزيون لسياسة الحكومة. وعلى هذا الاساس قرروا ايضا اعادة تسمية الاذاعة « بصوت اسرائيل » بدلا من «اذاعة اسرائيل» .. مؤكدين بذلك على تصريح لبيد وقت تعيينه ، انه سيعمل على ان يعبر كل ما يذاع في الراديو والتلفزيون عن الصوت اسرائيل الوطني» !!

وفي ختام النقاش في المجلس اعرب يوسف لبيد عن اعتقاده بان موجة الاحتجاج هذه ستهدا وانه سيواصل عمله في ادارة سلطة الاذاعة « حسب مفاهيمي وحسب ما يمليه علي ضميري». وقد حذرت عضو المجلس ، بيلا الموغ ، من خطورة هذا التصريح المتغطرس ومن القرار التعسفي باقصاء كرشنباوم وقالت : « انكم تكمون افواه اصحاب الاراء المستقلة. ولكنه شرف كبير لهؤلاء الصحفيين ، الذين تطردونهم اليوم ، انهم كانوا غير مرغوبين ، ايضا ، في ظل حكومة « التجمع » .

واضافت الموغ : « انكم ستؤدون بطريقكم هذه الى وضع سيضطر فيه كل من يريد ان يعرف حقيقة ما يحدث في العالم ان يستمع الى الاذاعات اخرى » .

نقابة الصحفيين

وطالبت نقابة الصحفيين في القدس مدير سلطة الاذاعة بعدم تنفيذ قرار طرد كرشنباوم حتى تدبر وظيفة اخرى له بمستوى وظيفته السابقة .

رجال عصابة « غوش ايمونيم » يحاولون احتلال بيتين عربيين في الخليل

القدس — لمراسلنا — حاول العشرات من عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية احتلال بيتين عربيين في مدينة الخليل المحتلة ، يوم السبت الماضي ، بحجة انهما كانا بيتين يهوديين !!

فبعد قيام رجال العصابة من سكان مستوطنة « قريات اربع » باداء « الصلاة » في الحرم الابراهيمي توجه حوالي مئتين منهم الى باحة « الدبوية» « للتضامن » مع النساء اللواتي يحتللنه منذ ٣ اسابيع ، بينما توجه العشرات منهم الى عيادة احد الاطباء العرب في المدينة فاقتحموها واعلنوا انهم « يحررونها من ايدي العرب «الغويم» » وبعد ان طالب الطبيب سلطا تالحكم العسكري وقف هذا العدوان « اقنعتهم » تلك السلطات بعد ساعات طويلة من النقاش الودي باخلاء المكان . ولكنهم توجهوا على الفور الى بيت عربي اخر في مركز المدينة « لتحريره » الا ان سكان البيت والجيران هرعوا للدفاع عن البيت وصدوا المستوطنين فعاد هؤلاء الى باحة « الدبوية » وانضموا الى رجال العصابة واخذوا يرقصون ويغنون ويستفزون مشاعر المواطنين .

وكالعادة لم تتحرك سلطات الاحتلال لوضع حد لهذه النشاطات الاستفزازية .. بل كان جنود الاحتلال يحيطونهم ويحمونهم !

ايلون يطالب بربط الضرائب البلدية بجدول غلاء المعيشة

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد ، انه طالب الحكومة بالموافقة على ربط الضرائب البلدية بجدول غلاء المعيشة لحث المواطنين على دفع التزاماتهم المالية للبلديات قبل المواعيد المحددة .

ويعني هذا الاقتراح ان من لا يدفع الضرائب البلدية في مطلع السنة سيضطر الى دفعها بعد حين بمبلغ اكبر حسب ارتفاع جدول الغلاء .

نعي فاضل

يوسف حسن مصطفى واخوانه محمد ومصطفى وجميع الاهل والاقارب في قرية عرابة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة عميدهم .

حسن مصطفى حسن عاصله

عن عمر يناهز ال ٦٣ عاما في قرية عنجرة في الاردن بتاريخ ١٣ اذار ١٩٧٩ .

تقبل التعازي في بيتهم في عرابة ابتداء من يوم الاحد ٢٠ ايار وحتى يوم السبت ٢٦ ايار ١٩٧٩

انا لله وانا اليه راجعون .

« اوبزرفر » — بقية

الشرب وذكر من بينها قرية العوجا قرب القدس التي زارها بنفسه .

واعرب سميث عن اعتقاده بان قضية المياه ستكون احدى العقبات الجدية امام اسرائيل ومصر في تطبيق « الادارة الذاتية » . اذ ان اسرائيل اعدت ، منذ فترة طويلة ، مشروعا لاستغلال المياه الجوفية الغنية في الضفة الغربية المحتلة والابقاء على سيطرة جيشها على جميع مصادر المياه هناك .

الحركات — بقية

واكد مساندته كفاح شعب الصحراء الغربية من اجل الاستقلال بقيادة « بوليساريو » : منظمة شعب الصحراء السياسية — العسكرية .

كذلك اعرب المؤتمر عن قلقه من جراء تجميد محاولات حل القضية القبرصية .

ايران — بقية

في الايام الاخيرة وادت الى وقوع اصابات بين الطرفين .

ويتضح الان ان الحكومة الايرانية تولي هذه الاحداث اهتماما كبيرا ! وصرح وزير الخارجية ابراهيم اليازدي ان من الواجب تحديد مفهوم الحكم الذاتي — في المناطق غير الفارسية —.

(راجع ما نشرنا في زاوية — س.ج — على الصفحة الثانية) .

ضمان حق الانتخاب للكنيست العاشرة

تحضر وزارة الداخلية جداول الناخبين للكنيست لاستخدامها في حالة تقرير اجراء انتخابات الكنيست .

كل من بلغ ١٨ عاما على الاقل ، له حق التصويت للكنيست .

اذا لم يدرج اسمه في جدول الناخبين ، او اذا حدث خطا في كتابة اسمه وتفاصيله الشخصية او اذا غير مكان سكنه ، فله الحق في تقديم اعتراض او طلب لوزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه وذلك حتى ٢ حزيران ١٩٧٩ .

اننا نتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء بأن يتاكدوا من ان اسماءهم مدرجة في سجل الناخبين ، وتقديم الاعتراض اللازم اذا لم يدرج الاسم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٦٫٠٠ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٥ ايار ١٩٧٩ ، ٢٨ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤

VOL 4—36 25.5.1979

وفد الحزب الشيوعى البلغارى يصل الى البلاد بعد غد الاحد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يصل الى البلاد ، يوم الاحد (بعد غد) ، بدعوة من الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وفد من الحزب الشيوعى البلغارى فى زيارة تستغرق اسبوعا ، يجرى خلالها محادثات مع حزبنا الشيوعى . كما سيلتقى باعضاء احزاب عمالية واعضاء كنيست وشخصيات شعبية فى البلاد .

ويتألف الوفد من عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، الرفيق فاسيلين يوسيفوف ، ورئيس دائرة فى اللجنة المركزية ، الرفيق بوريس ابراموف ، والرفيق غريغورى كرتشمرسكى ، موظف كبير فى دائرة العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية.

« غوش إيمونيم » تبني جهازاً عسكرياً إدارياً للسيطرة على الضفة المحتلة وصيانة مستوطناتها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — كشفت « جروزلم بوست » ، فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى ، عن نشاط عصابة « غوش ايمونيم » لتجنيد قوات مسلحة على شكل وحدات « امن اهلية » مهمتها قمع « الاضطرابات العربية » .

وذكرت ان المحامى الياكيم عتصنى احد زعماء « مجلس المستوطنات اليهودية فى يهودا والسامرة » اخبر مراسلها ان العصابة تجند المواطنين « بحذر » .. وتنظم ربط منشآت العائلات اليهودية فى تل ابيب والقدس والسهل بالمستوطنات فى الضفة المحتلة .

والمفهوم من هذا الربط « العائلى » اعداد وحدات « امن اهلى » مسلحة تهرع الى المستوطنات « لتنجدها » وقت الضرورة .. ومعنى هذا ان تهرع لمساعدة العصابة فى توسيع اعتداءاتها العنصرية على ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة.

واستشهدت « جروزلم بوست » بمقال المحامى عتصنى الذى ظهر فى نشرة « زوت هارتس » لسان حال « حركة ارض اسرائيل » (اسرائيل الكبرى او اسرائيل الكاملة) لتوضح اهداف هذا التجنيد ..

وفى هذا المقال يتساءل المحامى « ماذا يحدث لو انسحبت حكومة اسرائيل (من الاراضى المحتلة) وسحبت معها القانون الاسرائيلى والقضاة والشرطة تاركة المستوطنين اليهود ليواجهوا الحكومة الفلسطينية الناهضة » ؟

ويجيب : ان المتروكين ، الذين وقعوا ضحية الخيانة ، يجب ان يكون لهم قانونهم وقضاتهم وشرطتهم .

وهذا الكلام يعنى ان « غوش ايمونيم » تريد بناء جهاز عسكرى وادارى على نسق النظام العنصرى فى روديسيا الذى اعلن « استقلاله » عن بريطانيا حين اضطرت الاخيرة الى طرح قضية استقلال ذلك القطر وتسليم السلطة الى الاكثرية الافريقية.

والمهم هنا ان الحكومة الاسرائيلية لا تحرك ساكنا تجاه هذه الترتيبات الخطيرة .

اما سلطات الاحتلال العسكرية ، التى عليها ان تشرف على الامن فيها ، وبقرار من الحكومة طبعا ، تغض الطرف عن تسلح عصابة « غوش ايمونيم » ووحداتهم العسكرية — وحدات «الامن الاهلى» .

والمعروف ان اصطلاح وحدات « الامن الاهلى » ارتبط فى الولايات المتحدة بالذات باوساط العنصريين البيض غلواء .. فهؤلاء اقاموا مجموعات « الامن الاهلى » ليبطشوا بالسود وبالفقراء وبالناس الاحرار .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحيفة هذه الحقيقة فى وقت « تمرد » مستوطنى « نئوت سيناء » على امر الحكومة بالانسحاب من مواقعهم قبل تسليمها مع العريش للمصريين .

فهذا « التمرد » وقع بتوجيه واضح من « غوش ايمونيم » وقادتهم فى السلطة وخارجها وظهر خلاله نشاط وحدات « الامن الاهلى » . فرجال « الامن الاهلى » هرعوا بمئاتهم الى المستوطنة ليساندوا المتمردين ويتصدوا للجيش الاسرائيلى .

ومقابل هذا التسامح مع جيش « الامن الاهلى » ، الذى هو فى طور النمو ، وتشجيع عدوانية العنصريين الوحشيين فى الضفة نشرت « جروزلم بوست » فى العدد ذاته مقابلة مع موظف كبير فى الحكم العسكرى فى الضفة حذر فيها المواطنين العرب من التمادى فى كفاحهم و « حرق الجسور » !!

وبلغت صفاقة هذا الموظف حد اتهام رئيس بلدية حلحول بمقتل الطالبين اللذين سقطا برصاص احد رجال العصابة .

(اقرأ الافتتاحية حول اخطار هذا التطور) .

أليوم تبدأ مفاوضات مؤامرة الادارة الذاتية
العرّاب الأمريكي يضع الخطة لازالة العقبات من أمامها

حيفا — لكاتب «الاتحاد» — ستجري اليوم ، الجمعة ، عمليتان فى اطار تطبيق المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة : الاولى انسحاب اسرائيل من العريش وتسليمها المدينة للادارة المصرية .. والثانية بدء المفاوضات المصرية الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة حول « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع فى جامعة بن غوريون فى بئر السبع .

ويتضح مما نشرته وسائل الاعلام فى القاهرة وتل ابيب ان رئيسى الوفدين (وزير الداخلية الاسرائيلى ، يوسف بورغ ، ورئيس الوزراء المصرى ، مصطفى خليل) وافقا على الامتثال لنصيحة وزير الخارجية الامريكى ، سايروس فانس ، الذى سيشترك اشتراكا كاملا فى هذه المفاوضات ، وقررا ان لا يطرحا مقترحاتهما فى هذه الجولة حتى لا تتعقد المفاوضات منذ اللحظة الاولى .

وفى سبيل الجسر بين موقف الطرفين — الاسرائيلى والمصرى — وبلورة حلول وسط ، اجتمع فانس صباح الخميس مع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن فى لندن .. وبعد ذلك « طار » الى القاهرة واجتمع فى مساء اليوم نفسه بحاكم مصر انور السادات .

ومثلما سرب حكام اسرائيل مقترحاتهم حول « الادارة الذاتية » ، سرب حكام مصر مقترحاتهم وزعموا انها تقوم على اعتبار ان « الادارة الذاتية » تشمل المنطقتين المحتلتين الضفة والقطاع ، لا السكان فحسب، وهى الخطوة الاولى نحو دولة فلسطينية !! ولهذا فسيطالبون بمنح مجلس « الادارة الذاتية » المنتخب صلاحيات تشريعية وقضائية .

كذلك كتبت صحف القاهرة ان المقترحات المصرية تدعو الى عودة النازحين من الضفة والقطاع منذ حرب ١٩٦٧ الى ديارهم .. والى رفع الحظر عن النشاط السياسى فى المنطقتين .. والى اطلاق سراح المساجين .

وهذه المقترحات تتناقض تماما مع المشروع الاسرائيلى ، الذى ينص على رفض الدولة الفلسطينية رفضا قاطعا . ويدعو الى السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع بعد

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

سوريا وتشيكوسلوفاكيا في اجتماع القمة يؤيدان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

دمشق — الوكالات — دان البيان السورى التشيكو — سلوفاكى المشترك ، الذى صدر مساء امس ، الخميس ، فى كل من دمشق وبراغ المعاهدة الانفرادية التى وقعها السادات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة الامريكية والتى تتعارض مع مقررات هيئة الامم المتحدة وحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وذكر البيان ، الذى صدر فى اعقاب انتهاء مباحثات غوستاف هوساك ، رئيس الدولة التشيكو — سلوفاكية وسكرتير الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، الرسمية فى دمشق والتى استمرت اربعة ايام ، ان توقيع المعاهدة الانفرادية عطل مسيرة السلام العادل والثابت الدائم . وانها تهدد المنطقة بانفجار جديد لانها تشجع اسرائيل على التمادى فى عدوانها على الشعوب العربية وتكريس الاحتلال .

ودان الجانبان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلى القمعية والاستيطانية فى المناطق العربية المحتلة واعلنا انه لا سبيل لاحلال السلام العادل والشامل والثابت فى الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية التى احتلتها فى عدوان ١٩٦٧ ودون احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة وفق قرارات هيئة الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية فى التسوية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربى الفلسطيني الشرعى والوحيد .

واستنكر الجانبان استمرار العدوان الاسرائيلى على لبنان والمؤامرات الامبريالية عليه الهادفة الى جره وراء استسلام السادات من ناحية والى تصفية وجود المقاومة الفلسطينية من ناحية اخرى . وعبر الجانبان عن تضامنهما مع الشعب اللبنانى وعن دعمهما الشرعية اللبنانية التى من حقها بسط نفوذها على كامل التراب اللبنانى والحفاظ على سلامته واستقلاله .

واعلن الجانب التشيكوسلوفاكى فى هذه المباحثات عن دعمه لنضال الشعوب العربية لاحباط المؤامرات الامبريالية وفى سبيل تحرير اراضيها المحتلة . ودعا الى تعميق التحالف الوطنى فى جبهة الصمود والتصدى .

واعلن البيان ان تعميق التحالف والتعاون بين الدول العربية وشعوبها وبين دول المعسكر الاشتراكى وعلى راسها الاتحاد السوفييتى يسهم مساهمة فعالة فى احقاق حقوق الشعوب العربية المشروعة . واعلن الجانب السورى انه سيقف بحزم امام الدعاية المعادية للسوفييت والتى تستهدف النيل من صمود الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنى وذلك بالدس والتحريض على صديقها الوفى الاتحاد السوفييتى .

هذا وذكر البيان ان الجانبين يوليان اهتماما كبيرا لمسيرة تعميق الانفراج الدولى ، وانهما يؤيدان حركات التحرر الوطنى للشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها ، وانهما يقدران دور دول حركة عدم الانحياز .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجانبين وقعا العديد من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والثقافية والتبادل العلمى .

غارات إسرائيل الوحشية على لبنان محاولة لترجيح كفة الانعزاليين الفاشيين على الساحة اللبنانية

جنبلاط : النظام الدمقراطى هو البديل الوحيد لصيغ السياسة البالية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — واصلت القوات المسلحة الاسرائيلية امس الخميس ، عدوانها الوحشي المكثف على جنوب لبنان . واذاعت وكالات الانباء الاجنبية ان اسرابا من الطائرات الاسرائيلية تساندها المدفعية البرية قصفت مواقع تجمعات الفلسطينيين فى منطقتي ريحان والعيشية .. وامس الاول ركزت القوات المسلحة قصفها على الدامور وما يحيط بها من مخيمات اللاجئين .

وتجمع الوكالات ان الاصابات بين الفلسطينيين واللبنانيين تعد بالعشرات وبين القتلى نساء واطفال .

كما ان الغارات الجوية حسب اذاعة لندن ، امس ، تسببت بدمار كبير . مما دفع رئيس وزراء لبنان الى التنديد بهذه الهجمات قائلا انها تحد متغطرس للضمير الانسانى .

ولم يقتنع المراقبون ان هذه الغارات جاءت نتيجة الانفجار ، الذي وقع فى بيتح تكفا يوم الاربعاء الماضي ، وتسبب بقتل امرأتين وطفلة وجرح آخرين او نتيجة الانفجار الذي وقع فى « سوبر ماركت » القدس امس وتسبب بجرح الحارس .

ولايمكن تفسيره بتراشق القصف الدفعي ، الذي فجرته عصابات الانعزاليين الفاشيين فى جنوب لبنان ، او بتساقط القذائف المدفعية على مستوطنات اسرائيل الشمالية (ما يسمى تتوه الشمال) صباح الخميس امس . فحسب الوكالات ردت القوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية بهذه القذائف على القصف الشديد الذي اطلقته العصابات الانعزالية والاسرائيلية على مواقعها .

وقد اتفق اكثر المراقبين على ان حكام اسرائيل ، وقد اطلق اتفاقهم مع السادات ايديهم ومنحهم حرية العمل ، يحاولون اليوم عن طريق تصعيد عدوانهم على جنوب لبنان التدخل فى التحركات السياسية الجارية على الساحة اللبنانية ، منذ ان استقالت وزارة سليم الحص وبدات مشاورات الرئيس اللبناني الياس سركيس مع السياسيين اللبنانيين من اجل اقامة حكومة « وفاق قومي » !

واكد هذه الحقيقة رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، اسحق رابين ،حين كتب فى «يديعوت احرونوت» (٢٢—٥—

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الدعوة لتنشيط جبهة الصمود والتصدى

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تشهد الدول العربية المعادية للامبريالية تحركات جدية لتنشيط جبهة الصمود والتصدي واتخاذ الخطوات اللازمة لاحباط المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية فى المنطقة .

وفى هذا الاطار قام عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الدمقراطية، باجراءمباحثات مكثفة مع الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد . واتفق الجانبان على ضرورة توحيد القوى الشعبية لمقاومة المؤامرات الامبريالية وافشالها .

ويشير المراقبون الى ان عبد الفتاح اسماعيل اوضح ان لا مكان للتخوف من قيام دول عربية معينة بعملية التفاف على تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد فى حالة تنشيط جبهة الصمود والتصدي ، فهذه الدول لاتستطيع الان تبرير انفصالها كما فعلت فى السابق بحجج دينية او قومية .

هذا واجرى عبد الفتاح اسماعيل مباحثات مماثلة مع الرئيس الليبي معمر القذافي . واوضحت الوكالات ان القذافي يؤيد تنشيط جبهة الصمود والتصدي ، كما يؤيد عقد مؤتمر قمة لدول الجبهة فى اقرب وقت ممكن .

والمتوقع ان يعرج عبد الفتاح اسماعيل على دمشق فى طريق عودته الى عدن لمباحثة الرئيس السوري حافظ الاسد حول هذا الموضوع .

كلمة الاتحاد
احذروا.. فرنكنشتاين!

على رؤوس الاشهاد اعلن احد قادة « حركة ارض اسرائيل » ! وعصابة « غوش ايمونيم » انه وزملاءه يجندون وحدات « امن اهلى » ! ، فى وسعها ان تقوم مقام جيش الاحتلال ، وانهم يبنون جهازا اداريا قادرا على السيطرة على الضفة الغربية المحتلة .

وسوغ هذا القائد نشاط عصابته بضرورة الاستعداد التام لمواجهة الاوضاع التى ستنشأ فى حالة انسحاب الاحتلال عسكريا ومدنيا من الضفة تاركا وراءه المستوطنين ليواجهوا الحكومة الفلسطينية الناشئة .

ويتبادر الى الذهن ان قادة عصابة « غوش ايمونيم » يشبهون وضعهم فى المستقبل بوضع الاقلية العنصرية البيضاء فى روديسيا ، التى اعلنت استقلالها وخرجت عن الامبراطورية البريطانية الام ، حين اضطرها الكفاح الوطنى الافريقى الى اعلان تاييدها حق الشعب الزمبابوى فى الاستقلال .

اى ان هؤلاء القادة يتصورون ان من الممكن ان تضطر حكومة اسرائيل الى الانسحاب من الضفة والقطاع وعندئذ يستولون هم على السلطة ويحكمون المنطقتين بالسلاح تماما كما تحكم الاقلية العنصرية البيضاء (اقلية سميث) فى روديسيا .

واذا واصلنا هذا التشبيه — بغض النظر عن رؤيتنا اختلاف الظروف والمعطيات — عندئذ نستطيع ان نقرر ان حكومة بيغن تساعد عصابة « غوش ايمونيم » مساعدة فعلية فى تحقيق هدفها .

والحقيقة ان ظواهر عديدة تؤكد نمو ازدواجية فى السلطة فى الضفة المحتلة ، وان كانت لا تزال فى طور التبلور . فعصابة « غوش ايمونيم » تاخذ القوانين بايديها دون ان تحرك سلطات الحكم العسكرى ساكنا . افراد هذه العصابة يطلقون النار على المواطنين . يداهمون المدن ويعتقلون ابناءها . يحتلون الاراضى ويقيمون المستوطنات الكولونيالية .. ويستولون حتى على بيوت الفلسطينيين .. وكل هذا والحكم العسكرى لا يتدخل تدخلا فعالا ..

نحن ننطلق فى رؤيتنا المستقبل من الثقة بان حكام اسرائيل سيضطرون ، حين تنضج العوامل الموضوعية والذاتية ، الى الانسحاب العسكرى والادارى والمدنى من الضفة والقطاع ..

ولا نستبعد ان يفكر بعض هؤلاء الحكام « بحل » يمكنهم من الانسحاب من المناطق المحتلة ، تحت ضغوط حاسمة لا قبل لهم على الصمود فى وجهها ، من ناحية ويحفظ لهم هذه المناطق من « ارض اسرائيل » !! من ناحية ثانية ..

ويعود استنتاجنا هذا الى سعيهم المحموم لفرض الحقائق المنتهية فى هذه المناطق عن طريق الاستيطان الكولونيالى الذى يزداد كثافة اولا .. واقامة جيش « غوش ايمونيم » او « وحدات الامن الاهلى » ثانيا ..

فبذلك هم يستطيعون التظاهر بالموافقة الشكلية على الانسحاب من الضفة والقطاع .. وفى الوقت نفسه فبامكانهم الزعم ان لا حول لهم ولا طول على هذا « الجيش المستقل » !

وفى هذا الصدد يصح لنا ان نستذكر قصة فرانكنشتاين الالمانية . تروى القصة ان عالما اراد ان « يخلق » ماردا جبارا ياتمر بامره .. ونجح فى بناء هذا المارد من اعضاء اصطناعية واخرى « طبيعية » اقتطعها من جثث .. ثم نجح فى خلق المناخ لنفخ روح الحياة فى ذلك المارد .

وحسب القصة تمرد المارد على خالقه .. وعاث فى المدينة دمارا واشاع فيها رعبا مريعا .. قبل ان ينهى امره

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لامكان للنظام الساداتي في مجموعة دول عدم الانحياز

حيفا — الوكالات — تزداد عزلة النظام الساداتي على الصعيد العالمي ، وظهر هذا الامر مؤخرا حين انسحبت وفود الدول العربية والاسلامية ، يوم الجمعة الماضي ، من قاعة مؤتمر التنمية والتجارة الدولية الذي يعقد فى هذه الايام فى «مانيلا» (عاصمة الفلبين) .

وفى الوقت نفسه ارتفعت دعوة المسؤولين فى عدد من دول مجموعة عدم الانحياز الى استبعاد مصر عن المؤتمر الذي سيعقد فى هفانا ، عاصمة كوبا ، فى خريف هذا العام .

واخر من دعا الى هذا الامر طه محيي الدين معروف ، نائب الرئيس العراقي ، الذي يزور كوبا الان ويجري مباحثات مع المسؤولين فيها .

وتصدر دعوة تعليق عضوية مصر فى مجموعة دول عدم الانحياز عن موقف المجموعة من ازمة الشرق الاوسط . فقد نددت هذه الدول بالاحتلال

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تطلع الرأي العام على أوضاع القمع وكبت الحريات في جامعات الضفة

✻ ١١ محاضرا عربيا ويهوديا يقيمون حلقة دراسية لتعويض طلاب جامعة بير زيت عما خسروه من جراء اغلاق الجامعة ✻

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس عقد مؤتمر صحفى فى بيت الصحافة — اغرون ، امس الخميس ، لاطلاع الرأى العام المحلى والعالمى على الظروف التعسفية التى تعرقل سير التعليم فى معاهد وجامعات الضفة الغربية تحت الاحتلال ، وذلك فى اعقاب الاعتقالات الجماعية لعشرات الطلبة من جامعة بيت لحم ، واغلاق جامعة بير زيت وثلاثة معاهد عليا فى رام الله .

افتتح المؤتمر ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس ، وتحدث فيه كل من البروفسور واصف عبوشى ، استاذ العلوم السياسية فى جامعة بير زيت ، والطالب جاتم عبد الصبور ، من جامعة بيت لحم ، والطالبة ماجدة غيث من معهد معلمات رام الله ومندوب عن حركة « كامبوس » الدمقراطية فى الجامعة العبرية الطالب نوعم كيتنر . كما وزع المشتركون بيانا على الصحفيين موقعا من لجنة الطلاب العرب فى القدس وممثلين عن طلبة معاهد وجامعات الضفة طالبوا فيه بفتح جامعة بير زيت والمعاهد العليا فى رام الله وباطلاق سراح جميع الطلبة المعتقلين من جامعة بيت لحم والغاء الغرامات والاحكام التى صدرت بحق تسعة منهم فى الاسبوع الماضى ، وتوفير المناخ الملائم للدراسة بتامين حرية التعبير عن الراى فى معاهد وجامعات الضفة . كما طالب البيان بوضع حد للجو الارهابى الذى تسببه مداهمة ضباط وجنود الاحتلال هذه المعاهد بحجة التفتيش . وندد البيان بسياسة الاحتلال القمعية ، خاصة فى هذه الفترة ، وطالب باعطاء الطلبة وعامة ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة حرية التعبير عن آرائهم تجاه التطورات السياسية المصيرية التى تشهدها المنطقة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد رفضت السماح لطلاب واساتذة المعاهد العليا فى بير زيت بعقد مؤتمر صحفى .

لقاء المحاضرين

هذا وكان ١١ محاضرا فى جامعات القدس وبير زيت وبيت لحم قد عقدوا اجتماعا لهم فى مقر الطلبة فى دير مار يوسف فى القدس اول امس ، الاربعاء ، تباحثوا فيه حول اجراءات القمع الاحتلالية وكبت الحريات واغلاق المعاهد العليا فى الضفة المحتلة .

وقرر المحاضرون اتخاذ عدة اجراءات عملية لتجنيد الراى العام فى الضغط على سلطات الاحتلال وفتح الجامعات ، وتوفير الجو العلمى والدمقراطى الحر فيها . ومن هذه الاجراءات تشكيل وفد مشترك من المحاضرين العرب واليهود يتوجه الى حاكم رام الله العسكرى واعضاء كنيست ويتصل بالمؤسسات الاكاديمية فى البلاد وخارجها لهذا الغرض .

كما قرروا اقامة حلقات دراسية مشتركة لتعويض طلاب جامعة بير زيت ، الذين سيتخرجون هذه السنة ، عن الدروس التى خسروها من جراء اغلاق الجامعة . وقد ابدى عدد من اساتذة الجامعة العبرية فى القدس استعدادهم لتقديم هذه الدروس كل فى موضوعه .

اما المحاضرون الذين شاركوا فى هذا اللقاء فهم : شريف كناعنة وموسى البديرى وسرى نسيبة ومحيى الدين النشاشيبى وادوار الياس وسليمان بشير وشاؤول فوغل وتوبيا شلونسكى ومناحم يعرى ونعومى كيس ويسرائيل شاحك وابى شاى مرغليت وابراهام زلوتشوبر .

وفد تضامني

هذا وقام ، يوم السبت الماضى ، وفد طلابي مؤلف من ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس وعزيز حيدر ، سكرتيرها ، ومحمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب (وكلهم اعضاء فىمجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد) بزيارة تضامنية الى جامعة بير زيت حيث اجتمعوا مع عدد من اعضاء مجلس الطلبة فيها . كما اجتمعوا مع عدد من اعضاء مجلس طلبة معهد النجاح فى نابلس .

وفد المناطق المحتلة ينقل تأييد الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا للشعب الفلسطينى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد كريم خلف ، رئيس بلدية رام‌الله ، وجميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، فى مقابلتهما مع مراسل « الشعب » المقدسية بان جولة الوفد الفلسطيني من المناطق المحتلة فى كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا كانت مثمرة .

ففي القطرين الاشتراكيين اجتمع الوفد باعضاء لجنة الصداقة مع الدول الاجنبية فى كل منهما ووجد ان اعضاء اللجنتين يتفهمون القضية الفلسطينية تفهما كاملا ويؤيدون حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره .

وكان هذا الوفد ، الذي ضم ايضا بشير البرغوثي ، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية ، ومحمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، قد اشترك فى المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ،الذي عقد فى بازل (سويسرا) فى مطلع ايار ١٩٧٩ بحضور وفود ٦٠ قطر وممثلي ١٦ منظمة عالمية فى مقدمتها مجلس السلام العالمي المبادر الى عقد المؤتمر .

وخلال المؤتمر دعا الوفد السوفييتي الوفد الفلسطيني من المناطق المحتلة الى زيارة الاتحاد السوفييتي ..

وفى يوم عودة الوفد الى البلاد (يوم الثلاثاء الماضي) نشرت «معريب» ان اللجنة الوزارية لشؤون

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —



الجبهة تدعو العاملين للـرد على سيـاسة الحكومة الاقتصادية بـالاضراب العـــام

الى قيادة الهستدروت : « كفاكم كلاما · انتقلوا الى طريق النضال الفعلي ضد هجمة الحكومة الشرسة »

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ اصدرت كتلـة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت بيانا الى جمهور العاملين اول امس ، الاربعاء ، دعتهم فيه الى اعـلان اضراب قطري عام احتجاجا على السياسة الاقتصادية الكارثيـة للحكومة والى مطالبة الهستدروت بالكف عن الكلام والانتقـال الى طريق النضال العملي ضد سياسة الحكومة وهجومها الشرس على حقوق العاملين واجورهم ومستوى معيشتهم .

وقد جاء فى هذا البيان الهام :

لقد « نجحت » حكومـة بيغـن ــ ايرليخ فى احراز قصب السبـق فى التضخم المالي والغلاء ، وما زالـت يدها ممدودة ..

ان سياسة « المبادرة الحرة » تحتفل بنصرها . فالاغنياء واصحاب رؤوس الاموال ورجال البورصة والمقاولـون والتجار الكبار يزداد ثراؤهم .

وعلى جمهور العاملين فى المصانـع وفى ورشات البناء وفى الخدمات تقع ، يوميا ، ضربات الغلاء المستشري واعباء الضرائب الثقيلة .

ان اكثر من ٣٠٠ الف انسان ، فى اسرائيل ، يعيشون تحت حد الفقر .

عمال كثيرون صدقوا وعود بيغـن وسقطوا فى مصيدة دعاياته الكاذبة . على جماهير الشعب اليوم ، التى اوصلت « التكتل » اليميني المتطرف الى السلطة ان تسقطه .

فالتكتل ، وعلى راسه بيغن ، وعد « بان يحسن اوضـاع الشعب » .. ولكنه فى الواقع يفعل ذلك مع اصحاب الاعمال والسماسرة ويضرب ، بشكل مستمر ، جمهور العاملين وسكان احياء الفقر ومحتاجي السكـن والازواج الشابة .

فجدول الغلاء الرسمي ارتفع فى شهر نيسان الماضي لوحده بنسبة ٨٫٧٪ وبرامج بيغن ــ ايرليخ ستؤدي الـى غلاء من شانه ان يرفع ممجدول الغلاء الى نسبة ١٥٪ شهريا .

ان بيغن وحكومته يتكلمون عـن السلام . ولكنهـم ، فى الواقـع ، يستمرون فى الاحتلال ويوسعـون الاستيطان ويزيدون النفقات العسكرية على حساب تقليص ميزانيات الاسكان والصحة والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية .

ولقد عبر مليون عامل عن غضبهم ، فى الاضراب الانذارى القطرى وطالبوا الهستدروت بالنضال ضد سياسـة حكومة الاغنياء المعادية للعمال .

وقد وعد السكرتير العـام للهستدروت ، يروحـام ميشيـل ، العمال بالنضال معهم من اجل حماية اجورهم ومستوى حياتهم ، ولكن فقط بالتصريحات والكلام ، فى الوقت الذي تبطش فيه الحكومة بالعمال وبحقوقهم.

فلتعلن الهستدروت اضرابا قطريا ولتنظم المظاهرات فى اماكن تجمـع العمال فى جميع انحاء البلاد مطالبة :

١ ــ بالتعويض الفوري عن الغلاء .

٢ ــ بفتح اتفاقيات الاجور ورفعهـا بنسبة ٣٠ ــ ٤٠٪ .

٣ ــ دفع علاوة غلاء كاملة ، معفية من الضريبة فى كل شهر .

٤ ــ ملاءمة درجات الضريبة مع نسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء .

ايهـا العمـال !

تجمعوا فى اماكن عملكم وقدمـوا مطالبكم الى اصحاب العمل ! اقيموا لجان عمل وطالبوا الهستـدروت بالوقوف الى جانب العاملين ونضالنا العادل !

لن تستطيعوا الادعاء ، فيما بعـد ، بأنكم لـم تعلمـوا !

ضاعفت وشددت سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى المدة الاخيرة من اجراءات القمع والتنكيل بالفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وفيما يلي بعض الحوادث التى تعتبر جزءا من حقيقة ماحدث فى الاسابيع الاخيرة :

ــ البروفسور عزرا زوهر ، من نشيطي « ارض اسرائيـل الكاملة » هو طبيب استبدل حبات الدواء بحبات رصاص اطلقها مـن مسدسه . لقد نشرت وسائل الاعلام انه جرى تحقيق معه بتهمة اطلاق الرصاص وجرح طالب فلسطيني من جامعة بير زيت جراحا بالغة .

واما لدرمان ، رفيق البروفسور زوهر فى الاراء ، الذى قتـل قبل عدة اشهر فلسطينيا كان ينتظر الباص فى شوارع القدس ، فقـد عوقب بشكل صوري . وكانت محاكمته مجحفة . وقام رئيس الاركـان بتخفيض الحكم عليه من السجن ١٠ سنوات الى ٣ . وحتى هـذه الثلاث سنوات يقضي قسما منها بين اهله .

٢ــ سلطات الحكم العسكرى فى الضفة الغربية اغلقت جامعـة بير زيت ومنعت الطلاب من العودة الى الدراسة .

لقد اصدرت السلطات امرها ردا على « الجريمة » الطلاب ، الذيـن تظاهروا واحتجوا على استفزازات « غوش ايمونيم » وعلى مصـادرة الاراضي العربية والمستوطنات وعلى العقوبات الجماعية وعلى القمـع واستمرار الاحتلال ، ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان اغلاق الجامعة عشية انتهاء السنة الدراسية ومنع امكانيـة التقدم للامتحانات تعنى خسارة الطلاب سنة دراسية كاملة .

كما تم طرد طالبين من طلاب جامعة بير زيت ، يحملان الجنسيـة الامريكية ، الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب تأييدهما لنضـال زملائهم فى الدراسة . وهناك اكثر من ٤٠ طالبا من بيت لحم قابعـون فى السجن .

لقد منعت سلطات الحكم العسكرى اساتذة جامعة بير زيت وطلابها من عقد مؤتمر صحفي حتى على درجات مبنى الجامعة .

٣ــ لقد اضطر مستوطنو « نفي شوف » المارة من الفلسطينيين ، بالتهديد باطلاق الرصاص فى الهواء ، على ازاحـة حـاجز . واقتحموا البيوت واثاروا الاضطرابات وصادروا ــ مع التهديد بالسلاح ــ بطاقات الهوية لعدد من المواطنين واعتقلوا اثنين . وماذا كان رد فعـل « سلطات الامن المسؤولة » ؟ هكـذا كان رد الفعل : « مستوطنـو « نفي شوف » تصرفوا حسب اوامر الحكم العسكرى . فالمستوطنـون هم جزء من شبكة الامن الاسرائيلية فى المناطق المدارة » ــ (« العآرتس » ــ ١٦ــ٥ــ١٩٧٩) .

٤ــ فرض على ثلاثة مخيمات لاجئين حظر تجول مستمر . ومنعت السلطات ايصال الغذاء اليها وعانى سكانها من الجوع .

يا مواطنى اسرائيـل !

ان قطعان « غوش ايمونيم » الهوجاء تستفرس وتنكل بسكـان الضفة الغربية . وحكومة اسرائيل والحكم العسكرى يفرضان عقوبات جماعية على سكان الضفة المحتلين والمسلوبين والمهانين . هكـذا فعل ايضا الاستعمار البريطاني قبل قيام دولة اسرائيل .

اننا نؤكد على مطالب اساتذة الجامعات وطلابها فى اسرائيل ــ ان يجب فتح جامعة بير زيت فورا ، وننضم اليهم فى هذا المطلب .

اننا ندعو **كافة** انصار السلام والعدل فى اسرائيـل الى **النضـال** المشترك :

✱ ضـد الاحتلال والاستيطان ومصـادرة الاراضى .

✱ من اجل التفاهـم والسـلام العـادل بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

لان :

السلام لن ينبت من الاضطهاد

فلتتوقف حملة القمع والتنكيل بالفلسطينيين .
وليتم الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الـى جانب دولة اسرائيل .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
تل ابيب ــ ص.ب. ٤٩٦٤

٢٢ــ٥ــ١٩٧٩

اساليب الاحتيـال لتـدعيم الاحتـلال

كشفت مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية فى عددها الاخير الصادر فى ٢٣ ايار ، حقيقة الخداع ، الذي لجأت اليه نساء « قريات اربـع » لاحتلال بناية « الدبويا » فى الخليل .

فقد ادعت النسوة ان لديهن كوشان طابو يثبت الملكية اليهوديـة على هذه البناية . الا ان المحامي ابراهام فرنكو ادلى بمعلومات اخـرى حول هذا الامر . فقال : « لا يوجد فى ايدي المستوطنين وثيقة ملكيـة او كوشان . ان كل ما حصل عليه المستوطنون هو موافقتنا على استعمال الابنية التابعة للوقف اليهودي . وفى الكتاب ، (اي الكوشان المزعـوم) الذي حوى موافقتنا ، جاء فقط ان اللجنة المحلية فى « قريـات اربع » يمكنها اقامة مؤسسات دينية واحسان على اختلاف انواعها فى ابنية اليهود فى الخليل . »

وبالاعتماد على هذه الموافقة قامت مستوطنات « قريات اربع » باحتلال بناية « الدبويا » فى المدينة ، الامر الذي يعتبره الجميع الخطوة الاولـى فى خطة الراب موشيه لفنجر واصدقائه من « غوش ايمونيم » للتسلط على العديد من الابنية الاخرى فى المدينة تقدمة لتحويلها الى مدينة يهودية .

وذكرت « هعولام هزه » ان المتسللات على بناية « الدبويا » استغللن ضعف الحكومة وعدم استطاعة الجيش استعمال القوة معهن . فقد قـال احد الجنود : من المستحيل اللجوء الى القوة تجاه النسـاء والاطفـال . وبالاضافة الى ذلك « فما كو » اوامر لفعل ذلك . الاوامر تقول بوجـب استعمال الكلام واساليب الاقناع .

وعقبت احدى المستوطنات على ذلك بقولها : « فى هذا الامر تكمن قوتنا ! فقد علمنا مسبقا انكم لن تجرؤا على استعمال القوة ولهـذا جئنا اطفالا ونساء » . !

واضافت « هعولام هزه » ، الحقيقة ان هؤلاء المستوطنات لم يحتللن فقط البناية ، بل استطعن فى كثير من الاحيان ، بالتحايل بشكل اوبآخر على الجنود ، ادخال نسوة اخر الى البناية .

ان ما توقعه اهالي الخليل ، وقع فعلا . فلا مبالاة سلطات الاحتلال ازاء احتلال المستوطنات بناية « الدبويا » شجعت افراد عصابة « غـوش ايمونيم » الفاشية على اقتحام عيادة الطبيب محمد مغربي . الامر الـذي يعتبر نذيرا لتنظيم اقتحامات استيطانية كهذه .

وتقول « هعولام هزه » ان هذه الاعتداءات التي تقوم بها عصابـة « غوش ايمونيم » واتباع الراب موشيه ليفنجر مـن « قريات اربـع » اثارت العديد من التساؤلات : كيف ستتصرف حكومة اسرائيل اذا عـاد اللاجئون الفلسطينيون من ابناء يافا وحيفا وغيرهم . واقتحموا بيوتهم ، التي اضطروا الى الخروج منها وتركها فى عام ١٩٤٨ ؟! وكيف ستتمكـن السلطات من منع الانفجار فى الخليل بعد ان وصلت اعمال الاقتحامـات الى هذا الحد ؟!

وذكرت صحيفة « معريف » فى عددها الصادر ، اول امس الاربعاء ، ان وفدا نسائيا من امريكا وكندا العضوات فى منظمـة « هـداسا » الصهيونية الامريكية قد زار بناية « الدبويا » واعلنت عضواته عن دعمهن غير المحدود للنساء المستوطنات واستعدادهن لتحويل استيطانهن الجديد وسائر النشاطات « الدينية » ونشاطات « البر والاحسان » .

ومما لا شك فيه ان مستوطنات « قريات اربع » اللواتي اقتحمـن بناية « الدبويا » لا يعتمدن فى تصرفهن هذا على دعم « غـوش يمونيم » والراب ليفنجر وعضوات منظمة « هداسا » الصهيونية الامريكية فقط ، بل انهن يعتمدن ايضا على ممارسات الحكومة الاستيطانية ، الذي يثبتها مشروع بيغن « للادارة الذاتية » .

ان عدم اجلاء المستوطنات عن بناية « الدبويا » ليس ضعفا مـن السلطات ، بل هو جزء مكمل لسياسة الاستيطان الكولونيالية التـي تمارسها الحكومة فى المناطق الفلسطينية المحتلة ، على تربة العداء للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة فى اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وكما اطلقت هذه الحكومة ، والحكومة التى سبقتها ، ايدى السماسرة لسحب الارض . من ايدي اصحابها الشرعيين ها هي توافق على احتلال الابنية العربية بالكذب والاحتيال . بحجة انها لن تستعمل القوة ضد النساء والاطفال ، وهذه بعض انسانية نظام الاحتلال الزائل فى نهاية المطاف .

(نضـال حازم)

غرامـات ماليـة علـى متظـاهرى « يـوم الارض » فى دبـوريـة !

دبورية ــ لمراسلنـا ــ واخيرا اصدرت محكمة الصلح فى العفولة احكامها الجـائرة بحق ١٢ شابا من سكـان دبورية ، الذين اتهمـوا بالتظاهر فى « يوم الارض » ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ففى يوم الاثنين الماضى ، اى بعد اكثر من ٣ سنوات ، عقدت المحكمة جلستها الاخيرة . واصدرت حكمهـا بان يدفع كل شاب غرامة ماليـة مقدارها ٤٠٠ ليرة وغرامة اخـرى بـ١٠٠٠ ليرة مع وقف التنفيذ لمـدة سنتين . وقد اصدرت المحكمـة قرارها بعد « ادانة » الشبـان « بتهمة » ــ « التجمهـر غير القانوني » ! وكانت النيابة اتفقت مع محامى الدفاع على شطـب تهمتين من لائحة الاتهام هما : اثارة الشغب والتسبب بالفرار .

والشبان المحاكمون هم : معين اسماعيل ابراهيم (٢٠ عاما) وعرفان سليمان سليم (٢٤ عاما) وخالـد محمد سموعي (٢٤ عاما) ومحمـد راشد حمامـدة (٢١ عامـا) ودواس دواس (٢٠ عاما) وعبد الرؤوف محمد مصالحة (٢١ عاما) وخالـد احمد شعبري (٢٢ عاما) وسليمـان نمر ابو ارشيد (٢٢ عاما) وخالـد محمد الطرش (٢٣ عاما) وغانم محمد مصالحة (٢٠ عاما) وباسم نـاصر داود (٢٤ عاما) .

وقد ترافع عنهم كل من المحامين : عزات دراوشة وعزيز شحادة وعدنان عثامنة واحمد نجيب مصالحة .

عشـرات العمـال من بيـت جـن يضربـون فى مصنـع الخشـب فى « أفيكيـم »

بيت جن ــ لمراسلنا ــ اضـرب حوالى خمسين عاملا من بيت جـن يعملون فى مصنع « افيكيم » لصناعة الخشب . وقد بدأ العمال الاضراب منذ يوم الخميس الموافق ١٧ ايـار ولا يزال الاضراب مستمرا .

ويشعر هؤلاء العمال العرب الدروز بالتمييز ضدهم فى الاجـور وشـروط العمل بالنسبة للعمال اليهود الذيـن يعانون كذلك فى المصنع نفسه مـن العديد من المظالم كانخفاض الاجـرة وقساوة شروط العمل .

الشيوعيون فى منطقة الناصرة يعبرون عن تضامنهم مع محلياوالشعب الصامد فى المناطق الفلسطينية المحتلة

✱ المؤتمر القادم لمنطقة الناصـرة فى تشرين الثانـى المقبـل ✱ على راس اهداف الشيوعيين فى المنطقة : توطيد الوحدة الجبهوية ودعم السلطات المحليـة الدمقراطية ✱ تحية الى « الاتحاد » المنبر العالى لشعبنا المكافح فى عيدهـا ال ٣٥

النـاصرة ــ لمراسـل « الاتحاد » ــ عقدت لجنـة منطقـة النـاصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة ، يـوم الاربعـاء المـاضي (١٦\٥\١٩٧٩) ، بحثت فيها الوضع السياسي وعمل الحزب فى المنطقة واستعدادات الحزب للمؤتمر القادم للمنطقة .

وقدم بيان سكرتارية المنطقة عضـو المكتب السياسي وسكرتير المنطقـة ، الرفيق سليم القاسم ، فاكد ان العزلة الشاملة لنظام السادات فى العـالم العربي تشير الى تصاعد رفض الشعوب العربية لاتفاقية الاستسلام الساداتية ، كما يشير تصعيد القمع فى المناطق المحتلة والهجمة الاستيطانية الى ان اتفاقية السادات ــ بيغن ــ كارتر لم تكن اتفاقية سلام ، بل اتفاقية تآمر على الشعب العربي الفلسطيني وحركـة التحرر القومي للشعوب العربية . كما عبر البيان عن التضامن الكامل مع شعب المناطق المحتلة فى تصديه البطولي للقمـع الوحشي والغزوات الاستيطانية ، وعن التضامن الكامل مع وقفة معليا ، مجلسـا واهالي فى وجه قطعان الاستيطـان الاستفزازي لعصابة « غوش ايمونيم » .

وقدم البيان تلخيصا للاعمال التي تمت فى الفتـرة السـابقة وقـدم اقتـراح السكرتـارية حول الاعداد لمؤتمر المنطقة المقبل .

وبعد البيان ، ناقش الرفاق اعضـاء لجنة المنطقة الوضوع السياسي وعمل حزبنا فى المنطقـة من جميع جوانبه ، حيث تجلت الوحدة الكاملة فى منطقتنا وراء الخط الشجاع والحكيم للجنة المركزية لحزبنا .

وفى الختـام اقر الاجتمـاع القرارات التالية :

✱ التضامن مع قرية معليا ضـد الاستفزاز الاستيطاني ودعوة كـل الجماهير الى العصى اليقظة دفاعا عن الارض .

✱ التضامن مع جماهير المنـاطق المحتلـة وخصوصا سكـان مخيمي الجلزون وعايدة ومدينة الخليل وطلاب جـامعتي بير زيت وبيت لحم ، تلك الجماهير الموحدة والصامدة ببطولـة تثير الاعجاب ، تمسكا بقيادتها الشرعية الوحيـدة ، منظمـة التحرير الفلسطينية ، ورفضا لاتفاقية « كامب ديفيد » وملحقاتها التآمرية .

✱ ارسال تحية الى جريدتنـا « الاتحاد » فى عيدها مع الالتزام ببذل كل جهـد حتى تنتشر اكثر فاكثر ، منبرا للوعي ونفيرا للنضال .

✱ عقد مؤتمر منطقـة الناصرة فى تشرين الثاني ١٩٧٩ ، واقرار المنافسة الرفاقية بين كل فروع المنطقة لتوسيع الصفوف وتقوية التنظيم وزيادة نشر الصحافة الشيوعية ، وتوطيد الوحدة الجبهوية لجماهيرنا ودعم السلطـات المحلية الدمقراطية .

بعد « الحق الالهى » !! « الحـق اليهـودى العـراقى »

اعلنت رابطة اليهود المهاجرين من الاقطار العربية انها اعدت قائمة باسماء اليهود العراقيين الذين « شروا » الاف الدونمات من اراضي الضفة الغربية المحتلة فى الايـام الغابرة ــ ايام الانتداب ١٩٢٠ ــ ١٩٤٧ .

واضافت ان القائمة تشمـل مسـاحات واسعـة من اراضي الضفة المحتلة .

ولكن الرابطة عجزت عن تقديم المستندات التي تدعم دعواهـا . واكدت ان العقـود ضاعت او ابقاها اصحابها فى العراق حين هاجروا من قطرهم الى اسرائيل .

وهكذا يـاتي بعد « الحـق اليهودي الالهي » ، الذي يزعم ان رب الارباب منح « ارض اسرائيل » لبني اسرائيل ، « الحق اليهودي العراقي » ، الذي يؤكد ملكيـة يهود العراق لمساحات واسعة مـن « ارض اسرائيل » ــ الضفـة المحتلة .

تكذيـب وتوضيح

جاءنا من الاستاذ بطرس دلة معقبـا على التصريحات التي نسبتها اليه الاذاعة العبريـة والتلفزيون بخصوص اقامـة اتحاد للاكاديميين فى كفرياسيـف ما يلى :

١ــ ليس صحيحـا ما جاء فى خبر التلفزيون على لسـان « رئيس الاتحاد » ، لان الاتحاد ليس له رئيس .

٢ــ حقا اعلن عن قيـام الاتحاد ولكن باسم رابطـة الاكاديميين وليس اتحـاد الاكاديميين .

٣ــ ان احد اهداف الرابطـة هو التفاعل مع قضايا شعبنـا الملحة والعادلة .

٤ــ ليس هناك اية صلـة او رابط بين اعلان قيام الرابطـة واحتفالات « هداسا » كما جـاء فى الخبر .

لكل هذا اقتضى التنويه .

عمـال البنـاء يطالبـون بفتح اتفاقيات العمل الجماعيـة

تـل ابيب ــ لمراسلنـا ــ اعلن مردخاي امستر ، سكرتير نقابة عمال البناء فى البلاد ، ان سكرتارية النقابة القطرية تعد اقتراحا لمطالبة الحكومة بفتح اتفاقيات العمل الجماعية التي وقعتها الهستدروت معهـا فى منتصف العام الماضي وعقد اتفاقيات جديدة تستجيب لحاجات عاملي البناء المادية على اثر الضربـات الاقتصادية التي وجهتها الحكومة وخفضت بواسطتها قيمة الاجور الحقيقية .

واكد امستر ان الغـلاء ، الذي استشرى فى البلاد ولم يعد احـد يستطيع مجاراته ، انهك اجـور العاملين وافقد اتفاقيات العمـل الجماعية مضمونها . « فلم تعـد زيـادات الاجور المنصوص عليها فى الاتفاقيات كافية لتعويض العاملين عن الغلاء والتضخم المالي المتفاقمين » .

٦ رؤسـاء مجـالس محلية عربية يطالبـون بدفـع الأمـوال لتـوسيـع مـدرسـة يـنّي الثـانوية

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ وجه قبل ايام ستة من رؤساء السلطات المحلية للقرى التي يتعلم طلاب منها فى مدرسة ينـي الثانوية ، رسالة مشتركة الى لجنة المعـارف فى الكنيست ، ووزير المعارف ومدير المعارف العربية طالبوا فيها بتقديـم مخصصات مالية سريعة الى مجلس كفر ياسيف المحلي لتمكينه من بناء ست غرف اضافية للمدرسة قبل بدء السنـة الدراسية القادمة ٧٩\٨٠ . وذلك من أجل ضمان استيعاب فوج الطلاب الجديد للصفين التاسع والعاشر .

وقد سبق توجيه هذه الرسالـة اجتماع لعدد من هؤلاء الرؤساء دعااليه رئيس مجلس كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، الذي اطلعهم على خطورة الوضع الناشيء على مستقبل الطلاب بسبب تراجع ادارة المعارف عن وعدها بتقديم التمويل المطلوب بحجـة قرار الحكومة بتجميد الابنية العامة .

هذا وقد وقع الرسالة كل مـن : رئيس مجلس الكر المحلي ورئيـس مجلس جديدة المحلي ورئيس مجلس ابو سنان المحلي ورئيس مجلس كابول المحلي ورئيس مجلس شعب المحلـي ورئيس اللجنة المحلية للقريـة المزرعة .

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب ، ولجنة الطلاب فى مدرسة ينى الثانوية قد بعثتا برسائـل بهذا الشان الى الجهات المختصة .

هذا ويجري الاعداد لخطوات اخرى اذا لم تستجب وزارة المعارف لهذه المطالبات ، اذلا يمكن السماح بتعريض مستقبل اكثر من مئة وعشرين طالبـا للخطر ، كما لا يمكن احتمال ضائقة غرف التدريس اكثر .

محـاضرة عـن « النصر على النـازية » فى قريـة فسوطـة

فسوطة ــ لمراسلنا ــ اجتمـع العشرات من شباب فسوطة وشاباتها ، يوم الاحد الماضي ، للاستماع الـى محاضرة عن اهمية « النصر عـلى النازية » قدمها الرفيق الياس ابـو عقصة بمناسبة مرور ٣٤ عاما عـلى اكبر عيد فى تاريخ الانسانية المعاصرة .

فى عسفيـا يستنكرون التصفيات فى الاذاعة والتلفزيـون

عسفيا ــ لمراسلنا ــ عقدت ، مساء السبت الماضى ، فى عسفيا ندوة حول الصحافة المحلية باشتراك الرفيـق سلمان ناطور والصحفى رفيـق حلبى والاستاذ سلمان فراج وزكى الزاهر ، وبعد انتهاء الندوة اجتمع ١٧ مـن الشبان التقدميين واعضـاء لجنـة المبادرة من عسفيا والبقيعة وشفاعمرو ودالية الكرمل ، ووقعوا على عريضـة احتجاج واستنكـار للتصفيـات السياسيـة التى تقوم بهـا الادارة اليمينية فى الاذاعة والتلفزيون . وقد ارسلت العريضة الى مدير قسـم البرامج فى التلفزيـون الاسرائيلى ، الصحفي التقدمى مردخاى كيرشنباوم ، الذى اقاله مدير الاذاعة والتلفزيـون عمليا بعد ان رفـض تجديد اتفاقية العمل معه .

وجاء فى العريضة : « لا شك ان الاجراءات التى يتخذهـا المدير العام للاذاعة والتلفزيون بتوجيه من مجلس الادارة ، هى تنفيذ لتهديدات اسمعها فى الفترة الاخيرة عدد من العناصـر اليمينية المتطرفة ، وفاشيون يعملون على فرض الارهاب السياسى عـلى العناصر التى تعارض سياسة حكومة التكتل اليمينى .

اننا نستنكر هذه الاجراءات ونعرب عن تضامننا مع نضالكم العادل » .

استجـواب لرئيـس بلديـة حيفـا حـول المقبـرة الاسلاميـة « الاستقـلال »

حيفا ــ لمراسلنا ــ قدم الرفيـق زاهى كركبى عضو مجلس بلدية حيفا استجوابا الى رئيس البلدية السيـد اربيه جورئيل حول المقبرة الاسلاميـة « الاستقلال » فى البلـدة السفلى فى حيفا . وسأل الرئيس ان كـان مستعدا لتلبية طلب لجنة المبـادرة الاسلامية فى اعلان المقبرة مكانـا مقدسا ، ووضع لوحة تمنع القـاء النفايات فيها ، وان تقوم البلديـة بتنظيف المقبرة وازالة اكوام الزبالة التى تجمعت فيها .

استجـواب لرئيـس بلديـة حيفـا علـى اثـر دهـس ولديـن فى شـارع الخـورى

حيفا ــ لمراسلنا ــ قدم الرفيـق زاهى كركبى ، عضو بلدية حيفـا ، استجوابا لرئيس بلدية حيفا على اثر حادث دهس كان ضحيته صبيـان ، اصيبا بجراح ونقلا الى المستشفى .

وذكـر الرفيـق زاهى كركبى فى استجوابه بان حادث الدهس هـذا ليس الاول من نوعه فى شارع الخورى ، وانه توجه خطيا قبل اشهر الى رئيس لجنة المواصلات البلدية وطالب بهدم البناء القائم فى شـارع الخورى ١٤ والذى يشكل سببا لحوادث الدهس ، كذلك طالب بوضع اشارة ضوئية ــ تطفىء وتضيء ــ للتنبيه الى وجـود ممر للمارة الذين يقطعون الشارع ، وان يحدد شريط مرور كهذا مقابـل البناء رقم ١٦ فى شارع الخورى .

ويسأل الرفيق كركبى فى الاستجواب رئيس البلدية ان كان مستعدا عـلى العمل لمنع حـوادث دهس اخرى فى شارع الخورى وذلك بتنفيذ الطلبات التى جاءت اعلاه .

الشرطـة تبطل الـدعوى على المستوطنين الذين انتهكوا حرمة الاقصى

القدس ــ لمراسلنا ــ ابطلت شرطة القدس الدعوى التى كانت اقامتهـا على ٧ مستوطنين انتهكوا حرمة المسجد الاقصى واقاموا فيها صلاة استفزازية فى ٢٤ــ٣ــ١٩٧٩ ، وحاولوا الاعتداء على الشبان العرب المتواجدين فـي المكان .

وكانت حجة الشرطة فى ابطـال الدعوى انها « اقتنعت » بادعـاء محامى الدفاع القائل « ان من حـق اليهود ان يقيموا الصلاة فى اى مكان يريدونه فى القدس القديمة » . ومع ان المحكمة لم تقتنع بهذا واكدت انـه « لم تعرض امامها بينات تثبـت عدم وجود اساس للتهمة » الا انها استجابت لطلبات الشرطة والغـت المحاكمة . وهكذا سجلت الشرطـة سابقة جديدة .. تتيح للمستوطنيـن الكولونياليين القيام باستفزازاتهـم اينما يريدون .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيـلى محـاضرات

■ عارة ــ عرعرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حـول « الاوضاع السياسية الاخيرة فى المنطقة » . المحاضر : احمـد سعد . يوم السبت ٢٦ــ٥ــ٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

■ قطاع الشمال (القرى : معليا وترشيحا والبقيعة وفسوطة وحرفيش) (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ المحاضرة الاولى فى الـدورة التثقيفية حول الماركسية اللينينية . المحاضر : الياس ابو عقصة . يوم الاحد ٢٧ــ٥ــ٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نـادى الحزب فى البقيعـة .

■ مجد الكروم ــ تبدأ الدورة الدراسية فى الماركسيـة اللينينيـة . المحاضر : احمد سعد . يوم الاثنين ٢٨ــ٥ــ٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى النادى .

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) يدعو جماهير الشباب عمـالا وطلابا واعضاء مختلف نوادى المدينة الى المحاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقى » . المحاضر : سميح غنادرى . يوم الثلاثـاء ٢٩ــ٥ــ٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » .

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يدعو الرفاق والاصدقاء ضمن الدورة التثقيفية للرفاق الجدد وللرفاق من سن ١٦ عاما واصدقاءهم الى المحاضرة الثالثة فى الدورة وموضوعها : حياة ابـاء الماركسية اللينينية ــ ماركس وانجلز ولينين . يوم الاربعـاء ٣٠ــ٥ــ٧٩ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فى قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادرى .

■ عين ماهل (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ابتداءا من يوم الاحـد ٢٧ــ٥ــ٧٩ ، الساعة ٧ مساء ، ستستانف دروس الماركسية ــ اللينينية فى عصرنا . يقدمها ــ نظير مجلى .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
أمينـة حليـس
(ام بشـارة)
وذلك يوم السبت الموافق ٢٦ــ٥ــ١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحـا فى كنيسة اللاتين ، جادة همجنيم ــ حيفـا .
آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضـور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيـز .

تهـانينـا

✱ الى الصديق المحامي عبد عسلي لمناسبة زفافه على الصديقة سهـام غنـايم .

اعضـاء فرع الحزب الشيوعي ــ القدس

✱ الى الاخوين سعيد واحمد الحاج فياض افبارية لمناسبة افتتـاح منجرة لجميع انواع النجور وغرف النوم والمطابخ فى قرية زلفة ، ونتمنى لهما النجاح والتوفيق .

أخوكم زكي الحاج فياض وزوجته

✱ الى الصديق حسني ابو رحال وزوجته بالمولود البكر عصام .
✱ والى الصديق خالد ابو رحال وزوجته بالمولودة البكر ايمان .
الف مبروك ومع التمنيات للطفلين بحياة سعيدة فى ظل والديهما .
✱ والى الصديق زياد ابورحال وعروسه هدايا بالزواج . الف مبروك . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حي بئر ابو الجيش ــ الناصرة

✱ الى الرفيق محمد الشعبي وزوجته بالمولودة زهرة .
✱ والى الرفيق عبدالله جبران وزوجته بالمولودة البكر امل .

اعضاء خليـة المسلخ ــ الناصرة

جديـد فى عـالم المراسلـة

✱ هل تبحث عن صديق او صديقة بالمراسلة ؟
✱ هل ترغب ان تكون لك اتصالات عالمية واسعة ؟
✱ هل تريد ان تكون مراسلاتك العالمية ذات فائدة وقيمة ؟
اذن اتصل بالعنوان التالى :
نـادى المراسلـة العـالمى
الوكيل العام فى اسرائيل ــ كمال ابراهيم يوسف مرجيه
ص.ب. ٢ ــ الناصرة ١٦١٠٠

● تعازينـا ●

الى آل الزهر بوفاة عميـدهم المرحوم ابراهيم الزهر (ابـو قطاس) . له الرحمة ولكم مـن بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

غوش إيمونيم - طلائع الحركات الفاشية

هل هناك حدود للقانون الالهي في ظل حكم اليمين المتطرف

سلمان ناطور

عندما سأل مراسل التلفزيون امراة من « غوش امونيم » تحتل بناية دبويا في الخليل : الا تعتقدين انك تخالفين قوانين الدولة ؟ اجابت :

– ماذا تعني بقوانين الدولة . اننا هنا نعمل فقط بموجب القانون الالهي ! ولا نعترف بقوانين اخرى .

القانون الالهي الذي يسمح بالاستيلاء على بناية في قلب الخليل يسمح بالاستيلاء على كل ارض فلسطين وهو الذي يمحو الخط الاخضر في وثائق بيغن التي سيقدمها للرئيس السادات . وهو القانون الذي يسمح بقتل صبية في حلحول وهو الذي يسمح باعتقال مئتي طالب واغلاق جامعات وهو الذي يسمح باقتلاع اشجار العنب وهو الذي يسمح بنهب اراضي نابلس ورام الله وسخنين وعرابة وبركا ، وهو الذي يسمح باطلاق الرصاص في شوارع القدس ورام الله .. وهو الذي يسمح بتعذيب العمال العرب على شواطىء تل ابيب وهو القانون الالهي نفسه الذي يسمح بتهديد شارلي بيطون بالقضاء على اولاده لئلا ينهجون نهجه .

هذه الحركة الفاشية .. بدات نشاطها في اوائل هذا العقد في فترة تساؤلات غولدا مئير الشهيرة : « من قال انه يوجد شعب فلسطيني ؟ هل يوجد شعب كهذا ؟ » . ثم اخذت تتبلور بوحي من النظرية العسكرية التي تمسك بها اسحق رابين وهي « ان لا لقاء مع الفلسطينيين الا في ميدان الحرب » ؛ هذه الحركة اصبحت قوة عسكرية ، او طابورا ثالثا ياتي بعد الجيش والشرطة ، لتطبيق الحكم الصهيوني وللمحافظة على « الامن » وسلامة اليهود في حرب الابادة التي يعلن عنها مناحم بيغن كلما هبت ريح الشمال او على التقيض كلما لوح له الخديوي بمغازلة جديدة .

الوحي ..

القانون الالهي الذي يحرك عصابة « غوش امونيم » ، ككل قانون في العالم ياتي لدعم وتبرير الفكرة .. والفكرة ليست جديدة ، هي قديمة ، قدم التحرك الصهيوني . وهذه الميليشيات تعمل على ارضية خصبة من التطرف اليميني الذي مهدت له حكومات « التجمع » واطلقت له العنان حكومة « التكتل » اليميني .. ولذا فان « غوش امونيم » ، كحركة استيطان كولونيالي ترى نفسها طلائعية وصاحبة الحق في الاستيلاء على الارض او حتى في قتل الابرياء في الشوارع او في المدارس ، وهم في ظل مخطط « الادارة الذاتية » يصبحون علنا الورثة الشرعيين للحكم العسكري واصحاب الحق الوحيدين على الارض . وقد اوضح الصحفي يهودا ليطاني هذه الحقيقة في مقال نشره في « هآرتس » (٧-٥-٧٩) قال فيه :

« ان المستوطنين الاسرائيليين ، هم الاسياد الجدد على يهودا والسامرة ، وبعملية سريعة ومثابرة يخلفون الحكم العسكري في المناطق » .

وازاء هذا الوضع وهذه العقيدة يصبح بامكان هذا العسكر ان يستولي على بناية « دبويا » في الخليل تحت حراسة من رجال الحكم العسكري بحظر تام حتى على الصحفيين وصول البناية . وتبحث الحكومة في جلسة رسمية كيفية ايصال الغذاء لهم ، حتى ان اريك شارون يبحث عن سبيل كيف يوصل اليهم معلما لتدريس اطفالهم كي لا يتخلفوا عن ركب الحضارة (الصحف ٧-٥-٧٩) .

وازاء هذا الوضع ، يصبح بامكانهم اقتلاع ..) شجرة من كروم الخليل ، دون ان تقبض السلطات على الجاني .

بل تتبنى السلطات الدفاع عن المجرمين وتثير الشبهات حول اصحاب الاراضي باتهم هم الذين اقتلعوا الشجر ...

وازاء هذا الوضع كان بديهيا ان يطلق بروفيسور من قيادة هذه الميليشيات النار على طلاب جامعة بير زيت ، ويصيب أحدهم بجراح ، في محاولة مع سبق الاصرار لارتكاب جريمة ، دون أن يعتقل . وبدلا من أن يحقق معه يظهر على شاشة التلفزيون والقا من نفسه كمن قام بعملية بطولية « لانقاذ فتاة كانت في طريقها الى مستوطنتها » الواقعة على اراضي القرية ، لا بل اكثر من ذلك ، فان المحققين يتوصلون الى استنتاج جهنمي وهو ان هذا الطالب لم يصب برصاص البروفيسور ، فالبروفيسور اطلق رصاصه في الهواء .

وازاء هذا الوضع لا غرابة في ان يطلق رجال المليشيات الرصاص على متظاهرين في حلحول ويقتلون شابا وصبية ورجلا مسنا ، دون أن تؤلف لجنة تحقيق ، ودون أن يعتقل احد .

ان هذه الجرائم التي ترتكب في الاراضي المحتلة ، وغيرها كثير ، سناتي على ذكرها فيما بعد ، لا يمكن ان تتم الا بوحي من حكومة اسرائيل وبتغطية من الحكم العسكري لتقوم « غوش امونيم » بمهمة رأس السهم او القوة الطلائعية لشق الطريق امام تنفيذ المخططات الكولونيالية الصهيونية التي تجسد الفكرة القائمة منذ عشرات السنين .



الى اين تصوب البنادق ؟

التطعيم ..

اذا كانت الفكرة الصهيونية توصي بان هؤلاء هم أسياد الارض ، وانهم شعب بلا أرض جاء الى ارض بلا شعب ، فان الحكومة الاسرائيلية تقوم بدور المطعم لهذه الحركة (نظريا وتطبيقيا) مستغلة لاجل ذلك مؤسساتها السياسية – الكنيست والحكومة – والعسكرية – الحكم العسكري – والقضائية – المحاكم والاعلامية – الصحافة المكتوبة والمرئية .

ومنذ الاحتلال حيث أقرت الكنيست اقتراحا في نوفمبر ١٩٦٨ « بتوحيد » القدس توالت المصادقات على اقتراحاتها باقرار حق الشعب اليهودي على كل « أرض اسرائيل » اي فلسطين .. كان آخرها «الاتفاق القومي» الذي توصل اليه بيغن في اواخر عام ١٩٧٧ ، كخطوة جاءت قبل الحصول على موافقة السادات على مخطط « الادارة الذاتية » الذي يعني استمرار الاحتلال والضم .

ومحكمة العدل العليا التي بطبيعة الحال تعمل بموجب القوانين الاسرائيلية ، اصدرت فتوى قضائية في اواسط شهر آذار الماضي تجيز لسلطات الاحتلال الاستيلاء على الارض واقامة المستوطنات حتى المدنية كجزء من الاساليب الامنية التي يحق للدولة ان تستعملها في المحافظة على امنها .

ان استخدام هذه المؤسسات في خدمة سياسة الحكومة الكولونيالية المباشرة ، وخدمة « طلائعييها » الذين ينفذون سياستها تحت الشعار العسكري : « في الماء والنار » – كما يبدو – اصبحت عاجزة عن ضرب مقاومة الاهالي الفلسطينيين المتشبثين بالارض ، فلجأت هذه الحكومة وهذه الميليشيات الى الاسلوب الآخر في مراحل الفاشية المتقدمة وهو أسلوب النار والحديد . باعتبار ان دم العربي مباح اذا ما عارض القانون الالهي .

عن الممارسات ..

بتاريخ ١٠-٥-١٩٧٩ نشرت صحيفة « دافار » مقالا بقلم اريه ل. الفري عن الفساد اليهودي وعن اعمال مليشيات « غوش امونيم » في الاراضي المحتلة وفيه يصور ما آلت اليه « اخلاق » اليهود نتيجة للاحتلال ولتطعيم السلطة « طلائعييها » . يقول الكاتب :

« في منطقتي نابلس والخليل اخذ جماعة « غوش امونيم » القانون بأيديهم ، واصبحوا هم الذين يفرضون الوقائع ، والسياسة العليا تنجر وتقر هذه الوقائع .. ماذا حدث ، مثلا ، رجال « قريات ارباع » الذين اعتدوا على الحرم الابراهيمي، ومزقوا وداسوا كتبا اسلامية مقدسة ؟ هل عثروا عليهم ؟ هل حوكموا ؟ هل عوقبوا ؟ وماذا حدث لاولئك اليهود المتطرفين الذين اعتدوا على اماكن الصلاة في الحرم الابراهيمي وانتزعوا .. خطوة اثر خطوة من المسلمين مساحات – من الحرم – وأوقات للصلاة ، ووسعوا مكان ووقت الصلاة لليهود ، بالرغم عن جميع الاتفاقات التي كانت قد وقعت مع المسلمين ؟ لقد اقرت السلطات هذا « الاحتلال » في الحرم بعد أن اصبح حقيقة واقعة .

وماذا حدث لاولئك الذين اطلقوا النار في رام الله ؟ هل اعتقلوا ؟ هل قدموا للمحاكمة ؟ وكما نشر فقد توجه الوزراء وبينهم اريك شارون الى مستوطنة « قدوم » في محاولة فاشلة لاقناع اهالي المستوطنة بتسليم اسلحتهم ، وقد بحثوا عن حل وسط لكن احدا لم يفكر بتطبيق القانون !

بعد رام الله جاء حادث بير زيت ، رجال « غوش امونيم » يقومون بمسيراتهم الاستفزازية في القرى العربية المعروفة بيقظتها القومية . هذه هي مهمتهم المقدسة « ان يثبتوا (للعرب) من الذي يحكم البلاد ! واما ذلك ، المستوطن من « نفي تصوف » ، فقد استدعى الى الشرطة لكنه لم يحضر ! انظروا الى اين وصلنا بالدمقراطية الليبرالية : متهم باطلاق الرصاص وجرح انسان ، يستدعى الى الشرطة اذا شاء حضر واذا ابى لا يحضر ! وليس هذا فحسب . فان رجال « نفي تصوف » يشترطون التفاوض مع الشرطة بغلق (جامعة بير زيت) وباقالة وطرد (معلمين وطلاب) وكأنهم يحكمون باوامرهم ويفرضون هم السياسة » .

ويتساءل الكاتب :

« من أين يستوحي هؤلاء هذه الشجاعة والقوة ؟ ربما من كرم أخلاق رئيس الاركان بجلاله وعظمته ! فقد « غار » قاتل العربي بتخفيض في حكمه لمدة ثلاث سنوات (بدلا من عشرين سنة) وباجازات دائمة .. اليس في ذلك اشارة واضحة الى ان كل شيء مباح !

بعد كل ذلك لماذا نحتج على الراب كهانا الذي يدعو الى طرد العرب من البلاد فيدعى لالقاء محاضرات في الجامعات ! ان التطرف القومي عندنا يأخذ اشكالا خطيرة جدا ، ولا تختلف كثيرا عن الحركات القومية اللاسامية . الا ان هذه اللاسامية موجهة هذه المرة ضد أبناء سام ليسوا من اليهود .. ضد العرب الذين كتب علينا – شئنا ذلك أم ابينا – ان نعيش معهم والى جوارهم » .

هذه هي حالة « الفساد » اليهودي التي تهيء لها ظروف الاحتلال والتطعيم الصهيوني امكانية التحول الى حالات خطيرة تثبت على أرضيتها حركات فاشية تستعمل للقمع في الحروب القومية – وكما يثبت التاريخ – تستعمل فيما بعد للقمع في الحرب الاهلية ، فكيف لا تصبح في ظل نظام راسمالي يميني متطرف مليشيات لقمع نضالات العمال وطبقات الشعب المسحوقة بعد أن تكون قد تدربت على هذه الاساليب في الاراضي المحتلة ، وما دامت تعمل بتوجيه وتثقيف اسبارطي من الحكومة والجيش .

يقول البروفيسور ليبوفيتش :

« انني أتوقع كارثة داخلية مطبعة . ان كل بوادر العفن لفساد تتعمق مع توقيع الاتفاقية مع مصر . فسوف لن تواجهنا اية مشكلة في هذه الدولة سوى مشكلة التمسك بالضفة الغربية . ومثلما انه في جنوب افريقيا لا تشغلهم أية مشكلة اجتماعية أو ثقافية أو سياسية سوى مسالة كيفية استمرار سيطرة الاقلية البيضاء على الاكثرية السوداء ، هكذا سيصبح الوضع عندنا ، سوف لا نقوم باي عمل سوى المحاولات البائسة لمنع ما لا يمكن منعه . فان الفساد سينتشر إكثر فأكثر » .

ويضيف البروفيسور ليبوفيتش :

ان هذا الوضع « سوف يؤدي بنا الى اطلاق الرصاص على الاطفال العرب في المدارس ، والى الزج بهم في السجون والى طرد العرب الذين يعيشون هنا منذ مئات السنين .. وبالطبع فلا يمكن أن نمنع اقامة معسكرات ابادة ومشانق ... كل ذلك خلال سنة أو سنتين . وفي الوقت نفسه ستكون هناك حاجة لفرض « النظام » في الشارع اليهودي . وهذا سيؤدي الى كبت حرية الكلام في الدولة ، ودولة بدون حرية كلام هي دولة فاشية ! » .

---

٢٥ مليار ليرة قدمتها الحكومة مساعدة لاصحاب رؤوس الاموال عام ١٩٧٨

تل ابيب – كشفت دائرة الاحصاء المركزية في تقريرها السنوي عن عام ١٩٧٨ ، عن مدى الدعم الحكومي المالي (السوبسيديا) لاصحاب رؤوس الاموال اذ وصل الدعم الى ٢٥ مليار ليرة ، بينما كان في عام ١٩٧٧ ١٢،٥ مليار ليرة .

هذا في الوقت الذي تعاني فيه الفئات الشعبية من احتياجات هائلة في قطاع الخدمات وتسدد لها الحكومة الضربات يوما بعد يوم في تقليص « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الضرورية لضمان حياتها اليومية . ومن المعروف ان المساعدات (السوبسيديا) التي تدفعها الحكومة عن المواد الغذائية لا تتعدى ٥ مليارات ليرة في السنة وهي تقلصها باستمرار .

ومن الجدير بالذكر ان المساعدات الحكومية التي تعطى لاصحاب رؤوس الاموال بقيمة ٢٥ مليار ليرة تتالف من الفوارق في الفوائد التي تاخذها الحكومة عن القروض . اذ ان الحكومة تمنح اصحاب رؤوس الاموال قروضا بفوائد زهيدة . فلو اراد هؤلاء اخذ القروض نفسها من البنوك فسيدفعون فوائد بما قيمته ٢٥ مليار ليرة .

ارتفاع أجور السفر بنسبة ٢٥٪

حيفا – ارتفعت اجور السفر بالباصات ، في البلاد عامة ، ابتداء من صباح الخميس الماضي ، بنسبة ٢٥٪ فقفزت اجرة السفر بين حيفا وتل ابيب من ٢٨ الى ٣٥ ليرة وبين القدس وتل ابيب من ٢٤ الى ٢٩،٥٠ . وبين حيفا والعفولة من ١٠،٥٠ الى ١٣ ليرة . وبين تل ابيب وايلات من ٨٣ الى ١١١ ليرة .

اطلاق سراح المتهم بقتل شهيدي حلحول

القدس – لمراسلنا – قرر قاضي محكمة الصلح في القدس ، موشيه بن دافيد ، اطلاق سراح دافيد لنداو – ٢٢ عاما – المتهم بقتل الشهيدين رابعة ونصري في حلحول المحتلة وذلك على الرغم من رفضه التعاون مع المحققين ورفضه تسليم المسدس الذي كان بحوزته .

وقد اعطى القاضي تبريرا لقراره الغريب هذا ، بأن المتهم وعد بتسليم المسدس وانه اعطاه مهلة ٣ ايام لتنفيذ وعده . ولكن المتهم بالجريمة اعلن في المحكمة وامام القاضي انه يتراجع عن وعده وانه لا يوجد بحوزته مسدس !! وكان مندوب الشرطة قد اعلن في المحكمة ان البينات والمعلومات التي جمعتها الشرطة تؤكد ان القاتل هو من سكان « قريات اربع » ، المستوطنة التي تديرها عصابة « غوش ايمونيم » وهي مقامة على اراضي الخليل المحتلة . واضاف ان الشرطة فحصت جميع المسدسات التي يملكها سكان المستوطنة ، ما عدا مسدس دافيد لنداو ، الذي يرفض تسليمه بموجب قرار المجلس العام لسكان المستوطنة ! الامر الذي يزيد من الشكوك ضده ..

تصحيح خطأ

في الخبر عن اضراب عمال البناء الذي نشر في العدد الماضي (٧٩/٥/١٨) ورد خطأ مطبعي مؤسف . فبدلا من القول : مندوبو الجبهة يتضامنون مع العمال – جاء « يتفاوضون » . لذا .. اقتضى التنويه .

رابطة الجامعيين – الناصرة

تقام اليوم الجمعة ٢٥-٥-٧٩ ، الساعة السابعة والنصف ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، ندوة حول القضايا الصحية .

سيشترك في الامسية الاطباء :

- منذر نمور : عن أمراض الاسنان وطرق الوقاية .
- سمير معمر : عن جراحة البطن المستعجلة .
- احمد ريناوي : عن الذبحة الصدرية والجلطة الدموية في شرايين القلب الاكليلية .
- رشيد سليم : عن آلام البطن عند الاولاد حسب ابحاث أجراها الطبيب .

عريف الامسية الاخ : اميل عزام

(يتخلل البرنامج أسئلة من الجمهور في المواضيع المذكورة فقط) .

* اللجنة الثقافية *

حوارية عن السلام كما يرسمها حكام اسرائيل

بقلم : يهوشع سوبول

– بعد ان نقيم دولة مارونية في جنوب لبنان سنقيم دولة ارمنية في شماله على الحدود التركية لتحفظ لنا الامن ..

– لا بالطبع لن تعود الى اسرائيل . فهل انت مشتاق الى ايرليخ ..

– ثم .. وبعد ان نقيم الدولة الارمنية سنتلفت الى اليمين حيث جبل الدروز ونقيم دولة درزية . ثم نواصل مسيرتنا ونقيم دولة حورانية .. وكل هذه الدول ستعيش في كنفنا في استقلال ذاتي .

في نيسان ١٩٧٨ بعد ان انجلت حقيقة السلام البيغني – الساداتي – الكارتري كتب الكاتب اليهودي الدمقراطي ، يهوشع سوبول ، حوارية ساخرة صور فيها رؤية حكام اسرائيل للسلام على ما فيها من اطماع توسعية في المنطقة .

وقد اخترنا ان ننشرها اليوم بالذات في اعقاب اقامة « دويلة القليعة » الانعزالية في جنوب لبنان .

الحوار يدور بين حاييم وموشيه :

حاييم : قل لي يا موشيه كيف ترى الوضع هذه الايام ؟

موشيه : ممتاز .

حاييم : هذا صحيح ، ولكن بالامكان ان يكون افضل بكثير .

موشيه : الا تذكر مشروعي الخاص بلبنان ، حيث اعلمتك فيه كيف سندخل لبنان ثم كيف ستتدخل امريكا لاخراجنا من هناك ، وهذا يثبت بان امريكا بحاجة لنا وتعتمد علينا ، اتذكر ذلك ؟

حاييم : الحق اني اذكره استطيع ان اقول بانك نبي يا موشيه ، فقد تصرف مناحيم بيغن وفق مشروعك بالضبط .

موشيه : ولكني لست نبيا ، وانما رجل سياسة .

حاييم : ولكن قل لي كيف عرفت قبل نصف سنة ان كل ذلك سيحدث ؟

موشيه : بالعقل يا حبيبي . فقد كان واضحا لي انه في اللحظة التي تبدا فيها حكومتنا التصرف بحكمة وعقل ، فلا بد ان تنفذ جميع المشاريع التي أراها .

حاييم : اذن متى سينفذون مشروعك الخاص بالسعودية والذي يقضي بان نشعل النار ؟

موشيه : على مهلك يا حبيبي، فالمسالة عاجلة وسياتي دور السعودية .

حاييم : هل انت متأكد من ذلك؟

موشيه : بالطبع ، وهل تعتقد اننا سنسمح للسادات ان يوجع دماغنا بمشاريعه السلمية ؟ وان ياتي حينما يريد بمشروع سلام جديد ؟

حاييم : الا تريد السلام ؟

موشيه : اسمع يا صديقي ، قد يكون في هذه الدولة من يريد السلام مثلي .. ولكن ليس في العالم كله من يريد السلام اكثر مني .

حاييم : لا ... اسمح لي ان اقول لك بان مناحيم بيغن يريد السلام اكثر منك ...!!

موشيه : قد يكون يريد السلام، ولكن ليس أكثر مني .

حاييم : لقد قال مناحيم بيغن في التلفزيون الكلام نفسه الذي تقوله الان ..

موشيه : وذلك لانه سار اخيرا على الدرب نفسه الذي أسير عليه .

حاييم : حسن ، ولكن هل انت راض عن الامور بوجه عام ؟

موشيه : لا بأس ...

حاييم : هل افهم من ذلك ان هناك ما لا يرضيك ؟

موشيه : نعم ، كنت اود لو نصل الى حدود تركيا ؟

حاييم : هل جننت ؟ نصل حتى حدود تركيا ، وهل هذا بالامر السهل ؟

ثم كيف نعود من هناك ؟

موشيه : من قال لك بانه يجب أن نعود ؟ ..

حاييم : مجلس الامن الدولي قال ذلك ، والامريكيون قالوا ذلك ايضا ..

موشيه : مجلس الامن قال يجب ان نعود ؟ اسمع يا صديقي، لماذا لا نحتذي برئيس الحكومة في تعامله مع القرارات ؟

حاييم : ماذا تقصد أن نحتذي به في التعامل مع القرارات ؟

موشيه : اسمع يا صديقي مجلس الامن لم يقل ان علينا ان نخرج قواتنا .

حاييم : اليس ذلك شيء واحد وله المعنى نفسه ؟

موشيه : ليس نفس الشيء ولا نفس المعنى ، فهل قال مجلس الامن الى اين يجب ان تخرج القوات ؟ كلا ، كل ما في الامر ، ان قرار مجلس الامن ينص على وجوب اخراج القوات من جنوب لبنان ، حسن ، سنخرج القوات من جنوب لبنان ، ولكن الى اين ؟

حاييم : نعم الى اين ؟

موشيه : الى شمال لبنان ..!!

حاييم : اي تفكير لك . وماذا سيقول كارتر ؟

موشيه : سيصاب بالدهشة ، فمثل هذا التفسير للقرار لم يخطر على باله .

حاييم : اذن هكذا سنصل الى حدود تركيا .. الا يعني ذلك انه لا بد من اقتطاع جزء من سوريا ؟

موشيه : وماذا يهم ، لنقتطع جزءا من سوريا ...

حاييم : ولكن هذا شيء ارتجالي

موشيه : عمليتنا في لبنان كانت مرتجلة ، في البداية قلنا « حزام » امن ثم توسع الامر ليصبح – بساط امن – .. ثم توسع وتوسع ليصبح « ...... » امن ، كل شيء مرتجل .

حاييم : حسن ، لنفرض انك وصلت الى حدود تركيا فماذا تفعل هناك ؟

موشيه : الم تسمع بالارمن هناك ؟ حينما أصل الى حدود تركيا سأقيم هناك دولة أرمنية .

حاييم : ولكن ما حاجتنا بدولة ارمنية هناك ؟

موشيه : لتجعل سكانها مسؤولين عن الامن على حدود تركيا .. !

حاييم : ولكن ليست لنا مشاكل امنية على حدود تركيا .

موشيه : ستكون لك مشاكل..

حاييم : ولكن لا نريد مشاكل على حدود تركيا ..

موشيه : لن تسال اذا كنت تريد ، أم لا تريد ... فالفدائيون سيطلقون من هناك الصواريخ على الجليل .

حاييم : سيطلقون صواريخ من الحدود التركية ؟ ...

موشيه : ومن اين سيطلقون الصواريخ بعد أن نطردهم الى هناك ..؟

حاييم : ولكننا لن نحظى بالهدوء على حدود تركيا ؟

موشيه : بلى سنحظى بالامن ، سنقيم دولة ارمنية مسؤولة عن الامن !

حاييم : ثم تعود الى «اسرائيل»؟

موشيه : ما بالك متسرع للعودة الى « اسرائيل » ؟ هل انت مشتاق لايرليخ (الوزير المالية) ام لاسحق شامير – مرشح بيغن لاستلام رئاسة الدولة « الاسرائيلية » .

حاييم : كلا ، ولكن ما الذي يبقى أن افعله هناك ؟. اقمت دولة ارمنية وماذا بعد ؟

موشيه : بعد ذلك تتحول يمينا وتتوجه راسا الى جبل الدروز .

حاييم : وصلت لجبل الدروز ما الذي استفيده من ذلك ؟

موشيه : تقيم دولة درزية .

حاييم : اقمت دولة درزية فما الذي استفيده من ذلك ؟

موشيه : بعد ان تقوم الدولة الدرزية تتوجه لجبل حوران فتقيم الدولة الحورانية ..

حاييم : هل الحورانيون أصدقاء لنا ؟

موشيه : وهل لك غيرهم حتى تستخف بهم ؟

حاييم : انا لا أستخف وانما اسال . ثم بعد أن نقيم الدولة الحورانية ماذا نفعل ؟

موشيه : تعود من هناك الى الدولة المارونية .

حاييم : ولكن ماذا تقصد بالدولة المارونية ؟

موشيه : الدولة التي اقمتها وانا في الطريق نحو الحدود التركية .

حاييم : آه في طريقك للحدود التركية اقمت دولة مارونية ؟؟

موشيه : بالطبع ، ولماذا ذهبت للحدود التركية ؟ من اجل ان اقيم دولة مارونية .

حاييم : اسمع يا صديقي هذا مشروع رائع ..

موشيه : بالطبع ... وحتى نصل الى الهدف الاساسي نقوم بتوحيد جميع هذه الدول في اتحاد فيدرالي . ونعطيها « الاستقلال الذاتي » في مجالات الصحة والتعليم ونبقي جيش الدفاع « الاسرائيلي » للمساعدة في المحافظة على « الاستقلال الذاتي » .

حاييم : قل لي موشيه كيف يتفق هذا مع السلام .

موشيه : اي سلام تعني ؟

حاييم : سلام السادات .

موشيه : انت تريد سلام السادات ؟ وماذا يفيدك سلام السادات اذا كان هناك سلام بيغن ؟

اشترك لغاية ٦/٢٠ في

مسابقة انتخاب المحل التجاري المفضل ١٩٧٩

يتم حاليا في الناصرة مشروع مسابقة انتخاب افضل المحلات التجارية التي تقوم بتقديم الخدمات والصناعة الجيدة لكافة المواطنين

اشترك في هذه المسابقة ورشح لنا اسماء المحلات الموجودة التي تفضلها . سوف يتم انتخاب المحل التجاري المفضل في ٧٩/٦/٣٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية . هذه الاعلانات التجارية هي قسم من اعلانات المحلات التجارية المشتركة في المسابقة :

نوع العمل	اسم الموصى به
مكتب دعاية – مطران *	
ملابس للرجال	
ملابس للسيدات	
ملابس للاولاد	
ملابس للعرايس	
ملابس رياضة	
ادوات تجميل	
محلات احذية	
ديكور	
سجاد	
ثريات	
صالون للعرايس	
صايغ	
مفروشات	
زهور	
هدايا	
العاب للاولاد	
اثاث مكتب	
مكتبات	
مطاعم	
بنك	
اشرطة واسطوانات	
مسحوق غسيل	
حلويات شرقية	
حلويات غربية	
مدرسة للسواقة	
مواد بناء	
كراميكا وصيني	
مكاتب سفر	
محطة تكسيات	
وكلاء تامين	
قطع للسيارات	
كراج تجليس	
كراج تصليح	
بن قهوة	
مقاول عمار	
شابش	
* نموذج	

طنوس ونجار — خدمة فولكسفاغن – تصليح – تجليس ودهان — الناصرة – قرب الملعب البلدي . ت ٥٦٠٥٧

ملبوسات كل جيل لجهازات العرايس — لاصحابها : حماتي اخوان — جهازات ولوازم العرايس – بدلات خطبة واكليل – علب خطبة ونفوتيه — الناصرة – السوق – ت ٥٥٩٣٢

ملبوسات الفاهوم للاولاد — المحل الحديث الذي يعرض لكم عالما خاصا من ازياء الاولاد — الناصرة – شارع الكازانوفا

طنوس وسعد — استيراد وتسويق — جميع انواع البلاط الصيني والكراميكا — وكلاء شركة جاكوب دي – لافون — الناصرة – ساحة الكراجات – ت ٧١٤٩٧

تزويد ميكانيكي — نصرالله وتعوار — وكلاء رئيسيون لماكينات اللحام شمكس ومضخات المياه آسا العالمية — الناصرة – المنطقة الصناعية ت ٧٢١١٩

كراج المركز — لصاحبه : سلمان ابو خضرة — الناصرة – المنطقة الصناعية – ت ٥٤٨٤٦ — ص.ب ٢٤١ — تجليس ودهان جميع انواع السيارات

ملبوسات العبد — ازياء حديثة من افضل الشركات للشباب والشابات — الناصرة – قرب البلدية

باسيلا جاد قطوف — صائغ ومجوهرات — روائع المجوهرات والصياغة — الناصرة – سوق الروم – ت ٧٢٥٠٤

املأ القسيمة المرفقة بالمحلات التي تفضلها وارسلها على العنوان التالي :

مكتب مطران للدعاية والنشر – الناصرة – الشارع الرئيسي

الاسم ....

العنوان ....

هدية قيمة – احدى جوائز المشتركين في المسابقة

مطران دعاية

الصفحة الرابعة

إسرائيل إلى أين؟

مثلما ان احدا لم يستطع ان يتنبأ بتطور اسرائيل على النحو الذي وصلت اليه ، فان أحدا لا يستطيع ان يتصور الحالة التي ستنتهي اليها هذه الدولة التي قلبت موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط بعد عامين من حكم « التكتل » .

عناوين الصحف الاسرائيلية تسيطر عليها نظرة التشاؤم . فبعضها يكتب ان « الدولة ستغلق أبوابها في حزيران » او ان « الجمهور يهرب من الليرة لانه فقد ثقته بالعملة الاسرائيلية » او ان « المافيا اليسارية تسيطر على وسائل الاعلام » او الدعوة الى قمع المتطرفين العرب .

والواقع هو ان تسلم « التكتل » الحكم قبل سنتين قد زاد في عزلة اسرائيل حتى بدأت هيئة « التكتل » تتدهور خلال الشهور الستة الاولى من توليه الحكم .

ولكن الاحداث الدرامية التي جرت آنذاك رفعت « التكتل » من الحضيض الى القمة وحولت السيد مناحم بيغن الى بطل من ابطال السلام في العالم . فمبادرة السادات في نوفمبر عام ١٩٧٧ ومفاوضات « كامب ديفيد » وزيارة كارتر الى اسرائيل وبالتالي توقيع اتفاق السلام المنفرد مع مصر انقذت اسرائيل من عزلتها الخانقة وانقذت نظام « التكتل » من الافلاس كما قلبت موازين القوى في المنطقة . حتى دار في خلد قادة اسرائيل الجدد ان العالم العربي بأسره سيقتفي اثر السادات ويخر عند اقدام اسرائيل . ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

والاهم من ذلك هو ان قلة ضئيلة جدا في اسرائيل تؤمن بدوام حكم السادات طويلا في مصر ، وفي الوقت نفسه اخذت تزداد نسبة الذين يرون ان معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية لن تعمر طويلا .

واصبح غرور حكومة بيغن هو اشد خطر يتهدد نظام الحكم في مصر حتى اخذت وسائل الاعلام المصرية تتستر على مواقف حكام اسرائيل وعملياتهم العسكرية ضد الشعب الفلسطيني خوفا من انفجار الموقف داخل مصر .

وعلى الرغم من ذلك كله فان اتفاق السلام مع مصر ، لا يزال رصيد حكومة « التكتل » الوحيد الذي بدأ يفقد سحره تدريجيا في أعين الجماهير الواسعة في اسرائيل تحت وطأة تدهور الاوضاع الداخلية التي اصبح فيها التضخم يسير بسرعة ١٠٠ بالمئة سنويا . وجنبا الى جنب مع تدهور الوضع الاقتصادي اخذت هيبة « التكتل » تتدهور بالسرعة نفسها ، وبدأ قادة « التكتل » يحسون بالازمة ويستعدون لمواجهة حركة اضرابات واسعة النطاق تهدد بشل الحياة الاقتصادية في الدولة .

وينعكس قلق حكومة « التكتل » من الاوضاع في التدابير القسرية لسحق جميع مظاهر الدمقراطية في البلاد وكبت صوت الانتقاد باساليب الارهاب التي تشكل خلفية النظام القائم .

ان حملة التطهير الاخيرة في اجهزة الاعلام الرسمية — الاذاعة والتلفزيون — تحت شعار تطهير هذه الاجهزة الرسمية من جماعات « المافيا اليسارية » و « البوهيمية » الفوضوية هي بمثابة ناقوس خطر ينذر بأن لعبة الدمقراطية قد انكشفت .

فحركة « غوش ايمونيم » اصبحت تطبق قوانينها هي وليس قوانين الكنيست . ومن يدري ماذا سيكون شأن هذه الحركة في صراع «التكتل» على الحكم وفي قمع الاضرابات العمالية التي تختنق بسياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية ؟

ولقد بدأت حكومة « التكتل » تخلع قناع الدمقراطية لتظهر وجهها الحقيقي في عدة تدابير متلاحقة تهدد ابسط القواعد الدمقراطية . هذه التدابير التي لم تعد موجهة نحو العرب وحدهم بل تصيب بطرفها الاخر المجتمع اليهودي كله .

ان الملاحقات الشديدة للطلاب العرب في الاسابيع الاخيرة تارة بحجة التطرف وطورا بحجة اكتشاف حلقات تخريبية قد اتسع نطاقها . واصبحت التحقيقات مع الطلاب تدور حول معتقداتهم السياسية ، وبالتالي احالتهم الى المحاكم العسكرية .

وليست اساليب القمع البوليسية وحدها هي التي تميز هجمة « التكتل » على العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ان مخطط استنزاف الشعب الفلسطيني بالعمليات العسكرية المتصلة ضد المنظمات الفلسطينية هو جزء من استراتيجية عامة تبرز آثارها في اشتداد بطش قوات الاحتلال بالشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع . وفي الاستيطان ومشاريع تصفية اراضي العرب في اسرائيل .

وتجهد حكومة « التكتل » التي تشعر بانهيار هيبتها ، نفسها في صرف الانظار عن الاوضاع الداخلية وعن الازمة الاقتصادية الخانقة الى تصعيد التوتر على الحدود الشمالية والتلويح بالخطر المحدق باسرائيل وباضطرارها الى تضخيم الميزانيات العسكرية .

وفي هذه الناحية ، تدور سياسة « التكتل » في حلقة مفرغة لا تعينها على الانفلات من انشوطة الازمة الاقتصادية — الاجتماعية .

ومهما يبدو التناقض كبيرا فان سياسة حكومة « التكتل » هي هي التي تهيء الجو لحرب جديدة في المنطقة ، وليس بعيدا ان يكون سقوط حكومة «التكتل» في اللحظة التي لا تجد فيها اسرائيل بديلا للحرب .

ومن سيكون وريث هذه الحكومة ؟ وهل هناك اقدر من حكومة « التجمع » على تولي مهمة خوض حرب جديدة .

فهذا سيكون من مفارقات القدر . ولكن هذا قد يكون .

صليبا خميس

واحـــدة مـــن الخمس والثلاثين

« لم يعد في « العالم الحر » غير خمس وثلاثين دولة من مجموع اكثر من مئة وخمسين دولة تؤلف منظمة الامم المتحدة .. واما سائر الدول فلا تمارس الدمقراطية وهي ليست حرة ولا يشيع فيها القانون » .

هذا ما اعلنه مرارا وتكرارا رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن في الايام الاخيرة ، خصوصا في لحظة انتصار الثورة الايرانية . واراد بذلك ، وهذا ما اكده ايضا ، اقناع الولايات المتحدة ان اسرائيله « فريدة » وتستطيع ان تحرس مصالح « العالم الحر » في الشرق الاوسط .

ولم يكن بيغن اصيلا في جوهر اعلانه ، الا اذا اعتبرنا ان اصالته في تحديد عدد الدول « الحرة » .. فمن يعد الى تصريحات اسلافه فسيجد انهم اعتبروا المجتمع الاسرائيلي « الافضل والاعدل والاقوى » (والمعذرة من الملاكم البطل محمد علي كلاي) .

ونتصور أن هناك من يذكر « نبوءات » رئيس الوزراء الاول الراحل بن غوريون الذي ردد ان رؤيا انبياء التوراة تتحقق في اسرائيل وان شعوب العالم ستحج الى جبل صهيون حيث ستتعلم اصول الحياة المثلى .

ولكن وقائع الحياة في هذه البلاد تنسف يوميا هذه المزاعم . وينتصب المسحوقون والعاملون المستغلون لادانة نظام الطغيان الراسمالي الذي يستنزف طاقتهم ومقومات حياتهم الانسانية .

واليوم لا نريد ان نتحدث عن معالم الحياة البشعة في هذه البلاد .. فالجريمة المنظمة لم تترك لنا كثيرا نقوله .. انما نريد ان نصور دولة « القانون والعدالة » (ولن نضيف الايمان ، فهذا احتكار ساداتي) بريشة مراقب الدولة الذي اصدر تقريره السنوي قبل ايام .

ان دولة « القانون والعدالة » هي دولة ترعى كبار الماليين والراسماليين وتغض النظر اذا اقترفوا « جنحة قانونية » ! ، وهذا في وقت تنزل بقبضتها الفولاذية على الجماهير حين تعرب عن غضبها على هجوم ارباب الاحتكار على مستوى معيشتها .

جاء في تقرير مراقب الدولة ان ديون « شركة اعادة بناء الحي اليهودي » في القدس العربية (المحتلة) لوزارة المالية تبلغ ، حسب تسجيل الوزارة ١٤٦ مليون ليرة ، بينما تعترف الشركة ان ديونها للوزارة ١٦٩ مليون ليرة .. ولا يعرف احد اين ذهب الفرق الكبير .

وجاء ايضا ان وزارة المالية اقرضت شركة كهرباء اسرائيل ٩١٠ ملايين ليرة لاقامة محطة كهربائية في الخضيرة ، هذا .. بالاضافة الى قروض سابقة منحتها الوزارة للشركة في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بقيمة ٨٥٦ مليون ليرة .. والمهم هنا ان الوزارة التي تربط ضرائبها بجدول الغلاء لم تربط هذه القروض الضخمة بالجدول وبذلك زادت ارباح الشركة اضعافا .

ويبرز تسامح السلطة مع كبار الماليين بحدة بالغة في ميدان البنوك . ويقرر المراقب ان البنوك تستغل كل ثغرة في اجراءات الدولة المالية حتى تؤجل دفع المستحق عليها لوزارة المالية وبذلك تكدس الارباح على حساب دافع الضرائب . ويمثل المراقب على هذا فيذكر ان البنوك التجارية تتاخر في تسليم ما تجمعه من ضريبة الدخل وضريبة الاملاك الى الوزارة وبذلك تغني نفسها على حساب الدولة . وهذه الارباح تتضاعف في ظروف التضخم .. وهذا يعني ان البنوك تستغل هذه الاموال التي يدفعها المواطنون من دافعي الضرائب فترة من الزمن قبل ان تسلمها الى الوزارة..واوضح المراقب ، على سبيل المثال ، ان تاخير دفع هذه الاموال ٢٠ يوما يفيد البنوك فائدة مقدارها ٥ في المئة .

وغض النظر الرسمي ، هذا ، يشمل بعض الصناعات .. وجاء في التقرير في هذا الصدد ان المنشآت التي تنتج اطارات السيارات واجهزتها لا تخضع للمراقبة .. وقد وجد المراقب ان هذه المنشآت تبيع اطارات معطوبة ولا تحمل ايضا شارة تظهر انها ليست من الصنف الاول ، كما انها لا تحمل شارة المصنع الذي انتجها .

كثير من هذه « النواقص » هي تجاوزات على القانون .. ولكن النظام الراسمالي في هذه البلاد « يغض الطرف » عنها .. وحتى حين يقع احد كبار الماليين او احد رجال الحكم في ايدي القضاء او تضطر السلطات الى تقديمه الى القضاء ، خوفا من الفضيحة ، لا ينال من العقاب ما يناله احد ابناء الشعب الذي قد يسرق مبلغا ضئيلا .. وسلسلة قضايا الاختلاس الكبرى في هذه البلاد معروفة .. ومعروفة ايضا قصة ذلك المتمول الذي اختلس الملايين وصدر العفو بحقه بعد فترة قصيرة من السجن .

ولعل من المفيد هنا ان نصف الوضع في دولة اخرى من الخمس والثلاثين دولة التي تؤلف ما بقي من « العالم الحر » — فرنسا .

كتبت « اومانتيه » في هذا الصدد :

هل يمكن للمرء ان يشتري حريته ؟ ان الممارسة القضائية في فرنسا تجيب على هذا السؤال بالايجاب . وهكذا فمدراء شركة « اير ليكويد » الذين ادانتهم المحكمة بمسؤولية وفاة عاملين صدر الحكم بسجنهم ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .. وعضو بلدية ليبورن الذي اختلس من اعضاء تعاونية المساكن في بلدته مليون فرنك يتمتع بحريته .. ومدير عام « كومبتوار دي مونيس » الذي اختلس من مؤسسته ١٠ ملايين فرنك حكمت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات اربع منها مع وقف التنفيذ . اما الشاب الجزائري البالغ من العمر ١٦ عاما فامضى في السجن اربعين يوما لانه سرق ١،٨٠ فرنك (اي اقل من فرنكين) من شاب آخر .

وعقبت « اومانتيه » على ذلك فكتبت : لا تسرق اقل من مليون فرنك !

ولا ندري ما كانت « اومانتيه » تكتب لو ارادت ان تعقب على وصول مختلس دولي كبير الى الكنيست ..

اما نحن فنكتفي بالقول : هكذا « العالم الحر » !

(ابن خلدون)

المسألة .. مسألة إحراج

تبدا اليوم — الجمعة — في بئر السبع المباحثات بين مصر واسرائيل حول « الحكم الذاتي » للضفة الغربية وقطاع غزة بحضور وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس .

وسيكون اساس الموقف الاسرائيلي في هذه المباحثات هو ان « الحكم الذاتي » للسكان وليس للاراضي (التي يقيم عليها هؤلاء السكان) التي ستبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي !

وقد تبين ان الخلافات بين رئيس الوزراء مناحم بيغن من ناحية ووزير الخارجية موشه ديان ووزير الدفاع عيزر فايسمان من ناحية اخرى حول التوجه الاسرائيلي من مباحثات « الحكم الذاتي » هي خلافات تكتيكية وليست استراتيجية .

فديان وفايسمان عندما عارضا اقتراح بيغن بان يرفق بمشروع « الحكم الذاتي » اعلانا يتضمن رفض اسرائيل الصريح اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويدعو الى ضم هذه الاراضي الى اسرائيل في نهاية فترة السنوات الخمس الانتقالية المقترحة « للحكم الذاتي » عارضاه لانهما لا يريدان احراج المصريين والامريكيين في مباحثات « الحكم الذاتي » ، خاصة في هذه الايام التي اصبحت فيها عزلة السادات في العالم العربي تكاد تكون تامة ، وبعد ان شكا السادات من ان بيغن يحرجه بتصريحاته المتصلبة التي يلوح بها في وجه معارضوه العرب الذين ينتقدون « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

وقد اوضح بيغن انه لا يوجد تضارب في الآراء حول موقف اسرائيل الاساسي من « الحكم الذاتي » في داخل الحكومة وقال : « انا لا اشك في اننا يجب ان نكون مسؤولين عن الامن في « يهودا والسامرة » ! وغزة*. ولكن كيف سيتم لنا ذلك — هذا ما سنتفاوض حوله » .

واكد بيغن على ان السادات وافق في « كامب ديفيد » على ان تستمد سلطة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحياتها من الحكم العسكري الاسرائيلي . وقال ان اسرائيل ستحتفظ بسيادتها على الارض الحكومية ومصادر المياه وستبقى مسؤولة عن الامن والنظام في المناطق المحتلة ، وستستمر في اقامة المستوطنات اليهودية في هذه المناطق ، وهدد قائلا : « اذا اعلن اعضاء مجلس « الحكم الذاتي » عن اقامة دولة فلسطينية فسنزج بهم في السجن » !

واشار بيغن الى ان المباحثات المقبلة لن تقتصر فقط على ترتيبات « الحكم الذاتي » !

وحذر من انضمام اي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية الى هذه المباحثات وقال انه اذا حاول اي ممثل للمنظمة الانضمام اليها « فسنطلب منه ان يغادر طاولة المفاوضات فاذا اصر على الجلوس فسنغادر نحن الطاولة » !

وعندما سئل عن موقفه من اطلاق المستوطنين اليهود النار على المتظاهرين العرب دافع بشدة عن « حق » هؤلاء المستوطنين في « الدفاع عن انفسهم » ! واكد على انه لن يستخدم القوة لاخراج المتظاهرين من جماعة « غوش ايمونيم » من الدبويا في مدينة الخليل .

وفي الوقت نفسه اعلن « ماتتياهو دروبلس » ، مساعد رئيس المنظمة الصهيونية العالمية للاستيطان في مؤتمر صحفي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الجيش الاسرائيلي سيقيم مخفرين اماميين في القسم الشمالي من قطاع غزة في الشهر القادم . وقال ان المخافر الامامية في جنوب الطريق الممتدة من نقطة التفتيش « ايرتس » حتى البحر ستصبح آهلة بالمستوطنين المدنيين ودعا الى اقامة ١٥ مستوطنة اخرى في قطاع غزة خلال السنوات الخمس القادمة !

واقترح دروبلس نقل العائلات الثلاثين التي تعيش الان في « دكله » في شمال سيناء الى منطقة « زكيم » الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزة .

وستقام في قطاع غزة ، بالاضافة الى المخفرين الاماميين المقترحين ثلاث مستوطنات مدنية خلال هذه السنة وسينقل « ناحل جديد » الذي يقع جنوب الحدود الدولية — على تل في الطريق من رفح الى الشاطيء — الى داخل القطاع !

بكلمات اخرى ستبدا اليوم في بئر السبع عملية نزع ورقة التوت التي يستتر بها « ذليل مصر » انور السادات عورته ، وذلك حتى يمشي انور السادات — اذا استطاع المشي — عاريا !

***

« مسكين » « ذليل مصر » انور السادات ! لقد تخلى عنه حتى اعز « اصدقائه » ! وتقول صحيفة « اكونومست » البريطانية الاسبوعية ان السودان يمكن ان يقطع هذا الاسبوع علاقاته الدبلوماسية مع مصر . وبهذا سيتلقى انور السادات اقسى ضربة ! ويقول مراسل الصحيفة ان الرئيس السوداني جعفر النميري ربما يعلن عن قطع هذه العلاقات اليوم الجمعة — يوم الذكرى العاشرة للانقلاب العسكري الذي اوصله الى السلطة .

وهكذا .. لم يبق للسادات من صديق سوى السلطان قابوس ! ومن يدري لعل قابوس سيتخلى هو ايضا عن السادات ! الامر الذي جعل السادات يعلن بشكل هستيري بانه سيواصل « مسيرة السلام » حتى لو تخلى عنه كل أصدقائه بما فيهم الرئيس الامريكي كارتر !

هذا ويقول القادمون من القاهرة ان السادات اصبح في حالة صحية يرثى لها . فهو لا ينام نوما طبيعيا . وتنصح زوجته — السيدة جيهان — الزوار وخاصة من فلسطين والاقطار العربية بعدم مناقشة زوجها في الامور السياسية وترجوهم ان يزفوا له فقط الاخبار السارة التي تتحدث عن « النجاحات الكبيرة » التي حققتها « مبادرته السلمية » !

مرة اخرى .. « مسكين » « ذليل مصر » انور السادات ! انه اليوم يقف على اعتاب مستشفى المجانين . لقد « جننوه » ! ليتاجروا هم (الامريكيون والاسرائيليون و « القطط السمان » المصرية) بجنونه ! اما عقيلته « سيدة مصر الاولى » السيد جيهان فلا هم لها الان سوى المشاركة في امتلاك العمارات الضخمة بالتعاون مع صهرها المقاول عثمان احمد عثمان — حاكم مصر الفعلي وسيد بيت السادات نفسه !

علي عاشور

السادات : « انقذوني من حبكم » !

اعترف شمعون شمير ، احد البروفيسوريين الاربعة الذين زاروا مصر مؤخرا بدعوة من دار « الاهرام » ، بعزلة النظام المصري ليس فقط في العالم العربي والاسلامي ، بل ايضا في داخل مصر ذاتها . وقال في معرض حديثه لصحيفة « يديعوت احرونوت » (الجمعة ١٨\٥\١٩٧٩) **« ان نظام السادات يشعر برهبة وبقلق واضحين من امكانية حدوث انفجارات في المستقبل . ويمكن رؤية هذا القلق وهذه الرهبة في شوارع القاهرة حيث تضاعفت واشتدت اعمال المراقبة في شتى المجالات . وبالنسبة لنا (اي الاسرائيليين) فهذا الامر معتاد . افراد الشرطة والجيش يوقفون السيارات ويفحصون الحقائب . اعداد كبيرة منهم ومن افراد الامن الداخلي والمباحث بشتى الملابس يحافظون على الامن والنظام . وقد وصلت هذه الرقابة الى الجامعات التي افتخر السادات في يوم مضى انه حررها من هذه الرقابة . وكان لعودة الرقابة الى الجامعات ردود فعل انتقادية شديدة . فقد استنكرها ودانها الجميع »** .

واعترف البروفيسور شمعون شمير ايضا ان المعارضة الشعبية تتصاعد يوما بعد يوم ضد سياسة الاستسلام الساداتية وقال : انه حتى في الاوساط المثقفة (الانتلغنتسيا) تتصاعد المعارضة لطريق السادات التي انزلق اليها منذ ان قام بمبادرة التراجع عن كل ما هو قومي وعربي . ولكن شمير سرعان ما لجا الى تهدئة « الخواطر » في اسرائيل قائلا : **« ان نظام السادات لا يمكن ان يسقط الا اذا قام الجيش باسقاطه ، او اذا تطورت الامور تطورا تلقائيا يفقد معه النظام مقاليد الامور »** .

وقد شعر البروفيسور المذكور ، كزميله امنون روبنشتاين ، بوضع القيادة الساداتية الصعب والمعزول ، فقال : **« ان المعارضين للنهج الساداتي راوا في زيارة هذا الوفد (لمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لدار نشر « الاهرام ») عملية تسريع زائدة عن الحد ولا مكان لها في هذه الفترة بالذات »** .

ولكن ماذا اراد منظمو هذا اللقاء منه ؟! وما هي الطلبات المصرية الساداتية ؟!

بعد ان فتح السادات ابواب مصر واسعة امام راس المال الاجنبي لنهب خيرات وثمار كدح الشعب المصري ، وبعد ان اوصل مصر الى العزلة المطبقة في العالمين العربي والاسلامي ، وفقد المساعدات العربية الكبيرة ، التي انقذت في عام ١٩٧٦ نظامه من الافلاس التام ، بعد ان اتضح ان المساعدات الامريكية ، التي حلم بها في صحوته ومنامه ، لن تنقذه من الافلاس . بعد كل هذا لم يجد السادات الا حكام اسرائيل يلجأ اليهم طالبا الانفتاح عليهم كلية ، وبشتى المجالات ، وليتوسل اليهم ان — انقذوني من « حبكم » الذي اوصلني الى هذه العزلة . فكيف يقوم حكام اسرائيل بهذه المهمة خصوصا في ظل « البيغومونيا » التي اقرتها حكومة اسرائيل ؟!

يقول شمعون شمير في حديثه لدوف عاتسمون من « يديعوت احرونوت » : **« ان المصريين (اي القيادة المصرية الساداتية) ينتظرون من قيادة اسرائيل تصرفا مغايرا لتصرفهم اليوم . انهم يعتقدون ان الشراكة الاسرائيلية المصرية توجب الان تنسيق المواقف بين طرفي الشراكة . ان السياسة الاسرائيلية يجب ان تبدا بالتصرف وكانها جزء منظم من هذه المنطقة . واوضحوا ان مصر ، بدون توجه جدي اسرائيلي تجاه « الادارة الذاتية » ، لن تستطيع الاستمرار في الوقوف امام الضغط العربي وهجومه عليها »** (يديعوت ايضا) .

ويحوي هذا القول في طياته اعترافا ضمنيا بان المصريين ، الذين قابلهم البروفيسور المذكور ، والمعدودين اتباع ومؤيدي النظام الساداتي ، حتى هؤلاء لا ينظرون الى مشروع « البيغومونيا » اي « الادارة الذاتية » على نسق بيغن ، نظرة جدية ولا يعتقدون ان مثل هذا « المشروع » يمكنه ان يخلص النظام الساداتي من عزلته الخانقة المفروضة حوله . ولهذا فان القيادة المصرية الان تطالب ، وعلى ضوء التطورات في العالم العربي ، بضرورة التوصل الى اتفاق حول « المبادىء » .

ويطالب هؤلاء حكام اسرائيل باتخاذ الخطوات التالية :

※« ان تمتنع اسرائيل ، في حدود الامكان ، عن اي احتكاك في الضفة الغربية . فكل مواجهة فيها تضر بمصر وبمساعي السلام » .

※ « ان تعبر اسرائيل بالاعمال عن استعدادها لتنفيذ ما اتخذته على عاتقها لحل القضية الفلسطينية » .

※ « نحن نقبل مبدا الحل خطوة خطوة . ولكننا نريد اتفاق مبادىء » .

※ « على اسرائيل ان تمتنع عن توليد الاستقطاب في العالم العربي ، بل ان واجبها ان تتخذ سياسة تساعد مصر على اقناع الاخرين بأن الحديث يدور حول اتفاق سلام شامل » .

واضاف شمير ، على لسان محدثه المصري ، انه **« اذا لم تقم اسرائيل بهذه الخطوات فان اليأس سيلحق بالمبادرة السلمية . وهذا تطور كارثي »** . ويضيف البروفيسور شمير ان محدثيه اخبروه انه **« بينما اسرائيل تتحدث عن سنوات خمس ، فان الامر بالنسبة لنظام السادات لا يحتمل التأجيل ، فكل شيء يشتعل ولا بد من الاسراع في اتخاذ القرارات »** .

ان هذا الاشتعال وهذا الضغط ، الى جانب العزلة المفروضة على النظام الساداتي ، تدفعه الى القيام بعمليات التعتيم الاعلامي لاخفاء حقيقة ما يجري في المناطق العربية المحتلة . فقد اخبر حمدي فؤاد محرر « الاهرام » السياسي ، اعضاء الوفد : **« ان صحيفته لا تتحدث عن اعمال الاستيطان والقمع في المناطق العربية المحتلة ، لان من شان هذا النشر ان يزعزع الاساس الشرعي للاتصالات الجارية مع اسرائيل . ويخاف حمدي فؤاد من فقدان ثقة الراي العام المحلي والعربي بالمواثيق المصرية »** . (يديعوت ايضا) .

وبهذا القول يعترف حمدي فؤاد ان النظام المصري يقوم بعملية خداع متواصلة لم تنته بعد ولكنه يعلم ايضا ان الاستمرار بها الى ما لانهاية هو امر مستحيل ، خصوصا وان المرجل الشعبي يغلي . وانه حتى في مؤسسة « الاهرام » ذاتها هناك من يعارض مبادرة الاستسلام الساداتية ، رغم ما قام به النظام من عمليات ابعاد القوى الدمقراطية والتقدمية في اجهزة الاعلام واجهزة الدولة .

عفيف سالم

حمـــل البريـــد — بقيـــة

من بلادي مستنير .

والشاب يحيى عطا الله بعث الينا قصيدة بعنوان « شهيد الارض » ، تحمل معاني الشهادة والاستشهاد بكل ما فيها من انسانية ووطنية . فيقول في قصيدته :

لبّيك يا ثار صاح القوم محتدماً
نِعمَ الشهيد يضحّي موته العربا
بخّست روحك والارواح غالية
كي تنقذ الارض ممن جار واغتصبا
يحظى الإباء بروح الحر إن صفعت
ريح المذلة روح العز فاضطربا
غاثت دماؤك هذي الارض من ظمأ
ثوار تنبت فيها ربك انسكبا
عهدي بشعبك في مسراك محتذياً
منه الجوانح تحوي حقداً التهبا
بجناح فيهب أهل الغدر محتقراً
هول المسالك مقداماً وما رهبا
جوف الفؤاد مقيم حب موطنه
وفي الضمير اقام الحق وانتصبا
فالحب يصبح عداءً لمقتحم
والحق سيفاً بميدان الوغى ضربا
اين الطغاة فهل يدرون ام جهلوا
الارض ملك لشعب يعبد التربا
للارض اضحى شهيد الارض حجتها
إثبات ملك لشعب للهوان ابى
مهما تعاظم كيد السلب في وطن
حق السليب سيمحو كيد من سلبا
وهي العزائم بالمظلوم إن قويت
كان الزمان بأهل الظلم منقلبا

هكذا ينشد ابناء يركا الابرار ، في قلعتهم الجليلية التي تشن السلطات هذه الايام عليها وعلى جاراتها حملة جديدة من نهب ما تبقى من اراضيها . ولكن ما دامت قرانا تنجب مثل هؤلاء الشعراء الذين سيلتحمون مع ابناء شعبهم في مسيرتهم النضالية دفاعا عن الارض والكرامة ، فلن تغيب البسمة عن الشفاه ، وستظل الارض واعدة بالشعراء ، والشعراء واعدين بالعطاء الشعبي الزخم ، وهذا العطاء يعد بمستقبل مشرق افضل .

الاتحاد للأدب والثقافة

صفحات من كتاب "أغاني العمل والعمال في فلسطين"

أغاني صغار الفلاحين والحرفيين الزراعيين في فلسطين

بقلم : علي الخليلي

في نشأتها الاولى ، ارتبطت اغنية العمل البدائية بالارض . والارض هنا وسيلة الانتاج هائلة الاهمية يمتلكها الاقطاعيون وينتشر من فوقها العبيد والاجراء وفقراء الفلاحين يكدحون وينتجون للاسياد . ولعل قبل هذه المرحلة الصعبة كانت اغنية العمل أكثر مرحا وانطلاقا ذاتيا في تزجية الوقت ، بينما الايدي الخشنة المطمئنة توفر قوتها اليومي لذاتها في مرحلة المشاع . ولكن اكتشاف الزراعة وتطور وسائلها بالمحراث والنير ، دفع اغنية العمل نحو التعبير المباشر عن عذاب الاستعباد والقهر ، بقدر ما هي في الاساس تحميس تلقائي للتسريع في الانتاج . ثم تراكم هذا التراث الغنائي ليكون نخيرة الوجدان الجمعي لصغار الفلاحين واجراء الزراعة في المراحل الاخرى المتتابعة ، محتفظا بالحانه الفولكلورية التي تقدر على استيعاب مضامين التطور النسبي التي تفرزها تلك المراحل .

لقد عانى صغار الفلاح بنواجراء الزراعة الفلسطينيين كثيرا من عوامل الصراع الطبقي والقومي ، فانعكست هذه المعاناة الصادقة في اغانيهم المختلفة . وهم ، كغيرهم من فلاحي الشعوب المقهورة ، يبثون في اغاني عملهم حبهم الكبير للارض وتمسكهم بها رغم انهم لا يملكونها ، اضافة الى تعاملهم الانساني البسيط مع أدوات ووسائل عملهم التي تشكل جوهر حياتهم اليومية . وسوف نقرأ في الاغاني التالية معظم أسماء هذه الادوات . كما سوف نلاحظ تواضع الطموح الآني للفلاح الصغير او الحرفي الزراعي في موسم يحفظ عليه رمقه فحسب . الا ان هذا الفلاح يحصل على زخم جديد لوعيه الطبقي بنمو طبقة العمال وانتشارها ، في وقت تعرضت فيه أرضه وحقوقه ومطامحه الوطنية والطبقية ، حتى في أبسط أشكالها ، للنهب والمصادرة والاغتصاب .

ويمكن أن نميز بسهولة في أغاني العمل الفلاحي ، هذه ، كل اصناف العمل المرتبط مباشرة بالارض من حراثة وحصاد ورعي وقطف ودرس .. الخ ، بادواته البسيطة من المنجل والمحراث والعصي والدواب ... وعلاقاته المتداخلة بواقع الارض نفسها .

● الحراثة :

ان الحراث الذي يؤكد للارض قوة عمله فيها ، يترك نتيجة او « ثمن » هذه القوة على الله :

علينا احمارك   وعلى الله غلالك

ان تحويل الارض الى مساحة حمراء ، بالحراثة ، واجب حراثنا ، وما بعد ذلك تاتي قدرة ، او بالتحديد ، واجب الله ، والفلاح ، في الخطوة التالية « بيذر حبه ويتكل ع ربه » وهو في هذا البذار كريم الى حد المناجاة « يا رب تطعمنا وتطعم منا / وتطعم الطير في ظلام الليل / وتطعم الدود في الحجر الجلمود » . ولكن اغنية الحراث تبقى في عذابه :

حراث البقر ياما اطول معانيك
تتلت البقر من طول المعاني

كما تبقى واضحة في ذم « الازمنة » التي تساير « الانذال » :

حراث يا عمي   رمّى ع البقر رمي
وكم ملحية   تقول للنذل عمي
وكم مليحة   تقول للنذل خالي

واذا كانت بعض اغاني الحراثة الاخرى تصف لنا عشقا معينا لهذه الحرفة الزراعية المضنية بادواتها البدائية ، كمعظم اغاني الارض التي تستلهم هذا العشق ، فانها في الواقع لا تمجد عذاب الحراث او الفلاح الفقير عموما كما تفعل بعض الاغاني الرومانسية التي ترى في كل قبح جمالا طالما كانت البرجوازية تستفيد من هذا « القبح » وتستغله لصالحها ، بل هي ترى في هذا العشق وسيلة او اشارة جدية للتمسك بالارض المعرضة لمصادرة واغتصاب الصهيونية الاحتلالية الاستيطانية جيلا بعد جيل :

ما احلى السكة مع الفدان   نحرث سوية بين الجنان
وابذر بذاري واقطع معاني   ونغني دلعونا يا اسمر اللونا
ما احلى السروة من الصباح   ونحرث سوية بين التفاح
بحبك يا بنية صرت سواح   مرمرتي قلبي وصرت مجنونا

● الحصاد :

بعض الحصادين اجراء « مياومة » يندفعون في هذا العمل الشاق بكل قوة عملهم ، وهم يؤكدون لصاحب الزرع — المعلم — هذا الاندفاع :

ما حصيدة الا النظاف   يا معلم لا تخاف

ويسخرون من الذين يستهينون بالحصاد :

الحصيدة قصيدة   واكل المشمش بدوشى
الحصيدة ماشي شي   المهم القاط المشمشي

الا ان المنجل ، وهو الاداة الشعبية الاساسية القديمة في الحصاد ، يحمل في اهميته اجمل الغناء التحميسي في العمل :

منجلي يا من جلاه   راح للصايغ جلاه
ما جلاه الا بعلبه   ريت هالعلبه عزاه
منجلي يابو الخراخش   طاح في الزرع يطاحش
منجلي يابو رزه   وانا جبته من غزه

واذا كان الحصادون هم انفسهم اصحاب الزرع ، اي من صغار وفقراء الفلاحين ، فانهم يتوجهون في عملهم نحو الزرع بحماس شديد :

زرعنا واحنا صحابه   بالمناجل ما نهابه

*

لا يا زرعي يوم ارحل   من هالقاعة اتحلحل
قبل يجي ابني عنتر   يقش الشوك مع الزعتر

*

يا زرعي يا زريعاتي   يا نوار عويناتي

*

والزرع اعطى تفاه   واضربه بالعقفاه
واضربه يا ابن الهبله   واضربه وتطع تفاه

*

والزرع دلى عنوته   بالمناجل لا نسوته

فاذا اشتد العمل ، تنافس الحصادون ، وتميزت اغانيهم التحميسية :

وعند العصر الماسي   وبين الفلاسي
والمكوى ع العرقوبه   والغالب من المغلوب
كن لبسوني جرده   وبين الفلاسي
عند العصر الماسي   وبين الردي خاله
ويا مفلس روّح عالدار   تلقى الطنجرة ع النار
تلقاها مليانه جريشه   والله يقطعها من عيشه

ويواجه الحصادون في عملهم المرهق حتمية الانتباه للافاعي القاتلة التي قد تكون وسط الحقول :

سحب الدبوس   من هالكربوس
وشن دواها   شيخ جاها
حية حوت   في البير دوت
وتولّاها (١)

● قطف الزيتون :

الزيتون ثروة وطنية اساسية في فلسطين منذ عشرات القرون (٢) ، يشارك في قطفه الاجراء من الرجال والنساء والاطفال ، اضافة الى كامل اسرة الفلاح الفقير الذي يمتلك بضع اشجار من الزيتون يعتبرهم « الرزق » كله . ومن السهل ان نتصور الفرح الكبير الذي يتمثل في قطف / جداد الزيتون طالما انه عماد « الثروة » المتواضعة للفلاح الصغير :

يا زيتون الحواري   صبح جدادك ساري
يا زيتون اقلب ليمون   اقلب مسفّن في الطابون

*

يا زيتون الحواري   صبح جدادك ساري
بجدك في الجداده   وبدرسك في البداده

*

ديتي يا دية الحزم لزم   عاونيني اليوم والا بارزم
عاونيني اليوم بشريلك عباه   من عبي الشام حلوة مزوقه

*

ديتي يا ديتي الفكاكه   غارقه في الزيت والركاكه

*

حجر ماكينتنا دار   يا صبايا هاتن الجرار

*

يا زيتونه بو مري   هريلي بلح هري
يا زيتونه بو عرموش   هريلي ذهب وقروش

● الرعي :

رغم النكبات المتلاحقة التي حلت بفلسطين ، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي خلخلت الواقع الطبقي فيها ، فان حرفة الرعي ما زالت تجد لها متنفسا من خلال بعض الشرائح الفلاحية وبعض فئات الاجراء غير المهرة . وقد كان رعاة فلسطين قبل العام ١٩٤٨ يتالفون من « القبائل البدوية المنتشرة في أراضي الغور ، وبين القدس والخليل ، وفي لواء حيفا ، ولواء الجليل ، وقبائل بئر السبع ، وهم من حيث أسباب المعيشة ثلاثة أقسام : قسم يعيش على نتاج الحيوان فقط ، وقسم يقايض بعضا من نتاج حيواناته بالحاصلات الزراعية التي تنتجها الاراضي المجاورة له ، والقسم الثالث يستصفي قطعا وقسائم من مراعيه يجعلها خالصة لزراعة الحبوب التي يحتاج اليها لاقواته » (٣) . اما الان ، فقد امتصت الهجرة الداخلية الى المدينة الفلسطينية من جهة ، والهجرة الخارجية الى ارجاء الوطن العربي والعالم كله ، كثيرا من الرعاة الذين تدربوا خلال عدة عقود من الزمن على اداء اقسى الاشغال . وهذا غناء للراعي الذي هاجر منذ سنوات، ثم عاد الى بلده متمتعا بوضع مغاير تماما :

طلين الغنم من قرنة الزنار عرفت الغنم واغمشت عالرعيان
طلين الغنم من قرنة الوادي عرفت الغنم واغمشت عالراعي
حراث البقر قصر معانيهن واصحى عالبقر تايروح راعيهن

وما زالت بعض اغاني الرعاة القديمة قادرة على كشف واقع قبائلي كان سائدا من صراع على « الحمى » ومطاردات بين قطاع الطرق .. الخ :

وانا راتع بغنمي   والعطش مخلف ظني
ولا اني بثلاث بنات   وعن شياهي سلني
اول وحدة ي الربع   ي البقرة الوضحى تحن
وثاني وحدة ي الربع   ي رمح فداوي طعني
وثالث وحدة ي الربع   ي جرس ماوي يرن

*

وانا راتع بالجورة   والغارة ماني راجيها
ولا نى بالخيل مغيرة   والكل جواده مرخيها
هذول خيول ابن قلاب   يلط يللي واليها
كن لط شلايا يا مسيلط   رعيان مقرط عصيها
مسيلط يا وليد مجلي   يا القوم الكشرا يحاديها
مسيلط قلاّط الهدبا   على البيطار محاذيها
يا شلف ذياب بن نجيب   ثلاثة بيد مساويها
تفستل خرز الدرع   ع الكبد يوم اهويها (٤)

● اغاني المطر :

يمكن ان نضيف لتراث الارض الغنائي « اغاني المطر » التي توضح نوعية الزراعة السائدة باعتمادها الكلي على المطر ، اضافة الى نوعية المعتقدات والطقوس الخرافية التي كانت تسود ، وما زالت ضمن نطاق اضيق نسبيا . وهي ليست من اغاني العمل في شيء ، الا بقدر كونها جزءا من التراث الشعبي الاعتقادي الغنائي لاجراء الزراعة وفقراء الفلاحين والحرفيين الزراعيين :

يا رب ما هو بطر   بنطلب منك مطر
يا رب ما هو غيه   بنطلب منك ميّه
يا رب نقطه نقطه   تنسقى حلق القطه
يا رب ليش هالطوله   اكلنا طحينة الفوله
يا رب ليش هالكنه   اكلنا طحينة لكرسنه
يا رب مطر ، مطر   حتى نسقى هالبقر
يا رب رشاش رشاش   حتى نسقى هالجحاش
يا رب بله ، بله   واحنا تحتك بالقله
يا رب بل المنديل   قبل نرحل ونشيل
يا رب بل الشرموح   واحنا فقرية وين نروح

● اغاني الهجرة :

مقابل هذا الترابط العضوي بالارض ، شكلت الهجرة بانماطها المختلفة انهيارات قهرية في وعي الفلاح . فالارض هي الكلية الكاملة ، وما من شيء يصير الا من خلالها . « هي أم الاشياء كلها » (٥) . ولكن هذه العلاقة الصوفية بالارض خضعت بدورها لمفاهيم جديدة . فقد تطورت نحو صراع أرقى بسقوط طبقة الاقطاع ، وبداية الهجرة الفلاحية القسرية الى المدينة ، حيث انقذف فقراء الفلاحين والمعدمون منهم الى سوق جديد متمايز تماما عن أوضاع القرى ، تحت القهر البرجوازي المتنامي كاجراء وشغيلة غير مهرة لاسياد جدد ، في اقسى الظروف .

ومن هذه الهجرة الداخلية المبكرة نستطيع تتبع جذور اغاني الهجرة التي تمجد مقابل عسف المرحلة ، عظمة الارض وقدسيتها ، حتى اشتعلت هذه الاغاني وتوهجت في وجداننا الشعبي الفلسطيني منذ الهجرة الخارجية الكبرى في نكبة ١٩٤٨ :

ابلادنا يا بلادنا يم الشجر الاخضر
في بلاد الغرايب كيف نتطور
ابلادنا يا بلادنا يم الشجر والهيش
في بلاد الغرايب كيف بدنا نعيش
لا يا بلادنا يم العنب والتين
واحنا اللي رحلنا وغيرنا المقيم

*

يا ظريف الطول وقف تقول لك
رايح ع الغربة وبلادك أحسن لك
خايف يا المحبوب تروح وتتملك
وتعاشر الغير وتنساني أنا

*

يا دار يا دار من عدنا كما كنا
لأطليك يا دار بعد الشيد بالحنا

ان الهجرة — الغربة ، نفي جذري لقناعات الفلاح الفقير ، فقد تالف وجدانه وتراثه وذاكرته من خلال قوة عمله في الارض . والارض ، على هذا الاساس ، هي بالضبط نتيجة قوة هذا العمل . ان الاغنية الشعبية لا تجد في رثاء هذا الفلاح الكادح اكثر من ان تقول :

مات والمساس بيدو   والبقرة تنعى عليه
ياما حرث ، ياما درس   ياما التعن والدبه

وهو رثاء حزين يصل الى حد الغيظ . ولكن هذا الوعي الساذج يتطور الى وعي طبقي واضح من خلال طبقة العمال ، هذه الطبقة التي تؤكد تبادلها الفعلية بالتلاحم مع طبقة صغار الفلاحين :

يا ارض ابوي واجدادي   وهديه مني لاولادي
انا عامل واولادي عمال   راح نبني كمان وكمان ..

* سيصدر قريبا عن منشورات « صلاح الدين » في القدس .

هوامش :

١ — معظم اغاني الحصاد من الصديقين محمد شحادة وجميل السلحوت .

٢ — بلغ انتاج الضفة الغربية من الزيتون في العام ١٩٧٨ خمسة وعشرين الف طن ، في حين كان معدل انتاج الزيتون في كل فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية سبعة آلاف طن سنويا (هذا الرقم الاخير من كتاب « التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية » — محمد يونس الحسيني — يافا ١٩٤٦ ص ١٢٤ .

٣ — نفس المصدر ص ٩١ — ٩٢ .

٤ — من الصديقين محمد شحادة وجميل السلحوت ، وقد جمعا هذه النماذج من منطقة جبل المكبر — السواحرة — القدس .

٥ — ادونيس — « دراسة في الاساطير والاديان الشرقية القديمة » — جيمز فريزر — ترجمة جبرا ابراهيم جبرا ، بيروت ١٩٥٧ ، ص ٢٨ .

سميح صباغ

صيحة النواطير

هذي اول غزوه
هذي ليست آخر غزوه
للقطعان الفاشيه
فوق تراب قرانا العربيه
من حطوا اليوم الى « راس النمر » (*) مساكنهم
سيحطون غداً فوق تراب سواها

✶

إني ابصر ، يا اهلي المنهوبين
خلف ذئاب الغزو السائبة
على كل كروم الزيتون
من يرعاها
ويسنّن في ايديها حدّ السكين
القاتل شعبي والسارق خبزي اليومي
يقاويني ، ويمد مخالبه حيناً يعقبه حين
كي يسلبني آخر شبر تراب
لكنك ، يا شعبي ،
اقوى من كل المحتلين
من يملك في القلب سلاحه
كيف يقاويه على الحق سلاح جميع الغازين ؟ !!

✶ ✶

يا زرّاع الدخان سلاما
يا حرّاس الزيتون سلاما
ولكل امرأة وصبي ورجل
صد عن الابواب وحوش الغاب سلاما
من اعماق قلوب الناس الشرفاء سلاما

(*) اسم قطعة الارض في معليا التي حاول قطيع غوش ايمونيم الاستيطان فيها .

لوحة الشاهد

— ١ —

ارتفعت شمس النهار ، وعمت الحركة ارجاء المدينة ، وعلت الضجة والاصوات من كل جانب ، وامتلات الاسواق الداخلية بذوي الحاجات ، ونبض قلب المدينة بالحركة والحياة .

اما « ابو احمد » فانه لم يفتح الله له بقليل او كثير . وهو شخصية معروفة في سوق القماش الرئيسي : يعرفه اصحاب المحال وروادهم من اهل المدينة واهل القرى ، ويحترمونه لحسن عشرته وطيب اخلاقه .

و « ابو احمد » اب لستة اولاد يكدح لكسب عيشهم ويتحمل في سبيل ذلك الصعاب والمكاره .. يخرج من داره مبكرا ولا يعود اليها قبل مغيب الشمس ، وكانت الحال مستورة بما يكسبه من عمله حمالا في سوق القماش وحيث تسنح فرصة الحمل والشحن والتفريغ .. لقد كان العمل شاقا لكنه تعود على عمله ولا باس ، فما زالت في الشباب بقية !

— ٢ —

تملل « ابو احمد » وراح يقطع طول الرصيف بين زاويتي الشارعين جيئة وذهابا وينتظر الرزق المغيب . والتفت فجأة ليرى رجلا ينظر اليه ويتفحصه فقدّر انه في حاجة الى مساعدته ، وكان ظنه صادقا ، تقدم منه الرجل وكان طويلا، ضخم الجثة يظهر الشيب في اصول شعره المصبوغ ، وطلب اليه ان يتبعه .

— « لقد تاخر رزق اليوم ، ولكنه جاء على كل حال » تمتم ابو احمد ، ومضى خلف الرجل دون ان يساله عن نوع العمل ، او يشترط لنفسه اجرا ، وتماديا في سيرهما حتى وصلا الى قصر العدل . — « ترى ماذا يريد مني ان اعمل ؟ » واستدرك « لعله اشترى شيئا من المزاد اللي تباع فيه البضائع المصادرة » . وتبع ابو احمد صاحبه حتى ضمهما قصر العدل وغابا في زحمة الناس .

— ٣ —

وقف الرجل الضخم الجثة قريبا من احدى القاعات ، واستطاع « ابو احمد » ان يلمح منصة القاضي وان يسمع حركة العمل في الداخل . مد الرجل يده الى محفظته واخرج قطعة ورقية من فئة خمسين ليرة وقلبها ظهرا لوجه وحملق فيها ثم دسها في يد « ابي احمد » : « هذا اجرك مقدما ! شهادة بسيطة لزوج يريد ان يتخلى عن زوجته ام الاطفال الثلاثة هذه » . ونظر « ابو احمد » فراى المراة واطفالها ، كانت الكبرى فيهم ترتدي صدرية المدرسة مثل بنته عائشة ولكن هذه تحمل في عينيها بؤس الطفولة المظلومة ، وكانت عينا الام لا تثبتان على مكان .

« لقد اتضحت القضية ! » واخفى « ابو احمد » القطعة المالية في يده اليسرى ، لقد ساقه الرجل ودخل به الى المحكمة :

— « هـذا هو الشاهد سيدي القاضي ! »

— ٤ —

وضع « ابو احمد » يده المرتجفة على المصحف « اقسم بالله العظيم ان اقول الحق وحده » وارتعدت مفاصله ونظر الى الام البائسة ولمح خفوت البرق في اعين الاطفال ، وتذكر زوجته واولاده ، وراى في الطفلة الواقفة امامه صورة ابنته عائشة ، وتذكر ابو احمد في لحظة مرت كمرور البرق كل كلمة كان قراها وسمعها في كتاب الشيخ بهجت في طفولته المبكرة ، واهتز كيانه كله بشكل لم يحدث له في يوم من الايام .

وشعر ابو احمد ان ورقة النقود تلسعه كجمرة ، وان قلبه صار في حنجرته ، وسمع دقات قلبه التي تعالت مثل اصوات الماء المتدفق من مضخة القرية الآلية . وتحركت القطعة الورقية في يده فكان افعوانا تسرب من خلال غضونها . وكاد يرمي تلك الورقة ..

قل يا « محمد علي .. » بم تشهد ؟

هدا ابو احمد من روع نفسه ، وبل حلقه بريقه — « سيدي ساقول الحق ! » والتفت مشيرا الى الرجل الضخم الجثة الواقف عند الباب : هذا السمسار رآني قبل قليل — ولم القه قبل اليوم — وجاء بي اليكم لاشهد بما لا اعلم . وهذه خمسون ليرة اعطاني اياها .. تفضل سيدي . ورمى الورقة الملتفة على المنصة ، وتراجع قليلا الى الوراء ، وتنفس تنفسا عميقا كانه افاق من كابوس ثقيل .

— ٥ —

قال القاضي كلاما لم يسمعه ابو احمد ، ولو سمعه لما استوعبه ، فقد كان مشغولا بحديثه الى نفسه ، وقراءة الانطباع على وجه المراة وفي عيون اطفالها .

— خذ يا « محمد علي .. » هذه الليرات الخمسون حلال لك .. بامر المحكمة !! وخرج ابو احمد يحمل في يده اليمنى رزقه حلالا ، وسار في بهو قصر العدل يتامله ، ومر من الباب الخارجي الى الشارع ، ولكنه لم ير باب قصر العدل عاليا يوما كما رآه ظهيرة ذلك اليوم !

د. محمد رضوان الداية

(عن صحيفة «البعث» السورية)

صدر عن « منشورات الصداقة » :

شدوا الخطى

الديوان الجديد للشاعر

فوزى عبدالله

قصائد « يوم الارض » وما واكبه من تحركات شعبية

شبح هولاكو يخيم على الثقافة في العراق

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « الاحتجاج » التي تصدرها الحركة الدمقراطية للنضال ضد الارهاب في العراق، وفي عددها الثالث الذي صدر في روما في شهر آذار ١٩٧٩ ، مقالا يصور الاوضاع التي يعاني منها المثقفون والادباء العراقيون في هذه الايام . وفي ما يلي ننشر فقرات من هذا المقال :

ان نظرة واحدة على الصحف والمجلات التي اشتراها العراق تشير الى مدى هوس حكام العراق في انفاق المال على جواسيس الثقافة .

لقد صارت القصيدة — موزونة بالدراهم — وصار هناك بلاط وخليفة وشاعر مرتزق . ويذكر العراقيون بالم كيف حرم الشعر الحر في الاذاعة والتلفزيون والصحف ، وكيف أجبر الشعراء عن طريق الاغراء او المجافاة ، على العودة الى القصيدة العمودية ، وكيف وظفت هذه ضمن اطر محددة بحيث صار الشاعر يبدأ بمدح مولاه ثم يعرج بعد ذلك على الهدف المقصود . وصارت جملة « اعطوه الف درهم » أو « بطاقة سفر مفتوحة » جملة معاصرة بعد ان ظن الناس ان التاريخ قد دفنها الى الابد.

وتمت تنحية اساتذة تقدميين في الجامعة او احيلوا على التقاعد . بدأ الحكام مثلا بالباحث المعروف الدكتور ابراهيم كبه ثم بالدكتور محمد سلمان حسن . وتسلسلت القائمة الى ان انتهت باعتقال وتعذيب العشرات من الاساتذة ومن بينهم الدكتور حسين قاسم العزيز (رئيس تحرير مجلة « الفكر الجديد » الشيوعية) والدكتور غازي الخطيب والدكتور تمير العاني .

وقلصت الندوات بمختلف الحجج حتى توقفت نهائيا في « اتحاد الادباء » وتحولت القاعة الثقافية الى بار عادي يجتمع فيه ليليا كتبة التقارير المرفوعة الى الامن واجهزة القمع الذين حصلوا على عضوية الاتحاد دون استحقاق . وقد تجرأ هؤلاء عدة مرات على الاستهانة بمشاعر الادباء الشيوعيين والتقدميين ، وزيادة في الاستفزاز علق ادباء البعث في قاعة اتحاد الادباء شعارات تقول ان حزب البعث « قائد الجبهة الوطنية».

والحق ان وزارة الاعلام والثقافة التي قاد سياستها طارق عزيز بروح العداء لكل ما هو تقدمي واشتراكي قد تحولت الى مركز لكل جواسيس الثقافة من كل انحاء العالم ، فهو الذي اعلن شعار (لا جبهة في الاعلام) ، وهو الذي طرد من مبنى الاذاعة والتلفزيون وبقية الصحف الاخرى كل الكوادر المشهود لها بالكفاءة العالية . (وهو الذي كتب المقال الشهير في صحيفة « الراصد » محرضا على الحزب الشيوعي العراقي علانية وعلى الثورة الفلسطينية وعلى « راكاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) قبل اعدام ثلاثين شيوعيا عراقيا بايام في نهاية ايار ١٩٧٨ — المحرر) ، وهو الذي قال ان عام ١٩٧٨ يجب ان يكون عام « التبعيث » النهائي لمؤسسات الاعلام .

كذلك منعت مسرحية « انهض ايها القرمطي » وقدم اصحابها لمحكمة « الثورة » . (تماما كما قدم نظام السادات الصوفي محيي الدين ابن عربي للمحكمة في مجلس الشعب بعد نشر كتابه « الفتوحات الملكية » ومصادرته — المحرر) .

هذا غيض من فيض كما يقولون ، ناهيك عن آلاف المواطنين من الشيوعيين والوطنيين وعشرات الادباء الدمقراطيين الذين هربوا الى الخارج من الظلم والعسف والارهاب .

حامل البريد

يركا الجليلية تنجب فوجا من الشعراء

يركا الجليلية ، القلعة التي عزز شبابها صمودها برفضهم الخدمة الاجبارية ، وسياسة النهب والتمييز العنصري ، وبمشاركتهم ابناء شعبهم في نضالهم الوطني العادل ، تنجب فوجا من الشعراء الشباب المكافحين ، وهم يتابعون الطريق في المسيرة التي خطا خطواتها الاولى المناضل والشاعر الشعبي « ابو حيدر» ، ويقف الان في طليعة الفوج الجديد الشاعر السجين مفيد قويقس .

في خلال الاسبوع الاخير حمل لنا البريد قصائد للشعراء الشباب صالح قويقس و يوسف خرباوي و يحيى عطا الله . وكنا قد نشرنا لهم في اعداد سابقة . وما يميز هذه القصائد انها تلتهب غضبا وايمانا بالغد المشرق . فيقول صالح قويقس في قصيدة « الزيتون الباكي » :

« يا شجر الزيتون الباكي
هل تسمع ؟
لا تحزن يا شجر الزيتون .
فالامل سيبقى ابدا .
والحب سيبقى ابدا .
وستصبح كلمات الشعب
قذائف مدفع
تهزم كل الاطماع
وستشفى يا وطني من كل الأوجاع
فالشعب صبور وبصير
وعلى كل الاشياء قدير » .

وفي قصيدة اخرى بعنوان « وطن الثوار » يقول :

انهض يا وطني المجروح
انزف من جرحك ثوار
واسحق اعداء الانسان
واشعل من حبك انوار
انهض يا شعبي المحموم
ورد الحرية يكتسح الكون
في فيتنام انتصر الحق
وفي الافغان وفي ايران
والثورة في كوبا تتحدى
ترسل بعد الفقر
لشعوب الارض العون .

واما الشاب يوسف خرباوي فهو يسير على الطريق نفسها يحول المأساة الى ولبة نضالية ومن الدمع نارا ، فيقول في قصيدة بعنوان «دمع من نار» :

امسحي من اعيني الدمع الغزير
واجعلي عينيك مهدي
ودعيني اودع الايام حقدي
واحتقاري
مؤمناً يحتج دوماً
انه قلب كبير
فدعيني اكره الذل الحقير
امسحي الدمع الغزير
واحضنيني متعباً
في خطىً حرّى يسير
امسحي من اعيني الدمع الغزير
واعشقيني
واجعلي دمعي نضالاً
واجعلي دمعي سلاحاً
اذ سيغدو الدمع جمراً
يحرق الظلام يوماً
ويصير الحق رمزاً

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

ألفضاء والتعاون الدولي

دأبت صحافة أوروبا الغربية والصحافة الامريكية ، في الاونة الاخيرة ، على نشر مزاعم مفادها ان الاتحاد السوفييتي هو الرابح الاكبر من التعاون بينه وبين الدول الاخرى في مجال الفضاء . وتجري محاولات لتصوير هذا التعاون « كشارع ذي اتجاه واحد » ، وكانما يأتي بالفائدة للجانب السوفييتي وحده . وقد تحدث البروفسور غيورغي ناريمانوف ، نائب مدير معهد الفضاء التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية الى مراسل صحيفة « انباء موسكو » عن تعاون العلماء السوفييت مع علماء البلدان الاخرى في دراسة واستخدام الفضاء للاهداف السلمية ، وعن اهمية هذا التعاون وافاق تطوره . وننشر فيما يلي نص حديثه :

التعاون في الفضاء الكوني

تجري ابحاث الفضاء ، حاليا ، في كثير من البلدان ، سواء بالطرق التقليدية ، الارضية ام بواسطة الاجهزة الطائرة . ونشاط الانسان في الفضاء ، وجغرافية هذا النشاط يشملان في جوهرهما الكوكب كله . زد على ذلك ان الكثير من قضايا دراسة الفضاء يتطلب استخدام طرق عديدة ومتنوعة والجمع بين القياسات ، او اجراء هذه القياسات في آن واحد وبسبل مختلفة في مناطق متباعدة من الكرة الارضية . لذلك فان مشاريع فضائية عديدة تنفذ الان في اطار البرامج الدولية .

ولهذا التعاون جانب ايجابي اخر . فبفضله يجري تفاعل الخبرات المتنوعة والاستفادة منها في مختلف فروع العلم والتكتيك ذات العلاقة بابحاث غزو الفضاء الكوني . ويتم التعاون هنا في ميدان السيبرنتيك والاجهزة الحاسبة والالكترنيات وفي بناء الاجهزة والتكنولوجيا . ولا شك احد اليوم في ان تطور التعاون الدولي ، الثنائي والمتعدد الاطراف ، يزيد بشكل محسوس فعالية التكتيك الكوني ، ويساعد على التقدم الاقتصادي والاجتماعي في دول عديدة . ان توحيد جهود اخصائيي مختلف البلدان يتيح تلافي الازدواج في جملة من الاتجاهات ويخفض نفقات التكتيك الكوني . ويكمن المعنى الحقيقي « للتعاون في الفضاء الكوني » في استخدام افضل الجوانب العلمية التكنيكية لدى الشركاء . وعلى هذا الاساس بالذات يقيم الاتحاد السوفييتي علاقات دولية واسعة في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الكوني .

اما التاكيدات بان التعاون في الفضاء يفيد الجانب السوفييتي وحده فانها ادعاءات عارية من الصحة تتوخى اهدافا سيئة على نحو واضح . فالبلاد السوفييتية ، وخلال ستين عاما من وجودها وصلت باقتصادها وعلومها الى المستوى الذي بلغته البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا وتجاوزه بالنسبة لسلسلة كاملة من المؤشرات . لقد كان الاتحاد السوفييتي وما يزال رائدا في اتجاهات عديدة من ابحاث الفضاء ، ويمتلك الان في ميدان الملاحة الفضائية ، امكانيات تتيح له مواصلة السير الى امام بصورة مستقلة .

الا ان بلادنا تقف الى جانب التطوير الواسع للتعاون الدولي في ابحاث الفضاء .

التحليق الاول

تذكروا نيسان ـ ابريل عام ١٩٦١ واول تحليق مداري في العالم قام به يوري غاغارين . في ذلك الوقت بالذات دوى نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي الذي جاء فيه : « اننا لا نعتبر الانتصارات في غزو الفضاء مكسبا لشعبنا وحده بل والبشرية كلها . ونحن نضعها بسرور في خدمة جميع الشعوب ، من اجل تقدم وسعادة وخير جميع الناس على الارض » . الى هنا تعود جذور التعاون الدولي العالي في الفضاء .

ومما يشهد كذلك على بطلان حجج خصوم هذا التعاون واقع توقيع اتفاقية سوفييتية ـ امريكية جديدة لا تقتصر فقط على سعي الجانبين لاتخاذ جميع التدابير الضرورية للتعاون اللاحق في ميدان التحليقات القادة من رواد فضاء لاهداف علمية وتطبيقية ، بل وتنص كذلك على تطوير التعاون في تلك الميادين الهامة لدراسة واستخدام الفضاء كعلم الارصاد الفضائية ودراسة البيئة الطبيعية ، وكذلك في ابحاث الفضاء الكوني المجاور للارض ، واستكشاف القمر والكواكب وفي بيولوجيا وطب الفضاء وفي منظومات الانقاذ والبحث من الاقمار الاصطناعية .

ويشهد الواقع التالي على الاهمية الراهنة للتعاون في اخر اتجاه من الاتجاهات المذكورة اعلاه : يختفي سنويا زهاء ٣٥٠ سفينة ويعلن عن فقدان ٢٠٠ طائرة نتيجة مختلف انواع الكوارث . ومن شأن الجهود المشتركة لاخصائيي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان تساعد المنكوبين بسرعة وبفعالية اكبر .

ويقر الخصائيون امريكيون عديدون بنجاحات الاتحاد السوفييتي الكبيرة في التطوير المتناسق لبرنامجه الكوني . ويشير خبراء مكتبة الكونغرس في وثيقة تحلل تطور الابحاث الفضائية في الاتحاد السوفييتي الى ان « الاتحاد السوفييتي قد احرز العديد من النجاحات وبلغ مرارا مستوى الدول الطليعية في فروع معينة اعتبرها هامة بالنسبة اليه ، عن طريق انتقاء اكثر العناصر فعالية في بنيته الاقتصادية والتكنيكية » .

ويتسم التعاون في ميدان الابحاث الفضائية باهمية متميزة بالنسبة للبلدان النامية . وهذا عمليا هو الطريق الوحيد امامها لاستخدام التكنولوجيا الفضائية اسرع استخدام . ويمكن اعتبار التعاون السوفييتي ـ الهندي نموذجا لمثل هذا التعاون . فمن شأنه مساعدة الهند على بلوغ مدار التقدم العلمي والتكنيكي ، وعلى حل قضايا تطورها الاقتصادي والاجتماعي المعقدة .

وتبقى الاشارة هنا الى ميزة اخرى لتعاون الدولتين الصديقتين . فقد كتبت مجلة « لينك » مثلا ان الاتحاد السوفييتي خلافا « لمساعدات » بعض البلدان الاخرى ، اذ يساعد الهند في تطوير العلم والتكنيك الفضائيين ، يسعى الى ان تحرز الهند وبالسرعة الممكنة استقلالها التام في هذا الميدان . حين اطلق القمر الاصطناعي الهندي الاول « اريابانا » الى مدار حول الارض ، اشير في الهند بالاجماع الى ان نجاح هذه التجربة الفضائية يعود بدرجة كبيرة الى تعاون علماء ومهندسي البلدين خلال عشر سنوات .

وقد اظهر العمل الناجح والمديد للقمر الاصطناعي الهندي ، والذي تجاوز الحسابات الاولية ، ان الهند ، بالاعتماد على المساعدة السوفييتية ، قادرة على حل المهمات المعقدة مهمات صنع السفن الفضائية وادارتها . وتتيح الخبرة المكتسبة للعلماء الهنود ان يضعوا ضمن برنامجهم الفضائي مهمة اجراء مجموعة اكبر من الابحاث ، وخصوصا تلك التي تساعد قضية التطور الوطني . وقد اذيع رسميا ان الهند ستطلق حتى عام ١٩٨٨ قمر مواصلات لتحسين الاتصالات اللاسلكية في البلاد . ويخطط مستقبلا لاستخدام الاقمار الاصطناعية في اجراء ابحاث جيولوجية وجيوديزية وملاحية وغيرها من الابحاث ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة .



رجال الفضاء يفحصون المعدات الفضائية والالات الالكترونية في غرفة الفضائيين . ومن الجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية تقوم بصناعة بعض هذه الالات في مصانعها في اطار التعاون في مجال الفضاء الخارجي .

اقمار « انتر كوسموس »

وتظهر على نحو محسوس اكثر فاكثر ومع كل تجربة جديدة في الفضاء الكوني فائدة التعاون وتنسيق الابحاث العلمية والتكنيكية في بلدان المنظومة الاشتراكية اذ تتوحد جهود علماء هذه البلدان لحل المهام الاكثر الحاحا ، والتي تتميز باهمية علمية وعملية .

ولتحقيق التجارب المشتركة في الفضاء ، قدم الاتحاد السوفييتي لشركائه التكنيك الصاروخي الفضائي (الصواريخ الحاملة ومختلف الاجهزة الفضائية ومحطات الابحاث والصواريخ الجيوفيزيائية وصواريخ الارصاد الجوية) واجهزة القيادة والقياس ، المخصصة لقيادة تحليق الاجهزة الفضائية ولتلقي المعلومات العلمية من على متنها . ان اسر العلماء والبحاثة العلميين والعمال في البلدان المشتركة في البرنامج ، وهي بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ، تتعاون على نطاق واسع في تصميم وصنع مختلف الاجهزة وانظمة المتن للسفن والاقمار الفضائية ، وتجري تجارب مشتركة وتنسق ارصادها الارضية ، وتتبادل المعلومات والوثائق العلمية والتكنيكية . وتجدر الاشارة الى انه لدى اعداد اجهزة جديدة تؤخذ بنظر الاعتبار قبل كل شيء ، الامكانيات العلمية والتكنيكية ، لكل بلد من البلدان المشتركة في برنامج « انتر كوسموس » . ولا يقتصر استخدام الاجهزة المصنوعة على ميدان الفضاء وحسب بل وتستعمل على نطاق واسع كذلك في الاقتصاد الوطني لهذه البلدان .

تعاون ذو طابع اممي

منذ اقرار برنامج « انتر كوسموس » عام ١٩٦٧ نفذ علماء اخصائيو البلدان المشتركة في البرنامج ، بمساعدة الاقمار الاصطناعية التابعة للارض وصواريخ الابحاث ، السوفييتية ، اعمالا مشتركة ضخمة في ميدان دراسة الخصائص الفيزيائية للفضاء الكوني ، وفي ميدان الارصاد الجوية الفضائية والمواصلات والبيولوجيا والطب ودراسة موارد الارض الطبيعية . وقد اسهمت هذه الاعمال بقسط كبير في تطوير علم الفضاء وفي استخدام منجزات الملاحة الكونية في الاهداف التطبيقية .

ومما له مغزى كبير ان البلدان الاشتراكية كانت اول من شرع في التحليقات القادة المشتركة ، مقدمة بذلك مثالا للشعوب والدول الاخرى. ولا تقتصر اهمية التحليقات المشتركة على كونها قد فتحت صفحة جديدة في تاريخ اخضاع وغزو الفضاء المجاور للكرة الارضية ، بل هي ايضا تجسيد مادي لروح الاممية التي تميز العلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية .

ان العلم الحقيقي لا يفتش عن الاثارة والنبأ المثير . ومن غير المستحب ، على نحو خاص ان يستخدم العلماء من اجل المباهاة ولفت الانظار وهكذا فان انتخاب المرشح الوحيد للتحليق في الثمانينات على المركبة الفضائية الامريكية من بين ممثلي ١١ بلدا من اوروبا الغربية يذكرنا بمسابقات ملكة الجمال او « انتخاب مس امريكا » .

ان جميع المشتركين في برنامج « انتر كوسموس » متساوون في الحقوق ، ويجري اختيار رواد الفضاء على اسس ذات علاقة بالاهداف العلمية .

ان برنامج « انتر كوسموس » سيغدو اكثر تنوعا عاما بعد اخر وستدخل مؤسسات واسر علمية جديدة مسار التعاون ، وتضاف احدث الاجهزة الفضائية الى اكتشاف العلماء ، وستظهر الى الوجود مشاريع وبرامج دولية جديدة . وهذه عملية طبيعية ، يصعب بدونها تصور مواصلة غزو الفضاء الكوني من قبل البشرية . وان الاتحاد السوفييتي الذي اطلق اول قمر اصطناعي حول الارض واول انسان الى الفضاء ، والذي ارسل اول الاجهزة الاوتوماتيكية الى القمر وكوكب الزهرة ، يتقاسم خبرته بسخاء مع البلدان الاخرى وسيواصل ذلك في المستقبل ايضا .

الدكتاتور سوموزا يعترف بتلقى السلاح من اسرائيل وجنوب أفريقيا

حيفا ـ لمراسل خاص ـ اعترف دكتاتور نيكاراغوا سوموزا في حديث نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية في عددها الاخير ، انه يتلقى المساعدات العسكرية الضخمة من حكام اسرائيل وجنوب افريقيا ومن النظام الفاشي في البرازيل .

وقال : اننا نشترى السلاح من اي دولة معنية ببيعه . وهذه مسالة تخص شؤوننا الداخلية الخاصة !

واشار سوموزا الى امكانية قيام المعارضة وجماهير الشعب بالاطاحة به ، كما اطاحت الجماهير الايرانية بالشاه المخلوع ، لكنه قال انه لن يترك السلطة الا على جثته .

ومن المعروف ان هذا الدكتاتور قام بتهريب ملايين الدولارات الى الخارج لضمان مستقبله بعد الاطاحة به .

حقيقة موقف الامبريالية الأمريكية من الحكم الذاتي

بقلم دكتور اميل توما

منذ ان اتفق حاكم مصر ، انور السادات ، وحاكم اسرائيل ، مناحم بيغن ، والرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، على تمرير المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، في « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ ، منذ ذلك الوقت ومبعوثو اطراف المؤامرة الثلاثة ينشطون في اقناع رجالات الضفة والقطاع المحتلين بفائدة المشاركة في تطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين ، حسب اتفاق « اطار السلام في الشرق الاوسط » الذي وقعه السادات وبيغن في « كامب ديفيد » .

وكان انشط الاطراف ـ الطرف الامريكي .. فالادارة الامريكية وقد تظاهرت بانها « الفيصل العادل » ! بين حكام مصر واسرائيل ، اوفدت الى المنطقة مبعوثا وراء مبعوث ليجتمعوا بكبار الفلسطينيين في الضفة والقطاع وليؤكدوا لهم ان مشاركتهم الفعالة في مفاوضات « الادارة الذاتية » ستخلق الظروف المواتية للانتقال من « الادارة الذاتية » الى الدولة الفلسطينية .

وفي الفترات ، التي فصلت ما بين مبعوث واخر ، نشطت القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة في الاتصال بمن استطاعت الاتصال بهم من الفلسطينيين لاقناعهم بفوائد « الادارة الذاتية » .

وسيجد من يريد التدقيق تصريحات امريكية رسمية تحتمل التاويل هدفها اظهار الادارة الكارترية في مظهر العطوف على مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

والان ، وقد تقرر ان تبدأ مفاوضات « الادارة الذاتية » اليوم ، الجمعة في ٢٥ ايار ١٩٧٩ في بئر السبع ، باشتراك وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، علينا ان نكشف عن حقيقة الموقف الامريكي ازاء هذه « الادارة » .

وفي راينا ان ردود الحكومة الامريكية على اسئلة الحكومة الاردنية حول اتفاقي « كامب ديفيد » هي افضل المصادر واوثقها لهذا الغرض .

من هم ممثلو الشعب الفلسطيني ؟

ترفض الولايات المتحدة ما اقرته الامم المتحدة واعترف به الراى العام العالمى واعلنته الدول العربية مجتمعة تساندها الشعوب العربية ، من ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب العربى الفلسطيني الشرعي الوحيد .

ولهذا تعلن في ردها على هذا السؤال انها « تفسر عبارة ممثلى الشعب الفلسطينى » لا على اساس اى هيئة او منظمة منفردة تمثل الشعب الفلسطيني ، بل تشمل اولئك الذين انتخبوا او اختيروا للاشتراك في المفاوضات . وينتظر منهم ان يقبلوا باهداف المفاوضات كما عرفها قرار مجلس الامن .. رقم ٢٤٢ وان يكونوا ، في نطاق تسوية ، على استعداد للعيش في سلام وفي علاقات من حسن الجوار مع اسرائيل » .

وهذا الاصرار على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يستبعد لا منظمة التحرير فحسب ، بل الشعب العربى الفلسطيني الذى يعترض على هذا القرار لانه لا يشمل الاعتراف بحقوقه القومية المشروعة ، اولا . ويتجاهل قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، ثانيا .. فقرار الجمعية ٣٢٣٦ يقرر بوضوح تام ان من حق الشعب العربى الفلسطيني ان يمارس مبدأ تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

والواقع ان الولايات المتحدة ، التى تعرف « الممثلين الفلسطينيين » « باولئك الذين انتخبوا او اختيروا » ، تنفى الانتخاب وتؤكد الاختيار .

ولهذا في ردها على سؤال حول سلطة « الادارة الذاتية » العليا اعلنت الولايات المتحدة ان « اطار اتفاق السلام ينص على ان تقوم الاطراف وهى مصر واسرائيل والاردن مع الفلسطينيين في الوفدين المصرى والاردنى بالتفاوض ...» .

وهذا يعنى ان المسؤولين المصريين والاردنيين هم الذين يختارون « الممثلين الفلسطينيين » !

بعبارة اخرى ليس « الممثلون الفلسطينيون » حسب وجهة النظر الامريكية طرفا مستقلا في المفاوضات التى ستقرر مصيرهم .

ماهية ومصدر سلطات « الادارة الذاتية »

لا يختلف موقف الولايات المتحدة عن موقف اسرائيل في موضوع ماهية « الادارة الذاتية » .. « فالادارة الذاتية » تشمل سكان الضفة والقطاع المحتلين لا الاقليمين .. والحقيقة ان حاكم مصر ، الذى وقع على اتفاقى « كامب ديفيد » .. و « الرسالة المتعلقة بالحكم الذاتى » المرفقة بمعاهدته مع بيغن ، لا يختلف مع حكام اسرائيل في هذا الموضوع .

وجاء في هذه الرسالة « كما تتفق الحكومتان على ان الهدف من المفاوضات هو اقامة سلطة الحكم الذاتى في الضفة الغربية وغزة من اجل تحقيق الحكم الذاتى الكامل للسكان » .

ولكن موقف الولايات المتحدة يختلف عن موقف اسرائيل في قضية مصدر السلطات .. فاسرائيل تصر على ان الحكم العسكرى الاسرائيلى او الحكومة الاسرائيلية هى مصدر السلطات في حين ترى الولايات المتحدة ان السلطة العليا ، التى ستعمل تحت اشرافها سلطة الحكم الذاتى ، هى ممثلو الاطراف .

واعلنت الولايات المتحدة في ردها على السؤال على هذا النحو :

« ان اطار السلام ينص على ان تقوم الاطراف ، وهى مصر واسرائيل والاردن مع الفلسطينيين في الوفدين المصرى والاردنى ، « بالتفاوض حول اتفاق يعرف الصلاحيات والمسؤوليات التى ستمارسها سلطة الحكم الذاتى في الضفة الغربية وغزة . وهكذا تشكل سلطة الحكم الذاتى خلال الفترة الانتقالية عن طريق اتفاق دولى بين الاطراف الثلاثة » (مصر واسرائيل والاردن .. فالفلسطينيون لا يؤلفون طرفا مستقلا) .

ولا نعتقد ان الخلاف الامريكى ـ الاسرائيلى يشكل تناقضا جوهريا لان الطرف الاسرائيلى يتمتع عمليا بحق النقض لسببين لان هذا النص يفترض الاجماع .. ولان الاحتلال الاسرائيلى قائم ويستطيع الحسم دائما .. وقد اعلن بيغن ان اعلان « مجلس الادارة الذاتية » قيام دولة فلسطينية سيؤدى الى زج اعضائه في السجن ..

وهذا الكلام ، اى حق النقض الاسرائيلى ، ينسحب على تقرير صلاحيات « الادارة الذاتية » ، التى اكدت الولايات المتحدة على ان الاطراف الثلاثة هى التى يجب ان تقررها .. وتقرر معها مصادر تمويل « الادارة الذاتية » .

المستوطنات والمستوطنون

سيجد المرء في ردود الولايات المتحدة على الاسئلة المتعلقة بالمستوطنات نصا يماثل ما تعلنه الادارة الامريكية بين وقت واخر في معرض اعتراضها على قيامها . وجاء في هذا النص « ان موقف الولايات المتحدة هو ان المستوطنات ، التى تقام خلال فترة الاحتلال العسكرى ، تعتبر انتهاكا لميثاق جنيف الرابع المتعلق بحماية الافراد في ايام الحرب » ..

الا ان الولايات المتحدة تكشف عن حقيقة موقفها حين تستطرد مباشرة فتقرر ، « غير انه في علاقات يسودها السلام يجب على اطراف السلام ان يعرفوا حقوق السكان المتبادلة في المتاجرة والعمل والعيش والتعامل في المجالات الاخرى كل في ارض الاخر » .

وهذا يعنى ان الولايات المتحدة تدعو الى قبول الامر الواقع والى التسليم بالحقائق المنتهية وبنتائج انتهاك ميثاق جنيف الرابع .

وفي ردودها الاخرى حول هذا الموضوع تنسف تمسكها بميثاق جنيف الرابع ، الذى يعتبر هذه المستوطنات اعتداء على حقوق السكان ، ولذلك فهى غير قانونية .

وهكذا تدعو الى بحث مصير المستوطنات خلال المفاوضات حول الحكم الذاتى ، بل هى تذهب الى ابعد من هذا حين تطرح فكرة بحث المستوطنات الجديدة .. جاء في ردها « وستنظر هذه المفاوضات في مسالة المستوطنات الموجودة حاليا وكذلك في النشاطات لاقامة مستوطنات جديدة خلال فترة الانتقال » (التى ستستمر خمس سنوات) .

وتثبت الادارة الامريكية ان انتقادها الحكومة الاسرائيلية لاقامتها المستوطنات الكولونيالية مجرد ضريبة كلامية امام الرأى العام العربى والعالمى ، ولهذا يهمله حكام اسرائيل حين نرتاى ان يشترك المستوطنون الكولونياليون في الضفة والقطاع في « تشكيل سلطة الحكم الذاتى فقط كافراد في وفد التفاوض الاسرائيلى » ... (تماما كما يشترك الفلسطينيون كافراد في وفدى المفاوضات المصرى والاردنى) .

ويفسر هذا الموقف احجام الولايات المتحدة عن ترجمة انتقادها لاقامة المستوطنات الكولونيالية ، في المناطق الفلسطينية المحتلة ، على الصعيد العملى .. فليس سرا ان حكام اسرائيل يستخدمون بعض المساعدات والقروض الامريكية لاغراض هذا الاستيطان دون ان يخافوا من اى اجراء امريكى سلبى .

القدس العربية المحتلة

ترد الولايات المتحدة على السؤال حول تعريف الضفة والقطاع الجغرافى ولا تخالف التعريف المعروف ، الاانها حين تتطرق الى فرع السؤال الخاص بالقدس العربية المحتلة تعلن « انه يجب التمييز بين القدس وبقية الضفة الغربية وذلك بسبب وضع المدينة وظروفها الخاصة » . وتعتقد ان من الواجب تسوية مسالة القدس العربية بالمفاوضات . وتؤكد ان وضع القدس النهائى ستختلف طبيعته في بعض النواحى عن طبيعة سائر اقسام الضفة الغربية .

وتكشف الادارة الامريكية عن موقفها ، الذى يلتقى مع موقف حكام اسرائيل دون استخدام اصطلاحاتهم . وتعلن في رد على سؤال حول وضع القدس في نهاية فترة الانتقال : و « مهما كان الحل المتفق عليه ، فيجب المحافظة على القدس مدينة غير مقسمة من الناحية الطبيعية » .

مسألة اللاجئين

ولا يختلف موقف الولايات المتحدة من مسالة اللاجئين الفلسطينيين عن الموقف المعلن في اتفاق « كامب ديفيد » .

ففى ذلك الاتفاق جاء في هذا الشان : « ستعمل مصر واسرائيل سويا ، ومع الاطراف الاخرى المهتمة ، لوضع اجراءات متفق عليها وتنفذ عاجلا لحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا ودائما » .

وهكذا جاء في ردها ان على مصر واسرائيل ان تعمل مع الاطراف الاخرى على حل مشكلة اللاجئين .. وبذلك تجاهلت تماما قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ والداعية الى تمكين اللاجئين من الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض .

وماذا بعد فترة الانتقال

كان بديهيا ان تسال الحكومة الاردنية الادارة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال .. وردت الولايات المتحدة على هذا السؤال الجوهرى في موضعين وعلى سؤالين :

الاول حول السيادة .. والثانى حول تقرير المصير .

رفضت الولايات المتحدة ان تتطرق الى موضوع السيادة في الضفة والقطاع بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية واصرت على الحديث عن وضع المنطقتين النهائى بما في ذلك مسالة السيادة !!

وقررت هنا ان الوضع النهائى سيتقرر حسب نصوص قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وهذا يعنى استبعاد الشعب العربى الفلسطينى من الصورة على اساس ان ذلك القرار يعالج قضية اللاجئين لا حقوق الشعب الفلسطينى القومية .

وفي الوقت نفسه تركت الامر معلقا بالمفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ـ الاردنية ، التى يشارك فيها الفلسطينيون المختارون والملحقون بالوفدين المصرى والاردنى .

اما حول موضوع ممارسة الشعب العربى الفلسطينى حق تقرير المصير فاعلنت الولايات المتحدة : « ان اطار السلام يوفر لممثلى سكان الضفة الغربية وغزة ان يشتركوا اشتراكا فعليا كاملا في المفاوضات التى ستقرر الوضع النهائى في الضفة الغربية وغزة » .

وهذا الكلام ينسف حق تقرير المصير .. فممارسة حق تقرير المصير حسب ميثاق الامم المتحدة وقرارها المعنى (٣٢٣٦) ، يجب ان تتم بدون تدخل اجنبى .

على العكس تؤكد الادارة الامريكية على ان الفلسطينيين سيشاركون !! « اشتراكا فعالا » في تقرير الوضع النهائى للضفة والقطاع عبر الوفدين المصرى والاردنى !!

وعلى هذا الضوء لن يختلف الوضع في نهاية فترة الانتقال عن الوضع في عشية « الادارة الذاتية » وخلالها .. فالاوصياء ـ حكام مصر واسرائيل والاردن ـ حسب التصوير الامريكى ـ هم الذين سيقررون المستقبل .

الاحتلال سيبقى

وجدير بالذكر ان الادارة الامريكية التى تتظاهر باخلاصها لحقوق الشعب الفلسطينى تؤيد عمليا بقاء الاحتلال الاسرائيلى لمناطق هذا الشعب .

ولهذا اكدت في ردودها على ان الاتفاق النهائى يجب ان يعنى بآمال الشعب العربى المشروعة و « ان ينص على توفير حاجات اسرائيل الامنية » . ولذلك فمن الممكن ان تبقى وحدات آمن اسرائيلية في مواقع محددة في الضفة والقطاع ، حتى بعد الانتهاء من فترة الانتقال ..

ونستطيع ان نقرر ان الادارة الامريكية ترجح « حاجات اسرائيل الامنية» على كل شيء اخر .. فذلك من عناصر الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة .

الاردن

لقد اعلنت حكومة الاردن رفضها اتفاقى « كامب ديفيد » وسارت مع الدول العربية ، التى قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع النظام الساداتى ، ولهذا فقد خرجت الان عن اطار محاولات تطبيق مؤامرة « الادارة الذاتية » ، التى تهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلى في الضفة والقطاع .

ولكن حاكم مصر سيواصل طريقه .. وقد جاء في « الرسالة المتعلقة بالحكم الذاتى » المرفقة بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية : « واذا ما قرر الاردن عدم الاشتراك في المفاوضات فستجرى المفاوضات بين مصر واسرائيل » .

والادارة الامريكية ستساند هذه المفاوضات وستظهر خلال ذلك بالفيصل كما قلنا .. ولكنها كما اتضح ستواصل مؤامراتها على الشعب العربى الفلسطينى .. ومن الضرورى ان يعرف القاصى والدانى ذلك .

ألف مَعركة من أجل الشعب

تجربة "فوز بروليتاريا" ـ صحيفة الحزب الشيوعي الكولومبي

تجربة الصحف الثورية الملتزمة بالدفاع عن مصالح الطبقة العاملة واوسع صفوف الشعب غنية بالعبر والدروس . وفي هذا المقال ، الذي كتبه احد قادة الحزب الشيوعي الكولومبي ، الفارو فاسكيس ، نرى نضال صحيفة الحزب « فوز بروليتاريا » ماثلا للعيان .

في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥٧ ، بعد سقوط دكتاتورية روخاس بينيلا العسكرية التي حظرت الحزب الشيوعي الكولومبي ، صدرت ثلاثة الاف نسخة من فوز دي لاديموكراسيا ، صحيفة الحزب المركزية كانت صحيفة متواضعة في ثماني صفحات . ومنذ ذلك الوقت، ورغم حظرها والاضطهاد البوليسي ضدها وضد العاملين فيها ووكلائها ، اصبحت صحيفة اسبوعية في اثنتي عشرة صفحة ، يصل توزيعها الى خمسين الف نسخة . وقد اضطرت الصحيفة ـ لما يربو على عشرين عاما ـ ان تناضل ضد العديد من الصعوبات لتبقى دورية وتحمي عمل محرريها ومراسليها ووكلائها .

كان شعار القوى التقدمية الكولومبية عندما احتفلت بصدور العدد (١٠٠٠) من فوز بروليتاريا ـ وهو اسم الصحيفة الحالي ـ « الف معركة من اجل الشعب » . ان هذا حدث غير عادي بالنسبة لبلادنا . اذ لاول مرة تحتفل صحيفة ثورية منتظمة الصدور في كولومبيا بعددها رقم ـ ١٠٠٠ ـ كيف امكن ذلك ؟ بفضل نمو الحزب الشيوعي الكمي والنوعي الذي ترتبط به صحيفتنا ارتباطا لانفصم عراه .

لقد اقترح الحزب الشيوعي بعد ان اصبح قانونيا مباشرة ـ بعد عشر سنوات من الاضطهاد ـ ان يدعم صحيفته دعما شاملا بوصفها قوة تساعد على توجيه وتنظيم العمل الثوري . وركز الاهتمام في البداية على الكادر والموارد المادية بدرجة رئيسية . وكانت الصحيفة تصدر مرتين في كل شهر ، ولكنها سرعان ما اصبحت اسبوعية نتيجة لاصرار اعضاء الحزب والمشتركين فيها .

وكان بناء شبكة من المراسلين احد جوانب عملنا . وهم بالدرجة الاولى من قادة النقابات ومنظمات الفلاحين والشباب في المناطق الريفية ، الذين لديهم صلات وثيقة بالشعب والذين تعالج موادهم قضايا الشعب الحيوية . ويوجد مراسلون لصحيفة فوز بروليتاريا في اقصى المناطق النائية في البلاد . وجزء كبير من المواد التي تحصل عليها الصحيفة ياتي من شغيلة عاديين بدون اي تدريب مهني في مجال الصحافة .

ويتمثل اتجاه اخر في نشاطنا في التعاون مع موزعي صحيفتنا المتطوعين . اذ بفضلهم بالدرجة الاولى يحصل القراء في ٢٠٠ مدينة وقرية على الصحيفة بشكل متواصل . وليس هذا العمل سهلا كما يبدو لاول وهلة، لان الصحيفة ممنوعة في العديد من احياء المدن وخاصة في المناطق الريفية .

ويشرف ضباط الجيش على عملية الحظر هذه بشكل صارم .

وثمة حقيقة هامة ، هي ان الحزب استطاع ان يقيم صلات متزايدة الوثوق بين الصحيفة وقرائها . ولاتتخذ اية قرارات عمليا بدون مناقشتها اولا مع المشتركين . وقد عقدنا مثلا كونفرنسات للقراء قبل توسيع حجم الصحيفة من ثماني صفحات الى اثنتي عشرة صفحة .

وتعكس بنية الصحيفة صلاتها مع المشتركين والمراسلين . فتكرس اعمدة بكاملها للحركة العمالية والقضايا الزراعية الملحة والقضايا الحادة للمدن الكبيرة والصغيرة والقرى ، وقضايا الاسكان والخدمات الدنية والتعليم وما الى ذلك . واستجابة لطلبات القراء تكرس الان صفحة كاملة للقضايا الثقافية . وتعالج قضايا حركة الشبيبة الكولومبية في خوفينتود (الشبيبة) وهي ملحق شهري . ولمة اعمدة حول الشؤون الاقتصادية وقضية المرأة والرياضة ومواضيع اخرى . وهناك صفحة كاملة للشؤون العالمية .

والصحيفة تستجيب لاقتراحات وانتقاد القراء ، الامر الذي ادى الى تحسين مضمونها وشكلها . وقد اكتسبت اسلوبها النضالي والشعبي الدقيق .

ويحتوي كل عدد من فوز بروليتاريا على معلومات تفضح تعسفات نظام الحكم وتظهر رد فعل الشعب لتجاوزات السلطات والشرطة والحكومة . وتشرح الصحيفة سياسة الحزب وتطلع الجماهير على قراراته .

والشيء الرئيسي الذي يميز صحيفتنا عن بقية الصحف في كولومبيا هو موقفها البدئي . فهي لاتقدم اية تنازلات ايديولوجية او سياسية . وبما انها صحيفة الحزب الشيوعي فان القضايا الرئيسية للحياة الحزبية والحركة الشيوعية العالمية تحظى بالاسبقية في صفحاتها . وتركز الصحيفة بشكل خاص على مكافحة التروتسكية والماوية ، وتفضح خط بكين السياسي وموقفها فيما يتعلق بالحركة الشيوعية العالمية . وعندما ايد القادة الصينيون عملاء امريكا المتعصبين في انغولا ، نشرت فوز بروليتاريا سلسلة مقالات لممثلين من الحزب الشيوعي الكوبي .

ان الحزب الشيوعي الكولومبي ـ اذ يحتفل بصدور العدد ـ ١٠٠٠ ـ من فوز بروليتاريا بوصفها انتصارا ثوريا ـ يلخص انجازاتها خلال فترة تزيد على عشرين عاما . وهو يعمل لمعالجة قضاياها ويخطط لتحسين طرق واساليب الدعاية الحزبية . فشعب كولومبيا يريد ان تكون له صحيفته الجماهيرية ، وهذا هو ماتهدف اليه فوز بروليتاريا . ومن المؤسف ان الصحيفة لاتصل حتى الان الى جماهير غفيرة . وهذا امر يرتدي اهمية كبيرة بالنسبة لصحيفة شعبية توجه النضال الثوري . ولابد من توسيع صلات الحزب بالجماهير لجعل فوز بروليتاريا صحيفة يومية جماهيرية كبيرة . وينبغي ان نقوم بدراسة اعمق لقضايا الشعب الحيوية . كما يجب ان نطور اسلوب ولغة الصحيفة لتصبح مقبولة لجميع فئات السكان ، ويجب تسوية العديد من القضايا التنظيمية .

وفي ضوء جميع هذه المهام تتجلى الاهمية السياسية العظيمة للعدد ـ ١٠٠٠ ـ من فوز بروليتاريا . وهذا الحدث لقي ترحيباحماسياليس من الشيوعيين فحسب، بل ومن حركة العمال والفلاحين والديمقراطيين وجميع المناضلين من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية .

الرسوم المتحركة تغني عالم الطفل وتدخل السياسة

في عام ١٨٧٨ كانت أعمال الرائدين السينمائيين الفرنسيين ، جان — ماري واميل رينو تحمل بذورا أولية من الرسوم المتحركة . فجان — ماري استعمل « البندقية الفوتغرافية » لكي يصور بتتابع سريع حركات اجنحة العصافير وغير ذلك . اما اميل رينو فقد طور الجهاز المعروف بالبراكثينو سكوب ، وهو آلة تنقل الى الشاشة مئات من الرسومات المرسومة باليد مكونة صورا متحركة .

وبدأت الرسوم المتحركة ، كما نعرفها اليوم ، بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ ، اي في اول العقد التاسع من القرن الماضي ، حتى اذا جاء عام ١٩٠٨ قام اميل كوهل الفرنسي بتقديم افلام ذات شخصيات على درجة عالية من التعبيرية والتاثير . وأنتج وينسور ماكاي في الولايات المتحدة فيلم « الديناصور جرتي » في عام ١٩٠٩ . وهو فيلم قصير يقوم على تحريك هزلي للرسوم التي كانت تنقلها الصحف آنذاك .

من رواد الرسوم المتحركة كذلك كان الالماني لوت راينيغر الذي بدأ عام ١٩١٩ افلام الصور الظلية (السيلويت) وبرتولد برتوش الفرنسي الذي باشر في ثلاثينات هذا القرن ، رسوما متحركة « ابطالها » من قطع الاخشاب .

على اية حال فالمتفق عليه ان تاريخ التجديد في الرسوم المتحركة قد بدأ في عشرينات هذا القرن على يد ماكس فليشر الامريكي الذي خلق عام ١٩٣٣ شخصية « بوباي » وطور شخصية « المهرج كوكو » ، فيما انتج بات سوليفان « القطة فيليكس » .

كانت رسوم هذه المسلسلات في غاية البساطة ، فخلفياتها وابطالها كناية عن خطوط عريضة او ظليات سوداء ، لكن مع هذا كان للحيوانات المتحركة وخصوصا « فيليكس » الكثير من المواصفات الحقيقية كالذكاء والنباهة ، ناهيك عن المواصفات الانسانية التي اعطتها طابعا عالميا .

لقد تزامل ظهور الكرتون مع تطورات هامة على مستوى التقنية . ففي حين كان يضطر ماكاي ، لينتج افلامه الصامتة ، الى نسخ دؤوب لجميع رسوماته حوالي ١٦ مرة في كل دقيقة عمل ، تحقق لفليشر وسوليفان ما يعرف « بالخلية المتحركة » وهي عملية جعلت السينمائي يستعمل الرسومات وحدها دون ان يضطر لعملية النسخ .

وتطورت « الخلايا المتحركة » لتضم اللون بعد ذلك ، ثم طرأت تحديثات اخرى تطال الرسم وهي التي قام بها لين لاي الكندي في فيلمه « الصندوق الملون » عام ١٩٣٥ وساهم فيها الهنغاري جورج بال ، الذي بدأ بانتاج افلام الدمى القصيرة عام ١٩٣٤ ، والروسي الكسندر توشكو ، الذي حقق اطول فيلم متحرك حتى ذلك التاريخ : « غوليفر الجديد » عام ١٩٣٥ .

وجاءت احدى اهم التحولات بانجاه خلق افلام موسعة مع دخول الصوت عام ١٩٣٠ . فقد استعمل والت ديزني الامريكي هذا العامل بشكل ملحوظ ، مما ساعده على ان يتحول الى اكبر ابطال هذه السينما على مستوى عالمي . وصارت شخصياته تدخل كل البيوت (ميكي ماوس ، دونالد داك ، سيلي سيمفوني) .



بعد ذلك انتج ديزني افلاما طويلة منها « سنو وايت والاقزام السبعة » عام ١٩٣٨ . وعلى العموم يمكن القول ان اسلوب ديزني كان تقليديا باستثناء فيلم « فانتازيا » ، عام ١٩٤٠ وهو فيلم طموح ، خططت الحركة فيه لتصاحب موسيقى بيتهوفن وسترافنسكي وآخرين .

ان الاسلوب التقليدي لافلام ديزني، والذي اصبح نموذج العديد من الرسوم المتحركة ، وجد في شركة « يو. بي. اي. » ، تحديا له . ففي الاربعينات بدأت هذه الشركة تقدم اسلوبا اكثر تحررا في التشكيل ، مما وجد صدى له في فرنسا على يد هكتور هوبن ، وانطوني جروس صاحب «لذة الحياة» عام ١٩٣٤ ، ثم تسرب هذا الاسلوب الى بريطانيا في ايام الحرب مع جون هالاس وجوي باتشلر ، صاحب « استعراض المزبلة » عام ١٩٤٠ .

وبعد ان انفصل جماعة الـ « يو. بي. اي.» ، نهائيا ، عن نموذج الستوديو ، الذي اقامه ديزني ، برز من بينهم سينمائيون طليعيون مثل جون هابلي . مما اضطر ديزني لانتاج افلام اكثر التصاقا بالحياة .

لقد تراوحت الاساليب التي استعملت في افلام الرسوم المتحركة بين اعادة انتاج واقعية للحياة وبين الاهواء الرومنسية والمستحيلة ، وبهذا احتوى هذا الفن على الاحلام وعلى الكوابيس كما على النكات المنظورة التي ترضي محبي العنف والطامحين الى الكمال واصحاب العواطف العادة في وقت واحد .

ويقوم اسلوب التشكيل بتحويل الكائنات الحية ، التي تتحرك في هذه الافلام ، الى كائنات غريبة لا توجد الا في مخيلة الفنان ، اذ يمكن «الشحنة» افلام الكرتون بادخال مواصفات السير والكلام والانفصال والمؤسسات والقوانين وغير ذلك ، كما ويمكن اعدام الواقع حيث لا يؤدي القتل الى موت والسقوط الى نهاية .

ان اهم شرط مسبق للنجاح في هذا الميدان هو أسلوب التشكيل الذي يكون او لا يكون قادرا على انتاج كائنات ذات مواصفات معترف بها .

ويجب ان تتالف القصة من سلسلة حالات يمكن توظيفها بشكل مميز ، وتعبر عن نفسها عادة بـ «اسكتشات» متواصلة اكثر مما بكلمات .

وحين تقوم شخصيات جديدة ، فيجب تمذجتها بواسطة « السكتش » بحيث يصير المتفرج قادرا على التنبوء بردة فعلها في اي موقع يمكن ان تحتله .

أضف الى ذلك ان القصة هنا هي مؤشر على ما يمكن تسميته بتنسيق العمل ، بحيث تلعب الموسيقى دورا خاصا ومميزا .

ان الوجوه الاساسية في الحركة (وهذا يعني الوجوه الاكثر ارتباطا بالتعبير والاشخاص) يتم تنفيذها بواسطة جهاز التحريك الذي يوجهه المخرج .

اما الرسومات التي تقع بين رسمين اساسيين ، فالذين يكملونها هم في الغالب محركون مساعدون .

لقد شكلت الرسوم المتحركة في حياة الجماهير اهمية فعالة تجاوزت المنطلق الترفيهي الذي بدات منه ،ومن جراء تاثيرها على الاطفال ، ودخولها الى اعماقهم ، حولت ابطالها الى اساطير ومثل عليا ، ودخلت الرسوم المتحركة طور الوظيفة السياسية ، فالرسوم المتحركة الامريكية مثلا تخضع لعملية تعميم الايديولوجيا الامريكية القائمة على تفوق الفرد الامريكي وامكانية اللامعقول ، والرسوم المتحركة السوفييتية حصرت توجهها للاطفال بشخصياتها الانسانية (غير الحيوانية كالحالة الامريكية) وهذه الشخصيات وظيفتها تثقيف الطفل فنيا مع اضفاء ابعاد انسانية تقوم على مساعدة الاخرين في المودة والقيام بالواجب .

اما البلدان العربية فانها لم تعرف من الرسوم المتحركة الا ما هو مستورد ، حتى ان التلفزيونات العربية لا تهتم بترجمة هذه الافلام وتكتفي باعتبارها مجرد قاطع ثانوي في برامجها . هناك تربة لم تكتمل بعد ، يجريها تلفزيون أبو ظبي عن سندباد .. لكن ..!

حوار مع الفنان اللبناني عارف الريس

سوف تستمر الحياة رغم الموت وعلينا أن نسجل أفراحنا وأحزاننا كما هي

عارف الريس ، رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين ، هو واحد من كبار الفنانين الذين رفضوا اخلاء الساحة امام تحدي الاحداث وعنف آثار الحرب . لم يغمض عينيه امام اهتزازات اجساد الشهداء ووحشية التدمير الفاشية وارادة القتال والتصدي ضد قوى الظلام والقهر والتخلف ، مجموعة عارف الريس الاخيرة كانت عن الحرب ، والتي قبلها دارت عن شعوب العالم الثالث . وها نحن نفتح حوارنا معه فيحكي فيه عن الحرب والفن والصراع وعن تراث الفن العربي ورؤيته لتاثيرات الواقع اليومي على الفن .

*** سؤال : كيف تشكلت علاقتك بالحرب ؟**

* جواب : بدأ ارتباطي المباشر بالاحداث منذ ٥٤ مع انطلاق الثورة الجزائرية ، ثم كانت انتفاضة الـ ٥٨ التي حدثت في لبنان . بعد ٥ حزيران ٦٧ تركت اوروبا ورجعت الى هنا كي اشارك بحضوري وانتاجي . ليس عندي حسابات مسبقة حول الجماليات او المتطلبات الجمالية الاكاديمية . هناك فنانون كثيرون في الساحة اللبنانية والعربية يعيشون مناخ الحرب ، وهناك من يرى الاحداث من جانبه الذاتي . الحياة سوف تستمر رغم الموت ، وعلينا ان نسجل افراحنا واحزاننا كما هي . اعتقد ان الانطباعات تركب تيار المتغيرات اكثر مما هي انطباعات هادئة ناتجة عن تامل طويل وحياة مريحة . لقد كان العنصر الاساسي المعاصر ، الذي دخل في حياة الانسان عن كثب ودفعه الى ملاحقته ، هو تطور وسائل الاعلام البصرية — السمعية ، ووسائل النشر والطباعة . ومن الطبيعي ان التغيرات الجذرية على صعيد الواقع سوف تخلق تغيرات نوعية في الادب والفن . والفنان بالذات يمتلك بعدا انسانيا له علاقة بالتاويل . من هنا فان مجمل التغيرات هذه سوف تعطي غناها وتفاعلاتها مع المشاكل الحية التي تسترعي اهتمامنا وانتباهنا . ان المواضيع متوافرة بشكل غزير ، ولكن المهم هو الكيفيات والنواحي التي يراها الفنان ، والزوايا المميزة التي ينجح في التقاطها . كل شكل جديد يفرض نوعية معالجة جديدة واختيار لوني مرتبط بالموضوع . فالعملية الفنية هنا لا تعود منطقية وجامدة . هناك اذن التفتيش عن المعادلة الواسعة التي تستوعب الجديد بمتطلباته ومدلوله الذي تريد ان نصل اليه . لقد شهد البلد حالة دمار وتغيير لكثير من القيم والمفاهيم والمناخات ، وامامنا طريق مفتوح بين ما كان وما سوف يوجد . ومن المهم استمرار تاكيد التجربة التي مهما حملت من سلبيات فتطبيقها يبقى ايجابيا . اذ ان المقياس عندئذ يرتبط بطبيعة الفنان او الكاتب ومستواه الشخصي . المهم هو الخروج عن القوالب الجامدة التي تعتمد على التشبيه والتمذجة . هناك كثيرون يعتقدون ان العمل الفني يجب ان يحمل على الثقة والارتياح ، ويفترضون ان على الفنان ان لا يحمل صورة قلقه الداخلي الى الناس .

*** سؤال : ما هي خلفية عملية الخلق الفني بالنسبة اليك ؟**

* جواب : في فترة الحرب كان انتاجي غزيرا ، كان انتاجي في بعض الفترات يوميا ولم اتوقف عن العمل ، لان في العمل الابداعي تحرير لتراكم التصورات نتيجة جميع الاشياء المحيطة . في الكتابة ، ليست هناك مشكلة الاختيار امام الملابسات الموجودة في الفن التشكيلي من حيث التراث المعاصر في الفن العالمي وبين ما يريد الفنان انتقاؤه من تراثه . في الفن التشكيلي المعاصر فان المادة اللونية ، التي ابتدعها الفن الغربي ، هي المادة الاساسية للتشكيل . ذلك ان انتقال اوروبا من فلسفة الى فلسفة ونتيجة تاثير الحروب على الفنان ،أعطت الفنان جواز مرور خوله تكسير الاشياء واعادة تشكيلها من اجل اعطاء افتراضات جديدة تنسجم مع التغيرات الجديدة . وكذلك كان تاثير العالم الصناعي الذي اصبح واقعا جديدا من واقع الابداع الفني المرتبط بالبيئة . هذه العلاقات لا يمكن أن تغيب عن اذهاننا في هذه المرحلة .



عارف الريس

*** سؤال : اذن فانت تعتقد ان تاثير التكنولوجيا يمتد الينا بشكل او بآخر ؟**

* جواب : ان اثر الصناعة على الفن الغربي هو الرجوع الى البدائية. هناك ضرورة للتنفس بطريقة صارخة ، فالماكينة مفروضة على الفنان وعليه معاناتها من موقع رفض لها . هذا الرفض يجعلنا نحمل من هذا الواقع المتحرك — الماكينة ، ما يتصارع مع الواقع الهادىء المطمئن . ان الذهنية التي يعتمد عليها الفنان الغربي من مواقعه تختلف كليا . لهذا نرى ان الحركة الفنية في اوروبا اخذت في التنبه للتراث العربي ، وتعاملت مع الخط العربي .

*** سؤال : كيف إذن تشكلت طريقتك في التعبير ضمن هذه المؤثرات ؟**

* جواب : كان ما يشغلني كثيرا هو الانطباعات التي تصل الى متغيرات اساسية في تصور الاشياء ومعالجتها . من ناحية كان هناك تراث الفن العربي الغني جدا ، ومن ناحية اخرى كان الواقع الموضوعي ذو المتغيرات الطبيعية . لذلك لم يشدني مذهب معين او مدرسة معينة اذ كان ذاك سجنا يبعدني عن المعايشة الحية الطازجة مع اللحظة الزمنية التي اعيش فيها . وهذا ما انقذني من عملية الانضواء تحت مدرسة او اعتماد اسلوب واحد يلتقي مع التيار الاكاديمي لشخصية الفنان عادة ، ولو كان في ذلك تضحية بما يتطلبه الناس او المفاهيم الفنية المتوارثة . ولقد مرت بي مراحل كثيرة تركت الرسم وانصرفت فيها الى المسرح الايمائي وتعاملت مع مهن اخرى باعتبار ان هناك اسئلة كثيرة مطروحة، ونواحي مهمة كثيرة ترفدها في مجالات اخرى .

*** سؤال : ما هي مجمل التاثيرات التي تعتبرها فاعلة في فنك وحياتك ؟**

* جواب : انا أريد من الحضارة العربية مفاهيم مرتبطة بالارض والحلم ونوع من الغنائية التي تستهويني . كان استاذي في اللغة العربية مارون عبود وهو الذي كان يصور لنا تراكيب الشعر العربي بطريقة بديعة . كان يلفت نظرنا الى اهمية الحركة التي تولد الصورة . مثلا في بيت الشعر : « مكر مفر مقبل مدبر معا ... » كان هناك تصوير الحصان في اوج حركته . في الذهنية العربية هناك احترام للحركة من حيث التاويل والتشبيه . لا اعتقد ان الفن العربي هو فقط الهندسات والخطوط التشكيلية كما في الجوامع والقصور . ان الفكر العربي ، اللغة العربية وتراث الادب والشعر ، قد ساهم في التصوير بواسطة الكلمة ، وجعل الصورة تتخذ أبعادها . في اللغة العربية هناك المترادفات ، وهي تحمل طبيعة العشائر بتنوعها ، وتحمل في الوقت ذاته قبول الاخرين واحترام تصوراتهم .

ان الفكر العربي هو كالشمس الصحراوية ، نعيش فيها تحت متغيرات حركية تطبع الوجدان بسرعة الملاحظة . فالنور يطبع الاشياء بطابع اكبر ، وهو يصورها بطريقة محددة تماما . وهذا له علاقة بالانتاج الفني وذهنية الفنان ، من هنا ياتي التميز في الطابع الشخصي . ومن هنا اهمية ان يعيش الفنان واقعه ويبدأ منه .

*** سؤال : والاسماء المميزة في هذه الحضارة العربية بالنسبة اليك ؟**

* جواب : اذا حكينا ، فعن الواسطي — المدرسة البغدادية .. هناك جواد سليم في المدرسة العراقية والمعاصرة والذي انشا قاعدة واسعة لتحرك الفنانين وانتعاش الفن ككل في العراق . ايضا عمر الانسي في لبنان والذي يحمل انطباعية شفافة هي من طبيعة لبنان . منذ عمر البداية كان هناك تاثير لجبران وميخائيل نعيمة علي . ومن الجو الباطني لجو صفاء الفلسفة الطبيعية لميخائيل نعيمة الى روحانيات جبران ومنهجية ديكارت لم لتطوري الفكري فيما بعد اثناء وجودي في أوروبا . كان هناك الكثير من التطور في الفكر الجدلي أمام ضرورات وجودي وقناعاتي الفكرية الجديدة . واستطيع ان اقول ان التراث لا يصلح كمستنقع نغيب فيه الحاضر . ان الاطلاع على التراث ومعرفته يمكننا من اتخاذ ما يصلح منه لمعالجة معاصرة . ان التراث الاسلامي الفني اختار من الطابع الفني لكل بلد دخل اليه واستساغ وجوده فيه ، وهضم أساليبه فكريا وذهنيا بقبول طبيعي . مثل الاندلس والصين وافغانستان وكردستان ، كما ان التراث الفني الاسلامي ارتكز في مرحلة معينة وأخذ بعين الاعتبار الفن البيزنطي وطور بعض الاشياء فيه .

*** سؤال : ورؤياك الحالية للوضع الفني في لبنان ؟**

* جواب : هناك فوارق هائلة في لبنان ما بين شارع وشارع ، ولهجات الناس واعتبارهم للعوالم الانسانية . فكيف اذن ما بين منطقة ومنطقة وما بين عالم وعالم . ما زلنا نراوح مكاننا، ويجب ان ناخذ هذا الواقع بعين الاعتبار ، حتى ننتقل سويا دون ان ينتقل الانسان — كفرد ويمترس في المتراس . ليس بامكان المثقف ان يعتبر نفسه انسانا مثقفا ينظر له من فوق او من موضع المغير بالنسبة لنفسه او للعالم ، ما لم يمتد تاثيره الى سواه. التغير يتم بالنسبة للمجموع وليس بالنسبة للفرد وحده .

(اجرى اللقاء ليانه بدر ونشرته مجلة « الحرية » اللبنانية)

ركن الأطفال

قصة

صداقة

بقلم : نعيم الخميسي — العراق



تقفزت ضفدعة صغيرة من بركة الماء الى اليابسة .. لكي ترى الشمس والاشجار وتنعم بوقت جميل .. وراحت تقفز .. وتقفز ، مسافة طويلة مبتعدة عن بركتها ، ولما ارادت الرجوع .. ضلت طريقها.. ووقفت حائرة تفكر في حالها ..

ولما طال وقوفها لسعتها اشعة شمس الربيع .. فأحست بعطش شديد في حلقها وحرارة في جسدها .. فراحت تنق نقيقا حزينا .. وكان على مقربة منها شجيرة صغيرة . سألتها الشجيرة :

— ماذا اصابك يا عزيزتي ؟

التفتت اليها الضفدعة.. وقصت عليها حكايتها . فقالت الشجيرة :

— لا تبالي يا عزيزتي.. تعالي واقتربي مني وسوف تشعرين براحة .

اقتربت الضفدعة من الشجيرة .. وجلست تحت وريقاتها الصغيرة .

— ها .. كيف انت الان يا صديقتي ؟

اجابت الضفدعة :

— اشكرك يا عزيزتي.. اني اشعر بتحسن .. ولكنني عطشانة .. أريد ماء .

تطلعت الشجيرة الى السماء .. فرأت فوقها غيمة صغيرة بيضاء .. نحيتها ورجتها ان تمطر على الضفدعة .. استجابت الغيمة البيضاء لنداء الشجيرة مسرورة .. وسكبت ماءها على الشجيرة والضفدعة .. فصارت بركة كبيرة .. تقفزت اليها الضفدعة وراحت تشرب وتسبح وهي فرحة .. وبقيت تعيش في البركة قرب الشجيرة ..

ومنذ ذلك اليوم صارت الضفدعة والشجيرة الصغيرة صديقتين متحابتين .

بمناسبة عام الطفل العالمي

عن طفل فلسطيني في مخيم «عين الحلوة»

شادي يحب العصافير

عندنا في المخيم
طفل صغير جميل
اسمه شادي
عيناه زرقاوان
خداه
كلون الاقحوان
فاه ،
واسع ثاغر
انفه
صغير لطيف
شعره
جميل خفيف
شادي
نسمة ربيع ،
في بلاد العنفوان

* * *

لشادي جدة عجوز
تعلمه سر الضحك
والعبوس .
تحكي له كل مساء ،
قصصا عن الذئب
والثعلب
وما صار من فتن
عن السلحفاة والارنب
تروي له ، علي بابا
وشهرزاد
والشاطر حسن .

وفي الليل ..
ينام شادي
بحنان وهناء ..
شادي كل يوم
يلاحق الفراشات
يحب الطبيعة
والنزهات
يضحك كثيرا
حين يرى صور شابلن
شادي يفكر كثيرا
انه يريد ان يصبح
اسكافيا ،
نجارا ، لحاما ،
طبيبا ،
فلاحا وعصفورا
فحاما
شادي يفكر ،
انه يريد ان يزرع شجرة ،
تعشش فيها الطيور ،
وتنام ...

* * *

في صباح هواؤه عليل ،
افاق شادي كالعادة
فرحا مسرورا
وبعد قليل ،
شادي يرى في السماء ،
طيارة حمقاء ،
ظنها عصفورا
وهو يحب العصافير
العصفور يقذف نارا
العصفور يرمي قنابل
العصفور يزعق في الهواء
خاف شادي
لكنه لم يهرب
وبعد الغارة
شادي اطلق على الطيارة
اسم عصفور النار .

* * *

عندنا في المخيم
لم يبق شجر
لم يبق زهر
فكر شادي
العصافير الصغيرة
لن تاتي بعد اليوم
ولا في الربيع ،
شادي اليوم
طفل حزين ، لا يمرح ،
لكنه صمم ان
يصطاد عصفور النار
ليفرح .
وسيفرح !

خالد كريم
هنغاريا — بيتش

رشحي نفسك لمسابقة

ملكة جمال الجليل ١٩٧٩

التي تضم فتيات عربيات

باشراف : مكتب مطران للدعاية والنشر — الناصرة

الجائزة الاولى للفائزة

تذكرة سفر للخارج + ضيافة لمدة اسبوع

● شروط المسابقة

١ — الا يقل عمرها عن ١٧ سنة ولا يزيد عن ٢٢ سنة

٢ — ان تكون عزباء

٣ — ان تتوفر فيها مسحة الجمال .

اللواتي يردن الانضمام الى المسابقة عليهن التوجه لمكتب مطران للدعاية والنشر — الناصرة او الى احدى فروعه في القرى والمدن الاتية :

١ — كفرياسيف — ابيلي جريس عوض

٢ — معليا — نيشا شوفاني

وفي ترشيحا — عكا — حيفا — الجش .

● التسجيل

صورة كاملة للجسم بالالوان + صورة نصفية

الاسم .... تاريخ الولادة ....

الطول .... الوزن ....

العنوان .... رقم التلفون .....

على الفتاة المرشحة الظهور امام لجنة التحكيم ويكتب على الغلاف (مسابقة ملكة الجمال) .

● هدية قيمة لكل من يرشح لنا ملكة جمال

اذا كان بودك ترشيح فتاة للمسابقة وتتوفر فيها الشروط المطلوبة والملائمة لمتطلبات المسابقة من المفضل لك ان ترشحها امامنا واذا فازت بملكة الجمال!!سوف تحصل انت على هدية بقيمة ٢٠٠٠ ليرة

لا تدعوا هذه المسابقة تفوتكم • انها فرصة العمر

هل قررت شراء اثاث للبيت ؟ اذن ، نحن ندعوك لمشاهدة الفخر والمهود الفرنشات وباسعار وشروط سهلة .



مفروشات يعقوب ترك

الناصرة - مدخل الناصرة - حيفا

بلدية الناصرة

مخيم العمل التطوعي الرابع ١٨—١٩٧٩/٧/٢٢

نداء الى المواهب الادبية والفنية

امسيات مخيمات العمل التطوعي السابق في الناصرة كانت مهرجانات ثقافية ، فنية عميقة الاهمية ، ونريد لامسيات المخيم الرابع ان تكون قفزة هامة الى امام ، فيرجى من كل المغنين والموسيقيين والفرق الغنائية والمواهب المسرحية والشعرية التي ترغب في الاشتراك في المخيم (تطوعا طبعا ...) ان تتصل مسبقا باللجنة الفنية للمخيم بواسطة رياض مصاروة — المركز الثقافي البلدي — الناصرة — تلفون ٥٤٦٩٦ — ٠٦٥ من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا ومن الرابعة حتى السادسة ب.ظ يوميا ما عدا الاحد .

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة

● اللجنة الفنية ●

ضمان حق الانتخاب للكنيست العاشرة

تحضر وزارة الداخلية جداول الناخبين للكنيست لاستخدامها في حالة تقرير اجراء انتخابات الكنيست .

كل من بلغ ١٨ عاما على الاقل ، له حق التصويت للكنيست .

اذا لم يدرج اسمه في جدول الناخبين ، او اذا حدث خطا في كتابة اسمه وتفاصيله الشخصية او اذا غير مكان سكنه ، فله الحق في تقديم اعتراض او طلب لوزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه وذلك حتى ٢ حزيران ١٩٧٩ .

اننا نتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء بأن يتأكدوا من ان اسماءهم مدرجة في سجل الناخبين ، وتقديم الاعتراض اللازم اذا لم يدرج الاسم .

كتلتا الجبهة والتجمع تقترحان نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاسكانية الفاشلة

*** شارلي بيطون : تصرفون الملايين على المستوطنات وتبخلون على السكان المسحوقين * حنا مويس : عنصرية تجاه العرب ايضا في مجال الاسكان ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد يوم واحد من طرح اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراح كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « التجمع » نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها في مجال الاسكان وتعميق حدة الضائقة السكنية . وعلى الرغم من وضوح حدة الضائقة ومسبباتها .. « حظيت » الحكومة بثقة اكثرية اعضاء الكنيست ، ٥٣ صوتا (هي اصوات نواب الائتلاف الحاكم ومن لف لفه) ، في سياستها الاسكانية مقابل ٣٩ صوتا (هي اصوات الجبهة و « التجمع » وبعض الكتل الصغيرة) .

وقد قدم اقتراح الجبهة النائب شارلي بيطون نعرض الاوضاع السكنية البائسة التي يعيشها اكثر من ٣٠٠ الف مواطن في البلاد ، حسب التقارير الرسمية ، مؤكدا ان الرقم الحقيقي يزيد عن هذا الرقم بكثير . واعلن انه بالاضافة الى الضائقة السكنية في القرى العربية هناك ١٦٠ حي فقر وضائقة في مدن البلاد . واشار الى ما جاء في تقرير مراقب الدولة ان هناك ٨٠ الف عائلة تعيش في بنايات سيئة وخطرة وان كل الاجتماعات الحكومية التي جرت لبحث اوضاع هؤلاء لم تأت بشيء .

واكد النائب بيطون ان سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تزيد من غنى الاغنياء ومن فقر الفقراء ، هي التي تجر الى هذه الاوضاع السكنية الكارثية ، حتى ان اجرة العامل الشهرية تكاد تكفي اجرة شهرية لدار سكن . فكيف والحالة هذه يستطيع شراء دار باكثر من مليون ليرة .

واوضح بيطون ان سياسة العسكرة والتوسع والاحتلال الحكومية تؤدي بشكل مباشر الى زيادة حدة الضائقة السكنية . فالحكومة تصرف الملايين على المستوطنات ولكنها تبخل على السكان المسحوقين ولا تخصص الميزانيات اللازمة لحل ازمتهم . وهي في الوقت نفسه تمنح الامتيازات لاصحاب شركات البناء الكبرى ، الذين يبنون البيوت ويبيعونها باسعار خيالية بغية جني الارباح . واعلن ان هناك الاف الشقق الفارغة ، التي تنتظر المهاجرين ، بينما يمنع من ذوي الحاجة الى سكن انساني من سكان البلاد السكن في هذه الشقق .

ودعا بيطون الى اسقاط هذه الحكومة بسبب سياستها الكارثية هذه .

وشارك النائب حنا مويس عن كتلة الجبهة في النقاش حول اقتراح نزع الثقة فتكلم عن الضائقة السكنية السائدة في الوسط العربي فقال : ان العرب في اسرائيل يعيشون في ضائقة سكنية خانقة . ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى عدم منح السلطات رخص بناء للمحتاجين . فمن مجموع ١٠٥ قرى عربية لم تصادق السلطات على منح خرائط هيكلية الا لثلاث منها ، الامر الذي يدفع الاهلين العرب الى البناء غير المرخص . ودان سياسة الهدم العنصرية ، التي تتبعها السلطات ضد هؤلاء ، مشيرا الى تقرير كوبارسكي الذي دان في معطياته سياسة عدم اقرار الخرائط الهيكلية وعدم وجود برامج اسكان للازواج الشابة في القرى العربية ، التي يمثل الشباب نسبة عالية من بين سكانها ، ووجود سياسة وزارية بيروقراطية وسيئة في منح رخص البناء .

كما اشار النائب مويس الى ما نشره وزير السياحة سابقا ، موشه كول ، في جريدة « دافار » بان تفكيرا سلطويا اعوج ، فقط ، لا يرى ولا يسمع ما يدور حوله نتيجة اعماله يسمح لنفسه بهدم البيوت وتصعيد الضائقة والتطرف .

وطالب النائب مويس بالمساواة التامة للمواطنين العرب في منح القروض السكنية . ودعا الكنيست الى اسقاط الحكومة محملا اياها المسؤولية عن كل المآسي التي يعاني منها العرب في البلاد .

وقد رد على الاقتراح ، باسم الحكومة ، وزير الاسكان دافيد ليفي فحاول ان يعيد اسباب الضائقة السكنية الى سياسة الحكومات السابقة واورد ارقاما تثبت ذلك . لكنه تجاهل « افضال » حكومته على تعميق حدة ازمة السكن . ودعا الى اسقاط الاقتراح

المحكمة العليا ترفض استئناف بسكاليس

القدس — لمراسلنا — رفضت محكمة العدل العليا في جلستها امس ، الخميس ، استئناف الصحفي الشيوعي القبرصي ، بنايوتس بسكاليس ، على الحكم الجائر ، الذي اصدرته بحقه المحكمة المركزية في تل ابيب ، ويقضي بسجنه خمس سنوات .

وقد اكد قضاة المحكمة مرة اخرى توجههم العدائي تجاه بسكاليس فاعلنوا في قرارهم ان المحكمة المركزية « تساهلت كثيرا » في قرارها بفرض عقوبة السجن ٥ سنوات « فقط » على المتهم . هذا على الرغم من ثبوت بينات الدفاع للمحكمة بان بسكاليس قام بعمل صحفي بحت . وعليه رفضت المحكمة المركزية في حينه جميع التهم الموجهة اليه باستثناء تهمة « قصد المس بامن الدولة » التي لم يعد لها رصيد قانوني بعد الغاء التهم الاخرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حملة التضامن مع بسكاليس واستنكار محاكمته اتسعت عشية النظر في استئنافه . وقد انضم الى هذه الحملة اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي واتحاد الصحفيين في الدول الغربية .. وكذلك اتحاد الصحفيين الاسرائيليين . وكان وفد عن اتحاد الصحفيين الاسرائيليين قد حاول مقابلة بسكاليس في سجنه وتقديم هدية له الا ان سلطات السجون رفضت السماح للوفد بالمقابلة .

غارات — بقية

٧٩) في عرض بحثه الاحتمالات امام اسرائيل : الاحتمال المفضل هو « استغلال ضعف سوريا من جهة وقوة اسرائيل والقوات (الانعزالية) المسيحية من جهة ثانية من اجل التوصل الى حل سياسي في لبنان . هذا الحل سيخلق الظروف لقيام لبنان مستقل ومتكامل يضمن شكل الحياة الذي يريده المسيحيون . وكما هو مفهوم فان الشرط لمثل هذا الحل هو انسحاب سوريا من لبنان » .

وفي بيروت استمر الياس سركيس في اتصالاته مع السياسيين في سبيل تاليف الوزارة الجديدة ... ويظهر ان سركيس لايزال يدور في الحلقة المفرغة القديمة ويحاول توفيق زعماء الانعزاليين مع زعماء سياسيين آخرين حسب المعادلة الطائفية القديمة .

وبحق اعرب وليد جنبلاط عن موقف القوى الوطنية حين اعلن ان النظام الدمقراطي المتطور هو البديل الوحيد عن الصيغ السياسية البالية .

واضاف ان على السياسة اللبنانية الرسمية ان تتخذ موقفا ايجابيا من منظمة التحرير الفلسطينية وتشجب التآمر الانعزالي مع حكام اسرائيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

سياسة الكوارث الاقتصادية تستنفر جماهير العاملين للنضال من أجل رفع مستوى معيشتهم

*** الاجراءات النضالية تشمل عمال ٣٧ مصنعا والمرضين والمرضات ومستخدمي « صندوق المرضى العمومي » وعمال التامين القومي وموظفي الدولة والارامل * الجبهة تدعو الى الاضراب العام ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تستنفر الكوارث الاقتصادية التي تسددها حكومة بيغن — ايرليخ جماهير العاملين في البلاد في معظم فروع الانتاج والخدمات مطالبة بتعويضها عن الغلاء وبرفع اجورها الحقيقية وبتوفير مستوى حياة كريمة لعائلاتها . فقد دفعت الاوضاع الاقتصادية الخطيرة والتضخم المتفاقم وارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٨٧٪ والضريبات الحكومية المتتالية التي تنقض على العاملين وحقوقهم دفعت بهم الى تشديد النضال يوميا . فلا يمر يوم في حياة البلاد دون اضرابات او مظاهرات .

وقد اعلنت ٣٧ لجنة عمالية من ٣٧ مصنعا في البلاد انها ستتظاهر امام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاثنين القادم ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية مطالبينها بان تتعلم من الاضراب الانذاري القطري ، لمدة ٤ ساعات ، الذي شنته القوى العمالية بمساندة الهستدروت قبل شهرين وشمل مليون عامل .

وستطالب هذه اللجان قيادة الهستدروت بتنظيم اضرابات قطرية وبالنضال من اجل فتح اتفاقيات الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة ومعفية من الضريبة ومحاربة راس المال الاسود وغيرها من المطالب العادلة .

واضربت نقابة المرضين والمرضات عن العمل لمدة ثلاثة ايام ، ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي ، واذا لم يستجب لمطالبهم فستشدد اجراءاتها النضالية حتى تدفع لها زيادات في الاجور بنسبة ٥٠٪ مثل المرضين والمرضات العاملين في المستشفيات . وقد اعلن محاسب مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية انه اذا لم تدفع الحكومة مساعداتها للمؤسسة لن تتمكن المؤسسة بامكاناتها الحالية الاستجابة لمطالب المرضين . فقامت اكثر من الف ممرضة بالتظاهر امام مبنى الكنيست ، اول امس الاربعاء ، حيث قابلهن واستمع الى مطالبهن كل من اعضاء الكنيست شارلي بيطون (الجبهة) ومئير بعيل (شلي) ويوسي سريد وتمار اشل (تجمع) . كما تظاهرن ، امس الخميس ، امام مكاتب وزارة الصحة .

ومن جهة اخرى اعلن ممثلو مستخدمي « صندوق المرضى العمومي » انهم سيقيمون مظاهرة امام رحاب الكنيست » في ١٢ حزيران القادم ، احتجاجا على رفض وزير الصحة الالتزام بضمان اماكن عمل لهم عندما يبدا بتطبيق نظام التامين الصحي الحكومي الذي يستهدف تصفية مؤسسات « صندوق المرضى » الهستدروتية وغير الهستدروتية . ويذكر ان عدد هؤلاء المستخدمين يزيد عن ٢٧ الف مستخدم .

مظاهرة للارامل امام الكنيست

وفي يوم الاثنين القادم ستتظاهر امام الكنيست وفود من مختلف انحاء البلاد تمثل الارامل اللواتي يعشن على مخصصات التامين احتجاجا على المرتبات المتدنية التي يحصلن عليها . ومن المعروف ان هناك ١٣ الف ارملة يحصلن على هذه المخصصات ويعلن ٣٠ الف طفل . ولاتزيد مرتباتهن عن ٢٢٠٠ ليرة في الشهر .

كما ويشتد النزاع ، في هذه الايام بين لجان عمال التامين الوطني ووزير المالية . فقد اعلنوا معارضتهم الشديدة لمحاولاته سحب جباية ضرائب التامين الى وزارته بهدف السيطرة على اموال المؤمنين — هذا الامر الذي يهدد بطرد الوف الموظفين من المؤسسة ويعرض هذه المؤسسة للانهيار ... الامر الذي ادركته لجان العمال ورفضته بشدة .

كما يستمر النزاع بين موظفي الدولة والحكومة مطالبين بتحسين درجات مهنهم وظروف عملهم . ولم يسفر اللقاء الاخير بينهم وبين الوزير ايرليخ عن شيء . ولقد قال ا. فريدمان ممثل خدمات الدولة ويحزقيل فلومين ، نائب وزير المالية ان الوزارة لايمكنها الاستجابة لمطالبهم خوف ان يجر ذلك الى فتح اتفاقيات الاجور .

واستغل فلومين موقف الهستدروت المتخاذل فقال : ان الهستدروت لاتؤيد مطالبكم . وهذا يؤكد صحة موقفنا .

اجتماع اللجنة التنفيذية

هذا وقد اعلن يروحام ميشيل ، السكرتير العام للهستدروت ، ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستعقد اجتماعا طارئا لها يوم الاثنين القادم لبحث مختلف القضايا النقابية والاقتصادية خصوصا بعد الشروع الاقتصادي الكارثي الذي طرحه وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، في الحكومة وينتظر ان يتم بحثه في جلسة الحكومة القادمة (بعد غد) .

ويذكر ان كتلة الجبهة في الهستدروت كانت قد طالبت بعقد هذه الجلسة منذ اسبوعين . واصدرت كتلة الجبهة بيانا ، اول امس الاربعاء ، دعت فيه قيادة الهستدروت الى الكف عن الكلام والقيام بنشاطات ونضالات فعلية لتجنيد العاملين لصد الهجمة الحكومية (اقرا الخبر الرئيسي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

سقط سهوا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — سقط سهوا في الخبر الذي نشر في عدد « الاتحاد » الماضي (٢٢-٥-١٩٧٩) عن نشاطات الوفد السوفييتي ، ان الوفد قام بزيارة لقرية الرينة حيث جرى له استقبال في بناية المجلس المحلي . وشرح الرفيق حسن محمود ، رئيس المجلس ، للوفد الضيف قضايا قرية الرينة .

كذلك فاتنا ان نذكر ان سكرتير حركة الصداقة في حيفا ، شفيق طوبي ، كان قد القى كلمة ترحيبية حارة بالوفد الضيف في اللقاء الذي عقد في نادي الاخوة يوم الاحد الماضي . ولهذا اقتضى التنويه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ويعود الى تراب !

ولم يفلت خالقه من غضبه ، بل كاد ان يذهب ضحية ذلك الغضب .

نحن لا نشك في ان حكومة « التكتل » تنفخ مزيدا من الحياة في « غوش ايمونيم » ، هذا المارد الفاشي ..

ولا نشك في انها ترى فيه اداة لاغراضها ، تماما كما تصور خالق فرانكنشتاين ان تكون صنيعته اداة في تحقيق اغراضه المشبوهة .

وفي وسعنا ان نتصور ان يرتد « المارد الفاشي » في هذه البلاد على مصدر قوته .. وان كنا نميل الى الاعتقاد ان هذا الامر بعيد الوقوع الان ..

الا اننا نحذر الشعب الاسرائيلي من خطر هذا « المارد الفاشي » ، خطر عصابة « غوش ايمونيم » .. فهذا الخطر الماثل الان في مقدوره ، ان لم تتجمع القوى الدمقراطية والعقلانية لاحباطه وتصفيته ، ان يغرق المنطقة بالدماء وان يسد الطريق امام السلام العادل .

ولهذا ندعو قوى السلام والمسؤولية الشعبية ان تنهض للتصدي لهذه العصابة قبل ان يتفاقم تهديدها لامن الشعب ومستقبله ..

أقلام شيفر الرائعة
هدية الـ ٣٦٥ يوما في السنة
طقومة اقلام شيفر الرائعة
محفور عليها الاسم (بجميع اللغات)
هي افضل هدية في كل يوم من ايام السنة .
* لكل عزيز في كل عيد ومناسبة ..
* للزبائن للاعراب عن الاهتمام بهم ..
تشكيلة رائعة من أقلام شيفر وأقلام الدعاية الاخرى .
أقلام باركر واينوكروم ويونيفرسال
باسعار خاصة مع الحفر ابتداء من ٥ ليرات فقط (للكميات) .
قداحات ، وهدايا مختلفة للدعاية .
اسعار وشروط خاصة للشركات واصحاب المحلات .
مفعول هدية شيفر يبقى ٣٦٥ يوما في السنة بينما يختفي مفعول الهدايا الاخرى خلال فترة وجيزة .
الوكلاء :
مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر .
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — المحطة المركزية
تلفون ٥٥٧٥٠ — ٧٠٦٢١

ستوديو كاسيت الناصرة
ابراهيم وساهر الحاج
مقابل مبنى بلدية الناصرة — الناصرة
نعلن
عن نتائج مسابقة اطرب واربح لشهر ايار
الفائز بالمسجل : هويدا سمعان — الرامة .
الفائزون بالجوائز الثمينة (راديوهات وتريات ومجموعات اشرطة..) علي محمد خطيب (كفر قرع) ، فوزي كرم محاميد وسميع محمد محاجنة (ام الفحم) ، رجاء زعبي (الناصرة) ، جودات مندلاوي (كفر مندا) ، اميرة محمد عامر (البقيعة) ، حبيب سلباق (حيفا) ، محمد هنو (جولس) ، منى الياس جريس (فسوطة) ، عادل سليمان عدوي (طرعان) ، ليلى شوفاني (عيلبون) ، عبد اللطيف يوسف (جت) ، بهيسة معدي معدي (يركا) ، شادي رمزي وهبة (دالية الكرمل) ، ناصر احمد محمد حبيب الله (عين ماهل) .
على الفائزين المذكورين ان يتوجهوا لاستلام جوائزهم الى وكلائنا في قراهم او الى المركز الرئيسي في الناصرة .
وهنالك ٣٠ جائزة اخرى ، معلن عنها لدى وكلائنا في القرى .
وللذين لم يحالفهم الحظ هذه المرة .. نتمنى لهم حظا اوفر في المرات القادمة .

٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر
طريق عكا — كوردانه — « ١ » مقابل صبيتيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

عصابة فاشية تشن اعتداءً دمويًا على مظاهرة احتجاج سلمية في جامعة تل أبيب

*** الشرطة تماطل ولا تعتقل الجناة وتمنع العلاج عن الجرحى * اكثر من ٦٠٠ طالب ومحاضر جامعي يتظاهرون احتجاجا على منح شهادة الدكتوراة الفخرية لمناحم بيغن ***

تل ابيب — لمراسلنا — شارك المئات من المحاضرين والطلاب من جامعة تل ابيب ووفود من مختلف الجامعات في البلاد في المظاهرة الاحتجاجية الكبرى ، التي نظمتها لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية في حرم جامعة تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، احتجاجا على الاعتداء الدموي ، الذي قام به فاشيون من عصابة الرابي العنصري كهانا ، يوم الاثنين الماضي ، على مظاهرة يسارية نظمت احتجاجا على منح شهادة الدكتوراة الفخرية لرئيس الحكومة مناحم بيغن .

ففي ذلك اليوم (الاثنين) نظمت لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » مظاهرة احتجاج سلمية شارك فيها اكثر من ٦٠٠ طالب ومحاضر رفعوا فيها شعارات تقول : « ان من يغلق مؤسسات اكاديمية في المناطق المحتلة لا يستحق القابا اكاديمية فخرية » .. وندد المتظاهرون بسياسة بيغن الاحتلالية واطلقوا الهتافات في وجهه « الاحتلال زائل حتما . واما فلسطين ستقوم » و « الحرية للشعب الفلسطيني » و « الحرية لبير زيت » و « اخوة يهودية عربية » .

وعند انتهاء المظاهرة .. قام اعضاء عصابة كهانا ، الذين اقاموا مظاهرة هزيلة تحت شعار « الموت للعرب » و « لنقض على اليساريين » ، بالاعتداء على مجموعة من المتظاهرين اليساريين اليهود والعرب مستخدمين العصي وكانوا يلوحون بالمسدسات . وقد وقع اشتباك اصيب فيه عدة اشخاص بينهم : المحاضر في كلية المسرح يتسحاق ليئور (وقد اصيب في وجهه وراسه ومختلف انحاء جسمه) والطالب هنري لاوي وغيرهما . واما قوات الشرطة وحرس الحدود التي كانت قد انتشرت في حرم الجامعة وحولته الى شبه ثكنة عسكرية فلم تحرك ساكنا لمنع الاعتداء ولم تقم بالقاء القبض على المجرمين . وحين تقدم لها عدد من الاشخاص طالبين منها القيام بواجبها اجاب احد الضباط ان مهمة هذه القوات تنحصر في حماية رئيس الحكومة فقط . كما رفض السماح للجرحى بالمعالجة في سيارة الاسعاف مما اضطرهم الى الوصول للمستشفى بعد ساعة من اصابتهم .

وفي اليوم التالي اصدرت كل من لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » بيانا اداننا فيه موقف الشرطة وطالبنا بوضع حد للاعتداءات الفاشية وبطرد افراد عصابة كهانا من الجامعة . وقام عدد من المحاضرين باتصالات لتجنيد زملائهم في الجامعة في النضال من اجل وضع حد للممارسات الفاشية .

واول امس ، الاربعاء ، اقيمت المظاهرة الاحتجاجية الكبرى . وقد تكلم فيها كل من اندريه درزديسن وزاهي اسكندر (كامبوس-تل ابيب) وهنري لاوي (طالب — جريح) ويتسحاق ليئور (محاضر-جريح) وزئيف مئلون (كامبوس-حيفا) وعوزي كوهين (خلية حزب العمل في الجامعة) ومناحيم شيداف (رئيس مجلس الطلبة في كلية الحقوق) ودكتور تانيا رايتهارت (محاضرة في كلية الاداب العامة) ودكتور ابراهام عوز (محاضر في كلية المسرح) وميخائيل هارسغور (محاضر في التاريخ) وعصام مخول (سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب) ويوسف الغازي (محاضر في التاريخ) وبن تسيون موزيس (محاضر في المسرح) ودورون بهلوم (مدرسة الفنون-رمات هشرون) ومحمد بركة (رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب) وشلومو حزان (رئيس لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب — وهو ينتمي الى معسكر حزب التكتل) . وقد دان الخطباء جميعا تصرف افراد العصابة الفاشية وسكوت الشرطة عليه . وطالبوا بمنح حرية التعبير في الجامعة .

حكم عسكري تعسفي

الناصرة — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس ، في اواسط ايار الماضي ، على الشاب عبد الكريم العزيزي ، في ال ٢٦ من العمر ، ويعمل مساعد مهندس ، بالسجن لمدة ٤ سنوات نصفها فعلية والنصف الاخر مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » والتدرب على السلاح الخفيف في لبنان .

وجاء في قرار محكمة الاحتلال العسكرية ان مجرد الانضمام الى المنظمات يحمل في طياته الخطر على اسرائيل والمناطق .

واشار المحامي وليد الفاهوم الى ان هذه القضية تختلف عن سابقاتها وذلك لكون المتهم تدرب على السلاح الخفيف في لبنان بهدف الدفاع عن النفس ، الا ان القاضي العسكري جروس رفض هذا القول . وقد احتج المحامي وليد الفاهوم على اقوال القاضي فارسل كتابا الى المدعي العسكري العام يطلب فيه تدخله للحد من التعميمات الخطيرة .

أضراب عام للطلاب العرب في جامعة بار ايلان

تل ابيب — لمراسلنا — استجاب معظم الطلاب العرب في جامعة بار ايلان لدعوة لجنتهم واعلنوا اضرابا عن الدراسة ليوم واحد (الثلاثاء ٢٢-٥-٧٩) احتجاجا على سياسة خنق حرية التعبير ، التي تنتهجها ادارة الجامعة ازاءهم . وقد تجمع الطلاب العرب في حرم الجامعة ووزعوا بيانا اعلنوا فيه رفضهم لسياسة ادارة الجامعة وطالبوها بمنح حق حرية التعبير عن الراي وحق التنظيم لكل الطلاب وبالمساواة في الحقوق للطلاب العرب . واعلن الطلاب ان ادارة الجامعة ترفض السماح للجنة الطلاب العرب بعقد الاجتماعات الثقافية والسياسية في قاعات الجامعة . وانها في المدة الاخيرة رفضت السماح لهم بتنظيم حفلة فنية .

وفد المناطق — بقية

الامن تستعد لاتخاذ اجراءات صارمة!! ازاء رئيسي بلديتي رام الله وحلحول وذلك لزيارتهما الاتحاد السوفييتي بدون تصريح مسبق من الحكم العسكري .

ولكن قبل ذلك نشرت « دافار » (١٧-٥-٧٩) انه اتضح من الدراسة التي اجرتها سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية ان هذه السلطات لم تمنع اعضاء الوفد من السفر الى الاتحاد السوفييتي او الى غيره من الاقطار . فالاذن بالسفر لم يشمل اية قيود .

وعلى هذا الضوء يبدو التهديد في « معريب » من نوع الارهاب الاعلامي .. ويدخل بدوره في اطار تشديد سلطات الاحتلال اجراءات القمع والكبت في الضفة المحتلة .

لا مكان — بقية

الاسرائيلي المناطق العربية وايدت حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما ان حوالي عشرين دولة عربية وشرق اوسطية (بينها ايران) قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتي .

ومجرد صدور هذه الدعوة يؤكد ان الراي العام في دول عدم الانحياز اصبح يرى النظام الساداتي في فلك الامبريالية ولا مكان له في مجموعة عدم الانحياز .

اليوم تبدأ — بقية

نهاية الفترة الانتقالية ومدتها خمس سنوات .. (نشرنا تفاصيل المشروع في العددين السابقين) .

ولكن مصطفى خليل اثار الشك في مدى جدية تمسك النظام الساداتي بهذه المقترحات حين صرح ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته تتمسك باتفاق « كامب ديفيد » حول هذا الموضوع ..

وكما هو معروف ينص اتفاق « كامب ديفيد » على ان « ادارة ذاتية » تسري على السكان ويتجاهل تماما حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ويخول ممثلي مصر واسرائيل والاردن ، (وفي حالة رفض الاردن ، ممثلي مصر واسرائيل) صلاحية الحسم في مستقبل الضفة والقطاع) .

والمتوقع ان تنتهي الجولة الاولى من المفاوضات باقامة لجان تبحث في نواحي « الادارة الذاتية » الجوهرية وتقدم مقترحاتها المتفق عليها .

وعلى هذا الوجه تبدا المناورات والمماحكات بين الطرفين المصري والاسرائيلي برعاية الفيصل الامريكي حتى تنضج الظروف لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » بما يخدم مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . ومن اهم الظروف في راي النظام الساداتي والامبريالية الامريكية : تخفيف عزلة حاكم مصر .

ويوم السبت يدخل حاكم مصر العريش دخول « الفاتحين » !! وبعد ذلك يطير الى بئر السبع ، حيث سيجتمع مع حاكم اسرائيل بيغن بحضور العراب الامريكي سايروس فانس .

ولم يتاكد بعد فيما اذا كان السادات وبيغن سيعلنان في بئر السبع فتح الحدود بين مصر واسرائيل كما اعلن بيغن انه اتفق على ذلك مع السادات .

ففي اجتماع وزير خارجية اسرائيل ، ديان ، مع وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية ، بطرس غالي ، في العريش ، يوم الاربعاء الماضي ، لم يتم الاتفاق على ذلك واعلن الاثنان ان المعاهدة تنص على فتح الحدود بين بلديهما بعد ثمانية اشهر من تسليم اسرائيل العريش لمصر وسوف تطبق المعاهدة ما لم يتفق بيغن والسادات على غير ذلك في بئر السبع .

معروض للبيع
مخبز الشرق في شفاعمرو
فرن حديث مجهز باحدث الالات والمعدات
لانتاج الخبز الافرنجي والكعك والبسكوت وغيره .
المراجعة : مكتب جميل مباريكي — شفاعمرو
تلفون ٧٢٥١٤٢ — ٠٤

مكتب الهندسة المعمارية
بادارة : المهندس موسى سخي جريس
عكا القديمة — شارع صلاح الدين (بجانب سينما بستان)
تلفون : ٩١٦٥٠
يقوم المكتب باعداد خرائط البناء والحديد وحساب الكميات للمتعهدين بالاضافة الى تصوير خرائط البناء .
* المكتب مفتوح كل ايام الاسبوع ماعدا السبت *
* امكانية زيارة الزبائن في اماكن سكناهم *
* خدمة ممتازة وسريعة ومعاملة حسنة *

منشآت الاخوان شقور سخنين م.ض.
مباني صناعية للايجار
* المساحة من ٥٠ الى ١٠٠٠ متر مربع للمحل
* ساحة واسعة امام المحلات
* موقف للسيارات
* تلفون ، ماء وكهرباء (٢٥٠ حصان)
* ارتفاع المحلات ٤ امتار
* المحلات محاذية للشارع الرئيسي
* تؤجر المحلات سنويا وبدون مفتاحية
* مدة الايجار تبدا من ١٩٧٩/٧/١
منشآت الاخوان شقور سخنين م.ض.
المنطقة الصناعية سخنين تلفون ٠٦٧/٩٦٧٤٦

لأول مرة في الناصرة !
صناعة اختام بآلات حديثة..!
اختام جاهزة ٢٤ استعمالا
اختام خلال لحظات .
اختام كبّاس وجلب .
وجميع انواع الاختام ولوازمها
ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك
طابق ٢ — تلفون ٥٥٧٥٠

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٩ ايار ١٩٧٩ ، ٢ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٥ VOL 5—36 29.5.79

٦ صفحات

ألثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

حكام إسرائيل، بغاراتهم الشرسة على جنوب لبنان، يحاولون افراغه من القوات الدولية والقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية في « الاتحاد » ـ تستغل المحافل الاسرائيلية الحاكمة انشغال الراى العام (بكرنفالات) تسليم العريش لمصر وبدء مفاوضات « الادارة الذاتية » ، ولقاء حاكم مصر السادات مع حاكم اسرائيل بيغن في العريش وبئر السبع لتمرير المؤامرة على لبنان بالتعاون مع الانعزاليين الفاشيين وبتشجيع الامبريالية الامريكية ومساندتها .

وهكذا تواصل القوات الاسرائيلية المسلحة ، منفردة حينا وبالتعاون مع عصابات الانعزالي الفاشي حداد حينا آخر ، قصف المدن والبلدات اللبنانية ومعها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من الجو والبر والبحر .

وخلال الايام الاخيرة تعرضت صور والريحان والنبطية وارنون وحاصبيا وغيرها من القرى والمخيمات الى غارات جوية وقصف مدفعي بحري وبري مكثف . وفي كثير من الايام شاركت عصابات حداد بهذا القصف من

« دويلة القليعة » .

وبهذا اكدت القوات العسكرية الاسرائيلية انها تنفذ استراتيجية استنزاف القوات اللبنانية المشتركة من ناحية وتدمير الجنوب اللبناني لجعله منطقة منزوعة من السلاح ونظيفة من السكان من ناحية ثانية .

وفي اكثر من مناسبة اعلن حكام اسرائيل ، بيغن ، ووزير حربيته ، فايتسمان ، ورئيس اركان جيشه ، ايتان ، ان اسرائيل ستضرب المقاومة الفلسطينية برا وبحرا وجوا وبجميع الوسائل في المكان والزمان الملائمين لحكام اسرائيل .. ولهذا فالقصف ليس ردا على نشاط المقاومة الفلسطينية في اسرائيل او المناطق المحتلة .

وابرز رئيس الوزارة سليم الحص يوم الاحد ، اول امس ، هذه الحقيقة حين ذكر ان الاحداث التي تشهدها الساحة اللبنانية تشكل حلقة متصلة ضمن مخطط يهدف الى امرين : الاول تفريغ الجنوب اللبناني من قوات الطوارىء الدولية عن طريق استمرار القصف وعدم تجديد فترة عملها حين ينتهي موعد ذلك في ١٩ حزيران ١٩٧٩ .. وتصفية الوجود الفلسطيني والسوري في لبنان .

واثبت رؤساء عصابات الانعزاليين في الشمال تنسيقهم مع هذا المخطط باستمرار وخصوصا بعد دعوة حاكم اسرائيل بيغن حكومة لبنان الى « السلام » .. فبعد كميل شمعون ، رئيس عصابة الاحرار ، جاء بشير الجميل ، احد رؤساء عصابة الكتائب ، ليعلن امس الاول ، ان حل الازمة اللبنانية يتحقق « بتحرير » لبنان من العناصر الغريبة اى من المقاومة الفلسطينية وقوات الردع السورية .

واضاف : يجب الاتفاق مع الاقطار العربية الاخرى على اعادة توزيع اللاجئين الفلسطينيين والبالغ عددهم ٦٠٠ الف ! على كل قطر حسب طاقته .

اما شمعون فاقترح توزيع اللاجئين الفلسطينيين على السعودية والعراق وليبيا وغيرها .

ويشمل المخطط الاسرائيلي : افراغ الجنوب من قوات الامم المتحدة والمقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة .. وتنظيفه الى حد كبير يعتمد على برنامج توسيع المحمية الاسرائيلية في الجنوب ـ « دويلة القليعة » . فالانباء تنقل باستمرار محاولة رئيس العصابة الفاشية حداد ضم قرى لبنانية الى دويلته .. وآخر السلسلة انذاره باطر وصنين بضرورة التحاقها « بدولة لبنان الحر » !! والمعروف ان القوات الهولندية الدولية تعسكر في هاتين القريتين .

وعلى الرغم من شراسة الغارات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني فالمقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية تتفولذ وهي قادرة على افشال هذا المخطط كما افشلت « عملية الليطاني » ـ غزوة اسرائيل في جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨ .

كرنفال بئر السبع يتميز بتنازل ساداتي جديد
السادات ينسى الشعب الفلسطيني وبيغن يهاجم منظمة التحرير

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ بحثت الوزارة الاسرائيلية امس الاثنين نتائج لقاء حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن في بئر السبع يوم الاحد الماضي . وتوقفت عند اعلان الحاكمين اتفاقهما على فتح الحدود بين قطريهما . وقررت التعليمات التي سيسترشد بها وزير الخارجية ديان في مباحثاته حول تفاصيل فتح الحدود مع وزير الدولة في الشؤون الخارجية المصرية بطرس غالي في لقائهما في الاسبوع القادم في القاهرة .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية انتقد بعض الوزراء فتح الحدود بين القطرين لانه يتميز « بوحدانية » الاتجاه .. فالوزراء الاسرائيليون هم الذين يزورون مصر ولا يزور اسرائيل الوزراء المصريون !! وبذلك حاولت الاذاعة الهاء الراى العام وكان هذه هي القضية الجوهرية .

والواقع ان المراقبين لاحظوا ، بعد انتهاء « كرنفال » لقاء السادات ـ بيغن في بئر السبع يوم الاحد ان حكام اسرائيل حققوا انجازا هاما بفضل تنازل حاكم مصر الاخير .. لقد فازوا باعلان السادات عن فتح الحدود بين القطرين ـ مصر واسرائيل والاسراع في تطبيع العلاقات بينهما ثمانية اشهر قبل الموعد المقرر في المعاهدة .

فحسب نصوص المعاهدة تبدأ عملية تطبيع العلاقات بعد ثمانية اشهر من تبادل وثائق ابرام المعاهدة وتنفيذ اسرائيل المرحلة الاولى من انسحابها .

والحقيقة ان اعلان السادات توافق مع الواقع .. والعلاقات بين مؤسسات النظامين المصري والاسرائيلي تزداد اتساعا ولا يتوقف سيل الصحفيين و « العلماء » والسياسيين عن زيارة مصر تلبية لدعوة المؤسسات والهيئات المصرية .

وقرر المراقبون ان عناصر هذا اللقاء المميزة كانت اخطر ملامحه .. ففي الخطابين اللذين القاهما حاكم مصر في بلدية بئر السبع وجامعة بن غوريون أسهب في الحديث عن السلام ، نقيض الحرب ، والحب نقيض البغضاء ! وكان مبشرا بالتعايش السامي ! والتعاون الودي ! ولكنه لم يذكر ولو بكلمة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحتى حين رد على كلمة رئيس الدولة نافون الذي قال اننا اعطيناكم ! او منحناكم سيناء ! قال لم تمنحونا الارض ، بل كانت بمثابة صفحة جديدة من التفاهم والاحترام المتبادل .

ومقابل هذا الكلام المعسول المترف تطرق حاكم اسرائيل بيغن الى القضايا السياسية ولقن السادات درسا في الصهيونية حين ذكره (بمطامح) الشعب اليهودي الاسطورية .. ولم يكتف بذلك ، بل اظهر اتساع قلبه الكبير ! حين قال ان اسرائيل كانت تستطيع ان لا تبدأ مفاوضات « الادارة الذاتية » ، لان « كامب ديفيد » نص على اشتراك الاردن فيها . وكان في وسعها كذلك ان لا تبدأ في هذه المفاوضات قبل موافقة الاردن .. الا انها بدات المفاوضات مع مصر تاكيدا لحسن نواياها !!

وصمت السادات حين هاجم بيغن منظمة التحرير الفلسطينية واعتبرها عنصرا مدمرا ! يدعو الى ابادة الشعوب ! ويتعطش للدماء .. ولم يجد ما يقوله في وقت تقوم القوات الاسرائيلية ، لا قولا بل فعلا ، في محاولة لابادة الشعب العربي الفلسطيني بغاراتها الجوية والبرية والبحرية باحدث الاسلحة .

لقد اكد « كرنفال » بئر السبع وسلوك اطراف اللقاء ان السادات تنازل حقا عن الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما يجعل بيغن يتمادى بهجومه على حقوق هذا الشعب وممثله الشرعي الوحيد .

ومن هنا كان « الكرنفال » خطوة جديدة في طريق الاستسلام الساداتي والخيانة القومية .

كلمة الاتحاد

آن الاوان لصد الحملة الارهابية على الجماهير العربية وعلى الدمقراطية

لا الاعداد « لكرنفالات » اعادة العريش الى السيادة المصرية ، ولا بدء مفاوضات « الادارة الذاتية » ! ولقاء السادات ـ بيغن في العريش وبئر السبع اخفت اجراءات القمع الرهيبة في الضفة المحتلة ، او حملة الاعتقالات الارهابية التي « صادت » عددا من الطلاب الجامعيين والثانويين ومعهم بعض المعلمين والعمال .

لقد زعمت السلطات ان بين المعتقلين نفر تعاون مع منظمات معادية للدولة . واستخدمت وسائل اعلامها لاقناع الراى العام الاسرائيلي والعالمي بان هؤلاء يهددون « أمن » الدولة .

ولكن الحقائق تثبت ان حملة الاعتقالات هدفت ، في المقام الاول ، الى ردع الطلاب والمواطنين التقدميين عن الكفاح من أجل حقوق الاقلية العربية في اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ويؤكد هذا الواقع ان سلطات القمع (فلم يعد من الممكن القول سلطات « الامن » حتى اعتباطا) ارفقت حملة الاعتقالات الفعلية ، التي قامت بها ، بدعوة عشرات المواطنين الى دوائرها لاستجوابهم حول معتقداتهم الايديولوجية ونشاطهم السياسي .

حتى القاضي ليندينستراوف ، الذي لبى طلب الشرطة بتمديد توقيف بعض المعتقلين ، شك في المعلومات التي تقدمت بها السلطات لاستصدار ذلك الامر ..

نستطيع ان نقرر ان «معاهدة الصلح المنفرد» ، التي عقدها حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن ، منحت حكام اسرائيل حرية العمل العدواني على كافة الجبهات.. فهذه المعاهدة هي التي تشجع حكام اسرائيل على مواصلة حرب الاستنزاف أو الابادة ازاء الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية ممثلة في مؤسساتها وتنظيماتها في لبنان وغير لبنان ... وهي التي تمنح تغطية اضافية لسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ومع هذا لا بد لنا من ان نؤكد ان حملة الاعتقالات الاخيرة في جامعات اسرائيل والبلدات والقرى العربية تكثف سياسة الاضطهاد القومي التي بدات المحافل الحاكمة في ممارستها في اسرائيل منذ قيامها .

وتتميز هذه الحملة في هذه الفترة بالذات بتصعيد الصهيونية سياسة تهويد الجليل والنقب من ناحية .. واحتدام الكفاح من اجل احباط تلك السياسة من ناحية ثانية .

ونحن نتصور بحق ان هذه الحملة على الطلاب الجامعيين العرب هي استمرار لمحاولة تصفية حرية التعبير الدمقراطي في الجامعات بحيث يسيطر النهج الفاشي ، الذي يتمثل بايديولوجية «حيروت» و «غوش ايمونيم» ، أيديولوجية « اسرائيل الكبرى » وملامحها العنصرية .

اننا لم نؤمن في يوم من الايام بمزاعم حكام اسرائيل حول تمسكهم بالمساواة بين المواطنين واحترامهم سيادة القانون او الدستور .. وتسامح اولئك الحكام مع أعمال « غوش ايمونيم » وجماعة كهانا ومع اعتداءاتهم في رحاب جامعة تل أبيب على المواطنين اليهود والعرب يثبت ان البلاد تنتقل من البرجوازية الدمقراطية النسبية الى مشارف الفاشية المقنعة حاليا والسافرة فيما بعد .

وليست مظاهر « صيد الساحرات » او تصفية العناصر الليبرالية في التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية الا خطوة في هذا الطريق .

لقد قاست الجماهير العربية في هذه البلاد من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية الشيء الكثير منذ قيام الدولة . وهي ترى في هذه الحملة التعسفية جولة واحدة من جولات ارهابية هدفت الى ترويضها حتى تستسلم لسياسة الاضطهاد القومي والاذلال والسحق المرافقين لها .

ولا يشك احد ، أو يجب ان لا يشك أحد ، ان هذه الجماهير ستتصدى لهذه الحملة كما تصدت لحملات سابقة مماثلة . ولن يفت في عضدها لا مناخ الارهاب ولا « كرنفال » السادات .

ومن حق هذه الجماهير ان تحذر القوى الدمقراطية اليهودية من اللامبالاة .. فالاخطار عليها تتكثف وعليها ان تتصدى لها .

ومن هنا كان حرصنا على امرين : استنفار الجماهير العربية مجددا لتتصدى لهذه الحملة بغض النظر عن اختلاف آراء بعض الفرق التي لا تسير في التيار العام ، تيار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. وتحذير الراى العام الاسرائيلي من أخطار السكوت على الهجمة الشرسة على الجماهير العربية ، خصوصا بعد ان اتضحت صحة المثل الشعبي المشهور : « أكلت يوم أكل الثور الابيض » !

آن الاوان لمواجهة هذه الحملة الارهابية على الجماهير العربية وعلى الدمقراطية الاسرائيلية .. وعلى العدوان والتوسع التي تولدها .

لقاءات عربية في اطار جبهة الصمود والتصدى

الجزائر ـ الوكالات ـ تواصل الدول العربية الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي مباحثاتها وذلك بهدف تنشيط الجبهة والتوصل الى خطة عينية محددة ترفع من دور الجبهة في مواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية في اعقاب خطوات السادات الخيانية .

وتباحث الرئيسان الليبي ، معمر القذافي ، والجزائري ، الشاذلي بن جديد ، في هذا الموضوع في لقائهما الذي استمر ثلاثة ايام ، في الاسبوع الماضي وتبادلا خلاله وجهات النظر .

ويواصل وفد سوري برئاسة عبدالله الاحمر ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث السوري ، مباحثاته مع المسؤولين الجزائريين حول الموضوع نفسه .

قبرص تدعو الى جلاء القواعد العسكرية عن اراضيها

نيقوسيا ـ الوكالات ـ طالب مجلس النواب القبرصي بتصفية جميع القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة باسرع وقت ممكن ، لان هذه القواعد ، التي يستخدمها العسكريون الامريكيون لاغراض التجسس على البلدان العربية ويعدونها لاحتلال منابع النفط في الاقطار العربية ، تحد من سيادة واستقلال الدولة القبرصية .

ومن الجدير بالذكر ان الدولة القبرصية تدعو الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى بحيرة سلام ، الامر الذي يضمن مصالح جميع دول وشعوب المنطقة ويعزز السلام العالمي .

فلسطين تفرض نفسها على « كرنفال » الصلح المنفرد

القدس ـ لمراسلنا ـ على الرغم من كل الاحتياطات المانعة ، التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتعاون مع حلفائها الجدد ، رجال النظام المصري ، فقد رفرف العلم الفلسطيني حتى في كرنفال الصلح المنفرد في العريش .

فخلال الاحتفال الرسمي ، الذي اقيم في العريش اول امس ، الاحد ، بحضور حاكم مصر انور السادات ، قامت مجموعة من الشبان الفلسطينيين القاطنين في العريش برفع علمين فلسطينيين واخذوا يهتفون « لا سلام بدون فلسطين » .

نشاط الطلاب العرب

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا اكد فيه ان

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث تصرفات « غوش ايمونيم » وتسامح السلطات معهم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب توفيق طوبى رياسة الكنيست ان تطرح بشكل مستعجل على جدول اعمالها موضوع تمرد مستوطني سيناء من عصابة « غوش ايمونيم » ومئات مؤيديهم على قرار الحكومة اعادة العريش الى مصر واعتصامهم في الاسبوع الماضي في « بستان الخضار » في « نيئوت سيناء » وتسامح قادة الجيش والحكومة معهم .

وذكر النائب في طلبه ان هؤلاء المستوطنين لم يرفضوا الجلاء عن المكان فحسب ، وانما قذفوا قوات الجيش ، التي حضرت لاجلائهم ، بالحجارة والتنك والقمامة ودمروا عتادها وضربوا افرادها .

واضاف ان من شاهد سلوكهم على شاشة التلفزيون يستطيع تبين مدى الخطر الكامن في تنظم «غوش ايمونيم» ـ هذه العصابة العدائية التي تعمل ضد قانون الدولة .

وحذر النائب طوبى من خطر سيطرة هذه العصابة على حياة المجتمع في اسرائيل قائلا : ان تصرف قادة الجيش واوساط حكومية المتسامح ازاء هؤلاء المشاغبين في « نيئوت سيناء » شجعهم على تصرفهم . كما انه يصعد خطر سيطرة هذه العصابة ليس فقط في الاراضي المحتلة ، وانما في اسرائيل ايضا .

تروى قصة فرانكشتاين الالمانية ان عالما اراد ان يخلق ماردا جبارا يأتمر بامره . ونجح في صنع هذا المارد من اعضاء اصطناعية واخرى طبيعية اقتطعها من جثث . لم نجح العالم في خلق المناخ لنفخ روح الحياة فيه الا ان المارد ، حسب القصة ، تمرد على خالقه وعاث في المدينة دمارا واشاع فيها رعبا وفسادا قبل ان ينتهي امره ويعود الى تراب .



فرانكنشتاين « غوش ايمونيم »

(اقرأ افتتاحية « الاتحاد » العدد الماضي)

زعيم ايراني يشيد بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي
مئات الالاف المتظاهرين يندّدون بالامبريالية الامريكية

الكويت ـ الوكالات ـ اشاد آية الله شريعة مدارى ، أحد قادة الثورة الايرانية ، بعلاقات الصداقة المتينة التي تربط ايران بالاتحاد السوفييتي . وقال في حديث له لصحيفة « الوطن » الكويتية ان الدولتين تهتمان بتعميق علاقات الصداقة والتعاون بينهما وذلك على اساس احترام السيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وأضاف ان الخلافات بين موقف البلدين من الدين ليس حاجزا أمام تعميق علاقات الصداقة هذه .

هذا واجتاحت المظاهرات الشعبية العاصمة طهران وغيرها من المدن الايرانية وهي تندد بالامبريالية الامريكية .

وسار ٤٠٠ الف متظاهر في طهران وهم يطالبون الولايات المتحدة بسحب سفارتها من البلاد .. وكتبوا على احدى اللافتات : « اننا نحب الشعب الامريكي ولكننا في الوقت نفسه نبغض الحكومة الامريكية » .

ولم يصب المتظاهرون ، الذين وصلوا الى مبنى السفارة ، احدا من الموظفين ، انما اكتفوا بتمزيق صورة الرئيس الامريكي كارتر .

وقد حمل المتظاهرون صورتي آية الله الخميني وياسر عرفات .

لجنة تقصى حقائق الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة تصل الى دمشق

دمشق ـ الوكالات ـ تواصل لجنة تقصي الحقائق الدولية ، التي تبحث في ممارسات اسرائيل الاستيطانية ومصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة ، جمع البينات من شهود عيان بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية التعاون معها او السماح لها بدخول المناطق المحتلة .

وطالب عبد الحليم خدام ، وزير خارجية سوريا ، اعضاء اللجنة ، الذين وصلوا الى دمشق امس الاول ، الاحد ، قادمين من عمان ، حيث اجتمعوا بالمسؤولين واستمعوا الى شهادات المطلعين ، بالوقوف الى جانب العدالة والموضوعية في تقريرهم .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية « يديعوت احرونوت » ٢٧ـ٥ـ٧٩) ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت العديد من الوثائق عن الممارسات الاستيطانية الكولونيالية ومصادرة الاراضي على جسر اللنبي ، كان بعض المواطنين قد حملوها لتسليمها للجنة الدولية . واعلنت الصحيفة ان الحكم العسكري منع خروج رؤساء البلديات من الضفة المحتلة الى عمان وذلك بهدف منعهم من الظهور امام اللجنة الدولية .

تأجيل موعد زيارة وفد الحزب الشيوعى البلغارى

حيفا ـ لمراسل خاص ـ تأجل وصول وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، الذي كان من المقرر ان يصل يوم السبت الماضي لاجراء مباحثات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بسبب وعكة صحية اصابت رئيس الوفد .

ومن المنتظر ان يصل الوفد في منتصف حزيران القادم .

تبادل وثائق معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وأفغانستان

كابول ـ الوكالات ـ جرى تبادل وثائق ابرام وتصديق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين افغانستان والاتحاد السوفييتي يوم امس الاول ، الاحد ، في كل من كابول وموسكو . وتسلم الرئيس الافغاني ، نور محمد تراكي ، رسالة من ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، عبرا فيها عن ارتياحهما لتعمق علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين . وجاء في الرسالة ان المعاهدة هي احد العوامل التي رفعت مستوى العلاقات بين البلدين الى مرتبة اعلى . وعبر الزعيمان السوفييتيان عن اقتناعهما بان العلاقات بين البلدين ستتعمق بما يخدم مصلحة شعوبهما وشعوب العالم اجمع .

وتشير الانباء الى ان الثورة الافغانية توطد مواقعها وتعمق التحولات الجذرية الاجتماعية والسياسية . وان الجماهير الافغانية تلتف حول ثورتها وتواجه ببطولة نادرة الاعتداءات والمؤامرات الرجعية الامبريالية ، التي تنفذها القوى المعادية للثورة والتي تطلق على نفسها اسم « حركة شعب افغانستان المسلم » . ومن المعروف ان هذه الحركة الرجعية ، المرتبطة بالامبريالية الامريكية واشد الاوساط رجعية في القيادة الصينية ، تستغل وجود اللاجئين في باكستان لتنفيذ عمليات القتل والنهب في المناطق المحاذية للحدود مع باكستان في محاولة لعرقلة التحولات الثورية في افغانستان وبالتالي ارجاع مواقع الامبريالية الى سابق عهدها من التسلط .

ويعتقد المراقبون ان تحريض الامبريالية الاعلامي والدبلوماسي يجيء في هذا الاطار . الا ان الثورة الافغانية تعمق مواقعها ومسارها الثوري . وذلك بالاعتماد على القوى الثورية والتقدمية العالمية .

مطلوب عمال

للعمل يوميا في مصنع بلوكات لصاحبه : وليد ابو اسعد .

في حي الصفافرة ـ الناصرة

شروط عمل حسنة جدا .

الاتصال : (٥٤٢٣١ـ٠٦٥)

النظام الساداتي يعود الى فكرة تطبيق « الادارة الذاتية » في القطاع اولا

*** فشل محاولات اقناع شخصيات الضفة بالمشاركة في مؤامرة الادارة الذاتية * التجمع الوطني في غزة يفشل اقتراح النظام الساداتي * الادارة الامريكية تعتقد بقرب اشتراك الاردن بالمفاوضات ***

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ المتوقع ان تبدأ في الاسبوع القادم ، في الاسكندرية الجولة الثانية من مفاوضات « الادارة الذاتية » ! التي بدأت احتفاليا في بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، باشتراك رئيس الوفد الاسرائيلي وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، ونائب رئيس الوفد المصري ووزير الحربية ، كمال حسن علي ، (اذ تغيب رئيس الوفد مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية) ووزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس .

وكما كان متوقعا اعرب كل من بورغ وكمال عن مواقف حكومتيهما المعروفة . فبورغ اكد ان نقطة الانطلاق يجب ان تبدأ من رفض فكرة تطوير « الادارة الذاتية » الى دولة فلسطينية مستقلة .. وكمال اعلن ان الواجب اقامة سلطة حكم ذاتي لنقل السلطة من الحكم العسكري الاسرائيلي الى حكومة فلسطينية . فحق تقرير المصير يعود الى الشعب الفلسطيني .. وفانس ، الذي افتتح هذه الجولة ، تحدث عن حل ملموس للقضية المركزية في النزاع الاسرائيلي العربي ، حل يحدد مستقبل اراضي وسكان الضفة والقطاع والفلسطينيين خارج هذه الاراضي ..

ومع هذا لاحظ المراقبون ان كمال حسن علي تلاعب بالاصطلاحات فلم يذكر مسالة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتوقف طويلا عند اهمية تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

واتضح من الملابسات والتصريحات ، التي رافقت الجولة الاولى من مفاوضات «الادارة الذاتية» ، ان الادارة الامريكية لا تزال تامل في اشراك ممثلي النظام الاردني في هذه المفاوضات . وهذا ما المح اليه فانس في كلمته الافتتاحية وما اشار اليه فانس في لقائه مع زعيم المعارضة الاسرائيلية ، شمعون بيرس . فحسب الصحف الاسرائيلية اعرب فانس ، في لقائه مع بيرس يوم الجمعة الماضي ، عن اعتقاده بانضمام الاردن الى مفاوضات « الادارة الذاتية » قريبا .

ويظهر ان حكام مصر عادوا الى المشروع الساداتي القديم ، الدعوة لتطبيق « الادارة الذاتية » في قطاع غزة اولا وبعد ذلك في الضفة الغربية .

وعودة حكام مصر الى هذا الاقتراح مرده فشل مساعي اطراف المؤامرة الثلاثة ، الامريكيين والمصريين والاسرائيليين ، في اقناع شخصيات ذات مكانة في الضفة بالمشاركة في مخطط « الادارة الذاتية » من ناحية ، وقناعتهم ان الوضع في قطاع غزة يختلف ومن الممكن جذب شخصيات فلسطينية فيه الى تلك المؤامرة من ناحية ثانية .

ولكن التجمع الوطني في غزة (اقرأ « الاتحاد » ١٨ ايار ١٩٧٩) اعلن بشكل قاطع ان جميع القوى الوطنية تعارض اتفاق الاستسلام ، الذى وقعه السادات ، وتصر على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

عصبة حقوق الانسـان والمواطن تدعو الى النضال ضد ممارسات القمع الاسرائيلية وانتهاك حقوق الانسان

تل ابيب — لمراسلنا — استنكرت عصبة حقوق الانسان والمواطن فرض سلطات الاحتلال نظام حظر التجول المتواصل على مخيمى الجلزون وعايدة للاجئين الفلسطينيين واقدام هذه السلطات على اغلاق جامعة بير زيت .

ودعت العصبة في اجتماعها السنوى ، الذى عقدته في تل ابيب (١٧—٥—١٩٧٩) لانتخاب ادارتها ، كل ذوى الضمائر الحية في اسرائيل ان لا يقفوا مكتوفى الايدى امام التجاوزات والاعتداءات الخطيرة على حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، التى تصاعدت واتسعت في هذه السنة .

تجاوزات مستمرة لوثيقة جنيف الرابعة

افتتح الاجتماع الاديب التقدمى مردخاى ابى شاؤول ، رئيس العصبة واحد مؤسسيها ، وتطرق في كلمته الى الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة وقال : انى مقتنع بانه بامكانى وباسم جميع المجتمعين هنا ، باسم العديدين ان احيى جامعة بير زيت واهالى البلدة وان اشد على ايديهم في نضالهم من اجل حقوق الانسان وفي مواجهة قمع اذرع السلطة والصدامات الامتناعية في مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة لخنق حرية التعبير والفكر وفي مواجهة الانتهاكات المتواصلة لوثيقة جنيف الرابعة .

واضاف : « اننا نعبر عن تاييدنا التام وتضامننا العميق مع اللاجئين الذين يتطلعون ويعملون بعدل وحق لتحرير الشعب العربى الفلسطينى من نير الاحتلال . وندين بشدة دعم السلطات المباشر وغير المباشر لفرق القمع والارهاب المسلحة التى تشكلت « كقوة امن خاصة » او تشكلت تحت اسم « يهود بلا ملابس رسمية » وتعتدى على المواطنين الآمنين فتطلق الرصاص وتقتل وتخرب ثمار كدح عمال الارض ، لم نسمع عن تقديم هؤلاء المسلحين المنفلتى العقال الى المحاكمة ، ولكننا سمعنا عن عفو القائد العام عن قاتل انسان برىء في الشارع » .

حتى ال ٣٪ من اراضى عرب النقب هى شوكة في عين السلطة

وركز المحامى حنا نقارة في كلمته على سياسة مصادرة الاراضى وسحبها من ايدى اصحابها العرب في اسرائيل . هذه السياسة التى استفحلت مع مرور الايام . وقال المحامى حنا نقارة ان السلطات صادرت وانتزعت من ايدى المواطنين العرب مليون وربع المليون دونم . وبقى في ايدى الاهلين العرب ..٤ الف دونم ، اى ما يعادل اقل من دونم واحد للفرد ، هذا بالاضافة الى المصادرات التى نفذت في الاشهر الاخيرة . وللتنصى في المستوطنين تقيم السلطات مراكز النواطير لخنق القرى العربية رغم انه في ايدى المواطنين العرب في الجليل حوالى ٧٪ من الاراضى . اما فيما يتعلق بالنقب البالغة مساحته ١١ مليون دونم فنلاحظ انه في لحظة قيام الدولة كان البدو يملكون مليون و ..٩ الف دونم من الارض ، بينما هم يتمركزون الان في منطقة تتراوح مساحتها ما بين ..٣ و ..٣٥ الف دونم يستغلونها لاغراض الرعاية والزراعة . وهكذا فان البدو يعيشون في منطقة لا تتعدى ال ٣٪ من مساحة النقب ، وحتى هذا الامر ترى فيه السلطات شوكة في عينها .

وتحدثت المحامية فيليسيا لانغر في الاساس عن انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة والتى تتخذ طابعا لم يعرف مثله حتى الان . وتوقفت بصورة خاصة عند الاعتداء على الفتيان ، الذين تسميهم سلطات الاحتلال بـ « المشاغبين » ، والتنكيل بهم وعند الاحكام القاسية المفروضة على الطلاب المشاركين في تظاهرات ضد الاستيطان . واوردت المحامية لانغر امثلة عينية عن التصعيد في العنف الذى تمارسه السلطات تجاه المواطنين ، والذى يجد التعبير عنه في اعترافات يقدمها المساجين عن مخالفات لم يرتكبوها وذلك للتخلص من التعذيب والضغط .

وعدد البروفيسور يسرائيل شاحك ، رئيس لجنة ادارة العصبة ، اعمال وزير الزراعة ، اريئيل شارون ، ابتداءا من « الدورية الخضراء » وحتى اقامة مراكز « النواطير » . وكما قال الوزير لمراسل « هارتس » « سنارش الجليل باليهود » .

وقدم يوسف الغازى ، سكرتير العصبة الذى ترأس الاجتماع ، تقريرا موسعا عن اعمال ونشاط اللجنة التى انهت عملها . وتحدث بشكل واسع عن الاوضاع في السجون ، وعن اعمال التعذيب والانتقام التى يتعرض لها المعتقلون . كما تطرق الى المس في حرية التعبير التى تمارسه السلطة ودعا الى اليقظة في هذا المجال .

وتوقف المحامى انيس شقور عند صور التمييز المختلفة التى تمارس بحق الاهلين العرب والتى تضر ايضا وبصورة مباشرة باليهود ، كمنع اليهود من تاجير الارض للعرب . كذلك تطرق الى التمييز المجحف في مجال القروض من وزارة الاسكان ، والتى يقع ضحيته الازواج الشابة التى لم تخدم في الجيش ، والتمييز في التأمين القومى والمساعدات التى يقدمها للعائلات العربية ، المكونة من اكثر من ٣ اطفال .

وتحدث يشعياهو شيك توما عن المشاكل العامة المرتبطة بضغوط السلطات على رافضى الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية والذى يرتدى لباسا من العنف .

وتطرقت يافا غبيش الى انتهاكات حقوق نصف المجتمع ، المرأة ، في العمل والاجر وقانون الاحوال الشخصية .

واثار المتحدثون في الاجتماع السنوى العديد من القضايا الاخرى التى تمس بحقوق الانسان كالحق في السكن والجنسية وتلقى الخدمات المتساوية وغيرها .

وقد انتخب الاجتماع السنوى العام لجنة ادارة العصبة المكونة من ١٥ شخصا هم : يوسف ابى لنا ومردخاى ابى شاؤول ويوسف الغازى والدكتورة بنينا التمان وموشيه برزلاى (نوف) ويافا غبيش والمحامى هاشم دلاشه وحانا لفنبراون والمحامية فيليسيا لانغر والمحامى انيس شقور والمحامى فتحى شبيطه والبروفيسور يسرائيل شاحك ويشعياهو شيك توما والمحامى حنا نقارة واهود عين غيل .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزى خورى •

من حق السلطات المحلية العربية ان تطالب باقامة المراكز الصناعية التابعة لها !..

في خبر اذاعته « عتيم » ونشرته جريدة « الانباء » الحكومية (٨—٢—٧٩) تحت عنوان « الجليل يشهد حركة نشطة لانشاء المصانع » جاء ما يلى : « تشهد منطقة الجليل حاليا حركة نشطة لانشاء وتوسيع عشرات المصانع . ففى بلدة « كرميئيل » يجرى الان انشاء وتوسيع ١٨ مصنعا . وفي « بيت شان » (بيسان) يجرى بناء ٥ مصانع وتوسيع ٩ اخرى . وفي العفولة يقام مصنع واحد ، ويجرى توسيع ٧ آخرين . وفي « كريات شمونة » تم الان بناء) مصانع وتوسيع اثنين آخرين . وسيجرى استثمار مئات ملايين الليرات في هذه المصانع وسيكون بمقدورها استيعاب ..١٥ عامل جديد » .

هذا طبعا عدا مليارات الليرات والدولارات التى انفقت ووظفت لاقامة المصانع في القرى والمدن والمستوطنات اليهودية في الجليل منذ قيام الدولة ...

والسؤال الذى يجب ان نطرحه على الحكومة الاسرائيلية ، بوزاراتها ومؤسساتها المختلفة ، اين هى المشاريع الصناعية التى اقيمت في المدن والقرى العربية ؟ ..

السلطات تبرمج عادة لاقامة المنشآت الصناعية الى جانب المستوطنات اليهودية ولكنها لاتفكر ابدا بتصنيع البلدات والقرى العربية ولا تخصص الاموال لذلك .

في .١—٥—١٩٧٩ نشرت « الانباء » ! ان دائرة اراضى الدولة استجابت لطلب وزارة الصناعة والتجارة والسياحة وخصصت قطعة ارض مساحتها ..٨ دونم ، تقع بين ام الفحم وعرعرة في المثلث الشمالى ، لتكون منطقة صناعية اقليمية تخدم قرى المثلث الشمالى .

واضافت ان هذا القرار نجم عن مطالبة رؤساء المجالس المحلية في هذه القرى الوزارة باقامة مركز صناعى اقليمى .

وذكرت « الانباء » ان مصطفى جمال ، مستشار وزير الصناعة ، اعلن ان الوزارة بعد ان حصلت على قطعة الارض المذكورة ستباشر العمل قريبا بشق الطرق وادخال المياه والكهرباء فيها .. وتنفيذ مشروع المجارى الضرورى لتحويل هذه القطعة الى منطقة صناعية اقليمية .

ولهذا ، حسب راى المستشار ، لم يبق غير ان يتقدم المولون العرب فيقيموا مشاريعهم الصناعية وستقدم لهم الوزارة الدعم والتشجيع المادى .

يحق لنا ان نشك في جدوى هذا الاعلان .. اذ لا نزال نذكر مصنع المعلبات الذى اقامه النائب الراحل فارس حمدان في باقة الغربية في سنوات الخمسين وافلس بسبب تخلى السلطات عنه .

ولهذا يجب ان لا تكتفى السلطات المحلية بالوعود المعسولة التى تمثل نشاطا دعائيا .. فعليها ان تطالب بالاجراءات الملموسة .

ونعتقد انها ستستطيع ان تسهم في معركة اقامة الصناعة في القطاع العربى في البلدات والقرى العربية اذا اختارت المكان المناسب واقترحت الاقتراحات العينية .

ولا جدال في ان هذا الموضوع يجب ان تطرحه لجنة الرؤساء القطرية على اعتبار انها تمثل الجماهير العربية في بلدانها وقراها .

ملاحظة : هذا الباب مفتوح امام كل قارىء أو رئيس او عضو سلطة محلية ، لتعليقات او ملاحظات أو أسئلة توجه الى الرفيق رمزى خورى فتنشر ويعطى الجواب عليها لمصلحة عمل سلطاتنا المحلية ونضالها .

ثمن دار السكن يساوى أجرة عمل عن ١٠ سنوات مع الصوم عن كل شىء

تل ابيب — كشف تحقيق اجراه موظفو بنك اسرائيل عن مدى الهبوط الحقيقى لاجرة الانسان العامل في اسرائيل في ظل حكم « الليكود » . فجاء ان ثمن دار في القدس مكونة من ثلاث غرف ونصف يكلف اليوم مجهود اكثر من عشر سنوات عمل بينما كان يكلف في عام ١٩٧٧ مجهود خمس سنوات ونصف . وفي تل ابيب يكلف ثمن دار مماثلة مجهود ٩ سنين وثمانية شهور عمل بينما كان يكلف في عام ١٩٧٧ أجرة مجهود خمس سنوات و ٤ شهور عمل .

ومثل هذا المجهود الكبير الذى يحتاجه الانسان العامل لشراء دار وكانه من المفروض ان يعيش صائما ! ولكنا لو حسبنا مصروفات معيشته اليومية الضرورية فكم من السنوات حقا يحتاج لشراء تلك الدار ؟! قد يضيع العمر وهو يركض وراء اللقمة وبلا ماوى .

ونود أن نشير الى ان مثل هذا التقدير الذى ورد في التحقيق متواضع جدا جدا . فمجهود عشر سنوات اى (١٢٠ شهرا) تساوى ، حسب متوسط الاجور العام في اسرائيل ، ٩٦٠ الف ليرة (باعتبار ان متوسط الاجور هو ٨ الاف ليرة) . فهل ، اذن ، يستطيع عامل ذو دخل محدود شراء دار في القدس من ثلاث غرف ونصف بهذا المبلغ ونحن نعرف تماما ان ذلك يكلف الملايين . وبالطبع ينطبق هذا الوضع ، وبشكل لا يقل حدة ، على الوسط العربى . حيث هناك يجب شراء الارض واقامة البناء عليها.

ارتفاع أسعار الشقق بنسبة ١٣٣٪

تل ابيب — ارتفعت اسعار دور السكن في البلاد بنسب عالية جدا . فقد اصبح سعر الشقة من ٣،٥ غرفة او ٤ غرف في تل ابيب ومنذ كانون اول ١٩٧٨ حوالى مليون ونصف المليون ليرة بينما اصبح سعر مثل هذه الشقة في القدس مليون وربع المليون ليرة .

وارتفعت اسعار الشقة من ٢،٥ الى ٣ غرف الى ..٩ الف ليرة وفق ما يسجل في الطابو . ويميل المراقبون الى الاعتقاد ان الاسعار الحقيقية في الواقع أكثر بكثير من المسجل في الطابو .

ويشير المراقبون الاقتصاديون ان اسعار الشقق ارتفعت بمعدل ١٣٣٪ .

الاكـــــراد

ك. و ج.

السـؤال :

ما هو عدد الاكراد في الشرق الاوسط وفي اى الدول يتجمعون ويتواجدون وما هو عددهم في كل دولة ؟! وما هى الاسباب التى حالت دون تجمعهم واستقلالهم في دولة كردية واحدة كما يعيش الايرانيون في دولة ايران المستقلة او الاتراك في دولة تركية موحدة ؟!

نائلة ابراهيم — **الناصرة**

الجـواب :

تتالف كردستان ، اى المناطق التى يتجمع فيها الاكراد ، « من المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا والشمالية الغربية وجزء من المنطقة الغربية من ايران والشمالية الشرقية وقسم من المنطقة الشرقية من العراق » (١) .

وهكذا يظهر ان الاكراد يتجمعون الآن في تركيا وايران والعراق .

وحسب الاحصاءات الشائعة ، وهى غير دقيقة في راينا ، يبلغ عدد الاكراد عشرة ملايين ، أربعة ملايين منهم في تركيا وثلاثة ملايين في ايران ومليونان في العراق .

ويعيش ..٣ الف كردى في سوريا و ..١ الف في الاتحاد السوفييتى وحوالى نصف مليون يسكنون في المدن الكبرى في العراق وسوريا : في بغداد والبصرة ودمشق وحلب .

وعلينا عند بحث قضيتهم ان نقرر الامور التالية :

يعود تاريخ الاكراد الى الفى سنة قبل الميلاد .. والتطور التاريخى ادى الى تبلورهم القومى .. ولهذا فلا صحة لمزاعم القوميين المتعصبين في تركيا وايران والعراق بان الاكراد ينتمون الى القوميات التى يعيشون في دولها .. فلغتهم كردية وثقافتهم غنية تتسم بمميزات قومية واضحة .

ونمت بين صفوفهم حركة قومية عصرية في مطلع القرن العشرين تماما كما نمت الحركات القومية الاخرى (العربية والارمنية والالبانية) في السلطنة العثمانية في تلك الفترة (٢) .

ويقرر ماجد عبد الرضا في كتابه « القضية الكردية في العراق » ان وقوع الاكراد تحت السيطرة الاجنبية يرجع الى القرن الخامس ق.م حين استطاع سيروس (الفارسى) ان يدحر عام ٥٥٠ ق.م المملكة المسماة « ميديا » والتى يعتبرها المؤرخون موطن الاكراد الاصلى (٣) .

وانتقلت كردستان في العهد القديم من امبراطورية الى امبراطورية حتى دخلت في اطار الامبراطورية العربية الاسلامية التى نشأت في القرن السابع الميلادى .

وفي هذه الفترة اعتنق الاكراد الاسلام .. وساهموا مثل غيرهم في حياة تلك الامبراطورية وبرزت من بينهم العائلة الايوبية (وبطلها صلاح الدين الايوبى) ، التى حكمت سوريا ومصر في نهاية الخلافة الفاطمية في مصر .. وقامت بالدور الحاسم في تصفية الغزوة الصليبية في القرن الثانى عشر (٤) .

وبسقوط الخلافة العربية الاسلامية في بغداد ، تحت ضربات غزوة المغول الوحشية ، قامت دويلات اقطاعية كردية على مساحات تباينت رقعتها .. ومن بينها دولة اردلان التى استمرت حتى القرن السادس عشر (١٥٧٢ م) .

ويفسر ماجد عبد الرضا سبب عدم قيام دولة كردية مركزية شاملة لا في العصر العبودى ولا في العهد الاقطاعى فيكتب : « ويفسر البعض هذه الظاهرة بانها نتيجة الاستيلاء العنصرى على ارض كردستان واستعباد شعبها . وفي هذا الراى جانب من الصواب » .. ويضيف ان ذلك سببا من الاسباب . فالسيطرة الاجنبية لم تستطع ابقاء شعوب معينة مضطهدة مجزاة .. ولهذا فمن أسباب هذه الظاهرة طبيعة ارض كردستان الجبلية المنيعة وموقعها الجغرافى وبظروف الرى وسقى المزروعات فيها مما ترك اثره الملموس على مجرى تطور المجتمع الكردى اقتصاديا وسياسيا . ويدلل على صدق هذا التقدير قيام دولة مركزية في وادى الرافدين في العهد العبودى حيث كانت الدولة وحدها القادرة على انشاء مشاريع الرى الكبرى (٥) .

ونستطيع أن نشهد صراعا مستمرا بين السلطنة العثمانية والمملكة الفارسية على كردستان منذ ان قامت تلك السلطنة ومدت سيطرتها على الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تميزت هذه الفترة بين القرن السادس عشر والتاسع عشر بمعلمين : الاول سيطرة « البكوات » الاقطاعيين الموالين

البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة تطرح قضايا التعليم في الناصرة امام المدير العام لوزارة المعارف

✻ منكرة — وثيقة من اللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب تقول : « مطلوب ٢٥ مليون ليرة سنويا ، خلال خمس سنوات ، لحل ضائقة النقص في غرف تدريس في المدينة » ✻

الناصرة — لمراسلنا — قامت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في مدينة الناصرة ، يوم الاربعاء ٢٣—٥—١٩٧٩ ، بمقابلة السيد اليعزر شموئيلى ، المدير العام لوزارة المعارف ، لاطلاعه على مشاكل التعليم في المدينة وطلبات اللجنة من المعارف ، للمساهمة في حل هذه المشاكل .

وقد قدمت اللجنة منكرة خطية للسيد المدير العام للوزارة تجمل هذه المشاكل والتى في مقدمتها النقص الصارخ في غرف التدريس وحاجة المدينة الى بناء عدد من المدارس واضافة اجنحة الى مدارس قائمة . ففى حارة الصفافرة هناك حاجة لعشرين دونما لبناء مدرسة ابتدائية واخرى اعدادية . وفي شيكون العمال العرب هناك حاجة لبناء مدرسة ابتدائية وروضة اطفال وهناك حاجة لاقرار وزارة المعارف لهذا الامر ومساهمتها المالية فيه ، وفي المنطقة الغربية هناك خرائط لمدرسة ومطلوب اقرار الميزانية وتمويلها من المعارف . وفي حى المسلخ هناك حاجة للحصول على ارض من « دائرة اراضى اسرائيل » لبناء مدرسة والشىء نفسه في منطقة بير ابو الجيش . وفي المدرسة الاعدادية (ب) هناك حاجة لاضافة غرف للمدرسة القائمة ، وفي الابتدائية (ب) هناك حاجة لاقرار ميزانية وتحويلها لبناء مدرسة وروضة اطفال ، كما تحتاج المدرسة الثانوية البلدية الى اقرار ميزانية لها لبناء الجناح الجديد ، وتحويل هذه الميزانية ، فعلا .

وتقدر اللجنة المحلية ، في مذكرتها ، ان هناك حاجة الى ٢٥ مليون ليرة سنويا ، ولمدة خمس سنوات على الاقل ، لتنفيذ كل هذه المشاريع الحيوية جدا للمدينة .

وفي مجال التعليم نفسه ، تقترح اللجنة ما يلى :

١ — تغيير برامج التعليم القديمة المعمول بها حاليا ، ببرامج تناسب حاجات العصر ، العلمية والاقتصادية.

٢ — الاسراع في طباعة كتب تدريس مناسبة للمدارس الاعدادية والثانوية.

٣ — مراقبة اسعار كتب التدريس في السوق ، منعا للعب في الاسعار وضمان نزولها للسوق ، في بداية السنة الدراسية .

٤ — اقامة مركز تربوى في الناصرة وتجهيزه بالاثاث والتجهيزات العصرية المناسبة لمساعدة المعلمين .

٥ — اقامة دورات تكملة للمعلمين العرب ، في الناصرة .

٦ — اقامة مراكز استشارة للطلاب لتوجيههم في المواضيع المناسبة لهم .

٧ — تشجيع دعوة محاضرين من الجامعات ليقدموا محاضرات توجيهية لطلاب الثانويات .

٨ — تشجيع تطوير مواضيع الرياضة والموسيقى والفنون في الوسط العربى .

٩ — اعداد وتدريب مدربين ليقوموا بتفعيل نواد اجتماعية للطلاب ، بعد ساعات الدراسة .

١٠ — ضمان خدمات صحية مناسبة للمدارس ، وتعيين مستشارين في المدارس بالاضافة للاطباء والممرضات .

١١ — ضمان مراقبة منظمة من المفتشين لمختلف المواضيع ، في المدارس ، على طول السنة الدراسية .

١٢ — اقامة اطارات لتعليم الاطفال والاولاد المعوقين اسوة بالوضع المعمول به في المدارس اليهودية .

هذا ، وقد علمنا ان اللقاء بين المدير العام للوزارة ولجنة اولياء امور الطلاب تميز بالروح الطيبة ، كما وعد السيد شموئيلى بدراسة كل هذه الطلبات والرد عليها خطيا ، بندا بندا .

ان هذه المبادرة من اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة دليل روح عالية من المسؤولية — الامر الذى يجد تعبيرا عنه ايضا في نشاط اللجنة محليا وقيامها بالتعاون مع البلدية وادارات المدارس المختلفة بتقديم مساعدات هامة لتحسين المدارس واثاثها ، وفي بعض الحالات جاءت المبادرة لاقامة غرف تدريس جديدة من اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب .

✻ نادى الطلبة العرب — الناصرة —

نقام يوم الجمعة ١—٦—٧٩ الساعة الخامسة بعد الظهر في المركز الثقافى البلدى ندوة حول موضوع :

القصة القصيرة الفلسطينية

باشتراك :

الكاتب : محمد على طه

الاستاذ : فتحى فوراني

الشاعر : فوزى عبدالله

✻ الدعوة عامة للطلاب الثانويين والجامعيين .. وكل الجمهور .

● تعـازينا ●

● الى الرفيق مصطفى حسن عاصلة واخوانه وجميع افراد عائلته بوفاة الوالد في قرية عنجره في الاردن عن عمر يناهز ال ٦٣ عاما . للفقيد الرحمة وللويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

● الى آل الزهر في حيفا بوفاة المرحوم كامل الزهر (ابو عزام) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمى

ندوة حول :

تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل

يوم الاحد ٣—٦—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادى الثقافة « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ .

باشتراك : ✻ شموئيل شالوم (معلم) ✻ ماجد حاج (باحث اجتماعى) ✻ نوعه ليفنبراون (عاملة شؤون اجتماعية) ✻ تسيپـورا شارونى (معلمة) .

وبرنامج فنى باشتراك : الشاعر سميح القاسم والمغنية ..ات كرمى .

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل سمعان وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موسى عيسى سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ٢—٦—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في طرعان .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

المحكمة الكنسية الاورثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد شفيق نقولا ميخائيل حوا من اورثوذكس مدينة طبريا ويسكن حاليا مدينة الناصرة والحامل هوية اسرائيلية رقم ٢،٥١٦٣١ بواسطة وكيله المحامى سليم غريب يطلب فيه حصر ارث المرحوم والده نقولا ميخائيل طنوس حوا الذى توفى ودفن في طبريا في ١١ شباط ١٩٤٧ ، عن ورثته الشرعيين وهم شفيق وشكرى ووديع وشفيقة وصديقة وقسطندى الموجود في دولة الدومنيكان .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى

سكرتير المحكمة

قـداس وجنـاز الاربعـين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الموافق ٢—٦—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في قرية الجش .

فاهل الفقيد وعموم آل عقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين



آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

زاهى جبران نجار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعـين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

منير نخلة بلان (ابو روني)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في كفر كنا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

✻ تهـانينا ✻

✻ الى الرفيق عبد الرازق استيته لمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة الحتحوت .

كريم حبيب وجهاد ابو العسل — الناصرة

✻ الى الصديق محمد مرعي مرعي وزوجته بالمولود الجديد عنان ، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

✻ والى الصديق محمود عياشى وعروسه بالزفاف .

✻ والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد باسل .

✻ والى الرفيقين سميح وعايدة عثمان بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

✻ الى الصديق الشاعر عبد الرحمن عواودة بولادة امية ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

✻ الى رفيقنا العزيز المهندس عيسى نمر بشارة لمناسبة تخرجه من معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة شعبنا وحزبنا ، والى الامام .

✻ والى رفيقينا العزيزين يوسف ولولو صباغ بمناسبة زواج ابنهما نعمة . نتمنى للعروسين زواجا سعيدا ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✻ الى الصديق محمود وزوجته ماي طباجة بالمولود هاني . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

✻ والى رفيقنا الدكتور خالد كركبي — نجل رفيقينا ماجي وزاهي كركبي بمناسبة خطوبته على الانسة ناديا الياس كتيله ، والف مبروك .

✻ والى اصدقائنا آل مطلق وجرايسي وبرغوت بمناسبة زواج انجالهم عيسى الياس مطلق على الانسة دينا جرايسي ، وادوار برغوت على الانسة مها موسى مطلق ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✻ الى الاخ وليد نجمى وعروسه — عبلين بالزواج ، والف مبروك .

نبيل عويضة والعائلة — حيفا

✻ الى المهندس عيسى بشارة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الهندسة من معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية .

لولو ويوسف صباغ

✻ الى الرفيق ادريس تيتي بمناسبة حصوله على شهادة (ب. س. س) في العلوم الرياضية بامتياز . نتمنى له دوام التقدم والنجاح .

اعضاء خلية الشباب — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكا

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى

✻ محاضرات ✻ نـدوات ✻ مهرجانـات

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) يدعو جماهير الشباب عمالا وطلابا واعضاء مختلف نوادى المدينة الى المحاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقى » . المحاضر : سميح غنادرى . اليوم الثلاثاء ٢٩—٥—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الرفاق والاصدقاء ضمن الدورة التثقيفية للرفاق الجدد وللرفاق من سن ١٦ عاما واصدقائهم الى المحاضرة الثالثة في الدورة وموضوعها : حياة آباء الماركسية اللينينية — ماركس وانجلز ولينين . يوم الاربعاء ٣٠—٥—٧٩ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادرى .

■ رمات غان — ندوة حول موضوع : الاتفاق الاسرائيلى المصرى و «الاوتونوميا » . باشتراك : صليبا خميس . اليوم الثلاثاء ٢٩—٥—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء .

■ يافا — تل ابيب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الاتحاد السوفييتى صديق وفى للشعوب » . المحاضر : صلاح دباجة . اليوم الثلاثاء ٢٩—٥—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادى .

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : الازمة الاقتصادية في اسرائيل . المحاضر : احمد سعد . يوم الجمعة ١—٦—٧٩ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ، شارع مار يوحنا ٣٩

■ كفركنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ندوة شعرية حول موضوع : الادب العربى في اسرائيل . باشتراك الشعراء : سالم جبران وجمال قعوار وفوزى عبدالله وعبد الرحمن عواودة . يوم السبت ٢—٦—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب في القرية .

■ الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو جماهير الشبان والشابات الى الاشتراك في المهرجان الرياضى الذى سيعقد على شرف الذكرى السنوية العاشرة لاقامة الفرع في لعبتى تنس الطاولة والشطرنج. يوم السبت ٢—٦—١٩٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في « نادى الصداقة » . في نهاية المهرجان ستوزع جوائز على الفائزين .

● الدعوة عامة ●

النائب حنا مويس

كان النائب حنا مويس قد شارك في النقاش حول نزع الثقة بالحكومة باسم الجبهة ، وهذا نص كلمته :

ازمة السكن في الوسط العربي تختلف عنها في الوسط اليهودي مع اشتراكها في بعض النواحي في حالات معينة . فالوسط العربي يعيش ازمة سكنية خانقة لا شبيه لها في كل ما يتعلق بقضايا الاسكان . فالدور القديمة اصبحت غير ملائمة للسكن اليوم ، والحكومة لا تبادر الى وضع برامج سكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد مع علمها التام بان عدد المواطنين العرب ازداد ثلاث مرات عما كان عليه سابقا .

لقد طالبت السلطات المحلية وما زالت تطالب ، باستمرار ، بتوسيع مناطق البناء لتسهيل منح رخص لطالبيها ولكن طلباتها كانت ترفض دائما ، الامر الذي اضطر قسما كبيرا من المواطنين المحتاجين للسكن ان يبنوا ، على ارضهم ، بدون ترخيص بناء . ولقد اشهرت وزارة الداخلية ، عقب ذلك ، حرابا نقمتها على المواطنين العرب ، وبدأت باستخدام وسائل مختلفة من المطاردة والارهاب وفرض الغرامات الباهظة على المخالفين ، وكان اخطر الوسائل التي استخدمتها هدم البيوت العربية ، الامر الذي سبب الصدامات وادى الى سقوط الضحايا . فما حدث في قرية اكسال ومجد الكروم ودير حنا ما زال محفورا في الذاكرة .

ونتيجة لهذه الافعال العنصرية تعكر الجو الاخوي بين شعبي هذه البلاد ، وتعمقت الهاوية بينهما .

ان الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية التي قدمت الى وزارة الداخلية منذ عشر سنوات وعشرين سنة لم يصادق عليها بعد . وان ٩٠٪ من المواطنين العرب حرموا من تخطيط البناء الامر الذي كان من الممكن ان يطور قراهم ومنازلهم .

قد يكون من الغريب ان تسمعوا ان من بين ال ١٠٥ قرى عربية لم تصادق الوزارة على خرائط هيكلية جديدة سوى لاثنتين منها فقط .

وبناء على ذلك فانني أود الاشارة الى ضرورة اقامة لجان تخطيط في القرى العربية على ان تمثل بها السلطات المحلية العربية .

لقد اقامت وزارة العمل في عام ١٩٦٥ لجنة للتحقيق حول الضائقة السكنية في عكا القديمة . وجاء في بعض قرارات اللجنة ان هناك اكثر من ٢٠٠ بيت تعيش في ظروف سكنية خطرة ، وان الحاجة تدعو الى وضع برنامج لنقلهم منها الى دور جديدة على ان تنقل خمسين عائلة في كل عام ، ولكن لم ينفذ شيء من هذا ، حتى اليوم ، بالرغم من ان بيوت هذه العائلات آخذة في الانهيار والوضع ينذر باخطار شديدة . ولذا فانني اطلب وضع حد لهذه المأساة .

كما انني أود ان اطرح امامكم عدد التوصيات والاستنتاجات التي قدمتها لجنة كوبارسكي التي عينت للنظر في قضايا البناء غير المرخص في القرى العربية واسبابها . وفيما قررته هذه اللجنة : ١ — عدم وجود خرائط هيكلية في الغالبية العظمى من القرى العربية . ٢ — عدم وجود برامج اسكان للازواج الشابة حيث يشكل الشباب ، في القرى العربية ، نسبة عالية من السكان . ٣ — ان هناك سياسة سيئة وبيروقراطية منتهجة في منح رخص البناء .

وأود أن اشير ايضا الى ما نشره وزير السياحة سابقا موشه كول ، في جريدة «دافار» في ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨ ، بان « منطقا سلطويا أعوج ، فقط ، الذي لا يرى ولا يسمع ما يدور حوله وما هي اصداء افعاله ، في الدولة وفي العالم ومنطقا اعوج فقط « يتحلى » به من يسمح لنفسه أن يهدم البيوت ويصعد التوتر والتطرف » .

ان آلاف البيوت في الوسط العربي بنيت بدون ترخيص للاسباب الذي ذكرتها آنفا . ولقد آن الاوان لوضع حل لهذه المشكلة القاسية بمنح رخص البناء لجميع اصحاب هذه المنازل .

واننا نطالب بالمساواة التامة في اعطاء القروض السكنية للمواطنين العرب بحيث تكون مساوية لتلك التي تعطى للمواطنين اليهود .

النائب طوبى يطالب بالغاء مخطط للقضاء على المقبرة الاسلامية في حيفا وتدنيسها

القدس — لمندوبنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبى نيابة عن الكتلة الدمقراطية ، يوم الاربعاء الماضي ، بطلب الى رياسة الكنيست لطرحه على جدول أعمال الكنيست بصورة مستعجلة حول مخطط تصفية المقبرة الاسلامية القديمة في حيفا السفلى بنقلها الى ايدي وزارة الاسكان لاقامة البنايات عليها — الامر الذي يرى فيه سكان حيفا المسلمون تدنيسا لهذا المكان المقدس ، الذي يضم رفات ابائهم واجدادهم .

وكان اهالي حيفا المسلمون قد توجهوا في الايام الاخيرة بعرائض الى وزارة الاديان ومؤسسات اخرى في الدولة بطلب الغاء هذا البرنامج وذلك برسالة مستعجلة قدمتها لجنة المبادرة الاسلامية الى مدير عام وزارة الاديان .

واعلن النائب طوبى في طلبه ان هذه الصفقة ، التي يزمع عقدها في هذه الايام تستهدف القضاء على المقبرة واقامة البنايات عليها ، وهي تتم نتيجة اتفاق بين وزارة الاسكان وسهيل شكرى القيم على وقف الاستقلال والذي عينته السلطة . واضاف ان تنفيذ هذا المخطط يتعارض وكل المبادىء المعلنة عن صيانة الاماكن المقدسة والمقابر .

وطالب في رسالته منع تمرير هذا المخطط — لمنع الاساءة الى مشاعر سكان حيفا المسلمين .

توفيق طوبي : تحقيق السلام العادل هو الضمان الوحيد لتشجيع التصدير والسياحة

❋ الحكومة تلغى المساعدات المباشرة للمصدرين وتعيدها اليهم بطرق ملتوية ❋

في اليوم نفسه الذي بحث فيه الكنيست اقتراح نزع الثقة بالحكومة (قدمته كتل الجبهة و « التجمع » و « التغيير والمبادرة ») بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية ، تقدم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الى الكنيست بمشروع قانون يقضي بتخفيض ضريبة المشغلين عن المصدرين الذين يصدرون اكثر من ٢٠٪ من انتاجهم .

وكان الوزير تفاخر في الجلسة السابقة بان وزارته الغت المساعدات المباشرة التي كانت تقدمها للمصدرين.. الامر الذي وفر على خزينة الدولة ٣ مليارات ليرة . ولكنه بعد ساعات قليلة عاد وقدم اقتراحا آخر لوضع بديل عن هذه المساعدات للمصدرين . وقد تكلم باسم الجبهة ، النائب توفيق طوبى ، فقال ان الحكومة ، بهذا الاقتراح ، انما تريد ان تعيد للمصدرين تلك المساعدات المباشرة التي كانت تقدمها لهم ، ولكن هذه المرة بشكل غير مباشر .

واضاف : لقد عارضنا تقديم تلك المساعدات المباشرة ، في عهد الحكومة السابقة ، لاننا رأينا بها تقديم هبة ، ليس لتشجيع التصدير ، بل لمضاعفة ارباح المصدرين . فتشجيع التصدير لا يتم باعطاء الهدايا والهبات ، لان هذه ستدخل جيوب المصدرين . وتشجيع التصدير يتم ، حسب رأينا ، بقيام اصحاب المصانع والمستثمرين برفع مستوى الانتاج والصناعة . وعلى الحكومة ان تقدم لهؤلاء اعتمادات تجارية وليس هبات مالية . ويجب ان يعمل هؤلاء على تحديث وعصرنة وسائل العمل وليس الضغط على العاملين ومضاعفة عرق جبينهم ، كما هو الحال اليوم .

واكد طوبى ان زيادة الصادرات مرتبطة بتوسيع علاقات اسرائيل التجارية وخروجها من حلقة السوق المشتركة المحكمة التي تغمر الاسواق المحلية وتضع حاجزا امام التصدير الاسرائيلي في مجالي الزراعة والصناعة . ان زيادة الصادرات مرتبطة باقامة علاقات مع دول آسيا وافريقيا ، وعلاقات كهذه غير قائمة بسبب سياسة الحكومة المناهضة للسلام في الشرق الاوسط . وان تغيير طابع علاقات اسرائيل بالدول المجاورة واقامة علاقات قائمة على اساس السلام العادل هو الطريق لمضاعفة الصادرات وتشجيعها .

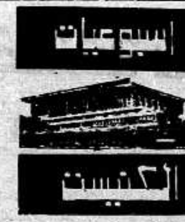
واكد طوبى على اهمية السلام وتأثيره على جميع مجالات الحياة الاقتصادية . وتطرق الى مسالة تشجيع السياحة فقال : ان تشجيع السياحة لا يتم عن طريق تقديم جوائز مالية لاصحاب الفنادق ، (اذ يقترح الوزير ان يحظى اصحاب الفنادق ايضا بمنحة المصدرين في تخفيض ضريبة المشغلين عنهم في حالة زيادة عدد النزلاء عن ٢٠٪ من امكانات استيعاب الفندق) . فقضية السياحة ايضا مرتبطة بالوضع الداخلي في اسرائيل وبعلاقات اسرائيل مع جاراتها وبتوفر السلام والامن والهدوء . وهذا لا يتم تحقيقه عن طريق استمرار الاحتلال وسياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

من هنا — اختتم طوبى — فاننا نرى في هذا الاقتراح خطوة اضافية في سياسة الحكومة لاثراء المصدرين والمستوردين واصحاب رؤوس الاموال والبنوك — هذه السياسة التي تجر الى التضخم المالي المتفاقم والى الغلاء والازمات الاقتصادية والافلاس الاقتصادي . لذا ، نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

وقد وقف نائب وزير المالية يحزقيل فلومين يلخص النقاش . فاقترح تمرير مشروع القانون . وعلى هذا صوت اكثرية نواب الائتلاف .

لماذا منعت « الطليعة » من نشر اخبار مؤتمر بازل ؟!

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، يسأله فيه عن سبب قيام الرقابة العسكرية على الصحف والاذاعة بمنع صحيفة « الطليعة » ، الصادرة في القدس العربية المحتلة ، من نشر خبر عن مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في بازل ٤—١٩٧٩/٥/٦ ، في الوقت الذي نشرت فيه اخبار هذا المؤتمر في جميع الصحف في اسرائيل.



(ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب شارلي بيطون باسم الجبهة ، واقترح فيه نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الفاشلة في مجال الاسكان والضائقة السكنية .)



توفيق طوبى



شارلي بيطون



حنا مويس

شارلي بيطون : تعيين ثلاثين لجنة واتخاذ قرارات على الورق لا تحل أزمة الضائقة السكنية

حنا مويس : يجب وضع حد لمأساة الضائقة السكنية في الوسط العربي وسياسة هدم البيوت

حاول بعض اعضاء الائتلاف في حديثهم امس (٢١—٥—١٩٧٩) ان يموهوا على مسؤولية الحكومة في كل ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية . فلم يفعلوا ذلك بنجاح تام ، وانما قاموا بواجبهم الائتلافي كاملا ، بكثير من الديماغوغية .

لقد وقف عضو الكنيست لورنتس ، احد البراغي المشحمة للآلة الائتلافية ورئيس لجنة المالية ايضا ، وتوجه بهزء الى عضو الكنيست بيرس سائلا اياه : هل تذكر كم كانت ديون الدولة الخارجية قبل صعود « التكتل » الى الحكم ؟ وبعد نقاش بينهما اتفقا انها بلغت ٩ مليارات دولار . وزعم لورنتس في محاولة التهكم متسائلا : وماذا حدث ؟ فان الدين اليوم وصل الى ١٢ مليار دولار فهل هذا أمر جدي ؟ فلم يزد الدين باكثر من ٣ مليارات دولار (٧٢،٥ مليار ليرة اسرائيلية) . وعندما تسمع الفئات المسحوقة التي تحس على جلدها هذه السياسة الاقتصادية عن مثل هذه الارقام تصاب بالبلبلة حقا . وهناك من يقولون : ما عدا مما بدا ؟ فان زيادة ديوننا الخارجية ليست اكثر من ٣ مليارات دولار .

اذا جرت حكومات « التجمع » الى ديون خارجية وصلت الى ٩ مليارات دولار خلال ٢٩ عاما ، فقد جرنا حكم « التكتل » خلال عامين فقط الى ديون زادت عن ٣ مليارات دولار . وهكذا فان ما يحتاج فعله « التجمع » في عشر سنوات تقومون انتم به في عامين . فكل « الاحترام » لكم يا ائتلاف التضخم المالي انكم نشيطون فعلا .

انني أوافقكم ، يا رجال «التكتل» باتكملستم الذين خلقتم هذه الهاوية من الفروق ولكنكم توسعونه وتوصلونه الى آفاق مخيفة . ولعلمن سخريات القدر ان بعض الناس ، لانعدام البديل ، يتوقون الى الحكم السابق .

اننا ، اليوم نتقدم باقتراح نزع الثقة ، بسبب فشل الحكومة في حل القضية السكنية ، فان وضع الحكومة والائتلاف اشد صعوبة .

من الممكن ان تلقوا التهمة على الاخرين ، عندما يكون الحديث عن الارقام والاموال ، ولكن هذا ليس من الممكن خاصة على ضوء المعطيات الخطرة التي قدمها مراقب الدولة عن الضائقة وكشف فيها عن ان ٨٠ الف عائلة تسكن في ابنية سيئة وخطرة .

ان الناس الذين يعانون يوميا من التضخم المتسارع وتدني الاجور وهبوط القوة الشرائية ولا يجدون ، اضافة لذلك ، سكنا يسندون اليه رؤوسهم ، ويريحهم من الضربات التي تحل بهم ، هؤلاء الناس ينقلبون الى ناس خطرين وبحق .

فمن يقرأ تقرير مراقب الدولة حول سبل تحسين احياء الفقر والضائقة يتعزز لديه الرأي بان الاجتماعات والاحتفالات والتعيينات والقرارات على الورق فقط هي احب شيء على هذه الحكومة .

ففي تاريخ ٢ تشرين الاول ١٩٧٧ قررت الحكومة « بذل كل مجهود ممكن لحل الضائقة السكنية ».

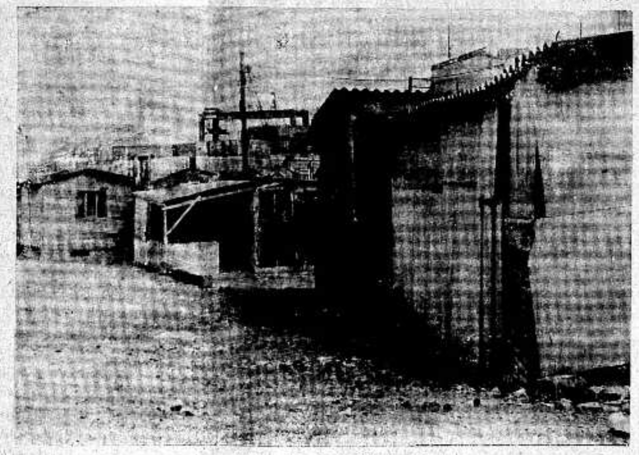
وفي ١١ كانون الثاني ١٩٧٨ قررت لجنة الوزراء لشؤون المجتمع والرفاه ، وعلى رأسها نائب رئيس الحكومة يغئال يدين ، ان تقيم لجنة توجيه وزارية باشتراك ممثلي الوزارات الاجتماعية . وفي ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٨ قررت الحكومة اقامة لجنة مشتركة من الحكومة والوكالة الصهيونية الدائمة تعمل على تنسيق سياستيهما في موضوع الضائقة السكنية .

وفي ١٦ ايار ١٩٧٨ بحثت في لجنة الوزراء لشؤون المجتمع والرفاه اقتراحات لجنة التوجيه الوزارية حول تفعيل البرنامج على المستوى المحلي وفي اطار المكاتب الحكومية ... والخ ..

من الممكن احصاء تواريخ عديدة كهذه وجلسات كثيرة اتخذت فيها الكثير من القرارات ، التي يقول عنها مراقب الدولة انها لم تخرج بشيء . فعم دار الحديث في تلك الجلسات ؟ دار الحديث عن ١٦٠ احياء ضائقة يسكن فيها ٣٠٠ الف انسان يعيشون في ظروف « اقل من الوضع الطبيعي » . كلمة جميلة هذه : « اقل من الوضع الطبيعي » . ولكن مراقب الدولة يفسر لنا هذه الكلمة فيقول انها تعني ان نسبة عالية من العائلات تعيش في بنايات سيئة دون خدمات و / او في ازدحام سكاني عال وهي تعني ايضا ان نسبة عالية من ارباب العائلات بدون عمل . وتعني : شباب مجرم ، بدون ضوابط اجتماعية تردعه ، وتركيب سكاني غير متوازن وتركيب اجتماعي واقتصادي غير متوازن ايضا ، وغياب الخدمات والمؤسسات الشعبية وغيرها . وكل هذه تدخل ضمن التعريف « اقل من الوضع الطبيعي » .

وبعد كل الاجتماعات والابحاث والاقتراحات والاحتفالات والقيل يتضح من تقرير مراقب الدولة ان الدائرة المركزية في مكتب نائب رئيس الحكومة لم توص ، امام الحكومة على اعطاء الافضلية لاحياء الضائقة كما يلزم بذلك قرار اللجنة منذ ١٧ تموز ١٩٧٨ .

وبالمقابل فان من مجموع ٢٠ حيا صودق على ترميمها ، وهي جزء من ال ١٦٠ حيا التي تحتاج الترميم ، بحثت اللجنة برئاسة نائب رئيس الحكومة مسالة ترميم حيين اثنين فقط وذلك في مطلع هذه السنة فقط .



احد احياء الضائقة السكنية في مدينة حيفا .

انني افهم ان نائب رئيس الحكومة، حسب وضعه الاقتصادي الحالي ، لا يستطيع الاحساس بشكل فعلي بضائقة السكن . ولكنه كرجل آثار معروف فهو يحب النزهات ، فما رأيه اذا اقترحت عليه نزهة الى احياء الضائقة السكنية بدل النزهة الى مسادة . وهنا يقاطعه مردخاي الفربلي عضو الكنيست عن كتلة « الحركة الدمقراطية » : هذه ديماغوغية . فيرد عليه بيطون : امس سمعنا ما هي ديماغوغيتك . فقد هاجمت الحكومة هنا لمدة ١٥ دقيقة وبعدها صوت معها معارضا اقتراح نزع الثقة بها . فانت تتحدث عن الديماغوغية ؟!!

انني اقترح عليك ، يا نائب رئيس الحكومة ، ان تخرج لنزهة الى احياء الضائقة السكنية . هناك لا تجد الآثار القديمة ولكن اشياء قديمة كثيرة ومبعثرة ، نعم ، ستجدها هناك . وربما بذلك تقرر ان تحرك الامور .

يقول لنا تقرير مراقب الدولة ان دائرة الميزانيات في وزارة المالية صادقت على مبلغ ١٤٨ مليون لوزارة الاسكان والبناء . ولكن لاي غرض ؟ لقد كانت لتمويل بعثات موظفي الدولة والشركات الحكومية لتعليم التكملة في كيفية تحسين احياء الضائقة . فكما يبدو ليس هناك اخصائيون كفاية ولم تكتب تقارير وافية عن كيفية تحسين احياء الفقر والضائقة . فمن الذي ارسل للتعليم التكميلي من سائر الموظفين الكبار ؟ لقد ارسل مدير عام شركة « حلميش » . وانا اعتقدت ، بسذاجة ، ان مدير « حلميش » هذا يفهم في قضايا الدور المهيأة للتحسين . اذن لماذا ارسل الى خارج البلاد ؟ يقول مراقب الدولة عن هذا الامر : « لا توجد هناك تعليلات خطية حسب اي المعايير تقرر ارسال متعلمي التكملة » . فاذا لم تكن هذه فضيحة، فانا لا اعرف ما هي الفضيحة الآن .

حضرات اعضاء الكنيست ! ان الوضع الاعوج هذا يدور حول تحسين احياء الضائقة السكنية ، ولكن هناك قضايا خطرة اخرى في موضوع الاسكان . فهناك الناس الذين لا يجدون مأوى لهم من الازواج الشابة والعزاب الذين لا يجدون حلا امام وتيرة ارتفاع اسعار المنازل ان كانت للاجرة او للشراء . فاسعار الدور المؤجرة ، وهي بالدولارات بالطبع ، تصل في مناطق معينة حدا تساوي فيه اجرة العامل الشهرية كلها . فماذا يفعل محتاجو السكن ؟ هل يستطيعون شراء دار باسعار ما فوق المليون ليرة في الوقت الذي لا تزيد فيه القروض السكنية عن ١٤٥ الف ليرة ؟ فهل ، اذن ، هذه سياسة جدية ، يا وزير البناء والاسكان ؟ نشر ، امس ، الصحفي جدعون عيشت من « يديعوت احرونوت » قسما من تقرير بنك اسرائيل جاء فيه بكل وضوح: ان سياسة منح القروض تساعد ، في الاساس ، اصحاب المداخيل الكبيرة ، لان التضخم المالي القائم ينهب آخر ترش في جيوب اصحاب المداخيل المحدودة ، وان الدور المعروضة للبيع غالية الثمن بحيث لا يستطيعون، مع ذلك ، شراءها . ولذلك فان الاغنياء فقط هم الذين يهتلون من هذه الترومى .

ان رئيس الحكومة صادق عندما يقول اننا سنعمل على تحسين اوضاع « الشعب » كما وعد ، فهو يحسن اوضاع الاغنياء من هذا الشعب .

وقبل عدة اشهر سألت وزير الاسكان ، غدعون بات في حينه ، هل صحيح ان هناك ١٥ الف شقة سكنية فارغة تابعة لشركتي « عميدار » و « عميغور » . وسألته في حينه لماذا لا يسمح بتأجير شقق من هذه الى الازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد المحتاجة للسكن . فاجابني الوزير بات بوضوح ان قسما (!) من هذه الشقق مخصص للمهاجرين الجدد. لقد سمعت من اعضاء كنيست كثيرين ان الهجرة تعني صهيونية . هكذا قالوا لي . ومن هذا افهم ان هناك شققا فارغة . وانا استحق ان اسكن في بيت لكني لا احصل عليه لانه مخصص للمهاجرين الجدد .. الذين لا يأتون أصلا . فاذا كانت الهجرة تعني صهيونية ، اذن فالصهيونية هذه

— البقية على صفحة ٥ —

بيان اتحاد الطلاب العرب حول الاعتقالات :

اعمال الاحتجاج السياسية ضد سياسة القمع والاحتلال هي أعمال مشروعة

حيفا — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا ، يوم الخميس الماضي ، عقب فيه على حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطات بين صفوف الطلبة في الاسابيع الاخيرة .

وجاء في البيان : « ان النشر حول الاعتقالات مصدره جهاز « الامن » ، الذي يبث من حين لاخر معلومات كاذبة ويربط بشكل جماعي بينها وبين كل جمهور الطلاب العرب وممثليه — اللجان المحلية والاتحاد القطري — الذين اختاروا طريق النضال السياسي بالتعاون مع قوى دمقراطية يهودية . وبهذا الصدد يلفت الاتحاد الانتباه الى ما قاله القاضي شتروزمن في المحكمة — كما جاء في « يديعوت احرونوت » (٢٤—٥—١٩٧٩) — « تبينت امامي صورة خطيرة حول اسلوب التحقيق مع المتهمين حسب ادعائهم . فقد كان في اسلوب التحقيق ، الذي تم مع المعتقلين ، مس بحق الفرد في السكوت في اثناء التحقيق ومحاولة لاذلاله وتخويفه . ان اسلوب التحقيق هذا باطل » .

وعاد البيان واكد موقف اتحاد الطلاب العرب من قضية السلام العادل في المنطقة والنضال من اجل تحقيقه . فاكد رفضه لمعاهدة الصلح المنفرد ومشروع « الادارة الذاتية » لتجاهلهما الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . واكد ان كل مظاهر واعمال الاحتجاج السياسي ضد هذه المعاهدة وهذا المشروع وضد سياسة الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة ومن اجل الحل العادل هي اعمال مشروعة الى ابعد الحدود .

فايتسمان يرفض التصديق على مصادرة اراضي روجيب .. ولكن ليس لاسباب انسانية !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلن ناطق بلسان عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ان عصابته ستستوطن في اراضي روجيب قرب نابلس المحتلة على الرغم من رفض وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، التوقيع على امر مصادرتها .

واعرب الناطق عن استغرابه لرفض الوزير هذا مع انه وقع على امر بمصادرة ٣٥٠٠ دونم من الاراضي المحيطة بمدينة نابلس قبل اسابيع . وتساءل : ما الذي يمنعه من الموافقة اليوم على مصادرة ٨٠٠ دونم !

ويذكر ان فايتسمان رفض التوقيع على مصادرة اراضي روجيب لاعتقاده بان على اسرائيل ان توقف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال المفاوضات مع مصر حول فرض مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي كي لا تزيد من حرج حاكم مصر في العالم العربي . ويرى فايتسمان ان البديل عن الاستيطان الجديد يجب ان يكون في تقوية وتكثيف المستوطنات القائمة اليوم . وكانت صحيفة « هآرتس » ادعت ، يوم الاربعاء الماضي ، بان الوزير فايتسمان رفض المصادقة على مصادرة اراضي روجيب لاسباب « انسانية » اذ ان اصحابها العرب موجودون في المنطقة . ولكن فايتسمان بدد هذا الادعاء ، في اليوم نفسه ، حين اعلن لمراسل الاذاعة العبرية انه يفضل اقامة معسكر للجيش في روجيب على تسليمها « لغوش ايمونيم » لان ذلك يعتبر خضوعا من الحكومة لهذه الجماعة .

رخصة سياقة تشكل خطرا على امن جيش اسرائيل والمنطقة !

القدس — لمراسلنا — بعث ضابط شؤون المواصلات في قيادة الحكم العسكري ، يسرائيل فركش ، برسالة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، ابلغها فيها رفض السلطات طلب موكلها ، الاستاذ تيسير العاروري ، اعادة رخصة السياقة له لاسباب « تتعلق بامن جيش الدفاع (!) الاسرائيلي والنظام في المنطقة » .

ولم يقصر الضابط في بلاغه ماهي العلاقة بين امن الجيش .. وبين رخصة السياقة .

وكان الاستاذ عاروري قد اعتقل اعتقالا اداريا لمدة ٤٥ شهرا في سجون الاحتلال واطلق سراحه في ١٨—١—١٩٧٨ دون ان توجه له اية تهمة ودون تقديمه للمحاكمة . وقد صودرت رخصة السياقة التي كان يملكها وهو في المعتقل . وحين حاول والده تجديدها خلال فترة اعتقال ولده اعلمه الموظف المسؤول ان لا حاجة لذلك وان الرخصة ستجدد حال خروج صاحبها من السجن . ولكن حين خرج العاروري من السجن قيل له ان رخصته لاغية بسبب مرور ٤ سنوات على حجزها . فتقدم بطلب جديد للحصول على رخصة ، ولكنه لم يتلق اي رد خلال ٣ اشهر . فتقدم بطلب آخر .. وبعد مرور ٣ اشهر اخرى دعاه فركش اياه الى مقابلته بحضور محاميته والمستشار القانوني للحكم العسكري. ومع ان المستشار اعرب عن استغرابه شكل اعتقال تيسير العاروري واعلن انه لا يصدق ان في اسرائيل يمكن اعتقال انسان لفترة طويلة كهذه دون التحقيق معه او تقديمه للمحاكمة .. الا انه اصدر فتواه بان للحاكم العسكري الحق في عدم اعطاء رخصة سياقة لمن يشتبه بان نشاطه قد يمس بأمن اسرائيل والمنطقة .

فاجاب العاروري : ولكني لا اطلب رخصة دبابة ولا هليوكبتر . اريد رخصة سياقة سيارة لكي اتمكن من الوصول الى عملي (وهو محاضر في جامعة بير زيت) في الوقت المحدد والعودة الى بيتي (قرية برهام المحتلة) بدون الانتظار وقتا طويلا للسيارات . حيث لا توجد باصات تصل الى القرية ..

وقد انتهى هذا الاجتماع على امل انهاء القضية بشكل ايجابي كما وعد ممثلو سلطات الاحتلال . ولكن بعد ذلك وصلت رسالة فركش المذكورة اعلاه .

نشرة القائمة المستقلة في فرع الناصرة لنقابة المعلمين : « ضمير المعلم »

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اصدرت كتلة القائمة المستقلة (ش) في فرع الناصرة لنقابة المعلمين نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « ضمير المعلم » . وتتضمن النشرة افتتاحية انسانية بمناسبة عام الطفل ، وتحليلا حول الاتفاقية الجديدة للاجور بين نقابة المعلمين في الناصرة ، ووزارة المعارف ، وتحقيقا حول المركز التربوي للناصرتين وتعليقا حول المدارس الاهلية وتقريرا يكشف عن اساليب وزارة المعارف في تعيين مدراء المدارس وامثلة تدل على انها لا تتوخى في المدير المؤهلات المهنية بقدر ما تبحث عن امور اخرى .. وغيرها من المواد التي تتعلق بالمعلمين وبالحياة الثقافية عموما . كذلك نشرت هيئة التحرير في صفحات العدد مقتطفات من التراث العربي والادب العربي الحديث .

ان هذه النشرة ، بعد النشرات السابقة لقائمة (ش) هي اشارة الى روح المسؤولية التي يتحلى بها نشيطو القائمة وحرصهم على حقوق المعلمين وكرامتهم وتطورهم .

اننا نحيي المشرفين على اصدار النشرة ونقول لهم : مزيدا من المساهمة الخيرة لحياتنا التعليمية والثقافية عموما ..

نفقات يوم في المستشفى ٢٥٠٠ ليرة ابتداء من آب القادم

تل ابيب — وحش الغلاء يمد مخالبه الى كل بيت وفرد في هذه البلاد ، بعد المصادقة على تقليص الميزانية الثاني الذي قدمه ايرليخ . واعلن مدير عام وزارة الصحة انه عقب هذا التضخم المالي الكبير والمتفاقم فان نفقات يوم واحد في المستشفى ستبلغ ٢٥٠٠ ليرة ، ابتداء من آب القادم . وللاسباب نفسها وبسبب تقليص المساعدات الحكومية لوزارة الصحة سينجم نقص في الخدمات الصحية لهذا العام يقدر بـ ٥ مليارات ليرة .

وقد ارتفعت هذا الاسبوع اسعار الشوكولاته من ١٠٪ — ١٥٪ وبذلك يصبح سعر ١٠٠ غرام من النوع المر ١٢،١٥ ليرة اما الصنف المحلي فسيكون سعر ال ١٠٠ غرام ١٢ ليرة . وارتفع الكاكاو بـ ٩٪ . ويذكر ان غلاء هاتين المادتين جاء عقب ارتفاع في الاسعار تراوح بين ٨٪ و١٤٪ قبل حوالي الشهر .

وسترتفع اسعار الدفاتر المدرسية ذات ١٢ ورقة و٤٠ ورقة بنسبة ٢٦٪ . وسترتفع اسعار اطارات السيارات بـ٩٪ واسعار المصابيح الكهربائية البيضاء (من صنع تديران) بـ١٦٪ والبطاريات ١٩٪ . واسعار السفر في القطار — تحت الارض — في حيفا ارتفعت من ٢ الى ٢،٥ ليرة . وارتفعت منذ يوم الثلاثاء الماضي اسعار القهوة المطحونة صنع عيليت بـ٢٠٪ . ويذكر ان هذه الشركة رفعت اسعار معظم منتجاتها . وكان ارتفع منذ بداية الاسبوع سعر السكر ليرة واحدة للكيلو غرام . وبذلك يصبح السعر الرسمي ١٠،٦٠ .

كما ارتفعت نفقات السفر بالقطار ، ابتداء من يوم الاربعاء ، فاصبحت اجرة السفر من تل ابيب الى حيفا ٢٥ ليرة بدل ١٩،٥٠ ليرة. ومن القدس الى حيفا ٢٧ ليرة بدل ٢٩ ليرة . ومن تل ابيب الى بئر السبع ٢٥ ليرة بدل ١٩،٥٠ ليرة .

اطلاق سراح معتقل اداري

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح السيد يونس علي حسن جعفر (٢٨ عاما) من سكان السواحرة الشرقية بعد اعتقال اداري دام ١٤ شهرا . ولم توجه سلطات الاحتلال اليه عند الاعتقال وخلاله اية تهمة .

أحكام جائرة على طلاب جامعة بيت لحم

القدس — لمراسلنا — ازاء موجة الاحتجاج والاستنكار المحلية والعالمية على حملة الاعتقالات الجماعية ، التي نظمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جامعة بيت لحم وغيرها من المعاهد العليا في المناطق المحتلة ، اجرت السلطات محاكمة عسكرية صورية لعدد من الطلاب في محاولة بائسة لاضفاء طابع قانوني على هذه الاعتقالات التعسفية .

وفعلا حكمت المحكمة على احد الطلاب بالسجن لمدة عشرة اشهر ، خمسة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، ودفع غرامة مقدارها ١٠ آلاف ليرة . كما حكمت على ٨ طلاب آخرين بالسجن لمدة ٨ اشهر ، ثلاثة منها فعلية ، ودفع غرامة ١٠ آلاف ليرة على كل واحد منهم . وللدلالة على « نزاهتها » برأت المحكمة ساحة ٥ طلاب آخرين . وكانت قد وجهت للطلاب تهمة التظاهر « غير المشروع واثارة الشغب والاخلال بالامن » .

ومن جهة اخرى مددت سلطات الاحتلال اعتقال خمسة طلاب آخرين من بيت لحم ، كانوا قد اعتقلوا في ١١—٥—٧٩ وهم : عبد الكريم قرمان ووليد تلالوى ومحمد الصلاحين ومحمد داود وصبحي زعرور .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت ٤٩ طالبا في مطلع الشهر ولكنها اطلقت ٧ في الاسبوعين الماضيين ، سراح ٤٠ منهم .

مقابلة مع الرفيق ساشا حنين بعد مشاركته في مؤتمر الشيوعيين الايطاليين:

بدون الشيوعيين لن تكون هناك حكومة ثابتة في ايطاليا

مثل الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، حزبنا في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الايطالي .
ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية العامة في ايطاليا ، التي ستجري في حزيران القادم ، توجهت صحيفة «زو هديرخ» بعدة اسئلة اليه حول الوضع الحالي في ايطاليا كما انعكس في اعمال المؤتمر وحول سياسة الحزب الشيوعي الايطالي ازاء الازمة الجديدة .

■ سؤال : ما هي اسباب الازمات الحكومية المتتابعة في ايطاليا وكيف يقدر الشيوعيون الطريق للخروج من هذه الازمة الحادة ؟!

■ جواب : خلال السنوات العشر الاخيرة حل البرلمان الايطالي ثلاث مرات دون ان يكمل دورته . واسباب هذه الازمات المتتالية الجذرية تكمن في الازمة العامة — السياسية والاقتصادية والاجتماعية وايضا بسبب رفض الدمقراطيين المسيحيين اشراك الشيوعيين في الحكومة . واثبتت هذه السنوات انه بدون اشراك الشيوعيين في الحكومة ، مع اقرار برنامج اجتماعي اقتصادي مشترك من اجل حل المشاكل المتازمة ، وخصوصا البطالة الجماهيرية وتخلف المناطق الجنوبية من ايطاليا لم يكن من الممكن تشكيل حكومة ثابتة مهما كان نوعها .
ان الحزب الشيوعي الايطالي ، وكما هو معروف ، ذو تاثير كبير . فقد حصل في الانتخابات الاخيرة على ٣٤٪ من مجموع الاصوات ، والحزب الدمقراطي المسيحي حصل على ٣٨٪ . والحزب الشيوعي الايطالي يضم في صفوفه مليون و ٧٩٠ الف عضو يشكل العمال من بينهم ٤٠٪ ، ويقوم الحزب بدور رئيسي في السلطات المحلية في ايطاليا . وهو يقف في قيادة ثلاث حكومات منطقية وفي قيادة ٢٥٠٠ مجلس منطقي وبلدي . كما ان اكبر النقابات العمالية في ايطاليا تنشط تحت قيادة الحزب .

عدم المس بحقوق اصحاب رؤوس الاموال

■ سؤال : لماذا يرفض المسيحيون الدمقراطيون اشراك الشيوعيين في الحكومة ؟!

■ جواب : لقد شارك الحزب الشيوعي الايطالي في آذار عام ١٩٧٨ في الاغلبية البرلمانية التي اعتمدت عليها حكومة اندريوتي لفترة زمنية قصيرة . وبفضل هذه المشاركة منع التدهور الاقتصادي ، وجمدت البطالة ، حتى انه امكن منع افلاس ايطاليا المالي . ولكن المسيحيين الدمقراطيين لم يكونوا على استعداد لاتخاذ خطوات جدية لحل المشاكل حلا جذريا ، وذلك لان هذا الحزب يمثل البرجوازية الكبيرة . واي حل اساسي لمشاكل ايطاليا المعقدة يعني المساس بحقوق اصحاب رؤوس الاموال وامتيازاتهم . ولهذا لم يكونوا على استعداد لتغيير اسلوب الضرائب وواصلوا القاء اعباء الضرائب الثقيلة على كاهل جماهير العمال ، الامر الذي لم يسمح لتنفيذ الخطط التي وضعها وقدمها الشيوعيون : ● خطة تطوير المناطق المتخلفة ● خطة ايجاد اماكن عمل جديدة لمواجهة البطالة .
لقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في ايطاليا المليون ونصف المليون عامل. واذا استمر الوضع على ما هو عليه سيصل هذا العدد عام ١٩٨١ الى ٢١١ مليون . كما رفض المسيحيون الدمقراطيون اجراء اصلاحات دمقراطية على التعليم ، والتي طالب بها الشيوعيون . كما ان المسيحيين الدمقراطيين هم الذين يتحملون مسؤولية وضع العقبات امام النضال الكفء في مكافحة الارهاب المتفلت العقال في ايطاليا . ونتيجة لاعمال الارهاب قتل العشرات وجرح اكثر من ٥٠٠ انسان في عام واحد . فارهاب كهذا يزعزع اركان الدمقراطية ، التي حصل عليها الايطاليون بالنضال الجماهيري المليء بالتضحيات بعد القضاء على الفاشية ، كما ان الارهاب يتهدد الدمقراطية ونجاحاتها اليوم . وبسبب كل ذلك الغى الشيوعيون مشاركتهم بالاغلبية البرلمانية .

الحل : حكومة وحدة دمقراطية

■ سؤال : ما الذي يقترحه الحزب الان ؟!

■ جواب : ان الحزب يقترح تشكيل حكومة وحدة دمقراطية باشتراكه الكامل . وفي المؤتمر الخامس عشر وضع الحزب الشيوعي الايطالي هدفا له وهو تقوية تاثيره في الانتخابات القادمة ، لكي تخطو خطوة متقدمة اخرى نحو تشكيل حكومة وحدة دمقراطية . ان الحزب يرى اهمية بالغة في وحدة عمل قوى اليسار في ايطاليا ، التي ستكون النواة لمثل هذه الحكومة والتي سيشترك فيها المسيحيون الدمقراطيون . ونامل ان يحدث ذلك ، لان هذا الحزب هو الثاني من ناحية القوة في ايطاليا . وبحسب اطلقوا على الحزب الشيوعي في المؤتمر صفة الحزب الكاثوليكي الثاني وذلك لتاثيره الواسع في اوساط العمال الكاثوليك المتدينين . ان وزنه وتاثيره ظهر في المؤتمر ، فقد تلقى المؤتمر تحية رئيس جمهورية ايطاليا وتحيات من اغلبية الاحزاب في ايطاليا ، كما اشتركت بعض الاحزاب وفودا لها الى المؤتمر ، حيث حيا اعضاؤها مندوبي المؤتمر مع انهم ايضا اثاروا النقاش حول طريق الحزب .



قطع جذورنا — امر يثير السخرية

■ سؤال : ما هي ادعاءات المسيحيين الدمقراطيين ضد الشيوعيين ؟!

■ الجواب : من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي تهدد وتضغط ضد اشتراك الشيوعيين في حكومات دول كايطاليا وفرنسا او البرتغال . كما ان قادة يمينيين في الامنية الاشتراكية انضموا الى هذه المهمة . المسيحيون الدمقراطيون يطلبون من الحزب الشيوعي التنازل عن سياسته وعن علاقاته بالدول الاشتراكية وبالاتحاد السوفييتي وباحزاب شيوعية اخرى بحجة ان الحزب الشيوعي الايطالي « غير مستقل » .
ويرفض الحزب هذه الاتهامات. وكان سكرتير عام الحزب ا. برلنغوير تحدث حول هذا الامر في المؤتمر قائلا : « انهم يفهمون استقلال الحزب ، فقط في اطار انشقاقنا عن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان هذه المبادىء لا نفهمها لانها غير معقولة وغير واقعية . ومن السخرية ان يطلب منا ان نقطع جذورنا وان نتنكر لعلاقاتنا مع ثورة اكتوبر وتجسيدها لمبادىء لينين ، التي استمدت منها الطبقة العاملة الايطالية الدافع لاقامة وبناء حزبها الثوري . وعلى الرغم من توجهنا الانتقادي لبعض النواحي في السياسة والاعمال التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، الا اننا نرفض كل المحاولات لجرنا الى الانقسام . نحن نعتقد ان انقساما كهذا هو اغبى ما يمكن تصوره من وجهة النظر التاريخية والسياسية ، ويتعارض كلية مع اماني ومشاعر العمال الايطاليين ومع مصالح ايطاليا الوطنية » .

■ سؤال : اية مظاهر تقصد برلنغوير في انتقاده ؟!

■ جواب : من المعروف ان الحزب الشيوعي الايطالي كان من بين تلك الاحزاب القليلة التي انتقدت دخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لانقاذ الاشتراكية هناك . وفي المدة الاخيرة ضد العدوان الصيني على فيتنام حيث انتقد فيتنام على دعمها الانتفاضة الشعبية ضد النظام الارهابي والقمعي لبول بوت . وادعى ان هذا « مساس باستقلال كمبوديا » . مع ان برلنغوير قرأ في المؤتمر الانتقاد الذاتي الذي قدمته اللجنة المركزية حول هذا الموضوع ، لانه لم يقدم للرفاق والجمهور معلومات وافية حول ماهية نظام بول بوت .

انسحاب من كل الاراضي المحتلة دولة فلسطينية وسيادة اسرائيل

■ سؤال : كيف انعكست قضايانا وقضايا الشرق الاوسط وطرق احلال السلام الحقيقي ، في اعمال المؤتمر ؟!

■ جواب : ان موقف الحزب الشيوعي الايطالي معروف . وجرى التاكيد عليه في المؤتمر الخامس عشر . ويرى ان حل القضايا عليه ان ياخذ بعين الاعتبار كل الشعوب والدول في منطقتنا . وقد توسع في الحديث عن مشكلة الشرق الاوسط في المنطقة عضو قيادة الحزب جان كارلو فيتا فاكد انه من اجل حل عادل وسلام حقيقي يجب ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية ، التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ ، وان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وباقامة دولته الخاصة به مع الاعتراف بسلامة واستقلال دولة اسرائيل . كما انه انتقد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل .

■ سؤال : هذا يعني ان مواقفنا متجانسة مبدئيا مع مواقف الحزب الشيوعي الايطالي بما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ؟! هل توجد ايضا علاقات بين الحزبين ؟!

■ جواب : طبعا . هناك علاقات تضامن . نحن نتبادل ارسال الوفود بشكل عام وخاصة في المؤتمرات . ويرتب الحزب الشيوعي الايطالي باهتمام نشاط حزبنا ، ونضال العمال في اسرائيل ونضال المواطنين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وهو متضامن مع هذا النضال .

اجرى المقابلة : ل. من

العزلة الخانقة تحيط بنظام النميري بعد عشر سنوات من الممارسات الدموية

بقلم : عفيف صلاح سالم

تشير الانباء الواردة من السودان ان عزلة نظام جعفر النميري تزداد بصورة مضطردة يوما بعد يوم . واعترف النظام ان مظاهرات صاخبة تفجرت في الاشهر الاخيرة في كبرى مدن السودان ، وفي مقدمتها الخرطوم وام درمان ، حيث رفع المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة النظام القائم الداخلية والاقتصادية والعربية والدولية . وقبل شهرين فقط اعلن النظام النميري ان ضباطا في الجيش السوداني نظموا انقلابا للاطاحة بالنميري ، الذي يقبض على زمام السلطة منذ الخامس والعشرين من ايار عام ١٩٦٩ .
ويلفت المراقبون الانظار الى ان المعارضة البرجوازية القومية لم تعد تحتمل بقاء هذا النظام الدموي ، فقد اعلن زعيمها الشريف الهندي في لندن مؤخرا : ان اسقاط نظام جعفر النميري ضرورة وطنية وقومية .
وفي الوقت نفسه تناضل القوى الشعبية الكادحة من اجل اسقاط نظام النميري .
والتساؤلات التي تطرح نفسها هي ما الذي يدفع هذه القوى على الرغم من تباينها الى العمل في سبيل اسقاط نظام النميري ؟! وما الذي ادى الى عزلة السودان عربيا ومحليا ؟! وهل يتمكن النميري من تجاوز هذه العزلة والاحتفاظ بسلطته في السودان ؟!

تدهور الاقتصاد السوداني وحمامات الدم الارهابية

حين نفذ جعفر النميري انقلابه العسكري في ٢٥ مايو — ايار ١٩٦٩ سارعت القوى الدمقراطية والثورية الى مساندته وذلك لتوقها الى التخلص من الانظمة العسكرية الدكتاتورية التي سبقته ولاعطاء هذه الحركة ابعادا اجتماعية ودمقراطية واسعة النطاق . آنذاك نظمت النقابات السودانية والحزب الشيوعي السوداني والقوى الدمقراطية الاخرى التظاهرات الشعبية ، التي تمكنت من احباط مؤامرات القوى الرجعية اليمينية . وهذا الامر لعب دورا هاما في تثبيت حكم النميري . واعلن النميري في تلك الفترة انه يستند الى ارادة الشعب السوداني الذي يتطلع الى احداث تغيرات اجتماعية جذرية تحتل فيها المركز الاساسي جماهير الشعب الكادحة من العمال والفلاحين . وقال: ان الاشتراكية هي الحل الامثل لجميع مشاكل السودان الاقتصادية والاجتماعية .
ولكن النميري سرعان ما بدأ خطواته الارهابية لينفرد بالسلطة . واثار هذا الامر حفيظة الضباط الدمقراطيين في الجيش ، فقاموا بمحاولة تصحيح مسار الثورة في تموز ١٩٧١ بزعامة هاشم العطا وبابكر النور . الا ان النميري تمكن بمساعدة جيش السادات في الاساس من احباط هذه المحاولة . واغرق النميري بعد ذلك البلاد في حمامات من الدم لم تشهد السودان لها مثيلا في تاريخها المعاصر .
وانتهج النميري في هذه الفترة سياسة المناورة لضرب القوى الدمقراطية الواحدة بالاخرى من ناحية ، واعطاء مراكز قيادية مقررة في الدولة لقوى اليمين . كما فتح ابواب السودان امام الامبريالية الامريكية واصحاب رؤوس الاموال الاجانب .
وفي الوقت نفسه تمركز ٤٠ الف جندي مصري في قاعدة الخرطوم الجوية وفي قاعدة وادي سيدنا وضمت هذه القوى لنظام النميري .
اما على الصعيد الاجتماعي — الاقتصادي فان نظام النميري بات على حافة الافلاس التام . ويكفي في هذا الصدد ابراز الامور التالية :
* بلغت ديون السودان الداخلية ، خلال السنوات العشر من حكم النميري ، مليار و ٨٥٠ مليون جنيه استرليني . وبذلك زادت ديون البلاد بخمسين ضعفا . اما فوائد الديون فزادت بعشرة اضعاف .
* بلغت نسبة التضخم المالي في بداية عام ١٩٧٩ ٢٠٠٪ وارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بنسبة تتراوح ما بين ال ٧٠ و ١٠٠٪ . وجرى تخفيض قيمة النقد السوداني مرتين خلال العام الاخير .
* ارتباط نظام النميري باملاءات البنك الدولي الذي يطالب بتخفيض قيمة النقد السوداني بنسبة ٣٠٪ ووقف العمل في العديد من المشاريع الانمائية .
* انتشار الفوضى الاقتصادية وعمليات الاختلاس التي ادت الى ان يكون العجز في ميزان المدفوعات التجاري في العام الماضي ٠.٧ ملايين جنيه بالاضافة الى فوائد الديون التي تقدر بـ ٨٠ مليون جنيه في حين تبلغ مجموعات المدخرات الخارجية ١٩٠ مليون جنيه .
* بعد عشر سنوات من نظام النميري بقي متوسط دخل الفرد السنوي ٢٧٠ دولارا . اي ان السودان تحتل مكانا بارزا بين الدول العشر الاوائل الاكثر فقرا في العالم . وان معدل الدخل القومي في السودان عام ١٩٧٨ كان يوازي فقط ١٥٪ فقط من المعدل العام المقرر للسودان .

الارتباط بنظام السادات وبالشركات الغربية الاحتكارية

لقد ربط جعفر النميري مستقبل نظامه بالاقتصاد المصري المتدهور اصلا وبسياسة الانفتاح عليه وعلى الشركات الغربية الاحتكارية . وقد عمقت هذا الترابط الازمة الاقتصادية في السودان .
واعترفت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ان من بين المشاريع الخمسين للتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان لم ينفذ حتى الان اي واحد منها . وحتى مشروع قناة جنقلي ، القاضي بانشاء قناة للملاحة بطول ٢٨٠ كيلومترا تعطي ٤ مليارات متر مكعب من المياه للاغراض الزراعية ، ما زال حبرا على ورق رغم الانتهاء من دراسة هذا المشروع . وبالرغم من ان نفقات هذا المشروع كانت في حدود الخمسين مليون جنيه سوداني عام ١٩٧٢ فان المبلغ المطلوب حاليا لتنفيذه تقز الى ١٩٠ مليون جنيه .
اما الارتباط بالشركات متعددة القومية الامريكية والالمانية الغربية واليابانية وغيرها فتهدد عمليا الكادح السوداني بنهب آخر نقطة عرق تستنزفها منه . وقد حصلت هذه الشركات على العديد من التسهيلات كتلك التي منحتها اياها سياسة الانفتاح الساداتية في مصر .
ويشير المراقبون في هذا الصدد الى دور البنك الدولي ، وهو في القبضة الامريكية ، في الاقتصاد السوداني . فهذا البنك ، حصان طروادة الامبريالي الاحتكاري في الاقتصاد السوداني هو الذي يقرر الان اولية المشاريع التي يجب ان تنفذ في السودان . ولم يكن من الغريب والحالة هذه ان تجمد حكومة النميري العديد من المشاريع الانمائية ، والتخلي عن تنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية بحجة الاهتمام بالثورة الزراعية وتحويل السودان ، ذو الطاقات الكبيرة في هذا المجال ، الى المصدر الاساسي في الشرق الاوسط للمنتجات الزراعية كالقطن والقمح وشمندر السكر والخضراوات وغيرها .

نتائج الارتباط — كارثية

كان من الطبيعي ان ينعكس ارتباط نظام النميري الاقتصادي بحكام مصر وبالامبريالية الامريكية على سياسة السودان الخارجية وخاصة في الساحتين العربية والافريقية . فقد افرد التحالف الامبريالي الساداتي لنظام السودان مكانا في استراتيجيته لضرب حركات التحرر القومي في افريقيا . ولهذا ساند نظام النميري الجناح اليميني في ارتريا في تمرده ضد النظام الثوري في اثيوبيا مستغلا في ذلك القضية القومية ، رغم ان نظامه تعاون فيما مضى مع نظام الامبراطور المخلوع هيلاسيلاسي . كما انه يدعم نظام سياد بري في الصومال بعد ان انحرف عن خطه الثوري السابق . ومن الظاهر للعيان ان السودان والصومال وسلطنة قابوس هي الانظمة العربية الوحيدة التي تؤيد ، او في لغة دبلوماسية اكثر حذرا ، لم ترفض اتفاقية الاستسلام التي وقعها النظام المصري مع حكام اسرائيل تحت رعاية الامبريالية الامريكية .
واشار زعيم المعارضة التقليدية السودانية ، الشريف الهندي ، في تصريحه الى ان نظام جعفر النميري تحول الى رأس جسر عدواني ضد الانظمة الافريقية الثورية والتحررية وذلك تحت كابوس يخيم على احلامه في يقظته ومنامه هو تزايد « التغلغل الشيوعي » في المنطقة وفي السودان .
والحقيقة انه على تربة العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي امكن تقوية الحلف الرجعي النميري — الساداتي منذ عام ١٩٧١ وحتى الان .

حقيقة التصريحات الاخيرة

ولكن علينا ان ننظر الى الوضع في السودان في مجمل تطور الاحداث على الساحة العربية والعالمية والمتغيرات التي تطرأ على الساحة المحلية . ولهذا لا بد من النظر بامعان الى حقيقة الدعاية المنتشرة في هذه الايام حول توقع اعلان السودان قطع علاقاته مع النظام المصري .
مما لا شك فيه ان عزلة النظام الساداتي المطبقة في العالمين العربي والاسلامي ، وخصوصا بعد قرارات المؤتمر الاسلامي في فاس (في المغرب) ، والدعوة الى تعليق عضوية النظام المصري في مجموعة دول عدم الانحياز ، وعدم تلقي نظام السادات الا الفتات من الامبريالية الامريكية ، وتخلي دول النفط العربية عن مساعدته ، لا شك ان هذه العوامل مجتمعة تدفع بنظام النميري الى المناورة . فمن المعروف ان النميري تحالف مع السعودية في اثناء تفجر الصراع في القرن الافريقي وذلك في محاولة لضرب الثورة الاثيوبية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الوضع الاقتصادي المتدهور يفجر صراعات طبقية حادة في السودان ، الامر الذي يرغب النميري في تجاوزه عن طريق تلقي المساعدات المالية من الدول العربية النفطية ، خصوصا وان السعودية والكويت وعدتا بتقديم مساعدات مالية للسودان في مجال تطوير زراعة شمندر السكر وتصنيعه .
ويمكن ملاحظة مناورة النظام السوداني في اثناء انعقاد مؤتمر قمة بغداد . ففي تلك الاثناء اشار المراقبون الى تذبذب موقف السودان ومحاولته عدم قطع علاقاته مع الدول العربية الرافضة لمعاهدة الاستسلام من ناحية ، والى محاولته الحفاظ على صداقته مع نظام السادات من ناحية اخرى. هذا الموقف الذي ادانته جماهير الشعب السوداني ، بمظاهراتها في شوارع الخرطوم وام درمان وهي تهتف بسقوط « مبادرة » السادات الاستسلامية ومن يؤيد نتائجها .

اهمية الجبهة الوطنية لاخراج السودان من ازمته

ومهما يكن من امر فان الحقيقة الثابتة والمقررة في مصير نظام النميري الرجعي الدموي تبقى الساحة الداخلية والنضال الجماهيري الدمقراطي المنظم . وقد دعا الحزب الشيوعي السوداني الى تشكيل جبهة وطنية تقدمية من جميع القوى والاوساط المعارضة لنظام النميري الدموي تعمل على اسقاط هذا النظام، وعلى بناء نظام دمقراطي جديد يكفل حرية العمل والتطور لجميع الاحزاب الوطنية والدمقراطية . ويمكن تلخيص برنامج الجبهة الوطنية بما يلي :
* نشر الدمقراطية في حياة البلاد السياسية والاجتماعية ومنح جميع الاحزاب حرية العمل السياسي يكفلها القانون .
* انتهاج سياسة اقتصادية واقعية تكفل حل الازمة الخانقة وابعاد الشركات الاجنبية المتسلطة على الاقتصاد السوداني ، وضمان تطور السودان في الاشتراكية ورفع مستوى حياة الجماهير الشعبية .
* حل ازمة الجنوب السوداني حلا مبدئيا يتفق ومصالح السودان الوطنية والحفاظ على وحدته . وذلك بحل القضية القومية هناك عن طريق الحكم الذاتي .
* انتهاج سياسة وطنية تضمن قيام السودان بدور نشط في الدفاع عن حقوق الامة العربية وفي مواجهة المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية المتمثلة باتفاقية الصلح المنفرد الذي وقعه السادات مع حكام اسرائيل .
* انتهاج سياسة معادية للامبريالية على المستويين العالمي والافريقي ودعم حركات التحرر القومي في القارة الافريقية . واقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع الدول الافريقية الثورية المتاخمة حدودها للسودان .
* تعميق التحالف الاستراتيجي مع حركة التحرر الوطني العالمية وعلاقات الصداقة مع الدول الاشتراكية .
هذا هو البرنامج العام الذي يضمن وحدة جميع القوى الدمقراطية في السودان والذي يمكنها من اسقاط نظام النميري الدموي ، والانطلاق بالسودان الى آفاق التطور الوطني والتقدمي الذي تتطلع اليه جماهير الشعب السوداني .

اتحاد النقابات العالمي يرحب بالتوقيع على المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية (« سالت ٢ »)

ان اتحاد النقابات العالمي ، الامين لسياسته الثابتة في الدفاع عن قضية السلام في العالم كله ، رحب على الدوام بجميع المبادرات الرامية الى تفادي الحرب وتوطيد الامن في العالم وتخفيف عبء سباق التسلح وتاثيره على ظروف حياة العمال .
وفي هذا الاطار يرى اتحاد النقابات العالمي ان من الايجابي جدا الاتفاق على المبادىء الذي سبق التوقيع على المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة النووية (سالت ٢) قبل اجتماع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ما بين ١٥ و ١٨ من حزيران / يونيو القادم في فيينا .
واتحاد النقابات العالمي مقتنع بقوة بان المعاهدة الجديدة ستؤدي خلال عدة اعوام الى تفادي تكدس الاسلحة المتطورة والباهظة وان ذلك سيؤثر بصورة ايجابية على العلاقات السوفييتية الامريكية وعلى تحسين الجو الدولي وانه سيسجل خطوة هامة باتجاه الانفراج السياسي والعسكري .
ان اتحاد النقابات العالمي يؤكد بصورة خاصة على ان المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وفقا لهذه الاتفاقية يجب ان لا تتوقف عند هذا الحد . بل على العكس — فمن اللازم اعتبارها بداية عملية تسمح بالتوصل الى توقف عام عن سباق التسلح الاستراتيجي او التقليدي .
وفي العالم الراهن الذي ينفق فيه كل عام قرابة ٤٠٠،٠٠٠ مليون دولار على الاغراض العسكرية ووصل فيه عدد افراد الجيوش الى ٢٢ مليون شخص لا يمكن النظر في بديل آخر غير نزع السلاح والتعايش السلمي .
ان التوقيع على الاتفاقية الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) نصر حاسم لكل قوى التقدم في العالم بل وللبلدان الاشتراكية والحركات الدمقراطية الجماهيرية بمجملها . وفي الولايات المتحدة ذاتها ايد قادة عدد هام من النقابات المنتمية الى اتحاد العمل الامريكي — اي اف ال — سي اي او — التي تضم عدة ملايين من الاعضاء تصديق المعاهدة . ولقد انضم و. ورنبيسنغر رئيس اتحاد عمال الصناعة الفضائية والطائرات و. م. فتلي رئيس عمال النقل وقادة آخرون للعمال المنتمين رسميا الى منظمة « الامريكان يؤيدون معاهدة سالت ٢ » . ومع تقدم المفاوضات السوفييتية الامريكية بدأ الذين يحنون « للحرب الباردة » يهاجمون بشدة متزايدة هذه المعاهدة الجديدة الى درجة ان اعلنت « الصقور » الامريكية عن عزمها على مقاومة مصادقة مجلس الشيوخ على المعاهدة .
ولا يمكن لمثل هذا الموقف الا ان يسبب القلق الشديد بين كل الذين تعز عليهم قضية السلام والامن الدولي .
وفي الوقت الذي يرحب فيه اتحاد النقابات العالمي بحرارة بالتوقيع على معاهدة (سالت ٢) ، فانه يدعو جميع النقابات في العالم الى ابداء اليقظة تجاه مناورات قوى الحرب والرجعية وتوسيع الحركة العالمية من اجل السلام وتوطيد الامن على كوكبنا وفي سبيل نزع السلاح التام والكامل وتطوير علاقات الثقة والتعاون بين الشعوب .

منبحة بوكاسا الرهيبة

باريس — الوكالات — اثارت المذبحة الرهيبة ، التي نفذها « امبراطور » امبراطورية افريقيا الوسطى بوكاسا بمئة يافع من ابناء البلاد ، الغضب والاستنكار الشديدين في جميع انحاء العالم .
وقرر مؤتمر الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية تشكيل لجنة خماسية للتحقيق في هذه المذبحة . بينما اعلنت وزارة التعاون الفرنسية تعليق برنامج المساعدة العسكرية للامبراطورية ! ريثما تظهر نتائج التحقيق .
وكشف الامير جورج ، احد ابناء الامبراطور بوكاسا ، الذي ابعد عن بلاده ، النقاب عن ان والده ينظم حملات الارهاب والقمع على كل من ينتقد نظامه الدموي ، وان الوضع في افريقيا الوسطى يتهدد بالانفجار .
وكانت محكمة العفو الدولية قد اكدت ان هذه المجزرة الدموية استهدفت اطفالا لم يبلغوا سن الرشد عكس ما ادعى الامبراطور الدكتاتور بوكاسا .
كذلك استقال سفير الامبراطورية في باريس من منصبه احتجاجا على نظام بوكاسا الارهابي .

« برافدا » تحذر حكام باكستان من اخطار سماحها لاعداء الثورة الافغانية الانطلاق من اراضيها

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، من اخطار تصعيد التوتر والاعمال المعادية على الحدود الافغانية — الباكستانية . وقالت : ان الاعتداءات التي ينفذها اعداء النظام الثوري الافغاني تتخذ طابعا خطرا يتهدد بانفجار حرب واسعة على حدود البلدين .
وذكرت « برافدا » ان المخابرات الامبريالية وعملاء بكين ، الذين تلقوا تدريباتهم واسلحتهم في الصين، يحاولون ، عن طريق توسيع اعمالهم العدوانية في مناطق افغانستان الشرقية ، ارهاب جماهير الشعب الافغاني واجبارها على التراجع عن المسار الثوري الذي بدأته ثورة نيسان ، بهدف ايقاف التحولات الاجتماعية الثورية التي بدأتها تمهيدا للانقضاض على النظام وتدميره .
واشارت الصحيفة الى انه مما لا شك فيه ان اقامة علاقات ودية بين البلدين ، والحفاظ على سلامة اراضي الجانبين واحترامها هو في مصلحة شعبي البلدين . وعليه فعلى حكومة الباكستان ان تمتنع عن السماح لاعداء الثورة الافغانية اتخاذ اراضيها قاعدة وملجا لهم . اذ ان تورط الباكستان في مثل هذه الاعمال سيضر بامن وسلامة شعوب هذه المنطقة .
ومن الجدير بالذكر ان الدعاية الامبريالية الغربية المعادية للثورة الافغانية تحاول ، بشتى السبل ، ايجاد الاعذار لحكومة باكستان والدفاع عنها بحجة انها (اي الحكومة الباكستانية) نفت اكثر من مرة ان يكون اعداء الثورة الافغانية يشنون اعتداءاتهم من اراضيها . وقد فضحت « برافدا » هذه الكذبة الكبيرة حين قالت — ان هناك براهين كافية لاثبات مسؤولية الباكستان وكونها قاعدة للقوى الرجعية المعادية .

الهند تعارض صلح السادات — بيغن

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد وزير خارجية الهند ، اتال بيهاري فاجباي ، ان بلاده تعارض معارضة تامة معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل لان فيها خللا ان يؤدي الى احلال السلام في المنطقة . وقال : ان الهند تدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تنص على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ والى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .
وادلى فاجباي بهذه التصريحات بعد انتهاء زيارته الى الكويت التي استمرت ثلاثة ايام . هذا وكان فاجباي قد زار في وقت سابق دولة الامارات العربية المتحدة وتباحث مع رئيسها الامير آل الهيان ، وخلال الزيارة صرح بمثل التصريح اعلاه .

كندا تقترع الى جانب « التغيير » !

اتاوا — الوكالات — اسفرت الانتخابات العامة في كندا ، يوم الاربعاء الماضي ، عن هزيمة بيير ترودو ، زعيم حزب الاحرار ، الذي تربع في السلطة مدة ١١ عاما متتالية، وفوز جو كلارك ، زعيم الحزب التقدمي المحافظ ، الذي فاز بـ ١٣٧ مقعدا من اصل ٢٨٢ هي مقاعد البرلمان الكندي .
وعلى الاثر قدم ترودو استقالته معلنا انه سيكون زعيما للمعارضة .
ويشير المراقبون الى ان جو كلارك سيشكل حكومة اقلية لانه لم يفز باغلبية المقاعد وهو بحاجة الى خمسة منها لذلك .
ومع هذا امتازت الانتخابات الحالية في ولاية كويبك بهزيمة الحزب التقدمي المحافظ ، الذي حصل على مقعدين فقط من مجموع ٧٥ مقعدا .
ويعتبر المراقبون نتائج الانتخابات في كندا ميلا نحو اليمين . اذ من المعروف عن كلارك انه يدعو الى علاقات اوثق مع حلف شمال الاطلسي ، والى التطرف اكثر في مقاومة القوى الشعبية . الا ان المشكلة الاساسية التي سيواجهها هي الاستفتاء العام الذي سيجري في ولاية كويبك حول استقلالها .
وقد لعب دورا اساسيا في هزيمة حزب ترودو عدم تمكنه من حل القضايا الاساسية الاقتصادية والاجتماعية في كندا من ناحية ، ولعدم وجود بديل يساري لحزبي ترودو وكلارك في كندا .
ومن هذه الزاوية يعزو المراقبون نجاح كلارك الى تذمر الجماهير من حكومة ترودو وقد اعربت عن احتجاجها بالاقتراع الى جانب منافسه .

المكسيك ايضا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام سوموزا

ماناغوا — الوكالات — يواصل ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا نضالهم ضد نظام الدكتاتور سوموزا ، الذي تزداد عزلته باضطراد بين دول امريكا اللاتينية .
فقد اعلنت المكسيك عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام سوموزا احتجاجا على اعمال القمع والابادة الجسدية التي يمارسها هذا النظام على جماهير الشعب في نيكاراغوا .
ودعا الرئيس المكسيكي ، خوزيه لوبز بورتيليو ، حكومات دول امريكا اللاتينية الى الاحتذاء بحكومته . ودعا ارستيدس رويو ، رئيس بنما ، الى تشكيل محكمة دولية للتحقيق في جرائم سوموزا .
واعلن في عاصمة فنزويلا ، كاراكاس ، انه سيعقد في بداية حزيران القادم مؤتمرا دوليا للتضامن مع الشعب في نيكاراغوا .
هذا ومن الجدير بالذكر ان كوستاريكا كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نظام سوموزا في وقت سابق .
واتهمت القوى الوطنية والدمقراطية في امريكا اللاتينية الحكومة الامريكية بدعم نظام سوموزا والحفاظ عليه ، خصوصا وان الادارة الامريكية اوعزت الى البنك الدولي بتقديم قرض جديد بمبلغ ٦٦ مليون ليرة لنظام سوموزا . وكان الادارة الامريكية تقدم مكافاة له لقاء جرائمه الدموية التي يرتكبها بحق الشعب في بلاده .

المغرب والسعودية تؤيدان قرارات قمة بغداد

الرباط — الوكالات — اعلنت العربية السعودية والمغرب في ختام المباحثات بين الملك خالد والحسن الثاني ، عن عزمهما على مواصلة دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . واعلن الملكان انهما سيعملان كل ما باستطاعتهما لتحرير جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية .
كذلك اكدا تمسكهما بقرارات مؤتمر الرباط وقمة بغداد خصوصا تلك التي تتعلق بفرض العقوبات السياسية والاقتصادية على النظام الساداتي .
وذكر البيان المشترك ، الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ، ان الجانبين استعرضا مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وموقفهما من الاحداث العربية والافريقية والدولية. واكدا ان وجهات النظر كانت متطابقة .

نازي سابق يرئس جمهورية المانيا الاتحادية

بون — الوكالات — انتخبت الجمعية الفدرالية في المانيا الاتحادية (الغربية) ، يوم الاربعاء الماضي ، مرشح الحزب المعارض الدمقراطي المسيحي ، كارل كارستنز ، رئيسا للدولة خلفا للرئيس السابق وولتر شل .
وحصل كارستنز على ٥٢٩ صوتا مقابل ٤٣١ صوتا حصلت عليها آنا ماريا رنجير ، مرشحة الحزب الدمقراطي الاشتراكي ، والتي فشلت بسبب امتناع حزب الدمقراطيين الاحرار عن تاييدها .
وقد تظاهر المعادون للنازية واليمين في اثناء عملية التصويت مطالبين بعدم انتخاب كارستنز بسبب ماضيه الفاشي . اذ كان في عام ١٩٣٧ عضوا في الحزب النازي حين كان في ال ٢٣ من العمر . الا انه ، كما يدعي ، لم يكن من نشيطي هذا الحزب . وادعى في اثناء محاكمته بعد الحرب انه انضم الى الحزب النازي ليتمكن من اكمال تحصيله العلمي في الحقوق !!



نتــائج المــوســم الريــاضى الاخيــر

حيفــا — انتهى يــوم السبت الماضى الموســم الرياضى لعـــام ٧٨ — ١٩٧٩ وفاز فى بطولتـــه وللمرة العاشرة (منذ عـام ١٩٥٠) فريــق مكـــابى تل ابيب .

وقد انتهى الصــراع فى جميــع فرق دورى الدرجات الممتـــازة والقطرية والاولى والثانية . ومع ان الاتحاد العام لكرة القدم لـم ينشر بعد النتائج النهائية لفــرق الدرجتين الثالثة والرابعة الا ان الفرق الصاعدة من الدرجة الثالثة باتت معروفة ، ماعدا فريـــق منطقة مفرانس . اذ لم ينته بعد الصراع بين فريقى هبوعيل المكـر وشباب عكا . فقد تعادل الفريقان فى مباراتهما هذا السبـت (١—١) وظل رصيد كل منهمـا من النقاط مساويا للاخر . ولم يقـــرر الاتحاد العام بعد كيف يقـــرر صعود احدهما الى الدرجـــة الثانية . ومن المتوقع ان يتقـرر اجراء مباراة اخرى بينهما .

واما الفرق الصاعدة والهابطة الاخرى فننشر اسماءها فيما يلى من الدرجة الممتازة وحتى الثالثة. آملين ان نتمكن من نشر النتائـج المتبقية فى عدد قادم :

*** الدرجة الممتازة**

بطل الدورى — مكابى تل ابيب
الهابطون — هبوعيـل الخضـيرة وهبوعيل القدس وهبوعيل رشون لتسيون .

*** الدرجة القطرية**

الصاعدون الى الدرجة الممتازة — هكواح رمات غان ومكابى رمـات عميدار وهبوعيل بيتح تكفا .

الهابطون الى الدرجة الاولى — هبوعيل مرمورك وهبوعيل اشدود وهبوعيل نتانيا .

*** الدرجة الاولى**

الصاعـدون الـى القطريـة — هبوعيل نتسيرت عيليت وهبوعيـل هرتسليا (المنطقة الشماليـة) وهبوعيل بيت شيمش ومكـابى كريات جت (المنطقة الجنوبية) .

الهابطون الى الدرجة الثانية — هبوعيل نص تسيونة وبيتـار اشدود (المنطقة الجنوبيـة) وهبوعيل نحشيل وهبوعيل جبعات حايم (المنطقة الشمالية) .

*** الدرجة الثانية**

الصاعدون الى الدرجة الاولى: شباب الناصرة وشباب ام الفحم ورمات هشرون وبيتار بئر السبع.

الهابطون الى الدرجة الثالثة : هبوعيل سخنين ومعلوت وهبوعيل عين ماهل ومكابى بتحيلم وبيتـار بات يام وبنى لخيش وهبوعيـل كتمونيم .

*** الدرجة الثالثة**

الصاعدون الى الدرجة الثانية: اتحاد شباب يافا وبيتار العمـل الناصرى ومكابى الفريديس وبيتار اللد وهبوعيل كريات جت وكريات شالوم وشباب عكا (او شبـاب المكـر) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى تل ابيب — هبوعيل حيفا	٢ : صفر
هبوعيل يهود — بيتار القدس	٤ : ٢
هبوعيل الخضيرة — شمشون تل ابيب	٣ : ١
مكابى بيتح تكفا — بنى يهودا	١ : صفر
بيتار تل ابيب — هبوعيل رشون لتسيون	٣ : صفر
هبوعيل القدس — مكابى نتانيا	١ : ١
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	١ : ١
هبوعيل كفار سابا — مكابى يافا	٣ : ٢

الدرجة القطريـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طبريا — مكابى رمات عميدار	٢ : ١
هكواح رمات غان — مكابى حيفا	٣ : ١
هبوعيل رمات غان — هبوعيل طيرة الكرمل	٢ : ١
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اللد	١ : ١
مكابى هرتسليا — هبوعيل عكا	١ : ١
هبوعيل اشدود — هبوعيل حولون	٣ : ٣
هبوعيل بيسان — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل مرمورق	صفر : صفر

الدرجـــة الثالثـــة

المباراة	النتيجة
ابناء ترشيحا — هبوعيل كفر كنا	٢ : صفر
بيتار معلوت — هبوعيل كفر سميع	٢ : صفر
مكابى العفولة — شباب الرامة	٢ : ١
هبوعيل طرعان — مكابى كرمئيل	٢ : صفر
شباب عكا — شباب المكر	١ : ١
هبوعيل البعينة — هبوعيل الحليصة	٢ : ١
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل جديدة	٣ : ١
مكابى كفر كنا — هبوعيل كفر مندا	٢ : صفر
هبوعيل عرابة — شباب الكبابير	٣ : ٣
هكواح دالية الكرمل — شباب يافة الناصرة	٣ : ١
مكابى ام الفحم — دوب نتانيا	٢ : صفر
مكابى الفريديس — بيتار بنيامينا	٢ : صفر
جبيع هكرمل — هبوعيل معاوية	٣ : ٢
هبوعيل تلنسوة — هبوعيل غيئوليم	١ : صفر
اتحاد شباب يافا — بيتار كفار سابا	٥ : ١

الدرجـــة الممتـــازة	النقاط	الدرجة القطرية	النقاط
١ — مكابى تل ابيب	٤٤	١ — هكواح رمات غان	٤٦
٢ — بيتار القدس	٤٠	٢ — مكابى رمات عميدار	٣٩
٣ — مكابى نتانيا	٣٦	٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٨
٤ — بنى يهودا	٣٣	٤ — هبوعيل حولون	٣٣
٥ — هبوعيل حيفا	٣١	٥ — مكابى حيفا	٣٢
٦ — هبوعيل تل ابيب	٣١	٦ — مكابى هرتسليا	٣٢
٧ — مكابى حيفا	٣١	٧ — هبوعيل عكا	٣١
٨ — هبوعيل يهود	٢٩	٨ — هبوعيل رمات غان	٣٠
٩ — هبوعيل بئر السبع	٢٩	٩ — هبوعيل طبريا	٢٩
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢٩	١٠ — هبوعيل بيسان	٢٩
١١ — بيتار تل ابيب	٢٧	١١ — هبوعيل بات يام	٢٩
١٢ — شمشون تل ابيب	٢٧	١٢ — هبوعيل اللد	٢٨
١٣ — مكابى بيتح تكفا	٢٧	١٣ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢٨
١٤ — هبوعيل الخضيرة	٢٥	١٤ — هبوعيل مرمورق	٢٧
١٥ — هبوعيل القدس	٢٣	١٥ — هبوعيل اشدود	١٥
١٦ — رشون لتسيون	١٦	١٦ — هبوعيل نتانيا	١٤

بطولـة أوروبـا لكـرة السلـة في حزيـران القـادم

روما — الوكالات — سيلتقى ١٢ منتخبا من اعضـاء النادى الاوروبى لكرة السلة فى مباريـات التصفية للفـوز بكاس اوروبا فى التاسع من شهر حزيران القادم . وستجرى المباريات بشكل متواصل فى مدينة غوريتسيا فى ايطاليا .

وقد وزعت الفرق على ٣ مجموعات هى :

مجموعـة ا

تشيكوسلوفاكيا وايطاليا وبلجيكا واليونـان .

مجموعـة ب

الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهولندا واسبانيـا .

مجموعـة ج

يوغوسلافيـا وبولونيـا واسرائيل وفرنسـا .

اسبوعيـات الكنيسـت — بقيـة

مناهضة لي .

بماذا يتميز المهاجر الجديد عـن مواطن الدولة الذى يعانى من الضائقة السكنية ؟ يجب ان تقرروا وتقولـوا بوضوح ، من هو الاهم للدولة المهاجر الجديد ام المواطن العادى . انا اعرف ايهما الاهم . انكم بطريقتكم هـذه ليس فقـط لا تنجحون فى جلـب المهاجريـن وانما تسببون هجـرة المواطنين من هذه البلاد .

وفى الختام .. ارى انه من اجـل تخفيف حدة الضائقة السكنيـة لا حاجة الثلاثين لجنة ولجنـة تجتمـع وتقرر بدون جدوى . ان الحكومـة تملك ٩٥٪ من اراضى الدولة وعليهـا ان تخصص اراضى للبناء الشـعبى والفردى وان تقدم المساعدات المالية من اجل ذلك . ان هذا اهم وافضل من تمويل المستوطنات التى ستزول حتما. يجب ان تتوفر امكانية استئجار دار لكل من يطلب هذا . ويجب عـلى الحكومة ان تبنى بواسطة وزاراتهـا المختلفة دورا للايجار باسعار معقولة.

كما يجب ترميم احياء الفقر وتخصيص كافة الموارد الاقتصادية لذلك واشراك المواطنين فى البحـث عن الحلـول الناجعة لازمتهم . ويوجد هنا اشخاص مؤهلون كفاية لفهم مشاكل الضائقـة السكنية . فلا حاجة ان تكون بروفسور لكى تقرر ان لا تقرر . فهذا يستطيع ان يقرره حتى الاغبياء . ويجب ان تقوم لجنة واحدة تتشكل من انـاس ذوى صلاحيات من مختلـف الوزارات وان تعمل سوية مع ممثلى سكان احياء الضائقة وممثـلى الازواج الشابـة والعائلات كثيرة الاولاد من محتـاجى السكن وتتخذ قرارات عملية .

تعرف على فريـق ليفربول البريطانى بطل الدورى وأشهر فـريق فى الـدورى

بقلـم : عبد القادر ظاهـر

ليفربول — اسم يلمع ، ويتردد على السنة الملايين مـن عشاق وهواة لعبة كرة القدم فى العالم . وهذا الاسم هـو اسم احدى المدن المشهورة فى بريطانيا . ولكن عندمـا يتردد ذكر هذا الاسم ، لايمكن الا ان يشار الى فريق كرة القـدم الذى يمثل ويحمل اسم هذه المدينة — التى اصبحت تشتهـر به وتعتز وتفتخر بمنجزاته وبمستواه الكروى العالى — والذى رفع مرتبته الى مصاف الفرق الاكثر شهرة فى عالم كـرة القدم على الصعيدين المحلى والعالمى على السواء .

يوجد رأى فى اوساط كروية عالمية يقول ان الدورى الانجليزى لكـرة القدم بفرقـه المشهـورة المتعددة ، وبمستواه الفنى والابداعى الرفيـع وجمال واتقان اللعب هو من افضـل المستويات الكروية فى العالم .

وتبعا لذلك فان الفائز ببطولـة هذا الدورى يترتب عليه ان يكـون على رأس ، وفى قمة المستـوى المطلوب .

وفريق ليفربول توصل الى ذلـك فعلا — وقبل حوالى شهر — عنـد انتهاء مباريات الموسم الكروى فـى بريطانيا لعام ٧٨—١٩٧٩ حاز علـى بطولة الدورى للمرة الحاديـة عشرة . وبذلك يكـون اول فريق يصل الى مثل هذا الرقـم بالفوز بالبطولة الانجليزية لكـرة القدم . واذا اخذنا المستـوى العالى والخصوم والفرق الاخرى ، التى نافست ليفربول ومستواه الراقى والرفيع ، نستطيع ان نتاكد من اهمية هذا الانجاز .

وحين يدور الحديث عن ليفربـول يخطر ببال عشاق الكرة مباشـرة — نجوم وفنانو لعبة كرة القـدم ذوو القدرات « الشيطانية » فعلا . امثال: كنى دليغليش و املين يـوز وجيمى كيس وورى كلمنس (حارس المرمى) وورى كندى ونيل نيـل وغيرهم .

ويجب ان لاننسى ان اللاعـب الفذ والمشهور ايضـا كيفن كيغن ، الذى يلعب حاليا فى صفوف الفريـق الالمانى «هامبورغ» ، والحائز على لقب افضل لاعب كرة قدم (لعام ٧٨—٧٩) فى اوروبا هو « خريج » فريـق ليفربول وكان نجما من نجومه ايضا .

الحقيقة هى ان لعبة كرة القدم فى بريطانيا وفى باقى الدول الراسمالية تاخذ طابع — الاحتراف — ونـرى ان الفرق واللاعبين هناك ، خاصة فى مستوى الدرجات العليا ، متفرغـون فقط للعب كرة القدم ويتقاضـون مرتبات خيالية — ويحوزون على موارد مالية متعددة — ويوجد وضع يشبـه السوق المفتوح — كل فريق يشتـرى اللاعب الذى يراه مناسبا .

ووصلت «اثمان» اللاعبين (عنـد نقلهم من فريق الى آخر) الى مئات الوف الجنيهات الاسترلينية وبمـا يعادل ملايين الليرات الاسرائيلية .

وبالطبع ينتفع من ذلك باقى المسؤولين والاداريين ، والمدربين والعاملـين فى شؤون الفريق وجهازه . وهذا ينطبق على طبيعة النظام الراسمالى حيـث الامكانيات مفتوحة امام من يملـك المال ، اى الاغنياء .

ونرى من ذلك ان الرياضة (ونحن بصدد كرة القدم) وقف على قلة وتفقد طابعها الشعبى من حيث الممارسـة الجماهيرية واتاحة الفرصة لتفتـح مواهب الجماهير الواسعة . ونـرى عكس هذا الامر فى النظام الاشتراكى حيث الرياضة والرياضيون يتطورون من خلال نمو وتعاظم القاعدة العريضـة والجماهيرية للناس الذين توفر لهـم الدولة الامكانيات المتعددة لممارسـة الرياضة على انواعها . ومع ذلـك يهمنا ويجذبنا المستوى الكروى الراقى والجميل الذى يقدمه ويعرضه فريـق ليفربول . هذا المستوى المتميـز باسلوب اللعب الجارف والهجومى — المعتمد على المقدرة والتناسـق الجماعى بين اللاعبين فى مختلـف مواقعهم ، وايضا على القـدرة الشخصية لكل لاعب . ونستطيـع ان نشاهد فى هذا الاسلوب الظواهـر الجديدة والمتطورة فى مجال اتقـان اللعب . واقصد دعم خط الهجـوم بمهاجمين اضافيين من الخلف — اى من خط الدفاع .

وهذا الاسلوب من اللعب دون شك مثمر بالاهداف . ويحتاج من يتقنـه الى قدرة كروية عالية . وفوق كـل ذلك للياقة بدنية اعلى واعلى . وهذا مايتوفر فعلا لدى لاعبى ليفربول .

فتعالوا نستعرض البطاقة الكروية والمقدرة ، ومن هم اشهـر لاعبى ليفربـول :

جزء هام جدا من مكاسـب هذا الفريق يعود الى حامى المـرمى رى كلمنس ، الذى انخرط فى صفوف الفريق عام ١٩٦٧ ، وهو حائز على رقم قياسى فى الاشتراك المتتالـى فى المباريات دون تغيب بالمقارنة مـع نظيريه فى الفرق الاخرى (٢٨٥ مباراة) وهو يتحلى بالشجاعة ، والقفـزات الخطرة ، وضبط النفس واليقظة فى حماية مرماه . وهو احد اعضـاء المنتخب البريطانى .

فى خط الدفاع يلعب كابتن الفريق — رئيس — املين يوز ، لاعب قديـم محنك وذو مقدرة ومواهب كرويـة كبيرة . انضم هو الاخر الى صفوف ليفربول عـام ١٩٦٧ سوية مـع كلمنس ويقوم ايضا بدور رئيـس المنتخب البريطانى لكرة القدم .

ويكمل خط الدفاع كل مـن فيل نيل وفيل تومبسون — قلـب الدفـاع واللاعـب السكوتلندى آلن هانسـن .

وفى خط الوسـط يلمـع نجـم طيرى مكدرموت بصفته لاعب وسـط مهاجم من الخلف . والى جانبـه اللاعب ، رى كندى ، والاثنـان يعتبران العقل المدبر لهجمات الفريق فى وسط الملعب .

وفى خط الهجوم يقوم بالتنفيـذ الفعلـى لتسجيل الاهـداف « راس الحربة » اللاعب المبدع كنى دلغليش — لاعب فريق «سلتيك» السكوتلنـدى سابقا — والذى انتقل الى صفـوف ليفربول بعد ان « بيع » اللاعـب — كيفن كيغن — للفريق الالمـانى — هامبورغ ، مقابل المبلغ الخيالى نصف مليون جنيه استرلينى . (٢٥ مليـون ليرة اسرائيلية) .

وحل دليغليش بنجاح محل كيغـن واصبح هداف الفريق حيث سجل فى اول موسم له فى ليفربول ٣١ هدفـا فى ٦١ مباراة .

وحاليا هو فى طليعة الهدافيـن فى الدورى واخطرهم . ويلعب ايضـا ضمن المنتخـب السكوتلنـدى . واذا اضفنا ايضا الى كل اولائك لاعبـى الهجوم ديفيد جونسون ، وديفيـد فيركلاف ، يتجمع لدينا فريق متماسك ومتناسق ذو قدرة كروية لها طابعهـا الخاص الهجومى والجمالى والممتع ، وليس صدفة ان فريق ليفربول يعتبر الفريق الاول — صاحب الجـذب والاهتمام لدى عشاق الكرة .

وعلى الصعيد الاوروبى لفريـق ليفربول مكانة ومكاسـب حيـث فاز مرتين بكاس الاتحاد الاوروبى لكـرة القدم . ووصل الى مباريـات التصفية مرات عديدة .

وفاز الفريق ايضا مرتين ببطولـة اوروبا للفرق البطلة فى بلادها .

وجدير بالذكر ان الفريق موجود فى اسرائيل اليوم حيث اجـرى ، امس الاثنين ، مباراة واحدة مع نجـوم الدورى — وذلك فى اطـار تتويـج واختيار افضل لاعب كرة قـدم فى البلاد .



منا وهناك

فلاطـو شـارون يهـدد عضـو الكنيسـت الليكودى مناحم سبيـدور

« لقد هددني بشكل جدي . وقد يفعلها » — هذا ما قاله عضو الكنيست مناحم سبيدور (من «التكتل» — الحاكم) . وكان يقصد عضو الكنيست فلاطو شارون . وفى الحال قدم طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيـه بعقد جلسة عاجلة لبحث تهديد فلاطو شارون لـه .

وكانت القضية ثارت فى اعقاب قدوم النائب منـاحم سبيـدور مـن فرنسـا فى الاسبوع الفائت . فقد عاد وهو يحمل مجموعة مقالات نشرت فى فرنسا وعالجت موضـوع محاكمة فلاطو شارون بتهمة الاحتيال والسرقة.

وتوجه سبيدور بطلب الى الكنيست يدعوهـا لبحث الموضوع بعد ان اصبحت المحاكمـة المذكورة تسيء الى سمعة اسرائيل فى فرنسا . وفى حينه رفضت ادارة كتلة « التكتل » بحث اقتراح سبيدور بسبب العلاقات الحميمة التي تربط بين فلاطو شارون وقادة «التكتل» .

وكان من الممكن ان تنطوي هذه الفضيحة مثل غيرها من فضائح النظام فى البلاد .. الا ان فلاطو شارون ، حين سـمع باقتراح سبيدور قابله وهدده قائلا : « سالقنك درسا .. وسترى » .

جنديـة شابة ... خدرت واغتصبت واعتقلت فاصيبـت بالجنـون

فى ليلة ١٧ — ١٨\٨\١٩٧٧ توجهت احدى الجنديات الى زميلة لها فى المعسكر واغرتهـا على تعاطي الحشيش برفقة جنديين آخرين . لم تصمد الجندية امام الحاح زميلتها فرافقتها الى مخزن المعسكر الرئيسي حيث كان هناك الجنديان ينتظران واشتركت معهم فى « حفلة حشيش سلطانية » ...

وبعد ان تخدر جسمها خرجت الى المرحاض .. فلحقت بها زميلتها وحاولت إثارة رغبـة ممارسة الجنس فيها واعادتهـا الى المخزن حيث اغتصبها الجنديان على التوالي ، وقـد فعل احدهما فعلتـه بشكل غير طبيعي — (لوطي) .. ولم تصحُ الفتاة من التخدير الا فى اليوم التالي فوجدت نفسها فى زنزانـة المعسكر .. وفى مخيلتها شريط كـامل من الاحداث المرعبة... فلم تحتملها .. واصيبت بصدمة نفسية تطورت الى مس من الجنون .

هذه القصة وردت فى صحيفة « يديعوت احرونوت » فى ٢٢—٥—٧٩ وننشرها بـلا تعليق .

نســاء وأطفــال فى عالم الاجــرام

هذه جملة حوادث وقعت فى نهايـة الاسبوع الفائت نشرتها وسائل الاعلام المحلية فقط لان بها شيئا جديدا هاما .. اذ اصبحت اخبار الجريمة العادية امرا بدهيا لا يحفل باهمية خاصة :

* «طفلة فى السادسة من عمرها دخلت غرفة المصعد الكهربائي لتصعد الى بيتها فى احدى البنايات العاليـة القائمة فى شارع بلفور فى بات يام .. فدخل وراءها شاب لا تعرفه . اوقف المصعد فى الطريـــق . واغتصبها . وهرب .. لم تعثر عليه الشرطة ..ولكنها عرفت ان عينيه سوداوان وشعره اسود وكان يلبس سروالا قصيرا .

* العجوز راحل ليفي من يافا كانت فى طريقها الى البيت .. فداهمتها فتاة فى ال — ١٧ من العمر وخطفت محفظتها وهربت . وقد عرفت العجوز اللصة فاخبرت الشرطة التي اعتقلتها .

* شابة اخرى تقطن فى فيلا ، شمال تل ابيب ، استهوتها حيـاة المغامرات — وبلادنا حافلة بسياسة المغامرات — فادعت انها طبيبة واخذت تعالج المرضى فى حيها . وحين « نجحت » المغامرة انتقلت الى احيـاء اخرى .. وحين افلحت فيها جميعا قرر تغيير صنعتها . فراحت تنتحل الاسماء المختلفة وتدخل المحلات التجارية الكبيرة وتشتري الملابس والحاجيات الفخمة غالية الثمن وتدفع شيكات بلا رصيد . وقد اعتقلتها الشرطة على اثر مئات الشكاوى التي وصلتها عنها ولكن ليس قبل ان « تنجح » فى ابتزاز اموال بمئات الوف الليرات .

* اعتقلت الشرطة فتيين فى الـ ١٤ من عمرهمـا على اثر قيامهما بسلسلة طويلة من اعمال السرقة فى المدارس ورياض الاطفال وتسليم السرقات الى لصوص محترفين مقابل بضع ليرات ...

* اليعزر امزيلغ (٢٩ عاما) رجل متزوج فى يافـا اخبر الشرطة ، التي جاءت التحقيق معه فى المستشفى حيث يتلقى العلاج ، انه بينما كان نائما فى بيته شعر بالام قوية فى قدمه فاستيقظ واخذ يتحسس قدمه واذا بالدم ينزف منها . انتقل الى المستشفى وهناك اخبروه انه مصاب بجراح من جراء اطلاق رصاصة على رجله .

س و ج — بقيـــة

للسلطنة العثمانية او للمملكة الفارسية . والثانى الانتفاضات المسلحة على السلطنة والملكة . وكان الفلاحون ورجال القبائل الاكراد وقودها .

وفى كثير من الاحيان كانت هذه الانتفاضات تجرى بمساندة المملكة أو السلطنة حسب موقعها .

ولنمثل على هذا الوضع بفقرة من كتاب لوتسكى « تاريخ الاقطـار العربية الحديث » :

كتب لوتسكى : « وقام الاقطاعيون الاكراد فى الشمال بانتفاضـات متواصلة ساندها شاه ايران من جهة ومحمد على ، باشا مصـر ، مـن جهة اخرى . وبذل محمد على جهده لضم العراق الى ممتلكاته اذ سعى الى اتمام توحيد « الامبراطورية العربية » ... واما الحكومة التركيـة (العثمانية) من جانبها فارسلت الى كردستان حملات تنكيلية متواصلة ونكلت مرارا بين ١٨٣١ — ١٨٤٢ بالحكام الاكراد المحليين وصفت عـددا مـن الامارات الكردية ... » (٦) .

وادت التطورات بين هذه الفترة ومطلع القرن العشرين الى نهوض حركة قومية كردية ساندت الحركة البرجوازية التركية المنظمة فى جمعيـة « الاتحاد والترقى » .. وفى ذلك تعاونت الحركة الكرديـة مع الحركة القومية العربية والحركة القومية الارمنية وغيرها .

وكان شعار هذه الحركات القومية — اللامركزية . ومفهوم اللامركزية آنذاك كان يعنى منح القوميات المختلفة فى اقاليمها حكما ذاتيا فى اطـار السلطنة العثمانية .

وتفاءل قادة الحركات القومية خيرا حين انتصرت ثورة ١٩٠٨ بقيادة جمعية « الاتحاد والترقى » ، وشاع آنذاك شعار « الاقطار البلقانيـة للشعوب البلقانية » و « الاقطار العربية للعرب » و « ارمينيـا للارمن » و « كردستان للاكراد » . الا ان زعماء « الاتحاد والترقى » ، بعد فترة قصيرة ، ارتدوا عن شعاراتهم الدمقراطية وبدأوا سياسـة قمع الحركات القومية والتتريك مما دفع الحركات القومية الى مقاومة نظامهم .

وبعد هزيمة السلطنة العثمانية أو الدولـة التركية فى الحـرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) سيطرت الدولتان الامبرياليتان على الاقاليم العربية « العثمانية » وحاولتا تجزاة تركيا نفسها .

وفى هذا السبيل شجعت بريطانيا الحركة القومية الكردية من ناحية ومن الناحية الثانية طمعت فى جزء من كردستان الغنية بالنفـط والمعادن (او ولاية الموصل) .

وهكذا فرض الحلفاء بمعاهدة السلام «سيفرس» (٢٠ آب ١٩٢٠) على تركيا ان تمنح الاكراد فى اقليمهم حكما ذاتيا اولا واستقلالا فيما بعد .

واستفزت هذه المعاهدة التى اقتطعت اجزاءا من تركيا القـوى القومية فرفضتها ، وبقيادة كمال اتاتورك شنـت حربا قاسية عـلى الامبرياليين واعوانهم ونجحت فى هزيمتهم وبذلك صانت وحدة البـلاد الاقليميـة .

وجدير بالذكر ان القوميين الاكراد وقفوا الى جانب ثورة كمـال اتاتورك وساهموا بقواتهم المسلحة فى انتصارها .

ونتيجة اصرار اتاتورك من ناحية واختفاء حاجة الامبرياليين لاستغلال تطلع الاكراد التحررى من ناحية ثانية ، غاب من معاهدة لوزان (٧) بيـن الحلفاء وتركيا النص عن حقوق الشعب الكردى فى تقرير مصيره .

ومما لا شك فيه ان الامبريالية البريطانية تنازلت عن التلويح بحقوق الاكراد القومية بعد ان ضمنت خلال مساوماتها مع تركيا وفرنسا ضم اقليم الاكراد الغنى بالنفط الى العراق ، التى كانت من نصيبها عند اقتسامها مع الامبريالية الفرنسية الاقاليم العربية العثمانية .

ومن هنا يظهر ان فى نهاية الحرب العالمية الاولى تم تقسيم كردستان اقليميا .. ومعه توزع الاكراد فى ثلاثة اقطار هى تركيا والعراق وايران .

ومنذ ان توطد هذا الترتيب الاقليمى والاكراد يفجرون الثـورات التحررية .. وفى تركيا ، مثلا ، ثاروا فى عام ١٩٢٥ وبعد ذلك فى عـام ١٩٣٠ وبعد ذلك فى عام ١٩٣٧ . وقد سحقت الحكومة التركية هـذه الثورات بقساوة بالغة الوحشية .. ولكنها لم تقض على الحركة القومية الكردية . وان كانت الامور تبدو هادئة فى كردستان تركيا فذلك يعود الى شراسة القمع .

وفى كردستان ايران نجحت الحركة القومية الكردية بقيادة القـاضى محمد فى اقامة جمهورية كردية ذات حكم ذاتى عرفت بجمهورية مهاباد ، فى كانون الثانى ١٩٤٦ ... ولكن النظام الشاهنشاهى قضى عليها واعـدم قائدها القاضى محمد وقمع الحركة القومية التى اقامتها بالحديد والنار .

ولكن الحركة القومية الكردية التى شاركت فى الثورة الايرانيـة ، التى اسقطت النظام الشاهنشـاهى ، تطالب الان بحق الاكراد بالحكـم الذاتى فى كردستان ايران .

واما فى العراق فثورات الاكراد لم تتوقف . وفى آذار ١٩٧٠ اعترف النظام البعثى بحق اكراد كردستان العراق فى الحكم الذاتى .. ووضـع انظمة لذلك .. الا ان النظام البعثى انحرف عن مبادىء تلك الانظمـة . وتدل الانباء على تجدد الاصطدامات بين القوميين والوطنيين الاكـراد والحكم البعثى .

وهكذا يطرح الاكراد فى كل من الدول الثلاث حقهم فى الحكم الذاتى . ويناضلون من اجله وتؤيدهم القوى الثورية والتقدمية فى اقطارهم وفى العالم.

ونحن لا نستبعد ان تنشأ الظروف الموضوعية والذاتية التى ستمكن الشعب الكردى من تقرير مصيره فى « اقاليمه » الثلاثة واقامـة دولتـه المستقلة .. ولكن هذه عملية تاريخية .

---

١ — ننصح لمن يريد ان يتعمق فى القضية الكردية ان يقرأ كتاب ماجد عبد الرضا « القضية الكردية فى العراق » الذى اعادت طبعه مطبعة اورون فى تل ابيب .

٢ — يرفض النظام التركى حتى الان الاعتراف بالاكراد بوصفهم قومية مستقلة ويصفهم « بالاتراك الجبليين » .

٣ — ص ٢٥ — ٢٦ .

٤ — معروفة فى التاريخ معركة حطين التى حسم خلالها صلاح الدين الحرب مع الصليبيين وقضى على قواتهم الرئيسية .

٥ — كتابه ص ٢٦ — ٢٧ .

٦ — ص ١٧٠ .

٧ — تم توقيعها فى ١٤ تموز ١٩٢٣ .

الى فرق كرة القدم والنوادي والفرق الرياضية

تنزيلات كبيرة حقيقية

على الأطقم الرياضية "كولور" وجميع لوازم وتجهيزات الفرق

★ أطقم "ادميرال" "كوبر" الانكليزية الممتازة الشهيرة وغيرها من الشركات العالمية والمحلية .

★ إمكانية تحضير طقم "كولور" معيّن بتصميم خاص حسب الطلب والرغبة !

★ مفاجأة للفريق الذي يركز مشترياته لدينا .. ! تنزيلات خاصة للمدارس

البيع بالجملة والمفرق

سبورت شمشوم

بإدارة: رؤوف شمشوم

الناصرة: بناية سينما ديانا - ت: ٥٤١٩١

قيادة الهستدروت تواصل سياستها المهادنة للحكومة وتـرفض المطالبـة بفتح اتفاقيات الاجور الجمـاعية

*** كتلة الجبهة تبرز أسباب السياسة الاقتصاديــة الكارثيــة للحكومة وتحث قيادة الهستدروت على تشديــد النضـــال ضدهــــا ***

تل ابيب — لمراسلنا — بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس ، في اجتماع طارئ ، الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد والتضخم المالي المتفاقم وهبوط أجور العمال الحقيقية .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية ، فهاجم سياسة حكومة « التكتل » المعادية للعمال وبرنامج بيغن — ايرليخ الجديد في تقليص الميزانية والذي يزيد من حدة التضخم المالي ويصيب بالضرر الشديد اجور العمال . وقال ان الوضع الاقتصادي الكارثي السائد في البلاد ناجم عن سياسة الحكومة الحربية الهادفة الى تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة التوسع الكولونيالي التي تنهش ميزانية الدولة وتكون نفقاتها على حساب الخدمات الاساسية للمواطنين وعلى حساب رفع أسعار المواد الاستهلاكية — الامر الذي يتضرر من جرائه اصحاب المداخيل المحدودة .

ودعا قيادة الهستدروت المعراخية الى اتخاذ موقفحازم ضد سياسة الحكومة والدفاع عن اجور العمال والوقوف معهم في كفاحهم بتنظيم الاضرابات واعلان اضراب عام . وقدم مطالب كتلة الجبهة : بالتعويض الفوري للعمال عن الغلاء ، وفتح اتفاقيات الاجور ورفعها بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ ودفع علاوة غلاء كاملة معفية من الضريبة في كل شهر وملاءمة درجات الضريبة مع نسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء . ولكن اقتراح كتلتنا بفتح اتفاقيات العمل اسقط باغلبية اصوات «التكتل» اليميني و «التجمع».

وكان افتتح اجتماع اللجنة التنفيذية سكرتيرها العام ، يروحام ميشل ، فتطرق الى بعض نواحي سياسة الحكومة بخصوص التقليصات في الخدمات ، ولكنه — كعادته — لم يتخذ موقفا حازما من سياسة الحكومة المعادية للعمال .

اما ممثل كتلة « التكتل » فهاجم العمال ودافع عن سياسة الحكومة فقوبلت كلمته بالاستنكار والمقاطعات من ممثلي الجبهة وكتل اخرى .

وباكثرية ٦٠ صوتا مقابل ٣٢ صوتا صوتت كتلة الجبهة الى جانب اقتراحات اللجنة المركزة للهستدروت التي تضمنت : مطالبة الحكومة بربط درجات الضريبة بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وعدم رفع ضريبة القيمة الزائدة ودفع علاوة غلاء خاصة في شهر تموز بقيمة ٧٠٪ من جدول الغلاء .

وتحسين جباية الضريبة الحقيقية ورفع نسبة الضريبة على ارباح رأس المال وزيادة الرقابة على الاسعار ومعاقبة المتلاعبين بها .

واتخذت قرارات بالمحافظة على نسبة دائمة من الميزانية المخصصة « للسوبسيديا » (المساعدات) واعادة ادراج مواد في نظام « السوبسيديا » كانت اخرجت في السنوات الاخيرة ، والبدء بمفاوضات بين الهستدروت والحكومة لتنظيم امور « السوبسيديا » ومنع رفع اسعار الخدمات وتعريفة الضريبة .

كما طالبت اللجنة التنفيذية برفع قيمة الاعفاءات الضريبية من المتقاعدين من ٣٠٪ الى ٥٠٪ والتعويض على متسلمي مخصصات الشؤون الاجتماعية والتامين الوطني في حالة زيادة نسبة الغلاء عن ٦٪ . وتطالب كذلك بربط مخصصات الاولاد بمعدل ارتفاع الاجور . كما تطالب بالسماح للازواج الشابة وعائلات الضائقة السكنية بالبناء على أراضي الدولة . والمطالبة بتخفيض الضريبة عن ساعات العمل الاضافية والمناوبات الليلية . وقررت اللجنة التنفيذية كذلك دعم استقلال مؤسسة التامين الوطني ومطالبة الحكومة بدعم مؤسسة « صندوق المرضى » للخروج من ازمتها المالية .

مظـاهرة طـلابية يهـودية عـربية تضامنا مع طلاب وسكـان الـضفـة

حيفا — لمراسلنا — تحولت الساحة المركزية في جامعة حيفا امس ، الاثنين ، الى مركز تجمهر كبير للطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، الذين استجابوا لدعوة جبهة الطلاب العرب الدمقراطية وجسم « كامبوس » (حركة طلابية دمقراطية — يهودية عربية) للتظاهر تضامنا مع طلاب المعاهد العليا المغلقة في المناطق المحتلة ومع سائر جماهير الشعب الفلسطيني فيها في نضالهم ضد الاحتلال والقمع والارهاب والمؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني .

وقد وزع الطلبة الدمقراطيون بيانا ، قبل وفي اثناء المظاهرة ، كشفوا فيه عن اساليب القمع الاحتلالية ودور الاحتلال في دعم وتشجيع عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية . ودعوا كافة القوى الدمقراطية والليبرالية في جامعة حيفا الى العمل على لجم الممارسات الفاشية ضد الطلاب في الضفة المحتلة قبل ان تطرق الفاشية ابواب جامعة حيفا ايضا .

ورفع المتظاهرون شعارات دعت الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كضمان للسلام العادل والثابت في المنطقة ، وطالبوا بفتح جامعة بير زيت وباطلاق سراح طلاب جامعة بيت لحم المعتقلين وبتجريد افراد عصابة « غوش ايمونيم » من الاسلحة المرخصة التي في حوزتهم .

هـذا وقامت زمرة من الطلبة اليمينيين الملوثين وبتشجيع من رجال « الامن » بعدة تصرفات استفزازية ضد المتظاهرين وشتم افرادها الطلاب اليهود الدمقراطيين قائلين : « يهود تذرين » و « عليكم ان تخجلوا » ولكن الرد جاء حازما وقويا بالهتاف : « من اجل اخوة يهودية عربية » .. وكانت وقفة المتظاهرين الموحدة هي الرادع الوحيد لمحاولات هذه الزمرة الاعتداء على المظاهرة .

وفي نهاية المظاهرة وجه المتظاهرون نداء الى اصحاب العقول المتفتحة في الجامعة ، من محاضرين وطلاب ، الى المشاركة في النضال العادل من اجل فتح جامعة بير زيت ومن اجل صد المظاهر الفاشية التي بدأت تنتشر في البلاد .

جبهة كفرياسيف الدمقراطية تحتفل بالعيد السنوي الاول لتاسيسهـا بـالعمل التطـوعي وابـراز المـواهب

كفر ياسيف — لمراسلنا — احتفلت جماهير الجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف ، في التاسع عشر من ايار الجاري ، بالعيد السنوي الاول لتاسيس الجبهة . وبناء على دعـوة وتخطيط سكرتارية الجبهة كانت ايام الاحتفال اربعة ، خصصت الثلاثة الاولى منها لتنفيذ اعمال تطوعية واما الرابع فلاجتماع احتفالي شعبي .

وانجز اعضاء ومؤيدو الجبهة وتنظيماتها ، النسوي والشبابي ، اعمالا تبرعية ضخمة ومتعددة على شرف العيد . فقد اتموا بناء مائتين وستين مترا مربعا من الاسوار الواقية لشارعين قاموا بتوسيعهما جذريا . كما اتموا مد خط مياه داخل حي جديد بطول ١٤٠ مترا ، مع بضعة اعمال اخرى . وقد قدم عـدد من اصحاب الاليات (جرافات كمبريسة ، تراكتورات وشاحنات) الياتهم للعمل مجانا . واستجاب معظم اصحاب القسائم الحالية للشارعين واعطوا الارض اللازمة لتوسيعهما . كما قامت ربات بيوت عديدات بتقديم وجبات الطعام للعاملين تبرعا .

وقد جرى العمل في جو حماسي بهيج وشارك فيه ليس الرجال والشباب فقط ، بل وعشرات النساء والفتيات ، اللواتي عملن في الاعمال الشاقة كالرجال . وتنوعت ايضا فئات المشاركين في العمل اليدوي . فالى جانب العمال والمهنيين والطلاب الثانويين عمل طبيبان واثنا عشر معلما . وكان العمل يستمر الى ما بعد مغيب الشمس . ووقف في راس العمل التبرعي عضوا سكرتارية الجبهة خليل كريني (مسؤول العمل التبرعي) ونعيم شكري شحادة (عضو المجلس المحلي) .

ومساء الاثنين ٢١—٥—٧٩ انعقد احتفال شعبي في ساحة روضات الاطفال شارك فيه حوالي الاربعمائة من اعضاء ومؤيدي الجبهة وتنظيميها الشبابي والنسوي . كما شاركت فيه وفود من قيادة الجبهات الدمقراطية في القرى المجاورة : ابو سنان وجديدة والمكر وبركا .

افتتح الاحتفال السيد عبد الكريم صفية ، عضو سكرتارية الجبهة وعضو المجلس المحلي . والقى سكرتير الجبهة ، الاستاذ نمر نجار ، كلمة باسم السكرتارية . وقدم بعده خليل كريني ، عضو السكرتارية ومسؤول العمل التبرعي ، تقريرا عن الاعمال التبرعية التي تم انجازها . وتلاه رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، فقدم بيانا وافيا عن عمل المجلس خلال الاربعة اشهر ونصف التي انقضت منذ تسلم الجبهة قيادة المجلس .

وبحماس وانشراح استقبل المحتفلون تحية شريك الجبهة رئيس الكتلة الاسلامية التقدمية ونائب رئيس المجلس ، السيد علي عواد . ثم قدم تحية باسم جبهة ابو سنان الشقيقة الرفيق احمد سعد ، عضو المجلس المحلي .

وبعد الكلمات والتحيات قدم ثلاثة من شعراء البلدة قصائد من انتاجهم . ابتداها الطالب الثانوي اياد الحاج ، وتلاه الاستاذ كمال مبدا ملحم ، والاستاذ احمد الحاج عضو سكرتارية الجبهة .

وفي الفقرة الفنية من برنامج الاحتفال غنى نقولا ياور زجلية وحدة الصف ، وغنت الطفلة امل مرقس اغنية « احن الى خبز امي » من شعر محمود درويش ، وغنت كميليا جريس بضع فيروزيات .

هذا وقد جرى تقديم ضيافة المحتفلين . كما جرى سحب يانصيب على جوائز عديدة تبرع بها عدد من اصحاب المتاجر في القرية ، وعلى ساعة حائط نحاسية تحمل شعار الجبهة وتاريخ تاسيسها صنعت خصيصا للمناسبة . كما قدم اعضاء ومؤيدو الجبهة مبلغ ١٢ الف ليرة تبرعا لصندوق الجبهة .

مجلـس الطـيرة المحـلي يوقـف عمـل ستـة معلمـين ثانويـين

الطيرة — لمراسلنا — مع قرب انتهاء العام الدراسي اوقفت الادارة الحالية لمجلس الطيرة المحلي ستة من معلمي المدرسة الثانوية عن العمل ، علما بان معظم هؤلاء المعلمين الموقوفين ذوو كفاءة علمية مرموقة وهم : ابراهيم نجيب عراقي حامل شهادة (ام. ايه.) ورخصة تدريس ، وحكم حسن عراقي (بي. ايه) وشعيب خطيب (بي. اس. سي) ، وكل من المعلمين الجامعيين : هيام ناصر ومحمود وتد ويوسف قاسم .

ويفيد مراسلنا ان عملية ايقاف هؤلاء المعلمين عن العمل جاء تطبيقا لاسلوب ادارة المعارف ، التي تطالب السلطات المحلية بفصل المعلمين الجدد في نهاية كل عام لتفادي تثبيتهم في اماكن عملهم وجعلهم معلقين تحت رحمة ضغوط السلطات الحكومية والمحلية وطرق ابواب العمل بصورة دائمة .

واللاحظ ان عملية الفصل الجماعية جرت بصورة عشوائية دون فحص او تدقيق او الاخذ بعين الاعتبار مصلحة الطلاب ومصلحة هؤلاء المعلمين والمدرسة نفسها وحاجتها لمعلمين اكفاء .

وعلم مراسلنا ان خطوة ادارة المجلس هذه اثارت استياء واستهجانا في القرية ، خاصة وان الادارة الحالية تفضل الامتثال لتوجيهات السلطة الحكومية وتتخذ خطواتها وفقا لها دون مراعاة مصلحة القرية وابنائها .

ان ابناء الطيرة يريدون من مجلسهم المحلي العمل على تطوير المدرسة واحترام المدرسين وتقدير جهودهم والتفكير بتطوير المدرسة ورفع شانها والكف عن تقديم مثل هذه « الهدية » السنوية للمعلمين .

فـلسطـين تفرض — بقيـــة

معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومشروع الادارة الذاتية لن يجلبا السلام العادل الى المنطقة . اذ بدون احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في اقامة الدولة المستقلة وتقرير المصير لا يمكن حلول سلام عادل وثابت .

وفي بئر السبع رفع عشرات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين شعارين جاء فيهما « لا سلام بدون دولة فلسطينية » و « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » ، على سطح احدى بنايات الجامعة . وقد اثارت هذه التظاهرة دهشة السلطات المسؤولة ، التي قامت بمنع الطلاب العرب من الوصول الى مكان الاحتفال بزيارة السادات .

ويذكر ان ادارة الجامعة وزعت بطاقات دعوة لحضور الاحتفال على مجموعة من الطلاب ولكنها استثنت من بينهم الطلاب الوطنيين العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود . ولكن رجال « الامن » منعوا حتى الطلاب العرب ، الذين حملوا بطاقات دعوة ، من الدخول الى باحة الاحتفال ومزقوا البطاقات التي ابرزوها .

وقامت قوات المهمات الخاصة في شرطة بئر السبع يوم السبت الماضي بحملة تفتيش استفزازية في مساكن الطلبة الجامعيين واعتقلت شحادة عطية بن بري ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، ولم تطلق سراحه الا بعد ظهر امس الاثنين اي بعد انتهاء « الكرنفال » . ولم تجر السلطات اي تحقيق مع بن بري سوى قبل ساعة من اطلاق سراحه . ولكن التحقيق لم يكن جديا وانما حول امور سطحية تافهة . مما يؤكد ان اعتقاله جاء ضمن الاعتقالات المانعة لمنع « التشويش » على زيارة السادات .

طوبي يحتـج

هذا وقد بعث النائب توفيق طوبي برسالة الى وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، احتج فيها على اعتقال بن بري وطالبه بتقديم تفسير له عن اسباب الاعتقال وتفاصيل التهمة الموجهة اليه . كما استنكر طوبي في الرسالة قيام الشرطة بحملة التفتيش الارهابية في مساكن الطلبة العرب في جامعة بئر السبع .

كما اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا استنكر فيه هذه الحملة .

الضفــة المحتلـة

وفي الضفة الغربية المحتلة استقبل المواطنون زيارة السادات في اسرائيل بغضب بالغ . وظهرت شعارات على الجدران في مختلف انحاء الضفة المحتلة تقول : « الموت للخونة » و « ليسقط مشروع الخيانة الساداتي » و « لا للادارة الذاتية ، نعم للدولة الفلسطينية » و « منظمة التحرير هي الممثل الوحيد » .

وابرزت الصحف الاسرائيلية في هذا الصدد ان احد الشبان القى زجاجة حارقة على مركز شرطة في بيت لحم يوم الخميس الماضي ، وقد لحق به بعض رجال الشرطة الا انه نجح في الفرار .

النـائب طـوبي يطلـب بحـث أوضـاع أهـالي عكبـرة المأساويــة وخطــر تشريدهــم

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازاء الخطر الذي يهدد سكان قرية عكبرة من ضواحي صفد ، باتخاذ السلطات خطوات ادارية لنقلهم بالقوة من اماكن سكنهم وتشريدهم في قرى الجليل تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل ، امس الاثنين ، لبحث الموضوع في الكنيست .

وجاء في اقتراح طوبي : ان اهالي قرية عكبرة ، الذين نقلوا الى مكان سكنهم الحالي في عام ١٩٤٨ عقب طردهم من قريتهم الام « قديشة » شمالي صفد ، يعيشون في ظروف سكن غير انسانية في براكيات بين الخرابات لان السلطات لا تسمح لهم بان يقيموا بنايات في اماكن سكنهم . وهم يسيرون على الاقدام من صفد الى قريتهم صيفا وشتاء حيث لا شارع يوصلهم الى القرية . كما تنعدم الكهرباء . وحتى ان الماء الذي يشربونه تتسرب اليه مياه مجاري صفد . ولذا فاولادهم يعانون من امراض شديدة نتيجة تلوث المياه والعديد منهم قيد المعالجة في المستشفيات بسبب ذلك .

والحل العادل ليس باجلائهم عن قريتهم — هذا الامر الذي يعارضه بشدة اهالي عكبرة ، وانما باعادتهم الى قريتهم قديشة او بانشاء قرية جديدة لهم في ضواحي صفد حيث مصدر رزقهم .

اعتداء وحشي على أربعة بيوت ومسيرة استفزازية في الخليل المحتلة

الاحتـلال « قلــق » ! ولكنـه لا يضبـط المجرمــين المعروفــين تمامـــا

القدس — لمراسلنا — قام عـدد من المستوطنين الكولونياليين اول امس ، الاحد ، باقتحام اربعة بيوت عربية في مدينة الخليل المحتلة وبالاعتداء بشكل وحشي على اصحاب هذه البيوت (ومعظمهم من النساء والاطفال والعجزة) بعد ان كبلوهم بالحبال .

وصرح اصحاب البيوت بشكواهم لشرطة الاحتلال ، ان المجرمين ضربوهم بالعصي واعقاب المسدسات والبنادق التي حملوها دون رحمة . وقاموا بتحطيم جميع اثاث البيوت وهم يزعقون « اخرجوا من هنا .. هذه بيوت يهودية » .

وقد اعرب ناطق بلسان الشرطة عن « قلقه » من هذا الاعتداء الخطير وعن « اسفه » لعدم تمكن الشرطة من ضبط المجرمين . وحين ساله مراسل « صوت اسرائيل » بالعبرية ان كان لا يشك في ان المجرمين هم من سكان « قريات اربع » — افراد عصابة « غوش ايمونيم » — اجاب دون تردد « كلا .. لا اعتقد ذلك » !!

وامس الاثنين قررت الحكومة اجراء « تحقيق » في الموضوع .

وكانت ، في الوقت نفسه ، حوالي ٥٠٠ امراة اسرائيلية من مؤيدات عصابة « غوش ايمونيم » وسائر الفئات اليمينية قد قمن بمسيرة استفزازية بقيادة عضو الكنيست ، غئولا كوهن ، في مدينة الخليل المحتلة. وقد سارت المسيرة من بوابة مستوطنة « قريات اربع » وطافت مدينة الخليل لمدة ساعات ثم تجمعت امام مبنى الدبوية ، الذي تحتله نساء « غوش ايمونيم » منذ حوالي الشهر ، وجرى مهرجان « سياسي » أعرب فيه الخطباء عن مواقفهم العنصرية والفاشية .. وكل ذلك وسط حماية مشددة من جنود الاحتلال الاسرائيلي .

المحكمة العليـــا تصـــادق على أمـــر منع توزيع « الطليعـــة » في الضفة الغربية المحتلــة

القدس — لمراسلنا — رفضت محكمة العدل العليا طلب ادارة الصحيفة الزميلة « الطليعة » ، التي تصدر في القدس المحتلة ، بالحصول على ترخيص لتوزيع الصحيفة في سائر المناطق العربية المحتلة بحجة انها صحيفة شيوعية . وبهذا صادقت المحكمة على قرار سلطات الاحتلال التعسفي وغير الدمقراطي معتمدة على قوانين النظام الملكي الاردني وانظمة الطوارئ البريطانية .

المحكمة العليا تمنـع طرد عاطف البرغوثي

القدس — لمراسلنا — استصدر المحامي عبد عسلي امرا احترازيا من محكمة العدل العليا امس ، الاثنين ، تمنع بموجبه وزير الحربية وسلطات الاحتلال من تنفيذ الامر التعسفي الذي اصدراه لطرد عاطف حسيب البرغوثي خارج البلاد .

وقد امرتهما المحكمة بتقديم تفسير عن سبب قرارهما خلال عشرة ايام .

وعاطف البرغوتي هو من سكان قرية كوبر قرب رام الله المحتلة . وكانت السلطات قد اعتقلته على جسر اللنبي حين قدم الى البلاد بموجب تصريح جمع شمل العائلات وقدمته الى محكمة عسكرية بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية والتدرب على السلاح . وجرت محاكمته يوم اول امس الاحد ورافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر . وقد برأته المحكمة من تهمة التدرب على السلاح وامرت باطلاق سراحه مكتفية بفترة اعتقاله (شهرين و ٢٣ يوما) . ولكن السلطات لم تطلق سراحه وحاولت طرده . وعلم مراسلنا ان امر طرده من البلاد كان قد صدر منذ ٧٩/٥/١٥ ولم تعلم به المحكمة .

السلطات تشن حملة اعتقالات إرهابية واسعة في مختلف أنحاء البلاد

*** « غـارات » تفتيش استفزازيـة في الجامعـة العبريـة في القـدس واعتقـال ١٥ طالبـا جامعيا من حيفـا وتـل أبيـب والقـدس وبئـر السبـع وطـلاب ثانويـين وشبـان صغـار مــن الناصـرة وأم الفحـم ***

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — بمختلف الحجج والاتهامات شنت سلطات « الامن » حملة اعتقالات ارهابية ، طول الاسبوعين الماضيين ، بين صفوف الطلاب العرب ، الجامعيين والثانويين والشبان الصغار ، في مختلف انحاء البلاد .

وقد بلغ عدد الطلاب الجامعيين المعتقلين ١٥ طالبا اثنان منهم من جامعة حيفا وثلاثة من جامعة تل ابيب واثنان من جامعة بئر السبع والباقون من جامعة القدس . وبينما وجهت السلطات لبعض المعتقلين تهمة محاولة « التخريب » على زيارة الرئيس المصري ، انور السادات ، في بئر السبع ، وجهت للاخرين تهم الانتماء الى منظمة فدائية محلية وتشكيل خلايا سرية مؤيدة لبعض فصائل المقاومة الفلسطينية ولاقامة الدولة العلمانية في فلسطين والقيام باعمال فدائية او التخطيط لاعمال كهذه .

كما اعتقلت السلطات بالتهم نفسها ستة شبان صغار بينهم طلاب ثانويين من الناصرة ومددت اعتقالهم ١٥ يوما لكنها اطلقت سراح ٤ منهم قبل انتهاء المدة . كذلك اعتقلت السلطات سبعة شبان صغار ، معظمهم طلاب ثانويون، من أم الفحم .والتهمة الموجهة اليهم هي حرق باص « ايجد » في ٢٧ اذار الماضي وباص آخر في ٣٠ نيسان ! وتشويه علم الدولة فوق المدرسة ، وكتابة شعارات على الجدران .

وفي هذه القضية نددت المحكمة بسلوك الشرطة التي عرقلت امكان اتصال المعتقلين بمحاميهم .

للارهــــاب !

هذا وعلى الرغم من ان السلطات توجه مختلف التهم الى المعتقلين الا ان طابع الاعتقالات وشكلها وتوقيتها ونتائجها تؤكد ان معظم المعتقلين اعتقلوا بسبب معتقداتهم السياسية .

وذكرت الصحف («يديعوت احرونوت» ٢٤—٥—٧٩) ، لكي تبرر هـذه الاعتقالات ، ان « دوائر الامن اعربت عن قلقها من النقمة المتطرفة التي تسيطر على الشارع العربي في اسرائيل » !!

وهذه النقمة في اغلب الحالات هي التعبير عن السخط والنقمة على اتفاق الخنوع ، الذي وقعه السادات مع حكام واشنطن واسرائيل ، وعلى سياسة سلب العرب اراضيهم ومواصلة سياسة القتل الجماعي بقصف مخيمات اللاجئين العرب .

ومـا هـذه الادعاءات حول تعاظم تيارات التطرف سوى مبرر للقضاء على حرية التعبير والتنظيم السياسي بين العرب ، ومعاقبة العرب على مجرد معتقداتهم السياسية .

ولعل ابرز ما يؤكد هذا « غارات » التفتيش الاستفزازية الارهابية التي تشنها قوات البوليس على مساكن الطلبة في جامعة القدس بحجة البحث عن مناشير « معادية للدولة » .. وقيامها باستدعاء العشرات من الطلاب للتحقيق .

أما حملة اعتقالاتها في جامعة بئر السبع ، فاسمتها « اعتقالات رادعة » لمنع التشويش على زيارة السادات . (اقرا الافتتاحية) .

وقد أصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا ، يوم الخميس الماضي ، دان فيه هذه الاعتقالات

(اقرأ في الصفحة الثالثة من هـذا العدد) .





فلسطين تفرض نفسها على كرنفال الصلح المنفرد . في الصورة اليسرى — فلسطينيون يرفعون علم فلسطين ويهتفون « لا سلام .. بدون فلسطين » في استقبال حاكم مصر في العريش يوم السبت الماضي . وفي الصورة السفلى — مظاهرة الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين على سطح احدى بنايات جامعة بئر السبع . ويظهر في الصورة الشعاران : « لا سلام بدون دولة فلسطينية » و « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد » . (اقرأ خبرا على الصفحة الاولى) .

المجالس النقابية في الضفة والقطاع تدعو إلى الوحدة لاحباط مؤامرة "الادارة الذاتية"

*** تنديـد بـ « الادارة الذاتيـــة » ودعـوة لتحريـم التعامـل معهـا * تعميــق العلاقــات مع قــوى التحرر الــوطني والـــدول الاشتراكيــة وتدعيــم حركــة التحرر العربية وجبهة الصمـود كفيل بافشـــال المؤامــرة ***

القدس — لمراسلنا — عقد اعضاء مجالس النقابات المهنية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اجتماعهم الموسع الثاني ، يوم الجمعة الماضي ، في دار مجمع النقابات المهنية في القدس العربية المحتلة وتباحثوا حـول تطـورات الوضع في المنطقة في اعقاب تبلور المؤامرة الثلاثيــة عـلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واصدروا في اعقاب اجتماعهم بيانا وزعوه ، امس الاثنين ، نددوا فيه بالاجتماع الساداتي — البيغيني ، الذي عقد في بئر السبع ، تحت اشراف وزير خارجية الامبريالية الامريكية ، فانس ، لمناقشة مصير المناطق المحتلة في غياب الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وأكد بيان النقابات على وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وعلى وحدانية تمثيله مجسدة في منظمة التحرير الفلسطينية .

كما عبر عن رفضه جميع الحلول ، التي لا تتفق وحقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني . كذلك رفض البيان اية تسويات تتم في غيابه . كما رفض البيان « الادارة الذاتية » ! والتعاون على تطبيقه . واعلن ان من الواجب السعي لافشاله في كافة المستويات .

ودان البيان الموقف الامريكي ودعا الى اتخاذ جميع الاجراءات لانزال العقوبات بالمصالح والمخططات الامريكية في كافة ارجاء الوطن العربي . واكد على ضرورة اتخاذ الخطوات العملية التالية الكفيلة بافشال المؤامرة الثلاثية على الشعب الفلسطيني :

١ — تعميق العلاقات مع حركة التحرر القومي العالمية والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

٢ — تدعيم حركة التحرر العربية ودول المواجهة وتعميق صلاتها النضالية المتبادلة وتنفيذ مقررات مؤتمر بغداد بروح ايجابية وجدية .

٣ — احياء وتعميق دور جبهة الصمود والتصدي لمواجهة مقررات الاستسلام على النطاقين الدولي والعربي .

وعلى الصعيد المحلي دعا البيان الى تحريم التعامل في انشاء او ادارة مؤسسات الحكم الاداري الذاتي المزمع اقامتها ومعاقبة المهنيين الذين يخالفون هذا القرار فبذلك يشارك مجمع النقابات المهنية القوى السياسية والاجتماعية في الارض المحتلة في تحملها اعباء النضال والتصدي للمؤامرة .

ودعـا البيان جميع النقابات والاتحادات المهنية الى انشاء الصناديق اللازمة لدعم صمود المهنيين المتضررين من هـذا الموقف والى المشاركة في اللجان الخاصة للدفاع عن الارض والمعتقلين ، وتبني برامج عملية على مستوى النقابات لمساعدة المواطنين في التصدي لهذه المؤامرة . ودعا كافة ابناء الشعب الفلسطيني الى مقاطعة مبعوثي النظام المصري والولايات المتحدة واسرائيل الى الاراضي المحتلة . والالتقاء في جبهة وطنية واحدة تقود النضال الفلسطيني في الداخل في اطار وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . كما ندد البيان بالاجراءات التعسفية التي نفذتها سلطات الاحتلال في الاونة الاخيرة كاغلاق مستشفى « هوس بيس » في القدس وجامعة بير زيت وبعض معاهد رام الله وفرض نظام منع التجول على المخيمات والقرى والمدن المحتلة . تلك الاجراءات التي تهدف الى تطبيق اهداف مؤامرة « الادارة الذاتية » والتي تتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية ومع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

مصـر تعـرف الآن من تعاون مع اسرائيل

« نحن نعرف اليوم من هم اولئك الذين تعاونوا مع السلطات الاسرائيلية من سكان العريش » — هذا ما قاله احد ضباط الجيش المصري لمجموعة من الصحفيين الاسرائيليين خلال كرنفال الصلح المنفرد الذي اقيم في العريش . وحين ساله مراسل « يديعوت احرونوت » (٧٩/٥/٢٧) كيف تعرفونهم اجاب الضابط المصري : « بسيطة . ان المتعاونين بالامس هم الذين يهتفون لحياة السادات اليوم .. »

مجلـس كفـر ياسيـف المحـلي

يعلن بهذا عن حاجته الى معلمين لمدرسة يني الثانوية في مختلف المواضيـع .

على الراغبين ان يتقدموا بطلبات الى المجلس المحلي حتى ١٥—٦—٧٩ وان يرفقـوا بطلباتهم شهاداتهـم ومؤهلاتهم .

رئيس المجلس المحلي
نمر مرقس

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ حزيران ١٩٧٩ ، ٦ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٦/٣٥ VOL 6/36 — 1.6.79

٨ صفحات
الثمن: ٦,٠٠ ل.إ.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الامبريالية تسيطر على ساحة مفاوضات "الادارة" وتحاول بالتضليل والمراوغة جذب الشركاء من الضفة والقطاع

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تكثف الادارة الامريكية نشاطها على ثلاث جبهات في سبيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ، وبذلك تحاول اعداد المناخ الافضل للجولة الثانية من المقاومات الثلاثية (الامريكية — المصرية — الاسرائيلية) حول هذا الامر ، التي تقرر ان تعقد في الاسكندرية في ١٠ حزيران ١٩٧٩ .

وعلى الجبهة الاولى ، جبهة حكام اسرائيل ومصر ، نشط وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، الذي اشترك في الجولة الاولى من مفاوضات « الادارة الذاتية » ، في اقناع حاكم مصر ، « السادات » ، وحاكم اسرائيل ، بيغن ، بتخفيف « لهجتهما » عند الحديث عن « الادارة » حتى لا تؤدي تصريحاتهما الى توتر العلاقات بينهما بحيث تؤثر على سير المفاوضات .

وفي الوقت نفسه نشط المبعوثون الامريكيون ، في كل من تل ابيب والقاهرة ، في مقابلة اعضاء وفدي المفاوضات الرئيسيين (المصري والاسرائيلي) ومباحثتهم حول موضوع الادارة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انباء هذه الاجتماعات واعربت عن طابعها حين كتبت امس ، الخميس ، ان المبعوث الامريكي ، جيمس ليونارد ، وكيل رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات الادارة روبرت شتراوس) اجتمع بوزير الداخلية ، يوسف بورغ ، رئيس الوفد الاسرائيلي لهذه المفاوضات وتناول البحث فيهما «التحليل مواقف كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة كما انعكست في خطب رؤساء الوفود في الجلسة الافتتاحية (بئر السبع ٢٨ ايار ١٩٧٩) » .

وبتجسم نشاط الادارة الامريكية على الجبهة الثانية ، في محاولاتها تعديل مواقف « الدول العربية المعتدلة » .. وفي هذا السبيل قررت ارسال مبعوثين الى كل من السعودية والاردن لاطلاع المسؤولين في الدولتين على آخر التطورات في عملية « السلام » !!

وصرح رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، وكان يتكلم في اجتماع انتخابي امس الاول في القاهرة ، ان الولايات المتحدة دشنت حملة جديدة لجذب الاردن الى مفاوضات « الادارة الذاتية » وستبذل قصارى جهدها لاشراك الولايات المتحدة في هذه المفاوضات .

واشارت انباء الاسبوع الماضي ان الادارة الامريكية ارسلت وفدين الى كل من السودان والمغرب وهدفهما استنفار تأييد حاكميهما لنهج السادات .. وقد ترأس الوفد الامريكي للسودان الشيخ الصهيوني يعقوب بعقش والوفد الامريكي للمغرب وكيل وزارة الدفاع .

واما الجبهة الثالثة ، ولعلها الاهم في نظر بعض الساسة الامريكيين فهي المناطق المحتلة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الثلاثاء ان منسق العمليات العسكرى في المناطق المحتلة ، الجنرال داني ماط ، ابرز في شهادته امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان الدبلوماسيين الامريكيين يحاولون اقناع العرب في الضفة والقطاع (المحتلين) بقبول الادارة الذاتية والاشتراك في المفاوضات من اجل تطبيقها على اعتبار انها تحقق ما يطمحون اليه — الدولة الفلسطينية .

وهكذا تسيطر الامبريالية الامريكية على ساحة مفاوضات « الادارة الذاتية » ، وتتظاهر بانها تؤيد بذلك حقوق الشعب الفلسطيني .

(اقرا في مكان آخر نبا تصريحات كارتر) .

كارتر وخليل يؤكدان معارضة الامبريالية والساداتية لقيام الدولة الفلسطينية

حيفا — الوكالات — اعلن الرئيس الامريكي كارتر خلال ردوده على اسئلة الصحفيين في « البيت الابيض » : « لم ندع ابدا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ونعتقد ان قيام مثل هذه الدولة (في الضفة والقطاع) ستؤدي الى عدم الاستقرار في الشرق الاوسط » .

واضاف ، بعد ان اعرب عن ارتياحه من نتائج الجولة الاولى من مفاوضات « الادارة الذاتية » ! « سنقدم مساعداتنا في هذه المفاوضات حين تستدعي الحاجة ذلك » .

وفي الوقت نفسه صرح رئيس وزراء النظام الساداتي مصطفى خليل (في خطابه الانتخابي الذي اشرنا اليه في مكان اخر من هذا العدد) : « ان الموقف الامريكي في موضوع « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع مشابه الموقف المصري » !

وبهذا نسف كارتر مزاعم مبعوثيه في الضفة والقطاع ان الحكم الذاتي يقود الى الدولة الفلسطينية .

وبكلامه آكد مصطفى خليل ما اعلنه ديان ان السادات تنازل عن فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

الاحتلال يجد « ضالته » في « منظمة الشباب الفلسطينيين الاحرار » !!

القدس — لمراسلنا — في الوقت الذي يعمل فيه المبعوثون الامريكيون والمصريون وسلطات الاحتلال الاسرائيلي على تجنيد مؤيدين لمشروع « الادارة الذاتية » التوسعي ويطنون بمرارة وبوضوح ان مهمتهم صعبة وانهم ، حتى الان ، لم يعثروا على متعاونين .. «اكتشفت» الصحف الاسرائيلية ان « منظمة الشباب الفلسطينيين الاحرار » !! وزعت مناشير في المناطق المحتلة تعلن تأييدها « للادارة الذاتية» وانها لا ترى في حاكم مصر السادات خائنا . ولكي تضفي طابعا جديا على هذا الخبر « الكركوزي » ذكرت الصحف ان الحلفاء (حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة) يرون في هذه المنظمة بارقة امل .

الدول العربية تقطع الطريق على مساعي الامبريالية لاضفاء الشرعية على المؤامرة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — ازاء محاولات الولايات المتحدة تخفيف الطوق الخانق المطبق على النظام الساداتي المتآمر مع الامبريالية والصهيونية بدأت الدول العربية في تشديد مساعيها لعزل هذين النظامين على صعيدين دوليين — صعيد الامم المتحدة وصعيد مجموعة دول عدم الانحياز .

وفي اطار السعي على صعيد الامم المتحدة دعت مجموعة الدول العربية ، التي علقت عضوية النظام الساداتي فيها ، مؤسسات المنظمة الدولية الى عدم التورط في عملية معاهدة الصلح المنفرد المصري الاسرائيلي .

وجاء في رسالة المجموعة العربية الى الامم المتحدة ان معاهدة الصلح المذكورة تعرض السلام والامن الدوليين الى الخطر ، ولذلك على مجلس الامن وسائر هيئات المنظمة الدولية ، عدم اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يمنح الشرعية لهذه المعاهدة.

وفي الوقت نفسه اكتسبت دعوة بعض الدول العربية الى تعليق عضوية (النظام الساداتي) مصر في مجموعة الدول غير المنحازة دفعا جديدا . فقد صرح وزير خارجية الهند، اتال بيهاري ، الذي قام بجولة في عدد من الاقطار العربية ، شملت دول الخليج العربي وسوريا والعراق ، ان الهند ستمتثل لما يتفق عليه الراي في حركة عدم الانحياز بشأن المطلب العربي الناجم عن توقيع مصر معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل .

وناشد الوزير الهندي دول عدم الانحياز باتخاذ قرار يأخذ بعين الاعتبار المشاعر العربية القومية وتقاليد دول عدم الانحياز القائمة على التمسك بوحدة تلك الدول وتضامنها .

وأكد الوزير ان الهند ترى ان معاهدة الصلح المنفرد لا تحقق حلا شاملا لازمة الشرق الاوسط لانها لا تنص على انسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربية المحتلة ولا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ...

ومن الجدير بالذكر ان الدول العربية الرافضة لمؤامرة الصلح المنفرد قررت ارسال ٣ وفود عنها الى دول اوروبا وافريقيا وآسيا لشرح اخطار اتفاقية الاستسلام الساداتية — البيغينية — الكارترية على السلام العالمي وعلى مصالح الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العالمية .

تحريض دموي رسمي على بير زيت "فرض حظر التجول يساعدنا على تهدئة الوضع"

القدس — لمراسلنا البرلماني — ادلى الجنرال داني ماط ، منسق الاعمال بين وزارة الحربية وسلطات الاحتلال ، بشهادة امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست فسر فيها الدوافع التي تؤدي بسلطات الاحتلال الاسرائيلي الى استخدام وسائل القمع الوحشية والممارسات الاجرامية ضد سكان المناطق المحتلة .

واعلن ماط ان فرض نظام حظر التجول على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن العربية المحتلة ساعد السلطات في كثير من الاحيان على « تهدئة الاوضاع » .. بغض النظر عما يرافق هذا الاجراء من عقوبات جماعية وتفتيشات استفزازية واعتقالات وتنكيل بالمواطنين الى حد تعطيشهم ومنع المواد الغذائية عنهم .

وفي معرض الحديث عن احداث مدينة بير زيت وقيام المستوطنين الكولونياليين — «غوش ايمونيم» — باحتلالها لعدة ساعات واقتحام البيوت والحوانيت وتهشيم محتوياتها وضرب المواطنين وتعذيبهم واطلاق الرصاص واصابة المواطنين وذلك بتشجيع قوات الاحتلال التي قامت بقمع مظاهرات المواطنين والطلاب الاحتجاجية واغلاق جامعة بير زيت ، قال ماط للجنة : « ان جامعة بير زيت مصدر الشاغبات والمظاهرات في الضفة » .. وبهذا اباح ماط هذه الممارسات .

لا علاقة بين منظمة التحرير والنظام الساداتي

حيفا — الوكالات — حاول حاكم مصر ، السادات ، بعد « كرنفال » بئر السبع والجولة الاولى من مفاوضات « الادارة » ! في الاسبوع الماضي ، تضليل الراي العام العربي والعالمي فاعلن انه يرتأي اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في وقت لاحق ! في «عملية السلام» ! في منطقة الشرق الاوسط (تصريحه في « يخته » في ٢٨—٥—٧٩) .

واردف : ان ذلك يفرض على المنظمة ان تتخذ « قرارات مؤلمة » !! اي ان تتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وردت منظمة التحرير على هذه الدعوة المشبوهة ، التي صدرت عن المؤامرة الثلاثية (الامريكية — المصرية — الاسرائيلية) ، فاعلنت بلسان الناطق باسمها ان المنظمة لن تشارك في اية مفاوضات ما لم يتم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .

كذلك فضحت حركة « فتح » ، كبرى المنظمات الفلسطينية ، الشائعات ووسائل الاعلام المصرية حول قيام ممثلها بزيارة مصر ، للتفاوض مع النظام الساداتي ، وأكدت ان هدف هذه الشائعات تشويه صورة المنظمة والاساءة اليها وضرب الجهود لتحقيق الوحدة الفلسطينية .

ونشرت « الرأي العام » الكويتية ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان المقاومة الفلسطينية لا تقيم اية علاقة مع النظام الساداتي .



حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحتفل الانسانية التقدمية اليوم ، الجمعة ، الاول من حزيران بيوم الطفل العالمي ، وذلك بتصعيد النضال في سبيل السلام العالمي وتعزيز الانفراج الدولي وتوطيد مواقع الدول المستقلة حديثا والدفاع عن حق الاطفال في العيش والتطور تحت سماء سلمية صافية .

وتعلن القوى الدمقراطية في العالم وفي اسرائيل في هذا اليوم تضامنها مع اطفال الشعب العربي الفلسطيني ، وغيرهم من ابناء الشعوب المناضلة ، الذين يتعرضون للعدوان الهمجي عليهم . ويطالبون بوقف هذه الاعمال الوحشية حالا .

وكانت منظمة الامم المتحدة قد اعلنت عن عام ١٩٧٩ كعام الطفل العالمي وذلك للفت الانظار الى البؤس والحرمان الذي يعاني منه الاطفال في الدول الراسمالية والدول النامية وخاصة دول الانظمة الرجعية ، ولدفع نضال القوى الدمقراطية من اجل حياة سعيدة للاطفال الى امام .

السادات تنازل عن الدولة الفلسطينية والانسحاب التام
طوبي: المعاهدة لا تبشر بالسلام بل تخدم الامبريالية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف وزير الخارجية ، موشيه ديان ، النقاب عن ان حاكم مصر تنازل عن المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة وعن الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وعن المطالبة بازالة المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية والجولان ولذلك كان من الممكن توقيع معاهدة الصلح معه .

وأكد ديان ، الذي كان يستعرض عمل وزارته في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتصالات المباشرة بين مصر واسرائيل بدأت ، وعلى مستوى عال ، قبل زيارة السادات الاولى الى اسرائيل بفترة . واضاف ان اسرائيل نجحت في اقناع السادات بحاجتها الى « الامن » ! واعلن مفاخرا : وهنا نحن حققنا السلام مع الدولة العربية الاكبر .

وشارك باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقاش حول بيان وزير الخارجية ، النائب توفيق طوبي ، فتساءل : اي سلام هذا !؟ ان القبل والعناق في بئر السبع والعريش لا تبشر بالسلام ، بل هي مؤامرة لتنفيذ مشروع مصري اسرائيلي مشترك يتناقض مع استقلال وحرية شعوب المنطقة ويخدم مصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية والاقتصادية فيها .

واضاف طوبي : عن اي سلام يتكلم بيغن والسادات في الوقت الذي تتكلم حكومة اسرائيل فيه مع الشعب العربي الفلسطيني بلغة الغارات والقصف اليومي من الجو والبحر واليابسة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وبلغة القمع المتصاعد في المناطق المحتلة . (سننشر كلمة طوبي في عدد قادم) .

برجنيف وكادار في لقائهما في بودابست يؤكدان: التعاون بين قطريهما عامل هام في توطيد الانفراج

بودابست — الوكالات — اعلن ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ويانوش كادار ، سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، ان التعاون الاخوي بين بلديهما هو عامل هام في تعزيز وتوطيد منظومة الدول الاشتراكية ورفع شأنها على الصعيد الدولي .

وسبر الجانبان ، في الكلمات المتبادلة بين رئيسي وفدي البلدين ، اللذين بدءا مباحثاتهما في بودابست امس الاول ، الاربعاء ، انهما سيبذلان كل ما في وسعهما ، الى جانب الدول الاخرى ، في سبيل توطيد الانفراج الدولي وجعله عملية لا رجعة فيها .

وايد الطرفان المبادرة الجديدة ، التي تقدمت بها دول معاهدة وارسو مؤخرا ، في سبيل تعميق الثقة في العلاقات بين الدول وردف الانفراج السياسي بانفراج عسكري في القارة الاوروبية .

وعبر قادة الاتحاد السوفييتي وجمهورية هنغاريا الاشتراكية عن قناعتهما بان توقيع اتفاقية « سالت — ٢ » له اهمية خاصة في تعزيز الامن الدولي والسلام العالمي .

هذا ويواصل وفد الاتحاد السوفييتي الحكومي والحزبي مباحثاته في بودابست والمتوقع ان تنتهي اليوم الجمعة .

اعتقال ١٢ فتاة من القدس ورام الله ونابلس

القدس — لمراسلنا — اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع هذا الاسبوع ، ١٢ فتاة عربية ، واحدة من القدس العربية واثنتين من رام الله وتسعا من نابلس ، بتهمة الانتماء الى منظمات فلسطينية .

وذكرت الصحف ان بعض المعتقلات اتهمن بتفجير عبوات ناسفة في القدس ونتانيا .

مجلس الأمن يبحث تزايد أخطار الانفجار في لبنان

بيروت — الوكالات — واصلت القوات الاسرائيلية امس ، الخميس ، اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية لليوم السابع على التوالي . فقد قامت الزوارق البحرية الاسرائيلية والقوات البرية بقصف مخيم الرشيدية ومنطقة راس العين ، تساندها في ذلك قوات اليمين الانعزالي التابعة لسعد حداد .

وقامت الطائرات الاسرائيلية بعمليات التحليق فوق العاصمة بيروت في الوقت الذي ترأس فيه الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، اجتماع عمل مع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ، ووزير الخارجية فؤاد بطرس تباحثوا فيه باوضاع الجنوب اللبناني وبنتائج الاتصالات الدبلوماسية التي تمت خلال الايام الاخيرة .

وافاد مصدر مسؤول في لبنان ان القوات الاسرائيلية قامت بخطف صيادين على متن زورق صيد من مياه لبنان الاقليمية وان مصير هذين الشخصين غير معروف حتى الان .

ولاحظ المراقبون ان تصعيد العدوان على الاراضي اللبنانية يصحبه تحرك القوات الانعزالية لتوسيع حدود « دويلة القليعة » الانعزالية من ناحية وتصعيد التحريض على القوات الدولية ومحاولة جر سوريا الى حرب شاملة من ناحية اخرى . ورفض قائد قوات الطوارئ الدولية عمانوئيل ارسكين الافتراءات الاسرائيلية حول عدم قيام هذه القوات بدورها . وقال : ان الهدف هو اثارة الشك بحياد القوات الدولية في لبنان وأهدافها ، أي تثبيت الشرعية والحفاظ على الامن في المنطقة .

هذا ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي قد اجتمع في ساعة متاخرة من مساء أمس ، الخميس ، لبحث الوضع في الجنوب واستمرار العدوان الاسرائيلي ، تلبية لطلب لبنان مناقشة الاسباب التي ادت الى عدم تنفيذ قرار مجلس الامن . وجاء في طلب مندوب لبنان ، غسان التويني ، ان على مجلس الامن وقف المأساة البشرية التي أدت الى تهجير الاهالي وهدم المنازل .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الياس سركيس اختتم أمس الاول ، الاربعاء ، مشاوراته حول تشكيل حكومة لبنانية جديدة . ولاحظ المراقبون ان هذه المشاورات لم تسفر عن اية نتيجة ايجابية . الامر الذي يشير الى ان سركيس سيضطر في النهاية الى انتداب الدكتور سليم الحص لتشكيل وزارة جديدة .

للبيع كومبريسورات
مستوردة ومستعملة في حالة جيدة .
تلفون ٣٣٠٣٤٢ — ٠٣

موظفو وكالة الغوث في قطاع غزة المحتل يقاطعون الانتخابات

القدس — لمراسلنا — قاطع موظفو وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة المحتل انتخابات اتحاد الموظفين ، التي قررت ادارة الوكالة اجراءها . ففي طول فترة الترشيح (١٩ — ٢٤/٥/١٩٧٩) لم يتقدم اي من الموظفين للترشيح نفسه وذلك احتجاجا على موقف الادارة التعنت من مطالب الموظفين .

واكد الموظفون ان اتحادا جديدا للموظفين ، حتى لو انتخب ، لن تكون له اية اهمية .. اذ ان الادارة تريد له ان يكون اداة لفرض ارادتها .

ويذكر ان اتحاد الموظفين السابق استقال في ٣٠ نيسان الماضي بسبب موقف الادارة .

كلمة الاتحاد
رسالة "الطليعة" ستنتصر

لم يفاجىء قرار محكمة العدل العليا تثبيت امر الحكم العسكري بمنع توزيع مجلة « الطليعة » المقدسية في المناطق المحتلة المواطنين في الضفة والقطاع . كما لم يفاجىء القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل .

فالمحكمة ، التي قبلت ادعاءات الحكم العسكري بان مصادرة اراضي المواطنين لاغراض اقامة المستوطنات الكولونيالية لايتعارض مع مواثيق جنيف ، التي تحدد صلاحيات سلطات الاحتلال ، قبلت ادعاءات هذا الحكم بان « الطليعة » تشكل خطرا جسيما على « الامن » و«سلامة الجمهور» ولذلك فامره « صائب وقانوني ولاتمسه شائبة » .

لايمكن ان ناخذ المآخذ على محكمة العدل العليا فهي تؤلف جزءا عضويا من المؤسسة الاسرائيلية وتفصل في القضايا المطروحة امامها حسب مفاهيم هذه المؤسسة الصهيونية وقوانينها ، التي تحدد قواعد ممارسة الايديولوجية الصهيونية القائمة على نفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الزحف الكولونيالي التوسعي .

ولهذا فالمعركة هي مع المؤسسة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري ، التي اعلنت ان حقدها على « الطليعة » يعود الى مقاومتها السياسية وايديولوجيتها الوطنية — التقدمية .

فادعاء الحكم العسكري ، كما جاء في قرار المحكمة ، ينطلق من ان « الطليعة » تقاوم الاحتلال .. وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية وتبايع منظمة التحرير الفلسطينية.

لم تخف « الطليعة » انها تدعو الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلاً يعتمد على انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة .. وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وبداهة ان تتصدى « الطليعة » — وهي في ذلك تلتقي مع « الفجر » و« الشعب » ، اللتين تصدران في القدس المحتلة مثلها ، ومع « الاتحاد » — لاجراءات القمع الشرسة ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ، ازاء المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ومؤسساتهم .

لقد اعلن الحكم العسكري في المحكمة ان « الفجر » توزع في المناطق المحتلة ، مع انها تنتهج خطا سياسيا متطرفا .. ولذلك فحتى يقنع المحكمة بأن منعه « الطليعة » يستند الى مبررات مميزة عاد الى مزاعم قديمة فندتها الوقائع وربطها بـ « الطليعة » التي لم تكن تصدر آنذاك .

وهكذا قال ان « الطليعة » هي لسان حال الحزب الشيوعي العامل في الضفة الغربية سرا .. وهذا الحزب هو الذي انشأ الجبهة الوطنية الفلسطينية التي « تقوم باعمال عنف بما فيه القتل كما اقام الحزب ذراعا عسكرية .. »

لعل الحكم العسكري نسي أنه زعم هذا الزعم في نيسان عام ١٩٧٥ .. واعتقل آنذاك حوالي ٣٠٠ مواطن بذريعة نشاطهم في اطار الجبهة .. ولكنه لم يتمكن من تقديم أي منهم الى المحكمة فابقى اعتقالهم اعتقالا اداريا . وكان عليه ان يطلق سراح اكثرهم بعد اشهر ، وفي بعض الحالات سنوات ، نتيجة الضجة المحلية والعالمية .

وكما كان متوقعا اعلنت « الطليعة » في المحكمة ان ادعاءات الحكم العسكري حول ماهيتها مغلوطة ، فهي مجلة تقدمية تحمل رسالتها الوطنية بصراحة وعلنية .

واما بعد المحكمة « فطمانت » الحكم العسكري انها ستواصل الصدور وستعمق مضمونها الكفاحي .

و « الاتحاد » التي منعت السلطات توزيعها في المناطق المحتلة ، تؤمن بقدرة «الطليعة» على حمل رسالتها السامية .. وتثق ثقة تامة ان قضية الشعب العربي الفلسطيني — قضية السلام العادل ، قضية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ستنتصر .



رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية يدينون سياسة المماطلة والوعود

عكا — لمراسل خاص — تباحث رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية ، المغار والدالية وعسفيا وبيت جن والبقيعة وجولس وحرفيش وبيركا وابو سنان ، يوم الاثنين الاسبق ، في اجتماعهم الذي عقدوه في عكا ، بالخطوات الواجب اتخاذها لرفع الحيف والظلم اللاحق بالقرى العربية الدرزية .

وتعاني هذه القرى العربية الدرزية والبالغ تعدادها ١٦ قرية كغيرها من القرى العربية عامة في البلاد ، من سياسة الخنق المالي وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وعدم اقرار خرائط هيكلية وتقليص مسطحاتها .

واثار رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية في اجتماعهم هذا مماطلة السلطات في الرد على طلباتهم ومطالبهم . واعلنوا انهم توجهوا في عدة رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ، شرحوا فيها قضايا قراهم . الا ان المسؤولين لم يكلفوا انفسهم عناء الرد على هذه الرسائل . وقد بلغ الامر حدا لا يطاق . واعلنوا انه اذا لم يستجب المسؤولون لمطالبهم فانهم سيعقدون مؤتمرا صحفيا يدعون اليه ممثلي الصحف والاذاعة والتلفزيون المحليين والاجانب لفضح هذه الممارسات الاضطهادية المتخذة بحق قراهم . واذا واصلت السلطات في تصرفها هذا فانهم سيتخذون اجراءات اشد .

ويشير مراسلنا الى ان حكام اسرائيل كثيرا ما يتحدثون عن وحدة الدم والمصير ، طالما ان الهدف منه هو سلب الارض وهدم البيوت ، ولكنهم سرعان ما ينسون ذلك . اذا دار الحديث عن الحقوق المشروعة التي تطالب الجماهير العربية الدرزية بتحقيقها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع السادس من نوعه الذي يعقده رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية للتباحث في اوضاع قراهم .

مظاهرة « مرخصة » لاطلاق الرصاص في ام الفحم وتساؤل كبير عن حقيقة موقف الشرطة

كان يوم السبت ١٢—٥—١٩٧٩ يوما « مشهودا » في اطلاق الرصاص في بلدة ام الفحم . فمنذ ساعات الظهر وحتى الساعات المتأخرة من الليل « صدحت » اصوات عشرات المسدسات والاسلحة الاوتوماتيكية الاخرى ، باصواتها المختلفة ، « ابتهاجا » بحفل زفاف . ومع تهانينا لسكان الحي الشرقي في البلدة بالسلامة وللعروسين بالزفاف الميمون نتساءل : لماذا انعقد البوليس من القرية في ذلك الحين ! وهل فرض عليه منع التجول ؟! ام ان اطلاق الرصاص كان مظاهرة حقيقية ومرخصة لا ضرر منها على حياة السكان ؟ !

من المعروف ان العديد من الناس اصيب في مثل هذه المناسبات . ولكن ، جرى « لفلفة الطابق » مع الشرطة خارج اطار القضاء ... الامر الذي ادى الى تشجيع حملة الاسلحة هذه (بترخيص من السلطات «الامنية») على اطلاق الرصاص بحيث لا تكاد تمر ليلة دون ان يسمع الناس صوت أزيز الرصاص ، المنطلق بصورة عشوائية ، في هذا الحي او ذاك مقلقا راحة المواطنين . خصوصا ، ان اطلاق الرصاص يتم في بعض الاحيان على البيوت والنوافذ بقصد الارهاب او الانتقام . والشرطة تعلم باخبار هذه الحوادث . وكان « التحقيق » يجري حول الامر بصورة موقتة ثم ينتهي وكان شيئا لم يكن .

ان تجاهل الشرطة لنشاط رجال العالم السفلي الذي بدأ ينمو في بعض القرى العربية مثل تعاطي المخدرات وانتشار السرقات ، التي لا يكتشف مرتكبوها ابدا .... ان تعامل الشرطة وسلوكها هذا في الوسط العربي يتعارض ويتناقض مع مهمتها الاساسية في الحفاظ على امن السكان واكتشاف الجرائم ووضع حد لها .

ولا يقل خطورة عن هذا اسلوب الشرطة في معالجة الخلافات التي تنشب في بعض الاحيان في قرانا حيث تحاول تسخير الطرفين لاهدافها ولاهداف ال «شين بيت» . وفي حالات كثيرة ابرزت الشرطة بعض الاحداث وضخمتها لتشويه سمعة المواطنين العرب واظهارهم بمظهر المتخلفين والقبليين ، من ناحية وللوصول الى اهداف سياسية من ناحية اخرى ، وهذا يظهر لدى اكتشاف شعارات مشبوهة تظهر فجاة ، ووفق « غب الطلب » .

اننا نرى في مثل هذه الممارسة وفي مثل هذا التعامل تعاملا عنصريا وممارسة كريهة . وعلى السلطة ان تغيره . اما من ناحيتنا نحن كمواطنين فعلينا ان نتخلص من كل هذه المظاهر قبل ان تستفحل .

(أبو العفو)

رابطة لرعاية شؤون العرب في يافا

يافا — لمراسلنا — في اجتماع ضم جمعا غفيرا من سكان مدينة يافا العرب عقد في قاعة مدرسة « الفرير » ، مساء يوم السبت الماضي (٢٦—٥—٧٩) ، جرى انتخاب « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » .

وقد انتخب للرابطة كل من : نخلة شقر ومحمد ريحان وفخري جدي ومحمد زبدة وجابي عابد وعلي القوطي وفريدة نصار ويوسف ديك والمحامي نسيم شقر . وانتخب قاضي يافا الشرعي ، الشيخ فريد وجدي الطبري ، رئيسا فخريا لهذه الرابطة.

برنامج الرابطة

وجاء في برنامج الرابطة انها غير حزبية او طائفية وان هدفها يتلخص في :

١ — العمل على اصلاح الاوضاع المتردية للسكان العرب في يافا حيث لم يعد الوضع يطاق او يحتمل التأجيل .

٢ — العمل على تحسين الوضع الاجتماعي المتدهور باستمرار .

٣ — العمل على تحسين الاوضاع السكنية المتأزمة حيث تجري بعثرة السكان العرب بابعادهم عن مركز تركزهم ، حيث معابدهم ومدارسهم في حي العجمي، الذي يعمل المسؤولون في شركتي « عميدار » و « حلميش » على هدمه وتصفيته .

٤ — العمل على اصلاح وضع التعليم المتدني وخصوصا في مدرسة « حسن عرفه » الابتدائية .

٥ — المساواة في الخدمات للسكان العرب حيث يجري حرمانهم من اي تمثيل وكانهم غير موجودين في هذه المدينة التي ولدوا فيها .

وجاء ايضا ان الرابطة ستطالب السلطات بالاعتراف بها كممثل لسكان يافا العرب .

شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا

يدعون للاشتراك في اجتماع لجان شباب الجبهة في منطقة عكا وذلك في الساعة ٥،٠٠ من مساء يوم الاثنين ٤—٦—١٩٧٩ في نادي « الاخوة » في عكا .

لجنة حي شيكون العمال العرب

اجتماع رئيس بلدية الناصرة ونوابه مع سكان حي الشيكون

يعقد اليوم ، الجمعة ، ١—٦—٧٩ الساعة السابعة مساء في النادي البلدي في حي شيكون العمال العرب لقاء لسكان الحي مع رئيس البلدية ونوابه .

برنامج اللقاء : ١— تقرير من البلدية عن عملها ومشاريعها للناصرة وللحي بشكل خاص . ٢— ملاحظات واقتراحات وانتقادات السكان حول العمل البلدي . ٣— انتخاب لجنة حي جديدة .

مخيم العمل التطوعي الرابع على الابواب . العمل التطوعي ينادينا !

(الدعوة عامة لسكان حي الشيكون)

سكرتارية لجنة الحي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** محاضرات * ندوات * مهرجانات**

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : الازمة الاقتصادية في اسرائيل . المحاضر : احمد سعد . اليوم الجمعة ١—٦—٧٩ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

■ كفركنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ندوة شعرية حول موضوع : الادب العربي في اسرائيل . باشتراك الشعراء : سالم جبران وجمال قعوار وفوزي عبدالله وعبد الرحمن عواودة . يوم السبت ٢—٦—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية .

■ الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو جماهير الشبان والشابات الى الاشتراك في المهرجان الرياضي الذي سيعقد على شرف الذكرى السنوية العاشرة لاقامة الفرع في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج. يوم السبت ٢—٦—١٩٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في نهاية المهرجان ستوزع جوائز على الفائزين .

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع تضامني مع سكان المناطق المحتلة وطلاب جامعة بير زيت — يوم السبت ٢—٦—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : احمد حمدي وشفيق خورية والشاعر سميح صباغ .

مجلس يافة الناصرة يتضامن مع معليا وعرب النقب

يافة الناصرة — لمراسلنا — ادان مجلس يافة الناصرة المحلي في جلسته الاخيرة اجراءات السلطة في النقب وانتهاكها قرار محكمة العدل العليا والاعتداء على عرب النقب ومحاولة نهب اراضيهم وتشريدهم . وحيى المجلس صمود عرب النقب في اراضيهم واصرارهم على حقهم . كما حيى المجلس اهالي قرية معليا على وقفتهم البطولية في وجه الغزاة الذين حاولوا الاستيطان على اراضيهم في مطلع هذا الشهر .

شبيبة يافة الناصرة تحتفل بالذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية

يافة الناصرة — لمراسلنا — في جو احتفالي بهيج احتفل ، يوم السبت الماضي ٢٦—٥—٧٩ ، شباب يافة الناصرة ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية في القرية بالذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية ، وتحرر الانسانية جمعاء من وحش الفاشية والاستعباد والظلم .

افتتح الاحتفال الرفيق عيسى بشارات ، وقدم الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، محاضرة عن الموضوع ، ثم قدم برنامج فني من فرقة العزف الشرقي في القرية ، المكونة من : المطرب تيسير حمدان ، وعمر كناني (كمان) ومنير خليلية (ايقاع) وسعيد خطيب (عود) ومحمد خليلية (ايقاع) وانور عبد الله (غناء) . كذلك قدمت قراءات ، من ذكريات الحرب العالمية الثانية ، وقصيدة للشاعر الفلسطيني معين بسيسو القتها الرفيقة ناريمان بشارات .

ندوة طبية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اقيمت مساء الجمعة الماضي ، بمبادرة رابطة الجامعيين في المدينة ، ندوة طبية ارشادية باشتراك الاطباء : سمير معمر واحمد ريناوي ومنذر قعوار ورشيد سليم . وقد ادار الندوة الاستاذ اميل عزام .

وقد شرح كل واحد من الاطباء موضوعا طبيا في مجال اختصاصه . وقام الجمهور بتقديم الاسئلة المختلفة حول المحاضرات . وقد لاقت هذه المبادرة اشد التقدير من المواطنين، الذين اشاروا الى اهمية تنظيم مثل هذه المحاضرات ، في اطار الاحياء واولياء امور الطلاب تطويرا للوعي باهمية الوقاية ضد الامراض .

تضامنا مع طلاب وسكان الضفة المحتلة



« لتجرد عصابة غوش ايمونيم من الاسلحة » ، « ليطلق سراح طلاب جامعة بيت لحم » ، « احذروا — ان قيام المستوطنين باخذ القانون في ايديهم ينذر بالفاشية » ، « السلام اولا وقبل كل شيء للفلسطينيين » ، « ليعاد فتح جامعة بير زيت وباقي المعاهد العليا في الضفة الغربية »

... هذه وغيرها من الشعارات رفعها الطلاب الجامعيون ، اليهود والعرب ، في جامعة حيفا في المظاهرة ، التي نظمتها جبهة الطلاب العرب في الجامعة وجسم « كامبوس » ، يوم الاثنين الماضي ، تضامنا مع طلاب وسكان الضفة الغربية المحتلة .

مجلس عرابة الدمقراطي يواصل نشاطاته الحيوية في القرية

*** مشروع كهرباء وبناء غرف مدرسية ***

عرابة — لمراسلنا — شرعت شركة الكهرباء في تنفيذ مشروع الكهرباء ليشمل الاحياء التي لم تصلها الكهرباء في المشروع القديم في قرية عرابة وبدات بتوزيع الاعمدة والحفر . وسيعمل المجلس مع كل المسؤولين على ان لا يكون الشروع في هذا العمل جزئيا ، وان يشمل ال ١٥٠ وحدة سكن الجديدة التي لم يشملها المشروع القديم .

وكانت شركة الكهرباء ماطلت في تنفيذ هذا المشروع لمدة سنة ونصف السنة رغم ان المجلس رفع جميع تكاليف المشروع والبالغة ٢،٥ مليون ليرة ، ورغم مراجعاته العديدة والمكررة .

هذا واعلن المجلس المحلي في عرابة عن تنفيذ مشاريع حيوية جديدة مثل توقيع اتفاقية مع شركة « عميدار » لبناء ١٠ غرف اضافية للمدرسة الثانوية ولاكمال المرحلة الثانية للصفين ال ١١ و ال ١٢ . واعلن عن مناقصة لصيانة شوارع القرية وتصليحها وتعبيد بعض الشوارع الداخلية الاخرى .

كما اعلن المجلس عن اعفاء ٣٥ معوزا مكلفا من دفع الضرائب . ونتيجة للخدمات الحيوية التي يقدمها المجلس في ظل الائتلاف الدمقراطي المؤلف من الجبهة الدمقراطية وكتلة السيدين عبد الرؤوف كناعنة وكمال بدارنة ، يحظى المجلس بتاييد أوسع الفئات الجماهيرية في البلدة . الامر الذي عزز الصلة والتعاون بين الاهالي والمجلس . وانعكس هذا التعاون في دفع المجلس لانجاز المشاريع ودفع الاهالي للضرائب المستحقة . فقد وصلت نسبة جباية الضرائب في الشهر الماضي الى ٧٥٪ ويواصل سائر المواطنين تسديد المبالغ المستحقة عليهم ، خصوصا ، وان المجلس يخصم ١٠٪ لكل من يدفع الضرائب في هذه الفترة .

هبوط قيمة الليرة خلال ٥ أشهر بنسبة ٢٧٪

تل ابيب — اشارت الاحصاءات الرسمية ، هذا الشهر ، ان قيمة الليرة الاسرائيلية هبطت منذ مطلع هذه السنة (خلال خمسة اشهر) بنسبة ٢٧٪ اى بمعدل ٥،٤٪ في الشهر . ويشير المراقبون انه اذا استمر هبوط قيمة الليرة بهذه الوتيرة فقد تصل النسبة في نهاية السنة الى ١٠٠٪ .

اعتقال سياسي بسبب معارضة «الادارة الذاتية» في غزة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب الى السلطات المسؤولة لاطلاق سراح المعتقلين جبرا الترزى واحمد خليل مصلح القابعين في زنزانة ضيقة في سجن غزة منذ اعتقالهما في ١—)—٧٩ . وكان المعتقلان ، وهما مريضان بمرض القلب ، اعتقلا في حينه في اطار حملة الاعتقالات الارهابية التي نفذتها سلطات الاحتلال في غزة على اثر معارضة اهالي المدينة المحتلة لمشروع « الادارة الذاتية » التوسعي وقيامهم بالتظاهر في شوارع المدينة خلال ١١ يوما . وقد الصقت سلطات الاحتلال تهمة الانتماء الى منظمة «غير قانونية» للمعتقلين . ولكنهما ينكران التهمة باصرار ويؤكدان ان اعتقالهما جاء انتقاما لموقفيهما السياسيين .

العجز في « صندوق المرضى » ينذر بشلل الخدمات الطبية

تل ابيب — لمراسلنا — اجتمعت ، بعد ظهر امس ، ادارة « صندوق المرضى » لتبحث بشكل طارىء ، العجز المالي الباهظ في الصندوق والذي يتهدد شلل قسم من الخدمات الطبية .

وجاء هذا البحث عقب رفض الحكومة الالتزام بدفع فروق الاجور للممرضات والممرضين والمتفق عليها قبل اسابيع حسب اتفاقية الاجور الجديدة ، هذه الفروق التي تساوي مبلغ ٧٠٠ مليون ليرة ولم يدفع منها حتى الان سوى ٢٧٠ مليون ليرة .

وحذر اعضاء ادارة « صندوق المرضى » من ان عدم دفع الحكومة التزاماتها المالية تجاههم سيضطرهم الى اجراء تقليصات واسعة في شتى مجالات الخدمات في المؤسسة .

* نادى الطلبة العرب — الناصرة —

تقام اليوم الجمعة ١—٦—٧٩ الساعة الخامسة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي ندوة حول موضوع :

القصة القصيرة الفلسطينية

باشتراك :

الكاتب : محمد علي طه

الاستاذ : فتحي فوراني

الشاعر : فوزي عبدالله

* الدعوة عامة للطلاب الثانويين والجامعيين .. وكل الجمهور .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

منبر حر

يوم الاثنين ٤—٩—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في تل ابيب — بيت سوكولوف ، شارع كابلان ٤

يشترك فيه عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية

حول : « ١٢ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ »

* الدعوة عامة *

اسطوانة أصحاب الملايين الحضارية

يحلو لحكام اسرائيل التغنى من حين لآخر بالحضارة ، التي ينشرها نظامهم ، ليس فقط في اسرائيل ، بل في المنطقة والعالم ايضا . وانطلاقا من هذا التغني ارسل رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، في مطلع العام الدراسي الحالي رسالة شخصية الى اطفال اسرائيل (من اليهود طبعا) ، اعاد فيها على مسامعهم تغنيه بالحضارة والتقاليد الحضارية الى ما تحويه هذه الاسطوانة المشروخة . وكان هدف بيغن من رسالته هذه ان يظهر للراى العام مدى اهتمام نظامه العميق بمستقبل الاطفال والحضارة من ناحية ، واظهار مدى تحضر حكومته (التي تقمع الاطفال العرب في المناطق المحتلة بالحديد والنار وبالغاز المسيل للدموع) من ناحية اخرى .

وللدلالة على مدى « تحضر » حكومة بيغن في إسرائيل ، (فلن نتطرق الى ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة اليوم) بل سنستعرض ما جاء في مقال كتبه جدعون الون في صحيفة « هآرتس » ونشره يومى ٢٥ و ٢٨ ايار ١٩٧٩ .

يستعرض جدعون الون في مقاله ، ليس وضع عشرات الالوف من الفتيات ، الذين لا يعملون ولا يتعلمون ، فهذه قضية هامة باعتراف بيغن وحكومته ويجب حلها في اسرع وقت ممكن ، بل يستعرض جدعون الون وضع شريحة من الفتيان الجانحين ، الذين ينزلون ، بقرار من المحاكم ، في مؤسسات خاصة لرعايتهم ومحاولة ارجاعهم الى حظيرة المجتمع . يكتب ان هذه الشريحة تبلغ حوالي ٩٠٠ فتى وفتاة من ال ١٣ من العمر فما فوق ، يعيشون في مؤسسات الجانحين ، حيث يتسلط الاهمال المزري والوضع الاشد سوءا الذى يمكن توقعه . فهذه المؤسسات تفتقر الى ابسط الظروف الانسانية كالمياه الساخنة والابنية الملائمة والادوات الاساسية التي يستعملها الانسان العادى في حياته اليومية ، هذا بالاضافة الى غياب الاخصائيين في علم النفس ، الذين عليهم في هذه الحالة مساعدة الفتى الجانح (او الفتاة الجانحة) على فهم نفسه وما يحيط به في المجتمع تمهيدا لارجاعه الى الطريق السوى . كما ان المحكمة تضطر في كثير من الاحيان ، وبسبب النقص في الاماكن في مثل هذه المؤسسات ، الى ارسال الفتيان الجانحين الى السجون العادية ، حيث يقعون تحت تأثير السجناء الكبار . الامر الذى ينعكس سلبا على هؤلاء الفتيان . فسلطات السجون تميز بحقهم حتى في فترة « الاستراحة » ولا تهتم بهم . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يعود ٧٥٪ من الفتيان الجانحين ، الذين قضوا مدة محكوميتهم في السجون ، الى السجون ثانية بعد ان يرتكبوا مخالفات وجرائم مخططة بصورة افضل ، وهذا طبعا «بفضل ظروف الاهتمام اللامتناهى في السجون » .

ويكشف جدعون الون في مقاله المذكور وجها قبيحا في ممارسات الحكومة « الحضارية » تجاه الجانحين العرب (الاقليات) فيكتب : ان المؤسسة الوحيدة التى تعتنى بابناء الاقليات من الجانحين ، والبالغ تعدادهم حوالى ال ٢٠٪ ، تقع في يافا — تل ابيب في شارع معروف بانه مركز للاتجار بالمخدرات والبغاء . ووجود الفتيان الجانحين في هذه المنطقة يضعف من امكانات ارجاعهم الى الطريق السوى ، اذ كثيرا ما يقعون تحت تاثير مهربى المخدرات والعاملين باقدم مهنة في التاريخ .

اما عن الفتيات الجانحات فحدث ولا حرج . فقد اعترف المسؤولون في الشرطة (« معريب » ٢٨—٥—٧٩) ان هناك ٣ آلاف فتاة قاصرة تهرب من بيت والديها كل عام . وان قسما كبيرا منهن يعملن في البغاء ، في منطقة تل ابيب . واعترفت الشرطة بانها اغلقت ٣٠ ماخورا في تل ابيب في السنة الماضية . وان هناك ٥٠٠ عاهرة يعملن في ضواحي تل ابيب . وان قسما كبيرا منهن سافرن الى ايطاليا وفرنسا والمانيا الاتحادية لممارسة المهنة بحرية . بينما يقوم القسم الآخر منهن باكتساح حيفا وايلات .

ويقرر جدعون الون ان ٨١٪ من الجانحين في البلاد هم من اصل آسيوى وافريقى . فما هى الاسباب التى ادت الى ظهور مثل هذه الظاهرة ؟!

تقول الباحثة الاجتماعية يوسفا شتاينر من جامعة حيفا : « ان جذر السوء يكمن في تزعزع القاعدة الاجتماعية في البلاد ، وفي التدهور المستمر الذى تبرز معه طبقتان متناقضتان ,لا تتوسطهما اية فئة او شريحة اخرى ، عرفت باسم الفئة المتوسطة . وهاتان الطبقتان هما طبقة الاغنياء الفاحشة الثراء وطبقة المسحوقين » . واضافت : « من الملاحظ انه منذ ان تسلم « التكتل » السلطة في البلاد يزداد هذا التقاطب الاجتماعى حدة وبصورة مضطردة . وفي الركض وراء الغنى والاثراء ينجح فقط اولئك الذين قدموا من اوروبا وامريكا ، بينما ينحدر اولئك الذين قدموا من آسيا وافريقيا الى طبقة المسحوقين . ولهذا فان القضية الاساسية هى بلورة وتنفيذ سياسة اجتماعية بامكانها الوقوف في مواجهة التحديات النابعة من هذا الوضع » (« معريب » ٢٧—٥—١٩٧٩) .

والحقيقة ان حكومة « التكتل » تقف في مواجهة هذه التحديات ولكن في خندق الاغنياء الفاحشى الثراء . ففى خطة الحكومة الاقتصادية، التى قدمها ايرليخ في ٢٨—٥—٧٩ لتقليص ٧ مليارات ليرة من الميزانية ، يظهر هذا الامر جليا . وعلق البروفيسور رزين على ذلك بقوله : « وفق اتجاه الحكومة فان التضخم المالى سيزداد ويتفاقم . وسيواصل اصحاب رؤوس الاموال ، الذين عليهم احتمال الاعباء فعلا ، الاستمتاع من « السوبسيديا » (المساعدات) بنسبة ٤٠٪ التي تقدمها الحكومة لهم » . واضاف : « ان وزير المالية يقوم بمناورات بهلوانية لتقليص مبلغ ٧ مليارات ليرة من الميزانية من ناحية ، ولكنه يستمر في تقديم مليارات الليرات لاصحاب رؤوس الاموال بحجة التطوير من ناحية اخرى» («هآرتس» ٢٨—٥—١٩٧٩) .

من كل ما تقدم نرى ان اسطوانة الحضارة المشروخة ، التى يديرها بمناسبة وغير مناسبة ، حكام اسرائيل هى في الحقيقة اسطوانة اصحاب رؤوس الاموال والصناعيين الذين يقطرون عرق العمال ودماءهم اوراقا مالية وارباحا صافية . وهذه السياسة هى هى المسؤولة عن تحول الجانحين الى مجرمين ، خصوصا ، وان الكنيست بحثت حتى الان ١٢ مرة في هذه القضية ، الا ان توصياتها وتوصيات لجانها المتخصصة بقيت حبرا على ورق . ولهذا وحرصا على مستقبل هؤلاء الفتيان وغيرهم ومنعا لتدهور آخرين الى عالم الجنحة والجريمة يجب اسقاط هذه الحكومة ، حكومة اصحاب رؤوس الاموال والصناعيين ، الذين لا يفهمون من الحضارة والتقاليد الحضارية غير جنى الارباح والحصول على الامتيازات .

عفيف صلاح سالم

قداس وجناز

حيفا — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

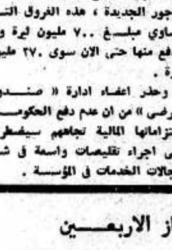
ناصر يوسف حداد

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الموافق ٢—٦—٧٩ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الموافق ٢—٦—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في قرية الجش .

فاهل الفقيد وعموم آل عقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل سمعان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موسى عيسى سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ٢—٦—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في طرعان .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

منير نخلة بلان

(ابو روني)



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٢ الساعةالعاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في كفر كنا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

زاهي جبران نجار



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ضيف الشهر

اثنان من أبطال معركة "الليات" احدى معارك الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦

*** ما جعل ثورتنا تطول وتحرز المكاسب والانتصارات اننا كنا موحدين • لم يكن بيننا وشاة ولا جواسيس • كانت البلدة تعرف كل شيء والقوات البريطانية لاشيء * عبرتنا « ان النمل اذا توحد مزق جسد الاسد » * نوادر وحكايات عبر مسيرة الثورة ***

اعداد : نظير مجلي

« كنا منهمكين في اعمالنا . وصلنا بلاغ ان الجيش الامبريالي (البريطاني) سينسف احدى القرى (شعب) لانه يشك في ان عددا من رجالها وضعوا لغما تحت مصفحة عسكرية تابعة له . فاخرجنا اسلحتنا من مخابئها وتجمعنا من جميع القرى المجاورة ، بالمئات ، وانتشرنا على الجبال استعدادا للمعركة . وفي ساعة الصفر انطلقنا . فهاجمنا قوات النسف واوقفنا مخططها وقتلنا عددا من جنود الانتداب البريطاني يتراوح بين ٢٠٠–٣٥٠ (حسب تقديرات متباينة) . وقد سقط منا ١١ شهيدا . »

مثل هذا التقرير يمكننا سماعه من اي مشارك في ثورة قومية في عصرنا .. عصر الاسلحة المتطورة ، وعصر قوات الثوار المدربة والمنظمة .. ويكون ذلك امرا عاديا .

اما ان نسمعه من احد المشاركين في ثورة فلسطين الكبرى في عام ١٩٣٦ ، عن احدى معارك تلك الثورة ، التي لايمتلك رجالها السلاح المتطور او الذخيرة الكافية ، فهو بدون شك امر له مدلوله الخاص ويعبر عن بطولة اولئك الثوار الحقيقية .

تفصلنا اليوم ٤٣ عاما عن ثورة ١٩٣٦ . اي ان الاكثرية الساحقة من جماهير شعبنا الفلسطيني ، وهو اصبى شعوب العالم قاطبة ، لم تعش تلك الفترة ولم تعرف عنها الا من كتب التاريخ . ولكن حتى هذه الكتب لم تات على الكثير من تفاصيل الثورة ، وهذه حقيقة موضوعية لاتهدف الى الانتقاد ، على الرغم من اهمية بعض هذه التفاصيل وعبويتها .. في تحليل ظروف الثورة وابعادها . خصوصا وان بعض الكتاب والمؤرخين اخذوا يدرسون هذه الثورة في معزل عن وقائعها التاريخية ، معتمدين على بعض الشهادات الفردية غير الدقيقة . ولهذا توصلوا الى استنتاجات غير دقيقة بحيث انتقصوا من حق الثورة وشوهوا ايجابيتها .

فنرى البعض يصفها بالانتفاضة ونرى آخرين يرونها عملية اغتيالات فردية .. ويعتمدون بذلك على حوادث الاغتيالات السياسية التي وقعت في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٣٨ وبداية عام ١٩٣٩ . وهم يعتمدون على بعض الاخطاء ، التي راح ضحيتها افراد قد يختلفون مع القيادة التقليدية او عارضوا بعض سلوك القادة المبدلين . ولكن هذا حدث في المرحلة الاخيرة من الثورة ، بشكل بارز ، ولايمكن القول انه كان الطابع المميز للثورة . خصوصا وان الثورات القومية التحررية اينما تفجرت ، لم تخل من تجاوزات على القانون الثوري في معرض اجراءاتها لتحصين نفسها امام جواسيس وعملاء الامبريالية ، الذين يحاولون الاندساس بين صفوفها . وهذه الظواهر الهامشية يجب الا تغطي البطولات والمعارك الثورية الاساسية .

وثورة ١٩٣٦ كانت حافلة بمثل هذه المعارك والبطولات .. ومن المعارك البطولية معركة الليات ..

الليات

كانت معركة الليات احدى اكبر المعارك القومية المسلحة واطولها . وقد سميت بالليات (جمع لية — اي منعطف) نسبة الى الموقع الذي وقعت فيه — في منطقة المنعطفات الثلاثة على شارع صفد — عكا ، بعد تخطي قرية مجدالكروم وقبل مفترق شارع صفد — عكا — شفاعمرو ، حيث تقع قرية البروة (نسفتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨) .

ان من يمر في هذه المنطقة ويلقي نظرة الى بنائها الجغرافي ومعالمها المنسقة الخلابة بامتداد جبالها وتلالها الخضراء والبرية ، ذات التلؤات المنحنية والجميلة .. يحس بسحرها الخاص حتى قبل ان يعرفانها تخضبت بدماء الثوار . فهي ترافقك في سفرك عبر الشاغور الفتاء . تجذب ناظريك وتشدهما الى محطة شهيد مجد الكروم الذي سقط في معركة الدفاع عن ماوى متواضع في وطنه — قريته . ومجد الكروم هذه عرفت الشهادة في سبيل الوطن في ثورة ١٩٣٦ ايضا وفي معركة الليات بالذات .

وتواصل الجولة في الشاغور حتى تصل الى البعنة الحمراء ، حيث التقينا باثنين من ثوار معركة الليات .

المعركة

« قبل المعركة بيوم واحد اخبرتنا القيادة العليا في دمشق ان جنود



ابراهيم حنا الياس

الاحتلال البريطاني سينسفون بيوت قرية شعب . والسبب : ان قوات الاحتلال البريطاني تعتقد بان عددا من رجال هذه القرية هم الذين زرعوا اللغم في طريق احدى مصفحات الجيش البريطاني . وقد انفجر اللغم ونسفت المصفحة ومات من فيها .

وفي المساء دار « المفزّع » — الداعي الى النجدة — على القرى ، يبلغها بالامر . وفي فجر اليوم التالي اجتمع الثوار في مجد الكروم وكانوا يحصون بالمئات وقد هرعوا من جميع القرى المجاورة : البعنة ودير الاسد ونحف والرامة وساجور وكسرى وبركا وجولس وكفرياسيف وجديدة وابوسنان والمكر وكابول وسخنين وعرابة وديرحنا وغيرها .

اعلنت القيادة : ستحصلون على ذخيرة في مجد الكروم .

ولكننا لم نحصل على شيء . عندها انتشر من كان يحمل السلاح ويملك الذخيرة على الجبال في عدة مواقع . مجموعة مترست في وعر مجد الكروم لدعم الثوار في مختلف المواقع ومجموعة اخرى مترست على الجبل المطل على قرية شعب ، ومجموعات اخرى تحصنت على سلسلة روابي الطويل (شمالي الشارع) .

كان يفضل الثوار ان تبدأ المعركة في ساعات بعد الظهر . فالمعارك عادة لاتطول اكثر من ساعتين او ثلاث . ويفضل الثوار ان يتم الانسحاب بالليل « ابو ساتر » — كما كان يقول الثوار — لكي لايكتشف العدو مواقعهم وتحركاتهم .

ولكن العدو كان يعرف — كما يبدو — مخططات الثوار ، فقذف بقواته الضخمة ومعداته في ساعات الصباح الباكر . وما ان وصلت مجموعة الثوار الى الجبل المطل على قرية شعب حتى كان البريطانيون قد نسفوا اكثر من ٣٠ بيتا . كانت قرية شعب مغطاة بغبار الهدم وكانت قوات الاحتلال البريطاني تطوقها من جميع الجهات . فانتظرنا قليلا حتى تصل الاوامر . بدون جدوى . البعض منا لم يطق الانتظار فترك مجموعتنا وانضم الى المواقع الاخرى . خلال انتظارنا نسفت القوات البريطانية بيتا آخر .. وبدأت بتشغيب ثان ، فلم نعد نصبر . ضربنا ٢٥ « مشطا » من « الفشك » على قوات الهدم البريطانية مباشرة . فافزعناها بعض الوقت حتى بدأت في الرد علينا . وبعد فترة من التراشق بالنيران انسحبت القوات البريطانية من قرية شعب لمهاجمة الثوار .

في الحال اخذ الثوار مواقع جديدة . البعض تمركز في جبل قرن الحناوي (انظر الخريطة) والاخرون استحكموا على جبل الرصيفة . وتولت الفرقتان مهمة ضرب الجيش المنسحب . وماهي الا دقائق حتى وصلت قوات الدعم لتؤازر المنسحبين . وبلغ عدد الجنود البريطانيين في هذه المعركة اكثر من ٦٠٠ جنديا جاءوا على متن ٧٣ سيارة عسكرية .

لم يستطع الثوار المستحكمون في الجنوب التعرض للقوات البريطانية فعددهم اقل ومواقعهم قريبة ومكشوفة اكثر . اما الثوار في الشمال فانسحبوا الى مواقع اعلى واخذوا يمطرون الجيش برصاصهم . والغريب ان الجنود البريطانيين ساروا في صف واحد وكانهم في استعراض عسكري ، وذلك اما لهول المفاجاة واما لمجرد خطا عسكري .

لحق الجنود الثوار الى مواقعهم . ولكن الثوار تمكنوا من تغطية انسحابهم بنجاح ولم يسقط منهم احد الا حين وصلت طائرة عسكرية كشفت مواقعهم وضربتها بالقنابل والرشاشات فسقط تسعة شهداء .. وتمكن الباقون من تغطية مواقعهم حتى هبوط الليل والانسحاب الى قراهم .

اما الثوار في الجنوب فقد حاولوا الاعتصام بمواقعهم لينسحبوا دون ضجيج . ولكن احدهم اطلق الرصاص فجاة فانتبه الجنود وهاجموهم مستعينين بالغطاء الجوي . ونجا حوالي ٣٠ ثائرا تجمعوا في مكان واحد باعجوبة حين سقطت بينهم قنبلة لم تنفجر . ونجح الثوار في الانسحاب في منتصف الليل الى مواقعهم وسقط خلال ذلك منهم شهيدان . ودامت المعركة اكثر من ١٦ ساعة . وبذلك كانت اطول معارك الثورة على حد تعبير المشتركين فيها » .

هذا هو ملخص المعركة كما رواها اثنان من الثوار ، كل على حدة ، وهما ابراهيم حنا الياس (٧٤ عاما) ومصطفى البكري (٧٦ عاما) وكلاهما من قرية البعنة .

الطربوش

الثائران الفلسطينيان اللذان استضفناهما في هذه الزاوية « ضيف الشهر » ، رافقا الثورة من بدايتها وحتى آخر لحظة منها . وكان احدهما ، ابراهيم حنا الياس ، احد قادة فصائلها .

يسكن ابراهيم حنا الياس اليوم في قرية كفرياسيف في بيت نجله يعقوب (نجله الثاني هو الكاتب القصصي والشاعر المعروف حنا ابراهيم) . حين انضم الى صفوف الثورة كان في ال–٣١ من عمره قال « جاء مندوب الثورة الى قريتنا — البعنة — وطلب ١٠ بنادق و١٠ رجال . كنت ميسور الحال نوعا . وكان الاغنياء لايشاركون في الثورة ، بل يشترون البنادق فيحملها الفقراء ويحاربون بها . ولكني اشتريت بندقيتي بمالي الخاص وانطلقت مع الثوار . خرج من قريتنا ١٢ ثائرا . جمعنا الاموال من الاغنياء واشترينا البنادق . وبدانا نشاطنا . كنا



مصطفى البكري في عز الشباب

نهاجم الدوريات البريطانية وسيارات الجيش باستمرار . وكان الناس متحمسين جدا ومخلصين جدا . لم يكن بيننا وشاة ، كنا نخطط المعارك وننفذها وفي اغلب الاحيان يعرف الناس من نفذها ، اما العدو فلم يعرف شيئا . كانت ثورة عظيمة . ولو كانت امكاناتنا القتالية ونوعية اسلحتنا وقيادتنا افضل لكان من الممكن تغيير نتائج الثورة بشكل احسن » .

اما مصطفى البكري فما زال يسكن في قريته البعنة ، وهو رجل مرح رغم كبر سنه . كانت جملته الاولى بعد السلام و« اهلا وسهلا » — « اعطني بندقية .. ساعود الى شبابي حالا كابن ١٤ » . حين انضم الى الثورة كان في ال–٣٣ من عمره .. متزوجا يرعى طفلين . كان يعمل مخضرا (حارس الاراضي الزراعية ومحاصيلها) وقد سهلت عليه وظيفته العمل في صفوف الثورة اذ لم يشك به البريطانيون مثلما كانوا يشكون في الاخرين . « وقد استغليت هذا لاقصى حد » — يقول بابتسامة .

وفي جعبة ابو احمد الكثير من الاحاديث عن الثورة واحداثها . وهو يختار النوادر والطرف بحيث تفهم ظروف الثورة وطابعها .

« في احدى الليالي كنت نائما على سطح البيت لكي لايلاحظ احد انني سأشترك في المعركة التي ستبدأ في منتصف الليل . وفجاة سمعت صوتا يناديني باسمي بلكنة غير عربية . فنظرت الى اسفل واذاجندي ملثم يشهر السلاح . لم اتردد وهبطت عليه من فوق .. ضربته وحاولت اخذ سلاحه واذا به يصيح — اتركني .. انني عبد اسعد . كان احد الثوار وجاء يمازحني » .

تحدث أبو احمد عن احدى العمليات الخطيرة قال : « اغلقت القوات البريطانية الحدود الشمالية (مع سوريا ولبنان) طولا وعرضا بالاسلاك الشائكة لمنع ايصال الذخيرة الينا .

وفي الوقت نفسه وصلتنا اوامر من القيادة ان نفتح الثغرات الكبيرة في هذه الاسلاك . وفي احدى الليالي ، وفقا للخطة المرسومة تجمع الثوار بسرية تامة وانتشروا على الحدود . كنا اكثر من الف ثائر . تجمعنا من جميع قرى الشمال . فرقة تغطي عمليتنا من الجنوب وتمنع الجيش من الوصول الينا (وهذه قامت بدور بطولي اذ نسفت عدة مصفحات) وفرقة تقتلع الاسلاك الشائكة . نجحنا في فتح ثغرات واسعة بطول ٢٢ كيلو مترا في ليلة واحدة دون حدوث اية خسائر في صفوفنا » .

ويروي ابو احمد نادرة تدل على ذكاء الثوريين ....

« كان البريطانيون يعتقدون بان الثوار من سكان القرى فقط . ولهذا حين كانوا يمسكون فلاحا في المدينة



في الستينات

ياخذونه ويضربونه ويعذبونه ثم يطلقون سراحه . وكانوا يميزون بين الفلاح والمدني من لباسهما . اذ ان الفلاح يلبس الحطة والعقال على راسه ، بينما المدني يلبس الطربوش . واراد الثوار وضع حد لهذا الوضع فاعدوا خطة لهذا ونجحوا في الوصول الى مرماهم . اذ نزل عدد منهم الى المدينة يبيعون الحطات والعقل . كانوا يضعون البضاعة في جيبي الخرج على ظهر الحمار ويضعون طربوشا على راس الحمار . وكان الباعة يصيحون :

حطا وعقال بخمس قروش
والحمار لابس طربوش

وفهم الثوار والناس عموما من سكان المدن الرمز فاشتروا الحطات والعقل ولبسوها .. ولم يعد البريطانيون يفرقون بسهولة بين اهل المدن واهل القرى » .

... انها نادرة طريفة . لكنها تعكس علاقة التلاحم الاصيلة بين الثورة والجماهير وتعكس وحدة هذه الجماهير الفعلية عند التصدي للعدو الاساسي . « النمل اذا اتحد مزق جسد الاسد » — في مثل هذا المثل كانت عبرة تعلمناها وطبقناها — يقول ابو حنا — وهذا ما جعل الثورة تصمد فترة طويلة وتشل يد العدوان الامبريالي ..

ويضيف ابو احمد عن الوحدة : كنا نشعر ان الوحدة تفلق الصخر . كانت لنا لغة واحدة مشتركة وهدف واحد . حين كان الواحد من الثوار يطلق الرصاص يصيح .. « أمن بندقيتي » — اي ساعدها باطلاق النار من بندقيتك . ويتابع : في اعقاب احدى المعارك جاء البريطانيون في الصباح يبحثون عن البنادق . ففتشوا ولم يجدوا شيئا اذ كنت قد خبأتها في قلب شجرة زيتون . فاحضروا كلاب الاثر .. ووصلت هذه الى بيتي المواطنين يوسف حرب ومطلق حاج واخذت تنبح . وفي غفلة من الزمن قامت السلطات بهدم البيتين والصحيح ان البيتين كانا خاليين من السلاح تماما . وماهي الا ايام حتى كان اهل القرية قد بنوا البيتين من جديد .. على حسابهم الخاص .

اليوم

ويتابع ثوريا ثورة ١٩٣٦ حديثهما باسهاب ، ويذكران قصص ونوادر الثورة ... هي قصص حقيقية ذات دلائل بالغة سيسجلها التاريخ . وخلال الحديث شعرت ان كل هم هذين الثوريين كان اثبات صدق الثورة العربية الفلسطينية عام ١٩٣٦ — لقد كانت ثورة قومية بفضل وحدة عناصرها واصالتها وصدق اهدافها .

كان يتحدثان بحماس الثوار رغم آثار السنين التي حفرت اخاديد على وجهيهما . وكان الامل يشع بريقا لامعا من اعينهما . « انا متفائل اليوم ايضا ، طبعا متفائل » قال ابو احمد ردا على السؤال : « كيف ترى نضال الشعب العربي الفلسطيني اليوم » . اما ابو حنا فلم يكتف بكلمة ، فقد اعرب عن رايه بمفاهيمه الصادقة التي بلورها عبر تجربة غنية بالكفاح : « شعبنا سياخذ حقه مهما طال الزمان . فالشعب الفلسطيني شجاع باسل . انا حين كنت اخرج الى المعركة كنت اشعر انني ذاهب الى عرس . وهكذا جميع الثوار . وهكذا شعبنا . ولا تياس ، لان هناك بعض الخونة امثال السادات . فهؤلاء سيطيرون عندما يثور الشعب . الا ترى ما الذي حدث في ايران . الشاه كان اقوى من السادات وطار عندما ثار الشعب . والشعب حين يثور يقول كن فيكون . ولكن يجب ان تتوحد قوى الشعب . عندها سترى منه الاهوال . والدولة الفلسطينية ستقوم ، بفضل ثورة شعبها ، « غصبا » عن الطبيعة ستقوم » .



طريق الليات — معارك — مواقع الثوار — الجيش

سجل يا قرن العشرين (١)

سجّل يا قرن العشرين عن معارك فلسطين
عاللي جرى وعاللي صار بجنود البريطانيين
**
لغم بارض البروة ثار بمصفّحة العدوين
وجاء كلاب الأثر من حيفا من جنب البحر
مشيو في جبر وقهر الى « شعب » قاصدين
**
امروا بتخريب البلد وما يفضل بيت احد
ودار الهدم في البلد على اربع تراكين (٢)
**
وصارب وقعة الليات كم ضابط مع كابتن مات
وسال الدم للركبات من جنود العدوين

١ — هذه بضعة ابيات من اهزوجة شعبية غناها الثوار بعد معركة الليات .
٢ — تراكين — من اركان — اي زوايا القرية .

لجنة منطقة عكا للحزب تشيد بوحدة الصف الرائعة لجماهيرنا

*** تحية لـ « الاتحاد » في عيدها ال – ٣٥ * عدة قرارات هامة لتكثيف النضال الطبقي في الدفاع عن حقوق العاملين وحقوق الجماهير العربية * الدعوة للتجنيد لمخيم العمل التطوعي في الناصرة * تحية لكفاح اهالي معليا ***

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الاسبق ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري .

وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة ، وقدم فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ، محاضرة حول الوضع السياسي ابرز فيها اهمية توقيع معاهدة « سالت – ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مؤكدا اهمية دور بلد الاشتراكية الاول وسائر دول المنظومة الاشتراكية في الساحة الدولية . وتكلم المحاضر عن خطورة معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل على السلام العادل في المنطقة وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وتطرق كذلك الى الاوضاع الاقتصادية الخطيرة . ثم قدم بيانا تنظيميا عن نشاط الحزب في المنطقة . وقد جرى نقاش حي حول المواضيع المطروحة لخصه الرفيق جمال موسى .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات هامة حول زيادة النشاطات الكفاحية للحزب في الدفاع عن حقوق العاملين ولقمة عيشهم وفي نضال الجماهير العربية وتصديها لسياسة مصادرة الاراضي .

واعربت لجنة منطقة عكا عن تقديرها لكفاح اهالي قرية معليا الجليلية ووقفتهم البطولية لافشال محاولة الاستيطان على اراضيهم . واشادت بوحدة الصف الرائعة لجماهيرنا العربية التي تزداد قوة وتلاحما يوما بعد يوم . كما بعثت اللجنة بتحية الى صحيفة «الاتحاد» في عيدها ال – ٣٥ مؤكدة ان الحزب سيكثف جهوده لزيادة توزيعها وتوسيعه .

وقررت لجنة المنطقة التجند للمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

مركز الهستدروت يبحث مكانة المرأة العاملة في اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – واخيرا استجابت اللجنة المركزة للهستدروت الى مطالب الهيئات والمؤسسات النسائية في البلاد وقررت اجراء بحث خاص عن اوضاع المراة العاملة في اسرائيل ومكانتها في المجتمع .

وكان مجلس « نعمات » (منظمة النساء الهستدروتية) طالب قيادة الهستدروت باجراء مثل هذا البحث منذ عدة اشهر . وذلك على ضوء سياسة التمييز المنتهجة ازاء المراة في معظم مجالات العمل وحقيقة ان نسبة النساء من مجموع العاملين لا تتعدى ال ٣٤٪ .

ويذكر ان كتلة « الجبهة » في مجلس « نعمات » اثارت هذا الموضوع عدة مرات واكدت ان التمييز اللاحق بالمراة في اسرائيل هو جزء من التمييز والاضطهاد الطبقي عموما في البلاد . وعليه فلا يمكن الغاؤه الا بالغاء هذا التمييز . ومع هذا هنالك ضرورة لتحقيق اقصى حد من الانجازات في مجال المساواة في الحقوق للمراة العاملة .

لا تزال سلطات الاحتلال تصر على اغلاق جامعة بير زيت

القدس – لمراسلنا – اعلن ناطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في رام الله ان جامعة بير زيت لن تفتح الا اذا تعهدت ادارة الجامعة بالحفاظ على « الامن والنظام » ! داخل الجامعة « ومنع الطلاب من « المشاغبة » ! وتقليص نشاطاتهم السياسية » .

وكان الناطق يرد بذلك على المطالبة الشعبية في البلاد والخارج باعادة فتح الجامعة واتاحة الفرصة امام الطلاب لاكمال دراستهم .

ويذكر ان السلطات العسكرية اغلقت منذ ١٩٧٩\٥\٣ بموجب قرار عسكري تعسفي صدر على اثر قيام قوات الاحتلال بالاعتداء على الطلبة الذين تصدوا للمسيرة الاستيطانية الاستفزازية في حينه .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تغلق فيها الجامعة . وكانت المرة الاولى قبل حوالي شهرين (من ٣\٢٥ الى ٤\١) .

الأمراض الرئوية تتضاعف ثلاث مرات خلال سبع سنوات ، بسبب تلوث الجو في حيفا!

*** عضوا بلدية حيفا ، زاهي كركبي وطوبيا فرديمون يكشفان عن الاخطار الهائلة على صحة المواطنين من تلوث الجو ***

حيفا – لمندوب « الاتحاد » – تقدم عضوا بلدية حيفا : الرفيق زاهي كركبي عن « الجبهة الدمقراطية » والسيد طوبيا فرديمون ، يوم الثلاثاء الماضي ، باقتراح الى بلدية حيفا حول « تلوث الجو في المدينة وسبل تقليصه » وطالبا ببحثه بشكل عاجل .

وقد عرضا في اقتراحهما ، هذا ، حقائق مثيرة وخطرة عن الموضوع عقب لقائهما باستاذ المعهد العلمي في « التخنيون » البروفسور فرانيو ، وهو رجل علوم ضليع بالموضوع ، فكشف لهما عن معطيات مرعبة عن تلوث الجو في مدينة حيفا الناجم عن تسرب الغاز والدخان الى الهواء من المصانع الكثيرة مثل معامل تكرير البترول وشركة الكهرباء ومصنع « نيشر » والشاحنات والباصات . وقد حذر من مثل هذا التلوث في الهواء الذي نتنفسه والذي يصيب اصابات شديدة صحة المواطنين ويسبب امراضا مختلفة .

وتدل معطيات كان نشرها البروفسور فرانيو عام ١٩٧٤ ان بالطبع ، المواد الملونة في الجو وحتى ان الندى ينزل معه هذه المواد . وفي ساعات الصباح الباكر فقط يمكن استنشاق الهواء النظيف نسبيا .

لقد دلت بحوث عديدة ان هناك صلة بين زيادة تلوث الجو وبين زيادة امراض ضيق التنفس والامراض الرئوية . فمعطيات الفحوص الطبية في المستشفيات الثلاثة الكبيرة في المدينة التي اجريت في شهور زيادة تلوث الجو تدل على زيادة عدد حالات الاصابة بامراض رئوية .

وزيادة على ذلك : فقد تضاعف تلوث الجو في عام ١٩٧٢ بالقياس مع عام ١٩٦٥ ، وزاد عدد المرضى بالامراض الرئوية من ٢٠٠ في عام ١٩٦٥ الى ٦٠٠ مريض في عام ١٩٧٢ (والمقصود عدد المرضى الذين ذهبوا الى المستشفى) .

واصبحت الامراض الرئوية اليوم منتشرة جدا في المدينة والعديد من المواطنين يعانون منها .

وعلينا ان نسال هل من الممكن تقليص تلوث الجو ؟

ولكن هذه المصاف لا تعمل كما يبدو . فلو كانت تعمل لتجمع في المصانع ٢٠٠ طن من الغبار ، الامر الذي لا يربح اصحاب المصانع لان نقل هذه الكمية يتطلب نفقات كبيرة وهي غير مستعدة لذلك . ولهذا السبب فهي لا تشغل المصاف .

ولكن ادارة بلدية حيفا ملزمة بايجاد السبل لارغام ادارة المصنع على تشغيل تلك المصاف القائمة على مداخن المصانع ، وهي تستطيع ذلك .

ولذا يجب ايجاد السبل لتقليص الكميات الكبيرة من الاكسجين المحترق الفائتة من مداخن المصانع في حيفا ، ويجب تغيير نوع البنزين المحترق في محطات الطاقة ، الامر الذي يقلل من تلوث الهواء . كما يجب رفع المداخن اكثر الى اعلى .

اما الغبار الناجم عن السيارات في الشوارع فيجب فحص فيما اذا كانت بلدية حيفا مخولة بايقاف هذه السيارات عن العمل .

بعد عامين او ثلاثة سيبدأ العمل في محطة الكهرباء في الخضيرة والتي تستخدم الفحم . وسوف



محطة الكهرباء في حيفا تنتج ثلث حاجة البلاد من الكهرباء . وان ربع الاشغال الصناعية في البلاد موجودة في منطقة حيفا ، وهي في معظمها صناعة ثقيلة مما يدل ان لها قسطا كبيرا في تلوث الجو .

كما اننا نستطيع ان نقول ان ٢٠٪ من السيارات في البلاد موجود في منطقة حيفا . وان الصناعة تسهم بـ ٤٨٪ من المواد العالقة في الهواء . وان السيارات تسهم بـ ٤٠٪ وانتاج الطاقة الكهربائية يسهم بـ ١٢٪ .

وعلما بان الصناعة تتسع في المدينة بشكل دائم ، وكذلك يزداد عدد السيارات والانتاج الكهربائي فان تلوث الجو يزداد ويتفاقم في حيفا وفي البلاد عامة .

واذا اردنا ان نعرف في اي الشهور يصل تلوث الجو الى ذراه فهو في شهري آذار ونيسان ، وبشكل اكثر من ذلك في شهر تشرين الثاني من كل عام . هذا مع العلم ان الامطار تمتص ،

لقد اثبتت تجارب دول مختلفة وتجربتنا نحن في البلاد انه من الممكن حقا فعل ذلك .

وفي مقال نشر في جريدة « هآرتس » منذ ٢٨–٥–٥٦ اوصى بتقليص بناء المصانع في خليج حيفا بهدف منع زيادة تلوث الجو . ولكن ما حدث منذ ذلك التاريخ هو العكس تماما ، فقد استمرت الصناعة في النمو وفي خليج حيفا بالضبط .

ومن الممكن عن طريق تركيب مصاف وبوسائل اخرى عديدة تقليص تلوث الجو بعدم انتشار الدخان والغبار والغازات في الهواء . واذا استعرضنا مدى وكمية انتشار الغازات والدخان من المصانع نجد انه من مصانع نيشر للاسمنت يفلت غبار بكمية ٢٠٠ طن يوميا . وبعد امر وجه الى ادارة المصنع اتخذت احتياطات لذلك واصبح ما يتسرب منه من غبار بمقدار نصف طن يوميا . وقد امكن تحقيق ذلك بتركيب مصاف ،

تسبب تلوثا كبيرا في الجو وان جزءا منه سوف يصل الى حيفا مما يشدد من سوء الوضع الحالي .

واذا صدقت الاشاعات فان مصنع نيشر ايضا سيستخدم الفحم مما يزيد الطين بلة .

وسيزيد استمرار النمو الصناعي في المدينة ، وخاصة الصناعة الكيماوية ، من خطورة تلوث الجو ايضا . الامر الذي يؤدي الى زيادة عدد الاصابات بالامراض الرئوية وخطورتها على المواطنين .

وما دامت هناك اليوم فرقة تابعة للبلدية ، للمحافظة على البيئة فمن المهم جدا ان ينشر تقرير ، في كل اسبوع ، عن نتائج مدى تلوث الجو بحيث يظهر الحد الاعلى والادنى في الاسبوع نفسه .

ان اهتمام جميع الاطراف المسؤولة ، وخاصة بلدية حيفا ، واتخاذ الخطوات المناسبة ، تستطيع ان تسهم اسهاما كبيرا في تقليص تلوث الجو ومن ثم تقليص الضرر اللاحق بالمواطنين .

الصفحة الرابعة

التمييز حتى في الألم

توالى صحف البلاط فى اسرائيل معالجتها احـــداث « بستان الخضار » فى مستوطنة « نئوت سيناء » الكولونيالية حين متَرس الكولونياليون احتجاجا على اعادته مع العريش الى السيادة المصرية . وقاوموا الجنود العزل بقســاوة يساندهم الوافدون لنجدتهم من مختلف انحاء البلاد وفى مقدمتهم التائبة « صقر الصقور » غيئولا كوهين وصحبهــا من قــادة « غوش ايمونيم » .

وتفاوت انتقاد الصحف لهؤلاء المستوطنين وانصارهــم بين الشدة والتسامح حتى التبرير .

وهكذا مثــلا كتبــت « عل همشمار » (٢٥ـــ٥ـــ٧٩) تصف ماجرى فى « بستان الخضار » بانه مشهد يحقر اســم اسرائيل ويمس بجنود الجيش الاسرائيلى ممــا مخجــلا .. واضافت : ان القاء الحجارة والمشاعل على الجنود ورشهم بالمواد السامة لم تكن له سابقة فى تاريخ اسرائيل وهو اهانة لجنود الجيش الاسـرائيلى .

واعتبرت « هآرتس » فى اليوم نفسه سلوك المستوطنين فى « البستان » المذكور تمردا على السلطات المنتخبـــة واضافت : ففى « نئوت سيناء » لايوجد وزن لمصطلحات مثل الكنيست والدمقراطيـــة وسلطـــة القانـــون فالمستوطنـــون وضيوفهم يعتقدون انهم فوق القانون وفوق الكنيست وانـــه يحق لهم التصرف بقوة وكل ذلك بشرط ان تلبى طلباتهم .

واما « يديعوت احرونوت » (٢٤ـــ٥ـــ٧٩) فسوغــت سلوك اولئك الكولونياليين وانحــت بالملامــة على رئيــس الوزراء ، بيغن ، الذى امــر عمليا بهجــوم الجنــود على المستوطنين فى « البستان » وتأسفت لان بيغن ، بعد مسيرة طويلة ينحدر الى الهاوية .

وتباين موقف هذه الصحف من مسألة معالجـــة هذه الظاهرة الخطيرة .. فـ « عل همشمار » ، بعد ان اشـــارت الى اضرار هذا التمرد دعت الى اجراء نقاش فى الكنيســت يثبت ان اعمال الاعتداء على جنود الجيش الاسرائيلى لـــن تتكرر فى المستقبل .

وازاء هذا تساءلت « هآرتس » : هل سيقدم اولئك، الذين هاجموا الجنود عن سبق اصرار وتعمد وهـــــددوا باستخدام السلاح، الى المحاكمة ؟

واشارت « هآرتس » الى استقلال مستشار الحكومة القضـــائى وعـــدم تبعيتـــه للحكومـــة واكدت ان هـــذه اللانبعية تلزمه بتطبيق القانون بدون اى مداراة وبـــدون التمييز بين مواطن ومواطن بسبب المواقف السياسية ..

ويـــلاحظ كل مـــن تتبع انباء تمـــرد الكولونياليـــين فى « بستان الخضـــار » فى العريش وشاهد الاشرطة حـــول استعداداتهم العسكرية فى التلفزيون الاسرائيلى ان السلطات هى التى شجعتهم على المضى فى تعنتهم فى رفض اوامـــر الاخلاء الرسمية التى ساندتها محكمة العدل العليا . بل ان بعض المحافل السياسية اشارت الى ان وزيرين على الاقل شجعا الكولونياليين على مقاومة الجنود الاسرائيليين الذيـــن جاءوا عزلا الى المكان لاخلائهم .

ومع هذا لا نريد أن نستطرد فى تحليل ظاهرة «التمرد» ، بل نريد أن نتوقف عند اجماع صحافة البلاط ـــ حتى التـــى شددت انتقادها للمستوطنين ـــ على تسويغ سلوك اولئك الكولونياليين والعطف عليهم .

ولهذا كتبت « عل همشمار » انها تنتقدهم « رغم كـــل التفهم لالم المستوطنين الذين بدات عملية اخلائهم مـــــن حقولهم ومستوطناتهم » ..

واقتفت اثرها « معريب » التى فاض عطفها فكتبت : « لا يوجد شك فى ان اجبار مستوطنين طلائعيين بســـبب الظروف السياسية على اخلاء الحقل ، **الذى زرعوه بالحب والعرق فى قلب الصحراء** (!) ، هى مأساة ، وهذه المـــأساة تعتبر مأساة شخصية بالنسبة للمستوطنين انفسهم بالاضافة الى انها مأساة صهيونية .» !

واما «يديعوت»، التى كما ذكرنا لم تنتقد الكولونياليين، فلامت عمليا بيغن الذى سمح بهجوم جنود الجيش الاسرائيلى على المستوطنين اليهود لاخراجهم **من ارضهم (!) المرتويـــة بعرقها** ! (كذا !)

من السذاجة محاولة مناقشة اولئك الذين يكتبـــون هذا الكلام بعقلانية . فقد اعمــت الصهيونيـــة بايديولوجيتها وممارستها ابصارهم وافسدت رؤياهم وارشدتهم الى الايمان بمستويين اخلاقيين ـــ مستوى يسوغ ممارسة الصهيونيـــة فى جميع الميادين ، ومستوى يرى فى سلوك « الاغيار »عدوانا فظا اذا تعارض مع اطماعها التوسعية .

وهكذا فنهب اراضـــى الشعب العـــربى الفلسطينـــى واراضى الشعوب العربية يمثل قمة الطلائعية الصهيونيـــة البناءة .. فى حين يؤلف دفاع هذه الشعوب عن حقوقهـــا واوطانها منتهى السفالة والاسفاف .

الدعاة الصهيونيون ينسون ان هذه الاراضى تعود الى المصريين منذ بدء التاريخ المعاصر .. وقد استولوا عليهـــا بحرب غادرة قبل ١٢ سنة .. واجلوا اهلها عنها .. واولئك فعلا زرعوها بعرقهم وانبتوا ثمارها بكدحهم وبقوة الســـلاح اجبروا على النزوح عنها .

وهل غاب عن ذاكرتهم كيف اجلى الجيش الاسرائيلى بوحشية فظة العرب من مشارف رفح وكيف ردم الجنود ابارهم التى حفروها بســواعدهم واقتلعوا اشجارهم بالجرافات العصرية ليبنوا «يميت» وغيرها ! وابناء الشعب العربى فى هذه البلاد يذكرون جيدا مصادرة اكثر اراضيهم فى الجليل والمثلـــث والنقب . ولعلهم يتساءلون الان : كيف يجرؤ دعاة الصهيونية ان يكتبوا هذا الكلام .

الم يتصوروا حين صادروا اراضى الشاغور لبناء بلدة كرمئيل ان اجيالا من الفلاحين والعمال العرب نزفت دماؤهم وهم يستصلحون هـــذه الاراضى حتى تخضـــر بالاشجـــار والمزروعات وتفصدت اجسامهم بالعرق وهم يقطعـــون الرخام من محاجرها ؟

يسهب هؤلاء الدعاة الصهيونيون فى الحديث عن « الم » الكولونياليين الذين استولوا على ارض مصرية وحرموا اهلها من ثمارها .. ولكنهم يتجاهلون الم اهلها الاصليين : الـــم كبت الاحتلال والم فقدان الارض .

ثم احقا ارتبط الكولونياليون بالارض ؟

من حقنا ان نوافق على ما كتبته « هآرتس » (٢٥ـــ٥ـــ٧٩) : « كذلك فان مطالبة المستوطنين المستمرة بالحصول على تعويضات مادية عن « بستان الخضار » تثبت انه لاتوجـــد لهم صلة قوية بـــ «بستان الخضار» الذى اعتدوا باسمـــه على جنود الجيش الاسرائيلى » .

من سقط الكلام ان نحاول مباراة الصهيونيـــين الكولونياليين بمفاهيمهم الاخلاقية .. ومن السذاجة ان نحاول ان نشرح لهم مبلغ التمزق والالم الذى يصيب الفلاحـــين والمواطنين العرب من جراء نهبهم اراضيهم ومحاولاتهـــم تجريدهم من وطنهم ومن حقوقهم القومية المرتبطة بتربتهم الام.

لن نحاول التمييز بين الم والم .. فهم حتى فى ميـــدان الالم ينطلقون من مفاهيم عنصرية .. هم يعتقدون انهم يتالمون اما « الاغيار » فجلودهم من جلود التماسيح !!

ولكننا نعرف ان الم المضطهد والغضب الذى يولـــده عادل فى حين ان « الم » المضطهد وعنفه ظالم .. وهكذا فنحن نميز بين الم والم ولكننا لاننطلق من العنصرية ، بل من العدالة الانسانية .

لم نتطرق الى الفرق بين تصرف الجيش الاسرائيلـــى ازاء الكولونياليين وتصرفه ازاء الشعب العربى الفلسطينى .. فلا اساس لمثل هذه المقارنة فمنطق الاحتـــلال يقوم علـــى العنف ازاء الشعب المحتل . ومع هذا فلعل من المفيـــد ، مادامت الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن التعايش السلمـــى بين العرب واليهود وعن المساواة وسيادة القانون ان نذكر الناس كيف سلك رجال الامن (الشرطة وحرس الحـــدود والجيش) فى يوم الارض الخالد وكيف سلكوا فى « بستـــان الخضـــار » فى العريش .. فى العريش لا فى « نئوت سيناء» .. « فالبستان » يعود الى العريش .

(ابن خلدون)

تمارين حربية أهدافها الفلسطينيون

هل التفت احد الى هذه الحقيقة ؟

فى الاسبوع الماضى عشية زيارة الســـادات الى بئر السبع واعلان فتح حدود مصر مع اسرائيل إجرى ســـلاح الجو الاسرائيلى مناورات حربية على طول ٣ ايام متواصلة.

فى هذه الايام الثلاثة قام الطيران الاسرائيلى والبحريـــة الاسرائيلية بقصف القرى ومخيمات اللاجئين فى لبنان .وذكرت وكالات الانباء انه سقط عشـــرات القتلى مـــن المدنيين وان الدمار كان كبيرا .

ان كثافة الغارات الجوية والقصف المدفعى على القرى ومخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان منذ توقيع اتفاق « كامـــب ديفيد » ، تشير الى ان اسرائيل تفرغت تماما لتصفيـــــة الثورة الفلسطينية وتحقيق مطامعها التوسعية فى لبنـــــان بتأييد امريكى مكشوف .

واوردت شبكة التلفزيون الامريكى ، اى.بى.سى ، هذا الاسبوع ، ان السوريين نصبوا شبكة صواريخ « سام » فى لبنان . وجاء فى « معريب » ان هذا النبأ يكشف عن قلـــق واشنطن من نوايا السوريين تصعيد الموقف فى لبنان .

وكتبت « معريب » ايضا نقلا عن اذاعة اسرائيـــــل ان الامريكيين يعتقدون ان ادخال صواريـــخ « سام » الـــى لبنان هو لمنع اختراق الطائرات الاسرائيلية للاجـــــواء اللبنانية . وترى الولايات المتحدة فى هذا العمل تطـــورا خطيرا من شأنه ان يعقد الوضع فى المنطقة .

ونشرت « معريب » فى الوقت نفسه ان الدوائـــــر الرسمية فى اسرائيل لاتعلم عن ادخال صواريخ « سام » الى لبنان . ولكن عناصر مسؤولة فى الجيش كانت قد اعلنت فى حينه ان وضع قواعد صواريخ « سام » فى لبنان يضطـــر الجيش الاسرائيلى الى الرد على ذلك .

وليس قلق واشنطن هذا ، سوى نوع من التهديـــد الدبلوماسى المرافق للغارات الاسرائيلية على المواقـــع اللبنانية المتاخمة لقواعد قوات الردع العربية لاستفـــزاز القوات السورية .

وتبرز وسائل الاعلام الاسرائيلية ان سورية تقـــف عاجزة امام هذه الغارات وانها تشعر بالذل والمهانة ولاتمتلك القدرة على الرد . ولكن وسائل الاعلام هذه تسقط مـــن حسابها تماما الشعوب العربية التى ترى وتسمع وتتخـــذ القـــرار .

ان ضيق افق المسؤولين ووسائل اعلامهم فى اسرائيل، الذين تعمى ابصارهم الغطرسة ومشاعر الجبروت عن ادراك قدرات هذه الشعوب التى خذلتها انظمتها الى حين !

نحن منا لاتهزه مشاعر الاعجاب والتقدير والاحتـــرام لشعب يعمل ويزرع ويذهب الى المدرسة ويقاتل تحت شبح الموت والدمار المخيم على سمائه فى لبنان .

ان دولة « لبنان الحر » او « القليعة » فى جنـــوب لبنان قد اقامتها اسرائيل ستارا لاحتلالها الاراضى اللبنانية. وذكرت وكالة انباء رويتر مؤخرا ان « لبنان الحر » يشكـــل منطقة استراتيجية عازلة ، تزيد فى عمق الخطوط العسكرية الاسرائيلية فى الشمال ... وان القوات الاسرائيلية تظهـــر دوما جنبا الى جنب مع مرتزقة « الميجر » حداد ...

وواضح ان هذا التوسع الاقليمى الجديد فى الشمـــال والغارات المستمرة على مخيمات اللاجئين فى عمق لبنـــان ، مرتبطان ارتباطا مباشرا بنتائج « معـــاهدة الســـلام » الاسرائيلية مع مصر .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية قد اجتاحت جنوب لبنان فى العام المنصرم مباشرة بعد بدء التقـــارب الاسرائيلى ـــ المصرى . واسرائيل تشعر مرة أخرى اليـــوم بأن يدها اصبحت طليقة ولم تضع الوقت فى استغلال هـــذه الفرصـــة .

وواضح الان ان تركيز الضغط على الفلسطينيين وسورية ولبنان هو النتيجة المبـــاشرة لفتـــح الحدود الاسرائيلية ـــ المصرية والسادات له بهدايا اسرائيل ـــ قطعة البرونز التى يتعانق عليها الهلال ونجمة داود .

ولم تعد الولايات المتحدة تتستر على مخططات وجودها العسكرى فى الشرق الاوسط . فالسيد بيغن اعلن فى مطلع ايار، باسم السادات،وضع مينائى حيفا والاسكندرية فى خدمة الاسطول الامريكى السادس . ونشرت مؤخرا صحيفـــة « نيويورك تايمز » ان الولايات المتحدة تعتزم بناء قـــوة عسكرية قوامها ٦٠٠ الف رجل و٤٠ الفا من القـــوات الميدانية لوضعها فى الشرق الاوسط وبالاساس فى منطقـــة الخليج لحماية مصالح الامبريالية الامريكية . ولمحـــت الصحف البريطانية أن انجلترا بالتحالف مع الولايات المتحدة قررت احياء خطة وجودها العسكرى شرقى السويـــس بارسال اربع قطع بحرية للمنطقة .

كل هذه هى مخططات . ولكن العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان هو حقيقة واقعة . ومن الصعب الاعتقاد بـــأن اسرائيل تقوم بهذه المغامرة بدون رضا « البنتاغون » وقيادة حلف الاطلنطى .

ان خطوات اسرائيل العسكرية تتفق تماما الان مـــع الخط الاستراتيجى الامريكى . فامريكا معنية بتلقين العرب درسا بليغا ، لايقتصر على حركة التحرر القومى والـــدول العربية المعادية للامبريالية ، بل حتى الانظمة « المعتدلـــة » التى رفضت تأييد الاتفاق الاسرائيلى ـــ المصرى .

ويبدو ان قادة الولايات المتحدة واسرائيل يشعـــرون بضيق الوقت امامهم . فاما تطويع العالم العربى بأسره الان والا فان سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ستتعرض للانهيار السريع .

فكثير من المراقبين يرى ان الاتفاق الثلاثى قد اضعف مكانة الولايات المتحدة فى المنطقة واضعف قدرة امريكا على التحرك ما لم تأخذ العالم العربى بأسره بحركة كماشـــة صاعقة وسريعة . واسرائيل احد فكى هذه الكماشـــة بجيشها ، الذى يتوهج باحدث ما صنعته التكنولوجيـــا الغربية من آلات الدمار ، تؤلف الجنـــاح الجنوبى لحلـــف الاطلنطى والاسطول السادس . والفك الثانى فى بحر العرب يتألف من الاسطول الخامس والقوة الضاربـــة التى تعتـــزم الولايات المتحدة ارسالها الى هناك تعززها القواعـــد البريطانية ، وبهذا يتم للامبريالية السيطرة على بتـــرول

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

صليبا خميس

طريق السادات إلى تحرير فلسطين!

قال « ذليل مصر » انور السادات فى عشية المباحثات فى بئر السبع بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة حول « الحكم الذاتى » للضفة الغربية وقطاع غزة : « اننا ندخل مرحلة جديدة من النضال السلمى مع اسرائيل. وهذا (النضال) يستهدف اقامة سلطة « الحكم الذاتى » للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة كمرحلة اولى فى الطريق الى حق تقرير المصير واقامة دولة على الارض الفلسطينية » !

واضاف ان هدف هذه المرحلة الجديدة من « النضال السلمى » هـــو تحرير الفلسطينيين من الاحتلال !

هكذا اذن ! « ذليل مصر » انور السادات يريد تحرير الفلسطينيين من الاحتلال الاسرائيلي بالطرق السلمية !!

وكيف ؟!

مثلما استطاع ان « يحرر » مصر من اشتراكية عبد الناصر عن طريق « الانفتـــاح الاقتصـــادي » على الغرب ، كذلك سيحرر الفلسطينيين من الاحتلال الاسرائيلي عن طريق « الانفتاح الاقتصادي » على اسرائيل !

وقد ذكرت صحيفة « معاريب » فى عددها الصادر بتاريخ ٧٩/٥/٢٢ ان الشبـــاب المصريين منكبون الان على تعلم اللغـــة العبريـــة (وذلك من اجل « تحرير » الفلسطينيين) ! وقالت ان نائب حاكم العريش المصري اصيب ـ من فرط تلهفه على « الانفتاح » على اسرائيل ـ بالتخمة ! فراح يتعلم لغة « الايديش » بدلا من اللغة العبرية !!

واضافت « معاريب » ان « معاهدة الســـلام » مع اسرائيل فتحت السوق واسعة فى مصر امام الضالعين باللغة العبرية : للعمل فى الراديـــو والتلفزيون ، وفى المدارس والجامعات ، وفى وزارتي الاعلام والخـــارجية ، وحتى فى جهاز المخابرات المصرية !

و « اوضح » احد الوزراء فى حكومة مصطفى خليـــل ، فى مقابلـــة صحفية نشرتها صحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان سياســـة « الانفتـــاح الاقتصادى » على اسرائيل ستؤدى الى رجحان كفة مصـــــر الاقتصاديـــة (وبالتالى الى « تحرير » الفلسطينيين من الاحتلال بالطرق السلمية) ؟!

وفيما يلى ما قاله الوزير المصرى المذكور بالحرف الواحد :

« علينا ان نعرف ان حالة الحرب فى المنطقة ادت الى وضع اقتصادى صعب فى كل من مصر واسرائيل . ولكن مشكلة مصر الاقتصادية هى اقرب الى الحل من مشكلة الازمة الاقتصادية والتضخم المالى فى اسرائيل . فأنـــا اتوقع أن تؤدى امكانات التوظيف المالى الكبيرة فى مصر ـــ التى توجد فيهـــا قوة بشرية رخيصـــة ومصـــادر للطاقة ـــ الى انتاج بضائع فى مصر ارخص مـــن البضائع التى تنتجها اسرائيل ، فلماذا اذن نوهم انفسنا بان البضائـــع الاسرائيلية ستكتسحنا ؟! ان العكس ـــ كما نعتقـــد ـــ هو الصحيـــح ، فالبضائع المصرية هى التى ستكتسح اسرائيل » !

كذلك « اوضح » « اديب مصر » العجوز توفيق الحكيم بان التعـــاون بين مصر واسرائيل « لا يمكن ان يؤدى الى نتائج سيئة » ! واضاف : « من المضحك ان نقول ان دولة كاسرائيل يمكن ان تبلع دولة كمصر » ! وتساءل : « لماذا لم تتغلب علينا بريطانيا عندما كانت جيوشها فى مصر» ؟!

ونسى هذا « الاديب الكبير » ان بريطانيا سيطرت على مصر (ولـــم تبلعها) اقتصاديا وسياسيا وعسكريا مدة سبعين عاما !

لقد افقدت سياسة « الانفتاح » على اسرائيـــل اتزان الكثيرين مـــن « علية القوم » فى مصر . فها هو توفيق الحكيم اياه يثمن عاليا « اللقـــاء » بين ثقافتى البلدين ـــ مصر واسرائيل . ويتهم معارضى هذا « اللقـــاء » بانهم « متخلفون » ! ويقول : « ان كل من تعامل مع اليهود فى بلادنـــا يعرف ان اليهود مخلصون فى اعمالهم واقوالهم » !

وهاهو احد اصحاب الشركات السياحية ، الذى وضعت منظمـــة التحرير الفلسطينية اسمه فى القائمة السوداء بسبب تعامله مع اسرائيل، يتنكر لاسياده واسياد اسياده ـــ السعوديين ـــ فيقول « ان التعامـــل مع الاسرائيليين هو الطف كثيرا من التعامـــل مـــع هؤلاء البدائيـــين (اى السعوديين) ، الذين يتصورون بانهم يستطيعون شراء كل شىء ـــ حتـــى زوجاتنا » (« الجروزلم بوست » ٢٣ـــ٥ـــ٧٩) .

وتهكم صاحب الشركة السياحية المذكور على السوريين والسعوديين والليبيين وقال انهم « ياكلون كلب البحر المشوى ويرشفون معه الويسكـــى المستورد » !

وقال شاب من اصحاب البنوك (المصدر نفسه ـــ « جـــروزلـــم بوست » ٢٢ـــ٥ـــ٧٩) : « انا استطيع ان اتفاهم مع الاسرائيليين اكثـــر مما استطيع ان اتفاهم مع العرب من سوريا او الاردن » !

وقال احد متعهدى البناء (المصدر نفسه) ان مصر بعد « معاهـــدة السلام » مع اسرائيل استعادت مكانتها ! ولن تعود تستجدى الحسنة مـــن بلدان « لا ثقافة لها بدوننا » !

وقال صلاح دياب وهو مهندس بترول مصرى (« الجروزلم بوســـت» ٣٠ـــ٤ـــ٧٩) : « لقد اعاد الينا (اى السادات) حريتنـــا من دولارات النفط العربية » . وتهكم على قطع سوريا علاقاتها الدبلوماسيـــة مع مصر . وقال « ان مصر لم تكن تستورد من سوريا سوى بعض انـــواع الخوخ » ! وشبه مقاطعة سوريا لمصر بانها مثل مقاطعة القطب الشمـــالى للولايات المتحدة ! ووصف القروض والمساعدات التى تقدمها دول النفـــط العربية بانها مرفقة بشروط مذلة بينما تقدم القروض والمساعدات الامريكيـــة ـــ ومعها كتيب يتضمن « قواعد هـــذه اللعبـــة النظيفـــة » ! ووصـــف الاسرائيليين بانهم « صارمـــون جـــدا وعنيفون ولكنهـــم امناء جـــدا » !! متناسيا المقالات والكاريكاتيرات المصرية التى كانت تصور «شيلوك» وكانمـــا هو نموذج الانسان اليهودى !

وقال انه « يوافق على ان ياتى الاسرائيليون الى مصر ويقيموا فيهـــا مختلف المشاريع ويتحولوا نتيجة لذلك الى مليونيريين ماداموا ـــ كما قال ـ يعملون بموجب القواعد والقوانين المصرية ! »

واضاف « ان المصريين بدأوا يحسبون نتائج « معاهدة الســـلام » المصرية الاسرائيلية بالدولارات .. وهم ينتظرون ان يحصلوا على دولارات اكثر مما كانوا يحصلون عليها من الدول العربية ! »

وهكذا نرى ان « ذليل مصر » انور السادات قد اختار الاعتمـــاد على الغرب وحكام اسرائيل وفضل ان يواجه عداء العالم العربى بأسره علـــى التخلى عن اصدقائه « الجدد » فى واشنطن وتل ابيب ـــ كـــل ذلـــك تحـــت الشعار المضلل المقتبس عن النازية : « مصر اولا ومصر دائما » !

وردا على هذا « الانفتاح الساداتى » على اسرائيل اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، فى اثناء وجوده فى بريطانيا قبل بضعة ايام ، امام الفين من وجهاء الطائفة اليهودية هناك ، بانه سيبذل كل ما يستطيع مـــن جهد لمساعدة السادات الذى وصفه بانه «جدع» !

لقد اكد « ذليل مصر » انور السادات على « المنافع الاقتصاديـــة الكبيرة » التى ستنجم عن « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل . ولكـــن كل الدلائل تشير الى ان هذه المعاهدة ستضطر مصر الى العودة الى حظيرة الامبريالية والاعتماد الاقتصادى والعسكرى الكلى على الغرب .

فكل التوظيفات المالية التى يمكن ان تاتى الى مصر بعد التوقيع على هذه المعاهدة ستكون فى المشاريع غير الانتاجية التى تدر اقصى ما يمكن مـــن الارباح فى اقل مايمكن من الزمن . فهى لن توظف لا فى المشاريع الصناعية ولا فى المشاريع الزراعية الحيوية طويلة الامد .

ان « معـــاهدة السلام » هذه لن تخفض مصاريـــف مصر العسكرية . وستضطر مصر ، بسبب سياستها المعادية للاتحاد السوفييتى وتعهدهـــا بالقيام بدور الشرطى لحماية المصالح الغربية فى المنطقة ، الى صرف مبالـــغ ضخمة على شراء الاسلحة الحديثة من الدول الغربية . وستجد نفسهـــا فى نهاية المطاف فى عزلة تامة ليس فقط عن الدول العربية وانما ايضا عن كل الدول المحبة للحرية والسلام فى العالم . ولن تجد «صديقا» لها سوى حكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط !

ويقول المراقبون ان مصر لن تحتمل طويلا العزلة ـــ عن العالـــــم العربى ، وكل التصريحات اللامبالية التى اسمعها ولا يزال يسمعها النظام الساداتى ردا على مقاطعة الدول العربية لمصر ـــ سياسيا واقتصاديا ـــ هى من قبيل المكابرة .

ويؤكد هؤلاء المراقبون على ان الدول العربية المنتجة للنفط قدمـــت الى مصر مبلغ ٢٠ مليار دولار منذ حرب كتوبر ١٩٧٣ . وهم يكذبـــون ادعاءات السادات بان هذه الدول قدمت لمصـــر ٦٠٠ مليـــون دولار فقط فى السنة وذلك منذ عام ١٩٦٧ !

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان للسعودية والكويت لوحدهما ٦،١مليار دولار مودعة فى بنوك القاهرة . فاذا سحبت هذه الاموال دفعة واحـــدة فسيؤدى ذلك الى نقص شديد فى العملة الصعبة ولن تستطيع مصر ان تسدد اثمان ما تحتاج اليه من بضائع اجنبية .

ويؤكدون على ان هناك اكثر من مليون مصرى يعملون فى البلـــدان العربية ، وهؤلاء ادخلوا الى مصر فى العام الماضى ٧،١ مليار دولار بالعملة الصعبـــة .

وقد بلغت الاموال العربية الخاصة الموظفة فى مصر فى العام الماضى ـ وذلك حسب بيان سلطة التوظيف المالى المصرية ـــ ٣٨٦ مليون دولار ـــ اى ١٦ بالمئة من كل التوظيفات المالية الاجنبية فى مصر .

هذا بالاضافة الى المشروعات العربية الحكومية التى اقيمت فى مصر مثل مشروعات التصنيع ومشروع انتاج الاسلحة .

ان تصفية مشروع انتاج الاسلحة لوحده ـــ مثلا ـــ الذى تـــأسس بمبلغ ٤،١٠ مليار دولار من اموال السعودية ودولة الامارات العربيـــة وغيرهما ستؤدى الى تعطيل اكثر من ١٧ الف عامل مصرى عن العمـــل والى تشويش كل صناعة الاسلحة فى مصر .

ونقل مقر الجامعة العربية ومؤسساتها والاتحادات العربيـــة الكثيرة من القاهرة الى تونس هو قبل كل شىء ضربة لمكانـــة مصر ، وهو احـــد الاجراءات التى قرر السادات مقاومتها بشدة .

وبالاضافة للجامعة العربية والهيئات والمشاريع التابعة لها طـــردت مصر من عـــدة منظمـــات اقتصادية مثـــل « منظمـــة الدول المصدرة للنفط » (اوبك) التى تضم « جمعية التوظيف العربى للنفط » و« جمعية الخدمات العربية للنفط » .

كذلك طردت مصر من « البنـــك العربى لتطوير افريقيـــا الاقتصادى » و« الصندوق العربى للتطوير الاقتصادى والاجتماعى » و«الشركـــة التوظيف (المالى) العربى » .

هذا بالاضافة الى خطوات اخرى قررت الدول العربية اتخاذها ضـــد مصر ستكون اكثر ايلاما .

❊ ❊ ❊

لقد احاط « ذليل مصر » انور السادات نفسه بالمتملقين الاذلاء ، وهؤلاء هم الذين سيجرونه الى الهاوية التى سقط فيها شاه ايران وربمـــا سيجعلون نهايته اسوأ من نهايـــة نورى السعيد . وقـــد رأينا مؤخرا ان السادات لم يعد يحتمل اية معارضة حتى من اولئك المثقفين الليبراليـــين المعروفين ، من امثال لويس عوض ، الذين وافقوا على « معـــاهدة السلام » مع اسرائيل ، ولكنهم ابدوا بعض التحفظات . لذلك رأينـــا ان هؤلاء المثقفين الليبراليين حرموا ايضا من حرية التعبير عن آرائهم !

لقد قرر السادات ان يمنع اى شكل من اشكال المعارضة خـــلال السنوات التسع القادمة ، وذلك على أمل أن يحصل خلال هذه المدة عـــلى توظيفات كبيرة من الغرب ، وان تؤدى « معاهدة السلام » مع اسرائيل الى تقدم مصر الاقتصادى .

ولكن السادات اخطأ الحساب ! فقد وحد العالم العربى ضـــد « معاهدة السلام » التى عقدها مع اسرائيل . وكانت هذه اقوى وحـــدة عرفها العالم العربى منذ اكثر من قرن !

وهذا طبيعى . فهو مثل سيده كارتر تصور انه يتعامل مع العالـــم العربى موديل سنة ١٩٥٠ !

❊ ❊ ❊

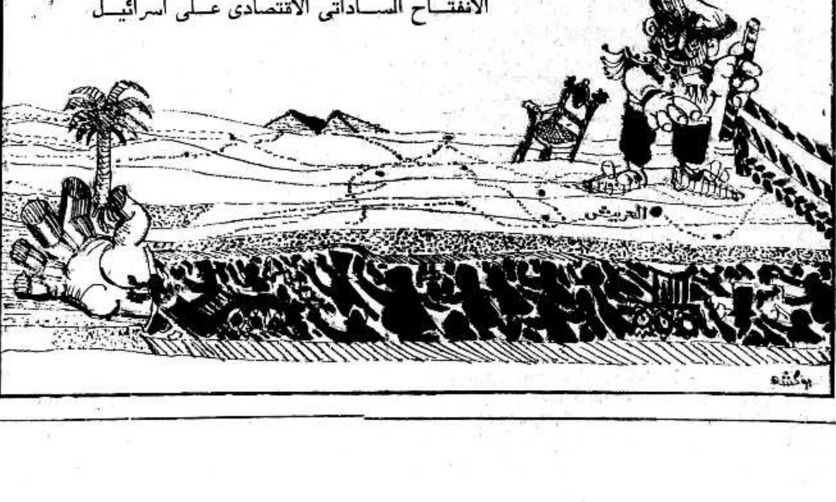
فى سنة ١٩٥٧ كتب انور السادات فى دراسة له عن الوحدة العربية مايلى (مترجما عن اللغة الانجليزية) :

« ان الصراع بين الشرق والغرب هو صراع قديم ـــ قدم الحضـــارة فى الشرق والمكائد فى الغرب . عندما تخلص الشرق من بقايا الكولونياليـــة والسيطرة الغربية كان كل شىء امامه واضحا تماما . وهو الان يريد ان يعوض عن الزمن الذى ضاع . انه يشعر برغبة شديدة نحو الحضارة التى هى جزء لايتجزأ من قوام الحياة . ولسوف يلتهمها كالنار » .

لا شك فى ان السادات نادم الان على هذه الكلمات فهـــو يحاول الان ان يجر مصر الى طريق الاعتماد على الغرب ومكائده . انه يحاول ان يجـــر عملية التاريخ الى وراء . ولكن هيهـــات !

على عاشور

الانفتـــاح الســـاداتى الاقتصادى عـــلى اسرائيـــل



الاتحاد — لـلأدب والثقافة

رشاد أبو شاور

ألجنة العارية

هذه القصة تصور الوضع الاجتماعي في أيام الانتداب البريطاني في القرى العربية الفلسطينية . ونحن ننشرها في حلقتين : الحلقة الاولى تصور حالة التقاطب الاجتماعي بين الفلاحين واسياد الارض .. والحلقة الثانية تصور هبة الفلاحين . (وسننشرها في عدد الجمعة القادم) .

– ١ –

الصغار ما زالوا يغطون في نوم عميق . اجسادهم متحاضنة ، ارجلهم وايديهم متشابكة .

اسند رأسه الى الجدار ، ظل يحدق الى الاجساد الصغيرة ، في الفراش الرث ، (لو انني لم اتزوج ، كنت رحلت من بلد الى بلد) .

وهمهم : ما هذه الحياة .

من شقوق الباب تسربت الريح باردة ، فارتجفت ، انحنى ، سحب الغطاء ، وواري اجساد الصغار ، واراح رؤوسهم على الوسائد .

(منذ العاشرة وانا اشتغل في الارض .. احرث ، واحصد ، وادرس وادوخ مع نهاية الموسم ، ولا اشبع . كل جهدي ، وتعبيّ يذهب للحاج يعقوب) .

سمع صرير البوابة الخارجية ، فتنبهت حواسه ، دخلت ، حزينة ، حافية القدمين ، ثوبها كالح ، يكاد يلوب عن جسدها ، تمنى ، لو ان الارض تنشق وتبتلعه ، ما هذه بحياة .

سألها بلهفة :

– ألم تقترضي من اهلك ؟

قالت بصوت واهن :

– والله يا ابن الحلال ما معهم نقود ، والدي لا يكذب .

اطلق آهة ثقيلة .

قالت :

– ولكن والدتي كانت تدخر هذا النصف دينار .

ومدت يدها بالنصف دينار ، فاخذه منها ، وقلب الورقة النقدية بين يديه ، ثم دسها في جيبه ببطء ، وظلت يده مع النصف دينار في جيبه ، كانما يخاف ان تهرب الورقة النقدية من جيبه .

قال :

– انا مسافر .

امسكت بساعده ، مشى ، فمشت معه .

قالت :

– احضرت لك زوادة طيبة من بيت ابي .

قال وهو يلف سيكارة :

– الحاج يعقوب هو السبب .

رفعت رأسها ورمقته ، رأت وجها متجهما فالتاعت ، وقالت في سرها : الله ينتقم منك يا حاج يعقوب .

قال :

– الحاج يعتمد هذه الايام على التراكتور والحاصدة ، ما عاد يحتاج لي ، او لغيري . لو ان قطعة ارضنا كبيرة لاعتمدنا عليها في تحصيل رزقنا . لكن سامح الله والدي ، اكان يجب ان ...

وقالت :

– يا ابن الحلال لا تندم ، اولادنا يسوون كل مال الدنيا .

قال :



– لست نادما . ولكن ما كان يجب ان يبيع والدي الارض للحاج يعقوب ، كي اتزوج . الارض افضل من كل شيء .

سألته :

– وافضل مني ؟

نظر في عينيها ، ولم يجب ، فاشاحت بوجهها ، وغضت بصرها ، وكأنما يتحدث الى نفسه :

الحاج يعقوب وحش كاسر ، حدأة ملعونة ، يعرف متى يكون الفلاح محتاجا ، فينقض ، ويفترس .

هذا المال الذي يسيل بين يديه ، من أين جاءه ؟ من والده . ووالده من اين اتاه المال ؟ عمل مع الاتراك في ارسال الفلاحين للحرب .

ابنه شر خلف ، لشر سلف . الاب عمل مع الاتراك ، والابن يبيع الارض لليهود . اخس ، الكلب ، طرد الفلاحين ، واستعاض عنهم بالتراكتور لحرث الارض ، ولكن لمن هذا التراكتور ؟ الكلب .

سألته زوجته :

– لمن ؟

– لليهود . سادخل لاقبل الاولاد .

دخلا ، اخذ الصغار يرفعون رؤوسهم ، ويجيلون النظر حواليهم . تهللت وجوههم ، اذ رأوا شيئا من الطعام . حثهم على الاكل ، فانقضوا وشرعوا يمضغون خبز القمح ، والبيض ، والجبن ، غير مصدقين ، بينما كانت ابتسامة الاب تتسع .

أخذ يقبلهم ، وهم يمضغون لاهين عن عواطفه .

قالت له :

– يا ابن الحلال ، ابق هنا ، وابحث عن عمل ، هناك من يحتاجون المرابعين .

قال :

– تعبت من الشغل في الارض ، اريد ان اجمع بعض المال ، وان ارى الدنيا .

خرج ، فخرجت وراءه ، وقف اذ بلغ البوابة . غبشت الدموع نظراتها ، اخذها بين يديه ، فانتحبت .

قال :

– ساحزن كثيرا اذا ظللت تبكين .

مسحت الدموع عن عينيها ، بطرف الخرقة البيضاء التي تغطي شعرها .

قال :

– لا تخافي علي ، ساعود .

ثم مضى عبر الزقاق ، فاغلقت البوابة ببطء .

– ٢ –

أحنت جذعها ، فتدلت قلادة القطع الذهبية الرشادية ، لامست الحواف الرهيفة انف وجبين الحاج يعقوب ، فهز راسه ، وسحب اللحاف ليغطي وجهه ، لكنها اطبقت يديها حول عنقه ، وتضاحكت :

– قم يا حاج ، انه الفجر .

فتح عينيه وابتسم لها .

ضحكت .

– قم صلّ الصبح ، ام انك تعب !

قرصها في فخذها .

– انهكتني ، استغفر الله العظيم ، ولكن ذات يوم ساشرع في الصلاة لاكفر عن ذنوبي .

قالت بدلال :

– الذي يتزوج صغيرة وحلوة مثلي ، يجب ان يكون قادرا على ....

رآها حلوة بثوبها المطرز بالحرير الفاقع ، وعلى راسها (غدفتها) الزهرة ، ورائحة القرنفل تفوح من جسدها ، والحناء تضمخ راحتي يديها ، هز رأسه ومد يديه وطوى ساقيها .

– يا بنت يا ابليسة ، هل اعددت الافطار ؟ .

احضرت وعاء الغسيل ، وابريق الماء الساخن ، اخذت تصب على يديه وراسه . شمّر عن ساقيه ، فاخذت تدعك باطن قدميه ، وتنظف بين اصابعه . دغدغت باطن قدميه ، فنظر متضاحكا :

– يا بنت ، يا بنت ، تساوين ثقلك ذهبا .

قالت بدلال :

– اساوي ثقلي ذهبا ، ومع ذلك ، فانت تذهب الى بيت زوجتك العجوز العتيقة .

قال :

– لي منها اولاد يا بنت الناس . ثم ، انا انام معك دائما .

قالت :

– وانا سيكون لي اولاد .

غرست ركبتيها في الفراش ، وقالت له :

– هات يدك .

مد يده ، فكشفت عن بطنها ، تحسس بطنها الصغيرة الملساء ، واظهر سرورا ، وان لم يتأكد من انها حامل .

تساءلت :

– ها ، كم ستكون حصته من الارض ؟ .

– يا بنت اتفكرين في الميراث ، اتودين التخلص مني ، وارسالي الى القبر .

– لا .. لا والله .. ولكن ...

– ولكن ارضي كثيرة ، واملاكي شاسعة ، انها تكفي ليعيش منها مئات الناس .

وكي ينهي هذا الحوار الكئيب ، سالها :

– ولكن أين الافطار ؟

خرجت ، وبعد لحظات عادت . وضعت « الطبلية » امامه . اخذت ترص عليها الصحون الصغيرة . احضرت خبز الطابون ساخنا ، محمرا ، تشمم رائحة الخبز ، وأعلن:

– آه ، رائحة خبزنا لا مثيل لها . ارضي تنتج افضل القمح .

انبعثت الرائحة من الصينية النحاسية التي وضعت في منتصف الطبلية .

علق :

– ما اروع رائحة الدجاج بزيت الزيتون والبصل ، والفلفل ، ثم شرعا بالاكل .

نهض ، ارتدى سرواله الابيض الفضفاض ، وقميصه الداخلي ، ثم قمبازه ، ولف الشملة الذهبية اللون حول وسطه الضخم . سالها :

– هل قدمت الشعير للحصان ؟ .

– علفته قمحا ، كي يعيدك لي سالما .

احتضنها .

– ابقاك الله لي يا منيرة ، يا منيرتي ، لو طلب والدك اكثر من الف ليرة ذهبية لاعطيته .

قالت له :

– احضر لي هدية معك .

– عيني لك .

– ولا تحد عن الدرب . لا تذهب الى بيتها ، عجوزتك القديمة ، انها ضرتي ، وانا اكرهها .

– لن احيد عن الدرب .

حملا السرج معا ، فلفا به فوق ظهر الجواد ، ضرب الحاج قدميه بالارض، ليقفز على ظهر الجواد ، لكنه كاد يسقط ، فصاد ، وامتطى الجواد بحذر ، وبمساعدة منيرة .

قالت :

– يا ليتك لا تذهب ، الجو غائم .

ابتسم لها .

– جوادي صقر يسابق الريح ، وانا ...

وشد جذعه ، ليعلن لها عن فتوة لم يعد يمتلكها .

– وبندقيتي في كتفي .

قالت :

– لا تتاخر .

– قبل المساء ، اكون هنا . اتفق معهم على احضار تراكتور آخر لحراثة الارض ، وابيعهم بعض العجول . وأمر في طريقي على الرعاة .

فتحت منيرة البوابة الخارجية الثقيلة ، الحديدية ، وراقبته حتى اختفى ، ثم اغلقت البوابة ، وتنهدت.

شكيب جهشان

كيف أمست فدوى التي من سحماتا بائعة للخبز؟!

– ١ –

كانت جارتنا فدوى تتقن خبز الصاج
كانت جنّيه
تصحو من قبل الضوء ، ويصحو في عينيها الحب
وفي جنبات البيت يفيق سراج
والجارة فدوى جنّيه
وحكاية دفء مروّيه ! ! !

– ٢ –

عيني يا « بومحمود »
تتعشق خبز الصاج
تحمل بي يا سندي كفاك
في الليل تشق الارض
في الصبح تشق الارض
القلب فداك
وتكد الدنيا بالطول
وتكد الدنيا بالعرض
من اجلك فدوى تتقن خبز الصاج
يا شاشة راسي والتاج ! ! !

– ٣ –

يتمطى في احضان الليل الليل
والفجر الطالع
يفرك عينيه
ومحمود حبة عيني العصفور
يغط عميقا في الحلم التاسع

– ٤ –

الباحة صارت قرص الشمس
يعلو في الضوء رغيف ظهر الصاج
ويدور رغيف في الكفين
والجارة فدوى جنّيه
تزرع ، تقلع
وترف يداها مثل جناحي دوريه
الباحة صارت قرص الشمس
والليل نهار
تزرع فدوى في ظهر الصاج الاقمار
تقلع عن ظهر الصاج الخس
والفجر الطالع من أهداب الليل
يفرك عينيه
ويدغدغ في وله اذنيه
شعر الحجلات على اكتاف السفح
ونقر اصابع فدوى الجنّيه
فوق الطبليه ! ! !

– ٥ –

عيني يا « بومحمود »
في الليل تشق الارض
في الضوء تشق الارض
في الهاجرة الحمراء
تلهث انفاسك يا عيني خلف المحراث
نورا اخضر
وعطورا دافئة خضراء ! ! !

– ٦ –

عيني يا « بومحمود »
تتفيأ ظل المحراث
في يمناك المعطاء رغيف ملتوت بالزيت
واليسرى ، شلال الحب ،
تتحرّى بقلة كراث ! ! !

– ٧ –

عيني يا عيني ... يا محمود
يا بوح الناي
حمّصت رغيفا يا محمود
تأكله مع كوب الشاي !!

– ٨ –

دار الدولاب ودار ودار
محمود طار
وابو محمود
شلّت ساقاه
حقل مزّقه الاعصار
والحقل الثاني يا ويلاه
جفت فيه الآبار ! ! !
مات المحراث وظلت فدوى تتقن خبز الصاج
وظلت تصحو
في كل صباح
تزرع ... تقلع ...
وتبيع العرق ، العمر الغالي ، للسيّاح !!!

كيف نفهم مسألة التراث؟!

بقلم سالم جبران

■ يحتل النشاط المتعلق باحياء التراث حيزا مركزيا في الحياة الثقافية عند كل الامم ، لانه لا حاضر بدون الماضي ، بل لا مستقبل بدون الماضي . وهناك وعي خاص باهمية التراث ، خصوصا عند الشعوب الخارجة من ليل القهر الاستعماري ، حين كانت ثقافة هذه الشعوب وتاريخها وحضارتها مداسة تحت اقدام الغزاة .

وفي اطار النهضة للتطور الحضاري العام ، تركز هذه الشعوب على كشف ماضيها ، تاريخا وادبا ، حتى تعمق احساسها القومي بمساهمتها في الحضارة الانسانية العامة ، وحتى لا ينطلق تطورها المعاصر بمعزل عن الخصاصيات القومية المميزة لها . ان الشعوب وهي تنطلق الى المستقبل العصري المتطور تحتاج الى ماضيها ايضا ، حفاظا على المميزات القومية ، على الهوية القومية .

ان جماهيرنا هنا ، تعيش واقعا خاصا ، من الصعب وضعه على مقياس واحد مع اي شعب من الشعوب ، فنحن نعيش واقع المواجهة باشرس اشكالها ، مواجهة المخططات لقطع مجرد استمرارية بقائنا فوق ارض وطننا ، مواجهة المخططات لقطع صلتنا بتاريخنا وحضارتنا ولغتنا وادبنا ، المخططات لغرس شعور الاحباط والذل والعدمية القومية والتشكيك بالقدرة الذاتية ، انسانيا وقوميا واجتماعيا وثقافيا .

وفي ظل هذه الظروف ، من الطبيعي ان تحتل المعركة على التراث حيزا مركزيا في حياتنا الثقافية . ولكن ، الحقيقة ، ان سنوات طويلة مرت قبل ان ندخل ، فعلا ، كشعب ، معركة العودة الى التراث ، حين كنا نحارب للبقاء وللمعيشة المادية ولصيانة الحد الادنى من الاستمرارية اللغوية والثقافية . ان الطليعة الواعية وبعيدة النظر دابت منذ بداية الخمسينيات على تقديم نماذج من التراث للاجيال الشابة ، على صفحات « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » ، وتأكيد التجربة الحضارية الانسانية في التراث العربي .

ولكن الشعور العام باهمية كشف التراث ، هذا الشعور الذي صار جماهيريا ، بين المثقفين والشعب عموما ، هو تعبير عن بداية مرحلة جديدة في صراعنا الثقافي ، حين صارت الاسس موجودة وراسخة ، وصار ممكنا الطموح الى مرحلة اعمق في تأكيد هويتنا القومية ، في المضمار الثقافي .

ان عشرات المقالات والابحاث والمعالجات وتجارب جمع التراث نراها اليوم ، من مختلف الاتجاهات . وهذا الاتجاه ، لا يمكن لقوة ما ان ترده . ان شعبنا بلغ سن الرشد سياسيا ونضاليا ، وموازاة لهذا ، بلغ سن الرشد ثقافيا . ومن اهم العلامات لهذا ، تصاعد الاحساس باهمية التراث وتصاعد الجهد لكشف هذا التراث وترويجه . وحين نتحدث عن التراث، نقصد ، ربما بشكل تعسفي، كل المخزون الثقافي القديم ، العربي العام والفلسطيني الخاص ، الذي حرمنا منه رسميا .

وفي ظل هذا الاهتمام العام بالتراث، من المفيد ، بل ربما من الضروري ، ان نوضح لانفسنا موقفا عصريا من التراث . قد يقول البعض ، وهل يمكن ان تكون عدة مواقف من التراث ؟ اليس كل المعتزين بالتراث على ارضية نقدية واحدة ، في موقفهم منه ؟

الحقيقة ان هناك صراعا فكريا حادا في الموقف من التراث ، كما في كل قضية اجتماعية اخرى ، طبقا لوجهة النظر ازاء العالم ، طبقا للانتماء الفكري العام .

ولكن بشكل عام هنالك ثلاثة مواقف رئيسية من التراث : الموقف الاول هو النظرة التقديسية للتراث ، وهي ان نعتز بالتراث اعتزازا شاملا وكاملا بدون ان تكون عندنا القدرة – او حتى الجرأة ! – على ان نقف موقفا نقديا منه ، كأن نقول : هذا الشعر رائع ، انساني ، صادق ، فني ، وذلك باهت ، خامل ، مصطنع ، يجتر كلاما ولا يوحي بحس . هذا الموقف من التراث يأخذ موقفا تقديسيا من التراث ومن التاريخ الماضي ، وبشكل عام يستخف استخفافا مطلقا بالحاضر لحساب التقديس المطلق للماضي . هذه النظرة تجمع بين الرجعية الاجتماعية الوثنية والموقف الديني التعصبي والانعزالية الرافضة للحضارة المعاصرة ، وبطبيعة الحال ، موقفا رافضا للحاجة الى التلاقح الحضاري مع الشعوب الاخرى ، ورؤية جمال حضارات هذه الشعوب . والموقف الثاني : الاستخفاف بالتراث وحيويته الى حد رؤية كل ما هو قديم عاجزا عن استمرار التأثير الحضاري والجمالي ، والسقوط في خطأ مميت وهو التعامل مع شكل التراث بدل الكشف عن روحه ، والامتعاض من الاشكالات اللغوية الى حد العجز عن التقصي وراء الومضات الانسانية الباهرة ، وعدم اخذ موقف تاريخي من التراث ، كأن تفحص التراث على ضوء مفاهيم عصرية ، ولكن ايضا بمقاييس العصر الذي كتب فيه هذا التراث .

بكلمات اخرى : هنالك موقف يقدس كل الشعر العربي حتى محمود سامي البارودي ، (وربما حتى احمد شوقي) ويتنكر وجود شعر عربي بعد شوقي . وموقف مناقض تماما ، يبدأ بالنسبة له الشعر العربي «الحقيقي» «الفني» من شوقي ، وكل ما سبق ذلك هو « كلام معاد ومكرر » ورونق لفظي لا يحمل تجربة باقية قادرة على استمرار خلق المتعة الذهنية – الجمالية .

ان هذين الموقفين خاطئان ، لان كلا منهما وحيد الجانب ، يضخم جزء معينا من الحقيقة تضخيما عنيفا بحيث لا يرى كليا الجزء الاخر ، ويعجز عن رؤية تمازج القديم والجديد في التراث ، وتمازج الجديد والقديم في الادب المعاصر ايضا . تقديس للماضي مقابل استخفاف كامل للحاضر ، واستخفاف للماضي مقابل تقديس كامل للحاضر . من الواضح ان هذين الموقفين يعكسان رؤية وحيدة الجانب ، مشوهة ، غير شمولية للحقيقة .

مقابل هذين الموقفين ، تبرز شمولية موضوعية وصحة الموقف الثالث : الذي ينطلق سلفا ، من حتمية وجود المعاناة الانسانية والتجربة الانسانية والمتعة الانسانية في التراث من ناحية، ولكن ايضا وجود عناصر سلبية ، رجعية ، او جافة ، او يابسة ، في اطار التراث العام . بكلمات اخرى : التراث هو الانعكاس الثقافي – الحضاري للواقع القومي ، في الماضي، وبما ان هذا الواقع الغابر كان مركبا من التقدمي والرجعي ، ومن المجدد والمحافظ ، من الجميل والبشع ، فان التراث ايضا هو كذلك .

وهذا الموقف الثالث ، يجد نفسه طول الوقت ، وفي الوقت نفسه ، في صراع مع الموقفين السابقين ، فهو يكشف الجوانب المضيئة في التراث ، يكشف الجمال الفني والصدق الاجتماعي والفني ، يكشف تجربة انسانية في التراث هي الشكل القومي، المحلي ، للتجربة الانسانية الشاملة ، يكشف للاجيال الحاضرة الجذور القديمة لمساهمة هذا الشعب في خلق الحضارة الانسانية الشاملة . كل هذا ، بدون اغماض العين عن مظاهر سلبية او رجعية في التراث . ومن ناحية ثانية ، صراع ضد الموقف الجامد من الادب الحديث ، صراع ضد النظرة الوثنية للتراث .

ان هذا الموقف من التراث ينطلق من نظرة فلسفية – جمالية شاملة ، ترى استمرارية الحضارة والثقافة ، ترى الحاضر امتدادا تطوريا وارتقائيا للماضي ، وترى المستقبل امتدادا تطوريا وارتقائيا لمجمل ما سبقه ، وذلك من خلال اكتساب كل حقبة لما هو نافع في الحقبة التي سبقتها .

ان الادب الاموي مثلا ، يحمل بشكل واضح البصمات الثقافية والقيمية للادب الجاهلي ، وفي الوقت نفسه يختلف عنه . كما ان الادب العباسي هو ادب جديد بالنسبة للادب الاموي، ولكنه يحمل في طياته ملامح معينة ، فنيا وموضوعيا ، من الادب الاموي . وبهذا المعنى ، فاننا قادرون ان نرى خيطا حضاريا – لغويا – فنيا متصلا يربط بين ادبنا المعاصر وتراثنا القديم كله . لا يولد جديد من فراغ مطلق ، من لا شيء ، كما ان من السخف غير الواقعي الطلب من الحاضر ان يكون صورة كاملة عن الماضي . ومن هنا ، فمن باب عدم الموضوعية – ان لم نقل السخف – السؤال : ايهما تحب التراث القديم ام الادب الحديث على اعتبار ان احدهما نقيض للاخر . ان هذا الموقف الفج ، السطحي المشوه ، وحيد الجانب حرم جيلنا ، لفترة طويلة ، من امتلاك الادوات الضرورية لكشف التراث والماضي . وهنالك حاجة ماسة ، قوميا وثقافيا ، لمنع وقوع الاجيال الشابة الان من الدخول في مأزق الاختيار بين التراث والمعاصر، ولاعطائهم الادوات النقدية – الفكرية للدمج بين التراث والمعاصر ، لسقي شجرة معرفتهم من مناهل الماضي والحاضر ، بالاضافة طبعا للاستفادة الكاملة من التراث الحضاري العالمي .

المواقف الثلاثة نفسها ، يمكن ان نجدها في الموقف من الشعر الحديث (شعر التفعيلة) والشعر العمودي القديم ، ومن كل معركة بين الجديد والقديم ، بشكل عام ، فهنا ايضا نجد موقف التقديس للشعر العموي (وهذا خطأ) مقابل موقف الرفض للشعر الحديث (وهذا خطأ) في مواجهة رفض الشعر القديم (وهذا خطأ) وتأييد الشعر الحديث تأييدا مطلقا (وهذا خطأ) .. ومقابل هذين الخطين ، خط الرؤية الجدلية لامكانية وجود قديم رائع وجديد رائع ، جنبا الى جنب مع وجود قديم سيء وجديد سيء . والانطلاق من حتمية الحاجة الى التجدد باستمرار .

ان الموقف من التراث لا ينفصل – ومن المستحيل ان ينفصل – عن وجهة النظر العامة من العالم ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا . فالموقف الجدلي، الشامل ، القادر على اخذ كل ما هو جيد في القديم وتطويره في كل مجالات المجتمع ، هو موقف قادر على ذلك ، خلال التعامل مع التراث الادبي ايضا . والجامد المتحجر في تقديسه للماضي ورفضه للحاضر في كل مجالات المجتمع هو جامد ومتحجر في موقفه من التراث الادبي . والضحل مقطوع الصلات بحضارته الماضية تحت تأثير المعاصرة الكاذبة والعدمية القومية ، لا يمكن ان يجد الطريق الى كنوز التراث القديم .

اننا باشد الحاجة الى ان نضمن لانفسنا الادوات لنشل كل ما هو جيد من التراث ، ليكون تجديدنا وتطورنا مستندا الى جذور اصيلة عريقة .

وبهذا المعنى ، فان عودتنا الى هيكل الماضي ، لا تعطينا متعة ذهنية – فنية فقط ، بل بامكانها ان تساعدنا على الانطلاق قدما ، الى المستقبل ، من خلال المحافظة على خصاصياتنا القومية ذات المضمون الانساني الشامل .

من الادب الايراني المناضل : « نيران تحت عرش الطاووس »

ماء عذب في صحراء الثقافة

صدرت عن « فلسطين الثورة » ، من بين سلسلة الاصدارات التي يقدمها الاعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مجموعة قصصية تحمل عنوان « **نيران تحت عرش الطاووس** » من الادب الايراني المناضل قامت بترجمتها تحرير السماوي .

وتأتي اهمية هذه المجموعة لاعتبارات عديدة ، من بينها ان الترجمات عن الادب الايراني ، قليلة جدا – المجموعة ترجمت عن اللغة الالمانية – كما انها تضعنا امام تجربة ادبية نضالية ضد نظام قمعي ، ارهابي فاشستي ، هو النظام الشاهنشاهي . انها قصص تدافع عن الشعب بكل ما اوتيت من قوة ، تبحث عن الرغيف اليابس ، والفرح السجين بين الارصفة ، وزوايا القمامة في مفترقات الطرق ، عند ابواب الحانات ، وفي ساعات الفشل اذ يتجه العمال والحرفيون والمشردون نحو الشوارع العريضة . انها قصص تفتش عن الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

وما يلفت النظر في هذه المجموعة ، هو بساطتها وعمق تأثيرها واسلوب كتابتها ، اذ من السهل على القارىء ان يعقد معها صلة حميمة تعيش في الذهن بانسجام عذب .

يقول ميشال بوتور :

« القصة من ادراك الحقيقة » – ادراك حقيقة البؤس والاعتقال والتشرد والموت في اقبية التعذيب ، كل ذلك من اجل ان يحيا الانسان حرا .

ان المفاهيم والتصورات الطبقية الحازمة ، التي كتبت ، على ضوئها ، المجموعة لهي سلاح حاد يستخدم لمقارعة العسف والتسلط ، ويدعو الى التغيير والثورة ويصب في مجرى النضال الانساني العام . من هنا تأتي اهمية هذه المجموعة كوثيقة ادانة للانظمة الرجعية والاستبدادية . انا لا اسمي بهذا التقديم لان ازكي المجموعة من بعض اخطائها الفنية ، غير اني ادعو لقراءتها ، فهي بالتأكيد ستثير لدينا



مجموعة اسئلة حول اهمية الادب في التغيير الثوري ، بمعنى انها ستضع امامنا الاسئلة التالية : لمن نكتب ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟

من المعروف ان هناك على الدوام وفي اي مجتمع طبقي ادب معارض للثقافة السلطوية السائدة ، لكن المؤسسات الرسمية تعلن عن ادبها وتدافع عنه بكل اسلحتها القمعية وبالتالي تقود الحياة الثقافية الى طريق البلاء ، الى صحراء حيث لا تنبت فيها زهرة الشعر ، او شجرة الفن . وفي الجانب الاخر ، في ظلام الارهاب ، ينشأ ادب ملتزم بقضايا الجماهير المضطهدة الرازحة تحت ثقل القيود .. وطموحها في الخلاص الابدي، متحولا الى دم جديد يضخ في قلب النضال المستمر .

تتصدر المجموعة كتابات القاصي غلام حسين ساعدي ، وهو يعتبر من الاصوات الادبية المدافعة عن حرية الشعب ، القي القبض عليه عام ١٩٧٤ واودع السجن بتهمة معارضة النظام .

له في هذه المجموعة قصتان هما « قصة حياة الجلاد » و « من كل مكان يمكن البدء » وله ايضا مسرحية ذات فصل واحد اسمها « الجنرال » .

ففي القصة الاولى يتابع الكاتب حياة صبي مذ كان عمره ١٤ شهرا حتى اصبح ضابطا في الجيش ، يتمتع بمقدرة فائقة في الرماية ، وخلال حياته يبرز لنا الكاتب تلك التضادات المتسارعة فيه . فهو يتارجح بين مواهبه في الدراسة وسلوكه الشاذ ، العنيد ، المقاتل . الرغبة في ايذاء الاخرين والرغبة في عمل الخير والمحبة. بين الالتفاف على انسانية الغير ، وبين تحوله نحو الميول الجامحة في التخريب والهدم والقتل . وكذلك تنازعه اخلاق مضطربة يسيرها قانون العنف . ويظل القاص يتابعه بعناية حتى ينتهي به الامر ، اعني – الشخصية القصصية – الى جلاد ، لكن مهمته ارقى من مهمة الجلادين الاخرين ، فهو يفوقهم معرفة ودراية ، فهو يطلق رصاصة غادرة تفتت عظام الراس ، واي راس ، راس المناضل الثوري .

قصة « من كل مكان يمكن البدء » تسلك منحى آخر في بنائها اذ يقسمها الكاتب الى جزأين يكملان بعضهما . يتحدث الجزء الاول عن علاقة الجمهور بالمسرح ، جمهور محدد : عمال وتجار صغار وطلبة وعاطلون وشحاذون ومشردون ، .... الخ .

ويظهر ممثل على خشبة المسرح ليقيم حوارا معهم يستدرجهم فيه الى اهمية مجيئهم الى المسرح ، ولماذا لا يأتون باستمرار . وتتعارض الاجوبة كل من موقعه الاجتماعي والطبقي . ويغضب الجمهور لانه لا يتوصل الى استنتاجات صحيحة . لكننا نتوصل من خلال الحوار الى ان الممثل قد ترك شيئا في نفوس الشاهدين ربما يفكرون به في الايام القبلة . وفي القسم الثاني وبطريقة قص ذكية يتواجد الجمهور . الجمهور نفسه في المسرح ، وعندما تمتلىء القاعة بالشاهدين نسمع دوي رصاص الشرطة ، ها ، ان الجمهور والمسرح اصبحا خطرا .

ان الكاتب هنا توصل الى هدفين في آن واحد . اولهما انه قاد القصة نحو نجاحها بمهارة . وثانيهما قدم افكارا وممارسات ذات قيمة تعبوية جماهيرية تتمركز في مهمة المسرح الثوري الانساني .

وفي مسرحية « الجنرال » نقرأ عملا شيقا للغاية يتميز بوضوح فكري ، يوجه اسلحته نحو الانظمة البرجوازية العسكرية ، اذ نجد شخصية جنرال مريضة تحاول الحصول على الشفاء مهما كان الثمن . وتعيش على وعود الطبيب الكاذبة والمفتعلة، اذ ان مرض الجنرال لا شفاء له .

نلمس هنا اعتزاز البرجوازية ومكابرتها وعدم احساسها بالعجز انما يحصل العكس ، اذ يعاود الجنرال الشعور بالقوة الموهومة. اذ فيسعاقب كل الاطباء ، والعاملين معه ، ويسلخ جلودهم ، كيف آمنوا بنهايته الاكيدة. ولكنه في النهاية يلقي براسه على الوسادة ازاء الرفسات الاخيرة ويرقد جثة هامدة ، لا يحس ولا يسمع ولا يتكلم .

ثمة في المجموعة قصتان متميزتان هما « ٢٤ ساعة من اليقظة والحلم » للكاتب الشهير صمد بهرنجي ، و « الاضراب الاول » لـ فريدون تكابني .. تشترك هاتان القصتان بسمات متقاربة ، غير ان الذي يوحدهما هو مفهوم الصراع الطبقي كمرتكز للاحداث ونسجها . ففي القصة الاولى تجوال يومي لصبي يحلم بشراء العابه ، وغذائه ، وملبسه ، فهو يرى اطفال البرجوازيين ويتعلب ويحقد ، لكن هذه الاحلام سرعان ما تحبط ، وهنا الاحباط يتحول الى فاجعة مؤسية ، كان جراح الخيبات جميعها تفتت من جديد ، قصة تنطوي على احساس عارم بالطفولة وجمالها وانسانيتها ، انها قصة اليفة تشدنا عن جدارة لكنها احيانا تعطينا جملا شعارية لا ضرورة لها – لا ادري ان كان سببها الترجمة او الكاتب – تلك الجمل تؤثر سلبا على بنائها التقني .

اما القصة الثانية – « الاضراب الاول » – فهي لا تقدم لنا الصراع كحالة ديالكتيكية بين العامل ورب العمل فحسب ، انما هنالك صراع ايضا بين العامل والعامل ، يتجنبه تدرجيا نحو الوحدة في فترة بدايات الوعي الاولى كما تطرحها القصة . تحدث الانقسامات واختلافات الراي لكنهم في النهاية ينبغي ان يتوحدوا ، اذ انهم لا يخسرون الا قيودهم ، هكذا تصرخ القصة في النهاية مؤكدة تلك المقولة التاريخية الكبيرة .

قضيـة إعـادة بنـاء العلاقـات الاقتصـاديـة الـدوليـة

بقلم : دكتور اميل توما

بدات في ٦ ايار ١٩٧٩ في مانيلا ، عاصمة الفلبين ، الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية باشتراك وفود من ١٥٠ دولة (١) من بينها ١١٧ دولة تنتمي الى مجموعة الدول النامية (٢) .

وقد عقد المؤتمر لاول مرة قبل ١٥ سنة بمبادرة من الـــدول ، التي تحررت حديثا من النير الامبريالي ، وبدأت تطالب بوضع العلاقات الاقتصادية بينها وبين الدول الراسمالية الصناعية على اسس التكافؤ والمساواة بعـد اجيال من نهب الدول الامبريالية مواردها الطبيعيـــة واستغلالها ابشـع استغلال .

وفي فترة من الفترات ونتيجة طروحات مغلوطة تسربت الى قيـادات الدول النامية وشجعتها الامبريالية والرجعية ، اتخذت قضية اعـادة بنـاء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة ، شكل دعوة الى حوار بين الشمال والجنوب .. على اعتبار ان شمال كوكبنا يتالف من الدول الصناعية المتطورة والجنوب يشمل الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وايدت قيادة الصين ، المشبعة بتعصب قومية الدولة الكبرى ، وبمعاداة الاتحاد السوفييتي ، هذا التوجه الخاطيء لانه ينطلق من فكرة المساواة بين الدول الاشتراكية (الاتحاد السوفييتي وسائر مجموعة الدول الاشتراكيـة الاوروبية) المتطورة صناعيا والدول الامبريالية — الراسمالية التي تتحمـل مسؤولية تخلف الدول النامية اقتصاديا وتقنيا .. وبهذا ارادت ان تشـوه سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء الدول النامية ، هذه السياسـة القائمة على الاحترام المتبادل والمساواة والمنافع المشتركة .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجـارة والتنمية اصلاحا في التوجه نحو القضية المطروحة على جدول اعمال دول المنظمة الدولية .. واطارا ايجابيا للنضال من اجل تاسيس علاقات اقتصادية دولية متكافئة وعادلة .

ويتفق المراقبون على ان الدورة الرابعة من دورات هذا المؤتمر ، التي عقدت في نيروبي في ١٩٧٦ ، اثمرت ثمارا مفيدة لانها صادقت على برنامـج واسع من اجل تثبيت تجارة المواد الخام ، التي تصدرهـا الدول النامية ، وتزويد تلك الدول بالتقنية المعاصرة ، وتخفيض ديونها الخارجية وحل مشاكل اخرى هامة في هذه الميادين .

ولكن هذا البرنامج تعثر تنفيذه بسبب الصعوبات التي واجهته ومنهـا شرور الراسمالية الصناعية وازمتها .

فهذه الازمة الراسمالية دفعت دول الغرب (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) واليابان الى اللجوء الى اساليب الكولونيالية الجديدة مما اضـر بالدول النامية ضررا بالغا .

ومن هذه الاساليب انتهاج سياسة « الحماية » ، اي فرض القيـود والعقبات (ضرائب جمركية عالية) ، امام صادرات السلع من الدول النامية ، ومنها كذلك توطيد مواقع الاحتكارات المتعددة القومية في التجارة والتنقليـات والتامين والتسويق على الصعيد العالمي .

وانأخذ بعض الاحصاءات لندلل على الظلم الماثي ، الذي يصيب الدول النامية من جراء العلاقات غير المتكافئة بينها وبين الدول الراسمالية .

تسد دول اوروبا الغربية بنسبة ٨٠ في المئة من حاجتها الى المواد الخام المعدنية و ٩٠ في المئة من حاجتها الى النفط عن طريق استيراد هذه المـواد والنفط من الدول النامية .

وفي حين تتسلم الدول النامية ٣٠،٠٠٠ مليون دولار اثمانا لـ ١٢ مادة خام جوهرية (لا تشمل النفط) تبيعها للاحتكارات الدولية ، تبلغ اثمـــان السلع المصنعة من هذه المواد ٢٠٠،٠٠٠ مليون .. وبذلك تتضح نسبـــة الارباح الاسطورية التي تحققها الاحتكارات المتعـددة القومية .. ونسبـة خسائر الدول النامية .

وصدق جورجي سكوروف حين قرر في مقالة « اوروبا الغربيـة ازاء الاقطار النامية » (وكالة «نوفوستي») ان الدول التي تحررت حديثا (الدول النامية) تخسر ما بين ٥٠،٠٠٠ و ١٠٠،٠٠٠ مليون دولار سنويا بسبب عدم التكافؤ في توزيع الاعتمادات والاجحاف في مداخيلها من تصدير موادها الخام وقيود التجارة والاسعار غير العادلة .

ولاحظ أحد الاقتصاديين ان الشركات المتعددة الجنسية تسيطر عـلى ٨٥ في المئة من صادرات الدول النامية من المواد الخام وعلى ٩٠ في المئة من عمليات نقل التقنية والمعرفة الصناعية من الدول الراسماليـة المتطورة الى الدول النامية . واضاف ان هذا الامر يلقي اعباء ثقيلة على الدول الناميـة ويزيد من عجزها في ميزان المدفوعات .

وخطورة هذا الوضع تظهر في الارتفاع الاسطوري في نفقات الـــدول النامية التي تصرفها على استيراد التقنية والمعرفة الصناعية . ففي حـــين انفقت هذه الدول في السبعينات ٥،٠٠٠ مليون دولار سنويا ستنفق في عـام ١٩٨٠ وما بعد ٢٠،٠٠٠ مليون دولار سنويا .

وعلى هذا الضوء تبدو مراءاة الدول الراسمالية التي تحاول الالتفاف على الدول النامية وفرض الكولونيالية الجديدة عليها بذريعة قيام « الشراكة » بين الطرفين .. ففي ظروف هذه الشراكة تتدهور اوضاع الدول النامية . فقد ارتفعت ديونها من ٩،٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٥٦ الى ١٨٠،٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ .. ولم يتحسن الوضع طبعا منذ ذلك التاريخ ، بـــل ازداد سوءاً .

وهذا يعود الى ان الدول الراسمالية الكبرى لدى تزويد الدول النامية بالقروض تزيد باستمرار فوائد تلك القروض .. وتقرر معطيات البنك العالمي للانشاء والتعمير ، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة في الاساس ، ان فوائد قروضها للدول النامية زادت من ٦ في المئة عام ١٩٦٦ الى ٨،٨٥ في المئة في منتصف عام ١٩٧٦ .. وبعد ذلك ارتبطت الفائدة بتعويم الدولار وسائر نقد الدول الراسمالية الكبرى .

لقد قررت الامم المتحدة في سبيل تقريب التفاوت الضخم بين الـــدول الصناعية المتطورة والدول النامية ان تقدم المجموعة الاولى الى المجموعـــة الثانية ما نسبته ٠،٧ في المئة من مجمل انتاجها القومي (اي اقل من ١ في المئة) حتى تتمكن الدول النامية من حل مشاكلها الاقتصادية وتطوير صناعتها وزراعتها ..

ولكن اقوى الدول الصناعية الراسمالية لم تقترب من هذا الهـــدف وحسب « سود دويتش زايتونغ » الالمانية الغربيـــة (٢٧ نيسان ١٩٧٩) وصلت مساعدة المانيا الغربية للدول النامية ٠،٢٧ في المئة (اي اقـل من نصف المقرر) .

والواقع ان قرار الامم المتحدة مطالبة الدول الصناعية بتخصيص ٠،٧ في المئة من مجمل انتاجها القومي ، لاغراض التنمية في الدول النامية ، جاء نتيجة اصرار الاخيرة على ذلك ، بذريعة ان الدول الصناعية تتحمل مسؤولية تخلفها .

وهنا ايضا حاولت المحافل الامبريالية ، تساعدها الرجعية في ذلـك ، وضع جميع الدول الصناعية وراء متراس واحد ازاء الدول النامية .

ولكن ممثلي الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية فندوا هـــذه المحاولة المغرضة ، التي هدفت الى تبديـــد الفروق الحاسمة بين الـــدول الامبريالية — الراسمالية والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فالدول الامبريالية الراسمالية هي المسؤولة عن التخلف المرعب ، اقتصاديا واجتماعيا ، في الدول النامية . فهي التي نهبت مواردها واستنزفت ثرواتها ولا تزال .. في حين مارس الاتحاد السوفييتي منذ قيامه ، ومارست مجموعة الدول الاشتراكية فيما بعد ، سياسة المساواة والاحترام المتبادل والمنافـع المشتركة في علاقاتها الاقتصادية مع الدول النامية .

ولذلك كان بديهيا ان يتهم الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية في مانيلا ، خلال اعمال الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية ، الاحتكارات الغربية المتعددة القومية والبنوك الراسمالية بالاحتيال على الدول النامية كي تثرى على حساب فقراء العالم .

وقد جاء هذا الاتهام ، في وثيقة ، طرحتها الدول الاشتراكيـــة عـــلى المؤتمر . واكدت هذه الوثيقة ان الاحتكارات المذكورة ، بعد ان ابعدت عن مجال استخراج المواد الخام (بقرارات التاميم) ، لا تزال تحتفظ لنفسهـــا بالسيطرة على النقل وتصنيع السلع والتسويق ..

والحقيقة ان الدول الاشتراكية الموحدة في مجلس التعاضد الاقتصادي مارست سياستها العادلة ازاء الدول النامية وبرهنـت عبر السنين عـــلى جدوى تعاونها المتسع باستمرار مع تلك الدول .

وهكذا ، مثلا ، ازداد عدد الدول النامية التي تقـدم لها دول مجلس التعاضد الاقتصادي المساعدات الاقتصادية والتقنية من ٣٤ دولة في عـــام ١٩٦٢ الى ٧٨ دولة في عام ١٩٧٩ .. بما في ذلك ٢٥ دولة اسيويـه و ٣٤ دولة افريقية و ١٩ دولة من امريكا اللاتينية .

وتدل آخر الاحصاءات على ان دول مجلـــس التعاضد الاقتصـــادي (الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي) اقامت وتقيم الان ٣٥٠٠ مؤسسـة صناعية ومؤسسات اخرى في الدول النامية ، بما في ذلك مؤسسـات معدنيـة حديدية وغير حديدية ومنشآت لبناء الالات وتوليد الطاقة والتنقيب عن النفط وتكريره وصناعات خفيفة وغذائية (تحويلية) . وتشمل هـذه المنشـــآت والمساعدات القطاع الزراعي والتنقليات .

ومن بين هذه المنشآت ٢٠٠ منشاة لبناء الالات و ٦٧٠ منشاة لتطويـر الطاقة وتوليد الطاقة الكهربائية .. و ٢٨٥ مشروعـا في الاقتصاد الزراعي و ٦٤٠ مشروعا في مجال الصناعات التحويلية والخفيفة (وبينها الغذائية) .

ولاتستغل الدول الاشتراكية تقنيتها الفنية لاهداف الاستغلال وتكديس الارباح .. فهي « تصدر » معرفتها التقنية الى الدول النامية وذلـــك بوسيلتين : الاولى مساعدة تلك الدول على اقامة اكثر من ١٣٠ مؤسســة تدريب تقني جهزت باحدث المعدات والاجهزة والكتب العلمية والمدرسين . والثانية بمنح ابناء تلك الدول منحا دراسية تمكنهم من تلقي علومهم العالية في مختلف المواضيع في الاقطار الاشتراكية .. وبلغ عدد طلاب الدول النامية في دول مجلس التعاضد الاقتصادي في عام ١٩٧٧ مثلا ٣٠ الف طالب .

واما القروض التي تقدمها الدول الاشتراكية للدول النامية فبفوائـــد زهيدة لاتزيد عن ٢،٥ في المئة .. وبالمقارنة مع قروض الدول الراسمالية ، بفوائدها العالية ، وبشروط تسديدها القاسية (يجب ان تسدد خلال خمس سنوات عادة) تقدم الدول الاشتراكية قروضها وتشترط ان يبـــدا تسديدها بعد ان تبدا المنشاة المعينة انتاجها .

وفي الوقت نفسه تمثل القروض السوفييتية — الاشتراكية مصـــدرا هاما لتطوير الاقتصاد الوطني (في الصناعة والزراعة) في الدول النامية ، وتؤدي الى تطوير تجارتها الخارجية لان من نصوص هذه القروض تسديدهـــا بتصدير السلع التقليدية وسلع الصناعة القومية .

وهكذا يطرح الاتحاد السوفييتي ومعه مجموعة الدول الاشتراكيـــة المبادىء الجوهرية التي يمكن ان تؤلف قواعد اعادة العلاقات الاقتصاديـــة الدوليـــة .

ولكن مؤتمر مانيلا لايستطيع اقرارها مادام يوحد دول الامم المتحدة ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. الا ان هذه العلاقات الاقتصاديـــة العادلة تفرض نفسها على الحياة الاقتصادية ولايمكن تجاهلها .. اما مدى نجاح مؤتمر مانيلا في الاقتراب من اقرار تلك الاسس فذلك امر ستظهـــره نتائج المؤتمر حين تنتهي اعماله في الاسبوع القادم .. وعندئذ سنعالـج الموضـــوع .

١ — اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر بوصفها مراقبا بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي منحها مكانة مراقـــب في المنظمـة الدولية ومؤسساتها .

٢ — كان عدد الدول النامية في الدورة الاولى ٧٧ ولهذا لا تزال مجموعـة الدول النامية تعرف بمجموعة ٧٧ .

فـــرض حالة الحصار عـــلى السلفـــادور

سان سلفادور — اعلنـت حكومة السلفادور حالة الحصار على البلاد في اعقاب النهـوض الثوري في البلاد احتجاجا على نظام الديكتاتورية الارهابي .

وبموجب انظمة حالة الحصار يلغى النزر اليسير من المظاهر الدمقراطية التي بقيت في البلاد وتزداد صلاحيات قوات الامن في اعتقال المواطنيـــن ومداهمة بيوتهم والبطـش بمعارضي النظام .

وجاء الاعلان بعد ان تظاهر ٢٠٠٠ شخص بالقرب من سفارة فنزويلا حيث يحتجز يساريون رهائن ويطالبون باطلاق سراح بعض من زملائهم لقـاء اطلاق سراح اولئك الرهائن .

وهاجمت قوات الامن هذه المظاهرة، اذ رات فيها تاييدا لليساريـــين ، وقتلت ١٧ متظاهرا وجرحت العشرات.

هذا ويحتجز اليساريون رهائن في السفارة الفرنسية ايضا .. وقـــد رفضت الحكومتـــان الفرنسيـــة والفنزويلية ان تجتاح قوات الامـــن سفارتيهما خوفا على ارواح الرهائن.

وفي الوقت نفسه اعلن اسقف سان سلفادور تاييده لتسوية القضية سلميا وانتقد بذلك سلوك النظام .

اوقفـوا اعمـال القمـع
اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين في العراق



خاركوف — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل ممثلو المنظمات الطلابية ، التي يتلقى اعضاؤها العلم في جامعات مدينة خاركوف في الاتحـــاد السوفييتي ، عريضة الى كل من رئيس الجمهورية العراقية ، احمد حسن البكر ، والى نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ، صدام حسين ، دانوا فيها اعمال الارهاب والقمع التي تنفذهـــا السلطات العراقية بحـق الشيوعيين والدمقراطيين العراقيين .

واعتبر اعضاء المنظمات الطلابيـــة عمليات القمع هذه « معادية لمصـــالح الشعب العراقي وتخـــدم مصـــالح الامبريالية والرجعية » ، واعلنوا ان مصالح الشعب العراقي الحقيقيـــة تتطلب التعـــاون المشترك والتفاهم المتبادل بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث في نطاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية .

وقد طالب ممثلو المنظمات الطلابية السلطات العراقية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا وبايقـــاف عمليات الاضطهاد والملاحقة المنفذة بحق الشيوعيـــين والدمقراطيين في العراق ومنحهم الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهم . وطالبوا ايضا باشاعـــة الدمقراطية في جهاز التعليم .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي الطلبة ارسلوا بنسخ عن هذه العريضة الى العديـــد من الصحف والى سفارتي العراق في لندن وموسكو والى الرئيس البكر . وقد وقع العريضة ٤٦ منظمة طلابية وسياسية كان من بينها منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات مختلفة من الاردن وسوريا والعراق والمغرب واليمن الـــدمقراطي واليمن الشمالي والسودان والكويت والعديد من المنظمات الطلابية في دول امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا وغيرها .

وزير خارجية الهنـــد يواصـــل جولتـــه في الاقطار العربيـــة

دمشق — الوكالات — أنهى وزيـــر خارجية الهند ، ايتال بيهـــاري ، مباحثاته في دمشق مع محمد عـــلي الحلبي ، رئيس الوزراء ، وعبـــد الحليم خدام وزير الخارجية . وقام بتسليم الرئيس السوري رسالة خطية من الرئيس الهندي .

ودان الجانبان الهندي والســوري استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية المحتلة . وطالبا بتنفيـــذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقـــه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وذكرت الانباء ان الجانبين تباحثا ، الى جانب قضية الشرق الاوسط ، حول الوضع في جنوب شرقي آسيـــا وقضايا مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المقرر عقده في هافانا ، العاصمـــة الكوبية في ايلول القادم .

وكان وزير خارجية الهند قد التقى بوفد فلسطيني ضم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، وفاروق القدومي ، رئيس الدائـــرة السياسية في منظمة التحرير ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطـــق الرسمي للمنظمة

واعرب وزير خارجية الهند في هذا اللقاء عن تفهمه العميق لموقف منظمة التحريـــر الفلسطينية من مبـــادرة الاستسلام الساداتية ، التي تتعارض كلية مع القرارات الدولية .

وجاءت زيارة الوزير الهنـــدي في اطار جولته في عدد من الاقطار العربية شملت الكويت ودولة الامارات العربية وغيرهما . وخلال هذه الجولة اكـــد الوزير الهندي تماثل حكومته مـــع الكفاح من اجل احباط مؤامرة « كامب ديفيد » وما ترتب عنها . كما اعـــرب عن تاييد حكومته حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .

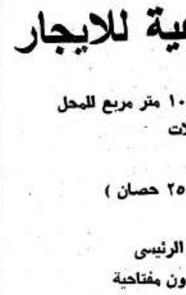
وفـــاة رئيس وزراء موريتانيـــا بحـــادث تحطـــم طائـــرة

نواكشـــوط — الوكالات — اعلن الرئيس الموريتاني عن تعيين احمـــد سالم رئيسا لوزراء موريتانيا بالوكالة وذلك بعد ان توفي احمد ولد يوسيف في اعقاب تحطم طائرته في سماء داكار ، التي من المقرر ان يجري فيها مباحثات ثنائية مع رئيس وزراء السنغال .

ومن المعروف ان احمد ولد يوسيف تسلم منصب رئاسة الوزارة في اعقاب تحول في نهج القيادة الموريتانية ادى الى ابعـــاد مصطفى ولد سالك عن المراكز المقررة .

هـــذا واعلن الحـــداد الوطني في موريتانيا لمدة اربعين يوما .

ولم يظهر بعد اثر غياب يوسيف على مشاكل موريتانيـــا خصوصا ازاء قضية الصحراء الغربية حيث يحـــارب الشعب الصحراوي بقيـــادة « بوليساريو » ، الاحتـــلال المغربي والموريتاني من اجل حقـــه في تقرير مصيره .



منشآت الاخوان شقـــور سخنين م.ض.

مبانى صناعية للايجار

- المساحة من ٥٠ الى ١٠٠٠ متر مربع للمحل
- ساحة واسعة امام المحلات
- موقف للسيارات
- تلفون ، ماء وكهرباء (٢٥٠ حصان)
- ارتفاع المحلات ٤ امتار
- المحلات محاذية للشارع الرئيسي
- تؤجر المحلات سنويا وبدون مفتاحية
- مدة الايجار تبدا من ١٩٧٩/٧/١

منشآت الاخوان شقور سخنين م.ض.

المنطقة الصناعية سخنين تلفون ٠٦٧/٩٦٧٤٦

وزيـر الخـارجيـة الكمبوديـة ون سيـن:
نبـــدأ إعـــادة بنـــاء بـــلادنـــا مـــن الصـفـر



مندوب « النداء » الخاص طوني فرنسيس في حديث مع وزير خارجية كمبوديا ون — سين

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي اللبنـــاني « النداء » مقابلة اجراها مندوبهـــا الخاص ، **طوني فرنسيس** ، مع وزير خارجيـــة كمبوديا الثورية ، ون سين ، في العاصمة بنوم بنـــه في العاشر من ايار تطرق فيهـــا الوزيـــر الى العديد من القضايا ، التي تتعلـــق باوضـــاع ومهمات النظام الثوري الكمبودي .

وتكتسب هذه المقابلة الصحفية اهميـــة خاصة الان في الوقت الذي تواصـــل فيـــه القيادة الصينية المنحرفة تحريضها الارعن على نظام كمبوديا الثوري وتستمر في دعم فلـــول بول بوت — يينغ ساري الدموية .

تقع وزارة الخارجية الكمبودية على ضفة نهـــر الميكونغ الذي يخترق ضاحية العاصمة الكمبودية وتحتل قصرا مبنيا من الحجر المنحوت يطل على جسر ضخم فوق الميكونغ نسف ايام النضال ضد الامريكيين ونظام لـــون نول . في النهر سفن متوقفة ، توقفها الابدي نموذج عن توقف الحياة في كمبوديا لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة .

عندما اخترقت المدخل وسط شباب الميليشيا الثورية الكمبودية ، لاقاني الوزير ون — سين في المدخل واخترقنا سوية قاعة شاسعة تصدرناها بعد قليل وجيء لنـــا « بالسفن اب » المثلج ، فوجئت وسالته مـــن اين تاتون به فقال ان مصنع « السفن اب » في كمبوديا هو الوحيد الذي يعمل الان ولمدة ١٠ ايام فقط في الشهر . ثم بدانا الحوار :

مسألـــة التمثيل الخـــارجي

قلت لون — سين — **لا تزال مشكلة التمثيل الخارجي لكمبوديا مطروحة ويبدو انها غـــير محسومة بعد في الامم المتحدة مثلا . كيـــف تفســـرون ذلك وما هو موقف الحكومـــة الكمبودية الشرعية في بنوم بنه ؟**

اجاب وزير الخارجية الكمبودي قائلا — « نحـــن نرفض تماما محاولات الصين وبعض الاوساط الغربيـــة فرض ممثلي بول بوت ممثلين لكمبوديا . ان حكومتنـــا تسيطر على كل البلاد ولم يعد هناك تاثير لزمرة بول بوت — يينغ ساري . اننا نعرف أن بكين لا تزال تدعم هـــذه الزمرة لكننا واثقون من النصر في النهاية بدعم الاصدقاء في العالم وفي مقدمتهم الدول الاشتراكية والقوى المحبـــة للسلام » .

وسالت الوزير — **هل تطرح بالنسبة لكـــم مسالة الاتحاد الفدرالي مع فيتنام ولاوس في مقاومة التآمر الصيني — الامريكي ؟**

فقال — « نحن لا نفكر في مسالة الاتحاد الفدرالي ، ان هذا الامر غير مطروح بالنسبة لنا . لكن هذا لا يجعلنا ننكر التجربة النضالية للشعوب الثلاثة في القتال المشترك ضد الامبريالية الفرنسية ثم الامريكية .. والان عـــلى كمبوديا ولاوس وفيتنام ان تواصل تعاونهـــا حتى تحقيـــق النصر النهـــائي ضـــد الامبرياليـــة ثـــم في بنـــاء المجتمع الاشتراكي » .

قلت للوزير — **لاحظت انكم بحاجة لكـــل شيء . انكم كما قلتم تنطلقون من الصفـــر ، فهل كانت المساعدات التي تلقيتموها حتى الان على قدر المطلوب ؟**

اجاب ون — سين — « اننا نتلقى مساعدات من الاشقاء الفيتناميين ومن لاوس ومن الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا وبقية الدول الاشتراكيـــة .. اننا نتلقى بشكل خاص المساعدات التموينية مـــن ادوات المطبخ الى الرز والادوية والحاجات الاولية التي يحتاجها شعبنا » .

تجدر الاشارة هنا ان الرئيس هنغ سامرين كان قد وجه رسالة الى قادة الدول الاشتراكية في اوائل آذار يتحدث فيها عن حاجات كمبوديا وشعبها .

الحزب الشيوعى

قلت للرفيق ون — سين — **خلال الايـــام الاخيرة عدتم للحديث باسم الحزب الشيوعي الكمبودي ودوره القيادي . هل يعني ذلـــك ان دور جبهة الخلاص الوطني قد انتهى ، وما هو موقع الحزب الان في قيادة البلاد ؟**

قال القائد الكمبودي — « ان دور الجبهة قـــائم والحزب قائم ايضا . ان حزبنـــا ولد في النضال ضـــد الفرنسيين . لكن بول بوت ومجموعتـــه سيطروا عليـــه تآمرا واستغلوه في خدمة مخططات بكين » .

« اننا نقوم الان باعادة تنظيم الحزب واختيـــار العناصر الحزبية المناضلة والمخلصة . ولا اخفي عليك اننا نقوم ببناء جهاز الحزب في السر حتى ياتي الوقت المناسب للاعلان عنه في شكله الجديد وقياداته الجديدة بعد تطهيره كليا من العملاء المتآمرين على مصير شعبهم ووطنهم » .

واضاف — « ان هناك قوى اخرى في الجبهة لكـــن الحزب يلعب دورا قياديا هو دور يعترف به كل الوطنيين الكمبوديين منذ اجيال » .

العـــودة الى المنـــازل

قلت للوزير الكمبودي — **اليـــوم راينـــا المواطنين يتجمعون على مدخل بنوم بنه الغربي وقيل لنا انه من غير المسموح لهم الدخول الى العاصمة ، الا تخشون ان يستغل عناصر بول بوت هذا الوضع لتحريض المواطنين ضـــد الثورة ، وما هو برنامجكم بهذا الشان ؟**

اجاب ون — سين — « طبعـــا نحن نريد اعـــادة المواطنين الى منازلهم ، ولنـــا برنامج محـــدد لهـــذه العودة . لقد وجهنا نداء للعمال والمثقفين بالعودة الى بنوم بنه ، ذلك اننا نريد في المرحلة الاولى اعادة تشغيل المصانع واعداد الكوادر اللازمة لاجهزة الدولة والتعليم والطب .. ثم بعد توفير الحد الادنى مـــن الاستقرار في هذه الميادين الاقتصادية والاجتماعية يمكننا ادخال سكان آخرين .

طبيعي اذن ان لا يكون بامكاننا تحديـــد موعد لعودة كل السكان اذ يجب حل مشاكل التموين والمواصـــلات ومشاكل اخرى قبل ذلك .

لقد فكرنا بامكانية استغلال اعداء الثورة للوضـــع الراهن لكن لا حل آخر لدينا . ونقوم باطلاع المواطنـــين على حقيقة الوضع من خلال ندوات موسعة » .

دور سيهانـــوك

انتقل الحوار الى ناحية اخرى ، قلـــت للوزير ون — سين — **البعض يعتقد بامكانية جذب سيهانوك الى جانب الثـــورة . هـــل تعتقدون بامكانية ذلك ؟**

اجاب — « لا يمكننا التكهن بشيء الان . لقد قـــام سيهانوك باعمال ضد شعبه عندما ايد ودعم موقف بـــول بوت ، يجب امتحان سيهانوك لفترة طويلة . علما انـــه الان خادم مخلص للصين » .

العلاقـــة مـــع تايلنـــد

— والعلاقة مع تايلند هل يمكن ان تصبـــح صدامية ؟

قال الوزير — « لقد قمنا بجهود كثيرة لاقناع تايلند بعدم دعم بول بوت وزمرته . ونحن اعلنا رسميا يوم ١٥ نيسان ١٩٧٩ (في بيان لوزارة الخارجية) اننا ندين تايلند لانها تمنع قواتنا من تصفية نظام بول بوت — يينغ ساري نهائيا . نريد من تايلنـــد ان تبقى على الحياد في مشكلة تخص كمبوديا وحدها . ان تايلند تواصل دعم بول بوت عمليا ويوم ١٤ نيسان ارسلت طائراتها لتقصـــف مواقعنا التي تقوم بمطاردة جماعة المجرمين وقد ابلغناها انها تتحمل مسؤولية كل هذه الاعمال والمواقف » .

— هل يعني ذلك ان الصين تستعمل تايلند في خططها ؟

— « كلا — قال الوزير — لا يمكن القول ان تايلنـــد اصبحت قاعدة صينية . الذي حصل هو ان الصين تقدم مساعدات لمجموعة بول بوت — يينغ ساري عبر تايلند ، وبين هذه المساعدات السلاح والذخيرة ، كذلك تقـــوم تايلند بتقديم تسهيلات لتنقلات الزمرة الدموية » .



صورة زنغوغرافية لجوازات السفر ، التي اصدرتهـــا حكومة بكين لرجال العهد البائد في كمبوديـــا

الموقـــف مـــن مباحثات هانوى

قلت للوزير — **اثارت بكين في مباحثـــات هانوي مسالة ما تسميه الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا ، فما رايكم انتم اصحاب العلاقـــة اولا وآخيرا ؟**

اعلن الوزير — « اثارت بكين مسالة الانسحـــاب الفيتنامي من كمبوديا . ونحن بدورنا نقول ان هـــذا الانسحاب غير مطروح . ان وجود القوات الفيتنامية في بلادنا لا علاقة له بالصين . انه وجود مشـــروع بمقتضى المعاهدة المعقودة بين بلدينا . ولانه كذلك فطرح هـــذه المسالة غير مشروع اصلا . ان الصـــين اعتدت عـــلى شمال فيتنام وهذا هو جوهر الموضـــوع في مباحثـــات هانوي . اما فيما يخص معاهدتنا مع فيتنـــام فانها تقضي بتطوير العلاقات بين البلدين في كل الميادين » .

وسالت الوزير عن تطور العلاقات الدبلوماسية بـــين كمبوديا والعالم .

فاوضح — « في بنوم بنه الان اربع سفارات (فيتنام ، لاوس ، المانيا الدمقراطية ، كوبا) وعما قريب سيتـــم افتتاح سفارات لكل من الاتحاد السوفييتي وهنغاريـــا وبلغاريا وبولونيا ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا . وقد ارسلت بعض من هذه البلدان بعثاتتحضيرية » .

— والدول العربية ؟

قال الوزير — « اننا نطمح الى اقامة علاقـــات دبلوماسية طبيعية مع كل البلدان العربية ويهمنا ان نؤكد في هذه المناسبة وقوفنا الى جانـــب النضال العـــربي المشروع ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل الحفـــاظ على حقوق الشعوب العربية » .

واكد وزير الخارجية ، مرة اخرى ، ان الوضـــع الكمبودي « لا رجعة فيه ابدا .. »

السينما الكوبية
الانطلاق نحو المستقبل عبر الماضي

ان تحيا على الهامش ، على هامش « العالم الحر » — احساس يراودنا ويعكر صفونا كلما قرانا عما يدور في فن السينما في العالم. ولست بصدد الحديث عن بلدان المنظومة الاشتراكية ، حيث تنتج هناك سنويا مئات الافلام العشرات منها مبدعة وجيدة وحيث يتاح للمشاهدين مشاهدة هذه الافلام وافلام غربية متعددة . بودى الحديث هنا عن دول غربية متعددة — بريطانيا ، كندا ، فرنسا وغيرهم — حيث بامكان المرء مشاهدة ، ليس فقط كافة الافلام الامريكية ، وانما الافلام الاجتماعية الهامة القادمة اليه من ايطاليا واسبانيا والمانيا وحتى من الدول الاشتراكية . هذا في الوقت الذي نشاهد فيه في بلادنا وفي ظل « الدمقراطية » البيغنية « المشرقة » فقط كافة الافلام الامريكية او افلام اخرى بين الحين والآخر ولا نشاهد ابدا ، على سبيل المثال ، فيلما كوبيا . بينما تفرد الصحافة السينمائية والعامة حيزا هاما للحديث عن السينما الكوبية : « اسبوع الفيلم الكوبي » (في كندا ، بريطانيا ، فرنسا وغيرهم) والذي اصبح حدثا اعتياديا ودوريا . اذ ان الافلام الكوبية تشارك في العديد من المهرجانات الدولية في دول الغرب الراسمالي ودول الشرق الاشتراكي سوية .

ولقرائنا نقدم ما كتبته كلير دفاريه ، الناقدة السينمائية في صحيفة « لوموند » ، حول فن السينما الكوبية البعيدة عنا نحن هنا كبعد « الدمقراطية » الاسرائيلية عن حاجات غالبية جماهير الشعب الروحية والمادية .

ليس باستطاعة اى فرد منا التعرف على معالم اية دولة خلال أسبوعين . فكم بالحرى التعرف على فنها السينمائي . ولكن السينما الكوبية ، أمام ذلك ، ليست بحاجة الى كشف . فلقد صادفناها كثيرا في المهرجانات الدولية العديدة . وفي فرنسا فقط عقد في السنة المنصرمة (١٩٧٨) اسبوع الفيلم الكوبي مرتين . وهكذا خلال فترة مكوثي القصيرة في هافانا توطدت فكرتي ، التي تبلورت سابقا ، والداعية الى ان هذه السينما تحتل مكانا مرموقا في المجتمع الذي اوجدها ويرعاها .

ولا تبدو هنا علائم للازمة التي عصفت بالسينما في الغرب . قاعات السينما تعج بالمشاهدين رغم ان معظم الافلام تعرض ايضا عبر التلفزيون . والموسم السينمائي متنوع جدا : في آن واحد عرضت في « هافانا » في اثناء فترة مكوثي فيها افلام « البرىء » لفيسكونتي ، « بروفيدانس » لالان رسني وحتى فيلم الكوارث الياباني « سوبر اكسبرس » . ولكن يتضح للعيان ان الجمهور يفضل انتاج اوكتافيو كورتسار « آمر لواء » . فعلى مدى ستة أسابيع شاهد هذا الفيلم ٧٠٠ الف كوبي . ويرصد هذا الفيلم احد الخمسة آلاف طالب ، الذين تنظموا عام ١٩٦١ في الوية بهدف القضاء على الفساد في شوارع كوبا .

وفي الوقت نفسه نظم النادي السينمائي اسبوع افلام من جمهورية المانيا الدمقراطية واسبوع الافلام بلغارية .

وفي كل نواحي الجزيرة يتم تصوير افلام . وعلى بعد ٢٠ كيلومترا من هافانا يقوم توماس غوتيرس ايليا بانتاج فيلمه الجديد « الناجون » — والذي يعالج قصة عائلة برجوازية تلازم البيت ، مع انهيار باتيستا ، وتعزل نفسها كلية عن العالم الخارجي . ايليا هو ابن ٥٠ عاما ومن أوائل المخرجين السينمائيين في كوبا . واسمه ذائع الصيت ويتعدى حدود بلاده الاقليمية وفي الاساس بفضل فيلميه « ذكريات من بلاد واهنة » . ويشكل فيلمه « الوجبة الاخيرة » مركز أفلام ١٩٧٧ — حيث يفضح فيه طابع اصحاب الملكية المسيحيين (تجرى حوادثه في القرن الثامن عشر) الذين يقمعون ، بقسوة متناهية ، تمرد عبيد .

✽ سينما وثائقية عريضة وعميقة

يعتبر سانتياغو الفاريس (٥٩ عاما) زعيم ورمز السينما الوثائقية الحي ، التي تعتبر منذ ٢٠ عاما قاعدة السينما الكوبية المتينة . ينهي الفاريس في هذه الايام فيلمه الكامل حول هبوط الثوريين من « غرانما » . وفي الوقت نفسه يعمل الفاريس في فيلم حول انغولا . ويمارس تأثيرا اساسيا وفنيا هائلا في كوبا .

وصور الفاريس فيلمه الاخير « اكتوبر الكل » في السنة الماضية ابان جولة فيدل كاسترو في الدول الافريقية . والفيلم مثال يحتذى في السينما الوثائقية لما حواه من مزج بين العناصر التي ليس باليسير مزجها ومن الاتقان المبدع والمزج المؤثر بين الصورة والخطابة .

ويستعد فيكتور كاساوس لمزج الوثائقية بالحدث في فيلمه الاول ، الذي سيتناول مصير كاتب كوبي حارب في اسبانيا . بينما يعمل خاسوس دياس في فيلم حول شبان كوبيين اخرجهم اباؤهم من موطنهم الى الولايات المتحدة وعادوا لزيارته على مدى شهر واحد .

✽ من الماضي الثوري

ويعالج فيلم المخرج المعروف ، مانويل بيرس ، أحداث سنوات الثورة الاولى . وينتظر الكوبيون هذا الفيلم بفارغ الصبر نظرا لكونه الفيلم الوحيد الذي يعالج توطيد الحكم الثوري غداة انتصار الثورة . وسيثير هذا الفيلم ، بدون شك ، اهتماما واسعا لدى الاوساط التقدمية في امريكا اللاتينية كلها .

« احتجاج باراغوا » — اسم فيلم المخرج خوسيه ماسيب ، أحد قدماء العاملين في السينما الكوبية ، ويستعيد في هذا الفيلم المرحلة الاولى لحرب استقلال كوبا الاولى (١٨٧٨) ، بينما يعمل مانويل اريرا في انتاج كوميديا . وهذا أمر غير متداول هنا . ولا يزال ينحفر في ذاكرتنا فيلمه « خيرون » ، الذي انتج عام ١٩٧٢ في الاماكن التي دارت بها المعارك مع جنود الرتزقة الامريكيين . وقد اشترك في تمثيله المحاربون انفسهم الذين تقمصوا شخصياتهم . وبالمناسبة هل بامكان الفرنسيين انتاج فيلم تاريخي بالجودة نفسها التي انتج بها هذا الفيلم ؟

✽ تشيليون في كوبا

يضع المخرج التشيلي باتريسيو غوسمان اللمسات الاخيرة على الجزء الثالث من فيلمه « المعركة حول تشيلي » ويحدثني في فيلم وثائقي كبير حول كوبا . ويعمل مخرج تشيلي آخر ، سرخيو كاستيليو ، في فيلم وثائقي آخر حول المأساة التي المت بشعبه . وانهى المخرج التشيلي الثالث ، ميجل ليتين ، فيلم « انقلابات الاساليب » — المقتبس عن كتاب الخو كاربنتير — وهو انتاج كوبي — فرنسي — مكسيكي مشترك .

وهكذا — السينما الكوبية امينة لذاتها . وتوافق الأفلام المنتجة حاليا بشكل منطقي ، الاتجاهين العامين اللذين يحددهما توماس غوتيرس ايليا بما يلي :

« الاتجاه التاريخي الذي يتجاوب مع حاجات تثقيف الجماهير انطلاقا من تجربة الماضي من اجل بلورة وعينا الذاتي ، والاتجاه الوثائقي الموجه مباشرة الى الحاضر . ويتجاوب مع حاجتنا الماسة لفكس واقعنا اليومي المعاش ولفهم الاحداث الهامة فيه وتضمينه ما تم عمله حتى الان . هذان الخطان — الماضي والحاضر — متوازيان ظاهريا . انهما يتمازجان بحكم الطموح المتجسر للقريب المستقبل . وكل متر من الشريط السينمائي يصور يوحي من هذا الطموح » .

وقال لي مانويل بيرس « لتكن افلامنا ما تكون — سيئة كانت أم جيدة — فانها تستجيب مع متطلبات الحاضر الصعبة جدا » .

بينما اكد لي خورخه براغه ، من المسؤولين في حقل السينما ، « ان كوبا تحيا في فترتين ، بالمفهوم نفسه ، احداثهما هي حاضر الآخرين » .

ومن خلال هذا التحديد ، كما يتخيل لي ، يمكن تلخيص مهمة السينما الكوبية : ان تكون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الجديد وان تكون في الوقت نفسه مثلا بارزا لشعوب امريكا اللاتينية وافريقيا .

✽ المطلوب « دبلجة » عرس الزين ✽

● قال المخرج الكويتي خالد الصديق في مقابلة اجرتها معه مجلة « ميدل ايست » اللندنية ، ان فيلمه الاخير « عرس الزين » المأخوذ عن رواية للطيب صالح ، قد لا يعرض في القاهرة ، حيث طلبت اليه السلطات السينمائية « دبلجة » الفيلم ، اى تحويل الحوار فيه من اللهجة السودانية الى اللهجة المصرية .. لكي يكون صالحا للعرض .

وذكر الصديق ان هذه المشكلة نفسها واجهته قبل أعوام حين طلبت منه السلطات السينمائية في القاهرة تحويل فيلمه الاول « بس يا بحر » من اللهجة الكويتية الى المصرية .. علما بان احداث الفيلم تدور في الكويت ، وقبل اربعين عاما !!

✽ معرض للفنان العراقي ضياء العزاوي ✽

● اقيم في قاعة « الرواق » في بغداد ، معرض الفنان ضياء العزاوي. ويضم المعرض رسوما للمعلقات السبع اضافة الى عدد آخر من اللوحات . ويقول العزاوي في مقدمة دليل المعرض: الشعر ليس مجرد رموز وليس لغة وحسب . انه طاقة الخيال واعادة التذكار ، وبمقدار تنوع هذه الطاقة وامتلاكها لدلالات لا حصر لها ، تكمن علاقات هذه الرسوم بالمعلقات .

✽ صدور العدد الرابع من « التشكيلي العربي » ✽

● صدر مؤخرا العدد الرابع من « التشكيلي العربي » . وهي نشرة غير دورية تصدر عن الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب . ويضم العدد وثائق متعلقة بعمل الاتحاد ومجموعة من الدراسات والتقارير المتعلقة بالفن التشكيلي حول واقع الفنون التشكيلية في الوطن العربي واطاره المختلفة وحول علاقة الفنان التشكيلي بمجتمعه والنشاطات العربية في مجال المعارض الفنية ، وغير ذلك من الموضوعات .

✽ فيلم جديد لجون فويت ✽

يشترك الممثل جون فويت (الفائز بجائزة الاوسكار عن دوره في فيلم « العودة الى البيت ») في تمثيل فيلم جديد من اخراج المخرج الايطالي فرانكو زفيرالي . اسم الفيلم « البطل » ، يروي حياة ملاكم وابنه الصغير . يقوم بدور الابن ابن الثمانية اعوام الطفل ريكي سكرودر اما الدور النسائي الرئيسي فقد اسند الى الممثلة فيي دوناوي .

✽ معرض لوحات للنحات المصري احمد عثمان ✽

● اقيم في القاهرة قبل اسابيع معدودات معرض لاعمال النحات المصري الراحل احمد عثمان — العميد السابق لكلية الفنون الجميلة في الاسكندرية . وضم المعرض ٨٠ لوحة بالفحم لم يسبق عرضها .

أخبار ثقافية

✽ معرض في باريس للفنان الاسباني غويا ✽

■ اقيم في باريس معرض لاهم لوحات الرسام الاسباني العالمي غويا ومن اشهرها لوحة « المرأة النائمة » ولوحة « الغزوات » ولوحة « النكبات » التي رسمها خلال فترة احتلال جيش نابليون لاسبانيا .

والجدير بالذكر ان غويا هو رسام اسباني عاش في الفترة من عام ١٧٤٦ الى عام ١٨٢٨ وقد استطاع ان يعبر عن احاسيسه ومشاعره ببراعة بعد ان اصيب بمرض خطير خلال عام ١٧٩٢ افقده السمع .. وقد كان غويا الرسام الخاص للقصر الملكي الاسباني وقد رسم عدة لوحات .

✽ تاريخ السينما المجرية في كتاب ✽

■ « بانوراما في تاريخ السينما المجرية » هو عنوان احدث كتاب ظهر في المجر بمناسبة مرور ٦٠ عاما على انشاء السينما المجرية التي ظهرت في عام ١٩١٩ .

ويتناول الكاتب فترات الركود التي عانت منها السينما المجرية خاصة في الفترة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٣ ثم العودة الى الانتعاش مرة اخرى في عام ١٩٦٤ حيث تميزت السينما هذه الفترة بالوضوح والصراحة كما عالجت مشاكل المجتمع الذي يعاني من العنف في العلاقات الانسانية .

كذلك يلقي المؤلف الضوء على اشهر مخرجي السينما المجرية مثل جانوس روزا ودي بال جابرو ودي ميزا .

✽ فيلم حول الالهة اليونانية ✽

● رصدت شركة انتاج الافلام « مترو — غولدوين — ماير » مبلغ ١٦ مليون دولار لانتاج فيلم « حرب الابطانيين » . وقصة الفيلم ، التي يكتبها بيرلي كروس ، تستوحي شخوصها من الميثولوجيا اليونانية وستصف قصصا بطولية وضعتها اخيلة اليونانيين .

سيقوم الممثل لورنس اوليفييه بدور زيوس ، ملك الاولمب وكبير آلهة اليونان .

✽ تهانينا ✽

✽ الى الرفيق نعمة يوسف صباغ وعروسه بوليا بالزواج .
✽ والى الرفيق منير حمزة وعروسه ايسرا بالزواج .
ونتمنى لهم السعادة والهناء .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع خاركوف — الاتحاد السوفييتي

✽ الى الصديق ماجد عودة وزوجته بالمولود الجديد وقاص ، والف مبروك .

اعضاء اتحاد الشبيبة — جلجولية

✽ الى الرفيق حنا فهد شوفاني وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية — معليا

✽ الى علي قطوم وشمس ابو خيط بالمولودة البكر لينا .
✽ والى عماد زريق وديانا مطر بالخطوبة .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي في جامعة القدس

✽ الى ديانا مطر وعماد زريق بمناسبة الخطوبة .

. دائرة الطلاب القطرية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي

ندوة حول :
تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل

يوم الاحد ٢—٦—٧٩ الساعة ٧٫٢٠ مساء في نادى الثقافة « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ .

باشتراك : ✽ شموليك شالوم (معلم) ✽ ماجد حاج (باحث اجتماعي) ✽ نوعه ليفنبراون (عاملة شؤون اجتماعية) ✽ تسيبورا شاروني (معلمة) .

وبرنامج فني باشتراك : الشاعر سميح القاسم والمغنية عنات كرمي .

تمارين حربية — بقية

الجزيرة العربية وضرب الانظمة المعادية للامبريالية واخضاع شعوبها .

وهكذا ، فان اسرائيل تقوم بتمارينها الحربية على اهداف حية في لبنان تنفيذا لهذه المخططات ، بعد ان ضمنت تحييد مصر وشلها عن العمل العربي تماما .

ويؤخذ من اقوال روبرت شتراوس الذي عينه الرئيس كارتر ممثلا له في محادثات « الادارة الذاتية » «الاتونوميا» بين مصر واسرائيل ان هذه المحادثات قد تستغرق ٣ سنوات ونيفا .. وهذا يعطي اسرائيل وامريكا متسعا من الزمن لتحقيق اهدافهما ضد الشعب الفلسطيني وضد جبهة الصمود والتصدي العربية .

ولكن الذي لم يحسب حسابه اصحاب هذه المخططات هو ان الشعوب العربية ، التي تعلمت ان تحتمل العيش في ظل شبح الدمار والموت الذي تمطرهم به القاذفات والمدافع الاسرائيلية ، فان هذا لايعني ان صبر هذه الشعوب لن ينفذ ، وان المعتدين يستطيعون انتهاك كرامة هذه الشعوب الى ما لانهاية .

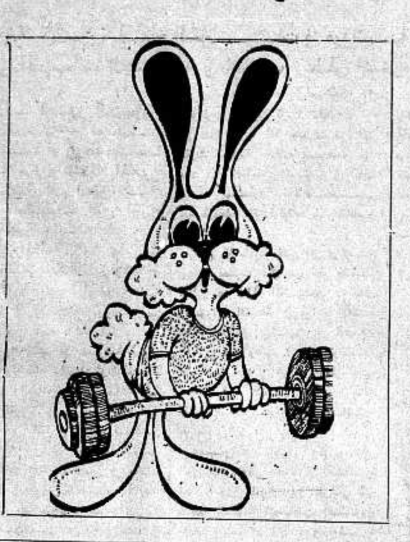
فللشعوب العربية حلفاء اقوياء جدا ... واعصاب اطفالهم امتن من اعصاب الجنرالات ، الذى يرسلون تاذفاتهم لتقصف مخيمات اللاجئين .

واذا بدا ان الشعوب العربية تبطىء في اتخاذ هذا القرار ، فذلك لانه قرار تاريخي ، خاضع لقوانين التاريخ والتطور .

فالعجز الظاهر على السطح يخفي تحته التصميم الحتمي الذي يؤشر باننا نقف على عتبة اتخاذ هذا القرار .

ركن الأطفال

ممّ يخاف الأرنب الصغير



عاد الارنب الصغير من الغابة الى البيت فاطعمته امه وسألته :

— كيف وجدت المدرسة يا حبيبي ؟

— جيدة . اننا نتعلم كل شيء .

— الا تؤذيك الثعالب والذئاب ، التي في الطريق، وانت تذهب الى المدرسة عبر الغابة ؟

— وماذا تفعل لي ؟ انها لا تستطيع أن تلحق بي فانني اسرع التلاميذ في الركض .

فتأملت الارنبة الام ابنها مندهشة وقالت :

— يبدو انك لا تخاف الدب ايضا !

— كلا لقد اصبحت الان قويا . انني ارفع الاثقال في المدرسة .

— ولا تخاف الصياد وكلبه ؟

— ولماذا اخاف منهما ؟ انهم يعلموننا في المدرسة كيف نتحايل على الكلاب والصيادين .

— لكم اصبحت جريئا ؟ يبدو لي انه ليس هناك شيء تخشاه بعد .

فحرك الارنب الصغير اذنيه واجاب بصوت خائف :

— كلا هناك شيء واحد اخافه كثيرا .

— وما هو ؟

فتمتم الارنب الصغير قائلا :

— انه درس الاملاء !

ما الذي أدهش الخروف

بقلم : يوري زاريتوفسكي .

كان يعيش في احدى القرى خمسة أصدقاء : خروف وخنزير وجرو وقط وديك .

وذات مرة خرج الخروف ليتنزه وصعد على هضبة ونظر الى السماء فدهش . فقد كانت تسبح في السماء الزرقاء الصافية غيوم متجعدة تشبه الخرفان تماما .

فصاح الخروف باعلى صوته :

— يا للعجب ! لقد تبين ان لي اشقاء في السماء .

وجاء على صياحه الخنزير واخذ ينظر الى السماء . وكانت الشمس قد مالت نحو المغيب ولونت الغيوم بلون وردي .

وتعجب الخنزير قائلا :

— ان هذه ليست خرافا فهي اشبه بالخنازير . لونها وردي وهي منتفخة .

وسرعان ما جاء الجرو والقط والديك . وكان قرص الشمس قد اختبأ نصفه خلف الغابة وهبت ريح رطبة ، فاصبحت الغيوم مثل قطط شقراء ذات اذناب طويلة .

ففرح القط وقال :

— انظروا ، انظروا ، هذه قطط تسبح في السماء .



اشتدت الريح وغابت الشمس تماما . واصبحت الغيوم شعثاء وفضية . والتوت اذنابها مثل اذناب الكلاب .

وقال الجرو :

— لا ، ان هذه كلاب .

واخذ ينبح ويحوم حول الهضبة .

وفي تلك الاثناء تحولت الغيوم القاتمة الى غيمة كبيرة سوداء ، سرعان ما هطل منها المطر .

فصاح الديك قائلا :

— ان هذه لا تشبهكم ولا تشبهني .

وانطلق مسرعا الى البيت وتبعته الحيوانات الباقية .

غير ان الخروف لم يتحرك من مكانه . فقد قرر ان ينتظر حتى الصباح لانه كان يود جدا ان يرى الخراف التي تعيش في السماء .

اشترك لغاية ٦/٢٠ في

مسابقة انتخاب المحل التجاري المفضل ١٩٧٩

يتم حاليا في الناصرة مشروع مسابقة انتخاب افضل المحلات التجارية التي تقوم بتقديم الخدمات والصناعة الجيدة لكافة المواطنين

اشترك في هذه المسابقة ورشح لنا اسماء المحلات الموجودة التي تفضلها .
سوف يتم انتخاب المحل التجاري المفضل في ٧٩/٦/٣٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية .
هذه الاعلانات التجارية هي قسم من اعلانات المحلات التجارية المشتركة في المسابقة :

حلويات مطران
افخر انواع الحلويات الشرقية
نحن حائزون على افضل محل حلويات في اسرائيل
الناصرة — الشارع الرئيسي (ت ٥٤٥٦٢)

تزويد ميكانيكي
نصرالله وقعوار
وكلاء رئيسيون لماكينات اللحام شمكس ومضخات المياه آسا العالمية
الناصرة — المنطقة الصناعية ت ٧٢١١٩

طنوس وسعد
استيراد وتسويق
جميع انواع البلاط الصيني والكراميكا
وكلاء شركة جاكوب دي — لافون
الناصرة — ساحة الكراجات — ت ٧١٤٩٧

ملبوسات كل جيل
لجهازات العرايس
لاصحابها : حماتي اخوان
جهازات ولوازم العرايس — بدلات خطبة واكليل — علب خطبة وتفوتيه
الناصرة — السوق — ت ٥٥٩٣٢

كراج المركز
لصاحبه : سلمان ابو خضرة
الناصرة — المنطقة الصناعية — ت ٥٤٨٤٦
ص.ب ٢٤١
تجليس ودهان جميع انواع السيارات

لاول مرة في الناصرة ديكور كامل لبيتك
ديكور الناصرة
تبيت — سجاد —
بيع وتركيب برادي
الناصرة — مدخل الناصرة حيفا — (ت ٧١١٦٨)

حلويات مختار
حلويات شرقية فاخرة
استعداد تام لكافة المناسبات
الناصرة — المنطقة الصناعية — (ت ٥٦٠٢٧)

ملبوسات العبد
ازياء حديثة من افضل الشركات للشباب والشابات
الناصرة — قرب البلدية

طنوس ونجار
خدمة فولكسفاغن — تصليح — تجليس ودهان
الناصرة — قرب الملعب البلدي . ت ٥٦٠٥٧

ملبوسات الفاهوم للاولاد
المحل الحديث الذي يعرض لكم عالما خاصا من ازياء الاولاد
الناصرة — شارع الكازانوفا

باسيلا جاد قطوف
صائغ ومجوهرات
روائع المجوهرات والصياغة
الناصرة — سوق الروم — ت ٧٢٥٠٤

ديكور ديانا
احدث محل ديكور في الناصرة
« تبيت » — سجاد —
لاصحابه — وهداني اخوان
الناصرة — عمارة سينما الناصرة

نوع العمل	اسم الموصى به
مكتب دعاية — مطران ✽	
ملابس للرجال	
ملابس للسيدات	
ملابس للاولاد	
ملابس للعرايس	
ملابس رياضة	
ادوات تجميل	
محلات احذية	
ديكور	
سجاد	
تريات	
صالون للعرايس	
صايغ	
مفروشات	
زهور	
هدايا	
العاب للاولاد	
اثاث مكتب	
مكتبات	
مطاعم	
بنك	
اشرطة واسطوانات	
مسحوق غسيل	
حلويات شرقية	
حلويات غربية	
مدرسة للسواقة	
مواد بناء	
كراميكا وصيني	
مكاتب سفر	
محطة تكسيات	
وكلاء تأمين	
قطع للسيارات	
كراج تجليس	
كراج تصليح	
بن قهوة	
مقاول عمار	
شايش	
صالون شعر للسيدات	
صالون شعر للرجال	
قاعة للحفلات	

✽ نموذج

املأ القسيمة المرفقة بالمحلات التي تفضلها وارسلها على العنوان التالي :
مكتب مطران للدعاية والنشر — الناصرة — الشارع الرئيسي

الاسم ....
العنوان ....

هدية قيمة — احدى جوائز المشتركين في المسابقة

مطران دعاية

الحكومة تفتعل أزمة مع الصناعيين وتوجه ضربات قاسية للعاملين

* ٨٠٪ من مبلغ التقليصات في ميزانية الحكومة سينفق على المنشآت العسكرية في النقب وعلى المستوطنات الكولونيالية *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — لم تتمكن الحكومة ، في جلستها الخاصة ، يوم الثلاثاء الماضي، من التوصل الى اتفاق حول ماهية التقليصات التي اقترح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ان تكون بقيمة ٦،٩ مليارات ليرة وتشمل كافة الوزارات .

وقد قررت الحكومة اعطاء مهلة للوزير ، يجرى خلالها مفاوضات مع الوزراء حول هذه التقليصات .

وعلى الرغم من معارضة وزراء المعارف والرفاه والرفاه والصناعة والاسكان والحربية التقليصات التي اقترحها الوزير في ميزانيات وزاراتهم فلا يبدو ان اقتراح ايرليخ سيختفي بشكل جذري وسيتم التقليص الاكبر في ميزانيات البناء الشعبي في مختلف الوزارات (مساكن شعبية ومدارس ومختبرات ومستشفيات وغيرها) .

اما الحديث عن التقليصات في ميزانية وزارة الحربية واقتراح عيزر فايتسمان التنازل عن ١٠٠ الف ليرة من ميزانية وزارته لوزارة التعليم فكان ذر رماد في العيون . اذ ان المراقبين يؤكدون ان ٥ مليارات ليرة من مبلغ ال — ٦،٩ مليارات ليرة التي اقرت الحكومة تقليصها سيخصص فيما بعد لبناء المنشآت العسكرية في النقب و ٥٠٠ مليون ليرة ستخصص للمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

ويلي السخرية اكثر ان ايرليخ يتحدث بصوت عال عن لجم التضخم المالي بعد هذا التقليص . فحتى المسؤولين الكبار في وزارة المالية وبنك اسرائيل يؤكدون ان كلام ايرليخ بدون رصيد . وفي الوقت الذي يعلن فيه ايرليخ ان اعلى حد سيصل اليه التضخم المالي هذه السنة هو ٦٠٪ يؤكد هؤلاء ان النسبة قد تتجاوز ١٠٠٪ .

ومن جهة اخرى افتعل بعض الوزراء واتحاد الصناعيين ضجة اعلامية حول القرار بربط القروض التي تقدمها الحكومة للصناعيين بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ . وحاولوا اظهار ، وكأن القرار سيضر بالصناعيين . ولكن من الواضح ان القرار جاء للتمويه على الضربات المختلفة التي توجهها الحكومة ، وهي حكومة اصحاب رؤوس الاموال ، للعاملين . اذ ان قرار الحكومة لا يشمل تلك القروض التي قدم الصناعيون طلبات للحصول عليها قبل اتخاذ القرار . ثم ان الحكومة مررت مشروع قانون في الكنيست ، قبل اسبوعين فقط ، يتيح لها تقديم منح « لتشجيع التصدير » للصناعيين .

قروض الاسكان

وفي الوقت نفسه واصلت الحكومة ضرباتها الاقتصادية لجمهور العاملين والمسحوقين فاقرت برنامجا جديدا لقروض الاسكان .. زادت بموجبه حجم القروض من ناحية وربطت حوالي ثلثي هذه القروض بجدول غلاء المعيشة . وحسب هذا النظام سيسدد المواطن القرض الذي يأخذه بأقساط شهرية تصل الى ٤ آلاف ليرة في الشهر الواحد ، هذه السنة ، وقد تصل بعد خمس سنوات الى ١٠ آلاف شهريا (في العدد القادم سننشر معالجة حول الموضوع) .

بلاطو شارون الى المحاكمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الكنيست عقد اجتماع لها ، يوم الثلاثاء القادم ، لبحث طلب المستشار القضائي للحكومة الذي تقدم به امس الاول ، لنزع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست بلاطو شارون وتمكين الشرطة من تقديمه الى المحاكمة بتهمة الرشوة والخداع .

وتقدم المستشار القضائي ، في طلبه ، بلائحة اتهام وبينات ملموسة ضد شارون واثنين من مساعديه في معركة الانتخابات الاخيرة جاء فيها ان المتهمين قاموا بمحاولات غش في الانتخابات الى حد تقديم الرشوة للناخبين . وقدم نفسه للناخبين كمتمول واتـه باستطاعته ، مع مجموعات من امثاله ، ان يشتروا دورا ويؤجروها لهم باسعار زهيدة . وجاء كذلك ان المتهمين قاموا بتخطيط برنامج يضمن اصوات ناخبين وعائلاتهم تحت اسم محترفي انتخابات ليوم الانتخابات ، مدفوعي الاجر . كما ان عضو الكنيست شارون نفسه قام بالاتصال مع رجل من نتانيا واقترح الاخرين وان يحصل هذا الناخب عليه التصويت له وان يعمل لاقناع مقابل ذلك على تمويل نفقات نادي اللاكمة التابع له .

الغليان العمالي يمتد الى مصانع الشمال

* عمال أربعة مصانع يضربون عن العمل *

عكا — لمراسلينا — امتد الغليان العمالي لصد الحيف اللاحق بالعاملين اليهود والعرب الى المصانع في شمالي البلاد ، حيث اعلن العاملون هناك عن اضرابات تباطؤية وانذارية مطالبين بتحسين شروط عملهم واجورهم .

ففي مصنع الاسبست في نهاريا عقد العمال اليهود والعرب (حوالي ٧٠٠ عامل) اجتماعا تظاهريا يوم الاثنين الماضي وطالبوا فيه بزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ وبتوزيع قسم من ارباح الشركة على العاملين وزيادة الوقاية في المصنع حيث يتهدد العاملين الاصابة بمرض خطير لم يكتشف له علاج بعد . كما طالب العاملون ان يكون التقاعد مشروعا بعد ٢٥ عاما من العمل وليس ٣٥ عاما .

وفي كسارة كيبوتس جلعادي اعلن ٧٠ عاملا عربيا ويهوديا الاضراب عن العمل ، منذ يوم الاحد الماضي ، عقب اعلان ادارة الكيبوتس عن ايقاف فرع التقليات كبداية لانهاء عمل عشرات العمال العرب من سكان بيت جن والرامة وعين الاسد والمشهد وغيرها.

وقد اضرب العمال اليهود تضامنا مع زملائهم العرب .

وفي مصنع الكترونيكا في كرمئيل — بعث غالبية العمال بعريضة الى سكرتير مجلس عمال كرمئيل طالبوه فيها بالحضور الى المصنع لانتخاب لجنة عمل جديدة تنظم كفاحهم وترفع مطالبهم لنيل حقوقهم السلوبة ورفع اجورهم المتدنية . وقد حاول ممثل مجلس العمال وادارة المصنع تعيين لجنة عمال تخدم اصحاب العمل والادارة الا ان العمال فرضوا ارادتهم على الادارة والمجلس واختاروا هم بانفسهم خمسة من العمال اليهود والعرب القادرين على تنظيم كفاحهم ورفع مطالبهم .

واما في مصنع الاخشاب في افيكيم — حيث يعمل ٦٠ عاملا من بيت جن منذ ٨ سنوات فقد رفع الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، مطالب هؤلاء العمال المضربين عن العمل برسالة بعث بها ليسرائيل قيسار رئيس القسم النقابي في اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبا منه تفعيل هيئات الهستدروت الخاصة لتلبية مطالب العمال العرب في المصنع وذلك بتأمين المساواة في الاجور وشروط العمل والمعاملة اسوة بالعمال اليهود حسب القوانين الهستدروتية المعمول بها على النطاق العام .

وعلى اثر الاضراب اضطرت ادارة المصنع الى التراجع واعطاء وعد للعمال بتلبية مطالبهم .

مجلس البقيعة يقرر منع اطلاق الرصاص في القرية

البقيعة — لمراسلنا — عقد مجلس البقيعة المحلي ، يوم الخميس ١٩٧٩/٥/٢٤ ، جلسة له قرر فيها منع اطلاق الرصاص منعا باتا في حدود القرية ومعاقبة المخالفين بكل الوسائل الممكنة .

وقرر الطلب رسميا من وزارتي الحربية والشرطة ومركز بوليس ترشيحا ومركز بوليس عكا بان تضع حدا لهذه الظاهرة ، التي تتهدد بالخطر حياة السكان وتزعج الاطفال والشيوخ . وكان الشاب كمال نايف علي قد اصيب برصاصة طائشة في كتفه بينما كان يسير في الشارع العام قبل اسبوعين ، وما زال يتلقى العلاج في مستشفى « رمبام » حتى الآن .

واصدرت كتلة الجبهة في المجلس بيانا بهذا الخصوص الى السكان .

وعقد المجلس اجتماعا عاما في الساحة بقصد توعية حاملي الاسلحة وتحذيرهم من خطورة استعمالها . اذ طالما اصيب اشخاص من جرائها وقطعت اسلاك الكهرباء والهاتف . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي ، السيد صالح خير ، ورئيس المجلس السابق ، السيد يوسف خير ، وعضوا الجبهة يوسف سويد ونايف سليم ، واكدوا جميعهم على حاجة البلد لتوحيد سكانها لتحصيل حقوقهم ، وليس للانشغال والاقتتال بالاسلحة .

وقرر مشايخ الدين في الخلوة الشرفية ايضا تحريم استعمال الاسلحة . وحتى كتابة هذه السطور لم يسمع في البقيعة اي اطلاق رصاص .

مجلس كفر ياسيف يمدد عمل معلمين والمعارف تطالب بفصل عشوائي

كفر ياسيف — لمراسلنا — قرر مجلس كفر ياسيف المحلي في جلسته ، مساء السبت الماضي ٢٦—٥—٧٩ ، تمديد عمل معظم معلمي مدرسة يني الثانوية لسنة اضافية . وقد اتخذ هذا الاجراء تجاه المعلمين حملة شهادة بي. اي ، الذين عملوا في المدرسة من سنة الى ثلاث سنوات واثبتوا كفاءتهم العملية والبالغ عددهم احد عشر معلما .

وبهذا القرار جنب المجلس مدرسته الثانوية الهزة السنوية المفتعلة ، التي تنشا عن فصل عدد كبير من المعلمين ومن ثم اعادتهم او اعادة اغلبيتهم كل سنة . ومثل هذه الاساءة لاستقرار المدرسة كانت تنشا سنويا بسبب الاوامر العشوائية التي تعطيها ادارة المعارف العربية للسلطات صاحبة المدارس .

وكان المجلس قد تلقى امرا كهذا قبل شهرين من نائب مدير المعارف العربية والذى يقضى بفصل كل المعلمين الذين خدموا سنة وسنتين « مهما كانت كفاءاتهم » !! والذين خدموا ثلاث سنوات ولا يحملون شهادة تدريس .

والمعروف ان ٦٠٪ من معلمي الثانويات في اسرائيل ، يهود وعربا ، لا يحملون شهادة تدريس . وليس من المعقول فصل الاف المعلمين لهذا السبب . والمتعارف عليه ان تمدد السلطة صاحبة المدرسة فترة التجربة للمعلمين الكفوئين لتتيح لهم امكانية استكمال الدراسة والحصول على الشهادات المطلوبة . وهذا النهج تسانده وتطالب به نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين ، كما تستلزمه مصلحة المدارس والتعليم .

وكان رئيس مجلس كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، قد اتفق مع نائب مدير المعارف العربية قبل اكثر من شهرين على جلسة مشتركة قبل نهاية ايار لفحص عمل كل معلم من اجل انهاء عمل غير الكفوئين وتمديد عمل الكفوئين . ولكن مسؤول المعارف المذكور تراجع عن الاتفاق وجدد مطالبته باصرار بانهاء عمل المعلمين « غير المثبتين » بغض النظر عن كفاءاتهم وعملهم ! وقد هدد شفهيا وكتابيا بان عدم انصياع المجلس المحلي لهذا الامر التعسفي المسيء للمدرسة سيقابل بخطوات عقابية تجاه المجلس والمدرسة !!

كما ان حضرة نائب مدير المعارف المذكور طالب خطيا وشفهيا بانهاء عمل احد معلمي المدرسة وعاملة مختبر الكيمياء فيها دون ابداء اي سبب !! ولا تفسير لهذا سوى الانتقام السياسي منهما وبدوافع لا تمت بصلة الى التعليم ومصلحته . فالاثنان اثبتا كفاءتهما بالعمل .

ومن هذا يظهر ان ادارة المعارف العربية تريد من السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية — ومنها مجلس كفر ياسيف — ان تكون مجرد « ختم مطاطي » للبصم وتنفيذ الاوامر غير العادلة والمسيئة .

وفي قراره المذكور آنفا اعلن مجلس كفر ياسيف انه لن يقبل بهذا الدور ، وانه يتمسك بحقه كصاحب مدرسة بان يقول كلمته بخصوص شؤونها المختلفة ومنها ايجاد الاستقرار اللازم لتقدمها .

هذا وقد ساندت منظمة المعلمين الثانويين مجلس كفر ياسيف في موقفه واجراءاته .

شارون يتباهى : الاستيطان أسمى هدف وطني امام الحكومة

* توفيق طوبي : الاستيطان يعني حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني والدول المجاورة وضربة للسكان في اسرائيل * شارون : أنت تريد الاضرار بالشعب اليهودي * طوبي : أنت وزملاؤك الحكام أكثر من يضر بالشعب اليهودي *

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، باسقاط اقتراح النائب زلمان شوفال (الليكود) لتوسيع عملية الاستيطان في الضفة المحتلة الذي تقدم به اول امس ، الاربعاء ، وباركه وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية اريك شارون .

وقال النائب طوبي : « ان تمسك حكومة اسرائيل بنهج الاستيطان وانتزاع الارض من الشعب العربي الفلسطيني كهدف ثابت لدولة اسرائيل هو عدوان مستمر على الشعب الفلسطيني واعلان حرب ابادة ضد الدول المجاورة ، ويزعزع الثقة بامكانية التعايش بين الشعبين والسلام بين اسرائيل والدول العربية » .

وقد رد الوزير شارون على اقتراح شوفال فاعلن ان اسمى واهم هدف وطني اليوم هو تصعيد الاستيطان . وعرض شارون برنامجا استيطانيا بز فيه تصورات شوفال، وقال ان الحكومة وضعت مشروع استيطان لاقامة حزام من المدن المجاورة للقدس ، بالاضافة الى الاستيطان الموسع في مختلف انحاء الاراضي المحتلة .

وتخللت كلمة الوزير شارون مقاطعات نواب « الجبهة » ونائبي « شيلي » وبعض اعضاء « التجمع » وشولاميت الوني .

واتهم الوزير شارون النائب طوبي بانه لا يهتم بمصلحة الشعب العربي الفلسطيني وانما يريد فقط الاضرار بالشعب اليهودي .. فرد عليه توفيق طوبي قائلا : انه لم يقم من يلحق الضرر بالشعب اليهودي اكثر من حكام اسرائيل الحاليين ، وان التاريخ سيدين امثالك على دورهم .

واردف طوبي في الرد على اقتراح شوفال وعلى الوزير شارون قائلا : اذا كان هناك هدف وطني اليوم فيجب ان يكون تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وليس الاستيطان المغامر الذي تسعى اليه انت وحكومتك .

ان الاستيطان المستمر في القطاع والضفة هو تعبير عن رغبات وايديولوجية حكام اسرائيل التي تستهدف بشكل دائم التوسع الاقليمي وضم مناطق عربية ، بزعم ضرورة ذلك لامن اسرائيل . وهو محاولة بشعة لخلق مبرر لحقائق ثابتة ومنتهية بهدف الضم وتوسيع الحدود ، الامر الذي يعني سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه . ونتيجة لذلك فان حكام اسرائيل يحولون دون السلام والامن بين الشعبين .

أولم يكن قول ديان ، قبل سنين ، بان الاستيطان هو الذي يقرر حدود الدولة ، ولكل جيل اهدافه الخاصة به ، شهادة على طبيعة هذا الاستيطان الذي لا يعرف حدودا ؟

ان التمسك بايديولوجية استمرار الاستيطان والاستمرار العملي فيه ، كترجمة لبرنامج « ارض اسرائيل الكاملة » لحكومة اسرائيل يحمل في طياته اخطارا على المجتمع الاسرائيلي.

وان كل الحديث عن الاستيطان ، كتعبير عن حياة مشتركة ، هو خداع وهزء بالتفكير السليم عندما تكون النتيجة العملية لهذه الشراكة المصطنعة سلب الشعب الفلسطيني من بقايا وطنه من الضفة والقطاع والتنكر لحقه في تقرير المصير عليهما واثارة موقد حرب دائمة .

وبرنامج « الادارة الذاتية » لحكومة اسرائيل ، الذى لا يسرى على الارض والمياه ، هو برنامج للقضاء على كيان الشعب الفلسطيني على ارضه في الضفة والقطاع . وما نشهده من استيطان في الاراضي المحتلة هو محفز لخلق اقلية ذات امتيازات تحكم شعبا كاملا ، كما يجري في روديسيا وجنوب افريقيا . وان ما تقوم به عصابة « غوش ايمونيم » يشكل خطرا على المجتمع في اسرائيل نفسها عندما تقيم جيشا خاصا بها برعاية حكومة « الليكود » ، وحكما على شكل المجالس القطرية الجديدة التي تقام اليوم .. واننا شهدنا مخالب هذه العصابة في « نئوت سيناى » وشهدناها في مجازر حلحول والخليل وبير زيت ورام الله ، ولم يكن من يقول لاعضائها : قفوا !

ان سياسة حكومة « الليكود » تعد بهذا لحكم الراب ليفنغر والراب كهانا على المجتمع الاسرائيلي كله .

ثم ابرز النائب طوبي الميزانية الضخمة التي تصرفها حكومة «الليكود» على الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة وتمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي حيث تستنزف كل طاقاته من اجل النفقات على الاستيطان ، فتقلص ميزانيات التربية والتعليم وشؤون الصحة والسكن ..

أقلام شيفر الرائعة

هدية ال — ٣٦٥ يوما في السنة
طقومة اقلام شيفر الرائعة
محفور عليها الاسم (بجميع اللغات)
هي افضل هدية في كل يوم من ايام السنة .
* لكل عزيز في كل عيد ومناسبة ..
* للزبائن للاعراب عن الاهتمام بهم ..
تشكيلة رائعة من أقلام شيفر وأقلام الدعاية الاخرى .
أقلام باركر واينوكروم ويونيفرسال
بأسعار خاصة مع الحفر ابتداء من ٥ ليرات فقط (للكميات) .
قداحات ، وهدايا مختلفة للدعاية .
اسعار وشروط خاصة للشركات واصحاب المحلات .
مفعول هدية شيفر يبقى ٣٦٥ يوما في السنة بينما يختفي مفعول الهدايا الاخرى خلال فترة وجيزة .
الوكـــلاء :
مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر .
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — المحطة المركزية
تلفون ٥٥٧٥٠ — ٧٠٦٢١

قروض بدون كفالة بنكية
للتفاصيل ...
يرجى الاتصال مع :
مطانس بريارة
عكا — تلفون ٩١٣٧٧٣
٩١٢١٩٢

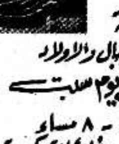
لمصنع خياطة مطلوب
* مفصل ملابس
* معاون للمفصل
* مراقب الجودة
* خياطون
لاصحاب الخبرة — شروط حسنة .
يرجى التوجه الى :
ماكيت — عكا
المنطقة الصناعية
او تلفونيا : ٩١١٥٣٢—٠٤

بـدأ التسجيـل
لمسابقة انتخاب
ملكة جمال الجليل ١٩٧٩
لمزيد من التفاصيل :
مكتب سمير مطران للدعاية والنشر — الناصرة
وفي الصحف بعد اسبوعين .

صالـون باريس
يعلن عن افتتاح دورة لقص الشعر
الدورة تفتتح في ١—٩—١٩٧٩
التسجيل للدورة في صالون باريس قرب بلدية الناصرة ، ويستمر لغاية ٣١—٨—١٩٧٩ .

مكتب الهندسة المعمارية
بادارة : المهندس موسى سخي جريس
عكا القديمة — شارع صلاح الدين (بجانب سينما بستان)
تلفون : ٩١٠٦٥٠
يقوم المكتب باعداد خرائط البناء والحديد وحساب الكميات للمتعهدين بالاضافة الى تصوير خرائط البناء .
* المكتب مفتوح كل ايام الاسبوع ماعدا السبت *
* امكانية زيارة الزبائن في اماكن سكناهم *
* خدمة ممتازة وسريعة ومعاملة حسنة *

مجلس الرامة المحلي
اعلان عن وظائف شاغرة
يعلن مجلس الرامة المحلي عن حاجته لموظفين للوظائف الشاغرة التالية في مدرسة الرامة الثانوية :
١ — معلم فيزياء بوظيفة كاملة — شهادة (بي. اس. سي) وما فوق مع تخصص .
٢ — مستشار تربوي بوظيفة كاملة — شهادة (ام. ايه) .
آخر موعد لتقديم الطلبات ٣٠—٦—١٩٧٩ .
مع الاحترام
حنا مويس — رئيس المجلس

أزياء جمبو

لجميع أفراد العائلة
ملابس للسيدات والرجال والاولاد
غدا السبت وكل يوم سبت
من الساعة ٨ صباحا - ٨ مساء
تنزيلات ضخمة من ٢٠-٥٠٪ ومفاجآت كبيرة على كافة الملبوسات
عشرات الموديلات الرائعة باسعار مغرية
وكلاء وحيدون لاشهر الماركات والشركات
أزياء جمبو - طريقة جديدة في بيع الملبوسات
للتجار
يوميا من الساعة ٤-٧ مساء
الناصرة - مدخل الناصرة من حيفا ت ٥٤٦٤٩

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
إذن إختر الأفضل :
مصنع مِتسَر
ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
מצר
شارع عكا - حيفا . كوردانى أ ، مقابل سينما موتسكين شمالي ، ت ٧١٧٢٠٤-٧٠٤٠١٩
مزود بأحدث الأجهزة والآلات الاوتوماتيكية
ويتبع أحدث الأساليب العلمية (المعروف بمصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الإسرائيلي
تشكيلة ضخمة ورائعة
من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية
البلاط مكفول ...
لراحة زبائننا في قرى الجليل
بامكانهم الحصول على منتجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة
محمد دوجي - تسويق مواد بناء
سخنين - الشارع الرئيسي
سرعة في التوريد ، امانة وشروط مريحة

عروض وخدمات لا يستطيع غيرنا أن يعرضها على المواطن الذي يبني بيته بنفسه !
للأفراد للمتعهدين للشركات
باطون الجليل - يركا
انتاج باطون جاهز
طبقا للمواصفات التقنية الدقيقة للمعهد الإسرائيلي التطبيقي - التخنيون - في حيفا !
• إنتاج ذو جودة عالية ومكفولة بخلاطات وأساليب حديثة
• أمانة في تزويد الكميات المطلوبة - موازين بالغة الدقة
• سيارات حديثة مزودة باللاسلكي
• مصنع الباطون الوحيد في الشمال الذي يملك مضخات تصل الى علو ٣٢ مترا و ١٨ مترا
• خدمة في أيام السبت والأعياد
• تسهيلات لم يسبق لها مثيل في النقل وشروط الدفع
• شروط ومعاملة خاصة للمقاولين وشركات البناء والمؤسسات
نحن دوما على استعداد دائم لزيارتك أينما كنت من أجل تزويدك بمزيد من التفاصيل واستلام طلبيتك والاتفاق معك كذلك يسعدنا أن نستقبلك في المصنع لتقف بنفسك على مستوى العمل والخدمة .
* باطون الجليل - للتوفير والاقتصاد ! للمتانة والسلامة ! للسرعة والراحة !
عندما نتقابل ونتعاقد ستتأكد من صدق شعارنا !
باطون الجليل - المنطقة الصناعية - يركا
ت : ٩١٢٩٢٨-٠٤ ، مساء : ٩١٢٧٣٩-٠٤

لأول مرة في الناصرة !
صناعة اختام بآلات حديثة ..!
اختام جاهزة ٢٤ استعمالا !
اختام خلال لحظات .
اختام كباس وعلب .
وجميع انواع الاختام ولوازمها
ستوديو الناصرة
بادارة : مروان مشعور
الناصرة - بناية وقف الكاثوليك طابق ٢ - تلفون ٥٥٧٥٠

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥٠٠، ل.ا

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٥ حزيران ١٩٧٩ ، ١١ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٧ VOL 7/36 —5.6.79

الجبهة تطالب بالغاء قرار اقامة المستوطنة الكولونيالية : ايلون موريه

القدس – لمراسلنا في الكنيست – تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، الى رياسة الكنيست بطلب مستعجل لبحث قرار اللجنة الوزارية لشؤون الامن اقامة مستوطنة « ايلون موريه » في الكنيست وذلك لتقرر الغاء هذا القرار الوزاري .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذا القرار هو استفزاز لاهالي مدينة نابلس ولجميع سكان الضفة الفلسطينيين ، وهو يثبت ان حكومة اسرائيل ليست معنية بالسلام ، فمثل هذا العمل يبعد امكانات السلام ويزيد من الكراهية بين ابناء الشعبين ، ولذا فعلى الكنيست ان تبحث الموضوع لالغاء القرار ووقف جميع عمليات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة » .

سلطات الحكم العسكري تهدم منزلا وتغلق اربعة اخرى في الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – قامت فجر امس وحدة عسكرية مكونة من ٢٠٠ جندي ترافقهم الجرافات والات الدمار ، بهدم منزل السيدة عطاف احمد يوسف (٢٢ عاما) من قرية الجانية قرب رام الله ، واغلاق اربعة منازل اخرى واعتقال جميع افراد عائلات البيوت الخمسة ، ونقلتهم الى ساحة مركز الحكم العسكري . وكل ذلك بتهمة انتماء بعض افراد هذه العائلات الى منظمة « فتح » والقيام باعمال فدائية في الاونة الاخيرة .

وقد فرضت سلطات الحكم العسكري على عائلات المعتقلين امر عدم دخول منازلهم المغلقة بالشمع الاحمر حتى اشعار اخر .

اما التهم الموجهة الى عطاف احمد يوسف ، وهي معلمة في مدرسة الجانية ، فهي التدرب على السلاح في سوريا وحيازة مواد متفجرة في منزلها ، وضبطها تضع مواد متفجرة في المحطة المركزية في القدس في ٢٧–٥–١٩٧٩ .

وذكرت وسائل الاعلام انه تم خلال هذه العملية اغلاق منزل المعلمة حنان الياس مسيح (٢١ عاما) في رام الله بالشمع الاحمر . وهي تعمل مدرسة في دير الطين في رام الله . وقد وجهت اليها سلطات الحكم العسكري تهمة التدرب على السلاح في سوريا واشتراكها في نقل مواد متفجرة .

وفي البيرة اغلق الحكم العسكري بالشمع الاحمر منزل المعلمة ناديا احمد رشيد الخياط (٢١ عاما) وتعمل مدرسة في مدرسة « بيت سيرا » ، ووجهت اليها تهمة التدرب على السلاح في سوريا وقيادة خلية نسائية .

واغلق في البيرة ايضا منزلان كان « يتردد » عليهما الشاب كمال احمد ياسين زيد (٢٤ عاما) خريج دار المعلمين وطالب في جامعة بير زيت . وجهت اليه غيابيا تهمة التدرب العسكري في سوريا ومسؤوليته عن خلية فدائية تابعة لمنظمة « فتح » ، واشتراكه في تنفيذ عمليات فدائية . وزعمت الصحف ان المذكور اعتقل عام ١٩٧٥ ولكنه عاد بعد اطلاق سراحه الى مقاومة الاحتلال ، اذ لم يتم اعتقاله بعد .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري لم تقم بهدم البيوت الاربعة ، بل باغلاقها ليس رحمة بسكانها ولكن لطبيعة وجود هذه البيوت ضمن بنايات من شقق لعائلات اخرى .

١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي



ولابد للقيد ان ينكسر

كلمة الاتحاد

في ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية

هذا هو طريق السلام والأمن

إثنتا عشرة سنة مرت على عدوان اسرائيل الغادر على الاقطار العربية المجاورة – مصر وسوريا والاردن – في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وخلال هذه الفترة انفجرت الحرب العربية – الاسرائيلية الرابعة في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ولم يتوقف نزيف الدم في المنطقة .. او تخف حدة الازمة الخطيرة التي صعدتها حرب حزيران .

وهكذا تبددت احلام حكام اسرائيل في ان تؤدي حربهم الحزيرانية الى « باكس – اسرائيليان » (سلام اسرائيلي) يفرض على الشعوب العربية الاستسلام امام المطامع التوسعية الصهيونية القائمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي وفي اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولا تغير في هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل تساندهم الامبريالية الامريكية نجحوا في عقد معاهدة صلح منفرد مع حاكم مصر انور السادات ، الذي ، جريا وراء اطماع طبقته الراسمالية ، انزلق الى الاستسلام وخان حقوق الشعوب العربية وتخلى عن اماني الشعب العربي الفلسطيني ووافق على مخطط « الادارة الذاتية » البيغيني الذي يكرس الاحتلال في الضفة والقطاع ويخلق الاوضاع لضمهما الى اسرائيل في وقت لاحق .

بل نستطيع ان نؤكد ان هذه المعاهدة لم تكن خطوة نحو السلام ، كما يزعم اصحابها ، بل كانت اداة لاقامة حلف عسكري بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل يأخذ على عاتقه ضرب العملية الثورية في منطقتنا ، عملية التحرر القومي والاجتماعي .

وليس ادل على ذلك من مجريات الامور في لبنان حيث تشن القوات العسكرية الاسرائيلية وعصابات الانعزاليين الفاشيين في « دويلة قليعة » حرب ابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني .. وهذا بتشجيع من الامبريالية الامريكية وبتفهم النظام الساداتي .

وفي وسعنا ان نقرر ان الارهاب والقمع ، الذي مارسته سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني في منطقتيه : الضفة والقطاع ، لم يثلم روح الشعب النضالية او يفت من عضد كفاحه التحرري من اجل حقوقه القومية .. وجميع الدلائل تشير ، بوضوح تام ، ان هذا الشعب سيواصل طريقه الكفاحي ولن يخضع وسيبقى شوكة حادة في جسم المجتمع الاسرائيلي نفسه .

ولم يعد يخفى على احد ان بقاء الاحتلال لا يمكن ان يعزز امن الشعب الاسرائيلي ، بل ان يزيد من اخطار اندلاع الحرب كما يقوي الرجعية واليمين المتطرف امثال عصابة « غوش ايمونيم » .. وبذلك يهدد المعالم الباقية من الدمقراطية البرجوازية .

وقد صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اكد في بيانه في هذه الذكرى الماساوية المؤلمة :

« مثلما لا يمكن ان يكون سلام عادل دون احترام حقوق دولة اسرائيل في السيادة والامن كذلك لا يمكن ان يكون سلام دون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة . كما وانه لا يمكن ان تتم المفاوضات على السلام وعلى القضية الفلسطينية بدون اشراك كل الجهات المعنية بالامر : حكومة اسرائيل ، وحكومات الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية – الممثل المعترف به من قبل الشعب العربي الفلسطيني » .

اننا ندعو جماهير الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد الى تشديد كفاحها من اجل السلام الشامل والعادل في منطقتنا .. وهذا السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وامنها .

ديان يبحث تطبيع العلاقات مع النظام الساداتي والحكومة الاسرائيلية توطد الاستيطان الكولونيالي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اجتمع وزير الخارجية موشه ديان بحاكم مصر انور السادات في الاسماعيلية امس قبل ان ينتقل الى القاهرة حيث سيتباحث مع وزير الدولة في الشؤون الخارجية بطرس غالي حول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

واسهبت الصحف الاسرائيلية في معالجة مقترحات اسرائيل في هذا الشأن فذكرت (معاريب مثلا) ان ديان حمل معه تقريرا مفصلا يحدد ملامح هذا التطبيع ..

من اهم بنود التقرير فتح الحدود بين مصر واسرائيل بحيث يقوم ٣٠٠ الف اسرائيلي بزيارة مصر سنويا .. ومن اجل ذلك من الضروري اقامة شركة سياحية مشتركة بين القطرين .

ودعا التقرير ، في مجال التعاون الاقتصادي بين القطرين ، الى اقامة صندوق دولي مشترك .. وتنظيم التبادل التجاري بينهما .

وارتأى التقرير ان تكون صادرات اسرائيلية الى مصر بقيمة مئة مليون دولار مقابل واردات مصرية الى اسرائيل بقيمة ٣٠ مليون دولار .

كذلك ينص التقرير على اقامة علاقات ثقافية وعلمية بين اسرائيل ومصر تشمل تبادل الوفود العلمية والفنية بينهما .

ولم يفصل التقرير مقترحات اسرائيل حول التعاون المصري – الاسرائيلي في ميدان تطوير سيناء الا انه ينطلق من ضرورة اقامة مشاريع اقتصادية تقنية مشتركة لهذا الغرض .

ولاحظ المراقبون ان النظام الساداتي يسير حثيثا في الطريق نحو تطبيع العلاقات المصرية – الاسرائيلية بغض النظر عما يجري على ساحة الشرق الاوسط .

فهذا النظام الساداتي يتجه نحو تطبيع علاقاته مع حكام اسرائيل متجاهلا امرين :

* الاول ان حكام اسرائيل يواصلون حرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان .. ولا يتورعون عن قصف القرى اللبنانية ، ومواقع اللاجئين الفلسطينيين والقوات اللبنانية الفلسطينية في جنوب لبنان .

* الثاني ان هؤلاء الحكام ، بصورة استفزازية ، قرروا يوم الاحد ، اول امس ، اقامة مستوطنة كولونيالية – ايلون موريه بالقرب من نابلس في الضفة المحتلة ، ولم يأبهوا بمفاوضات « الادارة الذاتية » التي ستبدأ قريبا ، بل انهم قرروا هذا الامر في عشية زيارة يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، ورئيس وفد اسرائيل لمفاوضات « الادارة الذاتية » في القاهرة استعدادا للجولة الثانية في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

وجدير بالذكر ان خمسة وزراء ، بينهم وزيرا الحربية (فايتسمان) والخارجية (ديان) ، عارضوا قرار الحكومة اقامة المستوطنة « ايلون موريه » اعتقادا منهم ان ذلك يصعب مفاوضات « الادارة الذاتية » ويحرج السادات الذي يعاني من عزلة ماحقة .

واعلن ديان امس ان حاكم مصر السادات لم يتطرق خلال مباحثاته معه الى « الادارة الذاتية » ، او الى الاستيطان (الكولونيالي) في الضفة المحتلة ، بل سأل عن صحة بيغن وعن مؤتمر حيروت .. وبذلك اكد ما ذهبنا اليه من ان حاكم مصر تخلى تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والمتوقع ان يصل بورغ الى القاهرة غدا ، الاربعاء ، للاجتماع برئيس الوفد المصري في مفاوضات « الادارة الذاتية » ! مصطفى خليل رئيس وزراء مصر ، ووزير خارجيتها .

واذاعت الصحف المصرية امس ان حاكم مصر ، السادات ، قرر القاء خطاب (اليوم الثلاثاء) بمناسبة مرور اربع سنوات على اعادة فتح قناة السويس .. وتجاهل بذلك ان ٥ حزيران هو ذكرى ضحايا الحرب الحزيرانية .

الاتحاد السوفييتي وهنغاريا يتضامنان مع مقاومة الشعوب العربية لمعاهدة الاستسلام

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – أكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية هنغاريا الاشتراكية تضامنهما ودعمهما للشعوب والدول العربية التي ترفض بحزم معاهدة الخيانة والاستسلام التي وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية .

وعبر الجانبان في البيان المشترك ، الذي صدر يوم السبت الماضي ، عن قلقهما العميق من التطورات الخطيرة الاخيرة التي تجري في المنطقة ، والتي تهدد السلام العالمي .

ودعا الجانبان الى توطيد الانفراج الدولي والعمل على جعل هذه العملية لا رجعة فيها . واشارا الى ضرورة العمل على تنفيذ مبادرة دول معاهدة وارسو الاخيرة التي تدعو الى ردف الانفراج السياسي في اوروبا بآخر عسكري . واكدا ان عقد اتفاقية « سالت – ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبدء العمل وفق احكامها سيكون له ابعد الاثر على تخفيف حدة سباق التسلح .

واكد الاتحاد السوفييتي وهنغاريا تضامنهما الاممي مع الشعب الفيتنامي ودعمهما المقترحات الفيتنامية لاحلال السلام في جنوب شرق اسيا ، ودانا نهج القيادة الصينية التوسعي الذي يتهدد السلام وامن الشعوب في هذه المنطقة وفي العالم كله .

وفي الوقت نفسه عبر البيان المشترك عن دعم الجانبين للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والانظمة العنصرية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واشارا الى ان مجموعة دول عدم الانحياز تقوم بدور هام في سبيل انتزاع الشعوب لحقوقها في الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

واشار البيان الى ان المباحثات بين وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ووفد جمهورية هنغاريا الاشتراكية برئاسة يانوش كادار ، سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، جرت في جو رفاقي واتسمت بروح التعاون البناء على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والدولتين والشعبين .

هذا ومن الجدير بالذكر انه تم في نهاية المباحثات ، التي استمرت ٣ ايام ، توقيع اتفاق للتعاون العلمي والثقافي بين البلدين .

عرفات : التسوية تمر عبر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومن خلال الأمم المتحدة

بيروت – اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لايمكن ان تتحقق الا عن طريق منظمة الامم المتحدة .

ورد على اولئك الذين يتحدثون عن الحوار بين المنظمة والادارة الامريكية ، فقال في مقابلة نشرتها مجلة «الحوادث» البيروتية : ليأخذ كارتر المبادرة ويعلن انه يريد حوارا مع المنظمة وعندئذ سنرسل فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة الى واشنطن لهذا الغرض .

وقال عرفات ان تسوية ازمة الشرق الاوسط يجب ان تمر من خلال الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة .

مجلس الأمن يعجز عن مواجهة الوضع في لبنان

نيويورك – اعلن مجلس الامن الدولي بصورة مفاجئة عن رفع جلسته ، التي دعا لبنان لعقدها ، الى اجل غير مسمى دون التوصل الى قرار يلزم حكام اسرائيل بايقاف عدوانهم على جنوب لبنان وضمان بسط الشرعية عليه . وانتقد الراى العام العربي تاجيل الجلسة واعتبره ضعفا من المجلس الدولي الذى لايضمن تنفيذ قراراته السابقة .

واشار المراقبون الى ان تصريح مندوب اسرائيل في المنظمة الدولية ، الذى ادعى فيه ان الفدائيين الفلسطينيين يقومون بتنشيط عملياتهم في الجنوب ، ماهو في حقيقة الامر الا تهديدا باستمرار التدخل الاسرائيلي في لبنان .

واضافوا ان وقف اطلاق النار الهش ، الذى تم التوصل اليه لم يقنع اهالي صور ، الذين يعانون اكثر من غيرهم من القصف المدفعي والجوي والبحري ، فاخذوا بالهجرة الى الشمال . وان مدينة صور (تعداد سكانها ٥٠ الف) تظهر الان وكانها مدينة اشباح ، اذ تركها مايقارب الاربعين الف مواطن .

واعلن مصدر لبناني مسؤول ان لانقص في الغذاء ، بل المشكلة الرئيسية التى تواجهها السلطات هي اين تسكن هذه الجموع .

هذا وفي ظروف استمرار الرئيس اللبناني سركيس في مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة دعا كميل شمعون ، زعيم حزب الاحرار اليميني الانعزالي ، الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال – ان وضع الفلسطينيين في لبنان مأساوي ولايظهر في الافق اى مخرج منه . فمصر تخلت عنهم . اما الاقطار العربية الاخرى فلا تقدم لهم سوى التأييد اللفظي .

واشار المراقبون الى ان تصريح شمعون ، المعروف بعدائه لوجود الفلسطينيين في لبنان ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو مناورة سياسية يقوم بواسطتها بمحاولة لدخول الحكومة الجديدة المزمع تشكيلها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، استدعى الى نيويورك عمانوئيل ارسكين قائد قوات الطوارئ الدولية في لبنان لاجراء مباحثات معه حول عمل قواته والتي ستنتهي مدة عملها في الجنوب في اواسط حزيران الجاري .

انتفاضة طلابية في باكستان

اسلام اباد – الوكالات – تستمر الانتفاضة الطلابية في مدن باكستان الكبيرة ، التى تواجهها السلطات بعمليات القمع الوحشية مستعملة في ذلك الهراوات وخراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع .

وقامت السلطات القمعية باعتقال ١٤٠ طالب جامعي وباغلاق جامعة كراتشي لثلاثة ايام .

هذا ويطالب الطلبة الجامعيون في انتفاضتهم هذه بتغيير نظام التدريس وبتحسين وضع الطلبة المادي .

فايتسمان يربط بين اغتيال هاشم خازندار و « الادارة الذاتية » !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، في جلسة الحكومة امس الاول ، ان اغتيال الشيخ هاشم الخازندار ، امام غزة ، سيؤدي الى تصلب مواقف « المعتدلين » من سكان المناطق المحتلة وسيعرقل امكانات التعاون بينهم وبين اسرائيل حول تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

وقال فايتسمان في معرض تقديمه بيانا حول ظروف الحادث : ان الشيخ الخازندار ، على الرغم من ان له ولدين في سجون الاحتلال بتهمة القيام باعمال فدائية وان ولدا ثالثا له استشهد في الجولان في اشتباك مع قوات الاحتلال ، الا انه كان رجلا « معتدلا » ومؤيدا متحمسا لمبادرة حاكم مصر ، انور السادات ، ومستعدا للتعاون من اجل تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الخازندار نجا قبل ستة اشهر من محاولة اغتيال اخرى . انذاك صرح على اثرها بانه سيترك العمل السياسي وانه يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ولا يحتاج الى حراسة اسرائيلية .

هذا واعلنت منظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » مسؤوليتها عن حادث اغتيال الخازندار .

سلطات الاحتلال ترفض فتح جامعة بير زيت

القدس – لمراسلنا – بكل صلف المحتل رفضت اوساط وزارة الحربية الاسرائيلية جميع النداءات الموجهة اليها لفتح جامعة بير زيت التى اغلقت منذ ٢ ايار الماضي ، قبل انتهاء موعد العام الدراسي الحالي .

واحتجت اوساط دمقراطية عديدة ، يهودية وعربية امام وزارة الحربية على اغلاق الجامعة وطالبت بفتحها . كما ارسلت برقيات مختلفة من خارج البلاد الى الحكومة تطلب منها اعادة فتحها .

ولكن سلطات الاحتلال السادرة في غيها وانتهاكها حقوق الانسان في الاراضي المحتلة رفضت جميع هذه النداءات ووجهت الى طلاب الجامعة وادارتها تهم خرق القانون والقيام باعمال عدائية للاحتلال . كما وجهت الى الجامعة تهمة وجود تنظيمين فدائيين . وقيام ادارة الجامعة باصدار المنشورات دون مرورها على الرقابة .

مئة الف قبرصي يطالبون بتصفية القواعد البريطانية الامريكية

نيقوسيا – الوكالات – تظاهر اكثر من مئة الف مواطن قبرصي احتجاجا على وجود القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة . ويستخدم هذه القواعد ايضا الجيش الامريكي ومخابراته .

وطالب المتظاهرون بمئات اللافتات والشعارات بالغاء هذه القواعد التى تمس باستقلال وسيادة الجزيرة وتتهدد بالاخطار مصالح دول وشعوب المنطقة .

هذا وقررت الحكومة القبرصية تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة حقيقة الانباء التى نشرتها الصحف القبرصية والعالمية حول استغلال الجيش الامريكي القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة .

ومن الجدير بالذكر ان المظاهرة الصاخبة في نيقوسيا امس الاول ، الاحد ، نظمتها لجنة الدفاع عن السلام القبرصية .

البابا يوحنا بولس يواصل زيارته في بولونيا

وارسو – الوكالات – يواصل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني زيارته في جمهورية بولونيا الاشتراكية ، التى وصفها في وقت سابق بانها زيارة روحية ودينية .

وكان قداسة البابا قد قام يوم امس الاول بزيارة الى مسقط رأسه حيث استقبله المواطنون بحفاوة بالغة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان زيارة قداسة الحبر الاعظم الى جمهورية بولونيا الاشتراكية ستستغرق تسعة ايام .

وفي الوقت نفسه تحاول وسائل الاعلام الغربية وصف الزيارة وكانها مجابهة بين الكنيسة الكاثوليكية والنظام الاشتراكي في بولونيا .. الا ان الحكومة البولونية اكدت تمسكها بقوانينها الدمقراطية ورفضها اقحام الدين بالامور السياسية .

حكام العراق البعثيون يمدون مخالبهم الى خارج حدود بلادهم

عدن – الوكالات – اقترف حراس امن عراقيون ، يعملون في سفارة العراق في جمهورية اليمن الدمقراطية ، جريمة نكراء باغتيالهم استاذ التربية في جامعة عدن توفيق رشدي (العراقي) .

واصدرت وزارة خارجية اليمن الدمقراطي بيانا استنكرت فيه جريمة الاغتيال هذه ، واعتبرتها انتهاكا لسيادة اليمن الدمقراطي وتدخلا فظا في شؤونه ، وطالبت بتقديم القتلة الى السلطات اليمنية لتقديمهم للمحاكمة .

ولهذا الغرض استدعى وزير الخارجية اليمني ، محمد صالح مطيع ، السفير العراقي المعتمد في عدن لتسليمه احتجاج بلاده على جريمة القتل هذه ومطالبته بتسليم المجرمين لمحاكمتهم .

ولاحظ المراقبون ان حكام العراق البعثيين ، الذين يشنون حملة دموية شرسة على الشيوعيين وسائر الوطنيين الدمقراطيين ، يمدون مخالبهم الى خارج العراق لاغتيال الشيوعيين والدمقراطيين .

مؤتمر مانيلا ينهي اعماله

حيفا – مكتب « الاتحاد » – انتهت الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية الدولية بدون اتخاذ قرارات مجدية بشأن اقامة علاقات متكافئة بين الدول النامية والدول الصناعية المتطورة – الدول الراسمالية الامبريالية .

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

مؤتمر « حيروت » يؤكد اصراره على الاستيطان الكولونيالي في « ارض اسرائيل »

القدس – لمراسلنا الخاص – تميز اليوم الثاني من مؤتمر « حيروت » ، الذى بدأ اعماله يوم الاحد اول امس بحضور رئيس الدولة اتسحاق نافون ، بصراخ غلاة المزايدين في هذا الحزب اليميني المتطرف .

الا ان هذا الصراخ لم يخف خطورة السياسة التى طرحها امام المؤتمر زعيم الحزب مناحم بيغن رئيس الوزراء .

فقد هاجم بيغن في الكلمة الافتتاحية السياسية ، التى القاها يوم الاحد ، تركة حزب « العمل » واضاف : : ومع هذا لايمكن ان نستمر في وضع اللوم على هذه التركة .

وحدد بيغن سياسة حزبه وحكومته فأكد انها تقوم على مواصلة الاستيطان الكولونيالي – فهو حق وواجب – في « ارض اسرائيل » .

وتهكم على اولئك الذين يطالبونه بعدم احراج حاكم مصر انور السادات بهذه السياسة فقال :

لانريد ان يبشرنا احد بوضع الرئيس السادات الدقيق في العالم العربي . نحن نقدر شجاعته وعلى استعداد لمساعدته بقدر طاقتنا ونحن واثقون انه على استعداد لمساعدتنا . ولكننا نطلب من اصدقائنا في مصر ان لايحرجوا انفسهم باعلان الاستيطان في « ارض اسرائيل » غير قانوني ، او بالمطالبة بوضع تقسيم من القدس تحت السيادة العربية او بالقول ان الادارة الذاتية خطوة اولى نحو الدولة الفلسطينية .

وبهذا الكلام صفع بيغن حاكم مصر ، الذى يردد ، بين وقت وآخر ، ان « الادارة الذاتية » تحقق اماني الشعب العربي الفلسطيني . واشار الى ان سياسة حكومته في هذا الشأن ثابتة .

واكد بيغن الامور التالية :

* علاقاتنا سلمية مع الاردن على الرغم من عدم عقدنا معاهدة معه .

* لن نتخلى عن المسيحيين في لبنان (أي عن العصابات الانعزالية) ولن نسمح بالقضاء عليهم !!

* سياستنا تجاه المقاومة

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

اليوم تستذكر ايران بحدادها بداية الثورة الجماهير العربية في خوزستان تناضل من اجل الحكم الذاتي

طهران – اليوم ، الثلاثاء ، ٥ حزيران ، يستذكر الشعب الايراني بيوم حداد شامل اولئك الذين سقطوا في المظاهرات الشعبية في عام ١٩٦٣ تحت شعار اسقاط النظام الشاهنشاهي .

وصرح الامام اية الله الخميني ، الذى اعلن يوم الحداد ، ان الخامس من حزيران ١٩٦٣ كان بداية الكفاح من اجل الاطاحة بالشاه وسقط خلاله ١٥٠٠ قتيل .

ويحل هذا اليوم وايران تعاني من صراعات خطيرة كان ابرزها في هذه الايام مظاهرة الجماهير العربية في خوزستان (عربستان) تأييدا لحقهم في الحكم الذاتي واحتجاجا على اعتداءات الميليشيات الفارسية بتشجيع من حاكم الاقليم احمد مدني .

وقد تحولت معركة الجماهير العربية في خوزستان – عربستان من قضية ايرانية داخلية الى ازمة دولية حين اتهمت الحكومة الايرانية العراق بتزويد العرب في هذا الاقليم بالاسلحة . ولكن الحكومة العراقية نفت هذا الاتهام .

وفي الوقت نفسه انتقدت الجبهة الوطنية الدمقراطية الايرانية الزعيم الخميني لتدخله في الحكم وذكرته بوعده بعدم التورط في تصريف شؤون الدولة بعد انتصار الثورة فهو رجل دين .

وجاء هذا الانتقاد العلني في اعقاب مؤتمر المحامين الايرانيين الذين انتقدوا محاولة فرض المقولات الفقهية الاسلامية على الحياة الاقتصادية والسياسية .

صورة اخرى عن التعذيب الوحشي في سجن غزة

القدس — من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — قابلت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن غزة وهم: الاخوان محمد عمر العلمي ومحمود عمر العلمي وجهاد يوسف عبده، وجميعهم متهمون بالانتماء الى منظمة «غير قانونية» وايواء احد افراد هذه المنظمة الذي قتل فيما بعد. ووصف محمد ابن ال ٢٣ عاما، وهو الابن الاكبر للعائلة، وضع عائلته قائلا: كان ابي معتقلا اداريا بعد الاحتلال، ومرض في السجن، ومات بعد ١٥ يوما من اطلاق سراحه. وكانت اختاه في السجن الاسرائيلي. واحداهما حكم عليها بالسجن ١٥ عاما وطردت الى الاردن بعد ان مضى على سجنها ٦،٥ سنوات، بسبب شدة مرضها.

واعتقل محمد في ١٩—١—١٩٧٩. واخذت الشرطة بضربه منذ لحظة اعتقاله وهو في البيت. وعندما جاءوا به الى غرفة التحقيق في سجن غزة اخذ رجال التحقيق «الشين بيت» يمعطون شعر رأسه ويضعون شعره المقلوع على الطاولة. وبطحوه على ظهره ويداه مقيدتان، والصقوا كرسيا ما بين رجليه، وبداوا بضربه على اعضائه التناسلية. ثم عاد المحققون «ابو اهرون» و«ابو غزالة» و«جورج» بتكرار «التمارين» مرات عديدة. كما رشوا عليه مواد سامة للحشرات وارغمه احدهم على لعق رماد السجائر من على المسطبة. وصب آخر القهوة على وجهه. وعندما حضر جندي الى المكان قال له المحقق ان يمنح محمدا امكانية الاغتسال فظن محمد انهم سيعطونه مجالا لغسل وجهه، ولكنهم ادخلوه الى حمام وأمروه بخلع ملابسه وفتحوا على جسمه انبوب ماء بارد. وعندما طلب الخروج من هذا «الحمام» فتحوا عليه انبوبا آخر من المياه الباردة.

واستشاط المحققون في تعذيبه فاجلسوه على كرسي، ويداه مقيدتان الى الخلف، وبداوا يدوسون على رجليه.

وفي الايام الاولى لاعتقاله ارغم محمد، مع موقوفين آخرين، على الوقوف ليل نهار وبدون نوم، ويداه مكبلتان. حتى ان بعض المعتقلين سقط على الارض من الاعياء.

وفي احد الايام، وكان الاعياء والمعاناة قد وصلا ذروتيهما، قام الجنود فجأة بنقل المعتقلين الى زنازين كان من الممكن على الاقل، الانبطاح على مسطبتها، وقال الجنود لهم: «من حسن حظكم ان لدينا الآن لعبة في كرة السلة وهي اهم منكم، والا تستظلون واقفين هكذا .. حتى نهار غد».

اما محمود الاخ الاصغر، ابن ال ١٩ عاما، فضرب على جميع اجزاء جسمه ومر في عملية التعذيب نفسها — على الكرسي، التي مر بها اخوه، يضاف الى ذلك انهم وضعوا راسه على احد جوانب الطاولة وضربوه على اذنه الاخرى، فوصلت آلام اذنه الملتصقة بالطاولة حدا مخيفا. وكلما حاول هو او احد المعتقلين الصراخ كانوا يسدون لهم افواههم.

ولم يقتصر هذا التعذيب الشرس على فترة التحقيق. فحين نقل محمود، مرة، من سجن الى سجن، وعيناه معصوبتان، طلب مساعدة للنزول من السيارة ولكن الجنود رفضوا مساعدته فوقع على الارض.

اما جهاد يوسف عبده، ابن ال ١٩ عاما، فهو احد ابناء الفلسطينيين المحكوم بالسجن المؤبد في «سجن عسقلان» وكان اعتقل عندما كان في الثامنة من عمره. كما ان اخواله كانوا معتقلين في السجن. وتمادت السلطات، قبل ثلاث سنين، عندما اعتقلت جدته بنت ال ٧٣ عاما بتهمة عدم الوشاية بابنها!! حيث مكثت في السجن مدة ٩ شهور.

واشتكى جهاد ايضا من الضرب في مختلف اجزاء جسمه، ومن التعذيب في حمام الماء البارد، ومن اصابة في خصيتيه، ومن التصرفات الدنيئة والمسبات التي رافقته طيلة ١٥ يوما.

هذا ولم تقدم السلطات لائحة اتهام ضد المعتقلين المذكورين بعد.

نشاطات واسعة للجنة عام الطفل العالمي

حيفا — نشطت في مختلف انحاء البلاد لجان عام الطفل العالمي باقامة الاحتفالات وتنظيم البرامج وتجنيد الناس الى المشاركة في نشاطات هذا العام لما فيه مصلحة وتقدم الاطفال والاهتمام باوضاعهم.

وقد وافانا مراسلونا في المدن والقرى ببعض هذه النشاطات التي جرت مؤخرا:

عكا

عكا — لمراسلنا — توجهت عضوات لجنة الطفل القطرية وفي منطقة عكا الى عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية في المنطقة طالبة رعايتهم لاحتفالات المدارس الابتدائية بيوم الطفل العالمي، في الاول من حزيران، وان تخصص المجالس ميزانية للصرف عليها.

ومما يبعث على السرور التجاوب الكبير من رؤساء المجالس في منطقة عكا.

وقد جرت الاعدادات في مختلف النوادي، برعاية لجنة سنة الطفل، باعداد البرامج الادبية والفنية من الاطفال انفسهم، للقيام بهذه الاحتفالات.

وتعد اللجان المحلية في قريتي كفر ياسيف والرامة برامج كبيرة من ندوات ومحاضرات ورسوم اطفال للاشتراك في مهرجان الاطفال في الناصرة في نهاية حزيران.

وتشترك في هذه اللجان فئات وهيئات وشخصيات عديدة تعمل سوية للوصول الى نتائج افضل من اجل اطفالنا.

الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة اجتماعا موسعا لها في ٢٤—٥—٧٩ تكلم فيه كل من اوديت نمر والدكتور عبد الرازق اسفنيته وسميرة خوري. وقد بحث الاجتماع الاستعدادات الجارية لانجاح مسابقة رسوم الاطفال (ذوي الاعمار ما بين ٥ و ١٠ سنوات) من الناصرة والقرى المجاورة وكذلك المهرجان القطري اليهودي العربي الذي سيعقد في الناصرة في اواخر حزيران.

زلفة

زلفة — لمراسلنا — احتفلت مدرسة زلفة، للمرة الاولى، بيوم الطفل العالمي، يوم ٢٣—٥—١٩٧٩. وكان للاحتفال جو بهيج في القرية استرعى انظار جميع اهاليها، وخلق جوا جديدا من الاحتفالات غير المعهودة في حياتها.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة خالد اماره وتكلم الطالب سامي محمد اغبارية. ثم قدم الطلاب مسرحيات واغاني تركت اثرها الطيب في نفوس الاهالي.

البعنة

البعنة — لمراسلنا — بدعوة من منظمة ابناء الكادحين، فرع البعنة، شارك اكثر من ٢٠٠ طفل في الاحتفال الخاص الذي عقد يوم السبت الاسبق، في نادي الحزب ... وتكلم في الاجتماع الرفاق رفيق بكري، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، ومحمود قاسم بكري، مسؤول ابناء الكادحين في الفرع، عن عام الطفل العالمي واوضاع الاطفال والاولاد العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة.

وادار الاحتفال شبل وشبلة. وقدم الاشبال برنامجا فنيا احتوى على غناء اناشيد، رقص ومسابقات في المعلومات العامة. وفي نهاية الاحتفال قدمت الحلوى للاولاد، وخرج الجميع من الاحتفال بتفاؤل وفرح وامل.

باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات في باقة الغربية وبالتنسيق مع المجلس المحلي اقيم احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في ساحة مدرسة — ج — شارك فيه جميع مديري المدارس ومربيات الاطفال وتولت عرافة الاحتفال الرفيقة عفاف مواسي. فافتتحت الاحتفال بكلمة تعرضت فيها الى الاهمال الذي يعانيه اطفالنا. ثم تحدثت الرفيقة فريال بيادسي واشارت بكلمتها الى اهمال الحكومات المتعاقبة لتربية اطفالنا وعدم توفير الامكانيات الفنية والتربوية لتنشئتهم. كذلك تطرقت في كلمتها الى ما يتمتع به الطفل في الدول الاشتراكية من عناية واهتمام وتوفير جميع الامكانيات لتعليمهم وتربيتهم.

ودعت المجلس المحلي والمربين الى جعل هذا اليوم يوما تقليديا تجري فيه احتفالات في كل عام.

واثنى السيد ابراهيم غنايم نائب رئيس المجلس على هذه المبادرة. وطالب السلطات الحكومية بزيادة مساعداتها للمجلس من اجل توفير الوسائل المختلفة للاطفال.

وفي ختام الاحتفال قدم الفنان احمد مواسي وصلات فنية شيقة ووزعت الحلوى على عشرات الاطفال.

كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — افتتحت لجنة عام الطفل العالمي في القرية النشاطات التي اعدتها لعام الطفل العالمي بالاحتفال بيوم الطفل العالمي — الاول من حزيران. وتضمن الاحتفال بهذا اليوم مسيرة لاطفال القرية اعقبها مهرجان شعبي تحت رعاية رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس.

ففي الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الاول من حزيران انطلقت مسيرة ضخمة جميلة لاطفال كفر ياسيف من ساحة المدرسة الابتدائية ب تتقدمها سيارة مزينة بشعار عام الطفل العالمي

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

اعتقال شاب آخر بدون ذكر الاسباب

عكا — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة الشاب صالح نايف حمود من كابول من مكان عمله في حيفا. وقامت في ساعات الليل باجراء تفتيش في بيته في كابول، لا لسبب الا لان احد المعتقلين على ذمة التحقيق في قضية امنية افاد في افادته انه فكر في احدى المرات بتجنيد صالح نايف حمود للعمل لصالح المنظمات.

هذا ولايزال الشاب صالح نايف حمود معتقلا حتى كتابة هذه السطور دون اجراء اي تحقيق معه حول تهمة امنية.

مصرع مواطن في حادث شجار مؤلم

الناصرة — في حادث شجار مؤلم ومؤسف، لقي مصرعه المرحوم المأسوف على شبابه محمود احمد شرارة، كما جرح اثنان.

وقد شيعجثمان الفقيد الى مثواه الاخير، يوم اول امس الاحد، في جنازة مهيبة شارك فيها اكثر من الفي شخص.

اننا نعبر عن اعمق مشاعر التعزية لعائلة الفقيد، كما نتمنى للجريحين الشفاء العاجل، وندعو الى التحلي بالصبر والتعقل وضبط النفس، حرصا على سمعة ومصلحة مدينتنا.

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

تحقيقات بوليسية في معليا

معليا — لمراسلنا — استدعت الشرطة عددا من شبان قرية معليا الجليلية للتحقيق في مركزيها في ترشيحا ومعليا. وقد اطلق سراح جميع الشبان ما عدا الشاب واكيم واكيم. وتشيع الشرطة ان هذه التحقيقات تتعلق «بامن الدولة»!!

● تعازينا ●

● الى الرفيق صالح ادريس تيتي وعموم آل تيتي بوفاة الوالدة لطيفة عثمان تيتي.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية — عكا

● الى عائلتي عبده ومغول بوفاة المأسوف على شبابه ابراهيم زكي عبده الذي اختطفته يد المنون فجأة ولم يتجاوز السابعة عشرة من عمره.

اعضاء الحزب الشيوعي فرع البقيعة

● الى الصديق فتحي رجا مرعي بوفاة والده عقاب.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

عنوان «الاتحاد» للمراسلة

نلفت نظر جميع من يراسلون «الاتحاد» او يرغبون في ارسال مقالات او رسائل لهيئة التحرير او للادارة ان العنوان لذلك هو:

جريدة «الاتحاد»
صندوق البريد ١٠٤
حيفا.

نماذج من تزوير الرجعية لمواقف الاتحاد السوفييتي

س. و ج.

السؤال:

قرات في كتاب «كيف تدعو الى الاسلام» لفتحي يكن في صفحتي ٦٧—٦٨ ما يلي:

«بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٦٤ ادلى الملحق العسكري السوفييتي في باريس لمراسل صحيفة «معريب» بتصريح طويل نقتطف منه مايلي «لقد اعربنا عن تاييدنا لاسرائيل بالسلاح والعتاد والرجال في اشد ظروف الازمة الفلسطينية. فما قدمنا ونقدمه للبلاد العربية من سلاح هو لاغراض دفاعية ولمكافحة الرجعية، فنحن نريد سلامة اسرائيل، بل نعمل من اجل سلامتها. ثم هل تظنون اننا جاهلون اهمية اسرائيل بالنسبة لنا. وهل تظنوننا لانعلم ماهو نوع الحكم الاشتراكي السليم الذي تبنونه في اسرائيل بايديكم؟ وهل من المعقول ان نكون طرفا في هدم التجربة الاشتراكية التي حققتها اسرائيل؟ وهل تظنون اننا مهملون اهمية الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط تلك المنطقة المهمة؟ اطمئنوا .. اطمئنوا .. ان الاتحاد السوفييتي مع اسرائيل وسيؤيدها اليوم وغدا كما ايدها ورعاها بالامس .. ونحن نرعى الاشتراكية العربية لان في ذلك تعزيز لصلحة اسرائيل ايضا ..»

وقرات:

«وبتاريخ ١٤—٢—١٩٦٢ نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية تصريحا للمستشار الاول في السفارة السوفييتية في اسرائيل نقتطف منه مايلي:

«لم نقدم السلاح لبعض الدول العربية الا بما يكفي لحاجة الدفاع لا الهجوم، وعلى الشعب في اسرائيل ان يتذكر ان الاتحاد السوفييتي كان اول من دعا الى حظر توريد السلاح للشرق العربي عام ١٩٥٧ ونحن مستعدون لحظر السلاح عن المنطقة العربية .... لكن حركات التحرير اليسارية في العالم العربي تحتاج الى السلاح لتكافح الرجعية العربية وتقضي عليها وعلى كل من يساعدها. ان القضاء على الرجعية العربية سيزيل خطر العدوان العربي على اسرائيل لان الانظمة والحركات التقدمية اليسارية في البلاد العربية لاتريد العدوان على اسرائيل» (انتهى الاقتطاف من الكتاب المذكور).

كما اود ان استفسر عن صفقة اسلحة سوفييتية لاسرائيل قبل عام ١٩٤٨. هل تمت مثل هذه الصفقة ام لا؟

اكرر الرجاء باعلامي اذا كانت المعلومات السابقة صحيحة ام لا؟ اريد ادلة وبراهين ..

قارئ من عرعرة — **المثلث الشمالي**

الجواب:

نستطيع ان نجزم دون الحاجة الى العودة الى اللفات القديمة واعداد «معريف» و«هارتس» ان المسؤولين السوفييتيين — الملحق والمستشار — لم يتكلما على هذا الوجه .. واذا كانت احدى الصحيفتين او الصحيفتان معا قد نشرت او نشرتا التصريحين في هذه الصياغة فلم يقوما بجديد. فالصحافة الاسرائيلية اشتهرت بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وتزوير مواقفه وتشويه سياسته. ولانشك في ان فتحي يكن، اذا كان فعلا اطلع على النصين الاصليين في «معريف» و«هارتس»! حور التزوير فيهما بما يتفق مع اغراضه .. فهو ينتمي، كما يظهر، الى اولئك المغرقين في الرجعية ومعاداة التقدم الانساني. ويعتقدون ان الدعوة الى الاسلام .. هي الدعوة الى معاداة السوفييت والشيوعية .. وعلى الرغم من عدم اطلاعنا على هذا الكتاب، «اللؤلؤة»!، الا اننا نتصور انه يدخل في فصيل الادب الحاقد على الاتحاد السوفييتي الذي يرعاه اليوم الرئيس «المؤمن»! — الذي يعادي الثورة الايرانية وآية الله الخميني — انور السادات.

ويعود جزمنا الى امرين، الاول: ان المسؤولين السوفييت لايستخدمون هذه الصيغ من مثل «تقديم السلاح لمكافحة الرجعية» .. و«حركات التحرر اليسارية» .. والحكم الاشتراكي السليم .. والثاني وهو الاهم ان طرح القضايا بهذا الشكل يتعارض مع سياسة الاتحاد السوفييتي المعلنة بتصريحات قادته وبوسائل اعلامه.

ولن يجد انسان في الصحافة والوثائق السوفييتية، خلال الفترة التي مرت على قيام اسرائيل، اي تقدير بانها اشتراكية!! ولذلك من المضحك الزعم ان مسؤول سوفييتي يقول «وهل من المعقول ان نكون طرفا في هدم التجربة الاشتراكية التي حققتها اسرائيل.»!!

سيجد المرء آلاف الدراسات والمقالات التي تكشف عن نظام الحكم الراسمالي في اسرائيل وعن دوره، بالتعاون مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة، في ضرب حركة التحرر القومي العربية والدس على الاتحاد السوفييتي.

والان لناخذ مواقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل ومن الدول العربية..

علينا ان نقرر بوضوح تام ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مبدئية في علاقاته الخارجية تقوم على مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

ولكن الاتحاد السوفييتي — وهو يبني الاشتراكية المتطورة، ويقف في مقدمة مجموعة الدول الاشتراكية — يؤيد الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ويساندها في مكافحتها الكولونيالية الجديدة والرجعية.

ولهذا كان من الطبيعي ان تتخذ العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والاقطار، التي اختارت ان تسير في طريق التحرر القومي والاجتماعي، عمقا كميا وبعدا آخر ..

ولهذا توطدت، على سبيل المثال في سنوات الخمسين وما بعد، علاقات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية، التي اختارت طريق معاداة الامبريالية والرجعية مثل مصر جمال عبد الناصر، وسوريا مابعد هبة ١٩٥٤ والعراق بعد ثورة ١٩٥٨ والجزائر خلال ثورتها الظافرة وعند تاسيس الجمهورية المستقلة .. واليمن الدمقراطي.

لمواقف الاتحاد السوفييتي

وبالمقابل كانت علاقات الاتحاد السوفييتي بالدول، التي تنتهج سياسة امبريالية رجعية «سويه» من حيث تبادل التمثيل الدبلوماسي وتنظيم علاقات تجارية محدودة، وذلك لان السياسة السوفييتية تقوم على «التعايش السلمي» و«عدم التدخل» كما اسلفنا.

ولكن في بعض الظروف تنشا اوضاع تفرض على الاتحاد السوفييتي ان يقطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية وحتى الثقافية مع دولة من الدول، اما لسياستها العدوانية الخطرة واما لنظامها الفاشي ..

وهذا ما حصل في العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية مرتين خلال الثلاثين سنة الماضية. ففي شباط ١٩٥٣ قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، بعد ان فجر الفاشيون قنبلة في مبنى سفارته، ورأى ان اجواء البلاد التي تشجعها السلطات لم تعد تسمح له باقامة علاقات سياسية مع اسرائيل.

وفي تموز (يوليو) ١٩٥٣ استانف الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان تعهدت الحكومة الاسرائيلية بعدم الانتساب الى حلف معاد للاتحاد السوفييتي. واعربت عن رغبتها في تطبيع العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية.

ولكن في ١٩٦٧، في اعقاب عدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة مصر وسوريا والاردن في ٥ حزيران من ذلك العام، قطع الاتحاد السوفييتي ومعه سائر الاقطار الاشتراكية علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل .. ولم يستانف هذه العلاقات حتى اليوم.

ولو استعرضنا سياسة الاتحاد السوفييتي منذ قيام دولة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط لوجدنا الملامح التالية:

* العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية بعد ان مرت في فترة طبيعية قصيرة توترت لان حكام اسرائيل انتقلوا بسياستهم القائمة على عدم التماثل مع اي من المعسكرين — الاشتراكي والراسمالي، الى التماثل مع الامبريالية وخططها المعادية لحركة التحرر القومي وللاتحاد السوفييتي .. ومع الايام اصبح حكام اسرائيل يقومون بدور الشرطي الامبريالي في المنطقة. ولهذا قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل مرتين كما اسلفنا. وبين التاريخين ١٩٥٣و١٩٦٧ وقعت حرب السويس او عدوان اسرائيل على سيناء في خريف ١٩٥٦. وحذر الاتحاد السوفييتي المعتدين من مغبة مواصلة عدوانهم .. وفي تحذيره لحكام اسرائيل نبههم الى انهم يقامرون بمستقبل بلادهم.

* العلاقات السوفييتية مع العالم العربي تقوم على مستويين: مستوى العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية العادية وهذا الوضع ينسحب على العلاقات مع المغرب وتونس والكويت .. ومستوى التعاون الوثيق القائم بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية المعادية للامبريالية — اليمن الدمقراطي والجزائر وسوريا والعراق وليبيا.

وهنا تتميز علاقات سوفييتية — عربية بمعلمين: هي شكلية كما هو الحال بين الاتحاد السوفييتي من ناحية وكل من مصر والسودان من ناحية اخرى — وهي عدائية فحكام هذين القطرين يقفان في صفوف اعداء الاتحاد السوفييتي واعداء التحرر القومي والاجتماعي ويتعاونون مع الامبريالية.

اوردنا هذه الملامح .. وهي مجرد ملامح حتى تقنع من يريد ان يقتنع بأن الاستشهاد بتصريحات مشبوهة او مزورة لايمكن ان تنطلي على من يطلع على سياسة الاتحاد السوفييتي في الممارسة اليومية على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والتقنية.

فالاتحاد السوفييتي زود الدول العربية المعادية للامبريالية بالسلاح لاتحارب الرجعية، بل لتحارب الامبريالية فبذلك تحارب الرجعية. وزودها بالسلاح، وخصوصا، بعد حزيران ١٩٦٧، لتصد عدوان اسرائيل المتواصل ولتحرر اراضيها المحتلة ..

ويروح تاييد حقوق الشعوب العادلة يؤيد الاتحاد السوفييتي على كافة المستويات كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل امانيه القومية.

ولعل من المفيد هنا ان نستعيد كلام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي حارب اولئك الذين يتمسحون بالدين لاغراض مكافحة الصداقة السوفييتية — العربية.

قال في ٢٤ ايار ١٩٦٤، اي قبل شهر واحد من «تصريح» الملحق السوفييتي او من التزوير المشترك اغلب الظن بين «معريف» وصاحب «الدعوة»! يكن: «ان الصداقة العربية السوفييتية تجاوزت بكثير كل الاعتبارات الموقتة .. اي ان صداقتنا بهم الان لايمكن ان يكون مصدرها السلاح الذي نشتريه، او انهم مصدر العون السياسي ضد الاستعمار .. والعون الاقتصادي ضد حصاره او ضد التخلف الذي فرض علينا.

«ان الصداقة تجاوزت كل هذه الاعتبارات .. ان الصداقة العربية السوفييتية حتى في حد ذاتها الان هدف يسعى اليه .. وغاية تبذل من اجلها الجهود .. هذا الان .. بصرف النظر عن السلاح وعن العون السياسي والاقتصادي .. نحن واياهم بعد هذا كله وقبله شركاء في عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولاتخلف ..»

وكما هو معروف سارع الاتحاد السوفييتي، بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، الى مساعدة مصر وسوريا على اعادة بناء قدراتهما العسكرية واقتصاديهما الوطنيين.

ورأى عبد الناصر اهمية هذا الامر على الصعيد العربي فقال في آخر خطاب القاه في اول ايار (١٩٧٠): «اننا لانقول ان شعبنا وحده هو الذي يقدر بالوفاء موقف الاتحاد السوفييتي، ولكننا نثق ان الامة العربية كلها تقدر هذا الموقف ...... تقدر حجمه وتقدر قدرته وتقدر نزاهته وتقدر امانته .. ذلك ان الاتحاد السوفييتي لايساعدنا لكي نعتدي او لكي نتوسع، وانما يساعدنا لكي نحرر اراضينا ولكي نصون استقلالنا».

* * *

والان حول صفقة الاسلحة السوفييتية .. لقد ايد الاتحاد السوفييتي قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية .. وحين قامت دولة اسرائيل اعترف بها .. واقام علاقات سوية معها .. وتدهور العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية يعود الى نهج حكام اسرائيل.

لم يعقد الاتحاد السوفييتي صفقة اسلحة مع اسرائيل .. انما زودت تشيكوسلوفاكيا اسرائيل ببعض السلاح .. وانطلقت تشيكوسلوفاكيا من تقديرها ان الشعب الاسرائيلي يقيم دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .. ولكن حتى العلاقات الاسرائيلية — التشيكوسلوفاكية تدهورت .. وفي حزيران عام ١٩٦٧ قطعت تشيكوسلوفاكيا علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل سوية مع سائر الاقطار الاشتراكية.

قضايا السلطات المحلية

• يحررها: عزيز شحادة •

حضرة وزير العمل والرفاه الاجتماعي

الموضوع: **الخدمات الاجتماعية في المحيط العربي**

في بيان اعدته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يتبين انه قد خصص للمواطنين العرب، الذين يزيدون على النصف مليون من السكان، لااكثر من ٦٢ وظيفة للعاملين الاجتماعيين. ومن ال —٦٢ وظيفة يوجد ٣٢ موظفا ذوو تاهيل مناسب. وزيادة على ذلك هنالك ٦ وظائف غير مشغولة.

فاذا قارنا هذا مع الوضع في الناحية اليهودية، حيث يشكون النقص في هذا المجال، يتبين انه في سنة ١٩٧٣ خصص بين نصف الى وظيفة كاملة لكل الف من السكان. مقابل ذلك كان للمواطنين العرب اقل من عشر وظيفة لكل الف من السكان. مثلا خصص لام الفحم التي تعد ١٦ الف نسمة وظيفتان فقط — بينما خصص لبيت شيمش، التي تعد ١١ الف نسمة، ٢٥ وظيفة. وقرية الرينة، التي تعد ٦ آلاف نسمة، تزورها موظفة الشؤون الاجتماعية مرة في الاسبوع ... وفي قرية جت، التي تعد ٥ آلاف نسمة، لا يوجد اي موظف اجتماعي.

لذلك فانا اسأل:

١— هل يعرف حضرة الوزير هذه الحقائق؟.
٢— ماذا سيتخذ من اجراءات لحل هذه المشكلة؟.
٣— اثر الضرر والآلام الكثيرة التي سببت لمواطني القرى العربية، بسبب نقل مراكز عمل الموظفين الاجتماعيين الى المراكز الحكومية خارج القرى، هل مستعد حضرة الوزير لان يامر باعادة الموظفين الاجتماعيين الى القرى؟
٤— هل مستعد ان يعمل من اجل المساواة في مجال عمل الشؤون الاجتماعية في المحيط العربي كما هو عليه في المحيط اليهودي؟ ...

كان هذا نص الاستجواب الذي قدمه النائب هنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى الوزير المختص. وهذا مثل واحد فقط عن «المساواة» التي طالما يتبجح بها ارباب هذا الحكم.

ولاشك ان السلطات المحلية العربية تعاني جميعها من هذا النقص .. ومن الضروري ان يطرح الموضوع على بساط بحثها.

«لا» للدس السلطوي على وحدة سلطاتنا المحلية ..

نشرت «الانباء» الحكومية يوم ٣٠—٥—٧٩ خبرا عن اجتماع رؤساء المجالس المحلية في المثلث. وجاء فيه ان الاجتماع اتخذ عددا من القرارات الايجابية الجيدة:

* مطالبة وزير الداخلية بالمصادقة على الميزانيات التي قدمتها السلطات المحلية كما اقرتها هذه السلطات.
* المطالبة بمنح ومساعدات بالنسبة نفسها التي تقدم الى السلطات المحلية اليهودية.
* المطالبة بان لايسرى على السلطات المحلية العربية قرار تجميد الكوادر لان الكثير من هذه المجالس لم تعط الميزانيات المستحقة لها لتوظيف الكوادر اللازمة طيلة السنوات السابقة.

وجاء في الخبر ان الرؤساء المجتمعين قد اجمعوا على تدارس القيام باعمال احتجاجية اذا لم تلب الحكومة مطالبهم.

اعتقد ان نهج عقد اجتماعات منطقية لرؤساء السلطات المحلية، بين آن وآخر، لتدارس الاوضاع واتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة بعمل مشترك هو امر ايجابي يدعم القرارات التي تتخذها اللجنة القطرية للرؤساء ويساعد على تجنيد مجالسنا وتوحيدها اكثر واكثر في معركة جماهيرنا ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة .....

ولكن الامر الغريب هو ان «الانباء» رات (!) ان هذا الاجتماع عقد «تحت ظل خطر الانشقاق» عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وتجاهلت بذلك ان رؤساء مجالس المثلث قرروا طرح قراراتهم على اللجنة القطرية في اجتماعها القريب للنقاش على شكل مشروع اقتراحات. واما «الانشقاق» فهو لايزيد عن كونه حلما عند «الانباء» واسيادها. اذ ان الجماهير العربية تعلمت معنى الوحدة، اكبر سلاح لها في نضالها من اجل حقوقها، ولن تسمح بالتراجع عنه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

✻ نشاطات — محاضرات — اجتماعات ✻

نشاطات على شرف المؤتمر الـ ٥ لمنطقة الشبيبة — عكا

* البعنة — يوم الخميس ٧—٦—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي محاضرة حول الرياضة في الوسط العربي — المحاضر: عبد القادر طاهر.
* البعنة — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي — محاضرة لمناسبة مرور ١٢ عاما على حرب حزيران — المحاضر: عزات سلامة.
* كوكب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبي لمناسبة ٥ حزيران — يوم الاربعاء ٦—٦—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق كناعنة.
* كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول «١٢ عاما على العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ٦٧» يقدمها: سالم جبران. الساعة ٦،٣٠ من مساء السبت ٩—٦—٧٩ في بيت الرفيق انيس شناوي.
* معليا — محاضرة بمناسبة مرور ١٢ عاما على حرب حزيران العدوانية. يقدمها: احمد سعد. اليوم الثلاثاء ٥—٦—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.

قداس وجناز الاربعين

عودة خليل التيم واقرباؤه وانسباؤه يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس المرحومة زوجته

نصرة يوسف أيوب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة الساعة ٩ صباحا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء.

قداس وجناز الاربعين



آل شاهين وقسيس وعموم اهالي معليا والاطباء والمحامون والمثقفون العرب في اسرائيل يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس شهيد العلم

الدكتور

وهبه نعيم شاهين

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٦/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

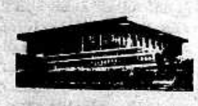
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الدعوة عامة

عن اى سلام تتحدثون وقنابلكم تتساقط فوق المخيمات الفلسطينية

بقلم: توفيق طوبي

(« الاتحاد ») — ننشر فيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي التي القاها في الكنيست ، باسم كتلة الجبهة ، وذلك في اطار النقاش حول تقرير وزير الخارجية ، موشيه ديان ، عن نشاط وزارته يوم الاربعاء ٣٠–٥–١٩٧٩) .



في الكنيست

ان لقاءات العناق والقبلات بين بيغن والسادات في بئر السبع والعريش ومسرحية افتتاح المحادثات تحت الحماية الامريكية حول ما يسمى « بالادارة الذاتية لسكان الضفة والقطاع » ، كل هذا ما هو الا خداع وتحد فظ لتطلعات شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل وشعب مصر ، الى السلام الحقيقي .

ان هذا الخداع يظهر حيث يبرز مخطط « الادارة الذاتية » ، على خلفية هذه المسرحية . وهذا المخطط الذي اقر ، في الاسبوع الماضي ، ويقوم على اساس مطلب اسرائيل الواضح في السيادة على الضفة والقطاع ما هو الا مخطط لاستمرار الاحتلال ، والاستيطان الكولونيالي ومضاعفة الارهاب الذي يقوم به الجيش الجديد من عصابات « غوش امونيم » ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا المخطط يهدف الى سلب حقه في تقرير المصير وحتى اقتلاعه من وطنه .

ان العناق والقبل في بئر السبع والعريش لا تبشرنا بتحقيق السلام وانما هي محاولة لتنفيذ مخطط عمل المحتلة ، حيث أصبحت المجازر التي يقوم بها زعران « غوش امونيم » في الخليل واعتداءاتهم ، على اهالي المدينة العرب في بيوتهم أصبحت لغة الحديث مع أبناء الشعب العربي الفلسطيني بحماية حكومة «التكتل» .

في الوقت الذي يتعانق فيه بيغن والسادات تقوم حكومة بيغن بالقتل والدمار يوميا في قرى ومدن لبنان ، بهدف واضح — وهو تشتيت ابناء الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه — كما اقترح بيغن في توجهه الى الرئيس اللبناني لعقد اتفاق « سلام » وكما فعل اليوم (٢٩–٥–١٩٧٩) وزير الخارجية

ان هذه الاعتداءات تنفذ بهدف القضاء على لبنان كدولة عربية مستقلة ، وفرض المرتزق سعد حداد مندوبا اسرائيليا ساميا على لبنان وتوسيع دائرة الحرب لجر سوريا بهدف ضرب مقاومتها للمخططات الامريكية في المنطقة .

اننا نطالب الحكومة بوقف الاعتداءات على لبنان ، ووقف الغارات وعمليات القتل ضد الفلسطينيين الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » بالاضافة الى ذلك زيادة عزلة مصر .

من كل هذا يتضح ان طريق الاتفاق المنفرد لن تؤدي الى السلام وانما الى مضاعفة الاخطار واستمرار سفك الدماء .

ان تعيين الوزير بورغ ، رئيسا للجنة المفاوضات حول « الادارة الذاتية » وليس وزير الخارجية ديان جاء ليؤكد موقف حكومة بيغن في المفاوضات مع مصر حول تنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » ، وهو ان « الادارة الذاتية » والقضية الفلسطينية ليست مواضيع تابعة لمجال السياسة الخارجية ، ولعلاقات اسرائيل مع الدول المجاورة والشعب العربي الفلسطيني ، وانما هي مواضيع داخلية ، تتعلق بشؤون اسرائيل الداخلية ، ووزارة الداخلية والشرطة . وجاء هذا ليؤكد مطالبة حكومة اسرائيل بفرض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع حيث تترجم اسرائيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني — وحتى تلك المذكورة في « كامب ديفيد » — وفقا لنظرية « غوش امونيم » بواسطة المجازر ضد ابناء الشعب الفلسطيني في حلحول والخليل واماكن اخرى ؟ وبواسطة اغلاق جامعة بير زيت ومؤسسات ثقافية اخرى في الضفة وبواسطة اساليب تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه ؟ ان لهذه الطريق لن يكون مخرج ، وستضع المنطقة على فوهة بركان . وكما يبدو هذا ما تريده حكومة اسرائيل لكي تبقى على الوضع الراهن ، ولكن شعوب المنطقة تتطلع الى السلام الحقيقي وتطالب بحلول حقيقية للازمة وهذا يعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع والجولان ، واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وعقد اتفاق سلام حقيقي مع جميع الدول المجاورة . وهذا يستلزم التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا مفر من ذلك ، ويجب التعجيل في ذلك لكي يتوقف سفك الدماء وسقوط الضحايا ومنع حرب ابادة هي كارثة للشعبين . واذا اعتقد احد ان اتفاق السلام الانفرادي مع مصر سوف يفتح الابواب امام اسرائيل لاخراجها من عزلتها في الحلبة الدولية ، فانه مخطئ ولا يفهم ماذا يدور في المنطقة والعالم . والتحولات تسير في اتجاه عزل اسرائيل ومصر في الوقت الذي يواجه فيه الوصي الامريكي عقبات متزايدة في المنطقة ، وفي مناطق اخرى من العالم .

ان سياسة حكومة اسرائيل الخارجية ما زالت تتجاهل العوامل الاساسية التي تميز التطورات الدولية ، وبدلا من ان تتعلم درسا من فشل سياسة التحالف مع الامبريالية ودعم الانظمة الموالية للامبريالية والرجعية والفاشية، استمرت حكومات اسرائيل السابقة وحكومة « الليكود » تفعل ذلك اليوم باصرار اكثر ، في نشاطها كحليفة لقوى الظلام في العالم .

ما الذي لم تفعله الحكومة لدعم عرش ونظام الشاه في ايران ؟ فقد ارسلتم خبراء لقوى القمع ولشرطته السرية — السافاك — ودربتم وارشدتم قواته العسكرية . وماذا حصدت اسرائيل من كل ذلك ؟ المشاكل فقط وتلطيخ سمعتها بين شعوب العالم ، واليوم فان حكومة اسرائيل — كما يبدو — تضع هدفا نصب اعينها توفير السلاح للانظمة الديكتاتورية والفاشية في امريكا اللاتينية . ان الديكتاتور سوموزه حاكم نيكاراغوا الذي يكرهه شعبه وجميع شعوب امريكا اللاتينية، يقوم بذبح ابناء شعبه باسلحة اسرائيلية . وقد قام نائب وزير الحربية في شهر يناير الماضي بزيارة الى تشيلي واعلن بعد زيارته ان اسرائيل على استعداد لبيع المعدات العسكرية وتقديم الاستشارة العسكرية لديكتاتور تشيلي الفاشي . وبهذا تتحدى حكومة اسرائيل جميع شعوب امريكا اللاتينية، والبشرية التقدمية التي تشجب الديكتاتورية الفاشية الملطخة بدم شعبها في تشيلي . واذا اكتشفت طائرات حربية امريكية بايدي حكومة روديسيا العنصرية فيتبين انها نقلت الى هناك بواسطة اسرائيل .

ان اسرائيل بعلاقاتها مع جنوب افريقيا ومع النظام العنصري في روديسيا تظهر كحليفة لقوى الظلام في العالم ، هذه القوى التي تقوم بخنق شعوبها والتصدي للنضال من اجل الحرية وكرامة الانسان . فهل هذا هو « العالم الحر » الذي يريد رئيس الحكومة أن يدافع عنه ؟

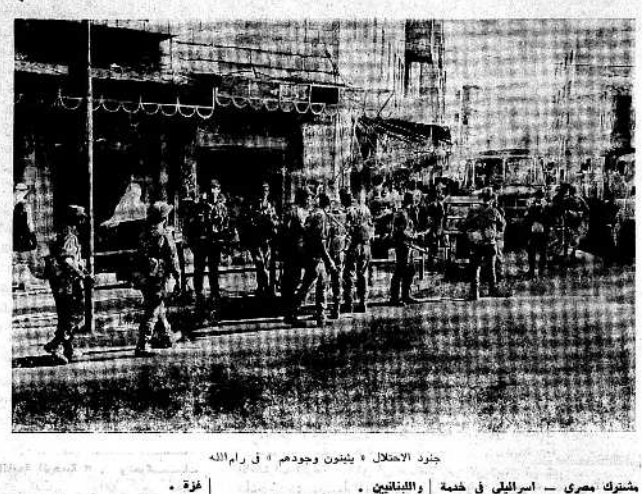
ان الاتصال بالعالم المظلم وبالعنصريين والديكتاتوريين يجعل من تصريحات الحكومة حول قلقها على حرية الانسان و « العالم الحر » سخرية ، اذ انها تقف وراء هذه التصريحات الرنانة لتواصل التحريض على الاتحاد السوفييتي كما فعل اليوم وزير الخارجية .

انها لوقاحة لا مثيل لها ان يقال عن الاتحاد السوفييتي انه مركز لنشر اللاسامية في العالم ، حيث ان هذه الدولة هي التي استاصلت النازية وانقذت أوروبا والشعب اليهودي من براثن الفاشية ، وقد الغت شرعية اللاسامية ، وهي تضمن المساواة في الحقوق لجميع شعوبها كاسرة واحدة. وبمواصلة رئيس الحكومة القيام بمهمة راس الحربة في التحريض المعادي للسوفييت في العالم وبعث الحرب الباردة ، فان حكومة اسرائيل مستمرة في عزل نفسها والتسبب في اضرار بالغة لعلاقاتها الدولية .

وفي هذه المناسبة ، في النقاش حول اعمال وزارة الخارجية اود ان اسأل الوزارة : لماذا لا تنضم اسرائيل الى بعض المواثيق الدولية الهامة ، مثل الميثاق الدولي لالغاء كل تمييز عنصري ، والذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٥ ، وهو يلزم كل دولة توقع عليه بالغاء كل تمييز عنصري وضمان المساواة امام القانون . وقد وقعت على الميثاق ٩٧ دولة . فلماذا لا توقع عليه اسرائيل ؟

لماذا لا توقع اسرائيل على ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٦ ؟ ان جميع الذين تهمهم حرية الانسان — في اسرائيل — والمساواة بين جميع المواطنين ومساواة المواطنين العرب ، يطالبون بتوقيع اسرائيل على المواثيق الدولية لالغاء التمييز العنصري ، ولضمان حقوق الانسان والمساواة .

ان جميع محبي السلام في اسرائيل يطالبون بالتوقيع على ميثاق الحد من نشر الاسلحة النووية ، اذ ان استمرار السياسة القائمة على اساس بقاء امكانية الحرب النووية مفتوحة أمام اسرائيل ، ستؤدي ليس فقط الى مجازفة سياسية وانما تشكل خطرا على اسرائيل والمنطقة والعالم باسره وتضر ، قبل كل شيء ، باسرائيل نفسها . لذا فاننا نطالب — في هذا النقاش — بتوقيع اسرائيل عن ميثاق الحد من نشر الاسلحة النووية .



جنود الاحتلال « يثبتون وجودهم » في رام‌الله

مشترك مصري — اسرائيلي في خدمة الامريكان ضد استقلال وحرية شعوب المنطقة ومن اجل خدمة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية .

عن أي سلام يتحدث بيغن والسادات ؟ في الوقت الذي تتحدث فيه حكومة اسرائيل الى الشعب العربي الفلسطيني بلغة القنابل والغارات الجوية والبحرية والبرية يوميا على مخيمات اللاجئين في لبنان ، وبلغة القمع الذي يتضاعف في الاراضي والبنانيين .

منذ توقيع الاتفاقية الانفرادية مع مصر تسير التطورات في اتجاهين بارزين : فمن جهة نلاحظ استمرار التطرف في حكومة اسرائيل المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني — كما جاء في مخطط « الادارة الذاتية » الجديد الذي وضعته الحكومة ومن جهة أخرى تعاظم مقاومة الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية للاتفاقية الانفرادية و « الادارة غزة .

أي سلام سينتج عن مثل هذه المفاوضات حيث قررت حكومة اسرائيل ان مصدر السلطة لمجلس « الادارة الذاتية » هو الحكم العسكري المحتل وان المصادرات والاستيطان لن يتوقفا ؟

أي سلام سينتج عن المفاوضات ما دام رئيس حكومة اسرائيل يقرر ، وبعناد ، انه لن تقوم دولة فلسطينية؟

اي سلام سينتج عن المفاوضات

حنا مويس في النقاش حول نشاط وزارة التجارة والصناعة :

المواطنون العرب شبعوا كلاما ووعودا الم يحن الوقت الى العمل !

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان وزير الصناعة والتجارة والسياحة حول نشاط وزارته . وقد اشترك في النقاش ، باسم الجبهة الدمقراطية ، النائب حنا مويس . وفي مستهل كلمته اكد ان اكثرية المواطنين العرب في اسرائيل ينتمون الى الطبقة العاملة . ولكن عشرات الالاف منهم يسافرون عشرات الكيلو مترات الى اماكن عملهم . وتساءل :

« اين هي الصناعة والمصانع في الوسط العربي ؟ وما هي مشاريع الحكومة منذ قيام الدولة ولغاية اليوم لتطوير الصناعة في هذا الوسط ؟ يؤسفني ان اقرر امامكم حقيقة مؤلمة وهي ان الصناعة معدومة في القرى والمدن العربية ؟ هناك بداية صناعات خفيفة في بعض المدن والقرى اكثرها للفتيات والنساء في النسيج والخياطة، بينما يعمل حوالي ٩٠٪ من الايدي العاملة العربية خارج قراها » .

واضاف النائب حنا مويس :

« ان راس المال العربي لا يحظى باية تسهيلات تمكنه من اقامة اية مشاريع جدية اسوة بالوسط اليهودي، مثل الاعلان عن القرى والمدن العربية كمناطق تطوير واعطاء الهبات والقروض والتسهيلات الاخرى الكافية .

كذلك فان الحكومة لا تبني مشاريع صناعية حكومية في الوسط العربي . لقد شبع العرب من تصريحات المسؤولين حول المساواة والحقوق المتساوية والفرص المتكافئة لهم في اسرائيل . آن الاوان لتترجم هذه التصريحات الى واقع ملموس وليس لاغراض الدعاية والتمويه وتضليل الرأي العام . ان كل التجارب ، التي قام بها متمولون عرب لبناء المصانع في الوسط العربي ، باءت بالفشل الذريع بسبب نقص المساعدات الحكومية وعدم توفير الاسواق لتصريف الانتاج .

ان العامل العربي اثبت كفاءة عالية على كل المستويات المتاحة له ، وانه يستطيع ان يقدم الكثير لنفسه وللقطاع الصناعي في البلاد اذا اتيحت له التسهيلات المعمول بها في الوسط اليهودي » .

وطالب النائب مويس في ختام كلمته بان يعيد الوزير النظر في سياسة وزارته وان يعمل على تقديم المساعدات الكافية للمحافظة على الاماكن الدينية العربية وان يعمل على تطوير الصناعة والسياحة في الوسط العربي .

الكنيست ستبحث موضوع المقبرة الاسلامية في حيفا

بناء على طلب مستعجل تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي حول ضرورة منع تصفية المقبرة الاسلامية في حيفا ، ستبحث الكنيست هذا الموضوع ، يوم الاربعاء (غدا)، بشكل اقتراح‌مستعجل لجدول الاعمال اقرته في الاسبوع الماضي رئاسة الكنيست . وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية قد قدمت هذا الطلب بناء على نداء وجهته لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا وتطالب فيه بالعمل على منع تنفيذ مخطط اتفق عليه مع متولي الوقف، سهيل شكري، لتصفية المقبرة ونقلها لوزارة الاسكان.

الاعتداء على طلاب ومحاضرين في جامعة تل أبيب

قام فريق من زعران الراب كهانا بتاريخ ٢١–٥ بالاعتداء على المحاضر في جامعة تل ابيب ، يتسحاق ليئور ، وعلى الطلاب ، حانوخ عيرون واندريه درازنين وهنري لاوي ، في اثناء عودتهم الى بيوتهم بعد الاشتراك في مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومنظمة « كامبوس » احتجاجا على منح رئيس الحكومة ، بيغن ، شهادة الدكتوراة الفخرية . وقد تسلح زعران كهانا بالمسدسات والعصي واصابوا المحاضر والطلاب بجراح وهربوا من المكان . وبالرغم عن ان الشرطة تواجدت في المنطقة الا انها وصلت متاخرة . ورفضت سيارة اسعاف ان تنقل الجرحى الى المستشفى . فاضطروا الى الوصول بانفسهم الى مستشفى « اخيلوف » — هذا ما جاء في الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة والداخلية مطالبا بالتحقيق في شكوى الطلاب ومعاقبة المعتدين .

الجبهة تطالب الحكومة بالتوقيع على ميثاق حقوق الانسان

تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، باستجوابين الى رئيس الحكومة يطالب فيهما بان توقع الحكومة على ميثاقين دوليين لضمان حقوق الانسان . الاول ميثاق الانسان والمواطن ، الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٦ ، وهو يضمن الحريات الفردية وحرية الضمير .. وقد وقعت عليه ٤٤ دولة . والميثاق الثاني هو ميثاق لالغاء التمييز العنصري وقد اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٥ ، ويلغى الميثاق كل اشكال التمييز العنصري ويضمن المساواة دون اي تمييز على اساس الجنس او القومية . وقد وقعت عليه ٩٧ دولة .

وتساءل النائب طوبي في استجوابيه : لماذا لم توقع اسرائيل على هذين الميثاقين ؟

ننتظر رد رئيس الحكومة الذي نصب نفسه مدافعا عن « العالم الحر » وحقوق الانسان !

٢٥ الف قطعة سلاح سرقت خلال ٢٠ عاما ولم يعثر عليها حتى الان !

تل ابيب — لمراسلنا — خلال العشرين عاما الاخيرة اختفت ٢٥ الف قطعة سلاح ، بما فيها الرشاشات والمسدسات والبنادق ، ولم يعثر عليها حتى الان .

ويسود الاعتقاد ان قسما من هذه الاسلحة وصلت لايدي العالم السفلي، الذي يستغلها في عمليات السطو المنظم . ففي السنوات الثلاث الاخيرة لم تعثر الشرطة على ٤٠ الف حلية وعلى ١٥ الف ساعة و ٤٥ الف اداة كهربائية و ١٠ آلاف سند من السندات المالية . هذا عدا آلاف اجهزة الراديو ترانزستور وآلات التصوير التي سرقت او فقدت وابلغ عنها .

واعترف احد قادة الشرطة ان وحدته المتخصصة بالبحث‌عن‌المسروقات تسلمت ٥٠ الف شكوى الا ان الشرطة كشفت عن ٤١٧ حادثة فقط اي ان الشرطة اعادت فقط ٠،٨٪ من المسروقات الى اصحابها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مندوب اسرائيل اقترح على « الانتربول » ، الشرطة الدولية ، في مؤتمرها الاخير ، ان توقع وثيقة دولية لمكافحة الاتجار بالمواد المسروقة .

ندوة شعرية في تل ابيب مع سميح القاسم

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقدت ندوة شعرية مع الشاعر سميح القاسم ، يوم الثلاثاء الاسبق (٢٢–٥–٧٩) باشتراك عشرات الطلاب .

وقد عقدت الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في تل ابيب على اثر رفض سلطات جامعة تل ابيب السماح بعقدها في احدى قاعات الجامعة .

ادارت الندوة الطالبة نسرين مرار. وقام جمهور الطلبة باجراء نقاش حي مع الشاعر سميح القاسم . وفي ختام الندوة القى الشاعر باقة من قصائده. وغنى الطالب غسان عباس قصيدة « زغرد بنت الاكابر » ، وهي من كلمات سميح القاسم .

بلدية الناصرة تتضامن مع أهالي عكبرة ومعليا

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته العادية ، يوم الاربعاء الماضي، التضامن مع اهالي قرية عكبرة في نضالهم لصد مخطط ترحيلهم الجديد . وطالب باعادتهم الى قريتهم الاصلية قديشة أو بناء قرية حديثة لهم قرب صفد حيث مصدر رزقهم .

كما قرر المجلس بالاجماع التضامن مع اهالي قرية معليا الجليلية في نضالهم دفاعا عن اراضيهم وتحيتهم على وقفتهم البطولية في صد الغزوة الاستيطانية عن اراضيهم .

وكان النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قد افتتح الجلسة وتحدث عن القضيتين باسهاب مبرزا النداء الذي بعث به الى البلدية اهالي قرية عكبرة . ثم قدم مجموعة من الاقتراحات الاخرى التي ناقشها الاعضاء واقرت في ختام الجلسة بالاجماع ومنها :

— الموافقة على اخذ قرض بقيمة ٤٨٠ الف ليرة لشراء اثاث للمدرستين الاعداديتين ب و ج في المدينة .

— ابطال الاتفاق الذي تم بين البلدية وبين كيبوتس «كفار هحورش» ومصنع « شبرنسك » حول مد خطي مجار بعد ان اخل الاخيران بالاتفاق .

وقد قرر المجلس مد خطوط المجاري في الاحياء المختلفة بجهود البلدية لما توفره من اموال على البلدية والسكان . اذ ان مد هذه الخطوط بالاتفاق مع الكيبوتس والمصنع المذكورين حسب شروطهما (بعد ان اخلا بالاتفاق السابق) من شانه ان يكلف الكثير من الاموال .

— تعيين المحامي موشه عمار مستشارا قضائيا للبدية .

هذا وكان النائب زياد قد هنا السيد عادل فاهوم ، في بداية الجلسة ، بمناسبة تعيينه سكرتيرا للمجلس مكان السيد نديم بطحيش الذي وصل سن التقاعد .

مجلس « نعمات » يدعو الى مظاهرة نسائية قطرية في أول تموز القادم

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز العاملات في الهستدروت « نعمات » جلسة له ، يوم الاحد (٢٧–٥–١٩٧٩) ، لبحث الوضع الاقتصادي والغلاء المستشري في البلاد .

وتحدثت في الجلسة الرفيقة نجيبة غطاس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الوضع الاقتصادي المتردي ، الذي يعاني منه جمهور العاملين في البلاد ، والاستغلال الفاحش في ظل هذه السياسة الذي يعاني منه جمهور العاملات . وذكرت مثالا عن التمييز اللاحق بالعاملات بقولها ان العاملة ، وبعد اربع سنوات من العمل ، تحصل على راتب شهري لا يتعدى الاربعة آلاف ليرة . ودعت الى تنظيم مظاهرة نسائية قطرية يدعو اليها مجلس « نعمات » احتجاجا على الغلاء . وطالبت كذلك برفع الاجور وبدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ .

وتطرقت الرفيقة نجيبة غطاس في كلمتها الى التفرقة العنصرية الواضحة في دفع مخصصات التامين للاطفال فادانت هذه الممارسة العنصرية ، التي تميز بحق الاطفال .

وتحدثت مركزة كتلة الجبهة ، يافا غبيش ، في هذه الجلسة عن اخطار الصلح المنفرد الذي وقعه حاكم مصر مع بيغن تحت وصاية الامبريالية الامريكية واكدت ان هذا الصلح لن يخفف المصروفات العسكرية التي تنهب لقمة العاملين .

واشارت الى القمع الذي يتعرض له اطفال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ودانت بكلمتها هذه الممارسات العنصرية والقمعية . وقالت : ان السلام في المنطقة لن يحل الا بانشاء الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان عضوات كتلة « التكتل » في المجلس تحدثن بغطرسة المحتلين والقمعيين ودافعن عن سياسة الافقار والاستيطان الكولونيالي .

هذا وقد قرر المجلس تنظيم مظاهرة نسائية في القدس في الاول من تموز احتجاجا على الغلاء .

الاحتلال يجرى مسحا شاملا لاراضى الضفة تمهيدا لنهب ما تبقى منها

حيفا — كشفت صحيفة « معريب » (٢٧\٥\١٩٧٩) النقاب عن ان وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تجريان ، بالتعاون مع سلطات الاحتلال ، مسحا شاملا لاراضي الضفة الغربية المحتلة « لوضع اليد » — اي نهب — ما لم يتم مصادرته منها حتى الآن . واكدت الصحيفة أن أول مستوطنة ستقام في الضفة المحتلة بعد اجراء المسح ستكون مستوطنة « الون موريه » في منطقة نابلس .

رفع رسوم العضوية في صندوق المرضى

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن محاسب جباية الهستدروت ان لجنة الميزانية في اللجنة التنفيذية للهستدروت‌قررت رفع الحد الاعلى ، الذي تدفع بموجبه رسوم العضوية في « صندوق المرضى » من ٧،٥٠٠ الى ٩ آلاف ليرة وذلك ابتداء من أول حزيران الجاري . وهذا يعني رفع رسوم العضوية في « صندوق المرضى » مرة اخرى .

وقد جاء هذا الاجراء قبل اوانه بخمسة اشهر حيث كان يجب ان يكون ذلك في شهر تشرين الاول القادم .

كما اعلن المحاسب ان الميزانية « تلزم » بتقليص عدد الموظفين في مؤسسة الهستدروت وكل الاجهزة التابعة لها خلال هذا العام بنسبة ٥٪ على الاقل .

يتسحاق يتسحاقي ينسحب من « حيروت »

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن عضو الكنيست يتسحاق يتسحاقي ، في الاسبوع الماضي ، انشقاقه عن حزب «الحيروت» ،الذي يؤلف مع احزاب‌اخرى الائتلاف اليميني الحاكم (الليكود) . ولكنه حافظ على البقاء في دائرة الائتلاف اليميني حين قال انه سيظهر ككتلة من عضو واحد ضمن الائتلاف في الكنيست . ثم عاد وهدد بالخروج من هذا الائتلاف « اذا لم يتم تقليص الهوة الاجتماعية في اسرائيل ».

وجاء حديث يتسحاقي هذا في كلمة القاها في تل ابيب امام اجتماع المنظمة العالمية للطوائف اليهودية المهاجرة من الدول العربية . وكانت هذه المنظمة انتقدت الحكومة على عدم اشراك يهود شرقيين في مفاوضات « السلام » مع مصر .

وقد اشيع ان هذه المنظمة تنوي اقامة حزب يخوض المعارك الانتخابية في البلاد . ويعتقد ان هناك علاقة بين انشقاق يتسحاقي من « حيروت » وبين هذه الاشاعات .

موجة من الارهاب ضد المعلمين العرب

هل تعود أيام الفصل التعسفية ؟! *

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — يواجه المعلمون العرب في اسرائيل موجة جديدة من الارهاب بمختلف الاساليب . وقد قامت مؤخرا ادارة المعلمين العرب في وزارة المعارف باستدعاء بعض المعلمين في محاولة للتخويف والارهاب والتحذير من امكانية «الفصل» .. و « اغلاق مدارس » .

وقد استدعي المربي المعروف حسن بشارة من الطيرة والمعلم في مدرسة الطيبة الثانوية وكذلك الاستاذ مفيد صيداوي ، المعلم في مدرسة السلام الابتدائية في عرعرة ، وغيرهما .

ثم استدعي الاستاذ مفيد صيداوي مرة اخرى وبواسطة برقية وليس عن طريق المراسلات المتبعة في وزارة المعارف لمحادثة مع السيد عمانوئيل كوبليفيتش ، مدير المعارف العربية ، والسيد يتسحاق ماركون ، في ١٨–٥–١٩٧٩ ، في مكتب المعارف بالقدس . وقد ارسلت برقيتا تحذير وانذار للمدرستين الابتدائيتين (ا) و (ب) في ام الفحم فيهما تحذير للمعلمين والمدير من القيام بمظاهرات واضرابات وتحريض ... كذا !!

وقد احتج المعلمون في المدرستين الى وزارة المعارف والى نقابة المعلمين.

وقد قامت كتلة التقدم في نقابة المعلمين بالاحتجاج على هذا السلوك التعسفي الذي ينذر بخطر بدء موجة من فصل بعض المعلمين وخاصة التقدميين منهم ، والاعتداء على حرياتهم الدمقراطية على غرار التنسيقات في الراديو والتلفزيون . ويبدو ان دور المعلمين‌العرب جاء الان.

ان المطلوب الان هو زيادة المعلمين وليس تقليصهم .

ان موجة الفصل التعسفي في‌سنوات ١٩٦٦ – ٦٧ ، التي نفذت ازاء المعلمين العرب في المثلث والنقب والجليل ، لم ترهب المعلمين العرب ، لانهم مؤمنون بحقهم في الحرية وصراحة الراي .

* غديش : اجيد مدراء دائرة المعارف العربية السابقين ، الذي نفذ اسلوب الطرد والفصل الارهابي والتعسفي بحق المعلمين العرب التقدميين والدمقراطيين .

الاجرة الشهرية في رياض الاطفال ٩٣٠ ليرة

القدس — لمراسلنا — اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان الاجرة الشهرية في رياض الاطفال ستبلغ في السنة الدراسية القادمة ٩٣٠ ليرة ، تشمل أجرة التعليم ونفقات اكل وجبة يومية . ويخضع هذا المبلغ للتدريج في الاجور ولكنه لا يعفي اولياء الامور ذوي الدخل ، الذي يزيد عن ٢٥٠٠ ليرة في الشهر من دفع رسوم التعليم في روضات الاطفال عن اطفالهم . ويعني هذا ان ذوي المداخيل المنخفضة (٢٥٠٠ – ٧٠٠٠ ليرة) سيدفعون جزءا كبيرا من الاجرة الشهرية عن اطفالهم .

جبهة طرعان تشجب الائتلاف الضيق وتدعو الى الوحدة واقرار برنامج عمل جدى

طرعان — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي بيانا ، في اواخر شهر ايار المنصرم ، شجبت فيه الائتلاف الضيق لمجلس طرعان المحلي ، الذي تم تشكيله في ١٤–٥–١٩٧٩ ، وانتخب فيه نائبان للرئيس مقابل راتب شهري .

واوضحت الجبهة في بيانها للسكان ان لا برنامج عمل لهذا الائتلاف يلتزم به امامهم ، كما لم تكن لكتل الائتلاف اية برامج انتخابية حين نزولها الى معركة الانتخابات سوى الوعود المحدودة ، وانه قام على التقاء المصالح الذاتية الضيقة .

وانتقد البيان عدم مشاركة اي طرف من اطراف الائتلاف في مؤتمر الدفاع الشعبي تحضيرا لاحياء ذكرى شهداء يوم الارض وعدم مشاركة اي من كتل المجلس ، ما عدا الجبهة ، في مهرجان يوم الارض المنطقي في كفر كنا يوم ٣٠ آذار ١٩٧٩ ، واكد ان ادارة هذا المجلس لم تنفذ حتى الان قرار الاجتماع العام لاهالي طرعان القاضي باصدار امر محكمة يمنع البدل والترخيص على اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي حفاظا على اراضي القرية من شراسة مخططات دائرة « اراضي اسرائيل » . وبسبب هذا التاخير ، الذي لا مبرر له ، لا تزال صفقات البدل وتصفية الاراضي مستمرة .

وتعرض البيان الى تقصير ادارة المجلس في عدد من القضايا الاخرى ، وجاء فيه :

* حتى الان ، ورغم مرور شهرين على الشائعات بان تفريطا قد حصل بارض المدرسة الابتدائية ب ، لم يكلف المجلس مهندسا لفحص الوضع القائم ودحر الشائعات ، حفاظا على سمعة المجلس ومصلحة الاهالي واتخاذ الاجراءات اللازمة اذا ثبتت صحة هذه الشائعات وتحديد المسؤولية والمسؤولين .

* الاعتراض على اقامة المقبرة على ارض الوقف الاسلامي غير مقنع وغير مفهوم . ومقابل ذلك صمت غير مفهوم ايضا من المجلس ، الامر الذي جمد الجهود لانجاز المشروع .

* جرى تمديد مناقصة بناء مدرسة « الصرار » لاسباب غير واضحة وغير مقنعة ، انها مضاعفات قد تسبب المزيد من الغلاء وفوات الوقت للحصول على التمويل في الوقت المحدد ومن ثم تاجيل البناء الى العام القادم ، خلافا لاقتراح ممثل الجبهة بضرورة فتح المناقصات والبت فيها وعدم اضاعة الوقت .

* خلافات اطراف الائتلاف على التوظيفات الاخيرة ، فلكل رايه ومصلحته في توزيع الوظائف خلافا للحد الادنى من الانظمة الخاصة باختيار الموظفين .

* تجميد العمل في شارع درب المرب نتيجة لانعدام تحديد الحدود حسب تخطيط المساح المكلف ، بناء على اعتراضات في غير محلها ولم يقم المجلس بواجبه بتثبيت تخطيط المساح لحدود هذا الشارع الزراعي والهام .

واضاف البيان : وفوق كل هذا استبعد هذا الائتلاف احد العناصر الاساسية في القرية الساهرة على مصالح بلدها والممثلة بعضو الجبهة الدمقراطية في المجلس والتي توجهت منذ نداءها الاول بعد الانتخابات لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل على اساس برنامج دمقراطي ، ممكن التحقيق ويكون بدلا طبيعيا للخلافات التكتلية واثرها السلبي على حياة القرية وتطورها — ائتلاف ضيق كهذا ، القائم اليوم ، لا يمكنه خدمة مصالح جميع اهالي القرية ولا ان يكون البديل لبرنامج الجبهة ، واقتراحاتها ، وانما سيكون وسيلة بيد السلطة لتفريق وحدة الصف في التصدي لسياسة التمييز والهدم والمصادرة الحكومية .

واوضحت « الجبهة » بيان اقتراحها بان يتفرغ رئيس المجلس المنتخب لعمل المجلس وان تقوم هي بمساعدته بدون راتب من اجل اقامة ائتلاف دمقراطي شامل قد رفض .

ودعت الجبهة الدمقراطية ، في طرعان ، الاهالي الى اليقظة والمراقبة الدائمة لكل ما يجري في هذا الائتلاف من اجل اجراء تعديلات ضرورية في تركيبه وأسلوب عمله وباسرع وقت . فالواجب يدعو جميع الاهالي للعمل على تغيير الوضع الى الافضل .

واعلنت الجبهة لجميع اهالي‌القرية انها باقية على العهد ، وستطلعهم على كل ما يدور في المجلس . كما وعدت بانها ستؤيد كل اقتراح ايجابي ايا كان مصدره وستقترح ما تراه مناسبا لمعالجة قضايا القرية واهاليها . وستعمل مع كل المخلصين ، اليوم وفي المستقبل ، لتوحيد كافة الجهود الشريفة في سبيل مجلس موحد يمثل ارادة اهالي طرعان الحقيقية .

حــول تعليق عضوية مصر في مجموعة دول عــدم الانحياز

بقلم دكتور اميل توما

بدأ امس ، الاثنين ٤ حزيران ١٩٧٩ اجتماع مكتب تنسيق دول عـــدم الانحياز في كولومبو ، عاصمة سريلانكا ، لاعداد مؤتمر قمة هذه المجموعة المقرر انعقاده في هافانا ، عاصمة كوبا .

وسيبحث الاجتماع فيما سيبحثه من امور تعليق عضويـة مصر في دول عدم انحياز .

وبرزت الدعوة الى اتخاذ هذا الاجراء خلال جولة وزير الدولة الهندي في الشؤون الخارجية اتال بيهاري في عدد من الدول العربية بينها سوريــا والعراق والكويت .

وصرح الوزير في هذا الصدد عند عودتــــه من جولتـــه الى نيودلهي (٢٩—٥—٧٩) ان الدول العربية تصر على المضي في خطواتها الهادفـة الى تعليق عضوية مصر في حركة عدم الانحياز وعزلها عن العالم .

واضاف ان الهند ستمتثل لما يتفق عليه الراي في مجموعة دول عـــدم الانحياز بشأن المطلب العربي الناجم عن توقيع مصر معاهدة الصلح المنفـرد مع اسرائيل .

ثم تاكيد دول عدم الانحياز باتخاذ قرار يأخذ بعين الاعتبار المشاعـر العربية وتقاليد الحركة من اجل المحافظة على وحدة هذه الدول وتضامنها .

فيما صدر قول الوزير عن موقف حكومته السلبي من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل بقوله : ان هذه المعاهدة لا تحقق حلا شاملا لعدم نصها على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير .

وقرر ان المعاهدة المذكورة خلقت وضعـــا متوترا في الشرق الاوسط .

ومقابل هذه الدعوة دعت مصر الى افشال اقتراح تعليق عضويتهـــا في مجموعة دول عدم الانحياز . وصرح عصمت عبد المجيد ، الذي يراس وفـد مصر المشارك في اجتماع مكتب التنسيق ، ان الاقتراح سيثير نقاشا حــــادا بين الدول العربية والدول التي تساندها من ناحية ، والدول التي تؤيـــد مصر من ناحية ثانية .. وزعم ان الهند ! واندونيسيا ! وسريلانكا ! تؤيـــد موقف مصر وسياستها !!

وانتهى الى دعوة الدول الى عدم اقحام الخلافات العربية ! في نشـــاط حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ! .

والسؤال : كيف يمكن التوجه لهذه القضية ؟ وكيف سيؤثر هذا الاقتراح على مجموعة دول عدم الانحياز ؟

علينا هنا ان نعود القهقرى قليلا ..

نشأت حركة عدم الانحياز بمبادرة من الرئيس اليوغوســلافي جوزيــف بروس تيتو .. والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ورئيس الهنـــد الراحل جواهر لال نهرو .

وفي عام ١٩٦١ عقد رؤساء ٢٥ قطرا ، بينهم المبادرون الثلاثة ، مؤتمرا في بلغراد ودشنوا به حركة عدم الانحيـــاز .

وقرر المؤتمر ان تقوم الحركة على المبادىء الاتيـــة :

التعايش السلمي وتأييد حركات التحرر القومي ورفض الانتســـاب الى الاحلاف العسكرية او اقامة قواعد عسكرية اجنبيـــة على اراضي الـــدول الاعضاء في حركة عدم الانحيـــاز .

ومنذ البداية ايد الاتحاد السوفييتي ، ومعه سائر الدول الاشتراكية ، هذه الحركة على اعتبار انها معادية للامبريالية والرجعية ، وفي وسعها ان تسهم ، على الصعيد الدولي ، في المعركة من اجل السلام والتحرر القومي والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي البداية عارضت الولايات المتحدة ومعهـــا الدول الراسمالية — الامبريالية الاخرى نشوء هذه المجموعة غير المنحازة من الدول خوفا مــــن دورها الايجابي في السياسة الدولية وفي اعمال هيئة الامم المتحدة . وصدرت الامبريالية في هذا الموقف عن مقولة وزير خارجية الولايات المتحدة الراحل ، جون فوستر دالس ، : من ليس معنا فهو علينا .

ولكن الولايات المتحدة ، بعد ان فشلت في تفتيت المجموعة ، تخلت عن مقولة دالس واعتمدت في استراتيجيتها ازاء تلك المجموعة على سيـــاســـة الالتفاف عليها .

ومع الايام ، وفي ظروف تسارع عملية التحرر القومي ونشوء الـدول المستقلة ، اتسعت قاعدة حركة عدم الانحياز بحيث اصبحت تضم ٨٧ دولة افريقية وآسيوية وامريكية لاتينية .

وازداد بهذا نفوذها على الصعيد الدولي واصبحت قوة لا يستهان بها في النضال من اجل صيانة السلام ونزع السلاح وتصفية الكولونيالية الجديدة والعنصرية .

والواقع ان عددا من الدول ذات الانظمة الرجعية والمتعاونة مــــع الامبريالية انتسبت الى مجموعة دول عدم الانحياز وكانت بمثابة « حصـــان طروادة » أو « طابور خامس » في داخل الحركة .

وظهر هذا جليا في اجتماع وزراء خارجية المجموعة ، الذي عقــــد في الصيف الماضي في بلغراد ، لاعداد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في هافانا ، كما ذكرنا ، في ايلول هذا العام .

اذذاك انتهزت وفود مصر وزائير والصومال الفرصة لمهاجمة كوبـــا واتهامها بالتدخل في افريقيا على الرغم من ان كوبا مارســت عمليا مبـــادىء حركة عدم الانحياز بتقديمها مساعدة اخوية لانجولا واثيوبيا اللتين تصدتـــا للعدوان الاجنبي وللمؤامرات الامبريالية والكولونيالية الجديدة عليهما .

ولم تنجع هذه الهجمة في نسف مجموعة الدول غير المنحازة من الداخل وقرر اجتماع وزراء الخارجية عقد مؤتمر القمة في موعده .

ولا بد من ان نقرر ان دول عدم الانحياز (باستثناء يوغوسلافيا وكوبـــا مثلا) تنتسب الى مجموعة اوسع هي مجموعة الدول النامية التي تطـــرح اليوم قضية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عـــادلة تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة .

مكانـــة النظـــام الســـاداتي

وعلينا ان نؤكد هنا ان دول عـــدم الانحياز قامت ، بالتعاون مع الدول الاشتراكية ، بالدور الحاسم في قرارات الامم المتحدة ، التي تضع أسس تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة ومقيمة .

ومن اهم هذه القرارات مطالبة اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية في الضفة والقطاع .

ولهذا كان بدهيا ان تنتسب منظمة التحرير الفلسطينية الى الحركـــة وتتمثل في مكتب تنسيق المجموعة وان يصادق اجتماع وزراء خارجيتهـــا في بلغراد على تاييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره وحقوقـــه القومية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان النظام الســـاداتي بتوقيعه اتفاقـــات « كامب ديفيد » العلنية والسرية ، أولا .. ومعاهدة الصلح المنفرد مــــع اسرائيل ثانيا ، خرج تماما عن مبادىء حركة عدم الانحياز الجوهرية وانتهـــج سياسة تتعارض كليا مع سياسة هذه الحركة .

ان مجمل هذه الاتفاقات والمعاهدة التي انبثقت عنها تقوم على موافقة النظام الساداتي على سياسة حكام اسرائيل العدوانية (وهذا ما يظهر يوميا في حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان) وعـــلى مطامعها التوسعية (وتتجسم في مخطط « الادارة الذاتية » للضفة والقطـــاع ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني) ، كما تقـــوم عـــلى انشاء حلف عسكري امبريالي رجعي يشارك فيه حكـــام الولايات المتحـــدة واسرائيل ومصر .

ومن هنا تأتي شرعية السؤال : هل يحق لدولة تنتهج سياسة التحالف مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل المتعاونين معها تعاونا وثيقا ان تحافظ على عضويتها في مجموعة دول عدم الانحياز ؟

لا يمكن ان نتجاهل ان بعض دول عدم الانحياز ، كما أسلفنــــا ، لا تتعاون فقط مع الامبريالية ، بل هي في قبضة الكولونيالية الجديدة . ولهـــذا ينشأ السؤال العام : هل يحق لهذه المجموعـــة ان تطرد أو تعلق عضويـــة هذه الدول حتى تغير نهجها وتتمسك بمبادىء الحركة الجوهرية ؟

ان مجموعة الدول غير المنحازة تختلف عن المنظمات الاقليميـــة (مثـــل الجامعة العربية) والمنظمة الدولية (مثل هيئة الامم المتحدة) في أمريـــن : الاول غياب ميثاق يحدد أهدافها بدقة ويرسم علاقاتها .. والثاني ، وينجم عن الاول ، ان قراراتها لا تلزم اعضاءها .

هذا لا يعني ان المنظمات الاقليمية ، على الرغم من اقرارها مواثيقها ، تستطيع الزام أعضائها بقراراتها .. فحتى الامم المتحدة لا قدرة لها عـــلى الزام اعضائها بقراراتها .

انما أردنا ، حين اشرنا الى الاختلاف بين مجموعة دول عدم الانحيـــاز وغيرها من المجموعات ، أن نؤكد طابعها الاختياري ... وضرورة تحركهـــا انطلاقا من اجماع اعضائها على الاسس والمبادىء الجوهرية التي صاغتهـــا منذ البداية .

وتعود قوتها اذن الى اثر قراراتها في أعمال الامم المتحدة واحـــداث الساحة الدولية .. فهي بهذه القرارات رجحت كفة قوى السلام والتحـــرر القومي والدمقراطية على قوى الامبريالية والحرب والرجعية والعنصرية .

وهكذا ، مثلا ، قامت هذه المجموعة او اكثرية اعضائها بالتعاون مــــع الدول الاشتراكية بدور حاسم ، لا في قرارات الامم المتحـــدة بشان الشـــرق الاوسط فحسب ، بل في قرارات المنظمة الدولية بشان فرض العقوبات على جنوب افريقيا وروديسيا لمساعدة نضال الافريقيين من اجل القضـــاء عـــلى الانظمـــة العنصرية .

وبهذا الفهم نستطيع ان نقرر فائدة المحافظة على مجموعة الدول غـــير المنحازة ما دامت هذه الدول تتقيد بشكل عام بمبادىء الحركة ولا تتجاوزهـــا بشكل فظ كان تنتسب الى حلف عسكري وتنتهج سياسة عدوانية واضحة .

ولهذا ما كان ممكنا ان تنتسب اسرائيل الى هذه المجموعة ما دامـــت تواصل نهج حكامها الحالي .

والان نصل الى السؤال الجوهري : هل يفيد تعليق عضوية مصـــر (في ظل النظام الساداتي) في هذه المجموعة ؟

علينا ان نلاحظ ان الاقتراح هو تعليق عضويـــة مصر لا طردها مـــن المجموعة .

وهذا يعني عمليا ان اصحاب الاقتراح يريدون بهذا الاجراء الضغط على النظام الساداتي معنويا حتى لا يواصل الانزلاقـــة في طريق التعاون مــــع الامبريالية والصهيونية بحيث يلحق الضرر بحقوق الشعوب العربيـــة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ولا جدال في ان مخطط اقامة الحلف العسكري بين حكام الولايـــات المتحدة ومصر واسرائيل يهدد تحرر الشعوب القومي والسلام في المنطقـــة والعالم .. الم يعلن السادات استعداده ليقوم بدور الشرطي الامبريـــالي الرجعي في العالم العربي وافريقيا ويشمل ذلك القيام بالدور الذي كـــان نظام الشاهنشاه الايراني المخلوع يقوم به في الخليج العربي ؟

وفي رأينا ان من المفيد ان تقرر مجموعة الدول غير المنحازة تعليق عضوية مصر فيها فذلك يؤدي الى توسيع عزلتها وتعميقها .. فلا شك ان قطـــع ١٨ دولة عربية وايران علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية (الى حد ما) مــــع النظام الساداتي يزعزع مكانة حاكم مصر ويؤثر على مستقبله .

وأمامنا سابقة في الامم المتحدة ، التي علقت عضوية جنوب افريقيـــا بسبب نظامها العنصري — « الابرتهايد » ، وبذلـــك شددت من عزلتهـــا وصعوباتها ، من ناحية ، وساندت حركة الافريقيين التحررية ، من ناحيـــة ثانيـــة .

ولكن المقرر في هذا الموضوع هو صيانة وحدة مجموعة دول عـــدم الانحياز وتوطيد مكانتها لتواصل القيام بدورها الايجابي .

ولهذا تضيع الفائدة اذا لم تتمكن المجموعة من اتخاذ قرار التعليـــق بالاجماع او ما يشبه الاجماع ..

ولكن مجرد طرح الاقتراح يدل على مدى تدهور مكانة مصر في عهد النظام الساداتي ..

انها مفارقة أليمة ان يجري هذا البحث حول مصر ، التي كانت احدى الدول الثلاث التي دشنت حركة عدم الانحياز ! ، ومع هذا فمصر الدولـة لا « مصر السادات » هي الباقية وستعود الى تبوء مكانتها في العالـــم العربي ومجموعة دول عدم الانحياز بعد أن تتخلص من نظام السادات الذي أوصلها الى هذا الدرك المهين .



بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي : ت. ســوكولوف

على هـــامش انعقـــاد نـــدوة حقوق الانسان العربي في بغـــداد

تصـــاعد واتســـاع الـحمـلـة العالميـة ضـــد الارهـــاب في الـــعـــراق

انتهت في بغداد في الاونة الاخيرة الندوة العالمية لحقوق الانسان العربي وحريته الاساسية . ومن المفارقات العجيبة ان يجيء انعقاد هذه الندوة في الوقت الذي تواصل فيـــه السلطات العراقية استخدام الاساليب الوحشية في التعامل مع الانسان وحرياته وحقوقه الاساسية .

وفي محاولة للتغطية على اعمال الملاحقات والقمـــع المنفذة بحق القوى الدمقراطية العراقية ، قامـــت اجهـــزة الاعلام العراقية الرسمية بتغطية واسعة لاعمال هذه الندوة ومداولاتها ، الا ان اتساع وتصاعـــد الحملة العالميـــة التي تستنكر الملاحقات والارهاب ونشر الحقائق الدامغة عــــن ممارسات السلطات العراقية قد افشل هذه المناورة .

هذا ولقد اوردت مجلة « الاجتماع » ، التي تصدرهـــا القوى الدمقراطية العراقية ، بعضا من فعاليات التضامـــن العالمية نذكر منها :

■ طالبت الدكتورة نزيهة الدليمي ، ممثلة الحزب الشيوعي العـــراقي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، السلطات العراقية باطلاع شعبنـــا والراي العام العالمي حول مصيـــر الضباط الوطنيين العراقيين المتقاعدين ، الذين اعتقلوا في ٢١ تشرين الثـــاني ١٩٧٨ . وجاء في النداء : « ان حياة هؤلاء الضباط الوطنيين وهم (سليمان يوسف اسطيفان ، عضـــو اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، وكمال نعمان ثابت ونوح علي الربيعي وسعيد كاظم مطر وفخـــري الالوسي وحامد الخطيب) ، الذين يتعرضون الى شتى الوان التعذيب الوحشي ، مهـــــددة بالخطر . وبـــالرغم من القلق على حياتهم والمطالبة باطلاق سراحهم ، التي اعرب عنها الـــرأي العام العراقي ، فان السلطـــــات العراقية لا زالت تلتزم جانب الصمت وكأن الامر لا يعنيها .

■ واشار الحزب الشيوعي الفرنسي في بيان له في ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ الى تنديده « أكثر من مرة بعمليـــات الاضطهاد والاغتيال ، التي يواجهها الدمقراطيون والمناضلون الشيوعيـــون في العراق » .

■ وأصدرت منظمة العفو الدولية بيانا يشجب انتهاكـــات الدمقراطية في العراق . وندد بقوانين الاعدام التي شرعها الحزب الحاكم خلافا لمواثيـــق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان .

■ واعربت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطـــين عن قلقهـــا واستنكارها الشديدين لحملات القمع والملاحقة التي يتعرض لها الحـــزب الشيوعي العراقي على ايدي اجهـــزة النظام العراقي . جاء ذلك في مذكرة موجهة الى المكتب التنفيذي للاتحـــاد الوطني لطلبة العراق ونشرتها صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية .

■ ووجه الاتحاد الوطني لطلبـــة الكويت في ١٠—٢—١٩٧٩ مذكرة بشأن الاوضـــاع الطلابية في العـــراق الى السكرتير العام لاتحاد الطلبة العالمي وأعضـــاء اللجنة التنفيذيــــة . واستعرضـــت المذكرة أساليب وظروف الاضطهاد والتنكيل والتشريـــد بحـــق الطلبة واساتذتهم .

■ وجاء في البيان الذي أصدرتـــه المنظمات السياسية والاتحـــــادات الطلابية في بوخارست برومانيا ، على اثر اجتماع تضامني عقد في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، : « ان هذه الممارســات اللاانسانية تثير قلق الاوساط الشعبية في العراق ولدى اصدقاء العــــراق في الوطن العربي والعالم أجمع . مثلما تثـــير في الوقت نفسه الارتيـــاح والطمأنينة لدى الاوساط الامبرياليـــة والرجعية » .

■ « ان بسالة الشيوعيـــــين واصدقائهم وكل القوى التقدميــــة في العراق ، والمستمـــدة من نضـــالات الشعب العراقي ، هي مثار اعجابنا واعتزازنا » — ورد هذا في البيـــان الذي صدر عن الاجتماع التضـــامني للمنظمات السياسية والاتحــــادات الطلابية في براغ ، عاصمة تشيكو — سلوفاكيا ، في اواخر كانون الثـــاني ١٩٧٩ .

■ وعشية اختتام الندوة ، التي اقامتها لجنة التنسيق بين منظمـــات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية العاملة في وارسو ببولنـــدا يوم ٢٣—١—١٩٧٩ ، وجهت المنظمات المساهمة في الندوة مذكـــرة احتجاجية الى رئيس الجمهورية .

■ رفعت المنظمات السياسيـــة والاتحادات الطلابية في مدينـــة وودج ببولندا مذكرة الى القيادتين القومية والقطرية لحزب البعـــث العـــراقي ورئيس الجمهورية العراقيـــة ونائبـــه حملت فيها حزب البعـــث الحاكـــم في العراق مسؤولية هذه الحملة ونتائجها كونه مسؤولا وموجها لها وموظفا فيها تنظيماته الحزبية واجهــــزة القمـــع البوليسية . وأعربت المذكرة عــــن التضامن الكفاحي مع الدمقراطيـــين العراقيين .

■ وفي درسدن بالمانيا الدمقراطية عبرت المنظمات السياسية والطلابيـــة العربية عن اذانتها لاساليب القمـــع المنفذة بحق التقدميـــين العراقيين ، والاجراءات الشوفينية ضد الشعـــب الكردي ، واكدت تضامنها الحـــار مع القوى الدمقراطية .

■ عبرت المنظمـــات السياسيـــة والطلابية للبلدان العربية في هنغاريـــا عن احتجاجهـــا واداتنها الشديدين للقمع . وجاء في بيانها انها « تطالب بقوة بوقف الارهاب والاضطهاد الذي يتعرض له الشيوعيون العراقيـــون واصدقاؤهم » .

■ في ١٠—١—١٩٧٩ نشرت صحيفة « برافدا » ، لسان حال الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، تحت عنوان بارز مقاطع ضافية من افتتاحية « طريق الشعب » في ٢١—١٢—١٩٧٨ التي اشير فيها الى حملة الاضطهاد ضد الشيوعيين والدمقراطيين .

■ ونشرت « الديلي وورلد » ، الناطقة بلسان الحزب الشيـــوعي الامريكي ، مقـــالا في ٥—١—١٩٧٩ تناولت فيه بشكل ضاف الاوضـــاع الاستثنائية في العراق ، وفضحـــت الارهاب باشكاله المختلفة .

■ أما صحيفة « المورننغ ستار » ، لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني ، فقد كتبت تحت عنوان : « أوقفـــوا الاعتقالات في العراق » ان الرفيـــق « غوردن مكلين » ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي البريطاني ، بعـــث برقية احتجاج لرئيس الجمهوريـــة العراقية يستنكر فيها اعتقال تباديس من الحزب الشيوعي العراقي .

وكتبت مقالا تحت عنوان « الشخاص عذبوا في العراق » ذكرت فيه أسماء عدد من المناضلين من عمال نقابيـــين بارزين واساتذة ومعلمين ومحامـــين وفنانين وطلاب ممن وضعوا رهـــن الاعتقال .

■ وفي ٤—١—١٩٧٩ نشـــرت « اونيتا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، مقالة اخباريـــة تضمنت القوانين التي تقضي باعـــدام المواطنين العراقيين . كما نقلت فقرات هامة من افتتاحية « طريق الشعب » في ٢١—١٢—١٩٧٨ .

■ ونشرت « الليموند » الفرنسية الليبرالية مقالا فضحت فيه الاساليب الوحشية ، التي يستخدمها حـــزب البعث ، مستندة في ذلك على المعلومات التي يوردها القادمون الى باريس ، والى بيان « الحركة الدمقراطيـــة للنضال ضد الارهاب في العراق » الذي نشر في روما في كانون الثاني ١٩٧٩ .

■ وعبرت صحيفة « فورفارتس » ، لسان حال حزب العمل السويسري ، عن تضامنهـــا مع الدمقراطيـــين العراقيين في مقالة تحت عنوان « حملة معادية للشيوعية في العراق » .

■ ومن أصداء حملة التضامن مـــا نشرته العشرات من الصحف العربية والعالمية ، ومنها على سبيل المثـــال « الهيـــرالد تريبيـــون » في ٤—١ و « السياسة » الكويتيـــة في ٤—١ ومجلة « لى نوفيـــل اوبزرفاتـــير » الفرنسية ٨ — ١٤—١ ، وصحيفـــة « الشرق الاوسط » اللندنية في ٤—١ وغيرها من الصحف ووسائل الاعلام .

ان هذه البوادر الاولية التي لـــم تأت الا على ذكر بعضها تشـــير الى ان « الصمت » الخارجي الذي يعـــول عليه حكام البعث العراقي لن يكـــون سوى خرافة لا نصيب لهـــا مـــن الوجود .

(عن « الطليعة » المقدسية)

دول شمـــال الاطلسي تدعو الى انسحاب اسرائيـــل والاعتـــراف بحقـــوق الشعـــب الفلسطيني

هاغ — الوكـــالات — اعلن وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي عقب انتهاء مؤتمرهم ، يوم الخميس الماضي ، في هولندا ، ان السلام الثـــابت في الشرق الاوسط يتطلب مشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها ممثلو الشعب الفلسطيني ، في عملية احلال السلام الذي يرتكز الى قرارات مجلس الامن الـــدولي والمنظمة الدولية الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظ المراقبون ان وزير خارجية فرنسا افشل اتخاذ قرار يشير الى ان الاتفاقية الانفرادية التي وقعها حـــاكم مصر مع حكـــام اسرائيل هي خطوة ايجابية نحو السلام ، الامر الذي يشير الى ان دول حلف شمال الاطلسي السائرة في فلك الامبريالية الامريكية تفهم الســـلام انطلاقـــا من المفهوم الامريكي .

هذا كما عبر الوزراء عن تأييدهم لعقد اتفاقية (سالت ٢) بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــــدة الامريكية في الوقت الذي دعوا فيه الى تحديث الاسلحة الذرية لدول الحلف .

ويشير المراقبون الى ان المظاهرات الشعبية ، التي نظمتها القوى المحبة للسلام في هولندا ، والتي استنكرت صنع القنبلة النيترونية ومخططـــات الحلف العدوانية ، هي التي دفعت الوزراء في حلف شمال الاطلسي الى القيام بمناورتهم هذه .

ومن الجـــدير بالذكر ان جلسة وزراء خارجيـــة دول حلف شمال الاطلسي هذه عقدت لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيسه .

وافـــق شن طبقه ! فهل يتوافقـــان في المصير ؟!

ابو ظبي — الوكالات — اكد الزعيم الديني آية الله صادي الخالخالي في مؤتمر صحفي له في ابو ظبي انسفاحي « السافاك » ، الشرطة السريـــة الشاهنشاهية ، شاركوا المخابرات الاسرائيلية في تخطيط وتنفيذ عمليـــة فردان (نيسان ١٩٧٣) ، التي ذهب ضحيتها ثلاثـــة من قيادة منظمـــة التحرير الفلسطينية وهم كمال نـــاصر وكمال عدوان ويوسف النجار .

وذكر الخالخالي ان الثورة الايرانية تمكنت من وضع يدها على وثائق هامة تثبت التعاون والتنسيق التامين بين المخابرات الاسرائيلية والسافاك .

ومن الجدير بالذكر ان الخالخالي تحدث ايضا عن المساعدات العسكرية التي قدمها نظام الشاه المخلوع لحكام اسرائيل في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

الازمة الاولى تواجه حكومة كلارك المحافظة

اتاوا — الوكالات — أعلن رئيس حكومة كندا الجديد ، جـــو كلارك ، زعيم حزب المحافظين التقدميين انـــه سينفذ وعده الذي قطعه في فتـــرة الانتخابات ، وسيبيع شركة النفـــط الوطنية الى شركات خاصة .

ومن المعروف ان شركة النفـــط الحكومية اسست في فترة حكم الحزب الليبرالي بزعامة بيير ترودو وذلـــك للتخلص من استغلال رأس المـــال الامبريالي الامريكي ، الذي نهب خيرات كندا الطبيعية .

ويشير المراقبون الى ان المواجهـــة في البرلمان ستكون حادة لـــدى عرض كـــلارك لهذه القضية على اعضائه ، خصوصا وان الحزب الليبـــرالي والحزب الدمقراطي الجديد يرفضـــان بيع شركة النفط الكندية وتحويلها الى شركات خاصة . في الوقت الـــذي تستند فيه حكومة كلارك الى اقلية برلمانية ١٣٦ مقعدا . الامر الـــذي يتهدد الحكومة الجديدة بالسقوط .

حنا ناصر يعري ممارسات الاحتلال في بير زيـــت

نيويورك — الوكـــالات — ادان حنا ناصر ، رئيس ادارة جامعة بير زيت ، ممارســـات اسرائيل القمعية في المناطـــق العربية المحتلة وانتهاكها حقوق الانسان الفلسطيني .

وأعلن حنا ناصر ، في كلمة القاها في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك ، ان سلطات الاحتلال تلاحق الهيئـــة التدريسية والطلاب في جامعة بيـــر زيت وتضطهدهم ، وتقوم بعمليـــات القمع المخططة سلفا وذلك بهـــدف اسكات الاصوات المعارضة للاحتـــلال ولممارساته في هذه المناطق والمطالبـــة باحتاق حقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني العادلة .

وقال ان اغلاق جامعة بير زيت منذ الثاني من ايار هو خرق فظ للقوانين والاعراف الدولية . ودعا جميع القوى الدمقراطية في العالم الى التضامن مع جامعة بير زيت وطلابهـــا وهيئتهـــا التدريسية ، والى المطالبة بفتـــح الجامعة حالا لتمكين الطلاب مـــن العودة الى دراستهم .

السلطــة تـغيــرت لكن المشاكل بـــاقية

اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية العامة ، التي جرت في كندا في الثاني والعشرين من ايار الماضي ، عن متغيرات واضحة وبارزة في توزيع المقاعد البرلمانية . فقد حصل حزب المحافظين التقدمي ، بزعامة جو كلارك ، على ١٣٦ مقعدا في البرلمان الكندي ، وعاد الى السلطة بعد ان أبعد عنها لاكثر من ١٦ عاما . وحصل الحزب الليبرالي ، بزعامة بيير ترودو ، على ١١٤ . وكان هذا الحزب قـد احتفظ بالسلطة خلال السنوات ال ١١ الاخيرة في كندا . اما الحزب الدمقراطي الجديد ، الذي يعتمد في الاساس على اعضاء النقابات العمالية فقد نجح في تقوية مواقعه في البرلمان اذ فاز بـ ٢٦ مقعدا ، (كان له ١٦ مقعدا فقط) . في الوقت الذي حصل فيـــــه حزب الاعتماد القومي ، البرجوازي اليميني ، على ٦ مقاعد فقط .

واظهرت هذه الانتخابات ان المنافسة الرئيسية على السلطة تتمحور بين الحزبين الكبيرين ، المحافظين التقدميين والليبراليين ، وان جماهير الشعب الكندي ، في انتخابها للمحافظين ، عبرت عن رغبتها في التغيير ، خصوصا ، بعد ان فشل الحزب الليبرالي خلال السنوات ال ١١ الاخيرة في حل القضايا المستعصية المتنصبة امام السلطة كمشكلة اتساع البطالة (٨٪) وازدياد التضخم المـــالي (١٠٪) وعدم حـــل مشكلة كويبيك . ولـــم يكن فـــوز المحافظين التقدميين في هذه الانتخابات نابع من البرنامج الاقتصادي الاجتماعي السياسي الواضح ، الذي يعرض البديل الفعلي لسياسة الحزب الليبرالي بزعامة ترودو ، بل كان لمجرد التغيير في ظروف انعدام البديل الافضل .

ولاحظ المراقبون ان الناخب الكندي لا يعلق الآمال الكبار على حزب المحافظين التقدمي ، بل انه يلحظ ، بشكل او بآخر ، الاتجاه اليميني لهذا الحزب . وهو الامر الذي عبر عنه العمال الواعون والقوى الدمقراطية في منح اصواتهم للحزب الدمقراطي .

ويبرهن المراقبون على قولهم ان السلطة تتجه نحو اليمين في كنـــدا من تصريحات جو كلارك نفسه في اثنـاء المعركة الانتخابية . فقد ركز هجومه على سياسة ترودو الداخلية والخارجية التي هدفت الى اضعاف ارتبـــاط كندا بالجار الجنوبي (الولايات المتحدة الامريكية) ، واصحاب رؤوس المال الامريكيين .

فترودو اثار حفيظة دول حلف شمال الاطلسي وذلك لان حكومته سعت في علاقاتها مع دول هذا الحلف الى ايجاد مستوى افضل من المساواة ، في الوقت الذي تابع فيه تسلحه وفق برنامج معين لتقوية قدرات كنـــــدا العسكرية .

كذلك تعرض كلارك الى الوقف من ولاية كويبيك الناطقة بالفرنسية . ففي الوقت الذي قامت سياسة ترودو في هذا المجال على اعطاء بعض الحقوق لمواطني هذه الولاية في اطار الجمهورية الكندية ، اتهمه جو كلارك بانه يسعى الى تقطيع اوصال كنـــدا ، فكلارك يرفض حتى الاعتراف بحقوق هؤلاء الاهالي (من اصل فرنسي) .

لقد قامت سياسة الحزب الليبرالي النفطية على أساس أن يكون الاتجار بالنفط الكندي في السوق العالمية تحت رقابة الدولة ، اما كلارك فزعم ان هذه الرقابـــة تضر بمصالح كندا وبصورتها في « العالم الحر » .. كما انها تحرم كندا من مبالغ كبيرة من الاموال .

والملاحظ ان حزب المحافظين التقدمي لم يقدم اي برنامج لحل مشكلة البطالة في كندا ، التي هي اعـــلى نسبة بين الدول الراسمالية المتطورة ، بل اكتفى بالوعد بانه سيعمل على زيادة الانتاج بنسبة ٥٫٢٥٪ وتخفيض نسبة البطالة بنسبة ٥٫٥٪ . ومن الطبيعي ان لا تحل هذه الوعود مشاكل كندا الاقتصادية والاجتماعية .

واشار قادة الحزب الدمقراطي الجديد الى هـــذا الامر فاعلنوا : « ان حزب المحافظين يدافع عن مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار المرتبطين براس المـــال الامريكي وشركاته الاحتكارية والمتعددة الجنسية ، ونحن نرفض بشكل قاطع سياسته ، التي تضر باستقلال البلاد الاقتصادي وبالتالي تؤدي الى ربطـــــه بمزاج الادارة الامريكية . كما اننا نرفض في الوقت نفسه توجه الحزب الليبرالي ، الذي لم يقدم على حل القضايا الاساسيـة بصورة جدية ، بل فتح ثغرات عديـــــدة امام حزب المحافظين التقدمي لتصعيد الهجوم على سياسته وعلى مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكندي . وامام هذين البرنامجين يعرض حزبنـــا ، الحزب الدمقراطي الجديد ، برنامجا عينيا واضحا لاخراج كندا من ازمتها ونص برنامجنا على ما يلي :

* تحسين الضمان الاجتماعي ،

* توفير العلاج الطبي ،

* زيادة اماكن التشغيل في كندا امام العمال » .

اي ان الحزب الدمقراطي الجديد ، رغم انتقـــاده برنامج الحزبين الكبيرين ، يعرض على الناخب الكنـــدي برنامجا اصلاحيا اجتماعيا .

ومع هذا فبرنامج هذا الحزب اتسم بالضعف ولـــم يؤلـــف بديلا جـــذريا لهذين الحزبين الكبيرين ، الحزب الليبرالي وحزب المحافظين التقدمي . فالحزب الدمقراطي الجديد لم يتعرض الى ضرورة فرض الرقابة على راس المال الاحتكاري الاجنبي العامل في كندا ، على نهب خيرات البلاد الاقتصادية ، ولم يتطرق ايضا الى ضرورة تخفيض الميزانية العسكرية وتخفيض التزامات كندا العسكرية في حلف شمال الاطلسي العدواني .

ويجمع المراقبون على ان مهمـــة حزب المحافظين التقدمي في كندا لن تكون سهلة . فحتى اذا نجح هـــذا الحزب في تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الاعتماد القومي اليميني فسيضمن اغلبية صوتين فقط . وهذه الغالبيـــة ضئيلة جدا . ولن تمكنه من ادارة سياسة البــــلاد بسهولة ، خصوصا فيما يتعلق بولاية كويبيك وازمتها . فمن المعروف ان هذه الولاية ترسل الى البرلمان الاتحادي في كندا ٧٥ مندوبا ، اثنان منهم فقط من حزب المحافظين التقدمي الائتلافية (حتى الان لم ينجح كلارك في تشكيل مثل هذه الحكومة الائتلافية) او حكومة الاقلية سيعتمد في الاساس الحافظين التقدمي ، الذي لا يعترف بحقوق مواطنيها القومية من ناحية ، وترفض موقف المطالبين بانفصال الولاية عن الجمهورية الكندية من ناحية اخرى ، وهذا هو التفسير لدعم اهالي كويبيك للحزب الليبرالي ، بزعامة ترودو ، الذي يدعو الى اعطاء مواطني الولاية حقوقهم القومية وذلك بمنح الولاية الحكم الذاتي في اطار الدولة الكندية الفيدرالية .

ومهما يكن من امر فان مصير حكومة حزب المحافظين التقدمي الائتلافيـــة (حتى الان لم ينجـــح كـــلارك في تشكيـــل مثـــل هــــذه الحكومـــة الائتلافيـــة) او حكومـــة الاقليـــة سيعتمـــد في الاســـاس على مدى نجاحها في مواجهة القضايا الاقتصاديـــة الاجتماعية . فالصراع الطبقي سيزداد حدة في كنـــدا وهذا ما اظهرته نتائج الانتخابات الاخيرة ، خاصة ، وان جماهير الشعب الكندي ترفض دعوة حزب المحافظـــين التقدمي فتح حدود البلاد امام اصحاب رؤوس الاموال الاجانب بحجة محاولة حل الازمة الاقتصادية الاجتماعية ، خصوصا ، وان الدول الراسمالية المتطورة تعاني من هذه الازمات نفسها .

عفيف سالم



جانب من المظاهرات التي عمت ولاية كويبيك



مباراة مصيرية تحسم التنافس بين عكا والمكر
شباب عكا الى الدرجة الثانية

عكا – لمراسلنا – واخيرا حسم الصراع بين الفريقين العربيين ، شباب عكا وهبوعيل المكر ، بفوز فريق شباب عكا بهدف واحد مقابل لا شيء وبذلك ضمن صعوده الى مستوى الدرجة الثانية .



اللاعب جورج حزبون   اللاعب علي ظريف   حارس المرمى ابراهيم فرحات   اللاعب عصام جمص

وكان التنافس الاخوي بين الفريقين رافقهما طيلة الموسم الرياضي . وفي نهاية الموسم كان رصيد الفريقين متشابها في النقاط وفي رصيد الاهداف وحتى في عدد الانتصارات . وقد تربع الفريقان على عرش قائمة دوري الدرجة الثالثة منطقة « مفراتس » (خليج حيفا) . وفي يوم السبت الاسبق ، ١٩٧٩/٥/٢٦ ، التقى الفريقان وتعادلا بهدف واحد لكل منهما . لذا قرر الاتحاد اجراء مباراة اخرى بينهما تكون الفريق من يفوز بها يصعد الى الدرجة الثانية .

وهكذا التقى الفريقان ، هذا السبت (٢-٦-٧٩) ، على ملعب هبوعيل تتانيا بحضور جمهور زاد عن الفي متفرج . وباشتراك حكم الدرجة الممتازة لكرة القدم ، يهوشع لويا .

بدأت المباراة سريعة .. كل من الفريقين يحاول التخلص من التوتر الذي يسود لاعبيه والتأثر الذي حتمه كون المباراة مصيرية . ولكن أيا منهما لم ينجح في ذلك وظل التوتر سائدا معظم وقت المباراة . ولعب الفريقان باسلوب دفاعي حذر . وكان اللعب متوازنا . وانتهى الشوط الاول بدون تسجيل أي هدف .. وقد اضاع فيه فريق المكر عدة فرص خصوصا وان هبوب الريح كان لصالحه . .

اما في الشوط الثاني فكان مجرى الهواء لصالح فريق عكا الذي استغله جيدا .. وبعد اربع دقائق فقط من افتتاح الشوط الثاني تمكن من احراز هدف الفوز المصيري . وقد سجله اللاعب عصام جمص بضربة عن بعد ١٠ امتار على أثر هجمة سريعة باشتراك الثلاثي عصام جمص وعلي ظريف وجورج حزبون .

بعد تسجيل الهدف حاول كلاهما تصعيد لعبه ليسجل هدفا .. وخصوصا فريق المكر الا ان جهوده تبددت امام تماسك دفاع عكا وقلة التركيز في هجوم المكر . ومع هذا فقد اصبح اللعب حماسيا جدا ..



اهالي عكا وهم يحتفلون في الشوارع بصعود فريقهم الى الدرجة الثانية

وهكذا انتهت هذه المباراة وكان اكثر ما يميزها الروح الرياضية العالية التي سادتها . وعلى اثرها صعد شباب عكا الى الدرجة الثانية. ولم يبق لنا الا ان نتمنى لفريق المكر حظا اوفر في الموسم القادم . واما فريق شباب عكا فنتمنى له الصمود في الدرجة الثانية والتقدم فيها .

هذا وقد استقبل الفريق الفائز استقبالا حارا في عكا وطافت الجماهير باللاعبين في عكا القديمة مرتين وحملوهم على الاكتاف وكان الشعور في البلدة شعور عيد حقيقي . ولم تهدأ عكا بعد هذا الانتصار الا في الساعة الاولى من بعد منتصف الليل .

مهرجان رياضي في الرامة على شرف الذكرى العاشرة لتأسيس فرع الشبيبة

الرامة – شهدت قاعة نادي الصداقة في الرامة هذا السبت اروع واضخم مهرجان رياضي في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج ، وذلك بدعوة من اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، احتفالا بمرور عشر سنوات على تاسيس الفرع في الرامة ولمناسبة انعقاد مؤتمر المنطقة الخامس ، في عكا .

افتتح المهرجان الرفيق زياد سلامة وتطرق في كلمته الى اهمية النشاطات الرياضية في وسطنا العربي . كما تحدث عن النواقص والاوضاع السيئة التي تعاني منها الفرق العربية .

وشارك في المهرجان الرياضي عشرات لاعبي الشطرنج وتنس الطاولة ، واستمر ست ساعات ، وجرى في جو من الروح الرياضية الحماس . وفاز الرفيق فؤاد غنو بالمرتبة الاولى في مباريات تنس الطاولة ، وحصل بذلك على كاس المهرجان . واحتل البير مرعب المرتبة الثانية .

ومن الجدير بالذكر ان عشرين لاعبا اشتركوا في مباريات التصفية النهائية .

اما في لعبة الشطرنج فقد شارك في المباريات قبل النهائية عشرة لاعبين . ولا تزال المباريات مستمرة .

حافظ على شبابك
الرياضة تخلصك من اوجاعك !

كثيرا ما تشعر بالام شديدة في الظهر او العنق او في احد الاطراف .. دون ان تعرف سبب هذه الاوجاع ! وقد تضطر احيانا للتوجه الى الطبيب لاجراء فحوصات دقيقة وتصوير على الاشعة .. وفي حالات معينة تجري لك عملية في الظهر او في اي عضو اخر من جسمك !

في السنوات الاخيرة اخذت تتطور اساليب عديدة للعلاج الوقائي لامراض الاعصاب والعظام والعضلات .. وهذه الاساليب تعتمد على الرياضة الخفيفة وتقوم على اسس «اليوغا» والرياضة البدنية والذهنية التي تمارس بين شعوب الشرق الاقصى منذ عشرات الاف السنين ... وفي السنوات الاخيرة اصبحت منتشرة في دول اوروبا وامريكا وغيرها ، وتدرس في الجامعات والمعاهد الرياضية المختلفة .

والراي السائد اليوم هو ان اوجاع الظهر والعضلات والعظام ، التي تسبب اوجاعا في الراس وحتى اضطرابات نفسية ، ناتجة عن تعطيل في بعض اعضاء الجسم وزيادة في عمل اعضاء اخرى بشكل يفقد فيه الجسم الانتظام في العمل . وذلك يتعلق بالاعمال اليومية التي يقوم بها كل منها . ولذا فان اساليب العلاج الوقائية تعتمد على الرياضة البدنية لتشغيل كافة اعضاء الجسم وتخفيف التوتر في الاعضاء التي تعمل بشكل متواصل .

وفي اسرائيل هناك عدة معاهد رياضية لتقديم هذا العلاج ، وقد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٩/٥/٢ تقريرا اجرت فيه مقابلات مع بعض المواطنين الذين تلقوا علاجا وقائيا بعد ان قرر الاطباء اجراء عمليات جراحية لهم . ومن بينهم موظفة تعمل في احد البنوك ، قامت بحمل ملفات ثقيلة فاحست بالام حادة في ظهرها ولم تقو على المشي والحركة . ولما توجهت الى المستشفى تقرر اجراء عملية جراحية لها في ظهرها . الا ان زوجها ، الذي يمارس الرياضة الوقائية ، رفض ان تجري لها العملية ، ووجهها الى معهد للرياضة باشراف اخصائي ، وبعد فترة وجيزة من ممارسة الرياضة اختفت الامها وعادت الى عملها اليومي . ويقول الاخصائي المشرف على هذا المعهد ! بامكاننا ان نتغلب على اكثر الاوجاع في الجسد اذا عملت جميع اعضائه بشكل متناسق ومنظم . وهو يولي اهمية خاصة لقمة الظهر حيث تتركز في هذه المنطقة جميع انفعالات الانسان الذهنية والجسدية . ولذا يجب القيام بتمارين خاصة لمنطقة الرقبة واعلى الظهر .

وقد اجمع جميع الذين التقت بهم مراسلة الصحيفة على ان ممارسة الرياضة في هذه المعاهد ساعدتهم في التخلص من اوجاع عانوا منها سنوات طويلة كذلك اصبحوا يشعرون بنشاط وحيوية اكثر في اعمالهم اليومية .

وتتفق هذه الاستنتاجات الهامة مع نصائح الاطباء في الدول الاشتراكية حيث يعتمدون كثيرا في التطبيب على الوقاية .. اخذين في الاعتبار ان الادوية نفسها التي يتناولها المرضى في اطار العلاج قد تسبب الامراض .

ونذكر ان احد التقارير الطبية ، التي نشرت هناك ، ينصح بعدم تناول اي نوع من الحبوب المسكنة في حالة الشعور بالصداع ، بل ان يستلقي المريض على ظهره في حالة استرخاء كامل بحيث تعطى حرية التصرف لكافة اعضاء الجسم بما فيها الفم والعينان وبحيث توضع وسادة او اي جسم لين تحت الفخذين .

نشاطات واسعة للجنة عام الطفل العالمي – بقية

وفرقتا الطبول التابعة لكشافة المدرسة الابتدائية ب ولفرع الشبيبة الشيوعية في القرية . واخترقت المسيرة شوارع القرية الرئيسية من كل جوانبها . وقام بمرافقة الاطفال في مسيرتهم عضوات واعضاء لجنة عام الطفل ومعلمون ومعلمات ومدربو ابناء الكادحين ومربيات روضات الاطفال . وكانت هتافات الاطفال وزيناتهم المتعددة تثير البهجة في قلوب الاهلين وخصوصا هتافهم : « بدنا سلام .. يحيى السلام » . وقد انتهت المسيرة في المكان الذي انطلقت منه حيث بدأ الاستعداد لمهرجان شعبي للاهالي واطفالهم .

وفي الساعة السابعة مساء بدأ المهرجان الضخم الذي قدر عدد الحاضرين فيه باكثر من الفين وخمسمئة شخص .

افتتحت المهرجان الانسة كميليا جريس – العاملة الاجتماعية ومركزة لجنة عام الطفل ، وتكلم فيه السيدة فيوليت خوري نائبة رئيس المجلس ، والاستاذ رفول بولس ، مركز بيت الشباب ، والطفلة فيفيان سعيد . وكانت كلمة رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، مسك الختام في القسم الخطابي من المهرجان واعلن فيها عن برنامج ادارة المجلس لتطوير الخدمات الخاصة باطفال القرية ، وحيى لجنة عام الطفل ومسؤولي نادي بيت الشباب وابناء الكادحين ومعلمي ومدراء المدارس على الجهود التي بذلوها لانجاح المسيرة والمهرجان .

ثم بدأ القسم الفني من برنامج المهرجان ، الذي استمر اكثر من ساعتين ، وقدمته كله تقريبا فرق فنية من اطفال القرية انفسهم . وقد شارك في تقديم فقراته : فرقة الانشاد التابعة لبيت الشباب (انشودتان) . الطفلة امل مرقس (اغنية منفردة من تاليف وتلحين الاستاذ منير جبران المدرب في بيت الشباب ، وانشودة بمصاحبة فرقة انشاد وهي من تلحين الملحن نفسه وكلمات الاستاذ كمال ملحم المدرب في بيت الشباب) . وقدمت فرق من ابناء الكادحين أربعة مشاهد تمثيلية وانشودتين . وقدمت فرقة الاطفال – الاخوة دلال – فاصلا موسيقيا غنائيا . وشارك الاطفال : سهير دلال وعفيف بولس وراسم دياب سعيد في تقديم اغاني منفردة . وقرا الطفل حنا جميل بولس مقطوعة شعرية . وقدمت فرقة من اطفال روضة كفر ياسيف (جيل ٤ سنوات) مشهدا تمثيليا استعراضيا . وقدم الطفل يزيد سعيد (ثلاث سنوات) انشودة منفردا .

وقد رافق الاغاني والاناشيد بالعزف على الالات الموسيقية : المعلمة ردينة سعيد (اكورديون) والاستاذ منير جبران (كمان) وفرقة الاخوة دلال (عود وكمان وايقاع) وفرقة من بيت الشباب (كمان) .

وقدمت فرقة مختلطة من كفر ياسيف وجت (تابعة لبيت الشباب) رقصة جميلة بقيادة المدرب عناد جابر .

وبعد انتهاء البرنامج الفني جرى سحب يانصيب خيري اعدته لجنة عام الطفل برصد ريعه لنشاطات اللجنة . وقد قدم الهدايا لهذا اليانصيب تبرعا معظم تجار القرية .

هذا وقد اعد الرسام عبد عابدي وزميله كمال ملحم الرسوم التي زينت منصة المهرجان وقدم السيد نعيم مخولي (عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية) لوازم انارة ساحة المهرجان .

١٢ عاما على الاحتلال

نادي « الاخوة » الثقافي – حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

امسية حول

الاحتلال الاسرائيلي بدون طلاء

يوم الاحد ١٠-٦-٧٩ الساعة ٧:٣٠ مساء

في قاعة النادي

باشتراك : المحامية فليتسيا لانغر وشخصيات من المناطق المحتلة.

كلمة الافتتاح : البروفسور كالمان الثمان .

● اللجنة الثقافية ●

✻ تهانينا ✻

✻ الى الرفيق محمد يوسف بركات بالمولود الجديد ، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

✻ الى الرفيق زاهي فايد وزوجته بالمولود البكر رفيق . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية المسلخ – الناصرة

✻ الى الاخ مصطفى فارس وعروسه سهام شعار بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كوكب

تجربة جديدة في الناصرة

✻ البلدية ومركز التنس واتحاد التنس ينظمون حملة لنشر لعبة التنس في المدينة ✻ ٤٣١ فتى وفتاة يشتركون في دورة مجانية ✻ مشروع لاقامة ملاعب تنس خاصة ✻

الناصرة – لمندوبنا الخاص – منذ ٢٤-٥-٧٩ يعيش فتيان الناصرة تجربة جديدة تغمرهم بشعور من الفرح والسعادة ..

فبعد دهر من التقوقع في « رياضة الشوارع » ، يشع هناك بصيص من الامل نحو نهضة رياضية جدية في مدينتهم الغالية . وذلك بفضل بلديتهم الدمقراطية وادارتها الجبهوية وبفضل مجموعة من الشبان الغيورين على مصلحة اخوتهم الصغار .

فبالتعاون بين البلدية وبين مركز التنس في اسرائيل واتحاد التنس في اسرائيل افتتحت في ٢٤-٥-١٩٧٩ دورة للفتيان والفتيات ابناء ٨ – ١٢ عاما استهدفت تشجيعهم على ممارسة لعبة التنس ونشر هذه اللعبة في المدينة ومن ثم في الوسط العربي كله.

ويشترك في هذه الدورة ٤٣١ فتى وفتاة من جميع مدارس واحياء الناصرة . ويجرى التدريب باشراف ثلاثة مدربين هم : جورج ابو هاني (٢٥ عاما) وهو مدرس رياضة وخريج معهد « فينغت » للرياضة وبطرس كرم (٢٦ عاما) – حاصل على شهادة مدرب في هذه اللعبة من معهد « فينغت » ايضا والياس جبور (١٩ عاما) – حاصل على شهادة مرشد في هذه اللعبة بعد اشتراكه في دورة لثلاثة اسابيع في معهد «فينغت» .

والثلاثة يقومون بتدريب الفتيان لخمسة ايام في الاسبوع (من الاثنين وحتى الجمعة) لمدة اربع ساعات في اليوم .

ولكن هذه مرحلة اولى فقط – يقول جورج ابو هاني – ستنتهي في ٨-٦-٧٩ . ثم نختار مجموعة من الفتيان ، الذين تجد عندهم ميولا للعبة التنس ، وندربهم في مرحلة ثانية اعلى نختار بعدها مجموعة اخرى للمرحلة الثالثة .. وهكذا دواليك حتى نخرج مجموعة من لاعبي التنس الناجحين القادرين على التطور وخوض المباريات الدورية واحراز النجاحات.

كيف نشأت الفكرة ؟

يقول جورج – قمنا ، زميلي بطرس كرم وانا ، بزيارة مركز التنس في اسرائيل ، الذي يعمل منذ ٤ سنوات على نشر هذه اللعبة في البلاد عموما على امل ان يحولها الى اللعبة الاولى والاكثر انتشارا في البلاد . وطالبنا بان تشمل حملتهم ايضا الوسط العربي . وقد تحمس السيد رون ستيل ، احد المسؤولين في المركز ، لهذه الفكرة وابدى استعداده لدعم المشروع .

ومن جهة ثانية اعربت ادارة بلدية الناصرة عن ترحيبها التام بالفكرة . فاستعدت لدفع اجور المدربين الثلاثة .. والموظفين المسؤولين عن تنظيم الدورة في الناحية الادارية وهما منير مسلم وهاني ابو هاني ولتقديم المساعدات المختلفة .

ومن جهة اخرى وضعت ادارة مدرسة تيراسانطة في الناصرة ملاعبها تحت تصرف الدورة .

وهكذا بدأ تطبيق الفكرة بشكل عملي .

سمات هذه اللعبة

لقد قام مندوب « الاتحاد » بزيارة المشتركين في الدورة والتقى مع اثنين من المدربين ، جورج والياس ، ومع احد الموظفين ، هاني .

كان الثلاثة يتحدثون بحماس شديد من سمات هذه اللعبة وعن اهمية انتشارها في الوسط العربي وعن ضرورة تشجيع الفكرة بكل الوسائل .. وكانوا يريدون ان يتحمس جميع الناس والهيئات مثلما هم متحمسون . فقال هاني ابو هاني : يجب ان ياتي الاهالي الى هنا ليروا كيف يلعب ابناؤهم وماذا يتعلمون .

وقال الياس جبور شارحا مميزات هذه اللعبة ، وكأنى به يريد اقناعي بممارستها : انها مباراة شخصية يلعبها لاعبان كل يقف في طرف الملعب بعيدا عن الاخر ومستقلا تماما .. يحتاج الى التركيز التام واللياقة البدنية والانتباه الجيد ودقة الملاحظة. ولا اتصور انسانا لا يتمتع بذكاء لامع يستطيع ممارسة هذه اللعبة . فهذه اللعبة تطور مفاهيم العصابية عند الانسان .

ويضيف جورج ابو هاني : في هذه اللعبة لا يحدث اى احتكاك بين الخصمين . لذا يضطر كل لاعب لان يعتمد على قوة تركيزه ومهارته .

بعكس كرة القدم التي تلعب فيها القوة دورا في كثير من الاحيان . وانك تعرف اوضاع فرق كرة القدم العربية في الملاعب الخارجية وكيف يتعرض اعضاؤها الى ضغوط جسمانية من مختلف الاوساط بحيث يخسرونهم المباريات . في لعبة التنس ليس بالامكان فعل هذا . فكل لاعب ومقدار مهارته .

ويؤكد الثلاثة اهمية انتشار هذه المباراة في الوسط العربي حيث الرياضة السائدة حتى الان هي كرة القدم . ويضيف جورج : « سيقيم مركز التنس ٦ مراكز حديثة للتنس في مختلف انحاء البلاد .

وقد طلبنا اقامة المركز السابع في الناصرة . فوافقوا .. وطلبوا تخصيص قطعة ارض مناسبة . وكان حماس البلدية اشد فاكدت استعدادها للطلب من « دائرة اراضي اسرائيل » تخصيص قطعة ارض مناسبة والعمل على تخصيصها لمركز التنس في المنطقة » .

وتركنا الثلاثة ليعودوا بحماس كل الى عمله مع براعم شعبنا .. مسجلين فاتحة جيدة في حياتهم وآملين ان تنتشر الفكرة في سائر قرانا ومدننا العربية .

هنا وهناك

المحكمة تبرئه لاحترامه التقاليد

قررت احدى المحاكم اليونانية في مدينة فرغوس تبرئة الطالب البلجيكي ابن الثامنة عشرة من تهمة المس بمشاعر الجمهور وذلك « لاحترامه » تقاليد الشعب اليوناني القديمة .

فقد اعتقلته الشرطة حين ركض في احد ملاعب المدينة القديمة عاريا وقدمته للمحاكمة . الا انه ادعى ان تصرفه هذا كان نابعا من احترامه لتقاليد شعب الاولمبيادة ورياضييه القدماء الذين مارسوا رياضة الركض عراة . وقبلت المحكمة هذا الادعاء فبرات ساحته .

حفاظا على مصالح الاحتكارات

حصل اودو تكراتس من برلين على ارباح ضخمة تقدر بـ ١٤٥ الف مارك وذلك مقابل لا شيء .. فقد اعلن اودو ، الصيدلي ، لشركة « دانسي » ، التي تملك صيدليتين في احد شوارع برلين ، انه قرر فتح صيدلية خاصة به .. وسرعان ما بدات عملية اقناعه بالتخلي عن فكرته هذه ، التي تضر طبعا بارباح شركة « دانسي » . واتفق اخيرا مع الشركة على عدم تنفيذ مشروعه لقاء المبلغ المذكور .

وامام نجاح اسلوب الاثراء السريع هذا قرر اودو استغلاله مع صيدليين اخرين . فما كان منهما الا ان قدماه للقضاء بتهمة الابتزاز . وهكذا دانته المحكمة وقررت ان يدفع ٣٥٠٠ مارك جزاء له .

جائزة .. للمتشائم

منح المركز الاقتصادي في البلاد جائزة التوقعات المتشائمة التي تحققت . والقصة ان احد المواطنين ارسل توقعاته حول نسبة الامطار التي تهطل في هذا العام . وكانت اغلبية التوقعات متفائلة ، وحتى مفرطة في تفاؤلها . الا ان احدهم كان متشائما فتوقع ان يكون منسوب الامطار في هذا العام ١٧٠ ملمترا . ومن المعروف ان منسوب الامطار هذا العام كان ١٥٢ ملمترا فقط .

وفي حفل تسليم الجائزة اعلن ان الزراعة في اسرائيل اصيبت بضربتين الاولى « تمكنا من تخطيها » وهي منسوب الامطار القليل والثانية – « ايرليخ .. ونتمنى ان نتخطى هذه الضربة قريبا ايضا .. » .

استمرارا في الانفتاح

ابواب العريش تحولت الى بوابة انفتاح على الهجرة اليهودية من مصر الى اسرائيل . فقد وصلت مؤخرا اولى المهاجرات من الاسكندرية وهي ليئة ماندلباوم في الثمانين من العمر ، الى القدس عبر بوابة العريش .

« لقد عشقته .. »
صرح السياسي البريطاني

واخيرا .. وبعد عدة اشهر من المماطلة بدات المحكمة المركزية في لندن النظر في قضية احد رجال السياسة البريطانيين الكبار وزعيم حزب الليبراليين السابق ، جيرمي تورب ، بتهمة محاولة قتل عشيقه عارض الازياء نورمان سكوت .

وقد استمعت المحكمة الى شهادة سكوت يوم السبت الاخير ، وجاء فيها :

– جئت الى تورب على اثر ازمة نفسية المت بي بعد خروجي من مستشفى الامراض النفسية وطلبت منه المساعدة .. فاخذني الى بيت امه ووضع تحت تصرفي غرفة . ثم قدم لي هدية عن الحب والغرام بين رجلين لوطيين وتركني لوحدي مدة ساعات . بعدها جاءني بملابس ضيقة شفافة وجلس على سريري ثم ضاجعني .. لقد كان صعباً عليّ هذا اول مرة . ولكنه استاجر لي فيلّا في لندن سكنت فيها. وكان يزورني في اوقات متقاربة ويمارس معي الجنس . لقد احببته فعلا . في احدى المرات التقينا ، تورب وأنا ، في مكتبه في دار البرلمان ونسينا ان نغلق الباب .. وكاد الحراس ان يضبطونا متلبسين ..

لم تنته شهادة سكوت الى هنا .. بل انتهت جلسة المحكمة . ومن المتوقع ان تستمر شهادته اياما اخرى .

ويذكر ان تورب متهم بمحاولة قتل سكوت ليتستر على نفسه . وقد ضبط قبل تنفيذ محاولته .

يهرب الافاعي في ملابسه الداخلية

فرضت محكمة داروين في استراليا غرامة مالية مقدارها ٢٢٦ دولارا (٦٠٤٥ ليرة) على فرنسيس جون مليانز (٢١ عاما) لمحاولته تهريب ٥ افاعي الى البلاد والتهرب من دفع ضريبة الجمرك عليها . وقد صرح المدعي العام في المحكمة ان مليانز ربط اربع افاعي على فخذيه ووضع الافعى الخامسة في ملابسه الداخلية ! .

المستقبل !



مسابقة رسوم أطفال

لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة الناصرة

تدعو الاطفال من سن ٥ – ١٠ سنوات من الناصرة والقرى المجاورة (المشهد والرينة ويافة الناصرة) للاشتراك في مسابقة الرسوم **يوم الجمعة ٨-٦-٧٩** الساعة التاسعة صباحا في قاعة « بيت الصداقة » الكبرى في الناصرة . تجرى المسابقة باشراف الرسام عبد عابدي .

تهانينا الحارة

للعزيز محمد صديق وزوجته الاخت امينة بالمولودة « منال » والف مبروك .

خالد وعاطف والعائلة
طمرة

الجبهة تطالب الكنيست باقرار فتح جامعة بيرزيت
لـن تمنعوا المقاومة مادام الاحتلال قائماً

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث موضوع اغلاق جامعة بير زيت منذ اكثر من شهر. وقد القى النائب توفيق طوبي كلمة باسم الجبهة ندد فيها بالاعمال الارهابية والقمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة بحجة ان الجامعات والمعاهد التعليمية هي مصدر التوتر في الضفة الغربية.

واكد في كلمته ان اغلاق جامعة بير زيت، منذ اكثر من شهر، واغلاق مدرسة البنين الثانوية في رام‌الله ومعهدين للمعلمات، واغلاق جامعة بيت لحم لمدة اربعة ايام‌واعتقال عشرات الطلاب من جامعتي بير زيت وبيت لحم، لانهم اعربوا عن معارضتهم لاتفاقات «كامب ديفيد» وزيارة كارتر.. هذه الاعمال هي جزء من عمليات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال لارهاب الطلاب والاهالي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لفرض مخطط «الادارة الذاتية» عليهم. واضاف النائب طوبي ان سلطات الاحتلال ترى في الجامعات والمعاهد العليا عائقا في تنفيذ مخططاتها ولذا تغلقها، بزعم انها تشكل خطرا على «الامن»، مثلما زعموا ان توزيع صحيفة «الطليعة» في الاراضي المحتلة يشكل «خطرا على الامن والاستقرار».

وقد استهدفت السلطات المس بالمعاهد العليا واشاعة الارهاب والقمع فيها باختلاق المزاعم والتبريرات. بينما وزراء حكومة «التكتل» يقولون لابناء الشعب العربي الفلسطيني: ليس لكم ما تفعلونه فوق تراب وطنكم. واذا اردتم ان تعيشوا على هذه الاراضي فستكونون عبيدا وحطابين وسقائين. حتى ان المياه سنسلبها منكم، وسنسمح لكم بان تشربوا فقط لكي تستمروا في العمل في ورش البناء وفي حقولنا ومطاعمنا وفنادقنا ومحطات الوقود. وتساءل النائب طوبي:

ماذا يريد هؤلاء الوزراء؟ هل تريدون ان تنهبوا الارض، وان تقتلعوا هذا الشعب من وطنه، وان تبعثوا له زعران «غوش ايمونيم» للاعتداء عليه واهانته. وتريدون من شبانهم، الجيل الصاعد، ان يستسلموا لكم ولمخططاتكم!

ان مصدر التوتر وعدم الاستقرار هو في استمرار الاحتلال وسياسة نهب الارض وسلب الحقوق. وما دام هناك تستمر المظاهرات والقاء الحجارة وحرق الاطارات.

وسخر النائب طوبي من احاديث الوزراء ورئيس الحكومة من الحياة المشتركة التي يتبجحون بها، قائلا: هل الحياة المشتركة تعني طرد العرب الفلسطينيين من بيوتهم والاستيلاء على اراضيهم!! وهل تعني اغلاق الجامعات والمدارس؟ ام اقتلاع اشجار العنب والقيام بمجازر في حلحول وبير زيت، دون ان يقدم المجرمون الى المحاكمة؟

وحمل طوبي في ختام كلمته وزير العربية مسؤولية مايجري في الاراضي المحتلة وطالبه بفتح الجامعة فورا ووقف عمليات القمع والارهاب واطلاق سراح الطلاب المعتقلين.

رد الوزير

وفي كلمته تجاهل وزير العربية الحقائق التي طرحت في كلمة النائب طوبي ولم يرد على اي منها بل اكتفى بالقول ان الجامعة اغلقت بسبب تظاهر الطلاب ضد الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية. وطلب اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال. وقد اسقط باغلبية الاصوات وبمعارضة كل من كتلة الجبهة وكتلة «شيلي». وكانت كتلة «شيلي» قد اقترحت تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن الا ان الاكثرية اليمينية اسقطت هذا الاقتراح ايضا.

اليوم، الثلاثاء، ذكرى حرب حزيران
مظاهرة طلابية قطرية في القدس

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — سيتوافد الطلاب الجامعيون في مختلف انحاء البلاد الى القدس اليوم، الثلاثاء، في ذكرى مرور ١٢ عاما على حرب حزيران العدوانية، حيث ستقام مظاهرة طلابية قطرية في الساعة الثانية عشرة ظهرا امام مكاتب رئيس الحكومة، احتجاجا على سياسة حكام اسرائيل التوسعية وممارساتهم في المناطق العربية المحتلة منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧. هذه السياسة الرامية الى تكريس الاحتلال في هذه المناطق وضمها الى اسرائيل وتصفية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة عليها.

وقد دعا الى هذه المظاهرة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بالتعاون مع لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس.

بعد حملة الاعتقالات الارهابية الواسعة
السلطات تطلق سراح ١٥ معتقلا بدون تهمة

عكا — لمراسلنا — واخيرا، اطلقت سلطات «الامن» سراح ١٥ شخصا من الطلاب الجامعيين والعمال والمعلمين، الذين اعتقلوا خلال الاسابيع الماضية، وذلك دون ان توجه لهم اية تهمة.

وكانت السلطات شنت حملة‌اعتقال ارهابية واسعة على جمهور الطلبة الجامعيين والثانويين والمعلمين في مختلف انحاء البلاد شملت عشرات المعتقلين. وقد ادعت السلطات في حينه ان المعتقلين اقاموا منظمات وخلايا فدائية مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن عددا من المعتقلين اكد ان التحقيق معهم لم يتطرق الى هذه القضايا، بل الى معتقداتهم وآرائهم السياسية واشتراك بعضهم في مهرجانات «يوم الارض».

واستبقت السلطات ١٥ معتقلا في السجن. واعلن ناطق بلسان الشرطة ان هؤلاء المعتقلين سيحاكمون قريبا امام محكمة اللد العسكرية بتهمة اقامة خلايا فدائية والتخطيط لاعمال فدائية داخل البلاد والارتباط بالمنظمات الفلسطينية المختلفة.

هذا ولم تكف السلطات عن حملة الاعتقالات.. ففي الاسبوع الاخير اعتقلت عدة اشخاص بحجة ان بعض المعتقلين الـ١٥ المذكورين ذكروا اسماءهم بشكل او بآخر في اثناء التحقيق.

واذاع مراسل وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء صباح امس، الاثنين، ان السلطات اعتقلت الشابة عائشة محمد قاسم (٢١عاما) من سكان حيفا اول امس، الاحد، بتهمة وضع عبوة ناسفة في ٢٨-٥-٧٩ في شاطىء «بيت غليم» في المدينة. ويذكر ان احدى الفتيات اصيبت بجراح طفيفة من جراء هذا الانفجار. ولكن عائشة قاسم نفت ان تكون لها اية علاقة بالانفجار. ومع هذا مددت محكمة الصلح في حيفا اعتقالها اربعة ايام اخرى. واعلنت سلطات «الامن» عن امكانية اجراء اعتقالات اخرى في هذه القضية.

إرتفاع اسعار مئات المواد الاستهلاكية
طوبي: على الكنيست أن تقرر الغاء هذا الغلاء

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — تجتاح البلاد موجة جديدة من ارتفاع الاسعار تشمل مئات المواد الغذائية والاستهلاكية. وقد اعلن عشرات اصحاب المصانع عن رفع اسعار منتوجاتها ابتداء من اول حزيران بنسبة تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪. وتجيء موجة الغلاء هذه عقب انخفاض قيمة الليرة بنسبة ٢٠٪ منذ نهاية شباط الماضي وعلى اثر تطبيق الحكومة برنامجها لاجراء تقليص زاحف في المساعدات للمواد الغذائية.

وعلى الرغم من هول هذا الغلاء على جيوب العاملين، يبشر المراقبون الاقتصاديون في البلاد بان الغلاء سيواصل تفاقمه ليشمل الحليب ومنتجاته (بنسبة ٣٠٪) والوقود (بنسبة ٢٥٪) ومن ثم المياه والكهرباء وسائر الحاجيات الاخرى.

ويؤكد المراقبون انه اذا واصلت الحكومة سياسة التقليص الزاحف في المساعدات وسياسة تخفيض قيمة الليرة فستصل نسبة الغلاء خلال الاشهر الثلاثة القادمة الى ٥٠٪ وفي نهاية السنة ستبلغ ١٠٠٪.

وفي الوقت الذي يعلن فيه الصناعيون عن رفع منتجاتهم فان مصدرا كبيرا في وزارة المالية يصرح بان ارباح المصانع عام ١٩٧٨ بلغ ١٥٠٪ الى ٢٠٠٪ وبشر الصناعيين بان عام ١٩٧٩ سيكون افضل السنوات لهم.

وبالرغم عن دعم الحكومة الهائل لاصحاب رؤوس الاموال فان وزير المالية، سمحا ايرليخ، قرر تقديم اقتراح الى الحكومة لالغاء ربط قروض الاستثمارات‌بجدول الغلاء في اول عام ١٩٨٠ اذا تبين ان هذا الربط يضر بهم. كما تراجع ايرليخ من قرار الحكومة بربط القروض المعطاة للصناعيين بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وخفضها الى نسبة ٧٠٪.

يضاف الى ذلك ان وزارة المالية ابلغوا الصناعيين ان القروض التي تم المصادقة عليها للصناعيين والزراعيين واصحاب الفنادق قبل قرار الحكومة سوف لاترتبط بجدول الغلاء باكثر من ٥٠٪ وبفائدة لاتزيد عن ٥٪.

واعلن وزير المالية انه سوف يخفض الجمارك والضريبة الشرائية عن المنتوجات المستوردة لتشجيع المستثمرين الاجانب والمستوردين المحليين.

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الارتفاع الجديد في الاسعار. وجاء فيه ان ارتفاع الاسعار هذا سيضر باكثرية المواطنين وخصوصا اصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة وسيزيد نسبة التضخم المالي. ولذا على الكنيست ان تقرر الغاء هذا الغلاء ومنع ارتفاعات اخرى في الاسعار.

رفع الفوائد في البنوك

هذا ومن المتوقع ان ترفع البنوك قيمة الفوائد على القروض مرة اخرى خلال شهر واحد وذلك بنسبة تتراوح بين ٥ والى ٧٪ وبذلك تصل نسبة الفوائد البنكية الى ٥٠٪ تقريبا. ولقد وافق «بنك اسرائيل» على ذلك.

مدراء المستشفيات يحذرون من خطر تقليص حاد في الخدمات الطبية

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مدراء المستشفيات الحكومية اجتماعا طارئا لهم في مستشفى «تل هشومير» يوم الخميس الماضي، حذروا فيه من خطر اجراء تقليص حاد في الخدمات الصحية، التي تقدمها هذه المستشفيات، بسبب العجز الكبير (٦٥٠ — ٧٥٠ مليار ليرة) المتوقع في ميزانياتها في السنة الحالية.

واكد مدراء المستشفيات انه اذا لم تقم الحكومة بسد هذا العجز فسيضطرون الى اتخاذ سلسلة اجراءات شديدة لتقليص الخدمات والادوية وعدد الاسرة ووقف بناء اجنحة جديدة في المستشفيات ووقف الابحاث الطبية، التي تجرى فيها بهدف تطوير ورفع مستوى الطب في البلاد.



يوم الطفل في كفرياسيف

مشهد من الاستعراض الذي اقيم في كفرياسيف، مساء الجمعة الماضي، بمناسبة يوم الطفل العالمي.

(اقرا الخبر على الصفحة الثانية من هذا العدد).

اهالي شفاعمرو يطالبون بفتح جامعة بير زيت

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو اجتماعا شعبيا، يوم السبت الماضي، حضره جمهور كبير للتضامن مع طلاب ومدرسي جامعة بير زيت في الضفة المحتلة.

افتتح الاجتماع الرفيق احمد حمدي سكرتير فرع الشبيبة فحيا نضال شعبنا في الاراضي المحتلة وصموده امام حراب المحتلين مدينا حكام اسرائيل بانتهاكهم حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وممارسات العناصر الفاشية المجرمة برعاية حكومة «التكتل». وطالب بفتح جامعة بيرزيت (١٠٦٠ طالبا) المغلقة منذ ٢ ايار، وسائر المعاهد العليا في المناطق المحتلة.

وتحدث المحاضر في جامعة بير زيت الدكتور محيي الدين النشاشيبي فاستعرض ممارسات سلطات الاحتلال في الاعتداء على الطلبة وحرمان المؤسسات التعليمية في التفتيش الاستفزازي، مؤكدا ان اغلاق جامعة بير زيت هو حلقة من سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا.

وقال: اننا نقوم بحملة اعلامية واسعة في جميع ارجاء الوطن وفي العالم من اجل فتح الجامعة.

وتكلم الطالب غسان خطيب من جامعة بير زيت فاستعرض الوضع السياسي العام في الضفة. وقدم بيانا واسما عن المعاهد التعليمية التي اغلقها الاحتلال وابرز دور الحركة الطلابية في رفض المؤامرة الساداتية — البيغينية — الكارترية.

وكانت كلمة سياسية شاملة لسكرتير فرع الحزب، الرفيق شفيق خورية، فحيا صمود سكان الاراضي المحتلة. ودان حكام اسرائيل على ممارساتهم الفاشية ضد الشعب الفلسطيني ودور السادات الخياني بدورانه في فلك واحد مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية، مؤكدا ان «صمود شعبنا في الاراضي المحتلة كفيل بافشال المؤامرة‌الثلاثية».

ثم تكلم الطالب الجامعي سعيد نفاع، بالنيابة عن ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فابرز وحدة الحركة الطلابية في البلاد وتضامنها مع طلاب جامعة بير زيت وغيرها من المؤسسات التعليمية.

وفي الختام القى الشاعر سميح صباغ قصيدة حيا فيها نضال الشعب الفلسطيني.

اقامة كيبوتس على جبل طرعان

حيفا — مكتب «الاتحاد» — افادت صحف امس، ان «بيت ريمون»، نقطة الاستيطان القائمة على جبل طرعان، وتقيم فيها مجموعة من «الشباب الطلائعي المتدين» ،سيتم توسيعها، في نهاية حزيران الجاري، وجعلها كيبوتسا .وسينضم اليها تباعا ثلاثون شابا آخر.

ومما لاشك فيه ان هذا التوسع سوف لايتم في الفضاء، بل على‌حساب اراضي الفلاحين العرب من اهالي طرعان.

وزارة الصحة تعترف بتلوث مياه الشرب في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — يشكو اهالي دير حنا الجليلية، هذه الايام، من تلوث مياه الشرب، التي تزودهم بها شركة «ميكوروت» من بركة مياه مكشوفة تقع شرقي البلدة.

وكان صبر الاهالي قد بلغ حده حين لاحظوا وبالعين المجردة وجود الجراثيم والحشرات في مياه الشرب، واحسوا بوجود رائحة كريهة تنبعث منها. وفي الحال بعث المجلس المحلي بعينات من المياه الى دائرة الصحة اللوائية في عكا، والى «ميكوروت».

واعترفت دائرة الصحة بعد ان اجرت الفحوص اللازمة، وفي حديث تلفوني مع المسؤولين في المجلس المحلي، بوجود هذه الجراثيم في‌الوقت الذي ادعت فيه «ميكوروت» ان الجراثيم لا تشكل اي خطر على صحة الاهالي.

ومن الجدير بالذكر ان اهالي دير حنا، الذين يستهلكون ٩٠٪ من مياه البركة المكشوفة، طالبوا «ميكوروت» اكثر من مرة بتنظيف البركة وتغيير مياهها، الا ان الشركة تماطل طول الوقت مهملة بذلك صحة المواطنين ومعرضة اياهم للامراض.

ويطالب اهالي دير حنا شركة «ميكوروت» بوضع ميزانية لشراء محرك آلي يتمكن من ضخ ٤٠٠ كوب من مياه البئر النقية الموجودة في البلدة. الا ان «ميكوروت» تماطل ايضا في تنفيذ هذا المطلب وتكتفي بالمحرك القديم، الذي لا يتمكن الا من ضخ ١٠٠ كوب من المياه في الساعة.

في امر احترازي ضد وزارة الاسكان:
لماذا التمييز بحق العرب في القروض السكنية

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا اول امس، الاحد، تأمر فيه وزارة الاسكان ان تفسر خلال ٦٠ يوما لماذا لا تقدم قروضا سكنية للزوجين العربيين نصر وعايدة زقوت من الرملة بالقيمة نفسها التي تقدمها للازواج الشابة اليهودية.

وكان الزوجان زقوت تقدما الى المحكمة بعد رفض مكتب الوزارة تقديم قرض كاف لحل ازمتهما السكنية. اذ من المعروف ان الوزارة تقدم قروضا زهيدة جدا للمواطنين العرب بالمقارنة مع المواطنين اليهود بحجة الخدمة العسكرية في الجيش، من ناحية وكون القرى والمدن العربية غير معلنة كمناطق تطوير من ناحية اخرى.

وعليه تقدم الزوجان الى المحكمة مطالبين بالمساواة التامة مع الازواج الشابة اليهودية. وجاء في طلبهما: «ان القانون الذي تعمل الوزارة بموجبه يميز ضد العرب من مواطني الدولة وهو نابع من اعتبارات غريبة وعنصرية». وطالب الزوجان المحكمة بان تقرر ان من حقهما الحصول على قرض بالشروط والحجم نفسه الذي يحصل عليه الازواج اليهودية.

هذا وقد ترافع عن الزوجين المحاميان عصام قانوس ونقولا سابا من الرملة.

الاكراه الديني في حيفا
مدير المدرسة الدينية يهدد الام بالقائها في مستشفى المجانيب اذا نقلت ابنها الى مدرسة اخرى
ويحاول اخراس الابن

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ذكر مراسل صحيفة «عل همشمار» في حيفا، يغئال غلاي، في خبر له امس، الاثنين، ان مدير المدرسة البلدية الدينية (ب) في كريات شموئيل في حيفا، الرابي باروخ ابلشتاين، يمارس ضغوطا تعسفية على اولياء امور الطلاب كي لاينقلون ابناءهم من المدرسة الدينية الى مدرسة اخرى.

واضاف غلاي ان احدى الامهات شكت له قائلة ان المدير اياه هددها بوضعها في مستشفى المجانيب وحرمانها من ابنها الى الابد اذا اصرت على نقله لمدرسة اخرى غير متدينة. وكتب غلاي ان طالبا آخر هدده المدير بالطرد اذا هو تكلم مع زملائه الطلبة. وذلك لان هذا الطالب قرر الانتقال لمدرسة اخرى في السنة الدراسية القادمة.

وبالطبع نفى الرابي هذه الاخبار. اما اولياء الامور فاعلنوا انهم بعد انتهاء السنة الدراسية سينشرون بالتفصيل عن اساليب الاكراه الديني التي تنتهجها ادارة المدرسة المذكورة. وانهم لايفعلون ذلك اليوم خوفا من انتقام ادارة المدرسة من ابنائهم.

مؤتمر حيروت — بقية

الفلسطينية لا تقوم على الرد الانتقامي فنحن سنواصل ضربها في كل فرصة وظرف..

* علاقاتنا مع الولايات المتحدة اليوم احسن ما يكون.

وتكلم في المؤتمر امس وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي، ارئيل شارون، فتباهى بان حزبه تجاوز حدود وعوده الانتخابية.. فقد وعد باقامة ٥٠ مستوطنة (كولونيالية) في المناطق المحتلة خلال اربع سنوات فاقام ٥٢ مستوطنة كهذه خلال سنتين.

هذا ويستمر المؤتمر في اعماله.

عمال كسارة جلعادي يتصدون لمحاولات كسر اضرابهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لجأ اصحاب العمل في كسارة «كفار جلعادي» في الاسبوع الماضي، الى استصدار امر من محكمة الصلح في الناصرة تفرض فيه على عمال الكسارة المضربين، منذ يوم الاحد ٢٧-٥-٧٩ رفع ايديهم عن سيارات النقل التي سيطروا عليها وافرغوا اطاراتها من الهواء، كما يطلب الامر من الشرطة مساعدة ادارة الكسارة على تنفيذ امر المحكمة.

وكان العمال، وبينهم عشرات العمال العرب من بيت جن والرامة والمشهد وعين الاسد، قد اعلنوا عن الاضراب عقب قرار الادارة تصفية قسم النقليات..

وازاء امر المحكمة، الذي استصدرته الادارة وتجمع قوات الشرطة في المكان، يوم الاربعاء ٣٠-٥-٧٩، وقف عمال الكسارة المئة منذرين بان «دما سوف يسيل» فيما اذا حاول احد ارغامهم على تنفيذ قرار المحكمة. ومترس العمال في مواقع مختلفة من الكسارة واقاموا لهم التحصينات وجمعوا كميات كبيرة من الحجارة وسيطروا على ٢٠ سيارة نقل واوقفوها في مدخل الكسارة.

وكانت الشرطة قد بحثت امر تنفيذ القرار باجلائهم بالقوة عن السيارات التي سيطروا عليها، اذا لم ينصاعوا لامر المحكمة.

وصباح امس الاول انتهى الاضراب عقب اقتراح سكرتير مجلس عمال «كريات شمونة» على العمال في اجتماعه مع لجنتهم ان يعودوا الى العمل تحت الشروط الاتية: ان تمتنع الادارة عن بيع سيارات النقل حتى صدور قرار «لجنة فيسار» التي دعيت للحسم في الامر. وان تمتنع الادارة عن تشغيل ثلاثة من العمال الذين استجابوا لنداء الادارة في شراء سيارات نقل كبيرة والعمل عندها كمستقلين.

ولكن بالرغم من هذا الاتفاق فان ادارة الكسارة تصر على موقفها في رفض طلب العمال.

مؤتمر — بقية

وفي سبيل انقاذ المؤتمر من الفشل الذريع تم الاتفاق على تقديم مساعدات اقتصادية لمجموعة الدول النامية الفقيرة — وتتالف من ثلاثين قطرا من مجموعة تلك الدول.

ومع هذا وافق المؤتمر باكثرية ٩١ صوتا، بمعارضة الدول الامبريالية والراسمالية — الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا —، على قرار يدعو الى مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها التحرري. ونص القرار على تاييد حركات التحرر القومي في افريقيا.

واتخذ المؤتمر قرارا يدعو الى اعتبار اللغة العربية احدى اللغات الرسمية في المؤتمرات الدولية.

الشرطة تقرر نهائيا اعتقال زعران كهانا!

* الشرطة تعتقل ستة من زعران كهانا المتهمين بالاعتداء على البيوت العربية في الخليل * الحكومة وقرارات «انسانية» بحق مستوطنات الدبوية *

القدس — لمراسلنا — اصيب شرطيان اسرائيليان اول امس، الاحد، في الاشتباك، الذي وقع بين عدد من افراد الشرطة وستة من افراد عصابة الرابي العنصري المأفون، مئير كهانا.

وقد وقع الاشتباك حين وصل رجال الشرطة الى بيت الستة في مستوطنة «قريات اربع» القائمة على اراضي مدينة الخليل المحتلة واجروا تفتيشا في البيت واعتقلوهم بتهمة الاعتداء الوحشي على اربعة بيوت عربية في الخليل وضرب سكانها وتحطيم اثاثها (قبل اسبوعين) بحجة ان هذه البيوت يهودية. وخلال التفتيش وجد رجال الشرطة في البيت مسدسا وقطع اسلحة خفيفة اخرى، كلها مرخصة من السلطات المختصة. كما اكتشفوا ان واحدا من الستة جندي منظم واثنين منهم يحملان جنسية امريكية. ولكن الشرطة لم تعتقل رجل العصابة السابع الذي قيل انه الراس المدبر للاعتداء على بيوت الخليل ولقلع الاشجار من اراضي الخليل قبل اكثر من شهر.

ويذكر ان ضجة كبرى قامت في البلاد وخارجها على اعتداءات افراد العصابة.. وقام عدد من الصحفيين الدمقراطيين الاسرائيليين والاجانب بتزويد الشرطة بمعلومات عن افراد العصابة المعتدين.. وعندئذ فقط تحركت الشرطة وقامت باعتقالهم. الامر الذي اثار دهشة في اوساط الراي العام وانتقدته حتى الصحف البرجوازية في البلاد. وعلقت صحيفة «هآرتس» على الموضوع امس، الاثنين، فكتبت: «في هذه الاوضاع يزداد القلق اكثر فاكثر على مستقبل نظام القانون في بلادنا. فقد اقيم حول رجال «غوش ايمونيم» ومتطرفين آخرين سور محصن. اننا نامل ان توقظ حوادث الخليل الشرطة والحكم العسكري من نومهما وتضع حدا لهذا الوضع الذي يحمل في طياته اخطارا جدية على اسرائيل». وبهذه الروح كتبت «جروزلم بوست» تحت عنوان «اقضوا على الارهاب اليهودي».

الدبوية..

اما الحكومة فلا تزال تشجع عصابة «غوش ايمونيم» وغيرها على ممارساتهم العنصرية والفاشية. بحجة «اسباب انسانية» وافقت الحكومة، في جلستها اول امس، الاحد، على السماح لرجال عصابة «غوش ايمونيم» ان يجلبوا نساءهم اللواتي يحتللن مبنى الدبوية في الخليل منذ شهر ونصف. وكانت الحكومة رفضت في جلستها السابقة طلب عيزر فايتسمان، وزير الحربية، اصدار امر باخلاء نساء عصابة «غوش ايمونيم» من مبنى «الدبوية». وكانت الحكومة امرت في جلسة سابقة بالسماح لنساء «غوش ايمونيم» بضم اطفالهن اليهن في المبنى المحتل «لاسباب انسانية»!! ومن المعروف ان جنود الاحتلال يحيطون المبنى من جميع جوانبه لحماية المستوطنات.

جندي آخر يطلق النار بشكل عشوائي

القدس — الوكالات — صباح اول امس، الاحد، قام جندي اسرائيلي باطلاق الرصاص بشكل عشوائي في احد احياء القدس الغربية وقد صوب رصاصه في اتجاه فتاة الا انها اختبأت خلف سيارة كانت واقفة على الطريق، فاخذ الجندي يطلق الرصاص الى جميع الاتجاهات. ثم هرب من المكان. والقي القبض عليه بمساعدة سائق تكسي يعمل في المحطة القريبة من مكان الحادث. ولم يصب احد باذى. ولم ينشر عن دوافع القيام بهذا العمل. ويذكر ان هذا ليس الحادث الاول الذي يفقد فيه جندي اسرائيلي اعصابه ويبدا باطلاق الرصاص بشكل عشوائي على الناس.

اهالي معليا يحتجون على استهتار شركة «دوبك»

معليا — لمراسلنا — يقوم اهالي قرية معليا الجليلية بحملة توقيع على عرائض موجهة الى شركة «دوبك» للتبغ، ونسخة الى وزارة الزراعة، يطالبون فيها بدفع سلفة عن اثمان محاصيل الموسم الحالي من التبغ فورا، والغاء الفوائد عن هذه السلفة.

ويذكر ان مزارعي معليا يلاقون‌اشد المصاعب في التعامل مع شركة «دوبك» والمسؤولين. اذ تؤخر الشركة شحن الدخان (مما يتلفه) وتؤخر كذلك دفع الاثمان لاصحابه.

تراشق بالشتائم بين الوزير يات ونائب رئيس الحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — الوزير غدعون يات — وزراء الحركة الدمقراطية الذين صوتوا مع اقتراح ايرليخ لم يعطوا حسابا للمستقبل. لانهم في الدورة القادمة سيفشلون في الانتخابات ولن يكونوا اعضاء في الحكومة. يغئال يدين، نائب رئيس الحكومة — غدعون يات هذا انسان غير مسؤول وعليه ان يستقيل من الحكومة حالا.

غدعون يات — يدين لا يمثل سوى ٢ في الالف (٢٠،٠٪) من السكان ولذا لا يحق له ان يطالبني بالاستقالة.

يغئال يدين — يات انسان انتهازي فضل مصلحته الشخصية على مصالح البلاد لذلك صوت ضد برنامج ايرليخ.

غدعون يات — يدين هذا يقوم بوظيفة نائب رئيس حكومة منة وليس عن جدارة وحق. وهو يستغل بذلك طيبة قلب مناحم بيغن.

كانت هذه نخبة من تراشق الشتائم، الذي تم في نهاية الاسبوع الماضي بين وزير المواصلات، غدعون يات، وبين وزراء الحركة الدمقراطية وبشكل خاص رئيس الحركة ونائب رئيس الحكومة، يغئال يدين.

وجرى التراشق في اعقاب جلسة الحكومة، يوم الثلاثاء الماضي، حين وقف غدعون يات وحيدا في الحكومة ضد برنامج سمحا ايرليخ لربط القروض‌المعطاة للصناعيين بجدول غلاء المعيشة فاخذ غدعون يات يهاجم وزراء الحركة الدمقراطية.

هذا وقد بحثت القضية في جلسة الحكومة امس الاول وتم فيها توبيخ الوزير يات.

يوم دراسي في القدس
حول الصلح المنفرد والادارة الذاتية

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تم، يوم الجمعة الماضي، تنظيم يوم دراسي في قاعة دير مار يوسف في القدس حول اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومشروع «الادارة الذاتية».

وقد شارك في هذا اليوم اكثر من ١٥٠ شخصا من مثقفين ومحاضرين وشخصيات يهودية وعربية وطلاب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل. وتم اليوم الدراسي على مرحلتين، خصصت المرحلة الاولى منه لكلمات الافتتاح التي قدمها كل من اريبه ارنون (شاسي) والدكتور محيي الدين النشاشيبي (جامعة بير زيت) وآفي غلازرمان (متسبين — تل ابيب) والاستاذ غسان حرب (جامعة بير زيت) والدكتور آفي عوز (جامعة تل ابيب) والاستاذ سليم تماري (جامعة بير زيت) والدكتورة نعومي قيس (الجامعة العبرية في القدس — شلي) وابراهام تفنبراون (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والبروفسور يسرائيل شاحك (رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن).

وقد اجمع المتحدثون على وجوب رفض الاحتلال ومؤامرة الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية المنفردة ومشروع «الادارة الذاتية» الذي يراد له ان يوفر الغطاء الشرعي لاستمرار الاحتلال. واكدوا على ان الحل العادل لايتم الا باحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما نددوا بالاجراءات القمعية التي قامت بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وخاصة اغلاق المعاهد العليا والجامعات في الضفة.

وخصصت المرحلة الثانية لنقاش هذه القضايا بين الحاضرين.

اعلان

يعلن مركز الخدمات الصحية لقرى المكر، جديدة، يركا، جولس، ابو سنان، وكفر ياسيف عن حاجته‌الى عاملين للوظائف التالية:

١— سكرتير لادارة عمل المركز، انهى دراسته الثانوية وله المام بالحسابات.
٢— سائق سيارة نفايات له خبرة لاتقل عن ثلاث سنوات.
٣— ثلاثة عمال نظافة للعمل على سيارات النفايات.

على الراغبين ان يتقدموا بطلبات خطية على العنوان التالي:

مركز الخدمات الصحية المنطقي — مكاتب مجلس كفرياسيف المحلي.

الافضلية للمتقدمين من ابناء قرى المركز الستة.

آخر موعد لتقديم الطلبات ١٧-٦-١٩٧٩.

عن مجلس ادارة المركز
نمر مرقس
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٨ حزيران ١٩٧٩ ، ١٢ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٨ VOL 8—36 8.6.1979

٨ صفحات

ألثمن: ٦,٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

أعلام فلسطين ترفرف فوق الضفة والقطاع في ذكرى عدوان حزيران

*** بلديات الضفة تعلن الاضراب العام * مظاهرة طلابية امام مكاتب رئيس الحكومة * لقاء يهودي عربي في تل أبيب يؤكد أهمية مواصلة النضال ضد الاحتلال ***

القدس — لمراسلنا — رغم كل احتياطات « الردع » الاحتلالية وحشد قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. رفعت الجماهير الفلسطينية في ذكرى عدوان حزيران (٥—٦—٦٧) راية الحق الفلسطيني خفاقة ، فاكدت بذلك تمسكها بحقها الوطني في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة بقيادتها الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ففي يوم الثلاثاء ، ٥ الجاري ، اعلنت معظم بلديات الضفة الغربية المحتلة الاضراب عن العمل وتقديم الخدمات . وطول ذلك اليوم رفرفت اعلام فلسطين فوق مئات البيوت والمدارس في بير زيت ورام الله والبيرة ونابلس والخليل وحلحول وفي المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع . ورسم العلم الفلسطيني على الجدران في عدة اماكن في مدينة غزة والقدس العربية وبيت لحم وغيرها . كذلك كتبت شعارات وطنية نضالية تؤكد رفض مشروع « الادارة الذاتية » ومعاهدة « الصلح المنفرد » بين حكام مصر واسرائيل . وتعلن ان « لا سلام بدون فلسطين — دولة مستقلة » . ومع ان قوات الاحتلال كانت تضطر المواطنين الى محو الشعارات الا ان شعارات جديدة اخرى سرعان ما كانت تظهر .

ومن جهة اخرى كتبت جميع الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة مقالات افتتاحية لمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال اكدت فيها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وطالبته بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

في اسرائيل

وفي اسرائيل نظمت عدة نشاطات سياسية وشعبية في هذه المناسبة . فعقدت اجتماعات شعبية وندوات سياسية في مختلف انحاء البلاد بمبادرة فروع الحزب والشبيبة الشيوعية .

وبمبادرة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ولجنة الطلاب العرب في القدس جرت مظاهرة طلابية قطرية امام مكاتب رئيس الحكومة في القدس، يوم الثلاثاء الماضي ، رفعت فيها شعارات تطالب بتصفية الاحتلال في المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني ، وبوقف حملات الاستيطان الكولونيالي والقمع والارهاب وبفتح جامعة بير زيت وسائر المعاهد الفلسطينية العليا الاخرى المغلقة .

وزار المتظاهرين عضوا الكنيست من الجبهة الديمقراطية توفيق طوبي وشارلي بيطون واعربا عن تضامنهما معهم . كذلك زارهم البروفيسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن والمحامية فيليتسيا لانغر وخطب في المتظاهرين كل من النائب توفيق طوبي والمحامية فيليتسيا لانغر .

وفي تل ابيب عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماعا مشتركا مع عدد من الشخصيات في الضفة الغربية المحتلة، مساء الاثنين الماضي ، تكلم فيه كل من جورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم ، والبروفسور يشعياهو ليبوفتش وعوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والاستاذ منير فاشة ، المحاضر في جامعة بير زيت ، والطالب غسان خطيب — جامعة بير زيت — والبعزر فايلر وموشيه بار عامي وروؤبين موسكوفتش وروؤبين بيتمان وهنري لاوي .

وقد ادار هذا اللقاء الكاتب نتان يلين مور . واختتم بروح استعداد المشتركين جميعا لمواصلة النضال ضد الاحتلال .

بورغ في القاهرة يعد لمفاوضات "الادارة الذاتية" والدلائل تشير الى ان النظام الساداتي سيستمر في التنازل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تركزت المباحثات المصرية — الاسرائيلية خلال هذا الاسبوع حول موضوعين : الاول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل والثاني المفاوضات الثنائية — الثلاثية (اي المصرية الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية الامريكية) حول مخطط « الادارة الذاتية » .

وعاد من القاهرة الى البلاد وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ديان بعد ان انتهت المباحثات في الموضوع الاول يوم امس الاول ، الاربعاء .

وتاكد ان هذه المباحثات حققت اهدافها اذ اتفق ديان ورئيس الوزراء المصري ، مصطفى خليل ، على فتح الحدود بين القطرين حالما ينتهي اعداد الترتيبات الادارية لذلك .

وقبل مغادرته القاهرة صرح ديان في هذا الصدد ، وكان يقف في اجتماع صحفي الى جانب خليل : انه يعود الى اسرائيل بشعور مريح فقد حقق اكثر مما توقع .

وصرح خليل أن القيود الوحيدة على عدد السياح ، الذين يرغبون في زيارة مصر ، ستفرضها ممكنات الفنادق لاستيعابهم .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تفكر باختيار شركتي سفر رئيسيتين في اسرائيل لتنظيم السفر بين القطرين برا وجوا ..

ولم يؤثر على هذه المباحثات « الناجحة » ان ديان اختار ، وفور وصوله الى القاهرة لاجرائها ، ان يصرح في مؤتمر صحفي : ان من حق اسرائيل اقامة مستوطنات — كولونيالية — في الاراضي العربية المحتلة وان حكومته صممت على بقاء القدس موحدة . وتصر على الاحتفاظ بسيطرتها على الضفة والقطاع وترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة .

اما المباحثات الثانية فقد انتهت امس ، الخميس ، وعاد يوسف بورغ ، وزير الداخلية ورئيس وفد المفاوضات الى البلاد . وصرح بورغ في مقابلة اذاعية ان المباحثات مع المسؤولين المصريين لم تتناول ماهية « الادارة الذاتية » انما نحن نؤيد الاستيطان « الكولونيالي » وهم لا يؤيدون ذلك .

كما اتضح ان المباحثات بين بورغ والمسؤول المصري وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، لم تسفر عن اتفاق الطرفين حول جدول اعمال المفاوضات ، التي ستشارك فيها الولايات المتحدة مشاركة فعالة ، وستبدأ جولتها الثانية في الاسكندرية يوم الاثنين القادم — على اعتبار ان الجولة الاولى جرت في بئر السبع في نهاية الشهر الماضي — .

ومثل زميله ديان ، اكد بورغ بتصريحاته العلنية موقف حكومته المعروف من « الادارة الذاتية » ، في حين اعلن غالي ان حكومته ترى ان الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة غير قانوني ..

واعرب غالي في الوقت نفسه عن تذمره من قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير : مصادرة اراضي نابلسية لاقامة المستوطنة الكولونيالية ايلون موريه بالقرب من نابلس وقال ان ذلك لا يخلق مناخا ملائما لنجاح مباحثات « الادارة الذاتية » .

ولكن تصريحات المسؤولين — ومن بينهم السادات ، الذي القى خطابا سياسيا في ٥ حزيران احتفالا بذكرى اعادة فتح قناة السويس الرابعة ، لا لاستنكار حرب حزيران العدوانية — حول تمسكهم بحقوق الشعب الفلسطيني لا رصيد لها لانهم يحثون الخطى نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل دون الاهتمام بهذه القضية وبما يحدث على الساحة العربية من اعتداءات عسكرية اسرائيلية على لبنان .

بل ان المسؤولين الاسرائيليين لا ياخذونها على محمل الجد . ولهذا صرح وزير الحربية ، عيزر فايتسمان، في مؤتمر الحيروت يوم الثلاثاء الماضي، ان الطرف الصعب في مفاوضات « الادارة الذاتية » ستكون الولايات المتحدة لا مصر .. فهي الطرف الوحيد الذي لم يغير موقفه .

ومعنى ذلك واضح فعايتسمان مطمئن على ان النظام الساداتي مستعد لمزيد من التنازلات في شأن « الادارة الذاتية » بينما ستقف الولايات المتحدة موقفا « متصلبا » تحقيقا لمناوراتها طبعا .

ومما يؤكد استعداد السادات لمزيد من التنازلات ، بعد ان تنازل عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ما نشرته « معريب » (٥—٦—٧٩) من ان السادات اتفق مع بيغن حول القدس .. ومع انها كتبت ان الاتفاق لا يزال سرا الا ان تصريحات بيغن حول « ابدية » وحدة القدس عاصمة اسرائيل الابدية .. ونهج السادات الاستسلامي تشير الى ماهية الاتفاق الساداتي — البيغني حول القدس .

استيطان « روجيب » او هدية بيغن للسادات « احتفالا » ببدء مفاوضات « الادارة الذاتية » !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — استخدم المستوطنون الكولونياليون طائرات الهيليكوبتر والشاحنات والجرافات لاحتلال اراضي نابلس في الضفة المحتلة — اراضي « روجيب » — لاقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه » .

وتم الاحتلال بعد ان قررت الوزارة باكثرية الاصوات في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي اقامة المستوطنة على الرغم من معارضة خمسة وزراء القرار لاعتقادهم انه يعرقل مفاوضات الادارة الذاتية .

وزار امس الخميس وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي المستوطنين « الاشاوس » واعلن ان هذا الاجراء يبرهن للراي العام في الداخل والخارج اصرار اسرائيل على الاستيطان في « اراضي اسرائيل » كلها .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني يندد بالاحتلال ويدعو لاحباط مؤامرة الحكم الذاتي

القدس — لمراسلنا — اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة في الخامس من حزيران ، الذكرى ال ١٢ للاحتلال ، بيانا هاما تعرض فيه الى المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق وقضية الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان انه « منذ ١٢ عاما والتحالف الامبريالي — الصهيوني يبذل اقصى الجهود لقطف ثمار عدوانه وحل القضية الفلسطينية لصالح حكام اسرائيل ، منفذي العدوان ، ولاعادة بسط مظلة الهيمنة الامريكية التامة على المنطقة العربية من خلال القضاء على حركة التحرر الوطني العربية واسقاط تلاحمها التقدمية ومن خلال اضعاف وتفكيك اواصر الصداقة العربية السوفييتية، ضمانة الصمود العربي في وجه مخططاتها الاجرامية » .

ولاحظ البيان انه « نتيجة لسقوط النظام المصري الشين في وحل الخيانة بانتقاله الى الخندق الاخر ، خندق معاداة الشعوب والتعاون مع جلاديها، الامبريالية الامريكية واعوانها ، ثم بتوقيعه معاهدة الصلح الخيانية مفرطا بمصالح وطموحات الشعب المصري الشقيق وشعبنا الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الشقيقة ، فانه وسائر اطراف التحالف العدواني يبدون الان اكثر تفاؤلا بقرب تحقيق اهدافهم . الا ان صمود شعبنا وتمسكه الحازم ، وعلى الدوام ، كان الصخرة الصلدة ، التي تكسرت عليها احلام ومخططات الصهيونية واسيادها الامريكان . واليوم ، ومهما اخرج الحاوي الامريكي من جعبته من الالعاب، ومهما شدد المحتل من عمليات قمعه الوحشية ، فلن يستطيع النيل من عزيمة شعبنا ، التي تولدت في المحن. كما انه لن يهز ثقته بعدالة قضيته وحتمية انتصاره » .

وندد بيان التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة بتصعيد اجراءات القمع الاحتلالية . وأكد على ان « افشال مؤامرة الحكم الذاتي ، المهزلة ، تاتي في مقدمة المهام النضالية امام الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية . ولا بد من تحطيم الحلقة الاساسية في مخطط التآمر الراهن » .

وحذر البيان جماهير الشعب الفلسطيني من الاعيب الامبريالية الامريكية واعوان الخائن السادات ، الذين يحاولون تجميل الحكم الذاتي. ودعاها الى الكشف عن المتعاونين والمتخاذلين وفضحهم والى الدفاع عن الارض بمقاومة الاستيطان الكولونيالي.

ايران الثورة تحبط محاولات التجزئة الامبريالية

طهران — الوكالات — تم امس الاول ، الاربعاء، الاتفاق بين سلطات الحكومة الايرانية الثورية وممثلي العرب في خوزستان بزعامة آية الله خاقاني ، على تسوية النزاع الذي تفجر في مقاطعة خوزستان في اعقاب استفزازات قامت بها اللجان الفارسية المتعصبة وذهب ضحيتها حوالي مئة مواطن .

ونص الاتفاق بين الجانبين على حل جميع اللجان الثورية في مدينة خورام شهر وسحب الميليشيات وافراد الجيش ، واطلاق سراح المعتقلين العرب ودفع التعويضات لعائلات القتلى واعطاء مراكز ادارية في المقاطعة للرجالات العرب هناك وتوفير العناصر اللازمة لتطوير الزراعة والحياة الاقتصادية للجماهير فيها .

واكدت الجماهير العربية في خوزستان انها تقف الى جانب الثورة الايرانية ، وترى في منحها حقوقها عامل توطيد للثورة ويغلق ابواب كان بامكان الامبريالية واعداء الثورة استغلالها .

وكان الزعيم الديني آية الله شريعة مداري اعلن ان العرب الايرانيين عانوا من الاضطهاد والظلم في فترة نظام الشاه . وعلى الثورة ان توفر لهم اسباب الحياة الحرة الكريمة والاعتراف بحقوقهم والدفاع عنها .

ايران ترفض استقبال السفير الامريكي الجديد

اعلن وزير الخارجية الايراني ، ابراهيم اليازدي ، ان حكومة ايران ترفض قبول السفير الامريكي الجديد كاتلر . وطالب اليازدي الولايات المتحدة الامريكية بوقف اعمال التدخل في شؤون ايران الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان كاتلر شغل منصب القنصل العام في مدينة تبريز الايرانية في زمن الشاه المخلوع وارتبط بنشاط الامبريالية الامريكية ومؤامراتها آنذاك .

مبادرة سوفييتية جديدة لتسوية العلاقات مع الصين

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قام وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو يوم الثلاثاء الماضي بتسليم مذكرة جديدة للقائم باعمال الصين الشعبية لدى الاتحاد السوفييتي ، تتضمن مقترحات جديدة لتسوية الخلافات بين الجانبين وتطبيع العلاقات بينهما على اسس صحيحة .

واقترح الاتحاد السوفييتي بمذكرته اجراء مباحثات بين الجانبين على مستوى نائبي وزيري الخارجية في الدولتين في موسكو ما بين تموز واب القادمين .

واشارت المذكرة السوفييتية الى ان العلاقات بين البلدين يجب ان تقوم على مبادئ التعايش السلمي بما فيها مبدأ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم اللجوء الى استعمال القوة .

ويرى الاتحاد السوفييتي انه من المهم ان يتفق الجانبان على عدم الاعتراف باية ادعاءات لحقوق خاصة او التسلط في الشؤون الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المبادرة السوفييتية ليست الاولى من نوعها. وكان ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

قيادتا المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تتحركان لاحباط مخطط حرب الابادة الاسرائيلية

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بدات قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اعادة ترتيب واصطفاف قواتها المسلحة في جنوب لبنان ، بحيث تبتعد عن المدن والقرى الاهلة بالسكان — صور والنبطية وغيرها — وبذلك تكشف مخطط حرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني واللبناني ، في تلك المنطقة .

وكانت القيادة العسكرية الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية قد اتخذت هذا القرار في اجتماع واسع ، تراسه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وعقد يوم الاربعاء الماضي .

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان القرار يهدف الى الحيلولة دون تعريض سكان القرى العزل الى الغارات الجوية والبحرية والبرية ، التي تقوم بها اسرائيل وعصابة الانعزاليين الفاشيين في « دويلة القليعة » ، على منطقتهم اللبنانية المشتركة .

وجاء في بيان — وفا — ان القيادة الفلسطينية — اللبنانية اتخذت هذا القرار انطلاقا من تفهمها جوانب الازمة اللبنانية واستعدادها المستمر على حلها في نطاق السيادة اللبنانية على جميع اراضي لبنان .

ولاحظ المراقبون ان القيادة الفلسطينية اثبتت بهذا القرار وعيها ومسؤوليتها وتوجهها الواقعي ازاء التطورات في المنطقة .

واعتبر بعضهم ان قرارها هذا يمثل استمرارا لنهجها العقلاني خلال غزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان في اذار ١٩٧٨ . فانذاك قاومت القوى الفلسطينية المسلحة بالتعاون مع القوات اللبنانية الوطنية الغزوة الا انها لم تدخل معها في معركة فاصلة لعدم تكافؤ القوى المصطرعة .. فالتفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة لم يكن يسمح بذلك .

ولهذا راى المراقبون في قرار سوريا عدم التحام الحرب في جنوب لبنان قرارا حكيما يفشل مخطط حكام اسرائيل جر سوريا الى حرب غير متكافئة تنتهي بضرب القوات السورية العسكرية .

فلم يعد خافيا ان انسحاب مصر في ظل النظام الساداتي من ساحة الصراع الاسرائيلي العربي غير بشكل خطير توازن القوى الاستراتيجية ورجح اكثر كفة حكام اسرائيل عسكريا.

هذا وكان الجنرال زئيف الموغ قائد القوات البحرية الاسرائيلية قد صرح ان سلاح البحرية الاسرائيلية بدا منذ خمسة اشهر في ضرب الفدائيين الفلسطينيين في جنوب لبنان وسيواصل ضربهم .

وامس ، الخميس ، اعلنت اذاعة اسرائيل ان الطائرات الاسرائيلية حلقت بصورة استفزازية في سماء بيروت .

كلمة الاتحاد

قرارات مؤتمر "حيروت"

ناقوس خطر

انتهى مؤتمر « حيروت » الرابع عشر ، اول مؤتمر يعقده وهو يحتل مركز الصدارة في السلطة ، كما توقع المراقبون ان ينتهي ، بالمصادقة على نهج رئيس الوزراء وزعيمه مناحم بيغن .

واولئك الذين تصوروا ان يتميز هذا المؤتمر بالانفجارات الداخلية ، بسبب مزايدات العناصر المغالية في التطرف الصهيوني امثال غيئولا كوهين ، اصيبوا بخيبة امل . فقد بهتت انوار تلك المزايدات وكادت تختفي لولا منحى الصحافة الاسرائيلية نحو الاثارة .

ولم يكن هذا من قبل المصادفة ، فاعمال المؤتمر اكدت نهج حيروت الصهيوني المتطرف ، وقراراته جسمت برنامجه الكولونيالي التوسعي .

فبالاضافة الى خطابي « الزعيم » — الافتتاحي والختامي — وما شملاه من اعلان عن مواصلة الاستيطان الكولونيالي في « ارض اسرائيل » الحالية (فالكاملة تشمل شرق الاردن) ورفض اقامة الدولة الفلسطينية والتهديد بسجن اعضاء « الادارة الذاتية » اذا تجرأوا واعلنوا الدولة .. بالاضافة الى هذا الاعلان البرنامجي ، اقر المؤتمر دعوة سوريا الى عقد « معاهدة سلام » تنص على احتفاظ اسرائيل بمرتفعات الجولان . كما اقر العمل على تطبيق القوانين الاسرائيلية على الضفة والقطاع المحتلين — اي ضمهما الى اسرائيل « شرعا » .

بل ان مجريات المؤتمر ازاحت النقاب عن بعض المنطلقات الايديولوجية ، التي يعتمد عليها « حيروت » ، وان كان يغلفها في اكثر الاحيان بشعارات ديماغوغية .

وفي راينا ان الجنرال شموئيل غونين لم يخرج عن هذه المنطلقات حين اكد ان حالة الحرب قائمة بين اليهود والمسلمين (اي العرب) بصورة دائمة . واضاف ان على اسرائيل ، في حرب قادمة ان تحتل الاردن (او شرقي نهر الاردن) وهناك تحل المشكلة الفلسطينية .

وهكذا نستطيع ان نتصور المستقبل ما دام « حيروت » يحتل مركز الصدارة في الحكم في هذه البلاد .

ولا يقل خطورة ، توجه « حيروت » في السياسة الخارجية ، عن توجهه نحو القضايا الداخلية .

لقد سمح مؤتمر « حيروت » لنائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ، بوصف الهستدروت ، منظمة العمال في اسرائيل ، « بالمافيا » (اي بمنظمة الاجرام المنظم) ، وبذلك اكد طابع « حيروت » الطبقي وعداءه الشرس للطبقة العاملة لكونه يمثل الاحتكارات والراسمالية الكبيرة في البلاد

وبداهة ان يستخدم قادة « حيروت » منبرهم لمهاجمة منافسهم حزب العمل . ولكن اولئك القادة صدروا في مهاجمتهم منافسهم من منطلق قومي تعصبي على الرغم من ان قادة حزب العمل لا يمثلون بديلا لسياسة « حيروت » ولا يحقق برنامجهم السلام العادل والمقيم .

لقد تبجح « الزعيم » في معرض مناقشته اولئك الذين اتهموا « حيروت » ، بانه حزب الحرب ، ولن يجد شركاء في محاولات اسرائيل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، انه حقق ما لم يحققه الاوائل . فعقد « معاهدة الصلح » مع مصر (مع النظام الساداتي) ووطد العلاقات مع الولايات المتحدة وغيرها من دول « العالم الحر » !.

ولكن الحقيقة ان هذه المعاهدة لم تتقدم بقضية السلام في الشرق الاوسط خطوة واحدة الى امام ، بل شددت التوتر في المنطقة ، وما حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية على الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني في لبنان سوى مظهرا من مظاهر الحرب الدائمة ، التي يمكن ان تتسع وتجر الكوارث على شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .

وعلى هذا الضوء يصبح مؤتمر « حيروت » ناقوس خطر يستنفر الشعب الاسرائيلي بغض النظر عن محاولات « الزعيم » وصحبه اظهاره وكانه كان مبايعة لسياسته .

وهذا يعني ان هذا المؤتمر بقراراته السياسية — الخارجية والداخلية — جسم الخطر المحيق بالبلاد وبالشعب الاسرائيلي ..

وتفادي الخطر لا يتم بغير اسقاط حكومة « الزعيم المزدوج » — زعيم حيروت وزعيم الحكومة — فبذلك يمكن ان تشق الجماهير طريقها الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي والى حل القضية الفلسطينية ، صلبها وجوهرها .

"شيراتون" للرجال مثله



پول. مايكل جليزر (ستارسكي)

"شيراتون" هي سيجارة مميزة الخليط الفاخر فيها محضر بدقة من اوراق الفرجينيا المختارة على غرار افضل السجائر الانجليزية اذا لم تجربها بعد - خذ "شيراتون" اليوم

BDB

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

فرع الناصرة

دعوة

يسرنا ان نعلن عن حفلة تدشين فرعينا في قريتي كفر مندا وعيلبون بعد التصليحات والتحسينات الجذرية التي اجريت لبنايتي الفرعين المذكورين اعلاه . كما ويسرنا ان ندعو اهالي عيلبون وكفرمندا وزبائننا الكرام لحضور هذه الحفلة ، وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٩ .

في كفرمندا : من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة والنصف بعد الظهر .

في عيلبون : من الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر حتى الواحدة والنصف بعد الظهر .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

واهلا وسهلا

باخلاص

رؤوف سليمان نصار

مدير الفرع

الـوزن الـحقيقى لاجراءات الحكومة الاخيـرة بـربط القـروض للصناعيين بجدول الـغـلاء

بقـلم — احمـد سعـد

منذ ان اعلنت وزارة المالية عن البنود التفصيلية للخطة الاقتصادية الخمسية الاقتصادية « الجديدة » لمواجهة امراض الازمة الاقتصادية المزمنة والاوضاع الاقتصادية المتردية، منذ هذا الاعلان ، تحاول حكومة « التكتل » وارباب راس المال ايهام الجماهير الشعبية بانه سيحدث تحول جوهري في سياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية والاجتماعية . ومن بين الخطوات الجديدة التي اعلن عنها : ربط القروض والفوائد التي تقدمها الحكومة لارباب رأس المال والصناعيين وغيرهم بجدول الغلاء . وأول وهلة يعتقد الانسان البسيط ان حكومة « التكتل » تنوي تحميل عبء « محاربة » التضخم المالي ليس فقط على كاهل ذوي المداخيل المحدودة، وانما ايضا على الفئة الميسورة من اصحاب الملايين !! ومن ناحية اخرى يحاول اصحاب الصناعة والمتنفذين في الفروع الانتاجية خلق انطباع وكان مثل هذه الخطوة ستكبدهم خسائر مالية جمة وستدمر قدرات الانتاج المحلي وامكانات الاستثمار والتصدير.؟

ولكن ، ما هي الحقيقة ؟ ومن سيتضرر اساسا فيما لو ربطت القروض الشوبسيديا الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال بجدول الغلاء ؟ وهل سيكون مثل هذا الاجراء بالفعل عاملا ناجعا لتحسين الاوضاع الاقتصادية وتقليص معدلات التضخم وتحسين وضع ميزان المدفوعات ؟

★ الواقع والبعد الحقيقي

حتى اليوم ، كانت الخطة المعمول بها كالتالي : الحكومة تخصص من ميزانيتها بندا خاصا لدعم اصحاب رؤوس الاموال وذلك بواسطة اعطاء قروض بشروط سهلة وفائدة ضئيلة بنسبة ٥٪ ، وهذه الاموال غير مربوطة بجدول الغلاء الحقيقي . وفي السنة الماضية بلغ حجم مساعدات الحكومة (اي الفرق بين جدول الغلاء الحقيقي وما يدفعه الراسماليون من ذلك على قروضهم) ٢٥ مليار ليرة ، منها حسب اقوال ايرليخ ، ١٠ مليارات لاصحاب الصناعة ، و ٣ — ٤ مليارات لارباب الزراعة . فنسبة الفائدة التي تأخذها الحكومة عن القرض اليوم تبلغ ٣٢٪ (فائدة بنسبة ٥٪ + تعويض عن الغلاء بنسبة ٢٧٪) . اي ان ارباب رؤوس الاموال حققوا من وراء هذه المساعدات ارباحا دون ان ينزل من جبينهم نقطة عرق . كيف ؟ الفارق بين الفائدة التي يدفعها مستلم القرض ومدخوله من الارتفاع المتصاعد في جدول الغلاء، فلنفرض بان معدل التضخم المالي سيصل الى ٨٠٪ حتى نهاية السنة ، عندها سيربح مستلم القرض الحكومي من الراسماليين عن كل مائة ليرة ٤٨ ليرة (٨٠ ناقص ٣٢) بدون اي عناء ، وهذا بغض النظر عن وضعية استثماره لهذا القرض . ومن المعروف انه في ميزانية السنة الحالية خصص لارباب الراسمال الصناعيين وغيرهم مبلغ ١٢٤٥ مليار ليرة مساعدات ، وبسبب الزيادة الجنونية في تصاعد معدلات التضخم شهريا سيقفز هذا الرقم الى اكثر من ٢١ مليار ليرة حتى نهاية العام الحالي .

ويدعي وزير المالية وطاقمه بان ربط القروض الحكومية القديمة لاصحاب رؤوس الاموال بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ (اي اذا وصلت نسبة التضخم ٨٠٪ في نهاية العام فمعناها ان يدفع مستلم القروض الحكومية سعر القرض ٨٠٪ + ٥٪ = ٨٥٪ سعر القرض) ، فهذا يعني — حسبما يدعون — انه يمكن توقع ليس فقط تقليص قسم من النفقات الحكومية واثرها على معدلات التضخم ، وانما ايضا ، سيساعد هذا الاجراء على رفع نوعية واتجاه ونتائج الاستثمارات في الفروع الانتاجية وتاثيرها على وضع الاقتصاد الوطني !!

هنالك اكثر من حقيقة تؤكد ان مثل هذا الاجراء في ظل حكومة «التكتل» سيبقى فارغ المضمون ونطاق تاثيره محدود للغاية ، والاسباب : —

✱ اولا : باعتراف ايرليخ اقرت الحكومة ١٢٤٥ مليار ليرة مساعدات لاصحاب الصناعة ، وهذا المبلغ غير خاضع للاجراءات الجديدة . اي انه خلال سنة — ثلاث سنوات ستدعم الحكومة اصحاب رؤوس الاموال بشروط سهلة .

✱ ثانيا : تؤكد مؤشرات وزارة المالية ان نسبة الربط ستكون ٧٠٪ (اي اذا كانت نسبة التضخم في نهاية العام ٦٠٪ كما يدعي الوزير فمعناها : يدفع مستلم القرض سعر ٤٦٪ + ٥٪ فائدة) .

✱ ثالثا : ارباب الاستثمارات الكبيرة يجدون الكثير من الوسائل للتهرب من دفع المستحق عليهم ، فالحقيقة مثلا ان ٨٠٪ من مجمل التصدير الصناعي في البلاد مصدره ١٥٠ شركة صناعية ، بلغت حصتها من زيادة التصدير في نهاية عام ١٩٧٨ (كما جاء في جريدة «هارتس» ٤—١—١٩٧٩) ٧٥٪ من الحجم الاجمالي . وهذه الشركات الاحتكارية وغيرها تستطيع تحت لافتة « زيادة نفقات الانتاج » ان ترفع الاسعار للمستهلك وتجني ارباحا اضافية . كما ان هذه الشركات في مقدورها ماليا ان « تدحرج » اقساما من رساميلها الى سوق الاوراق المالية في البورصة، والى سوق سندات الدين . عوضا عن ذلك ، وبضغط من الشركات الانتاجية الكبيرة و « بحجة » ارتفاع سعر نفقات الانتاج والتضخم واهمية التصدير « يتدخل » بنك اسرائيل « لموازنة » قيمة الليرة في سوق العملة . واليوم يدور الحديث عن تخفيض كبير منتظر في قيمة الليرة الاسرائيلية حتى نهاية العام (سيصبح سعر الدولار من ٤٠ — ٥٠ ليرة اسرائيلية) ، وهذا بالطبع لصالح المصدرين والمنتجين و « تعويضا » معقولا يزيد من حجم ارباحهم . ووفقا للتعديلات التي ادخلت على قانون « تشجيع الاستثمارات » سيتم في نهاية كل عام اعادة جرد حساب الشركات الصناعية وغير الصناعية.

وبموجب هذا التعديل كلما ازداد راس المال الثابت : الابنية ، الالات والاجهزة ... يزداد الخصم من ضريبة الدخل . وهذا بالطبع دافع لاصحاب رؤوس الاموال لزيادة حجم الراسمال الثابت وتخفيض مدفوعاتهم لضريبة الدخل .

وكل ذلك يؤكد بان تاثير هذا الاجراء على ارباب رؤوس الاموال الكبار محدود جدا فيما لو نفذ . ولكن مثل هذا الاجراء يمكن ان يؤثر عكسيا على وضع صغار المستثمرين ، ويمكن ان يكون عاملا في زيادة النزعة لتركيز الراسمال في اسرائيل في ايدي فئة قليلة من اصحاب الاحتكارات وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي .

كما ان كل المعطيات والحقائق ، التي ذكرت اعلاه ، تؤكد ان المتضرر الاساسي ، وحتى من هذا الاجراء ، هي جماهير العاملين من ذوي الدخل المحدود وصغار الفلاحين والموظفين ومستلمي المخصصات الشهرية ، اذ سيواجهون اساليب مختلفة لرفع الاسعار وضرب مداخيلهم الحقيقية ومستوى معيشتهم .

واخيرا لا بد من تاكيد الامر الجوهري وهو ان السبب الاساسي للمآسي الاقتصادية هو النفقات العسكرية الباهظة الناجمة عن سياسة العدوان والاحتلال . وهذا سيجعل الحكومة تتخبط دائما ، وبالرغم عن كل الوسائل التي ستتبعها ، في دوامة الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة. وقد حان الوقت لرص اوسع جبهة للتصدي لسياسة العدوان والافقار .

الشبيبة الشيوعية فى المثلث تستعد لانجاح مهرجان يوم الطفل القطرى

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في المثلث اجتماعا لها ، يوم السبت الموافق ٢٦—٥—١٩٧٩ .

وترأس الاجتماع الرفيق عبد الوهاب مرعي . وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق مريد فريد ، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا . ولخص النشاطات في الشهرين الماضيين واشار الى النجاحات والقصورات وضرورة التعلم منها . كما اشار الى الاهداف الموضوعة الان امام لجنة المنطقة وفي طليعتها انجاح نشاطات عام الطفل العالمي التي ستتوج في مهرجان الطفل القطري .

بعد البيان جرى نقاش حي اشترك فيه اكثرية اعضاء اللجنة وممثل منطقة الحزب .

ثم اقر الاجتماع البيانين والتلخيص والقرارات التالية :

✱ تستنكر لجنة المنطقة ، باسم شبان المثلث ، المؤامرة الثلاثية على شعوب المنطقة وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني وتطالب باعطائه حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

✱ تستنكر اعمال القتل والارهاب والاعتقالات وفرض منع التجول واغلاق الكليات والجامعات والمدارس في الاراضي العربية المحتلة ، والتي تستهدف فرض « الادارة الذاتية » وتكريس الاحتلال .

✱ تستنكر هجوم السلطة وتطمان الراب كهانا و « غوش امونيم » الارمن على طلابنا الجامعيين الذين يستمدون القوة والعون من سياسة السلطات المسؤولة ، وتطالب بمعاقبة المعتدين وبضمان حرية التعبير.

✱ تتوجه لجنة المنطقة الى المجالس المحلية وبيوت الطالب والى جميع الغيورين على مستقبل وسعادة اطفالنا العمل على انجاح عام الطفل العالمي في منطقة المثلث والمساهمة الجدية في انجاح مهرجان الطفل القطري في ناصرة الصمود والكرامة .

اعتداء همجي على الدكتور أنور عوض

الرامة — لمراسلنا الخاص — مساء يوم الاثنين ١٩٧٩/٦/٤ بينما كان الدكتور انور عوض في عيادته في الرامة وبعد انتهائه من معالجة المرضى دخل عليه المدعو الياس جريس دعيبس وانقض عليه بالضرب على راسه وكل انحاء جسمه ، وحتى المرضة عليا ابو رزق لم تسلم من ضربة رمتها ارضا . ولم يتوقف المعتدي من الضرب الا بعد عبور عدد من الشباب ، الذين خفوا لنجدة الدكتور وانقذوه .

وقد اسفر هذا العدوان عن كسر في الاصبع ورضوض في الراس وكل انحاء جسم الدكتور انور . نقل ، على اثرها ، الى المستشفى للمعالجة .

وصرخ الجاني في اثناء العدوان : « انت ترفض اعطائي تقريرا .. ساقتلك واموتك » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان والدة الجاني وخاله حضرا الى عيادة الدكتور انور ظهر اليوم نفسه وطلبت الوالدة منه « شهادة عجز » لابنها المذكور . وقد افهمها الطبيب بشرح موضوعي علمي انه لا يستطيع اعطاء هذه الشهادة الا بتغطية مرضية ثابتة .

وقد اثار هذا الاعتداء الغادر اشمئزاز واستنكار كل من سمعوا به . وهم يطالبون السلطة بتاديب المعتدي ووضع حد لهذه التصرفات اللا اخلاقية وحماية المجتمع من العابثين والمجرمين .

هذا ويعم الاستنكار والغضب صفوف الاهالي خصوصا وان الشرطة لم تقم بعد باعتقال الجاني على الرغم من معرفتها هويته .

وقد بعث النائب حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة ، برسالة احتجاج الى وزير الشرطة.وكذلك فعل عدد كبير من الاكاديميين في القرية .

اجتمـاع لشبـاب الجبهـة فى منطقـة عكـا

عكا — لمراسلنا — شارك العشرات من الفتيات والشبان ، العمال والطلاب من لجان فروع شباب الجبهة الدمقراطية ال — ١٢ في منطقة عكا في الاجتماع المنطقي الذي عقد ، يوم الاثنين الماضي ، في نادي « الاخوة » — عكا .

افتتح الاجتماع وقدم له الكاتب محمد نفاع . وتكلم فيه كل من نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، ورمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي. واشاد الجميع بالدور الذي قام به شباب الجبهة ، وبالامكانات الواسعة للعمل . واتخذت عدة قرارات حول النشاطات والنضالات من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، واستنكار المؤامرة الاستعمارية الرجعية التي يحوكها حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على السلام العادل وحقوق الشعوب في المنطقة ، وكذلك المطالبة بالمساواة التامة للجماهير العربية وللشباب ، خاصة ، في مجالات العلم والعمل والرياضة والثقافة وغيرها ، والمطالبة باعادة فتح كلية بير زيت ، والتضامن مع جمهور الطلاب الجامعيين العرب ضد حملة الارهاب السلطوية التي يتعرضون لها ، والتجند لمخيم العمل التطوعي في الناصرة وتعميم ذلك في اماكن اخرى .

كما تقرر تشكيل هيئة منطقية تساعد في تطوير عمل شباب الجبهة محليا ومنطقيا .

لجنـة المبـادرة الدرزيـة تتصـدى لمهزلـة « الاداب الدرزيـة »

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تحت عنوان « دروس في الاداب الدرزية ام تشويه للحقيقة » عرت فيه المهزلة ، التي تقوم بها لجنة ما يسمى « بالتراث الدرزي » التابعة لوزارة المعارف برئاسة سلمان فلاح وتضم كلا من نزيه خير وفايز عزام وغيرهما ، وهي تعكف منذ سنوات لاعداد كتب وكراسات حول ما يزعمون بانه « تراث درزي » او « اداب درزية » بتعليمه في المدارس .. تنفيذا لمخططات السلطة لفصل ابناء الطائفة العربية الدرزية عن قوميتهم العربية.

وقد كشفت لجنة المبادرة عن [illegible] ، الذي يلجأ اليه مؤلفو هذه الكتب ، لحقائق تاريخية ولدور شخصيات عربية درزية شاركت في المسيرة العربية خلال مئات السنين مثل فخر الدين المعني وسلطان الاطرش وكمال جنبلاط . كذلك اظهر البيان ما يسببه هذا « التراث المزعوم » من تشهير بسمعة ابناء الطائفة العربية الدرزية التي لا يمكن لاي مؤسسة حكومية او صهيونية ان تغير قوميتهم او تراثهم العربي الاصيل او ان تزور دورهم الوطني في الماضي والحاضر .

وقد وزع المنشور بآلاف النسخ في جميع القرى العربية الدرزية لاطلاع ابناء الطائفة على المؤامرة التي تحاك ضدهم .

(اقرأ مقال « ابن خلدون » على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

رافـد جديـد للنضـال فى بلـدة الطيبـة على طريـق الجبهـة

الطيبة — لمراسلنا — كنا نشرنا في عدد سابق عن باكورة نشاطات منظمة « شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، التي اقامها عشرات الشباب الدمقراطي الشريف في بلدة الطيبة ، هذا الاطار الذي يضم في داخله العمال والطلاب والمثقفين الحزبيين وغير الحزبيين ، الملتزمين بالعمل بتفان واخلاص لمصلحة بلدهم وشعبهم .

وفي نهاية الشهر الماضي اصدر الاجتماع العام لكافة اعضاء الجبهة بيانا تاسيسيا وزعه على جميع اهالي القرية فاستقبلوه بحماس كبير .

وفي البيان دعوة حارة لجميع الشباب للعمل سوية من اجل حياة افضل ومن اجل النضال للفوز بحقوقنا القومية واليومية .

وجاء في البيان التاسيسي للجبهة: « انطلاقا من حقنا في ممارسة التنظيم والعمل ومن خلال رؤيتنا لواقع جماهيرنا بشكل عام والشباب بشكل خاص تشكل هذا الاطار الملتزم بالخط السياسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل والذي يضع امامه برنامجا حافلا بالنشاطات التربوية والثقافية والسياسية والفنية والرياضية التي تهم وتلبي آمال وتطلعات اهلنا وشبابنا ، من اجل الاسهام في معالجة قضايا الشباب الملحة في قريتنا ومحاولة لسد الفراغ القائم في مجال النشاطات التقدمية المتنوعة ، وتوجيها للقدرات والمواهب المتعطشة لحياة حضارية افضل وبهدف الارتقاء بهذه القضايا الى مستوى الاهتمام المثابر ، لنيل حقوقنا المسلوبة ورفع الظلم الواقع علينا » .

ففي الاسابيع القادمة سيتم دعوة نخبة من كبار المحاضرين والمختصين في شتى المجالات كما ستعقد الندوات والامسيات الادبية والفنية وتعرض الافلام . وسيقوم شباب الجبهة بالدعوة الى رحلات تحت شعار نعرف على وطنك ، وسيقوم بمشاريع واعمال تطوعية لما فيه صالح القرية . [illegible]

تحيـات بعيـد « الاتحـاد » من الاقطـار الاشتـراكيـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الينا باقة جديدة من التحيات بمناسبة عيد «الاتحاد» الخامس والثلاثين .

ووصلت الينا هذه الباقة من طلابنا في الاقطار الاشتراكية ومن اتحادات طلبة عرب ينتمون الى مختلف الاقطار العربية .

وجاء في تحية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا ان « الاتحاد » كانت لسان حال الطبقة العاملة والمضطهدين . ودافعت عن حقوقهم . كما فضحت السياسة الامبريالية ايام الانتداب البريطاني والسياسة العنصرية الصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل .

ومن ليبزغ ، المانيا الدمقراطية ، صدرت التحية عن اجتماع شعبي ، شارك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية وجرى عشية العيد ، وجاء ان المجتمعين يرسلون تحية حارة الى صحيفة « الاتحاد » ويتمنون لها مزيدا من النجاح في نضالها بكلمتها النيرة من اجل السلام في المنطقة والعالم .

ومن اولوموتس من اعمال تشيكوسلوفاكيا وقعت التحية لـ « الاتحاد » روابط الطلبة اللبنانيين واليمانيين واليونانيين والسودانيين . كما وقعتها خلايا الحزب الشيوعي السوري وخلية الشباب الشيوعي اليوناني واتحاد الشباب الاشتراكي اليمني .

واستنكر الموقعون بتحيتهم اتفاق كارتر — بيغن — السادات . وتضامنوا مع الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومع عرب النقب .

كما استنكروا حملة الارهاب التي يتعرض لها الشيوعيون العراقيون وسائر القوى الوطنية والدمقراطية .

كذلك ايدوا نضال الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) لاحباط المؤامرات التي تحاك ضد اليمنيين .

وفي بوخارست ، عاصمة رومانيا ، اقام طلابنا وممثلو الاحزاب والنظمات الشقيقة احتفالا بهيجا بعيد « الاتحاد » اعربوا خلاله عن تقديرهم دورها في الوسط الطلابي العربي ، ايضا ، خصوصا وان « الاتحاد » تكاد تكون الجريدة « الوحيدة » ! التي تغطي احداث المنطقة .

كذلك اكد المحتفلون على اهمية المعركة التي تخوضها « الاتحاد » من اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما يمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وشارك في هذا الاحتفال مع طلابنا ممثلو فروع الاحزاب الشيوعية في الاردن وسوريا والعراق والتقدم الاشتراكي المغربي ، واللبناني والسوداني واتحاد طلبة الاردن وجمعية الطلبة العراقيين والاتحاد العام لطلبة فلسطين والجبهة الوطنية الدمقراطية في جمهورية اليمن العربية (الشمالية) .

وجاء في رسالة من بوخارست ان الاحتفالات بعيد « الاتحاد » جرت على نطاق واسع في مراكز الاقاليم حيث يتجمع طلابنا والطلاب العرب من الاقطار المجاورة .

كما وصلت الى « الاتحاد » تحيات عاطرة من طلابنا في مختلف الاقطار الاشتراكية بينها تحية دافئة من نديم سلامة واسعد شحادة ومحمد عبد الرحمن وتوفيق كنانة وتركي رضا واسعد عازم الذين يتلقون دراستهم العليا في بودابست .

رسائل القراء

الوفـد السوفييتى فى البقيعـة

اعزائي في هيئة تحرير « الاتحاد » . انني اقدر ظروف عملكم الصعبة وكون جريدتكم لا تستطيع تغطية كل الاخبار بكل تفاصيلها في بلداتنا وقرانا. ولكني مع هذا كنت اود لو ارى على صفحات جريدتكم خبرا .. اعتقد ان له اهمية خاصة ليس لاهالي قريتنا ، البقيعة ، فحسب ، بل ولقراء « الاتحاد » عامة .

واقصد خبر زيارة الوفد السوفييتي ، برئاسة الصحفي الكبير خنيف الظل ، الكسندر بوفين ، الى قريتنا يوم الخميس ١٨—٥—٧٩ . وارجو ان تنشروا الخبر .

لقد بقي الوفد في قريتنا مدة ساعتين واستقبله جمهور غفير من السكان بينهم العمال والفلاحون والمعلمون وشيوخ الدين ورئيس واعضاء المجلس ورؤساء مجلس سابقون . وكان لقاءا حارا فعلا وشيقا . افتتحه الشاعر نايف سليم مرحبا بالضيوف وشارحا بعض المظالم ، التي تعانيها القرية من جراء سياسة السلطة . وبعده تكلم رئيس المجلس السيد صالح خير ، ورحب هو الاخر بالضيوف وقال ان صوته بح من كثرة مطالبته الدوائر الحكومية بحقوق القرية . وتكلم بعده السيد يوسف خير ، رئيس المجلس السابق ، والسيد يوسف سويد عضو المجلس ، والسيد كمال حاج . ثم وجه الحاضرون بعض الاسئلة الى الضيوف فاجاب هؤلاء بصراحة وزخم ومرح . وقوطعت كلماتهم عدة مرات بالتصفيق .

وباختصار كانت زيارة تاريخية .

ابن البقيعة

لـم تنتـه المسرحيـة بعـد ..

★ **عبد الرحيم محمد محاميد من ام الفحم**

كتب معالجة بعنوان « المسرحية الساداتية لم تنته بعد » عالج فيها نتائج الاستفتاء الذي اجراه حاكم مصر انور السادات ، وحصل فيه على « تاييد » بنسبة ٩٩٫٩٥٪ من المصوتين .

ويتساءل الكاتب : هل من المعقول ان يحصل « الريس » على هذه النسبة العالية من التاييد وفي الوقت نفسه يقوم بحملة ارهاب وقمع في صفوف الجماهير لتصفية المعارضة ويقوم علنا بتهديد الطلاب الجامعيين المعارضين له ويزج بالمعارضين لسياسته في السجون . فهل يعقل ان كل اولئك المعارضين لا تزيد نسبتهم عن ٠٫٠٥٪ (اي ٥ من كل ١٠ الاف مواطن) . ان كان الوضع كذلك فالمعارضة في هذه الحالة هي معارضة ميكروسكوبية . اي لا ترى الا بالميكروسكوب . ويتساءل الكاتب اذن لماذا لا يطلق السادات سراح المعتقلين ويسمح بحرية العمل للمعارضين . ام انه يخاف ان تصبح المعارضة المايكروسكوبية معارضة مرئية .. وتعود الى الوجود هبة الشعب المصري ضد نظامه .. كما حدث في ١٨و٧٧/١/١٩

لاننـا عـرب ..

★ **ابن البادية ، عيسى محمد ابو رياش من عرب الحوازم في النقب ..**

بعث الينا برسالة من ١—٥—٧٩ لكنها وصلتنا متاخرة ، تحدث فيها عن تصرفات قوات الشرطة في اثناء مباراة كرة القدم ، التي جرت بين فريقي كفرقاسم ومكابي قريات جت .

وجاء في رسالته .. « اتيت من اقصى الجنوب لمشاهدة المباراة .. ولدهشتي الكبرى رايت سيارات الشرطة والجيش وحوالي ٧٠ شرطيا وجنديا مدججين بالعصي والدروع .. لم ار في حياتي قوة بهذا الحجم في ملاعب كرة القدم .. وتساءلت في نفسي .. لماذا لم ترسل الشرطة قوة كهذه الى قريات جت حين لعب فريق كفرقاسم فيها ؟ ولكن الامر الغريب ان عددا من انصار فريق قريات جت اخذوا يقذفون الحجارة والزجاجات الفارغة على جمهور كفرقاسم .. اما الشرطة والصحف والاذاعة والاتحاد العام لكرة القدم .. فكلها وقفت ضد فريق كفر قاسم واخذت تحرض عليه وتدعو لمعاقبته » .

نـداء .. نـداء ..

★ **حسن لطفي من جامعة حيفا**

بعث الينا بمقال عنوانه « نداء .. نداء .. نداء » وجهه الى « جميع القضاة في اسرائيل والى رجال الدين اليهود والعرب وجميع ذوي الافئدة النابضة بالايمان وذوي الضمائر الحية وجميع بني البشر وكل من يوخزه ضميره ويتالم لالم عظام موتاه .. والى الله عز وجل .. » يدعوهم فيها الى وقف المؤامرة الخسيسة في حيفا بحجة التعمير والانشاء عليها .

لقد عالجنا هذا الموضوع غير مرة ونحن نواصل معالجته . ولكننا نعتذر عن نشر تفاصيل المقال لاسباب قد لا يجهلها الكاتب ..

« كيـوسك الـحريرى »

لصاحبه : نقولا يوسف عبده

شارع الحريري ٣ — حيفا

تجدون لدينا كافة انواع الكاسيتات المسجلة ، عربية وغربية ، لاشهر المطربات والمطربين . مدة التسجيل ٦٠ دقيقة ، من انتاج كاسيت الناصرة .

اسعـار معقولة وحسب الطلب

١٢ عـامـا على الاحتلال

نادى « الاخوة » الثقافى — حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

امسية حول

الاحتلال الاسرائيلى بدون طـلاء

يوم الاحد ١٠—٦—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة النادى

باشتراك : **المحامية** فليتسيا لانغر وشخصيات من المناطق المحتلة.

كلمة الافتتاح : البروفسور كالمان التمان .

● اللجنة الثقافية ●

✱ تهانينـا ✱

- الى الزميل جبر ملحم وعروسه بالزواج .
- والى الزميل ادوار شحادة وعروسه بالزواج .
- والى الزميل نصري داود والزميلة نسرين مرقس بالخطوبة .
- والى الزميل نخلة بشارة والزميلة سوسن مرقس بالخطوبة .
- والى الزميل حسين مرعي وعروسه بالزواج .
- والى الزميل نمر مرون وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الجبهة في كفر ياسيف

- الى الرفيق عماد زريق بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عيلبون

- الى الرفيقين حليمة وسهيل دياب بالزواج . ونتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

- الى الرفيقة ناديا غنادري وزوجها بالمولودة الجديدة ميسلون ، متمنين لها حياة سعيدة في ظل والديها .
- والى الرفيق نخلة بشارة وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرامة

- الى الرفيق خالد محمود بالمولود الجديد محمود .
- والى الصديق توفيق ابراهيم بالزواج .
- والى الصديق فاروق احمد شاكر بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في الرينة

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

✱ نشاطـات — اجتماعـات — محاضـرات ✱

- الرامة — اجتماع — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم فيه : جمال موسى وباسل غطاس .
- مجد الكروم — اجتماع — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في النادي . يتكلم : سلمان ناطور . يفتتح : وائل فحماوي .
- الناصرة — اجتماع شعبي كبير — يوم الاربعاء ١٣—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة . يتكلم فيه : الدكتور اميل توما والمحامية فيليتسيا لانغر .
- اللد — اجتماع — يوم الثلاثاء ١٢—٦—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . تتكلم فيه : فيليتسيا لانغر .
- دير الاسد (منظمة ابناء الكادحين) — احتفال بمناسبة عام الطفل العالمي — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب . في البرنامج : كلمات واغاني واناشيد .
- منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع الشاغور) — محاضرة في الاقتصاد السياسي — يوم الاحد ١٠—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي البعنة . المحاضر : محمد نفاع .
- البقيعة — بمناسبة عيد النصر على النازية — محاضرة — يوم الجمعة ١٥—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يقدم المحاضرة : صلاح دباجة . ويعرض فيلم عن ابطال قلعة بريست باللغة العربية .

محاضـرات واجتماعـات حول مرور ١٢ عامـا على حـرب حزيـران العدوانيـة

- البعنة (على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة عكا) — محاضرة — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي — المحاضر : عزات سلامة .
- كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق انيس شنناوي . المحاضر : سالم جبران .
- ابو سنان — كفر ياسيف — اجتماع شعبي احتجاجي — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في ابو سنان . يتكلم فيه : توفيق طوبي واحمد سعد وراضي كريني .
- الطيبة — اجتماع شعبي — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي عثمان ابو راس . يتكلم فيه : صليبا خميس .

وفاة فاضل

دير حنا — بموكب مهيب شيعت جماهير دير حنا والقضاء جثمان الفقيد الشاب خطيب (ابو مصطفى) الذي وافته المنية اثر حادث طرق مؤسف . فاعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في دير حنا يتقدمون باحر التعازي لآل الفقيد ، ويتمنون لهم الصبر والسلوان .

● تعـازينا ●

● الى محمد احمد ابو خيط واولاده والى عموم آل ابو خيط بوفاة المأسوف على شبابها ، الزوجة والام سعاد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

قـداس وجنـاز الاربعـين



آل شاهين وفسيس وعموم أهالي معليا والاطباء والمحامون والمثقفون العرب في اسرائيل يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس شهيد العلم

الدكتـور

وهبه نعيـم شـاهين

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٦/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

الدعـوة عـامة

قـداس وجنـاز الاربعـين

عودة خليل التيم والاقرباء والانسباء يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس المرحومة زوجته

نصـرة يوسـف أيـوب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة الساعة ٩ صباحا .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

فيليتسيا لانغر تتحدث لـ"الاتحاد" عن الاحتلال الاسرائيلي في ١٢ عاماً:

لـن تصمد بشاعة الاحتلال أمام المقاومة والتحدي

❋ « حين اراقب تطورات الامور واساليب القمع الاحتلالية وممارسات المستوطنين وانتهاك السلطات لحقوق الانسان والقوانين الدولية اشعر بالقلق . لكني حين أرى نظرات التحدي لدى اولاد قلنديا الفلسطينيين ومظاهرات الشبان الاسرائيليين الذين يرفضون القيام بدور المضطهد .. ارى عندها شعاعا ساطعا من الامل » ❋

اجرى المقابلة — الدكتور سليمان بشير

اجرى مندوب «الاتحاد» ، الدكتور سليمان بشير ، مقابلة صحفية مع المحامية فليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بمناسبة مرور ١٢ عاما على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ . وفيما يلي نص المقابلة :

■ مرت اثنتا عشرة سنة على الاحتلال ما الذي يميزه عن اشكال الاحتلال الاخرى ؟

❋ الاحتلال الاسرائيلي هو الوحيد من نوعه حتى الان . والخطورة فيه هو ان المحتل لايعتبر ذلك حالة عابرة بل يدعى بانه صاحب الارض التي احتلها . لذلك فقد غيرت هذه السنين بشكل جذري التركيب السكاني في المناطق المحتلة — كالقدس مثلا ، التي اصبحت مطوقة بالمستوطنات اليهودية . ويتخذ الاستيطان فيها صبغة رسمية طيلة فترة الاحتلال — خاصة بعد «الانقلاب» السياسي الذي جاء « بالتكتل » اليميني في اسرائيل الى الحكم .

المحتل هنا يدعى بانه اعطى حق الاحتلال هبة من الرب . وهذه المنطلقات الخرافية زادت بشكل خطير في السنتين الاخيرتين واخذت تتجسد في موقف السلطات من الاهالي والارض في المناطق المحتلة .

ان هذا الامر جاء ليبرر عدم اعتراف السلطة بهؤلاء الاهالي اصحابا للارض .. وذلك تمهيدا لمصادرتها . بالطبع ! فالتبريرات خرافية وغيبية غير ان الدوافع الحقيقية هي دوافع الاستيلاء والتوسع ونهب الاراضي العربية وتدجين اهاليها ... وهذا تماما هو منطق الصهيونية . وكل ذلك يتم بمباركة ودعم الامبريالية الامريكية . الامر الذي يجانس بين التبريرات الغيبية ومطامع التوسع الصهيونية والمصالح الامبريالية — وذلك على الرغم من نفاق الامبريالية الامريكية التي تدعي بانها تعارض قيام المستوطنات . هذه المستوطنات تقوم باموال ودعم الامبريالية الامريكية التي مثلها كمثل من : « تقتل القتيل وتمشي في جنازته » .

■ كم مستوطنة اقيمت في الاثنتي عشرة سنة الماضية ؟

❋ في فترة حكومة « التجمع » تم اقامة ٧٦ مستوطنة وقد قفز هذا الرقم الى فوق المئة مستوطنة خلال السنتين الماضيتين من حكم « التكتل » ومن بين هذه المستوطنات هنالك مدن ومستوطنات قائمة داخل المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية العالية . وكان بيغن قد وفا بوعده انه « سيكون الكثير من آلون موريه ولاحاجة لقدوم بعد اليوم».

■ الجانب الديموغرافي ليس الوحيد هنا — ماهي القيمة السياسية لظاهرة الاستيطان؟

❋ ان احد اخطر جوانب الاستيطان هو كون المستوطنين يشكلون رأس حربة للمضطهد وذراعا طويلة يستخدمها لاضطهاد المواطنين الفلسطينيين .

لقد بدا ذلك على شكل حوادث شخصية ومتفرقة — مثلا عندما قامت مجموعة من الاسرائيليين المتدينين بالاعتصام في ساحة مقر الحاكم العسكري في الخليل مطالبة « بحقها » في العودة الى « أرض الآباء » في الخليل — وذلك سنة ١٩٦٧ — فسمحت لهم حكومة « التجمع » باقامة مستوطنة « كريات اربع » على اراضي المدينة المصادرة . هذه المستوطنة محاطة بالاسوار تماما كالسجن .

ومن المعروف ان من يسلب ارض الغير يحيط نفسه بالاسوار خوفا من مطالبة اصحاب الاراضي بحقهم .

ومنذ ذلك الحين ونحن نشهد استفزازات مستوطني « كريات اربع» لاهالي الخليل واستفزاز عواطفهم الدينية .

واننا نشهد اليوم ارهابا منظما يقوم به المستوطنون ضد الفلسطينيين على مرأى ومسمع من السلطات — هذا ماحدث في حلحول حيث اطلق المستوطنون النار على شاب وفتاة وحيث قاموا باجبار الاهالي على تنظيف الحجارة من الشوارع وذلك باطلاق النار « في الهواء » . وهذا ماحدث في الخليل ايضا عندما قامت مجموعة « غير معروفة » باقتلاع كروم العنب في الخليل . وعلى هذه الصورة يتكرر المنظر — « اشخاص مجهولون » يدخلون الخليل ويقومون بضرب الاهالي وكسر الاثاث بحجة ان « الاباء » قد سكنوا هناك في الماضي . ومرة اخرى يقوم المستوطنون باحتلال عمارة الدبوية . وتتكرر هذه الاعمال حتى انه ليخيل احيانا ان المستوطنين يسعون لاثارة سفك الدماء والصدامات .

وفي هذه الايام تتحول بلدة بير زيت الى مايشبه القرى التي نراها في افلام رعاة البقر حيث يقوم المستوطنون بدخولها واطلاق النار بشكل عشوائي واجراء التفتيش واعتقال الاهالي . وهو مافعله مستوطنو عوفرة .. وكان البروفسور عزرا زوهر وهو طبيب في مستشفى قد قام باطلاق النار على الطلبة العزل .

■ وماذا تقول السلطات ؟

❋ السلطات تعتقل الضحايا بدل ان تعتقل المجرمين . والاهم من ذلك هو ان السلطات تصرح بان المستوطنين يشكلون جزءا من « حزام جيش الدفاع الامني » !

■ ماهي مظاهر الاضطهاد الاخرى ؟

❋ من الممكن القول انه لا يوجد اسلوب من الاضطهاد لم يتم استعماله: الطرد الجماعي سنة ١٩٦٧ ، وطرد المثقفين وحرمان الشعب الفلسطيني من قيادته ، واشكال العقاب الجماعي على انواعها كما شهدناها في انظمة منع التجول على حلحول (١٦ يوما — حيث تمت معاقبة الضحية) وعلى مخيمي اللاجئين عايدة والجلزون . ولا حاجة للقول بان مجرد العيش في مخيم مغلق للاجئين هو تعذيب في حد ذاته — حيث الاطفال يولدون والشيوخ يموتون داخل اقفاص من التنك تحت اشعة الشمس الحارقة والبرد القارس .

وهذا علاوة على هدم اكثر من ٢٠ الف بيت — الامر الذي يشكل لائحة اتهام صارخة في وجه الاحتلال . وبالنسبة لي فان هذا الرقم يتضمن اناسا احياء اعرف الكثير منهم بشكل شخصي — كل واحد من هذه الارقام هو مأساة شخصية وانسانية . ومن رأى امرأة تبكي على بيتها المهدوم في سلواد واطفالها يكون من حولها واشجار الزيتون المقلوعة من حولها ايضا — يفهم عمق المأساة التي تعانيها والتي يعانيها آلاف الفلسطينيين امثالها تحت وطأة الاحتلال .

وخلال الاثنتي عشرة سنة الماضية مر حوالي ٢٠٠ الف فلسطيني بتجربة الاعتقال في سجون الاحتلال ، وحوالي ٤ آلاف منهم لا يزالون يقبعون اليوم في السجون في ظروف لاانسانية — انهم يموتون « بالتقسيط » . ويصلون الى هذه السجون بعد فترات من التحقيق حيث التعذيب الذي بدأ العالم يعرف عنه اليوم والذي لم يعد بامكان السلطات الاسرائيلية اقناع أحد بعدم وجوده أو بانه مجرد « افتراء لاسامي » .

وعندما كان موشه ديان وزيرا للدفاع قال ردا على الادعاء الذي وجه اليه بان «احتلاله» ليبراليا : « ماذا تريدون ؟ نحن نعمل كل ما في استطاعتنا . والشيء الوحيد الذي لا نفعله هو اننا لا نشنقهم » . والظاهر ان دور اعواد المشانق قد جاء الان ايضا .

■ ماهو انطباعك عن حياة الشعب الفلسطيني في هذه الظروف خلال هذه الفترة الطويلة ؟

❋ من الافضل هنا اقتباس ما يقوله الاف الفلسطينيين بان ذويهم يعيشون في السجون الصغيرة بينما هم يعيشون في سجن كبير اسمه « الاحتلال » . ان الحياة صعبة في هذا السجن الكبير . وقوة الصمود الفولاذية والايمان المطلق بعدالة القضية وحب الوطن والحرية — هو الذي مكنهم من التصدي للاحتلال واشكال الاضطهاد المختلفة التي يقوم الاحتلال بتطويرها من فترة الى اخرى .

لقد اثبت الشعب الفلسطيني اكثر من غيره خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية التي مر خلالها في ايلول وتموز الاسودين انه لا يمكن هزيمته بالقوة . لقد افلست النظرية الاسرائيلية العنصرية القائلة بان العرب يفهمون لغة القوة فقط . والدليل القاطع هو ان السلطات لم تنجح في ايجاد « متعاون » فلسطيني واحد يستطيع التعامل معها كما حدث في اكثرية الدول الاوروبية التي وقعت تحت الاحتلال النازي .

■ اذن فمشروع الحكم الذاتي محكوم عليه بالفشل ؟

❋ حسب اعتقادي لا يوجد اي اساس شعبي أو سياسي للتعاون من اجل تمرير مشروع الحكم الذاتي الخياني من الناحية الفلسطينية . لان هذا المشروع يهدف الى الابقاء على الاحتلال واعطائه صفة الشرعية . هذا الحكم الذاتي هو ، كما تدلنا التصريحات الرسمية ، سيكون بدون الارض والهوية القومية .

لقد قدم الشعب الفلسطيني مئات الاف الضحايا على جذع حريته واستقلاله ولن يرضى باقل من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

■ ماهو دور قوى السلام والتقدم في اسرائيل في النضال من اجل وضع حد للاحتلال والاضطهاد واحقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ؟

❋ على مر السنين تناضل قوى السلام والتقدم في اسرائيل وعلى رأسها حزبنا الشيوعي ضد الاحتلال وأساليب الاضطهاد ، التي تفسد القيم الانسانية والاخلاقية داخل الشعب الاسرائيلي نفسه وتؤدي الى هدم اقتصاد دولة اسرائيل وتوثيق ارتباطها بالاستعمار الامريكي ومخططاته وخدمة مصالحه في المنطقة . ومن المهم ان نلاحظ ان اية خدمة للامبريالية تؤدي الى مضاعفة اضطهاد وسلب الشعب الفلسطيني حقه وأرضه . وهكذا فليس من الغريب ان نرى ان مطارات سيناء تبنى اليوم على خرائب مضارب البدو في النقب .

لا يوجد اي حل آخر سوى احترام حق الشعبين المتبادل في تقرير المصير والعيش بدولتين متجاورتين مستقلتين.

■ اسمحي لنا بسؤال اخير — وشخصي ايضا . ما هو اقوى انطباع اثر عليك خلال تعاملك مع هذا الواقع في المدة الاخيرة ؟

❋ ليس هذا بالسؤال السهل حقا . ان اقوى شعور لدي في المدة الاخيرة هو شعوري بالقلق تجاه تصعيد الاضطهاد والقمع وممارسات الاحتلال ، التي تنبع من فساد القيم الاخلاقية التي سببها الاحتلال : السور الذي بني حول مخيم الامعري ، وجثة الطفلة ، التي قتلت في حلحول ، وضرب الاساتذة على مرأى من طلابهم ، وتعذيب الاطفال في السجون — هذه هي الصور التي تلاحقني طيلة الوقت . وكمحامية فانني لا استطيع سوى القلق تجاه كون سلطات المحاكم (بما فيها العليا) تحكم في صالح المحتل وذلك باعطائه الاطار الشرعي لنهب الاراضي وطرد اهاليها — بما يتناقض والمواثيق الدولية التي وقعت اسرائيل عليها دون ان تحترمها .

غير انني ارى صورا اخرى : اطفال قلنديا ورام الله المقيدة ايديهم يعبرون بنظراتهم القوية عن حبهم الكبير لوطنهم واحتقارهم الاحتلال وتحديهم له . ان الاحتلال لو كان باستطاعته فهمهم لكان قد عرف ما هي نهايته . كما ان الشبان الاسرائيليين ، الذين يرفضون القيام بدور المضطهد، اولئك الذين يتظاهرون ضد بيغن وينادونه بـ « دكتور الاضطهاد » ويطالبون بفتح جامعة بير زيت — على الرغم من قبضات زعران الفاشست ، هؤلاء هم شعاع الامل في ظلام الاحتلال الذي يكتنفنا .





فيليتسيا لانغر مع اصحاب البيت المهدوم في سلواد المحتلة .

المدارس الاهلية — هل هناك خطة حكومية لخنقها واغلاقها ؟!

الناصرة — من مراسل « الاتحاد » —

■ من المعروف ، تاريخيا ان المدارس الاهلية التابعة للطوائف الدينية المختلفة والارساليات الدينية ، لعبت وتلعب دورا هاما في خدمة التعليم في الوسط العربي في بلادنا ، بل ان بداية النهضة التعليمية عند الشعب العربي الفلسطيني ، مرتبطة الى حد بعيد بمدارس الارساليات .

ومع ان عدد المدارس الاهلية التابعة للطوائف الدينية تقلص ، خلال الثلاثين سنة الماضية نتيجة لخطة حكومية مثابرة لمضايقة هذه المدارس وخنقها ماليا ، الا انه لا تزال في الوسط العربي حتى الان (وخصوصا في الناصرة) مدارس اهلية كثيرة ، ابتدائية وثانوية تلعب دورا هاما جدا ، واذا اغلقت بامكانها ان تخلق ازمة ، بل كارثة لاجيالنا الطالعة .

المدارس الاهلية — حسب برنامج المعارف

في بداية عهد الدولة بدأت المعارف تنشط لتغيير برامج التعليم في المدارس الاهلية وادخال برنامج التعليم الاسرائيلي العام . كان هذا المطلب من وزارة المعارف لضمان تلقي طلاب المدارس الاهلية ، ايضا ، لوجبة غسل الدماغ والتفريغ القومي متمثلة في البرامج الرسمية. والمدارس الاهلية الان تطبق برنامج التعليم الرسمي ، وتشرف وزارة المعارف عليه اشرافا كاملا من ناحية تعليمية وتربوية .

.. اما المساعدة المالية فلا يخص المعارف بها !

في البلاد ، كما هو معروف ، قانون تعليم الزامي يعطي كل الاطفال في الدولة الحق في الدراسة من البستان الى الثامن ، مجانا . حتى الان هذا القانون غير مطبق تماما في الوسط العربي — هذه حقيقة يعترف بها حتى الرسميون في الوزارة . ولكن بالاضافة لهذا ، يجب ان نطرح بكل حدتها المشكلة المالية للمدارس الاهلية . الذي نعرفه ان المدرسة المعمدانية في حيفا التي لعبت وتلعب دورا هاما في خدمة تعليم سكان حيفا العرب ، صارعت طويلا لاخذ مساعدات حكومية وبلدية ، فكانت النتيجة شيكا هزيلا ببضع مئات من الليرات ارجعته ادارة المدرسة الى مرسليه ، استنكارا واحتجاجا لهذا التوجه المهين .

واما في الناصرة ، فالقضية اكبر حجما بكثير .. فلا يجرى الحديث عن مدرسة ابتدائية واحدة ، بل عن تسع مدارس ابتدائية اهلية : السلزيان وراهبات المخلص وتيراسانطة والمعمدانية والانجيلية ومار يوسف وراهبات الفرنسيسكان والاكليركية والواصفية .

ويتعلم في هذه المدارس الاهلية ذات المستوى الجيد والخبرة العريقة ، حسب احصائيات رسمية ، (٩٨) صفا تضم حوالي اربعة آلاف طالب وطالبة . ان المدارس الاهلية ليست صاحبة فضل تاريخيا فقط ، تجاه الناصرة ومنطقة الناصرة ، بل هي تقدم ، الان ايضا ، خدمة عامة المدينة وشعبها والمنطقة . كما تضم طواقم من المعلمين ذوى الكفاءة والخبرة . ويبقى السؤال الكبير المؤلم : من يمول هذه المدارس ؟ طبيعي انها تتلقى بعض المساعدات من مؤسسات دينية ، محلية وعالمية ، ولكن هذا لا يكفي . لذلك تفرض المدارس — مضطرة — رسوم تعليم على الطلاب . وفي احدى المدارس الاهلية في الناصرة تفرض رسوم التعليم على النحو التالي : من البستان حتى الصف السادس : (٤٠٠) ليرة شهريا ، من السابع حتى الثامن (٤٥٠) ليرة شهريا . كما يدفع الطالب او الطالبة سنويا رسوم تسجيل ، ايضا ، تتراوح بين ٤٠٠ — ٤٥٠ ليرة . وبما ان لدى بعض العائلات عددا من الاولاد لذلك يحتاج رب العائلة احيانا ان يدفع عدة آلاف شهريا كرسوم تعليم .

بامكان المعارف ان تقول : بامكانهم ان يتعلموا مجانا في المدارس الحكومية . وهذا نظريا صحيح ، ولكن لو اغلقت المدارس التسع الاهلية ، لظهرت الحاجة الفورية لفتح تسع مدارس ابتدائية حكومية ، على الاقل ، مما يكلف البلدية والمعارف الملايين لاقامة المدارس ، ويكلف المعارف ايضا ، دفع اجور المعلمين والموظفين وكل المصروفات العادية . ان المدارس الاهلية — بالاضافة الى خدمتها لقضية التعليم ، توفر على المعارف والبلدية ، الملايين من الليرات سنويا . من هنا ، يسال السؤال : لماذا لا تقوم السلطة المركزية والسلطة المحلية بتدارس واجباتها تجاه المدارس الاهلية ؟

المدارس الدينية اليهودية تتلقى المساعدات من الحكومة

من المعروف انه توجد في الوسط اليهودي مدارس تسمى مدارس الاتجاه او التيار الديني ، ذات طابع طائفي ، ولكن وزارة المعارف تساعد هذه المدارس كما لو كانت حكومية مئة بالمئة ، بل ان وزارة المعارف ، التي تقلصت ميزانيتها العامة هذه السنة ، زادت نسبة المساعدة للمدارس ذات التيار الديني . ويسال السؤال: لماذا لا تعتبر وزارة المعارف المدارس الاهلية في المستوى القانوني نفسه للمدارس العبرية ذات التيار الديني ؟ هل يجوز ان تساعد الحكومة المدارس الطائفية اليهودية وتهمل اهمالا تاما المدارس الاهلية في الوسط العربي ؟!!

اننا نطرح هذه القضية المؤلمة امام الرأي العام .. على امل أن تتحرك الهيئات الشعبية ولجان اولياء امور الطلاب في الناصرة للاتصال بالمعارف لكي تقوم بواجبها تجاه المدارس الاهلية . ان الحل ليس ما تخطط الحكومة له — وهو خنق المدارس الاهلية تمهيدا لاغلاقها — بل ضمان تسلم هذه المدارس للمساعدات الكافية لها ، لمواصلة تأدية رسالتها التعليمية السامية ■ .

بمبادرة لجنة نساء الناصرة .. وتحت رعاية بلدية الناصرة :

احتفال رائع بيوم الطفل العالمي

❋ الاحتفال في مدرسة راهبات المخلص يتحول الى مهرجان رائع للاطفال يتضمن عرضا رائعا لمواهب اطفالنا ... ❋

الناصرة — لمراسلنا —

— « يا اطفال ما هو تاريخ اليوم » ؟ ويجيب الاطفال : « واحد حزيران » .

— « وماذا يعني الاول من حزيران » ؟

ويجيب الاطفال : « عيد الطفل العالمي » .

— « تصفيق لعيد الطفل العالمي » ويصفق الاطفال بايديهم الغضة الصغيرة ... وتصدح الموسيقى .

هكذا افتتحت الاخت مي حلاق احتفال لجنة نساء الناصرة بيوم الطفل العالمي . وكان هذا الاحتفال الرابع .

لقد اعتادت لجنة نساء الناصرة دعوة جميع اطفال دور الحضانة في المدينة للاحتفال بهذا اليوم . وتم الاحتفال هذه السنة ، سنة الطفل العالمي ، في قاعة مدرسة راهبات المخلص وفي الاول من حزيران . فمنذ ساعات الصباح ، بدأ اطفال دور الحضانة المختلفة في الناصرة ، زرافات زرافات ، يهلون الى مكان الاحتفال . وكانت قد اقلت الاطفال الى مكان الاحتفال ، شركة باصات البلد ، (الجليل والعفيفي) مجانا . مئات ومئات من الاطفال قدموا من شتى انحاء المدينة يحملون مختلف الرسوم وحمامات السلام ، والغصان زيتون ، وشعارات دور الحضانة الخاصة بهم .

وبعد كلمة الافتتاح بدأ برنامج فني طويل من تقديم الفنانين الاطفال . اشترك فيه ، على التوالي ، اطفال دور الحضانة لدى : راهبات الواصفية ومدرسة شيكون العرب ومدرسة راهبات المخلص وراهبات السلزيان والهستدروت والجرينة وجمعية الشبان المسيحية والبشارة .

وكان البرنامج حافلا ومتنوعا عكس مواهب اطفالنا وضرورة رعاية هذه المواهب . فقدم الاطفال خلال ساعة ونصف اناشيد ودبكات ورقصات واغان مختلفة للآباء والامهات .. للزيتون وللزهور البرية وللسلام وللاطفال .

ومثل بلدية الناصرة ، في هذا الاحتفال ، المحامي وليد الفاهوم ، نائب رئيس البلدية ، فاكد على اهتمام البلدية الدمقراطية بالاطفال وخاطبهم قائلا :

« انا قادم اليكم من البلدية التي تحبكم » وقام بتوزيع الهدايا ، التي اشترتها البلدية خصيصا ، على مختلف دور الحضانة .

وبقرب انتهاء الاحتفال قامت ممثلات لجنة نساء الناصرة بتوزيع الحلوى على جميع الاطفال ، احتفالا بالعيد . وكانت اللجنة قد اشترت هذه الحلويات بفضل التبرعات المالية التي قدمتها الجمعية المسيحية العالمية ونساء « الدولاب الداخلي » — (اينر ويل) .

وعاد الاطفال الى بيوتهم مسرورين فرحين ، بعد ان قضوا ساعات شيقة من الغناء والرقص وبعد ان عرفوا ان لهم عيدا ... هو عيد الطفل العالمي . ويرجع الفضل في هذا ، الى لجنة نساء الناصرة . فتحية لها ، وباسم اطفالنا جميعا ، نقول لها : هذا هو الاحتفال الرابع فتابعن هذا الطريق — وليكن يوم الطفل عيدا تقليديا سنويا لجميع اطفال الناصرة ، وبفضلكن !



اشتـرك لغايـة ٦/٢٠ في

مسابقة انتخاب المحل التجارى المفضل ١٩٧٩

يتم حاليا في الناصرة مشروع مسابقة انتخاب افضل المحلات التجارية التى تقوم بتقديم الخدمات والصناعة الجيدة لكافة المواطنين

اشترك في هذه المسابقة ورشح لنا اسماء المحلات الموجودة التى تفضلها .
سوف يتم انتخاب المحل التجارى المفضل في ٧٩/٦/٣٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية .
هذه الاعلانات التجارية هي قسم من اعلانات المحلات التجارية المشتركة في المسابقة :

حلويات مطران
افخر انواع الحلويات الشرقية
نحن حائزون على افضل محل حلويات في اسرائيل
الناصرة — الشارع الرئيسى (ت ٥٤٥٦٣)

تزويد ميكانيكى
نصرالله وقعوار
وكلاء رئيسيون لماكينات اللحام شمكس ومضخات المياه آسا العالمية
الناصرة — المنطقة الصناعية ت ٧٢١١٩

طنوس وسعد
استيراد وتسويق
جميع انواع البلاط الصينى والكراميكا
وكلاء شركة جاكوب دى — لافون
الناصرة — ساحة الكراجات — ت ٧١٤٩٧

ملبوسات كل جيل
لجهازات العرايس
لاصحابها : حماتى اخوان
جهازات ولوازم العرايس — بدلات خطبة واكليل — علب خطبة ونفوتيه
الناصرة — السوق — ت ٥٥٩٣٢

كراج المركز
لصاحبه : سلمان ابو خضرة
الناصرة — المنطقة الصناعية — ت ٥٤٨٤٦
ص.ب ٢٤١
تجليس ودهان جميع انواع السيارات

لاول مرة في الناصرة
ديكور كامل لبيتك
ديكور الناصرة
تبيت — سجاد —
بيع وتركيب برادى
الناصرة — مدخل الناصرة حيفا — (ت ٧١١٦٨)

حلويات مختار
حلويات شرقية فاخرة
استعداد تام لكافة المناسبات
الناصرة — المنطقة الصناعية — (ت ٥٦٠٢٧)

ملبوسات العبد
ازياء حديثة من افضل الشركات للشباب والشابات
الناصرة — قرب البلدية

طنوس ونجار
خدمة فولكسفاغن — تصليح — تجليس ودهان
الناصرة — قرب الملعب البلدى . ت ٥٦٠٥٧

ملبوسات الفاهوم للاولاد
المحل الحديث الذي يعرض لكم عالما خاصا من ازياء الاولاد
الناصرة — شارع الكازانوفا

باسيلا جاد قطوف
صائغ ومجوهرات
روائع المجوهرات والصياغة
الناصرة — سوق الروم — ت ٧٢٥٠٤

ديكور ديانا
احدث محل ديكور في الناصرة
« تبيت » — سجاد — P. V. C.
لاصحابه — وهدانى اخوان
الناصرة — عمارة سينما الناصرة

نوع العمل	اسم الموصى به
ملابس للرجال	
ملابس للسيدات	
ملابس للاولاد	
ملابس للعرايس	
ملابس رياضة	
ادوات تجميل	
محلات احذية	
ديكور	
سجاد	
ثريات	
صالون للعرايس	
صابغ	
مفروشات	
زهور	
هدايا	
العاب للاولاد	
اثاث مكتب	
مكتبات	
مطاعم	
بنك	
اشرطة واسطوانات	
مسحوق غسيل	
حلويات شرقية	
حلويات غربية	
مدرسة للسواقة	
مواد بناء	
كرامكيا وصيني	
مكاتب سفر	
محطة تكسيات	
وكلاء تامين	
قطع للسيارات	
كراج تجليس	
كراج تصليح	
بن قهوة	
مقاول عمار	
شايش	
صالون شعر للسيدات	
صالون شعر للرجال	
قاعة للحفلات	

مكتب دعاية — مطران ❋

❋ نموذج

املا القسيمة المرفقة بالمحلات التى تفضلها وارسلها على العنوان التالى :
مكتب مطران للدعاية والنشر — الناصرة — الشارع الرئيسى

الاسم ....

العنوان ....

هدية قيمة — احدى جوائز المشتركين في المسابقة

مطران دعاية

الصفحة الرابعة

ثمن السلام الصهيوني

عشية الذكرى ال ــ ١٢ لحرب حزيران ١٩٦٧ ، أقامت حكومة بيغن اكبر الاحتفالات الوطنية للذكرى ال ١٢ على سقوط القدس العربية بأيدي القوات الاسرائيلية واعلانها عاصمة الدولة اليهودية « الخالدة » !

وفي هذه المناسبة بالذات عقد حزب «الحيروت» مؤتمره ال ــ ١٤ ، وذلك يوم الاحد الماضي . وعرض زعيم الحزب بيغن ، في خطابه الافتتاحي ، انجازات حكومة « التكتل » خلال سنتين منذ توليها الحكم في اسرائيل .

وحين تطرق الى العلاقات الاسرائيلية العربية ، لم يضع على راسه العمامة مثلما فعل نابليون في الاسكندرية ، بل أشهر صليب ريكاردوس ، قلب الاسد ، حينما واجهه صلاح الدين في موقعة قرن حطين الحاسمة .

ولكن « صلاح بيغن » في الجنوب (السادات) لم يكن هو نفسه « صلاح ريكاردوس » ولا بيبارس عين جلود (الذي هزم التتار) ، بل المستعصم ، الخليفة العباسي ، الذي بُعث من قبره ليكرر مأساة الخنوع لتتر زمانه ، بتسليمهم مفاتيح بغداد .

ومما لا شك فيه ان السيد بيغن في نشوة انتصاره على « صلاحه » الذي يتربع اليـــوم على عرش مصر بفضل المخابرات الامريكية أهداه لمناسبة زيارتـــه الاخيرة الى ارض اسرائيل ، هدية رمزية هي عبارة عن لوحة برونزية عليها نجمة داود تعانق الهلال .

وعبرة هذا الرمز هي ان بيغن يرى ، بلا شـــك ، في علاقاته مع السادات بداية تحالف بين الصهيونية والقومية العربية ، لا سمح الله !

وليس بعيدا ان يرى بيغن في حاكم مصر صلاحا جديدا يقدم الولاء لصليبيي القرن العشرين ، حين يؤكد المصير المشترك بين اسرائيل وحلفائها « المسيحيين » في شمال لبنان.

لقد استهل بيغن خطابه أمام مؤتمـــر « الحيروت » بالقـــول :

حققنا تحولا عظيم الاهمية في العلاقات الاسرائيلية ــ العربية .

وبعد ذلك زف بيغن الى مندوبي مؤتمر حزبه بشرى انتهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل قائلا ان عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل تتقدم بخطى وئيدة . فاسرائيل ومصر وامريكا على استعداد لتحدي الامم المتحدة واقامة قوة دولية مشتركة لحفظ السلام في المنطقة اذا استخدم الاتحاد السوفييتي حق النقض ضد اقتراح ارسال قوات الامم المتحدة للاشراف على تنفيذ اتفاق « السلام » الاسرائيلي ــ المصري .

واذهل بيغن المراقبين في حديثه عن الاردن حين قال ان هناك علاقات سلام فعلية مع الاردن ، ولكن ليس هنـــاك معاهدة سلام . واننا نريد أن يضاف اتفاق سلام مكتوب الى هذا السلام الفعلي ، ولم ينفد صبرنا بعد لان ذلك اليوم آت!

وانا لست ضمن من يملكون حق الرد على هذا التصريح، فالشعوب العربية قاطبة تنتظر من الملك حسين نفســه ان يرد على هذا الادعاء الرسمي الصادر عـــن رئيس حكومة اسرائيل !

كما واني في الوقت نفسه لم أزعم ان اسرائيل هي دولة صليبية ولكن الاشارة الى ذلك وردت في خطـــاب بيغـــن المذكور . قال انه يكرر دعوته الى رئيس لبنان لبدء محادثات سلام ، واشار الى « رد الفعل الايجابي للقادة المسيحيين للطائفة المارونية الباسلة » ، مقابل رفض رئيس لبنان الدعوة « بحنق وعصبية » .

واعلن مناحم بيغن بحزم ، انه ازاء الاخطار التي يتعرض لها المسيحيون (ويقصد الكتائبيين وسائر الانعزاليـــين) « عليّ ان اكرر موقفنا تجاه هذا الخطر الداهم ، الذي يتهدد المسيحيين في جنوب لبنان وشماله ايضا على حد ســـواء ، باننا لن نتخلى عن « نصارى » ! لبنان باي حال من الاحوال. واننا لن نتركهم فريسة لاعدائهم ، الذين حاولوا مرارا القضاء عليهم » .

وهكذا يقدم بيغن الرمز الى السادات في الجنـــوب : « نجمة داود تعانق الهلال » ، وفي الشمال يصبح رمز عملاء دويلة القليعة ، « نجمة داود تعانق الصليب » .

وتحت شعار نجمة داود والهلال والصليب يعلن بيغن « الجهاد » على الشعب العربي الفلسطيني ويقرر ان موقف حكومته يتلخص في الامور التالية :

● مطاردة « المخربين » وانزال الضربات بهم في كل زمان ومكان ــ ليس لمجرد الانتقام ، بل جزءا من استراتيجيـــة عامـــة .

قال في هذا الصدد : لن ننتظر اعتداءات جديدة عـــلى غرار ما حدث في نهاريا او طبريا وغيرهما . فسوف نحاربهم بعنف في كل زمان ومكان نختاره . وكل من يرفع يده في اسرائيل على « طفل يهودي » ! او « امراة يهودية » ! فلن يحظى باية حصانة لا في بيروت ولا في اي مكان آخر من العالم .

ويرفق بيغن هذا التهديد مباشرة ، بالقول : اننا لـــن ننسى يهود سورية اخوتنا في الاسر . اي ان على سوريـــة ان تتحمل عواقب معاملة مواطنيها اليهود !

وتفيض قريحة السيد بيغن حين ينتقل الى الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني . قال في هذا الصدد : « فكـــرة « الاتونوميا » الانسانية كانت بمبادرتنا . ولكنا اكدنا في جميع المناسبات انه لن نسمح بقيام دولة فلسطينية تكون مـــلاذا لقتلة أطفالنا » !!

ويستمد بيغن التشجيع في موقفه هذا من موقف الرئيس السادات من الفلسطينيين ولهذا قال : اننا نقدر قطعا، موقف الرئيس السادات من الفلسطينيين ونقدر شجاعته . ونحـــن على استعداد لمساعدته بكل ما تملك ايدينا . وهو ايضا ، في اعتقادي ، على استعداد لمساعدتنا .

وواضح ان بيغن يقصد استعداده لمساعدة السادات في حربه ضد الفلسطينيين ، ويقصد تحية الســـادات للقطع البحرية المارة عبر السويس لتعزيز الوحدات البحريـــة التي تقصف القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين قرب صور وصيدا !

وابلغ بيغن حاكم مصر ، ان الاستيطان في الضفـــة والقطاع سيستمر . ولن تكون سيادة عربيـــة في القـــدس المحتلة ، وان لا مكان لدولة فلسطينية .

وقال بيغن ان ليس هناك امر أعظم في اطار الشرعية ، من شرعية الاستيطان اليهودي في جميع انحاء فلسطين التي «منحها» ! الله «للشعب اليهودي» !! والتي حررها وبناهـــا شعب باسل وجريء .

واكد بيغن ان القدس ستبقى موحدة ولا يمكن تقسيمها وستظل عاصمة ابدية لاسرائيل مثلما كانت في عهد ملكنا داود حيث جعلها عاصمة ملكه منذ اكثر من ٣ آلاف سنة .

وكان حايم لاندو ، وزير الدولة ، قد صرح مؤخرا انه اذا كان العرب يريدون استعادة القدس فلينتظروا ثلاثة آلاف سنة مثلما انتظرنا نحن !!

وفي مقابلة مع مجلة الجيش « بمحانه » قال بيغن : ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في غزة وليـــس فقط في الضفـــة الغربية . ومهما يكن من شأن « الاتونوميا » فان غزة ستبقى جزءا من دولة اسرائيل مثل الضفة الغربية .

هذا هو مجمل السلام الصهيوني الذي تحقق بـــين اسرائيل وحاكم مصر . فهل يعمر هذا السلام طويلا ؟

ان تقديرات المراقبين في اسرائيل هي بأن نظام السادات لن يعمر طويلا . ولكن دوائر المخابرات الامريكية تطمئـــن حكام اسرائيل بان حسني مبارك ، نائب رئيس الجمهورية ، هو الذي سيخلف الرئيس السادات . ومبارك معروف ، على حد زعمهم ، باخلاصه لسياسة رئيسه السادات . ولذا فلا خوف على الاتفاق !

ولكن المخابرات الامريكية ليس لديها القدرة على التحكم في مزاج الشعب المصري حين تزول الغشاوة عن عينيـــه ويكتشف ان « صلاحه » ، محرر العريش ، كان ارنبا .

فالشعب الذي انجب مصطفى كامل وسعد زغلول وعبد الناصر والشاذلي وخالد محيي الدين وكثيرين غيرهم ، لم يقل كلمته بعـــد .

وظل الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يغطي سماء هذه المنطقة ، لن يزول لان هذا الشعـــب باق في مواقعـــه ويقاتل وتنضم اليه كل يوم فصائل جديـــدة من الشعـــوب العربية التي يوقظها الوعي على المصير الذي ينتظرهـــا اذا انقهر هذا الشعب .

ولن يقهر شعب صمم على القتال وحرق خلفه جميـــع الجســـور .

صليبـــا خميـــس

مقترحات لواضعي « التراث الماروني » !

في شباط الماضي انتهت اعمال المؤتمر المـــاروني العالمي الاول في عاصمة المكسيك ، باقرار عدة توصيات ومقررات من ابرزها ، حسب الحرية (٥ آذار ١٩٧٩) ، « التاكيد عـــلى اهمية احياء التراث الماروني مع ما يعنيـــه هذا المصطلح مـــن تاريخ خاص لموارنة لبنان ، وثقافة خاصة وعلاقات اجتماعيـــة متمايزة تتطابق جميعها مع تراث الكنيسة المارونية ، والدعـــوة الى توحيد طاقات الموارنة ، عبر تعزيز الصلات فيما بينهـــم وربطهم بالتراث الماروني الكهنوتي والديني معا ، وتحديد مفهوم للبنان ــ الوطن ــ يرتبط بالموارنة ومستقل عن محيطه » ..

وبما ان احياء «التراث الماروني» سيكون عملية «صعبة ومعقدة » ! نرى ان من « واجبنا » تقديم « مساعدتنا الجدية » للقيمين على هذا الاحياء ..

وتعود « خبرتنا الفنية » الى اطلاعنـــا على النشـــاط الكثيف ، الذي يقوم به القيمون في بلادنا ، بارشـــاد « حكامنا » ، على احياء « التراث الدرزي » و « التهذيـــب الـــدرزي » و « الآداب الدرزية » !

وحتى الان صدرت ثلاثة كتب تعنى « بالآداب الدرزية » ! او « التراث الدرزي » ! وهدفها ، كما اكد القيمون عليهـــا ، « ابراز استقلال الطائفة » !! وتأكيد وجود «الشعب الدرزي» !

وهذا يعني اظهار « حلف الدم » بين اليهود والدروز ، الذي يعود الى فجر التاريخ حين تزوج موسى الكليم ابنة كاهن مدين بثره ، الذي هو ، حسب هذا التراث ، النبي « شعيب وحمو موسى وهو رعوئيل ابو صفورة » وله سبعة اسماء : اما النبي سبلان فيصبح في هذا التراث زبولون ابن يعقوب !

ولن يعجب المتعمقون في الامور ان التراث الدرزي لا يشمل غير من اسهم في هذا التراث على الوجه الافضـــل ولهذا لا مكان لشكيب ارسلان الدرزي الفخور بعروبته والذي حظي بلقب امير البيان . اما البطل القومي العربي سلطـــان الاطرش ، الذي قاد ثورة سوريا الوطنية في سنة ١٩٢٥ ، فقد تالف « تراثه » من تصريحات كهذه : « اني لا اتاخر عن كل ما يرضي الفرنسويين ، وبعد هذا تروني اعترف بحكمكـــم وعدلكم ويقضي الواجب اداء الشكر لفخامتكم » !!

واحياء التراث يجب ان يرتبط بالحياة اليومية ، ولهـــذا نجد هذا الارتباط الحي على هذا الوجه مثلا : « لقد حـــارب الحاكم بأمره (الخليفة الفاطمي في مصـــر) الغش واصـــدر القوانين لمراقبة الموازين . اما في دولتنا اليوم فمن المهمـــات الرئيسية ، التي تقوم بها وزارة التجارة والصناعة ، مراقبة العيـــارات ، وفي الماضي استعملت عيارات من الحجـــارة ، والقانون في اسرائيل يعاقب من يخالف الاسعار » .

وعلينا ان لا ننسى ان من « تراث الدروز » ان « سيدنا موسى كان ينتظر نصيحة شعيب » !! وعصرنة هذا الكـــلام تعني في اطار « احياء الآداب الدرزية » ان يسمع الـــدروز نصيحة حكام اسرائيل .. وان يؤلفوا مثلا حلقة درزيـــة صهيونية !

والان ما هي مقترحاتنا لاحياء « التراث الماروني » ؟!

اولا يجب تاكيد انحدار الموارنة من الفنيقيين .. وان كان من الصعب اكتشاف الصلة بين مار مارون ، الراهب الذي اسس المارونية ، واحد انبياء اسرائيل .. فالتاريخ يؤكد ان الملك سليمان الحكيم تحالف مع ملك صور حيرام الفنيقي حوالي الالف قبل الميلاد .. وان حيرام زود سليمان بخشـــب الارز والشوح لبناء الهيكل .. وعصرنة هذا التراث تعني اقامـــة « حلف الدم » بين بيغن من ناحية وبيير جميل وكميل شمعون من ناحية أخرى .

ويجب ان يشير هذا « التراث الماروني » ! الى الصداقة بين صور واسرائيل ، فقد نشأت « على المنفعة المتبادلة ، فصور كانت فقيرة بالمحاصيل الزراعية بينما كانت اسرائيل بحاجة الى مواد تنقلها التجارة البحرية » (الفينيقية) (ص ٢٠٤ من كتاب فيليب حتى تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين) .

وبلغة اليوم يصبح امتداد « التراث » ان تقوم البحرية الاسرائيلية بنقل الاسلحة والاعتدة الى الكتائب « الموارنة » ! مقابل ان تعمل الكتائب وسائر الانعزاليين على تجزئة لبنان .. فهذه هي المنفعة المتبادلة اليوم !!

سيؤكد « التراث الماروني ــ الفينيقي » ، اعتمادا على التوراة (ملوك اول ٩ : ١٠ ــ ١٣) ان الملك سليمان بعد ان انهى بناء قصره وهيكل الرب بمعونة المعماريين والحطابـــين الفينيقيين ومستخدما خشب الارز والشوح اللبناني منح الملك حيرام تقديرا لصداقته عشرين مدينة في الجليل .. وترجمـــة هذا التراث الى حيز العمل المعاصر يعني ان يعامل خلف حيرام خلف سليمان بالمثل .. فيمنحون اسرائيل ٢٠ مدينة وقرية من جنوب لبنان .. وهذا ما وقع فعلا حين اقام سليل حـــيرام ، « العقيد سعد حداد » ، « دويلـــة القليعـــة » ــ المحميـــة الاسرائيلية ... فبذلك سد الدين القديم الذي خلفه اجـــداد الجميل وشمعون ..

والحقيقة ان « التراث الماروني » سيجد في الصهيونيـــة مصدرا جوهريا لاغنائه .. فالصهيونية قامت على اســـاس الارتباط بالدين اليهودي ومقولاته ، تماما كما انطلق دعـــاة « التراث الماروني » ! الى ربط الموارنة بالدين والكهنوت ..

وعلى هذا الضوء سيكون سهلا انشاء « حلقة صهيونية مارونية » يشترك في اجتماعاتها رئيس المنظمة الصهيونيـــة العالمية ، اريه دولشين ، الذي اشترك في اجتماع الحلقـــة « الصهيونية الدرزية » في دالية الكرمل ..

ولا بأس ان تبدأ الحلقة اجتماعاتها في « القليعـــة » برعاية العقيد اياه سعد حداد وتنتقل فيما بعد الى « بكفيا » ، عاصمة بيير الجميل زعيم الكتائب ــ « الفينيقية » .

ويحق للقيمين على « التراث الماروني » ان يسجلـــوا بأحرف من ذهب تصريحات النبي بيغن ، الذي اعلن في مؤتمر حزبه « الحيروت » ، في هذه الايام انه لن يتخلى عن مسيحيي لبنان (الموارنة طبعا) .

قد يتصور البعض ان القائمين على احياء « التـــراث الماروني » سيجدون بعض الصعوبات في تعاملهم مع الموارنة ، الذين برزوا بوصفهم روادا في النهضة القومية العربيـــة في القرن التاسع عشر امثال اليازجيين والبستانيين وغيرهم .

ولكن أولئك القيمين لن يجدوا صعوبة ابدا في اسقـــاط الموارنة الذين يتمسكون بعروبتهم من حسابهم .. وسيعلنون مثلا ان مجرد تسمية الكاتب العربي الكبير (الماروني تاريخيا) مارون عبود ابنه ، محمد ، « الغى مارونيته » ووضعـــه في مصاف « الزنادقة والملحدين » !

في اسرائيل قامت لجنة المبادرة الدرزية بفضح اسطورة « التراث الدرزي » واكدت انتساب الطائفـــة الدرزيـــة الى الشعب العربي في البلاد .. ونجحت في ذلـــك لان التاريـــخ حسم هذه القضية .

وفي لبنان لن يكون مصير دعاة « التراث الماروني » افضل من مصير « التراث الدرزي » .. فابناء الطائفـــة المارونيـــة العربية لن يسمحوا بسلخ طائفتهم عن شعبهم العـــربي .. وهذا يظهر على سطح الاحداث دائما .. فبين كبار المتصدين للانعزاليين الفاشيين ، موارنة اسهموا في اغنـــاء التـــراث العربي وفي شحن نضال الشعوب العربية بزخم ثوري .

(ابن خلدون)

« التطويع » .. والتطبيع !

كتب ع. زراى مكاتب صحيفة « هـــآرتس » للشـــؤون العربية بتاريخ ١٠ــ٥ــ٧٩ تحت عنوان « مصر التي عادت الى العريش » ان بعض الاوساط المصرية تخشى من التبدل الـــذي حصل في اوساط سكان العريش ، وبشكل خاص في اوســـاط الشباب الذين كانوا يعملون في اسرائيل والذين امتصوا شيئا من التيارات السياسية في اسرائيل ومن بينها التيار اليســـاري والشيوعي .

وتدعي تلك الاوساط المصرية نفسها ــ حسب راى ع. زراى ــ بانه « يتوجب عليها ان تقوم في الاسابيع القريبـــة القادمة بعمل اساسي لاكتشاف تلك الاوساط التي انكبت على الثقافة الضارة » !

وبتاريخ ٢٩ــ٥ــ٧٩ كتبت صحيفة « معريب » ان بعض المسؤولين المصريين صرحوا بان قضية تشغيل قسم من السبعة الاف من سكان العريش الذين كانوا يعملون في اسرائيل ستحل عن طريق تجنيد عدد كبير من شباب العريش حالا في الجيش المصري !

وقال احد هؤلاء المسؤولين المصريين لمراسل صحيفـــة « معريب » : « سنرسلهم للخدمة على الحدود الليبية والحدود السودانية . فابناء العريش في الحقيقة يحبون حياة الصحراء وهم متعودون عليها » !

واضاف بصراحة : « سنضطر الى ان نخرج من رؤوسهم بعض الافكار التي ادخلتموها اليها في فترة الاحتلال الاسرائيلي. وبالمناسبة شكرا لانكم علمتموهم العبرية . فاننا سنشغل عددا منهم في جهاز استخباراتنا » !

والواقع ان ما يقلق نظام السادات في مصر هو كيفيـــة « تطويع » المصريين في أعقاب « تطبيع » العلاقات بين مصـــر واسرائيل ! ولا شك في ان النظام المصري سيحصل عـــلى المساعدة التامة في هذا المجال من حكام اسرائيل .

***

قال مراسل « معريب » ، يوسف فنكلشتين ، في مقابلة اجراها مع « ذليل مصر » ــ السادات ــ في الاسكندرية : انه فهم من اقوال السادات انه يعد « اتفاقا دفاعيا » ضد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيـــا » لكي ينقذ مصـــر واصدقاءه من التسلل السوفييتي » ! واضاف المراســـل : « وحتى كان في كلامه ما يشير الى انه ربما يقوم باعمـــال عسكرية » !

وكتب « شموئيل شفب » في « معريب » (٣٠ــ٥ــ٧٩) ان وزير الحربية المصري ، كمال حسن علي ، قال بعـــد ان سمع ان اسرائيل نجحت في تركيـــب مدفع على الدبابـــات السوفييتية التي استولت عليها في حـــرب اكتوبـــر : « اننا مستعدون ان نشتري من اسرائيل هذا المدفع على شـــرط ان تساعدنا على انتاج الاسلحة » !

وفي الوقت الذي كانت فيه السفن الحربية والطـــائرات الاسرائيلية تضرب مدينة صور ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان نشرت الصحف الاسرائيليـــة ، على صـــدر صفحاتها الاولى ، صورة « ذليل مصر » ــ السادات ــ وهو يبتسم ويلوح بيديه تحية لقطع الاسطول البحري الاسرائيلـــي الثلاث التي مرت من امام شرفة قصره في الاسماعيليـــة عبـــر قناة السويس يوم الثلاثاء الماضي (٢٩ــ٥) .

لقد أصبح واضحا الان ان « معاهدة السلام » التي وقع عليها السادات وبيغن في واشنطن لا تمت الى السلام بصلة . وكان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايسمان ، على حـــق حين وصف هذه المعاهدة بانها تساوي في أهميتها وعد بلفـــور وقرار التقسيم !

علي عاشور

خوفا على أطفال مصر

بعد ان مسح موشى ديان حذاء وزير الحربية المصري ورد هذا على التحية بأحسن منها ، واصبحت عملية التزاوج تمتد من اخمص القدم حتى صلعة الاثنين .. ولا رزق مقسوم الا ما حرمه الله .. اقترح يغئال يدين ــ وبناء عليه ــ ان تعيد السلطات المصرية النظر في كتب التدريس وان تعيـــد صياغتها بروح السلام الذي اتفق عليه الطرفان ..

ولا شك ان اقتراح يدين يأتي في الوقت المناســـب وفي الظروف المناسبة ، خصوصا وان السادات استطاع ان يحطم « الحاجز النفسي » ، الذي يفصل بين الطرفين . وان يقنـــع « العالم الحر » بأن العرب « تخلوا عن فكرة ابادة اليهود » !!

وهنا تأتي الضرورة الملحة لتغيير برامج التعليم وكتب التدريس . هذا اذا كانت هذه الكتب تثقف حقا على اقـــامة افران الغاز والابادة .. وتعلم ان السمك لا يسمن الا مـــن شحم البشر .. فلتحرق هذه الكتب !!!

واليوم ، بما ان الحالة اصبحت على « كيفـــك » .. والامور تتغير في مصر بالتعاون المشترك مع اسرائيـــل .. فستشكل لجنة مشتركة من المربين الاسرائيليين والمربـــين المصريين لوضع برامج وكتب تدريس جديدة .. وبناء على الخبرة الاسرائيلية فان الطفل المصري بعد أن تتغير كتبه سوف تتغير شخصيته تماما .. ولن يكون معقدا .. لانه سيكتشف انتماءه الحقيقي .. وسيدرك ان جذوره تمتد الى عشـــرات القرون .. وان تراثه قديم قدم اهرامات الجيزة .. وتوت عنخ امون وبني اسرائيل ..

وعلى فكرة ، بالنسبة لموضوع التراث فاسمحوا لي ان اقدم خدمة متواضعة الى الشعب المصري مساهمة من ابناء الطائفة الدرزية في مسيرة « السلام » !! وهي لجنة التـــراث الدرزي التي تعكف منذ سنوات على خلق تراث درزي او آداب درزية .. وهي قادرة على خلق ما يعجز الله سبحانه وتعالى عن خلقه .. هذه اللجنة يستطيع اخواننا ابنـــاء الشعـــب الفرعوني الشقيق ان يستفيدوا من خبرتهـــا الغنية . فهم يستطيعون ان يقنعوك بأن اهرامات الجيزة قامت ببنائهـــا السوليل بونيه .. ويقدمون لك الادلة والاثباتات حتى تعتقد انهم يعتقدون انك غبي وتصدقهم .

ويستطيعون ان يقنعوك ان محمد علي باشا لم ينجح في فتوحاته الا لانه كان ضابطا في وحدة الاقليات وتدرب على ايدي ضباط دروز هربوا من الجيش الســـوري وانضمـــوا الى « الهجانا » بعد ان اعجبوا بما يسمى بتحالف الدم .. وهذا التحالف يبدأ منذ ان زوج الملك رعمسيس الاول ابنته لمندوب « الكيرن كييمت » في دمياط .

نرجو من الشعب الفرعوني الشقيق ان لا يفشلنا .. وان يقبل خدماتنا المتواضعة ، فلجنتنا تعمل من أجل السلام والاصلاح الاجتماعي . وهي تضم عددا من الشخصيات الوطنية الايجابية التي تفضل ان تناضل من الداخل .. ولها ما تقوله حول الاداب والتراث التكنولوجي الاسترونومي .. ثم نكون شاكرين لاشقائنا الفرعونيين اذا قبلوا خدماتنا .. فبذلك يخلصوننا من هذه اللجنة وآدابها .

ان ما يهمنا ان الانسان الفرعوني منذ ثلاثين عاما يحمل على ظهره عبء القضية الفلسطينية .. وقد حان الوقت لتخليصه من هذا العبء .. وبما انه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين ولا يمكن ابادتهم .. فلماذا لا يتعلم الطفل مصر عن الفلسطيني .. الذين ذكروا في التوراة ، والذين جاءوا من جزر البحر المتوسط واحتلوا شواطئ ارض اسرائيل وكان من بينهم رجل عظيم كبير الجثة ، مارد ، اسمه جولييت اراد ان يقضي على بني اسرائيل ، ولكنه فشل بعد ان ضربه راع صغير الجثة بحجر المقليعة وانتصر عليه وهزم جيوشه .. هذه عبرة ، هي مثال للبطولة . والتاريخ يعيـــد نفسه .. وعندها يثبت المعلم للطلاب كيف ان التاريخ أعاد نفسه .. ليقول لهم ان الرجال ليست بالاجســـام وانما بالعقـــول والتكنولوجيا الحديثة والانفتاح على الغرب .. وهنا يذكر المعلم نظرية الريس .. ويحدثهم عن مبادرته السلميـــة .. وتحرير العريش .. وكيف ان موشى ديان ، الذي حطـــم مطاراتهم عام ١٩٦٧ ، اضطر الى مسح حذاء وزير حربيتهم عام ١٩٧٩ ..

علموا الطفل المصري ان ما اخذ بالقوة لا يستـــرد الا بالركوع .. وان العرب هم شعب متخلف ولن يتطـــور الا بالعقل الاسرائيلي الذي اخترع « العوزي » و « الكفـــير » و « السوسيتا » ..

علموا الطفل المصري ان صبايا تل ابيب هن أحلى صبايا العالم .. وان المراة المصرية تستطيع ان تتعلم الكثير مـــن المراة الاسرائيلية .. وان تعلمها رقصة البطن .. التي أعجب بها الاسرائيليون كثيرا .. كثيرا ..

علموا الطفل المصري ان الشعب اليهودي هو شعـــب الله المختار !! وان جابوتنسكي قال لهم ان الله وعدهم بضفتي نهر الاردن .. وان لا قانون أعدل من قانون مصادرة أراضي العرب واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها ..

علموا الطفل المصري على المحبة واخوة الشعبـــين الاسرائيلي والفرعوني ، اللذين عقدا اتفاق صلح بينهما منذ ايام فرعون وابراهيم وموسى ، وان ثلاثين سنة من الكراهية كان سببها السوفييت ، الذين بنوا السد العالي ليفصل بـــين ابناء الشعبين ويزيد من الكراهية بينهما !!

خلصوا اطفال مصر من عقدتهم النفسية .. وعلموهم بروح « التوراة » و « التلمود » .. فزبولون هامر يملك خبرة عظيمة في توجيه التعليم الى « محبة الشعوب » و « الدمقراطية » و « التمسك بالارض والوطن » !! وتستطيع وزارة المعارف المصرية ان تستفيد من خبرته على ضوء ما حققه من تعايش في الناصرة والخليل ورام الله وبير زيت .. بهذه الروح يجب ان يتعلم الاطفال الفراعنة كي لا يسقطوا في احضان اليسار والشيوعية .

سلمان ناطور



الاتحاد

لـــلأدب والثقـــافة

أخبار ثقافية

نـــدوة في النـــاصرة حـــول القصـــة القصـــيرة الفلسطينيـــة

أقيمت بعد ظهر الجمعة ١-٦-٧٩، بمبادرة نادي الطلبـــة العرب في الناصرة ، نـــدوة حول القصـــة الفلسطينية القصيرة ، شارك فيهـــا الكاتب القاص محمد علي طه والاستاذ فتحي فوراني والشاعر فوزي عبـــد اللـــه .

وقد استعرض المشاركون في الندوة، امام جمهور كبير من الطلاب والمهتمين بالادب ، تطور القصـــة القصيرة في فلسطين ، منذ خليل بيدس رائـــد القصة الفلسطينية ، بل رائـــد القصة العربية ، عمومـــا ، وحتى ايامنا ، مؤكدين تفـــاعل القصة ، كالشعر ، مع واقعنـــا السياسي - الاجتماعي ، كمـــا تابعوا بالتحليل ، التطور الفني لقصتنا المحليـــة ، والصلة العضوية بينها وبين القصة الفلسطينية القصيرة خارج الوطن .

نـــدوة أدبيـــة في كفـــر كنـــا

اقيمت مساء السبت ٢-٦-٧٩ ، في نادي الحزب في كفر كنا ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية هناك ، ندوة ادبية باشتراك الشاعرين سالم جبران و فوزي عبد الله والشاعر الشاب ابن كفر كنا عبد الرحمن عواودة . وقـــد استعرض سالم جبران مسيرة الشعر الفلسطيني ، بينما استعرض الشاعر فوزي عبد الله مسيرة القصـــة الفلسطينية منـــذ سنوات الانتداب البكرة وحتى ايامنا . ثم قرأ الشعراء الثلاثة شيئا من انتاجهم . وقد ادار الندوة عضو قيادة جبهة كفر كنـــا الدمقراطية الاستاذ نمر رياحين . وفي بداية الندوة ، اكد اسعد خشيبون ، على اهمية تنظيم المحاضرات الثقافية - الادبية ، لتتعرف اجيالنا الطالعة على تاريخها وتراثها ، وحث الشباب على زيادة الاهتمام بثقافتنا الوطنية - التقدمية .

في مكتبـــاتنـــا

عن مطبعة السروجي في عكا صدرت طبعات جديدة للكتب التالية :

١ - « الارض الطيبة » - للكاتبة الامريكية بيرل باك . ترجمـــة منير بعلبكي .

٢ - « البؤساء » - للكاتب الفرنسي فيكتور هيجو . ترجمة اميل بيدس .

٣ - « العرب والعثمانيون ١٥١٦ - ١٩١٦ » - للدكتور عبـــد الكريم رافق ، وكان هذا الكتاب قد صدر لاول مرة في دمشق عام ١٩٧٤ .

كذلك صدرت ثلاثة كتب محليـــة هي :

١ - « دراسات تحليلية في الادب العالمي » - لنعيم عرايدي .

٢ - « الادب وفنونه » - جمـــع واعداد حبيب بولس وزكي درويش .

٣ - « ألوان من القصة القصيرة » (في الادب العالمي) - جمع واعداد حبيب بولس وزكي درويش .

مكتب « صلاح الدين » يختتم برنامجه الفصلي الاول ، ويبدأ ببرنامج جـــديد

اختتم البرنامج الفصلي لمنشورات « مكتب صلاح الدين » في القـــدس بكتاب عن « ازمة الشعر المحلي » بقلم حسين البرغوثي ويقع في ١٣٤ صفحة من القطع الصغير . وكان « مكتب صلاح الدين » قد اصدر كتـــابين آخرين خارج البرنامج وهمـــا : (١) مسرحيتا « الاستثناء والقاعـــدة » و « محاكمة لوكولوس » للكاتب الالماني برتولد بريخت . (٢) « تحت اعواد المشنقة » ، وهو ريبورتاج او يوميات للمناضل التشيكي يوليوس فوتشيك كتبها وهو في انتظار تنفيذ حـــكم الاعدام عليه في احد سجون المانيـــا النازية . وقد جمعت يومياته زوجته بعد ان اعدم بتاريخ ٨ ايلول ١٩٤٣ .

وكان « مكتب صلاح الدين » قـــد اعاد طباعة ثلاثة كتب في اثناء هـــذه الفترة ، وهي :

* « يام ميني » للمحامية فيليتسيا لانغر .
* « اللاز » رواية الطاهر وطار .
* « رجال في الشمس » روايـــة الشهيد غسان كنفاني .

واما برنامج الفصل الثاني فيضم مؤلفات :

للدكتور اميـــل توما : « الفكر الاجتمـــاعي في الاسلام » وللباحث الشاعر علي الخليلي : « اغـــاني العمل والعمال في فلسطين » والباحث جميل السلحوت : « الصراع الطبقي في التراث الشعبي » ومؤلفات اخرى تضم مجموعة قصصية للكاتب السوري زكريـــا تامر ، و « الام » للكاتب الالماني برتولد بريخت .

ديوان جديد للشاعر فوزي عبد الله

صدر للشاعر فوزي عبد الله ديوان جديد هو ديوان « شدوا الخطى » . ويتضمن الديوان عددا من القصـــائد الوطنية التي القاهـــا الشاعر في مناسبات وطنية هامة كعيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وأول ايار وغيرهما . وكانت قد صدرت للشاعر ثلاثة دواوين سابقة ، « موعد مـــع المطر » (١٩٦٥) ، « الطيور المهاجرة» (١٩٧٢) و « الفـــارس يترجـــل » (١٩٧٥) .

الجثة العارية

رشاد ابو شاور



[ننشر في مـــا يلي القسم الثـــاني من قصـــة الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور ، وكنا قد نشرنا الجزء الاول في عدد يوم الجمعة الماضي] ..

- ٣ -

خلف القرية وراءه . عبر الدروب بين كروم الزيتون والتين والعنب ، وصل البركة فتوقف ، غسل يديه ووجهه ، ثم شمل البيـــوت بنظرة طويلة ، وعاود السير حتى وصـــل ضريـــح الشيخ ابو عمران ، فقرأ الفاتحـــة . السماء ملبدة بالغيوم السوداء الكثيفة . رأى والده يجر جسده الضئيل وراء المحراث ، وقد تهـــدل جسده ، وكأنه على وشك السقوط . راقب والـــده بحزن ، وهو يقترب منه ببطء :

- يعطيك العافية يابا .

نهر العجوز على الدواب :

- هوووو ..

غرس المحراث عميقـــا في باطن الارض .

- هيه ، الى اين يا ولدي ؟

- الى المدينة يابا . سابحث في حيفا عن عمل .

رأى الاب الخنجر في وسط حزام ابنه ، فساله :

- اراك تاخذ خنجرك الى المدينة يا محمود ..

- في المدينة يحتاج الرجل الخنجر .

انحنى العجوز ببطء ، جلس على الارض المحروثة :

- ابق هنا يا ولدي ، احرث الارض وعش منها ، انا على حافة قبري ، لم يبق من عمري الشيء الكثير .

- ارضنا يا ابي صغيرة ولا تكفي .

هز العجوز راسه :

- ارضنا صغيرة صحيح ، ولـكن المدينة غول يا ولدي .

قال الابن :

- المدينة غول ، ولكنها ارحم من الحاج يعقوب .

- قبل قليل مر الحاج يعقوب على جواده من هنا . اتعرف ماذا قال لي ؟ قال : انت لا تحتاج لهذه الارض ، فلماذا لا تبيعني اياها .

خلل العجوز اصابعه في لحيتـــه البيضاء الغزيرة ، وهز رأسه :

- اللئيم لا يشبع . انه لا يحب الارض ، ولا يتعب في خدمتها : حرثها ، تعشيبها ، زرع البذور في باطنها .

آمن الابن على كلامه بان هز راسه ، نهض العجوز ببطء ، سحب المحراث من الارض :

- انت مسافر ، هاه ؟

قال الابن :

- تعبت يا ابي ، اريد ان ارى الدنيـــا .

- يا ولدي فقـــد وهن عظمي ، وشاب راسي ، وقلبي ، فابق هنا ، واخدم ارضك .

اجال العجوز النظر حواليه . تطلع الى التلال والجبال البعيدة ، المكسوة بالاشجار . اصغى لهديل الحمـــام البري .

- يوجعني قلبي حين اسمع هديل الحمام البري .. فيـــه دائما الم الفراق .

- تاخرت يا ابي . هات يـــدك اقبلها ، ادع لي .

قبّل يد والده ، أدار ظهره ، ومضى مبتعدا ، بينما الاب يراقبه وهو يتوارى على الطريق الترابي بين التـــلال .

- ٤ -

شد الحاج جلعه ، ومـــد ساقيه وفخذيه ، واعتدل داخل عباءتـــه المصنوعـــة من وبر الجمال ، ركز عمامته ، وزوى بين حاجبيه ، وقال لنفسه : (الرعاة كلاب ، بعضهم تكسبه باطعامـــه العظام ، وبعضهم بالضرب على راسه) .

كان الجواد يصعد به على السربة بين التلال ، فرآه الرعاة .

قال علي السيوفي :

- انه الحاج . سيأتي عندنـــا بحجة الزيارة ، ثم بعدئذ يذهب الى المستعمرة الصهيونية .

قال فايز غزالة :

- تعرف يا علي . والله انني فكرت بقتله اكثر من مرة . مـــا رأيك في ذبحـــه ، ودفنه ، والتخلص من شروره ؟

قـــال السيوفي :

- اتظن يا علي ان قتله يخلصنا من شروره ، في كل قرية يوجد حـــاج يعقوب ، وان تغيرت الاسماء .

ترجل الحاج عن الجواد . كـــان علي السيوفي ، وفايز غزالة ، يقفان بباب الكهف الواسع ، والابقـــار في داخل الكهف تخور ، والنار تتأجج وتتلاطم في المدخل .

القى الحاج السلام بلا حماس ، فرد السيوفي ، وظل فايز غزالـــة صامتا ، ينظر الى النار .

قـــال الحاج ، وهو يتطلع الى السماء ، مراقبا الغيوم :

- سيكون هذا الوسم خصبا .

قال فايز غزالة ، وظلال النـــار تتراقص على وجهه :

- سيكون خصبا للذين لم يشتغلوا .

رمقه الحاج بحقد . لكن فـــايز غزالة لم يابه بنظراته .

- وسيكون خصبـــا لمستعمرات اليهود ، الذين يأتون من آخر الدنيا ويجثمون على ارضنا .

قال الحاج وهو ينفخ من انفه :

- وماذا يزعجك انت ؟

نفخ فايز غزالة بين الكتل المشتعلة ، فتأججت النـــار .

قـــال :

- يزعجني أن تنطفىء النـــار ، ولكنها لن تنطفىء .

قال الحاج :

- انت عنيد مثل والدك الذي مات مع الثوار . اذهب واطرد اليهود اذا استطعت . لقد تركك والدك انت وامك بلا معيل .

هب فايز غزالة منتفضا :

- لا تحك عن والدي ، يا حاج ، انت سرقت ارضه ، وسلمته للانكليز . انت بعت ارضنا لليهود .

وقف الحاج يعقوب منتفضا :

- يا ولد ، اتهددني ؟ يا سيوفي ، انت شاهد ، انه يهددني .

قال السيوفي :

- اشهد انـــك نهبت ارضه ، وتسببت في قتل والده . فايز لم يعد صغيرا . لقـــد عرف كل شيء من الناس .

امتطى الحاج جواده ، لم ينظر الى فايز غزالة ، وصرخ به :

- ستدفع الثمن .

ثم لكز الجواد في خاصرتيه ، فخب الجواد تحته مبتعدا به .

قال فايز غزالة وهو يرتجف :

- لن ارتاح حتى اجهز على روحه النجســـة .

- ٥ -

التقيا وجها لوجه ، الحاج على صهوة جواده في طريقه الى المستعمرة اليهودية ، ومحمود الحواش يسير على الاسفلت .

بوغت الحاج ، فساله :

- هيه ، ماذا تفعل يا حواش ؟

- مسافر الى المدينة ، سابحث عن رزق عيالي . وانت ، الى اين ؟

- انا ، انا ، انا ايضا ابحث عن رزق عيالي ، تفقدت الرعاة ، و....

- والآن تذهب الى المستعمرة .. ها ؟

امطرت السماء بغزارة . ظل ينظر واحدهما في عيني الآخر مباشرة .

قال الحواش قاطعا الصمت :

- لم يبق لاحد ارض ، وفي آتيات الايام ستبيع قبور الاجداد .

حاول الحـــاج ان يقول شيئا ، ارخى يـــده ببطء ، لمس عقب البندقية . شعر الحاج بالمرارة في حلقه ، وبعجزه عن النطق . اخرجهما من التوجس والصمت هدير سيارة الباص .

قال الحاج :

- لقد جاء الباص ، مع السلامة .

اقتربت السيارة ، لكن الحواش لم يتحرك . ارتجف جسد الحاج .

- لماذا لم تركب في الباص ؟

مثـــل لمح البرق قفز الحواش وسحب الحاج من على صهوة جواده . سقط الحـــاج ، فاستل الحواش خنجره ، وضرب عنق الحاج بالنصل الرهيف ، فشخب الدم غزيرا .

عـــدا الجواد بين الاشجار وهو يصهل . حمـــل محمود الحواش البندقية ، جر الجثة وواراها بين اشجار السنديان . ثم سار صاعدا التلال الى الكهف ، حيث فايز غزالة وعلي السيوفي .

- ٦ -

نبحت الكلاب ، فاسكتها فـــايز غزالة ..

اقترب الحواش ، فرآه فـــايز ، والبندقية في يده ، والـــدم يلوث ملابسه ، فعقدت الدهشة لسانه .

اقترب محمود من النار ، دفا يديه ، امسك فايز بالبندقية ، قلبها بين يديه :

- هذه بندقية الحاج يعقوب .

قال الحواش :

- كانت بندقيته ، الحاج راح ، انتهى امره .

قال السيوفي :

- يجب أن نخبيء البنـــدقية ، سنحتاجها ذات يوم .

سال فايز غزالة :

- والجثة ؟

قال السيوفي :

- في الليل ستنهشها الثعالب ، وغدا لن يجدوا من الحاج غير بقاياه .

غسل محمود يديه ووجهه ، اخذ قمبازا من فايز غزالة ، اضرموا النار في قمبازه الملطخ بالدم ، بعد ان تدفأ وارتاح ، قال :

- ساعود الى القرية ، قبل ان يفطن احد الى اختفائي .

قال فايز غزالة :

- انتبه من الوحوش ، لقد هبط الظلام .

استل محمود خنجره ، مر به امام النار ، فاصدر النصل الرهيف بريقا حادا .

ثم سار ، تحت الظلام ، عـــائدا الى القريـــــة ، وقبضته تمسك بالخنجر .

« مكتب الاسوار » في عكا يقـــدم :

« الشجرة التى تمتـــد جذورها الى صدرى »

المجموعة القصصية الاخيرة للكاتب سلمان ناطور

(تضم تسع قصص قصيرة ، ومقدمة بقلم الدكتور اميل توما) .

كاتب إيرلندي يروي تجربته المريرة داخل اسرائيل

« هنرى تريناد » ، جامعى من ايرلندا الشمالية . وضع في عام ١٩٧٣ ، عندما كان لا يزال يقطـــن في احد احيـــاء « بلفاست » المتوسطة كتابا بعنوان « هـــؤلاء يبحثون عـــن الحياة » .

اعتقل اكثر من مرة من قبل السلطات البريطانية باعتباره ارهابيا او مخربا او باعتباره محترفا لاية مهنة لا تتوافـــق ومزاجية التاج البريطانى .

بعد عام وضع رواية بعنوان « فارة الدخان » وفيهـــا يتحدث بمرارة مذهلة عن تجربة انسان ايرلندى في حى لندنى . احد اليهود الايرلنديين اقتنعه بالهجرة الموقتة الى اسرائيل « هناك تعثر على الوطن الذى تشعر فيه ان الانسان ليـــس عاهة ثقيلة الظل في هذا العالم » .

وذهب .. فعثر على التعصب ولا جدوى الحياة .. استعاد « تريناد » معاناته التى بعثرها في ارجاء ايرلندا وسافر الى اسرائيل مع شيك بقيمة ثلاثة آلاف جنيه استرلينى .

في اليوم الاول بدا يبحث عن الحياة . وفي اليوم الثانى لم يجد شيـــئا .

وفي اليوم السابع والثمانين استعاد معاناته مرة اخرى وهاجر الى باريس . هناك .. يضع الان اللمسات الاخيرة على كتاب يصدر له قريبا بعنوان « الحماقـــة .. الحـــزن » وهو عبارة عن مذكرات كتبها « تريناد » في اثناء اقامتـــه في اسرائيل . ولنقل انها « مذكرات مضادة » لان « تريـــنـــاد » يعترف بانه كان خارج نفسه عندما كان يكتب هذه المذكـــرات لان لا مجال في اسرائيل لكى يعشق الانسان الشمس والزنبق والماء ..

انه مضطر هناك لان يتنفس يهوديا ويعشق يهوديـــا ويموت يهوديا » .

في بعض تلك الايام السبعة والثمانين ، كـــان يكتـــب باقتضاب شديد . لماذا ؟ « لان الحبر الازرق سرعان ما كان يتحول الى حبر اصفر او رمادى او وحشى او اى لون آخـــر يتفجر في الاعماق » .

الايام مرقمة من الاول الى السابع والثمانين . في بعض « الارقام » يقول :

اليوم التاسع

اصطحبنى موظـــف الفنـــدق الى الشقة التى ساستاجرها ، شقة ضيقة للغايـــة ، لا ادرى اذا كان ذلـــك صحيحا ، لكن نفسى لم تكن من الاتساع بحيث استطيع ان اتحدث موضوعيا .

تناول الموظف القوميسيون وكان على ان اتعامل بحماقة وذكاء في آن واحد مع صاحب الشقة .

عقد الايجار تضمن شروطا لا تختلف بشيء عن تلـــك التـــى تفرضهـــا « السيدة .. اليزابيت » (والمقصود ملكة بريطانيا) على ايرلندا . ومـــع هذا قبلت لاننى ما زلت مصرا عـــلى قبول نصيحـــة صديقى اليهـــودى « برنارد » بالبحث عن نفسى داخـــل اسرائيل .

اليوم السابع والعشرون

تعرفت على جارى في الطبقة التى اسكن فيها في الصبـــاح يقول لى « شالوم » وفي آخر الليل عندما اكون نائما يقرع الجرس ، ويظل يقرع حتى استفيق ليقول لى في النهايـــة .. « شالوم » .

خالنى يهوديا حتى اليوم الاخيـــر وعندما صارحته باننى كاثـــوليكى ، وبان المسيح قد صلب منذ الـــف وتسعماية واربعة وسبعين عاما بصق في وجهى وراح يغمغم بالعبرية .

قلت له عندما تعرفت عليه بـــاننى انكليزى ، فوجم وقال لى ان الترجمة الانكليزية للتوراة رديئـــة . وهو ، عندما كان يعيش في كندا منذ خمسين عاما (نزح حين كان في الواحـــدة والعشرين من العمر) ، راح يجمع التبرعات من اجل تشكيل لجنة لتنقيح الترجمة الى حد ان احد الحاخامات اوعز الى رجاله بالاعتداء عليه .

يومها تحطم انفه .. لكن قناعتـــه لم تتحطم وظل حتى الان مقتنعا برداءة الترجمة .

اسم جارى « ابراهام » ، وهـــو يحفظ التوراة عن ظهر قلب .. اراد ان يطبق تجربته على لكنه فشل وان كان متاكدا تماما باننى يمكن ان اصبح يوما ما مؤمنا محتملا .

وفي اليوم السابع والثمانين بصق في وجهى .. ولم يصدق ان المسيـــح صلب منذ الف وتسعماية واربع وسبعين سنة .

اليوم الثالث والاربعـــون

لا ادرى لماذا بقيت هنا ، اننى لا ازال ابحث . بعثت برسالـــة الى صديقى « برنارد » قلت له فيهـــا ان البحث هنا مرعب ووحشى ، مـــع ذلك قررت ان ابقـــى لاننى نسيت ان اقول لكم ان حكما غيابيا صـــدر بحقى في « بلفاست » ، وهو يقضـــى بسجنى لمدة ستة اشهر لان احـــد رجال الجيش الجمهورى اعتـــرف باننى اويته في غرفتى لاسبوع كامل . ويبدو اننى قررت ان انفذ الحكم الصادر بحقى في اسرائيل .

اليوم الخامس والخمســـون

اجابنى « برنارد » ان الحيـــاة التى ابحث عنها تحتاج الى بعـــض الجهد . ليته عرف اننى بذلت جهـــودا شاربة اقترنت جميعها باللاجـــدوى . قال لى ايضا انه ليس من الضرورى ان اكون يهوديا لكى اعرف المـــذاق السحرى للسعادة . قررت ان ابعث له برسالة اخرى اقول له فيهـــا ان جميع اليهود الذين التقيتهم لايحفظون « عن ظهر قلب » كلمة اسمهـــا السعادة .

اليوم السابـــع والستون

زرت بيت لحم ، التقيت عربيـــا هناك . لاادرى كيف عرف اننى مـــن رعايا صاحبة الجلالة « السيـــدة اليزابيت » لعلنى فهمت من خـــلال نظراته العميقة انه يريد ان يقول لى : انتم مسؤولون عن كل هذا .

افهمته اننى ايرلندى وان القضبان الحديدية مزروعة في كل العيـــون الايرلندية ، وفـــهم جيدا وصـــمت .. تبادلت انا والعربى صمتا طويـــلا .. كلانا فهم الاخر .

اليوم التاسع والسبعون

جارى « ابراهام » التقانى علـــى سلم المبنى الذى نقطن فيه ، قال لـــى ان حفيده اسحاق كافر وينبغى ان تبتر يداه ، ودون ان اساله لماذا قـــال مفسرا : لقـــد رمى التوراة في وجهى وابلغنى انه سيسافر الى استراليا .

حينئذ سالته : لماذا ؟

قال لى : هذا الاحمق ، هـــذا الكافر .. يدعى انه سيذهـــب الى هناك ليبحث عن الحياة .

توقف قلبى .. اكمل ابراهـــام حديثـــه واكمل حفـــيده السفـــر الى استراليا .

تجربة انسان غير يهودى في اسرائيل ، انها تجربة مؤقتة ، و « هنري تريناد » جاء الى اسرائيل بحثا عن الحيـــاة ، ويبدو انه فوجيء بانه لم يجد ســـوى خنق انسانية الانسان والعداء الصارخ لكل المطالب العادلة .

« اورينت برس »

مقاومة

عبد الرحمن عواودة - كفر كنا

من هنا مروا
وكان البدء .. واشتد السفر ...
قد اجالوا الطرف ، قالوا الحرف .. وارتادوا زمر ..
طالت الدرب . وطال الجدب . والحاضر صخر ..
ثم لم يسعفهمو ومض .. ولا ضوء القمر ...
من هنا مروا
وخاضوا البحر والآماد جمر فوق جمر
رفرفت احـــلامهم ... فكوا الحصـــار
دمروا الاجداث قبراً تـــلو قبر ...
من هنا مروا ومدوا نحونـــا أيديهم
تلك كانت شحنة البرق وايذان السحر
ومددنـــا لهم الايـــدي
تبعنـــا حلمنـــا ...
نحن أيقنا بجعل العسر يسر ! ! !

. . . . .

لم يقولوا غير حرف واحـــد ما قيل غيره
كـــان بركانـــا وثـــوره
لم نجادلهم . ولكنـــا عرفناهم ... فنظره
تثقب الاسوار من حدتهـــا
تلهب الافكار من حيرتهـــا
تخرج الغئران من اوكارهـــا
تلك ياما كانت النظرة ثوره
ولهيب الله في اعماقنـــا
والجنان الخضر في احلامنـــا
كلها دوت ودوت كالرعود ...
واتى صوت السنابك ...
وصهيل قادم عبر المنـــافي والسدود
وسجين يرسل الثورة .. والثورة تنهال نيازك .
انه قـــاوم حتى اجهض الالوان . والصمت المبارك
قيل ... لكن العيون السود تهمي في المعـــارك ...

صـــدر العدد الرابـــع مـــن

الجديد

في هذا العـــدد :

- الاوتونوميا - الحرب القادمة ! — الجديد
- النظرية النسبية ومقولتا الزمان والمكان — تيسير العارورى
- يسار مستقيم - شعـــر — نايف سليم
- قراءة في الارض - الهويـــة — د. سليمان بشير
- مرفوع القامة امشي انا - شعر — اسعد الاسعد
- عندما يعود احمد - قصة — الشيخ جميل السلحوت
- الوجود في دوامة الطين - — ابراهيم عمار
- قصائد في المزاد - شعر — هاتف الجنابي
- من الشعر الكردى المعاصر — رفيق صابر
- المرحلة اللينينية في تطور الماركسية — د. ادوار الياس
- الاشتراكية والقانون الدولى المعاصر — الحلبي عمر غزاوى
- عشب الكلاب - شعر — علي الخليلي
- في انتظار عودة ابناء القبائل - قصة — عفيف سالم
- قصائد بروليتارية — ترجمة : مصطفى عبود
- ما بعد الدوائر - قصة — زكي العيلة
- مقابلة مع الرفيق اميل حبيبى
- سهـــــام داوود في « هكذا أغنى » . — انطوان شلحت
- العوض بسلامتكم - قصة — نمر نمر
- علي الخليلي في كتابه : « البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية » — ابو فراس
- عالم الكتـــاب

كتابة على جذع الجليل

سالم جبران

[الى فدوى طوقان .. لذكرى امسية في الناصرة ، في آذار ١٩٧٩ .. حيث استعرضنا الهموم والاحلام بصوت عـــال ..]

- ١ -

هويتي ؟ زيتونة من الجليل او نابلس
لم تسجّل في إحصاء السكان عام ٤٨ أو ٦٧ .
بل قالت في كبرياء محاصرة بالدبابات :
انا القبلُ والبعدُ
انـــا الحقيقة .
هويتي ؟ مغارة في جسد هذا الوطن
حيطانها مشبعة بالعتابـــا والميجنـــا
هويتي ؟
لستُ بحاجـــة الى هوية
هذه الارضُ تعترف بي إبناً
وانا من رحمها خرجتُ الى هذا العالم !

- ٢ -

لو قطعوا يـــدي
قلت : اعيش بيـــد واحـــدة
لو اقتلعوا عيني
قلتُ : اعيش بعين واحدة
لو بتروا رجلي
قلتُ : أعيش برجل واحـــدة
ولكن هل تتصوّر أيها العالم المخمور
معنى نهب الطمأنينة
اقتلاع الفرح ، بالجرّافات ، من كل زوايـــا القلب
حرق الإبتسامات بالقنابل العنقودية ؟ !
انا العطش . انا الجوع .
انا عنفوان الكرامة المهانـــة
انا الطفل المتشبث بثدي امـــه
انا حياة ترفض ان تنطفيء او تهاجر
انا ؟
إسالوا هذا الوطن ، فهو ينتسبُ إليّ !

- ٣ -

باعني ابن الزانية ، يهوذا الاسخريوطي العربي ،
هذا القرد الملتف بجلابية
هذا الثعلب المعمّم
هذا الافعوان الدرويش
هذا الجاسوس الحضاري
باعني في السوق الامريكية
ولكن .. حين أقف شامخا كالكرامة
سوف يتقاتلون بين قدميّ
بينما ذراعاي يحضنان جسد هذا الوطن -
التوام السيامي لجسدي ! !

- ٤ -

انتسبُ اليكَ ، اكثر من اي وقت مضى
يشدّني اليكَ ليس حليب امي فقط
بل رصاص القتلة الموجه الى صدركَ ، ايضاً
كم مرة قرأوا الفاتحة على روحِك ، يا ابي
ايها الطيّب كالماء الفلسطيني
كالزيت الفلسطيني
كالزعتر الفلسطيني
كالتين - الصبر - العنب الفلسطيني
ايها القوي كالسنديان
ايها العالي كالكرمل
ايها الخصب كمرج بن عامر
كم مرة قرأوا الفاتحة على روحِك
وانت بروحين ، بثلاث ، باربع ، بعشر
وتقول آخر الاحصائيات
- ٤،٦١٥،٢٠٠ روح .
كل الاقزام المتطاولة على هواء رئتيك -
غبـــار عـــابر
وحيٌّ انتَ
حيٌّ لا تموت !! ..

ميزانية عدوان حزيران بعد ١٢ سنة

بقلم دكتور اميل توما

اهداف حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية

لم يغير مرور الزمن في تحديدنا اهداف عدوان اسرائيل الغادر على الاقطار العربية المجاورة في حزيران ١٩٦٧ . بل ان الحقائق ، التي انكشفت امام الراي العام الاسرائيلي والعربي والعالمي ، منذ نهاية حرب حزيران حتى الان ، اثبتت بشكل قاطع ان حكام اسرائيل بادروا الى الحرب ، والقين من النصر ، لان الاقطار العربية لم تكن مستعدة لها ولم ترغب فيها ، تحقيقا لاغراضهم الصهيونية التوسعية .

واما الزعم بان اسرائيل واجهت خطر الابادة انذاك فلم يكن سوى ذرا للرماد في العيون .

ولعل من المفيد اليوم ان نسجل تصريحات الشخصية الاسرائيلية البارزة البروفسور يشعياهو ليبوفيتش لصحيفة « هآرتس » بعد توقيع معاهدة الصلح المنفرد بين حاكم مصر انور السادات وحاكم اسرائيل مناحم بيغن .

اكد البروفسور بشكل قاطع ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام ولا يطلبونه . واضاف في معرض الحديث عن حرب حزيران : « اننا لا نريد السلام ، لانه طالما ليس هنالك سلام ، فهنالك امل في الحرب حتى نستطيع ان نحتل اراضي اضافية . لقد حققنا ذلك في حرب الايام الستة . هذه الحرب التي كنا البادرين اليها . ان بلاهة عبد الناصر ومن حوله ، هي التي اظهرت وكان هذه الحرب كانت حربا دفاعية من طرفنا . انني اذكر صباح السادس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حينما اجتاحنا خوف كبير من ان لا يبدأ الملك حسين محاربتنا . فاذا لم يفعل هذا فكيف يمكن ان نحتل القدس ؟ » .

ولنعد الى اهداف العدوان الاسرائيلي .

لقد تلخصت فيما يلي : الاطاحة بالنظامين المعاديين للامبريالية في مصر وسوريا .. انزال ضربة قاضية بحركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية في العالم العربي .. تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. اضعاف او فصم العلاقات السوفييتية — العربية على اعتبار ان التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية اصبح عاملا حاسما في العملية الثورية في تلك الدول .. تحقيق التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

والترض حكام اسرائيل ان تحقيق هذه الاهداف سيمكنهم بمساندة الامبريالية الامريكية من املاء شروط السلام — حسب مفاهيمهم للسلام — على الشعوب العربية .

الفشل الاكبر — عودة القضية الفلسطينية الى الساحة الدولية

ولكن التطورات ، التي اعقبت هذه الحرب ، احبطت محاولاتهم تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتصفية القضية الفلسطينية .

فبعد هزيمة جيوش مصر وسوريا والاردن في حرب حزيران فوجيء حكام اسرائيل بصعود المقاومة الفلسطينية الى احتلال مكان الصدارة على ساحة العالم العربي والشرق الاوسط لا عسكريا ، بل سياسيا .

واهمية هذا الصعود تزايدت مع مرور الايام بحيث اقتنع الراي العام العالمي بان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وصلب ازمة الشرق الاوسط .

وتبلورت هذه الحقيقة امام المراقبين ، الذين قارنوا بين قرار مجلس الامن ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ .

ففي حين عالج قرار مجلس الامن قضية اللاجئين الفلسطينيين ، باعتبارها عنصر القضية الفلسطينية الباقي على بساط البحث ، اكد قرار الجمعية العامة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بدون تدخل خارجي ، وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

ولا يمكن التقليل من اهمية هذا التطور ، فمن وجهة نظر حكام اسرائيل المسترشدين بالايديولوجية الصهيونية كان تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته اهم الاهداف ، فعليه يعتمد تحقيق هدف التوسع الاقليمي في اطار ما يسمونه « ارض اسرائيل » التاريخية .. او « اسرائيل الكاملة » — اسرائيل الكبرى .

والحقيقة ان الفشل في تحقيق هذا الهدف لا تعوضه « نجاحات » انية ..

ولعلهم لو ارادوا تحليل التطورات بموضوعية لاكتشفوا هذه الحقيقة.. ففي حرب فلسطين ١٩٤٨ انتصر هؤلاء الحكام على الشعب العربي الفلسطيني وتعاونوا مع الامبريالية والرجعية العربية على حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .. وبدا لهم ، بعد ان ساندوا الملك عبد الله في ضم الضفة الغربية الى شرق الاردن ووقعوا اتفاقات الهدنة مع مصر وسوريا والاردن ولبنان في عام ١٩٤٩ ، انهم انتهوا من القضية الفلسطينية ولم يبق من ذيولها غير مشكلة اللاجئين .. ولكن هذه القضية بدأت تنتصب امامهم بعد ان حققوا ذروة انتصارهم العسكري على اقطار المواجهة العربية مصر وسوريا والاردن في حزيران ١٩٦٧ .

صحيح ان حكام اسرائيل نجحوا في اقامة آلة عسكرية ضخمة تتصرف باحدث الاسلحة واكثرها نجاعة وتدميرا . ولكنهم يواجهون شعبا عربيا فلسطينيا يختلف تماما عن شعب فلسطين في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

فالشعب العربي الفلسطيني اليوم وفي جميع اماكن تواجده يلتف حول قيادته المجربة — منظمة التحرير الفلسطينية — ، وقيادته المجربة تتمتع بتاييد كافة الشعوب العربية .. وترفض محاولات احتوائها وفرض الوصاية عليها وتؤكد حلفها الاستراتيجي مع القوى الثورية والتقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وشتان ما بين هذه القيادة والقيادة التقليدية القديمة (التي تالفت من اسياد الارض والبرجوازيين) فالاخيرة قبلت بوصاية الجامعة العربية ولم تخرج عن فلك الامبريالية وقطاعات من الرجعية العربية .

لقد كان منح الامم المتحدة منظمة التحرير وضع المراقب في الجمعية العامة وجميع مؤسساتها تجسيدا ساطعا لمكانة الشعب العربي الفلسطيني على الساحة الدولية وتاييدا قاطعا لحقوقه واثباتا واضحا على استحالة تسوية ازمة الشرق الاوسط في غيابه وبدون تلبية امانيه .

قد يتصور حكام اسرائيل انهم يحققون نجاحات مادية ملموسة ازاء نجاحات الشعب العربي الفلسطيني السياسية . ويعتمدون في هذا التصور على الاستيطان الكولونيالي « الواسع » في الضفة والقطاع الفلسطينيين وفي مرتفعات الجولان السورية .. فحسب رأيهم ستفرض هذه الحقائق المنتهية نفسها على مجموعة الدول المنضوية تحت راية هيئة الامم المتحدة فيعترفون بها .. وهم يأملون في تكثيف هذا الاستيطان الكولونيالي خلال السنوات القادمة بحيث يغيرون طابع هذه المناطق دمغرافيا (سكانيا) وجغرافيا فلا يعود من الممكن اعتبارها عربية .

وقد ابتدعوا مخطط « الادارة الذاتية » « لسكان » الضفة والقطاع ليقنعوا العالم بانهم بذلك تجاوبوا مع حقوق الفلسطينيين (او عرب « ارض اسرائيل » كما يحلو لبيغن ان يصفهم) وانهوا القضية الفلسطينية .

ونعتقد ان ايديولوجية حكام اسرائيل الصهيونية تشحنهم بالثقة بانهم يستطيعون نسخ ما جرى في فلسطين ايام الانتداب .

وهنا يتضح مبلغ اوهام حكام اسرائيل ومدى جهلهم الاوضاع العالمية والتغيير الحاسم في توازن القوى الدولية .

فبهذا الاستيطان الكولونيالي كشف حكام اسرائيل حقيقة الممارسة الصهيونية الشرسة .. وباستخدامهم الارهاب والقمع في المناطق المحتلة عروا انفسهم من مزاعم دورهم الحضاري حتى كان من الممكن ان تقرر اكثرية الامم المتحدة : ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .

ويبدو الفرق الشاسع بين الامس واليوم في مكانة اسرائيل في الامم المتحدة .. ففي عام ١٩٤٩ صادقت الامم المتحدة على انتساب اسرائيل الى عضويتها ولم تشترط عليها سوى ان تتعهد بمراعاة ميثاقها وقراراتها .. اما اليوم فالاصوات ترتفع مطالبة بطردها من الامم المتحدة او بتعليق عضويتها كما علقت الامم المتحدة عضوية نظام جنوب افريقيا العنصري .

ان الفرق بين عام ١٩٤٧ و ١٩٧٩ واضح .

ففي عام ١٩٤٧ اقتنع الراي العام العالمي ، حين ايد قرار تقسيم فلسطين ، بضرورة اقامة دولتين في فلسطين : دولة عربية ودولة يهودية . ولم يدخل في تفاصيل نشوء الشعب اليهودي الفلسطيني .. او في ممارسات الصهيونية خلال الانتداب . اما اليوم فالراي العام العالمي ، مع تاييده حق اسرائيل في الوجود والسيادة والامن ، يرفض بحزم الممارسة الصهيونية الكولونيالية على حساب حق الشعب الفلسطيني في دولته الوطنية المستقلة .

ولهذا فالاوضاع العالمية وتوازن القوى في ساحة الشرق الاوسط والساحة الدولية ترفض الاستسلام امام الامر الواقع ، الذي يقيمه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة ، مهما طال الزمن ..

والاخطر في هذا الوضع الناجم عن الممارسة الصهيونية في المناطق المحتلة ان الراي العام العالمي يقارن بين هذه الممارسة وممارسة الكولونياليين البيض في روديسيا وجنوب افريقيا .

ومن واجبنا هنا ان نذكر التغيير الجوهري في الموقف من اسرائيل ، لا بين عام ١٩٤٩ ، عام انتساب اسرائيل الى الامم المتحدة ، وعام ١٩٧٩ فحسب ، بل بين حزيران ١٩٦٧ واليوم .

فبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، نتيجة لاقتناع عدد كبير من اعضاء الامم المتحدة ، ولو اقتناعا خاطئا ، ان اسرائيل حاربت الاقطار العربية دفاعا عن مجرد وجودها ، لم تنجح الدول العربية ومعها الدول الاشتراكية والصديقة في تمرير قرار في الجمعية العامة يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط ، كما نجحت في اعقاب عدوان اسرائيل على سيناء في حرب السويس التي شاركت فيها بريطانيا وفرنسا .

وخلال فترة طويلة ، نسبيا ، حافظت اسرائيل على علاقاتها الودية مع عدد كبير من الدول الافريقية ، بل ان بعض هذه الدول كانت تقف الى جانب اسرائيل في مناقشات مؤسسات الامم المتحدة ..

ولكن ممارسات الاحتلال والاستيطان الكولونيالي استفزت هذه الدول فقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ولم يبق غير دولة جنوب افريقيا العنصرية تقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية وحتى عسكرية معها .

نجاحات انية هي اخطار محققة

قد يبدو على السطح ان حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية الامريكية نجحوا فعلا في تحقيق بعض اهدافهم .

لم يطيحوا بنظام عبد الناصر المعادي للامبريالية في حياته الا انهم فازوا ، بعد تسلم السادات الحكم وانحرافه عن طريق الوطنية والاصلاحات الاجتماعية واذنابه للامبريالية الامريكية ، فازوا بتوقيع معاهدة الصلح المنفرد مع هذا النظام — الساداتي .

ويؤمن هؤلاء الحكام انهم بهذه الخطوة الحاسمة اخرجوا مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وجردوا الشعب العربي الفلسطيني من اقوى دعائمه في العالم العربي وخلقوا الاوضاع لتبديد حقوق الشعب الفلسطيني .. فهذا هو مفهوم « الادارة الذاتية » التي اقرها حاكم مصر .

وهم يعلنون هذا المفهوم صبح مساء ويؤكدون انهم لن يسمحوا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وسيطالبون بالسيادة على الضفة والقطاع (فهي من « ارض اسرائيل ») اي بضمهما الى اسرائيل بعد نهاية فترة الانتقال ، التي ستمتد خمس سنوات تبدأ منذ قيام الادارة ، ولن يضيرهم ان لا تقوم « الادارة الذاتية » ، بل هذا مناهم ، فعندئذ سيواصلون تكثيف الاستيطان الكولونيالي ويمضون في تغيير معالم المنطقتين الدمغرافية والجغرافية .

ويذهبون ابعد من هذا فهم يفكرون — وهذا ما صرح به بيغن — بان اخراج مصر من ساحة الصراع العربي — الاسرائيلي يحقق «السلام الموضوعي» اذ ان الدول العربية ستكون عاجزة عن الحرب بدون مصر .

وقد صرح بيغن في مؤتمر حزبه «حيروت» : « لدينا علاقات سلمية مع الاردن وان لم نوقع معه معاهدة سلام » . (الصحف — ٤ حزيران ١٩٧٩) .

وفي الوقت نفسه يشعر حكام اسرائيل انهم حققوا نجاحا اضافيا في مساهمتهم في تفجير الحرب الاهلية في لبنان ، بالتعاون مع الامبريالية والرجعية اللبنانية والعربية ، اذ انها حولت لبنان الى معسكرات متصارعة وسمحت لهم باقتطاع محمية لبنانية في جنوب البلاد وخلقت افضل الظروف لشن حرب ابادة على المقاومة الفلسطينية — بل الشعب الفلسطيني — والقوى الوطنية في لبنان .

لا شك في ان خروج النظام الساداتي بمصر من الساحة العربية الوطنية وذيول الحرب الاهلية في لبنان انزلت ضربة بالحركة القومية التحررية العربية ، لانها تلقي على هذه الحركة واجب مواجهة الوضع الناشيء عن هذه التطورات .

ولا شك كذلك ان انحراف السادات وتعاونه مع الامبريالية يسند الرجعية العربية وانظمتها بغض النظر عن اضطرار هذه الانظمة الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتي .

ومما يزيد ثقة حكام اسرائيل ان وراء معاهدة الصلح المنفرد اتفاقا بينهم وبين حكام الولايات المتحدة ومصر على اقامة حلف عسكري يكون في وسعه صيانة مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الا اننا نعتقد ان حكام اسرائيل ومعهم حكام الولايات المتحدة ومصر يبنون على رمال .. فالنظام الساداتي اولا يقوم على فوهة بركان والشعب المصري ، تحته مشاعره الوطنية واماليه الاجتماعية ، يتململ . وسيجد الفرصة للاطاحة بالسادات وحكمه كما اطاح في يوم مضى بالملك فاروق وملكيته .

وليست الانظمة العربية الرجعية في وضع افضل ، ولا خلاف بين السعودية ، التي تعلن معارضتها سياسة السادات ، والسودان الذي يبايع هذه السياسة .

والاهم من كل هذا ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض ان يختفي عن الساحة الشرق اوسطية والدولية ، واحبط كافة المؤامرات لسحقه .. فلا ايلول الاسود في ١٩٧٠ .. ولا الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥—١٩٧٦ .. ولا الغزوة الاسرائيلية في آذار ١٩٧٨ .. ولا حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية ، استطاعت ان تفتت قواه او تضعف من تماسكه واصراره على مواصلة الكفاح .

وما دام هذا الشعب المكافح من اجل حقوقه القومية ، تسانده الدول والشعوب العربية والدول الاشتراكية والقوى الثورية والتقدمية والوطنية في العالم ، لم يحصل على حقوقه المشروعة هذه ، فلن يستتب السلام وسيستمر نزيف الدم وعدم الاستقرار وما يرافق ذلك من انفجارات مسلحة وحروب .

وازاء هذا الكفاح سيفشل المتآمرون من حكام امريكيين ومصريين واسرائيليين في تمرير اي مخطط تآمري كمخطط الادارة الذاتية وغيره ..

وفترة الهدوء التي اعقبت حرب ١٩٤٨ الفلسطينية هي ابلغ دليل على ذلك .

والحقيقة ان حكام اسرائيل يسقطون من حسابهم التغييرات الدولية المستمرة .. فهذه التغييرات ترجح كفة الاشتراكية على الراسمالية التي يعتمد عليها حكام اسرائيل ومصر .

يكثر بيغن في هذه الايام من اعلان آسفه لان دول «العالم الحر» لا تزيد من ٢٥ دولة من أصل اكثر من ١٥٠ دولة .. ولكنه يستنتج من ذلك ضرورة توثيق العلاقات مع الامبريالية الامريكية ويقترح عليها استخدام حيفا وسيناء قواعد لاساطيلها البحرية والجوية .

طبعا نحن نختلف مع بيغن اختلافا جوهريا حول ماهية «العالم الحر».. ولكننا مع هذا نرى الامر من وجهة آخرى .. فعلا يتقلص «العالم الحر» ، عالم الامبريالية والراسمالية والرجعية .. وهذا يؤكد ان لا مستقبل لهذا العالم والانظمة التي تعتمد عليه ومنها نظام حكام اسرائيل .. فبحق نقول : « اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد الدولي » .

وعلى هذا الضوء نؤكد ان ميزانية حرب حزيران ليست في مصلحة اسرائيل .. وسياسة حكامها حبلى باخطار الحروب والكوارث وعلى الشعب ان يستيقظ على هذه الحقيقة فيحدث التغيير في الحكم ، بحيث تنتقل اسرائيل الى طرق السلام العادل والمقيم .. وشروط ذلك معروفة : الانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

[سنعالج في مقال آخر ميزانية حرب حزيران على الصعيد الداخلي] .

النميري يعود الى نغمة القمة العربية ويقترح : الغاء الجامعة العربية

باريس — الوكالات — عاد حاكم السودان جعفر النميري الى نغمة عقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه جميع الرؤساء ويضع استراتيجية عربية مشتركة تواجه الوضع الراهن .

وصرح ايضا في مقابلة صحفية نشرتها « المستقبل » ، التي تصدر بالعربية في العاصمة الفرنسية ، ان السودان ستجمد عضويتها في الجامعة العربية التي فقدت فعاليتها ..

واقترح تشكيل لجنة عربية تاسيسية تتمتع بسلطات تنفيذية واسعة تحتل مع الزمن مكان الجامعة العربية !

وجاء هذا الاقتراح بعد قرار نقل الجامعة العربية من القاهرة الى تونس واشتداد عزلة النظام الساداتي بعدان قطعت جميع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية معه باستثناء نظامي قابوس العماني والنميري السوداني .

ويذكر القراء ان النميري حاول عقد مؤتمر قمة عربية بعد مبادرة السادات الاستسلامية ليوقف عملية عزل النظام الساداتي الا انه اخفق في ذلك وعقدت القمة العربية في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ بدون السادات او ممثلا عنه واتخذت قرارات دانت بها نهج حاكم مصر .

وحاول النميري ان يضفي على اقتراحه الجديد ، القديم ، صبغة اخلاقية ويشحنه بروح دينية ولهذا اقترح ان يعقد المؤتمر في مكه « حتى يرغمنا اجتماعنا بالقرب من بيت الله ! على التخلي عن كراهياتنا ! وافكارنا المسبقة ! وعلى بحث شؤون المستقبل بجدية » ! اي بحث معاهدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر « والادارة الذاتية » بجدية !

وفي تعليق لها دانت صحيفة « الشعب »الجزائرية تصرفات النميري . وقالت : « ان المتتبع لنهج نظام النميري يرى بوضوح انه مرتبط ارتباطا كليا بالنظام الساداتي . وان هذه التصريحات تأتي بعد زيارة الوفد العسكري الاقتصادي الامريكي الى النظام السوداني والوعود التي اغدقها عليه بالمساعدات » .

ولاحظ المراقبون ان النميري باقتراحاته هذه يريد ان يخفي مساندته مسيرة السادات الخيانية وذلك بالدعوة الى بحث «الامور» بجدية ولكنه فشل في ذلك .

هذا وتؤكد المعطيات ان نظام النميري يواجه ازمة قاسية تهدد اركانه .

الخلفية الفلسفية لمواقف القيادة الصينية

بقلم — ادوار الياس — دكتور في الفلسفة

في زاوية « س.وج. » وعلى مدى اربع حلقات (اعداد ١٣—٣ ، ٢٠—٣ ، ٢٧—٣ ، ٣—٤) اجابت «الاتحاد» على سؤال لبشير بشارة من ترشيحا ، حول الخلافات بين النظرية الماوية والنظرية الماركسية .

وعلى الرغم من ان جواب «الاتحاد» جاء شاملا ومقنعا ، الا انه هنالك بعض النقاط الفلسفية والمفاهيم الفكرية الخاطئة لماو تسي تونغ واتباعه ، تتطلب الايضاح لكي يسهل علينا تفهم ما جرى ويجري في الصين .

احاول في تعليقي هذا ان اشير بشكل مباشر ومختصر لبعض هذه الامور دون تكرار ما جاء في رد «الاتحاد».وانصح كل من يرغب في الالمام بهذا الموضوع ، ان يعيد قراءة رد « الاتحاد » المفيد جدا ، على ضوء تعليقي هذا .

في اثناء محاولاتهم استبدال الماركسية بالماوية ، والتغطية بالجمل « الثورية » الفارغة على خيانتهم للتعاليم الثورية الحقيقية ، تعاليم الماركسية — اللينينية ، يعمل المنظرون الصينيون على ايجاد المبررات والتفسيرات الفكريةلمواقفهم القومية الشوفينية ، ومفاهيمهم البرجوازية الصغيرة، غير متورعين عن تشويه الديالكتيك وتزويره ليلائم مواقفهم غير العلمية من الحركة الثورية العالمية . وهكذا نشأ شكل جديد من اشكال الديالكتيك المشوه ، وهو ما اصبح يعرف « بالديالكتيك الماوي الصيني » ! .

ويعتقد الماويون ان هذا الشكل من الديالكتيك هو « تطوير للماركسية في الظروف الحالية » .

في الحقيقة ، ان هذا الشكل من « الديالكتيك » وعلى الرغم من استعماله اصطلاحات المادية الديالكتيكية ، ينتسب بجوهره الى الفكر المعادي للديالكتيك الماركسي .

تشكل « تعاليم » ماو تسي تونغ حول التناقضات واساليب حلها ، محور « الديالكتيك الصيني » فبدلا من تعاليم لينين الشاملة والدقيقة ، في الديالكتيك باعتبارها نظرية تحدد معالم التطور ، يرفع الماويون معادلة تبدو مبسطة ولكنها متخلفة :

توازن —

اخلال التوازن —

توازن جديد

ويعتقدون ، ان اخلال التوازن يمكن ان يكون مفتعلا . اى يمكن تحطيمه بقوة الارادة البشرية ، متىشاءالناس ذلك بغض النظر عن الظروف الموضوعية . لذا ، نطلق على الفكر الماوى صفة الارادية (الاختيارية) « فولونتاريزم » ، وهذا اتجاه مثالي ذاتي في الفلسفة ، معاد للمادية الديالكتيكية .

ان التحريف النظرى — استبدال الديالكتيك العلمى بمفهوم «التوازن» غير العلمى — جاء ، لكى تمكن هذه المعادلة الماويين من تقديم التبرير السياسى للخط الماوى التخريبى . مؤكدين على سريان مفهومهم في كل ميدان وفي داخل الحركة العمالية العالمية ايضا ، فهناك تتواجد « نوايا الانفصام » . ومن هنا استنتج الماويون معادلة جديدة لديالكتيك « جديد » :

توحيد —

انقسام —

توحيد ...

وهذا الانقسام طبعا ، يمكن ان يكون مفتعلا ، بقوة الارادة ، بغض النظر عن الشروط الموضوعية .

فالافتعال — تحطيم التوازن والانقسام — يسم عملية التطور التاريخى بطابعه المقرر . اى ان المحرك الاساسى للتاريخ ، حسب راى ماو واتباعه ، ليس قانون وحدة وصراع الاضداد ، احد القوانين الاساسية في الديالكتيك ،بل قوة التحطيم والانقسام الارادية .

لذا اصبح شعار « الانقسام في الحركة الثورية العالمية » مثالا وهدفا لنشاطات الماويين .

ويركز الماويون جهودهم ، من اجل تحويل ديالكتيكماركس وانجلز ولينين، من اداة لمكافحة الراسمالية ، الى وسيلة لتبرير كل نشاطاتهم التخريبية.

في مؤلفه « حول التناقضات » الصادر سنة ١٩٣٧ ، كشف ماو تسي تونغ عن فهمه الخاص لقانون وحدة ونصارع الاضداد — احد القوانين الهامة جدا في الديالكتيك — وقرر ان كل تناقض في الطبيعة الحية وغير الحية وفي تطور المجتمع البشرى ،هو تناقض عدائى .

وبذلك اعطى اشد اشكال تصارع الاضداد ، المرتبط بوجود مصالح طبقية عدائية ، لايمكن التوفيق بينها ، صفة مطلقة . ومنذ ذلك الزمن ، وضع ماو ، الاساس المنهجى للمفهوم « اليسارى » حول حتمية الحرب ، معتبرا الحرب ، الشكل « غير الهادىء » للصراع ، الاسلوب الاوحد والنهائى لحل التناقضات وللنمو والتطور .

هكذا زور ومزه ماو واتباعه ، المضمون الحقيقى لمقولة لينين حول نسبية الوحدة والصراع المطلق للاضداد ، مما ادى بهم الى رفض امكان ترسيخ الوحدة الاجتماعية داخل المجتمع الاشتراكى ، والى الادعاء « الفلسفى » انه لامفر من وقوع الانقسام في المعسكر الاشتراكى والحركة الشيوعية العالمية .

واحد اخطاء الماوية الفادحة ، هو الفهم المبسط والمتجمد للمقولة الفلسفية حول تبادل المتناقضات لمواقعها خلال حركتها . وحسب هذه المقولة ، فان احد الاضداد ياخذ موقع الضد الاخر وبالعكس . وفي التطبيق على العملية الثورية ياخذ « الديالكتيك الماوى » هذا الشكل :

« ... بفعل الثورة ، تتحول البروليتاريا من طبقة محكومة الىطبقة حاكمة،وتتحول البرجوازيةمنطبقةحاكمة الى طبقة محكومة ، وبذلك تنتقل الى الموقع الذى وقف فيه نقيضها .» — ماو تسي تونغ ، المختارات رقم ٢ ، براتسلافا ١٩٥٤ ، ص ٣٢٣ —

لكن الامور ، تسير في الواقع بشكل مخالف كليا . فالبرجوازية لاتحتل مركز البروليتاريا ابدا ، ولا تتحول البروليتاريا الى برجوازية اطلاقا.

كل هذا يشير الى ان الديالكتيك « الماركسى الصينى » المبسط والمتخلف ، يتجاهل التحولات الكيفية التى تحدث خلال عملية التطور ، يتجاهل الحركة اللولبية نحو اشكال اجتماعية اعلى وعلاقات طبقية جديدة .

على النمط نفسه من التبسيطوالفهم الجامد المتحجر للديالكتيك الماركسى — اللينينى ، تاتى تاكيدات الماويين حول « ابدية التناقضات العدائية » في تطور المجتمع .

ان الانطلاق من تاكيدات كهذه يدفع الماويين للبحث عن التناقضات العدائية في كل مكان ، وحتى في المجتمع الاشتراكى المتطور . متجاهلين تعاليم لينين حول الفرق بين التناقض غير العدائى والتناقض العدائى . ومن هنانبع تشويهاتهم و«تاكيداتهم»!، على وجود « تناقضات عدائية » و «صراع طبقى حاد » في الاتحاد السوفييتى ، وان «الطبقات جديدة» تتضارب مصالحها مع مصالح الشعب تحكم في الاتحاد السوفياتى .. الخ .

لكن الحياة نفسها ، والواقع الاشتراكى في الاتحاد السوفييتيوالدول الاشتراكية الاخرى ، حيث نشأت علاقات اجتماعية جديدة بين الناس ، حيث تم القضاء على استغلال الانسان للانسان ، حيث لاتوجد طبقات مستغلة او مستغلة ولا توجد ملكية خاصة لوسائل الانتاج ، كافية للرد على هذه التشويهات ودحضها .

خلال تعرضه لجوهر الماوية ، الفكرى — السياسى ، يشير الفيلسوف الماركسى ، الاكاديمى السوفييتي ب. ن. فيدوسييف ،وبحق، الى اننا نجد في الماوية خليطا غريبا من مختلف العقائد ، والاراء ، والنظريات والمفاهيم . ان الماوية تستمد « ديالكتيكها » من التصورات المتخلفة ، الماخوذة من الفلسفة الصينية الاقطاعية ، والمحسوبة اعتباطا على الديالكتيك ، من فهم « برودون » الخاطىء والمبسط لديالكتيك هيغل المثالى ، ومن الاراء التروتسكية والفوضوية . ويضيف فيدوسييف كذلك ، ان « الديالكتيك الماوى » لايحافظ على اية علاقات جوهرية مشتركة مع الديالكتيك الماركسى — اللينينى ، بل وفي نهاية المطاف يشكل نقيضه المباشر .

مفتى شمال القفقاس يدعو مسلمى العالم الى النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — ناشد محمد غوتييف ، مفتي المسلمين في شمال القفقاس — الاتحاد السوفييتي — جميع المسلمين في العالم التحضير لذكرى حلول القرن الـ ١٥ على الهجرة وذلك بالعمل من اجل احلال السلام بين الشعوب .

وجاء في هذا النداء : « نحن المسلمين مثلنا مثل جميع ابناء الشعب السوفييتي نعرب عن قلقنا من التطورات الجارية في العالم العربي. ونندد بشدة بحكومة اسرائيل لضمها اراضي عربية . ونعتقد انه يمكن ضمان السلام في الشرق الاوسط عن طريق ايجاد حل شامل وعادل للنزاع بمشاركة جميع الدول العربية في المنطقة ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف النداء : « ان السلام والتفاهم هو ما تحتاج اليه جميع الشعوب . وبناء على تعاليم القرآن الشريف واحاديث الرسول علينا ان نكون من دعاة السلام والتفاهم والصداقة بين الشعوب » .

هذا ومن الجدير بالذكر انه تم في موسكو ، في ايار الماضي ، عقد لقاء بين رؤساء المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي حضره العديد من القضاة والائمة . وقرروا فيه عقد ندوة حول « مساهمة مسلمي اسيا الوسطى ومناطق الفولغا والقفقاس في دراسة الفكر الاسلامي وقضية السلام والتقدم الاجتماعي » ، تعقد في مدينة دوشانبيه في ايلول القادم ، وعقد مؤتمر في طشقند يحضره رجال الدين الاسلامي من مختلف انحاء العالم .

وانتخب المشاركون في لقاء موسكو المفتي باباخان رئيسا للجنة التحضيرية لهذين المؤتمرين .

واصدر المشاركون في ختام لقائهم بيانا اعلنوا فيه : « اننا ، نحن المسلمين ، ندرك في عشية حلول القرن الـ ١٥ على الهجرة مسؤوليتنا عن الشعوب » .

وجاء ايضا : « ان الوضع الدولي الراهن يتطلب اكثر فاكثر تنشيط عمل القوى المحبة للسلام والتعاون الفعال بين المسلمين وممثلي الاديان الاخرى وكل الناس ذوي النوايا الحسنة ، في النضال من آجل ايقاف سباق التسلح وتعميق الانفراج » .

اتحادات الطلاب في برنو تتضامن مع المعتقلين في سجون الاردن

برنو — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت التنظيمات الطلابية في جامعات برنو ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، بعريضة تدين عمليات انتهاك الدمقراطية ، « التي تمارسها السلطات الاردنية بحق الاوساط الطلابية والشعبية من ابناء الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، وخصوصا اجراءات الاعتقال ، التي شملت عشرات الطلبة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ومعاهد المعلمين ، والاجراءات القمعية القاسية بحق طلبة كليتي الطب والهندسة في الجامعة الاردنية بالغاء انتسابهم وفرض شروط التوقيع على تعهدات خطية يقدمها اولياء امور الطلبة بعدم مشاركة ابنائهم في النشاطات السياسية » .

كما عبر الموقعون على هذه البرقية عن قلقهم من حملة الاعتقالات ، التي شملت القادة النقابيين ، وفي طليعتهم محمد ابو شمعة وعضوي المجلس الوطني الفلسطيني اسامة شنار وعزمي الخواجا وعضو الامانة العامة للتجمع الوطني تيسير الزبيري .

وبعد ان اشارت البرقية الى التناقض بين تصريحات القيادة الاردنية وافعالها رفع موقعو البرقية المطالب التالية :

١ — اطلاق سراح الطلبة المعتقلين وضمان حقهم بمتابعة دراستهم .

٢ — اعادة قبول الطلبة في كليتي الهندسة والطب بدون شروط .

٣ — اطلاق سراح القادة الوطنيين والنقابيين .

٤ — اباحة الحريات الدمقراطية .

ووقع البرقية ، التي ارسلت الى الملك حسين ، الاتحادات الطلابية التالية في مدينة برنو : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الاردن واتحاد طلبة اثيوبيا والاتحاد الوطني لطلبة سوريا واتحاد طلبة بولونيا الاشتراكية ورابطة الطلبة اللبنانيين واتحاد الشباب الاشتراكي والمجلس الطلابي في برنو وجمعية الطلبة العراقيين وجمعية الطلبة الجزائريين واتحاد طلبة فيتنام .

مسابقة رسوم أطفال

لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة الناصرة

تدعو الاطفال من سن ٥ — ١٠ سنوات من الناصرة والقرى المجاورة (المشهد والرينة ويافة الناصرة) للاشتراك في مسابقة الرسوم **اليوم الجمعة ٨—٦—٧٩ الساعة** التاسعة صباحا في قاعة « بيت الصداقة » الكبرى في الناصرة . تجرى المسابقة باشراف الرسام عبد عابدي .

حفاظا على مسيرة الثورة العراقية

اوقفوا الارهاب المنفذ بحق الشيوعيين والتقدميين



برنو — **خاص بـ «الاتحاد»** — دانت ستة اتحادات طلابية في برقية وجهتها الى الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، حملات الاضطهاد والقمع والتصفية الجسدية التي تنفذ بحق الدمقراطيين والشيوعيين في العراق .

وجاء في البرقية :

« ان جماهير الطلبة في برنو ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، ترى في استمرار هذا النهج في ظروف استفحال التآمر الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي ، الذي ولد معاهدة الخيانة الساداتية ، ضربة شديدة توجه الى وحدة القوى القادرة على الوقوف والتصدي لهذه المؤامرة ، سواء ادرك ذلك القائمون على هذا النهج ام لا » .

« ان حراجة الموقف العربي اليوم تؤكد اكثر من اي وقت مضى انه لايمكن التصدي بنجاح للمؤامرات على مصير الامة العربية وفي الوقت ذاته الاستمرار في انتهاج سياسة العداء للشيوعيين والتقدميين » .

« ولذلك نطالبكم باسم قداسة المعركة ، التي تخوضها جماهيرنا العربية ، بالتخلي عن هذه السياسة المدمرة والتوجه الى اعادة التعاون والتكاتف بين جميع القوى المخلصة في الساحة العراقية والعربية واطلاق حرية الجماهير في العراق لكي تتمكن هذه الجماهير من الدفع بكافة طاقاتها في المعركة » .

ووقع هذه البرقية اتحادات الطلاب التالية في برنو : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الاردن واتحاد طلبة أثيوبيا واتحاد طلبة بولونيا الاشتراكية وجمعية الطلبة العراقيين وجمعيةالطلبة الجزائريين .

« ستوديو المسرح » في المركز الثقافي البلدي في النـاصرة :

تجــربة هـامة لاعداد كوادر مسرحية

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » –

■ منذ الستينات وحركتنا المسرحية العربية المحلية ، تتعثر ، ونقطة ضعفها الرئيسية عدم الاستمرارية والمثابرة . والحقيقة انه فيما عـدا « المسرح الحديث » في الناصرة ، و « المسرح الناهض » في حيفـا و « مسرح الصداقة » في الناصـرة ، فان كل التجارب المسرحية عندنا كانت عبارة عن تقديم عمل مسرحي واحـد ثم .. الانطفاء والاختفاء . وحتى هذه التجارب الثلاث الاكثر جدية ، لا تبدو في الفترة الاخيرة نشيطة . وربمـا هناك حاجة ، الان ، أن تتجدد الحركة المسرحية نحو العمق والجدية والتخطيط والبعد الكامل عن الاكتفاء بالحماس وحده .. ان هذا الاتجاه نحو الجدية والعمق والتخطيـط يميز حياتنـا الثقافية ، عموما ، مؤخرا . وحسنا تفعل الحركة المسرحية اذا صمتت طويلا وخططت طويلا ،حتى اذا ما بدأت بالعمل ، بدأت قوية ، ذات نفـس طويل ورؤية اجتماعية – مسرحية ناضجة .

في هذا الاطار ، من المهم الاشارة الى تجربة اقامة « ستوديو المسرح » في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بادارة المخرج المسرحي ريـاض مصاروة .

ما هي هذه التجربة ؟

انها محاولة جادة لتقديم ثقافـة مسرحية وادبية وتجربة عملية لمجموعة من المواهب (١٤ شاب وشابة) ، حتى اذا ما بدأوا بالتمثيل كانوا اكثر من مجرد هواة .

يقول رياض مصاروة : « ستستمر الدراسة في « ستوديو المسرح » سنة كاملة ، ثلاث مرات اسبوعيـا . وستقدم في اطار الستوديو محاضرات اساسية حـول المسرح الافريقي والمسرح الانجليزي ومحاضرات اخرى حول المسرح الفرنسي والروسي ، كما ستقدم سلسلة محاضرات اساسية حول مراحل رئيسية من الادب العربي القديم والحديث مع التركيز عـلى المسرح » .

وقد بوشر فعلا بتقديم سلسلـة المحاضرات عن الادب الافريقي (يقدمها الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله) وسلسلة محاضرات حول المسـرح الانجليزي (يقدمهـا الاستـاذ رزق زعبي) . كذلك ستقـدم للطـلاب محاضـرات حول فن البانتوميما (التمثيل الصامت) وسيأخذون دروسا في رقص السيف .

كل هذه المواضيع سيرافقهـا ، تدريجيا ، بدء التمثيل العملي ، مـع الامل ، ان يقدم « ستوديو المسرح » بعد فترة ، مقاطع من مسرحيـات مختلفة ، امام جمهور ضيق ، مـن المهتمين بالمسرح ، مع مناقشة هـذه العروض ، باشتراك الممثلين .

سألنا رياض مصاروة اذا كانـت هذه الدراسة تكلف الطلاب شيئا ، فقال : ان كل طالب يدفع ٣٠٠ ليـرة شهريـا ، كما ان البلدية بحكـم مسؤوليتها عن المركز الثقافي البلدي ، ستقدم دعما ماليا لهذا المشروع ، وقد اشترت البلدية للستوديـو حتى الان بعض الاثاث الضروري . ولكن ما هو اهم من كل شيء هو اقبال الطلاب في « ستوديو المسرح » على الدراسـة والموقف الجدي جدا من المحاضرات .

ماذا سيخرج من هذه التجربة ؟ هذا هو السؤال الكبير الرئيسي ، في كـل الموضوع . اعضاء « ستوديو المسرح » متفائلون . انهم سيعمقون ثقافتهـم ويهذبون مواهبهم المسرحية ، كما ان هناك املا جديا ان تكون الـدروس المنظمة حافزا لتطوير الثقافة الذاتيـة عنـد الطـلاب . والمقياس الحقيقي للنجاح – يقول رياض مصاروة – هو بعد نهاية الدورة ، هل ينطلق الطلاب للممارسة المسرحية ام لا ؟ وعلى ضوء هذا ، سنسعى الى فتح صف سنوي جديد ، بعد نهاية هذا الصف ■ .

في فيلم "حارس الغابة" « ديرسو أوزالا » :

الانسان والطبيعة


« ديرسو اوزالا »

نلتقي في هذا الفيلـم (وهو من انتاج سوفييتي – ياباني) مع نتاج اكبـر المخرجين اليابانيين ، اكيرا كوروساوا . وتم تصويـر هذا الفيلـم في الاتحـاد السوفييتي ، الذي وفـر للمخرج كافة مستلزمـات الفيلم من ممثلين ووسائل انتاج وتقنية فنيـة تنعكس جليا امام المشاهد . وقبل هذا الانتاج لم يتمكـن كوروسـاوا ، على مـدى ست سنوات من انتاج اي فيلم في موطنه اليابـان . ويعود ذلك الى طبيعـة الانتاج السينمائي وعلاقات الانتاج السائدة في النظـم الراسمالية والتي تعتمـد الربح المادي (اي ربـح مادي) محكالمدى نجـاح الفيلم او فشله .. هـكذا تعودنا هنا نحن المستهلكين لافلام الغرب الراسمالي .

ينتمي فيلـم « حـارس الغابة » ، في بعض جوانبه الى القصـص العلميـة ، ويتميـز هذا النوع مـن القصص بانه يجمع بـين المغامرة الجريئة والرؤية العلميـة في قالب ادبي – فني مستحدث بغية القـاء الضوء على اسرار ومجاهل عوالم غامضة وما تحويـه هذه العوالم من احيـاء او كائنات حيوانية ومن قدرات طبيعية هائلة ومن مكامـن واسرار ... وفي غالبيـة نتاج هذا النوع يربط المؤلف بين هذه العوالم الغامضة وبين مقدرة الانسان عـلى السيطرة عليهـا بطاقاتـه ونكائه الخارق .

وكثيرا ما وظفت السينما الغربية هذا النوع من اجل جني الارباح دون التعرض الى اية رسالـة انسانيـة محددة .

يختلف الوضع بالنسبـة لفيلم « حارس الغابة » حيث يطرح المخرج كوروسـاوا رسالة التضامن بين الافراد المثابرين الجادين من جهـة والانسان والطبيعـة مـن جهة اخرى . وهو يتعرض لذلك من خلال دورة احداث الفيلم ، التي تمتزج فيهـا روح المغامـرة وحـب الاستطـلاع بالمشاعـر الانسانية النبيلة ، ممـا يضفي جوا من الترقـب والانفعال يجعل المشاهـد يعـايش احداث الفيلـم ويتفاعل مع شخوصه .

والقصة : فرقة بحاثـة برئاسـة ضابـط روسي تستكشف مناطق في الشرق الاقصى في اوائل هذا القرن . ويساعدهم في ذلك « ديرسو اوزالا » ابن المنطقة الذي يرتبط بالطبيعـة كارتبـاط الوليد بامه . وفي خضـم الحياة المعقدة التي تحكمها الاهواء المادية ويستشـري العفن في ثناياها تنغرز في الاذهان رسالة الفيلـم عميقا . ففوق جميع مظاهر الفساد كانت ولا تـزال علاقات التضامن والاخوة الصادقة بين بني البشـر كاحياء على ظهر الكـرة الارضية والواجب المطروح هو اعادة ترتيب العلاقـات الحيوية بين الانسان وبـين الطبيعـة التي ارضعتـه وترعاه .

ويعتمـد الفيلـم ، في احداثه وترابط شخوصه ، على البعد الانساني وعـلى خلفية الطبيعة بوصفهـا اساسية لتطوير الاحـداث والشخصيـات .. وعـلى هذا الضوء ينجح المخـرج في تصوير هبوب العاصفة الهوجاء في حين يقـوم الضابط و « ديرسـو » بالتجـوال وحيديـن في صحاري سيبيريا القاحلة . وازاء ذلك يجري التركيـز على تحرك « ديرسـو » وطاقات نشاطـه الكامنـة وانسانيته العميقة .

كما وينجح في رصـد تطبيـع العلاقات بـين « ديرسو » ومجموعـة البحاثة الغرباء ، هـذا التطبيع الذي يلزم اعمـال الفكر والاحساس لتفهـم ابعاده ولتحليل شبكـة العلاقات التي تربط الافراد على المدى الانساني البعيد كابناء لهذه الطبيعة – الام .

* تجدر الاشارة ان هذا الفيلم حاز على جائزة « الاوسكـار » من احسن فيلم اجنبي لعام ١٩٧٥ .

انطوان شلحت

بول روبسون

شخصية عصر ورجل العصور القادمة

تشكلت لجنة من التقدميين والدمقراطيين الامريكيين في شهر كانون الاول الماضي ، لاقامة مهرجـان خاص ، سنوي ، احياء لذكرى مغني السلام العالمي الراحل ، بول روبسون . وقد اطلق على هذا المهرجان اسم « تحيـة الشباب لروبسون » . ونشرت مجلة « العامـل الشاب » التي تصدر في الولايات المتحدة وقائع افتتاح المهرجان الاول ، الذي اقيم في نيويورك ، وفيما يلي ترجمة للتقرير المنشور في المجلة المذكورة .

كانت نيويورك في شهر كانون الاول الماضي مسرحا لاكبر احتفال فني اقيم تخليدا لذكرى بول روبسون في هـذه البلاد . وكان الاحتفال تحت شعـار « تحية الشباب لروبسـون » وحضـره ٦٠٠٠ شخص معظمهم من الشباب ، ساهموا بحيوية ونشاط لذكرى احـد أعظم عمالقة امريكا ، انه « أطـول شجرة في غابتنا » .



لقد اثنى على حياة روبسون ابـرز فناني الولايات المتحدة والعالم . كان روبسون فنانا ، لغويـا ، أمميا ، مناضلا من أجل الحرية ، رياضيـا بارزا ، وممثلا في المسرح والسينما .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يقدر روبسون تقديرا عاليا ، والذي أطلق اسمه على واحد من اكثر جبالـه شموخا ، ارسل الى الاحتفال المـع نجومه الفنية : فالنتينا كوزلوفـا ، ليونيد كوزلوف ، بيوتر كلوبـوكي ، يليندا بندل ، اوليغ زاخاروف ، وهم من الذين يعملون في باليه البولشوي واوبرا ستانسلافسكي .

ومن كوبا جاءت الفرقة الفنيـة الكوبية – الافريقيـة المسمـاة « مانجورا » وقدمت عرضا لاول مرة في الولايات المتحدة الامريكية ، واستطاعت ان تنهض المشاهدين من مقاعدهـم ، ليغنوا طويلا الاغنيـة الشهيـرة : « غوانتينميرا » . والجدير بالذكر ان هذه الفرقة كانت قد قدمت عروضها في افريقيا واوروبا وبلدان البحر الكاريبي . وكانت مفاجـأة كبيرة للاحتفال العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة الذي انعقد في هافانا في الصيف الماضي . وشاركت في المهرجان أيضـا ، اوديتا العضو النشيط في الحركة الشعبية اذ غنت اغنيتها « ثلاثية الحريـة » ، وذكرت الحاضرين بالدعم الذي اشاعته موسيقاها في قلوب الملايين ، خـلال أيام النضالات ضد الحرب ومن أجـل الحقوق المدنية .

أما تونا هنديكس ، المغنية والمؤلفة الموسيقية ، فقد حدثت المشاهدين عن الطريقة التي تعرفت بهـا على بـول روبسون ، واشارت الى انها احبت ما ناضل من اجله روبسون ، وانهـا شاركته افكاره .

وكان تصفيق طويل حيا الراقصين وعازفي الطبول ، الذيـن يعملون في مسرح ماريا بروكس في حي هارلم ، وديفيد امرام الفنان المبدع في الجـاز والذي قدم عروضا مع أعظم العازفين .

وشارك في الاحتفال ايضا هـازل ديكنز الذي استخدمـت موسيقاه في الفيلم الوثائقي « مقاطعة هاريلان » في الولايات المتحدة ، والذي تمتد جذوره الى حقول مناجم الفحم في فرجينيا .

وقدمت الفرقة الموسيقية الشعبية ، البورتريكية ، المسماة « كونجنتوليير » قطعة موسيقية بعنوان « سالسا » ، المعروفة بعناصر الجاز الفريدة لامريكا اللاتينية ، والتي حركت مشاعر كـل فرد وحفزتهم للاشتراك في هذا المزيج من الاصوات القديمة والجديدة لمناطق الكاريبي .

كما القت الشاعرة العاملة انـا سادوسكي قصيدة مؤثرة ، كتبتها عن بول روبسون بعنوان « بيت في هـذه الصخرة » . أما الممثل جون راندولف فقد تحدث عن تجاربه في كونسـرت نيويورك الذي كان يقوده بول روبسون والتي تعرضت لهجمات قامت بهـا المجموعات الفاشية ، مما ادى الى حدوث عدة اصابات .

كذلك قدم عرض دراماتيكي قام به ريموند باترسـون وكاتريـن سليد ، وغنيا واحدة من اشهر اغاني فرقة « ستيفي وندرز » ، وقامت فرانسيس وليام التي ترأست الحفل بتقديـم المؤلف والشاعر « انترميري » ، وكان عرض الفنان الفريد شيرمان عكسا جيدا للحب المتبادل بين روبسون والشعب .

● حلم روبسون !

باسم أربعة ملايين ونصف طالب من أرجاء الولايات المتحدة ، قال فرانـك جاكلون ، رئيس رابطة طلاب الولايات المتحدة : « ان روبسون يعني الكثير بالنسبة لي . ان روبسون لم يقـض حياته للقيام بأعمال تفر بشبابه ، بل كافح من أجل الكمال ، وكرس طاقاته من أجل أشياء ذات معنى ، كالرياضة، الموسيـقى ، الكتابـة الخلاقـة ، والدراسة الدقيقة لشعوب العالم » . واضاف جاكلون : « ان حلم روبسون يكمن في المستقبل ،حيث سيحل في بلادنا يوما ما الحب والتفهم وروح السلام الاممية والحرية والشهامة ،محل الحقد والاضطهاد والخبث» ، « ربما اكثر الاشياء اهمية وعملية ، تلـك التي تعلمها روبسون خلال حياته هي : ان نجاحه الشخصي لا يعني شيئا اذا لـم يكن شعبه حرا » و « عندما كـان يواصل السير على طريق تلك المبادئ تعلم ايضا ، ان نجاحه الشخصي لا يعني شيئا ما لم تتحرر جميع الشعوب المضطهدة في العالم » .

● الالهـــام

في الخطاب الافتتاحي ، أكـــد جيمس ستيل ، الرئيس الـوطني لرابطة تحرير العمال الشباب ، ان حياة وفكر روبسون هي جمرات تلهب وتلهم الجيل الحالي لشباب الولايات المتحدة ، الذي عرفه قليلا : « ان مثال روبسون يمنح حركة الشباب ، القوة والشهامة والشجاعة . وواصل قائلا : ان مثال روبسون يساعد على توفير البديل ، فالبدائل لا تتمثـل بالمخـدرات والكحول والجريمـة والانحطاط ، بل في النضال الخلاق ، انه يساعد الشباب على ان يكونـوا انصارا للطبقة العاملة والنقابـات وحركة تحرير السود ، ومن اجـل السلام والتضامن الاممي » .

وكان ستيل عضوا مشاركا في وفـد الولايات المتحـدة الامريكيـة الى المهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلبة في كوبا ، وقائد مسيرة الشباب ضد البطالة في واشنطن ، التي جـرت في نيسان الماضي ، وصرح ان محـرري مجلة « فريدم ويز » وجدوا ان افضل عنوان يضعونـه لكتاب جديـد من روبسون هو « العداء العظيـم » . وقال ستيل ان روبسون لم يكـن فقط شخصية بارزة في زمانه ، بل رجـل العصور القادمة ايضا . لقد ربـط روبسون بين مواهبه الفكرية المتعددة ونبوغه المدهش وشجاعتـه التي لا تحد ونشاطه الرائع كفنان وريـاضي وباحث ولغوي وصحفي ومحـاسب ومناضل من اجل الحرية والسلم مع القوى التي اعتبرها حاملة لواء التقدم الاجتماعي : اناس العمل ، رجـال ونساء الكدح ، والشغيلة .

واهـاب ستيل بالشبـاب ، ان يطمحوا الى حياة كحياة روبسون ، واقتطف عبارة من عبارات الرجـل الكبير يقول فيها : « يجب على كـل فنان أن يختار بين النضال من اجـل الحرية او العبودية ، وان الحريـة القصوى والتقدم يستندان على الظهور المتعبة ، والارواح التي لا يروى غليلها لعمال الطابوق والمحاصصين والطباخين وعمال المناجم والتجارين وعمـال السكك والموظفين والنادلين وعمـال الموانئ والفلاحين المستاجرين وعمال التبغ » . كذلك « ان جميع الحـروب امور ليست معقولة ، ان السلام هو الشيء الاهم ، فاذا ضمن السـلام تزدهر جميع القوميات والاعراق » .

وكذلك بالنسبة الجنس البشـرى برمته يمثل المجتمع الاشتراكي تقدما الى مرحلة أعلى في الحياة ، انـه شكل للمجتمع اكثر تفوقا اقتصاديـا واجتماعيا وتقانيا واخلاقيا من نظام يقوم على الانتاج من اجل الربـح الخاص .

وفي الختام اقرت لجنة « تحيـة الشباب لروبسون » اقامة حفـل سنوي في نيويورك والمدن الاخرى ، تكريما لرسالة بول روبسون .

أخبار ثقافية

* تمثـال لابـن سينـا *

■ انجز تمثال للعالم العظيم ابن سينا بعد مرور الف عام على وفاته بالرغم من انه لم تصل الى ايامنـا صور موثوقة له . وشارك في صنعه اطباء وعلماء رياضيات ونحاتـون ، اتخذوا أساسا لعملهم صورتين لاجزاء من جمجمـة ابن سينا التقطهـا المستشرق الايراني سعيد نفسي في اثناء نقل رفات العالم الى ضريح جديد .

وانجزت النحاتة يفغينيا سوكولافـا تمثالا نصفيا لابن سينا اعتمادا عـلى النموذج الرياضي لصورته المستقبليـة والرسوم التخطيطية له . وتم صـب التمثال في طشقند . واعترفت هيئـة تسجيل براءات الاختراع التابعـة لاكاديمية العلوم الطبية بعد اجـراء الفحوص الدقيقة من قبل الخبراء بان تمثال ابن سينا انجز على اسـاس علمي ولا شك في انه موثوق به .

* المهرجان الخامس والعشرون للافـلام القصيرة *

■ أقيم في النصف الثاني من شهر نيسان الماضي ، في مدينة اوبرهاوزن (المانيا الغربية) ، المهرجان الدولي الخامس والعشرون للافلام القصيرة . وتضمنت مسابقة المهرجان عددا كبيرا من افلام العالم الثالث ، منهـا ١١ فيلما من امريكا اللاتينية وعدد مماثل تقريبا من آسيا وافريقيا والوطـن العربي .

ومن الافلام العربية التي عرضت في المهرجان فيلم قيس الزبيدي الجديـد « حصار مضاد » الذي يتناول انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتـلال الاسرائيلي في الضفة الغربية من خلال تامل الوثائق بالحركة البطيئة ومـن خلال تثبيت الصورة ، ومنها صـورة جندي اسرائيلي يطارد تلميذة صغيرة تشترك في المظاهرات العارمة ضـد سلطات الاحتلال .

ويذكر ان فيلم « نـداء الارض » لقيس الزبيدي ايضا هو اول فيلـم عرض في اوبرهـاوزن عن القضيـة الفلسطينية عام ١٩٧٧ .

مجلة « المسرح المعاصر » في المانيا الدمقراطية تنشر عن مسرح الصداقة في الناصرة وتقديمه لمسرحية برخت « بنـادق السيدة كرار »

حيفا – مكتب « الاتحاد » –

■ نشرت مجلة « تياتر در تسايت » (المسرح المعاصر) ، التي تصـدر في المانيا الدمقراطية ، خبرا مفصلا حول عرض « مسرح الصداقة » في الناصرة لمسرحية « بنادق السيدة كرار » للكاتب المسرحي الالمـاني الشهير برتولـد برخت ، التي اخرجها المخرج المسرحي رياض مصاروة .

وتؤكد المجلة ان عرض مسرحيـة برخت في الناصرة واقبال الجمهـور عليها يؤكد ان مسرح برخت يعبـر عن تجربة انسانية عالمية وان كـل الشعوب يمكن ان تتحسس تجربتهـا وقضاياها الانسانية في ابداع برخت . ويشير المقال الى ان مسرح الصداقـة يعمل في « بيت الصداقة » الذي يعد مركزا ثقافيا رئيسيا في الناصـرة والمنطقة ■ .

* ٢٥ الف بيت من الشعـر على جلد خنزيـر *

■ في الارشيـف البلدي لمدينـة شفيرن في جمهورية المانيا الدمقراطية احدى المحفوظات الثمينة التي يرجـع تاريخها الى ٦٠٠ سنة مضت . وهي عبارة عن مخطوطة ، مكتوبة عـلى جلد الخنزير ، تضم ٢٥ الف بيت من الشعر الالماني تؤرخ للفترة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر . ولا تزال المخطوطة تحتفظ حتى الان بجمال الوانها .

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية – ابو سنان

تدعو الى الاحتفال الذي سيعقد بمناسبة سنة الطفل العالمية اليوم الجمعة ٨–٦–٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نـادي ابو سنان . في البرنامج : تحيات وضيافـة وبرنامج فني .

شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الطيبة

يدعو الجمهور الى محاضرة حول : القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن

يلقيها : الدكتور اميل توما

يوم الثلاثاء ١٢–٦–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة بيت الشبيبة في الطيبة .

عنوان « الاتحاد » للمراسلـة

نلفت نظر جميـع من يراسلون « الاتحاد » او يرغبون في ارسـال مقالات او رسائل لهيئة التحريـر او للادارة ان العنوان لذلـك هـو :

جريدة « الاتحاد »
صندوق البريد ١٠٤
حيفـا .

ركن الأطفال

العصفور والقفص

قصة الكاتب السوري : ياسين رفاعية

كان بسام يحب الرسم ، وكان في أوقات فراغـه يرسم عصافير ملونـة ، وطائرات ، واكواخ خشبية في رؤوس الجبال . على انه كان يتقن رسم العصافـير بأجنحتها الملونة ومناقيرهـا الدقيقة .

اقتربت منه ذات يـوم اخته الصغيرة « لينـة » وطلبت اليه ان يرسم لهـا عصفورا ، اغتبط بسام لانها طلبت منه ان يرسم لهـا عصفورا بالذات .

وشرع بسام يرسـم غصنا صغيرا ، ثم اخذ يخطط فوقه بخطوط رقيقة واهية شكل عصفور . وعندمـا صار الشكل واضحا ، اعاد الولد الضغط على الخطوط، ثم لونها ، فاذا بهـا تصير عصفورا اخضر ، وقـدم بسـام الورقة الى اختـه الصغيرة « لينة » .

تأملت « لينة » الورقـة وهتفت بفرح : يا لـه مـن عصفور جميل .. ثم قالت لاخيها :

– اريد ان آخـذه معي الى المدرسة . لكن اخشى ان يطير . فارسم له قفصا حتى لا يطير .

قال بسام :

– لا احـب ان ارسـم اقفاصا للعصافير . خذيه هكذا ، ولا حاجـة الى القفص ، فالعصافير لا تحب الاقفاص .

اخذت الصغيرة الورقـة وذهبت الى غرفتها ،اخرجت قلما اسود وبدأت ترسـم قفصا حول العصفور ، وما كاد القفـص ينتهي حتى فوجئت الصغيرة بالعصفور يصفق بجناحيه الاخضريـن ويخرج من الورقـة الى الفضاء الرحب .

(مـن كتـابه « العصافير تبحث عن وطـن ») .





* دالية الكرمـل – شاهين * عكـا – اخـوان ريس

الكنيست تستجيب لطلب الجبهة وتبحث مخططات السلطة إزالة المقبرة الاسلامية في حيفا

*** طوبى يندد بسياسة امتهان حرمة المقدسات الاسلامية ويطالب بانتخاب لجان امناء * وزيدان عطشه يحاول تبرير سياسة السلطة ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست في جلستها اول امس، الاربعاء، احالة موضوع مخططات السلطة لازالة المقبرة الاسلامية في الحي السفلي من حيفا الى لجنة الداخلية.

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية قد تقدمت الى رياسة الكنيست قبل حوالي اسبوعين بطلب لطرح هذا الموضوع على جدول الاعمال بعد اعتداءات السلطة المتكررة على المقبرة والاوقاف الاسلامية في حيفا بالتآمر مع «لجنة الاوقاف» المعينة والتي يرئسها سهيل شكري. وكان عضو الكنيست، زيدان عطشه، قد تقدم بطلب مماثل بعد ان توجهت اليه لجنة المبادرة الاسلامية — التي توجهت الى معظم اعضاء الكنيست — الا انه حاول تبرير سياسة السلطة قائلا: ان الشرع الاسلامي يحلل نقل القبور وازالة المقابر القديمة. وبما ان «لجنة وقف الاستقلال» هي التي قررت فهو لن يتدخل في الامر ويطلب ان تحل قضايا السكن بتحرير بعض الاوقاف الموجودة في حيفا. وفي مقاطعته لنائب الجبهة توفيق طوبي قال انه زار المقبرة «واكتشف» ان احدى البنايات تقوم على المقبرة منذ عهد الانتداب.

واما النائب طوبي فقد ندد بمخططات السلطات التي تمس بمشاعر المواطنين المسلمين في حيفا اذ تهدف الى ازالة المقبرة وسلب الاوقاف الاسلامية لغرض اقامة مساكن عليها.

وتساءل: ان كانت الوزارات المختصة معنية فعلا بحل ازمة السكن في حيفا فلماذا يجب ان تقام المساكن على ارض هذه المقبرة؟ فهل الاراضي التي صودرت من عرب حيفا والوقف الاسلامي والتي استولت عليها «وزارة المالية» و«ادارة اراضي اسرائيل» و«القيم على اموال الغائبين»، هل هذه الاراضي محرمة على العرب؟ لماذا لا تقام عليها المساكن؟ لم ان بلدية حيفا كانت قد صادرت قبل فترة وجيزة ١٠ دونما في «تل شاثان» تابعة للوقف الاسلامي لاقامة استاد رياضي عليها. لماذا لا تعوض الحكومة عن هذه الارض، بارض اخرى لاقامة المساكن عليها؟

وعدد النائب طوبي الاعتداءات على الاوقاف الاسلامية، التي تكررت في السنوات الاخيرة في حيفا ويافا، والتي اثارت مشاعر جميع المواطنين المسلمين. وشجب سياسة الحكومة ازاء الطائفة الاسلامية والقائمة على التمييز العنصري والطائفي وسلب الحريات الدينية. كذلك استنكر اسلوب تعيين لجان الامناء غير الدمقراطي حيث تجعل السلطة من هذه اللجان ادوات طيعة في ايديها لتنفيذ مخططاتها. وطالب بان يتاح لابناء الطائفة الاسلامية ان ينتخبوا هذه اللجان بانفسهم وبشكل دمقراطي لا ان تعينها الوزارات الحكومية كما يحدث اليوم. وفي ختام كلمته نقل صرخة ابناء الطائفة الاسلامية لوقف الاعتداءات على مشاعرهم الدينية ومطالبتهم بان تحترم السلطات حقهم في الحفاظ على كرامة امواتهم.

وصول غواصة بريطانية نووية الى حيفا

حيفا — لمراسلنا — وصلت اول امس، الاربعاء، الى ميناء حيفا الغواصة النووية البريطانية «كوريجس» (الشجاع)، وستمكث في الميناء خمسة ايام.

وقد اثار وصول الغواصة قلقا بين السكان حول خطر الاشعاع الذري، الذي قد تسببه للمواطنين. ولما سئل قائدها عن ذلك اجاب انها لا تشكل اي خطر. وان مفاعلها الذري محكم اكثر من المفاعلات الامريكية.

ويذكر ان هذه الغواصة هي واحدة من ١٦ غواصة نووية بريطانية بينها ٤ غواصات مجهزة باسلحة نووية. ويعمل عليها طاقم يتألف من ١٢٠ بحارا. وقد وصل الى البلاد في اليوم نفسه ثلاثون بحارا بريطانيا بطريق الجو لاستبدال الطاقم الثابت في الغواصة.

وتصل الغواصة البريطانية بعد بضعة اسابيع من زيارة حاملة الطائرات الامريكية «د. ايزنهاور» لميناء حيفا.. وهكذا تصبح حيفا احدى قواعد حلف شمالي الاطلسي.

مجلس كفرياسيف المحلي يطالب ببحث تهديدات علي حيدر!

نقابة المعلمين: معركتنا واحدة

كفرياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف، الرفيق نمر مرقس، في نهاية الاسبوع الماضي، برقية من السيد علي حيدر نائب مدير المعارف العربية يطالب فيها بفصل كل المعلمين غير المثبتين. ويهدد ان عدم فصلهم سيؤدي الى اتخاذ اجراءات (!).

وجوابا على هذه البرقية التهديدية ابرق رئيس المجلس، في مطلع هذا الاسبوع، الى مدير المعارف العام وطلب مقابلة سريعة معه لبحث تصرف نائب مدير المعارف العربية المذكور تجاه المجلس المحلي.

وتم يوم الثلاثاء الاخير اجتماع بين رئيس المجلس وسكرتير منظمة المعلمين الثانويين في الشمال، الاستاذ طليب، جرى فيه البحث حول موقف ادارة المعارف العربية وتهديداتها. وقد اعلن سكرتير المنظمة انها تساند المجلس في موقفه وتعتبر نفسها شريكا له في معركة واحدة.

كفرياسيف تتضامن مع عكبرة

كفر ياسيف — لمراسلنا — ارسل رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف، الرفيق نمر مرقس كتابا الى كل من رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست اعلن فيه تضامن كفرياسيف مع اهالي قرية عكبرة وطالب بتلبية مطالبهم باعادتهم الى قريتهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨ — قديثا — او باعطائهم امكانيات بناء قرية حديثة على ارض قريبة من صفد.

دعوة لاقامة لجنة شعبية من اجل حل ازمة السكن لسكان حيفا العرب

حيفا — لمراسلنا — وجه عضو بلدية حيفا، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق زاهي كركبي، رسالة الى سكان حيفا العرب دعاهم فيها الى التجند لتشديد النضال من اجل حل ازمة السكن التي تواجهها مئات العائلات العربية في المدينة.

ودعا كركبي السكان الى الاشتراك في الاجتماع التحضيري، الذي سيعقد في الساعة ٧٫٣٠ من مساء الخميس القادم (١٤-٦-٧٩) في نادي الاخوة (جادة بن غوريون ٣٩) في حيفا، للتباحث في القضية والعمل على اقامة لجنة شعبية موسعة لهذا الغرض. واكد كركبي انه بعد ٣٠ عاما من الاهمال السلطوي المقصود لازمة السكن لدى المواطنين العرب في حيفا اصبحت الحالة لا تطاق. فهناك مئات العائلات العربية في حيفا تعيش في ظروف غير انسانية، خصوصا، في احياء وادي النسناس ووادي روشميا ووادي التينة ومحطة الكرمل. ففي كثير من الحالات تعيش عائلات مكونة من ١٠ انفار في غرفة ونصف وهناك مئات العائلات تعيش في ابنية متداعية خطرة وغير انسانية.

للبيع

* تراكتور فرجسون ١٣٥ موديل ١٩٦٥
* تراكتور فرجسون ٣٥ موديل ١٩٦٣

الاتصال هاتفيا ٩٠٥٢٦٦ — ٠٣.

للبيع

سيارة سوبارو خصوصية ١٩٧٣ من نوع د. ل. اربعة ابواب، في حالة جيدة جدا.

للاتصال: جمال فعوار
ت: ٧١٥٠٦ — ٠٦٥ — الناصرة

للبيع

محل تجاري في سوق الناصرة
مقابل بن الفاهوم
مساحته ٢٠ مترا مربعا
للمراجعة: جريس مقلتي في المحل.

تهنئة

اصدق التهاني القلبية للدكتور جمال صويلح منصور بمناسبة افتتاح عيادته في الطيرة.

ابراهيم ابو خيط وعائلته — الطيرة —

قروض بدون كفالة بنكية

للتفاصيل...
يرجى الاتصال مع:
مطانس بربارة
عكا — تلفون ٩١٣٧٧٣
٩١٢١٩٢

أقلام شيفر الرائعة

هدية ال — ٣٦٥ يوما في السنة

طقومة اقلام شيفر الرائعة
محفور عليها الاسم (بجميع اللغات)
هي الافضل هدية في كل يوم من ايام السنة.
* لكل عزيز في كل عيد ومناسبة..
* للزبائن للاعراب عن الاهتمام بهم..

تشكيلة رائعة من أقلام شيفر وأقلام الدعاية الاخرى.

أقلام باركر واينوكروم ويونيفرسال
باسعار خاصة مع الحفر ابتداء من ٥ ليرات فقط (للكميات).
قداحات، وهدايا مختلفة للدعاية.
اسعار وشروط خاصة للشركات واصحاب المحلات.
مفعول هدية شيفر يبقى ٣٦٥ يوما في السنة بينما يختفي مفعول الهدايا الاخرى خلال فترة وجيزة.

الوكلاء:
مكتب «الناصرة» للدعاية والنشر.
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — المحطة المركزية
تلفون ٥٥٧٥٠ — ٧٠٦٢١

لأول مرة في الناصرة!

صناعة اختام بآلات حديثة..!

اختام جاهزة ٢٤ استعمالا
اختام خلال لحظات.
اختام كباس وعلب.
وجميع انواع الاختام ولوازمها

ستوديو الناصرة
بادارة: مروان مشعور
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك
طابق ٢ — تلفون ٥٥٧٥٠

فرصة للبيع

ماكنات في مصنع لانتاج الفنير (الديكت)

تلفون ٧٩٥١٢٦ — ٠٣

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

بيان الجبهة الدمقراطية بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لحرب حزيران العدوانية جددت فيه شجبها لاتفاقية الصلح المنفردة بين اسرائيل ومصر. ودعت قوى السلام للنضال المشترك من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط والقائم على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

كذلك ندد البيان بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على مخيمات الفلسطينيين وعلى القرى والمدن اللبنانية، كما ندد بالاعمال القمعية والارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال وعصابات «غوش امونيم» والراب كهانا ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة لضرب نضالهم ومقاومتهم للاتفاقية المصرية الاسرائيلية التآمرية.

مظاهرة نسائية ضخمة احتجاجا على الغلاء

القدس — لمراسلنا الخاص — اكثر من الفي امرأة عاملة وربة بيت تظاهرت، ظهر امس الاول، امام بناية وزارة المالية في القدس احتجاجا على الغلاء. وكانت دعت الى هذه المظاهرة الهستدروت ومجلس «نعمات» للنساء العاملات ومجلس عمال القدس، ومنظمات المستهلكين.

ورفعت المتظاهرات لافتات تدين الحكومة على الوضع الاقتصادي الكارثي، الذي تعيشه عائلات العاملين، مثل: «من يغني الاغنياء؟ — الحكومة»، «ومن يفقر عائلات العاملين كثيرة الاولاد؟ — الحكومة»، و«من يقلص المساعدات عن المواد الاستهلاكية الاساسية ويمنح الهبات لاصحاب رؤوس الاموال؟ — الحكومة». وعلقت المتظاهرات باعلى اصواتهن مناديات باسقاط الحكومة و: «ايرليخ الى البيت».

وعقدت المتظاهرات مؤتمرا صحفيا وصفن فيه الوضع الاقتصادي البائس، الذي تعاني منه الاوساط الشعبية.

وحذر رئيس مجلس عمال المدينة من اتخاذ خطوات اشد والاعلان عن اضراب لعدة ايام اذا استمر التضخم المالي على هذه الوتيرة. كما دعت سكرتيرة مجلس العاملات، ناتا اراد، ومجلس الاستهلاك الحكومة الى كبح جماح الغلاء واعادة الرقابة على اسعار المواد الاساسية. ونبهت الى خطر الغاء المساعدات عن المواد الاساسية، حيث لم يبق سوى ٢٠ مادة استهلاكية تحصل على هذه المساعدة. وقالت ان ذلك سيمنع ابناء العائلات الفقيرة من شرائها مما سيضر بصحة العائلات وخصوصا بالاطفال. وطالبت بجدولة مخصصات التأمين المختلفة للاطفال والمتقاعدين وملاءمتها مع كل ارتفاع بقيمة ٥٪ من جدول الغلاء. وقالت ان مخصصات الاطفال اصبحت زهيدة ومخصصات المتقاعدين لا تساوي اكثر من ٢١٫٤٪ من معدل الاجور العام.

نضالات عمالية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — في الوقت الذي تنقض فيه حكومة «التكتل» على العاملين وحقوقهم فانها تشدد قبضتها في التنكر لمطالبهم العادلة وتضرب بها عرض الحائط. وازاء كل هذا تقف ادارة الهستدروت مكتوفة الايدي حيال الغليان العمالي المستمر دون ان تمد يدها لتنظيم كفاحهم ورفع مطالبهم.

- ممرضات العيادات ما زلن يطالبن بزيادة اجورهن لتقليص الهوة بين اجورهن واجور ممرضات المستشفيات.
- ٧٠٠ عامل شركة تأمين «مجدال بنيان» التابعة «لبنك لئومي» يعلنون الاضراب اثر نزاع مع الادارة التي تنوي تشغيل عمال حسب اتفاقات خاصة.
- مضيفو ومضيفات طائرات «ال عال»: اقاموا يوم السبت الماضي اجتماعات لهم طالبوا فيها بتجديد المفاوضات حول اتفاقات العمل للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠.
- في مستشفى «رمبام» اعلن عمال المختبرات الطبية عن اجراءات نضالية ابتداءا من ١٩٧٩/٦/٥ احتجاجا على اهمال مطالبهم بتحسين ظروف عملهم طيلة ثلاث سنين.
- العمال الاداريون وعمال المرافق الاقتصادية في المستشفيات اعلنوا منذ يوم ٤-٦-١٩٧٩ عن نزاع عمل بسبب اهمال مطالبهم التي رفعوها منذ عام.
- نقابة المعلمين: اعلنت ادارة النقابة عن نزاع عمل احتجاجا على عدم تنفيذ بنود في اتفاقية العمل الموقعة منذ شباط الماضي.
- الصحفيون: اعلنت نقابة الصحفيين القطرية، منذ يوم الاحد الماضي، عن نزاع عمل منذرة باتخاذ اجراءات نضالية بعد عشرة ايام، اذا لم يستجب لمطالبها في دفع علاوة الانتاج فورا وتساوي ٦٫٢٪ وعلاوة الغلاء بنسبة ١٩٫٣٪ وبفتح اتفاقيات العمل.

اعلان هام

يسرنا ان نعلن عن افتتاح مدرسة
«نكد اخوان»
لتعليم سواقة التراكتورات
لصاحبها: نايف نكد
في شفاعمرو

* تست في المدرسة نفسها
* دروس نظرية وعملية
* معلم سواقة ذو خبرة واسعة

مدرسة «نكد اخوان» — الشارع الرئيسي
المدخل من حيفا — شفاعمرو

لمسابقة انتخاب
ملكة جمال الجليل ١٩٧٩

لمزيد من التفاصيل:
مكتب سمير مطران للدعاية والنشر — الناصرة
وفي الصحف بعد أسبوعين.

متسرم.ض. מצר

٣٠ سنة تجربة
مصنع البلاط الفاخر

طريق عكا — كوردانه — «١» مقابل سبينيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
■ رخام (حصوة) محلي — ايطالي ■
* عرض رائع في المصنع *
شروط جيدة
من المنتج الى المستهلك

كينغ «يبشر» في بيت جن بتشطيب معظم بنود الميزانية

بيت جن — لمراسلنا — قام متصرف اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، اياه.. بزيارة لقرية بيت جن الجليلية يوم الاحد الماضي، استمع خلالها لمطالب الاهلين والمجلس المحلي ورد على طريقته العنصرية المشهورة على هذه المطالب بوعد صريح بشطب معظم بنود الميزانية.

وكان رئيس المجلس المحلي، الشيخ رجا قبلان، طرح امام كينغ القضايا والمشاكل التي تعانيها قرية بيت جن، وهي المشاكل نفسها التي تعانيها سائر قرانا ومدننا العربية في اسرائيل بسبب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي. وطالبه بالعمل على حل ازمة السكن في القرية وبانتهاج المساواة في تقديم الهبات لمجلس بيت جن. وكان عضو الكنيست شفيق اسعد — ابن القرية — طرح على كينغ هذه المطالب ايضا.

ولكن كينغ وبكل صراحة وصلف اعلن انه يأمل ان يصادق على ميزانية لقرية بيت جن هذه السنة تبلغ ضعف ميزانية السنة السابقة. وكانت ميزانية السنة السابقة بلغت ٦ ملايين ليرة. وتصريح كينغ يعني وعدا صريحا بشطب معظم بنود الميزانية التي اقرها مجلس بيت جن لهذه السنة — ٧٩/١٩٨٠ وتبلغ ٢٦ مليون ليرة.

وقد اثار تصريح كينغ سخطا واستنكارا شديدين في القرية لما يحويه من تأكيد على ان دائرته مصرة على التعامل مع القرى العربية بالاساليب العنصرية اياها. والابقاء على وضع التخلف في هذه القرى وعدم تطويرها. فقرية بيت جن تضم ٥ آلاف نسمة ولا تزال محرومة من مشروع مجار ومركز صحي ومن نقص في غرف التدريس وملعب رياضي وخارطة هيكلية ومكتبة عامة وغيرها. واذا ما جرى حساب ميزانية للقرية، حسب المعدل العام للفرد الواحد في اسرائيل — ١٠ آلاف ليرة —، فيحق للقرية ميزانية لا تقل عن ٥٠ مليون ليرة. وحتى ميزانية كهذه لا تكفي لسد حاجات القرية الضرورية.

مجلس كفر قرع يوقف ٨ معلمين اكفاء ويبقي على ٤ بدون شهادات

كفر قرع — لمراسلنا — اوقف المجلس المحلي، في كفر قرع، مع قرب انتهاء العام الدراسي الحالي، ثمانية من معلمي المدرسة الثانوية الاكفاء عن العمل وهم: زكي علي ويحمل شهادة ب.ا، ونافع كبها: ب.ا، وخالد مصالحة: ب.اس. سي، وفاروق يحيى: ب.ا، ونبيهة عوض: ب.ا، ومحمد كاش: مدرب مؤهل ويوسف محاجنه وهو معلم جامعي، ومعلم اللغة الانجليزية، فيكتور ام.ا.

وجاءت هذه التوقيفات برضوخ المجلس المحلي لتوصيات المعارف التي تستهدف عدم تثبيت المعلمين الجدد من سنة حتى ثلاث سنوات وجعلهم تحت رحمة الوزارة مهددين بخطر الفصل في كل يوم.

كما جاءت خطوة المجلس مخالفة لاقتراح لجنة المعارف المحلية في القرية، التي طالبت المجلس المحلي اذا كان لا بد من تنفيذ توصية الوزارة فصل المعلمين الاربعة الذين لا يملكون شهادات، وكانوا في الماضي قد تلقوا عدة انذارات بهذا الخصوص. ولكن المجلس المحلي اكتفى بانذارهم خلال سنتين على ان يحصلوا على شهادات وقام بتوقيف المعلمين الذين يحملون شهادات.

ولقد اثارت خطوة المجلس هذه استياء واستنكار كافة الاهالي في القرية خاصة وان المدرسة الثانوية حصلت في هذا العام على علامة وافية وهي بحاجة الى هذا الكادر الكفؤ — الذي تم ايقافه عن العمل — للاستمرار في رفع مستوى المدرسة والطلاب والحفاظ على هذا الامتياز.

وقد عبر مدير المدرسة الثانوية، السيد علي عليمي، عن احتجاجه على قرار المجلس بطلبه اعطاءه اجازة لمدة سنة. فبعد ايقاف المعلمين الثمانية لم يبق في المدرسة سوى المعلمين الاربعة الذين لا يملكون الشهادات. ولذا فان اهالي كفر قرع يطالبون المجلس المحلي بالعمل على تطوير المدرسة واحترام المعلمين الاكفاء وابعاد المحسوبية عن المدرسة ويستنكرون خطوته الاخيرة التي تدل على عدم المسؤولية والتجاهل التام لمصلحة الطلاب والمدرسة.

٥ آلاف ليرة و ٣ اشهر سجن «عقاب» المسؤولين عن مقتل عاملين عربيين

تل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على بنيامين ارنر بالسجن لمدة ٣ اشهر وبدفع غرامة مالية مقدارها ٥ آلاف ليرة وذلك لاقتناع المحكمة بانه مسؤول عن مقتل عاملين عربيين لقيا حتفهما في ال ١٤ من آذار عام ١٩٧٦. وبرأته من مسؤولية مقتل العامل الثالث (الذي كان بضيافة العاملين المذكورين).

ويذكر ان صاحب العمل بنيامين ارنر من جبعتايم كان يغلق المخزن من الخارج بعد انتهاء العمل، ويسمح للعمال بالنوم فيه. وقد شب حريق في المخزن، وتفجر الغاز السام نتيجة لذلك. ولم يتمكن العمال الثلاثة من الخروج الامر الذي ادى الى مصرعهم.

هذا وكانت مثل هذه الحوادث قد انتشرت في البلاد الا ان العقاب، الذي فرضته المحكمة، لا يثني اصحاب العمل الجشعين عن اقتراف مثل هذه الافعال.

مبادرة — بقية

الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى، قد اعلن في خطاب له، في الاسبوع الماضي في بودابست، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاعادة العلاقات مع الصين الى مجراها الطبيعي ولكن ليس على حساب اي طرف ثالث. وقال: اذا ابدى الجانب الصيني اية بادرة حسن نية حقا فان القضية تصبح في حكم المنتهية بالنسبة للاتحاد السوفييتي.

منظمة العمال الوطنيين «لؤوميت»
مركز «كوبات حوليم لؤوميت»

رحلات خاصة وعامة لرومانيا لاعضاء الصندوق

بقيت هنالك امكنة قليلة لرحلات منظمة لمدة ١٥ يوما الى رومانيا في التواريخ: ٦-٧-٧٩ و ١٣-٧-٧٩ و ٢٩-٧-٧٩ و ١٧-٨-٧٩.

وفي رحلات لمدة ٢٢ يوما بقيت هنالك امكنة معدودة في التواريخ: ٢٩-٦-٧٩ و ٢٧-٧-٧٩ و ٣-٨-٧٩ و ١٠-٨-٧٩ و ١٧-٨-٧٩.

جميع بقية التواريخ للرحلات التي نشرت محجوزة. ومطلوب من الاعضاء التوجه للفرع فقط للامكنة التي ما زالت غير محجوزة والمذكورة أعلاه.

باحترام
ادارة الفرع

للافراد للمتعهدين للشركات

عروض وخدمات لا يستطيع غيرنا أن يعرضها على المواطن الذي يبني بيته بنفسه!

باطون الجليل - يركا

انتاج باطون جاهز
طبقا للمواصفات التقنية الدقيقة
للمعهد الإسرائيلي التطبيقي - التخنيون - في حيفا!

- إنتاج ذو جودة عالية ومكفولة بمختبرات وأساليب حديثة
- أمانة في تزويد الكميات المطلوبة - موازين بالغة الدقة
- سيارات حديثة مزودة باللاسلكي
- مصنع الباطون الوحيد في الشمال الذي يملك مضخات تصل الى علو ٣٢ مترا و ١٨ مترا
- خدمة في أيام السبت والأعياد
- تسهيلات لم يسبق لها مثيل في النقل وشروط الدفع
- شروط ومعاملة خاصة للمقاولين وشركات البناء والمؤسسات

مندوب عن المصنع على استعداد دائم لزيارتك أينما كنت من أجل تزويدك بمزيد من التفاصيل واستلام طلبيتك والاتفاق معك
كذلك يسعدنا أن نستقبلك في المصنع لتقف بنفسك على مستوى العمل والخدمة.

* باطون الجليل - للتوفير والاقتصاد! للمتانة والسلامة! للسرعة والراحة!
عندما تتقابل وتتعاقد ستتأكد من صدق شعاراتنا!

باطون الجليل - المنطقة الصناعية - يركا
ت: ٩١٢٩٢٨ - ٠٤، مساء: ٩١٢٧٣٩ - ٠٤.